

* الجمعة ٨ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٤ صفر ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٤٩ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠٠ شيكل *
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל
Vol. 149/42 - 8.11.1985 - Price: 600 Shekel

كلمة الاتحاد

«عض الأصابع» !

□ قرأنا في صحف يوم أمس، ومنها «الشعب»، تصريحات صحفية أدلى بها في أبو ظبي السيد صلاح خلف (أبو اياد) شبه فيها ما يحدث حاليا بين م.ت.ف من جهة وبين معسكر العدوان الأمريكي الاسرائيلي من جهة ثانية بأنه «لعبة العض على الأصابع». وأضاف: «ونحن، باذن الله، لن نصرخ وسنؤكد على أن من يرتي الأشبال يعرف أن معركته طويلة».

ومن حقنا، نحن هنا ونحن نقرأ هذا الكلام، أن نشعر بالمزيد من الثقة بدورنا وبازدياد تأثيره على الأحداث. فليس سراً أننا كنا ومنذ استفحال أزمة سياسة معسكر العدوان على أثر فشل هذا المعسكر في تحقيق أهدافه من وراء العدوان الأخير على لبنان، أول من شبه الوضع الناشىء، بما فيه من مصاعب واجهت وتواجه م.ت.ف ايضا، بتلك اللعبة العربية العريقة - منذ زمن عنترة العبسي - إذ يقف الغريمان وجها لوجه ويضع الواحد منهما إصبعه في فم الآخر ويطبقان في العض، ويتوجعان وجعاً شديداً بالطبع. لمن صبر على وجعه أكثر من غريمه ولم يصرخ قبله يكون النصر وكان عنترة الغالب دائما في هذه اللعبة. فسألوه: ألا تتوجع؟ فأجاب: «الشجاعة صبر ساعة»! فجرت مثلاً. لقد استعدنا هذا المثل عشرات المرات في معركة انتخابات الكنيست الأخيرة وبعدها، في ما نادينا به وكتبنا عنه تعبيراً عن نهجنا السياسي الشعبي الثابت والواضح. وترددت أصداؤه في الصحف الوطنية الفلسطينية والعربية الوطنية عامة وها نحن نرى أن جهدنا هذا - ايضا - لم يذهب سدى.

فمن حقنا، إذن، أن نسترسل قائلين: إن من شأن ظهور أية إمارة على السحنة من إمارات الجزع أو الملل أو استعطاف الغريم، لتليين قلبه، أن تشجع الغريم على التصبر وعلى المزيد من العض. فما بالك وأنت لا تجد بين من تعتبرهم «اخوتك وبني عمومتك» سوى من يهتف بك ان «ترحم نفسك» وأن «تتعقل» وأن تنقذ «بقية» الاصبع !!

إننا نعلم أن الصراع السياسي القائم أشد تعقيداً من لعبة عض الأصابع. كما نعلم ان الهدف ليس مجرد الوجع بل حل القضية وتحقيق السلام العادل. ولذلك، بالضبط، نقاوم الأوهام المعقودة على تراجعات الضحية. فإن الشعب صاحب القضية العادلة، أي شعب صاحب قضية عادلة، لا يمكن في نهاية الأمر أن يرضى بالاستسلام. ولذلك لن تكون التراجعات، فيما لو تحققت، الا تراجعات القيادة. فيصيبها ما أصاب المحوري اللي بات بلا رعية! أما السلام الثابت والشامل فلا يمكن ان يكون الا عادلاً.

وأشد الخطر، من جراء هذه الأوهام، هو ما تحدثه هذه الأوهام من مضاعفات سلبية في داخل معسكر المعتدين. ليس أقلها، كما حدث في «كامب ديفيد» وكما يحدث الآن، أن تعزز مواقع ونفوذ اليمين العدواني المتطرف وأن تبلبل الرأي العام الدمقراطي والمحب للسلام وأن تقنع «الناس البسطاء» (في اسرائيل) بأن العدوان السلطوي في مقدوره فرض «سلام» الاستسلام على العرب فلا حاجة بالمعتدي الى الكف عن سياسته العدوانية والى الجنوح الى سياسة السلام العادل. ولولا هذه الأوهام لما جرؤ المهاجرون الكولونياليون على تهديد الدولة نفسها بالويل والثبور على مجرد التفكير بالانسحاب من شبر واحد من الأرض المحتلة!

إننا «نحس على جلودنا» الآثار المدمرة لنهج «التعقل» المأساوي الذي انتهجته القيادة الفلسطينية الرسمية ولم تكن في حاجة اليه منذ اليوم الأول لو أدركت حقيقة الأمور وأن «الشجاعة صبر ساعة». وليس أهم هذه الآثار المدمرة هو استطاعة «التكديعت» - في ليل هذه الأوهام - ان تقتنص جزءاً عزيزاً من أصوات أبناء وبنات شعبنا في انتخابات الكنيست الأخيرة وأن تمنع عن القوى الوطنية الحقيقية، المناضلة دوماً من أجل السلام العادل، تحقيق النتائج الايجابية لهزيمة العدوان الاسرائيلي، بقيادة اليمين المتطرف، على لبنان.

إنما أهم هذه الآثار المدمرة هو ما جرى ويجري من محاولات لتصبير المعتدين على وجعهم وأزماتهم ولانقاذهم من الصراع المضني، من التراجع نحو السلام العادل - الأمر الذي زاد في جرأة اليمين العنصري العدواني المتطرف وفي تراكم المزيد من العقبات الداخلية الاسرائيلية أمام نهج السلام العادل - الوحيد العقلاني حقاً.

من الممكن ان يؤدي الاستمرار في نهج الأوهام هذا - الفلسطينية والاسرائيلية - الى المزيد من الآلام تنزل بالشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي. ولكن هذا النهج كان عاجزاً وهو عاجز الآن عن وقف حلقة الدم المفرغة وعن حل القضية بتحقيق السلام العادل الذي لا من سلام ثابت وشامل سواه.

وتظل حقائق التاريخ قائمة شامخة كالجبال. تثبت أنه ما من نهج يوصل اليهود والعرب الى شاطىء الأمان والى السلام العادل - سوى نهجنا الثابت والعريق: النهج الذي خطوا فيه شعبنا هذه «البقية» الفلسطينية في هذا الدنيا!

(«الاتحاد»)

غداً، مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستعد مدينة الناصرة، قلب الشعب النابض، بلدية وجبهة وشعبا، لاستقبال المئات من الشخصيات التمثيلية العربية واليهودية القادمة اليها من جميع انحاء البلاد للمشاركة في مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية الذي سيعقد باشتراك وفود عديدة من القوى الدمقراطية والمتعقلة في الوسط اليهودي في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد السبت (٨٥/١١/٩) في سينما الناصرة.

وعلمنا انه فضلا عن الاستعدادات الواسعة للمؤتمر في الوسط العربي تقوم اوساط يهودية دمقراطية، تضم الشخصيات الفكرية والفنية والشعبية العقلانية، باعداد وفد كبير الى المؤتمر يرفع صوت الوجه الآخر الذي يرفض العنصرية بوعي واخلاص ميدنيين ويؤيد اهداف مؤتمر الناصرة ومطالبه.

وعرفنا من بين هذه الشخصيات كلا من الشعراء، ايرز بيطون وناتان يونتان ويتسحاق لاؤور والشخصية المبامية سمحا فلابن، محرر مجلة «نيو آوت - لوك»، والكاتب مردخاي ابي شاؤول وغيرهم.

هذا وجاءنا من مكتب لجنة الدفاع عن الاراضي ان تقارير اللجان المحلية تؤكد الاهتمام الواسع بين الجماهير العربية بهذا المؤتمر التاريخي. وستتقاطر الوفود للمشاركة فيه من النقب والمثلث والمرج والكرمل والجليل لتؤكد وحدة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ووقفتها الصامدة المتصدية لكل اشكال العنصرية والتمييز العنصري والمكافحة من اجل اقتلاع سياسة التمييز من جذورها بالنضال من اجل الدمقراطية والسلام العادل والمساواة وضد الاحتلال وحملات القمع والاضطهاد.

واكد مكتب لجنة الاراضي ان هذا التأييد الواسع يبشر بان يكون المؤتمر حدثا له ما بعده في مقاومة العنصرية، الكهانية والسلطوية الرسمية، وفي تعزيز التعاون اليهودي العربي، القائم على اساس من الاحترام المتبادل والاسس الدمقراطية السلمية.

القادة السوفييت في احتفالات ثورة اكتوبر، امس:

لن نسمح بالاخلال بالتوازن العسكري

● موسكو - «تاس» - أكد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف انه بعد مرور ٦٨ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نمت بصورة جبارة قدرة قوى السلام والتقدم الاجتماعي، المتفقة على الامر الرئيسي وهو الاستعداد والتصميم على صيانة الحياة على الارض - الحياة في ظل السلام والحرية. وجاء ذلك في خطاب القاه في حفل الاستقبال الذي اقامته الحكومة السوفييتية، امس، في قصر المؤتمرات في الكرملين على شرف الذكرى ال - ٦٨ لانتصار ثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى في العالم.

واشار القائد السوفييتي الى ان الاتحاد السوفييتي يرى من واجبه توطيد التضامن مع كل من يناضل من اجل التحرر الوطني والاجتماعي. وان المبادىء التي يسترشد بها الاتحاد السوفييتي في مجال السياسة الدولية ثابتة وتتمثل في صيانة السلام ومعافاة المناخ السياسي الدولي بشكل جذري. ويعتبر الاتحاد السوفييتي هذه الاهداف ممكنة التحقيق وواقعية تماما ومن الهام ان تزال عدم الثقة والعداء والارتياب في العلاقات الدولية. والاتحاد السوفييتي من انصار الحوار البناء والبحث عن اتفاقات مقبولة.

وفي هذه المناسبة شهدت عواصم الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والمدن والقرى في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي، امس، مسيرات شعبية احتفالية. وكان أضخم هذه المسيرات تلك التي شهدتها العاصمة، موسكو، حيث زخرت الساحة الحمراء بأمواج بشرية تقدمها عرض عسكري ضخم اشترك فيه الاف الجنود من مختلف قطاعات القوات المسلحة السوفييتية واستعرض

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

عرفات يدعو العالم الى الضغط على اسرائيل

● القاهرة - أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان م.ت.ف تدين دون تحفظ جميع العمليات الارهابية خارج المناطق المحتلة سواء كانت من دول او مجموعات او افراد. وأكد حق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في الكفاح بمختلف الوسائل ضد الاحتلال.

واوضح عرفات ان هذا موقف المنظمة منذ ١١ عاما. واشار الى ان تأكيد هذا مجددا من شأنه ان يساعد في مساعي السلام. واضاف: من الآن فصاعدا سوف نحاكم كل من يخالف هذا الموقف من طرفنا ولكن لا يكفي ان نلتزم نحن الفلسطينيين من طرف واحد. وعلى العالم ان يضغط على اسرائيل ان توقف الارهاب من جهتها هي أيضا.

من ناحية اخرى اعلن الملك حسين امس في باريس ردا على سؤال احد الصحفيين الاسرائيليين انه مستعد للقاء شمعون بيرس، رئيس الوزراء حاليا في اطار مجلس الامن الدولي.

اما في اسرائيل فقد رد يتسحاق شمير على مبادرات عرفات وحسين بمطالبتهما بالمزيد من التنازلات وقال: لا يزالون يؤيدون الارهاب بداخل ارض اسرائيل.

بشير البرغوثي:

زوار قاهرة مبارك مثل «المستجير من الرمضاء بالنار»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أكد رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية بشير البرغوثي، في مقاله الأسبوعي («الطليعة» ٧ الجاري)، أن الزيارة التي تقوم بها القيادة الرسمية ل م.ت.ف الى مصر تشير إلى أن هذه القيادة لا تريد الاعتراف بفشل تحركها المشترك مع حكام عمان والقاهرة.. وأنها مصرة على مواصلة الدوران في «الحلقة المفرغة».

وتابع: وإذا اكتفينا بملاحظة وضع القيادة الرسمية قبل التحرك المشترك وبعده فاننا نجد تدهورا ملموسا في هذا الوضع. فبعدما كان الملك حسين والرئيس مبارك يخطبان ود هذه القيادة لتوقع على اتفاق عمان باتت هي تستعطفهما للاحتفاظ بذلك الاتفاق. وبينما كانا يسعيان اليها لتشركهما في «تمثيل» الشعب الفلسطيني أصبحت هي تسعى اليهما كي لا تستبعد من المشاركة في «التمثيل».

وكشف البرغوثي عن أن الرسالة التي أسمعت لوفد القيادة الرسمية الى عمان مؤخرا هي: «إما أن تقدموا تنازلات جديدة، وهي تحديداً القبول بالشروط الأمريكية، أو لا مكان لكم في التحرك المشترك ولا في التمثيل وان اتفاق عمان هو كما يفهمه الجانب الأردني وليس كما تفهمونه».

وأضاف أن الظن بأن نظام مبارك سيساند القيادة الرسمية اذا ما رفضت الاستجابة للشروط الأمريكية ليس له أساس في الواقع، فهذا النظام مكبل بالعديد من قيود التبعية للامبريالية الأمريكية. وفي حادثة اختطاف الطائرة المدنية المصرية من قبل الطائرات العسكرية الأمريكية مغزى كبير يكشف عن طبيعة نظرة واشنطن الى نظام مبارك. وفي ابتلاع هذا النظام الاهانة دلالة على عجزه التام.

واختتم البرغوثي مقاله بالاشارة الى أن محاولة القيادة الرسمية طلب العون من نظام مبارك ضد ضغوط الملك حسين عليها يضعها في موقف «المستجير من الرمضاء بالنار». وأكد أن الخروج من الرمضاء والنار معا يكون فقط بالخروج من هذا التحرك. «أما المراوحة بينهما فنتائجها معروفة ولا تحتاج الى توضيح».

من يقف وراء تأييد «الفجر»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أنشأت صحيفة «الفجر» المقدسية، أمس، افتتاحية خاصة عن «بلدية نابلس» أبدت فيها - بكلام كثير - استعداد ظافر المصري وغرفة نابلس التجارية لتسلم مجلس بلدية نابلس معينين من قبل دوائر الاحتلال الاسرائيلي. وكانت هذه هي الخطوة الأولى في برنامج فرض «الإدارة الذاتية» الذي اعلن عنه بيرس بالاتفاق مع الملك حسين. ويثير إسراع «الفجر» الى تأييد هذا التعيين الاحتلالي شتى الظنون والتساؤلات لما تميزت به «الفجر» من الإدعاء الصارخ بأنها تؤيد، تأييداً أعمى، «الشرعية الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات»!

أسعار العملات الاجنبية

(بنك إسرائيل : ٨٥/١١/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٧٩،٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٣٢،٤٠ ش
● مارك الماني	٥٧٠،٥٠ ش
● فرنك فرنسي	١٨٧،١٦ ش
● فرنك سويسري	٦٩٣،٠٤ ش
● دينار اردني	٣٨٦٨،٤٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٥٤،٢١ ش
● «أسود» - ١٥٧٠ - ١٥٩٠ ش

قادة جبهة عبلين يتكلمون عن المعركة القادمة

*** صالح مرشد: انها جولة أخرى في معركتنا مع السلطة. وهذه المعركة ليست مجرد معركة انتخابية محلية بين قوائم عبلينية انما هي معركة اهالي عبلين وشعبنا كله ضد السلطة واعوانها في عبلين وغيرها..***



● صالح مرشد ●

○● بقلم: نظير مجلي ●○

● ليس من الصعب ان يتصور المرء وضع بلدة عربية فلسطينية في اسرائيل تعاني، فوق ما تعانيه قرانا العربية من سياسة التمييز العنصري، تعاني ايضا من سلبها ارادتها في شؤون ادارتها المحلية. وقرية عبلين، التي جرى حل مجلسها المحلي المنتخب في ١٩٨٠/٥/١٣ عاشت خمس سنوات ونصف السنة في ظل لجنة حكومية مفروضة فرضا عليها تدير مجلسها المحلي.. ادارة.. اذا سألت عن معناها في هذه القرية يواجهك الصغير والكبير بضحكة ساخرة «لا تدير شيئا».

نقول خمس سنوات ونصف السنة ويظهر ذلك رقما عاديا لاول وهلة. ولكن من يطل متفحصا بامعان الى هذه السنوات يجدها ها ثقيلا تدور في عبلين اليوم معركة طاحنة لازالته. فقد كانت تلك السنوات عجافا في كل ما يتعلق بتقدم القرية وتطورها. وفي الوقت نفسه كانت تجربة غنية جدا بالنسبة لكل المخلصين في هذه القرية يستفيدون منها اليوم في معركتهم المقبلة.

● عبلين الصابرة ●

قرية عبلين هي احدى قرانا الجليلية الواقعة فوق احدى التلال شمالي مدينة شفاعمرو. يربو عدد سكانها على السبعة الاف نسمة. هي بلدة زراعية غنية كانت تملك ٣١ الف دونم من الارض قبيل قدوم «الحضارة» الاسرائيلية. وقد صادرت السلطة تسعة الاف دونم من اراضيها حتى الان. ونقول حتى الان ليس توخيا للدقة في الحساب فحسب وانما لأن مخطط نهب ما تبقى يعلو في الافق اليوم بكل وحشيته. وهذا هو الموضوع.

فالسلطات الحكومية «تحط عينها» على الاراضي الباقية. فهناك ٥ الاف دونم تريد ضمها لمجلس مسجاف الاقليمي (الذي يبعد عنها حوالي ١٥كم). وبدأت عمليا في تنفيذ هذا الضم دون اي اعتراض من اللجنة المعينة. ولعابها يسيل على ما تبقى. وكما يقول جودي ميرم (٤٠ عاما) عضو سكرتارية الجبهة: «تدور الشائعات حول خطر مصادرة اراضي منطقة الوديان شمالي عبلين وربما اراضي اخرى».

وبالطبع فان هذه السلطات لا تريد مجلسا منتخبا بشكل دمقراطي. خصوصا وان انتخابات الكنيست الاخيرة وبعدها انتخابات الهستدروت اشارتا الى تأييد جماهيري واسع للجبهة (الكنيست ٤٩٪ والهستدروت ٦٣٪) وآخر ما كانت تريده السلطة هو ان يكون المجلس بقيادة جبهوية. فهي حلّت المجلس الجبهوي في حينه لتبعد عنها «شر» المقاومة لخططها العنصرية. فهل تقبل به اليوم في عز مؤامراتها لسلب الارض؟!

من هنا جاء اصرار السلطة، طول الفترة الماضية، على حل المجلس المنتخب وابقاء اللجنة المعينة ورفض مطلب الاهالي اجراء انتخابات دمقراطية.

● فرض التخلف ●

«لقد تعمدت اللجنة السلطوية المعينة ليس فقط التقاعس عن الدفاع عن مصالح قرية عبلين واهلها انما عملت على فرض التخلف على القرية في مجال الخدمات فلم تقم بعمل اي نشاط. وحتى المدرسة التي بدأت العمل فيها ادارة المجلس الجبهوية في حينه افتتحت فقط هذه السنة (بعد ٦٦ شهرا) وما زالت غير جاهزة» يقول نصري المر (٦٥ عاما) وهو شيخ جبهة عبلين واحد المناضلين الشيوعيين القدامى فيها».

ويصحح راجي التجمي (٥٩ عاما)، وهو ايضا احد المناضلين القدامى في القرية، ويقول: «ليس لجنة معينة، بل عدة لجان. فنتيجة لفشل هذه اللجان وعجزها جرى تغيير واقالة او استقالة العديدين منها».

اما يحيى سكران (٣٧ عاما) وهو ايضا عضو سكرتارية الجبهة فيعدد النواقص التي ما زالت عبلين تعاني الامرين جراءها مؤكدا كلام سابقيه فيقول:

«● شبكة المياه في القرية لم يجر عليها اي تغيير منذ ٢٥ عاما فاهترأت. والمياه تنقطع يوميا عن القرية. وفي فترة سابقة يذكر اهالي عبلين كيف عشنا مع انقطاع المياه شهرين كاملين اضطررنا خلالها الى جلب المياه بالتنكات من خارج القرية ● التعليم - هنالك نقص شديد في الغرف ● النظافة - كان لدينا تراكتور لجمع النفايات في عهد الادارة السابقة للمجلس المنتخب. ولكن اللجنة المعينة باعته. واستأجرت بدلا منه تراكتور لملك تجاري خاص لا يأتي لجمع النفايات سوى مرة في الاسبوع ● المجاري معدومة ● القرية بدون خارطة هيكلية وهنالك عشرات البيوت غير المرخصة التي تقوم السلطة باستخدام اعوانها للضغط على اصحاب تلك البيوت وتهديدهم ● شوارع القرية ضيقة والعديد منها غير معبد بما في ذلك الشوارع المؤدية للمدارس ● شبكة التلفونات صغيرة وشحيحة وغير ناجعة وفي القرية كلها لا يوجد سوى ٩ ارقام تلفونات ● عيادة صندوق المرضى ومركز رعاية الام والطفل مستأجرتان وتنقصهما الشروط الاولية للعيادات الطبية ● لا توجد اية نواد في القرية للمسنين او للشباب (باستثناء نادي الحزب) ولا يوجد مركز ثقافي ولا ملعب كرة قدم (مع ان فريق عبلين اصبح في الدرجة الثالثة) ● لا توجد سيارة اسعاف ● لا يوجد سفر منظم الى القرية بعد غروب الشمس.. والخ..».

لقد اكد جميع من قابلتهم الرأي بان هذه النواقص ناجمة عن سياسة مقصودة ومبرمجة لفرض التخلف على عبلين.

● السنوات العجاف في الخدمات.. كانت حافلة بالنضالات ●

بيد ان اهالي عبلين لم يستسلموا لهذه السياسة. ومنذ ان حل مجلسهم المنتخب ادركوا الاهداف الخطرة وراءه وبدأوا في معركة شعبية لالغاء القرار التعسفي. ومع ظهور نوايا السلطة، تخليد هذا القرار، اذ رفضت اجراء انتخابات في عبلين مع سائر السلطات المحلية في البلاد (١٩٨٣)، قرر اهالي القرية تشديد معركتهم.

ويقول عرسان رسلان وهو عامل حدادة شاب وعضو في سكرتارية الجبهة: «لقد بادرت الجبهة الى اقامة لجنة مبادرة للكفاح من اجل اجراء الانتخابات باشتراك فئات تمثيلية واسعة في القرية جمعت عمليا كل الفئات باستثناء نفر قليل. وقد اصدرت اللجنة المناشير وعقدت الاجتماعات ونظمت مظاهرة امام الكنيست ورفعت قضية في محكمة العدل العليا حتى حصلت للاهالي حقهم في اقرار موعد للانتخابات في ١٩٨٥/١٢/١٠. والى هنا انتهى عمل اللجنة».

- الم يكن ممكنا ان تواصل العمل في اطار توحيد الجهود في القرية لاقامة مجلس موحد؟

عرسان: بلى. وقد حاولت الجبهة بكل جد واخلاص. فاتصلنا مع جميع العائلات والتيارات والفئات المعنية بغية تشكيل قائمة موحدة ببرنامج كفاحي بروح برنامج الجبهة ولكن للاسف.. لم تثمر هذه الجهود. فقد برزت هنا اهتمامات معينة لدى البعض في المراكز والالقاب. وتغلبت هذه الاهتمامات على المصلحة العامة.

- وكيف انعكس دور السلطة في هذه المعركة؟

نصري المر: السلطة كالعادة عملت على دق الاسافين وضرب وحدة اهالي عبلين مؤججة النعرات الطائفية والعائلية البعيدة عن تقاليد بلدتنا العريقة في تآخيها.

المربي مكرم سعيد (٣٨ عاما): لقد شعرنا ان السلطات تنشط بشكل هستيري في هذا المجال. ولم تتورع عن استخدام اية وسيلة بما في ذلك اعمال ارهاب (اشارة الى حرق سيارة مرشح الجبهة للرياسة صالح مرشد وعضو سكرتارية الجبهة يحيى سكران - ن.م) ولا ننسى ان ممثل وزارة الداخلية اعلن خلال بحث طلبنا لتحديد موعد الانتخابات في المحكمة ان عبلين ذات وضع خاص. وحين طولب بتفسير قصده امتنع عن ذلك. ونحن نعتقد انهم يريدون نهب ارضنا وطمس كفاحنا والضمان لذلك هو فقط بتفسخ وحدتنا.

يحيى: اود الاشارة هنا الى ان معركتنا هنا ليست معركة كراسي. انما هي معركة من اجل تحصيل حقوقنا القومية واليومية. نحن نريد مجلسا وطنيا يسير على نهج الخدمات والكرامة.

صالح مرشد (٣٢ عاما) وهو مرشح الرياسة: بالتأكيد. فهذه هي جولة اخرى في معركتنا مع السلطة. وهي ليست مجرد معركة انتخابية محلية بين قوائم عبلينية. انما هي معركة اهالي عبلين وشعبنا كله من جهة وبين السلطة ومؤامراتها واعوانها في عبلين وغيرها من جهة ثانية. ولذلك فاننا نعتز بهذه المعركة المشرفة ونخوضها برأس مرفوع واثقين من صحة طريقنا ومستفيدين من تجربتنا القاسية ومصممين على اعادة الوجه النضالي الساطع لقريتنا الحبيبة.

● طريق الجبهة ●

وسألنا قادة الجبهة عن اسلوب عملها في هذه المعركة الانتخابية:

● محمود احمد عثمان (٥٠ عاما): من المعروف ان عبلين قرية متعددة العائلات والطوائف. والسلطة تستغل هذا الامر لجعل التقسيم الاساسي فيها على هذا النحو. لكن الجبهة، بحكم مبادئها ومواقفها الصحيحة، استقطبت النشيطين المخلصين من جميع العائلات والطوائف. فنحن يهمنا بالاساس وحدة الاهالي ليروا المصلحة العامة للقرية ضد ظالميها.

● محمد ابو النيل (٤٣ عاما): بالاضافة الى شعارنا «لا عائلية ولا طائفية» نضع نصب اعيننا قضية نحاول ادخالها الى وعي وادراك كل مواطن وهي اننا في عبلين اليوم احوج من اي وقت مضى الى مجلس دمقراطي وطني يهتم بمصالحنا ويشارك اخوتنا رؤساء السلطات المحلية الجبهويين واللجنة القطرية في المعركة من اجل تحصيل حقوقنا. فمعركتنا ليس فقط ماسورة المياه والشارع. فهذه مهمة. ولكن لا يمكن تحقيقها بدون النضال الوطني الشعبي المثابر. والقوة الوحيدة القادرة على مثل هذا النضال هي الجبهة. ولذلك فاننا ندعو الى التصويت فقط لقائمة الجبهة.

● وليم حاج (٤٢ عاما): حين نقدم قائمة الجبهة لجمهورنا فنحن لا نتحدث عن شيء جديد غير معروف. فالسنوات الماضية اثبتت من هو المخلص لقضايا عبلين. فالجبهة لم تسكت ولم تهدأ لحظة خلال السنوات الماضية كلها وعملنا بشكل دؤوب على التجاوب مع مصالح ومطامح اهلنا الوطنية والمطلبية. لم نتقاعس ابدا. وفي هذه المعركة تظهر الجبهة بوحدة صف مبدئية وهذا ايضا له اهميته.

مكرم سعيد: تخوض الجبهة معركتها هذه على اساس قاعدة شعبية قوية. فكل محاولات السلطة وبرامجها تتراجع نتيجة الوعي السياسي والفكري بين جماهيرنا الشابة. فاذا عملنا وفق الخطة التي وضعناها في مؤسسات الجبهة.. ارى من الان بشائر النصر قادمة. وبالطبع اننا سنعمل.

نصري المر: لقد تعرضت الجبهة لضربة اسميناها في حينه نكسة. ولكننا تعلمنا كثيرا من تجربتنا. واليوم نخوض المعركة بتنظيم جديد وبعد معركة كفاحية (من اجل اقرار موعد الانتخابات) تشهد جماهيرنا لنا دورنا الحاسم فيها.

جودي ميرم: جماهير قريتنا المخلصة تدرك بغالبيتها العظمى ان ما من اطار يخدم مصالح عبلين سوى الجبهة. ولذلك فليس هنالك من بديل عنها.

د. راسم الحاج (٢٨ عاما) وهو طبيب عاطل عن العمل: انا عائد من الدراسة في الخارج فقط منذ سنة. وقد لاحظت بنفسي التقدم الكبير الحاصل في وعي جماهيرنا الشابة وهذا يبعث في نفسي التفاؤل.

● وماذا يقول مرشح الرياسة صالح مرشد؟ ●

«باعتقادي ان خيوط المعركة واضحة. لقد مرت على السلطة، خلال هذه الفترة، موجات من البلبلة والحيرة. في البداية حاولت منع الانتخابات بأي ثمن. ففشلت وفرضنا عليها اقرار موعد الانتخابات من خلال معركتنا الشعبية القاسية. ثم بدأت تسعى لضرب وحدتنا. فمرة حاولت اقامة قوائم عائلية وطائفية. ومرة حاولت توحيد اعوانها في قائمة «من جميع العائلات» وفشلت. فعادت الى مخططها السابق وهو مخطط قديم مهترىء، وقامت القيامة بين اعوانها الذين تورطوا في حرب كراسي خرج منها «الزعلانون» اكثر من الراضين. لم يفكروا ابدا في برنامج ما يخدم مصالح القرية ويوضح للناخب على اي شيء سيذهب لصندوق الاقتراع. بدأوا فقط في حرب الكراسي. وهذا استهتار فظيع بعقول شبيبتنا واهلنا. ومن خلال ذلك استخدمت السلطة اساليب القمع والأرهاب. وآخرها الاستفزاز البوليسي ضد فايز الحاج نجل المهندس وليم الحاج احد القادة البارزين للجبهة اذ اعتقلوه بتهمة غريبة عجيبة (احراق احراج) واحتجزوه لعدة ايام.

«اننا نرى في هذا التوجه دليل ضعف علينا ان نعرف كيف نستمد منه قوة لمعركتنا.

«من جهة ثانية فان جبهتنا تخوض المعركة في جو جديد متقدم من التلاحم الفكري والنضالي. ومثل كل جسم سليم استغرقت كل قضية من قضايا هذه المعركة نقاشات وابحاث دمقراطية عميقة ومشرفة. وتقف اليوم بوحدة صف نسعى الى توثيقها باستمرار لانها امضى سلاح لنا في المعركة. وبعد تقديم القوائم سنفتتح المعركة الانتخابية بمهرجان شعبي نضع فيه الخطوط العريضة لبرنامجنا النضالي ومن ثم ننطلق الى العمل الشعبي المنظم في الاحياء والبيوت وفي الشارع محاولين شرح أهداف المعركة واهميتها وضرورة نصرة الجبهة فيها. لان انتصار الجبهة يعني انتصار مصلحة اهل عبلين وقضيتهم. وهذا ليس مجرد شعار نطرحه. انما هو ثمرة لتجارب شعبنا في كل مكان.. من الناصرة وحتى الرامة. ومن الطيبة حتى المغار.

«وان كنا متفائلين اليوم بالنصر فانما يعود ذلك الى عملنا الدؤوب والمنظم ووحدتنا الوطنية الراسخة وبرنامجنا الكفاحي المخلص والتجاوب الكبير الذي نشهده في الساحة بتدفق العديد من الشباب والاهالي للانخراط في صفوف الجبهة».



● منظر عام لقرية عبلين التي تستعد للانتخابات المحلية ●

«نقطة في بحر»

تعديل ايجابي، نسبياً، في قانون اتفاقيات العمل الجماعية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست، في مطلع الاسبوع، بالقراءة الاولى، تعديل قانون اتفاقيات العمل الجماعية في القطاعات الاقتصادية الذي اقترحه وزير الرفاه والعمل، موشيه قصاب. ويشمل هذا التعديل، الايجابي نسبيا، إعطاء صلاحيات لوزير العمل بأن يصدر أوامره بتحسين شروط وحقوق العاملين الضعفاء غير الموقعين على اتفاقيات عمل جماعية وان لا تقتصر هذه الحقوق على العاملين الموقعين على مثل هذه الاتفاقيات، ومن هذه الحقوق: علاوة غلاء المعيشة.

وجرى نقاش على الاقتراح أعرب، خلاله، جميع المتحدثين عن تأييدهم للتعديل المقترح وشارك في النقاش عضو الكنيست الجبهوي، توفيق طوبي، فقال ان هذا التعديل مع ايجابيته النسبية، يبقى قطرة ماء في بحر حيث سيبقى العديد من القطاعات العمالية خارج إطار اتفاقيات العمل الجماعية.

وطالب طوبي باعطاء كل الحقوق المستحقة لكل العاملين وليس فقط للموقعين على الاتفاقيات الجماعية وبأن تعطى هذه الحقوق لكل الوقت وليس فقط لمدة سريان مفعول الأمر (٥ أشهر) وعدم ابقاء هذه الاوامر تحت سلطة الوزير وانما إعطاؤها بشكل اتوماتيكي.

وطالب طوبي بادخال رسوم الصحة والسفريات في حساب المصروفات التي تدفع عليها فروقات جدول غلاء المعيشة. وكذلك طالب طوبي بتحديد الحد الادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من معدّل الأجر المتوسط لضمان عدم تآكلها بنسبة عالية جدا.

وبعد النقاش اقرت الكنيست التعديل بالقراءة الاولى وحولته الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

وأخيراً قبضوا ..

قبض أولئك الذين سدّوا الطرق في الجولان والغور المحتلين وأرغوا وأزبدوا أمام عدسة التلفزيون وهم يطالبون بحقهم «الذي اعتادوا على أخذه منذ زرعوا في الارض المحتلة لأغراض «أمنية وقومية» الى جانب الزراعة التي «حلتهم الديون» - يا حرام.

فجأة «يصرخون في وجه الحكومة اللامبالية».. وعلى الفور تجتمع الحكومة وتقرر «مساعدة المزارعين» (وليس المستوطنين) بصرف (٩٠) مليون دولار وصفها وزير الزراعة بأنها «اسعاف أولي». واشترطت الحكومة أن يقدم هذا «الاسعاف» لأولئك «الجرحى» من المزارعين اللذين تقع حقولهم ومستوطناتهم «على خطوط المجابهة في غور الاردن وهضبة الجولان» والشرط الثاني ان يكون في وسع هذه النقود - وهي تحول للمستوطنة او المزارع الفرد - أن تعيد اليها أو اليه «العافية» ! والا فلا..

حاولت اجراء حسابات صغيرة .. واعتبرت ان عدد المستوطنين الذين شحّت حالهم - ولا محل أو سنين عجاف - عشرة آلاف وقسمت دولارات الحكومة عليهم فكانت النتائج ان كلا منهم سوف يقبض راتبا شهريا مقداره (٥٠٠) ألف شيكل لمدة ٢٧ شهرا متتاليا دون أن يمسك معولا أو فأسا أو محراثا.. وهذا الراتب يتقاضاه كل فرد في العائلة بمن فيهم الاطفال..

أما عندنا فالحال يختلف. فنحن نراهم يوميا، وهم يغادرون الفيلات التي بنوها لهم في الجليل المحتل في سياراتهم الفاخرة، يتثاءبون في الضحى العالي، عبر الشارع العام في كفر قاسم.. ونراهم في المساء وهم يخرجون للسهر، قاطرات قاطرات من السيارات، تزحم الشارع، فنخال أنك على أبواب تل أبيب.. هؤلاء شقوا لهم طريقاً في الجبال اسموها - عابر السامرة.. وبنى لهم شارون، يوم كان يركب صهوة وزارة الدفاع - مصنعاً عسكرياً.. ويوم تم البناء كان هو قد نزل عن الحصان مع انسحاب العسكر من لبنان فظل البناء خاوياً..

عندنا عبر «عابر السامرة» لم يتظاهروا بعد، فهم ليسوا «مزارعين» جار عليهم الزمن.. ولكن سيأتي يومهم ! وقد يكون خريجو مدينة عيت (أتذكرونها !) الزاماً بالنسبة لهؤلاء الذين «دفعوا» لشراء «الفيلات الوطنية» في «يهودا وشومرون».

بقي ان نسأل : هل يحتاج المزارعون الى ما يشبه الراتب الشهري لكي يزرعوا ارضاً بلاش ؟ اذن ماذا نقول للفلاحين العرب الذين يزرعون ارضاً تتقلص باستمرار بفعل المصادرة والنهب ويحظر عليهم زراعة أنواع خاصة من الخضرة يحللون زراعتها في المستوطنات ؟ هل نسأل البندورة عن ذلك ؟

● نسيم أبو خيط ●

مجلس عمال الطيبة يقرر اقامة عشر لجان فرعية

● الطيبة - لمراسلنا - عقد مجلس عمال الطيبة اجتماعه الدوري يوم الاثنين ١١/٤ لبحث تركيب اللجان التابعة له. وبعد بحث الموضوع ونقاشه تقرر اقامة عشر لجان فرعية لتسهيل عمل المجلس وتكثيف نشاطه. وهذه اللجان هي المالية والتنظيم المهني والعضوية والتنظيم والرياضة والعاملة الاجيرة والشبيبة حتى سن ١٧ وصندوق المرضى والثقافة والرقابة و«مشعان» - قسم القروض.

وحسب التوزيع المقرر حصلت كتلة الجبهة على رئاسة لجنتين هما لجنة الرياضة ولجنة العاملة الاجيرة، واقر التوزيع بتأييد ١٠ اعضاء (من اصل ١٥) وبمعارضة عضوي كتلة «ي أ» وعضوي كتلة «ك ط» (عدا سكرتير المجلس الذي ينتمي لهذه الكتلة والذي صوت مع التوزيع) وبامتناع ممثل «التقدمية» عن التصويت.

ندوة حول الخدمات المحلية في عرابة باشتراك رئيس المجلس ورئيس المعارضة

● عرابة - لمراسلنا عمر سعدي - بدعوة من نادي الجبهة الدمقراطية في عرابة البطوف في حي وادي العين عقدت ندوة حول اوضاع الخدمات في القرية وذلك باشتراك رئيس المجلس المحلي، محمد عبري نصار، ورئيس كتلة المعارضة السيد محمود نعامنة. وادار الندوة الاستاذ سعيد محمد ياسين.

وقد حضر الندوة جمهور غفير من مختلف الفئات السياسية والاحياء في القرية.. ووجه الجمهور فيضا من الاسئلة.

وتكلم رئيس المجلس المحلي، من خلال رده على الاسئلة، عن المصاعب والعراقيل التي تضعها الحكومة امام المجلس المحلي بسياستها العنصرية مؤكدا ان هذه السياسة تعرقل برامج ادارة المجلس وتمنعها من تنفيذ العديد من المشاريع التي وضعتها في برنامجها قبيل الانتخابات وبعدها.

وفي ختام الندوة تعانق السيدان نصار ونعامنة معلنين ان عرابة كقبضة اليد الواحدة في مواجهة السياسة الحكومية.

الجبهة الدمقراطية في حيفا:

لتكشف الحقائق حالا حول «موت» الحارس العربي ابراهيم عبد اسماعيل

● وليعاقب المتقاعسون والمتخفون على اسباب الموت ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفعت الجبهة الدمقراطية في حيفا، في منشور وزعته، أمس الاول الأربعاء، على الأهالي العرب، صرخة احتجاج عالية عبرت عن الغضب والقلق الكبيرين اللذين يسودان بين أوساط سكان المدينة العرب إزاء الملابسات التي رافقت إختفاء الحارس العربي ابراهيم عبد اسماعيل الذي عثر على جثته قرب حي «دينيا» في حيفا بعد مرور قرابة الشهرين على اختفائه، وما اكتنف ذلك من غموض.

وحملت الجبهة في منشورها شرطة حيفا ومركز الشرطة القطري المسؤولية عما أبدته من تقاعس في البحث عنه والتحقيق في أمر اختفائه. وطالبت بالكشف الفوري عن أسباب «الموت» ومعاقبة المتقاعسين، «فالعمال العرب ليسوا سائبين ولن نسمح بهدر دمائهم».

وسجل منشور الجبهة حقائق عديدة، في هذا الصدد، تشير بوضوح الى أسباب القلق الكبير الذي يعتمل في نفوس المواطنين العرب وكل من عرف بحادث اختفاء و«موت» المواطن الحيفاوي ابراهيم عبد اسماعيل. فأشار المنشور الى ان ابن الفقيد جمال ابراهيم اسماعيل كان توجه الى شرطة حيفا منذ ٨٥/٩/١٨، بعد ان أخبرته شركة الحراسة التي عمل فيها والده انه مكث في العمل حتى ٩/١٥، وأعلمها بأختفاء والده ففتحت هذه ملفا وأحاطته علماً انها لن تنشر خبراً عن ذلك قبل مرور ١٤ يوماً بتبرير مسبق ودون أي تحقيق «أن الاختفاء ليس على خلفية أمنية»!!!

وعندها قام ذوو الفقيد وأصدقاؤهم بحملة تفتيش ساهمت فيها الشرطة بحضور دورية لعدة دقائق، غادرت بعدها المكان.

وقد ماطلت شرطة حيفا في نشر خبر عن اختفاء المواطن ابراهيم عبد اسماعيل، حتى بعد مضي اكثر من اربعة عشر يوماً وأعلمت ولده جمال ان القضية نقلت الى القيادة القطرية للشرطة ولكن القيادة القطرية للشرطة ردت على عائلة الفقيد بأن «عدم النشر هو قضية تخص الشرطة وحدها»!!

وذكر المنشور ان عدداً من الصحفيين حصل على معلومات من عائلة الفقيد عن ملابسات الاختفاء ودور الشرطة الا انهم منعوا من نشرها.

ونبّه المنشور، مستغرباً، الى مسارعة الناطق باسم الشرطة، بعد العثور على الجثة، الى التعبير عن اعتقاده بأن الحارس المفقود مات موتا طبيعيا من دون انتظار نتائج الفحص الطبي - الأمر الذي يثير الشبهات. ثم - إضافة لذلك - ما هي «الأسباب التي تخص الشرطة وحدها» والتي منعتها من نشر النبأ والقيام بحملة تفتيش جدية وفي الوقت المناسب - تساءل المنشور.

وتساءل المنشور أيضاً: «ما هي «الأسباب» التي جعلت الشرطة تمتنع عن التحقيق في الحادث وتسلط مسبقاً إمكانية قتل الحارس على خلفية عنصرية معادية للعرب؟! أم ان الشرطة كانت تخفي بذلك آثار جريمة عنصرية جرت في حي دينيا على خلفية التحريض العنصري الدموي على العرب الذي رافق محاكمة المتهمين بقتل داني كاتس ابن الحي نفسه وساهمت فيه ابواق الشرطة وشخصيات رسمية رفيعة المستوى في الدولة ومنها نائب رئيس الكنيست؟! كيف تقرر الشرطة سلفاً انه «ليست هناك قضية أمنية»؟! أم أن أمن العامل العربي ليس من شأنها؟!»

انتخاب مجلس طلاب في مدرسة رهط الثانوية

● رهط - لمراسلنا - تم انتخاب مجلس طلاب في مدرسة رهط الثانوية. وقد انتخب الطالب باسم القاسم رئيساً للمجلس وشريف المزيل نائباً للرئيس ونواف أبو مديغم سكرتيراً. وقد أعلن المجلس الجديد عن الاستمرار في تعاونه ومساندته للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

سعيد نفاع رئيسا للجان الاباء في مدارس بيت جن

● بيت جن - لمراسلنا - اجمع ممثلو لجان الاباء، في بيت جن، هذا الاسبوع، على انتخاب الرفيق سعيد نفاع رئيسا للجان الاباء في مدارس القرية الاربع. وكان نفاع انتخب سابقا رئيسا للجنة آباء المدرسة (ب).

ويذكر ان ممثلي لجان الاباء كان جرى انتخابهم في اجتماع سابق، ايضا.

تعزية

رئيس واعضاء مجلس المشهد المحلي، يتقدمون باحر التعازي الى عضو المجلس يوسف كريم والى عموم آل كريم بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(٨٥/١١/٧)

«ألف. يود»: عارض فقط

דבר

صحيح ان الاقوال التي نشرت في صحيفة المستوطنين المسماة «ألف. يود» هي خطيرة، ولكنها غير مفاجئة. واكثر من ذلك، فحتى لو كانت هنالك مخالفة للقانون في ذلك المقال الذي يتنبأ تمردا في الجيش وتخريبا في خدمات الامن وعصيانا مسلحا في يهودا والسامرة - وعندها يجب معالجة القضية وفق الحقائق - حتى لو كان كل ذلك صحيحا فان من الواجب ان نعرف ونتذكر ان المشكلة هي ليست صحيفة «ألف.يود». وكل من يؤمن او يعتقد بان المشكلة هي فقط في ما نشرته هذه الصحيفة وان معاقبتها، او حتى اغلاقها، سيحل المشكلة انما يوهم نفسه وكثيرين آخرين بوهم خطير.

وكما نشر في «دفار» امس (١١/٦ - المحرر)، يقوم مجلس المستوطنات في يهودا والسامرة بجمع التواقيع على عريضة يلتزم فيها الموقعون باعتبار السلطات التي تتنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل «سلطات غير قانونية»، وحتى هذا ليس بالمفاجأة، لأن اقوالا كهذه صدرت، في الماضي ايضا، عن رجال مجلس المستوطنات بشكل فردي وبشكل جماعي. وكما هو معروف، فان من الواجب محاربة اي جسم يخرج على القانون. وفي هذه الحالة، هذا الجسم هو السلطات المنتخبة بواسطة الشعب. واخراجه عن القانون هو محض مبادرة ذاتية من قبل مجلس المستوطنات في يهودا والسامرة، ولكن من ينتمي الى هذا المجلس او يتعاطف معه، يكفيه «القرار» الخاص الصادر عن المجلس.

حتى لو لم تكن هنالك حاجة الى الخوف والقلق جراء هذه التهديدات - اذ ان دولة اسرائيل لا تصيغ اعمالها وتحددها وفق هذه التهديدات - يجب عدم الاستهتار بها، اطلاقا. فقد أثبتت محاكمات التنظيم السري الارهابي ان الاشخاص المرتبطين بمنظمات المستوطنين، وحتى النشطاء المركزيين فيها، مؤهلون لتنفيذ اعمال اعتقدت غالبية هذا الشعب انها لا يمكن ان تصدر عن اليهود. ولذلك، فان الرد القاسي الذي صدر عن رئيس الوزراء، في الكنيست امس (١١/٦ - المحرر)، تجاه مجلس المستوطنات («تعالي وتخويف وتضليل») اتى في مكانه حقا - لكنه غير كاف، بالتأكيد.

منذ الان فصاعدا، يجب الفحص والتحقيق، بحرص وجدية اكبر، في كل خطوة او عملية ينفذه هذا الجسم (مجلس المستوطنات) ومقارنتها مع القوانين ومن ثم استخلاص النتائج. يجب ايضا اجراء فحص مجدد للميزانيات والاموال الطائلة التي تخصص من ميزانية الدولة لمستوطنات هذا المجلس. فهذه الاموال هي ملك لدافعي الضرائب ومن شأنها تشكيل اساس يفسح المجال امام تنفيذ عمليات ضد السلطات الرسمية المنتخبة وضد قرارات غالبية الشعب.

(«دفار»)

كمين الفائدة البنكية

מעריב

حتى لو خضع بنك اسرائيل ووزارة المالية للضغوط الممارسة عليها وقرار تخفيض نسبة الفائدة البنكية من (٧.٥٪) الى (٦٪) شهريا فقط، فان الاقتصاد الاسرائيلي سيستمر في تحمل اعباء اعلى نسبة فائدة بنكية في العالم تمنع امكانيات الانتاج في ظروف التنافس. فحتى لو افترضنا اننا في وضع تضخم مالي بنسبة ٤٪ شهريا - فان الفائدة البنكية تكون بنسبة حقيقية مقدارها ٣٠٪ سنويا.

هذه حقائق لا جدال عليها. كما انه ليس هنالك من يعترض على ان كلما انخفضت وتيرة التضخم المالي - وكلنا يتوقع انخفاضا اخر في الاشهر القريبة - فان الفائدة البنكية الحالية غير محتملة وهنالك ضرورة لتسريع عملية تخفيض نسبتها.

ليس قليلا مدى العدالة في الادعاء انه من المفضل عدم الاسراع في تخفيض نسبة الفائدة البنكية. والتأخير لبضعة اسابيع في تعديل نسب الفوائد ليس هداما بالشكل الذي يصفه ممثلو التجار والصناعيين. وبالمقابل، فان هذا التأخير يضمن عدم حدوث «فيضان نقدي» غير متوقع من شأنه تخريب الخطة لاشفاء الاقتصاد.

(«معريف»)

إرهاب مسموح

ידיעות אחרונות

ان صح النبأ من القاهرة (وليس هنالك اي اساس للافتراض بانه - النبأ - غير صحيح) ان «مبارك نصح عرفات بعدم المس باليهود خارج حدود اسرائيل»، فانه يُفهم من هذا ان رئيس مصر ابقى لعرفات حرية الارهاب ضد اليهود داخل حدود اسرائيل الامر الذي يشبه، تماما، الدعوة لقتل اليهود في وطنهم.

وان كان هذا هو درب دولة عربية تعيش حالة سلم معنا - فمن السهل تخيّل «النصائح» التي من الممكن ان تتلقاها م.ت.ف من الدول التي ليس لها علاقات سلمية معنا، مثل الاردن.

وكنا نريد ان نسمع من حكومة الوحدة القومية عن رأيها في اجراء مفاوضات مع جارتها الشرقية مقابل لعلعة الارهاب العربي الذي سيبقى موجها الى قلبنا.

إشكالان

سؤالان حول دعوة صحيفة المستوطنين «ألف. يود» الى حرب مدنية في بلادنا.

السؤال الاول: البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، الذي يدعو الى حرب مدنية منذ زمن بعيد، اوضح عندما سألوه عن ذلك، ان كلامه لم يفهم على حقيقته.

وقال البروفيسور صاحب «الجواب الصحيح»، انه لم يقصد الدعوة الى حرب مدنية وانما التحذير منها. ولكن هذا التوضيح نفسه اعطاه ايضا محرر «ألف.يود»، امس، يعقوب رحيم، الذي اوضح ان قصده لم يكن الدعوة الى تمرّد وانما فقط التحذير من مغبة وقوعه.

حقا، انها «توضيحات» متشابهة كتعلق ماء. فكيف نستطيع اعتقال السيد رحيم والسماح لليبوفيتش بالرقص في الشوارع؟

والسؤال الثاني: ظهر ان عددا من اعضاء الكنيست عازمون على تقديم اقتراح قانون لتصفية حركة «كاخ» فورا وطردها من الكنيست، وذلك بعد أن قررت المحكمة العليا العكس تماما، اي ان من حق حركة «كاخ» ليس فقط البقاء في الكنيست وانما ايضا تقديم الاقتراحات التي ترتأيها اعجبت الكنيست او لم تعجبها.

وهذا هو سؤالنا: اليس في هذا تحضير لمحكمة العدل العليا ان يقوم اشخاص بتقييدها عن طريق اقتراح قانون جديد ويختلف في الكنيست في محاولة لالغاء قرارها الامر الذي يشكل، بحد ذاته، صفعة غير اخلاقية للهيئة القضائية العليا في دولتنا؟

(«يديعوت احرونوت»)

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

خلال السنوات الخمس عشرة القادمة سيتضاعف حجم الموارد المخصصة لتلبية احتياجات الشعب

● رفع مستوى رفاهية المواطنين السوفييت وتحسين ظروف عملهم وحياتهم ●

● مسكن مستقل لكل أسرة سوفييتية ● زيادة مدة اجازة الحمل والولادة وكذلك الاجازة الممنوحة لرعاية الطفل ● اعتماد نظام اخضاع السكان لكشف طبي عام وشامل من أجل إطالة أعمارهم ●

(الحلقة الثامنة)

ان القدرة الانتاجية والروحية التي توافرت في البلد وكذلك مستلزمات تسريع تنمية البلد الاقتصادية ـ الاجتماعية تجعل ضرورياً وممكناً التقدم الجوهري نحو تحقيق «الرخاء الكامل والتطور الحر والشامل لجميع أعضاء المجتمع» (لينين).

يضع الحزب مهمة رفع مستوى رفاهية المواطنين السوفييت الى مرتبة جديدة نوعياً وضمان مستوى وبنية لاستهلاك الخيرات المادية والاجتماعية والثقافية يتجاوبان بأكبر قدر مع أهداف تنشئة الفرد المتناسق التطور والغني روحياً وتوفير الظروف اللازمة للكشف بشكل أوفى عن قابليات المواطنين ومواهبهم وملكاتهم لما فيه خير المجتمع.

ومن المقرر خلال السنوات الخمس عشرة القادمة مضاعفة حجم الموارد المخصصة لتلبية احتياجات الشعب.

وينبغي المضي قدماً بتنفيذ مجموعة التدابير العلمية ـ التقنية والاقتصادية والاجتماعية التي تضمن تشغيل السكان بشكل كامل وفعال واتاحة الفرصة أمام جميع المواطنين القادرين على العمل لمزاولته في مجال النشاط الذي يختارونه تبعاً لاهتماماتهم وقابلياتهم ومستواهم التعليمي واعدادهم المهني مع مراعاة احتياجات المجتمع.

وسيجري بثبات انتهاج خط التقليل الملموس للعمل اليدوي والتقليص الجوهري للعمل البدني الرتيب، والشاق والمنخفض التأهيل وصولاً الى تصفيته كلياً في المستقبل وتوفير الشروط الصحية والوقاية السليمة واعتماد أمن صناعي متطور يستبعد كلياً حدوث الأمراض والاصابات في ميدان الانتاج. وتنمية الانتاج العمودية ونمو فاعليته وارتفاع انتاجية العمل ستتيح في المستقبل فرصاً جديدة لتقليص يوم العمل وزيادة الاجازات المدفوعة الأجر.

وسيواصل الحزب، في المستقبل أيضاً، القيام بكل ما يلزم من أجل النمو المطرد لمداخيل الشغيلة الفعلية ومواصلة رفع مستوى رفاهية الشرائح والفئات الاجتماعية كافة تبعاً لإمكانيات البلد الاقتصادية.

وسوف يبقى دفع الأجور حسب العمل هو المصدر الأساس لمداخيل الشغيلة طوال الطور الأول من الشيوعية. وينبغي العمل باستمرار على تطوير نظام الأجور بحيث يراعى بأوفى شكل كمية ونوعية العمل وظروفه ونتائجه وأن يكون حافزاً على رفع مستوى تأهيل العاملين وانتاجية العمل وتحسين نوعية المنتوج والاقتصاد في انفاق جميع أنواع الموارد. على هذا الأساس بالذات يجب أن ينمو معدل الأجور ومستوى حياة الشغيلة.

ومع نمو الثروة الاجتماعية سوف يرتفع مستوى الحد الأدنى للأجور ويستمر نهج خفض الضرائب المستحصلة من السكان. ويولي الحزب اهتماماً مبدئياً لاستئصال المداخيل غير المتأتية من العمل بشكل حازم واجتثاث كل الانحرافات عن مبادىء التوزيع الاشتراكية وما ينافي المجتمع من أشكال اعادة توزيع المداخيل والخيرات وكل مظاهر التطفل والمضاربة.

وسيستمر تسريع نمو وتطوير توزيع صناديق الاستهلاك الاجتماعية التي يراد لها أن تمارس دوراً متنامياً في تنمية النظم الوطنية للتعليم العام المجاني والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي وفي تحسين ظروف راحة الشغيلة وتقليص الفوارق المحتومة موضوعياً في ظل الاشتراكية. فوارق الوضع المادي لبعض المواطنين والفئات الاجتماعية وتسويف الظروف الاقتصادية ـ الاجتماعية والثقافية اللازمة لتربية الأطفال والعمل على تصفية ضآلة دخل بعض الفئات من السكان.

وهناك مسألة لها الاولوية من حيث الأهمية هي التلبية الكاملة لطلب السكان المتنامي على بضائع الاستهلاك العام المتنوعة والعالية الجودة كالمواد الغذائية والجيد والجميل من الملابس والأحذية والأثاث واللوازم التثقيفية والأدوات المنزلية المعقدة وغيرها من اللوازم المنزلية.

وسيشهد مزيداً من التطور قطاع التجارة والتغذية العامة. اذ ستتعزز قاعدته المادية ـ التقنية وسينمو مستوى الخدمات. وسيستمر تطور التعاونيات الاستهلاكية المطالبة بتطوير التجارة في الريف وتنظيم شراء المنتوجات الزراعية من السكان وتصريفها. وستحتفظ السوق الكولخوزية بمكانتها. وسياسة أسعار المفرق ستكون في مصلحة رفع مداخيل السكان الفعلية.

ومن المقرر تطبيق تدابير واسعة لاقامة قطاع خدمات عصري رفيع التطور. وسيتيح نمو حجم الخدمات وتوسع تشكيلتها وارتفاع جودتها تلبية احتياجات السكان المتنامية الى الأشكال المتنوعة من الخدمات السكنية والبلدية والنقلية والمعيشية والاجتماعية ـ الثقافية على أوفى نحو وتخفيف أعباء العمل المنزلي وتوفير أفضل الظروف للراحة والانتفاع الكامل والمجدي من أوقات الفراغ. وسيشهد قطاع الخدمات في الأرياف والمناطق الحديثة الاستثمار تطوراً متسارعاً.

ويرى الحزب أن الاسراع في حل المشكلة السكنية بحيث يكون لكل أسرة سوفييتية عملياً حتى عام ٢٠٠٠ مسكن مستقل، أي شقة أو دار سكنية منفردة، هو قضية ذات أهمية اجتماعية جمة.

وسوف يساعد على ذلك اتساع حجم البناء السكني على حساب الدولة والتنمية الأوسع نطاقاً للبناء التعاوني والفردي وكذلك اعمار وتجديد ورفع مستوى صيانة الرصيد السكني أو تشديد الرقابة على توزيعه. وسيعار اهتمام خاص لنوعية البناء السكني واعلاء مستوى توافر وسائل الراحة وتحسين تصميم المساكن وتطوير التجهيز الفني للشقق ودور السكن.

ومن القضايا ذات الأولوية، من حيث الأهمية، تعزيز صحة المواطنين السوفييت لإطالة أمد حياتهم المثمرة. ويهتم الحزب بمسألة السعي الى تلبية احتياجات سكان المدن والريف، بشكل تام وشامل، الى جميع أنواع الخدمات الطبية الرفيعة التأهيل ورفع مستوى نوعيتها رفعاً جذرياً. ولقد تقرر، لتلبية هذه الأغراض، اعتماد نظام اخضاع السكان لكشف طبي عام وشامل، ومواصلة تطوير شبكة دوائر رعاية الأمومة والطفولة والمستوصفات والمستشفيات والمصحات.

ويتنامى دور الرياضة والتربية البدنية واعتمادها في الحياة اليومية في تعزيز صحة السكان والتطوير المتناسق للفرد وفي اعداد الشبيبة للعمل والذود عن الوطن. وينبغي ترتيب الأمور بحيث يرعى كل مواطن منذ الصغر مسألة تطوره البدني ويلم بالمعارف في الشروط الصحية وينتهج نمط حياة سليمة. ويولي الحزب اهتماماً وطنياً عظيماً لانماء رعاية الأجيال الصاعدة وتربيتها وفي ضمان تقدم المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وتحسين العمليات الديموغرافية. وفي الأسرة تتكون أسس شخصية الفرد وموقفه من العمل ومن أهم وأبرز القيم الخلقية والفكرية والثقافية. وللمجتمع مصلحة مصيرية في أن تكون الأسرة متينة البنيان ومعافاة روحياً وخلقياً. وانطلاقاً من ذلك يرى الحزب ضرورياً انتهاج خط توطيد أركان الأسرة وتقديم العون لها في اداء وظائفها الاجتماعية وفي تربية الأطفال واتخاذ التدابير الرامية الى تحسين الظروف المادية والسكنية والمعيشية للأسر الفتية والكثيرة الأطفال. ومن الضروري تعميق التفاعل بين الأسرة والمدرسة وأسرة العاملين ورفع مستوى مسؤولية الآباء عن تربية أبنائهم.

والمضي قدماً في تحسين أوضاع الأمهات هو موضع رعاية الحزب الدائمة. ولهذه الأغراض سوف توفر الظروف اللازمة للجمع بين الأمومة واسهام النساء الفعال في النشاط العملي والاجتماعي. وسيولي اهتمام خاص لرعاية الأمومة والطفولة. وستزداد مدة اجازة الحمل والولادة وكذلك الاجازة الممنوحة لرعاية الطفل. وستتسع شبكة المصحات ودور الاستجمام والبنسيونات المخصصة لاستراحة الأسر.

وسيولي الحزب، في المستقبل أيضاً، رعاية دائمة بتحسين الوضع المادي لقدامى العمال والمحاربين والمواطنين المسنين والمعوقين وأسر الشهداء وبتقديم الخدمات الاجتماعية والطبية والثقافية لهم. وسيزداد بصورة دورية حجم الرواتب التقاعدية ومنها ـ بالدرجة الأولى ـ رواتب الحد الأدنى والرواتب المحددة في وقت سابق. وسيقترب الراتب التقاعدي للكولخوزيين تدريجياً من المعدل المحدد للعمال والمستخدمين. وسيطرأ تطور على شبكة الدور المخصصة للعجزة والمعوقين وستتحسن ظروف الاعالة فيها. ويعتبر قضية ذات أهمية اقتصادية ـ اجتماعية كبيرة توسيع الفرص لمشاركة العمال القدامى ذوي الخبرة الجمة فيما يستطيعون مزاولته من النشاط العملي وفي الحياة الاجتماعية والعمل التربوي.

(يتبع)

اتحاد النقابات العالمي:

اندونيسيا لا تصلح لاستضافة مؤتمر العمل الآسيوي لأنها تقمع العمل النقابي

*** النظام الأندونيسي ينفذ الاغتيالات الاجرامية ضد قادة النقابات ويعتقل الألوف من النقابيين المناضلين ***

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ دان اتحاد النقابات العالمي، بشدة، الدعوة لعقد المؤتمر الاقليمي الآسيوي العاشر لمنظمة العمل الدولية في جاكارتا.

وجاء في البيان الصحفي الصادر عن الاتحاد أن منظمة العمل الدولية اتخذت قراراً مشيناً بقبولها عرض الحكومة الاندونيسية، التي أملته دوافع سياسية، باستضافة المؤتمر الاقليمي الآسيوي العاشر. «ويشكل هذا القرار تحدياً للحركة النقابية العالمية ويكشف، بوضوح، عن موقف منظمة العمل الدولية المشبوه تجاه قضية حقوق الانسان والحقوق النقابية الأساسية.

وأشار البيان الى أن منظمة العمل الدولية، التي تعلن التزامها دون تهاون بالنضال دفاعاً عن الحقوق النقابية وعن قضايا العمال، لم تتردد في الدعوة لعقد المؤتمر في جاكارتا، في الوقت الذي تتوفر فيه أدلة قاطعة حول تفاقم القمع ضد الحركة النقابية في هذا البلد.

وناشد البيان الصحفي الحركة النقابية العالمية أن ترفع صوتها عالياً لافهام منظمة العمل الدولية ان قرارها هذا يناقض وينتهك، بشكل سافر، المبادىء الأساسية لدستور منظمة العمل الدولية وخاصة المبدأ المتعلق بالحريات النقابية. وأشار الى أنه يمكن تفسير هذا القرار على أنه مساعدة ومساندة مباشرة من جانب منظمة العمل الدولية لسياسة الحكم الأندونيسي اللا انسانية والمعادية للنقابات. تلك السياسة التي تعني اغتيالات وحشية واحتجاز الآلاف من القادة النقابيين، منذ أكثر من ٢٠ سنة.

وعبر البيان عن التقدير الكبير لذكرى جميع القادة السياسيين والنقابيين الذين سقطوا في النضال من أجل تحسين ظروف عمل ومعيشة عمال أندونيسيا.



احتفالان تأبينيان لاميل توما في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذين يدرسون في جامعات المانيا الدمقراطية، احتفالان تأبينيان لاحياء الذكرى الاربعين لرحيل طيب الذكر د. اميل توما.

ففي مدينة درزدن عقد فرع الحزب اجتماعاً حضره جمهور غفير من الطلبة العرب والاجانب. وبدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على روح الفقيد الكبير. ثم القى الرفيق محمد حصري كلمة عن حياة الرفيق السياسية والثقافية وقال: «نحن تلاميذ اميل توما سوف نحمل الشعلة التي اضاءها كي نتابع المسيرة، ونحافظ على المثل التي ناضل من اجلها رفيقنا الغالي».

وفي مدينة جرايفسفالد القى الرفيق مروان خوري كلمة الحزب امام حشد كبير من الطلاب حيث قال في كلمته «لن يفارقنا اميل توما لان افكاره ستبقى حية».

باكستان تستعد لاجراء تجربة على منظومة تفجير نووية

● دلهي ـ «تاس» ـ أفادت جريدة «تريبيون» بأن باكستان تتهيأ لبدء تجربة على منظومة تفجير نووية. وسيكون اجراء هذه التجربة مرحلة حاسمة من صنع نظام اسلام اباد العسكري سلاحه النووي. ومن المقرر اجراء التجربة في الصين بصحراء تاكلا ـ ماكان/ في منطقة سين تسزيان ـ اويغور ذات الحكم الذاتي. وذكرت الجريدة ان قوة جهاز التفجير ستكون مساوية تقريباً للعبوة التي فجرتها الصين العام ١٩٦٤.

وقد وصل ستة من الخبراء الباكستانيين النوويين الى سين تسزيان بغية التحضير للتجربة. ونقل الى هناك أيضاً من ميدان التجارب الباكستاني في مولتان قسم من الأجهزة التكنيكية اللازمة لاجراء التفجير.

وتفيد «تريبيون» بأن القرار حول اجراء اسلام اباد لتجربة الجهاز النووي قد اتخذ قبل شهر في أثناء المباحثات الباكستانية ـ الصينية. وقد سبق ان فند منير أحمد خان رئيس اللجنة الخاصة بالطاقة النووية في باكستان احتمال اجراء مثل هذا التفجير في ميدان التجارب في مولتان.

وخلال فترة الأشهر العشرة الأخيرة، كما ذكرت الجريدة، عجلت باكستان كثيراً التحضير للتجارب النووية بتشغيل مصنعين رأساً في انتاج اليورانيوم المركز. وقد اشتريت الأجهزة لها خفية من بريطانيا والمانيا الاتحادية وبلدان أخرى في اوروبا الغربية. واقتنت باكستان العناصر الالكترونية لمنظومة التفجير للقنبلة الذرية وهي الكرايترونات من الولايات المتحدة بتغاضي السلطات الرسمية الأمريكية.

الغزو الاسرائيلي والحرب الأهلية دهورا اقتصاد لبنان

● نيويورك ـ «تاس» ـ أفادت وكالة «اسوشيتد بريس» في تقرير لها من بيروت بأن الغزو الاسرائيلي للبنان والحرب الداخلية في هذه البلاد قد أدتا بالاقتصاد اللبناني الى التدهور. فان احياء بكاملها في بيروت والمراكز المأهولة الأخرى لا تزال تحت الأنقاض وأزيلت عشرات القرى من وجه الأرض. وبقي عشرات الألوف من اللبنانيين بدون مأوى.

ويقوض الاقتصاد اللبناني بسبب نشاط مختلف المجموعات المسلحة التي تسيطر على مناطق بكاملها في البلاد. فهي تقيم في هذه المناطق الأوضاع الخاصة بها وتجمع الضرائب من السكان.

وقالت الوكالة أن التشكيلات اليمينية، التي تسيطر مثلاً على عدد من الموانىء البحرية، تلحق سنوياً ضرراً بميزانية الدولة يقدر بثلاثة مليارات ليرة لبنانية ويزدهر التهريب والمضاربة في المناطق التي تسيطر عليها التشكيلات المسلحة.

ويعاني لبنان أزمة مالية تهدد، على حد تعبير كميل شمعون، وزير المالية، بتردي مجمل البنية الاقتصادية للدولة. فان مستوى التضخم السنوي قد ازداد مرتين ووصل الى سبعين بالمئة. وغادر ألوف من الخبراء الكفوئين الوطن تخلصاً من الحرب والبطش والحرمانات. ووفقاً لتقدير الاقتصاديين فانه يلزم ٢٠ مليار دولار من أجل تعمير الاقتصاد اللبناني المنهار.

● آليات الاحتلال في بلدة عناتا (الضفة الغربية) خلال قيام قوات الاحتلال، يوم الثلاثاء الماضي، باغلاق منزلين هناك بالباطون بحجة أن اثنين من العائلتين متهمان بوضع عبوات ناسفة في محطات الباصات في القدس ● (صورة خاصة)

مصرع ثلاثة اشخاص برصاص النظام الفاشي التشيلي

● سنتياغو ـ و.ص.ف ـ لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم، امس الاول، والقي القبض على (٥٥٠) اخرين في العاصمة التشيلية سنتياغو وفي عدد كبير اخر من مدن تشيلي. وذلك خلال المظاهرات التي تفجرت في غالبية مدن تشيلي ضد النظام الدكتاتوري، تلبية لنداء مجلس الشغيلة القيادي الوطني الذي يضم نقابات تشيلي الرئيسية.

ويذكر ان اغلبية المعتقلين اعتقلوا داخل حرم الجامعة في سنتياغو بعد ان اقتحمه رجال بوليس بينوتشيت.

والجدير بالذكر ان رجال البوليس اقتحموا بيوت قادة المنظمات الجماهيرية الدمقراطية المحلية وقذفوا بالناس الى الشارع ونقلوهم بشاحنات عسكرية الى اماكن مجهولة.

ووفقاً لبيان ممثلي النقابات والمعارضة والمنظمات الاجتماعية الاخرى فإن حملة الاحتجاج ضد نظام بينوتشيت سوف تستمر.

نتائج الانتخابات الجزئية في الارجنتين :

٤٤٪ للحزب الحاكم و ٣٥٪ للمعارضة

● بوينس ايريس ـ «أدن» ـ فاز الحزب الحاكم في الارجنتين، اي اتحاد المواطنين الراديكالي برئاسة الرئيس راؤول الفونسين خلال الانتخابات الجزئية التي جرت هذا الاسبوع في الارجنتين بأغلبية في البرلمان.

وحصل الحزب الحاكم على ٤٤ بالمائة من الاصوات، اي ما يعادل ١٣٢ مقعداً في البرلمان. وحصل الحزب البيروني، باعتباره اقوى حزب معارض حتى الان، على ٣٥ بالمائة من الاصوات.

والجدير بالذكر ان المواطنين، الذين يحق لهم الاشتراك في الانتخابات والبالغ عددهم ١٩مليون نسمة، طولبوا باختيار ممثلين لاحتلال نصف المقاعد في البرلمان الاتحادي والتي يبلغ عددها الكامل ٢٥٤ مقعداً وكذلك الى انتخاب ممثلين في برلمانات المحافظات ورؤساء البلديات.

وجرت هذه الانتخابات في وضع سياسي داخلي متوتر. وكانت الحكومة قد اضطرت في الخامس والعشرين من الشهر الماضي الى اعلان حالة الطوارىء لمدة ستين يوماً بسبب اشتباكات اثارتها القوى الرجعية. وتصدى الشعب الارجنتيني لمحاولة الاوساط اليمينية المتطرفة الرامية الى عرقلة عملية التنمية الدمقراطية في البلاد.

٤٠ عاماً على تأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ تحل بين ٨ ـ ٨٥/١١/١٠ الذكرى الاربعون لتأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، الذي تأسس في لندن في العام ١٩٤٥.

وتحتفل اللجنة التنفيذية للاتحاد بهذه الذكرى في الفترة نفسها ٨ ـ ٨٥/١١/١٠ في برلين، عاصمة المانيا الدمقراطية.

ومعروف ان اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد شارك في المؤتمر التأسيسي في لندن في العام ١٩٤٥، واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عضو في اللجنة التنفيذية.

وسيمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الاحتفالات الرفيقان محمد نفاع السكرتير العام، ودورون فلتر عضو سكرتارية الاتحاد.

معارضة واسعة لتعيين المصري رئيساً لبلدية نابلس

● تل أبيب ـ نوهت «هآرتس»، بأن موضوع تعيين ظافر المصري، رئيس الغرفة التجارية في نابلس، رئيساً لبلدية نابلس بدل رئيسها المنتخب الذي أقالته سلطات الاحتلال بشكل تعسفي، ما زال يلقى معارضة واسعة في نابلس والضفة الغربية عموماً.

وأضافت أن تعيينه يصطدم بالكثير من العقبات وذلك على الرغم من أن الغرفة التجارية في نابلس قررت، يوم السبت الماضي، ان المصري على استعداد لتسلم هذا المنصب اذا ما عرض عليه.

وقالت «هآرتس» إن الاوساط اليسارية في منظمة التحرير هي من أشد المعارضين لهذا التعيين، كما يعارضه رئيس البلدية المنتخب، بسام الشكعة.

تبرئة نشيطين في نقابة عمال طولكرم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ برأت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاحد الماضي ١١/٣، كلاً من السيدين محمد بليدي وبشار ابو التين ـ وهما من سكان مدينة طولكرم ـ من التهمة التي حاول الحكم العسكري في الضفة المحتلة الصاقها بهما وهي رشق سيارة عسكرية بالحجارة في طولكرم قبل حوالي العام.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الشابين المذكورين على أساس التهمة المذكورة لمدة تتراوح بين شهر ونصف الشهر وشهرين واوقفتهما في سجن «الفارعة».

● وقد أضطرت النيابة العسكرية الى الغاء لائحة الاتهام بعد ان تعذر عليها تجنيد شهادة او شهادات تثبت هذا الاتهام مما حمل المحكمة على تبرئتهما نهائياً.

ومن المعروف ان السيدين البليدي وابو التين من بين النشيطين في نقابة العمال والمؤسسات العامة في طولكرم.

هذا ورافع عن المتهمين المحاميان فتحي شبيطة وعمر بيادسة.

التحالف الوطني السوداني يطالب بإلغاء قانون الشريعة الإسلامية

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان التحالف الوطني السوداني طالب، أمس الاول، بإلغاء قانون تطبيق الشريعة الاسلامية الساري منذ أيلول ١٩٨٣ وذلك في مذكرة سيعرضها، خلال الأيام القادمة، على مجلس الوزراء السوداني.

ويضم التحالف الوطني السوداني نقابات واتحادات مهنية وأحزاباً سياسية بإستثناء الاخوان المسلمين برئاسة حسن الترابي. وقد وقع جميع أعضاء التحالف، بإستثناء الحزب الدمقراطي الوحدوي، على مذكرة طالبوا فيها بإلغاء قانون تطبيق الشريعة الاسلامية وقانون أمن الدولة على الفور مؤكدين ان هذين القانونين يتعارضان مع الدستور الذي وضعه المجلس الانتقالي وان الرئيس المخلوع جعفر النميري قد أصدرها بهدف تدعيم سلطته.

ووافق التحالف على ميثاق من اجل الدفاع عن الدمقراطية. وسينظم، خلال شهر تشرين الثاني الجاري، اجتماعاً كبيراً لتأييد هذا الميثاق.

في برقية الى بيرس:

رجال قانون ونقابات من الدنمارك يشجبون أوامر الابعاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه البروفسور بول كراروب وهو استاذ في الحقوق في جامعة كوبنهاغن برقية الى رئيس الحكومة شمعون بيرس باسم مجموعة من المحامين والنقابات في الدنمارك يشجب فيها أوامر الابعاد ضد الفلسطينيين وضد سائر الممارسات الاسرائيلية القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقد بعث البروفسور كراروب بنسخة عن برقيته الى المحامية ف. لانغر لاطلاعها على الموضوع.

«تاس» :

«الانتخابات» في غواتيمالا مهزلة سياسية استهدفت الإيهام بحدوث «تحولات دمقراطية»

● مئات ألوف الغواتيماليين رفضوا المشاركة في هذه المهزلة، التي آلت الى الفشل الذريع ●

● غواتيمالا ـ «تاس» ـ أشارت النتائج النهائية للانتخابات العامة في غواتيمالا، التي اعلنت عنها المحكمة العليا الانتخابية، يوم الاربعاء الماضي، الى ان فينيتشيو سيريزو، مرشح الحزب الدمقراطي المسيحي، حصل على ٣٨،٦٪ من اصوات الناخبين خلال الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة التي جرت يوم الاحد الماضي (١١/٣). وحصل جورجي كاربيو، مرشح اتحاد الوسط الوطني، على ٢٠،٣٣٪ من الاصوات. وبهذا لم يحصل اي من الاثنين على الغالبية الاصوات الضرورية لمنصب «رئيس» البلاد.

وعلقت وكالة «تاس» على هذه الانتخابات بقولها:

«وانتهت بالفشل مهزلة ما يسمى بـ «الانتخابات العامة» في غواتيمالا والتي مثلت طبقاً لسيناريو واشنطن.

«فلم يحصل على الغالبية الاصوات الضرورية اي احد من المرشحين لمنصب «رئيس» البلاد الذين وردت اسماؤهم في قوائم التصويت. وبالرغم من الارهاب والبطش رفض مئات الالوف من الغواتيماليين المشاركة في المهزلة السياسية الرامية الى اقناع الرأي العام العالمي بانه تجري في هذه البلاد الرائعة في امريكا الوسطى «تحولات دمقراطية» كما يزعم.

«وهذه «الانتخابات»، التي دبرت في غواتيمالا بايعاز من «البيت الأبيض»، بهدف تجميل واجهة النظام الدكتاتوري القائم في هذا البلد ترفضها الأوساط الاجتماعية الواسعة في غواتيمالا ومنها الكنيسة الكاثوليكية.

«وعشية «الانتخابات» وقعت حادثة تكشف بجلاء مرة أخرى عن جوهر نظام غواتيمالا الرجعي المعادي للشعب. وقام ممثلو مجموعة «المساعدة المتبادلة» التي تضم اقرباء «المفقودين» او المختطفين بالاستيلاء على احدى الكنائس في العاصمة احتجاجاً على اعمال الاختطاف والقتل الجماعي. وقد طالبوا بتقديم معلومات عن مصير الوف من الناس الذين اختفوا بلا اثر خلال السنوات الاخيرة، والذين راحوا ضحية لبطش السلطات. وعبرت فئات واسعة من سكان البلاد عن دعمها لهذه الفعالية.

«ان الظروف التي جرت فيها «الانتخابات» لم تشابه بتاتاً عرض ارادة الشعب الحرة. فقد تم سوق الغواتيماليين عنوة الى الدوائر الانتخابية تحت فوهات الرشاشات الاوتوماتيكية. وجابت فرقهم الهليكوبترات العسكرية، وكان يقوم بدوريات في شوارع المدن والبلديات ما يربو على عشرين الفاً من الجنود وضباط الجيش ومفارز معززة من الشرطة ورجال البوليس السري. واشار شهود عيان شاركوا في التصويت الى وقائع عديدة للتلاعب بالانتخابات وتزوير البطاقات الانتخابية.

«واظهرت الاحصائيات للتصويت انه يتعين على مدبري المهزلة ان يجروا جولة ثانية. ومن المقرر اجراؤها، في ٨ كانون الاول من السنة الحالية. واكدت وكالة «بنسا» لاتينا بان الغالبية الغواتيماليين لا تراودها اية اوهام بشأن الحكومة المدنية المقبلة مضمرة وهي تعلم تماماً بأن هذه الحكومة لن تكون افضل من النظام العسكري القائم».

دور الكاتب في مكافحة العنصرية

عن العنصرية والتأتأة والمطر الخريفي..

○● بقلم : سلمان ناطور ●○

[كلمة الكاتب سلمان ناطور التي ألقاها في الندوة التي عقدت في «بيت الكرمة» مساء الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٢ حول دور الكاتب في مكافحة العنصرية وتعميق التفاهم بين أبناء الشعبين، ضمن برامج أسبوع الثقافة العربية]

□ يسرني أن أتحدث عن دور الكاتب في مكافحة العنصرية وتعميق التفاهم بين أبناء الشعبين. هذا الدور الذي لا يمكن أن يتعزّز الا اذا كان الكاتب صريحا مع نفسه ومع غيره، حاداً في رؤياه للماضي والحاضر والمستقبل، واضحاً في صياغة أفكاره وكلماته وأعماله.

وان تكون هذه المناسبة تحت رعاية وزير المعارف والثقافة فانها ستتسع أكثر لقول الصريح والحاد والواضح خصوصاً وأننا أمام خطر جسيم اذا تفشى وغلب فلن يحيد عن عربي ولا عن يهودي يطمح كل منها، أو كلاهما، الى التعايش أو لمجرد الحياة الكريمة. ولذا فان الحيادية في هذا الظرف ليس لها باطن الا الخيانة.

وبسط الرعاية على الثقافة العربية، لن يكون له مضمون الا ببسط الرعاية على الانسان العربي، ليس بمعنى العطف والمجاملة، بل بمعنى الدفاع عن، وضمان حق هذا الانسان في ممارسة حياته متمتعا بكامل الحرية الشخصية والقومية والدمقراطية.

العنصرية لم تنزل علينا من السماء مع المطر الخريفي المشبع بالغبار والدخان وهي ليست من وسوسات الأبالسة والشياطين. لا تولد بأحد ولا ترضع من حليب الثدي أو المجفف. انها تنشأ على تربة وعلى أرض وفي مستنقع. كلما خصبت تربتها، كلما زاد انتشار العنصرية ونموها. ومن يحصّن هذا المجتمع من انتشار هذا الوباء؟

لا يخيفني الرعب كهانا بقدر ما يخيفني أولئك الذين يتأتؤون حين يكون النقاش عن مجرد الحياة وحرية الانسان. اولئك الذين يقولون: ان اليهودي شيء والعربي شيء آخر. اسرائيل شيء وفلسطين شيء آخر. طفلهم شيء وطفلنا شيء آخر. ثقافتهم شيء وثقافتنا شيء آخر. دمهم شيء ودمنا شيء آخر. ويكون التعايش في نظرهم سلاما بين السيد والعبد وبين الفارس والحصان وبين القاتل والمقتول وبين الجاني والضحية.

ولما كنت أنتمي الى الشعب الضحية في هذا الصراع المتواصل، فإن الصرخة تأتي على قدر الوجع، ولا أستطيع أن أكون محايداً ولا أن أكون متفرجا، أكتب الأدب من أجل الأدب وأبدع الفن من أجل الفن، كي ابعد عني التهمة الكبرى التي كثيراً ما وجهها اليّ زملائي من الكتاب العبريين انني أكتب الأدب السياسي الملتزم أو أدب الشعارات. ولهذا فهو ليس أدبا. واسمعها أحيانا من بعض الزملاء، العرب الذين يبحثون عن كتابة بلا هوية وعن أدب بلا انتماء وعن نشيد لا يسمع الا في «حارة البلد».

نعم، أنا ملتزم حتى العظم وحتى النخاع بالدفاع عن شعبي وعن شعوب العالم المظلومة، عن الفقراء والضعفاء والمعوزين، عن الضحايا، عن الأطفال الذين ينزف دمهم في الأزقة والأكواخ والمخيمات وعن الذين يمزقهم رصاص العنصرية والقمع في جنوب أفريقيا وتشيلي وفي لبنان وفي الضفة الغربية. هكذا فهمت دوري وهكذا أفهم رسالتي. وكم تثقل هذه المسؤولية حين يصاب مجتمعي بداء العنصرية البغيض على أرضية الاحتلال والحروب والتحريض والتمييز والملاحقة والقمع والبطالة. لكن، ما دام حديثنا عن الثقافة والحضارة والأدب، فلنترك كل هذا جانباً، ولنلق بعض الضوء على الأدب الذي ينشأ على هذه الأرضية.

علمتني مناهج وزارة المعارف في الأدب العبري وفي الأدب العربي، في التاريخ القريب وفي التاريخ البعيد أن «شعبا بلا أرض جاء الى أرض بلا شعب» وان هذه البلاد قبل قيام الدولة كانت إما صحراء قاحلة واما مستنقعات تغطي أرض الحولة وأرض المرج وأرض السهل. وان من سكنها كانوا من البدو الرحّل أو من قطاع الطرق وعصابات التشليح والسبي والنهب. ولما كبرت خارج وزارة المعارف تعلمت أن على هذه الأرض كان يسكن شعب بنى حضارة وبنى مدارس وبنى مدناً وقرى وزراعة وصناعة وأصدر الكتب والمجلات وانتج المثقفين الذين انتشروا في كل أنحاء الشرق.

ولما كبرت تساءلت، كيف يمكن أن يتم التعايش بين من ينظر من فوق الى أسفل مع من يريدونه أن «يتدحرج من أسفل الى فوق»؟

كيف يتعايش من علموه أن جذوره تمتد في هذه الأرض الى ألفي سنة مضت مع من يحاولون بتر ساقه المغروزة عميقاً في هذا التراب الخصيب؟

في المدرسة عرفت الكثير عن بياليك وعن شمعوني وتشرنيخوفسكي وعن شالوم عليخم ومندلي موخير سفاريم ولم أعرف في حينه شيئاً عن أبي سلمى وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وخليل بيدس. وقد أيقظني محمود درويش في أوائل الستينات حين قال في قصيدته الشعار أو شعاره القصيدة:

سجّل أنا عربي
ورقم بطاقتي خمسون ألف
وأطفالي ثمانية
وتاسعهم سيأتي بعد صيف.
سجّل أنا عربي
انا اسم بلا لقب
صبورٌ في بلاد كل ما فيها
يعيش بفورة الغضب

نحن جزء من شعب لم يقدم للحضارة البشرية أكثر من أي شعب آخر ولكنه لم يقدم لها اقل من أي شعب آخر. وان شرط التعايش هو المساواة التامة بكل شيء. وان الشرط الأساسي لمكافحة العنصرية هو بالتخلص من لعنة الاحتلال والاضطهاد وبتهذيب المشاعر القومية الشوفينية لدى المواطن اليهودي واحترام المشاعر القومية لدى المواطن العربي.

قبل أسابيع أصدر موظف كبير في وزارة المعارف أوامره بحظر اللقاءات بين الطلاب العرب واليهود بحجة أن هذا سيؤدي الى الدمج والاختلاط. لست أدري كيف يبقى هذا الموظف في منصبه! ليس لأنه عنصري فقط بل لأنه موظف كبير ولا يعرف تاريخ شعبه الحديث والقديم. فحين صدرت أوامر قبل خمسين عاماً تحظر اللقاءات بين اليهود وغيرهم، كانت بحجة أنها تؤدي الى الدمج والاختلاط، وبحجة المحافظة على نقاوة ذلك العرق البشري المختار، فإما أن هذا الموظف يجهل هذا التاريخ القريب وهذا أمر خطير وإما أنه لا يجهله ويتبناه وهذا أمر أخطر بكثير. وفي الحالتين يجب الا يتسع مقعد في الوزارة لمثل هؤلاء.

بين عشرات الكتب التي يقرأها الأطفال اليهود، مجموعة «البحارة» للمدعو ألنير كرميلي. كتب في احدى قصصه عن أهالي ام الفحم انهم كانوا قبل قيام الدولة يختطفون الفتيات اليهوديات من «زخرون يعقوب» وانهم كانوا قطاع طرق وعصابات قتل واجرام. قرأت بين الطلاب وفي المدارس، وهل كانت مصادفة أن الراب كهانا اختار ام الفحم لتكون أول قرية يعتدي عليها بعد أن حصنته «الدمقراطية» الاسرائيلية ولم يمنعه من تلويث القرية سوى ذلك السد البشري التقدمي العربي اليهودي والصخور التي تدحرجت عن تلال أم الفحم؟

يسرنا انه اعترف رسمياً وشعبياً بأصالة وجودة الحصان العربي وارتفاع قيمته بين الخيالة أبناء الكيبوتسات وحتى وزير الشرطة بارليف. لكن مكانة الخيال العربي لم تتغير في الأدب الذي يكتب للأطفال وفي نظر الشرطة وخيالها. فهذه هي صورة الخيال العربي في قصة اليعيزر سمالي التي كتبها في العام ١٩٣٣ وأعيدت طباعتها ١٢ مرة حيث يصف الخيال ابا نعمة: «عينا غضب لمعتا في وجهه المتصلب تحت جبهته الضيقة والصغيرة. شارباه كانا منتصبين الى أعلى مثل قرنين. وأنفه المحدّب أضاف الى وجهه تعبيرا كأنه طيرٌ جارح وشرير».

○○○

ربما انني كاتب سيء وربما انني قارئ أسوأ. ولكنني لا أستطيع في هذه المناسبة التي نبحث فيها عن وسائل لمكافحة العنصرية وللتعايش العربي اليهودي، لا أستطيع الا أن أسأل الزميل أمنون شموش وهو الذي عايش العرب وولد بينهم ونشأ معهم. كيف تريدني أن أفهم العربي «الشاذ والطائش والحرامي» في قصتك «المنديل الأحمر» التي نشرتها مجلة رابطة الكتاب العبريين في آذار ١٩٨٣، وكيف تريدني أن أفهم «السنيور بشوتو» أحد الأثرياء اليهود، الكريم والأصيل، وقصة زهرة الملفوف والمنديل الأحمر، والشيخ العربي وقدامى الكيبوتس والزريبة التي تحولت الى مصنع والمواشي التي تحولت الى تراكتورات؟

في الآونة الأخيرة تنشر استطلاعات عديدة عن نظرة الطلاب اليهود الى العرب. والأكثرية بينهم تتصورهم على أنهم حرامية وقتلة ومتخلفون ومخادعون. الكثيرون بين هؤلاء لم يعايشوا العرب في قراهم وبيوتهم، بل في الكتب والمجلات ووسائل الاعلام التي كتبت عنهم. فكيف تريدونني أن أكافح العنصرية؟

تكثر النعوت والصفات التي تلصق بالعرب والمقتبسة عن قواميس البيولوجيا والزيولوجيا والبكتيريولوجيا. فمن سرطان في قلب الأمة الى حيوانات تدب على قدمين الى صراصير مسممة في قنينة الى فئران مخدّرة الى اوكار مخربين. تسمع هذه التسميات فتهتز من أعماقنا ونغضب ونثور. ومن فينا يعتز بكرامته القومية وهويته الفلسطينية وحضارته ومشاعره الوطنية ومواقفه التقدمية فانه يكون أكثرنا تجنداً في المعركة ضد العنصرية ومن أجل التعايش العربي اليهودي ومن فينا ينطوي تحت سياسة التمييز ويقبل العار والذل والاهانة ويقطع جذوره ويفقد أصالته الوطنية وحسّه التقدمي فانه يهرب من المعركة وينتظر موته مختبئاً بخوفه ومهانته ومذلته. إن المعركة ليست ضد اشكال العنصرية فقط بل أيضاً ضد منابتها، وعلينا أن نخوضها بصرامة وصلابة وثقة بالنفس وايمان بأن سلام الشعوب بحق الشعوب.

تسعون عاما على ميلاد الشاعر الكبير يسنين

القرية والوطن منبعا شعره

- يا له من شاعر نقي وروسي!
بهذه الكلمات وصف مكسيم غوركي شاعر القرن العشرين العاطفي البارز سيرغي يسنين الذي يحتفل في هذه الأيام بذكرى مرور ٩٠ عاما على ميلاده.
وبالفعل، فقد انعكست في شخصية ومؤلفات يسنين اتم الانعكاس صفات الطباع الروسية كالتوق للحرية، والنزعة الانسانية والصراحة والتطلع نحو المثل العليا.

■ ولد سيرغي يسنين عام ١٨٩٥ في اسرة فلاحية كانت تعيش بقرية قسطنطينوفو الواقعة في محافظة ريازان. جاء يسنين الى موسكو في عام ١٩١٢. وتابع تحصيله الدراسي من خلال حضوره محاضرات الحلقات الادبية والجامعة الشعبية. وظهرت لديه الموهبة الشعرية مبكرا. اما في موسكو وفي ظروف الجو الادبي فقد ازدادت مهارته. وسرعان ما دخل يسنين وسط الادباء البارزين كشاعر ريفي. ومن اكبر مؤلفاته قبل الثورة - قصيدة «روسيا» التي عبرت عن ألم الشاعر وقلقه إزاء مصير البلاد التي تورطت في الحرب العالمية الاولى.

●● مواضيع الشاعر الرئيسية

ان الوطن الذي لم يتصور يسنين حياته بدونه والقرية العزيزة على قلبه دائما - هما منبع شعره ومغزاه الرئيسي. لقد تغنى في شعره بعد الثورة بقرية طفولته مواجها بها المدينة التي تنتهك في مخيلته الطبيعة وتدوس المشاعر الانسانية الطبيعية.

وكتب يسنين فيها بعد قصيدتي «روسيا الزائلة» و «روسيا السوفييتية» اللتين بدا فيهما وكأنه مد يده مرحبا بقرية جديدة لا يعرفها.

وقد توجه الشاعر نحو التاريخ حينما اخذ يفكر بمصير الفلاحين الروس. وهكذا ظهرت الى الوجود قصيدة «بوغاتشوف» التي انفجر فيها بألم السؤال التالي: الا تستحيل الثورة الى مأساة جديدة للشعب، كما حدث في زمن «بوغاتشوف»؟ لقد قرأ يسنين «بوغاتشوف» لمكسيم غوركي الذي تذكر ذلك قائلا: «لقد اثار مشاعري الى حد التشنج في الحلق واردت الاسترسال بالنحيب».

ولعل قصيدة «أنا ستيغينا» هي اكبر اعمال يسنين الادبية. وهي تتحدث عن الحب الاول لشاب قروي لفتاة من «الطبقة النبيلة». الا ان هذا التصادم العاطفي يتطور على الخلفية الواسعة لحياة الشعب معطيا القصيدة طابعا اجتماعيا حادا. لقد تمكن الشاعر من رؤية وعكس التمايز الطبقي في الريف، واستيقاظ الوعي الشعبي وأخيرا حتمية الثورة. لقد لاقت قصيدة «أنا ستيغينا» ترحابا بالغا من قبل المعاصرين.

ومع كل ذلك، اعتقد ان القيمة الرئيسية في تراث يسنين هي شعره العاطفي المدهش بصراحته («ان قلبي لا يكذب أبداً») وتوتر مشاعره. ان ما ألفه في السنوات الأخيرة من حياته من تلك الروائع «انتهى عهد الحرش الذهبي» و «لست نادما ولا مناديا ولا باكيا» و «رسالة لامي» وسلسلة الحب العاطفية «نغمات فارسية» - هو من درر وتحف الشعر العالمي.

●● رحلة الى الخارج

جاءت الراقصة الامريكية المشهورة ايسدورا دونكان التي استولت على مشاعرها رومانطيقية البناء الثوري الى البلاد السوفييتية الفتية.

لقد فتنت ايسدورا يسنين بموهبتها وذكائها وتطرف مظهرها وسلوكها تزوجا وسافرا في رحلة الى الخارج وقد زار الزوجان خلال عام ونصف العام كلا من المانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا والولايات المتحدة الامريكية.

لقد هز مشاعر يسنين الفقر الروحي للحضارة البرجوازية. فكتب الى اهله يقول: «ان السيد الدولار مرغوب بشكل فظيع، اما الفن فلا شأن لهم به». هذا وان يسنين لم يستطع العمل تقريبا بعيداً من الوطن.

●● شخصية الشاعر

كان يسنين متوسط القامة رشيقاً وأنيقاً دائماً، وذا شعر حنطاوي ذهبي ويتمتع بما يعرف بـ «الجاذبية» كان طيبا وكثير العناية، لا ينسى اقرباءه وأصدقاءه ابدا. ويعمل من اجلهم كل ما في وسعه. وكان مرتبطا بحنان لمسقط رأسه «الموطن الصغير». وفي السراء والضراء كان يبحث هناك عن السلوى والمساندة والالهام. وقد يكون ذلك هو مصدر اعتقاده الراسخ ان: «لا شاعر بلا وطن». ومع هذا فان يسنين كان وحيداً للغاية على الرغم من خلقه المرح وحبه للمعاشرة. فالحياة العائلية لم تجلب له ما طمح اليه من هدوء. وفي هذه الظروف كان حب يسنين للمعاشرة غالبا ما يستحيل الى شر كبير بالنسبة له. فكان «الأصدقاء» يجرونه الى الحياة الخيالية وتعاطي الخمر ويوحون اليه بفكرة سيئة حول عدم الحاجة الى شعره. وقد حاول يسنين اكثر من مرة قطع علاقاته بهؤلاء الناس ووضع حد لنمط الحياة الذي لم يمكنه من العمل. وفي آخر مرة فر بكل معنى الكلمة الى لينينغراد حالما بان يبدأ هناك حياة جديدة. الا ان الشاعر فارق الحياة بصورة مأساوية.

●●●

لقد عاش يسنين ٣٠ سنة فقط ولكن ما ألفه من الشعر خلال تلك الفترة القصيرة جداً جعله خالداً الى الابد.

وقد كان على قيد الحياة حينما صدرت اشعاره في اليابان والولايات المتحدة الامريكية وفي عدد من البلدان الاوروبية.

وتقرأ اليوم أشعاره في الخارج بـ ٣٢ لغة وقد صدرت دواوينه هناك أكثر من ٥٠٠ مرة.

وصدرت خلال ربع القرن الأخير وحده في بلادنا ست مجموعات لمؤلفات يسنين بلغ عدد نسخها اكثر من ٤،٥ مليون نسخة.

● سرغي يسنين ●

■ فكتوريا لافريتسكايا ■

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/٣٩)

صورة قابلة للتجديد

□ شعر: عبد الناصر صالح □

(كتبت هذه القصيدة في أثناء حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال، على مدينة طولكرم بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٤)

صباحاً،
تغادرُ بيتكَ متّشحاً بالهموم إلى السوق
تبتاعُ قوتاً لأطفالك النائمين
بعينيكِ لونُ السماء التي احتضنت بدرها،
ترى الناسَ منتشرينَ على جَنبات الشوارع
وسطَ الميادين،
في السوقِ التجاريِّ، وأبواب الحوانيتِ
.. هذا عجوزٌ ينقّل خطواته في الممر الطّويل،
على وَجَل، يتنقل في زحمة الناس
والعرباتِ التي تتكدّس فيها البضائعُ
متكئاً على حائطٍ أو جدارْ.

●●

يحاصرك الحبُّ/
والمشترون الذينَ انتهوا من حساباتهم
يحاصرك الجندُ، والعرباتُ التي تتجوّل،
أبنيةُ الشارعِ، أعمدة الكهرباءِ
وشمسُ النهارْ.

. . . . . .

فجأةً تتوقّف في الزحمةِ المُستَريبَة
- أيُّ مكانٍ يضيقُ أمامكَ ؟
كلُّ الحواري محاصرة
والشوارعُ مغلقةٌ
والأزقّة مملوءة بالغبارْ.

. . . . . .

تتوقف في السّوق،
غلافُ الصّبح ينشقُّ عن الخوفِ
غلافُ الخوفِ ينشقُّ عن الحزنِ
تسمعُ صوتاً يُدوّي، فتسأل :
- صوتُ انفجارْ.

. . . . . .

تتنقّلُ مسرعاً في ضجيجِ الممرّات
تجمعُ كلَّ الخيوط التي تتشابكُ فيكَ
وتلفظُ إنفاسكَ الصعبة المستفزّةَ
تركضُ، تلهثُ، تتوقّفُ،
- من أينَ ؟
- عمَّ تفتش في ساعة الحَشْرِ،
في الزّحمةِ المستريبةِ
عمَّ، وأين المسارُ ؟

. . . . . .

الشوارعُ مقفلةٌ،
والمدينةُ مكتظّةٌ بالحواجز
والجندُ مثلَ الجرادِ المسلّح خلفَ المتاريس،
حولَ البنايات،
تسأل: ماذا حَدَثْ ؟
فتسمعُ عبْرَ مكبّرةِ الصّوتِ
إعلانَ : حَظْرِ التجوّلْ.

●●

صباحاً، تعودُ إلى البيتِ،
يحتشدُ الجندُ عبْرَ المداخلِ
في الساحةِ الجانبيةِ، في غرفةِ النّومِ،
في الكُتُبِ الجامعيّةِ،
حولَ المقاعدِ في غرفةِ الإنتظارْ.

●●

هو الخوفُ يلبسُ ثوبَ الحصارْ،
ويأخُذ شكلَ الرّصاصِ الذي يقتلُ الحُلْم،
ترجفُ الأمّهاتُ
وتنشأ أسئلةٌ في عيونِ الصّغارْ.

(طولكرم / الضفة الغربية المحتلة)

ايتالو كالفينو يسجل حكايات الذاكرة الشعبية الايطالية

ثلاث حكايات شعبية ايطالية

● اختارها وأعاد صياغتها: ايتالو كالفينو ●
● ترجمة وتقديم: رياض بيدس ●

ايتالو كالفينو

[رحل عنا في هذا العام ايتالو كالفينو أحد أبرز كتاب ايطاليا المعاصرين، ان لم يكن أبرزهم.

ولد ايتالو كالفينو سنة ١٩٢٣ لوالدين كانا عالمين زراعيين. اهتم كالفينو في مطلع حياته أيضاً بدراسة الزراعة، غير أنه استنكف عن هذا فيما بعد ليدرس الأدب الى أن حصل على الدكتوراة بعد أن قدّم أطروحة حول أدب كونراد.

توزّعت اهتمامات كالفينو بين الصحافة والأدب وكتب قصصاً وروايات ومقالات ودراسات، غير ان اهم ما كتبه كانت رواياته وقصصه حيث يبين فيها عمق درايته بأهمية المزج بين الأفكار العلمية وبين الأفكار الفلسفية والأجواء الشعرية التي تحلق على عوالمه هذه.

ان كتبه التي لاقت أصداءً واسعة هي: (١) أجدادنا (٢) مدن خفية (٣) ت صفر (٤) لو ان مسافراً في ليلة شتاء (٥) هزليا - كونية (هزليات كونية) (٦) وكتابه الضخم المعنون ب: حكايات شعبية (أو أساطير) ايطالية، الذي نترجم له منه .]

●● القصور الثلاثة

يُحكى أن ولداً استحوذ على تفكيره أن يخرج ويسرق . فأخبر أمه هذا الأمر ايضا .

قالت الأم : «ألست خجلاً ! اذهب للاعتراف حالاً . وسترى ما سيقوله الكاهن لك» .

ذهب الولد للإعتراف . فقال الكاهن : «ان السرقة خطيئة . إلا اذا سرقت من اللصوص» .

ذهب الولد الى الغابات ووجد لصوصا . دق على بابهم وعمل أجيراً كخادم عندهم .

شرح اللصوص : «نحن نسرق . لكننا لا نرتكب خطيئة . لأننا نقوم بسرقة جباة الضريبة» .

وذات ليلة حين خرج اللصوص لسرقة جابي ضريبة ، اقتاد الولد أحسن بغل الى خارج الاسطبل ووسقه بقطع ذهبية وهرب .

أخذ الذهب الى أمه . ثم ذهب الى المدينة ليفتش عن شغل . كان في المدينة ملك يملك مائة خروف . لكن الكل اعرض عن أن يكون راعي هذه الخراف . تطوّع الولد . فقال الملك : «انظر ، ها هي الخراف المائة . سقهم . صبيحة الغد ، الى المرج . لكن لا تعبر الجدول ، لأن الافعى الموجودة في الناحية الأخرى ستلتهمهم . واذا ما عدت دون أن ينقص أي واحد ، فسأجازيك . واذا لم تنجح في ان تعود بهم جميعاً سأطردك من الخدمة حالاً . هذا اذا لم تلتهمك الافعى أنت ايضاً .

ولكي يصل المرج كان عليه ان يمر بجانب نوافذ الملك ، حيث اعتادت ابنة الملك ان تقف هناك . رأت الولد . فاستملحت طلعته ورمت له كعكة . امسكها وأخذها معه ليأكلها في المرج . وحين وصل المرج رأى حجراً ابيض بين العشب ، فقال : «الآن سأجلس وأكل الكعكة التي اعطتني إياها ابنة الملك» . لكن حدث ان كان الحجر على الناحية الأخرى من الجدول . لم ينتبه الراعي الى هذا الأمر ووثب فوق الغدير ، حيث تبعته الخراف كافة .

كان العشب عالياً هناك . ورعت الخراف بسلام ، بينما جلس على الحجر وهو يأكل الكعكة . وعلى حين غرة شعر بهبّة تحت الصخرة . حيث بدت انها ستزعزع العالم نفسه . تطلع الولد حواليه . لكنه ، حين لم ير شيئاً ، استمر في أكل كعكته . وتلت الهبّة الأولى هبّة أخرى أشد قوة من السالفة ، غير ان الراعي تجاهلها . وكانت هبّة ثالثة . وزحفت افعى بثلاثة رؤوس من تحت الصخرة . كانت تحمل وردة في كل فم من افواهها . زحفت نحو الولد ، كما لو انها أرادت ان تعرض له الورود . كان على وشك ان يأخذهم ، حين اندفعت الافعى بأفواهها الثلاثة لتطعنه ولتلتهمه في ثلاث لقمات . لكن الولد أثبت انه الاسرع ، حيث ضربها بعصاه فوق الرأس الأول والثاني والثالث ، الى أن أردتها قتيلة .

عندئذ قطع الرؤوس الثلاثة بمنجل واضعاً إثنين منهم في جاكيت صيده ومحطماً واحداً ليرى ماذا يوجد في داخله . فلم يجد غير مفتاح بلوري . رفع الولد الحجر ورأى باباً . وضع المفتاح في القفل وأداره . وألقى نفسه داخل قصر من البلور الصلب . وأتى عبر كل الابواب خدّام من البلور : «نهارك سعيد يا سيدنا . ما هي رغباتك ؟»

- ارغب ان أرى كل كنوزي .

قادوه ، صاعدين على درجات بلورية ، الى ابراج بلورية . وعرضوا عليه الاسطبلات البلورية ذات الخيول البلورية وسلاحاً وادرعاً من البلور الصلب . بعدئذ قادوه الى حديقة بلورية تحت جادات ذات اشجار بلورية حيث غرّدت عليها طيور بلورية . ومر بأسرة وردية وورود بلورية كانت تتفتح زهراتها حول برك بلورية . قطف الولد باقة صغيرة من الورود وشك الباقة بقبعته . وعندما عاد بالقطيع ، ليلاً ، الى البيت كانت ابنة الملك تطلُ من النافذة . فقالت : «هل ليَ أن احصل على هذه الزهور المغروزة بقبعتك ؟»

قال الراعي : «بالطبع . تستطيعين ان تحصلي عليها . انها زهور بلورية اختيرت من الحديقة البلورية الموجودة في قصري البلوري الصلب» . وقذف لها بباقة الورد التي التقطتها .

وعندما عاد الى الحجر في اليوم التالي حطّم رأس الأفعى الثاني ووجد مفتاحا فضيا . رفع الحجر ودسّ المفتاح الفضي في القفل وولج الى قصر فضي صلب . وهرع خدّام من فضة وهم يقولون : «نحن رهن إشارتك يا سيدنا !» . قادوه حتى يرى مطابخ فضية حيث تشوى دجاجات فضية على نار فضية . وكانت هناك حدائق فضية فيها طواويس فضية تفرد ذيولها . قطف الولد باقة من الزهور الفضية وشكّها في قبعته . في تلك الليلة اعطى الولد الباقة لابنة الملك بعد ان طلبتها منه .

في اليوم الثالث حطّم الرأس الثالث ووجد مفتاحا ذهبيا . دسّ المفتاح في القفل ودخل قصراً ذهبياً صلبا كان خدّامه ، ايضا ، من الذهب من شعرهم حتى جزماتهم . كانت الأسرّة ذهبية بملاءات ومخدّاتٍ وظلّة ذهبية . وصفقت مئات من الطيور الذهبية بأجنحتها في المطاير[1] . وقطف من حديقة مليئة بالأسرّة الذهبية والينابيع ذات الرذاذ الذهبي باقة صغيرة من الزهور الذهبية ليشكّها في قبعته واعطاها لابنة الملك في تلك الليلة .

واعلن الملك عن مباراة مسابقة حيث سيحظى الفائز بالزواج من ابنته . فتح الراعي الباب بالمفتاح البلوري . دخل القصر البلوري واختار حصانا بلوريا مع لجام وسرج بلوريين . وهكذا امتطى صهوته متوجها الى المباراة مسلحا بدرع بلوري وحاملاً رمحاً بلورياً . وهزم كل الفرسان وهرب دون ان يكشف عمن يكون .

عاد في اليوم الثاني على حصان فضي مع جل من الفضة وهو يلبس درعاً فضيا ويحمل رمحه الفضي وترسه . هزم الكل وهرب . دون ان يعرفه أحد . عاد في اليوم الثالث على حصان ذهبي مجهّز . كليّاً ، بالذهب . وكان النصر حليفه للمرة الثالثة ايضاً . فقالت الأميرة : «انا اعرف مَن تكون . انت الرجل الذي اعطيتني زهوراً من بلور وفضة وذهب من حدائقك الموجودة في قصورك البلورية والفضية والذهبية» .

هكذا تزوّجا واصبح الراعي الصغير ملكاً . كلهم كانوا سعيدين ومبتهجين .

لكن بالنسبة لي فان الذين راقبوا هذا لم ينتبهوا ولم يشكوا بمن يكون .

●● الذئب والفتيات الثلاث

كان يا ما كان ثلاث شقيقات يعملن في مدينة ما . وعُنيّ اليهن ذات يوم ان أمهنّ ، التي تعيش في «بورغوفورت» ، كانت مريضة الى درجة الموت . لذا ملأت الشقيقة الكبرى سلّتين بأربع قناني نبيذ واربع كعكات واتجهت شطر «بورغوفورت» .

وفي الطريق قابلت الذئب الذي قال لها :
- الى أين تذهبين وانت مسرعة ؟
- الى «بورغوفورت» لاعود أمي المريضة بمرض خطير .
- ماذا يوجد في السلتين ؟
- اربع قناني نبيذ واربع كعكات .
- اعطيني اياهم ، وإلا - لنقلها بفظاظة - ساكلك .

اعطت الفتاة الذئب كل شيء وعدت راجعة الى البيت الى شقيقتيها . عندئذ ملأت البنت الوسطى سلتيها وذهبت صوب «بورغوفورت» . وقابلت الذئب هي ايضاً .

- الى أين تذهبين وأنت في عجلة من أمرك ؟
- الى «بورغوفورت» لاعود أمي المصابة بمرض خطير .
- ماذا يوجد في السلتين ؟
- اربع قناني نبيذ واربع كعكات .
- اعطيني اياهم ، والا - لنقلها بفظاظة - ساكلك .

هكذا أفرغت الشقيقة الثانية سلتيها وركضت نحو البيت . عندئذ قالت الفتاة الصغرى : «حان دوري الآن !» . اعدّت السلتين وانطلقت في مسيرتها وكان هناك الذئب .

- الى اين تذهبين مسرعة ؟
- الى «بورغوفورت» ، لاعود أمي المريضة مرضاً خطيراً .
- ماذا يوجد في السلتين ؟
- اربع قناني نبيذ واربع كعكات .
- اعطيني اياهم ، والا - لنقلها بفظاظة - سآكلك .

أخذت البنت الصغيرة كعكة ورمتها للذئب الذي كان فمه مفتوحاً . كانت قد أعدّت له الكعكة خصيصا وملأتها بالمسامير . حين أمسكها الذئب وعضها نخسته وثقبت كل ما حول حنكه. بصق الكعكة ووثب للوراء وعدا صارخا: «ستدفعين ثمن فعلتك هذه!».

سار الذئب على طريق ما مختصرة معروفة له فقط. ظل يعدو الى ان وصل «بورغوفورت» قبل وصول الفتاة الصغيرة. وانسل الى بيت الام المريضة والتهمها واحتل مكانها في الفراش.

وصلت البنت الصغيرة. فالفت امها بصاحية الملاءة حتى عينيها. فقالت: «كم اصبحت سوداء يا امي!»

- هذا لانني كنت مريضة خلال مدة طويلة يا ابنتي». قالت الذئب.
- كم اصبح رأسك كبيرا يا امي!
- هذا لانني قلقت كثيرا يا ابنتي.
- دعيني اعانقك يا امي قالت الفتاة الصغيرة والتهمها الذئب بكاملها.

هرب الذئب، خارجا، والبنت الصغيرة في بطنه، لكن سكان المدينة حين شاهدوه خارجا من البيت طاردوه بالمذار[2] والكريكات، فحاصروه في زاوية وقتلوه. في الحال شقوه شقا طوليا وخرجت الام وابنتها وهما على قيد الحياة. تحسنت صحة الام وعادت الفتاة الصغيرة واخبرت شقيقتيها: «ها انذا هنا معافاة وسالمة».

●● نيرون وبيرتا

كانت بيرتا امرأة فقيرة لم تقم بشيء، عدا النسيج، اذ كانت ناسجة ماهرة.

ذات يوم، بينما كانت تسير قابلت نيرون، الامبراطور الروماني، التي قالت له: «ليمنحك الله الصحة الجيدة والعافية حتى تعيش الف سنة!».

ان نيرون، الذي لم تحتمله اية روح انسانية، لانه كان وضيعا وخسيسا، صعق حين سمع شخصا ما يتمنى له ان يعيش الف سنة وسأل: «ماذا قلت لي هذا ايتها المرأة الطيبة؟»

- لان شخصا شريرا يتلوه شخص شرير ايضا.

حينئذ قال نيرون:

- حسن. احضري الى قصري كل ما تنسجينه منذ الان حتى صباح الغد واتركها عند هذا الحد. قالت لنفسها حين كانت تنسج: «ماذا سيفعل في الخيط الذي انسجه؟ لن اضعه امامه حتى يشنقني به! ان هذا الرجل الجلاد لقادر على كل شيء!».

صباح اليوم التالي، بالضبط في الميعاد المضروب، كانت في قصر نيرون. دعاها الى الدخول. واستلم الخيط الذي نسجته وقال: «اربطي آخر اللفة بباب القصر وسيري بعيدا بقدر ما تستطيعين ان تمشي وتصلي بهذا الخيط». عندئذ نادى الخادم الرئيسي وقال: «ان الارض التي يمتد الخيط على طولها على جانبي الطريق تعود الى هذه المرأة».

شكرته بيرتا وسارت مبتعدة وهي سعيدة جدا. ومنذ ذلك اليوم فصاعدا لم تعد بحاجة لان تنسج، لانها اصبحت سيدة.

وعندما انتشرت اخبار هذا الحادث حول روما ذهبت كل النساء الفقيرات الى نيرون آملات ان يحصلن على هدية مثل الهدية التي منحها لبيرتا.

لكن نيرون اجاب: «ان الأوقات السابقة الطيبة، حين كانت بيرتا تنسج، انتهت».

● هوامش

١) المطير: قفص كبير لحفظ الطيور (م)

٢) مذار: جمع مذراة.

ثورة عامل

□ قصة بقلم : نور عامر □

(١)

□ أيام الفقراء تسير بطيئة ثقيلة كحصان عجوز أنهكه المحراث.. والسنون الجدباء تنقرض وتترك بصماتها المتعبة على وجه أبي محمود، وأحجار الطوب أكلت من راحتيه ما فيه الكفاية.. ولم يبق الا هذا الجسد الضامر، والنفس الأبية تصارعان أنياب الحياة من أجل الخبز ومن أجل أشياء أخرى يجب أن تكون.

أما لسان المقاول حايم فلا يكل ولا يمل يظل طيلة النهار ينطنط كالسعدان، وعلى أبي محمود والعمال الآخرين أن يصبروا ويتحملوا لسعات هذا اللسان الذي يقذف الكلمات كالأبر حاثاً إياهم على اعطاء المزيد.. ومن لا يعجبه الأمر فليلم أشياءه ويذهب الى البيت، فالبطالة في مد واتساع..

لو خفف حايم من قسوته.. لو زاد اجرة عماله بضع شواقل من الرزم المكدسة في خزائنه، لسار العمل بصورة أفضل، ولكان هو الرابح..

هكذا تصور أبو محمود وهو يصف حجارة الطوب وينقرها بمؤخرة مقبض الشاكوش كي تزداد التصاقاً.

- هات يا سليم.. ناولني حجار، هات طين، هات حجار، هات....

يتناول حجر الطوب بخفة ورشاقة يضع تحته الاسمنت اللزج، يركزه، ويأخذ غيره وغيره.. والشغل ماشي عال العال وأبو محمود يمضغ التعب برحابة صدر ويحس انه يأكل خبزه بكده وعرق جبينه، حلال زلال، بل أكثر من حلال.

- على مهلك أبو محمود.. على مهلك.. هو عمار أبونا؟ بمصوا دمنا حتى يعطونا هالقرشين.....!

ويرد أبو محمود من بين شفتيه الجافتين: بتهون خيا سليم.. بتهون.. ضروري نلاقي حل.. هات ناولني حجار.

وترتفع المداميك ويرتفع قرص الشمس فوق المستوطنة الجديدة المنبطحة في صدر الجليل كالدمل الخبيث في الوجه الحسن.

(٢)

حان وقت الافطار وتلاشى هدير ماكنة الباطون ومسح أبو محمود العرق عن جبهته بباطن كفه ونزل عن السقالة. اتجه الى حنفية الماء فغسل يديه، وتمضمض.. ثم افترش التراب ساندا ظهره الى جذع سنديانة اقتلعت حديثاً، وفك رباط زوادته فانفرجت عن رغيفي خبز وبيضتين مسلوقتين وحبة بندورة وحفنة زيتون.

ثلث ساعة بالتمام قد تنقص لكنها لا تزيد. وحتى هذه الفترة القصيرة يراها المقاول كثيرة على عماله، يود لو تسرع عقارب ساعته الذهبية وهو «يبحلق» فيها بين الفينة والأخرى ويتطلع الى عماله وكأنه يحثهم على النهوض قبل انتهاء مدة الافطار، وكثيراً ما يبتلع دقيقة أو اثنتين مدعياً أن ساعته لا تكذب فيتذمر العمال. ويزداد سخط أبي محمود فيلوك ألمه محاولاً ازدراده، فيفشل ويقذفه بصقة على الأرض.. صحيح أنه يعمل في البناء مع حايم منذ عشر سنوات، ينتقل من ورشة لورشة، يحفر الأساس ويخلط الباطون وينقر بالازميل ويبني الطوب ويرهن نفسه ويعرق ويشتغل ساعات إضافية، ثم يعود الى البيت فتلقاه نعيمة بوجه بشوش وابتسامة أطيب من عسل نحلات عمه كريم.. فينتشي وينسى التعب ويتحلق حوله صيصانه الستة فيلاعبهم ويلاطفهم ويعدهم بالمأكولات الطيبة عند استلام «القبضة». لكنه لم يحس يوماً بطعم السعادة ولا عرف شكل الراحة.. بل يقفس تذمره باستمرار.. ويترسخ ايمانه بضرورة تغيير هذا الوضع الزفت..... أحس دائما أنه مجرد حجر رحى في معصرة حايم، يدور ويلف «والسائل يفور ويصب في هوة بلا قرار» وسكت طيلة الوقت على مضض من أجل رزق العيال. قهر وتمرمر، واحتمل أكثر ما تحتمل السكة تحت القطار، آملا أن يتغير هذا الحال.. ويتقلب الدولاب.. لكن ها هي الأيام قطر وحلا وأشواكاً.. تشد على الخناق.. تأتي بما هو أسوأ!

والمقاول يزداد جشعاً وضخامة.. يركب أحدث سيارات المارسيدس، ويسافر مرتين في السنة للتنزه في الخارج فينزل في أفخم فنادق سويسرا وغيرها.

وسأله سليم: بماذا تفكر بو محمود؟

- أفكر بمصيرنا..

- وماذا عسانا أن نفعل؟ كل ما رفع أحدنا رأسه يُطرد أو يُهدد بالطرد! بالأمس طرد نعيم، وقبلها كمال، والحبل ع الجرار..والسوق يعج بالعمال....

- لكن لو استمرينا بالسكوت سيزداد الوضع سوءً، وسنكون فريسة سهلة لحايم يقدر أن يفرطنا واحداً بعد الآخر ونضيع كحبات السبحة المقطوعة.

- وما هو الحل؟

- أن نعلن الاضراب.. نرفع صوتنا ونطالب بحقوقنا. هذا الأجر الزهيد الذي يفته لنا المقاول، لقمة في طبق، لم يعد يكفي لشيء! حتى الدجاجة صارت بيوم عمل إخص على هيك عيشة!

- أنا معك بو محمود.. لكن هل تعتقد أن العمال الباقين يرضون أن يغامروا بلقمة عيشهم؟، لا أظن......

- ليست مغامرة يا سليم، بل كفاح مشرق من أجل حياة كريمة، ومستقبل أفضل.. من أجل الخبز.......

(٣)

نفض ما تبقى من سيجارته وقرر أن يحكي مع العمال ويجندهم.. فقد آن أوان النهوض والشد.. آن للقاطنين في الظلام أن يضيئوا القنديل.. وهذا العملاق الجشع حايم الذي يمتص دمهم كما تمتص الاسفنجة قطرات الماء، يجب أن يعرف حدوده.. ما دام لكل شيء نهاية فنهاية الظلم مرهونة بارادة العمال.. ولماذا الانتظار؟!......

استمر في رص الأحجار وتثبيتها.. بينما شمس حزيران تتوهج في كف السماء.. المطارق الحديدية تهوي فوق رؤوس المسامير اللامعة شاقة الأخشاب المدهونة بالزيت.. الكريكات والطواري تنزل وتصعد، والمقاول يذهب ويجيء بين عماله بوجهه المنتفخ وكرشه المتهدل، يدخن السيجار، ومن تحت طاقية القش المستديرة يلسعهم بنظرات قاسية تهمة تطلب المزيد من الجهد والعرق....

ومن فوق حائط الطوب رشقه أبو محمود بنظرة فولاذية أودعها كل ما يجيش في صدره من ثورة وغضب.. «الحيوان.. كل مال الدنيا لا يشبعه.. نشفت ريقنا يا ظالم..! لو أضمن فقط وقوف العمال الى جانبي، كنا سنوقفك عند حدك.. ولن تتجرأ على اهانتنا وتهديدنا بالطرد، لأنك لا تستطيع الاستغناء عن جميع عمالك، كنت ستحني رأسك المزروع خبثا، وترضخ لمطالبنا رغم أنفك.

(٤)

احتواه منزله بعد يوم عمل شاق. تربع فوق الحصير المتآكلة الأطراف، ازدرد لقمتين وسكب في جوفه كوباً من الماء ثم مسد شاربيه ولف سيجارة راح يدخنها مع فنجان القهوة.

ولاحظت ام محمود أن زوجها ليس على ما يرام... فلا شهية للطعام، ولا اطمئنان في الوجه، حتى العنزة الشامية المربوطة في الحوش لم يسأل كعادته ان كانت وضعت ام محمود لها العلف. كذلك فان ملامحه اليوم حازمة وجادة وتعبر عن أشياء كثيرة ومقلقة لم تستطع أم محمود تفسيرها!..

- مالك أبو محمود؟ إيش في؟

ظل أبو محمود صامتا ينفخ في سيجارته ويتطلع الى حلقات الدخان الرمادية المنسابة نحو السقف الذي أصبح بحاجة الى ترقيع، لكن العين بصيرة واليد قصيرة، كما يقولون. والمعاش المهتري، لم يعد يكفي لسد الأفواه.. وكسوة الأبدان المتقافزة في صحن الدار كالأرانب الأليفة.

وأعادت السؤال: إيش في أبو محمود؟ احكيلي.. خلصني يا زلمي؟...

نفخ بضيق وأجاب: حياة كلها بهدلة واستغلال. بصراحة، مش طايق هذا الوضع يا نعيمة..!

- أي وضع؟

- وضعي، وضع العمال في الورشة...

- اصبر يا ابن الحلال، يمكن تفرج....

- الفرج لا يأتي من السماء يا نعيمة.. طول عمري وأنا صابر.. بتعب وبعرق وبركض.. ويا ريت لاحقين رغيف الخبز!

- وإيش ناوي تعمل؟

- اهيء العمال.. ونبدأ نكافح حتى نحصل حقوقنا.

- وليش انت بالذات لازم تكون المبادر؟

- لأن كل عمل يلزمه من يبدأ به حتى يتحقق انجازه.

- ولنفرض أن العمال تخلوا عنك.. وطُردت من العمل؟!

- على الأقل أكون قمت بواجبي كانسان.. لكن ثقتي كبيرة بالعمال لأنهم من طينة أصيلة، ولأنهم مظلومون مثلي.

تصورت زوجها مطروداً من العمل.. والبيت خال من الطعام.. تراءى لها الفقر آفة رهيبة تزحف في جنبات المنزل. وأطفالها حفاة عراة يطوون بلا عشاء.. تصورت أشياء كثيرة مزعجة ومخيفة.. أحست بانقباض شديد.. وانكمش قلبها كمن طوقته سحابة من حديد.. كذلك تصورت المقاول أخطبوطاً مخيفاً يلف أذرعه المسمومة على أجساد العمال فيعتصرهم حتى العظم ثم يطوح بهم بين الأمواج المتصارعة طعاماً لسمك القرش.. تصورت العمال يقاومون الغرق.. يتشقون أجسادهم المزبلة ويعودون الى الشاطيء.. يتكاتفون ويقفون في وجه المقاول فيرتجف ويتقلص وينكس رأسه ويعطيهم كل حقوقهم..

تصورت محمود وسمير ومنى وليلى وفريد وعبلة «بملابس جديدة وبطون ليست خاوية» تصورت غرفة ثالثة تضاف الى الغرفتين.. تصورت غرفة ثالثة تضاف الى الغرفتين.. تصورت أشياء جميلة....

أفاقت من تأملاتها على صوت أبو محمود: احكي نعيمة.. أعطي رأيك في الموضوع؟

رفعت رأسها وأجابت: مهما تكن الظروف.. فأنا بجانبك..

إفعل ما تراه مناسباً..

(شفاعمرو)

مراجعة نقدية

رؤية مستجدة في «أهل الكهف»

● بقلم : نزيه خير ●

● توفيق الحكيم ●

(١)

□ لكي نرسم ظلا عائدا لهذه الرواية المسرحية، او المسرحية الروائية كما يريد لها بعض النقاد المنهجيين - علينا ان نعود الى القرن الثالث للميلاد حين كانت (الفكرة النصرانية) قد وصلت الى مرحلة متقدمة من الشيوع والاعتناق في مناطق واسعة ومختلفة. وبالمقابل لا نبغي في هذه المراجعة الوقوف على النسيج الفني الشامل لهذه الرواية المسرحية، ونكتفي بذكر عاملي الزمان والمكان حيث يشاء توفيق الحكيم من خلالها طرح المفارقات الغريبة التي تميز خصائصية هذا العمل.

يأتي توفيق الحكيم كما هو معروف لنا على ذكر مدينة (طرطوس) الوثنية (المكان) التي اصبحت مسكنا لأهل الكهف. وهم جماعة من الفتية اراد لهم توفيق الحكيم ان يناموا في كهف (بالرقيم) مدة ثلاثمئة سنة تبدأ بمولد المسيح وتنتهي بخروجهم من الكهف ودخولهم الى مدينة طرطوس - أنفة الذكر - والتي كانت الفكرة النصرانية تدق على ابوابها.

يركز الحكيم في هذا السياق على بعض الشخوص من اهل الكهف وفق الفكرة التي اراد طرحها من خلال كل واحد منهم، ومع ذلك فان (اهل الكهف) لا تدخل في باب الرواية او المسرحية التاريخية كما فعل نجيب محفوظ في العودة الى (الفكرة الفرعونية) في بعض رواياته الاولى او جورجي زيدان في العودة الى (الفكرة الاسلامية).

من هنا يسوقنا الحديث الى القضية المطروحة ابدا في (العودة الى الجذور) خاصة في الرواية العربية المعاصرة، وهو امر نشير اليه اشارة عابرة ايضا بسبب الاراء والمراجعات العديدة حوله؛ غير انه يبقى بالنسبة لنا مؤشرا في هذه الرؤية المستجدة في اهل الكهف.

لقد واكب نشوء الحركة الثقافية في مصر دخول الاستعمار الفرنسي، ورغم ان هذا الاستعمار - كما يدعي بعض المؤرخين - وعلى خلفية الانتفاضة الحضارية في اوروبا قد ساهم في إحياء ما يسمى عندنا (عصر النهضة) في الشرق العربي، فان وجود هذا الاستعمار في حد ذاته، ادى الى تنشيط الحركة القومية المعادية له في مصر وفي خارجها عن العالم العربي، بحيث وجهت الحركة القومية وعلى جميع مستوياتها السياسية والثقافية جل نشاطها في التصدي له رغم انه تبدل فيها بعد باستعمار جديد هو الاستعمار البريطاني.

من هنا بدأت الحركة الثقافية في مصر تتفاعل مع الواقع الاجتماعي والطبقي الذي كان في اقسى مراحله في تاريخ مصر الحديث، وعليه فان ثورة عرابي تعتبر مدخلا فكريا وثوريا جديدا لرعيل اخر من كتاب ومثقفي مصر ينتمي اليه توفيق الحكيم. ان الحاجة الى هذا العرض الموجز ناجمة عن تعدد الافكار حول منشأ المناخ الثوري للرواية المصرية المعاصرة، خاصة وان (اهل الكهف) جاءت في المرحلة التسجيلية المسيطرة في الرواية المصرية وهو الامر الذي اصاب النقاد بالحيرة امام (اهل الكهف). هذا العمل الخاص امام تيار من اسلوب تاريخي تقليدي، ولم يساهم الحكيم نفسه في خضم الضجة التي دارت حول (اهل الكهف) في تخفيف حدة هذه الحيرة.

فالتجارب الروائية الاولى لنجيب محفوظ مثلا كانت تطرح في طياتها موضوعات تاريخية في اثواب شفافة من النسيج القصصي، وكانت احداث هذه الروايات هي احداث تسجيلية من الواقع التاريخي كما هو، هكذا نقرأ (كفاح طيبة) مثلا من المناخ الفرعوني، وهو الذي يمثل كفاح الشعب المصري في تلك الفترة ضد الاحتلال الهكسوسي، وهو يرمز في مضمونه الحديث الى كفاح مصر الحديثة ضد الاستعمار البريطاني. نقرأ من الرواية:

«قال اسفينيس مبتسماً: حمداً للرب على نعمائه. ولكنكما كما أرى من مشابه وجهيكما - مصريان؟

صدقت فراستك. وهل من تناقض بين أن نكون مصريين وغنيين؟

نعم.. الا أن تكونا من المقربين الى الحاكم...

وهنا قال رجل آخر: وهؤلاء يقلدون سادتهم فلا ينزلون الى مخالطتنا. فتجهم وجه اسفينيس وصاح:

نحن من مصريي النوبة، وجئنا مصر حديثاً..»

هكذا نرى وضوح الفكرة عند نجيب محفوظ مثلا، وهكذا نقرأ الوقائع التسجيلية المحايدة علمياً في روايات جرجي زيدان فما الذي يريده توفيق الحكيم في أهل الكهف؟!

لقد ذكرنا ان مادة هذه الرواية المسرحية تعود الى (الفكرة النصرانية) وهي فكرة لا تتكرر في أعمال أخرى لتوفيق الحكيم، فلماذا بالذات (الفكرة النصرانية) في الرواية المصرية المعاصرة؟

قبل الاجابة، وقبل إجمال الفكرة المستجدة حول هذه الرواية المسرحية، دعونا نذكر بعض أبطال توفيق الحكيم من أهل الكهف، وهم يمليخا الراعي، ومرنوش، وميشلينا، وزيربن ولوقيانوس. جميعهم كانوا من أهل الكهف ومن الذين أفاقوا بعد ثلاثة قرون من سبات عميق، ودخلوا الى مدينة طرطوس حيث تبدأ أحداث (المسروانية)، وكانوا جميعا من أهلها سابقاً. لم يدركوا في البداية مسألة (البعد الزمني) الذي فصلهم عن مدينتهم ثلاثمئة عام، فجروا جميعهم كل الى بيته أو مشغله، أو مرعاه، وفجأة أدركوا أن المدينة تغيرت بكاملها، وكان أسرعهم ادراكاً يمليخا الراعي البسيط، رغم أن الآخرين كانوا أوسع منه علماً.

هكذا نرى أن (موتيب) الانسان العاجز أمام القدر، وبالذات انسان العصر المتطور الذي كثيراً ما يعود الى الطبيعة في حل معضلاته. يعتبر هذا (الموتيب) مميزاً للقصة المصرية المعاصرة ومن الأعمال النموذجية لذلك هي قصة (زعبلاوي) لنجيب محفوظ.

من جهة أخرى تروي الأحداث أن ميشلينا كان قد ترك خطيبته (بريسكا) قبل أن ينام في الكهف، وحين عاد بعد هذا الفارق الزمني وجد من تشبهها فظنها هي. لذلك فان المفارقات العجيبة التي يسوقها الحكيم في روايته هذه تجعل شخوصها لا يشعرون بهذا البعد الزمني فيعتقدون أن نومهم لم يتجاوز الساعات أو الأيام الى أن يتنبهوا لواقع الأمر فيؤثرون العودة الى الكهف والموت فيه.

يطرح الكاتب والناقد المعروف محمود أمين العالم، في كتابه (الثقافة المصرية) رأياً خاصاً حول هذه الرواية للحكيم يقول فيه أنها تمثل الصراع بين (القلب والزمن) في المضمون الضيق، غير أن هذا المضمون يتسع ويتسع الى تطوير روح الهزيمة في المجتمع المصري في الفترة التي يتناولها الحكيم، فالناقد يعتقد أن الحكيم يرى في شخوص المسرحية نماذج للشباب المصري الذي يهتم بأمر يومه فقط، ويعمل في عالمه الخاص الضيق دون الخروج الى شمولية المعركة حول المجتمع المصري، ووقوفه أمام تحديات العصر من جهة والعمل على إجلاء المستعمر من جهة أخرى، فأهل الكهف في ذلك الزمن هم الشباب«والطلائع المصرية التي نامت كالنواطير عن ثعالب كرومها، والبعد الزمني لم يغير في مواقفها شيئاً، فآثرت الموت الانهزامي، وهو أبخس الحلول.

الا أننا بالمقابل نرى توفيق الحكيم في (عودة الروح) وطنيا متفائلا يمجد النضال من أجل الحرية وكرامة الانسان المصري والعربي، ويرفع من قيمة نضالها وأهدافه، و(عودة الروح) سبقت (أهل الكهف) من حيث الفارق الزمني فأي من الموقفين هو وليد الذهن الواعي عند توفيق الحكيم؟

ان الرؤية المستجدة في فهم (أهل الكهف) تكمن في (الثقافة المتغيرة) أو المتطورة للكاتب، وبكلمات أخرى فانها تدخل في محاولة فهم (ثقافة الكاتب) وليس في محاولة فهم الاستجابات المدركة للواقع المصري في الفترة التي وضع بها توفيق الحكيم (أهل الكهف)، ان (أهل الكهف) هو عمل أدبي ناتج في أساسه عن إحساس غير واع، أو إحساس لا شعوري في ظروف ثقافية وشخصية خاصة بتوفيق الحكيم، وغير خاصة بواقع المجتمع المصري. فالبعد الزماني بين «عودة الروح» وبين «أهل الكهف» هو البعد نفسه الذي أدركه فيها بعد الفتيان من أهل الكهف، وهو نموذج قديم لسلوك الحكيم في كثير من القضايا الملتهبة، كان آخرها نقاشه في (عودة الوعي) مع عصر عبد الناصر العظيم بعد موته، ثم نقاشه مع عصر السادات بعد موته أيضا.

أما (الفكرة النصرانية) في الرواية المصرية المعاصرة وفي (أهل الكهف) بالذات فقد تكون ناتجة في أساسها عن مساهمة (التراث القبطي) في الحياة الثقافية والوطنية المصرية بشكل عام، وهو أمر تحايد ذكره الكثيرون من النقاد العرب، غير ان الإشارة اليه لا تخلو من آرائهم.

البريد الادبي

● الى الشاعر ع.ص. : قرأنا قصيدتك «الوقت يبدأ أشكاله» في صحيفة أخرى في العدد الصادر في ٨٥/١٠/١٧. ونحن لا نعيد نشر مواد نشرت في صحيفة محلية أخرى.

● الى ح.ج : نعتذر عن عدم نشر مطولتك «أرض الجنوب». فالمواد المطولة لا تصلح للصحف اليومية.

● الى ن.ن صاحب «وماذا بعد ؟» :نعتذر عن عدم نشرها. ولماذا هذا اليأس ؟

● الى ن.د : نعتذر عن عدم نشر مقطوعتيك «الأليف» و «ظلم وبصيص الأمل». ننصحك بدراسة الأوزان الشعرية.

● إلى الشاعر ع.د : نشكرك على هذا الفيض من الانتاج. نشرنا لك عدداً من القصائد وسنواصل نشر نتاجك ولكننا نعتذر عن عدم نشر المواد التالية لأسباب مختلفة. والمواد هي: «ارجع ع بلادك ارجع» و «هدي يا بحره» و «ظل الربيع» و «من شبابيك خمر اسقيناه» و «بصمود جنوبي تغني» و «عرس الشهيدة» و «مليشيات نبيه» و «يا رب تعود القباب» و «سلاخو الحجر» و «مش الله هيك قالوا».

«رفض محاولة تطبيع في الأدب المقارن»

● في رحاب جامعة السوربون الفرنسية حصلت مشادة بين عدد من النقاد والأدباء العرب واللجنة المنظمة للمؤتمر الحادي عشر للأدب المقارن وذلك بسبب محاولة اللجنة فرض «تطبيع» قسري بين العرب والاسرائيليين، الأمر الذي اضطر اللجنة في النهاية الى سحب موقفها.

فقد شارك ١٤ أكاديمياً عربياً في مؤتمر الرابطة الدولية للأدب المقارن الذي عقد مؤخراً في باريس والتي تضم في عضويتها ٢٥٠٠ عضو من مختلف أنحاء العالم.

وقد شهدت أروقة المؤتمر مشادة عنيفة بعد أن رفضت المجموعة العربية البرنامج المطبوع الذي أعدته لجنة المؤتمر وهو يتضمن ندوات مشتركة بين العرب والاسرائيليين وبرئاسة الطرف الأخير.

ووجهت المجموعة العربية اتهامات الى لجنة المؤتمر بمحاولة تسييس الأدب بطريقة استفزازية. الأمر الذي اضطر اللجنة الى التراجع وتغيير البرنامج وفصل العرب عن الاسرائيليين رغم احتجاج الوفد الاسرائيلي على هذا الاجراء.

وجاء في نص الاحتجاج الذي قدمته المجموعة الأكاديمية العربية ما يلي: «طالما أن اسرائيل ترفض الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واحترام الحريات التعليمية والبحث في الجامعات العربية في الأرض المحتلة. فان الباحثين وأساتذة الجامعات العرب لن يقبلوا أية مشاركة مع اسرائيليين في اطار لقاءات اقليمية أو دولية».

ومما يذكر فأن المشاركين العرب في إطار المؤتمر الحادي عشر للرابطة الدولية للأدب المقارن هم: د. عز الدين المناصرة (فلسطين)، فريال جبوري غزول (العراق)، د. جمال شحيد (سوريا)، صبحي حبشي (لبنان) عبد المجيد حنون (الجزائر)، أمينة رشيد، مجدي يوسف، سيد البحراوي، أحمد درويش، أحمد عثمان، هيام أبو النجا، عزيزة سليمان، د. فاطمة موسى، منى أبو سنة (مصر). □

ثلاثية نجيب محفوظ الى الصينية


● نجيب محفوظ ●

● قام المستعرب الصيني ايج بي مؤخراً بانجاز ترجمة ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة الى اللغة الصينية. وقد كتب محفوظ كلمة خاصة بالترجمة الصينية للثلاثية يقول فيها: «أنه لأمر مثير أن تترجم الى الصينية فالصين ومصر من أقدم بلاد الدنيا وانشأت كل منها حضارتها في وقت واحد تقريباً. وها هو حوار يقوم بينهما الآن بعد انقضاء آلاف السنين وأحدهما بالنسبة للآخر كقرية صغيرة بالمقياس الى قارة كبيرة.

هذا ومن المعروف أن ثلاثية محفوظ هي الانجاز الأهم في أعماله الروائية وتضم: قصر الشوق، السكرية، بين القصرين وسبق أن ترجمت الى لغات أخرى ونقلت الى الشاشة السينمائية.

«التجربة الشعرية الجزائرية» للناقدة زينب الأعوج

● عن «دار الحداثة» في بيروت صدر كتاب «السمات الواقعية للتجربة الشعرية الجزائرية» للناقدة الجزائرية زينب الأعوج. وينطلق هذا الكتاب من الانجاز الكلاسيكي كما بلورته المدارس الأدبية في أوروبا منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأفرزته المعارك الأدبية الدائرة على أنقاض المدرستين التقليدية والرومانسية.

تحاول الناقدة الجزائرية زينب الأعوج تحليل الخطاب الشعري الجزائري ضمن منهجية واقعية تولي مضمون الخطاب أهمية أكبر من شكله وترمي بذلك الى إبراز القيمة النضالية للشعر في كونه أداة تحريض وتثقيف.

مهرجان «المربد» الشعري في تشرين الثاني الجاري


● بدر شاكر السياب ●

● وجهت الدعوات الى الشعراء والنقاد العرب لحضور مهرجان «المربد» الشعري في العراق في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني الجاري.

ويقع المربد في المنطقة المجاورة لمسقط رأس الشاعر بدر شاكر السياب - قرية جيكور. ومن المتوقع أن تتخلل المهرجان احتفالات خاصة بمناسبة ذكرى رحيل السيّاب.

*** تهنئة ***

الى الرفيق الدكتور عوني منصور وخطيبته عبير بمناسبة الخطوبة، ألف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الشرقية - الناصرة

*** تهنئة ***

الى الصديق شاهر الطرش بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة وافتتاح مكتبه الجديد.

عزمي نجار - دبورية

جبهة عبلين الدمقراطية

● من اجل توحيد جهود كل اهالي عبلين في انتخاب مجلس جبهوي مكافح يصون كرامتها ويعبر عن طموحاتها ●

● من اجل مجلس على طريق الخدمات والكرامة ●

ندعو جماهير عبلين الى المهرجان الافتتاحي للمعركة الانتخابية للمجلس المحلي وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت ١٩٨٥/١١/٩ في نادي الحزب.

يتكلم في المهرجان:

النائب الجبهوي توفيق طوبي

مرشح الجبهة للرئاسة: صالح مرشد

رئيس مجلس عرابة المحلي: محمد عبري نصار

عضو سكرتارية الجبهة: محمد ابو النيل

عريف المهرجان: سامي مسلم

صوتوا و

صوتوا و

"الاتحاد" قبل ربع قرن

كفرياسيف والناصرة وعيلبن تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية

حبيبي: لولا الاتحاد السوفييتي ـ كلمة تملأ كل حياتنا!

● الناصرة ـ لمراسلنا في الجليل ـ المئات من كادحي كفرياسيف الدمقراطية ووفود من دنون والمكر وابوسنان، احتشدوا في قاعة النادي الثقافي الرياضي وفي ساحته مساء يوم الجمعة الماضية، في الاحتفال الشعبي الذي اقامته حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

وقد افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي يوسف شحادة وتكلم فيه سكرتير النادي الياس دله.

**** اجتماع عيلبن**

وفي عيلبن في الليلة نفسها وفي الناصرة مساء يوم السبت اقامت فروع الحزب والشبيبة الشيوعية حفلات للرفاق والاصدقاء وعائلاتهم، احتفالاً بثورة اكتوبر. وافتتح احتفال عيلبن الرفيق نصري المر وتكلم فيه الرفيق سليم القاسم الذي اتى على الانجازات الضخمة التي حققها الاتحاد السوفييتي واهميتها في نضال الشعوب التي يقدم لها الاتحاد السوفييتي المساعدات لدعم استقلالها وصيانة السلام العالمي.

**** حفلة الناصرة**

وفي الناصرة افتتح الحفلة الرفيق بشارة عبود وقدم فرع الشبيبة تمثيلية وفكاهات وبرامج موسيقية. وكانت الهتافات تتعالى بحياة الاتحاد السوفييتي.

والقى الرفيق اميل حبيبي في كفرياسيف والناصرة كلمة جامعة استقبلها الحضور بالتأييد الحماسي، عن الأهمية الدولية لثورة العمال والفلاحين المظفرة، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وقال: اذا كان عبور السنين يطمس روعة حادث ما في اذهان الناس، فان عبور كل سنة جديدة على هذه الثورة يجلو اهميتها ويقربها منا حتى كأننا نعيش اليوم. وهذه الثورة، بنتائجها الخارقة تقف على مرمى الحجر منا!

وقال: كل شعب من الشعوب، في ايامنا، له «ولاءه» الخاصة بالنسبة الى هذه الثورة والى الاتحاد السوفييتي فكل شعب يستطيع ان يقول: لولا نجاح الثورة في سنة ١٩١٧ وقيام الاتحاد السوفييتي، ماذا كان يحدث لنا؟

ولكن «ولولاء» نحن الجماهير العربية المضطهدة في هذه البلاد، تملأ علينا كل حياتنا. فلولا الاتحاد السوفييتي، لولا انذاره الرهيب للمعتدين في سنة ١٩٥٦ الذي اخمد نار الحرب في مهدها لامتدت نيران الحرب؟ الى كل مكان ولأكلت الاخضر واليابس، لقد منعونا في الاسبوع الماضي من الوصول الى قبور شهداء كفرقاسم. ولكن لولا الاتحاد السوفييتي لانتشرت القبور في كل مكان وانعكست الاية: كانت القبور تصل الينا.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٨)

افضل الثلاجات القديمة فخار غزاوي

فُخّارنا فخارنا و «البانك» ما دخلوا دارنا

● يقولون في الامثال «فخار يكسر بعضه» تعبيراً عن عدم الاكتراث بحالة طرفين متصارعين متخاصمين لا يستحق اي منها المساعدة. لكن الغزيون الذين يستخدمون المثل ايضا مثل بقية أبناء البلاد يضيفون «وفخارنا ما بينكسر» تعبيراً عن رفض الخلاف وتمسكاً بالفخار الذي يعتزون بصناعتهم له.

عرف الغزيون صناعة الفخار منذ القدم، وقد تميزت صناعته في مدينة غزة الساحلية عن غيرها من المدن الفلسطينية وبرزت كأبرز محطات صناعة الفخار الرئيسية. واقدامها، كما دلت الحفريات التي اجريت في بعض التلال القريبة من المدينة، وقد ساعد على ذلك توافر انواع خاصة من الطين الصلصالي في المناطق المحيطة بالمدينة، وهو يصلح لانتاج أجود أنواع الفخار

يعرف أبناء البلاد الغزيون الطين الصلصالي جيداً، ويندر ان لا يكون قد علق بأصابع وايدي هؤلاء، فما من صبي إلا وجلب الطين المذكور ذات يوم برفقة زملائه في الحارة، جبلوه، وعجنوه وصنعوا منه الاشكال والتماثيل التي يحبون، حتى ان بعضهم يذهب الى حد تقليد الصناعة نفسها فيصنع من الطين ابريقاً أو جرة صغيرة لا تنقصها سوى النار حتى تحولها الى فخار.

في صناعة الفخار يعتمد الغزيون على الطرق القديمة التقليدية التي تعتمد على الدولاب اليدوي المعروف منذ آلاف السنين، وحتى العام ١٩٦٠ كان لا يزال في غزة ٢٩ محلا لصناعة الفخار يعمل فيه ٧٥ عاملاً وتتجمع هذه المحال في حي يعرفه جميع الغزيين اسمه حي الفواخير وبعضهم يقول «الفخاخير». وهو يقع على الجانب الثاني من الشارع الرئيسي الذي يقطع المدينة قبالة تل السكن، الذي ظلّ يحمل هذا الاسم سنين طويلة، وقد سمي كذلك بسبب تجميع الرماد المتخلف عن صناعة الفخار والقائه على التل المذكور. وقد ظل التل موضع شكوى سكان المدينة الى ان قررت بلدية غزة (قبل اكثر من ثلاثين سنة) على تنظيفه وغرسه بالاشجار والنباتات والزهور التي اعطته اسمها. بعض سكان المدينة لا يزال يقول تل السكن وبعضهم يستخدم اسمه الجديد تل الزهور لكن أحدا لا يخطئه فقد بني فوقه مستشفى حديث دعي بمستشفى تل الزهور يستطيع المرضى داخله مراقبة حركة البيع والشراء في اضخم سوق في مدينة غزة يقع تحت اقدام التل وهو السوق المعروف بسوق فراس.

يطلق الغزيون على الآنية الفخارية اسماء مختلفة منها الابريق، ثم «البلبل» وتطلق على الاباريق الصغيرة التي يلهو بها الاطفال والصبية، اما الكبير الضخم فيسمى «كراز» والصحن الصغير «سكرجة» او «زبدية»، والكبير «كشكول»، وعلى ذكر الزبدية يروي ابن البلاد ان غزة ومدن القطاع الاخرى عرفت تسريحة «البانك» الحديثة منذ اكثر من ثلاثين سنة وكانت تعرف باسم قصة الزبدية فقد كان بعض مواطني غزة وخان يونس بالذات عندما يرغبون في قص شعر ابنائهم الصبية، يضعون الزبدية الفخارية على رأس الصبي، يجلسونها كطاقية ثم يقومون بقص الشعر خارج حافتها الدائرية، انها موديل «غزابنكي» اي غزاوي بنكي نسبة الى «البانك» كفانا الله شرهم وشر موديلاتهم على انواعها واشكالها.

الآن لم يبق من صناعة الفخار الكثير، بعد ان انتشرت الأواني الخزفية والزجاجية غير ان بعض الغزيين لا يستغني عن الثلاجة التي لا تحتاج الى كهرباء لتبريد الماء المعروفة بـ «الابريق» و«الشربة» اي القلة المصرية.

يقول ابن البلاد في مدح «الثلاجة القديمة»: فخارنا فخارنا و«البانك» ما دخلوا دارنا ■

(عن مجلة «البلاد» الفلسطينية ١٩٨٥/١٠/٣٠)

«اتلانتيك سيتي» في النادي السينمائي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي، في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد، السبت ١١/١١، فيلم «اتلانتيك سيتي» الحائز على جائزة الاسد الذهبي في مهرجان البندقية ١٩٨٠.

الفيلم من اخراج لوي مال وتمثيل برت لانكستر وميشيل بيكولي.

مجلس السلام الهنغاري يعلن عن:

مسابقة دولية في رسوم الأطفال

● بموجب قرار الأمم المتحدة فان سنة ١٩٨٦ ستكون سنة دولية للسلام، وبهذه المناسبة قرر مجلس السلام الهنغاري، بالتعاون مع التلفزيون الهنغاري، أن ينظم مسابقة دولية في رسوم الأطفال تحت الشعار: «نريد ان نعيش».

ويستطيع كل الأطفال في العالم، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ ـ ١٤ عاماً، أن يشتركوا في هذه المسابقة، شريطة أن يكون عمر المشترك لا يقل عن ٦ أعوام وأن لا يتجاوز عمره، حتى الموعد الأخير للمسابقة، الـ ١٤ عاماً.

يمكن إرسال شتى الرسوم، الفردية أو الجماعية، التي تعبر عن مشاعر الأطفال وايمانهم وآمالهم تجاه السلام.

ويتوقع المنظمون أن تصلهم لوحات تعبر عن رغبة الأطفال في الحياة بسلام وعن آرائهم بصدد المستقبل السلمي.

إننا نناشد الأطفال في كل أماكن اقامتهم في العالم ـ في أوروبا وأمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ـ أن يرسلوا رسوماتهم الى هذه المسابقة الهنغارية. ونناشد جميع المعلمين في العالم وحركات السلام والأطفال كافة وجميع الآباء أنصار السلام أن يدعموا هذه المبادرة وأن يساعدوا في جمع الرسومات وارسالها الى هنغاريا.

الموعد الأخير للمسابقة هو ١٥ كانون الأول ١٩٨٥.

العنوان للارسال هو:

Hungarian Peace Council
H - 1395 Budapest 62 PF. 440
Hungaria

نطلب منكم ان تكتبوا خلف اللوحة التفاصيل التالية: العنوان والاسم والعمر وعنوان الطفل (أو الأطفال) أو عنوان المدرسة. يمكن أيضاً كتابة أسماء المعلمين.

نطلب منكم، أيضاً، أن تكتبوا على المغلف عبارة: «نريد السلام».

سجري تقويم اللوحات المرسلة بواسطة هيئة تحكيم، وستعرض أفضل اللوحات في بودابست، وسيتابع التلفزيون الهنغاري سير المسابقة وسيعرض أفلاماً عنها. وستطبع أحسن اللوحات في البوم خاص.

وستمنح هيئة التحكيم خمس عشرة جائزة قيمة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ ـ ٩ أعوام وخمس عشرة جائزة قيمة أخرى للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ ـ ١٤ عاماً.

● *مجلس السلام الهنغاري* ●

** في بلاد السمن والعسل **

● يحدث كل يوم! ●

□ في لقاء جرى في الطيبة بين طلاب المدرسة الثانوية المحلية وطلاب من مدرسة جفعتايم الثانوية بحضور وزير المعارف، يتسحاق نافون، قال احد الطلاب العرب «قبل مدة قصيرة سرت وصديقي في الشارع الرئيسي في القرية، جاء عدد من رجال الشرطة وفتشونا ثم ضربونا وبعدها اعتقلونا».

وعندما أبدى الوزير «دهشته وعدم فهمه» رد الطالب «لا داعي للدهشة ابدا عندنا يحدث ذلك كل يوم»!

● بنك اسرائيل والمافيا ●

□ رئيس اتحاد الغرف التجارية، دان غيلدمان، قال «حتى المافيا الايطالية لا تجبي فوائد بالنسبة نفسها التي يجبيها بنك اسرائيل» فماذا يقول الفقير؟

● يا بلاش! ●

□ استعدادا لاستقبال عيد «الحانوكاه» يطالب اصحاب دكاكين بيع الحلوى برفع سعر الكعكة المحشوة بالمربى (وليس بالعسل) الى ٦٥٠ شاقل. وكل عام وجميع الناس بخير.

المخترعون الشبان في «بلغاريا ـ ٨٥»

● بلوفديف ـ «تاس» ـ افتتح بمدينة المعارض في بلوفديف المعرض العالمي لمنجزات المخترعين الشبان «بلغاريا ـ ٨٥» وهذا اول معرض من نوعه لابداع شبيبة العالم والذي ينظم في اطر تدابير عام الشبيبة الدولي. وعرضت فيه اكثر من سبعة الاف قطعة مختلفة من المكائن والأجهزة والمعدات التكنولوجية والادوات البيتية ومنتوجات الالكترونيك وغيرها من الاختراعات المبتكرة وصانعوها هم مخترعون شبان في اكثر من سبعين بلدا.

● لاسباب أمنية! ●

□ كانت المائدة معدة باهتمام ومفروشة بما «تاكل بعده اصابعك» غير ان الشبابيك كانت مقفلة ومكيفات الهواء متوقفة عن العمل والستائر مسدلة والجو حار وخانق.

لماذا هذه الاجراءات؟ لاسباب أمنية! حدث ذلك في المأدبة التي اقامها رئيس الكنيست شلومو هيلل على شرف الوفد البرلماني الالماني الذي جاء ليعلن عن صداقته ومودته لاسرائيل.

موت المغنّي وتوقيف المشيّعين

● انقرة ـ تجمع عدة الاف من الاشخاص في اسطمبول يوم الاحد ٢٢ ايلول (سبتمبر) للمشاركة في توديع المغني الشعبي الكبير روحي صو. لكن الجنازة تحولت الى تظاهرة كبرى. ذلك ان روحي صو المغني اللدود بالنسبة للنظام، كان من أشهر المغنين الشعبيين الاتراك. ومات يوم الجمعة عن ثلاثة وسبعين عاما بعد اصابته بالسرطان.

وشارك في جنازته عدة شخصيات بسارية من السياسيين والكتاب والفنانين والجامعيين. وعندما ارادت الشرطة منع مسيرة الجنازة من المسجد الى المقبرة حدثت صدامات عنيفة ورفع المتظاهرون شعارات معادية للسلطة وبعد ساعة من اعمال العنف والمشادات امكن للجنازة ان تمر محاطة بقوات الامن، وتلا الدفن توقيف حوالي ١٥٠ شخصا للاستجواب. كما صودرت اقلام المصورين الصحافيين.

كان الفنان روحي متمردا على الانظمة المتعاقبة بطريقته الخاصة، ودفع ثمن ذلك غاليا ففي عام ١٩٥٢ اوقفته السلطة مع عدد من المثقفين والنقابيين الذين اتهموا بانتمائهم للحزب الشيوعي السري. وحُكم اذ ذاك بخمس سنوات سجنا مع منع اغانيه من البث عبر الاذاعة ولكنه استطاع فيما بعد، المشاركة في عدة حفلات وقد حرمته السلطة من الحصول على جواز سفر متعللة بكون خروجه من تركيا يشكل «تهديدا لامن الدولة». وكان اصدقاؤه في المانيا الغربية وبريطانيا على علم بمرضه فدعوه للعلاج في اوروبا وعندما وافقت السلطة على خروجه، في النهاية كانت نهايته قد ازفت!□

□ الانفلونزا ابادت اثينا □

● أكدت دراسة جديدة نشرت في بوسطن، ان الوباء الغامض الذي اجتاح مدينة اثينا منذ ٢٤ قرنا، معجلا بانهيارها، كان سببه تضافر وباء الانفلونزا مع اعراض التسمم وكان مصدر الوباء الذي اجتاح اثينا، من سنة ٤٣٠ الى ٤٢٧ قبل الميلاد، موضع جدل وخلاف بين المؤرخين الذين قدموا عدة افتراضات طبية، مثل الحمى القرمزية، والطاعون، والجدري، والتيفوس.

*** تهنئة ***

الى الرفيق العزيز دخيل حامد وزوجته عالية بولادة الابن البكر «جواد». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

كلمات متقاطعة

* رقم (٥٧) *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
						■			١
									٢
		■				■			٣
						■	■		٤
	■			■			■		٥
	■			■	■	■	■		٦
	■	■	■	■					٧
									٨
									٩

● اعداد: صهيب وبلال وجابر خطيب ـ شعب ●

افقي:
١) ثلثا وتر ـ من الفنون + بجانبه (بالعامية)
٢) آلة موسيقية + تلال + والد (معكوسة)
٣) حرف + مرض عضال ـ هجم
٤) في عروقي+نهم .
٥) من السلم الموسيقي ـ قوة حسابية (معكوسة)
٦) متماثلان
٧) للزهور
٨) عازف ـ من الفنون
٩) مرتفع + دق + ورود (معكوسة)

عمودي:
١) تمثيل ايمائي
٢) هز ـ من السلم الموسيقي
٣) يفرح
٤) يضبط آلة موسيقية (معكوسة) ـ قطر اسيوي (غير معرف).
٥) تقدم عليه الفنون ـ دف (معكوسة)
٦) عاصمة جورجيا السوفييتية ـ للنداء
٧) نصف حازم ـ آلة موسيقية ـ صه بالعامية (معكوسة)
٨) فن شعبي ـ من الحبوب
٩) آلة موسيقية

* حل لغز (٥٦) *

افقي:
١) النظام الشيوعي
٢) عربسك
٣) ثار ـ العودة + او
٤) واي ـ هام + ب + موسم
٥) رمي ـ او
٦) بات ـ دن
٧) هي
٨) كالهنين ـ شباب
٩) تل ـ لينين ـ لا
١١) ابيا ـ بيرش + نهدي
١٢) كر ـ انجلس

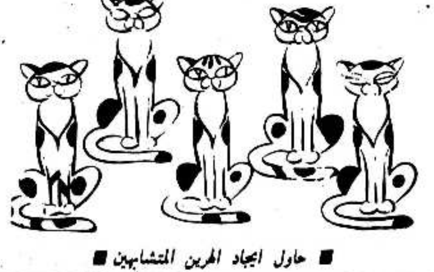
عمودي:
١) ام ـ كارل
٢) ثورة اكتوبر
٣) أ أ
٤) ري ـ ل ل ـ أس
٥) ي ي
٦) مظاهرة ـ نتمي
٧) لام ـ ي ي + اه
٨) عمال ـ نير
٩) شعوب ـ رشا
١٠) مدريد ـ قلن
١١) وهبوا ـ جهل
١٢) عسى + سلادي + فل + نبل
١٣) ي + كومنة باريس

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

ظهري انحنى وصار القلب ختيار

[شروقي]

حنّ ع قلبي وارحمني نهار
ضغطي ارتفع والروح تلفانه
حي يا ليل وارجعي ع الدار
حتى السعادة تعود من ثاني
جسمي نحل اوبصدري شعّلت نار
ونفسي ببحر الهم غرقانه
ودمعي كرج ع الخد مثل امطار
يسقي الشجر بكروم عطشانه
سراجي إنطفى والعتم ليلو جار
وبروضي زهور الفل دبلانه
ظهري إنحنى وصار القلب ختيار
موتي دنا ولِك حضّري اكفاني
إزرعتي بدربي اشواك تعمي ابصار
وجرحي نزف من دمّ شرياني
شهرين منك ما وصلني اخبار
بين التنهيت بين علقانه
انكرتي العهد عن قصد وباصرار
وحلفتْ ما تضحك بعدك اسناني
طُلي وشوفي بحالتي ابش صار
داوي جروحي وخففي احزاني
خافي الاله إلها الجبار
بكره ان وقفتي قبال ديّان
ما بتنفعك قدام ربي اعذار
ولوما دموعك غيّت أجران
عودي يا ليلى نكمّل المشوار
ونعيد «الحياة» لنفوس شقيانه
بُعدك يا ليلى خرسن الاوتار
وتلعثموا الكلمات ع لساني
عودي يا ليلى ناطرك هالجار
عودي قبل منا الموت يغشاني
وان ما رجعتي ابقى تذكار
صورة تمنيا تظل بجزداني



■ حاول ايجاد الهرين المتشابهين ■

من لطش اموال الضريبة ؟

● هامبورج (المانيا الاتحادية) ـ و.ص.ف ـ أعلن البوليس المحلي يوم (١١/٤) أن مفتش ضرائب في هامبورج (الشمال) القي القبض عليه يوم الجمعة الماضي بينما كان يتأهب للسفر الى الدول الدافئة وفي حوزته ٦،٩ مليون مارك الماني (ما يزيد على مليوني دولار) اختلسها امس من ادارته.

وكان هنري (٣٧ عاماً) قد اودع في البنك هذا المبلغ تحت اسم مستعار وقد أودع ثمانية مبالغ يصل كل منها الى مئات الآلاف من الماركات خلال شهرين وكان يودعها باسمه الحقيقي في بنوك مختلفة ولكن أبلغ موظف البنك يوم الجمعة الماضي البوليس بعد أن ساورته الشكوك بشأن هذا العميل. وقد عثر البوليس على جواز سفر مزيف في مسكن المتهم وعلى صور طلبات مزورة لسداد الضرائب.

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعوكم لحضور امسية حول: «تراث الرفيق اميل توما». وذلك اليوم الجمعة ٨٥/١١/٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في المدينة، وذلك باشتراك: الرفيق جمال موسى والاخ زياد شليوط وعريف الندوة: نزيه حسون.

كيف تنمو المدن السيبيرية

● ايركوتسك ـ «نوفوستي» ـ سجل المولود المائة الف من سكان المدينة السيبيرية الفتية «اوست ايليمسك» ويفصل هذا الحادث فقط عشرون عاما عن ذلك اليوم حين وصل الى مكان المدينة القادمة اوائل البناة. وتأتي عليهم تشييد وحدة طاقة صناعية جديدة. وغدا الاف الشبان الذين جاءوا الى هناك متطوعين سكنة لمدينة أوست ـ يليمسك» التي كانت تتكون في البدء من بيوت خشبية واطئة واصبحت الان ذاتها عمارات متعددة الطوابق مبنية بالحجر الابيض.

ان وتائر نمو المدينة تبهر حتى بالمقاييس السيبيرية. اعتبارا من عام ١٩٧٠ صار عدد السكان يتضاعف كل خمس سنوات. وتم خلال هذه الفترة بناء محطة كهربائية.

وقد سجل مؤخرا على لوحتها الحاسبة الرقم ١٥٠ مليار كيلواط ـ ساعة من القوة الكهربائية. وبمشاركة من بلدان اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي اقيم مجمع صناعي ـ غابي ضخم ينتج نوعيات عالية من الاخشاب المنشورة والسيلولوز والمواد الخشبية الاخرى.

«لا» بين العلايلي ويسرا

● يستغل عزت العلايلي وجوده في الجزائر اثناء الاسبوع السينمائي المصري هناك، لوضع الخطوط النهائية ـ وتحديد موعد تصوير فيلمه «لا» مع المخرج الجزائري أحمد راشد.

وهو آخر الاعمال السينمائية التي اعدها الفنان الراحل «حسن فؤاد».

يسرا مرشحة لمشاركة عزت العلايلي البطولة.

«الفيشاوي»: مصطفى كيرة

● بعد أن ينتهي المخرج صلاح ابو سيف من تصوير فيلم البداية، يبدأ على الفور اخراج فيلم عن حياة المناضل المصري المجهول «مصطفى كيرة».

«مصطفى كيرة» حارب الاستعمار الانجليزي في الثلاثينيات ومات غريباً في تركيا خلال الخمسينيات.

«مصطفى بركات» يكتب القصة والسيناريو والحوار لهذا الفيلم، الذي رشح لبطولته فاروق الفيشاوي.

حسين فهمي يغني ويرقص

● انتهى السيناريست يوسف عوف من كتابة برنامج تلفزيوني يقوم فيه «حسين فهمي» بدور مذيع ويخرج البرنامج «حسيب يوسف» في الاردن.

لن يكتفي حسين فهمي بدور المذيع فقط ولكنه سيمثل ويغني ويرقص.

وقود سائل من الفحم الحجري

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ جهاز لصنع الوقود الصناعي نصب في مكامن «بودموسكوفني» للفحم الحجري على مقربة من مدينة تولا. ومع انه لا ينتج حتى الان الا مادة نصف مصنعة ـ معجون فقد بات كل شيء جاهزا لصنع المنتوج النهائي ـ وقود المحركات.

والجهاز التجريبي هو الوحيد من نوعه في العالم. ويعمل بضغط منخفض نسبيا ـ (١٠٠) ضغط جوي. ويتيح الجهاز الحصول على مئات الكيلوغرامات من الوقود السائل من كل (٥) اطنان من الفحم الحجري اما استهلاك الوقود فضئيل للغاية.

وجهاز تولا يعتبر نموذجا للمصانع الكبيرة لانتاج وقود المحركات التي سيجري تشييدها في مكامن كانسكو ـ اتشينسكي سيبيريا. ويرى العلماء ان هذه المصانع يجب ان تنتج على عتبة القرن التالي عدة ملايين طن من الوقود الصناعي.

وعلى مجمع كانسكو ـ اتشينسكي الاقليمي ـ الانتاجي يعلق الاتحاد السوفييتي افاق استخدام الفحم الذي استخداما شاملا حيث يقدر الجيولوجيون خزينة بمقدار (٦٠٠) مليار طن علما ان الفحم يقع على اعماق قليلة الامر الذي يتيح امكانية استخراجه بالطريقة المكشوفة.

*** تهنئة ***

الى الاخ العزيز دخيل حامد وزوجته عالية بولادة الابن البكر «جواد». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

زياد القاسم وتوفيق فاهوم

نادي «بيت الصداقة» ـ الناصرة

يدعوكم لحضور الندوة الأدبية الهامة حول: «الجديد والحركة الأدبية في البلاد». باشتراك: * الشاعر سالم جبران ـ محرر «الجديد» * الكاتب طه محمد علي * الشاعر عيسى لوباني * يدير الندوة ـ الكاتب حبيب بولس.

وذلك في تمام الساعة ٧،٠٠ من يوم الاثنين ٨٥/١١/١١ في «بيت الصداقة» في الناصرة.

■ الدعوة عامة ■

اسبوعيات

يا نسور الصدق حلّقي !

ـ هل ما زلت تعتقد، يا سعادة الرئيس، بأن الاتحاد السوفييتي هو «امبراطورية شريرة» ؟

ـ نعم. وذلك لأعمال من مثل اسقاط الطائرة الكورية في المجال الجوي السوفييتي. وبالاضافة الى ذلك فان الزعماء السوفييت دأبوا على الاعلان عن اطماعهم التي تشمل الكرة الأرضية كلها. ولذلك قمت أنا بالاستشهاد بقول لينين انه : «سنجتاح أوروبا الشرقية. سنجند الجحافل الآسيوية. وثم سنتحرك نحو امريكا اللاتينية. ولن نكون في حاجة الى اجتياح الولايات المتحدة. فسوف تسقط في ايدينا الممدودة كما تسقط الثمرة الناضجة».

«سعادة الرئيس»، المذكور أعلاه، هو رئيس الولايات المتحدة الحالي ـ رونالد ريغن. والحديث أعلاه جرى بينه وبين أحد الصحفيين الأمريكان في واشنطن مؤخراً وقرأنا عنه في النسخة الأوروبية من صحيفة «هيرالد تريبيون» (٥ نوفمبر الجاري).

نقلت «هيرالد تريبيون» مقالاً نشرته «نيويورك تايمز» بقلم كارل ميير تساءل فيه، مندهشاً : من أين استقى «سعادة الرئيس» هذه «المعلومات» عن أقوال لينين ؟

قال ان أحد المسؤولين السوفييت اعتقد أن تلك الحملة هي «اختراع نازي» وكان المعلق الأمريكي المعروف، اليستر كوك، قد اوضح هذا «الاختراع النازي».

وقام كارل ميير بسؤال اليستر كوك عن الأمر. فقال انه لا يتذكر المصدر. وربما ـ قال ـ استقى رونالد ريغن «معلوماته» هذه من سيناريو لإحدى أفلام هوليود !!

لم يكتف كارل ميير بهذه التحقيقات. بل ذهب الى مكتبة الكونغرس الأمريكي. فوجد، هناك، ملفاً ضخماً يحتوي على عشرات الاستفسارات عن «أقوال» لينين هذه التي ادعاها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. وجد ان المسؤولين في مكتبة الكونغرس الأمريكي فتشوا «الأعمال الكاملة» للينين فلم يجدوا هذا «الاستشهاد». ووجدوا قصاصة، من جريدة «شيكاغو ديلي نيوز» (١٩٥٨/١٢/٨) أكدت فيه ان هذا الكلام مفبرك من أوله الى آخره.

واستمر كارل ميير في البحث والتنقيب عن المصدر «الموثوق به» الذي استقى منه الرئيس الأمريكي النابغة «معلوماته» هذه. فوجد كتاباً عن جنوب أفريقيا بقلم جوزيف ليليفيلد ذكر فيه انه سمع هذا «الاستشهاد» من جنرالات الابرتهايد في بريتوريا.

وظل كارل ميير يبحث حتى اهتدى الى كتاب اسمه «الكتاب الأزرق لجمعية جون بيرش» بقلم روبرت ويلش صدر في العام ١٩٥٨. و«جمعية جون بيرش» هي جمعية نازية «بيضاء» مغرقة في الرجعية واليمينية. وتضمن «الكتاب الأزرق» هذا الفبركة التي عزاها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، رونالد ريغن، الى فلاديمير ايليتش لينين كلمة كلمة لا زيادة ولا نقصان.

ان اصرار رئيس الولايات المتحدة على الاعتماد على فبركات «جمعية جون بيرش»، المفضوحة والمكشوفة في فاشيتها واغراقها في العداء لكل ما هو دمقراطي ونير، هو فضيحة لشخص الرئيس الذي انتخبه «النظام الدمقراطي» في الولايات المتحدة وفضيحة لهذا النظام كله أشبه بفضيحة من يُكتشف انه يعتمد على كتاب هتلر «كفاحي» او على منتجات غوبلز. وهو فضيحة اخلاقية وعلمية لحقيقة جهل هذا «العالم الحر» وكل من يدور في فلكه. انه أسوأ، في مفهوم الحضارة والعلوم، من أسوأ ما ارتكبته محاكم التفتيش في القرون الوسطى من موبقات.

ولا يختلف رئيس الولايات المتحدة الحالي، في «العلم» عنه في قضية «الطائرة الكورية» التي أسقطها الاتحاد السوفييتي فوق سمائه. فقد كان عليه أن يعلم أن أبواقه اضطرت الى السكوت عما حدث بعد ظهور دور المخابرات الأمريكية الاجرامي في الحادث ـ هذه المخابرات التي تلاعبت بأرواح ركاب الطائرة المدنيين وحشت طائرة الركاب الكورية بأدق آلات التصوير للتجسس على الاتحاد السوفييتي ومنعت قائدها من الرضوخ لطلب الاتحاد السوفييتي بالعودة او بالنزول في مطار سوفييتي، الأمر الذي اضطر وسائل الدفاع السوفييتية الى اسقاطها. ان دماء الركاب المدنيين هي في أعناق ريغن ورجال مخابراته.

وقديماً قلنا : «التلم الأعوج من الثور الكبير». فماذا ننتظر من أقزام ريغن وأقزام أقزام ريغن بعد اصرار «ثورهم الكبير» على هذه الفبركة الغوبلزية ؟

فهل، حقاً، ان ريغن لا يعلم انه يكذب ؟ يقيناً ان ريغن يعلم انه يكذب ولكنه يصر على الكذب. ولا نعتقد ان أقزام ريغن وأقزام أقزامه من بلادنا لا يعلمون أنهم يكذبون. يعلمون ويعلمون ويصرون على الكذب. لماذا ؟ لأنه لم يبق لهم من أمل في استمرار عالمهم الكذوب سوى المزيد والمزيد من الكذب فقديماً قلنا، ايضاً : الإناء بما فيه ينضح. ولم يبق في إناء عالمهم، الذي تتآكله ديدان الفناء، سوى الكذب على الأحياء والمزيد من الكذب.

عالمهم موبوء عالمهم مضمحل وزائل. وكثيراً ما يصح تشبيههم بعصابة من اللصوص جرى الكشف عنها وتطويقها ومحاصرتها. فلا تجدهم يلتجئون الا الى الكذب ويقضون بقية ايامهم في هذيان في هذيان.

أما عالمنا فينبض بالصحة وبالعافية وبالصدق، كل الصدق، حتى كأنه نور العلم والحضارة في مواجهة الجهل والتأخر. وهو ذلك.

ولكن الهذيان لا يطيل ليلاً ولا يؤخر طلوع الفجر. واذا تمادى البائدون في الكذب قل : أغمضت البوم عينيها استعداداً لانطلاق العقبان والنسور.

﴿ جهينة ﴾

نقاش هادىء حول قضية ملتهبة مع قيادة «مبام» السياسية

□ عملاً بحرية النشر ورغبة في تنشيط الحوار والنقاش السياسي، بما في ذلك الفكري ـ الايديولوجي، قامت «الاتحاد»، يوم الاربعاء أمس الأول، بنشر الرسالة التي تلقتها من الناطقة بلسان حزب «مبام»، بانيا كينان، وقرار القيادة السياسية لحزب «مبام» (المرفق بالرسالة) والذي نشرته جريدة «عل همشمار» في ١٩٨٥/١٠/١٣.

وقد جاءت الرسالة رداً على مقال نشرته في «الاتحاد»، بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١٦، تعليقاً على افتتاحية نشرتها جريدة «عل همشمار» في تاريخ ١٩٨٥/١٠/١٥ وحملت فيها بشدة بالغة على منظمة التحرير الفلسطينية ودعت الفلسطينيين الى استغلال ضعف قيادة المنظمة والتخلص منها.

وأكدت الرسالة ان الافتتاحية المذكورة عبّرت عن رأي هيئة تحرير «عل همشمار»، وليس عن موقف الحزب السياسي.

ويتضح من بعض ما نشر في «عل همشمار» في اعقاب الافتتاحية أنها اثارت معارضة وعدم موافقة بين أوساط عديدة في الحزب وبالذات في القيادة السياسية.

وأنا اميل بكل اخلاص الى تصديق ما كتبته الناطقة بلسان حزب «مبام» عن ان الافتتاحية لا تمثل موقف قيادة «مبام» السياسية. كما اشكرها على رسالتها اللطيفة.

ولكن لا بأس في أن نواصل النقاش بحثاً عن الحقيقة وعن الطريق الذي يوصل الى تحقيق السلام فعلاً وحقاً. والسلام الذي نتحدث عنه هو السلام العادل، الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وللشعب في اسرائيل الأمن الحقيقي والسلام الفعلي والتخلص من الحالة المتردية والخطرة التي يعيشها من جراء سياسة الاوساط الحاكمة في بلادنا، والتي تدعي أنها تحكم باسمه. وكل سلام لا يرتكز الى هذا ليس سلاماً، بل مقدمة لمزيد من الحروب ولمزيد من سفك الدم، الدم اليهودي والدم العربي.

يؤكد سكرتير عام حزب «مبام»، العازار غرانوت، «ان المفاوضات السياسية هي الطريق الوحيد الى الحل» للنزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية القومية للشعب الفلسطيني. ونحن لا نختلف معه في ذلك. فلقد كنا، نحن الشيوعيين اليهود والعرب، دائماً نرفض الحرب طريقاً لتسوية النزاعات الاقليمية وحل القضايا القومية. ولا نبالغ ولا نتجنى على أحد اذا أكدنا اليوم اننا كنا الاوائل وكنا الوحيدين ولفترة طويلة الذين رفضوا طريق الحرب والحلول العسكرية.

لقد رفضنا ذلك لسببين، أولهما ان الحرب لم تكن يوماً طريقاً للحل. وثانيهما لان الحروب التي شهدتها بلادنا ومنطقتنا كانت وبلا استثناء حروباً عدوانية شنتها الدوائر الحاكمة في بلادنا في محاولة للتوسع وفي اطار مخططات دوائر معروفة استهدفت الاستفادة من قدرات اسرائيل العسكرية ومن تطلعات حكامها العدوانية التوسعية لضرب كفاح شعوب المنطقة وتطلعاتها الوطنية التحررية، وبضمنها الشعب الفلسطيني.

ورفضناها، أي الحرب، لانها كانت أداة في خدمة مصالح منتجي السلاح في اسرائيل والخارج. أما الثمن الباهظ، بالدم ولقمة العيش، فيرفعه العاملون اليهود والعرب.

لقد تتبعنا باهتمام وأمل صادقين مظاهر التحول في تفكير أوساط متزايدة في الرأي العام في اسرائيل تجاه الحرب. وخصوصاً، ان لم يكن أساساً، بعد الحرب على لبنان. فقد عمقت الحرب في لبنان وما أسفرت عنه القناعة لدى الكثيرين بان قوة السلاح لن تستطيع حل النزاع، أي ازالة القضية الفلسطينية والتخلص من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة. فكل الحروب السابقة استهدفت ذلك وليس فقط الحرب الاخيرة على لبنان. ونقول الاخيرة تمنياً فلعلها تكون كذلك. وهذا ما نحن مطالبون به اليوم.

ولكن هل يمكن الاكتفاء بمثل هذا التحديد وان يكن صحيحاً وصادقاً؟! لا نعتقد ذلك. فاين نختلف مع غرانوت ومع حزب «مبام» ؟

اننا نميز جيداً بين «مبام» وحزب «العمل»، كما نميز بينه وبين الاحزاب اليمينية المغرقة في التطرف.

ولكن لندقق فيما يكتبه ويؤكده غرانوت :

«حزب «مبام» يناشد كلا من اسرائيل والاردن وممثلين معتمدين للشعب العربي الفلسطيني بالبدء بالمفاوضات..».

من الواضح ان سكرتير «مبام»، غرانوت، يصر على اعتبار الاردن طرفاً أساسياً في المفاوضات، في حين أن الامر يتعلق بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني (والشعب اليهودي ـ بالطبع). فاذا كان الأمر كذلك وهذا هو الصواب، فلماذا مناشدة الاردن ؟ ولماذا التمسك به طرفاً أساسياً في التفاوض على حقوق الشعب الفلسطيني القومية ؟

فضلاً عن ان الحديث عن «ممثلين معتمدين للشعب الفلسطيني» يعني ضمناً تجاهل وجود منظمة التحرير الفلسطينية، التي يرى العالم فيها، وهو ما نراه نحن أيضاً، ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

فمناشدة الاردن والحديث عن ممثلين معتمدين للشعب الفلسطيني يشكل انتهاكاً، وفي أحسن الحالات انتقاصاً، لحق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه المعتمدين. وقد اختارهم فعلاً وعبر أقسى معركة واغلى التضحيات. لقد اختار الاطار الذي يمثله، م.ت.ف، وذلك بغض النظر عن طبيعة القوى الاجتماعية التي تتسلم القيادة في المنظمة. تلك مسألة أخرى ومن خصوصيات الشعب الفلسطيني.

نحن لا نعتقد ان الحقوق القومية قابلة للتجزئة والمساومة. وحق اختيار الممثلين المفوضين والمخولين هو أحد هذه الحقوق الأساس.

فالتفاوض للتوصل الى سلام ثابت وعادل يجب ان يتم مع م.ت.ف، وفي اطار المؤتمر الدولي، الذي يتجاهله غرانوت وقيادة «مبام» السياسية.

أما المسألة الثانية، نقطة الخلاف، فهي في الموقف من طبيعة النزاع ومن يتحمل مسؤولية استمراره وبالتالي مسؤولية استمرار سفك الدماء.

جاء في قرار قيادة «مبام» السياسية ان «مبام» يناشد الاطراف المتنازعة بوقف سفك الدماء بينها بصورة تامة على أساس التبادل ولمدة ٦ أشهر على الأقل وذلك لتمكين البدء في المفاوضات».

من الواضح ان «مبام» يضع مسؤولية استمرار سفك الدماء ووقوعه على الاطراف المتنازعة، والاصح على الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني. لقد رفضنا هذا الموقف من قبل ونؤكد رفضنا اليوم له.

فلا يعقل أن نساوي بين سياسة تقوم على العدوان، نهجاً وممارسة، وعلى الاحتلال والتنكر لحقوق الآخرين، وهو ما تمارسه حكومات اسرائيل، وبين كفاح شعب دفاعاً عن حقوقه وتأكيداً عن مقاومته لاستمرار الاحتلال.

فمن أجل التوصل فعلاً الى تسوية عادلة لا يجوز طمس الأمور الأساس. واذا كنا صادقين حقاً يجب تحديد هوية المعتدي، وفي هذه الحالة حكام بلادنا، وتحديد الضحية، وفي هذه الحالة الشعب العربي الفلسطيني. والا فاننا لن نستطيع تجنيد قوى السلام حقاً في النضال من أجل السلام العادل القائم على الاعتراف المتبادل، وكذلك تجنيب الشعب استمرار سفك الدماء. ان الوضوح في هذه المسألة أمر على غاية من الأهمية. وهو شرط لتحديد برنامج السلام العادل والثابت.

سبق ورفضنا موقف قادة «المتكديت»، الذين التقوا عرفات في تونس وطالبوه باعلان هدنة متبادلة، أي أن تكف اسرائيل والفلسطينيون عن القتال، الواحد ضد الآخر، او الارهاب المتبادل، كما يحلو للبعض الحديث.

فأي تجنٍّ على الحقيقة هو هذا ! ان ما نشهده ومنذ سنوات هو حرب مستمرة تشنها الدوائر الحاكمة في اسرائيل على الشعب الفلسطيني بهدف واضح هو ازالته من خارطة شعوب المنطقة السياسية.

فنصير السلام الحقيقي لا يجوز ان يقع في فخ مثل هذه المقارنة. ان مصلحة السلام، التي هي مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني على السواء، تتطلب تشديد النضال لوقف العدوان الذي تمارسه حكومات بلادنا بتشجيع وبدعم سافرين من الولايات المتحدة الامريكية، والتي لا يتردد حكامها في إبقاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي الى الابد طالما ان الأمر يخدم مصالحها. وما يجب ان ندركه وان نقوله للشعب هنا، فهو الحقيقة، ان الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لمواصلة القتال في المنطقة من خلال حكام اسرائيل حتى آخر قطرة دم اسرائيلية، خدمة لمصالحها هي وليس حبا بالشعب في اسرائيل او بزرقة عيون حكامه.

ومسألة أخيرة تتعلق بالموقف من الارهاب. وهي مسألة هامة أيضاً وبالغة الخطورة. فحين يتحدث غرانوت عن «الارهاب والمفاوضات السياسية لا يتناسبان»، لا يتحدث عن أمور غير مرتبطة بالواقع، انما يقصد بذلك ان يصف على الاقل كفاح الشعب الفلسطيني، بما في ذلك مقاومته المسلحة، بالارهاب. وهو يساوي هنا أيضاً بين كفاح شعب يرزح تحت الاحتلال وبين ممارسات سلطة تمارس احتلال اراضي شعب آخر. وهذا ما نرفضه أيضاً، ونختلف فيه مع قيادة «مبام» السياسية.

اننا نعتقد ان من حق كل شعب يرزح تحت الاحتلال ان يمارس كل اشكال النضال، بما في ذلك النضال المسلح، ضد الاحتلال كي يتخلص منه ويستعيد حريته وحقوقه التي ينتهكها الاحتلال.

لكن هذا لا يعني اننا نقبل بكل اشكال ممارسة هذا الحق. فكثيرة هي الممارسات التي رفضناها وشجبناها ورأينا بها عملا يلحق الضرر بالقضية الوطنية العادلة. ونحن ننطلق في ذلك من أن النضال الوطني العادل لا يمكن ان يلجأ الى أساليب مغايرة لطبيعته ولاهدافه. ولا ننكر ان كل حركة وطنية وثورية ترتكب اخطاء في أثناء مسيرتها ونضالها المعقد. فكيف بحركة وطنية كحركة الشعب الفلسطيني الذي يعاني أفظع احتلال ويتعرض الى خطر التصفية، ككيان قومي مستقل، ويتربص الاعداء الشرسون به من كل جانب.

ولكن بين رؤية هذا وفهمه وبين دمغ كفاح الشعب الفلسطيني بالارهاب بون شاسع جداً. ومن لا يدرك هذا أو يرفضه لا نعتقد انه يمكن ان يسهم بجدية واخلاص ومثابرة في المعركة الاساس، المعركة من أجل تحقيق السلام العادل والثابت والذي أرسيت أسسه ومبادئه من زمن بعيد ولم يتغير شيء عليها. فما تبقى هو الاعتراف بها وتنفيذها.

لا شك في أن أوساطاً واسعة في قيادة «مبام» وفي صفوف هذا الحزب وقواعده مخلصة للسلام وتتوخاه فعلا. لكن هذا لم يكف من قبل ولم يعد كافياً اليوم. فثمة ضرورة للوضوح وثمة ضرورة للجرأة والتغيير والتخلص من الازدواجية في الموقف والتطلع والممارسة.

وكل ما آمله أن أكون قد أسهمت في تحديد موقفنا مستفيداً من مناقشة موقف قيادة «مبام» السياسية. وطالما ان هذه القيادة تؤكد انها تريد التوصل الى السلام العادل والثابت على أساس الاعتراف المتبادل، بقي أن نأمل في ان تقدم هذه القيادة على ما هو ضروري فعلاً للتجند في المعركة من أجل هذا السلام.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

التاريخ محكمة وقد حكمت..

كنا نتوقع من أزلام «المتكديت» الباقين في الناصرة ان يتنازلوا، ولو قليلاً، عن مواقفهم الطاووسية المتعالية والمتهورة. وذلك بعد أن ثبت أنهم أعجز حتى عن ادارة شؤونهم الداخلية، الزعامية والمالية، ادارة «عقلانية» و«عصرية» وبدون فضائح. فأين ما تبجحوا به على شعبهم العامل والمثقف من «كوادر اكاديمية» تصلح للمسح و«الدراسة» ؟ وكيف، بعد ذلك، ينتظرون من شعبهم ان يوليهم مقاديره ؟!

ولكن، وكما يبدو لنا، بلغ الغرور بهم مبلغاً جعلهم أعجز حتى عن رؤية هذه الحقيقة البديهية.

وتبين لنا هذا العجز، الذي لا يشين سوى صاحبه، في مواد ثلاث ظهرت في آخر عدد من «نشرة الناخب» ـ «الوطن» ـ التي أصدروها بعد أن اختلفوا مع، وأوقفوا دعمهم المالي لـ «التضامن».

الأولى (بحسب ترتيب الصفحات) : الأسلوب «غير المتشنج»، الذي ردوا به على ما كانت «الاتحاد» نشرته عن مراسلها الخاص في الكنيست عن اختلاف التصويت بين نائبيهم ميعاري وبيلد. كتبوا : «وتجدر الاشارة (الى) ان عضو الكنيست توفيق زياد قد تغيب عن الجلسة. ويعلق العارفون بالأمور ان غيابه كان استمراراً للصفقة التي عقدها المعراخ معه يوم صوت اعضاء المعراخ معه ضد سحب او تقييد حصانته. فقد تغيب حتى لا يحرج ضميره أو لا يخرق الاتفاق مع المعراخ».

لقد كان رئيس بلدية الناصرة، كما يعرف «العارفون بالامور»، موجوداً في بلاد السويد في تلك الأثناء مدافعاً شهماً ومقنعاً عن قضية شعبه العربي الفلسطيني العادلة معرياً الهوية الحقيقية للارهاب في الشرق الأوسط، الارهاب الاسرائيلي الرسمي، ورافعاً الى الأعلى اسم الناصرة وشعبها وبلديتها. لقد ربا عدد الحضور (بتذاكر) في مهرجان العاصمة ستوكهولم، الذي تكلم فيه توفيق زياد، على الـ ١٥٠٠ مواطن سويدي واعتبره النقاد أضخم اجتماع لتأييد قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة عُقد حتى الآن في ستكهولم.

والأمر البرلماني الأساس هو، بالطبع، ان كتلة الجبهة كانت حاضرة وبموقف واحد واضح بلا تردد في تلك الجلسة. ولم نقرأ حتى الآن أي تفسير لغياب كتلة «المتكديت» غياباً «مدهشاً» وكاملاً من الجلسة التي جرى فيها التصويت (القراءة الأولى) على مشروع القانون الذي يحظر اي اتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية. فقد خف ركاب بيلد وميعاري، في ذلك الوقت، للاشتراك في مؤتمر جنيف الشعبي خوفاً من أن يغلب «نجم» الواحد «نجم» الآخر فيما ارسلوا العديد من الأزلام الى المؤتمر وكان هؤلاء الأزلام يستطيعون ان يقوموا بالدور وزيادة دون الحاجة الى هذا التهاون المعيب بأصوات الناخبين فلماذا لم تتنازلوا عن عليائكم وتفسروا لناخبيكم، ولو بالكلام «الحلو» الذي درجتم عليه، تهاونكم المعيب هذا ؟!

والثانية «من كلمة الدكتور سامي مرعي». كانت «الاتحاد» نشرت مقالاً علمياً هادئاً بقلم احد محرريها ـ انطوان شلحت ـ عارض فيها سياسة الدكتور الداعية الى «مقاومة الارهاب أياً كان ومن أي طرف كان». فماذا فعل الدكتور العلماني ؟ القى كلمة في اجتماع «المتكديت» نشرها في «نشرة للناخب» ـ «الوطن» ـ حشاها بألفاظ من مثل : «مانعين باهتين» و«دموع التماسيح» و«حمقاء محتضرة» و«هم الجاهلون» و«مواقف رخيصة» و«اعترفوا بجهلكم» و«من جذورنا نستمد الاصالة ونحولها الى استراتيجية» وما الى هذا الكلام الكبير جداً والفينيي الى أقصى حد والذي يقلب شهادة الدكتورة رأساً على عقب.

ومع ذلك، وبعد أن أرغى وأزبد بشكل لا يثير اي احترام وانما يعبر عن فراغ داخلي محزن، عاد وأكد ـ في نهاية كلمته بالضبط ـ كل ما جاء عنه وعن آرائه في مقال انطوان شلحت، فقد أنهى كلمته، بصراحة تامة قائلاً : «من كل هذا نستمد موقفنا ضد الارهاب أيا كان ومن أي طرف كان». فما بالك غضبان، يا دكتور، اذن ؟

والثالثة، ومن الممكن اعتبارها «ثالثة الأثافي»، هو ما جاء في زاوية «وجهة نظر» التي خصصها لنفسه محام آخر هو كامل الظاهر. قال، ما معناه، انه غير زعلان على بيرس ولا على إدارة ريغن الأمريكية لأنه «لم يفاجأ» بموقفها المعادي ولأنه لم ينتظر منها غير شكل. قال :

«موقف حكومة بيرس لم يفاجئنا لأننا لم نتوقع منه.. قبول المبادىء التي تنادي بها. كذلك فان موقف الولايات المتحدة لم يفاجئنا». ولذلك لا هو زعلان عليهم ولا هو مهتم بهم.

فعلى من هو زعلان، اذن ؟

قال : «غير أننا لا نريد ولا نرغب بأن نفاجأ من موقف الاتحاد السوفييتي. اذ ان المساهمة بالمخطط الأمريكي الاسرائيلي عن طريق ترحيل مئات آلاف المواطنين الروس اليهود الى اسرائيل سيكون ضربة قاسية ليس فقط لشعبنا الفلسطيني بل لجميع المؤمنين بالسلام العادل والدائم في هذه المنطقة»..

لقد جاء هذا «التبرع» بالمفاجأة ـ بالتحريض المسبق على الاتحاد السوفييتي ـ في وقت اضطر اصحاب تلك القرية انفسهم، حكام اسرائيل وأجهزتهم الاعلامية، الى نفي كل الأكاذيب التي روجوها حول هذا الأمر بقصد واضح وهو ايقاع العرب في احابيل هذه الدسائس حتى يتسنى لعرب امريكا ان يبرروا، بدعوى ان «جميع العمالقة ضدنا»، مسيرتهم الاستسلامية بالتنازل عن الثوابت الوطنية الفلسطينية التي تجعل السلام عادلاً وثابتاً. لقد كانت هذه المسيرة الاستسلامية في فكر حضرة المحامي العريق. ولما كان «سباقاً» فقد أعلن تخليه المستقبلي عن «السلام العادل والدائم في هذه المنطقة».

حتى «عرب امريكا» لم يجرؤوا على الوقوع علانية في الشراك التي وقع فيها هذا المحامي العريق. وأما قادة م.ت.ف فقد أسرعوا، واحداً واحداً، الى تحذير العرب من هذا الشرك المنصوب لهم.

لقد بلغت «صراحة التعبير» عن المكنون في القلب، بهذا المحامي العريق ان صاغ العنوان التالي لـ «وجهة النظر» التي انفرد بها : «العودة حق للفلسطينيين وليس لمواطني الاتحاد السوفييتي والحبشة». فما شأن الحبشة بعد أن أعلن رسمياً أن المخابرات الأمريكية، باتفاق دولاري بين جورج بوش الأمريكي والرئيس «القومي» المعزول، جعفر نميري، هي التي خطفت «الفلاشا» واحضرتهم الى اسرائيل ؟

ان الحقد الطبقي العريق على «القطاريز»، الذين اصبحوا دولاً وسيرثون العالم كله (بما فيه اثيوبيا) قد أعمى هذا المحامي العريق عن واجب ان يتعامل الانسان مع الحقائق خصوصاً حين تنكشف الأكاذيب. ومن هذه الأكاذيب، التي انكشفت، ما كانت صحيفة المحامي قد نشرته من تحريض على منغستو ميريام متهمة اياه بأنه هو الذي اشترك في مؤامرة تهجير «الفلاشا». ان التاريخ محكمة. وقد حكمت !

(ابو شهاب)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ٨ تشرين الثاني ١٩٨٥

اعتداء بوليسي عنيف على عمال احواض السفن

* الشرطة تستخدم الهراوات لتفريق مظاهرة عمال احواض السفن في حيفا * تفجر الاضرابات والاجراءات الكفاحية في مختلف مجالات العمل * حتى القضاة يهددون... *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي أعلن فيه السكرتير العام للهستدروت، النائب في حزب «العمل» يسرائيل كيسار، في اختتام جلسات مؤتمر الهستدروت ليلة أمس، وكعادته دائماً وقوفه «الى جانب» العاملين والدفاع عن حقوقهم في الأجر قامت شرطة زميله شمعون بيرس رئيس الحكومة بالاعتداء على عمال «أحواض بناء السفن» المتظاهرين في حيفا واعتقلوا ثلاثة منهم (انظر الصورة).

وكان العمال قد تظاهروا بعناتهم مغلقين الشارع الرئيسي ما بين حيفا وعكا احتجاجاً على ما اعلمتهم به الادارة بعدم مقدرتها على دفع تعويضات لهم وبأنها من الممكن الا تدفع للعاملين مرتبات الشهر الماضي.

ولا يتوقف الأمر عند هذا ففي ظل حكومة «الائتلاف القومي» التي يرئسها حزب العمل تشهد البلاد غليانا دائما تعبيراً وتجسيداً للنقمة العمالية إزاء الضربات الاقتصادية المتلاحقة. وتتفجر في هذه الايام موجة من الاضرابات العمالية والاجراءات الكفاحية:

تعطيل «التأمين المدني» للمستشفيات في حيفا

قام المدعـ[...] ركة «التأمين المدني» التي تقوم بحراسة [...]ـة مستشفيات في حيفا هي «رمبام» [...] و «طيرة الكرمل» و «فليمان» باعا[...] الحكومة أمس، بخطر ايقاف عمل شر[...]د لم تقم الحكومة بتسديد ديونها البالغة عشـ[...] ملايين الشواقل للشركة.

وأعلن المدير الـ[...]ـشركة ان شركته ستوقف تقديم خدماتها بدءً من اليوم، لمستشفى «رمبام».

٤ الاف عامل يتهددهم الفصل في المصانع الالكترونية

ستقوم المصانع الالكترونية بفصل (٤) آلاف عامل في غضون العام ١٩٨٦، علماً بانها فصلت ألفي عامل.

أخطار اغلاق مصنع كيتان - ديمونه ويشغل (٥٠٠) عامل

وأكدت أنباء أمس ان علامة سؤال تنتصب أمام مستقبل مصنع «كيتان - ديمونه» للنسيج. فقد علم لمديري المصنع، أمس، ان حجم التغطية المالية من الولايات المتحدة لتمكين المصنع من الانتاج والتصدير اليها ما بين ايلول ٨٥ وآذار ١٩٨٦ ستكفي لانتاج (٧٥٠) الف شرشف فقط، هذه الكمية التي كان على المصنع تسويقها حتى كانون اول المقبل. ولذا يبقى المصنع من دون عمل ابتداءً من كانون الثاني.

حتى القضاة يفكرون بمغادرة أعمالهم

وعلى الرغم من تعديل أجور القضاة في الاسبوع الماضي، فهم يتذمرون من تأكل أجورهم والعديد منهم يفكرون بترك اعمالهم.

وطالب القضاة بتغيير القانون الذي سنته الكنيست لتأجيل تعديل أجورهم حتى نيسان المقبل.

وجاء في سياق خبر نشرته يديعوت (١١/٧) ان ادارة «صندوق المرضى» تهدد باتخاذ خطوات عملية ضد الممرضات المضربات في أقسام «العناية الحثيثة» التي يقومون بها، منذ الأحد الماضي، احتجاجاً على الضغط في العمل في أقسامهن والعمل على إقالة أطباء من أعمالهم. كذلك.

ومن جهة ثانية أغلق مستخدمو مكاتب «التأمين الوطني» في البلاد المؤسسة أمام الجمهور، عقب الاوضاع الناجمة عن التدهور الاقتصادي التي ازدادت فيها طلبات المواطنين لمخصصات «استكمال الدخل» نظراً لتدني أجورهم.

وأعلنوا انهم لن يستطيعوا العمل وسط هذا الزحام الكثيف في مكاتبهم.

ولكن المحكمة اصدرت أمراً بعودة مستخدمي مؤسسة التأمين الى مزاولة أعمالهم.

● ثلاثة من رجال الشرطة يستفردون بأحد العمال المتظاهرين (أحواض السفن - حيفا) ويعتدون عليه بالضرب، أمس. (صورة خاصة - «الاتحاد»)

اختتام مؤتمر الهستدروت في جو فاتر بعيد عن قضايا العاملين الملتهبة

● تل أبيب - لمندوبنا الخاص، مرزوق حلبي، اختتم مؤتمر الهستدروت الخامس عشر اعماله، مساء امس الخميس، في تل أبيب في جو فاتر بعيد عن قضايا العاملين الملتهبة مؤكداً سياسة قيادته المراخية الحالية ومتأثراً بجو حكومة التكتل القومي ومتطلباتها.

وان الصوت الوحيد الذي دق جدران خزان «التكتل القومي» هذا هو صوت مندوبي الجبهة. اذ تكلم منهم، امس، تسعة مندوبين هم جمال موسى وتشارلي بيطون وابراهام لفنيراون وتسيبورا شاروني وهالة حزان وموشيه زيسر وعبد القادر ظاهر وشالوم شموئيل وآسي آرما.

وتركز النقابي جمال موسى في كلمته على وضع العاملين العرب وسياسة التمييز المنتهجة ضدهم في البلاد وفي المؤسسات الهستدروتية أيضاً. كما هاجم سياسة القمع في المناطق المحتلة. (في عدد الاحد ننشر تقريرا مفصلاً عن الجلسات الختامية وقرارات المؤتمر).

مئات الضباط والعاملين في الخدمة الدائمة يهربون من الجيش لتدني أجورهم

● تل أبيب - كشفت «معريف» (١١/٦)، نقلاً عن مصادر عسكرية مطلعة، عن ازدياد حالات الهروب من الجيش بين رجال الخدمة الدائمة في الجيش من جميع المستويات ومن جميع الأذرع العسكرية في الجيش الاسرائيلي بسبب تدني الأجور.

وكشف المصدر العسكري عن أن مئات العسكريين الدائمين تقدموا، في الفترة الأخيرة، بطلبات خاصة الى قسم القوى البشرية لفض اتفاقيات العمل المعقودة بينهم وبين الجيش ولتسريحهم من أعمالهم جراء تأكل أجورهم وتدنيها بنسبة عالية.

وأضاف المصدر ان مئات الضباط الكبار في الجيش يعملون ساعات اضافية في أعمال اخرى خارج اطار الجيش لضمان لقمة عيش عائلاتهم.

وصرح ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي لصحيفة «معريف» بأن هذه الظاهرة لا تقتصر على العسكريين في القطاعات التقنية وانما اخذت تتفشى ايضاً في القطاعات المحاربة.

عدد سكان اسرائيل ٤،١٤٠،٠٠٠ نسمة

* العرب بدون القدس والجولان المحتلين ٦٣٠ الف نسمة * نسبة التكاثر لليهود ١٩٪ وللعرب حوالي ٣٠٪ *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس دائرة الاحصاء المركزية للحكومة، البروفسور موشيه سيكرون، ان عدد سكان اسرائيل بلغ في الشهر الماضي اربعة ملايين ومئتين وخمسين الف (٤،٢٥٠،٠٠٠ نسمة).

ويشمل هذا الرقم أيضاً المواطنين العرب سكان الجولان والقدس المحتلين. ولذلك فان الرقم الحقيقي لعدد السكان هو ٤،١٤٠،٠٠٠ نسمة (سكان القدس العربية والجولان يعادل ١١٠ الاف نسمة).

ويتضح من الاحصاء ان عدد السكان العرب في اسرائيل يبلغ ٦٣٠ الف نسمة (الاحصائيات الرسمية تقول ٧٤٠ نسمة وتشمل بذلك سكان المنطقتين المحتلتين المذكورتين آنفا). وهكذا فان نسبة العرب* في الدولة تساوي ١٥٪ فعليا أو ١٧،٥٪ رسميا بعد شمل سكان الجولان والقدس المحتلين).

وقالت الاحصائيات الرسمية ان نسبة زيادة عدد السكان في البلاد خلال العقد (عشر سنوات) الماضي بلغت ٢٢٪ وان نسبة تكاثر اليهود خلالها (من الولادة والهجرة) بلغت ١٩٪. وعليه فان نسبة الزيادة لدى العرب خلال هذه الفترة كانت حوالي ٣٠٪.

واضافت الاحصائيات ان نسبة الولادة لدى المرأة اليهودية ما زالت ٢،٨ اولاد بالمعدل بينما انخفضت لدى المرأة العربية الى ٥ اولاد بالمعدل.

وقالت الاحصائيات ايضا ان عدد الرجال العزاب في اسرائيل يزيد كثيرا عن عدد العزباوات. وان عدد حوادث الطلاق التي وقعت في البلاد في السنة الماضية بلغ خمسة آلاف بينها ٧٠٠ حالة طلاق بين العرب.

تحقيقات استفزازية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تنشط اجهزة الظلام البوليسية منذ عدة اسابيع في حملة تحقيقات استفزازية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة وذلك في محاولات بائسة لثنيهم عن طريقهم.

وتتخذ هذه التحقيقات الشكل المهترىء نفسه، التهديد والترغيب، من خلال الاعتقالات والاتصالات التلفونية والضغوط على الأهل واستخدام الاعوان. وكان آخر استفزاز ضد عضو الشبيبة خالد عوض الذي اعتقل في بيته ظهر الاثنين الماضي لمدة يومين جرى خلالها التحقيق حول عضويته في الحركة مع كل ما يتبع ذلك من عروض «مغرية» للتعاون مع اجهزة «الأمن» وتهديده بالصاق التهم - تارة تهمة رفع علم فلسطين وتارة وضع العبوة الناسفة في العفولة والخ.

هذا وجاءنا من قيادة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية انها تعتبر هذه الحملة الجديدة تعبيرا آخر عن الافلاس السلطوي العميق واسلوب الارهاب «المنظم» لاجهزة الظلام. واكدت ان مثل هذه الاساليب المهترئة لن تثني أياً من نشيطي الحركة عن طريقه الكفاحي «ولكن ذلك لا يعني اننا سنسكت على استمرارها».

كركبي يطالب بلدية حيفا بتغطية نفقات سفر التلاميذ من «الحليصة»

● حيفا - لمراسل خاص - قدم عضو بلدية حيفا عن كتلة «الجبهة»، زاهي كركبي، إستجواباً الى رئيس البلدية طالبه فيه باصدار أوامره الى قسم التعليم في البلدية لتغطية نفقات السفر التي يدفعها التلاميذ العرب ابناء حي الحليصة في المدينة الذين يدرسون في مدرسة «المتنبي».

وقال كركبي في رسالته ان حوالي (٨٠) تلميذاً من حي الحليصة يتعلمون في مدرسة «المتنبي» التي تبعد مسافة كبيرة عن الحي. ولذلك فهم يضطرون الى السفر يوميا في الباصات على نفقتهم الخاصة.

وأضاف كركبي: «من المعروف ان حي الحليصة هو حي فقر وأهله من العاملين الاجيرين الذين يوفرون مصروفات حياتهم اليومية بصعوبة كبيرة. ولذلك فان نفقة السفر للولد الواحد او لأكثر من الحليصة الى مدرسة «المتنبي» تشكل عبئاً اضافياً على كاهل العائلة. وقد اعتادت البلدية، في الماضي، تزويد التلاميذ بتذاكر السفر الخاصة للتلاميذ لكنها الغت هذا النظام في هذه السنة جراء «التقليصات».

جبهة أم الفحم تحيي الشقيقة الناصرة

● ام الفحم - لمراسلنا - دعت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في المؤتمر ضد العنصرية الذي سينعقد في الناصرة، غدا (السبت) وأكدت ان جبهة ام الفحم ستشارك بشكل فعّال لانجاح المؤتمر ودفع اهدافه.

جاء ذلك في اطار القرارات التي اتخذتها السكرتارية في اجتماعها، الاحد الماضي، والذي بحثت فيه عددا من القضايا التنظيمية والمحلية والقطرية. وكان ترأس الاجتماع لطفي عبد القادر محاجنة، عضو السكرتارية. وقدم فيه تيسير خالد اغبارية، سكرتير الجبهة، بيانا حول اعمال الجبهة. كما قدم رئيس البلدية، هاشم محاميد بيانا حول عمل المجلس البلدي والضائقة المالية.

وبعد النقاش الذي لخصه اغبارية اتخذ الاجتماع عددا من القرارات بينها (عدا ما ذكر آنفا): ● ان الاعلان عن ام الفحم مدينة، رسمياً، يوم ٨٥/١١/١١ هو تتويج للنضال المتواصل الذي خاضته جماهير ام الفحم وسلطتها المحلية الجبهوية والحزب الشيوعي والجبهة محلياً وقطرياً. ولذلك يجب مواصلة النضال وتعزيزه من اجل ميزانيات افضل ● توجيه التحية الى القائد توفيق زياد وجبهة الناصرة وجماهير الناصرة بمناسبة (١٠) أعوام على انتصار جبهة الناصرة في الانتخابات البلدية ● التضامن مع البلدية في نضالها، مع بقية سلطاتنا المحلية العربية، من أجل حقوقها.

تشويشات خطيرة في تزويد المياه في جميع أنحاء البلاد

● تل أبيب - يتوقع إحتداد التشويشات في تزويد المياه في جميع انحاء البلاد، في الايام القليلة القادمة والتي بدأت أمس (الخميس) جراء قرار شركة الكهرباء قطع التيار الكهربائي عن مضخات شركة «مكوروت» بسبب الديون الطائلة المستحقة على «مكوروت» والبالغة (٧،٦) مليار شيكل.

واعلنت مصادر «مكوروت» انها لم تدفع الديون المستحقة عليها لشركة الكهرباء قبل اسبوعين، كما كان مقرراً، بسبب عدم ايفاء وزارة المالية بتعهداتها لتحويل الاموال الى «مكوروت» حيث تبلغ ديون الوزارة لها (١٥) مليون دولار لقاء «اعمال تطويرية» نفذتها الشركة في المناطق المحتلة بأمر من وزراء الزراعة السابقين !!

الناصرة تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»: اقام فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة، مساء الاول الأربعاء، ندوة احتفالية بمناسبة الذكرى الـ - ٦٨ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد افتتح الندوة وتولى عرافتها الدكتور ياسين ابو اسعد الذي تكلم عن مضامين ثورة اكتوبر الانسانية والطبقية مؤكداً على كونها الثورة التي غيرت وجه التاريخ وقضت على استغلال الانسان. ثم القى الصحفي سميح غناذري محاضرة حول دروس الانتصار ما بين ثورة شباط (١٩١٧/٢/٢٧) التي تسلمت بعدها البرجوازية الحكم وثورة اكتوبر (١٩١٧/١٠/٢٥) التي قضت على البرجوازية وموبقاته. واسهب المحاضر في شرح سياسة لينين واسلوب عمله الخارق خلال تلك المعركة.

والقى الشاعر سالم جبران محاضرة حول ثورة اكتوبر وحركة التحرر العربي تكلم فيها عن دعم الاتحاد السوفييتي للثورات العربية التي قامت في عدة بلدان عربية مثل مصر والجزائر واليمن الشمالي واليمن الجنوبي.

هذا وكان قد حضر الن[...]ة العشرت من اهالي الناصرة. وازدانت قاعة بيت الصداقة التي اقيمت فيها الندوة، بمعرض صور جميل عن الاتحاد السوفييتي ومنجزات ثورة أكتوبر.

الاحتلال يغلق مسرح الحكواتي لمدة ٢٤ ساعة

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحتج على أمر الاغلاق ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدمت سلطات الاحتلال، يوم أمس، على اغلاق مسرح النزهة - الحكواتي - في القدس المحتلة لمدة ٢٤ ساعة ابتداءً من ظهيرة الخميس. ويبرر قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي هذا القرمان بانه يهدف الى منع اجراء اجتماع احتجاجي «لمنظمات معادية» كان قد سمع عن احتمال عقده داخل المسرح.

وامر باغلاق جميع ابواب المسرح وبواباته امام الجمهور خلال فترة سريان مفعول الامر العسكري.

وعلم ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة احتجت، في برقية بعثتها الى بتسحاق رابين وزير «الامن»، على اغلاق مسرح النزهة - الحكواتي.

القادة السوفييت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فيه مختلف انواع الاسلحة.

والقى المارشال سيرغي سوكولوف، وزير الدفاع السوفييتي، خطابا في العرض العسكري، الذي حضره قادة الحزب والدولة ووفود أجنبية من مختلف بقاع العالم، خطابا ندد فيه بسياسة الولايات المتحدة الامريكية الرامية الى تحقيق التفوق العسكري بأي ثمن على الاتحاد السوفييتي. وأكد ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بالاخلال بالتوازن العسكري والاستراتيجي القائم بين دول معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي.

واشار وزير الدفاع السوفييتي الى ان الاتحاد السوفييتي يدرك الخطر الناجم عن المخططات الامبريالية. واوضح ان الولايات المتحدة تسعى لصنع صواريخ مضادة ضاربة في اطار جهودها المحمومة لتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي. كما تقوم الولايات المتحدة، بدعم من حلفائها بتأجيج حمى سباق التسلح وتزيد من قدرتها الصاروخية النووية وتنفذ برنامج صنع اصناف جديدة من الاسلحة التقليدية، قريبة من حيث قدرتها التدميرية لاسلحة الابادة الجماعية.

وأكد سوكولوف ان الاتحاد السوفييتي يواصل في هذه الظروف المتوترة، بذل الجهود المكثفة من اجل درء ولجم سباق التسلح ويدعو الى الانفراج وتعزيز التعاون السلمي بين الشعوب وتشير الى ذلك جميع المبادرات السلمية التي تقدم بها مؤخرا.

وأعلن وزير الدفاع السوفييتي ان الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي اذ يتبعان سياسة بناءة وثابتة يتخذان في الوقت نفسه كافة التدابير الضرورية من اجل تقوية القدرة الدفاعية ورفع الاستعداد القتالي للاتحاد السوفييتي وحلفائه دول معاهدة وارسو.

ودعا سوكولوف القوات المسلحة التابعة لدول معاهدة وارسو ان تكون على اهبة الاستعداد للذود عن مكتسبات الاشتراكية والوقوف بحزم ضد المخططات العسكرية الامبريالية الموجهة ضد دول الاسرة الاشتراكية.

سقط سهواً

● سقط سهواً من الخبر عن قائمة مرشحي جبهة عيلبون الدمقراطية لانتخابات المجلس المحلي الذي ظهر في عدد «الاتحاد» أمس، اسم المرشح العاشر في القائمة. فترتيب القائمة هو كما يلي: ٩ - عبدالله خليل خوري، سائق ١٠ - سليم حبيب حاج - طبيب، ١١ - ابراهيم محمد حيدر، طبيب... الى آخر القائمة. ولذا اقتضى التنويه. («الاتحاد»)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



* الأحد ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٦ صفر ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٥٠ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
150/42 - 10.11.1985 - Price: 500 Shekel
אל.את׳יחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

غداً الاثنين، أم الفحم.. مدينة.. رسمياً

*** الجبهة : اثبات جديد على أن الحق يؤخذ ولا يعطى * توفيق زياد يهنىء أم الفحم ويعلن : الآن يجب الاعلان عن خمس قرى أخرى مدن على الاقل هي - طمرة وسخنين والطيبة والطيرة وباقة الغربية ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - من المتوقع أن يعلن القرار الرسمي بتحويل أم الفحم الى مدينة ومجلسها المحلي الى بلدية غداً الاثنين ويكون هذا أيضاً موعد لسريان مفعول هذا القرار.

وبهذه المناسبة افتتح النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، خطابه في المؤتمر ضد العنصرية أمس بتحية أم الفحم شعباً وقادة وقال - لقد جاء الوقت لاصدار قرار مشابه بالنسبة لخمس قرى عربية اخرى على الاقل وهي : طمرة وسخنين والطيبة والطيرة وباقة الغربية. وذكر زياد بأن السلطات الاسرائيلية لم تقم حتى الآن، رغم مرور ٣٧ عاما على قيام الدولة، باقامة أي مجمع سكني جديد، مدينة أو قرية، مما يعكس توجها عنصريا يجب مكافحته وتكرار المطالبة به في هذه المناسبة.

وأشار زياد الى المؤامرة التي تتعرض لها أم الفحم ورئيس بلديتها، الاستاذ هاشم محاميد، وقال: اننا نعتبر هذه المؤامرة موجهة ضد كل شعبنا، ولذلك فستتصدى لها معا. ووجه زياد تحية كفاحية خاصة الى عشرات ابطال التصدي للعنصري كهانا الذين تحاكمهم السلطات الاسرائيلية، هذه الايام، بسبب وقفتهم الصامدة ضد استفزاز كهانا.

● الحق يؤخذ .. ●

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أم الفحم بيانا الى الاهالي، أمس السبت، حيتهم فيه بمناسبة الاحتفال بتحول قريتهم الى مدينة معلنة : اننا نعتز بهذا الانجاز الهام الذي تحقق في ظروف صعبة ومعقدة جدا. فهذه أول مرة يعلن فيها عن قرية عربية في اسرائيل مدينة (الناصرة وشفاعمرو اعلنتا مدينتين في زمن الاستعمار العثماني). وقد تحقق هذا الانجاز نتيجة للنضال المثابر الذي خاضته جماهير أم الفحم بقيادة ابنائها الشيوعيين منذ قيام الدولة عبر ايام الحكم العسكري البغيض. ووضعت كتلة الحزب الشيوعي في المجلس المحلي وبعدها كتلة الجبهة هذا المطلب في برامجها دائما. وكان للكتلة الشيوعية ومن ثم الجبهة دور هام في طرح هذا المطلب امام الكنيست والرأي العام والوزارات. فاضطرت هذه الى التراجع وتلبية مطلب أم الفحم.

وجاء في البيان ايضاً : لقد اثبتت المعركة ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى. والمعركة لم تنته.. فهناك مهمة تحويل الاسم الى مضمون حتى تتمكن أم الفحم من تأدية دورها... وهأنها لوصمة عار في جبين سلطة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ان نحتفل بهذه المناسبة ومدينتنا الغالية تعاني اعنف ازمة مالية خانقة تشل الخدمات وتعطل المدرسة الثانوية وتهدد مستقبل فلذات اكبادنا».

وأكدت الجبهة «نحن على يقين اننا كما اجبرناهم على الاعتراف بنا مدينة سوف نجبرهم على الرضوخ لادارة ام الفحم وحل المشكلة المالية وذلك من خلال تصعيد المعركة السياسية بوحدة صف فحماوية مع المجلس المحلي وقيادته الجبهوية من اجل ام الفحم نظيفة ومزدهرة ومتطورة».

بيرس:

عرفات ليس شريكاً حقيقياً

● القدس - عن التلفزيون الاسرائيلي - شن رئيس الوزراء، شمعون بيرس، هجوماً أرعن على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رئيسها ياسر عرفات شخصياً.

وقال بيرس، الذي كان يتكلم مساء أمس في اجتماع لشبيبة حزب العمل عقد في تل ابيب، إن عرفات ليس شريكاً حقيقياً للتوصل الى حل سياسي!

وأضاف ان «القيادة الفلسطينية المتطرفة»، مشيرا الى القيادة الرسمية لـ م.ت.ف، تشكل «العقبة الأكبر» أمام إمكان التوصل الى تسوية سياسية ليس أمام الاسرائيليين فحسب وإنما أمام الفلسطينيين أيضاً، على حد تعبيره !

لجنة متابعة عربية لتنظيم الكفاح ضد العنصرية

المؤتمر ضد العنصرية يطالب الكنيست بالتعجيل في سن قانون يحرم التحريض العنصري

*** مطالبة الحكومة بأن تعترف بالجماهير العربية في اسرائيل على انها اقلية قومية فلسطينية ذات حقوق على قدم المساواة مع المواطنين اليهود * المطالبة بالكف عن سياسة القمع والارهاب في المناطق المحتلة وبالجنوح الى سياسة السلام العادل * «نحذر من انجرار أي طرف فلسطيني وراء المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة الناصرة، امس السبت، احد اضخم المهرجانات الوطنية الكفاحية في تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل الذي طرحت فيه بكل حدة قضية مكانة هذه الجماهير وحقوقها وارتباطها في هذا الوطن وانتمائها لشعبها الفلسطيني واصرارها على مكافحة العنصرية والنضال من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة وضد الاحتلال وممارساته الوحشية ضد الاشقاء في المناطق المحتلة.

وقد انبثقت عن هذا المؤتمر التاريخي لجنة متابعة مؤلفة من ممثلي لجنة الدفاع عن الاراضي العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وشخصيات اجتماعية اخرى تعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر وتكون حلقة الوصل بينه وبين الهيئات الشعبية اليهودية لتحقيق اوثق واوسع تعاون في النضال ضد العنصرية.

واتخذ المؤتمر عددا من القرارات اهمها:● مطالبة حكومة اسرائيل بالاعتراف بالجماهير العربية في اسرائيل على انها اقلية قومية فلسطينية ذات حقوق متساوية مع المواطنين اليهود● مطالبة الكنيست بالتعجيل في سن قانون يحرم العنصرية باعتبارها جريمة ضد الانسانية● استنكار حملة القمع وسائر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة ويقرر المؤتمر ان تفشي مظاهر العنصرية يعود مصدرها الى استمرار الاحتلال وتنكره لحقوق الشعب الفلسطيني● مطالبة حكام اسرائيل بالجنوح الى السلام العادل والثابت الذي يمكن تحقيقه بواسطة مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع من دول المنطقة بما في ذلك م.ت.ف● شجب المبادرات المشبوهة لادارة ريغن وتواطؤ بعض الانظمة العربية معها لتحقيق تسوية امريكية - اسرائيلية تقوم في جوهرها على تصفية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وتحذر من انجرار اي طرف فلسطيني وراء هذه المؤامرة ● المطالبة بالغاء قرار وزير الداخلية (اكتوبر ١٩٨٢) ضم ٢٠٠ الف دونم من الاراضي العربية الى مسجاف● تبني قرارات المؤتمر الاسلامي ● مطالبة الحكومة بصرف الميزانيات المناسبة لسد العجز في السلطات المحلية العربية ● اقامة مظاهرة شعبية يهودية - عربية امام الكنيست في حالة طرح مقترحات العنصري كهانا على جدول ابحاث الكنيست (في عدد «الاتحاد» القادم سننشر النص الكامل للقرارات).

● وقائع المؤتمر ●

وكان المؤتمر قد افتتح ظهر امس السبت في قاعة سينما الناصرة في الناصرة في ظل عدد من الشعارات الكفاحية المعبرة عن اهداف المؤتمر وقراراته.

وترأس المؤتمر القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، فافتتحه داعيا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى احد قادة شعبنا ذي الاسهام العظيم في النضال ضد العنصرية ومن اجل الدفاع عن الاراضي وهو الفقيد الكبير اميل توما.

ثم القى القس شحادة كلمة طالب فيها بالكف عن كل اشكال التعامل العنصري مع العرب وبوجه خاص التعامل السلطوي الذي هو اساس كل الشر وقال: كل ما نشهده من ممارسات واعتداءات عنصرية ضد العرب هو بتخطيط وتوجيه فوقيين.

وتكلم سكرتير لجنة الاراضي، الصحفي صليبا خميس، فرحب بالمشاركين عموما خاصة ممثلي القوى الدمقراطية اليهودية وقال: «ان المعركة ضد العنصرية هي واحدة من اكبر المعارك لجماهيرنا. وهي معركة عادلة. ولذا فان من سار على النور لا يخشى الظلام».

توفيق زياد:

● لسنا بعيدين عن نظام الابرتهايد●

والقى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، كلمة اعلن فيها: «نحن لسنا بعيدين عن نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا». واستعرض سياسة حكام اسرائيل المتعاقبة منذ ٣٧ عاما مؤكدا انها سياسة عنصرية في الممارسة وفي القوانين تفاقمت وقفزت جراء الحرب العدوانية في العام ٦٧ والاحتلال الهمجي وممارساته. وقال: ان شعبنا مدعو للتصدي للعنصرية بوحدة صف راسخة، وحدة ضمن الاطر الوحدوية التي لم تنشأ في يوم وليلة وانما هي نتاج طبيعي لتطور شعبنا. ومن هذه الاطر لجنة الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد والخ. وقال: نحن شعب يملك الجواب الصحيح والطاقة الكبيرة لخوض المعركة في كل الاتجاهات: وهاجم الاقتراح المشبوه الذي اورده بعض المهادنين حول الخدمة

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

رئاسة المؤتمر الشعبي ضد العنصرية

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مسؤول سوفييتي:

الشائعات بصدد تجدد العلاقات مع اسرائيل فرية اسرائيلية

● الكويت «كونا» - نفى السفير السوفييتي في الكويت، أكوبوف، الشائعات التي تقول بقرب تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وقال انها مختلقة وغير صحيحة بالمرة.

وأضاف السفير، في لقاء مع صحيفة «الرأي العام» الكويتية نشر أمس، ان اسرائيل تختلق وتروج هذه الشائعات بهدف التخريب على علاقات الصداقة القائمة بين بلاده وبين الدول العربية.

١٥٠ قتيلا وجريحا حتى الان - ضحايا الهجوم على «قصر العدالة» في عاصمة كولومبيا

● بوغوتا - وكالات الانباء - كشف النقاب في العاصمة الكولومبية بوغوتا حتى الان عن ان مئة شخص لقوا مصرعهم برصاص البوليس والجيش خلال عملية اقتحام «قصر العدالة»، التي انهت احتلال القصر من قبل عناصر حركة «ام ١٩» المناهضة لنظام الحكم الدكتاتوري.

ولم تذكر اية محصلة رسمية بشأن عدد الضحايا. ولكن الصحفيين القلائل، الذين صرح لهم بالدخول الى انقاض قصر العدالة، افادوا بأن عدد القتلى يناهز المئة وان عدد الجرحى يتجاوز الخمسين.

واوضح هؤلاء الصحفيون ان عدد عناصر حركة «ام ١٩»، الذين لقوا مصرعهم خلال هذا الهجوم الوحشي، يتراوح ما بين ٤٠ و ٥٠ شخصا. اما بقية الضحايا فهم من موظفي المحكمة العليا ومجلس الدولة والسكرتيرين والزوار الذين احتجزوا كرهائن.

ويذكر ان سلطات كولومبيا رفضت التفاوض مع حركة «ام ١٩» حول مطالبها، واعلنت، على لسان رئيسها بليساريو بيتانكور، انها ستهاجم المبنى على من فيه متحملة تبعة ذلك بشكل كامل!

كلمة الاتحاد

«إعلان القاهرة»

تصاعد الزقاحة في التهديد الرسمي، الذي يوجهه المعتدون الامريكان والاسرائيليون وملكهم الاردني حسين نحو القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هو دليل محزن آخر على انه لا نهاية لنهج «تليين قلب» المعتدين الامريكان والاسرائيليين سوى انتحار م.ت.ف . لقد انتبه ياسر عرفات الى هذه النية، في مواجهة الضغوط التي وجهت اليه من قبل حكام مصر الحاليين، كما انتبه الى ان الضغوط لا توجه الا نحو الشعب ضحية العدوان، نحو الشعب الفلسطيني وقيادته، بينما لا احد «يفطن» الى ان العقبة الأساس في وجه مسيرة السلام العادل الحقيقية هي موقف حكام اسرائيل العدواني والتوسعي المفرط.

وفي الوقت نفسه تؤكد الوقائع و «المعلومات الاسرائيلية الرسمية» ان الهدف المباشر لتصعيد الضغوط على قيادة م.ت.ف الرسمية هو خلق «المبررات» امام الملك حسين للمضي في «مسيرته» مع الرئيس بيرس بدون م.ت.ف وضدها.

فليس الخلاف بين قوى السلام العادل وبين القيادة الفلسطينية الرسمية قائماً على بنود «إعلان القاهرة» بل هو قائم على جوهر محاولة السير في «التلم الأمريكي» وعلى التحالفات الرجعية والأوهام المترتبة عليه والتي سمحت للمعتدين والمتواطئين معهم ان يقلبوا الحقيقة الأساس رأساً على عقب فتصبح الضحية مطالبة بالتنكر لكفاحها الشرعي، ماضياً ومستقبلاً. ويصبح المعتدي هو الذي يطالب الضحية بـ «إثبات حسن النية». لقد قضينا أكثر وأقسى وأروع سني حياتنا في محاولة اقناع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بأن المطلوب منه تغيير السياسة والاقلاع عن العدوان والارهاب هو حكام اسرائيل حتى يتسنى التقدم نحو السلام الذي لا يمكن أن يستتب الا اذا كان سلاما عادلا. وقد حققنا تقدماً هاماً في هذا المضمار الذي سنعمل على المحافظة عليه وتطويره حتى في ظل هذا النهج المأساوي الذي لم يكن من شأنه الا ان خيّب ويخيب آمال السائرين فيه. فقط على درب الكفاح الجماهيري من اجل إزالة العقبة الكأداء - وهي السياسة والممارسة الاسرائيلية الرسمية العدوانية والتوسعية - من طريق تحقيق السلام العادل يصبح من الممكن تحقيق هدف العمر الحيوي هذا الذي يتوق اليه الشعبان والعالم المحب للسلام كله.

(الاتحاد)

الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية تندد بممارسات الاحتلال الاسرائيلي وتحذر من الصفقات الانفرادية

● الاحزاب العربية تشيد بتضامن الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية مع كفاح الشعبين اللبناني والفلسطيني وتدعوها الى المزيد من أجل مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية على شعوب المنطقة وحقوقها ●

● براغ - هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» - بعثت الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، في مستهل تشرين الثاني الجاري، برسالة الى الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم أعربت فيها عن شكرها لهذه الأحزاب الشقيقة على تضامنها مع كفاح الشعوب العربية، وبشكل خاص كفاح الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين يناضلان من أجل تحرير وطنهما من الاحتلال. وقد كان لهذا التضامن دور بارز في مواجهة العدو المشترك.

وأعربت الأحزاب العربية عن تضامنها هي أيضا مع كفاح شعوب الأحزاب الشيوعية الشقيقة في سبيل خدمة قضية السلام والتقدم الاجتماعي وفي سبيل الحرية والدمقراطية.

وجاء في المذكرة أن الامبريالية الأمريكية تركز جهودها، حاليا، بالتعاون مع حكام اسرائيل ومع أوساط رجعية عربية خاصة، بعد توقيع اتفاق عمان على تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني وهي لب الصراع في الشرق الأوسط وتحويلها من قضية تقرير مصير الى نزاع حدودي بين دولتين هما اسرائيل والأردن، تتقاسمان الاشراف الاداري على «سكان» المناطق المحتلة بشكل من «الادارة الذاتية» وفق صيغة اتفاقات كامب ديفيد.

وفي وجه هذه السياسة تقف الغالبية الساحقة من أبناء الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية في كافة مواقع تواجدها وبخاصة في الأراضي المحتلة وتؤكد تمسكها بأسسها الوطنية الثابتة كعقد مؤتمر دولي لحل أزمة الشرق الأوسط تشارك فيه جميع

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

مصرع ثلاثة تلاميذ برصاص البوليس التونسي

● تونس - و.ص.ف - لقي ثلاثة تلاميذ مصرعهم في تونس، في بداية الاسبوع الماضي، خلال مظاهرات في سيدي بو زيد في وسط تونس. هذا ما كشفت عنه ادارة الاتحاد العام للشغيلة التونسيين، أمس السبت.

ويذكر أن أحد هؤلاء التلاميذ، أصيب اصابة قاتلة، يوم الثلاثاء الماضي، حين دهمته سيارة تابعة لقوات الشرطة في أثناء تفريقها للمظاهرة.

وأضاف الاتحاد التونسي أن التلميذين الآخرين (صبي وفتاة) ماتا في المستشفى متأثرين بجراحهما اثر إصابتهما في المظاهرات التي خرجت بعد تشييع جنازة التلميذ الأول.

والجدير بالذكر أن مناطق عديدة أخرى في تونس قد شهدت مظاهرات مماثلة لتلك التي خرجت في سيدي بو زيد تضامناً مع الادارة الحالية للاتحاد النقابي في مجابهتها للحكومة.

وفي تطور آخر فرضت السلطات التونسية، أمس الأول، الاقامة الاجبارية على الحبيب عاشور، أمين عام اتحاد الشغيلة. ويقضي الأمر بعدم مغادرة عاشور منزله وبوضعه تحت الرقابة.

«الثالوث الأمريكي» غير مكتف بإعلان القاهرة!

عرفات: يطلبون منا تنازلات تعني انتحارنا..

● نيويورك - وكالات الأنباء - نقلت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس السبت، عن حسين ملك الاردن دعوته منظمة التحرير الفلسطينية الى تقديم المزيد من التنازلات «لتصبح شريكا مقبولا الى جانب الأردن في أية مفاوضات سلمية مستقبلية مع اسرائيل»!

فقد امتدح حسين، في مقابلة أجرتها معه الصحيفة المذكورة في أثناء وجوده في باريس التي عاد منها أمس الاول الى عمان، «إعلان القاهرة» الذي أذاعه ياسر عرفات في مصر وندد فيه بالارهاب حيثما وجد، ولكنه أضاف الى ذلك المديح قوله انه «يترتب على م.ت.ف ان تقوم بأكثر من ذلك بكثير لكي تكون شريكا مقبولا للسلام الى جانب الاردن».

ووفق ما نقلته الصحيفة عن ملك الاردن فانه يترتب على عرفات القيام بما يلي: ● التنديد بكل اعمال الارهاب في اسرائيل وخارجها ● الاعتراف، في الوقت المناسب، بقراري مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨) ● القبول بالتفاوض مع اسرائيل ● التخلي عن العمليات الفدائية ضد الأهداف الاسرائيلية.

● ردود الفعل ●

وأثار «إعلان القاهرة»، الذي سنأتي على ذكره لاحقا، ردود فعل مناهضة في اسرائيل وواشنطن.

فقد سارعت الحكومة فور اذاعة الاعلان، يوم الخميس الماضي، الى رفضه ووصفته بأنه «تلاعب بالألفاظ».

وأصدر ديوان رئيس الحكومة بياناً خاصاً حول «الاعلان» جاء فيه ان «الانسان الساذج والغبي فقط هو الذي يصدق بأن عرفات سيكون صادقا لأنه شخصيا يقف وراء جميع العمليات التي تقع ضد اسرائيل سواء داخل أو خارج المناطق».

وكرر وزير «الأمن» رابين، في مقابلة تلفزيونية أمس الاول، رفض الحكومة لاعلان رئيس م.ت.ف الذي «لا يتضمن أي تغيير في جوهره»! وأضاف ان عرفات «يقول في الحقيقة بأنه سيواصل ممارسة الارهاب في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن لبنان ومن البحر».

وفي واشنطن شككت وزارة الخارجية الأمريكية في صدق «إعلان القاهرة»، وقالت انها ستمتحن ذلك في الممارسة!

ومن ناحية أخرى اعلن الدكتور اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري حسني مبارك، ان اعلان عرفات بخصوص التنازل عن العمليات خارج المناطق المحتلة يشمل دولة اسرائيل كذلك.

وقال الباز إن «إعلان القاهرة» يقصر عمليات م.ت.ف العسكرية على قطاع غزة والضفة الغربية. وعندما سئل فيما اذا كانت اسرائيل تشكل منطقة عربية محتلة أجاب قائلاً: «كلا. إن

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

قرارات مؤتمر الهستدروت نسخة عن سياسة المعراخ

*** المؤتمر يختتم أعماله في تل أبيب بعد ثلاثة أيام من الانعقاد.. سيطر خلالها جو التكتل القومي بين الليكود والمعراخ * الجبهة تجابه طرفي التكتل ببرنامجها السياسي والنقابي الكفاحيين * المطالبة بتغيير اسم الهستدروت وسياستها * الجبهة تحتج على عدم استخدام اللغة العربية في المؤتمر ***

● تل أبيب - لمندوب «الاتحاد»: مرزوق حلبي - في جو من الفتور بعيداً عن قضايا العمال الملتهبة المتمثلة بالبطالة الخانقة وتآكل الأجور وتدني مستوى المعيشة وتفجر الاضرابات.. انتهى مساء أمس المؤتمر الخامس عشر للهستدروت مجسداً بمستوى نقاشاته ووقائعه سياسة حكومة التكتل القومي التي تركت انعكاساتها الواضحة على مجرياته شكلاً ومضموناً، بينما برزت مشاركة مندوبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذين أثاروا القضايا الحقيقية لجماهير العمال والتمييز في الخدمات الهستدروتية في الناحية العربية. وكانوا الوحيدين الذين تصدوا لرئيس الحكومة الذي تحدث في المؤتمر، أمس الأول (الاربعاء)، متجاهلاً القضايا الأساسية التي يعانيها جمهور العاملين في البلاد.

وتناولت جلسات المؤتمر الصباحية، أمس، ثلاثة مواضيع هي مؤتمرات مجالس العمال المحلية وشمولية الهستدروت وسياسة الضمان الاجتماعي. وشارك في النقاش عن الجبهة النقابي جمال موسى الذي أكد على مطلب الكتلة تغيير اسم «الهستدروت» من «هستدروت العمال في أرض اسرائيل» الى «هستدروت العمال في اسرائيل». ومن المنطلق ذاته احتج على عدم استعمال اللغة العربية في المؤتمر لا بالمواد الصادرة عن اللجنة المركزة ولا في الشعارات التي زينت منصة المؤتمر. وتوقف عند التمييز اللاحق بالعامل العربي في الخدمات الهستدروتية وفي حقه في انتخاب مؤسساته، مشيراً الى أن قيادة الهستدروت تحرم، حتى الآن، غالبية العمال العرب من حقهم في انتخاب مجالس عمال في قراهم، وتحرم القرية العربية من التصنيع وبناء المساكن الشعبية.

وتطرق الى الاجحاف اللاحق بالعمال العرب القادمين من المناطق المحتلة وبهجمة الاحتلال الشرسة على المواطنين مشيراً الى قرار الابعاد الصادر بحق النقابي علي أبو هلال وغيره، مطالباً قيادة الهستدروت باتخاذ مواقف من هذا الموضوع.

أما النائب شارلي بيطون فأثار قضية البطالة المتفاقمة، خصوصاً في مدن الضائقة والقرى العربية مطالباً المؤتمر باتخاذ قرارات عملية في هذا الموضوع وعدم الاكتفاء باعلان النوايا، خصوصاً على أرضية تفاقم الظاهرة عبر كل التقديرات.

وكان تحدث عن الموضوع ذاته مندوب الجبهة أسي أرما، عضو اللجنة «لانقاذ بروخام»، مشيراً الى عمق الأزمة في بلدته وسائر مدن الضائقة.

وأبدت النقابية تسيبورا شاروني ملاحظات كتلة الجبهة عن الموقف من القضايا السياسية التي تقترحها قيادة الهستدروت وتمثل مواقف حزب «العمل» في التسوية الإقليمية. وأكدت شاروني، في اطار تقديها لمشروع اقتراح الجبهة أن السلام المنشود لن يتحقق الا إذا عولجت القضية الأساسية مع أصحاب هذه القضية، وليس بمشاريع طبق الأصل لاتفاقات كامب ديفيد، وانما بعقد مؤتمر دولي يضم ممثلين عن اسرائيل وم.ت.ف والأطراف المعنية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية - يقر الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويضمنها إقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وقالت ان سلاماً كهذا يعني اقتصاداً قادراً وليس عاجزا ليس فيه بطالة ولا تآكل في الأجور ويعني ميزانيات كافية لمدن الضائقة والاحياء ورفع مستوى الخدمات للمواطنين.

ويشار الى أن مندوبي الليكود حاولوا منع النقابية شاروني من القاء كلمتها بالصراخ الهستيري وبترديد الشعارات المعادية للشعب العربي الفلسطيني وقيادته م.ت.ف.

واستغل وزير الصحة، مردخاي غور، منصة مؤتمر الهستدروت ليشن هجوماً عنيفاً على وزيري المالية موداعي والصناعة شارون متهماً الأول وجهات أخرى بالمس بالمؤسسات الجماهيرية ومنها صندوق المرضى، وهذا ما أثار حفيظة مندوبي الليكود في القاعة. وقال ان الخدمات الطبية عامة تقف اليوم على أبواب أزمة جدية تهدد بانهيارها التام.

ورد يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت على النقاش الذي دار في جلسات أمس. وكان خطابه فاتراً محاولاً بلهجة «مرحة» أن يرد على منتقدي سياسة قيادة الهستدروت «من اليمين واليسار» على حد تعبيره. وعاد وكرر ما صرح به دائماً من أن الهستدروت ستعمل «جاهدة» للدفاع عن الجماهير العمالية خصوصاً في موضوعي البطالة والأجر وأعلن أن مجموعة من نواب الكنيست (من أي حزب؟!) منعت حتى الآن سن قانون يحدد الحد الأدنى للأجر؛ وقال ان الهستدروت ستعمل لسن قانون كهذا. وأعلن أن اللجنة المركزة ستعتمد خطة إصلاح في الهستدروت ومؤسساتها كافة ومنها اقامة مؤتمرات في كل مصانع وورش «شركة العمال» أسوة بمؤتمرات مجالس العمال المحلية.

هذا، وخصصت الجلسة الأخيرة من مؤتمر الهستدروت للتصويت على التقرير ومشروع قرارات المؤتمر اللذين قدمتهما اللجنة المركزة للهستدروت، وكذلك على التعديلات التي تقترحها على دستور الهستدروت وطريقة الانتخابات النسبية.

وقدم تحفظات كتلة الجبهة على هذه التعديلات والمقترحات النقابيون موشيه زيسر وعبد القادر ظاهر وهالة حزان وابراهام لفنيراون وشالوم شموئيل وقدموا اقتراحات بديلة.

هذا، وانتخب مؤتمر الهستدروت مجلس الهستدروت الذي عقد جلسة في ساعة متأخرة من مساء، أمس، منتخباً فيها اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وهكذا اختتم مؤتمر الهستدروت الخامس عشر أعماله التي استمرت يومين كاملين. وعبر عدد كبير من مندوبي المؤتمر، بينهم من حضروا عدداً كبيراً من المؤتمرات عن خيبة أملهم لأنه لم يحقق الأهداف المتوخاة منه في ظل الأوضاع السياسية الاقتصادية المميزة ولم يستجب لتوقعات جماهير العمال التي تعيش في حالة من الضائقة والفقر.

وعزا الكثيرون الأمر الى انعقاد المؤتمر في ظل حكومة «التكتل القومي» و«الثقة بالنفس» التي يتمتع بها «المعراخ» في الهستدروت بعد حصوله على أكثر من ثلثي الأصوات في الانتخابات الأخيرة.

العمل لليهود .. !




● ظهر هذا الشعار «العمل لليهود» على جدار مكتب العمل (دائرة التشغيل) في كريات حايم (خليج عكا) منذ اكثر من اسبوع . ويبدو ان أهدافه العنصرية لا تضايق الشرطة أو مسؤولي المكتب ولذلك لم يقم أحد بواجبه في محوه . وأما عن تحقيق الشرطة فحدث ولا حرج . فهذا غائب باستمرار ..

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

«أصوات سلام وأصوات إرهاب»

דבר

«حتى وان كانت الضبابية غير قليلة، للآن، في تصريح عرفات، أمس الخميس، في القاهرة فمن الممكن الأفتراض أن تنازله الجزئي عن النشاط الارهابي لن يرضي رغبة اسرائيل ولن يشق طريقه كشريك مرغوب به على طاولة المباحثات. لا جديد، عملياً، في هذا التنازل الذي منحه عرفات للرئيس مبارك. فعلى طول سنوات (حتى مقتل البحارة الاسرائيليين في قبرص ومسألة «أكيلا لاورو») فضلت «فتح» القيام بأعمال ارهابية في البلاد وليس في دول الخارج. ان الهدف (من اعلان عرفات - المحرر) هو الايماء للولايات المتحدة الامريكية. ولكن من المشكوك فيه أن ترى هذه أيضاً في ذلك خطوة كافية. يضاف الى ذلك السؤال : هل يرغب وهل يقدر عرفات أن يلتزم بوعده بشأن ايقاف التخريب خارج اسرائيل.

من وجهة نظر اسرائيل فان الارهاب في المناطق أيضاً، ليس ظاهرة شرعية ولا مناص لها من محاربته بكل الوسائل التي لديها. واذا كان الرئيس مبارك يرى، حقاً، في تصريح أمس إنجازاً فهو مخطىء. فالانجاز يقاس بالنتائج والنتيجة لا تكون في استقبال عرفات كطرف طبيعي.

من غير الواضح بأي حجم يرى الملك حسين تصريح عرفات كشق طريق لبدء المفاوضات التي يريدها - كما تشهد على ذلك أقواله أمس في باريس - ولكن واضح أن التفتيش عن الطريق الى المفاوضات يجب أن يستمر ويجب إيجاد صيغة ملائمة لاشراك الفلسطينيين في المفاوضات. وتصريح أمس لا يسهل ذلك، للأن. ويجب القول، مع ذلك، أنه برفضه (المقصود عرفات - المحرر) التنازل عن الارهاب كسلاح سياسي يجد عرفات شرعية لدى أوساط غربية كبيرة جداً.

(«دافار» - ٨٥/١١/٧)

על המשמר

وتكتب «عل هشمار» عن الموضوع نفسه - اي تصريح عرفات الذي أطلق عليه (إعلان القاهرة) :

«يدعي عرفات، أولاً، ان اعلانه أمس (الخميس) ليس الا عودة على تصريحه في العام ١٩٧٤. ومن الممكن السؤال ما هي قيمة تصريحه بالامس اذا كان تصريحه قبل (١١) عاماً أدى الى سلسلة من أعمال القتل من جانب م.ت.ف. هذا وبعد.. ان ياسر عرفات يتعهد حقاً بايقاف أعمال الارهاب «في كل مكان» ولكنه يضيف الى ذلك في الوقت نفسه ان هذا الاعلان لا يتعارض مع حق الشعب الفلسطيني في النضال ضد الاحتلال «بكل الوسائل». وهذا معناه : إعطاء الشرعية لاستمرار أعمال الارهاب في المجال الاسرائيلي.

«لقد كان عرفات في الأونة الاخيرة واقعاً تحت ضغط ثقيل من الملك حسين والرئيس مبارك للادلاء بتصريح يمكن م.ت.ف من الاندماج في المفاوضات مع اسرائيل حول مستقبل التسوية السياسية. وفي هذه المرحلة أيضاً، كان عرفات يستطيع - ان يقوم بالتحول الكامل وان ينفصل عن الارهاب بشكل حاسم، وان يعلن في الوقت نفسه عن الاعتراف بقراري الامم المتحدة: ٢٤٢ و٣٣٨. ولكن عرفات ينقصه الادراك السياسي للقيام بذلك، حتى في هذه الساعة التي أصبح فيها المسار السياسي في تسارع في منطقتنا.

«بالطبع من الممكن رؤية تقدم ما في تصريح عرفات مع كل محدوديته ولكن ذلك أيضاً يظل رهن الامتحان عن أرض الواقع اليومي.

(«عل هشمار» - ١٩٨٥/١١/٧)

«كراكسي مدافعاً عن «الارهاب»»

הארץ

«جاءت الأزمة الحكومية الأخيرة في ايطاليا في أعقاب الخلاف الشديد في الرأي بين رئيس الحكومة، كراكسي، ووزير الخارجية، اندريوتي من جهة وبين وزير الدفاع، سبادوليني من جهة أخرى. فسبادوليني لم يرغب في السماح لأبي العباس بالهروب من ايطاليا ومن أذرع العدل، بينما عمل كراكسي واندريوتي على تهريبه خارج حدود بلادهم. ومن كان يؤمن بعد، بأن بتينو كراكسي سيكون حذراً اكثر في ابداء مناصرته لمنظمة التحرير الفلسطينية تلاشى إيمانه ذاك، امس الاول، في جلسة البرلمان الايطالي.

«كراكسي ليس وحيداً في آرائه في أوساط أحزاب الأممية الثانية».

وتضيف «هآرتس» ما معناه أن سبب مشاركة كراكسي الرأي في مناصرة م.ت.ف يعود الى العديد من زعماء الاحزاب الاشتراكية في أوروبا التي وصلت الى الحكم والتي بإمكانها أن تأمل العودة اليه، يعملون على اتخاذ موقف متوازن وامتصاص الحنين الى الثورة في بلادهم وذلك بتأييدهم حركات العنف في أرجاء العالم التي تتقنع بقناع حركات تحرير قومية.

وزعماء حزب العمل الاسرائيلي أصبحوا أصحاب تجربة في النقاش حول ذلك وما زالوا يفتشون خبرة. ولكن صعوبة هذا الأمر يجب الا تردعهم والا تردعنا جميعاً عن التجريب كي نثبت لأمثال كراكسي أنهم مخطئون عندما يرون في م.ت.ف شخصية محاربي حركات التحرر القومي الاوروبية في القرن الماضي.

(«هآرتس» - ٨٥/١١/٧)

● منصة المؤتمر الـ ١٥ للهستدروت في أثناء تقديم كلمة السكرتير العام، كيسار، وتظهر في مقدمة الصورة (الى يسار المنصة) كتلة الجبهة في المؤتمر.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

عبد اللطيف حبيب يطرح احتياجات التعليم العربي أمام وزير المعارف خلال لقاء طلابي يهودي - عربي

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - أعلن السيد عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة المحلي، انه طرح امام وزير المعارف والثقافة عدداً من المطالب المتعلقة بضرورة حل أزمة النقص في الغرف الدراسية في الوسط العربي عامة وفي الطيبة خاصة وبضرورة توفير الامكانيات لتنظيم التعليم الخاص في المدارس العربية خاصة وان هذا الفرع من التعليم اما انه معدوم في الوسط العربي واما انه موجود بشكل محدود جداً.

وقال السيد حبيب في مقابلة اذاعية مع راديو «صوت اسرائيل» بالعربية ان طرح هذه المطالب جاء خلال اللقاء الذي عقده مع الوزير في الطيبة في اثناء الزيارة التي قام بها الى البلدة يوم الاثنين الماضي (١١/٤) للاشتراك في اللقاء الطلابي اليهودي - العربي.

وكان هذا اللقاء قد عقد بتنظيم من ادارتي المدرستين الثانويتين «تخنيكوم اورط» في غفعتايم والمدرسة الثانوية في الطيبة وشارك فيه عدد كبير من طلاب المدرستين بالاضافة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، واشرف على ترتيبه المربون نبهان جبارة واسامة مصاروة، من الطيبة، وبنينا شاحر من غفعتايم.

واشتمل برنامج اللقاء على جولة تعارف حيث جرى استضافة الطلاب اليهود في بيوت زملائهم من الطيبة وعرض فيلم سينمائي بعنوان «جيران» تدور قصته حول مشاكل السكن عند الزنوج في امريكا. وفي ختام العرض جرى نقاش ادلى خلاله الطلاب بآرائهم حيث أجروا مقارنة بين احداث الفيلم وبين ما يحدث في البلاد وخاصة فيما يتعلق باوضاع الجماهير العربية.

ثم وزعت على الطلاب ورقة عمل تضمنت عدداً من القوانين النازية واقتراح قانون عنصري تقدم به الراب كهانا لاقراره في الكنيست، فتوزع الطلاب على مجموعات لمناقشة الموضوع وتلخيصه حيث قالوا : «ان اقتراحات كهانا شبيهة بالقوانين النازية التي سنت زمن الحكم النازي ويجب محاربتها عن طريق النضال المشترك وسن قانون يحرم العنصرية وتكثيف اللقاءات اليهودية - العربية وضمان الاحترام المتبادل والسلام العادل للشعبين».

ويذكر ان الوزير نافون شارك شخصياً في النقاش والترجمة واستمع الى آراء الطلاب العرب حول ضرورة التفاوض مع م.ت.ف واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كطريق وحيد لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

أسئلة عضو في الهستدروت

الأخ سكرتير الهستدروت، الأخوة أعضاء مؤتمر الهستدروت،
عشرون عاماً مضت على عضويتي في الهستدروت، وفي جعبتي بعض الأسئلة للمؤتمر الـ ١٥.

● كيف يمكن أن يحدث، أيها المؤتمر العزيز، وأن يكون في اسرائيل، اليوم، (٣٥٠) ألف أجير - كل عضو رابع في الهستدروت، تقريباً - يتقاضون أقل من الحد الأدنى للأجور في البلاد، والذي يبلغ (٢٧٠) ألف شيكل يعادلون (١٨٠) دولاراً مجمداً؟ أليس هذا هو «شعب الفقر» نفسه الذي ألغي من النص المعدل لنشيد الأممية؟

● كيف يمكن أن يحدث أن آلاف الأجيرين، الذين يعملون ثماني ساعات يومياً - ٢٦ يوماً في الشهر - ، يضطرون الى الذهاب الى التأمين القومي لطلب رسوم «إكمال الدخل» - اسم جميل لما أسموه، مرة، الشؤون الاجتماعية؟ أليس هذا هو «شعب العبيد» نفسه الذي استثني من نشيد الأممية الجديد؟

● كيف حدث، أيها الأخ سكرتير الهستدروت، أن أعطيت يدك ومباركتك للصفقات الشاملة وللخطة الاقتصادية التي أدت الى سحق الأجور بنسبة ٣٠٪ خلال سنة واحدة، على أساس وعود، لا رصيد لها، بأن تقليص الأجر سيمنع تفشي البطالة؟

● كيف حدث ذلك، أيها الرفيق رئيس دائرة التنظيم النقابي، بأن وافقتم ودعمتم سنّ القانون الذي يمنع رفع الأجور؟ ولماذا وافقتم على قانون الحد الأعلى للأجور الذي يفرض حكم السجن على كل مشغل يكون مستعداً لدفع الأجور - وفي الوقت نفسه لم تنجحوا، حتى اليوم، في سن قانون الحد الأدنى للأجور؟

● كيف يمكن، أيها الأخوة في دائرة الضمان الاجتماعي، أن تنتهز صناديق التقاعد الهستدروتية كل فرصة لتقليص رسوم التقاعد المستحقة للمسنين المؤمّنين؟ ولماذا الحاجة الى محاكم من أجل انقاذ المسنين أعضاء الهستدروت من الهستدروت؟ وهل أنتم واثقون، أيها الأخوة، من أنه ليس هنالك، بين هؤلاء المسنين، «الجياع» الذين إستثنوا، كما هو معلوم، من نشيد أمميتكم الجديد؟

● كيف حدث ذلك، أيها الأعضاء في الهستدروت، أنه في الوقت الذي انخفض فيه الأجر في اكتوبر الى المستوى الأدنى منذ سنين، حصل فجأة ارتفاع بنسبة العشرات في ابتيراد السيارات والتلفزيونات وأجهزة الفيديو الجديدة؟ فمن هم الذين كدّسوا الأموال، فجأة، في حين شحّت إمكانيات الأجيرين؟

● لمن أنت، أيتها الهستدروت؟ ولأجل من تعملين؟ ولأجل من تعمل، أيها الأخ كيسار؟ وماذا يجب أن يحصل أيضاً لكي يستفيق أعضاء الهستدروت؟

مع التحيات الأخوية

شلومو فرنكل

مونولوج
الشهادة هي الأهمّ



● بعد (٣١) سنة من العمل تلقى العامل/ المتقاعد شمشون شيفك مبلغ ٩٩٠٧٥ شيكل - رسوم تقاعد شهرية.

لعلومية الهستدروت، في يوم عيدها:

بعد ٢٨ سنة من العمل الشاق والناجع في معمل البسكويت «برومين»، تقاضيت مبلغ ١١٩،٦٠ شيكل «وسخ» (بروتو) لليوم الواحد. أي، أقل من الحد الأدنى لأجر عامل بسيط مبتدىء، والذي كان ١٢٣،٤١ شيكل.

توجهت، بهذا الصدد، الى جميع مؤسسات الهستدروت والى كل قادتها. لكن هذه التوجهات كلها كانت عبثاً. وقد رد الناطق بلسان الهستدروت، من فترة الى أخرى، ولكن ولأسفي، ليس على صلب الموضوع. في اليوم الذي بلغت فيه ال - (٦١) من العمر (٨٥/١/١) تركت معمل «برومين». أنا أب ثاكل. ابني الوحيد، جندي في الجيش، سقط قبل سبع سنوات. أنا من الناجين من معسكرات الموت النازية.

في هذه السنة، وصلت الى جيل التقاعد. وفي هذا الشهر (تشرين الأول) تلقيت من صندوق التأمين الهستدروتي (مقطاحيم)، شهادة متقاعد فخمة مساحتها ٢٦×٣٨ سنتميتراً. وقد كتب فيها: هذه الشهادة تمنح على أساس قرار ادارة «مقطاحيم» - مؤسسة الضمان الاجتماعي للعاملين م.ض - كاعتراف بحقوق التقاعد التي إدّخرتها في الصندوق. وبعد بضعة أيام تسلمت إيصال التقاعد المستحق لي، بمبلغ مقداره ٩٩٠٧٥ شيكل لشهر تشرين الأول ١٩٨٥. ولم ينسوا، في ذلك الايصال، أن يتمنوا لي عيداً سعيداً.

- ٩٩٠٧٥ شيكل للشهر هو مجموع المبلغ المستحق لي من التقاعد بعد (٢٨) عاماً من العمل زائد (٣) سنوات تجميد. أي بعد (٣١) عاماً من الأقدمية في الصندوق.

هذه هي عدالة الهستدروت، التي تناضل ضد الظلم والضائقة ومن أجل مجتمع تسود فيه العدالة الاجتماعية ومن أجل الحفاظ على مستوى معيشة جماهير العمال في اسرائيل ومن أجل مجتمع أكثر مساواة وعدالة اجتماعية.

قبل أيام قليلة تسلمت رسالة أخرى من «مقطاحيم». في هذه الرسالة أبلغوني بأنهم أخطأوا في الحساب. رسوم التقاعد المستحقة لي هي ٩٥٦٨٨ شيكل وليس ٩٩٠٧٥ شيكل.

أما الفرقية (١٠١٦١ شيكل) فسيخصمونها من رسوم تشرين الثاني.

(«حدشوت» - ٨٥/١١/٦)

مجلس بيت جن يفشل محاولة رئيسه أخذ مصادقة على ميزانية إفلاس كينغية

● بيت جن - لمراسلنا - أفشل أعضاء المجلس المحلي في بيت جن محاولة رئيسه الثانية أخذ قرار بالمصادقة على الميزانية التي أقرها يسرائيل كينغ بمقدار (٧٠٠) مليون شيكل ورفضها المجلس في جلسته يوم ٨٥/٩/٣.

ثم أقر المجلس ميزانية بمبلغ مليار شيكل بحسب أسعار شهر نيسان الماضي.

ومما اثار الاستغراب ان رئيس المجلس قام في محاولته تلك في الوقت الذي لم يقبض مستخدمو المجلس مرتباتهم، بعد، عن شهر أيلول الماضي بسبب أوضاع المجلس المالية التي تقترب من الإفلاس.

ليالي الناصرة في ١٤ و١٥ و١٦ الجاري

*** ثلاث امسيات متنوعة.. وهذه السنة على شرف المؤتمر العشرين للحزب * معرض خاص يستعرض تاريخ الحزب * معرض كتب وآخر للكاسيتات ***

● الناصرة - لمراسل خاص - تستعد الشبيبة الشيوعية في مدينة الناصرة لعقد برنامجها السنوي التقليدي - ليالي الناصرة - بحماس بالغ خاصة وان «الليالي» هذه السنة تجري في ظل استعدادات الحزب والشبيبة وكل القوى الوطنية والدمقراطية لعقد المؤتمر القطري العشرين للحزب.

وستجري الليالي ايام الخميس والجمعة والسبت (١٤ - ٨٥/١١/١٦) في بيت الصداقة في الناصرة. وقد وردنا من سكرتارية الشبيبة في فرع الناصرة ان البرنامج سيكون على النحو التالي، الامسية الاولى، ستكرس للالتقاء بقدامى الحزب، وسيشارك فيها كل من: الكاتب اميل حبيبي والنقابي منعم جرجورة والنقابي سليم القاسم ويدير الندوة الصحفي نظير مجلي.

وفي الامسية الثانية، يلتقي جماهير الشباب في الناصرة والقرى المجاورة قادة حزبنا، ويشارك في اللقاء من قادة الحزب كل من: عضو الكنيست توفيق طوبي، الباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي وجمال موسى سكرتير منطقة عكا الحزبية، ويدير اللقاء النقابي سهيل دياب.

اما الامسية الثالثة فستكرس لبحث آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، ويشارك فيها: رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، والمحامية فيلتسيا لانغر ويدير الندوة كمال ابو احمد سكرتير فرع الشبيبة في المدينة.

ويتخلل هذه الندوات واللقاءات برامج فنية حافلة. وفي الوقت نفسه فستقام معارض للكتب والكاسيتات والرسومات، ومعرض خاص لاستعراض تاريخ ونضالات حزبنا المجيدة.

جبهة مقيبلة تطالب باجراء انتخابات محلية في القرية

● الناصرة - من مكتب الاتحاد - بعثت الجبهة الدمقراطية في مقيبلة برسالة الى كل من رئيس مجلس «جلبوع» الاقليمي وحاكم لواء الشمال وفرع وزارة الداخلية في الناصرة تطالبهم فيها بضرورة اجراء انتخابات للجنة المحلية في مقيبلة التابعة لمجلس «جلبوع» الاقليمي بعد ان مر اكثر من اربع سنوات على انتخابات اللجنة الحالية.

وكانت جبهة مقيبلة قد وزعت منشورا على اهالي القرية تحثهم فيه على المطالبة بحقهم باجراء انتخابات في القرية وحقهم بنيل الخدمات اسوة ببقية القرى التابعة لمجلس «جلبوع».

وقد تلقت الجبهة ردودا تؤكد استعداد مواطني القرية للكفاح من اجل حقهم باجراء انتخابات.

كذلك اعلن السيد ابراهام بريف، رئيس المجلس الاقليمي انه سيعمل على تنفيذ المعلومات التي تلقاها والتي تنص على ضرورة اجراء انتخابات في مقيبلة بعد مرور اربع سنوات على انتخاب اللجنة الحالية وقد مرت السنوات الاربع. ولكنه قال: سيتم اجراء هذه الانتخابات حين تقرها وزارة الداخلية. واعترف مساعد وزير الداخلية لشؤون الانتخابات بهذا الحق واعلن انه اعطى الاشارة للجهات المختصة للتحضير لذلك. كما اعلن السيد عبد الحميد تحاوخو مأمور الانتخابات في المنطقة عن استعداده للقيام بدوره في التحضير للانتخابات في القرية والقيام بالاجراءات الضرورية لذلك.

وعلمنا ان الجبهة تستعد لخوض معركة مع الوزارة حتى تلتزم رسميا باجراء الانتخابات خصوصا وان وضع القرية بالنواقص الشديدة التي تعانيها لم يعد يحتمل.

تحقيق علمي في جامعة حيفا
الشبان العرب أكثر اهتماماً بالدمقراطية من الشبان اليهود

● حيفا مكتب «الاتحاد» - اظهر تحقيق اجراه البروفيسور يوحنان هوفمان من جامعة حيفا وقدمه الى وزير المعارف، عن اللقاءات ما بين طلاب الثانويات اليهود والعرب، ان الشبان العرب اكثر اهتماما بالمبادىء الدمقراطية من الشبان اليهود في البلاد.

واوضح التحقيق، كذلك، ان الطلاب اليهود اقل استعدادا من زملائهم العرب للاتصال بابناء الشعب الاخر. كما ابرز ان الطلاب العلمانيين وغير المتدينين اكثر استعدادا للقاءات مع العرب من الطلبة المحافظين والمتدينين.

ويبن التحقيق ان الطلاب اليهود والعرب معا لا يبدون موافقتهم على إضعاف الدمقراطية في اسرائيل. وهم يتحفظون من «المجموعات المتطرفة يهودية وعربية». ورفض الطلاب اليهود والعرب خيار الفصل التام بين اليهود والعرب في الدولة.

واشار البروفيسور هوفمان الى ان لخلفية الطالب تأثيرا هاما على استعداده لإقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع الشعب الاخر.

كما ان الطلبة لم يبدوا حماسا للزواج المختلط. وبرزت المعارضة بين الطلبة اليهود خاصة. وقد تزايد هذا الرفض في اعقاب تكرار اللقاءات.

تعزيـــة

الى الرفيق العزيز فريد عودة وعموم آل عودة بوفاة الوالدة، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رابق خطيب ورمزي بسيوني

تعزيـــة

الى الأخ نظمي حاج عودة وعموم آل عودة بوفاة زوجته. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار عرب الحجيرات تشعر بوفاة المرحوم صالح محمد حجيرات من بئر المكسور بأجله الموعود بتاريخ ١٩٥٣ وإنحصار إرثه الشرعي والقانوني بأولاده حسين وحسن وحمدة ومحمد لا غير.

ثم وبتاريخ ١٩٦٩/٦/٢٥ توفي ابنه محمد، وانحصر إرثه الشرعي والقانوني بزوجته غازية صالح حجيرات وبأولاده منها وهم: لمياء وجمعة وعابدة لا غير. وليس للمتوفين ورثة سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا - وادي النسناس

يدعو العمال العرب الذين يشتغلون في حيفا سواء أكانوا من سكانها ام من خارجها الى حضور اجتماع العمال الذي سيعقد في الساعة ٦ من مساء الخميس ١٠ - ١١ في ٣٩ شارع ماريوحنا للبحث في:

﴿ استمرار نضال العمال العرب من اجل العمل وشروط عمل هستدروتية ﴾

□ الدعوة عامة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا

تقيم يوم الاحد ٦٠/١١/١٣ الساعة ٨ مساء في قاعة «كرميليا» في شارع هرتسليا:

سهرة احتفالية

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤٣ لتأسيس الدولة السوفييتية
في البرنامج:
افتتاح
مغنية بمرافقة اكورديون
رقص
ثمن التذكرة ليرة (١) بما فيها الضيافة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٨)

محمد بكري ومالك الحاج

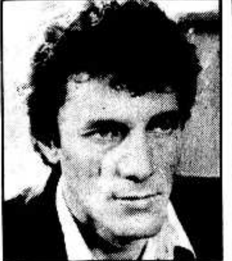
نريد سينما عربية محلية

● دالية الكرمل - لمراسلنا - غصت قاعة الملتقى الثقافي مساء الاثنين الماضي (٨٥/١١/٤) بعشرات الشبان والفتيات الذين حضروا لقاء الاثنين المكرس لموضوع السينما والممثل العربي باشتراك الممثل محمد بكري والمخرج مالك الحاج.

افتتح الأمسية الكاتب سلمان ناطور بالحديث عن المحاولات لاخراج افلام عربية محلية واقامة لجنة «الجديد» للسينما التي تضم مجموعة كبيرة من السينمائيين العرب في البلاد. كما تحدث عن شخصية العربي في الافلام الاسرائيلية مشيراً الى انه على الرغم من التحول الايجابي الذي برز في الافلام الاسرائيلية الاخيرة الا ان هذه الشخصية لم تقدم كنموذج واقعي للانسان العربي.

وتولى عرافة الأمسية الشاب بشير حاطوم، عضو اللجنة الثقافية، موجهاً الاسئلة الى الضيفين. وحول اهداف العمل السينمائي قال مالك الحاج : ان الهدف هو تغيير الانسان، تغيير مفاهيمه الى الأفضل وتعميق وعيه لقيمته الانسانية ولدوره الاجتماعي. كل عمل فني يعبر عن "مفاهيم طبقة معينة. وفنانو هذه الطبقة يوظفون فنهم للتأثير على الانسان من اجل غرز افكار ومفاهيم طبقتهم. ولهذا فان الفنانين الثوريين ينتجون باتجاه تعميق الوعي الثوري وطرح قضايا مرتبطة بواقع الانسان من اجل رفع شأنه.

وقال محمد بكري في معرض رده على سؤال



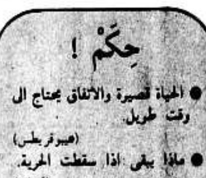
● محمد بكري ●

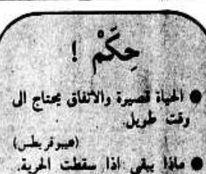
● مالك حاج ●

وجهه اليه عريف الأمسية حول موقفه من الأدوار التي يمثلها، قال : انا امثل الدور الذي اريده ولا يتناقض مع مواقفي المبدئية. لقد عرض علي العديد من الأدوار في السينما والمسرح ولكنني رفضتها لأنها تتناقض وآرائي وافضل ان ابقى فقيراً، أعمل في الباطون او في مطعم على ان اشارك بفيلم امثل فيه دوراً يتناقض ومبادئي او مصالح شعبي.

وعن واقع السينمائيين العرب في هذه البلاد تحدث الضيفان عن الصعوبات والعراقيل التي يواجهها اي سينمائي عربي في هذه البلاد، بسبب مواقف المؤسسات الرسمية والصهيونية من القضايا السياسية والواقع الفلسطيني والاسرائيلي كذلك بسبب انعدام الامكانات الفنية لاقامة سينما عربية محلية. وتحدثا عن المحاولات التي قاما بها للقيام بعمل سينمائي عربي محلي ولكن عدم وجود كاتب سيناريو كان سبباً هاماً في احباط هذه المحاولات اضافة الى كل الأسباب التي ذكرت.

وشارك الجمهور في توجيه العديد من الأسئلة للضيفين حول افلامها والسينما الاسرائيلية والسينما العربية بشكل عام.





حِكَمْ !

● الحياة قصيرة والاتفاق يحتاج الى وقت طويل.
(هيبوقريطس)

● ماذا يبقى اذا سقطت الحرية.
(كيبلنغ)

● الكلام هو رصيد الحكماء، والعملة التي يتداولها الأغبياء.
(توماس هوبز)

● ليس هناك أسوأ من متحدث لبق يستخدم كلماته المعسولة . كما يستخدم المشعوذ ادويته الكاذبة.
(فرانسوا دي فينلون)

مهرجان ثقافي لدول عدم الانحياز في الهند.

● نيودلهي - «تاس» - بدأ المهرجان الثقافي لبلدان عدم الانحياز في العاصمة الهندية يوم الاربعاء الماضي. ويشارك في هذا المهرجان الدولي الكبير الذي يستمر خمسة ايام ما يربو على الف من ممثلي الجيل الفني في الهند واكثر من ٣٠ بلداً من بلدان عدم الانحياز. ويتضمن برنامج المهرجان اقامة حفلات وعروض الفرق الفنية من مختلف البلدان. وتحدث راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند ورئيس حركة عدم الانحياز، في حفل افتتاح المهرجان الذي يقام بمبادرة من حركة عدم الانحياز، فدعا شبان وشابات كل البلدان الى تنشيط النضال من اجل السلام والتحرر الوطني والتطور الاجتماعي الاقتصادي وضد الاستعمار والأبارتهايد. واشار الى ان حركة عدم الانحياز تناضل بحزم ودأب من اجل صيانة وتوطيد السلام على الكوكب وضد الامبريالية والاضطهاد. وقال «نحن نرى ان الطريق الوحيد نحو السلام هو التعايش السلمي بين مختلف الدول والشعوب». واشار رئيس الحكومة الهندية ايضاً الى ضرورة اقامة نظام اقتصادي دولي جديد قائم على مبادىء المساواة والعدالة.

من الاغاني السوفييتية المعاصرة

آي لازات !

● رسول حمزاتوف ●

علام انتظار هبوط الظلام
لكي نلتقي
ونحن نرى ان عين الرقيب
كعين الشقي
لماما تنام !
لنسلك درب الفراق الطويل
وذا مستحيل
ومن حولنا كل شيء يغني :
يا عيني.. يا ليلي..
تقولين ان عيون العواذل
علينا رقيبة
أجل، يا حبيبة
ولكن دعيني أسائل
بأي زمان، وأي مكان
تلاقى المجنون دون عواذل ؟
تعالي متى شئت كوني معي
فليس من الحب ان تجزعي
من كلام العواذل
وهمس العجائز قرب المنازل
وكوني معي،
فليس من الحب ان تجزعي..
فلا تجزعي !

● «آي لازات» : افتتاحية ايقاعية في بعض الاغاني الشعبية الداغستانية تشبه «يا ليل يا عين» بالعربية.

ضربة للقلب تعيده الى الحياة



■ القلب هو «موتور» جسم الانسان، جعلته الطبيعة يعمل بأمانة كبيرة. ولكنه يضطر لتحمل اعباء كثيرة وخاصة في قرننا العشرين، قرن الصدمات العصبية.

والخطر الذي يحدق في القلب، هو تضييق الأوعية التي تغذي عضلة القلب. وقد ينتهي الأمر الى احتشاء عضلة القلب. فكيف يمكن وقاية هذا «الموتور» من التوقف ؟

حاولوا حسم المشكلة باحداث ثغرة في عضلة القلب بالابرة او التيار الكهربائي. الا ان هذه الثغرات الاصطناعية تلتهب ثم تختفي فيعود الامر الى بدايته.

وفي هذا العام اجريت في الاتحاد السوفييتي اول عمليتين لازالة تصلب عضلة القلب في وقت لم يعد فيه الانتظار ممكناً. فقد تم احداث اربعين ثغرة في عضلة قلب احد المريضين و٢٧ ثغرة في عضلة قلب الآخر بشعاع الليزر الذي صممه علماء معهد «ليبيديف» في موسكو. وكان شعاعه الضوئي القوي يخرق نسيج القلب خلال ٥٠٠ ميكروثانية فقط. ثم تغطت اطراف الثغرات الاصطناعية بخلايا البطانة الداخلية للأوعية، وشكلت بالتالي مجاري دموية اضافية تؤدي وظيفتها بأمانة.

والجدير بالذكر ان الانسان الذي أجريت العملية على قلبه، يعود الى الحياة العادية بعد وقت طويل عادة. اما المريض الذي تعرض لـ «قصف» الليزر، فيستطيع الجلوس على السرير في اليوم التالي ويغادر المستشفى بعد عدة ايام ليضع نفسه تحت مراقبة اطباء قسم استعادة القدرة على العمل.

ويقول اوليغ سكوبيلكين، مدير مركز عموم الاتحاد السوفييتي لاستخدام الليزر في الجراحة : ما من شك في ان لليزر «الجراح» مستقبلاً كبيراً. وسوف يساعد الانسان على تحقيق اكثر من حلم.

(المراقب العلمي لوكالة «نوفوستي» - يوري كانين)

* * اختبر معلوماتك * *

١ - من الذي اخترع الآلة البخارية ؟
٢ - بماذا اشتهر برج لندن قديماً وحديثاً ؟
٣ - ما السائل الذي يتمدد حينما يتجمد ؟
٤ - على ماذا تطلق كلمة «الباجودا» ؟
٥ - ما اسم الشاعر الانجليزي الذي اشتهر بقصائده عن البحر ؟
٦ - ما أهم كتاب اشتهر به آدم سميث ؟
٧ - ما هي أنواع التذوق التي يمكن تمييزها ؟
٨ - ما أخف العناصر ؟
٩ - من هو الخليفة لليلة واحدة ؟
١٠ - ما هو أصلب الأحجار ؟
١١ - اين مقر منظمة اليونسكو ؟
١٢ - ما هي أكبر قارة في العالم ؟
١٣ - هل المسيحيين ام المسلمين اكثر في الصين ؟
١٤ - ما الحامض الذي استخلص في بادىء الأمر بوضع النحل في ماء يغلي ؟
١٥ - اثناء الرعد هل من الأحسن ان تكون قرب سور من السلك ام بعيد عنه ؟
١٦ - اي المتاحف يحتوي على الموناليزا لوحة دافنتشي الشهيرة ؟
١٧ - لأي قطر تنتمي القرود الثلاثة : لا أرى، لا أسمع، لا أتكلم ؟
١٨ - هل الصليب كان يستخدم كرمز قبل المسيح ؟
١٩ - في الرسومات المصرية القديمة لجانب الوجه.. كيف كانت ترسم العين ؟
٢٠ - من هو مؤسس التكعيبية في الرسم ؟
٢١ - اين توجد أجمل مجموعة من نحت اليونان القديمة ؟
٢٢ - في تمثال موسى لميكل انجلو، ماذا يحمل موسى في يده ؟
٢٣ - من أول من استخدم الزيت لمزج الألوان ؟
٢٤ - ماذا كانت الموضوعات الرئيسية لرسومات انسان الكهف ؟

● الاجابة

[illegible]

*** من بلاد السمن والعسل ***

● سر الصنعة ! ●

□ موشي شخطر رجل متدين من بني براك، عمره ٣٠ عاماً وصنعته مدير مصنع للبوظة تملكه عائلته.

اعتقل موشيه بتهمة عدم تقديم التقارير لسلطات ضريبة القيمة الزائدة. وفي اثناء التحقيق معه طُلب منه ان يقدم معلومات عن ماهية المواد التي تدخل في صنع البوظة التي ينتجها معمله وكميتها. فرفض بحجة ان ثمة قسم عائلي يقضي بعدم كشف السر.

وقص موشيه على المحققين، بكل جدية، ان احد افراد العائلة افضى يوماً بالسر الى رجل غريب... فمات في اليوم التالي !

● رباط الكيس ●

□ عندما عاد الشرطي الى محطة الشرطة في عكا، يوم الثلاثاء ٨٥/١١/٥، فوجىء بالسائق الذي استحق مخالفة مرور قبل نصف ساعة فقط قد سبقه الى هناك. غير ان السائق في هذه المرة كان مكبلاً بالسلاسل.

تبين انه كان يحمل في سيارته ثلاثة اكياس تحوي ١٠٠٠ (ألف) اصبع من الحشيش. فاعتقل مع زميله وفيما بعد اعتقل شخص ثالث كان مشاركاً في الجريمة.

● اخلاق بوليسية ! ●

□ حكم على اثنين من رجال الشرطة اللذين عملا سابقاً سجانين في سجن «ابو كبير» بالحكم لمدة ثلاثة اشهر فعلية وعلى زميل لهم بغرامة قدرها ٢٠٠,٠٠٠ شاقل (امنعت الشرطة نشر اسمائهم).

والتهمة : اعتاد هؤلاء على اجبار ثلاثة من «المختثين» كانوا معتقلين في السجن على ممارسة اعمال لا اخلاقية معهم مقابل امدادهم بالطعام والسجائر.

● اغتصاب بالجملة ●

□ ألقت شرطة منطقة النقب القبض على أحد سكان «افيكيم» والبالغ ٣٠ عاماً من عمره، بعد ان اتهمته بالقيام بثلاث عمليات اغتصاب على الأقل !

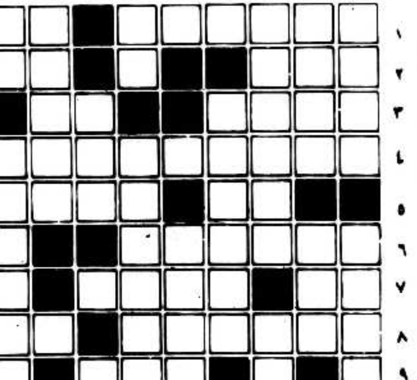
وتعتقد الشرطة ان لا علاقة للمتهم بحادثة الاغتصاب التي جرت قبل شهرين قرب رمات حوفيف في النقب.

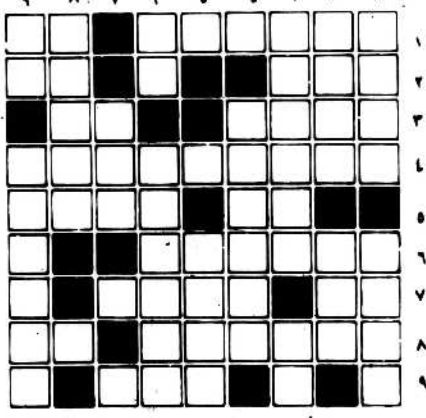
البرتقالة والتفاحة

● قشرت البنت البرتقالة ورأت ان فيها اجزاء كثيرة فسألت:
- أيتها البرتقالة، لماذا انت مجزأة الى أجزاء ؟
فأجات البرتقالة:
- لكي تتقاسميني مع الجميع.
- وانت يا تفاحة لماذا بلا أجزاء ؟ كي اكلك كلك ؟
سألت البنت وهي تتناول التفاحة التي كانت الى جانب البرتقالة:
فأجابت التفاحة:
- لا، لكي تستطيعي ان تقدميني كلي للآخرين.

كلمات متقاطعة

*** رقم (٥٨) ***





● اعداد : أحمد ابو عمار - عشيرة ابو عمار ●

أفقي :
١ - قصيدة لأبي سلمى - مرض عضال.
٢ - متماثلان.
٣ - اللون الذي يعكس كل الأشعة دون استثناء - من حالات البحر.
٤ - على الحدود.
٥ - متماثلان - مدينة الضباب.
٦ - من أفلام يوسف شاهين غير معرف + للنداء.
٧ - بحر - من منتوجات النفط.
٨ - وجع + نزح - خاصتي.
٩ - المقطع الأول من عنوان قصيدة لسميح القاسم

عمودي :
١ - يعمل في الأرض - خجل.
٢ - احسان - في الصحراء.
٣ - دولة اوروبية - ضرب من الجنون.
٤ - غير مفيد + مفرح.
٥ - يجمع.
٦ - إحفظ (معكوسة) - عكس حرام + اداة نفي.
٧ - أكبر من البلدات.
٨ - عمّ + عشق.
٩ - للنهي - عملة عربية (جمع).

*** حل لغز (٥٧) ***

أفقي :
١ - تر - نحت + حدة.
٢ - عجوز + ربا + اب.
٣ - و + سل - كر.
٤ - دم + يلهم.
٥ - مي - اس.
٦ - ي ي.
٧ - احيص.
٨ - موسيقى + سرك.
٩ - تل + رن + ازهار.

عمودي :
١ - قتيل صامت.
٢ - رج - صول.
٣ - يصر.
٤ - بدوزن - صين.
٥ - مسرح - رق.
٦ - تبليسي - يا.
٧ - حا - تاي - هس.
٨ - دبكة - رز.
٩ - هارمونيكا.

□ أكل الهرة أولادها □

● وكرِهَ عند العرب حظُ الهرة لقولهم : «أبرُّ من هرة، وأعقُّ من ضبّ» فوجّهوا أكل الهرة أولادها على شدّة الحب لها، ووجهوا أكل الضب لها على شدّة البغض لها.

وليس ينجو شيءٌ منها الا يشغله بأكل اخوته عنه، وليس يحرسها مما يأكلها الا ليأكلها.

ولذلك قال العملّس بن عقيل لأبيه عقيل بن عُلّفة :

أكلت بنيك أكل الضب حتى ... وجدت مرارة الكلأ الوبيل
فلو أنّ الأولى كانوا شهوداً ... منعت فناء بيتك من بجيل

وقال أيضاً :

أكلت بنيك أكل الضبّ حتّى ... تركت بنيك ليس لهم عديدُ

وشبّه السيّد بن محمد الحِمْيري عائشة رضي الله عنها في نصبها الحرب يوم الجمل لقتال بنيها، بالهرّة حين تأكل أولادها، فقال :

جاءت مع الأشقين في هودجٍ ... تُزجي إلى البصرة أجنادها[1]
كأنها في فعلها هرةٌ ... تريد أن تأكل أولادها

(١) تزجي : تسوق.

(عن كتاب «تهذيب الحيوان» للجاحظ)

●● الحُمْق (١) ●●

* عن جابر قال : كان في بني اسرائيل رجلٌ له حمارٌ؛ فقال : يا ربُّ، لو كان لك حمارٌ لعلفته مع حماري هذا. فهمّ به نبيٌّ، فأوحى الله إليه : إنّما أُثيبُ كلَّ إنسانٍ على قدرِ عقله.

* مرّ رجلٌ من العُبّاد وعلى عنقه عصاً في طرفيها زبيلان[2] قد كادا يحطمانه في أحدهما برّ، وفي الآخر تراب؛ فقيل له : ما هذا ؟ قال : عدلتُ البرّ بهذا التراب؛ لأنه كان قد أمال في أحد جانبيّ. فأخذ رجلٌ زبيلَ التراب فقلبه، وجعل البرّ نصفين في الزبيلين وقال له : احمل الآن؛ فحمله، فلما رآه خفيفاً قال : ما أعقلك من شيخ.

* حفر أعرابيٌّ قبراً في أيام الطاعون بدرهمين؛ فلما أعطوه الدرهمين قال : بأبي دعوهما عندكم حتى يجتمع لي ثمن ثوب.

* قالت أمّ غزوان الرقاشي لابنها - وقد رأته يقرأ في المصحف - : يا غزوان، أما تجدُ فيه بعيراً لنا ضلّ في الجاهلية ؟ فما كُرِهها[3] وقال : يا أمّه، أجدُ والله فيه وعداً حسناً، ووعيداً شديداً.

(١) الحمق : قلة العقل. (٢) الزبيل - القفة، كبير وسكين. (٣) [illegible]
(عن «عيون الأخبار» لابن قتيبة الدينوري)

ركن الاطفال

كلمات الصباح



● بقلم : رحيم فرهادي ●

□ ذات مرة، استيقظ أحمد في الصباح الباكر وأسرع يعدو الى فناء الدار. رأى قطا يقبل الى لقائه.. مقوس الظهر، مرفوع الذيل، ثم أخذ القط يتمسح بقدميه وهو يموء : «مياو - مياو - مياو».

مضى أحمد مبتعداً.

أخذت الريح تلاحقه، وأوراق الأشجار تخفق، فينبعث من خفقها حفيف ناعم : «شو.. شو !»

طار من جهة ما عصفور صغير وحط على غصن وجعل يغرد، وهو يرامق أحمد : «تشيك - تشيك.. تشيك - تشيك !».

استمع أحمد الى تغريد العصفور ومضى في طريقه. رآه الكلب «الصديق»، فخرج من سقيفته وأقبل عليه، وهو يهز ذيله ويعوي في غبطة : «هاف - هاف !». ولكن أحمد كان يركض مبتعداً. في الطريق رأى بطة وأوزة تسبحان، فاستدارتا تقبلان نحوه وهما تصرخان في ألفة.

في هذا الوقت أطلت من باب المنزل المجاور الفتاة نيورا. ابتسمت وقالت :
- صباح الخير، يا أحمد !

أجاب احمد :
- صباح الخير، يا نيورا !

وفجأة أدرك ما كان ينطقه جميع من التقاهم في طريق جولته : القط والريح والكلب «الصديق» والبطة والأوزة.

ولا شك أنك حزرت أيضاً أية كلمات هي كلمات الصباح.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية»)

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي :

الفوارق الجوهرية بين العمل البدني والذهني سائرة إلى الاضمحلال

● المسألة القومية الموروثة عن الماضي حلت بنجاح في الاتحاد السوفييتي ●

(الحلقة التاسعة)

● نشوء المجتمع اللاطبقي ●

القانون المهم لتطور العلاقات الاجتماعية في المرحلة الراهنة هو تقارب الطبقة العاملة وفلاحي الكولخوزات وفئة المثقفين (الانتلجنسيا) ونشوء بنية المجتمع اللاطبقي في ظل الدور الحاسم للطبقة العاملة في هذه العملية.

ان الخبرة السياسية للطبقة العاملة وارتفاع مستوى وعيها وتنظيمها وارادتها توحد مجتمعنا بأسره. ونمو مستوى الطبقة العاملة التعليمي والثقافي والمهني ونشاطها العملي والاجتماعي - السياسي يرفع من مستوى دورها الطليعي في تطوير الاشتراكية وفي مجمل عملية البناء الشيوعي.

وفي مجرى التطبيق الثابت لسياسة الحزب الزراعية يجري تحويل العمل الزراعي الى نوع من العمل الصناعي واضمحلال الفوارق الجوهرية الاجتماعية والمعيشية ـ الثقافية بين المدينة والريف. ويغدو نمط حياة الفلاحين وطبيعة عملهم أكثر شبهاً بنمط حياة الطبقة العاملة وطبيعة عملها. فزوال الفوارق بين هاتين الطبقتين وترسخ المجتمع اللاطبقي في بلادنا سوف يجري اساساً ضمن الأطر التاريخية للطور الأول الاشتراكي من التشكيلة الشيوعية.

وتفضي التحويلات الثورية في القوى المنتجة الى تنامي حلة العمل الذهني في نشاط اوسع جماهير العمال والكولخوزيين. وفي الوقت ذاته يزداد عدد المثقفين ويرتفع اسهامهم الابداعي في الانتاج المادي في باقي ميادين الحياة الاجتماعية. كل هذا يساعد على الاضمحلال التدريجي للفوارق الجوهرية بين العمل البدني والذهني وعلى تقارب الفئات الاجتماعية كافة.

وسيساعد الحزب، بشتى السبل، على زوال الفوارق الطبقية والاجتماعية. الى جانب ذلك وما دامت هذه الفوارق قائمة فان الحزب يرى ان المراعاة لخصائص مصالح الطبقات والفئات الاجتماعية في سياسته هي قضية لها الأولوية من حيث الأهمية. وسيولي اهتماماً كبيراً لمساواة ظروف العمل والمعيشة للسكان في مختلف مناطق البلد.

ويتنامى دور اسر العاملين في بنية المجتمع السوفييتي. اذ يسعى الحزب بشتى السبل الى جعل كل اسرة للعاملين خلية اجتماعية فاعلة للتسيير الذاتي الاشتراكي الذي يمارسه الشعب ومساهمة الشغيلة الفعلية واليومية في شؤون عمل المؤسسات والدوائر والمنظمات وتطوير وتوظيف طاقات الفرد الابداعية. ويرى الحزب ان من الضروري العمل بشكل هادف على تقوية تأثير اسر العاملين في كل ميادين حياة المجتمع والعمل في الوقت ذاته على رفع مستوى مسؤوليتها عن تنفيذ المهام الملموسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● استمرار ازدهار الأمم والقوميات الاشتراكية وتقاربها ●

ويراعي الحزب في نشاطه مراعاة شاملة الطابع المتعدد القوميات للمجتمع السوفييتي. وتدل نتائج الشوط الذي قطعناه دلالة قاطعة على ان المسألة القومية الموروثة عن الماضي قد حلت بنجاح في الاتحاد السوفييتي. وتتسم العلاقات القومية بتقاربها الأخوي. ولا مجال هنا لأي تسريع مصطنع كما لا مجال هنا لاعاقة نزعات التطور الموضوعية الملحة. ويحمل هذا التطور معه الوحدة التامة بين الأمم في المستقبل التاريخي البعيد.

وينطلق الحزب من ان ثمة مهام جديدة لتطوير العلاقات القومية تظهر في دولتنا الاشتراكية المتعددة القوميات خلال عملية الحياة والعمل المشترك لما يربو على مائة قومية وشعب. وقد عالجها الحزب وسيعالجها استناداً الى المبادىء المجربة للسياسة اللينينية ازاء المسألة القومية. وهو يطرح المهام الاساسية التالية في هذا المضمار :

■ العمل بشتى السبل على تعزيز وتطوير الدولة السوفييتية المتعددة القوميات. فالحزب سوف يمضي قدما بتعزيز دولتنا الاتحادية الموحدة المتعددة القوميات وبالنضال الثابت ضد كل مظاهر النزعة المحلية وضيق الأفق القومي وبالعمل، في الوقت ذاته، دوما على رعاية الاستمرار في اعلاء دور الجمهوريات والمقاطعات والدوائر الذاتية الحكم في معالجة شؤون الشعب بأسره وفي الاسهام الفعال لشغيلة جميع القوميات في السلطة والادارة. وبالاستناد الى التطبيق الابداعي للمبادىء اللينينية حول الاتحادية الاشتراكية والمركزية الدمقراطية سوف تغتني اشكال العلاقات بين القوميات لمصلحة الشعب السوفييتي بأسره ومصالح كل شعب وقومية.

■ زيادة قدرة كل جمهورية مادياً وروحياً ضمن اطار المجمع الاقتصادي الموحد. فالجمع بين مبادرة الجمهوريات والمقاطعات والدوائر الذاتية الحكم وبين الادارة المركزية على الصعيد الوطني العام يتيح الاستثمار الرشيد لموارد البلد كافة والافادة من الخصائص الطبيعية المحلية وغيرها. ولا بد من العمل بثبات على تعميق تقسيم العمل بين الجمهوريات ومساواة ظروف التدبير الاقتصادي وتشجيع اسهام الجمهوريات النشيط في استثمار المناطق الجديدة الاقتصادي وتطوير التبادل بين الجمهوريات بكوادر العمال والاختصاصيين وتوسيع وتحسين اعداد العاملين المؤهلين من مواطني كل الأمم والقوميات القاطنة في الجمهوريات.

■ تطوير ثقافة الشعب السوفييتي الموحدة الاشتراكية المضمون والمتنوعة من حيث الاشكال القومية والاممية من حيث الروح وذلك على اساس خيرة منجزات شعوب الاتحاد السوفييتي وتقاليدها التقدمية الاصيلة. فنمو وتقارب الثقافات القومية وتعزز صلاتها تجعل اغتناءها المتبادل اكثر خصباً وتفتح فرصاً واسعة للغاية امام المواطنين السوفييت للاطلاع على كل القيم النفيسة التي تفتقت عنها موهبة كل شعب من شعوب بلادنا.

وسيضمن في المستقبل ايضاً التطور الحر للغات الام واستعمالها المتكافىء من قبل مواطني الاتحاد السوفييتي كافة. وفي الوقت نفسه يوسع اتقان اللغة الروسية، التي ارتضاها المواطنون السوفييت بمحض ارادتهم اداة للتفاهم بين القوميات الى جانب اللغة القومية، يوسع منافذ مطلة على انجازات العلم والتقنية والثقافة الوطنية والعالمية.

وينطلق الحزب من ان نهج السياسة اللينينية الثابت ازاء المسألة القومية والعمل بشتى السبل على تعزيز الصداقة بين الشعوب هما جزء لا يتجزأ من تطوير الاشتراكية.

(يتبـــــع)

الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني :

الجيش الاسرائيلي أداة لفصل العمال العرب من أعمالهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكدت صحيفة «الوطن»، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، في عددها الأخير أن مئات العمال العرب في منطقة الخليل العاملين في الورش والمصانع الاسرائيلية، يتعرضون الى حملة مخططة من التضييقات التي تستهدف فصلهم من أعمالهم دون تعويض. وتؤكد المعلومات المتوفرة ان هناك تنسيقاً واضحاً بين الجيش الاسرائيلي واصحاب المصانع الاسرائيلية، لخدمة هذا الهدف. حيث يقوم الجيش بوضع حواجز يومية على مداخل بئر السبع وعراد، يتم عندها ايقاف مئات العمال وتفتيشهم بشكل استفزازي واجبارهم على العودة لبيوتهم دون مبرر قانوني.

وقد جرى بالفعل فصل عشرات العمال الذين لم يتمكنوا من الوصول لمواقع عملهم، دون تعويض، وذلك ضمن محاولات المحتلين القاء اعباء ازمتهم الاقتصادية على كاهل العمال العرب.

أمر احترازي يحظر اعتبار أراض تابعة لقرية حوسان أراضي دولة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ

أصدرت المحكمة العليا، قبل ايام، أمراً احترازياً تحظر بموجبه مواصلة العمل في أراضي المواطن سليمان محمود شملاوي من قرية حوسان المحتلة، من قبل سلطات الاحتلال والمستوطنين، الى حين اصدار امر نهائي في الموضوع.

وملخص تسلسل هذه القضية كالتالي : في ايار ١٩٨٣ اصدرت لجنة الاعتراضات العسكرية في الضفة المحتلة قراراً تخرج، بموجبه، الاراضي المشجرة والمفتلحة من الاعلان عن الاراضي الواقعة في المنطقة المذكورة على مقربة من مستوطنة «بيركان» ـ ب» «أراضي دولة».

لكن «حارس املاك الغائبين» اعترض على هذا القرار وادعى ان قرار لجنة الاعتراضات يشمل فقط الاراضي المشجرة. وعليه استجابت له لجنة الاعتراضات العسكرية،واتاحت بذلك، مصادرة الاراضي المفتلحة باعتبارها اراضي دولة.

ويوم ٨/٢٣ قدمت المحامية ف. لانغر دعوى الى المحكمة العليا، التي أصدرت أمراً احترازيا يوم ١٠/٣١ الماضي بهذا الصدد الى حين البت في الامر نهائياً.

البرلمان البولوني ينتخب هيئات السلطة العليا

● وارسو ـ «تاس» ـ انعقدت في العاصمة البولونية يوم الاربعاء الماضي، أول جلسة للبرلمان البولوني في فصله التشريعي التاسع الجديد. واتخذ نواب الهيئة العليا للسلطة في البلاد قراراً حول استقالة الحكومة البولونية وانتخبوا قوام الهيئات القيادية للدولة البولونية ورئيس مجلس وزراء بولونيا.

وانتخب فويتسيخ ياروزيلسكي، السكرتير الأول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد، رئيساً لمجلس الدولة في بولونيا. وأناط البرلمان بزبيغنيف ميسنير الذي كان يقوم في السابق بمهام نائب رئيس مجلس وزراء بولونيا منصب رئيس مجلس الوزراء. وانتخب رومان مالينوفسكي رئيساً للبرلمان.

اتحاد النقابات العالمي يدين جريمة إعدام الشاعر ب مولويس

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أصدر اتحاد النقابات العالمي، من مقره في براغ، مؤخراً، بياناً صحفياً ندد فيه بجريمة اعدام الشاعر بنجامين مولويس، على يد النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وجاء في البيان :

«بالرغم من مطالبة منظمات دولية وحكومات وأوساط عريضة من الرأي العام العالمي بالغاء حكم الاعدام الصادر بحق بنجامين مولويس، الا ان نظام بريتوريا العنصري اقدم على تنفيذ الحكم بهذا الوطني الافريقي الجنوبي. ولقد حكم عليه بالاعدام على اساس اتهامات باطلة، بينما ثبتت براءته بكل وضوح وجلاء.

«لقد اضاف بذلك الحكم العنصري في بريتوريا جريمة بشعة اخرى الى سجله الدموي الحافل بأعمال القمع التي تشنها قواته المسلحة وعمليات اغتيال مئات الرجال والنساء وحتى الأطفال، على يد الشرطة.

«يدين اتحاد النقابات العالمي بشدة هذه الجريمة ويدعو الى القيام باحتجاجات في جميع انحاء العالم. وهو يعبر عن اجلاله لهذا الوطني الشجاع والمناضل ضد الأبارتهايد.

«ويطلب اتحاد النقابات العالمي من جميع البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة ان تفرض عقوبات اجبارية بغية التخلص من النظام الدموي في جنوب افريقيا».

كوريا الدمقراطية تدعو الى توحيد الكوريتين سلمياً

● بيونغ يانغ ـ «تاس» ـ أصدرت اللجنة الخاصة بتوحيد كوريا سلمياً بياناً نشر، في بيونغ يانغ، جاء فيه: «ان موقف جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية من انضمامها الى هيئة الأمم المتحدة هو موقف واضح وثابت يكمن في أن كوريا يجب أن تمثل في الأمم المتحدة كدولة موحدة فقط».

وورد فيه «ان قضية الانضمام الى الأمم المتحدة ترتبط بصورة مباشرة بقضية توحيد كوريا. ان انضمام جمهورية كوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية الى الأمم المتحدة في آن واحد وبشكل منفصل لن يساعد على توحيد البلاد بل بالعكس فانه سيكرس انشقاق الشعب الكوري. ولا يمكن الا أن يثير القلق والأسف واقع أن سيئول تضخم الحملة الدعائية حول موقفها من هذه القضية، وبالضبط، في وقت تجري فيه محادثات بين شطري البلد بغية تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وفتح الطريق الى التوحيد.

لواء الشمال

منظمة تنظيم محلية ـ لواء الشمال

يعلن بهذا عن استعمال شاذ حسب البند ١٤٩ ـ ١٥١ لقانون التنظيم والبناء، حيث أنه قدم طلب لاقامة وحدة سكن في بلوك ١٧٥١١ قسيمة ٣٤ في مساحة ١٧٨ ـ ١٣٨ م٢ حسب خارطة ج/٣٣٣٨.

تقدم الاعتراضات عن الاستعمال الشاذ المذكور خلال أسبوعين من تاريخ هذا النشر الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، مكتب وزارة الداخلية «بيت همشلاه» ـ «نتسيرت عيليت». يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في هذه المكاتب، كل يوم في ساعات الدوام الرسمية.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس بلدية شفاعمرو تشعر بوفاة المرحوم محمد عبد مطاوع من شفاعمرو بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٤/٨/١٥ وانحصار إرثه الشرعي والقانوني بزوجته صفية علي مطاوع وبأولاده منها وهم: مريم وسعاد وصباح وعبد وأمين وعيد ودلال ورجاء وسناء لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

شارع «لوحمي هجيتؤوت»، ١٠ ـ عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ منطقة تنظيم محلية الجليل المركزي ـ عكا

يعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، أنه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي ـ عكا، قدم طلب للموافقة على تسهيل استعمال شاذ في بناء بملف رقم ٨٥/٧٣٧ للسيد فؤاد خميس من قرية الرامة. بلوك ١٨٨٣٣ قسيمة أ/٢٧.

ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث في مكان مسموح به بناء طابقين فقط.

كل معني يمكنه تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية. شارع «لوحمي هجيتؤوت» ١٠، عكا، خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه شيلغ ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

محكمة الناصرة الشرعية

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس اكسال المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد علي أبو ورد، بتاريخ ١٩٨٥/١/١١، وإنحصار إرثه الشرعي بزوجته فريدة وبأولاده منها : فوزي، فوزية، خديجة، نظمية، فخرية، خالدية، فاطمة، وختام، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية ـ حسن حسين الأسدي

●● تتاح امكانيات كبيرة للمواطنين السوفييت لاستخدام الحق الدستوري في الراحة . ففي خدمتهم ما يزيد على ٢٥ الفا من المساكن ودور الراحة والمخيمات السياحية . القادرة على استقبال ما يزيد على ٤ ملايين مواطن في وقت واحد . ويرتاح فيها ٥٤ ـ ٥٥ مليون مواطن سنويا . ويدفع ٢٠ بالمئة لا غير من هذا العدد من المواطنين . ثمن بطاقة الراحة كاملا . ويحصل ٢٠ بالمئة من المرتاحين على البطاقات مجانا . أما ٦٠ بالمئة فيدفعون أقل من ثلث قيمتها . أما المصاريف الباقية فتأخذها الدولة على عاتقها .

● في الصورة : دار الاستجمام «بيتسوندا» في جورجيا ●

(خاصة من «نوفوستي»)

افتتاحية العدد الأخير من «الطليعة» المقدسية :

ذكرى ثورة اكتوبر عزيزة على كل الوطنيين

● تحتفل هذا اليوم ، قوى شعبنا التقدمية وشعوب العالم وقواه التقدمية ، مع الشعب السوفييتي الصديق ، بالذكرى الثامنة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وتأتي هذه الذكرى لتؤكد من جديد الأهمية العالمية لهذه الثورة ، والدور المتعاظم الذي تضطلع به أفكارها في نضال الشعوب من أجل السلام والحرية والاشتراكية .

لقد رفعت ثورة اكتوبر فوق راياتها الظافرة في العام ١٩١٧ شعارات السلام والحرية والاشتراكية . ومنذ ذلك الوقت وسجل انجازاتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية يشهد على وفاء وطن اكتوبر لهذه الشعارات ونضاله الدؤوب من أجل تحقيقها .

ان خارطة العالم السياسية تؤكد هذه الحقيقة ، حيث انهار النظام الكولونيالي ، وقامت دول جديدة فتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ووجدت تلك الدول منها التي أرادت التخلص من بقايا النفوذ الاستعماري ، والتي اتجه حكامها لصد تطاولات الامبريالية ، وبناء الحياة المستقلة على طريق التقدم العون من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

وفي بلداننا العربية كان وطن اكتوبر الحليف الموثوق والقوي لحركة التحرر العربية في كل معاركها ضد السيطرة الإجنبية ، والعدوان ، والتخلف الاقتصادي . ومعالم هذا الدعم اكثر من أن تحصى ، ولكنها ماثلة في الصناعة الثقيلة والسد العالي في مصر ، وفي الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الذي قدم لمصر ، ويقابله حكامها الحاليون بنكران الجميل . وهي ماثلة ايضا في سوريا والعراق واليمن الدمقراطي والجزائر والعديد من البلدان العربية الأخرى .

وفي هذه الايام تبرز بمزيد من الوضوح أهمية ثورة اكتوبر على المستوى العالمي حيث تزداد عدوانية الامبرياليين الامريكيين شراسة ، وتتصاعد تهديداتهم ضد البلدان المتحررة ، والقوى الثورية ، وضد قضية السلام في العالم . وآخر شواهد ذلك المؤامرة على ليبيا ، وخطف الطائرة المصرية ، والدعم المتواصل للعدوان ضد نيكاراغوا وفي منطقتنا ، وتشديد سباق التسلح بنقله الى الفضاء الخارجي فيما يسمى بحرب النجوم .

ان وطن ثورة اكتوبر هو القوة الرئيسية والقادرة على الوقوف في وجه عدوانية الامبريالية وتهديداتها . وهو باقتراحاته العديدة لنزع السلاح ، ومبادراته الكثيرة لتجنيب العالم خطر الحرب ، ومساندته القوية للشعوب ضحايا التهديد الامبريالي في مختلف بقاع العالم من افغانستان الى الشرق الاوسط الى نيكاراغوا . وبانجازاته الداخلية في بناء الاشتراكية المتطورة ، انما يضع شعارات ثورة اكتوبر في التطبيق ويقدم خدمة أممية لكل شعوب العالم .

وليس من الصعب تصور كيف كان من الممكن ان يكون عالمنا لولا انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية ، والتطورات التي حدثت فيه تحت تأثيرها . وهذا بالذات هو ما يجعل الامبريالية العالمية تنفث سموم الحقد على الاتحاد السوفييتي ، وتنشر الافتراءات حوله ، وتشوه سياسته المبدئية ، وتقيم القواعد العسكرية من حوله ، وتضع المخططات العدوانية ضده . فلقد قضى على حلمها بأن يبقى هذا العالم مسرحاً لجيوشها وشركاتها الاحتكارية واطماعها مثلما كان في القرن الماضي .

ومع ذلك فان ريغن لم يتخل عن هذا الحلم . وهو يجاهر بعدائه لا للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية فحسب بل ولجميع الدول التي اختارت طريق التقدم وصيانة الاستقلال الوطني .

لقد دشنت ثورة اكتوبر واقعا جديدا مختلفاً جذرياً عن الواقع القديم الذي يتشبث به الامبرياليون ، وأمام العالم يقف هذان الواقعان . الواقع السوفييتي الذي يجسد مثل التقدم والسلام والحرية والواقع الامبريالي المعادي لهذه المثل .

وليس هناك مجال للحيرة في التحالف مع أي من هذين الواقعين بالنسبة لجميع من يناضلون من أجل السلام والحرية والتقدم الاجتماعي. ان حليفهم الموثوق هو وطن اكتوبر ـ الاتحاد السوفييتي .

ولهذا كانت ذكرى ثورة اكتوبر وستبقى ذكرى عزيزة في ضمير كل الثوريين على اتساع هذا العالم .

(«الطليعة» ـ ١٩٨٥/١١/٧)

غورباتشوف في حفل استقبال الرئيس الاثيوبي يحذر القوى الامبريالية من تأجيج النزاعات في المنطقة وفي افريقيا

● الاشادة بقرارات منظمة الوحدة الافريقية الداعية الى اعتبار القارة منطقة منزوعة من السلاح النووي ● تحميل الولايات المتحدة مسؤولية تأجيج النزاعات الاقليمية ومحاولة التدخل في شؤون الدول الداخلية ● تقليص الاسلحة النووية وعدم السماح بعسكرة الفضاء مهمة حيوية تتطلب توحيد قوى السلام في العالم ●

● موسكو ـ «تاس» ـ ان الاتحاد السوفييتي يناضل في سبيل عدم السماح بعسكرة الفضاء ومن أجل الاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية حول تقليص مشترك في الأسلحة النووية. وأن هذا يعتمد على مبدأ التكافؤ والأمن المتساوي.

«هذا ما صرح به الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في حفل الاستقبال الذي أقيم في الكرملين على شرف مانغيستو هيلا مريام، الأمين العام للجنة المركزية لحزب الشغيلة الأثيوبي، رئيس المجلس الاداري العسكري المؤقت في اثيوبيا الاشتراكية، الذي يزور الاتحاد السوفييتي زيارة عمل ودية.

وأكد غورباتشوف أنه «الآن يصبح مهمة حيوية التعزيز بكافة السبل القدرة العامة لقوى السلام التي توحد كافة الذين يناضلون في سبيل ابعاد خطر الحرب النووية الذي يخيم على كوكبنا».

وأضاف ان بلدان معاهدة وارسو، عبرت في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية الذي انعقد، قبل فترة، في صوفيا عن قناعتها بأنه يمكن العودة الى الانفراج الدولي في حالة توحيد نشاطات القوى المحبة للسلام كافة.

وأشار غورباتشوف الى أن اوروبا الغربية أصبحت رهينة نووية لواشنطن جراء نشر الصواريخ على أراضيها.

وحذر من القوى الامبريالية التي تؤجج النزاعات المحلية في أفريقيا والشرق الأوسط ومناطق أخرى، دافعة بذلك البشرية الى حافة الكارثة. وتكتسب خطط البنتاغون المتعلقة بنشر أسلحتها النووية على الأراضي الأفريقية ملامح واقعية. فقد أخذت السفن العسكرية الأمريكية التي تحمل على متنها مثل هذه الأسلحة تدخل بصورة منتظمة موانىء كينيا والصومال كما تم نقل حوالي ٢٠٠ رأس نووي الى قاعدة دييغو غارسيا. ويخطط البنتاغون لاقامة قواعد في أراضي زائير وجنوب أفريقيا، وستنصب فيها صواريخ نووية.

وأشاد الزعيم السوفييتي بقرارات منظمة الوحدة الأفريقية حول اعلان أفريقيا منطقة غير نووية، وأكد أن الاتحاد السوفييتي سيكون على استعداد لمراعاة وضع افريقيا بصفتها منطقة غير نووية، وتأمين الضمانات التي تتعلق إزاء مثل هذه المنطقة.

وحمل ميخائيل غورباتشوف الولايات المتحدة مسؤولية النزاعات الاقليمية، وفي الوقت نفسه أكد من جديد استعداد الاتحاد السوفييتي لتسوية هذه النزاعات. ورفض موقف الولايات المتحدة التي تحاول تحت ستار «المبادرة الاقليمية» الحصول على موافقة الاتحاد السوفييتي على سياستها العدوانية إزاء البلدان النامية والتدخل في شؤونها الداخلية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ باقة الغربية (الحزب) ـ اليوم، الاحد ١٩٨٥/١١/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : عبد الحميد أبو عيطة.

■ جت (الحزب) ـ يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لدراسة رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك: عبد الحميد أبو عيطة وثابت أبو راس.

■ المرجة (الحزب) ـ يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ الساعة ٧،٣٠ مساء اجتماع لدراسة رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : عبد الحميد أبو عيطة وثابت أبو راس.

■ دبورية (الحزب) ـ يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لدراسة رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك: سامي غطاس.

■ الرينة (الحزب) ـ يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر العظمى». المحاضر : عمر حمدي.

في الدرجة الأولى... في الدرجة الأولى... في الدرجة الأولى...

(٥) أهداف ذهبية نظيفة ـ هدية أبناء شفاعمرو لمدينتهم في احتفالاتها بـ (٧٥) عاماً على بلديتها

□ تقرير: زايد سعد □

● مـ ابناء شفاعمرو ـ هـ طيرة الكرمل ـ ٥:صفر
● الملعب البلدي في شفاعمرو ـ ٣٠٠ متفرج
● حكم اللقاء: دافيد بن باروخ
● سجل لشفاعمرو: احمد ابو الفول (٣) وزهير الزعبي (٨) وروجيه محيشم (٣٥) ومجيد سلباق (٥٤) وسمير عيسى (٧٥)
● رفعات ركنية: شفاعمرو (٦)، طيرة الكرمل (٤).
● مستوى الاداء: جيد جدا
● افضل لاعب: مجيد سلباق (شفاعمرو)
● تركيب ابناء شفاعمرو: سعيد قرموز (٧) رحيم سيلع (٧)، صبحي يوسفين (٧)، شاؤول يحزقيل (٨)، سمير عيسى (٧)، مجيد سلباق (٨)، يحزقيل شيري (٦)، كايد خازم (٧) روجيه محيشم (٨)، احمد ابو الفول (٧)، زهير الزعبي (٧).

□ مكابي ابناء شفاعمرو يواصل انتعاشه بعد ان اخفق في بداية هذا الموسم. وها هو يحقق انتصاره الثاني ليفوز هذه المرة بالنتيجة (٥:صفر) على الفريق القوي هبوعيل طيرة الكرمل.

لعب ابناء شفاعمرو في هذه المباراة مثل ماكنة متكاملة ومتناسقة، وظهر منذ بداية المباراة ان الهدف هو الفوز وليس اقل من الفوز حيث شكلوا خطرا جماعيا مكثفا على مرمى الفريق المضيف الذي اخفق في صد الهجمات الشفاعمرية.

خط الهجوم كان جيدا بل جيداً جدا فالاندفاعات المستمرة والتكتيك الرائع من ابو الفول والزعبي كانت بهجة للعين. بدا الزعبي نشطا وديناميكيا منذ بدء المباراة وحتى نهايتها. وابو الفول ذكرنا بفريق شفاعمرو ايام عدة وكأنه يقول ان في شفاعمرو ظهر لاعب يخلف الارملي.

خطر الوسط بقيادة كابتن مجيد غني عن التعريف وبرز فيه الى جانب مجيد اللاعب الشاب روجيه محيشم الذي اثبت مقدرة كروية كبيرة تؤهله ان يكون صاحب مستقبل زاهر، فقد تواجد في كل اجزاء الملعب ووزع كرات جميلة وسجل هدفا اجل.

● مجيد سلباق ●

خط الدفاع كان متماسكا وليس كما كان في الاسبوع الماضي وبرز بشكل خاص شاؤول يحزقيل الذي لم يتح المجال لمهاجمي الخصم ان يصلوا حتى الى منطقة جزاء شفاعمرو.

ومنحت ثقة حارس المرمى سعيد قرموز بنفسه ثقة وطمأنينة لكل اللاعبين.

واجمالا قدم الشفاعمريون مباراة جيدة وكان بوسعهم تسجيل اهداف اكثر لكنهم وفروها للمباريات القادمة!

منذ الدقيقة الاولى بدأ لاعبو شفاعمرو بشن الهجمات المكثفة والخطرة على مرمى الخصم فقبل ان يأخذ الجمهور ولاعبو طيرة الكرمل اماكنهم يندفع روجيه محيشم بالكرة من الناحية اليمنى ويعبر حارسه ويرسل الكرة متقنة الى ابو الفول الذي ينطلق كالصاروخ الى منطقة جزاء الخصم ويرسل الكرة قوية لتعانق الشباك (١:صفر) لشفاعمرو. وقد اربك هذا الهدف فريق الطيرة ليستمر فريق شفاعمرو بسيطرته على ارض الملعب فلم تمر خمس دقائق حتى تعالى هتاف الجمهور مرة ثانية: كابتن مجيد يلتقط الكرة في وسط الملعب ويراوغ لاعبين ثم يمرر كرة جميلة الى زهير الزعبي الذي يندفع من الجهة اليسرى ويسكن الكرة في شباك هبوعيل طيرة الكرمل والنتيجة (٢:صفر) لشفاعمرو.

وبعد هبوط مؤقت في مستوى التركيز يعود ابناء شفاعمرو الى السيطرة والقيام بالهجمات من كل نواحي الملعب والتي ترجمت في الدقيقة (٣٥) الى هدف ثالث لشفاعمرو. حيث سيطر طباخ الاهداف مجيد سلباق على كرة صعبة مررها بدقة الى روجيه محيشم الذي اودعها الشباك. وهكذا انتهى الشوط الاول (٣:صفر) لشفاعمرو.

وفي الشوط الثاني استمر الابناء في ادائهم الجيد فلم تمر تسع دقائق على بداية الشوط حتى اهتزت شباك الطيرة للمرة الرابعة: زهير الزعبي انطلق من الناحية اليمنى بعد ان تلقى الكرة من «القشاش» صبحي يوسفين ويمرر الكرة الى كابتن مجيد الذي قرر ان يتذوق الغذاء بنفسه وهكذا يسجل كابتن مجيد هدفا جميلا. فتعالى صياح الجمهور مطالبا بالمزيد من الاهداف وكان له ما اراد وسجل الهدف الخامس في الدقيقة (٧٥) من المباراة، حيث رفع مجيد سلباق كرة ركنية تلقفها المدافع سمير عيسى وارسلها قوية لتخضع حارس مرمى هبوعيل الطيرة. ولتنتهي المباراة بالفوز الساحق (٥:صفر) لشفاعمرو. ولنتذكر تساؤلنا من الاسبوع الماضي: «خسارات ثم تعادل ثم؟»... ثم فوز. نعم هذا ما حققه الشفاعمريون فالى الامام.

اليوم

اللقاء الصوري والاخير بين منتخبي اسرائيـــل ونيوزيلانـــدة

● تجري في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم (الاحد) المباراة الاخيرة للمنتخب الاسرائيلي بكرة القدم في اطار تمهيديات كأس العالم ١٩٨٦ للمنطقة الاوقيانية حيث يلتقي منتخب نيوزيلاندة على استاد رمات غان.

ويذكر ان هذه المباراة ليست ذات اية اهمية لأي من المنتخبين لانهما خرجا من التصفيات التمهيدية وفسحا المجال للمنتخب الاسترالي لمواصلة المشوار ممثلا عن المنطقة الاوقيانية وذلك بعد خسارة منتخب نيوزيلاندة امام المنتخب الاسترالي (صفر:٢) في مباراة العودة بينهما.

وسيلتقي منتخب استراليا منتخب اسكتلندة في مباراة ترجيحية ـ ذهاب وعودة لتحديد الصاعد من بينهما الى التصفيات النهائية في المكسيك.

□■ لائحة الدرجة الاولى ■□

(المنطقة الشمالية)

* بعد الاسبوع السادس *

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	اهداف	نقاط
١. علياه كفار سابا	٥	١	ــ	٢:٩	١١
٢. هـ بيسان*	٤	١	١	٦:١٣	٩
٣. هـ كريات شمونة	٣	٢	١	٥:٧	٨
٤. بـ نهريا	٣	٢	١	٣:٥	٨
٥. هـ كريات أتا	٢	٣	١	٤:٤	٧
٦. مـ اخاء الناصرة	٢	٢	٢	٨:١٠	٦
٧. مـ الخضيرة	٢	٢	٢	٦:٧	٦
٨. مـ ابناء شفاعمرو	٢	١	٣	٩:١٢	٥
٩. مـ طمرة	١	٣	٢	٨:٨	٥
١٠. مـ العفولة	٢	١	٣	٨:٦	٥
١٢. هـ طيرة الكرمل	١	٢	٢	١٢:٦	٤
١٣. هـ رعنانا	١	١	٤	٧:٤	٣
١٤. مـ اورعقيبا	١	ــ	٥	١٢:٤	٢

مـ. إخاء الناصرة يخسر في أقوى مباراة له ـ أمام فريق القمة من كفار سابا

□ تقرير: عادل مطر □

● علياه كفار سابا ـ مـ اخاء الناصرة (١:صفر)
● الملعب البلدي في كفار سابا ـ ١٥٠٠ متفرج
● حكم المباراة بنجاح ـ امنون هيوزمان
● مستوى الاداء جيد جدا
● افضل لاعب ـ عبد زرعيني (الناصرة)
● تركيب الاخاء: محمد موعد (٦)، رافع سليمان (٦)، ناصر ابو احمد (٦)، علي ابو احمد (٦) مروان زرعيني (٦)، عبد زرعيني (٧)، رؤوف شمشوم (٦)، محمد زعبي (٧)، سليم واكد (٦)، عزمي نصار (٦)، كايد ابو حمد (٦)، عدنان خطيب (٦).

□ خسارة اليمة مني بها فريق مـ اخاء الناصرة امس في لقائه مع فريق القمة علياه كفار سابا وذلك على ملعب الاخير. واقول بصراحة ان النتيجة كانت غير عادلة فحتى لو انتهت بالتعادل لكانت نتيجة ظالمة لاخاء الناصرة الذي لعب افضل مباراة له خلال هذا الموسم وخاصة في الشوط الثاني. فرغم العرض الكروي الممتاز والهجوم المكثف على مرمى كفار سابا لم ينجح النصراويون بتسجيل اي هدف فقد قدم الاخاء عرضا جميلا يليق حتى بفرق الدرجة الممتازة.

بداية المباراة كانت سريعة وخاصة من قبل الفريق المضيف. في الدقيقة الخامسة ضربة جزاء لصالح كفار سابا يقف لها موعد بالمرصاد ومن جهة اخرى يقوم عزمي نصار بهجمة سريعة يكسرها دفاع كفار سابا.

في الدقيقة (٢٧) ـ كايد ابو حمد يندفع بالكرة ويرسلها ضعيفة نحو مرمى كفار سابا ويضيع اول فرصة لتسجيل هدف.

في الدقيقة (٣١) واثر هجمة مرتدة يرسل لاعب كفار سابا كرة ارضية عرضية يفشل دفاع الناصرة في صدها ليستغل ذلك ملك اهداف كفار سابا مادونيل ويسجل هدفا لكفار سابا. والضغط النصراوي يزداد بعد هذا الهدف.

في الدقيقة (٣٧) ضربة جزاء غير مباشرة عن بعد (٢٠) مترا من مرمى كفار سابا يرسلها عزمي نصار صاروخية وبالصدفة لم تدخل الشباك حيث ارتطمت باحد مدافعي كفار سابا.

في الشوط الثاني وفي الدقيقة الاولى ـ هجمة سريعة لعزمي نصار الذي ارسل الكرة الى منطقة الجزاء الا ان حارس مرمى كفار سابا عوفر بصون (من لاعبي الدرجة الممتازة سابقا) يقطع هذه الكرة.

لاعبو اخاء الناصرة يلعبون بشكل رائع وكل لاعب يقوم بواجبه، وخط الوسط يتحول الى خط هجوم ملاحم وشرس غير ان جميع الهجمات، ويا للعجب، لا تعود بأكلها.

في الدقيقة (٥٥) ـ كايد ابو حمد يرفع الكرة الى عزمي نصار الذي يرسلها برأسه بعيدة سنتمترات عن العارضة. الهجمة تلو الاخرى يقوم بها عزمي وعبد زرعيني وزملاؤهما، واللعب ينحصر خلال نصف ساعة متتالية في نصف الملعب من جهة مرمى كفار سابا.

في الدقيقة (٦٠) يرسل مروان زرعيني كرة الى منطقة جزاء كفار سابا يتصدى لها محمد زعبي برأسه الا ان حارس مرمى كفار سابا ينقذ مرماه مرة اخرى.

في الدقيقة (٦٢) يدخل الدكتور عدنان خطيب ارض الملعب في اول مباراة له مع الاخاء بدلا من ابراهيم واكد المصاب. ويقتنص عدنان ضربتين متتاليتين في الدقيقتين الاوليين لدخوله ارض الملعب لكن دون جدوى. ثم يضيع عدنان فرصة ثمينة لتسجيل هدف محقق حين رفع عبد زرعيني كرة لعزمي حضرها، بتأن، لعدنان خطيب الذي لم يسدد بدقة. وبعدها مباشرة: عدنان يرسل كرة جميلة لعزمي نصار فيخرج حارس المرمى المتألق بصون خارج منطقة جزائه ويصدها برأسه.

في الدقيقة (٨٠) ـ محمد موعد بطلعة جريئة ينقذ مرماه من هدف محقق. من الدقيقة (٨٣) ـ هجمة سريعة يقوم بها الجناح الايسر عدنان خطيب ويرفع الكرة الى عزمي نصار الذي يفشل مرة اخرى بالتسجيل.

في الدقيقة (٨٦) ـ ينقذ مروان زرعيني المتألق المرمى النصراوي من هدف محقق.

في الدقيقة (٨٨) ـ فرصة اخيرة للاخاء حيث ارسل ناصر ابو احمد كرة قوية ارتطمت بالعارضة وينقض عليها حارس المرمى بصون وينقذ مرماه، وانتهت المباراة التي كان يجب ان تنتهي بثلاثة اهداف نظيفة على الاقل لاخاء الناصرة بخسارة مؤلمة غير متوقعة (صفر:١).

ومن الجدير بالذكر ان الحكم اخرج اربع بطاقات صفراء للاعبي كفار سابا الذين لعبوا بخشونة وقاموا باستفزاز لاعبي الناصرة كما واخرج بطاقة صفراء للاعب كايد ابو حمد.

● عبد زرعيني ●



چاري كسباروف ـ بطل العالم في الشطرنج





● موسكو ـ فاز چاري كسباروف، أمس (السبت)، ببطولة العالم للشطرنج بعد فوزه في الدور الـ (٢٤) بنتيجة (١١:١٣) نقطة على بطل العالم السابق أناتولي كاربوف.

وبهذا، انتهت البطولة الماراتونية التي بدأت منذ شهر أيلول ١٩٨٤ (قبل ١٤ شهراً) بين البطلين السوفييتيين، كاربوف وكسباروف.

وهكذا توّج أصغر بطل للعالم في الشطرنج، كسباروف (٢٢ عاماً) بعد ان قطع مشواراً طويلاً حتى وصل الى هذه المرحلة النهائية وذلك بعد فوزه على فيكتور كورتشنوي قبل أكثر من سنة ونصف السنة ليصعد الى الدور النهائي وليلتقي البطل وعملاق الشطرنج أناتولي كاربوف (٣٣ عاماً).

● نتائج مباريات امس ●

* الدرجة القطرية *

● هـ طبريا ـ هـ الخضيرة صفر:صفر
● هـ اللد ـ بـ حيفا صفر:صفر
● هكواح رمات غان ـ بـ نتانيا ٢:١
● بـ الرملة ـ بـ تل ابيب ١:صفر
● هـ رمات هشرون ـ هـ مرمورق ٢:٢
● هـ رمات غان ـ مـ رمات عميدار صفر:١
● هـ بيت شيمش ـ هـ يهود صفر:صفر
● هـ حولون ـ هـ عكا ٢:صفر

* الدرجة الاولى *
(المنطقة الشمالية)

● علياه كفار سابا ـ مـ اخاء الناصرة ١:صفر
● بـ نهريا ـ هـ كريات أتا صفر:صفر
● مـ ابناء شفاعمرو ـ هـ طيرة الكرمل ٥:صفر
● مـ العفولة ـ مـ الخضيرة صفر:٢
● هـ رعنانا ـ مـ اورعقيبا ٢:صفر
● هـ بيسان ـ مـ طمرة ١:٣
● هـ تسيرت عيليت ـ هـ كريات شمونة ١:١

(المنطقة الجنوبية)

● هـ اشكلون ـ هـ كريات ملاخي صفر:١
● هـ اوريهودا ـ لزروس حولون صفر:٢
● هـ ريشون لتسيون ـ هـ بات يام ١:١
● هـ يروحام ـ هـ آزور ١:صفر
● هـ كريات اونو ـ مـ هشبكيا رمات غان ١:صفر
● مـ كريات غات ـ بـ بئر السبع ١:١

* تصفيات كأس «التوتو» *

● هـ بئر السبع ـ هـ حيفا ٣:١
● مـ حيفا ـ هـ تل ابيب ٢:١
● بني يهودا تل ابيب ـ هـ بيتح تكفا صفر:صفر
● بـ القدس ـ مـ بلنه صفر:صفر
● مـ شعرايم ـ مـ تل ابيب ٢:٢
● شمشون تل ابيب ـ هـ كفار سابا ١:١
● هـ القدس ـ مـ نتانيا ٢:٢
● مـ بيتح تكفا ـ مـ يافا صفر:٢

* كأس الدولة *
(الجولة الثانية)
● الدرجة الثانية ●

● هـ بيت اليعيزر ـ مـ عسفيا صفر:١
● هـ شباب عكا ـ هـ افيكيم ٢:صفر
● هـ الطيرة ـ هـ كفر قاسم ٢:١
● مـ هرتسليا ـ هـ جلجولية ٢:٣
● مـ زخرون يعقوب ـ هـ ام الفحم ٢:٣
● هـ احمد مجد الكروم ـ هـ شباب الناصرة ١:٢
● هـ سولم ـ هـ غفعات اولغا ٢:صفر
● هـ شباب طمرة ـ مـ عكا ٣:٤
● بـ كريات شمونة ـ هـ معلوت ٢:٣

● الدرجة الثالثة ●

● هـ دبورية ـ هـ عرب الشبلي ٨:صفر
● مـ جديدة ـ مـ كرميئيل ١:صفر
● مـ كفر كنا ـ هـ دير حنا ١:٣
● هـ الخليصة ـ هـ زخرون يعقوب ١:صفر
● الاورثوذكسي يافا ـ مـ مونتيفيوري ١:٤
● هـ البعينة ـ هـ بيت جن ٢:صفر

نتائج سبورتوتو

١.	١
٢.	١
٣.	×
٤.	×
٥.	×
٦.	×
٧.	×
٨.	٢
٩.	×
١٠.	٢
١١.	١
١٢.	٢
١٣.	١

● اللاعب ابراهيم خوري تكهن (٦) نتائج صحيحة.

● لوائح الدوري ●

* الدرجة القطرية *
(بعد الاسبوع التاسع)

الفريق	اهداف	نقاط
١. بـ نتانيا	٥:١٣	١٩
٢. هـ اللد	٥:١٢	١٨
٣. مـ رمات عميدار	٥:٨	١٨
٤. بـ تل ابيب	١٠:١٧	١٦
٥. بـ الرملة	٥:٩	١٥
٦. هـ طبريا	٨:٨	١٤
٧. هكواح رمات غان	١٣:١٠	١٣
٨. هـ رمات هشرون	١٤:١٠	١٢
٩. هـ حولون	١٠:٨	١٢
١٠. هـ الخضيرة	٦:٨	١١
١٢. هـ رمات غان	٨:٥	٩
١٣. هـ مرمورق	١٢:٧	٧
١٤. بـ حيفا	٧:٥	٧
١٥. هـ يهود	١٠:٦	٥
١٦. هـ بيت شيمش	١٥:٧	٤

* الدرجة الاولى *
(المنطقة الجنوبية)

الفريق	اهداف	نقاط
١. هـ ديمونة*	٢:٧	٨
٢. لزروس حولون	٥:٥	٧
٣. هـ كريات اونو*	١:٣	٧
٤. هـ يروحام	٢:٢	٦
٥. هـ اور يهودا	٤:٥	٥
٦. مـ كريات غات*	٢:٣	٥
٧. هشبكيا رمات غان*	٣:٣	٥
ـ هـ بات يام	٢:٣	٥
٩. هـ آزور	٦:٣	٥
ـ هـ كريات ملاخي	٤:٣	٥
١١. هـ اشكلون*	٣:٢	٥
١٢. بـ بئر السبع*	٤:٣	٤
ـ هـ ريشون لتسيون	٤:٣	٤

* مباراة ناقصة

لوائح كأس «التوتو»
(بعد الجولة السادسة)

● المجموعة أ ●

الفريق	اهداف	نقاط
١. هـ بئر السبع	٧:٩	١٢
٢. مـ حيفا	٩:٧	٩
٣. هـ حيفا	٧:٧	٧
٤. هـ تل ابيب	٦:٦	٧

● المجموعة ب ●

الفريق	اهداف	نقاط
١. هـ بيتح تكفا	٤:٦	١٠
٢. مـ بلنه	٥:٤	٨
ـ بـ القدس	٥:٤	٨
٤. بني يهودا تل ابيب	٤:٤	٥

● المجموعة جـ ●

الفريق	اهداف	نقاط
١. مـ تل ابيب	٨:١٢	١٢
٢. هـ كفار سابا	٩:١٠	٩
٣. شمشون تل ابيب	٦:٧	٦
٤. مـ شعرايم	١٤:٨	٣

● المجموعة د ●

الفريق	اهداف	نقاط
١. مـ نتانيا	٤:١١	١٠
٢. مـ يافا	٨:٦	٨
٣. مـ بيتح تكفا	٥:٥	٦
٤. هـ القدس	١١:٦	٤

الحكم يلحق هزيمة قاسية بفريق مكابي طمرة في مباراته الخارجية في بيسان

□ تقرير خاص □

● هـ بيسان ـ مـ طمرة ١:٣
● ملعب بيسان
● حكم اللقاء: شالوم كانونيا
● مستوى التحكيم: سيء
● سجل لبيسان: الجريسي (٩و٣٩) وهليل كابلن (٦٧)
● سجل لطمرة: عدنان هيام (٧)

□ تركيب مكابي طمرة: منير عزام ونضال عاقلة وعبد ارشيد ومحمد كنعان وبن حامو وسعيد هيام وكلود وعزام ابو رومي ووحيد ياسين وعدنان هيام وافراهام كوهين. واشترك ايضا رؤوف هيام وموفق عرابي.

■ خسارة اليمة مني بها فريق مكابي طمرة في مباراته الخارجية امام هبوعيل بيسان امس والتي كان «بطلها» الحكم شالوم كانونيا الذي إقتنص نقطتي المباراة من الفريق الطمراوي وليس نقطة واحدة فقط.

فتأثير الحكم الحاسم في نتيجة المباراة لم يكن بالقرارات العشوائية والمترددة التي اتخذها، فقط، وانما بانعكاس هذه القرارات على اللاعبين الطمراويين الذين شعروا بالظلم القاسي امام تلك القرارات فثارت عصبيتهم وسيطر الارتباك على ارائهم وخاصة في الربع الاخير من المباراة حيث بدا عدم التركيز والتناسق بين خطوط الفريق الثلاثة.

فأولا، لم يعترف الحكم بضربة جزاء من النقطة البيضاء لصالح الفريق الطمراوي عندما كانت هنالك لمسة يد واضحة داخل منطقة الجزاء فقرر الحكم «منح» الطمراويين ضربة جزاء غير مباشرة (ضربتان) وذلك رغم اعتراف لاعبي هبوعيل بيسان واقتناعهم بان ضربة الجزاء كانت يجب ان تكون من نقطتهم البيضاء لصالح طمرة.

وثانيا، الهدف الثالث لصالح هبوعيل بيسان (في الدقيقة ٦٧) والذي سجل بعد ان جلبت الكرة من خارج الملعب: ففي البداية وبعد التشاور مع الحكم الجانبي، قرر الحكم المركزي كانونيا الغاء الهدف لكنه تراجع امام غضب لاعبي بيسان فلحس قراره الاول ليغلن عن شرعية الهدف.

وهنا، وعندما حاول لاعبو واداريو مكابي طمرة الاحتجاج خرج الحكم من عقاله وقام بابعاد مدرب الفريق الطمراوي، البرت إدري، والطبيب المرافق هشام ابو رومي، وعضو الادارة محمد صالح ياسين ومركز اللجنة الرياضية في مجلس طمرة المحلي، محمد حسن كنعان ـ ابعدهم جميعا عن الملعب!!

وفي حديث لنا مع السيد محمد حسن كنعان قال ان ادارة الفريق ستتقدم باحتجاج شديد اللهجة الى الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد مطالبة بعدم ارسال الحكم كانونيا الى اي من مباريات الفريق الطمراوي.

واضاف كنعان: اننا مقتنعون بان كون الحكم كانونيا من سكان مدينة العفولة كان سببا رئيسيا في القرارات المجحفة لا بل العنصرية التي اتخذها ضد الفريق الطمراوي.

□ احداث المباراة الاخرى □

● الدقيقة (٣) ـ الكرة تصل الى رأس هليل كابلن إثر خطأ في دفاع طمرة لكن كابلن يفشل في التسجيل.

● الدقيقة (٦) ـ عزام ابو رومي يسدد كرة قوية باتجاه المرمى لكن الحارس البيساني يصدها الى رفعة ركنية يرفعها بن حامو فتصل الكرة الى عزام ابو رومي الذي سددها برأسه الى القائم لترتد فيتلقاها عدنان هيام ويصوبها قوية من خمسة امتار مسجلا الهدف الاول في المباراة لصالح مكابي طمرة و (١:صفر).

● الدقيقة (٩) ـ مهاجم هبوعيل بيسان القوي، الجريسي، يسجل هدف التعادل لصالح فريقه من داخل منطقة الجزاء و (١:١).

● الدقيقة (٣٨) ـ حارس مرمى بيسان يفشل محاولة عزام ابو رومي تسجيل هدف ثان لصالح طمرة وذلك بابعاده الكرة الى رفعة ركنية غير مستغلة.

● الدقيقة (٣٩) ـ هجمة مرتدة وسريعة لهبوعيل بيسان تصل الكرة، على إثرها، الى الجريسي الذي صوبها قوية مسجلا هدفه الثاني لصالح فريقه و (١:٢) لبيسان ولينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

مع بداية الشوط الثاني، شدد الطمراويون هجماتهم على مرمى الفريق المضيف والتي كادت تثمر في الدقيقة (٥٧) عندما انفرد عدنان هيام بالحارس لكنه اهدر فرصة تسجيل هدف التعادل لطمرة.

● الدقيقة (٦٧) ـ وحيد ياسين يبعد الكرة برأسه على اثر رفعة ركنية ومدافع بيسان يبعد الكرة الى خارج الملعب لكن لاعب بيسان يواصل اللعب ليرفع الكرة الى هليل كابلن الذي انوجد وحيدا في منطقة جزاء طمرة وامام منير عزام لم يفشل بالتسديد لاسكانها في شباك طمرة معلنا (١:٣) لبيسان.

وكل المحاولات لاقناع الحكم بان الكرة جُلبت من خارج حدود الملعب باءت بالفشل لتنتهي المباراة بخسارة خارجية قاسية للطمراويين.

□ رسالة الناصرة

فوز مدرسة المعمدانية ببطولة دوري كرة السلة البلدي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتهى في الاسبوع الماضي في الناصرة الدوري البلدي لكرة السلة للبنين بفوز فريق المدرسة المعمدانية بالمرتبة الاولى بعد ان تغلب على مدرسة السالزيان في المباراة النهائية التي اقيمت يوم الجمعة الماضي على ملعب جمعية الشبان المسيحية وقد حضر المباراة ممثلا عن بلدية الناصرة عضو الادارة جوني جهشان ومديرا المدرستين والادارة وطلاب المدرستين.

ويأتي هذا الدوري ضمن برنامج العاب الدوري الذي وضعه قسم الرياضة والشباب في بلدية الناصرة.

ومن جهة اخرى يبدأ هذا الاسبوع دوري كرة السلة للفتيات وتشترك فيه خمس مدارس.

ومن الجدير ذكره ان هذا النشاط يقام رغم الميزانية الضئيلة والتي تكاد لا تذكر المقدمة له. ويعني تنفيذ العمل بغالبيته على العمل التطوعي.

● *الكرة الطائرة* ●

بدأت هذا الاسبوع مباريات الدوري لكرة الطائرة ضمن الدرجة الثانية وقد فاز فريق نادي حي العمال العرب البلدي على فريق الجليل الاسفل في المباراة التي اقيمت على ملعب كيبوتس «لافي» يوم الثلاثاء الماضي بنتيجة ثلاثة اشواط مقابل لا شيء، وكانت النتائج كالتالي (١٥ ـ ٨) و(١٥ ـ ٣) و(١٥ ـ ٤). وقد اشترك في المباراة في صفوف الفريق النصراوي كل من: عامر نصار وجول نصار وباسم نصار وسامي توما وفهد صفوري وفرحان راشد ونبيل ناصر وألبير ابو سنة.

اما عن فريق النادي نفسه لتنس الطاولة الذي يلعب ضمن الدرجة القطرية فقد فاز بثلاث مباريات من اربع.

●● *كرة سلة:*

فوز النصراويات على الشفاعمريات في مباراة الاياب.

بدأت في الاسبوع الماضي الجولة الثانية من التصفيات الاول بكرة السلة في نطاق الدرجة الثانية للشباب والدرجة القطرية للفتيات.

وقد فاز فريق شابات المركز الارثوذكسي في الناصرة على شابات شفاعمرو في المباراة التي اقيمت على ملعب المركز في الناصرة. وحضر المباراة مئات من المشجعين.

وادى الارتباك الذي سيطرّ على لاعبات الناصرة وشفاعمرو الى تسجيل نسبة منخفضة من النقاط رغم المقدرة الكبيرة التي اظهرتها في الموسم الماضي وفي هذا الموسم حيث انتهى الشوط الاول بالنتيجة (١٦ ـ ١٥) لشفاعمرو. واما الشوط الثاني فكان للنصراويات اللاتي انهين المباراة لصالحهن بالنتيجة (٣٣ ـ ٢٩).

ومن جهة اخرى فقد فاز فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة على فريق «الجنجاره» في المباراة التي اقيمت على ملعب الاخير وتميزت المباراة بالتنافس الشديد بين الفريقين وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣٤ ـ ٣١) لصالح الجمعية وحافظ لاعبو الجمعية على تفوقهم في الشوط الثاني لتنتهي المباراة بالنتيجة (٦٨ ـ ٥٩) لصالحهم.

اما فريق مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة فقد فاجأنا بهزيمته امام فريق «رمات دافيد» يوم الاربعاء الماضي في المباراة التي اقيمت على ملعب الاخير وكانت نتيجة المباراة (٨٠ ـ ٦٩) لصالح رمات دافيد بعد ان فاز الفريق النصراوي على خصمه في المباراة السابقة بينهما بفارق (٤٤) نقطة! هذا ويستعد الفريقان النصراويان بمباراة «الدربي» الثانية في هذا الموسم والتي ستجري على ملعب الجمعية يوم الاربعاء القادم (١١/١٣) الساعة السابعة والنصف مساء.

وتكثر المراهنات من الشارع النصراوي حول المباراة التي تستقطب اهتماما واسعا خارج الناصرة ايضا في الوسطين العربي واليهودي.

وفي حديث لمراسلنا مع بعض حكام كرة السلة قالوا انهم يتمنون القيام بتحكيم «الدربي» النصراوي الذي اكتسب شهرة كبيرة. ويرسل اتحاد كرة السلة عادة حكاما من الدرجة الممتازة ليحكموا مباريات «الدربي» النصراوي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٥

مهرجان جماهيري ضخم في افتتاح المعركة الانتخابية لمجلس عبلين المحلي

● عبلين - لمراسلنا - افتتحت معركة الانتخابات لمجلس عبلين المحلي، مساء امس (السبت)، بمهرجان شعبي حاشد اقامته جبهة عبلين الدمقراطية في نادي الحزب الشيوعي في القرية وحضره مئات الشيوخ والشبان والشابات الذين عبّروا بحضورهم عن رغبتهم في انهاء عهد لجان الوصاية واصرارهم على ممارسة حقهم في انتخاب مجلسهم المحلي.

وتولى عرافة المهرجان سامي مسلم عضو الجبهة داعيا الجماهير الى وحدة الصف مرحبا بالوفود الجبهوية القادمة من عرابة وطمرة والقرى الاخرى. والقى الاستاذ محمد ابو النيل عضو سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية كلمة منوها بدور الجبهة الام في التصدي للسياسة العنصرية المتجسدة في حرمان الجماهير العربية من الحقوق المدنية والقومية ونهب الارض العربية. ودعا اهالي عبلين للإلتفاف حول جبهتهم وانتخاب مرشحها للرئاسة.

والقى رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عيري نصار كلمة استعرض فيها نضالات ادارات المجالس الجبهوية والمكاسب التي حققتها هذه النضالات. واكد ان الحصول على الحقوق ايا كان لن يكون الا بالنضال والكفاح على طريق «الجبهة» وليس بطريق الاستجداء والتزلف. ودعا اهالي عبلين الى ايصال ادارة جبهوية مناضلة الى مجلسهم المحلي تنخرط في نضالات لجنة الرؤساء القطرية.

وتحدث مرشح جبهة عبلين للرئاسة صالح مرشد الذي افتتح كلمته بقطع وعد الجبهة بالرجوع دائما الى الجماهير لتعطي رأيها ومشورتها في اعمال المجلس المحلي في حالة انتصار الجبهة. واستعرض مرشد نضالات «الجبهة» والفئات الاخرى في القرية من اجل حق اهالي عبلين في مجلس منتخب يمثلهم متوقفا عن مراحل هذه النضالات التي اثمرت وحققت هدفها. وقال ان جبهة عبلين الدمقراطية تفتخر بانها تمثل جميع الفئات والطوائف في عبلين خلافا لما تمثله بعض القوائم. ودعا في نهاية كلمته المرشحين الاربعة المنا[...] مناظرة يحضرها اهالي عبلين يطرح فيها كل واحد منهم برنامجه ورصيده من العمل لأجل عبلين واهلها.

والقى الزجال الشعبي، عيد دعيم زجلية بعنوان «كلنا جبهة» الهبت مشاعر الحضور.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب الجبهوي، توفيق طوبي. وقال طوبي ان معركة اهالي عبلين التي انتزعت الحق باجراء الانتخابات لمجلسهم المحلي في ١٢/١٠ كانت صعبة وقاسية الا انها اجبرت السلطة على الاستجابة لمطلبهم وقال: نحن نريد لعبلين واهلها مجلس كرامة وخدمات، مجلسا يوحد ولا يفرق ويحقق تطلعات المنتخبين. ومجلس كهذا يكون بانتخاب ادارة جبهوية دمقراطية. وفي الوقت نفسه - قال طوبي - نمد ايدينا الى جميع القوائم والى اهلنا في عبلين ونطلب ان تكون المعركة نزيهة ودمقراطية والا نسمح لايدي السوء ان تحولها الى صراع بين العائلات او الطوائف او الاخوة. فالانتخابات ليوم واحد اما عبلين فلأهلها الى الابد.

وتطرق طوبي الى الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم مشيرا الى خطر حرب جديدة تأكل الاخضر واليابس من الممكن ان تؤدي اليها الدوائر الامبريالية التي تصعد حدة التوتر والحروب وسياسة العسكرة على الارض وتخطط لنقلها الى الكواكب، ايضا. ومقابل ذلك يحاول الاتحاد السوفييتي التخفيف من حدة التوتر بتقديم الاقتراح تلو الاقتراح لدرء خطر نشوب حرب نووية يقابل بالرفض من قبل الادارة الامريكية. واضاف اننا نتطلع مع العالم المحب للسلام الى لقاء القمة المرتقب بين الرئيس الامريكي والقائد السوفييتي املين ان يسفر عن تهدئة الاجواء وتوطيد السلام العالمي.

وبصدد التحركات الدبلوماسية الاخيرة في المنطقة قال طوبي، ان برنامج السلام الذي يطرحه مبارك وحسين واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية كما اعلن بيرس يعتمد على اللاءات الاربع، وهي الاساس الذي قامت عليه حكومة التكتل القومي.

● في الصورة العليا - صالح مرشد، مرشح الجبهة للرئاسة، يلقي كلمته وتظهر الى جانبه رئاسة الاجتماع وفي الصورة التحتا جانب من الجمهور الذي حضر الى المهرجان الافتتاحي للمعركة الانتخابية في عبلين ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

اختتام احتفالات اليوبيل في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - جرى في شفاعمرو، امس السبت، احتفال مهيب بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيس اول سلطة محلية في المدينة. وهذا هو الاحتفال الختامي في سلسلة من النشاطات التي استمرت ثلاثة أشهر احتفاءً بهذه المناسبة.

بدأ الاحتفال بمسيرة اشتركت فيها جميع الفرق الكشفية في المدينة وطلاب المدارس ومعلموها ومديروها وأعضاء فرع الشبيبة الشيوعية. وتقدمها رئيس البلدية وأعضاؤها وممثلو الهيئات الشعبية والسياسية بما فيها الحزب الشيوعي وجبهة شفاعمرو الدمقراطية. وبعد ان اخترقت المسيرة شوارع شفاعمرو وصلت الى ساحة البلدية حيث تمت إزاحة الستار عن النصب التذكاري الذي صممه الفنان عبد عابدي.

ثم افتتح الحفل الخطابي الدكتور ماجد الحاج، رئيس قسم المعارف في البلدية، فقدم اول المتحدثين، السيد ابراهيم نمر حسين رئيس البلدية فتحدث عن تاريخ بلدية شفاعمرو خلال ٧٥ عاما وأشاد بالذكرى الغالية والعزيزة على قلوب كل الشفاعمريين.

بعده تحدث امام الطائفة الاسلامية في المدينة الشيخ محمد علي أصرف، الذي اختتم كلامه بأبيات شعرية مكرسة للمناسبة. وتلاه الشيخ احمد ابو عبيد امام الطائفة الدرزية والاستاذ شفيق عزام نيابة عن خوري المدينة.

وألهب الشاعر نزيه حسون الحاضرين بقصيدة وطنية عن شفاعمرو. وكان مسك الختام للشاعر الشعبي عودة الأسدي.

وبهذه المناسبة وزعت البلدية نشرة مخصصة للذكرى.

الاستعداد لفصل (١٠) آلاف عامل في خدمات الدولة

● تل أبيب - أعلنت مفوضية خدمات الدولة بالاتفاق مع لجان العمال في الوزارات المختلفة، في الايام القليلة الماضية، عن فصل مئات العاملين في قطاع خدمات الدولة.

وقرر مفوض خدمات الدولة، إبراهام ناتان تنفيذ عمليات الفصل بشكل بطيء، بعيداً عن الأضواء الاعلامية. والحديث يجري عن فصل ٢٥٠٠ عامل آخر في المكاتب الحكومية وفصل (٧٥٠٠) عامل أيضاً في السلطات المحلية حتى نهاية العام الجاري.

٦,٥ مليون شيكل جمعت في الناصرة لمكافحة السرطان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن الناطق بلسان بلدية الناصرة أن مجموع المبالغ التي تبرع بها أهالي الناصرة في اطار حملة «اطرق الباب» لجمعية مكافحة السرطان وصلت الى ٦,٥ (ستة ملايين ونصف المليون) شيكل. وهذا المبلغ يساوي اربعة أضعاف ما جمع في السنة الماضية.

وكانت بلدية الناصرة، كما في كل سنة، هي التي اشرفت على هذه الحملة. وشارك فيها هذه السنة طلاب المدارس فوق الابتدائية في المدارس التالية: الاعدادية أ، الاعدادية ب، الاعدادية جـ الكروم، راهبات الفرنسيسكان للبنات واف: قسم المعارف في البلدية، الذي يركز هذه الحملة، ان طلاب الاعدادية أ تفوقوا في هذه السنة بعد أن جمعوا حوالي ٢,١٠٠,٠٠٠ (مليونين ومئة الف) شيكل.

بلدية الناصرة تطالب الوزارة بدفع الاموال المستحقة فوراً كي تدفع الرواتب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أبرق القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، يوم أمس الاول الجمعة، لمدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، يطالبه بالتدخل شخصياً لحل الضائقة المالية التي تعاني منها بلدية الناصرة.

وأكد جرايسي أن العجز في ميزانية البلدية يتراكم ويزداد يومياً. وقد وصلت بلدية الناصرة الى الحد الاقصى للسحب الزائد من البنوك، ودائرتا ضريبة الدخل والتأمين الوطني تهددان بالحجز على ممتلكات البلدية.

والبلدية غير قادرة على دفع رواتب المستخدمين الذين يهددون بالاضراب اذا لم يتسلموا رواتبهم حتى يوم غد الاثنين.

وطالب جرايسي كوبارسكي بالتدخل شخصياً والدفع للبلدية مبلغ ٤٠٠ مليون شيكل على الاقل حتى تستطيع دفع الرواتب وسد الديون المستعجلة.

إصابة ٥١ شخصاً بالتسمم جراء حريق هائل في المشهد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شب يوم امس الاول (الجمعة) حريق كبير في مخزن للقطن تابع للسيد محمد سليم سليمان في قرية المشهد. وقد التهمت النيران حوالي ٣٠ طناً من القطن تعادل قيمتها ٥٠ ألف دولار تقريباً.

وحضرت سيارة الإطفاء بعد مرور ساعة من نشوب الحريق ثم تبعتها سيارتان أخريان. وبمساعدة اهل القرية الذين هبوا بجموعهم تم اطفاء الحريق بعد اربع ساعات من نشوبه اي في منتصف الليل.

ونتيجة لهذا الحريق أصيب ٥١ شخصاً بالتسمم نقلوا الى مستشفيات الناصرة والعفولة وقد عاد ١٩ شخصاً منهم الى بيوتهم في الليلة نفسها بعد تلقيهم العلاج.

وما زالت اسباب الحريق مجهولة حتى الآن.

لجنة متابعة عربية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الوطنية مقابل المساواة وقال: اشقاؤنا الدروز هم اكبر مثل على زيف هذا الادعاء فانعدام المساواة هو سياسة ما من طريق لالغائها الا بالكفاح الموحد.

ورد زياد على موجة الحديث عن الارهاب فقال: «اقصى الوقاحة هو ان يجري الحديث عن تطرف متبادل وارهاب متبادل». واوضح طبيعة الارهاب الرسمي لحكام اسرائيل.

● *القوى الدمقراطية اليهودية تدعو العرب الى مزيد من الوحدة* ●

وكان اول المتكلمين من ممثلي القوى الدمقراطية الشاعر ايرز بيطون فاعلن ان الكهانية ليست موجهة ضد العرب وحدهم في اسرائيل وانما ضد الشعبين وضد التعايش السلمي، وهي كالسرطان في جسم الدولة. واكد انه يؤيد المساواة الكاملة للجماهير العربية في كافة المجالات. ثم قرأ قصيدته الشهيرة «عرس مراكشي» التي تتحدث عن التعايش اليهودي - العربي.

ثم تكلم الكاتب مردخاي ابي شاؤول فقال: في الحقيقة ان كهانا يعتبر صفرا في العنصرية المتفشية. (تلميح الى العنصرية الرسمية) لان المشكلة ليست في كهانا فحسب بل في الظروف التي ينشأ في ظلها. فكهانا لم يهدم بيوتا في المناطق المحتلة ولم يقمع السكان.. وانما وزارة رابين. وقد فعلت ذلك قبل محاكمة الضحايا.

وتكلم الشاعر نتان يوناتان فقال: بدون تحقيق المساواة الكاملة للعرب ستنقلب حياتنا الى جهنم. ثم قال: اني، باسم التضامن الانساني، أعدكم ايها الاخوة العرب ان تتحدوا في نضالكم لانكم بالوحدة فقط تفلحون في ادارة نضالكم العادل.

اما الصحفي المبامي سيمحا فلابين فاعتذر عن الحضور وبعث بتحية تأييد للمؤتمر.

● *القضية الفلسطينية ليست اردنية*

وكانت الكلمة لعضو سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس مجلس جت، احمد ابو عصبة. فتكلم بسخرية عن اولئك الذين يميزون ضد العرب ويعتدون على حقوقهم بحجة ان هذه البلاد لليهود الذين هجروها وعادوا اليها بعد الفي سنة فقال: ونحن كنا نواطير خلال الفي سنة؟! ولو كنا نواطير اليس لنا حق؟!! ودعا أبو عصبة حكام اسرائيل الى التخلي عن عجرفتهم وقال موجها كلامه الى بيرس الذي يصر على التفاوض حول «السلام» مع الاردن: ان القضية الفلسطينية ليست اردنية. واضاف: مبادرة بيرس السلمية ما هي الا لعبة سياسية.

وقد القت الدكتورة روضي بشارة تحية حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

وكان اخر المتكلمين المحامي محمد كيوان، عضو سكرتارية لجنة الاراضي، فقال: ليس بالامكان اجراء فصل بين العنصرية الجديدة في اسرائيل وبين الايديولوجية الصهيونية ثم اكد ضرورة متابعة العمل بمثابرة بعد هذا المؤتمر، بمؤتمرات اخرى واقامة لجان متابعة فرعية.

ثم جرى نقاش لخصه سكرتير لجنة الاراضي، واتخذت القرارات المذكورة اعلاه.

هذا ومن الجدير ذكره ان مئات الشخصيات التمثيلية العربية حضرت المؤتمر بينها عضو الكنيست توفيق طوبي (الجبهة) وعشرات رؤساء المجالس المحلية العربية وقادة الهيئات الشعبية وجميع ممثلي القوى الوطنية الحقيقية. كذلك حضره ممثلو القوى الدمقراطية اليهودية وبينهم شخصيات شعبية وادبية وسياسية بمن في ذلك عدد من اعضاء حزب مبام.

الثالوث الامريكي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اسرائيل ليست جزءاً من المنطقة العربية المحتلة».

● **إعلان القاهرة** ●

وفيما يلي نص «إعلان القاهرة» كما أذاعته وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن ياسر عرفات:

«كان الشعب الفلسطيني ولا يزال يناضل في سبيل تحرير ارضه المحتلة وممارسة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته كشرط لازم لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة، تتعايش في ظله جميع شعوبها متحررة من اعمال الارهاب».

وأضاف عرفات قائلاً: ورغم التغييرات السياسية والعسكرية التي شهدتها المنطقة خاصة في السنوات الاخيرة بدءاً بالعدوان الاسرائيلي على المنظمة في بيروت بوجه عام في العام ١٩٨٢ والغارة الاسرائيلية على تونس لضرب قيادة المنظمة عام ١٩٨٥ فقد ظل الشعب الفلسطيني المناضل متمسكا بالسلام ساعيا من اجل تهيئة المناخ في المنطقة وعلى الصعيد الدولي للتسوية السلمية العادلة. وقد قطعت المنظمة شوطا متقدما على هذا الطريق على مراحل بالغة الأهمية:

● أولاً: قمة «فاس» العربية التي عقدت العام ١٩٨٢ وحسمت اختيار جميع الاطراف العربية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، بالسلام بضمان مجلس الامن وفي ظل الشرعية الدولية، تلك القرارات التي تأكدت في قمة الدار البيضاء العام ١٩٨٥.

● ثانياً: اعلان جنيف الخاص بالمؤتمر الدولي لفلسطين عام ١٩٨٣ والذي اكد حق جميع الدول في المنطقة في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها دولياً بما فيها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فوق ارضه واقامة دولته الفلسطينية.

● ثالثاً: الاتفاق الاردني - الفلسطيني الموقع في ١١ شباط ١٩٨٥ والذي ترجم خصوصية العلاقة المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني وتضمن التزامها بمسيرة واحدة وتصور مشترك للهدف والوسيلة.

● رابعاً: التمسك المستمر بصيغة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي يحضره الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وكذلك باقي الاطراف الاخرى المعنية في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضح قائلاً: وفي اطار السعي لتحقيق تسوية سلمية عادلة وانطلاقا من نضال المنظمة بجميع الوسائل المشروعة لاستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحريته الاساسية، فان المنظمة تدين كل انتهاك لحقوق الانسان خاصة حقه في الحياة والامن دون تفرقة على اساس العقيدة او الجنس او اللون.

وأضاف انه وفقاً للجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام تعلن المنظمة شجبها وادانتها لجميع عمليات الارهاب سواء تلك التي تتورط فيها الدول او التي يرتكبها افراد وجماعات ضد الابرياء والعزل في اي مكان. وتؤكد منظمة التحرير الفلسطينية قرارها الصادر في العام ١٩٧٤ بإدانة جميع العمليات الخارجية وكل اشكال الارهاب. وتؤكد من جديد التزام جميع فصائلها ومؤسساتها بهذا القرار. وأوضح ان المنظمة سوف تتخذ ابتداء من اليوم جميع الاجراءات الرادعة في حق المخالفين. ونظراً لأن الالتزام لا يتحقق من جانب واحد فعلى المجتمع الدولي ان يلزم اسرائيل بوقف جميع الاعمال الارهابية في الداخل والخارج.

وأشار الى ان المنظمة تؤكد في هذا السياق تمسكها بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه بكل السبل المتاحة بهدف تحقيق الانسحاب من هذه الاراضي لأن حق مقاومة الاحتلال الاجنبي حق مشروع لا يمكن انكاره في ظل ميثاق الامم المتحدة الذي دعا الى نبذ استخدام القوة او التهديد بها في تسوية المنازعات، واعتبر اللجوء الى القوة خرقا لمبادئه وأهدافه.

وأضاف قائلاً: ان حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال في الارض المحتلة يتأكد بالقرارات العديدة التي صدرت من منظمة الامم المتحدة والاحكام الواردة في اتفاقيات جنيف.

وأوضح عرفات في اعلانه: ان الاحداث تؤكد اقتناع المنظمة بأن العمليات الارهابية التي تتخذ في الخارج تسيء الى قضية الشعب الفلسطيني وتشوه كفاحه المشروع في سبيل الحرية. ومن جهة اخرى فانها ترسخ اعتقادها بأن إنهاء الاحتلال بوضع حد لسياسته هو السبيل الوحيد لاقرار الامن والسلام في المنطقة.

وأشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تناشد جميع القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم ان تقف الى جانبها. وهي تتخذ هذه الخطوة للاسهام في تخليص العالم من ظاهرة الارهاب وتحرير الافراد من الخوف ووقايتهم من الخطر لأن هدفنا في النهاية هو تحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما يضمن اقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني من اجل اقامة المجتمع الامن في كل مكان.

● *عرفات: لن نتنازل* ●

وأدلى عرفات، امس الاول، بحديث صحفي في القاهرة أكد فيه ان م.ت.ف لن تستسلم ولن تتنازل.

وعقب على مطالبة البعض للمنظمة بأن تتنازل بقوله: «لن نوقع على وثيقة استسلام. ولن يجدوا فلسطينياً واحداً يفعل ذلك. وما هي التنازلات التي يطلبونها منا غير ان ننتحر ويموت شعبنا. ولن نفعل ذلك».

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

الحكومة تجبي اعلى نسبة من الفوائد على المواطنين المتاخرين في الدفع

* عبء الفوائد يصبح نوعاً جديداً من الضرائب *

● تل أبيب - تبين أن الحكومة وشركاتها ومؤسساتها الرسمية والتجارية تعاقب المواطنين الذين يتأخرون في دفع مستحقاتهم من ضريبة الدخل او التأمين الوطني او الكهرباء وغيرها بتكبيدهم فوائد باهظة باتت اشبه بضريبة جديدة تضاف الى سلة الضرائب الضخمة الملقاة على كاهل المواطنين.

ففي تحقيق صحفي اجرته صحيفة «هآرتس» أمس الاول (١١/٨) اتضح ان الحكومة جبت فوائد من المواطنين بلغت نسبتها ٢١,٥٪ شهرياً. وذكرت الصحيفة انه بعد كشفها هذا توجهت الى المسؤولين في الحكومة وشركاتها فأسرعوا جميعاً في الوعد بتخفيض نسبة الفوائد.

ونشرت «هآرتس» عدداً من الامثلة عن الفوائد الحكومية على النحو التالي:

● *في ضريبة الدخل*

تقوم أجهزة ضريبة الدخل بجباية فائدة على التأخر في الدفع بنسبة ٥٪ أسبوعياً. واذا كانت الغرامات المفروضة لا تدفع خلال (٣) شهور فانه يجري ربطها بجدول الغلاء. أما على الديون الاخرى فتفرض ضريبة الدخل غرامة بنسبة ١,٥٪ أسبوعيا أو لأقل من اسبوع، يضاف اليها نسبة ٥٪.

● *في التأمين القومي*

ويجبي «التأمين القومي» فائدة بنسبة ٠,٣٪ يوميا وتساوي ٩٪ شهرياً. وهذه الفائدة تفرض على المواطنين اذا لم يقوموا بدفع المستحق عليهم منذ موعد الدفع وحتى نهاية الشهر. بعدها يجري فرض غرامة مالية بنسبة ٣٪ أسبوعياً.

● *في شركة الكهرباء*

تجبي شركة الكهرباء اليوم فائدة بنسبة ١١٪ شهريا على التأخير في الدفع. وقد تعهدت ادارة الشركة أمام مراسل «هآرتس» بتخفيض هذه النسبة الى ٨,٥٪ في نهاية الشهر - شهرياً.

وتجبي شركات الغاز فائدة بنسبة ٣٪ أسبوعياً أو لأقل من أسبوع.

● أما في السلطات المحلية فخفضت نسبة الفائدة منذ بداية الشهر الجاري الى ٨٪ شهرياً، وكانت نسبتها ١٠٪ في السابق.

● *في البنوك*

ويتضح من معطيات «بنك اسرائيل» أن حجم السلفة الحرة (بالشواقل) ارتفع في شهري آب - تشرين أول بنسبة ٣٤٪.

وقد تعهد الجهاز البنكي، الخميس الفائت، لعميد بنك اسرائيل بتخفيض الفائدة الفعلية، من مطلع هذا الاسبوع، بنسبة ٢٪ شهرياً. وبذلك ستنخفض المعدل في نسبة الفائدة الفعلية من ٧,٥٪ الى ٥,٥٪.

الأحزاب الشيوعية والعمالية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على أساس مستقل ومتكافئ، مع الأطراف الأخرى وباعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تمارس الآن في الأراضي الفلسطينية المحتلة سياسة الارهاب المنظم المكشوف والرسمي وتسميها بصراحة سياسة القبضة الحديدية. وتستند في ذلك الى قوانين الطوارئ، الانتدابية البريطانية. وقد قامت، مؤخرا، باعتقال المئات وأصدرت قرارات بالابعاد خارج الوطن بحق العشرات من الشخصيات الوطنية الفلسطينية بمن فيها شخصيات نقابية وأعضاء بلديات وصحفيين وغيرهم. والتي كان آخرها قرار ابعاد المناضلين الوطنيين الدكتور عزمي الشعيبي وعلي أبو هلال وحسن فرارجة وزكي استيتية.

وتهدف سلطات الاحتلال الاسرائيلي من وراء ذلك الى كسر شوكة المقاومة الوطنية الباسلة والمشروعة التي تخوضها الجماهير الفلسطينية وقواها الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي وللدفاع عن أرضها ومقدساتها وثقافتها الوطنية التي تتعرض للمصادرة والتزييف والتبديد. كما تسعى سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تفريغ الأراضي المحتلة من قياداتها وكوادرها الوطنية لتسهيل تنفيذ مؤامرة تصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ودعت المذكرة الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم الى ابداء المزيد من التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة والتنديد بالاجراءات الارهابية، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقطعان المستوطنين العنصريين ضده. كما دعت الى المطالبة بوقف والغاء اجراءات الاعتقال الاداري والابعاد من الوطن المتخذة بحق المناضلين الفلسطينيين ووقف عمليات العقوبات الجماعية بما فيها القتل وهدم البيوت وتطويق المدن واخضاعها لنظام منع التجول أياما متوالية.

وجاء في المذكرة «ونود أن نذكركم أن يوم ٢٩ تشرين الثاني، يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني قد بات على الأبواب ويمكن أن يكون هذا اليوم مناسبة للتعبير عن تضامنكم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني واستنكار تدابير الارهاب والعنف الاسرائيلية.

«ان لموقفكم الرفاقي هذا قيمة كبرى في شد أزر الشعب الفلسطيني ونضاله العادل وفي فضح جرائم اسرائيل المماثلة لجرائم النازية وعنصريي جنوب أفريقيا «وهو في الوقت ذاته بشكل رادعا لوقف سياسة القبضة الحديدية الارهابية سيئة الصيت.

«اننا نأمل كذلك بأن تعملوا على حث المنظمات والهيئات الدمقراطية والانسانية التي لكم علاقة بها والتي تعز عليها كرامة الانسان وحقوقه الأساسية من أجل أن تساهم في حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني وفي ايقاف الاجراءات الاسرائيلية الغاشمة ونكرر لكم أحر تحياتنا الرفاقية».

وقد وقع المذكرة كل من ● الحزب الشيوعي الاردني ● والحزب الشيوعي التونسي ● وجبهة التحرير الوطني في البحرين ● والحزب الشيوعي السوري ● والحزب الشيوعي العراقي ● والحزب الشيوعي اللبناني ● والحزب الشيوعي في العربية السعودية ● والحزب الشيوعي الفلسطيني ● وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١١ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٧ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٥١/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל
151/42 - 11.11.1985 - Price: 500 Shekel

استمرار حملة التضامن العالمية مع الفلسطينيين المهددين بالابعاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستمر الحملات الشعبية في شتى أنحاء العالم، تضامناً مع الفلسطينيين الأربعة المهددين بالابعاد من وطنهم وضد قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بهذا الشأن.

وتلقينا عن هذه الحملات التقارير الصحفية التالية :

● ألمانيا الغربية ●

عادت إلى البلاد، يوم ٩ الجاري، المحامية ف. لانغر في ختام جولة من المحاضرات واللقاءات في جمهورية ألمانيا الاتحادية حول حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة وحول سبل حل النزاع في المنطقة، وذلك تلبية لدعوة من اللجنة المناهضة للامبريالية ومن أجل بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، التي مقرها في فرانكفورت، ومن منظمة المحامين الدمقراطيين في المانيا الغربية.

وقد شملت الجولة محاضرات ولقاءات مع شخصيات شعبية ومع وسائل الاعلام في عدة مدن ألمانية.

وأستمع الى مختلف المحاضرات، التي ألقتها لانغر، جمهور كبير من المحاضرين والطلاب الجامعيين والثانويين ورجال الكنيسة، خاصة وأن تحالفا من الشخصيات والتنظيمات الدمقراطية، من بينها الحزب الاشتراكي الدمقراطي والحزب الشيوعي وحزب الخضر، هو الذي نظم سلسلة المحاضرات تحت عنوان «بأم عيني».

وقد أثارت هذه المحاضرات إهتماماً بالغاً وتضامناً مع قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة.

كذلك طرحت المحامية لانغر، خلال لقاءاتها مع مختلف الشخصيات - ومن بينها مديرة مكتب منظمة «أمنستي» الدولية في المانيا الغربية، ب. أدلر - قضية الفلسطينيين الاربعة المهددين بالابعاد من الوطن. وعلى هذه الخلفية شرع في شن حملة في ألمانيا الغربية تضامناً مع المهددين بالابعاد وضد قرار سلطات الاحتلال.

● ● بيان اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو - آسيوي ●

وفي موسكو أصدرت اللجنة السوفييتية للتضامن الأفرو - آسيوي بيانا نددت فيه، باسم الرأي العام السوفييتي، باجراءات الارهاب والاضطهاد الاحتلالية ضد الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وطالب البيان، بعد أن أعرب عن تضامنه الثابت مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني، بايقاف تلك الاجراءات وبالغاء قرارات سلطات الاحتلال بشأن الاعتقالات الادارية وإبعاد الشخصيات الفلسطينية.

● تشيكوسلوفاكيا ●

صدر في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ بيان وقع عليه ممثلو القوى السياسية والاتحادات والروابط الطلابية والعالمية. وأعلنوا فيه عن تضامنهم ووقوفهم الكامل الى جانب نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل حقوقه المشروعة وعن استنكارهم لقرارات الابعاد، التي ترمي الى إفراغ المناطق المحتلة من خيرة المناضلين.

وطالب البيان جميع المؤسسات الدولية بالتدخل فوراً من أجل أيقاف حملات الاعتقال الادارية والابعاد.

● اتحاد الطلاب العالمي ●

أبرق اتحاد الطلاب العالمي الى الحكومة الاسرائيلية محتجاً على قرار الابعاد ومطالباً بالغائه.

ويذكر أن الاتحاد وجه برقيتين مماثلتين الى السكرتير العام للأمم المتحدة والى لجنة حقوق الإنسان التابعة للمنظمات غير الحكومية في جنيف.

كذلك عمم الاتحاد مذكرة حول الموضوع الى فروعه كافة وخصوصا في الأقطار الأوروبية طالبها فيه بالاحتجاج على الإبعاد.

ميرفي يتحدث عن اتفاقٍ اردني - اسرائيلي والمطلوب فلسطينياً تقديم التنازلات

● مساعد وزير الخارجية الامريكية يشيد بتبادل المديح بين حسين وبيرس ويعتبره شكلاً من «الحوار» العلني والمثير ●

● واشنطن - اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، ان فلسطينيين من مؤيدي المنظمة مستعدون لقبول الشروط التي صاغتها اسرائيل والاردن والولايات المتحدة اساسا للتفاوض بين هذه الاطراف. وكان يتحدث، صباح امس الاحد، في مؤتمر «اللجنة اليهودية - الامريكية» في مدينة ميامي.

وقد امتدح ميرفي في كلمته تبادل التحيات والمديح بين الملك الاردني، حسين، ورئيس الوزراء، شمعون بيرس، مشيرا في ذلك الى اعراب كل منهما عن رضاه وتقديره لموقف الطرف الاخر والاستعداد للدخول في مفاوضات مباشرة بينهما. ووصف ذلك بانه «يشكل حوارا علنيا مثيرا ويعبر عن اجواء جديدة من الامل والمصالحة»، على حد قوله.

وقال ميرفي ان الاردن واسرائيل متفقتان على ضرورة مشاركة «وجهاء فلسطينيين ذوي صفة تمثيلية» في اية مفاوضات مقبلة بين الاردن واسرائيل. واوضح ميرفي ان هذه المشاركة (الفلسطينية) ضرورية لان الطرف الفلسطيني مطالب بتقديم «تنازلات في اية تسوية واقعية»، اي تسوية امريكية.

بيد ان الملفت للانتباه في كلمة ميرفي في مؤتمر «الجمعية اليهودية - الامريكية» هو حديثه عن التهديد بالحرب. ومع انه لم يذكر صراحة من المعني بالتهديد بالحرب، الا ان سياق الكلام يشير الى ان هنالك في اسرائيل من يهدد بشن حرب جديدة للخروج من الوضع الراهن. ومن الواضح ان ميرفي مطلع على ما يجري في بلاده وفي اسرائيل. وهو يعرف ما اذا كان هناك من يهدد بالحرب، او ربما يخطط لحرب جديدة. ويبدو من كلمة ميرفي تحذير مبطن للاوساط التي تهدد بالحرب خصوصا وان الظرف القائم في المنطقة والعالم لا يسمح بذلك. لان حربا جديدة قد ترتد على مدبريها وتلحق اضرارا بالغة جدا بالمصالح الامريكية في المنطقة وتتهدد عددا من العروش العربية المرتبطة بهذه المصالح.

حصار اسرائيلي على مرفأ صور

● صور - نقلت الوكالات الانباء عن مصادر لبنانية رسمية وشهود عيان قولهم ان قوات الغزو الاسرائيلي تواصل حصارها لمرفأ صور، الذي فرضته قبل اسبوع.

واضافت المصادر ذاتها ان قوات الغزو منعت، مؤخرا، سفينتين تجاريتين من دخول المرفأ لتفريغ حولتها من الاسمنت. كذلك تمنع هذه القوات صيادي الاسماك من الخروج بقواربهم الى عرض البحر للصيد، الامر الذي يلحق اضرارا فادحة بسبعمئة عائلة في المدينة يعمل اربابها في مهنة صيد الاسماك.

تأجيل القمة العربية الى آذار ١٩٨٦

● تونس - اعلنت مصادر الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن تأجيل مؤتمر القمة العربي، الذي كان من المقرر عقده في الرياض في اواخر الشهر الجاري، الى شهر آذار من العام القادم (١٩٨٦).

وأشارت المصادر نفسها الى ان التأجيل عائد الى المساعي التي تبذلها لجنة تنقية الاجواء العربية من اجل عقد قمة عربية ناجحة.

واكدت ان تلك المساعي ستنعكس ايجابيا على اعمال مؤتمر القمة القادم وعلى القرارات التي سيتخذها.

طعن شاب اسرائيلي في القدس المحتلة

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان شابا اسرائيليا تعرض للطعن بسكين مطبخ، عصر امس الاحد، بالقرب من باب العمود في القدس المحتلة.

واضاف الراديو انه تم نقل الشاب الى المستشفى وان حالته «لا تدعو الى القلق».

ويذكر ان مواطنا اسرائيليا اخر تعرض للطعن في المنطقة ذاتها في نهاية الاسبوع الماضي.

أهالي المهددين بالابعاد يعتصمون قبالة اجتماع «اللجنة العسكرية الاستشارية»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت «اللجنة العسكرية الاستشارية»، حتى ساعة اغلاق هذا العدد من الجريدة، بحث قضية المواطنين الفلسطينيين الاربعة الذين أصدرت سلطات الاحتلال اوامر بابعادهم عن وطنهم.

وقد وصل الى البلاد للمشاركة في هذه الجلسة

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

«رابطة الدفاع اليهودية» اغتالت أليكس عودة

● موسكو - قالت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للانباء، في تعليق لها امس الاحد على اغتيال عصابة «رابطة الدفاع اليهودية» للمناضل اليكس عودة - المدير الاقليمي للجنة العربية - الامريكية المناهضة للتمييز العنصري، ان هذه الجريمة الدموية ليست سوى مشهد أخر للسلسلة الطويلة من الاعمال الارهابية التي ينفذها موتورو «الرابطة». وكانوا قد شنوا غارات قرصنية على مباني بعثات الدول الاجنبية لدى هيئة الامم المتحدة في نيويورك ومنها الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبوغسلافيا وكوبا ومصر والعراق والهند وغيرها من البلدان.

وكان متحدث باسم «مكتب التحقيقات الفدرالي» الامريكي قد صرح، في نهاية الاسبوع الماضي، بأن «رابطة الدفاع اليهودية»، التي ينتمي اليها النائب العنصري كهانا، هي المسؤولة عن اغتيال عودة.

ويذكر ان عودة، وهو فلسطيني يبلغ من العمر ٤١ عاما، ويعيش في الولايات المتحدة منذ العام ١٩٦٧، لقى مصرعه في حادث انفجار قنبلة زرعت في مكتبه بولاية كاليفورنيا، يوم ١١ تشرين الاول الماضي.

مهاجمة باصين اسرائيليين في الضفة المحتلة

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية مساء امس، ان باصا اسرائيليا تعرض لنيران اسلحة اوتوماتيكية وذلك خلال سفرته المسائية من القدس الى مستوطنة «عمانوئيل» الكولونيالية. واسفر ذلك عن اصابة امرأة بجراح نقلت على اثرها الى مستشفى «بيلينسون» في بيتح تكفا.

وقامت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول على منطقة وقوع الحادث.

وفي الوقت نفسه تعرض باص اسرائيلي أخر للرشق بالحجارة على مقربة من بلدة حلحول المحتلة. واسفر ذلك عن اصابة احد المسافرين بجراح في رأسه وعن تحطم زجاج الباص.

ناطق باسم «الدمقراطية» :

نرفض الوظيفة السياسية لـ «إعلان القاهرة»

● نيقوسيا - خاص بالاتحاد - أدلى الناطق الرسمي بلسان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، أمس الأول، بالتصريح التالي: «تناقلت بعض أجهزة الاعلام تصريحاً مشوهاً منسوباً الى صالح رأفت، عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية حول «إعلان القاهرة» إن الجبهة الدمقراطية تنفي ما جاء في هذا التصريح، الذي شوهته وكالات الأنباء، وتؤكد مجدداً موقفها الذي يرفض أي شكل من الأعمال الإرهابية المغامرة خارج الأراضي المحتلة وتسيء اساءة بالغة للنضال الوطني الفلسطيني. كما تؤكد الجبهة تمسكها بمواصلة كافة اشكال النضال المسلح ضد المحتلين الإسرائيليين الى أن يتم دحر الاحتلال ونيل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. أما فيما يتعلق بما سمي «اعلان القاهرة» فإن الجبهة الدمقراطية ترفض الوظيفة السياسية لهذا الإعلان، الذي يأتي في اطار سياسة تقديم تنازلات مجانية للإمبريالية الامريكية واسرائيل سعياً وراء وهم الانخراط بالتسوية الأمريكية».

اليوم، المحكمة العليا تنظر في قضية «الدرب» المقدسية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تنظر المحكمة العليا، اليوم الاثنين، في قضية صحيفة «الدرب» المقدسية بعد أن كان المحامي الياس خوري قدم دعوى ضد قرار سلطات الاحتلال باغلاق الصحيفة.

مجلة ايطالية:

المخابرات الاسرائيلية تقيم علاقات متينة مع منظمة «الألوية الحمراء»

● روما - «تاس» - كانت اجهزة المخابرات الاسرائيلية تقيم صلات متينة مع الزمرة الارهابية التخريبية الايطالية «الالوية الحمراء» التي ارتكبت جرائم دموية كثيرة. هذا ما كتبته مجلة «باتوراما» الايطالية الاسبوعية. واشارت المجلة الى ان المخابرات الاسرائيلية عرضت على «الالوية الحمراء» في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ تنفيذ سلسلة من العمليات الارهابية ضد رجال الحزب الشيوعي الايطالي بهدف زعزعة الوضع السياسي الداخلي في البلاد مقابل اطلاق سراح المتطرفين الموجودين في السجون الاسرائيلية. بيد ان امرا ما حال دون عقد هذه «الصفقة».

واعادت المجلة الى الاذهان ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية كانت تقيم صلات مع الارهابيين الايطاليين ايضا. ودائرة التجسس الامريكية متورطة في اختطاف وقتل الدومورو، الشخصية البارزة في الحزب الدمقراطي المسيحي، العام ١٩٧٩ من قبل المتطرفين في «الألوية الحمراء».

كلمة الاتحاد

حذار من العودة الى سياسة هدم البيوت العربية!

● يبدو ان هناك أوساطا في السلطة وفي قيادة عدد من المجالس البلدية والمحلية اليهودية وفي دائرة التنظيم وفي الشرطة في منطقتي المثلث والجليل يغيظها كثيراً حقيقة أن السلطات اضطرت في الأزنة الأخيرة الى التراجع عن سياسة هدم البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص.

ويتضح من الحملة المفتعلة، التي اثارتها هذه الاوساط في نهاية الاسبوع الماضي، ان مثيري هذه الحملة يحاولون الادعاء بأن العديد من الأهلين العرب يخرقون القوانين وأنظمة البناء ويشيدون المباني غير المرخصة وان أجهزة القضاء تقف عاجزة عن فرض احترام القوانين والأنظمة لأن هنالك من بين الوزراء من يتدخل لاعتبارات سياسية ويحول دون تنفيذ القانون، تنفيذ عمليات الهدم.

وتكشف هذه الحملة الجديدة المفتعلة عن ان من يقف وراءها لا يزال يخطط ويعمل على مواصلة حصار القرى والبلدات العربية وحرمانها من امكانيات التطوير وحرمان ساكنيها من إمكانية بناء المساكن لحل الضائقة السكنية التي يعانونها.

فلقد بات واضحاً منذ زمن بعيد ان الحديث عن البناء المرخص وعن الحفاظ على أنظمة البناء والقانون ليس الا ستاراً لمحاولات خنق القرى والبلدات العربية وتعبيراً عن سياسة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب.

كما تكشف هذه الحملة عن ان المكسب الهام، الذي حققه المواطنون العرب وحلفاؤهم من الدمقراطيين اليهود، بحمل السلطات مؤخراً على الكف عن مواصلة سياسة هدم البيوت العربية قد يتهدده الانتكاس نتيجة لتسلط الاوساط المذكورة بنهج معاداة العرب، لا لسبب الا لكونهم عربا.

كما تكشف هذه الحملة عن ضرورة اليقظة والحذر حيال محاولات هذه الاوساط وضغوطها الرامية الى العودة الى نهج هدم البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص، وضرورة التصدي لهذه الحملة وهذه الضغوط بغية احباطها وإفشالها.

لا ننكر وجود مئات، بل آلاف المساكن، التي شيدها اصحابها مضطرين بدون الحصول على رخص بناء. الا ان السبب في وجود هذه الظاهرة ليس مرده رغبة اصحاب هذه المساكن في مخالفة القانون وأنظمة البناء بل سياسة حجب رخص البناء، وابقاء القرى العربية بدون خرائط هيكلية تأخذ بعين الاعتبار تطور القرى والبلدات العربية وتطور حاجات أهليها السكنية.

فاذا كانت السلطات تريد فعلاً التخلص من هذه الظاهرة فالحل ليس في اللجوء الى جريمة هدم البيوت، بل في تغيير السياسة المتبعة تجاه المواطنين العرب وايجاد حلول للضائقة السكنية التي يعانونها.

فحذار من العودة الى سياسة هدم البيوت واليقظة كل اليقظة حيال ما يخطط تجاه قرانا وبلداتنا العربية.

«الاتحاد»

للدفاع عن السلام والذود عن مكتسبات الاشتراكية

● عربات الصواريخ السوفييتية خلال العرض العسكري المهيب الذي جرى في «الساحة الحمراء» في موسكو، يوم ٧ الجاري، بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ● (صورة خاصة من و.ص.ف)

«الجايات أكثر من الرايحات»:

وفد أردنِي رسمي زار اسرائيل والضفة، مؤخراً، والتقى نائب وزير الزراعة!

● تل أبيب - كشف نائب وزير الزراعة، عضو الكنيست ابراهام كاتس - عوز (العمل)، النقاب عن ان وفدا رسميا اردنيا قام، خلال الايام الاخيرة، بزيارة الى الضفة الغربية المحتلة والى اسرائيل لاجراء ما اسماه «تحقيق حول وضع المزارعين في الضفة».

واضاف المسؤول الاسرائيلي، الذي كان يتحدث يوم الجمعة الماضي في «امسية لقاءات» عقدت في «بئير طوفيا»، انه عقد «جلسة عمل» مع هذا الوفد، الذي زار البلاد بوصفه «فرقة عمل تابعة لوزارة الزراعة الاردنية».

كذلك كشف النقاب عن انه ليست هذه «المرة الاولى التي تحدث فيها مثل هذه الزيارات. بل انها الزيارة الثالثة، التي تتم خلال السنة الجارية»!

واشير، في هذا الصدد، الى ان اعضاء

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

أسبوع مظاهرات في اسبانيا ضد استمرار العضوية في حلف «ناتو»

● مدريد - الوكالات - طالب العديد من المواطنين الإسبان، خلال المظاهرة التي قاموا بها أمس الاول السبت، بانسحاب اسبانيا فورا من عضوية حلف شمال الأطلسي (حلف «ناتو»).

ويذكر أن مظاهرات احتجاجية مماثلة ستجري في عدد من المدن الاسبانية لمدة أسبوع للمطالبة بانسحاب اسبانيا من الحلف.

وكان رئيس الحكومة الإسبانية فيليب غونزاليس، قد أشار في وقت سابق، الى قبول حكومته اجراء استفتاء عام حول موضوع عضوية اسبانيا في حلف «الناتو»، خلال العام القادم.

والجدير بالذكر ان اسبانيا انضمت الى حلف شمال الأطلسي في العام ١٩٨٢.

٥٢،٥٠٠ . مستوطن كولونيالي في الضفة المحتلة

● تل أبيب - أفادت معطيات إحصائية في اطار «مشروع الضفة الغربية» برئاسة د. ميرون بنبنشتي أن عدد المستوطنين الكولونياليين في الضفة الغربية المحتلة بلغ هذا العام (٥٢٥٠٠) مستوطن. وفي هذا الرقم زيادة بعشرة آلاف عن العام ١٩٨٤ (اي خلال حكم المعراخ - الليكود المشترك)، ألفان منهم نزلوا في مستوطنات «الخان الاحمر» بالقرب من القدس والباقي في المستوطنات الأخرى في الضفة.

إدانة اسرائيل في اللجنة السياسية المتفرعة عن هيئة الأمم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة - و.ص.ف - دانت اللجنة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة اسرائيل أربع مرات، في نهاية الاسبوع الماضي، في قرارات تم اتخاذها بشأن الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

ومن بين القرارات السبع التي عرضت على اللجنة وتمت الموافقة عليها بأغلبيات كبيرة أربع قرارات منها تدين اسرائيل وثلاثة أخرى تعرب عن استيائها من عدد الاجراءات التي ترتكبها اسرائيل في الأراضي المحتلة.

ويطالب القرار الأول باطلاق سراح زياد أبو عين الفلسطيني المسجون منذ عدة أعوام.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

اعتقال طالب من جامعة بير زيت لمدة شهرين بأمر غير موقع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلقت سلطات الاحتلال، مؤخراً، سراح الطالب في جامعة بير زيت جبريل جهشان (من حلحول) بعد أن اعتقلته لمدة شهرين اعتقالاً اداريا.

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

الادارة المدنية في منطقة بيت لحم تعتقل ثلاثة شبان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، خلال اليومين الماضيين، كلا من أحمد رمضان (٢٤ عاماً)، وهو متزوج وله طفلان، ومحمد عبد النبي (١٨ عاماً)، وهو طالب في التوجيهي، وكلاهما من مخيم الدهيشة. كما اعتقلت العامل علي عيسى صلاح (٢٦ عاماً) من قرية الخضر - قضاء بيت لحم.

ويشار الى أن الادارة المدنية هي التي قامت باعتقالهم، مما يثير المخاوف بأنهم معتقلون إداريون.

احتجاج أمريكي على التغطية الاعلامية لمحاكمة المتورطين في تهريب «الفلاشا»

● الخرطوم - عن «كونا» - ذكرت جريدة «الصحافة» السودانية، أمس الأحد، أن الادارة الأمريكية قدمت «إحتجاجاً رسمياً» إلى السلطات السودانية جراء التغطية الاذاعية والتلفزيونية الشاملة لمحاكمة المتورطين في تهريب اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل.

ويذكر ان المحاكمة السالفة دخلت أسبوعها الثالث. ويصفها السودانيون، الذين يشاهدونها ليلاً على شاشة التلفزيون، بـ «مسلسل الفلاشا»

ومن بين المتورطين في هذه العملية المشينة عمر الطيب، نائب جعفر نميري، الذي يخضع للاستجواب حالياً بوصفه «المتهم الأول» في هذه القضية.

استشهاد أربعة أفارقة برصاص بوليس «الأبرتهايد»

● «مكافأة» تصل الى ٣ آلاف دولار لكل مولود أبيض ●

● جوهانسبورغ - وكالات الانباء - استشهد اربعة من المواطنين السود، خلال اليومين الماضيين، برصاص بوليس نظام «الابرتهايد» العنصري في جنوب افريقيا. اعلن ذلك بوليس بريتوريا صباح امس الاحد.

ومن ناحية ثانية نقلت وكالة «كونا» الكويتية للانباء امس ان حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا تقوم بتنظيم حملة مكثفة لحث المواطنين البيض على انجاب المزيد من الاطفال ومنع هذا الحق عن السكان الاصليين الافارقة، وذلك في محاولة لتبرير حكمها العنصري القائم.

ويتمثل هذا الحث في تقديم مساعدات ومكافآت مالية مغرية للبيض الذين ينجبون المزيد من الاطفال. وتصل هذه المكافآت الى ثلاثة الاف دولار عن المولود الواحد والى تقديم منزل كبير يتجاوز عدد حجراته العشرين مع تأمين مربية اطفال للأسر التي تنجب توائم.

حسين يتوقع الاجتماع قريبا بالرئيس السوري

● باريس - و.ص.ف - نقلت صحيفة «ليموند» الفرنسية، في عددها امس الاول، عن الملك الاردني، حسين، قوله انه سيجتمع قريبا بالرئيس السوري، حافظ الاسد، لبحث تطور العلاقات بين البلدين. ولكن حسين يتوقع ان يسبق ذلك اجتماع بين رئيسي حكومتي البلدين. وكانا اجتمعا من قبل مرتين في السعودية في اطار مساعي المصالحة العربية.

تهنئة

الى الأخ العزيز يوسف جميل بربارة بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب من جامعة رومانيا وعودته الى أرض الوطن بسلام. نتمنى له التقدم والنجاح.

الاخوات : قمر نقولا وأميرة جبران وعائلاتها - أبو سنان

تهنئة

أطيب التهاني الى الأخ الدكتور حسن سعيد صفدي بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان في رومانيا.

غسان فران والعائلة - الناصرة

* ضريبة جديدة!! *

بيرس يقترح فرض قرض الزامي على المواطنين

● تل ابيب ـ لم يفت يومان بعد على تصريحات رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بأنه سيطالب بتخفيض الضرائب عن المواطنين واذا به يقترح، في اجتماع مغلق مع مستشاريه الاقتصاديين ولجنة الاقتصاد الوزارية، فرض ضريبة جديدة.

فقد اعلن بيرس انه يرفض اجراء أي تقليص في ميزانية «الامن» وكذلك ميزانية المعارف والصحة ويقترح بديلاً عنه فرض «قرض الزامي» على مداخيل المواطنين يسمى «القرض الالزامي لنمو الاقتصاد»!!

ويستهدف الاقتراح، كما ذكرت «معريب» (١١/٨)، جباية ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون دولار (وهي قيمة المبلغ الذي تطالب وزارة المالية بتقليصه من ميزانية «الأمن»).

مريض بـ «الأيدس» في «رمبام»

● حيفا ـ أفادت الأنباء أن مريضاً بـ «الأيدس» يتزل في مستشفى رمبام» لتلقي العلاج. وهو مواطن من احدى القرى اليهودية المجاورة لحيفا ويبلغ (٣٥) من العمر. وقد عزله الأطباء، نظراً لخطورة مرضه، في غرفة خاصة.

ويذكر أنه لم يكتشف بعد علاج لهذا المرض وتكثر الشائعات عنه أنه مرض مُعدٍ وأن غالبية المصابين به هم لوطيون.

وحقيقة وجود هذا المريض في كنف المستشفى أثار استياء الممرضات فيه لخشيتهن من العدوى، حتى أن الطبيب «بن بشاي» أبدى في حديث له مع مراسل «يديعوت أحرونوت» أنه لا يرغب في نشر حقيقة أن مريضاً بـ «الأيدس» موجود في «رمبام».

أجور ٧٤٪ من العاملين في الشرطة أقل من المعدل العام للأجور

● تل أبيب ـ علم من تصريح للقائد العام للشرطة، داڤيد كراوس، أن ٧٤٪ من العاملين في الشرطة وشرطة السجون يتلقون مرتبات تقل عن المعدل العام للأجور.

اعتقال مواطن من سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا ـ داهمت قوات من الشرطة، فجر الخميس الفائت، بيت المواطن عبد الشعبي من سخنين دون توضيح أي سبب لاعتقاله.

ويذكر أن المواطن المذكور يشغل منصب مدير مركز إحياء التراث الفلسطيني في سخنين. وأنه كان جرى يوم الأحد الماضي احتفال بافتتاح فرع لهذا المركز.

إعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس سخنين المحلي تشعر بوفاة المرحوم شاكر حسن غنايم بأجله الموعود بتاريخ ١٩٦٠/٢/١٤ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته عائشة محمد غنايم وبولديه وهم: حسين وعزيزة لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

● الكساد يتهدد واحداً من أكبر المصانع العسكرية

● المدير السابق لبنك العمال ، رايتر :

«أعاني من قلق لم اعرف له مثيلاً حيال كل ما يتعلق بالاقتصاد الاسرائيلي»

● بقلم : ابراهيم مالك ●

□ قدم التلفزيون الإسرائيلي، مساء ٢٩ تشرين اول الماضي، برنامجا خاصاً حول البطالة المتعاظمة في البلاد واثرها على حياة العاملين واوساط شعبية واسعة وعلى ازدياد احتمالات الهجرة الداخلية، اي من مدن الفقر الى المراكز الصناعية في وسط البلاد، والهجرة الى الخارج. وهذه الأخيرة يصفها البعض بأنها كارثة.

وكما أكدنا من قبل أنه لا تبدو اية فرصة جدية في الأفق المنظور للخروج من الأزمة الاقتصادية الحادة، التي تواجهها البلاد، والتي تشكل البطالة احد أخطر وابرز مظاهرها.

وقد حذر رئيس بلدية مدينة كرمئيل من أن الوضع الاقتصادي المتردي في المستوطنات اليهودية قد يحمل في طياته اخطار انفجار اجتماعي يصعب معرفة نتائجه مسبقاً. وكان يشير الى اتساع البطالة في مدن التطوير اليهودية والى تدني مستوى المعيشة فيها وشحة الدعم الحكومي المالي لهذه المدن.

والملفت للانتباه ان الأزمة الاقتصادية الحالية اكثر ما تصيب القطاع الصناعي. وفي حديث الى مجلة «باحده» التي تصدرها «حركة الكيبوتسات الموحدة»، في منتصف تشرين اول الماضي، اكد افرايم رايتر، رئيس شركة «أميل» للاستثمارات والرئيس السابق لمجلس ادارة بنك العمال، انه يتوقع «تورط العديد من المصانع بأزمات حادة في القريب العاجل». وقال ان هذا قد يعني تعريض هذه المصانع الى خطر الاغلاق.

وتهم رايتر الحكومة بانها عاجزة عن مساعدة المصانع التي في حوزتها. فأصبحت هذه تعاني من عدم الاستقرار. وقال رايتر انه «يعيش حالة من القلق لم يعرف له مثيلاً من قبل وذلك حيال كل ما يتعلق بمصير الاقتصاد الاسرائيلي».

ولم يكن رايتر وحيداً في تحذيراته وقلقه. فبالاضافة الى وزير العمل والرفاه، قصاب، الذي يتحدث يوميا عن تجاوز «الخط الأحمر» من حيث سعة البطالة وغيره من المسؤولين، أعلن يشعياهو غبيش، مدير عام احتكار «كور» الصناعي في لقاء مع الصحفيين، يوم ١٥ تشرين اول الماضي، ان الاحتكار، الذي يرئسه، يجد نفسه مضطراً في هذه الأيام الى فصل مئات العاملين من المصانع التابعة لاحتكار «كور». وهو، كما هو معروف، تابع لشركة «العمال»، التي يمتلكها اتحاد النقابات (الهستدروت). وقد اكد غبيش للصحفيين («معاريف»، ٨٥/١٠/١٦) انه «ما لم يتقدم مصممو الخطة الاقتصادية (الحكومية) ببرنامج لزيادة الناتج القومي فاننا مُضيّعون، اي اننا سنخسر كل شيء».

وحذر مدير شركة «تديران»، بجنال تنمان، في حديث الى مراسل «معريف» (٨٥/١٠/١٨) من ان صناعة الالكترونيكا في البلاد ستضطر الى فصل ٤ آلاف عامل آخرين، في بداية العام القادم (١٩٨٦)، بالاضافة الى الالفين من العمال الذين تم فصلهم في بداية النصف الثاني من العام الجاري.

وقال تنمان ان فرع الالكترونيكا يشغل اليوم ٢٨ ألف عامل. وعليه فان فصل ٦ آلاف عامل منه يشكل ضربة لهذا الفرع الصناعي الذي كان يعتبر الفرع الأول في البلاد. واضاف ان هذا الفرع تعرض مؤخراً الى ضربتين. الأولى ترتبت عن تخفيض ميزانية الدفاع بالعملة المحلية (الشاقل)، الأمر الذي ادى الى هبوط طلبيات وزارة الدفاع والجيش. اما الثانية فترتبت عن تخفيض الحكومة لمخصصات تشجيع التصدير بنسبة ٥٠٪. وتحدث عن «اغلاق عدد من المصانع في البلاد وعن اغلاق اقسام في مصانع اخرى».

واتهم تنمان الحكومة بأنها «ليس فقط لا تعمل على تحقيق القيمة الاقتصادية، بل تدفع البلاد على طريق الأزمة».

ومن الجدير بالذكر ان «شركة العمال»، التي يمتلكها اتحاد نقابات العمال (الهستدروت)، تمتلك القسم الاكبر من اسهم «تديران». وكلاهما، «تديران» و«كور»، مرتبطان اساسا بالصناعة العسكرية، الأمر الذي له دلالة خاصة.

ويبدو ان مصنع «سولتام» لانتاج الراجمات العسكرية هو المصنع الثالث الذي يعاني اليوم من أزمة حادة بعد «مصانع محركات بيت شيمش» و«أحواض السفن في حيفا». وكلاهما، «بيت شيمش» و«أحواض السفن» مرتبطان بالصناعة العسكرية.

فقد كتب بني براك، مراسل «يديعوت احرونوت»، في ١٨ تشرين اول الماضي، «ان مصنع «سولتام» يعاني من صعوبات مادية تتهدد مجرد وجوده، وذلك من جراء مصاعب بيع منتجاته العسكرية ومن تراكم الموجودات المنتجة في مخازنه والتي تبلغ قيمتها ٤٠ مليون دولار».

واضاف بني براك انه «يعمل في المصنع اليوم ١٧٠٠ عامل. وليس هناك طلبيات جديدة للانتاج. وعليه فليس هناك مفر من فصل عدد من بينهم من العمل».

وكتب مراسل «يديعوت احرونوت» على لسان رئيس مجلس ادارة «سولتام»، شلومو زيدلومفيتش، انه قال ان ادارة المصنع تبذل جهوداً واسعة لايجاد مشترين لمنتجات «سولتام». وان الادارة حريصة الآن على عدم فصل اي من العمال وان الانتاج يجري تجميعه في المخازن على امل تصريفه وبيعه لاحقا. ولكن اذا لم يجر العثور على مشترين فلا مفر من فصل قرابة ٥٠٠ عامل من بين الـ ١٧٠٠ الذين يعملون الآن في المصنع. وربما تتخذ في المستقبل اجراءات اكثر حدة.

وقد ذكر مدير عام المصنع، يعقوب لينور، ان احد الاسباب، التي ادت الى الأزمة الحالية، هو أن الجيش الامريكي أجل شراء راجمات بقطر ١٢٠ مليمترا ينتجها المصنع. وكانت ادارة المصنع تتوقع ان تبلغ قيمة الصفقة المعقودة مع الجيش الامريكي ٣٠ مليون دولار في المرحلة الأولى ومئات ملايين الدولارات في مراحل لاحقة.

الا ان هذه الصفقة تعطلت كما يبدو. وقد ذكر المسؤولون في ادارة المصنع انه كان مربحاً طيلة سنوات عمله. وقد سجل ربحاً صافيا، في العام الماضي ١٩٨٤، بلغ ٢,٩ مليون دولار.

وقد كشف بني براك (في «يديعوت احرونوت») ان المصنع سبق وفصل ٢٥٠ من عماله في بداية العام الجاري. وكان فصل ٨٥٠ عاملا أخرين، أحيلوا على التقاعد، بعد قطع العلاقات بين اسرائيل وايران. ومن المتوقع أن يفصل المصنع الأن ٥٠٠ آخرين ما لم يجد اسواقا لراجماته العسكرية.

وكتب مراسل «يديعوت»، افراهام ديشون، ان المسؤولين في احتكار «كور»، الذي يمتلك ٧٤٪ من اسهم «سولتام»، يحاولون حاليا الضغط على وزارة الحربية لتقديم مساعدات لهذا المصنع. واضاف الا ان الصعوبة تكمن في ان اسواق السلاح العالمية، خصوصاً الراجمات المختلفة من النوع الذي ينتجه «سولتام»، متبعة ولا تستطيع استيعاب المزيد. وذكر ان عدداً من دول جنوب شرق آسيا ينتج مثل هذه الراجمات ويبيعها باسعار منخفضة منافسة في ذلك مصنع «سولتام» الاسرائيلي. كما ان عدداً من دول آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية قلّصت مشترياتها العسكرية بسبب وضعها الاقتصادي الصعب، الأمر الذي يحد من فرص تصدير مثل هذه السلع.

ومن الجدير بالذكر أن مصنع «سولتام» اقيم في العام ١٩٥٠. ويحتل المكان السابع في المصانع المئة الأكبر في البلاد. وقد حصل في الماضي على جوائز وتقديرات. ووُصف بأنه «مصدر موثوق» و«مصدر كبير». وفاز هذا العام بجائزة الصناعة. وهو ينتج ٢٤ نوعاً من الراجمات المختلفة وينتج كذلك ادوات منزلية (مثل القدور). ويبيع منتجاته في ٤٠ بلداً في العالم. و٨٥٪ من انتاجه مخصص للتصدير.

ولا شك في أن اصابة المصنع الكبير بالأزمة مؤشر واضح الى الأزمة الأكبر التي تعاني منها الصناعة الاسرائيلية اليوم والتي لم تنج منها الصناعة العسكرية كذلك.

اقامة رابطة للخريجين القدامى من مدرسة الفرير في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»: عقد خريجو مدرسة الفرير القدامى في الناصرة اجتماعاً عاماً لهم في الأسبوع الماضي لإقامة رابطة لهم حضره الى جانب عدد من الخريجين الأخ نوبل صقر، نيابة عن ممثل مؤسسة الفرير في الشرق الأوسط وممثلان عن بلدية الناصرة هما عضوا الادارة المهندس وليد الحاج والاستاذ رزق زعبي.

وقد تم في الاجتماع اقرار النظام الداخلي للرابطة الذي أعدته اللجنة التأسيسية وانتخاب لجنة تنفيذية ولجنة مراقبة. وتم أيضاً انتخاب الدكتور شحادة الحاج، رئيسا للرابطة، والمحامي وليد الفاهوم، أمينا للسر والسيد سهيل نعيم مزاوي أمينا للصندوق.

هذا وستقوم اللجنة بتسجيل الرابطة بموجب قانون الجمعيات الاسرائيلي. ومن أبرز مهام الرابطة الوقوف الى جانب مدرسة الفرير في تأدية واجبها لرعاية الأجيال الناشئة واعدادهم مهنيا وتربويا.

مهرجان الاغنية الوطنية في دبورية.. يخيفهم !!



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ منذ اقيم مهرجان الاغنية الوطنية الثانية في قلعة جبل الطور، دبورية، قبل شهرين (٨٥/٩/١٦) والسلطات البوليسية باجهزتها المتعددة تقوم بحملة تحقيقات وضغوط استفزازية مشبوهة للعديد ممن شاركوا في احيائه وانجاحه.

وعلمنا أن هذه الحملة بدأت بالضغط البوليسي على المصور عوني شحبري كي يمنحهم شريط ڤيديو تدعي السلطة انه صوره في المهرجان وتريده لتستوضح (!) اذا ما جرى الخروج على القانون أم لا (القانون تمييز الارهابي ؟!).

وفي مطلع الشهر الماضي قامت الشرطة باعتقال السيد عقل خطيب، سكرتير جبهة دبورية، من مطار اللد اذ كان مسافراً الى رومانيا واعادته الى الناصرة للتحقيق حول مضمون هذه الامسية ثم اعادته الى المطار ليسافر الى رومانيا بتأخير ساعات طويلة.

وكان آخر هذه المضايقات استدعاء الفنان جميل اسعد الذي أحيا احدى الفقرات وتهديده بفرض الاقامة الاجبارية عليه في بيته مرة أخرى (فرضت عليه الاقامة في السنة الماضية) اذا عاد وشارك في الاغاني الوطنية.

وقد استنكر فرع الشبيبة الشيوعية في دبورية، الذي نظم هذا المهرجان، حملة التحقيقات البوليسية وتساءل : الى هذا الحد تخيفهم أغانينا !؟

(في الصورة العليا جميل اسعد وفرقته وفي الصورة التحتا جانب من الجمهور الذي حضر المهرجان).

رسالة مفتوحة الى رفاق الحزب القدامى:

«حدِّثونا أكتبوا لنا»: هذا نداء جيل ربيتموه فلبُّوا، رجاءً نداء، جيل سيواصل المشوار!

● بقلم: سميح غنادري ●

حدثونا يا رفاقنا القدامى !

حدثونا عن التاريخ، عن الماضي، عن المعارك وتجارب المعارك وعن تجاربكم الشخصية. انقلوا لنا التاريخ، حيّة حيّة، قطعة قطعة، قصة تلو أخرى. فبأي حق تصمتون ؟! وهل يوجد هنا مجال للتواضع الذاتي ؟! وهل يجوز هذا الصمت الذاتي، الا فيما ندر، بينما التجربة الذاتية عندكم هي تجربة محاولة درء مأساة شعب والحفاظ على بقاء وتاريخ شعب ؟!

لا وألف لا. فاسمحوا لنا أن نسبر اغوار تجربتكم. اسمحوا لنا أن نشرب تفاصيل التاريخ حتى الصحو التام ! فنحن ـ نحن الجيل الشاب ـ بحاجة لهذا الامر. الا ترون مثلنا أن المتأمركين والمتصهينين والمتقوّمجين، ومن لف لفهم، من مدعي «العلم والتمحيص والاكاديمية»، قد شحذوا سكاكينهم واستلوا مناقيرهم ليعيثوا فساداً وتزويراً في تاريخ شعب وتجربة حزب شعب ؟! انترك لهم المجال ؟!..

ألا ترون ايتام الحكم العسكري واصدقاء «الطلائعية الاشتراكية» للمباي وللمبام وكاتبي قصائد المديح لغولدا مئير ومنشدي «عيد استقلال بلادي»، كيف، بعد ان أصبح بامكانهم ان يتمسحوا بالوطنية ولو تمسحاً بفضل صمودكم، وان ينشدوا لفلسطين ـ ولو زوراً ـ لأن شاعركم، شاعرنا، توفيق زياد، صُلب على شبابيك الزنازين حتى انهار سجّانوه وواصل انشاده، ـ اصبحوا اليوم لا يجدون من شاغل لاقلامهم «المتقومجة» الا الطعن بكم وبتاريخكم ؟!

الا ترون أن كل ساقط قديم ـ جديد، وكل خائن قديم ـ جديد يريد ان يكسب شرعية سقوطه وخياناته القديمة ـ الجديدة، عن طريق تشويه سمعتكم ؟! ولم يبقوها في مجال السياسة فقط فما هو احد «دكاترتهم» ينقلها نقلة «اكاديمية» ـ الى مجال الثقافة والادب! ها هو يجرؤ حتى على محاولة اخراج «أدباء» الاذاعة والتلفزيون و«اليوم» و«الانباء» و«المرصاد»، الذين لم يكونوا في الماضي لا في العير ولا في النفير، الى موقع المركز في هذا المجال أيضاً !

ولنترك الحاقدين والشاتمين والمزوِّرين جانباً. اننا نعرف هذه «الفهزاء» لكسب الشرعية. نعرف هذه «الفهزاء» لكسب الرضى ولايجاد جسر للتفاهم مع السلطة. نعرف المعادلة: تريد في نهاية القرن العشرين ان يكون مرضياً عنك وان تتمسح بالوطنية في الوقت نفسه، تريد ان تضاجع المؤسسة الصهيونية وان تكون قومجياً في الوقت نفسه ـ لان العمالة المفضوحة لم تعد عملة رائجة في الثمانينات ـ اذاً عليك بالشيوعيين افراداً وجماعات، ماضياً وحاضراً، تاريخاً عاماً وشخصياً، ولا مانع عندها من ان تفصّل لك بدلة بالالوان الأربعة ! ما عليك الا أن تغمس ريشتك بالسم ـ الاكاديمي طبعاً ! ـ وتفتري. أما المؤسسة فستضمن لك جيلاً من المعلومات الكاذبة لتشويه السمعة. لقد تعهدت بهذا في وثيقتها الشهيرة باسم ـ وثيقة كينغ.

لنترك هؤلاء جانباً. فليس الرد عليهم هو الاساس، مع انه من واجبكم ـ وواجبنا ـ ان نرد، لصيانة تاريخ وتجربة شعب. ولكن الأهم اننا نحن الجيل الشاب، والذي لم يعش تلك الفترة ما قبل الـ ٤٨ وما بعدها ولا فترة الخمسينات، نشعر باننا في أمس الحاجة لان ندرس تجربتكم اليوم. عندما يحاول البعض اعادة التاريخ نفسه على شكل مأساة حيناً ومهزلة حيناً آخر. خصوصاً أمام ظلم ذوي القربى، خصوصاً أمام «الفرج العربي الرجعي» ـ والجاهز كلما يقترب فرجنا الحقيقي. خصوصاً وان الثالوث الدنس ـ الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ـ يحاول تكرار المأساة بطبعة جديدة. خصوصاً ان كل من باعها قومياً ووطنياً يعيِّرنا بأننا أُميون ولا نمثل المصالح القومية لشعبنا ولوطننا، في محاولة يائسة منه وفاشله حتماً لعزلنا، عن الميدان يخلو له لبيع بقية ما يمكن انقاذه، بقية ما أنقذتموه وحافظتم عليه.

فليكتب من هو قادر منكم على الكتابة. وليُملي علينا منكم من حرمه ليل الظلم من المقدرة على الكتابة. وليعالج الموضوع وليضع الدراسات وليقدم اطروحات الدكتوراة، عن هذا الموضوع، مَنْ زال منا على مقاعد الدراسة. فتجربة الماضي كانت وستبقى أفضل زاد لمواجهة تحديات الحاضر ولضمان انتصارات المستقبل.

ـ ٢ ـ

حدثونا يا رفاقنا توفيق طوبي وأميل حبيبي وسليم القاسم. حدثنا يا جمال موسى وتوفيق زياد وغازي شبيطة. حدثونا يا كل أولئك الذين اعرف اسماءهم ـ ويضيق المجال عن ذكرهم ـ وكل اولئك الذين لا اعرف اسماءهم. حدثونا يا رفاقنا القياديين. حدثونا يا كل رفاق الكادر العاديين.. كم وحدثنا يا رفيقنا ـ رفاقنا الخالدين ـ اميل توما وحنا نقارة وفؤاد خوري وحسن بكري وعثمان أبو راس وأبو العفو..الخ. فلماذا تتركونا في وسط الطريق ؟! عشتم شباباً. نعم شباباً. الا فامنحونا بعض شبابكم ! الا أيها الاحياء اعيدوا لنا شبابهم وتجربة شبابهم... امانة جيل سبق لجيل لاحق، على الطريق ذاته. أبداً سائر !

لا نطالبكم بالدراسات الاكاديمية. لا نطالبكم بالتفرغ لكتابة هذا التاريخ. فمعظم المهمات الحالية وعظم دوركم فيها أعظم من منحكم حق التفرغ حتى في شيخوختكم الشابة ـ نعرف هذا الامر. انتم محرومون حتى من هذا «الترف». نعرف ذلك.

ولكن ليس للدراسات الاكاديمية العلمية المطولة نتوق فقط. وانما للتجربة الشخصية ايضاً. للوقائع الشخصية ايضاً. فحدثونا باختصار عن ٣٦ وتجربة ٣٦. عن ٤٨ وتجربتها. عن قرار التقسيم والموقف منه ودوركم يومها. عن الحفاظ على الحزب في أحلك الظروف. عن اعادة وحدة الحزب. عن الترحيل ودوركم في منع الترحيل. عن الحكم العسكري وعن النفي داخل الوطن وعن تشكيل خلايا شيوعية جديدة من قبل رفاق منفيين، نفوا الى بيت جن مثلاً، لمنعهم من ممارسة نشاطهم الشيوعي.

عن المظاهرات الاولى والصدامات الاولى وعن أول أيار ٥٨ حدثونا... عن الهويات الحمراء حدثونا. عن معارك الارض الاولى والمؤتمرات الاولى والمحاولات الاولى لاقامة الجبهة، حدثونا. حدثنا يا ابو مبدأ ـ منعم جرجورة ـ عن اقامة الخلية الاولى وعن الانتخابات الاولى في الناصرة وعن الطوق المضروب على شباب الحارة الشرقية تمهيداً لترحيلهم، وعن اختراق الطوق حدثنا. الا ترى مثلنا يا ابو مبدأ ـ ان مَنْ صعد في الامس القريب «ترييب» على منصة الخطابة للجبهة، في غفلة من مد ثوري جرف معه الاخضر واليابس، لكنه لم يجرؤ على البقاء، صاعداً امام أول رده، أمام أول مواجهة، أمام أول معرفة لطول المشوار، كيف سرعان ما ارتد ظاناً أن ارتداده ارتداد تاريخ وارتداد شعب ؟! ظاناً ان التاريخ قد بدأ منه وأنتهى عنده ؟! الا فلتهزوا لنا التاريخ يا أبو مبدا ورفاق أبو مبدا، في عرابة وسخنين، في الرامة وكفرياسيف، في بيت جن وعكا، في أم الفحم والطيبة والطيرة.. الخ، حفاظاً على التجربة ولانقاذ ابناء مَنْ ارتدوا !

حدثونا عن المعتقلات والصمود فيها. حدثونا عن رفضكم ـ عندما انهارت الزعامات العربية التقليدية من المحيط للخليج في الـ ٤٨ ـ كيف رفضتم ـ وكنتم وحدكم ـ أن تخاطبوا سجانكم «بأمرك يا سيدي»، كما اراد وأصرّ. حدثونا عن اجتماعات الخلية في السجن. حدثونا كيف قطعتم عشرات الكيلومترات، سيراً على الاقدام، او على ظهر حمار، لايصال منشور سري لقرية نائية. حدثنا يا رفيقنا كمال غطاس، كيف عشية احتلال الرامة، ذهبت في جنح الظلام ـ وأنت مطلوب للاعدام بتهمة الخيانة القومية، كما تفضل قائد جيش «الانقاذ» بالافصاح، على اعتبار أنك «عميل لموسكو وللصهيونية» ـ لتضع مناشير الحزب امام عتبة كل بيت في الرامة، محذراً من المؤامرة وفاضحاً جيش الانقاذ ومناشداً الاهالي عدم الرحيل اذا وقعت الرامة. وكيف زيادة في الحرص وحتى لا يطير المنشور وضعت حجراً فوق كل نسخة امام عتبة كل بيت. حدثنا كيف ادُّعيت في الايام التالية ـ حين اعتقالك ـ ان طائرة القت بالمناشير . وحول سؤال ومَنْ وضع الاحجار فوق المناشير ؟! أجبت : جدوا الطيار واسألوه !

حدثونا يا رفاقنا، حدثونا كيف حافظتم على اللغة. كيف حافظتم على التاريخ. كيف اصدرتم الاتحاد والجديد والغد. وكيف وزعتموها. كيف نجحتم حقاً ـ ولينفلق الحاقدون ـ على ان تكونوا جامعة لكل معلم وطالب اراد معرفة الحقيقة.

حدثونا عن المحاضرات الاولى. والاجتماعات الشعبية الاولى. وعن الخطيب الذي القى بخطابه تحت تينة أو توتة او زيتونة القرية في الساحة الخالية، دون مستمعين. وهو يعرف أنهم يستمعون من وراء أبواب وشبابيك بيوتهم. وان ليل الظلم وهول المأساة قد قهرهم ـ ولكن مؤقتاً ـ وغداً سينزلون الى الساحة حتماً. فلا حاجة لليأس ! وقد نزلوا فعلاً في الغد. وخاضوا حتى انتخابات البلدية. فحدثونا عنها وعن انتصاراتها الاولى.

حدثونا كيف حاربتم ـ بروية وهدوء ما بعده هدوء، عمق ما بعده عمق ـ مشاعر الطائفية والعائلية البغيضة وكيف نجحتم في بناء وحدة شعب وتأصيل انتماء هذا الفرع من الشجرة التي، كسروا معظم غصونها وشتتوها.. هذا الفرع المنسي من ذوي القربى، الى شعبه، الى شجرته، الى فلسطينيته، حتى أصبحت تجربته تجربة معلّمة لشعب بأسره !

حدثونا عن كل شيء. ولا تنسوا التفاصيل. ولا تنسوا كفرقاسم. ولا تنسوا التنظيم النقابي يا رفيقنا سليم القاسم ويا رفاق سليم القاسم. ولا تنسوا كيف تعلّم الناس من صمودكم ـ الصمود. كيف عرفوا من جرأة مواجهتكم ان البيك.. «مزَلمه». بل ظلال «مزلمه». وانه يمكن مواجهة الحاكم العسكري واجابة الشرطي والقاء الجسد امام سيارة الترحيل او «بلدوزر» الهدم !

وأنا بدوري ساحدثكم يا رفاقنا القدامى. ساحدثكم كيف انهرت في هزيمة ١٩٦٧. وكيف أخذ بيدي رفيق لكم من الرامة قائلاً : «ذلك لانك كنت متوهماً. لم تنهر ولم تنهزم الشعوب. طريق طبقتهم هو الذي انهار. اما طريقنا... فتعال لنحدثك عنه في اجتماع في النادي سيتكلم في اميل توما».

ساحدثكم كيف استمعت في ساحة القرية الخالية لحنا نقارة وكيف رفض إبعادي : «فهذا الولد سيكبر ويفهم ما نقوله اليوم». ساحدثكم كيف اشتريت بكل مصروف جيبي كتباً جاء بها سهيل نصار من الناصرة ووضعها في ساحة القرية. وكيف قال لي احد معلّمي مدرستي الابتدائية، حين رآها، «وأنها ستخرّب بيتي» وكيف قررت قراءتها في مساء اليوم نفسه فاكتشفت كيف ستمنع خراب بيتي... ساحدثكم ماذا فعلت بي افتتاحيات «الاتحاد» واسبوعيات «جهينة» ومقالات اميل توما ودواوين شعر توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران. ساحدثكم عن استاذي ـ في الامس واليوم ـ شكيب جهشان كيف حين وجد لدي ميلاً للادب همس في اذني «اقرأ الاتحاد والجديد. ستتعلم عندها الكثير. انا ايضاً اتعلم منهما». ويحقدون عليك اليوم لانك نعتها بالجامعتين، يا استاذي، ما اصغرهم. فاكتب يا استاذي. اكتبوا يا اساتذة. يا ادباء. يا شعراء. يا عمال. يا فلاحون. وسأكتب أنا كيف تخرجنا جميعاً ـ من مدرسة الحزب. من جامعة الحزب !

ـ ٣ ـ

يا رفاق حزبنا القدامى !

يا تاريخ حزبنا القديم والحديث !

اكتبوا لنا. حدثونا. وقسماً منا سنصون هذا التاريخ. سنصون هذه التجربة. سنصون هذا الحزب ! وستفتح مدارس ملء الافق لدراسة تاريخ الحزب، وتاريخكم الشخصي، فرداً فرداً، يا رفاقنا القدامى !

وستأتيكم دوماً لنستظل بوارف ظلالكم. ولنتدفأ بحرارة واصالة تجربتكم. وسنفاخر أمام اطفالنا في المستقبل ـ اننا عايشناكم واستمعنا اليكم. وعشنا وترعرعنا في عصركم. فيا لفرحة جيلنا !

وستأتيكم دوماً، نحن وأطفالنا، لنبري مناقيرنا الطرية على جذع سنديانتكم حتى تنطلق نسوراً تصارع القمم وتطاول السماوات السبع !

علمتمونا يا رفاقنا القدامى ان نرفع هاماتنا دوماً. والا نحنيها، الا في حالة واحدة: عندما نريد زرع شتلة صمود في أرض عطشى للصمود وتعز الصمود! قلتم : «هذه امانة في عنقكم».

اسمحوا لنا، يا رفاقنا القدامى، ان «نخون» الامانة. سنحني هاماتنا في حالة ثانية ايضاً: نحنيها اجلالاً وتقديراً لتاريخكم ولدوركم يا رفاقنا القدامى !

اكتبوا لنا...

حدثونا.. فالارض عطشى !

هذه أمانة الجيل الجديد يضعها في أعناقكم، يا مَنْ علمتمونا صيانة الامانة !

ملاحظة !!

وقع خطأ في ارقام الجوائز المسجلة في إعلان «الحيش چاد» الذي نشر يوم الجمعة ٨٥/١١/٨ على الصفحة الاولى من «الاتحاد» فالجائزة الاولى ١٦ مليون شاقل وليس كما نشر في الاعلان.

الارقام الجديدة للجوائز ـ انتظروها في اعلان قادم لـ «حيش چاد».

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دبورية (الحزب) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لدراسة رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : سامي غطاس.

■ جت (الحزب) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لدراسة رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : عبد الحميد ابو عيطة وثابت أبو راس.

■ المزرعة (الحزب) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ الساعة ٧,٣٠ مساء ـ إجتماع لدراسة رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : عبد الحميد أبو عيطة وثابت أبو راس.

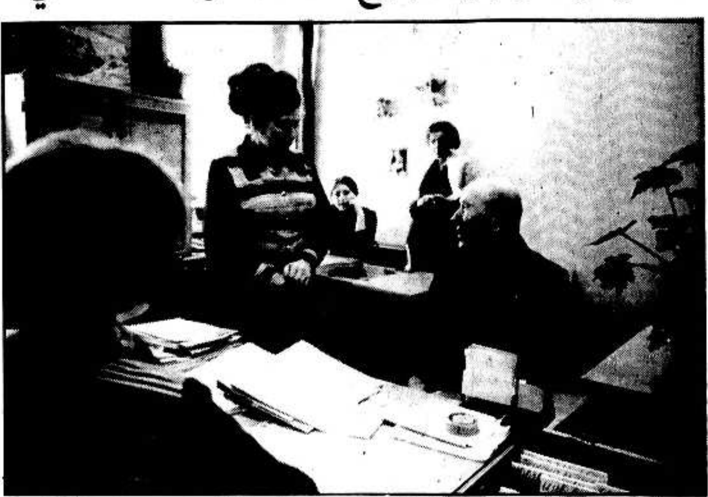
■ الرينة (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر العظمى». المحاضر : عمر حمدي.

■ حيفا (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت ابراهيم فحماوي ـ محاضرة لأهالي الحليصة حول «الدبلوماسية وحدود المساواة في القضية الفلسطينية». المحاضر : صليبا خميس.

■ قطاع البطوف ـ اللجنة الرياضية (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٢ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في سخنين ـ مهرجان تنس طاولة.

● فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي

الخط الاستراتيجي الآن يتلخص في استكمال الدمقراطية الاشتراكية وتجنيد جميع الفئات والمنظمات في انجاز هذه المهمة



ـ ان نظام الضمان الاجتماعي القائم على الموارد المخصصة من صناديق الاستهلاك الاجتماعي، تضمن دفع معاشات التقاعد في الشيخوخة والمصاريف على العلاج في المنتجعات، ودفع نفقات المسكن في البيوت الخاصة بالطاعنين في السن والمقعدين. ويحصل ٥٢٫٤ مليون مواطن سوفييتي على معاشات التقاعد من الدولة في الوقت الحاضر.
وتقوم النقابات، التي تتصرف بهذه الموارد، بتنفيذ كل أنواع المدفوعات في أماكن سكن المتقاعدين من خلال فروع الضمان الاجتماعي فيها.
في ساعات الاستقبال بفرع الضمان الاجتماعي في المنطقة.

لعبت دكتاتورية البروليتاريا التي قامت نتيجة الثورة الاشتراكية دوراً حاسماً في بناء المجتمع الجديد. وفي هذه العملية تعرضت هي ايضاً لتغيرات. فمع تصفية الطبقات الاستغلالية زالت تدريجياً الضرورة الى الوظيفة التي أدتها، ألا وهي قمع مقاومة المستغلين الذين أطيح بهم وانتشر بكل قوته تحقيق مهامها الخلاقة الرئيسية. فبعد تنفيذ رسالتها التاريخية تحولت ديكتاتورية البروليتاريا الى منظمة سياسية لكل الشغيلة وتحولت الدولة البروليتارية الى دولة الشعب كله. وهذه الأخيرة تشكل الاداة الرئيسية لاستكمال الاشتراكية في بلادنا وتنفذ على المسرح الدولي وظائف الدفاع عن المكاسب الاشتراكية وتوطيد مواقع الاشتراكية العالمية والتصدي للسياسة العدوانية التي تمارسها القوى الامبريالية وتطوير التعاون السلمي مع جميع الشعوب.

ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان الخط الاستراتيجي لتطوير النظام السياسي للمجتمع في المرحلة الحالية يتلخص في استكمال الدمقراطية الاشتراكية وتنفيذ الادارة الذاتية الاكمل على اساس مشاركة الشغيلة وأسر العاملين ومنظماتهم مشاركة دائبة ونشيطة وفعالة في حل مشاكل حياة الدولة والمجتمع.

ويشكل الحزب، وهو نواة نظام المجتمع السوفييتي السياسي، القوة الرئيسية في هذه العملية. فتحت قيادته تعمل سائر حلقات هذا النظام: الدولة السوفييتية والنقابات والكومسومول والتعاونيات والمنظمات الاجتماعية الأخرى التي تعكس وحدة وأصالة مصالح جميع فئات السكان وجميع أمم واقوام بلادنا. والحزب الشيوعي السوفييتي اذ يمارس نشاطه في اطار الدستور يوجه وينسق عمل المنظمات الحكومية والاجتماعية ويسعى لكي تنفذ كل منها بقدر كامل الوظائف الخاصة بها. وبنشاطه كله يضرب الحزب المثل على كيفية خدمة مصالح الشعب ومراعاة مبادىء الدمقراطية الاشتراكية.

ويسعى الحزب لكي تطبق في مجال ادارة المجتمع والدولة مبادىء الادارة الذاتية الاشتراكية للشعب بدأب. أي أن تتم الادارة ليس فقط لما فيه مصالح الشغيلة بل وان تصبح منطقياً وبالتدريج القضية المباشرة للشغيلة أنفسهم. وهم كما قال لينين الذين لا سلطة فوقهم سوى سلطة اتحادهم. وسوف يساعد الحزب في المستقبل أيضاً على أن تتسع وتغتني حقوق المواطنين الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية والفردية وحرياتهم وان تتوفر الظروف والضمانات الاكثر ملاءمة لأجل تنفيذها الكامل. ان الانسان السوفييتي يتمتع بكل الامكانيات للتعبير عن إرادته المدنية ومصالحه وتنفيذها. ويستفيد من جميع الخيرات التي توفرها له الاشتراكية. وإحقاق المواطن السوفييتي لحقوقه وحرياته لا ينفصل عن تنفيذه لواجباته الدستورية. فلا حقوق بدون واجبات ولا واجبات بدون حقوق. ذلكم هو المبدأ السياسي المبرم للمجتمع السوفييتي. وسوف يعمل الحزب الشيوعي السوفييتي في المستقبل ايضاً لكي يتربى كل سوفييتي بروح الوعي الواضح لوحدة حقوقه وحرياته وواجباته.

ويعتبر تطوير وتوطيد الدولة الاشتراكية السوفييتية وكشف طابعها الدمقراطي الشعبي بصورة اكمل المسألة الرئيسية لسياسة الحزب. ويهتم الحزب الشيوعي السوفييتي بصورة دائمة بالتوجيه الشامل لنشاط سوفييتات نواب الشعب. ويرى فيها الأساس السياسي للاتحاد السوفييتي والحلقة الرئيسية للادارة الذاتية الاشتراكية للشعب. ويعير الحزب أهمية عظيمة لاستكمال اشكال التمثيل الشعبي ومبادىء النظام الانتخابي السوفييتي الدمقراطية ولضمان المناقشة الحرة والشاملة لخصائص نواب الشعب الشخصية والعملية كي ينتخب الى السوفييتات أناس اكثر جدارة يتمتعون بسمعة رفيعة. وبغية تحسين عمل السوفييتات وتدفق قوى جديدة اليها ومن اجل ان تجتاز ملايين جديدة من الكادحين مدرسة ادارة الدولة فان تشكيلة نواب السوفييتات سوف تتجدد في الانتخابات بصورة منتظمة.

ويسعى الحزب الشيوعي السوفييتي الى ان يحسن كل من السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والسوفييت الاعلى في كل من الجمهوريات الاتحادية التشريع بصورة دائبة ويحل بفعالية القضايا الرئيسية للسياسة الداخلية والخارجية ويوجه بنشاط سوفييتات نواب الشعب ويتفقد عمل الهيئات الخاضعة له. وسوف يزداد في المستقبل ايضاً دور السوفييتات المحلية في ضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للمناطق والحل المستقل للمهام ذات الطابع المحلي وفي تنسيق نشاط المنظمات الواقعة ضمن اراضيها ومراقبته.

ينبغي توفير كل الظروف من اجل التقيد بصرامة بالتوجيهات اللينينية حول السوفييتات كهيئات لا تتخذ فقط القرارات، بل تنظم عملية تنفيذها ومراقبته. وينبغي لمبادىء العمل الدمقراطية ان تطبق بصورة اكمل في نشاطات السوفييتات على اختلاف مستوياتها مثل مناقشة المسائل وحلها بصورة جماعية وحرة وعلنية العلنية في الانتقاد والانتقاد الذاتي في الكشف عن مسؤولية النواب ومساءلتهم المنتظمة الى حد سحب الثقة من النواب الذين لا يبررون ثقة الناخبين، ومراقبة عمل الهيئات التنفيذية وسواها وإشراك المواطنين في ذلك على نطاق واسع واشاعة الدمقراطية في الادارة وعملية صياغة قرارات الدولة والموافقة عليها. تلك العملية التي تضمن اختيار الصيغ المثلى ومراعاة ومقارنة مختلف الآراء، والمقترحات التي تتقدم بها اجتماعات أسر العمل ويتقدم بها كذلك المواطنون في اماكن اقامتهم. وسوف تطرح مشاريع أهم القوانين والقرارات على المناقشة والتصويت من قبل الشعب كله. وتتسع دائرة المسائل التي لا يمكن اتخاذ قرارات بشأنها الا بعد المناقشة في أسر العمل وفي اللجان الدائمة لدى السوفييتات وفي النقابات والكومسومول والمنظمات الاجتماعية الأخرى. ويتوجب مواصلة استكمال نظام تعميم وتنفيذ توصيات الناخبين وعرائض ومقترحات المواطنين ودراسة الرأي العام ورفع مستوى اطلاع السكان على القرارات المتخذة ونتائج تنفيذها.

ويعير الحزب الشيوعي السوفييتي أهمية كبيرة لاستكمال عمل جهاز الدولة وجميع هيئات الادارة. ان الجهاز السوفييتي يخدم الشعب ويخضع للشعب. وينبغي لهذا الجهاز ان يكون مؤهلاً وفعالاً. وينبغي العمل من اجل تبسيط جهاز الادارة والتقليل من نفقاته والغاء الفائض في الملاك واستئصال ظواهر البيروقراطية والشكلية والروح الادارية والمحلية الضيقة بصورة دائبة والتحرر بلا مماطلة من العاملين غير المؤهلين والخاملين. وينبغي بشكل حازم وضع حد لعدم الشعور بالمسؤولية وسوء استعمال المنصب والوصولية والسعي الى الاثراء الشخصي والمنسوبية والمحسوبية ومعاقبة المسؤولين عنها بشكل صارم.

ويرى الحزب ضرورياً التقيد بشكل صارم بمبدأ خضوع العاملين في هيئات الدولة للمساءلة وتوسيع نظام الانتخاب والمسابقة لشغل المناصب حيث يعتبر ذلك مناسباً. وينبغي بدأب تنفيذ مبدأ الجماعية في عمل الحلقات المعنية في جهاز الدولة مع المسؤولية الشخصية لكل مسؤول وضمان التقويم الموضوعي للعاملين على أساس أعمالهم الفعلية والرقابة الفعالة على تنفيذ القرارات المتخذة تنفيذاً عملياً.

وسوف يساعد الحزب الشيوعي السوفييتي بنشاط على زيادة فعالية الرقابة الشعبية. ويعتبر عمل الشغيلة في هيئات الرقابة الشعبية بمثابة شكل هام من اشكال تطوير نضوجهم السياسي ونشاطهم دفاعاً عن مصالح الشعب وتربية النظر في الشؤون انطلاقاً من مصلحة الدولة والموقف الرشيد من ثروة الشعب.

كان ولا يزال توطيد الاساس القانوني لحياة الدولة والمجتمع والتقيد الصارم بالشرعية الاشتراكية والنظام القانوني الاشتراكي وتحسين عمل المحاكم الشعبية وسواها من هيئات القضاء ومراقبة النيابة العمومية والعدل والميليشيا الهدف الدائم لاهتمام الحزب. فهيئات الدولة ملزمة بعمل كل ما هو ضروري لاجل ضمان الحفاظ على الملكية الاشتراكية وحماية الممتلكات الشخصية وكرامة المواطنين وشرفهم ومكافحة الاجرام بحزم وتلافي كل مخالفة واستبعاد مسبباتها.

ويعتبر الحزب الشيوعي السوفييتي الدفاع عن الوطن الاشتراكي وتوطيد قدرة البلاد الدفاعية وضمان أمن الدولة بمثابة إحدى اعظم وظائف الدولة السوفييتية دولة الشعب كله.

ومن زاوية الظروف الداخلية فان مجتمعنا ليس بحاجة الى الجيش. ولكن طالما يوجد خطر شن عدوان من جانب الامبريالية وخطر نشوء نزاعات عسكرية ومختلف أنواع الاستفزازات من الضروري ايلاء اهتمام متواصل لتعزيز الجبروت الدفاعي للاتحاد السوفييتي وتوطيد أمنه. وعلى القوات المسلحة وهيئات أمن الدولة ان تتحلى باليقظة الرفيعة وان تكون على استعداد دائم لاحباط دسائس الامبريالية ضد الاتحاد السوفييتي وحلفائه ولسحق كل معتد.

وتعتبر قيادة الحزب الشيوعي البناء العسكري والقوات المسلحة أساس أسس توطيد دفاع الوطن الاشتراكي. وبفضل دور الحزب القيادي تصاغ وتنفذ سياسة الدفاع والأمن والنظرية العسكرية السوفييتية ذات الطابع الدفاعي البحت والموجهة نحو الدفاع ضد كل اعتداء خارجي.

وسيبذل الحزب الشيوعي السوفييتي كل ما في وسعه لتكون القوات المسلحة السوفييتية في مستوى لا يسمح بتفوق قوى الامبريالية الاستراتيجي ولاستكمال القدرة الدفاعية للدولة السوفييتية وتوطيد تعاون جيوش البلدان الاشتراكية الشقيقة الكفاحي.

وسوف يسعى الحزب الشيوعي السوفييتي حتماً في المستقبل ايضاً الى ان تشكل قدرة القوات المسلحة السوفييتية القتالية سبيكة متينة للمهارة القتالية والصلابة الفكرية والتنظيم والانضباط في صفوف ملاكها واخلاصه لواجبه الوطني والأممي وللتجهيز التقني الرفيع.

ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان من الضروري في المستقبل ايضاً تقوية تأثيره المنظم والموجه في حياة ونشاط القوات المسلحة وترسيخ مبدأ القائد الواحد وتنمية دور ونفوذ الهيئات السياسية والمنظمات الحزبية في الجيش والاسطول البحري والعمل من اجل ان تصبح الصلة الحيوية بين الجيش والشعب أمتن. وعلى كل شيوعي وكل مواطن سوفييتي ان يعمل كل ما يتوقف عليه للحفاظ على قدرة البلاد الدفاعية في المستوى الضروري. ان الدفاع عن الوطن الاشتراكي والخدمة في صفوف القوات المسلحة واجب مشرف ومقدس بالنسبة لمواطن الاتحاد السوفييتي.

ويولي الحزب أهمية من الدرجة الأولى لرفع دور المنظمات الاجتماعية ـ الحلقات المهمة لنظام الادارة الذاتية الاشتراكية للشعب.

ويستهدف الحزب الشيوعي السوفييتي العمل على الاسهام في النمو المتواصل لنفوذ ومكانة النقابات التي تعتبر اوسع منظمات الشغيلة. وهي المدعوة الى القيام بدأب في الاسهام بكل الوسائل على مضاعفة ثروة الشعب وتحسين ظروف عمل الناس وعيشتهم وراحتهم وحماية حقوق الشغيلة ومصالحهم والاهتمام الدائم بتربية الجماهير تربية شيوعية واجتذابها الى ادارة الشؤون الانتاجية والاجتماعية وتوطيد الانضباط الواعي في العمل.

ويتوجب على المنظمات النقابية ان تشترك بنشاط اوسع في تطوير الادارة الذاتية الاشتراكية للشعب وفي حل المسائل الرئيسية المتعلقة ببناء الدولة والبناء الاقتصادي والثقافي وان تتعاون تعاوناً [illegible] مع السوفييتات ومنظمات الشغيلة الأخر[illegible] ترفع مستوى المباراة الاشتراكية والد[illegible] عتماد التجربة الطليعية وان تطور الاشكال الاجتماعية للرقابة على مراعاة مبادىء العدالة الاجتماعية وان تسهم في تنفيذ صلاحيات أسر العمل.

ويعتبر الحزب الشيوعي السوفييتي بحق ان اتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني لعموم الاتحاد السوفييتي، وهو منظمة اجتماعية ـ سياسية تضم ملايين الاعضاء، مساعده المخلص واحتياطه المتين. وسوف يعمل الحزب في المستقبل ايضاً على رفع دور الكومسومول في تربية البديل النامي وفي الحل العملي لمهام تعجيل تنمية البلاد الاجتماعية ـ الاقتصادية. والحزب الشيوعي السوفييتي اذ يقود الكومسومول يعير اهتماماً خاصاً لتوطيد صفوفه تنظيمياً وسياسياً وتوطيد طابعه المستقل. وعلى الكومسومول ان يطور بدأب وإصرار نشاط الشبان والشابات العملي والاجتماعي، ويكون لديهم الثقافة الماركسية ـ اللينينية والثقافة السياسية والاخلاقية وادراك المسؤولية التاريخية عن مصير الاشتراكية والسلام.

ويسعى الحزب الى استكمال نشاط التعاونيات ـ الكولخوزات والمؤسسات التعاونية الاستهلاكية والتعاونيات السكنية والمنظمات والمؤسسات التعاونية باعتبارها شكلاً هاماً من اشكال الادارة الذاتية الاشتراكية ووسيلة فعالة لتطوير الاقتصاد الوطني.

وسوف يساعد الحزب الشيوعي السوفييتي على النهوض المتواصل لنشاط الاتحادات الابداعية والجمعيات العلمية والعلمية التقنية والثقافية ـ التنويرية والرياضية والدفاعية وسواها من الجمعيات الطوعية وهيئات النشاط الاجتماعي. وبتنفيذ وظائفها فان هذه المنظمات مدعوة لأداء قسط اكبر من الاسهام في تنفيذ سياسة الحزب والاهتمام بالتعبير الشامل عن مصالح الشغيلة الذين ينتمون الى صفوفها وبتجسيد هذه المصالح وبتعزيز مبادرة السوفييتين المدنية ومسؤوليتهم.

(يتبع)

تمرد في حلف «انزيوس»

● بقلم د. ك. فاسيشتا
عضو معهد البحوث والتحليلات الدفاعية في نيودلهي

● ان نيوزيلندا ليست بحاجة الى «مظلة نووية أمريكية» وهذا المبدأ يتعارض مع المصالح الوطنية. ذلك هو موقف حكومة العمال ورئيس الوزراء ديفيد لونجي شخصياً. وقد تجلى هذا الموقف بشكل ملموس في منع السفن التي تحمل على متنها أسلحة نووية أو المزودة بمحركات نووية من الدخول الى موانىء البلاد مما يشكك بمصير الحلف العسكري الذي مضى على تأسيسه ٣٤ عاماً والذي يضم استراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية وهو حلف (انزيوس) ركيزة سياسة واشنطن في الجزء الجنوبي من المحيط الهادىء.

لقد قرر ديفيد لونجي مراراً أن بلاده ليست بحاجة الى حماية نووية وأن أمن الجزء الجنوبي لحوض المحيط الهادىء ينبغي أن يضمن من دون أسلحة الابادة الشاملة. وقد صرح: «ان حكومتي لن تركع أمام التهديدات الأمريكية ولن ترفع الحظر المفروض على السفن الأمريكية. ان واشنطن تتحدى الدمقراطية. وقد عبر شعب نيوزيلندا عن رأيه ولذلك ليس للولايات المتحدة الحق في اعلان عدم اعترافها بالقرار المتخذ بطرق دمقراطية.

ولن يعاد النظر في سياستنا، بل بالعكس فان الخطوات المتخذة ضدنا من جانب الولايات المتحدة الأمريكية سوف تعود النيوزيلنديين على الاعتقاد بأن لنا الحق في اتخاذ قرار بالطريقة الدمقراطية حول عدم امتلاك أسلحة نووية في بلادنا».

ان هذه الكلمات التي قالها ديفيد قبل عدة شهور لا تزال نافذة الآن.

لقد كانت الولايات المتحدة تتخذ دوماً موقفاً مزدوجاً في مجال السياسة النووية. فمن جهة توجه واشنطن غضبها ضد دول «العالم الثالث» التي تنفذ برامج مستقلة وسلمية. وتقوم من الجهة الأخرى دون تردد بنشر الأسلحة النووية بأنواع جديدة أشد خطراً وتسلح بمثل هذه الأسلحة السفن التابعة لها التي تزور بلداناً أخرى.

ان المعاهدة الخاصة بانشاء (انزيوس) لا تحتوي على نص يلزم نيوزيلندا بالسماح بزيارة السفن النووية. الا ان وزير دفاع نيوزيلندا الأسبق ديفيد توماسون يعارض ذلك بحجة أن المعاهدة وقعت في سنوات لم تصنع فيها مثل هذه السفن بعد ويعزز موقف ويلنغتون مثال الدانمرك المنضمة الى حلف شمال الأطلسي والتي جعلت مبدأها حظر ادخال الأسلحة النووية الى أراضيها وذلك في أوقات السلم.

ان مثال نيوزيلندا يقلق الأمريكيين لسببين. فالولايات المتحدة لا تعلن أبداً وجود أسلحة نووية على متن سفنها واذا ما حدث ان وافقت على شروط ويلنغتون فهذا يعني الكشف عن ذلك. وتشير الأوساط العسكرية في كانبرا الى أن المدمرات الأمريكية من طراز «تشارلز ادامز» وسفن الأسطول الحربي الاسترالي الشبيهة به تندرج ضمن مجموعة السفن النووية فهذه السفن وتلك مجهزة بأسلحة موجهة بصواريخ «ماربون» القادرة على حمل رؤوس نووية. وقد طلب الامريكيون السماح بدخول احدى السفن الى ميناء نيوزيلندي.

وثانياً، ان الولايات المتحدة مقتنعة بأن عناد ويلنغتون سوف يؤثر في الرأي العام في استراليا ودول أخرى كاليابان وهولندا والدول الاسكندنافية التي اشتدت فيها قوة الحركة المعادية للسلاح النووي وخاصة في مرحلة نشر «الصواريخ المجنحة» و«بيرشنغ ـ ٢» في اوروبا.

ويخشى الأمريكيون كذلك في أن يصبح الوضع الحالي مثالاً لحركات واسعة في دول جنوب آسيا تنادي بانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في هذه المنطقة. ويجدر بالذكر أن ١٢ بلداً واقعاً في جنوب المحيط الهادي أعلنت مؤخراً منطقتها خالية من السلاح النووي.

ان الرأي العام في نيوزيلندا متحمس جداً ضد دخول السفن النووية الأمريكية.

ويحظى موقف نيوزيلندا المناهض للسلاح النووي بتأييد دولي واسع وقد حيا السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة خافير بيريز دي كويليار هذا الموقف باعتباره موقفاً «منطقياً، يتطابق كثيراً مع موقف هيئة الأمم المتحدة نفسها». أما راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي فقد اعتبر قرار نيوزيلندا ذا أهمية كبرى ودعا الدول الأخرى كذلك الى مناهضة السلاح النووي. وفي استراليا، بالرغم من الموقف الرسمي المؤيد لأمريكا، قامت المجموعات المعادية للتسلح النووي، والسياسيون اليساريون، والشخصيات النقابية بالتعبير عن احتجاجها ضد استخدام محطات المراقبة الموجودة في أراضي استراليا لمراقبة التجارب على صواريخ «ام اكس» بصفته تهديداً للسلام العالمي.

ان مبادرة ويلنغتون آنية جداً وسوف تكون رحلة جديدة في الحركة المناهضة للسلاح النووي.

ويمكن لمبادرات كهذه أن تساعد على درء كارثة شاملة.

■■ القمع والمقاومة في تشيلي



● بوليس سفاح تشيلي، بينوشيت، حوّل ساحات العاصمة سنتياغو في مطلع الشهر الجاري الى سجن كبير زجّ فيه بجميع الناهضين لنظام حكمه الدموي. إنهم الشعب التشيلي كافة، شيبه وشبانه، نساؤه وأطفاله ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

سلطات الاحتلال تتراجع عن أمر نقل تعسفي ضد معلمة من عرابة المحتلة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ بعد معركة استمرت أكثر من شهرين اضطرت سلطات الاحتلال الى التراجع عن قرارها إبعاد المعلمة حنان عريدي، تعسفاً، من مكان عملها الى مكان آخر يبعد حوالي ٤٠ كيلو متراً عن منطقة سكناها.

وكانت المعلمة المذكورة، وهي زوجة المحامي الوطني يوسف زكي عريدي من عرابة المحتلة، قد تلقت بتاريخ ١٠ أيلول الماضي اشعاراً من مديرية التربية والتعليم في جنين بنقلها من مدرسة عرابة الثانوية، التي تعمل فيها منذ أيلول ١٩٨٢، الى مدرسة الجديدة الابتدائية، على بعد حوالي ٤٠ كم من عرابة.

ولدى توجه المعلمة الى مديرية التربية والتعليم للاستفسار عن أسباب النقل قيل لها إن الأمر جاء من «أعلى»! وعندها توجهت الى المحكمة العليا، بواسطة المحامي رائق جرجورة.

وجاء في الالتماس الذي قدمه المحامي الى المحكمة، أن دوافع النقل تعود لأسباب موضوعية وأن الأمر يستهدف الانتقاص من المحامي يوسف عريدي المعروف بمواقفه المناهضة للاحتلال وأنه بمثابة تنفيذ لتهديدات أطلقتها سلطات الاحتلال في وجه المحامي، وجاء أيضاً ان نقل المعلمة، وهي ام لطفل رضيع لم يتجاوز عمره الشهرين (وقت النقل) الى مدرسة تبعد ٤٠ كم، وما يترتب على ذلك من تغيير وسائل النقل، يؤكد أن هذا الاجراء لا يستند الى أسباب تربوية وإلى الأصول المتبعة في نقل المعلمين.

وعينت المحكمة يوم ١٩٨٥/١٠/٢٤ موعداً لبحث الالتماس. لكن وقبل موعد الجلسة اتصل وكيل المدعي العام بالمحامي واقترح عليه تسوية القضية بنقل المعلمة الى مدرسة «الزهراء» في جنين تمهيداً لاعادتها الى مدرسة عرابة، في العام الدراسي المقبل. ورفض المحامي هذا الاقتراح. وبناء على هذا الاصرار تم الاتفاق، بعد الاتصال بضابط التربية والتعليم، على أن تعود المعلمة الى مكان عملها حتى موعد لا يتجاوز ١٩٨٥/١١/١٥. كذلك تم الاتفاق على أن تبحث مديرية التربية والتعليم إمكان منح المعلمة الدرجة التي تستحقها، بعد ان كانت ترفض حتى الآن منحها هذه الدرجة.

وفعلاً عادت المعلمة حنان عريدي الى مكان عملها يوم ٣ الجاري.

هذا، وقد حاولت بعض الأوساط بث الشائعات حول ظروف عودة المعلمة حنان عريدي الى مكان عملها وكأنها كانت نتيجة «الوساطة» بعض الأطراف المشبوهة في محاولة للمس بكرامتها وكرامة زوجها.

وقد أكد الزوجان، تعقيباً على ذلك، أن هذه الشائعات تعكس مدى الافلاس الذي وصلت اليه سلطات الاحتلال وعملاؤها.

مصرع عاملين برصاص البوليس في بنغلاديش

● داكا ـ و.ص.ف. ـ لقي اثنان من العمال على الاقل مصرعهما واصيب عشرون آخرون، يوم الخميس الماضي، عقب اطلاق البوليس النار لتفريق العمال المضربين بأحد مصانع الغزل بـ «أدمجي» الواقعة على بعد ٢٠ كم من داكا عاصمة بنغلادش.

ويذكر ان البوليس الذي ساندته قوات شبه عسكرية اطلق النار على المتظاهرين لأنهم رفضوا مغادرة فناء المصنع مرددين مطالبهم، بعد فصل عدد من العمال في المصنع الذي يعمل فيه ٤٢ ألف عامل.

وكان العمال بدأوا اضرابهم، في بداية الاسبوع الماضي، مطالبين بتحسين اجورهم وبعد ذلك فرضت السلطات البنغالية حظر التجول حول المصنع، ونقلت اليه تعزيزات كبيرة من البوليس والقوات شبه العسكرية.

والقي القبض على عدد من قادة النقابات العمالية.

تهانينا

* الى الرفيق العزيز محمد واكد وخطيبته بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة الكبرى».
● عادل خوالدي وهاني سروجي ـ صوفيا ●
* الى الأطباء خريجي جامعات رومانيا بمناسبة حصولهم على شهادات الطب وهم، عوني سعيد يوسف ـ طب عام * فاضل أبو سبيه ـ طب عام * عبد الرؤوف خليل يوسف ـ طب أسنان.
* والى شاهر أطرش بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة وافتتاح مكتبه الجديد في العفولة.
● أعضاء الحزب والشبيبة ـ دبورية ●
* الى شاهر اطرش بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة وافتتاح مكتبه الجديد.
● عزمي نجار ـ دبورية ●
* الى العزيز سليم حداد وعروسه حنان بمناسبة الزواج، مبروك وبالرفاء والبنين.
● أعضاء الحزب الشيوعي ـ خلية الوادي حيفا ●
* الى الصديق عبد اللطيف عبد الجواد محاجنة بولادة الابن «أميره». نتمنى له السعادة في ظل والديه.
● حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ ام الفحم ●

المواطن طلال أسعد من عانين المحتلة:

اعتقال للمرة الثانية بدون توجيه تهمة او محاكمة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مؤخراً، توقيف المواطن الفلسطيني طلال علي أسعد من قرية عانين المحتلة لمدة أربعين يوماً. وكانت قد اعتقلته منذ خمسين يوماً بدون توجيه أية تهمة اليه.

وهذه هي المرة الثانية التي يعتقل الاحتلال فيها المواطن المذكور. وكان قد أمضى مدة عامين رهن الاعتقال الاداري بدون توجيه أية تهمة وبدون تقديمه الى المحاكمة.

الحكم على أحد مثيري الشغب في ملعب كرة القدم بالسجن المؤبد

● لندن ـ و.ص.ف ـ أصدر القاضي مايكل أرجيل في لندن، يوم الجمعة الماضي، حكماً، بالسجن مدى الحياة على كيفين رايتون (٢٥ عاماً) أحد مثيري الشغب في ملاعب كرة القدم، بتهمة التظاهر العنيف.

ويذكر ان كيفين كان ضمن مجموعة من الشباب عكفوا على العربدة وأعمال التدمير بالقرب من ملاعب كرة القدم.

وقد اوضح أحد ضحايا مثيري الشغب، وهو شاب يبلغ السادسة عشرة من عمره للمحكمة ان أحد هؤلاء المهاجين قضم باسنانه جزءا من أذنه.

والجدير بالذكر أن ملاعب كرة القدم في بريطانيا تحولت الى مسارح للشغب والعربدة واصبح المعربدون يرافقون الفرق البريطانية الى الخارج. وتجلى ذلك في بروكسل في أيار الماضي، حين أثار مشجعو نادي ليفربول صداماً مع مشجعي الفريق الآخر، وراح ضحية هذا الصدام ٣٨ شخصاً.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة اليوبيل العاشر للحزب الشيوعي في السعودية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادفت، مؤخراً، الذكرى السنوية، العاشرة لتأسيس الحزب الشيوعي في العربية السعودية، الذي يناضل في ظروف سرية صعبة. وبهذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية وتضامن الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في العربية السعودية وقعها الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب، وفيما يلي نصها:

«الرفاق أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في العربية السعودية.

«يسرنا أن نبعث اليكم بتهانينا المخلصة لمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس حزبكم، وباسم جميع الشيوعيين في بلادنا، يهوداً وعرباً نتمنى لكم المزيد من النجاح في نضالكم.

«ان حزبكم الذي يواصل النضال الوطني والاجتماعي لجماهير شعبكم والطبقة العاملة الفتية، يثبت أنه القوة الوحيدة في بلادكم التي تتحمل المسؤولية الكاملة للتحرر القومي والاجتماعي وللدمقراطية ورفاهية الجماهير الكادحة.

«ولقد شارك حزبانا في لقاءين منظمين للأحزاب الشيوعية والعمالية من شرقي البحر المتوسط ومن الشرق الأوسط ومن منطقة الخليج وكان ذلك بمثابة فرصة جديدة للتعرف على بعض وللادراك بأن برنامجينا بشأن حل النزاع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية متماثلان في أساسهما.

«إننا نثمن عالياً إخلاصكم للماركسية اللينينية والأممية البروليتارية وموقفكم المبدئي إزاء الاتحاد السوفييتي وسياسته وإزاء الاشتراكية القائمة.

«وكذلك فاننا مقتنعون بوجوب تقوية الكفاح ضد الامبريالية وضد محاولة الادارة الأمريكية فرض هيمنتها على منطقتنا وضد السياسة العدوانية، التي ينتهجها حكام اسرائيل الصهيونيون، وضد الرجعية.

«ونشعر أننا رفاق كفاح بخوضنا، سوية مع أحزاب شقيقة أخرى في المنطقة، النضال من أجل احراز السلام في المنطقة ومن أجل الاستقلال من النظام الامبريالي ومن اجل التقدم الاجتماعي».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

من المسؤول عن حرق المجلس

● قلنسوة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ قام مجهولون ليلة الجمعة ٦٠/١٠/٢٨ بحرق دار المجلس المحلي في قلنسوة فأتى الحريق على كثير من السجلات والمستندات وبعض الاثاث. وقد القى البوليس القبض على بعض المشتبه بهم للتحقيق.

وقد استنكر السكان بشدة حرق مجلسهم وهم يحملون السلطات المسؤولية لتشجيعها الخلافات العائلية على رياسة المجلس ويطالبون البوليس بالكشف عن الجناة لينالوا عقابهم الرادع.

لتقف الحرب القذرة في الجزائر

● الطيبة ـ لمراسلنا الخاص ـ وقع اكثر من ٣٠٠ مواطن من الطيبة على عريضة موجهة الى السفير الفرنسي في هذه البلاد يحتجون فيها على الحرب الوحشية في الجزائر ويطالبون بوقف الحرب وتمكين الشعب الجزائري من ممارسة حقه في تقرير المصير.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١١)

□□ الحُمق !

● قال أبو الدّرداء: علامةُ الجاهلِ ثلاثٌ: العُجْبُ، وكثرةُ النطق فيما لا يعنيه، وأن يَنهى عن شيء ويأتيه.

● أُغميَ على رجل من الأزْد[1]؛ فصاح النساء، واجتمع الجيرانُ، وبعثَ أخوه الى غاسلِ الموتى فجاءه حيّاً بعدُ؛ فقال أخوه: اغسِلْه، فإنك لا تفرُغ من غسله حتى يقضى[2].

● قال عمر بنُ الخطاب: إيّاكَ ومُؤاخاةَ الأحمق؛ فإنه يُريد أن ينفَعك فيضُرَّك.

● قيل لبعضِ الحكماء: متى يكون الأدبُ شرّاً من عدمه؟ قال: اذا كَثُرَ الأدبُ ونقص العقل.

● في كتابٍ للهند: من الحُمق التِماسُ الرجلِ الإخوانَ بغيرِ وفاء، والأجرَ بالرياء، ومودةِ النساء بالغِلظَة، ونفع نفسه بضرِّ غيره، والعِلْمَ والفضلَ بالدّعةِ والخَفضِ[3].

● من حَمقى العرب: كلابُ بن صَعْصَعة؛ خرج إخوتُه يشترونَ خيلا، وخرج معهم كلابٌ، فجاء بعِجلٍ يَقوده. فقال له إخوته: ما هذا؟ قال: فرسٌ اشتريته. قالوا: يا مائقُ[4]، هذه بقرة، أما ترى قَرنَيها؟ فرجع الى بيته فقطع قرنيها؛ فأولاده يُدعَوْن «بني فارس البقرة».

(١) الأزد: حي باليمن (٢) قضى: مات (٣) الدعة والخفض: الراحة (٤) المائق: الأحمق في غباوة

(من «عيون الأخبار» لابن قتيبة الدينوري)

ركن الاطفال

حكاية صيفية

□ نيكولاي كراسيلنيكوف □

● من منكم لم ير في ليالي الصيف الدافئة نثاراً وامضاً من اليراعات الساحرة وسط العشب الكثيف؟

اجل، كنت انصورها في صغري ساحرة حقاً اما تيمكا ذو المخيلة الخصبة، فقد كان يؤكد: اذا اصطاد احد يراعة ووضعها في علبة تحت الوسادة، فسوف يرى بلا ريب حلماً خلاباً. وكيف لك الا تحلم برؤية مثل هذا الحلم اذا كنت دون الثامنة بعد والكبار يرغمونك على الايواء مبكراً الى الفراش؟

كان اصطياد اليراعة عظيم الإغراء.

ليلاً، خرجت الى الحديقة حاملاً علبة ثقاب فارغة. ولم يطل البحث، فسرعان ما لاح بصيص بين العشب. تحت شجرة الأجاص الجرشاء، وخشية الاكتواء، التقطت اليراعة بسرعة ودسستها في علبة الثقاب.. اتضح انها ليست ساخنة اطلاقاً.. حملت العلبة الى البيت ووضعتها تحت الوسادة، واستلقيت راضياً في الفراش على امل رؤية الحلم الساحر. ولكنني لم ار حلماً تلك الليلة، وكأن الأمر نكاية وربما رأيت طيفاً، لا أذكر ولكنه لم يكن خلاباً دون شك وفي الصباح، فتحت العلبة بحذر.. فلاحت لي في الزاوية دودة اعتيادية شعثاء استلقت متكورة.

أسررت لجدتي بخيبة رجائي فقالت:

ـ ان صاحبك تيمكا يتظاهر بمعرفة امور كثيرة فمن ذا الذي يسجن الأشياء الساحرة؟ الحكاية بحاجة الى فضاء فسيح، الى حرية...

في المساء اعدت اليراعة الى مكانها القديم، فتحولت وما زالت بعد بين اصابعي ـ الى بصيص ساطع. استعادت الحكاية الحياة.

في تلك الليلة حلمت بكثرة من النجوم وبقلاع قديمة. وبمصباح علاء الدين السحري.

(عن «أنباء موسكو» ٧٩/٣٤)

المسرح العربي بين بغداد وقرطاج

● شهدت مدينة بغداد مؤخراً مهرجانها المسرحي الأول الذي استضاف أسماء معروفة في عالم الخشبة وقدم عروضاً من مصر ولبنان والمغرب وتونس والكويت والبحرين.

من لبنان قدم ريمون جبارة عمله الجديد «صانع الأحلام» (تمثيل منير معاصري ورغدة خوري) ومن المغرب قدم الطيب الصديقي «ألف حكاية وحكاية في سوق عكاظ» (تمثيل نضال الأشقر ورفيق علي أحمد). كما قدم المسرحي التونسي المنصف سويسي «من أين هذه البلية». وقدمت نصوص لكل من سعد الله ونوس «رحلة حنظلة» (سوريا) وعبد الكريم برشيد «الدجال والقيامة» (المغرب).

بين الوجوه البارزة التي دعيت للمشاركة في المهرجان سمير العصفوري (مصر) عز الدين المدني (تونس)، أنطوان ملتقى وأنطوان كرباج (لبنان).

ومن المقرر أن تنتقل بعض العروض التي اشتركت في مهرجان بغداد الى تونس للمشاركة في ملتقى مسرحي آخر أثبت، في دورته الأولى قبل عامين، جدية في التنظيم وعمقاً في المستوى، ورغبة عنيدة في جمع شمل المسرحيين العرب حول نتاجهم وقضاياهم الراهنة.

الملتقى المذكور هو مهرجان قرطاج المسرحي الثاني (٥ ـ ١٦ تشرين الثاني)، ويستضيف عدداً من الندوات، أبرز محاورها «البنى الأساسية والتجهيزات المسرحية وعلاقتها بنوعية الانتاج ومسالك الترويج».

عودة التفكك

■ المخرج محمد خان (صاحب «الحريف» و«موعد على العشاء») بدأ مؤخراً بوضع اللمسات الأخيرة لفيلمه الجديد «عودة مواطن».

هذا الفيلم، الذي كتبه عاصم توفيق ويتولى التمثيل فيه كل من يحيى الفخراني وميرفت أمين واحمد عبد العزيز وماجدة زكي وشريف منير، يعالج المشاكل التي يواجهها أخ أكبر قرر العودة نهائيا من بلد عربي عمل فيه ٨ سنوات. في بلدة يكتشف الأخ بعد العودة كيف أثر غيابه في تفكك عائلته التي تتكون من أخت كبرى تصبح سيدة أعمال فور تملكها رأس مال واخ بدأ بالمحركات وانتهى الى المخدرات حتى لا يواجه واقعه والأخت الأخرى التي لا تعترف بالقوانين الأسرية وباحترام التقاليد فتتزوج بشيئتها، والأخ الصغير طالب الجامعة الذي يتمتع بتربية الحمام الزاجل، وينتهي باستغلاله لنشر المطبوعات السياسية في أنحاء البلاد حتى يقبض عليه..!

الموسم المسرحي في السودان

■ بدأ المسرح القومي بأم درمان (السودان) موسمه المسرحي بعروض جديدة بينها «الحاللة» (إخراج علي الفكي)، و«المفاجأة» (اخراج محمد خلف الله) و«كوشي والتماسيح» (اخراج عمر براق). ويقوم بالتمثيل حفنة من نجوم المسرح والأسماء الشابة الصاعدة.

انجي افلاطون ...حرارة البياض

رحلة المرأة الى الانسان عبر قضبان السجن!

يقام في مصر حاليا معرض شامل لأعمال الفنانة انجي افلاطون التي تعتبر في طليعة الرعيل الثاني بين الفنانين المحدثين في مصر. خلال الايام الفائتة زارت انجي باريس للاطلاع على جديد المعارض الفنية فيها، وكانت مناسبة التقتها فيها «اليوم السابع» وحاورتها.

●● سيرة ●●

● اشتركت منذ عام ١٩٤٢ في معارض جماعة «الفن والحرية» وكانت اول جماعة عملت على تحرير الفن المصري المعاصر من قيود الاكاديمية.

● ١٩٥٢ أقامت اول معرض خاص لها.

● ١٩٥٩ حازت على الجائزة الاولى لسابقة «المناظر الطبيعية» في مصر من وزارة الثقافة والاعلام.

● ١٩٦٧ أقامت معرضاً خاصاً في روما وباريس.

● ١٩٧٤/١٩٧٥ أقامت معرضاً خاصاً في صوفيا وموسكو وبراغ.

● ١٩٨٥ معرض شامل يجسد نشاطها الفني منذ عام ١٩٤٢، في قاعة أخناتون في القاهرة.

● انجي افلاطون ●

□ بعد خروجي من السجن صدمتني الطبيعة في الخارج واحتجت الى فترة أستعيد فيها نفسي. هنا أحب أن أشير اني رغم سنوات السجن لم أكن أبداً ضد سياسة عبد الناصر التي تميزت بمواقفها الوطنية، حتى اني عام ١٩٦٧ وعندما عرضت في باريس، رفضت الاشارة الى مسألة السجن، خاصة واننا كنا نعيش مرحلة الهزيمة التي أعتبرها هزيمة جميع الوطنيين والطامحين الى التغيير. بالنسبة لبحثي التشكيلي، سعيت للتعبير عن الحركة عند البشر وفي الطبيعة، وعن النور المصري الذي طالما سحرني. وإعتمدت على الألوان الزيتية الفرحة والمضيئة ساعية قدر الامكان للحفاظ على شفافيتها.

■ *لكن من يتأمل أعمالك الأخيرة يلاحظ طغيان اللون الأبيض...*

□ منذ عام ١٩٧٤ وأنا أركز على الضوء الأبيض الذي صار يشكل خلفية اللوحة ويساعد على تألق الألوان. ومما ساهم في تطوير رؤيتي التشكيلية إكتشافي لمناطق جديدة زادت في تعلقي بالطبيعة منها الصحراء والواحات وسيناء والعريش... وما زلت حتى الآن أنهل من البيئة الشعبية واعتبرها مصدراً أساسياً للوحي.

■ *كيف تقومين حالة الفنون التشكيلية في مصر الثمانينات؟*

□ بالتأكيد هناك أزمة تعانيها الثقافة عموماً في مصر وقد إنعكست على الفن التشكيلي. لقد فرضت سياسة الانفتاح قيماً جديدة على المجتمع المصري جعلت اهتمام الانسان ينصبّ على المال وكيفية تحصيله بأسهل الطرق. هذا الانحدار العام يؤثر على الفنانين ويجعل عدداً منهم يعاني اليأس ويشعر بقطيعة مع مجتمعه. لكننا بالمقابل نلاحظ اهتمام البعض بشراء الأعمال الفنية، وظهور صالات العرض الصغيرة.

من الفنانين المصريين الذين أقدرهم أذكر رضا عبد السلام ومحمود بقشيش وأحمد نوار وفرغلي عبد الحفيظ.

● حاورتها: ليلى الحاج ●

(اليوم السابع ـ الاثنين ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥)



● من رسوم انجي افلاطون ●

● أول ما يميز فن انجي أفلاطون تعبيره عن قضايا الشعب ومشاكله الاجتماعية والسياسية. وهي، منذ بداياتها، رفضت أن يظل الفن سجين الصالونات والمعارض، وجسدت في أعمالها فترات مضيئة من تاريخ مصر الحديث مثل مرحلة بناء السد العالي. لم يقتصر اهتمامها على المواضيع المصرية، بل التفتت الى كافة أنحاء الوطن العربي وجسدت بريشتها نضال الفدائيين الفلسطينيين وعمليات المقاومة الوطنية في جنوب لبنان.

جانب آخر أساسي في عمل أنجي أفلاطون، هو هذا الاستيحاء المباشر من الطبيعة المصرية مثل الريف والواحات والبحر الأحمر والصحراء.. والتأكيد على البيئة الشعبية من خلال تصوير الفلاحين والفلاحات في موسم الحصاد وقطف البرتقال والقطن. صحيح أن الانسان هو موضوع أساسي بالنسبة لها غير أنها لا ترسمه بالطريقة الكلاسيكية التي تؤكد على البعد الثالث، بل نراها تكسر الأبعاد وتمزج البشر بعناصر الطبيعة.

أول ما يتبادر الى الذهن، عند لقائنا بانجي أفلاطون، هو كيف تمكنت من اثبات وجودها في حقبة كانت القيود المفروضة فيها على المرأة كثيرة، خاصة اذا ما أرادت احتراف العمل الفني.. عن هذا تقول:

ـ من حسن حظي اني نشأت في بيئة منفتحة تقدر الفنون. والدي كان عالم حشرات، ووالدتي كانت أول سيدة مصرية إفتتحت داراً للأزياء في مصر بالتعاون مع طلعت حرب باشا مؤسس صناعة النسيج المصري. بسبب تعلقي بالرسم منذ سن الطفولة طلب أهلي من الفنان كامل التلمساني إعطائي بعض الدروس. فكان لهذا الفنان تأثير قوي عليّ، إذ فتح لي آفاقاً جديدة جعلتني أتحرر من القيود الأكاديمية.

■ *من المعروف ان كامل التلمساني كان عضواً في جماعة الفن والحرية التي لعبت دوراً أساسياً في مرحلة الأربعينات، هل لكِ أن تحدثينا عنها؟*

□ كنت صغيرة في السن ولا أملك الوعي الذي يمكنني من الاحاطة الكاملة بالأشياء. لقد ضمت هذه الحركة شخصيات بارزة مثل رمسيس يونان وجورج حنين، وشجعت الفنانين الشبان على الخروج عن التقاليد الأكاديمية الأوروبية وأكدت على أهمية البحث. عام ١٩٤٢ شاركت مع جماعة الفن والحرية في الصالون الثالث للفنانين المستقلين، وتميزت أعمالي في تلك الحقبة بتوجهها السوريالي.

■ *رغم نشأتك في بيئة ارستقراطية، إلتزمت منذ البداية بالنضال السياسي والاجتماعي...*

بالفعل تركز اهتمامي على المطالبة بحقوق المرأة من خلال «رابطة فتيات الجامعة» و«المقاصد» التي كانت الرابطة العربية الوحيدة التي شاركت في المؤتمر الأول للاتحاد النسائي الدولي الدمقراطي المنعقد في باريس عام ١٩٤٥. لم تعش رابطتنا طويلاً بسبب معاهدة اسماعيل صدقي بك التي أوقفت نشاط الجمعيات الوطنية، لكني شخصياً إستمريت في كفاحي وكتبت مؤلفات عديدة عن المرأة منها «٨٠ مليون امرأة معنا» الذي قدم له طه حسين و«نحن النساء المصريات» الذي قدم له عبد الرحمن الرافعي.

■ *قضيت فترة في السجن خلال مرحلة الحكم الناصري، هل لك أن تحدثينا عن تجربتك هذه وتأثيرها على فنك؟*

□ اعتقلت في فترة لم يكن فيها الحكم يتقبل أي رأي معارض له. وكانت المرة الأولى التي تعتقل فيها النساء في مصر لأسباب سياسية. بقيت في السجن من عام ١٩٥٩ حتى ١٩٦٣. طبعتني هذه التجربة بقوة وأغنتني كثيراً على الصعيد الشخصي والفني. جعلتني على صلة وثيقة بالطبقة المسحوقة التي نشأت بعيدة عنها. في المرحلة الأولى لم تسمح لي ادارة السجن أن أرسم، لكن نيلي الجائزة الأولى في الرسم وضغوط شقيقتي على مدير السجن جعلته يتراجع عن قراره. إستوحيت أعمالي من المعتقلات فرسمتهن وراء القضبان، ومن الطبيعة التي كنت ألمحها من نوافذ السجن، فمن المعروف أن سجن النساء يقع في منطقة القناطر الخيرية ذات الجمال الأخاذ. رحت أراقب الأشجار في نموها وأشرعة المراكب البيضاء ولون السماء الصافية.

■ *على ماذا تركز بحثك التشكيلي في تلك الحقبة؟*

محمود ياسين: من السينما السائدة الى المسرح الجاد

■ تناقلت الصحف العربية نبأ عودة النجم السينمائي المصري محمود ياسين الى الخشبة بعدما خاض فيها معركة بداياته قبل سنوات طويلة. وقد اشتهر ياسين، من حينها، في السينما التجارية مؤدياً عدة أدوار سينمائية كل عام. ويلتقي محمود ياسين حسين فهمي ليتقاسما بطولة المسرحية الجديدة لسمير العصفوري بعنوان «الثمن».

مسرحية لألفريد فرج في المانيا

■ بعد المسرح اللبناني جلال خوري، الذي قدمت مسرحيته «الرفيق سجعان» قبل أعوام على خشبات المانيا تحت عنوان «حيّو الله يا رفاق»، ها هي «فرقة مايباخ» الألمانية تقدم على مسرح «ترانسفورم» نصاً للكاتب المصري الفريد فرج. المسرحية بعنوان «على جناح التبريزي وتابعه قفة»، ترجمها الى الألمانية د. ناجي نجيب ووقع اخراجها بيتر كرويش.

مارسيل خليفة : لمسات أخيرة لأحمد

■ ينتهي الفنان اللبناني مارسيل خليفة من وضع اللمسات الاخيرة على عمله الجديد الذي يعد له منذ شهور عديدة ويحمل اسم ثنائية «احمد العربي».

يقترح خليفة شكلاً موسيقياً جديداً هو بين السمفونية والمغناة، ينبع من حاجات ثقافية وموسيقية أكثر التصاقاً بواقعنا، ومن استعمال خاص للآلات الغربية منها والشرقية. النص الشعري من قصيدة محمود درويش الملحمية المعروفة احمد الزعتر التي سبق ان أداها مغنون آخرون.



رزنامة الكفاح

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

1986 ١٩٨٦

وسنبني حياة السلام

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية رزنامة جميلة للعام ١٩٨٦ زينت بالعديد من الصور المعبرة عن نضال الجماهير العربية الوطني ـ الطبقي وأبرزت تواريخ اهم المناسبات المحلية والفلسطينية والعربية والعالمية الثورية على مدار السنة.

وتألفت الرزنامة من ثماني صفحات: الغلاف الاول وقد تصدره شعار المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وصورة ملونة لأشبال الشبيبة الشيوعية في إحدى المظاهرات وهم يهتفون للسلام تحت عنوان «وسنبني حياة السلام».

اما الصفحة الثانية فضمت لائحتين بشهري كانون الثاني وشباط وزينتها صورة لأعضاء الشبيبة الشيوعية في احدى مظاهراتهم (نحن الشباب لنا الغد).

وفي الصفحة الثالثة (آذار ونيسان) وضعت صورة لأحد الفلاحين العرب يحمل فأسه رمزاً للتمسك بالأرض والدفاع عنها. وقد نقشت على الصورة كلمات الشاعر سميح القاسم: «لكن.. في جيبي.. في عب القمباز اصون الكوشان».

وفي صفحة ايار وحزيران وضعت صورة ملونة لإحدى مظاهرات الاول من ايار وقد كتب تحتها بيت من شعر ابو سلمى:

«هذي المطارق والمناجل — تحصد الظلام حصداء»

وخصصت صفحة شهري تموز وآب لموضوع «الفاشية لن تمر» ووضعت فيها صورة لمظاهرة اهالي جيعتايم المعادية للفاشي الصغير كهانا.

اما صفحة شهري ايلول وتشرين الاول (اكتوبر) فزينت بصورة لمظاهرة جبارة امام الكرملين في شوارع موسكو وتحتها الشعار: «الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي للشعوب».

واختارت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة لشهري تشرين الثاني وكانون الاول صورة لمدينة الناصرة وقد وقف الى جانبها رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وتحت الصورة كتب: «أبداً على طريق الناصرة».

وقدمت الشبيبة هدية مع كل رزنامة هي عبارة عن صورة ملونة بالحجم المتوسط لفقيدنا المؤرخ والمناضل الكبير اميل توما (١٩١٩ ـ ١٩٨٥) وقد نقشت تحتها كلمة زميل الفقيد ورفيق دربه الكاتب اميل حبيبي: «من الورد الى الورد يعود..».

هذا ومن الجدير ذكره ان هذه الرزنامة الجميلة اعدت وطبعت في مطابع جريدة «الاتحاد» الحديثة. ويبرز فيها التطور الفني والمهني الكبير الذي حصل في مطابع «الاتحاد» والقدرات البالغة التي يتمتع بها العاملون فيها.

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	□	□	□	□	□	■	□	□	□
٢	□	□	□	■	□	□	□	□	■
٣	□	□	□	□	□	□	□	■	■
٤	□	■	□	□	□	□	□	□	□
٥	□	□	□	□	■	■	□	■	□
٦	■	□	□	□	■	□	□	□	□
٧	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٨	□	□	■	□	■	□	□	■	□
٩	□	■	■	□	□	□	□	□	□

*** لغز (٥٩) ***

● إعداد: دورين راجي جابر ـ مجد الكروم ●

أفقي وعامودي :

١) الغاز الذي يستعمل للطهي ـ قطر عربي
٢) حرف الجبهة ـ منكر
٣) عكس قصر + مشروب كحولي
٤) قطر آسيوي
٥) مصارع أمريكي (معكوسة)
٦) ثلاثة ارباع ارسم ـ يستعمل للبريد (معكوسة)
٧) صفار البيض + مصنع مقفل + تعيس
٨) صنارة (معكوسة) ـ متماثلان
٩) أغنية لعبد الوهاب (معكوسة)

** حل لغز (٥٨) **

أفقي :
١) فلسطين ـ سل
٢) ا ا
٣) ابيض
٤) حرس الحدود
٥) ر ر ـ لندن
٦) الحرام + يا
٧) يم ـ سولر
٨) الم + رحل
٩) دمي على كفي

عمودي :
١) فلاح ـ حياء
٢) بر ـ رمل
٣) سويسرا ـ مس
٤) ضار + مسر
٥) يوحد
٦) صن ـ حلال + لم
٧) مدن
٨) ساد + ود
٩) لا ـ دنانير

قرارات المؤتمر الشعبي ضد العنصرية وللدفاع عن الاراضي العربية ـ الناصرة ١٩٨٥/١١/٩

العنصرية الجديدة نمت على ارضية الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني

[● الاتحاد ـ ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات المؤتمر الشعبي ضد العنصرية وللدفاع عن الاراضي:]

ان المؤتمر الشعبي لمكافحة العنصرية وللدفاع عن أراضي الجماهير العربية في اسرائيل المنعقد في الناصرة يوم ١٩٨٥/١١/٩ ، بدعوة من لجنة الدفاع عن الارض ، وبتأييد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية والهيئات الشعبية والشخصيات الاجتماعية ، وبمشاركة ممثلين عن القوى الدمقراطية اليهودية ، يُعلن عن تصميم جماهير الشعب العربي في اسرائيل على تشديد الكفاح جنباً الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد تفاقم خطر العنصرية الموجهة ضد العرب في اسرائيل ، وضد الاخطار التي تتهدد الحريات الدمقراطية في الدولة . هذه الاخطار التي تغذيها السياسة الرسمية لحكام إسرائيل في تعاملهم مع العرب .

يجدد هذا المؤتمر مطالبة حكومة اسرائيل بأن تعترف بالجماهير العربية في اسرائيل على انها أقلية قومية فلسطينية ذات حقوق على قدم المساواة مع المواطنين اليهود في هذا الوطن ، ويستنكر السياسة التي تعتبرنا نحن أبناء الشعب العربي في اسرائيل أبناء أقليات وطوائف بهدف طمس معالم كياننا القومي لتسهيل سلب حقوقنا وممتلكاتنا وحرياتنا .

● يطالب المؤتمر كنيست اسرائيل بسن قانون يحرم العنصرية باعتبارها جريمة ضد الانسانية ويحرم جميع اشكال التحريض العرقي والممارسات العنصرية ضد العرب في اسرائيل .

● يستنكر المؤتمر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع ، التي تتنافى مع ميثاق حقوق الانسان ويُطالب بوضع حدّ لسياسة العقوبات الجماعية .

ويطالب بوقف الاعتقالات الادارية ، وبعدم اللجوء الى طرد المواطنين العرب من بلادهم ، ووقف التنكيل الوحشي بالسجناء السياسيين والمعتقلين الاداريين ، والاقلاع عن إغلاق الجامعات ، ووقف حملات الارهاب التي تشنها ميليشيات المستوطنين ، وإعادة رؤساء البلديات المنتخبين الى بلدياتهم لتمكينها من ممارسة صلاحياتها المشروعة ، ووقف عمليات هدم بيوت العرب في المناطق المحتلة أو اغلاقها في وجه سكانها ، كجزء من العقوبات الجماعية التي تفرضها سلطات الاحتلال على من «تشتبه بهم ، ولمجرد الاشتباه دون إثبات إدانتهم» !!! الأمر الذي ينطوي على خرق فظيع لأبسط مبدأ من مبادىء العدالة .

ويعلن هذا المؤتمر تضامنه مع الأشقاء في المناطق المحتلة في نضالهم العادل لانهاء الاحتلال ونيل حقوقهم القومية المشروعة كاملة .

● يقرر هذا المؤتمر ان تفشي مظاهر العنصرية الجديدة المتمثلة في الكهانية و «غوش ايمونيم» وسائبة المستوطنين تعود مصادرها الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وإقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل .

ويرى المؤتمر ان الحل العادل والثابت للقضية الفلسطينية يمكن تحقيقه بواسطة مؤتمر دولي باشراف الأمم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع أطراف النزاع من دول المنطقة ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، ونحن العرب في اسرائيل نشجب المبادرات المشبوهة لإدارة الرئيس ريغن وتواطؤ بعض الانظمة العربية معها لتحقيق تسوية امريكية ـ اسرائيلية تقوم في جوهرها على تصفية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والمعترف بها دولياً ، ونحذر من إنجرار أي طرف فلسطيني وراء هذه المؤامرة والدخول في مساومات عقيمة لإضاعة حق هذا الشعب .

● يطالب المؤتمر بإلغاء أمر وزير الداخلية الصادر في اكتوبر ١٩٨٢ بضم (٢٠٠) ألف دونم من الاراضي التابعة لاكثر من ٢٠ قرية عربية في الجليل الاوسط ومنطقة الشاغور الى مجلس «مسچاف» الاقليمي مقدمة للاستيلاء على هذه الاراضي وكذلك ، إلغاء المناطق العسكرية المغلقة في الجليل والمثلث ، ووقف عمليات تشريد عرب النقب والاعتداء على اراضيهم وممتلكاتهم وماشيتهم وتعويض من تم ترحيلهم بأرض مقابل أرض .

كما ويعلن المؤتمر تأييده لقرارات المؤتمر الاسلامي في المطالبة بتحرير أوقاف المسلمين والإعتراف بحق المسلمين لإدارة شؤونهم الدينية .

● يعلن المؤتمر تأييده للقرارات الهامة التي اتخذها مؤتمر رؤساء السلطات المحلية المنعقد في الناصرة في ١٩٨٥/١١/٥ خصوصاً فيما يتعلق بالتمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية في تخصيص الميزانيات ، ان هذا التمييز يهدّد بتعطيل الخدمات في مدننا وقرانا العربية حيث ان معدل الميزانية للفرد العربي يساوي ٣٠٪ فقط من المعدل بالنسبة للفرد اليهودي . وكان من أخطر نتائج هذا التمييز عرقلة تطوير مدننا وقرانا العربية والاضرار بسير التعليم ومستقبل الاجيال الصاعدة .

إننا نطالب حكومة إسرائيل بصرف الميزانيات المناسبة فوراً لسد العجز في ميزانيات السلطات المحلية التي لا تتعدى ميزانياتها ٢.٥٪ من ميزانيات السلطات المحلية في اسرائيل مع ان نسبة العرب تبلغ ١٥٪ من مجموع السكان .

● يطالب المؤتمر كنيست اسرائيل بعدم طرح مقترحات كهانا العنصرية على جدول اعمال الكنيست التي يطلب فيها عدم الاعتراف بالعرب مواطنين في دولة اسرائيل بل عبيداً يدفعون الضرائب للدولة مع الدعوة الى ترحيلهم من البلاد .

● ويرى المؤتمر ان النضال ضد الفشستة وضد العنصرية في اسرائيل هو جزء لا يتجزأ من النضال لانهاء الاحتلال والاستيطان الكولونيالي لأجل تحقيق السلام العادل والثابت ، فالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والسكوت على الاحتلال وسياسة الضمّ لا يخدمان سوى غلاة العنصريين ويفرغ النضال ضد العنصرية من مضمونه .

● يقرر المؤتمر الدعوة الى مظاهرة شعبية عربية ـ يهودية أمام الكنيست في حال طرح مقترحات العنصري ، كهانا ، على جدول أبحاث الكنيست . ويحيي المؤتمر بهذه المناسبة القوى اليهودية الدمقراطية والعقلانية كافة ، داخل الكنيست وخارجه التي تكافح غول العنصرية وتتعاطف مع الجماهير العربية ، في اسرائيل ، في كفاحها ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بجميع أشكالها ومن أجل الدمقراطية والمساواة الحقيقية .

● يقرر المؤتمر اقامة لجنة متابعة من لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تضمّ شخصيات اجتماعية أخرى لتنفيذ قرارات هذا المؤتمر وتكون حلقة بينه وبين الهيئات الشعبية اليهودية لتحقيق أوثق وأوسع تعاون في النضال ضد العنصرية وتوسيع حملة الاعلام ضد التحريض الذي يتعرض له المواطنون العرب في اسرائيل ، وتنظيم الفعاليات المناسبة والمشروعة في متابعة الكفاح لدرء الخطر الداهم الذي لا يتهدد العرب وحسب بل الشعب اليهودي نفسه ، ايضا .

الى ص ب ١٠٤
رسائل القراء

□ *الصديقة عبير بهزات بياطرة ـ الحي الشرقي في الناصرة.*

بعثت الينا بمحاولة في كتابة الشعر ننشرها هنا تشجيعاً داعين كاتبتها الى المطالعة اكثر في دواوين شعر الاقدمين والمحدثين من الشعراء.

●● احوال

بين احضان السماء
وخلف جدران الكنس
وعبر رائحة البخور
وفي كل رجفة مقدسة
بقيت انا وذاتي غارقة
في بحر من الشهد والدموع
ساجدة في مسجد ايماني
جارية في تيار احزاني
واقفة في وجه القدر
دانية من نور القمر
راجية ان تأبى نفسي البقاء
وان تكون على سفر

□ الصديق شهير كبها ـ عين السهلة

بعث الينا برسالة يصف فيها حادثة وقعت له مع مسؤول هستدروتي اختار ان يعامل صاحب الرسالة معاملة عنصرية. ونورد هنا نص الرسالة التي بعث الينا المواطن شهير كبها كاملة لما فيها من تسليط ضوء على مساحة اخرى من الكهانية ليست في اروقة مكاتب حركة «كاخ» وانما في مؤسسة يدعي قادتها انهم سيحاربون العنصرية ويعاملون الاعضاء العرب في الهستدروت على قدم المساواة مع زملائهم اليهود!

مسؤول في دائرة هستدروتية يكلمني بلغة الكهانية!

توجهت يوم الخميس الموافق ٨٥/١٠/٣١ الى مدينة الخضيرة. دخلت مكتب «الشكات هاس» وسألت احدى الموظفات الى اين يمكنني دفع المستحقات علي عن شهرين. فارشدتني الى غرفة رقم (٢). وتوجهت الى حيث اشارت علي. وانتظرت حتى جاء دوري. دخلت وجلست على الكرسي امام احدى الموظفات. ابرزت بطاقة العضوية وناولتها لها ثم بدأت اتحسس جيبي لاخراج النقود لادفعها. الا ان الموظفة اعادت الي البطاقة بحجة انني تابع لموظف عربي لم يكن موجوداً في ذلك اليوم. وقلت لها: ما لي ولها ،لموظف فانا اريد دفع نقود فقط. فقالت: «هذه هي الاوامر» ثم استدركت واشارت بيدها الى موظف ثان قريب منها وطلبت ان اتوجه اليه بصفته المسؤول عن القسم.

وقبل ان اسأل هذا الموظف سألني كم عدد سكان قريتك؟ فأجبته: حوالي الف. فصرخ بصوت عال دون مبرر: الا تريد ان ننقل مكتب «التأمين القومي» ومكتب ضريبة الدخل والمكاتب الاخرى الى قريتكم».

دهشت لهذا الرد وقلت له: وما الداعي لكل هذا؟ فقال: «اننا نعمل معكم معروفا لاننا لم نأخذ منكم البطاقات بعد» هكذا صرخ في وجهي بلغة كهانية. فطلبت منه ان يعطيني اسمه فقال: «اسمي مسيكا ابراهم». سجله على ورقة ورماها في وجهي قائلا: «لا يهمني شيء، اذهب واشتكي. ان احدا لن يقبل لك شكوى!»

هل هذا معقول! وهل يسود في هذه الدولة قانون الغاب!

● *شهير كبها ـ عين السهلة* ●

احتفالات كفر ياسيف الوحدة والرمز

● بقلم: مليح نصرة ـ ابو سنان ●



● *صورة من مخيم العمل التطوعي في كفر ياسيف في الذكرى الستين لتأسيس المجلس المحلي في القرية ١٤ ـ ١٩٨٥/٩/١٧* ●

□ لم أكن اعرف ان مجلس جارتنا ، كفر ياسيف ، يقترب من الذكرى الستين لتأسيسه . وكبرت أقول أنه أمر لا يُصدَّق أن يقام مجلس محلي في عهد الانتداب البريطاني الاسود وسياسة «فرّق تسد» . أن تستطيع جماهير كفر ياسيف ، قبل ستين عاماً ، ممارسة حقها الدمقراطي في ظل غياب الدمقراطية والحكم الاجنبي ، يبعث الى طرح أسئلة كثيرة : كيف استطاع الكفارسة ، في مثل تلك الظروف العصيبة تحقيق ذلك ! مع العلم انه كانت هناك قرى اكبر وذات مركز اجتماعي واقتصادي أقوى ؟ وهل يعني هذا الأمر ان سياسة الانتداب البريطاني أكثر عدالة من سياسة التمييز القومي للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل ؟

اعتقد ان الجواب على هذين السؤالين وغيرهما من أسئلة تجسّد في الاحتفالات التي أقامها الكفارسة ومجلسهم المحلي في أواخر الشهر الماضي ، تشرين الاول ، وعلى مدى اربعة ايام متتالية بلياليها في الذكرى الستين لتأسيس المجلس المحلي . وكانت هذه الاحتفالات بمثابة عيد للوحدة والمحبة وبرهاناً على مدى التحام القيادة بالجماهير التي أعطيت الفرصة لصنع تاريخها ومستقبلها جنباً الى جنب مع قيادتها .

سنحت لي الفرصة لاشارك الكفارسة عيدهم الذي لم يخل من المفاجآت . وكان أولها ان الاحتفالات لم تكن مجرد مهرجان خطابي وانما حدثاً تربوياً وثقافياً وسياسياً ومنبراً للكلمة الحرّة والصريحة الى جانب اللحن والأغنية التي تعطي للجماهير زخماً من الوحدة ورصّ الصفوف .

وكان سبق الاحتفالات مخيّم جبار للعمل التطوعي . اذ كان الكفارسة صمموا على انه لا يمكن إجراء الاحتفالات لمجرد الاحتفال فقط ! فصنعوا مكاسب وانجازات جديدة يضيفونها الى قائمة انجازاتهم الطويلة فزادوا احتفالاتهم بهجة ورونقاً وكانت الفرحة فرحتين . الفرحة الاولى بانجاز عشرات المشاريع التطويرية . وقد هزّني ذلك المشهد ، في الليلة الاخيرة من الاحتفالات ، عندما صعد أبطال العمل التطوعي الى خشبة المسرح وهم في لباس الشرف ، بعد عودتهم من صبّ أرضية الملجأ في بناية المركز الثقافي . وتأكدت حينها ان هؤلاء الابطال ومعهم اكثرية جماهير كفر ياسيف ، يستطيعون بقيادة مجلسهم الدمقراطي المنتخب قهر أسباب التمييز القومي والخنق المالي وتخطّي العقبات التي تضعها السلطة المركزية أمام تطور بلدهم . أما الفرحة الثانية والمرتبطة بالأولى ، فهي بتعبئة الرأي العام الكفرساوي وتوثيق أواصر الوحدة الكفرساوية والتآخي والمشاركة الواسعة للأهالي على اختلاف آرائهم وبتكريس الطاقات لتصبّ في مصب واحد . العرس الكفرساوي بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس مجلسها المحلي .

وكان مذهلاً حقا ، شمولية معرض الصور والمستندات الذي أطلع المشاركين في الاحتفالات المذكورة على تاريخ كفر ياسيف العريق من خلال الصور الفوتوغرافية القديمة والوثائق والمستندات التي يعود تاريخهم إلى السنوات الأولى لعهد الانتداب وأيام المجد الكفرساوية . والملفت للانتباه في هذا المعرض الهام والتاريخي شموله على معلومات قيّمة ناهيك عن الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل ولغة الأرقام والمعلومات التي تتحدّث عن المؤسسات في القرية وعدد العاملين فيها وعدد المتعلمين والأكاديميين والفنانين وأصحاب مختلف المهن وعن المدارس والأراضي .

لعل كل إنسان شارك الكفارسة احتفالاتهم توصّل الى الاستنتاج انه لا يمكن تحقيق الأهداف المرجوّة والتطور المنشود وقهر سياسة الظلم والاضطهاد والخنق المالي إلا من خلال دراسة تجربة الجماهير وصيانة وحدتها داخل القرى وعلى الصعيد العام ووضع المصلحة العامة فوق كل المصالح الذاتية والشخصية الضيقة ورؤية العدو الحقيقي لجماهيرنا العربية وشعبنا عامة .

ان كفر ياسيف أعطت المثل الأعلى لهذه الوحدة التي تجسّدت في الاحتفالات بالذكرى الستين لتأسيس مجلسها المحلي . لنتعلّم من هذا الرمز !

*** *غبار الايام*

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى!

● بقلم: ابن الخطاف ●

قال التلميذ لاستاذه الشيخ: ها انت ترى.. اننا لن نتركك وشأنك... حتى في هذا الجيل يا والدي لن ندعك ترتاح.. فلنا في مسلككم عبرة وفي تراثكم ما يحث خطانا نحو مستقبل مشرق لهذا الشعب... ومساعدة اي مساعدة في التغلب على حذلقاتهم وتزييفاتهم.

فقال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: قل يا بني ما الذي يضايقك الان؟ عهدي بك مستبشرا دائما ومتفائلا. هذا هو طريقنا. التفاؤل رغم كل المصاعب! قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ: الملح جدا ذلك الغمز واللمز من احد «كتاب» الصحف الصفراء الخضراء الزرقاء البيضاء المدعومة الملغومة التي توزع مجانا في بلاد «السمن والعسل» بلاد البطالة والاعتقال والابعاد عن الوطن. حول موقفنا من التراث واسابيع التراث.. وايام التراث.

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: اسمع يا ولدي في عصركم هذا تزداد محاولات التشويه والتمويه والنبش والتجريح والإفك والنفاق... هذا على ضوء ما ارى وأسمع وترى انت وتسمع. اما ان هذا امر جديد! فلا!

في السنين الخوالي، قام بهذه المهمة السلطان وجند السلطان بشكل مباشر. اما اليوم فتغير الاسلوب!. وفيما يعجز السلطان بـ «الشكل المباشر» يلجأ الى ضعاف النفوس من افراد هذا الشعب وهم قلة.

ولذا لن ابخل عليك هذه المرة.. فنحن يا ولدي الذين حافظنا على إبريق الشاي.. ودلّ القهوة وكانون النار ومفتاح الدار ولوح الدّرلي والشاعوب والمذراة والمنجل والمطرقة. بعد ان لم يسمعوا نصيحتنا في البقاء في ارض الآباء والأجداد. وبعد ان صدّق حتى البعض منا ـ انهم سيعودون بعد يوم، يومين، اسبوع اسبوعين، ونعود ندرس معهم «زيت الطفاح» ونرش السمسم من البوق الذي كان لنا فيه فيما بعد مآرب اخرى ذكرتها لك في جلستنا السابقة.

وعندما لم يعودوا وطال غيابهم «فرطنا الزيتون» ودرسناه فيما تبقى من معاصر حافظنا عليها «كبؤبؤ العين لوحدنا مع من تبقى من فقراء شعبنا وجعلنا الشاكوش والمنجل رايتنا الابدية.

يا ولدي! والحديث لكل اجيالك. نحن اوّل من جمع اشعار ثوارنا وزغاريدهم واول من عمم ويعمم الدرس من ثورة ١٩٣٦ وما زلنا نعمم.

نقلنا اشعار نوح ابراهيم وغيره. وقام شاعرنا القائد توفيق زياد بنقل تراثنا للاجيال في اعداد مجلة «الجديد» وكتاب «حال الدنيا» ودرست شبيبتنا وهضمت هذا التاريخ الشعبي وهذا التراث المادي والروحي لشعبنا، وكل مجلة او جريدة من اصدارنا سارت على هذا النهج. ولم يخل احتفال لنا من الارغول الفلسطيني والحدا والمهاج. وعندما نجحنا مع هذا الشعب المعطاء في تحويل مجالسنا المحلية الى قلاع ثبتنا تقاليد التراث في المدارس والنوادي. حتى اضطرت السلطة بخبث ولؤم مجاراتنا هادفة تمييع هذا التراث فالحذر كل الحذر... ولكننا على ثقة بهذا الشعب الذي يعرف يا ولدي الغث من السمين.

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ: اذن عبدتم الطريق لكل ما نراه من محاولات احياء التراث.. ولا يمكن ان تقفوا ضده!

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه والفتى: لشعبنا ومعه.. ما زلنا نعمل. ولا عون لنا الا الشعب. ولا هدف لنا الا التجذر في ارض الاباء والاجداد والانخراط في النضال من اجل المحافظة على هذا التراث الغني ليبقى زادا لكم لتحقيق ما تصبون اليه ونصبو.

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ:ـ لا فض فوك يا استاذي ومعلمي... وليلقم المشككون والمغرضون والعابثون بمصائر شعبهم حجرا. ولن انسى ما نقشتموه من اي الذكر الحكيم على صدر العدد الاول من هذه السنديانة «الاتحاد» «واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

إصرار طفولي على نيل الحقوق!

□ ألقت الطفلة منتهى عبد المنعم خطيب طالبة في مدرسة العزير ـ رمانة كلمة أمام مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في الناصرة ، يوم الثلاثاء ٨٥/١١/٥ ، عبّرت فيها عن مشاعرها ومشاعر زملائها وزميلاتها المضربات احتجاجاً على النقص الشديد في الغرف الدراسية في مدرستها حيث تتعلم (١٧) شعبة في (٩) غرف آيلة للسقوط ، داعية اياهم نقلها الى المسؤولين الحكوميين لتحريكهم وتغيير موقفهم العدائي من حقوق هذه المدرسة وطلابها .

ونورد هنا نصّ الكلمة كاملة لما فيها من عمق وإصرار على نيل الحقوق :

سادتي الكرام ! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

من كان يصدّق أن أقف هذا الموقف ، في هذا المكان ، أو في أي مكان آخر ؟ ومن أجل ماذا ؟ لن أدعكم تخمّنون طويلاً !

من أجل أن يكون لي أربعة جدران مثل أي طفل من اطفال هذا العالم ، اتلقى بينها العلم والمعرفة .

من كان يصدّق أنه في العصر الذي أصبح فيه غزو الفضاء شبه رحلة سياحية ، في العصر الذي تخطط فيه دول وبما فيها اسرائيل لحرب كواكب ، أقف هنا بكل ضعفي وعجزي وبكل ما تحمل طفولتي من براءة وطموح لأتوسّل ، من أجل ماذا ؟ لا تستغربوا ! من أجل مدرسة ! مَن كان يصدق هذا ؟ ولكن هذا هو الواقع الأليم والحقيقة المرعبة .

أنا ـ وحين أقول «أنا» ، أعني جميع اطفال قريتي ، العزير ـ رمانة ـ لدينا الآن عطلة صيفية طويلة جداً أطول مما تتصوّرون ، وقد تحوّلت الآن الى شتوية ! .. فبدل أن نحمل الحقائب والكتب ونتوجه صباحاً الى المدرسة ، نحمل ، الآن ، ألعابنا ونتوجّه الى الشوارع . ان صبر الأمهات قد نفذ ! فرحمة بالأمهات إن لم يكن بالاطفال !

إننا اطفال بررة مطيعون لامهاتنا . ولكننا لا نستطيع التعلم تحت قبّة السماء . ان السماء نفسها لن ترضى بهذا بل ستبللنا وتبلل كتبنا ودفاترنا احتجاجاً على وضعنا المزري . هذا الوضع الذي لا ترضى به حتى الحيوانات الأليفة .

واذا ما حدث وعدنا الى المدرسة ستلغي درس المدنيات ونحرق كتاب المدنيات . وسنكتب نحن اطفال العزير ورمانة «مدنيات» جديدة . واذا ما حدث وشرح المعلم عن الدمقراطية في هذه الدولة سنصرخ في وجهه ونقول : أين الدمقراطية في دولة تفرق بين طفل وطفل وبين دم ودم ؟ فهل يعتقد المسؤولون في الحكومة أن روت وموشيه قد وُلدوا بعقول أرقى من عقول محمد وفاطمة ؟

لا وألف لا ! ان والدي حين اشترى لي ثيابي وحقيبتي المدرسية لم تكن الآمال التي حملها في قلبه ، بأقل من الآمال في نفس والديْ روت . وان فرحة والديْ محمد بنجاحه لا تقل عن فرحة والديْ موشيه به . ان والد روت الذي بعثها أبوها الى المدرسة لتتلقى من العلم ما يجعلها مواطنة صالحة وأمّاً صالحة تربي جيلاً صالحاً ، ليس اكثر وعياً من والدي . ان والدي ، أيضاً ، بعثني لأربي في المستقبل جيلاً صالحاً . وان والديْ موشيه اللذين بعثاه ليتلقى الخلق الكريم ويصبح مهندساً أو طبيباً الخ ... قادراً على بناء مستقبله ليساً بأكثر وعياً من والديْ محمد . ام والديْ محمد بعثاه الى المدرسة فللسبب نفسه . ربما كانت آمالهم اكبر . فكما يقولون ان الفقراء والمحرومين وحدهم الذين يحلمون وليس الأغنياء والمرفهون .

فيا أصحاب الرأي والضمير ! يا أيها المسؤولون ! ان لكم أنتم ، أيضاً ، أطفالاً مثلنا . ولا بد ان لأحدكم طفلة في سني فان لم يقتنع بما سمع مني ، الآن ، ليذهب الى طفلته و«حدثها ماذا كانت ستفعل لو كانت مكاني ؟ اريده ألا يفاجأ ! . سيبكي حتى ولو كان قلبه قدّ من حجر ، حين تحدثه عن مشاعرها . فرحمة بنا يا أيها المسؤولون !

ليس من المعقول أن يبقى أطفال قريتي ، العزير ـ رمانة ، يدرسون تحت السماء والطارق ، ذلك لأنّ وزارة المعارف والثقافة لا تريد ان توفر لهم غرفاً مناسبة في ظروف انسانية ، ثم يعلنون الاضراب المفتوح منذ ١٩٨٥/٩/١ لأن الطالب لا يستطيع ان يخرج من بيته في الساعة السابعة ليعود في الرابعة في انتظار دخول صف وخروج آخر ! ثم لا يحرك هذا الاضراب أحداً ، ولا يهز مشاعر مسؤول . فالى أين يسير ضمير المسؤولين وأصحاب الرأي في هذه القضية ؟ الى أين ؟

● منتهى عبد المنعم خطيب ـ رمانة ●

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس بلديه شفاعمرو تشعر بوفاة المرحوم حسن خليل أبو جليل هنداوي من شفاعمرو والمتوفي بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٣/١١/٢١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بأولاده الثلاثة وهم: يوسف وشكري وعيد لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.



● بريشة نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●



الصفحة ٦ — الاثنين ١١ تشرين الثاني ١٩٨٥

مطلب الاعلان عن ام الفحم مدينة غير قابل للمساومة:

رئيس البلدية يدعو إلى أوسع مشاركة عربية - يهودية في احتفالات المدينة، اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، في حديث مع «الاتحاد» ان المراسيم «الاحتفالية الرسمية والشعبية بمناسبة الاعلان عن ام الفحم مدينة المقررة لليوم (الاثنين)، ستقام كما خطط لها وان الدعوات التي وجهت الى الاهالي والشخصيات والجهات خارج ام الفحم سارية المفعول.

وكان محاميد يرد على سؤال محرر «الاتحاد» حول ما اذيع، مساء امس، في وسائل الاعلام بان وزير الداخلية قرر مقاطعة الاحتفالات بعد ان رفض محاميد تقديم اعتذار على ما ورد في منشور اصدرته ادارة البلدية في ٨٥/١٠/٩ ودعت الاهالي فيه الى الاضراب، على خلفية الازمة المالية الخانقة للبلدية وتضمن مقارنة بين الميزانيات التي تصرف على الاستيطان في المناطق المحتلة وممارسات الجيش الاسرائيلي المحتل هناك وبين ما يخصص لام الفحم (اقرأ زاوية «هالو صباح الخير» في هذا العدد).

واشار محاميد الى ان المدير العام لوزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، كان ارسل يوم الجمعة الماضي مبعوثا خاصا يحمل رسالة خاصة له مرفق طيها المنشور اياه بالعربية مع ترجمته باللغة العبرية جاء فيها انه ارسل نسخا عنها الى عدد من المسؤولين بينهم رئيس الحكومة ومستشارها القضائي.

وجاء في الرسالة التي تناولت المنشور: «في المنشور عرض مشوّه لتعامل الدولة ودوائرها مع ام الفحم. وتضمن تعابير مهينة.. وفيه محاولة لوصف نشاط الدولة تجاه البلدية بانه تمييز متعمد.. ويفوح منه، شكلا ومضمونا، عدائية شديدة». وجاء ايضا: «وردت في المنشور فقرة تحمل معنى خطرا بشكل خاص، بحيث لا يمكن المرور عليه». وقصد كوبارسكي الفقرة التي تناولت ما يصرف على تمويل الاستيطان وعمليات جيش الاحتلال في المناطق المحتلة.

واختتم كوبارسكي رسالته بمطالبة رئيس بلدية ام الفحم بالاعتذار على ما جاء في المنشور وفي الفقرة المذكورة اياها قائلا انه قد يكون في ما جاء في الفقرة بخصوص جيش الاحتلال مخالفة للقانون!.

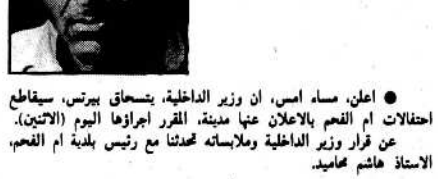
وقال محاميد انه رفض تقديم اي اعتذار مؤكدا ان المنشور لا يتضمن اي مس بالدولة ودوائرها. وان ما جاء فيه يقال كل يوم وفي الكنيست ايضا، وليس هناك اي داع للاعتذار خصوصا وان موقفنا من الاحتلال معروف. فليس هناك احتلال غير بغيض او متنور ونحن ضد الاحتلال وممارساته. اما بالنسبة للميزانيات فهي تهدر على المستوطنات في المناطق المحتلة على حساب المدن والقرى الاسرائيلية، والعربية منها بالدرجة الاولى.

وكرر رئيس بلدية ام الفحم الدعوة الى جماهير ام الفحم وجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية كافة والشخصيات الشعبية والتمثيلية للتوجه الى ام الفحم اليوم للمشاركة الفعالة في الاحتفالات المقررة. واكد على ضرورة المشاركة الواسعة للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية خصوصا بعد اعلان وزير الداخلية عن نيته مقاطعة الاحتفالات للتأكيد على ان مطلب الاعلان عن ام الفحم مدينة غير قابل للمساومة.

واعرب محاميد عن اعتقاده بأن قرار وزير الداخلية لا يعني تجميد القرار الذي اتخذته الداخلية في وقت سابق بالاعلان عن ام الفحم مدينة مشيرا الى امكان مشاركة مسؤول من الداخلية في الاحتفالات، اليوم.

هذا، واذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، ان وزير الداخلية سيوقع امر الاعلان عن ام الفحم مدينة بالرغم من قراره مقاطعة الاحتفالات.

هالو صباح الخير



هاشم محاميد: ام الفحم ترحب بكم

● اعلن، مساء امس، ان وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، سيقاطع احتفالات ام الفحم بالاعلان عنها مدينة، المقرر اجراؤها اليوم (الاثنين).

عن قرار وزير الداخلية وملابساته تحدثنا مع رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد.

س □ *ماذا حدث في اللحظة الاخيرة؟!*

ج ● بحجة منشور اصدرته ادارة المجلس المحلي قبل حوالي الشهر، في ٨٥/١٠/٩، قرر وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، مقاطعة الاحتفالات.

س □ *وماذا جاء في هذا المنشور؟!*

ج ● اصدرنا المنشور على ارضية الازمة المالية في البلدية ودعونا فيه الى الاضراب الذي اعلناه في حينه. واوردنا في المنشور معطيات في اطار مقارنة بين ما يُرصد للاستيطان في المناطق المحتلة وبين ما رصد لأم الفحم. وجاء فيه ان «المقارنة لا تشمل ميزانية قوات الاحتلال والإذلال والقمع». وعلى هذه الفقرة بالذات قامت الضجة، التي لم تقعد بعد!

س □ *وبعدها!*

ج ● طلب اليّ المدير العام للداخلية، في رسالة ارسلها مع مبعوث خاص يوم الجمعة الماضي، الاعتذار على ما ورد في المنشور خصوصا الفقرة حول «جيش الاحتلال والاذلال والقمع».

س □ *وماذا كان ردكم؟*

ج ● وبعثت اليه ببرقية قلت فيها ان المنشور لا يتضمن مسا بالدولة او مؤسساتها كما يدعي ولم نقصد البتة المس بها. وتثبت ذلك الحفاوة التي استقبل بها رئيس الدولة وغيره من المسؤولين الحكوميين لدى زيارتهم لام الفحم.

ومن ناحية ثانية رفضت الاعتذار اذ ليس هناك ما نعتذر عليه. وبخصوص الفقرة عن جيش الاحتلال فان موقفنا معروف للقاصي والداني. نحن ضد الاحتلال وممارساته. وهذا الموقف تعبر عنه كل يوم كتلة «الجبهة» في الكنيست. ليس هناك احتلال غير بغيض او متنور.

س □ *وكيف تفسر طلب تقديم الاعتذار ؟*

ج ● انها محاولة لابتزاز موقف سياسي وهذا مرفوض كليا. اذ اننا لا نقبل بأن يفرض علينا احد موقفا وخصوصا بشأن الاحتلال.

واحب ان اؤكد ان الاعلان عن ام الفحم مدينة ليس معروفا ولا جميلا يمكن ان يمننا به احد، وهو حق ام الفحم العادل غير القابل للمساومة. وانتزاعنا حقنا ليس فيه منة من اية جهة.

س □ *اذن على ماذا اثاروا الضجة؟*

ج ● حاولوا ان يفسّروا اقوالنا كما يحلو لهم ليبرروا موقفهم من ام الفحم ومطالبها ومن الجماهير العربية وسلطاتها المحلية. ونكرر هنا تنديدنا بالتمييز القائم ضد سلطاتنا المحلية وبسياسة رصد الميزانيات الهائلة للمستوطنات في المناطق المحتلة.

س □ *وماذا بالنسبة للاحتفالات المقررة؟*

ج ● ستقام الاحتفالات الرسمية والشعبية كما هو مقرر. وهنا اوجه الدعوة الى الجماهير العربية كافة والقوى الدمقراطية اليهودية للقدوم الى ام الفحم والمشاركة في الاحتفالات خصوصا مع الاعلان عن قرار وزير الداخلية مقاطعة الاحتفالات. فالرد على هذا القرار يجب ان يكون شجاعا.

واوجه الدعوة بشكل خاص الى اعضاء الكنيست العرب والى رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية للمشاركة في احتفالاتنا. وكلي امل بأن تكون الاستجابة لدعوتي واسعة.

س □ *هل من كلمة اخيرة؟*

ج ● ان ام الفحم تنتظر من الوزير اعادة النظر في القرار الذي اتخذه والحضور كما هو مقرر لمشاركتها احتفالاتها.

س □ *هل تعتقد ان مقاطعة الوزير تعني مقاطعة الجهات الرسمية ؟*

ج ● لا من الممكن حضور مسؤول اخر من الداخلية للمشاركة في الاحتفالات.

(م.ح)

صباح الخير

مبروك أيها الفحماويون

قلعة شعبنا الجماهيرية الوطنية، قرية الكفاح والصمود والعزة القومية، الصخرة الصوانية التي حطمت قرني العنصري الأزعر، شجرتنا الطيبة الضاربة جذورها عميقا في أرضنا الغالية.. صارت مدينة فزغردن أيتها الفحماويات وأرينه طويلة تعانق السماء، ولتملأ القلوب فرحا وتخيط الصدا! ولتمد الناصرة ذراعيها ولتفتح شفاعمرو صدرها لتعانقا شقيقتهما الثالثة: ويا أهلا وسهلا يا أم الفحم!

ليس منّة من وزير، ولا ثمرة برلماني مدّ رجله عند حضو المجهول، ولا عطفا من حكومة ذات رأسين، ولا وعدا من حزب ما، بل ثمرة كفاح طويل ونضال عنيد وإصرار على حق يؤخذ ولا يعطى.

أم الفحم مدينة لأنّ أبناءها وبناتها بنوها بالعرق والدم والحب وما طأطأوا رأسا ولا حنوا هامة، بل وقفوا بثبات في وجوه جلاديهم منذ أيام الحكم العسكري البغيض من أيام الميزانيات التي بلا لهم، وصرخوا في وجوه الذين سوّلت لهم نفوسهم: هذا وطننا ولا وطن لنا سواه، نفديه بالمهج ونجبل ترابه بالدمع ونحفظه برموش العين!

أم الفحم مدينة ينقصها الكثير الكثير.. مصانع وورشات عمل، مسارح ونواد، حدائق ورياض، وغيرها. والفحماويون الذين حافظوا على الارض وانغرسوا فيها ولقنوا الحكم العسكري والاحزاب الصهيونية والمتطاولين على وحدة صفنا درسا قاسيا يعرفون جيدا كيف يطورون مدينتهم، حبيبتهم، وينتزعون الميزانيات لها.

أما آن لهذه السلطة أن تفهم! مهما تخنق، مهما تسلب من أرض، مهما تجرح، مهما تميز، فنحن شعب كالصبار، شوكة في حلوقهم وشوكة في الارض تنبت شائكة عملاقة! وعلى طريق أم الفحم شقيقات جليليات ومثلثيات أخريات.. الطيبة وطمرة، الطيرة وسخنين!

وأخيرا...

مبروك أيها الفحماويون.. ومبروك يا شعبنا ومبروك أيها الصديق هاشم محاميد.

(محمد علي طه)

رجال الشرطة في مواجهة نسائهم اللاتي يطالبن بحقوقهم!



● حيفا - مكتب «الإتحاد» - لم يتوصل وزيرا الشرطة والمالية في لقائهما، أمس، الى تسوية بشأن تحسين أجور رجال الشرطة. وقررا الإجتماع، مرّة ثانية، في نهاية الأسبوع الجاري لبحث الموضوع.

وعلى الصعيد ذاته، فرّقت الشرطة في «روش بينا» (الجاعونة) بالقوة، مظاهرة لزوجات رجال الشرطة إحتججن فيها على تدني أجور أزواجهن مطالبين برفعها.

وكذلك، تظاهرت في مركز شرطة حيفا للسبب نفسه عشرات زوجات رجال الشرطة (أنظر الصورة أعلاه) ●

(صورة خاصة)

الطلاب العرب في جامعة حيفا يتظاهرون إحتجاجاً على سياسة إدارة الجامعة

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - تظاهر عشرات الطلاب العرب الدارسين في جامعة حيفا، بدعوة من لجنتهم، امس، في الحرم الجامعي محتجين على السياسة العنصرية التي تنتهجها ادارة الجامعة في تعاملها معهم ومطالبين بالغاء امتحانات «التعبير بالعبرية» التي تصنعها الادارة شرطا لقبول الطلاب العرب دون غيرهم الى الجامعة.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بسياسة ادارة الجامعة والمعبرة عن مطالب الطلاب العرب. وتحدث في المتظاهرين عضو لجنة الطلاب العرب جعفر فرح الذي استعرض سياسة ادارة الجامعة ضد الطلاب العرب. واكد على مطلب اعادة الطالب المبعد امير مخول الى مقاعد الدراسة.

وفي محاولة لتفريق المظاهرة طلب عميد الطلبة من المتظاهرين ترك الحرم الجامعي ونقل مكان المظاهرة الى الخارج قائلا ان المطر توقف وان باستطاعتهم الوقوف خارج الحرم الجامعي. الا ان وحدة الطلاب المتظاهرين واصرارهم على اسماع صرختهم واعلان احتجاجهم خيّبا امله اذ استمرت المظاهرة خارج الحرم الجامعي. وتحدث في المتظاهرين عضو اللجنة عن الحركة الوطنية صلاح شراهنة مؤكدا ضرورة الوحدة الطلابية في وجه سياسة الادارة العنصرية. وتلاه ناصر دغش ممثل اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، الذي اكد وقوف الطلاب الثانويين الى جانب اشقائهم الجامعيين في نضالاتهم كافة.

وتجدر الاشارة الى المشاركة الفعالة للطلاب العرب الجدد في الجامعة.

٦٤ قتيلا وجريحا في حوادث الطرق خلال الاسبوع الماضي

● تل ابيب - بلغت حصيلة (٥١) حادثة طرق وقعت خلال الاسبوع الماضي (٦) قتلى و(٥٨) جريحا، اصاباتهم بالغة.

وكان بين القتلى اثنان من المارة وبين المصابين (٤٧) من المارة بينهم (١٩) فتى.

وكان اصيب في حادث اصطدام بين باصين وقع في مدينة العفولة يوم الجمعة الماضي، ٢٦ من الركاب. وكانت اصاباتهم خفيفة. وقد سرّح (٢٤) منهم من المستشفيات بعد تلقي العلاج اللازم وبقي تحت المعالجة اثنان فقط.

١٩٨٥ - العام «الأسوأ» في ميزان «الهجرة» الى اسرائيل

● تل أبيب - أعلنت مصادر عاملة في دائرة الهجرة الى اسرائيل ان العام ١٩٨٥ كان من أسوأ الأعوام من حيث عدد القادمين الى البلاد إذ لم يتجاوز ال (١٠،٨٠٠) قادم جديد. وتوقعت هذه الأوساط أن يبلغ عددهم حتى نهاية العام الجاري (١٣ - ١٤) ألفا فقط.

وقال رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، حاييم أهرون، ان هذا الدرك في حجم الهجرة ناجم الى حد كبير عن تأزم الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

اهالي المهددين بالابعاد يعتصمون قبالة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

محامون من اليونان وفرنسا وغيرها من البلدان. لكن سلطات الاحتلال منعتهم من حضور الجلسة. وظلوا في قاعة الانتظار.

كذلك قام اهالي المهددين بالابعاد ووفود المتضامنين معهم بالاعتصام منذ ساعات صباح امس وفي ظل البرد القارس قبالة سجن «جنيد» في نابلس المحتلة، حيث عقدت «اللجنة» جلستها.

وجاءنا ان المحامين فيليتسيا لانغر وأحمد نزال قدما الى «اللجنة»، أمس، طلباً بتزويد الدكتور عزمي الشعيبي، أحد المهددين الأربعة بالابعاد، بطبيب دائم خلال فترة اعتقاله وذلك بسبب تدهور حالته الصحية.

وهذا هو الطلب الثاني، بهذا الخصوص، الذي يتقدم به المحاميان. وسبق ان تقدما بطلب مماثل، الاسبوع الماضي، الى «مصلحة السجون».

المهندسون في شركة الكهرباء يعلنون نزاع عمل

● تل ابيب - اعلن (٧٠٠) مهندس واكاديمي يعملون في شركة الكهرباء - قطاع الشمال، امس، عن نزاع عمل يتخذون في اطاره اجراءات كفاحية مطلبية لإستبدال العلاوة التي يحصلون عليها من المصانع ولا يحظون الا بالقليل منها، بالعلاوة التي تدفع للمهندسين والاكاديميين في الشركات الحكومية.

وقد بدأوا اجراءاتهم بإيقاف تعاونهم مع ادارة الشركة ومع العناصر الخارجية التي تقوم بتنفيذ اعمال مهنية في شركة الكهرباء.

اعتقال طالب من جامعة بيرزيت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وملخص ما حدث أن الشاب قدم استئنافاً على أمر اعتقاله. ويوم الجمعة الماضي تبين في المحكمة العسكرية في رام الله خلال بحث الاستئناف أن أمر الاعتقال الاداري بحق جبريل جهشان غير موقع من قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي. وعليه اضطرت سلطات الاحتلال الى الافراج عنه في التاسعة مساء.

وقد عبر محامو الدفاع خلال المحكمة عن احتجاجهم البالغ على هذا الحادث، مؤكدين أنه يثبت مدى عشوائية اعتقال المواطنين الفلسطينيين.

ادانة اسرائيل في اللجنة السياسية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ويطالب الثاني بأن تطبق اسرائيل في الأراضي المحتلة اتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب.

ويدعو الثالث اسرائيل الى عدم القيام بتغيير الوضع القانوني والطبيعة الجغرافية والتكوين الديمغرافي للأراضي المحتلة.

ويدين الرابع ضم بعض اجزاء من هذه الأراضي فضلا عن مختلف التدابير التي تتخذها اسرائيل.

ويطالب الخامس بالغاء التدابير المتخذة ضد عدد من الأعيان الفلسطينيين.

وقد أعلن القرار السادس اعتبار التدابير التشريعية والادارية التي تلحق الضرر بالوضع القانوني لمرتفعات الجولان لاغية وكأنها لم تكن.

وأخيراً يطالب القرار السابع اسرائيل بأن تكفل الحرية للمؤسسات المدرسية والجامعية في الأراضي المحتلة.

تحقيق استفزازي مع سكرتير «رابطة المسرح العربي»

● شفاعمرو - لمراسل خاص - تعرض سكرتير «رابطة المسرح العربي» في البلاد، عبد نجار، يوم الخميس الماضي، الى تحقيق بوليسي استفزازي سئل، خلاله، عن نشاطه في مسرح «الغربال» و «رابطة المسرح العربي» حول عضويته في الحزب الشيوعي.

وحاول المحقق استدراجه للحصول على معلومات عن الفرق المسرحية التي تنشط في إطار الرابطة، بشكل عام، وعن مسرح «الغربال» بشكل خاص. وحذّر المحقق الشاب نجار قائلا: نحن نعلم عنكم كل شيء، وانتم لا تزالون تعملون في إطار القانون حتى الآن، لكن عيوننا ساهرة وتراقبكم جيداً! وكذلك، حاول المحقق الأستفسار عن تعاون مسرح «الغربال» مع هيئات شعبية أخرى في شفاعمرو مثل رابطة الجامعيين.

إلا ان سكرتير رابطة المسرح رفض الرد على اسئلة المحقق. واكد له ان مثل هذه الأساليب لن تثنيه عن الاستمرار في نشاطاته كافة ومواصلة مهامه في مسرح «الغربال» ورابطة المسرح العربي.

هذا، ويُفيد مراسلنا ان السلطات تقوم بمحاولات مستمرة لعرقلة أعمال مسرح «الغربال». فمجلس الرقابة على الأفلام والمسرحيات يحتجز نصوص مسرحيات «الغربال» لأشهر وأحيانا لنصف سنة بهدف تيئيس العاملين في المسرح وضربهم إقتصاديا. وقد استدعي أعضاء مسرح «الغربال» للتحقيق في اكثر من مرة وأحيانا بعد منتصف الليل.

وترى إدارة مسرح «الغربال» في هذه الخطوة استمرارا لنهج السلطات وضع العراقيل أمام مسرح «الغربال» والمسرح العربي في البلاد عامة.

نشاط ضد العنصرية في حيفا

● حيفا - مراسلنا - قام العشرات من نشيطي اللجنة ضد العنصرية في حيفا، يهود وعربا، في نهاية الأسبوع الماضي، بتخصيص أمسية لنشر الأفكار المناهضة للعنصرية والأخطار الكامنة في الكهانية.

فقد قام عشرات نشيطي اللجنة بتوزيع منشور في المركز التجاري في كريات إليعزر تضمّن مقارنة لإبراز أوجه الشبه بين الفكر الكهاني وبين قوانين نيرنبرغ النازية. واكّد المنشور ان مجتمعا يعامل الانسان على اساس اللون او العرق او الدين لا مستقبل له، وانه لا يمكن ان تكون «دمقراطية» لجزء من المواطنين وانه لا يمكن أن تكون «نصف مساواة».

وجمع نشيطو اللجنة التواقيع على عريضة تطالب بسن قانون يحرم العنصرية ويعاقب عليها. ورفعوا الشعارات المنددة بالعنصرية.

وفد اردني رسمي زار اسرائيل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الوفد الاردني الرسمي يدخلون الى اسرائيل عن طريق جسور نهر الاردن. وتنقل تقارير عن زياراتهم الى الحكومة والى الحكم العسكري في الضفة المحتلة.

وقال الوزير ان هذه الزيارات ينبغي الا تثير الاستغراب، وذلك لان ثمة العديد من الامور التي يجب التنسيق بشأنها مع الاردن! ويفهم من هذا الكلام ان الزيارات «الجايات» اكثر من الرايحات»!

«الدوريات الخضراء» تعتدي على صبية عربية في النقب

● تل أبيب - قام أحد رجال «الدوريات الخضراء» يوم الخميس الماضي يرافقه رجل أمن والكلاب المدربة بالاعتداء على راعية عربية من عائلة ابو حبيق قرب بئر السبع، فضرب رجل «الدوريات الخضراء» الصبية بقسوة، في أثناء رعيها للقطيع وسلط الكلاب على قطيعها. ثم قام الرجلان بإغلاق المنطقة - هذا ما جاءت به «هآرتس»، أمس، على لسان نوري العقبي، رئيس «عصبة الدفاع عن حقوق عرب النقب».

وذكرت الصحيفة ان عائلة الصبية تقدمت بشكوى بخصوص الحادث الى الشرطة التي وعدت بالتحقيق في الأمر.

وجاء على لسان العقبي أيضا، أن ما قام به رجل «الدوريات الخضراء» ورجل «الأمن» مناقض لأمر صادر عن محكمة الصلح في بئر السبع الذي يحظر على «الدوريات الخضراء» مطاردة عائلة ابو حبيق.

الحاخامية الرئيسية: «حق شعب اسرائيل على ارض اسرائيل غير قابل للتغيير او للتنازل»

● تل ابيب - عبر مجلس الحاخامية الرئيسية، في بيان صادر عن جلسة المجلس الاخيرة، عن تمسكه بمبدأ «ارض اسرائيل التوراتية» ورفضه لاي تنازل عن هذه الارض.

فقد جاء في البيان: «ان حق شعب اسرائيل على ارض اسرائيل غير قابل للتغيير او للتنازل». وجاء، ايضا: «ينبغي التأسف على تصريحات تحمل في طياتها رموزا عن إمكان التنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل». وقصد البيان تصريحات رئيس الحكومة الاخيرة بشأن مفاوضات مباشرة مع الاردن على اساس «التسوية الاقليمية».

وكان الحاخاميان الرئيسيان منعا، في الاسبوع الماضي، اصدار بيان بصيغة اكثر حدة يستنكر موقف رئيس الحكومة بشأن الضفة الغربية المحتلة.

تجدد مرتقب لمعركة الاثيوبيين ضد «الحاخامية الرئيسية»

● تل أبيب - يُنتظر أن يجدد اليهود الأثيوبيون (الفلاشا) خلال الأيام القليلة القادمة، معركتهم ضد «الحاخامية الرئيسية» على أرضية خرقها للاتفاق الذي وقّع معهم، قبل حوالي الشهر، بخصوص شروط تهويدهم وشرعية زواجهم.

فقد أصدرت «الحاخامية الرئيسية» تعليمات جديدة الى المحاكم الدينية الربانية تقضي بعدم إجراء مراسيم زواج للفلاشا الا بعد أن تجري لهم مراسيم التعميد والصلاة التي تعني مراسيم التهويد عليا بان اليهود، الأثيوبيين كانوا خاضوا معركة ضد إلزامهم بهذه المراسيم قاموا في إطارها بالإعتصام أمام البناية المركزية للحاخاميه الرئيسية لأكثر من أسبوعين، وأعلنت عشرات منهم الاضراب عن الطعام، وذلك عشية موسم الأعياد العبرية، قبل اكثر من شهر.

وأعلن محامي الفلاشا انه جدّد الاستئناف الذي كان قدّمه الى المحكمة العليا ضد الحاخامية وعلّقه بعد الاتفاق الذي تمّ التوصل اليه بين الجانبين قبل حوالي الشهر.

مئات العاملين في «احواض بناء السفن» يتظاهرون في القدس

● القدس - تظاهر مئات العاملين في «أحواض بناء السفن» في حيفا، أمس، امام «مباني الأمة» في القدس في أثناء انعقاد جلسة الحكومة، احتجاجا على عدم تسلم مرتباتهم عن الشهر الماضي وعلى نية الادارة فصل (٢٣٠) عاملا.

وقد تدخلت الشرطة في مسار المظاهرة واعتقلت عدداً من العمال المتظاهرين.

يذكر ان الحكومة تشترط فصل (٢٥٠) عاملا حتى تقوم بصرف الأموال لإدارة المصنع.

رياضة

فوز منتخب اسرائيل على منتخب نيوزيلانده (٣:صفر)

● تل أبيب - فاز منتخب اسرائيل بكرة القدم على منتخب نيوزيلانده (٣:صفر) في المباراة التي جرت بينهما أمس (الاحد) على استاد رمات غان في اطار التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم ١٩٨٦ في المنطقة الاوقيانية.

سجل أهداف المنتخب الاسرائيلي كل من: نسيم كوهين (في الدقيقة ٦٥) وموشي سليكتر (في الدقيقة ٧٤) وزاهي أرملي (في الدقيقة ٨٤).

ويذكر ان هذه المباراة لم تكن ذات أهمية عملية لاي من المنتخبين (فكانت بمثابة «لقاء ودي») بعد أن تأكد خروجها من تصفيات كأس العالم لإفساح المجال أمام المنتخب الاسترالي للصعود الى المرحلة المقبلة ممثلا عن المنطقة الاوقيانية التي ضمت منتخبات: استراليا ونيوزيلانده واسرائيل وتايوان.

وأما منتخب استراليا فستكون محطته المقبلة مباراة ترجيحية (ذهاب واياب) مع منتخب اسكتلنده (الذي إحتل المرتبة الثانية في لائحة المجموعة السابعة من المنطقة الاوروبية بعد منتخب اسبانيا الذي ضمن صعوده الى التصفيات النهائية في المكسيك) وذلك لتحديد المنتخب الذي سيصعد من بينهما الى الادوار النهائية للبطولة في المكسيك.

ويذكر ان منتخب نيوزيلانده فاز على منتخب اسرائيل (١:٣) في مباراة الذهاب بينهما والتي جرت في اوكلاند. كما يشار الى ان منتخب نيوزيلانده لعب أمس بتركيب يفتقر الى عدد من نجومه الأساسيين.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٥ الموافق ٢٨ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٥٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

152/42 - 12.11.1985 - Price: 500 Shekel

فاروق القدومي لوكالة «وفا»:

اجراءات الاحتلال المشبوهة ستجابة بالرفض والمقاومة

● تعيين رؤساء وأعضاء مجالس بلدية بدلاً من المنتخبين واحياء «روابط القرى» يرميان الى تطبيق مشروع «الحكم الذاتي» الذي يرفضه شعبنا ●

● براغ - هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» - أدلى فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف، بتصريح لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أمس قال فيه:

إن سلطات الاحتلال الاسرائيلية بدأت، في الآونة الأخيرة، باتخاذ سلسلة من الاجراءات، بالإضافة الى سياسة «القبضة الحديدية»، ترمي الى تطبيق مشروع «الحكم الذاتي» الذي رفضه شعبنا. تعمدت الى تعيين رؤساء وأعضاء مجالس البلديات في الأراضي المحتلة بدلا من الأعضاء المنتخبين، كما تحاول إحياء ما يسمى بـ «روابط القرى» لتشديد الخناق على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

«إن هذه التحركات المشبوهة من جانب قوى الاحتلال الاسرائيلي ستجابه بكل اشكال المقاومة الشعبية والرفض القاطع. إن م.ت.ف تحذر من أن مثل هذه المحاولات، التي تتخذ من المشاريع الاقتصادية الامريكية شعارا لها بحجة انعاش الوضع الاقتصادي في الأرض المحتلة، لن تلقى منا إلا الرفض والمقاومة.

«وإن شعبنا الفلسطيني، الذي يقف ببطولة امام الممارسات الإسرائيلية البربرية، سيناضل بقوة وصلابة لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه ودياره، وضمان حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

«وإن منظمة التحرير الفلسطينية، في هذه المرحلة الخطيرة من مراحل نضالنا والتي تشتد فيها الهجمة الإمبريالية - الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، لتهيب بكل القوى الفلسطينية أن تقف صفا واحدا ملتحمة للحفاظ على وحدتها الوطنية وبذل الجهود لتعزيز التلاحم بين فصائلها طبقا لقرارات المجالس الوطنية واستجابة للارادة الشعبية. وذلك لاحباط كل هذه المحاولات وإفشال هذه الهجمة الإمبريالية - الصهيونية الشرسة.

«إن م.ت.ف تؤكد من جديد أن إقامة سلام عادل ودائم في المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا بانجاز الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف، ممثله الشرعي والوحيد وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة التي تتعلق بقضية فلسطين والتي تضمن له تحقيق هذه الأهداف».

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تجدر الاشارة، في هذا الصدد، الى ان صحيفة «الفجر» المقدسية سبق وأبدت تأييدها لإجراءات التعيين السالفة، بما يتناقض - جملة وتفصيلاً - مع تصريحات القدومي.

فكيف يتوافق هذا التأييد مع إعلان الصحيفة، صبح مساء، انها متمسكة بالقيادة الشرعية لـ م.ت.ف؟!

ام الفحم مدينة

● عرس شعبي في يوم الإعلان عن المدينة العربية الثالثة في البلاد ● رئيس البلدية: لم نحصل على منة من أحد بل نلنا حقا من حقوقنا ● طوبي: مقاطعة وزير الداخلية تعبر عن سياسة التمييز التي نريد أن نضع حداً لها ●

● ام الفحم - لمندوب «الاتحاد» - نسيم ابو خيط - احتفلت ام الفحم اهلا وبلدية، امس، باحد ايامها التاريخية. واحيت عرسا شعبيا بهيجا تحول الى يوم نضالي وخطوة في طريق الرد الصحيح على السياسة الرسمية للحكومة وعلى مقاطعة وزير الداخلية للاحتفالات.

فقبيل الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم امس (الاثنين) كانت جموع غفيرة من المواطنين يتقدمها رئيس المجلس البلدي واعضاؤه يحتشدون بين المدرسة الثانوية الشاملة والقاعة الرياضية الرحبة فيها حيث سيجري الاحتفال.

وتقاطرت الوفود الشعبية والرسمية من كل حدب وصوب نحو مدينة ام الفحم لتشارك اهلها فرحتهم. وضمت هذه الوفود رؤساء ونواب رؤساء واعضاء سلطات محلية عربية. وبرز ممثلو الجبهة الدمقراطية القطرية للسلام والمساواة وممثلو الجبهات المحلية وممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●



● من الاحتفال المركزي بمناسبة الاعلان عن أم الفحم مدينة، أمس الاثنين. منصة الرئاسة وجانب من الحضور ●
(صورتان خاصتان)

القوى الوطنية اللبنانية:

الولايات المتحدة واسرائيل تقفان وراء وقف محادثات الوفاق في دمشق

● بيروت - عن «كونا» - ذكرت مصادر مطلعة ان مرحلة انتظار وترقب تشهدها الساحة اللبنانية بعد توقف محادثات اللجنة الثلاثية، التي تتمثل فيها «القوات اللبنانية» وحركة «امل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي».

وقالت هذه المصادر لوكالة الانباء الكويتية ان الاتفاق، الذي كان مفترضا ان يوقع عليه قادة التنظيمات الثلاثة قبل حوالي تسعة ايام، بات يعاني لطمات توجه اليه من اكثر من طرف.

وكانت اللطمة الشديدة، التي تلقاها الاتفاق الذي وضعت بنوده العريضة برعاية سورية مكثفة، كانت من زعيم «الجبهة اللبنانية» التي تضم الاحزاب والتنظيمات اليمينية حين اعلن ان جبهته لا توافق على بنود كثيرة في الاتفاق، كما انه يعارض عقد مؤتمر وطني خارج الاراضي والسماء اللبنانية.

وكان لهذا الموقف، الذي اعلنه رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون، شأن كبير في وضع العراقيل امام الاتفاق.

واتهمت القوى الوطنية الولايات المتحدة واسرائيل بانهما تقفان وراء وقف المحادثات.

وقالت مصادر هذه القوى انه بعد ان اجتمع السفير الامريكي الى قيادات يمينية تصاعدت حدة المعارضة للاتفاق مما حدا بنائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الى الاعلان عن وجود عقبات في طريق توقيع الاتفاق ووقف المحادثات الثلاثية.

هذا، وغادر العاصمة اللبنانية، امس، العقيد سيمون قسيس موفدا من الرئيس امين الجميل لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول الاتفاق الثلاثي.

كما ينتظر ان تستقبل العاصمة السورية، خلال هذا الاسبوع، رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية. وقد وصل اليها، امس، رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي»، وليد جنبلاط.

كلمة الاتحاد

على طريق أم الفحم..

إصرار الوزيرين المختصين، وايزمان وبيرتس، على مقاطعة احتفالات الإعلان الرسمي عن أم الفحم مدينةً هو «فشلة» رسمية ذات رنّة وطنّة. ونتمنى ان يستخلص المسؤولون العبرة الصحيحة من وراء فضيحتهم هذه. وهي ان أيام سياسة الاستعلاء العنصري والابتزاز السلطوي، في التعامل مع المواطنين العرب خصوصاً السائرين بحزم وراء القيادة الجبهوية، هي أيام مضت ولا يمكن ولا يمكن ان تعود.

وحتى في تلك الأيام الخوالي كثيراً ما كان هذا التصرف السلطوي مدعاة للسخرية الجماهيرية. وما كان من شأنه الا ان يقلل من هيبة السلطة في عيون جماهيرنا. ومثال على ذلك ما كانت تنعيه أبواق السلطة، في اواخر الستينات، من ان وصول أنتينات التلفزيون الى سطوح بيوتنا هو من «فضل» هذه السلطة التي لم تستطع امبراطوريتان سابقتان إغداقه على اهل البلاد، وهما التركية ثم البريطانية. فقال الشعب: ما بقي على هذه السلطة الا ان تمحلنا جبلة نمو أولادنا وتحول الطفل الى شاب!

ولم تكتف السلطة، كما سجل تاريخها وتاريخنا، بالاتجاه الى الكلام فقط. ففي يوم الارض الخالد، ٣٠ آذار ١٩٧٦، انتقلت الى «لغة» المصفحات والرصاص لتوكيد أن الجماهير العربية، في نظرها، هي خارج الحقوق المكتسبة في دولة اسرائيل. ومنها حق الإضراب السلمي. فلم يكن جوابنا كما انتظرت هذه السلطة بل قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ومحاولة تكرار هذا النهج السلطوي الفاشل، بعد هذا العمر الطويل، تجاه ام الفحم وقادتها الوطنيين هو أمر يثير الاشمئزاز في نفوسنا. وننصح المسؤولين عن هذه «الفشلة» ان يحققوا مع مستشاريهم الذين أوقعوهم هذه الوقعة المشينة وأوقعوا معهم اولئك «الزملاء» من رؤساء السلطات المحلية اليهودية الذين كان من المفروض أن يستعملوا عقولهم وان يكونوا أبعد نظراً. فقد كان رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد يطالب في منشوره المطالب بوقف سياسة العدوان وبتحويل الأموال التي تحرق في العدوان والحروب الى ميزانيات التطوير المحلية، عنهم وعن بلدياتهم وعن الجماهير المسحوقة، اليهودية والعربية على السواء.

كان من المنتظر منهم أن يستخلصوا العبرة الصحيحة من وراء تحول ام الفحم الى مدينة - ام الفحم التي بقيت وتطورت وأصبحت مدينة في اسرائيل على الرغم من جميع محاولات الاقتلاع المعروفة وغير المعروفة!

لقد انكشفت حالة المقاطعين على انها أسوأ حتى من حالة «أطرش في الزفة». فلا يحق أن يلوموا سوى مستشاريهم. وكم كان بودنا أن نعرف من هم هؤلاء المستشارون «الديناصوريون» الذين أوقعوهم في هذه السياسة «الديناصورية».

لم تبق ام الفحم فقط. بل أصبحت مدينة. ولم تصبح مدينة فقط. بل أصبحت حامة تتحول نحوها أخواتها فالقلة

«يا ما بلك يا حامة فلسالي

من شك أسرك لن يحل وثاقي»

وهو نهج الصمود على طريق الكفاح الجماهيري العربي اليهودي المشترك من أجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل!

(«الاتحاد»)

الرفاعي الى سوريا لترتيب لقاء الأسد - حسين

● عمان - «كونا» - يصل زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، اليوم (الثلاثاء)، الى دمشق لاجراء محادثات مع عبد الرؤوف الكسم، رئيس الحكومة السورية بهدف إزالة الخلافات بين البلدين ولإعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية.

وتأتي هذه الزيارة بعد لقاء الكسم والرفاعي مرتين، مؤخراً في المملكة العربية السعودية.

وهذه أول مرة يقوم بها رئيس وزراء الأردن الى سوريا منذ العام ١٩٧٨.

وذكرت وكالات الانباء ان زيد الرفاعي يحمل رسالة من الملك حسين الى الرئيس السوري حافظ الأسد، تمهيداً للقائهما المرتقب خلال الاسبوعين القادمين.

ومن جهة أخرى قال الملك حسين إن الاخوان المسلمين استخدموا الأراضي الأردنية لشن عمليات عسكرية ضد سوريا في العام ١٩٨١.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن سوريا استقبلت بارتياح تصريحات الملك حسين واعترافه بشأن عصابات «الاخوان المسلمين».

عرفات يغادر القاهرة

● القاهرة - و.ص.ف - غادر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القاهرة بعد ظهر امس الاثنين، على اثر زيارة رسمية الى مصر استغرقت أسبوعاً.

وكان علي لطفي، رئيس الوزراء المصري واسامة الباز، مستشار الرئيس المصري، في وداعه في المطار.

وتفيد معلومات، غير مؤكدة رسميا، ان عرفات سيرئس اجتماعا غير عادي للجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة «فتح» في ١٥ الجاري في بغداد.

اللجنة العسكرية تصادق على قرارات الإبعاد وتدعو الى التريث لفحص وضع د. الشعيبي الصحي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة الاستشارية العسكرية، في ساعة متأخرة من ليلة أمس الاول، المصادقة على أوامر طرد الصحفي حسن عبد الجواد (من الدهيشة) والنقابي علي ابو هلال (من ابو ديس). ورفضت اللجنة ادعاءات المهددين بالإبعاد. وقالت ان أوامر الإبعاد تستند الى أسس واقعية.

وفيما يتعلق بالدكتور عزمي الشعيبي جرى، في حيثيات قرار اللجنة التي بحثت الموضوع في غرفة مغلقة في سجن جنيد، جرى ايراد ما قالته المحامية ف. لانغر (وهي أحد اعضاء لجنة المحامين المتطوعين)، في سياق دفاعها عن د. عزمي الشعيبي. ومما قالته لانغر امام اللجنة العسكرية إن قرار إبعاد د. الشعيبي هو بمثابة إصدار حكم بالاعدام ضده بسبب حالته الصحية المتردية.

وأوردت اللجنة حقيقة ان محامية الدفاع عرضت وثائق طبية تثبت صحة أقوالها وأن الادعاء العسكري اصدر وثائق طبية مضادة صادرة عن خبير طبي لم يقم حتى بفحص د. الشعيبي بالمرة. وطالبت لانغر، بناء على ذلك، باستجواب هذا الخبير الطبي.

كما أشارت اللجنة الى ان محامية الدفاع طالبت باستدعاء الطبيب من مستشفى هداسا في القدس، الذي كان اصدر الوثائق الطبية بخصوص د. الشعيبي. وأوضحت المحامية انها تستهدف ان يقوم الطبيب بإعادة فحص موكلها لاثبات ما تذهب اليه بأن الابعاد بشكل خطراً جدياً على حياته.

وعلى هذه الخلفية أوصت اللجنة العسكرية امام قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي، الذي اصدر أوامر الإبعاد ولم يحصل على شهادات طبية موثوق بها بخصوص مدى خطورة الإبعاد على حياة الشعيبي، بالتريث قبل تنفيذ أمر الإبعاد.

ومن جهة ثانية وجهت عائلة د. الشعيبي يوم امس برقية الى رئيس الحكومة بيرس ووزير «الأمن» رابين والى قائد المنطقة الوسطى للجيش وغيرهم من المسؤولين. وجاء في البرقية: «نحن، عقيلة د. الشعيبي وأطفاله الصغار وإخوته ووالديه الهرمين، ندعوكم الى إلغاء قرار الإبعاد لأن في تنفيذ مثل هذا القرار خطراً جدياً على حياته».

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/١١)

العملة	«بيتسيغ»
● دولار أمريكي *	١٤٧٦ ش
● جنيه استرليني	٢٠٩٤,١٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٢,٣٤ ش
● فرنك فرنسي	١٨٤,٩٢ ش
● فرنك سويسري	٦٨٤,٦٠ ش
● ● دينار أردني	٣٨٧٠,١٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٥٤,٨١ ش

● «أسوده» - ١٥٨٠ - ١٥٩٠ ش

بروفيسور ليبوفتش يحذر من مصير فيتنام الجنوبية!

● تل ابيب - لمراسلنا - حذر البروفيسور يشعياهو ليبوفتش، في نهاية لقاء «هل يوجد سؤال» الذي اذيع من التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول، من «مصير فيتنام الجنوبية» في حالة استمرار سياسة وممارسة التوسع الرسمية القائمة.

وقد خصص هذا اللقاء لبحث «الصهيونية» لمناسبة مرور عشر سنوات على قرار الامم المتحدة الذي جرت فيه المساواة بين الصهيونية والعنصرية.

النقابات التونسية تشجب فرض الاقامة الاجبارية على الحبيب عاشور

● تونس - «كونا» - أعلن المكتب التنفيذي الموسع للاتحاد العام للشغيلة في تونس ان فرض الإقامة الإجبارية على الأمين العام للاتحاد، الحبيب عاشور، بدون اي مبرر قانوني هو إجراء تعسفي وخرق لحقوق الانسان لا يمكن قبوله.

وطالب المكتب التنفيذي الموسع، في بيان جرى توزيعه في تونس أمس الاثنين، باطلاق سراح النقابيين المعتقلين وبإرجاع المفصولين من العمل الى وظائفهم في أقرب وقت.

وأكد البيان ضرورة إرجاع مقرات الاتحاد المغتصبة الى أصحابها الشرعيين واحترام الحق النقابي. كما جدد الثقة بالمكتب التنفيذي المنتخب لمواصلة التفاوض بشأن جميع القضايا المطروحة.

مداهمة منزل معتقل اداري في قرية زعترة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات من جيش الاحتلال، يوم الاحد الماضي، منزل المعتقل الاداري احمد الوحش، من قرية زعترة (قضاء بيت لحم). وصادرت قوات الاحتلال الكتب والمجلات الموجودة في منزله. ويذكر ان صاحب المنزل معتقل منذ ثلاثة اشهر.

اصابة شاب في نابلس برصاص جنود الاحتلال

● القدس - و.ص.ف - علم من مصادر فلسطينية ان شابا فلسطينيا يدعى سلام عبد اليوسف سلام (١٧ عاما) اصيب، امس، بجراح في نابلس المحتلة برصاص جنود اسرائيليين هاجمتهم مجموعة من الطلبة بالحجارة في وسط المدينة.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي انه لم يعرف بعد ما اذا كان الجنود الاسرائيليون هم الذين اطلقوا النار ام المستوطنون اليهود بعد القاء الحجارة على السيارة.

وقد حاصرت قوات الجيش هذا القطاع، واغلقت، بصفة مؤقتة، مدخل مدينة نابلس.

وعلم من مصادر فلسطينية ان المصاب نقل الى احدى مستشفيات نابلس، وان حالته لا تدعو الى القلق.

اركهارت الى اسرائيل قريبا لبحث مستقبل عمل «قوات الطوارىء»

● تل ابيب - يصل الى البلاد، في الايام القريبة القادمة، بريان اركهارت، مساعد السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، للتباحث حول مستقبل قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان.

واشارت «هآرتس» امس الى ان اركهارت سينقل اقتراحا الى الحكومة يقضي بتوسيع رقعة انتشار القوات الدولية في جنوب لبنان، وتحديدا في المناطق المتاخمة لما يسمى «منطقة الحزام الامني». واضافت الصحيفة ان الحكومة سترفض هذا الاقتراح، جملة وتفصيلا.

منصة المؤتمر الـ ٢٠

المـواطنـون العـرب قـوة دمـقـراطيـة

«ان بقاء السكان العرب في وطنهم في اسرائيل وتطورهم كقوة دمقراطية تقدمية تشن النضال من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية من خلال العمل المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل يشكل إسهاماً هاماً للنضال العام لقوى الدمقراطية والتقدم والسلام في اسرائيل».

(من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ١٥)

● بقلم: جمال موسى ●
(عضو المكتب السياسي للحزب)

عندماعلم بن غوريون بأنه بقي ١٥٠ الف عربي في المنطقة التي استولت عليها اسرائيل في سنة ١٩٤٨، ضرب على رأسه بيديه وقال: أردناها دولة نظيفة من العرب!

ففي ١٩٤٨/١١/٨ بقي في المساحة الجغرافية، التي استولت عليها القوات اليهودية، ١٥٦ ألف عربي أ ما يعادل ١٨٪ من سكان البلاد (كان عدد السكان اليهود ٧١٦٧٠٠ نسمة).

وبناءً على «كراسة للبحث والمراقبة» كان عدد السكان في فلسطين في اوائل سنة ١٩٤٨ - ١،٢٠٠،٠٠٠ عربي و - ٦٥٠،٠٠٠ يهودي.

ويعترف كاتبو الكراس بأن عدد العرب الذين شردوا من المساحة التي استولت عليها اسرائيل هو ٦٥٠ ألفاً. والواقع ان عدد الفلسطينيين الذين شردتهم من ديارهم ووطنهم يد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية يبلغ حوالي المليون نسمة.

وكان عدد اللاجئين الذين شردوا من قراهم الى القرى المجاورة حوالي (٥٠) ألفاً، أي ثلث العرب الباقين في فلسطين في أواخر ١٩٤٨.

وفي سنة ١٩٦٦ أصبح مجموع العرب في اسرائيل (٣١٢،٥٠٠) نسمة. ولكن نسبتهم انخفضت الى ١١،٧٪ من مجمل السكان في الدولة نتيجة لتدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

وفي سنة ١٩٨٢ وبناء على تقرير الحكومة السنوي، أصبح عدد المواطنين العرب (٦٩٠،٤٠٠) نسمةبما فيه المواطنون في القدس العربية المحتلة الذين يبلغ عددهم حوالي مئة ألف نسمة.

وبذلك أصبحت نسبة المواطنين العرب بدون القدس العربية، من مجموع سكان اسرائيل حوالي (١٤٪)، مع العلم إن نسبة زيادتهم بالمقارنة مع اواخر ١٩٤٨ هي (٣٥٣٪) وهي أعلى من نسبة زيادة السكان اليهود في الفترة نفسها - (١٨٠٪).

وبناءً على الإحصاءات التي أعلنت في مطلع السنة العبرية الحالية، بلغ عدد العرب في اسرائيل (٧٤٤) ألف نسمة، بما فيه القدس العربية المحتلة!

ويتوقع المشرفون على إعداد الإحصاءات ان يبلغ عدد المواطنين العرب في:

سنة ١٩٩٠	سنة ١٩٩٥	سنة ٢٠٠٠
٨٩٨،٤٠٠	١،٠٥١،٦٠٠	١،٢١٢،٧٠٠

أي ما يتعدى (٢٢٪) من نسبة السكان.

والتجمع الفلسطيني في اسرائيل هو الثاني في حجمه بعد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ولهذه الحقيقة أهميتها السياسية في المعركة من اجل السلام العادل ومن اجل الدمقراطية والمساواة.

وللمواطنين العرب في اسرائيل صفة هامة أخرى وهي ان أكثريتهم في سن الحداثة والشباب. فالسن الذي يقسم عددهم الى نصفين هو سن السادسة عشر، بينما سن النصف هذه عند المواطنين اليهود هي العشرين. وهذه الحقيقة مرتبطة بنسبة التكاثر الطبيعي التي تبلغ ٣،٣٪ بينما هذه النسبة عند المواطنين اليهود هي (١،٧٪)، (حسب إحصاءات سنة ١٩٨٢).

ولكن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز والكبت حددت بشكل قسري أماكن سكنهم وحرمتهم من التطور في قراهم ومدنهم.

واذا اسقطنا عدد المواطنين في القدس العربية من عدد المواطنين العرب في اسرائيل، يكون عددهم في المدن الثمانية : الناصرة، شفاعمرو، عكا، حيفا، تل أبيب، الرملة، اللد والقدس، ما يقرب من ١٤٠ الف نسمة، اي ٢٣ بالمئة وذلك في سنة ١٩٨٢ وقبل ان تعتبر ام الفحم مدينة.

واما نسبة عدد المواطنين العرب القاطنين في القرى الكبيرة فهي تقترب من ٦٠ بالمئة بما فيها ام الفحم. اما البقية فيقطنون في القرى الصغيرة.

وتظهر نتائج هذه السياسة العنصرية اللئيمة في المدن المشتركة، حيث يحرم المواطنون العرب من الحصول على المساكن رسمياً وبشكل متساوٍ مع المواطنين اليهود. فالمواطن اليهودي يحصل على تسهيلات وقروض لا يحصل على مثلها المواطن العربي. وبينما ترتفع لوحات كبيرة تدعو المواطنين اليهود الى السكن في عكا، يطلب رسمياً من المواطنين العرب الخروج من عكا الى القرى المجاورة او اي مكان !!

وهكذا بينما كان العرب في عكا بعد قيام اسرائيل هم كل السكان فان نسبتهم في ١٩٨٢ من سكان المدينة !!!، من ٣٠ بالمئة. ويسكن معظمهم في مساكن غير انسانية ضمن الاسوار القديمة.

ويقال الشيء نفسه عن يافا فكانت نسبة السكان العرب فيها بعد قيام اسرائيل ٣،٢ بالمئة من مجموع العرب في حينه. واما نسبتهم في ١٩٨٢ من مجموع العرب في اسرائيل فهي ١،٦ بالمئة، ونسبتهم من السكان اليهود فهي لا تذكر. وهذا ينطبق على سكان اللد والرملة..

ونتيجة للسياسة الاسرائيلية هذه المعادية للمواطنين العرب تحرم التجمعات السكانية العربية من صغيرة او غير صغيرة من اعتبارها مراكز حضارية وبلدية. ويمنع البناء فيها وشق الطرق اليها واقامة المدارس والخدمات الاجتماعية فيها. وكم من ابنية سكنية اقامها اصحابها بعرق الجبين هدمت وحرم اصحابها من السكن الانساني من امثال عرب السواعد وغيرهم.

كذلك معظم القرى العربية والمدينة الجديدة ام الفحم تحرم من الخارطة الهيكلية ومن توسيع سطحها، لمنع البناء فيها. ويقدر الخبراء عدد البيوت والمساكن العربية التي بُنيت بدون ترخيص بحوالي ثلاثة آلاف مسكن، هذا ناهيك عن تلك التي تم هدمها من خلال الاعتداءات الوحشية السلطوية واسالة الدماء وسجن اصحابها وغيرهم من اهالي البلد.

ويتهدد: معول الهدم الكثير من المساكن، وتفرض المحاكم المبالغ الضخمة من الغرامات على اصحابها.. والحصار المضروب على مدينة الناصرة لمنع تطورها ورقيها العصري، ومنع توسيع مسطحها وبناء المزيد من الاحياء، تحدث عنه ولا حرج وخاصة بالمقارنة مع جارتها نتسيرت عليت.

ولكن على الرغم من سياسة الاضطهاد القومي وسلب الأرض، وهدم المسكن، والحصار المذكور، فقد تمكن المواطنون العرب، وبفضل حيويتهم وكفاحهم وجهودهم وعرق جبينهم وما بذلوه، من تطوير قراهم ومساكنهم وادخال الحياة العصرية اليها.

نعم ان المواطنين العرب اليوم هم قوة كفاح دمقراطية معززة لا تلين. بفضل تجربتهم، ووعيهم، ووحدتهم والتفافهم الذي لا يفصم حول قائدهم، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

المهمة الأساس : تقوية الحزب !

ينعقد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مرحلة يزداد فيها التعقيد والتوتر في الوضع السياسي العالمي والتحركات المشبوهة في السياسة الشرق اوسطية، خاصة سياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط والتطرف في سياسة حكومة الرأسين الاسرائيلية بعدم الموافقة على حل القضية الفلسطينية بالمشاركة في مؤتمر دولي، والانفراج الذي تقدمه الرجعية العربية للسياسة الاسرائيلية كلما اوشكت على الافلاس. كل حساسية هذه الامور لا تمنعنا من مواصلة العمل الدؤوب لتقوية الحزب والعمل على التخلص مما يعيق تطوره ونضاله لأن هذا الحزب حزب مسؤول محلياً وعالمياً، وحيويته تقوم على المركزية الدمقراطية والانتقاد والانتقاد الذاتي الى جانب الفكر الايديولوجي والتنظيمي فيه.

وقبيل انعقاد المؤتمر في اوائل ديسمبر ونحن نستعرض رؤوس الاقلام اي «تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٠» أرى من الضروري لفت الانتباه الى ثلاث نقاط بحاجة الى دراسة جدية ومعالجتها في المؤتمر العتيد.

١ - يتطرق التقرير في ص ٧٨ الى ان الطريق لتوسيع صفوف الحزب هي في الدرجة الاولى نضال ايديولوجي وسياسي. ثم يتابع التقرير «لم تنفذ هذه الامور بالشكل المناسب..» والسبب في ذلك يعود الى الظروف الموضوعية من ناحية والعنصر الذاتي من ناحية ثانية ويقصد بالعنصر الثاني كما جاء في التقرير ص ٧٩ «كان من الواجب توزيع القوى ووقت قيادة الحزب في كل المجالات». ان العنصر الذاتي الذي لعب دوراً في إعاقة التنفيذ من الممكن معالجته وتحويله الى قوة دافعة للتنفيذ، وذلك عن طريق توزيع المهام بين الاعضاء في الهيئات المختلفة وعدم اثقال كاهل البعض بالقيام بمجموعة مهام دفعة واحدة، خاصة وأن المهمات والتحديات الموضوعة امام الحزب المسؤول هي متعددة هامة وخطيرة، ويتطلب القيام بها، المحافظة على تفعيل الاعضاء جميعاً تفعيلاً تاماً وكاملاً، وجعله خلية من العمل الدؤوب المتواصل. وهذا قابل للتنفيذ لأن كل عضو في الحزب الشيوعي وصل الى عضوية الحزب باختياره وبعد اقتناع تام. لذلك فان موقعه في الخندق بين العاملين وليس بين جمهور المشاهدين.

٢ - في ص ٩٤ من التقرير تحت عنوان «دائرة الكوادر» جاء «ولم تعمل الدائرة بين مؤتمر ومؤتمر ولم يكن ذلك لتقصير أعضائها. ومن حيث انها لم تمنح صلاحيات تنفيذ، فقد قامت بمهماتها جزئياً، هيئات اللجنة المركزية». فكيف من الممكن اقامة دائرة دون منحها صلاحيات تنفيذ ؟ من المتوقع سلفاً الا تستطيع دائرة من هذا النوع ان تقوم بواجبها كما يجب. لذلك على المؤتمر العشرين ان يعيد النظر في منح الصلاحيات لهذه الدائرة وغيرها من الدوائر الاخرى، وبعدها يمكن مطالبتها بالمزيد من العمل رتنفيذ المهام الملقاة عليها.

٣ - لقد تفتقت اذهان الكثيرين من اعضاء الاحزاب الصهيونية وكذلك المتعاونين مع هذه الاحزاب من المنتفعين الذين يتطرون «تفصيل» المقاعد على مقاساتهم، في فترات متلاحقة عن اختراع حقيبة وزارية تسمى «وزارة الأقليات» من اجل تكريس التمييز والعمل على تعميق الهوة بين شعبي هذه البلاد. الا ان جميع هذه المحاولات كانت فاشلة، بفضل وعي الجماهير العربية ويقظة القوى الدمقراطية اليهودية وبفضل نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب الطبقة العاملة والجماهير المسحوقة في البلاد. الا أن التشكيل الحالي للحكومة عاد وأوجد مثل هذه الحقيبة الوزارية، مع انه لم يعلن عنها رسمياً. ولكن التطبيق العملي لسياستها يحيل معالجة قضايا الاهلين العرب الى وزير خاص. واليوم نرى ان للوزير عيزر فايتسمان «قرص في كل عرس عربي».

ان التقرير الصادر عن اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين لم يأت على معالجة ذلك والتصدي له. ونأمل ان يقوم المؤتمر نفسه بالتطرق الى ذلك ومعالجته في دراساته خلال أيام المؤتمر.

● عبداللطيف ناصر ●
(الناصرة)

روضة اطفال في معليا

* القرية تحتفل بمناسبة الافتتاح.. وتكون مناسبة للاحتفاء بالمطران سلوم في ذكرى مرور عشر سنوات على سيامته الكهنوتية *



● سيادة المطران مكسيموس سلوم يلقي كلمته في الاحتفال بافتتاح روضة الاطفال في معليا ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● لمراسلنا - الياس أبو عقصة - برعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم وبمشاركة المئات من أهالي معليا والقرى المجاورة تم يوم الاحد (٨٥/١١/١٠) افتتاح روضة للاطفال في معليا. وصادف ذلك مرور عشر سنوات على سيامة المطران الكهنوتية.

وكان في استقبال المطران لدى وصوله جمهور غفير تقدمه رئيس المجلس في القرية واعضاء المركز الثقافي وانطلق الجميع في موكب يصاحبه قرع الطبول نحو روضة الاطفال.

وهناك افتتح الاستاذ توما توما، الذي هنأ سيادة المطران بالمناسبة ورحب بالضيوف : رئيسة راهبات مار يوسف الاخت انتوني، وممثلة الفاتيكان الاخت اليزابيت، وممثلو السفارات الهولندية والفرنسية والالمانية الغربية ورؤساء السلطات المحلية وسائر الحضور.

ثم قدم اطفال الروضة انشودتين جميلتين وهم يرتدون الزي الخاص بالروضة.

وتكلم رئيس المجلس المحلي، السيد حنا شوفاني، فقدم تهانيه وتهاني أهل القرية لسيادة المطران وشكر كل من ساهم في بناء الروضة. وقدم هدية باسم مواطني القرية لسيادة المطران.

وبعده تكلم الاستاذ زياد ابو عقصة ممثلاً عن المركز الثقافي ذاكراً الصعوبات التي واجهت بناء الروضة التي تضم اكثر من مئة طفل ومساحتها تفوق الـ (٥٠٠) متر مربع واشاد بالسواعد التي ساهمت في البناء ووفرت بذلك (١٢٠) الف دولار لتبلغ تكاليف البناء (١٨٠) الفاً فقط.

وشكر الاستاذ ابو عقصة الراهبة الاخت ايلين والاخ الياس خميسي على مجهودهما لجمع التبرعات التي قدمها كل من: سيادة المطران مكسيموس سلوم وسكرتارية المدارس الكاثوليكية في الاراضي المقدسة ومنظمتا «فريد بوج» و«كندر مسيون» الألمانيتين ومنظمة «ايفر دوريان» الفرنسية وأبرشية «كولون» في المانيا ومنظمة «ان - سي - كا» الهولندية ورهبانية مار يوسف.

ودعا الاستاذ زياد وزارة المعارف بالايفاء بوعدها بدعم الروضة. ويذكر هنا أن الوزارة لم تبعث بممثليها لحضور الاحتفال. وطالب الخطيب الوزارة ومنظمتي «نعمات» و«فيتسو» بدعم الروضة وقال: نحن مواطنون في هذه البلاد وسنبقى هنا ولو رفض الرافضون.

ثم القى الاب الياس شقور كلمة حارة عاد فيها على شكر كل من دعم بناء الروضة مشيداً بهذه المناسبة الكريمة.

وبعده اعتلى المنصة الاستاذ شكري عراف وتكلم بالانجليزية أولاً فشكر كل من دعم بناء الروضة وقال: نحن شعب يحب البناء والعمران. ثم تكلم بالعربية فذكر المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي وقال: «نحن شعب يتفاءل ولكنه لا يريد ان يفنى».

وبعد انتهاء الحفل الخطابي افتتح سيادة المطران الروضة بقص الشريط. وقام الضيوف بجولة في الروضة وزاروا المركز الثقافي والمكتبة ومركز «الكمبيوتر» الذي يضم (٢٠٠) طالب من الصفوف الرابعة حتى العاشرة ونادي كمال الاجسام في القرية.

ندوة في شفاعمرو حول تراث اميل توما

● شفاعمرو - لمراسلنا - بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو عقدت ندوة مكرسة لذكرى خالد الذكر اميل توما.

افتتح الندوة وادارها الشاعر نزيه حسون، ثم القى الاستاذ زياد شليوط كلمة جميلة جاء فيها على تراث اميل توما وكفاحه وتأثير ذلك على جيله والاجيال الفلسطينية اللاحقة.

وبعده تكلم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق جمال موسى عن ذكرياته مع الفقيد الكبير منذ ايام الانتداب وتأسيس عصبة التحرر الوطني واصدار العدد الاول من «الاتحاد» وتنظيم النقابات.

انتخاب لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة الأمل في عكا

● عكا - لمراسلنا - عقد مجلس لجان الآباء في مدرسة «الأمل» الابتدائية في عكا اجتماعاً انتخب فيه لجنة لاولياء الامور.

وترأس الاجتماع مدير المدرسة الاستاذ عبد الله حزة فاستعرض اوضاع المدرسة ودعا الى حل المشاكل القائمة وخاصة ملاحقة قضية بناء مدرسة حديثة للطلاب العرب في المدينة.

ثم جرى إنتخاب اللجنة من السادة: زياد موسى (رئيساً) وحسين فارس (نائباً للرئيس) وحلمي شافعي وفخري بشتاوي ومحمد عثمي وسعيد آغا وعبد سروان ومروان شلون ومحمد طميش وقاسم سليمان وآمنة عابدي.

● انتخاب مجلس طلاب في مدرسة تراسنطة عكا ●

● وجرت في مدرسة تراسنطة في عكا انتخابات لمجلس الطلاب اسفرت عن انتخاب الطالبة كوثر رشراش لرئاسة المجلس والطالبة مرفت زكور نائبة وجمانة فارس سكرتيرة.

● تصحيح ●

جاء في خبر «الاتحاد»، أمس الاول (الأحد) عن مؤتمر الناصرة ضد العنصرية ان الصحفي المحامي المؤرخ، سيمحا فلابين اعتذر عن الحضور وبعث بتحية تأييد للمؤتمر والصحيح هو ان الصحفي فلابين شارك في المؤتمر بصفة شخصية وجلس على منصة الرياسة. وما حدث هو ان عريف المؤتمر قرأ كلمته بالنيابة عنه بسبب مرضه ولذا اقتضى التنويه.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(ليوم ١٠ و١١ - تشرين ثاني ١٩٨٥)

تحرك في العالم العربي

הארץ

إن إخلاص ياسر عرفات موضع شك دائماً. فرئيس الحكومة بيرس يقول: «المفروضون فقط من يثقون به». وأضاف وزير الأمن، في مقابلة تلفزيونية في ليل السبت، أن تعهد رئيس م.ت.ف الذي بحسبه لن يقوم رجاله، منذ الان، بالمس بأهداف خارج «الأرض المحتلة» لا يضيف شيئاً بالنسبة لإسرائيل: ففي داخل البلاد وفي المناطق ستظل ضحايا لقتلته (على حد ادعاء الصحيفة).

هناك من يظن انه عن طريق تحديد مجال الاضرار الذي يقوم به مبعوثو م.ت.ف الى المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل أراد عرفات ان يخلق لنفسه منصب طرف محارب كخطوة لضمه الى من هم جديرون بأخذ حصة في مفاوضات السلام. ولكن الخطوة السياسية التي هي الشرط الآخر، غير العسكري، التي يجب أخذها بالحسبان لإشراكه في المفاوضات فإنه ما زال يبقيها جانباً. فالاعتراف بإسرائيل، إن كان مباشرة أو بموافقته على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ما زالت بالنسبة له في موضع من لا يريد ان يسمع ولا أن يذكر.

ثم تخلص «هآرتس» الى القول بأن تصريح عرفات في القاهرة «لا تقدم كافٍ فيه حتى نراه شريكاً في مسيرة السلام». وتنتقل الى تصريح الملك حسين في مؤتمر صحفي في باريس حيث أسمع كلمات التقدير لمبادرة السلام البيرسيّة. فتكتب: «ولكن لديه أيضاً تفتقد الكلمة المنقذة - بالاعلان الواضح عن الموافقة على البدء في اتصالات مع اسرائيل في سبيل صنع السلام. حتى لدى الملك حسين، والذي في نواياه شكوك اقل بكثير من الشكوك برئيس م.ت.ف يظل السؤال: هل حدث، هنا، تقدم ام لا؟

«وربما، على الرغم من عدم الوضوح والشكوك يخيل لنا انه من الممكن القول انه توجد علامات للقول ان الاستعداد العربي حول مسيرة السلام ليس عاقراً، كلياً.

«لا نعرف للآن إذا كان سيخرج شيء عملي عن ذلك. ولكن ربما لا نبالغ اذا قلنا بأن شيئاً ما تحرك لدى العرب مع اننا لا نعرف اذا كانت هناك دينامية كافية للخروج بنتائج».

(«هآرتس»)

كرة السلام عادت الى القدس

על המשמר

«تصريحات ملك الاردن الاخيرة لا تدع مجالاً للشك بشأن رغبته القوية في تقديم مسيرة السلام وتقريب موعد المفاوضات المباشرة، قدر ما يستطيع، مع اسرائيل. في ظهوره، أمس، في التلفزيون الفرنسي وفي مقابلة معه في «نيويورك تايمز» أزال حسين عدداً من العثرات الهامة جداً للبدء بمحادثات السلام.

«فلم يكتف حسين «بإعلان القاهرة» وما جاء به عرفات فيه. فكل التحفظات التي أسمعت لدينا فيما يتعلق بذلك الاعلان انقلبت الى مطالب لا تقبل التأويل من جانب حسين نحو عرفات. فهو يطالب زعيم م.ت.ف بالتنديد بكل عنف في اسرائيل وخارجها، اي إن حسين لا يكتفي بالصيغة التهربية لعرفات. ويطالب حسين عرفات بالاعلان أيضاً عن الاعتراف بقراري الامم المتحدة (٢٤٢) و (٣٣٨) اللذين يعنيان الاعتراف بدولة اسرائيل. وحسين على وعي من عدم اخلاص م.ت.ف . ولذا فهو يطالب عرفات «بوحدة أشد» وذلك بهدف أن تكون أصوات ممثليها صوتاً واحداً. ولذلك فهو يطرح شرطاً واضحاً على عرفات: أن تستجيبوا لمطالبي جميعها او ان تجدوا انفسكم خارج المسيرة السياسية». وتضيف «عل همشمار»:

«إن رجال الليكود الذين يحاولون إلغاء مبادرة حسين زعموا قبل ايام، ان حسين وجه صفعة لبيرس لأن حسين تجاهل خطاب رئيس حكومة اسرائيل في الكنيست والأمم المتحدة، علماً بأن حسين حيى بيرس على مبادرته السلمية. ولقد أكمل حسين في تصريحاته الأخيرة كل ما طلب منه في اسرائيل. وتصرف كأنه يأخذ بالحسبان الأصوات الناقدة في اسرائيل.

إن الكرة انتقلت إذن الى القدس، ورئيس الحكومة وكل الذين يعلقون آمالاً على احتمالات التسوية يستطيعون وملزمون الان بالاعلان عن الاستعداد الصريح لبدء المحادثات، في الوقت الذي يتوصلون فيه مع الملك حسين الى محادثات في موضوع المؤتمر الدولي أو «الرعاية» والمقارنة الدولية. انها الساعة المهيأة وغير العادية لبدء المفاوضات. وان يسمع الليكود «الفيتو» ثانية فيجب استنتاج النتائج بعيدة المدى حتى وان تطلب الأمر حل الحكومة».

(«عل همشمار»)

تشويه من الخارج وخطر من الداخل

דבר

«أمس، إكتملت عشر سنوات على قرار الهيئة العمومية للأمم المتحدة التي تند بالصهيونية كأحد تجليات العنصرية والتمييز العنصري. ذلك القرار، الذي لم يفهموا خطورته حتى عندنا هنا في البداية، كان ثمرة جهود دبلوماسية وسياسة مكثفة بذلها إئتلاف غير مقدس في الامم المتحدة من أجل عزل اسرائيل دولياً.

«وكان المحفز لذلك هو العداء السوفييتي - انطلاقاً من السياسة الخارجية والداخلية على حد سواء - بالاشتراك مع المحاربة الاسلامية - العربية. وكان الهدف الأبعد هو الغاء شرعية الدولة اليهودية، التي ساعد موقف الامم المتحدة في اقامتها، بعد بضع سنوات على الحرب العالمية الثانية.

«ولكن، وبدون أية صلة مع النضال ضد جبهة العداء الخارجية، علينا أن نعمل كل ما باستطاعتنا من أجل القضاء على مظاهر العنصرية التي تفشت عندنا في السنوات الاخيرة. وكما أن قرار الامم المتحدة يشوه الصهيونية، كذلك فان المعتقدات القومجية - الصهيونية تمس جوهر الصهيونية وكيانها. وسيكون مجرد وجود دولة اسرائيل كدولة دمقراطية حرة مرهوناً بالجبهة الداخلية لا الخارجية».

(«دفار»)

الرقم الفلسطيني في معادلة الصراع والسلام

رفضت اسرائيل «اعلان القاهرة» فور سماعها به، مؤكدة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، على حد سواء، على انها لن «تقر وتعترف» بأي تغيير او تطوير في الموقف الفلسطيني. ولعل هذا الرفض الاسرائيلي المستمر يقوم في اساسه على رفض الوجود الفلسطيني كله، ممثلاً في منظمة التحرير الفلسطينية. وبذلك، فان حكومة اسرائيل الحالية، في امتداد لكل الحكومات الاسرائيلية السابقة، تعمل في الواقع، على عدم مناقشة المتغيرات الفلسطينية، من خلال رفضها الاساسي للموضوع الفلسطيني المستقل.

يتأسس الرفض الاسرائيلي في قوته على منهج عام قديم تحاول اسرائيل الافادة منه باستمرار، وهو منهج دمج القضية الفلسطينية بأفق الصراع العربي - الاسرائيلي بشكل اجمالي تذوب فيه التفاصيل الفلسطينية، ويتحول الصراع، وبالتالي وفي مرحلة لاحقة، السلام، الى معادلة عربية - اسرائيلية بحتة، والى مفاوضات عربية - اسرائيلية لا وجود للمنظمة فيها.

ولأن بعض الأنظمة العربية في مراحل مختلفة، يقف بالفعل الى جانب هذا المنهج الاسرائيلي، فان اسرائيل تجد قوتها قد ازدادت، ومواقفها قد صلبت ازاء الخلافات والتناقضات العربية في هذا الشأن الخطير.

(«الفجر»)

عبقري جديد

ידיעות אחרונות

«الفرحة بالانتصار اللامع الذي حققه كسباروف (فاينشطاين) ستكون في اسرائيل أوسع منها في وطنه روسيا لأن الفرحة هناك ستكون مشوبة ببعض الحسرة على ان الفائز هو يهودي أكثر من كونه روسياً.

«وهذا يثبت، مرة أخرى، مدى عبقرية اليهودي.

«لاعبو الشطرنج اليهود والعلماء اليهود تصدروا، دائماً، قائمة الممتازين في مجالهم. والان، ومع وصول واحد آخر منهم الى رقم قياسي عالمي في طريقه، نستطيع، نحن وبقية شعوب العالم أيضاً، استنتاج ان القضاء على جزء من شعبنا بطرق حربية عسكرية لم ينجح في ضرب خصوبة انتاج الجزء الباقي من شعبنا، وعلى ذلك يحق لنا أن نبارك أنفسنا».

(«يديعوت أحرونوت»)

لنلجم العنصري

מעריב

«تعرف الكنيست كيف تنشط بسرعة، حين تنوي ذلك، وأحياناً حتى بسرعة مبالغ فيها، من أجل تشريع القوانين أو تعديل القوانين في اللجان وفي الهيئة العامة. ولذلك، فان المماطلة في إقرار التعديل على دستور الكنيست الذي يخول رئيس الكنيست ونوابه صلاحية منع طرح اقتراحات عنصرية، ستؤدي (المماطلة) حتماً الى الاستنتاج غير المريح بأن عدداً كبيراً من أعضاء الكنيست لا يريدون مثل هذا التعديل.

«الليكود وهتحيا، اللذان يقفان في وجه اقرار هذا التعديل، يطالبان بأن يشمل التعديل ابضاً منع الاقتراحات ذوات المضامين المعادية لليهودية والمعادية للصهيونية. ربما تكون هنالك ضرورة لتعديل كهذا. ولكن، في رأينا، من يربط كهانا وتصريحاته وأعماله بتصريحات وأعمال أي شخص آخر لا يرى زعيم «كاخ» كشاذ مرفوض وساقط يجب عزله كلياً لأن ليس هنالك أي موضوع ولا أي انسان مثله.

نحن نفهمه هكذا ونعتقد انه يجب معالجته وتصريحاته بأقصى السرعة وبطريقة غير عادية لا يمكن استعمالها تجاه أي شخص أو هيئة أخرى في الدولة. ومن هنا، فاننا نؤيد موقف رئيس الكنيست شلومو هيلل في هذه القضية ونشجعه مطالبينه بعدم التراجع وببذل كل ما أمكن، قانونياً ووفق صلاحياته، من أجل لجم هذا العنصري وانقاذ احترام الكنيست.

وأما أعضاء الكنيست الـ (١١٩)، وحتى اولئك الذين لا يوافقوننا الرأي، فاننا ندعوهم الى منع أي تأجيل وأية مماطلة في تشريع التعديل. انها مهمة مستعجلة. وأما بشأن التعديلات الأخرى فيمكنكم أن تتناقشوا فيها بعد.

(«معريف»)

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

نشاطنا الايديولوجي ينبغي أن يكون قريباً من المواطنين وصادقاً ومفهوماً

● الايديولوجيا الماركسية ـ اللينينية تنطوي على قوة تحويلية بشأن تنشئة فرد متناسق التطور ونشيط اجتماعياً يجمع في ذاته الثراء الروحي والنقاء الخلقي والكمال البدني ●

(الحلقة الحادية عشرة)

● العمل الفكري ـ التربوي والتعليم والعلم والثقافة ●

سوف يفعل الحزب كل ما يلزم من أجل الانتفاع بأكمل شكل من القوة التحويلية التي تنطوي عليها الايديولوجيا الماركسية اللينينية لتسريع تنمية البلد الاقتصادية ـ الاجتماعية ومزاولة عمل هادف فيما يتعلق بتربية المواطنين السوفييت الفكرية ـ السياسية والعملية والخلقية وتنشئة الفرد المتناسق التطور والنشيط اجتماعيا الذي يجمع في ذاته الثراء الروحي والنقاء الخلقي والكمال البدني.

ويرى الحزب أن تربية الشغيلة بروح الالتزام الفكري الرفيع والولاء للشيوعية والشعور الوطني السوفييتي والأممية البروليتارية الاشتراكية والموقف الواعي من العمل ومن الملكية العامة واطلاعهم بصورة أكمل فأكمل على كنوز الثقافة الروحية واستئصال المادة المنافية لنمط الحياة الاشتراكي هي الناحية الرئيسة في العمل الايديولوجي.

وينطلق الحزب من أن تربية الفرد لا تنفصل عن مشاركته الفعلية في العمل الخلاق لما فيه خير المجتمع وفي الحياة الاجتماعية وفي تنفيذ مهام البناء الاقتصادي ـ الاجتماعي والثقافي. فالانفصال عن الواقع وعن مشاكله الفعلية يحكم على العمل الفكري التربوي بأن يكون ضرباً من التنوير النظري المجرد ومن الكلام المفتقر الى مضمون وببعده عن مهام البناء الشيوعي الملحة.

وعلى النشاط الايديولوجي أن يمتاز بعمق المضمون النظري ـ الفكري وسعة الاطلاع الرحب وأن يراعي مراعاة تامة ودقيقة واقع الحياة الداخلية والدولية واحتياجات الشغيلة الروحية المتنامية وأن يكون قريباً من المواطنين وصادقاً ومفهوماً.

ان وحدة القول والعمل، وهي مبدأ بالغ الأهمية في مجمل نشاط الحزب والدولة، تبرز بمثابة مطلب لا بد من توفره في العمل السياسي ـ التربوي. والاسهام النشيط فيه واجب على كل الكوادر القيادية وواجب على كل شيوعي.

ويطرح الحزب المهام التالية:

١ ـ في مجال العمل التربوي ـ الفكري:

● تكوين العقيدة الفكرية العلمية ـ لقد ضمنت الاشتراكية السيادة في حياة المجتمع السوفييتي الروحية للعقيدة العلمية التي تشكل الماركسية ـ اللينينية أساسها باعتبارها نظاما كاملاً لآراء فلسفية واقتصادية وسياسية ـ اجتماعية. ويرى الحزب من أهم واجباته أن يمضي قدماً في التطوير المبدع للنظرية الماركسية ـ اللينينية على أساس دراسة وتعميم الظواهر الجديدة في حياة المجتمع السوفييتي ومراعاة تجربة باقي بلدان الأسرة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية والوطنية التحررية والدمقراطية العالمية وتحليل منجزات العلوم الطبيعية والاجتماعية.

وسيعنى الحزب على الدوام بأن يعرف المواطنون السوفييت معرفة عميقة التعاليم الماركسية ـ اللينينية وأن يرفعوا من مستوى ثقافتهم السياسية وأن يشاركوا عن وعي في رسم سياسة الحزب وأن يطبقوها بنشاط في واقع الحياة.

● التربية العملية ـ يضع الحزب في مركز نشاطه التربوي تنشئة الاحترام العميق والاستعداد لدى كل فرد سوفييتي لمزاولة العمل باخلاص لما فيه خير الجميع سواء أكان عملا ذهنياً أم بدنياً. فالعمل هو المصدر الأساسي لثروة المجتمع المادية والروحية والمعيار الرئيس لسمعة الفرد الاجتماعية وواجبه المقدس وأساس تربية الفرد الشيوعية. وسيعنى الحزب في المستقبل أيضاً بالعمل بشتى السبل على اعلاء سمعة العمل النزيه العالي الانتاجية وتنمية روح المبادرة والابداع في العمل وتوطيد أسس الموقف الشيوعي من العمل.

● تكريس الخلق الشيوعي ـ في ظروف التقدم التدريجي نحو الشيوعية تتفتح بمزيد من الكمال القدرة الابداعية للخلق الشيوعي، أكثر الأخلاق انسانية وعدالة ونبلاً، الخلق القائم على الوفاء لأهداف النضال الثوري ومثل الشيوعية. اخلاقيتنا مستمدة من القيم الخلقية الانسانية العامة وأصول سلوكية البشر والعلاقات فيما بينهم التي أوجدتها الجماهير الشعبية في عهود طويلة من نضالها ضد الاستغلال ومن أجل الحرية والمساواة الاجتماعية وفي سبيل السعادة والسلام.

ان الاخلاق الشيوعية، التي يدعو الحزب الى تكريسها، هي الأخلاق الجماعية. «الفرد في خدمة الجميع والجميع في خدمة الفرد» ذلكم هو المبدأ الأساسي. انها أخلاق لا تتفق مع الأنانية وحب الذات والمصلحة الشخصية وهي تجمع جمعا متناسقاً بين مصالح الشعب بأسره ومصالح الجماعة والفرد.

● الأخلاق الانسانية ـ انها ترفع من قدر الانسان العامل وهي مفعمة بالاحترام العميق نحوه ولا تتهاون مع التطاولات على كرامته. وهي ترسخ العلاقات الانسانية حقاً بين البشر، علاقات التعاون والتعاضد الرفاقي وحسن النية والنزاهة والبساطة والتواضع في الحياة الشخصية والاجتماعية.

● الأخلاق النشيطة الفاعلة ـ انها تحض الانسان على الانجازات في العمل والابداع على المساهمة في حياة الجماعة وحياة البلد بأسره بدافع من المصلحة وعلى الرفض الفعال لكل ما يناقض نمط الحياة الاشتراكي وعلى النضال المثابر في سبيل المثل الشيوعية.

● التربية الوطنية والأممية ـ سوف يواصل الحزب العمل دون كلل في المستقبل أيضاً من أجل أن يقترن في نفس الفرد السوفييتي حب وطن اكتوبر وحب الأرض التي ولد عليها وترعرع والاعتزاز بالمنجزات التاريخية التي حققتها أول دولة اشتراكية في العالم وبالاممية البروليتارية الاشتراكية وبمشاعر التضامن الطبقي مع شغيلة البلدان الشقيقة ومع كل من يناضل ضد الامبريالية وفي سبيل التقدم الاجتماعي والسلام.

وسيسعى باصرار الى أن يتصف كل مواطن سوفييتي بمشاعر الصداقة والتآخي التي توحد كل شعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي وأن يتصف بالثقافة الرفيعة في العلاقات بين القوميات.

وثمة مهمة كبيرة الشأن في العمل التربوي ـ الفكري للحزب وهي التربية العسكرية الوطنية وتنمية الاستعداد للذود عن حياض الوطن الاشتراكي ومنحه كل القوى بل والحياة اذا اقتضى الأمر.

● التربية العلمانية ـ واذ ينادي الحزب بالتقيد الصارم بالضمانات الدستورية لحرية الاعتقاد انما يدين محاولات استغلال الدين خلافاً لمصالح المجتمع والفرد. فالطريق الصائب لتجاوز الرواسب الدينية هو زيادة نشاط المواطنين العملي والاجتماعي وتنويرهم وايجاد تقاليد سوفييتية جديدة ونشرها على نطاق واسع.

ان الجزء المكون الهام للعمل في مجال التربية الشيوعية هو النضال ضد تجليات المظاهر الايديولوجية والاخلاقية الغريبة وضد جميع الظواهر السلبية سواء المرتبطة بمخلفات الماضي والمتبقية في وعي وتصرفات الناس أو تلك الناجمة عن نواقص العمل في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وعن التأخر في حل المسائل الناضجة.

ويولي الحزب أهمية بالغة للتخلص بشكل مثابر ودؤوب من خرق الانضباط في العمل ومن الاختلاس والرشاوى والمضاربة والطفيلية والادمان على الكحول وانتهاك قواعد النظام العام وحب التملك والجشع والتملق. ومن الضروري أن تستخدم هنا وبشكل كامل هيبة الرأي العام وقوة القانون. وللمثال الجيد في الحياة الاجتماعية والشخصية وفي اداء الواجب الوطني قيمة تربوية.

● النضال ضد الايديولوجية البرجوازية ـ يعكس الصراع الحاد بين العقيدتين في الساحة الدولية تناقض النظامين العالميين الاشتراكية والرأسمالية. ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي واجبه في اطلاع الشعوب على حقيقة الاشتراكية الناجزة وعلى حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي الداخلية والخارجية وفي الترويج بنشاط لنمط الحياة السوفييتي والعمل بشكل دامغ وبلا كلل على فضح طابع الامبريالية غير الانساني المعادي للشعوب وفضح جوهرها الاستغلالي. وسيربي الحزب لدى السوفييتيين الوعي السياسي العالي والقدرة على تقييم الأحداث الاجتماعية من منطلقات طبقية دقيقة والذود عن مثل المجتمع الاشتراكي وقيمه الروحية.

وفي حياة المجتمع يزداد دور وسائل الاعلام والدعاية. وسيعمل الحزب الشيوعي السوفييتي على جعل هذه الاجهزة قادرة على تحليل الحياة الداخلية والدولية والاحداث الاقتصادية والاجتماعية تحليلاً عميقاً وعلى دعم كل ما هو جديد وطليعي دعماً نشيطاً وعلى طرح المسائل الملحة التي تشغل بال الناس مقترنة بسبل حلها. وان الصحافة والتلفزيون والاذاعة مدعوة الى أن تقنع الناس بالكلمة السياسية الواضحة والهادفة وبعمق المحتوى وآنية الأخبار وحيويتها وجلائها وبساطتها. وسيقدم الحزب في المستقبل أيضاً للصحافة ولجميع وسائل الاعلام والدعاية الدعم الفعال والمساعدة.

وستولي أهمية خاصة لتطوير التلفزيون وتوسيع شبكة الاذاعة والتلفزيون بمختلف الوسائل.

وفي العمل السياسي ـ الجماهيري والدعائي من الضروري التخلص بحزم من الجعجعة الفارغة والشكلية.

٢ ـ في مجال التعليم الشعبي

يتبع الحزب بثبات نهجاً يستهدف تربية واعداد أناس واعين ومتعلمين بشكل جيد قادرين على اداء العمل الذهني والبدني والنشاط الفعال في الاقتصاد الوطني وفي مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والرسمية. والمدرسة الشعبية حقاً التي قامت في الاتحاد السوفييتي قد فتحت الطريق أمام جميع المواطنين للحصول على المعارف، وسمحت، خلال فترة تاريخية قصيرة، بالقضاء على الأمية الشاملة وبالانتقال الى نظام التعليم الثانوي الالزامي. وسيواصل الحزب الشيوعي السوفييتي تطوير نظام التعليم الشعبي مراعيا الحاجة الى تعجيل التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي وآفاق البناء الشيوعي والمهام التي يطرحها تقدم العلم والتقنية.

ان الاصلاح المدرسي ـ اصلاح نظام التعليم العام والمهني ـ الجاري في البلاد يعتمد على التطور الخلاق للمبادىء اللينينية حول المدرسة البوليتكنيكية الموحدة. وهو يرمي الى رفع مستوى تعليم وتربية الشبيبة لاحقاً للحياة العملية المستقلة وتحقيق الانتقال التدريجي نحو التعليم المهني العام. والمدرسة مدعوة الى تربية التلاميذ على حب الوطن. كما أنها مدعوة الى تطوير ادارة التلاميذ الذاتية لشؤون المدرسة. وفي مجرى تنفيذ الخطوات المرسومة سيحصل تطور وتقارب لاحقان بين المدرسة المهنية والمدرسة العامة وسيحدث اندماجها في المستقبل.

وفقاً لمتطلبات التقدم العلمي ـ التقني والاجتماعي سيجري تطور لاحق لنظام معاهد التعليم المتوسطة التخصصية والعالية. وعلى هذا النظام أن يستجيب بدقة وفي الوقت المناسب لحاجات الانتاج والعلم والثقافة وأن يسد حاجة الاقتصاد الوطني الى الاختصاصيين ذوي الاعداد المهني العالي والنضوج الفكري ـ السياسي والخبرة التنظيمية والادارية. ويولي الحزب أهمية كبيرة لتطوير نظام رفع الكفاءة الذي سيتيح للشغيلة الى جانب التعليم المسائي وبالمراسلة امكانيات طيبة لمواصلة الدراسة وتوسيع وإغناء معارفهم ورفع مستواهم الثقافي العام والمهني.

وسيهتم الحزب بلا كلل باعداد كوادر المربين وبتعزيز وتطوير القاعدة المادية لنظام التعليم بكامله.

(يتبع)

الرأي العام في الولايات المتحدة الامريكية يتجند لإلغاء أوامر الابعاد بحق الفلسطينيين الأربعة

● نيقوسيا ـ هاتفياً ـ في الوقت الذي تتعامى فيه الادارة الامريكية عن الاجراءات التعسفية والارهابية الاسرائيلية في المناطق المحتلة، خاصة فيما يخص أوامر الابعاد والاعتقال الإداري، تتعالى اصوات الرأي العام الامريكي، وتطالب الحكومة الاسرائيلية بالغاء اوامر الابعاد.

فقد أعلن مساعدون للسيد جيمي جاكسون المرشح للرئاسة في الانتخابات الامريكية السابقة، والموجود، حالياً، خارج الولايات المتحدة أنه سوف يعود الى بلاده بصورة طارئة من أجل اجراء الاتصالات والقيام بالتحركات الضرورية، التي من شأنها الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف قرار الابعاد الذي يهدد الفلسطينيين الأربعة.

ومن جهة أخرى وجه ستة من اعضاء الكونغرس الامريكي برقية عاجلة الى شمعون بيرس تطالبه بوقف قرار الابعاد.

وقد وقع المذكرة النواب جيم توري وميتشل وديلم وديلمن وكوتيار وهس.

هذا ويستعد فريق من المحامين المعروفين في الولايات المتحدة بصحبة وفد إعلامي بالتوجه الى القدس من أجل الدفاع عن الفلسطينيين الاربعة المهددين بالابعاد امام محكمة العدل العليا الاسرائيلية.

جلادو الشعب الكمبوتشي يواصلون ارهابهم ضد الثورة وشعبها

* اكتشاف مقبرة جديدة تضم جثث ٣ آلاف ضحية من ضحايا الاجرام الحكومي السابق *

عثر مؤخراً في احدى المقابر الضخمة في مشاعية انفكورتروت بمحافظة «بريفانغ» في كمبوتشيا على جثث ثلاثة الاف من الرجال والنساء والاطفال الذين قتلوا بوحشية. وقريبا تمر سبعة أعوام منذ الاطاحة بنظام بول بوت الا أنه يستمر في الارض الكمبوتشية الكشف عن آثار جديدة لجرائمه. وتوجد في كل محافظات الجمهورية واقاليمها مقابر جماعية معروفة. اليوم، دفن فيها ضحايا الابادة الشاملة. وادلى صين كخين رئيس اللجنة الخاصة للتحقيق في الجرائم التي اقترفتها زمرة بول بوت وينغ ساري المقعول بتصريح لمراسل «تاس» قال فيه: ان ما يربو على ثلاثة ملايين كمبوتشي اي ثلث سكان البلاد راحوا ضحية للابادة الجماعية. ولا يوجد ولا بيت واحد في كمبوتشيا الا وشمله ألم فقدان الاهل والاحباء. وترد الى اللجنة كل شهر رسائل تتحدث عن ادلة جديدة على جرائم النظام الدموي.

ومن الجدير ذكره ان عدداً من القادة المجرمين، الذين تمكنوا من الهرب من كمبوتشيا، في اعقاب الثورة يقومون بحملات اعلامية في العالم بما في ذلك في الامم المتحدة تحت اسم «الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الدمقراطية» لكنها لا تعدو كونها قناعاً يتستر بول بوت تحته. ولو ان بول بوت ازيح من المسرح السياسي باعتباره شخصية مقيتة الا أنه في الواقع يسيطر على العصابات المسلحة التي تتسلل الى كمبوتشيا من تايلاند وتقتل الاهالي الابرياء وتمارس اعمال النهب والبطش.

ويشغل المناصب الرئيسية في «الحكومة الائتلافية» شركاء بول بوت المقربون من امثال كخيو ساماقان.

رئيس هندوراس السابق: بلادنا محتلة من الجيش الامريكي

● سان خوسي ـ «نوفوستي» اعلن الجنرال اوسفالدو لوبيس اريليانو الذي تولى رئاسة هندوراس خلال ١٢ سنة في تصريح خاص لوكالة «بريتسا لاتينا» ان حكومة نيكاراغوا «لا تشكل اي خطر على امريكا الوسطى». واكد ان كل شعب حر في اختيار طريقه.

ويرى الجنرال، اريليانو ان هندوراس ترزح الان تحت جيش الولايات المتحدة الامريكية وان وجود العسكريين الامريكان يترك اثرا مهلكا على البلد. وتعارض اغلبية الشعب الهندوراسي الاحتلال رغم ان بعض الاوساط السياسية في تيغوسيغالبي تحاول نفي ذلك.

ويعتقد الرئيس الهندوراسي الاسبق ان بلدان امريكا الوسطى بما فيها هندوراس ونيكاراغوا وكوستاريكا تستطيع تسوية نزاعاتها بالطريقة السلمية من خلال اجراء المحادثات على قدم المساواة. واكد الجنرال اريليانو في معرض تناوله للوضع في سلفادور المجاورة ان جيش النظام الحاكم يعجز عن قمع الحركة الثورية في هذا البلد لان اسبابها تكمن في معضلات سلفادور الاجتماعية الاقتصادية وليس فيما يسمى بتصدير الثورة.



● جنكيز ايتماتوف، حائز لقب كاتب شعبي في جمهورية قيرغيزيا الاشتراكية السوفييتية (احدى الجمهوريات السوفييتية في آسيا الوسطى) ـ هو واحد من الاف الادباء السوفييت. ان الحق الدستوري في حرية الابداع الفني ـ يحافظ على عملهم. وهكذا فالدولة السوفييتية بنفسها تدافع عن مصالح رجال الثقافة. وتم بمبادرة من الحكومة في الاتحاد السوفييتي تأسيس مؤسسة تعليمية فريدة من نوعها ـ معهد الادب، حيث يتعلم فيه كتاب وشعراء ومؤلفو فن المسرحية الشباب المقبلون.

الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي يهنئان الشعب الانغولي بالعيد العاشر لانتصار الثورة

● موسكو ـ نوفوستي ـ احتفل الشعب الانغولي، امس الاثنين بالذكرى العاشرة لانتصار الثورة في انغولا، والقضاء على الاستعمار البرتغالي الذي دام حوالي ٥٠٠ عام فيها.

وبهذه المناسبة أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي تهنئة الى جوزيه إدواردو دوش سانتوش رئيس «مبلا» حزب العمل ورئيس جمهورية انغولا الشعبية جاء فيها:

ان الاتحاد السوفييتي الوفي لمبادىء التضامن الاممي ولمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية انغولا الشعبية سيظل يقف بثبات مستقبلا ايضا الى جانب انغولا الشعبية.

وجاء في الوثيقة التي نشرت في الصحف امس الاثنين ان الشعب الانغولي حقق خلال عشرة اعوام من التطور المستقل نجاحات ملموسة في بناء الحياة الجديدة تحت قيادة طليعته الثورية «مبلا» (حزب العمل). واجريت تحولات اقتصادية اجتماعية هامة وترسخت هيئات السلطة الشعبية وتوطد وتقوى «مبلا» حزب العمل. وتنامت مكانة انغولا في القارة الافريقية وفي حركة عدم الانحياز وعلى الصعيد العالمي عموماً.

واكد في البرقية أن الشعب الانغولي مضطر الى ان يخوض النضال من اجل بلوغ الاهداف المقررة في ظروف صعبة من العدوان المستمر والابتزاز والضغط من جانب الرجعية العالمية. واشير في البرقية الى ان الاوساط الامبريالية والعنصريين الجنوب افريقيين وصنائعهم في شخص الثورة المضادة الداخلية يحاولون بقوة السلاح حمل انغولا على التخلي عن طريق التوجه الاشتراكي الذي اختارته، واعاقة تعزيز استقلال البلاد السياسي والاقتصادي وعدم اتاحة الفرصة للشعب لكي يتمتع بثمار انتصاره على المستعمرين. ان صمود انغولا وتصميمها على الذود عن سيادتها ومكتسباتها الثورية ونهجها السياسي الخارجي الثابت الموجه نحو النضال من اجل السلام وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والابارتهيد وفي سبيل دعم الحركات الوطنية التحررية في جنوب افريقيا جلبت لها الاحترام العميق لدى المواطنين السوفييت والقوى التقدمية في العالم اجمع على حد سواء.

البنتاغون يخلد «المآثر» الدموية لجنوده

● واشنطن ـ «تاس» ـ يعتزم البنتاغون تخليد «المآثر» الدموية للجنود والضباط الذين قاموا بحرب قرصنة في كوريا على المرمر والبرونز. فقد اقر مجلس النواب بالكونغرس، يوم الثلاثاء الماضي، مشروع قانون حول اقامة «نصب للمحاربين القدماء في الحرب الكورية» في واشنطن. ويراد منه ان يغدو رمزا جديدا للنزعة العسكرية والعدوان اللذين كانا يشكلان اساسا للنهج السياسي الخارجي للولايات المتحدة حالا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ان العدوان الذي شنته الولايات المتحدة واعوانها من سيئول ضد جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية في حزيران عام ١٩٥٠ استهدف القضاء على الدولة الدمقراطية الفتية للشعب الكوري وفرض تسلطهم بقوة السلاح. ومن المعروف ان الغزاة الامريكيين حوّلوا، أنذاك، الى انقاض ورماد مدن وقرى كورية كثيرة. لكن الشعب الكوري أبدى بسالة وبطولة لا نظير لها، واستطاع صد العدوان الامريكي. واستطاعت كوريا مستندة الى مساعدة أصدقائها، بناء اقتصادها بسرعة وخرجت الى الصفوف الأمامية لبناء حياة جديدة.

ولا تزال القوات الامريكية ترابط على أراضي كوريا الجنوبية. بالرغم عن قرار الامم المتحدة الذي يدعو الى انسحاب جميع العسكريين الاجانب من هناك. كذلك بنى الامريكيون نصبا على شكل جدار من الباطون المسلح يبلغ طوله ٢٥٠ كيلو متراً. وهذا الجدار يعد تجسيداً ساطعاً للسياسة الامريكية لتقسيم كوريا. إن النصب التذكاري الذي يريدون إقامته في واشنطن هو تمجيد للخزي الذي منيت به امريكا حين راهنت على أساليب القوة في العلاقات بين الدول.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ حيفا (الحزب) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت ابراهيم فحماوي ـ محاضرة لأهالي الحليصة حول «الدبلوماسية وحدود المساواة في القضية الفلسطينية» المحاضر: صليبا خميس.

■ قطاع البطوف ـ اللجنة الرياضية (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٢ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في سخنين ـ مهرجان تنس طاولة.

■ الطيبة (الحزب) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» ـ الدرس الاول في اطار الدورة التثقيفية حول «المادية الدايلكتيكية». المحاضر: عبد الحميد ابو عيطة.

على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليالي الناصرة ١٩٨٥

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تدعوكم، على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، لحضور المهرجان السياسي الثقافي الفني الكبير «ليالي الناصرة»

وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ١٤ و ١٥ و ١٩٨٥/١١/١٦ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة في تمام الساعة ٦،٣٠ مساءً من كل يوم.

■ *الخميس ٨٥/١١/١٤ ـ تاريخ الحزب الشيوعي*

ندوة حول تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الطبقة العاملة في فلسطين باشتراك ● النقابي منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية. ● النقابي سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب. ● الكاتب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» يدير الندوة: الصحفي نظير مجلي.

■ *الجمعة ٨٥/١١/١٥ ـ المؤتمر العشرين للحزب*

لقاء مفتوح مع قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك: ● النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب وعضو المكتب السياسي. ● الباحثة الاقتصادية تمار جوجانسكي، عضو المكتب السياسي ورئيسة تحرير «زو هديرخ» ● النقابي جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب. يدير الندوة: سهيل دياب

■ *السبت ٨٥/١١/١٦ ـ القضية الفلسطينية اليوم*

ندوة حول آخر التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية باشتراك ● النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ● المحامية فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية للحزب. يدير الندوة: كمال أبو احمد

●● برامج فنية: هذا وستنتهي كل ليلة من «ليالي الناصرة» ببرنامج فني حافل باشتراك فرق فنية من الجليل والناصرة والمناطق المحتلة.

●● معرض الكتاب التقدمي: في ايام وأمسيات «ليالي الناصرة»، تنظم الشبيبة الشيوعية معرض «الكتاب التقدمي» يضم عشرات الكتب المحلية والعربية ويكون جناح خاص ضمن المعرض عن الكتاب السوفييتي كذلك يتضمن زاوية خاصة لمعرض كاسيتات وطنية ومعرض رسم. الى جانب هذا، سوف يكون معرض خاص حول تاريخ الحزب: وثائق وكتب.

القس إيليا خوري يجمد «دوره» في اللجنة التنفيذية

● عمان ـ كشفت جريدة «القدس» المقدسية، نقلا عن جريدة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية ان القس إيليا خوري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جمد دوره في اللجنة التنفيذية، في نهاية الشهر الماضي.

وقدم إيليا خوري استقالته من اللجنة التنفيذية لياسر عرفات في عمان في اثناء زيارة الاخيرة للاردن، في نهاية الشهر الماضي. ولكن استقالته رفضت. عندها قرر القس إيليا خوري تجميد دوره في اللجنة التنفيذية. وهذا يعني عمليا خروجه من موقع قيادي في منظمة التحرير الفلسطينية بعد أقل من عام من اعطائه هذه المهمة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني.

والجدير بالذكر ان القس إيليا خوري كان أحد اعضاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني الذي رفضت الحكومة البريطانية استقبال الفلسطينيين فيه وهما محمد ملحم والقس إيليا خوري.

عُشر ميزانية أرمينيا للصحة

● يريفان ـ نوفوستي ـ تخصص جمهورية أرمينيا سنويا اكثر من ١٦٠ مليون روبل اي ما يعادل عشر ميزانيتها للصحة.

ان الحق في الحفاظ على الصحة الذي يضمنه الدستور السوفييتي يتمتع به جميع سكان أرمينيا السوفييتية، كما هو الحال في جميع أنحاء الاتحاد السوفييتي حيث العلاج مجاني.

وبالنسبة لتوفير الأطباء وتجهيز العلاج تتفوق أرمينيا على العديد من بلدان اوروبا الغربية. ففي كل زاوية من هذه الجمهورية الجبلية يعمل مستشفى او مستوصف.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مئات اعضاء الهستدروت في الناصرة يطالبون بانتخاب مجلس عمال

● الناصرة ـ ارسلت الى اللجنة التنفيذية للهستدروت عرائض وقعها اكثر من ٣٠٠ عامل من اعضاء الهستدروت في الناصرة يطالبون فيها باجراء انتخابات لمجلس عمال يمثل عمال الناصرة وبتحسين خدمات الكوبات حوليم من ناحية زيادة عدد الاطباء وتوسيع الصيدلية وتوفير الممكنات الفنية المختلفة.

وقد ارسلت العرائض في البريد بعد ان قضى مرسلوها وقتا طويلا وهم يحاولون تنظيم مقابلة مع الدائرة العربية في الهستدروت، فالدائرة العربية تصر على تعيين المواعيد بواسطة موظفها في الناصرة شمعون متان. وشمعون متان يقضي اكثر وقته باعمال خارج الهستدروت.

لقد وقع هذه العرائض عمال فنيون وغير فنيين، ومن مختلف النقابات. واصبح مطلب جميع عمال الناصرة، وليس موقعي العريضة فقط، اجراء انتخابات لمجلس عمال، لان التنظيم لا يتم بدفع الاشتراكات فقط.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١١)

الحمق!

● قال ابو كعب القاص في قصصه: كان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا وكذا. قالوا: فإن يوسف لم يأكله الذئب. قال: فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف.

● خطب وكيع بن أبي سود بخراسان فقال: إن الله خلق السموات والأرض في ستة أشهر. فقيل له: إنها ستة ايام. فقال: والله لقد قلتها وأنا أستقلّها.

● تغدّى رجل عند سليمان بن عبد الملك، وهو يومئذٍ وليّ عهد، وقدّامه جديٌ؛ فقال له سليمان: كل من كُلْيتيه فإنها تزيد في الدماغ. فقال: لو كان هذا هكذا، كان رأس الأمير مثل رأس البغل.

● قال ابو عُبيدة[1]: أُجريت الخيل، فطلع منها فرس سابق، فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح؛ فقال له رجل الى جانبه: يا فتى، هذا الفرس فرسك؟ قال: لا، ولكن اللجام لي.

● لما احتضر العُجَير السَّلوليّ[2] قال لقوم عنده: انا في آخر يوم من ايام الدنيا، وأوّل يوم من ايام الآخرة، والله لئن وجدت لي عند الله موضعاً لأكلمنه فيكم.

●دخل شاب على المنصور؛ فسأله عن وفاة ابيه فقال: مات رحمه الله يوم كذا وكذا، وكان مرضه رضي الله عنه كذا وكذا، وترك عفا الله عنه من المال كذا وكذا؛ فانتهره الربيع[3] وقال: أبين يدي امير المؤمنين توالي الدعاء لأبيك! فقال الشاب: لا الومك! إنك لم تعرف حلاوة الآباء. فما عُلم ان المنصور ضحك مثل ضحكه يومئذ. وكان الربيع لقيطا.

١) معمر بن المثنى، من ائمة الادب واللغة؛ توفي سنة ٢٠٩. ٢) العجير بن عبدالله، شاعر مقل، من شعراء الدولة الاموية، كان كريما جوادا، تصله الملوك والامراء. ٣) الربيع بن يونس، اتخذه المنصور حاجبا ثم استوزره؛ توفي سنة ١٦٩.

(من «عيون الاخبار» لابن قتيبة الدينوري)

هل بدأت الاموال العربية، حقا، تفكر؟

«استرولاب ٢٢» مسلسل فرنسي من إنتاج وإخراج عربي



●● قدم التلفزيون الفرنسي على مدى عدة اسابيع مسلسلا ناجحا للاطفال بعنوان «استرولاب ٢٢».

واسترولاب ٢٢ هو اسم مركبة فضاء تطير في رحلة مثيرة نحو «بلوتن» ابعد الكواكب في المجموعة الشمسية. وخلال هذه الرحلة التي تستغرق ثلاثة اعوام تمر المركبة على القمر، وفينوس، والمريخ حتى تصل الى نهاية المجموعة الشمسية.

واجمل ما في هذا المسلسل انه يعتمد اعتمادا كليا على الحقائق العلمية. فليست هناك مخلوقات بشعة تعيش فوق الكواكب ولا حروب خرافية تدور بين سكان الكواكب ولا وجود للطفل المعجزة «اي.تي» الشهير!! ولا حتى تائه الفضاء السيد «ماك روجرز» (بعد ان ثبت علميا) انه ليس هناك اي نوع من انواع الحياة على هذه الكواكب!!

والمسلسل ببساطة يعتمد على حقيقة علمية تقول ان رائد الفضاء يحتاج الى سنوات طويلة من التدريب والطيران ولا يتم ـ عادة ـ استكمال تدريبه قبل بلوغه سن الثامنة والعشرين. لذلك تخيل المؤلف ان تدريب رائد الفضاء يبدأ في سن مبكرة وبالتالي يصبح بالامكان اعداد رائد فضاء في السادسة عشرة او الخامسة عشرة من عمر الشاب او الشابة!! ومن خلال مغامرة ثلاثة شبان وفتاة يقومون باول رحلة فضاء تعليمية لهم بقيادة رائد فضاء ومساعده يقدم المسلسل كل الحقائق العلمية عن كل كوكب من الكواكب المحيطة بالارض والاخطار التي يتعرضون لها فوق كل كوكب.

وفي استفتاء اجري مع الاطفال في المدارس حول المسلسل اجمع اكثر من ٨٠٪ من الاطفال انهم في البداية لم يعجبوا بالحلقات الاولى ربما لانها مختلفة عما توقعوه من مغامرات فضائية مثيرة (على الطريقة الامريكية!!) ولكن الحلقات التالية اعجبوا بها بل شعروا بانها تحترم عقليتهم. ومعنى ذلك ان الطفل قد يبحث عن التسلية والاثارة ولكنه رغم سنه الصغير يعرف كيف يفرق بين العمل الذي يحترم عقله والعمل الذي يستغفله ويعامله كمتخلف عقليا!! وهي حقيقة يشترك فيها جميع الاطفال في العالم!!

والمدهش ان مؤلف هذا العمل هو المخرج المصري عصام المغربي!! اما الانتاج فهو انتاج شركة سعودية بالاشتراك مع التلفزيون الفرنسي وبعض الهيئات العلمية مثل النازا. وهو امر يثير الدهشة. فشركات الانتاج العربية التي ظلت لسنوات طويلة تفسد الذوق العام بالمسلسلات المملة والحكايات العقيمة بحجة ان هذا ما يطلبه السوق العربي، خرجت من هذه الدائرة لتقدم العلم والمعرفة ليس فقط للطفل العربي ولكن ايضا للطفل في مختلف انحاء العالم. فهذه الحلقات يتم حاليا اعداد نسخة عربية عنها لتذاع في البلدان العربية!!

● ومعنى ذلك ـ ببساطة ـ ان الاموال العربية ـ اخيرا ـ بدأت تفكر.

وهي فرصة جيدة كي تعالج ما افسدته طويلا.. طويلا.

● «مُنى سراج» ـ باريس ●

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٥/١١/٧)

علمه حيلة فوقع في أسرها

● روى ابو الحسن[1] عن ابي مريم قال:

كان عندنا بالمدينة رجل كثر عليه الدين حتى توارى عن غُرمائه، ولزم منزله؛ فأتاه غريم له عليه شيء يسير، فتلطف حتى وصل اليه، فقال له: ما تجعل لي ان انا دللتك على حيلة تصير بها الى الظهور والسلامة من غرمائك ؟ قال : أقضيك حقك وأزيدك مما عندي مما تقرّ به عينك. فتوثق منه بالايمان، فقال له: اذا كان غداً قبل الصلاة مُر خادمك يكنس بابك وفِناءك ويرش، ويبسط على دكانك حُصراً، ويضع لك متكأً، ثم امهل حتى تصبح ويمرّ الناس، ثم تجلس وكل من يمر عليك ويسلم انبح له في وجهه، ولا تزيدن على النباح احدا كائنا من كان، ومن كلمك من اهلك او خدمك او من غيرهم او غريم او غيره، حتى تصير الى الوالي، فإذا كلمك فانبح له، وإياك ان تزيده او غيره على النباح، فإن الوالي اذا أيقن ان ذلك منك جد لم يشك انه قد عرض لك عارض من مس[2] فيخلي عنك ولا يُغري عليك.

قال: ففعل، فمرّ به بعض جيرانه فسلّم عليه فنبح في وجهه، ثم مرّ آخر ففعل مثل ذلك، حتى تسامع غرماؤه، فأتاه بعضهم فسلم عليه فلم يزده على النباح، ثم آخر، فتعلقوا به فرفعوه الى الوالي، فسأله الوالي فلم يزده على النباح، فرافعه معهم الى القاضي، فلم يزده على ذلك؛ فأمر بحبسه اياما، وجعل عليه العيون في منزله، وجعل لا ينطق بحرف الا النباح. فلما رأى القاضي ذلك امر غرماءه بالكف عنه وقال: هذا رجل به لمم[3]! فمكث ما شاء الله تعالى.

ثم ان غريمه الذي كان علمه الحيلة أتاه متقاضيا لعِدته[4]، فلما كلمه جعل لا يزيده على النباح، فقال له: ويلك يلا فلان! وعليّ ايضا! وانا علمتك هذه الحيلة!! فجعل لا يزيده على النباح، فلما يئس منه انصرف يائسا مما يطالبه به.

١) ابو الحسن علي بن محمد المدائني الاخباري. ٢) المس: الجنون. ٣) لمم: جنون. ٤) لعدته: لما كان وعده به.

(عن «تهذيب الحيوان» للجاحظ)

ركن الاطفال

الفأرة والنحلة

● بقلم: آلا بيلووسوفا ●

● ترجمة: محمد معصراني ●

□ كانت فأرة غبراء صغيرة تعيش في جحر دافىء عميق في أحد المروج الخضراء. كانت في الربيع قد رتبت بيتها وحضرت عنابر المؤونة للشتاء. ثم جاء صيف دافىء كريم، وامتلأ المرج بالفصفصة المزهرة ذات الشذا العسلي. وراحت النحل تطير من زهرة لزهرة وتمتص عصارتها السكرية ثم تحمل العسل الى الخلايا.

ومرة خرجت الفأرة تتنزه في المرج ولم تلاحظ كيف تلبدت الغيوم في السماء. وهب هواء شديد نوّم العشب، ثم انهالت قطرات المطر الأولى على الأرض بصوت اصم، واصبح الجو فورا مظلما ومخيفا. فركضت الفأرة مسرعة الى جحرها.

ـ النجدة! النجدة! ـ ترامت هذه الاستغاثة الى أذنيها فوقفت وحركت شاربيها في مختلف الاتجاهات وقالت:

ـ من أنت؟ أين أنت؟

ـ أنا هنا، عند جذر الزهرة.

أزاحت الفأرة العشب بحذر فرأت نحلة كانت مستلقية على ظهرها تحاول الانقلاب فلا تستطيع. فأخذت الفأرة عودة ومدتها الى النحلة فتخلصت هذه بصعوبة من الأعشاب التي شبكها الهواء. وكان المطر في هذه الأثناء قد أصبح ينهمر بغزارة وسيول الماء العكرة تنحدر الى الخندق.

قالت الفأرة:

ـ هيا معي الى جحري حتى يهدأ المطر.

لا استطيع فالماء سيجرفني!

ـ اجلسي على ظهري!

وذهبت الاثنتان الى الجحر عابرتين الأعشاب في تأن، وهناك كان الجو عند الفأرة دافئا وجافا.

ـ هل بردت؟ تغطي باللحاف الى أن اسخن الشاي فنشربه مع توت العليق. ـ وربطت الفأرة الفوطة وراحت تحوص مرحة قرب السخانة.

وسرعان ما غنى ابريق الشاي أغنيته المحبوبة، وضعت الفأرة على المائدة فنجانا فيه توت عليق أحمر لذيذ.

وقالت:

ـ هيا انهضي يا ضيفة فالشاي جاهز!

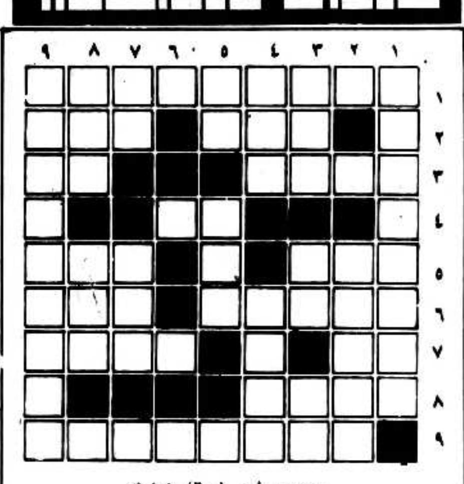
وراحتا تحتسيان الشاي، وانقطع المطر في الخارج، وسطعت الشمس في السماء، وتهيأت النحلة للعودة الى بيتها، الى خليتها في الغابة.

ومنذ ذلك الحين أصبحت الفأرة والنحلة صديقتين.

ومرة كانت الفأرة تجمع السنابل وتدندن بأغنية تقول أن المؤونة الآن ستكفيها كل الشتاء. ولم تلاحظ وهي منهمكة في عملها كيف اقترب منها خلسة ثعلب، قفز قفزة وداس برجله ذات المخالب على ذيل الفأرة.

فصرخت هذه:

ـ آخ!..



ـ ماذا؟ هل خفت؟ ـ ونظر الثعلب نظرة ماكرة اليها ورفع يده. فركضت الفأرة نحو جحرها ولكن الثعلب قفز وداس على ذيلها مرة أخرى.

ـ النجدة! ـ صرخت الفأرة بكل قواها.

ـ لن يساعدك الآن أحد. ـ قال الثعلب.

ولكن النحلة جاءت في الحال ولسعت الثعلب في انفه فتلوى من الألم ودار في مكانه كاللولب وأسرعت الفأرة الى جحرها.

هكذا القوة ليست في العضلات بل في الصداقة والوفاء.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ١٩٨٥/٨)

** الليزر في الطب **

□ أدى استخدام جهاز الليزر في الطب الى ادخال تغييرات ثورية حقا على عدد من ميادينه. فقد بدأت المختبرات تتبع أساليب غاية في الفعالية لاجراء الأبحاث. وحصل الجراحون على مبضع مجهري معقم غاية في الحدة يتمتع بسمات وأفضليات مبدئية جديدة. ويسمح هذا المبضع الضوئي بإجراء العمليات اللادموية عمليا ويلغي في أغلبية الحالات نقل الدم ويقتصد بالمواد المطلوبة للخياطة والضمادة ووسائل ازالة الألم. والأهم أنه يقلص مدة تماثل المرضى الذين أجريت لهم العملية، للشفاء، ويعيد مزيداً من الناس الى الحياة في الحالات التي كانت تعتبر في السابق حالات الموت الحتمي.

المعروف مثلاً أن الحروق الخطيرة تشكل خطراً جسيماً على حياة الانسان. وفي الكثير من الحالات لا تنفع الأساليب التقليدية حتى باستخدام أحدث وحدات العلاج بالهواء. ذلك ان ازالة النسيج المحروق الميت من قطاعات الجسم الكبيرة يرافقها نزيف الدم الغزير والام لا تطاق مما يؤدي الى صدمة تقضي على الحياة. الا أن علماء مركز عموم الاتحاد السوفييتي لاستخدام الليزر في الجراحة ومعهد «سكليفوسوفسكي» للأبحاث في مجال الاسعاف العاجل بموسكو توصلوا الى تصميم أسلوب لازالة النسيج الميت دون نزيف الدم، بواسطة شعاع الليزر. وقد أنقذ الأطباء حياة أكثر من ٥٠٠ شخص مصاب بالحروق بواسطة هذا الاسلوب. أضف الى ذلك ان شعاع الليزر يعقم مكان الشق في آن واحد.

طلبت ١٣ بلدا من بلدان العالم، منها الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا، رخصة استخدام أجهزة الليزر السوفييتية لعلاج العيون. ومن أفضليات هذه الأجهزة أن شعاع الليزر يتيح فرصة فريدة من نوعها لاجراء العمليات على العيون دون فتح مقلة العين ولمس النسيج المصاب. ويستخدم الأطباء السوفييت شعاع الليزر بنجاح لعلاج العيون المصابة بالكاتاراكتا والجلوكوما وغيرها من الأمراض.

أقيم في موسكو عام ١٩٨٥ معرض دولي للأجهزة والأدوات الطبية. ومن المعروضات التي استأثرت باهتمام الاختصاصيين، الأجهزة السوفييتية الجديدة والمعدلة لعلاج العيون. وهذا بديهي لأن بعض هذه الأجهزة منقطعة النظير في العالم حسب مواصفاتها، ومنها، مثلا، جهاز الليزر «ليمان ٢» الذي سبق تجربته في مستشفى المعهد العلمي لجراحة العيون تحت الميكروسكوب، الذي يرأسه جراح العيون سفياتوسلاف فيودوروف ذو الشهرة العالمية. وأجمع الأطباء على أنه لم يسبق ان كان بحوزتهم جهاز رائع كهذا. واهم ما يميزه عن الأجهزة المعروفة الأخرى أنه يصلح لاغراض شتى في حين أن أجهزة علاج العيون الموجودة الأن تؤدي احدى الوظائف فقط: لحام شبكية العين وتشتيت الأورام أو علاج الجلوكوما... الخ. الا انه كثيراً ما تقوم أثناء العملية ضرورة اتخاذ عدة اجراءات لا يحسب حساب لها في الغالب. وتزويد غرف الجراحة بمختلف اجهزة الليزر يكلف غاليا. كما ان استخدامها في هذه الحالة غير ملائم اذا لم نقل مستحيل، أثناء العملية الواحدة.

أما «ليمان ٢» فيتيح اجراء كل العمليات الضرورية. فهو يتضمن لأول مرة عدة اجهزة ليزر. وله نظام توجيه شعاع الليزر بدقة كبيرة. وبالتالي يستطيع الطبيب بواسطة هذا الجهاز أن يؤثر على القرنية والبلورية والزجاجية وكل طبقات الشبكية حسب اختياره.

الطب الاستوائي في ألمانيا الدمقراطية

● برلين ـ «ادن» ـ نشرت صحيفة «نويه تسايت» الصادرة في المانيا الدمقراطية يوم الخميس الماضي مقالاً للدكتور هانس غيرت كوبفيرشميت مدير معهد الامراض المعدية والاستوائية التابع لمجمع المستشفيات «بوخ» برلين اكد فيه ان مشكلة أمراض البلدان الحارة تكتسب اهمية كبيرة بالنسبة لألمانيا الدمقراطية بسبب علاقاتها مع بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. وقال المدير ان معهده يقوم بمعالجة المواطنين من تلك البلدان الذين يعانون أمراضاً استوائية كتعبير عن تضامن المانيا الدمقراطية معها. ومن ناحية اخرى يقوم المعهد برعاية الخبراء من المانيا الدمقراطية الذين يعملون في البلدان الحارة وثالثاً يعتبر تدريب الاطباء المتخصصين في مجال الامراض الاستوائية مهمة هامة اخرى وهم أطباء من المانيا الدمقراطية يعملون في البلدان الحارة وأطباء من تلك البلدان يتلقون هنا تدريباً أو تأهيلاً متخصصاً. وقد اشترك في هذا التدريب حتى الان اطباء من كل القارات من بينهم اطباء من سوريا واليمن الدمقراطي والجمهورية العربية اليمنية ومن منظمة التحرير الفلسطينية ولاوس وفيتنام ومن بلدان افريقية وأمريكية لاتينية مختلفة.

وأشار مدير المعهد الى وجود مراكز للطب الاستوائي في المانيا الدمقراطية أيضا في مدينتي روستوك ولايبزيغ.

فقرة صناعية في العمود الفقري

● كليفلاند (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ أعلن طبيب من كليفلاند (شمالي الولايات المتحدة) يوم الخميس الماضي انه أجريت مؤخراً بنجاح عملية جراحية لتركيب فقرة من المعدن والبلاستيك في العمود الفقري لسيدة تبلغ من العمر ٥٤ عاما لتحل محل فقرة أتلفها السرطان.

وصرح الدكتور آرثر ستيف رئيس قسم الجراحة التجريبية في مستشفى سانت فينسنت شاريتي في كليفلاند بأن هذه هي أول عملية ترقيع من نوعها تجري في الولايات المتحدة.

وأوضح خلال مؤتمر صحفي عقده انه تم تركيب الفقرة الصناعية التي تتميز بأنها خفيفة بشكل خاص خلال عملية جراحية أجريت في ٢٥ اكتوبر (تشرين اول) الماضي واستغرقت خمس ساعات. وأضاف الدكتور آرثر ستيف ان العملية الجراحية اتاحت وضع فقرة صناعية محل الفقرة الثالثة القطنية التي أتلفها السرطان وكانت تسبب آلاماً مبرحة للسيدة هيلي ميرفي وتصيبها بنوع من العجز.

وصرح الدكتور ستيف بأن العملية الجراحية كانت تمثل خطورة على النخاع الشوكي الذي كان يمكن ان يصاب بالتلف والتلوث الى حد التسبب في الشلل.

وقد صرحت السيدة ميلينا ميرفي التي كانت تشترك في المؤتمر الصحفي وكان يرافقها شخص يساعدها على الحركة بأنها تشعر «بأن قواها تزداد يوماً بعد يوم».

كيف تشيد المدن الصغيرة

● موسكو ـ وصل الى الاتحاد السوفييتي بناة المدن من قرابة ثلاثين بلداً افريقياً لحضور دورات هيئة الامم المتحدة. وقد تحدث اليهم ابرز الاختصاصيين السوفييت في موضوع برمجة وبناء البلدات. وزار الضيوف موسكو وطشقند وتالين وتبليسي ولفوف.

□ تهدف هذه الدورات الى دراسة خبرة تخطيط وبناء البلدات في الاتحاد السوفييتي. ذلك ما أشار اليه فلاديمير بيلوروسوف مدير المعهد المركزي للأبحاث العلمية والتخطيط. وأضاف:

□ ان من أهم القضايا التي تواجه البلدان النامية في الوقت الحاضر هي نمو البلدات السريع. ويبذل الاختصاصيون في مواضيع تخطيط تطور المدن في مختلف أنحاء أفريقيا اليوم جهوداً ضخمة لايقاف نمو السكان في المدن الكبرى، وتتبع سياسة ديمغرافية هادفة. وتجري محاولات لتعزيز النشاط العملي في المدن الصغيرة والمتوسطة.

ان الاتجاهات الأساسية لسياسة الدولة السوفييتية في ميدان بناء المدن تهدف بالذات الى كبح نمو المدن الكبيرة وتحفيز تطوير الصغيرة والمتوسطة. وستكون دراسة الخبرة السوفييتية مفيدة طبعاً لبناة المدن في كثير من بلدان افريقيا سواء في تخطيط المدن الجديدة أو في حالة اعادة تعمير المدن الموجودة.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٦٠) ***

● اعداد: عزمي ابراهيم ابو حاطوم ـ يافة الناصرة ●

أفقي:
١) عضو كنيست ارها
٢) أغنية لام كلثوم ـ وجع
٣) مدينة كانت عروس فلسطين على البحر ـ ادبية فلسطينية
٤) في الخزانة
٥) من القوارض ـ مرض
٦) زعيم ثورة اكتوبر ـ فاكهة
٧) لا بالانجليزية ـ يظهر (معكوسة)
٨) الاسم الاول لنائب رئيس بلدية الناصرة
٩) نائب جبهوي

عمودي:
١) نائب جبهوي
٢) تذهب الى البيت (معكوسة)
٣) يفرك ـ قرع ـ ثلثا موز
٤) علم مؤنث ـ دمه يسيل
٥) في القميص ـ تعبر (معكوسة)
٦) ....
٧) متشابهان ـ يلي البرق
٨) نعرف كل شيء ـ شارب
٩) اديب فلسطيني

أفقي وعامودي:
١) بوطان ـ مصر
٢) راو ـ فاحش
٣) طول + بيرا
٤) باكستان
٥) كيفن
٦) ارمس ـ طابع
٧) ملع + آنا + باتس
٨) شعل ـ أ أ
٩) فلسطين

الغاز رياضية

١ ـ ٤ أعداد مجموعها يقع بين ٤٠ ـ ٥٠. لو ضرب الأول في ٣ وأضيف الى الثاني ٢ وطرح من الثالث ٢ وقسم الرابع على ٢ لكانت النتيجة واحدة في كل حالة ما هي هذه الأعداد؟.

***

٢ ـ لو أعطيت كل فرد من أقاربي ٧ جنيهات ليقى معي ٢٤ جنيها، ولو أعطيت كلا منهم ٩ جنيهات لاحتجت الى ٣٢ جنيهاً بالاضافة الى ما هو في محفظتي فكم عدد أقاربي وكم من النقود معي؟.

***

٣ ـ جلس شخصان لتناول الطعام، فأحضر أحدهما ٧ سندويتشات والآخر ٨ سندويتشات، وقبل أن يأكلا حضر صديق لهما.. وأكل كل واحد منهما ٥ سندويتشات.. وأصر الصديق على دفع ٣٠ قرشاً، فأخذ الأول ١٤ والثاني ١٦.. فهل هذه قسمة عادلة؟.

***

٤ ـ أعطيتك نصف ما معي وجنيهان، وأعطيت أخي نصف ما تبقى وجنيهان، وأعطيت أختي نصف ما تبقى وجنيهان، فبقي معي جنيهاً واحداً.. فكم كان معي أصلا؟.

***

٥ ـ هل تستطيع أن تكتب الأرقام من ١ ـ ٩ في شكل عملية ضرب عادية بحيث تكون المعادلة تشمل الأرقام من ١ ـ ٩ دون تكرار أي رقم؟.

● الاجابة :

١ ـ الاعداد هي: ٥، ٨، ١٢، ٢٠
٢ ـ ٢٨ قريب والمبلغ ٢٢٠ جنيهاً.
٣ ـ لا.. المفروض أن يأخذ الأول ١٢ والثاني ١٨
٤ ـ كان معي ٣٦ جنيهاً.
٥ ـ ٤٨ × ١٥٩ = ٧٦٣٢

□ فريد شوقي وعزت العلايلي

■ يمثل فيلم «دقة زار» وهو عن موضوع الشعوذة والعلم، الفيلم الخامس الذي يلتقي فيه فريد شوقي بعزت العلايلي. كان لقاؤهما الاول في فيلم «السقامات». يخرج الفيلم احمد ياسين عن قصة لمحمد نيل وسيناريو لمصطفى محرم. يمثل في هذا الفيلم كذلك يوسي وسهير البابلي.

□ «بداية» صلاح ابو سيف

■ في الوقت الذي لا يزال فيه يوسف شاهين حائرا حول الموعد النهائي للدخول في تصوير فيلمه المقبل «اليوم السادس» عن قصة اندريه شديد، خاصة وان داليدا (التي من المعلن انها ستقوم بدور الام) صرحت مؤخراً بانها لم تقرر حتى الان قبول الدور.. في هذا الوقت بالذات اعلن صلاح ابو سيف انه سيبدأ تصوير اللقطات الاولى لفيلمه الجديد «البداية» (عن سيناريو كتبه بنفسه) في مناطق ريفية تقع خارج القاهرة.

□ دورة تدريبية للرقابة

■ «على الرقابة ان تعدل ساعتها وتفتح عيونها من جديد على الفنون الجديدة». هذا ما خلصت اليه مؤخرا، الدورة التي اقيمت حول هذا الموضوع بعنوان «الدورة التدريبية التخصصية لجهاز الرقابة على المصنفات الفنية» التي افتتحها منذ اسابيع، في القاهرة، وزير الثقافة المصري د. احمد هيكل، والقى خلالها محاضرة بعنوان «التذوق الفني». على كلام الوزير عقبت مديرة الرقابة نعيمة حمدي قائلة ان هذه الدورة ستستمر لمدة ثلاثة اشهر، ومن المقرر ان يحاضر فيها عدد كبير من الفنانين والكتاب المصريين من امثال سعد الدين وهبة والشرقاوي وكرم مطاوع وكمال الشيخ وسعيد الشيخ.

ترى، بعد ان تنتهي هذه الدورة، هل سيقيض لافلام السينما المصرية ان تصبح اكثر سوءا؟

□ بوسي ونور الشريف

■ سافرت بوسي بصحبة زوجها نور الشريف الى اليونان لتصوير فيلم «المهمة» الذي سيخرجه اشرف فهمي عن قصة للمحامي عامر جلال. تدور احداث الفيلم حول تشابه اسمين، الاول غني والثاني فقير... والبقية معروفة لدى الجميع.

باسم فتاة امريكية

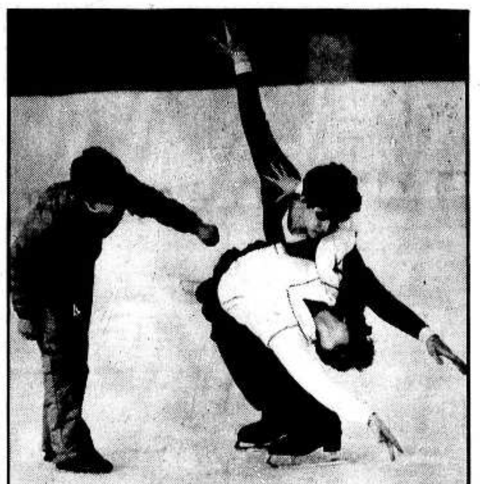
■ اطلق على قطعة كبيرة من الماس استخرجت في ياقوتيا اسم «ساماننا سميث» تكريما لذكرى الفتاة الامريكية التي حلمت بالسلام والصداقة بين شعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. ويبلغ وزن هذه الماسة ٣٢.٧ قيراطا. وهذا تعبير عن الاحترام لذكرى الفتاة الامريكية التي زارت الاتحاد السوفييتي بعد ان كتبت رسالة الى موسكو التي عبرت فيها عن قلقها على مصائر العالم.

□ مجلة سينمائية عربية جديدة

■ ستصدر في العاصمة التونسية قريبا مجلة سينمائية شهرية تعنى بشؤون السينما وعنوانها «شاشات تونس». تسهر على هذه المجلة ماليا وقانونيا «جمعية نوادي السينما التونسية» وقيل ان مديرها سيكون محمد محفوظ الناقد السينمائي في جريدة «لابراس» الناطقة بالفرنسية.

البطلة الأولمبية في رياضة التزلج على الجليد، ايرينا رودنينا، تعمل بصفة مدربة

● بقلم : بيوتر فاسيليف ●



● يلينا تشيركاسكايا، خبيرة فن الرقص (الثالثة من اليمين) مع كل من فيرونيكا بيرشينا ومارات أكباروف (الى اليمين) وأندريه كاليتين (الأول من اليسار) وسبارتاك كريفولين (الثاني من اليسار) في قاعة التمرن على فن الرقص. فاذا لم يكن الرياضي على جانب ممتاز من التمرن في الرقص فهيهات أن يحقق نجاحا في التزلج الايقاعي على الجليد ●

□ لعل ايضاح من هي ايرينا رودنينا لهواة رياضة التزلج الايقاعي على الجليد لا داع له. فالجميع يعرفون، دون شك، اسم هذه الرياضية التي اصبحت بطلة اولمبية ثلاث مرات وفازت اكثر من مرة ببطولات اوروبا والعالم. اما مسيرتها الرياضية فقد صارت اسطورية من وقت طويل. وهيهات ان تكون في تاريخ هذا النوع من الرياضة رياضية اخرى بقيت خلال عشر سنوات نموذجاً رائعاً من حيث المهارة الرياضية والاخلاص للعمل.

وكان الموسم الأولمبي في العام ١٩٨٠ ختامياً بالنسبة للثنائي «رودنينا ـ زايتسيف»، فبعد عروضهما في «لايك بلاسيد» لم يخرجا الى ساحة الجليد للتباري مع منافسيهما.

الا ان (٢٠) عاماً من العمل في مجال التزلج الايقاعي على الجليد قد حددت مصيرهما. فالكسندر زايتسيف يعمل اليوم في مجلس «دينامو» (النادي الرياضي لعموم الاتحاد السوفييتي) بمدينة موسكو. أما ايرينا فأصبحت مدربة لمجموعة التزلج الايقاعي الثنائي في نفس النادي الرياضي..

وعللت رودنينا قرارها بالانتقال الى النشاط التدريبي تعليلا بسيطا، قائلة : «أردت أن أتصور نفسي في المستقبل بعد انتهاء مشاركتي في العروض الرياضية. وذات مرة رأيت نفسي، واقفة عند سياج ساحة الجليد أجيب على اسئلة رياضيي التزلج الناشئين الراغبين في استيعاب كل اسرار فن هذه الرياضة الجميلة. وادركت آنذاك ان حياتي مرتبطة بهذا النوع من الرياضة لسنوات طويلة. وعندما اقترحوا علي ان اتولى تدريب مجموعة الثنائي، لم أتردد ولو برهة، ووافقت فوراً».

ووضعت تحت تصرف ايرينا ساحة الجليد وقاعة التدريبات والمساعدون، وتسنى لها ايضا ان تجد لدروسها خبيراً ضليعاً بفن الرقص. ولا تخفي رودنينا ان الحظ ابتسم لها في حياتها كمدربة عندما التقت يلينا تشيركاسكايا، راقصة الباليه من مسرح «البولشوي»، على ان تقاسمها كل الصعوبات في تدريب الرياضيين في التزلج الايقاعي الثنائي على الجليد. وقد بلغ من تولع تشيركاسكايا بهذا العمل، الجديد بالنسبة لها، انها تكرس نفسها له الآن بصورة كاملة. واذا كان في الماضي كل ثنائي رياضي عبارة عن فريق صغير من ثلاثة اشخاص، اي الرياضيين ومدربهما، فبالنسبة لتلاميذ رودنينا بدأ يدخل في هذا «الفريق» عضو رابع هو الخبيرة بفن الرقص.

ولكن التدريبات ووحدة رودنينا وتشيركاسكايا لم تتكون الا بعد مرور فترة من الزمن. ففي البداية كانت المشكلة الرئيسية في انعدام العنصر الرئيسي لدى ايرينا ـ الرياضيين ذاتهم.

ولعل كل من اتفق له ان يبادر الى شيء جديد، لا بد وان يصطدم بصعوبة ايجاد منفذي فكرته في المرحلة الابتدائية من العمل. وبالنسبة لكل مدرب مبتدىء يبقى ايجاد الرياضيين المناسبين لتنفيذ خططه اهم المشاكل دائماً.

ولم يكن بوسع اي من مشاهير المدربين العاملين سواء مع الناشئين والرياضيين الذين بلغوا مستويات محترمة معينة في فن التزلج الايقاعي، ان «يتبرع» بأي من تلاميذه لرودنينا. وربما، اذا كان مكان رودنينا انسان آخر، فهو لا بد وأن يستسلم لليأس. الا ان ايرينا تتحلى بقوة الارادة. وهي، عندما كانت رياضية في التزلج، لم تكن تتراجع امام الاخفاقات التي تعانيها في تدريباتها، بل كانت تدأب على معالجة هذا العنصر او ذاك من الحركات حتى تصل به الى درجة الاتقان المثالي. وبصفتها الجديدة، عندما صارت مدربة، تمكنت ايضاً من تذليل كل الصعوبات التي برزت امامها في البداية.

وقد وجب عليها ان تزور، بحثاً عن الرياضيين المناسبين لها، عشرات المدارس الرياضية، وان تمتحن عدداً هائلاً من الثنائيات الرياضية. وفي تلك الآونة بالذات واجهتها احدى المشاكل الرئيسية القائمة في هذا المجال.

فالقضية تتلخص في ان المدربين المعاصرين يركزون في عملهم، اساساً، على اضفاء المزيد من التعقيدات الجديدة والجديدة على برامج تدريب تلاميذهم. ويستوعب الرياضيون الناشئون عدداً كبيرا جداً من العناصر المعقدة مثل الدعم اليدوي والدوران والقفز مع دورتين ونصف دورة وثلاث دورات، ونتيجة هذا تصبح عروضها مفعمة بأعقد العناصر الى درجة مفرطة فعلاً. ومع كل هذا يفتقرون الى الشيء الرئيسي هو الاصالة الفردية لكل ثنائي والتميز بأسلوبه الخاص. فتعقيد تلك العناصر ليس هدفا بحد ذاته. طبعاً، هيهات ان يأمل اي ثنائي رياضي بتحقيق النجاح اذا لم يكن على جانب جيد من الاعداد الفني. بيد ان جوهر كل من برامج الرياضيين الحرة يكمن في وحدة المحتوى الموسيقي والفني الذي يعكس طباع الثنائي وفلسفتها الرياضية. في حين ان طمع المدربين في رفع مهارة الرياضيين الفنية قد ادى عمليا الى الحالة التي اصبحت فيها المباريات نوعا من المنافسة بين المرشدين؛ اما المؤيدين فقد تخلفوا، عكس ما كان في الماضي عندما كان كل من عروض الرياضيين على ساحة الجليد منافسة بين الخصال الشخصية المتميزة..

وكانت هناك ايضاً مشكلة اخرى. تعتقد رودنينا ان الثنائي لا بد ان يتم تشكيله فقط من رياضيين «منفردين» اقوياء، يتمتعون بخبرة كافية، ولهم موقف شخصي متبلور نهائيا من التزلج الايقاعي، ويتصفون بتلك المزايا الخصوصية التي يسعون للتعبير عنها اثناء خروجهم الى ساحة الجليد.

الا ان أغلبية الثنائيات التي امتحنتها رودنينا شكلت من المستجدين الأغرار الذين تعوزهم الوحدة والتفاهم بشكل بين. وكان الشيء الرئيسي الذي لاحظته رودنينا لديهم فوراً، هو اللامبالاة بين الشريكين في كل ثنائي، وعدم القدرة على التواؤم الانفعالي.

وفي نهاية الأمر انتقت ايرينا لفيفاً من الرياضيين الشباب، وعادت مع تلاميذها المقبلين الى موسكو. وبدأ العمل.

وقد يبدو ان الطريقة المثلى والأكثر طبيعية لتدريب الرياضيين يجب ان تجري حسب مبدأ محاكاة المدرب حتى التوصل الى مستوى مهارته. الا ان الانسان الذي لا علاقة له بالرياضة، يعي بوضوح ان هذه الطريقة ستقود الى مجرد الاستنساخ. ومع ان رودنينا تشكل نموذجاً رائعاً للاحتذاء بها، فلن تسفر محاكاتها الا عن ظهور «النسخة» والنسخة تأتي دائماً ادنى من النموذج الأصلي من حيث النوعية. والخطر الرئيسي هنا، في رأي رودنينا، يكمن في حتمية انتهاء مثل هذا «التدريب» الى وقوع خلاف بين المدرب وتلميذه، ففي هذه الطريقة عوائق تمنع الرياضيين من اظهار مواهبهم بشكل كامل ووقوفهم موقفا ابداعيا من التدريب.

وتفهم ايرينا هذه المشكلة جيداً. فعندما كانت تتدرب في ثنائي واحد مع زايتسيف تحت اشراف المدرب السوفييتي المعروف ستانيسلاف جوك، صدف وان عاشت شخصياً مثل هذه التجربة. فاثناء الاعداد لموسم عامي ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ تصادمت الفكرتان الابداعيتان اذ اعتقد جوك ان الشيء الوحيد الذي يحتاج اليه ثنائيه هو مجرد الاستمرار باستكمال اسلوبهما الخاص. في حين ان رأي الرياضيين كان مختلفا. اذ كان فكرهما الابداعي (الذي طوره وصاغه، بالمناسبة، ستانيسلاف جوك ذاته !) يتطلع الى يوم الغد. وضاقت عليهما اطر صورتهما المخلوقة. واضافة الى هذا كانت لديهما، طبعا، حاجة عظيمة الى ابداء شيء ما من مستحدثاتهما التي نشأت لديهما بعد مرور سنين من التدريب الدؤوب والمضني. الا ان جوك كان يعارض موقفهما هذا بشكل قاطع. وانتهى الخلاف بين الطرفين بالشكل الوحيد في مثل هذه الحالة. فانتقل الثنائي الى التدريب تحت اشراف مرشد جديد، تاتيانا تاراسوفا.

وبديهي ان ايرينا لم تنس ذالك الحدث القديم. وغالبا ما تتذكره. وانطلاقاً من تجربتها ترى ان الأمر الرئيسي بالنسبة لعمل المدرب هو القدرة على المراقبة والانتظار بكل صبر. في هذا ينعكس على أكمل وجه تصورها عن الكفاءات التي لا بد وان يتحلى بها المدرب. وهي تقول : «بوسع كل انسان، عملياً، ان يعلم الشباب فن الركض على سكين احذية التزلج والقفز واداء عناصر الحركات المعقدة فنيا. ولا يمكن ان يسمي نفسه مرشداً حقيقياً الا من يستطيع ان يكتشف في الرياضيين طبيعة الثنائي ويجد لديهما تلك الخصال التي ستساعدهما مستقبلاً على ان تشكل وجه الثنائي المميز. وكلهم، اي الرياضيون، مختلفون في شخصيتهم. واضع نصب عيني بالذات اكتشاف هذه الشخصية والاصالة الفردية والطبع. وهنا يجب ان تعرف كيف تبر. تصبر وتنتظر. وان تحبهم جميعاً دون استثناء. وقال لي ستانيسلاف جوك، ذات مرة : ينبغي ولا يجوز، في وقت واحد، ان يحب المدرب تلاميذه حبا عظيماً. ومن الصعب جداً ان تجبر يومياً انساناً عزيزاً عليك على عمل شيء ما فوق مستطاعه، اذ ترى تلك الجهود الهائلة التي يجب ان يبذلها لتحقيق كل انجاز. الا ان هذا هو السبيل الوحيد في الرياضة لاحراز النجاح ! واليوم أدركت كم من الحكمة والصواب في فكرة استاذي هذه !».

وهي تصبر وتنتظر. وكل يوم تراقب رودنينا تلاميذها باهتمام بالغ. وغالباً ما يتضح، بعد ان يبدو وكأن التلاميذ دخلوا طريقاً مسدوداً في بحوثهم الابداعية، ان المدربة قد لاحظت اين كان «ملتقى الطرق» حيث ولجوا الطريق الخاطىء، وهي تساعدهم على العودة الى الطريق السليم. وتتمتع بقدرة نادرة على رؤية كل المتدربين اثناء اشرافها على كيفية تدرب اي ثنائي محدد، بنفس الدرجة من الاهتمام.

تلاميذ رودنينا مختلفون، سواء في مستوى كفاءاتهم الرياضية وفي مواقفهم من التزلج الايقاعي وفي طباعهم الفردية. ومنهم مثلاً فيرونيكا بيرشينا ومارات اكباروف بطلا الاتحاد السوفييتي السابقان اللذان انتسبا لعضوية مجموعة رودنينا منذ ثلاث سنوات، وكذلك الثنائيات التي لا تقوم الان الا بخطواتها الأولى نحو قسم الأمجاد الرياضية، مع انها مفعمة بالتفاؤل والحماسة وتطمع بكسب الألقاب المشرفة مباشرة الآن. طبعاً، يصعب اليوم تقدير اي من تلاميذ رودنينا سيسير في الطليعة على هذا الطريق المعقد. من المحتمل الثنائي ليودميلا كوبلوفا واندريه كاليتين او اينا بيكر وسيرغي ليخانسكي (اللذان، بالمناسبة، سبق وفازا في عدة مباريات دولية)، او الناشئون من امثال الثنائي ـ تاتيانا شولتز وسبارتاك كريفولين اللذين يقفان الآن في بداية طريقهما الرياضي الطويل. والمهم شيء آخر ! وبالتحديد ان جميعهم مفعمون رغبة في السير قدماً على هذا الطريق، مع مدربتهم، ايرينا رودنينا، التي صارت حياتها في الرياضة نموذجاً رائعاً من الاخلاص لعملها المحبب وكذلك الصلابة والصمود على طرق الحياة بكل صعوباتها وتعقيداتها.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي»)



... تعتقد ايرينا رودنينا أن عملها مع فيرونيكا بيرشينا ومارات أكباروف (بطلا الاتحاد السوفييتي السابقان) هو أسهل.. وفي الوقت نفسه أصعب من عملها مع تلاميذها الآخرين، أسهل لأن رودنينا في غنى عن تعليمها أصول التزلج الايقاعي على الجليد، باعتبار انهما يتمتعان بكفاءات فنية ممتازة الى جانب تجربة الاشتراك في مختلف انواع المباريات. اما الصعوبة فتكمن في ايجاد الاسلوب الأصيل والتميز الذي يراد له أن يكون عبارة عن «هوية» يعرفها بواسطتها هيئة التحكيم والجمهور والشاهد. وفي مثل هذا العمل المسؤول للغاية يستطيع ولو أصغر خطأ في الحركات ان يلغي كل ما تم ادخاره من قبل.

في الصورة أعلاه : ايرينا رودنينا (الى اليسار) مع فيرونيكا بيرشينا ومارات أكباروف في أحد التمرينات ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

تاريخ لعبة كرة السلة (٥) و(٦)

□ كيفية تكوين فريق كرة السلة وفنّ الدفاع □

● إعداد : روميو الياس ـ حيفا ●

يحتاج تكوين فريق كرة سلة الى عمل مستمر وشاق، وجهد من قبل المدرب واللاعبين والإدارة على السواء. فالفريق يحتاج مدربا كفئا من الناحية الفنية والخلقية ويحتاج ايضاً الى ملعب ملائم وأدوات كافية، ويحتاج الى خلق جو عائلي بين افراد الفريق. اما بالنسبة للمدرب فيتوجب عليه عدم التفرقة في المعاملة تبعاً لدرجة اللعب، بل عليه ان يعامل جميع افراد الفريق معاملة متساوية، كي لا ينمي الحقد بين الافراد. وعليه ايضا ان يكون مثلاً صالحاً لافراد الفريق من الناحية الخلقية، بحيث يكسب احترامهم وثقتهم.

ولتكوين فريق كرة سلة يجب اختيار الافراد تبعاً للياقتهم البدنية وتدريسهم بعض النواحي النظرية، كقانون اللعبة، وسلوك الفرد في الملعب وتأثير التعاون في فوز الفريق وتقدمه، بحيث تبدأ هذه الدراسة عند تكوين الفريق طوال فترة التدريب.

ويمكن تقسيم البرنامج الخاص بتدريب الفريق الى اربع فترات اساسية :

● أولاً : فترة التأسيس بحيث يصل اللاعب الى مستوى معين من اللياقة البدنية العامة لكي يصبح قادراً على ممارسة التدريبات ويمارس في هذه الفترة :

(أ) تمرينات بدنية مثل القوة والتوازن والرشاقة.

(ب) المبادىء الاساسية، ويكون التدريب عليها ببطء وباستمرار.

(ج) الجري لمسافات طويلة (اكثر من ٣٠٠ متر) ثم الجري نزولاً لمسافات متوسطة (٨٠٠ الى ٤٠٠ م).

● ثانياً : فترة التأهيل والغرض منها ان يصبح الفريق مستعداً وفي احسن حالاته للمباريات، ويمارس فيها التمرينات البدنية المتدفقة، ثم الجري السريع لمسافات قصيرة تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ متراً، ثم المبادىء الأساسية بشكل العاب اعدادية، وتنتهي باقامة مباريات ودية للحصول على الخبرة ولمعرفة مستوى الفريق ومدى تقدمه.

● ثالثاً : فترة المباريات والهدف منها ايضاً ابقاء الفريق مستعداً ومهياً لتطبيق كل ما تعلم في المرحلتين السابقتين، مع عقد اجتماعات بعد كل مباراة لتبادل الآراء ودراسة المقترحات والعمل على تلاشي الأخطاء التي ظهرت في طريقة اللعب.

● رابعاً : فترة الراحة وتأتي بعد الانتهاء من الموسم الرياضي حيث يحتاج اللاعبون الى فترة من الراحة البدنية والنفسية. وفي هذه الفترة يكون النشاط عبارة عن ممارسة بعض الألعاب الخفيفة بالاضافة الى التمرينات البدنية العامة، دون ممارسة لعبة كرة السلة نفسها، ويكون عدد فترات التدريب الأسبوعي بين ٣ ـ ٥ مرات اسبوعياً.

● فن الدفاع ●

فن الدفاع يساوي في اهميته فن الهجوم، اذ انه مهما يكن الفريق سريعاً في اصابة الهدف، فان هذا سيكون عديم الجدوى، اذ لم يستطع صد محاولات الفريق الخصم من الاقتراب نحو السلة واصابتها مرات تساوي او تزيد عن اصابته لسلته.

ولهذا فان بعض المدربين يعطون للدفاع اهمية اكبر مما يعطونه للهجوم، وحجتهم في ذلك ان الفريق الذي يحسن الدفاع واقتناص الكرة، يستطيع الهجوم بثبات وسرعة، بحيث يفوت على الفريق الخصم فرصة العودة السريعة وتنظيم صفوفه.

وللدفاع ثلاث طرق رئيسية هي :

١) طريقة الدفاع رجل لرجل.
٢) طريقة الدفاع عن المنطقة.
٣) طريقة الدفاع المختلط.

١) الدفاع رجل لرجل : ان طريقة الدفاع رجل لرجل هي من أهم طرق الدفاع، بل انها في رأي الكثير من المدربين افضل الطرق واضمنها، هذه الطريق تحد مسؤولية اللاعب بشكل واضح. ويمكن بواسطتها مقابلة الميزة الهجومية بميزة دفاعية (هجوم طويل ـ دفاع طويل) فيحدد بذلك من خطورة المصوب الماهر من بعد. واللاعب الذي يتقن الدفاع بهذه الطريقة يمكن ان يتقن اية طريقة اخرى للدفاع.

ومع كل ميزات هذه الطريقة فإن لها عيوباً : فهي تستغل لألعاب التغطية، المستعملة كثيراً في خطط الدفاع، واحتمال ارتكاب الاخطاء الشخصية يزيد كثيراً عند الدفاع بهذه الطريقة. واحسن وضع للدفاع بهذه الطريقة هو ان يقف اللاعب تماماً كما يقف الملاكم، احدى القدمين متقدمة عن الأخرى قليلاً وثقل الجسم موزع على مشطي القدمين، مع انثناء الركبتين ومد الذراعين جانباً، مع ملاحظة رفعهما او خفضهما لعرقلة اية محاولة او خطة يدبرها اللاعب الخصم مع القيام بخطوات قصيرة وسريعة كخطوات الملاكم.

وتتناسب المسافة بين اللاعب والمدافع الخصم تناسباً طردياً مع بعد الخصم عن السلة، وفي الأحوال العادية تكون المسافة حوالي متر ونصف الى مترين اذا كان اللاعب الخصم عند منتصف الملعب، وتكاد تنعدم هذه المسافة حينما يكون الخصم تحت السلة.

٢) الدفاع عن المنطقة : يعمل الفريق في هذه الطريقة كوحدة دفاعية مركزة يتعاون فيها جميع الافراد بنسب متساوية بحيث يمكن تغطية نقاط الضعف الفردية. وفي هذه الطريقة يمكن استغلال المزايا الفردية على أحسن وجه. فاللاعبون طوال القامة يلعبون تحت السلة لاستلام الكرة المرتدة من اللوحة بينما يتخذ اللاعب السريع مكانه في المنطقة الامامية للمساعدة على الهجوم السريع.

لا تتطلب هذه الطريقة الجهد في مناطق لا خطر مباشر فيها على السلة بل تركيز الدفاع عن المنطقة التي يمكن التصويب منها واصابة السلة بنسب كبيرة. وتقسم هذه المنطقة الى خمس مناطق، يتولى الدفاع عن كل منها لاعب من الفريق. وطريقة الدفاع عن المنطقة تتطلب قواعد وأسسا لتنفيذها. فالنظر يتركز على الكرة، والتحرك دائماً لمواجهة الكرة في منطقة اللاعب المخصصة له وفي المنطقة المفروض ان يساعد فيها، اما بالنسبة لأوضاع الجسم، فتكون القدمان متباعدتين قليلاً واحداهما متقدمة عن الأخرى، ويرفع الكعبان عن الأرض تسهيلاً لسرعة التحرك والانتقال. تثنى الركبتان قليلاً وينحني الجذع الى الأمام، بحيث يحتفظ باتزانه. اما الذراعان، فتكونان بجانب الجسم احداهما للأمام والأخرى للجانب وتتحرك اليدان حركة دائمة في مختلف الاتجاهات. اما مزايا هذه الطريقة فتتلخص في كونها تتيح الفرصة للفريق للتعرف على خطط الفريق المضاد في نفس الوقت الذي لا تمكنه من التصويب من المنطقة القريبة او المتوسطة، وهي قاعدة ناجحة للهجوم السريع، وتضمن استرجاع اكبر نسبة من الكرات المرتدة من اللوحة، وهي الى ذلك ليست عرضة لميزات لاعبي الهجوم من خداع وسرعة محاورة، وهذا ما يقلل احتمال حدوث الأخطاء الشخصية.

٣) الدفاع المختلط : ان الدفاع بهذه الطريقة هو عبارة عن استخدام نوع من الدفاع يجمع بين مزايا طريقة رجل لرجل وطريقة الدفاع عن المنطقة. فقد يضطر الفريق الى استخدام المزايا الخاصة الموجودة في بعض لاعبيه فيلجأ الى اللعب بحيث يتبع اثنين من لاعبيه طريقة الدفاع رجل لرجل بينما يلعب الثلاثة الاخرون بطريقة الدفاع عن المنطقة او العكس، حسبما تقتضيه ظروف اللعب وطريقة هجوم الفريق المضاد. ان مفتاح النجاح في جميع طرق الدفاع هو التيقظ الذهني، لأن اللاعب المدافع لا يستطيع ان يعرف اية محاولة يحتمل أن يقوم بها اللاعب المنافس، وعليه ان يهيء نفسه لكل الظروف او المفاجآت حتى يتمكن من التناص الكرة والقيام بعملية الهجوم المعاكس.

✻ تهانينا ✻

✻ الى الرفيق ابراهيم خطيب وخطيبته شفيقة بدارنة.
✻ والى الأخ فتحي خليل وخطيبته فهيمة أبو هادية.
✻ والى الاخت سامية عدوي وابراهيم طاطور.

نتمنى للجميع خطوبة مباركة والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء ـ طرعان



● ايرينا رودنينا ●

□□ ضربة حرة مباشرة

الملاعب في الوسط العربي

● عبداللطيف مصاروة ـ الطيبة ●

● كثيرة هي الفرق العربية التي تفتقر الى ملاعب صالحة، فعلاً، للعبة كرة القدم وذلك بسبب الضائقة المالية التي تعانيها سلطاتنا المحلية او بسبب عدم وجود اراض تابعة للسلطة المحلية لكي يقام عليها الملعب.

ان شبابنا الرياضي لا يجد مفراً من ممارسة لعبة كرة القدم نظراً لشعبيتها وجاذبيتها وعدم امكانية تجاهلها. ولكن، عندما ينظم الشبان انفسهم في اطار رياضي معين، وبعد جهود جبارة، تقف امامهم العقبة الصعبة وهي : اين يمكن اقامة التدريبات الأسبوعية ؟

ومن هذا المنطلق، يتوجهون الى الجهات المختصة التي تبدأ بنشر الوعود لهؤلاء الشبان بالبحث لهم عن مخرج من هذه المشكلة. ولكن، وبعد فترة غير قصيرة، يعود هؤلاء الشبان الى مراجعة الهيئات المسؤولة فيجدون ان الجواب هو انه لا يمكن تنفيذ المشروع في هذه المرحلة بسبب الضائقة المالية.

هذا من جهة. اما اذا توفرت الامكانيات المالية فتنتصب مشكلة عدم ملكية السلطات المحلية اراض لازمة لاقامة هذه الملاعب اذ ليس من الممكن اقامة الملعب داخل القرية او البلدة. وهنا، يبدأ هؤلاء الشبان في الخروج من بلدتهم لاجراء التدريبات الاسبوعية في اراض وعرية تشكل اخطاراً جسمانية جدية على حياة اللاعبين. وهذا، فضلاً عن المباريات البيتية التي لا يمكن إجراؤها على ملعب خاص بالفريق الأمر الذي يشكل ازعاجاً وتعباً للمسؤولين حتى يجدوا الملعب القريب والملائم ان أفلحوا في ذلك.

ولذا اناشد جميع الهيئات المختصة الكف عن نثر الوعود التي لا تجدي ولا تنفع وان تبدأ، فوراً، باقامة الملاعب في القرى التي تفتقر اليها.

ولا حاجة بنا الى تعداد الاخطار والمضار الاجتماعية المترتبة عن عدم وجود النشاطات الرياضية واطرها مقابل الفوائد الجمة التي تعود منها ليس على الرياضيين انفسهم وحسب والما على مجتمعنا كله.

ونحن نطالب السلطات المسؤولة بتخصيص الميزانيات اللازمة لبناء مثل هذه المشاريع الرياضية (الملاعب وغيرها) في قرانا ومدننا العربية من اجل مساواتها مع المدن والقرى اليهودية.

فوز الاتحاد السوفييتي ببطولة العالم في الجمباز للنساء، للمرة التاسعة

● مونتريال (كندا) ـ و.ص.ف ـ فاز المنتخب السوفييتي مساء الخميس الماضي في مونتريال، للمرة التاسعة منذ العام ١٩٥٠، ببطولة الفرق للسيدات في بطولة العالم للجمباز.

وكان في أول القائمة بالفعل بعدد الحركات الاجبارية اذ تقدم على رومانيا بفارق (٢.٢٥٠) نقطة يوم الثلاثاء الماضي وازاء هذا الفارق ليصبح متقدماً في النهاية بفارق (٤.٥٣٥) نقطة. وقد فازت اللاعبات حاملات اللقب في الحركات الارضية مرتين بـ (١٠) نقاط كما فزن دون قلق في المسابقات السابقة.

ولم يساور الرومانيات اي قلق من الالمانيات الشرقيات اللاتي حصلن على الميداليات البرونزية. وسيطرت الرومانية ايكاترينا سابو على الترتيب الفردي وتبعتها السوفييتية ناتاليا يورتنكو.

وقد شهدت الامسية لحظة فزع حينما اصيبت الامريكية جنيفر في ركبتها في ختام الحركات التي ادتها على الجهاز المتوازي. وخيم هدوء قلق في الاستاد بعد قليل من خروج لاعبة الجمباز على نقالة ومن ثم استؤنفت الموسيقى والمسابقات.

□ الترتيب النهائي □

١) الاتحاد السوفييتي	٣٩٣.٣٧٥
٢) رومانيا	٣٨٨.٨٥٠
٣) المانيا الشرقية	٣٨٧.٥٠٠
٤) بلغاريا	٣٨٦.٤٥٠
٥) تشيكوسلوفاكيا	٣٨٢.٦٠٠
٦) الولايات المتحدة	٣٧٩.٧٥٠
٧) الصين	٣٧٩.٣٥٠
٨) المجر	٣٧٧.٨٠٠
٩) كندا	٣٧٥.٢٠٠
١٠) اليابان	٣٧١.٤٧٥

فوز الاتحاد السوفييتي ببطولة العالم في الجمباز للرجال، للمرة الخامسة

● مونتريال ـ ادن (وكالة انباء المانيا الدمقراطية) ـ فاز رياضيو الاتحاد السوفييتي مساء الخميس الماضي في مونتريال من جديد ببطولة العالم في سباق فرق الرجال في الجمباز والذي سبق ان فاز بها الرياضيون الصينيون قبل عامين في بودابست. وفاز الرياضيون السوفييت بذلك للمرة الخامسة بعد فوزهم في الأعوام ١٩٥٤ و١٩٥٨ و١٩٧٩ و١٩٨١ بالميدالية الذهبية في هذا السباق وذلك دون مشاركة ديميتري بيلوسيرتشيف الذي فاز خمس مرات بلقب بطل العالم ولكنه لا يشترك في البطولة الحالية بسبب اصابته. ونجح الرياضيون الصينيون بسبب افضل عرض في الحركات الاختيارية في التقدم من المرتبة الرابعة التي احتلوها في الحركات الالزامية الى المرتبة الثانية. وفاز الرياضيون من المانيا الدمقراطية بشكل فجائي بالميدالية البرونزية بينما احتل الرياضيون اليابانيون المرتبة الرابعة فقط ولم يحصلوا بذلك على اية ميدالية وذلك لأول مرة منذ اشتراكهم الأول في بطولة العالم قبل أحد وثلاثين عاماً.

وفي التقييم الفردي يحتل السوفييتي فلاديمير ارتيموف المرتبة الأولى قبل سيلفيو كرول من المانيا الدمقراطية.

واسفرت نتائج سباق الفرق للرجال عن الترتيب التالي :

١) الاتحاد السوفييتي	٥٨٥.٦٥ نقطة
٢) الصين	٥٨٢.٦٠
٣) المانيا الدمقراطية	٥٨١.٠٥
٤) اليابان	٥٧٩.٧٠
٥) هنغاريا	٥٦٩.٦٥
٦) المانيا الاتحادية	٥٦٧.٣٥
٧) كوبا	٥٦٤.٣٥
٨) ايطاليا	٥٦٣.٣٠
٩) الولايات المتحدة	٥٦٣.٠٠
١٠) فرنسا	٥٦٢.٦٠

وفيما يلي الترتيب الفردي للرجال بعد مسابقات الفرق في بطولة العالم للجمباز التي انتهت مساء الاربعاء في مونتريال.

١) سيلفيو كرول (المانيا الدمقراطية)	١١٧.٨٠ نقطة
٢) فلاديمير ارتيموف (الاتحاد السوفييتي)	١١٧.٨٠
٣) يوري كوروليف (الاتحاد السوفييتي)	١١٧.٥٠
٤) فالنتين موجيلني (الاتحاد السوفييتي)	١١٧.١٠
٥) لي نينج (الصين)	١١٦.٩٥
٦) تشو زهيكيانج (الصين)	١١٦.٩٠
٧) كوجي جوشيكين (اليابان)	١١٦.٥٥
٨) يوري بالوباتوف (الاتحاد السوفييتي)	١١٦.٤٠
٩) تونج في (الصين)	١١٦.٣٠
١٠) هولجر بيهرينتت (المانيا الدمقراطية)	١١٦.١٠
ـ) أولف هوفمان (المانيا الدمقراطية)	١١٦.١٠

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٥

احتدام الأزمة الوزارية على خلفية [illegible] «بيرس»

[illegible] بن لتطبيق حكومة [illegible] «عملية السلام» والتفاوض مع الأردن [illegible] وانه [illegible]. وقد تترتب عليه نتائج [illegible] أم عدمه.

[illegible] الأعلى خلفية فشل المطولات [illegible] في الولايات المتحدة واسرائيل [illegible] فلسطينية وعربية اخرى الى مفاوضات مباشرة [illegible] الولايات المتحدة ووفق الشروط الاميركية - الاسرائيلية [illegible] طرفا وطنيا ومسؤولا فلسطينيا يمكن [illegible] وطالما ان محل هذا الطرف الفلسطيني [illegible] حسين ان يذهب لوحده ويفاوض مع اسرائيل [illegible].

كما لا [illegible] الا على خلفية حقيقة ان الطرفين [illegible] تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي.

ويحاول [illegible] الخارجية، يتسحاق شمير، وما تنشره وسائل الاعلام [illegible] حول الموقف من مسألة الاشراف الدولي.

[illegible] في مفاوضات مباشرة مع الملك حسين [illegible] والولايات المتحدة وتحت اشراف دولي [illegible] وبشكل خاص وزير الخارجية شمير.

وكان وزراء [illegible] في الاسبوع الماضي، ودرسوا الامر وقرروا [illegible] على التفاوض «بمرافقة دولية». وقام الوزير ارنس [illegible] رئيس الوزراء بادراجه على جدول ابحاث الحكومة [illegible] وتطرح بيرس، في رفضه بحث الامر في جلسة [illegible] الكنيست صوتت باكثرية الاصوات [illegible] للامم المتحدة في نيويورك [illegible] وأعلن فيه عن قبوله لفكرة «الاشراف الدولي».

[illegible] في الكنيست هو امر مرفوض [illegible] وان الاعتماد على الكنيست [illegible].

[illegible] بيرس بان الكنيست [illegible] او «مرافقة دولية». [illegible] وصول شمير الى رئاسة الحكومة [illegible].

[illegible] العلاقة مع «الليكود» [illegible] الموعد المحدد (بعد سنة) لاجراء التناوب [illegible].

اما [illegible] ويواصلون [illegible] الوزارية [illegible] على أمل ان تنتقل رئاسة الحكومة [illegible].

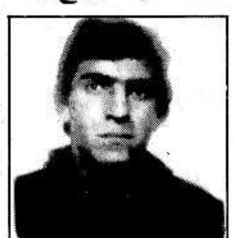
ومع ذلك [illegible] الأزمة الوزارية هو فشل التقدم [illegible] الشروط الاميركية - الاسرائيلية وعلى خلفية مقاومة الطرفين [illegible] جوهرية في موقف كل من «المعراخ» و«الليكود» [illegible] والشروط التي [illegible].

[illegible] بين القطبين سيؤدي في [illegible] الوزاري المتفق عليه. [illegible] من أزمة السلطة. ومن شأنه [illegible].

سابقة خطيرة!

الحكم بالسجن لمدة خمس سنوات على شاب من شفاعمرو بتهمة «التهرب من الخدمة العسكرية»

● الشاب متزوج وله طفلان وزوجته حامل! ●



● وفيق قاسم اسليم ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - حكمت المحكمة العسكرية في تل ابيب، امس الاول (الاحد)، على الشاب وفيق قاسم اسليم (٢٨ عاماً) من شفاعمرو، وهو متزوج وأب لطفلين وزوجته حامل، بالسجن لمدة خمس سنوات، نصفها سجناً فعلياً والنصف الآخر مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة «التهرب من الخدمة العسكرية»!

وكان الشاب وفيق قاسم اسليم اعتقل، قبل حوالي الشهرين.

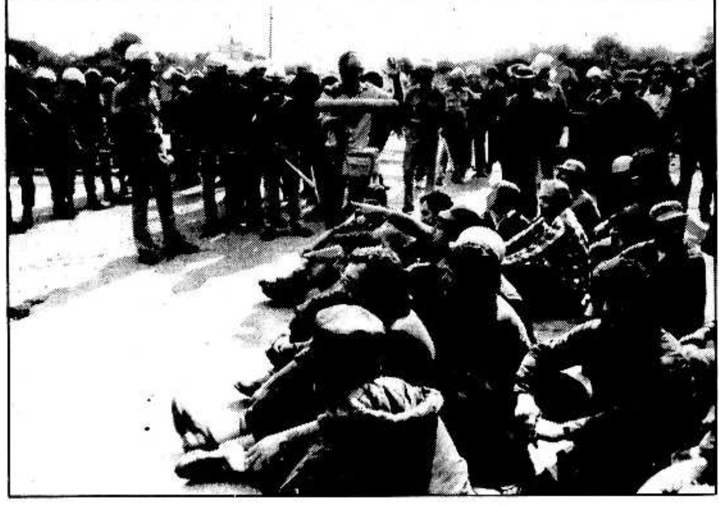
وقالت القاضية، في اثناء قراءة نص قرار المحكمة «ان هذا الحكم «المخفف» صدر بعد الأخذ بعين الاعتبار حالة المتهم الاجتماعية فهو متزوج وأب لطفلين وزوجته حامل»!!

ولفت نظر الذين حضروا المحكمة ان الشاب سليم أحضر موثق القدمين واليدين وتحت حراسة مشددة، الأمر الذي اعتبروه تعبيراً عن سوء نية مسبقة تجاه الشبان، خاصة وان رجال «الحرس المدني» قاموا بمحاصرة مبنى المحكمة، قبل صدور القرار، وبالتواجد بشكل مكثف داخل المبنى.

وقال شقيق الشاب المحكوم، صالح قاسم اسليم، في حديث لمراسلنا إن قرار المحكمة فاجأ كل من حضر المحكمة حتى ممثلي سلطات الجيش. وأشار، للمقارنة، الى الأحكام الصادرة بحق أعضاء «التنظيم الارهابي اليهودي»! وأكد ان ذوي الشاب المحكوم سيستأنفون على الحكم الصادر. ويسود جو من الاستنكار لهذا الحكم معارف وأقارب الشاب وكل من عرف عن الموضوع.

ويشار هنا الى ان قرار الحكم هذا هو من اقسى ولربما أقسى حكم يصدر بحق رافض للخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة المعروفية بتهمة التهرب من الخدمة. الأمر الذي يمكن اعتباره سابقة قضائية ومؤشراً على نية سلطات الجيش الاسرائيلي تشديد إجراءاتها ضد الشبان الدروز الرافضين للخدمة الإجبارية.

نضال عمال احواض بناء السفن مستمر رغم القمع!



● حيفا - لمراسلنا - تظاهر، امس، مئات عمال احواض بناء السفن في حيفا، على الشارع الرئيسي المحاذي للاحواض. وقاموا باغلاقه لساعات طويلة باجسادهم وبالاليات الثقيلة واتت خطوتهم هذه في اطار معركتهم ضد نية فصل (٢٥٠) منهم واحتجاجا على تأخر دفع مرتباتهم عن الشهر الماضي.

وقامت الشرطة بقمع العمال واعتقلت عددا كبيرا منهم. واعلن في ساعة متأخرة من مساء امس على لسان الشرطة انها ستطلق سراحهم قريبا.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية، مساء امس، ان مرتبات العمال المتأخرة عن الشهر الماضي ستدفع للعمال اليوم، بعد ان استطاع وزير المواصلات الحصول على مبلغ نصف مليار شيكل من شركة تربطها علاقات تجارية باحواض السفن. واعلن وزير المواصلات انه سيطرح قضية الاحواض على جدول اعمال الحكومة في جلستها القادمة.

ويذكر ان وزير المالية يرفض منذ فترة تحرير الاموال لاحواض بناء السفن وهي ورش حكومية بحجة ان ما اتخذ من اجراءات لاشفاء الوضع في الاحواض غير كاف!

ويظهر في الصورة عمال الاحواض يغلقون الشارع المحاذي للاحواض، امس، في حين تقف قوات الشرطة و«حرس الحدود» قبالتهم مستعدة لتنفيذ الامر بقمعهم.

(صورة خاصة)

لجنة الدفاع عن «المحفرة» في البقيعة تطلب المساندة الشعبية لمعركة الدفاع عن الارض

● البقيعة - لمراسلنا - بعثت لجنة الدفاع عن ارض «المحفرة» في البقيعة برسالة الى لجنة الدفاع عن الاراضي العربية تطلعها فيها على نية السلطات الاستيلاء على الارض المذكورة وتطلب مساندة اهالي البقيعة في معركتهم لاحباط مشروع الاستيلاء.

وجاء في الرسالة: «ان السلطة تعمل هذه الايام على مصادرة قطعة ارض جديدة من بلدنا اسمها «المحفرة» بحجة قربها من مقبرة يهودية قديمة. ان الارض حيوية لاهل بلدنا وتستخدم حاليا مقبرة، وفيها طرق زراعية لاراضي القرية الشرقية الباقية. وان مصادرتها ستكون بمثابة خنق فعلي وتحد لسكان البقيعة جميعاً».

وسلسلت الرسالة الاجراءات النضالية التي اتخذها اهالي البقيعة في اطار معركتهم ضد محاولة الاستيلاء على الارض واكدت استعدادهم للدفاع عنها مهما يكلف الامر.

وتأتي هذه الرسالة في اطار الاتصالات التي قررت لجنة الدفاع عن «المحفرة» اجراءها مع الهيئات الشعبية وتجنيدها في معركة الدفاع عن الارض.

تظاهرة رفع شعارات في حيفا ضد قرارات الابعاد في المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر العشرات من مواطني حيفا اليهود والعرب في حي «الهدار»، امس، ردا على ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ضد سكان المناطق المحتلة. هذه الممارسات التي تجسدت، مؤخرا، في ابعاد القوى الوطنية عن وطنها.

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بالغاء قرار الابعاد الصادر ضد اربعة من وطنيي المناطق المحتلة وتؤكد حق الشعب الفلسطيني بالعيش حرا في وطنه.

ودعت الى المظاهرة حركة «ليسقط الاحتلال». وقد وزع نشيطوها منشورا على المارة يستعرض ممارسات الاحتلال ويؤكد ان قرارات الابعاد تصدر ضد شخصيات وطنية لم تخالف حتى قوانين الاحتلال القمعية. وطالب المنشور بالغاء القرار القاضي بطرد الشخصيات الوطنية الاربع عزمي الشعيبي وحسن عبد الجواد وعلي ابو هلال وزكي اسنينة من وطنهم.

في مؤتمر صحفي مشترك للجنة رؤساء المجالس ولجنة الاباء في العزير رمانة:

اذا لم تحل وزارة المعارف المشكلة لن نكتفي بالاضراب

● لجنة الرؤساء واللجنة القطرية للطلاب الثانويين تدعمان كفاح الطلاب والاهالي ●

● لمراسلنا في الشؤون البلدية - قام وفد من لجنة الرؤساء القطرية صباح أمس الباكر بزيارة الى مدرسة العزير - رمانة المشتركة. وقد تألف من السيدين محمد غنايم (نائب رئيس اللجنة القطرية ورئيس مجلس سخنين المحلي) ونمر مرقس (عضو سكرتارية اللجنة القطرية ورئيس لجنة المعارف المنبثقة عنها).

والتقى الوفد أعضاء لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة كما تحدث الى مدير وبعض معلمي المدرسة واطلع على غرف التدريس فيها، الفارغة من الطلاب (عددهم حوالي ٥٠٠ تلميذ) بسبب الاضراب الشامل الذي بدأ من ٨٥/٩/٣ وما زال مستمراً. فتتألف من ثماني غرف متصدعة يحظر استعمالها حسب تقرير مهندس مدعوم بموافقة وزارة المعارف عليه. ومن غرفتين صالحتين مستعملتين لصفوف البساتين وغرفة جديدة تنطبق عليها المقاييس المعترف بها وغرفة آخرى اقل من المقاييس وهنالك غرفة بمساحة اثنى عشر متراً مربعاً تستعمل لغرفة المدير والمعلمين ومخزن وسائل الايضاح ومكان استراحة لعاملي المدرسة ولاستقبال الضيوف!!

لقد حاولت ادارة المدرسة ان تتبع نظام المناوبة في التدريس ولكن الامكانيات جعلت هذه المحاولة غير ممكنة وغير مثمرة.

ووزارة المعارف تعرف هذا الوضع المزري تماماً. وكل ما فعلته هو الوعد بالتفتيش عن غرف تروصى لحل موقت. ولكنها لم تقدم بعد الغرف التي وعدت بها. كذلك لم تلغ التجميد عن التمويل الذي وعدت به لبناء الغرف المطلوبة. وبحق يسأل اولياء امور الطلاب: «هل كانت وزارة المعارف ووسائل الاعلام تقبل بهذا الوضع وتسكت عليه لو كان في اية مستوطنة يهودية ؟!».

وبعد الاطلاع على الوضع ومقابلة المعنيين في القريتين اتجه وفد اللجنة القطرية مع ممثلي لجنة اولياء امور التلاميذ الى حيفا - الى مؤتمر صحفي كانت لجنة الاولياء قد حددته مسبقاً.

وقد طرح ممثلو الاباء (السادة: عاطف ابو حسين، ومصطفى سعيد، وعيسى القيّم، وعبد الرحيم خطيب) والتلميذة منتهى عبد المنعم خطيب امام الصحفيين الوقائع عن الوضع في المدرسة وعن مقابلات ومراسلات اجروها مع مسؤولي وزارة المعارف بلا جدوى. وامام سؤال احد الصحفيين: ما الذي تفكرون بعمله اذا لم تحل المشكلة بسرعة ؟ كان جوابهم واضحاً وحاداً: «سنلتجيء الى اجراءات اشد، بالاضافة الى الاضراب الشامل الذي اعلنه تلاميذ المدرسة ولجنة آبائهم والمستمر منذ مطلع السنة الدراسية.

هذا وتحدث السيدان محمد غنايم ونمر مرقس داعمين مطلب اهالي القريتين بمدرسة كافية ولائقة واعلن مساندة اللجنة القطرية للرؤساء لهذا المطلب العادل. كما اجابا على اسئلة الصحفيين بخصوص الضائقة الحادة في الوسط العربي في مجال غرف التدريس وابنية المدارس.

ورداً على السؤال: ما هو مطلب اللجنة القطرية في هذا المجال، رداً: الغاء التجميد عن ابنية المدارس في الوسط العربي فوراً.

وفي حالة عدم استجابة الحكومة لذلك ؟ اجابا «سنتخذ مختلف الاجراءات المشروعة.. من اضرابات واعتصامات ومظاهرات أمام وزارة المعارف. فالوضع لا يحتمل اي تأجيل.

●● الطلاب الثانويون

هذا وكانت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب قد اصدرت بيانا اعلنت فيه تضامنها مع نضال مدرسة العزير - رمانة مؤكدة انها ستقوم باجراءات كفاحية تضامنية قد تصل الى حد الاضراب في المدارس العربية.

ممثلو «الجبهة» في «اللجنة التنفيذية» للهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي اسماء ممثلي كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» الذين انتخبوا اعضاء في اللجنة التنفيذية للهستدروت:

١- تيسير الخطيب ٢- أسي أورن ٣- قار فوجانسكي ٤- بنيامين غونين ٥- سهيل دياب ٦- موشيه زيسر ٧- محمد علي طه ٩- جمال موسى ونواب اعضاء ١- جميل ابو راس ٢- سعيد بدر ٣- شلومو بن يونا ٤- نيسان براخا ٥- يافة غبيش ٦- حالة حزان ٧- منشه خليفة ٨- نايف سليم.

ام الفحم مدينة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وشارك في هذا الاحتفال اعضاء الكنيست، مايرفلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد.

وافتتح الاحتفال وأداره سكرتير بلدية ام الفحم جمال محاميد. فدعا للمنصة رئيس واعضاء ومحاسب المجلس البلدي ورئيس المجلس المحلي السابق السيد محمد مصطفى محاميد والشيخ توفيق عسلية، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية واعضاء الكنيست الثلاثة ومندوب وزارة الداخلية يوسف كوبلي، قائمقام لواء حيفا.

ثم اعتلى المنصة الأستاذ هاشم محاميد، رئيس البلدية. واعلن انه لن يغير في كلمته المكتوبة والتي كان من المفروض القاؤها امام وزير الداخلية. وقال «ان اعلان ام الفحم مدينة جاء في وضع متأزم لا مثيل له في تاريخ المدينة».

واعرب محاميد عن اسفه لعدم حضور وزير الداخلية الاحتفال «الامر الذي لا يضير ام الفحم التي نالت حقها رغم انف الوزير ولم تحصل بذلك على منّة من احد، بل نالت حقا من حقوقها لتصبح اختا للناصرة وشفاعمرو».

وتطرق محاميد الى قصة المنشور (الذي اقاموا حوله الدنيا) فاشار الى ان هذا المنشور قد صدر قبل اكثر من شهر فعلام الضجة اليوم؟ واكد وقوف المجلس البلدي وراء كل ما جاء فيه.

واستعرض محاميد، في كلمته، الاوضاع المالية الصعبة التي تعانيها أم الفحم نتيجة لشح المساعدات التي تقدمها وزارة الداخلية التي لا تفي بوعودها. تلك الميزانيات التي لا تنسجم ابدا مع متطلبات بلدة مثل ام الفحم، الامر الذي ولد مشاكل مستعصية في الخدمات.

وطالب محاميد وزير الداخلية بتسديد العجز المالي للبلدية وتقديم ميزانية تطوير ملائمة ووضع حد للتهديدات بهدم المنازل غير المرخصة، وبناء غرف للتدريس وإنقاذ المدينة من برك المجاري الآسنة في الشوارع والغاء محاكمة الشبان، الذين تظاهروا لمنع كهانا من دخول ام الفحم قبل اكثر من عام.

واكد محاميد ان ام الفحم ستستمر في النضال ضد العنصرية بمساندة كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد.

ثم تكلم ممثل وزارة الداخلية، يوسف كوبلي فاستعرض مراحل تطور الاجراءات لمنح ام الفحم لقب مدينة والتي بدأت بطلب المجلس المحلي. وسلم كوبلي لرئيس بلدية ام الفحم الوثائق الرسمية القاضية بتحويلها الى مدينة وقد وقع عليها وزير الداخلية.

وتكلم فضيلة الشيخ توفيق عسلية راجيا الله ان يساعد المسؤولين في البلدية على ان يقوموا بواجبهم.

وقرأ عريف الاحتفال باقة من برقيات التهنئة التي وردت الى المجلس البلدي. وقدم النائب توفيق طوبي الذي استقبل بعاصفة من الحماس والتصفيق:

وقال طوبي «القلب تغمره الفرحة لمشاركة اهالي ام الفحم احتفالهم في هذا اليوم الهام في حياة المدينة. ان مقاطعة وزير الداخلية للاحتفال هي تعبير عن سياسة التمييز التي نريد ان نضع حدا لها. كنا ننتظر من الوزير القدوم والمشاركة ليكون ذلك فاتحة جديدة للتعاون والعلاقات لكن الوزير هو الخاسر بعدم حضوره».

واضاف طوبي ان الطريق امام ام الفحم لا تزال طويلة للحصول على المساواة الكاملة في الحقوق. والبلدية سلاح هام في ايدي اخوتنا في ام الفحم لمتابعة الطريق نحو تطوير مدينتهم وحق تتمتع بالخدمات البلدية والحقوق القومية. وعن ذلك لن تتنازل امام مقاطعة وزير الداخلية وتهديده. ونأمل ان يكون اعلان ام الفحم مدينة فاتحة لاعلان الطيبة والطيرة وسخنين وطمرة وغيرها من القرى العربية الكبيرة، مدنا.

وتمنى طوبي لبلدية واهالي ام الفحم المزيد من التقدم والازدهار ومزيدا من الحقوق لاولادهم - اولادنا - الذين نريد لهم السير على طريق الكرامة.

وشاركت في هذا الاحتفال جوقتا مدرستي عمر بن الخطاب وعراق الشباب بقيادة الاستاذ رياض ابو شقرا. وغنى الطلاب امام عدسات التلفزيون «لاكتب اسم ام الفحم عالشمس الما بتغيب».

واختتم الاحتفال رئيس البلدية هاشم محاميد مؤكدا، مرة اخرى، ان ام الفحم ستبقى رأس حربة في النضال ضد العنصرية ومن اجل الحصول على حقوق شعبنا كاملة.

وكان الاحتفال قد بدأ في الساعة العاشرة صباحا باستعراض كشفي قام به طلاب مدرسة عمر بن الخطاب، بقيادة الاستاذ احمد صادق الجتاوي.

وكلف رئيس البلدية الشيخ توفيق عسلية بازاحة الستار عن شعار البلدية، الذي صممه الفنان عبد عابدي.

❋ تهانينا الحارة ❋

الى الصديق العزيز الدكتور عفو ياسين وزوجته عبيدة بولادة الابن البكر «جودت» مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

سلوى وتوفيق كناعنة وأولاده - عرابة

كيف اختفى ٥٠٠ طفل من بين صفوف «القادمين الجدد» من اليمن؟!

● تل ابيب - عُقد في بلدة «روش هعاين» (رأس العين)، أمس الأول (الأحد)، تحت شعار «لتقم لجنة تحقيق للكشف عن أولاد اليمن المفقودين»، اجتماع قطري حضره أكثر من ألف شخص كانوا قدموا الى البلاد في السنوات الاولى لقيام الدولة من اليمن. وشارك في الاجتماع عدد من النواب والوزراء. وخصص الاجتماع لإثارة موضوع إختفاء حوالي (٥٠٠) طفل من أصل يمني من مخيمات القادمين الجدد وذلك في السنوات بين ١٩٤٩ و ١٩٥١.

وتحدث في الاجتماع عدد من ذوي الأطفال، الذين فقدوا في حينه، وعدد من الذين كبروا ولا يعرفون آباءهم وأمهاتهم. وكان بين المتحدثين رجل اعمال من بئر السبع الذي قال: «أنا ولد يمني ضائع يبحث عن والديه الحقيقيين. كبرت في بيت عائلة أوروبية. لم ينقصني شيء لكني أريد ان اعرف هويتي الحقيقية».

اما رئيس المجلس المحلي لبلدة «روش هعاين» يختال يوسف فقال: «ماذا فعل أشقاؤنا اليهود هذا الأمر الفظيع لنا» ولرئيس المجلس شقيق مفقود يبحث عنه. وقرأ فقرة من كتاب صدر مؤخراً ويتناول الحياة في مخيمات القادمين. وجاء فيها ان «عصابة» ضمت ممرضة وطبيباً وسائقاً اختصت باختطاف الأطفال. وتساءل رئيس المجلس «لماذا يحققون في مقتل أرلوزوروف ولا يحققون لمعرفة من اختطف ٥٠٠ طفل من آباء وأمهات ساذجين وصلوا لتوهم الى البلاد. وطالما لم نعرف ماذا حدث لن نسكت ولن نرتاح».

وترفض (٤٣٦) عائلة فقدت أطفالها في حينه ان تصدق ان الأطفال توفوا، كما قيل لهم. وأكدت احدى الأمهات إنها استطاعت الوصول الى طفلها المفقود بعد تحقيق وجهود متواصلة.

وشهد الاجتماع وقائع مثيرة. فقد عرض احد الآباء قميصاً لطفله المفقود منذ ٣٥ عاماً، قائلاً: «كل ما تبقى منه، هذا القميص وأمر استدعاء للخدمة العسكرية عندما بلغ ١٨ عاماً. انه لم يمت وأريد ان أراه».

ووعد أعضاء الكنيست الذين حضروا الاجتماع بمتابعة الموضوع ورفع مطالب المجتمعين الى الجهات المسؤولة.

ميزانية السنة القادمة

تقليصات بنصف مليون دولار وارتفاع في أسعار السلع والخدمات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سيبلغ حجم التقليصات في ميزانية الدولة للسنة القادمة نصف مليار دولار منها ١٠٥ ملايين دولار في السوبسيديا للسلع والخدمات الحيوية الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع اسعار الخبز بنسبة تصل الى ٨٠٪ والحليب ومشتقاته بـ ٢٥٪ والى ارتفاع الرسوم المدفوعة لقاء الخدمات الطبية.

هذا ما جاء من اروقة ديوان رئيس الوزراء حيث عقد اجتماع دام حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاول الاحد باشتراك رئيس الحكومة واعضاء اللجنة الوزارية. وكتبت «معريف» امس تقول ان مسؤولي المالية قدموا في الجلسة المذكورة اقتراحين لتنفيذ التقليصات يعتمد الاول على اجراء التقليصات (٥٠٠ مليون دولار) في وزارات الحربية والمعارف ((٧٠) مليون دولار) والصحة (٢٠ مليون دولار) وفي السوبسيديا ومؤسسة «التأمين القومي» (٢٠٠ مليون دولار). اما الاقتراح الثاني فينص على تقليص موحد بنسبة ٣،٥٪ في ميزانيات الوزارات كافة.

ويبدو ان المسؤولين الحكوميين يميلون الى قبول الاقتراح الثاني لانه يعني تقليصا اقل في ميزانية الحربية. اذ ان وزراء في الحكومة (من المعراخ) ورئيس الحكومة، ايضا، اعربوا عن معارضتهم الشديدة لاجراء «تقليص جدي في ميزانية الامن».

آلاف المتقاعدين تقاضوا مخصصات جزئية وآخرون لم يتقاضوها البتة !

● تل ابيب - تسلم آلاف المتقاعدين ممن عملوا، في السابق، في قطاع الخدمات الحكومية، في الشهر الماضي، مخصصات تقاعد جزئية بينما لم يتسلم آخرون أية مخصصات، وذلك بعد ان بدأت المالية بتنفيذ قرار كانت اتخذته الكنيست وينص على فرض ضريبة على مخصصات التقاعد الممنوحة لمتقاعدين لديهم مدخول إضافي.

وكذلك، فوجىء آلاف المتقاعدين الذين لم يقدموا تقارير عن مدخولاتهم الاضافية الى المالية، كما طلبت، بتسلمهم مخصصات جزئية.

ويُذكر ان الكنيست كانت أقرت في مطلع السنة المالية الجارية، بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي إن الإعفاء من الضريبة على مخصصات التقاعد سيمنح فقط الى المتقاعد الذي بلغ عمره (٦٠) عاما وليس لديه أي مدخول إضافي.

وكانت المالية توجهت الى ٣٣ ألفا من المتقاعدين الذين عملوا في قطاع الخدمات الحكومية طالبة منهم تقديم تقرير عن مدخولاتهم. وقد خصمت ضريبة من مخصصات الذين لم يقدموا التقارير المطلوبة. بينما ألفى آخرون أنفسهم بدون مخصصات.

(٢٠) ألف شركة لم تدفع أغورة واحدة للضريبة خلال السنوات الثلاث الماضية

● تل أبيب - أعلن وزير الطاقة، موشيه شاحل، أمس الأول (الأحد)، ان ٢٠ ألف شركة من مجموع ٣٠ شركة عاملة في البلاد لم تدفع خلال السنوات الثلاث الماضية أغورة واحدة الى سلطات الضريبة!

ويُثبت إعلان وزير الطاقة هذا ما تقوله باستمرار من ان السياسة الاقتصادية لحكومات اسرائيل المتعاقبة وحكومة التكتل القومي، أيضاً، لا تؤدي الا الى تكديس أرباح أصحاب رؤوس الأموال والشركات على حساب الجماهير الشعبية.

غور آريبه لوظيفة استشارية في مكتب شمير

● تل ابيب - من المنتظر ان يعين غور آريبه، المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية، خلال الايام القليلة القادمة في وظيفة استشارية في مكتب وزير الخارجية، يتسحاق شمير. هذا ما ذكرته امس صحيفة «معريب».

ويذكر ان غور آريبه عمل مستشارا للشؤون العربية لثلاثة رؤساء حكومة هم رابين وبيغن وشمير، وانه اقيل من منصبه مع تسلم رئيس الحكومة الحالي بيرس مهام منصبه واحالة شؤون العرب الى وزير الدولة فايتسمان.

وحتى الان، لم يعرف طابع الوظيفة التي سيضطلع بها غور آريبه في مكتب شمير.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٥ الموافق ٢٩ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٥٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
153/42 - 13.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

«العالم كله يراقب» !

● مؤتمر القمة السوفييتي ـ الأمريكي يوم الثلاثاء القادم ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ في العاشرة من صباح يوم الثلاثاء القادم، ١٩ الجاري، يفتتح في جنيف مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي بقيادة الرئيسين غورباتشوف وريغن وبمشاركة وزيري الخارجية وسفيري البلدين. ويستمر طوال يومي الثلاثاء والاربعاء. وقد يقوم الرئيسان، في صباح الخميس ٢١ الجاري، بلقاء كبير مع الصحافة العالمية.

ويزداد الاهتمام، في جميع انحاء العالم، بهذا المؤتمر التاريخي. وخصصت صحيفة «تايم» الامريكية واسعة الانتشار «تقرير الغلاف»، في عددها الاخير الذي صدر هذا الاسبوع، الى هذا المؤتمر مختارة لتقريرها العنوان التالي ذا المدلول العميق: «العالم كله يراقب»!

وكان آخر مؤتمر قمة سوفييتي ـ امريكي هو الذي عقد بين الرئيس السوفييتي الراحل ليونيد برجنيف والرئيس الامريكي جيمي كارتر في العاصمة النمساوية فيينا في العام ١٩٧٩. ويذكر ان معسكر المعتدين، الامريكي ـ الاسرائيلي، استقتل قبيل انعقاد ذلك المؤتمر، في الحيلولة بين المؤتمر وبحث نزاع الشرق الاوسط وجاء «العون» ـ في ذلك ـ من انور السادات وطريقه الكارثي. وكان الملك المغربي، الحسن الثاني، قد حاول مثل هذه المحاولة حين دعا الى «القمة العربية المصغرة» وأبدى تخوفه، صراحة، من اضطرار ريغن الى بحث قضية الشرق الاوسط في مؤتمر القمة مع الرئيس غورباتشوف (انظر الافتتاحية).

واعترف معلقو مجلة «تايم»، في تقريرهم بان الاتحاد السوفييتي معني، الى اقصى حد، بضمان السلام العالمي وبالعودة الى الانفراج الدولي من اجل تحقيق برنامج التطوير الخمسي الجديد «ذي الاهداف الطموحة» (زيادة المداخيل الشعبية بنسبة ٦٠ بالمئة على الاقل حتى العام ١٩٩٠). واعترفوا، في الوقت نفسه بان الرئيس السوفييتي غورباتشوف افهم الامريكيين، في لقائه التحضيري مع وزير خارجيتهم شولتس، ان

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

ريغن يأخذ معه ميرفي

واشنطن ـ اكدت عدة صحف امريكية ان مبعوث الرئيس ريغن الحالي الى الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، سيصحب الوفد الامريكي الى مؤتمر القمة في جنيف. وان اشتراكه هو اشارة الى اضطرار ريغن الى بحث قضية الشرق الاوسط مع الرئيس السوفييتي.

كلمة الاتحاد

«الفجر» مرة اخرى!

يبدو ان القيمين على جريدة «الفجر» المقدسية ذهبوا بعيداً في مواقفهم السياسية، فبعد ان لم يترددوا في تأييد المشروع الاحتلالي الاسرائيلي الرامي الى نقل رياسات بلديات مدن الضفة الغربية المحتلة الرئيسية الى أيدي قوى تقبل بالتعاون مع الاحتلال تمهيداً لتنفيذ مخطط الادارة الذاتية طلعوا علينا، أمس، في افتتاحية أنشأتها الجريدة مليئة بالمغالطات السياسية والمواقف التي تبلغ حد الاسفاف السياسي.

لم نخف مرة رفضنا للعديد من مواقف القادة السوريين تجاه الحركة الوطنية الفلسطينية ولكن لا نستطيع ان نتصور ان انساناً يتحلى بأدنى متطلبات الحس الوطني والمسؤولية السياسية ووعي لحقيقة وطبيعة الصراع في المنطقة يمكن ان يصل الاسفاف به الى درجة وضع كل من اسرائيل والولايات المتحدة في صف واحد مع سوريا وبالمقابل مصر والاردن والمنظمة في الصف الآخر.

ولم تتورع «الفجر» عن الترويج للزعم المفضوح بأن الاتحاد السوفييتي يؤيد جميع التحركات السياسية الجارية الان، أي ما تقوم به الولايات المتحدة واسرائيل والاردن ومصر في محاولة للتوصل الى حل وفق الشروط الامريكية ـ الاسرائيلية وعلى حساب حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة. ان هذا الزعم تجن فظيع وتشويه مفضوح لحقيقة موقف الاتحاد السوفييتي، الذي يرفض هذه التحركات. وكان القادة السوفييت قد اكدوا، في أكثر من مناسبة، رفضهم القاطع لاتفاق عمان وحذروا قيادة المنظمة من الفخ الذي يشكله هذا الاتفاق والذي يتهددهم ويتهدد مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية ودعوهم صراحة الى التخلي عنه وقبل فوات الاوان.

وإمعاناً في قلب الحقائق والخلط المتعمد للأمور عنونت الجريدة افتتاحيتها بـ «انتظار يالطا جديدة»، مشيرة في ذلك الى ان اكثر ما يخيفها هو اتفاق ريغن ـ غورباتشوف في مؤتمرهم القادم على تسوية للأزمة في المنطقة. وقد اختتمت هذه الافتتاحية بالدعوة الى مواجهة عربية «صحيحة» لخطر «يالطا جديدة».

والحقيقة هي ان الملك الحسن الثاني تحدث عن مثل هذا «الخطر» المزعوم في ختام قمة الدار البيضاء في آب الماضي وذلك في محاولة للدس على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي، الثابت والمتضامن بلا هوادة مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة وللتغطية على دور الولايات المتحدة المتآمر على هذه الحقوق.

لا نعتقد ان القيمين على جريدة «الفجر» يجهلون مغزى «اتفاق يالطا» عشية نهاية الحرب العالمية الثانية الذي تم في حينه بين الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفييتي. فلقد جسّد ذلك الاتفاق التوازن السياسي الجديد في اوروبا والعالم الذي تحقق بفضل الانتصار العظيم على النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية. وهو الانتصار الذي يعود الفضل فيه الى الجيش الأحمر وحركة مقاومة النازية المتعاظمة في اوروبا آنذاك وخصوصاً في المناطق الشرقية من هذه القارة. لقد ارسى هذا الاتفاق الأساس لانتصار حركات تحرر شعوب اوروبا التي كانت ترزح تحت وطأة الاحتلال النازي وأوجد لها ظروفاً مريحة كي تشيد مجتمعاتها الوطنية المستقلة. وساهم في انتقال عدد من شعوب اوروبا آنذاك الى بناء وتشييد الجمهوريات الدمقراطية الشعبية، التي اصبحت اليوم جزءاً أساسياً من المنظومة الاشتراكية وسنداً هاماً وكبيراً لكفاح الشعوب التحرري، وصديقاً حقيقياً للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه الوطني العادل من أجل حقوقه الثابتة.

ليست لدينا أية أوهام حول ما يمكن ان يسفر عنه اجتماع غورباتشوف ـ ريغن المرتقب فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وندرك جيداً ان الظرف صعب. وذلك لأن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لا تزال تتآمر على حقوق الشعب الفلسطيني وترفض الاعتراف بها وتقدم كل دعم للمحتلين الاسرائيليين كي يواصلوا دوس هذه الحقوق بجزماتهم المصنوعة في الولايات المتحدة. والظرف صعب لأن هناك أوساطاً عربية، مثل التي تتحدث «الفجر» عنها كالاردن ومصر، وكذلك فلسطينية، تحاول تسهيل مهمة التآمر الأمريكي ـ الاسرائيلي والحرب على مواقف الاتحاد السوفييتي المتضامنة مع الشعب العربي الفلسطيني ومع قضية السلام العادل والدائم في المنطقة.

ومع إدراكنا لصعوبة الوضع الا اننا على قناعة تامة بأن كل تقدم يحرز في المفاوضات بين رئيسي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة نحو تسوية النزاع الإسرائيلي ـ العربي سيكون في المحصلة في صالح السلام وفي صالح حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة وفي صالح حركته الوطنية. فالاتحاد السوفييتي لم يساوم ولن يساوم على حقوق الشعوب، بل يتمسك بها ويدافع عنها بكل ثبات وصدقية ومثابرة.

(«الاتحاد»)

١٢ يوماً من المظاهرات في ٥ مدن عراقية سقوط ٧٠ قتيلاً و ٣٠٠ جريح. آلاف المعتقلين!

قوات صدام تهاجم الجنازات الغاضبة بالطائرات والمدافع!

● براغ ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ كشفت الصحف العربية والعالمية عن مذبحة اقترفتها قوات القمع العراقية ضد الجماهير الشعبية العراقية المعارضة للحرب العراقية الايرانية، لتؤكد مرة اخرى على طبيعة النظام الدكتاتوري العراقي، الذي يتخذ القمع والإرهاب ضد القوى الدمقراطية في البلاد اسلوبا ونهجا لسياسته. ولا يتورع حتى عن ارتكاب الجرائم الجماعية ضد هذه القوى.

ففي ٨٥/١٠/١٥ جرى تسليم ٢٠ جثة من أبناء مدينة السليمانية لأهاليهم. وقد تحول موكب التشييع الى مظاهرة جماهيرية تصدت لها قوات القمع العراقية، ودارت معارك بين الجماهير الغاضبة وهذه القوات مما اسفر عن قيام هذه القوات بتدمير حي «أروزخاري» في السليمانية. الامر الذي زاد في غضب الجماهير فخرجت مظاهرات صاخبة في السليمانية وكركوك وأربيل والعنادية وداهوك. واعتصم الأنفار المسلحون في قلعة اربيل فقامت السلطات العراقية بقصفهم بطائرات الهليكوبتر واستمرت المعارك والمظاهرات حتى ٨٥/١٠/٢٧ حيث اعقبها اضراب سياسي في أربيل والسليمانية. ونجم عن هذه المعارك والمظاهرات سقوط حوالي ٧٠ قتيلاً و ٣٠٠ جريح علاوة على آلاف المعتقلين في مختلف المحافظات في كردستان.

وقد اصدرت كل من اللجنة البريطانية ضد القمع ومن اجل الحريات والدمقراطية في العراق «كاردري» وكذلك اللجنة الفرنسية للدفاع عن الحريات الدمقراطية في العراق بيانا بهذا الخصوص.

كما كتب عن هذه الاحداث في الصحافة البريطانية والفرنسية ووكالة الانباء الفرنسية. كما نقلت الصحف السورية انباء هذه الاحداث عن «لومانيتيه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي. وكانت الجبهة الوطنية الدمقراطية «جود» في العراق قامت باصدار بيان بهذا الخصوص. هذا ولا تزال ذيول تلك الأحداث مستمرة في العراق.

انفجار في مبنى «الجبهة اللبنانية» في بيروت

● بيروت ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان زعماء «الجبهة اللبنانية» (تحالف الاحزاب اليمينية) نجوا، امس الثلاثاء، من موت مؤكد على اثر انفجار سيارة شحن مفخخة في المبنى الذي كان من المقرر ان يعقدوا فيه اجتماعهم الاسبوعي.

واوضحت مصادر البوليس اللبناني ان سبعة جنود لبنانيين وسائق السيارة المفخخة لقوا مصرعهم واصيب ٣٠ شخصا اخرون في هذا الحادث، ومن بينهم كميل شمعون، رئيس «الجبهة اللبنانية» وابنه داني، رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» وابلي كرامة، رئيس حزب «الكتائب» وادوارد حنين، سكرتير عام «الجبهة» وفؤاد افرام البستاني، عضو ادارة «الجبهة».

وقد تمكنت الشاحنة، المحملة بحوالي ٤٠٠ كغم من مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار، من دخول المبنى متبعة موكب سيارات اعضاء «الجبهة» الذين كانوا في طريقهم الى الاجتماع.

ولاحظ احد الصحفيين، الذي توجه الى مكان الحادث، ان الانفجار احدث فجوة عمقها ٢,٥م ويبلغ قطرها ٨ امتار. كما تفحمت الغرف الثلاث، التي تشكل الجناح الايسر في المبنى. واصطبغت ارضية قاعة الاجتماع بالدماء فيما سدت الاحجار الضخمة مدخل المبنى.

هذا، ويقع هذا الحادث في وقت تجري فيه المفاوضات منذ بضعة ايام لوضع حد للخلافات بين احزاب «الجبهة اللبنانية» بصدد الاتفاق الذي جرى التفاوض حوله في دمشق من اجل التوصل الى تسوية لأزمة لبنان.

الملك حسين يدعو الاسد لزيارة الاردن

● دمشق ـ وكالات الانباء ـ صرح زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن، امس في دمشق، بانه يحمل دعوة من الملك حسين الى الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الاردن.

واضاف انه يحمل كذلك رسالة شفهية لم يكشف النقاب عن مضمونها.

واعرب المسؤول الاردني، الذي وصل صباح امس الى العاصمة السورية في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة، عن امله في ان تسهم مباحثاته مع المسؤولين السوريين في اقامة علاقات مميزة بين سوريا والاردن، اللتين يربطهما العديد من النقاط المشتركة.

واعرب ايضا عن امله في ان تسفر مباحثاته في دمشق عن مواقف مشتركة بشأن المشاكل الهامة حتى تصل العلاقات بين البلدين الى المستوى المرجو.

ويجري الرفاعي خلال جولته هذه، التي يرافقه فيها رئيس الديوان الملكي ووزراء الخارجية والاقتصاد والمالية، جولتين من المباحثات مع نظيره السوري عبد الرؤوف الكسم.

ومن المقرر، ايضا، ان يستقبله الرئيس السوري حافظ الاسد.

بيرس يهنىء الحسين بميلاده

● تل ابيب ـ ذكرت صحف امس، ان رئيس حكومة اسرائيل، شمعون بيرس بعث برسالة تهنئة، امس الاول، الى الملك الهاشمي يعبر فيها عن تهانيه له ببلوغه الخمسين من العمر.

عرفات في عمان

● عمان ـ وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بشكل مفاجيء، مساء امس الى عمان.

وقد وصل اليها قادما من بغداد حيث قيل انه سيعقد فيها، الخميس القادم، اجتماعا غير عادي للجنة التنفيذية وللجنة المركزية لحركة «فتح».





● متظاهرون اسبان يحرقون العلم الامريكي خلال المظاهرات الصاخبة المناهضة للوجود العسكري الأمريكي على الأراضي الاسبانية، التي جرت يوم الاحد الماضي ●
(صورة خاصة)

إجماع في «المعراخ» على ضرورة إقالة شارون من الحكومة

● القدس ـ من المنتظر ان يطلب رئيس الحكومة شمعون بيرس، اليوم، من القائم باعماله ووزير الخارجية، يتسحاق شمير اقالة الوزير شارون من الحكومة في اعقاب تصريحاته التي تضمنت هجوما عنيفا على رئيس الحكومة كقوله «ان الموقف الخنوع غير الثابت المتمثل في تصرف رئيس الحكومة الحالي من اي حياء وقلة احترامه لنفسه هما الخطر على السلام».

هذا، وسيلتقي بيرس وشمير، اليوم، للبحث في اخر المستجدات على العلاقة بين شريكي الائتلاف الرئيسيين على ارضية التوتر الشديد الذي يسود هذه العلاقة بعد عودة رئيس الحكومة من جولته الاخيرة خارج البلاد والاعلان عن امكانية إجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن على اساس برنامج «التسوية الاقليمية» للمعراخ.

وكثف وزراء المعراخ، امس، ضغوطهم على رئيس الحكومة حتى يفصل وزير الصناعة والتجارة، شارون. وقد عقدوا جلسة غير عادية لهم في بيت رئيس الحكومة في ساعة متأخرة من مساء، امس، وكان واضحا قبل انعقادها انهم اجمعوا على مطلب إقالة شارون.

وبالمقابل، يستبعد ان يقبل الوزير شمير مطلب بيرس خصوصا وان وزراء الليكود اعربوا عن معارضتهم الشديدة لفكرة إقالة زميلهم شارون.

ويشار هنا الى ان رئيس الحكومة ألغى جلسة الطاقم الوزاري التي كانت مقررة، لليوم (الاربعاء) ليمنع وزراء الليكود من طرح موضوع «المظلة الدولية» للمفاوضات مباشرة ممكنة مع الاردن على جدول اعمال الجلسة.

هل نجح الانقلاب العسكري في ليبيريا ام آل الى الفشل؟!

● مونروفيا ـ تضاربت الانباء، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، حول وضع الانقلاب العسكري في ليبيريا.

فقد أذاع راديو ليبيريا ان انقلابا عسكريا وقع، صباح امس، بقيادة احد ضباط الجيش المغتربين واسقط نظام حكم صموئيل دو، الذي يحكم البلاد منذ العام ١٩٨٠.

ولكن جنود دو سرعان ما عادوا وسيطروا على الراديو واعلنوا ان الانقلاب قد آل الى الفشل.

وذكرت وكالات الانباء انه جرت اشتباكات في العاصمة الليبيرية اسفرت عن سقوط عدد لم يعرف بعد من القتلى والجرحى.

يا ليت عمال «آتا» يعاملون كما يعامل العمال اليهود في الاتحاد السوفييتي

* شارلي بيطون يعلن: حكام اسرائيل يهاجمون الاتحاد السوفييتي الذين يصون حقوق الانسان لكي يستروا على دوسهم حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة فينزله رئيس الكنيست عن المنصة بالقوة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ استمرت الكنيست، يوم الاثنين الماضي في مناقشة الاقتراح المسمى «يهود الاتحاد السوفييتي» وكانت بدأته، يوم الثلاثاء الماضي وقطعته بسبب افتتاح مؤتمر الهستدروت.

وكانت قدمت الاقتراح رئيسة «لجنة الاستيعاب» في الكنيست، مريم تعسا ـ غلازر (ليكود) التي هاجمت رئيس الحكومة واتهمته بالاستعداد للتنازل عن «بعض الاقاليم من ارض اسرائيل مقابل سماح الاتحاد السوفييتي لليهود بالهجرة من اراضيه»! وطالبت تعسا ـ غلازر بعدم التنازل عن اي شبر من ارض اسرائيل والعمل بكل الوسائل وفي جميع ارجاء العالم «من اجل السماح ليهود الاتحاد السوفييتي بالهجرة»!

ويذكر ان جميع المتحدثين ابتداء ممن يدعون الليبرالية وحتى اليمين المتطرف استغلوا الموضوع للتحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية.

وتكلم عن كتلة الجبهة عضو الكنيست ماير فلنر الذي تساءل حول سبب توقيت تقديم هذا الاقتراح قبيل لقاء القمة بين غورباتشوف وريغن. وقال ان الادارة الامريكية تقوم بخلق جو معاد للسوفييت في جميع ارجاء العالم وذلك في اطار اعداد الرأي العام العالمي لقبول مشروع

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

الهيئات والمؤسسات الوطنية في نابلس:

مشروع استلام البلدية يعني، عمليا، الانصياع لشروط الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة نابلس المحتلة بيانا، هذا الاسبوع، اكدت فيه ان الحل الوحيد لمشكلة البلديات عموما هو عودة المجالس البلدية المنتخبة بكامل اعضائها او اجراء انتخابات بلدية جديدة.

وقال البيان: في ظروف شعبنا الدقيقة الراهنة طلعت علينا الفرقة التجارية في نابلس واوساط اخرى في المدينة، بحجة الغيرة والحرص على مصالح اهالي البلد، بمشروع استلام بلدية نابلس وذلك بعد اخذ الموافقة من اولي الامر في عمان. تماما كتلك المحاولات التي سمعناها بين الحين والاخر في السنتين الاخيرتين من جهات محسوبة على النظام الاردني وعملائه بحكم مصالحها لاسرائيل بهدف استلام البلدية والتي تم احباطها

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

اعتقال اسير محرر اعتقالا إداريا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، خلال الايام القليلة الماضية، توزيع بيان على الصحافة العربية والاجنبية حول اعتقال المواطن الفلسطيني لؤي عبده اعتقالا اداريا وحول عمليات الابعاد والاعتقال بحق الاسرى الفلسطينيين المحررين.

وجاء في البيان انه جرى حتى الان طرد ١٩ اسيرا محرراً واعتقال آخرين اعتقالا اداريا، بينهم لؤي عبده. واضاف البيان ان لؤي عبده امضى في السجن عشر سنوات وانه اطلق سراحه في اطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة. ولم يكد يعود الى كنف والديه المريضين حتى انتزعته سلطات الاحتلال مجددا وزجت به في السجون، مما احبط برنامجه للإلتحاق بجامعة «النجاح» الوطنية في نابلس.

واكد البيان ان هذه الممارسات الاسرائيلية تتناقض تناقضا صارخا مع المواثيق الدولية كافة ومع اتفاق تبادل الاسرى نفسه.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٥/١١/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٢,٩٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٨٤,٧٠ ش
● مارك ألماني	٥٦١,٣٩ ش
● فرنك فرنسي	١٨٤,١٧ ش
● فرنك سويسري	٦٨٣,٤٢ ش
● دينار أردني	٣٨٦١,٩٠ ش
* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٤٦,٣٢ ش *	
● «أسود» ـ ١٥٥٠ ـ ١٥٧٠ ش	

وفد المحامين الاوروبيين المتطوعين يلتقي اهالي المهددين بالإبعاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ التقى وفد المحامين الاوروبيين المتطوعين للدفاع عن المهددين بالإبعاد، مساء امس، وفدا يمثل اهالي المبعدين، وقد استمع الوفد الضيف، الذي يضم محامين من فرنسا واليونان والمانيا الغربية واسبانيا، الى شرح من الاهالي عن ظروف اعتقال المبعدين والاسباب التي تدعيها السلطات لتبرير ابعادهم.

واعرب المحامون عن تضامنهم مع المبعدين واسرهم. واعلنوا عن تبني هذه القضية للدفاع عن المهددين بالإبعاد انطلاقا من ان قرار الإبعاد يشكل انتهاكا لحقوق الانسان وخاصة حقه في العيش على ارض وطنه. كما يشكل مخالفة صريحة للمواثيق والاعراف الدولية كافة، خاصة لاتفاقية جنيف الرابعة ومواثيق حقوق الانسان الصادرة عن الامم المتحدة.

المعتقلون الاداريون يهددون بالعودة الى الاضراب عن الطعام

* يناشدون العالم : تدخلوا لوقف الممارسات الوحشية ضد شعبنا *

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدر المعتقلون الاداريون الفلسطينيون في معتقلي جنيد وبئر السبع بيانا يهددون فيه بالعودة الى الاضراب عن الطعام اذا ما استمر الظلم والاجحاف السلطوي بحقهم.

وأكدوا أن اضرابهم السابق عن الطعام في نهاية الشهر الماضي واجراءاتهم الكفاحية لم تتخذ «احتجاجاً على سوء المعاملة» التي يتلقونها في السجن ـ كما ذكرت صحيفة «القدس» (١٠/٣٦) ـ ولا مطالبة بتحسين شروطهم المعيشية داخل المعتقلات انما في اطار نضالهم المبدئي ضد

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم (٨٥/١١/١٢)

מעריב — الاولاد المفقودين

«في القناع البطولي «للبساط السحري» - كان قدوم يهود اليمن - واستيعابهم الرائع في البلاد مسألة مأساوية أيضاً : إخفاء أو سرقة مئات الاولاد من ذويهم. وفيما يتعلق بذلك هناك تقديرات واتهامات مختلفة. إن آباء الأولاد المفقودين - ومعهم جمهور القادمين من اليمن - يطالبون بالتحقيق في هذه القضية بشكل جذري. ونحن نزيد مطلبهم.

حتى وان اقتصر الأمر على ولد واحد فقط، فإن واجب الدولة استيضاح القضية حتى النهاية. والحديث ليس فقط عن خمسمائة ولد سرقوا، كما يقول آباؤهم. ان صرخة الوالدين ذوي الجروح المفتوحة كل الوقت تمزق القلب. واجتماع «رأس العين» أمس الاول، الذي اشترك فيه آباء أولاد مفقودين وقادمون من اليمن، من اليمين ومن اليسار ومن المركز، دعا، بصوت واحد، الى التحقيق في القضية.

وان تكن هناك أشياء تتجاوز كل الخلافات الحزبية والجماهيرية فان الكشف عن الحقيقة في قضية أولاد اليمن المفقودين هو أحدها. فليست القضية من شأن طائفة واحدة، انما هي شأن المجتمع كله.

ידיעות אחרונות — نهاية الطريق

«لا شك أن الحكومة تنهار. فقد استولى بيرس، بحيلة محكمة، على «الليكود» إذ دخل بين رجليه في الكنيست، في الوقت الذي كان فيه رجال «الليكود» يصرخون : «لن نخنع» وكان بيرس يرد عليهم : «وقعتم في الفخ ولن أدعكم تفلتون منه».

ويعلن حسين في خطاب رسمي: «قريباً سيكون علمي على القدس» ويرد بيرس على ذلك : «لم يعط لنا، منذ الأزل، خط كهذا للسلام». ويدعي بيرس: «السلام في الافق». ويعلن شارون : «حرب في الافق». وعرفات يعترف، علانية، في الكويت : «تصريحي في مصر بصدد تحديد منطقة الارهاب تمت باسماعها خدعة معادية لاسرائيل». والعديد من رجال «المعراخ» يهتفون : انظروا ! حتى عرفات يتلين ويسير..» والسؤال هو كيف يستطيع الشريكان، عندنا، المختلفان عملياً بشأن كل الاسئلة أن يستمرا في السير معاً ؟ أو ليس في ذلك خطر كبير لنا مما لو كانا منفردين ويسيران الى الانتخابات ؟

על המשמר — ام الفحم - مدينة في اسرائيل

«القرية العربية الاكبر - أم الفحم تحولت، أمس، الى مدينة في اسرائيل. هذا الحدث هو الاول من نوعه منذ قيام الدولة. ومواطنو القرية - المدينة يستحقون حقاً التهنئة، وكذلك جميع المواطنين العرب في اسرائيل. إن اللهجة الخادشة للأذان التي رافقت احتفال الاعلان عن المدينة في أعقاب المنشور الذي أصدرته البلدية قبل شهر، وان الخطر الذي ألقاه وزير الداخلية، بيرتس على الاحتفال - عتما حقاً على جو العيد ولكنها لم ينقصا من أهمية الحدث نفسه.

ان ام الفحم التي تعد (٢٥) ألف نسمة جديرة منذ وقت بمنزلة مدينة وفقط الاسباب السياسية هي التي حالت، في الماضي، دون اتخاذ القرار المناسب. لا شك أن ذلك (الاعلان عنها مدينة) بشرى مفرحة لمواطني أم الفحم الذين يعلقون آمالاً كبيرة لتغيير مكانتهم، ليس فقط نحو تحويلهم الى «مدنيين» (من مدن) من ناحية شكلية وانما لتغيير وجه الأمور في المدينة نفسها. فوضع أم الفحم في الدرك السفلي من جميع النواحي. فغياب خطوط مجاري النفايات المنظمة والنقص في غرف التعليم في المدارس والاهمال في جميع أجهزة الخدمات الاساسية والنقص في الشقق - تخلق وضعاً لا مثيل له ولا نموذج شبيه له في أية بلدة أخرى في البلاد.

ان من حق المواطنين العرب في دولة اسرائيل، حسبما جاء في وثيقة الاستقلال أن يحظوا بمساواة كاملة. ولا يقتصر الأمر في ذلك على الحق في الانتخابات للكنيست وانما يشمل أيضاً تقسيم الموارد من وزارة الداخلية لاغراض الادارة وتطوير البلدات والقرى: لقد زعم مدير عام وزارة الداخلية، مؤخراً، مرات عديدة، انه في هذا العام، «أعطيت أفضلية للقرى والمدن العربية بالذات»، إذ لم تقلص مخصصاتهم كما حدث بالنسبة للمدن والمجالس المحلية اليهودية. ولكن هذا الزعم جاء للتستير على الواقع المشوه في إهمال البلدات والقرى العربية واضطهادها على مدى سنين.

صحيح حقاً أن مواطني أم الفحم أيضاً مطالبون بالقيام بأقصى المجهود اهتماماً بمدينتهم ولكنهم يستحقون العناية والاهتمام مثل أية مدينة أخرى في البلاد. والمقصود هو ليس فقط بتقديم الاموال من وزارة الداخلية، انما أيضاً باقامة مصانع تكون مصدر دخل للسكان ومحركاً لتطورها الاقتصادي.

ان المنشور الذي استخدم ذريعة للحرمان الذي فرضه وزير الداخلية على أم الفحم نشر قبل شهر في خضم اضراب أم الفحم على خلفية الخنق المالي للمجلس. من الممكن تقديم النصيحة الى رئيس المجلس، الذي سيصبح من اليوم رئيس بلدية، الذي هو رجل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، حتى يتعلم كيف يفرق بين وظيفته البلدية وبين آرائه الحزبية. فلو حافظ على هذه التفرقة لما كان سيدخل جيش الدفاع الاسرائيلي في ذلك المنشور. ولكن وزير الداخلية ايضاً كان بامكانه أن يظهر تسامحاً اكبر فلا يمس بسكان أم الفحم جراء تصريح خاطىء لرئيس المجلس. وهذا علماً بأن هاشم محاميد ارسل ما يشبه الاعتذار ولكن ليس حسب النص الذي فرضته وزارة الداخلية.

المهم اليوم بالنسبة لسكان ام الفحم هو ماذا سيكون التغيير التابع من تغيير مكانة قريتهم لتصبح مدينة. هل سيقتصر التغيير على اللافتة في مدخل البلدة او على جدار بناية المجلس ام سيأتي شيء من الحكومة يعطي مضموناً فعلياً للاعلان عن مدينة جديدة في دولة اسرائيل.

المصالحة السورية - الاردنية

من المقرر أن يبدأ رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي اليوم أول زيارة من نوعها منذ سنوات للعاصمة السورية ليستأنف حوارا اردنيا سوريا بدأ منذ أسابيع في جدة والرياض مع نظيره السوري عبد الرؤوف الكسم.

ويجيء هذه الزيارة وسط تحسين مضطرد في علاقات دمشق - عمان عبرت عنه الرسالة التي وجهها ملك الاردن لرئيس وزرائه أمس الاول والتي تطرق فيها لبعض اسباب وقوع الخلاف بين البلدين في السنوات الماضية .. وهي الرسالة التي لقيت ترحيباً وتغطية واسعة في وسائل الاعلام السورية.

ويبدو واضحاً ان علاقات البلدين تدخل مرحلة جديدة ستدشن باعلان مصالحة رسمية عبر اجتماع يعقد بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد وقد يحدد موعده في الشهر الجاري خلال محادثات الرفاعي - الكسم.

واذا كان التقارب وتعزيز التضامن بين الدول العربية مطلباً فلسطينياً دائماً. واذا كانت اللجنة التي ساهمت بتحقيق المصالحة الاردنية - السورية قد تشكلت تنفيذا لاقتراح فلسطيني خلال قمة الدار البيضاء، فان من المهم تأكيد ان معيار ومقياس فاعليته وجدوى وجدية مساهمة اي تقارب عربي في تقديم مساهمة فاعلة لمجمل الجهد القومي لمواجهة التحديات المصيرية التي تواجهها شعوبنا يتمثل في مدى التزام هذا التقارب بقاعدة قرارات القمم العربية التي أكدت ضرورة دعم دور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واحترام استقلالية قرارها.

ومن هذا المرتكز والمنطلق يتم الترحيب بأية مصالحة بين الدول العربية. وتتم الدعوة لتوسيع المصالحة بين الاردن وسوريا لتشمل تشكيل أوسع تحالف يضم منظمة التحرير ايضا من اجل مواجهة محاولات استثنائها من العملية السياسية ومحاولات انجاز تسويات وصفقات لتصفية الحقوق الفلسطينية المشروعة.

مجلس شعب المحلي يقر لجانه بعد سنة كاملة من إنتخابه

شعب - لمراسلنا - بعد عام كامل من الانتخابات دعا رئيس مجلس شعب المحلي، السيد عفو قاعور، الى عقد جلسة لانتخاب نائب رئيس وتركيب لجان المجلس حضرها جمهور كبير.

وجاءت هذه الجلسة عقب توجيه كتلة الجبهة عدة رسائل لرئيس المجلس بهذا الخصوص.

لقد حاول رئيس المجلس منذ بداية الجلسة ادارة الجلسة بصورة غريبة وحسب ارادته. حيث اراد استصدار القرارات من اعضاء الائتلاف اولاً وقبل اجراء النقاش وطرح الاقتراحات البديلة الاخرى. الا ان عضوي كتلة الجبهة وليد خوالد وصلاح هيبي تصديا له وانتقدا اسلوبه في ادارة الجلسة. وهنا توقفت الجلسة لمدة نصف ساعة مما اضطر رئيس المجلس اخيرا الى الاستجابة لمطالب كتلة الجبهة وهي ان يقوم رئيس المجلس اولا بتقديم بيان، ثم عرض اقتراحاته بعدها بدون نقاش الاعضاء وتقديم الاقتراحات الاخرى ومن ثم يقوم رئيس المجلس باجمال النقاش وطرح الاقتراحات المختلفة للتصويت عليها واخذ القرارات.

وبخصوص الائتلاف وانتخاب نائب رئيس اقترح رئيس المجلس اقامة ائتلاف ضيق يستثني منه كتلة الجبهة، وانتخاب السيد عطا خريسات نائبا للرئيس لمدة سنتين (من ٨٥/١١/٥ حتى ١٩٨٧/١١/٥) يليه السيد احمد عبدالرازق خوالد لمدة سنتين اخريين. الا ان كتلة الجبهة تقدمت باقتراح اقامة ائتلاف شامل يخدم المصالح العامة. كما اقترحت ترشيح عضو الجبهة وليد خوالد نائبا للرئيس. وعند التصويت على الاقتراحين نجح اقتراح رئيس المجلس وجرى انتخاب السيد عطا خريسات نائبا للرئيس بموافقة ستة اعضاء الائتلاف ومعارضة كتلة الجبهة وامتناع السيد عمر زيتون.

وبخصوص تركيب لجان المجلس حاول الرئيس حرمان كتلة الجبهة من التمثيل في اللجان الا ان الكتلة تصدت لهذا الموقف وطالبت ان تمثل كل كتلة بحسب حجمها في المجلس واوضحت ان قوة الجبهة تشكل ٢٢٪. فيحق لها حسب القانون ان تمثل بثماني لجان كما يحق لها رئاسة ثلاث لجان. وقد وافق اعضاء المجلس ان ترئس الجبهة ثلاث لجان هي لجنة المراقبة والشؤون الاجتماعية والصحة، وان تمثل بلجنة الاديان والأمن. وبذلك تكون الجبهة قد حرمت من التمثيل بثلاث لجان. كما اقترحت كتلة الجبهة اضافة اعضاء للجان من خارج المجلس، واضافة خمس لجان هامة اخرى هي : لجنة التنظيم والبناء، الرياضة والشباب، الخدمات العامة، المالية ولجنة قبول موظفين. وهنا قرر المجلس احالة هذه الاقتراحات الى لجنة الادارة لتبت فيها.

والجدير بالذكر ان هذه الجلسة عقدت بعد عام ونيف حيث كانت قد جرت الانتخابات لمجلس شعب في ١٩٨٤/١٠/٣٠.

الجبهة تحتج على تعامل التلفزيون الاسرائيلي في التمييز ضدها

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - بعث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، برسالة أحتجاج الى مدير التلفزيون الاسرائيلي يطرح فيها مثلاً جديدا على التمييز ضد الجبهة المنتهج في التلفزيون.

وجاء في الرسالة: بتاريخ ١٩٨٥/١١/٦ بث التلفزيون الاسرائيلي، في اطار برنامج «موكيد» ندوة حول مؤتمر الهستدروت ال - ١٥ باشتراك ثلاثة ممثلين عن ثلاث كتل في الهستدروت هي المعراخ والليكود وراتس. بينما لم يُدع ممثل كتلة الجبهة للمشاركة فيها. هذا.. علما بأن الجبهة هي الكتلة الثالثة من حيث حجم تمثيلها.

واعلن غونين انه اذا استمرت سلطة التلفزيون في سياستها المميزة ضد الجبهة الى حد الحرمان «فاننا سنفتش عن الطرق للدفاع عن حقنا الدمقراطي كجسم جماهيري في اسرائيل يستحق تغطية نشاطاته الاعلامية في وسائل الاعلام الرسمية».

الرملة تحيي ذكرى ثورة اكتوبر

● الرملة - لمراسلنا - عقدت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الرملة اجتماعاً احتفالياً بثورة اكتوبر الاشتراكية في الاسبوع الماضي حضره جمهور غفير من مواطني المدينة.

وقد حاضر في الاجتماع الدكتور احمد مصاروة عن انتصار اول ثورة للعمال والفلاحين في العالم والقضاء على الظلم والاستبداد وانشاء نظام جديد وعادل على كوكبنا. واشاد المحاضر بالانجازات الكبيرة التي حققها النظام السوفييتي وبدوره في الحفاظ على السلام العالمي.

عمل تطوعي في مدرسة «عمر بن الخطاب» في ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - نظمت مدرسة «عمر بن الخطاب» الابتدائية في ام الفحم يوم عمل تطوعي في ٨٥/١١/٧، جرى خلاله العمل في المدرسة وساحتها بالاضافة الى تنظيف المقابر في المدينة.

. واشترك في الحملة الطلاب والهيئة التدريسية وعدد من الآباء.

وتقدم مدير المدرسة الاستاذ عبد اللطيف عسلية بالشكر للمجلس البلدي على تقديمه المواد والادوات اللازمة لهذا العمل ودعا الى ضرورة تكراره في المستقبل.

احتفال بذكرى اكتوبر في الرامة

● الرامة - لمراسلنا - اقيم في نادي الصداقة في الرامة، يوم السبت (١١/٩١)، احتفال بهيج بمناسبة الذكرى ال (٦٨) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاحتفال خليل خوري عضو سكرتارية فرع الحركة في القرية، بكلمة عن اهمية ثورة اكتوبر وعن الدروس والانجازات التي قدمتها للشعب السوفييتي وسائر شعوب العالم .

وقدم الاستاذ غطاس غطاس محاضرة قيمة عن الظروف التاريخية التي ادت الى قيام اول ثورة اشتراكية في تاريخ البشرية.

وفي نهاية الاحتفال عرض فيلم سينمائي عن حياة لينين وتاريخ الثورة.

مؤتمر الهستدروت الـ ١٥

نقله نوعية في التخلي عن مصلحة العاملين الحقيقية امام زحف الاجماع القومي الصهيوني

● بقلم : سهيل دياب ●

(عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت)

■ تميز مؤتمر الهستدروت ال ١٥ الذي عقد في الفترة الواقعة بين ٥ - ١٩٨٥/١١/٧ بعدد من الظواهر الجديدة هي:أ- لأول مرة في تاريخ مؤتمرات الهستدروت يجري المؤتمر في ظل حكومة «تكتل قومي» معراخية - ليكودية وهذا الوضع الجديد في الحكومة قد خيم على قرارات المؤتمر وابحاثه ونقاشاته - باتجاه تدعيم التفاهم بين المعراخ والليكود في القضايا المركزية المطروحة.

ب - هذا المؤتمر عقد بعد اجراء عدد من التغييرات الدستورية غير الدمقراطية في نظام الهستدروت ومنها رفع نسبة الحسم الى ٢٪ الامر الذي اوصل الى ان عدد الكتل في المؤتمر فقط اربع. وهي المعراخ، الليكود، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وراتس. بينما في الدورة الماضية تمثلت ٧ كتل.

جـ - جاء المعراخ الى هذا المؤتمر وهو يسيطر على اكثر من ثلثي المقاعد الامر الذي يخوّله ان يقوم باتخاذ اي قرار حتى في تغيير الدستور دولة الرجوع ومساومة كتل أخرى وهذا الوضع الجديد سيعطي نتائجه السلبية جدا في الفترة المقبلة (انظر الجدول حول تمثيل الكتل).

● *شعار كيسار «ارجاع الهستدروت الى اعضائها» اعتراف ضمني بخيبة الأمل العمالية من قيادة الهستدروت*

ان مجمل مسيرة قيادة الهستدروت المعراخية، خلال كل السنوات الماضية وخاصة في الفترة الاخيرة قد تميّزت بالابتعاد والتخلي عن المصالح الحقيقية لجمهور العاملين اكثر من ذلك - لقد شاركت اصحاب ارباب العمل الحكومة في خيانة جمهور العاملين.

ان توقيع قيادة الهستدروت على ٣ صفقات شاملة في السنة الاخيرة ادى الى سحق اجور العاملين بنسبة ٥٣٪ وقذف بشعرات آلاف العائلات اليهوديه والعربية الى سوق البطالة وعشرات الالاف من العائلات العمالية الاخرى للمثول امام مكاتب التامين القومي لتقاضي مخصصات «استكمال الاجر» (لانه دون الحد الادنى) فارتفعت بذلك نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر - كل هذا أدى الى تعميق الهوّة الاجتماعية واحتداد الازمة اكثر فأكثر.

لقد وقفت قيادة الهستدروت صامتة - صمت القبور على استعمال الحكومة (بقيادة بيرس «الاشتراكي»؟!) قوانين الطوارىء الانتدابية - ضاربة بعرض الحائط كل اتفاقيات العمل الرسمية. ان هذا التصرف كان بمثابة ضربة في وجه العمل النقابي وحريته. لم تدافع قيادة الهستدروت على مجرد وجودها وفهم بذلك بيرس الاشارة - وقام بسن قانون رسمي في الكنيست «ترتيبات لقوانين الطوارىء» في العمل لسنة ١٩٨٥» في شهر ايلول الماضي والذي يلغي فيه اتفاقيات العمل الرسمية والمكاسب العمالية التي حصلت عليها الطبقة العاملة بعد نضال مرير ودفع ثمن باهظ ليس فقط لم ترفع الهستدروت صوتها ضد ذلك - وانما شارك مندوبو المعراخ في الكنيست الحكومة الى جانب هذه الاجراءات المعادية لجمهور العاملين.

ان موقف قيادة الهستدروت المشين لمعالجة قضايا عمال أتا، واحواض السفن وايجد وعمال الكوابل بحيفا وعمال ميناء اشدود وعمال ايلات، وعشرات النضالات النقابية الجريئة قد افقد ثقة جمهور العاملين بهذه القيادة الخنوعة حتى وصل الامر الى عمال المؤسسات والمصانع الهستدروتية نفسها اذ أصبح هؤلاء العمال يرون في الهستدروت صاحب عمل لا يقل عسفا واستغلالا عن اي صاحب عمل آخر. لقد صدقت عضو الكنيست أورا نمير (معراخ) في خطابها في مؤتمر الهستدروت (رداً على بيانه حول «علاقات العمل الحسنة في المصانع الهستدروتية» اذ قالت:

«لقد زرت في الآونة الاخيرة مصانع عديدة تابعة لشركة العمال «حفرات عوفديم» يؤسفني القول وبكل مسؤولية ومرارة - ان عمال المصانع الهستدروتية يشعرون بالضيم والاستغلال والتنكر لقيادة الهستدروت ولا يشعرون البتة بالمشاركة في انعاش الاقتصاد العمالي، وان اي حديث - كما جاء في البيان التعايش المشترك بين العمال والمسؤولين هو ليس فقط غير صحيح وانما هناك عداء طبقي حاد»!!

وغني عن الذكر ممارسة قيادة الهستدروت في فرض التمييز القومي على الجماهير العربية في البلاد من حيث الخدمات الهستدروتية وسائر المجالات (سنعالج هذا الامر بمقال خاص قادم).

لذا جاء شعار كيسار في المؤتمر «ارجاع الهستدروت الى اعضائها» اعترافاً ضمنيا بفقدانه ثقة جمهور العاملين في قيادة الهستدروت ونهجها الذين لا يجدون نقابتهم تقف الى جانبهم في نضالاتهم العادلة ضد استغلال اصحاب العمل.



● منصة المؤتمر الخامس عشر للهستدروت - قيادة .. تدير ظهرها لقضايا العاملين وتتجه للتحالف مع أصحاب العمل والحكومة.

[صورة خاصة بـ «الاتحاد»]

● *مؤشرات مقلقة في مفترق الطرق*...

ان الامر المقلق فعلاً في هذا المؤتمر، هو ليس انه لم يعالج قضايا العمال المطروحة بشكل عميق ويضع الاطر لحلها فحسب وانما هناك عدد من المؤشرات التي تبين بوضوح تعميق اتجاه التخلي عن مهمة الدفاع عن مصلحة العاملين الحقيقية وتحويل الهستدروت الى مؤسسة فارغة من مضمونها الطبقي تسير في تلم الاجماع القومي الصهيوني ومن هذه المؤشرات:-

١ - صندوق لتطوير الاقتصاد - لقد اعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، عن «قنبلة المؤتمر» وهي الاعلان عن صندوق لتطوير الاقتصاد يقوم على حساب جمهور العاملين - وهدفه فتح مصانع واماكن عمل في البلاد كما اعلن كيسار عن تجاوب عدد من لجان العمال مع هذا المطلب وسيخصمون هذه «الضريبة» الجديدة من معاشات العاملين!!

ان هذه «القنبلة» هي ضد العاملين وليس لمصلحتهم - ليس فقط لانها تأخذ اموالهم، وانما الاهم من ذلك انها تستهدف حرف نضال الطبقة العاملة الحقيقي عن طريقه ضد سياسة الحكومة الرسمية والاقتصادية التي هي السبب الاساسي والوحيد في الازمة الاقتصادية والبطالة المستشرية والانكماش الاقتصادي. ان دور قيادة الهستدروت باعلانها عن مثل هذا الصندوق هو الاندماج بالرؤيا العامة للحركة الصهيونية «في التعايش السلمي بين الطبقات»!! ويتأقلم الموقف العام لقيادة الهستدروت: «ما هو جيد للاقتصاد جيد للعامل». وقولهم «يجب تقسيم العبء بين اصحاب العمل والعمال»!؟ ان النتيجة واضحة:

جمهور العاملين هو وحده الذي يتحمل ليس فقط ضريبة الدم في نتيجة انتهاج سياسة عدوانية احتلالية لحكومة التكتل القومي، وانما يتحمل ايضا آثار هذه السياسة كاملة فيزداد افقار جمهور العاملين اكثر واكثر ويزداد غنى تلك الفئة الطفولية الرأسمالية التي تكبر وتغنى على حساب مآسي العاملين اكثر واكثر.

ان مسلك قيادة الهستدروت هذا لا يحل مشكلة الانكماش الاقتصادي والبطالة بل يعمق الازمة الاقتصادية اكثر واكثر!

٢- تغيير كلمات النشيد الاممي!

ان النشيد الاممي هو ليس مجرد «رسميات» فقط، وانما هو تعبير عن التضامن العمالي الاممي في النضال ضد الرأسمال واصحاب العمل والاحتكارات، ومن اجل تغيير النظام الاجتماعي القائم.

ان تغيير قيادة الهستدروت الكيسارية لكلمات هذا النشيد وتحويله الى نشيد «مصالحة طبقية» جاء ضمن التراجعات التي تجري بوتيرة عالية نحو التخلي عن المصالح الطبقية للعمال ورموزهم الكفاحية والاممية والوصول اكثر واكثر لارضاء القوى اليمينية والعنصرية التي هي بدورها ليست حيادية في الصراع الطبقي في اسرائيل.

٣- استقبال «مندوب التضامن البولونية»

ان مجرد استقبال مندوب التضامن الموالية للامبريالية والمعادية للاشتراكية الحقيقية دليل على ان قيادة الهستدروت غير حيادية في الصراع الايديولوجي العالمي بين المعسكرين انها تود القول انها الى جانب الامبريالية الامريكية والحركات الاصلاحية في اوروبا - ضد الانظمة الاشتراكية وضد الاتحاد السوفييتي وقد انعكس هذا الموقف ايضاً في البنود السياسية.

٤ - التوجه للجماهير العربية

ليس فقط لم يجر فحص وانتقاد سياسة قيادة الهستدروت في الوسط العربي وانما دافعت قيادة الهستدروت عن «منجزاتها» في المدن والقرى العربية الامر الذي يؤكد عمليا اصرار هذه القيادة على الاستمرار في سياستها العنصرية ازاء العاملين العرب واعتبار هذه السياسة «انجازات» ؟!

● *الجبهة - البديل الوحيد*

في كل المؤتمرات، وخاصة في هذا المؤتمر، برز اكثر واكثر ان المعارضة الوحيدة والبديل الوحيد هو موقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الكتلة الوحيدة التي ارجعت المؤتمرون الى اسباب الداء الحقيقية - سياسة العدوان والاحتلال والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي العادلة باقامة دولتهم المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية بقيادة م.ت.ف لقد جلجل صوت مندوبي الجبهة - اليهود والعرب عاليا من اجل مؤتمر دولي للسلام باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واطراف النزاع بما فيهم م.ت.ف ووقفوا ضد الصفقات الشاملة والممارسات العنصرية المعادية للعرب كما وقفوا الى جانب نضالات عمال أتا واحواض السفن وغيرهم ووقفوا بحزم - وبكرامة وطنية - الى جانب حق المساواة الكاملة - القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل في الخدمات العامة والهستدروتية ولم يكن صدفة أبدا ان العديد من مندوبي المؤتمر من الكتل الاخرى تقدموا من مندوبي الجبهة بالتحية على مواقفهم وقال لي احدهم: كل الاحترام لكم ولمواقفكم التي اقبلها ولكني لا استطيع قولها اليوم» !!

والخلاصة.. هي ان هذا المؤتمر اكد بكل وضوح عظم المسؤولية التي تحملها الجبهة في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ليس فقط ضد أصحاب العمل والحكومة وانما ايضا ضد انحرافات قيادة الهستدروت وتهادنها الذي يصل الى حد الخيانة مع اصحاب العمل.

□ تمثيل الكتل في مؤسسات الهستدروت □

	في المؤتمر العام: اعضاء	في المؤتمر العام: النسبة	في المجلس: اعضاء	في المجلس: نواب	في اللجنة التنفيذية: اعضاء	في اللجنة التنفيذية: نواب
المعراخ	١٠٤١	٪٦٩٫٣٥	٣٤٧	١٧٤	١٣٠	١٣٠
الليكود	٣٥٣	٪٢٣٫٥٢	١١٨	٥٩	٤٤	٤٤
الجبهة	٦٦	٪٤٫٤	٢٢	١١	٨	٨
راتس	٤١	٪٢٫٧٣	١٤	٧	٥	٥
	١٥٠١	٪١٠٠	٥٠١	٥٠١	١٨٧	١٨٧

مسيرتان مهيبتان في عبلين في ذكرى تطويب القديسة مريم بواردي

● عبلين - لمراسلنا - احتفلت عبلين في نهاية الاسبوع الماضي بالذكرى السنوية لتطويب القديسة مريم بواردي ابنة عبلين بمسيرة الشموع باشتراك جماهير غفيرة. وانطلقت المسيرة من مدرسة مار الياس الثانوية وانتهت بالكنيسة الكاثوليكية وقادها قدس الأب الياس شقور.

وفي صباح الأحد (١١/١٠) جرت مسيرة كشفية، ضخمة انطلقت من المدرسة الثانوية وانتهت ايضاً بالكنيسة الكاثوليكية شاركت فيها مجموعة من السرايا الكشفية وهي: سرية الروم الملكية للكاثوليك (عبلين) وسرية الروم الارثوذكس (عبلين) وسرية الروم الكاثوليك الاول (شفاعمرو) وسرية الروم الكاثوليك الاولى (حيفا) وسرية كشافة الوردية (يافة الناصرة) وسرية كشافة يوسف العامل (الرينة) وتمثلت كشافة «جديدة» بوفد عنها.

□ رسالة عرعرة:

جبهة عرعرة الدمقراطية:

وزير الداخلية تجاهل قرار مجلسنا المحلي بشأن قرية عارة

● عرعرة - لمراسلنا - «في القرار القاضي بعدم اقامة مجلس محلي في قرية عارة تجاهل وزير الداخلية يتسحاق بيرتس القرارات المتتالية لمجلس عرعرة المحلي وخاصة في الاجتماع الاخير للمجلس والذي حضره مدير لواء حيفا ممثلا عن وزير الداخلية، اذ قررت اكثرية اعضاء المجلس عدم ضم قرية عارة الى سلطة مجلسها المحلي».

هذا هو مضمون الرسالة التي ارسلها ممثل الجبهة الدمقراطية في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيداوي، الى وزير الداخلية وارسل نسخة عنها الى النائب توفيق طوبي الذي يتابع القضية. ويطالب مندوب الجبهة وزارة الداخلية باعادة النظر في قرارها التعسفي وأخذ رأي السكان بالاعتبار.

● *انتخاب لجنة آباء في مدرسة «السلام»* ●

● انتخب مجلس الاباء في مدرسة «السلام» في عرعرة لجنة آباء جديدة للسنة الدراسية ٨٥ - ١٩٨٦.

وتألفت اللجنة الجديدة من السادة : جهاد عقل وعاطف مسعود ومحمد ابو شرقية ومحمد جهجاه وغانم الشيخ خليل. وانتخبت اللجنة السيد جهاد عقل وعاطف مسعود رئيسين بالتناوب.

ويعلق الاهالي آمالاً واسعة على هذه اللجنة لما ابداه اعضاؤها من نشاط في اللجنة السابقة.

● *«لقاء الخميس» - برنامج أسبوعي في عرعرة* ●

● إفتتح يوم الخميس (١١/٧) «لقاء الخميس» الذي أقر تنظيمه، أسبوعياً، في أعقاب المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث وتنفيذاً لقراراته الداعية الى تكثيف النشاطات السياسية والثقافية - الاجتماعية العامة.

وحضر اللقاء الذي عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية ممثلو الجبهة الدمقراطية في وادي عارة: الاستاذ زهير يحيى وجهاد عقل والمحامي عبد الجواد حاج يحيى، أعضاء الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

افتتح اللقاء الرفيق مفيد صيداوي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عرعرة فتحدث عن البرنامج وضرورة تكثيف مثل هذه النشاطات. ثم قدم المحامي عبد الجواد حاج يحيى محاضرة شاملة حول مشاركته في مؤتمر جنيف الدولي لنصرة القضية الفلسطينية وحول دور وفد الجبهة للسلام والمساواة في المؤتمر وأبحاثه وقراراته.

هل تموِّل اسرائيل خدماتها لاصحاب «حرب النجوم» الامريكان

*** اوساط علمية تعلن خيبة أملها من شحة المبالغ التي تدفعها امريكا ***

● تل ابيب - اعربت اوساط علمية في اسرائيل عن خيبة املها من الميزانية الضئيلة التي خصصت لاسرائيل في اطار ميزانية «حرب النجوم» التي اعدها الرئيس الامريكي، ريغن. فقد اعلنت هذه الاوساط انه اتضح، مؤخرا، ان مجمل ما خصص لمعاهد البحث في اسرائيل لا يتجاوز ال ٦ - ٧ ملايين دولار من مجمل الميزانية المخصصة للمشروع (٢٦) مليار دولار.

هذا، ما ذكرته صحيفة «عل همشمار» (١١/١١)، واضافت ان جهات سياسية في اسرائيل اعربت عن اعتقادها بان المبلغ الذي ذكرته الاوساط العلمية غير معقول وان الميزانية المخصصة لاسرائيل في اطار المشروع ستبلغ في نهاية الامر ١٥٠ مليون دولار. الا ان هذا المبلغ لا يشكل الا ٠٫٠٦٪ من مجمل الميزانية المخصصة للمشروع.

واضافت صحيفة «عل همشمار» ان خيبة الامل لدى الاوساط العلمية نابعة من حقيقة ان اسرائيل هي واحدة من دولتين (من مجموع (١٨) دولة) استجابتا لدعوة الادارة الامريكية للمشاركة في مشروع «حرب الكواكب» العدواني والذي يستهدف نقل سباق التسلح النووي الى الفضاء الخارجي، ايضا.

ويذكر ان الدولة الثانية التي اعلنت قبولها الإنضمام الى المشروع المذكور هي بريطانيا التي خصص لها ١٫٥ مليار دولار. وخلافا لاسرائيل، فقد وضعت بريطانيا شروطا قاسية لانضمامها الى المشروع. بينما قبلت اسرائيل خوض هذا الوحل دون شروط! وها هي تبدو انها ستضطر الى تمويل قسم من هذه الخدمات للامبريالية.. من جيوبها الخاوية!!

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي :

العلوم والأدب والفن

تلعب العلوم دوراً متنامياً اكثر فأكثر في تنمية القوى المنتجة وتطوير العلاقات الاجتماعية لصنع انواع جديدة ميدنيا من المعدات والطرق التكنولوجية وفي رفع انتاجية العمل واستثمار بطون الأرض والمحيطات والفضاء الكوني لتنقية البيئة وتحسينها.

ان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي في مجال العلوم تستهدف خلق ظروف مواتية للتقدم الدينامي في جميع فروع المعرفة والموارد المادية والمالية في ابرز الاتجاهات الواعدة المدعوة الى التعجيل في بلوغ الاهداف الاقتصادية والاجتماعية المرسومة وتطوير المجتمع روحياً وضمان قدرة دفاعية وطيدة للبلاد.

ان المنهج الجدلي المادي كان ويبقى الأساس المبدئي لكل نواحي التطوير في الاتحاد السوفييتي. والعلم السوفييتي مدعو لاحتلال مواقع رائدة في الفروع الأساسية للتقدم العلمي التقني والبحث عن حلول فعالة ومناسبة للقضايا الانتاجية والاجتماعية الاقتصادية الراهنة والمستقبلية. ومن المهم ان يتحقق تطوير حثيث

سياسة الحزب تستهدف خلق الظروف المواتية للتقدم الدينامي في جميع فروع المعرفة .

* أمام رجالات الأدب والفن آفاق رحبة للإبداع الحر حقاً ورفع مهاراتهم ومواصلة تطوير الأشكال والأنماط والأصناف الواقعية المتنوعة *

للبحوث والدراسات الاساسية والتوصل الى اسرع تجسيد للافكار العلمية في الاقتصاد الوطني ومجالات النشاط الانساني الأخرى. ويجب ان تتطور باستمرار الاشكال التنظيمية الاقتصادية لتكامل العلم والانتاج وادارة التقدم العلمي التقني وان تتسع البحوث التطبيقية الملحة والتصميمات الهندسية التجريبية. وينبغي العمل بثبات على تعزيز التلاحم بين العلوم الاكاديمية والجامعية والفروعية. وينبغي تركيز اهتمام علماء الاجتماع على الدراسة والتحليل الشامل لخبرة التطور العالمي وبناء صرح المجتمع الجديد في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى وعلى دراسة جدلية القوى المنتجة وعلاقات الانتاج والمجالات المادية والروحية في ظروف الاشتراكية وعلى دراسة قوانين نشوء التكوين الشيوعي وطرق ووسائل التقدم التدريجي نحو طوره الأعلى. وان التحليل العلمي للتناقضات الموضوعية في المجتمع الاشتراكي ووضع توصيات معللة لمعالجتها وتنبؤات اقتصادية واجتماعية رصينة هي مهمة ملحة من مهمات العلوم الاجتماعية في المرحلة الراهنة من التطور.

كما تحتاج الى دراسة عميقة، العمليات الجارية في الحركات الشيوعية والعمالية والتحررية الوطنية في المجتمع الرأسمالي. ان مسيرة التطور العالمي تطرح امام البشرية غير القليل من المسائل ذات الطابع العالمي. وعلى الفكر العلمي ان يضع حلولاً صائبة لهذه المسائل. وكان النضال ضد الايديولوجية البرجوازية والاصلاحية والتحريفية والجمود العقائدي، ويبقى مهمة حيوية من مهام العلوم الاجتماعية.

والحزب يؤيد البحث الجري، وتباري الافكار والاتجاهات العلمية كما يؤيد الحوار والنقاش المثمرين. وان السفسطة وتسجيل الوقائع السلبي الذي يخشى التعميمات النظرية الجريئة وان نزعات النفع الآني والابتعاد عن الواقع لا تناسب العلوم. فالطابع المعقد والشامل للقضايا الراهنة يستوجب تكامل العلوم الاجتماعية والطبيعية والتقنية. وينبغي ان تحصل على تطور اوسع تلك الاشكال من التنظيم العلمي التي توفر دراسة القضايا الهامة الناشئة عند ملتقى الاختصاصات وتضمن سرعة رد فعل الكوادر العلمية ومرونة بنية المؤسسات العلمية والدراسات والتصميمات. ويجب رفع دورها في رسم وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن الشروط التي لا بد من توفرها لتقدم العلم رفده الدائم بقوى جديدة بما في ذلك بقوى من مجال الانتاج ثم الاستخدام الماهر لامكانات العلماء الابداعية وحفز عملهم حسب قسطهم الفعلي في معالجة القضايا النظرية والتطبيقية.

● في مجال البناء الثقافي والادب والفن ●

ان [illegible] ثقافة سوفييتية متعددة القوميات وشعبية حد [illegible]الت اعترافا دوليا. انه انجاز تاريخي حققه نظامنا. ومصادر نفوذها الجبار تكمن في الاخلاص لحقيقة الحياة. ومثل الاشتراكية والشيوعية والروح الانسانية العميقة وفي النظرة المتفائلة والصلة الوثيقة بالشعب.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي يعير ويبذل جهوداً واهتمامات كبيرة للعمل من اجل ان تستوعب جماهير الشغيلة على نحو اتم وأعمق ثروات الثقافة الروحية والمادية واشراكها النشط في الابداع الفني.

والحزب اذ يسترشد بثبات بمبادىء البناء الثقافي اللينينية سوف يعنى بتربية الشغيلة والاجيال الناشئة تربية جمالية وفق افضل نماذج الثقافة الفنية الوطنية والعالمية. فالأصول الجمالية سترفع اكثر من بهجة العمل وتسمو بالانسان وتزين حياته.

والمجال الثقافي مدعو الى تلبية المتطلبات المتنامية لمختلف شرائح السكان وتوفير الامكانات اللازمة لمزاولة الشعب هواية الابداع الفني وتطوير المؤهلات واغناء نمط الحياة الاشتراكي وصياغة متطلبات سليمة واذواق جمالية رفيعة. ويرى الحزب ان الشروط التي لا بد من توفرها لحل هذه المهام بنجاح.

بالتطوير الدائم لمضمون العمل الثقافي، التنويري واساليبه وتعزيز قاعدته المادية والبناء الثقافي المكثف في الريف والمناطق الجديدة التي يجري تعميرها.

ان الحزب سوف يعمل بشتى السبل على رفع دور الأدب والفن. وهما مدعوان لخدمة مصالح الشعب والقضية الشيوعية ولأن يكونا مصدراً لبهجة ملايين الناس والهامهم وتعبيراً عن مشيئتهم ومشاعرهم وافكارهم والعمل بنشاط على اغتنائهم الفكري والتربية الخلقية. والخط الرئيسي في تطوير الأدب والفن هو تعزيز الصلة بحياة الشعب والوصف الصادق والفني الرفيع للواقع الاشتراكي والكشف الملهم والساطع لكل جديد وتقدمي وتعرية كل ما يعيق تقدم المجتمع وبحماسة.

ان فن الواقعية الاشتراكية يقوم على المبادىء الشعبية وهو يجمع بين التجديد في التصوير الفني الصادق للحياة وبين استخدام وتنمية جميع التقاليد التقدمية للثقافة الوطنية والعالمية. فأمام رجالات الأدب والفن آفاق رحبة للابداع الحر حقاً ورفع مهارتهم ومواصلة تطوير الاشكال والانماط والاصناف الواقعية المتنوعة.

«يتبــــع»

وزير الري المصري :

سد اسوان انقذ مصر من خطر الجفاف

*** من يريد ان يتأكد من هذه الحقيقة فليطلع على وضع المجاعة في دول أفريقيا**
*** الاتحاد السوفييتي اقام ٢٠٠٠ مشروع اقتصادي حيوي في ٧٠ بلداً في العالم ***



● السد العالي .. احد أضخم الانجازات البشرية في مصر ـ هو واحد من ٢٠٠٠ مشروع اقتصادي نفذها السوفييت لشعوب ٧٠ بلداً في العالم ●

● القاهرة ـ «إن خزان الماء الهائل الذي تشكل بعد بناء السد العالي في أسوان أنقذ مصر من خطر الجفاف والجوع». هذا ما صرح به وزير الري المصري، عبد الحميد راضي، لصحيفة «الاهرام» القاهرية. وأشار الوزير الى أن مجمع الطاقة الكهرمائي في أسوان الذي شيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والفنية قد أصبح قاعدة متينة لتطوير الزراعة المصرية.

لقد مرت العلاقات السوفييتية ـ المصرية بمراحل صعود وهبوط. ولكن أسوان كان يسمى حينما كان جاريا بناؤه في عهد جمال عبد الناصر قبل ٢٥ عاماً ومن ثم في الاتحاد السوفييتي، رمزا للصداقة بين الشعبين ومثالا للتعاون. وكانت ثمة محاولات غير قليلة للتقليل من أهمية هذا المشروع العملاق ولكن الحياة برهنت على ضرورته وعظمته. علما بأن هذا البرهان جاء بصورة مأساوية. ان مأساة المجاعة التي عمت بلدان أفريقيا تراجعت أمام أسوان. ولم يشعر المصريون بعواقب الجفاف القاسي الذي حل بالكثير من البلدان المجاورة في هذا العام. وبفضل خزان أسوان فان الزراعة المصرية لا تتوقف حالياً على تقلبات الطبيعة.

شيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي في ٧٠ بلداً من البلدان النامية ٢٠٠٠ من المؤسسات الصناعية والمحطات الكهربائية والمنشآت التكنيكية المائية والمشاريع الزراعية. وهي من فروع الاقتصاد الرئيسية كالطاقة والميتالورجيا وبناء المكائن... ان ظهورها يساعد على ازالة البنيان الاقتصادي الوحيد الجانب والقضاء على التأخر المزمن. ويجري حل أهم القضايا التي لا يستطيع اقتصاد البلدان النامية الضعيف حلها، ولا سيما القطاع الخاص.

ان هذا التعاون يقوم على أساس سليم. وقد قصد راجيف غاندي ذلك بالذات حينما قال: «ان الاتحاد السوفييتي ساعدنا دائما عندما كنا بحاجة الى المساعدة في تطوير بلادنا وصناعتنا، وعندما كانت الدول الأخرى مترددة أو تحاول الضغط علينا».

(عن جريدة «انباء موسكو»)

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عين ماهل (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/١٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الجبهة ـ ندوة شعرية حول «الشعر الفلسطيني». يتحدث: الشاعر نزيه حسون.

■ اكسال (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى». المحاضر: سامي غطاس.

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/١٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ احتفال بمناسبة «ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية». يتحدث: مليح نصرة والدكتور وليد أسدي. البرنامج متنوع وضيافة متواضعة ومشاهدة صور عن الاتحاد السوفييتي (بواسطة الفانوس السحري).

على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليالي الناصرة ١٩٨٥

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تدعوكم، على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، لحضور المهرجان السياسي الثقافي الفني الكبير «ليالي الناصرة» وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ١٤ و ١٥ و ١٩٨٥/١١/١٦ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة في تمام الساعة ٦،٣٠ مساءً من كل يوم.

■ *الخميس ٨٥/١١/١٤ ـ تاريخ الحزب الشيوعي*

ندوة حول تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الطبقة العاملة في فلسطين باشتراك : ● النقابي منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية. ● النقابي سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب. ● الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد». يدير الندوة: الصحفي نظير مجلي.

■ *الجمعة ٨٥/١١/١٥ ـ المؤتمر العشرين للحزب*

لقاء مفتوح مع قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك: ● النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب وعضو المكتب السياسي ● بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب ● النقابي جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب. يدير الندوة: سهيل دياب.

■ *السبت ٨٥/١١/١٦ ـ القضية الفلسطينية اليوم*

ندوة حول آخر التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية باشتراك: ● النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ● المحامية فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية للحزب. يدير الندوة: كمال أبو احمد.

●● برامج فنية: هذا وستنتهي كل ليلة من «ليالي الناصرة» ببرنامج فني حافل باشتراك فرق فنية من الجليل والناصرة والمناطق المحتلة.

●● معرض الكتاب التقدمي: في ايام وأمسيات «ليالي الناصرة»، تنظم الشبيبة الشيوعية معرض «الكتاب التقدمي» يضم عشرات الكتب المحلية والعربية ويكون جناح خاص ضمن المعرض عن الكتاب السوفييتي. كذلك يتضمن زاوية خاصة لمعرض كاسيتات وطنية ومعرض رسم. الى جانب هذا، سوف يكون معرض خاص حول تاريخ الحزب: وثائق وكتب.

اضراب عام لمعلمي المدارس الابتدائية في السودان

● الخرطوم ـ «كونا» ـ بدأ، أمس الأول، عشرون ألف معلم في المدارس الابتدائية في السودان اضرابهم العام لمدة اسبوع. ويطالب المعلمون بتحسين وضعهم المهني. كذلك أعلن معلمو المدارس الثانوية أنهم سيبدأون إضراباً مماثلا تضامنا مع زملائهم.

وذكر ممثلو نقابة المعلمين في مؤتمر صحفي، عقد مؤخراً، أن وزير التربية لم يتفهم المشاكل الواقعية لنظام التعليم الابتدائي ويطالب المضربون باجراء تغييرات أساسية في الهيكل الإداري لوزارة التربية، بالاضافة الى استيعاب مئات المدرسين الخريجين، الذين انهوا دورات في مراكز التأهيل الخاصة بالمدرسين الم[illegible]رة في البلاد.

ويذكر ان النظام التعليمي بدأ ينهار منذ السنوات الاولى لنظام النميري وتوقفت الحكومة، في منتصف العام ١٩٧١، عن تزويد التعليم، وحولت معظم الأموال، التي كانت مخصصة لهذا الغرض، لتمويل متطلبات الجهاز «الأمني» للدولة.

وتعاني المدارس في السودان، في الوقت الحاضر، أزمة حادة. فهي بدون صيانة منذ عدة أعوام وبدون أبسط المتطلبات. حيث يحضر التلاميذ مقاعدهم من المنازل كما لا تتوفر أدوات النظافة، والعديد من المدارس بدون اجراس.

وتلقت النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية في المدارس السودانية ضربات قاسية، خلال السنوات الست عشرة الماضية للحكم العسكري، بينما حاول النظام، ودون أن يحرز اي نجاح، استغلال المواد التربوية للترويج لما سمي «بثورة مايو».

عاش كل من القردين الظاهرين في الصورة داخل القمر الصناعي البيولوجي في اثناء تحليقه في رحاب الفضاء («كوسموس ١٦٦٧») في تموز الماضي وذلك لخدمة الابحاث الطبية البيولوجية في الاتحاد السوفييتي والعالم.

(الصورة خاصة بـ«الاتحاد» ـ وكالة «نوفوستي»)

●●● من مفكرتي

لو تعرف يا حبيبي.. !

● بقلم : فيليتسيا لانغر ●



● ميسون نزال وطفلها أدهم ●

● عندما يكبر ادهم، المولود الصغير، ويرى الوجه العابثة سيتعرف على نفسه في احضان عمه خليل وعندما سيوضح له بأن اباه كان في ذلك الوقت في السجن وان الصورة قد التقطت حتى يرى ابنه الذي جاء الى هذا العالم بعد ان حكم على ابيه بالطرد من الوطن.

ربما يكون الولد عندها قد ادرك ان الوطن هو اشجار الزيتون في قريته التي منها المنتصبة والباسقة ومنها المنحنية. وكلما ارادت تقبيل الأرض الطيبة التي تغذيها، وحقول الحنطة والتلال الخضراء فيها وراء الشارع. كل هذا تركه اباه، وليد، وراءه عندما فتحوا زنزانته مع الفجر. وفيما نظر هو الى السماء الزرقاء المعلقة فوقه. اقتادوه هو بعيدا عن الوطن.

لست أدري ان كانوا قد اكملوا له قصة الصورة التي حملتها معي الى السجن بعد يوم من ولادة الطفل لأزف لأبيه البشرى السارة. في ذلك اليوم كنت كلي احتفالية وقد تسارعت دقات قلبي للمهمة الجميلة وغير العادية التي اخذتها على عاتقي. بعد سنوات طويلة ما زلت اذكر ابتسامة والد ابني البهيجة بعد ولادته وكم كانت عيناه تبرق فرحا وافتخارا بولادة ابنه البكر.

وها هو وليد يقف امامي صاحبة البشرى بصحبة زملائه.

«ابا أدهم» ناديته. وبعدها جاءت الكلمات التي اردت لفمها ان تتخذ الصورة الملائمة لمعناها «وليد. لقد ولد لك ابن اسموه أدهم».

العناق أتى على الفور، وبعد ذلك كلانا، وكأننا اتفقنا على ذلك من قبل، ترك الدموع تأخذ فعلها. أنعم النظر به كيلا انسى شيئا من هذه اللحظة. هو شاب محصن وطويل القامة لكنه يبدو الآن ولدا فاقد الحيل فيها تتبادل علامات الفرح والحزن على محياه. لكن، مع مرور اللحظة الأولى تزول، فجأة، الطراوة التي سببها الانفعال وكأنما اكفهر وجهه؛ يعض على شفتيه وينظر الى البوابة الحديدية والى الحراس الواقفين جانبا كشهود، لا حياة فيهم، على فرحه. قلبه يتوجه اليها، الى ام ولده والى أدهم وهو الآن شبيه بطير كبير وقوي قصقصوا جناحيه.

لقد عرفت انه لن يرافقني الى المستشفى بسبب امر الاقامة الاجبارية الذي يمنعه من مغادرة القرية. قلت لنفسي، بعد ان داهمني الالم الولادة : «عليك ان تتعودي على هذا الوضع فحتى لو لم يكن في السجن ما كان باستطاعته ان يكون معك».

هذا وكان كافيا الى ان وُلد الطفل، ولكن بعد ان انتهى كل شيء اردته كثيراً؛ اردت ان ارى وجهه وابتسامته وفرحه. لقد كان افراد العائلة الحبيبة معي ولكني اردت وليداً...

هكذا تحدثني ميسون الجميلة، زوجة وليد، بعد ان تعرفت اليها في بيت العائلة في القرية. ادهم الصغير بناء نوما جميلا على سريره الصغير. احاول ان انقل اليها ما اكتنزته بداخلي من ذلك اللقاء في السجن، عندما زففت له البشرى؛ اردت ان انقل اليها حبه لها الذي قرأته في عينيه. هل باستطاعة كلمات معدودة ان تصف عاصفة الاحاسيس التي عبرت عنها عيناه حينئذ. اتساءل. ولكن بلا مفر، عليهن اطاعة قوة ارادتي فتكن ذلك الخيط الذي يصل بينهما. تبتسم ميسون، واشعر انا بأن شيئا ما تخطى حاجز الزمان والمكان وتسلل الى قلبها.

هنا، في الجوار، كان على وليد ان يبني بيتاً، وتشير الى قطعة الارض بين اشجار الزيتون. انظر الى جمال الطبيعة الهادئ، الى كروم الزيتون؛ الى قريته هذه سيحسن في لياليه وسيحلم بحقولها الخضراء، وانه سيعود حتما الى هنا، الى جذوره. ادهم بين يدي واشعر بدفء جسمه الصغير.

«لو تعرف يا حبيبي، ماذا فعلت كي ابقى والدك في الوطن وفشلت» ـ أهمس في أذنه.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي تحضر لعقد المؤتمر الرابع للحزب

● براغ ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ في أواخر تشرين الأول وحتى أوائل تشرين الثاني عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اجتماعاً موسعاً لها حضره عدد من كوادر الحزب.

وقد بحث الاجتماع الوضع الداخلي والحرب العراقية الايرانية ووضع التنظيمات الحزبية لعموم القطر. كذلك نشاط الأنصار بالارتباط مع نشاط انصار القوى الوطنية في الجبهة «جود». وبحث الاجتماع برنامج الحزب قبيل المؤتمر الرابع وتوقف الاجتماع طويلا عند مسألة عقد المؤتمر الرابع للحزب وتقرر انجاز هذه المهمة في وقت قريب ومناسب للظروف التي يجب ان يعقد فيها المؤتمر. كما ناقش الاجتماع الوضع العربي وخاصة القضية الفلسطينية بالارتباط مع النشاطات والمشاريع الامبريالية الصهيونية ضمن حركات التحرر الوطني العربية. وفي مجال الوضع الدولي أدان الاجتماع سياسة تصعيد حمى الحرب وسباق التسلح التي يمارسها ريغن. وحيى الاجتماع سياسة الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية الساعية للحفاظ على السلم العالمي وتوطيده.

أربعة قتلى في حادث اصطدام طائرتين خصوصيتين في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ذكرت السلطات الامريكية ان طائرتين صغيرتين اصطدمتا في مطلع الاسبوع، فوق ضواحي نيويورك وسقطتا فوق مبان سكنية مما أسفر عن مقتل أربعة اشخاص.

وسقطت احدى الطائرتين فوق مبنى من طابقين في فيرفيو (نيوجرسي) وهو حي مزدحم بالسكان اما الثانية فسقطت بالقرب من نهر هدسون.

وصرح متحدث البوليس في نيوجرسي، حيث سقطت احدى الطائرتين بان عدد الضحايا يحتمل ان يكون عشرين شخصا على الأقل.

فرنسا تواصل تعاونها العسكري مع نظام الأبارتهايد واسرائيل هي الوسيط

● باريس ـ «تاس» ـ أفادت صحيفة «كوتيدين دي باري» في نهاية الاسبوع الماضي بأن الشركة الفرنسية «ايروسبا سيال» تقوم حاليا بنقل معلومات تكنولوجية الى نظام بريتوريا تتيح لجمهورية افريقيا الجنوبية تنظيم انتاج هليكوبتراتها الحربية. وقالت الصحيفة أنه كان قد توجه في مطلع ايلول الى جمهورية افريقيا الجنوبية خمسة مهندسين من الشركة لتكوين صناعة بناء الهيلوكوبترات في هذه البلاد. وهذه العملية تجري في جو من السرية التامة.

وأشارت «كوتيدين دي باري» الى أن التعاون بين قسم بناء الهيلوكبترات العائد للشركة وبين سلطات بريتوريا مستمر منذ مدة طويلة. وقد باعت «اير وسبا سيال» الى بريتوريا هليكوبترات من نوع «بوما» حتى لحظة حظر بيع الاسلحة الى نظام الابرتهايد والذي كان قد فرضه في حينه الرئيس فاليري جيسكار ديستان. وبعد الحظر على التوريدات العلنية للمعدات الحربية واصل الخبراء الفرنسيون خدمة هذه الهليكوبترات وارسلوا قطع الغيار الضرورية بانتظام. ولهذا الغرض نقلت هذه القطع الى جمهورية افريقيا الجنوبية عبر بلد ثالث، مثلاً عبر اسرائيل. وابتداءا من العام ١٩٨١ دشنت «مرحلة جديدة من التعاون» حيث سلمت الشركة الفرنسية الى جمهورية أفريقيا الجنوبية التكنولوجيا اللازمة التي تتيح للعنصريين أن يباشروا بانفسهم انتاج موديل متطور شبيه من حيث مواصفاته بهليكوبترات «سوبر بوما» التي تصنعها «ايرسبا سيال».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

منع المساعدة عن فلاحين لاجبارهم على التنازل عن اراضيهم المصادرة

● ام الفحم ـ لمراسل «الاتحاد» ـ محمد صلاح ابو رعد محاميد عاجز مريض في السبعين من عمره وزوجته كذلك عاجزة في الستين من عمرها وليس لهما اولاد يعيلونهما وقد حصلا على مصادقة المجلس المحلي بالمساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية. ولكن الدائرة على الرغم من اطلاعها على احوالهما السيئة رفضت مساعدتهما بحجة ان الزوج يملك ١٥٠ دونم ارض مصادرة في مرج بن عامر. وانه يستطيع العمل مع العجزة في مشروع المياه او اصلاح الطرقات!

والظاهر ان هناك محاولة لارغام هذا الرجل العاجز على تصفية ارضه كما فعلت معه السلطات قبل ٥ سنوات عندما اجبرته على تصفية حصته في اراضي المروحة مقابل بعض التعويضات الاسمية الضئيلة. اما الشيخ عيسى الخضر محاميد من ام الفحم ايضا، البالغ من العمر ٧٥ سنة والذي يعيل ٨ انفار فقد انقطعت عنه مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية فجأة دون ابداء الاسباب. وعندما ذهب لمراجعة الدائرة قيل له انه يملك ٢٥ دونم زيتون مع العلم ان المجلس المحلي قد صادق على مساعدته باعتبار ان دخله ضئيل جدا بالنسبة لعائلة كبيرة.

كذلك رفضت دائرة الشؤون الاجتماعية على الرغم من مصادقة المجلس على مساعدة العاجز رشيد عبد الغني محاجنة وزوجته العاجزة على الرغم من ان ولده الاعزب محكوم عليه بالسجن ٥ سنوات واولاده الاخرون متزوجون وذوو عائلات كبيرة.

وهناك امثلة اخرى على حرمان العجزة والمعدمين من مساعدة وزارة الشؤون الاجتماعية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١١)

قصة أبي دُلامة

□ ابو الحسن قال:

قال ابو العباس[١] امير المؤمنين لأبي دلامة: سَل! قال: كلبا. قال: ويلك! ما تصنع بالكلب؟! قال: قلت أصيد به. قال: فلك كلب. قال: ودابة. قال: ودابة. قال: وغلاما يركب الدابة ويصيد. قال: وغلاما. قال: وجارية. قال: وجارية. قال: يا امير المؤمنين، كلب وغلام وجارية ودابة، هؤلاء عِيال، ولا بد من دار. قال: ودار. قال: ولا بد لهؤلاء من غلة ضيعة. قال: اقطعناك مائة جريب عامرة[٢]، ومائة جريب غامرة. قال: وأي شيء الغامرة؟ قال: ليس فيها نبات. قال: انا أقطعك خمسمائة جريب من فيافي بني اسد غامرة[٣]. قال: قد جعلنا لك المائتين عامرتين كلها.

١) ابو العباس عبدالله بن محمد، الملقب بالسفاح، اول خلفاء العباسيين.
٢) الجريب: مساحة من الارض مقدارها عشر قصبات في عشر، والقصبة ستة اذرع فيكون الجريب ثلاثة آلاف وستمائة ذراع. الاحكام السلطانية لأبي يعلى ص ١٥٧.
٣) الفيافي: جمع فيفاء، وهي الصحراء الملساء.

(عن «تهذيب الحيوان» للجاحظ)

هل بوسع الليزر علاج القرحة؟

● ربما لم يأت الوقت الذي يمكن فيه ان نقول بثقة ان الليزر وسيلة اكيدة لعلاج القرحة. فالعلماء والأطباء السوفييت ما زالوا في بداية الطريق نحو هذا الهدف. ومع ذلك توجد معطيات تبعث على الأمل فهي تفيد ان ثلثي المرضى الذين تعرضوا لاشعاع الليزر مرتين او ثلاث مرات، لم يعودوا يشعرون بالألم، عادة. وفيما يتعلق بالثلث الاخر فقد تخففت وطأة آلامهم بصورة ملموسة. وفي الوقت نفسه لوحظ انكماش الالتهاب وبدأت الجروح القرحية تلتئم. وبعد مرور ١٦ الى ٢٢ يوماً تختفي ظواهر التآكل، عادة.

يقول علماء معهد آلام المعدة والامعاء المركزي بموسكو ان خلايا الغشاء المخاطي للمعدة والمعي الاثنا عشري تعود الى حالتها الطبيعية بعد التعرض لاشعاع الليزر ولا تختلف بشيء عن الخلايا العادية. في حين ان الاعتقاد السائد ان الاخلال بنشاط الخلية الداخلي هو الذي يتسبب في تآكل الخلايا وظهور القرحة. وبالتالي ينشط شعاع الليزر العمليات الجارية داخل الخلية ويساعد بذلك على التئام الجرح. ومع ذلك يشير الأطباء الى ان تأثير شعاع الليزر يعود بأكبر مردود عندما ترافقه اساليب العلاج التقليدية.

●● ضربة توجه للكبدة

المعروف ان اجراء العمليات على الكبدة والبنكرياس والطحال امر غير مرغوب فيه. فهذه الاعضاء الحبلى بالدم والمرتبطة بنشاط غدد الجسم الهامة، غاية في الحساسية ازاء التدخل من الخارج. أولا ـ يثير اتقه جرح نزيف الدم المتدفق. ثانيا ـ يرد البنكرياس على الاصابة بإفراز مادة تأكل كل ما حوله. ولا تنفع الاساليب التقليدية لسد الاوعية وخياطة الانسجة. كما فشلت محاولات اطباء الولايات المتحدة الامريكية واليابان والبلدان الاخرى لاستخدام شعاع الليزر، لأن الدم الذي يجري في هذه الاعضاء الجوفاء، يمتص قدرا كبيرا من طاقة الشعاع. اما زيادة طاقة الليزر فتؤدي الى حرق قطاع واسع وما يترتب على ذلك من عواقب غير مرجوة.

وحل علماء مركز عموم الاتحاد السوفييتي لاستخدام الليزر في الجراحة هذه المشكلة. فقد وضعوا اسلوبا لتفريغ شريط ضيق من جدار العضو المزمع اجراء العملية عليه من الدم بواسطة مشدات خاصة، ثم شقه بشعاع الليزر. كما تم تصميم اجهزة جديدة لخياطة مكان الشق.

(المراقب العلمي لوكالة «نوفوستي» ـ يوري كانين)

المغنطيس يساعد النفطيين

● نوفوسيبيرسك ـ «نوفوستي» ـ اوضح ان المجال المغنطيسي يعتبر مساعدا امينا للنفطيين. فالماء المغنط يطرد النفط من البطون بفعالية اكبر.

واكدت التجارب الميدانية التي اجريت في (١١) بئرا بمقاطعة تيومين (غرب سيبيريا) السوفييتية نتائج الابحاث المختبرية. فقد استخرج حوالي (١٠) الاف طن من نفط اضافي خلال شهرين. وبدأ استخدام الاسلوب الجديد في (٨٠) بئرا اخرى بغرب سيبيريا. اما اصحاب اسلوب استخراج النفط بواسطة المغنطيس فهم علماء معهد النفط والكيمياء في اذربيجان الذين صمموا اجهزة تخلق المجالات المغنطيسية ذات القوة والاتجاه الضروريين.

✽✽ الحُمق ! ✽✽

* أتى الطَّمحان قوما يعود عليلا لهم؛ فعزّاهم به. قالوا: إنه لم يمت. فرجع وهو يقول: يموت ان شاء الله، يموت ان شاءت الله.

* دخل رجل من الحمقى من الشعراء على رجل من الأشراف يقال في نَسَبِه[١]؛ فقال: اني قد امتدحتك بشعر لم تُمدح قط بأنفع لك منه. قال: ما أحوجني الى المنفعة فهاتِه. فقال:

سألت عن أصلك فيما مضى	أبناء سبعين وقد نيّفوا[٢]
فكلهم يخبرني انه	مهذب جوهره يعرف

* فقال له: قم في لعنة الله وفي سُخطه! لعنك الله؟ ولعن مَن سألت ومن أجابك!

* قيل لكردم السّدوسي: كلْ. قال: ما أريدُ، قيل: ولِمَ؟ قال: اكلت قليل أرز فأكثرت منه.

* ضلّ بعير لأعرابي فجعل ينشده، الى ان دخل الامارة فأخذ منها بعيرا؛ فقيل له: ان بعيرك كان أعرابيا، قال: إنه لما أكل من مال الامارة تبخت[٣].

* عن ابن عباس قال: لمّا ولى مروان[٤] وجّه جيش[٥] بن دُلجة القيني الى المدينة، وكان يصعد المنبر ومعه الكتلة من التمر فيأكلها، ثم يُلقي النوى على وجوه اهل المدينة يمينا وشمالا، ثم يقول: يأهل المدينة، اني لأعلم ان هذا المكان في حرمته وموضعه ليس موضع أكل ولا شرب؛ ولكني أحب ان اريكم هوانكم على الله.

١) اي في نسبه كلام ٢) نيف: زاد ٣) اي صار بختيا، وجمعه بخاتي، وهي الابل الخراسانية ٤) هو مروان بن الحكم، الخليفة الاموي؛ توفي سنة ٦٥هـ ٥) في شرح القاموس: جيش بن دلجة ـ كهمزة ـ : اول امير اكل على المنبر، وحديثه مشهور، وقتل بالربذة ايام ابن الزبير.

(من «عيون الاخبار» لابن قتيبة الدينوري)

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

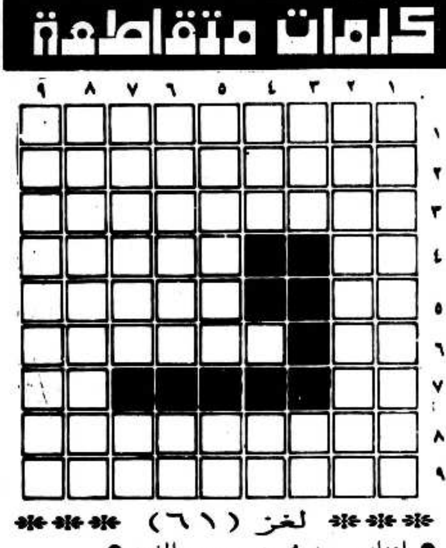
كلنا جبهة

[القيت في المهرجان الانتخابي الكبير الذي اقامته جبهة عبلين الدمقراطية في ٨٥/١١/٩]

بعد النضال الشاق والكفاح الطويل
إنتصرت ارادة جبهة الشعب الاصيل
اللجنة قلعنا شلوشها بوحدة صفوف
وبعشرة كانون النصر زغرد يا جليل
اللجنة قلعنا شلوشها من ترابنا
لجنة مذلة وعار فوق جباهنا
بوجه اللي نهبوا الارض صرخة ما اسمعت
وخنعت لكينغ العنصري ضد شعبنا
يا جبهة عبلين مشعالك ضوى
عتم السبيل وصفحة الفُرقة طوى
وبهالمعركة يا جبهتي اولادك جنود
ت نحقق انتصار جبهتنا سوا
يا جبهة الاحرار صفوفنا وحدّي
الشوك اقلعي ودرب الكرامة عبدي
بعهد المسيح اقسمنا وبسرى الرسول
تبقي يا جبهة فوق ارضي سيّدة
صوّت يا شعبي واو بيوم الامتحان
ووصل سفينة جبهتك برّ الامان
وللفرقوا الصفوف لا تعطي ثقة
الحية ما عُمرا تصير خيّة بهالزمان
إختر «ابو مرشد»* للرئاسة وادعمو
لمجلس كرامة وكينغ درس يعلّموا
مجلس كرامة يكون لشعبو امين
يبني البلد وسور التخلّف يهدموا

(*) صالح مرشد سليم: مرشح جبهة عبلين للرئاسة.

●● في بلاد السمن والعسل! ●●



✽✽ واخيرا.. رقم قياسي جديد

□ بينما كان التاجر ابراهام سمرة من رامات غان يسير في عاصمة بلاد «السمن والعسل» انقض عليه احد الاشخاص وخطف حقيبته التي احتوت على ١٤ مليون شاقل نصفها نقداً.

واستطاع البوليس القبض على شاب محلي وتمديد اعتقاله لاربعة ايام على ذمة التحقيق.

ويذكر ان هذا اكبر مبلغ تحويه حقيبة مسروقة منذ عام ١٩٤٨.

✽✽ و.. انجاز آخر

□ قام ثلاثة شبان من بيتح تكفا باستدراج واغتصاب فتاة متخلفة عقليا والقيام باعمال منافية للاخلاق معها. وذلك بعد ان انتظروا خروجها من احد المصانع التي تقوم بتشغيل الاشخاص المتخلفين عقليا.

والشبان الثلاثة هم اوري سمين (٢٢)، شلومو راتسون (٢٣) يتسحاق حداد (٢٦). المدعي ابراهام فخطر طلب من المحكمة المركزية في تل ابيب تمديد توقيف المتهمين حتى انهاء التحقيق معهم.

✽✽ الفلاشا في بلاد «السمن والعسل»

□ الغيت الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها ٢٦ طفلا من المهاجرين الاثيوبيين الجدد «الفلاشا» الى مدرسة «دوروت» في «ريشون لتسيون» يوم الجمعة ٨٥/١١/٨.

السبب: احدى المنظمات الدينية النسائية في المدينة سعت لمنع ذلك.

لماذا؟ المضيفون غير متدينين ومن الممكن ان يؤثر ذلك على تربية الاطفال «الفلاشا»

✽✽ الدولارات والراب

□ قصة الدولارات التي سرقت من الراب عوباديا يوسف معروفة.

الدولارات كانت موضوعة بين صفحات الكتب المقدسة في بيت الراب

من يدخل الى بيت الراب؟

وكيف دخلت الدولارات الممنوعة الى بيت الراب؟

هذا هو السؤال.

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
									٣
					■	■			٤
					■	■			٥
						■			٦
		■	■	■	■	■			٧
									٨
									٩

✽✽✽ لغز (٦١) ✽✽✽

● اعداد: سعيد محمود حسن ـ المشهد ●

افقي:
١) الاسم الاول لزعيم فلسطيني استشهد قرب القدس
٢) عاصمة اوروبية + ايار (مبعثرة)
٣) هدىء (معكوسة) + مشتعل + شعوب
٤) طبيب ـ تحاربوا مع الاسلام (معكوسة)
٥) هضبة (معكوسة) ـ يعمل في الدير (منصوب)
٦) ضمير متصل ـ من الالوان (معرف)
٧) حرف نصب ـ احسان
٨) حركة عنصرية غير معرفة + من الضمائر
٩) ثعلب الصحراء + مدينة فلسطينية

عمودي:
١) زعيم عربي راحل
٢) دولة اسلامية + من الضمائر
٣) جواهر ـ بحر
٤) للاستفهام ـ للتمني (معكوسة)
٥) مرض (معكوسة) + توفيت زوجته (مبعثرة) ـ ضمير متصل
٦) مدينة تونسية (غير معرفة) ـ نصف بلوي
٧) أحدى الامارات + حرف ـ جدها في قهقهة
٨) بقي + من الطيور (معكوسة) + دمر
٩) عاصمة اوروبية + قطر عربي (معكوسة)

●● حل لغز (٦٠) ●●

افقي:
١) مئير كهانا
٢) حلم ـ ألم
٣) يافا ـ مي
٤) رف
٥) فأر ـ رشع
٦) لينين ـ عنب
٧) نو ـ يبدو
٨) رامز
٩) توفيق طوبي

عمودي:
١) مابر فلتر
٢) تأويا
٣) يجف ـ رن ـ مو
٤) رل ـ ينزف
٥) كم ـ لم
٦) ....
٧) أ أ ـ رعد
٨) ثلم ـ شنب
٩) اميل حبيبي

البيوت الرملية في منطقة الزلزال

● عشق اباد ـ «نوفوستي» ـ ظهر في مدينة عشق اباد حي سكني جديد يضم عمارات شامخة من الرمل بوسعها أن تصمد في وجه الزلزال البالغة شدته تسع درجات. فقد توصل علماء معهد الانشاءات الصامدة للزلازل في جمهورية تركمانيا السوفييتية الى وضع تكنولوجيا لصنع مادة انشائية جديدة يشكل رمل كثبان صحراء قرة قوم عنصرها الرئيسي. والوحدات السكنية المصنوعة من هذه المادة اخف من الوحدات الخرسانية المسلحة بمقدار مرتين وبالتالي فان العمارات «الرملية» اقل تعرضا للانهيار اثناء الزلزال. اضف الى ذلك ان المادة الجديدة تتمتع بقدرة عالية على عزل الحرارة وتحافظ على الجو المنعش داخل العمارة في اشد اوقات النهار قيظا.

وبينما جرى تشييد المباني من اربعة طوابق اساسا في العاصمة التركمانية بعد زلزال العام (١٩٤٨) الذي دمر معظم منشآت المدينة تراعي الخطة العامة لتعمير المدينة حتى عام (٢٠٠٠) اقامة المباني من (١٢) طابقا او ما يزيد.

ركن الاطفال

هديـة الامهـات

● بقلم: فيودور غوريف ●

رأت صغار وحوش الغابة ان تنظم قصيدة لأمهاتها هدية للعيد. ولما رأتهم المربية الفيلة استغربت وانكرتهم. فالارنب المرح جالس على ارومة شجرة يفكر وينظر بعينيه الحولاتين في اتجاهين مختلفين ويحك ما وراء اذنه الطويلة بيده بين فترة وفترة. والفأرة بجانبه تكتب بأنفها اسطرا على الارض ثم تمحوها. والدب الصغير الاخرق الكسول يمشي جيئة وذهابا في فسحة الغابة ويدمدم في انفه بشيء. والغزال الوديع يركض في دائرة. والشبل المشاكس مستلق وقد اغمض عينيه وكأنه نائم ولكن ذنبه يضرب على الارض ضربات موزونة. والخنوص يحفر الارض تحت شجرة بلوط وارفة ويشخر فرحا. والقرد تشبث بغصن من ذنبه وتعلق رأسه لتحت وراح يتأرجح بانتظام ولا يركض من شجرة الى شجرة ولا يشاكس الصغار الاخرين. والفيل الصغير الذي يسير دائما وراء امه قبع في حوض الماء حتى لا يزعجه احد.

وفي المساء اجتمعت صغار الوحوش قبل ان يذهب كل واحد منها الى بيته. وبدا على وجوههم الاهتمام والانقباض.

سألت المربية الفيلة:

ـ هل نجحتم؟

فقام الارنب حزينا:

ـ لم انظم الا بيتا واحدا.

وقال الدب الصغير متنهدا:

ـ وانا ايضا.

ـ وانا.. وانا.. وانا.. ـ قال الباقون مستائين.

نظرت المربية الفيلة بانتباه الى وجوههم المكتئبة:

ـ لنسمع كل واحد منكم بالدور. ابدأ انت يا ارنب.

فقرأ الارنب بيته:

ـ امي اجرأ الامهات! ضحك الوحوش فخجل الارنب.

وابتسمت المربية مشجعة:

ـ جيد جدا.

فأشرقت عينا الارنب.

وقالت المربية:

ـ وانت ياشبل ماذا نظمت؟

ـ امي الطف الامهات. ـ قال الشبل وابتسم الوحوش.

ـ لا بأس بذلك، ـ قالت الفيلة، ـ وانت يا غزال.

فاطرق الغزال برأسه استحياء حتى كاد يلامس الارض وقال:

ـ امي ارشق الامهات.

فتهامس الصغار.

ـ احسنت! ـ قالت المربية الفيلة مادحة. ولم يصبر القرد وهتف:

ـ وامي اجمل الامهات. اليس جميلا ما نظمت؟

ـ طبعا، ـ قالت المربية الفيلة موافقة.

ـ امي اطيب الامهات! ـ قال الدب الصغير.

ـ امي اهم الامهات! ـ قال الفيل.

ـ امي اروع الامهات! ـ شخر الخنوص.

وربتت المربية الفيلة بحنان على رأسه بخرطومها. ـ امي اقوى الامهات!

ـ صأصأت الفأرة بشجاعة.

وضحك الصغار من جديد.

وقالت المربية الفيلة:

ـ حسنا، انكم جميعا نظمتم ابياتا جميلة عن امهاتكم. فلنجمعها الان معا حتى تنتج منها قصيدة كاملة عن كل الامهات في العالم وتصبح اجمل هدية منكم لهن.

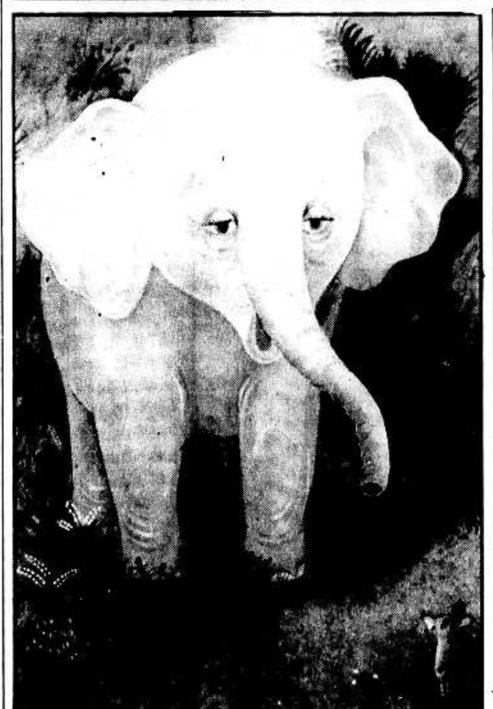
ونتجت القصيدة التالية:

امي اطيب الامهات!
امي ارشق الامهات
امي اجمل الامهات
امي الطف الامهات
امي اجرأ الامهات
امي اقوى الامهات
امي اروع الامهات

● ترجمة: محمد معصراني ●

● بريشة الرسامة تتيانا اليكسييفا ●

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ٨٥/٩)



الانسان في ظروف المناخ الحار موضع دراسة العلماء

● عشق اباد ـ «نوفوستي» ـ انشيء في تركمانيا السوفييتية مكتب لاختيار اصحاب المهن لمزاولة العمل في مواقع المشروعات بصحراء قرة قوم. وهذا المكتب حلقة اخرى في سلسلة المؤسسات العلمية الطبية التي تساعد الاختصاصيين على التكيف مع المناخ الحار.

ولمسائل تحسين وتطبيع ظروف العمل والراحة وتناول الطعام والمشروبات اهمية خاصة في تركمانيا حيث تشغل الصحراء (٨٠) بالمئة من اراضيها. ومن المشاكل الرئيسية التي يعكف العلماء التركمانيون على دراستها هي «الانسان والمناخ الحار». ولقد تقدموا بنصائحهم بتنظيم عمل عمال استخراج النفط والغاز وبناء قناة قرة قوم على امثل وجه. وبموجب توصيات العلماء تم تحديد فترة اطول لانقطاع العمل في المشاريع الصحراوية في أوقات النهار بحيث تصل الى (٤) او (٥) ساعات وتم وضع نظام خاص لتناول المشروبات كما صممت وسائل للوقاية الفردية من الحرارة. وتم ادخال تعديلات على قائمة المأكولات التي تقدمها المطاعم العامة وذلك استنادا الى اقتراحات العلماء.

وتزداد اهمية الابحاث الخاصة بتكيف الانسان مع المناخ الحار في ضوء تكثيف النشاط الهادف الى جر الاراضي الصحراوية الى فلك الاقتصاد.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ فرع سخنين

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ٦٨ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وذلك يوم الخميس الموافق ٨٥/١١/١٤، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: موسى أبو صالح ومحمد أبو يونس ومقبولة أبو يونس وتوفيق كناعنة.

عريف الاجتماع: الاستاذ محمد قاسم غنايم.



※ في عالم النبات ※

السنديان والملّ

● بقلم : شفيق جهشان ●

تضم عائلة السنديان نباتات عديدة معظمها أشجار أو شجيرات عالية أحادية المسكن. بعضها دائم الخضرة، وبعضها متساقط الأوراق. أوراقها بسيطة متبادلة الانتظام إزهارها الذكري على شكل عُجرة أو اسطواني الترتيب. كل زهرة تضم ٤ ـ ٩ سبلات وبين ٥ ـ ٢٠ سداة. أما الأزهار الأنثوية فتكون منفردة أو في مجموعات صغيرة. يحيط بكل زهرة غلاف كأسي الشكل مغطى بحراشف تتحور الى إبر أو أشواك ثمارها جوزية ذات بذرة واحدة تجلس في كأس تطوّر عن غلاف الزهرة.

تضم العائلة خمسة أصناف و٤٠٠ نوعاً. تغطي مساحات حرجية واسعة في المناطق المعتدلة من العالم. كما ينمو بعضها في المناطق الاستوائية من القارة الآسيوية. ولاخشابها أهمية كبيرة في تحضير لوازم البناء. وهي من أصناف الخشب الجيدة.

أهم أصناف هذه العائلة السنديان ويضم هذا الصنف ٣٠٠ نوعاً. وفي بلادنا ثلاثة أنواع منه فقط وهي أشجار حُرشية.



١ ـ السنديان المبذول (الملّ): غطى هذا النوع في الماضي معظم الأحراش الشرق أوسطية. تعرضت أشجاره لاتلاف البشر مدة طويلة. رغم هذا لا تزال بعض أشجاره منتشرة في بلادنا بشكل فردي أو في أحراش صغيرة. وهو يظهر في هذه الاماكن على شكل شجيرات أو أشجار قليلة الارتفاع. تجد بعض أشجار الملّ السليمة في المقابر. هذه الاشجار ضخمة يصل قطر جذعها إلى مترين وارتفاعها الى ١٥ ـ ٢٠ متراً. أوراق السنديان المبذول (الملّ) سميكة لا تتساقط الا بَعْد نمو الاوراق الجديدة. يُزهر هذا النوع من السنديان في الربيع وتنمو مجموعاته الزهرية في قاعدة الأغصان الفتية. هذه الأزهار تتلقح وتنبُت مدة سنة ونصف السنة. بعدها تبدأ الثمار بالتطور. يدعى ثمر السنديان باسم البلوط. وهو ينضج في بداية فصل الشتاء الثاني بعد عملية تلقيح الأزهار. عند النضج تتساقط الثمار لتلتقطها الحيوانات القارضة. ويأكلها الانسان كذلك مستفيداً من طعمها المر القلوي التركيب الذي ينفع في علاج الحموضة الزائدة في المعدة.



٢ ـ سنديان طابور: ينتشر في بلادنا في الجليل الأسفل والغربي وفي السهل الساحلي وغور الاردن الشمالي وسمي بهذا الاسم نسبة الى جبل طابور حيث ينتشر بكثرة. ويختلف هذا النوع عن السنديان المبذول في كونه متساقط الأوراق. ترتفع أشجاره الى ١٥ ـ ٢٠م ثماره أكبر وأثخن، من ثمر السنديان المبذول. يميز فلاحونا بين النوعين اعتماداً على الفارق الواضح في حجم الثمار. فبلوط سنديان الطابور كبير الحجم حلو المذاق عند نضجه ويدعى «برّعماني». أما بلوط السنديان المبذول (الملّ) فهو أصغر حجماً وطعمه مر ويدعونه «مَعْزاوي».

سِنديان مَنّي

٣ ـ السنديان المَنّي: وهو أيضاً متساقط الأوراق وأقل انتشاراً من النوعين السابقين، وينتشر فقط في قمم الجبال العالية من بلادنا حيث تكثر كميات الأمطار. بلوط دقيق مستطيل حلو المذاق أيضاً. يدعى هذا النوع بالمنّي لأن أحد أنواع المن يعين عليه بكثرة. هذا المن إستغل في الماضي لاستخلاص الأصباغ منه.

يمكن التمييز بين أصناف السنديان المختلفة اعتماداً على شكل الأوراق واعتماداً على اتجاه الحراشف التي على الكأس المحيط بالثمرة. (لاحظ الأشكال!)

■□ علـــوم

الجاذبية والكون وعالم الجزيئات

●● في عالم الفرضيات

أن قانون الكون الشامل أي قانون الجاذبية الذي يربطها في كل لا يتجزأ يشد نحوه بمزيد من القوة اهتمام الفيزيائيين. في حينه وبعد وصفه للجاذبية قدم نيوتن للعلم ولأول مرة قانون الجاذبية الكونية. أما اينشتاين فقد «نسف» التصورات الكلاسيكية التقليدية عن الجاذبية اذ ربط بين الجاذبية وتقوس الفضاء وذلك بواسطة النظرية العامة للنسبية.

غير أن الجاذبية في الحالتين اعتبرت ظاهرة ذات بعد فضائي اذ أن حقول الجذب «محسوسة» فقط في ظل الكتل الهائلة الضخامة وظهر عند الفيزيائيين اليوم أمل بأن الجاذبية يمكن أن تكون مفتاحاً لفهم العمليات الجارية في عالم الجزيئات وبامكان العلم أن يتوقع اكتشافات مثيرة حقاً.

ان المناقشات التي دارت بين المختصين بعلم الجاذبية في المؤتمر السادس لعلم الجاذبية، وفي الندوات الأخرى التي جرت في موسكو ولينينغراد في العام الفائت أشارت الى مثل هذا التوقع.

فما هي اذن الآراء التي يطرحها الفيزيائيون اليوم في محاولة منهم للربط بين العمليات التجاذبية الكونية وعالم جزيئات العناصر؟

اليكم ثلاثة منها:

●● هل كان اينشتاين على حق؟

ان النظرية العامة للنسبية التي تأكدت بشكل رائع بالتجربة والتي يحسب الفيزيائيون الفلكيون حقول جاذبية الأجسام الفضائية بواسطة معادلاتها، ان هذه النظرية تتضمن بعض الصعوبات الجذرية التي لم تتوضح حتى يومنا هذا. والمعضلة الرئيسية بينها هي مسألة تحديد طاقة حقل الجاذبية. وفي اطار نظرية اينشتاين يبقى الجواب على هذا السؤال «صداعاً» بالفعل بالنسبة للاختصاصيين: اذ ان الآراء حول كيفية حساب هذه الطاقة بالذات تتناقض حتماً.

تقدم مؤخراً الاكاديمي اناتولي لوغونوف والبروفيسور ميريان ميستفيرشفيلي بنظرية جديدة للجاذبية يمكن بموجبها دائماً تحديد طاقة حقل الجاذبية.

وخلافاً لاينشتاين يرى هذان العالمان ان قوى الجاذبية في عالمنا ليست مشروطة بتقوس الفضاء، وانما بوجود حقل جاذبية يشبه الحقل المغناطيسي الالكتروني. وتعتمد النظرية التي تقدما بها على الطرائق المستعملة في نظرية حقول جزيئات العناصر.

عندئذ كيف تكون الحال بالنسبة لمعادلات النظرية العامة للنسبية التي لا تزال حتى اليوم تخدم العلم بحق وحقيق؟ الا تتناقض هذه المعادلات تناقضاً تناحرياً مع نظرية لوغونوف وميستفيرشفيلي؟ يبدو ان الجواب هو «كلا» ان هذه المعادلات تبقى بل وتضاف اليها أربع معادلات جديدة وبناء عليه، وحسب هذه النظرية فان الحلول الفيزيائية هي فقط تلك الحلول التي تتجاوب ومجمل منظومة المعادلات. ومن الطريف أيضاً أن التجارب كافة التي تؤكد حتى الآن النظرية العامة للنسبية، تنسجم تماماً مع نظرية لوغونوف وميستفيرشفيلي.

كيف يبدو الكون اذن من هذه المواقع الجديدة؟

اذا كانت نظرية اينشتاين تسلم بوجود نماذج متنوعة للكون «مفتوحة» و«منغلقة» وغير ذلك، فان لوغونوف وميستفيرشفيلي بمعطياتها تنبؤا جديداً من حيث المبدأ. ان الكون لديهما يمكن أن يكون فقط «مسطحاً». ومن المعادلات التي تصف مثل هذا الكون يتأتى حتماً وجود كتلة مادة ما فيها خفية غير مرئية، تفوق بمرات عديدة كتلة المجرات مجتمعة.

كما يحدث غالباً بالنسبة للأفكار الجديدة، فان نظرية هذين العالمين استقبلها «بالحراب» العديد من علماء الجاذبية. غير أن النظرية هذه مضبوطة رياضياً، ولا يرقى اليها الشك من هذه الناحية. وباعتبار ان معطيات التجارب المعروفة اليوم كافة لا تتناقض ونظرية اينشتاين في النسبية ولا مع النظرية التي يتقدم بها لوغونوف



وميستفيرشفيلي فانه من الضروري اجراء تجارب جديدة أخرى من أجل توضيح الحقيقة.

●● قرص كبير غير المعقول!

ان الأجسام الغريبة الطائرة وهي لغز من الغاز حضارة عصرنا، ترتبط وثيق الارتباط في أذهان غالبية الناس بالجاذبية المضادة. وليس ذلك صدفة اذ ان التحكم بالجاذبية المضادة هو حلم البشرية القديم الذي لم يتحقق. ومهما كان هذا الحلم جميلاً فلا النظريات ولا تجارب الفيزياء الحديثة لا تعطي الآن المبرر للتفاؤل ومع ذلك فان بصيص أمل بدأ بالظهور. لقد تقدم الفيزيائي الموسكوفي الكساندر بورينسكي بفرضية تقول أن بعض الظواهر الكوانتية تشير الى الطريق نحو الحصول على أثر للجاذبية المضادة.

منذ زمن بعيد والفيزيائيون لا يعتبرون الفراغ فراغاً، وانما بنية معقدة وكأنها مليئة بـ «غاز» ذي طاقة في حدودها الدنيا. ولقد أضحى يتمتع بشعبية كبيرة في بحوث اليوم حول الصلة بين النظرية الكوانتية ونظرية الجاذبية ما يسمى باثر (فصل) كازمير. وهذا الأثر المعروف للاختصاصيين منذ زمن بعيد يتيح تلمس «وجود هذا «الغاز» واقعياً ويقود هذا الأثر إلى استنتاج أبعد ما يكون متوقعاً، وهو: أن جسماً ما (ناقلاً) موجوداً في الفراغ اذ يعيق نفاذ الغاز اليه بدفعه خارجاً، كأنما يفقد الطاقة، أي كتلته! (تماماً كما يفقد وزنه جسم غارق في السائل) وهذا ليس الا جاذبية مضادة.

غير ان هناك «خصوصية» واحدة هي: بالنسبة للأجسام من المواد العادية المعروفة لنا، ليس هذا الأثر الا على درجة صغيرة جداً من الأهمية حيث أنه لا يقدم الامكانية «لتلمس» الجاذبية المضادة، والاقتناع بأم العين بوجودها.

ولكن أليس ثمة ظروف يصبح معها هذا الأثر ملموساً؟

يؤكد بورينسكي انها موجودة فيقول: ان أثر الجاذبية المضادة يزداد بحدة مع زيادة كثافة المادة وبالنسبة للمواد ذات الجزيئات العالية الكثافة يصبح أثر الجاذبية المضادة قوياً لدرجة يمكن معها مقارنته بكتلة المادة ذاتها.

يقول الدكتور في فلسفة علوم الفيزياء والرياضيات بورينسكي أنه من الممكن الافتراض ان أثر الجاذبية المضادة في المواد العالية الكثافة كالنجوم النيترونية مثلاً، «يبتلع» قسماً هاماً من كتلتها. وفي سياق عملية انضغاط النجم تزداد كثافته وتصل الى حالة الكثافة العالية. وفي ظل ذلك فان قسماً كبيراً من كتلة النجم يبدو وكأنه ينتقل الى وضع خفي بينما النجم المنضغط نفسه يتخذ شكل قرص سريع الدوران. هذا ما ينجم عن الاكتشاف الذي قام به عام ١٩٦٣ روى كير للحل الشهير لمعادلات اينشتاين. ولقد اكتشف المختصون منذ زمن ان مادة «قرص كير» هذا يجب أن يتصف بخصائص غير مألوفة، أي ان يكون ناقلاً عالي الحساسية والا يكون له أي وزن.

ان هذا القرص المفترض يجذب اهتمام العلماء منذ زمن، وليس فقط عند وصف العمليات الفضائية.

ويفترض بورينكسي خاصة أن قرص كير الدوار (الذي يشبه قرص النجم النيتروني، ولكن غير «المصنوع» من النترونات وانما من «كواركات» متراصة) هو البنية الأساسية لجزيئات العناصر.

ولكن في هذه الحال يجب أن تكون في جزيئات العناصر وبصورة مستورة الكتل التي ابتلعها «الاثر للجاذبية المضادة اذا كان الأمر كذلك فان صورة العالم الفيزيائية، التي نعرفها اليوم في حالتها التامة، مدينة لوجود الجاذبية، والجاذبية المضادة على حد سواء.

فالى أي مدى تقربنا هذه الفرضية (اذا كانت فرضية بورينسكي محققة» من التحكم بهذه القوة؟

يقول بورينسكي: ان الشرط الرئيسي لذلك من شأنه أن يكون خلق ولو في الظروف المخبرية مادة ذات كثافة عالية للجزيئات العنصرية.

وهذا كما هو واضح مهمة في غاية الصعوبة اليوم حتى بالنسبة للفيزياء الكلية الجبروت. ولكن تاريخ ومنطق تطور العلم يقول لنا أن «المستحيل» يتطلب مزيداً من الوقت وحسب وأحياناً محض صدفة.

●● الكون يدور

هل الكون يدور كله؟ لقد جذب هذا السؤال اليوم اهتمام علماء علم الفضاء والاختصاصيين بنظرية الجاذبية ان مسوغ الافتراض باحتمال دوران المجرات عبر عنه الفيزيائي السوفييتي روربدينكو وطرحه وساغه البروفيسور ستينيوكوفيتش. وثبتت صحة هذه الفرضية بالتجارب التي أجراها علماء الفيزياء الفلكية الانجليز حول ما اكتشفوه من عدم تجانس شمولي في شعاع مصادر الأشعة الفضائية.

ويفترض دميتري ايفانينكو البروفيسور في جامعة لومونوسوف بموسكو، ان دوران الكون العام بسرعة دنيا موجود بالفعل، ويمكن تفسير هذه الحقيقة وشرحها رياضياً من مواقع نظرية اينشتاين حول النسبية. وهذا ما قام به زميل ايفانينكو، الدكتور في فلسفة علوم الفيزياء والرياضيات فلاديمير كريتشيت. ان الحلول التي توصل اليها ايفانينكو وكريتشيت تربط سرعة دوران الكون والعزم الزاوي مع متوسط الكثافة للمادة الموجودة فيها.

وهكذا فان دوران الكون يمكن أن يكون أثراً ملاحظاً أخر، يؤكد صحة النظرية العامة للنسبية (بالاضافة الى توسع الكون الذي اضحى معروفاً وانحراف ضوء النجوم بالقرب من الشمس وغير ذلك).

ان المعادلة التي أوجدها العالمان لارتباط العزم الزاوي والكتلة بالنسبة للكون تتطابق والارتباط المعروف سابقاً بالنسبة لجزيئات العناصر وهذا التطابق يشير مرة أخرى الى وجود تماثل عميق بين الكون وعالم الجزيئات الأمر الذي يعد حجة أخرى للنظرية التي يطورها ايفانينكو وكريتشيت حول البناء «المرابق» للعالم الفيزيائي. ان هذه النظرية تنظر الى الكون والجزيئات الدقيقة كعنصرين في منظومة واحدة، يتمتعان بجملة من الخصائص المشتركة غير انها يختلفان من حيث المستوى تماماً مثل اختلاف ماتريوشكا هائلة عن ماتريوشكا ضئيلة جداً موضوعة بداخلها.

هل سيتاح للعلم يوماً ما ان يحيط بالكون كاملاً، وان يدرك القوانين الواحدة التي تربط الصغير والكبير فيه، أم يقتنع بصحة فرضية الأكاديمي ماركوف التي تقول: ليس الكون الا جزيئة عناصر، وكل جزيئة عالم هائل لا نهاية له يشبه عالمنا؟

كلا.. فالمعرفة لا حدود لها. ولكن ذلك طريق العقل الوحيد.

(فلاديمير كيوتشاريانتس)

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/٦)

●● أخبار طلابية ●●

■ جميلة غضبان رئيسة مجلس الطلاب في المدرسة الشاملة ـ عكا

● فازت الطالبة جميلة غضبان برئاسة مجلس الطلاب في المدرسة العربية الشاملة في عكا. ومن الجدير ذكره أنه تنافس على رئاسة المجلس ثلاثة طلاب وقام كل واحد بزيارة الصفوف وشرح برنامجه أمام الطلاب ثم جرت الانتخابات بصورة مباشرة وسرية. وحصلت جميلة غضبان على نسبة ٨٠٪ من الأصوات.

■ الياس أشقر رئيس مجلس الطلاب في مدرسة «جبور جبور»

● جرت في مدرسة «جبور جبور» الابتدائية في شفاعمرو انتخابات لرئاسة وعضوية مجلس طلاب المدرسة. وأسفرت عن فوز الطالب الياس أشقر برئاسة المجلس وفوز الطلاب الآتية أسماؤهم بعضوية مجلس الطلاب: عامر بشناق، الفت البشت، ايمان خالد، أمل عموري، محمد كعبية، ايوب عبود، فادي نصرالله، جميل سواعد، سمير جروس، الفت جروس، ميسرة بركة.

■ كوثر رشراش فارس رئيسة لمجلس الطلاب في تيراسنطة ـ عكا

● وفي مدرسة تيراسنطة ـ عكا جرت الانتخابات لمجلس الطلاب أيضاً وفازت برئاسة المجلس الطالبة كوثر رشراش فارس وفازت مرفت زكور (نائبة) وجمانة فارس (سكرتيرة).

※※ طرائف عربية ※※

□ طلبناه في النهار فما وجدناه

دخل اللصوص على أبي بكر الدباغ يطلبون شيئاً فرآهم يدورون في البيت فقال يا فتيان، هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه..

□ فهم لذلك مستأهلون

(محاضرات الراغب): قال ابن سيرين: مكتوب في كتاب سوء الأدب «إذا أتيت منزل قوم فلم ترض بما يأكلون، وسألتهم ما لا يجدون، وكلفتهم ما لا يطيقون، واستمعتهم ما يكرهون، فإن لم يخرجوك فهم لذلك مستأهلون»..

□ ما بقي معه شيء

(الفهرست لابن النديم): سعيد بن حميد كاتب شاعر مترسل عذب الألفاظ مقدّم في صناعته، جيّد التناول للسرقة، كثير الاغارة. قال أحمد بن أبي طاهر: لو قيل لكلام سعيد وشعره: ارجع الى أهلك ما بقي له شيء.

وقال الجرجاني:

لو نفضت أشعاره نفضة لانتشرت تطلب أصحابها

□ أنت أسد فاطلب لنفسك لبوة

قال الفضل بن محمد الضبي: حدثنا بعض أصحابنا أن جاريةً لأمية ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ذات ظرف وجمال مرّت برجل من بني سعد ـ وكان شجاعاً فارساً ـ فلما رآها قال: طوبى لمن كان له امرأة مثلك، ثم إنه اتبعها رسولاً يسألها ألها زوْج، ويذكره لها. فقالت للرسول: ما حرفته؟ فأبلغه الرسول قولها، فقال: رجع اليها فقل لها:

او سائلةٍ ما حرفتي قلت حرفتي مقارعة الأبطال في كل شارق
إذا عرضت لي الخيل يوماً رأيتني أمام رعيل الخيل أحمي حقائقي
وأصبر نفسي حين لا حرّ صابر على ألم البيض الرقاق البوارق

فأنشدها الرسولُ ما قال، فقالت: ارجع اليه وقل له: أنت أسدٌ فاطلب لنفسك لبوة، فلست من نسائك.

(عن «نقل الاديب» لمحمد اسحاق النشاشيبي)

كاتبة الاطفال باسمة حلاوة

بقلم : شاكر فريد حسن

باسمة مرتضى حلاوة صوت من أصوات الجرح الفلسطيني النازف. عرفناها بعد احتلال الضفة والقطاع في العام ١٩٦٧ كاتبة ناجحة للأطفال وذلك من خلال قراءتنا لقصصها البسيطة الواضحة الرؤية التي نشرتها في منتصف السبعينات في صحيفة «الاتحاد» والتي توجتها بقصة «القلب الكبير».

ولدت باسمة وترعرعت في كنف عائلة بروليتارية فقيرة في عروس جبل النار، نابلس البطلة: وشغفت بالمطالعة والكتابة منذ نعومة أظفارها فقرأت العديد من الكتب الأدبية والفكرية والسياسية وتأثرت بكتابات الكتاب التقدميين الثوريين في العالم، خصوصاً الكتاب السوفييت. واعتنقت الماركسية اللينينية واتخذت منها بوصلة ومرشداً وهادياً في كتاباتها وتفكيرها وتحليلاتها.

وبعد العام ١٩٦٧ كانت باسمة حلاوة ضمن الكتاب والشعراء والصحفيين الوطنيين الفلسطينيين الذين تصدوا للاحتلال وشاركوا في معركة «الكلمة ضد الرصاصة». وفي منتصف السبعينات نشرت قصصها الفنية في الصحافة الشيوعية الصادرة في اسرائيل والصحافة الوطنية في المناطق المحتلة. وبعد ذلك غادرت الوطن الغالي لاتمام دراستها في وطن الاشتراكية الأول، الاتحاد السوفييتي، حاملة في قلبها ووجدانها وضميرها صور جبل النار وفقراء نابلس وعمالها وكادحيها وصور الأطفال الجياع التواقين للحرية والفرح والسلام في مخيمات البؤس واللجوء والتشرد. وفي هذه المرحلة ألم بها داء خبيث جعلها تعيش صراعاً حاداً مع البعد والغربة والنوى عن أرض الوطن. ثم انتقلت الى القاهرة حيث بدأت صراعها مع الموت، لكنها كانت أقوى من الموت فنهضت من جديد لتواصل الدراسة الأكاديمية في جامعة القاهرة رغم التعب والارهاق النفسي والصحي. وفي مصر التقت الشاعر المصري زين العابدين في بيت الشيخ امام وتوطدت العلاقة بينهما وتزوجت منه. لكن بعد فترة قصيرة من زواجها زج بزين العابدين في غياهب السجن في أثناء انتفاضة الفقراء والكادحين. وفي العام ١٩٧٩ توقف قلب باسمة عن الخفقان بعد حياة قصيرة حافلة بالكفاح الثوري والنضال الواعي من أجل غد أجمل وحياة أفضل وفي سبيل رفاهية ورخاء وسعادة الفقراء المظلومين وجميع المسحوقين في العالم. وعادت باسمة جثة هامدة لتعانق نابلس الحبيبة التي عبدتها والأرض الغالية التي قدستها والوطن المحتل الذي أحبته وعشقته بكل جوارحها ودافعت عنه بكل قواها.

كانت باسمة حلاوة انسانة نبيلة صادقة، محبة للحياة وللاطفال، وعاشقة لأزقة نابلس حتى العبادة. ومناضلة شجاعة ومكافحة واعية ضد الاحتلال الصهيوني ومن أجل وطن سعيد وفي سبيل تحرير وخلاص الانسان المسحوق الكادح من كل أشكال وألوان العذاب والتمييز والقمع والعسف والاضطهاد الطبقي والاستغلال الجشع.

تقول الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان عن باسمة حلاوة: «كانت برعماً ينمو، وموهبة تتفتح تحت لمسات الفجر، ومع ضربات القلب الواهي كانت تنزف وتخصب في آن واحد. ظل الحلم دربها المفضي بها الى العمل، العمل من أجل غد أجمل، من أجل تحرير وطن مخطوف، كجندي مجهول، كانت تعمل في معركة الحركة، بلا ضجيج، بلا ادعاء، تنطلق في الميدان، وفي قلبها الكبير كل طموحات شعبها الفلسطيني وأحلامه. فلقد كانت جزءاً من هذا الشعب وإبنة حقيقية له، وكان انتعاشها لا يتنامى الا بين صفوفه.

وتضيف: «أحببنا كتاباتها بمقدار ما أحببناها، كانت تكتب أوراقها الواعدة من منطلق التفكير الايديولوجي السليم، والالتزام الاخلاقي الواعي، والحس الانساني العميق في أبعد مراميه، مما أعطى كتاباتها تلك النكهة وذلك المذاق الجاد الذي يفتح شهيتنا لقراءاتها: الانتماء الى الأرض الفلسطينية، الاحتلال والقضية المقدسة، الحتمية التاريخية، الأمية، مقاومة التمييز العنصري، المساواة بين الجنسين، الدمقراطية ورفض الاستغلال الخ الخ. هذه الموضوعات كانت تملأ وجدانها وضميرها باستمرار.

ان قصص باسمة حلاوة واقعية في مجملها، فهي تستمد موضوعاتها وأحداثها وأبطالها من الواقع الفلسطيني السياسي ـ الاجتماعي. وقد صورت فيها حياة جماهيرنا الفلسطينية الكادحة والمسحوقة الرازحة تحت نير الاحتلال، ومقاومة هذه الجماهير للمحتل ولجلاوزته ولعملائه المحليين من روابط القرى وغيرها. كما تناولت باسمة أوضاع العمال الفلسطينيين الذين يبحثون عن لقمة العيش ورغيف الخبز ويعانون اضطهاداً وتمييزاً وقمعاً واستغلالاً جشعاً. كذلك فأنها تستلهم في قصصها الماضي وتستشرق المستقبل الجميل الأخضر القادم حتماً. وتدعو الجماهير الشعبية للالتصاق بالأرض الفلسطينية حتى الجذور والدفاع عنها حتى الشهادة.

ولغة باسمة بسيطة عذبة وشفافة تلامس شغاف قلوب الأطفال. ولتأكيد هذه الحقيقة نقرأ هذه السطور من قصة «الأرض لمن يدفع»: «عزفت رمال الشاطىء الكبير.. مزجت الألوان ببرتقال البيارات وحبات الزيتون.. جبت الأرض المقدسة طولاً وعرضاً الملم الألوان. أما اللون الأحمر.. فدماء الشهداء.. قتلى وجرحى الحروب العديدة ثم الثورات التي قامت منذ ظهر من ينازعنا الأرض والبقاء واللقمة!

بدأت أرسم..

وقفة قصيرة في المشوار الطويل..

وكان معرضي الأول:

«المعرض ناجح»

ـ «شاهد المعرض العديد من أبناء الضفة والقطاع والداخل.. العديد من الوطنيين وغيرهم.. ومن محبي الفن وغيرهم أيضاً..».

اللوحة الكبيرة.. (الأرض).. نالت اعجاب الجميع دون استثناء.. لو استطعت لرسمتها بالحجم الطبيعي.. ملأت بها الجبال.. والوديان.. والضفاف.. الشواطىء.. الأغوار.. ولكني اكتفيت بهذا الحجم.

ـ لن أبيعها!

وبعد، فأننا ندعو دور النشر الوطنية المحلية الى تخليد ذكرى كاتبتنا باسمة مرتضى حلاوة بجمع قصصها الانسانية المتناثرة في الصحف والمجلات واصدارها في كتاب وتقديمها لأطفالنا الأعزاء، أملنا وشمعة مستقبلنا، لما تحمله هذه القصص من مضامين انسانية ثورية تقدمية، خصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد فيها الثقافة الفلسطينية هجمة امبريالية صهيونية رجعية تستهدف طمس حضارتنا وتراثنا وتذويب شخصيتنا الوطنية الفلسطينية. فهل ستلقى هذه الدعوة الاهتمام؟!

(مصمص ، المثلث)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٥

إحتجاجاً على شروط العمل القاسية

إضرابات عن العمل يقوم بهما عمال الأحراش في منطقة الناصرة وعاملات «شليرينا» في يانوح

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام عمال الاحراج من قرى طرعان والمشهد والبعينة، يوم امس الثلاثاء، باضراب عن العمل وباعتصاء امام مكتب العمل في بناية «المسكوبية» في الناصرة، وذلك احتجاجا على عدم تقاضيهم مرتباتهم عن شهر تشرين الاول الماضي وعلى الظروف والشروط الصعبة التي يعملون فيها.

وقد توجه وفد عن كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة ضم رئيس الكتلة، النقابي سهيل ذياب والنقابي كمال ابو احمد الى حيث اعتصم العمال واعلنا تضامنها والكتلة معهم ومع مطالبهم.

وحاول النقابي ذياب على الفور اجراء اتصالات مع المسؤولين في المستدروت الا انه لم يجد احدا في مكتبه!

ولما توجه العمال المضربون الى المسؤول عن مكتب العمل في الناصرة افاهم بان المكتب في اضراب واقترح عليهم ان يتوجهوا الى ادارة الـ «كيرن كييمت».

اضراب في مصنع «شليرينا» - يانوح

وافادنا مراسلنا في يانوح، غالب سيف، ان عاملات مصنع «شليرينا» للنسيج في القرية وعددهن (١٢٠) عاملة اضربن عن العمل يوم الاحد الماضي احتجاجا على محاولة ادارة المصنع فصل رئيسة لجنة العاملات في المصنع بعد ان توجهت اليها بطالب العاملات بخصوص زيادة الاجور والاجازة السنوية واجرة ايام الحداد وصندوق القروض.

والغريب ان سكرتير مجلس عمال مركز الجليل الذي حضر الى القرية لم يعلن عن تضامنه مع العاملات بل هددهن «بجلب المصائب»!

وامام اصرار العاملات قبلت الادارة ببحث مطالب العاملات على ان يقدمنها مكتوبة. وبعد موافقتها هذه قبلت العاملات بالعودة الى العمل.

جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد مجلس بلدية الناصرة جلسته العادية لشهر تشرين الثاني الجاري يوم غد الخميس (٨٥/١١/١٤) الساعة السادسة مساء في دار البلدية. وعلى جدول الاعمال: بيان رئيس البلدية عن العمل بين جلستين، ابحاث لجان المجلس البلدي، الاعلان الرسمي عن مجلس أم الفحم المحلي بلدية. وستكون الجلسة، كالعادة، مفتوحة امام الجمهور.

اليوم في الكنيست:

بحث تعديل بنود الدستور المتعلقة بمشاريع القوانين ذات الطابع العنصري

● طوبي يعارض الإضافة في التعديل المقترح ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قررت لجنة الكنيست، امس الثلاثاء، تعديل بنود دستور الكنيست المتعلقة بتقديم اقتراحات قوانين ذات طابع عنصري، وذلك بعد ان تم التوصل الى اتفاق بين اطراف حكومة «التكتل القومي» على صيغة مشتركة لهذا التعديل تنص، ايضا، على اسقاط اي «قانون معاد لدولة اسرائيل»!

وعارض النائب الجبهوي توفيق طوبي كل اضافة في التعديل على موضوع الاقتراحات ذات الطابع العنصري. وقال طوبي ان اية اضافة كهذه من شأنها ان تميع النضال ضد العنصرية مشيرا الى ان ما قدم حتى الآن على جدول اعمال الكنيست كانت اقتراحات تتعلق بالعنصرية ولم يقدم اي اقتراح قانون شخصي يرفض وجود اسرائيل او معاد لها، وان استعمال هذه «الفزاعة» - (الاضافة) سيساعد كهانا على التحريض ضد الجماهير العربية.

واكد طوبي ان الاضافة تعني ان اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي وحده ولا مكان للجماهير العربية فيها!

ومن المنتظر ان تبحث الكنيست، اليوم (الاربعاء)، الموضوع، ويتوقع ان تقر صيغة الاقتراح التي تم التوصل اليها بين اطراف الائتلاف الحكومي.

هذا، وافشلت الكنيست، امس، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي تقدم به النائب العنصري كهانا بسبب ما اسماه «عدم ردها» على رفض رئيس الكنيست، شلومو هيلل، تنفيذ قرار المحكمة العليا بشأن اقتراحين قدمتها كتلة «كاخ» الى جدول اعمال الكنيست.

في كلمة..

القاعدة

«ام الفحم مدينة»! يا سبحان الله! وإلا إيش؟ بندقية؟ سور؟ زيتونة؟ سنديانة؟ مرساة ؟ قاعدة ؟ بالطبع ام الفحم مدينة.

ليس المدهش ان أم الفحم اصبحت مدينة. انما المدهش انه اصبحت توجد مدينة كل اهلها فحماويون صامدون فلا شواذ فيها عن القاعدة.

(مدهدة)

مناحيم بيغن في الذكرى الثالثة لرحيل عليزه

● شارك مناحيم بيغن، رئيس الوزراء الأسبق (هل تذكرونه؟!)، امس الثلاثاء، في مراسيم إحياء الذكرى الثالثة لوفاة زوجته عليزه ●

(صورة خاصة)

موجة اعتقالات مشبوهة في دير حنا

* اعتقال ثلاثة بتهمة قتل الجندية هداس كدمي واعتقال رابع بتهمة شيك راجع .. ؟! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عوني عباس - تشهد قرية دير حنا الجليلية موجة اعتقالات مشبوهة، تثير جواً من الاستنكار والاحتجاج بين الأهالي.

وقد بدأت هذه الموجة في ليلة ٨٥/١٠/١٧ حين داهمت قوة من رجال الشرطة التابعة لمركز سخنين بيت المواطن عبد الرؤوف خطيب لاعتقاله بتهمة عدم تغطية شيك راجع. ولم يكن ساعتئذ في البيت فطلبوا من ابنته ان تدلهم على مكان وجوده. فلما رفضت صرخوا في وجهها ثم قام أحدهم بضربها، حسب رواية الابنة. وفي اثناء ذلك وصل الأب فراح يصرخ في وجوههم احتجاجاً على ضرب ابنته وأظهر لهم وصلا يدل على إنه قام بتغطية مبلغ الشيك. ولكنهم اقتادوه معهم وأبقوه في السجن (١٥) يوماً. أما الابنة فلا تزال تتلقى العلاج الطبي حتى اليوم.

وفي يوم الاثنين ١١/٤ حضرت قوة بوليسية من الشرطة نفسها وهذه المرة الى بيت المواطن معين خطيب (٢٥ عاماً) فاعتقلته بتهمة غريبة.. كأن له علاقة بمقتل هداس كدمي (في حينه ذكرت صحيفة «حدشوت» بتاريخ ١١/٦ ان التهمة تقتصر على العلاقة بعملية القتل وليس تنفيذها)، وجرى تمديد اعتقاله في محكمة الصلح في عكا يوم ١١/٥ لمدة ١٥ يوماً. وحظرت المحكمة على محاميه أن يقابله لمدة ٧ أيام. وتدهورت حالته الصحية في المعتقل فنقل الى المستشفى ومع هذا مددت المحكمة فترة منعه من مقابلة محاميه ٥ أيام اخرى.

وفي مساء الاحد الماضي (الساعة ٥ مساء) اعتقلت شرطة سخنين شابين آخرين هما : خالد سالم وزياد خطيب وحققت معهما بموضوع مقتل هداس كدمي. وبعد ست ساعات من التحقيق الاستفزازي والشتائم والتهديد ثم الضرب.. أطلق سراحهما في الساعة ١١ ليلا وتركا على الشارع الرئيسي حتى مرت سيارة خصوصية صدفة فأخذتهما الى بيتيهما في دير حنا.

وكان رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا الخطيب، قد أثار موضوع الاعتقالات في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية وقال : أخشى ما أخشاه أن تكون هذه الحملة في اطار الحرب العنصرية الشاملة ضد العرب التي لها أبعاد أخطر بكثير من مجرد الاعتقالات والتحقيقات.

في بيان بمناسبة بدء الدراسة الجامعية:

اتحاد الطلاب العرب يدعو الى التجند في النضالات الدمقراطية داخل الجامعات وخارجها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «إننا، إذ نبدأ دراستنا، مطالبون بصيانة منجزاتنا وعلى رأسها لجاننا واتحادنا القطري ووحدة صفوفنا الوطنية. إننا مطالبون بصيانة حقنا في التعليم ودون تمييز» - هذا ما جاء في بيان أصدره الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ووزع على جمهور الطلاب العرب في الجامعات كافة لمناسبة ابتداء السنة الدراسية.

واستعرض البيان الهام المطروحة أمام جمهور الطلاب العرب بشكل خاص وطلاب الجامعات بشكل عام خلال السنة الدراسية الجارية. وتطرق الى مجمل الأوضاع السياسية والاجتماعية في اسرائيل والمنطقة.

وتطرق البيان الى موضوع العنصرية وتفاقم مظاهر الفاشية في البلاد مؤكداً ان الاحتلال والقمع والعداء لشعبنا الفلسطيني وللتقدم والطابع العنصري العسكري للمؤسسة الصهيونية الحاكمة يشكل التربة الخصبة لترعرع القوى الفاشية العنصرية. وهذا الوضع - جاء في البيان - يتطلب الوقوف في أوسع جبهة نضال يهودية عربية دمقراطية معادية للعنصرية تكافحها وتسعى لقلع جذورها.

وتناول البيان السياسة التي تعتمدها ادارات الجامعات تجاه الطلاب العرب، خاصة جامعة حيفا ومعهد التخنيون. وجاء في البيان ان التراجع أمام تمرير هذه السياسة يفتح الطريق أمام تصفية حقوقنا وانجازاتنا في الجامعات وخارجها.

وأكد الاتحاد القطري، في ختام بيانه، ضرورة أخذ الطلاب العرب لدورهم في النضال العام داخل الجامعات وفي النضالات الدمقراطية في البلاد عامة وفي النضال من اجل كنس الاحتلال وتحقيق السلام العادل القائم على أساس إحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد.

هل كانت مقاطعة الوزير لأم الفحم جراء تهديدات من كهانا ؟!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت صحيفة «عل همشمار»، أمس (١٩٨٥/١١/١٢)، عن أن قرار وزير الداخلية يتسحاق بيرتس مقاطعة إحتفال الإعلان عن أم الفحم مدينة، الذي جرى أمس الاول، كانت سبقته حملة تهديدات تلفونية منظمة من نشيطي الحركة الفاشية «كاخ».

وجاء في الصحيفة: إن هؤلاء إتصلوا، دون انقطاع ببيت الوزير وطلبوا منه مقاطعة الاحتفالات بذريعة ان المنشور الذي وزعته بلدية ام الفحم تضمن تعابير فسرت بأنها مساً بجيش الدفاع الاسرائيلي».

عمال «آتا» يتظاهرون في القدس، الأحد القادم

● حيفا - لمراسلنا - من المتوقع أن يتظاهر عمال مجمع «آتا» الذين مر على اغلاق مصانعهم حوالي نصف عام، أمام مكتب رئيس الحكومة ووزير المالية يوم الأحد القادم، مطالبين بايجاد حل لمسألة العمال الذين سيخرجون الى التقاعد المبكر ومسألة التعويضات وما يتبع ذلك من ترتيبات.

وكان ممثلو عمال «آتا» عبروا في اجتماع طارىء لهم، أمس الأول، مع مجلس عمال حيفا عن خيبة أملهم واستيائهم من موقف الحكومة الذي لا يتعدى الوعود الكلامية.

وسيعقد العمال يوم الخميس (غداً) اجتماعاً في ساحة المصنع في «كريات آتا» إستعداداً لترتيب كفاحاتهم المقبلة.

العالم كله يراقب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يسمح بتفوق عسكري امريكي وانه قادر على ذلك وان الاتحاد السوفييتي لن يحيد، ولا حتى شعرة واحدة، عن سياسته المبدئية، في دعم حركات التحرر في جميع انحاء العالم وانه قادر على ذلك. وجاء في تقرير مجلة «تايم» ان غورباتشوف افهم شولتس ان دعم حركات التحرر الوطني «هو سياسة سوفييتية ثابتة. والاتحاد السوفييتي يعتبر هذا الامر مسؤولية وطنية».

ويرى كاتبو التقرير الامريكان ان البون شاسع جدا بين مواقف الطرفين حتى يتعذر التوصل الى اتفاق في هذا المؤتمر. وقالوا: ولكن من الممكن الاتفاق على تأليف لجان دائمة لبحث قضايا عينية، عالمية ومنطقية. كما من الممكن الاتفاق على تكرار اجتماعات القمة في اوقات متقاربة.

هذا ومن المنتظر ان يصل الرئيس ريغن الى جنيف مساء السبت القادم. اما الرئيس غورباتشوف فمن المنتظر وصوله يوم الاثنين القادم.

وسيعقد اجتماع اليوم الاول، الثلاثاء، في مقر الرئيس الامريكي (فيلا على البحيرة اعدت خصيصا لاقامته). وفي المساء يستضيف الرئيس السوفييتي، في مقر البعثة السوفييتية لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة، في جنيف، حيث تكون اقامته، الوفد الامريكي في حفل عشاء. اما اجتماعات اليوم الثاني، الاربعاء، فستعقد في مقر الرئيس السوفييتي. وفي المساء يقوم الرئيس الامريكي باستضافة الوفد السوفييتي. ويستبعد تقرير المجلة الامريكية صدور بيان مشترك في هذه المرحلة. ولكنه لا يخفي اصرار الرأي العام العالمي، ومنه الامريكي، على العودة الى علاقات «الانفراج الدولي».

يا ليت عمال آتا يعاملون كما يعامل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«حرب النجوم» الذي يشكل خطرا على حياة كل سكان الارض بما في ذلك سكان اسرائيل. وها هي السلطات الحاكمة هنا تنضم الى هذه الجوقة بعد موافقتها على برنامج «حرب النجوم»!

وتطرق فلنر الى الادعاءات حول «اضطهاد» اليهود في الاتحاد السوفييتي فاكد ان اقل من اربعة الاف يهودي تقدموا بطلبات خروج من الاتحاد السوفييتي وليس عشرات الالاف كما يدعي البعض! وان معظم هؤلاء الذين قدموا طلبات لا يريدون التوجه الى اسرائيل بل الى دول اوروبا وامريكا!

وقدم فلنر مقتبسات من اقوال ليهود سوفييت هاجروا الى اسرائيل ظهرت في الصحف وفيها يذكرون رغبتهم بالعودة الى الاتحاد السوفييتي. كما قدم عرضا للانجازات الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي حيث نسبة البطالة تساوي صفرا والتعليم مجاني في جميع مراحله. وذكر فلنر ان عدد اليهود الذين يتركون اسرائيل هو اكبر من عدد اليهود الذين يتركون الاتحاد السوفييتي. وقال ستكون بالف خير عندما يكون مصير العمال في «آتا» وغيرها كمصير العمال السوفييت.

وفند فلنر كل الادعاءات حول اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفييتي وقال ان لا رصيد لها على ارض الواقع وذكر ان ٨٠ الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي تقدموا بطلبات للعودة الى البلاد السوفييتية منها الف طلب من داخل اسرائيل.

وقال فلنر ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تختار طريق المعاداة للسوفييت بدلا من السعي لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بما في ذلك من مصلحة لاسرائيل وشعبها.

ووجه فلنر انظار الحكومة الى ما يجري هنا من قمع واضطهاد بدل النظر في «مشكلة يهود الاتحاد السوفييتي». وانهى فلنر كلمته مستشهدا باقوال البروفسور يشعياهو ليبوفتش الذي قال في ندوة تلفزيونية يوم السبت ١١/٩ «ان كل دولة تضطهد وتحتل دولة اخرى لا يمكن ان تكون هي نفسها دمقراطية».

ثم تكلمت عضو الكنيست اورة نمير (معراخ) التي شكرت حكومة الاتحاد السوفييتي على الاستقبال الذي حظيت به في اثناء زيارتها مع اثنين من اعضاء الكنيست الى الاتحاد السوفييتي. وقالت انها استمعت الى المسؤولين بما في ذلك عدد من يهود الاتحاد السوفييتي وتعرفت على الوضع عن كثب وقالت انه يجب معرفة الواقع، قبل الحديث عن يهود الاتحاد السوفييتي. ودعت الى ضرورة اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل. ولكنها عادت في مرحلة اخرى من خطابها لتنضم الى زمرة المحرضين على الاتحاد السوفييتي.

ولخصت النقاش، باسم جميع كتل الائتلاف بالاضافة الى كتل «راتس» و«مبام»، عضو الكنيست مريم تعسا - غلازر التي اعربت عن املها بفتح باب الهجرة امام يهود الاتحاد السوفييتي على اثر لقاء غورباتشوف ريغن.

وباسم الجبهة، تكلم عضو الكنيست شارلي بيطون وطرح اقتراحا لتلخيص النقاش جاء فيه:

● تستنكر الكنيست التحريض ضد الاتحاد السوفييتي الذي تقوم به حكومة اسرائيل والقيادة الصهيونية لتعكير جو اللقاء المقبل بين غورباتشوف وريغن.

وتقر الكنيست ان برنامج «حرب النجوم» الذي تشرف عليه الادارة الامريكية يشكل خطرا على السلام العالمي ويؤدي الى دمار الجنس البشري.

● وتقر الكنيست ان المصلحة القومية لاسرائيل تحتم اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وان التحريض على الاتحاد السوفييتي، البلد الذي يوفر لمواطنيه كل حقوق الانسان، يأتي للتستير على عمليات القمع وخرق حقوق الانسان التي تقوم بها اسرائيل في الارض المحتلة والذي بدأ ينتشر داخل اسرائيل.

الا ان رئيس الكنيست قرر شطب البند الثاني من اقتراح الجبهة ونتيجة لرفض النائب بيطون الانصياع لذلك تم انزاله بالقوة عن منصة الكنيست.

الهيئات والمؤسسات الوطنية في نابلس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بفضل وعي الجماهير ويقظتهم.

واكد البيان في ختامه:

«لقد اصبح واضحا الآن ان نهج المساومة مع الامبريالية والرجعية العربية لا يؤدي الا الى المزيد من الانقسام في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية وان اتفاق عمان كان ولا يزال وسيلة للالتفاف حول م.ت.ف اننا في الوقت الذي ننبه فيه من مخاطر وعواقب الاقدام على هذه الخطوة نؤكد في الوقت ذاته على الابعاد السياسية الخطيرة المترتبة على ذلك والتي لا تخدم سوى الاحتلال ومخططاته وتسهيل الطريق لتمرير الحلول التصفوية. وليس ادل على ذلك من تصريحات بيرس التي تحدث فيها بوضوح عن حكم ذاتي محسن في الضفة الغربية وحول ان التمثيل الفلسطيني لا يمكن ان يكون عن طريق م.ت.ف بل عن طريق فلسطينيين معتدلين خارج م.ت.ف على حد تعبير بيرس. ولا بد أن نلفت انتباه السادة القائمين على هذا التوجه ان المحصلة الوحيدة لهذا الاجراء يعني عمليا القبول بمبدأ «العزل» وتحويل ذلك الى سابقة قابلة للتكرار والتخلي عن مبدأ الانتخاب والقبول بمبدأ «تعيين من قبل الحكم العسكري» واخيرا الانصياع للشروط الاسرائيلية بحصر دور البلديات بخدمات تقررها سلطات الحكم العسكري، اي ان سلطة الكهرباء والمياه واراضي المدينة ستكون تحت تصرف الاحتلال».

المعتقلون الاداريون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاعتقال الاداري.

واكدوا ان عدد المعتقلين الاداريين بلغ ٩٤ (حتى صدور البيان). وان اعتقالهم وانتزاعهم من بين عائلاتهم، وهم الذين يعملون على توفير قوتها اليومي باعتبارهم المعيلين الوحيدين عمالا او معلمين، وبينهم الطالب الجامعي والمرضى الذين يحتاجون الى رعاية صحية فورية، جاء تعسفا ودون توجيه اية تهمة.

وجاء في البيان ان الاضراب السابق جاء اضرابا انذاريا في اطار كفاح السجناء ضد مبدأ الاعتقالات الادارية وستتبعه نضالات اخرى منها الاضراب عن الطعام وغيره «فنحن لا نخشى حتى الاستشهاد في اطار معركتنا العادلة».

واختتم البيان بمناشدة الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة والقطاع بالتدخل السريع لدى السلطات العسكرية لاعادة النظر في هذه الاجراءات التعسفية ورد الظلم عنهم. كما يناشد المعتقلون الاداريون جميع المحافل الدولية والدول المحبة للسلام في العالم ولجنة حقوق الانسان في جنيف ومجلس الأمن الدولي التدخل السريع لوقف هذه الممارسات اللاإنسانية عن أبناء شعب يكفي أنه شعب مشرد يعيش هائما على وجهه في شتات العالم وأن القسم الاكبر منه يعيش تحت نير الاحتلال وممارساته القمعية. ويأمل المعتقلون الاداريون في تشكيل لجان دولية للاطلاع على ممارسات الاحتلال هذه.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٥ الموافق ٣٠ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٥٤/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל
154/42 - 14.11.1985 - Price: 500 Shekel

بيان مشترك حول نتائج محادثات الرفاعي في دمشق

سوريا والأردن تؤكدان رفضهما للحلول الجزئية والمنفردة وللمفاوضات المباشرة

● السلام العادل والشامل والدائم لا يمكن أن يتحقق الا عن طريق المؤتمر الدولي ● الاتفاق على سلسلة من الاجراءات الاقتصادية تستهدف بلوغ البلدين مرحلة السوق الواحدة ●

● دمشق ـ عن و.ص.ف و «كونا» ـ غادر رئيس وزراء الاردن، زيد الرفاعي، ظهر أمس الأربعاء، دمشق عائدا الى عمان بعد زيارة رسمية استمرت يومين أجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الدكتور عبد الرؤوف الكسم استهدفت تحسين العلاقات بين الأردن وسوريا في المجالات كافة، بالاضافة الى بحث الأمور السياسية التي هي موضع اهتمام الجانبين.

وصدر، أمس، بيان ختامي مشترك حول نتائج المحادثات.

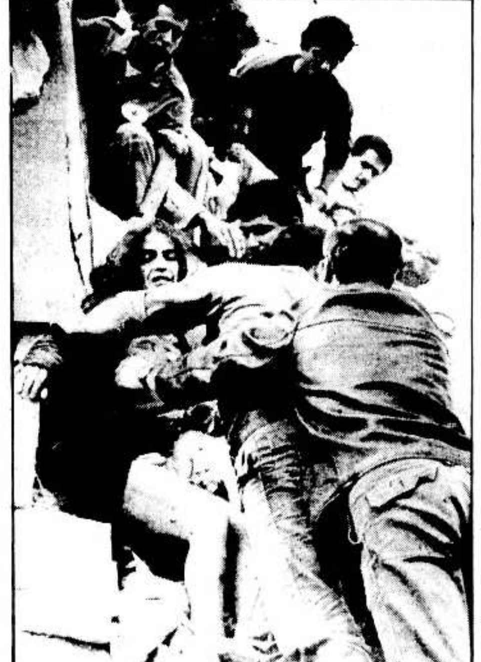
ويشتمل البيان على أربع نقاط تخص الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية.

وورد في النقطة الأولى ان وجهات النظر كانت متفقة، بشكل خاص، حول ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك في مختلف المجالات من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم ولمواجهة العدوان الاسرائيلي.

وجاء في النقطة الثانية انه ايمانا من الجانبين بأن القضية الفلسطينية هي قضية العرب القومية

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

مبنى «الجبهة اللبنانية» الانعزالية اثر الانفجار



● من مشاهد عمليات الانقاذ في مبنى «الجبهة اللبنانية» الانعزالية في بيروت، الذي تعرض أمس الأول لعملية تفجير بواسطة سيارة شحن مفخخة ●
(صورة خاصة من و.ص.ف)

الازمة الوزارية في تفاقم

● نائب ليكودي: حتى لو سوّي الخلاف الآن، فمن المنتظر حلّ حكومة «الائتلاف القومي» خلال شهر أو شهرين ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أنتهى اجتماع الوزارة في حوالي الساعة العاشرة من مساء امس، باعلان رسمي ان رئيس الوزراء رفض اعتذارات شارون المتتالية ولكنه لم يسلمه رسالة الإقالة التي كان اعلن عنها.

هذا، وكان وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، اعلن لدى خروجه من جلسة الوزارة ان الجو تحسن وان الحكومة ستحافظ على وجودها. وبث التلفزيون الاسرائيلي، نص لقاء مع النائب الليكودي، دافيد مغين، ابدى فيه اعتقاده انه حتى ولو سويت الازمة، الان، فإن حكومة «الائتلاف القومي» سوف تسقط خلال الشهر او الشهرين القادمين.

وكانت الازمة الوزارية الحالية قد تفجرت، صباح يوم امس حين علم رسميا ان رئيس الوزراء، بيرس، قرر إقالة الوزير شارون من الوزارة ودعا الى جلسة غير عادية للوزارة، وهي التي عقدت ابتداء من الساعة السادسة والنصف من مساء امس.

وسرعان ما تدخل «الوسطاء» وعلى رأسهم وزير الداخلية، بيرتس واعلن شارون عن صيغة «إعتذار» اصر فيها على مواقفه السابقة من الحكومة. ولم يقبلها رئيس الوزراء، بيرس. وعاد «الوسطاء» الى نشاطهم. وعاد شارون الى اجراء تعديلات في «إعتذاره» لم يتراجع فيها عن مواقفه.

وفي النهاية، خرج الناطق الرسمي بلسان الحكومة، لدى انتهاء الجلسة، في حوالي الساعة العاشرة، الى الصحفيين باعلان مقتضب، عن ان رئيس الوزراء، مصر على إقالة شارون من الوزارة، ومع ذلك لم يسلمه كتاب الإقالة، ومعنى ذلك ان هذه الازمة لا تزال مفتوحة.

وكان القائم بأعمال رئيس الوزراء، شمير، قد طلب من رئيس الوزراء احد امرين، إما ان يقبل اعتذار شارون وإما ان يذهب الى رئيس الدولة ويقدم استقالة الحكومة.

هذا، وتتوالى اجتماعات كتل الائتلاف كلا على حدة لتقرير خطواتها التالية فيما تستمر المساعي لإيجاد صيغة تسوية تحافظ على حكومة «الائتلاف القومي» ولو لفترة قصيرة قادمة.

(انظر الافتتاحية).

خلال محاكمة نائب نميري :

السفير الأمريكي في السودان أشرف شخصياً على ترحيل «الفلاشا» !

● الخرطوم ـ «كونا» ـ أكد موسى اسماعيل، الشاهد الثالث في قضية تهريب اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) من السودان الى اسرائيل، أن السفير الامريكي في السودان أشرف شخصيا على ترحيل مجموعة من «الفلاشا» عن طريق مطار الخرطوم الى اسرائيل.

واشارت وكالة «كونا»، التي اوردت هذا الخبر من الخرطوم، الى ان الشاهد الذي كان يشغل منصب مقدم في الجيش السوداني قال أمام جلسة عقدتها المحكمة التي تحاكم نائب الرئيس السوداني السابق عمر الطيب بتهمة مسؤوليته الاولى في تهريب اليهود الفلاشا الى اسرائيل، ان رحلات نقل الفلاشا بدأت في اكتوبر العام ١٩٨٤ تحت إسم «عملية موسى» وانها توقفت في يناير ١٩٨٥ بسبب تسرب معلومات العملية الى الصحف الاجنبية.

واضاف الشاهد ان اثنين من موظفي السفارة الامريكية: الاول يعمل لدى المخابرات المركزية الامريكية والثاني يعمل لدى احدى اللجان المختصة بتقديم المساعدات للاجئين قد اشرفا على نقل اليهود «الفلاشا» عن طريق شركة الخطوط البلجيكية.

وأوضح موسى اسماعيل ان الطيب طلب منه ان ينفذ تعليمات سيتلقاها من الضابط الامريكي وأنه قام بتعريفه عليه.

واضاف الشاهد ان الطيب تلقى مبالغ ماليه من السفارة الامريكية مقابل قيامه بتنفيذ خطة ترحيل «الفلاشا».

وتحاكم المحكمة، بالاضافة الى عمر الطيب، أربعة مسؤولين سابقين في جهاز امن الدولة المنحل، وستحاكم الرئيس السوداني السابق جعفر نميري غيابيا.

مبارك يبعث برسائل الى غورباتشوف وريغن مطالباً بطرح قضية المنطقة على جدول القمة القادمة

● حواتمة: نحن مقتنعون بأن الاتحاد السوفييتي سيطرح قضية الشرق الأوسط ويطالب بحلها حلاً عادلاً ●. مراسل «هآرتس» يؤكد: غورباتشوف سيطرح القضية وسيرفض شروط واشنطن للمشاركة في المؤتمر الدولي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد المحرر السياسي في «هآرتس»، عقيبا الدار، ما تناقلته الوكالات عن ان القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيطلب عرض قضية الشرق الاوسط في اطار جدول اعمال اجتماع القمة الذي سيعقده مع الرئيس الامريكي ريغن، يوم الثلاثاء القادم.

واوضح الدار في ما نشرته الجريدة، امس الاربعاء، رفض القائد السوفييتي للشروط الاستفزازية التي اقترحها ريغن، لاشتراك الاتحاد السوفييتي في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وهي، كما يذكر، اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل اقبل ان تتخلى حكومته عن نهجها العدواني وتتعهد بقبول الحل العادل، وفتح ابواب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل.

وكان المسؤولون السوفييت قد رفضوا هذه المقترحات الاستفزازية بشدة، فليس ثمة قضية هجرة يهودية جماعية. واذا كان هناك افراد يطالبون بالهجرة فستدرس طلباتهم عينيا. كما سبق ان اكدوا عدم صحة الشائعات حول احتمال اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وهي الشائعات التي فبركتها وروجت لها دوائر امريكية واسرائيلية مشبوهة.

ومن الجدير بالذكر ان امين عام «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، نايف حواتمة، سبق واكد في حديث بثه راديو موسكو، امس الأول، انه مقتنع بان الاصدقاء السوفييت سيثيرون قضية الشرق الاوسط في اجتماع قمة غورباتشوف ـ ريغن المقبل (اقرأ تصريحات حواتمة على الصفحة الثالثة).

رسالة مبارك وخطابه في مجلس الامة المصري

وفي القاهرة اعلن الرئيس المصري، حسني

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

إطلاق سراح معتقل من بيت ساحور

● القدس ـ مكتب الإتحاد ـ اطلقت سلطات الاحتلال سراح المواطن عدنان برهم من بيت ساحور (٣٨ عاما) وذلك بعد ان قضى مدة ثلاثة اشهر في السجن.

وكانت المحكمة العسكرية في رام الله قد ادانته بتهمة «امنية»، وحكمت عليه بالسجن ١٨ شهرا، منها ٩ اشهر سجنا فعليا. الا ان المحكمة وافقت على استبدال الاشهر الستة الباقية من السجن الفعلي بتغريم المواطن بما مقداره سبعة ملايين شيكل.

كلمة الاتحاد

«قُروِيَّة اليهود» ..

قد تُعقد «راية الصلح» بين بيرس وشارون، وقد لا تُعقد. قد يصر بيرس على إقالة شارون فيضطر شمير وحزبه الى «بلعها» أو قد يستقيلون من الحكومة «ذات الرأسين». قد تسقط حكومة بيرس فينجح في تأليف حكومة «ائتلاف صغير» أو قد لا ينجح فتجرى انتخابات في غير موعدها. إن «الاتحاد» لا تملك، بَعْدُ، وسائل طباعة حديثة كافية لتأخير تحريرها حتى تعرف «النتيجة». وقد لا تظهر النتيجة لا اليوم ولا غداً. وكنا، في طفولتنا، نسمع الأطفال اليهود يغنون كلاماً طويلاً ومردداً، فنحسب ان لا نهاية له، فتواضعنا على تسمية الأمر المردد باستمرار باسم «قروية اليهود». وليس الأمر وقفاً، بالطبع، على اخواننا اليهود، بل هو من مظاهر الأزمة المستفحلة والمستشرية، في كل زمان وفي كل مكان. وأجدادنا اختاروا، في التعبير عنها، كلمة «اجترار». اجترار الجمل. وقد لاحظنا ان الأزمة الوزارية الحالية هي أزمة لا فكاك منها، تشتد وتخف ثم تشتد وتخف، تعبيراً عن أمر لا فكاك منه. وهو انه لا مخرج، لافكاك من الأزمات الداخلية والخارجية، في ظل السياسة الرسمية القائمة. فلا حرج علينا، والحال كما نرى اسرائيلي هذه المرة، ان نسمي الأزمة الوزارية الحالية باسم «قروية اليهود»!

والخلاصة، التي تملأ دنيانا حتى لا يأتيها الظن لا من أمام ولا من خلف، هي ان مخططات «الخلاص» ـ الاقتصادي والسياسي، الداخلي والخارجي ـ قد تعثرت و «تلخبطت» وهي سائرة نحو الانهيار والفشل ما دامت تدور في فلك الاعتماد على الامبريالية وخدمة اهدافها العدوانية وما دامت معادية لمصالح الأكثرية الساحقة من الشعب. وهي التخبيلة وعوائلهم. ويقيناً انه حتى ولو أقاموا، من هذه «الرؤوس» حكومة «عشرين رأساً لما تحقق الاستقرار في اسرائيل بعد الان، لا في مجال الوزارة ولا في مجال الاقتصاد ولا في مجال «السياسة العليا».

ولا نبالغ إن قلنا إننا نقترب، سياسياً، من ذلك الوضع الذي اضطرت غولده مئير أمامه الى القول: «كم نحن قلائل أمام الكثيرين وضعفاء أمام الأقوياء».

أما الكثير فهو إرادة الحياة. وأما القوي فهو مسيرة التاريخ الحتمية الى أمام. فأين نحن؟ نحن في الكثير وفي مسيرة التاريخ.

(«الاتحاد»)

المحكمة العليا تصدر أمرين احترازيين وأمرين مشروطين ضد أوامر الإبعاد

● السلطات تتيح فحص د. الشعيبي طبياً لتقديم تقرير جديد حول خطر ابعاده على حياته ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، يوم امس، امرين احترازيين وامرين مشروطين يمنعان تنفيذ قرار الابعاد بحق د. الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والصحفي عبد الجواد الفرارجة الى حين البت نهائيا في الموضوع. كما يلزم الامران القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة بالمثول امام المحكمة لتفسير عدم امتناعه عن الغاء اوامر الابعاد وغيرها من الامور المرتبطة بذلك.

وكان عدد من المحامين في لجنة المحامين المتطوعين (ف. لانغر وليئا تسيمل وعبد عسلي واحمد نزال ومحمد نعامنة) قدموا دعوى الى المحكمة العليا باسم د. الشعيبي وعقيلته ضد قرار ابعاده. وبناء على ذلك اصدرت المحكمة العليا امرا ينص على ما يلي:

١) ان يمثل قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي، الذي اصدر اوامر الابعاد امام المحكمة، ليعرض الاسباب في عدم امتناعه عن الغاء اوامر الابعاد.

٢) ان يفسر لماذا لا يمتنع عن رفض توصيات اللجنة العسكرية الاستشارية التي صدقت على اوامر الابعاد.

٣) لماذا لا يعمل على بلورة موقف طبي موثوق حول وضع د. الشعيبي الصحي وخطر ابعاده على حياته. ولماذا لا يتيح للطبيب الذي اجرى العملية الجراحية للشعيبي بفحصه ثانية وتسجيل تقرير طبي حول حالته الصحية.

٤) لماذا لا يعمل قائد المنطقة الوسطى على

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

البلدوزرات الاسرائيلية تهدم مخيمي «عقبة جبر» و «عين السلطان»

● القدس ـ اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي «انتهى»، صباح امس الاربعاء، من هدم مخيمي «عقبة جبر» و«عين السلطان» في منطقة اريحا.

وزعمت هذه المصادر ان الذي أزيل هو «المباني غير المأهولة والمهدمة جزئيا». واضافت ان الهدم تمّ بموافقة وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

واوضح راديو اسرائيل ان عمليات الهدم بدأت فجر امس. واستخدم فيها عشرون بلدوزر.

وفي عمان قال محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ان السلطات الاسرائيلية تعتزم اقامة مستوطنتين جديدتين مكان المخيمين المهدومين. واضاف ان ذلك ابلغ دليل على ان «السلام» الذي يتحدث عنه شمعون بيرس هو «سلام البلدوزر».

كذلك استنكرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين هدم المخيمين. وقال المتحدث باسم «الجبهة»، ان هذا العمل، الذي يستهدف مسح المخيمين الفلسطينيين وازالتها من الوجود، يأتي في إطار استرضاء قطعان المجموعات الاستيطانية ومن اجل التعجيل في تغيير البنية الدمغرافية للمناطق المحتلة.

عودة الهدوء الى ليبيريا بعد فشل محاولة انقلابية

● مونروفيا ـ ساد الهدوء، صباح امس الاربعاء، في مونروفيا غداة محاولة الانقلاب التي قاد بها الجنرال توماس كيونكبا. كما يبدو ان الرئيس الليبيري صموئيل دو عزز مواقعه خلال الساعات القليلة الماضية بفضل مساندة القسم الاكبر من الجيش له.. اوضح ذلك شهود عيان أتوا صباح امس من العاصمة الليبيرية في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية.

وثمة علامة اخرى تدل على عودة البلاد تدريجيا الى حالتها الطبيعية وتتمثل في ان الراديو الديني الليبيري الخاص، الذي سيطر عليه القائمون بالانقلاب لعدة ساعات امس الاول، استأنف بث برامجه صباح امس باذاعة موسيقى وبرامج دينية.

وقد وجه الرئيس دو، مساء امس الاول، خطابا متلفزا ومذاعا اعلن في سياقه عن فشل المحاولة الانقلابية. وقال ان عملية مطاردة المتمردين قد بدأت بالفعل.

ولا تزال ليبيريا مقطوعة عن العالم الخارجي. كذلك فان مطار العاصمة مغلق امام حركة الملاحة الجوية. وما زال حظر التجول مفروضا من الساعة السادسة مساء وحتى ساعات الفجر.

هذا، ولم يعرف على وجه التحديد، حتى يوم امس، حجم الخسائر الناجمة عن محاولة الانقلاب لدى الجانبين.

رابين الى واشنطن

● تل ابيب ـ غادر البلاد، امس، وزير «الامن» يتسحاق رابين متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية حيث سيمكث اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين في الادارة الامريكية.

ومن المنتظر ان يلتقي رابين اليوم وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس كما يلتقي نظيره الامريكي، كاسبر فاينبرغر ومستشار الرئيس ريغن لشؤون «الامن القومي»، روبرت ماكفارلين.

وعن اهداف الزيارة والمواضيع التي ستبحث خلالها ذكرت مصادر مطلعة انها تتعلق بالتحركات الدبلوماسية الاخيرة في المنطقة وإمكان بدء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن، وكذلك، بأمور تتعلق بتزويد الجيش الاسرائيلي باسلحة امريكية جديدة وبما يسمى «التعاون المشترك بين الجانبين في مكافحة الارهاب»!

ابو هلال والفرارجة يعلنان الإضراب عن الطعام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، بدأ المهددان بالابعاد علي ابو هلال وحسن عبد الجواد الفرارجة، امس الاربعاء، إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على اوامر الابعاد بحقهما وحق مواطنين فلسطينيين آخرين.

ويذكر ان المهدد الثالث بالابعاد، الدكتور عزمي الشعيبي، لم يستطع المشاركة في الاضراب بسبب وضعه الصحي المتردي.

أهالي «القرارة» قرب خان يونس يتصدون لعملية الاستيلاء على أراضيهم

* اعتقال عدد من الأهالي *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصدى أهالي قرية «القرارة» قضاء خان يونس للحاكم العسكري الذي حضر مع قوة عسكرية كبيرة وعدد من موظفي المساحة للاستيلاء على أرضهم، وقد اصطدم الأهالي مع أفراد القوة العسكرية، فقامت السلطات باعتقال عدد منهم، واطلق سراح بعضهم في حين بقي ثلاثة منهم رهن

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

أسعار الدولار الامريكي

٨٥/١١/١٣

● «يتسيغ» ـ (١٤٧٧،٤٠) ش
● «البنك» ـ (١٥٠٨،٧٤) ش
● «للمسافرين» ـ (١٧٥١،٦٥) ش
● «أسود» ـ (١٥٧٠ ـ ١٥٨٠) ش

□□ رسالة عرابة

●● مجلس طلاب

□ عرابة ـ لمراسلنا ـ انتخب طلاب المدرسة الثانوية في عرابة مجلساً لهم مكوناً من ٢٢ طالبا. وقد اجتمع أعضاء المجلس الجديد وانتخبوا رئيسة له الرفيقة نزيا فضل نعامنة، الطالبة في الصف الحادي عشر.

■■ احتفال بثورة اكتوبر

□ احتفلت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في عرابة بثورة اكتوبر المجيدة في احتفال مهيب في الاسبوع الماضي حضره مئات العمال والمثقفين والشبان والنساء. وقد افتتح الاحتفال عضو سكرتارية فرع الحركة المخرج السينمائي، علي نصار، وتكلم فيه سكرتير فرع الحركة، ابراهيم شمشوم، والسكرتير العام لها، بورام غوجانسكي. وقدمت فرقة «الطليعة» للشبيبة الشيوعية عدة وصلات غنائية بقيادة مرشد الفرقة الموسيقار غازي بدارنه.

في اقتراحين لجدول أعمال الكنيست :

«الجبهة» تطالب بحل المستوطنات ـ «بؤر الفاشية» ـ وبعدم ارسال سفير الى نظام الأبرتهايد في جنوب أفريقيا

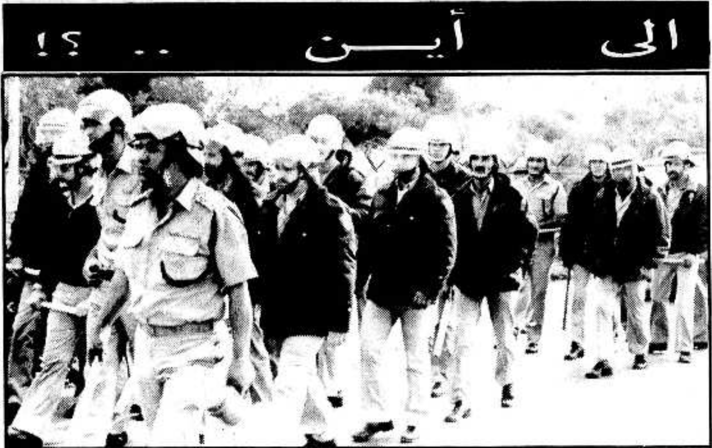
● القدس ـ لمراسلنا علي بشير ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست إقتراحين لجدول الأعمال، كان الأول حول تهديد سوائب المستوطنين وما يسمى مجلس المستوطنات في المناطق المحتلة. (مجلس «ييشع») باستخدام السلاح وبالتمرد في حال اتخاذ الحكومة قراراً يتعارض مع ممارساتهم وأهدافهم التوسعية. أما الثاني فكان حول قرار الحكومة إرسال سفير جديد الى جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية.

واعتمدت «الجبهة» في إقتراحها الاول على ما نشر في مجلة سوائب المستوطنين «ألف بود» (إختصار «أرض إسرائيل») من دعوة للتمرد وعلى قرارات «مجلس المستوطنات» الذي يمثل عصابات المستوطنين. وأكدت «الجبهة» في اقتراحها ضرورة إتخاذ الحكومة خطوة جدية ضد هذه الدعوة للتمرد لأن عدم القيام بذلك يشجع عناصر أخرى للإنضمام لهذه العصابات الأمر الذي يشكل خطرا على حياة المواطنين العرب في المناطق المحتلة وعلى الأسس الدمقراطية المتبقية وعلى المجتمع الاسرائيلي. وطالبت «الجبهة» بإجراء نقاش في الكنيست لاتخاذ قرار يقضي بتجريد المستوطنين من أسلحتهم ومحاكمة كل هؤلاء الذين أسمعوا تهديدات كهذه وقبل كل شيء حل المستوطنات الكولونيالية التي تشكل بؤرة لنمو التنظيمات الارهابية والعناصر الفاشية.

وجاء في الاقتراح الثاني ان إرسال سفير جديد الى جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية في هذه الأيام بالذات التي ينفذ فيها نظام «الأبرتهايد» اوسع حملة قمع عنصري ضد المواطنين السود، يشكل تشجيعاً لحكام جنوب أفريقيا.

وطالبت «الجبهة» بإجراء نقاش في الكنيست حول الموضوع لإلزام الحكومة بعدم إرسال سفير الى جنوب أفريقيا.

الى أيـــن .. ؟!



● الى أين يا ترى تتوجه هذه القوات البوليسية ؟! لحماية أمن المواطنين من عصابات الاجرام المنظم ؟! كلا .. اذن للهجوم على أحد اوكار تجار المخدرات واللصوص ؟ كلا .. كلا .. اذن للقبض على اولئك الأثمين الذين يمرمرون عيشة المواطنين بأساليب النهب التي يستخدمونها في الحياة الاقتصادية ـ الاجتماعية ؟! كلا .. كلا .. اعوذ بالله. انهم يتوجهون لقمع مظاهرة عمالية نظمها عمال «احواض السفن» أمام جلسة الحكومة .. احتجاجا على تأخير دفع مرتباتهم في مطلع الاسبوع.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في ندوة أدبية في الناصرة :

مجلة الجديد مدرسة بل جامعة

❊ الادباء طه محمد علي وعيسى لوباني وسالم جبران وحبيب بولس يقومون الدور التاريخي للجديد في حركتنا الادبية ❊

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقام نادي «بيت الصداقة» في الناصرة، مساء الاثنين (٨٥/١١/١١)، ندوة أدبية بعنوان ««الجديد» والحركة الادبية في البلاد».

إشترك فيها الشاعر سالم جبران، محرر «الجديد»، والكاتب طه محمد علي والشاعر عيسى لوباني وأدارها الكاتب حبيب بولس. افتتح الندوة مديرها بكلمة حول تاريخ «الجديد» ودورها في حماية التراث العربي الفلسطيني واحتضان الادب المواهب الادبية والشعرية لدى الجماهير العربية الفلسطينية وتطويرها باتجاه التمسك بالاصل والجذور.

قال الشاعر عيسى لوباني إن دور «الجديد» لا ينحصر على هذه القصيدة أو تلك المقالة أو القصة وانما يتعداه الى البحث الدؤوب عن كل ما هو تقدمي ومتفائل، ويغرس في نفوسنا الامل ويضيء أمامنا الطريق. و «الجديد» ليست مدرسة وحسب إنما هي مدرسة وجامعة وأنا بكل اعتزاز وتواضع أعتبر نفسي أحد تلاميذها. ومن ينكر هذا الامر فهإنما يكون متجنيا على نفسه وعلى شعبه وعلى الحقيقة الساطعة. ودعا الشاعر لوباني كل الادباء التقدميين الى الإلتفاف حول هذا المنبر ودعمه بكل الوسائل المطلوبة.

ثم تكلم الكاتب طه محمد علي عن الفرق بين «الجديد» وباقي المجلات الصادرة في بلادنا فقال إن للجديد خطة وسياسة وفكرة ونظرة خاصة ملتزمة في الاتجاه التقدمي الوطني المخلص وفي الحقيقة لا مقارنة. وطالب بالتوسع في نشر الادب العالمي في المجلة بالاضافة الى الادب العربي القديم.

وقال الشاعر سالم جبران منذ قيام الدولة يواجه شعبنا الباقي في وطنه مؤامرة الاقتلاع من الجذور وكنا هنا بغالبيتنا فلاحين فقراء. وفقط عشرات قليلة استطاعت اكمال دراستها. فكيف استطاع شعبنا ان يتطور أدبيا ؟ هنا لا يستطيع احد ان ينكر دور الصحافة الشيوعية في نشر الادب. ومن هذا المنبر استطاعت الجماهير أن تعرف الحقيقة. واضاف ان مهمة الجديد الاساسية تكمن في تشجيع بناء حركة ادبية محلية متطورة ثورية وتقدمية وبذلك لم تقصر الصحافة الشيوعية ابدا.

ثم جرى نقاش شارك فيه عدد من الحضور طرحوا عددا من الاقتراحات الجديدة لتطوير الجديد وزيادة انتشاره. ولخص سالم جبران النقاش.

شبيبة مصمص تحتفل بفوزها بعلم المنطقة

● مصمص ـ لمراسلنا ـ لبى عشرات الرفاق والاصدقاء الدعوة لاحتفال فرع الشبيبة بمناسبة فوزه بعلم المنطقة. وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/١١/٩. افتتح الاحتفال وأداره الرفيق محمد سعد. حيث حيى فرع الشبيبة على فوزه بالمباراة الاشتراكية واستحقاقه علم المنطقة. بعد ذلك حيى الاحتفال الشبل رفيق عبد الحفيظ. وقدمت فرقة من الاشبال أناشيد ثورية. كما حيى الاحتفال باسم الشبيبة سكرتير الفرع الرفيق محمود صالح اغبارية واكد ان فرع مصمص سيعمل كل ما في وسعه للحفاظ على علم المنطقة. وحيى الاجتماع باسم الحزب والجبهة الرفيق جاد الله صالح مؤكدا ان الحزب والجبهة يعتزان بفرع الشبيبة.

كما حيى الاجتماع باسم حركة الصداقة المربي فرسان عبد القادر منوها بالدور الخلاق الذي تقوم به الشبيبة الشيوعية.

وكانت الكلمة الاخيرة لسكرتير منطقة الشبيبة مريد فريد الذي حضر مع وفد من قيادة المنطقة. تهنأ الرفاق بفوزهم بعلم المنطقة وهنأهم بمناسبة الذكرى ال ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وقدم المحاضرة حول هذه الذكرى الخالدة. وفي نهاية الاجتماع الاحتفالي قدمت المرطبات للحضور.

❊ تهنئة ❊

تهانينا الحارة الى الرفيق الطالب في جامعات موسكو، عاصمة الاتحاد السوفييتي، عماد منصور وزوجته بالمولودة البكر «كاتيا» والف مبروك.

رفاقك في الدرب: عماد أبو أحمد وأبو عمر وعزمي ابو الشيخ ـ موسكو ـ الناصرة

ماذا كتب في المنشور الذي اتخذه الوزير ذريعة لمقاطعة أم الفحم ؟



النائبان توفيق طوبي ومایر فلنر (من اليمين الى اليسار) مع رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد، مساء الإثنين ١١/١١ خلال الإحتفال بتحويل أم الفحم الى مدينة.

[«الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ اهتزت الدولة بوزرائها ومؤسساتها المرتبطة بالسلطات المحلية وبوسائل اعلامها واحزابها السياسية.. و«تخبطت» خلال اسبوع كامل في ما اشتهر بـ «منشور ام الفحم». فبعد ان كان الوزير يستحاق بيرتس قرر زيارة ام الفحم ومشاركتها احتفالها بتحولها رسميا الى مدينة.. قرر الغاء الزيارة بحجة ان البلدية اصدرت منشورا «سوهت فيه تعامل الدولة ودوائرها مع ام الفحم وتضمن تعابير مهينة.. وفيه محاولة لوصف نشاط الدولة تجاه البلدية انه تمييز متعمد.. ويفوح منه شكلا ومضمونا عدائية شديدة.. ووردت فيه فقرة تحمل معنى خطيرا بشكل خاص بحيث لا يمكن المرور عليه وتلك هي الفقرة التي يهين بها جيش الدفاع الاسرائيلي مما يشكل مخالفة قانونية». كل هذا الاقتباس جاء في رسالة كتبها مدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي ووزعها على المسؤولين الحكوميين في محاولة مذهلة للتحريض على أم الفحم ورئيسها.

وكالعادة.. فطالما الأمر يتعلق بالعرب.. تلقفت وسائل الاعلام الصهيونية الرسالة وبدأت بشن حملة تحريض شرسة على ام الفحم. وكانت صحيفة «عل همشمار» الألطف.. في هجومها فاعتبرت هذا المنشور خطأً من رئيس البلدية الجبهوي كان على الوزير ان يتسامح معه اكثر فلا «يمس بالضرر سكان ام الفحم جراء خطأ من رئيس بلديتهم». ثم نصحت رئيس البلدية بأن يفرق بين وظيفته البلدية وبين انتمائه الحزبي (متجاهلة ان الجبهة ليست حزباً وهاشم محاميد ليس حزبيا). اما وسائل الاعلام الأخرى فقد وقفت مع الوزير ضد ام الفحم.

والسؤال هو ـ ما الذي ورد في المنشور بالضبط ؟ وما هو الداعي لكل هذه الضجة ؟

للاجابة على هذا السؤال ننشر فيما يلي النص الكامل للمنشور المذكور. وفي الحقيقة اننا ننشره ليس فقط للاجابة على السؤال انما حتى يدرك كل مواطن عربي في هذه البلاد بأي مستوى تتعامل معه السلطة.. فالسيد كوبارسكي موظف كبير في الدولة. ومن المفروض ان لا يتدخل بالسياسة. لكن طالما الأمر متعلق بالعرب فمعلهش. والمنشور نفسه لا يتضمن اية كلمة غير قانونية او غير صحيحة.. ولكن على العرب الا يتألموا من سياسة التمييز.. عليهم ان يسكتوا على سياسة الاجحاف. وعليهم ان يمتدحوا السلطة الاسرائيلية ويسموا احتلالها وقمعها وبطشها وارهابها ضد شعبنا احتلالاً متنوراً وحضارياً وانسانيا..

والا.. فتحمل ايها العربي العقاب !!].

● المنشور ●

بلدية أم الفحم ٨٥/١٠/٩

يا أهلنا الصامدين في مدينتكم الباسلة

اليوم هو الأول في سلسلة اجراءات نضالية مكثفة قرر المجلس البلدي القيام بها خلال الأيام القليلة القادمة، والتي ربما تليها معارك اعنف وتصعيد في نضالنا يليق بالتصعيد السلطوي ضد بلدتنا وشعبنا.

اليوم اضراب للمجلس البلدي بكل اقسامه وعامليه، ويوم الأحد القادم الموافق ٨٥/١٠/١٣ هو يوم اضراب عام لكل مرافق الحياة في بلدتنا، فلتغلق كل المحلات التجارية، ولتتوقف عن العمل ولتتعطل الدوائر المختلفة في أم الفحم.

هذه هي دعوة بلديتكم بكافة فئاتها، حيث اتخذ هذا القرار بالاجماع. كذلك فاننا سنقوم باعتصام ليوم واحد امام مكتب رئيس الوزراء لنعلنها دون خوف او تردد اننا مواطنون في هذه البلاد ولن نسمح بالمضي في سياسة التمييز العنصري ضدنا، بل لن نقبل باقل من المساواة في وطننا.

ايها الأخوة والأخوات

ان وضع بلديتكم المالي صعب جداً لدرجة لا تحتمل. فالديون المتراكمة والتي تزداد يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة اصبحت تشد الخناق علينا. فالديون للبنوك المحلية اصبحت بسبب الفوائد والارتباط بغلاء المعيشة ٥٠٠ مليون شيكل. والحجز المفروض علينا في بنك السلطات المحلية من قبل وزارة المالية (ضريبة الدخل) والتأمين وديون اخرى يصل الى ٥٠٠ مليون شيكل اخرى.

هذه الديون وهذا الحجز جعلنا في وضع لا نستطيع فيه دفع رواتب المعلمين الثانويين الذين صبروا اشهر عديدة دون تسلم رواتبهم، وكذلك بالنسبة لعاملي المجلس كافة الذين تحملوا هم ايضاً صعوبات مالية جمة.

هذا وبدأ المعلمون اضرابا مفتوحاً يوم الأحد مما يسبب الخسارة الفادحة لأبنائنا وبناتنا طلاب المدرسة الثانوية. ولكي نتلاشى هذا الخنق فقد طالبنا وزارة الداخلية بتغطية العجز المالي والبالغ ١.٥ مليار (مليار ونصف المليار) شيكل، وتغيير اساس الميزانية المجحف حيث ان الميزانية التي خصصتها وزارة الداخلية بصورة عشوائية هي ٢ مليار (اثنين مليار) ش. تكفي بصعوبة لسد الديون المتراكمة على البلدية.

وكان مجلسكم (ابن المجالس القليلة) قدم اقتراحا لميزانية معقولة يبلغ ٦ (ستة مليارات شيكل، الا ان وزارة الداخلية ضربت عرض الحائط بطلبنا هذا ايضا.

ان مقارنة بسيطة بين ام الفحم واية مستوطنة او مدينة يهودية بنفس عدد السكان يبين ان ميزانيتنا لا تتعدى ثلث الميزانية المخصصة لليهود. اي ان اساس الميزانية جائر ومجحف ولا يمكن اكمال السنة المالية على اساسه.

ولا نخفي على اخوتنا، ان اكثر من ٦٥٪ من الميزانية مخصص لرواتب العاملين، والباقي (٣٥٪) مخصص للخدمات، مع ان العكس يحدث في القرى والمدن اليهودية، اي ان للخدمات تخصص بـ ٦٥٪ وللرواتب ٣٥٪. فهل اصبحت مجالسنا مكاتب عمل ؟ ان الميزانيات لخدمات المدارس تكاد تكون معدومة ورغم ذلك ورغم الظروف القاسية نقدم كافة الخدمات الضرورية لها.

اتعلمون ايها الأهل ان كل ما قدمته وزارة الداخلية لتطوير ام الفحم هذا العام هو مبلغ ١٠٠ (مائة) مليون شيكل.

لقد اعترف رئيس الوزراء، في جلسة تمت معه وكذلك الوزير وايزمان والوزير بيرتس، وزير الداخلية، ان الميزانيات المخصصة للوسط العربي هي مجحفة وجائرة وكذلك اعترفوا جميعا بمن فيهم رئيس الدولة ان ام الفحم لا تنال حقها في الحياة ويجب وقف اسلوب التمييز ضدها.

وكال كل المسؤولين في الدولة الوعد تلو الآخر ولكن دون جدوى بل اكثر من ذلك جمدوا بناء مدرسة المتنبي بعد ان زار غرفها المستأجرة مدير عام وزارة المعارف والذي قال : «هذه وصمة عار في جبين دولة اسرائيل».

انهم مشغولون في تمويل المستعمرات في الضفة الغربية وليس لديهم كما يدعون اموالا لتكملة بناء مدرسة او لتطوير ام الفحم وانقاذها من المجاري الجارية في الشوارع.

هل حقاً تأخذ ام الفحم حقها في هذه الدولة ؟

هل تعلم ايها المواطن ان مجموع ما استثمر لتطوير المستوطنات في الضفة الغربية وبدون الميزانيات الضخمة لجيش العدوان والبطش والاذلال، وما يسمى «جهاز الأمن» مبلغ ١.٧٥٠ مليون دولار (مليار وسبع مائة وخمسين مليون دولار) خلال السنوات ٨٤ ـ ٦٨.

هل تعلم ايها المواطن الصابر انه في سنة ٨٣ فقط استثمر في الضفة الغربية اكثر من ٢٠٠ مليون دولار لتطوير المستوطنات وفي سنة واحدة فقط ؟!

هل تعلم بالمقارنة ان ميزانية التطوير لأم الفحم لسنة كاملة لا تزيد على ٦٦ الف دولار فقط ؟! فأين نحن من هؤلاء ؟ فكيف نطور بلدتنا بميزانية هزيلة كهذه ! وعلى هذا الاساس فاننا ندعو اي مواطن لفحص ملفات المجلس من اجل التأكد من اننا بميزانيات هزيلة كهذه لا نستطيع ان نكمل حتى نصف مهنة خاصة وان الديون المتراكمة تأكلنا ورغم تقليص المصروفات بصورة مدهشة.

ان شعبنا كشعب ام الفحم لن يسمح بأن تداس حقوقه وتسلب ارادته في الحياة الحرة الكريمة. لن يسمح بتمرير مؤامرة السلطة المسؤولة على هذه البلدة الصامدة، ولذلك فان هذا الشعب والذي يعرفه العالم بتاريخه النضالي العريق سيضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه الخنوع او الاستسلام للأمر الواقع بل سيرى المتربصون بهذا الشعب، وحدته وصلابته وعنفوانه يوم الاحد، يوم ام الفحم الثاني في اضرابها العام العتيد وسوف لا نتردد في اتخاذ اجراءات اخرى لم تفكر بها السلطات بعد اذا لم تستجب لمطالبنا.

ايها الأهل

كونوا على ثقة تامة بقيادتكم، لن نخذلكم ابداً كما لم نخذلكم من قبل. فمعاً ويداً بيد، قلباً واحداً حتى ننتصر في معركتنا، او حتى تنتصر ام الفحم وتنال حقوقها كاملة، ويتسنى لاهلها الحياة ككل شعوب الأرض. انكم مدعوون الى ممارسة ابسط واجب وطني وهو الاضراب العام ليوم الأحد ٨٥/١٠/١٣، لنقف سداً منيعاً امام محاولات قتل بلدتنا وضرب بلديتنا، ويكفي ام الفحم وشعبها شرفاً، ان تقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية معنا وتعلن الاضراب في جميع المجالس العربية في اليوم ذاته تضامناً مع ام الفحم وأهلها ومؤازرة لها في صد المؤامرات والخنق التي تحاك ضدنا.

ان كل طفل، كل شاب وشابة، كل طالب وطالبة، كل رجل وامرأة، كلكم شرفاء وشركاء في هذا اليوم البطولي، فليشاهد العالم كيف تلد ام الفحم اياماً بطولية متتالية. ولا ولن يركع هذا الشعب ابداً مهما كلفه ذلك من ثمن.

وأبداً على هذا الطريق. بلدية أم الفحم

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(اليوم ١٩٨٥/١١/١٣)

تحية الى أم الفحم

זו הדרך

● أم الفحم البلدة العربية الثانية في كبرها في البلاد أعلن عنها رسمياً هذا الاسبوع مدينة. وبذلك تحققت أهداف النضال الذي خاضه أهالي أم الفحم والسكان العرب وسائر القوى الدمقراطية في البلاد عبر سنين طويلة.

لقد حاول وزير الداخلية التخريب، في اللحظة الأخيرة، على احتفال الاعلان، باستغلال ديماغوغي لمنشور أصدرته إدارة مجلس أم الفحم تضمن تنديداً بتبذير أموال الميزانية الحكومية على المستوطنات وتعريف جيش الدفاع الاسرائيلي بجيش احتلال في الضفة الغربية.

ان وقفة رئيس بلدية المدينة هاشم محاميد وأهالي أم الفحم، الفخورة ـ أرغمت السلطات على إقامة حفل الاعلان عن هذه البلدة مدينة وقد أفرح هذا الانجاز قلوب كل أنصار المساواة والدمقراطية في البلاد.

ولكن منحها مكانة مدينة ليس عصا سحرياً يحل دفعة واحدة، المشاكل المستعصية التي تواجهها بعناد الادارة الدمقراطية للمجلس (البلدية الآن). واليوم بعد أن أعلنت مدينة ستكون أم الفحم المدينة الوحيدة في البلاد عديمة خطوط المجاري وتنقصها غرف التعليم، وشوارعها ضيقة وجهاز الخدمات البلدية فيها مقلص جداً. واضراب الطلاب عن التعليم في مدرستها الثانوية البلدية مستمر لمدة (٦) أسابيع بسبب عدم وجود المال لدى البلدية لدفع مرتبات للمعلمين ـ هو رمز لوضع ام الفحم.

ان بلدية أم الفحم وسائر السلطات المحلية العربية تخوض معركة حامية من أجل تخصيص ميزانيات مساواة من ميزانية وزارة الداخلية. ففي أعقاب تهديد بالاضراب أعلنت وزارة الداخلية عن تخصيص ميزانية بـ (١٠) ملايين دولار للسلطات المحلية العربية. ولكن الحد الادنى المطلوب اليوم (لدفع أجور ونفقات جارية أخرى) هو (٣٠) مليون دولار.

إن المعركة المستمرة التي يخوضها المواطنون العرب في البلاد بتأييد اوساط دمقراطية يهودية، من أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية، تحظى بالانجازات بين حين وآخر. ومنح أم الفحم منصب مدينة هو أحد هذه الانجازات.

ان هيئة تحرير «زو هديرخ» تضم صوتها الى محيي أهالي مدينة أم الفحم وادارتها الدمقراطية ورئيس بلديتها هاشم محاميد، وتتمنى لهم الانجازات في نضالهم الشجاع في سبيل تطوير مدينتهم.

(«زو هديرخ»)

جنوب أفريقيا : نكون هناك

כותרת ראשית

● نحن الاسرائيليين بالذات، لا نهتم بما يحدث في جنوب أفريقيا. فلدينا اضطهادنا وتمييزنا وارهابنا. أقنعنا أنفسنا أننا لا نستطيع عمل ما تستطيعه دول أخرى. حتى تلك الكبرى لا تعمل كل ما يمكن عمله لاسقاط نظام الاضطهاد الابيض في بريتوريا. فلماذا يلقى علينا أن نعمل أكثر.

السفير الخارج الى هناك الياهو لينكين يقول لنا إنه لا أخلاق في العلاقات الدولية. فهو لا يعرف كيف يرد علينا حين سألناه اذا كان مستعداً للخدمة سفيراً في المانيا النازية.

أربعون عاماً ـ يقول لينكين ـ أغلق العالم عينيه إزاء سياسة «الابرتهايد» بل شجعها والآن عندما جاء نظام حكم البيض لاتخاذ نهج اصلاحات فان العالم يصعّب عليه ذلك. أو ليس متأخرا جداً في الحكم على نظام حكم البيض بالانهيار ؟ ـ لا : يقول لينكين. فذلك لن يحدث في القريب، بتقديره.

لا، ليس هنالك أي تشابه بين ما يحدث في جنوب أفريقيا وما يحدث هنا. ولكن لدينا هنا أيضاً نواة قاسية من العنصرية. وفي اطار مقاومتنا للعنصرية عندنا علينا ان نناضل أيضا ضد العنصرية عندهم. مرة، عندما كان يخيل لنا أننا نمثل، هنا، بكياننا بالذات، قيماً انسانية سامية كان ذلك توجهاً مفهوماً من تلقاء نفسه. في تلك الأيام كان، كما يبدو، لطيفاً أكثر أن نتطلع الى المرآة في الصباح. ولكننا اليوم نرى فيها لحية بشعة تدل على كراهية الانسان. لقد عملت حكومة بيرس مؤخراً الكثير لتحسين صورة السلام. وهذا انجاز. وكان جميلاً لو عملت شيئاً ما لتحسين صورة القيم البشرية. لأننا نحن الناجون من الكارثة. ولأننا نواجه يومياً مشاكل التعايش المشترك. ولأننا نحاول ان نمنع خلق ظروف كظروف جنوب أفريقيا، عندنا. وان تأخير خروج السفير الجديد لم يكن ليغير شيئاً في الوضع هناك. ولو لم يكن ليؤثر على جوهر علاقاتنا معهم.

ولكن ربما كان ذلك يطهر ولو الطبقة العليا فقط من الوصمة العنصرية الآخذة في التفشي على وجوهنا. ليس لتحسين صورتنا في عيون الآخرين وانما لتحسينها أمام ذاتنا. وكل الدلائل تشير الى ان الحكومة لا تسير نحو ذلك. انها تفوت الفرصة. للاسف، ابي نتان يعمل شيئاً، انه يمثل العفريت الطيب المختبيء بداخلنا الى جانب العفريت الشرير المختبىء، تقريباً، في داخل كل واحد منا. لقد دعا هذا الاسبوع لمظاهرة. وسنكون هناك.

(«كوتيرت راشيت»)

مؤتمر دستوري وطني في السودان

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المجلس العسكري المؤقت ومجلس وزراء السودان وافقا من حيث المبدأ، أمس الأول، على توفير كل ضمانات الامن لوفد «الحركة الشعبية لتحرير شعب السودان» بزعامة العقيد جون غرانغ، الذي سيحضر الى الخرطوم للاشتراك في المؤتمر الدستوري الوطني المزمع عقده يومي ٢٢ و ٢٥ تشرين الثاني الجاري.

وقال صلاح عبد السلام، رئيس التحالف الوطني السوداني الذي يضم النقابات والجمعيات المهنية والاحزاب السياسية، إن المجلس العسكري ومجلس الوزراء، كررا تعهدهما باحترام الخيار الدمقراطي على اعتبار انه الوسيلة المثلى لتسوية المشكلات التي تعانيها البلاد. وقال ان المجلسين اصدرا بيانات بهذا الخصوص.

في ختام زيارة الرئيس الاثيوبي في موسكو:

بيان مشترك يدين الامبريالية الامريكية على تصعيدها التوتر العالمي

● موسكو ـ نوفوستي ـ اختتم منغيستو هيلامريام، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي ورئيس المجلس العسكري المؤقت، يوم الاثنين الماضي زيارته للاتحاد السوفييتي، التي استمرت حوالي اسبوعين اجرى خلالها، محادثات مع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ومع باقي المسؤولين السوفييت.

وفي ختام الزيارة أصدر الطرفان بيانا مشتركا جاء فيه:

«إن الاتحاد السوفييتي واثيوبيا يدينان بحزم النهج الذي تتبعه الدول الامبريالية نحو تحقيق التفوق العسكري عن طريق تصعيد سباق التسلح ونشره في الفضاء الكوني. ويشجب الطرفان سياسة التدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة خلافا لقواعد القانون الدولي الأساسية والمبادىء المثبتة في ميثاق الامم المتحدة.

وجاء في البيان «إن اثيوبيا الاشتراكية تؤيد مبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية البناءة الرامية الى لجم سباق التسلح. وتعرب اثيوبيا عن دعمها للنداء الذي وجهته دول معاهدة وارسو في اجتماعها الأخير في صوفيا، والذي يدعو الى حل كافة القضايا الدولية المعلقة بالوسائل السلمية وعن طريق المباحثات والحوار المثمر على أساس مراعاة الحقوق المشروعة للاطراف».

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لتنامي دور حركة عدم الانحياز في النضال من أجل السلام.

ويؤكد الاتحاد السوفييتي واثيوبيا عن تضامنهما مع الشعب المضطهد في افريقيا الجنوبية المناضل في سبيل تصفية نظام الأبارتهايد، وعن دعمهما التام للمؤتمر الوطني الافريقي في كفاحه من أجل إقامة مجتمع دمقراطي حر موحد في بلاده. وهما يطالبان سوية مع كل شعوب العالم المحبة للسلام بأن يكف النظام العنصري عن سياسته القائمة على الارهاب الرسمي والأفعال العدوانية المستمرة ضد انغولا وموزمبيق والدول المجاورة «الاخرى. ويدعو الطرفان منح الاستقلال الحقيقي للشعب الناميبي فوراً. كذلك يدعوان الى عزل نظام الاپارتهايد الاجرامي على النطاق الدولي عزلا تاما، والى فرض العقوبات الالزامية والشاملة ضده.

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي واثيوبيا وقعا على اتفاق تجاري، يزود الاتحاد السوفييتي بموجبه، اثيوبيا بآلات ومعدات وبترول وادوية وبضائع للاستهلاك.



● منغستو هيلامريام ●

حواتمة في موسكو:

الاتحاد السوفييتي النصير الجبار للشعب الفلسطيني

● ننتظر من لقاء غورباتشوف ـ ريغن خطوة الى الأمام في تمكين شعبنا من انتزاع حقوقه ●

● موسكو ـ «تاس» ـ وصل الى موسكو، أمس الأول، وفد عن الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمة، الامين العام للجبهة، وذلك تلبية لدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو ـ اسيوي.

وقد ادلى حواتمة، لدى وصوله الى موسكو، بحديث للصحفيين السوفييت قال فيه: «انا في الشرق الاوسط، وخاصة الشعب الفلسطيني، ننتظر من لقاء القمة بين ميخائيل غورباتشوف وريغن خطوة كبيرة الى الامام على طريق الانفراج الدولي وتخليص البشرية جمعاء من خطر الفناء النووي وخطر عسكرة الفضاء. وحتى يتمكن الشعب الفلسطيني، بمساندة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية، من تشديد نضاله لانتزاع حقه في العودة الى بلاده وحقه في تقرير المصير وبناء دولته الفلسطينية المستقلة. وحتى يتمكن الشعب الفلسطيني من مواصلة النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي والامبريالية الامريكية لارغامهما على التسليم بالمؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط، الذي يتم فيه تأمين حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة وتشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية كممثل مستقل وحيد للشعب الفلسطيني ويسندنا في هذا المؤتمر الاتحاد السوفييتي، النصير الجبار للشعب الفلسطيني في نضاله العادل، خاصة في هذا الوقت الذي يخوض فيه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة نضالا باسلا ضد سياسة «القبضة الحديدية»، التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل ان يضرب الحلول الجزئية والمنفردة، حلول «كامب ديفيد» ومشروع ريغن واتفاق عمان».

مقتل مهندس في السجن المغربي جراء التعذيب واعتقال العشرات من المثقفين

● باريس ـ «و.ص.ف ـ توفي، أمس الاول، مهندس مغربي يدعى تهاني أمين (٢٩ عاما)، جراء التعذيب الذي لاقاه في السجن في المغرب.

وقد اعتقلته السلطات المغربية في ٢٩ تشرين الأول الماضي.

وأعلنت «لجان مقاومة القمع في المغرب» وهي جمعية تضم شخصيات من المعارضة المغربية، ويوجد مقرها في باريس، أن السلطات المغربية اعتقلت أيضا زوجته مارب يوم الجمعة الماضي ولكن اطلق سراحها فيما بعد.

ومن جهة أخرى، ذكرت منظمتان من المعارضة المغربية وهما «الى الامام» و«الطلبة التقدميون المغاربة» أنه القي القبض على ٣٧ شخصا خلال شهر تشرين الثاني في المغرب وتأتي هذه الاعتقالات في أوساط المثقفين المغاربة في اطار حملة القمع التي بدأها النظام الملكي في الرباط لمواجهة السخط المتزايد لدى السكان ضد السياسة الاقتصادية الحكومية، وضد زيادة أسعار السلع الغذائية.

وفضلا عن تهاني أمين وزوجته هنالك ثلاثة مهندسين بين المعتقلين وخمسة أساتذة وطلاب وكذلك محمد مدير دار نشر «كونتاكت».

وأشارت منظمة «الطلبة التقدميون المغاربة» الى أن قوات البوليس المغربي اعتقلت في الشهر الماضي ٣٠ طالبا في تيتون بعد اضراب قاموا به احتجاجا على وجود حرس داخل الحرم الجامعي.

تحيات عربية للاتحاد السوفييتي من اليمن والجزائر وسوريا ومصر

● موسكو ـ نوفوستي ـ بعث العديد من قادة الدول العربية برسائل الى القادة السوفييت بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لثورة اكتوبر الإشتراكية العظمى قدموا فيها تهانيهم للحزب والشعب السوفييتي وعبروا عن امتنانهم لدعم الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها ضد المخططات الامبريالية والصهيونية، وتقديرهم لدور الاتحاد السوفييتي في الحفاظ على السلم العالمي.

فقد جاء في التهنئة التي ارسلها علي ناصر محمد، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب اليمني: «إن الحزب الاشتراكي اليمني وشعب اليمن الدمقراطي يقيمان عاليا السياسة اللينينية التي ينتهجها وطن اكتوبر العظيم. فهذه السياسة تخدم رفع مستوى حياة الشعب السوفييتي الصديق، وتستجيب تماما لأسمى مصالح نضال الشعوب العربية وشعوب كوكبنا كافة ولتطلعاتها الشديدة نحو الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي.

وقال حافظ الأسد في برقيته: «إنه لمن دواعي سروري في هذه المناسبة التاريخية في حياة الشعب السوفييتي وفي التاريخ العالمي أن اعبر عن تقديرنا الرفيع للدعم الذي نلقاه في النضال في سبيل قضية العرب العادلة من جانب الاتحاد السوفييتي الذي يقف طبقا لمبادىء اكتوبر الاشتراكية العظمى الى جانب الشعوب المناضلة ضد الاستعمار وأعوانه».

وجاء في برقية الشاذلي بن جديد: «ان الاحتفال بعيد ثورة اكتوبر يتيح لي الامكانية في ان أؤكد مجددا تقديرنا الرفيع للعلاقات الثنائية التي شهدت تطورا كبيرا في المجالات كافة وغدت انعكاسا للأواصر المتينة وللصداقة بين بلدينا الصديقين. وجاء في برقية حسني مبارك: «انا على ثقة في أن العلاقات القائمة بين بلدينا ستتطور لخير مصالحنا المشتركة ومصالح النضال في سبيل السلام، بالتعاون مع الدول كافة التي تؤمن بحق الشعوب في الاستقلال وتقرير المصير وضمن اطر سياسة التعاون والتفاهم».

تحرير الاسرى الصينيين من ايدي المرتزقة الافغان

● كابول ـ «تاس» ـ منذ فترة تلقت سلطات الامن في جمهورية افغانستان الدمقراطية نبأ مفاده ان الارهابيين اعداء الثورة الافغانية اختطفوا أربعة من الاجانب في أراضي باكستان واقتادوهم في افغانستان الى محافظة زابل. واتضح ان الاجانب، هم من مواطني جمهورية الصين الشعبية. ولقد اتخذت سلطات الامن في افغانستان الاجراءات اللازمة لتحرير المختطفين لعلمها بالمعاملة الوحشية التي يعامل بها قطاع الطرق الأسرى. وأسفرت العملية التي نفذتها هيئات الامن الافغانية عن تحرير الاسرى، وتسليم الاشخاص الاربعة للصين الشعبية.

الحزب الشيوعي الفرنسي يطالب الحكومة بالضغط لوقف ممارسات الإحتلال الإسرائيلي القمعية

● براغ ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ بناء على نداء من الحزب الشيوعي الفلسطيني للأحزاب الشيوعية الشقيقة ودعوتها لتشديد تضامنها مع سكان المناطق المحتلة، تقدم النائب الشيوعي لويس ادروف، باستجواب في الجمعية الوطنية الفرنسية الى وزير الخارجية حول سياسة القبضة الحديدية في الضفة وقطاع غزة. وقد لفت اودروف نظر وزير الخارجية الى الوضع في المناطق التي تحتلها اسرائيل وقال في استجوابه ان قيام الحكومة الاسرائيلية في شهر اب ١٩٨٥ بتطبيق اجراءات تعسفية هو أمر يشكل تصعيدا جديدا وخطيرا بالنسبة للشعب الفلسطيني.

ويضيف: أن السكان الفلسطينيين المناضلين في المناطق المحتلة يتعرضون بموجب ذلك الى الاعتقال التعسفي لفترة غير محدودة من الزمن والى الابعاد. كما ان الاجراءات تتيح تطبيق العقوبات الجماعية واغلاق المؤسسات التعليمية والجامعات وتعطيل الصحف واغلاقها. وهذه الاجراءات بالاضافة الى سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة تشكل في الواقع خرقا لحقوق الانسان. ويتوجه اودروف الى وزير الخارجية مستفسرا عن المبادرات التي ينوي اتخاذها من اجل ايقاف الاعمال القمعية في المناطق التي تحتلها اسرائيل، ومن أجل حمل السلطات الاسرائيلية وحلفائها الامريكيين على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة والاعتراف بحقهم في الأرض والتراب والدولة.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دبورية (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى». المحاضر: عزمي خطيب

على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليالي الناصرة ١٩٨٥

الشبيبة الشيوعيه في الناصرة تدعوكم، على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، لحضور المهرجان السياسي الثقافي الفني الكبير «ليالي الناصرة» وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ١٤ و ١٥ و ١٩٨٥/١١/١٦ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة في تمام الساعة ٦,٣٠ مساء من كل يوم.

■ *الخميس ٨٥/١١/١٤ ـ تاريخ الحزب الشيوعي*

ندوة حول تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الطبقة العاملة في فلسطين باشتراك: ● النقابي منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية. ● النقابي سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب. ● الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد». يدير الندوة: الصحفي نظير مجلي.

■ *الجمعة ٨٥/١١/١٥ ـ المؤتمر العشرين للحزب*

لقاء مفتوح مع قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك: ● النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب وعضو المكتب السياسي ● بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب ● النقابي جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب. يدير الندوة: سهيل دياب.

■ *السبت ٨٥/١١/١٦ ـ القضية الفلسطينية اليوم*

ندوة حول آخر التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية باشتراك: ● النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ● المحامية فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية للحزب. يدير الندوة: كمال أبو احمد.

●● برامج فنية: هذا وستنتهي كل ليلة من «ليالي الناصرة» ببرنامج فني حافل باشتراك فرق فنية من الجليل والناصرة والمناطق المحتلة.

●● معرض الكتاب التقدمي: في ايام وأمسيات «ليالي الناصرة»، تنظم الشبيبة الشيوعية معرض «الكتاب التقدمي» يضم عشرات الكتب المحلية والعربية ويكون جناح خاص ضمن المعرض عن الكتاب السوفييتي. كذلك يتضمن زاوية خاصة لمعرض كاسيتات وطنية ومعرض رسم. الى جانب هذا، سوف يكون معرض خاص حول تاريخ الحزب: وثائق وكتب.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مهرجان الشعر العربي في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسل «الاتحاد» ـ عقد النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف مساء الجمعة ١٩٦٠/١١/١٠ مهرجانا شعريا ضخما في قاعته حضره المئات من كفر ياسيف والبعنة وابو سنان.

وقد اشترك في هذا المهرجان الشعراء: حنا ابو حنا، محمود درويش، توفيق زياد، عيسى لوباني، حنا ابراهيم وابراهيم مالك.

وارسل الشاعر سميح القاسم قصيدة القاها بالنيابة عنه الشاعر محمود درويش كما ارسل الطالب الجامعي سليم مخول قصيدة القيت عنه بالنيابة.

وكان عريف المهرجان السيد محمد نايف الحاج عضو الهيئة الادارية للنادي.

وقد الهبت قصائد الشعراء حماس الحاضرين وقوطعت بالتصفيق الشديد عدة مرات.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١٥)

● ابن الخطاف ●

حديث الخميس عن أنفس النفيس

المرأة والمؤتمر العشرون

□ اما وقد عادت هذه الصفحة من «الاتحاد» الى الظهور كأنيس في السفر ومُكرّب عن الهموم في الحضر، فقد اخترنا ان يكون يوم الخميس عن أنفس النفيس.. وهي حواء ونسلها منذ ان كانت وكان لها نسل نحاول في هذا اللقاء ما طاب لنا من بطون الكتب ان نستل او على امر يخصها (اي حواء) من هذه الحياة ان تتوقف.

ولما كان هدفنا من ذلك نبيلا وشريفا قنبدأ بما جاء في رؤوس الاقلام للمؤتمر العشرين لحزبنا وحزبكن عن وضع المرأة. فقد قيل «حدث تراجع خطير في مكانة المرأة وحقوقها في اسرائيل في السنوات ما بين المؤتمر الـ ١٩ والمؤتمر الـ ٢٠. وجاءت هذه التحولات السلبية نتيجة سحق عام للقيم الدمقراطية، واشتداد هجوم الاوساط الدينية المتطرفة، وتفاقم الازمة الاقتصادية الخطيرة.

يرى حزبنا في النضال من اجل المساواة في الحقوق للمرأة جزءا عضويا من النضال العام للطبقة العاملة وجميع قوى التقدم ضد الاستغلال ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي. ان التمييز ضد المرأة هو احد امراض النظام الرأسمالي، الذي يستغل العاملين وتعاني النساء العاملات استغلالا مزدوجا ـ كعاملات وكنساء.

ومن جهة اخرى يشن الحزب الشيوعي نضالا ضد التمييز تجاه النساء، ومن اجل المساواة في الحقوق في جميع مجالات الحياة. وقد طالبت كتلة الجبهة في البرلمان ونقابة العمال ومجلس العاملات بسن قوانين تضمن المساواة في الحقوق للمرأة:

١ـ قانون اساسي حول المساواة في الحقوق للمرأة

٢ـ قانون فصل الدين عن الدولة

٣ـ قانون زواج وطلاق مدني الى جانب قانون الزواج والطلاق القائم حاليا.

المرأة والرجل مدعوان للنضال في سبيل تحقيق هذه الاهداف.

(*) المقصود صفحة المتنوعات.

الطيارون يحصلون على خرائط توضح مسار وتجمع طيور النورس

● ريجا ـ «نوفوستي» ـ سلمت لطياري لاتفيا خرائط توضح مناطق تجمع طيور النورس المائية واتجاهات تحليقاتها الرئيسية مما يقلل احتمال اصطدام هذه الطيور بالطائرات..

وعلماء الطيور في هذه الجمهورية السوفييتية يلاحظون بصفة خاصة طيور النورس المائية التي تتزايد اسرابها بسرعة. فبينما شكل عدد هذه الطيور التي عششت في اواخر الاربعينات على ضفاف بحيرة انجور (٢٠٠) زوجا فانه يحصى هناك الان اكثر من (٣٦) الف زوج منها.

لقد تأقلمت طيور النورس جيدا مع الحياة بجانب الانسان واكتسبت عادات جديدة. وهذه الطيور عادة ما تزاول قنص الاسماك الصغيرة والحشرات المائية الا انها تعلمت الان الحصول على طعام سهل المنال. فلقد اختارت مؤخرا اراضي مصانع تصنيع الاسماك. وطيور النورس تساعد على زيادة اعداد الطيور المائية فالبط يشعر بانه في مأمن بحمايتها.

المعرض العربي اليهودي في متحف القدس

● بقلم: اسد عزي ●

● ان تجربة المعرض التشكيلي المشترك «موقع ومنظر» في متحف القدس بين فنانين عرب ويهود هي تجربة جديدة وفريدة من نوعها لعدة اسباب اهمها.

١ـ انها من النادر ان تدعو مؤسسة فنية اسرائيلية فنانين عربا لعرض اعمالهم على جدران صالاتها مما يجعل الاعتراف بوجود فن تشكيلي عربي محلي على مستوى تكنيكي رفيع امر وارد. بل واقع. والحقيقة تقال بان الفنانين العرب الاربعة المشتركين وهم ابراهيم حجازي واسد عزي وخليل ريان وطالب دوويك اثبتوا جدارتهم وقدرتهم على المواجهة والتحدي ومن ثم الخلق والابداع بروح العصر اعمالا فنية نالت اعجاب الجماهير والنقاد وذوي الاطلاع والمعرفة.

٢ـ من جهة اخرى فانها المرة الاولى ايضا التي يطلب من جميع الفنانين المشتركين القدوم الى القدس ورسم موقع معين ومحدد فيها. وقد منح كل فنان حرية الخلق اسلوباً «كيفا وكما» دون تحديد او رقابة، رغبة في اظهار الجوانب الفنية والكيفية عند محل فنان وفنان.

٣ـ والاهم من ذلك هو ان الهدف الاساسي غير المعلن للمعرض، برأيي، هو اجابة فنية بحتة مرادفة للمعرض الفلسطيني الاسرائيلي المشترك الذي تميز بصبغة سياسية واضحة واعلن عن موقف المعارضة للفنانين التقدميين في اسرائيل للاحتلال والاضطهاد في الضفة والقطاع.

فلماذا اشتركنا بهذا المعرض ان كان الامر على هذا الوجه؟ شخصيا فاشتراكي (على سبيل الايضاح وليس الاعتذار) كما سبق وحصل في المعرض الفلسطيني الاسرائيلي هو اجابة فنية وسياسية على مستوى رفيع يكشف عن مدى الامكانيات التقنية والتكنيكية التي يتحلى بها هذا الفن وعن وعي سياسي لرسالة حضارية وعن موقف محدد وواضح بان رسالتي الشخصية هي رسالة ابناء شعبي الذي يطالب ويكافح من اجل نيل حقوقه في العيش الكريم متساويا مع غيره وقد استغليت المكان لعرض لوحات التي بحثت من خلالها عن قدسي الحقيقية قدسي التي انحنى على ابوابها التاريخ والمحتل وغيرهما من العوامل المتقشعة. ولا اعتقد بان هذا التوجه هو توجه مغاير او مختلف عند رفاقي الفنانين الذين شاركوني المعرض.

واما تامير راونر مركز المعرض والداعي اليه فقد ركز على الجوانب الثقافية الايجابية له. فهو بالنسبة لتامير معرض تثقيفي هدفه اطلاع الطلاب العرب الذين يؤمون المكان على كيفية معالجة الفنان للمنظر الطبيعي المطل من نفس المكان الذي يقف فيه المشاهد.

واما الهدف الاخر فهو الكشف والتوعية الفنية عن مدى واهمية علاقة الفنان بالمكان الذي يرسمه وعن كيفية ترجمة ما يراه الى لغة تشكيلية باسلوبه وتوجهه الخاصين.

وقد منح السيد راونر بضعة اسطر لكل فنان طبعت بمحاذاة عمل له في الكتاب الملون المرافق للمعرض لخصت اهداف وتوجه الفنان ومعنى اشتراكه بهذا الحدث.

وقد كتب افيجدور ستيماتسكي، من كبار الفنانين الاسرائيليين المعاصرين ومن مواليد ١٩٠٨:

«توحي لي القدس بارتباطات تاريخية. فهي مركز روحي لجميع الحضارات. فهل ينطلق المرء من ذلك العالم ام يجاريه؟ اما انا فاحاول الاخذ بهذه المعطيات بحرية تلائم طبيعتي وتصوري وفي كل حالة فاني اركز على خلاصة ما يحتاجه عملي الفني الذي يصبح فيما بعد متصلا شكلا وضمنا بما رأيت وليس نسخة عنه.

واما طالب دوويك فكتب يقول: «اني احاول ترجمة المنظر الطبيعي الى اسطر ونقط وفي الوقت ذاته اعبر من خلاله عن امانيّ وافكاري. اني ادخل على عملي الكثير من الاشجار (رمزا للحياة والاستمرارية) كما واشدد على صياغة زوجين من حمائم السلام في سمائه فيصبح منظرا خلابا».

وابراهيم حجازي رأى في البيت العربي الذي يبيض كل عام من جديد هدفا لرسمه والكشف عن الطبقات التي تنقشر فتفصح عن اقدم وصمود) كما توجد في اللوحة طبقات اخرى بحث عنها الفنان (ولم يذكر ما هي تلك الطبقات).

يجئال توماركين فنان تقدمي مشهور ومهم، من مواليد عام ١٩٣٣ عمل على منحوتة فولاذية ضخمة موضوعها «الكرسي». وقد قال بهذا الخصوص ان كرسيه «كرسي مقدسي» بحيث ترى المنظر من خلاله فيصبح مركزا له وهو نفسه يصبح اطارا رمزيا وشكليا للمنظر. والكرسي مكون من هلال وصليب ونجمة داوود (والمنطق واضح).

والواقع ان كل فنان بحث كما يتضح من خلال الاعمال المعروضة عن قدسه هو وعن ذاته من خلالها حيث كشف كل منا عن ارتباطاته بالمكان والخلفيات السياسية والتاريخية التي تتعلق به. امر كان لا بد من التطرق اليه وابداء الرأي فيه. وقد بحثت انا شخصيا عن القدس الروحية والصوفية. وخليل ريان بحث عن القدس الرمزية التي اصبحت عبارة عن بقع الوان مجردة. وابراهيم حجازي يبحث عن قدسه العتيقة وطالب عن قدس السلام والجمال والكمال.

فهل خلت اعمالنا من الصبغة السياسية الواعية وهل اخطأنا باشتراكنا بهذا المعرض؟ بالطبع لا! فنحن كفنانين عرب واعين وتقدميين نرى بالمشاركة خطوة ايجابية خاصة وان كان الجانب الاخر على استعداد للعرض معنا جنبا الى جنب دون نكران حق الخلق والابداع علينا ودون تعال ورفع انف.

هذه هي الطريق التي سلكها تامير رواتر من متحف القدس وهذه هي الطريق التي تطالب المتاحف الاخرى في البلاد بالسير عليها واشراك اكبر عدد ممكن من الفنانين العرب واليهود التقدميين الذين يرون في التعاون والمشاركة وسيلة وهدفا لتدعيم التعايش بمساواة تامة.

(برسم: طالب دوويك ـ تفاصيل)

ركن الاطفال

حكاية سارق العسل

● بقلم: نجيبة محمود علي حداد ـ عدن ●



□ افاق الدب من نومه جائعا، فهب من فراشه صوب جرة العسل، فوجدها فارغة.. اغتاظ كثيرا وفكر: «من عساه يكون قد قام بهذه العملية الجريئة؟» واقسم بان يكشف السارق.

وقال في نفسه: «لا بد وان الذئب كان جائعا فحضر لسرقة العسل!.. ولكن الذئب لا يحب العسل.. اذن.. ربما الارنب؟ آه! نعم، انه الارنب ولا احد سواه!»

طاف الدب في الغابة يبحث عن الارنب، فشاهده يمسح شاربه.. فهمهم قائلا:

ـ لك يوم، يا نصاب.. لقد عرفتك الان لقد رأيتك تنظف شاربيك.. فهل كان العسل حلوا؟..

الارنب:

ـ الق بالتحية اولا.. وبعدها يمكن لك ان تحدثني بما جئت من اجله.

ـ اريد العسل لا غير..

ـ اي عسل تقصده؟

ـ العسل الذي سرقته مني

ـ عن اي عسل تحدثني؟ انني لم اذق طعمه منذ زمن طويل..

ـ اياك والكذب!! لا يمكنك ان تخدعني. سأقتلك.. ولكن قبل ذلك سأجعلك تعترف لي اين هو العسل. هل اكلته.. ام خبأته؟

ـ توقف.. توقف، ايها الدب المجنون! اؤكد لك مرة اخرى انني لا اعرف ابدا اين هو عسلك! وكيف اختفى؟!

ـ انك تكذب، واذا لم تخبرني عن مكانه الان قتلتك دون رحمة او شفقة، فانا جوعان! للمرة الاخيرة احذرك، ايها الخبيث! قل لي اين هو، فاطلق سراحك.. هيا، هيا تكلم!!

قال الارنب باكيا:

ـ أهي... أهي... أهي.. اقسم لك باني لا اعرف شيئا!!

لم يصدقه الدب وبدأ يضغط بيديه على عنقه حتى كاد ان يخنقه. وسرعان ما فكر الارنب بحيلة تنقذه من بطش الدب.. فقال:

ـ انك تضغط على عنقي بقوة عظيمة، فلا استطيع اكمال حديثي معك.. حـ.. حو.. حول العسل!!

خفف الدب من ضغط قبضتيه بعض الشيء وقال:

ـ ماذا تريد ان تخبرني به؟.. يا الله اسرع!

قال الارنب:

ـ تعال معي لاريك مخبأ عسلك، ولسوف تفاجأ عندما تشاهده..

فرح الدب وصرخ قائلا:

ـ اين هو؟ اخبرني انا جوعان! هيا بسرعة!

نفذ الارنب حيلته ومكر بالدب اذ ذهب به الى منحلة العسل واشار الى النحلات قائلا:

ـ انه هنا لقد رأيت هذه الحشرات وهي تأكله.. فانظر الى الداخل وخذ ما تبقى لك منه!

نظر الدب الى بيت النحل، فوجد الشمع، وعندما مد يده ليأخذه خرجت اسراب النحل باعداد هائلة من المملكة وانقضت عليه تلسعه بقسوة. وابتعد الارنب ناجيا بجلده.

* قصة في وفاء كلب *

□ وأنشد ابو الحسن بن خالويه عن ابي عبيدة لبعض الشعراء:

يُعَرِّد عنه جاره وشقيقه ... وينبش عنه كلبه وهو ضاربه[1]

قال ابو عبيدة: قيل ذلك لأن رجلا خرج الى الجُبان[2] ينتظر ركابه[3]. فاتّبعه كلب كان له، فضرب الكلب وطرده، وكره ان يتبعه. فلما صار الى الموضع الذي يريد فيه الانتظار ربض الكلب قريبا منه[4]. فبينما هو كذلك اذ أتاه اعداء له يطلبونه بطائلة لهم عنده[5]. وكان معه جار له واخوه دنيا[6]. فأسلماه وهربا عنه. فجُرح جراحات. ورمي به في بئر بعيد القعر، ثم حُثي عليه التراب، ثم غطي رأسه، ثم كُمم فوق رأسه منه[7]. والكلب في ذلك يرخم ويهرّ[8]. فلما انصرفوا أتى رأس البئر، فما زال يعوي وينبش عنه ويحثو التراب بيديه، ويكشف عن رأسه حتى أظهر رأسه، فتنفس ورُدّت اليه الروح، وقد كاد يموت، ولم يبق منه الا حُشاشة. فبينما هو كذلك اذ مرّ ناس فأنكروا مكان الكلب، ورأوه كأنه يحفر قبرا. فنظروا فإذا هم بالرجل على تلك الحال، فاستشالوه[9] فأخرجوه حيا، وحملوه حتى أدوه الى اهله.

وهذا العمل يدلّ على وفاء طبيعي، وإلف غريزيّ، ومحاماة شديدة، وعلى معرفة وصبر، وعلى كرم وشكر، وعلى غناء عجيب، ومنفعة تفوق المنافع؛ لأن ذلك كله من غير تكلف ولا تصنع.

١) التعريد: الإحجام والفرار

٢) الجبان والجبانة: المقبرة

٣) الركاب: الابل

٤) ربض: نبت في مكانه كالبارك

٥) الطائلة: العداوة والثأر

٦) اي الادنى في القرابة

٧) كمم: غطى منه، اي من التراب

٨) يرخم: يصوت ويعوي، يهر: ينبح

٩) اي رفعوه

(عن «تهذيب الحيوان» للجاحظ)

في بلاد السمن والعسل

●● تصليح بنشر يكلف ٢٠٠٠ دولار و١١ مليون شاقل!

□ عاد موشي ليفي (٣٥ عاما) بسيارته من حولون الى بلدة «يهود» مساء السبت ٨٥/١١/٩.

وكان بحوزة موشي مبلغ ٢٠٠٠ دولار و١١ مليون شاقل قبضها في حولون بعد الغاء صفقة لبيع الارض!

في الطريق شعر موشي بصوت غريب في سيارته، وعندما توقف ليعرف السبب، تبين له ان هناك «بنشر» فقرر تبديل الاطار لكنه لم ينجح! فقد انقض عليه مجهولان وسرقا النقود كلها.

الشرطة اعتقلت شريكه من الصفقة على ذمة التحقيق.

●● تصفية حساب

في الساعة الثالثة والنصف من صباح الاحد ٨٥/١١/١٠ وقع انفجار في البيت رقم ٢٣ في شارع كفار يوسف في بيتح تكفا. وبعد ان هرب عشرات السكان من شققهم تبين ان القصة.. تصفية حسابات. وان المقصود كان شخص يتهمه زملاء» في الصنعة (بعض الزعران) بانه وشى بهم الى الشرطة. والشخص يتهم الشرطة بعدم حمايته والشرطة تنكر ذلك «والله اعلم».

●● كلية للبيع!

«لم يبق امامي مجال آخر، انا يائس، الديون تخنقني» هذا ما قاله الجندي ابن الـ ٢٨ سنة من احدى مدن جنوب بلادنا وعرض احدى كليتيه للبيع.

الجندي متزوج واب لطفلين ويتقاضى راتبا شهريا قدره ٤٠٠ الف شاقل.

بقي ان نذكر ان الوزارة التي يتبع لها الجندي (وزارة الدفاع) تستحوذ على ٧٥٪ من الميزانية العامة للحكومة!.

طفل على احدى قمم الهملايا!

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «يوميوري» اليابانية ان الزوجين ياباني وفرنسية، تكاشي وفريدريك اوزاكي اصطحبا معهما طفلهما الصغير البالغ من العمر عاما واحدا الى احدى قمم جبال الهملايا على ارتفاع اكثر من ٦ الاف متر من سطح البحر.

ففي الخامس من الشهر الماضي بلغ الزوجان القمة وكذلك طفلهما الذي حمله الاب على ظهره طوال المغامرة.. وليست هذه بالمغامرة الاولى للطفل الصغير الذي لم تكد تمر ثلاثة اسابيع على ولادته حتى اصطحبه والداه، وهما من هواة رياضة تسلق الجبال، الى قمة جبل ارتفاعه ٤ الاف متر ليعتاد الارتفاعات.

وذكرت الصحيفة انه من بين العوامل الرئيسية التي ساعدت على نجاح المغامرة اختراع مبتكر صممه خصيصا لهذا الغرض احد اليابانيين وهو سترة واقية للصغير تستخدم ايضا للنوم ولا تتجمد حتى في درجة حرارة اقل من ١٥ درجة في المتوسط.

مشاكل المحبوبة السمرا

● بالتيمور (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ جاء في بحث نشر يوم الاثنين الماضي في بالتيمور (ميريلاند) ان الشخص الذي يتناول خمسة فناجين قهوة يوميا معرض للاضطرابات القلبية ثلاث مرات اكثر من تعرض من لا يشربها.

وبرهنت هذه الدراسة التي استغرقت ٢٥ عاما واجريت على ٣٠ «طبيبا من كلية «جون هوبكينز» في بالتيمور ان مخاطر حدوث اضطرابات في القلب تتضاعف ٢٫٨ مرة لدى شخص يتناول خمسة فناجين قهوة على الاقل يوميا.

واوضحت الدراسة انه اذا اخذت في الاعتبار عوامل اخرى مثل التبغ وارتفاع ضغط الدم وتزايد نسبة الكولسترول فان المخاطر تتزايد بنسبة ٢٫٥ مرة اخرى.

واشار مدير هذه الابحاث الدكتور توماس بيرسون الى ان كثرة استهلاك القهوة قد يؤدي الى عدم انتظام ضربات القلب ومن ثم يتعرض للاصابة بأزمات. واوضح ان بعض الدراسات الاخيرة اشارت الى ان البن يزيد من نسبة الكولسترول في الدم.

واضاف الدكتور بيرسون مع ذلك ان عدد كبير من الدراسات المتعارضة اجريت في هذا الصدد وان البعض لم يتمكن من العثور على علاقة بين القهوة والاضطرابات القلبية.

وجهة نظر صينية:

مكافحة الايدز تبدأ بالقضاء على العيوب الاجتماعية.

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكرت مجلة «برسبكتيف» الاسبوعية الصينية يوم الثلاثاء الماضي ان مرض الايدز (انهيار المناعة المكتسبة) يمكن محاربته بصورة افضل اذا ما تم القضاء على «العيوب الاجتماعية» المتفشية مثل الشذوذ الجنسي وادمان المخدرات.

واضافت الصحيفة انه «بدون القضاء على الشذوذ الجنسي والدعارة وادمان المخدرات والعيوب الاجتماعية الاخرى» فان الجهود التي تبذل لوقف انتشار مرض الايدز لن تؤدي الا لنتائج سطحية.

وقد ابدت وجهة النظر هذه مجلة «برسبكتيف» المتخصصة في الموضوعات السياسية والاقتصادية في مقال افردت له صفحة كاملة وخصص لوفاة الممثل الامريكي روك هدسون.

وذكرت المجلة تحت عنوان «سوء حظ المحظوظين» ان مأساة نجم هوليوود ليست وفاته بمرض الايدز وانما لانه لعب عددا كبيرا من الادوار العاطفية «دون ان يعرف الحب الحقيقي». واضافت ان اصابته بالشذوذ الجنسي كان «سرا شائعا» في هوليوود.

وقد خصصت الصحف الصينية مقالات قصيرة لمرض الايدز ووصفت احداها المرض بانه من اعراض الرأسمالية المنحطة المنتشرة بين الاثرياء الامريكيين. وقد حظرت الصين استيراد الدم وابدت عزمها على تدعيم اجهزة المراقبة للحيلولة دون دخول المرض الى اراضيها.

ولم تسجل حتى الان في الصين سوى حالة ايدز واحدة مع وفاة سائح اجنبي في احد مستشفيات بكين في حزيران الماضي.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٦٢) ***

●○ اعداد: شروق فوزي جمعة ـ يافة الناصرة ○●

افقي:

١) واضع النظرية الشيوعية + عمر

٢) الاسم الثاني لنجم كروي (معكوسة)

٣) اداة نهي ـ يوضع على الجرح ـ بين اثنين

٤) هزيء (معكوسة) ـ عكس ذهب (بالعامية)

٥) يستخرج من البترول ـ طلوع الشمس

٦) وحدة قياس (معكوسة) ـ عكس اجلس (معكوسة)

٧) متشابهان ـ عاصفة ـ احد الوالدين

٨) مطربة عربية

٩) دولة اشتراكية

عمودي:

١) مدينة فلسطينية + حرف

٢) احدى مؤلفات اميل حبيبي

٣) للسؤال ـ من الصواريخ ـ من الازهار

٤) قبيلة عربية ـ بدّل (معكوسة)

٥) من التوابل ـ رائحة الزهور (معكوسة)

٦ـ قصّ ـ من الاشجار (غير معرفة)

٧) قوة حسابية (معكوسة) ـ ثلاثة ارباع ارفق ـ لباس

٨) فحص (معكوسة) + ثلاثة ارباع وقار

٩) لص + جمال

○● حل لغز (٦١) ●○

افقي:

١) عبد القادر

٢) باريس + مايو

٣) ركد + نار + امم

٤) آس ـ الروم

٥) تل ـ راهبا

٦) تا ـ النيلي

٧) ان ـ بر

٨) صهيونية + هو

٩) رومل + القدس

عمودي:

١) عبد الناصر

٢) باكستان + هو

٣) درر ـ يم

٤) ابن ـ لو

٥) سل ـ ارمل

٦) قيروان

٧) امارة + ي

٨) دام + بلبل + هو

٩) روما + سوريا



□ في الدرجة الممتازة : اللقاء الحيفاوي ـ المقدسي و«الدربي» التل أبيبي : مكابي ـ هبوعيل

□ في الدرجة الأولى : مباريات الفرق العربية ـ فرصة جيدة لتعزيز المواقع !

□ في الدرجة الثانية : لقاء القمة (جنوب ـ أ) : هـ. كفارشليم ـ هـ. جلجولية

■ كتب : المحرر الرياضي ■

■ تستأنف، هذا السبت، مباريات دوري الدرجة الممتازة بعد توقف دام ستة أسابيع (منذ ٨٥/٩/٢٨) جرت خلالها مباريات المنتخب الاسرائيلي في إطار التصفيات التمهيدية في المنطقة الاوقيانية لكأس العالم ١٩٨٦. وكذلك جرت مباريات المرحلة الأولى (٦ جولات) من تصفيات كأس الدوري الممتاز (كأس «التوتو») التي تمخضت عن صعود أربع فرق (فريق واحد من كل مجموعة) الى الدور نصف النهائي لهذه التصفيات وهي: هبوعيل بئر السبع (عن المجموعة أ) ومكابي تل أبيب (عن المجموعة جـ) وهبوعيل بيتح تكفا (عن المجموعة ب) ومكابي نتانيا (عن المجموعة د) حيث تكون مباراتا نصف النهائي: ● هـ بئر السبع ـ مـ تل أبيب ● هـ بيتح تكفا ـ مـ نتانيا. ومن ثم سيلتقي الفريقان الفائزان في هاتين المباراتين في المباراة النهائية بينهما.

ومع استئناف الدوري الممتاز يتوقف دوري الدرجة القطرية لتنطلق فرق هذه الدرجة في مباريات المرحلة الأولى من تصفيات كأس الدرجة القطرية (كأس «التوتو») التي تستمر حتى (١١/٢٣) فتتوقف ليعود دوري الدرجة القطرية فيتجدد في أسبوعه العاشر يوم السبت (٨٥/١١/٣٠).

أما بشأن الدوري الممتاز ففي مركز مباريات هذا السبت (الأسبوع الرابع) تقف مباراتان مركزيتان على غاية من الأهمية: الأولى مباراة بطل الدوري في الموسمين الماضيين ومتصدر لائحة الدوري الممتاز حتى الآن (مكابي حيفا) مع المنافس الدائم له (بيتار القدس) والذي يحتل المرتبة الرابعة في اللائحة برصيد (٥) نقاط. وتنبع أهمية هذه المباراة التي ستجري على إستاد «كريات اليعيزر» بحيفا، ليس فقط من التوتر والحماس الشديدين الذين تثيرهما وانما ـ وهذا لم يكن في الموسمين الماضيين ـ من الفارق بين الفريقين من حيث موقعها في اللائحة وعدد النقاط التي بحوزة كل منها. ففي حين جمع فريق مكابي حيفا كامل النقاط من المباريات الثلاث التي أجراها (٩ نقاط) وفاز في جميعها بيتار القدس في مباراة واحدة فقط وتعادل في إثنتين ولذلك يحتل المرتبة الرابعة فقط برصيد (٥) نقاط. ففي حالة فوز فريق مكابي حيفا في هذه المباراة يصبح من الصعب جداً على بيتار القدس أن يلحق بالركب الحيفاوي لينافسه، كما في الماضي، على قمة اللائحة. ولذلك فأن حاسية المباراة ستشتد وستزداد أهميتها لكلا الفريقين.

المباراة الثانية المركزية في مباريات الأسبوع الرابع للدوري الممتاز هي لقاء «الدربي» التل ـ أبيبي بين مكابي وهبوعيل والذي يكتسب، عادة، أهمية قصوى ويشد أنظار الكثيرين من الرياضيين وعشاق كرة القدم في البلاد. ولا يقلل من أهمية المباراة وحاسيتها كون فريق هبوعيل تل أبيب يحتل المرتبة الثانية في اللائحة برصيد (٥) نقاط من فوز وتعادل وكون مكابي تل أبيب يقبع في المرتبة الحادية عشرة برصيد (٣) نقاط من فوز واحد فقط.

كذلك تجري مباراتي «دربي» مصغرين الأولى في تل أبيب بين بني يهودا وشمشون والثانية في بيتح تكفا بين هبوعيل ومكابي.

وأما في الدرجة الأولى فيلعب فريقان عربيان مباراتين بيتيتين في حين يخرج الثالث الى مباراة خارجية. ففريق مكابي طمرة الذي خسر السبت الماضي أمام هبوعيل بيسان خسارة مؤلمة يستضيف في ملعبه هذا السبت فريق هبوعيل نتسيرت عيليت الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة في لائحة الدرجة الأولى في المنطقة الشمالية برصيد (٥) نقاط فقط جمعها من (٦) مباريات.

أما فريق مكابي طمرة ففي جعبته هو الآخر (٥) نقاط لكنه يحتل المرتبة التاسعة ولن تكون مهمة الفوز، هذا السبت، مهمة صعبة وخاصة بعد العرض الكروي الجيد جدا الذي أداه في بيسان الأسبوع الماضي والتي تبشر خيراً.

فريق مكابي الاخاء النصراوي يستضيف في بيته فريقاً قوياً هو فريق بيتار نهريا ـ ولا نقول أن الفريق الضيف أقوى من الاخاء، وخاصة وان «الحظ» فقط هو الذي منع الاخاء الفوز بتقطق المباراة الخارجية الأسبوع الماضي أمام فريق القمة علياء كفارسابا والتي أثبت فيها فريق الاخاء (باعتراف جميع المراسلين الرياضيين) انه فريق قوي وخطير لا يقل في مستواه عن متصدر اللائحة (علياء كفارسابا) وان بامكانه تحقيق الكثير من المكاسب، وهذا ما أثبته الجمهور النصراوي الذي أولى اللاعبين حقهم رغم النتيجة المؤلمة (خسارة بهدف واحد) حيث أحضر الجمهور الحلوى ووزعها على اللاعبين.

فريق مكابي أبناء شفاعمرو يحل ضيفاً على الفريق القوي، هبوعيل كريات آتا. ولكن فريق الأبناء أقنعنا ان ما «جرى له» في مباريات الموسم الأول لا تعبر عنه ويكاد يقول: «هي ابنى العاق» أو «هي ليست مني»!

ولذلك نأمل من قفزة الأبناء من القاع الى المرتبة الثامنة أن لا تكون الوثبة الأخيرة وانما الدرجة الأولى في السلم! (والسلم يصعدونه درجة... درجة!!).

أما في الدرجة الثانية (مباريات الأسبوع الخامس) فأول المباريات الملفتة للانتباه هي المباراة الخارجية التي يحل فيها هبوعيل جلجولية ضيفاً على فريق هبوعيل كفارشليم ـ وهي لقاء القمة في المنطقة الجنوبية «أ». ففريق هبوعيل جلجولية يتصدر اللائحة برصيد كامل (٨ نقاط من أربع مباريات) وبدون أية خسارة حتى الآن، في حين يحتل الفريق المضيف المرتبة الثانية برصيد (٦) نقاط.

وفي المنطقة الشمالية «ب» يستضيف فريق هبوعيل سولم متصدر قمة اللائحة فريق هبوعيل الطيبة (المرتبة العاشرة) في مباراة «دربي» عربي. كما يستضيف فريق معين دالية الكرمل ـ الفريق الأقوى في المنطقة ـ فريق هبوعيل ام الفحم.

وفي المنطقة الشمالية «أ» يلتقي فريق هبوعيل أحمد مجد الكروم (المرتبة الثانية) فريق هبوعيل شباب الناصرة (المرتبة الخامسة بعد ثلاث مباريات فقط) في مباراة ينتظر أن تكون قوية ومليئة بالأحداث.

وهاكم تفصيلاً لمباريات هذا السبت:

*** الدرجة الممتازة ***

● بني يهودا تل أبيب	شمشون تل أبيب
● مـ نتانيا	مـ شعرايم
● هـ بئر السبع	هـ كفارسابا
● مـ حيفا	بيتار القدس
● هـ بيتح تكفا	مـ بيتح تكفا
● هـ القدس	هـ حيفا
● مـ يفنه	مـ يافا
● مـ تل أبيب	هـ تل أبيب

*** الدرجة الأولى ***

(المنطقة الشمالية)

● هـ كريات شمونة	علياء كفارسابا
● مـ طمره	هـ نتسيرت عيليت
● مـ اور عقيبا	هـ بيسان
● مـ الخضيرة	هـ رعنانا
● هـ طيرة الكرمل	مـ العفولة
● هـ كريات آتا	مـ أبناء شفاعمرو
● مـ إخاء الناصرة	بـ نهريا

(المنطقة الجنوبية)

● مـ هشيكما رمات غان	هـ أشكلون
● بيتار بئر السبع	هـ كريات أونو
● هـ ديمونة	مـ كريات غات
● هـ بات يام	هـ بروحام
● لزروس حولون	هـ ريشون لتسيون
● هـ كريات ملاخي	هـ أور يهودا

*** الدرجة الثانية ***

(شمال ـ أ)

● هـ نهريا	مـ كريات بياليك
● هـ أحمد مجد الكروم	هـ شباب الناصرة
● هـ سخنين	هـ شباب عكا
● هـ أبوسنان	معلوت
● حتصور	هـ أفيكيم
● مـ عكا	هـ شباب طمرة
● هـ تل حنان	بـ كريات شمونة

(شمال ـ ب)

● مـ زخرون يعقوب	هـ إكسال
● هـ يكنعام	هـ مجدال هعيمق
● معين دالية الكرمل	هـ أم الفحم
● مـ تسور شالوم	هـ غفعات اولغا
● هـ نحليئيل	مـ عسفيا
● هـ باقة الغربية	هـ بيت اليعيزر
● هـ سولم	هـ الطيبة

(جنوب ـ أ)

● مـ الرملة	هـ اتحاد شباب يافا
● مـ شيكون هزراح	هـ الطيرة
● هـ هرتسليا	مـ رمات هشرون
● هـ كفارشليم	هـ جلجولية
● بـ راس العين	مـ هرتسليا
● بـ كفارسابا	هـ محنيه يهودا
● هـ كفرقاسم	مـ غفعات شموئيل

(جنوب ـ ب)

● نيس تسيونا	هـ مرحفيم
● مـ بئر السبع	هـ ايلات
● هـ أشدود	هـ شدروت
● مـ رحوفوت	بـ اللد
● بـ يفنه	عيروني أشدود
● بير يعقوب	كريات عكرون
● مـ بن تسفي	هـ الرملة

*** كأس الدرجة القطرية ***

* المجموعة أ *

● بـ تل أبيب	بـ حيفا
● هـ الخضيرة	هـ مرمورق

* المجموعة ب *

● هـ اللد	بـ نتانيا
● هـ حولون	هـ طبريا

* المجموعة جـ *

● هكواح رمات غان	هـ بيت شيمش
● مـ رمات عميدار	هـ رمات غان

* المجموعة د *

● هـ رمات هشرون	هـ عكا
● هـ يهود	بـ الرملة

امتحانات في كراتيه «الركيو كمبو» في مجدالكروم



● المدربان محمد أنطكلي (الى اليمين) ومحمد مطر (الى اليسار) يؤديان حركة «صد رفسة امامية بواسطة القبضة القصيرة» خلال العرض الذي قدماه في مجدالكروم.
حركة «صد رفسة أمامية بواسطة القبضة القصيرة» تؤدى بتركيز كبير جداً في عضلات المعدة والساعد. واذا لم يتوفر ذلك التركيز فإن الحركة تؤدي الى كسر اليد ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● مجدالكروم ـ لمراسل خاص ـ اقيمت يوم السبت (١٩٨٥/١١/٩) في المركز الرياضي في قرية مجدالكروم، الامتحانات في الكراتيه «ركيو كمبو» وذلك بعد إذن خاص من المدرب سليم راغب سعد (دان ـ ٥) ـ رئيس الاتحاد الاسرائيلي للركيو كمبو وخريج معهد ماستر أوياتا في الولايات المتحدة الأمريكية.
وأجريت الامتحانات باشراف المدربَين محمد أنطكلي (حزام أسود دان ـ ٢) ومحمد مطر (حزام أسو دان ـ ٢)، بحضور جمهور غفير من الأهالي والطلاب.
وتخللت الامتحانات عروض شيقة في فن الدفاع عن النفس قدمها المدربان أنطكلي ومطر مع بعض التلاميذ. وقدمت خلال العروض حركات من فن «التوبيق» وذلك للمرة الأولى.
وقد حضر المهرجان مدير المركز الرياضي في القرية السيد نجيب صغير، الذي ألقى كلمة رحب فيها بالحضور ودعا الى تشجيع هذا النوع الفني من الرياضة. ●

□■ اللاعب أحمد أبو الفول :

21X
تكهناتي

١. بني يهودا تل أبيب ـ شمشون تل ابيب:
هذه مباراة «دربي» صغير والفريقان بالمستوى نفسه، تقريباً. ● أتكهن: ×

٢. مكابي نتانيا ـ مكابي شعرايم:
مكابي نتانيا أفضل من مكابي شعرايم من حيث المستوى وطريقة الاداء، وكذلك كادر اللاعبين. ● أتكهن: ١

٣. هبوعيل بئر السبع ـ هـ. كفارسابا:
هذه مباراة بيتية بالنسبة لهبوعيل بئر السبع، وفضلاً عن ذلك، فان هذا الفريق (بئر السبع) يسير في طريق جيد وقد حقق في الفترة الأخيرة نتائج جيدة. ● أتكهن: ١

٤. مكابي حيفا ـ بيتار القدس:
هذه مباراة مهمة جداً. فوز مكابي حيفا يعني أن هذا الفريق «سيطير» عن بيتار القدس ولذلك فأن الفريق الأخير سيحاول تحقيق التعادل، على الأقل، أو حتى الفوز ليضمن إمكانية المحاورة والتنافس مع مكابي حيفا. ● أتكهن: × أو ٢

٥. هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي بيتح تكفا:
أنا أتوقع التعادل في مباريات «الدربي» عادة. وفي هذه الحالة: الفريقان بمستوى واحد، تقريباً ويلعبان بنفس الطريقة. ● أتكهن: ×

٦. هبوعيل القدس ـ هبوعيل حيفا:
هبوعيل القدس لا يفوق فريق هبوعيل حيفا بشيء من ناحية المستوى، ولكن الأفضلية هنا بالنسبة له لأن المباراة بيتية. ● أتكهن: ١ أو ×

٧. مكابي يفنه ـ مكابي يافا:
يبدو أن مكابي يافا بدأ يصحح مساره ومستواه في الفترة الأخيرة، ولكن مكابي يفنه فريق قوي جداً وكذلك فالمباراة بيتية بالنسبة له. ● أتكهن: ١ أو ×

٨. مكابي تل أبيب ـ هبوعيل تل أبيب:
تعرف ماذا سأقول (يقصد تكهناته في مباريات «الدربي»). هذه مباراة «دربي» كبير وأعتقد أن الفريقين بمستوى متساو. ● أتكهن: ×

٩. بيتار تل أبيب ـ بيتار حيفا:
بيتار تل أبيب فريق قوي جداً وكذلك يلعب مباراة بيتية مقابل فريق لا يشكل منافساً جدياً. ● أتكهن: ١

١٠. هبوعيل اللد ـ بيتار نتانيا:
فريقا القمة في لائحة الدرجة القطرية ويؤديان عروضاً جميلة. ● أتكهن: ١ أو ٢

١١. هبوعيل حولون ـ هبوعيل طبريا:
فريق هبوعيل حولون فريق جيد في بيته. ● أتكهن: ١

١٢. هبوعيل رمات هشرون ـ هبوعيل عكا:
في مباريات الدوري فريق هبوعيل رمات هشرون خسر أمام فريق هبوعيل عكا بنتيجة قاسية (٤:صفر) وأعتقد أنه سيستغل كون هذه المباراة بيتية بالنسبة له لينتقم من هبوعيل عكا.
● أتكهن: ١

١٣. هبوعيل يهود ـ بيتار الرملة:
فريق هبوعيل يهود يلعب بطريقة «مغلقة» وفريق بيتار الرملة لن يستطيع عمل شيء، وربما، أكثر ما يستطيعه، هو تحقيق التعادل. ● أتكهن: ×

● لوائح الدوري ●

*** الدرجة الممتازة ***

(بعد الأسبوع الثالث)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. مكابي حيفا	٣	-	-	٦:صفر	٩
٢. هـ تل أبيب	١	٢	-	٣:٦	٥
٣. هـ كفارسابا	١	٢	-	٤:٥	٥
٤. بـ القدس	١	٢	-	٣:٤	٥
٥. بني يهودا	١	٢	-	١:صفر	٥
٦. مـ نتانيا	١	١	١	٣:٥	٤
٧. هـ بيتح تكفا	١	١	١	٤:٥	٤
٨. هـ بئر السبع	١	١	١	٢:٣	٤
٩. هـ القدس	١	١	١	٦:٥	٤
١٠. مـ يفنه	١	١	١	٣:١	٤
١١. مـ تل أبيب	١	-	٢	٣:٤	٣
١٢. شمشون تل أبيب	-	٣	-	٥:٥	٣
١٣. مـ بيتح تكفا	١	-	٢	٤:١	٣
١٤. هـ حيفا	١	-	٢	٦:١	٣
١٥. مـ شعرايم	-	٢	١	٢:١	٢
١٦. مـ يافا	-	-	٣	٧:٢	-

*** الدرجة القطرية ***

(بعد الاسبوع التاسع)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. بـ نتانيا	٥	٤	-	٥:١٣	١٩
٢. هـ اللد	٥	٣	١	٥:١٢	١٨
٣. مـ رمات عميدار	٥	٣	١	٥:٨	١٨
٤. بـ تل أبيب	٥	١	٣	١٠:١٧	١٦
٥. بـ الرملة	٤	٣	٢	٥:٩	١٥
٦. هـ طبريا	٤	٢	٣	٨:٨	١٤
٧. هكواح رمات غان	٤	١	٤	١٣:١٠	١٣
٨. هـ الخضيرة	٣	٣	٣	٦:٨	١٢
٩. هـ حولون	٣	٣	٣	١٠:٨	١٢
١٠. هـ رمات هشرون	٣	٣	٣	١٤:١٠	١٢
١١. هـ عكا	٢	٣	٤	٩:٩	٩
١٢. هـ رمات غان	٢	٣	٤	٨:٥	٩
١٣. بـ حيفا	-	٧	٢	٧:٥	٧
١٤. هـ مرمورق	١	٤	٤	١٢:٧	٧
١٥. هـ يهود	١	٣	٥	١٠:٦	٦
١٦. هـ بيت شيمش	-	٤	٥	١٥:٧	٤

*** الدرجة الاولى ***

(بعد الاسبوع السادس)

● المنطقة الشمالية ●

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. علياء كفارسابا	٥	١	-	٢:٩	١١
٢. هـ بيسان	٤	١	١	٦:١٣	٩
٣. هـ كريات شمونة	٣	٢	١	٥:٧	٨
٤. بـ نهريا	٣	٢	١	٣:٥	٨
٥. هـ كريات آتا	٢	٣	١	٤:٤	٧
٦. مـ إخاء الناصرة	٢	٢	٢	٨:١٠	٦
٧. مـ الخضيرة	٢	٢	٢	٦:٧	٦
٨. مـ أبناء شفاعمرو	٢	١	٣	٩:١٢	٥
٩. مـ طمرة	١	٣	٢	٨:٨	٥
١٠. مـ العفولة	٢	١	٣	٨:٦	٥
١١. هـ نتسيرت عيليت	٢	١	٣	٨:٤	٥
١٢. هـ طيرة الكرمل	١	٢	٣	١٢:٦	٤
١٣. هـ رعنانا	١	١	٤	٧:٤	٣
١٤. مـ أور عقيبا	١	-	٥	١٢:٤	٢

● المنطقة الجنوبية ●

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هـ ديمونة*	٣	٢	-	٢:٧	٨
٢. هـ كريات اونو*	٣	١	١	١:٣	٧
٣. مـ لزروس حولون	٢	٣	١	٥:٥	٧
٤. هـ اور يهودا	١	٤	١	٤:٤	٦
٥. هـ بروحام	١	٤	١	٣:٣	٦
٦. مـ كريات غات*	١	٣	١	٢:٣	٥
٧. مـ رمات هشيكما*	١	٣	١	٣:٣	٥
٨. هـ كريات ملاخي	٢	١	٣	٤:٣	٥
٩. هـ آزور	١	٣	٢	٤:٣	٥
١٠. هـ بات يام	١	٣	٢	٤:٣	٥
١١. هـ أشكلون*	٢	١	٢	٣:٢	٥
١٢. بـ بئر السبع*	١	٢	٢	٥:٤	٤
١٣. هـ ريشون لتسيون	١	٢	٣	٥:٣	٤

*** الدرجة الثانية ***

(بعد الاسبوع الرابع)

● المنطقة الشمالية ـ أ ●

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هـ أفيكيم*	٣	-	-	٣:٩	٦
٢. بـ كريات شمونة	٣	-	١	٥:٧	٦
٣. هـ مجد الكروم	٢	١	١	٧:١٠	٥
٤. هـ شباب طمرة	٢	١	١	٤:٧	٥
٥. هـ شباب الناصرة*	١	٢	-	٣:٤	٤
٦. هـ حتصور	١	٢	١	٤:٤	٤
٧. هـ تل حنان	١	٢	١	٤:٣	٤
٨. مـ كريات بياليك	١	١	٢	٧:٦	٣
٩. مـ عكا	١	١	٢	٥:٤	٣
١٠. معلوت*	-	٢	١	٣:١	٢
١١. هـ شباب عكا*	١	٢	١	٨:٥	٢
١٢. هـ أبوسنان	١	-	٣	٧:٤	٢
١٣. هـ سخنين	-	٢	٢	٨:٤	٢

● المنطقة الشمالية ـ ب ●

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هـ سولم	٢	٢	-	٢:٩	٦
٢. هـ معين دالية الكرمل	٢	٢	-	٣:٦	٦
٣. هـ يكنعام	٢	٢	-	٣:٥	٦
٤. مـ عسفيا	١	٣	-	٥:٩	٥
٥. هـ ام الفحم	٢	١	١	٥:٦	٥
٦. هـ نحليئيل	٢	١	١	٥:٣	٥
٧. هـ إكسال	٢	-	٢	٤:٦	٤
٨. هـ مجدال هعيمق	١	٢	-	٥:٦	٤
٩. هـ غفعات اولغا	١	٢	١	٦:٥	٤
١٠. هـ الطيبة	١	١	٢	٣:٢	٣
١١. هـ باقة الغربية	-	٣	١	٤:١	٣
١٢. مـ تسور شالوم	١	١	٢	٩:٥	٣
١٣. مـ زخرون يعقوب	-	٢	٢	٩:٦	٢
١٤. هـ بيت اليعيزر	-	-	٤	٨:٢	-

● المنطقة الجنوبية ـ أ ●

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هـ جلجولية	٤	-	-	٨:صفر	٨
٢. هـ كفارشليم	٢	٢	-	٥:٨	٦
٣. هـ اتحاد شباب يافا	٢	٢	-	٣:٥	٦
٤. بـ كفارسابا	٢	١	١	٥:٦	٥
ـ مـ شيكون هزراح	٢	١	١	٥:٦	٥
٦. مـ هرتسليا	١	٣	-	١:٢	٥
٧. هـ الطيرة	٢	-	٢	٥:٥	٤
٨. هـ كفرقاسم	١	٢	١	٤:٤	٤
٩. هـ محنيه يهودا	٢	-	٢	٧:٦	٤
١٠. غفعات شموئيل	١	١	٢	٧:٦	٣
١١. بـ راس العين	١	-	٣	٥:٣	٢
١٢. هـ هرتسليا	-	٢	٢	٦:٢	٢
١٣. مـ رمات هشرون	-	١	٣	٧:٣	١
١٤. مـ الرملة	-	١	٣	٦:٢	١

●● كأس العالم

□ فوز باراغواي على تشيلي (٣:صفر) في مباراة الذهاب □

● فاز منتخب باراغواي على منتخب تشيلي (٣:صفر) في مباراة الذهاب الترجيحية بينهما لتحديد المنتخب الذي سيصعد الى الدور النهائي لتصفيات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك من دول منطقة أمريكا الجنوبية.

وقد جرت المباراة في أسونسيون (باراغواي) أمام (٦٠) ألف مشاهد.

سجل أهداف باراغواي كل من: روبرتو كابنياس (٩) وروغيو دلغارو (٤٦) وهدف ذاتي من اللاعب التشيلي إيزاردو غاربدو في الدقيقة (٨٧).

وستجري مباراة العودة بينهما في سانتياغو (تشيلي) يوم الأحد القادم (١١/١٧).

ويذكر أن منتخب باراغواي هو المرشح الأقوى من بين المنتخبين للصعود الى الدور النهائي لتصفيات كأس العالم ولينضم بذلك الى المنتخبات الثلاثة التي ضمنت صعودها من المنطقة نفسها (أمريكا الجنوبية) وهي: الأرجنتين والبرازيل واورغواي.

● كرة سلة

هـ. سخنين ـ هـ. ترشيحا (٦٥ : ٤١)

● سخنين ـ من بلال بدارنة ـ فاز فريق هبوعيل سخنين على فريق هبوعيل ترشيحا في مباراة الدرجة الثالثة بكرة السلة التي جرت بينهما يوم الأحد الماضي، بالنتيجة (٤١:٦٥) نقطة. وكانت النتيجة في نهاية الشوط الأول (١٤:٣٥).

كرة في الشباك

● يودعها: محمد عوض ـ الطيبة ●

● بعد فشل المنتخب الاسرائيلي في الانتقال الى المرحلة القادمة من تمهيديات كأس العالم ١٩٨٦، وجه كثيرون إصبع الاتهام الى وسائل الاعلام بملحقاتها الرياضية. قد يكون هذا الاتهام صحيحاً ولكن الأمر الأساس هو أن اللاعبين هم الذين يقررون على أرض الملعب وليس الصحفيون.

وبالرغم عن ذلك، فقد أخطأت وسائل الاعلام، مرة أخرى، عندما لم تضع الأمور في نصابها الصحيح منذ فترة ما قبل مباراة اسرائيل ـ استراليا. وهذا إتضح أكثر عندما تبين للجميع أن منتخب استراليا هو الفائز في بطولة المجموعة الاوقيانية. وهنا أخذت الصحف المختلفة في التنافس على ايجاد الكلمات الكبيرة لوصف الفشل الذريع الذي مني به المنتخب.

واذا كنت أتطرق الى هذه النقطة فالهدف هو تذكير الكثيرين في الصحافة الرياضية أن وظيفتهم تتركز، بالأساس، على وصف ما يجري أمامهم على أرض الملعب دون التنبؤ بالمستقبل.

قبل فترة قصيرة خسر فريق مكابي أبناء شفاعمرو المباراة تلو الأخرى فانهالت عليه كلمات النقد الشديدة وهذا هو فريق الأبناء يحقق الانتصارات المقنعة والنتائج الحسنة ـ لتنهال عليه الكلمات من نوع جديد.

فلتكن هذه الكلمات عبرة لنا ـ نحن العاملين في الصحافة الرياضية.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحه ٦ — الخميس ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٥

طوبي: التعديل المقترح على قانون الكنيست من شأنه تقوية الاتجاهات الكهانية ويتجاهل وجود المواطنين العرب

● ● «الليكود» و «المعراخ» يجريان تعديلاً إضافياً على قانون الكنيست ارضاءً للأحزاب المتدينة ● كتلة «الجبهة» تعارض التعديل الإضافي وتمتنع في التصويت عليه ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ شهدت اروقة الكنيست، امس (الاربعاء)، نشاطا خاصا حيث انقطعت جلسة الكنيست بصورة مفاجئة ولم تبدأ بحثها حول تعديل بنود دستور الكنيست المتعلقة بمنع تقديم اقتراحات قوانين ذات طابع عنصري وحصلت عملية تراجعات متتالية لصالح احزاب المتدينين بهدف كسب هذه الاحزاب الى جانب المعراخ او الليكود على ضوء الازمة الحكومية التي نشأت على ارضية اجماع وزراء المعراخ على ضرورة إقالة الوزير شارون.

ويشير مراسلنا الى ان لجنة الكنيست التي اعدت صيغة التعديل في الدستور قد انعقدت بشكل طارىء خلال انقطاع جلسة الكنيست في محاولة لايجاد مخرج من الطريق المسدود!

وهدد رئيس الكنيست شلومو هيلل بتقديم استقالته على اثر التنازل المستمر لصالح المتدينين، الذين يطالبون ان تكون في التعديل فقرة «منع قوانين تحرض على العنصرية» بدل «منع قوانين عنصرية». وبذلك يكون المجال مفتوحا امامهم (المتدينين) لاقرار الدين اليهودي دستورا للدولة.

وبعد ساعات طويلة من النقاش والنزاعات تم الاتفاق على تقديم الاقتراح بالصيغة التي اقرتها اللجنة، امس الاول، بموافقة «المعراخ» و«الليكود» اي مع تخويل رئيس الكنيست او نوابه بشطب اي اقتراح قانون فيه مس بدولة اسرائيل كدولة الشعب اليهودي.

ثم عقدت جلسة الكنيست وقدم التعديل رئيس لجنة الكنيست، ميخا رايسر الذي عرض العوامل التي ادت بلجنة الكنيست الى تقديم اقتراحها بتعديل قانون الكنيست والتي كان آخرها تقديم اقتراحي قانون عنصريين من قبل النائب الفاشي كهانا وتوجهه الى المحكمة العليا لالزام رئيس الكنيست على وضع هذين الاقتراحين على طاولة الكنيست.

وقال رايسر ان تعديل الدستور يأتي ليتسنى الغاء امر المحكمة العليا بشكل قانوني وليكون قانونيا في المستقبل شطب اي قانون ذي طابع عنصري.

وكان النقاش حول مدى صلاحية إلغاء اي قانون واسعا ومتشعبا. وتم الاتفاق بين المعراخ والليكود على إعطاء هذه الصلاحيات لرئاسة الكنيست وليس للجنة الكنيست والهدف من ذلك هو اخراج كتلة «الجبهة» من هذا الإطار حيث انها ممثلة في اللجنة وغير ممثلة في رئاسة الكنيست!

وقد احتج على ذلك النائب الجبهوي توفيق طوبي، كما احتج في بداية كلمته على محاولة تأجيل التعديل في دستور الكنيست تحت ضغوطات غير مقبولة ومن خلال استغلال الازمة الوزارية الحالية. واضاف ان ما يقف امام رئيس الكنيست والقوى الدمقراطية في اسرائيل، بشكل عيني، الان، هو اقتراحات قوانين عنصرية ونازية كهانية يجب منع وضعها على طاولة الكنيست وليس اي قوانين أخرى. وان من يريد حجب النضال ضد القوانين العنصرية بحجة سلب حق وجود دولة اسرائيل، ما هو الا عامل مساعد لكهانا ولدعايته العنصرية. فخلال (٣٦) سنة (منذ تأسيس الكنيست) لم يقدم اي اقتراح قانون يشكك في وجود دولة اسرائيل. والمطروح الان على لجدول الاعمال اقتراحات قوانين عنصرية موجهة ضد المواطنين العرب. واعرب طوبي عن معارضته لكل اضافة على نص التعديل لكي يتسنى محورة النضال ضد العنصرية، التي هي خطر على المجتمع الاسرائيلي بأسره وقال: «لقد اقيمت دولة اسرائيل حسب قرارات الامم المتحدة (١٩٤٧) التي تنص على قيام دولة عربية ودولة يهودية وعبرت بذلك عن ان ابناء الشعب العربي الفلسطيني هم ابناء هذه البلاد. لذا يتحتم منحهم المساواة والحقوق القومية.

واضاف طوبي ان هذه الاضافة بخصوص «منع اي قانون ينفي وجود دولة اسرائيل كدولة لليهود» غير مقبول لسببين. ان هذا التعريف يتجاهل وجود السكان العرب وكأن لا وجود لهم في هذه البلاد او انهم مواطنون من درجة ثانية!

وان هذا التعريف يمس بسيادة الدولة ويتغاضى عن كون الكنيست انتخبت بواسطة مواطنيها العرب واليهود. فالأمر ليس مجرد نقاش ايديولوجي انما يتعلق بالحياة اليومية في هذه الدولة التي ستكون مبنية على اسس «الابرتهايد».

وفي نهاية كلمته اقترح طوبي تعديل القانون فيما يتعلق بمنع وضع قوانين عنصرية على طاولة الكنيست والتي بها مس او تمييز على اساس قومي او ديني او طائفي فقط.

وقال النائب يوسي سريد «راتس» ان عنصرية غيئولا كوهين وكهانا وشارون هي التي حتمت علينا تعديل القانون في محاولة لوضع حد لكل هذه الاشكال المختلفة من العنصرية. واعرب عن اسفه لعدم سن الكنيست قانونا لمنع العنصرية رغم مرور (١٨) شهرا على انتخابها.

واعربت عضو الكنيست، غيئولا كوهين، عن تأييدها لتعديل قانون الكنيست بشرط ان يمنع كذلك تقديم اي اقتراح قانون ذات طابع معاد لدولة اسرائيل او للصهيونية على جدول الاعمال او منع اية كتلة كهذه من دخول الكنسست.

اما العنصري كهانا فقال ان عدم خضوع رئيس الكنيست لقرار المحكمة العليا يحتم على المستوطنين وعلى كل يهودي عدم الانصياع لقرارات الحكومة اذا ما قررت التنازل عن اي جزء من «ارض اسرائيل الكاملة»!

وقد عارضت «الجبهة» كل التعديلات والاضافات (الى التعديل) التي طرحها نواب اليمين والبند الثاني من اقتراح التعديل. لكنها امتنعت عن التصويت حتى لا تكون في صف واحد مع كهانا الذي كان الوحيد الذي عارضه. وقد اقرت الكنيست اقتراح التعديل كما بالصيغة التي طرحتها لجنة الكنيست.

الافراج بكفالة عن الشبان الذين اعتقلوا على خلفية ظهور الشعارات في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم صباح يوم الجمعة ٨٥/١١/٨ الافراج عن جميع الشبان (وعددهم ٥) الذين اعتقلوا قبل ثلاثة اسابيع إثر ظهور الشعارات المشبوهة على حوانيت لمواطنين يهود في عكا القديمة قبل اكثر من اسبوعين.

وكانت شرطة عكا قد قامت بحملة اعتقال واقتحام بيوت المواطنين العرب من المدينة على خلفية كتابة هذه الشعارات.

وقد اصدر قاضي محكمة الصلح، في عكا، قراره بالافراج عن المعتقلين بكفالة قدرها (٥٠٠) ألف شاقل لكل منهم وإثبات وجود مرة في الاسبوع لمدة شهرين في مركز الشرطة وعدم التواجد في اماكن مشبوهة خلال الليل!!

واثار قرار القاضي هذا استهجانا لدى المعتقلين ومواطني عكا خصوصا انه لم تثبت أية تهمة ضدهم!

الطلاب العرب في معهد التخنيون يتظاهرون احتجاجاً على التوجه العنصري ضدهم

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» في حيفا تظاهر، صباح امس، على المدخل الرئيسي للمعهد عشرات الطلاب العرب الذين رفعوا الشعارات المنددة بالتوجه العنصري لعميد الطلبة الذي تجسد، هذا العام، في رفض عدد اكبر من الطلبات التي تقدم بها الطلاب العرب للحصول على مسكن في مساكن الطلبة.

ووزع المتظاهرون منشورا باللغة العبرية على الداخلين الى المعهد والخارجين منه يدعونهم فيه الى التضامن مع مطالبهم العادلة.

وقام الطلاب العرب، ظهر امس، بالاعتصام مقابل مكتب عميد الطلبة للاسباب نفسها والقى سليم زاروبي عن لجنة الطلاب العرب كلمة استعرض فيها مشاكل الطلاب العرب مؤكدا انهم لن يسكتوا على الإجحاف بحقهم وان السنة الدراسية الحالية ستشهد تصعيدا في النضال ضد كل ما يمس الطلاب العرب وحقوقهم.

وبحجة ان عميد الطلبة وسكرتيرته غير موجودين في المكتب لم يسمح لوفد يمثل المعتصمين مقابلتهما. واتفق ان يعود الوفد، اليوم (الخميس)، ليقابل عميد الطلبة.

ويذكر ان قضية «مساكن الطلبة» ليست الوحيدة التي يواجهها الطلاب العرب في المعهد، اذ انهم يمنعون من استخدام قاعات المعهد لإجراء نشاطاتهم، ويرفض عميد الطلبة الاعتراف بلجنة الطلاب العرب ممثلا شرعيا لهم.

ولا يقتصر هذا التوجه على عميد الطلبة وادارة المعهد وانما يتعداه الى منظمة الطلاب العامة التي دعت في العام الماضي الفاشيين كهانا وايتان لإلقاء «محاضرتين»، الا ان الطلاب العرب افشلوا ذلك كما انها منعت إقامة حفلات شرقية في التخنيون.

عاملات مصنع «تفرون» في سخنين يعلنّ الاضراب للمرة الخامسة

● سخنين ـ أعلنت (١٢٠) عاملة في مصنع «تفرون» للنسيج في سخنين الإضراب عن العمل إبتداءً من أمس الاول (الثلاثاء ٨٥/١١/١٢) إحتجاجاً على ظروف العمل القاسية إذ يُطالبن بمقطوعية (نورما) عالية من الإنتاج يومياً، في الوقت الذي لا تتعدى فيه أجور العاملات (١٥٠) ألف شيكل في الشهر الكامل واحتجاجاً على تشغيل عدد منهن في أعمال النظافة والدهان.

وتطالب العاملات المضربات بزيادة أجورهن البائسة وتخفيض مقطوعية العمل.

وصرحت إحدى العاملات لمراسلنا بأن صاحب المصنع يرغمها على إنتاج (٥) آلاف قطعة من الملابس الداخلية في اليوم بينما هي لا تستطيع إنتاج أكثر من (٢٥٠٠)، قطعة خلال (٩) ساعات!

وقالت العاملة وحيدة خطيب ان ممثلي الهستدروت لا يقفون الى جانب العاملات وانما الى جانب صاحب المصنع.

وان هذا الاضراب هو الخامس. وكان سبقه اضراب إستمر (١٥) يوما لم تنهه العاملات الا بعد حصولهن على تعهد بتحسين شروط العمل لكن شيئا من هذا التحسين لم يحدث!

هذا، وقام وفد من «الجبهة» وأعضاء الحزب الشيوعي في سخنين، صباح أمس بزيارة العاملات واستمع الى شكاويهن من أجل رفعها الى الجهات المسؤولة.

وسط تأييد ودعم مجلس الرامة: إضراب إنذاري في ثانوية حنا مويس

● الرامة ـ من عزت سلامة ـ نفذ معلمو «مدرسة حنا مويس» الثانوية في الرامة اضرابا انذاريا لمدة ساعتين صباح أمس (الاربعاء) إحتجاجا على التأخير غير المحتمل في دفع رواتبهم عن شهر تشرين الاول المنصرم.

وأعلن المعلمون أنهم قد يصعدون إجراءاتهم الاحتجاجية هذه، خلال الاسبوع القادم، اذا لم تدفع لهم مرتباتهم حتى مطلع الاسبوع.

وقام رئيس مجلس الرامة المحلي، السيد الياس قسيس، بزيارة تضامنية الى المعلمين معربا عن تأييده لمطالبهم العادلة وحقهم في تلقي رواتبهم.

ويشار الى ان رئيس المجلس المحلي في الرامة كان قد أجرى إتصالا هاتفيا بوزارة المالية يوم أمس الاول (الثلاثاء) طالب المسؤولين فيها بتحرير المبالغ التي وعد بدفعها للمجلس، إثر إضرابه يوم ٨٥/١١/١ الا ان طلبه لم يلبَّ.

«الجديد»

حملة الاشتراكات السنوية في مجلة : «الجديد»

● حيفا ـ من مكتب «الجديد» ـ اندفعت حملة جمع الاشتراكات السنوية في «الجديد» في الاسبوع الفائت اندفاعة هامة. ففي فرع كفرياسيف ـ أبوسنان، مثلاً ارتفع الرقم من (١٦) الى (١٠٩) ويخططون للوصول الى ٤٥٠ اشتراكاً حتى المؤتمر الـ ٢٠ لحزبنا. وهناك انطلاق يومي في الناصرة لتحقيق ٤٠٠ اشتراك حتى افتتاح المؤتمر. وفيما يلي قائمة الاشتراكات المجموعة حتى الآن :

الناصرة ـ ٢١٦، كفرياسيف ـ أبوسنان ـ ١٠٩، عكا ـ ١، شفاعمرو ـ ٤٣، عين ماهل ـ ٩، دير حنا ـ ٢٤، الرينة ـ ٩، عرابة ـ ٢٩، الطيرة ـ ٤، الطيبة ـ ١، كفركنا ـ ٩، يافة الناصرة ـ ٢٣، كابول ـ ٩، شعب ـ ٤، عبلين ـ ٢٥، سخنين ـ ٣٩، كفرمندا ـ ١، كوكب ابو الهيجاء ـ ٤، المشهد ـ ٥، طرعان ـ ١٠، طمرة ـ ٣٥، عرعرة ـ ١، مصمص ـ ٢، ميسر ـ ٦.

اننا نهيب بحيفا ان تنطلق كما نهيب بامثلث ان ينطلق من التقدم البطيء جداً الى السرعة المطلوبة. واما منطقة عكا فلتأخذ مثلاً من فرع كفرياسيف ـ أبوسنان ومن فروع منطقة الناصرة ان تجاري فرع الناصرة في انطلاقه اليومي الى امام نحو تحقيق الاهداف.

والى اللقاء في بيان جديد، مع بشائر جديدة، يوم الاربعاء القادم.

(ادارة «الجديد»)

□□□ رسالة النقب

● «الدوريات الخضراء» تهاجم فتاة إبنة (١٥) عاماً ●

● هاجمت مجموعة من «الدوريات الخضراء» قطيعا من الماعز في منطقة «كسارة رقيقيم» بصحبة مجموعة من الكلاب الشرسة حيث إستغلتها لبث الرعب في نفوس الاطفال الذين تواجدوا في المكان كما قام المدعو «عزرا»، قائد المجموعة، بصفع الفتاة فاطمة أبو جبيك (١٥ عاما) التي كانت ترعى القطيع.

هذا، وقام أهل الفتاة بتقديم شكوى الى الشرطة ضد المعتدي.

ويذكر ان المنطقة المذكورة مرخصة للرعي قانونيا بقرار من المحكمة رقمه (٤٩٤٦).

● محاولة غير قانونية للاستيلاء على اراض عربية في النقب وترحيل أهاليها ●

● قام ممثلون عن «دائرة أراضي اسرائيل» و«الدوريات الخضراء» صباح أمس الاول (الثلاثاء)، بمحاولة للاستيلاء على مساحة واسعة من الاراضي (مساحتها ٢٩٠٠ دونم) تقطن فيها إحدى عشر عائلة هي عائلة سالم سلامة الكلاب وعشر عائلات أخرى من عشيرة العزازمة، ضاربة عرض الحائط بقرار محكمة الصلح في بئر السبع الذي يمنع القيام بأية إجراءات في المنطقة الى حين تعيد المحكمة النظر في القضية (يوم ١٩٨٦/٢/٢٦).

وكان شخصان يدعيان شلومو ورامي قد حضرا في السابعة من صباح أمس الاول بسيارتين تحملان الرقمين (٤٥٠٩٤٧٣) و (٢٧٣٧٨٨٣) الى المنطقة المذكورة والواقعة (٢٥) كيلو مترا جنوبي بئر السبع حيث أخذا بدق الأوتاد تمهيدا لتسييج المنطقة ومن ثم نهبها فهب المواطنون من عشيرة العزازمة للدفاع عن أنفسهم وأرضهم معلنين: «لن تدقوا الاوتاد مهما كلفنا الثمن»!

ويذكر ان هذه العائلات تسكن في المنطقة منذ العام ١٩٥٩ حيث رحلوا اليها بعد أن إستولت «دائرة أراضي اسرائيل» على أراضيهم والتي اقيمت عليها مستوطنات «سديه بوكير» و «مشبيه ريمون».

وتخشى افراد هذه العائلات ان تكون «دائرة اراضي اسرائيل» قد باعت هذه الاراضي لجامعة بئر السبع بصورة غير قانونية.

● غرامات مالية باهظة على (٣) مواطنين «بتهمة» بناء تخشيبات «غير مرخصة»!! ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب ـ حكمت محكمة الصلح في بئر السبع، الخميس الماضي (١١/٧)، على ثلاثة مواطنين عرب من النقب بدفع غرامات مالية باهظة «بتهمة» بناء تخشيبات «غير مرخصة»!! كانوا يأوون فيها مع عائلاتهم.

والمواطنون هم: فريج سالم الأميطر وفرج سلامة الأميطر (مليون ونصف مليون شيكل غرامة لكل منهما) وفريج سلام الأميطر (غرامة مقدارها ٧٥٠ ألف شيكل).

● إعتداء الدوريات الخضراء على عشيرة أبو عمار ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ قامت مجموعة من رجال «الدوريات الخضراء» والجيش، نهار أمس الاول باقتحام أراضي عشيرة أبو عمار (٧٠٠ نسمة) قرب تل الملح. وشرعت بوساطة بلدوزر، اصطحبته خصيصاً، في حفر أراضي العشيرة. وبعد أن توجه اليهم أحد المواطنين بالسؤال عن غايتهم تبين أنهم يحفرون الأرض بغرض إقامة بركة. فما كان منه الا أن ذهب بشكوى الى الشرطة التي حضرت الى المكان. وفي الحال ولى المعتدون الادبار.

«كوماندو» التأمين «الوطني» يغير على البيوت في الطيبة والطيرة وقلنسوة ويصادر الممتلكات

* رئيس المجلس المحلي يحتج على الممارسات اللاانسانية ويطالب المؤسسة بالكف عنها *

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «أنتم تفكرون وتتصرفون وكأن اشاعة الفوضى في القرى العربية مباحة. ونحن متأكدون انكم لا تجرؤون على القيام بمثل هذه الأعمال في القرى والمدن اليهودية». هذا ما واجه به رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب موظفي مؤسسة «التأمين القومي» ورجال الشرطة الذين يرافقونهم ويوفرون الحماية لهم في تصرفاتهم المستهجنة ضد المواطنين.

وكان موظفو «التأمين القومي» برفقة عناصر الشرطة اقاموا، صباح أمس الاول، لليوم الثاني على التوالي، حواجز على الطرق المؤدية الى الطيبة والطيرة وقلنسوة بحجة جباية الديون المستحقة للمؤسسة على المواطنين. وهذا ما كان فعله من قبلهم «كوماندو» ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية فتحول جميعهم الى ما يشبه «الجندرمة» التي تقطع الطرق و«تشلح» المواطنين سياراتهم ومحتويات بيوتهم.

وصعد هؤلاء هجماتهم فاخذوا يغيرون على المنازل في القرى الثلاث ويقتحمونها ويصادرون ما تطاله أيديهم بحماية تامة من رجال الشرطة، وصادروا سيارة تابعة للمجلس المحلي في الطيبة بحجة ان صاحبها السابق مدين لمؤسسة «التأمين القومي».

وبعث السيد حبيب ببرقيتين الى المدير العام لمؤسسة التأمين في القدس واخرى الى مدير المكتب في نتانيا احتج فيهما على تصرفات موظفيهم في قرى المثلث. وكان حبيب طالب مدير المؤسسة بإيفاد موظف الى المجلس لترتيب جباية الضرائب المستحقة بحيث يكون المجلس بواسطة بين المؤسسة والمواطنين والحيلولة دون وقوع أية إشكالات. الا ان طلب السيد حبيب لم يلبَّ !

واحتج حبيب في رسالته على قيام رجال «كوماندو» التأمين بمحاولة التحريض على المجلس المحلي وتحويل نقمة الاهالي عليه كما لو انه هو المسؤول عن هذه الحملة. الامر الذي ليس فقط بعيدا عن المنطق انما يدل على اسلوب متدن من الخداع والغش.

واعلن حبيب ان المجلس المحلي ينظر بخطورة بالغة الى هذه التصرفات ويطالب بالتحقيق فيها.

هذا ويسود الطيبة جو من التوتر والاستنكار نتيجة لتصرفات موظفي «التأمين» اللاانسانية.

ابراهيم نمر حسين يبرق متضامنا الى رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية

● شفاعمرو ـ من أحمد حمدي ـ بعث رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين ببرقية تضامن الى رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، أعرب فيها، باسم اشقائهم رؤساء السلطات المحلية العربية، عن التضامن التام مع نضال هذه السلطات المحلية من أجل حقوقها ولإزالة التمييز العنصري اللاحق بها لا لشيء، الا لكونها عربية.

وأكد حسين في برقيته: «اننا على إستعداد لتنسيق العمل المشترك في هذا الموضوع الذي يهمنا جميعاً».

ومن جهة أخرى، بعث السيد ابراهيم نمر حسين، برسالة الى رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد، عبر فيها عن تهاني السلطات المحلية العربية لجماهير أم الفحم وبلديتها بمناسبة اعلان أم الفحم مدينة، رسميا.

وأعرب حسين عن أمله في أن تكون هذه الخطوة فاتحة خير لتطور المدينة وتقدمها كما تمنى أن تلحق قرى أخرى بأم الفحم.

«مكوروت» لن تمس، حالياً أو مستقبلا، بئر المياه «رقم ١» في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ بعث المسؤول عن مصلحة المياه، السيد تسيمح يشاي، برسالة خاصة الى مجلس الطيرة المحلي يعلمه فيها ان ليس في نية مصلحة المياه ربط بئر المياه «رقم ١» التابع لشركة «مكوروت» (والذي يزود أهالي ومزارعي الطيرة بالمياه) مع «بئر مكوروت رقم ٢» الذي يصب، حاليا، في المشروع القطري وتنوي الشركة (مكوروت) تحويله الى مستوطنة «كوخاف يئير» شرقي الطيرة.

وقال رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، في أثناء بحث الموضوع في جلسة إدارة المجلس يوم الثلاثاء (١١/١٢)، ان على شركة «مكوروت» ومصلحة المياه أن تحظى، اولا وقبل كل شيء، بموافقة مزارعي الطيرة الذين سيمر خط مياه الشركة في أراضيهم قبل أن يأتي هذا الطلب للبحث في لجنة التنظيم والبناء المحلية.

ويفيد مراسلنا ان إدارة مجلس الطيرة المحلي بحثت في جلستها تلك عدداً من المواضيع الأخرى من بينها إعداد مناقصة جديدة لجمع النفايات ومواصلة التفاوض مع ممثلي المعلمين الثانويين لحل الخلاف حول عدد الحصص المقترحة لهم.

وفاة عميد آل ابو الحوف في دير حنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيع اهالي دير حنا والقرى المجاورة، امس (الاربعاء)، جثمان المرحوم نايف احمد ابو الحوف عميد آل ابو الحوف عن عمر يناهز (٧٦) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية الى عائلة الفقيد وعموم عائلة ابو الحوف باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراح جميع رافضي الخدمة العسكرية

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ بعثت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، أمس، ببرقية الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، احتجت فيها على اعتقال الشاب وفيق سليم (من شفاعمرو) وسجنه في ظروف قاسية وطالبت باطلاق سراحه فورا.

كما طالبت سكرتارية اللجنة باطلاق سراح جميع المعتقلين الرافضين للخدمة الاجبارية وبوقف حملات المطاردة والاعتقال ضد الرافضين مؤكدة ان هذه الممارسات تشكل تصعيداً لسياسة فرض التجنيد الاجباري على الشبان العرب الدروز ـ هذه السياسة التي ترفضها اللجنة كما يرفضها أبناء الطائفة العربية الدرزية ويطالبون بالغائها.

أهالي «القرارة» قرب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاعتقال.

ومما يذكر أن السلطات الاسرائيلية قامت بالاستيلاء، على قطعة الأرض البالغة مساحتها حوالي ٧٠٠ دونم وهي تقع وسط القرية ومزروعة بالفواكة والخضار والحمضيات وتعود ملكيتها للعائلات التالية : عائلة أبو حليب وعائلة أبو مهنا وعائلة "القناوي وعائلة الأسطل وعائلة الأغا

المحكمة العليا تصدر أمرين احترازيين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تشكيل لجنة استشارية اخرى لبحث الاعتراض على اوامر الابعاد لكي تأخذ هذه اللجنة في الاعتبار «قوانين العدل الطبيعي». ولماذا لا يمثل امام اللجنة الجديدة لكي يتمكن المحامون من استجوابه.

٥) لماذا لا يتيح مدير مصلحة السجون لطبيب الشعيبي زيارته في السجن ومعالجته وفحصه مجددا.

وامهلت المحكمة السلطات مدة ٤٥ يوما للإجابة على هذا الامر.

كما اصدرت المحكمة امرا احترازيا يحظر تنفيذ امر الابعاد بحق د. الشعيبي الى حين تبت المحكمة العليا نهائيا في الموضوع.

كذلك قدم المحامون دعوى ضد قرار ابعاد النقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد القرارجة باسمها وباسم جمعية حقوق الانسان في اسرائيل.

وقد اصدرت المحكمة العليا امرا مشروطا وامرا احترازيا بحظران طرد عبد الجواد وابو هلال طالما لم تنته المحكمة من بحث الدعوى. ووفق الامر يتوجب على السلطات الاجابة خلال ٣٠ يوما.

وعقب قيام المحكمة باصدار قراراتها المذكورة اتصل ممثل النيابة العامة بمكتب المحامية ف. لانغر وابلغها بأن السلطات تتيح لطبيب د. الشعيبي فحصه بشكل شامل ومكثف حتى لو استدعى ذلك نقله الى مستشفى هداسا حيث كان اجرى العملية الجراحية التي جرى فيها اجتثاث ٨٠٪ من رئتيه.

● المهدد بالابعاد زكي استيتية ●

ويذكر ان المحامي محمد نعامنة، ممثلا عن لجنة المحامين المتطوعين، كان قدم دعوى الى المحكمة العليا ضد قرار اللجنة الاستشارية العسكرية في غزة التي كانت قررت، في ٣١ من الشهر الماضي، المصادقة على امر ابعاد الاسير المحرر زكي استيتية.

وقد اصدرت المحكمة العليا امرا احترازيا يمنع تنفيذ امر ابعاد استيتية حتى تبت في الموضوع بشكل نهائي.

● برقيات الى رابين ●

ويذكر ايضا ان عضوي الكنيست شولاميت الوني (راتس) وفكتور شمطوب (مبام) ابرقا، امس، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين وناشداه اعادة النظر في امر ابعاد د. عزمي الشعيبي بسبب وضعه الصحي اوماذا مع المهددين الاخرين بالابعاد؟!).

وكانت الوني اجتمعت، يوم امس الاول، مع عائلة الشعيبي حول هذا الموضوع.

مبارك يبعث برسائل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مبارك، انه ارسل رسالة الى كل من الرئيسين، غورباتشوف وريغن، طالبهما فيها ببحث قضية الشرق في اجتماعهما القادم، والاتفاق على حل عادل لقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وقال مبارك، الذي كان يخطب في مجلس الامة المصري، امس الاربعاء، ان الحل العادل، كما تراه مصر، يجب ان يرتكز على ٣ مبادىء، هي:

١) تحرير الارض العربية المحتلة ٢) منح الشعب الفلسطيني امكانية ممارسة حق تقرير المصير. و٣) اقامة الدولة الفلسطينية.

وقال مبارك ان عددا من الرؤساء العرب ارسل رسائل مماثلة.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي، ريغن، يحاول التهرب من بحث قضية الشرق الاوسط في اطار القمة المقبلة. في حين يصر ريغن على طرح قضايا اقليمية اخرى، مثل القضية الافغانية والانغولية والوضع في وسط القارة الامريكية: وهي المناطق التي تقوم حكومته بالتدخل السافر في شؤونها الداخلية منتهكة بذلك حقوق شعوب ودول المناطق المذكورة في السيادة والاستقلال الوطني.

سوريا والأردن تؤكدان رفضهما للحلول

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المركزية فقد اكد الجانبان رفضهما للحلول الجزئية والمنفردة وكذلك المفاوضات المباشرة مع اسرائيل، ولكنهما يؤكدان، بالمقابل، أن السلام العادل والشامل والدائم لا يمكن أن يتحقق الا من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة وتحضره جميع الأطراف المعنية وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وأكد الجانبان، في النقطة الثالثة، أن التحرك السياسي يتطلب استمرار العمل الجاد لبناء القدرة الدفاعية والذاتية للأمة العربية.

وتناولت النقطة الرابعة العلاقات الثنائية بهدف السير قدماً في مجال التعاون والتنسيق الاقتصادي ورفع جميع القيود المفروضة. على تبادل السلع المنتجة في كلا البلدين وبلوغ مرحلة السوق الواحدة. واتفق الجانبان على اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك.

كذلك تم الاتفاق على إحياء اللجنة العليا المشتركة واللجان الفرعية المنبثقة عنها ودعم المؤسسات المشتركة بين البلدين.

كما تقرر ان يقوم رئيس الوزراء السوري بزيارة الى الاردن بدعوة من نظيره الأردني في أقرب وقت ممكن.

هذا، واعتبرت سوريا المباحثات بين الجانبين بأنها خطوة على طريق تعزيز وتطوير الأمن العربي.

وقال راديو دمشق أمس، في أول تعليق رسمي على زيارة رئيس وزراء الأردن، إن زيارة الرفاعي تأتي في إطار عملية تحسين العلاقات بين البلدين الشقيقين ومتابعة الجهود من أجل إزالة ما كان يؤثر سلبياً على العلاقات بين الأقطار العربية.

تهنئة

الى رئيس وأعضاء بلدية أم الفحم والى أهالي المدينة الكرام :
نهنئكم بتحويل بلدتكم الى مدينة ومجلسكم الى مجلس بلدي.
نتمنى لكم ولمدينتكم أم الفحم التطور والازدهار.

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس مجلس الطيبة المحلي

بلدية الناصرة تهنىء مجلس كفرياسيف المحلي

لمناسبة الذكرى السنوية الستين على تأسيسه

ترفع بلدية الناصرة الى مجلس كفرياسيف المحلي ورئيسه المناضل المعروف نمر مرقس أحر التحيات والتهاني لمناسبة الذكرى السنوية الستين على تأسيسه. سيبقى مجلس كفرياسيف المحلي وأهلها علماً خفاقا في المعركة من أجل المساواة التامة ومن أجل السلام العادل.

توفيق زياد ـ رئيس البلدية

بلدية الناصرة تهنىء شقيقتها بلدية شفاعمرو

بالذكرى السنوية الـ ٧٥ على تأسيسها

ترفع بلدية الناصرة أحر التحيات والتهاني الى شقيقتها بلدية شفاعمرو وأعضائها ورئيسها الأخ ابراهيم نمر حسين ـ رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بمناسبة اختتام الاحتفالات بالذكرى السنوية الـ ٧٥ على تأسيسها وكذلك الى أهالي شفاعمرو وشعبنا عموماً.

بلديات الناصرة وشفاعمرو وأم الفحم ستواصل مع كل سلطاتنا المحلية الأخرى طريق الوحدة في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة القومية التامة.

توفيق زياد ـ رئيس البلدية

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٥ الموافق ١ ربيع أول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٥٥ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *
155/42 - 15.11.1985 - Price: 600 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 600 שקל

«الوساطات» تواصلت والأزمة معلقة !

● بيرس وضع شرطين للعدول عن قراره وشارون لم يرد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، طيلة يوم امس، «الوساطات» والاتصالات على الاصعدة كافة، في محاولة لايجاد مخرج من الازمة الوزارية التي بقيت على حالها حتى كتابة هذه السطور، فكتاب تنحية شارون عن منصبه الوزاري معد في ديوان رئيس الحكومة بانتظار رد الوزير شارون على مطلبي رئيس الحكومة.

واعلن رئيس الحكومة امس، ان لديه شرطين لتسوية الازمة والعدول عن قراره تنحية الوزير شارون وهما: ● ان يتراجع شارون ويقدم اعتذاره الصريح غير القابل للتأويل عن كل تصريحاته التي فجرت الازمة. ان يخوّل الائتلاف رئيس الحكومة فقط، صلاحية تنحية وزير عن منصبه. واكد بيرس انه غير مستعد إطلاقا للتنازل في قضايا مبدئية.

وواصل وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس وساطته. فاجرى اتصالات مكثفة بطرفي الائتلاف وخاصة بالوزير شارون في محاولة لايجاد صيغة تسوية ترضي الجانبين. وبالمقابل جرت اتصالات ولقاءات مباشرة بين ممثلي شريكي الائتلاف الرئيسيين بمشاركة بيرس وشمير ومشاورات داخلية في «الليكود» و«المعراخ». وتجند قادة «المفدال»، ايضا، بشكل فعال، امس، في جهود «الوساطة» الا ان محاولات ايجاد مخرج من الازمة لم تسفر عن اية نتيجة علما ان وزير الداخلية، بيرتس، اكد مرارا، امس، تفاؤله من امكان التوصل الى تسوية!

واذيع مساء امس، ان الوزير شارون سيغادر البلاد مبعوثا من الوكالة اليهودية وذلك في منتصف الليل وانه لم يصدر عن مكتبه اي اعلان بشأن السفرة واذا ما كان سيلغيها على ضوء الازمة.

وفي حين كانت الاتصالات لايجاد حل للازمة جارية اجرى ممثلون عن «المعراخ» و«الليكود» مباحثات مع الكتل البرلمانية الصغيرة في محاولة لجس النبض حول امكانية كل منها تشكيل حكومة ضيقة. وقد اعلن وزير الطاقة، موشيه شاحل (معراخ)، امس، عن ثقته بقدرة بيرس على اقامة حكومة ضيقة!

ومن المنتظر ان يلتقي، صباح اليوم، رئيس الوزراء، بيرس، بالقائم باعمال، شمير، للبحث في آخر المستجدات على الازمة الوزارية.

زميلان وزميلتان :

القاسم ودرويش و «الاتحاد» و «المهماز»

■ تقدم هيئة تحرير «الاتحاد» ببالغ الإعتزاز، ملحمتين شعريتين جديدتين نظمتا في وقت واحد وفي موضوع واحد مع عدم معرفة الشاعر الواحد بما اشتغل به قلب الشاعر الآخر: ملحمة سميح القاسم الجديدة - «شخص غير مرغوب فيه» وننشرها في هذا العدد من «الاتحاد» وملحمة محمود درويش الجديدة - «من فضة الموت الذي لا موت فيه» - وننشرها في مجلة «المهماز» المرفقة بهذا العدد. فهل كان الواحد منهما يناقش الآخر عبر الأثير؟ أم كان الواحد منهما يكمل الآخر حتى يكتمل البدر الواحد؟ نشعر أن حدث نشر الملحمتين الدوريْ الثقافي - إن شحنة كهربائية وإن شفاء - التي نستحقانه وقد تكونان قد شقتا غياهب الظلمات من أجله.

(ا.ح.)

غورباتشوف في لقاء العلماء الحائزين على جائزة نوبل للسلام :

لن نـــذهب الى جنيف بأيد فارغة

● لا توجد اليوم مهمة أكثر الحاحاً من سد القنوات في وجه التكديس اللاحق للسلاح النووي وغلق الابواب أمام نقله الى الفضاء ●

● موسكو - «تاس»، خاص بـ «الاتحاد» - القى القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، كلمة هامة في المؤتمر الذي انعقد، امس الاول، في العاصمة السوفييتية إكراما للعلماء الحائزين على جائزة «نوبل» للسلام. وقد احدث هذا الخطاب اصداء واسعة في الصحافة واجهزة الاعلام وبين الاوساط السياسية الدولية، خصوصا وان القائد السوفييتي تحدث فيها باسهاب عن موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي الداعي الى الحد من سباق التسلح النووي وتقليص المخزون النووي في العالم ومنع انتقال هذا السلاح الى الفضاء الخارجي.

وخاطب غورباتشوف العلماء، فأكد ان النداء، الذي اصدروه وبعثوا به الى كل من القائد السوفييتي والرئيس الامريكي، يعتبر وثيقة ذات اهمية بالنسبة للبشرية بأسرها، وان الدعوة الواردة فيه الى الدولتين العظميين لضمان الانعطاف نحو الافضل في القضايا الدولية وايقاف سباق التسلح والحيلولة دون عسكرة الفضاء، تنسجم كليا مع الحالة النفسية في بلادنا والنوايا العملية لقيادتها.

وتحدث غورباتشوف عن المرحلة الراهنة فقال «ان زمننا يمكن وصفه بلا مبالغة بانه زمن الانعطاف.

«فلقد اقتربت البشرية حاليا من ذلك الحد حيث تقتضي حكمة خاصة في اتخاذ القرارات والاتزان وضبط النفس في الاعمال والاخذ بالحسبان لا المصالح الوطنية، فحسب بل ومصالح المجتمع العالمي كله. ويبدو لي ان مثل هذا الاهتمام بالذات يكمن في اساس المبادرة التي تقدم بها الحائزون على جائزة نوبل».

وقال «اننا في الاتحاد السوفييتي نعتقد انه لا توجد اليوم مهمة اكثر الحاحا واهمية من سد القنوات بوجه التكديس اللاحق للسلاح النووي والانواع الاكثر تفننا منه وغلق الابواب، في الوقت نفسه، امام نقل السلاح الى الفضاء باحكام. وهذا يتجاوب مع وجهات نظرنا ومقترحاتنا التي سنتوجه بها بعد عدة ايام الى اللقاء السوفييتي - الامريكي.

«ان موقفنا من اللقاء مشجع وشريف. اننا نستعد للذهاب الى جنيف مع الادراك التام للمسؤولية الملقاة على عاتق قادة كافة الدول وفي المقام الاول قائدي بلدين مثل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ونحن نتوجه الى هناك من اجل عمل جدي ومثمر. وينبغي ان اقول ليس بأيد فارغة. «ان الاتحاد السوفييتي يجب ان يساعد اللقاء، فعلا في حل قضايا عصرنا المركزية، اي توطيد السلام والامن في العالم وتنقية العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ولجم سباق التسلح ودرء نقله الى رحاب الفضاء.

«ونحن على قناعة راسخة بانه من المهم اليوم بوجه خاص ان يدرك كل انسان مفكر ادراكا كاملا لمسؤوليته الشخصية عن درء خطر الحرب. ومن غير العلماء الذين يستطيعون ان يتصوروا اوضح من غيرهم العواقب، التي يمكن ان تؤول اليها الحرب النووية. يتبغي ان يرفع صوته ضد الحروب سواء الارضية او «النجومية». واني افهم على هذا النحو بالذات النداء الذي سلمتموه. ان بلادنا تثمن تثمينا عاليا التقاليد الانسانية للعلماء الحقيقيين الذين اتخذوا دوما موقفا نشيطا من قضايا الحرب والسلام/ التقاليد التي كان المبادر اليها نيلس بور والبرت اينشتاين وفريدريك جوليو كوري.

«ان عصرنا هو حقا للعلم. فان حدود المعرفة تتسع بسرعة على نحو غير عادي. فمن عالم الجزيئات الى الفضاء/ في جميع الاتجاهات يتغلغل العقل الانساني في اعماق واسرار الطبيعة التي كانت تبدو حتى امد قريب وكأنها لا يمكن الوصول اليها. وان استخدام ثمار المعرفة استخداما كاملا من شأنه ان يتيح اغناء حياة الانسان المادية والروحية. وتطرق غورباتشوف الى دور العلماء فقال: «ان الدور الكبير الذي يمكن ويراد ان يضطلع به العلماء، وكلمتهم المسموعة ورأيهم المعتبر يكمن في ايقاظ وعي الناس وبدعوتهم للقيام باعمال حازمة لايقاف التسلح واعادته القهقرى والشروع بتقليل الاسلحة.

«وفي ندائكم بشار بحق الى ان الرسالة تقتضي اليوم لا التحضير للحرب بل لتحقيق السلام. وهذا من باب اولى صائب لان سباق التسلح بلغ النقطة الحرجة».

ثم انتقل الى الحديث عن الاخطار التي يمكن ان تترتب عن نقل سباق التسلح النووي الى الفضاء، فأكد:

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

البلدوزر الاسرائيلي يمسح مخيمي «عقبة جبر» و «عين السلطان»



(صورة خاصة من و.ص.ف)

نُواب «الجبهة» يطالبون بإلغاء أوامر الإبعاد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه نواب «الجبهة» ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد، اثر مصادقة «اللجنة العسكرية»، هذا الاسبوع على اوامر الابعاد ضد اربعة مواطنين فلسطينيين، رسالة مستعجلة الى رئيس الوزراء، بيرس، ووزير «الامن»، رابين، طالبوهما فيها بالغاء اوامر الابعاد السالفة فورا.

واشير في الرسالة، بشكل خاص، الى الوضع الصحي المتردي للدكتور عزمي الشعيبي، احد المهددين بالابعاد، والى الخطر الذي يتهدد حياته اذا ما تم تنفيذ امر الابعاد بحقه.

● بيان لعصبة حقوق الانسان ●

واصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن بيانا نددت فيه باوامر الابعاد وبسياسة سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المتمثلة في هدم البيوت «بالجملة» وفي الاعتقالات الادارية الجماعية التعسفية.

وقال البيان ان تلك السياسة تمس حقوق الانسان الاساسية وتشكل نقضا خطيرا للقوانين والمواثيق الدولية.

كبار المحامين في امريكا وفرنسا والمانيا واليونان يحضرون الى البلاد للدفاع عن الفلسطينيين المهددين بالابعاد

* المحامون الاوروبيون يطالبون، في مؤتمر صحفي في القدس أمس، بالغاء انظمة الطوارىء وأوامر الابعاد * يشبهون تصرفات الاحتلال بالنازية والانظمة العسكرية الدكتاتورية *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقد اربعة محامين من فرنسا واسبانيا والمانيا الغربية واليونان - وهم من المتطوعين لنصرة الفلسطينيين المهددين بالابعاد - عقدوا، يوم امس الخميس، مؤتمرا صحفيا في «بيت اغرون» في القدس الغربية - تحدثوا فيه عن موضوع الإبعاد من الوطن على خلفية تجاربهم الشخصية في بلادهم وعلى خلفية مختلف المواثيق والمعاهدات الدولية التي يعتبر الابعاد من الوطن انتهاكا صارخا لها.

افتتح المؤتمر الصحفي المحامي اليوناني ميخائيل مخيوبولس بقراءة بيانا باسم المحامين الاربعة جاء فيه انه على الرغم من الاعلان الدولي لحقوق الانسان ومختلف المواثيق الدولية فان الحكومة الاسرائيلية تواصل استخدام قوانين الطوارىء الانتدابية وتمارس، استنادا اليها عمليات الطرد من الوطن والاعتقال الإداري ضد الفلسطينيين. وكل ذلك استنادا الى «مواد سرية».

وجاء، في البيان ايضا: «نحن ضد قوانين الطوارىء الانتدابية التي لا تزال تستعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة ونطالب الحكومة الاسرائيلية بالغائها فورا وبايقاف جميع الممارسات المستندة الى هذه الانظمة».

وتحدثت المحامية الفرنسية ميري شميدلين - فقالت انها زارت اسرائيل للمرة الاولى في تموز ١٩٨٢ للإطلاع على اوضاع الأسرى الفلسطينيين الذين اعتقلتهم اسرائيل في لبنان. واوضحت انه بعد زيارة مخيمي صبرا وشاتيلا، عقب المجازر اصبحت عضوا في اللجنة الدولية للدفاع عن الحقوق الفلسطينية.

واشارت المحامية شميدلين الى معلومات تفيد بان السلطات الاسرائيلية تعمل على بناء معسكر

● البقية على ص ٨ ع ٥ ●

محاكمة عشرة شبان من مجدل شمس بتهمة زرع الغام للدبابات الاسرائيلية

* المتهمون ينكرون التهمة من اساسها واهاليهم يشكون من معاملة السلطة وجيشها * ستة محامين متطوعين يدافعون عنهم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت المحكمة العسكرية في اللد يوم الثلاثاء (٨٥/١١/١٢) جلسة لتقديم لائحة اتهام ضد عشرة شبان من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة.

والشبان هم : بشر سليمان المقت (٢٠ عاماً) وصدقي سليمان المقت (١٨ عاماً) وسيطان نمر الولي (١٩ عاماً) وعاصم محمود الولي (١٨ عاماً) وعصام جميل ابو زيد (٢١ عاماً) وأيمن هايل أبو جبل (١٨ عاماً) وزياد عارف ابو جبل (١٨ عاماً) وخير الدين توفيق حلبي (٢٠ عاماً) وعبد اللطيف يوسف شاعر (٢٠ عاماً) وهايل أبو زيد (١٨ عاماً).

أما حول التهم الموجهة اليهم، «فلم يبق الادعاء أية تهمة «أمنية» الا وألصقها بهم» - كما قال ذووهم - مثل تفكيك الغام من حقل معد ضد الدبابات السورية وزرعها ضد الدبابات الاسرائيلية والاستيلاء على أسلحة من مخازن اسرائيلية وخزنها والقيام بتدريبات عسكرية والعضوية في منظمة محظورة ووضع متفجرات في أماكن مختلفة ورفع العلم السوري في عدة مناسبات. وكل هذه الاعمال، حسب أقوال المدعي العام، نفذت قبل حوالي السنتين اي أن أحد المتهمين لم يكن قد تجاوز الثامنة عشرة من عمره والباقين كانوا ما بين (١٥) الى (١٧) عاما.

هذا وقد نفى المتهمون جميع التهم التي وجهت اليهم فتقرر تأجيل الجلسة الى ١٩٨٦/١/١٤. وقد ترافع عنهم ستة من المحامين الوطنيين تطوعا وهم : عبد الحفيظ دراوشة وسليم واكيم ووليد خليلية وحسين ابو حسين ورياض انيس ومحمد نعامنة.

وفي حديث لمراسلنا مع أهالي المتهمين وجه الاهالي الشكر والامتنان الى المحامين الذين يدافعون عن أبنائهم وأعربوا عن استنكارهم لقيام الجنود وحراس المحكمة بمنعهم من القاء التحية والسلام على ابنائهم قبيل المحكمة.

٢٠ الف قتيل ضحايا انفجار بركان في كولومبيا

● بوغوتا - وكالات الانباء - انفجر، مساء امس الاول، في كولومبيا بركان «نيفادا دي لوربوز» بعد ان ظل ساكنا حوالي قرن من الزمن. وادى انفجاره المفاجيء الى انزلاق ارضي واذابت حممه جبلا من الجليد فتحول الى سيل عارم قذف في طريقه الصخور واقتلع الاشجار وطمر منطقة باكملها خاصة مدينة ارميرو، التي تبعد حوالي ٢٠٠كم جنوبي العاصمة بوغوتا.

وافادت المحصلة الاولية للخسائر التي ترتبت على انفجار البركان الى مقتل حوالي ٢٠ الف مواطن من سكان المدينة بالاضافة الى انهيار اكثر من ٩٠ بالمئة من منازلها.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٥ ش
● جنيه استرليني	٢١٠٣٫٨٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٤٫٧٠ ش
● فرنك فرنسي	١٨٥٫٣١ ش
● فرنك سويسري	٦٨٨٫٧٧ ش
● دينار أردني	٣٨٥٧٫١٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٤١٫٦٥ ش
● «أسود» - ١٥٦٠ - ١٥٨٠ ش

* تهنئة *

الى الأخ ابراهيم جودت نشاشيبي بالمولود البكر «جودي». والى الأخ الدكتور الياس جودت نشاشيبي وابنة الخالة الدكتورة مريم شوقي حبيب بمناسبة حصول كل منهما على شهادة الطب من جامعات رومانيا. الف مبروك والى الامام.

بثينة وجمانة وسوزان جودت نشاشيبي - عبلين

* تهنئة *

الى السيد نزار حاتي بمناسبة عودته من فرنسا وحصوله على شهادة الدبلوم الفرنسية من معاهد «فرمولا» لفن قص وتصفيف الشعر والمكياج ومنع تساقط الشعر.

عبدالله زهر والعائلة

كلمة الاتحاد

مصائر الشعوب في أيديها !

■ من الممكن القول إن عاماً واحداً، على الأقل، قد انقضى منذ «مأسسة (من «مؤسسة») الأوهام بامكانية تحقيق «حلول» أمريكية لأزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. فقد ظهر هذا «التأسيس» رسمياً، في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، في نوفمبر من العام الماضي. واشتدت وطأة هذه الأوهام على اثر توقيع «اتفاق عمان» في شباط الماضي. ثم جاءت «مبادرة بيرس» الواشنطنية.

والحقيقة ان هذه الأوهام أقدم عهداً من ذلك. ونحن، هنا، نعتبر ظهور «التقدمية» إشارة الى «مأسسة» هذه الأوهام. وكنا، حين نستمع الى «تكهناتهم» الصبيانية نبكي على مصير أولئك الكبار الذين أدخلوا هذه الأوهام إلى «ضفارهم».

ومن تحصيل الحاصل القول ان حكام بلادنا لا يقلون «نباهة»، في التعلق بعصا الامبريالية الأمريكية التي يحسبونها «سحرية»، من أقرانهم في البلدان العربية. ولم يعد سراً ان بيرس لم يلبس بذلة الرياسة الا بعد أن تأكد من أن هذه «العصا السحرية» الأمريكية ستحقق له «العجائب» الاقتصادية بالاضافة الى «عجيبة» أكبر من «عجيبة» كامب ديفيد التي حققتها للرئيس السابق، مناحيم بيغن.

فكيف الحال الآن، بعد مضي اكثر من عام على هذا «التترتح» المشترك بالولايات المتحدة الامريكية ؟

أما «الجانب» العربي، وخصوصاً الفلسطيني، فلم يستطع الا أن يعرب عن خيبة أمله. وأما «الجانب» الاسرائيلي فانه متروك - أمريكيا - لينطحن، طحناً، في صراعاته مع شارون وأمثاله حتى لا يقدر على الاعراب عن خيبة أمله علناً. أو ممنوع عليه ذلك.

غير أن خلاصة الأمر هو انكشاف «العصا السحرية» الأمريكية، المرة الواحدة بعد المئة على الأقل، على حقيقتها وأنها - كما كانت في الماضي وأكثر - عاجزة عن أخذ المبادرة بأيديها وعن فرض ارادتها على الشعوب وعلى مسيرة التاريخ. فمهما تضبط الحسابات فانها تشير كلها الى تعثر، وربما انهيار، المخططات الأمريكية.

ما هو السبب ؟ انه السبب القديم. وخلاصته أن هذه الحسابات، التي اعتمدت على الملوك والرؤساء والمؤامرات والعدوان، اسقطت من حساباتها، وهكذا دائما، أمرين : إرادة الشعوب صاحبة القضية العادلة وتوازن القوى الدولي الفعلي والذي معناه المحدد وجود ودور الاتحاد السوفييتي.

يقيناً أنه لن يكون من السهل على الذين تلطخوا بالأوهام الامريكية أن يتنظفوا منها. وستزيد هذه الحقيقة من المصاعب التي تواجه شعوبنا. ولكنها لن تغير من الحقيقة الكبرى شيئاً. فما هي هذه الحقيقة الكبرى ؟ هذه الحقيقة الكبرى في عالمنا مفادها ان «أوراق اللعب» - مصائر الشعوب - لم تعد في أيدي الولايات المتحدة، لا تسعين بالمئة ولا حتى تسعة بالمئة..

(«الاتحاد»)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(١٩٨٥/١١/١٤)

ساعة الحساب في القاهرة وعمان



■ جميع الحكام المتظاهرين بالتحرك مع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير كانوا، في الواقع، وعلى الرغم من كل الادعاءات المغايرة، يتحركون ضدها، أو تقتصر حركتهم على «تدفيشها» تدريجيا نحو القبول بالمشاريع الامريكية الاسرائيلية.

ان مراجعة بسيطة لمحطات هذا التحرك منذ اتفاق عمان تؤكد تلك الحقيقة. فما من مرة زار «حكام التحرك نحو امريكا»، واشنطن او قابلوا مسؤولا امريكيا في عواصمهم الا واستدعوا القيادة الرسمية ليبلغوها بالمطالب الامريكية الجديدة، وليطلبوا منها قبولها.

لقد أوهموها، في البداية، أنهم سيجلبون لها الاعتراف الامريكي. والان يطلبون منها التخلي عن دورها الى «ممثلين» فلسطينيين تختارهم امريكا واسرائيل. وينتظرون منها في القاهرة وعمان، اجوبة محددة صريحة على اسئلة كانت القيادة الرسمية حتى وقت قريب تدور من حولها بالعبارات الغامضة.

وترافق هذه المطالب والضغوط تلميحات بوجود ما هو أشد من الضغوط اذا لم تستجب القيادة الرسمية لتلك المطالب. واختفى من بين شعارات القيادة الرسمية «شعار» القرار الفلسطيني المستقل، ولم تعد ترفعه في مواجهة تلك الضغوط مثلما كانت ترفعه لتبرير خلافها مع سوريا وانحيازها الى جانب دول اليمين العربي.

لقد أثبتت الوقائع ما كنا نحذر منه على الدوام وهو أن القرار الفلسطيني المستقل يفقد استقلاليته اذا كان يقود الى التخلي عن الدولة الفلسطينية المستقلة، وعن القرارات الاجماعية التي اتخذت في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقد فقد هذا «القرار» استقلاليته بالتنازلات السياسية المقدمة في اتفاق عمان مثلما فقدها حين كان الصمت او الموافقة على تعيين رؤساء بلديات بدل الرؤساء المنتخبين، وحين جرى التفريع لعدم الموافقة على الشروط البريطانية لمقابلة الوفد المشترك، وقبل ذلك عند اعادة احياء البرلمان الاردني، والتنازل عن اشتراك مباشر للقيادة الرسمية في وفد الحوار مع ميرفي.

ومن الحق ان يسأل كل مواطن نفسه اليد، بحق، استقلالية القرار الوطني الفلسطيني هل كان هذا القرار، مهما اختلفت وجهات النظر حول السياسة السورية، سيفقد ما فقده لو بقيت علاقات التضامن مع سوريا، ولو ظلت منظمة التحرير موحدة ومتمسكة بخطها السياسي المستند الى قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني ؟

سوريا لم تطلب من القيادة الرسمية التنازل عن الدولة المستقلة، ولا عن التمثيل المستقل او المؤتمر الدولي. ولو ظلت علاقات التضامن لما كانت القيادة الرسمية تواجه هذا الوضع الذي هي فيه، ولما احتاجت الى تقديم كل هذه التنازلات لتطالب بالمزيد منها، ولما كانت هذه الانقسامات، والاضعاف للدور والمكانة اللذين تحققا بالغالي من التضحيات !

وفي ظل هذا الوضع، فان ابسط متطلبات الامانة مع النفس تقضي بان يراجع اولئك الذين أبدوا التحرك المشترك باسم «استقلالية» القرار الفلسطيني موقفهم، وان يطالبوا القيادة الرسمية وحلفاءها باحترام استقلالية ذلك القرار !

(«الطليعة»)

بيرس صادق في اقالة شارون وعلى الليكود ان يبقى في الحكومة

הארץ

يوجد حد لا يستطيع اي رئيس حكومة الا أن يمنع تجاوزه فيما يتعلق بالحملة الموجهة ضد الخط السياسي للحكومة. هذا الخط الذي أيدته الكنيست. وممنوع على بيرس ان يقطف رأسه ازاء هجوم شارون الشرس على سياسته وعلى شخصه. هذا الهجوم الذي استهدف ايضا، وربما اكثر، اسحق شمير واتفاق التبادل (في رياسة الحكومة) الذي في حالة تحقيقه سيسد الطريق على شارون للوصول الى المركز الاول في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست الـ ١٢. وعلى رئيس الحكومة ان يحافظ على مبدأ المسؤولين الجماعية لكل الوزراء.. ومن يتجاهل هذا المبدأ بهذا الشكل الفاجر والمحسوب ليس له مكان في الحكومة.

والليكود الذي لم يؤمن بأن رئيس الحكومة سيتمتع بالشجاعة التي تجعله يقيل شارون عليه ان يعيد تقويم الوضع الجديد. فاذا اختار ان يتضامن مع الوزير المقال ستقع عليه مسؤولية اسقاط حكومة التكتل القومي. واسقاط الحكومة لن يكون امرا ذا شعبية حتى لدى اوساط مؤيدي الليكود.

وانه لسر مكشوف بأن علاقات الصداقة لا تسود بين شارون من جهة وبين شمير ودافيد ليفي وموشيه آرنس من الجهة الاخرى، بل انه في الواقع يثير جنون الثلاثة. فهل الدوافع التي أدت الى اقامة حكومة ائتلافية مع المعراخ تعتبر ساقطة اذا غاب شارون عن الحكومة ! من المفضل لرؤساء الليكود ان يزنوا الامر سبع مرات قبل التسرع في اتخاذ قرار بوضع حد للائتلاف القائم.

(«هآرتس»)

إقالة شارون

מעריב

«ربما كان من الممكن تقبل، اعتذار الوزير شارون لو ان تهجماته القاسية والمهينة على رئيس الحكومة ووزراء آخرين هي مجرد زلة عابرة. ولكن، استنادا الى تجربة الماضي وإزاء رفضه المتعنت للاعراب عن ثقته برئيس الحكومة ـ وطالما بقي مصرا على رفضه هذا ـ يمكن تفهم قرار شمعون بيرس اقالة وزير التجارة والصناعة رغم إعتذاره.

«فوق ذلك، فحتى لو قرر رئيس الحكومة التغاضي، هذه المرة أيضاً، عن مس الوزير شارون به، والامتناع عن إقالته، وحتى في حالة اعلان الوزير الثقة مكرهاً، فان ذلك لن يكون أكثر من تأجيل وقوع الازمة الى فترة محددة.

«وإذا كان الأمر كذلك، فان وقوع الأزمة وحل هذه الحكومة، الان، هو أفضل من أزمة في حلقات، مستقبلا. ولم يبق، الان، الا توجيه الدعوة الى كل المعنيين ومناشدتهم العمل بسرعة. وإذا كانت هنالك إمكانية لتشكيل حكومة بديلة لكن ثابتة حالا فليسرعوا الى تنفيذ ذلك دون أية مماطلات. وأما اذا لم تتوفر امكانية كهذه فليحدد وليعلن عن موعد للانتخابات خلال وقت قصير. لأن ادخال الدولة وتوريطها في أزمة مستمرة هو أمر ممنوع إطلاقاً».

(«معريف»)

من المفكّك ؟

ידיעות אחרונות

«حتى مساء الاربعاء، وقت كتابة هذه السطور، لم تكن الأزمة قد حُلّت بعد، ونحن نتفق الان، مع عضو الكنيست شوليت ألوني انه في غضون الساعات العشر ـ العشرين، المقبلة سيتم التوصل الى حل، رغم كل شيء.

ولكن، اذا حدث شيء آخر وحُلّ الائتلاف فسيكون واضحاً ان المسؤول عن ذلك هو شمعون بيرس. وذلك لان بيرس تعهد ـ رغم صلاحية كل رئيس حكومة إقالة أي وزير وفق القانون ـ بعدم استخدام ذلك القانون دون موافقة القائم بأعماله، زعيم «الليكود» يتسحاق شمير. فلذا خرق تعهده ذلك سيكون واضحا لكل شخص من الذي حل الحكومة، اذ لم يكن من حق بيرس التعهد بشيء ما، ولا حق خطيا، لكي يخرقه على راحته.

(«يديعوت أحرونوت»)

ممثلة «الجبهة» في مجلس عمال حيفا

إنه لأمر مشين أن يصمت المجلس والهستدروت إزاء الاعتداء البوليسي على العمال

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقد مجلس عمال حيفا، مساء الثلاثاء الماضية، جلسة خاصة لبحث واعداد ميزانية المجلس للسنة المالية القريبة.

وتحدثت في الجلسة ممثلة كتلة «الجبهة» في مجلس عمال حيفا، يوخفيد غونين، فاستهلت كلمتها بالقول: «تعمدت ترك ملاحظاتي على إقتراح الميزانية الى نهاية كلمتي وذلك إحتجاجا على أن المجلس يعقد جلساته في فترات متباعدة جدا ولا تبحث، بشكل جدي وكاف، في المشاكل الملتهبة والمؤلمة التي يعانيها جمهور العمال في حيفا».

ثم ذكّرت يوخفيد غونين بما لقيه عمال أحواض السفن من رد بوليسي على إجراءاتهم الكفاحية من أجل لقمة عيشهم حيث إعتدى رجال الشرطة على العمال وفرقوهم بالقوة واعتقلوا عدداً منهم وكذلك بنضال نساء رجال الشرطة من أجل رفع أجور أزواجهن والذي ووجه بتصدي رجال الشرطة أنفسهم، فتساءلت غونين: «ألا تحتم هذه القضايا عقد جلسة طارئة للمجلس واتخاذ إجراءات كفاحية لدعم نضال العمال ؟ علينا، دائما، دعم ودفع نضال كل جماهير الشغيلة من أجل حقوقهم. وقد آن الاوان لأن يقف مجلس العمال بحزم ضد تدخل الشرطة في نضالات العمال».

ثم تحدثت غونين، باسهاب، عن الاوضاع المزرية التي آلت اليها أوضاع جماهير العمال في البلاد عامة جراء الوضع الاقتصادي المتدهور وجراء التخاذل المشين الي تبديه قيادة الهستدروت في التخلي عن العمال وعن نضالاتهم من أجل حقوقهم.

كذلك تحدثت عن الاوضاع القاسية بشكل خاص التي يعيشها العمال العرب مفضلا عن الظروف الاقتصادية التي تنهش حقوقهم الأساسية كباقي القطاعات العمالية، يعاني العمال العرب سيف التمييز القومي المصلت على رقابهم لكونهم عربا فقط الامر الذي يزيد، بل يضاعف، من حدة أوضاعهم وظروفهم العملية والاقتصادية.

وعادت غونين في نهاية كلمتها الى الحديث عن مشروع الميزانية فأكدت، اولا، ان ميزانية مجلس العمال يجب ان تبنى على أساس تخصيصها، كلها لأهداف ضمان وتوسيع أماكن العمل وتحسين ظروف العمال ومقاومة سياسة الحكومة الاقتصادية.

وإختتمت غونين كلمتها قائلة: «علينا أن تتذكر الكلمات التي كتبت في كتاب المؤتمرات كنص لقرار مؤتمر مجلس عمال حيفا حيث جاء «ان التناقض بين مصالح الحكومة وبين مصالح جماهير العمال من شأنه أن يؤدي بنا الى فترة من النزاعات والاضرابات» ولذلك ـ قالت غونين ـ يجب بناء الميزانية على هذا الأساس لأن هذا ما يحدث فعلا، في هذه الأيام».

ندوة حول تراث اميل توما في واحة السلام

● القدس ـ لمراسل خاص ـ جرت، يوم الثلاثاء الماضي، ندوة هامة حول تراث خالد الذكر المؤرخ إميل توما وذلك في «واحة السلام» حضرتها الغالبية العظمى من سكان القرية.

والمعروف ان «واحة السلام» هي قرية يهودية ـ عربية يؤمن قاطنوها بضرورة التعايش اليهودي العربي في البلاد والامكانية الواقعية لهذا التعايش. وقد دعي للتكلم في هذه الندوة زميل الفقيد، الشاعر سالم جبران. فاستعرض الجوانب الاساسية في شخصية اميل توما الانسان والقائد السياسي الكبير والمؤرخ والصحفي والمناضل مشيراً الى قدرته على فرض احترامه حتى على الخصوم والاعداء السياسيين.

وكان افتتح الندوة وادارها الشاعر النصراوي، مفلح طبعوني، فوصف اميل توما بشجرة الزيتون التي تقوم بمهمة خالدة اذ تعطي نفسها حتى تعطي ثمرها.

وجرى نقاش حيوي هام بين الحاضرين حول اميل توما وتراثه تشعب باتجاه بحث مختلف القضايا التي تهم شعبي المنطقة.

رئيس مجلس الطيبة المحلي في رسالة الى الوزير نافون:

إلغاء مجانية التعليم الثانوي يعني رمي عدد كبير من الشبان العرب الى الشارع

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ بعث رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، برسالة مستعجلة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، حذر فيها من مغبّة تنفيذ التقليصات المزمع إجراؤها في جهاز التعليم وخاصة إلغاء قانون التعليم المجاني في المدارس الثانوية وطالب بضمان دعم العائلات التي ستتضرر من جراء الغاء هذا القانون ـ في حالة تنفيذ الخطة.

وجاء في رسالة السيد حبيب: «بصفتي رئيس أكبر المجالس المحلية العربية ومن خلال إطلاعي ومعرفتي لقضايا المواطنين العرب في البلاد وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وخاصة في ظروف الوضع الاقتصادي المتردي في الدولة. أؤكد ان قسما كبيراً من العائلات العربية لن تستطيع تمويل تعليم أبنائها في المدارس الثانوية اذا ما ألغي القانون الأمر الذي سيؤدي الى قذف عدد كبير من الشبان العرب الى الشارع والى مهاوي الضياع وسيؤدي هذا، بدوره، الى زيادة عدد المجموعات الهامشية داخل المجتمع وبشكل خطراً جديا على وسطهم وعلى المجتمع عامة».

انتخاب هيئات مجلس طلاب ثانوية الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ انتخب مجلس طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة هيئاته، يوم الثلاثاء (١١/١٢)، على النحو التالي: الياس عازر، رئيساً، وسامي ابرهيم وكميليا ابرهيم نائبين للرئيس وراوية جبران سكرتيرة للمجلس واشرف حنا مراقبا.

نساء جلجولية يعقدن اجتماعاً حول تربية الأطفال

● جلجولية ـ لمراسلنا ـ عقد، بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في جلجولية، يوم الاثنين ١١/١١ اجتماع في قاعة الروضة، ضمن البرنامج الشهري الذي أقرته ادارة الروضة بتنظيم نشاطات اجتماعية وثقافية وصحية لأمهات الأطفال.

فقدمت المربية رجاء جامعة محاضرة حول تربية الأطفال نالت اهتمام العشرات من الامهات والفتيات، وتجلى ذلك في مشاركتهن في النقاش والأسئلة.

ثم قدمت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات، سميرة خوري، طرحاً سياسياً لمجمل المجريات على الساحة الشرق أوسطية وداخل اسرائيل وتأثيرها في تربية الأطفال.

خط رحلات بين العقبة وايلات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يدور الحديث هذه الأيام عن أن شركة سفر اسرائيلية سوف تستأجر سفينة رحلات باسم «إكفاريوس» ستقلع في الأسابيع القريبة القادمة من مصر الى العقبة (في الأردن) ومن هناك مباشرة الى ايلات ثم تعود الى مصر. ولكن السفينة لن تحمل علماً اسرائيلياً وانما علم دولة أجنبية. وهذا الأمر لم يكن قائماً، من قبل، ما بين الأردن واسرائيل، إذ لا توجد علاقات دبلوماسية بين الدولتين.

وأضافت الأنباء، أن السفينة ستقوم بزيارة ميناء ايلات مرة في الأسبوع، وسيمنع المسافرون على متنها من العقبة بمجال المكوث في ايلات أسبوعاً.

وقد نفى نائب رئيس بلدية ايلات للشؤون السياحية أي علم له بخط اقلاع هذه السفينة ما بين العقبة وايلات، بينما قال نادل يعمل في المدينة أن هناك خط إقلاع لسفينة فرنسية بين العقبة ومصر ومن هناك الى ايلات.

غورئيل يرد على استجواب كركبي :

كل طالب يبعد مكان سكنه عن مدرسته اكثر من (٣) كم يستحق بطاقة سفر مجانية !

● حيفا ـ لمراسلنا ـ توجه عضو مجلس بلدية حيفا، عن الجبهة الدمقراطية، الرفيق زاهي كركبي بإستجواب الى رئيس البلدية عبر فيه عن شكوى وتذمر أهالي حي الحليصة من العبء المالي الناجم عن سفر (٨٠) طالباً من أبنائهم يومياً الى مدرسة «المتنبي» على حسابهم الخاص، في الوقت الذي يعاني فيه أهالي الحي ضائقة معيشية، وذكره بأن البلدية سبق ومنحت الطلاب بطاقات سفر على حسابها، الأمر الذي لم تقم به هذا العام. وطلب منه أن يصدر تعليماته الى قسم المعارف والثقافة في البلدية ليقوم بتغطية نفقات سفر الطلاب من حي الحليصة الذين يتعلمون في مدرسة «المتنبي».

وقد ردّ رئيس البلدية، أرييه غورئيل قائلاً ان (٢١) طالباً من مدرسة «المتنبي» الذين يسكنون في الحليصة والكبابير توجهوا بهذا الطلب الى البلدية وحصلوا على بطاقات سفر. وأن كل طالب في المرحلة الاعدادية المهنية يبعد مكان سكنه (٣) كيلو مترات عن مدرسته يستحق بطاقة سفر دون فحص وضع عائلته الاقتصادي.

خطر العنصرية يداهم كل بيت !



● جانب من الجمهور الذي حضر في المؤتمر ضد العنصرية في الناصرة ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

■ بقلم ـ صليبا خميس* ■

□□ ولدت فكرة المؤتمر الشعبي للجماهير العربية في اسرائيل ضد أخطار العنصرية نتيجة الشعور بالخطر من تراكم التصريحات المعادية للعرب والتحريض عليهم. وكان الانفلات العنصري ضد العرب المتواجدين في العفولة في تموز الماضي ناقوس خطر وأكد صحة موقف لجنة الدفاع عن الأراضي بضرورة التحرك السريع لتحذير الرأي العام من الأخطار المرتقبة. وكانت اتصالات مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وتم التنسيق بالنسبة لعقد هذا المؤتمر الشعبي ضد العنصرية.

وبالفعل فقد أعرب ممثلو أوسع فئات الرأي العام في اسرائيل عن النقص الشديد جراء تفاقم خطر العنصرية التي احدى مظاهرها الكهانية التي تطالب جهاراً بتهجير العرب من البلاد وتنظم الاعتداءات الجسدية عليهم.

واعترف شموئيل طوليدانو، المستشار السابق لرئيس الحكومة وعضو البرلمان السابق ورئيس حركة «معنيه» التي تضم ١٧ هيئة وحزباً اسرائيلياً لمكافحة العنصرية، بأن الوضع خطير جداً جداً. وان الروح العنصرية تنتشر في المدارس اليهودية انتشار النار في الهشيم. وليس هو الوحيد الذي اعترف بهذه الحقيقة. فإن كتب الأطفال اليهود ومناهج التعليم تعج بسموم التحريض على العرب.

أما الانفلات العنصري في اسرائيل فقد اشتد تفاقماً ازاء التدهور الخطير في المناطق المحتلة الذي كان له انعكاساته على الوضع داخل اسرائيل. ومن يحاول تبرير انفلات العنصرية ضد العرب على أنها «تطرف يهودي مقابل تطرف عربي»، أي رد على المقاومة الشعبية ضد الاحتلال، فهو لا يخدم بذلك الا دعاة العنصرية في هذه البلاد.

ولذلك نرى أن المهمات الملقاة على عاتق هذا المؤتمر هي دحض النظرية التي تحاول التستر على العنصرية بأنها تطرف يهودي مقابل تطرف عربي، لأن الحقيقة هي أن العنصرية هي سياسة مؤسسة في اسرائيل من بناتها الكهانية والرفولية والشارونية ومن لف لفها. ولسنا بحاجة في هذا المؤتمر الى سرد الممارسات السلطوية ضد العرب منذ نشوء الدولة حتى اليوم.

لقد قدرنا تقديراً عالياً مواقف الاوساط اليهودية التي تصدت للكهانية ومظاهر العنصرية في اسرائيل وسوف نكافح دون هوادة لحشد جميع طاقات المواطنين العرب لتكون في خندق واحد الى جانب هذه الأوساط.

ولكننا نعود ونؤكد أن النضال ضد العنصرية الذي تشنه الأوساط اليهودية الدمقراطية والمتعقلة لن يكون مجدياً، في كبح العنصرية، اذا تجاهل استمرار الاحتلال والاستيطان والممارسات القمعية ضد سكان المناطق المحتلة وكذلك سياسة الدوائر الحاكمة تجاه العرب في اسرائيل. فسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري هي التربة التي نمت عليها العنصرية الجديدة الممثلة في الكهانية وغوش إيمونيم وسائبة المستوطنين وميليشياته التي خلقها الاحتلال.

ونعتقد أيضاً أنه بدون وضع حد لسياسة التمييز القومي من العرب فلا يمكن كبح الانفلات العنصري.

ونرى أيضاً أن لا سبيل الى انقاذ شعبي هذه البلاد من اخطار العنصرية والفاشية سوى بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل المعترف به للشعب الفلسطيني، مثلما أقام الشعب اليهودي دولته المستقلة وفق قرار الأمم المتحدة.

فبدون النضال ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والممارسات الوحشية ضد الشعب الفلسطيني التي توسّع حلقة الدم لن يكون هناك نضال مجد ضد العنصرية. فالاحتلال هو «كعب أخيل» بالنسبة للعنصريين فإذا زحزحناه عن المناطق المحتلة نوجه ضربة قاصمة للعنصرية.

وفي هذا السياق لا بد وأن نلفت الأنظار الى أن التحريض العنصري الدموي على العرب أصبح، بعد حرب لبنان، أمراً مباحاً في اسرائيل. وأخطر ما في الأمر أن هذا الجو العنصري الدموي أصبح يطغى على أذرعة السلطة التنفيذية، خصوصاً الشرطة والجيش وحرس الحدود والدوريات «الخضراء».

وأصبح من الأمور المألوفة أن وسائل الاعلام والمسؤولين يعلنون اعتباطاً، في حالة اعتقال مواطن عربي، عن اعتقال «مخرب». وفي المناطق المحتلة يجري هدم بيوت المعتقلين أو ابعادهم أو سجنهم بأوامر ادارية قبل ان تثبت ادانتهم. وفي هذا السلوك نقض لأبسط مبادىء العدالة والقانون، حتى القانون المعمول به في اسرائيل.

لقد وجه عدد كبير من المحامين العرب مؤخراً مذكرة الى المسؤولين يحتجون فيها على هذه الممارسات وعلى التنكيل بالمساجين السياسيين والاداريين في سجون الاحتلال. وهذه خطوة هامة تقوم بها فئة لها وزنها في حماية حقوق العرب أمام القانون. ويجب أن يكون لهذه الخطوة ما بعدها. فالمحاماة في ظروف شعب، يعاني أشرس أشكال الاضطهاد والتمييز القومي، هي مهمة وطنية من الدرجة الأولى.

ooo

ان محاولة طمس معالم كياننا القومي واعتبارنا أقليات عرقية وطوائف جعلت البعض، ومن ضمنهم الرسميون، اعتبارنا غرباء في وطننا يجوز سلبهم حرياتهم وحقوقهم وممتلكاتهم.

اننا نحمل الأوساط الحاكمة في اسرائيل المسؤولية عن الأخطار الناجمة والتي قد تنجم عن استمرار هذه السياسة. فالدوائر الحاكمة التي تنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة، وتريد دولة يهودية نظيفة من العرب لن تجد ولا تجد وسيلة لتحقيق هذا الهدف سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب وطرده من بلاده.

اننا في هذا المؤتمر نحذر جماهير شعبنا من مغبة هذه السياسة وندعوه الى تحقيق أوسع وحدة صف في مواجهة خطر العنصرية.

وتتجسد وحدة الصف في حشد طاقات الجماهير العربية، كل طاقاتها، بجميع فئات المجتمع وشرائحه المختلفة حول قيادة حكيمة واعية ومجربة، لأن الخطر الداهم يتناول جميع هذه الفئات.

والتعبئة الجماهيرية لمكافحة خطر العنصرية، تعزز دور الأقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل على أنها قوة فاعلة تؤثر في السياسة الرسمية وفي أوساط الرأي العام اليهودي وفي سير الأحداث.

ومن خلال وحدة الصف نستطيع أن نحقق أوسع تعاون وأوثقه مع القوى والأوساط اليهودية التي تعارض العنصرية وتدعو الى المساواة والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

ونقترح على هذا المؤتمر أن يرى في النداء الذي أصدرته لجنة الدفاع عن الأراضي وثيقة عمل لهذا المؤتمر تجري مناقشته واقراره الى جانب مسودة القرارات التي تطالب بها بالاعتراف بالمواطنين العرب في اسرائيل أقلية قومية كاملة الحقوق على قدم المساواة مع المواطنين اليهود.

وفي تصورنا أن هذا المؤتمر يجب أن ينبثق عن لجنة متابعة مؤلفة من سكرتيرية لجنة الأراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وشخصيات اجتماعية وهيئات يجري التشاور على ضمهم لتأليف طواقم عمل لتنفيذ قرارات هذا المؤتمر.

ولم يكن صدفة عدم اقامتنا لجنة ضد العنصرية للعرب في اسرائيل. فهناك في البلاد لجان ضد العنصرية. وغايتنا العمل مع جميع القوى والأوساط اليهودية المكافحة ضد العنصرية.

فغاية هذا المؤتمر تحقيق أوسع تعاون مع جميع القوى اليهودية في هذا النضال. واسمحوا لي أخيراً أن أؤكد لكم بأننا، نحن العرب في اسرائيل، قوة تشكل أكبر احتياطي للنضال الدمقراطي ولصد أخطار العنصرية والفاشية.

وهذا المؤتمر هو ليس كلمتنا الأخيرة. فهل نسكت حين يُطرح على جدول أبحاث الكنيست مشروع قانون عنصري يدعو الى طرد العرب واعتبار من يبقى عبيداً يدفعون الجزية؟!

كيف نسكت ولا نتظاهر ضد طرح مثل هذا الاقتراح مظاهرة جماهيرية يهودية عربية أمام الكنيست. اننا نقدر موقف رئيس الكنيست شلومو هيلل الذي أعلن رفضه طرح مشروع قانون كهانا على الرغم من قرار محكمة العدل العليا الذي نأسف له.

ـ كيف نسكت على إماتة حقنا في مقاومة ضم ٢٠٠ ألف دونم من أراضي قرانا في البطوف والشاغور الى مجلس مسجاف الاقليمي خطوة لمصادرتها، وكيف نسكت على الحكم على قرانا بالتخلف والجمود لشحاحة الميزانيات؟!

ان معركتنا ضد العنصرية هي أكبر معاركنا وأخطرها. انها النقطة الحرجة التي تتقرر فيها مصيرنا، بل مصير الدمقراطية كلها ولا أبالغ ان قلت انه تقرر، في نهاية الأمر، مصير الامكانات لايجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

ان معركتنا عادلة وقضيتنا هي قضية عادلة. فهذا وطننا وليس لنا وطن غيره ومن سار على نور فلا يخشى الضلال.

(من التقرير الذي قدمه سكرتير لجنة الدفاع عن الأراضي، صليبا خميس، في المؤتمر الشعبي ضد العنصرية الذي عقد في الناصرة في ٨٥/١١/٩)

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي :

مهمات الحزب على الصعيد الدولي وفي النضال من أجل السلام والتقدم الإجتماعي



قادة الأحزاب الشيوعية في كل من بلغاريا وهنغاريا وألمانيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي في أحد لقاءاتهم في العام ١٩٨٣.

● ان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الدولية تنبع من الطبيعة الانسانية للمجتمع الاشتراكي الخالي من الاستغلال والاضطهاد ومن الطبقات او الفئات الاجتماعية ذات المصلحة في نشوب الحروب. وهذه السياسة، اذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهمات الحزب الاستراتيجية الأساسية داخل البلاد، تعبر عن طموح الشعب السوفييتي المشترك وهو العمل الابداعي والعيش بسلام.

● الأهداف والاتجاهات الرئيسية في سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الدولية ●

■ تأمين الظروف الخارجية المواتية لتطوير المجتمع الاشتراكي وتقدم الاتحاد السوفييتي نحو الشيوعية واستبعاد خطر نشوب حرب عالمية وتحقيق الأمن العالمي ونزع السلاح.

■ مواصلة توسيع وتعميق تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة والأسهام، بالوسائل كافة، في تعزيز المنظومة الاشتراكية العالمية وتقدمها.

■ تطوير العلاقات المبنية على اساس التكافؤ والصداقة مع البلدان المتحررة.

■ اقامة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الرأسمالية على اساس التعايش السلمي والتعاون ذي المنفعة المتبادلة والعمل وتطويرها.

■ التضامن الأممي مع الأحزاب الشيوعية والدمقراطية الثورية ومع الحركة العمالية ونضال الشعوب التحرري الوطني.

ان موقف الحزب الشيوعي السوفييتي من قضايا السياسة الخارجية يجمع بين الذود بثبات عن مصالح الشعب السوفييتي والمعارضة الحاسمة لسياسة الامبريالية العدوانية وبين الاستعداد للحوار وحل القضايا الدولية حلاً بناء عن طريق المباحثات.

ونهج السياسة الخارجية المحب للسلام الذي صاغه الحزب وتمارسه الدولة السوفييتية بثبات والمقترن بتعزيز قدرة البلد الدفاعية قد ضمن للشعب السوفييتي وللأكثرية الساحقة من سكان كوكبنا العيش في ظل السلام على امتداد اطول فترة في القرن العشرين.

وسيواصل الحزب الشيوعي السوفييتي بذل كل ما في وسعه من اجل الحفاظ على ظروف سلمية لعمل المواطنين السوفييت الابداعي ومن اجل تطبيع العلاقات الدولية ووقف سباق التسلح الذي اجتاح العالم ومن اجل اقصاء شبح الحرب النووية الذي يخيم على الشعوب.

وان الذود عن السلام وتوطيده وردع قوى العدوان والعسكرية كي يتمتع الجيل الحالي والأجيال القادمة بهبة الحياة - رسالة لا أسمى ولا أهم منها. والمثل العليا للاشتراكية هي ان يبقى العالم بلا حروب وبلا أسلحة.

● التعاون مع البلدان الاشتراكية

يولي الحزب الشيوعي السوفييتي أهمية من الدرجة الأولى لمواصلة تطوير وتعزيز العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى.

يسعى الحزب الى علاقات رفاقية متينة وتعاون متعدد الجوانب بين الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية العالمية كافة. وهو ينطلق من ان تكاتف البلدان الاشتراكية يتمشى ومصالح كل بلد منها ومصالحها المشتركة مجتمعة ويخدم قضية السلام وانتصار مُثل الاشتراكية.

وان تمتين عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والأسرة الاشتراكية بالسبل كافة وكذلك تطوير واستكمال علاقاتها هو محط اهتمام الحزب الشيوعي السوفييتي.

وان القوة المحركة لتعاون هذه البلدان الشامل تتمثل في الأحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة، وبهدف تعزيز تكاتف شيوعيي البلدان الشقيقة والاغتناء المشترك بخبرات تسيير المجتمع سيواصل الحزب الشيوعي السوفييتي العمل على توسيع العلاقات بين الأحزاب، تلك العلاقات التي تشمل المستويات الحزبية كافة ابتداء باللجان المركزية وانتهاء بمنظمة القاعدة. كما سيواصل المساعدة على تبادل الآراء، والخبرة سواء على مستوى ثنائي او متعدد الاطراف.

وان الحزب الشيوعي السوفييتي سيواصل نهج تمتين العلاقات الرسمية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وتعزيزها بالمعاهدات ونهج تطوير الصلات بين الهيئات التشريعية والمنظمات الاجتماعية وسيواصل العمل على زيادة فعالية اشكال التعاون السياسي كافة.

ويؤيد الشيوعيون السوفييت الاستمرار في رفع فعالية تعاون البلدان الشقيقة في الساحة الدولية مع مراعاة وضع ومصالح كل منها على حدة ومراعاة المصالح المشتركة للأسرة بكاملها.

وفي ظروف بقاء حلف شمال الاطلسي العسكري الامبريالي قائماً، يرى الحزب ان من الضروري الاسهام بالوسائل كافة في تطوير نشاط منظمة معاهدة وارسو كمظلة فعالة للحماية الجماعية من مطامع الامبريالية العدوانية وكأداة للنضال المشترك في سبيل سلام وطيد وتوسيع التعاون الدولي.

وفي مجال الصلات الاقتصادية يقف الحزب الشيوعي السوفييتي الى جانب مواصلة تعميق التكامل الاقتصادي الاشتراكي كأساس مادي لتكاتف البلدان الاشتراكية. وهو يرى من المهم جداً توحيد جهود البلدان الشقيقة وبشكل ثابت في الاتجاهات الاساسية لتنمية الانتاج تنمية عمودية وتسريع التقدم العلمي التقني وذلك للقيام بصورة مشتركة بحل المهمة ذات الأهمية التاريخية، الا وهي الوصول الى مواقع طليعية في ميدان العلم والتقنية بغية مواصلة رفع مستوى رفاهية شعوبها وتعزيز امنها.

وينطلق الحزب من انه يتوجب على التكامل وبصورة مطردة تمهيد السبيل لتقدم الانتاج العام والنمط الاشتراكي للحياة في بلدان الأسرة ولتعجيل عملية تعديل مستويات تطورها الاقتصادي ولتعزيز مواقف الاشتراكية في العالم.

والحزب الشيوعي السوفييتي سيشارك بنشاط في عمل الأحزاب الشقيقة المشترك الخاص بتنسيق السياسة الاقتصادية وتطوير آلية التعاون الاقتصادي وبالبحث عن صيغ جديدة له وتعميق التخصص والتعاون في الانتاج وتنسيق الخطط وتبادل الخبرة المتقدمة وتنظيم الاتصالات المباشرة بين المصانع والمؤسسات. وسيسهم الحزب في العمل على رفع مكانة مجلس التعاضد الاقتصادي وعلى توسيع التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني بالاعتماد على البرامج الثنائية والمتعددة الاطراف.

ومع ان الحزب يعتبر التعاون الاقتصادي المتبادل النفع والمتكافىء بين الدول الاشتراكية والرأسمالية مفيداً وطبيعياً فانه ينطلق من ان تطوير التكامل الاشتراكي يجب ان يعزز مناعة الأسرة تقنياً واقتصادياً.

وفي الميدان الايديولوجي يدعو الحزب الشيوعي السوفييتي الى تضافر جهود الاحزاب الشقيقة الرامية الى دراسة واستخدام تجربة البناء الاشتراكي وتربية الشغيلة بروح الشيوعية والى تطوير النظرية الماركسية اللينينية بتعميق طابعها الابداعي والذود عن جوهرها الثوري. اذ ان تنشيط الفكر الجماعي وتوسيع تبادل القيم الروحية باطراد والتعاون في مجال العلم والثقافة كل هذا يسهم في مواصلة تعميق عرى الصداقة بين البلدان الاشتراكية.

وسيواصل الحزب الاسهام في ترسيخ ادراك وحدة وتشابه المصائر التاريخية للشعوب الشقيقة. وان نشر الحقيقة عن الاشتراكية وفضح الدعاية والسياسة الامبرياليين والرد على معاداة الشيوعية والعداء للاتحاد السوفييتي والنضال ضد الجمود العقائدي والتحريفية كل هذه مهمات يجري حلها بنجاح أكبر عندما يعمل الشيوعيون جبهة واحدة.

ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي واجبه الاممي في تعزيز وحدة الأسرة الاشتراكية وزيادة جبروتها وتأثيرها عن طريق الجهود المشتركة مع الاحزاب الشقيقة. اذ تتوقف المباراة بين الاشتراكية والرأسمالية كما يتوقف مستقبل الحضارة العالمية وبدرجة كبيرة على مدى متانة هذه الأسرة ومدى نجاح واصرار كل بلد من بلدان الأسرة في بلوغ الهدف المنشود ومدى تنسيق اعمالها.

وتفيد تجربة تطور المنظومة الاشتراكية العالمية ان النظام الاشتراكي يهيء الفرص المواتية كافة لتقدم المجتمع بثبات ولقيام علاقات متناسقة بين البلدان على السواء. ولكن هذا او ذلك لا يحدث تلقائياً.

وتختلف مستويات تطور البلدان اقتصادياً وسياسياً كما تختلف تقاليدها التاريخية والثقافية والظروف التي تمر بها. وان التطور الإجتماعي في البلدان الاشتراكية لا يسير دائماً وفق خط مستقيم. فكل مرحلة ضخمة من مراحل هذا التطور تطرح مهمات معقدة جديدة يرتبط حلها بالنضال والبحث وبتذليل التناقضات والصعوبات.

وكل هذا حسب قناعة الحزب الشيوعي السوفييتي يتطلب اهتماماً بالغاً للغاية وتعاوناً شاملاً لئلا تنشأ تربة مناسبة لظهور الاختلافات القادرة على الحاق الضرر بالمصالح المشتركة. ويتمتع بأهمية خاصة تنسيق النشاطات المتعلقة بالمسائل المبدئية والاهتمام الرفاقي الذي يوليه كل بلد بنجاحات البلد الآخر وتنفيذ التعهدات بدقة والادراك العميق للمصالح الوطنية والعامة والأممية في ترابطها العضوي.

ونشوء المجتمع الجديد وتطوره يجريان في ظل صراع حاد بين النظامين العالميين. ومن اجل اضعاف مواقف الاشتراكية والاخلال بالعلاقات القائمة بين الدول الاشتراكية وخاصة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي تستخدم الامبريالية جملة كاملة من مختلف الاجراءات السياسية منها والاقتصادية والايديولوجية وتحاول المتاجرة بالمشاكل التي تنشأ وتلجأ الى استخدام النزعة القومية لاغراض تخريبية. وينطلق الحزب الشيوعي السوفييتي في نشاطاته من واقع ان وحدة البلدان الاشتراكية المتينة وتضامنها الطبقي هما في غاية الأهمية في هذه الظروف.

وتدل تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي والاشتراكية العالمية باكملها على ان اهم عوامل تقدمها الناجح تتمثل في وفاء الاحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة للتعاليم الماركسية - اللينينية وفي الاستخدام الخلاق لهذه التعاليم وارتباط الأحزاب المتين بأوسع جماهير الشغيلة وتعزيز سمعتها ودورها القيادي في المجتمع والتزامها الصارم بالمعايير اللينينية في حياة الحزب والدولة وتطوير سلطة الشعب الاشتراكية وفي التحليل السليم للواقع والحل العلمي وفي الوقت المناسب للمسائل التي تبرز وفي بناء العلاقات مع البلدان الشقيقة الأخرى بالاعتماد على مبادىء الاممية الاشتراكية.

ومهما تختلف خصائص كل بلد من البلدان الاشتراكية ومستواه الاقتصادي وحجمه وتقاليده التاريخية والوطنية فان هذه البلدان جميعاً لديها مصالح طبقية واحدة لا تختلف. وما يوحد البلدان الاشتراكية ويعمل على تكاتفها هو الشيء الرئيسي وهو اكبر بكثير مما يفرقها.

والحزب الشيوعي السوفييتي مقتنع بأن البلدان الاشتراكية ستسير قدماً على طريق اطراد التقارب والتفاهم، شريطة المراعاة التامة للمساواة والاحترام المتبادل للمصالح الوطنية. وسوف يسهم الحزب في تحقيق هذه العملية التاريخية التقدمية.

(يتبــــع)

الهروب من «قصر العدالة» في العاصمة الكولومبية



● بعض الموظفين يهربون من «قصر العدالة» في عاصمة كولومبيا، بوغوتا، تحت حراسة رجال الأمن فيما كانت الدبابات تقتحم المبنى على من فيه، يوم ٨ الجاري، بعد احتلاله من قبل عناصر «أم ١٩» المناهضة لنظام الحكم الدكتاتوري ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

لماذا تكلم ريغن عن أفغانستان ونيكاراغوا وكمبوتشيا وتجاهل إسرائيل ؟!

■ امريكا قدمت لإسرائيل منذ قيامها مساعدات عسكرية مجانية بقيمة ١١ مليار دولار ■ الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم حق الفيتو في مجلس الأمن لصالح إسرائيل ١٧ مرة، عشرة منها في عهد الرئيس ريغن ■

● كتب فولغين، المعلق السياسي في وكالة الانباء السوفييتية، نوفوستي - لقد طرح الرئيس الامريكي رونالد ريغن في خطابه في الدورة الأربعين اليوبيلية للجمعية العامة للأمم المتحدة قضية «النزاعات الاقليمية» بشكل «فريد» للغاية. وقد تناول بخاصة افغانستان وكمبوتشيا ونيكاراغوا وبعض البلدان الأخرى التي تريد حكوماتها الشرعية بناء حياة سعيدة جديدة لا تخضع للادارة الامريكية. بيد ان الرئيس الامريكي لم يقل كلمة واحدة بحق اسرائيل رغم انها المسبب الأول لأطول وأفجع نزاع في العصر الحديث.

وجراء السياسة العدوانية لاسرائيل التي تنتهك القانون الدولي والشرعية تراق الدماء العربية في الشرق الأوسط منذ حوالي اربعين عاما وتستشهد النساء والشيوخ والاطفال ويحرم شعب كامل من حقه المقدس في العيش فوق تراب وطنه. وتغمض الادارة الامريكية عن عمد عينها عن ذلك كله. وهي مستعدة لأن تلبي جميع طلبات اسرائيل ومستعدة ايضاً كما اثبتت احداث لبنان للدخول في حرب حقيقية جنباً الى جنب مع اسرائيل طمعاً في اخضاع شعوب العالم العربي للسيطرة الامبريالية والصهيونية والاستيلاء على ثرواتها الطبيعية واراضيها بذريعة حماية «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة الامريكية وضمان «حدود آمنة» لاسرائيل.

ولولا الدعم الامريكي المالي والعسكري والسياسي، وهذا واضح كل الوضوح، لما استطاعت الأوساط الاسرائيلية الحاكمة ممارسة قرصنتها في الشرق الأوسط. فانتهاك اسرائيل الوقح لأبسط قواعد القانون الدولي وكل جرائمها في الأراضي العربية تعتمد لا على قوتها الذاتية المحدودة بقدر ما تعتمد على الدعم الامبريالي الذي تقدمه لها الولايات المتحدة الامريكية. وبفضل واشنطن فقط يجرؤ بلد عدد سكانه ٣ ملايين نسمة وديونه الخارجية اكثر من ٢٠ مليار دولار على تحدي العالم العربي كافة ولا يسمح لنار الحرب ان تخمد في المنطقة ويشكل بممارساته العدوانية خطراً على قضية السلام العالمي الشامل.

ان مذكرة «التفاهم والتعاون الاستراتيجي» الموقعة في ٣٠ تشرين الثاني العام ١٩٨١ واتفاقية «العلاقات الاستراتيجية الجديدة» الموقعة في ٣٠ تشرين الثاني العام ١٩٨٣ قد صاغتا من الناحية القانونية حلفاً عسكرياً سياسياً عدوانياً بين الولايات المتحدة واسرائيل. واثبتت هاتان الوثيقتان مرة أخرى ان اسرائيل الحليف العسكري الاساسي لأمريكا في الشرق الأوسط هي قاعدة امريكية رئيسية لبسط السيطرة العسكرية السياسية على المنطقة كما تعتبر الولايات المتحدة سنداً مضموناً لاسرائيل لزيادة قدرتها الحربية ومواصلة توسعها في العالم العربي.

وبحماية امريكية مباشرة اعلنت اسرائيل القدس بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة عاصمة موحدة لها وضمت مرتفعات الجولان السورية ونفذت مجزرة دموية في لبنان قتل المعتدون خلالها وجرحوا وشوهوا اكثر من ٧٠ الف لبناني ولاجيء فلسطيني. ولا تزال اسرائيل حتى الان تحتل قسماً هاماً من الجنوب اللبناني. ان الغارة القرصنية التي شنها الطيران الاسرائيلي على احدى ضواحي بغداد العام ١٩٨١ وعلى احدى ضواحي تونس العام ١٩٨٥ قد نفذتها طائرات امريكية وطيارون اسرائيليون تدربوا على ايدي خبراء البنتاغون. واستحسنت الادارة الامريكية في الواقع هذه الاعمال الاسرائيلية الارهابية.

وعدوانية اسرائيل تغذيها امدادات الأسلحة الامريكية الأكثر تدميراً والتي يغطى ثمنها بالدولارات الامريكية. وخلال سني وجودها حصلت اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية على اكثر من ٤٠ مليار دولار على شكل مساعدات من شتى الانواع. ولا تدخل ضمن هذا المبلغ مختلف الصدقات الامريكية السريعة. وقد بلغت المساعدات العسكرية المجانية فقط المقدمة لاسرائيل منذ العام ١٩٤٨ وحتى العام ١٩٨٦ زهاء ١١ مليار دولار.

والى جانب المساعدات العسكرية والاقتصادية تدعم واشنطن في الوقت ذاته ودون قيد او شرط المعتدين الاسرائيليين في هيئة الأمم المتحدة وفي بقية المنظمات الدولية. فقد استخدم المندوب الامريكي في مجلس الأمن الدولي مثلاً حق الفيتو ١٧ مرة اثناء بحث قضايا التسوية في الشرق الأوسط والعدوان الاسرائيلي على لبنان والوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة والاراضي العربية الأخرى كان منها عشر مرات في عهد رئاسة ريغن. يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة تبتز الأمم المتحدة مهددة بالخروج منها في حالة اتخاذ هذه المنظمة قراراً بفرض اي اجراءات ضد اسرائيل. وتواصل الولايات المتحدة بعناد تحدي المجتمع الدولي والقانون الدولي حين ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

خمسة من كبار المحامين الامريكيين يحضرون الى اسرائيل للدفاع عن الفلسطينيين المقرر ابعادهم

* تحرك واسع في الولايات المتحدة ضد ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة *

● واشنطن - هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» - أعلن فريق من خمسة محامين وصحفي في الولايات المتحدة بأنه سيتوجه يوم ١١/١٧ الى اسرائيل للدفاع عن الفلسطينيين الأربعة المهددين بالإبعاد أمام محكمة العدل العليا، التي من المتوقع أن تنظر بأمر الإبعاد في غضون الأسبوع المقبل، والقيام بحملة اعلامية ضد الإجراءات التعسفية الإرهابية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد قادة ونشيطي الحركة الوطنية الجماهيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويضم الفريق الامريكي كلاً من مارك كانتر هوت رئيس عصبة المحامين الأهلية التي تضم في صفوفها اكثر من ٧ آلاف محام وولهلم جوزيف رئيس اتحاد المحامين السود الذي يضم في صفوفه أكثر من ٤ آلاف محام وماري ريتا لويكا نائبة رئيس عصبة المحامين الأهلية وجون برتن استاذ القانون في جامعة كاميلت والمحامي المشهور عابدين جبارة ومانك سميث المحرر في «مجلة المحامين الأهلية».

من جهة اخرى أبرق مؤتمر السلم الامريكي الرابع المنعقد، حالياً، والذي يشارك فيه ٤ آلاف عضو الى شمعون بيرس يدعوه الى الغاء قرار الإبعاد. كما أرسلت النائبة الامريكية ساندرا غران برقية مماثلة. وارسل سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأمريكي جيمي جاكسون برسالة الى الحكومة الاسرائيلية يستنكر فيها إجراء الاعتقال الإداري والإبعاد ويطالب بوقف قرار الإبعاد.

اعدام ٢٥ بريئاً في الولايات المتحدة منذ بداية القرن الحالي

● واشنطن - و.ص.ف - اكدت الجمعية الأمريكية للحريات المدنية في تقرير نشرته، أمس الأول، الاربعاء، في نيويورك أن ٢٥ شخصاً بريئاً في الولايات المتحدة أعدموا منذ بداية القرن الحالي.

وأضافت الدراسة التي تطالب بالغاء عقوبة الاعدام أن ٣١٨ شخصاً بريئاً حكم عليهم بالسجن خلال نفس الفترة.

وأكدت أنه في جميع هذه الحالات اما لم يشترك المتهمون في الجريمة نهائياً أو لم تقع الجريمة أصلاً.

اعضاء الحزب الشيوعي الإسرائيلي في الدول الإشتراكية ينتخبون مندوبيهم للمؤتمر العشرين

● براغ - هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» - عقدت منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل من رومانيا وهنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا، في الأسبوع الماضي، اجتماعات قطرية لأعضائها لدراسة ومناقشة رؤوس الاقلام للمؤتمر العشرين للحزب، الذي سيعقد في الرابع من كانون الأول القادم. وكان المحاضر عن رؤوس الاقلام في هذه الاجتماعات الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب.

وقد انتخب الطلاب في هذه البلدان مندوبين للمؤتمر.

وقد اعرب الطلاب في كل هذه الاجتماعات عن تأييدهم وموافقتهم الاجماعية على رؤوس الاقلام.

وستعقد منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا في نهاية هذا الاسبوع اجتماعاً مماثلاً وسيحاضر فيه ايضاً الرفيق علي عاشور كما سيتم فيه انتخاب مندوبي المنظمة للمؤتمر.

المؤتمر الرابع والثلاثون لوزراء الرياضة في الدول الإشتراكية يبدأ أعماله

● هانوي - و.ص.ف - بدأ وزراء الرياضة في الدول الاشتراكية أعمال مؤتمرهم الرابع والثلاثين في هانوي أمس الأول الاربعاء.

ويناقش المؤتمر في المقام الأول، تطوير التعاون بين الدول الاشتراكية في مجال الرياضة وترشيح صوفيا لاستضافة دورة العاب الشتاء التي ستقام العام ١٩٩٢.

وسيبحث المؤتمر مسألة اشتراك دول المنظومة الاشتراكية في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة التي ستجري في سيول العام ١٩٨٨.

ويشترك في المؤتمر خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

وسينهي المؤتمر اعماله اليوم (الجمعة) بمؤتمر صحفي يرأسه سامارانش. ويحضر المؤتمر ١٢ دولة هي : الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولندا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وكوريا الشمالية ومنغوليا وكمبوتشيا ولاوس وذلك الى جانب فيتنام المضيفة.

شركة «يونيون كاربايد» الامريكية مسؤولة عن موت ٢٥٠٠ شخص في الهند

● نيودلهي - و.ص.ف - أكد الخبراء في الهند، أن الغاز الحاوي على سيانيد البوتاسيوم الذي يستخدم في صنع المواد السامة الحربية، كان السبب في وقوع الكارثة الفاجعة في مصانع شركة «يونيون كاربايد» الامريكية في الهند، في ٣ كانون أول ١٩٨٤، والتي أودت بحياة اكثر من ٢٥٠٠ شخص.

واثبتت ٥٠٠ عملية تشريح لجثث الضحايا، في مستشفى غاندي في بوهبال، وتحليل دم الكثير من ضحايا المأساة عن وجود آثار هذا الغاز الذي أدى الى هلاك العمال الهنود وأهالي المراكز السكنية القريبة.

ويعتقد الأطباء الباحثون أنه لو انذرت ادارة مصانع «يونيون كاربايد» في الوقت المناسب بوجود الغاز الفتاك في السائل المتدفق من المستودعات، لأمكن انقاذ حياة الكثيرين.

«برافدا»:

مظاهرات الـ ٥٠٠ ألف اسباني تعكس تخوف الشعب من الوجود العسكري الأمريكي

● موسكو - قالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، ان المظاهرات الصاخبة التي جرت في مدريد الاحد الماضي وشارك فيها اكثر من نصف مليون مواطن اسباني رفعوا شعارات تندد بوجود القوات العسكرية الامريكية في اسبانيا، جاءت نتيجة واقعية لتخوف الشعب الاسباني من أن تجلب هذه القواعد الدمار على اسبانيا والعالم.

وأضافت «برافدا» (١١/١٢)، ان عدداً من كبار المسؤولين الاسبان وخاصة في البرلمان يحاولون ايجاد ذريعة ليس لالغاء القواعد العسكرية الامريكية الاربعة الموجودة على الاراضي الاسبانية بل تقليصها الى قاعدتين وهذا ما لا يريده الشعب الاسباني.

وأشارت الصحيفة الى ان البنتاغون لا يوافق مطلقاً حتى على التقليص بل يحاول توسيع وجوده في اسبانيا ودفعها الى المشاركة في حلف شمال الاطلسي.

وخلصت الصحيفة إلى القول ان مطالب المتظاهرين تتجاوب تماماً مع مصالح الشعب الاسباني، الذي يعتبر وجود هذه القواعد خطراً على بلاده. ويطالب المتظاهرون حكومتهم باتباع سياسة اسبانية مستقلة غير خاضعة للضغوط الامريكية، التي تريد دفع اسبانيا للاشتراك في عضوية حلف شمال الاطلسي وتوسيع تعاونها مع الماكنة العسكرية الامريكية.

سميح القاسم

PERSONA NON GRATA

(شخص غير مرغوب فيه)

[رائعة الشاعر سميح القاسم الجديدة وهي من قصائد مجموعته التي ستصدر حديثاً عن «دار العماد» في حيفا وتحمل اسم هذه القصيدة]



يدي لا تزالُ هناك معلقةً في الجناح القديم من المتحف، انتظروني قليلاً لأخلعَ هذا القميص الأخير وأخرجَ فيكم إلى الساحة، أنتظروني لأطفيء سيجارتي، سوف أمشي وأمشي الى وطني حافياً، يا رفاقي احترقت. متى تطفيءُ النارَ نارٌ؟ متى يُغرق البحرَ بحرٌ؟ متى تُخمد الريحَ ريحٌ؟
متى؟
أتى ما مضى ومضى ما أتى
فقولوا.. متى؟
وما زال رأسي هنالك على رأسِ رُمحٍ، وما زال قلبي هناك، سفرجلةً تتفسّخ
حوصلةً تتشرّخ
أغنيةً علّبتها المصانع
ساريةً حطّمتها الزوابع
رأسي هنا ويدايَ هناك، وبيني وبيني تمرُّ الشعوبُ وتخفى الدروبُ
وما دامت الأرضُ واقفة في المدارِ
وما دامَ طيش الدمارِ
سأنكر وجهي ويُنكرني أقرباني،
إذن هذه سنةُ الوقتِ من مأتمٍ في الصباح الى مأتمٍ في الظهيرة أمضي الى مأتمٍ في المساءِ
وأنكرُ كفّي ويُنكرني أصفيائي
إذن تتهاوى النيازك من قبّةِ الحزنِ ناضجةً
ثمراً طيباً، جثثاً في الشوارع، نفطاً، أشعةَ ليزر،
أنثى تفوحُ وحاماً وتذكرُ أبناءها الميتين على الأرصفه
وينبلع الدم.. تنبلعُ المعرفه
وضوحاً شديداً
وموتاً رشيداً
كما يقتضي بروتوكول العواصم والأمم (أتحدّثُ في هواية قتلي وصلبي على قمة الجبل المعدنيّ) اذهبوا يا رفاق ستدرككم حيثُ كنتم نوازع زوبعتي المُدنفه
إذن هكذا.. أطُرٌ تنكسر
صورٌ تنتثر
جثثٌ تنتظر
فأرةٌ خُبزت في رغيف الإعاشةِ، طائرةٌ وملاكٌ وحيدٌ على غيمةٍ ضائعه
إذن هكذا،
سأرسمُ للولد البدويّ الأخير ذراعاً معلقةً فوق حائط سجن، وأعدو على سكّةٍ، قد يجيءُ القطارُ السريع من الشرقِ للغربِ أو قد يجيءُ قطارُ الجنوب. ولا بأس، أدرك أنيّ دُفعت الى نقطةٍ في أقاصي الشمال.
ولا فرق سال دمي في ثلوج الحقيقةِ أو في سرابِ الرمال.
ولا ضيرَ في الموت ليلاً على القارعه
ملاكاً وحيداً على غيمةٍ ضائعه
أجلّ جِبالُ صلبي ولا أكفُرُ
وما زلتُ أمشي على جمر روحي وأستغفرُ
أجل أذكُرُ
لدى نار مدفأةٍ في ضواحي المدينة أرملةٌ تستعيدُ حكايات عشاقها، ورجالٌ كثيرون يبكون ليلاً ويغتسلون مع الفجر، يرتشفون فناجينهم قبل أن يهرعوا للعمل
وطائرة ظهرت فجأة
واختفت فجأة
وقتيلٌ يحاولُ أن يتذكّر عاشقةً أشعلتْ روحه بالأمل.
أجل تتكاثرُ في قاعِ نومي الأفاعي، أمدّ ذراعي الى كوكبٍ في الفضاءِ البعيد، تحزّ البروقُ شرايين صدري، وأصرخُ لا ألماً، صرختي شارتي أنني لا أزال على الأرضِ جسماً وحزناً، أمدّ ذراعي وأصرخ من لوعةٍ، يا حبيبةَ عمري نموت ولا لن نموت
أجل جسدي أمّةٌ ويدي دولةٌ وفمي ثورةٌ وأصابعُ كفي مزارعُ أوردتي منشآت جبيني مصانعُ أنفي جسورٌ وساقي شوارع أذني مدارسُ عيني بيوت
وإني أموت ولا لن أموت

ليفترسني الظلُّ ما شاء، خابيتي لا تخون النبيذ المعتّق فيها، وأزمعت أمراً، رهاني كما قلت أمسِ الجوادُ الأخيرُ الذي سيفوزُ، انهضوا وارفضوا ميتة الذل، صندوق أمواتكم خشبٌ فاسدٌ، ان نعشي المبطّن بالمخمل الأرجوانيّ أحلى وأغلى وأعلى، انهضوا وارفضوا جثتي فوق أسدافكم نجمة تومض
فانهضوا !
وارفضوا !

هنا أول المجزره
وآخرها صيحتي المقبره
وأدرك ان زجاجي تهشّمهُ طلقةٌ، صوّبوا جيداً، حاولوا أن أكون القتيلَ، صفاري صفارٌ على الموتِ، فاكهةٌ فجّةٌ لا تليقُ بأسيادكم، صوّبوا جيداً، إن زوجتي الآن آمنةٌ بين أشياءِ مطبخها، صوّبوا جيداً، ها أنا الآن وحدي أطالعُ مجنون إلسا، إذا مال قنّاصُكم بوصتين سيبصر بي شبحاً هادئاً قرب نافذةِ المكتبهْ
تعالوا،
تعالوا جميعاً بنيران حقدكم المرعبهْ
تعالوا !
لديّ هنا سُلّمٌ لولبيٌّ يخيطُ السماءَ الى الأرض، مروحةٌ تتعطّلُ في الحرِّ، دبّابةٌ تتمشّى على بطنِ سيدةٍ حامل، وَلديّ هنا أمّ مجدبهْ

جماجمُ مسفودةٌ بالنياشين في بورصة الموتِ، أحذيةٌ سكنتها العقاربُ، من لي بكوبٍ من الماءِ مزّاً أجاجاً لقاءَ دمي ودموعي، جُرحت وجرحي بليغ وصوتي بليغ وصمتي بليغ، وإنّي أطاطيءُ قلبي احتراماً.. تعالوا
عذابي انبهارٌ
وسخطي ابتهالُ
تعالوا
تعالوا
بقائي هروبٌ
وموتي قتالُ
وأقسمُ بالتين والنفط والصمت واللغطِ والخصب والقحطِ
والشّهدِ والسُّمّ والوردِ والدمِ والجهل والعلمِ والأمسِ
واليوم أقسم أنّي أقاتل
وسوف أظلّ أقاتل
وسوف أقاتل
وسوف أظلّ
ليولد حقٌّ ويزهق باطلُ
وسوف وسوف، علا وأسف، ودار ولفَّ وجار وعفَّ ومارَ
وكفّ وماذا! وكيف ؟
إذن هكذا،
سقوطٌ الى قمة الموت، خيلٌ تخبُّ وراءَ على حَلْبةِ النكبةِ - المهزلهْ
إذن هكذا،
ركونٌ الى غفوةِ الظُّهرِ في مقعد الباص، زنزانةٌ مقفلهْ
وحيضٌ على العقم، عُقمٌ على الحيضِ والحزنِ والرفض والحبِ والبغض، منتجعٌ - مزبلهْ
سأخرجُ من جسدي.. لا أطيقُ
وأبحثُ لي عن صديقْ
سأرحلُ عن خطوتي.. لا أطيقُ
وأبحثُ لي عن طريقْ
وما من طريقٍ سوايَ
وهذي خطايَ
وفي جسدي الخطوةُ المقبلهْ

رويداً.. سأعترفُ الآن:
قلت أطاطيءُ رأسي احتراماً لأخت الخليفة، يعبرُ حرّاسها
وتعودُ إليّ، أطاطيءُ سروالها وأجودُ بما يَسِّرِ الله من نعمةٍ
وتجودُ بما يَسِّر الملك (الملك يعطي ليأخذ !)
وأعترف الآن: رأسي لغمٌ
ورأس الخليفة قنفذ
وإن الخليفة ينحني أختهُ خلسةً
ليأخذ رأسي علانيةً..
دونوا يا رفاق
أنادي بملكي من تونس
وفمي في العراق
وفي الشام ساقي الأخيره
وقلبي يخفقُ حبّاً وغضاً
هنالك تحتَ رمالِ الجزيره
وزندي عرف البُراق
إذن دونوا يا رفاق :
مقتٌ وأمقتُ أخت الخليفه
وبيت الخليفه
وصوت الخليفه
وأعترفُ الآن:
قلبي قذيفه !
وكفيّ ملاك
وروحي نظيفه..
وحزني قبيحٌ
وصبري جميلٌ
ويقتلني الصمتُ.. ماذا أقولُ ؟
ويقتلني القولُ.. ماذا أقول ؟
«عبيدٌ وقد ملكوا !»
ما أقولُ
لعصفورةٍ أرهقتها العواصفُ
والصلُ في العش
والنارُ تحلقُ وجه الحقولُ ؟
«عبيدٌ وقد ملكوا !»
ما أقول
لطفلٍ يتيمٍ وطفلٍ قتيلُ
«عبيدٌ وقد ملكوا !»
ما أقول
لعمري القصيرِ وليلي الطويل ؟
سأخرجُ من وردةٍ بسحقتها جنازير دبّابةٍ، ثم أخرجُ من رنّةٍ ثقبتها البنادقُ والخطب المنتقاة من المفرداتِ الفصيحةِ جداً. سلامٌ عليكِ دمي، وسلامٌ على جثتي، وسلامٌ على من أحبُ ومن لا أحبُ. سلامٌ على ما أحبُ وما لا أحبُ. سلامٌ على سقسقات العصافيرِ في الفجرِ (عصفورتي علقتْ والأولى نصبوا الدبقَ أعرفهم واحداً واحداً. ويميناً لزاماً وفصلاً ختاماً لسوف أعلّقهم واحداً واحداً بمشانق حزني التي جُدلت من شرايين لحمي ومن شعر سيدتي الميته) .

رويداً رويداً،
سينتعش الفندقُ الفخم عما قريبٍ.. رجالٌ. نساءٌ. عطورٌ. وأرديةٌ (إن تصميم كاردان متزن ويليقُ بما يجعل الشهداءَ نجوماً..) وأقسمُ بالماءِ والنارِ والملحِ والخبزِ لن يُفلت المجرمون السكارى بدمعي. وأقسم لن يذبل الوردُ. لن تهملِ الأضرحهْ
وأقسم بالنصْلِ والمذبحهْ ..

إلى أين تمضي اليماماتُ ؟
من أين تأتي رفوفُ السنونو ؟
حرامٌ عليّ السقوطُ تباعاً على بابِ أسئلتي، وحرامٌ عليّ طعامي ومائي
إذا لم أرمّم تضاريسَ وجهي ولم أستعدْ شعلةَ الكبرياءِ
حرامٌ عليّ ترابي
حرامٌ عليّ سمائي !

تحلّقَ حول ضريحي المسوخُ الأنيقون. لم يطرحوا الوقت.
قالوا:
- أتنشدُ ؟
قلتُ :
سأنشدُ باسمِ الذي يقتُلُ القلق المُنتظرْ
ومبتدأي والخبرْ
وأغنيةٍ ذُبحت بالوترْ
وسنبلةٍ من حجرْ
وأنشدُ مرثيتي الثانيه
وجغرافيا الكلمات البعيدة والصُّور العاليه
وأنشدُ لحمي على الطرق الداميه
وسفرَ خروجي من الجنه القاسيه
وأنشدُ لاسمي
وأنشد بأسمي
وباسمي يلتهمُ البحرُ طاقمَ غواصةٍ ضائعه
وتنشدُ عاصفةُ الموتِ ألحانها الرائعه
وباسمي يُكتبُ في الماءِ إسمي
ويمحى على الماءِ جسمي.

وقالوا وقلتُ
وصالوا وجُلت
تلكّأ قناصُ بيروت. أنقذني الموتُ في غربتي - الوطن - الكفن - الجلجله
أنا المعضله
ولا حلّ في الحلِّ حرباً وسلماً.. أنا المُعضله
أنا الأغنيات أنا السنبلات أنا الراجمات أنا القُنبله
ولا خيرَ غيري
ولا شرّ غيري
أنا الممكنُ المستحيلُ القبيحُ الجميلُ القصيرُ الطويلُ العدوُّ الدخيلُ الصديقُ النبيلُ أنا السلسبيلُ الوحولُ القويُّ الذليلُ الشقيُّ الأصيلُ الغليظُ الثقيلُ السمينُ الهزيلُ الرمالُ النخيلُ الشروقُ الأصيلُ البروقُ السيولُ الصحارى الطلولُ
أنا ناطحات السحابِ، السحابُ، الغيابُ الحلولُ الطلوعُ النزولُ
أنا الممكنُ المستحيلُ
ولا ظلّ غيري
ولا شكلَ غيري
ولا حلّ غيري
وحملي على قدرِ ظهري
وظهري على قدرِ عمري
وعمري على قدرِ صبري
وصبري جميلٌ جميلٌ
وصبري طويلٌ طويل ..

أسوقُ شياهي الهزيلة صوبَ المياهِ القليلة في شهقةِ البيدِ.
لا تشربُ النفطَ نوقي، ولا تستحمُّ بناتي بآبار نفطِ الغزاةِ.
لمنْ الغديرُ وماني النميرُ وصوتي البشيرُ النذيرُ
لمنْ إلهي العظيم القديرُ
وأوكلُ أمري لسرّي
ولا سرّ غيري..

على كاهلي جبلٌ من سقوطٍ مُشين. عدوّي يُعلمني كيف أخلعُ نعلي وأهربُ (شكراً) عدوّي يُعلمني كيف أشحذ نصلي وأضربُ (شكراً جزيلاً ..)
غرامي يوغل في الأرض عرضاً وطولاً
ويكتسحُ المستحيلا
غرامي يقول لي «اكتُبْ» وأكتبُ
ثم يقول لي «اقرأ» وأقرأ
ثم يقول لي «اذهبْ الى ملكوتي
غنيّاً
قوياً
فتيّاً
جميلاً »..
وشكراً جزيلاً .

على متْنِ طائرة اللوفتهنزا تعثرتُ بالجثث. انتقدوني كثيراً. وهاجت عليّ المضيفات واحتشد الطاقم. انتهرتني من الفارست كلاس سيدةٌ (من بلادِ الملايو ؟) ووبخني رجل (ربما من هواي !) اعتذرت كثيراً وأسرفت في الانحناء، كما يقتضي بروتوكول الجنائز. لكنهم رفضوا الاعتذار وحولني الكابتن العصبيُّ إلى شركات الملاحة من آسيا. عبرت غيمةً بملاكين مضطجعين على متنها. فرفعت ذراعيَّ في لهفةٍ وصرخت : ألا أيها الصّاحبان ألا تأخذان الفتى للبلادِ التي أسقطتها فضائلها ؟ للبلادِ التي بهظت روحها لعنات الأراملِ وامتلكت جسمها شهوات الحرائق ؟ يا أيها الصاحبان ارحماني !
ولم يبصراني
ولم يسمعاني..

تجمّعتُ. شبلواً فشبلواً. تجمّعتُ من تيه أركانها الأربعه
وحين دخلتُ، تأفف حارسُ مقبرةِ الأنبياءِ
لأني اقتحمتُ المكانَ المقدّس منتعلاً جثتي. ساجداً في حذائي
ولم أخلعِ القُبعهْ
ولم أحترمْ موقعهْ
وصاحَ وناحَ وهاجَ وماجَ. وأقبلت الشرطةُ المسرعهْ
وتمّ اعتقالي بدون مقاومةٍ (من أقاوم ؟ البردُ يقتلني في العراءِ. ودفءُ السجون أحبُّ الى الأجنبيِّ المطارَدِ من بردِ أحلامه المفزعهْ.)

يساورني الشكُّ في لغتي. هل كفرتُ ؟ اعذروني ولا تعذروني.. أنا الغجريُّ المحاصَرُ في حزنِه. المستميت على وردةٍ وقليلٍ من الخمرِ والنار. موتي مجوني. وبعثي جنوني.
وحريّتي صرخةٌ تتردّدُ ملءَ المنافي وملءَ السجونِ !

يساورني الشكُّ في الشكِّ ! من كنتُ ؟ هل كنتُ غير غلامٍ من الشرقِ يَكسِرُ أسنانَهُ الثمر الفجّ ؟
لم تشرقِ الشمسُ دهراً ويوماً، فلم يصنعِ الشجرُ ؟ الذكرياتُ مضتْ في مهبّ الرياح. ولم يُيعف الطلعُ. لم يعقد الزهرُ. واختبلَ الطقسُ في وطن الأحجياتِ.
ومن كنت ؟ هل كنت غير التقيِّ المصلّي وقد أطبقَ الكفرُ ؟ ثم يعيد الصلاةَ.. ويُطبقُ سقفُ المصلى على المؤمنين النشاوى بروح الصلاةْ.

أكان كثيراً على الغصن طعمُ الثمرْ ؟
أكان كثيراً على الأرض ظلّ الشجرْ !
أكان كثيراً على الحلم عطرُ السواقي
وضوءُ الزهور
ولحنُ القمرْ ؟
أكان كثيراً عليّ قديمُ الأصيل
وكان كثيراً عليّ جديدُ السَحَرْ ؟
بلادي .. بلادي .. بلادي !
أكنت كثيراً عليك
وكنت كثيراً عليّ
وكنا كثيراً على الأمنيات وفي الخطوات وبين اللغات وبين البشرْ ؟

رويدا .
هنالك زنبقةٌ تتأمّلُ قامتها في مرايا الدماء القديمة . لا تربكوا
الزنبقهْ
ولا تخدشوا صمتها المتلألىء بالدمع . لا تفتحوا الكوّة المغلقهْ
رويدا .
دعوا الليل في شأنه . سيثوبُ إلى رشده الضوءُ . عمّا قريب
يثوبُ الى رشده الضوءُ . لا تلمسوا الصخرة المطبقهْ
رويدا .. رفاقي الأعزاء . لا بدّ لي من نزيفٍ جديدٍ لأحكم رأسي على جثتي . أيها الأصدقاءُ المسوني لأذكر أني حيٌّ . لأنهض
من غفوتي المرهقهْ
ولا تزعجوا الزنبقهْ
دعوها تؤبن بنيها
دعوها تكفّنُ ذويها
ولا تخمدوا لهب المحرقهْ ..

هنالك بنتٌ تغنّي وراء التلال البعيدة . لا تسمعوا الأغنيهْ
ولا تذكروا البنت في مركز الشرطة . انتبهوا جيداً
لاختلال الموازين
واجتنبوا المعصيهْ
هنالك بنت تغني
وتسألُ عني
وقلبي يسألُ عنها وعني
وقلبي يغني
وتبتهلُ الأوديهْ ..

على الطرقات الطويلة تمضي الجنائزُ
وتبقى الحواجزُ
ويبقى غلاءٌ من الشرق دون جوازِ مرورٍ ودون هويّة
وتبقى القضيّهْ
ذراعاً معلقة فوق باب الأماني القصيّهْ
وأجنحة من ضباب
وسواقية في السراب
تخف إليها خرافي
وتبقى السواقي
وراء السواقي
وراء السواقي ..

لتبتدىء الحربُ في الجهة الرابعهْ
ليشعل قناديله الريف ! ضوءُ المدائن داءٌ عُضالٌ . ليبتدىء المنشدون اليتامى أناشيدهم للزمان الماطل . ها أنذا في سمائي البعيدةِ مصغٍ لهم . قد يسمّونني خاطف الطائراتِ . المخرّب . قد يهدرون دمي للصوص الذين سطوا في النهارِ على منزلي
سلبوا . نهبوا . اغتصبوا . خرّبوا . نكبوا . غرّبوا . أقبلوا . قتلوا . ذهبوا . أكلوا . شربوا . فضةً . ذهبٌ . حنطةٌ . عنبٌ . مارسٌ . رجبٌ ...... تعبوا واستراحوا
أخيراً على جثتي الوادعهْ
لتبتدىء الحربُ في الجهة الرابعهْ
ليبتدىء السلمُ في الجهة الرابعهْ !

سأغتسلُ الآن . ماءُ الحصار شحيحٌ (دمي يا دمي يا غسولي الأخير !)
تفجّرْ . تقطّرْ . تخثّرْ . تحجّرْ . تبلورْ . تمرّدْ . تجدّدْ . تجمّدْ . تصعّدْ . تمدّدْ . تألّمْ . تكلّمْ . تعلّمْ . تقدّمْ .
دمي يا دمي ، يا غسولي الأخير
دمي يا دمي ، يا صباحي الأخير
سأغتسلُ الآن ! لا بدّ من مطر . سيقومُ الكسيحُ ويشفى المريضُ
ويعشبُ قبري الطويلُ العريضُ

- توقّفْ !
سترجعُ من حيثُ جئتَ . ينمُّ عليك الحنينُ وتبرقُ عيناكَ بالسخطِ . ما شأننا نحن يا صاحبَ الرعبِ والشهداءِ ؟
سترجعُ من حيثُ جئتَ . لعلّك زيّفتَ أوراقكَ ..
اجتنبتكَ البواخرُ والطائرات . وعلّق صورتكَ المخبرون على جُدُر الحافلاتِ وفي الشاحناتِ وفي القاطراتِ .. جميعُ الخطوطِ تخافكَ ، يا سيّدي ، جرّب الدائرهْ
وحاولْ لدى النقطةِ الشاغرهْ
لعلّ المثلث يعطيك زاويةً للهدوءْ
وبين المربّعِ والمستطيلِ بقاعٌ مهيّأةٌ للّجوءْ
فحاولْ وحاولْ
لماذا تجادلُ ؟
وكيف تقاتلُ ؟
سترجعُ من حيثُ جئتَ ، ومعذرةً سيدي ، لا نريدُكَ مزوّرةً يا صديقي نقودُكَ
وخاوٍ بريدُكَ
ومعدٍ وجودُكَ
فمعذرةً لا نريدُكَ !
- واي ؟ لاما ؟ بيركيه ؟ بوركواه ؟ باتشيمو ؟ لماذا ؟

. لهـــذا !

«في الناحية الأخرى» مجموعة شعرية جديدة لمشيل حداد

● أهدانا الاستاذ الشاعر ميشيل حداد مجموعته الشعرية الجديدة «في الناحية الأخرى» وهي المجموعة الثامنة للشاعر. وكان قد صدر له «الدرج المؤدي إلى اغوارنا» (١٩٦٩) و «اقتراب الساعات والاميال» (١٩٧٣) و «ألف ليلة عصرية» (١٩٧٣) و «أن تسأل» (١٩٧٦) و «هأنذا أيها السيد» (١٩٧٩) و «إلى أين أيها الفرح» (١٩٨٢) و «أرصفة الحرية» (١٩٧٣). وصدرت له مجموعة بالعبرية بعنوان «تراكمات» (١٩٧٩) وستصدر له قريبا مجموعة باللغة الانكليزية.

والمجموعة الجديدة التي قدم لها د. محمود عباسي هي حصيلة ايحاءات وذكريات وانطباعات تجمعت لدى الشاعر بعد ان شارك في برنامج منتدى أدباء العالم في جامعة أيوا عام ١٩٨٤.

وقد اخترنا من هذه المجموعة المقطوعات التالية :

■ الكتب

يأتي هولاكو ويحرق الكتب
قبل أن تكل العيون
وتختلط الافكار
قبل ان تعلمنا لغاتها المزدحمة
الاطمئنان
قبلها يأتي .

■ دخان

نحتسب الاعمار ونختصرها
ومن صدورنا المتخثرة ننفث المرض
نبدأ بقراءة الارقام تنازلا
والحروف نقلبها ونتمطى على نقاطها
والمتع السائبة تتغلغل في دمائنا
بمختلف السموم والادران
بينما تنكمش جلودنا على العظام
الصفراء
بلا تردد . القوا بها الى توابع الازقة
تتفرغ لها وتختصم .

■ الصراخ

بالصراخ يفسرون افراحهم
بأصوات حادة
تشوه الصمت .
وحين نصرخ في احزاننا المزمنة
يحسبون الفوارق
ويقيسون المستويات .

■ الى ليلى

كتبت اليك يا ليلى
كتابا مفعم الشوق
ولم أهنأ برد اطمئن له
ويخبرني بأنك قد تعافيت
وانك لا تعلنين
صدى الحادث
في العام الذي مر .
فهل اطمع في رد
يطمئنني عليك وعلى طارق
على أمك والوالد
فهذا الصمت يزعجني ويقلقني
فهيا واكتبي . اني لمنتظر
على حر من الجمر .

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دبورية (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى». المحاضر: عزمي خطيب.

■ دير الاسد (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٥/١١/١٧ في المركز الثقافي ـ يوم دراسي على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
* المحاضرة الاولى : حول ثورة اكتوبر الاشتراكية ـ الساعة ١٠،٠٠ صباحا. يقدمها ابراهيم خطيب. * المحاضرة الثانية : حول التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية ـ الساعة ١٢،٠٠ ظهراً. يقدمها زياد موسى. وبعدها استراحة لمدة ساعة واحدة ويقدم خلالها ضيافة متواضعة. المحاضرة الثالثة الأخيرة: حول ٢٠ سنة على انقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر. يقدمها أحمد سعد.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٥/١١/١٧ في بيت الاخ محمد علي حسان ـ إجتماع احتفالي لذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية. يتكلم : نايف سليم وعبد السلام بكري. يدير الاجتماع : جبور جبور.

على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليالي الناصرة ١٩٨٥

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تدعوكم، على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، لحضور المهرجان السياسي الثقافي الفني الكبير «ليالي الناصرة» وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ١٤ و ١٥ و ١٩٨٥/١١/١٦ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة في تمام الساعة ٦،٣٠ مساء من كل يوم.

■ *الجمعة ٨٥/١١/١٥ ـ المؤتمر العشرين للحزب*

لقاء مفتوح مع قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك: ● النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب وعضو المكتب السياسي ● بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب ● النقابي جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب. يدير الندوة: سهيل دياب.

■ *السبت ٨٥/١١/١٦ ـ القضية الفلسطينية اليوم*

ندوة حول آخر التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية باشتراك: ● النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ● المحامية فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية للحزب. يدير الندوة: كمال أبو احمد.

●● برامج فنية: هذا وستنتهي كل ليلة من «ليالي الناصرة» ببرنامج فني حافل باشتراك فرق فنية من الجليل والناصرة والمناطق المحتلة.

●● معرض الكتاب التقدمي: في ايام وأمسيات «ليالي الناصرة». تنظم الشبيبة الشيوعية معرض «الكتاب التقدمي» يضم عشرات الكتب المحلية والعربية ويكون جناح خاص ضمن المعرض عن الكتاب السوفييتي. كذلك يتضمن زاوية خاصة لمعرض كاسيتات وطنية ومعرض رسم. الى جانب هذا، سوف يكون معرض خاص حول تاريخ الحزب: وثائق وكتب.

صندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي في اسرائيل

يتشرفون بدعوتكم لحضور المؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي في اسرائيل. الذي سيعقد في قاعة «بانوراما» شارع المسلخ ـ مقابل ملعب كرة القدم ـ في الناصرة، وذلك يوم الاثنين ٨٥/١١/١٨ الساعة الرابعة بعد الظهر.

* حضوركم يساهم في دعم وتطوير أهداف هذا الصندوق *

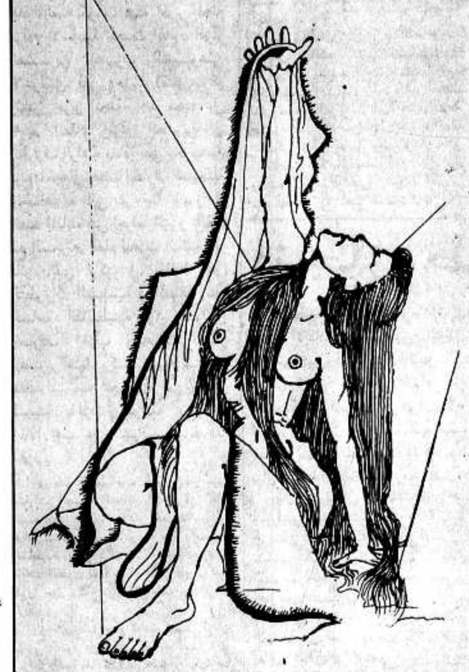
■ برامج الاحتفال :

* ترحيب بلدية الناصرة ـ السيد توفيق زياد عضو الكنيست * كلمة رئيس ادارة الصندوق ـ الاستاذ ابراهيم عودة * كلمة الوزير السيد عازر فايتسمن * كلمة رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ـ السيد ابراهيم نمر حسين * كلمة رجال الاعمال العرب ـ السيد سلمان قضماني * كلمة المثقفين العرب ـ الدكتور بطرس ابو منه * كلمة نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف والثقافة ـ السيد اسحاق نافون * كلمة الختام ـ المحامي محمد مصاروة * عريف الاحتفال ـ الاستاذ الياس عطاالله.

ـ اللجنة التحضيرية
ـ هيئة ادارة الصندوق
ـ سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

طقس يومي

● قصة بقلم: جبار ياسين ●



● بريشة : نبيل زيدان ـ عكا ●

□ في البدء لم يكن هنالك من شيء. الفضاء المتد، فحسب، حتى غابة النخيل البعيدة. ثم كان النهر، هناك في الاسفل. ولمسه يتبقى الهبوط من السدة الترابية الممتدة بموازاته. امام السدة يمتد حقل البرسيم، اخضر في هذا الفصل من السنة. بين السدة الترابية والنهر يمتد حقل برسيم آخر، يرخي اجفانه على الضفة الرملية للنهر. على ألسنة الماء الجاري، في النهر، يمكن قياس قوة شعاع الشمس في شهر حزيران من هذا العام. لم يكن هنالك من شيء: ثمة، فحسب، الفضاء والنهر والسدة الترابية وحقل البرسيم وشعاع الشمس ـ الفضة.

ومن لوح الفضة اللانهائي بزغت الدكنة. في البدء، شكل مغبر كظل نخلة. ثم بدء الضوء يتراجع، كموجات الماء إثر سقوط حجر، ليكشف عن القامة النحيلة لامرأة متلفعة بالسواد. من النهر يبدو حقل البرسيم الاخضر وراءها، كفردوس على وشك الاحتراق. أتراه سيشتعل في ظهيرة قادمة؟!).

في سيرها المتمايل ـ كما لو انها تسير فوق كثبان رملية ـ كانت تبدو كجذع متفحم، يوشك أن يتهاوى في لحظة ما تحت قوة الضياء المنهمر من سماء كمعدن مصهور. صعدت السدة الترابية، بعد ان رفعت اطراف عباءتها السوداء، وصارت قامتها تنحني مع صعودها، حتى كادت ان تنطوي على نفسها تماما. كجنين في الرحم. في خطوتها الاخيرة قبل ان يكون جسدها باكمله اعلى السدة. من هناك بدا حقل البرسيم بعيدا، خفيضا. آخذا في الاحتراق.

توقفت في مكانها للحظة. تطلعت حولها بحذر قطة. ثم عاودت الهبوط نحو الجانب الاخر من السدة دافعة بجسدها كله نحو الوراء. لتمنع نفسها من السقوط مع الاحجار الصغيرة التي كانت تتدحرج نحو اسفل السدة الى حقل آخر من البرسيم يمتد حتى النهر.

لم يكن هنالك من شيء امامها. النهر، فحسب، وخلف ضفته الاخرى، تمتد بساتين النخيل. كان الهواء فارغا الا من تلك الالتماعات اللامحسية للمعدن المصهور، الذي سواصل سقوطه بصمت في النهر. مثيرا التماعات اخرى، يقذفها النهر خلف بساتين النخيل المحاذية لضفته، لتذيب بدورها اسفلت الطريق القائم خلف البساتين.

انتهت من هبوط جانب السدة الاخر. ثم وإست اعشابا برية مزهرة، استسلمت لخطواتها وامتزجت بالطين. تاركة المرأة لحقل البرسيم المحاذي للنهر بحذر القطة ذاته. استدرات على نفسها، دون ان تتحرك خطوة واحدة، قبل ان تمضي مسرعة للنهر!

كان النهر منخفضا عن ضفته بمقدار قامتها، له حواش طينية رخوة. تحت قيها فصل المد مغاور صغيرة ما تزال ندية. هبطت المرأة هذه المرة على قوائمها الاربع، دون ان تنزع عنها عباءتها، فبدت كقطة سوداء هائلة. وحين مست جرف النهر، نضت عنها العباءة، ووضعتها في رقعة جافة من الجرف. ثم عادت من جديد الى النهر، رفعت طرف ثوبها، ودخلت الماء.

جاءتها برودة الماء من اسفلها، فاستسلمت لها دون مقاومة. رفعت طرف ثوبها حتى الركبتين. توغلت خطوتين. فتوغل الرمل من بين اصابع قدميها، وشعرت به يتسلقها مع امتداد ساقيها، ثم يتناثر على بطنها الاملس. وقبل ان يغمر كامل بطنها، يفلت بعض من ذراته ليتسلق نهديها بحذر لص ثم يدغدغ رقبتها الطرية المغمورة بما يهطل من سواد يلف رأسها. واخيرا تفلت ذرة او اثنتان وتقفزان نحو شعرها المضفور، لتوقظ النمل الذي يتخفى هناك منذ عام باكمله. ودون ان تحرك قدميها المستندتين على رمل القاع، ادارت رأسها للوراء لتتأكد ان لا احد على الضفة. رفعت ثوبها من جديد حتى منتصف جسدها، ثم باعدت بين ساقيها لتوازن حركتها مع قاع النهر الذي فقد استقامته. توغلت عدة امتار، حتى بدأت تشعر بقوة التيار المتجه نحو الجنوب.

كان الماء قد بلل طرف ثوبها الاسود الملتف على خصرها كحزام من احراش برية محروقة. وفي هذه اللحظة انتبهت لفوطتها التي تحيط رأسها. رفعت يدها اليمنى وازاحت «الكلاب» الذي يربط طرفي الفوطة. انسدلت فوطتها على كتفيها اولا، فانسدلت معها على ظهرها جديلتان من شعر فاحم، سقط طرفاها في التيار، في حركة واحدة، كأفعوان ماء. سحبت الفوطة من كتفها والقت بها هي الاخرى في مجرى التيار، ودون ان تلتفت للضفة، تركت نفسها تستسلم لعنف التيار الذي صار يدفعها الان ـ مستلقية تماما على صفحته ـ خلف فوطتها الطافية ككلب الماء.

كانت تضرب الماء بذراعيها، بحركة منتظمة تشبه حركة قدميها وهي تمشي. ولم يبد عليها انها تبذل جهدا اضافيا وهي تتقدم مع حركة التيار. بثلاث ضربات من ذراعيها صارت بمحاذاة فوطتها السوداء. وفي الحركة الرابعة، امسكت بها، ورمتها خلفها دون ان ترفع رأسها الغاطس في ماء النهر.

توقفت الان عن السباحة، واخرجت رأسها لأول مرة من تحت الماء. تركت جسدها يغطس قليلا، ثم تقرت في اللحظة التي كانت الفوطة قد وصلت للدوامة الصغيرة التي خلفها رأسها. واصلت سباحتها حتى انزاح الماء عنها وكشف جسدها تماما. نهضت بحركة خفيفة واحدة، كما تنهض جنيات البحر حين يطأن السواحل. فانزلق الافعوانان الفاحمان من شعرها، واخذا مكانيها على جانبي صدرها، ثم غابا في عتمة ثوبها المبلل. كانت قد خرجت من النهر. استلقت على حشائش الضفة بجانب عباءتها، وفتحت ساقيها للهواء المعبأ برائحة البرسيم والحشائش البرية، تاركة للشمس فرصة الانقضاض عليها، كي تعيدها في اقرب وقت لدارها خلف حقل البرسيم.

حين جفت ثيابها، كانت الشمس قد انخفضت قليلا نحو الغرب، وبدأ شعاعها يتسلل للمغاور الطينية المحاذية للضفة، كاشفا الحيوات الدقيقة التي لاذت بالظل والرطوبة حتى تلك اللحظة. نهضت خفيفة، وفي عجل شدت فوطتها على رأسها، وسارت قاطعة حقل البرسيم نحو السدة الترابية. كانت تحمل عباءتها بيدها اليسرى، بينما واصلت موازنة سيرها باليد الاخرى. تسلقت حافة السدة المواجهة للنهر، وفي اللحظة التي اوشك رأسها ان يبدو لعيان الناظر من حقل البرسيم المواجه، وضعت عباءتها على رأسها، فبدت من جديد كجذع محروق أطفىء توا. اجتازت حقل البرسيم الثاني بخطوات واثقة، باتجاه الدار الطينية المفصولة عن الحقل بسواق صغيرة، توسدت جانبيها هروش البطيخ.

كانت الدار خفيضة، متقوشة بالنوافذ الخشبية الخضراء. في اعلاها ركز بيرق اسود ساكن تركت الشمس آثارها عليه بصورة بقعة حائلة اكلت منتصفة. خلف الدار، اراحت عريشة عنب ظلها الطويل بموازاة ساقية ضئيلة، تمضي الى حقول اخرى، امتدت مع الافق المفتوح على اتساعه تلك اللحظة.

توقفت المرأة بمواجهة سواقي البطيخ. تفحصتها بنظرات بطيئة، باحثة. ثم انخفضت وقطفت، بحركة واحدة، بطيخة بحجم اليد. كانت ذهبية، رقيقة بعد، منحوتة بانتظام، ادارتها على اصابعها، متفحصة اياها بدقة خبير. ثم مضت ودخلت الدار من بابها الخشبي الاخضر المفتوح.

[illegible] برودة الطين بعنف جعلها تنزع عباء[illegible] خطوتها الاولى. في الخطوة الثانية استقبل[illegible]ه طفلة ذات ثماني سنوات، تجلس على علبة صفيح فارغة. اقتربت المرأة منها، ووضعت يدها على رأسها تمسد شعرها:

ـ لم تنامي بعد! قالت المرأة وهي ما تزال تمسد شعر الطفلة، ثم تنزل يدها حتى رقبتها.

ـ لقد انتظرتك كما في كل يوم. هل كنت تقطفين البطيخ؟ توسلت الطفلة وامسكت يدها بالبطيخة.

ـ كلا، كنت عند النهر، لا تخبري جدك بهذا. انظري انها لك. رائعة هه!

تناولت الطفلة البطيخة، وراحت تشمها مديرة اياها بيديها، مثبتة نظراتها على وجه المرأة المتسائل.

ـ لقد ذهب يقضي القيلولة تحت العريشة، سألني عنك فقلت له انك ستجلبين الماء من الجدول، لم اعرف اين كنت!

ـ حسنا فعلت سأمضي الى غرفتنا. اتأتين؟

ـ كلا. سأذهب تحت العريشة، وسأضع البطيخة تحت ماء الجب حتى تبرد. سنأكلها سوية في المساء.

ثم عاودت شم البطيخة، وتدويرها بين اصابعها قبل ان تضيف:

ـ انها اول بطيخة في هذا الموسم. كم هي رائعة، لا بد انها حلوة المذاق.

ـ لقد اخترتها بيدي. وتوقف كما لو انها نسيت كلماتها، ثم واصلت بصوت اجهد بغتة: سأذهب لاستريح قليلا. اتركي جدتك نائمة، هو الذي سيوقظها. لا تنسي أنها مريضة اليوم.

مضت الطفلة خارجة من الباب الاخضر المفتوح ذاته، بينما دفعت المرأة بابا آخر له لون روحها. خلفه تقوم غرفتها المهجورة، المغلقة النوافذ.

كانت الغرفة معتمة تماما، لولا خيط رفيع من الضياء ينفذ من ثلمة خشب النافذة المغلقة، كرمح يغرز رأسه في مقدمة سريرها دون ان يستطيع اختراقه. بجوار سريرها تستقر حقيبة حديدية كبيرة، وضعت فوقها مرآة بإطار خشبي ازرق. وامام السرير، في المساحة الفاصلة بين اعلى النافذة والسقف، ثبتت صورة لرجل في الثلاثين، بملابس عسكرية. وكان الاطار المحيط بالصورة اشد عتمة من طين الجدار. وبسبب تلك العتمة، كان رجل الصورة، يبدو كما لو انه سيستفيق من قيلولته، ويترك كالاطار معلقا، ليمضي مع ضياء النهار الهاجم من الخارج نحو مقدمة السرير.

اخذت المرأة تنضى عنها ثوبها وفوطتها السوداوين في الوقت نفسه الذي اخذت تنظر الى انعكاس الاجزاء المكشوفة من جسدها في المرآة. حيث انتهت من خلع آخر قطع ملابسها، كان اعلى جسدها قد دخل المرآة وابتعد في عمقها، في حين ظلت ساقاها في مكانها جوار الحقيبة الحديدية. تقدمت المرأة وحملت المرآة، لتمضي بها نحو الجانب الاخر من الغرفة. اركنتها الى الارضية الترابية. اسفل النافذة. وعادت لتقف جوار مؤخرة سريرها. اخذت تتعرى، بينما رمح الضوء، المنفلت من النهار المشع خارج الغرفة يسترسل، ماضيا نحو جسدها، كاشفا عن عريها المتزج بذرات الغبار السابحة في فضاء الغرفة المعتمة الجدران.

ظلت اللحظات تقترب وتبتعد من المرآة. ورمح الضوء يتغرز في رأسها، ثم يحز عنقها في سرعة خاطفة، ويعود، دون ان يفقد استقامته، ليهبط بين نهديها وهو يشعرها بحدة نصله ونعومته المضيئة. اذ ذاك كانت تسري في ظهرها رعدة خفيفة، تحاول مقاومتها فتنحني للأمام. لكن رأس الرمح، في تلك اللحظة بالذات، يخترقها بسرعته الخاطفة ـ دون ان تشعر بالالم ـ ليستكين اخيرا في ريش وسادتها النائمة هناك.

تناهى اليها صوت طفلتها مبتعدا مع نباح كلب. وفكرت انها لا بد وان تلعب مع الكلب في حديقة الخضراوات القريبة من البركة. حاولت فتح النافذة لتتطلع الى ما يدور خلف الدار، لكنها عادت لتجلس في وسط سريرها المنظم. ظلت تصغى لصوت الطفلة التي تلعب، مواصلا الابتعاد. ثم بمرور اللحظات لم تعد تسمع شيئا، فأدركت ان طفلتها قد ابتعدت حتى الجدول، وان اوراق حديقة الخضراوات، امتصت ما يمكن ان يصل منه الى الدار، كما تمتص ضوء النهار الذي لا يكف عن التهاطل.

القت برأسها الى الوسادة المثقوبة، فانزاح ضوء رأس الرمح للحظة، ثم استقر على شعرها الفاحم. عدلت من وضع رأسها، بحيث جعلت الضوء يغمر وجهها الذي عاد خاليا من الملامح ككرة بيضاء. وفي اللحظة ذاتها طار ما تبقى من سواد في حدقتي عينيها، نحو الجندي المحفوظ خلف الاطار. وفي لحظة التقاء عينيها بعيني جندي الصورة، رددت: يا الهي سنة كاملة. سيجف رحمي في هذه الدار الخالية.

كانت عينا رجل الصورة على وشك الاندلاق خارج الاطار، والمرأة في سريرها وقد باعدت بين ساقيها، تبدو كميتة تنتظر حمامها الاخير.

من ثلمة النافذة، ازداد انهمار الضياء الهاجم من النهار المتعرش في الخارج، مثيرا الغبار السابح في الفضاء المحبوس في الغرفة. فتحت الميتة المهجورة على سريرها عينيها، والقت نظرة رجاء منكسرة على رجل الصورة، الذي غاب الان، تاركا الفراغ وحده يسكن الاطار.

ـ يا غائبي.. تعال.. تعال..

هدلت كحمامة جريحة، ثم فتحت فخذيها على اتساعها، ومدت ذراعيها تستقبل الغائب الذي سيهجم عليها مختفيا في شكل النهار.

● بواتيه ـ فرنسا ايلول ١٩٨٤ ●
(عن «الكرمل» العدد ١٦)

العدد ٦٧ من «الكاتب»

● صدر العدد ٦٧ من مجلة «الكاتب» التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد وجاء العدد الجديد حافلا بالمواد الفكرية والادبية.

في العدد مقال للاستاذ بشير البرغوثي بعنوان «مصالح طبقية ضيقة وليس وطنية وراء الاعتماد على امريكا» ومقال لرشا «قضايا حرب النجوم وسباق التسلح» و «الموقف السوفييتي من القضية الفلسطينية» ودراسة لمنير كريم بدر «نظرات لاهوتية للنظرية الماركسية اللينينية» ودراسة لحسين مروة «قضية الحرية الانسانية في الفكر التراثي العربي الاسلامي» ودراسة لمحمد شاهين «عن ابحاث المحامين المتدربين».

في باب مداخلات تقرأ لحسين جميل البرغوثي «الفكر الأكاديمي السائد الى أين» ولكريم دباح «جذور الخلاف في الحركة التشكيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وفي باب النقد نقرأ «قراءة جماعية في الحنون الجبلي» لماجد ابو غوش وفايز منصور وخالد البطراوي و «حول رواية اخطية ـ خواطر وتعليقات» لمحمود الخطيب و «الرمز الموضوعي في قصص فضل الريماوي» لابراهيم العلم.

وفي العدد قصتان لقالع العطاونة ومصطفى مرار وثلاث قصائد ليعقوب احمد وعبد الله حسين ويوسف حامد.

أحلى الكلام في الحب والغرام

● صدرت للشاعر الناشىء ماجد عليان من مدينة شفاعمرو مجموعة شعرية بعنوان «أحلى الكلام في الحب والغرام» أهداها الى والديه وتقع في ٥٤ صفحة من القطع الصغير.

واقع التعليم في أُم الفحم

● عن «دار الكرمل» وفي سلسلة دراسات «صامد الاقتصادي» صدر كتاب بعنوان «ام الفحم : الاوضاع التعليمية والاجتماعية». وهو كما يدل عنوانه بشكل نوعاً من البحث الميداني حول مدينة ام الفحم.

مؤلفة الدراسة هي الباحثة انجيلا بلومان. التي تقول مقدمة الناشر انها اختارت ان يكون بحثها عن ام الفحم «لانها تمثل نموذجا للقرية العربية في اسرائيل ولمعاناة العرب من الاضطهاد الاسرائيلي. ومع ذلك فان ام الفحم عانت اكثر من غيرها من القرى: فقد صودرت كل اراضيها تقريبا وحاصرتها المستوطنات الاسرائيلية من كل جانب. وضيق الاسرائيليون عليها الخناق وعرقلوا تطورها وعملوا على طمس وعيها بفلسطينيتها وعروبتها واصبح سكانها الذين كانوا فلاحين يوما ما.. اصبحوا عمالا يذهبون كل يوم للعمل في المراكز الحضارية الاسرائيلية. وقد ردت ام الفحم على التحدي الاسرائيلي، بأن اصبحت معقلاً من معاقل الوطنية الفلسطينية».

والكتاب وضع في الاصل للخروج بهذا الكلام من حيز الخبر العام. الى حيز السرد التفصيلي. اذ على مدى فصوله العديدة يغوص الكتاب في لبّ الحياة اليومية في ام الفحم. فيبدأ اولا برسم خلفية جغرافية وتاريخية للبلدة. ثم يتبع ذلك ببحوث عن «واقع التعليم غير الرسمي والخدمات الثقافية» ثم «النشاطات المدرسية غير المنهجية» ويصل بعد هذين البحثين الى ان «نسبة نجاح العرب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية هي ادنى بكثير مما هي لدى اليهود. وذلك لان السلطات الاسرائيلية، كما يقول الكتاب «نجحت في اعاقة تطوير التعليم في ام الفحم» غير انها كانت «اقل نجاحا في كتب السياسات الوطنية في المدارس المحلية» (ص ٩٩).

جائزة ابن سينا لفايز أحمد فايز

● قررت «هيئة التحكيم الدولية» التي تضم في عضويتها شخصيات اجتماعية بارزة وكتابا وعلماء وصحافيين من بلدان آسيا وافريقيا والاتحاد السوفييتي منح الشاعر الباكستاني الراحل فايز أحمد فايز جائزة ابن سينا للعام ١٩٨٥.

ويذكر ان الشاعر الراحل كان صديقاً كبيراً للشعب الفلسطيني واقام فترة من الوقت في بيروت (قبل ١٩٨٢) حيث كان وزميله الراحل (ايضا) معين بسيسو يتابعان اصدار مجلة اللوتس.

كتابات ابن باديس ترى النور

● يعتبر الشيخ الامام عبد الحميد بن باديس واحداً من كبار المفكرين النهضويين العرب والمسلمين. ومن المعروف انه كان له دور كبير في النهضة الثورية الشعبية في الجزائر خلال النصف الاول من القرن العشرين.

ولكن بقدر ما كان ابن باديس معروفا. كانت اعماله على الدوام شبه مجهولة بسبب عدم الاقدام على نشرها بعد تحقيقها.

وفي الاونة الاخيرة شرعت دار البعث بالقسطنطينية في الجزائر بردم هذه الهوة فاصدرت قبل حين جزأين من آثار ابن باديس. واصدرت قبل فترة يسيرة جزءاً ثالثاً. وهذا الجزء الاخير الذي رعت صدوره ـ وزارة الشؤون الدينية الجزائرية يضم مقالات للشيخ ابن باديس، وردود وفتاوى ومواقف تعالج قضايا فكرية.

تاريخ فلسطين الحديث ترجمة فرنسية

● كتاب الشهيد عبد الوهاب الكيالي تاريخ فلسطين الحديث ١٨٩٦ ـ ١٩٤٠ الذي كان قد صدر في أكثر من طبعة عربية حتى الآن. وترجم الى الانكليزية، ترجم مؤخراً الى الفرنسية وستصدره في باريس منشورات «الارماتان».

هذا الكتاب كما يدل عنوانه هو عرض لتاريخ فلسطين في اواخر القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين وهو بهذا المعنى يكاد يتفرد في اسلوب عرضه لتاريخ الوطن والقضية دون التوقف طويلا عند التفاصيل التي افردت لها كتب عديدة من قبله ومن بعده. وكان مؤلفه قد اغتيل في لبنان في العام ١٩٨١، وهو على وشك البدء بكتابة جزء متمم له يتناول تاريخ الحقبة التالية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

بمناسبة الذكرى الـ ١٥
لتأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي

يعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا اجتماعا شعبيا يتكلم فيه:-

جورج طوبي و بنيامين غينازدوفتش

● المكان: بيت حالوتس ٢٠ شارع الحوري ● الزمان: ٦٠/١١/١٧ الساعة السابعة مساء ●

● برنامج فني ● تمثيليات ● ورقص شعبي ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - يافا

يدعو جماهير العمال والمواطنين للاشتراك في الحفلة الشرقية الساهرة في الساعة ٨ مساء الجمعة ٦٠/١١/١٨ في دار الحزب الشيوعي شارع ٦٠ رقم ٥٧ بالعجمي

﴿ بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية ﴾

خطاب افتتاحي - اشعار - موسيقى وغناء شرقي بوفيه... مفاجآت.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١٥)

تناطح الأذكياء



● بعد مناطحة في الذكاء استمرت لمدة اربعة اشهر فاز السوفييتي جاري كسباروف على السوفييتي اناتولي كاربوف، وانتزع منه بطولة العالم في الشطرنج. ويذكر ان كاربوف صان لقب البطولة بأمانة، وشرف وذكاء خارق لمدة عشر سنوات الى ان جاء مواطنه كسباروف (٢٢ عاما) بذكائه الخارق (+) وانتزع منه البطولة واصبح اصغر بطل عمرا في تاريخ لعبة الشطرنج حتى الان●

(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

«الغد» - عدد خاص على شرف المؤتمر العشرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر اليوم، الجمعة ١١/١٥ عدد خاص من مجلة «الغد» كرست هيئة تحرير المجلة مواده الاساسية للحدث الهام - المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ففي «حديث الشهر» ركز رئيس تحرير المجلة، احمد سعد، على اهمية انعقاد المؤتمر العشرين في الظروف الراهنة وماذا يعني «حزب من نوع آخر» في خضم المعارك السياسية والجماهيرية التي نمر بها. وتبرز في العدد المقابلة التي اجراها محررو «الغد» مع السكرتير العام للحزب الرفيق مائير فلنر الذي ركز في المقابلة على التطورات السياسية في المنطقة وعلى الساحة الفلسطينية وفي اسرائيل وموقف الحزب وأبحاث المؤتمر العشرين منها. وكتب سميح غنادري مقالة سياسية عبر فيها عن اعتزاز شبيبتنا بالحزب وبمواقفه وببرنامجه ولماذا يجب على الشباب صيانة هذا الحزب.

وفي باب الريبورتاجات المصورة تقل عودة بشارات الصورة الصادقة المؤلمة عن كفاح شبيبتنا وأهلنا في اللد والرملة الذين يعانون من جرائم سياسة القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية. وأجرى عزات سلامة مقابلة مع رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب امير مخول حول كفاح وقضايا الطلبة في المرحلة الراهنة.

وفي مقال تحليلي يركز الباحث النفساني مروان دويري الضوء على ارضية تصاعد العنصرية في اسرائيل وأخطارها الحقيقية وأهمية مواجهتها. اما الشاعر سالم جبران فقد ركز الضوء في تعليق تحليلي على سقوط الاقنعة الزائفة لبعض التيارات السياسية والمحاولات السلطوية التي عملت لتفتيت وحدة جماهيرنا وحرفها عن دربها الكفاحية.

ويتطرق صلدق برناوي في هذا العدد الى «يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في ٢٩ تشرين ثاني. ويتضمن العدد القصائد الهادفة بأقلام الاستاذ احمد الحاج وباسم هيجاوي، وقصة لعبد اللطيف ناصر وأخبار أدبية وفنية متنوعة. ويشمل العدد الابواب الثابتة الخفيفة والهادفة: الكشكول ونادي اصدقاء «الغد» والكاريكاتير.

موضوع غلاف المجلة الاول عن المؤتمر وصممه الفنان اسامة مصري والغلاف الثاني عن يوم التضامن مع شعب فلسطين لوحة للفنان كامل المغني.

- «الغد مجلة الشباب، منار الشباب.

انجاز طبي مثير

● موسكو - «نوفوستي» - يرى العالم الاكاديمي السوفييتي الشهير بوريس بيتروفسكي ان الزمن اكد الامال التي علقها الاطباء على استخدام الاوكسجين المضغوط لعلاج المرضى. وكان العالم السوفييتي صاحب المبادرة للعمل بهذا الاتجاه ولا يزال يقود الاطباء فيه حتى الان.

وقال بيتروفسكي انه انشئت في الاتحاد السوفييتي مصلحة تشتمل على (٤٠٠) قسم في مشافي (١٧٠) مدينة من مدن البلد. وقد تضاعف عدد هذه الاقسام تقريبا خلال السنوات الخمس الاخيرة وهكذا ستستمر الحال في المستقبل ايضا.

ويجري الاطباء في غرف الضغط العمليات على القلب ويعالجون المرضى الذين يعانون صعوبات التنفس بسبب اورام القصبات والشعب الهوائية.

ويقلل الاوكسجين خطر العمليات الجراحية على المسنين والمرضى الضعفاء. وكثيرا ما يتيح هذا الاسلوب مساعدة المرضى في الحالات التي اعتبرت في الماضي حالات الموت الحتمي.

ويمارس الاوكسجين المضغوط تأثيره الطيب اثناء عمليات الاحياء، وعلاج العدوى الجراحية والعدوى باللاهوائيات خاصة. واعترف اطباء القلب بهذا الاسلوب الذي ربما يعد بافاق طيبة في علاج النوبة القلبية وعدم انتظام خفقان القلب والامراض المتعلقة بالغدة الصماء، ومنها السكري. كما ان جراحي العيون استحسنوا هذا الاسلوب.

والعلاج بالاوكسجين المضغوط احد اكبر انجازات التقدم العلمي التقني في الطب السوفييتي. وتنتج الصناعة السوفييتية سلسلة من غرف الضغط على اختلاف انواعها. وتم تصميم نموذج لسيارات الاسعاف.

شاهدوا

«تربية ريتا» في النادي السينمائي في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد، السبت (١١/١٦)، فيلم «تربية ريتا» من اخراج لويس جلبرت وتمثيل مايكل كين وجولي والترز.

الفيلم يتحدث عن حلاقة ترغب في اكمال تعليمها وتلتقي بمحاضر في موضوع الادب، يكره نفسه وعمله بسبب ادمانه على الخمر. وتتطور علاقات متينة بين المثقف والشابة.

اسبوع الكتاب في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعد المركز الثقافي البلدي في الناصرة بالاشتراك مع مكتبة «ابو سلمى» وبالتعاون مع شركة «ستيماتسكي» لبيع الكتب، لتنظيم اسبوع الكتاب من ١١/٢٢ حتى ٨٥/١١/٢٩.

وسيحتوي المعرض على اكبر مجموعة من الكتب والموسوعات من اشهر دور النشر العربية والعالمية مثل «دار التقدم» و «الفارابي» و«العودة» و«ابن خلدون» ومنشورات دمشق ودار الطفل و«دار مير» و«دار رادوغا» وباشتراك مكتبة الجامعات والمكتبة الشعبية. وسيخصص جناح لادب الاطفال واخر لشركة «ستيماتسكي» باللغات العربية والعبرية والانجليزية والفرنسية والالمانية.

يفتتح المعرض يوم الجمعة (١١/٢٢) في السابعة والنصف مساء. ويبقى مفتوحا لغاية (١١/٢٩) من الثامنة صباحا حتى التاسعة مساء. ويوم الاحد (١١/٢٤) من العاشرة صباحا حتى التاسعة مساء.

إكتشاف أكبر مستوطنة لأسلاف شعب الأسكيموس القدماء

● موسكو - «نوفوستي» - اكتشفت على الشاطىء الشمالي لشبه جزيرة تشوتكا مستوطنة قديمة لصيادي الوحوش البحرية. فقد وجد علماء الاثار هناك في منطقة - رأس يكان - التي تحدها مياه خليج لونج ومقابل جزيرة ورانجل حوالي اربعين مسكنا في الارض وكذلك اثار نشاط سكانها. وهناك دلائل على ان صيد الدب القطبي والحوت الجرينلاندي كان ناجحا في هذا المكان في حينه.

وتعتبر هذه، حتى الان، اكبر مستوطنات الاسكيموس القدماء التي تم اكتشافها في شمال شرقي اسيا. ومن المقرر اجراء الحفريات على نطاق اكبر في هذه المنطقة في المستقبل.

مسابقة جمال الفئران!

● ستوكهولم - و.ص.ف - فاز الفأر السويدي الصغير «روكفور» ذو اللونين الابيض والاسود بالجائزة الاولى في مسابقة جمال الفئران التي نظمت في ستوكهولم والتي اشترك فيها ٨٠ متسابقا.

ومنحت هيئة التحكيم «روكفور»، الذي سمي بهذا الاسم نسبة لنوع الجبن المفضل لديه، الجائزة الاولى لسلوكه واناقته خلال العديد من اختبارات التصفية التي اجتازها بنجاح.

وتؤكد صاحبة الفأر «روكفور» انه لا يفارقها مطلقا ويتبعها في كل مكان. وذكرت ان غذاءه يكلفها كل مدخراتها اذ ان معدته لا تتقبل سوى الجبن الفرنسي فضلا عن انها مسؤولة عن تغذية ستة فئران اخرى.

لقاء الاثنين - دالية الكرمل

عن ثورة اكتوبر وقصائد كرملية

● دالية الكرمل - لمراسلنا - يواصل الملتقى الثقافي عقد لقاءات الاثنين الاسبوعية وذلك للشهر الرابع على التوالي، وقد خصص اللقاء الاخير (٨٥/١١/١١) للانتاج الشعري من دالية الكرمل باشتراك شاعرين محليين، هما الشاعر وهيب وهبة والشاعر نجدي حاطوم.

افتتح اللقاء بكلمة القاها الكاتب سلمان ناطور عن ثورة اكتوبر بمناسبة مرور ٦٨ عاما على نشوب هذه الثورة التي غيرت مسار التاريخ نحو الافضل، واثبتت أن العدالة والمساواة والسلام والدمقراطية الحقيقية يمكن تحقيقها في ظل النظام الاشتراكي كما صاغته النظرية الماركسية - اللينينة. وأشاد الكاتب ناطور بدور الاتحاد السوفييتي، وطن هذه الثورة المجيدة، بمساندة شعوب العالم وحركات التحرر في نضالها من اجل الاستقلال والحرية.

تولى عرافة الامسية عضو اللجنة الثقافية، بشير حاطوم، فطرح امام الشاعرين سؤالا: حول فهمها للكتابة الشعرية. فقال نجدي حاطوم: لقد بدأت اكتب الشعر بعد حرب لبنان، وبعد ان رأيت بام عيني مآسي هذه الحرب، وقد كتبت عددا من القصائد عنها. القصيدة بالنسبة لي هي تعبير عن مشاعر وافكار احاول ان اصيغها. وقال وهيب وهبة: لا يوجد شعر بدون موقف. ولكن السؤال: كيف يمكن التعبير عن الموقف بشكل غير مباشر، وهنا فإن للايحاء مكانا هاما وضروريا في الكتابة الشعرية.

وسئل الشاعران عن اكثار شعراء الدالية استعمال اصطلاحات: مثل الصمت والغربة والانتظار. فقالا ان الواقع الاجتماعي والسياسي هو الذي يفرض هذه الاجواء على شعرائنا. واشار وهيب وهبة الى ان الحديث عن الصمت هو دعوة لرفض الصمت على الاجحاف السياسي والاجتماعي. وقرأ الشاعران عددا من قصائدهما الجديدة والقديمة اثارت تقدير الجمهور.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

«تونس الجميلة» لأبي القاسم الشابي

لستُ أبكي لِعَسْفِ ليلٍ طويلٍ أو لِرَبْعٍ غدا العفاءُ مَراحَهْ
إنّما عَبرتي لِخَطْبٍ ثقيلٍ قد عَرانا، ولم نَجِدْ مَنْ أزاحَهْ
كلّما قامَ في البلادِ خطيبٌ مُوقِظٌ شَعْبَهُ يُريدُ صَلاحَهْ
أخمدوا صوتَهُ الالهيَّ بالعَسْفِ، أماتوا صُداحَهُ ونُواحَهْ
ألبسوا رُوحَهُ قميصَ اضطهادٍ فاتِكٍ، شائكٍ، يَرُدُّ جِماحَهْ
هكذا المُصلحونَ في كلِّ صَوْبٍ رَشَقاتُ الرّدى إليهِمْ مُتاحَهْ..

* * *

أنا يا تُونُسُ الجميلةُ، في لُجِّ الهوى قد سَبَحْتُ أيَّ سِباحَهْ
شِرْعَتي حُبُّكِ العميقُ، وإنّي قد تذوّقْتُ مُرَّهُ وقَراحَهْ
لا أبالي... وإنْ أُريقَتْ دِمائي فَدِماءُ العُشّاقِ دوماً مُباحَهْ
إنْ ذا عَصْرُ ظُلمةٍ غيرَ أنّي مِنْ وراءِ الظّلامِ شِمْتُ صَباحَهْ
ضَيَّعَ الدهرُ مَجْدَ شعبي ولكنْ سَتَرُدُّ الحياةُ يوماً وِشاحَهْ..

** إشارات :

العَسْف هو الظلم والجَوْر. والعفاءُ هو الفناء. والمَراح المكان. العَبرة بفتح العين هي الدمعة، وبكسرها الموعظة. القَراح الماء الصافي العذب. شامَ الشيءَ، تتبّعه بنظره. الوشاح شبهُ قلادة ينسج من جلد عريض يُرَصَّعُ بالجوهر تشدّه المرأة بين العاتق والكشحين. استعاره الشاعر للدلالة على المجد.

صدر اليوم:

حكاية لم تنته بعد..

* المجموعة التاسعة للكاتب سلمان ناطور *

ثلاثون حكاية لم تنته بعد. القسم الاكبر منها ينشر هنا لأول مرة: عن الانتحار، العنصرية، الطفولة، عن حيفا ومعاوية وبجعل شمس، عن السوبرمان الاسرائيلي والكاوبوي الامريكي المتربع في البيت الابيض.. عن الموت الحياة، وعن ابي محمد من كفر قرع وعن ضحايا مدينة بوبال الهندية واسكندر الاكبر في محطة سعد حداد.. عن الحكايات التي انتهت وعن التي لم تنته بعد.. مهداة الى الذين يصنعون احداث الحكايات التي تقرب الخلاص..

وعلى الغلاف: لوحة سمفونية الخلاص.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

عيد شعبي اجمعو

(● ألقيت في احتفالات فرع الحزب الشيوعي في عكا في الذكرى الاربعين لتأسيسه ●)

زغرد يا شعري بعيد حزبي الأربعين
بعكا الحصينة قلعة اسود العرين
وهنّي رفاق الدرب لتحدّوا الصعاب
وسارو ع درب الثائر الاول لينين
الحزب الشيوعي لشعبنا قوة وسند
معنا وقف بالضيق وباقي للأبد
دورك يا حزبي مين فينا بنكرو
وقوفك بيوم الارض معنا بنذكرو
بيوم الارض مهرو اخواني بالدما
تراب الحما وسمر السواعد شمروا
عكا قبرت كل غازي ومعتدي
إقهرت نابليون وغرور العربدة
لاسمك حتى التاريخ هامو بافتخار
يا قبلة الاحرار ظلّك سيده
يا جامع الجزار والمينا العريق
عيش المذلة بالوطن ما حد بطيق
إخترنا درب الكفاح شيّاب وشباب
ومنا قسم ما نحيد عن هذا الطريق
عيدك يا حزبي عيد شعبي اجمعو
الشعب إل وقفت بصدق بالمحنة معو
رغم السجن والقهر وصنوف العذاب
الراية إرفعت ت حقوق شعبي يرجعوا

وشوشة في العلالي!



● اميرة الانجليز ديانا تتبادل آخر الاخبار التي تجري وراء الكواليس وامامها، مع سيدة الامريكان نانسي ريغن خلال جولة الى ما وراء المحيط قامت بها مع زوجها امير الانجليز شارل ●

(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

كلمات متقاطعة

** لغز (٦٣) **

● اعداد: هيام وجريس جابر فرح - سخنين ●

افقي:
١) عكس يصبح + جبل
٢) حرف الجبهة - قطر عربي
٣) إمشي - اغنية لام كلثوم (معكوسة)
٤) اسم علم مذكر (مبعثرة) - أكمل
٥) واحد بالانجليزية + عملة
٦) سرحان - يستعملها الطالب (معكوسة وبالعامية)
٧) من الحيوانات
٨) عبء - اغنية لفريد الاطرش (مبعثرة)
٩) قائد ثورة اكتوبر - من الاسلحة

عمودي:
١) ممثل مصري راحل + حرف
٢) عملاق + غير ناضج - اديبة فلسطينية
٣) ثلثا سوس - عاصمة عربية (غير معرفة)
٤) يترعرع (مجزومة) - خاصتي
٥) شهد - اصبح طريا
٦) دولة اوروبية + حرف
٧) نهر (غير معرفة) - اسم علم مذكر
٨) من الحيوانات + قطر عربي + اشمل
٩) امات (مبعثرة) - إفش. بالسر

■■ حل لغز (٦٢) ■■

افقي:
١) ماركس + سن
٢) ارملي
٣) لا - يود - سر
٤) سخر - اجا
٥) مطاط - شروق
٦) ميل - ألف
٧) هـ هـ - ربح - اب
٨) فيروز
٩) بلغاريا

عمودي:
١) الرملة + ي
٢) اخطية
٣) اي - ساح - فل
٤) رلى - غير
٥) كمون - اريج
٦) سرد - حور
٧) اس - ارف - زي
٨) جس - و ق ا
٩) سراق + ابل

اسبوعيات

من «يالطا» الى «يطا» شعب سائر مع مسيرة التاريخ!

كان ملك المغرب، الحسن الثاني، هو اول من ترجم الى لغة عربية فضيحة ذلك الحقد الاستعماري الدفين ـ الأنجلو أمريكي ـ على مؤتمر القمة الدولي الذي عُقد على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية، في العام ١٩٤٥، في مدينة يالطا السوفييتية على البحر الأسود.

وسُجل في التاريخ تحت إسم «مؤتمر يالطا».

جرت هذه الترجمة، على لسان الملك الحسن الثاني، في «المؤتمر الطارىء» لعدد من الدول العربية الذي دعا إليه ملك المغرب «فجأة» وعُقد في الرباط في آب الماضي. وسُمي «القمة المصغرة» نظراً لمقاطعة عدد من الدول العربية لها.

وارتجل ملك المغرب خطاباً حاول فيه ان يبرر انعقاد «القمة المصغرة» بهذه السرعة وبدون إجماع عربي على عقدها. فقال إننا يجب ان «نلحق الزمن» وأن نأتي الى مؤتمر القمة السوفييتي ـ الأمريكي، في نوفمبر (أصبحنا الان في نوفمبر) بموقف موحد من قضية النزاع في الشرق الأوسط خوفاً من ان يصيب العرب ما أصاب شعوب اوروبا من «مصائب» في «مؤتمر يالطا».

أذكر اننا، هنا في «الاتحاد»، وغيرنا من على منابره، كتب مناقشاً اقوال ملك المغرب في هذا الشأن. وعادت «الاتحاد» الى ذلك قبل يومين في افتتاحية يوم الأربعاء ١٣ الجاري التي روت فيها على ترديد هذا «الخطر» من قبل الصحيفة المقدسية «الفجر».

لم ننكر ان نتائج «مؤتمر يالطا» كانت خطراً على مطامع المستعمرين الانجلو أمريكان وأنزلت المصائب بمخططاتهم العدوانية التي كانت استهدفت إحياء الأنظمة الرجعية وشبه الفاشية والفاشية التي كانت قائمة عشية اندلاع نيران الحرب العالمية الثانية في العديد من أقطار اوروبا الغربية ومنها ألمانيا وبولندا ويوغسلافيا. كان ونستون تشرتشل في عنفوان عماه الديناصوري. فتوهم انه في مقدوره، بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية، الابتزاز من الاتحاد السوفييتي (الخارج منتصراً من الحرب ولكنه ينزف دماء عشرين مليوناً من أبنائه وبناته) تنازلات عن مواقفه المبدئية في دعم حريات الشعوب، وحماية حقها في تقرير مصائرها دون أي تدخل أجنبي. ولكن ونستون تشرتشل، العجوز المعبر عن شيخوخة الامبراطورية البريطانية، فشل في أوهامه هذه ولم يكن من الممكن إلا أن يفشل نظراً للوقائع التحررية الايجابية التي نشأت في أعقاب انتصار الاتحاد السوفييتي الشامل على جحافل النازية والفاشية مستعبدة الشعوب.

ونترك للمؤرخين أن يُقوِّموا دور الرئيس الأمريكي آنذاك، روزفلت، في تحقيق هذا الفشل. ولا يغير تاريخ روزفلت انه كان غير أعمى فأدرك استحالة إرجاع عقارب ساعة التاريخ الى وراء. ومن المعروف، تاريخياً أيضاً، أن صقور المال وآلات الدمار الأمريكية سرعان ما وقعوا في الوباء التشرتشلي. توفي روزفلت فخلفه هاري ترومان. وهو الذي جرب القنبلة الذرية على أجساد بني البشر لأول مرة، على هيروشيما وناجاساكي في اليابان (١٩٤٥). حتى وصلنا الى رياسة الجنرال أيزنهاور الأولى وصعود المكارثية. وكل هؤلاء حاولوا الانتقام من «مؤتمر يالطا» وفشلوا.

الحقد الاستعماري الدفين على قرارات «مؤتمر يالطا» هو حقد أشد وأقدم من حقد الليل على طلوع الفجر. في «مؤتمر يالطا» اضطر العالم القديم، الاستعماري، الى الرضوخ لمشيئة العالم الجديد، التحرري والاشتراكي. في «مؤتمر يالطا»، مثلاً، جرى الاعتراف بالدور القيادي الذي حققته قوى التحرر والتقدم في كل من المانيا وبولندا ويوغسلافيا.

كُفت يد المستعمرين عن الامتداد الى مكاسب حركات التحرر التي كانت تعمل ضد الأنظمة الرجعية في بلادها وخرجت الان الى النور وتسلمت السلطة الشعبية وشرعت في تنفيذ برامجها هي نفسها. قد «نفهم» زعل الملك حسن الثاني على «مؤتمر يالطا» انه راجع الى تضامنه مع زملائه الملوك المخلوعين في كل من بوغسلافيا والبانيا وهنغاريا وبلغاريا واليونان في ذلك الزمان. ولكننا لا نستطيع ان نفهم، ولا بحال من الاحوال، خوف أي زعيم وطني أو مشارك في حركة وطنية من «خطر» «مؤتمر يالطا» الذي نقل حركات وطنية من وضع السرية الى وضع العلنية والحكم والمقدرة على تنفيذ برامجها وحلولها.

وكاتب هذه الأسطر عايش أيام «مؤتمر يالطا» المثيرة. ويذكر فرحة شعبنا الكبرى بما ثبته هذا المؤتمر، في قراراته، من منجزات تحررية أحيت آمالنا وشددت من عزائمنا.

ويذكر كاتب هذه الأسطر رفيقنا وفقيدنا الأديب والشاعر الفلسطيني المرموق، مخلص عمرو (من الخليل) حين جاءنا (في مقر «الاتحاد» في القدس) يروي على مسامعنا، باعتزاز خليلي صميمي، الحكاية التالية: ان أحد شيوخ قرية يطا (المجاورة للخليل) جاءه معاتباً. على إيش ؟ قال: «جماعتنا» ـ ويعني السوفييت ـ جاؤوا وعقدوا «مؤتمر يطا»، ولفظها «يطا» الخليلية الصميمة، ولم تبلغنا حتى نقوم بالواجب؟!

نحن، كما قلنا في مناسبات سابقة، لا نعيش في الأوهام ولا ننتظر «العجائب» من مؤتمر القمة القادم في جنيف (سيفتتح يوم الثلاثاء القادم ١٩ الجاري). ولكن مجرد انعقاده هو تعبير عن أن الحقائق التحررية الجديدة، وتشمل عالمنا كله بما فيه شرقنا وبلادنا، أصبحت من الضخامة والثبوت بحيث يضطر الأعمى نفسه الى الاعتراف بوجودها و «تحسسها» تفادياً للاصطدام المهلك بها.

ولولا ذلك وأمر آخر لقلنا: يا ليت ان يبلغ مؤتمر جنيف، في قراراته، ما بلغه «مؤتمر يالطا».

وأما الأمر الاحتراسي الآخر فهو ان «مؤتمر يالطا» جاء في اعقاب حرب عالمية. وأما مؤتمر يوم الثلاثاء القادم، «مؤتمر جنيف» فيجيء لكي يمنع حرباً عالمية أخرى.

ومما يدفعنا الى الثقة بأنه قادر على ذلك هو واقع ان المنجزات التحررية، التي حققها الانتصار على النازية، لم يكن في مستطاع المستعمرين والامبرياليين ـ على الرغم من ترومنهم وأيزنهاورهم وجونسونهم ونيكسونهم وهلمجرا ـ إلغاؤها أو «طيها». إنما العكس هو الذي حدث ويحدث وسيحدث. اي المزيد والمزيد من منجزات الشعوب التحررية. فهل من الممكن ان يبقى شرقنا، في هذا العالم الفسيح، «عجيبة» من عجائب الركود؟! ابداً! إننا لا نعتقد ذلك. ولا يمكن أن يكون!

وتجدونني، وأنا أعدد ما مر علينا من رؤساء، قد نسيت تشرتشل وأضرابه حتى سيدة الملك حسين «الحديدية». ولا ملامة عليّ في ذلك. إنما الملامة على مسيرة التاريخ التي عبرت عليهم وعلى إمبراطوريتهم.

ولكنني لم أنسَ ولن أنسى «يطا» وأهلها وشعبها ولا فخر لي في ذلك بل الفخر لشعبها الذي أثبت ويثبت أنه سائر مع التاريخ مشارك في صنعه.

(جهينة)

هجوم الملك الأردني على «الاخوان» والعبرة هنا

□ ذكرت وكالات الأنباء أن وزير الداخلية الأردنية أصدر أوامره الى أجهزة الأمن والى قادة المحافظات طالبهم فيها بمنع أي نشاط «للاخوان المسلمين» في الاردن وخصوصاً ذلك الذي يستهدف القيام بأعمال تخريب معادية لسوريا.

وقد جاء هذا التطور، الذي لم يكن مفاجئاً لنا، في إطار سعي الملك الأردني، حسين، لتطوير علاقاته السياسية والاقتصادية مع سوريا، الجارة في الشمال. وكان الملك الاردني قد اعترف لأول مرة وعلانية بنشاط منظمة «الاخوان المسلمين» المعادي لسوريا ووصف اتباع هذه المنظمة بالانتهازيين والوصوليين.

بالطبع نحن نميّز جيداً بين التدين الاسلامي الحقيقي والمشروع، والذي نكن له كل الإحترام كما نكن الاحترام لكل الديانات، وبين محاولات استغلال الدين الاسلامي ومشاعر الناس الدينية الصادقة في خدمة أهداف سياسية لا تربطها رابطة بالشريعة الاسلامية.

ولسنا هنا في معرض تحديد موقف من حركة «الاخوان المسلمين» عامة، بيد ان هناك حقيقة وهي ان عناصراً أساسية ومتنفذة في هذه الحركة وضعت في مقدمة أهدافها مكافحة كل فكر تقدمي وانساني، بما في ذلك الفكر الانساني التقدمي الذي يجد جذوره في أصول الدين الاسلامي الحنيف، والترويج لأفكار معاداة الشيوعية والتحرر الوطني.

وبغض النظر عن بعض ممارسات السلطة في سوريا، والتي لم نقبلها، فان نشاط «الاخوان المسلمين» في سوريا استهدف ضرب كل طابع تقدمي وتحرري للسلطة في سوريا. ووجه سهامه الى الشيوعيين وخيرة التقدميين في هذا البلد. وحاول «الاخوان» هناك اثارة صراع طائفي دموي بهدف عرقلة كل فرصة للتقدم. وكان هذا النشاط يشتد كلما اشتد التناقض في المصالح بين السلطة الرسمية في سوريا ومصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة. اي كلما اشتدت المواجهة مع العدو الأكبر، العدو الأساسي لشعوبنا وللسلام ـ الامبريالية الامريكية.

وكان واضحاً ان «الاخوان» اقاموا قواعد لهم في الاردن وبمساعدة مالية من السعودية. وكانوا ينطلقون من هذه القواعد في نشاطهم التخريبي المعادي لسوريا. وكانوا يتلقون الدعم المالي والعسكري والمعنوي من الاردن ومن دول عربية اخرى.

اننا ندرك ان قيام الملك حسين بادارة ظهره «للاخوان المسلمين» واتهام اتباعهم بالانتهازيين والوصوليين ووصف اعمالهم بالاجرام، ان كل هذا لا يغير من موقفنا من الملك الاردني كما لا يغير شيئاً في طبيعة السلطة التي يتربع هذا الملك على عرشها. فلنظام الملك حسين دور سياسي في إطار الصراع في منطقة الشرق، وهو يصب في نهاية المطاف في خدمة المصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية وخدمة مصالح الرجعيات العربية.

واذا كان الملك حسين يضطر اليوم الى البحث عن وسائل للتفاهم مع سوريا في الشمال وتقديم بعض التنازلات او التراجع عن مواقف، مثل الكف عن دعم نشاط «الاخوان» المعادي لسوريا والتأكيد على انه لن يقبل بأية تسوية سياسية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي بدون مشاركة سوريا وعلى أنه لن يقبل بالحلول الانفرادية ويتمسك بالمؤتمر الدولي، فذلك مرده الى واقع موضوعي يتحكم في الصراع الآن. ويدركه حسين جيداً. حقيقة انه لم يتخل عن دوره، ولكنه طالما أنه لم يجد طرفاً فلسطينياً معقولاً ومقبولاً يشاركه مغامرة القبول بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل وبإشراف أمريكي، وطالما ان الجماهير والقوى الوطنية الفلسطينية العريضة تقاوم ذلك وترفضه بكل قوة، وطالما ان دولاً عربية وذات تأثير مثل سوريا تعارض في ذلك، وطالما ان صديقاً كبيراً ووفياً مثل الاتحاد السوفييتي يؤكد مقاومته ورفضه للصفقات الانفرادية المشبوهة، فان الملك حسين يفكر طويلاً قبل ان يقدم على مثل هذه الخطوة، خصوصاً وأن الطرف الآخر لا يعد شيئاً بالمقابل. فالولايات المتحدة الامريكية لم تغير شيئاً في موقفها ولا تزال تقدم كل دعم عسكري ومادي ومعنوي لحكام بلادنا يمكنهم من مواصلة نهج الغطرسة والعدوان وتكريس الاحتلال ورفض الانسحاب في اتجاه السلام.

فحسين لم يغيّر موقفه. بيد ان هذا الواقع الموضوعي يدفعه الى التحرك في اتجاه قد يظهر انه معاكس للدور المحدد له.

ويجب ألا نسقط من حساباتنا ان «العاهل الاردني» يبحث عن فرصة لتقوية علاقاته مع الجارة في الشمال تحسباً لأخطار عدوان يخطط له «الصقور» في اسرائيل ويستهدف سوريا والاردن مجتمعين.

كما اننا لا نغفل الفكرة التي تؤكد ان حسين يرنو بعين نحو الشمال ويتطلع بالاخرى غرباً في محاولة واضحة للضغط على عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، التي لا يحلم الملك لها بالخير ويتربص بها الدوائر. خصوصاً وان القيادة السورية تتصرف في هذه المسألة خلافاً لمصلحة الوحدة الوطنية اللازمة اليوم أكثر من اي وقت مضى لمواجهة المؤامرات الأمريكية وأخطار عدوان جديد.

لا ننكر كل ذلك غير ان المحصلة عند جرد الحساب يمكن ان تكون محصلة ايجابية. وهذا كما يبدو هو الذي دفع رئيس الوزراء، شمعون بيرس، الى التصريح، مساء الثلاثاء الماضي، بأن علينا الانتظار أسابيع عديدة قبل ان تتضح صورة مستقبل مسيرة «السلام» الحالية. ولا نبالغ اذا قلنا إن بيرس سيضطر كما يبدو الى الانتظار طويلاً. وهذا ما دفع أيضاً معلقون سياسيون عديدون مقربون من السلطة في بلادنا الى التأكيد بأن تطور العلاقات الجاري بين الاردن وسوريا يشكل دليلاً على فشل مسيرة «السلام» الامريكية ـ الاسرائيلية. وهو ما يفسر الخناقة المشتدة الأن بين قطبي حكومة «الوحدة القومية» والتي يمكن ان تهدد استمرارها.

لا ننكر تعقيدات الوضع والاشكالات التي ترافق مثل هذا التحرك، الا اننا نعتقد ان التطور يمكن ان تكون محصلة ايجابية وفي صالح الحركة الوطنية الفلسطينية. وهذا يعتمد كثيراً على تصرف قيادة هذه الحركة الرسمية. خصوصاً وان افشال ما يطلق بيرس عليه مسيرة «السلام» هو في أساس مصلحة الشعب الفلسطيني الوطنية ومصلحة قضية السلام العادل والثابت والشامل.

***

بالطبع ما كنا لنتطرق الى التبدل الحالي في موقف الملك حسين من «الاخوان المسلمين» لولا قناعتنا التامة بأن الأمر يتعلق بنا أيضاً ويرتبط ببعض ما يجري في عدد من قرانا وبلداتنا العربية، هنا في اسرائيل، وكذلك في المناطق الفلسطينية المحتلة، في الضفة والقطاع.

ان وقف نشاط «الاخوان المسلمين» في الاردن تطور ايجابي وهام.

وما نتمناه هو أن يكون عبرة للبعض هنا وان يساعد في ان يفتح عيونهم كي يكتشفوا كيف ان الرجعية تستغل مشاعرهم الدينية في خدمة اهداف هي ابعد ما تكون عن مبادىء الدين الاسلامي الانسانية. ولكن حين تتطلب مصالحها خلاف ذلك تدير ظهرها لهم وتبطش بهم.

ليس سراً ان سلطات الاحتلال جلبت الى هذه البلاد عدداً من رجال الدين الأعضاء في حركة «الاخوان المسلمين»، من قطاع غزة والضفة وكذلك من مصر. وفتحت امامهم أبواب المساجد الشريفة كي يلقوا بخطبهم المليوءة بالتحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي وأفغانستان وعلى سوريا وعلى غيرها، دون ان ينبسوا ببنت شفة ضد الاحتلال.

لقد نبهنا في الماضي وننبه اليوم الى الأهداف الحقيقية التي تبتغيها السلطة في بلادنا من السماح «للاخوان» بالعمل والوعظ والتحرك العلني. وحذرنا من ان هذه السلطة انتهكت ولا تزال حرمات المساجد والقبور الاسلامية المتبقية في القرى المهدومة ونهبت الاوقاف الاسلامية ولا تزال تحرم المسلمين في هذه البلاد من التمتع بخيراتها ومردودها. وتميز ضدهم في كل صغيرة وكبيرة. وهذه السلطة، بسماحها لحركة «الاخوان» وتشجيع نشاطها في عدد من القرى والبلدات العربية، إنما تحاول استخدام مشاعر الناس الدينية الصادقة بهدف واحد. وهو الاستفادة من هذه الحركة الى جانب حركات أخرى في ضرب وحدة الصف الوطنية للجماهير العربية في اسرائيل ومناصبة «جبهة» الشعب مشاعر العداء. فطالما ان هذا يخدم مصالح السلطة فلا بأس من «ترك الحبل على الغارب» لمثل هذه الحركة ونشاطها.

ونحن على قناعة تامة انه، اذا ما تحقق للسلطة هدفها، فانها لن تتردد ولو لثانية في الارتداد على هذه الحركة والبطش بها وبمؤيديها والتخلص منها بعد ان أدت دورها و «أنجزت المهمة».

فهل يعتبر المؤمنون الصادقون حقاً ويكتشفون حقيقة ما تبيت السلطات لهم ولنا وحقيقة أولئك «المستوردين» الذين مروا أول ما مروا عبر «غربال» الاحتلال ليصلوا الينا «رسلاً» لمهمة هي أبعد ما تكون عن مبادىء وأهداف الدين الاسلامي الحنيف.

﴿ ابراهيم مالك﴾

باسم «التوازن المقدس» تمتد أيديهم الى «الاتحاد»

● تجند المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور زمير، مؤخراً، في معركة الدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية في وجه العنصريين والمستوطنين. وعلى ذلك يستحق كامل التقدير ! ولكن، يبرز لدى البروفيسور زمير، ايضا، توجه آخر، معاكس، يفتش، باسم «التوازن المقدس»، عن تطرف في الجانب اليساري، العقلاني والحمائمي في الخارطة السياسية.

فقط هذا البحث العبثي عن «تطرف» في اوساط اليسار وبين الجماهير العربية خاصة، من شأنه تفسير قرار زمير تحويل عدد «الاتحاد» بتاريخ ٨٥/١٠/٨ الى الشرطة للتحقيق. لقد تناقلت وسائل الاعلام، بتوسع، نبأ قرار زمير آنف الذكر، في حين ان الشرطة نفسها لم تتوجه، بعد، الى هيئة تحرير «الاتحاد» بهذا الشأن.

ماذا كان سبب قرار زمير ؟ في العدد المذكور نشرت «الاتحاد» خبراً عن القبض على خلية أعضاؤها متهمون بقتل مستجمين اسرائيليين وبتنفيذ عمليات ضد المستوطنين وجاء فيه ان العمليات الجريئة التي نفذتها هذه المجموعة دبت الرعب بين المستوطنين. فيدعي زمير ان هذه العبارة مشتبه بأنها تشكل خرقاً «لأمر منع الإرهاب» التي تمنع نشر «مديح او تأييد او تشجيع لأعمال عنف قد تؤدي الى موت انسان معين».

ويبدو ان ما لم يفحصه المستشار القضائي هو ان الخبر، الذي نشر في «الاتحاد» استقي من البيان الرسمي عن الموضوع والذي أذيع في الراديو وفي التلفزيون مساء ٨٥/١٠/٧. والحقيقة هي انه جاء في الخبر، الذي نشرته صحيفة «دفار» أيضاً في ٨٥/١٠/٨، انه تم القضاء على خلية «فرضت الرعب على منطقة رام الله والخ» وان «مصادر أمنية» وصفت هذه الخلية بأنها خلية «جريئة أعضاؤها محاربون ممتازون».

ومن هنا، فان كان النشر في «الاتحاد»، عن «عمليات جريئة» لخلية «فرضت الرعب»، يشكل مخالفة في نظر زمير فانه يجب تقديم «المصادر الأمنية» الى المحاكمة وليس «الاتحاد» التي نشرت تلك المعلومات في اليوم التالي.

استناداً الى الحقائق، الواردة أعلاه، يظهر ان استهداف المستشار القضائي لجريدة «الاتحاد» لا ينبع من قلق صادق على وجود القانون في الدولة وانما يأتي في اطار السياسة التي تحاول محاصرة الشيوعيين وأوساط اليسار عامة والجماهير العربية لمنعها من التعبير عن موقفهم السياسي المؤيد للحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في النضال، بشتى الطرق، ضد الاحتلال ومن اجل الحياة المستقلة في دولته السيادية التي ستقوم الى جانب اسرائيل.

وكما كتبت «الاتحاد»، في معرض تعقيبها على قرار زمير، انها، كونها صحيفة خدمت وتخدم باخلاص قضية السلام العادل ومصالح وحقوق شعبي هذه البلاد طيلة (٤٢) عاماً، لم يكن لديها ولا يمكن ان يكون لديها اي شعور بالذنب امام الجمهور الاسرائيلي.

ويضلل نفسه كل من يعتقد ان توجيه الاتهامات الباطلة قادر على سد طريق «الاتحاد» ومنعها من قول الحقيقة عن الاحتلال البشع وعن الارهاب الرسمي وعن الطريق الوحيد لاحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

(ت.غ.)

(عن «زو هديرخ» ٨٥/١١/١٣)

زعيم المعارضة الباكستانية، غلام حسين، في حديث لصحيفة «الأهالي» المصرية:

أخطاء مصر في السودان.. تتكرر الآن في الباكستان

● ضياء الحق شارك في مذابح الفلسطينيين وهو رجل أمريكا في آسيا ● الحكومة الأمريكية حولت الحدود الأفغانية الى مركز عالمي لصناعة المخدرات ●

عبر زعيم المعارضة الباكستاني الدكتور غلام حسين.. عن دهشته لاستقبال مصر الرسمي للرئيس الباكستاني ضياء الحق في الوقت الذي حول فيه الباكستان الى معتقل كبير.. وسجن وجلد واختطف واعدم الآلاف من المواطنين..

قال زعيم المعارضة الباكستاني.. أن مصر تكرر نفس الخطأ الذي ارتكبته في السودان.. حينما تعاملت مع حكومة نميري المرفوضة شعبياً.. وتجاهلت مشاعر الشعب السوداني.. وهو الأمر الذي يتكرر الآن في باكستان..

أكد الزعيم الباكستاني.. أن ضياء الحق اشترك في ذبح المئات من الفلسطينيين من رجال المقاومة.. إبان معركة أيلول الأسود.. التي شارك فيها بوصفه ضابطاً بقوات طوارىء الامم المتحدة في الاردن..

وصف الزعيم الباكستاني المجاهدين الافغان على حدود الباكستان بأنهم «مجموعة من المرتزقة.. يصنعون ويروجون المخدرات بأنواعها.. تحت اشراف الجنرالات الأمريكيين والباكستانيين»!!

وقال ان المعارضة الباكستانية.. التي تضم ١١ حزباً قد توحدت مؤخراً في جبهة واحدة تهدف الى اسقاط الحكم في الباكستان الموالي للبنتاجون الامريكي.. وتهدف الى اعادة الباكستان الى صفوف دول عدم الانحياز.. واقامة علاقات طيبة مع جيرانها.. وعلى وجه التحديد.. العالم العربي..

وكان الدكتور غلام حسين، السكرتير العام السابق لحزب الشعب الباكستاني.. ووزير المواصلات في حكومة ذو القفار علي بوتو وأحد أقطاب الجبهة الوطنية المعارض لنظام الحكم في الباكستان.. يزور القاهرة في الأسبوع الماضي.. لحضور الندوة الدولية لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية والأسيوية بمناسبة مرور ١٥ عاماً على وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.. حيث انتهزت «الأهالي» الفرصة لتفتح حواراً معه.. وقد تحدث الدكتور غلام حسين حول الوضع الباكستاني وقال:

ـ ان الباكستان الآن تحكم في ظل قانون الطوارىء.. طوال السنوات الثماني الماضية.. ولا يوجد أي نشاط سياسي حقيقي.. ذلك أنه من المحظور قيام أي حزب سياسي.. وحيث تسود أحكام القضاء العسكري التي لا يجوز استئناف أحكامها.. وهناك الآن ١٥٠ ألف معتقل بالسجون.. وهناك مئات من المواطنين قد أعدموا.. ومئات أخرى قد اختفت فجأة.. وهناك ١٣ ألف مواطن جلدوا علناً في الميادين.. لمعارضتهم للنظام العسكري..

ورغم أن ضياء الحق الذي جاء للحكم في ١٩٧٧.. قد وعد بإجراء انتخابات دمقراطية بعد ٣ شهور من توليه الحكم.. الا أنه لم تجر أية انتخابات حقيقية حتى الآن وأجريت فقط قبل شهور انتخابات بين الأفراد ـ لا بين الأحزاب ـ كما ينص الدستور.. وسقط في تلك الانتخابات مجموعة من وزرائه.. بينهم أحد المقربين اليه.. فأرسله الى القاهرة ليكون سفيراً للباكستان في مصر..

ـ وماذا عن المعارضة؟

ـ هناك الآن جبهة شعبية تضم جميع الأحزاب.. وعددها ١١ حزباً.. وهذه الحركة تتمتع بشعبية كبيرة في جميع أنحاء الباكستان.. عكس ضياء الحق الذي لا يتمتع سوى بتأييد العائلات الاقطاعية وعددها ٢٢ عائلة.. ومن جماعات المصالح، ومن المشعوذين الدينيين..

وقد نظمت تلك الجبهة الشعبية مجموعة من المظاهرات في ولاية السند.. فتدخل الجيش الذي أطلق الرصاص على المتظاهرين من طائرات الهليوكبتر.. فقتل ١٢٠٠ مواطن، بالاضافة الى الآلاف الذين اعتقلوا في تلك المظاهرات..

ويرفع ضياء الحق الآن.. شعار باكستان المسلمة.. من أجل استمرار بقائه في السلطة.. وهو لا يؤمن من الاسلام سوى بالحدود والعقوبات.. فهو لا يؤمن بالاخاء والمساواة.. وأنه لاتوجد طبقية أو استغلال.

● وماذا عن القنبلة الباكستانية النووية..؟

ـ انها دعاية أمريكية.. والرئيس السابق ذو الفقار علي بوتو.. كان يسعى لتنمية الطاقة النووية للأغراض السلمية.. لكن هنري كيسنجر هدد بوتو صراحة عام ٧٦ لو استمر في برامجه لاستخدام الطاقة النووية.. وقال له صراحة: سنجعل منك عبرة بشعة للعالم أجمع..

وعلى أي حال.. فان الدعاية الأمريكية.. والاعلام الأمريكي يتحدث فقط عن هذه القنبلة.. وعملياً فان امريكا ترفض أن تمتلك أية دولة قنبلة نووية ما عدا اسرائيل وجنوب افريقيا.. واذا سمحت له بصناعة تلك القنبلة.. فهي تسمح له بذلك لخدمة استراتيجيتها..

● يقولون أن هناك ٣,٥ مليون لاجىء افغاني على حدود الباكستان.. هربوا من نظام الحكم في افغانستان.. ما مدى صحة ذلك؟

ـ انهم ليسوا لاجئين بالمعنى المفهوم..ولكن هناك قبائل بدو تنتقل بين الحدود الافغانية والباكستانية ولكن عندما ينتقلون الى الجانب الباكستاني.. فان جيش ضياء الحق لا يسمح لهم بالعودة الى افغانستان والنتيجة أنهم يتكدسون الآن على الحدود.. ورغم أن حجم الجيش الباكستاني في حدود ٤٠٠ ألف جندي.. فان عدد المسلحين الافغان يصل الى ٣٥٠ ألف مسلح.. وهذا خطر على الباكستان ذاتها.. كذلك فإن مراكز تجمعات هؤلاء اللاجئين.. قد أصبحت مركزاً عالمياً للمخدرات في العالم وجنرالات الباكستان والولايات المتحدة.. يتولون تصنيع المخدرات في هذه المناطق في مصانع خاصة، بحجة أنها معامل دواء.. وباختصار فان اسلام ضياء الحق ليس اسلام محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه الاسلام على طريقة ريجان والبنتاجون.. ولهذا فقد المواطنون ثقتهم بالتطبيق الاسلامي هناك.. وأصبح التساؤل على كل لسان.. هل هذا هو الاسلام؟!

.. ويكفي أن تعلم أن الولايات المتحدة قد أرسلت مؤخراً الى تلك المناطق ٤٥٠ مليون دولار بحجة مساعدة اللاجئين ومعظمها صب في جيوب جنرالات الباكستان.. وفي جيوب زعماء اللاجئين.. الذين تحولوا بالفعل الى مليونيرات حقيقيين أما اللاجئون الحقيقيون.. فهم يعيشون تحت خط الفقر في تلك المناطق.. والمساعدات التي تصرف لهم من جميع أنحاء العالم.. تحت تأثير الدعاية الأمريكية.. تصب فقط في جيوب الزعماء.. وفي جيوب جنرالات الباكستان..

● هل هناك رسالة ما.. تود أن توجهها الى الشعب المصري؟

ـ أرغب في أن أحيي جمال عبد الناصر.. لقد كان رجلا كبيراً.. وأبا للأمة العربية.. ولحركة عدم الانحياز.. وكان منارة للتحرر ولقد آمن الزعيم الراحل ذو الفقار علي بوتو بمبادىء جمال عبد الناصر نفسها!.. وعادى الصهيونية.. ونادى بمبادىء عدم الانحياز ولهذا فإن مبادىء جمال عبد الناصر.. هي نفسها مبادىء حركة المعارضة الباكستانية..

واختتم غلام حسين حديثه بقوله:

ـ وقد تألمت وأنا أحضر هذه الندوة.. أن أعلم أن ضياء الحق.. عدو مبادىء ناصر وبوتو.. يستقبل في بلد ناصر.. وتفرش له السجاجيد الحمراء.. وتفتح له الأبواب.. وأريد أن أقول للشعب المصري.. أن الشعوب هي الباقية في النهاية.

● أجرى الحوار: عاصم حنفي ●

(عن «الأهالي» المصرية)



الصفحة ٨ — الجمعة ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٥

الجبهة تستجوب الوزراء حول:

اختطاف الشاب من مجد الكروم وتخريب الارض في المغار

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي استجواباً لوزير الشرطة حول اختطاف الطالب الجامعي احمد الشيخ محمد من مواطني مجد الكروم الذي قام مجهولان يوم (٨٥/١١/٣) باختطافه من قرب محطة الباصات في كرمئيل. وعرض طوبي القضية كما كانت نشرت في «الاتحاد» فقال ان المجهولين دخلا سيارة الشاب المذكور بعد ان توقف بهدف اصلاحها وجلس احدهما الى جانبه والآخر على المقعد الخلفي وامراه بالسير حالاً. وبعدها قام المختطف الذي جلس على المقعد الخلفي بتغطية رأس الطالب أحمد الشيخ محمد بقطعة قماش مغموسة بمخدر فبدأ يفقد سيطرته على السيارة فاوقفها. ولم يستيقظ الا في ساعات الليل المتأخرة.

ووصل الى الشارع الرئيسي وتبين انه موجود في جبال ميرون وقامت سيارة جيش بنقله الى مركز الشرطة في صفد حيث قدم شكوى ونقل الى المستشفى المحلي واتضح انه كان يعاني من كسور في رجله اليسرى.

وتساءل طوبي في النهاية اذا ما تم التحقيق في شكوى المواطن المذكور. وما هي النتائج ؟ وعلى ضوء تزايد حوادث اختطاف المواطنين العرب خاصة في منطقة الجليل ما هي الخطوات التي ستتخذها وزارة الشرطة لمعالجة هذه الظاهرة الخطرة ؟

●● *استجواب توفيق زياد*

وقدم النائب الجبهوي توفيق زياد استجواباً الى وزير «الأمن» حول شكوى المواطن احمد مهنا عساقلة من المغار بشأن الاستيلاء التعسفي على ارضه. وقال زياد انه تسلم رسالة من المواطن المذكور جاء فيها ان قوات من الجيش استولت في العام ١٩٧٤ على قسيمتين من ارضه في القسيمتين (٢٠) و(٢١) بلوك ـ ١٥٥٨٧ وتبلغ مساحتها (٥٩) دونماً وانه بعد (٥) سنوات دفعت وزارة «الامن» مبلغاً ضئيلاً جداً تعويضاً عن الضرر الذي أصاب صاحب الارض التي تركها الجيش مع كثير من الحفر العميقة وبقايا من هياكل الطائرات، الأمر الذي جعل الارض غير صالحة للاستعمال.

وأضاف زياد ان طلبات كثيرة قدمت من قبل اصحاب الارض ولكنها لم تلب.

وتساءل زياد : هل الامر المذكور معروف للوزير ؟

ولماذا لم يوافق على اعطاء تعويضات ملائمة للسيد احمد عساقلة ؟

وهل الوزير مستعد للعمل على تصحيح الوضع والاتصال بالدوائر المختصة في وزارته بهذا الشأن ؟

«الخطة الإقتصادية» ترفع عدد العاطلين عن العمل إلى (١١٤) ألفاً!

● مشروع ميزانية السنة القادمة ينص على فصل (٥) آلاف مستخدم حكومي ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» النقابي ـ يتضح من المعطيات، التي اعلنت عنها دائرة الاحصاء المركزية، ان عدد العاطلين عن العمل (غير المشغلين) وصل حتى نهاية شهر ايلول الماضي الى (١١٤) الفا ويشكلون نسبة ٧،٧٪ من مجمل الايدي العاملة في البلاد! ويتضح، ايضا، ان عدد العاطلين عن العمل إزداد بـ (١٦) الفا خلال اشهر الخطة الاقتصادية الثلاثة (من تموز ـ ايلول).

وتشير المعطيات الى ان البطالة بين النساء اكثر منها بين الرجال وقد وصلت الى ٨،١٪ (الرجال ـ ٧،٥٪)، والى ان عدد العاطلين عن العمل في الربع الثالث من السنة الجارية إزداد بـ (٣٢) الفا عنه في الفترة نفسها من السنة الماضية. ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل في الربع الثاني من السنة الجارية بلغ (٦،٦٪) من مجمل الايدي العاملة و (٥،٥٪) في الربع الاول من السنة. الامر الذي يشير الى تفاقم البطالة بوتيرة سريعة لم تشهدها البلاد من قبل.

وتجدر الاشارة الى ان المعطيات المذكورة آنفا لا تشمل فترة الشهر ونصف الشهر الماضية. وتقدر الاوساط النقابية بان نسبة البطالة اليوم تجاوزت ال ٨،٥٪ من مجمل قوة العمل!

● *(٣٥٠٠) اكاديمي عاطل عن العمل* ●

ويستدل من المعطيات المتوفرة في مكاتب التشغيل ان بين العاطلين عن العمل في البلاد (٣٥٠٠) اكاديمي يبحثون عن عمل. ويعزو مدير دائرة التشغيل الحكومية، باروخ حكلاي، هذه النسبة العالية للاكاديميين العاطلين عن العمل الى تجميد استيعاب الايدي العاملة في الدوائر الحكومية والسلطات المحلية.

وبين الاكاديميين الباحثين عن عمل (٤١٩) معلما و (١٨٤) طبيبا و (١٨٤) مهندس بناء و (١٧٤) مهندس آلات و (١٥٠) بيولوجيا و (١٤٣) عاملا اجتماعيا و (٩١) محاميا و (٨١) كيميائيا.

● *(٨٥٠٠) عاطل عن العمل في حيفا* ●

وتتفاقم ازمة البطالة بشكل خاص في مدينة حيفا حيث يلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا (٨٥٠٠) بينهم عشرات الاكاديميين والملاحين. ويشار هنا الى وجود خطر بفصل مئات العمال في المنطقة في فرع البناء ومصانع «كوره (سولتام) و«ملبن» و «برزبرين».

ويذكر ان اغلاق مصنع الحياكة «طيف ـ طوف» في المدينة مؤخرا ادّى الى تسريح عماله البالغ عددهم (٨٠) عاملا القوا انفسهم بين ليلة وضحاها بدون عمل ـ مصدر رزق.

● *الاعداد لفصل (٥٠٠٠) مستخدم في القطاع العام* ●

وقبل ان تنتهي اجراءات الفصل بحق الاف المستخدمين الحكوميين في إطار التقليصات المقررة في ميزانية السنة المالية الجارية، خرجت وزارة المالية بمشروع ميزانية للسنة المالية القادمة يشمل تقليص ٥ الاف ملاك في القطاع العام منها (٣) الاف في جهاز التعليم و (٥٦) وظيفة في مؤسسات التعليم العالي وتقليص بنسبة ٣٪ في الايدي العاملة في السلطات المحلية.

وبين التقليصات، التي يتضمنها مشروع الميزانية، إغلاق احدى كليات الطب في البلاد وإلغاء بعض الإعفاءات من دفع رسوم التعليم في الجامعات وإلغاء حضانات المجانية في مدن الضائقة وتقليص مخصصات الاولاد ومخصصات الاقدمية للمسنين وزيادة ضريبة الارنونا بنسبة ٥٪.

اعتداء آثم على سيارة نشيط جبهوي في عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا ـ قامت ايد مشبوهة، في الساعة الثامنة والنصف من مساء امس، بتحطيم زجاج سيارة الاستاذ محمد ابو النيل، عضو سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية. وهذه هي المرة الرابعة التي يقوم «مجهولون»(!) فيها بالاعتداء على سيارات تابعة لشخصيات جبهوية في القرية.

ويسود الاستنكار والسخط اهالي عبلين، الذين يرون في هذا الاعتداء محاولة من جهات مشبوهة لإثارة الفتنة في عبلين على خلفية الانتخابات للمجلس المحلي، التي ستجري في القرية الشهر القادم.

زياد يعرض مطالب السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقدت ادارة مركز السلطات المحلية إجتماعاً لها هنا امس الخميس وبحثت عدداً من القضايا المطلبية وأهمها الوضع المالي المتردي للسلطات المحلية في البلاد.

وشارك في الاجتماع الاعضاء العرب وهم رئيس بلدية الناصرة ورؤساء المجالس المحلية في كل من الطيرة ودبورية وبسمة طبعون ودالية الكرمل.

فبعد ان بحث الاجتماع بعض القضايا ذات القيمة الثانوية انتقل الى بحث الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية. لكن بحث هذه المشكلة لم يجر بصورة عميقة وجدية، الأمر الذي يدل على انه ليس عند مركز السلطات المحلية اي برنامج جدي وكفاحي من اجل انقاذ السلطات المحلية من أزمتها.

وقد عرض رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد في الاجتماع وضع السلطات المحلية العربية وأزمتها المالية القاسية. فأكد ان نضال السلطات المحلية العربية يستهدف المساواة مع مثيلاتها اليهودية في الميزانيات.

وطرح مطالب السلطات المحلية العربية الثلاث وهي:

١) تسديد العجز، الذي يفوق ١٠ ملايين دولار من ميزانيات هذه السلطات.

٢) رفع الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية بحيث تتساوى مع ميزانيات السلطات المحلية اليهودية.

٣) تخصيص ميزانيات تطوير كافية.

وأكد زياد ان السلطات المحلية العربية ستواصل كفاحها بالاضرابات وغيرها من اجل الحصول على حقوقها.

وأشار زياد الى الوعد الذي كان قد قطعه رئيس الحكومة على نفسه بمنح مليون و ٧٠٠ ألف دولار كمساهمة في تغطية العجز لدى السلطات المحلية العربية فقال ان هذا الوعد لم يحقق رغم مرور عدة اسابيع عليه.

وفي نهاية كلمته وجه زياد تحياته الى رئيس وأعضاء بلدية ام الفحم وجميع مواطنيها بمناسبة اعلانها رسمياً مدينة في ٨٥/١١/١١ واستنكر مقاطعة وزير الداخلية ورئيس ادارة مركز السلطات المحلية الاحتفالات الرسمية في هذه المناسبة. وأكد ان المقاطعة جاءت لأسباب سياسية محضة بعد فشل في ابتزاز تصريح سياسي خنوع من رئيس بلدية ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد.

ورقة نقدية للشيكل الجديد بدل قطعة النقد المعدنية

● تل أبيب ـ سيقوم «بنك اسرائيل» قريباً بطبع ورقة نقد جديدة بقيمة شيكل (جديد) تحل مكان الشيكل الجديد المعدني الذي يشبه الزر وهو يساوي (١٠٠٠) شيكل قديم، وذلك بعد الاقتناع بصعوبة استعمال هذا (الزر) ـ هذا ما أعلن عنه عميد بنك اسرائيل أمس الاول ! وتأتي هذه الخطوة بعد أقل من شهرين على دفع القطع النقدية الجديدة الى سوق التداول.

لن نذهب الى جنيف بأيد فارغة

● تتمة من الصفحة الأولى

«ويشخص بكل حدّه السؤال بصدد نقل او بعدم نقل السلاح النووي الى الفضاء. ان الرد على هذا السؤال يحدد التطور في العالم لسنوات عديدة. فعن اي مستقبل سلمي وعن اي استقرار استراتيجي يمكن ان يجري الحديث اصلا اذا ما خيم خطر مهلك اخر من الفضاء، اضافة الى الصواريخ الموجودة في بواطن الانفاق واعماق المحيطات؟

«تصوروا العالم في هذه الحالة بعد فترة ١٠ الى ٢٠ عاما. في كل مكان من حدود الجو على ارتفاع مئات الكيلومترات الى المدارات الثابتة حول الارض سوف تندفع بسرعة على رؤوس جميع الناس القاطنين على كوكبنا موجات مختلف انواع السلاح الضارب.

«ان السوفييت الذين عاشوا اربعين عاما وهم مطوقون بالسلاح الامريكي «ذي المرابطة الامامية» يرفضون بحزم نفس احتمال نشره على الفضاء ونفس احتمال وجوده فوق رؤوسهم، وفوق منازلهم في المستقبل.

وتساءل: «كيف سيكون عليه موقف الامريكيين البسطاء الذين لم يتعودوا بعد على وجود سلاح الغير على حدودهم على الارض ولا في السماء؟ واعتقد بان التوتر في العلاقات بين بلدينا سيصل حدة لا مثيل لها من بعد حتى وفق المقاييس الراهنة وسيكون من الاصعب السيطرة عليها.

ان عسكرة الفضاء سوف تلقي عبئا نفسيا شديد الوطأة على سكان اي بلد وتخلق جو عدم الاستقرار العام وعدم الثقة.

ويتساءل المرء من أجل اي شيء يجري تبييت ذلك؟ من الملائم بالمناسبة طرح سؤال اخر ايضا وهو افلا تعتبر انتهاكا لسيادة الدول نفس حقيقة نشر سلاح دولة اخرى في الفضاء الكوني الموجود فوق اراضي هذه الدولة؟

واضاف: «ان المواطنين السوفييت غالبا ما يسألون في رسائلهم كيف سيتصرف الاتحاد السوفييتي لو ان الولايات المتحدة ستشرع مهما يكلف الامر باعداد وتجربة المنظومة المتعددة المراحل للدفاع المضاد للصواريخ. لقد اشرنا الى ان الاتحاد السوفييتي سيجد رداً فعالا ينسجم مع رأينا بصدد مقتضيات الحفاظ على التوازن الاستراتيجي واستقراره. ولكن في هذه الحالة سيكون المقصود جولة جديدة من سباق التسلح».

والمعروف ان السلاح غير موجود في الفضاء الى حد الان. ولئن ظهر هناك فان ارجاعه سيكون عملا معقدا للغاية. وليس من المبرر بتاتا توقع ان يؤدي صنع الاسلحة الفضائية الضاربة الى زوال السلاح النووي على الارض. فان تاريخ ظهور الانواع الجديدة من الاسلحة والوقائع القائمة حاليا تشهد على العكس.

وهل صحيح اصلا المنطق الذي يقضي بضرورة التسلح من قمة الرأس الى اخمص القدمين في البداية بهدف نزعه فيما بعد؟ تعرفون ان بلادنا تقترح تقليص الوسائل النووية التي في حوزة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والتي يمكنها بلوغ اراضي بعضها البعض بمرتين. ولقد اوقفنا كافة تجارب السلاح النووي. وتم من جانب واحد ايضا تقليص عدد الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا. ونحن مستعدون لعقد معاهدة عدم اعتداء والموافقة على اقامة مناطق خالية من السلاح النووي والكيميائي.

ان كل خطواتنا من شأنها شأن الكثير من المقترحات المطروحة على مائدة المفاوضات عموما وعلى حدة تتيح الامكانية لتحسين الوضع الدولي بدرجة كبيرة وتقليل خطر النزاع النووي وشق الطريق نحو نزع السلاح النووي التام. ونحن ندرك حق الادراك ان العيش تحت خطر السلاح النووي الى الابد هو مستقبل خال من السعادة بالنسبة للبشرية.

«فاي بديل عن ذلك تقدمه «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية»؟! حسب قناعتنا الراسخة لا تقدم سوى التسابق اللامحدود والمتسارع على ما يسمى الاسلحة «الدفاعية» و «الهجومية».

وقض قيض لي غير مرة اعطاء تقويم سياسي للمبادرة الدفاعية الاستراتيجية. ولن اؤكد مرة اخرى اتجاهها الامبراطوري الواضح نحو محاولة ضمان التفوق العسكري والتكنولوجي على الدول الاخرى.

واتناول جانبا اخر. يقال ان المبادرة الدفاعية الاستراتيجية تضمن قفزة في مجال التكنولوجيا. ولكن حتى لو افترضنا ان تحقيقها سوف يدفع التقدم العلمي ـ التكنيكي الى الامام فانه يبقى التساؤل عن الثمن الذي سوف يدفع لقاء هذا؟ من الجلي على وجه الاطلاق ان ذلك سيكون ثمن صنع وسائل انتحارية من الاسلحة. ويدرك هذا عدد متزايد من البشر وبضمنهم ايضا داخل الولايات المتحدة.

اننا الى جانب طريق مغاير من حيث المبدأ لتعجيل التقدم في العلم والتكنيك. ونحن نقف الى جانب المنافسة التكنولوجية والتعاون البناء في ظروف السلم الوطيد والعادل.

افلا يشكل الفضاء نفسه ميدانا واعدا للغاية للتعاون الدولي؟ ونحن حاليا في اول البداية من استثماره وفقا لمصالح العلم والنشاط العملي للانسان. ولكن ما اكثر ما تم التوصل اليه في ظرف اجل قصير. اول قمر صناعي واول انسان في الفضاء، واول انسان يطأ سطح القمر وهبوط الاجهزة على كوكبي المريخ والحصول على خارطة له.

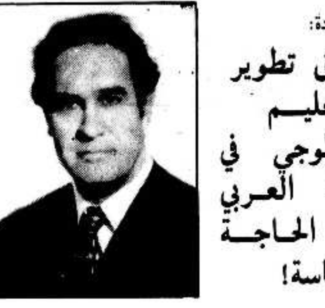
ولكن هذا ما لا ينبغي ان يجعل استثمار الرحاب التي لا حدود لها قضية عامة ومشتركة للدول.

لقد طرحنا على هيئة الامم المتحدة ـ برنامجا للتعاون السلمي في الفضاء.

ونحن بالطبع على استعداد للتعاون السلمي في الفضاء على الاساس الثنائي ايضا من تلك الدول التي تبدي اهتماما بذلك. وهذا ينطبق تماما على الولايات المتحدة ايضا.

وثمة في العالم المعاصر كثرة من المهام العاجلة التي تتطلب التنسيق والتعاون. ويودي التأكيد مرة اخرى على ان الاتحاد السوفييتي نصير قوي وثابت لاوسع التعاون وتوحيد جهود الدول في استخدام منجزات التقدم التكنيكي لاغراض السلم وتقدم البشرية حصرا. وبوسعي ان اؤكد على ان الاستعداد لهذا التعاون والارادة الطيبة ليسا مما يعوز الاتحاد السوفييتي.

هالو صباح الخير



ابراهيم عودة:

صندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي وليد الحاجة الماسة!

● يُعقد في الثامن عشر من هذا الشهر (يوم الاثنين القادم) المؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي، وذلك في قاعة بانوراما مقابل ملعب كرة القدم في الناصرة. عن «الصندوق» وأهدافه وعن المؤتمر التأسيسي تحدثنا مع رئيس ادارة الصندوق الأستاذ ابراهيم عودة.

س □ *كيف ولدت فكرة الصندوق؟*

ج ● الفكرة وليدة الحاجة الماسة الى تطوير التعليم الصناعي والتكنولوجي في الناحية العربية. إذ ان مئات الشبان والشابات يبقون خارج إطار التعليم التكنولوجي بل وخارج كل إطار تعليم. والصندوق يهدف الى خلق إمكانيات وفرص أمام الشاب والفتاة في ناحيتنا لاكتساب مهنة وإختصاص عمل يؤهلها للإنخراط في العمل الصناعي المتطور القائم في البلاد.

س □ *وما هو الوضع القائم اليوم؟*

ج ● موضوع التعليم التكنولوجي هو، بالدرجة الاولى، ضمن مسؤولية وزارة المعارف. إلا ان ما تقدمه ليس كافياً والميزانيات التي تخصصها السلطات المحلية العربية غير كافية علماً بالأوضاع المالية الصعبة لهذه السلطات. ومن ناحية ثانية فإن الغالبية الساحقة للمدارس الثانوية العربية هي مدارس نظرية.

ج □ *وماذا فعلتم إزاء هذا الوضع؟*

ج ● كان علينا، وأقصد المبادرين ومن لهم علاقة بالموضوع، أن نفكر في وسيلة لتغيير هذا الوضع. وقد عقدت الجلسة الاولى في شهر تشرين الثاني من العام الماضي ١٩٨٤ وتبلورت فكرة إقامة «الصندوق»، وذلك من منطلق واجبنا نحو أنفسنا وضرورة أخذ الأمور الى أيدينا وعدم مواصلة الإنتظار!

س □ *وكيف كانت ردود الفعل على الفكرة المطروحة؟*

ج ● لقد أعربت الهيئات الشعبية والتمثيلية في الناحية العربية عن تأييدها للفكرة. وعلى رأس هذه الهيئات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وكذلك، حصلنا على تأييد جميع الإتجاهات. وبرز إقبال رجال الأعمال العرب في المجالات كافة على الفكرة وإعلانهم الاستعداد لدعم مشروع «الصندوق» بسخاء. ومن ناحية ثانية، حصلنا على الدعم من الدوائر الرسمية ذات العلاقة وعلى رأسها وزارة المعارف والثقافة.

س □ *وماذا تقول للمتسائلين عن طابع «الصندوق»؟*

ج ● ادارة الصندوق تضم عناصر طيبة من رجال أعمال وشخصيات ورجال تربية وتعليم من الناحية العربية. والصندوق مستقل تماماً وليس لأية جهة أو طرف تأثير عليه. وهو غير مربوط بأية «صناديق» او جمعيات. سنعمل بالتنسيق الكامل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومع وزارة المعارف والثقافة. وسيظل شغلنا الشاغل تحقيق الهدف الذي أقيم «الصندوق» من اجله وهو تطوير التعليم الصناعي والتكنولوجي في الناحية العربية.

س □ *من المعروف ان التعليم التكنولوجي، يكلف ميزانيات هائلة. فكيف ستواجهون الأمر؟*

ج ● حتى الان، وصلت الى إدارة الصندوق تبرعات سنعلن عنها وعن مقدميها في المؤتمر التأسيسي. وستشكل هذه التبرعات بالإضافة الى ما سنجمعه في المؤتمر «الخميرة الاولى». وبعدها سنتوجه الى الهيئات والمؤسسات في الناحية اليهودية. ولا نسقط من الحسبان التوجه في مرحلة قادمة، الى جهات خارج البلاد.

س □ *وعن مساهمة الحكومة؟*

ج ● سيحضر المؤتمر التأسيسي وزير المعارف، يتسحاق نافون والوزير عيزر فايتسمان، وسنقف عندها على هذه المساهمة وحجمها.

س □ *وكيف ستوزع الأموال ـ الدعم؟*

ج ● ستنبثق عن «الصندوق» لجنة خبراء ومختصين تقوم بفحص كل طلب للحصول على الدعم. وسيشمل الفحص الاتصال والتشاور والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة. وسيتم فتح تخصصات تكنولوجية عصرية للبنين والبنات في كل مكان في الناحية العربية دون أية محاباة أو تمييز حسب ما تمليه الحاجة والضرورة.

س □ *هل من كلمة أخيرة؟*

ج ● أناشد، باسم إدارة الصندوق، كل من وصلته دعوة لحضور المؤتمر التأسيسي ان يلبي الدعوة وأن يكون مستعداً لدعم الصندوق. وكذلك، نتوجه الى جماهيرنا العربية كافة لدعم الصندوق كل حسب طاقته. وعلينا ان نثبت اننا قادرون على تحمّل مسؤولية إقامة «الصندوق» وبالتالي مسؤولية تهيئة فرص التخصص التكنولوجي أمام الأجيال الصاعدة.

(م.ح)

كبار المحامين في امريكا وفرنسا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اعتقال منفصل للمعتقلين الاداريين في سجن بئر السبع وتنوي بناء سجن للمعتقلين السياسيين الفلسطينيين في قلب الصحراء.

ثم تحدث المحامي اليوناني ميخويولس عن تجربته الشخصية حين قدمته الطغمة العسكرية البائدة في اليونان، هو واربعة محامين من زملائه وبينهم المحامون والقضاة، الى محكمة عسكرية بتهمة «الإرهاب». ووصف كيف مُنع رجال الصحافة والقضاء من مختلف انحاء العالم بدخول قاعة المحكمة في حينه وشبه هذا الموقف بما حدث له، الاحد الماضي، حينما منعته السلطات الاسرائيلية من حضور جلسة اللجنة الاستشارية العسكرية في سجن «جنيد» وأبقته خارج القاعة اكثر من ١٢ ساعة. وقال: اني ادرك من تجربتي الشخصية ما معنى معاقبة شخص بدون تقديمه الى المحاكمة.

ثم تحدث المحامي الالماني الغربي بنشين شتروتسنبيرغ. فقال انه لا بد من تذكر الماضي لدى الحديث عن الإبعاد من الوطن. وعليه ذكر شتروتسنبيرغ بالعهد النازي في المانيا والممارسات ضد اليهود وغير اليهود في تلك الفترة.

كذلك تحدث المحامي الاسباني لويس الفادوريس لدى الحديث عن ممارسات القمع والإبعاد والاعتقالات الإدارية في المناطق المحتلة، تحدث عن فترة حكم الجنرال فرانكو الرهيبة في اسبانيا وقال انه يمثل مئات المحامين الاسبانيين في موقفه المعارض لأنظمة الطوارئ الانتدابية وممارسات الاحتلال الاسرائيلي. وقال انه لا يمكن ايجاد اي قاض في اسبانيا بامكانه اصدار قرار بطرد مواطن اسباني من وطنه. وأكد ان اوامر الابعاد قيد البحث، مثل ممارسات الابعاد من الوطن عبر التاريخ، حدثت دائما عند معاقبة مواطنين في وقت لا توجد فيه ادلة قانونية ضدهم.

وعبر المحامون عن مفاجأتهم لأن اسرائيل تتعامل بنظامين او اكثر من القوانين تجاه فئات مختلفة من المواطنين. ودعا وسائل الاعلام وممثليها، ممن حضروا المؤتمر الصحفي، الى ايصال الحقيقة الى الجمهور.

ومن جهة اخرى علمت «الاتحاد» ان خمسة من كبار المحامين في الولايات المتحدة الامريكية سيحضرون الى البلاد في الاسبوع القادم للدفاع عن المهددين بالابعاد.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٥ الموافق ٣ ربيع أول ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٥٦ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 156/42 - 17.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

«تاس» تؤكد حرص الاتحاد السوفييتي على التوصل الى اتفاقات ملموسة لوقف سباق التسلح النووي

● ثلاثة آلاف من العاملين في وسائل الاعلام في العالم ينتظرون بفارغ الصبر قمة غورباتشوف ـ ريغن ● معلق سياسي سويسري يلفت الانتباه الى ان واشنطن تحاول التهرب من بحث القضايا الاساسية والتركيز على المسائل التي تستجيب لاغراض الصراع الايديولوجي ●

● جنيف ـ عن «تاس» و و.ص.ف ـ غادر الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، والوفد المرافق له واشنطن، أمس السبت، متوجهاً الى جنيف، حيث سيبدأ بعد غد، الثلاثاء، لقاء القمة بينه وبين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. وهو اللقاء الثامن من حيث الترتيب على مدى ٢٦ عاماً الأخيرة.

وبثت وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء، أمس، تقريراً حول هذا الموضوع تحت العنوان «جنيف في انتظار لقاء القمة» نوهت، في مستهله، بأن ثلاثة آلاف من العاملين في وسائل الاعلام من أرجاء العالم كافة ينتظرون، بفارغ الصبر، هذا اللقاء.

وتابع التقرير: «ومن العسير العثور بين المراقبين السياسيين في جنيف على أي شخص لا يتمنى نجاح اللقاء. ولكن من العسير أيضاً، وبالدرجة نفسها، العثور على متفائل يبدي استعداده لضمان هذا النجاح. فالجميع يدركون ذلك جيداً عندما يقارنون بين موقف كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عشية اللقاء.

«ان الاغلبية الساحقة من المراقبين تعترف باسهام الجانب السوفييتي الضخم في تشكيل الأساس اللازم لاتخاذ قرارات ملموسة بشأن كبح جماح سباق التسلح. وهذا الاسهام هو الحظر الذي فرضه الاتحاد السوفييتي من جانب واحد على كافة التفجيرات النووية والعهد الذي قطعته موسكو على نفسها بعدم المبادأة بنقل السلاح الى الفضاء الكوني واستعداد الاتحاد السوفييتي لتقليص الاسلحة النووية على أساس متبادل مع الولايات المتحدة والتي يمكن أن تبلغ أراضي أي منها الى النصف في حالة التوصل الى تحريم صناعة الأسلحة الفضائية الهجومية وكذلك مبادراته الأخرى الرامية على سبيل المثال الى ارجاع تصعيد التسلح النووي في اوروبا القهقرى.

«ان المنطلق السوفييتي نحو لقاء القمة قد عبر عنه بوضوح الرفيق ميخائيل غورباتشوف منذ فترة قصيرة في رده على نداء زعماء الدول الست ـ أعضاء بيان دلهي: «من جانبنا ندعو بشدة الى التوصل في اللقاء الى اتفاقات ملموسة ومحسوسة يمكن أن تساعد على توطيد الأمن وتعزيز الثقة على مستوى العالم وتتيح إمكان وقف عملية تكديس وتطوير الأسلحة التي تتزايد سرعة يوماً بعد يوم».

«واما ما يتعلق بالمنطلق الأمريكي فان ما يبعث على قلق المراقبين السياسيين المتزايد هو الأدلة المتواردة يوماً بعد يوم والتي تشهد على رغبة ريغن غير الجدية بخصوص التوصل في جنيف الى اتفاقات ملموسة تعود بتقدم سياسي ضروري. وهناك تفسير واحد لا غير لذلك

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

سفير اسرائيلي جديد الى النظام العنصري في جنوب افريقيا

● تل أبيب ـ غادر البلاد، يوم الخميس الماضي، الى بريتوريا عاصمة جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية، سفير اسرائيل الجديد داڤيد أربنيل، الذي سيقدّم أوراق اعتماده الى رئيس النظام العنصري، خلال الأيام القليلة القادمة.

ويشار هنا الى أنها المرة الأولى التي يقدّم فيها سفير أوراق اعتماده لرئيس النظام العنصري منذ اقرّ هذا النظام فرض «قانون الطوارىء» على مناطق واسعة من البلاد حيث يقطن المواطنون السود!

وكانت الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا قد بعثت بمذكرة الى الحكومة الاسرائيلية تطلب فيها عدم تأخير إرسال السفير الجديد!

اعدام المسؤول عن محاولة الانقلاب في ليبيريا

● مونروفيا ـ و.ص.ف ـ أعدمت القوات الحكومية الليبيرية، أمس الأول، الجمعة، رمياً بالرصاص الجنرال توماس كيونكبا المسؤول عن محاولة الانقلاب التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي في ليبيريا.

واعلن صامويل دو أنه ألقي القبض على كيونكبا قرب محطة اذاعة الدولة الواقعة قرب مونروفيا.

وأضاف دو أن أي شخص يتجول في الشوارع بعد دقيقة واحدة من فرض حظر التجول اعتباراً من الساعة ١٨ سينظر إليه على أنه متمرد ويتم إعدامه. كذلك فإن حظر التجول سار على الدبلوماسيين أيضاً.

رابين من واشنطن: «سأعود غانماً»!

«المساعدات» العسكرية الأمريكية لإسرائيل للعام ١٩٨٧ مليار وثمانية ملايين دولار!

● واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ أعلن وزير «الامن» يتسحاق رابين، أمس السبت، أنه تم الاتفاق مع مسؤولي «الابيض» على مقدار «المساعدات» العسكرية الامريكية الى اسرائيل للعام المقبل، ١٩٨٧.

وأوضح رابين، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «واشنطن بوست» خلال جولته الحالية في الولايات المتحدة، أن مقدار تلك «المساعدات» سيكون مليار وثمانية ملايين دولار يضاف اليها تعويض بنسبة ٥٪ جراء «الغلاء، والتضخم المالي» في الولايات المتحدة.

وأضاف أن حجم هذه المساعدات مماثل لما وعدت الادارة الامريكية بتقديمه الى اسرائيل على حساب السنة المالية المقبلة.

وأفاد مراسل راديو «صوت إسرائيل» في العاصمة الامريكية ان مباحثات رابين مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس ومع وزير الدفاع، كاسبر واينبرغر تناولت ايضاً مسالة بناء غواصات جديدة لسلاح البحرية الاسرائيلي وأضاف أنه نشأت، في هذا الموضوع، عدة «خلافات»! ففيها تطالب اسرائيل ببناء غواصات تعمل بمحركات «ديزل» لا تستطيع أحواض بناء السفن الامريكية بناء مثل هذه الغواصات لكونها تنتج غواصات تعمل بالقوة الذرية فقط. وترفض الادارة الامريكية، حسبما أكد المراسل ذاته، أن تستعمل اسرائيل أموال «المساعدات» لبناء الغواصات المطلوبة في مكان آخر.

علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي ودولة الإمارات العربية

● ابو ظبي ـ و.ص.ف ـ قرر، يوم الجمعة الماضي، كل من الاتحاد السوفييتي ودولة الإمارات العربية المتحدة اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء. وبذلك تكون دولة الإمارات العربية المتحدة ثالث دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي بعد الكويت وسلطنة عمان.

منع ذوي المهددين بالإبعاد من زيارة أبنائهم في سجن جنيد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت سلطات سجن جنيد، يوم أمس الاول، الجمعة، السماح لذوي الفلسطينيين الثلاثة المهددين بالابعاد بزيارة ابنائهم على خلفية الاضراب المفتوح عن الطعام، الذي أعلنه النقابي علي أبو هلال والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة وعلى خلفية تردي أوضاع د. عزمي الشعيبي، عضو مجلس بلدية البيرة، الصحية. وكل ذلك على الرغم من أن بحوزة المحامية ف. لانغر إذناً للأهالي بزيارة ابنائهم.

وقد قوبل هذا الاجراء التعسفي باستياء وسخط ذوي المهددين بالإبعاد.

ويذكر ايضا ان سلطات سجن «جنيد» منعت المحامي شاهر العاروري من زيارة السجن بهدف الاطلاع على أوضاع الثلاثة المهددين بالابعاد.

تدريب للاستدعاء العلني يجريه الجيش الاسرائيلي قريباً

● تل أبيب ـ أعلن الراديو الاسرائيلي، مساء أمس، ان الجيش الاسرائيلي سيجري في القريب تدريبا للإستدعاء العلني لقوات الاحتياط.

وستذاع في إطار هذا التدريب شيفرات ورموز الوحدات المعنية والافراد الذين عليهم فور سماعها التوجه فوراً الى مراكز التجنيد المحددة.

ويذكر ان الجيش الاسرائيلي كان أجرى تدريباً على التعبئة العلنية يومي ١٣ و ١٤ حزيران الماضي.

وذكر معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان الجيش الاسرائيلي يمكنه تعبئة ما يزيد على خمسمئة الف شخص من قوات الجيش العامل وقوات الاحتياط في غضون ٢٤ ساعة!

عبد الحليم خدام عن المباحثات السورية ـ الاردنية

● بيروت ـ عن و.ص.ف ـ صرح عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، بأنه تمّ الاتفاق خلال اللقاءات بين المسؤولين السوريين وبين المسؤولين الاردنيين على عدد من القضايا الاساسية وأهمها الالتزام بجميع قرارات القمة العربية ورفض كل أشكال الحلول المنفردة والجزئية. وقال إن هذا الاتفاق يعني ان اتفاق عمان «توفاه الله».

وأضاف المسؤول السوري، في حديث نشرته أمس الاول الجمعة صحيفة «البيرق» اللبنانية، أنه تمّ الاتفاق كذلك على أن مقررات فاس هي المشروع العربي للسلام، الذي ينطلق منه العرب وعلى أساسه يتحركون. وأن السلام يمكن إحرازه في مؤتمر دولي ترعاه الامم المتحدة.

انتهت «الأزمة» الوزارية..!

● تل أبيب ـ انتهت الأزمة الوزارية بعد منتصف ليلة الخميس ـ الجمعة (١٤ ـ ١١/١٥)، وذلك بعد أن قبل الوزير شارون وساطة وزير الداخلية يتسحاق بيرتس، ورد على مذكرة رئيس الحكومة، بيرس التي شملت (٦) نقاط يتناولت تصريحات أطلقها شارون إعتبرها رئيس الحكومة مساً به وبالحكومة. وطلب منه الاعتذار عليها.

وفحوى رد الوزير شارون لا يمثل «اعتذاراً» من جانبه. بل أن ردّه لا يختلف عن «اعتذاره» الأول، الذي أعلنه في اليوم الأول للأزمة.

هذا، وقد اجتمع رئيس الحكومة، صباح يوم الجمعة (٨٥/١١/١٥)، بالقائم بأعماله، شمير، وبحثا الأزمة وتطورها واتجاهاتها ومستقبل العلاقة بين الشريكين الرئيسيين في الائتلاف.

وقد اعتبر وزراء المعراخ رد شارون انتصاراً لموقف رئيس الحكومة والمعراخ. وقد عبر وزير المعارف، نافون، عن ذلك بقوله: «لقد حققنا ما أردناه!

حسين ومبارك يلتقيان عند قابوس

● مسقط ـ عن «كونا» ـ يتوجه الرئيس المصري حسني مبارك، اليوم الأحد، الى سلطنة عمان في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام يشترك خلالها في احتفالات السلطنة بعيدها الوطني الخامس عشر.

كذلك يصل الى السلطنة نفسها، اليوم الأحد، الملك حسين، ملك الأردن، للمشاركة في المناسبة ذاتها.

ويتوقع المراقبون أن يعقد المسؤولان لقاء قمة يتوجه بعده الملك حسين الى الجمهورية العربية اليمنية.

كلمة الاتحاد

التحكم بجدول الغلاء في خدمة السياسة الحكومية المعادية لمصالح العاملين

● *أعلن رسمياً في نهاية الاسبوع الماضي ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في شهر تشرين أول ١٩٨٥ بنسبة ٤٫٧٪.*

والحقيقة هي أن هذا الارتفاع في جدول الغلاء لم يفاجئنا. خصوصاً وأنه منذ أعلنت الحكومة عن تجميد الاسعار والاجور، في نهاية تموز الماضي، لم يعد الارتفاع في الجدول يقدم صورة حقيقية للغلاء الفعلي.

وقد أصبح الجدول والتحكم به بمختلف العمليات الحسابية وتدخل وزارة المالية أداة في ايدي السلطة تستخدمه «بذكاء ودهاء» للحيلولة دون دفع تعويض ولو جزئي عن الغلاء للعاملين.

لقد لوحظ مثلاً قبيل نهاية شهر آب الماضي ان وزارة المالية خفضت أسعار عدد من السلع للحيلولة دون ان يرتفع الجدول الى اكثر من ٤٪. وحرصت الوزارة على ان يظل الجدول أقل من هذه النسبة كيلا تدفع علاوة الغلاء المستحقة. إذ ان الاتفاق الاخير بين الحكومة وقيادة الهستدروت واصحاب العمل ينص على دفع علاوة الغلاء بنسبة ٨٠٪ إذا ارتفع الجدول بنسبة ٤٪ على الاقل. فاذا ارتفع الجدول بنسبة ٣٫٩٩٪ تعفى الحكومة واصحاب العمل من دفع العلاوة المستحقة.

وبفعل مناورات حسابية قامت الحكومة بها ارتفع جدول الغلاء في آب الماضي بنسبة ٣٫٩٪ وفي أيلول الماضي بنسبة ٣٪. اي ان الجدول ارتفع بنسبة ٦٫٩٪ خلال شهرين، لم يتلق العاملون اي تعويض عنه.

ولان الارتفاع في أسعار الحاجيات الضرورية، مثل المواد الغذائية وخصوصاً الخضراوات والفواكه، كان كبيراً جداً فان مداخيل العاملين وذوي الدخل المحدود من المسنين والمتقاعدين والعاطلين عن العمل، الذين يتلقون مخصصات البطالة، تضررت كثيراً بفعل هذا الغلاء، وانخفضت بنسبة حادة.

وطبيعي ان يحدث هذا الامر غضباً واسعاً وعادلاً بين العاملين وذوي الدخل المحدود ويجعل الوضع الاجتماعي في البلاد متفجراً وخطراً. خصوصاً وان لعبة التحكم بالجدول اصبحت مفضوحة.

وعليه لم تستطع الحكومة، في الشهر الماضي، مواصلة اللعبة للحيلولة دون دفع العلاوة المستحقة.

لكن السماح للجدول بالارتفاع هذه المرة بنسبة تزيد عن الاربع بالمئة، وبالتالي استحقاق دفع العلاوة يجب الا يغيّب، عن بالنا أمرين أساسيين:

ـ أولهما ان العلاوة التي ستدفع عن الغلاء في تشرين أول الماضي هي ٨٠٪ من الغلاء الفعلي. هذا فضلاً عن أن الاسعار ارتفعت بالمعدل في الاشهر الثلاثة الماضية بنسبة ١١٫٦٪. اما التعويض عن الغلاء الذي سيناله العاملون فلن يزيد عن ٣٫٥٦٪. أي ثلث الغلاء الفعلي.

ـ وثانيهما أن الغلاء في الاشهر الثلاثة الماضية بلغ ١١٫٦٪ على الرغم من

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

«الاتحاد»



● صورة من الأرشيف لإحدى القرى الكولومبية، التي دمرت عن بكرة ابيها جراء انفجار البركان ●
(خاصة من و.ص.ف)

تعبئة دولية لانقاذ المنكوبين في كولومبيا

● إجمالي الضحايا ـ ٢١٥٥٩ شخصاً ما بين قتيل ومفقود ●

● بوغوتا ـ عن و.ص.ف ـ ذكرت محطة إذاعة كولومبيا، مساء امس الاول الجمعة، أن عدد الضحايا الذين لقوا مصرعهم او اعتبروا في عداد المفقودين عقب انفجار بركان «نيفادو ديل رويز» قد بلغ ٢١ ألفا و ٥٥٩ شخصا، وفقا لما جاء في أول إحصاء للحكومة الكولومبية.

وأضافت الاذاعة ان اكثر المدن تأثرا بانفجار البركان كانت مدينتا أرميرو (٢٠٣٥٤ شخصا ما بين قتيل ومفقود) وشينشينا (١٠٩٠ شخصا ما بين قتيل ومفقود).

ولا تزال وكالات الانباء تنقل التقارير المؤثرة عن الفاجعة التي ترتبت على انفجار البركان، موتاً تحت الانقاض وتشرداً وفزعاً كابوسيا محضا. وفيما يلي أحد هذه التقارير، الذي أذاعته وكالة الصحافة الفرنسية امس السبت نقلاً عن مراسلها في العاصمة الكولومبية:

«أصبحت مسألة انقاذ الذين نجوا من مأساة أرميرو الاولوية الاولى، بعد ثلاثة أيام من مأساة الانهيار الارضي الذي راح ضحيته اكثر من ٢١ الف شخص ما بين قتيل ومفقود.

«وقد أدت الكارثة الى تعبئة دولية كبيرة فالطائرات المحملة بالامدادات والاطباء والممرضين والعلماء تصل من جميع الجهات.

«ويستخدم مطار بوغوتا وقاعدة «بالانكيرو» الجوية القريبة من العاصمة كمحطة «ترانزيت» تنقل منها الاغاثات الى ماراكيت، الواقعة على بعد ٢٧ كم شمالي ارميرو والتي أصبحت الان مركزاً كبيراً للاغاثة.

«وقد نقل المصابون بجراح خطيرة الى العاصمة بعد ان قدمت لهم الاسعافات الاولية في المدينة نفسها. وتم نقل حوالي ألف شخص بالهليكوبتر الى العاصمة صباح أمس السبت.

«غير ان المشردين، البالغ عددهم ٥٠ الف شخص من ارميرو والقرى الصغيرة المجاورة لها والذين فقدوا كل ما يملكون من هذا البركان، معرضون لكثير من الاوبئة التي كادت أن تصيب هؤلاء السكان.

«كما ان المياه التي تلوثت نتيجة انفجار البركان ليست صالحة للشرب.

«وقد تطلب الامر تعبئة اسطول من الشاحنات الحاويات لامداد الناجين من الكارثة بمياه الشرب وكذلك فرق الانقاذ والمستشفيات.

«ويخشى الاطباء من ظهور حالات التهاب في المعدة أو حمى صفراء أو حمى الضنك.

«ولم يعد السباق مع الزمن من أجل انقاذ ضحايا جدد فقد بدأ الوحل يجف موارياً تحته آلاف الجثث. وأصبح الاهتمام ينصب الان على منع انتشار الامراض والاوبئة.

«وقد تم تجميع آلاف الاطنان من الملابس والاغطية في بوغوتا حيث اندفع مواطنو كولومبيا، الذين وجهت لهم نداءات التبرع من أجل الناجين من الكارثة، نحو المعرض الدولي الذي استخدمه «الصليب الاحمر» مركزاً لجمع الهبات. ويتم تحميل هذه الهبات على الفور على الشاحنات التي تتجه الى المنطقة المنكوبة.

«ويتم توزيع هذه الملابس والاغطية في المنطقة المنكوبة واقامة قرى من الكتان باستخدام الخيام التي منحتها المساعدة الدولية في محاولة لاعادة بعض مظاهرة الحياة الطبيعية.

«ويحتاج الذين نجوا من الكارثة الى كثيراً من الرعاية فكثيرون منهم لا يزالون يعانون الصدمة الشديدة التي اصابتهم من هول الرعب. ولا يزال الكابوس يلاحق الكثيرين وهم يبحثون عن اقربائهم المفقودين بين الجثث. كما أن فكرة انفجار البركان مرة أخرى تتسلط على الجميع.

نعي وجيه فاضل

● الناصرة ـ مدير وأعضاء الهيئة الإدارية وموظفو ومستخدمو شركة «الناصرة» للنقل والسياحة المحدودة (العفيفي)، ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى المرحوم:

حنا الخوري حبيب المعلم
(ابو الأمير)

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاماً وسيجري تشييع جثمانه الطاهر من بيته في الناصرة الى كنيسة المقبرة للروم الكاثوليك بالناصرة، اليوم، الاحد ٨٥/١١/١٧ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين




أولاد الفقيد وجميع آل حداد وفاخوري ورشيد وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم:

الياس جريس حداد
(ابو قيصر)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١١/٢٣ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ـ شارع «عين دوره» في حيفا

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

تعازينا الحارة الى الزميل روحي كركبي بوفاة والدته. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

البنك العربي ـ فرعا شفاعمرو وعبلين

تهنئة

الى الرفيق العزيز مبدا نعوم بمناسبة حصوله على رخصة الطب. قدماً والى الامام.

يوسف شحادة والعائلة ـ شفاعمرو

تهنئة

أطيب التهاني الى الأخ الدكتور نديم القاسم بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب من جامعة صوفيا وعودته الى أرض الوطن. بالتوفيق والنجاح.

○ د. غاوي غاوي ○

في يوم لقاء ريغن ـ غورباتشوف

الجبهة تنظم مظاهرة أمام السفارة الامريكية

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تل أبيب الى مظاهرة جماهيرية أمام السفارة الامريكية في اسرائيل (تل أبيب ـ شارع اليركون، زاوية شارع «شلوم عليخم»)، وذلك بعد غد (الثلاثاء)، الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. وهو اليوم نفسه الذي سيعقد فيه لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي في جنيف.

وسيرفع المتظاهرون شعارات مضمونها: «من أجل الغاء برنامج «حرب الكواكب» الذي أعلنه ريغن» ● «لنزع السلاح النووي» ● «من أجل التعايش السلمي» ●.

وقد دعت الجبهة كل من يوافق على مضمون هذه الشعارات ويدرك اخطار عدم تحقيقها ان يشارك في المظاهرة ويساهم في المعركة النضالية المستمرة على طريقها.

عشرات الطلاب في الجامعة العبرية ـ القدس، بدون مساكن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال عشرات الطلاب، العرب واليهود، بدون مساكن في الجامعة العبرية في القدس. وذلك على الرغم من حصول الطلاب على مصادقة على السكن في مساكن الطلاب.

ويشار الى أن هذا الوضع يشكل صعوبة جدّية بالنسبة لطلاب السنة الأولى الذين لم يتمرسوا، بعد، في الحياة الجامعية.

وتدعي ادارة مساكن الطلاب بأن هذا الوضع يعود الى خطأ فني، في حين يعزو الطلاب هذا الوضع الى قيام الجامعة ببيع جزء من مساكن الطلاب لبعض الجهات.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(٨٥/١١/١٥)

وماذا بعد ؟

דבר

في حين كتابة هذه السطور يجري العمل على كتابة الصيغ، وفود خارجة وداخلة، ورئيس الحكومة قليل الضوضاء في مركز حزبه بعدما تعهد بألا يتنازل عن شروطه لرفع التهديد بإقالة شارون. وجو الأزمة، لإفراز تطورات غير متوقعة هي نفسها لم تكن متوقعه قد مرّ.

فإذا أكلوا الكعكة حقاً وبقيت سليمة، والوزير شارون يوضع في اعتذاره النقاط الست التي طلب رئيس الحكومة رفع كل شك بشأنها أو أن الكل، عندئذ، جاء الى مكانه بسلام: بيرس حصل على طلبه، فأريئيل شارون بقي في الحكومة والوحدة القومية مستمرة. من العنزة خرج حلو ـ بقول الوزير بيرتس. وبالنسبة له هذا صحيح في الحقيقة: فقد أخذ مكان النائب شبيرا كمدير عام الدولة.

السؤال هو: ماذا سيكون في المرة القادمة. فمن الواضح ان الوزير شارون لن يكف عن التصرف كعادته. الهدف ليس بيرس وانما شمير، وبوساطته آرنس ـ ولذا فهو لن يستطيع ان يكف عن تصرفه. ومن الممكن الافتراض انه كما كانت الدراما القصيرة، هذا الاسبوع، تصعيدا في رد الفعل إزاء التوبيخات الفاترة في الماضي ـ فإنه في المرة القادمة ستكون إقالات فعلاً مع او بدون تغيير في الاتفاق الائتلافي.

ولكن السؤال «ماذا بعد ؟» لا يتعلق بشارون وحده. إنما يمس الشراكة بمجملها. إننا لا نثق بإمكانية استمرارها من دون التسبب بشلل سياسي. الأزمة الحقيقية كما على المنطق. لما تزل أمامنا. وبتحفظ واحد نقول: السياسة والمنطق لا يسيران دائماً سوية.

(«دفار» ٨٥/١١/١٥)

الكنيست والعنصرية

המשמר

بعد نقاشات متعبة، ومخجلة أحياناً صادقت الكنيست، يوم الاربعاء، على إصلاح في دستورها يمنح رئيس الكنيست الحق في إلغاء اقتراحات لقانون عنصري وتلك التي تهدف الى تقويض كيان اسرائيل «دولة الشعب اليهودي». حاول الليكود ان يستخدم أفضل الحيل لديه لمنع المصادقة على ذلك الاصلاح بتلك الصيغة، وقد عمل والاحزاب الدينية معاً من اجل ذلك. ولكي يحلو قرص الدواء المرّ في منع العنصرية ألصق بند خاص الى اصلاح الدستور. فالصهيونية الاسرائيلية ليست بحاجة الى الدفاع القضائي بالذات في دولة اسرائيل لأنها تشكل ضمير الجهاز القضائي السياسي في البلاد. «فالأساس في قانون الكنيست» مثلا يحول بشكل واضح دون تقديم قوانين تنفي حق قيام اسرائيل في الوجود. وازاء ذلك فإنه لا يوجد في اسرائيل تشريع واضح، وبالطبع لا يوجد تشريع أساسي في مواضيع التمييز العنصري والقومي والديني. ولذا فإن هذه المواضيع بحاجة لمؤازرة الكنيست.

إذا كان صحيحاً إقتراح النائبة حايكا غروسمان من أجل تغيير دستور الكنيست بحيث يحول دون بحث قانون او تقديم قانون للبحث «يمكن تفسيره على انه مسّ او تمييز من وجهة عنصرية»، ومثل هذا الخطر كان يجب ان يتضمنه، منذ زمن، الدستور. فمن يجب ان يكون الداعي الأول لحظر هذا، إن لم يكن الشعب اليهودي الذي عانى، عبر تاريخه، من التمييز العنصري ؟ ولكن، على ما يبدو، ان تلك الصيغ حادة اكثر من اللازم وغير قابلة للتأويل اكثر من اللازم في عيون الغالبية الغالبة في الكنيست الاسرائيلي اليوم، وبالأساس فإنها من الممكن ان تثير غضب اليمين الديني ـ القومجي.

إن الاصلاح الذي جرى عليه التصويت مخيّب جداً بحيث لا يعبر عن مدى قرف إسرائيل من العنصرية.

(«عل همشمار» ٨٥/١١/١٥)

صندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي في اسرائيل

يتشرفون بدعوتكم لحضور المؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي في اسرائيل. الذي سيعقد في قاعة «بانوراما» شارع المسلخ ـ مقابل ملعب كرة القدم ـ في الناصرة، وذلك يوم الاثنين ٨٥/١١/١٨ الساعة الرابعة بعد الظهر.

● حضوركم يساهم في دعم وتطوير أهداف هذا الصندوق ●

■ برامج الاحتفال :

● ترحيب بلدية الناصرة ـ السيد توفيق زياد عضو الكنيست ● كلمة رئيس ادارة الصندوق ـ الاستاذ ابراهيم عودة ● كلمة الوزير السيد عازر فايتسمن ● كلمة رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ـ السيد ابراهيم نمر حسين ● كلمة رجال الاعمال العرب ـ السيد سلمان قضماني ● كلمة المثقفين العرب ـ الدكتور بطرس ابو منه ● كلمة نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف والثقافة ـ السيد اسحاق نافون ● كلمة الختام ـ المحامي محمد مصاروة ● عريف الاحتفال ـ الاستاذ الياس عطاالله.

ـ اللجنة التحضيرية

ـ هيئة ادارة الصندوق

ـ سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

على من.. يضحكون ؟!

■ بيرس..

شارون..

● هاتان الصورتان التقطتهما عدسة مصور وكالة «الأنباء» الفرنسية قبيل توصل بيرس وشارون وحزبيهما الى اتفاق لإنهاء الخلافات بينهما. فشارون اعتذر لبيرس، وبيرس سامحه.. وذلك بعد عدة ايام من التوتر المسرحي الذي فرضاه على البلاد. وقد تساءل احدهم: من الذي فاز على الآخر، بيرس أم شارون، ومن الذي يضحك منهما على الآخر؟ أما نحن فنسأل: كلاهما، بيرس وشارون وحزباهما على من يضحكون؟! فهكذا يكون السؤال أكثر صحة.

عمال آتا يقررون الاضراب المفتوح اذا لم تحل مشكلتهم

* يمهلون رئيس الحكومة اسبوعاً آخر فاذا لم يقدم الحل المطلوب يبدأون بمظاهرة واضراب مستمر في ١١/٢٤ *

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ عقدت لجنة عمال «آتا»، صباح الخميس الماضي، اجتماعاً لها في دار مجلس عمال حيفا، لعمال المجمع الذين مضى على إغلاق أماكن عملهم في مشاغل «آتا» ما يزيد على خمسة شهور دون أي مصدر رزق، للبحث في الخطوات اللاحقة التي عليهم انتهاجها للحصول على حقوقهم في التعويضات والتقاعد المبكر. وكان نهار أمس هو الموعد الأخير الذي أقره الاجتماع السابق قبل أسبوع في ساحة المصنع في «كريات آتا» وقرروا فيه القيام بالتظاهر أمام مكاتب الحكومة في القدس اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم حتى ذلك التاريخ.

ولكن اجتماع أمس أيضاً لم يعين موعداً نهائياً لمتابعة نضال العاملين.

وقد حاول عضو لجنة العمال البرت داوودي، منذ بداية الاجتماع، تبرير موقف اللجنة في تأجيل البدء بالخطوات الكفاحية مرة أخرى، وطمأنة العمال بأن لدى اللجنة وعوداً من رئيس الحكومة «بأن قضيتنا ستبحث بشكل نهائي» يوم الأحد القادم. فعلت صيحات العمال: ويوم الأحد تأتون للقول ستبحث يوم الثلاثاء القادم. وتناول عامل مكبر الصوت قائلاً: خمسة أشهر دون لقمة. اني اكاد أنفجر.. ماذا تريدون.. أن أنتحر. ماذا تنتظرون.. يكفي مماطلات. وصاح عامل آخر: لقد أدخلتم العمال في الوحل. وحين طلب عضو لجنة عمال آخر من العمال إفساح المجال لالبرت داوودي اتمام كلامه ضحكوا ساخرين: هل لديه ما يقوله بعد. كل كلامه وعود. هذه الحكومة كذابة وانتم تعرفون ذلك. فماذا تخافون ؟!!

وتحدث تيسيم مالكا مسؤول «القوى البشرية» في «آتا» فقال : لقد عاملونا بالاهانة والكذب والمماطلات حتى أصبحنا أيتاماً من كل ناحية. ولكنا تعلمنا. وعلينا ان نخرج من هنا بقرار حاسم ولكن علينا أن نعرف ماذا نعمل بعد المظاهرة واقترح القيام بمظاهرة في ١١/٢٤ واضراب متواصل حتى فرض حل على الحكومة. وأضاف : علينا ان نقرر كيف ومتى هو مربح لنا وليس للهستدروت. وانني لا أثق بحكومة ليست حكومة ونظاماً ليس بنظام وهستدروت لا أعرف ماذا.. ولم يكمل. ثم اقترح البدء بالتوقيع على موافقة على الاقتراح لبدء معركة النضال الحاسمة في التاريخ المذكور.

وحين تساءل العمال لماذا ليس الأحد المقبل (بعد غد) قال حتى نتأكد فيها اذا بقيت الاجوبة والمماطلات نفسها. وثم أننا يجب أن ننظم للمظاهرة خلال هذا الوقت.

غونين يبرق الى كيسار:

يجب بحث قضية قانون الحد الادنى للأجور في اللجنة التنفيذية، فوراً

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ بعث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، يوم الاربعاء الماضي، برسالة عاجلة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بادراج موضوع سن قانون الحد الادنى للاجور في جدول أعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت، حالاً.

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر، يوم الاربعاء الماضي، ان (٦٢) عضو كنيست وقعوا حتى الآن على إقتراح قانون سيطرح على الكنيست لتحديد الحد الأدنى للأجر بـ ٥٠٪ من متوسط الأجر العام.

اطلاق سراح المتهم بقضية هداس كدمي دون كفالة

* «..لم يحققوا معي حول قضية كدمي» *



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عزمي خطيب ـ اطلقت الشرطة سراح الشاب معين خطيب قبل أن تنتهي فترة توقيفه ودون ان توجه له أية تهمة ودون إلزامه حتى بالكفالة.

وكان الشاب خطيب قد اعتقل بتهمة وجود علاقة له بقضية جريمة قتل الجندية هداس كدمي واغتصابها. وقال في حديث مع مراسلنا، الخميس الماضي، بعد يوم من اطلاق سراحه ان التحقيق معه لم يكن حول موضوع كدمي بالاساس انما تشعب لينتطرق الى أعماله ونشاطاته الاجتماعية و«من هم اصدقاؤك» و«من هم اقرباؤك». وشكا معين خطيب من الضرب والتعذيب والاهانة والتهديد الذي تعرض له في أثناء التحقيق. وقال ان أحد المحققين رفض السماح له بتلقي العلاج لمرض الأزمة الذي يعانيه، وقال له: سأتركك تموت بعد ساعة ـ ساعتين.

تعازينا

الى الاخت سمية واخوانها وجميع افراد العائلة بوفاة الأب أحمد صرصور. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حركة النساء الدمقراطيات ـ كفرقاسم



الحزب من نوع.... جديد هكذا برنامج بحاجة الى هكذا تنظيم!

* بقلم: سميح غنادري *

● قبل كل شيء، أود إبداء تقديري وإعجابي بالفصل عن «الحزب»، الذي تضمنه تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين، وبالذات للهجة الشجاعة التي تجلت في بعض السلبيات ونقاط الضعف في حياة حزبنا الداخلية. ان حزبنا، بهذا، يواصل التقاليد الثورية للحركة الشيوعية العالمية ولتعاليم آبائها: ماركس وانجلس ولينين. هذه التقاليد والتعاليم التي أكدت انه «ليس ثمة ما هو أسخف من التفاؤل المبنيّ على الرضى عن النفس» وانه ما «من حزب حيّ قابل للحياة» يستطيع الاستغناء عن سلاح «النقد الذاتي». فالنقد والسعي لاصلاح نقاط الضعف أشبه بقطع الأغصان اليابسة لشجرة تريدها ان تعطي افضل الثمار. لقد أكد لينين ان الحزب الشيوعي لن ينقرض لأننا أيضاً «لا نخاف من الحديث عن نقاط ضعفنا ونعرف كيف نذللها». وفي نهاية المطاف يبقى موقف الحزب من نقاط ضعفه احد أصدق المعايير لمقدار التزامه وجديته أمام طبقته وجماهيره.

من المعروف أنه لا يمكن ان نعيش في المجتمع وان نكون أحراراً منه. هذا ما أكده ماركس. وهذا الأمر صادق بالنسبة للأحزاب كما هو صادق بالنسبة للأفراد. ففي ظل العالم الرأسمالي وأمراضه وعُقده ومفاهيمه وفي ظل انتشار معايير ومفاهيم البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ـ الطبقة السائدة اقتصادياً، هي الطبقة السائدة فكرياً أيضاً ـ وفي ظل صعوبات العمل ودخول عناصر للحزب من مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية وهي تحمل على كاهلها، رغماً عنها أحياناً، كل أدران مجتمعها المريض. في ظل مثل هذه الأوضاع... أكاد أقول انه «من الطبيعي» ان تتسرب الى صفوف الحزب، ولو على نطاق ضيّق، مفاهيم ومواقف سلوكية تتعارض مع تنظيم الحزب من نوع جديد.

والحزب الحي ـ وحزبنا هكذا ـ يقف لهذه الأمراض بالمرصاد. طبيعي انه من حق الفرد ان يدافع ويصر على مواقفه ولكن من حق الجماعة أيضاً، من حق الحزب ـ وليس هنالك حق أقدس من هذا الحق! ـ ان يدافع عن وحدته الفكرية ـ السياسية وصلابته التنظيمية، معياراً وضماناً لتمثيله لمصالح طبقته وجماهيره على أفضل وجه ورغبونا لبقائه ولانتصاره.

لقد أكد تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين للحزب على نواحي الضعف التنظيمي التي ظهرت لدى اعضاء معينين ومثال ذلك «ظواهر التقص في الطاعة، وليبرالية برجوازية صغيرة، وانتهاك للجماعية في قيادة الحزب على درجات مختلفة، وعدم تنفيذ قرارات بشكل مخلص بعد ان اتخذت بشكل شرعي ودمقراطي» (ص ٨٠). وبحق، رأت اللجنة المركزية لحزبنا ان هذه المظاهر «تتناقض مع قواعد حزب ماركسي ـ لينيني ومع المركزية الدمقراطية» (ص ٨٤).

* حزب من نوع جديد *

ان الحزب الشيوعي ليس اي حزب كان في غابة من الأحزاب، التي هي أكبر الهمّ على القلب في العالم الرأسمالي. والحزب إجمالاً ـ بما فيه الحزب البرجوازي ـ ليس تجمع أراء كيفما اتفق لمجموعة أشخاص، وإنما هو تعبير عن النشاط السياسي لطبقة ما. انه الشكل التنظيمي الأرقى لهذا النشاط. انه قائد اركان هذا النشاط وطليعته. وحزبنا الشيوعي، كما رأى انجلس «مستقل عن الأحزاب الاخرى ويقف على طرفي نقيض معها». وهو كما أسماه لينين «حزب من نوع جديد»، «حزب ذو طراز جديد».

اننا حزب من نوع جديد، فكرياً وبناءً، برنامجاً وتنظيماً. لسنا حزباً ليبرالياً إصلاحياً وانما حزب ثوري لا يخفي وجهه الطبقي وإنما يعتز ويؤكد على كونه حزباً للطبقة العاملة لا مصلحة لديه الا مصلحة الطبقة العاملة وحلفائها من الجماهير الشعبية. مصلحة قبر كل النظام القديم وبناء الشيوعية.

اننا حزب الثورة الاجتماعية لا حزب «تسكين أوجاع» وتجميع فُتات مائدة. وغنيّ عن البيان اننا لسنا نادياً للنقاش لمجموعة متبطلين ولا منبراً للدواوينية، حتى وإن بدت ثورية المظهر. ولسنا حلقة للثرثرة وللتشاور اللانهائي ولا رابطة لصوفيي الفكر يملأون ليل غرفهم المغلقة، عليائهم، زعيقاً عن «حتمية الثورة» و... على «عجز الجماهير» ويملأون نهارهم شخيراً طلباً للراحة بعد «نزالهم الثوري» في ليل الأمس... اننا نتعمد في نار المعارك ولا نعرف القفز الا من خط النار الى خط النار. وإن تراجعنا، لسبب موضوعي، فنتراجع ويدنا على الزناد تحفزاً لمعارك الغد. اننا حزب الممارسة الثورية لا حزب «التنظير» الثوري، وان كنا أشدّ وأكثر من يعزّ النظرية ويصون نقاوتها. والفكرة لدينا سلاح روحي للطبقة العاملة والطبقة العاملة هي القوة المادية لضمان تنفيذ الفكرة. ولا نسمح بالانتقاص من اي جانب: لا من طهارتنا الايديولوجية وصلابتنا ووضوحنا الفكري والسياسي ولا من بنائنا التنظيمي. هذا الوعاء المادي الأفضل لضمان الممارسة الثورية [illegible] الأهداف المنشودة. وهذه هي خبرة حياتية وحيوية لحركتنا الشيوعية منذ وجودها.

في نقاش لينين مع مارتوف حول برنامج الحزب من نوع جديد وبنائه، في مطلع القرن العشرين، أكد على ان شروط العضوية لهذا الحزب يجب ان تكون الموافقة على برنامجه وسياسته ودعمه مادياً والاشتراك الفعلي في إحدى منظماته، كعضو كامل. لقد رأى مارتوف وكل جناح المناشفة، فيما بعد، ان تنظيم الحزب كما يقترحه لينين «مزعج ومستبد» ويحول الرفاق الى «دواليب ونوابض» وكلما «عممنا تسمية عضو الحزب اكثر يكون أفضل»... الخ (ما أشبه انتهازيي الأمس بانتهازيي اليوم! ان من ناقشنا بهذه الروح، في سنوات مضت، في فرع الناصرة، سرعان ما انتهى به المطاف ان صار موزعاً نشيطاً لصفراء «التقدمية» المدعوة «تضامن» في حينه)!

لقد حارب لينين هذا الاتجاه وبكل قوته. ان المسألة ليست مجرد مسألة تنظيمية عابرة وإنما النقاش يدور حول اي حزب نريد؟ وأي حزب قادر على قيادة الطبقة العاملة وضمان الثورة الاجتماعية حقاً؟!.

وعندما تدافع اليوم اللجنة المركزية لحزبنا بهذه الحرقة وبهذه الشجاعة الصريحة، عن الأسس اللينينية لبناء الحزب، فذلك لأنها تريد استمراره كما هو اليوم أيضاً ـ وكما اراده لينين ـ منظمة ثوريين حقاً، عتلة، نقطة ارتكاز. نستطيع، بالاعتماد عليها وبقيادتها، ان نقلب الدنيا رأساً على عقب. فالعدو في القلعة ينهمر علينا بسيل من قنابله ورصاصه ـ مادياً وفكرياً ـ وعلينا ان نستولي على القلعة وليس من سلاح لنا. لهذا، الا سلاح التنظيم الذي يضاعف قوتنا عشر مرات، مئة مرة، بل ألف مرة، كما أكد لينين.

لقد أكدت اللجنة المركزية في تقريرها للمؤتمر العشرين على هذا الأمر مبرزة اختلافنا الجوهري «عن كل الاحزاب السياسية الاخرى في البلاد» (ص ٨١) ودعت، بناءً عليه، كل هيئات وفروع الحزب الى «إجراء فحص تنظيمي داخلي» والى «المحافظة الصارمة على تنفيذ دستور الحزب وعلى مبادىء المركزية الدمقراطية ووحدة الحزب» (ص ٨٤). وأكدت ان «هذه عملية ذات اتجاهين بين أعضاء الحزب وهيئات الفرع والمنطقة واللجنة المركزية» (ص ٨٥). بل وأعادت في مستهل هذا الفصل الى الأذهان دروس تجربة الانشقاق سنة ١٩٦٥ وأسباب نجاحنا فيها بعد بالمحافظة على الوحدة الفكرية ـ السياسية والتنظيمية لحزبنا، والتي يقف على رأسها المحافظة على أسس الأيديولوجية الماركسية ـ اللينينية وتطبيقها بما يتناسب والظروف الواقعية لبلادنا والمحافظة على الأسس التنظيمية للمركزية الدمقراطية وعلى القيادة الجماعية (ص٧٥ ـ ٧٦).

* عن الكم والكيف *

بناء على ما تقدم، من الطبيعي ان تطالب اللجنة المركزية في تقريرها، وان يؤكد الرفاق على هذا كما لاحظت في مختلف الفروع في أثناء نقاش التقرير، على ضرورة صيانة الانضباط والطاعة الواعية داخل الحزب وعلى تعزيز الوحدة المادية للمنظمة، أية منظمة او هيئة حزبية، كضمان لتعزيز وحدتها الفكرية والسياسية أيضاً. مع التأكيد على ان مدى الانصياع للدستور غير مشروط بالمراكز الحزبية للرفاق، الا من وجهة نظر واحدة: كلما كان الرفيق ذا مركز حزبي اعلى كلما كان واجبه أكبر وكلما كانت المتطلبات منه أشد. لقد اكد لينين ان الحزب الثوري لا يرحم أولئك الذين يحاولون تسليم مواقعه وخرق مبادئه مهما كانت مناصبهم. ودعا الى عدم الحرج في هذا والا سيكفّ العمال عن فهمنا. هذا الجيش الذي يسير وراء الاركان ويوجهها في الوقت نفسه. فالقائد الحزبي ـ ابتداء من قائد الخلية حتى القائد في اللجنة المركزية ـ هو «مقلة عين الحزب» كما أكد لينين وعليه، ربما أكثر من غيره، ان يحرص دوما على نقاوته ونزاهته وعلى خط الحزب ووحدته.

فلا توجد مناصب في الحزب أعلى من الحزب. والحزب ليس نادياً للنقاش وللثرثرة، وليس باباً مفتوحاً امام شتى الرياح والأراء. ولا يجوز هنا تحت ستار «حرية النقاش» و «الذاتية» و «السيماء الخاصة» السماح لرفاق معينين بالدعاية لمواقف رفضتها تلخيصات الحزب. او عدم الدفاع الواضح والمخلص عن تلخيصات الحزب. ولا يجوز حتى الاكتفاء بالموافقة الشكلية وانما يبقى الأساس: المساهمة العملية لهذا الرفيق او ذاك في تنفيذ المهام الحزبية. والرفيق الذي لا ينطلق بكل نشاطه بين الجماهير، من منطلق مواقفه ... ويروح قراراته ولا يدافع عنها، لا يستحق هذا اللقب العالي الشرف: «عضو في الحزب». لذلك يؤكد تقرير اللجنة المركزية على الاخلاص في تنفيذ القرارات وليس الاكتفاء بالموافقة الشكلية عليها. (ص ٨٠ و ٨٤). وهكذا يجب ان نفهم روح الدستور مع التأكيد أنه لا يوجد دستور امام رفاق الحزب أهم وأعلى من الدستور العام للحزب، من نظامه الداخلي، من تنظيمه الذي بدونه لا يستطيع ليس فقط ان ينتصر ولا حتى ان يواصل الحياة. ولا يجوز، بأية حال من الأحوال، ان يجعل الرفيق من ذاتيته الضيقة قانوناً للحزب. والسماح بتسرب نفسية وأنانية وفوضوية البرجوازية الصغيرة الى داخل الحزب يعني، في نهاية المطاف، السماح بخوار قوى طليعة الطبقة، السماح بالمس بالمهمات العينية والتاريخية المستقبلية التي تسعى لتنفيذها. وغنيّ عن القول ان اعتى الجيوش، والتي تتوفر لديها أرقى انواع الأسلحة، ولا يمكنها مجرد الحلم بالنصر بدون تحصين وضبط التنظيم، فكم بالحريّ الأحزاب السياسية وخصوصاً الحزب من نوع جديد؟! وغني عن البيان أيضاً انه لا يجوز السماح لأي كان ـ وكان من كان ـ بأن يضع مصلحته الذاتية الضيقة فوق مصلحة الطبقة، فوق مصلحة الحزب ومؤسساته وقراراته.

والحزب الثوري ـ وهكذا هو حزبنا ـ لجأ ويلجأ الى اقسى القرارات بحق بعض الرفاق الذين يخرقون أسس وحدته الفكرية ـ السياسية والتنظيمية. لقد فضل حزبنا ضربة الانشقاق وآلامها في العام ١٩٦٥ على ان تكون تلك الوحدة الفضفاضة الفارغة من أي محتوى ثوري. ويسعى حزبنا لتوسيع صفوفه دوماً ولكن ليس على حساب صيانة وحدته. اذ لسنا بحاجة في داخل الحزب الى رفاق قد ينهشون خلاياه الداخلية وينشرون في صفوفه الوهن ويشدونه الى الوراء، بدلاً من دفعه الى الأمام. لسنا بحاجة الى رفاق يشغلون منظماته بنقاش، وإعادة نقاش وإعادة لوك نقاش الى ما شاء الله... لقضايا قد حسمها الحزب في قراراته الجماعية وبعد ضمان اوسع حرية من النقاش، قبل اتخاذ القرار. «فالدمقراطية غير المحدودة» تصبح عندها نقيضاً للدمقراطية، تصبح ثرثرة فضفاضة تشل عمل الحزب. كذلك لا يجوز تحت ستار «حرية النقد» ـ والذي هو حق وواجب لكل رفيق في الحزب ـ المساس بوحدة الحزب ومس دستوره وتفريغه من محتواه. وإجمالاً لا يمكن الحديث لا عن الإخلاص للحزب ولا عن إمكانية تنفيذ مهماته الثورية دون التقيّد المخلص والعمل بقرارات الأغلبية.

فللحزب منظمة ثورية فتحت صفوفها امام الناس للدخول الطوعي، ولكنها ـ ولا يمكن غير ذلك ـ لها قوانينها الخاصة الملزمة لكل من اختار دخولها. ولا تكمن قوة هذه المنظمة «بكمّها» فقط، بعدد رفاقها فقط. مع علمنا الأكيد ان كل الامكانيات قائمة امام «الكم» ليصبح «كيفاً» جديداً. ان قوة هذه المنظمة تكمن، في الأساس، في وحدتها الفكرية والسياسية وفي انضباط وفعالية اعضائها. وكلما كان عدد اعضائها، الذين يحملون هذه الصفات، أكثر كلما كان افضل. هذه حقيقة لا جدال عليها. ولكن الأصبع السام قد يسمم كل الجسد. هذه أيضاً حقيقة لا جدال عليها. وعلينا ان نختار أحياناً بين الحفاظ على الاصبع المتسمم والمترهل والذي ينقل العدوى ـ بعد كل محاولاتنا الفاشلة لتطبيبه وإصلاحه ـ وبين سلامة الجسد. والخيار واضح عندها امام كل عاقل. يقول المثل الروسي «من الأفضل أقل شريطة ان يكون أحسن». وقد استعمل لينين هذا المثل في أثناء حديثه عن جهاز الدولة والحزب. وكتب لاسال لماركس قائلاً في احدى رسائله «ان الحزب يقوى بتطهير نفسه». وأكد تقرير اللجنة المركزية لحزبنا على ضرورة العمل لإزالة بعض السلبيات التنظيمية لأنها «تضعف الحزب وعمله الفكري والسياسي ومعاركه الطبقية والشعبية العامة، وكذلك فانها تعطل استيعاب رفاق جدد» (ص٨٠). ولا يسعنا الا الموافقة على هذا التوجه السليم والذي يضمن وحدة وقوة واتساع الحزب.

ويجب ان يوجهنا في عملنا هذا امران وهما: برنامج الحزب ونظامه الداخلي. فالبرنامج هو اساس الوحدة الفكرية ـ السياسية للحزب. والنظام الداخلي ـ الدستور ـ هو اساس الوحدة التنظيمية. ولا يمكن الفصل بين هاتين «الوحدتين»، كما سنبين أدناه.

* الانحراف السياسي والانحراف التنظيمي *

ليس من باب التعنت التنظيمي ولا من باب السجود امام التنظيم كتنظيم، يولي حزبنا هذه الأهمية للحفاظ على أسس ومبادىء نظامه. ان قضية البرنامج والتنظيم قضيتان لا يمكن فصلهما، وتربطهما عرى دايلكتيكية متينة. وليس صدفة أن يبدأ دستور اي حزب شيوعي بمقدمة تتحدث عن اسمه وأهدافه، باختصار، ثم تتلوها عدة صفحات تشرح تنظيمه الداخلي. فهذا الترتيب التسلسلي إشارة واضحة الى انه هكذا برنامج بحاجة الى هكذا تنظيم. واذا كنت ايها الرفيق موافقاً على هذا البرنامج عليك بصيانة وتنفيذ هذه الأسس التنظيمية التي يحتمها هكذا برنامج.

لقد لاحظ لينين في نقاشه مع مارتوف، والمناشفة فيما بعد، ان الفئة التي لم تطرح برنامجاً ثورياً هي نفسها الفئة داخل الحزب التي رفضت النظام الداخلي الثوري للحزب واعتبرته «حديدياً» و «قسياً». وأصدر حكمه المشهور الصادق: «ان الانتهازية في البرنامج مرتبطة بالانتهازية في التكتيك والانتهازية في مسائل التنظيم». ولاحظ فيما بعد أيضاً ان بعض الرفاق الذين أخذوا ينحرفون عن تنظيم الحزب أخذوا ينحرفون في الوقت نفسه عن فكره وبرنامجه. وأصدر حكمه المشهور والصادق: «من ينحرف تنظيمياً ينحرف سياسياً»!

وبناء عليه فإن تشديد تقرير اللجنة المركزية على ضرورة المحافظة على شروط العضوية والأسس اللينينية للتنظيم الحزبي تتعدى كونها مسألة تنظيمية بحتة. فالأمر مرتبط ارتباطاً عضوياً بضمان تنفيذ برنامج الحزب ومهمات الحزب، بضمان قيادة الحزب لطبقته ولجماهيره ولنضالها، وضمان النجاح في هذا النضال. ان الارتجاج والاهتزاز الفكري السياسي وعدم احترام الأسس التنظيمية هما وجهان لعملة واحدة. وعلى الحزب الثوري الا يصمت امام هكذا «عملة» وان يسعى دوماً «لرفع عضو الحزب عالياً وعالياً وعالياً» كما اوصى لينين، وان يضمن مسؤولية الحزب على كل عضو فيه، ومسؤولية كل عضو على كل الحزب. هكذا فقط تستطيع صيانة شرف عضويتنا في «الحزب من نوع جديد».

لقد وضعت اللجنة المركزية في تقريرها ثلاث مهمات رئيسية امام حزبنا لمعالجة النواقص وهي: تقوية العمل الايديولوجي وتقوية عملنا بين أوساط الطبقة العاملة والعاملين وتقوية التنظيم الحزبي على أسس المركزية الدمقراطية (ص ٧٦). وكل مَنْ يتمعن في هذه المهمات يتأكد في نهاية المطاف انها مهمة واحدة تتلخص بضرورة تقوية الحزب من نوع جديد، حيث لا يجوز الفصل فيه بين قوته وصلابته الايديولوجية والتنظيمية وتمثيله وإرتباطه بالطبقة العاملة.

لقد استطاع حزبنا الصمود والتطور وقيادة الجماهير والقوى الدمقراطية في هذه البلاد، وفي ظل هذه الاوضاع السياسية، وفي مواجهة العفونة الفكرية الرسمية ـ الصهيونية واللارسمية والمتقوجة، وان يتخطى أزمة الانشقاق بنجاح وان يحافظ على وحدته الأممية وان يطرح دوماً برنامجاً سلبياً لأنه، بالذات، حافظ على هذه الأسس التنظيمية، لأنه حافظ على وحدته ونقاوته الفكرية والتنظيمية. وهكذا سيبقى. فهذه ليست مصلحة «الحزب» فقط وإنما مصلحة «الجبهة» أيضاً، مصلحة الطبقة والجماهير الشعبية عموماً. وأصلاً هل يمكن الحديث عن مصلحة «حزبية» تتعارض مع مصلحة الجبهة والشعب؟!.

فصول مشروع الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي

الاتحاد السوفييتي والعلاقة مع البلدان المتحررة من الاستعمار

*** ان قضية تقرير المصير للبلدان المتحررة واختيار نظامها الاجتماعي هما من الحقوق المقدسة التي يحترمها الاتحاد السوفييتي ويدعمها * «كذلك نؤيد مشاركة هذه البلدان على قدم المساواة في الشؤون الدولية وزيادة قسطها في معالجة اهم قضايا العصر ***

● ان الحزب الشيوعي السوفييتي ينطلق في رسم سياسته إزاء المستعمرات وشبه المستعمرات في السابق من ان سير الشعوب المستعبدة سابقاً في طريق الاستقلال ونشوء عشرات الدول الجديدة ونمو وزنها في السياسة والاقتصاد العالميين هي واحدة من السمات المميزة لعصرنا الراهن.

فالشعوب المتحررة كما تنبأ لينين ستلعب دوراً كبيراً في مصائر البشرية كافة. والحزب الشيوعي السوفييتي يدعو كي يوضع النفوذ المتنامي لهذه الشعوب اكثر فأكثر في خدمة قضية السلام والتقدم الاجتماعي.

والحزب الشيوعي السوفييتي ينتهج بثبات خطاً يرمي الى توسيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان المتحررة وينظر بعين العطف العميق الى تطلعات الشعوب التي جربت على نفسها نير العبودية الاستعمارية المؤلم والمشين. والاتحاد السوفييتي يبني علاقاته مع هذه البلدان على اساس الاحترام الصارم لاستقلالها ومساواتها في الحقوق ويؤيد نضال هذه البلدان ضد السياسة النيوكولونياليةل لامبريالية وضد فلول الاستعمار ومن اجل السلام والأمن العام.

ويعير الحزب أهمية كبيرة للتضامن والتعاون السياسي والاقتصادي مع بلدان التوجه الاشتراكي. فكل شعب يعمل بجهوده الخاصة من حيث الأساس على تهيئة القاعدة المادية التقنية اللازمة لبناء صرح المجتمع الجديد ويحقق رفع رفاهية وثقافة الجماهير. والاتحاد السوفييتي قدم وسوف يقدم حسب إمكانياته المساعدة الى الشعوب السائرة في هذا الطريق في البناء الاقتصادي والثقافي واعداد الكوادر الوطنيةورفع القدرة الدفاعية والمجالات الاخرى.

والحزب الشيوعي يعمل على تعميق العلاقات مع الاحزاب الثورية الدمقراطية في البلدان المتحررة. وقد نشأت علاقات تعاون وثيقة بالأخص مع تلك الأحزاب التي تطمح الى بناء عملها على اساس الاشتراكية العلمية. والحزب الشيوعي السوفييتي يقف الى جانب تطوير العلاقات مع الأحزاب الوطنية التقدمية كافة التي تحتل مواقف وطنية ومناهضة للامبريالية.

● وقد اظهرت ممارسة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان المتحررة ان هناك مجالاً واقعياً للتعاون أيضاً مع الدول الفتية التي اعتمدت الطريق الرأسمالي وهو الاهتمام بصيانة السلام وتعزيز الأمن الدولي ووقف سباق التسلح. وهو التناقض المتفاقم بين مصالح الشعوب وسياسة الاملاء والتوسع الامبريالية. وهو تفهم الدول الفتية لواقع ان العلاقات السياسية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي تساعد على توطيد استقلالها.

ومهما تباينت البلدان المتحررة ومهما كان الطريق الذي تسلكه فهناك رغبة توحد شعوبها الا وهي التطور المستقل ومعالجة شؤونها بأنفسها ودون تدخل اجنبي. والاتحاد السوفييتي متضامن معها كلياً. ومن الثوابت بالنسبة للحزب الشيوعي السوفييتي ان تقرير مصائر البلدان المتحررة واختيار نظامها الاجتماعي هما من حقوقها المقدسة.

والحزب الشيوعي السوفييتي يعمل على تأييد النضال العادل الذي تخوضه بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ضد الامبريالية وظلم الاحتكارات المتعددة الجنسيات وفي سبيل تثبيت حقها المشروع في السيادة على مواردها الخاصة ومن اجل إعادة بناء العلاقات الدولية على اساس دمقراطي متكافئ، وإقامة نظام اقتصادي دولي جديد وتخليصها من نير الديون التي فرضها عليها الامبرياليون.

والاتحاد السوفييتي يقف الى جانب الدول والشعوب المتصدية لهجمات قوى الامبريالية العدوانية والذائدة عن حريتها واستقلالها وكرامتها الوطنية. والتضامن معها يعتبر في وقتنا جزءاً هاماً من النضال العام في سبيل السلام والأمن الدولي. وان الحزب يرى واجبه الأممي في تأييد نضال الشعوب التي لا تزال ترزح تحت نير العنصرية وتعتبر ضحية لنظام الابرتهايد.

والحزب الشيوعي السوفييتي ينظر بتفهم الى أهداف ونشاط حركة عدم الانحياز ويعمل من اجل رفع دورها في السياسة العالمية. والاتحاد السوفييتي سوف يقف قدماً الى جانب دول عدم الانحياز في النضال ضد العدوان والهيمنة ومن اجل تذليل الخلافات والنزاعات الناشئة عن طريق المفاوضات وسوف يقف ضد جر هذه الدول الى التكتلات العسكرية السياسية.

والحزب الشيوعي السوفييتي يؤيد مشاركة البلدان المتحررة على قدم المساواة في الشؤون الدولية وزيادة قسطها في معالجة أهم قضايا العصر. ان تعاون هذه البلدان مع الدول الاشتراكية يرتدي أهمية كبيرة بالنسبة لتعزيز استقلال الشعوب وانعاش العلاقات الدولية وصيانة السلام.

ان اتحاد قوى التقدم الاجتماعي والتحرر الوطني هو الضمانة لمستقبل افضل للبشرية.

(يتبع)



● الاتحاد السوفييتي يعزز القدرات الدفاعية ...دان المتحررة ●
(صور من اليمن الدمقراطي)

٥٠٪ من عمال قطاع غزة يعملون في اسرائيل

● تل ابيب ـ نقلت صحيفة «هآرتس» يوم الخميس الماضي، عن رئيس «الادارة المدنية» في قطاع غزة المحتل، قوله ان ٥٠٪ من القوى العاملة في قطاع غزة، والبالغ عددها ٩١ ألف شخص، يعملون في اسرائيل.

اطلاق سراح مواطنين فلسطينيين لعدم وجود أدلة ضدهما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ برأت المحكمة العسكرية في نابلس، قبل أيام، الشابين محمد اللبدي (٢٥ عاماً) وبشار أبو التين (٢٢ عاماً)، بعد أن سحب المدعي العام لائحة الاتهام ضدهما، لعدم وجود أدلة يستند اليها.

ويذكر أن المحاكمة كانت تأجلت عدة مرات. وكان محمد اللبدي، قبل ذلك بفترة، رهن الاعتقال لمدة ٣٤ يوماً فيما قضى بشار أبو التين فترة ٥٥ يوماً معتقلاً. وقد أطلق سراحهما، في حينه، بكفالة مالية.

وقد ترافع عنهما المحاميان فتحي شبيطة وعمر بيادسة.

١١٧ دولة توجه نداء الى القوتين العظميين قبل لقاء قمة جنيف

● نيويورك (الامم المتحدة) و.ص.ف ـ وجهت ١١٧ دولة يوم الخميس الماضي، نداء الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن والزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، معربة عن أملها في أن يعطي لقاء القمة دفعة حاسمة للمفاوضات الامريكية السوفييتية بشأن الحد من الاسلحة النووية ونزع السلاح من الفضاء.

وقد أقرت المائة والسبع عشرة دولة خلال أعمال اللجنة السياسية للجمعية العامة للامم المتحدة نص قرار في هذا الشأن قدمته عشرون دولة من دول عدم الانحياز.

وقد امتنعت ١٦ دولة عن التصويت من بينها ١٣ دولة عضو في حلف شمالي الاطلسي وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وأستراليا واليابان واسرائيل.

البنتاغون يطلق عاشر صاروخ من طراز «ام اكس»

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ في الوقت نفسه الذي يجري فيه التحضير للقاء القمة بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريغن، ويتعالى صوت الرأي العام العالمي من أجل وقف سباق التسلح، تواصل الولايات المتحدة الامريكية تجاربها النووية ضاربة بذلك عرض الحائط صوت الضمير الانساني للبشرية جمعاء.

فقد أعلن البنتاغون أن السلاح الجوي الامريكي أطلق، يوم الاربعاء الماضي، الصاروخ العاشر من طراز «ام اكس» العابر للقارات من قاعدة فاندنبرج في كاليفورنيا. واجتاز الصاروخ ٧٥٠٠ كيلو متر ثم سقط بعد ثلاثين دقيقة تقريبا في منطقة كواجالين للتجارب في جزر «مارشال».

واضاف البنتاغون أن هذه هي ثاني عملية اطلاق الصاروخ من صومعة معدة لصواريخ مينوتمان التي ستحل صواريخ «أم إكس» محلها. وكانت عمليات اطلاق الصواريخ الثماني السابقة اجريت من منصات إطلاق برية.

وكان الكونغرس قد وافق على بناء خمسين صاروخاً من نوع «إم إكس». وهذه الصواريخ هي أحدث ما توصلت اليه التكنولوجية الحربية الامريكية.

الرئيس القبرصي كبريانو:

الشعب القبرصي يرفض نتائج الغزو التركي للجزيرة

● نيقوسيا ـ الوكالات ـ شهدت نيقوسيا وبعض المناطق القبرصية الأخرى عدة مظاهرات معادية لحكومة تركيا، وذلك بمناسبة الذكرى الثانية لإعلان قيام جمهورية خاصة بالقبارصة الاتراك في الجزء الشمالي من قبرص.

ويذكر ان هذه المظاهرات التي ضمت آلاف الطلبة توجهت الى خط التماس الفاصل بين القطاعين التركي واليوناني في العاصمة حيث القى الرئيس القبرصي كبريانو كلمة امام المتظاهرين اكد فيها أن الشعب القبرصي يرفض نتائج الغزو التركي لجزيرة قبرص ويصر على إعادة قبرص الى وضعها الطبيعي قبل الغزو.

التحالف الدمقراطي يدعو لإجراء حوار لإستعادة وحدة المنظمة على أرضية قرارات الإجماع الوطني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «الطليعة» المقدسية في عددها الصادر، يوم الخميس الماضي، بيان التحالف الدمقراطي الفلسطيني الذي صدر تحت عنوان «نحو حوار جاد ينطلق من ضرورة استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ويقوم على أرضية مقررات الاجماع الوطني»، تطرق فيه الى آخر التطورات التي طرأت على الأوضاع الفلسطينية.

وتطرق البيان الى زيارة عرفات مع وفد كبير من اللجنة المركزية لحركة «فتح» الى القاهرة واعتبر هذه الزيارة استمرارا في سياسة «التفريط في الساحة الفلسطينية وإصرارا على الخروج على مقررات الاجماع الوطني وتمسكا بالنهج الذي الحق افدح الأضرار بقضيتنا الوطنية وبدور ووحدة وهيبة منظمة التحرير الفلسطينية».

وأضاف البيان أنه «عوضا عن التخلي عن اتفاق عمان أعلن ياسر عرفات في القاهرة عن تمسكه باتفاق عمان وخطا خطوات جديدة على طريق تطوير علاقاته السياسية مع نظام كامب ديفيد في مصر. وجاء ما يسمى باعلان القاهرة، استمرارا لسياسة التنازلات دون مقابل للإمبريالية الأمريكية واسرائيل وإبداء الإستعداد للإستجابة لشروطها. وبذلك يمهد الطريق أمام استمرار وتكثيف الضغوط التي يمارسها النظام الأردني بدعم من حسني مبارك على م.ت.ف لدفعها الى تقديم تنازلات جديدة».

وأشار البيان الى تصعيد سياسة القبضة الحديدية من قبل السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة في الوقت الذي يتواصل فيه التنسيق الأردني الاسرائيلي من أجل خلق وقائع تمهد لتطبيق التقسيم الوظيفي بين النظام الأردني واسرائيل. وكان من أبرز مؤشرات هذا التنسيق في الآونة الأخيرة موافقة ظافر المصري رئيس غرفة تجارة نابلس بعد حصوله على الضوء الأخضر من حكام عمان على الطلب الذي تقدم به إليه الحاكم العسكري لتسلم إدارة بلدية نابلس.

ويدعو بيان التحالف الدمقراطي كل القوى والفصائل والشخصيات الوطنية الفلسطينية المتمسكة بأهداف النضال الوطني والرافضة لاتفاق عمان الى الإلتقاء، بهدف «تحديد سبل العمل المشترك من أجل استعادة وحدة م.ت.ف على أساس الالتزام ببرنامج الاجماع الوطني باعتبار ذلك السبيل الوحيد للتصدي لمؤامرات تصفية المنظمة وشطب دورها النضالي ومجابهة الضغوط الرجعية المصلتة عليها ووقف التدهور على طريق التفريط والإستسلام».

ويختتم البيان بالتأكيد على الاستعداد لحوار جاد ينطلق من ضرورة إعادة الوحدة الى م.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ويستند الى أرضية سياسية واضحة جسدتها مقررات الاجماع الوطني التي أقرت في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والتي خرجت عنها القيادة المتنفذة الحالية للمنظمة تلك القرارات التي أكدت على أهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة، وتبنت مواقف الاجماع العربي في قمة فاس في ايلول ١٩٨٢ والإقتراحات السوفييتية للتوصل الى حل عادل في المنطقة وصيغة المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف كطرف مستقل ومتكافئ، مع بقية الاطراف باعتبارها الصيغة الوحيدة الكفيلة بالتوصل الى مثل هذا الحل».

المصري يطالب الاحتلال بتعيينه رئيساً لبلدية نابلس

● بن اليعزر يطالب بالاسراع في «التعيين» وسط أنباء عن تأجيل الرد الاسرائيلي الى مرحلة لاحقة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جدد ظافر المصري، خلال اجتماعه، في الأسبوع الماضي، مع رئيس «الادارة المدنية» الكولونيل افرايم سنيه، مطالبته بتسليم الغرفة التجارية مهام البلدية وبتعيينه رئيسا لها.

ولوحظ، في هذا الصدد، ان سلطات الاحتلال قررت تأجيل إعطاء ردها على هذا الطلب الى مرحلة لاحقة. وذكرت صحيفة «جروزاليم بوست» ان هذا الطلب احيل الى سلطات «الامن» الاسرائيلية لمناقشته. كما ذكرت ايضا ان المصري حصل على موافقة الحكومة الاردنية بشأن «التعيين».

ومن ناحية ثانية طالب النائب بنيامين بن اليعزر (فؤاد)، الحاكم العسكري السابق لمنطقة الضفة الغربية، بالاسراع في تعيين المصري رئيسا لبلدية نابلس. وقال، حسبما نقلت «هآرتس» عنه يوم الخميس الماضي، ان هذا «التعيين» من شأنه ان يسهم في «تخفيف التوتر وفي خلق مناخ مريح للمفاوضات السياسية» (مع الاردن ـ المحرر)!

ومما يلفت الانتباه ان بعض الصحف المقدسية المعروفة بتأييدها للقيادة الرسمية لـ م.ت.ف تجاهلت تصريحات فاروق القدومي، التي ندد فيها بهذه الاجراءات المشبوهة (نشرتها «الاتحاد» في عدد الثلاثاء، ١٢ الجاري). بل ان ظافر المصري وباسل كنعان نددا بتصريحات القدومي.

وقالت الزميلة «الطليعة» المقدسية ان عدة مراقبين اعتبروا هذا «الرد» من جانبهما بمثابة مظهر جديد للمكاسب التي حققها النظام الاردني على حساب القيادة الرسمية بعد التوقيع على «اتفاق عمان» وفي ظل ما يسمى بـ «التحرك المشترك»!

ويذكر ان المؤسسات الوطنية في مدن نابلس ـ ورام الله والبيرة اصدرت بيانات اعلنت فيها رفضها القاطع لتعيين بلديات بدل المجالس البلدية المنتخبة.

إصابة ٥ آلاف هندي بحروق خلال الاحتفال بعيد الضوء

● نيودلهي ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية على لسان متحدث رجال الاطفاء في الهند أن ما لا يقل عن خمسة آلاف من سكان نيودلهي بينهم عدة مئات من الاطفال أصيبوا بحروق خفيفة، ليلة الثلاثاء الماضي، جراء تفجير ألعاب نارية خلال احتفال الهندوس بعيد الضوء التقليدي.

ويذكر أنه احترق ٢٠٠ مسكن في الأحياء الفقيرة، وأسفر ذلك عن تشريد ١٥٠٠ شخص.

ويقوم الهندوس بمناسبة عيد الضوء بتزيين منازلهم وتفجير الألعاب النارية علامة على تفوق الخير على الشر.

ومن جهة ثانية أدى الاعصار والفيضانات التي اجتاحت مدارس عاصمة ولاية تاميل في الهند، يوم الثلاثاء الماضي، الى مصرع ٦٦ شخصا وتشريد ٣٠٠ آخرين.

وذكرت صحيفة «ستيتسمان» أن غزارة الامطار اسفرت عن مصرع ٥٤ شخصاً خلال الأيام الستة الاخيرة في ولاية تاميل.

وكان الاعصار قد اغرق الطرق والمساكن.

إتحاد النقابات العالمي يندد بسياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة ويطالب بإلغاء أوامر الإبعاد

● براغ ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ بعث اتحاد النقابات العالمي بشكوى الى منظمة العمل الدولية ضد عمليات الاعتقال والطرد التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد قادة نقابات وشخصيات في الأراضي العربية المحتلة. ولفتت الشكوى انتباه منظمة العمل الدولية الى حقيقة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت خلال شهر تشرين الأول الماضي عشرة نقابيين في الاراضي العربية المحتلة بشكل تعسفي وامرت بطرد اربعة من النقابيين والشخصيات الشعبية من وطنهم. وتطالب الشكوى منظمة العمل الدولية بالتدخل لضمان اطلاق سراح المعتقلين واعادة المطرودين. وندد اتحاد النقابات العالمي ايضا بسياسة القبضة الحديدية والعقوبات الجماعية والانتقام الجماعي والطرد وهدم البيوت ونهب الاراضي العربية. ودعا الى القيام بأعمال التضامن مع الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة.

في خانيونس المحتلة

منع مواطنة مريضة بالقلب ومشلولة من السفر للعلاج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت سلطات الاحتلال المواطنة سهيلة أبو عمارة طقش (٦٠ عاماً، من خانيونس في قطاع غزة المحتل) من السفر الى الاردن لتلقي العلاج. والمواطنة المذكورة بحاجة ماسة الى العلاج الطبي المناسب بسبب معاناتها من مرض القلب منذ ٢٠ عاماً ومن الشلل النصفي منذ أربع سنوات.

وفد عسكري من المانيا الدمقراطية يزور سوريا

● دمشق ـ و.ص.ف ـ استقبل مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، قبل أيام، وفدا عسكريا من جمهورية المانيا الدمقراطية برئاسة نائب وزير الدفاع والقائد العام للقوات البحرية. وقد قام الجانبان ببحث علاقات التعاون بين القوات البحرية في كل من البلدين وضرورة توثيق هذه العلاقات.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ دير الاسد (الشبيبة) ـ اليوم، الاحد ١٩٨٥/١١/١٧ في المركز الثقافي ـ يوم دراسي على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
● المحاضرة الاولى : حول ثورة اكتوبر الاشتراكية ـ الساعة ١٠,٠٠ صباحاً، يقدمها ابراهيم خطيب. ● المحاضرة الثانية : حول التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية ـ الساعة ١٢,٠٠ ظهراً، يقدمها زياد موسى، وبعدها استراحة لمدة ساعة واحدة وتقدم خلالها ضيافة متواضعة. ● المحاضرة الثالثة والأخيرة: حول ٢٠ سنة على انقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر. يقدمها أحمد سعد.

■ البعنة (الشبيبة) ـ اليوم، الاحد ١٩٨٥/١١/١٧ في بيت الاخ محمد علي حسيان ـ إجتماع احتفالي لذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية. يتكلم : نايف سليم وعبد السلام بكري. يدير الاجتماع : جبور جبور.

■ منطقة عكا (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١٨ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في مكتب المنطقة في عكا ـ محاضرة لاعضاء لجنة منطقة الشبيبة حول «دروس من انقسام الحزب عام ١٩٦٥». المحاضر : غسان حبيب.

■ الفرع الموحد ـ كفرياسيف، أبوسنان (الحزب) ـ يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في «دار الصداقة» ـ محاضرة ضمن دورة تثقيفية حول «الماركسية والقضية القومية». المحاضر : قسطندي مرقس.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية ـ عيرون ـ وادي عارة

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، أنه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ عيرون ـ وادي عارة تغيير خارطة مسماة خارطة هيكلية محلية مفصلة رقم ع.ن ـ ١٠١ ـ قسم من قسيمة ٢٥ في حوض ٢٠٧١٦ في قرية سالم.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٢٠٧١٥ قسم من قسيمة ١٩ حوض ٢٠٧١٦ قسم من قسيمة ٤,١٧,٢٥,٣٧.

وهذه هي أهم اهداف تغيير الخارطة: أ) توسيع نطاق منطقة البناء في سالم. ب) تغيير تخصص الارض من ارض زراعية لمساحات للبناء، طرق ومباني عامة. جـ) تخطيط طريق لربط قسيمة ٢٥ لطريق قائمة.

كل معني في تغيير الخارطة بإمكانه الاطلاع عليها دون مقابل في أيام وساعات الدوام المتبعة.

وكل معني بالارض، بالبناء أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وأيضاً من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون، بإمكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

باحترام
موشيه جلازر ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ حيفا

لواء الشمال

منطقة تنظيم محلية ـ لواء الشمال

يعلن بهذا عن عمل شاذ بخط بناء أمامي حسب المادة ١٤٩ ـ ١٥١ لقانون التنظيم والبناء، انه قدم طلب لإقامة وحدة سكن في بلوك ١٠٣١٧ قسيمة ١٩ في قطعة ٢٤٥ م٢ حسب خارطة رقم ج/٢٧٥٥.

تقدم الاعتراضات لتسهيل الاستعمال الشاذ المذكور خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلان إلى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال، مكتب وزارة الداخلية بيت «همشلاة» ـ «نتسيرت عليت».

يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في هذا المكتب خلال ساعات الدوام الرسمية.

ي. كينغ ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

تهانينا

* الى زهير خوري وزوجته بالمولود البكر «شادي» وألف مبروك.
○ أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة ○

* الى محمد خطيب وعروسه آمنة عواد بمناسبة الخطوبة، الف مبروك «وعقبال الفرحة التامة».
○ عماد أبو الهيجاء ○

* الى جيراني تبهان شحادة بحصوله على شهادة الطب العام.
* والى الصديق زكي يوسف بولس بحصوله على شهادة الطب العام.
○ أعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف ○

* الى الصديق جليل صباغ وزوجته نجاة بالمولود الجديد «بشارة».
○ أعضاء الحزب والشبيبة ـ البقيعة ○

* الى الرفيق مليح نصرة وعروسه بالخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
* والى الرفيق يوسف بربارة بمناسبة تخرجه من جامعات رومانيا بشهادة الطب العام وعودته الى ارض الوطن.
○ أعضاء الحزب الشيوعي ـ كفرياسيف ـ أبوسنان ○

* الى الرفيق مليح نصرة وعروسه رنيفة بقاعي بالخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
○ أعضاء الشبيبة الشيوعية ـ كفرياسيف، أبو سنان ○

* الى أديبة توفيق خورية (سمرا) وزوجها بالمولود الجديد «طارق» وألف مبروك.
* والى الصديقين ابراهيم وتمام تشاشيبي بالمولود الجديد «جودي» الف مبروك و«على زيادة».
○ أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عبلين ○

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ «أفيكي هيركون»

شارع «شبزي»، «روش هعاين» ـ تلفون : (٩٣٦٠٠٨٧)

حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، يعلن بهذا انه قدم طلب الى اللجنة المحلية للموافقة على التسهيل في

كفربره
أف/١٤٣/٤٨ بلوك مبني قسيمة مبنية ـ تسهيل في قطعة بناء.
أف/١٤٣/١٠١ ـ بلوك مبني قسيمة مبنية ـ تسهيل في قطعة بناء.
أف/١٤٣/٦٧ ـ بلوك ٨٨٩١ قسيمة ١١ ـ تسهيل في قطعة بناء + طابق أعمدة.
أف/١٤٣/٢٢٣ ـ بلوك مبني قسيمة مبنية ـ تسهيل بنسب بناء + مساحة قطعة + تسهيل لمطلع درج للسقف.

جلجولية
أف/١٢٢/٤٠٠ + ٤١٢ ـ بلوك ٧٥٠٨ قسيمة ٢١ ـ تسهيل بخط بناء جانبي.
أف/١٢٢/١٨٢ ـ بلوك ٧٥٠٨ قيمة ١ ـ تسهيل بمساحة بناء + تسهيل لإضافة طابق.
أف/١٢٢/٢٥٢ ـ بلوك ٧٥٠٨ قسيمة ١ ـ تسهيل بخط بناء خلفي بطابق أرضي.

كفرقاسم
أف/١٤٤/١٦٩٢ ـ بلوك ٨٨٧٥ قسيمة ٧٥، ٧٩ ـ تسهيل لمطلع درج للسقف.
أف/١٤٤/٤٢١ ـ بلوك ٨٨٦١ ـ تسهيل مساحة قطعة.
أف/١٤٤/١٧٤٤ ـ بلوك مبني ـ تسهيل بنسبة بناء.
أف/١٤٤/٧٥٥ أ ـ بلوك ٨٨٦٢ قسيمة ٣٢ ـ تسهيل لمطلع درج للسقف.
أف/١٤٤/١٠٧٤ ـ بلوك ٨٨٦٤ قسيمة ٢١ قطعة ٥٩ ـ تسهيل لمطلع درج للسقف.
أف/١٤٤/١٣٢٨ ـ بلوك ٨٨٦٤ قسيمة ٢١ قطعة ٢٩ ـ تسهيل لطابق ملجأ.
أف/١٤٤/١٧٦٤ ـ بلوك ٨٨٦٤ قسيمة ٢١ قطعة ٩ ـ تسهيل لمساحة قطعة.

روش هعاين
أف/٩٣/١١٩٣ ـ بلوك ٤٢٧١ قسيمة ١٢٢ شارع «شلومو معوداه» ٩٦ ـ تسهيل لمطلع درج للسقف.
أف/٩٣/٢٢٠٨ ـ بلوك ٥٥٠٧ قسيمة ٢٩ شارع «راشي»، ٧٠ ـ تسهيل لطابق اضافي.
أف/٩٣/١٩٦ ـ بلوك ٤٢٧١ قسيمة ٥٢ شارع «هايتسمان»، ٧ ـ تسهيل لاستعمال شاذ لـ ٣ سنوات.
أف/٩٣/١٥٩٢ ـ بلوك ٤٢٥٣ قسيمة ١٨٥ شارع «شالوم زكرياه» ٨ ـ تسهيل لمطلع درج للسقف.

كل من يرى نفسه متضرراً من جراء التسهيل يمكنه تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية في ايام الأحد والأربعاء والخميس خلال ١٤ يوماً من تاريخ النشر.

باحترام :
عوباديا لالو ـ رئيس اللجنة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الغاء منح السكر للاطفال

● حيفا ـ ابتداء من اول هذا الشهر توقفت حوانيت البقالة عن توزيع مخصصات السكر للاطفال بعد ان قررت ذلك السلطات المسؤولة...

وهذا يعني نفقات جديدة لارباب العائلات الذين كانوا يتسلمون السكر لاطفالهم بالسعر المنخفض... اما الان فعليهم ان يدفعوا ٦٥ أغورة للكيلو.

تهاني

خلية الميدان والمسلخ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تقدم احر تهانيها للاخ نظمي ابو ديي بمناسبة زواجه.

* * *

الى الرفيق سخي جريس وزوجته. تهانينا بالمولودة

« ريتا »

الحزب الشيوعي ـ فرع عكا

(«الاتحاد» ١٥/١١/١٩٦٠)

امسية في متحف تل ابيب عن:

شخصية العربي في الفيلم الاسرائيلي

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقدت، مساء الثلاثاء الماضي في القاعة الكبرى بمتحف تل ابيب امسية حول موضوع: «شخصية العربي في الفيلم الاسرائيلي»، نظمتها لجنة السينما في المتحف باشراف الناقد السينمائي لجريدة حدشوت، مئير شنيتسر. وقد شارك في الندوة الكاتب سلمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد» والصحفي يهودا ليطاني، مراسل جريدة هآرتس للشؤون الفلسطينية والمناطق المحتلة، والمخرج نسيم ديان، مخرج فيلم «جسر ضيق جدا». الذي عرض لاول مرة. وهو فيلم يحكي عن قصة حب بين ضابط في المناطق المحتلة وفتاة عربية من رام الله، ارملة، تنتمي لعائلة ربها احد عملاء الاحتلال.

كذلك عرضت في الامسية ثلاثة افلام وهي: «انا احمد» الذي اخرج عام ١٩٦٦ ومنعت الرقابة عرضه في حينه لانه يصور معاناة شاب عربي يعمل «في العمل الاسود» في تل ابيب وذلك بحجة ان «الفيلم يشوه صورة اسرائيل». كذلك عرض مقطع من فيلم «حسين»، وفيلم آخر عن مراحل تصوير فيلم «جسر ضيق جدا»، حيث اثار تصويره غضب اهالي رام الله والمنطقة لانه صور تحت حماية جنود الاحتلال وقصته لا تصور بشكل حقيقي ممارسات سلطات الاحتلال.

وكان هذا الفيلم الموضوع الرئيسي في الامسية، وقد وصفه الكاتب ناطور بانه فيلم يخدم الاحتلال اولا لان قصة الغرام هي ظاهرة غير منطقية في علاقة بين ضابط وفتاة من مدينة محتلة، وفيها محاولة مفضوحة لاختلاق جوانب انسانية مزيفة للاحتلال. وثانيا لان شخصيات ضباط الاحتلال مجملة في الفيلم وتبدو انسانية ومقبولة لدى من لا يعرف حقيقة الاحتلال. ولهذا السبب فانني لا استغرب ان سمحت سلطات الاحتلال بتصوير الفيلم وان الاهالي ردوا عليه بهذا الرفض والمعارضة. ان من يريد ان يقدم للعالم نموذجا مجملا للاحتلال، فانه يقدم اكبر خدمة للمحتلين ويساعد على تكريس هذا الوضع اللا انساني.

وقال الصحفي يهودا ليطاني: انني اعرف الاحتلال جيدا ومنذ اللحظات الاولى لمشاهدتي الفيلم شعرت بالضيق وعدم الارتياح، لانه ما جاء فيه هو امور مستحيلة ليس فقط قصة الحب بل تسلسل الاحداث ايضا، انه فيلم غير مقنع ويزيف الواقع.

وحاول مخرج الفيلم، نسيم ديان، ان يدافع عن فيلمه بقوله: انه اخرج فيلما غير سياسي لذلك لم يدخل في تفاصيل القضية السياسية. وهو يعرف مسبقا أن القصة هي اسطورة ولكن ليس غريبا ان تكون موضوعا لفيلم يلقى اهتماما بين الناس.

وكانت الامسية افتتحت بكلمة للناقد شنيتسر استعرض فيها تطور شخصية العربي في الفيلم الاسرائيلي قائلا: في البداية كانت هذه الشخصية كالهنود الحمر في افلام هوليوود. وفي الستينات كانت اقرب الى الواقع. ولكن حرب لبنان افرزت محاولات سينمائية قدمت شخصية العربي الفلسطيني على الشاشة الاسرائيلية لاول مرة، خصوصا في فيلم «من وراء القضبان».

● من طرائف العرب ●

● عن المدائني قال: دعا رجل بمكة لأمه؛ فقال له قائل: فما بال أبيك؟ قال: هو رجل يحتال لنفسه.

● عن الأصمعي قال: اختصمت الطُّفاوة وبنو راسب في رجل يدّعيه الفريقان الى ابن عرباض؛ فقال: الحكم بينكم أبين من ذلك، يُلقى في النهر؛ فإن طفا فهو لطفاوة، وإن رسب فهو لبني راسب.

● قال بعض الطالبيين لأشعب: لو رويت الحديث وتركت النوادر كان أنبل لك. قال: والله قد سمعت الحديث ورويته قال: فحدّثنا. قال: حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خلّتان من كانتا فيه كان من خالصة الله». قال: هذا حديث حسن؛ فما هما؟ قال: نسيَ نافع واحدة، ونسيت أنا الاخرى.

● قال الزّيادي: مرّ أشعب برجل يعمل طبقاً، وقال له: زِد فيه طوْقاً. قال: ولِمَ؟ قال: لعله يهدى لي فيه شيء.

● عن الأصمعيّ قال: قيل لدغفل النسّابة: بمَ أدركت ما أدركت من العلم؟ فقال: بلسانٍ سؤول، وقلبٍ عقول. وكنت إذا لقيت عالما أخذت منه وأعطيته.

(من «عيون الاخبار» لابن قتيبة الدينوري)



● بريشة: نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●

برقيات ثقافية... برقيات ثقافية... برقيات ثقافية... برقيات

●● تحت شعار من اجل سينما متقدمة ومتحررة تنظم المؤسسة السورية العامة للسينما، مهرجان دمشق السينمائي الرابع، الذي دُعي اليه الممثل المصري نور الشريف للاشتراك في لجنة التحكيم في الفترة من ٩ الى ١٩ الجاري ويهدف المهرجان الى تطوير السينما الوطنية العربية والنهوض بها ودعم الاتجاهات الجادة والشابية فيها والتعرف على السينما الاسيوية والامريكية اللاتينية والافريقية ويتضمن مسابقة للافلام الروائية الطويلة واخرى للافلام القصيرة وعروضا اعلامية.

●● يعالج في احد مستشفيات موسكو الروائي الجزائري الطاهر وطار بعد ازمة قلبية اصابته هناك. الطاهر وطار هو احد اهم الروائيين في المغرب العربي الذين كتبوا بالعربية بعد جيل محمد ديب وفولولد فرعون الذين كتبوا بالفرنسية.

●● بدأت اعمال الندوة الثقافية لكتابة تاريخ العرب في دمشق. وتعد الندوة مشروعا لكتابة تاريخ العرب من وجهة نظر عربية ويحضرها ٣٠ باحثا من سوريا والاردن وتونس والجزائر.

●● بدأت فردوس عبد الحميد في تصوير فيلمها الجديد «العاشقان» الذي تلعب بطولته مع كرم مطاوع وحسين الشربيني والفيلم عن قصة لاسماعيل ولي الدين وسيناريو وحوار مصطفى بركات واخراج كريم ضياء الدين.

●● اول ترجمة عن العربية لروايات الف ليلة وليلة الى اللغة المجرية تصدر قريبا في العاصمة بودابست للدكتورة جيلا بريلسكي المتخصصة في الادب العربي. وقد بدأت الترجمة منذ ست سنوات. وسبق لها ترجمة «رحلة ابن بطوطة» و«يوميات نائب في الارياف» لتوفيق الحكيم وقصص عربية معاصرة لنجيب محفوظ والطيب صالح وزكريا تامر وعبد السلام العجيلي وغسان كنفاني وكليلة ودمنة لابن المقفع.

●● في المعرض الثاني لكتب الاطفال الذي يقام في ارض المعارض بالجزيرة في القاهرة ابتداء من ٢٦ نوفمبر الحالي ويستمر لمدة اسبوعين تقام حلقة دراسية عن الثقافة والشباب، يشارك فيها مجموعة من النقاد والكتاب والمتخصصين.

بلغ عدد الدول المشتركة في هذا المعرض ١٢ دولة منها الاردن ولبنان والمانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

●● انتهى تصوير مسلسل الاطفال (بائع بائع) تأليف فاطمة البنوية واخراج محمود حنفي وبطولة نسرين وتيسير فهمي وسمير حسني وسميرة عبد العزيز وفايزة كمال والطفلة دينا فاروق.

تدور احداثه عن ارشادات ونصائح للاطفال في ٣٠ حلقة.

●● عاد الى القاهرة الروائي المصري محمد يوسف القعيد بعد ان مثل الكتاب المصريين في احتفالات مدينة لينينغراد السوفييتية بالذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية.

● فن الشعر تأليف الدكتور محمد مندور وإصدار المكتبة الثقافية ـ الهيئة العامة للكتاب.

● مخطط التفتيت التحدي الامبريالي الصهيوني المعاصر: تأليف عوني عبد المحسن فرسخ وأصدار دار المستقبل العربي.

● النجوم العالية ـ قصص قصيرة لمحمود الورداني.

●● انتهى العمل في مسلسل «زوجات صغيرات» تأليف وفيه خيري واخراج مجيدة نجم. بطولة ليلى طاهر ـ منى جبر ـ تيسير فهمي ـ فاطمة التابعي ـ مديحة حمدي وعماد رشاد وعادل هاشم وسامح الصريطي.

تدور احداثه حول الزواج المبكر ومساوئه والزواج المتأخر، المسلسل في ١٠ حلقات.

رياسة معهد المسرح الدولي لافريقيا

● باريس ـ و.ص.ف ـ انتخب الشاعر والروائي والكاتب المسرحي النيجيري وول سوينكا رئيساً للمعهد الدولي للمسرح لمدة عامين في أثناء انعقاد الدورة التاسعة والسبعين (المنعقدة في باريس) للجنة التنفيذية لهذه الهيئة غير الحكومية المرتبطة باليونسكو.

ويحل محل البولندي جانوسيز ورمنسكي الذي انتخب رئيسا فخريا ويظل اندريه لوي بيرنيتي سكرتيرا عاما لهذه الهيئة.

وقد ولد وول سوينكا في ابيوكوتا بنيجيريا في عام ١٩٣٤ وكتب باللغة الانجليزية وهو كاتب لانتاج مسرحي غزير عن ثقافة اوروبا وتم اداء هذه المسرحيات في افريقيا واوروبا وامريكا كما ترجمت مسرحياته ورواياته واشعاره الى اللغة الفرنسية.

قرود (جيهان) مريضة بالوحدة

● القاهرة ـ عن صحيفة «الاهالي» ٦/١١/٨٥ ـ يزور القاهرة الان طبيب بيطري امريكي. وذلك لاجراء الكشف الطبي على ثلاثة قرود تقوم بتربيتهم السيدة جيهان السادات في قصرها بالجيزة وهي من فصيلة الشمبانزي صغير الحجم. وكانت السيدة جيهان في امريكا اثناء اتصالها تليفونيا بالقاهرة، فعلمت باصابة القرود الثلاثة «بوعكة صحية».. فكلفت على الفور الطبيب الامريكي بالتوجه الى القاهرة للكشف على القرود وعلاجها.

وذكرت صحيفة الشرق الاوسط ان السبب في مرض القرود الثلاثة يرجع الى غياب السيدة جيهان عنهم «مدة طويلة» الامر الذي ادى الى اكتئابهم.. وفقدانهم الشهية!

تهنئة

الى رئيس واعضاء بلدية ام الفحم والى الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي وجماهير ام الفحم: نهنئكم بمناسبة انتزاع حقكم في الاعلان عن ام الفحم مدينة. والى الامام، لخدمة ام الفحم وجماهير شعبنا.

● الشبيبة الشيوعية ـ منطقة المثلث

* في بلاد الحليب والعسل ! *

●● سرقوا القنصل

□ فيلا فخمة محاطة بالحدائق الغناء والبساتين الفيحاء وبركة سباحة جميلة. انها فيلا قنصل امريكا في اسرائيل والكائنة في القدس.

في ١٢/١١/٨٥ وفي الساعة الثانية ظهرا دخل اللصوص اليها وسرقوا مجوهرات لم تعرف قيمتها حتى الان.

القنصل اعلن للشرطة ان اية وثائق لم تختف في هذه العملية.

●● باع سلاحه!

□ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ١٣/١١/٨٥ ان محكمة مركزية عسكرية في مركز البلاد حكمت على جندي في الخدمة الالزامية بثلاث سنوات سجن فعلي. والسبب ان هذا الجندي قد باع سلاحه «العوزي» لافراد من عصابة «شيرازي» بالاضافة الى تعامله بالمخدرات.

●● سرقة ٤١ محفظة في القدس

□ في يومي ١١ و ١٢ تشرين الثاني وخلال ٢٤ ساعة فقط تم في القدس سرقة ٤ محافظ وافشلت محاولة خامسة.

وتجدر الاشارة الى انه منذ بداية تشرين أول وحتى الان سرقت في القدس وحدها ٤١ محفظة.

●● غير الفراطة

□ هناك نكتة قديمة عن رحيم سأذكركم بها «ورزقي على الله»

قال رحيم لصديقه عزرا.. لقد قررت مغادرة البلاد

ـ للسياحة!

ـ لا. للهجرة

ـ لماذا؟

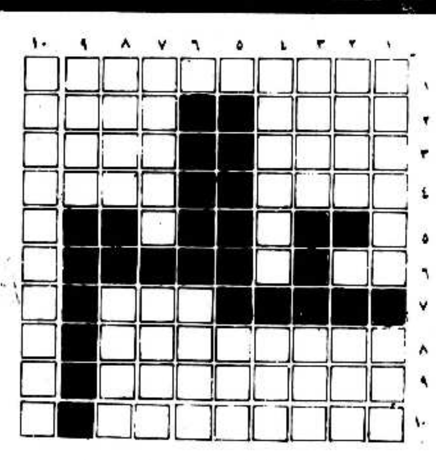
ـ هناك سببان. الاول، الوضع الاقتصادي المتدهور تحت حكم الليكود و..

ـ لكن قريبا ستجري انتخابات والتوقعات تشير الى ان «المعراخ» سيفوز.

ـ حسنا هذا هو اذن السبب الثاني.

واليوم يا سادة يشترك في الحكومة الليكود والمعراخ معا.. غير «الفراطة».

كلمات متقاطعة



*** لغز (٦٤) ***

■ اعداد: احسان عالم ـ كفر مندا ■

افقي:

١) بر + للتعريف + ملك بالانجليزية
٢) مؤذن الرسول ـ حرف + ثلاثة احرف متشابهة
٣) الاسم الاول لمؤرخ فلسطيني راحل (معكوسة) ـ نعيد
٤) اربح ـ افرح
٥) ـ ـ ـ ـ ـ ـ
٦) يجري في العروق
٧) والدي (معكوسة)
٨) يعمل في احد الفنون + ينهب
٩) عكس حر + للسؤال + من حالات القمر
١٠) من الديانات

عمودي:

١) جمال + آلة موسيقية ـ تلال
٢) لبن ـ رسل (مبعثرة)
٣) عالي ـ ابو البشر
٤) قطر عربي ـ من المجوهرات
٥) احرف متشابهة
٦) يعوم
٧) قطر عربي ـ وطني
٨) نجم ـ تستعمل للخياطة
٩) ضوء
١٠) مطربة لبنانية

** حل لغز (٦٣) **

افقي:

١) يسي + عرفات
٢) واو ـ سوريا
٣) مر ـ الامل
٤) فريد ـ اقم
٥) ون + ين
٦) هيام ـ براي
٧) لاما
٨) هم ـ الربيع
٩) لبنان ـ ربع

عمودي:

١) يوسف وهبي + ل
٢) مارد + في ـ مي
٣) سو ـ رياض
٤) بنم ـ لي
٥) عسل ـ لان
٦) رومانيا + ر
٧) قرات ـ امير
٨) ايل + مصر + اعم
٩) ت ا ا م ـ بج

ركن الاطفال

البلبل لا يغني في القفص

● ليونيد راديشيف ●

□ يعمل ارخيبيتش حارسا لحديقة على شاطيء نهر الفولغا. ان مهنة الحارس متواضعة غير ملحوظة. لكن جميع الصغار في مدينة سيمبيرسك كانوا يعرفون جيدا ارخيبيتش ويحلون ضيوفا عليه. ما الذي كان يدفع بهم الى هناك؟ التفاحات اللذيذة، ام توت العليق؟ كلا، لا هذه ولا تلك!

في مدينة سيمبيرسك يطلقون على ارخيبيتش لقب «خبير الطيور» ففي حديقته يمكن رؤية غراب اليف لعوب وشحرور ساخر، وحمائم ذكية. وبجوار الكوخ، حيث يعيش ارخيبيتش في الصيف علقت على الاشجار اقفاص تصدح فيها انواع شتى من العصافير والطيور ـ السميلي والكناري والحساسين...

مع غيره من الصغار كان يأتي هنا صبي في الثامنة او التاسعة من عمره، قصير القامة، لكنه مملوء بالصحة والعافية؛ كان الصبي ذا شعر اشقر، مجعد، وعينين متألقتين. وكانوا يسمونه فولوديا اوليانوف.

كان فولوديا (اسم التحبب من فلاديمير ـ المعرب) مولعا بالطيور. وقد يكون ارخيبيتش هو الذي غرس فيه هذا الولع.

في شارع «موسكوفسكي» حيث تقيم اسرة اوليانوف كانت ثمة حديقة واسعة وكثيفة. هنا طيلة الربيع والصيف، كانت جوقة الطيور لا تكف عن العزف. وذات مرة قام فولوديا بالمناوبة منذ الفجر وحتى وقت متأخر من المساء، عند احدى الشجيرات التي علق بها بيت زرزور وكان من الصعب اقناعه بالرجوع الى البيت لتناول طعام الغذاء او ارتشاف الشاي.

اثناء هذه المناوبة احصى فولوديا كم من المرات كان والدا الزرزور بطيران من البيت واليه حاملين الطعام لصغارها ـ اكثر من مئتي مرة كم من الكيلومترات قطعا؟ وكم أبادا من الديدان الضارة بالنباتات؟

وفي احد الايام اتى الاخ الاكبر ساشا على فولوديا بقوله: تربية الطيور لمجرد التربية ـ ذلك ليس بالعمل العظيم. اما مراقبة كيف تعيش هذه الطيور فذلك امر ممتع ونافع.

في سيمبيرسك كانت تقام في كل عام، اسواق خاصة للطيور. وكان فولوديا يقصدها دائما بحثا عن طير يأخذه لتربيته.

وذات يوم، حمل فولوديا الى البيت زقيقية صغيرة حمراء الصدر. هل اشترى فولوديا الزقيقية ام كانت هدية من ارخيبيتش لقد بقي ذلك امرا مجهولا.

وضعوا الزقيقية في قفص كانت تقفز من عود الى اخر تنقر الطعام، وتشرب من قدح صغير للماء. مر بعض الوقت وبدا وكأن الزقيقية بدأت تضجر. جلست كئيبة، لا يصدر عنها اي صوت.

وبينما كان فولوديا راجعا الى البيت، التقى، في الحديقة، أخاه الاصغر ميتيا، الذي سارعه بالقول:

ـ هل تعرف ان عصفورتك قد ماتت.

اسرع فولوديا الى الغرفة حيث كان القفص معلقا. ووقف طويلا امامه كانت الزقيقية مستلقية على احد جانبيها ضامة رجليها دونما حراك تماما كالمتجمدة.

خرج ساشا من غرفته نظر الى العصفور الميت، وقال مكتئبا:

ـ كيف حدث ذلك؟ هل حدث من خطأ؟ هل نسيت تقديم الطعام او الماء في اوانه؟

اجاب فولوديا بصوت منخفض:

ـ لقد قمت بكل شيء في اوانه. كنت دائما اقدم الماء النقي والطعام الطري وكنت انظف القفص بانتظام.

قال ساشا:

ـ هذا يعني ان هناك سبب آخر! سبب اخر بالتأكيد! كيف سيكون شعورك لو كنت انت في هذا القفص؟ شيء صعب! الطيور تحب الحرية! وليست الطيور وحدها!

كان فولوديا يقف صامتا. ثم قال بحزم:

ـ من الان فصاعدا لن اربي ابدا الطيور في الاقفاص!

وقد نفذ فولوديا وعده هذا... لقد كان، منذ الصغر، صادقا وحازما في وعوده.

في كانون الثاني (يناير) من عام ١٩١٩ جاء فلاديمير ايليتش لينين الى احدى مدارس ضواحي موسكو ليشارك التلاميذ افراحهم بعيد رأس السنة.

كان التلاميذ قد اعدوا حفلا فنيا كبيرا: رقصات واناشيد ومسرحية، وكورس كبير.

امضى فلاديمير ايليتش سهرة كاملة مع التلاميذ.. تعرف على الجميع وبادلهم النكات، وشاركهم المزاح ثم شاهد باهتمام، الحفل الذي قدمه التلاميذ.

وقد اعجب فلاديمير ايليتش اعجابا خاصا باحدى اغاني الكورس كان يصغي اليها باضطراب، وطلب من الكورس اعادتها مرة ثانية.

كانت الاغنية تحكي عن بلبل في قفص. وكان بين ابياتها البيتان التاليان:

في الاسر لا يعرف البلبل الغناء
لا ينقر الحب... ولا يقرب الماء

اثرت هذه الاغنية تأثيرا عميقا في نفس فلاديمير ايليتش لقد كان يعرف جيدا مرارة قفص السجن القيصري وكيف كان يتحرق شوقا للخروج منه.. كما يبدو ان هذه الاغنية قد ذكرته بايام الطفولة، بتلك الزقيقية ذات الصدر الاحمر.

(عن «ابناء موسكو» ٢٥/٧٨)

نتائج مباريات أمس

*** الدرجة الممتازة ***

- بني يهودا تل ابيب ـ شمشون تل ابيب صفر:صفر
- مـ نتانيا ـ مـ شعرايم ١:١
- هـ بئر السبع ـ هـ كفارسابا ١:٣
- مـ حيفا ـ بـ القدس ١:١
- هـ بيتح تكفا ـ مـ بيتح تكفا ١:١
- هـ القدس ـ هـ حيفا ١:٢
- مـ يفنه ـ مـ يافا صفر:١
- مـ تل ابيب ـ هـ تل أبيب ١:١

*** الدرجة الأولى ***

(المنطقة الشمالية)

- هـ كريات شمونة ـ علياء كفارسابا صفر:١
- مـ طمرة ـ هـ تسيرت عيليت ١:صفر
- مـ اورعقيبا ـ هـ بيسان ١:١
- مـ الخضيرة ـ هـ رعنانا ٤:صفر
- هـ طيرة الكرمل ـ مـ العفولة ٣:٣
- هـ كريات آتا ـ مـ أبناء شفاعمرو ١:صفر
- مـ إخاء الناصرة ـ بـ نهريا ٢:صفر

(المنطقة الجنوبية)

- مـ هشيكما رمات غان ـ هـ أشكلون صفر:صفر
- بـ بئر السبع ـ هـ كريات أونو ٣:صفر
- هـ ديمونة ـ مـ كريات غات صفر:صفر
- هـ بات يام ـ هـ يروحام صفر:صفر
- لزروس حولون ـ هـ ريشون لتسيون صفر:صفر
- هـ كريات ملاخي ـ هـ اور يهودا ٢:صفر

*** الدرجة الثانية ***

(المنطقة الشمالية ـ أ)

- هـ نهريا ـ مـ كريات بياليك لم تجر
- هـ أحد مجدالكروم ـ هـ شباب الناصرة ١:١
- هـ سخنين ـ هـ شباب عكا ١:٢
- هـ أبوسنان ـ معلوت ٢:٢
- حتصور ـ هـ أفيكيم ١:٣
- مـ عكا ـ هـ شباب طمرة ٣:٤
- هـ تل حنان ـ بـ كريات شمونة ١:٥

(المنطقة الشمالية ـ ب)

- مـ زخرون يعقوب ـ هـ اكسال صفر:٤
- هـ يكتعام ـ هـ مجدال هعيمق ٢:صفر
- معين دالية الكرمل ـ هـ ام الفحم ١:صفر
- مـ تسور شالوم ـ هـ غلعات اولغا ١:٣
- هـ تحليئيل ـ مـ عسفيا صفر:صفر
- هـ باقة الغربية ـ هـ بيت اليعيزر صفر:٢
- هـ سولم ـ هـ الطيبة ١:١

(المنطقة الجنوبية ـ أ)

- مـ الرملة ـ هـ اتحاد شباب يافا ٢:صفر
- مـ شيكون هزراح ـ هـ الطيرة ٥:١
- هـ هرتسليا ـ مـ رمات هشرون صفر:صفر
- هـ كفارشليم ـ هـ جلجولية ١:١
- هـ راس العين ـ مـ هرتسليا صفر:صفر
- بـ كفارسابا ـ هـ محنيه يهودا ١:صفر
- هـ كفرقاسم ـ مـ غلعات شموئيل صفر:١

*** من الدرجة الثالثة ***

- هـ ديرحنا ـ هـ صفد ١:صفر
- هـ المشهد ـ بـ العمل الناصرة صفر:٢
- هـ عرابة ـ هـ دبورية ١:١
- هـ حرفيش ـ مـ بيت جن ٨:صفر
- ميحوز تل ابيب ـ هـ انطوني يافا ٤:١
- هـ ابناء اللقية ـ هـ العيرة ١:صفر
- مـ كشافة حيفا ـ مـ تل حنان ٣:٤
- مـ كرميئيل ـ هـ نحف ٢:صفر
- مـ الطيرة ـ مـ شيكون هزراح ١:٢
- الأنطوني الأورثوذكسي ـ مـ مونتفيوري ١:٤
- مـ جديدة ـ هـ ساجور ١١:صفر
- هـ معاوية ـ هـ برديس حنة ١:٢
- شمشون ام الفحم ـ هـ كفرقرع ١:صفر
- هـ المزيل ـ هـ بطيش ١:٢
- الأهلي أم الفحم ـ هـ عرعرة صفر:صفر
- مـ ابناء طرعان ـ جت الجليل ٤:صفر
- هـ الفريديس ـ هـ جسرالزرقاء ٢:٤
- هـ كفرمندا ـ هـ المزرعة ٢:صفر
- بـ الاتحاد شفاعمرو ـ بـ كريات يام ١:٤
- مـ كريات آتا ـ هـ النهضة علين ١:٣
- كشافة الوردية ـ هـ كوكب ابو الهيجاء ٢:٧
- هـ يافة الناصرة ـ هـ عرب الشبلي ٢:٧

*** كأس الدرجة القطرية ***

- بـ تل أبيب ـ بـ حيفا ١:٣
- هـ الخضيرة ـ هـ مرمورق ٣:صفر
- هـ اللد ـ بـ نتانيا ٣:١
- هـ حولون ـ هـ طبريا ٤:صفر
- هكواح رمات غان ـ هـ بيت شيمش ١:١
- مـ رمات عميدار ـ هـ رمات غان ١:٢
- هـ رمات هشرون ـ هـ عكا ١:٢
- هـ يهود ـ بـ الرملة ١:٣

في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى...

عـزمي يـسجّل فيحـفـز كـايـد ليُكيـد لاعب نهريـا العربي، مُكيـد !

□ تقرير : عادل مطر □

- مكابي إخاء الناصرة ـ بيتار نهاريا (٢ ـ صفر)
- الملعب البلدي في الناصرة ـ (٢٠٠٠) متفرج
- حكم المباراة ـ شيفر
- سجل للناصرة ـ عزمي نصار (٢٧) وكايد أبو حمد (٣٥).
- «طبخ» الهدفين ـ عبد زرعيني
- رفعات ركنية ـ الناصرة (٧)، نهاريا (١١).
- أفضل لاعب ـ عزمي نصار.
- مستوى الاداء ـ جيد

□ تركيب الاخاء: محمد موعد (٦) وناصر أبو أحمد (٦) ورافع سليمان (٧) ومروان زرعيني (٦) وعلي أبو أحمد (٦) وعبد زرعيني (٦) ورؤوف شمشوم (٦) وابراهيم واكد (٥) وعزمي نصار (٧) وكايد ابو حمد (٦) ومحمد زعبي (٥).

واشترك كذلك أحمد العابد وحسن الشايب.

■ «المباراة هامة أيها الشباب وهي بمثابة مفرق طرق في دربنا الطويل» ـ هذا ما قاله المدرب نبيل برانسي للاعبيه قبل المباراة وطلب منهم بذل جهد خاص، وهذا ما حققه فعلاً لاعبو الاخاء في لقائهم مع فريق بيتار نهاريا المتقدم في لائحة الدوري.

في الدقيقة الأولى من المباراة هجمة سريعة للاخاء أثر تمريرات جميلة بين عبد زرعيني وعزمي نصار الذي سدد الكرة ضعيفة الى حارس مرمى نهاريا.

في الدقيقة الثانية لاعب نهاريا، عوزي كوهن يضيع فرصة سانحة للتسجيل في مرمى الناصرة.

في الدقيقة الثالثة ناصر أبو أحمد يرفع كرة جميلة الى رأس محمد الزعبي الذي أرسلها متقنة لكن حارس مرمى نهاريا كان لها بالمرصاد.

واستمر اللعب سجالاً وكان دفاع نهاريا مفككاً وضعيفاً فاعتمد مهاجمو الفريق على حارس المرمى الذي تعمد ارسال كرات طويلة لهم ولكن هذه الكرات كثيراً ما قطعها رؤوف شمشوم وعلي أبو أحمد وزملاؤهما.

في الدقيقة (٢٧) يحصل عزمي نصار على كرة ركنية بمجهود شخصي، يرفعها باتقان كايد أبو حمد الممتاز الى عبد زرعيني الذي حولها برأسه الى عزمي نصار الذي يرسلها قوية وبرأسه أيضاً لتهز شباك نهاريا و(١:صفر) للاخاء.

في الدقيقة (٣٣) مروان زرعيني (صاحب النفس الطويل) يرسل صاروخاً عن بعد (٤٠) متراً يتصدى له حارس مرمى نهاريا. وفي المقابل هجمة سريعة لنهاريا يصدها محمد موعد اليقظ.

في الدقيقة (٣٥) عبد زرعيني يحصل على كرة يحولها بشكل جميل ومتقن الى كايد أبو حمد الذي تواجد في منطقة جزاء الخصم ليعزز الهدف الثاني للناصرة ولينتهي الشوط الأول بهذه النتيجة.

في بداية الشوط الثاني: عزمي نصار الذي كان رائعاً في هذه المباراة يرفع الكرة الى عبد زرعيني الذي صوبها برأسه لتمر بجانب العارضة. وفي هذا الشوط كثف فريق نهاريا هجماته واستطاع أن يحصل خلاله على (٧) ضربات ركنية لم تثمر عن أي هدف وذلك يعود لوقفة دفاع الناصرة المتماسك بقيادة رافع سليمان.

وفي هجوم نهاريا برز بشكل خاص اللاعب العربي مُكيد داوود وكادت ضربته في الدقيقة (٦٠) أن تخضع محمد موعد لكنها ارتطمت بالعارضة.

واستمر لاعبو نهاريا بهجومهم ولعب الاخاء بخطة دفاعية حتى أن عزمي نصار قلب هجوم الناصرة أنقذ مرماه من خط المرمى تماماً.

في الدقيقة (٦٥) يدخل مالكا مكان عوزي كوهن الى تركيب نهاريا.

في الدقيقة (٦٦) يستفيق لاعبو الاخاء من جديد حيث يرفع كايد أبو حمد كرة يتلقفها عزمي برأسه ويصوبها لتمر فوق العارضة بسنتيمترات معدودة.

في الدقيقة (٧٠) ـ عزمي يراوغ عدة لاعبين ويرسل الكرة الى محمد الزعبي الذي كان دون مستواه وفشل في التسديد.

بعد دقيقتين تتكرر الصورة ويفشل الزعبي مرة أخرى.

في الدقيقة (٨٧) محمد موعد يصد الكرة ببراعة فائقة وينقذ مرمى الناصرة.

في الدقيقة (٨٨) يندفع عزمي بالكرة ويرسلها الى محمد الزعبي الذي كان وحيداً أمام حارس المرمى ويرسلها الزعبي من الهواء، لكن فوق العارضة.

اندفاعة رائعة أخرى لعزمي نصار بعد دقيقة فقط وينفرد بحارس المرمى خارج منطقة الجزاء... ويلمس حارس المرمى الكرة بيده الا أن عزمي يحصل عليها من جديد ويدخل الكرة الى شباك نهاريا. لكن حكم المباراة وسط دهشة الجمهور واللاعبين يعلن عن ضربة جزاء لأن حارس المرمى لمس الكرة خارج منطقة الجزاء.

وبعد المباراة اعترف الحكم علناً، بأن قراره كان خاطئاً. وهكذا فاز الاخاء في هذه المباراة الهامة.



نتائج سبورتوتو

١.	×
٢.	×
٣.	١
٤.	×
٥.	×
٦.	١
٧.	٢
٨.	×
٩.	١
١٠.	٢
١١.	١
١٢.	١
١٣.	١

● اللاعب أحمد أبو الفول تكهن (١٠) نتائج صحيحة ●

لائحة الدوري الممتاز

(بعد الأسبوع الرابع)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. مكابي حيفا	٣	١	-	١:٧	١٠
٢. هـ بئر السبع	٢	١	١	٣:٦	٧
٣. هـ القدس	٢	١	١	٧:٧	٧
٤. هـ تل أبيب	١	٣	-	٤:٧	٦
٥. بـ القدس	١	٣	-	٤:٥	٦
٦. بني يهودا	١	٣	-	١:صفر	٦
٧. مـ نتانيا	١	٢	١	٤:٦	٥
٨. هـ بيتح تكفا	١	٢	١	٥:٦	٥
٩. هـ كفارسابا	١	٢	١	٧:٦	٥
١٠. مـ تل أبيب	١	١	٢	٤:٥	٤
١١. شمشون تل أبيب	-	٤	-	٥:٥	٤
١٢. مـ بيتح تكفا	١	١	٢	٥:٢	٤
١٣. مـ يفنه	١	١	٢	٤:١	٤
١٤. مـ يافا	١	-	٣	٧:٣	٣
١٥. مـ شعرايم	-	٣	١	٣:٢	٣
١٦. هـ حيفا	١	-	٣	٨:٢	٣

في الدرجة الممتازة... في الدرجة الممتازة...

الدوري يتجدد بأسبوع ضعيف، نسبياً :

المقدسيون يحبسون أنفاس الحيفاويين (٨٤) دقيقة ! ومكابي تل أبيب تأبى أن تخسر «الدربي» الكبير !

□ كتب : أحمد يونس □

● *هذا هو الهدف الذي أنقذ فريق مكابي حيفا من خسارة بيتية فادحة في لقائه امس، مع بيتار القدس، ويظهر مسجل هدف مكابي حيفا من ضربة الجزاء (١١م)، تسيون مربلي، في مركز الصورة وقد أخذته الفرحة ـ بضع ثوان بعد الدقيقة التسعين !* ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

□ ربما نسينا الدوري العام لكرة القدم في الدرجة الممتازة، وبعد فترة طويلة (بسبب تمهيديات التمهيديات لكأس العالم) دامت حوالي الشهرين عدنا الى التكهنات والتحليلات الشيقة المتعبة.

● مكابي حيفا «يمزط» من الهزيمة ●

توجهت الأنظار نحو الشمال (حيفا) والوسط (رمات غان) فاستضاف بطل الدوري للعامين الماضيين، مكابي حيفا، تائبه لتلك الفترة فريق بيتار القدس على ملعب كريات اليعيزر. بالطبع كان يود الكثيرون أن يجري هذا اللقاء في المراحل الأخيرة من الدوري حتى تكون المباراة أكثر حماساً والتهاباً. لكن مجرد اللقاء بينهما يحمس ويشد الأنظار. ستة عشر ألفاً مترقبين، يهتفون بأسماء لاعبيهم. المباراة تبدأ في تمام الثانية والنصف. الطقس لطيف ومثالي للعب كرة القدم. حسن. لم يبق سوى العرض الشيق. الفريقان يجسان النبض. اوحانا ينطلق بالكرة في الجناح الأيسر ويمررها الى غولدر الذي فاجأ الجميع حين أسكنها الشباك معلناً (١:صفر) لبيتار في الدقيقة السادسة.

منذ هذه الدقيقة واللعب على المنوال نفسه. تمريرات بين لاعبي حيفا تصل الكرة الى منطقة جزاء الفريق الضيف والنهاية كانت اما أن يبعدها لاعب مدافع أو الحارس القدير يوسي مزراحي.

الأرملي كان فعّالاً طيلة دقائق الشوط الأول. وعندما كانت الكرة في حوزته لم يهدرها واهدى الكثير من الفرص الذهبية لزملائه الذين لم يحسنوا استغلالها. أما في الشوط الثاني فلم يلعب الأرملي كما في الأول. وأخذ اللاعب... المقدسي في صفوف مكابي حيفا تسيون مربلي زمام المبادرة وشكل خطراً كبيراً على مرمى بيتار القدس (دربي شخصي لمربلي) وفي النهاية ـ الدقيقة التسعون ـ اشترى الكثير من القلوب الملوعة.

في الدقائق العشر الأخيرة وجه لاعبو مكابي ضغطاً مكثفاً، بشكل خاص، على المرمى المقدسي حتى عُرقل اللاعب شلومو ليفيّ في منطقة جزاء القدس. فأعلن الحكم تسفي شرير الذي كان قريباً من الحادث عن ضربة جزاء من (١١) متراً. مربلي لم يفشل وأضاف نقطة لحيفا واقتنص اثنتين من بيتار.

● «الدربيان» وباقي الفرق ●

جرت على ملعب رمات غان الدولي (استقطب هذا الأمر انتباه الساسة) مباراتا دربي. الأولى من بيتح تكفا والثانية من تل أبيب. انتهت الاثنتان بالتعادل (١:١). والعجيب في الأمر أنه لو انتصرت احدى هذه الفرق الأربع لكان الحق مزهوقاً.

احرز هيلل لاعب هبوعيل بيتح تكفا في الدقيقة (٢٥) هدف هبوعيل ثم تبعه زميله بودنيوك بهدف آخر في الدقيقة (٥٠) ولكن في الطرف الآخر ـ مرمى هبوعيل (هدف ذاتي).

وفي المباراة الثانية أحرز أليطان هدف السبق لهبوعيل تل أبيب في الدقيقة (٧٠) لكن ايفانير لم يرفع يديه وتابع عادته وهي احراز الأهداف في كل مباراة «دربي» أمام هبوعيل فأحرز هدف التعادل قبل النهاية بثلاث دقائق. حكم اللقاء شاينر أمام (٢٥٠٠٠) متفرج.

وفي «ايكا» ملعب جمعية الشبان المسيحية حقق فريق هبوعيل القدس المحلي نصراً هاماً على فريق هبوعيل حيفا تمكن بعده من احتلال المرتبة الثالثة في لائحة الدوري الممتاز. وتغيب عن اللعب اللاعب العربي الكبير رفعت ترك المصاب.

أحرز أهداف القدس بوزاغلو (١٨) ومشتيل دبان (٦٠). بينما قلص الفارق حداد بهدف أحرزه في الدقيقة (٦٦) ولتنتهي المباراة بالنتيجة (٢:١) لصالح هبوعيل القدس. حكم اللقاء عوفاديا تسلي أمام (٢٠٠٠) متفرج.

واذا كان متكهنو التوتو ينتظرون المفاجأة فها هي وقعت في يفنه إذ حقق الفريق اليافاوي ـ مكابي ـ نصراً خارجياً (الفوز الأول في الدوري) على مكابي يفنه بالنتيجة (١:صفر).

حكم اللقاء فروست أمام (١٠٠٠) مشاهد.

وكانت باقي النتائج على النحو التالي:

● هـ بئر السبع ـ هـ كفارسابا (١:٣) ● بني يهودا ـ شمشون (صفر:صفر) ● مكابي نتانيا ـ مكابي شعرايم (١:١).

● لوائح الدرجة الثانية ●

(بعد الأسبوع الخامس)

*** المنطقة الشمالية ـ أ ***

١. هـ مجد الكروم	١١:٨	٦
٢. هـ أفيكيم*	٦:١٠	٦
٣. هـ تل حنان	٥:٨	٦
٤. بـ كريات شمونة	٨:١٠	٦
٥. هـ حتصور	٥:٧	٦
٦. هـ شباب طمرة	٨:١٠	٥
٧. هـ شباب الناصرة*	٤:٥	٥
٨. مـ عكا	٨:٨	٥
٩. هـ سخنين	٩:٦	٤
١٠. مـ كريات بياليك*	٧:٦	٣
١١. هـ أبو سنان	٩:٦	٣
١٢. معلوت*	٥:٣	٣
١٣. هـ شباب عكا*	١٠:٦	٢

*** المنطقة الشمالية ـ ب ***

١. هـ معين دالية الكرمل	٣:٧	٨
ـ هـ يكتعام	٣:٧	٨
٣. هـ سولم	٣:١٠	٧
٤. هـ إكسال	٤:١٠	٦
٥. مـ عسفيا	٥:٩	٦
٦. هـ تحليئيل	٥:٣	٦
٧. هـ ام الفحم	٦:٦	٥
٨. مـ تسور شالوم	١٠:٨	٥
٩. هـ مجدال هعيمق	٧:٦	٤
١٠. هـ غلعات اولغا	٩:٦	٤
١١. هـ الطيبة	٤:٣	٤
١٢. هـ باقة الغربية	٦:١	٣
١٣. مـ زخرون يعقوب	١٣:٦	٢
١٤. هـ بيت المعيزر	٨:٤	٢

*** المنطقة الجنوبية ـ أ ***

١. هـ جلجولية	١:٩	٩
٢. هـ كفار شليم	٦:٩	٧
٣. بـ كفارسابا	٥:٧	٧
٤. هـ الطيرة	٦:١٠	٦
٥. هـ اتحاد شباب يافا	٣:٧	٦
٦. مـ هرتسليا	١:٢	٦
٧. مـ غلعات شموئيل	٧:٧	٥
٨. مـ شيكون هزراح	١٠:٧	٥
٩. هـ محنيه يهودا	٨:٦	٤
١٠. هـ كفرقاسم	٥:٤	٤
ـ بـ راس العين	٥:٤	٤
١٢. مـ الرملة	٦:٤	٣
١٣. هـ هرتسليا	٦:٢	٣
١٤. مـ رمات هشرون	٧:٣	٢

لاعب كريات آتا لسمير عيسى : «عربي قذر» ! والحكم يكمّل المهمّة : ببطاقة حمراء !؟

□ تقرير : زايد سعد □

- هـ كريات آتا ـ مـ ابناء شفاعمرو ١:صفر
- سجل لكريات آتا ـ دادا عمار (١٠)
- ملعب كريات آتا ـ ٨٠٠ متفرج
- رفعات ركنية ـ كريات آتا : ٣، شفاعمرو : ٤
- حكم المباراة ـ روبين ليفي
- مستوى الأداء ـ ضعيف
- أفضل لاعب ـ لا يوجد.

□ تركيب أبناء شفاعمرو ـ سعيد قزموز (٤)، رحيم سليع (٣)، صبحي يوسفين (٤)، شاؤول يحزقيل (٥)، سمير عيسى (أبعد في الدقيقة ٢٣)، كايد خازم (٤)، مجيد شلباق (٤)، روجيه محيشم (٣)، يحزقيل شيري (٢)، أحمد أبو الفول (٤) زهير الزعبي (٤) واشترك ايضاً ميخا كريستر وميكي هرشكوفيتش.

■ المباراة الصباحية التي جرت على ملعب كريات آتا لم تكن صباحاً مباركاً للفريق الشفاعمري اذ خسر مباراة خارجية امام فريق هبوعيل كريات آتا بالنتيجة (١:صفر). ولم تتميز «مباراة الجيران» هذه بلعب جيد اطلاقاً، اذ سيطرت العصبية على مجريات اللعب وبدأ ذلك منذ بداية المباراة : الفريق الشفاعمري، الذي عودنا في الأسابيع الأخيرة على لعب جماعي مركز لم يظهر في هذه المباراة ولا لحظة واحدة تثير الإطمئنان. فكان اداؤه مشتتاً وكل لاعب لعب لوحده دون مساعدة رفاقه في الفريق.

المستوى لم يلق بفريقين في الدرجة الأولى، وكان السبب المباشر لذلك المستوى هو التحكيم العشوائي والقرارات الفاحشة التي اتخذها حكم المباراة ـ ويذكر هنا ان ظاهرة التحكيم العشوائي هذه تكررت في الأسابيع الأخيرة في مباريات الفرق العربية.

بدأ الفريق الشفاعمري المباراة بأحد عشر لاعباً. ولكن، منذ الدقيقة (٢٣) بقي الفريق بعشرة لاعبين بعد ابعاد اللاعب الشفاعمري سمير عيسى بحجة الإعتداء على لاعب كريات آتا. القرار كان عشوائياً خاصة وان الحكم المركزي لم ير ذلك ولكنه اعتمد على أقوال الحكم الجانبي. (وبالمناسبة، الحكمان الجانبيان كانا من العفولة وكان الحكم المركزي من المنطقة نفسها !).

وفي حديث مع سمير عيسى قال انه لم يعتد على لاعب كريات آتا مع ان هذا اللاعب شتمه كل الوقت بكلمات عنصرية بذيئة : «عربي قذر» !!

بدأت المباراة فاترة من قبل الفريقين وسيطر الفريق الشفاعمري على نصف الملعب فقط ولم يصل الى هجمات متسقة وخطيرة، بالمرة. وليستمر اللعب بدون تنسيق حتى الدقيقة العاشرة : في إحدى الهجمات القليلة جداً تصل الكرة الى مهاجم كريات آتا دادا عمار، الذي استغل ثغرة في الدفاع الشفاعمري لينفرد بحارس المرمى قزموز ويودع الكرة في الشباك معلناً (١:صفر) لكريات آتا.

الهدف أدخل الشفاعمريين الى العصبية وعدم التركيز وكل المحاولات لتسجيل هدف التعادل باءت بالفشل رغم التغيير الذي أجراه المدرب منشل، ولكن، قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق سنحت فرصة جيدة للاعب شفاعمرو، ميكي هرشكوفيتش الذي أهدرها بضربة فوق العارضة. ولتنتهي المباراة بخسارة (صفر:١) لشفاعمرو هي الخسارة الرابعة للفريق منذ بداية الموسم.

عدنان همّام يعوّض عن الفرص التي أهدرها شقيقاه، رؤوف وسعيد، ليحرز فوزاً ثميناً لطمرة

□ تقرير : محمد حسن كنعان □

- مكابي طمرة: هـ تسيرت عيليت (١:صفر)
- الملعب البلدي في طمرة ـ (٥٠٠) متفرج
- حكم المباراة بنجاح ـ يعقوب شيمش
- سجل لطمرة ـ عدنان همام (٤٣)
- رفعات ركنية ـ طمرة (٧)، تسيرت عيليت (٤)
- مستوى الاداء ـ متوسط
- أفضل لاعب ـ منير عزام

□ تركيب مكابي طمرة: منير عزام (٨)، نضال عاقلة (٧)، عبد أرشيد (٦)، وحيد ياسين (٧)، بن حامو (٥)، عمر شحادة (٤)، سعيد همام (٥)، شريكي (٥)، عدنان همام (٦)، رؤوف همام (٥)، عزام أبو رومي (٤)، واشترك أيضاً كلود وموفق عراي.

■ نزل فريق طمرة الى أرض الملعب مصمماً على الفوز أمام جمهوره المتعطش للانتصارات فالفوز سيحسن وضع الفريق في اللائحة ويعيد للجمهور ثقته المهتزة.

منذ بداية المباراة شن الفريق الطمراوي هجماته الواحدة تلو الأخرى على مرمى الخصم. في الدقيقة العاشرة فرصة رائعة لعدنان همام للتسجيل تذهب هباء.

في الدقيقة (١٣) ـ رؤوف همام يسدد عن بعد امتار قليلة كرة ضعيفة صدها دفاع الخصم بسهولة.

في الدقيقة (٢٠) ـ منير عزام يتصدى ببراعة لكرة سددها لاعب تسيرت عيليت وينقذ مرماه.

في الدقيقة (٢٢) ـ عمر شحادة ينفرد بحارس المرمى ويفشل في التسديد.

في الدقيقة (٣٧) ـ رؤوف همام يضيع فرصة أخرى.

في الدقيقة (٤٣) ـ عدنان همام الممتاز يسجل الهدف الذي اتضح فيما بعد أنه الوحيد في هذه المباراة.

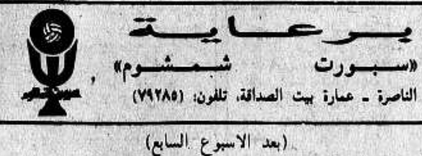
في الدقيقة (٥٣) رؤوف همام يعود ليهدر فرصة ذهبية.

وفي الدقيقة (٧٧) فشل سعيد همام بدوره من استغلال فرصة أكيدة للتسجيل ويعود في الدقيقة (٨٢) ليهدر فرصة أخرى من وضع مريح.

وعموماً كانت المباراة متوسطة الاداء، وبرز فيها دفاع طمرة بقيادة حارس المرمى منير عزام.

□■ لائحة الدرجة الاولى ■□

(المنطقة الشمالية)



(بعد الاسبوع السابع)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. علياء كفارسابا	٦	١	-	٢:١٠	١٣
٢. هـ بيسان	٤	٢	١	٧:١٤	١٠
٣. هـ كريات آتا	٣	٣	١	٤:٥	٩
٤. مـ إخاء الناصرة	٣	٢	٢	٨:١٢	٨
٥. مـ الخضيرة	٣	٢	٢	٦:١١	٨
٦. هـ كريات شمونة	٣	٢	٢	٦:٧	٨
٧. بـ نهريا	٣	٢	٢	٥:٥	٨
٨. مـ طمرة	٢	٣	٢	٨:٩	٧
٩. مـ العفولة	٢	٢	٣	١١:٩	٦
١٠. مـ ابناء شفاعمرو	٢	١	٤	١٠:١٢	٥
١١. هـ طيرة الكرمل	١	٣	٣	١٥:٩	٥
١٢. هـ تسيرت عيليت	٢	١	٤	٩:٤	٥
١٣. مـ اورعقيبا	١	١	٥	١٣:٥	٣
١٤. هـ رعنانا	١	١	٥	١١:٤	٣

في الدرجة الثانية...في الدرجة الثانية

هبوعيل جلجولية يكتفي بنقطة خارجية ليواصل تصدر قمة اللائحة في منطقته

□ من : رباح خرّوب □

- هـ كفار شليم ـ هـ جلجولية ١:١
- ملعب بني يهودا ـ ١٧٠٠ متفرج
- رفعات ركنية ـ (١٢ ـ ١) لكفار شليم
- الأهداف ـ لجلجولية مصطفى شواهنة (١١)، لكفار شليم (٣٣)
- تركيب فريق جلجولية ـ حلمي عودة (٧)، نادر عودة (٦)، صبحي عودة (٦)، أحمد رابي (٦)، فؤاد جرار (٥)، حسن عطا (٤)، بشير (٦)، شادي أبو كسب (٦)، مصطفى شواهنة (٤)، سليم (٥)، خالد (٤)، موداعي (٥).

■ على ملعب بني يهودا جرى لقاء القمة في الدرجة الثانية المنطقة الجنوبية (أ): هبوعيل جلجولية المتربع على عرش الدوري في المنطقة ومنافسه الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق نقطتين، هبوعيل كفار شليم.

منذ الدقائق الأولى هاجم فريق هبوعيل جلجولية مرمى الفريق الخصم. حيث أثمرت هجماتهم في الدقيقة (١١) بهدف جميل سجله مصطفى شواهنة أثر ضربة صاروخية عن بعد (١٧) متراً.

حاول فريق كفار شليم معادلة النتيجة فكثف هجماته على مرمى جلجولية. في الدقيقة (١٥) ينقذ حارس مرمى جلجولية الممتاز حلمي عودة مرماه من هدف محقق. في الدقيقة (٢١) لاعب كفار شليم يهدر فرصة ثمينة أمام مرمى خال، وتبقى النتيجة (١ ـ صفر) لجلجولية. في الدقيقة (٣٣) تحدث بلبلة أمام مرمى جلجولية يسجل على أثرها هدف التعادل. في الدقيقة (٤٤) استبدل خالد شواهنة الضعيف باللاعب موداعي.

في الدقيقة (٦٨) رفعة جميلة من موداعي الى رأس اللاعب سليم الذي أرسل كرة قوية لترتطم بالعارضة.

في الدقيقة (٧٢) حلمي عودة يطير ليصد كرة قوسية موجهة الى مرماه.

في الدقيقة (٧٤) وعلى إثر هجمة مرتدة يهدر لاعب جلجولية بشير فرصة سانحة للتسجيل.

وقبل انتهاء المباراة يعود لاعبو كفار شليم للسيطرة على أرض الملعب.

وهكذا اكتفى الفريقان بهدف لكل منهما وانتهت المباراة بتعادل ايجابي لجلجولية على ملعب الخصم، ليواصل هبوعيل جلجولية تصدر قمة اللائحة في منطقته.

هـ مجد الكروم ـ هـ شباب الناصرة ١:١

□ من: محيي الدين خلايلة

- ملعب مجد الكروم ـ (١٠٠٠) متفرج
- حكم المباراة ـ كيرم
- ضربات ركنية ـ مجد الكروم (٦)، الناصرة (١)
- أفضل لاعبين ـ أحمد سبع (مجد الكروم) وتيسير هواري (الناصرة).

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية التقى فريق هبوعيل أحمد مجد الكروم فريق هبوعيل شباب الناصرة. وقبل بدء المباراة قدم الفريق المضيف طاقة ورد للفريق الضيف.

في الدقيقة (١٨) تمريرات جميلة بين لؤي علي الصالح وصبحي بلال تثمر عن هدف من قدم صبحي بلال والنتيجة (١ ـ صفر) للناصرة. لكن ذلك لم يثبط من عزيمة الفريق المجدلاوي الذي كثف هجماته على مرمى الناصرة: في الدقيقة العشرين يتلقى اللاعب المجدلاوي محسن ناصر الكرة على بعد خمسة أمتار فقط من مرمى الشباب ويضيع فرصة ذهبية للتسجيل.

في الدقيقة ال (٤٠) يضيع النصراويون بدورهم فرصة سانحة للتسجيل حيث تلقى لاعبهم محمد ناجي الكرة على بعد (٣) أمتار أيضاً وأرسلها صاروخية لكن خارج المرمى.

وانتهى الشوط الأول بالنتيجة (١ ـ صفر) لصالح شباب الناصرة.

في الدقيقة (٥٨) يرسل منيب كنعان المجدلاوي كرة صاروخية تعانق مرمى الناصرة والنتيجة (١ ـ ١).

ويذكر أن هذه هي المباراة الثانية بين الفريقين خلال أسبوعين حيث كان اللقاء الأول ضمن مباريات كأس الدولة وفاز فيها الفريق المجدلاوي بالنتيجة (٢ ـ ١).

● تركيب فريق مجد الكروم: ميعاد ناصر (٦)، شاكر ذياب (٥)، أحمد خلايلة (٦)، جميل كنعان (٥)، كمال كنعان (٥)، أحمد حسين (٥)، منيب كنعان (٥)، أحمد سبع (٦)، عمر كيوان (٥)، نزيه غانم (٦)، محسن ناصر (٥).

● تركيب شباب الناصرة: نادر نقولا، أنور مسلم، تيسير هواري، حسام مرجية، سهيل بلال، رزق قنانبة، عدنان أبو أحمد، توفيق راشد، محمد ناجي، لؤي علي صالح، صبحي بلال، مازن عياد، حاتم زعبي.

يا عمال العالم اتحدوا!



جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٥

زيّاد ونمر حسين يحذران من تنفيذ مخطط هدم البيوت

● المعراخ والليكود يقيمان حلفا في المخطط لهدم مئات البيوت العربية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه كل من رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، في حديث مع «الاتحاد»، تحذيراً شديد اللهجة الى كل من تسوّل له نفسه الاقدام على تنفيذ المخطط المعراخي ـ الليكودي لهدم البيوت العربية بحجة انها غير مرخصة وطالبا بالغاء هذا المخطط من اساسه.

وأكد زياد ان سبب البناء غير المرخص في مدننا وقرانا العربية يعود بالاساس الى عدم اقرار خرائط هيكلية عبر عشرات السنين والى سياسة مصادرة الاراضي العربية. واضاف: الغالبية العظمى من اصحاب البيوت غير المرخصة قاموا ببناء بيوتهم فوق اراضيهم. وقدموا طلبات باستصدار رخص. وقاموا، من طرفهم بكل ما يلزم. بيد ان السياسة الحكومية الرسمية تبغي ليس حل المشكلة انما نهب الارض. ولكننا لن نسمح لها بذلك.

وقال السيد حسين: «ما من مواطن في الناحية العربية يقصد البناء بغير ترخيص لكنه الحل الوحيد لأزمة السكن في الناحية العربية طالما لم تقر مسطحات تفي بمتطلبات الناحية. وأشار الى وجود وعد هو شبه قرار من رئيس الحكومة كان صدر في اللقاء الذي تم في ١٩٨٤/١١/٢٠ بينه وبين ممثلي السلطات المحلية العربية بحضور الوزير فايتسمان ومدير عام الداخلية وينص على تجميد قرارات الهدم الصادرة بحق حوالي (٧) الاف بيت في الناحية العربية بنيت بغير ترخيص. واكد ان هذا الوعد ـ القرار ـ ساري المفعول ولن تسمح اللجنة القطرية بخرقه.

وأشار السيد حسين الى الاجتماع المرتقب الثاني بين ممثلي السلطات المحلية العربية ورئيس الحكومة. وقال انه وزملاؤه سيثيرون الموضوع في هذا الاجتماع مؤكدين على مطلبهم، ضرورة ايجاد حل جذري وشامل له.

● المخطط ●

هذا وكان عضوا كنيست من المعراخ (عدنا سولودار) والليكود (بيني شليطا) قد اطلقا الشارة الاولى في هذا المخطط حين طرحا ما اسمياه «قضية استهتار مئات المواطنين العرب بالقانون وقيامهم ببناء البيوت بدون ترخيص» على جدول ابحاث لجنة الداخلية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي.

وتشعب النقاش في الموضوع حيث وردت اتهامات تقول ان اوساطا سياسية قامت عشية الانتخابات الاخيرة بوعد اصحاب هذه البيوت باصدار رخص لهم إذا صوتوا لهذا الحزب او ذاك. وجرى التلميح في هذا الشأن الى الوزير عيزر فايتسمان.

واكد رئيس مجلس مجد الكروم، محمد مناع، ان وعودا كهذه تمت قبيل الانتخابات. وجاء هذا التأكيد في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية في منتصف ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء. وعرض التلفزيون تقريرا اعلن فيه ان (٢٤٠) بيتا بنيت في مجد الكروم بدون رخصة ويجب هدمها.

وتطور النقاش اكثر فأجمع اعضاء لجنة الداخلية البرلمانية من المعراخ والليكود على ضرورة هدم هذه البيوت في مجد الكروم وغيرها. وقال عضو الكنيست يتسحاق بيرتس (معراخ) انه ليس من المعقول ان يبني اليهود بيوتهم برخص بناء رسمية بينما العرب يستهترون بالقانون. وطالب بالمساواة بين العرب واليهود وهدم البيوت غير المرخصة.

اما رئيس بلدية العفولة، عضو الكنيست عوفاديا علي (ليكود)، فقد نقل للجنة الداخلية رأي فارس فلاح، قاضي محكمة الصلح في عكا، الذي استنكر ـ حسب ادعاء علي ـ بشدة تدخل رجال السياسة لمنع تنفيذ القانون وطالب بهدم البيوت غير المرخصة.

لا لنظام «الأبرتهايد» وممارساته!

● تظاهر، يوم الأربعاء الماضي، المئات من مناهضي العنصرية في تل ابيب منددين بنظام «الأبرتهايد» العنصري في جنوب أفريقيا ومطالبين الحكومة الاسرائيلية بعدم ارسال سفيرها الجديد الى جنوب افريقيا.

وقد سار المتظاهرون من مركز مدينة تل أبيب باتجاه مكاتب الحكومة (مسافة كيلومتر) يرددون الهتافات ويحملون الشعارات المنددة بالعنصرية والنظام العنصري وممارساته والمؤيدة لنضال المواطنين السود الأفارقة ضد هذه الممارسات.

ووضع المتظاهرون على وجوههم أقنعة كتب عليها «الأبرتهايد يساوي الفاشية» (كما يظهر في الصورة أعلاه) ●

(خاصة من و.ص.ف.)

ادارة الجبهة تؤيد قرارات المؤتمر ضد العنصرية

* تتبنى المطالبة بالاعلان عن كل من قرى سخنين وطمرة والطيبة والطيرة وباقة الغربية مدناً * الجبهة تدعو أهالي عبلين الى الوحدة والالتفاف حول جبهتهم * تحية الحزب الشيوعي بمناسبة مؤتمره العشرين *

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعها، مساء الخميس الماضي، تأييد قرارات المؤتمر ضد العنصرية الذي عقد في الناصرة يوم السبت ١١/٩ بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي وتأييد اللجنة القطرية للرؤساء.

كذلك تبنت الجبهة المطلب، الذي كان رفعه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، بالاعلان عن قرى سخنين وطمرة والطيرة والطيبة وباقة الغربية مدنا. وحيت أهالي ام الفحم ورئيس وأعضاء بلديتها بمناسبة تحويلها الى مدينة مستنكرة التحريض عليهم من المؤسسة الرسمية الحاكمة في اسرائيل.

كما حيت سكرتارية الجبهة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره العشرين وقررت ارسال وفد كبير عن الجبهة للمشاركة فيه.

وبعثت الجبهة بتحياتها الى اهالي عبلين واعربت عن دعمها المطلق لجبهة عبلين الدمقراطية ومرشحها للرياسة ودعت الاهالي الى الالتفاف حول الجبهة بوحدة صف وطنية راسخة في انتخابات المجلس المحلي القادمة (١٢/١٠).

واعلنت الجبهة تضامنها الكامل مع رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية المفروضة على ابناء الطائفة العربية الدرزية. كما قررت التضامن مع نضال جميع السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الميزانيات وتأييد اجراءاتها النضالية.

وكانت سكرتارية الجبهة قد استمعت في هذا الاجتماع لتقرير من بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، عن المؤتمر ال ـ ١٥ ودور الجبهة فيه. ثم قدم عوزي بورشطاين، سكرتير الجبهة، بيانا حول الاوضاع السياسية الدولية والاوضاع في المنطقة. وتلاه محمد بركة فتكلم عن اقامة وتنشيط فروع شباب الجبهة بغية إيجاد اطار مناسب لانخراط الشباب الجبهوي في المعارك السياسية والعامة، وبالاساس النضال ضد العنصرية، وكذلك في تطوير النشاطات الفنية والثقافية والرياضية.

واستعرض محمد نفاع الاطر القائمة للشباب مؤكدا استعداد منظمة الشبيبة الشيوعية التي يقودها للمساهمة بشكل فعال في اقامة وتنشيط هذه الاطر.

وتكلم السيد محمد عبري نصار، عضو سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس مجلس عرابة المحلي، عن ازمة السلطات المحلية المالية وقدم بيانا عن الخطوات النضالية التي اقرتها اللجنة القطرية لمواجهة الازمة.

ارتفاع مرتقب في رسوم «صندوق المرضى» الهستدروتي

● تل ابيب ـ قررت لجنة الوزراء الخاصة، التي عينت لفحص حجم الديون المختلف عليها بين «كوبات حوليم» والحكومة، ان تصرف «لصندوق المرضى» (١٠) ملايين دولار اضافي على ان يقوم «صندوق المرضى» بتقليص نفقاته وايجاد مصادر دخل بديلة بقيمة ٧٫٥ مليون دولار. والمدلول الاساسي لهذا القرار هو رفع رسوم «صندوق المرضى» ـ «ماس احيد» ـ التي يدفعها اعضاء الهستدروت.

إعتداء بوليسي دموي على شاب من الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب عبد المجيد محمود بشر (٢١ عاما) لاعتداء بوليسي دموي، مساء امس الأول الجمعة، ادى الى معالجته في المستشفى (حتى كتابة هذه السطور).

وكان الشاب بشر يمر ومجموعة من اصدقائه ومعارفه في الشارع قرب بيته في حي الصفافرة في الناصرة في الوقت المذكور. فوقفت قربهم سيارة شرطة يقودها رجل شرطة ومعه رجلا من حرس حدود. فسأل الشرطي عن اسم شخص معين فأجابه عبد المجيد بشر بانه لا يعرف شخصا بهذا الاسم. فتنطع رجل حرس الحدود بفظاظة وقحة قائلا: كيف لا تعرفه وانت من سكان الحي. فأجاب الشاب: لقد سألني زميلك فأجبته. هذا ما اعرفه.

وهنا نزل رجلا حرس الحدود من السيارة وادخلاه الى السيارة بالقوة. واخذاه الى حرش صفورية القريب. وهناك قاما بالاعتداء عليه بالضرب المبرح وأعاداه الى الحي. ومن هناك انتقل في وضع سيء الى المستشفى حيث لا يزال يعالج حتى كتابة هذه السطور.

وقد حاول مراسلنا الاتصال بالشرطة لأخذ ردها فلم يتمكن من ذلك.

● جدول الغلاء في تشرين الاول ٤٫٧٪ ●

○ التضخم في أشهر «الخطة» الثلاثة ١١٫٦٪ أما التعويض ـ ٣٫٧٪! ○

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ أعلنت دائرة الاحصاء المركزية، أمس الأول (الجمعة)، عن جدول غلاء شهر تشرين الأول وقد بلغ ٤٫٧٪. وذلك خلافاً لما كان أشيع أنه لن يتجاوز نسبة ال ٤٪.

وبلوغ جدول الغلاء، هذه النسبة يضمن، بموجب أمر خاص (تشمله الخطة الاقتصادية) تعويضاً بنسبة (٨٠٪) للأجيرين في القطاعات كافة أي نسبة ٣٫٥٦٪. وذلك في مرتبات الشهر الجاري المدفوعة في مطلع الشهر القادم، كانون الأول.

ورغم كل التصريحات الصادرة عن المسؤولين الحكوميين والتي تحمل نغمة عدم الارتياح من بلوغ جدول الغلاء هذه النسبة، يُعتقد إن تجاوزه نسبة ال ٤٪ كان اصطناعياً ومتعمّداً، وذلك لضمان دفع تعويض للأجيرين (مع أنه لا يكاد يُذكر) على أرضية الغليان الشعبي ازاء التآكل الحاد في الأجور خلال الأشهر الأخيرة. هذا التآكل، الذي وصل الى أكثر من ٤٠٪ وأدّى الى تدني الحد الأدنى للدخل قياساً بمتوسط الأجر العام ووصوله الى ٢٩٪.

ويشار هنا الى أن الأسعار ارتفعت في الأشهر الثلاثة الماضية، أشهر الخطة الاقتصادية، بنسبة ١١٫٦٪ علماً بأن الحكومة تتحدث عن تجميد الأسعار والأجور وتعوض الأجيرين بـ ٣٫٦٪!!

محكمة عسكرية تسجن جنديين اعتديا على مواطن عربي والقائد العسكري يعفو عنهما!!

● تل أبيب ـ اطلق الجنرال موشيه باركوخبا قائد منطقة الجنوب سراح ملازمين في الجيش الاسرائيلي بعد عدة ايام من ادانتهما من قبل المحكمة العسكرية بالاعتداء على مواطن عربي، في ايار الماضي، وتعذيبه بوحشية، والحكم عليهما بالسجن الفعلي لمدة شهرين وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ وانزال الرتبة العسكرية عنهما من درجة ملازم الى درجة جندي.

ففي حينه قام الملازمان بالقبض على المواطن العربي المذكور وتقييد يديه خلف ظهره وضربه بقبضاتهما وأقدامهما على وجهه ورأسه وبطنه.

وقد جاء في قرار المحكمة العسكرية ان الاعتداء، كان بحد ذاته غاية. وانفرد احد القضاة بقوله ان الملازمين المذكورين فشلا في تنفيذ عمل مقرف يثير القيء في وجدان كل ذي عقل. واضاف: انهما ضربا، بقسوة، انسانا لا شفيع له ودون اي تحرش منه. واقترح عقاب احدهما بالسجن الفعلي لمدة خمسة شهور وعقاب زميله بالسجن مع وقف التنفيذ لخمسة اشهر. ولكن زميليه رفضا الاقتراح واكتفيا بالحكم شهرين سجنا فعليا. فقام قائد منطقة الجنوب، باركوخبا باستخدام صلاحياته فاصدر امرا بالعفو عن المتهم الأول بعد ايام قليلة من صدور القرار واطلق سراحه. فتوجه المتهم الثاني بشكوى يقول فيها ان القائد العسكري ميز ضده حين اطلق سراح زميله قبل انهاء فترة محكوميته. وحين وصلت الشكوى الى القائد قام هذا «بتصحيح خطأه» (كما ذكرت «يديعوت احرونوت» سخرية) واطلق سراحه هو ايضاً.

فصل عشرين عاملة من مصنع «تفرون» في سخنين

* كتلة الجبهة في الهستدروت تتضامن مع العاملات المضربات *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصل ١٢٠ عاملة في مصنع النسيج «تفرون»، في سخنين إضرابهن عن العمل احتجاجاً على شروط العمل الصعبة وعلى فصل (٢٠) زميلة لهن من المصنع، بشكل تعسفي منهن عضوان في لجنة العاملات في المصنع وقيام الادارة بتشغيل عاملات أخريات مكانهن!

وزار العاملات المضربات وفد عن كتلة الجبهة في الهستدروت ضم النقابيين سهيل دياب وسعيد بدر عضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت. واستمع الوفد الى لجنة العاملات حيث الأجور متدنية والمعاملة من قبل صاحب العمل مُذله.

وطالبت العاملات ببدء مفاوضات مع صاحب العمل بحضور ممثلي لجنة العمال في سخنين من أجل رفع الأجور وتحسين شروط العمل وبالأساس من أجل إعادة العاملات المفصولات فوراً.

ثم توجه وفد «الجبهة» حالاً الى مقر الهستدروت في سخنين واجتمع مع سكرتير لجنة العمال المعينة في القرية، السيد طالب خلايلة، وأكد الوفد ضرورة وقوف الهستدروت الى جانب مطالب العاملات العادلة.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد طالب خلايلة رئيس لجنة العمال، أنه سيتوجه، صباح اليوم (الأحد)، الى المصنع في محاولة لاعادة العاملات المفصولات. وأكّد أنه سيتخذ الاجراءات إذا لم تقبل إدارة المصنع بذلك، وانه، مع لجنة العمال، سيقف ضد إستخدام عاملات مكان المفصولات.

إختتام برامج ليالي الناصرة ـ ٨٥

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أختتمت في ساعة متأخرة من مساء أمس السبت الأمسيات الثلاث الرائعة لبرنامج «ليالي الناصرة ـ ٨٥» الذي ينظمه فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة كل سنة.

وكانت الأمسيات قد خصصت هذه السنة للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. فبدأت في الأمسية الأولى بلقاء مع ثلاثة من قدامى الحزب وقادته وهم: عضوا المكتب السياسي للحزب، الكاتب اميل حبيبي (رئيس تحرير «الاتحاد») والنقابي سليم القاسم، والرفيق منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب. وقد ادار اللقاء الرفيق عودة بشارات، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عضو السكرتارية القطرية للجنة المركزية.

وكان افتتح اللقاء الرفيق كمال ابو احمد، سكرتير فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية عضو اللجنة المركزية بكلمة أكد فيها أهمية هذه الليالي في حياة المدينة وأهمية موضوع هذه السنة. ثم بدأ اللقاء بأسئلة وأجوبة حول ذكريات الرفاق الثلاثة عن تاريخ هذا الحزب العريق المجيد. فراحوا يروون أروع الحكايات عن بطولات الحزب في مواجهة الاستعمار البريطاني والرجعية العربية قبل قيام الدولة وفي مواجهة الحكومة الصهيونية في اسرائيل والحكم العسكري وعملائه.. وأعادوا الى الأذهان عشرات النضالات والمعارك التي جرت فيها المواجهة مع السلطة مؤكدين الدور الأساسي لهذا الحزب أولاً في تثبيت الوجود العربي في اسرائيل تمسكا بالوطن واللغة وبالانتماء الفلسطيني ثم تطوير هذا الوجود ليصبح ذا ميزات وسمات خاصة من حيث الطريق الكفاحي الوحدوي والتقدمي.

وفي الأمسية الثانية شارك كل من أعضاء المكتب السياسي للحزب، نائب السكرتير العام توفيق طوبي، والنقابيان بنيامين غونين وجمال موسى.

وأدار اللقاء النقابي سهيل دياب، سكرتير فرع الناصرة للحزب الشيوعي. وتركزت اسئلته الأولى على مؤتمر الحزب العشرين ومعناه وأهميته. فتكلم عن هذا الموضوع باسهاب النائب طوبي مبرهناً على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد بين الأحزاب القائمة في البلاد الذي يمارس في حياته الداخلية الدمقراطية الحقة اذ تشارك كوادره القاعدية في اقرار سياسة الحزب بشكل فعال وحاسم. وتكلم عن الدور التاريخي للمؤتمر العشرين وأهمية انعقاده في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها البلاد والمنطقة. ثم اجاب بنيامين غونين على سؤال حول مؤتمر الهستدروت ودور كتلة الجبهة في النضال النقابي والطبقي في البلاد مؤكداً على خطورة سياسة قيادة الهستدروت المعراخية التي اصبحت مشاركة لأصحاب العمل والحكومة في ضرب مصالح العاملين.

واشار غونين الى التقدم الكبير الحاصل في مكانة الجبهة وتأثيرها بين جمهور العاملين فقال في القدم سمينا بالخونة جراء مواقفنا المبدئية خصوصاً حين دافعنا عن مصالح العاملين العرب. ولكن اليوم هناك تقدير كبير لدورنا.

وتكلم جمال موسى عن تاريخ النضال العريق للطبقة العاملة العربية ورد على الفرية القائلة ان العمال العرب غير مؤهلين لاجراء تنظيم نقابي واثبت من خلال استعراض العديد من تجارب العاملين العرب انهم قادرون على تأدية اروع دور تنظيمي وكفاحي.

اما الأمسية الثالثة فقد كانت حول القضية الفلسطينية وادارها كمال ابو احمد وشارك فيها رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والمحامية فيليتسيا لانغر.

وتكلم زياد عن الهجمة الامبريالية الصهيونية العربية الرجعية لفرض الخنوع والاستسلام على الشعب الفلسطيني وقال: ان ما يقدمونه ليست حلولاً انما مؤامرات لتصفية القضية وقد اصبح معروفاً وثابتاً من الآن انه لا يمكن تحصيل الحقوق بمغازلة الظالم فلا اتفاقيات عمان ولا أي تنازل آخر يحل القضية الفلسطينية وليس من طريق سوى النضال المبدئي الواضح ضد المؤامرات الامبريالية وضد الاحتلال ومن اجل الحقوق العادلة.

وتكلمت فيليتسيا لانغر عن تصعيد حملة القمع والارهاب في المناطق المحتلة فقالت ان هذا التصعيد يأتي في اطار المؤامرة الشاملة لفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني لكن هذا الشعب القابع تحت نير الاحتلال يثبت يومياً انه لا يعرف الرضوخ والخنوع. وتكلمت لانغر عن الجيل الجديد الذي اسمته الجيل الثاني من المناضلين، والذي يواصل مقاومة الاحتلال.

ويذكر ان الأمسيات الثلاث اشتملت على برامج فنية اداها في الليلة الأولى المغني زاهي غريب بمجموعة أغان وطنية. وفي الأمسية الثانية المغنية هويدا نمر التي قدمت انشودتين عن الحزب.

ولفت الأنظار في أمسيات ليالي الناصرة معرض الكتب والكاسيتات الفني وذلك معرض الشعارات الوطنية والطبقية الهادفة التي ازدانت بها القاعة والديكور الجميل والناجح للمسرح. وباختصار.. كانت ليالي الناصرة هذه السنة قفزة اخرى، من حيث مضمونها وبرامجها، في الحياة الثقافية والسياسية في المدينة.

«تاس» تؤكد حرص

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ومفاده: «اذا كانت موسكو تدرك حق الادراك ما الذي تريده من أجل وقف سباق التسلح فان بطانة ريغن تدرك جيداً وفي المقام الأول ما لا تبتغيه. فهي لا تريد التخلي عن خطة عسكرة الفضاء الكوني وعن برامج تصنيع أحدث أنماط الأسلحة الاستراتيجية. وترفض وضع أية قيود على «مبادرة الدفاع الاستراتيجية».

«لقد حظي ذلك بانتباه المراقبين السويسريين. فلقد خلص أحدهم على صفحات جريدة «سيويس» الى استنتاج بان الادارة الأمريكية تعجز عن تجاهل الاقتراحات السوفييتية، من جانب ولا تقبل شروط الجانب السوفييتي بالتخلي عن برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجية»، من جانب آخر. لذا لم يبق أمام واشنطن طبقاً لوجهة نظر مراقب آخر سوى محاولة إضعاف الانطباع حول المبادرات السوفييتية والتركيز على المسائل «التي تستجيب لاغراض الصراع الايديولوجي».

«واذا ما سمينا الأشياء باسمائها فان الحديث يدور هنا عن النية في اجهاض لقاء القمة بطريقة تجعل قضايا نزع السلاح محاصرة لصالح منطق المواجهة التامة في التعامل مع الاتحاد السوفييتي والذي لازم كافة التصرفات السابقة في قائمة خدمة الادارة الأمريكية الحالية.

«وورد نبأ من واشنطن، وأصبح هذا النبأ معروفا في جنيف، مفاده ان العناصر من بلاط ريغن التي تعتبر الاتفاقات حول عدم تسليح الفضاء الكوني واضعاف وتائر تجديد التسلح كارثة سياسية واقتصادية بالنسبة لها تسيطر أكثر فأكثر على عملية الاعداد للقاء القمة».

تهنئة

● الى الأخ واصف وزوجته اخلاص حاج بالمولود الجديد «كميل» وألف مبروك.

● والى العروسين علي وسهام حاج بمناسبة زواجهما. ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

○ حسين وحليمة حاج ○

برقيات التهاني تنهال على أم الفحم المدينة

● أم الفحم ـ لمراسل خاص ـ لا تزال برقيات ورسائل التهنئة تنهال على بلدية أم الفحم منذ الاعلان عنها مدينة، من مختلف الهيئات والمؤسسات والشخصيات.

وقد وصلت البلدية حتى كتابة هذه السطور رسائل التحيات والمباركة من: رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو ـ ابراهيم نمر حسين ● رئيس بلدية حيفا ـ آريبه غورئيل ● رئيس بلدية «غبعتايم» يتسحاق برون ● رئيس بلدية كريات بيالك ـ تسفي كيرليز ● رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ـ محمد مناع ● رئيس مجلس بسمة طبعون المحلي ـ محمد علي زبيدات ● سكرتير المجلس الاقليمي ـ «مجدو» ـ يوسف شتيرن ● المجلس البلدي وأهالي بير زيت المحتلة ● سكرتير حزب «مبام» ـ النائب العازار غرانوت ● النائبان ماتي بيلد ومحمد ميعاري ● رئيس لجنة المبادرة الدرزية ـ الشيخ جمال معدي ● «موشاف» «حي عمي» المجاور لأم الفحم ● مدير منطقة الخضيرة في وزارة الصحة ـ د.ش. ريشبون ● الطبيب المنطقي في وزارة الصحة ـ د. إيجوز ● رئيس الدائرة العربية في مبام ـ لطيف دوري ● «لشكات هماس» ـ الخضيرة ● مهندسة التخطيط ـ روت فريدمان ● محرر مجلة «كوتيرت رشيت» ـ آريبه ديان ● المواطن المقدسي، أورلي بن يونا ● مواطن «مفسيرت يروشاليم» ـ رونيه هايمن ● مديرا وأعضاء الهيئتين التدريسيتين في مدرستي «عمر بن الخطاب» و«الخنساء» في أم الفحم ● مدير مدرسة «عين ابراهيم» أم الفحم ● مجلس الطلبة في مدرسة «الخنساء» ● صاحب مصلحة تجارية لبيع أثاث للمكاتب ومعدات صحية في طبعون ـ ش. بختير ● عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة ● المحامي عاموس فاربر (تل أبيب) ● المجلس الثقافي التابع لحركة «هشومير هتسعير» في «غلبوع» ● شركة م. تسلفر م.ض.

التحكم بجدول الغلاء في خدمة السياسة الحكومية المعادية لمصالح العاملين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

خطة «الطوارىء» الاقتصادية التي اقرتها الحكومة في نهاية تموز الماضي، تنص على تجميد الاجور والاسعار. لقد جمدت الاجور فعلاً أما الاسعار فظلت ترتفع. ولا يظنن أحد ان الزيادة الوسطية الشهرية في الاسعار بنسبة ٣ ـ ٤٪ هي زيادة طفيفة. فهذه زيادة سنوية تزيد عن ٦٠٪ في حين ان الاجور مجمدة. كما ان الحكومة تخادع وتناور في حساب الجدول كما أوضحنا. واذا استمرت الحكومة في هذه اللعبة اي دفع ثلث العلاوة المستحقة، فهذا معناه بحساب بسيط سحق جديد للاجور يزيد عن ٥٠٪.

من الواضح ان الارتفاع الجديد في الجدول لا يجوز النظر اليه فقط على انه تعبير عن فشل الخطة الحكومية. فهو جزء من هذه الخطة. وهو تعبير عن حقيقة السياسة الاقتصادية الحكومية التي تحاول الخروج من الازمة وحل بعض اشكالاتها بتحميل العاملين وذوي الدخل المحدود الاعباء الاساسية للازمة وللخروج منها.

مجلس المكر المحلي
مناقصة ٨٥/١

يعلن مجلس المكر المحلي عن قبول عروض لتنفيذ أعمال تصليحات في الشارع الرئيسي.

تقدم العروض على نماذج خاصة تؤخذ من المجلس المحلي بواسطة الظرف المختوم مع ذكر رقم المناقصة وبإرفاق كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة المناقصة.

طالما لم توقع اتفاقية لا تكون لمقدم المناقصة أية حقوق أو ادعاءات من أي نوع كان ضد المجلس المحلي.

يحق للمجلس المحلي تنفيذ كل الاعمال الواردة في ملحق الكميات أو قسم منها دون أي تعويض للمقاول عن ذلك.

الموعد الأخير لتقديم العروض هو يوم ٨٥/١١/٣٠ الساعة ١٢٫٠٠ ظهراً.

على المقاول أن يكون مقاولاً مسجلاً لهذه الأعمال وأن يدير حسابات بشكل قانوني.

جولة المقاولين تبدأ من مكاتب المجلس المحلي في الساعة ١٢٫٠٠ من ظهر يوم الاربعاء ٨٥/١١/٢٠.

المجلس غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

رئيس المجلس المحلي
محمود صالح خليل

● من أجل مجلس كرامة وخدمات
● من أجل نصرة الجبهة في انتخابات المجلس المحلي في ٨٥/١٢/١٠
● من أجل رياسة جبهوية وإدارة جبهوية. مكافحة لمجلس عبلين المحلي

جبهة عبلين الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي يوم الثلاثاء ٨٥/١١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساءً في بيت الأخ محمود أحمد عثمان ـ عضو سكرتارية الجبهة.

يتكلم في الاجتماع:
● النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة
● الرفيق صالح مرشد ـ مرشح جبهة عبلين للرئاسة
● الأخ عباس حجازي ـ رئيس مجلس طمرة المحلي
● الشاعر نزيه حسون
● عريف الاجتماع ـ الرفيق يوسف حيدر

○ الدعوة عامة ○

* صوتوا واو للعضوية.. وصالح مرشد للرياسة

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



* الإثنين ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٤ ربيع أول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٥٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 157/42 - 18.11.1985 - Price: 500 Shekel
אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

عشية لقاء القمة غورباتشوف - ريغن :

مهاويس الحرب وسباق التسلح في واشنطن «ينصحون» رئيسهم «بالتشدد وعدم التنازل» !

● القائد السوفييتي يصل اليوم الى جنيف ليستهل والرئيس الأمريكي غداً لقاء القمة السوفييتي - الأمريكي التاسع ●

● جنيف - وكالات الأنباء - بدأ العدّ العكسي في جنيف، التي ستشهد غداً الثلاثاء بداية لقاء القمة بين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وبين الرئيس الأمريكي رونالد ريغن.

ومن المنتظر أن يصل اليها، ظهر اليوم الاثنين، القائد السوفييتي والوفد المرافق له.

أما الرئيس الأمريكي فقد وصل إليها الليلة قبل الماضية وذلك لكي «يستريح ويتأقلم مع فارق الوقت بين أمريكا وأوروبا».

وقال لدى وصوله إنه «لن يكون بالامكان تجاوز كل الخلافات في العلاقات بين الدولتين العظميين خلال يومين من الاجتماعات» !

وتزامن وصول ريغن الى جنيف مع قيام صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية بنشر «نصائح» موجهة اليه من وزير دفاعه، كاسبر واينبرغر، الذي لن يحضر محادثات جنيف، يدعوه فيها الى عدم تقديم «تنازلات» والى أن يبدو «شديد الحزم» بخصوص الأسلحة في مواجهة غورباتشوف !

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

مظاهرة عنيفة لزوجات رجال الشرطة أمام ديوان رئيس الوزراء



● القدس - تظاهرت في القدس، أمس، أمام ديوان رئيس الحكومة عشرات من زوجات رجال الشرطة، احتجاجاً على تدني أجور أزواجهن. وقد اصطدمت المتظاهرات برجال الشرطة و«الأمن» المكلفين بحراسة ديوان رئيس الحكومة، لدى محاولتهن اقتحام الفناء الداخلي للديوان.

وألقت الشرطة القبض على عدد من المتظاهرات اللاتي إستطعن، في نهاية الأمر، الوصول الى الفناء الداخلي والتظاهر فيه! وهي المرة الأولى التي يستطيع فيها متظاهرون الوصول الى الفناء الداخلي لديوان رئيس الحكومة. وقد أعلن، أمس، عن تعيين ضابط شرطة كبير للتحقيق في كيفية وصول المتظاهرات الى الفناء الداخلي.

وكانت زوجات رجال الشرطة أعلن انهن سيقمن إعتصاماً جلوس أمام ديوان رئيس الحكومة ومن ثم الاضراب عن الطعام إذا لم يحصل أي تقدم في موضوع زيادة أجور أزواجهن.

ويذكر ان متوسط أجور رجال الشرطة يعادل (٣٠٠) دولار شهرياً. وتطالب زوجات رجال الشرطة بزيادتها بنسبة ١٠٪ على الأقل. وتجري الاتصالات بين الجهات المعنية في وزارة الشرطة والمالية لتسوية الموضوع، الا أنه لم يتم حتى الآن التوصل الى اتفاق يحل المشكلة.

مسؤول سوفييتي كبير:

عودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مشروطة باستعدادها للتفاوض مع م.ت.ف

● جنيف - عن «كونا» - رفض الاتحاد السوفييتي بشدة، أمس الأول السبت، فكرة إعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل الا اذا أبدت هذه استعدادها للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ضمن مؤتمر دولي يعمل على ايجاد تسوية لقضية الشرق الأوسط.

وأبلغ الناطق الرسمي باسم الحكومة السوفييتية، يفغيني بريماكوف، نائب رئيس الأكاديمية السوفييتية للعلوم، مؤتمراً صحفياً عقد في جنيف أن مسألة إعادة العلاقات مرتبطة بالنزاع في المنطقة.

ومضى يقول: إننا نرغب في أن تكون لنا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل جنبا الى جنب مع تسوية الوضع في منطقة الشرق الأوسط. وأوضح أن سياسة حكام اسرائيل المبنية على ضم

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

منع ذوي د. الشعيبي من زيارته في مستشفى «هداسا»

● أبو هلال وعبد الجواد يواصلان الاضراب عن الطعام ● محامون من فنلندا ضد أوامر الإبعاد ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقلت سلطات الاحتلال المهدد بالابعاد د. عزمي الشعيبي، يوم أمس الأحد، الى مستشفى «هداسا» في القدس الغربية بسبب تدهور حالته الصحية، وكذلك لاجراء فحوصات جديدة لتقديم تقرير شامل حول خطر ابعاده على حياته. ويذكر في هذا الصدد أن المدعي العام كان أبلغ المحامية ف. لانغر، بعد أن اصدرت المحكمة العليا أمراً احترازياً ضد طرد

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

تصاعد الرفض الشعبي لمؤامرة «تعيين» رؤساء البلديات

● الاتحاد العام للنقابات في الضفة والأطر النسائية في بيت لحم يعرون أهداف المؤامرة التصفوية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكد الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية المحتلة في بيان صحفي ارسله الى «الاتحاد» انه في ظل ممارسات الاحتلال لاجراءاته التعسفية في الضفة، وازدياد التآمر لحرف م.ت.ف عن نهجها الثوري يؤكد تمسكه بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ورفضه للمؤامرات الاحتلالية والاردنية الهادفة الى حرف م.ت.ف عن طريقها الثوري.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

الاحتلال يدس أنفه في انتخابات النوادي والجامعات في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت سلطات الاحتلال، أمس الأول السبت، حرم الجامعة الاسلامية في غزة واعتقلت عدداً من الطلاب، هذا في وقت تشهد فيه الجامعة معركة انتخابية لانتخاب مجلس الطلبة، اليوم الاثنين.

كذلك منعت سلطات الاحتلال أمس الاول، اجراء انتخابات لمجلس إدارة جديد لنادي شباب رفح الرياضي (في قطاع غزة). وذلك بعد أن كان اعضاء النادي قد استعدوا تماما لاجراء هذه الانتخابات.

وقد حضرت قوات من الشرطة الى النادي «لتشرف» على إلغاء هذه الانتخابات.

هجمة سلطوية متجددة على أراضي البطوف والنقب

أجهزة «الأمن» والبوليس تهدد العرب وتعلن : «جاهزون لقمع أية مقاومة» !

● حيفا - لمراسلينا في سخنين وبئر السبع - يسود في قرى البطوف والنقب جو من القلق والسخط ازاء التحركات السلطوية المشبوهة التي تنذر بقدوم هجمة جديدة على الأراضي العربية شبيهة من حيث اتساع نطاقها واهدافها بالهجمة التي سبقت «يوم الأرض» في العام ١٩٧٦.

وتشير التحركات السلطوية الى ان هناك اصراراً على القيام بمصادرة الوف الدونمات في منطقة المل في البطوف المعروفة في قاموس الجيش بمنطقة «رقم ٩» وفي منطقتي عشيرة العزازمة وعشيرة طرابين الصانع في النقب.

● الجليل ●

بعد سلسلة من الاعتداءات على اراضي المل والمنطقة المحاذية لها من اراضي عرابة وسخنين وديرحنا.. كشفت الصحف العبرية، امس الأحد، ان «سلطات الجيش توصلت الى الاستنتاج بأن المنطقة (٩) ضرورية لها وقررت العودة اليها ومصادرة أجزاء منها لضرورات التمارين العسكرية بالذخيرة الحية. وانها ستبدأ قريباً، بمؤازرة قوات كبيرة من الشرطة، بأعمال واسعة لتسييج المنطقة ووضع لافتات تحذير لخطر الدخول اليها، بموجب انظمة الطوارىء»

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

حواتمة:

على مَنْ يتحسس المصالح الوطنية ان يبني اوثق العلاقات مع السوفييت

● موسكو - كونا - أكد امين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه على ثبات دعم القيادة السوفييتية لمشروع فاس وقرارات قمة الرباط وموقفه المبدئي من عقد المؤتمر الدولي الخاص بقضية الشرق الاوسط.

وشدد السيد حواتمة في حديث مع وكالة الانباء الكويتية على ثبات الموقف السوفييتي المبدئي ضد جميع اشكال الحلول الانفرادية للقضية الفلسطينية.

وقال حواتمه، الذي يقوم حالياً، بزيارة الى موسكو للتشاور مع القيادة السوفييتية، فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط عشية لقاء القمة المرتقب بين زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن المقرر عقده في جنيف، يوم الثلاثاء القادم، «تأكد لنا من خلال مباحثاتنا مع مسؤولين سوفييت في اللجنة المركزية ووزارة الخارجية ان الموقف السوفييتي ازاء قضية الشرق الاوسط ما زال ثابتاً ويكمن في الدعوة الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

واشار حواتمه الى ان المسؤولين السوفييت قد أكدوا أثناء المباحثات «ان ما تبثه الاوساط الاسرائيلية الصهيونية عن هجرة كبيرة لليهود السوفييت لا تعدو كونها اكاذيب وهذه مسألة

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

اصابة طالب في نابلس برصاص قوات الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفادت مصادر مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس أن صحة الطالب سامح الحنبلي (١٨ عاماً) في تحسن.

والشاب المذكور، وهو طالب في الثانوية العامة، كان قد أصيب في بطنه وظهره، أمس الأول، برصاص قوات الاحتلال في نابلس. وقد أجريت له عمليات جراحية.

ميليشيات لحد تقتل، بدم بارد، عدداً من المعتقلين اللبنانيين

● بيروت - «كونا» - أقدمت ميليشيات لحد العميلة للاحتلال الاسرائيلي، مؤخراً على اغتيال عدد من المعتقلين اللبنانيين الذين تحتجزهم سلطات الإحتلال.

ويذكر ان سلطات الإحتلال الإسرائيلية منعت «الصليب الأحمر» من إجراء كشف بأسماء المعتقلين ومن تفقد المحتجزين.

وكشفت مجلة «الشراع» الصادرة في بيروت النقاب عن فتح سجن جديد بعد أن ضاق سجن «الخيام» بالمعتقلين إذ أنه لا يتسع لاكثر من ٢٥٠ سجيناً، بينما صار عدد المعتقلين الذين جمعتهم قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيات انطون لحد من قرى الجنوب المحتلة في الأشهر الأخيرة يفوق أربعة أضعاف هذا العدد.

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية، لن تتخلى عن حقها في الأرض وفي الدفاع عنها

يبدو أن الدوائر الحاكمة في بلادنا تصرّ على أن تذكرنا باستمرار بأن المعركة على الارض لا تزال مستمرة ولما تنته.

فعلى الرغم من مرور أكثر من ٣٧ سنة على قيام الدولة لا تزال هذه السلطات تخطط وتحاول نهب المزيد من الأرض العربية مواصلة بذلك سياسة «دونم هنا ودونم هنالك».

وعلى الرغم من أن السلطات صادرت حتى الآن أكثر من ٥ ملايين دونم من خيرة الأرض العربية في الجليل والمثلث والنقب ولم يبق من الأرض ما يكفي لاقامة مساكن وحتى مقابر، فان هذه السلطات تصر على مصادرة ما تبقى من الأرض. وهو النزر القليل.

لقد اضطرت السلطات في السنوات الأخيرة الى التراجع في أكثر من مرة عن مخططات المصادرة وذلك أمام كفاح الجماهير العربية واصرار أصحاب الأرض على التمسك بحقهم في أراضيهم ورفض التخلي عنها وامام ازدياد تضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع هذا الكفاح ومع هذا الحق.

ولكن هذا التراجع لم يبطل النوايا ولم يلغ مخططات المصادرة. لقد أعلنت سلطات الجيش، أمس الأحد، عن عزمها مصادرة أكثر من ألف دونم من أراضي «المل» التي يمتلكها قرويو سخنين وعرابة وديرحنا، والقيام بتسييج الأرض كي تحول دون دخول الفلاحين، أصحابها الشرعيين، اليها.

وقامت في الوقت نفسه قوات ما يسمى «بالدوريات الخضراء»، المدعومة من الشرطة والجيش، بمحاولة ترحيل العديد من عرب طرابين الصانع في النقب عن أراضيهم تمهيداً لمصادرتها.

ولكن هذه الدوائر لم تكتف بالاعلان عن مخططها الرامي الى مصادرة الأرض في هذين الموقعين، بل قامت بتظاهرة للعضلات واطلاق التهديدات في محاولة لاثارة الرعب في نفوس أصحاب الأرض وقمع كل محاولة للتضامن معهم.

مثل هذه التهديدات وتظاهرات القوة ليست جديدة علينا. والحقيقة أنها جزء عضوي من السياسة الرسمية المعادية للجماهير العربية ولحقوقها الوطنية والمدنية ومصالحها اليومية. لكن هذه التهديدات الجديدة تظهر النوايا المبيتة وراءها، نوايا العدوان على كل من يرفض التسليم بأوامر المصادرة.

وما نود أن نذكر به أن أوساط «المعراخ» والقوى المقربة من الوزير فايتسمان حاولت جاهدة في الأونة الأخيرة، قبل انتخابات الكنيست الماضية وبعدها، الترويج لفكرة أن الحكومة الجديدة برئاسة بيرس وبعضوية الوزير فايتسمان ستفتح صفحة جديدة في التعامل مع العرب.

فهل هذا هو التعامل الذي يقصدونه؟ مصادرة المزيد من الأرض والتهديد بالقبضة الحديدية ضد كل من يعارض المصادرة ويرفضها.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

الاتحاد السوفييتي يدعو الى الغاء حلف وارسو وحلف الاطلسي في سبيل السلام العالمي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «يدعو الحزب الشيوعي السوفييتي الى الاقدام، في وقت واحد على حل الناتو ومعاهدة وارسو أو كخطوة أولية تصفية منظمتيهما العسكريتين». هذا هو واحد فقط من عشرات الاقتراحات الهامة التي يطرحها الحزب الشيوعي السوفييتي في برنامجه للمؤتمر ال - ٢٧ القادم والتي يؤكد فيها من جديد مدى الصدق والاخلاص اللذين يميزان سياسته المبدئية لتثبيت السلام العالمي وانقاذ البشرية من الحروب وسفك الدماء.

وقد وردت هذه الاقتراحات في الفصل الذي يتحدث عن علاقات الاتحاد السوفييتي مع العالم الرأسمالي. وننشره كاملاً على الصفحة الثالثة من هذا العدد.

سوريا تدخل عصر الفضاء

● دمشق - كونا - يستعد رواد الفضاء السوريون للتحليق قريباً في الفضاء الخارجي مع زملائهم رواد الفضاء السوفييت وسيشاركون ليس فقط بالتحليق الفضائي بل في تجارب علمية هامة منها البحث عن الموارد الطبيعية وابحاث الجيوفيزيا، والفيزياء الفلكية والتعدين الفضائي والطب البيولوجي في الفضاء.

هذا ما جاء في كلمة القاها في مهرجان خطابي أقيم في جامعة دمشق، مساء أمس الأول، السبت، الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقد صدر بيان في موسكو أيضاً يؤكد هذا الامر.

عرفات يغادر عمان

● عمان - و.ص.ف - غادر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عمان أمس الأحد، على اثر زيارة للاردن استغرقت ستة أيام استقبله، خلالها، الملك حسين.

ومن المقرر أن يتوجه عرفات الى الهند حيث سيجتمع، اليوم الاثنين، مع رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي، في نيودلهي.

سلطات الاحتلال تنكل بذوي المعتقلين الفلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لجأت سلطات الاحتلال وسلطات السجون، في الآونة الاخيرة، الى اسلوب جديد للتنكيل بذوي سجناء الحرية الفلسطينيين. فقد حدث اكثر من مرة مؤخراً أن توجه ذوو المعتقلين لزيارة ابنائهم في سجن معين فادعت السلطات بأنهم نقلوا الى سجن ثان. وبعد أن توجه الأهالي الى السجن «الثاني» ادعت سلطاته أن ابناءهم نقلوا الى سجن ثالث وهكذا دواليك.

وكانت النتيجة ان الاهالي أضاعوا يومهم في السفر من سجن الى آخر بدون أن يتمكنوا من رؤية احبائهم.

هل يعد الاحتلال العدة لشنّ عدوان دموي على معتقلي «نفحة»؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعاني المعتقلون الفلسطينيون في سجن «نفحة» الصحراوي ظروفاً قاسية للغاية ويخشون أن تقوم السلطات بعدوان دموي عليهم مثلما كانت فعلت ضد معتقلي سجن «عسقلان» قبل حوالي شهرين.

فقد بلغنا أن سلطات السجن تصعد ممارساتها الاستفزازية ضد معتقلي «نفحة». وقامت مؤخراً بمصادرة كميات من الكتب التي بحوزة المعتقلين.

وكانت السلطات أصدرت أوامرها للمعتقلين بالوقوف وقت العدد، صباحاً، إلا أنهم رفضوا. وهذا ما يثير خشيتهم من أن تقدم هذه السلطات على زج قوات «حرس الحدود» والجيش مدججة بالعصي والغاز ووسائل القمع الأخرى الى غرفهم بهدف قمعهم واركاعهم.

إلقاء زجاجة جارقة على سيارة عسكرية في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ألقيت، الجمعة الماضية، زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية بالقرب من الطريق الشرقي لمدينة غزة المحتلة على مقربة من «تل منطار». وعلى الفور اغلقت سلطات الاحتلال المنطقة وأحاطت مكان سقوط الزجاجة الحارقة بالأسلاك الشائكة.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم (٨٥/١١/١٧)

جدول الغلاء: ضوء أحمر

דבר

● «لقد ثبت كذب التقديرات والآمال، فجدول غلاء الأسعار لشهر تشرين الأول لم يتوقف أمام «حاجز علاوة الغلاء» ـ ٤٪، فقد تجاوز ذلك الى ٤٫٧٪. وهذا مصدر قلق. ليس هذا جدول غلاء عال، بالطبع بحسب المصطلحات الاسرائيلية، فسبق وكان عندنا أعلى منه بكثير، ولكن الامور تختلف هذه المرّة: إننا موجودون في فترة تجميد وكبح وتقليصات الى حد بلغنا نسبة من البطالة أعلى بكثير حتى مما تنبأ به المتشائمون، فماذا ان حدث ذلك ؟

«أمر واحد واضح: الأجر لم يكن سبباً لذلك. فأجور العمل في اسرائيل، بعد التآكل الكبير الذي حل بها، أصبح في الحضيض. وهو لا يستطيع ان يرفد التضخم المالي ليس من ناحية التكاليف ولا من ناحية الطلب. فالتكاليف كان سببها، على ما يبدو، نفقات التموين العالية. ومن ناحية الطلب، فمن الواضح ان الذي تسبب بذلك هو مقدرة مواطنين يعيشون من مداخيل لا يجري تقديم حسابات بها ومن أرباح مالية.

«ستدفع مع مرتبات شهر تشرين الثاني علاوة غلاء ـ متواضعة بالمقارنة مع ما اعتدنا عليه في الماضي. وتأثير ذلك على جدول الغلاء يجب ألا تخرج عن ٠٫٥٪ . ومثل هذه النسبة من الممكن تحريرها بتخفيض فائدة بنسبة ١٪ فقط. ومن الجدير ان نفعل ذلك.

لقد أخذ الجمهور يعتاد على الثبات والتصرف بما يلائم ذلك. ويجب ألاّ تعرض ذلك الانجاز للخطر. وان نتخذ في موعد لاحق خطوات من شأنها أن تقيم توازناً في المؤثرات على التضخم المالي: بتخفيض تكاليف الانتاج في الناحية التموينية مقابل الارتفاعات المعتدلة المتوقعة في الأجور وإجراء فحص جدي لإمكانات إلقاء تحديدات على رأس المال كما تم إلقاء ذلك على الأجور في السنة الأخيرة.

(«دفار»)

حتى الأزمة القادمة

מעריב

«كان جيداً أنْ انتهت الأزمة، بين الشريكين الكبيرين في الحكومة، دون مماطلات زائدة. لكن بعد تسوية «أزمة شارون»، أيضا ـ في أعقاب تصريح شارون التوضيحي إضافة الى إعلان الاعتذار ـ فإننا نسمح لأنفسنا أن نشكك في عمر حكومة الوحدة القومية.

«حتى وان نجحوا هذه المرة أن يفرضوا على الوزير أريئيل شارون رسالة توضيح حول النقاط الست التي طلبها رئيس الحكومة (بنقاش ومساومة على الصيغة)، وان استجاب، أيضا، هذه المرة، رئيس الحكومة (لأنه، أيضا لم يؤمن غالبية لإقامة حكومة بديلة) ـ الا ان الأزمة تسببت بتقويض مكانة حكومة الوحدة.

«وبما أن تحذير رئيس الحكومة بأنه «لن تكون مرة أخرى» وأن أريئيل شارون أو أي وزير آخر إذا عاد الى عمل مماثل سيفصل فوراً ـ بشكل حاجزا أمام افواه الوزراء. ولكن مثل هذه التحذيرات سرعان ما تنسى.

«فمن رغب ان يرى الوزير شارون في الخارج خاب أمله. ومن كان معنياً بفض حكومة الوحدة القومية لم يحصل على مبتغاه، فرئيس الحكومة لم يستنفذ العقوبة حتى النهاية ولم يأخذ الأمور بخذافيرها في صياغة التوضيحات. ولكنه لم يتنازل أيضا عن موقفه الأساسي بشأن تصرفات الوزير ـ أي وزير. ان توضيحات الوزير شارون بها ما هو بمثابة إلغاء التهم التي قذف بها رئيس الحكومة شمعون بيرس وكانت سبب وصلب الأزمة. صحيح ان أريئيل شارون لم يركع ولكنه حتى، غير قليل، قامته، الأمر الذي ليس من عادته ـ بضغط أصدقائه وبتأثير الوزير الوسيط يتسحاق بيرتس.

لقد تمت تصفية «أزمة شارون»، ولكنها خلّفت وراءها فجوات ولم تقو أساسا حكومة الوحدة التي كانت ضعيفة ومدوسة من قبل. إن استمرار قيام الحكومة من الممكن أن يضمن أمرين: إستمرار المسار السياسي واستمرار تحقيق برنامج شفاء الإقتصاد. وليس هذا بقليل.

(معريف)

«جدول الغلاء ـ شارة إنذار»

הארץ

«كان جدول الغلاء لشهر تشرين الاول مخيّباً للآمال: فـ ٤٫٧٪ هو ارتفاع يخرق ليس فقط تنبؤات مخططي السياسة الاقتصادية، بل التوقعات المتواضعة اكثر لاقتصاديي الحكومة الذين، بحسب تقديراتهم كان يجب ان يرتفع جدول الغلاء الى حدود ٤٪. وبحسب هذا الارتفاع ستدفع علاوة غلاء بقيمة ٣٫٧٪ في الشهر القريب. وبذلك تتكسر الاستمرارية على مدى نصف عام من عدم دفع علاوة غلاء. وربما، حسب المؤشرات، لن يكون هذا نهاية العالم. فسياسة الثبات لم تنزل عن الخط.

«سبب واحد لهذا التقييم هو ان التقليص في الأجر الحقيقي كان، وبشهادة وزير المالية، قاسيا أكثر من المتوقع. والسبب الآخر هو، رد فعل رئيس اتحاد الصناعيين المنضبط، الذي لم يطلب عند سماع الاعلان عن ارتفاع جدول الغلاء إلغاء لتجميد الأسعار.

ونضيف الى ذلك ثقل الارتفاعات في الأسعار التي جاءت مصادفة، خصوصاً الفواكه والخضراوات في جدول غلاء تشرين الأول. ونستنتج، من ذلك، إجماليا ان المعطيات لا ترمز الى تجديد في السباق التضخمي.

ولكن جدول غلاء الأسعار لشهر تشرين الاول بحكم القانون يشكل شارة إنذار أمام صانعي السياسة. والحديث في الوضع القائم عن تجديد نمو ووضع محاربة البطالة في صلب الاهتمامات هو، وللأسف، سابق لأوانه.

لقد ذكر موداعي في نهاية الأسبوع ان ارتفاع جدول الغلاء في تشرين الاول الماضي كان ٢٤٫٣٪. وبالمقارنة يتقزم جدول الغلاء ٤٫٧٪ لهذه السنة. ولكن لا داع للاحتفال وإنما هناك مؤشر إنذار لما يمكنه ان يعود ثانية ويحدث إذا حررنا الحواجز او اذا وجهنا الأعين صوب أهداف اقتصادية أخرى. فقط المواظبة في الطريق الصعب الذي اختير في تموز المقصود: خطة «الطوارئ» الاقتصادية ـ المحررا هي الضمان لإماتة جرثومة التضخم.

(«هآرتس»)

تعديلات ايجابية وسلبية على القوانين الداخلية للجامعة العبرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أدخلت إدارة الجامعة العبرية في القدس، هذه السنة، تعديلات على قانونها الداخلي تتيح للطلاب اجراء مظاهرات مصادق عليها. هذا في حين كانت ادارة الجامعة تمنع أية مظاهرة تحت قبة السماء او أية نشاطات احتجاجية خارج قاعات الدراسة إلا اذا كانت هذه النشاطات تتعلق بالأمور الطلابية البحت.

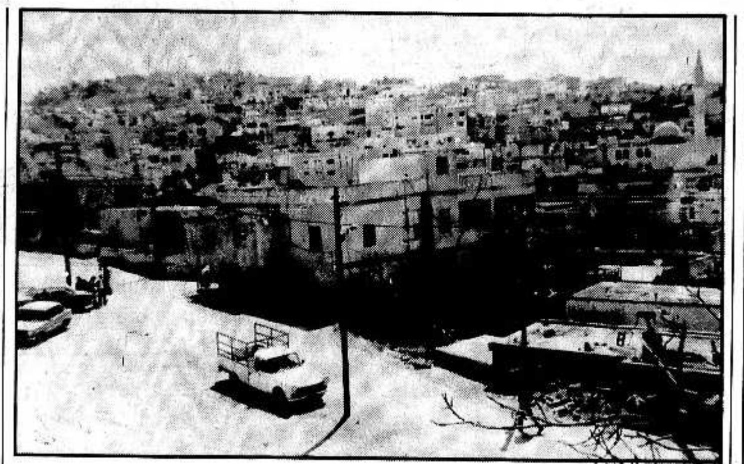
وقد عبرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة عن ارتياحها لهذه التعديلات، مشيرة الى ان المظاهرات التي نظمتها في العام الماضي والانضباط التام الذي سادها كانا عاملين هامين في اتخاذ قرار تعديل القانون الداخلي.

ومن جهة ثانية ادخلت إدارة مساكن الطلاب بندا على العقود بينها وبين الطلاب ينص على ان أي طالب يقدم الى المحكمة التأديبية يكون معرضا للطرد من مساكن الطلاب حتى بدون تقديمه الى المحاكمة وواضح ان هذا البند يعني معاقبة الطالب مرتين على المخالفة نفسها: مرة بوقوفه امام المحكمة التأديبية ومرة بطرده من مساكن الطلاب.

وقد قدمت خلية الحزب الشيوعي في الجامعة ولجنة الطلاب العرب احتجاجين شفهيين الى ادارة الجامعة على البند المذكور.

لجنة آباء في ثانوية يافا

● يافا ـ لمراسلنا ـ انتخبت لجنة للاباء في المدرسة الثانوية الشاملة في يافا، في نهاية الاسبوع الماضي، وقد تشكلت من السادة: ابراهيم ابو شحادة (رئيسا) وكمال ابو داود ويعقوب حنانيا ومحمد دلق وصبحي ابو حراري والحاج محمد ابو قاعود.



● منظر عام لمدينة ام الفحم ●

ام الفحم المدينة العربية الثالثة

انتزعنا الإسم ونشدد النضال نحو المضمون

● بقلم : تيسير خالد اغبارية ●
(سكرتير جبهة ام الفحم)

□ حين قامت اسرائيل على رجليها، العام ١٩٤٨ كان ثمة مدينتين عربيتين الناصرة وشفاعمرو، اللتين حصلتا على حقها بمركز مدينة ابان عهد الاحتلال العثماني. وعجيب امرها كيف احتفظتا بالاسم من براثن «التسنزورا» التمييزية.

وحين نلتفت الى ام الفحم فدرب الألام يملأ «الخرج»، ودرب الصمود والكرامة الوطنية يعانق نجم السماء.

هذه البلدة العربية الراسخة على قمم جبال السامرة ومنها جبل «اسكندر» في شمالي المثلث، اصبحت في خُرج اسرائيل العام ١٩٤٩، حيث سلمت في معاهدة «رودس» وكانت موقعا ثوريا، مناضلاً، مكافحا، افشل الاستعمار البريطاني وقوات الايتسل والهاجاناة في بغيتها اخضاعه، وبقي أشما صامداً.

والعام ١٩٣٦ كان لابطالها وقادتها موقع هام في سحب البساط من تحت ارجل الاستعمار، ووجد الحزب الشيوعي نبتته تنمو وتترعرع قبالة قيام اسرائيل، وكتب على رفاقه القدامى ثمن باهظ لقاء قيادة جماهير ام الفحم ومثلثها الشمالي الى درب الصمود امثال ابراهيم ومحمود الحصري، ومصطفى عليه، ومحمود القاسم، واحمد نصرالله ومحمد الشريدي المناضل الذي احتضنته «سجون وزنزانات الدمقراطية الاسرائيلية ثماني سنوات في مطلع الخمسينيات وجائزة صموده وصمود ام الفحم.

وحين قامت قوات الايتسل والهاجاناه بمسح عشرات القرى المحاذية لأم الفحم امثال خبيزة وام الزينات والكفرين والروحة والبواشات واللجون وجدت قرية معاوية نفسها في قبضة عزرائيل الهدم والسيف على رقبتها فلاذ اهلها الى ام الفحم والكثيرون ممن ابتلع التراب بيوتهم واهلهم.

وادت ام الفحم رسالة نضالية ابنع ثمرها بإعادة اهل معاوية الى بقايا البيوت الراجفة، وتعمّد ميلاد جديد وصمود جديد.

يربو سكان ام الفحم على (٢٥) الف انسان. في حين وصل العام ١٩٤٨ الى ٣ آلاف انسان. وتحيطها القرى معاوية ومصمص ومشيرفة والبياضة وزلفة وسالم وغيرها.. ويفوق تعداد اهلها (١٠) آلاف نسمة، وهم نفسهم ابناء العائلات الفحماوية محاجنة وجبارين واغبارية ومحاميد التي اصبحت حمائل فيما بعد. بذلك تربطهم وام الفحم قرابة الدم، والارض والتعامل اليومي والمصير.

يرجع تاريخ ام الفحم الى قبالة ٦٥٠ عاماً تقديراً، ولكنها كانت منطقة مأهولة على مراحل تاريخية قديمة. وبقايا الاثار تشهد على ذلك. واهميتها تعود الى كونها بجوار الطريق التجاري الجنوبي الى الشام عبر «اللجون». وقد مرت ارضها قوات تحتمس، الفرعون المصري. وأخذ الإسم من اشتهارها بالفحم وصناعته. واول القادمين كان الفحم صنعتهم حيث كانت الجبال غابة كثيفة. واستغلها الاتراك في بناء السكك الحديدية.

امتلك الفحماويون قبل اسرائيل (١٤٨) الف دونم، مئة الف منه من اراضي مرج بن عامر الخصبة وحدها اراضي جنين ـ نهر المقطع على اعتاب العفولة، ومشمار هعيمق اليوم. وسكنوا قرية «اللجون» اضافة الى ام الفحم والمسماة «مجيدو» بالعبرية. ويحكي الفحماويون ان قريتهم «اللجون» كانت على اعتاب كونها مدينة. سوقا للخضار وشوارع ومياه ومصدرة للخضراوات الى انحاء فلسطين كافة. ولكن يد الهدم ابتلعتها، ويشهد المسجدها الذي اصبح متجرة وبيوتها وقبورها واشجارها والطابو الذي مع كل فحماوي على فحماويتها.

وصمد الفحماويون في معاركهم ومعارك شعبهم، وعززوا ما يتوخاه شعبنا منهم العام ١٩٥٨ في مقاومة الحكم العسكري والعام ١٩٨٤ في دحر الكهانية. وغيرها.

وجاء ١٩٨٥/١١/١١ و«أمطرت» سماء الداخلية باسم مدينة. ولم يتأبط الفحماويون وشعبهم الفرح لنيل الاسم، الا لانتزاع حق من فم غول التمييز، وعلى درب النضال وليس على درب التسليم وجمع الفتات.

ان ادعاء اي من الشخصيات والاحزاب الصهيونية بان له زهرة من الباقة، او انه النصير الأوحد، فرية ساقطة لن تنطلي على احد. وفايتسمان الذي سقطت اوراقه في الشارع العربي. وجد الوقت «مناسبا» في ٨٥/١١/٨، يوم العطلة الرسمية «الجمعة» ليقفز لزيارة بلدية ام الفحم !!! وليبشر بـ ٦٠٠ مليون شيكل.

ولكنه نفسه قاطع الاحتفال الرسمي في ٨٥/١١/١١، وجاء وسمع ورأى «الخير» بأم عينيه ووعد ووعد..

اما وزير الداخلية. فعلها والله، لأول مرة «كتاب مدينة» بلا وزير داخلية. ولولا عشقه للفحماويين شعبا لسحب المنة، وضرب المجلس شلوطاً اكبر. وارغد وازبد : يا بلدية ام الفحم يا رئيس بلدية ام الفحم اعتذروا، تقولون عن جيشنا انه عدواني، معتد على الارض «المحررة»..ماهذا الا فرية . لانتزاع تنازل من البلدية، وكانت الشجاعة صبر ساعة وهزمت معادلة الاعتذار مقابل «المنّة».

ان الفحماويين ابدأ على درب شعبهم جبهة وقوى وطنية وشعبا وبلدية. ولن ننسى للحظة واحدة الجبهة القطرية، يهودية وعربية، وتوفيق طوبي الذي وقف مع الفحماويين في كل همسااتهم وآلامهم ونضالاتهم. قدم ايضا العام ١٩٧٩ استجوابا لوزير الداخلية، واتبعه باستجوابات ومطالبات حتى وصلت مطلب بند بحث في الكنيست حول ام الفحم مدينة، وطالت التهربات والاجابات، وانتصر النضال.

ان الجبهة في وصولها للسلطة عبر سنوات طويلة رسمت المشاريع الضخمة. مدارس، تلفون، شبكة مياه، شوارع.

واليوم تعاني البلدية من ازمة مالية خانقة. الشوارع مليئة بالحفر. المياه السائبة تسبب الأفات وآلام الاطفال. و(٨٠) غرفة مستأجرة. و٣٠٪ من مشروع المجاري منفذ داخل البلد. و٦٦ الف دولار ميزانية تطوير ؟!!

ولا يوجد خارطة هيكلية (١٠) سنوات من المفاوضات والتهرب والمماطلة.

ان السلطة التمييزية التي تقبض على حنفية الميزانيات، وتعطينا بالقطارة، هي المسؤول المباشر عن أزمتنا وأزمة القرى والمدن العربية وعليها تحرير الأموال اللازمة لحلها.

وان البوق التحريضي على ام الفحم ما زال يبث السموم باستمرار، وهذا نهج الصهيونية وأحزابها قلب الأمور رأسا على عقب، وبقدرة قادر يجعلون الضحية هي المذنب، المجرم المقصر المسؤول. ولكن قريتهم خاب فألها، وعلى درب ام الفحم مدينة، ستصل الطيبة والطيرة، وسخنين وطمرة وغيرها. ودرب النضال وحقنا في المساواة هو الناجح في النهاية وغيره درب مصطنع أني مهما هب ودب.

فمبروك لجماهير مدينتنا، مبروك لبلديتها الدمقراطية، مبروك لشعبنا الصامد وحلفائه اليهود الدمقراطيين.

● في ام الفحم:

الإتفاق على توحيد الجهود من أجل سد النواقص في مدارس المدينة

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ جرت، في الآونة الأخيرة، اتصالات بين الجهات المسؤولة عن موضوع التعليم في ام الفحم بهدف التنسيق والتعاون من اجل سد النواقص في مدارس القرية المختلفة والسعي الى رفع مستوى التعليم وتوفير مستلزمات المدارس كافة.

وفي اطار هذه الاتصالات عقد يوم الاربعاء الماضي، اجتماع عمل، شارك فيه عن البلدية رئيسها، هاشم محاميد، وسكرتيرها ومركز قسم المعارف ورئيس لجنة المعارف فيها، وكذلك مديرو المدارس ورؤساء لجان الآباء . وبحث المجتمعون قضايا التعليم والنواقص في المدارس، وأكدوا استعدادهم للتعاون والعمل المشترك الموحد لحل كل المشاكل وسد النواقص.

واتخذ المجتمعون مجموعة من القرارات منها عقد اجتماعات دورية بين ممثلي الجهات المشاركة في الاجتماع لمتابعة القضايا التعليمية، وانتهى الاجتماع في جو من التصميم على الوحدة من اجل مصلحة طلاب المدينة.

وعلم ان عمال البلدية بدأوا بتنفيذ حملة تصليحات وترميمات في مدارس القرية.

وكان المجتمعون عقدوا، في الاسبوع الماضي اجتماعا مماثلا كان الخطوة الاولى في تحقيق وحدة الجهات المسؤولة من اجل حل مشاكل التعليم في المدينة.

برنامج الشرطة للسنوات الخمس القادمة: زيادة القوى، خصوصاً في الوسط العربي!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت الأنباء، في الاسبوع الماضي، عن استعدادات شرطة اسرائيل لزيادة قواها العامة في القطاع العربي جراء «تفاقم الغليان في اعقاب التطورات السياسية المختلفة التي يمر فيها» ـ بحسب اعتقاد الشرطة. وكذلك زيادة قواها وميزانيتها بـ (٣٠٠) شرطي في كل عام وبـ (٤ ـ ٥) مليون دولار للعام الواحد أيضا لما تتوقعه من زيادة في الجرائم والمخالفات الناجمة عن الوضع الاقتصادي القاسي والوضع الاجتماعي المتدهور في الدولة.

وتأتي استعدادات الشرطة هذه في اطار برنامج السنوات الخمس القادمة المسمّى «الشبكة ب».

انتخاب لجنتي عمل لمدرستين في كفرمندا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم في الاسبوع الماضي انتخاب لجنتي عمل جديدتين في مدرستين في كفرمندا. ففي الابتدائية (أ) انتخب كل من الأساتذة احمد شناوي وفكرية كيلاني وعفاف ابو النصر ومحمد يعقوب ورياض زيدان. وفي مدرسة ابن سينا تكونت لجنة العمل من الأساتذة: عبد اللطيف بشناق وصلاح شناوي وعادل عبد الحميد ومحمود شريف وصالح علي زيدان.

[illegible]

حققت «المطران» نجاحات قلّما تحققت في أية مدرسة اخرى في البلاد

* كلنا جميعاً، المعارف وادارة المدرسة والهيئة التدريسية نعتز بهذا المستوى الذي وصلت اليه هذه المدرسة» *

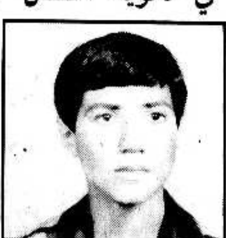
● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مفتش المعارف الاستاذ شوقي حبيب، المشرف على مدرسة «المطران» ان هذه المدرسة تقف في طليعة المدارس الثانوية اليهودية والعربية على حد سواء وقال ان «العلامة الواقية» لم تسحب ولن تسحب من المدرسة ـ جاء ذلك في كلمة القاها امام مئات اولياء امور الطلاب في مدرسة «المطران» يومي الجمعة والسبت الماضيين.

وقال الاستاذ شوقي حبيب ان المدرسة حققت انجازات هامة في مجال العمران وفتح الفروع العلمية واحضار الاثاث وادوات الايضاح وبالاساس في التطور العلمي المستمر والمثير للاحترام لدى الهيئة التدريسية وفي الجهد العظيم الذي تبذله ادارة المدرسة باستمرار لتحويل هذه المدرسة الى ما هي عليه من مستوى. واضاف كلنا جميعا، وزارة المعارف وادارة المدرسة والهيئة التدريسية واهالي الطلاب، نعتز بهذا المستوى العلمي في مدرسة «المطران» الذي قلما تحقق في مكان آخر. وقال ان ادارة المدرسة، وعلى رأسها الاب اميل شوفاني، تعطي كل وقتها للمدرسة كما ان التفاهم والتعاون بين الادارة والهيئة التدريسية والاهالي على مستوى رفيع والمعلم يأخذ من المناخ العام في المدرسة والطمأنينة والمناخ الاجتماعي واخذ حقوقه كاملة وعدم تأخير المعاشات، حافزا للعطاء. وهنأ في نهاية كلمة الاهالي وادارة المدرسة ومعلميها متمنيا لها المزيد من التقدم والازدهار.

وتكلم باسم لجنة اولياء الطلاب الاستاذ ناصيف فرنسيس، عضو لجنة اولياء الامور (في لقاء الجمعة) والاستاذ محمد ملحم رئيس لجنة اولياء امور الطلاب (في لقاء السبت) فاشادا، بفخر واعتزاز، بنجاحات هذه المدرسة القلعة، بالادارة والهيئة التدريسية والجو الاجتماعي ـ الاخلاقي الرائع، الذي يجعل المدرسة تبني شخصية الطالب بشكل عصري متطور وواسع الافق ومسؤول وعصامي وطامح الى العلم. واعلنا ان اللجنة جمعت في السنة الدراسية الماضية (١٤) مليون شيكل تبرعا من الاهالي وهذا المبلغ اضيف الى مبالغ ضخمة من المسؤولين عن المدرسة (مطرانية الروم الكاثوليك) لانجاز ما تحقق من انجازات تطويرية وعلمية. واكد ممثلا لجنة اولياء الامور سعادة كل الاهالي بان ابناءهم وبناتهم ليتعلمون في «المطران» وثقة الاهالي غير المحدودة بادارة المدرسة وهيئتها التدريسية.

وقدم مدير المدرسة الأب إميل شوفاني بيانا شاملا شرح فيه انجازات المدرسة والفلسفة التربوية الاجتماعية لهذه المدرسة فقال نحن نقدم للطلاب امكانيات التحصيل العلمي المتطور، في كل المواضيع، كما اننا نسعى الى تربية الطالب تربية اجتماعية خلقية سليمة بحيث يكون نشيطا وعصاميا ومسؤولا تجاه نفسه وتجاه المجتمع. وقال: لنتعامل مع الجميع بمحبة واحترام ولا فرق عندنا بين ابن هذه الطائفة او تلك بين ابن الغني وابن الفقير، بين ابن الناصرة والقادم الينا من قرانا، بل نصهرهم جميعا عائلة واحدة متحابة متعاونة، ونبذر في طلابنا روح المحبة الانسانية الصادقة والوعي الانساني العميق. وشكر الاب شوفاني الاهالي ولجنتهم على جهودها الكبيرة وقال ان المدرسة مفتوحة دائما امام الاهالي لكي نتشاور ونتعاون دائما لما فيه نجاح ومستقبل فلذات اكبادنا □.

مجلس طلاب جديد في ثانوية اكسال



● علي محمد سعدي ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى في الاسبوع الماضي في مدرسة اكسال الثانوية انتخابات لمجلس الطلاب، وقد فاز برئاسة المجلس الطالب علي محمد سعدي.

وبعد اعلان النتائج قال رئيس المجلس الجديد انه سيطالب باجراء عدة تحسينات ضرورية في المدرسة من اجل تسهيل العمل التربوي واقامة عدة نشاطات وندوات اجتماعية وثقافية وسياسية من اجل زيادة وعي الطلاب وتنمية التفكير الذاتي والمحافظة على القيم الاجتماعية. وسيقوم المجلس باصدار مجلة فصلية تعالج قضايا الطلاب.

وأعلن رئيس المجلس أيضاً ان مجلس الطلاب سيكون عضواً في اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب التي تقف وقفة مشرفة وتدافع عن قضايا الطلاب وتكشف عن سياسة التجهيل التي تمارسها السلطة الحاكمة.

جبهة باقة الغربية تحتج على موقف رئيس المجلس من «الخدمة الوطنية»

● باقة الغربية ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ بعث ممثل «الجبهة» في مجلس باقة الغربية المحلي، الدكتور سليمان مصاروة، برسالة الى رئيس المجلس المحلي، السيد سمير درويش، استنكر فيها اشتراكه في الاجتماع الذي عقده رؤساء مجالس يهودية وعربية في بيت الكرمة بحيفا قبل أكثر من اسبوعين والذي اتخذ فيه قرار يدعو الى فرض «الخدمة الوطنية» الاجبارية على المواطنين العرب.

وجاء في رسالة مصاروة : «أحيطكم علماً بأن خطوتكم هذه تشكل سابقة خطيرة تقوم بها دون إحاطة المجلس المحلي علماً بذلك، خاصة وأن هذا القرار يشوه سمعة بلدنا ومجلسنا».

وذكرت الرسالة الرئيس بأنه لم يشارك في المناسبات والاجتماعات الوطنية في الفترة الاخيرة وخاصة في المؤتمر ضد العنصرية الذي عقد في الناصرة بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي وبدعم وتأييد اللجنة القطرية للرؤساء التي هو (رئيس المجلس) عضو فيها.

وفاة فاضل من الطيرة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيع اهالي الطيرة والقرى المجاورة يوم الجمعة ٨٥/١١/١٥ جثمان احد ابناء القرية البررة المرحوم عقل عبد الرحمن ظاهر الذي توفي في مدينة طولكرم ودفن جثمانه الطاهر في قريته الطيرة عن عمر يناهز ٥٨ عاما.

ويتقدم فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة باحر التعازي الى آل الفقيد وذويه.

الملتقى الثقافي ـ دالية الكرمل

لقاء ـ الاثنين

تدعوكم لحضور لقاء هذا الإثنين ٨٥/١١/١٨، الساعة ٧.٠٠ مساءً وذلك حول : المجموعة الجديدة للكاتب سلمان ناطور «حكاية لم تنته بعد»

يشارك في الأمسية : الشاعر وهيب نديم والشاعر فهيم أبو ركن والصحفي مرزوق حلبي.

○ الدعوة عامة ○

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الشبيبة) ـ اليوم، الاثنين ٨٥/١١/١٨ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في مكتب المنطقة في عكا ـ محاضرة لاعضاء لجنة منطقة الشبيبة حول «دروس من انقسام الحزب عام ١٩٦٥». المحاضر: غسان حبيب.

■ الفرع الموحد ـ كفرياسيف،أبو أسنان (الحزب) اليوم، الاثنين ١٩٨٥/١١/١٨ الساعة ٦.٣٠ مساء في «دار الصداقة» ـ محاضرة ضمن دورة تثقيفية حول «الماركسية والقضية القومية». المحاضر: قسطندي مرقس.

■ الفرع الموحد ـ كفرياسيف، أبوسنان (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ٨٥/١١/١٩ الساعة ٦.٣٠ مساءً في «دار الصداقة» ـ محاضرة حول «مفاتيح أساسية في الاقتصاد السياسي» المحاضر: أحمد سعد.

■ الطيبة (الحزب)، يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٩ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي عثمان ابو راس في الطيبة ـ الدرس الثاني من الدورة التثقيفية على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب وموضوعه «المادية الديالكتيكية».

فصول من مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

الاتحاد السوفييتي يدعو الى إلغاء حلف وارسو وحلف شمالي الأطلسي



● يكثر القادة الغربيون من الحديث عن مؤتمر هلسنكي (الذي عقد في العام ١٩٧٥) بينما هم لا ينفذون بنوده الأساسية في الحفاظ على السلام العالمي والانفراج الدولي ●

(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

*** في إطار سياسة السلام السوفييتي والعلاقات مع العالم الرأسمالي: «انطلاقنا ان الجدال التاريخي بين المنظومتين يمكن بل يجب ان يعالج بالطرق السلمية. فالاشتراكية تبرهن على أفضلياتها بقوة تأثير القدوة الحسنة في جميع المجالات» * «الاتحاد السوفييتي يعلن بكل جدية وثقة: لا يوجد اي سلاح لسنا مستعدين بتقييده او حظره على إساس متبادل * الاتحاد السوفييتي لا يتطاول على أمن أية دولة ولا يهدد أحداً بل يرغب في العيش بسلام مع جميع البلدان.. لكنه في الوقت نفسه لن يسمح بانتهاك التوازن العسكري الاستراتيجي في العالم ***

□ إن الحزب الشيوعي السوفييتي ينطلق من ان الجدال التاريخي بين المنظومتين الاجتماعيتين المتضادتين اللتين ينقسم بينهما العالم المعاصر يمكن بل ويجب ان يعالج بالطرق السلمية. فالاشتراكية تبرهن على افضلياتها لا بقوة السلاح وانما بتأثير القدوة الحسنة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية بدينامية تطور الاقتصاد والعلوم والثقافة ورفع مستوى الشغيلة المعيشي وتعميق الدمقراطية الاشتراكية.

والشيوعيون السوفييت على قناعة بأن المستقبل للاشتراكية. وكل شعب جدير بالعيش في مجتمع خال من الظلم الاجتماعي والقومي في مجتمع المساواة والدمقراطية الحقة. وان التحرر من الاستغلال والظلم هو حق مشروع لكل شعب مضطهد ومستغل. والثورات هي نتيجة منطقية للتطور الاجتماعي والصراع الطبقي في كل بلد محدد. والحزب الشيوعي السوفييتي رأى ويرى ان «تصدير» الثورة وفرضها من الخارج أمر مرفوض مبدئيا. غير ان جميع اشكال «تصدير» الثورة المضادة يعتبر أيضا تطاولا في منتهى الفظاظة على حرية الشعوب في التعبير عن ارادتها وعلى حقها في الاختيار الحر لطريق تطورها. والاتحاد السوفييتي يتصدى بحزم للمحاولات الرامية الى ايقاف عجلة التاريخ ودفعها الى الوراء قسراً.

ان مصالح الشعوب تتطلب توجيه العلاقات بين الدول في مسار المباراة السلمية والتعاون المتكافىء.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي يذود بثبات واطراد عن المبدأ اللينيني للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة.

وسياسة التعايش السلمي كما يفهمها الحزب الشيوعي السوفييتي تفترض ما يلي: التخلي عن الحرب وعن استخدام القوة او التهديد باستخدامها باعتبارها وسيلة لحل المسائل المتنازع عليها وتسويتها عن طريق المفاوضات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ومراعاة المصالح المشروعة لجميع الأطراف وحق الشعوب في تقرير مصيرها والاحترام الصارم لسيادة الدول ووحدة اراضيها وحرمة حدودها والتعاون على اساس التكافؤ التام والمنفعة المتبادلة والعمل بنزاهة على الالتزام بالتعهدات النابعة من المبادىء المتعارف عليها والقانون الدولي ومن المعاهدات الدولية المعقودة.

تلكم هي الاركان الاساسية يبني عليها الاتحاد السوفييتي علاقاته مع الدول الرأسمالية. وهي مثبتة في دستور الاتحاد السوفييتي.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي سوف يعمل بشكل هادف على ترسيخ مبدأ التعايش السلمي في العلاقات الدولية في كل مكان باعتباره معيارا متعارفا عليه وملتزما به من قبل الجميع في العلاقات بين الدول. ويرى من غير الجائز سحب التناقضات الايديولوجية بين المنظومتين على مجال هذه العلاقات.

وسوف يناضل الحزب من اجل تطوير مسيرة الانفراج الدولي معتبرا إياها بمثابة مرحلة طبيعية وضرورية في الطريق نحو انشاء منظومة امن وطيدة وشاملة. ان خبرة التعاون المتوفرة تؤكد قابلية تحقيق مثل هذه الامكانيات. والحزب الشيوعي السوفييتي يؤيد خلق واستخدام اجهزة ومؤسسات دولية من شأنها ان تسمح بايجاد تناسب أمثل للمصالح الوطنية ومصالح الدول مع المصالح البشرية العامة. وهو يؤيد رفع دور هيئة الامم المتحدة في تعزيز السلام وتنمية التعاون الدولي.

ان الدول النووية تتحمل مسؤولية خاصة عن الوضع في العالم. وعلى الدول التي تمتلك اسلحة نووية وغيرها من اسلحة الفتك الجماعي ان تتخلى عن استخدامها او التهديد باستخدامها وتمتنع عن الخطوات المؤدية الى تأزم الوضع الدولي.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي الى جانب علاقات طبيعية مستقرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية تفترض عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام كل منها مصالح الآخر المشروعة والاعتراف بمبدأ الأمن المتكافىء وتطبيقه عمليا وعلى هذا الاساس اقامة علاقات على اكبر قدر ممكن من الثقة المتبادلة. ان اختلاف الانظمة الاجتماعية والأيديولوجيات ليس سبباً للعلاقات المتوترة. فهناك منطلقات موضوعية لاقامة تعاون سوفييتي ـ امريكي مثمر ومتبادل المنفعة في مختلف المجالات. والحزب الشيوعي السوفييتي يعتقد ان سياسة كلتا الدولتين يجب ان تكون موجهة نحو تحقيق التفاهم وليس العداء الذي ينطوي على خطر عواقب مدمرة بالنسبة للشعب السوفييتي والامريكي والشعوب الاخرى على حد سواء.

والحزب الشيوعي السوفييتي على قناعة ان بمقدور الدول كافة بل ويجب عليها صغيرة وكبيرة بغض النظر عن قدراتها ومواقعها الجغرافية وانتمائها الى اي من الانظمة الاجتماعية ان تشارك في عملية البحث عن الحلول للقضايا الحادة وتسوية النزاعات ووضع التدابير الرامية الى تخفيف حدة التوتر ولجم سباق التسلح.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي يولي اهمية كبيرة لمواصلة تنمية حسن الجوار السلمي والتعاون بين دول اوروبا. وان الشرط الذي لا بد من توفره لاستقرار العمليات الايجابية في هذه المنطقة والمناطق الاخرى سواء بسواء هو احترام الواقع الاقليمي ـ السياسي الذي تكون نتيجة الحرب العالمية الثانية. والحزب الشيوعي السوفييتي يقف بحزم ضد المحاولات الرامية الى إعادة النظر فيه مهما كانت الاعذار وسوف يتصدى لجميع مظاهر النزعة الانتقامية.

وسوف يناضل الحزب بثبات من اجل تطوير وتعميق مسيرة تعزيز الامن والثقة والتعاون السلمي في اوروبا التي بدأت بمبادرة الاتحاد السوفييتي ومشاركته النشيطة وكي تسود العالم بأسره.

والحزب الشيوعي يعمل من اجل تضافر جميع الدول المعنية بهدف ضمان الأمن في أسيا ومن اجل مشاركتها في البحث عن حل بناء لهذه القضية. ان أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وحوض المحيطين الهندي والهادي يمكن ويجب ان تصبح مناطق سلام وحسن جوار.

والحزب الشيوعي الى جانب تنمية علاقات واسعة وطويلة الأمد ومستقرة بين الدول في مجال الاقتصاد والعلوم والتقنية على اساس التكافؤ التام والنفع المتبادل. فالتعاون الاقتصادي على الصعيد الخارجي يحظى بأهمية سياسية كبيرة من خلال عمله توطيد السلام وعلاقات التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المتباينة. والاتحاد السوفييتي يرفض ان شكل من اشكال التمييز واستخدام العلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية كأداة للضغط وسوف يناضل في سبيل ضمان امن الدول اقتصاديا.

والحزب الشيوعي السوفييتي نصير تبادل القيم الثقافية الحقة الواسع بين جميع البلدان. وعلى هذا التبادل ان يخدم الأهداف الانسانية، واغناء الشعوب روحيا وتوطيد السلام وعلاقات حسن الجوار.

ان الحزب والدولة السوفييتية سوف يتعاونان مع البلدان الاخرى لتذليل تخلف العديد من البلدان المتحررة اقتصاديا والقضاء على الامراض الخطرة وغيرها. اذ ان معالجتها تتطلب بذل جهود مشتركة من جميع الدول. وسوف تتيسر معالجتها بقدر كبير اذا ما توقف هدر القوى والموارد على سباق التسلح.

ولصالح البشرية ومن اجل خير الجيل الحالي والاجيال المقبلة يذود الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية عن البرنامج الواسع والبناء للتدابير الرامية الى وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح وضمان السلام وأمن الشعوب.

وهذا بمثابة مهمة تاريخية للحزب وستواصل النضال في سبيل تنفيذها والاستمرار في العمل بثبات من أجل تحقيق ما يلي:

١) تقييد وتضييق مجال التحضيرات العسكـ... لاسيما المرتبطة بأسلحة الفتك الجماعـ... ينبغي بالدرجة الاولى ان يستبعد من هذا المـ... ...ا الفضاء الكوني كيلا يغدو ساحة لتنافس عـ...ري ومصدرا للموت والدمار. وان استكشاف واستيعاب الفضاء الكوني يجب ان يجريا للأغراض السلمية فقط من اجل تطوير العلوم والانتاج ووفقا لمتطلبات الشعوب كافة. والاتحاد السوفييتي الى جانب الجهود المشتركة في معالجة هذه القضية وسوف يعمل بنشاط في تعاون دولي كهذا. وسيعمل الاتحاد السوفييتي أيضا على تبني تدابير تساعد على عدم انتشار السلاح النووي وانشاء مناطق خالية من هذه وغيرها من وسائل الفتك الجماعي.

٢) تحقيق خطوات تؤدي الى تصفية الأسلحة النووية كليا وتشمل وقف تجارب وانتاج جميع انواعها وتخلي جميع الدول النووية عن المبادأة باستعمال السلاح النووي وتجميد وتقليص واتلاف جميع ترساناتها.

٣) وقف انتاج الانواع الاخرى من اسلحة الفتك الجماعي وتصفيتها بما في ذلك الكيميائية وحظر صنع انواع جديدة من سلاح كهذا.

٤) تقليص القوات المسلحة للدول وبالدرجة الاولى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي والدول المرتبطة معها باتفاقيات عسكرية وتقييد الأسلحة التقليدية والكف عن صنع انواع جديدة منها تقترب من حيث قوة مفعولها من اسلحة الفتك الجماعي وتقليص نفقات الدول العسكرية.

٥) تجميد وتقليص القوات والاسلحة في اكثر مناطق العالم تفجرا وتصفية القواعد العسكرية على اراضي الغير واتخاذ تدابير لتعزيز الثقة المتبادلة وتقليل خطر نشوب نزاعات مسلحة بما في ذلك لأسباب عفوية.

وموقف الحزب الشيوعي السوفييتي يتمثل في النضال من اجل تذليل انقسام العالم الى تكتلات عسكرية سياسية. والحزب الشيوعي السوفييتي يدعو الى الاقدام في وقت واحد على حل الناتو ومعاهدة وارسو او كخطوة اولية تصفية منظمتيهما العسكريتين. ولغرض تخفيف حدة التجابه بين الحلفين العسكريين يدعو الاتحاد السوفييتي الى عقد معاهدة بينهما حول عدم استخدام القوة والحفاظ على علاقات السلام تكون مفتوحة لجميع الدول الاخرى.

والحزب الشيوعي السوفييتي سوف يسعى الى ان يجري حل مسائل تقييد الاسلحة ودرء الخطر العسكري عن طريق الاتفاقيات النزيهة والمطبقة بصرامة على اساس المساواة وتكافؤ امن جميع الاطراف.

ولكن الاتحاد السوفييتي لن يسمح أيضا بانتهاك التوازن العسكري الاستراتيجي الناشىء في الساحة الدولية. والى جانب ذلك فهو يناضل بثبات كي يهبط مستوى هذا التوازن ويجري تقليص كميات الاسلحة من قبل الطرفين وبهذا يتم ضمان امن الشعوب كافة.

والحزب الشيوعي السوفييتي يعلن على الملأ بكل جدية وثقة ليس هناك سلاح لا يستعد الاتحاد السوفييتي لتقييده او لحظره على اساس متبادل وباستخدام رقابة فعالة.

فالاتحاد السوفييتي لا يتطاول على أمن أية دوّلة سواء في الغرب او الشرق. ولا يهدد احدا ولا يسعى الى التجابه مع اية دولة بل يرغب العيش بسلام مع جميع البلدان. والدولة الاشتراكية السوفييتية تواصل منذ عهد اكتوبر العظيم رفع راية السلام والصداقة بين الشعوب عاليا. والحزب الشيوعي السوفييتي سيستمر قدما في اخلاصه للراية اللينينية هذه.

(سع)

مليونير مكسيكي يشتري وكالة «يونايتد بريس» الامريكية

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ صرح، في نهاية الاسبوع الماضي، لويس نوجاليس، رئيس مجلس إدارة وكالة يونايتدبريس انترناشيونال، وهي ثاني اكبر وكالات الانباء الأمريكية أن إدارة الوكالة ونقابة العاملين فيها ولجنة الدائنين الرئيسيين اتفقت على التوصية ببيعها الى ماريو فاسكويث رانا، الذي يملك اكبر مجموعة صحف في المكسيك.

وعرض ماريو فاسكويث على إدارة الوكالة مبلغ ٢١ مليون دولار على الفور بالإضافة الى استثمار قدره ٢٠ مليون دولار لتنتقل اليه ملكيتها.

ويذكر ان الوكالة تعاني من صعوبات مالية مستفحلة منذ أكثر من عشرة اعوام. اما رانا فانه يملك دار نشر مكسيكية تصدر نحو ٦٠ صحيفة في المكسيك بالإضافة الى مجموعة من متاجر الأثاث والأدوات المنزلية وعدد من المؤسسات التجارية والصناعية في المكسيك.

الباحثون العلميون السوفييت يطالبون ريغن بالكف عن دوس حقوق الانسان في الولايات المتحدة

*** النظام الامريكي يمارس سياسة تمييز واضطهاد عنصرية ضد الهنود الحمر ويقمع النضال النقابي ويزج بالقادة النقابيين في السجون ***

● موسكو ـ كونا ـ وجه باحثون في الشؤون العلمية في معهد الحركة العمالية العالمية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية هنا الليلة الماضية نداء الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن دعوه فيه بالحاح الى استخدام صلاحياته ومكانته كرئيس من اجل إيقاف الانتهاكات الفظة لحقوق الانسان في الولايات المتحدة.

واشار النداء، الذي نقلته وكالة انباء «تاس» السوفييتية الرسمية الى تفشي العنصرية في العديد من الولايات المتحدة وسياسة الابادة الشاملة حيال السكان الاصليين اي الهنود الحمر واضطهاد وملاحقة المخالفين في الرأي.

واوضح الباحثون السوفييت في ندائهم «ان ما يثير استنكارنا على نحو خاص تلك الانتهاكات الفظة لحقوق العمال والنقابات كما حصل مع نقابة العاملين في مراكز المراقبة الجوية اذ سجن النقابيون البارزون منهم تحت ذريعة انتهاك هذا القانون او ذاك من القوانين المعادية للنقابات».

وجاء في نداء الباحثين السوفييت ان الولايات المتحدة «لا تزال ترفض ابرام معاهدات واتفاقيات الامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية المتعلقة بحقوق الانسان المدنية والنقابية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الوقت الذي تمرر فيه الادارة الامريكية باستمرار، عبر الكونغرس، تدابير عديدة لدعم الانظمة الرجعية الدكتاتورية في تشيلي والسلفادور وجنوب افريقيا التي تدوس على حقوق الانسان في بلدانهم».

وشدد الباحثون السوفييت في ندائهم على القول «نحن نصر اصرارا شديدا على وقف انتهاكات حقوق الانسان في الولايات المتحدة مطالبين باحترام الحقوق والحريات الدمقراطية والمدنية والنقابية المعترف بها والمثبتة في المعاهدات والاتفاقيات الدولية لا بالاقوال بل بالافعال».

٢٦ قتيلاً في عواصف ثلجية في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ لقي ٢٦ شخصاً مصرعهم في العواصف الثلجية التي هبت على المناطق الشمالية والغربية من الولايات المتحدة الأمريكية منذ يوم الثامن من الشهر الحالي.

ولا تزال الثلوج تتساقط على ولايات أريزونا واوتوا وكولورادو.

ويذكر أنه خلال العواصف الثلجية، يوم الاربعاء الماضي سقط البَرَد في حجم كرات الجولف، فنزعت أسقف ثلاث مدارس.

وفي اليوم نفسه تحطمت طائرة في احد حقول تكساس مما أدى الى مقتل أربعة أشخاص كانوا فيها.

وفي جبال كسكاد بولاية واشنطن عثر على جثتي صيادي ظباء، في حين لا يزال عشرة آخرون في عداد المفقودين.

حملة شعبية واسعة النطاق في الولايات المتحدة ضد أوامر الإبعاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل، امس، الأول، هاتفيا بمكتب المحامية ف. لانغر دون واغنر، وهو أحد النشيطين في الولايات المتحدة من أجل الحقوق الفلسطينية. واستعرض واغنر النشاطات التي تجري في بلاده في إطار الحملة من أجل الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني، على خلفية أوامر الابعاد ضد د. عزمي الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة والاسير المحرر زكي إشتيتية.

وقال واغنر ان المئات من المواطنين الامريكيين توجهوا، خلال الايام القليلة الماضية، الى السلطات الامريكية ودعوا ادارتها الى ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لالغاء أوامر الابعاد.

ضبط ٤٣ كيلو ذهب عند الحدود بين فرنسا ولوكسمبورج

● باريس و.ص.ف ـ صادر رجال الجمارك الفرنسية ٤٣ كيلو من الذهب على متن سيارة كان يستقلها يونانيان عند مركز الحدود بين فرنسا ولوكسمبورج في دودلانج.

وقد خبئت ١٢ سبيكة ذهبية و ٧٠٠ كروجيران (عملة جنوب أفريقيا الذهبية) و ٦٠٠ جنيه الملك جورج (وهي عملة انجليزية) وتبلغ قيمة المضبوطات ما يقدر بحوالي أربعة ملايين فرانك في الجوانب الرأسية وتحت المقاعد في سيارة «تويوتا» مسجلة في اليونان ومتجهة الى فرنسا.

ولم يكشف النقاب عن هوية الرجلين اللذين يبلغان من العمر قرابة اربعين عاماً. وذكرت الادارة الجمركية أنهما من رجال الصناعة في أثينا وقد صرحا بأنهما اشتريا السبائك والقطع الذهبية من لوكسمبورج.

وتقوم الادارة الجمركية في دودلانج في الوقت الحالي باستجواب الشخصين وهما من الرعايا اليونانيين.

اطلاق قمر اصطناعي سوفييتي جديد

● موسكو ـ «تاس» ـ أطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاربعاء الماضي، قمراً إصطناعياً جديداً من سلسلة «كوسموس» مجهزاً بمعدات علمية لدراسة الفضاء.

وقالت وكالة «تاس» أن القمر الاصطناعي الجديد الذي يحمل رقم «١٧٠٢» مزود كذلك بمنظومة راديو لضبط مقاييس المدار، وبمنظومة رادبو تلمترية لبث المعطيات حول عمل المعدات والاجهزة العلمية الى مركز المراقبة والتنسيق على الأرض.

وأكدت الوكالة أن جميع الأجهزة العلمية المنصوب متن القمر.

الولايات المتحدة وبريطانيا يستعملان حق «الفيتو» ضد مشروع قرار يدين جنوب افريقيا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ استخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الأمن الدولي الفيتو ضد مشروع قرار تقدمت به دول افريقيا ودول عدم الانحياز يطالب بتطبيق عقوبات الزامية ضد نظام جمهورية جنوب افريقيا العنصري بسبب رفضه قبول مشروع الامم المتحدة الخاص باحتلال ناميبيا.

ويذكر ان مشروع القرار الذي قدم قد حظي بتأييد ١٢ دولة من الدول الأعضاء في مجلس الأمن والبالغ عددها ١٥ بينها امتنعت فرنسا عن التصويت.

موجة الاعتقالات السياسية ما زالت مستمرة في المغرب

● الرباط ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «البيان» الناطقة بلسان حزب التقدم والاشتراكية أن موجة الاعتقالات التي بدأت قبل عدة أسابيع في اوساط الجامعيين والمثقفين بشكل عام ما زالت مستمرة.

وطالبت الصحيفة، أمس الأول، الحكومة بتقديم ايضاحات بشأن الاعتقالات.

وأشارت «البيان» الى أن عمليات الاعتقال والتفتيش جرت في منازل في عدة مدن وفي مواعيد مختلفة وفي مدارس وجامعات دون أدنى مراعاة لحرمة الجامعة.

واضافت الصحيفة أن الرأي العام المغربي يشعر بالقلق جراء ظاهرة الاعتقال السياسي. وطالبت «البيان» باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين. وأوضحت «أن تعسف هذه الاعتقالات واتساع نطاقها لا يخدم اطلاقا سمعة بلادنا. وقضيتها القومية».

والجدير بالذكر ان المهندس تهاني أمين (٢٩ عاما) توفي في السجن في الاسبوع الماضي جراء التعذيب.

اعتقال نازي سابق في الأرجنتين

● بوينوس ايرس ـ و.ص.ف ـ بناء على طلب من البوليس الدولي (الانتربول)، اعتقل البوليس الفيدرالي الأرجنتيني يوم الخميس الماضي فالتر كوتشمان، أحد المسؤولين السابقين في الجيستابو في بولندا، والمسؤول عن ارتكاب جرائم عديدة ضد الشعب البولندي.

ويحمل هذا النازي السابق اسم بيدرو أولموس. وهو يبلغ من العمر اليوم، ٧٢ عاما. واختبأ في الأرجنتين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

والجدير بالذكر أن العديدين من المسؤولين في الجيستابو الألماني النازي هربوا بمساعدة المخابرات المركزية الامريكية، الى امريكا اللاتينية حيث اصبحوا هناك مساعدين للأنظمة الدكتاتورية. ومنهم من عمل في الولايات المتحدة نفسها.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

رسائل القراء

انا الموقع أدناه توجهت للبحث عن عمل ميكانيكي في تل أبيب وبعد جهد جهيد وجدت عملاً لي، ولكن صاحب العمل طلب مني إحضار ورقة من مكتب العمل في تل أبيب. فتوجهت الى دائرة العامل العربي في الهستدروت. ولكن جورج، الموظف المسؤول الاحدوتي في المكتب، قال أنه لا يستطيع مساعدتي أبداً. فلماذا يا ترى ؟ ألأنني عربي ؟ ان الهستدروت التي سنت قانون تحديد مناطق العمل لا تطارد الا العمال العرب والافضل لدائرة العامل العربي في الهستدروت اذا كان الامر كذلك، ان لا تتفاخر بالدفاع عن العمال العرب.

● صلاح سعيد خطيب ـ ديرحنا، الجليل ●

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١٨)



(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٥/١١/٧)

نجمة الغ بك المتلألئة

□ مرت الذكرى التسعون بعد الخمسمائة على ميلاد العالم الاوزبكي الكبير الغ بك (محمد تراغاي). وبمناسبة هذا الحدث تم في استوديو الافلام العلمية المبسطة والوثائقية الاوزبكي، وبطلب من وزارة التربية في الجمهورية تصوير فيلم «حياة ونشاط الغ بك». والفيلم مخصص للعرض في المدارس العامة وقاعات المحاضرات والنوادي.

ويقوم صابر مقيموف الخبير بأساليب التعليم في وزارة التربية لجمهورية اوزبكستان السوفييتية بتقديم شروحات لها.

الغ بك (١٣٩٤ ـ ١٤٤٩) معروف في العالم على نطاق واسع بكونه عالماً ومناصراً للعلم والفن.

واجه هذا الانسان مصيراً فريداً فقد نصب في الخامسة عشرة من عمره حاكماً على ما وراء النهر ـ وكانت دولة عظمى تقع بين نهري سرداريا واموداريا، حيث كانت سمرقند تعتبر من اكبر واهم مدنها. وتلقى الغ بك في شبابه تعليماً جيداً. وسعياً منه لتطوير العلوم في دولته، جذب الى سمرقند اشهر علماء عصره اذ كان يمجد العلم تمجيداً عظيماً ويدرس مختلف جوانب التراث العلمي للعلماء الذين سبقوه كالخوارزمي، واحمد فرغاني، وابو نصر الفارابي، وابو ريحان البيروني وابن سينا وغيرهم وكان الغ بك نفسه اضافة الى مسؤولياته الحكومية يهتم بالرياضيات والتاريخ والشعر. وقد لقي شهرة واسعة كفلكي ليس في الشرق فحسب، بل وفي الغرب ايضا. وانشأ الغ بك في ضاحية سمرقند مرصداً وكانت عبارة عن بناية عالية دائرية ذات ثلاثة طوابق يبلغ ارتفاعها ٣٠ متراً، وقطرها ٤٦،٤ متراً. وكانت البناية مغطاة بمربعات مرمرية ذات تصميم أصيل ولنصب ذلك الجهاز ذا الحجم الكبير بمقاييس ذلك الوقت في أرض صخرية تم حفر خندق بعرض مترين وعمق اكثر من ١١ متراً. وألف الغ بك مع غيره من علماء سمرقند في مرصده كاتالوجا يضم ١٥١٨ نجمة ووضع جداول جغرافية لـ ٦٨٣ مدينة من مدن آسيا الوسطى وروسيا وارمينيا واسبانيا وقام بالكثير من البحوثات العلمية الاخرى القيمة. وان مؤلفه «الجداول الفلكية الغورغانية الجديدة» يعتبر مساهمة لا تقدر بثمن في العلم الفلكي العالمي. وقد كتب الغ بك يقول : «ان كل الارصادات والتجارب التي عرفت بالنسبة لحركة الكون تم جمعها وضمها في هذا الكتاب».

وليس المرصد هو البناء الوحيد الذي شيده الغ بك، وقد بنى الكثير في عصره، ولا سيما عدداً من المدارس. وتعتبر مدرسة الغ بك، في ساحة ريجستان، واحدة من روائع مدينة سمرقند

بقي اسم الغ بك، وعمله، حيا قرون عديدة. ويزور اليوم كل من يحل ضيفا على سمرقند بقايا مرصده، ولقد زاره ايضا رواد الفضاء السوفييت الكسي ليونوف، فاليري كوباسوف، واناتولي فيليبتشينكو والامريكان توماس ستافورد، بيتر براند ودوجين سيرنان، قبل تحليقهم في رحلة الفضاء السوفيتية الامريكية المشتركة، وعبر الكسي ليونوف أصالة عن نفسه ونيابة عن زملائه عن مشاعر التقدير لهذا العمل الجليل وكتب : ثمة في سمرقند مكان يجله رواد الفضاء على نحو خاص. الا وهو مرصد الغ بيك. ربما يتحتم على المرء ان يغور في اعماق ذلك الزمن مع نفسه، الزمن الذي عاش فيه الغ بك، لكي يتصور عظمة مآثره العلمية. فقد تمكن في عصر مرير من العصور الوسطى ان ينظر الى العالم بعيون عالم. وهذا الامر وحده مثير للدهشة. وليس عبثا يعرف الناس الابن البار للشعب الاوزبكي وينحنون اجلالا امام خدماته في مجال الفلك.».

(عن مجلة «اوزبكستان السوفييتية» العدد ٨٥/٩)

بوصلة طبيعية في أجسام الانسان والحيوان

□ اعتمد البحارة منذ قديم الزمان على البوصلة البحرية لتحديد اتجاهاتهم في عرض البحر. وتحتوي كما هو معروف على ابرة مغناطيسية تتأثر بالمجال المغناطيسي للكرة الارضية وتشير الى اتجاه الشمال. وقد تم مؤخراً اكتشاف مثير ثبت منه ان النحل يستخدم شيئا اشبه بالبوصلة في تحديد اتجاهاتها. فحول كل قطاع من جسم النحلة حلقة من الخلايا التي تحتوي على اكسيد الحديد المغناطيسي الذي استخدمه القدماء في صنع البوصلة، وتتصل هذه الخلايا باعصاب خاصة في مخ النحلة.

وهذه اول مرة يتم فيها اكتشاف كائن حي مزود بمادة مغناطيسية واتصالات عصبية بالمخ. وثبت ان الحلقات المغناطيسية تقوم بعمل ايريال هوائي صغير دائري الشكل. ويوجد على جسم النحلة ثلاث او اربع من تلك الهوائيات التي تساعد النحلة على تحديد جهة الشمال. ويشبه ادراك النحلة لجهة الشمال ادراك الشخص التلقائي للاتجاه الذي يسلكه كل صباح الى مكان عمله. فهو عندما يذهب الى عمله لا يفكر في تحديد الاتجاه الذي سيسلكه، وانما يسلكه تلقائياً لانه معتاد عليه منذ وقت طويل. وبنفس الطريقة فإن النحلة تعرف اتجاه الشمال. فعندما تذهب للبحث عن الرحيق او الغذاء، او عن الخلية التي تعيش فيها يكون في عقلها خريطة مغناطيسية تستطيع بواسطتها معرفة موقعها واتجاهها بكل دقة.

وتوجد ايضا عوامل اخرى تساعد النحلة على تحديد اتجاهاتها، مثل الاستعانة بوضع الشمس في السماء اثناء النهار. ويعني ذلك ان النحلة تمتلك ما يشبه ساعة حيوية تمكنها من تحديد الزمن، ويضاف الى ذلك حاسة شم حادة تتمتع بها النحلة.

واكدت الابحاث ان الخواص المغناطيسية لا تقتصر فقط على النحل، بل توجد قائمة طويلة للمخلوقات التي تتمتع بتلك الخاصية ابتداء من البكتيريا وحيدة الخلية. فقد اكتشفت عدة أنواع من البكتيريا يوجد بداخلها ما يشبه الابرة المغناطيسية الشديدة الدقة من اكسيد الحديد. وهذه البكتيريا لا تتحرك في اتجاه افقي وانما في اتجاه رأسي نحو قاعدة البوصلة، ويسمح لها ذلك بالاتجاه الى اسفل في الطين مرة أخرى حيث يوجد الغذاء، اذا ما حركتها اضطرابات التربة الى اعلى.

وأسماك السالمون ايضا وانواع اخرى عديدة من الاسماك التي تسافر الى مسافات طويلة تتمتع بحاسة مغناطيسية. وينطبق ذلك ايضا على انواع الثدييات البحرية الكبيرة وكثير من الطيور كالحمام يتمتع بهذه الحاسة، وكذلك بعض الحشرات مثل الفراشة الملكية التي تستطيع الطيران لمسافة تصل الى ١٨٠٠ ميل إعتماداً على حاستها المغناطيسية.

وتشير التجارب التي اجريت في جامعة مانشستر في انجلترا الى ان الانسان يتمتع ايضا بحاسة مغناطيسية. ووجد انه اذا تمت تعمية كل حواس الشخص الاخرى لمدة ساعتين او ثلاث ساعات، امكن للشخص بعد ذلك ان يحدد اتجاه ومكان منزله بكل سهولة عن طريق نزعة تلقائية تدفعه للتحرك في اتجاه معين. ويعد ذلك نوع من الحاسة المغناطيسية يشارك فيها الانسان بقية الكائنات الحية الاخرى. وثبت بالتجربة انه اذا تم تثبيت ملف مغناطيسي على رأس شخص ما وعكس اتجاه المجال المغناطيسي الارضي، تجد انه يتحرك دائما في عكس اتجاه منزله.

وقد لوحظ ان كثير من شغالات النحل لا يستطعن العودة الى الخلايا في اعقاب حدوث عواصف رعدية شديدة بالقرب من الخلايا. وتفسير ذلك ان النحل يتمتع بحساسية شديدة للمجال المغناطيسي الارضي، وعند حدوث العصفة الرعدية تنشأ مجالات مغناطيسية شديدة لمدة ثوان قليلة اثناء الرعد البري مما يؤدي الى تعرض النحلة لتشويش تام بسبب هذه المجالات مما يجعلها غير قادرة على تحديد مكان الخلية.

كما اكتشف احد العلماء، ان النحل الذي توجد خلاياه بالقرب من ابراج كابلات الضغط العالي الكهربائية ينفرد بخاصية عدوانية شديدة. وظهر ان السبب في ذلك يرجع الى ان كابلات الضغط العالي لها تأثير على خلايا النحل نظراً لمجال الكهرباء المغناطيسي للكابلات. ويؤدي ذلك الى تداخل هذه المجالات مع حاسة النحل المغناطيسية مما يعرقل تحركها للبحث عن الطعام الذي تحتاجه الخلية فيصاب النحل تبعاً لذلك بحالة عصبية شديدة تجعله يهاجم اي مخلوق يقترب من مكان الخلية بشراسة شديدة.

الخرطوم : ريع الشعر لضحايا الجفاف

□ لمناسبة الاشارة الى قصيدة «احمد الزعتر» لمحمود درويش، نذكر ان الشاعر الفلسطيني الذي يعيش في باريس حالياً، منفاه الرابع، قام مؤخرا بزيارة لمدينة الخرطوم عاصمة السودان، حيث كان له اكثر من لقاء ومن ندوة، واكثر من امسية شعرية.

واحدة من الأمسيات، عقدت في الاصل على سبيل التضامن مع ضحايا الجفاف والمجاعة، وبالتالي كان الدخول اليها مقابل بطاقات مدفوعة الثمن، على ان يعود الريع لضحايا الجفاف... وكانت تلك اول مرة يدفع فيها الحضور للاستمتاع بأمسية شعرية وتقول اخبار الخرطوم ان عدد الحضور كان مرتفعا.

من جهة ثانية تم تسجيل الامسية على شرائط فيديو وشرائط كاسيت ستباع لصالح الضحايا انفسهم...

«أحمد العربي» باليه روسي !

□ قصيدة محمود درويش «احمد الزعتر» باتت في طريقها الآن لكي تتحول الى استعراض راقص (باليه حديث)، انطلاقا من الموسيقى التي وضعها لها الفنان اللبناني مارسيل خليفة. ففي الوقت الذي تنزل فيه مغناة «احمد العربي» التي اقتبسها خليفة عن «احمد الزعتر» في اسطوانة وشريط يطبعان الآن في بلجيكا، يصنع مصمم الرقص السوفييتي اناتولي سافروف اللمسات الاولى لاستعراض راقص سيقدم ربما خلال الربيع المقبل في موسكو.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٦٥) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● إعداد : عفت فهمي مواسي ـ باقة الغربية ●

افقي

١ ـ اصحت ـ مذهب إسلامي
٢ ـ اداة جزم ـ ساقط
٣ ـ عكس عبد ـ يقدم فيه المشروب
٤ ـ من الابراج
٥ ـ ....
٦ ـ نوع عطلة (معكوسة) + ادعم (معكوسة) + متشابهان
٧ ـ نيالي ـ طرف
٨ ـ تحرك جناحيها (ناقص حرف) ـ ضمير منفصل ـ متشابهان
٩ ـ فهمان ـ دق ـ أنهض (معكوسة)
١٠ ـ حام ـ هدم (معكوسة)

عمودي :

١ ـ كاتب «الحرب والسلام»
٢ ـ صحيفة مصرية (غير معرفة)
٣ ـ حاجز ـ فتيا
٤ ـ صوت السيف ـ اطلب + ظبي
٥ ـ ركد + بين جبلين
٦ ـ حيوان أليف
٧ ـ طليق ـ اسير
٨ ـ في الفم ـ متشابهان
٩ ـ أعتذر (معكوسة) ـ ضمير منفصل + من حالات البحر
١٠ ـ اهلي (معكوسة) + طاقة ورد

●● حل لغز (٦٤) ●●

افقي :

١ ـ احسان + ال + كنج
٢ ـ بلال ـ ب + و و و
٣ ـ اميل ـ تكرر
٤ ـ عبير ـ ابيج
٥ ـ ....
٦ ـ دم
٧ ـ اي
٨ ـ رسام + يسلب
٩ ـ برد + اي + بدر
١٠ ـ المسيحية

عمودي :

١ ـ ابل + عود ـ ربا
٢ ـ حليب ـ س ر ل
٣ ـ سامي
٤ ـ الاردن ـ ماس
٥ ـ ي ي ي
٦ ـ يسبح
٧ ـ لبنان ـ بلدي
٨ ـ كوكب ـ ابره
٩ ـ ن و ر ه
١٠ ـ جورجيت صايغ

جميل جمال مالوش مثال.. !



● لندن ـ و.ص.ف ـ توجت، مساء الخميس الماضي، ملكة جمال ايسلندا هوفي كارلسدوتير (٢١ عاما) ملكة لجمال العالم في قاعة البيرت هول الملكية في لندن في المسابقة التي ضمت ٧٨ متسابقة اتين من شتى انحاء العالم، وتتمتع هذه الملكة التي تعمل مدرسة في احدى دور الحضانة بقد ممشوق (١،٧٤ متر) وسيقان طويلة وعينان زرقاوان وابتسامة ساحرة ومقاييس مثالية (٩١ ـ ٦١ ـ ٩١) ولم يكن فوزها بلقب الملكة من قبيل المفاجأة بالنسبة للمهتمين بمتابعة هذه المسابقة.

وكانت اولى وصيفاتها هي البريطانية ماندي شيرس (١٩ عاما) وهي عارضة ازياء ذات قوام يضارع قوام الملكة. وقد حازت الوصيفة الاولى على اكبر قدر من تصفيق الحاضرين ومعظمهم من البريطانيين.

وحازت على مركز الوصيفة الثانية ملكة جمال الولايات المتحدة (٢٢ عاما) التي تعمل في برمجة الكومبيوتر.

اما اميرات الجمال اللاتي تم اختيارهن عن كل قارة فهن ملكة جمال ايسلندا (عن اوروبا) وكابونجا تيتي (١٨ عاما) ملكة جمال زائير وهي تدرس اللغة الانجليزية عن افريقيا وملكة جمال الولايات المتحدة (عن الامريكيتين) وشيرل بورو (٢٢ عاما) ملكة جمال الاوقيانس وهي تعمل عارضة ازياء، وفي النهاية مايا فانشيتيهايم (١٩ عاما) ملكة جمال اسرائيل (آسيا) وهي تعمل سكرتيرة في الجيش.

ومن المقرر ان تترك ملكة جمال ايسلندا التدريس في دار الحضانة التي تعمل بها لمدة عام لتقوم بتمثيل ملكة جمال العالم في جميع القارات، ويبدو ان هذه المهمة تحوز اعجابها اذ ان الرحلات تعد من اهم سبل تمضية الوقت بالنسبة لها. ومن المنتظر كذلك ان تؤجل لمدة عام مشروع زواجها من طالب ايسلندي يدرس الحقوق. وقد صرحت بتواضع انها لا تفكر في الكسب.

وتجدر الاشارة الى ان بعض رحلات ملكة جمال العالم تستغل في جمع الاموال التي تستخدم في الاعمال الخيرية. وقد اهتمت كثيرا ملكة جمال العالم عن العام ١٩٨٤ الفنزويلية استريد هيريرا (١٩ عاما) بالاطفال المعوقين خلال فترة تربعها على العرش وقد سلمت الملكة الفنزويلية التاج الى من تليها على عرش جمال العالم وفقا لما تمليه تقاليد هذه المسابقة التي ترجع الى ٣٥ عاما مضت.

ادب امريكا اللاتينية : انطولوجيا مختصرة!

□ «مؤسسة الابحاث العربية» في بيروت، التي تعتبر واحدة من مؤسسات النشر القليلة المحافظة على ايقاع نشر معقول في بلد تضاءلت عمليات النشر فيه الى اقل من الخمس، خلال العامين الاخيرين، ستصدر في سلسلتها «ذاكرة الشعوب» مجموعة (انطولوجية) تضم عشر قصص قصيرة لعشرة من كتاب أمريكا اللاتينية تحت عنوان «قصص من امريكا اللاتينية».

هذه المجموعة هي اول مجموعة من نوعها تحتوي على اسماء العشرة المعتبرين الاكثر شهرة بين كتاب القارة اللاتينية كورتاثار وبورخيس وكونتي (من الارجنتين)، خوسيه ليثاما ليما (كوبا)، ماريو فارغلس يوسا (البيرو)، ميغل انخل استورياس (غواتيمالا)، خوان رولفو (المكسيك)، ارنيديت (اورغواي) وماركيز (كولومبيا) اضافة الى الارجنتيني من اصل لبناني غريغوريو منصور.

بقي ان نذكر ان هذه القصص نقلها عن الاسبانية عيسى مخلوف الذي سيضع للكتاب مقدمة شاملة تعرف القارىء العربي بذلك النوع الادبي وجغرافيته وكتابه.

ومع ذلك رهيب !

● نيوهافن ـ و.ص.ف ـ من المقرر ان يتلقى دارسو الفيزياء بجامعة نيوهافن اعتباراً من العام القادم برنامجاً دراسياً خاصاً «مدخل الى الاسلحة الذرية» او كيف تصنع قنبلتك الذرية.

وأكد البروفيسور ريتشارد نوريسون الذي يتولى هذه الدراسات انه يعتزم تقريب الاسلحة الذرية الى مفاهيم الطلبة واكد انه لا يخشى من ان يتمكن احدهم بالفعل من صنع قنبلة لانه من المستحيل عليهم الحصول على البلوتونيوم او اليورانيوم ٢٣٥ اللازمين لصناعتها نظرا لخضوعها لقيود رسمية.

جدير بالذكر ان الحكومة الامريكية كانت قد منعت بيع عدد من مجلة «بروجريسيف» عام ١٩٧٩ لنشرها مقالا مفصلاً عن كيفية صنع قنبلة هيدروجينية.

ركن الاطفال

حكاية ثلج

● بقلم وريشة : تاتيانا ليباتوفا ●

□ تعبت الغيمة. وكيف لا تتعب. وهي منذ يومين وليلتين تحمل بناتها. ندف. تحملهن بحرص وعناية لان الصقيع سلطان الجو امرها من يومين وليلتين ان تذهب الى الحقل الكبير، وامر بناتها ندف الثلج ان يحفظن الارض والعشب والاشجار حتى قدوم الربيع.

تعبت الغيمة. اما بناتها، ندف الثلج فكن يتهامسن مستعجلات :

ـ يلا، يلا، الى الارض، الى الارض !

فكانت الغيمة تجيب :

ـ صبراً، يا بناتي ! بقي يوم وبقيت ليلة، ونصل الى الحقل الكبير، العجلة من الشيطان، يا بناتي !

ومضى يوم آخر ومضت ليلة أخرى. فوقفت الغيمة فوق الحقل الكبير واستعادت انفاسها وقالت :

ـ يلا، يا بناتي ! غطين الارض والعشب والاشجار، غطين الحقل واحفظنه حتى يجيء الربيع.

ولكن ندفة واحدة فقط، ندفة صغيرة جداً ومطيعة جداً، نزلت وحومت فوق الحقل.

وصرخت الارض :

ـ اليّ، اليّ !

وصرخ العشب :

ـ تعالي، تعالي !

وصرخت الاشجار :

ـ بسرعة، بسرعة !

ولكن ماذا تستطيع ندفة ثلج واحدة ان تفعل ؟! سقطت على الارض ولم يعد يرى لها أثر.

وبكت الغيمة :

ـ آه، يا بناتي، لماذا تركتن اختكن الباسلة وحدها ؟..

بكت الغيمة واصفرت وبدأت تذوب..

وهنا رأت الندفة الصغيرة كيف كانت دموع امها تتحول من قطرات الى ندف ثلج، وبدلا من الماء البارد المؤذي يسقط على الارض والعشب والاشجار ثلج. ففرحت كثيراً وارادت ان تشكر امها ولكن لم تر في السماء اثراً لها.

الى اين ذهبت الغيمة ؟

انها انبسطت على الارض والعشب والاشجار في هيئة ثلج ناعم وغزير. فقد جاء الشتاء.

*** في بلاد الحليب والعسل ! ***

●● فهم ولكن بعد فوات الاوان

□ منير شطيرن شاب يبلغ من العمر ٣١ عاما، وهو مواطن مدينة حيفا، حكمت عليه المحكمة المركزية بالسجن الفعلي ٣٠ شهراً. ١٥ شهرا على سرقة ١٧ مليون شاقل في اثناء عمله في دكان قرطاسية وقد سرق المبلغ المذكور «بالتقسيط».

اما الـ ١٥ شهراً الاخرى فهي «ديون سابقة» استحقها منير مع وقف التنفيذ نتيجة قيامه بـ ٢٣ عملية احتيال قبل اربع سنوات.

اما لماذا قام شطيرن بالعملية الاخيرة فقد قال : «تعرفت على فتاة واستطعت معها ان افتح صفحة جديدة في حياتي. اعتقدت ان النقود تفتح الطريق نحو قلبها. ولم افهم ان الحب وحده يكفي لذلك.. !

●● مش هيك الحل !

□ هل رأيتم كيف يعيش الناس المسنون في شارع «ترومبلدور» في تل أبيب ؟ ان ظروف حياتهم اقل ما يقال فيها انها لا انسانية «والحكي مش مثل الشوف». يوم ٨٥/١١/١٢ بث برنامج «كولبوتيك» التلفزيوني صورا عن هذه الحياة الصعبة. المناظر خلعت قلب ابراهام ستراتس فقرر فتح حساب لاعانتهم ودعا الجمهور الى التبرع لهذا العمل النبيل ووضع هو نفسه مبلغ ٥٠ الف شاقل في هذا الحساب البنكي.

طبعا انا لا أؤمن أن هذا هو الحل الجذري للمشكلة ومع ذلك فسوف تنشر رقم الحساب وهو ٢٥٣٠٢٢ في فرع «بنك لئومي» في شارع هرتسل ١٩ في تل أبيب.

●● هيك التجارة والا بلاش !

□ رست المناقصة لتزويد «تصاهال» بالسمك على دافيد عزرا.

عزرا اشترى كيلو السمك من «تنوفا» (التي كانت قد استوردته) مقابل ١٦٠٠ شاقل للكيلو. وباعه لوزارة الدفاع مقابل ٢٨٩٠ شاقل للكيلو «يا بلاش»

فربح عزرا حوالي ١٣٠٠ شاقل لكل كيلوغرام. وهذا يعني ١،٣ مليون شاقل لكل طن. وهذا يعني ٦٥٠ مليون شاقل لكل الصفقة التي بلغت ٥٠٠ طن !

●● آما طالب !

□ قررت قاضية محكمة الصلح في القدس دالية كوبل تمديد توقيف منير كولا (٢١ عاماً) لخمسة ايام.

ومنير كولا هذا هو طالب مدرسة دينية في القدس متهم بالقيام باعمال لا اخلاقية مع اطفال صغار السن في الاشهر الاخيرة.

المتهم يرفض التهمة وهذا كله على ذمة صحيفة «حدشوت» يوم ٨٥/١١/١٤.

●● مهابة !

□ لماذا هذه الاستهانة والاستخفاف بالشرطة ؟

ولماذا عدم الاحترام تجاهها من المواطن ؟

وما العمل لفرض الهيبة او لنقل، لاسترجاعها ؟

الدعاية !

قررت الشرطة القيام بتقديم فقرات دعاية في التلفزيون لشرح مهامها.

ففقرة استرجاع الهيبة الواحدة ستكلف الشرطة ٣٠ ألف دولار !

الى ص ب ١٠٤

رسائل القراء

□ الى الصديق منذر عبد الكريم غزاوي ـ قلنسوة.
لا نخالفك الرأي في ان «المتكديت» «منفوخة على القاضي» كما جاء في الكاريكاتير الذي بعثت به الينا. لكننا نعتذر عن عدم نشره لاسباب فنية.
نقترح عليك الاجتهاد اكثر لدى رسم الكاريكاتير وانتبه الى استخدام اللون الاسود فقط!

□□ الى الصديق الذي عاد للكتابة الينا من جديد ـ اياد خوري.
كتب الينا معربا عن اسفه لغياب صفحة يحررها قراؤها على غرار ما فعل الكثيرون غيره. لقد شرحنا في حينه دوافع الغاء الصفحة ـ استبدالها ولا حاجة بنا اليوم الى تكرار ذلك.
بعث الينا هذا الصديق بمقطوعتين. الاولى شعرية والثانية نثرية الا انهما تناولتا الموضوع ذاته. إقدام سلطات نظام جنوب افريقيا العنصري على إعدام احد الشعراء السود الوطنيين بنيامين مولويز، قبل حوالي الشهر.
واخترنا المقطوعة النثرية لانها بدت اكثر تعبيرا من المقطوعة الشعرية، ولا يسعنا هنا الا ان نقترح على صديقنا اياد ان يطالع اكثر دواوين الشعر القديمة والحديثة اذا ما اراد اختيار السير في هذه الدرب. ونذكره ان الشعر هو ليس ما يكتب عاموديا وقد يكون في النثر تعابير وجمل وصور شعرية ناجحة!
وجاء في رسالة الصديق انه يهدي ما كتب الى روح المناضل الشاعر مولويز، الذي صار رمزا للمناضلين الوطنيين الشرفاء في كل انحاء العالم!

● الهوية ●

سألوه، هويتك؟ قال: «افريقي اسود». سألوه: المهنة؟ قال: كتابة الشعر. سألوه الهواية ؟ قال: النضال اليومي مع بني قومي.
وكان الجواب. سوطا وزنزانة وعذابا وجوعا. رموه في ظلام السجن يأكل من لحمه ويشرب من دمه يحاول ان ينهش السوط النازل على جسده بلا رحمة.
وحين اتوه ليلا قالوا: ايها الاسود الحقير انهض! فنهض مولويز عملاقا بين اقزام. قالوا: كن عميلا لنا: فرمقهم بنظرة احتقار قائلا: كل ما يكتبه قلمي وتتفوه به شفتاي وتصنعه يداي هو لشعبي. اما انتم، اعدائي واعداء شعبي: فهذا جسدي ملك لكم! قيدوني، اجلدوني، اشربوا اذا شئتم دمي! ولكن روحي ليست لكم وليست لي. هي لوطني وشعبي اهبها لها.
وكان ما كان. ساقوه ذات نهار الى المجهول اوقفوه امام كتيبة جنود. صوبوا نحوه بنادقهم وهو مقيد اليدين.
قالوا له: كلمتك الاخيرة؟ قال: ستقولها روحي الى ابناء شعبي. والروح تتكلم بدون رقابة. مرت ثوان قليلة قبل ان يتحول الى كتلة من اللحم غريبة الملامح سابحة في الدم الذي سقى تراب الوطن!

■ الصديقة الجديدة. عفت فهمي مواسي ـ باقة الغربية.
كتبت في رسالتها انها تبلغ من العمر (١٣) عاما وتحب كتابة الشعر والتمثيل والرياضة. بعثت الينا بمحاولة شعرية لطيفة. نشكرك ايتها الصديقة الفتية على تقديرك لصحيفتنا ونأمل ان نظل ذلك الرمز لك ولشعبنا كله. حبك للشعر سيجعلك تكتبين باستمرار. ونحن بانتظار محاولاتك القادمة.

■ الصديق محمود عمر إبلاصي من اللد.
بعث الينا بمحاولة في كتابة القصيدة بعنوان «وطني».
ايها الصديق.
ليس من المفروض ان نعبر عن مشاعرنا بقصيدة. قد تضمن الخاطرة ما نود ان تقوله القصيدة. وكتابة الشعر ليست مجرد ترتيب الكلام في صدر وعجز او عاموديا. ومع هذا نترك لك اختيار طريقة التعبير.
محاولتك هذه المرة ليست كافية وان كان فيها وميض. التزامك بالقافية اوقعك في اخطاء اسلوبية. اذا صح التعبير الامر الذي اضفى على محاولتك الكلفة والصنعة وهو ما لا تستسيغه الاذن ومع هذا نقتبس من محاولتك هذا البيت:

سنصبر حتى تشرق شمس الحرية
ونستمتع بنورها ونحيا تحتها آمنين

□ همسة الى الصديق. عماد هيبي ـ كابول
نرحب بك صديقا دائما للصفحة. الا انه لنا ملاحظة على ما يصلنا منك من مواد وان كان الخط واضحا.
تتميز المواد التي بعثت بها الينا بالطول الذي يؤثر في غالب الاحيان سلبيا على الفكرة والمضمون. هذا. ناهيك عن دخولك في استطرادات واختيارك لعبارات ورموز تبعد القارىء عن الفكرة التي اردت التعبير عنها.
نذكرك بان ملكة اللغة، اداة اساسية للتعبير الصحيح ولم تكن هذه الاداة ابدا هدفا نكتب حتى نحققه.
نفضل ان تكون المواد التي سترسلها الينا قصيرة او متوسطة فنستطيع فسح المجال امام مواد اخرى لاصدقاء آخرين!
نرجو ان تكون ملاحظتنا هذه قبلت بالروح الاخوية التي كتبنا من خلالها!

□ الصديقة ورد نواف سرحان
بعثت الينا بقصيدة باللغة العامية بعنوان «اغنية الزيتون». واخترنا ان ننشرها لبساطتها ولأنها مناسبة اليوم بعد انتهاء موسم جني الزيتون و«دراسته» في المعاصر وبدء موسم «زيت الزيتون» ورائحته المميزة!

أغنية الزيتون

زيتون بلادي هالزيتون — مأكول اجدادي هالزيتون
زادي وزوادي هالزيتون

زيتون الرامة المشهور
إكفت من زيته على الفول
ما أطيب زيت الطيرة
المنقوشة والفطيرة
البعنة وكفر ياسيف
غمس منه بالرغيف
شفاعمرو وعبلين
ومن زيتها هالجرجير
قرية المجدل عالي
غير اكله ما بيحلالي
زيتون بيت لحم وبيت جالا
علب مسابح صلبانا
ما اطيب زيت المونة
زلابية ومعكرونة
المرحوص والمسبح
اما الاسود والملح
زيت الزيتون للجريح
حتى يكون جسمك صحيح
زيتونك يا فلسطين
الله يديمه أمين

ما في مثله بالأناضول
بتلاقي فيه اطيب مأكول
على المدمس والتبولة
طيب بزيت الزيتون
زيتها وزيتونها على الكيف
والرغيف خبز طابون
بزيتها وزيتونها مشهورين
بيعملو فلق الصابون
زيتها زيتونها كثير غالي
لأنه اطيب ما يكون
من خشبه منصع اشكالا
كله من خشب الزيتون
عالسلطة والتبولة
طيب بزيت الزيتون
مأكول المدني والفلاح
طيب بخبز التنور
وصفة بأمثال المسيح
استعمل زيت الزيتون
من قبل الرومانيين
قولوا فليحيا الزيتون

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس جت المحلي تشعر بوفاة المرحوم حمدان محمد ابو عصبة من قرية جت بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٣ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته خضرة محمود صالح ابو عصبة وفي أولاده منها وهم: محمد وعبد الرازق وارشد ورشيدة وجميلة ونوال ونبيهة وروضة لا غير. ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.
فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.
تحريراً ١٩٨٥/١١/١٧
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس جت المحلي، تشعر بوفاة المرحومة عائشة يوسف ناصر أبو عصبة من قرية جت بتاريخ ١٩٦٣/١١/٧ وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في أولادها المتولدين لها من زوجها المرحوم محمد ابراهيم أبو عصبة والمتوفي حال حياتها وهم: حمدان وابراهيم ونبيهه وفاطمة لا غير ولا وارث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.
تحريرا ٨٥/١١/١٦
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

غبار الأنباء

الشرطي جائع!!!!

● بقلم: ابن الخطاف ●

صدّقوني انني لست شرطيا في هذه البلاد ولم اكن بوليسا في غيرها. لا ولا خدمت في «الجندرمة» زمن الأتراك.
بل، كنت مثل العديد منكم، اكثر من مرة، ضحية لتحقيقات واعتقالات استفزازية قامت بها الشرطة المتنورة جدا.
صدقوني ايها السادة! اني لم أر في حياتي نموذجا لحساب شهري لاي شرطي في بلاد «الحليب والعسل» ولا في بلاد «الأنكل» ريغن..!!
ثقن أيتها السيدات.. انني لا اعرف كم يتقاضى رجل الشرطة زيادة في راتبه عندما تلقى عليه مهمة ضرب مظاهرة قام بها عمال المرحومة «أتاه» او لضرب مظاهرة في مدينة الناصرة العربية احتجاجا على القتل والدمار في صبرا وشاتيلا.
لا ادري مثلا، هل هناك زيادة خاصة للشرطي الذي يعذب العربي ام لا؟ فأنا بعيد، بعيدا جدا عن هذا. ومع ذلك أصرخ واقول الشرطي جائع!!
وهاكم ترون انني اختار العنوان نفسه الذي اختاره ضابط شرطة لم يفصح عن اسمه في المقال الذي نشره في إحدى الصحف العبرية، ربما خوفا من طائلة القانون الذي يحميه هو! اخترته هنا تعبيرا عن موقف، من ناحية، وللألم الذي يعتصر قلبي والمعارضة الشديدة للنهج الذي تقوم به الشرطة «المتنورة جدا» ضد طلابنا في الجامعات..
ضد عمالنا في المصانع والمشاغل وورش العمل... ضد فلاّحينا. هذا من جهة اخرى.
.. فالشرطة بالنسبة لنا نحن العرب ومن خلال ممارساتها، ذراع السلطة التنفيذية لهدم البيوت وسلب الارض، والاعتقال والتحقيق الاستفزازي مع شبيبتنا.
سيداتي سادتي.. الشرطي جائع!
لتعطه الحكومة «ذات الرأسين» حقوقه النقابية لتعطه امكانية التنظيم النقابي!! فلماذا يسمح لزوجته فقط بالتظاهر.. أليس الشرطي، أجيرا ليعط الشرطي امكانية الحياة الكريمة.
سيداتي سادتي.. الشرطي جائع!!
ليكف رجال الشرطة.. ليكف جهاز الشرطة عن كونه اداة قمع ضد طلاب السلام.. ضد الجماهير العربية المكافحة، في سبيل المساواة... ليتصد للكهانية... ليقبضوا على السماسرة الكبار ومصاصي دم العمال. ليكن هذا الجهاز.. اداة بيد العمال والفلاحين ضد مضطهديهم.
سيداتي سادتي! الشرطي جائع، الموظف جائع، المعلم جائع، العامل محروم، الفلاح يحرث ويدرس «ع القاضي».
سيداتي سادتي، الشرطي جائع.. الحاكم ظالم السلطان مستبد. الرأسمالي متخم، القطط السمان تكاد تنفجر من التخمة. والشرطي الذي يحميها جائع!!!

● زوجات رجال الشرطة يتظاهرن امام مبنى وزارة المالية ـ القدس، احتجاجا على تدني اجور ازواجهن ●

حواجز حواجز..

● بقلم: محمد ابو اصبع، الطيبة ●

ان العمال العرب الذين اكتووا بسياسة الاضطهاد والتمييز المتنكرة لأبسط حقوقهم المدنية والقومية يواجهون في كل صباح حواجز الشرطة وكوماندو ضريبة الدخل والقيمة الاضافية ومؤسسة «التأمين القومي».
ظاهرة نصب الحواجز كاد يألفها عمالنا إذ انهم يصادفونها صباح مساء. وهم يطالبون، وبحق، المسؤولين بوضع حد لهذه الظاهرة، والى الابد.
في صبيحة، يوم الاثنين ٨٥/١١/١١ وعلى ملتقى الشارع المؤدي الى طيرة بني صعب والواصل الى كفار سابا ومن ثم الى تل ابيب، صادفنا طابور من السيارات والحافلات الملأى بالعمال المتوجهين الى اماكن عملهم!
عرفنا بالبديهة اننا امام حاجزهم! واستمر الطابور بالاستطالة واغلق الشارع تماما بالسيارات في الاتجاهين. وثارت حفيظة سائقي السيارات وركابها فدوّى صوت زماميرها وبدأ الهرج والمرج واختلط الحابل بالنابل. و«هاجمت» السيارات حاجز الشرطة التي انهمك عناصرها بالصاق ملصقات على سيارات الطابور. لكنها اضطرت، امام غضب طابور السيارات والبشر، الى إخلاء الطريق الذي سارت الحركة عليه ببطء شديد.
الا ان الحكاية لم تنته هنا، «خرجنا من... الى زحليقة» كما يقول مثلنا العربي. فما ان خرجنا من الطيرة واقتربنا من مستوطنة «رمات هكوفيش» واذا بنتمة الحاجز الاول، وفهمنا اللغز!
عبرنا هذا الحاجز بسرعة نسبية نلعن هذه السياسة التي تعاملنا وكأننا مواطنون سود في دولة الابرتهايد العنصرية، جنوب افريقيا. ان عمالنا الذين رفضوا هذه السياسة في الماضي، سوف لا يسكتون عليها اليوم وغدا، وهم يطالبون السلطات الحكومية المسؤولة بوقفها حالا!

«الوقت عاطل»

● بقلم: عماد هيبي ـ كابول ●

ككل الشباب في سنه كثيرا ما يتألم، يفرح حين يهرب حالما، من حدود الزمن، ويرى املا له يتحقق.
تدور عيناه في وقبيهما نصف دورة كلها دوار بيتنا عن سواد الحياة الكلاء. ويُنزل «قفة» اف من بين شفتيه بعد ان يقول جملته المشهورة، «الوقت عاطل»
يحدق بعينين كعيني قطة تتلألأن رغم الليل وسواده ويعقد ما بين حاجبيه كأنه يريد ان يفتح أذنيه اكثر لكي يسمع ردا على اسئلته المتكررة غير مقتنع بجواب. كل ومل لسانه لكثرة ما كرّ وفرّ عليه الكلام. يتوق مروان الى كأس عدا أكؤس اللذات وماء الحياة.
ترى! من. عطل الوقت وملأ، بدل الزيتون اشواكا ونارا ووضع في العش غربا بدل اليمام؟ من ذا الذي أسرى بأقدام الهزيمة وأسر النسر في خراب الأقرباء؟!!!
ذان سؤالان يفسران تفسير الماء. عند العقول الراتبة ولكن الشتاء اذا حل لا يطلب مني ان أوصيك او أدفرك كي تتدثر... (الا لسان للشتاء) كذا السكين حين تغمد والانفجارات. لا تدعوانك بل تسوقك وتأكلك دون ان تصرح لك بأصحاب اللعبة الملتهبة هذه...
وويل للذين يزقون بالنار ولا يحاولون الرد عليها ليستأصلوا مذلعها... وويل ثم ويل للذين يطلقون النار او يبتغون إطفاءها بأنابيب الغاز!
العلة يا صاح تحتاج التعليل وكلاهما يبغي الدواء. فاحمل دواءك يا صديقي ثم قم . قم يا صديقي كي نضمد جرحنا. قم لا تقل ان الخيال كاف.
مروان لا تبخل على كرم الحياة عيشك منتصرا هو الأجمل هو الأعمق هو هشيش الثلج وهسهسة ماء المطر. دع ما تكسر في المرايا من صور واسع لكي نبني الثريا ونكوّن مرايا جديدة يظهر فيها شكل البسمة الأحلى، بسمة العين القريرة والنفس المطمئنة والقلب الراقص فرحا بالحب الصادق متنازلين عن ابراج البغض والذل قابرينها مع جثث العدى!

ص ب ١٠٤

الاضراب في مجلس المكر..

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا، مؤخراً، الرسالة التالية من قبل رئيس مجلس المكر المحلي، السيد محمود صالح خليل، يعقب فيها على ما جاء في مقال نشر في «الاتحاد» (٨٥/١٠/٢١) بقلم «جبهوي» وتحت عنوان «لم هذه الاساءة لوحدة نضال سلطاتنا المحلية العربية ولجماهير ناخبيك الجبهويين يا حضرة الرئيس؟».
وننشر فيما يلي نص الرسالة كما وردنا مرفقاً برسالة من عدد من موظفي المجلس المحلي:
«حضرة السيد محرر «الاتحاد» المحترم.
الموضوع: يوم إضراب السلطات المحلية ٨٥/١٠/١٣.
تحية واحترام.
مرفقاً حقيقة ما قام به رئيس المجلس وموظفوه في المجلس من اتخاذ إجراءات يوم ٨٥/١٠/١٣.
إن ما جاء في جريدة «الاتحاد» وبقلم جبهوي هو عار عن الصحة ولو كان جبهوياً لما كتب دون الوقوف على الحقيقة. وكان من الأجدر أن يسمّي نفسه لكي أتأكد أنه جبهوي أم لا.
«لذا أطلب تكذيب ما جاء على لسان هذا الجبهوي في جريدة «الاتحاد».
واقبلوا الاحترام
رئيس المجلس المحلي
محمود صالح خليل»

«حضرة رئيس مجلس المكر المحلي،
السيد محمود صالح خليل
تحية واحتراما،
الموضوع: يوم اضراب السلطات المحلية
معلوم لدى حضرتكم ان يوم الأحد بتاريخ ٨٥/١٠/١٣ كان يوم إضراب السلطات المحلية العربية.
«حضرنا الى العمل كالمعتاد نحن موظفي المجلس: أسعد عكر، جابي المجلس، وجميل حزان، مفتش الصحة، وغطاس هلون، أمين الصندوق ومنتهى أبو عيشة، سكرتيرة المجلس، وأحمد سروجي، موظف المجلس، وأحلام كيال، موظفة المجلس.
عند حضورك الى المجلس قمت باعلامنا بأن اليوم هو يوم إضراب وأن المجلس سيقفل وأخبرتنا بأن مرتّب ذلك اليوم سيخصم من الراتب الشهري وذلك بحضور الموظفين المذكورين أعلاه وعندها أضرب كل من أحمد سروجي وأحلام كيال، أما غطاس هلون فسافر الى دائرة «التأمين القومي» في نهريا لاجراء حسابات بخصوص المجلس وسافر أسعد عكر الى عكا الى مكتب المحامي هاشم خطيب لمراجعة قضايا المجلس وذهبت منتهى أبوعيشة الى منزلها بسبب مرض ابنتها. وأما جميل حزان فبقي يزاول أعماله كالمعتاد في المجلس خوفا من خصم مرتب ذلك اليوم من راتبه الضئيل وكان المجلس مقفلاً.
«الموقعون: جميل حزان وأسعد عكر وغطاس هلون وأحلام كيال وأحمد سروجي».

□ **تعقيب «الاتحاد»: ونحن، إذ ننشر هاتين الرسالتين أعلاه، نؤكد ان ما قصده «الجبهوي» في مقاله آنف الذكر هو أن يكون الاضراب شاملاً وتاماً بوقف كل أعمال المجلس في ذلك اليوم ـ كما جاء في قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بصدد الاضراب. ومن المعروف انه اذا أضرب موظفو المجلس بقرار من الادارة كما في هذه الحالة، فانه لا يحق للادارة ان تخصم مرتبات موظفيها.**

مبام حزب يهودي ـ عربي

نشر الصديق عوزي بورشطاين مقالا في صحيفتكم الغراء بتاريخ ٨٥/١١/١ تحت عنوان «المتكديت في حالة من الارتباك» انني اتفق معه بان «القائمة التقدمية» ليست بحزب يهودي ـ عربي للاسباب التي ذكرها في مقاله. ولكنني لا اوافق على ما كتبه بان «في اسرائيل حزب يهودي ـ عربي واحد هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي» لان الحقيقة هي بان الحزب الشيوعي هو اول حزب يهودي ـ عربي في اسرائيل وبالاضافة اليه يوجد حزب اخر يهودي ـ عربي هو حزب العمال الموحد ـ مبام.
ومن الجدير بالذكر بان السبب الرئيسي الذي ادى الى انشقاق مبام سنة ١٩٥٤ كان على خلفية معارضة كتلة احدوت هعبودا لقبول الرفاق العرب كاعضاء متساوين مع اخوانهم اليهود.
ومنذ ذلك الحين اصبح مبام حزبا يهوديا ـ عربيا.

لطيف دوري
مركز الشؤون العربية
في حزب مبام

إعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء، انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين أدناه.

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٣٠١/٨٥	خليل قسيس	١٦٥٢٢	٣٦	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٣٠٢/٨٥	مصطفى عودة	١٦٥١٢	٦٩	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي
٣٠٤/٨٥	ايوب خليل أبو خضرة	١٦٥١٧	٩٧	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي
٣٠٥/٨٥	محمود كامل شحادة	١٦٥٣٣	١/٢	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٣٠٦/٨٥	سعيد منصور سعيد	١٦٥٢٩	٧٧/١	بالنسبة للتسهيل بزيادة عدد الطبقات
٣٠٧/٨٥	مصطفى ورمزي وعلي مصطفى	١٦٥٤٠	٢٧/١	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي
٣٠٨/٨٥	طلفاح عبدالعزيز الشيخ خليل	١٦٥١١	١١/١/أ ١١/١/ب	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٣٠٩/٨٥	محمد مصطفى عباس	١٦٥٠٥	٢٣	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٣١٠/٨٥	فرح خوري	١٦٥٠٤	٧٣	بالنسبة للتسهيل بزيادة عدد الطبقات وبالنسبة لخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي
٣١٣/٨٥	توفيق أحمد عيسى سليمان	١٦٥٧٩	١٥/٦١	بالنسبة للتسهيل بزيادة عدد الطبقات وزيادة النسبة المئوية ومجمل النسب المئوية وبالنسبة للتسهيل باقامة بلاكين فوق الارتداد الأمامي
٣١٨/٨٥	جميل ديب شليان	١٦٥٠٦	٥٠	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٣٢٠/٨٥	المستشفى الفرنسي	١٦٥١٨	٢٩/١٢	بالنسبة للتسهيل بزيادة عدد الطبقات
٣٢٦/٨٥	تيسير رباح محمد	١٦٥٦٢	٤٥/١٣/أ ٤٥/٥٢/٣	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي
٣٢٨/٨٥	أحمد وحمزة ورمزي نجم	١٦٥٧٨	٥/١٣	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم
٣٣١/٨٥	توفيق يوسف عبده	١٦٥٦٢	١٣/٥	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي
٣٩٩/٨٥	هزاع وعقاب محمود سعدي	١٦٥٦٣	١٩/٣٦	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد الخلفي
١٣٣/٨٣	علي ماير مروات	١٦٥١١	٤٥	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية بالطبقة ومجمل النسبة المئوية وبالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي وبالنسبة للتسهيل بزيادة عدد الطبقات
٣٤٣/٨٤	بكر محمد ابو ربيع	١٦٥١٢	١٤٢	بالنسبة للتسهيل بخط البناء من جهة الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي
٣٣٦/٨٢	سليم فارس اشقر	١٦٥٣٠	٧٧/أ	بالنسبة للتسهيل بخط البناء ـ من ناحية الشارع بعد تعديل حدود القسيمة
٣٦٨/٨٥	خالد عطية دراوشة	١٦٥٦١	٧/د/١٦	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع الجانبي واقامة بلكون فوق الارتداد الأمامي
١١٦/٨٥	وهبة نمر أسعد	١٦٥٦٢	ب/١	بالنسبة للتسهيل بالاستعمال المغاير من حاصل الى محل كهربائي سيارات

كل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة. خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الإثنين ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٥

مجلس عمال الطيبة يحتج على إبعاد شخصيات وطنية من الضفة الغربية المحتلة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ قرر مجلس عمال الطيبة في جلسته العادية التي جرت يوم الجمعة ١١/١٥ الاحتجاج على ابعاد عدد من الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة وطالب رئيس الحكومة ووزير «الأمن» بالغاء قرار الابعاد.

كما قرر المجلس الإحتجاج على تصرفات موظفي التأمين القومي والشرطة الذين مارسوا اعمال الاستفزاز والتنكيل ضد عمال الطيبة الذاهبين الى اماكن عملهم ـ حيث اوقفوا السيارات واعاقوا العمال من الوصول الى اماكن عملهم مما يعرضهم للطرد في ظروف البطالة والوضع الاقتصادي المتفاقم. وابرق المجلس المحلي محتجا على هذه التصرفات الى كل من مؤسسة التأمين القومي وضريبة الدخل والشرطة، وطالب سكرتير عام الهستدروت، كيسار، بالتدخل لايقاف هذه الاعمال وضمان عدم تكرارها.

وجاءت هذه القرارات في اعقاب الاجتماع الدوري الذي عقده مجلس العمال في الطيبة وبحث عدداً من القضايا من بينها:

● المصادقة على تركيب لجان المجلس.

● ضرورة تعيين مدير لمكتب العمل بعد خروج المدير السابق الى التقاعد. وقد بعث المجلس بهذا الخصوص برسالة الى وزير العمل يطالبه بملء هذا المكان الهام ومن اجل حل قضايا العمال العاطلين عن العمل الذين يتوجهون يومياً بعشراتهم الى مكتب العمل.

مجلس سخنين المحلي يدعم نضال عاملات مصنع «تفرون»

● سخنين ـ لمراسلنا ـ عقد في مجلس سخنين المحلي، أمس، إجتماع ضمّ العاملات المفصولات عن العمل من مصنع «تفرون» للنسيج والعاملات المضربات منذ أربعة أيام مطالبات بتحسين أجورهن وظروف عملهن.

ودعا الى هذا الاجتماع رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم وحضره أعضاء من لجنة العمال المعينة في سخنين. وتغيبت عنه إدارة مصنع «تفرون» التي ترفض الجلوس مع المجلس المحلي ولجنة العاملات لحل المشكلة.

وقد حذّر السيد غنايم إدارة مصنع «تفرون» من مغبة عدم الايفاء بالشروط المتفق عليها مع العاملات. وهدّد باتخاذ الإجراءات القانونية ضد إدارة المصنع. واتصل بمحامي المجلس المحلي لبحث الموضوع.

وبعد إتصالات مكثفة اتفق على عقد جلسة في بناية المجلس المحلي بين إدارة المصنع ولجنة العاملات المضربات.

خفض أسعار الزيت بـ ١٠٪ والمرجرين بـ ٥٪ ورفع أسعار السكر بـ ٣٠٪!

● تل أبيب ـ ارتفع ابتداء من منتصف الليل، سعر السكر بنسبة ٣٠٪، وذلك، بموجب أمر أصدرته وزارة الصناعة والتجارة التي عللت هذه الخطوة بارتفاع أسعار السكر في العالم!

ويشمل الأمر الذي أصدرته الوزارة، خفض أسعار الزيت بنسبة ١٠٪ وأسعار المرجرين بنسبة ٥٪. وجاء خفض أسعار هاتين السلعتين في أعقاب انخفاض أسعار حبوب الصويا في الأسواق العالمية.

هجمة سلطوية متجددة على أراضي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

(«يديعوت احرونوت» ١١/١٧). وذكرت اذاعة اسرائيل بالعبرية، مساء أمس الأحد، ان مساحة الأرض المطلوبة تبلغ ١٥٠٠ دونم على الأقل.

وكشفت الصحيفة، ايضاً، ان «عناصر امنية في الشمال تأخذ بالحسبان احتمال ان يقوم العرب بمقاومة عملية التسييج».. ولذلك فان «الشرطة جاهزة لاحباط امكانيات كهذه». الأمر الذي يعتبر تهديداً سافراً ومباشراً للعرب.

ومن جهة اخرى علمنا أن رؤساء السلطات المحلية العربية في البطوف السادة محمد عيري نصار (عرابة) ومحمد غنايم (سخنين) ورجا الخطيب (ديرحنا) تلقوا رسائل من الشرطة تبلغهم فيها بضرورة الحضور الى مركز شرطة سخنين صباح اليوم (الاثنين) للتكلم مع مسؤولي سلطات الجيش بهذا الشأن.

● النقب ●

في النقب بدأت أذرع السلطة في تنفيذ الهجمة. ففي يوم أمس الأحد داهمت قوات كبيرة من رجال «الدوريات الخضراء» والشرطة عشيرة طرابين الصانع في محاولة لاقتلاعها من ارضها. وعندما تصدى لهم عدد من النساء في المنطقة قاموا بتهديدهن بالضرب والاعتقال. ثم اعتقلوا الصبية جازية سعيد ابو عازرة (١٨ عاماً). ووضع أحد رجال الدوريات مسدسه على رأس السيدة هندة صباحة مهدداً بالقتل. وكانت تحمل طفلاً.

وعلى أثر ذلك هرع كل ابناء وبنات العشيرة الى المكان ووقفوا كالسدّ المنيع في وجه المعتدين معلنين لهم أنهم يفضلون الموت على الرحيل. وقد ظل الطرفان في وضع مواجهة حتى كتابة هذه السطور. وقد رفع أبناء العشيرة على مضاربهم الاعلام السوداء وقرروا عدم ارسال اطفالهم الى المدارس، وذلك تحسباً لأي طارىء.

ومن جهة اخرى عاد موظفو «دائرة اراضي اسرائيل» الى محاولة الاستيلاء على الأرض التي تقطنها ١١ اسرة من عرب العزازمة في النقب. فقد سلموا المواطنين اوامر اخلاء، تعتمد على قرار محكمة الصلح في بئر السبع (رقم ١١٢٩/٨٥) الذي يلغي قرارها السابق (نشرنا عنه في «الاتحاد» ١١/١٤) القاضي بعدم القيام بأية اجراءات حتى يوم ١٩٨٦/٢/٢٦.

وقد توجه اصحاب هذه الأراضي الى المحكمة مرة أخرى، أمس الأحد، واستصدروا امراً جديداً يمنع تنفيذ اجراءات الاخلاء، حتى بحث القضية مجدداً في المحكمة.

عــودة العلاقــات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الأراضي تمنعنا من ذلك في الوقت الحاضر.

وقال المسؤول السوفييتي إن موقف بلاده من أزمة الشرق الأوسط يتلخص فيما يلي: ● على كل الدول أن تحترم مبدأ عدم جواز ضم الأراضي بالقوة ● إحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة ● وجوب تحرير القدس المحتلة من الاحتلال الاسرائيلي وضمها الى الدولة الفلسطينية ● ضمان حق كل الدول في الأمن والاستقلال ● إحلال السلام بدل حالة الحرب بين العرب واسرائيل ● وضع ضمانات دولية للتسوية السلمية.

مهاويس الحرب وسباق التسلح في واشنطن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

كذلك دعاه الى رفض أي تعهد تجاه القائد السوفييتي يلزم الولايات المتحدة بالحدّ من تجارب «حرب النجوم» والى رفض أي طلب سوفييتي يستهدف مدّ العمل بمعاهدة الحدّ من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢)، التي تنتهي في آخر العام الجاري.

وقد حاول لاري سبيكس، المتحدث الرسمي باسم «الأبيض»، صباح أمس، التقليل من شأن هذه الرسالة بدعوى أن «صقور» البنتاغون هم المسؤولون عن تسريبها الى وسائل الاعلام!

ويذكر أن وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للأنباء، كانت ألمحت، أمس الأول، الى أن مهاويس الحرب والتسلّح في واشنطن يسيطرون أكثر فأكثر على عملية الاعداد للقاء القمة.

وعلى الرغم من أن واينبرغر لن يحضر القمة إلا أنه أرسل اثنين من كبار مساعديه مع الرئيس ريغن وهما نائب وزير الدفاع، فرد ايكل، ومساعد الوزير، ريتشارد بيرل.

● تاريخ لقاءات القمة ●

تشكل قمة جنيف بين غورباتشوف وريغن القمة السوفييتية ـ الأمريكية التاسعة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥).

وقد عقدت ثلاثة لقاءات قمة في الاتحاد السوفييتي وثلاثة لقاءات في الولايات المتحدة ولقاءان في فيينا وذلك على النحو التالي:

● أيلول ١٩٥٩ ـ لقاء نيكيتا خروتشوف ودوايت أيزنهاور في «كامب ديفيد»، المنتجع الريفي للرؤساء الأمريكيين.

● حزيران ١٩٦١ ـ لقاء خروتشوف وجون كينيدي في فيينا.

● حزيران ١٩٦٧ ـ لقاء أليكسي كوسيغين وليندون جونسون في نيوجيرسي.

أيار ١٩٧٢ ـ لقاء ليونيد برجنيف وريتشارد نيكسون في موسكو، حيث جرى ابرام معاهدة «سالت ـ ١» بشأن الحدّ من بعض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية. كما تم التوقيع على وثيقة بشأن المبادىء الأساسية للتعايش بين الجانبين.

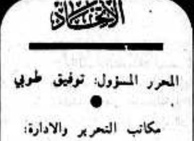
● حزيران ١٩٧٣ ـ لقاء برجنيف ونيكسون في واشنطن.

● تموز ١٩٧٤ ـ لقاء برجنيف ونيكسون في موسكو.

● تشرين الثاني ١٩٧٤ ـ لقاء برجنيف وجيرالد فورد في فلاديفستوك (الاتحاد السوفييتي) حيث اتفق على استئناف مفاوضات «سالت» بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

● حزيران ١٩٧٩ ـ لقاء برجنيف وجيمي كارتر في فيينا، وتم خلاله التوقيع على معاهدة «سالت ٢» بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية الهجومية.





الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

محاميد يرد على عوفاديا علي:

الضجة حول المنشور الذي أصدرته البلدية تستهدف المس بسمعة ام الفحم والجماهير العربية

● رسالة تعزية الى بلدية كريات بيالك ● التهاني متواصلة ●

● أم الفحم ـ لمراسل خاص ـ بعث القائم بأعمال رئيس لجنة الداخلية البرلمانية ورئيس بلدية العفولة، النائب عوفاديا علي (ليكود)، برسالة استفزازية الى رئيس بلدية أم الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، بخصوص المنشور الذي كانت اصدرته ادارة البلدية وبحجته قاطع وزير الداخلية احتفالات الاعلان عن ام الفحم مدينة. وقد أرسلت نسخ عن الرسالة الى وزير الداخلية والمستشار القضائي للحكومة.

وجاء في الرسالة: «في الاجتماع المنعقد يوم ٨٥/١١/١١ اتخذت لجنة الداخلية والمحافظة على البيئة القرارين التاليين بالاجماع: ● تستنكر اللجنة الأقوال العارية عن الصحة ضد الدولة وجيش الدفاع التي وردت في المنشور الصادر عن مجلس ام الفحم ● تطلب اللجنة من رئيس المجلس الاعتذار العلني والفوري على مسّه بسيادة الدولة والجيش الذي يدافع عن الشعب».

ورد رئيس بلدية ام الفحم على هذه الرسالة مؤكدا انه ليس في المنشور المذكور اي مسّ بالدولة وبالجيش الاسرائيلي وانه لم تكن هنالك نية في ذلك. واضاف ان ما جاء في المنشور كان يهدف المقارنة بين ما تحصل عليه ام الفحم من ميزانيات، وبين ما يرصد للمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، وانه تطرق الى الاحتلال وانعكاساته على الشعب الفلسطيني المحتل من خلال موقفه السياسي الذي هو موقف مئات آلاف المواطنين اليهود والعرب في الدولة.

وأعرب محاميد عن اعتقاده بان التفسيرات التي أعطيت لما جاء في المنشور تستهدف المسّ بسمعته وسمعة بلدية ام الفحم وسكان المدينة والجماهير العربية. واكد محاميد رفضه للتأويلات لأقواله وأسفه لقرار لجنة الداخلية ـ بخصوص المنشور ـ المتخذ في يوم الاعلان عن أم الفحم مدينة.

وأرسل محاميد نسخة من رده الى وزير الداخلية والمستشار القضائي للحكومة.

● *تعزية بوفاة تسفي كيرلنر* ●

● بعث رئيس بلدية ام الفحم ببرقية الى مجلس بلدية كريات بيالك يعزّي فيها بوفاة رئيس البلدية، تسفي كيرلنر.

وجاء في البرقية: «نشارككم وأهل الفقيد حزنكم، وسوف نذكر دائما الصفات والخصال الانسانية التي تحلى بها الفقيد».

● *برقيات التهنئة متواصلة* ●

● لا تزال برقيات التهنئة تنهال على أم الفحم بمناسبة الاعلان عنها مدينة.

وقد وصلت برقيات من أعضاء الكنيست عن حركة «راتس»، شولاميت ألوني ومردخاي بار أون وران كوهين ويوسي سريد، ومن صندوق الضمان الهستدروتي «مفطحيم»، ومن المجلس الاقليمي «منشه».

● أين الميزانيات لتعليم أبنائنا ؟! ●

● أعضاء مجلس «بيت شيمش» المحلي يتظاهرون أمام مكتب رئيس الحكومة، في القدس، أمس، إحتجاجاً على الشروط القاسية التي يتعلم فيها أبناء البلدة في ظل شحّة الميزانيات لموضوع التعليم. وطالب المتظاهرون بتخصيص ميزانيات إضافية لحل الضائقة! ● ويظهر على احدى اليافطات، في الصورة عبارة «الم تجدوا مبلغ ٣٥٠ ألف دولار لتربية أولادنا في ميزانية الدولة»!.

● خاص بـ «الاتحاد» ●

من مضاعفات الأزمة الوزارية المنتهية

حديث عن اتفاق شفهي بين بيرس وقادة الأحزاب الدينية حول حكومة ضيقة في حال تكرار الأزمة

● شاحل يتحدث عن نية حزبه «العمل» في اجراء تعديلات في فقرة الشؤون الدينية في برنامج الحزب! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يدور الحديث الآن، بعد انتهاء الأزمة الوزارية باعتذار (ليس اعتذار) الوزير شارون لرئيس الحكومة، عن اتفاق شفهي تم بين رئيس الوزراء، بيرس وقادة الأحزاب الدينية («المفدال» و«شاس» و«أغودات يسرائيل») يقضي بانضمام هذه الأحزاب الى حكومة ضيقة برياسة بيرس، في حال عودة شارون الى مهاجمة الحكومة ورئيسها بيرس.

ومن هنا يفسّر المراقبون، إقدام رئيس الحكومة على الاعلان عن استعداده لإقالة الوزير شارون دون أي تردد في حال مهاجمة الحكومة مرة ثانية.

ورداً على تصريح رئيس الحكومة، هذا، قال القائم بأعماله وزير الخارجية شمير، ان رئيس الحكومة لا يستطيع تنفيذ ما أعلنه لأنه محكوم لاتفاقية الائتلاف. وخرقه لهذه الاتفاقية سيؤدي الى حل الائتلاف!

وقد أعلن وزير الطاقة، موشيه شاحل، في اجتماع لفرع حزب «العمل» في حيفا، ان الحزب، سيجري تعديلا على فقرة برنامجه المتعلقة بالشؤون الدينية في الدولة وعلل شاحل هذه الخطوة بأنها تأتي على أرضية التغيير في موقع حزب «العمل». وقال ان البرنامج الحالي أعدّ عندما كان حزب «العمل» في المعارضة. أما اليوم، وقد تغير موقعه وأصبح في رياسة الحكومة فان ذلك يتطلب تغيير البرنامج، خصوصاً تلك الفقرة المتعلقة بالشؤون الدينية، من منطلق ضرورة الأخذ بالاعتبار قطاعا واسعا ومهما في المجتمع الاسرائيلي.

ويعزّز تصريح شاحل هذا الحديث عن نية «المعراخ» فضّ الشراكة مع «الليكود»، قبل موعد تنفيذ اتفاق المناوبة مع وزير الخارجية شمير واقامة ائتلاف ضيق.

منع ذوي د. الشعيبي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الشعيبي، الخميس الماضي، أنه سيتاح فحصه فحصاً طبياً كاملاً حتى لو اقتضى ذلك نقله الى «هداسا».

هذا ورفضت سلطات الاحتلال أن يقوم ذوو الشعيبي بزيارته في المستشفى.

كذلك يواصل النقابي علي أبو هلال والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة، لليوم الخامس على التوالي اضرابهم عن الطعام في سجن «جنيد» احتجاجاً على أوامر الابعاد بحقهما وبحق د. الشعيبي وبحق الأسير المحرر زكي استيتية. وتواصل سلطات السجن عدم السماح لمحامي الدفاع بزيارة ابو هلال وعبد الجواد.

وعلم من مكتب المحامية ف. لانغر أن أحد المحامين البارزين في فنلندا وصل الى البلاد لحضور جلسة المحكمة العليا التي ستبت في الاستئنافات على أوامر الابعاد. كما يقوم بروفيسور في القانون من جامعة هيلسنكي (عاصمة فنلندا) بتحضير وجهة نظر قانونية في أوامر الابعاد، ستقوم المحامية ف. لانغر بعرضها خلال جلسة المحكمة العليا القادمة.

الجماهير العربية لن تتخلى عن حقها

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وهل مواصلة سياسة نهب الأرض تعبير جديد عن رغبة حكومة بيرس في السلام مع العرب؟ وأي سلام هو هذا الذي يتحدثون عنه ان لم يبدأوا في البيت أولاً، ومعنا، مع الجماهير العربية في اسرائيل ذاتها. لا شك في ان هذا هو المحك. وهنا تبدأ الخطوة الأولى. بيد أن ما نعيشه ونراقبه يؤكد أن النوايا خلاف ذلك. وان شيئاً جدياً لم يتغير في السياسة الرسمية، وخصوصاً تجاه المواطنين العرب وتجاه ما تبقى من أراضيهم.

بالطبع لن نناقش دوائر الأمن حول ذريعة حاجة هذه الأرض لاجراء المناورات بالذخيرة الحية. فهذه حجة قديمة سمعناها من قبل ورفضناها لأنها كانت ولا تزال ذريعة ووسيلة لنهب الأرض العربية.

وما نود أن نذكر السلطات به أيضاً ونؤكده لها أن الجماهير العربية التي قاومت في الماضي مخططات نهب الأرض بكل قوة وعزم وتصدت لهذه المخططات متحدية التهديد الحكومي وغير الحكومي بالعنف ودفعت ثمن النضال غالياً، ان هذه الجماهير المتمسكة بحقها وأرضها لن تخيفها التهديدات، التي تسمعها دوائر الجيش و«الدوريات الخضراء»، ولن تتراجع عن حقها في أرضها وفي النضال دفاعاً عن هذه الأرض. وهي اليوم أكثر تجربة ومراساً وأكثر وحدة وصلابة. ولن تكون لوحدها.

على من يتحسس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

داخلية بحتة تتم وفقاً للقوانين السوفييتية».

ورحب حواتمة من جهة اخرى بخطوة دولة الامارات العربية المتحدة التي اتخذتها مؤخراً حول تبادل البعثات الدبلوماسية على مستوى السفراء مع الاتحاد السوفييتي.

وأكد على ان الذين يتحسسون المصالح الوطنية العليا الخليجية والعربية عليهم ان يمدوا جسور العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي حيث ان مصالحنا تتطلب ان نبني اوثق العلاقات مع هذا البلد الصديق الذي دعم ويدعم جميع القضايا العربية.

موظفو ضريبة الدخل يصوّبون المسدس الى رأس ضحيتهم والشرطة تتفرج

* «يطلقون سراح» تاكسي ثم يعتقلونه وسائقه من جديد ويجبرونه على دفع غرامة *

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» زارنا في مكتب «الاتحاد» في الطيبة السيد عبد الكريم حاج يحيى واشتكى من تصرفات موظفي ضريبة الدخل الذين نكّلوا بولديه وهددوهما تحت حماية الشرطة ـ فقال:

في بداية الايام الثلاثة التي اعلنتها مؤسسة التأمين الوطني حربا على الطيبة (١١ ـ ١٢ ـ ١٩٨٥/١١/١٣) فحصت اوراق سيارة الاجرة (تاكسي) التي تمتلكها العائلة. وهي مسجلة باسم ابني عبد المعز ويسوقها ابني الثاني جهاد. وبعد ان راجع موظفو التأمين الاوراق اطلقوا سراح التاكسي واعطوه «ورقة اخلاء سبيل» الصقها على زجاج السيارة.

وفي اليوم الثالث جاء كوماندو التأمين الوطني الى محطة التاكسيات في الطيبة وادعوا بان السائق ـ ابني ـ جهاد هرب من الحاجز الذي نصبوه واعتقلته الشرطة مع التاكسي في محطة البنزين قرب البلدة. وحال سماع صاحب السيارة ـ عبد المعز ـ بالخبر سافر الى محطة البنزين وحاول استعادة السيارة باعتبار انه ليس مدينا لهم بشيء، الا ان محاولته تحولت الى اعتداء عليه وعلى شقيقه حيث انهال عليه موظفو التأمين الوطني بحماية الشرطة وافراد «حرس الحدود» بالضرب وكانوا يوزعون على أنفسهم السكاكين لاثارة الرعب لدى الشقيقين. وقد تعرض عبد المعز للضرب تحت حنكه في عقب المسدس كما انه جرى تهديده بتصويب المسدس الى رأسه. ثم اجبروه على دفع غرامة (دين!) مقدارها ٨٠٠ ألف شيكل بحجة انه لم يقدم لهم تقارير خلال ٣ أشهر.

ويقول السيد عبد الكريم بان السيارة هي المصدر الوحيد لاعالة عائلة مكونة من ١٠ انفار وان حجزها معناه قطع الرزق عن العائلة ولهذا السبب اضطر ابنه الى دفع الغرامة. ويضيف بانه سوف يتقدم بشكوى الى المحكمة ضد هؤلاء الموظفين وانه توجه الى عضو الكنيست توفيق طوبي لكي يرفع شكواه الى الكنيست في استجواب الوزراء المختصين.

تكاليف سلة المشتريات الشهرية للعائلة المتوسطة (٤ أنفار) ١،١١ مليون شيكل

● ضريبة السفر (١٧٥٣٣٠) شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصبحت تكاليف سلة المشتريات الشهرية للعائلة المتوسطة (أربعة أنفار)، بعد الاعلان عن جدول الغلاء لشهر تشرين الأول، (١١١٠٠٠٠) شيكل، وبضمنها تكاليف السكن وصيانة الدور!

وجرى في منتصف ليلة السبت ـ الأحد (١٦ ـ ٨٥/١١/١٧) تعديل ضريبة السفر الى الخارج بنسبة ارتفاع جدول الغلاء. وأصبحت (١٧٥٣٣٠) شيكل أي ما يعادل (١١٩) دولارا أما ضريبة السفر الى رومانيا فارتفعت من (٨٣٧٧٠) شيكل الى (٨٧٦٧٠) شيكل.

ويتضح مما تنشره دائرة الاحصاء المركزية من معطيات أن أسعار الفواكه والخضراوات واصلت ارتفاعها خلال الشهر الماضي، أيضا، وبلغ معدل ارتفاعها ٢٥،٣٪ الأمر الذي أسهم في دفع جدول الغلاء الى الأعلى. وأدى المهمة ذاتها ارتفاع أسعار الملبوسات والأحذية بـ ٢٠،٨١٪ وارتفاع أسعار السكن بـ ٦،٢٪.

تصاعد الرفض الشعبي لمؤامرة «تعيين»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فقد عقدت الهيئة التنفيذية جلستها العادية السادسة لدورتها الثانية في الاسبوع الماضي، في دار الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية، بحضور الامين العام عادل غانم ورئاسة النقابي وليد الاغبر امين الصندوق، حيث بحثت جدول أعمالها واتخذت عددا من القرارات الهامة في مقدمتها:

١) مناقشة مشروع اللائحة الداخلية للتنظيم النقابي لدى الاتحاد العام، حيث أقرت الموافقة عليها بالقراءة الأولى مع الأخذ بالاعتبار الملاحظات التي تقدم بها النقابيون أعضاء الهيئة التنفيذية كما تقرر إحالتها الى محامي الاتحاد لصياغتها بشكل قانوني، ومن ثم تعاد الى الهيئة التنفيذية لتقوم باتخاذ الاجراءات النقابية والقانونية اللازمة.

٢) تمت دراسة الوضع العام من كافة جوانبه وطنياً ومعيشياً وخاصة موضوع الساعة وهو موضوع البلديات، حيث أن للاتحاد العام ثلاثة أعضاء مجالس بلدية منتخبين في الضفة الغربية، وتقرر اتخاذ الخطوات الإعلامية اللازمة لإعلان تأكيد مواقف الاتحاد العام الوطنية والطبقية، وهي التمسك بحقوق شعبنا الوطنية وخاصة حقه في الإستقلال التام، ورفض كافة المشاريع والخطوات التي تصب في مجرى تكريس الاحتلال.

٣) متابعة عمل لجنة العلاقات الداخلية واتصالاتها وزياراتها للنقابات الأعضاء في فعاليات ومسؤوليات الاتحاد العام.

٤) متابعة عمل لجنة الإعلام والنشر والتأكيد على تفعيل العلاقات الثقافية والإعلامية مع النقابات الأعضاء.

● *بيان الأطر النسائية في منطقة بيت لحم* ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت ثلاثة أطر نسائية في منطقة بيت لحم، أمس الأحد، بيانا شجبت فيه المساعي الرامية الى تعيين لجان محلية لادارة بلديات مدن الضفة الغربية، التي كانت تقف على رأسها قيادات وطنية فلسطينية أقالتها سلطات الاحتلال.

واعتبر البيان هذه المساعي تندرج في اطار الحملة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية التي تستهدف تصفية حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والالتفاف على ممثله الشرعي والوحيد، م.ت.ف.

ووصف البيان الاشخاص، الذين ينسقون مع الملك حسين في الاردن من أبناء الضفة الغربية لرئاسة مثل هذه اللجان أو المشاركة فيها، بأنهم يشاركون في المخطط التصفوي وفي مساعي ايجاد بديل لـ م.ت.ف.

وفند البيان ادعاء هؤلاء الأشخاص بأنهم يهدفون الى خدمة المواطنين، مؤكداً أن رؤساء البلديات الوطنيين الذين انتخبهم شعبهم هم الأقدر على خدمة المواطنين.

ودعا البيان الى اعادة إدارات البلديات المقالة، باعتبار ذلك ينصب في المصلحة الوطنية الحقيقية.

ووقع على البيان كل من لجنة منطقة بيت لحم للجان المرأة العاملة واللجنة اللوائية للجان المرأة الفلسطينية واللجنة اللوائية للجان العمل النسائي.

يا عمال العالم اتحدوا!



جريدة يومية

* الثلاثاء ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٥ ربيع أول ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٥٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 158/42 - 19.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

الشرطة تعتدي على أراضي عيلوط وتعتقل المختار وخمسة وجهاء من القرية

* بعد نهب ٢٠ الف دونم من اراضي عيلوط تأتي السلطات لتكمل على البقية
* الاهالي يحتجون و«حرس الحدود» يقمع * اعتقلوا الوجهاء رهائن !! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرضت قرية عيلوط المجاورة للناصرة، يومي أمس وأمس الأول، الى اعتداء بوليسي فظ على أراضيها وفتيتها ومشايخها ووجهائها وذلك خلال هجوم شرس استهدف نهب البقية الباقية من الأرض وقمع أهالي القرية واذلالهم حتى يسكتوا على الضيم وسلب الحق ويخنعوا.

ففي صباح أمس الأول الأحد، فوجيء أهالي القرية بجرافة سلطوية يرافقها موظفو دائرة أراضي اسرائيل ويحميهم ثلة من رجال الشرطة وحرس الحدود.. ينفذون أعمال تنظيف وقياسات في قطعة الأرض الواقعة غربي القرية. فهرع بعض المواطنين المسنين الموجودين في القرية يستوضحون الأمر مؤكدين لرجال السلطة أن هذه هي الأرض الوحيدة المتبقية للقرية امنذ قيام الدولة صودر من أراضي عيلوط وحدها ما يزيد عن ٢٠ الف دونم من مجموع ٢٥ الفا) يستخدمونها للمراعي ولا يستغنون عنها. فادعى الموظفون ان هذه الأرض تابعة للدولة وانهم يملكون وثائق الطابو التي تثبت ذلك. فاقترح قائد قوة الشرطة أن يذهب ويجلب الوثائق ليثبت أقواله وانه شخصياً يتعهد بأن لا يعترض أهل عيلوط عليها!!

وذهب الموظف لكنه عاد بعد أربع ساعات، بخفي حنين. وأعطى أوامره بالمباشرة في العمل في الأرض معلنا أنه ليس ملزما بإظهار الأوراق. فاعترض الأهالي بشدة وتصدوا بأجسادهم لآليات السلطة. وكاد يقع اشتباك دموي. لكن قائد قوات الشرطة عاد واقترح أن يأتي معه المختار ووجهاء البلدة الى مركز شرطة الناصرة وهناك يتفاهموا مع ادارة أراضي اسرائيل. فوافق الطرفان. ولكنهم حين وصلوا الى المركز اعتقلتهم الشرطة جميعا وهم: المختار، السيد كايد ديب أبو راس (٥٥ عاما) والسادة سعيد أحمد عودة الله (٦٠ عاما) وحسين ساري أبو عياش (٥٠ عاما) وابرهيم أحمد ابو راس (٥٠ عاما) وصالح يوسف شحادة (٤٥ عاما) وصبري أحمد أبو راس (٤٠ عاما) والشابان هاني نادر أبو راس (٢٢ عاما) وزياد كايد أبو راس (٢٤ عاما).

وحين تبين أمر الاعتقال، أمس، أعلن طلاب المدارس الاضراب عن التعليم احتجاجا على الهجمة وعلى الخدعة البوليسية. وأعلنوا انهم لن يعودوا الى مقاعد الدراسة الا بعد اطلاق سراح المعتقلين. ونزل الطلاب الى الأرض، أمس، ومنعوا جرافات السلطة من العمل. وفي ساعات المساء، حضرت أربع سيارات لحرس الحدود راحت تجوب شوارع القرية للارهاب.

وعلمنا أن الشرطة مصرة على الامعان في الاستفزاز ضد قرية عيلوط اذ انها تنوي الابقاء على المعتقلين رهائن حتى يخنع أهالي القرية ويتنازلوا عن أرضهم. ولذلك فهي تنوي تمديد اعتقال الوجهاء، اليوم الثلاثاء، في المحكمة.

ومن الجدير ذكره أن عيلوط محاطة بغابات الأشجار من ثلاث جهات (بعد أن صودرت أراضيها وشجرت). والأرض التي يجري عليها الاعتداء، اليوم هي في الجهة الغربية الوحيدة التي لم تغلق بعد بالأحراش.

الجبهة ترحب بلقاء القمة السوفييتي - الأمريكي

● اليوم مظاهرة في تل أبيب من أجل نزع السلاح النووي ●

● تل أبيب - لمراسلنا - رحبت سكرتارية ادارة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بلقاء القمة السوفييتي - الأمريكي الذي سيعقد اليوم في جنيف. وأكدت في بيان أصدرته في نهاية الأسبوع الماضي ان «الجبهة» مع كل انصار السلام في اسرائيل والعالم ترحب بهذا اللقاء وترى فيه محصلة لنضال انصار السلام في العالم ضد سباق التسلح و«حرب الكواكب» ومن أجل السلام.

وأعربت «الجبهة» عن أملها في أن يبحث في هذا اللقاء ايضا موضوع النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني في سبيل التقدم نحو السلام على أساس عقد مؤتمر دولي باشتراك الأطراف المعنية كافة، بما في ذلك م.ت.ف. والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية.

ويذكر أن الجبهة دعت الى مظاهرة أمام السفارة الأمريكية في تل أبيب (شارع اليركون - زاوية شارع شالوم عليخم) اليوم، (الثلاثاء) الساعة الـ ٤.٣٠ ب.ظ. تحت الشعارات المنادية بالغاء مشروع حرب الكواكب الأمريكي وبنزع السلاح النووي وبالتعايش السلمي في العالم.

اليوم تبدأ اجتماعات القمة: غورباتشوف - ريغن
غورباتشوف: سنناقش مسائل هامة تؤثر تسويتها على مجرى العلاقات الدولية

● موسكو وجنيف - وكالات الانباء - جددت صحيفة «برافدا» السوفييتية الرسمية، أمس الاثنين، تأكيدها على أهمية لقاء القمة، الذي يبدأ أعماله اليوم الثلاثاء في جنيف، بين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريغن، من أجل ايجاد السبل الكفيلة بتخفيف حدة التوتر الدولي وازالة خطر الحرب النووية ووقف سباق التسلح.

وقالت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، في افتتاحية خاصة أنشأتها بهذه المناسبة، إن ملايين المواطنين الأمريكيين، مثلهم مثل جميع الناس في العالم من ذوي الإرادة الطيبة، ينتظرون من لقاء جنيف نتائج ملموسة من شأنها المساعدة على تخفيف التوتر الدولي وإزالة الخطر النووي ووضع الرقابة على الأسلحة.

وأشارت إلى أن عدة مدن أمريكية شهدت مظاهرات جماهيرية طالب فيها المواطنون، من مختلف الأعمار ومختلف المعتقدات والانتماءات، الادارة الامريكية باتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه. وأضافت: ولكن يستدل من التصريحات الأخيرة الصادرة عن مسؤولي «البيت الابيض» أن واشنطن ليست مستعدة لدعم المبادرات الرامية الى وقف سباق التسلح ودرء خطر الحرب النووية.

ونوهت «برافدا» بأن الاوساط الامريكية المؤيدة لمخطط «حرب النجوم» بزعمها إمكان التوصل الى نتائج ملموسة فيما يتعلق بهذا المخطط خلال قمة جنيف لأنها تعتقد أن المفاوضات حول ذلك يجب أن تتم بعد إستكمال الولايات المتحدة لمخططها لكي تستطيع واشنطن إجراء المفاوضات «من منطلق القوة»!

● ميخائيل غورباتشوف ●



● رونالد ريغن ●



● الترتيبات الأخيرة ●

ووضع الجانبان السوفييتي والامريكي، أمس، اللمسات الاخيرة على الترتيبات للقاء القمة السوفييتية - الامريكية التاسعة.

وكان ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، قد وصل الى جنيف قبيل ظهر أمس على رأس وفد يضم الشخصيات الآتية: ● وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه ● النائب الاول لوزير الخارجية والخبير في الشؤون الامريكية جورجي كورنينكو ● سفير الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة أناتولي دوبرينين ● رئيس دائرة الاعلام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسفير السوفييتي في كندا بوريس باكوفليف ● مستشار السكرتير العام الكسندر الكسندروف ● رئيس دائرة الاعلام الدولي في اللجنة المركزية ليونيد زمياتين.

أما الوفد الأمريكي فيضم، فضلاً عن الرئيس ريغن، الشخصيات الآتية: ● وزير الخارجية جورج شولتس ● مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي روبرت مكفارلين ● السكرتير العام للبيت الابيض دونالد ريغن ● السفير الأمريكي في الاتحاد السوفييتي أرثر هارتمان ● عضو مجلس الأمن القومي جاك ماتلوك ● المستشار الخاص للرئيس الأمريكي لمراقبة التسلح بول نيتز ● مساعدة وزير الدولة للشؤون الاوروبية روزان ربدجواي ● مساعد

● البقية ص ٦ ع ١ ●

«أنتم تنامون جيداً.. وأولادنا في الشوارع»



● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تظاهر عشرات الأهالي من قريتي العزير ورمانة، ظهر أمس، في مدخل القاعة التي عقد فيها مؤتمر التعليم التكنولوجي في الوسط العربي في الناصرة حيث حضره وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون.

وقد رفع المتظاهرون عدة شعارات مطالبة بحل أزمة النقص الخطير في الغرف الدراسية في مدرسة العزير - رمانة منها: «المعارف تعترف بأزمة النقص في الغرف لكنها لا تحرك ساكنا». و«نافون: تحت قيادتك ٥٠٠ طالب بدون مدرسة منذ شهرين» و«فايتسمان: أنتم تنامون جيداً.. بينما اولادنا في الشوارع».

واجتمع وفد عن لجنة الآباء في مدرسة العزير - رمانة (التي نظمت المظاهرة) بالوزير يتسحاق نافون وشرح أمامه أبعاد الازمة فوعد الوزير بحل المشكلة خلال أسبوع!

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

جنود الاحتلال ينهالون بالضرب الوحشي على د. الشعيبي في الطريق من والى المستشفى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرض المهدد بالإبعاد د. عزمي الشعيبي، عضو مجلس بلدية البيرة المنتخب، يوم أمس الأول، لضرب مبرح على أيدي جنود الاحتلال الذين قاموا بنقله من سجن «جنيد» الى مستشفى هداسا في القدس الغربية.

وأفاد شهود عيان أن الجنود ألقوا د. الشعيبي بعنف على أرضية السيارة العسكرية في سجن «جنيد» وانهالوا عليه، في الطريق، بالركل والضرب بأعقاب بنادقهم.

وكان من المفروض أن يتلقى الشعيبي علاجا طبيا في مستشفى «هداساه» في القدس نتيجة تدهور حالته الصحية، المتدهورة أصلا. كما كان من المفروض أن يجرى له في المستشفى فحص شامل لتقديم تقرير طبي حول خطر إبعاده على

● البقية ص ٦ ع ٧ ●

مجنزرات الاحتلال تقتحم مدرسة «أسامة بن المنقذ» قرب الخليل لارهاب الطلاب

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - يفيد طلاب مدرسة «أسامة بن المنقذ» الجديدة الواقعة على جبل «جوهر» (وهو أعلى جبال الخليل) وتبعد مسافة ثلاثة كيلومترات عن مركز المدينة، أفادوا بأن تعزيزات كبيرة من دوريات الجيش والمجنزرات تتجه يوميا الى المدرسة لتقتحم ساحاتها، وتأخذ باطلاق أصوات مرعبة لإرهاب الطلبة ولعرقلة الدراسة.

ويقول أحد المدرسين: اضطرت الإدارة الى الغاء الفسحة اليومية للطلبة في الساعة العاشرة خوفا وتحسبا من وقوع صدامات وحوادث لا تحمد عقباها.

وأضاف قائلا: ولم تلجأ الادارة الى هذا الاجراء، الا بعد استحالة وضع حد لهذه الممارسات خاصة وأن الحكم العسكري في الخليل، ومديرية التربية والتعليم الاسرائيلية تتنصلا من المسؤولية بدعوى أنه ليس ثمة أي مسؤول أو ضابط بامكانه اخضاع هؤلاء الجنود لصلاحياتهم.

المعتقل الاداري سمير صبيحات معزول في زنزانة منذ شهر

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات الاحتلال منذ ثلاثين يوما احتجاز المعتقل الاداري الطالب في جامعة بيرزيت سمير صبيحات في زنزانة انفرادية في سجن رام الله، خلافا لسائر المعتقلين الاداريين (معظمهم في سجن بئر السبع).

وكشف المعتقل سمير صبيحات خلال لقاء مع المحامي جواد بولس، يوم أمس، أنه لم ير أي انسان ما عدا السجانين منذ ٢٣ يوما. وهو محروم من جميع الحقوق، بما في ذلك الكتب والصحف والمجلات والكانتينا. ولم تتح له منذ شهر قص أظافره.

● البقية ص ٦ ع ٢ ●

مصر والأردن طلبا من السوفييت استئناف العلاقات مع اسرائيل!

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - أعلن رئيس الحكومة شمعون بيرس، في بيانه أمام لجنة الخارجية والأمن (اذاعة الجيش في الساعة الخامسة من مساء أمس)، أن «مصر والأردن توجها الى الاتحاد السوفييتي لكي يجدد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل فيصبح في مقدوره المشاركة في مؤتمر دولي بشأن السلام في الشرق الأوسط». وأضاف بيرس الى ذلك قوله انه لا يعارض، في مشاركة السوفييت في مثل هذا المؤتمر، مقابل «فتح ابواب الاتحاد السوفييتي أمام الهجرة اليهودية الى اسرائيل مباشرة». ولكنه اشترط لذلك كله أن تكون المفاوضات مباشرة وانفرادية مع وفد «أردني - فلسطيني». وقال ان الرئيس الأمريكي، ريغن، تعهد له بوضع قضية هذه الهجرة أمام مؤتمر القمة (الذي يبدأ أعماله اليوم).

هذا وخصصت الحكومة جلسة الكنيست يوم

● البقية ص ٦ ع ٦ ●

لجنة القانون تقر تعديلاً متشدداً في قانون «منع الإرهاب» التعسفي

● القدس - انتهت لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية من إعداد مشروع تعديل ما يسمى «الأمر لمنع الإرهاب». وستطرحه على الكنيست لإقراره في القراءة الثانية والثالثة، في الأسبوع القادم.

● البقية ص ٦ ع ٥ ●



كلمة الاتحاد

سلام الارض، سلام النجوم:

سلام عادل على أرضنا!

فيما تتجه أنظار الانسانية كلها نحو القمة السوفييتية - الأمريكية التي تبدأ أعمالها اليوم في جنيف، بالأمل في قدرة البشرية على انقاذ كوكبنا الأخضر من الدمار، يرتكب حكام بلادنا واحدة من أسوأ أفعالهم بحق شعبهم نفسه ومستقبله حين يحاولون إيهام الرأي العام الاسرائيلي بأنه لا شغل لعالمنا المعاصر، بما فيه القمة، سوى التشنيع على الاتحاد السوفييتي. ان العزلة، التي يحاول حكام بلادنا جر الرأي العام الاسرائيلي اليها، هي عزلة مأساوية ولكنها لن تقوى على الصمود طويلا أمام ما حدث ويحدث الان وسيحدث في المستقبل القريب، حتماً، من تطورات في مصلحة معسكر الانسانية التقدمية، معسكر السلام والحرية والدمقراطية والاشتراكية.

إننا ندرك عظم شعور القادة السوفييت لمسؤوليتهم الكبرى عن مصير البشرية، هذا الشعور الذي حداهم الى الموافقة على عقد مؤتمر القمة الحالي على الرغم من صفاقة ريغن وشولتس العدوانية الفظة.

فمن الواضح لنا أن فرسان «ادارة ريغن» لم يحضروا الى مائدة المفاوضات، في هذه القمة، إلا على الرغم من أنوفهم وبعد أن تعثرت مختلف مشاريعهم العدوانية وتحت وطأة ضغط الرأي العام العالمي الرافض لسياسات الانجرار نحو الهاوية النووية، ومنه الرأي العام الأمريكي نفسه.

وتستطيع ادارة ريغن ان «تشرق وتغرب» في صفاقتها العدوانية وان تعمي بذلك «أبصار» أقزامها في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية وغيرها. ولكنها، عند «الامتحان»، تكون مضطرة الى قياس حجمها الحقيقي والى الاذعان الى توازن القوى الحقيقي في عالمنا الذي يميزه وجود الاتحاد السوفييتي على رأس عالم الاشتراكية والتحرر الوطني والدمقراطية والسلام.

إننا نعلم، علم اليقين، أن الأقزام - في كل مكان - قد أصيبوا بخيبة أمل مذهلة لمجرد عقد اجتماعات القمة. نستطيع ان نتخيل واحداً كأنور السادات كيف يتقلب على نار عدم التصديق في قبره. فكم بالحري أولئك الذين لا يزالون على قيد الحياة؟!

وتجري وجرت، الان وفي الأيام الماضية، أضخم التظاهرات الشعبية متوجهة نحو عنوان واحد واضح للضغط عليه ليستجيب لارادة الحياة التي تفعم البشرية كلها. وهذا العنوان هو إدارة ريغن. والملايين تظاهرت، في الضغط على هذا العنوان، في شتى أنحاء العالم بما فيه الولايات المتحدة الامريكية. وفي المقابل، وحتى ولو كان الأمر عفوياً، فان البشرية تتوجه بأنظارها وقلوبها نحو القادة السوفييت متمنية لهم المزيد والمزيد من الاندفاع المؤثر، والذي سيصبح حاسماً، نحو تعزيز مسيرة السلام العالمي حتى تصبح هذه المسيرة مَوْجة جارفة لا تترك أية زاوية في أرضنا الا وتبلغها ولا تترك بؤرة من بؤر النزاع في كوكبنا الا وتخمدها محققة أمل الشعوب في الحرية والسلام العادل.

لقد وقفنا، ونقف خصوصاً الان، جزءاً لا يتجزأ من هذه المسيرة. ونحن نتمنى، من صميم قلوب شعبين تواقين الى عودة السلام الى أرض السلام، أن يمضي القادة السوفييت - رفاقنا - قدما في سياستهم التحررية المبدئية، من انتصار تلو انتصار ومن مؤتمر قمة الى مؤتمر قمة محققين السلام العادل والوطيد على كوكبنا وعلى سمائه - سلام الارض، سلام النجوم، سلام عادل على أرضنا!

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٧٨.٢٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٠٣.٥٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٣.٦٦ ش
● فرنك فرنسي	١٨٤.٩٤ ش
● فرنك سويسري	٦٨٨.٠١ ش
● دينار أردني	٣٨٦١.١٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٥٢.٧٢ ش
● «أسود» - ١٥٦٠ - ١٥٧٠ ش.

* تهنئة *

الى الزميل جميل الياس بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة. الف مبروك وأتمنى لك النجاح والتوفيق.

○ سامية دراوشة ○

* تهنئة *

الى الزميل سهيل يوسف بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. مبروك و «الى الامام».

○ سامية دراوشة ○

انتخاب لجنة آباء ومجلس طلاب في ثانوية دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - تم مؤخرا انتخاب لجنة آباء جديدة لمدرسة قفطان حلبي الاعدادية - الثانوية في دالية الكرمل مؤلفة من السادة يوسف زيدان حلبي (رئيسا للجنة) وعبدالله حسيسي وراغب نصر الدين ومصلح حلبي وعبدالله ابو مقلح وفؤاد حسيسي وسلمان ناطور.

وقد عقدت اللجنة اجتماعا مع ادارة المدرسة للاطلاع على اوضاعها وبحث عدة قضايا متعلقة بعمل لجنة الاباء، وسير التعليم. كذلك ستعقد اللجنة اجتماعا مع ادارة المجلس المحلي لبحث عدد من القضايا المتعلقة باوضاع المدرسة. ويذكر ان موضوع اقامة مدرسة شاملة لدالية الكرمل وعسفيا هو من الاهداف الاساسية التي ستعمل اللجنة على تحقيقها.

وفي المدرسة نفسها، انتخب الطلاب مجلسا لهم يضم مندوبين عن جميع صفوف المدرسة. وقد تمت عملية الانتخاب في جو دمقراطي حيث اعطي لكل مرشح امكانية القيام بدعاية انتخابية واطلاع الطلاب على برنامجه كما حافظ الجميع على سرية الانتخابات وانتخب رئيسا لمجلس الطلاب، الطالب اميل سلمان حادة. وقد عقد المجلس اجتماعه الاول بحضور مدير المدرسة الاستاذ صدقي حسون ومعلم التربية الاجتماعية الاستاذ صالح قدور وممثل لجنة الاباء سلمان ناطور. وقد القوا كلمات هنأوا فيها الطلاب على انتخابهم مؤكدين اهمية الدور الذي يقوم به مجلس الطلاب والمسؤولية التي يتحملونها وضرورة القيام بنشاطات ثقافية وتربوية لتقريب الطلاب من المدرسة ولتنشيطهم في الحياة الاجتماعية.

اميل حبيبي في احتفالات ثورة اكتوبر:

محاولات الالتفاف على المؤتمر الدولي للسلام واستبعاد الاتحاد السوفييتي لن يخدم السلام

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - استمرت الاحتفالات والندوات والمحاضرات بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، ايضاً في الأسبوع الماضي. وتنشر فيما يلي باختصار عن خمسة احتفالات وافانا بأخبارها مراسلونا :

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - اشترك المئات من الشفاعمريين في الحفل الساهر الذي دعا اليه فرع حركة الصداقة في المدينة يوم الجمعة ١١/١٥ في منتزه طمرة.

افتتح الاحتفال الرفيق رياض صليبا الذي رحب بالحاضرين وتحدث عن الحياة الرغيدة للمواطنين السوفييت في ظل الثورة. ثم تكلم سكرتير «حركة الصداقة» في منطقة الناصرة توفيق كناعنة. فأشاد بكلمته القصيرة بدور الاتحاد السوفييتي في المحافظة على السلم العالمي. وبعدها قدم عريف الاحتفال الكاتب اميل حبيبي (ابن شفاعمرو) ورئيس تحرير «الاتحاد».

وقال حبيبي انه من حقنا ان نفرح بل من واجبنا ان نفرح وان نحتفل بهذه الذكرى الغالية على نفوس كل التقدميين في العالم. ذكرى الثورة التي اتت بالسعادة ليس للشعب الذي صنعها وحسب انما لكل شعوب الارض. واستعرض حبيبي في كلمته، الوضع السياسي الدولي وإصرار الاتحاد السوفييتي على صيانة السلم العالمي امام إصرار الولايات المتحدة على خططها الحربية وخاصة عسكرة الفضاء.

وعلى صعيد المنطقة والقضية الفلسطينية، اكد حبيبي ان محاولات الحلول الانفرادية والتمسح بالمشاريع الامريكية و «إنقاذ ما يمكن انقاذه» لن يجدي نفعا. وان الالاعيب لاخراج الاتحاد السوفييتي من محاولات ايجاد حل سلمي، ومحاولات الالتفاف على عقد مؤتمر دولي لن يكون من مصلحة السلام. وفيما يتعلق بالقادة الفلسطينيين الذين يريدون «انقاذ ما يمكن انقاذه» اكد ان «الطرف الآخر» ايضا، يعاني عدم إحلال السلام وان «الشجاعة صبر ساعة».

وكان مسك الختام برنامجا فنيا حافلا. افتتح بانشاد جماعي لنشيد «بلادي، بلادي» اداه الحضور وقوفا. وتلا ذلك وصلات غنائية رائعة أدّاها المطرب المعروف سمير الحافظ شاركته فيها فرقة نادر شهاب الموسيقية تبرعا.

● سخنين ●

● سخنين - لمراسلنا - اقيم الاحتفال بدعوة من فرع حركة الصداقة في نادي اميل توما في القرية. وافتتح الاحتفال الاستاذ محمد قاسم غنايم فأشاد بثورة اكتوبر ودورها الفعال على سير التاريخ ومساندة حركات التحرر في العالم وبضمنها حركة التحرر الوطني الفلسطيني. ثم قدمت فرقة ابناء الكادحين نشيد «شعوب الشرق» ونشيد «بلادي بلادي». بعدها تكلم سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية الرفيق جمال حمد طربيه عن دور الشباب في المحافظة على انجازات ثورة اكتوبر. وتكلم المحامي محمد ابو يونس عن دور المنظومة الاشتراكية في المحافظة على العلاقات الدولية والسلم العالمي. ثم تكلمت مقبولة ابو يونس عن دور المرأة في العالم الاشتراكي ومساواتها مع الرجل في جميع مجالات الحياة ودعمت اقوالها بالاحصاءات المناسبة. اما الطبيب موسى ابو صالح فتحدث عن تطور الصحة والعلوم في الاتحاد السوفييتي في ظل ثورة اكتوبر.

وكانت الكلمة المركزية للرفيق توفيق كناعنة عضو السكرتارية القطرية لحركة الصداقة الذي اشاد بالموقف السلمي للاتحاد السوفييتي عشية انعقاد مؤتمر القمة بين غورباتشوف وريغن واكد وقوف الدولة الاشتراكية ضد مخططات امريكا لعسكرة الفضاء.

وفي نهاية الاحتفال انشدت فرقة الشبيبة الشيوعية «لبناء عالم جديد»

● الطيبة ●

● الطيبة - لمراسلنا - محمد ابو اصبع - بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هنا، اقيم في «نادي عثمان ابو راس» احتفالا بهذه المناسبة باشتراك جماهير غفيرة افتتح الاحتفال الدكتور احمد عراقي، سكرتير فرع الحركة، الذي نوه في كلمته بأهمية هذه الثورة بدعمها ومساندتها حركات التحرر الوطني للشعوب المضطهدة والمظلومة وعرّج في كلمته الى هزيمة المانيا النازية وحلفائها في الحرب العالمية الثانية امام ضربات الجيش الأحمر السوفييتي متيحا الفرصة امام شعوب عديدة في اقطار اوروبا الشرقية للتحرر. وتحدث في الاحتفال عضو السكرتارية القطرية لحركة الصداقة «موشي جتري» فبدأ كلمته قائلا نحن لسنا ضعفاء، رغم قوة عدونا الذي يضغط لكسر شوكتنا. واضاف معنا معسكر شيوعي جبار ومعه القوى التقدمية العالمية المحبة للسلام تساند نضالنا.

وقدمت في ختام الحفل ضيافة ثم عرض فيلم سوفييتي عن الحرب العالمية الثانية بعنوان «ساشكا».

● شبيبة الطيبة ●

وكانت الشبيبة الشيوعية في الطيبة قد احتفلت بذكرى ثورة اكتوبر باجتماع تكلم فيه الرفيق رائد ابو اصبع عن دروس الثورة وخدمتها لمصالح الشعوب. وقدم الرفيق عبد اللطيف عاصي، عضو اللجنة المركزية، محاضرة حول الظروف التاريخية لنشوب الثورة ودورها في تغيير وجه العالم.

● رهط تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر ●

● رهط - اقيم في رهط، يوم السبت الماضي، احتفال بالذكرى ال (٦٨) لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى افتتحه حسين العبرة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط، الذي تحدث عن المناسبة وعن هذه الثورة التي اتت لتخلص شعوب الارض من استغلال الانسان لأخيه الانسان.

وتحدث عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، غسان حبيب عن المناسبة. وقال ان ثورة اكتوبر ادت الى وصول قيادة حكيمة مخلصة لقضايا الجماهير من العمال الشرفاء، الذين يحبون وطنهم. وتطرق حبيب الى موضوع لقاء القمة بين ريغن وغورباتشوف اليوم واصرار القائد السوفييتي على طرح القضية الفلسطينية على جدول ابحاث اللقاء. واكد ان حل القضية لن يكون باعتماد سياسة «ارض مقابل سلام» وانما بعقد المؤتمر الدولي وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

عرب النقب يريدون تمثيلا لا وصاية

● بقلم: صليبا خميس ●

صرح قائد الدوريات «الخضراء» الون غليلي في مقابلة تلفزيونية بأن عرب النقب يرون في الدوريات «الخضراء» عنوانا لمساعدتهم على حل قضاياهم وعلى تلبية مطالبهم.. و «الدوريات الخضراء» أشهر من ان تعرّف. وقد الصقت بها جميع التهم عدا تهم مساعدة عرب النقب على حل مشاكلهم!

وعلى ذكر كون الدوريات «الخضراء» هي العنوان لعرب النقب. تجدر الاشارة في هذا الصدد الى انعدام السلطات المحلية لمعالجة شؤون عرب النقب الذين يزيد عددهم عن ٤٠ الف نسمة. وهناك قرى كبيرة الان في النقب نذكر منها رهط وتل السبع ولقية لا مجالس محلية فيها. سوى مجلس معين في رهط اكثرية اعضائه من اليهود، يقوم بعمل الوصاية على سكان رهط مثل وصاية الدوريات «الخضراء» على امتداد النقب كله.

وامام التذمر الشديد من اهمال شؤون عرب النقب الحياتية ومن تعرضهم يوميا لتنكيل الدوريات الخضراء، ومن عمليات تشريدهم عن اراضيهم وهدم بيوتهم والاعتداء على ماشيتهم توجه اليهم السيد جينات باسم مكتب الوزير عيزر فايتسمان داعيا اياهم لاقامة لجنة تمثلهم. وقد وجه اقتراحه للمشايخ طبعا. واضاف الى اقتراحه انه اذا لم يتمكن «البدو» من تأليف مثل هذه اللجنة خلال شهرين فإن السيد جينات نفسه سيتولى تأليف هذه اللجنة لتكون حلقة الوصل بين عرب النقب ومكتب سيادة الوزير او السلطات الاخرى.

وفي هذا الاقتراح تجاهل ينطوي على الغبن لمطالب عرب النقب في اقامة سلطات محلية حيث توجد تجمعات سكانية كبيرة لا يقل عدد افرادها عن كثير من القرى الزراعية اليهودية.

فلو كان الاقتراح اقامة مجالس محلية للتخلص تدريجيا من نظام المشيخة، ثم جرى انتخاب مجلس اقليمي من المجالس المحلية وممثلي التجمعات السكنية في النقب، يصبح اقتراح الوزير اكثر واقعية وعدلا.

وهذا يعني اجراء انتخابات عامة لمجلس اقليمي وليس التلويح بتأليف لجنة من المشايخ.. مع احترامنا وتقديرنا لمكانة هؤلاء المشايخ، الذين على ما نعتقد لا يعارضون في تنظيم حياة عرب النقب عن طريق اقامة سلطات محلية.

وقد فتح هذا الاقتراح باب التناحر والمزايدات لدى بعض الفئات في النقب التي ترى نفسها ممثلة لهم.

ففي أواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي دعا السيد نوري العقبة، رئيس جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو، بمبادرته الى عقد اجتماع في قاعة بيت يتسيف في بئر السبع حضره عدد من مشايخ العرب وكبار العائلات وعدد ضئيل من الشباب.

ولا نلوم السيد نوري العقبة على المبادرة نفسها، ولكننا نلومه على عدم اشراك جميع الاطراف والهيئات القائمة التي تعمل في الساحة، سعيا وراء وحدة الصف وزيادة التمثيل.

ومع هذا فقد تبلور في الاجتماع المذكور رأيان:

الرأي الاول يقول ان لا داعي لوجود لجنة. فنحن جزء من الجماهير العربية وقضايانا جزء من هذه القضايا. ولذلك يجب ان نوحد صفوفنا ونخوض نضالنا من خلال الهيئات الجماهيرية القطرية التي على رأسها لجنة الدفاع عن الاراضي التي لها من يمثلها في النقب. وقال اصحاب هذا الرأي انهم سيقاطعون مثل هذه اللجنة المقترحة.

الرأي الثاني يؤكد هو ايضا على اننا جزء من الجماهير العربية وان قضايانا العامة هي جزء من قضاياه ونضالنا هو واحد. ونحن مع كل من يزيد المشاركة في نضال الهيئات القطرية. ولكننا نحن عرب النقب لنا مشاكلنا وقضايانا الخاصة التي فرضها واقعنا الخاص والمميز الذي عشناه منذ قيام اسرائيل. وقضايانا تختلف نوعا ما عن قضايا الجماهير العربية العامة. ولذلك فوجود لجنة تمثلنا كقطاع له خصوصياته لا يتعارض مع النضال المشترك العام مع الجماهير العربية عامة. وان على مثل هذه اللجنة المقترحة ان تكون حلقة اتصال مع الهيئات العربية القطرية وتنصهر في نضالاتها. خصوصا في حالة انعدام مجالس محلية عربية وهيئات شعبية تمثلنا. ان الواقع يفرض وجود مثل هذه اللجنة. ويتحفظ اصحاب هذا الرأي، بالتأكيد على ان الذي يقرر جدارة هذه اللجنة. هو تركيبها وادارتها. ويقول اصحاب هذا الرأي ايضا ان لجنة مشيخة ستكون عاجزة عن خوض نضال حقيقي واجراء تحول في واقع الظروف اذا لم يتوفر فيها كادر واع ومخلص.

ان تعيين لجنة مشيخة يعني تمرير مخطط السلطة مع اعطاء شرعية محلية لهذا المخطط بالاعتماد على عناصر داجنة.

اننا نحترم وجهة نظر اصحاب الرأيين ونرى انه لا يجوز التنازل عن مطلب اقامة سلطات محلية ممثلة وليس لجان وصاية مثل لجنة مجلس رهط المعينة. اما اللجنة التي يقترحها الوزير حتى تكون ممثلة ودمقراطية، في الظروف الراهنة، فلا سبيل الى مثل هذا التمثيل الحقيقي الا باقامة مجلس اقليمي معترف به لعرب النقب.

ونأخذ على السيد نوري العقبة تصريحه بانه تمت إقامة هيئة عامة ممثلة لعرب النقب، دون ان يعرف احد من اقامها وكيف أقيمت خصوصا وان جهات كثيرة من عرب النقب لم تشارك في إقامتها. واذا كان المقصود لجنة منبثقة عن اجتماع بيت يتسيف المذكور ففي اعتقادنا بان هذه اللجنة لا تستطيع ان تخدم اغراض عرب النقب، والمصلحة العليا في هذه المنطقة من التجمع السكاني العربي هي التعالي عن النشاط الفئوي الذي يتجاهل قوى كبيرة قائمة ومؤثرة في حياة عرب النقب.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(اليوم ١٨/١١/١٩٨٥)

«أرسل شعبي»!

הארץ

«اليهود السوفييت يرون أنفسهم مواطنين سوفييت» - قال رئيس «اللجنة المعارضة للصهيونية» في ظهوره الأن، في جنيف. فلقد جاء للمشاركة في النشاط الاعلامي الهادف الى التصدي لمطالب المنظمات اليهودية في المهجر وحكومة اسرائيل بأن يسمح الاتحاد السوفييتي لمواطنيه اليهود الراغبين في الهجرة الى اسرائيل ان يقوموا بذلك. فلقاء ميخائيل غورباتشوف رونالد ريغن في المدينة السويسرية يمكننا من رفع مطلبنا من جديد أملين باهتمام أكبر من الجماهيرية الدولية، مما في الايام العادية. ولقد استعد السوفييت لذلك وعملوا على استقدام الدواء قبل حلول الضربة. فوقفت مجموعة من المختصين بهذا الامر، جنيف أمام جمهور كبير من الصحفيين وعادت على كل المزاعم المعارضة المعروفة لنا منذ أيام طويلة خلت.

ان ضرورات الحكم الشيوعي لا تتعارض بالضرورة تعارضاً قطبياً ومطلبنا: «أرسل شعبي»، وحتى حقيقة ان العدد غير القليل ممن يسمح لهم بالخروج ويفضلون أمريكا على اسرائيل لا تعزز مزاعم الناطق باسم اللجنة المعادية للصهيونية المقتبسة أعلاه. الطاقة الصهيونية القائمة في أوساط يهود الاتحاد السوفييتي - لا إيجابا ولكن لا سلبا أيضاً.

(«هآرتس»)

المسألة اليهودية

דבר

اسرائيل والشعب اليهودي شريكان في التوقعات، على الرغم من العقبات والهوّة العميقة ما بين الدولتين العظميين، بأن يسهم اللقاء في جنيف في تحسين الجو وأن يساعد في تعزيز السلام العالمي. ومع هذا فلنا مصلحة خاصة في موضوعين «غير رسميين» أن يطرحا فيه - وضع يهود الاتحاد السوفييتي ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

ففيما يخص خروج يهود الاتحاد السوفييتي سمعنا تقديرات بعيدة حتى الان عن التحقيق. ويخيل لنا أن موسكو تفضل اليوم، لأسباب داخلية هجرة يهود الى اسرائيل على هجرتهم الى الولايات المتحدة. ان الخروج بحد ذاته متعلق بشكل أوّلي بتطور العلاقات بين الكتل، على الرغم من الزعم السوفييتي بأن الاتحاد السوفييتي غير محتاج لخيرات الغرب. فتسهيل على التحديدات في التجارة مع الولايات المتحدة يمكن ان يشكل دافعاً هاماً في هذا المجال.

إضافة لذلك، فان اشتراك الاتحاد السوفييتي في مسيرة السلام، الذي لا تبدي الولايات المتحدة تحمسا كبيرا له، متعلق، الان، الى مدى كبير بإسرائيل أيضاً التي تعارض ذلك ما دامت موسكو لم تجدد علاقاتها الدبلوماسية معها وطالما لم تتنازل شراكة م.ت.ف بشكل متساوي الحقوق في مؤتمر دولي. كما يمكن، هنا دمج مسألة الهجرة في ذلك. ولكن ذلك سيتضح قريباً، بالطبع، فقط بعد المؤتمر وليس في أثناء إنعقاده.

«وإن حكومة اسرائيل، وحتى نكون دقيقين - رئيس الحكومة وقسم من المنظمات اليهودية أظهرت هذه المرة ليناً وأعتدالاً بشكل ملموس عشية مؤتمر القمة باذلة مجهودات دبلوماسية عديدة نحو الحاكم السوفييتي الجديد الذي لم تظهر ماهيته بعد. فلا داع لليأس من التجريب لتغيير وضع الانقطاع والعداء السوفييتي. إضافة لذلك يجب ان يكون واضحاً انه لا يمكن ان تكون صفقة على حساب مستقبل يهود الاتحاد السوفييتي وان تفشل حقا الدبلوماسية الهادفة فلا شك ان ذلك الامر سيؤدي الى اعادة مركز الثقل في المعركة للنشاط الجماهيري العلني.

(«دفار»)

الموقف السوفييتي



أكد ناطق سوفييتي رسمي في تصريحات ادلى بها في جنيف الليلة قبل الماضية ثبات الموقف السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية وتجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد أكد الناطق السوفييتي وبشكل حاسم ان موسكو لن تعيد علاقاتها مع اسرائيل ما لم تقبل الاخيرة بمشاركة م.ت.ف في المفاوضات حول التسوية في الشرق الاوسط ضمن اطار دولي. كما ان عدداً من المسؤولين السوفييت كذبوا مؤخراً الانباء التي تروج لها الدوائر الاعلامية الغربية والاسرائيلية حول موضوع العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية وحول موضوع اليهود السوفييت.

ويكتسب تأكيد الموقف السوفييتي المعروف أهمية بالغة كونه يأتي قبل ساعات من افتتاح قمة غورباتشوف - ريغن المنتظرة يوم غد في جنيف فهو يعلن بالتالي نسفاً لمحاولات الادارة الامريكية تحويل مجرى النقاش في القضية الشرق اوسطية لمسار معين، ويعني وضع الامور في سياقها الصحيح ورفض الاغراق والاستغراق في مسائل بعيدة عن صلب القضية وعن الطريق الصحيح الوحيد لحلها.

واذا كان الموقف السوفييتي - هو ليس جديداً غير متوقع - يمثل دعامة للموقف العربي في مناقشات القمة في جنيف، فاننا كنا نأمل لو توفر هناك موقف عربي قوي يشكل أرضية قوية ينطلق منها الاصدقاء في دعمهم للحقوق العربية.

(«الشعب»)

في جلسة بلدية الناصرة الأخيرة

زياد يحيي أم الفحم المدينة ويطالب باعلان عدد من التجمعات العربية مدنا

● استعراض المصاعب المالية والانجازات والنشاطات رغم هذه المصاعب ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجّه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، التحيات لأم الفحم سكاناً وبلدية بمناسبة الإعلان عن أم الفحم مدينة. وأكد المطلب بتحويل كل السلطات المحلية العربية في التجمعات التي يبلغ عدد سكانها أكثر من (١٥) ألف نسمة الى بلديات، مثل الطيبة وطمرة وسخنين والطيرة وباقة الغربية. واستنكر زياد مقاطعة وزير الداخلية ورئيس مركز السلطات المحلية لاحتفالات أم الفحم بالإعلان عنها مدينة.

وكان زياد يتحدث في جلسة بلدية الناصرة يوم الخميس الماضي. واستعرض زياد الوضع المالي الصعب للبلدية الذي يجعلها غير قادرة على دفع رواتب المستخدمين عن الشهر الماضي. وأشار زياد الى مدّ خط المجاري الضخم في شارع النمساوي والى أعمال الاستعدادات لفصل الشتاء التي أنجزتها البلدية رغم الأوضاع المالية الصعبة. واستعرض البيان النشاطات البلدية والشعبية التي جرت في المدينة في الآونة الاخيرة.

وخصص زياد قسطاً كبيراً من بيانه لموضوع الرياضة. فهنأ الملاكم جوهر أبو لاشين لفوزه بلقب بطولة اسرائيل في وزنه. والملاكم عضو في فريق الكفوف الذهبية الذي تشرف عليه البلدية. وأشار زياد الى التصليحات التي أجريت على الملعب البلدي والتي بلغت تكاليفها (٢٠) مليون شيكل. وتطرق الى أوضاع فريق الإخاء، الذي وضع نصب عينيه هدف الارتقاء الى الدرجة القطرية، والى لعبة كرة السلة التي بدأت تحتل مكانة هامة في الناحية العربية.

واستنكر زياد، في بيانه، ممارسات البوليس ضد عائلة عبد الخالق، قبل حوالي الأسبوعين.

وتطرق زياد الى موضوع صندوق التعليم التكنولوجي. فأبدى تحفظ المجلس البلدي جراء طريقة إقامة الصندوق التي كانت فردية وذات لون سياسي معين وتجاهلت أناساً دون آخرين لاعتبارات سياسية. وقال ان اللجنة القطرية للرؤساء كانت إتخذت قراراً (بناء على اقتراح زياد) بأن يكون جميع أعضاء اللجنة أعضاء في ادارة الصندوق إلا أنه لا أحد يعرف مصير هذا القرار. وأضاف ان الصندوق يعتمد على مساهمات السلطات المحلية العربية والتبرعات بينما السلطات المحلية العربية غير قادرة على دفع رواتب مستخدميها.

وحيى زياد مدينة شفاعمرو وبلديتها لمناسبة الذكرى ال (٧٥) لتأسيس البلدية وكفرياسيف ومجلسها المحلي لمناسبة الذكرى ال (٦٠) لتأسيس المجلس.

وأقر المجلس البلدي بيان رئيس البلدية بأغلبية ساحقة مع امتناع عضوي «المتكديت»، رياض قبطي وكامل الظاهر. ويشار هنا الى تغيب عضوي البلدية الاخرين عن «المتكديت» رمزي أبو ناجي وجورج دبيني. ويُلاحظ تكرار عدم حضور جميع أعضاء البلدية عن «المتكديت» جلسات البلدية.

وطرح عضو «المتكديت» كامل الظاهر مشكلة المياه في حي السلزيان وقضايا الحي الأخرى، فذكّره القائم بأعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي بقرارات كانت اتخذتها البلدية بخصوص هذه القضايا في جلسات سابقة. وذكر نائب رئيس البلدية أمين محمد علي ان هناك حلولاً مطروحة لقضايا الحي والأحياء الأخرى وان تنفيذها يحتاج الى وقت والى ميزانيات. وتساءل عن سبب إقدام الظاهر على طرح قضايا حي السلزيان دون غيره من أحياء المدينة!

تعازينا القلبية

الى الأخ زاهي غريب وجميع آل غريب بوفاة المأسوف على شبابها مها عيسى غريب، راجين لأهل الفقيدة الصبر والسلوان.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● على ضوء اعداد ميزانية الدولة للعام ١٩٨٧/١٩٨٦ :

هل تبرمج الحكومة خطة للنمو الاقتصادي أم تنصب مشانق جديدة على طريق التدهور الاقتصادي - الاجتماعي

● بقلم: أحمد سعد ●

● هل تسير الحكومة بسياستها الاقتصادية صوب الانتعاش الاقتصادي؟ فقد صرح رئيس الوزراء شمعون بيرس في نهاية الاسبوع الماضي «اننا ننتقل الان من مرحلة وقف التدهور الاقتصادي الى مرحلة الانتعاش الاقتصادي»!! - انظر «عسكيم» ١٢/١١/١٩٨٥. وأكد بأن الحكومة ستوجه مصادر تمويلية لدب الروح في الاقتصاد بعد سنوات عديدة من الركود!

إن طرح هذا السؤال في الظرف الراهن يكتسب اهمية خاصة. فمن جهة تحاول الحكومة ووزارة المالية ايهام الرأي العام الاسرائيلي وخاصة ضحايا سياستها الاقتصادية من جمهور العاملين وذوي الدخل المحدود ان الهدف المركزي الذي تعمل الحكومة لتحقيقه - في نهاية المطاف - هو قيادة الاقتصاد من حضيض الركود الاقتصادي الى طرق ابواب التنمية الاقتصادية وانجاز وتائر نمو عالية. ومن الجهة الاخرى، تروج وسائل الدعاية الحكومة، وبشكل تضليلي، ان التنمية الاقتصادية المنشودة يجري انجازها عبر مرحلة انتقالية من ادخال الاقتصاد في مركوب «الاعتدال الاقتصادي» الذي في مركزه تخفيض الاستثمارات في الفروع المنتجة وخلق بطالة واسعة.

ان الوصول الى مرحلة الانتعاش الاقتصادي وتحقيق وتائر نمو اقتصادي عالية يتطلب بناء الأسس وتجنيد الوسائل التي تؤدي الى ذلك والتي تجد تجسيدا لها في الدلائل الاقتصادية الأساسية للنمو مثل زيادة الناتج القومي الاجمالي والانتاج الصناعي في الأساس، تحسين الموازنة في ميزاني التجارة والمدفوعات، تثبيت السعر التبادلي للعملة الوطنية....

ونستطيع استناداً الى الأسس المركزية والوسائل الرئيسية التي تعتمدها الحكومة في إطار سياستها الاقتصادية التأكيد بأن الحكومة لا تخطط لانعاش الاقتصاد ولا تبني قواعد مد الجسور نحو تحقيق التنمية الاقتصادية. ونعتمد في تأكيدنا هذا على الحقائق والمؤشرات التالية:

● أولاً: الميزانية العامة للعام ١٩٨٧/١٩٨٦: فالميزانية تعتبر مرآة السياسة الحكومية في المجال الاقتصادي. ومن الأخبار التي تسربت من أروقة الابحاث في الحكومة وفي وزارة المالية يتضح بأن الهدف المركزي للميزانية، التي تعتبر التجسيد المادي للخطة الاقتصادية الحكومية، هو معالجة العجز المتفاقم في الموازنة الحكومية وعلى حساب توجيه الضربة الى قواعد النمو الاقتصادي والى مستوى معيشة الجماهير الكادحة وأوسع الفئات الشعبية. فبموجب بعض المؤشرات ستواصل الحكومة نهج «تقليص الطلب» في السوق وتحت لافتة تقليص العجز الحكومي كوسيلة لمحاربة التضخم المالي. و «تقليص الطلب» بموجب السياسة الاقتصادية للحكومة التي ستتجسد في الميزانية العامة الجديدة تعني:

* (أ) يتضح من الأخبار التي تسربت حتى الان ان الحكومة تخطط في الميزانية الجديدة «توفير» ٥٠٠ مليون دولار من مصروفها. القسم الأكبر من هذه «التوفيرات» سيكون على حساب تقليص ميزانيات وزارات التعليم والصحة وباقي فروع الخدمات الشعبية. فيخطط مثلاً تقليص ٤٠ مليون دولار من ميزانية وزارة الصحة و ٧٠ مليون دولار من ميزانية وزارة التعليم و ٩٠ مليون دولار من مدفوعات التأمين الوطني. وهذا التقليص يعني تحميل الجماهير الشعبية النفقات. ففي المجال الصحي سيؤدي ذلك الى الزام المواطنين بدفع ثمن الدواء والمعالجة، حيث سيدفع كل مريض يزور الطبيب ٢ دولار عن كل زيارة ودفع ١٠٠ شيكل مقابل الدواء، و ١٠ دولارات عن كل ليلة يقضيها في المستشفى وزيادة رسوم صندوق المرضى. اما في المجال التعليمي فسيلغى نهائيا التعليم المجاني في المدارس الثانوية وسيدفع كل طالب بين ١٠٠ - ٥٠٠ دولار سنويا، مما سيؤدي الى ترك عشرات الوف الطلاب مقاعد الدراسة الثانوية وانضمامهم الى صفوف الشبيبة التي لا تعمل ولا تتعلم وتعيش في متاهات الخوف من المستقبل والانجرار الى عالم الاجرام. كما ان تقليص ميزانية وزارات الخدمات سيؤدي الى طرد آلاف العاملين والمستخدمين من سلك التعليم ومن المستشفيات وغيرها الى سوق البطالة. وفي ظروف كهذه تستهدف الحكومة تخفيض مستوى المعيشة وزيادة البطالة كوسيلة لتقليص الطلب - الاستهلاك - وكعلاج لمحاربة التضخم - كما سنرى. اما بند الميزانية العسكرية فقد اعلن رئيس الحكومة بيرس انه لا يوافق على اجراء تقليص فيه.

* - (ب) - ستقلص الحكومة مشترياتها في السوق الداخلية، اي انها ستجمد العقود والاتفاقات المبرمة مع العديد من الفروع الانتاجية والتابعة لها - الصناعة والبناء وغيرها. وهذا سيؤدي بدوره الى وضع عراقيل جديدة امام هذه الفروع التي تمر بأزمة الانتاج والتسويق، وستكون نتيجة ذلك افلاس العديد من المصانع والمشاريع (كتبنا عن ذلك بالتفصيل في اعداد سابقة من «الاتحاد») والى زيادة حدة البطالة.

* - (جـ): تقليص الدعم الحكومي في مجال الاستثمار، اي في مجال السوبسيديا لدعم الانتاج. فبموجب السياسة الاقتصادية الحكومية تم الاتفاق بين الحكومة والبنك المركزي - بنك اسرائيل - على رفع سعر الفائدة البنكية على القروض وبضمنها القروض الاستثمارية للفروع المنتجة وبنسبة عالية جداً تتراوح بين ٪١٢٠ - ٪٢٢٠ سنوياً (حسب تقديرات بنك اسرائيل ومعطيات اتحاد الصناعيين). وأدى رفع سعر الفائدة البنكية الى تقليص الطلب على القروض والى وضع عراقيل جديدة امام فروع الانتاج - الصناعة والزراعة والبناء، والى دمار وإفلاس العديد من المصانع والمشاريع.

وعلى هذا الاساس فان الميزانية المعدة للتطور في العام ١٩٨٧/١٩٨٦ لا تحمل حتى جنين الانتقال الى مرحلة النمو والانتعاش الاقتصادي، وحتى في مجال الادعاء بأن «توفير» الحكومة في بنود المصروفات الحكومية من الميزانية سيحسن الموازنة ويقلص العجز ويكبل التضخم ويجنب الحكومة اللجوء الى مطابع البنك المركزي لطبع وقذف مليارات من الشواقل التضخمية الى سوق التداول، هذا الادعاء لا تسنده قواعد ثابتة في مجال محاربة التضخم المالي. فخلال شهر اكتوبر الماضي ١٩٨٥ طبعت الحكومة وأنزلت الى سوق التداول (٥٥٠) مليار شيكل، وذلك بسبب دفع (٦٨٠) مليون دولار للمستثمرين مقابل الاسهم المصرفية التي جاء موعد صرفها وبسبب دفع (٢٢٠) مليون دولار للمستثمرين في برامج التوفير الذين جاء موعد انتهاء مدة استثمار مدخراتهم («عل همشمار» ١٩٨٥/١١/٣). طبعاً هذا بالاضافة الى الانفاق الحكومي في المناطق المحتلة وغيرها. ولهذا، فانه على ضوء انخفاض مستوى المعيشة وزيادة البطالة المبرمجة فستكون جنوح «الجمهور الواسع» الى استغلال مدخراته في الاستهلاك لمواجهة سياسة الفاقة التي ترسمها الحكومة. وفي ظروف الأزمة في الانتاج فإن استغلال المدخرات في السوق الاستهلاكية سيؤدي الى تفجير حدة التضخم من جديد هذا في ظل مواصلة سياسة الانفاق العسكري الحكومي الهائل ومواصلة العدوان.

● ثانيا: اعتماد مصادر هامشية: نشرت الصحف (٨٥/١١/١٠) ان رئيس الوزراء شمعون بيرس يضغط على الحكومة ووزارة المالية باتجاه فرض قرض الزامي لمرة واحدة يرصد ريعه للاستثمار في «إنعاش الاقتصاد». اي فرض ضريبة جديدة اضافية على الجماهير الشعبية لتمويل عقم السياسة الاقتصادية الحكومية. لقد لجأ الى هذه الوسيلة التضليلية سكرتير عام الهستدروت في المؤتمر الاخير (الـ ١٥) عندما فرض بواسطة كتلته في الهستدروت التي تؤلف الاغلبية الساحقة ضريبة جديدة عملياً على العاملين بتخصيص ثلاثة ايام عمل خلال سنة ونصف السنة لرصد ريعها في صندوق خاص «لانعاش» الاقتصاد!

ان هذه الوسيلة بالاضافة الى كونها هامشية فان الحكومة وقيادة الهستدروت المعراخية تستهدفان تضليل الجماهير الشعبية. فمن يريد فعلاً انعاش الاقتصاد عليه وقبل كل شيء توجيه السهام الى ارباب البنوك الاحتكارية التي تجرف الارباح الهائلة والى البورصة والى الانفاق العسكري الهائل الذي يدمر الاقتصاد.

● ثالثا: تشويه واقع بعض الدلائل الاقتصادية. فالحكومة تهلل في المدة الاخيرة الى تحسين وضع ميزاني التجارة والمدفوعات وتقليص عجزها وتصور ذلك وكأنه دليل على بداية الطريق نحو الانتعاش الاقتصادي، وكأنه من الممكن بناء قاعدة راسخة لتحسين وضع ميزان المدفوعات والميزان التجاري في ظروف ضرب الفروع المنتجة وضرب الاستثمار في هذه الفروع. والحقيقة هي ان التحسين الحاصل في وضع الميزانية كان نتيجة لحبائل حكومية تستهدف ايجاد حلول مؤقتة. فقد لجأت الحكومة الى «تحسين» وضع الميزان التجاري مثلاً على اساس تخفيض الاستيراد. فقد خفضت استيراد السلع الاستهلاكية وكذلك قلصت استيراد المواد الخام والآلات للصناعة وغيرها. فمؤقتاً ادى ذلك الى تقليص العجز في الميزان التجاري، ولكن على المدى حتى القصير سيؤدي ذلك الى ضرب الانتاج المحلي والتصدير، اي إلى تفاقم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات والى زيادة حدة البطالة. فوفقاً للميزانية الجديدة تدعي وزارة المالية ان نسبة البطالة ستكون في العام ١٩٨٦ في حدود ٪٨،٥ اي ١٢٠ ألف عاطل عن العمل (الصحف ١١/١٢)، ولكن الواقع الذي تعرضه الحكومة على ساحة التطور يؤكد بأن النسبة ستكون اعلى من ذلك بكثير.

● رابعاً: مصادر التمويل الخارجية: لقد كانت الحكومة تدعي دائماً ان الفرج لا بد آت من واشنطن. فخلال سنوات الميزانية ١٩٨٥ و ١٩٨٦ تقدم الولايات المتحدة لاسرائيل «مساعدة» بمقدار (٧،٢) مليار دولار، كله «هبة» («معاريب» ١٩٨٥/١٠/٢٩). ولكن هذه الرساميل لن يرصد منها ولا دولار واحد في مصلحة النمو الاقتصادي. وبالعكس ستكون كما في العام ١٩٨٥ من عوامل زيادة تردي الاوضاع الاقتصادية. فهذه «المساعدة» الامبريالية ستصرف بالشكل التالي: «المساعدة العسكرية» التي تقدر بـ ١،٨ - ١،٩ مليار دولار ستوجه لشراء العتاد الحربي من المجمعات الصناعية الاحتكارية الامريكية ولتطوير طائرة «اللافي». اما «المساعدة الاقتصادية» ١،٢٩ مليار دولار فلن تتجه لمساعدة الاقتصاد المريض وإنما ستتجه لسد الديون المستحقة للولايات المتحدة الامريكية مع فوائدها المركبة. فمن المنتظر ان تدفع اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية في العام ١٩٨٦ وفي الأعوام المقبلة مقابل جزء من القروض والفوائد ما قيمته ١،١ مليار دولار سنوياً، اي لن يرصد ولا دولار واحد للتنمية الاقتصادية. كما ان شراء العتاد الحربي من المصانع الامريكية سيؤدي الى تفجير أزمة الصناعة العسكرية الاسرائيلية التي بدأت تبرز ملامحها اليوم.

ومن هذا المنطلق فإننا نؤكد بأن ادعاءات رئيس الحكومة ووزير المالية وغيرهما حول التخطيط لانعاش الاقتصاد لا رصيد لها. وما يجري تخطيطه هو برمجة نهب العاملين وخلق بطالة واسعة وربط الاقتصاد الاسرائيلي بحبال التبعية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها كجزء عضوي في إطار الاتفاق الاستراتيجي بين البلدين والمجسد اقتصادياً في اطار اتفاقية «منطقة التجارة الحرة» بين البلدين.

ولهذا فإن الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٦ لا تخرج من حدود هذا الإطار، وإنما تخدم أهدافه، وهي لا تعدو عن كونها ميزانية تعميق هذه الفاقة والتقاطب الاجتماعي في اسرائيل.

تهنئة

الى الرفيقين جمال وبشرى قاسم بمناسبة الزواج، الف مبروك ونتمنى لكما حياة زوجية سعيدة ملؤها الحب والحنان.
أعضاء الحزب والشبيبة - الطيرة

تهنئة

الى الرفيق علي سعدي بمناسبة زفاف ولده «صادق» وابنته «الهام» الف مبروك، ونتمنى للعروسين حياة سعيدة و «بالرفاء والبنين».
خلية «اميل توما» للحزب الشيوعي - عرابة

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

الحزب الشيوعي السوفييتي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية

● الحزب الشيوعي السوفييتي جزء مكون للحركة الشيوعية العالمية. ويعتبر نشاطاته، على صعيد تطوير المجتمع الاشتراكي والسير نحو الشيوعية، أهم واجب أممي يستجيب حله لمصالح المنظومة الاشتراكية العالمية ومصالح الطبقة العاملة الدولية والبشرية بأسرها.

والشيوعيون، الذين كانوا دائماً مناضلين مثابرين ضد الظلم الاجتماعي والقومي، يحتلون الان الخط الامامي في النضال من اجل صيانة السلام على كوكبنا واحقاق حقوق البشر في الحياة. وهم يدركون جيداً أسباب الخطر العسكري ويكشفون المذنبين الحقيقيين في تفاقم التوتر الدولي وسباق التسلح. كما يسعون الى التعاون مع كل من يستطيع الاسهام بقسط في النضال المعادي للحرب.

والحزب الشيوعي السوفييتي يأخذ بعين الاعتبار ان أحزاب العالم غير الاشتراكي الشيوعية والعمالية تمارس نشاطاتها في وضع معقد مليء بالتناقضات. وان نطاق ظروف وأشكال نضالها واسع. الا ان ذلك لا يضيق امكانية حركتها بل على النقيض يوسعها.

كما ان تعدد اشكال نضالها يسمح للشيوعيين بأن يعنوا في حساب الصفات الوطنية المميزة والوضع التاريخي المحدد ومصالح مختلف الفئات الاجتماعية وشرائح السكان.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي ينطلق من ان الشيوعيين في كل دولة هم الذين يحللون الوضع في بلادهم ويقيمونه بأنفسهم ويحددون بمعرفتهم نهجهم الاستراتيجي وسياستهم ويختارون هذه الأساليب او تلك لنضالهم من اجل بلوغ أهدافهم القريبة وغاياتهم النهائية وفي سبيل المثل الشيوعية. وتعد الخبرة المرتكزة لدى الأحزاب الشيوعية ثروة أممية ثمينة.

والحزب الشيوعي السوفييتي يدرس باهتمام قضايا الاحزاب الشيوعية الاجنبية وخبراتها. وهو يتخذ موقفاً متفهماً من سعي هذه الأحزاب الى تطوير استراتيجيتها وتكتيكها والى بلوغ توسيع التحالفات الطبقية القائمة على اساس النشاطات المعادية للاحتكارات وللعسكرة والذود عن مصالح الكادحين الاقتصادية والسياسية.

● قائدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فقيدنا اميل توما، والسكرتير العام ماير فلنر، (الثاني والثالث من اليمين) في مؤتمر صحفي عقد في موسكو في احدى الزيارات التي قاما بها للاتحاد السوفييتي في إطار علاقات التعاون بين الحزبين.

(صورة من الأرشيف)

غير ان الدوائر الامبريالية في دول مختلفة تنسق بصورة وثيقة أعمالها المعادية للاشتراكية وللقوى الدمقراطية كافة وتسعى الى تأييد الأحزاب الشيوعية احدها ضد الآخر ولذا تتزايد في هذه الظروف أهمية الأممية البروليتارية والتضامن الرفاقي بين الشيوعيين.

ويرى الحزب الشيوعي أن وجود اختلافات حول بعض المسائل لا يعيق التعاون الأممي بين الأحزاب الشيوعية أو عملها المشترك.

وفي تلك الحالات، التي تشهد اختلافات بين الأحزاب الشقيقة حول بعض القضايا، يرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان من المفيد اجراء حوار رفاقي بغية فهم وجهات النظر المختلفة فهماً أحسن وإعداد تقديرات يقبلها الجميع. وعندما يدور الحديث عن الماهية الثورية للماركسية ـ اللينينية وعن جوهر ودور الاشتراكية الواقعية فسيواصل الحزب الشيوعي السوفييتي دحر الانتهازية والتيارات الاصلاحية والجمود الفكري والتعصب الطائفي. وهذا ما يحدد موقف الحزب الشيوعي السوفييتي في أية محاولة ترمي الى تفريغ المغزى لنشاطات الشيوعيين من محتواه أو تحريف الطابع الثوري للأهداف والأساليب بلوغها. وتؤكد الخبرة ان الانحراف عن أسس تعاليم ماركس وانجلز ولينين يضعف قدرة الحركة الشيوعية.

وفي العلاقات مع الأحزاب الشقيقة يتمسك الحزب الشيوعي السوفييتي، بصلابة، بمبدأ الأممية البروليتارية الذي يجمع عضويا ما بين التضامن الثوري والاعتراف بتساوي حقوق واستقلالية كل حزب. واعتماداً على هذا المبدأ يطور الحزب الشيوعي السوفييتي علاقاته مع الاحزاب الشيوعية والعمالية عن طريق تبادل المعلومات معها والمشاركة في اللقاءات والاجتماعات الثنائية والمتعددة الجوانب وفي المؤتمرات الدولية التي تعقد حسب الضرورة اقليميا او على نطاق أوسع.

ان الشيوعيين السوفييت يقفون دائما الى جنب رفاقهم في الطبقة في العالم الرأسمالي. وان الدعم المتبادل بين الأحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية وغير الاشتراكية عامل هام من عوامل التقدم الاجتماعي.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي سيواصل نهجه على طريق تنمية العلاقات مع الأحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية وأحزاب العمال لأن التعاون معها سيلعب دورا كبيرا وفي المقا[illegible]ل في قضية درء نشوب الحرب النووية. فمهـ[illegible] الاختلافات بين مختلف تيارات الحركة العمـ[illegible]ـقة الا ان ذلك لا يشكل عقبة على طريق تبادل الآراء المثمر والمنتظم والنشاطات الموازية أو حتى المشتركة الموجهة ضد الخطر العسكري والرامية الى تحسين الوضع الدولي.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي، إنطلاقا من إدراكه العميق لمسؤوليته التاريخية امام الطبقة العاملة العالمية وطليعتها الشيوعية، سيواصل العمل على الذود عن المثل الثورية والاسس الماركسية ـ اللينينية للحركة الشيوعية العالمية وتطوير نظرية الاشتراكية العلمية تطويراً خلاقا والنضال بثبات ضد الجمود العقائدي والتحريفية وضد تأثيرات الايديولوجية البرجوازية في الحركة العمالية كافة.

وسيواصل بذل كل ما في وسعه من اجل تكاتف وتعاون الاحزاب الشقيقة وفي سبيل التضامن الأممي للشيوعيين ومضاعفة اسهام الحركة الشيوعية في قضية تلافي الحرب العالمية.

وسيواصل انتهاج نهج ثابت يرمي الى وحدة فعاليات الطبقة العمالية العالمية والكادحين في النضال من اجل مصالحهم المشتركة وفي سبيل توطيد سلام وأمن الشعوب ومن اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية.

(يتبع)

فيضانات الأرجنتين:

مصرع ١١ شخصاً وأكثر من ٢٥ ألف منكوب

● بوينس أيرس ـ و.ص.ف ـ جاء في الاحصائيات الاخيرة، التي نشرت في العاصمة الارجنتينية، أن فيضانات أعقبت سيول الامطار التي غطت أكثر من ٦ مليون هكتار من الإراضي قد سببت مصرع ١١ شخصاً في أقليم بوينس ايرس الارجنتيني وأجبرت أكثر من ٢٥ ألف مواطن على مغادرة المنطقة.

وذكرت مصادر غير رسمية أن عدد القتلى من المحتمل أن يرتفع الى ستة عشر شخصا.

ومن المحتمل تدهور الموقف في القرى، التي تقع في وسط غربي وشمالي الاقليم. غطت المياه، التي يلغ ارتفاعها أربعة امتار، مدينة ابكوين التي تقع على بعد ٥٠٠ كم جنوب غربي بوينس ايرس، وسار الأمر على المنوال نفسه بالنسبة لقرى دولور وفلورز واولافاريا.

وقد بعث توقف هطول الامطار على شمال غربي الاقليم وانحسار المياه أملا جديداً فيما يتعلق بكنيسة لوجان القديمة، وهي احد المباني الدينية الشهيرة في أمريكا اللاتينية وتقع على بعد ٩٠ كم من العاصمة وتهددها المياه بصورة خطيرة.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الفرع الموحد ـ كفرياسيف، أبوسنان (الحزب) ـ اليوم الثلاثاء ٨٥/١١/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساءً في «دار الصداقة» ـ محاضرة حول «مفاتيح أساسية في الاقتصاد السياسي» المحاضر: أحمد سعد.

■ الطيبة (الحزب)، اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساءً في نادي عثمان ابو راس في الطيبة ـ الدرس الثاني من الدورة التثقيفية على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب وموضوعه «المادية الديالكتيكية».

■ الفرع الموحد ـ كفرياسيف، ابوسنان (الحزب) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٦،٣٠ مساءً في «دار الصداقة» ـ محاضرة حول «الخلية الحزبية» دورها وادارة عملها. المحاضر: نمر مرقس.

■ لجنة قطاع البطوف (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة الرياضية) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في ديرحنا ـ يعقد مهرجان الشطرنج.

■ الرملة (الحزب) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٧،٠٠ مساءً في نادي الحزب ـ محاضرة حول: تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والوضع السياسي والاقتصادي الراهن في البلاد. المحاضر: زاهي كركبي.

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٤،٣٠ مساءً في نادي الحزب في مجد الكروم ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية لمدربي أبناء الكادحين.

ليالي الرينة ١٩٨٥

أيام الاربعاء والخميس والجمعة ـ ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ـ ١١ ـ ١٩٨٥

يسر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الرينة وللسنة الثانية على التوالي ان يدعوكم لحضور البرنامج السياسي الفني والثقافي الكبير والذي يعقد هذه السنة على شرف مؤتمر حزبنا العشرين.

تجري الامسيات في نادي الحزب الشيوعي في القرية في تمام الساعة السادسة مساءً.

البرنامج:

* الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠: ندوة حول: أوضاع التعليم في الوسط العربي بمشاركة: ناصر دغش ـ سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وأمير مخول ـ سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين، ويدير الندوة وائل بصول.
* الخميس ١٩٨٥/١١/٢١ ندوة حول: آخر التطورات على الساحة الفلسطينية بمشاركة: الكاتب إميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد»، يدير الندوة نبيل برانسي.
* الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢: لقاء مفتوح مع قدامى حزبنا بمشاركة: حسن محمود خطبا وآخرين.

يتخلل الامسيات برنامج فني حافل بمشاركة فرق فنية ومسرحية من القرية ومن الخارج.

هذا وستنظم الشبيبة الشيوعية معرضا للكتاب التقدمي والذي سيضم آخر المؤلفات والكتب العلمية والثقافية.

المجلس المركزي للنقابات السوفييتية في رسالة الى الرئيس الامريكي، ريغن:

ليس من حقك التحدث عن حقوق الانسان وبوليسك يدهس العمال لأنهم نظموا مظاهرة!

*** النقابات السوفييتية تفضح جانباً من دوس الحقوق النقابية للعاملين في الولايات المتحدة الامريكية وتؤكد انها اعتمدت على ما نشر في الصحافة الامريكية وكشفت «أن وزارة الخارجية الامريكية تمنع النقابيين والمواطنين السوفييت من زيارة امريكا بينما الاتحاد السوفييتي مفتوح امام الامريكيين» ***

● موسكو ـ «تاس» ـ بعث المجلس المركزي للنقابات السوفييتية برسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن رد فيها ما جاء في خطابه في الامم المتحدة، قبل اسبوعين، بشأن ما اسماه «انتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي» وتظاهر فيه بأن قلبه «محروق على الانسانية».

وقد جاء في رسالة النقابيين السوفييت:

● رسالة مفتوحة الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية السيد رونالد ريغن ●

السيد الرئيس المحترم،

اطلعنا بانتباه على ما قلتموه في لقائكم مع الصحفيين السوفييت ولا سيما فيما يتعلق بمسألة الدمقراطية. وقد قيل قدر غير قليل من الكلام. ولذا فمن الطبيعي ان يفترض المرء ان حقوق الكادحين ومنظماتهم النقابية في بلد يدافع رئيسه بمثل هذه الحماسة عن المبادىء الدمقراطية ان لم تكن تزدهر فهي لا تتعرض في اقل تقدير للاعتداءات والانتهاك.

القضية ليست كذلك كما يتضح مما نشرته الصحافة. وفي المقام الاول الصحافة النقابية الامريكية.

فالتنكيل الذي تعرضت له بعلمكم الشخصي وبمباركتكم نقابة المرشدين الجويين الذين طالبوا بتحسين ظروف عملهم كان اشبه بإشارة البدء بهجمة واسعة النطاق تشنها الادارة بالتعاون مع الاجهزة التشريعية والقضائية على النقابات.

ان قانون النقابات شد وثاقها شداً محكماً ووضع حواجز منيعة في طريق تنظيمها وادائها لوظائفها في خدمة مصالح اعضائها بحيث بات حتى «قانون الغاب» على حد تعبير كيركلند رئيس اتحاد العمل الامريكي في مؤتمر النقابات الانتاجية هو القانون الأكثر مقارنة بغيره في مثل هذه الظروف.

ان من الصعب الاختلاف مع هذا الرأي حتى ولو انطلاقاً من الوقائع التالية: ان شغيلة شركة «ليتون أندا ستريز» التي تعتبر من كبار المقاولين مع البنتاغون وشغيلة مصانع انتاج البيرة لصاحبها كورس الذي تعرفونه معرفة شخصية جيدة وشركة «جاي بي ستيفنس» للنسيج ومؤسسات اخرى يسعون منذ سنين طويلة الى نيل فرصة لتشكيل تنظيمات نقابية لهم وابرام عقد جماعي في حين يعتبر هذا حقا من الحقوق النقابية الاساسية المعمول بها.

وينمو عاماً بعد عام عدد شكاوي الشغيلة والنقابات من انتهاك رجال الاعمال لقانون علاقات العمل الامريكي. فقد اصبحت حوادث الفصل بسبب المساهمة في النشاط النقابي ظاهرة يومية لامعة. واكتسب نشاط الوكالة الوطنية لعلاقات العمل طابعا متميزا معاديا للعمال بحيث باتت النقابات توصي أعضاءها بأن يتحاشوا قدر الامكان التقدم بشكاوي اليها. وهناك جملة كاملة من القرارات القضائية المتخذة خلال السنوات الاخيرة تطلق العنان لرجال الاعمال في صراعهم مع النقابات وتزيد من قيود حقوق الكادحين. ويتعرض للتهديد الكثير من منجزات العمال الامريكيين الاقتصادية الاجتماعية التي تـم تحقيقها نتيجة معارك طبقية حامية.

كل هذا لا بد ان يساعد على استمرار تردي الوضع الذي ألفى الكادحون الامريكيون انفسهم فيه. ففي هذا البلد العظيم الثروات الحائز على كميات هائلة من موارد الخامات وذي القدرة الصناعية الضخمة والهياكل الارتكازية المتطورة والزراعة العالية الانتاجية ملايين غفيرة من العاطلين والمشردين وعشرات الملايين من الجوعى والأميين. ويعاني أبناء الاقليات القومية والنساء والشبيبة اوضاعا عصيبة بصفة خاصة.

ويستدل من معطيات «واشنطن بوست» ان المداخيل الفعلية للعمال والمستخدمين اليوم اوطأ مما كانت عليه قبل ١٥ سنة. وعلى صعيد آخر يقدر الدخل الصافي للعديد من الشركات بأرقام من عشر مراتب حسابية.

ان النشطاء النقابيين المقيدين بالاغلال وعمال شركة «فيلبس دوج» المضربين المعرضين للضرب على ايدي جنود الحرس الوطني وعامل ميناء بالتيمور المضرب الذي دعسته حتى الموت سيارة من سيارات البوليس، كل هذا لقطات تسجيلية فوتوغرافية وسينمائية من اياه الماضي القريب.

«النقابات محاصرة في الزاوية». ان هذا العنوان الذي يتصدر بدعم سافر تقريباً من الادارة التي تتزعمونها.

نحن بطبيعة الحال بمنأى عن الاعتقاد بأن الطبقة العاملة لن تجد في نفسها ما يكفي من القوى للصمود ولتحمل هذه الهجمة التي تشنها الاحتكارات على حقوق العمال ومصالحهم. رغم ذلك ليس في وسعنا نحن ممثلي الشغيلة السوفييت الا ان نشعر بالقلق ازاء مصائر شقيقاتنا وأشقائنا الطبقيين الامريكيين. وهذا القلق هو الذي حملنا الى توجيه هذه الرسالة لكم.

وللأسف اننا نعلم بكل القضايا التي تطرقنا اليها في هذه الرسالة انما نعلم من مصادر اعلامية غير مباشرة. فليس لدينا فرصة للاطلاع بأنفسنا اطلاعا ميدانيا مباشرا على الاوضاع في بلدكم وعلى آراء شغيلته ووجهات نظرهم وتمنياتهم وطموحاتهم وعلى نشاطات منظماتهم النقابية نظرا لكون وزارة الخارجية الامريكية، استناداً الى احكام التمييز في قانون الهجرة الذي يعود الى أزمنة «الحرب الباردة»، ترفض بانتظام منح سمات الدخول ليس فقط لممثلي النقابات السوفييتية بل وحتى لمجموعات من العمال السوفييت العاديين. وفي النتيجة لا بد لنا من الافادة من الدعوات الكثيرة التي نتلقاها من النقابات الامريكية. وهذه الممارسة المستمرة طوال سنين عديدة لا تناقض اتفاقيات هلسنكي التي وقعها الرئيس الامريكي في العام ١٩٧٥ فحسب بل وتناقض كذلك ما قلتموه يا سيادة الرئيس في تصريحكم الاخير بأن «على المواطنين البسطاء ان يزيدوا من لقاءات بعضهم ببعض» بينما الاختلاط والحوار ضروريان «من اجل ان نتعلم اننا يمكن ويجب ان نعيش في سلام حتى في ظل وجود فوارق في معتقداتنا».

اما بشأن شغيلة الولايات المتحدة وشخصياتها النقابية فان ابواب البلاد السوفييتية كما هو معروف مشرعة على مصاريعها امامهم والكثير من زملائنا النقابيين الامريكيين يتمتعون بذلك تمتعاً نشيطاً.

نحن نأمل الا تبقى تصريحاتكم المؤيدة لتوسيع الصلات السوفييتية الامريكية مجرد كلام بل ان تعزز بأفعال مناسبة تساعد على تطوير العلاقات بين شغيلة ونقابات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ومن شأن ذلك دون شك ان يساعد على تفاهم افضل بين شعبينا وبالتالي على خدمة قضية تطبيع العلاقات السوفييتية الامريكية لصالح سلام وأمن شعوب البلدان كافة.

المجلس المركزي للنقابات السوفييتية

أسبوع إعلامي واسع النطاق في ألمانيا الاتحادية من أجل السلام وضد مخطط «حرب النجوم» الريغني

● بون ـ «كونا» ـ انتهى، يوم السبت، «الاسبوع الاعلامي»، الذي نظمته حركة السلام في المانيا الغربية للتوعية باهداف الحركة الرامية الى تدعيم السلام ونزع السلاح والعدالة.

ونظمت الحركة، خلال هذا الاسبوع، ٥٠٠٠ تظاهرة ثقافية واحتفال جماهيري ومهرجان خطابي في مختلف انحاء البلاد، بمشاركة المنظمات الشعبية والنقابية والكنسية.

وشارك في هذا المهرجان الاعلامي عشرات الالوف من المتعاطفين مع حركة السلام من مختلف الطبقات.

واقيمت المهرجانات الثقافية والاحتفالات الشعبية المتنوعة في الجامعات والكنائس ومراكز منظمات السلام والساحات والشوارع، هذا فضلا عن المظاهرات الاحتجاجية ضد التسلح النووي ومن اجل السلام.

وانتهى «الاسبوع الاعلامي»، يوم السبت، بمهرجان شارك فيه العديد من زعماء الحركة وممثلي المنظمات الكنسية والنقابية، الذين جددوا مطالبتهم بوقف سباق التسلح وتحريمه في الفضاء الكوني وبالتالي رفضهم لمبادرة «الدفاع الاستراتيجية الامريكية» المعروفة بمخطط «حرب النجوم».

وصرح ناطق بلسان لجنة التنسيق للحركة بأن مؤتمراً عاما لممثلي حركة السلام سيعقد لتقويم نتائج «الاسبوع الاعلامي» ووضع خطط العمل للعامين ١٩٨٦ و١٩٨٧ ولتحسيس الرأي العام بالمخاطر الناجمة عن استمرار سباق التسلح وتسليح الفضاء الكوني، وبالتالي للتأثير على مجرى الانتخابات النيابية الاتحادية القادمة في مطلع العام ١٩٨٧. واكد المتحدث اهمية هذا الاسبوع الاعلامي للسلام نظرا لأنه تزامن مع حملة اعلامية مماثلة نظمها علماء الطبيعة، الذين اعربوا مرارا عن رفضهم القاطع لمخططات مشاريع البحوث الفضائية العسكرية الامريكية مطالبين حكومة المستشار هلموت كول بعدم المساهمة في تنفيذها.

خبراء أمريكيون وفيتناميون في حملة بحث عن بقايا الجنود الذين فقدوا خلال الحرب

● هانوي ـ و.ص.ف ـ وصل ثمانية فنيين أمريكيين، صباح أمس الاثنين، الى العاصمة الفيتنامية هانوي مزودين بحوالي عشرة أطنان من المعدات ليبدأوا، اليوم الثلاثاء، عمليات البحث التي تشترك فيها الولايات المتحدة وفيتنام في محاولة للعثور على بقايا الجنود الذين فقدوا خلال الحرب.

ويوجد في فيتنام، منذ يوم الأربعاء الماضي، أربعة خبراء من بينهم الكولونيل جوهارلي، مدير مركز تحقيق الشخصية التابع للجيش الأمريكي في هاواي، وقد أعد هؤلاء لعمليات البحث بالاشتراك مع المسؤولين الفيتناميين.

ومن المنتظر أن تستمر عمليات البحث هذه لمدة ١٥ يوماً وسيشترك فيها ١٥ خبيراً فيتنامياً، وستتمحور في المنطقة الواقعة على بعد ١٥ كم شمال شرقي هانوي.

أكبر مظاهرة طلابية في تاريخ إيطاليا تطالب باحلال السلام

● روما ـ «كونا» ـ جرت في روما، في مطلع الأسبوع الجاري، اكبر مظاهرة طلابية في تاريخ ايطاليا منذ الستينات، حيث شارك فيها ٢٠٠ ألف طالب وطالبة قدموا بحوالي ٦٠٠ حافلة وعدة سفن وبسيارات خاصة من جميع انحاء البلاد. واخترقت المظاهرة شوارع المدينة وسط حفاوة المواطنين بطلبة المدارس الاعدادية والثانوية.

وبالرغم عن هطول الامطار الغزيرة، منذ صباح ذلك اليوم، إلا أن الطلاب استمروا في المظاهرة رافعين لافتات تستنكر سياسة الحكومة إزاء التعليم في ايطاليا بشكل عام. وكتب على اللافتات التي رفعها الطلاب «نعم لجامعات الشعب ولا لجامعات الأسياد» و «نريد مدارس ملائمة وليس مجار عامة كريهة».

ودعا الطلاب الى حق التعليم للجميع والسلام في العالم.

دي كوليار يواصل جهوده من أجل حل الأزمة القبرصية

● الأمم المتحدة ـ «كونا» ـ ذكر هنا، الليلة قبل الماضية، أن السكرتير العام للأمم المتحدة خابيير بيريز دي كوليار سيواصل جهوده الرامية الى حل المشكلة القبرصية بعقد محادثات منفصلة مع الجانبين المعنيين بها.

ونسب الى دي كوليار قوله إنه استنتج من محادثات أجراها مع زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكتاش في أيلول الماضي أن الوقت قد حان بالنسبة له ليقرر الخطوة اللاحقة التي سيتم بعدها عقد محادثات مباشرة بين الجانبين المتنازعين.

وأفاد الناطق أن دي كوليار قرر أنه من المفيد عقد محادثات على مستوى ممثلين عنه مع كل جانب بهدف تبادل الاراء حول مختلف الأفكار المتعلقة بالخطوة التالية التي سيقوم بها السكرتير العام للأمم المتحدة.

وتتضمن خطة دي كوليار إقامة جمهورية فيدرالية لقبرص تجمع بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك.

وأنهارت محادثات عقدت وجهاً لوجه بين دكنتاش وبين ممثل القبارصة اليونانيين سبيروس كبريانو في كانون الثاني الماضي بسبب، قال كبريانو، انه يتعلق بسوء فهم حيال ما تم الاتفاق عليه بصورة غير مباشرة في مرحلة ما قبل محادثات كانون الثاني.

خدام في السعودية

● الرياض ـ عن و.ص.ف ـ وصل نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، قبل ظهر أمس الاثنين، إلى الرياض في زيارة عمل قصيرة الى العربية السعودية.

وذكر مصدر مطلع في الرياض أن خدام سيبحث مع الملك فهد بن عبد العزيز والمسؤولين السعوديين آخر تطورات الموقف العربي، وخاصة التقارب السوري ـ الأردني والموقف في لبنان.

وكانت بعثة وساطة عربية برئاسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي عهد السعودية، قد نجحت هذا الخريف في تسوية الخلافات الاردنية ـ السورية عقب لقائين عقدا في الرياض وجدة بين رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، وعبد الرؤوف الكسم، رئيس وزراء سوريا.

ومما يذكر ان رئيس وزراء الاردن زار دمشق، الاسبوع الماضي، تأكيداً للمصالحة بين البلدين.

تهنئة

الى الرفيق صافي علي سعدي وعروسه بمناسبة الزفاف. ألف مبروك ونتمنى لهما حياة سعيدة و «بالرفاء والبنين».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

تهنئة

تهانينا الحارة الى خالد الحلو وعروسه الهام سعدي بمناسبة الزفاف، ألف مبروك و «بالرفاء والبنين».

وفيقة وعمر سعدي

اعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم علي نمر الشيخ من طمرة بأجله الموعود، بتاريخ ١٩٥٤/٨/٢٢ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فاطمة محمد الشيخ علي وبأولاده منها وهم: محمد وخالد وآمنة لاغير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

إعلان حضور

الى محمد نايف سرحان ـ مجهول محل الإقامة

ملف رقم ٨٥/٥٠٢

يقتضي حضورك الى محكمة عكا الشرعية يوم الخميس الموافق ٨٥/١٢/١٢ الساعة ٩،٠٠ صباحاً للرد على الدعوى المقامة من قبل زوجتك سميحة ماضي سرحان والتي تطلب فيها النفقة. وفي حالة عدم حضورك يجري المقتضى الشرعي بحقك غيابا.

المحكمة الشرعية ـ عكا

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الغاء المراقبة عن أسعار الثلج

● القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ ابتداء من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ستلغى المراقبة على أسعار الثلج، الامر الذي سيؤدي الى زيادة هذه الاسعار.

وذكر متحدث بلسان وزارة التجارة والصناعة ان الوزارة كانت الغت المراقبة على أسعار الثلج في السنة ١٩٥٣ ولكنها عادت وفرضت هذه الرقابة ثانية في سنة ١٩٥٥ بعد أن أدى الغاؤها الى ارتفاع اسعار الثلج ارتفاعاً كبيراً.

ويؤكد المراقبون أن أسعار الثلج سترتفع رغم وعود الوزارة وذلك لان منتجي الثلج منظمون في احتكار واحد.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١٨)

امتحان دولي لمهرجان القاهرة السينمائي

■ أعلن سعد الدين وهبة أن الاتحاد الدولي للمهرجانات العالمية قد وضع مهرجان القاهرة السينمائي تحت الاختبار هذا العام. كما أشترط تجنب المخالفات التي سبق حدوثها خلال الاعوام الماضية وذلك حتى يتم الاعتراف به مرة أخرى كمهرجان دولي.

وقد كشف «سعد الدين وهبة» ـ رئيس اتحاد النقابات الفنية في مصر ـ خلال اللقاء الصحفي والذي عقده يوم السبت الأسبق عن الاسباب الحقيقية التي دعت الاتحاد الدولي للمهرجانات لسحب الاعتراف بالمهرجان والذي تم على مرحلتين: الاولى بعد مهرجان القاهرة الثالث عام ٧٨ حيث انتقد الكثيرون منهج التنظيم فقد لاحظوا ان الافلام تم عرضها خلال ثماني حفلات في حين ان المسموح به هو اربع حفلات فقط. كما ان بعض الافلام تم عرضها في الاسكندرية في حين ان المهرجان يعقد رسميا في مدينة القاهرة. كما ان الارباح التي حققتها الجمعية وصلت لاكثر من ١٤ ألف جنيه مما حوله لمهرجان تجاري كما لاحظت ادارة المهرجانات العالمية ان عدد الصحفيين الاجانب لم يكن كاف. وعلى هذا تم سحب الاعتراف بالمهرجان كمهرجان دولي. وفي سنة ٧٩ وبعد محاولات من الجمعية المنظمة لمهرجان القاهرة. قررت ادارة المهرجانات العالمية الاعتراف بمهرجان القاهرة ولكن شرط ان يكون خارج المسابقة وعلى ان يتم الالتزام بقواعد وقرارات الاتحاد الدولي للمهرجانات العالمية.

● وفي عام ٨٠ وبعد أن تعرضت الافلام الاجنبية لمقص الرقيب قررت ادارة المهرجانات العالمية وللمرة الثانية عدم الاعتراف بمهرجان القاهرة السينمائي.

وبعد عدة محاولات تمكن «سعد الدين وهبة» رئيس اتحاد النقابات الفنية من الحصول على وعد من الاتحاد الدولي للمهرجانات بالاعتراف مرة اخرى بمهرجان القاهرة على ان يوضع هذا العام تحت الاختبار وأن يتجنب المخالفات التي وقع بها خلال الاعوام الماضية وحتى يتم الاعتراف به.

● وقد وجهت ادارة المهرجان الدعوة الى جميع الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والى جميع الدول التي تربطها علاقات سياسية مع مصر عدا اسرائيل والتي قررت ادارة المهرجان عدم توجيه الدعوة اليها ومن المنتظر الا يقل عدد الدول المشتركة عن اربعين دولة وعدد الافلام عن ثمانين فيلماً. وصل منها حتى الان خمسة وعشرون فيلماً.

● ومن الجزائر يعرض فيلم «رجل ونوافذ» اخراج «مرزوق علواش» وهو من اهم مخرجي الجزائر الشبان.

● ومن لبنان فيلم «الرؤيا» اخراج يوسف شرف الدين وفيلم «المعركة» اخراج روجيه عساف.

● ومن المغرب فيلم «ابن السبيل» اخراج عبد الرحمن تازي و «اسطورة الليل» اخراج مؤمن سميحي.

● ومن العراق فيلم «العاشق» اخراج منير فنيري.

● ومن فلسطين فيلم «سجل شعب» من اخراج قيس الزبيدي.

● ومن تونس فيلم «الهائمون» اخراج ناصر خمير.

● اما عن السينما العالمية فتشترك الارجنتين بفيلم «جارديل في المنفى» اخراج فرناندو سولاناس وهو من كبار مخرجي امريكا اللاتينية وقد عرض الفيلم في مهرجان فينسيا في سبتمبر الماضي وفاز بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم.

● وينظم المهرجان برنامجا خاصاً بالسينما التركية وآخر بالسينما المجرية. أيضاً يعرض المهرجان افلاماً من الصين والهند واليابان وسيريلانكا وبنغلاديش وباكستان.

● ويشترك الاتحاد السوفييتي في المهرجان بأفلام طويلة وقصيرة. أيضاً تشترك المانيا الدمقراطية والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ـ بولندا ـ رومانيا ـ البانيا ويوغوسلافيا.

وأعلن سعد الدين وهبة عن اشتراك الولايات المتحدة الامريكية رسمياً لأول مرة منذ سحب الاعتراف الدولي لمهرجان القاهرة السابق وقد تم اختيار فيلم «الشاهد».

تشترك كندا بفيلم «النادي الرقيق» اخراج كلود فوريتير. تشترك أيضاً ايطاليا بأفلام كثيرة منها «وترحل السفينة» اخراج فلليني وفيلم «ليلة سان لورانسو» اخراج الاخوة تافياني.

اما فرنسا فتشترك بفيلم «الدم المختلط» اخراج بول مورسيه و «الريبو» إخراج كلود زيدي والذي فاز بجائزة سيزار. أيضاً فيلم «الشاي في حريم أرش احمد» اخراج مهدي شريف.

● كما يشترك في المهرجان كل من المانيا الاتحادية وبلجيكا وأسبانيا والدانمرك واليابان.

● اما عن فيلم الافتتاح فسيكون من نصيب بريطانيا وهو فيلم «الطريق للهند» اخراج دافيد لين والذي رشح لجائزة «الأوسكار» في العام الماضي.

● وعن الافلام المصرية فقد تم اختيار ١٦ فيلماً على ان يدخل فيلمان فقط ضمن نطاق المسابقة وهذه الأفلام هي: «البريء» اخراج عاطف الطيب و «امرأة مطلقة» اخراج اشرف فهمي و «الحرافيش» اخراج حسام الدين مصطفى و «الزمار» اخراج عاطف الطيب و «اجراس الخطر» اخراج محمد عبد العزيز و «العصابة» هشام ابو النصر و «انقاذ ما يمكن انقاذه» سعيد مرزوق و «باب شرق» يوسف ابو يوسف و «دموع الشيطان» عادل الاعصر و «لعبة الكبار» سعد عرفة و «للحب قصة اخيرة» رأفت الميهي و «مشوار عمر» محمد خان و «منزل العائلة المسمومة» و «نأسف لهذا الخطأ» و «الطوفان» و «ليل والمجهول».

● وقد قرر اتحاد الاذاعة والتلفزيون تقديم جوائز مالية قدرها ٣٠ ألف جنيه لأحسن الأفلام المصرية.

وقد اعلن «سعد الدين وهبة» انه تم سفر مندوب عن مهرجان القاهرة لحضور مهرجان دمشق السينمائي والذي يقام حالياً للاتفاق مع بعض الوفود الافريقية للمشاركة في مهرجان القاهرة.

● أما عن الجهات التي اشتركت في تدعيم المهرجان فقد اشتركت كل الجهات السينمائية الرسمية فيما عدا جمعية كتاب ونقاد السينما وجمعية كتاب السيناريو.. ورغم ذلك قرر «سعد الدين وهبة» توجيه الشكر لجمعية النقاد على إقامتها للمهرجان طوال السنوات الماضية كما قرر إعادة توجيه الدعوة مرة اخرى للجمعية للمشاركة في المهرجان.

● ايناس ابراهيم ●

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٥/١١/١٤).

● سعد الدين وهبة ●

* في بلاد الحليب والعسل *

حكموه

● حكمت المحكمة المركزية في الناصرة على المدعو دافيد فسرمان (٣٩ عاماً) من العفولة بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة بتهمة مهاجمة رجال الشرطة في العفولة واصابة اثنين منهم بسكين احدهم اصابته خطيرة.

كان ذلك قبل أن اقترحت الشرطة بث برنامج الدعاية في التلفزيون المكرس لاسترجاع الشرطة هيبتها.

«سبورت» !

● اشتكت امرأة من رمات غان من أن ابنتها البالغة من العمر ١٥ عاماً اختفت من البيت وبلغها أنها تمارس الدعارة. وتتواجد على شاطىء تل باروخ.

الشرطة اهتدت الى مكان وجود الفتاة وذلك في شقة لاعب كرة القدم اوري مارتسيانو المتهم باجبارها على (العمل!). القاضية هداسا احيطوب امرت بايقاف المتهم لمدة خمسة أيام.

اغتصباها !

● من المعروف ان قطع الاسطول السادس رابع جاي (سرّي مرّي) على ميناء حيفا. في الاسبوع الماضي زار حيفا أكثر من عشرة آلاف بحار (جنود وغيرهم) يعملون على قطع تابعة للاسطول السادس.

وعلى ذمة الصحف لم يحدث اي عمل شائن يتعلق بهم الا حادثة اغتصاب واحدة.

فقد قام اسرائيليان باصطحاب عاملة امريكية على الاسطول السادس عمرها ٢٤ عاماً واغتصباها بالتناوب وسرقا محفظتها.

الفتاة الامريكية كانت تسهر في مقهى على جبل الكرمل في حيفا فاقترح عليها الاسرائيليان ايصالها الى الميناء ولكنهما اخذاها الى مداخل حيفا الجنوبية حيث وقعت الجريمة.

سرقوه !

● اقتحم مجهولان معملاً لصقل الجواهر في شارع مكتسواع رقم ٦ في تل أبيب ويملكه المدعو دافيد اهدونوف.

دخل هذان المجهولان المعمل شاهرين مسدسيها (تماماً كما في الافلام) وأوثقا العمال الستة و «ملّيا» كل المجوهرات المصقولة وغير المصقولة. قيمة المجوهرات تقدر بحوالي ٣٠ ألف دولار. والعمال تحرروا من الحبال بعد ٤٥ دقيقة فاتصلوا بالشرطة.

والأمر بالامر يذكر. ففي اليوم نفسه (١١/١٣) هاجم ثلاثة مجهولين شخصاً عمره ٦٠ عاماً من سكان ريشون لتسيون جاء لزيارة اقاربه في حي رامات اشكول في القدس فسرق المجهولون حقيبته التي احتوت على كمية هائلة من المجوهرات واطلق هؤلاء عدة عيارات نارية في الهواء للتخويف.

زيطوه !

● روني ميلو نائب وزير الخارجية متهم أنه في ٨٥/١٠/٣ قاد سيارته بسرعة كبيرة في منطقة مأهولة.

فقد سجل الرادار ان سيارة ميلو سارت بسرعة ٧٦ كم/ساعة بينما السرعة القصوى المسموح بها في تلك المنطقة هي ٥٠ كم/ساعة.

ميلو توجه الى محكمة الصلح في تل أبيب برسالة جاء فيها ان اتهامه غير عادل. طيب لماذا ؟

نائب الوزير اسرع آنذاك لانه ترك في البيت وثائق سرية تتعلق بعمله دون مراقبة. السيد روني كتب رسالته تلك على ورقة رسمية وعليها شعار الدولة !

المحكمة ستنظر في الامر في الشهر القادم.

* الاصابة بالظن والرأي *

□ سُئل بعضُ الحكماء : ما العقلُ ؟ قال : «الاصابة بالظن، ومعرفةُ ما لم يكن بما كان».

يقال : كلُّ شيء محتاجٌ الى العقل، والعقلُ محتاجٌ الى التجارب» في وصف عاقلٍ :

بصيرٌ بأعقاب الأمور كأنما ... يَرى بصواب الرأي ما هو واقعُ

مثله :

بصيرٌ بأعقاب الأمور كأنما ... يُخاطبهُ من كل أمرٍ عواقِبُه

في كتابٍ للهند : «الناسُ حازمان وعاجزٌ، فأحد الحازمين : الذي إذا نزل به البلاءُ لم يَبطَر[1]، وتلقاه بحيلته ورأيه حتى يخرج منه. وأحزمُ منه : العارف بالأمر إذا أقبل، فيدفعه قبل وقوعه. والعاجزُ في تردُّد وتَمَنٍّ، حائرٌ بائرٌ، لا يأتمر رشداً ولا يطيع مُرشداً».

* اتباع الهوى *

□ يقال : «الهوى شريكُ العمى».

قال عامرُ بن الظَّرِب[2] : «الرأي نائم، والهوى يقظان، ولذلك يَغلب الرأي الهوى».

قال بُزُرْجِمهر[3] : «اذا اشتبه عليك أمران، فلم تدرِ في أيّهما الصوابُ، فانظر أقربهما الى هواك فاجتنبه».

قال هشامُ بنُ عبد الملك[4]:

إذا أنت لم تَعْصِ الهوى قادك الهوى ... الى بعض ما فيه عليك مقالُ

يقال : «أخوك مَن صَدَقك، وأتاك من جهة عقلك، لا من جهة هواك».

(١) من معاني البطر : الدهش والحيرة، وهو المراد هنا. (٢) احد المعمرين في الجاهلية. (٣) وزير أنو شروان وحكيم الفرس. (٤) من ملوك الدولة الاموية في الشام، توفي سنة ١٢٥ هـ.

(من «عيون الاخبار» لابن قتيبة الدينوري)

من الكرملين الى ضواحي موسكو

□ لو سألنا أي شخص: من أين تبدأ موسكو؟ لأجابك بلا عناء: من جدار الكرملين العريق، الذي يسمع به كل انسان في العالم تقريبا. ان الكرملين هو المركز السياسي لوطننا، وهو متحف كبير مكشوف يضم كثيراً من الاثار والعمارات التاريخية. اما السؤال: اين تنتهي العاصمة؟ فيصعب على الكثيرين الجواب عنه. ومع ان المدينة لها حدودها وتمر عبر الخط الدائري، فقد تخطت هذه الحدود بعيداً. وأصبحت المناطق وراء الخط الدائري ضمن موسكو ادارياً، وهذه المناطق هي زيلينغراد وسولنتسيفو، وكثير من المؤسسات الواقعة خلف خطوط المدينة. وحتى ضواحي موسكو، وبخاصة المناطق القريبة، وثيقة الارتباط بحياة الموسكوفيين لدرجة يمكن اعتبارها كلها مدينتنا.

●● اليوبيل الذهبي لنجوم الكرملين

لقد اعتدنا على مناظر ابراج الكرملين، لدرجة نعتبر معها ان النجوم التي تتوجها كانت كذلك منذ القدم. لكننا لو قارنا بالقرون العديدة من عمر الكرملين لبدت شابة تماما؛ فقد بلغت هذه النجوم نصف قرن من العمر فقط. بدأ ذلك في سنة ١٩٢٤ عندما كتب عمال موسكو رسالة الى الحكومة السوفييتية اقترحوا فيها ازالة النسور ذات الرأسين ـ رمز قياصرة روسيا منذ القرن الخامس عشر ـ من فوق ابراج الكرملين. ولدت فكرة استبدالها بنجوم خماسية ترمز الى قارات العالم. وهكذا فقد ارتفعت قبل نصف قرن على برج سباسكي ومن ثم على غيره، اولى النجوم. وقد اعدها مهرة في الاورال وهي مزدانة بأحجار كريمة من تلك المنطقة. وبعد مدة استبدلت بالياقوت الأحمر المضاء من الداخل. وبذل كثير من الناس من مختلف المهن جهوداً كبيرة لترتيب آلياتها وأجزائها، وقامت عشرون مؤسسة بإعدادها. وتبعاً لارتفاع ابراج الكرملين وهندستها، تم اعداد النجوم بمختلف الأشكال والأحجام ـ المسافة بين النهايات من ٣ الى ٣٧ و ٣ أمتار. ولذلك بدت النجوم الجديدة من الارض كأنها متشابهة وبفضل التركيب الخاص لها تجدها تصمد بوجه العواصف والأعاصير ولكي يبقى ضوء النجوم على مستوى واحد تضاء في النهار بقوة اكثر من الليل.

ولغرض مراقبة اوضاع النجوم وآلياتها تم انشاء نقطة للادارة. ويقوم فريق من العاملين والمركبين والمتسلقين بمراقبة النجوم وآلياتها ونظافتها.

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١٠/٢٧)

● احدى نجوم الكرملين من الياقوت الأحمر ●

هل يؤدي الغوص للاعماق البعيدة الى تلف المخ !

□ بعد ان كثرت حوادث موت الغواصين المحترفين في ظروف غريبة ادت الى كثير من الشكوك حول موتهم نتيجة احداث مدبرة، قام فريق من الباحثين بجامعة لانكستر بانجلترا بسلسلة طويلة من الابحاث برئاسة الدكتور بيتر موريس استاذ الفسيولوجيا بالجامعة. واظهرت التجارب التي اجريت على مجموعة من الغطاسين المحترفين المتقدمين نوعا ما في السن حدوث تدهور معين في حالتهم الصحية، ومثل خلل في الذاكرة والاقدام على تصرفات غير حكيمة.

ويخشى فريق الابحاث ان يكون السبب في ذلك هو حدوث تلف في المخ نتيجة الغوص لسنين طويلة في اعماق الماء وخاصة في المياه المضطربة وتعرضهم المستمر لحالات زيادة الضغوط وانخفاضها اثناء عملهم في الاعماق البعيدة ثم خروجهم بعد ذلك من الماء، وصرح الدكتور بيتر موريس، ان الابحاث السابقة في ذلك المجال كانت تهدف الى معرفة الظواهر الطبيعية لعمليات الغوص وتجاهلت تماماً التأثير الفسيولوجي. وسيقوم فريق ابحاث لانكستر بالعديد من الابحاث والتجارب لزيادة فهم فسيولوجية الغوص بهدف المحافظة على صحة الغواصين، ولتجنب الاخطاء القاتلة في عملية الغوص والتي من الممكن ان تؤدي الى موت الغواصين او اصابتهم بعاهات ذهنية وعضوية، بالاضافة الى الخسائر المادية.

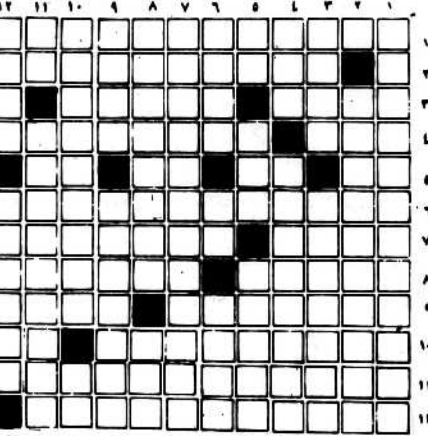
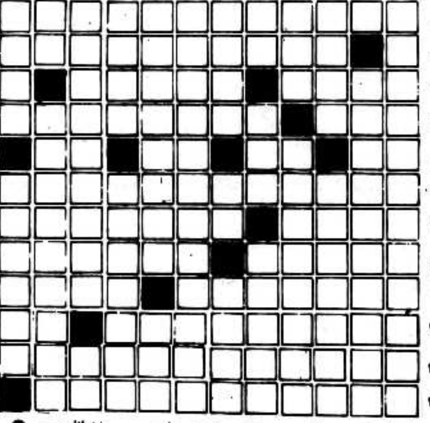
واحد الاهداف الرئيسية والهامة لهذه الابحاث هو معرفة عما اذا كانت القدرات الادراكية والعقلية للغواصين المحترفين تتأثر بطول مكوثهم تحت الماء. وسيتم ذلك باجراء الكثير من التجارب المتنوعة على نوعيات مختلفة من الغواصين من مختلف الاعمار. وكذلك سيتم عمل مقارنات عن القدرات الادراكية للغواصين وغير الغواصين على مدى عدة سنوات. ولو اظهرت الابحاث حدوث مشاكل في الذاكرة وصعوبة في الادراك واختيار القرار المناسب بعد ممارسة الغوص لفترات طويلة، فان فريق الابحاث سوف يقوم بتنظيم اختبارات معينة للغواصين لاكتشاف تلك المشاكل قبل ان يتعرض الغواص لمضاعفات اخرى قد تؤدي الى اصابته بالعجز او فقده لحياته.

ويضم فريق ابحاث جامعة لانكستر جون ليش وهو غواص محترف يعمل في الفريق بصفة مستشار. وستساعد خبرته الطويلة في مجال الغوص في مختلف البحار على تفهم واقعي لمشاكل الغوص. وسيساعد ايضاً على تنظيم برنامج اختبارات الغواصين. وبينما تلك الابحاث والتجارب في البحار المختلفة في نفس ظروف العمل الطبيعية للتوصل الى نتائج دقيقة، فان التجارب السابقة كانت تجري في أحواض للماء بواسطة غواصين من الهواة. ذلك فانها لم تكن تؤدي الى نتائج ايجابية يمكن الاعتماد عليها.

وساعد وجود جامعة لانكستر بالقرب من خليج موركامب على توفير مجال عمل طبيعي للتجارب التي يقوم بها فريق الابحاث. وكذلك سيشترك الفريق في عمليات الغوص لاقامة منصات استخراج البترول والغاز الطبيعي في بحر الشمال وغيرها من المواقع لدراسة المشاكل التي تواجه الغواصين على الطبيعة. ويضم فريق الابحاث ايضاً الجراح المعروف الادميرال سيرجون رولينز الذي يعتبر من اكبر المتخصصين في طب الغوص، وكذلك الدكتور جون كينج المدير الطبي لمركز لندن للتخدير والخدمات الطبية وهو من المتخصصين بطب الغوص.

كلمات متقاطعة

** لغز (٦٦) **

● اعداد : ماهر وحنين رفيق تلحمي ـ شفاعمرو ●

افقي :

١) مؤرخ فلسطيني راحل + شرق
٢) اشتهر بالكرم
٣) مدينة مصرية ـ متشابهان + خاف
٤) خيال ـ أشعل النار + علم مذكر (معكوسة)
٥) ضمير متصل ـ للتأفف ـ متماثلان ـ أتى
٦) يخطط + جريدة تصدر في أبو ظبي
٧) يشطب (معكوسة) ـ الخصم (معكوسة) + ثلاث ارباع قطر عربي
٨) القبغ (معكوسة) ـ حجر الطاحون + خصوص
٩) اجلال + قطر عربي ـ نهرو (مبعثرة)
١٠) قائد فلسطيني ـ دمر
١١) بخيل + فرع من النهر (معكوسة) + بارع
١٢) كاتب «البؤساء» + ضمير منفصل (معكوسة)

عمودي :

١) ممثل أجنبي + حرف
٢) تفزع + أشعلا + ثلثا اكل
٣) يكسر ـ في الوجه + صه
٤) عابث ـ الاسم الاول لكاتب فلسطيني + متماثلان + حالا (مجزومة)
٥) متماثلان ـ بعد (معكوسة) ـ اجلس + حرف
٦) بريق ـ ثلثا آدم ـ الاسم الاول لشاعر جاهلي
٧) قائد شيوعي + والي (معكوسة)
٨) اوحى + ناجح ـ أمل (مجزومة)
٩) يكسر الخشب ـ ضائع + ثلاثة ارباع تموج
١٠) عبقري + أحاط ـ احد الوالدين
١١) للنداء (معكوسة) ـ قطر عربي + احرف متماثلة
١٢) نهر اوروبي (معكوسة) ـ متماثلان + أجوبة (معكوسة)

● حل لغز (٦٥) ●

افقي :

١) صه ـ خفي
٢) لم ـ راسب
٣) سهد ـ بار
٤) دلو
٥) ....
٦) ريال + اسند + أأ
٧) سهامي ـ جانب
٨) ترفرف ـ هي ـ أأ
٩) واعي ـ رن ـ لم
١٠) يام ـ هد

عمودي :

١) ليو تولستوي
٢) الاهرام
٣) سد ـ يافعاً
٤) صلبل ـ رم + ريم
٥) هد + وادي
٦) هر
٧) حر ـ سجين
٨) ناب ـ أأ
٩) أسف ـ انا + هد
١٠) الفاربي + باقة

ركن الاطفال

كيف فتشت الحيوانات عن شجرة الشوح

● بقلم: ناديجدا بريتولينا ●

□ كان شيخ وعجوز يعيشان في بيت صغير عند طرف الغابة. ولم يكن عندهما غير القط كروم. ولهذا كانا يجدان صعوبة في العيش. وجاء الشتاء في تلك السنة قاسياً غزير الثلج هواؤه ينوح في انبوب المدفأة فيبعث على السأم والحزن، وعواصفه تعصف في الفناء وتطمر الدروب بالثلج.

جلس الشيخ والعجوز مرة في المساء وخيم عليهما جو من الكآبة. فالسنة الجديدة اصبحت على الابواب وليس هناك من يستطيع الذهاب الى الغابة للاتيان بشجرة الشوح للعيد. نظر اليهما كروم فأخذته الشفقة عليهما. فعزم على الذهاب الى الغابة رغم أسفه على مكانه الدافىء فوق المدفأة، ولبس كروم قبعته وقفازيه وتزنر. نظر اليه الشيخ والعجوز وتعجبا: الى اين يذهب القط في مثل هذا الجو القاسي؟

قال كروم:

ـ هات الفأس يا شيخ. سأذهب الى الغابة لأقطع شجرة الشوح.

ـ لا تذهب يا كروم فالذئاب ستنهشك في الغابة.

ـ لا تهتم يا شيخ، لن يصيبني سوء، سأعود الى البيت ومعي شجرة الشوح وسنستقبل رأس السنة الجديدة حسب الأصول.

أخذ كروم الفأس وذهب الى الغابة وسار فيها وهو يدندن بأغنية مرحة غير آبه للبرد الشديد. وفتش كثيراً عن شجرة الشوح فلم يجد. لم تكن هناك الا اشجار البتولا البيضاء منتصبة كجدار سامق وما من اثر لشجرة شوح واحدة. وفجأة ظهر امامه من حيث لا يدري ارنب، وكان الاحول يركض في الغابة متلوياً يمنة ويسرة ليضيع آثاره على الثلج.

هتف كروم:

ـ ايه يا ارنب، الى اين انت مسرع؟

ـ الى صديق لي لنستقبل رأس السنة الجديدة.

ـ اما انا فأريد قطع شجرة الشوح لأهديها للشيخ والعجوز. فساعدني يا ارنب في العثور على شجرة الشوح.

ـ سأساعدك، ولماذا لا اساعدك؟ هيا بنا.

وصلا الى طرف الغابة فكان الهواء هناك شديداً يصعب معه الوقوف على الرجلين. وسارا كثيرا ولكن بلا جدوى. وعثر الارنب على شجرة شوح صغيرة لا رأس لها.

فأسف كروم:

ـ كلا يا ارنب. لا اريد شجرة الشوح هذه. لنواصل السير.

ـ هل تعرف يا كروم في الغابة البعيدة اشجار الشوح جيدة وكثيفة ولكن هناك ذئاباً غبراء مخيفة.

ـ لا تخف يا ارنب. عندما نكون معاً لا نهاب.

وذهبا الى قلب الغابة وسارا بين الاشجار يخوضان في الثلج حتى ركبهما. وفيما كانا على هذه الحال رأيا ثعلباً يركض في اتجاهما، فصرخ كروم بملء صوته:

ـ قف يا ثعلب. الى اين انت ذاهب؟

ـ ان الذئب الأكبر ذا الذنب الاغبر دعاني اليه وها انذا مسرع حتى لا اتأخر عليه. وانت من تكون؟

ـ انا القط كروم، اريد شجرة الشوح اقطعها للشيخ والعجوز ولكني لا اجدها. فساعدني يا ثعلب.

ـ انا على عجلة من امري يا كروم ولكني سأساعدك، الا ان شجرة الشوح يجب البحث عنها في حرجة اشجار الشوح.

كانت المسافة الى حرجة الشوح بعيدة. ومل الثعلب القفز على اكوام الثلج واحترق قلبه على ذنبه الذي تجرجر على الثلج. فجمع عيداناً من اشجار الشوح والصنوبر وربطهما في حزمة ودعى القط.

ـ خذ يا كروم. هذه شجرة الشوح لشيخك وعجوزك. اليست جميلة؟

ـ وما حاجتها يا ثعلب الى مكنستك هذه؟ من اسوأ الامور ان تبدأ الصداقة بالخداع. خذني الى حيث وعدتني.

لم يبق امام الثعلب الا ان يقودهما الى حرجة اشجار الشوح. وهناك انتصبت شجرات جميلات، طويلة كثيفة، وليس عليك الا ان تختار. وراح الاصدقاء يتراكضون بين شجرات الشوح ويصرخون ويتجادلون في اية شجرة يجب ان تقطع. وارتفع من اصواتهم ضجيج جعل الدب يخرج من وجاره ويزمجر بصوت ملأ ارجاء الغابة. فارتجفت اذنا الارنب واختبأ تحت شجرة الشوح وجلس ساكناً لا يتنفس.

سأل كروم:

ـ من هذا؟

وبدأ الثعلب ينوح قائلاً:

ـ آه منا لقد أيقظنا الدب بصراخنا وأثرنا حفيظته وغضبه علينا.

اقترب الدب وسأل:

ـ من الذي يصرخ هنا ولا يدعني انام؟

ـ هذا انا، القط كروم. اريد قطع شجرة الشوح لاهديها الى الشيخ والعجوز. فساعدني يا دب في اختيار شجرة الشوح.

ـ سأساعدك ولكن ماذا افعل بعد ذلك؟ فاني لن استطيع النوم.

قال كروم:

ـ ولماذا النوم؟ سنذهب نحن جميعاً الى الشيخ والعجوز ونستقبل عندهما رأس السنة الجديدة.

ففرح الدب:

ـ هذا شيء جميل، لم يسبق لي قط ان استقبلت رأس السنة الجديدة.

وقطع الدب شجرة شوح كثيفة وذهبوا جميعا الى الشيخ والعجوز. كان المساء قد انتشر في الدنيا منذ وقت بعيد عندما قرع القط كروم الباب. فهب الشيخ ليفتحه ورأى ما لم تصدق عيناه: كروم جاء من الغابة ومعه الارنب والثعلب ومن ورائهما بقليل دب يحمل شجرة الشوح ويراوح بين رجليه في الوقوف.

وقال كروم:

ـ ها أنذا وهؤلاء اصدقائي، لقد ساعدوني في ايجاد شجرة الشوح.

فرح الشيخ وقال:

ـ ادخلوا وسنستقبل معاً رأس السنة الجديدة.

وقامت في البيت فرحة لا يزال الجميع يذكرها حتى الآن.

* تهانينا الحارة *

الى الصديقة سميرة ووليد عبادي بمناسبة الزواج. «وبالرفاء والبنين».

حركة النساء الدمقراطيات ـ كفرقرع

ليس دفاعا عن أرملي وترك فحسب!

● بقلم: سليم سلامة ●

«كيراط: جيمي وزاهي يمثلان العرب وفقط شوشا على المنتخب»

«احد إدعاءاته: عندما يرى لاعبون آخرون ان هنالك عربا في المنتخب فانهم لا يشعرون كمن يحارب من اجل الدولة. يجب ان يكون المنتخب يهوديا».

●«مدافع المنتخب الاسرائيلي وكابتن مكابي شعرايم، شلومو كيراط، سيمثل اليوم (الاحد - ١١/١٧) امام اللجنة الخاصة لفحص فشل منتخب اسرائيل في المنطقة الاوقيانية. عشية ظهوره امام اللجنة وفي حديث خاص لـ «حدشوت»، القى كيراط امس «قنبلة»:

«اشعر ان زاهي ارملي وجيمي ترك يمثلان العرب وليس شعب اسرائيل. كل من يلعب في المنتخب القومي عليه ان يمثل الدولة اليهودية وليس اي شعب آخر. لقد شعرت طوال فترة الالعاب التمهيدية ان جيمي وزاهي لا يمثلان شعب اسرائيل».

«شلومو كيراط هو رجل حركة «كاخ». وفي جولات المنتخب لم يخف آراءه. في الجولة التي قام بها المنتخب في المانيا الغربية «وافق» كيراط على ان يكون في غرفة واحدة مع رفعت ترك، لكنه هجره بعد فترة قصيرة. كيراط يحافظ على علاقات جيدة مع ترك وارملي، رغم انه لا يخفي آراءه


● زاهي أرملي - ببساطة، المنتخب بحاجة اليه ●

الشخصية بل تحدث عنها علانية. اللاعبان العربيان يعرفان آراءه.

«في إفادته امام اللجنة اليوم (الاحد) ينوي كيراط التعرض لموضوع التمثيل العربي في المنتخب بأنه احد اسباب الفشل: «جيمي وزاهي شابان ممتازان وانا على علاقة جيدة معهما. اعتقد انهما حاربا وبذلا في صفوف المنتخب، ولكن عندما نريد تحليل اسباب ضعف اللاعبين الاخرين وتوجههم الى العَلم، علينا التأكيد ان ضم هذين اللاعبين (زاهي ورفعت) الى المنتخب سبب الضرر، فقط.

«فعندما يرى اللاعبون الاخرون ان هنالك عربا في المنتخب فانهم لا يشعرون كمن يحاربون من اجل الدولة وكمن يمثلون الشعب اليهودي. لو كان التوجه لهذه القضية مختلفا من جانب كل المعنيين لكانت محفزات البذل والمحاربة من اجل المنتخب اكبر بكثير».

«ويؤكد كيراط: ليس لدي، شخصيا، اي شيء ضد جيمي وزاهي، بل العكس - فأنا اقدرهما. ولكن، اذا اردنا ان يكون هنالك اهتمام ومحاربة من اجل التمثيل القومي يجب ان يكون منتخبنا منتخبا يهوديا».

● شلومو كيراط - غبي يرمي حجرا في بئر ●

«ملاحظة: هيئة تحرير الرياضة في «حدشوت» تتبرأ من اقوال كيراط. ونحن ننشرها بعد التردد خاصة وان كيراط اعلن انه سيدلي بهذه الاقوال امام لجنة التحقيق التابعة للاتحاد العام لكرة القدم. وعن اقوال كيراط في هذه الحالة، قيل قديما: غبي يرمي حجرا في بئر لا يستطيع الف حكيم انتشاله منه. واما بخصوص جيمي وزاهي فقد سبق وقلنا اكثر من مرة انه يا ليت كان جميع لاعبينا مثلهما، من جميع النواحي (آفي راتسون)».

الى هنا، حرفيا، ما جاء في صحيفة «حدشوت»، وبعنوان بارز جدا، يوم الاحد (٨٥/١١/١٧).

ونرى، اولا، ان نبدأ من نهاية خبر «حدشوت» (اي «الملاحظة») لنحيي موقف الصحيفة وموقف المحرر فيها، آفي راتسون، الذي ابدى كثيراً من الشجاعة والموضوعية في مواجهة هذا السم العنصري الساقط ولم يكتف باعلان براءته وزملائه في قسم الرياضة فقط بل عاد واعلن الموقف الموضوعي من انخراط اللاعبين العربيين، زاهي ورفعت، في صفوف المنتخب الاسرائيلي ومن ادائهما ودورهما البارز في ما حققه المنتخب من انجازات.

فان احدا من المراقبين والمعنيين لم يستطع إنكار حقيقة ان زاهي ارملي كان الافضل من بين لاعبي المنتخب ليس فقط في ادائه ومستواه الكروي العالي وفعاليته وإنما ايضا بتسجيله عدد الاهداف الاكبر (٥ أهداف) والتي دفعت البعض الى منحه لقب «ملك اهداف المنتخب».

ويذكر القراء اننا عالجنا، كما فعل آخرون ايضا، قضية التجاهل المتعمد والواضح الذي اعتمده بعض لاعبي المنتخب (وابرزهم اوري ملميليان وموشي سيناي) تجاه النجم العربي زاهي ارملي وانه لولا ذلك «الحرمان» غير المقدس لكان الارملي حقق نتائج افضل بكثير.

اما رفعت ترك، وهو بين اقدم واقدر لاعبي المنتخب الاسرائيلي، فقد اثبت في المباريات التي اشترك فيها ان نجمه لم يأفل بعد ولا يلوح في الأفق المنظور احتمال كهذا.

وهل يستطيع احد ان ينسى اهداف ترك الثلاثة في مباراة المنتخب الاسرائيلي ضد تايوان - تلك الاهداف، التي تنافست في جمالها الفني واثبتت ان «الدهن في العتاقي».

ورغم اقتناعنا بان ليس هذا هو «النقاش»

● رفعت ترك - ليت كيراط ادى نصف ما أداه (ترك) ●

المطروح في اقوال كيراط العنصرية البغيضة هذه الا اننا نرى ضرورة تأكيد حقيقة ان زاهي ورفعت اديا عملا رياضيا يحمدا عليه ولا يشرفهما هما شخصيا فقط وانما يشرف الجماهير العربية كلها التي انجبتهما وغيرهما من النجوم رغم سياسة الحصار الشامل المفروض عليها من قبل المؤسسة الصهيونية الحاكمة ودوائرها المتنفذة. كما نعتقد انه يشرف محبي الرياضة الموضوعيين، ايا كانوا، بغض النظر عن الانتماء العرقي او القومي.

ان مساحيق «التوجهات الانسانية» لا يمكنها، ولا بأي من الاحوال، ان تكون غطاء للافكار العنصرية الكريهة لانها سرعان ما تذوب وتتلاشى امام نار العنصرية الوحشية. فالقضية ليست قضية «علاقات اجتماعية» وخلافات «عقائدية» فحسب وانما هي، بالاساس وقبل كل شيء، قضية وجود او عدم وجود انسان ما على اساس انتمائه العرقي او القومي او الطائفي... او السياسي، اذ ان كيراط هذا ينتمي، فكرا وممارسة، لحركة «كاخ» العنصرية. ولذلك يجب رؤية مطالبة كيراط «بتنقية» المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم من النجوم العرب على انها جزء من مطالبة اقرانه الفاشيين «بتنقية» الدولة كلها من العرب.

ومن هنا، قد لا تكون الغرابة في صدور هذه السموم العنصرية عن كيراط ولكن الغرابة هي في تذبذب الهيئات المسؤولة عن المنتخب وعن رياضة كرة القدم في البلاد، في الرد على هذه المطالبة القبيحة الى حد يثير الاشمئزاز والتساؤلات العديدة.

ولا يجدي أي تذرع بقناع الدمقراطية الفجة والضحلة جدا للاسباب التي ذكرنا بعضها آنفا: ان هذه ليست حرية تعبير في نقاش ايديولوجي او سياسي وانما خطر داهم يهدد، في البداية، حقوق الجماهير العربية ووجودهم ولكنه لن يتوقف عند هذا الحد ابدا بل سيزداد ليشمل معارضين آخرين!

لقد سمعنا عن تنديد دوف شاحر، عضو سكرتارية الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد، بأقوال كيراط وكذلك رئيس منظمة «مكابي» في البلاد والتي كيراط عضو فيها، يتسحاق كاسبي- واستغربنا، الى حد الاشمئزاز، محاولة تبرير هذه التصريحات العنصرية بذرائع «حرية التعبير» التي جهد كاسبي في تقديمها.

ولكن، يجب التأكيد على ان التنديد لم يعد كافيا كما لم تعد معارضة كهانا في ارائه كافية. ونرى ان هذه التصريحات يجب ان تدفع الهيئات المسؤولة عن كرة القدم والرياضة عامة في البلاد، الى الانخراط بحزم وسرعة في معركة مقاومة الوحش العنصري وذلك باتخاذ الاجراءات اللازمة للجم العنصرية في الملاعب كجزء من لجمها وقلعها في البلاد عامة.

كما اننا نرى ان هذه التصريحات هي مؤشر اخر لما قد تجره الاوساط العنصرية من اخطار على مستقبل حياة الشعبين في هذه البلاد من شأنه ان يصعّد المطالبة بسن قانون يحرّم العنصرية بكافة اشكالها وتجلياتها، فورا وقبل فوات الاوان.

المدرب ابراهيم ابو صبحا (الطيبة)، خريج معهد «وينجت»:

في الوسط العربي خامات كروية ممتازة لكن تنقصنا الامكانات المادية والفنية

□ تقرير: عبد اللطيف مصاروة - الطيبة □

● ابراهيم ابو صبحا (الى اليمين) يتسلم الشهادة من امنون راز، مركّز دورة تأهيل مدربي كرة القدم ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● في اوائل هذا الشهر كنت من بين المدعوين الى حفلة تخريج فوج من المدربين المؤهلين لكرة القدم في معهد «وينجت» وكنت رفيق درب للمتخرج الاستاذ ابراهيم ابو صبحا الذي كان العربي الوحيد في تلك الدورة مما زاد اعتزازي وفخري به.

وفي بداية الحفل القى مدير مدرسة المدربين كلمة شجع فيها المتخرجين على العمل الجاد تلاه رئيس اللجنة الاولمبية الذي عدد اسباب فشل المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم في مبارياته مع منتخبات استراليا ونيوزيلندا وتلاه مدير معهد «وينجت» الذي عدد الفروع الرياضية التي تدرس في المعهد بإسهاب وكلمة النهاية كانت لنائب رئيس الحكومة ووزير المعارف والثقافة السيد يتسحاق نافون الذي ابدى ملاحظاته العامة بشأن موضوع الرياضة في اسرائيل وكرة القدم بالذات وناشد المتخرجين العمل الجاد لكي يخلقوا كوادر للمستقبل من شأنها رفع اسم الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص.

وتلا كلمات الشكر والترحيب عرض رياضي من قبل طلاب مدارس شاركت في الاحتفال ومن ثم بدأ القسم المهم في البرنامج وهو تسليم الشهادات للمتخرجين وقد قام مركز دورة المدربين المؤهلين المدرب المعروف امنون راز بتسليم الخريجين الشهادات ومن بينهم ابن الطيبة ابراهيم ابو صبحا وقد هنأ المتخرجون الاستاذ ابراهيم وتمنوا له حياة رياضية زاهرة ومكللة بالنجاح ومن بين المتخرجين كان لاعب هبوعيل القدس ابراهام بن داڤيد الملقب «بيندا» ولاعبون من مكابي نتانيا وبيتار نتانيا ومكابي بيتح تكفا سابقا ولاعب منتخب اسرائيل السابق ومدرب بيتار رأس العين حاليا ابراهام ليف ولاعب مكابي رمات عميدار حاليا عاموس تيب.

● ابراهيم ابو صبحا في سطور ●

ولد ابراهيم ابو صبحا سنة ١٩٥٣، متزوج وله ثلاث بنات وولد واحد ويعمل مدرسا في مدرسة بئر السكة. عمره الرياضي (١٧) عاما.

بدأ ابراهيم ممارسته للعبة كرة القدم وهو في الصف التاسع وكان عمره آنذاك (١٥) سنة حينها انضم لفريق الشبيبة التابع لهبوعيل الطيبة تحت اشراف المدرب القدير الاستاذ ابراهيم حبيب حيث اشترك في جميع مباريات الشبيبة لمدة سنتين ولعب كصانع العاب. وبعد ان نال اعجاب المدرب ضمه للفريق الاول حيث لعب طيلة (١٥) سنة في المركز نفسه في خط الوسط وكان لاعبا اساسيا في الفريق وكان جل الاعتماد عليه نظرا لان خط الوسط هو قلب الفريق. وقد حظي ابراهيم بالتدريب عند العديد من المدربين امثال ابراهيم حبيب والنير كوهين وأرنون شتيرنفلد ونسيم ليڤي وشلومو موسلي ويعقوب عبودي ويتسحاق شايتفاين وتسيون مدر وحانوخ موردوخوبيتش وايلي حجاج وقد تعلم كل من هؤلاء المدربين الاخلاص والتضحية في المباريات والتدريبات ولذا كان يستعد خلال الاسبوع للمباريات بشكل جيد وبصورة منتظمة. الى ان في الموسم الرياضي الفائت (١٩٨٤ - ١٩٨٥) انضم ابراهيم لدورة اعداد المدربين المؤهلين التي تستمر سنة كاملة في معهد «وينجت» يدرّس فيها اصول لعبة كرة القدم نظريا وعمليا. وقد نجح ابراهيم نجاحا باهرا عمليا ونظريا وحاز على شهادة تؤهله للتدريب ضمن دوري الدرجة الثانية والثالثة والرابعة وفرق الشبيبة والاشبال والاولاد

● تطلعات ابراهيم ابو صبحا للمستقبل ●

يتطلع ابراهيم ابو صبحا في المستقبل القريب او حتى البعيد لأن يكون مدربا في بلدته الطيبة لفريق رياضي ليدرسه ويعلمه اسس لعبة كرة القدم الصحيحة كما تلقاها في معهد «وينجت».

يقول ابو صبحا عن رأيه بمستوى كرة القدم في الوسط العربي انه بشكل عام توجد كوادر من اللاعبين الممتازين ولكن تنقص هذه الكوادر خبرة المسؤولين والاداريين لتوجيه هذه الكوادر.

وفي سؤال لي ماذا اقترح على المسؤولين قبل نهاية الموسم الرياضي الفائت حدثني ابراهيم قائلا انه كانت لديه فكرة عرضها على المسؤولين وخاصة سكرتير الفريق وهي بان تقام مدرسة للعبة كرة القدم في القرية لشتى الاجيال وتبدأ بفرق للاولاد بجميع اعمارهم وتتدرج لفرق الاشبال ثم الشبيبة حتى يتخرج فوج من اللاعبين المؤهلين في القرية لخوض المباريات الرسمية دون الاعتماد على لاعبي تعزيز من اجل اكساب ابناء البلد وخاصة الجيل الصاعد اسس لعبة كرة القدم الصحيحة والحديثة وممارستها فعليا وقد اعتذر المسؤولون عن تلك الفكر، وعللوها بان الميزانية لا تسمح لهذه الفكرة ولكن ما ظهر لابراهيم في بداية السنة الرياضية الحالية هو عكس ما اقترح حيث ان الميزانية متواجدة بشكل كبير وكافية لاقامة مثل هذا المشروع مع العلم ان الفريق حاليا معزز بثلاثة من اللاعبين من خارج القرية ويتقاضون رواتب شهرية من ضمن الميزانية ويكلفون خزانة الفريق الاموال الطائلة والباهظة مع العلم ان هناك تصريحات من قبل بعض المسؤولين انه لا توجد هناك نية للصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى.

ويضيف ابراهيم قائلا انه من الافضل صرف تلك المبالغ الطائلة على لاعبين محليين لكي تذهب من عقول اهل البلدة فكرة تدعيم الفريق بلاعبين من الخارج. ويقول ابراهيم انه ضمن فرع الرياضة التابع للمجلس المحلي متواجد لاعب كرة قدم سابق واسمه سامي بلعوم ويشتغل كمركز لكرة السلة قد تجاوب معه تجاوبا ايجابيا من طرفه ولكن كما قال سامي «ما في اليد ولا حيلة» ويعلل ابراهيم ان سامي مقدر للظروف الرياضية المتواجدة في القرية ومقدر النقص في الناحية الفنية في القرية.

وفي سؤال لي لابراهيم عن وجود فريق واحد في قرية تعدادها اكثر من (٢٠,٠٠٠) نسمة قال ابراهيم يجب ان نستغل الطاقات والخامات الكروية المتواجدة في القرية لاقامة فريق آخر لكي يكون محطة لشباب كروي لم يلق مكانه في صفوف هبوعيل الطيبة خاصة وان كل الامكانات المادية والمعنوية متوفرة في القرية بشكل حسن.

ويوجه نداءه للمسؤولين بان يهتموا للشباب الصاعد ويناشد المسؤولين باقامة اكثر من فريق واحد للعبة كرة القدم.

كرة السلة.. «دربي» الناصرة - كرة السلة.. «دربي» الناصرة

الجمعية تفوز بـ «دربي» الناصرة، للمرة الثانية

*** ٣٥٠٠ متفرج من أهالي الناصرة والقضاء * دربي الكأس في ٨٥/١٢/١١ والألوف ايضاً تستعد ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكثر من (٣٥٠٠) متفرج من الناصرة والقضاء وحتى من حيفا حضروا يوم الأربعاء الماضي مباراة «الدربي» الثانية لكرة السلة، التي أقيمت بين فريق جمعية الشبان المسيحية وفريق شباب مركز الاحداث الأورثوذكسي على ملعب الجمعية في الناصرة.

وحضر المباراة ايضاً وفد عن بلدية الناصرة ضم القائم بأعمال الرئيس رامز جرايسي وعضو الادارة جوني جهشان.

وقبل بدء المباراة رحب مدير الجمعية السيد فهد سمعان بالحضور ووفد البلدية والفريق الضيف وادارته. وبين الشوطين الأول والثاني القى المهندس رامز جرايسي كلمة باسم بلدية الناصرة اشاد فيها بالمستوى الرفيع الذي عرضه الفريقان في الدوري وتمنى للفريقين دوام النجاح.

● المباراة ●

منذ بدء الشوط الأول قام شباب الجمعية بهجمات سريعة على سلة المركز حيث قاموا بسيطرة شبه تامة على الملعب وكان دفاع شباب المركز ضعيفاً والهجوم على سلة الجمعية كان ينقصه التكتيك بحيث استطاع في أغلب الأحيان اللاعب بولس عوض من الجمعية ببراعة ان يلتقط الطابة من تحت سلة الجمعية في اثناء هجوم المركز وينطلق بها مسرعاً نحو سلة المركز - وانتهى الشوط الأول لصالح الجمعية بنتيجة (٤٣ - ٢٩).

أما في الشوط الثاني فقد قام الفريقان باداء رائع وخصوصاً فريق المركز الذي أظهر تحسناً كبيراً على خطته في المباراة ولم يسمح شباب المركز لشباب الجمعية أن يواصلوا سيطرتهم على الملعب وأكثر لاعبو المركز من تسجيل اهداف الثلاث النقاط بينما اكثر لاعبو الجمعية من المخالفات - وهنا هب مشجعو المركز باطلاق الهتافات والأهازيج الشعبية ونشط لاعبو المركز اكثر في الملعب وأدوا اداء رائعاً.

وقبل خمس ثوان من انتهاء المباراة تعادل الفريقان (٦٣ - ٦٣). وفي هذه اللحظة تصوب الطابة مثل لمح البصر الى سلة المركز وهناك يرتكب اللاعب هشام قبطي من المركز مخالفة ليصفر الحكم معلناً : ضربتا جزاء لصالح الجمعية يصوبها اللاعب نزار داي الى سلة المركز ليسجل نقطتين للجمعية وتنتهي المباراة لصالح الجمعية بنتيجة (٦٥ - ٦٣).

وتجدر الاشارة الى انه قام بتحكيم المباراة الحكم الدولي نمرود برن وحكم الدرجة الأولى ابراهيم فايتسنر وايضاً عمل في السكرتارية حكام من الدرجة الثانية.

هذا وسجل النقاط لفريق الجمعية كل من : بولس عوض (١٩) وطوني قزعورة (١٩) ونزار داي (١٨) وغامر عموري (٧) وجريس بطحيش (٢).

وسجل النقاط لفريق المركز كل من : عماد عديق (١٦) وباسم مرجية (١٦) وهاني عبود (٩) وهشام قبطي (٨) وراجي سروجي (٨) وعيد ابو عرب (٤) وخليل محروم (٢).

هذا ويقام على ملعب المركز في يوم الاربعاء (٨٥/١٢/١١) «دربي» الناصرة ضمن تصفيات الكأس وهي المباراة النهائية ضمن المرحلة الثالثة والفائز في هذه المباراة سيرتقي لتصفيات المرحلة الرابعة.

بطولة اوروبا في الجودو:

الاتحاد السوفييتي يفوز بها للرجال وفرنسا للسيدات

● بروكسل - و.ص.ف - انتزع الاتحاد السوفييتي مساء الأحد لقب بطل أوروبا في الجودو للرجال في بطولة اوروبا للفرق وذلك بفوزه على فرنسا في الدور النهائي (٣/٢) وتعادله معها مرتين.

وكان هذا الدور النهائي مشوقاً لأنه تعين الانتظار حتى المباراة الأخيرة وهي مباراة الوزن الثقيل بين السوفييتي جريجوري فيريتسيف والفرنسي لوران ديل كولومبو لمعرفة النتيجة.

واحتلت بريطانيا وهولندا المركز الثالث في مسابقة الرجال.

وانتزعت فرنسا يوم السبت اللقب الأول للسيدات وهو لقب لم يسبق الفوز به أبداً وذلك بفوزها على المانيا في الدور النهائي (٣/٤). وتحقق هذا النجاح الجماعي مع بذل أقصى مجهود ممكن حيث أدت كل لاعبة في الفريق أفضل أداء في الجودو. فقد حلت الشابة فابيين بوفان محل ماري فرانس كولينيو (٤٨ كغم) ولم يستغرق الأمر منها أكثر من عشر ثوان حتى تغلبت على الالمانية بيرجيت فريديش.

تقارير من الدرجة الثانية..

هـ. سخنين يترك مرتبة القاع لهبوعيل شباب عكا

□ من: سعيد أبو ريا

● على ملعب نحف استضاف فريق هبوعيل سخنين فريق هبوعيل شباب عكا في مباراة بدأت سريعة من قبل الفريقين.

في الدقائق الأولى لوحظ تفوق لشباب عكا كانت نتيجته ثلاث ضربات ركنية متتالية غير مستغلة.

في الدقيقة (٢٠) - محمود نجيب يرفع كرة ركنية الى رأس رزق غنايم الذي أسكنها شباك عكا و(١:صفر) لسخنين.

الدقيقة (٢٥) - سالم شلاعطة يندفع بكرة من الجناح الأيسر ويتخطى ثلاثة من لاعبي عكا لكنه يرسل الكرة الى الخارج.

الدقيقة (٣٥) - محمود نجيب يرسل كرة الى رأس رزق غنايم المتألق ليحولها رزق الى هدف ثان لسخنين. ولينتهي الشوط الأول بهذه النتيجة.

مع بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة (٥٥) - سالم شلاعطة يختطف كرة من أحد مدافعي عكا ويدخل منطقة جزاء عكا ليرسلها قوية لكنها تخرج بجانب القائم.

الدقيقة (٦٠) - سهيل شعبان يسجل هدفاً شباب عكا و(٢:١) لسخنين.

الدقيقة (٧٠) - حكم المباراة يحتسب ضربة جزاء عن بعد (٨) أمتار من مرمى سخنين لم يفلح لاعبو عكا باستغلالها ولينتهي اللقاء بفوز هبوعيل سخنين (٢:١).

هـ. سعيد باقة الغربية يخسر مباراته البيتية أمام بيت اليعيزر

□ من : ماجد شايب

● هـ. سعيد باقة الغربية - هـ. بيت اليعيزر (صفر:٢)

● ملعب باقة الغربية - (٥٠٠) متفرج
● افضل لاعب - عوديد، حارس مرمى بيت اليعيزر
● حكم المباراة - حنانيا ليفي
● مستوى الاداء - متوسط
● الاهداف لبيت اليعيزر - بيطون (١٠) ويوسي كدمي (٢٠).

● بدأ الشوط الاول بهجمات سريعة لباقة الغربية الا انها باءت كلها بالفشل. ومن الجهة الاخرى استطاع فريق بيت اليعيزر تسجيل هدفين في الدقائق (١٠) و (٢٠) من قدمي بيطون ويوسي كدمي.

في الشوط الثاني نزل فريق باقة الغربية الى الملعب بهدف إحراز التعادل وشددوا هجماتهم على مرمى الفريق الضيف لكن دون جدوى حيث لعب الفريق المحلي بعصبية اما دفاع الخصم فكان متماسكا.

في الدقيقة الرابعة : جمال ابو عطا يرفع ضربة ركنية ليرسلها حسام ابو حسين ضعيفة الى يدي حارس مرمى بيت اليعيزر.

في الدقيقة العاشرة بوزاغلو يرسل كرة ارضية الى بيطون ليسجل هدف بيت اليعيزر الاول.

في الدقية (١٧) لاعب بيت اليعيزر يلمس الكرة بيده داخل منطقة الجزاء الا ان الحكم لم يحتسب ضربة جزاء.

في الدقيقة العشرين يوسي كدمي يسجل هدفاً جميلا ثانيا لصالح بيت اليعيزر.

في الدقيقة ٣٠ ضربة ركنية لباقة يلتقطها حسام ابو حسين ويرسلها الى الشباك لكن من الخارج.

في الدقيقة (٦٠) لاعب بيت اليعيزر يلمس الكرة بيده مرة ثانية ومرة ثانية يأمر الحكم بالاستمرار في اللعب.

في الدقيقة (٨٠) يتلقى بيطون لاعب بيت اليعيزر بطاقة حمراء ويخرج من ارض الملعب.

وفي الدقيقة (٨٥) يخرج الحكم بطاقة صفراء للاعب باقة محمد غنايم.

□ تركيب فريق باقة الغربية : عوفر (٤) وجواد عويسات (٣) واحمد غنايم (٤) وعبد اللطيف دعسان (٤) ومحمد غنايم (٤) ويوآف موشي (٣) وحسن غنايم (٤) وجمال قدعوس (٥) وموشي بن غيات (٣) وجمال ابو عطا (٣) وحسام ابو حسين (٣) واشترك ايضا بسام عويسات (٤) وعبد الهادي (٤).

●○ كأس العالم ١٩٨٦ ○●

٦ منتخبات ما زالت تتصارع على بطاقة الصعود

*** وهي: العراق مع سوريا واستراليا مع اسكتلندة وهولندا مع بلجيكا ***

□ حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - انضم منتخب بارغواي بكرة القدم، مساء امس الاول (الاحد)، الى منتخبات فرنسا والدانمرك وايرلندا الشمالية التي كانت قد انضمت من قبل الى ركب المنتخبات القومية الصاعدة الى التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك وليصبح، بذلك، عدد الدول التي صعدت، نهائيا، الى المكسيك، حتى الان، (٢١) دولة من بين الدول الـ (٢٤) التي ستشترك في الادوار النهائية.

والمنتخبات التي صعدت حتى الان (٢١ منتخبا) هي: ايطاليا (حاملة الكأس) والمكسيك (الدولة المضيفة) وبولندا والمانيا الغربية والبرتغال وانجلترا وايرلندا الشمالية وبلغاريا وفرنسا وهنغاريا والدانمرك والاتحاد السوفييتي واسبانيا والارجنتين واوروغواي والبرازيل والجزائر والمغرب وكندا وكوريا الجنوبية وبارغواي.

وقد ضمن المنتخب الفرنسي بطاقة الصعود الى المكسيك بفوزه على منتخب يوغسلافيا (٢:صفر) من هدفي النجم العالمي ميشيل بلاتيني: الاول في الدقيقة الثانية من ضربة جزاء عن بعد حوالي (١٨) مترا والثاني في الدقيقة (٧٢).

وكان صعود المنتخب الفرنسي مجحفا بحق منتخب المانيا الدمقراطية الذي فاز هو الاخر (مساء السبت) على منتخب بلغاريا (الذي ضمن صعوده من قبل) بالنتيجة (٢:١) في المباراة التي جرت بينهما على استاد كارل ماركس المركزي في برلين الشرقية.

ونقول مجحفا لان منتخب المانيا الدمقراطية كان المرشح الثاني للصعود الى المكسيك من المجموعة الرابعة في المنطقة الاوروبية (بعد بلغاريا) اذ احتل المرتبة الثانية لفترة طويلة خاصة، كذلك، وانه هزم المنتخب الفرنسي من قبل.

وكما ذكرنا فقد انضم المنتخب الفرنسي للمنتخب البلغاري ليصعدا الى التصفيات النهائية في المكسيك ممثلين عن المجموعة الرابعة في المنطقة الاوروبية، واليكم الترتيب النهائي للائحة هذه المجموعة:

الفريق	مباريات	اهداف	نقاط
١. فرنسا	٨	٤:١٥	١١
٢. بلغاريا	٨	٥:١٣	١١
٣. المانيا الدمقراطية	٨	٩:١٦	١٠
٤. يوغسلافيا	٨	٨:٧	٨
٥. لوكسمبورغ	٨	٧:٢	صفر

اما منتخب ايرلندا الشمالية فقد ضمن انضمامه الى منتخب انجلترا في الصعود الى المكسيك ممثلين عن المجموعة الثالثة في المنطقة الاوروبية بعد ان تعادل الفريقان بالنتيجة (صفر:صفر) يوم الاربعاء الماضي.

ولم يساعد المنتخب الروماني فوزه على منتخب تركيا (١:٣) في المباراة التي جرت بينهما في اليوم نفسه (الاربعاء) في اطار التصفيات التمهيدية للمجموعة نفسها. وفيما يلي الترتيب النهائي للائحة المجموعة الثالثة في المنطقة الاوروبية:

١. انجلترا	٨	٢:٢١	١٢
٢. ايرلندا الشمالية	٨	٥:٨	١٠
٣. رومانيا	٨	٧:١٢	٩
٤. فنلندا	٨	١٢:٧	٨
٥. تركيا	٨	٢٤:٢	١

اما منتخب الدانمارك فقد انضم الى منتخب الاتحاد السوفييتي (الذي صعد من قبل) وذلك بعد فوزه على منتخب جمهورية ايرلندا (١:٤) وبعد تعادل منتخبي سويسرا والنرويج (١:١) في المباراتين اللتين اقيمتا مساء الاربعاء الماضي.

ويذكر ان صعود الدانمارك لا يعتبر مفاجأة اذ كان الامر متوقعا بالنسبة لهذه المجموعة (السادسة في المنطقة الاوروبية) بعد صعود المنتخب السوفييتي. وفيما يلي الترتيب النهائي للائحة المجموعة السادسة في المنطقة الاوروبية:

١. الدانمارك	٨	٦:١٧	١١
٢. الاتحاد السوفييتي	٨	٨:١٣	١٠
٣. سويسرا	٨	١٠:٥	٨
٤. جمهورية ايرلندا	٨	١٠:٥	٦
٥. النرويج	٨	١:٤	٥

اما منتخب بارغواي فقد ضمن صعوده إثر تعادله مع منتخب تشيلي في مباراة العودة الترجيحية التي جرت بينهما مساء امس الاول (الاحد) في سانتياغو، العاصمة التشيلية، وكانت مباراة الذهاب بينهما قد انتهت بفوز باراغواي على تشيلي (٣:صفر).

ويذكر ان المنتخبين انتقلا الى المباراة الترجيحية لتحديد المنتخب الرابع من دول منطقة امريكا الجنوبية الذي سينضم الى المنتخبات الثلاثة التي ضمنت صعودها الى المكسيك من المنطقة نفسها (امريكا الجنوبية) وهي: الارجنتين والبرازيل واوروغواي.

اما المنتخبات الثلاثة الاخيرة التي ستصعد الى المكسيك فسيتم تحديدها في المباريات المتبقية الآتية:

● العراق وسوريا ●

مباراة الذهاب بينهما لتحديد احدهما للصعود الى المكسيك ممثلا عن المنطقة الاسيوية انتهت، يوم الجمعة الماضي في دمشق، بالتعادل السلبي (صفر:صفر).

وتعتبر هذه النتيجة مكسبا للمنتخب العراقي الذي استطاع الخروج من هذه المباراة بنقطة خارجية.

وستكون مباراة العودة التي ستجري بينهما يوم الاربعاء (١١/٢٧) في مدينة الطائف في السعودية هي الحاسمة لكليهما.

● استراليا واسكتلندة ●

كما هو معروف، فقد صعدت استراليا الى المباراة الترجيحية ممثلة عن المنطقة الاوقيانية (التي ضمت اسرائيل ونيوزيلاندة وتايوان) لتلتقي في مباراتي ذهاب وعودة ترجيحيتين مع منتخب اسكتلندة الممثل عن المجموعة السابعة في المنطقة الاوروبية والتي صعد منها منتخب اسبانيا.

المباراة الاولى بينهما ستجري في سكوتلندة يوم الاربعاء (١١/٢٠) اما الثانية فستقام في استراليا يوم الاربعاء (١٢/٤).

● هولندا وبلجيكا ●

يقي لهذين المنتخبين مباراة واحدة هي مباراة العودة التي ستقام في بلجيكا بعد ان انتهت مباراة الذهاب التي جرت بينهما بفوز بلجيكا (١:صفر).

ويلتقي هذان الفريقان في هذه المباراة الترجيحية لتحديد صعود احدهما: بلجيكا ممثلا عن المجموعة الاولى في المنطقة الاوروبية (التي صعد منها منتخب بولندا) وهولندا ممثلا عن المجموعة الخامسة في المنطقة الاوروبية (التي صعد منها منتخب هنغاريا).

في الدرجة الثالثة:

مـ. ابناء سخنين: مـ. المكر ٣:صفر

● سخنين - من بلال بدارنة - فاز فريق مكابي ابناء سخنين يوم السبت على فريق مكابي المكر في المباراة التي جرت بينهما في سخنين ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة بالنتيجة (٣:صفر). سجل اهداف سخنين مالك غالية (٥) وعبد شلاعطة (٦٥) ورشيد ميعاري (٨٠).



رؤساء مجالس سخنين وعرابة وديرحنا يستنكرون قرار اغلاق منطقة «المل» ويطالبون بابطاله

*** مستشار الوزير ڤايتسمان يؤكد نية السلطة في السيطرة على الاراضي العربية ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من لجنة الدفاع عن الأراضي أن قرار سلطات الجيش ووزارة الدفاع إغلاق مساحات واسعة، بآلاف الدونمات، من المنطقة المعروفة في قاموس الجيش بمنطقة (٩) من أراضي المل الممتدة من وادي سلامة شرقاً حتى شعب غرباً وتصل حتى مجد الكروم شمالاً وتقع عليها مدينة كرميئيل، وضرب سياج حولها واقتلاع مزروعاتها من أشجار الزيتون وغيرها بحجة التدريبات العسكرية بالذخيرة الحية في المنطقة ان هذا القرار يشكل نقضاً لجميع الاتفاقات والتسويات الحكومية التي جرت مع السلطات المحلية العربية في قرى سخنين وعرابة ودير حنا ذات العلاقة بالأمر.

وتبلغ مساحة الأراضي المزمع إغلاقها واقتلاع مزروعاتها (٦٨٥٠) دونماً، منها ما يزيد على (١٥٠٠) دونم ملك خاص لمزارعين من القرى الثلاث المذكورة. وقد أكدت صحيفة «عل هشمار»، أمس، ان الحديث الجاري عن تسييج (مصادرة) (١٥٠٠) دونم هو في نطاق المرحلة الأولى لذلك.

وقد أكد مستشار الوزير ڤايتسمان، يوسي غينات، أمس للتلفزيون الاسرائيلي بالعبرية أن السلطة تنوي السيطرة على «قسم من الاراضي» ومنحها للجيش واعرب عن استغرابه لمعارضة الاهالي معلناً ان الوزير ڤايتسمان سبق وأعلن ان الجيش سيعود الى هذه الاراضي.

وعلم مراسلنا ان رؤساء السلطات المحلية في قرى: سخنين (محمد غنايم) وعرابة (محمد عبري نصار) وديرحنا (رجا الخطيب) عقدوا أمس مؤتمراً صحفياً في مجلس سخنين، بعد أن أبلغهم مدير مكتب الوزير عيزر ڤايتسمان بتأجيل اجتماعهم الذي كان مقرراً عقده نهار أمس مع سلطات الأمن في مركز شرطة سخنين. وقد استنكروا فيه ما نشر في الصحف العبرية، في اليومين الأخيرين، حول الموضوع معتبرين ذلك عملية تحريض للاستيلاء على ما تبقى من أراضي القرى الثلاث حيث أن المنطقة المهددة الآن بالمصادرة هي منطقة مأهولة وتقوم عليها كذلك مستوطنات وأراضيها مشجرة ومفلوحة في غالبيتها. وعبر الرؤساء الثلاثة عن إصرارهم الحازم على عدم التفريط بأي شبر من أراضيهم.

هذا وعلمنا أن رؤساء السلطات المحلية الثلاثة المذكورين اجتمعوا يوم الاثنين الماضي في سخنين، وقرروا المطالبة بإبقاء المنطقة مفتوحة وإلغاء الصفة العسكرية عنها ومعارضة تسييجها أمام أصحابها والمطالبة بحق كل فلاح في استغلال أرضه الواقعة في تلك المنطقة بحرية تامة.

ومن المتوقع ان تعقد الهيئات والقوى الشعبية اجتماعاً لبحث الخطوات التي ستتخذها الجماهير العربية في مقاومة هذا العدوان الجديد حالما تتلقى السلطات المحلية وأصحاب الأراضي في القرى الثلاث بلاغاً رسمياً من الحكومة حول نواياها التي أشارت اليها الصحف.

اضراب مفتوح في السلطات المحلية العربية

● اللجنة القطرية للرؤساء تؤكد ان الوزارة لم تف بوعودها منذ شهر حول الميزانيات ولم يبق سوى سلاح الاجراءات النضالية الشعبية ● عدد من القرارات الاخرى ضد نهب الاراضي وهدم البيوت ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها أمس الاثنين في الناصرة، اعلان الاضراب المفتوح في جميع المجالس المحلية والبلدية العربية ابتداء من يوم ٨٥/١٢/٢ اذا لم تقم الوزارة حتى ذلك الحين بالايفاء بوعدها منذ شهر بدفع المبالغ المستحقة لها لتسديد العجز وحل ازمتها المالية.

وكانت اللجنة قد استعرضت ما تم حتى الآن من اتصالات مع مسؤولي الوزارة فتبين ان ما يميز موقف السلطة هو المماطلة وأنه لم يعد هناك بد من اللجوء الى سلاح الاجراءات النضالية وأولها الاضراب المفتوح.

هذا وبحثت اللجنة أيضاً الهجمة الجديدة على أراضي البطوف وأعلنت أنها وسائر الجماهير العربية سترد بكل حزم على أية محاولة لنهب الارض أو تسييجها. وأكدت أن الاقوال «التطمينية» من مستشار الوزير ڤايتسمان، يوسي غينات، لا تخفف من خطورة الهجمة، اذ انه طرح فقط قضية تأجيل البت فيها.

كذلك طرحت قضية اراضي طمرة (٤٥٠ دونماً) التي تنوي السلطة مصادرتها أو بيع كل قسيمة فيها بمبلغ ٢٠ - ٣٠ مليون شيكل وقررت زيارة المكان وإثارة القضية بالشكل المناسب.

وحضر الى الاجتماع وفد عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصحة الأول في الوسط العربي مؤلف من الطبيبين، د. أنور عوض ود. ريمون منسي، فأطلعا اللجنة على الاستعدادات الجارية للمؤتمر وأهميته مطالبين بالدعم المادي والمعنوي. فقررت اللجنة تحية هذا المؤتمر ودعم أهدافه مالياً ومعنوياً.

وقررت اللجنة أيضاً توجيه التحية لأم الفحم رئيساً وبلدية وشعباً على تحولها الى مدينة واستنكار الحملة التحريضية العنصرية عليها.


دواء جديد مضاد للعصبية
الليكود والمعراخ يقترحان الغاء بث الأخبار مرة في كل ساعة

● تل أبيب - جرى مندوبو المعراخ والليكود في ادارة مصلحة الاذاعة بمشروع جديد لمعالجة العصبية في البلاد وذلك بالتوقف عن بث نشرة اخبارية مرة في الساعة، كما هو الحال اليوم، والاكتفاء باذاعة الأخبار خمس مرات كل اليوم الى الساعات ٦ و٧ صباحاً و١ ظهراً و٩ مساء و١٠ صباحاً.

ويذكر أن تقليد بث الأخبار كل ساعة بدأ منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣.

الاتحاد العام لكرة القدم يطرد كيراط من المنتخب لتصريحاته العنصرية

● القدس - لمراسلنا - قرر الاتحاد العام لكرة القدم في جلسته مساء أمس، طرد اللاعب شلومو كيراط من منتخب اسرائيل لكرة القدم وذلك عقاباً له على تصريحاته العنصرية ضد نجمي الكرة العربيين زاهي أرملي ورفعت ترك.

ومن جهة ثانية تقدمت كتلة الجبهة في الكنيست بطلب مستعجل لبحث الموضوع في الكنيست وطالب النائب توفيق طوبي باتخاذ قرار يدين التحريض العنصري وجدد المطالبة بسن قانون يحرم أي تحريض عنصري ويعاقب عليه. (اقرأ عن القضية على الصفحة الرياضية من هذا العدد).

المحكمة العليا تردّ استئناف كهانا ضد رئيس الكنيست

● القدس - ردّت المحكمة العليا في القدس، أمس، الاستئناف الذي تقدمّ به اليها النائب العنصري مئير كهانا لإلزام رئيس الكنيست، شلومو هليل، بطرح إقتراحي قانون تقدم بهما على جدول أعمال الكنيست.

وقبلت المحكمة، بذلك، ادعاء النيابة بأن قرار المحكمة السابق بشأن الموضوع ودعوتها رئيس الكنيست أبراد اقتراحي كهانا على جدول الأعمال لم يكن قراراً ملزماً وانما مجرد تصريح فقط.

ورفضت المحكمة إدعاء موكّل كهانا الذي قال إن التعديل الذي أقرّ في دستور الكنيست في فقرة اقتراحات القوانين ذات الطابع العنصري، ينبغي ألا يسري على الإقتراحين، الذين تقدم بهما كهانا خصوصاً وانه قومهما، قبل إجراء التعديل!

اليوم تبدأ اجتماعات القمة : غورباتشوف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد ميرفي.

وأدلى غورباتشوف، لدى وصوله الى مطار جنيف، بتصريح ركز فيه على ضرورة وضع حد لسباق التسلح. وأضاف أنه سيناقش مع ريغن مسائل هامة جداً ستؤثر تسويتها على مجرى العلاقات الدولية بدرجة كبيرة.

وأكد أن الأمر يتعلق، قبل كل شيء، برؤية ما يمكن عمله لوقف سباق التسلح الذي لم يسبق له مثيل.

وقال إن شعوب العالم قاطبة تنتظر نتائج ايجابية. ونحن من جهتنا سنجتهد في سبيل التوصل الى نتائج، وذلك بالدعوة الى إقامة تعاون مثمر على الساحة الدولية.

وكان في إستقبال غورباتشوف في المطار الرئيس السويسري، كورت فورجلر، وغيره من المسؤولين السويسريين.

● غالبية الامريكيين تؤيد التخلي عن «حرب النجوم» ●

أظهر استطلاع للرأي نشرته مجلة «تايم» الأمريكية، في عددها الأخير، وشمل شريحة من ١٠٢٠ شخصاً أن نحو ٧٥٪ من الأمريكيين يؤيدون التخلي عن مخطط «حرب النجوم». ويرى ٩٠٪ ممن شملهم الاستطلاع أن خفضاً متبادلاً للأسلحة يشكل هدفاً بالغ الاهمية للقمة غورباتشوف - ريغن.

مقابل ذلك ومناقضاً له صرح لاري سبيكس، المتحدث باسم «الابيض»، أمس في جنيف، بأن الرئيس ريغن لا يعتزم «المساومة» بشأن مخطط «حرب النجوم» في أثناء لقاء القمة !

● ثبوت الموقف السوفييتي من أزمة الشرق الاوسط ●

تحت العنوان «سياسة مبدئية ثابتة» أذاعت وكالة «نوفوستي» أمس تعليقاً حول موقع أزمة الشرق الاوسط من لقاء القمة. وجاء فيه أن عدم إدراج أزمة الشرق الاوسط، التي تعتبر من أطول نزاعات كوكبنا وأكثرها درامية، في قائمتها الخاصة بجدول أعمال قمة جنيف يستهدف فرض حلها الخاص على شعوب المنطقة وعلى شعوب أفغانستان ونيكاراغوا وكمبوتشيا وأنغولا. بينما يتخذ الاتحاد السوفييتي موقفاً مغايراً مبدئياً إزاء بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية حيث لا تزال بؤر التوتر باقية بذنب الامبريالية والصهيونية والعنصرية.

ووصف التعليق التخرصات المعادية للاتحاد السوفييتي المتصاعدة في الشرق العربي بأنها استهتار سياسي واضح. وفي إطار هذا الاستهتار توضع سياستا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط في مستوى واحد. وتنشر، من جديد، شائعات حول قرب عودة العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية دون تخلي حكام اسرائيل عن نهجهم العدواني (اقرأ تعليقاً خاصاً حول هذه الشائعات في مكان آخر من هذه الصفحة).

وأكد التعليق أن التخرصات السالفة تستهدف زرع بذور عدم الثقة بالاتحاد السوفييتي بين العرب وبواسطة ذلك تخطط واشنطن وحكام اسرائيل لعقد صفقات انفرادية جديدة، بديلة لتسوية القضية تسوية عادلة وشاملة بمشاركة جميع الاطراف المعنية.

وأنهى التعليق بالتأكيد على أن الاتحاد السوفييتي لا يتوجه الى لقاء جنيف من أجل التنافس على مناطق نفوذ وأنه لم يتاجر ابداً بالمبادىء الاساسية لسياسته الخارجية.

وقد أكدت ثانيها الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي، التي نشرت قبل فترة وذلك بتأكيدها أن «الاتحاد السوفييتي يدعم الدول والشعوب، التي تصد هجمات قوى الامبريالية العدوانية وتدافع عن حريتها واستقلالها ووحدتها الوطنية. وان التضامن معها هو في وقتنا الحاضر الجزء المهم من النضال المشترك في سبيل السلام والامن العالمي».

المعتقل الاداري سمير صبيحات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وحاول المحامي جواد بولس تقصي أسباب معاملة موكله هذه المعاملة الوحشية وعزله عن جميع زملائه، المعتقلين الإداريين. فطلب إجراء لقاء مع مدير السجن. الا أن الأخير رفض الطلب بدعوى أنه يجب ترتيب اللقاء مسبقاً.

ومن جهة ثانية وضعت قوات الاحتلال وجهاز «الأمن» أمس الأول حاجزاً على الطريق المؤدي الى مدينة أريحا وأوقفت سيارة باص كانت تقل طلاباً من جامعة بيت لحم كانوا في رحلة طلابية الى المنطقة. وقامت قوات الاحتلال بتفتيش الطلاب وسيارة الباص بدقة لمدة ساعة ونصف الساعة. ثم اعتقلت الطالب ابراهيم التليهمي (٢٥ عاماً، من بلدة دورا قضاء الخليل)، وتبين فيما بعد أن السلطات اعتقلته اعتقالاً إدارياً.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

المؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم التكنولوجي



● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عقد في قاعة «بانوراما» في الناصرة، أمس الاثنين، المؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي باشتراك عدد كبير من أعضاء الكنيست ومفتشي المعارف ومديري المدارس والمعلمين ورؤساء السلطات المحلية العربية ورجال الأعمال العرب وممثلين عن هيئات شعبية أخرى وكذلك الوزيرين عيزر ڤايتسمان ويتسحاق ناڤون.

ويظهر في الصورة جانب من رئاسة المؤتمر - من اليمين : النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة (واقفاً يتكلم) ود. سامي مرعي والوزير ڤايتسمان والسيد ابراهيم عودة، مدير الصندوق، ووزير المعارف والثقافة، يتسحاق ناڤون - (اقرأ تفاصيل المؤتمر في العدد القادم) ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الجبهة تحذر السلطة من مغبة هجمة نهب الأراضي وهدم البيوت العربية

● تل أبيب - لمراسلنا - اصدرت ادارة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بياناً، امس الاثنين، حذرت فيه السلطات الاسرائيلية الحاكمة من مغبة تنفيذ الهجمة الجديدة على الاراضي العربية في البطوف والنقب ومخططات هدم البيوت.

وأكدت «الجبهة» في بيانها ان الجماهير العربية التي تصدت في الماضي بوحدة صف بطولية لجنزرات الهدم وآليات المصادرة لن تتوانى اليوم عن مواجهة الهجمة الجديدة بالمزيد من الوحدة والاصرار على حقها في الارض والمأوى.

واشارت «الجبهة» في بيانها الى تفاصيل الهجمة الجديدة، كما نشرت عنها «الاتحاد» امس (حول مصادرة الاراضي) وأمس الاول (حول هدم البيوت)، فأكدت ان هذه الهجمة تدل على ان كل ما كان يُعلنه اقطاب حكومة بيرس ڤايتسمان عن فتح صفحة جديدة مع العرب لم يكن اكثر من دعاية انتخابية لنهب اصوات العرب وان السياسة العنصرية هي الموجه الاساسي للحكومة في تعاملها مع العرب بروح وثيقة كنيغ العنصرية التي تم وضعها في زمن حكم المعراخ في اواسط السبعينيات.

ودعت «الجبهة» الجماهير العربية في اسرائيل، وهيئاتها الشعبية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للرؤساء، والقوى الدمقراطية اليهودية الى ان ترفع صوت الاحتجاج بكل قوة ضد الهجمة الحكومية الجديدة وتشن معركة شعبية في الاطر المتاحة لمنع تنفيذها.

واكدت «الجبهة» انها تضع كل امكاناتها وجهودها في هذه المعركة الشرعية دفاعاً عن حق الجماهير العربية في العيش بوطنها بكرامة ومساواة ودفاعاً عن التعايش المشترك بين الشعبين ولمواجهة السياسة العنصرية المعادية لمصلحة كلا شعبي هذه البلاد.

عمال أحواض بناء السفن في حيفا يهددون باغلاق ميناء «الكيشون»

● القدس - هدّد عمال أحواض بناء السفن في حيفا، أمس، بإغلاق ميناء «كيشون» - (المقطع) حيث تقوم الأحواض، في إطار نضالهم من أجل تسلّم مرتباتهم في بداية كل شهر والحيلولة دون فصل أيّ من العمال. كما تعد لذلك وزارة المواصلات - المسؤولة من قبل الحكومة عن ادارة الأحواض.

وجاء هذا التهديد في إجتماع اللجنة البرلمانية لمراقبة الدولة، أمس، التي بحثت الموضوع واستمعت الى وجهة نظر مندوبي العمال. وأكد هؤلاء المندوبون أن العمال سيقومون بحل وتحرير الآليات والأجهزة القائمة وسط المياه وتركها تعوم، الأمر الذي سيؤدي الى إغلاق مدخل الميناء!

زوجات رجال الشرطة يصعّدن معركتهن

● القدس - نفّذت زوجات رجال الشرطة اللاتي يخضن نضالاً ضد تدني أجور أزواجهن، تهديداتهن وبدأن، أمس، إضراباً عن الطعام أمام ديوان رئيس الوزراء في القدس، في إطار النضال المذكور.

وقد أعلنت رئيسة اللجنة التي تقود النضال، باتيا شلومي، إن المضربات سيواصلن إضرابهن الى أن يتم رفع أجور أزواجهن. ويُشار هنا الى أن المباحثات بين وزارة الشرطة وبين وزارة المالية بشأن الموضوع مستمرة إلا انها لم تسفر حتى الآن عن أية نتيجة بسبب تصلب المالية ورفضها زيادة أجور رجال الشرطة.

لجنة القانون تقر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ويقضي التعديل بمنع أي لقاء بين مواطنين وشخصيات في إسرائيل مع شخصيات تشغل مهاماً في إدارة أو مجلس أو أي جسم تابع لأي منظمة أو هيئة أعلنت عنها الحكومة «منظمة إرهابية».

وعلم ان اللجنة المذكورة أدخلت على اقتراح التعديل الذي أقرّ بالقراءة الاولى في دورة الكنيست الشتوية، بعض الإضافات التي تقضي بمنع أي مواطن إسرائيلي من إجراء أية مفاوضات حول مواضيع سياسية مع عضو في منظمة فلسطينية أو غيرها أعلنت عنها الحكومة أنها «منظمة إرهابية» حتى في أثناء المشاركة في مؤتمر علمي أو ندوة دولية.

ويسمح للمواطن الاسرائيلي بالتحدث الى مندوب من هذه المنظمات في مؤتمر صحفي، فقط، وبمشاركة مندوبي الصحافة الدولية!!

وقد أكدت الأوساط الدمقراطية والتقدمية في البلاد على رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رفضها القاطع للتعديل المقترح واعتبرته محاولة من الأوساط الحاكمة لإفشال كل إمكانية لإحراز تقدم في المساعي من أجل السلام الحقيقي العادل الإسرائيلي - الفلسطيني، من خلال لقاءات قوى السلام الحقيقية في إسرائيل مع ممثلي الشعب الفلسطيني.

الجبهة ترد : المآسي تلاحق الاسرائيلي منذ ولادته !!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت الكنيست، أمس (الاثنين)، جلسة خاصة بمناسبة لقاء القمة السوفييتي - الامريكي الذي يعقد اليوم (الثلاثاء) وذلك بناء على طلب الحكومة بحجة «المطالبة ببحث وضع يهود الاتحاد السوفييتي» في لقاء غورباتشوف - ريغن. كذلك قدم وزير «الاستيعاب»، يعقوب تسور، بياناً حول عمل وزارته في مجال الهجرة من والى اسرائيل.

وقد إستغل البحث في الموضوعين لبث سموم التحريض على الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية.

وازاء ذلك، دعت كتلة «الجبهة» الى مقاطعة الجلسة الخاصة ووزعت بياناً الى الصحف جاء فيه: «هنالك خطر يواجه السلام العالمي والجنس البشري. وأن حملة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتي التي تشنها حكومة اسرائيل والهيئات الصهيونية سوية مع النظام الأمريكي بحجة واهية حول «وضع يهود الاتحاد السوفييتي» هي حملة موجهة لدعم نظام ريغن وحملاته المعادية للسلام وللتخريب على أية إمكانية للاتفاق مع الاتحاد السوفييتي بشأن وقف سباق التسلح ومنع خطر فناء البشرية. ولكن الواقع هو أن الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه بشأن خروج اليهود الذين يريدون ذلك من الاتحاد السوفييتي. فكل من أراد الخروج خرج وليس، حصراً، الى اسرائيل».

وأضاف البيان : «ان القضية المركزية في لقاء القمة السوفييتي - الأمريكي هي وقف سباق التسلح وتقليص السلاح النووي، لأن مشروع «حرب النجوم» الأمريكي هو التهديد الاكبر على السلام العالمي. وقد أعلن الاتحاد السوفييتي من جانبه أنه يقترح «سلام النجوم» بدلاً من «حرب النجوم». وقد بادر الاتحاد السوفييتي الى مبادرات سلمية عديدة لكن نظام ريغن رفضها جميعاً».

واشترك في النقاش على بيان وزير «الاستيعاب» النائب الجبهوي تشارلي بيطون فقال ان عدد المهاجرين من اسرائيل كبير جداً وهو آخذ بالازدياد في حين ان عدد القادمين اليها يؤول الى الصفر، وأن الاسباب الحقيقية لهذه الظاهرة هي الأزمة الاقتصادية والبطالة والفقر فضلاً عن الأزمات الأخرى، السياسية والاجتماعية.

وعرض بيطون المآسي التي تواجه المواطن الاسرائيلي منذ ولادته وحتى يومه الاخير. وقال بيطون ان الشاب في ريعان شبابه يساق الى تأدية الخدمة العسكرية في جيش إحتلال ليكون أداة لقمع واضطهاد شعب آخر ودوس حقوقه. أما بعد ادائه الخدمة فالتعليم مشكلة وإيجاد العمل مشكلة أكبر.

وتعرض بيطون الى حملة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي فقال ان هذا التحريض يستند الى أمور مزيفة كاذبة ولا أساس لها من الصحة. «فحتى، حسب أقوال اعداء الاتحاد السوفييتي، فليس هنالك أكثر من ١٠٪ من اليهود في الاتحاد السوفييتي يطلبون الهجرة من بلادهم وغالبية هؤلاء المهاجرين لا يأتون الى اسرائيل وإنما يهربون الى دول أخرى».

وفي نهاية النقاش قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي اقتراحاً للتلخيص بأسم كتلة «الجبهة» طالب فيه : ● تقر الكنيست أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتفشي البطالة والتقليصات في الخدمات الاجتماعية الاساسية وظروف السكن القاسية وغيرها بالاضافة الى السياسة المعادية لاحلال السلام هي التي تدفع المواطنين الى الهجرة من البلاد ● تستنكر الكنيست حملة التحريض المستمرة ضد الاتحاد السوفييتي خدمة للمصالح الامبريالية المعادية للسلام، وتطالب الكنيست بوقف حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي بذريعة «التمييز» ضد اليهود هناك والذين يتمتعون بمساواة تامة وبحياة محترمة كريمة.

أرباب فرع البناء يهددون بتعطيل نشاط الفرع بشكل تام

● تل أبيب - هدّد أصحاب الشركات والمقاولون العاملون في فرع البناء، في اجتماع غير عادي عقدوه في تل أبيب، أمس، بتعطيل نشاط الفرع بشكل تام، احتجاجاً على رفض الحكومة السماح لهم برفع الأسعار في تعاقدات أعمال المقاولات بنسبة ١٠٪.

وكان أرباب الفرع اجتمعوا، في مطلع الأسبوع، برئيس الحكومة وطرحوا عليه مشاكل الفرع خصوصاً بعد قرار الحكومة تجميد مشاريع البناء للأغراض العامة وطالبوه بإقرار رفع الأسعار في كل ما يتعلق بالتعاقدات في الفرع. الا ان الاجتماع انتهى دون التوصل الى اية نتيجة ترضي أرباب الفرع الذين يقدّرون خسائرهم بسبب موقف الحكومة هذا، بـ(٢٠٠) مليون دولار في السنة.

ومن جهة ثانية أعلنت نقابة عمال البناء في الشمال ان التآكل في أجور العمال بلغ حداً أقصى وان الغالبية العظمى من العاملين في هذا الفرع يضطرون الى اللجوء لدائرة استكمال الدخل في التأمين الوطني حتى ترفع اجورهم لتسد رمقهم.

مصر والاردن طلبا من السوفييت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

أما اختيار بيرس لعشية انعقاد مؤتمر القمة، لتصعيد التحريض على الاتحاد السوفييتي، فهو وصمة عار جديدة تضاف الى جبين السياسة الرسمية الاسرائيلية التي تثبت، بهذا الاختيار، انها خالعة حتى النهاية مع أسوأ القوى الرجعية الأمريكية التي تحاول نسف المؤتمر، نسف الأمل في إخماد بؤر الحرب وفي صون السلام العالمي، من قبل انعقاده.

أمس (عشية افتتاح مؤتمر القمة) لتصعيد التحريض على الاتحاد السوفييتي بحجة هذه «الهجرة». وألقى بيرس في هذه الجلسة خطاباً مشحوناً بالبغضاء ضد الاتحاد السوفييتي «يهودياً واسرائيلياً» كما قال. ووجه هجوماً مضللاً على النظام الاتحادي في الاتحاد السوفييتي مقابل المديح للنظام الاتحادي في الولايات المتحدة.

لقد عاد الاتحاد السوفييتي مؤخراً، وأمام حملات التشكيك الصهيونية والقومجية العربية إما فيها أقلام بعض «فلسطينيي التطلعات» في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، الى تأكيد موقفه المبدئي الثابت من قضية العلاقات الديلوماسية مع اسرائيل وأن تطبيعها مرتبط بتطبيع الوضع في الشرق الأوسط وعلى رأسه تطبيع العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية أي اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالمطالب الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني والموافقة على عقد المؤتمر الدولي. وكان الرئيس المصري، مبارك، قد أعلن انه يجري اتصالات مع الولايات المتحدة لاقناعها بالموافقة على عقد المؤتمر الدولي. لم نسمع، حتى الآن، عن تغيير الموقف الأمريكي الرافض لعقد المؤتمر الدولي. أما الموقف، الذي أعلن عنه بيرس، فهو عكس المؤتمر الدولي. كان من المعقول - لو كان المعقول هو المطلوب - ان يجري الضغط على معسكر المعتدين، الأمريكي - الاسرائيلي، كي يتراجع عن موقفه ويعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة لا التوجه الى الاتحاد السوفييتي كي يتراجع عن موقف لم يقفه الا تأييداً للقضية العربية والفلسطينية العادلة - قضية السلام العادل.

جنود الاحتلال ينهالون بالضرب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حياته. لكن أطباء مستشفى هداسا امتنعوا عن فحصه بسبب الضرب الذي تعرض له، الأمر الذي يعقد عملية الفحص الطبي.

وعليه أعاده الجنود الى السيارة العسكرية وانهالوا عليه مرة أخرى بالضرب الوحشي في الطريق الى سجن «جنيد».

ومن جهة ثانية علم أن النقابي علي أبو هلال والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة المهددين بالابعاد توقفا، صباح أمس، عن الاضراب عن الطعام في سجن جنيد. وأوضحا أن اضرابهما كان انذارياً في إطار النشاط الاحتجاجي على أوامر الابعاد.

وعبر كلاهما عن امتنانهما العميق للجهات التي وقفت وتقف الى جانب المهددين بالابعاد، وأخصا بالذكر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمحامين الأجانب المتضامنين معهم.



* الأربعاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٦ ربيع أول ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٥٩ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 159/42 - 20.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

اصطدام جوي اسرائيلي - سوري على الحدود السورية ورابين يهدد بتكرار ضرب الطيران السوري

● دمشق والقدس - «تاس» ووكالات الأنباء - أفادت وكالة أنباء «سانا» السورية أن طائرتين اسرائيليتين من طراز «إف ١٥» الأمريكي اخترقتا، أمس، المجال الجوي للجمهورية العربية السورية في منطقة «النبك»، التي تبعد ٨٠ كيلو متراً الى الشمال من العاصمة دمشق.

وقد حلقت قبالتهما في الجو المقاتلات الاعتراضية السورية واشتبكت معهما في معركة جوية أرغمت، بعدها، الطائرتان الاسرائيليتان على مغادرة المجال الجوي السوري دون أن تحققا مآربهما.

وفي اسرائيل أعلن الناطق العسكري أن المقاتلات الاسرائيلية أسقطت، صباح أمس، طائرتين سوريتين من طراز «ميغ ٢٣» في أثناء معركة جوية دارت في سماء لبنان! وأضاف أن الطائرات الاسرائيلية كانت تقوم «بمهمة روتينية» عندما تعرضت «لهجوم» من جانب الطائرتين السوريتين.

وأضاف الناطق مشتطاً أن تحليق الطيران العسكري الاسرائيلي فوق الأراضي اللبنانية هو «حق» لن يتنازلوا عنه!

هذا ونفى المتحدث العسكري السوري نبأ إسقاط طائرتين سوريتين مؤكداً أن المقاتلات الاسرائيلية اخترقت المجال الجوي السوري.

وربط المراقبون بين هذا الاستفزاز الاسرائيلي وبين قمة جنيف السوفييتية - الأمريكية الحالية. واعتبروه محاولة مفضوحة للتخريب عليها.

ولفت النظر، في هذا الصدد، صدور دعوة بريطانية رسمية تطالب اسرائيل وسوريا بعدم دهورة الوضع في المنطقة الى انفجار حربي جديد.

(اقرأ الافتتاحية)

ومما يبعث على الريبة كذلك أن وزير «الأمن»، رابين، هدد أمس أنه في حالة تكرار حادثة المعركة الجوية السالفة فلن يكون مناص أمام اسرائيل من ضرب الطائرات المقاتلة السورية.

الذكرى الخمسون لاستشهاد الشيخ عز الدين القسّام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف، اليوم الاربعاء (٢٠ تشرين الثاني) الذكرى الخمسون لاستشهاد الشيخ عز الدين القسام. هذا الفارس الشامي الذي ناضل من أجل فلسطين قبل أن يسقط شهيداً في أحراش يعبد في ١٩٣٥/١١/٢٠. الفارس الذي كانت حياته وجهاده لحظة مشرقة في أيام صعبة. وظل، بعد استشهاده، مصدر عطاء لا ينضب للشعب العربي الفلسطيني ومشعلاً مضيئاً على طريق نضاله المستمر والمتواصل من أجل الحرية.

(طالع مقالا عن القسام على الصفحة الثالثة)

أمام السفارة الأمريكية في تل أبيب :
لا لمخطط «حرب النجوم» وسياسة ريغن العدوانية !



● تل أبيب - لمراسلنا - بمناسبة انعقاد لقاء القمة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي ريغن في جنيف أمس، تظاهر أمام السفارة الأمريكية في تل أبيب، بدعوة من الجبهة الدمقراطية، العشرات الذين رفعوا الشعارات المنددة بمشروع الرئيس الأمريكي العدواني المسمى «حرب النجوم» وباصرار الادارة الأمريكية على تصعيد سباق التسلح النووي والتوتر العسكري في بقاع مختلفة من العالم.

وتضمنت الشعارات، ايضا، مطالبة الحكومة الاسرائيلية بعدم الانخراط في المخطط الاستراتيجي الأمريكي وفي برنامج «حرب النجوم».

ووزع المتظاهرون بيانا بروح الشعارات التي رفعت وتضمنت المواقف والمقترحات السوفييتية السلمية من قضايا سباق التسلح وتسليح الفضاء.

سرية تامة على المباحثات حتى انتهاء قمة جنيف

أنباء عن احتمال تمديد القمة بيوم واحد اثر لقاء غورباتشوف - ريغن

● العديد من منظمات أنصار السلام والأوساط التقدمية تبعث بممثليها الى جنيف ● غورباتشوف يلتقي وفد انصار السلام الأمريكان برئاسة القس جيسي جاكسون ●

● جنيف - خاص بـ «الاتحاد» من «تاس» - قالت صحيفة «كوريه» الصادرة في جنيف امس، «ان جنيف تعيش هذه الأيام فترة خاصة - فترة لقاء القمة». والأمر هو على هذا النحو فعلاً. فقد بدأ حساب خاص للوقت منذ وصول المشاركين الرئيسيين في المفاوضات، ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الأمريكي، رونالد ريغن. ويتسم الجو، الذي يجري فيه هذا اللقاء بحد ذاته بطابع خاص. فجميع الموجودين في جنيف حاليا يعتملهم شعور الانتظار والشعور بأن العالم على عتبة احداث كبيرة يمكنها ان تعيد مجرى التاريخ باتجاه توطيد السلام والأمن. ويعرب عن هذه الآمال الجميع - ابتداء من الناس القليلي الاطلاع في السياسة وحتى الدبلوماسيين والصحفيين المحنكين.

وفي الاحاديث الخاصة يعترف كل متحدث عمليا بأن القاعدة لهذه الآمال ارستها المبادرات السلمية السوفييتية الأخيرة - اعلان الحكومة السوفييتية من جانب واحد الحظر على التفجيرات النووية كافة والمقترحات حول تقليص الأسلحة النووية جذريا وجهود الاتحاد السوفييتي الدائبة للحيلولة دون نشر سباق التسلح على الفضاء الكوني.

وبغية دعم الجهود المبذولة في هذا الاتجاه بعثت مجموعة كبيرة من منظمات أنصار السلام، والأوساط التقدمية بممثليها الى جنيف. واعلن

● البقية ص ٦ ع ٤ ●



● القائد السوفييتي يرد على كلمة رئيس سويسرا الترحيبية لدى وصوله، أمس الأول، الى مطار جنيف. والى يساره زوجته رايسا غورباتشوف ●

(خاصة من و.ص.ف)

زمياتين يرد على أحد المارقين :

عاين ماذا يفعل حكام اسرائيل ضد شعب المناطق المحتلة !

● جنيف «كونا» - عقد الناطق الرسمي باسم الوفد السوفييتي في قمة جنيف، ليونيد زمياتين، أمس الثلاثاء، مؤتمرا صحفيا تعرض خلاله الى جلسة العمل الأولى التي عقدت بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن.

وقد اندس الى هذا المؤتمر أحد المارقين ووجه الى المتحدث سؤالا عن اليهود الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفييتي والانتهاكات المزعومة لحقوق الانسان في بلاده.

فأجاب زمياتين : إن الولايات المتحدة وحكام اسرائيل هما اللذان يثيران ضجة مفتعلة حول هذا الموضوع بينما تنتهك حقوق الانسان في بلديهما.

ومضى قائلا : أنتم الاسرائيليون انظروا ماذا يفعل حكامكم للشعب العربي الفلسطيني في الأراضي. إنهم يشنون حرب ابادة عليهم. إنها محرقة.

عملاء الاحتلال الاسرائيلي يطلقون النار على سيارة طلاب شرقي النبطية

● بيروت - «كونا» - صعد رجال حركة المقاومة الوطنية اللبنانية مقاومتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان (ما يسمى بمنطقة «الحزام الأمني»). ونادرا ما يمر يوم واحد لا يشتبك فيه رجال المقاومة مع جنود الاحتلال والميليشيات العميلة.

● البقيه ص ٦ ع ٢ ●

علام الضجّة ؟!

لا تغيير في «الشروط الأمريكية» المذلة لإشراك م.ت.ف !

● القدس - أثارت الصحف والاذاعة الاسرائيلية، أمس الثلاثاء، «ضجة كبيرة» حول نبأ مفاده أن رئيس الوزراء، شمعون بيرس، أعلن أمس الأول خلال جلسة لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، قبول اسرائيل أن تغير الولايات المتحدة «شروطها المسبقة» لاشراك م.ت.ف في المفاوضات السياسية من أجل الشرق الأوسط !

وأضافت المصادر ذاتها أن «التغيير» يتضمن «تنازلا» عن شرط اعتراف المنظمة رسميا بدولة

● البقية ص ٦ ع ٧ ●

الاحتلال يحاول اعادة الحياة الى جثة روابط القرى

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - تشهد الضفة الغربية المحتلة جهودا محمومة، في هذه الايام، تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي واعوانها لاعادة الحياة الى جثة «اتحاد روابط القرى».

وتتمثل هذه الجهود في قيام عناصر ما يسمى بـ «الادارة المدنية» والحكم العسكري مباشرة باعادة التنظيم في هذه الروابط ونثر الوعود بدعمها ماليا ومعنويا حتى تحتل مكانة «تؤهلها» لتمثيل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في المؤامرة الجديدة لفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني.

وفي هذا الصدد عقد رؤساء روابط القرى اجتماعا لهم في الخليل، في نهاية الاسبوع الماضي، وانتخبوا تحسين منصور رئيسا عاما. وهو حاكم في محكمة الصلح في نابلس ويرئس روابط قرى طولكرم. وقد كشف منصور في حديث لصوت اسرائيل بالعربية، ظهر الخميس الماضي، ان هناك مساع لايفاد عدد من اعضاء الرابطة الى الاردن لبحث السبل في الانخراط في عملية «السلام».

ومن الجدير ذكره ان قضية ايجاد قيادة بديلة عن م.ت.ف في المناطق المحتلة واردة كأحد بنود الاتفاق بين الملك حسين ورئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس، الذي اعلنت عنه وسائل الاعلام الاسرائيلية في مطلع هذا الشهر.

اتساع حملة التضامن العالمية مع الفلسطينيين المهددين بالإبعاد

● خمسة من كبار المحامين الأمريكيين يصلون الى البلاد ● شخصيات شعبية وأكاديمية أمريكية ضد الإبعاد ● أطباء اختصاصيون من أوروبا يتطوعون لفحص د. الشعيبي ● اعتصام نسائي في القدس المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصل الى القدس، مساء أمس الأول، خمسة من كبار المحامين الأمريكيين المتطوعين للدفاع عن المهددين بالابعاد عن الوطن. والمحامون هم : عابدين جبارة، الرئيس السابق لجمعية الخريجين العرب الأمريكيين ومارك هارت، رئيس الرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين وفينهلم جوزيف، الرئيس المشارك في المؤتمر الوطني للمحامين السود وماري ريدبالوكا. نائبة رئيس الرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين ومايكل سميث، رئيس فرع نيويورك للرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين.

وقام الوفد، خلال يوم أمس، بسلسلة من النشاطات والفعاليات التقى خلالها مع ذوي د. عزمي الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والمحامين المتطوعين للدفاع عن المبعدين. وسيواصل المحامون الأمريكيون اتصالاتهم ونشاطاتهم للاحتجاج على قرار الابعاد وللمطالبة بالغائه.

من ناحية ثانية غادر، صباح أمس الأول، وفد المحامين الأوروبيين البلاد عائداً الى بلاده بعد زيارة تضامنية استمرت عدة أيام، أعربوا خلالها عن احتجاجهم الشديد على قرار الابعاد وطالبوا بالغائه.

● شخصيات أمريكية ضد الابعاد ●

كذلك وجهت ١٢ شخصية أكاديمية وشعبية امريكية نداء الى السلطات الاسرائيلية دعت فيه الى وقف عمليات الابعاد ضد الفلسطينيين الأربعة. ومما جاء في النداء، «أوقفوا شحن الناس الى المنفى . نحن الموقعين أدناه نعارض الاقتلاع الوحشي من بيوتهم وارسالهم الى المنفى. وندعو كل المؤسسات والشخصيات التي تمتلك القوة والسلطة الى العمل من اجل وقف هذ الممارسات البربرية والاّ تتخلى عن مسؤولياتها». ووقع على هذا النداء، كل من جادويك ف. ألجير، السكرتير العام لمؤسسة البحث السلمي العالمي وأستاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية اوهايو وس.ج.

● البقية ص ٦ ع ٦ ●

الكنيست تسقط ثلاثة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة :
طوبي : الحملة ضد لقاء جنيف بحجة «اليهود السوفييت» تدعم محاولات التخريب على القمة

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - افشل الائتلاف الحكومي، أمس، ثلاثة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة تقدم بها النواب شولاميت الوني - «راتس» وماتي بيلد «المتكديمت» والعنصري مئير كهانا «كاخ»، على ارضية الأزمة الوزارية الأخيرة وبقاء شارون عضواً في الحكومة.

الا ان عضو الكنيست ألوني سحبت اقتراحها في بداية جلسة الكنيست، احتجاجا على القاء مهمة الرد على الاقتراح على الوزير موشيه شاحل وليس على رئيس الوزراء.

وعن «المتكديمت» تحدث النائب ماتي بيلد، الذي هاجم شارون وقال انه بهجومه على رئيس الوزراء، اضطر الثاني الى ان يصرح علنا بانه لن يواصل «مساعيه السلمية». واضاف ان اعتذار شارون لبيرس لا يكفي، واعتبره استهتاراً برئيس الحكومة. واكد انه كان على رئيس الحكومة ان يقيله من منصبه.

وتحدث، باسم «الجبهة» النائب توفيق طوبي، وقال : انا اتطرق الى اقتراحي «راتس» و«المتكديمت»، ولا يوجد لدينا اية ثقة بحكومة بيرس - شمير وليس، بالذات، لأن شارون لا يزال فيها !

واضاف ان رئيس الحكومة على خطأ اذا كان

● البقية ص ٦ ع ٢ ●

عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تطالب الامم المتحدة بالتدخل لانقاذ حياة د. الشعيبي

● تل - أبيب - اتصل، أمس، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الدكتور يوسف الغازي، هاتفيا، بمكتب لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الامم المتحدة في جنيف، حيث أطلع اللجنة على وضع د. الشعيبي المتدهور، وحذر من الخطورة على حياته في حالة طرده من وطنه. لأنه كما هو معروف، فإن د. الشعيبي كان أجرى عملية جراحية في مستشفى هداسا، اجتث خلالها ثلثا رئتيه.

وطالبت العصبة تدخل الأمم المتحدة، وإرسال طبيب مختص بأمراض الرئتين الى اسرائيل لفحص د. الشعيبي.

مدير الشركة الاسرائيلية للبترول يزور مصر

● القاهرة - و.ص.ف - يزور القاهرة، في هذه الأيام، موشيه جلبوع، مدير الشركة الاسرائيلية للبترول، الذي بدأ المفاوضات حول تجديد اتفاق الامدادات البترولية المصرية الى اسرائيل.

ولم تعلن وسائل الاعلام المصرية عن وصول المسؤول الاسرائيلي، كما لم تنشر برنامج زيارته.

ويذكر أن عبد الهادي قنديل، وزير البترول المصري استقبل الوفد الاسرائيلي، الذي يتكون، فضلا عن جلبوع من خمسة مديرين لشركات بترولية اسرائيلية.

وستزود مصر اسرائيل بنحو ٤٠٪ من احتياجاتها من البترول. ويوجد اتفاق يربط بين البلدين في هذا المجال منذ التوقيع على اتفاق «كامب ديفيد» في العام ١٩٧٩، وتضمن الولايات المتحدة هذا الاتفاق الذي يجدد سنويا.

ومن ناحية أخرى أعلن مسؤول في وزارة الخارجية المصرية، أمس، الثلاثاء، أن المفاوضات المصرية - الاسرائيلية المتعلقة بمنطقة «طابا» المتنازع عليها ستستأنف خلال الأسبوع الأول من الشهر القادم في القاهرة.

وكانت مصر قد قررت ايقافها في الأول من شهر تشرين الأول الماضي «احتجاجا» على قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

تأجيل بحث الاعتراضات على اعتقال خمسة معتقلين إداريين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أجلت المحكمة العسكرية في رام الله بشكل مفاجىء، يوم أمس، بحث الاعتراضات على الاعتقالات الادارية بحق سمير صبيحات وحسين الفقهاء وخليل عاشور وكامل حميد وأحمد الربعي، من يوم الخميس القادم (غدا)، الى ٨٥/١٢/٥. وقد أبلغت السلطات المحامي جواد بولس، الذي يدافع عن الخمسة المذكورين، بهذا التأجيل. وبررت ذلك بأنها لن تتمكن من إحضار المعتقلين الخمسة من سجني «جنيد» و«بئر السبع» يوم غد «لاسباب تقنية».

كلمة الاتحاد

عواء على القافلة

يتميز الوضع الداخلي في اسرائيل، في هذه الأيام، بنشاط رسمي هستيري نابع من الخوف من إمكانية أن يحقق مؤتمر القمة الحالي بعض النجاح. ويتصاعد هذا النشاط الرسمي، حتى يصبح استفزازاً مكشوفاً، بتصاعد الأمل في أن يحقق الرئيسين، غورباتشوف وريغن، نجاحات عينية في لجم سباق التسلح النووي المدمر وفي التفاهم على إخماد بؤر الحرب والنزاعات المحلية. وكان اسحق شمير، وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء، أكثر صراحة من بقية زملائه الوزراء، في التعبير عن هذا الخوف، وذلك في تصريحه أمس بأنه لن يسمح للدولتين العظميين بفرض الحلول على اسرائيل!

وفي اطار هذا النشاط الرسمي، الهستيري والاستفزازي، ننظر الى المظاهرات المصطنعة بعنوان «أرسل شعبي» التي تفبرك ضد الاتحاد السوفييتي على أيدي حكام بلادنا الذين شردوا شعباً ويمنعون حقه الأولي في العودة الى وطنه. وبلغت هذه الهستيريا أوجها في قيام بعض المهاجرين باحتلال مكاتب شركة الطيران المدني السوفييتي في جنيف امس. فكيف يستوي هذا الارهاب المباشر ضد الطيران المدني مع تظاهر حكام بلادنا بأنهم ضد «خطف الطائرات»؟ لا نعلم!

أما الاصطدام الجوي، الذي حدث أمس فوق الحدود اللبنانية - السورية بين الطائرات الحربية الاسرائيلية والسورية، فيخرج من مجرد النشاط الرسمي الاستفزازي ضد مؤتمر القمة ليصبح خطراً جدياً بتفجير الوضع كله في الشرق الأوسط.

وأشد الاستفزاز، في عملية «حافة الحرب» الجديدة هذه، هو «التبرير» الذي ادعاه حكام بلادنا لأنفسهم، ومفاده ان تحليق طيرانهم العسكري فوق الأراضي اللبنانية ومواقع الجيش السوري هو «عمل روتيني» و«حق» لهم لن «يتنازلوا» عنه! ثم يصرخون، بعد ذلك، ان الطيران السوري هو «المعتدي» وانه كان على سوريا ان لا «تعتدي» على هذا «الحق الروتيني» لاسرائيل! ان الوقاحة العدوانية، في هذا «التبرير»، هي نقيض كل ما اكتسبته البشرية من علاقات بين الدول ونسف للقاعدة التي يقوم عليها مؤتمر القمة ومستقبل مؤتمر القمة. وهل، يا ترى، كان الأمر صدفة ان قام الطيران الحربي الاسرائيلي بممارسة هذا «الحق الروتيني» والايغال فيه الى بعد ٨٠ كيلومتراً عن دمشق في اليوم الأول على مؤتمر القمة ؟!

لا يخفى على أحد أن قوى عدوانية، أمريكية وغير أمريكية، تستقتل الآن في محاولة عرقلة مؤتمر القمة ونسفه إن أمكن. ومن المذهل ان نرى حكام بلادنا يجعلون من أنفسهم «كلب القطيع» حتى ضد هذا المجال العالمي المقدس - مجال انقاذ البشرية من الفناء النووي. نحن واثقون بأنهم أعجز عن أداء هذه المهمة غير المشرفة. ولن يسيئوا، في نهاية الأمر، الا الى أنفسهم كما أساءت الى نفسها تلك الضفدع التي توهمت أنها أصبحت فيلاً.

(«الاتحاد»)

وجهاء عشيرة طرابين الصانع يشرحون للنائب توفيق طوبي مأساتهم:

شردونا مرتين ويحاولون ثالثة ..

*** الوزارة تعلن انها لا تنوي ترحيلهم وترسل ١٦ سيارة محملة برجال «الدوريات الخضراء» والشرطة تداهم مضارب العشيرة لترحيلها بالقوة عن ارضها ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قام وفد عن عشيرة طرابين الصانع، أمس الاول (الاثنين)، بزيارة الى كتلة «الجبهة» في الكنيست حيث استقبلهم واجتمع بهم النائب الجبهوي توفيق طوبي.

وقد جاءت هذه الزيارة في أعقاب الاعتداء الآثم الذي نفذته الشرطة و«الدوريات الخضراء» يوم الاحد الماضي، على أبناء العشيرة ـ قرب موشاب «عومر» شمالي بئر السبع على طريق الخليل ـ (انظر «الاتحاد» ـ ١١/١٨) واحتجاجا على مخططات ترحيلهم. وتألف الوفد من السادة حماد طرابين الصانع وسلامة علي الصانع وضيف الله أبو عاذرة الصانع.

وشرح أعضاء الوفد أمام النائب طوبي عن ظروف حياتهم المرّة وأعربوا عن سخطهم الشديد لمعاملة الشرطة و«الدوريات الخضراء» وموظفي «دائرة أراضي اسرائيل». وطالبوا برفع صرختهم ومطالبهم من أجل إعادتهم الى اراضيهم وتمكينهم من العيش الآمن في وطنهم.

وأعلن النائب طوبي عن تضامن كتلة «الجبهة» مع مطالب أبناء العشيرة ونضالهم العادل وشجب تصرف الشرطة ضدهم ثم قام، فورا بتقديم الاستجوابات السريعة الى وزير الشرطة حول الإعتداء الغاشم واعتقال الصبية جازية سعيد والاعتداء على هندة صباح كما قدّم طوبي، اقتراحاً مستعجلاً لرئاسة الكنيست مطالبا بإثارة الموضوع من على منصة الكنيست ووعد برفع صرختهم ومطالبهم الى الرأي العام وبمطالبة السلطات المسؤولة بالاستجابة الى مطالبهم العادلة.

● **صورة عن مأساة عرب النقب** ●

وشرح السيد حماد الصانع مأساة عشيرة طرابين الصانع التي تعكس صورة عن مأساة عرب النقب عامة، وقال ان عشيرة طرابين الصانع تشمل (١٠٠) عائلة تقريباً (أي حوالي ٧٠٠ نفر) يسكنون في منطقة محاذية لمدينة بئر السبع قرب موشاب «عومر» بناء على أوامر منذ العام ١٩٦١.

وقد سلبت أراضي أبناء العشيرة في العام ١٩٥١ وجرى ترحيلهم عن مكان سكناهم الأصلي المسمّى اليوم «جفيفات» الذي يقع على بعد (٥) كيلو مترات جنوبي «أفيكيم» حيث كانوا يملكون عشرات الالاف الدونمات هناك. وقد نقلوا في العام ١٩٥١ من المكان المسمى «شقيف» الذي يقع على بعد (١٦) كيلو مترا جنوبي بئر السبع، ثم نقلوا مرة أخرى في العام ١٩٦١ الى المكان الحالي على مقربة من موشاب «عومر» حيث يعتاشون على العمل بالأجرة ويمنعون من بناء بيوت لهم في هذه المنطقة.

وظروف معيشتهم قاسية جداً اذ لا تتوفر لديهم الخدمات الاولية. وابناؤهم يتعلمون في مدرسة تل السبع التي تبعد ٤ كم عن مكان سكناهم. فيضطرون الى المشي اليها لان الباص لا يتسع لاكثر من ٥٠ تلميذاً بينما عددهم ١٤٠ طالباً ومع هذا فانهم صابرون.

وفي السنوات الاخيرة، تمارس السلطات عليهم ضغوطاً شديدة لاخلاء المكان الحالي وللانتقال الى السكن في القرى البدوية مثل تل السبع ورهط. لكن أبناء العشيرة يطالبون بالعودة الى اراضيهم واعطائهم أراض زراعية يفلحونها ليعتاشوا منها. وأشار أعضاء الوفد الى ان هذه الضغوط تزداد بواسطة «دائرة أراضي اسرائيل» و«الدوريات الخضراء».

وكانت السلطات قد أدعت يوم ٨٥/٣/٦ (في رد على اقتراح مستعجل لجدول أعمال الكنيست) بأنه ليست هناك أية نوايا لنقل أبناء العشيرة من موقعهم، ولذلك لم توافق رئاسة الكنيست، في حينه، على جدول أعمال الكنيست.

الا ان الضغوط الشديدة ضد أبناء العشيرة لم تتوقف وازدادت كل الوقت وكذلك بواسطة الاعتداءات الآثمة بهدف تيئيسهم وإضطرارهم الى ترك المكان.. وابرز هذه المضايقات والاعتداءات هي التي يقوم بها موظفو دائرة أراضي اسرائيل المعروفون بالأسماء شلومو وموشي ودوديك الذين يعملون في وزارة الزراعة بمنطقة بئر السبع حيث يحضرون الى أماكن سكن أبناء العشيرة برفقة الكلاب ورجال «الدوريات الخضراء» فيأخذون باستفزاز الاهالي وتهديدهم.

وفي يوم الاحد ٨٥/١١/١٧ حضرت قوة كبيرة من الشرطة و«الدوريات الخضراء» (١٦ سيارة تقريباً) حيث بدأت بالاعتداء على المواطنين وأعتقلت الشابة جازية سعيد أبو عاذرة. وقام رجل «الدوريات» بتهديد السيدة هندة صباح الصانع بالسلاح الذي صوبه الى رأسها، ثم أعتقلوا شابة هيت لنجدة السيدة هندة وهي ما زالت رهن الاعتقال.

وقام أبناء العشيرة برفع الاعلام السوداء على منازلهم تعبيرا عن سخطهم وإحتجاجهم على هذه الاعتداءات وهم يطالبون بوقف هذه الاعتداءات الغاشمة.

وأكد حمّاد الصانع وزملاؤه انهم متمسكون بأرضهم، أرض الاباء والاجداد، ولن يقبلوا بتشريدهم وانهم متمسكون بحقهم في العيش بكرامة فلاحين في أراضيهم.

المؤتمر التأسيسي لصندوق التعليم التكنولوجي



● جانب من الحضور في المؤتمر التأسيسي لصندوق التعليم التكنولوجي في الناصرة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يدعو المؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ووزارة المعارف أن تدعم الصندوق كما يدعو السلطات المحلية العربية ورجال الأعمال العرب الى مساندة الصندوق مادياً ومعنوياً ويدعو المربين والمعلمين في المدارس العربية الى العمل على توعية الطلاب على أهمية التعليم الصناعي».

هذا ما تضمنه البيان الختامي للمؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي الذي عقد يوم أمس الأول الاثنين (٨٥/١١/١٨) بحضور نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف اسحاق نافون والوزير عيزر فايتسمان ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وأعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية عربية وممثلي هيئات شعبية ورسمية ومفتشي معارف ورجال دين ورجال أعمال عرب من جميع أنحاء البلاد.

افتتح المؤتمر مرحباً وتولى عرافته الاستاذ الياس عطا الله.

ثم ألقى رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، كلمة رحب فيها بالحضور الى هذا المؤتمر في الناصرة مشيداً بأهدافه وقال أن قضية التعليم التكنولوجي في الوسط العربي هي واحدة من القضايا الأساسية التي تشغل بالنا وانه بدون التقنية لا يمكن تطوير أي مجتمع بشري. وأكد أن هناك نقصاً كبيراً في التعليم المهني في الوسط العربي.

وقال زياد أنه من أجل المحافظة على استمرارية هذا الصندوق يجب المحافظة على استقلاليته من جميع النواحي وان يكون بعيداً عن تأثير التيارات السياسية.

ثم تكلم السيد ابراهيم عودة، رئيس الصندوق، فأعلن أن اهداف الصندوق تتلخص في العمل على توسيع وتطوير التعليم التكنولوجي مع التركيز على التربية المهنية.

ثم ألقى الوزير عيزر فايتسمان كلمة قصيرة قال فيها أن تقارب الشعوب يتم بطرق مختلفة ومتعددة ونحن نهتم بتقارب الشعبين على جميع المستويات وبكافة النواحي. وبعث فايتسمان بالتهاني الحارة الى الملك حسين بمناسبة عيد ميلاده الخمسين.

وألقى رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين كلمة باسم اللجنة القطرية قال فيها أن قضية التعليم المهني من أهم القضايا التي تواجه التعليم في الوسط العربي وان نسبة التعليم المهني في الوسط العربي ضئيلة بحيث تصل الى ٢٠٪ بينما من الوسط اليهودي تصل الى ٦٠٪ وطالب وزارة المعارف بالتعاون مع الصندوق.

وبعده ألقى السيد سلمان قضماني كلمة باسم رجال الأعمال العرب طالب فيها زملاءه بمد يد المساعدة للصندوق وقال ان الصناعة والتصنيع هي عماد تطور الأمم وعلينا أن نهتم بتصنيع الوسط العربي.

وتكلم الدكتور بطرس أبو منه مؤكداً على ضرورة الاهتمام بالتعليم التكنولوجي وقال انه يجب بناء استراتيجية للتعليم تفي بحاجات وسطنا العربي الذي يهتم بالأمور النظرية ويهمل المواضيع التطبيقية.

وبارك الوزير نافون في كلمته القائمين على الصندوق وعلى مبادرتهم القيمة وقال ان وزارة المعارف تنظر باهتمام الى هذا المشروع. ووعد ان الوزارة في السنة القادمة ستخصص مبلغاً مضاعفاً للتعليم التكنولوجي في الوسط العربي. وفي نهاية كلمته قدم للصندوق باسم الوزارة مبلغ ٥٠ مليون شاقل وتبعه الوزير فايتسمان ووعد باسم وزارته بتقديم مبلغ ١,٥ مليون شاقل.

وفي نهاية الاجتماع ألقى الدكتور سامي مرعي بيان المؤتمر الاختتامي. ومن الجدير بالذكر أن التبرعات في المؤتمر وصلت الى ١٢٢ ألف دولار بما فيها المبلغ الذي قدمته وزارة المعارف.

سكرتير نقابة المعلمين العامة في زيارة الى منطقة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام السكرتير العام لنقابة المعلمين في البلاد، يتسحاق ڤلبر، في الاسبوع الماضي، بزيارة الى منطقة الناصرة واجتمع بلجان المعلمين وأعضاء الهيئات التدريسية. ثم التقى بعد جولته أعضاء فرع النقابة في الناصرة.

وتحدث السيد ڤلبر في اللقاء عن القضايا النقابية المطروحة بين النقابة والحكومة. وأشار الى قضية فصل مئات العمال وتآكل الأجور. وقال ان النقابة اختارت حلّ «تآكل الاجور» لمنع فصل اعداد كبيرة من المعلمين. واشار الى نجاح نقابته في اعادة المعلمين الثابتين الذين كانوا فصلوا في نهاية السنة الدراسية الماضية.

وتطرق السيد ڤلبر الى برامج النقابة بشكل عام والمتعلق منها بالناحية العربية مثل الدورات التكميلية. وعرض «الخطة الخمسية» التي تفكر النقابة باعتمادها فيما يتعلق بموضوع التعليم في الناحية العربية خاصة مشكلة النقص في المباني وكتب التدريس غير المناسبة.

ثم استمع السيد ڤلبر الى اعضاء فرع النقابة في الناصرة وعرض مندوب كتلة «الجبهة» عبد اللطيف ناصر، المواضيع التي جرى الاتفاق عليها بالتشاور مع جميع كتل الفرع لانها تهم الجميع، ومن بينها مطلب اقامة «بيت المعلم» في الناصرة، والميزانية الضئيلة المخصصة للنشاطات الثقافية والتربوية في الفرع، والمتاعب التي يجدها معلمو منطقة الناصرة في الحصول على خدمات بنك «مساد». واعترف ڤلبر بضرورة افتتاح فرعين لهذا البنك في الناصرة وطمرة.

وتطرق اللقاء، الى موضوع العنصرية وتفشي مظاهرها. فاكد ڤلبر ضرورة مواجهة كهانا في كل مكان. ولفت الحضور نظر ڤلبر الى ان جذور المشكلة موجودة في برامج التعليم والكتب التدريسية في الناحية اليهودية. واكدوا ضرورة تدخل النقابة لتغيير هذا الوضع. وأثيرت قضية معلمات رياض الاطفال في الناحية العربية وقضية دورات التكملة للمعلمين غير المؤهلين ومشكلة مدرسة العزير ـ رمانة والمطالبة بالغاء القسم العربي في وزارة المعارف. وقد وعد ڤلبر بدراسة هذه المشاكل والعمل على حلها.

وابدى اعضاء الفرع في الناصرة ارتياحهم لهذا اللقاء واعربوا عن املهم بان تنفذ النقابة الوعود التي قطعها ڤلبر امامهم.

وسط تصميم متعاظم على نصرة «الجبهة»:

عبلين احيت ذكرى ثورة اكتوبر

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ غصت قاعة «مريم بواردي» في عبلين بالجماهير الغفيرة التي جاءت لتشارك نادي الفتيات وشباب الجبهة احتفالهم بالذكرى ٦٨ لانتصار ثورة اكتوبر، وذلك يوم السبت ٨٥/١١/١٦.

افتتح الاحتفال وأداره سناء ميرم وعفو عهاب، اللذان رحّبا بالحضور واشادا بالثورة ودعيا الى نصرة «الجبهة» في انتخابات المجلس القادمة. ثم تكلمت كفاح راجي النجمي، باسم «نادي الفتيات»، فحيت ثورة اكتوبر التي عمت انجازاتها ليس الشعب السوفييتي فحسب وانما شعوب الارض قاطبة، ايضا.

والقى يوسف حيدر كلمة شباب الجبهة فاكد ضرورة إسهام الشباب الدؤوب في نصرة «الجبهة» في الانتخابات القادمة يوم ٨٥/١٢/١٠.

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق كلمة صالح مرشد، مرشح «الجبهة» لرئاسة مجلس عبلين الذي استهل كلمته بالاشادة بثورة اكتوبر ومنجزاتها. وقال اننا جزء من الاشعاع الثوري لهذه الثورة الجبارة. وحيّى الموقف المبدئي للسياسة السوفييتية في نصرة قضية الشعب الفلسطيني العادلة. ثم انتقل الى الحديث عن المعركة الانتخابية في عبلين. فقال: نعم اننا نريد ومن حقنا ان نحصل على مجلس جبهوي، مجلس «كرامة وخدمات» مجلسا يمثل ارادة اهل عبلين وإرادة شعبنا وليس ارادة كينغ وزبانيته.

ثم جاء دور البرنامج الفني الذي شارك فيه مسرح «الغربال» الشفاعمري، فقدم سكتش بعنوان «مع الهبط الواقف»، والمغني الصغير سبارتاكوس حاج والزجال الشعبي المعروف، عيد دعيم، وفرقة «الطليعة» التابعة للشبيبة الشيوعية في عرابة والمطرب الطمراوي (الداموني) حسن بقاعي، والطفل الموهوب يحيى عاصلة، الذي القى مقاطع من ملحمة محمود درويش «مديح الظل العالي».

وشكر العريف قدس الاب الياس شقور على اعطائه القاعة للاحتفال.

حملة «إحذر الموت على الطرق» في المغار

● المغار ـ لمراسلنا ـ قام مجلس المغار المحلي بالتعاون مع نادي «الروتاري» في القرية، يومي الجمعة والسبت الماضيين، بحملة «إحذر الموت على الطرق» فوزّعا منشوراً بشرح مبادىء السير على الطرق ويدعو للحرص والحذر في أثناء السير للمحافظة على أرواح السكان. سيما وأن وزارة المواصلات لم تقم بواجبها ولم تنشىء أية خطوط عبور مما يشكل خطراً جديا خاصة على طلاب المدارس.

ويذكر ان لجنة الآباء في المدرسة «ب» المجاورة تماماً للشارع الرئيسي توجهت في السنة الماضية الى وزارة المواصلات بطلب اقامة خط عبور قرب المدرسة فرفضت الوزارة الطلب متذرعة بحجج واهية.

**** تهنئة ****

الى الدكتور نديم القاسم من الرامة، بمناسبة تخرجه من كلية الطب من جامعة «بلوفدف» في بلغاريا، وعودته الى أرض الوطن.

○ سلمان مرزوق والعائلة ـ أبو سنان ○

*** تهنئة**

الى صالح وأمينة مصلح من الناصرة بمناسبة الزواج.

○ عواطف خوري ○

**** تهنئة ****

الى الاخوة بدرية ويحيى خلايلة بالمولودة الجديدة

«تـوـو»

○ لبيبة ويوسف موسى ـ عكا ○

*** تهنئة ***

الى رائف أبو ربا وهند محمود بمناسبة الخطوبة.

○ لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع ○

حركة النساء الدمقراطيات ـ قطاع البطوف

على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب، تدعو جميع الرفيقات في القطاع لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٨٥/١١/٢١ الساعة ١,٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب في عرابة.

تشترك في الاجتماع: الرفيقة سميرة خوري والرفيقة أوديت نمر.

منصة المؤتمر الـ ٢٠

ملاحظات حول برنامج الجبهة الدمقراطية المعادية للإمبريالية و«الاحتكارات»

● بقلم: مروان مشرقي ●

بعد بضع اسابيع سيعقد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مؤتمره العشرين والذي فيه سيقيّم مجمل عمله ونشاطه خلال السنوات الاربعة الماضية وسيخرج بالاستنتاجات السياسية والتنظيمية اللازمة التي على اساسها سيصيغ خطة العام لمدة اربع سنوات قادمة.

لقد صاغ حزبنا الشيوعي استراتيجيته الحالية في المؤتمر السابع عشر معتمدا على الخطوط البرنامجية العريضة التي وضعها الحزب وطوّرها في جميع مؤتمراته بعد قيام دول اسرائيل. وذلك على اساس تقييمه للمرحلة الحالية التي تمر بها العملية الثورية في اسرائيل. لقد قيّم حزبنا ومنذ البداية ان المرحلة التي نعيشها هي مرحلة الثورة الدمقراطية والتي فيها يجب تحقيق العديد من القضايا والمهام الضرورية وذلك من اجل الانتقال الى المرحلة الثورية الارقى. وهي مرحلة الثورة الاشتراكية.

لقد صيغت هذه المهام الدمقراطية في برنامج دمقراطي ثوري وهو برنامج «الجبهة الدمقراطية المعادية للامبريالية» وحلقته الأساسية برنامج السلام. وعلى اساس تحليله للتطورات الاقتصادية ـ الاجتماعية والسياسية في البلاد طوّر الحزب هذا البرنامج، وذلك بتطويره لبرنامج السلام مثلا وبرنامج المساواة القومية والمدنية للجماهير العربية في المؤتمر الثامن عشر، او البرنامج الاقتصادي الاجتماعي في المؤتمر التاسع عشر، وغير ذلك من القضايا الهامة التي ما زالت في طور المعالجة والتطوير.

حيّز كبير في هذا المجال ناله تحليل الظاهرة التي بدأت تتطور منذ صعود الليكود للحكم وهي ظاهرة تطور رأسمالية الدولة الاحتكارية وسيطرتها على مجمل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ان موضوعات المؤتمر العشرين التي طرحتها اللجنة المركزية لحزبنا للنقاش، رجعت مرة اخرى على هذه المعالجة بتأكيدها على الظاهرة الجديدة. وهي تنامي وتعاظم سيطرة المجمع العسكري ـ الصناعي في البلاد. لقد جاء في تقرير اللجنة المركزية «ان هذا المجمع اصبح يسيطر بشكل مطلق تقريبا على الاقتصاد والمجتمع وعلى السياسة الخارجية للدولة» (ص٥٠)، ان سيطرة المجمع العسكري الصناعي، الذي يشكل العمود الفقري لرأسمالية الدولة الاحتكارية عكس نفسه على طابع الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العميقة التي تجتاح اسرائيل، وهو طابع «ازمة رأسمالية الدولة الاحتكارية، التي اتخذت طابعا اكثر عسكرية وعدوانية وكولونيالية من ناحية، ومرتبطة اكثر من اي وقت مضى بالاحتكارات الامريكية من ناحية اخرى» ص٥٢. ان هذا الامر يعني ان المؤسسة الاحتكارية الحاكمة والمسيطرة في البلاد اصبحت جزءا عضويا من المؤسسة الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية، وان السياسة الداخلية والخارجية لاسرائيل ما هي الا تجسيد للمصالح الطبقية العدوانية لطبقة الاحتكارات (وخاصة الجزء العسكري الاكثر رجعية وعدوانية).

ان الاستنتاج المنطقي من هذا التحليل الموجود في موضوعات المؤتمر هو ان العدو الرئيسي والذي يجب ان توجه له الضربة الرئيسية هو الاحتكارات التي تداخلت قوتها بقوة الدولة، والمسيطرة على مجمل نواحي الحياة في اسرائيل. ان توجيه هذه الضربة لا يمكن ان يتم الا من خلال تكتيل كل القوى المعادية للاحتكارات، والتي، بنضالها ضد الاحتكارات، تناضل عمليا ضد الامبريالية وتواجدها في المنطقة، وذلك بسبب تداخل المهام الدمقراطية المعادية للإحتكارات بالمهام الوطنية المعادية للامبريالية.

ان العمل الموحد لهذه القوى من الطبيعي ان يتم من خلال تأطيرها في جبهة دمقراطية معادية للاحتكارات. ان تحقيق هذه الجبهة سيؤدي بالحتم الى تغيير حاد في السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام وقواه في العالم وخاصة المعسكر الاشتراكي، والى انتهاج سياسة خارجية معادية للامبريالية، واما على الصعيد الداخلي فانه سيؤدي الى توجيه ضربة كبيرة لقوى الحرب والاستغلال الطبقي وهي في الاساس قوى الاحتكارات العسكرية والى حد كبير المدنية (وذلك بسبب سيطرة العسكرة في مجال الإنتاج المدني السلمي، ايضا)، والى تدعيم مواقع القوى الدمقراطية والاشتراكية في البلاد.

ان الحاجة الملحة، الان، هي ضرورة تطوير برنامج الحزب الحالي «برنامج الجبهة الدمقراطية المعادية للامبريالية» الى برنامج «الجبهة الدمقراطية المعادية للاحتكارات». ان برامج جميع الاحزاب الشيوعية في الدول الرأسمالية المتطورة هي برامج الجبهة الدمقراطية المعادية للاحتكارات ـ هذه الدول التي تميزها الكثير من نقاط الالتقاء ـ طبعا مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية الوضع في اسرائيل، وهو وجود قضية قومية حادة وغير محلولة ـ تهدد السلم العالمي ـ اي وجود مهام وطنية معادية للامبريالية.

ان صياغة هذا البرنامج (والذي بخطوطه العريضة موجود في برنامج الجبهة الدمقراطية المعادية للامبريالية) سيدعم عمل الحزب بشكل كبير. وسينقل نضال الطبقة العاملة الى مستويات اعلى مما يمكنها من قيادة نضال الجماهير الشعبية المعادية للاحتكارات.

ان القضية الاخرى التي اود ان اتطرق لها، والمرتبطة بالقضية الاولى، هي برنامج السلام المطروح في موضوعات المؤتمر، ففي سياق شرح موقف الحزب من الاحتلال وقضية السلام تعالج الموضوعات، بشكل جيد، قضية المستوطنات الكولونيالية والخطر الداهم من اشتداد حدة الهجمة الاستيطانية لكن بالرغم من ذلك لا نرى هذه القضية متجسدة في برنامج السلام كبند من بنوده السبعة. ان الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية لا يمكن مقارنته باستيطان سيناء من ناحية الكثافة وشدة الهجمة، وخاصة انه يحوي على مخاطر تغيير الوضع الدمقراطي في هذه المناطق والذي من الممكن ان يشكل عاملا ضاغطا على حركة التحرر الوطني الفلسطيني او اساسا لقضية قومية داخلية في الدولة الفلسطينية العتيدة، الامر الذي يكرّس وجود بؤرة صراع حادة وعنيفة حتى بعد الانسحاب وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. لذلك ارى من الضروري ان يكون هناك بندا خاصاً ينص على ضرورة ازالة المستوطنات في حالة تحقيق اية تسوية لقضية الاحتلال والقضية الفلسطينية.

قضية اخرى مرتبطة بالبرنامج الدمقراطي وهي بعض بنود البرنامج الاقتصادي الاجتماعي (ص ٥٥). في البداية يجب التأكيد على ان هذا البرنامج هو برنامج معاد للاحتكارات. وبالاخص موجه ضد المجمع العسكري الصناعي، لذلك ارى من الضروري ان يؤكد في بند (٣) (ص٥٥)، على ضرورة «تطوير ليس فقط المرافق الاساسية للاقتصاد» بل يجب التأكيد على ضرورة تطوير مرافق الانتاج المدني السلمي، وذلك من اجل توجيه السهام الى نحر سياسة المجمع العسكري ـ الصناعي، وهي سياسة عسكرة الاقتصاد.

بندا آخر ارى من الضروري اضافته لهذا البرنامج وهو بند يدعو الى وقف العمل بموجب انظمة الطوارىء في علاقات العمل، هذه الانظمة التي تهدف الى القضاء على الانجازات الاجتماعية التي حققها العمال في اسرائيل والتي تمس، بشكل خطير، بالحريات النقابية.

ان اضافة هذا البند يتطلب صياغة بند آخر وهو ضرورة وقف الفصل من العمل على اساس سياسي وعرقي. هذه الظاهرة الخطيرة التي اخذت تتفشى، بشكل كبير في المدة الاخيرة، ومن الممكن ان تأخذ مدى أخطر من ذلك مع تعمق الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية والسياسية وتصعيد الفاشية في البلاد.

ان كل هذه الامور اراها ضرورية وهامة جدا في برنامج حزبنا الشيوعي، ومن المفيد معالجتها بشكل جدي لانها تعبر عن جوهر وتعقيدات هذه المرحلة التي نمر بها.

٨٥/١١/١٣

الناصرة

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(١٩٨٥/١١/١٩)

القمة..

«عيون العالم مشدودة اليوم الى جنيف. فعندما يجتمع قائدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في لقاء قمة بينهما يطرحان على جدول الأعمال ليس، فقط مواضيع تمس بلديهما وشعبيهما فحسب. والتلخيصات التي سيخرجان بها في نهاية لقائهما أو في مرحلة لاحقة سيكون فيها ما يقرر مصائر.

«ومن ليس موجوداً، أيضاً، بشكل عملي في جنيف فهو ممثل أيضاً هناك. ان رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغن وقائد الاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يمثل كل منهما المعسكر الذي يقف على رأسه. وكل حليف لكل منهما ان يمثل مصالحه وأن يؤمن موقفه.

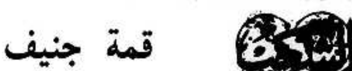
«بنود البحث في جنيف تنقسم الى شطرين: مواضيع ثنائية الجوانب مثل نزع السلاح والمعركة حول حرب النجوم ومواضيع متعددة الجوانب مثل قضايا حقوق الانسان والنوعيات المنطقية.

«الشرق الاوسط داخل ضمن المواضيع متعددة الجوانب التي ستطرح في القمة. وان لم تكن هذه المسألة الا هامشية، أيضاً، فإنها، مع ذلك، ستبحث. وبحكم معرفتنا لتوجه ريغن وحكمه الى المنطقة فهناك أساس للأمل بأن يرفض الرئيس مواقف الاتحاد السوفييتي المعلنة. أجل إننا مقتنعون بأن ريغن سيطرح حقاً أمام غورباتشوف معاناة اليهود السوفييت أيضاً، الذين يطلب العديد منهم الإتحاد مع أعزائهم في اسرائيل.

«لسنا على ثقة باستعداد موسكو، الآن، لتغيير توجهها وللمساعدة في حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي عن طريق المفاوضات بين اسرائيل وبين كل من جاراتها. إنها تعلم، بالطبع، بأن شراكتها، بأية صورة كانت، في مسيرة السلام، مشروطة، أوّلا بإيقاف القطيعة الدبلوماسية التي الفتها على دولة اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

«القمة هامة بحكم قيامها، من حيث أنها تخفف التوتر. وفي أبحاثها وتلخيصاتها تكمن أيضاً آمال.

(معريب)



قمة جنيف

تبدو عيون العالم وأعصابه أيضاً مشدودة هذه الايام الى جنيف حيث تبدأ اليوم بمشاركة ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن أعمال أول قمة سوفييتية وامريكية تعقد منذ نحو ٦ سنوات.

وإذا كان العالم بدوله وشعوبه يبدي على الدوام إهتماماً بقمم القوتين الأعظم في العالم ـ فان هذه القمة تستحوذ على إهتمام مضاعف كونها تجيء وسط توتر يسمم المناخ الدولي بشكل لم يسبق له مثيل منذ سنوات الحرب الباردة، وهو توتر تتحمل مسؤوليته الادارة الامريكية بتصعيدها لسباق التسلح الجنوني وتجريبه ضد الشعوب المطالبة بحقوقها.

وفي الوقت الذي يعبر فيه الجميع عن الامل بان تسفر هذه القمة عن نتائج تسهم في خلق انفراج دولي يقلص مخاطر الحرب فان المسؤولين الأمريكيين حرصوا ويحرصون حتى قبل افتتاح القمة بساعات على تأكيد تمسكهم ببرنامج «حرب النجوم» الهادف لتسليح الفضاء ولوضع العالم تحت رحمة خطر داهم جديد.

كما ان مسؤولي الادارة الامريكية حرصوا على تأكيد موقفهم المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني وبرفضهم الاعتراف بدور منظمة التحرير الفلسطينية وبفكرة عقد مؤتمر دولي يبحث عن تسوية دائمة وعادلة للازمة في منطقتنا. وفي المقابل جاء الموقف السوفييتي ليعيد تأكيد منطلقات السياسة السوفييتية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني ولدور المنظمة وضرورة مشاركتها في اي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ان هذه المواقف المتناقضة والمقترنة بالسعي الامريكي المحموم لتصعيد الحرب ضد الشعب الفلسطيني وشعوب العالم إضافة لتصدر موضوع «حرب النجوم» والحد من الاسلحة النووية لجدول اعمال قمة جنيف يجعلنا لا نعلق أية آمال حول امكانية تحقيق نتائج وخطوات هامة على صعيد القضية الفلسطينية وقضية المنطقة.

صحيح ان لدينا صديقاً يدافع بقوة عن حقوقنا في قمة جنيف، ولكن من الصحيح أيضاً ان الانظمة العربية غير معنية بالدفاع عن حقوق شعوبنا. وهنا تكمن نقطة الخلل الرئيسية التي تلغي وجود قاعدة انطلاق اساسية يمكن ان توفر اخلالاً بميزان القوى لصالح شعوبنا وبشكل يفرض على الامبريالية الامريكية ان تخشاها وتحسب حسابها.

«الشعب»

بدون تفاؤل زائد

«الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كل في طريقها، كرستا في الاسبوع الأخير جهودهما للتقليل من التوقعات من قمة ريغن ـ غورباتشوف التي ستفتتح اليوم (الثلاثاء) في جنيف. قال الأمريكيون بوضوح انه لا داع لتوقع تسوية لمجمل القضايا الصعبة في سباق التسلح، وفي الصراعات المنطقية وقضايا حقوق الانسان، في يومين من المحادثات بين القائدين. لقد أوضح السوفييت انه لن يشق طريق في الموضوع المركزي لتحديد سباق التسلح دون أن يتنازل الأمريكان عن برنامج تسليح الفضاء الاستراتيجي المعروف باسم «حرب النجوم».

«إن صورة الوضع عشية افتتاح القمة يشير إلى أنه ربما الأفضل توقع نتائج جزئية ومحددة فقط، تترك ثغرة لأستمرار المحادثات بين الدولتين الأعظم. في هذه المرحلة يبدو ان القرارات الحاسمة التي ستقرر مصير علاقات الدولتين الأعظم حتى نهاية هذا القرن من الممكن ان تكون أشد خطورة مما لو أرجئت القرارات الحاسمة الى موعد متأخر أكثر.

(هآرتس)

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تصدر بيانا لمناسبة يوم الطالب الجامعي العالمي (١١/١٧)

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ «نحتفل بالسابع عشر من تشرين الثاني، يوم الطالب الجامعي العالمي. بينما رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب في اسرائيل مبعد عن مقاعد الدراسة بسبب احتجاجه على تحريض دموي جرى في الحرم الجامعي، واليوم منع من دخول الحرم بموجب امر إداري» ـ هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا لمناسبة اليوم العالمي للطالب الجامعي الذي صادف يوم الاحد (٨٥/١١/١٧) ويأتي للتذكير بالهجمة النازية على الحريات الاكاديمية في تشيكوسلوفاكيا في العام (١٩٤٦) والدام، القوات النازية الغازية على اغلاق الجامعات واعتقال مئات الطلاب والمحاضرين لمقاومتهم الاحتلال النازي لبلادهم.

واضاف المنشور، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة تمارس هذه الايام ابشع عملية قمع ضد الجامعات وطلابها ومحاضريها والحريات الاكاديمية فيها، وضد سكان هذه المناطق بشكل عام.

واستعرض البيان السياسة المعادية للطلاب العرب في جامعة حيفا التي تعتمدها ادارة الجامعة. واكد ان سياسة «القبضة الحديدية»، التي اعتمدتها الحكومة في جنوب لبنان والمناطق المحتلة ستؤدي الى تصفية الحريات والمبادىء الدمقراطية في البلاد. واشار البيان الى سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية.

وتطرق البيان الى لحركات «السلام» الجارية هذه الايام مؤكدا انها ستكرس الاحتلال وتستهدف تصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة.

الامم المتحدة تدعو الى عقد مؤتمر دولي للشبيبة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ اشار قرار صادقت عليه اللجنة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة (القضايا الاجتماعية والانسانية والثقافية) الى الاهمية البالغة لعقد مؤتمر دولي عام للشباب في العام ١٩٨٥ برعاية الامم المتحدة. وفيه يجري التأكيد على ضرورة ان تنشر على نطاق واسع بين شباب الكوكب مُثل السلام والتمسك باهداف التقدم. وورد في القرار ان الشعار العام «المساهمة والتنمية والسلام» يوفر امكانات رحبة لجذب انتباه الاسرة الدولية الى احتياجات وتطلعات الشبيبة لحل القضايا الماثلة امامها.

واكد في قرار أخر تبنته اللجنة بمبادرة من البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز على ضرورة ان تضمن للشباب ضمانة فعلية الحقوق المثبتة في لائحة حقوق الانسان وفي الوثائق الاخرى، ولا سيما الحق في التعلم والعمل واتخاذ الاجراءات لحل مشكلة البطالة بين الشبيبة. وجاء فيه ان التعليم غير الكافي والبطالة بين الشباب يجدان من امكانية مساهمتهم في عملية التنمية.

معلق سوفييتي كبير يعري الأهداف الحقيقية للشائعات حول قرب عودة العلاقات السوفييتية الاسرائيلية

● الهدف ارباك العرب واضعاف عزمهم وتقويض ارادتهم في مقاومة المطامع الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة ودفعهم الى المساومة والاستسلام ● الاتحاد السوفييتي مستعد لتطبيع العلاقات مع اسرائيل بعد تطبيع العلاقات في المنطقة ● والتطبيع في هذه الحالة يعني تصفية آثار العدوان على العرب واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ● الاسباب التي حتمت قطع العلاقات ما زالت قائمة وليس واقعيا توخي حدوث تغير في الموقف السوفييتي ازاء هذا الموضوع ●

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي» ـ أكد معلق «نوفوستي» السياسي، أ. فومين، في تعليق له أمس الأول الاثنين بعنوان «افتراءات مشينة حول موضوع العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية» ان الأسباب التي حتمت قطع الاتحاد السوفييتي لعلاقاته مع اسرائيل لا تزال قائمة. واضاف: ما دام الأمر كذلك فليس واقعيا توخي حدوث تغير في الموقف السوفييتي ازاء هذا الموضوع.

وقد استهل المعلق السوفييتي تعليقه منوها بأن أجهزة الإعلام الغربية ووكالات أنباء بعض البلدان العربية، وبالأخص المصرية، أخذت تنشر في الفترة الأخيرة، بشكل واسع، شائعات مفادها أن في نية الاتحاد السوفييتي كما يزعمون إعادة العلاقات مع اسرائيل على المستوى الرسمي.

ومضى يقول: حسبما هو معروف فان الاتحاد السوفييتي قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل منذ ١٠ حزيران ١٩٦٧، أي بعد مرور خمسة أيام على بدء العدوان على مصر وسوريا والأردن. ومنذ ذلك الحين لم يطرأ على نشاطات حكام اسرائيل وعلى تصريحاتهم أي شيء يشهد على حدوث تغير ما. وان العالم كله يشهد ان اسرائيل لا تزال تسلك نهج العدوان ليس ازاء البلدان العربية المجاورة فحسب بل وحتى ضد تلك التي ليس لها حدود مشتركة معها. كما تمارس أعمال الابادة العرقية الحقيقية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. كما أنها تهمل قرارات هيئة الأمم المتحدة كافة المتعلقة بتصفية نتائج عدوانها على سوريا والأردن ومصر ولبنان وكذلك المتعلقة باحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واشار التعليق الى ان مواصلة هذا النهج واستمرار العدوان الاسرائيلي الواسع على لبنان والغارة الوحشية ضد تونس، كل هذا يدل على عدم رغبة حكام اسرائيل في مراعاة القانون الدولي واحترام ارادة المجتمع الدولي. ولذلك أعلن الاتحاد السوفييتي أكثر من مرة وما زال بأن استمرار نهج اسرائيل الحالي، الذي يحول دون تسوية أزمة الشرق الأوسط تسوية عادلة وشاملة، يستبعد إمكان اعادة اقامة علاقات سوفييتية ـ اسرائيلية رسمية.

وبعد أن أكد التعليق أن المصدر الأساسي لنشر هذه الشائعات هو الدوائر الحاكمة في اسرائيل ووسائل دعايتها ومخابراتها قال ان أهداف هذه الحملة الدعائية واضحة. فأولا يسعى منظمو هذه الحملة، بتشويههم موقف الاتحاد السوفييتي، الى ارباك العرب واضعاف عزمهم وتقويض ارادتهم على مقاومة المطامع الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة ودفعهم الى المساومة والاستسلام. وحسابهم هنا بسيط. فما دام الاتحاد السوفييتي يسعى ـ كما يزعمون ـ الى «التقارب مع اسرائيل» فما على العرب الا «التحلي بالمرونة والتنازل». وبعبارة اخرى الموافقة على نسيان مصالح الشعب العربي الفلسطيني الحيوية والاستسلام لاسرائيل والموافقة على «مشروع ريغن» او «مبادرة بيرس» وغيرهما من الصفقات الانفرادية، بدل تسوية أزمة الشرق الأوسط تسوية عادلة وشاملة.

وثانياً ـ تابع التعليق ـ يسعى حكام اسرائيل، الذين أدت سياستهم الى عزلهم سياسيا، الى خدع شعبهم والايحاء اليه بأن الموقف من اسرائيل بدأ يتحسن في العالم كما يزعمون.

وثالثا تحاول اسرائيل ووسائل دعاية البلدان الغربية التي تعزف على وترها، عن طريق هذه الحملة الدعائية، أن تجس نبض الاتحاد السوفييتي الحقيقي بخصوص امكان اعادة العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية، التي قطعت منذ العام ١٩٦٧.

وأضاف التعليق: لقد أعلن الاتحاد السوفييتي أكثر من مرة أنه غير مستعد للنظر في مسألة تطبيع العلاقات مع اسرائيل الا بعد تطبيع الوضع في الشرق الأوسط بصورة كاملة. وأعلن ذلك ايضا القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في مؤتمره الصحفي خلال زيارته الى فرنسا في تشرين الأول الماضي. والتطبيع، في هذه الحالة، يعني تصفية اثار العدوان الاسرائيلي على العرب واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وان احداث الشرق الأوسط الأخيرة تؤكد أنه لا يوجد في نشاطات حكام اسرائيل ولا في تصريحاتهم أي شيء يدل على نيتهم في التخلي عن سياسة العدوان والابادة العرقية ضد البلدان العربية، وبالأخص ضد الشعب العربي الفلسطيني. ●

وبهذه الصورة ـ اختتم التعليق ـ فان الأسباب التي حتمت قطع الاتحاد السوفييتي لعلاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ما زالت قائمة. وما دام الأمر كذلك فليس واقعيا توخي حدوث تغير بموقف السوفييتي ازاء هذا الموضوع.

ضحايا بركان..





● *بعض ضحايا بركان «ديل رويز» الذي قذف حممه من جبال نيفادا في كولومبيا في ٨٥/١١/١٤، وأدى الى مقتل أكثر من ٢٣ ألف إنسان، وتشريد اكثر من ٥٠ ألف شخص، من مدينة أرميرو التي فقدت اكثر من ٢٠ ألف شخصاً من سكانها بين قتيل ومفقود، والقرى المجاورة.*

وقد وارى الوحل آلاف الجثث. واصبح الاهتمام ينصب الأن على منع انتشار الامراض والأوبئة، والعناية بالجرحى الذين بقوا على قيد الحياة.

بلغاريا تؤكد مساندتها لحقوق الشعب الفلسطيني

● صوفيا ـ «كوتا» ـ جددت بلغاريا، يوم ١٦ الجاري، مساندتها القوية للحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني عند استقبالها للامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الدكتور جورج حبش، الذي يزورها بدعوة من لجنة مساندة شعوب آسيا وافريقيا.

واجتمع الدكتور حبش مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، ديميتري ستانيشيف.

وقام حبش بزيارته لبلغاريا في الفترة من ١٣ الى ١٦ الجاري.

وذكرت وكالة الانباء البلغارية، في نبأ لها، ان المحادثات التي أجراها المسؤول الفلسطيني مع الجانب البلغاري أكدت الاهمية البالغة، التي يعلقها الجانبان على المقترحات السوفييتية الصادرة في ٢٩ تموز ١٩٨٤ واعتبارها قاعدة ثابتة وشاملة لحل مشكلة الشرق الاوسط.

تشكيل لجنة للدفاع عن أراضي سور باهر المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم، هذا الأسبوع، تشكيل لجنة للدفاع عن أراضي سور باهر المحتلة مؤلفة من الاخوة خضر دبش ويوسف حامد ومحمد خليل أبو حامد وخليل عميرة ويوسف عطون وياسين عفانة.

وأصدرت اللجنة بياناً تأسيسياً نددت فيه بعمليات السلب والنهب، التي تتعرض لها أراضي القرية منذ العام ١٩٧٠ وحتى الآن.

وقال البيان ان سلطات الاحتلال لم تكتف بنهب أجزاء كبيرة من أراضينا لصالح مستوطنة «أرمون هنتسيف» (المقامة على السفح الجنوبي لجبل «المكبّر») بل بدأت، منذ منتصف الشهر الماضي، ولا تزال بحملة مركزة لابتلاع أراضينا الغربية. وفي الناحية الشرقية تم، مؤخرا، هدم بيتين من أجل شق شارع بطول ١٠ كم وعرض ٣٠٠ متر، مما يفقد الأراضي هناك أية امكانية لاستصلاحها زراعياً.

وأكد البيان أن اللجنة ستتخذ كافة الاجراءات التي تراها لازمة للدفاع عن الأراضي.

كما طالب جميع القوى التقدمية والشريفة بالوقوف الى جانب اللجنة وبتأييد مطالبها العادلة.

الطلاب يحتلون مبنى الحزب الدمقراطي للعدالة الحاكم في كوريا الجنوبية

● سيول ـ و.ص.ف ـ احتل قرابة مائتي طالب مسلحين بزجاجات المولوتوف، صباح أمس الأول، الطابق الثاني من مبنى الحزب الدمقراطي للعدالة الحاكم في وسط العاصمة الكورية الجنوبية احتجاجا على سياسة الحكومة والدكتاتور شون دوهوان.

وصعدت مجموعة من الطلاب الى سطح المبنى حيث نزعت علم الحزب الدمقراطي للعدالة واحرقوه. ثم نشروا بعد ذلك عدة لافتات تحمل شعارات مناهضة للحكومة.

ويذكر أن عدة مئات من رجال البوليس اقتحموا المبنى واعتقلوا الطلاب.

والجدير بالذكر ان ستة طلاب، احتلوا، يوم الاحد الماضي، مكتب وزير العمل الكوري الجنوبي لمدة نصف ساعة. ودخل ٢٤ طالباً يوم ١٤ الشهر الحالي الى مكاتب الغرفة التجارية الامريكية في سيول واحتلوا عدداً كبيراً من المكاتب لمدة ساعتين قبل أن تسيطر عليهم قوات البوليس.

مقتل شاب خلال اشتباكات بين الطلاب والبوليس في أثينا

● أثينا ـ و.ص.ف ـ قتل رجال البوليس اليوناني في مطلع الأسبوع، شابا في الخامسة عشر من عمره خلال الصدامات التي جرت بين الطلاب ورجال البوليس على مقربة من كلية الكيمياء في أثينا.

وجاءت هذه الصدامات بعد مسيرة قام بها، أمس الأول، نحو ٢٠٠ ألف شخص الى سفارة الولايات المتحدة في أثينا، في نهاية الاحتفالات في ذكرى ثورة الطلاب ضد النظام العسكري في ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٧٣.

ويذكر انّ أربعة من رجال البوليس اصيبوا بجراح أمس الاثنين، عندما حاولوا اقتحام كلية الكيمياء، التي اعتصم فيها الطلاب.

مصرع ثلاثة أشخاص برصاص «الأبارتهايد»

● جوهانسبورغ ـ و.ص.ف ـ تؤكد الأحداث الأخيرة في جمهورية جنوب افريقيا، أن تخفيف عدد قوات البوليس في المناطق التي تسري عليها قوانين الطوارئ، لم يكن إلا تحضيرا لمواصلة اعمالهم الاجرامية ضد السكان الافارقة الأصليين.

فقد اطلق رجال بوليس النظام العنصري الرصاص على المتظاهرين السود في اقليم الكاب، امس الاول وقتلوا ثلاثة اشخاص، بينما اصيب ثمانية أشخاص في مناطق مختلفة.

ويذكر أنه من بين القتلى امرأة.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ القرع الموحد ـ كفرياسيف، أبوسنان (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٦,٣٠ مساءً في «دار الصداقة» ـ محاضرة حول «الخلية الحزبية ـ دورها وادارة عملها». المحاضر: نمر مرقس.

■ لجنة قطاع البطوف (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة الرياضية) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في ديرحنا ـ يعقد مهرجان الشطرنج.

■ الرملة (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٧,٠٠ مساءً في نادي الحزب ـ محاضرة حول: تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والوضع السياسي والاقتصادي الراهن في البلاد. المحاضر: زاهي كركبي.

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٤,٣٠ مساءً في نادي الحزب في مجد الكروم ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية لمدربي أبناء الكادحين.

■ أم الفحم (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساءً في نادي «أبو العفو» ـ محاضرة حول العمل الطلابي. المحاضر: ناصر دغش.

ليالي الرينة ١٩٨٥

أيام الاربعاء والخميس والجمعة ـ ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ـ ١١ ـ ١٩٨٥

يسر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الرينة وللسنة الثانية على التوالي ان يدعوكم لحضور البرنامج السياسي الفني والثقافي الكبير والذي يعقد هذه السنة على شرف مؤتمر حزبنا العشرين.

تجري الامسيات في نادي الحزب الشيوعي في القرية في تمام الساعة السادسة مساء. البرنامج:

* الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠: ندوة حول: أوضاع التعليم في الوسط العربي بمشاركة: ناصر دغش ـ سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وأمير مخول ـ سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين ويدير الندوة وائل بصول.
* الخميس ١٩٨٥/١١/٢١ ندوة حول: آخر التطورات على الساحة الفلسطينية بمشاركة: الكاتب إميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد». يدير الندوة نبيل برانسي.
* الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢: لقاء مفتوح مع قدامى حزبنا بمشاركة: حسن محمود خطبا وآخرين.

يتخلل الامسيات برنامج فني حافل بمشاركة فرق فنية ومسرحية من القرية ومن الخارج.

هذا وستنظم الشبيبة الشيوعية معرضاً للكتاب التقدمي والذي سيضم آخر المؤلفات والكتب العلمية والثقافية.

في الذكرى الخمسين لاستشهاد الشيخ عز الدين القسّام:

سطور عن بطل تتذكره ورفاقه الأجيال بعد الأجيال

● بقلم: عصام العباسي ـ القدس ●



● في موقع في احراج «يعبد» يعرف باسم «خربة الشيخ زيد» استشهد في يوم الاربعاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٣٥ ـ قبل خمسين سنة بالضبط ـ الشيخ عز الدين القسام واثنان من رفاقه هما الشيخ يوسف عبدالله الزيباوي وحنفي عطية أحمد، بعد ان سبقهما الى الشهادة في المكان نفسه في اليوم السابق احد ابو قاسم خلف بينما كان يتولى حراسة الثائرين في معاقلهم.

استشهد القسام ورفيقاه، وأصيب بعض رفاقه بجراح في معركة مع قوات الشرطة البريطانية استمرت ساعتين كانت الطائرات تحلق على ارتفاع قليل لتساعد قوة الشرطة على اكتشاف مواقع الثائرين. وأصبحت هذه المعركة القصيرة رمزاً من رموز النضال الفلسطيني وأصبح قائدها، بعد استشهاده علما يهتدى به وتتذكره ورفاقه الأجيال بعد الأجيال. ولعل القسام هو البطل الوحيد الذي يجمع جميع الوطنيين ـ على اختلاف مشاربهم الفكرية والسياسية ـ على تقديره واجلاله.

سبق هذه المعركة معارك في وجه الانتداب البريطاني منذ وطئت اقدامه هذه الديار ولكن لم تكن تلك المعارك الا انتفاضات وهبات يقودها زعماء تقليديون، سرعان ما كان الانتداب يوجهها توجيهاً عنصرياً ليبعد عنه نقمة الجماهير الفلسطينية.

وكان ظهور القسام في مرحلة كاد اليأس فيها يستولي على البلاد، ابان كان التطاحن الحزبي يعمل عمله، والقادة التقليديون منصرفين عن شؤون الوطن الى حزازاتهم وخلافاتهم، والاستعمار البريطاني والصهيونية نشيطين في تنفيذ مخططاتها... في تلك المرحلة ظهرت تلكما الساعتان لتقول للشعب والقادة التقليديين هذه هي الطريق: «جهاد، نصر أو استشهاد». والطريق هي الى التحرر من ربقة الاستعمار والانتداب، الامر الذي كان لا يدعو اليه القادة التقليديون مثلما دعا اليه القسام.

● من هو القسّام ●

ولد الشيخ عز الدين القسام في بلدة جبلة الادهمية (من اعمال اللاذقية في سوريا) في سنة ١٨٧١. وهناك قول إنه من مواليد سنة ١٨٨٢. وعرف جده بالقسام لأنه انقذ سكان منطقته من ثعبان هائل أزعج الأهلين والرعاة، وكان حجمه كبيراً مرعبا.. وتمكن جد القسام من قتل الثعبان وشطره قسمين. وذهبت هذه التهيمة على ألسن الأهلين حتى صارت اسم العائلة.

تلقى علومه الدينية في «الأزهر» في القاهرة. وكان من أساتذته الشيخ محمد عبده الذي عرفه على الشيخ جمال الدين الافغاني الذي كان يعتبر والشيخ محمد عبده من اعلام الحرية في تلك الايام. وقد تأثر القسام بالرجل وتشرب بأفكارها. وعندما عاد الى بلده عمل في التعليم. وعندما هبت ثورة العلويين على الفرنسيين في ١٩٢٠ بقيادة صالح العلي اشترك القسام فيها. وحاولت السلطات اغراءه بالمناصب الدينية ولكنه رفضها كلها، حتى أصدر الديوان العرفي الحكم بإعدامه غيابياً فنزح الى فلسطين في ٥ شباط ١٩٢٢ مع بعض رفاقه وأقام في حيفا، فكان مدرساً في مساجدها وفي المدرسة الاسلامية (تقع في حي البرج، شارع ستانتون) وواعظا ومأذونا شرعيا. وعرف عنه انه كان خطيبا مفوها وواعظا شيق الاسلوب. وانتخب رئيساً لجمعية الشبان المسلمين.

ويعرف عن القسام ان حلقاته في مسجد حيفا كانت تضم فلاحي القرى القريبة من حيفا وعمال حيفا الذين كانوا يستمعون الى دروسه بشغف.

ولم تكن دروسه مجرد دروس دين، بل كان عصرياً في اسلوبه يحدث في التاريخ والسياسة والوطنية، ويحارب البدع والقشور ويحث على مناضلة الاستعمار. ويتهم البعض القسام انه تقصد عدم اجتذاب الطبقات المثقفة ويرى البعض ان هذه الفئات هي التي أحجمت عن تلك الحلقات. وعلى الرغم من ذلك نرى ان بعض المسيحيين المثقفين اشتركوا في حلقاته ومنهم المحامي حنا عصفور، الذي تولى الدفاع مع محامين آخرين عن القساميين ممن ألقي القبض عليهم بعد الثورة. ويقول حنا عصفور في مقابلة أجريت معه في بيروت في ١٩٧٣ ان القسام لم يقصد الابتعاد عن الفئات المثقفة بل حاول ذلك لكنه لم يفلح...

غير ان المؤرخ أمين السعيد، في مقال نشره في «الرابطة العربية» في ١٩٣٨، يقول إن القسام يرى الخير في ان تكون حركته قاصرة على العمال والفلاحين لأنهم أكثر الفئات انقيادا واستعدادا للتضحية.

ويضاف الى ذلك أن القسام على ما يبدو كان يتمتع بشعور نفسي يعالج به المنحرفين والجانحين فيذهب اليهم ليهديهم سواء السبيل.. فقد كان يعتقد ان جرأة المنحرف أو السارق أو القاتل قد تتحول الى شجاعة والى ثورة حقيقية اذا ارتد عن غيه وفي هذا يقول حسن البابر وقد القي القبض عليه في أعقاب معركة يعبد:

«انا من قرية بلقيس وكنت اسرق وارتكب المحرمات فجاءني المرحوم الشيخ عز الدين القسام، وأخذ يهديني ويعلمني الصلاة وينهاني عن مخالفة الشرع وأوامر الله. وقبل مدة اخذني الى احد جبال بلقيس وهناك اعطاني بندقية. فسألته: لم هذه؟ فأجاب: لأجل ان تتمرن عليها وتجاهد مع اخوانك في سبيل الله».

(عن جريدة «فلسطين» في ١٩٣٥ ـ من افادته في الشرطة).

اعتمد القسام تنظيمه اسلوب الارقم ابن ابي الارقم، اي كل خلية من خمسة اشخاص ولكل خلية نقيب... وللخلايا قيادة جماعية. وكان يحظر على افراد الخلايا اغتيال أحد الا اذا افتت القيادة الجماعية المؤلفة من ١٢ شخصا.

● القسام والشيوعية ●

على الرغم من ان القسام كان رجلا دينيا اتهمته السلطات البريطانية «بالشيوعية»... وليس ذلك بغريب فالقسام التقى الشيوعيين في امر مناهضة الاستعمار وان الطبقة العاملة والفلاحين هما لحمة الثورة.

وأذكر ان جريدة «الدفاع» في ١٩٤٤ نشرت افتتاحية بقلم صاحبها ابراهيم الشنطي جاء فيها ما معناه: انهم يتهمون كل من يدعو الى مكافحة الاستعمار والصهيونية بالشيوعية.. كما اتهموا القسام.

● قسامي أحبط محاولة اغتيال اميل توما ●

كان من عادتي صباح كل يوم في اواخر ايام الانتداب البريطاني ان التقي واميل توما ـ طابت ذكراه ـ وغيره من اعضاء عصبة التحرر الوطني في مكاتب جريدة «الاتحاد» على درج الموارنة في حيفا. وكان «أبو السعيد»(*) آذن الدار يستقبل الداخل وهو مطل من شباك المطبخ.

وفي احد الأيام، بينما كنت ادخل الدار رأيت على وجهه اصفراراً حسبته اول الامر اصفرار مرض.. فسألته عما به فقاد بكلمات دلت على انه خائف، لأنها خرجت تتلعثم من شفتيه، وحسبت ان في الدار غرباء يريدون شراً. ولم انتظر كثيراً فدخلت الى الدار مسرعاً وفوجئت بأميل توما يجلس على مكتبه وامامه يجلس شاب وعلى المكتب بينهما مسدس. وتملكني شعوران في آن واحد، الشعور بأن هذا الرجل ينوي شراً، وهنا سر خوف أبي السعيد... والشعور ان هذا الرجل ان كان ينوي شراً فعلام هدوء اميل توما وانسجامه معه في حديث هادئ.. ولما دخلت الى مكتب اميل هب الرجل واقفاً وحياني باسمي وصافحني بحرارة كأنه يعرفني منذ زمن... الأمر الذي ادهشني. والتفت اميل الي وقال: تعال واقعد... الاخ... مكلف باغتيالي... واغتيال بعض الرفاق.

واستمر الحديث ما بيننا وديا. وفهمت انه من الجماعة التي عرفت باسم العصبة القسامية التي واصلت طريق القسام في ثورة ١٩٣٦ وما بعدها وانه ممن حوكم وصدر بحقه حكم طويل المدى لحيازته على اسلحة واشتراكه في النضال الفلسطيني.. وانه ممن استغلوا هروب السجناء اليهود من حركة «اتسل» وحركة «ليحي» فهرب مع آخرين من المناضلين الفلسطينيين ومن بينهم فخري مرقة ويحيى هواش وآخرون.. وانه انضم الى المقاتلين الفلسطينيين.. وهاله ان يجد زملاءه القساميين او بعضهم ينحرفون عن طريق القسام وينجرون وراء مضللين يشجعون الاغتيال والارهاب. وأخبرنا يوم ذاك ان فخري مرقة ثقفه في السجن وعرفه بأساليب النضال.

نسيت اسم ذلك الرجل ولكني أتذكر انه قد اجزم. ولقد سألته يوم ذاك كيف استطاع ان يعرف اسمي.. فأجابني انه يعرفني من زياراتي مع اعضاء العصبة للسجناء المناضلين في سجن عكا في الاعياد وانه سمعني أخطب في السجناء... كما سمع كذلك فؤاد نصار.

وغادرنا الرجل وهو يؤكد انه لن يغتال أحداً وسيقنع كل رفاقه بعدم الانصياع لأوامر القاضية باغتيال اي كان. ولكنه نصح اميل توما بأن يكون على حذر فيتوارى عن الأنظار..

واذكر لهذا الرجل بالتقدير عملاً آخر..

كنت وحدي في دار العصبة وكان ابو السعيد في مطبخها كعادته.. فسمعنا جلبة قريبة من الدار.

وعندما نظرنا من النافذة وجدنا قرابة خمسة شبان يحاولون انتزاع قنبلة من يد شاب وكان صاحبنا القسامي ممسكاً بمعصم الشاب حامل القنبلة بكل قبضته ويضغط عليها بشدة حتى انفتحت اصابعه، وتمكن صاحبنا من انتزاع القنبلة. وعلمت بعد ذلك ان شاباً كلف بالقاء قنبلة على الدار، ولما علم صاحبنا القسامي لحق به مع آخرين حتى انتزع القنبلة من يده.

***

(*)«أبو السعيد» ـ عمل آذن دار «الاتحاد» في حيفا حتى سقوط حيفا على أثر اشتداد المعارك فيها. وقد هرب الى كنيسة الموارنة في ليلة سقوط حيفا بعد ان تدلى بحبل ربطه بحديد احدى النوافذ. وانقطعت عنا أخباره.

لجنة حقوق الانسان في السعودية تكشف عن جرائم الطغاة الحاكمين

* تناشد كل ذي ضمير في العالم: ارفعوا صوت الاحتجاج على الجرائم *

■ **براغ ـ تلفونيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ تحل في هذه الايام، الذكرى السادسة لانتفاضة المنطقة الشرقية، في السعودية. حيث يشدد نظام آل سعود الرجعي من اجراءاته التعسفية والمنافية لابسط حقوق الانسان، ضد ابناء الشعب السعودي.**

ومع حلول هذه المناسبة اصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية، في نهاية تشرين الاول الماضي، البيان التالي الى رجال الفكر والقانون: الى جميع الهيئات والمنظمات السياسية والحقوقية والاجتماعية الدولية ومحبي السلام والتقدم في العالم، الى كل من تعز عليه كرامة الانسان وسعادته وحريته. ان عمليات الملاحقة والاعتقالات المستمرة ضد شعبنا قد اصبحت، وخاصة، منذ نهاية السبعينات وحتى الان، من الممارسات اليومية لسلطات القمع السعودية. فعبر اجهزتها الباحثية والاستخباراتية تقوم السلطة بمطاردة اي مواطن لمجرد الاشتباه في كونه معارضا لسياسة الاسرة الحاكمة وممارساتها اللاإنسانية. كما تحصي انفاس الجماهير وتعتقل كل ذي نفس وطنية أو معارض لأي سبب كان او دون اي سبب. وتطبق هذه الاساليب الارهابية الفظة في مختلف ارجاء البلاد، بهدف نشر الرعب في محاولة لإركاع جماهير الشعب وكبح نضالاتها وإرغامها على الاذعان لنهج السلطة المتخلف واللاوطني والمعادي لابسط حقوق الانسان وحرياته التي نصت عليها المواثيق الدولية والمنحاز كلية للاوساط الامبريالية وعلى الأخص الامبريالية الامريكية ومخططاتها الهيمنية. وفي هذه الايام بالذات مع اقتراب الذكرى السادسة المجيدة لانتفاضة المنطقة الشرقية، انتفاضة تشرين الثاني ١٩٧٩، تشتد حملات الاعتقال والملاحقة حيث يزج بالعشرات رجالا ونساء وفتيانا في المعتقلات ويرزحون تحت طائلة التعذيب والتنكيل الوحشي.

ان لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية اذ تدين بشدة موجة الاعتقالات التي تعم البلاد فإنها تدعو ابناء شعبنا الى التحرك السريع والمبادرة بتشكيل الوفود وارسال العرائض الاحتجاجية للمطالبة بوقف الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين كما تتوجه اللجنة الى جميع الاحرار والوطنيين ومحبي السلام في البلدان العربية والعالم لفضح سياسة الارهاب والقمع السعودية وانتهاكاتها لكرامة الانسان وحقوقه الطبيعية.

بادروا الى ارسال برقيات الاحتجاج والوفود الصحفية والحقوقية والنقابية والاجتماعية المختلفة الى السلطات السعودية وممثليها في الخارج. طالبوا جميعا بما يلي:

١) وقف موجات الاعتقال الجارية في البلاد.

٢) اطلاق سراح جميع المعتقلين.

٣) الكشف عن مجهولي المصير منهم، ومن بينهم المناضل الكبير ناصر السعيد الذي اختطف من بيروت بتدبير من المخابرات السعودية في ١٧ كانون الاول ١٩٧٩.

٤) الكف نهائيا عن سياسة الملاحقة والاعتقالات.

٥) إتاحة الحريات العامة للشعب، واحترام حقوقه المنصوص عليها في القوانين والاعراف الدولية.

فرض الاقامة الاجبارية على الطالب وليد زقوت من غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال الاقامة الاجبارية لمدة عام على الطالب وليد زقوت من غزة، عضو مؤتمر مجلس الطلبة في جامعة بير زيت.

ويوجب هذا الأمر يمنع زقوت من دخول الضفة الغربية.

ويذكر ان زقوت تعرض قبل أكثر من عام لعسف أمر مماثل بالاقامة الاجبارية لمدة ستة أشهر في «مخيم الشاطئ» في غزة المحتلة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الروبل الجديد دليل قوة النظام السوفييتي الاقتصادي

*** الروبل هو النقد الوحيد الذي ازدادت قيمته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ***

● موسكو ـ ابتداء من أول العام القادم يبدأ السوفييتيون في استخدام الروبل الجديد الذي كانت قد اعلنت عنه الحكومة السوفييتية أثناء اجتماع مجلس السوفييت الأعلى في ايار الماضي.

وقد أعلن ذلك وزير المالية فازيلي جاربازوف في مقال نشره في برافدا وقال فيه ان الروبل هو النقد الوحيد الذي تزداد قيمته زيادة مطردة منذ الحرب العالمية الثانية.

وبموجب التعديل في سعر الروبل الذي ازداد مضمونه الذهبي سيختفي التفاوت بين سعر الروبل في داخل الاتحاد السوفييتي وسعره في الخارج كما سيختفي الفرق بين سعر الروبل العام وسعره بنقد السواح.

ففي العام الماضي كان سعر الروبل بمعدل ٤ روبلات للدولار الواحد رسمياً في حين كانت الحكومة السوفييتية تحول دولار السواح بعشرة دولارات.

أما الآن وبعد ان زادت قيمة الروبل عشر مرات فقد اختفت الفروق كلها وأصبح سعر الدولار تسعين كوبيكاً (١٠٠ كوبيك تساوي روبل)...

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١٨)

«الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥» في جزيرة الألب

● موسكو ـ كتب الكسندر الكساندروف مراسل صحيفة «أنباء موسكو» في ايطاليا (٨٥/١٠/٢٧) ـ من المشكوك فيه ان يكون نابليون بونابرت قد استطاع الافتراض ان اللغة الروسية ستسمع هنا، في جزيرة الالب، في يوم ما.

لقد اصبحت جزيرة الالب التي هي اكبر الجزر الصغيرة واصغر الجزر الكبيرة في ايطاليا مشهورة كاول منفى للكورسيكي العظيم. وبالمناسبة فان الجزيرة كانت معروفة منذ قديم الزمان. فقد ثمن الاتروسيون ثروة مكامن الخامات الحديدية المحلية وكانت الالب على مدى القرون تحظى باهتمام الغزاة، اما الان فانها تحظى باهتمام السياح. فقد نفذت المناجم ولاحظ الناس شواطىء الجزيرة الرائعة ومناظرها الخلابة اللا مثيل لها.

هذا ويزداد عدد سكان الجزيرة البالغ ثلاثين الفا بمقدار الضعف على الاقل كل صيف، نظرا لمجيء السياح للراحة. وتقوم السلطات المحلية في هذه الفترة بعدد كبير من الفعاليات التي اصبح من اهمها في العام الحالي البرنامج السوفييتي الكبير «الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥».

وضمن اطار «الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥» قام بزيارة ايطاليا وفد اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام برئاسة الشاعر يفغيني دولماتوفسكي نائب رئيس اللجنة. واجتمع الوفد بعدد من شخصيات البلاد السياسية والاجتماعية، بما فيهم انغو انولتي نائب رئيس مجلس الشيوخ الايطالي وكذلك بممثلي السلطات والتنظيمات المحلية في جزيرة الالب.

وخلال اللقاءات مع سكان الجزيرة تحدث اعضاء الوفد (وكانت بينهم الممثلة السينمائية المعروفة لودميلا تشورسينا، والعامل اللينينغرادي فلاديمير تاراسوف والقس فلاديمير نزاركين) للمواطنين الايطاليين عن حياة المواطنين السوفييت ونضال الاتحاد السوفييتي ضد خطر الحروب النووية والفضائية.

وقد لاقت حفلات الفرقة الموسيقية السوفييتية «رادوغا» بما قدمته من اغان شعبية روسية وغيرها نجاحا كبيرا في بوتوفرايو وريوماريتا وروميينو وغيرها من مدن الجزيرة والمناطق المجاورة للجزء القاري الايطالي. وشاهد سكان جزيرة الالب معرضا للرسم السوفييتي الحديث واخر للكتاب.

وقال البروفيسور البرتو كاربيتللا مدير المركز الايطالي للغة الروسية وادابها: لقد نظم مركزنا برنامج «الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥» بالاشتراك مع الكادر المحلي لجمعية «ايطاليا ـ الاتحاد السوفييتي».

واضاف: ويقوم مركزنا منذ ٢٥ سنة بتنظيم الندوات العالمية الصيفية للطلبة والمدرسين في ايطاليا، التي يديرها خبراء سوفييت محنكون في طريقة تدريس اللغة الروسية للاجانب هذا وان الدارسين في تلك الدورات لا يطورون معرفتهم للغة الروسية فحسب، بل ويتعرفون على واقع الحياة في الاتحاد السوفييتي.

لقد حضر الندوة اليوبيلية الخامسة والعشرين في هذا العام ١٧ عالما لغويا واديبا سوفييتيا من كثير من المعاهد والجامعات والمراكز العلمية السوفييتية برئاسة ليديا بوسكوفتسيفا مديرة متحف غوركي بموسكو. وقد اجريت المحاضرات والدروس وفق احدث الطرق والاساليب مع استخدام الاجهزة السمعية البصرية. وقد قدمت الفرقة المسرحية الايطالية «الابداع» مسرحيتي «اليوبيل» و«الاقتراح» لتشيخوف.

واختتمت فعاليات برنامج «الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥» بحفل تسليم الجوائز للفائزين بالمسابقة الادبية «حياة وابداع الكاتب والمؤلف المسرحي الروسي العظيم تشيخوف». لقد بدىء بمنح هذه الجائزة منذ عشر سنوات وهي تعتبر الوحيدة من نوعها في اوروبا الغربية، وتمنح مرة كل سنتين. وكانت المسابقات الماضية مكرسة لبوشكين ومايكوفسكي وليون تولستوي ودوستويفسكي وغوركي.

وفي الختام اكد البروفيسور البرتو كاربيتللا على اهمية دراسة الثقافة الروسية والسوفييتية. وقال انه مركزنا يضع نصب عينيه مهمة جعل هذه الكنوز في منال «رجل الشارع» واوسع الجماهير، لما سيخدم بلا شك تدعيم الثقة بين الشعوب وقضية السلام والانفراج.

** في بلاد الحليب والعسل! **

□□ فيلم امريكي طويل في رحوبوت!

● وصل يوسف تسرفاتي الى كلية الزراعة في رحوبوت وقد «تأبط شراً».

دخل تسرفاتي ابن ال ٣٩ عاماً الكلية وتوجه مباشرة الى مطعم الجامعة الذي تديره زوجته شوشانة بمساعدة شريكها دافيد بيطون (٤٣ عاماً). وبضربة واحدة أطاح تسرفاتي بزوجته وطرحها أرضاً ثم أخذ مسدساً وأطلق النار على بيطون. وتترس في البناية ولم يستسلم للشرطة الا بعد مرور عدة ساعات.

يُقال أن أسباباً رومانسية تكمن وراء الحادث حيث يعتقد تسرفاتي أن زوجته تخونه مع بيطون... (انتهى)

□□ حشوة !

● لاحظ رجال البوليس السري في مدينة تل أبيب ثلاث إطارات طافية على سطح الماء في احد شواطىء المدينة. فأسرعوا الى استدعاء سيارة الشرطة.

وبعد جهد جهيد أخرجت الاطارات التي ظنوا انها محشوة بالحشيش لكن ما ان فجروها حتى... نفسّت. فقد كانت محشوة بالهواء.

□□ اغتصاب

● يوم الاربعاء ١١/١٣ اغتصبت سائحة انجليزية في ايلات!

□□ بوظة مجرثمة!

● أدانت محكمة الصلح في تل أبيب المدعو شلومو بيرتس صاحب معمل كوزو لانتاج البوظة في بات يام. بعد ان أثبتت وزارة الصحة مرات متكررة ان البوظة التي يصنعها مليئة بالجراثيم وغير صالحة للأكل. أما كان أجدر في بلاد الحليب أن يدخل الحليب وليس الجراثيم في صنع البوظة؟!

□□ «بلغ السيل الزبى» !

● المواطن ارموند بن سمحون من سكان بلدة بروحام عمره ٣٢ عاماً. وعاطل عن العمل منذ ثمانية أشهر.

ارموند «لأسباب بيروقراطية» حسب تعبيره لم يحصل حتى الآن على أية مساعدة كرسوم بطالة.

وحتى يجد «لقمة» يأكلها بدأ ارموند ببيع أثاث بيته القطعة تلو الأخرى.

«انا لا أستطيع الآن استبدال باب البيت المكسور ولم أدفع مقابل الكهرباء والماء ولا أقساط ال «مشكنتا» ورسوم «كوبات حوليم» واذا وصلت الى وضع لا أجد فيه القدرة على اطعام وتعليم أبنائي فسوف انتحر» يقول ارموند.

□□ وأخيراً !

● في تقرير لمؤسسة التأمين جاء:

- وقعت خلال السنة الحالية ٦٥ ألف حادثة عمل.
- الخسائر المادية جراء ذلك ٣٠٠ مليون دولار.
- في كل يوم قتيل و٢٦٠ جريحا.

وجاء أيضاً:

ان الوضع الاقتصادي لا يمكّن من ايجاد ظروف عمل أفضل ولا يمكّن من تحسين هذه الظروف.

(بريشة : نبيل زيدان ـ عكا)

آثار فرنان ليجيه في روسيا

□ وجد فرنان ليجيه الرسام الفرنسي المعروف، فنان القرن العشرين البارز، كثيراً من الاصدقاء وهواة فنه في الاتحاد السوفييتي. وكان بينهم فلاديمير ماياكوفسكي وسيرغي ايزنشتاين وفسيفولود فيشنيفسكي وايليا اهرنبورغ.

لقد كتب ماياكوفسكي في مقالة بعنوان «عرض الرسم الفرنسي خلال سبعة أيام» يقول: «ان فن ليجيه ترك في قلبي أكبر وأروع انطباع. أنه عريض الكتفين وله مظهر فنان عامل لا يرى في عمله رسالة ربانية بل يعتبره حرفة شيقة وضرورية كسائر الحرف الموجود في العالم...».

لعبت ثورة اكتوبر وبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي دورا هاما في حياة ليجيه وصياغة مبادىء منهاجه الجمالي. وقد كتب في احدى رسائله الى سيرغي ايزنشتاين يقول ان «اتقان مهنة اجتماعية موجهة الى الجماهير يحمل للفنان سعادة كبيرة» كان ليجيه أول فنان أدرك ان عصر التصنيع يفرض البحث عن أشكال جديدة للرسم. لقد قيم رواد الفن المعماري أعمال ليجيه في العشرينات نشرت المجلة السوفييتية «الفن المعماري المعاصر» عام ١٩٢٩ مجموعة من الصور الفوتوغرافية للوحاته الزيتية.

وتتضمن مجموعة متحف بوشكين للفنون التشكيلية بموسكو رسومه وسجاجيده وأعمال الديكور الفخارية.

ان الفن يقرب بين الشعوب اذ يفتح قلوب العديد من الناس كالمفتاح السحري. ويؤكد ذلك كتاب «آثار فرنان ليجيه» من تأليف ماكسيم ساغالوفيتش الذي صدر عن دار النشر «سوفيتسكي خودوجنيك» وهو ليس الكتاب الأول الذي يروي سيرة حياة الفنان الفرنسي ويعالج نتاجه.

كلمات متقاطعة

***** لغز (٦٧) *****

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	■									■
٢		■							■	
٣			■					■		
٤				■			■			
٥					■	■				
٦					■	■				
٧				■			■			
٨			■					■		
٩		■							■	
١٠	■									■

■□ اعداد: سامي محاميد ـ زلفة □■

افقي:

١) قرية فلسطينية ارتكبت فيها مجزرة مروعة
٢) الاسم الثاني لرئيس بلدية ام الفحم
٣) والدة (معكوسة) ـ تابع احد الديانات ـ سمك (بالانجليزية)
٤) يدخل ـ من السلم الموسيقي ـ تكلمت
٥) جزار ـ عكس الجهر
٦) تصدم ـ الذ (معكوسة)
٧) احرف متشابهة ـ في العروق ـ وزن (معكوسة)
٨) من حالات البحر ـ لاعب كرة قدم عالمي ـ فج
٩) دموعه
١٠) شاعر وموسيقار مصري مشهور

عمودي:

١) مؤرخ فلسطيني راحل
٢) فيلم بطولة دريد لحام
٣) بحر ـ لماع (معكوسة) ـ ثلثا عين
٤) لدى المرأة ـ ضرب من الجنون ـ رغوة
٥) علم مذكر ـ ممثل كوميدي (معكوسة)
٦) رجائي ـ خدّاع
٧) ثلاثة ارباع وسيم ـ احد الوالدين ـ ثلاثة ارباع توتو
٨) من الاطراف ـ عكس جم ـ ضمير منفصل
٩) قضية القضايا في الشرق الاوسط
١٠) نظام السلام والمساواة (غير معرف)

■■ حل لغز (٦٦) ■■

افقي:

١) أميل توما + حنين
٢) حاتم الطائي
٣) طنطة ـ ي ي + هاب
٤) وهم ـ اضرم + راغب
٥) نا ـ أف ـ ف ف ـ هل
٦) يبرمج + الاتحاد
٧) يحو ـ الند + اردن
٨) الشرك ـ رحى + صدد
٩) اجلال ـ قطر ـ هـ ر ن و
١٠) ياسر عرفات ـ هد
١١) ناكث + رافد + ماهر
١٢) فكتور هوجو + هم

عمودي:

١) انطونيو كوين + ن
٢) نهاب + حرقا + ا ك
٣) يحطم ـ رمش + اسكت
٤) لاه ـ اميل + رر + تو
٥) ت ث ـ جفا ـ اقعد + ر
٦) وميض ـ اد ـ طرقه
٧) ماير فلنر + وافر
٨) الهم + فالج ـ ارج
٩) حطاب ـ تايه ـ لمو
١٠) نابغة + حاصر ـ ام
١١) اي ـ الاردن + هـ هـ هـ
١٢) رأين ـ متماثلان + ردود

□ ليلى علوي في «القضية ١٤١»

■ طالبة جامعية تتحول الى لصة مساكن. هذا هو موضوع فيلم «القضية ١٤١» الذي يخرجه يس اسماعيل يس عن سيناريو وحوار لفيصل ندا وتمثيل ليلى علوي ومحمد العربي. عالم الجنايات والمحاكم هو كذلك موضوع السهرة التلفزيونية و«هذه الحياة لنا» التي يخرجها نور الدمرداش بطولة ليلى طاهر وشكري سرحان وصابرين. يمثل شكري سرحان في هذا البرنامج «دور محام كبير يذهب مع ابن اخته المحامي الشاب الى مؤتمر المحامين العرب في دبي وهناك يلتقي بزوجته التي طلقها منذ ١٥ سنة، فيحاول العودة لها من أجل ابنتها البالغة من العمر ١٧ سنة» السيناريو منطقي ويعبر عن مشاكل حقيقية!!!

السرُّ وكتمانه وإعلانه

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استعينوا على الحوائج بالكتمان؛ فإنّ كلّ ذي نعمة محسود».

* كانت الحكماء تقول: «سِرُّك من دَمِك».

* والعرب تقول: «من ارتاد لِسرِّه موضعاً فقد أذاعه».

* أسرّ رجل الى صديق له حديثاً؛ فلما استقصاه قال له: أفهمت؟ قال: لا، بل نسيتُ.

* قيل لأعرابي: كيف كتمانك للسرّ؟ قال: ما قلبي له إلا قبر.

* قال عمرو بن العاص[1]: «ما استودعت رجلاً سرّاً فأفشاه فلمته؛ لأني كنت أضيق صدرا حين استودعته».

* قال الوليد بن[2] عُتبة لأبيه: إن أميرَ المؤمنين أسرّ إليّ حديثاً، ولا أراه يطوي عنك ما يبسطه لغيرك. أفلا أحدّثك به؟ قال: لا يا بنيّ؛ إنه من كتم سرّه كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه؛ فلا تكوننّ مملوكاً بعد أن كنت مالكاً. قال قلت: وان هذا ليجري بين الرجل وأبيه؟ قال: لا. ولكني أكره أن تذلّل لسانك بأحاديث السرّ.

* يقال: ما كنت كاتمه من عدوّك، فلا تظهر عليه صديقك.

* قال جميل[3] بن معمر:

أمتُّ وألقى الله يا بثن[4] لم أبح — بسرك والمستخبرون كثيرُ

(١) فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم؛ توفي سنة ٤٣ هـ (٢) ابن أبي سفيان (٣) شاعر من عشاق العرب، افتتن ببثينة من فتيات قومه؛ توفي سنة ٨٢ هـ (٤) بثن: ترخيم بثينة؛ وهو حذف آخر المنادى للتخفيف. وهي بنت حيا الطريبة، شاعرة اشتهرت بأخبارها مع جميل؛ توفيت سنة ٨٢ هـ

عابد عازرية ينشد شعراً حديثاً

● المغني والملحن السوري عابد عازرية ينشد قصائد من الشعر الحديث. صدر له، مؤخراً، اسطوانتان بعنوان «اغنيات الشجرة الشرقية».

ست اسطوانات كبيرة مخصصة للشعر العربي الحديث، يطلقها عابد عازرية تباعاً عن شركة «امي» اليونانية. ولقد صدر مؤخراً، اسطوانتان منها، وتضم قصائد : «إذهبي ولتتبارك الارض» لانسي الحاج، «طائر الرعد» لسميح القاسم، «ليلة وداع» لبدر شاكر السياب، «اناديكم» لتوفيق زياد، «الوشم» لمحمد الماغوط، «غريب في مدينة بعيدة» لمحمود درويش، «الإله القمري» لخليل حاوي، «كنت صغيراً» ليوسف الخال، «زهرة الكيمياء» لأدونيس، «الطفل القديم» للأب ميشال الحايك...

اهتمام عازرية بالشعر الحديث وتلحينه وانشاده، بدأ منذ خمسة عشر عاماً. انطلق مع شعر المقاومة الفلسطينية ومجلة «شعر». فكانت اسطواناته الاولى التي يستعيد، اليوم جزءاً كبيراً من اغنياتها ليقدمها في إطار جديد، اداءً وتوزيعاً. الا ان اهتمام عازرية لا يتوقف فقط عند الشعر العربي المعاصر بل يتخطاه الى الاشعار والمناخات الصوفية التي خصص لها اسطوانة بعنوان «وجد»، وأعاد تأدية مختارات من شعر المتصوفة (رابعة العدوية، النفري، الحلاج، السهروردي، ابن الفارض وابن عربي...) مع إضافات، في اسطوانتين تحملان عنواناً واحداً : «المتصوفة». كما التفت الى عالم سومر وغاص فيه، غناءً وتلحيناً ومسرحاً : غنى ملحمة «جلجامش» (النص لانيس فريحة)، واعتمد فيها على التخت العربي الكلاسيكي : العود والقانون والناي، اضافة الى قيثارة. ثم قدّم الملحمة نفسها في كتاب بالفرنسية صادر عن منشورات «برغ»، وفي مسرحية تلتها اربع مسرحيات في الميثولوجيا السومرية البابلية هي «نزول عشتار الى العالم السفلي»، «نصائح الحكمة والسيد وعباده»، اسطورة الطائر أنزو و «العادل المعذب».

مع توزيع الاسطوانتين الجديدتين، مثلما مع كل عمل جديد لعازرية، تعاود طرح السؤال حول هذه التجربة. فعازرية لا يغني بالمعنى المألوف للكلمة، ولا يقدم قصائد بالمعنى الذي نعرفه، عربياً مع مرسيل خليفة مثلاً، وعالمياً مع الفرنسي ليوفري (حتى لا نعدد الاسماء). عازرية لا يغني ولا يطرب، بل هو ينشد ويرتل، ويصهر بصوته، وبإيقاع واحد ينطلق دائماً من نقطة واحدة سرعان ما يعود اليها، النصوص الشعرية على اختلاف انواعها.

ونتساءل :

كيف يوحّد عازرية بين هذه الاهتمامات كلها ؟ كيف يوفق بينها ويطلقها ؟ كيف يجمع في اسطوانة واحدة هذا العدد الكبير من الانساق والاساليب، من الانماط والنماذج ؟ ما الذي يجمع بين المتصوفة والاساطير السومرية، بين شعراء المقاومة، وشعراء مجلة «شعر»، بين الاب ميشال حايك وخليل حاوي وادونيس ويوسف الخال ؟ اخيراً، ما افق هذه التجربة، والى اين ؟

أسئلة عديدة تبحث عن جواب.

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١١/١١)

من الانسان لاخيه الانسان

● بون ـ «كونا» ـ سيفتتح اليوم، الثلاثاء، في مدينة دوسلدورف الالمانية الغربية معرض دولي للاجهزة والآلات المستخدمة لتحسين الظروف المعيشية اليومية للمعوقين جسدياً. وستشارك في المعرض حوالي ٢٠٠ مؤسسة من ١٢ دولة من المنتظر أن تعرض أحدث ما أنتجته من أجهزة تقنية والات متطورة سيتمكن المعوقون من استخدامها للتعويض عن النقص الذي يعانون منه في أجسادهم كالكرسي المتحرك بآلة ضغط يديرها جهاز كومبيوتر أو التجهيزات المطلوبة للمطابخ المعدة خصيصا للمعوقين. فضلاً عن منبه كهربائي يعمل على تأثير الضوء للذين يعانون من خلل في حاسة السمع أو فقدانها كلياً.

وقد نوه اليوم مندوب الحكومة الاتحادية المكلف بشؤون المعوقين ذهنياً وجسدياً أوتو ريغنزبورغر بأهمية هذا المعرض مشيراً الى أنه من حق الخمسة ملايين وثلاثمائة الف معوق في المانيا الغربية أن يحظوا بمكانة ثابتة ومحترمة للتمكن من العيش الكريم في المجتمع.

□ «الهائمون» وجائزة فالنسيا

■ حصل فيلم «الهائمون» الذي أخرجه التونسي الناصر خمير جائزة «السعفة الذهبية» لمهرجان فالنسيا في اسبانيا. من المعروف ان مهرجان فالنسيا مخصص لأفلام بلدان البحر المتوسط. حصل على الجوائز الأخرى فيلما «الخطر في المنزل» للفرنسي ميشال دوفيل و«الاختفاء والتمويه» لليوناني بيراكيس. أما جائزة السينمائي الفرنسي الراحل بياركاست، فقد حصل عليها كل من دريد لحام ومحمد الماغوط في سيناريو فيلم «الحدود» السوري.

ركن الاطفال

●● التوبـــة ●●



□ قرر رجل اسمه جابر أن يتوب من عادة سيئة جعلت جميع الناس يكرهونه ويشيحون بوجوههم عنه احتقاراً، وهذه العادة هي السرقة. ذهب (جابر) الى حكيم المدينة ملا نصر الدين، يطلب منه أن يدله على طريقة يعلن بها للناس عن توبته، وكان الحكيم يريد الذهاب الى السوق فقال لجابر:

ـ تعال معي الى حيث يوجد الناس.

سار ـ الرجلان في طريقهما الى السوق فسأل الحكيم جابراً:

ـ هل تحمل سلاحاً؟

أجابه جابر بخجل:

نعم. أحمل خنجراً

فقال له الحكيم أن يرمي خنجره.

فألقى جابر بالخنجر بعيداً. وبعد أن مشيا مسافة أخرى.

سأله الحكيم:

ـ هل تحمل نقوداً مسروقة؟

أجابه جابر مرتبكاً:

ـ نعم.. لقد سرقتها قبل أيام.

قال الحكيم:

ـ اذا كنت تريد أن تحرر نفسك من الانانية، وتتوب فعلاً فارجع النقود الى صاحبها.

ـ لا يمكن أيها الحكيم، فقد سرقتها من مسافر في الطريق، وأنا لا أعرف من أين أتى والى أين ذهب.

عندئذ وصلا الى السوق حيث تنتشر الحوانيت التي تباع فيها مختلف البضائع كما توجد أماكن لبيع الطيور، وحين صارا قريبين من بائع الطيور قال الحكيم لجابر:

ـ اشتر بالنقود طيوراً وأطلقها من الأقفاص.

فاشترى جابر جميع الأقفاص، وأخذ يخرج الطيور منها ويطلقها.

فامتلأ الفضاء بالطيور التي رفرفت سعيدة بحريتها، وغطت السوق كله بظلالها اللطيفة، فصاح الناس وصفقوا فرحاً وهنأوا جابرا حين عرفوا أنه تاب عن السرقة، وانه لن يؤذي بعد الآن اخوانه البشر.

وهكذا عاش بقية حياته محبوباً ومحترماً.

●● أدب الكلب ●●

زعَمَ غِلماني وغيرُهم من أهل الدرب أنه كان ينبح على كل راكبٍ يدخل الدرب الى عراقيب برذونه[1]، سائساً كان أو صاحب دابة، الا انه كان اذا رأى محمد بن عبد الملك داخلاً الى باب الدرب أو خارجاً منه لم ينبح البتة، لا عليه ولا على دابته، بل كان لا يقف له على الباب ولا على الطريق، ولكنه يدخل الدهليز سريعاً. فسألت عن ذلك، فبلغني أنه كان إذا أقبل صاح به الخادمُ وهوّله[2] بالضرب، فيدخل الدهليز، وأنه ما فعل ذلك إلا ثلاث مرات، حتى صار إذا رأى محمد بن عبد الملك دخل الدهليز من تلقاء نفسه، فاذا جاوز وثب على عراقيب دواب الشاكرية[3].

ورأيت هذا الخبر عندهم مشهوراً.

قال: وكنا اذا تغدّينا دَنا من الخوان، فرجمناه مرّةً أو مرتين[4]، فكان لا يقرُبنا لمكان الرجْم، ولا يبعدُ عن الخوان لعلة الطمع، فإن ألقينا إليه شيئاً أكله ثَمّ[5]. ودنا من أجل ذلك بعض الدنوّ، فكنّا نستظهر عليه فنرمي باللقمة فوق مَربضه[6] بأذرع؛ فاذا أكلها ازداد في الطمع فقرّبه ذلك من الخوان، ثم يجوز موضعه الذي كان فيه.

ولولا ما كنا نقصد اليه من امتحان ما عندَه ليصير ما يَظهرُ لنا حديثاً، لكانَ إطعامُ الكلب والسنّور من الخوان خطأً من وجوه: أولها أن يكون تضريةً مضريةً له، ودُرْبةً مُدرِبةً[7]، حتى إن منها ما يمدّ يده الى ما على الخوان، وربما تناول بفيه ما عليه وربما قاء الذي أكله، وربما لم يرض بذلك حتى يعودَ في قيئه.

وهذا كله مما لا ينبغي أن يحضره الرئيس، ويشهده ربُّ الدار. وهو على الحاشية أجوز.

(١) البرذون: الفرس من أبوين أعجميين. (٢) هوله: أفزعه، مثل هاله. (٣) الشاكرية: الجند المستأجرون. (٤) الرجم: الرمي. (٥) أي هناك. (٦) المربض، موضع الربوض والجثوم. (٧) مدربة في معنى مضرية. ضراه: جعله يولع بالشيء، ويعتاده حتى لا يصبر عنه.

(عن «تهذيب الحيوان» للجاحظ)



صرخة من رمّانة

أختي وأخي وأنا صرنا
أطفال المدرسة الشكلي،
مدرسة الموت الرسمية.
الويل لكم، الويل لكم
يا «أهل الدمقراطية»
لا ندرس شيئاً يا أهلي
لا ندرس غير الموسيقى
موسيقى الريح الشرقية
تعوي وتزمجر في الفجر
لشقوق المدرسة الشكلي
مدرسة التمييز الرسمية
والمسؤول يدفن رأساً في الطين
ويزجر طفلاً يسأله
طفلاً من قرية رمانة
لا تسألني! لا يعنيني !
إذهب للمسؤول الأكبر.
فيروح الطفل يداعبه
أمل بالحل المنشود
لا يبغي حلاً كلياً
بل يطلب حلاً جزئياً
ايماناً بالمثل القائل:
الجود من الموجود.
ولكن المسؤول الأكبر
مسؤول الدائرة الكبرى
يتهادى تيهاً وفخاراً
ويصد الطفل بسخرية :
أغرب عن وجهي يا هذا
أو لا يكفي أنا نسعى
ونحضر ليلاً ونهاراً
لنربي للدمقراطية

(نضال مصطفى سعيد - رمانة)

الجنى في الشعر الحديث

● أهدانا الاستاذ فاروق مواسي كتابه «الجنى في الشعر الحديث». والكتاب كما يعرفه مؤلفه «دراسة ثلاث وثلاثين قصيدة وأضاءات لطلاب الشعر الحديث وقرائه».

علي تيتي رئيس مجلس طلاب مدرسة الشاغور

● تم انتخاب الطالب علي تيتي رئيساً لمجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية والطالب مرشد فرحات نائباً للرئيس والطالبة اسمهان الصغير أمينة للصندوق.

□□ علوم □□

انتوريا - هل هي أتلانتيدا الشرقية ؟

□ إن أي حديث عن اتلانتيدا، تلك الجزيرة الاسطورية في المحيط الاطلسي والتي اندثرت في عباب مياه البحر بسبب كارثة هائلة، يعود الى مؤلفي افلاطون «تيميا» و«كريتيا». ويستند المفكر الاغريقي فيهما على المعلومات التي خلفها الكهنة المصريون.

واستناداً الى هذه المعلومات فان اتلانتيدا كانت أكبر من ليبيا وآسيا الصغرى مجتمعتين وان حضارتها الجبارة قد قادت أهلها الى انتهاج سياسة التوسع وانبسطت سلطتها على الجزر الاخرى المجاورة، وعلى جزء من القارتين الافريقية والاوروبية. ولكن قبل فترة وجيزة من الكارثة قامت قبائل شرق البحر الابيض المتوسط بدحر أهالي اتلانتيدا، فحررت الشعوب الساحلية من سيطرتهم. فمن هم المحررون ؟

يؤكد الكاتب والعالم فلاديمير شرباكوف ان اتلانتيدا كانت تجابه اتلانتيدا الشرقية الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط. وان ابناء «الاتلانتيديين الشرقيين» هم الاتروسكي الذين لا تشبه ثقافتهم اية ثقافة اخرى حسبما يعتقد شرباكوف الذي توصل الى مفتاح لقراءة الكتابة الاتروسكية المنقوشة على قطعة ذهبية تم العثور عليها مؤخراً. كما انه على قناعة تامة بوجود علاقة مباشرة بين اللغتين الروسية والاتروسكية. واذا كان الامر على هذا النحو فان جذور القبائل السلافية تمتد الى اتلانتيدا الشرقية اي الى تسعة الاف سنة قبل الميلاد.

وبناء على طلب «أنباء موسكو» تحدث فلاديمير شرباكوف عن فرضيته هذه.

اتلانتيدا افلاطون والبحر الابيض المتوسط

يؤكد اليوغسلافي كريفو كابتش على أنه قد استطاع تحديد مكان قارة اتلانتيدا الاسطورية. فهو يدعي بأن المصادر الكتابية تشير الى أن الجزيرة الكبيرة مغمورة بالقرب من سواحل يوغوسلافيا. ولكن هذه لم تكن اتلانتيدا. فوفقا لمجمل المعلومات غمرت مياه البحر الابيض المتوسط اراض واسعة في ازمان سحيقة. وان زمن النهاية الاسطورية لأهالي اتلانتيدا يتطابق مع آخر عصر جليدي. اما الارض التي وصفها افلاطون فقد كانت تقع في وسط المحيط وقد أعاقت طريق غولفستريم نحو الشمال. وعندما هبطت الى القاع نتيجة طوفان غريب (قد يكون بسبب سقوط كوكب صغير في منطقة برمودا) فان التيار الدافئ وصل الى شمال اوروبا، فذاب الجليد مما أدى الى ارتفاع مستوى مياه المحيط ١٥٠ متراً. وهذه المياه اغرقت اراضي في القارة الاوروبية تزيد بكثير على الجزيرة التي وصفها افلاطون. وهذه كانت اتلانتيدا الشرقية التي جابهت توسع أهالي اتلانتيدا.

ولكن قبل ان تهبط قلاع الحضارات العظيمة العريقة الى القاع كانت قد تهدمت عن آخرها بفعل الزلازل وانفجارات البراكين والامطار الشديدة التي لا مثيل لها والامواج العاتية ولم تستطع المباني المشيدة ان تصمد امام الكارثة. ولذلك من الصعب جداً العثور على اثر من ثقافة ساحل اتلانتيدا الشرقي الاكثر تطوراً من فترة ما قبل الغرق. وتدل الحفريات في المناطق القارية ان ثقافة سكان ايران قبل الطوفان شبيهة بثقافة سكان كهوف جنوب فرنسا واسبانيا. بيد أنها كانت في المناطق النائية لاتلانتيدا الشرقية. اما مدنها ومراكزها فتقع على الساحل. ويمكن العثور على اثار الكارثة في كل مكان وقد تكونت مقابر الماموث في سيبيريا وامريكا في ذلك الوقت بالضبط الذي اشار اليه افلاطون قبل ١١٥٠٠ سنة وقد هلك في امريكا في الوقت ذاته الراكون والقندس الكبير الحجم والكسلول البري بانواعه الثلاثة والجمال واللاما والخيل.

ان تاريخ حروب أهالي اتلانتيدا الذي تحدث عنه افلاطون يشير الى وجود حضارة متقدمة في حوض البحر الابيض المتوسط في ذلك الزمن الغابر ولم يذكر اي عالم اثار حتى وقت قريب اية مدينة يرجع تاريخها الى هذا الزمن العريق في القدم. وقد تم اكتشاف مثل هذه المدن قبل فترة وجيزة جداً كمدينتي تشاتال غويوك وتشايينو تيبيزي في آسيا الصغرى اذ عثر على حطام مخرز ودبابيس من النحاس وقطع من خام الحديد ترجع تواريخها الى تخوم الالفين السابع والثامن قبل الميلاد. وكان سكان تشاتال غويوك يعرفون ١٤ نوعاً من المزروعات. وان قطع نسيج ذلك العصر تثير دهشة حتى العاملين في النسيج حالياً. كما يثير الدهشة فن طلاء المرايا. وعثر في شاتال غويوك على معبد وهيكل اقدم من اهرام مصر بالاف السنين، وعلى منطقة كاملة لكهنة هذا المركز السكاني القديم. بيد ان ذلك لا يعود الى اتلانتيدا الشرقية، بل انها مجرد مدن ظهرت فيها بعد، عقب الطوفان: وهي بصورة عامة من عصر الاتلانتيديين واتلانتيدا الشرقية تقريباً وقد شيدها احفاد اتلانتيدا الشرقية وان اتروريا التي سبقت عهد روما والتي وصف اهالي روما ثقافتها بـ «العظمة»، كانت «غصناً» في «شجرة» اتلانتيدا الشرقية التي غرقت.

● اسرار مرايا اتروريا ●

يصور احد الرسوم الجدارية من عهد اتروريا القديمة فهداً يجلس على عجز فرس. وقد عثر على الرسم في ايطاليا. ولكن اهالي اتروريا وصلوا الى هناك من آسيا الصغرى. ويمكن التأكيد على أن السيراميك الاسود الذي تم العثور عليه مؤخراً في آسيا الصغرى قرب مدينة غوردبون والمؤرخ بالالف الثاني قبل الميلاد مشابه جداً لسيراميك اتروريا المعروف باسم بوكيرو.

وبرغم التأكيدات العديدة لاصحاب المقالات الاخرى من أن اتروريا قد كشفت اخيراً عن نفسها، فان ذلك لم يحدث لحد الآن. ولا تزال لغة اتروريا لغزاً. لقد استطاع صاحب هذه السطور العثور على مفتاح الكتابة الاتروريا القديمة. وتتلخص خصائص هذه الكتابة في التالي: اذ يمكن قراءة النص من اليمين الى اليسار وبالعكس او من اعلى الى أسفل وبالعكس فتبدو الحروف بدلا من اخرى. وهذه الحروف منقوشة على مرايا برونزية.

ويمكن تفسير هذه الخاصية التي تبدو غريبة بان الرسامين ومهرة نقش الكتابة على المرايا البرونزية كانوا اميين في الغالب. فكانوا عندما ينقلون الكلمات والاحرف من المرايا الاخرى يلجؤون الى عكسها بالمراة ولكن عند عكسها، خاصة اذا حدث ذلك عدة مرات، تنقلب الحروف وتتشوه الكلمات. وهكذا ظهرت خصائص وغرابة الكتابة الاتروريا وعند دراسة دقيقة لعشرة الاف مرآة برونزية اتروريا استطعت العثور على أزواج من المرايا تبرهن على طريقة نقل الكتابة بالمرآة.

كما استطعت العثور على المفتاح الرئيسي الثاني لحل لغز اللغة الاتروريا وكان الناطقون باللغة الاتروريا يكتبون وفقا للسماع واللفظ (بالاختلاف عن اللغة الروسية المعاصرة مثلا) كما يجب ان تؤخذ بالحسبان بعض النبرات الاخرى في النطق. والتشابه بين الاحرف والكلمات الروسية والاتروريا.

وكانت هنالك أحرف خافتة بدلا من الاحرف الرنانة انعكست في الكتابة. وهنالك ايضا بعض الكلمات المعروفة لاهل اتروريا. ولكن لم يتوصل الخبراء بعد الى مغزاها.

وبرز الحرف «أ» المنقوش على القطعة الذهبية ضمن الكتابات الاتروريا التي تم العثور عليها. بيد أنه عند حل لغزه وترجمته اتضح بأنه لم يستخدم في اللغات الروسية والسلافية القديمة. وان الترجمة التي حصل المتخصصون باللغة الاتروريا بواسطة المقارنة مع الكتابة الفينيقية التي يقربها ليست مضبوطة، بل أنها تثير الالتباس.

وبعد الكارثة تبعثرت قبائل الاتلانتيديين الشرقيين العديدة اذ هلك الكثيرون منهم آنذاك. كما بدأت اللغة الموحدة للبحر الابيض المتوسط بالتفكك ثم كانت طروادة آخر قلاع البلاسكيين في البحر الابيض المتوسط وبعد حرب طروادة بالذات هاجر أهالي اتروريا الى الغرب حيث عاشت قبلهم قبائل تربطها معهم وشائج قربى وكانت تتحدث بتلك اللغة الام ذاتها التي كانت في البحر الابيض المتوسط وقد أقامت هذه القبائل، قبل مجيء الاتروريين، ثقافة الولانيين المعروفة جيداً للخبراء. وليس هناك من ينكر صلة النسب بين القبائل والاتروريين. ومكث الاسكندنافيون لبعض الوقت في آسيا الصغرى ومنطقة البحر الاسود. ثم هاجروا تحت ضغط الرومان، فاتجهوا الى الشمال عبر الانهار السلافية تحت قيادة اودين وعرفنا من الانقاض القديمة الكثير من جذور الكلمات ايضا المتشابهة في اللغتين الاتروريا والروسية القديمة وقد اقتبس الاسكندنافيون اثناء هذه المسيرة التي لا سابق لها الجذور المتأخرة للكلمات الجرمانية.

ان تنقل الشعوب في أوروبا الذي استمر عدة آلاف من السنين قد جرى بفضل ذوبان الجليد في مساحات واسعة وتغير اتجاه غولفستريم بعد الكارثة.

لقد عثر علماء الآثار في تشاتال غويوك على تمثال حجري هو لالهة تجلس على كرسي العرش وقد نحت مسنداً اليدين على شكل فهد. وفي هذا المكان بالذات بدأ بعد الف سنة عقب الكارثة التاريخ الجديد لقبائل اتلانتيدا الشرقية العريقة وهم الراسين او الراسين ابناء الفهد.

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١/٦)

●● من التراث

عمر بن عبد العزيز والشعراء

■ كان عمر بن عبد العزيز - ولم يزل - يلقب «الخليفة الخامس»، اذ لم يأت بعد الخلفاء الراشدين الأربعة حاكم يشبههم غيره، فقد كانت ولايته اقرب الى الخلافة النبوية منها الى الملك.

كان له منذ ولد بالمدينة سنة ٦٣ هـ راتب شهري قدره ألف دينار، ووهبه كثير من الامويين أموالاً طائلة، وكذلك كان ضخماً ميراثه عن ابيه الذي توفي سنة ٨٦ هـ . فلما ولي عمر الخلافة ٩٩ هـ تنازل عن املاكه لبيت مال المسلمين، وعاش كأفقر ما يعيش احد من رعيته، واختار لمشورته ولكل مرافق الدولة كالولاية والجباية والقضاء والتعليم والقيادة عمالاً من الكفاة الصالحين، وساوى بين الناس في عدله، ووسع على الفقراء وأشباه الفقراء. وبقي عمر ملتزماً بهذه السيرة الصالحة رغم كل معارضة له، حتى مات مسموماً سنة ١٠١ هـ .

روي انه لما ولي الخلافة أقبل عليه الشعراء، كما كانوا يقبلون على سابقيه من اصحاب الولايات العامة والخاصة، ومن هؤلاء ابوه الذي حكم مصر والمغرب ٢١ سنة. وكان يفيض الجوائز على كمل من قصده ومدحه من الشعراء، وطمع الشعراء في ان ينالوا من عمر ما اعتادوا ان ينالوه قبله من سواه، فحجبهم اياما، وبينما هم منتظرون ببابه مر عليهم مستشاره وجليسه وجاء بن حيوه مرخيا عمامته كعادة السادة يومئذ. فلما رآه الشاعر جرير قام اليه يطلب منه ان يستأذن للشعراء عند عمر، وكان مما انشده:

يا أيها الرجل المرخي عمامته
هذا زمانك ، فاستأذن لنا عمرا

فدخل رجاء، ولم يذكر لعمر من أمرهم شيئا ثم مر عدي بن الطأة وهو من سادات العرب المقربين الى عمر، فأعاد عليه الطلب، وأنشده أبياتاً، منها:

لا تنس حاجتنا، لقيت مغفرة
قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني

فدخل عدي عند عمر، وقال له: «يا امير المؤمنين، الشعراء ببابك، سهامهم مسنونة، وأقوالهم نافذة» - كان عديا لا يوجهه الا لقدرة الشعراء على الهجاء، وذيوع أهاجيهم ولو بالباطل، وآثارها السيئة بين الناس - ولكن عمر - مع فطنته لذلك - كان ارسخ يقينا من ان يهتز خشية من ان يتقول عليه الشعراء، فقال: «يا عدي، ما لي وللشعراء» وكان عدي يعلم ان عمر - لتقواه - يتأسى في كل قضاياه بسيرة النبي عليه السلام. فدخل اليه من هذا الجانب المفتوح دائما، اذ قال له: أعز الله أمير المؤمنين، لك في رسول الله أسوة. قال: «كيف؟» قال: امتدحه العباس بن مرداس السلمي، فأعطاه حلة قطع بها لسانه. (أي كف بها لسانه عنه). قال عمر: «أتروي من قوله؟» قال: «نعم». وكان مما أنشده قوله:

رأيتك يا خير البرية كلها
نشرت كتاباً جاء بالحق مُعلماً
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا
عن الحق، لما أصبح الحق مظلماً
ونوّرت بالبرهان أمرا مدلّسا
وأطفأت بالاسلام نارا تضرما
فمن مُبلغ عني النبي محمداً
- وكل امرىء يجزي بما كان قدماً -

أقمت سبيل الحق بعد عوجاجه
وقوّمت ركنا ساخطاً قد تهدما

فقال عمر: «ويحك يا عدي، من بالباب منهم؟» قال: «عمر بن ابي ربيعة». قال: «أوليس هو الذي يقول:

ثم نبهتها فهبت كعابا[1]
طفلة ما تبين رجع الكلام
ساعة، ثم انها لي قالت:
«ويلي قد عجلت، يا ابن الكرام»

فلو كان عدو الله - حين فجر - كتم على نفسه لكان استر له، لا يدخل عندي والله ابدا، فمن بالباب سواه؟» قال: «الفرزدق». قال: «أوليس هو الذي يقول:

هما دلتاني من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الارض قالتا
احي يرجى، ام قتيل نحاذره[2]

والله لا يدخل عندي ابداً، فمن سواه منهم؟» قال: الأخطل (وكان مسيحيا فليس عليه ما على المسلم من صوم وحج وصلاة ، الخمر مباحة عنده). قال عمر: «يا عدي، اوليس هو الذي قال:

ولست بصائم رمضان طوعا
ولست بآكل لحم الأضاحي
ولست بزاجر عنسا بكورا
الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بقائل كالمود يوما
قبيل الصبح «حي على الفلاح»[3]
ولكني سأشربها شمولا
وأسجد عند منبلج الصباح

والله لا يدخل عندي أبداً، فمن سواه ممن ذكرت؟» قال: الاحوص.

قال عمر: اوليس هو الذي قال:

فيا ليتنا نحيا جميعا، وأن أمت
يوافق موتي موتها في ضريحها

فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا، ليعمل بعد ذلك عملا صالحا لكان اصلح له، والله لا يدخل ابدا، فهل احد سوى من ذكرت؟» قال جرير: قال عمر: «أفليس هو الذي يقول:

طرقتك صائدة القلوب، وليس ذا
وقت الزيارة، فارجعي بسلام

فان كان لا بد فهو الذي يدخل.»

فلما قام جرير بين يديه قال عمر: «يا جرير، اتق الله ولا تقل الا حقاً»، فانشده قصيدته:

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا
من الخليفة ما نرجو من المطر
جاء الخلافة، او كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر
هذي الأرامل قد قضيت حاجتها
فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر؟
الخير - ما دمت حيا - لا يفارقنا
بوركت، يا عمر الخيرات، من عمر

فقال عمر: «يا جرير، لا ارى لك فيما هاهنا حقاً». قال بلى يا امير المؤمنين، انا ابن سبيل، منقطع طريق». فقال له: «ويحك يا جرير، لقد ولينا هذا الامر، ولا نملك الا ثلاث مئة درهم، فمئة اخذها عبدالله، ومئة اخذتها ام عبد الله، ثم التفت عمر الى غلامه وقال له: «يا غلام اعطه المئة الاخرى». فأعطاه إياها، فأخذها وخرج وهو يقول: «والله، لهي عندي احب مال اكتسبته في عمري». فلما لقيه الشعراء، قالوا له: ما وراءك يا جرير؟ قال: ما يسوؤكم، خرجت من عند خليفة يُعطي الفقراء، ويمنع الشعراء، واني عنه لراض».

١) الكعاب: من كعب صدرها، أي برز لبلوغها.

٢) المعنى: صاحبتاي انزلتاني خوف الفضيحة من علو شاهق، بسرعة، فهبطت اهوي كالبازي القوي، فلما بلغت الارض تساءلتا: هل هبط سليماً، فننتظر ان يعود الينا، ام مات فننكره.

٣) أي: لا أزجر ناقتي مبكراً إلى مكة، لاداء الحج، ولا اصيح بالاذان فجراً كانني الجمل الكبير.

● عن «العربي» ●

طرائف عربية

●● هدية مريبة ●●

● بلغ احد الملوك ان بعض عماله قد قبل هدية من أحد العامة، فأحضر الملك هذا العامل، وقال له: «بلغني أنك قبلت هدية من أحد رعيتي». فقال العامل: «نعم». قال الملك: «ان قبلتها لتستكفيه شيئا لم تكن تستكفيه لولاها، انك لخائن. وإن قبلتها ولم تكافئه، انك لئيم، وان كافأته بسطت لسان رعيتك عليك ذما، فمن اتى صنيعا لا يخلو من هذه الثلاثة، رغبنا عنه». ثم أمر بعزله.

●● أي الخيل أفضل ؟ ●●

● قيل ان مسلم بن عمرو - وكان أحد تجار الخيول - ارسل ابن عم له الى الشام ومصر، كي يشتري له خيلاً، فقال: «لا علم لي بالخيل». فقال له مسلم بن عمرو: «ألست صاحب صيد وقنص يا ابن العم؟» قال: «نعم» قال: «فانظر كل شيء تستحسنه في الكلب فاطلبه في الفرس». فقدم بخيل لم يكن في العرب أفضل منها سرعة وجمالا.

●● أي المراكب أفضل ؟ ●●

سأل المهدي العباسي أحد رجاله : «أي الخيل أفضل ؟» قال: الذي اذا استقبلته قلت : «نافر»، واذا استعرضته قلت : «زافر» واذا استدبرته قلت : «زاجر». قال: فأي البراذين شر ؟ قال: الغليظ الرقبة، الكثير الجلبة، الذي اذا أرسلته قال: «امسكني» واذا أمسكته قال: «ارسلني» قال: فأي البراذين خير ؟ قال: ما طرفهُ امامه، وسوطهُ عنانه.

●● أخرجه حبُّ الطمع ●●

● قال أبو دُلامة الشاعر الفكه كنت في عسكر مروان أيام زحف على شبيب الخارجي فلما التقى الجمعان خرج من جانب الخوارج فارس ينادي: من يبارز ؟» فجعل لا يخرج اليه انسان الا قتله، فغاظ ذلك مروان، فجعل يندب الناس، ويحثهم على قتاله، وجعل لمن يقتله جائزة خمسمائة درهم. فلم يبرز له احد خوفاً منه، فزاد مروان جائزته حتى جعلها الفا. ثم ما زال كذلك حتى بلغ بالجائزة خمسة آلاف درهم. قال ابو دلامة: «وكان تحتي فرس لا أخاف خونه فغمزته واقتحمت الصف. فلما نظر الخارجي اليّ علم اني خرجت للطمع، فاقبل بتهيأ لي، وعيناه تتطايران شرراً، فدنا مني وقال:

وخارج اخرجه حبُّ الطمع
فر من الموت، وفي الموت وقع

فلما وقّت في اذني كلماته انصرفت عنه هارباً وجعل مروان يقول: «من هذا الفاضح لنا، ائتوني به !» ودخلت في غمار الناس فنجوت.

من أحشاء اللغة

●● ومن اللحن الشائع تذكير الضبع، والضبع مؤنثة... يقال: ضبع جائعة لا جائع، غادرة لا غادر...

قال الشاعر العربي :

ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تأكلهم الضبع

والمعنى يا أبا خراشة، لا تغتر بعدد قومك، تهدد، وتوعد، فان قومي ذوو عدد ايضاً، لم تأكلهم الضبع ؟ لم يقلوا، ولم يضعفوا انهم يداوون الغرور بالغرور، ويردون الكيد بالكيد...

والبيت يماثل في المعنى قول الشاعر الأخر، الذي جاء ابن عم له الى بني عمه مستهينا بهم، عارضاً عضلاته فرد عليه، بأن بني عمه فيهم عضلات.

جاءنا شقيق عارضاً رمحه
ان بني عمك فيهم رماح !

ومذكر الضبع ضبعان، والانثى ضبعانة، ولا يقال: ضبعة، وجمع ضبعان ضباعين، كسرحان للذئب جمعه سراحين.. وضباع جمع للمؤنث ضبع.

وقد لحنوا العقاد في قصيدته التي حيا فيها أبطال الفلوجة عام ١٩٤٨. وكانت فرقة الجيش المصري في فلسطين تحت قيادة البطل الاسود طه الضبع...

قال العقاد :

اقام بها الضبع الاسود
فأين الاسود وما استأسدوا

قالوا: ان العقاد ذكر الضبع المؤنثة، ووصفها بوصف المذكر الاسود والصواب في رأي الملحنين للسوداء...

وعندي أن نظم العقاد صائب، لم ينحرف الى الخطأ، ولم يخرج عن قواعد اللغة...

فالضبع في القصيدة علم أو لقب للقائد طه الضبع، وليست الضبع هنا ضبع الجبال والآكام.. وقد يسمى العلم المذكر باسم مؤنث، ويسمى مؤنثاً لفظياً، ويمنع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي، ولكن التأنيث اللفظي، لا يخرجه عن ذكورته، فهو مذكر في جميع الاحكام ما عدا منع الصرف.

فمعاوية وطلحة، وحمزة اعلام مذكرة، لحقتها علامة التأنيث ولم تخرجها عن الذكورة، فمعاوية حليم لا حليمة، وطلحة صحابي، لا صحابية، وحمزة عم النبي (صلعم)، لا عمته، واذا نحن مثلا سمينا صبياً «عائشة» تيمنا بطول عيشه فاننا نقول : عائشة خرج، ورجع، ولا نقول: خرجت ورجعت..

والانسان حر في اختيار أسماء نسله: فهو يسمي هنداً، ومسعدة، وجمالاً، وجهاداً ورجاء ذكراً أو أنثى، فالذكر تجري عليه أحكام الذكور، والانثى تجرى عليها أحكام الاناث.

●● السداد بفتح السين المشددة في اللغة معناه الصواب والرشاد، فسداد الرأي صوابه.

والسداد بكسر السين المشددة ما تسد به القارورة أو ما تسد به حاجتك. ومنه سداد الثغر موضع المخافة منه يسد بجيش الحراسة الساهر، دحراً لغدر العدو..

ذكر الحريري في «درة الغواص» ان النضر بن شميل، قال :

قال المأمون: حدثنا هشيم عن ابن عباس، انه قال: قال رسول الله (صلعم) «اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها، كان فيها سداد من عوز (بفتح السين).

قال النضر: يا أمير المؤمنين، سداد من عوز (بكسر السين). قال المأمون : أو تلحنني ؟..

قال النضر: انما لحن هشيم، فتتبع أمير المؤمنين لفظه... قال المأمون : أو تعرف العرب ذلك؟...قال النضر : نعم. وهو قول العرجي !

اضاعوني، وأي فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

ويتمثل بهذا البيت كل رجل أضاعه قومه : اهملوه، أبعدوه، وحرموا أصالة رأيه، وهدى فكره، وتخبطوا في الخطل، فحاق بهم الضرر...

وقد يكون المتمثل جامعاً حقاً صفات الاصالة، والهدى والخبرة وقد يكون مدعياً..

تمثل به عبد الله بن علي عم الخليفة المنصور، وقد كان خرج عليه بخراسان، فأرسل اليه أبا مسلم، فحاربه وهزمه وحمله الى الخليفة أسيراً، فحبسه حتى مات في حبسه...

وكان كثيراً ما يتمثل بهذا البيت، فلما بلغ المنصور ذلك. قال: «هو أضاع نفسه بسوء فعله، فكانت أنفسنا عندنا أثر من نفسه علينا».

وتمثل به كناس بالبصرة مر به الاصمعي، وهو يكنس كنيفاً فسمعه يغني: أضاعوني..

فقال له: أما سداد ما أنت فيه فأنت مليء به، وأما الثغر فلا علم لي به كيف تسده ؟...

فتمثل بالبيت التالي :

وأكرم نفسي، انني ان أهنتها
وحقك لم تكرم على أحد بعدي

فقال الاصمعي :

والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له، فبأي شيء أكرمتها...

قال الكناس: بعدم الحاجة اليك والى امثالك من الناس !

قال الاصمعي: فانصرفت عنه وانا اخزى الناس !...

(عن «الهلال»)



مجالس قرى مثلث يوم الأرض توحّد جهودها في مواجهة الهجمة الجديدة على أرض «الملّ»

● إستنفار شعبي في القرى الثلاث ● «الجبهة» تطلب بحث الموضوع في الكنيست ●

● عرابة - لمراسلنا - في إطار الاستعداد والإستنفار الشاملين لمواجهة الهجمة الجديدة على أراضي «الملّ» عقد رؤساء المجالس المحلية في عرابة وديرحنا وسخنين اجتماعاً غير عادي، أمس، في عرابة تباحثوا فيه حول الموضوع والاجراءات الكفاحية المزمع اتخاذها في إطار الدفاع عن أرض «الملّ» والحيلولة دون إستيلاء سلطات الجيش عليها أو إغلاقها.

واتخذ رؤساء المجالس محمد عبري نصار (عرابة) ورجا خطيب (ديرحنا) ومحمد غنايم (سخنين) مجموعة من القرارات ومنها:

● عقد جلسة مشتركة غير عادية لهيئات المجالس المحلية الثلاثة في عرابة، اليوم (الاربعاء)، لتدارس الوضع ووضع برنامج نضالي ● إرسال برقيات تعبر عن موقف المجالس والأهالي في القرى الثلاث الى رئيس الحكومة ووزير «الأمن» ورئيس الكنيست والوزير عيزر ڤايتسمان ● دعوة ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي العربية وأعضاء الكنيست العرب الى اجتماع يشارك فيه رؤساء المجالس الثلاثة - يعقد في خلال الأيام القليلة القادمة، وذلك للتباحث والتشاور حول الموضوع.

ويُفيد مراسلنا ان جواً من الاستنفار الشامل يسود القرى الثلاث سخنين وعرابة وديرحنا. وينظر الأهالي بقلق بالغ الى الهجمة الجديدة على أراضي «الملّ» لكنهم يعلنون تصميمهم على التصدي لكل محاولة للإستيلاء على الارض، ويؤكدون انهم مستعدون لدفع أي ثمن في المعركة لصد الهجمة السلطوية.

● «الجبهة» تطلب بحث الموضوع في الكنيست ●

وجاءنا من مراسلنا في الكنيست، علي بشير، ان كتلة «الجبهة» قدمت إقتراحاً عاجلاً لجدول أعمال الكنيست أكدت فيه أن خطر مصادرة وسلب القرى الثلاث أراضيها يُعتبر مساً آخر بحقوق أهالي هذه القرى. وطالبت ببحث الموضوع في الكنيست بصورة عاجلة.

● نقاش بين دوائر رسمية حول الموضوع ●

وذكرت صحيفة «معريب»، أمس، ان ديوان رئيس الحكومة و«دائرة أراضي اسرائيل» يعارضان السماح للجيش الاسرائيلي باغلاق مساحات من الأراضي في منطقة «الملّ». وأضافت ان «لجنة المدراء» المنبثقة عن ديوان رئيس الحكومة كانت اقترحت الغاء «منطقة رقم (٩)» والسماح لأصحاب الأراضي في هذه المنطقة بفلاحتها دون أية قيود في مساحة كبيرة من الأراضي التي كانت مغلقة أمامهم.

في الكنيست

«الجبهة» تطلب بحث الأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية

● المطالبة ببحث محاولة بلدية تل أبيب افشال تعيين المهندس نخلة شقر في لجنة المواصلات البلدية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس وأمس الأول، مجموعة من الاقتراحات المستعجلة لجدول الأعمال وتناولت مواضيع مختلفة.

وكانت الاستجوابات كالتالي :

● قرار رؤساء السلطات المحلية العربية اعلان الاضراب القطري - وجاء فيه انه على ضوء الوضع المالي الخانق في السلطات المحلية العربية جراء تراكم الديون وتقليص المخصصات الحكومية والتأخير في دفعها، قرر رؤساء السلطات المحلية العربية اعلان الاضراب المفتوح إذا لم تنفذ الحكومة التزاماتها ووعود رئيس الحكومة القاضية بصرف مليوني دولار.

وطالبت «الجبهة» باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول الموضوع، لايجاد مخرج من الأزمة ومنع شل الخدمات البلدية في الناحية العربية.

● إفشال تعيين مهندس عربي في لجنة المواصلات البلدية في تل أبيب - وذكرت الجبهة في اقتراحها ان بلدية تل أبيب تعمل على افشال تعيين المهندس العربي نخلة شقر ممثلاً عن وزارة المواصلات في لجنة المواصلات البلدية. وان سلطات البلدية بررت موقفها هذا، بنشاط المهندس السياسي الجماهيري بين المواطنين العرب في يافا. واعتبرت «الجبهة» هذا الموقف من قبل هيئة شعبية، إجراء عنصرياً ينبغي استنكاره ووضع حد له.

● الدور التخريبي لحكومة اسرائيل في «لقاء القمة» - وجاء في الاقتراح ان حكومة اسرائيل تستقبل هذا اللقاء بحملة تحريض معادية للسوفييت، ويتجسد هذا التحريض في تنظيم مظاهرات ونشاطات واثارة نقاش حول ما يسمى «قضية يهود الاتحاد السوفييتي». واعتبرت «الجبهة» هذا الموقف تخريباً على محاولات وقف التسلح وصيانة السلم العالمي ودعماً لموقف الادارة الامريكية العدواني.

● فشل «الخطة الاقتصادية» - وإعتمدت «الجبهة» في هذا الاقتراح على ما نشر في وسائل الاعلام عن اعتراف وزير المالية بفشل خطة الحكومة الاقتصادية فيما يتعلق بالبطالة واستقرار الاقتصاد. وأكدت «الجبهة» ان اعتراف موداعي وبلوغ جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الأول ٤،٧٪ يثبت فشل هذه الخطة ويؤكد ان العمال لوحدهم يدفعون الثمن الباهظ لسياسة الحكومة.

● استجوابات ●

● العفو عن ضابطين في الجيش أدينا بالاعتداء على مواطن عربي - وقدم هذا الاستجواب، النائب توفيق طوبي الى وزير «الأمن» مشيراً الى ما نشر عن إقدام قائد المنطقة الجنوبية بالعفو عن ضابطين في الجيش أدينا بالسجن لمدة شهرين بتهمة الاعتداء على مواطن عربي. وتساءل طوبي عن الاعتبارات التي اعتمدها هذا المسؤول ومنح العفو بموجبها ؟ واذا ما كان هذا العفو لا يشجع جنوداً وضباطاً آخرين على القيام بما قام به الضابطان ؟ وعن الخطوات التي سيتخذها الوزير لمنع تكرار حوادث كهذه.

● رفض تسجيل شكوى مواطنة عربية في شرطة تل السبع - وسأل طوبي في هذا الاستجواب عن امتناع شرطة تل السبع من تسجيل شكوى تقدمت بها السيدة هندة صباح الصانع ضد أحد رجال «الدوريات الخضراء» الذين حضروا الى مضارب العشيرة يوم ٨٥/١١/١٧.

وسأل طوبي عن سبب حضور عناصر «الدوريات». واذا ما كان وزير الشرطة مستعداً للتحقيق في الحادث.

● إعتقال فتاة عربية من النقب - وتطرق الاستجواب الى حادث الاعتداء على مضارب عشيرة طرابين الصانع واعتقال الفتاة جازية سعيد أبو عازرة التي حاولت منع دخول رجال «الدوريات» الى منزلها. وتساءل طوبي عن سبب الاعتقال وما اذا كان وزير الشرطة مستعداً للعمل على اطلاق سراحها.

● هجوم موظفي «التأمين القومي» على مواطني الطيبة - وجه الاستجواب الى وزير الشرطة وتناول أحد الحوادث التي جرت في اطار حملة الموظفين لجباية ديون من سكان الطيبة، واعتدى خلالها الموظفون على أصحاب احدى السيارات وهددوهم بالسلاح تحت سمع وبصر رجال الشرطة. وتساءل طوبي ما اذا كان الوزير على استعداد للتحقيق في الحادث وعن المهمة الملقاة على عناصر الشرطة المرافقين لموظفي «التأمين». وعن الخطوات التي ستتخذ لعدم تكرار مثل هذه الحوادث.

● اعتداء بوليسي على مواطن نصراوي - وسأل طوبي فيه وزير الشرطة عما إذا جرى التحقيق في حادث اعتداء، وقع يوم ٨٥/١١/١٥، اذ قام رجل شرطة وعنصرا «حرس حدود» بالاعتداء على شاب نصراوي لمجرد انه ادعى عدم معرفة شخص يسألون عنه. وتساءل عن نتائج التحقيق وعما إذا كان أجري وإذا كان الوزير مستعداً أن يأمر باجرائه اذا لم يجر حتى الآن !

● محاكمة متهم بقتل مواطن عربي في القدس - وتناول هذا الاستجواب الحديث الدائر حول نية الادعاء العام عدم تقديم لائحة إتهام ضد متهم بقتل مواطن من القدس المحتلة باطلاق النار عليه قرب باب الساهرة. وسأل طوبي عن صحة الحديث وعن سبب عدم محاكمة المجرم، حتى الآن، وعن استعداد الوزير للعمل على تقديمه للمحاكمة كي لا تكون الحادثة تشجيعاً لقتل العرب !

● رد على استجواب ●

● رد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون على استجواب قدمه النائب طوبي بخصوص النواقص في مدرسة عين السهلة (وادي عارة) حيث يتعلم (١٧٢) طالباً.

واعترف الوزير بسوء الأوضاع التي وصفها طوبي في استجوابه. وحول سد النواقص. فقال ان على «اللجنة المحلية للتربية والتعليم» التي تقع المدرسة ضمن نفوذها تقديم الخرائط اللازمة حتى تقوم وزارة المعارف بتخصيص الميزانيات اللازمة لحل المشكلة. وقال ان الوزارة لا تستطيع صرف الميزانيات مباشرة للمدرسة !

الحكم على امام مسجد الجش بسبب عقد قران فتاة في ال - ١٥ من عمرها

● حيفا - لمراسلنا - حكمت محكمة الصلح في حيفا بالسجن لمدة ستة أشهر (مع وقف التنفيذ) ودفع غرامة بقيمة مليون شيكل على الشيخ عادل زيدان، امام مسجد الجش وسكرتير لجنة الأوقاف لجامع الاستقلال في حيفا، وذلك بعد ادانته بتهمة تزييف وثائق وعقد قران فتاة في الخامسة عشرة والنصف من عمرها.

وزير الداخلية سيعلن عن حل مجلس كابول!!

* رئيس المجلس المحلي، جمال طه، يحتمي بالقرار خلال بحث المحكمة في شكوى حول تجاوزاته * مندوب التحالف الدمقراطي: نرفض قرار الحل بكل شدة وسنقاومه بكل الوسائل النضالية المتاحة *

● كابول - من عفو خطيب - كشف رئيس مجلس كابول المحلي، جمال طه، النقاب عن قرار أصدره وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، يقضي بحل المجلس المحلي في كابول وأنه بقي ثلاثة أيام على الموعد المحدد لتنفيذ القرار.

وجاء هذا الاعلان المفاجيء في الجلسة الخاصة التي عقدتها المحكمة المركزية في حيفا، صباح أمس (الثلاثاء)، للنظر في طلب لجنة المراقبة في مجلس كابول المحلي فحص تصرف الرئيس بأموال المجلس بشكل غير قانوني حيث كانت اللجنة قد كشفت في جلستها من يوم (٨٥/١١/٩) أن رئيس المجلس قام بصرف سندات صرف لتمويل أعمال لم تقر في المجلس وبدون توقيع عضو المجلس المخوّل، محمد مرشد، على تلك السندات.

وحضر جلسة المحكمة المحامي واكيم واكيم، ممثلاً عن لجنة المراقبة والمحامية أمل خوري ورئيس المجلس، جمال طه، ممثلين عن المجلس. وقد رفض القاضي ادعاء المحامية خوري بأن المحكمة غير مخوّلة بالبت في مثل هذه القضايا خاصة وانها كانت هي نفسها تقدمت الى المحكمة، من قبل، بطلب لاستصدار أمر يلزم عضو المجلس، محمد مرشد، بالتوقيع على شيكات المجلس - كما ذكر المحامي واكيم.

وازاء ما كشف عنه رئيس المجلس، أوصى القاضي، شفهياً، بمنع رئيس المجلس من التصرف بأموال المجلس حتى يوم الاثنين القادم (١١/٢٥) للبت في القضية في جلسة خاصة تعقدها المحكمة بعد ان يتبين ما اذا كان المجلس سيحل فعلاً أم لا.

وقد عقب رئيس كتلة الجبهة في مجلس كابول المحلي، الكاتب محمد علي طه، على هذا النبأ بقوله ان جماهير كابول تعارض وترفض وستتصدى لمؤامرة حل المجلس المحلي. وقد سبق وعبرت عن موقفها هذا في الاجتماع الواسع الذي دعا اليه التحالف الدمقراطي من الأعضاء الستة (الجبهة - ٢ وأبناء البلد ٢ وكتلتين أخريين).

وأوضح رئيس كتلة الجبهة أن الاعضاء الستة كانوا أعلنوا استعدادهم للمشاركة في ائتلاف شامل للمجلس المحلي بدون شروط أو طلبات خاصة سوى التعامل معهم على قدم المساواة. وعبروا عن موقفهم هذا في مختلف المناسبات وفي لقاء مع وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي أرسلته اللجنة خصيصاً لمعالجة الموضوع. «وفي لقاء جرى بيني وبين رئيس المجلس المحلي، جمال طه، في مكتب السيد ابرهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية، وبحضور رئيس مجلس سخنين، السيد محمد غنايم، عدت على هذا الموقف. الا أن رئيس المجلس، أعلن في كل تلك اللقاءات وغيرها، رفضه لهذا العرض واشترط تعيين زلمته يوسف عكري نائباً للرئيس وأعلن أيضاً أنه يفضل أن يتخذ الوزير قراراً بحل المجلس وتعيين لجنة معينة».

وأضاف مندوب الجبهة: «يبدو أن هذا الموقف لم يأت صدفة وانه جرى تنسيقه مع دوائر معينة. من هنا جاء الاعلان عن قرار حل المجلس كأنه «بشرى» يقدمها جمال طه في المحكمة».

وأكد محمد علي طه أن أهالي كابول، الذين ذاقوا على جلدهم مرارة وأخطار فرض لجنة معينة على مجلسهم المحلي قبل عشر سنوات، يدركون النتائج الخطيرة المترتبة عن هذا القرار. ولذا فأنهم يعارضونه وسينطلقون في معركة شعبية وقانونية واسعة النطاق من أجل الغائه.

عملاء الاحتلال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ويبلغ متوسط الهجمات، التي يشنها رجال المقاومة اللبنانية، يومياً، على دوريات ومواقع الاحتلال وعملائه ثماني عمليات.

فقد نفذوا، أمس، خمس عمليات مقابل ١٣ عملية أمس الأول، أوقعت العديد من الاصابات في صفوف جنود الاحتلال الاسرائيلي وأسفرت عن استشهاد أحد رجال المقاومة اللبنانية ويدعى حسين مطر.

ويقوم رجال المقاومة بتنفيذ عمليات في عمق الأراضي المحتلة في الجنوب اللبناني.

وفي المقابل صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي قصف المناطق المحررة في الجنوب، وطالت قذائف المدفعية الثقيلة مدينة النبطية وسط الجنوب ومدينة صور ومخيم الرشيدية للفلسطينيين وعشر قرى في المنطقتين.

وتعرضت سيارة ركاب مدرسية لنقل تلامذة صغار، أمس، لنيران عملاء الاحتلال الاسرائيلي في ساحة بلدة أرنون، شرقي مدينة النبطية فأصيب سائقها إصابات خطرة كما أصيب أربعة طلاب بجروح متفاوتة.

الكنيست تسقط ثلاثة اقتراحات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يظن ان احابيله الفاشلة مع الوزير شارون، ستنجح في تجميل التحركات السياسية في المنطقة او ستساعده في الظهور بمظهر صانع السلام، في الوقت الذي تعتمد كل اتصالاته وتحركاته على الخطوط الاساسية التي تقوم عليها حكومة التكتل - القومي المتعارضة في جوهرها مع اسس السلام العادل والثابت والشامل في المنطقة.

واضاف طوبي انه على الرغم من الاختلافات التكتيكية بين المراخ والليكود فالاثنان يلتقيان معاً على ارضية الاجماع القومي حول اللاءات الأربع المعروفة. وانه طالما اعتمدت الحكومة ورئيسها هذا الموقف فان كل المظاهر لا تخفي البرنامج الحقيقي للحكومة الداعي الى تكريس الضم وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره. واضاف ان الحديث بصوت عال عن «السلام» بمفاوضات مباشرة مع الملك حسين لا علاقة له بالسلام الحقيقي، الذي لن يقوم الا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وبضمنها اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وتطرق طوبي الى لقاء القمة في جنيف. فقال ان السلام العالمي متعلق بنجاح المفاوضات وبالاتفاق على التعايش السلمي ووقف سباق التسلح على الأرض وفي الفضاء، وحل المشاكل الاقليمية. وقال طوبي أن حملة التحريض، التي تقوم بها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي تحت ستار ما يسمى «قضية يهود الاتحاد السوفييتي»، هي دعم لقوى الامبريالية التي تعمل على افشال مؤتمر القمة واستمرار التوتر وسباق التسلح الأمر الذي يضر بالانسانية كلها.

وهاجم طوبي الحكومة على ارضية الممارسات القمعية ضد سكان المناطق المحتلة حيث لا تتورع سلطات الاحتلال عن طرد المواطنين وتنفيذ الاعتقالات الادارية الجماعية وهدم البيوت.

وقال طوبي، في نهاية كلمته «سنصوت الى جانب اقتراحي نزع الثقة المقدمين من قبل «راتس» و«التكديت» لكننا سنصوت ضد اقتراح كهانا الذي ينبغي عزله وابعاده !».

صحاب مصانع الادوية :

نقص خطير في الأدوية في اسرائيل

● تل أبيب - أعلن إتحاد أصحاب مصانع الأدوية في اسرائيل، أمس الأول الإثنين، أن نقصاً خطيراً في الأدوية سيصيب البلاد قريباً إذ أنهم لم يعودوا قادرين على انتاج الأدوية. وأكدوا في بيان اذاعه «صوت اسرائيل» بالعبرية مساء أمس الأول، أن وزارة الصحة ومؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية مدينان لهم بأكثر من عشرة ملايين دولار مقابل أثمان الأدوية المشتراة حتى الآن وان هذا الدين يمنعهم من شراء المواد الخام اللازمة لصنع الأدوية.


الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

صباح الخير

«بروڤا» للزفّة القادمة

● المسرحية، الهيصة، البيرسية/الشارونية التي أشغلت أجهزة الاعلام في الأسبوع الماضي هي مجرد «بروڤا» أولى لبدلة الزفاف التي يفصّلها «الإشبين» الامريكاني للعرس الاسرائيلي - الهاشمي. فالزواج السرّي القائم منذ سنوات لم يعد يحتمل السريّة ولا يستطيع الحسين أن يبقى خدناً لحكومات اسرائيل المتعاقبة. والجنرال شارون لا يسمح أن يكون مهراً معجلاً أو مؤجلاً لهذا الزواج فهو يعرف أصول اللعبة جيداً، ويعرف ان دوره في المسرحية هو أن يطر رئيس الوزراء بيرس برشاش من كرشه للكبير وفيه الاكبر ويتهمه بالتفريط بـ «أرض اسرائيل» وأن يندب مصير الدولة والشعب من مخططات العريس!! والعريس يجب أن يكون شديداً من غير ضعف بحيث لا يقطع الشعرة.. ويؤشر المخرج فينتهي المشهد!

لو كانت القضية جدية لأنهاها شمعون بيرس في ثلاث دقائق. ولكان قرأ كتاب الإقالة وسلّمه لشارون وأقفل جلسة مجلس الوزراء. ولكن المخرج المسرحي الذي يوجه البيبي، يعرف ان الجمهور الذي يدفع ثمن التذاكر يحتاج الى مشهد مسرحي طويل. ويعرف أيضاً أن «العروس» تحتاج الى مراودة أطول لتقول لأهلها أن الثمن الذي يدفعه طالب يدها كبير جداً، وان المسكين يخسر وزراءه وحكومته ثمناً لها.

الحاوي الأمريكي يعتقد ان القضية لعبة، مسرحية ذات مشاهد متكررة، و«بروڤا» وراء «بروڤا» حتى يتهيأ المسرح والروّاد ليجري الزفاف المحرّم بدون أن يدرك شهرزاد الصباح!

والحاوي والعريس كلاهما خطط وصمم أن يكون شعبنا مهراً لهذا الزواج اللا شرعي وكأنّ الدنيا لعبة في أيديهما وكأنّ شعبنا لم يمرّ بتجربة تعلّم الذين لم يتعلموا وتفهم الذين لا يفهمون!

ونحن، الذين نعيش قضية شعبنا ونعرف شطارة الحاوي جيداً نقول: هيه.. هي لعبة؟

(محمد علي طه)

صفعة للمخططات السلطوية!

الغالبية العظمى من اللجان الطلابية في الثانويات العربية تدعم لجنتها القطرية!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، ناصر دغش، ان الغالبية العظمى من اللجان والمجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية في اسرائيل أعربت عن تأييدها ودعمها الكاملين للجنة القطرية. ووجهت بذلك صفعة قوية للجهات السلطوية والتيارات السياسية الرجعية والمتمسحة بالتقدمية التي حاولت، بالضغوط والارهاب، إبعاد الطلاب عن هذه اللجنة الممثلة الحقيقية لمصالحهم.

واكد دغش انه جرى استكمال انتخاب مجالس الطلاب في حوالي ٨٠٪ من المدارس العربية وان الغالبية الساحقة من هذه المجالس اعلنت عن اعتزازها بانضوائها تحت شعارات واهداف اللجنة القطرية وابدت استعدادها للانخراط في نضالها لما فيه مصلحة جماهيرنا الطلابية واشراكها في معارك شعبنا اليومية. وان ممثلي هذه اللجان، قد حضروا من جميع انحاء البلاد، من اعالي الجليل وحتى النقب، اجتماع المجلس العام للجنة القطرية الذي عقد في الناصرة، يوم الاحد الماضي، وترأسه الطالب محمد زيدان، رئيس مجلس الطلاب في ثانوية سخنين.

ويذكر ان اجتماع المجلس بحث في مختلف القضايا التي تهم جمهور الطلبة الثانويين العرب وشعبهم واتخذ القرارات التالية:

● استنكار قرار إلغاء مجانية التعليم الثانوي والقيام بمختلف الاجراءات الكفاحية ضده سوية مع كل المستعدين لهذا النضال في الوسطين العربي واليهودي ● استنكار محاولة فصل الطلاب من مدارس النقب بحجة كبر سنهم والمطالبة باعادة الطلاب المفصولين فوراً الى مقاعد الدراسة خصوصاً وان الوزارة تعرف ان سبب تأخر هؤلاء الطلاب للالتحاق هو انعدام وجود المدارس في مناطق سكنهم ● شجب محاولات السلطة شق صفوف اللجنة وابعاد الطلاب عنها واعتبار هذه المحاولات جزء من سياسة السلطة لمنع الطلاب العرب من النضال في سبيل حقوقهم ● دعوة الطلاب العرب الى اتمام عملية انتخاب لجانهم في المدارس التي لم تجر الانتخابات فيها بعد ● التأكيد مجدداً على استقلالية اللجنة القطرية ● تكثيف العمل في سبيل انهاء حملة التبرعات خلال هذا الشهر والعمل على اصدار المجلة القطرية الناطقة بلسان اللجنة في الفصل الثاني ● دعوة الطلاب في جميع المدارس الثانوية الى اقامة البرامج الفنية والثقافية على شرف المؤتمر السنوي العام المنوي عقده في شباط القادم ● استنكار الاجراءات العنصرية المتخذة ضد الطلبة الجامعيين والمطالبة بالغاء قرار اعتبار امتحان «التعبير بالعبرية» شرطاً لقبولهم في الجامعة ● المطالبة بتسهيل اعطاء اماكن سكن للطلاب العرب في التخنيون ● التضامن مع نضال اهالي وطلاب مدرسة العزير - رمانة.

كما قرر الاجتماع دعوة جمهور الطلاب العرب الى تكثيف اللقاءات اليهودية - العربية في المدارس والانخراط بشكل واسع في النضال ضد العنصرية ومن اجل التعايش المشترك.

وبمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩) اكد مجلس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تضامنه مع كفاح الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وهاجم سياسة القمع والاحتلال الارهابية ودعا الاشقاء في م.ت.ف. الى اعادة التلاحم الى صفوفهم على اساس العداء للامبريالية وتعزيز النضال من اجل السلام العادل والشامل القائم على احترام الحقوق واقامة الدولة المستقلة.

«داڤار» تفتري على الشبيبة الشيوعية في عرابة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عمر سعدي - نشرت صحيفة «دڤار» على صدر صفحتها الاخيرة، أمس الثلاثاء، خبراً لمراسلها محمد شريف يفتري فيه على الشبيبة الشيوعية في القرية بأنها طلت جدران النادي بألوان العلم الفلسطيني.

واضافت الصحيفة ان شرطة لواء الجليل تفحص ما اذا كان هذا الطلاء، بشكل مخالفة للقانون!!

وقد رد ناطق بلسان الشبيبة الشيوعية في عرابة بقوله: هذا نوع من التحريض السخيف الذي لا يستحق الاكتراث. فمن الواضح اننا نحترم العلم الفلسطيني ونعتز به ونعتبره علم شعبنا الفلسطيني. فإن كانت هذه تهمة فمرحبا بها. لكن الخبر عار عن الصحة تماماً. ولا نستبعد ان يكون مفبركوه قد اندمجوا في حملة التحريض على اهلنا في البطوف عشية الهجوم على اراضينا.

حملة الاشتراكات السنوية في مجلة:

الجديد

● حيفا - من ادارة «الجديد» - انطلقت حملة جمع الاشتراكات في الاسبوع الماضي بشكل جيد. فقد ازداد عدد المشتركين من (٦١٣) الى (٨٨٣). وقامت منطقة الناصرة بتقديم القسط الاكبر من هذا التقدم تليها منطقة عكا، بينما المثلث وحيفا يتقدمان ببطء شديد. والفروع المبرزة في الحملة هي الناصرة وطمرة وكفرياسيف - ابوسنان وشفاعمرو وسخنين.

وفيما يلي ما جمعناه حتى الان:

عرابة - ٥٠، طرعان - ١٧، المشهد - ٥، ديرحنا - ٢٤، كابول - ١٥، شعب - ٤، كوكب ابو الهيجاء - ٧، يافة الناصرة - ٢٩، اكسال - ٣، البعينة - ٣، دبورية - ٨، المقيبلة - ٢، كفرمندا - ٩، عين ماهل - ١٨، شفاعمرو - ٥٠، سخنين - ٦٤، الرينة - ١٨، كفركنا - ١١، حيفا - ٣٠، قلنسوة - ١، جت المثلث - ٩، الطيبة - ١، الطيرة - ٤، كفرقرع - ٦، مصمص - ٢، عرعرة - ١، البقيعة - ١٤، الرامة - ١٤، كفرياسيف - ابوسنان - ١٣٧، عكا - ٧، طمرة - ٤٠، عبلين - ٢٦، الناصرة - ٢٢٨.

نذكر كل الفروع اننا سننشر كل اربعاء بياناً عن سير الحملة. كما سوف نلخص الحملة تلخيصاً جزئياً في المؤتمر العشرين لحزبنا. فقدماً نحو تحقيق الاهداف وتجاوزها!

(ادارة «الجديد»)

أهالي عيلوط يتصدّون لمغتصبي الأرض مرة أخرى

● تمديد توقيف «الرهائن» المعتقلين، أمس الأول ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال الموقوفين - الرهائن - (وعددهم ٩١) من قرية عيلوط لمدة (٤٨) ساعة أخرى. وكانت الشرطة طلبت تمديد الاعتقال لمدة (١٥) يوماً بعد أن وجهت لهم ثلاث تهم وهي: ● الدخول الى أراضي الغير ● التجمهر غير القانوني ● التسبب في أضرار لاملاك الغير (اقرأ «الاتحاد» - ٨٥/١١/١٨).

الا إن محامي الدفاع، عوني متصور، فند هذه التهم. وقال إن الأرض التي تحاول الـ «كيرن كييمت» إغتصابها هي ملك لقرية عيلوط. وأن أهالي القرية هبوا للدفاع عن أراضيهم.

ومن جهة أخرى عادت آليات الـ «كيرن كييمت» في محاولة لتنفيذ أعمال في الارض. الا أن شبان القرية وصغارها وكبارها هبوا للتصدي لهذه الآليات ومن يرافقها ونجحوا في منع الآليات من تنفيذ مآربها.

وهنا، هاجمت قوات كبيرة من الشرطة القرية وأخذت بقذف القنابل المسيلة للدموع باتجاه المتصدين. هذا، ولا تزال سيارات البوليس، حتى كتابة هذه السطور، تجوب شوارع القرية محاولة فرض جو من الارهاب.

ويعم السخط والاستنكار أهالي عيلوط الذين أعلنوا أنهم مصممون على اتخاذ كل الاجراءات لمنع اغتصاب أراضيهم.

سرية تامة على المباحثات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ثلاثة من المحاربين القدماء الامريكيين المشاركين في الحرب العالمية الثانية والمساهمين في اللقاء مع الجنود السوفييت على نهر الألب أعلنوا ابان اللقاء مع الممثلين السوفييت «ان كل من اجتاز أتون الحرب شأننا لا يمكنه ان ينظر بهدوء كيف ترهق الهستيريا العسكرية اطفالنا. لا بد من وضع حد لخطر الهلاك النووي مرة والى الأبد».

● اجتماع ثنائي ●

عقد ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن، صباح امس، اجتماعاً ثنائياً استغرق ساعة وربع الساعة. وكان من المقرر ان يستغرق هذا الاجتماع، طبقاً للبرنامج المعلن، حوالي ١٥ دقيقة فقط. لكن مسؤولين من الجانبين كانوا قد ذكروا ان الاجتماع قد يمدد اذا ارتأى المسؤولان ذلك.

وخرج غورباتشوف وريغن اثر الاجتماع وملامح الهدوء بادية عليهما من أجل الاجابة على اسئلة الصحفيين.

وأبلغ ريغن الصحفيين ان المدة المقررة للاجتماع لم تكن كافية فيما صرح غورباتشوف بأن طول مدة الاجتماع يعد بمثابة مؤشر جيد.

وقد انضم المسؤولان، بعد ذلك، الى أعضاء وفديهما حيث عقدت جلسة العمل الأولى التي استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

وفي غضون ذلك صرح الناطق الرسمي بلسان الوفد السوفييتي، ليونيد زمياتين، بأن هناك احتمالاً بتمديد لقاء القمة حتى يوم الخميس القادم. واضاف ان غورباتشوف وريغن اتفقا ان يحيطا مباحثات القمة بالسرية حتى انتهاء أعمالها. وقال انه التزاماً بذلك فلن يدلي أي من الجانبين بتعليقات جوهرية حول الجلسات المتبقية للقاء.

كذلك لم يعلن لاري سبيكس، المتحدث باسم «البيت الأبيض»، فحوى هذا الاتفاق. واوضح ان اعضاء الوفد الامريكي سيلتزمون به.

● غورباتشوف يستقبل انصار السلام الأمريكان ●

استقبل ميخائيل غورباتشوف، أمس، وفد قادة الحركات والمنظمات الامريكية الكبرى المعادية للحرب بناءاً على طلبهم.

وتمنت الشخصيات الاجتماعية البارزة في الولايات المتحدة الامريكية وهم جيسي جاكسون، مرشح الرئاسة السابق وجين غرونيباوم، المدير التنفيذي للحملة الوطنية من اجل تجميد الاسلحة النووية وداڤيد كورترايت، المدير التنفيذي للمنظمة من اجل سياسة نووية معقولة وكورا ڤايس، مدير مركز نزع السلاح التابع لكنيسة «ريفرسايد» وجاستين ميريت، مديرة حركة «النساء من اجل لقاء قمة مثمر» وغيرهم تمنوا النجاح الى لقاء قمة جنيف. وسلموا ميخائيل غورباتشوف عريضة السلام. ووقعها مليون ونصف مليون امريكي يدعون الى ان تجمد الترسانات النووية والى أن توقف الولايات المتحدة على غرار الاتحاد السوفييتي التجارب النووية كافة.

وجرت محادثة اشار ميخائيل غورباتشوف فيها الى ان تمنيات انصار السلام الامريكان تتفق مع اماني وافكار السوفييت. واكد ان الوفد السوفييتي جاء الى جنيف بتوصية ان يعمل كل ما في وسعه لابتغاء ايقاف سباق الأسلحة النووية وتأمين احداث انعطاف نحو الأحسن في العلاقات السوفييتية - الامريكية وفي الوضع الدولي.

اتساع حملة التضامن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ستنسن، أستاذ الطب الاجتماعي في معهد كاروليتسكا وريتشارد ليفنس، أستاذ العلوم السكانية في هارفارد وريتشارد فلاك، أستاذ القانون الدولي في جامعة رينقتن وجورج فروم، أستاذ الفلسفة في جامعة بورتوريكو وستيڤن كوروڤار، أستاذ علم النفس في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وشاؤول مانديليفتش، وهو النائب الأول لرئيس معهد السياسة الدولية وأستاذ القانون الدولي في جامعة روتغر وأستاذ العلوم التاريخية في جامعة هارڤارد مندلسون وجيمس بريدن، عميد مؤسسة «وليم جيويت توكاره وجون ڤاندرمير، أستاذ الأحياء في جامعة ميتشغن وروبرت جيه، أستاذ علم الانسان في جامعة براون وهاڤارد وارو، موجه الدراسات البينية في جامعة براون.

● أطباء متطوعون من أوروبا ●

ومن جهة ثانية علم مكتب المحامية ف. لانغر أن طبيباً متخصصاً من العاصمة الفرنسية باريس سيصل قريباً الى اسرائيل لفحص وضع الدكتور عزمي الشعيبي الصحي وتقديم تقرير حوله.

كما اتصل بمكتب ف. لانغر عدد من الأطباء الدنماركيين وأكدوا أنهم سينتدبون طبيباً متخصصاً لفحص الشعيبي.

ومن العاصمة البريطانية لندن علم أن منظمة اشتراكية لمحامين بريطانيين انتدبت بروفيسوراً للقانون من جامعة لندن ليقدم الى البلاد بهدف الدفاع عن المهددين بالإبعاد ولتقديم وجهة نظر قضائية حول الموضوع.

● اعتصام نسائي في القدس ●

وعلى صعيد آخر شهد مقر «الصليب الأحمر الدولي» في القدس المحتلة، يوم أمس، اعتصاماً نسائياً حاشداً ضد أوامر الإبعاد. ودعت المعتصمات الى الغاء أوامر الإبعاد خاصة ضد د. الشعيبي بسبب وضعه الصحي. وناشدن الرأي العام والمؤسسات المحلية والدولية والاسرائيلية المهتمة بحقوق الانسان الضغط على السلطات الاسرائيلية لإلغاء أوامر الإبعاد.

● دكتور الشعيبي الى مستشفى «مئير» ●

وعلم أيضاً ان سلطات الاحتلال قامت، يوم أمس، بنقل د. عزمي الشعيبي الى مستشفى «مئير» في كفارسابا لمعالجته على خلفية تدهور حالته الصحية وبعد تعرضه للضرب على أيدي جنود الاحتلال قبل يومين في الطريق من والى مستشفى «هداسا».

علام الضجة !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اسرائيل. وبناء على ذلك فان الشروط الامريكية «الثابتة» لاشراك م.ت.ف تظل التالية : ● اعتراف م.ت.ف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ● أن تعدل م.ت.ف علناً عن «الإرهاب» ● أن توافق على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

وهكذا فان الشيء المؤكد أنه لم يطرأ أي تغير ما على الموقف من م.ت.ف، سواء الاسرائيلي أم الأمريكي الرسمي.

وليست هذه «الضجة» إلا محاولة لزرع البلبلة ولحرف م.ت.ف عن نهجها الثوري تندرج في إطار الضغوط لفرض الحلول الانفرادية التصفوية ولاستباق ما قد تسفر عنه قمة جنيف الحالية من تقدم في هذا المجال، بفضل الاصرار السوفييتي على بحث أزمة الشرق الأوسط.

ويدل على ذلك مسارعة وزير الخارجية، يتسحاق شمير، أمس، الى التصريح بأن حكومته لن تسمح للدولتين العظميين بأن تفرضا تسوية عليها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٧ ربيع أول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٠ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 160/42 - 21.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

«تشرين» :

«المقاتلات الاسرائيلية حاولت التحليق فوق المنشآت الدفاعية السورية»

● قائد سلاح الجو الاسرائيلي يعترف باختراق المجال الجوي السوري ●

● بيروت - «كونا» - أفاد مصدر عسكري هنا أن طائرتين اسرائيليتين من طراز «إف ١٥» حلقتا بشكل دائري فوق بيروت على علو منخفض، قبل ظهر أمس. واخترقتا جدار الصوت متسببتين بانفجارين قويين، مما أدى الى تحطم الزجاج في بعض الأبنية العالية.

وتدافعت السيارات في الشوارع، وأطلقت العنان لأبواقها ظناً من سائقيها أن الانفجارين ناتجين عن قصف مفاجىء على الأحياء السكنية. لكن النفوس هدأت عندما بدت الطائرتان المعاديتان في الجو على علو منخفض.

ومن ناحية أخرى ألمح مراسل صحيفة «هآرتس» العسكري، أمس، الى أن الاصطدام الجوي السوري - الاسرائيلي أمس الأول استهدف فيما استهدف التخريب على قمة جنيف السوفييتية - الأمريكية. فقد نوه بأن الاصطدام وقع ساعة بدء الاجتماع الثاني بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن.

وأوضح المراسل ذاته أن عدة مقاتلات حربية اسرائيلية هبّت، عقب الحادث، «لنجدة» الطائرتين الاسرائيليتين، اللتين تعرضتا - حسب زعمه - لهجوم من قبل المقاتلات السورية خلال طيرانها «الروتيني» فوق الأراضي اللبنانية.

ونقلت الصحيفة عن قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال عاموس لبيدوت، قوله ان الاصطدام الجوي حصل فوق الأراضي اللبنانية وتواصل في المجال الجوي السوري.

وكان الناطق العسكري السوري قد أكد أن طائرتين اسرائيليتين من طراز «اف ١٥» اخترقتا المجال الجوي السوري في منطقة «النبك» التي تبعد ٨٠ كيلومترا الى الشمال من العاصمة دمشق.

هذا، وعلقت الصحف السورية الصادرة أمس الأربعاء على حادث الاصطدام الجوي مؤكدة أن سوريا ستردّ، بقوة، على كل عدوان عليها.

وذكرت صحيفة «تشرين» الحكومية أن المقاتلات الاسرائيلية حاولت التحليق فوق المنشآت الدفاعية السورية، بعد أن سعت دمشق الى تحقيق توازن استراتيجي مع اسرائيل. وأضافت أن هذه المهمة الاستطلاعية تأتي بعد تصريحات استفزازية أدلى بها مسؤولون اسرائيليون وبعد تعزيز قوات الجيش الاسرائيلي في الجولان وبعد التهديدات المغرضة ضد سوريا.

واتهمت الصحيفة السلطات الاسرائيلية بأنها بدأت بهذه الأعمال الاستفزازية بعد أن لاحظت أن سوريا تشكل بالنسبة لها خطرا حقيقيا وهي تحاول تحقيق الوفاق الوطني في لبنان وتتصدى لجميع الحلول الاستسلامية وتساند الشعب المصري في نضاله من أجل الغاء اتفاقيات «كامب ديفيد».

وقالت صحيفة «البعث» إن الاصطدام الجوي لا يرجع الى الصدفة البحتة وذلك لأن اسرائيل، التي تسعى الى استعادة زمام المبادرة، كانت تبغي أن تجد فيه مخرجاً لمأزقها السياسية.

وأكدت الصحيفة أن أي عمل سياسي أو عسكري تقوم به اسرائيل لن يرهب سوريا.

وفد عسكري من جنوب افريقيا يزور اسرائيل

● تل ابيب - ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان وفدا عسكريا من جنوب افريقيا العنصرية يقوم حاليا بزيارة لاسرائيل في نطاق التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

ويذكر ان اسرائيل تعتزم تزويد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بسياج الكتروني وأن الوفد العسكري الزائر يتدرب حاليا على كيفية استخدام هذا الجهاز.

والجدير بالذكر ان هناك تعاونا كبيرا بين اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا العنصرية في مجالات تبادل الخبرات في المجال السياسي وفي مجال المفاعلات النووية.

شارون في الارجنتين لزيادة «البيع والشراء»!!

● بيونس ايريس - و.ص.ف - وصل أريئيل شارون، وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي الى بيونس ايرس ليبحث مع السلطات الارجنتينية وسائل مضاعفة وموازنة المبادلات

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

انقاذ سبعة أشخاص بعد اكثر من ١٥٠ ساعة من كارثة ارميرو في كولومبيا

● بوجوتا - و.ص.ف - أعلنت إذاعة كولومبيا، أنه تم انقاذ سبعة أشخاص أمس الأول، بعد أكثر من ١٥٠ ساعة من إختفاء مدينة ارميرو الكولومبية يوم الاربعاء الماضي بسبب تدفق الحمم الناجمة عن ثوران بركان نيفادو ديل روين.

وقد تمكن رجال الانقاذ البريطانيون من تخليص خمسة اشخاص (من بينهم راهبتان) من تحت إنقاض منازلهم، وكان الناجون الخمسة فاقدي الوعي جميعاً وحالتهم الصحية حرجة. وأنقذ أعضاء الدفاع المدني الكولومبي رجلين ايضاً.

وبدأت قوات النظام، في القضاء على الكلاب والخنازير والطيور الموجودة في المنطقة خوفا من انتشار الأوبئة.

ومن جهة ثانية خصصت الحكومة الكولومبية خمسة ملايين دولار لإعادة بناء منطقة أرميرو.

العالم كله ينتظر سماع نتائج قمة جنيف عبر مؤتمر غورباتشوف الصحفي، صباح اليوم

● القائد السوفييتي : نتطلع الى قيام حالة من السلام المستقر والقادر على الاستمرار مستقبلاً
● ريغن : العالم يتنفس الآن بسهولة أكثر إثر لقائنا وتحادثنا سوية ●

● جنيف - وكالات الأنباء - ينتظر أن يسمع العالم قاطبة، صباح اليوم الخميس، نتائج قمة جنيف السوفييتية -

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

● القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى اليمين) والرئيس الأمريكي رونالد ريغن قبيل بدء اجتماعهما الثنائي، أمس الأول، الذي افتتح القمة السوفييتية - الأمريكية التاسعة في جنيف ●

(خاصة من و.ص.ف)

تقرير لمراسل «تاس» في بيروت:

الاحتلال الاسرائيلي يحاصر قرية جنوبية ويمنع وصول المؤن والوقود اليها

● بيروت - من أ. زوينكو، مراسل «تاس» - تواصل قوات الغزو الاسرائيلي حصار قرية «شبعا» الواقعة في جنوب لبنان. وأوقف كليا نقل المواد الغذائية والوقود وتعطلت الاعمال الزراعية. وتوجه سكان «شبعا»، من خلال الممثل النرويجي للقوات المؤقتة للامم المتحدة في لبنان، الى «الصليب الاحمر الدولي» بطلب تقديم المساعدة على تزويدهم بالبضائع الضرورية.

وتفيد أنباء واردة الى هنا بأن المحتلين شددوا اعمال الملاحقات في قرية الخيام. وقاموا هناك بأعمال التفتيش والاعتقالات وبمحاولة تفجير منزل احد السكان المحليين بعد أن اتهموه بالصلات مع المقاومة اللبنانية وقطعت النساء من الاحياء والبلدات القريبة الطريق بوجه العساكر الاسرائيليين.

وتعرضت قرية «عرب صليم» وعدة نقاط

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

رسالة خطية من القادة السوفييت الى الرئيس علي ناصر محمد

● عدن - «كونا» - قالت وكالة أنباء عدن الرسمية، أمس، ان رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية علي ناصر محمد تلقى رسالة خطية من القيادة السوفييتية حول القضايا العربية

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

ناطق رسمي في واشنطن ينفي الأنباء حول «تليين» الموقف الأمريكي من م.ت.ف

● واشنطن - نفت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس، النبأ الذي نشرته الصحف

● البقية على ص ٦ ع ٥

مقتل وجرح ٤ سجناء سياسيين في تشيلي

● سنتياغو - و.ص.ف - أعلن محامون من أعضاء لجنة حقوق الإنسان في تشيلي أن سجينا

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

عيلوط باقية! عيلوط باقية!

تتصرف الدوائر الحاكمة في بلادنا، مؤخراً، تصرف الحرامي الذي يسابق الزمن في تصفية حساباته على ضحاياه. ولا نجد غير هذا التفسير لدوافع هجوم السلطة البوليسي والعام على قرية عيلوط العربية الصغيرة الملتصقة بالناصرة جغرافياً ومصيراً.

لقد سُجلت عيلوط، في سجل حرب العام ١٩٤٨، بالمذبحة المروعة التي اقترفت ضد أهاليها المسالمين بغية إزالتهم وإزالتها من الوجود كما أزيلت من الوجود - «مثلاً» - قرية دير ياسين المجاورة لمدينة القدس.

ولكنها بقيت.

وبقيت على الرغم من أن السلطة الحاكمة صادرت ٢٥ ألف دونم من أراضيها التي كانت مساحتها تبلغ ٥٧ الف دونم. أي لم يبقوا لها سوى ٢٠٠٠ دونم تقوم القرية على ١٥٠٠ دونم منها. ومعناه أنه لم يبق لأهالي القرية سوى ٥٠٠ دونم هي مراع. وطوقوها من كل جانب سوى هذه المراعي الباقية.

ولكنها بقيت.

والآن يعتدون على هذه البقية الباقية من الارض تمهيداً لتحقيق الأمر الذي عجزت المذبحة عن تحقيقه في العام ١٩٤٨. وهو محو قرية عيلوط من الخارطة، وجوداً وإسماً.

لقد اعتقلت الشرطة ثمانية من أهالي عيلوط، ستة وجهاء وشابين، وأخذتهم «رهائن» علناً. أي لم تتورع عن تهديد القرية بأنها لن تطلق سراحهم إلا بعد أن يتنازلوا عن أراضيهم وعن حقهم الأولي في الدفاع عن أراضيهم. وطلب البوليس من المحكمة تمديد اعتقالهم ١٥ يوماً «رهن التحقيق». فلم يكن من طريق أمام المحكمة سوى رد هذا الطلب البوليسي غير القانوني والمليء بالعنصرية السوداء. واكتفت بتمديد اعتقالهم ٤٨ ساعة. وننتظر من «حراس الأمن والنظام» في دولة اسرائيل أن يرفعوا أيديهم وأن يعيدوا المعتقلين الى أهلهم.

ولكن «الدوائر المعنية» لم تكتف بذلك. بل هي مستمرة في تصعيد جو أسود من الارهاب ضد أهالي عيلوط لتفرق صفوفهم وتنهيهم.

ولكن عيلوط باقية. لأن أهاليها صامدون بوحدة صف. ولأنهم يدركون أن اليائس هو، في نهاية الامر، الحرامي الذي تزداد فضيحته محليا وعالميا.

لقد مرت عيلوط على مؤامرات أشد وأدهى. ولكنها بقيت وتنمو وازداد أهلها مراساً ووعياً وثقة بقدرتهم، مع شعبهم كله ومع كافة القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم، على صد الحرامي وعلى المحافظة على قريتهم وحقوقها وحقوق شعبهم العادلة. وحريٌّ بحكام بلادنا ان يسائلوا أنفسهم : كيف جرى أن وصل «صيتهم» الى مؤتمر القمة السوفييتية - الأمريكية في جنيف وأنهم يقترفون جريمة «إبادة شعب» بحق العرب !؟

إننا ندعو كافة القوى الدمقراطية في بلادنا الى إسماع صوتها الجهوري في التضامن مع أهالي عيلوط ضد الهجمة السلطوية والبوليسية غير القانونية على مجرد وجودهم ووجود قريتهم.

إننا نطالب المسؤولين بكف أيدي البوليس عن هذه القرية «المدينة» منذ قديم الزمان. بل نطالبهم بالتحقيق مع المسؤولين في الشرطة عن أخذ «رهائن» في دولة اسرائيل.

وسوية، أهالي عيلوط بوحدة صف وأهالي الناصرة المجاورة معهم وبتضامن من قبل كافة الدمقراطيين والناس بعيدي النظر، ستتغلب عيلوط وستبقى أمتن وحدة وأعلى قامة.

فقرية عيلوط، مثلها مثل شعبها، باقية !

(«الاتحاد»)

قضية أرض «الملّ»

هيئات المجالس المحلية لقرى مثلث يوم الارض تعقد اجتماعاً مشتركاً بحضور أصحاب الأراضي المهدّدة

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - عُقد، في قاعة مجلس سخنين المحلي، أمس الأربعاء، اجتماع مشترك لهيئات المجالس المحلية الثلاثة في سخنين وعرابة وديرحنا، للتباحث في موضوع الهجمة السلطوية على أرض «الملّ». وحضر الاجتماع عدد كبير من أصحاب الأراضي المهددة بالمصادرة.

ترأس الاجتماع رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم. واستعرض القضية وتطوراتها والهجمات المتكررة من قبل المستوطنين في الجليل على أرض «الملّ» ودعم السلطات لهم. وتحدث

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

زيارة للمعتقلين الاداريين في سجن «جنيد»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام المحامون عبد القادر عسلي وأسامة عودة وكذلك المحامي أحمد نزال (من مكتب المحامية ف. لانغر)، يوم أمس الأول، بزيارة لسجن «جنيد» التقوا خلالها المهددين بالابعاد وعدداً من المعتقلين الإداريين من بينهم النقابي محمد الليدي والنقابي ماجد الليدي وعدنان الأطرش وياسين راضي ياسين واسماعيل الأفندي والأستاذ سامي الكيلاني وتيسير يوسف نصرالله وأحمد سويطي وعبد الرحيم المعاني.

وتوجه المحامي عبد عسلي باعتراض الى المستشار القضائي العسكري في الضفة الغربية والى المدعي العام العسكري على مواصلة اعتقال اسماعيل الأفندي منذ ٢٧ يوماً بدون تقديمه الى المحكمة أو المصادقة على أمر اعتقاله وذلك خلافا للقانون. وعليه دعا عسلي الى اطلاق سراح الأفندي فوراً.

كذلك دعا المعتقلون الإداريون وسائل الاعلام ومختلف الهيئات والمؤسسات المحلية والاسرائيلية الدمقراطية والعالمية إلى إثارة قضيتهم.

جامعة بيرزيت تحيي الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الطالب شرف الطيبي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعلّق جامعة بيرزيت، اليوم الخميس، الدراسة طيلة النهار وتعقد احتفالا تأبينيا بمناسبة مرور سنة على استشهاد الطالب في الجامعة شرف الطيبي برصاص جنود الاحتلال.

المماطلة في تقديم الدواء للدكتور عزمي الشعيبي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يرفض طبيب سجن «جنيد»، منذ أيام، تقديم الدواء للدكتور عزمي الشعيبي وفق الوصفة الطبية التي كان قدمها البروفيسور لافير من مستشفى «هداسا» (وهو الطبيب الاخصائي الذي كان عالج الشعيبي قبل أيام).

ويعلل طبيبُ السجن هذه المماطلة بأنه لم يستطع تفسير ما جاء في الوصفة الطبية. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سيمتنع هذا الطبيب عن تقديم الدواء للشعيبي حتى يشاء أن يفسر هذه الوصفة؟!

مواصلة اعتقال فتى من «الأمعري» بتهمة ينفيها تماماً

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مثل أمام المحكمة العسكرية في رام الله، يوم ٨٥/١١/١٨، الفتى أيمن أحمد أبو عرب من مخيم «الأمعري»، وذلك بتهمة تحضير زجاجة حارقة قبل حوالي شهرين.

وقد نفى الفتى، الذي يبلغ من العمر تسعة أعوام، التهمة جملة وتفصيلاً. وعندما واجهه القاضي آفي هابر (وهو رئيس المحاكم العسكرية في الضفة المحتلة) بواقع أنه كان وقع على اعتراف بالتهمة الموجهة اليه، أجاب الفتى بأنه وقع على أوراق قيل له انها معاملات قبل الافراج عنه.

ودعا المحامي أحمد نزال (من مكتب ف. لانغر)، الذي يدافع عن الفتى، القاضي الى اعتبار كون المتهم طفلاً، والى الافراج عنه بالكفالة قبل انتهاء سريان مفعول أمر الاعتقال لمدة ٤٥ يوماً. لكن القاضي رفض ذلك مؤكداً أنه لايهمه أمر الطفل.

وعاد المحامي نزال ودعا القاضي مجدداً الى أخذ عمر الطفل بالاعتبار، مشيراً الى الدموع في عينيه، لكن القاضي أصر على موقفه ورفض اطلاق سراح أيمن أبو عرب.

بيرس يؤكد تمسكه بالقدس «عاصمة إسرائيل الموحّدة الأبدية» !
● لقاء سري بين حسين وبيرس في لندن ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ليقل الملك حسين ما يحلو له لكن أقواله لن تغير من الحقائق شيئا. ان الكنيست أقرّ قانون توحيد القدس عاصمة اسرائيل الأبدية، وهذا القانون لم يطرأ عليه أي تغيير أو تعديل» - هذا ما صرّح به رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في الكنيست أمس، في سياق رده على استجواب قدمته عضو الكنيست عن كتلة «هتحياه»، غيئولا كوهين، حول تصريحات الملك الأردني التي قال فيها أن العلم العربي سيرفرف قريبا فوق الحرم القدسي الشريف.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

«بشرى» الميزانية العامة الجديدة:

فصل (٥) آلاف مستخدم إضافي من قطاع الخدمات العامة

● القدس - أعلن، رسمياً، في القدس أمس إن اقتراح مشروع الميزانية الجديدة للعام المالي المقبل ٨٧/٨٦ يتضمن، فيما يتضمنه، تقليصاً حاداً في ميزانيات الوزارات الاجتماعية المختلفة

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٧١,١٠ ش
● جنيه استرليني	٢١١٣,٢٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٤,٦٠ ش
● فرنك فرنسي	١٨١,٥٣ ش
● فرنك سويسري	٦٩٠,٠٧ ش
● دينار أردني	٣٨٤٢,٥٠ ش
● - ● للمسافرين -	١٧٤٣,٦٠ ش
● «أسود» -	١٥٥٠ - ١٥٦٠ ش

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(١٩٨٥/١١/٢٠)

تضامن مقابل الانسداد

זו הדרך

ان خروج السفير الاسرائيلي الجديد، دافيد ارئيل، الى جنوب افريقيا هو تعبير اضافي للانسداد التام في رأس وقلب حكومة بيرس - شمير.

ففي الوقت الذي تعلن فيه النقابات المهنية في السويد وفنلندا والدانمارك والنرويج، الحرمان ابتداء من ١٨ الجاري، على اي تصدير او توريد من والى جنوب افريقيا، وفي الوقت الذي تقوم فيه شركات امريكية معينة بسحب رؤوس اموالها من جنوب افريقيا (ورغم بقاء ٣٠٠ شركة امريكية حتى الآن في هذا البلد)، تقوم حكومة اسرائيل بالانضمام الى تلك الشلة غير المحترمة المؤلفة من حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين استخدمتا حق الفيتو في مجلس الامن الدولي (١١/١٥) ضد اقتراح القرار الداعي لفرض اجراءات حظر على جنوب افريقيا لرفضها منح الاستقلال لناميبيا.

ان المعركة الكبرى ذات الضحايا الكثيرة التي يديرها اصحاب البلاد السود في جنوب افريقيا من اجل حقوقهم والنضال العنيد الذي يخوضه الشعب في ناميبيا من اجل استقلاله يحظى بتأييد ودعم متعاظمين في العالم. والمظاهرة ضد العنصرية، التي نظمت في تل ابيب، اثبتت انه في اسرائيل أيضاً يتعاظم الوعي لحيوية التضامن مع نضال الاكثرية المضطهدة (بفتح الهاء) في جنوب افريقيا.

(زو هديرخ)

كيراط الى البيت

כותרת ראשית

في حديث مع لينا عنبال («كوتيرت راشيت» ١٥٣) تكلم لاعب كرة القدم شلومو كيراط عن الفارق بينه كلاعب يهودي وبين اللاعبين العرب في منتخب اسرائيل. هم، قال كيراط، يلعبون لمصلحتهم الشخصية. وهو يلعب لمصلحة المجموع. واراد القول لمصلحة الدولة. هذا وضع معقول، قال، طالما العرب «يسيدر». وإذا رأى ان احدهم لا يبذل جهداً كافياً فسيقص رؤوسهم ويقطعهم اربا اربا.

ويبدو ان كيراط اضاف، خلال الايام التالية الى رأيه ما يجعله متكاملاً وقال لصحيفة «حدشوت» انه من الافضل طرد اللاعبين العرب من المنتخب. وبسبب هذا الموقف طار كيراط وهذا حسن.

انه لامر جيد ان اكبر قدر من المؤسسات تطرد من بينها رموز العنصرية. فكلما كثرت هذه الاطارات تزداد الاحتمالات بأن الكهانية، التي سمحت المحكمة العليا دخولها الى الكنيست كقوة شرعية، تجد نفسها في مكانها الطبيعي. بعيداً عن السياج.

(كوتيرت رشيت)

النظام المصري والخدمات الرجعية

الميثاق

الدور التآمري الذي يلعبه في المرحلة الراهنة نظام «كامب ديفيد» المصري على أكثر من صعيد، هو نتيجة للخدمة التي قدمتها وتقدمها له دول الرجعيات العربية عامة ومحور الحلول الامريكية التصفوية خاصة، حيث ساهمت في اخراجه من العزلة الخانقة التي كان يعاني منها، وبالتالي فتحت الطريق امامه لاستقطاب العديد منها لدائرة كامب ديفيد التي تجري محاولات تعميمها على الساحة العربية، تحت ستار ايجاد حل لمشكلة المنطقة.

- فالاتصالات التي يجريها هذا النظام مع قادة دول الرجعيات العربية سواء من خلال لقائه بهم أو من خلال لقاء مستشاريه ومبعوثيه معهم تدفعه بل وتسهل عليه مهمة دوره التآمري في المنطقة والذي يصب في مجرى خدمة الاهداف والمخططات الامبريالية التي تستهدف فرض هيمنتها على كامل المنطقة العربية.

كما ان هذه الاتصالات والمشاورات التي اخذت في الاونة الاخيرة الطابع العلني بدلا من طابعها السري، تؤكد ليس فقط المقاطعة الصوريه من قبل الرجعيات العربية لهذا النظام، وانما عدم احترام هذه الدول لقرارات مؤتمرات القمم العربية التي وقعت عليها وبخاصة قرارات مؤتمر بغداد التي تنص على مقاطعة هذا النظام.

وبالرغم عن معرفتنا التامة بانظمة الرجعيات العربية التي لا يقل دورها في المخطط الامبريالي عن دور نظام مبارك الا ان ما يجب الاشارة اليه هو قيام هذه الدول بدفع القيادة اليمينية المتنفذة في منظمة التحرير الى اعادة علاقاتها مع نظام الكامب المصري.

غير ان هذه الدول والاطراف التي تعمل في الاتجاه المعاكس لمصالح ومطامح الشعوب العربية وقضاياها العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، تتجاهل حقيقة ان هذه الشعوب لن تقبل بذلك وان ارادتها لا بد منتصره بالرغم عن كل ما يحاك ضدها وضد قواها الوطنية.

(الميثاق)

فصل مئات العمال في المسالخ

● تل أبيب - مئات بلاغات فصل عن العمل أرسلت، في الأيام القليلة الماضية، الى العاملين في المسالخ المنظمة الموجودة في مدن التطوير.

وذكر السكرتير القطري لنقابة عمل الأغذية، موشيه صبّان، أنه على الرغم من تحذيراته المتكررة من أخطار الفصل التي تتهدد ألف عامل في المسالخ الا أنه لم يجر اتخاذ اي إجراء بهذا الخصوص. وفي برقية بعث بها الى رئيس الحكومة حذر من تفجر الوضع الاجتماعي إذا لم تؤخذ قرارات مناسبة.

ملامح ومظاهر أساسية ترافق تطور رأسمالية الدولة الاحتكارية وتدهور الأزمة الاقتصادية في اسرائيل

منصة المؤتمر الـ ٢٠

● بقلم: احمد سعد ●

● شغلت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج حزبنا الاقتصادي للخروج من اوحالها حيزاً هاما في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٠، وقد جاء في التقرير، وبصدق، انه «من اجل فهم النظام الاقتصادي - العسكري السياسي في اسرائيل ثمة حاجة لدراسة التطورات الجديدة في صلب المبنى الاقتصادي» (تقرير «الدرب» عدد ٥ - ١٩٨٥، ص ٥٠)، وتؤكد اللجنة المركزية في التقرير «ان الظاهرة الأكثر بروزاً هي «تعاظم المجمع العسكري - الصناعي... وان هذا المجمع يسيطر بشكل مطلق تقريباً على الاقتصاد والمجتمع وعلى السياسة الخارجية للدولة» - (المصدر نفسه). وحيث ان تعاظم هيمنة المجمع العسكري - الصناعي أصبح الطابع المميز لرأسمالية الدولة الاحتكارية الاسرائيلية فقد توصلت اللجنة المركزية في التقرير على شرف المؤتمر الى الاستنتاج الصحيح «أن الأزمة الاقتصادية الاجتماعية العميقة التي تجتاح اسرائيل اليوم هي أزمة رأسمالية الدولة الاحتكارية الاسرائيلية التي اتخذت طابعاً أكثر عسكرية وعدوانية وكولونيالية من ناحية، ومرتبطة اكثر من اي وقت مضى بالاحتكارات الامريكية من ناحية اخرى» - (المصدر ذاته، ص ٥٢).

ان ادراك مضمون وأبعاد تقييمات وتقديرات الحزب الصحيحة بالنسبة لطابع رأسمالية الدولة الاحتكارية الاسرائيلية، وخاصة زيادة جبروت المجمع العسكري - الصناعي في الحياة الاقتصادية والسياسية، يرتبط عضوياً وجدلياً بالدور الذي قامت وتقوم به الدوائر الحاكمة الاسرائيلية في إطار البنية الاستراتيجية العدوانية للامبريالية الامريكية منذ حرب حزيران العدوانية في العام ١٩٦٧ وخاصة بعد حرب ١٩٧٣ وبشكل أبرز منذ صعود ريغن الى هودج السلطة في واشنطن. ونقصد هنا تأثير العلاقة الامبريالية الامريكية - الاسرائيلية على بروز مظاهر جديدة في صلب بنية الاقتصاد الاسرائيلي مثل تعزز مكانة المجمع العسكري - الصناعي وتصدير رأس المال من اسرائيل الى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وزيادة الاستغلال الكولونيالي في المناطق المحتلة وغيرها من المظاهر التي اثرت على طابع تطور رأسمالية الدولة الاحتكارية الاسرائيلية وعلى مجمل التطور الاقتصادي - الاجتماعي.

مظاهرات ابعاد ودلالات:

شهدت اعوام ما بعد حرب حزيران العدوانية في العام ١٩٦٧ منعطفاً ملحوظاً على ساحة التطور الاقتصادي في اسرائيل وعلى العلاقات الخارجية التي تقيمها اسرائيل مع محاور الامبريالية. فحتى قبل حرب حزيران كانت الدوائر الحاكمة الاسرائيلية ترتبط اكثر مع الدوائر الامبريالية البريطانية والفرنسية والالمانية الغربية. «فبالمساعدة» الامبريالية من هذه الدول - قروض، أجهزة وآلات وأسلحة و «تعويضات» من المانيا الغربية - جرى تطوير البناء القاعدي التحتي للاقتصاد الاسرائيلي - الانفراستروكتورا - وتطوير الصناعة والزراعة والبناء والبنوك، وذلك مقابل خدمة المصالح الامبريالية - النيوكولونيالية في منطقتنا وفي البلدان المتحررة التي كانت تخضع للسيطرة الاستعمارية البريطانية والفرنسية وغيرها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وقبل حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها حاولت الامبريالية الامريكية «وراثة» الاستعمارين العجوزين بريطانيا وفرنسا واحتكار السيطرة في هذا المركز الاستراتيجي الهام - اسرائيل - القريب من اماكن ينابيع النفط الغنية ومن مصالح الاحتكارات النفطية الضخمة في الشرق الاوسط. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فإن الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ارتأت أن مصلحة سياسة التوسع العدوانية تتوافق والسير نهائياً في ركاب أقوى الوحوش الامبريالية - الامبريالية الامريكية. ولهذا، فإنه إبان، وخاصة بعد حرب حزيران بدأت الحكومة الاسرائيلية ووزارة «الأمن» ببناء وتطوير الصناعة العسكرية اعتماداً على التمويل الامريكي الحكومي وعلى ربط هذه العملية بعجلة الاحتكارات والمجمعات الصناعية - العسكرية الامريكية. فتكلفة الانتاج الارخص نسبياً في اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية وتصدير السلاح تحت العلم الاسرائيلي الى الأنظمة العميلة للامبريالية يعتبران من اهم الدوافع لتصعيد وتيرة عسكرة الانتاج الاسرائيلي خدمة للمصالح الاستراتيجية للامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية والعالمية.

إنطلاقاً من ذلك يمكن تحديد هوية الظواهر التالية التي كان لها الاثر السيء الكبير في رسم الطابع الطفيلي التابع للاقتصاد الاسرائيلي وتعميق حدة أزمته وتبعيته للرأسمال الاحتكاري الامبريالي. وأبرز هذه الظواهر هي:



● عمال آتا من ضحايا السياسة الاقتصادية الحكومية. (في الصورة اجتماع لعمال «آتا» ١١/٥ داخل المصنع الذي طردوا منه في إطار سياسة الفصل الجماعي) ● خاص - «الاتحاد»

* أولاً: التغيرات في بنية «المساعدة» الامبريالية الامريكية كمياً ونوعياً وتأثير ذلك على مجرى التطور الاقتصادي - الاجتماعي في اسرائيل. فالى ما قبل حرب حزيران كانت حكومة واشنطن تقدم لاسرائيل في إطار «المساعدات الخارجية» «مساعدة خارجية» بشكل قروض لاقتناء المواد الغذائية وسد الديون الخارجية وغيرها. اما بعد حرب حزيران وخاصة بعد حرب ١٩٧٣ فقد اتسعت الهوة بين «المساعدة الاقتصادية» الامريكية و «المساعدة العسكرية» الامريكية بشكل هائل، كما ازداد حجم هذه «المساعدة» بشكل هائل.

ويبين الجدول التالي، الذي لا يشمل تصدير رأس المال الخاص، ولا يشمل تصدير رأس المال من طرف واحد - الذي تجمعه المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة وترسله لاسرائيل - يبين الحقائق التالية:

● تطوّر «المساعدة» الأمريكية لاسرائيل ●

(بملايين الدولارات)

السنة	«المساعدة» الاقتصادية	«المساعدة» العسكرية	المجموع
١٩٦٧	٦،١	٧،٠	٣،١
١٩٦٩	٣٦،٧	٨٥،٠	١٢١،٧
١٩٧١	٥٥،٨	٥٤٥،٠	٦٠٠،٨
١٩٧٢	١٠٤،٢	٣٠٠،٠	٤٠٤،٢
١٩٧٣	١٥٩،٨	٣٠٧،٥	٤٧٦،٣
١٩٧٤	٨٨	٢،٤٨٢،٧	٢،٥٧٠،٧
١٩٧٦	٨٠٨	١،٧٠٠،٠	٢،٥٠٨٠
١٩٧٧	٧٥٧	١،٠٠٠،٠	١،٧٥٧،٠
١٩٧٨	٨١١،٨	١،٠٠٠،٠	١،٨١١،٨
١٩٧٩	٨١٥،١	٤،٠٠٠،٠	٤،٨١٥،١
١٩٨٠	٨١١،٠	١،٠٠٠،٠	١،٨١١،٠
١٩٨١	٧٨٩	١،٠٤٠٠	٢،١٨٩،٠
١٩٨٢	٨١٩	١،٤٠٠،٠٠	٢،٢١٩،٠
١٩٨٤	١،٢٠٠،٠	١،٤٣١،٠	٢،٦٣١،٠
١٩٨٥	١،٢٠٠	١،٨٠٠،٠	٣،٠٠٠،٠

اذا استثنينا «القفزات» في حجم «المساعدة» التي استهدفت ملء المخزون الاحتياطي من الترسانة الحربية عقب الحروب العدوانية (أنظر معطيات الجدول) وسد النفقات وبناء القواعد العسكرية في النقب عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد (معطيات العام ١٩٧٩)، اذا استثنينا ذلك، فإن النزعة البارزة هي زيادة «المساعدة» العسكرية سنوياً. وهذه أدت الى بناء القاعدة المادية للعدوان - تطوير الصناعة العسكرية - والى تعمق عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي مما زاد في حدة الأزمة. ومعطيات سنوات الثمانين تؤكد ان الزيادة الكبيرة في حجم «المساعدة» لم تؤد الى تحسين وضع الاقتصاد، وإنما أدت الى جرّه نحو فوهة الانهيار الاقتصادي. كما ان المعطيات شبه الرسمية تؤكد ان الفرع الاقتصادي الوحيد الذي ازدهر في مستنقع الأزمة الاقتصادية هو الانتاج الحربي وتصدير السلاح، الأمر الذي يؤكد ارتباط نمو هذا الفرع بالدور الذي تقوم به الدوائر الاسرائيلية الحاكمة في إطار المخطط الامبريالي وخدمة مشاريعها النيوكولونيالية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. فوفقاً للمعطيات التي وردت في تقرير اللجنة المركزية ارتفعت قيمة تصدير السلاح الاسرائيلي الى الأنظمة الرجعية والفاشية في مناطق حركة التحرر الوطني من ٥٠ مليون دولار في العام ١٩٧٢ الى حوالي مليار الى ١.٥ مليار دولار في العام ١٩٨٣. كما ان الامبريالية الامريكية قد «حسّنت» شروط «المساعدة» لاسرائيل نتيجة لربطها اكثر وبشكل مباشر في إطار تنفيذ المخطط الاستراتيجي الامبريالي. فمنذ توقيع «مذكرة التفاهم الاستراتيجي» مع واشنطن في العام ١٩٨١ و «الاتفاقية الاستراتيجية» في العام ١٩٨٣، أي بعد «اتفاقات كامب ديفيد» وحرب الابادة في لبنان غيرت ادارة ريغن في مبنى «المساعدة» لصالح دعم الدور الاسرائيلي في إطار المخطط الامبريالي. فقبل توقيع هذه الاتفاقات كان ٧٠٪ من المساعدة بشكل قروض تدفع اسرائيل عليها فائدة تجارية تبلغ بين ١٠ - ١٣٪ سنوياً و ٣٠٪ بشكل «هبة». ثم «تحسّن» التوزيع بعد توقيع الاتفاقية الاولى حيث بلغت حصة الهبة ٥٠٪ والقروض ٥٠٪. وبعد الحرب على لبنان أصبحت كل «المساعدة» هبة. ولكن جرى ربط تقديم هذه «المساعدة» - الهبة - بثلاثة شروط أملتها الامبريالية الامريكية على حكام اسرائيل وهي: ١ - التزام اسرائيل بالمخطط الاستراتيجي الامبريالي - المعاهدة - وحتى في برنامج «حرب النجوم». ٢ - ربط اسرائيل باتفاقية إقامة منطقة التجارة «الحرة» مع واشنطن لصالح الاحتكارات الامريكية و ٣ - حق التدخل الامريكي المباشر في رسم السياسة الاقتصادية الاسرائيلية.

ثانياً: تصدير رأس المال الاسرائيلي الى الخارج:

بالرغم من ان المميز لاسرائيل هو ارتباطها برأس المال الأجنبي وزيادة نزعة استيراد الرأس مال، وخاصة الحكومي من الخارج، فلقد برز على سطح التطور خلال السنوات الأخيرة، وخاصة منذ اواسط السبعينات وبشكل ابرز منذ بداية الثمانينات، ظاهرة جديدة وهي «تصدير رأس المال الاسرائيلي الحكومي والخاص، الاستثماري والتسليفي الى بعض البلدان الافريقية والامريكية اللاتينية. هذه الظاهرة تعكس والى حد كبير بعض ملامح التطورات الجديدة في عصب الاقتصاد الاسرائيلي، وخاصة تعزز مكانة رأسمالية الدولة الاحتكارية وهيمنة الطغمة المالية الاسرائيلية المرتبطة بالصناعة العسكرية وبخدمة رأس المال الأجنبي. كما تعكس بعض ملامح طابع رأسمالية الدولة الاحتكارية الاسرائيلية المرتبطة بالامبريالية الامريكية واحتكاراتها.

وأود ان يشير هنا الى ان هذه الظاهرة التي تعكس سمة هامة من سمات رأسمالية الدولة الاحتكارية الاسرائيلية تحتاج الى دراسة أعمق لتحديد ملامحها وأبعادها ومدلولاتها. فالى ما قبل سنوات قليلة كانت المعطيات الرسمية للحكومة - «دائرة الاحصاء المركزية» وغيرها - ولمختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية التي تنشط اقتصادياً ومالياً في الخارج - مثل الشركات المستدروتية والبنوك ورأس المال الخاص - تخفي الحقائق عن نشاطها، مما كان يؤلف عقبة أمام تحديد إطار هذه الظاهرة ومدلولاتها على مجمل الوضع الاقتصادي. ولكن بعض المؤشرات والمعطيات، التي ظهرت في السنوات الاخيرة، تشير الى انه في ظروف تعمق وتعقد الأزمة الاقتصادية في اسرائيل وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي وتعزز مكانة رأسمالية الدولة الاحتكارية الاسرائيلية والتبعية للامبريالية الامريكية، في مثل هذه الظروف لم يكن من وليد الصدفة ان تبرز ظاهرتان كالتوأم - زيادة جبروت المجمع العسكري - الصناعي وتصدير رأس المال الاسرائيلي الى الخارج. فتصدير رأس المال الاسرائيلي والاسرائيلي - الأجنبي تحت يافطة العلم الاسرائيلي الى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينيه يعتبر أحد الجسور الأساسية للتغلغل الامبريالي في بلدان هذه القارات وفرض السيطرة النيوكولونيالية - الاستعمار الجديد وتمهيد الطريق والمناخ الملائم لتغلغل رأس المال الاحتكاري والمختلط - الرأس مال الاسرائيلي ورأس المال الأجنبي الى هذه البلدان والوقوف في وجه المد الثوري التحرري في هذه القارات.

فبالاضافة الى المكسب الاقتصادي من تصدير رأس المال الى الخارج - جني الارباح بواسطة الفوائد العالية وتأمين استثمار رؤوس اموال في استخراج المواد الخام الاستراتيجية الهامة للصناعة العسكرية والامبريالية، بالاضافة الى ذلك فإن تصدير رأس المال الاسرائيلي يخدم الأهداف النيوكولونيالية التالية:

● (أ): «المساعدة» المباشرة لبعض الأنظمة الرجعية والفاشية بهدف تقوية انظمتها المهتزة امام تصاعد المد الوطني والثوري في بلدانها - مثل زائير - هندوراس وغيرها. فبواسطة التمويل الامريكي تقوم اسرائيل بدور الوساطة والعراب الامبريالي في مجال بناء القدرة العسكرية وتسليح جيوش بعض الأنظمة الرجعية والفاشية. فعلى سبيل المثال عقب ابرام «مذكرة التفاهم الاستراتيجي» بين حكام اسرائيل وواشنطن زار وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك اريئيل شارون الهندوراس، وزادت «المساعدة» الاسرائيلية لهندوراس.

وقد علق عن هذه الزيادة في «المساعدة» الاسرائيلية ضابط الاستخبارات السابق في هندوراس الذي هرب الى المكسيك، فقد اكد «ان زيادة «المساعدة» الاسرائيلية الى هندوراس تؤكد انه يوجد برنامج امريكي للتدخل في نيكاراغوا بمشاركة قوى عالمية لها خبرة في محاربة «الغوريلا» - الأنصار، والتي أثبتت نفسها في الأشهر الأخيرة في مناطق اخرى من العالم» - «عل همشمار» ١٢/٧ ١٩٨٢. كما علق على هذه «المساعدة» بعد زيارة شارون وزير خارجية نيكاراغوا حيث أكد «ان هدف الولايات المتحدة الامريكية هو تحويل هندوراس الى اسرائيل ثانية في مركز امريكا اللاتينية، لكي تعزز الأنظمة الموالية لها، كما هو الحال في الشرق الاوسط» - «عل همشمار» ١٩٨٢/١٢/٧. وقد أنيط بحكام اسرائيل القيام بهذه المهمة القذرة. وعلقت مجلة «بوين» الفرنسية على زيارة شارون «السرية» لبعض دول افريقيا في عام ١٩٨١ بقولها: «ان الهدف من هذه الزيارة السرية هو دراسة الامكانيات للتعاون العسكري في إطار المعاهدة بين امريكا واسرائيل». وقد عقب هذه الزيارة ابرام المعاهدة مع النظام العميل للامبريالية في زائير والذي بموجبها تقدم اسرائيل «المساعدات» المباشرة للنظام الرجعي وتتوسط لدى الامبريالية الامريكية لأخذ «مساعدة» بهدف إعادة بناء الجيش الزائيري وتسليحه.

● (ب): استغلال رأس المال الاسرائيلي الخاص لتوثيق العلاقة الاقتصادية - التجارية ليس مع الاوساط الرسمية الحكومية وإنما بواسطة إقامة علاقات مع اوساط رجال الأعمال في البلدان الافريقية والأمريكية اللاتينية، خاصة مع ممثلي الشركات الذين لهم تأثير كبير في الحياة السياسية والاقتصادية، وذلك بهدف تحقيق هدفين مترابطين: الأول: توثيق العلاقة مع شريحة اجتماعية ذات تأثير سياسي واقتصادي بهدف ضمان قاعدة التطور الرأسمالي المرتبط برأس المال الأجنبي من جهة، وضمان السوق الداخلية للبضائع الاسرائيلية والحصول على المواد الخام من هذه البلدان من جهة اخرى. وثانياً: استغلال هذه العلاقة بهدف ايجاد قوة ضغط من اجل توثيق العلاقة مع الامبريالية وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

وتقوم اسرائيل بهذه المهمة بواسطة البنوك الاسرائيلية وفروعها العاملة في الخارج، في افريقيا وأمريكا اللاتينية، وبواسطة رأس المال الاستثماري للشركات الاسرائيلية في هذه البلدان.

● (جـ): زيادة الاستثمار الخاص في البلدان النامية من قبل الشركات الاسرائيلية والشركات المختلطة برأسمال اسرائيلي - أجنبي. فحسب معطيات «جورنال اوف موديرن افريكان سايتس» تقوم الشركات الاسرائيلية بإقامة مشاريع في افريقيا تقدر بـ ٧٥٠ مليون دولار (مثل: شركة «سوليل بونيه» - بناء مساكن وشوارع، و «تاهل» و «اغريدان» و «فريدمان اخوان» وغيرها) -.

● ثالثاً: الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٧٦. لقد كتب الكثير عن تأثير ذلك على طابع الدولة الرأسمالية الاحتكارية الاسرائيلية وعلى زيادة النزعة الطفيلية التي ترافق مجرى التطور الاقتصادي في اسرائيل. ولكن ما اريد تأكيده هو ان الاستعمار الكولونيالي الاسرائيلي وبدعم من رأس المال الامريكي وغيره قد عزز تطور رأسمالية الدولة الاحتكارية الاسرائيلية وميزتها الأساسية. وهي عسكرة الانتاج وعسكرة الميزانية وتعمق الاعتماد على الرساميل الأجنبية وأولها رأس المال الامريكي.

● والخلاصة ان جميع هذه المخاطر تؤكد ان («شريلية») الاقتصاد الاسرائيلي تكمن في السياسة العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة وفي علاقة التبعية العبودية للامبريالية الامريكية والتي تكلف الاقتصاد الاسرائيلي وجماهير الشعب الثمن الباهظ جداً. وللخروج من دوامة «أزمة اللامخرج» التي تتخبطها الحكومة فإن حزبنا الشيوعي يطرح برنامجه الواقعي، البديل الواقعي للسياسة الحكومية المغامرة والذي في بنده الاول والأساس يربط بين السياسة والاقتصاد، وبأنه لا يمكن أبداً الفصل بين الأزمة الاقتصادية والسياسة التي تنتهجها الحكومة. ان ذلك يعتبر «رأس الخيط» لمعالجة الأزمة الاقتصادية المستعرة. كما ان البرنامج يطرح وبحق شرط «انعتاق الاقتصاد الاسرائيلي من التبعية للاحتكارات الاجنبية و.... إلغاء اتفاقية «السوق الحرة» مع الولايات المتحدة التي تهدد فروعاً كثيرة من الصناعة الاسرائيلية» - (المصدر ذاته - ص ٥٥) كأساس أيضاً لا بد منه لمواجهة الأزمة الاقتصادية وقيادة الاقتصاد نحو الوضع الأفضل.

ولهذا، فإن معركتنا في اسرائيل من اجل ضمان لقمة العيش ومكان العمل تعتبر جزءاً عضوياً يرتبط جدلياً بمعركتنا من اجل السلام العادل وضد الامبريالية ومخططاتها. ولا يمكن أبداً فصل هذه المعادلة المترابطة عضوياً.

رابين يتوقف في باريس في طريق عودته من واشنطن

● باريس - تؤكد المصادر المطلعة في العاصمة الفرنسية ان وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، سيقوم بزيارة عمل قصيرة الى العاصمة الفرنسية في طريق عودته الى البلاد قادماً من واشنطن. ومن المتوقع ان يقابل في باريس وزير الدفاع الفرنسي الجديد، بول كيل، وان يزور عدداً من المنشآت العسكرية الفرنسية.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم لطفي عبدالرحمن دعاس بتاريخ ٨٥/١١/٦ من قرية الطيرة وانحصار ارثه الشرعي في زوجته سمية عبدالرحيم دعاس وفي اولاده منها وهم : حسام وبسام وسلام وأسامة ونادياً لا غير. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/١١/١٨ قاضي المنطقة الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

«التأمين القومي»:

وفاة واحدة في كل يوم جراء حوادث العمل

● تل أبيب - ٦٥ ألف حادثة عمل وقعت في البلاد منذ مطلع السنة الجارية. وقدرت الخسائر نتيجة لهذه الحوادث بـ (٣٠٠١) مليون دولار، هذا ما أعلنته مؤسسة «التأمين القومي».

وتشير المعطيات الى ان معدل الوفيات نتيجة لحوادث العمل بلغ وفاة واحدة في كل يوم عمل. وان عدد الاصابات بلغ (٢٦٠١) اصابة.

وينتقد المسؤولون في مؤسسة «التأمين» حقيقة أن نصف المصانع في البلاد لا يعتمد برامج لتحسين مستوى الوقاية في العمل ويتوقع هؤلاء المسؤولون تقليص هذه البرامج اذا وجدت، بسبب الوضع الاقتصادي المتردي.

هبوط بنسبة ٢٥٪ في مساحة الاعلانات التجارية في الصحف خلال شهرين

● تل أبيب - هبطت مساحة الاعلانات في الصحف الصادرة في البلاد، خلال الشهرين الماضيين، أيلول وتشرين الأول، بنسبة ٢٥٪ قياساً بمساحتها في الصحف خلال الشهرين المذكورين من السنة الماضية.

فقد بلغت مساحة الاعلانات خلال أيلول وتشرين الأول (٢،٥١) مليون إنش مقابل (٣١) ملايين إنش في السنة الماضية. وقد طرأ هبوط مماثل في الاعلان على صفحات المجلات الأسبوعية والشهرية وبواسطة دور السينما.

- وشمل الهبوط في الاعلانات التجارية النواحي كافة. وبرز الهبوط في مجال الاعلانات المتعلقة بالسيارات (٥٥٪) ومستحضرات التجميل - (٣٢٪) والنسيج - (٢٠٪) والمواد الغذائية - (١٨٪).

(٣) آلاف معيل في «نتسيرت عيليت» يستحقون مخصصات «استكمال الدخل»

● «نتسيرت عيليت» - أعلن سكرتير مجلس العمال في «نتسيرت عيليت» أن (٣) الاف معيل في المدينة، يشكلون ثلث المعيلين فيها، يستحقون مخصصات استكمال الدخل. ووعد هذا المسؤول بأن يقوم مجلس العمال بمطالبة أصحاب العمل مشغلي هؤلاء المعيلين بزيادة أجور العاملين بدون ربط هذه الزيادة بما سيحصل عليه الأجيرون من تعويض بنسبة ٣،٧٪ في مرتبات الشهر الجاري، بعد الاعلان عن جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي - ٤،٧٪.

وعلم، أن الموضوع هو بشأن معيلين من أصحاب المهن المختلفة ومن العاملين في الانتاج والوظائف والخدمات وغيرهم.

وأعرب المسؤولون في مجلس عمال المدينة عن خشيتهم من أن يؤدي الأمر والتآكل المستمر في الأجور الى غليان ثم «انفجار» اجتماعي لا يمكن توقع أبعاده.

اقتراح قانون جديد بشأن شروط تحرير السجناء في سجون البلاد

● تل أبيب - يتضح من اقتراح قانون أعده المستشار القضائي لمديرية السجون في البلاد، ان تعديلاً كبيراً سيطرأ على كل ما هو قائم بالنسبة لشروط تحرير السجناء، والمحكومين بالسجن الفعلي لأقل من ستة أشهر.

وينص اقتراح القانون المعد على اتاحة الفرصة للسجين بالتقدم بطلب اطلاق سراحه بعد قضائه نصف محكوميته وليس ثلثي محكوميته كما هو قائم الآن، بعد الأخذ بعين الاعتبار سلوكه وماضيه. وينص الاقتراح، أيضاً، على اتاحة الفرصة أمام سجين لم يصدق على طلبه اطلاق سراحه بعد قضائه نصف مدة محكوميته أن يحصل على تقصير مدة محكوميته بموجب شروط سلوكية خاصة.

ويشمل القانون المعد اقتراحاً ينص على عدم ارسال محكومين بالسجن الفعلي لفترات أقل من ستة أشهر الى السجون وانما للعمل في مؤسسات عامة أو مع مقاولين بموجب اتفاق مع مديرية السجون.

ويبدو ان اعداد اقتراح القانون هذا، يأتي على خلفية الازدحام الشديد في سجون البلاد. ومن شأن هذا القانون، إذا أقرّ، أن يؤدي الى تحرير (٣٠٠) سجين في كل عام، بموجب تقديرات مديرية السجون.

●● تصحيح

● جاءنا من الرامة أن خطأ وقع في الخبر عن إضراب معلمي ثانوية حنا مويس في الرامة («الاتحاد» - ٨٥/١١/١٤) وذلك ان الاضراب جاء جراء التأخير في دفع نصف مرتبات شهر حزيران الماضي وليس مرتبات تشرين الاول المنصرم كما ورد في الخبر. ولذا إقتضى التنويه.

في ظل الاحتلال

□● التعرض لأصحاب البسطات والعربات في سوق البيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل دوريات الجيش و«حرس الحدود» منذ حوالي أسبوع التعرض لأصحاب البسطات والعربات في مدينة البيرة المحتلة وتمنعهم من بيع حاجياتهم في الشوارع والأسواق.

□● شق شارع استيطاني بين مستوطنتي كريات أربع وجفعات خارسينا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الاحتلال العمل في الشارع الاستيطاني (بعض ٣٠م) الذي بدأت بتنفيذه منذ خمسة شهور ويربط مستوطنة كريات أربع بمستوطنة جفعات خارسينا (المنطقة المعروفة بـ «عارود فراح»). ويبدأ هذا الشارع الاستيطاني بمنطقة رأس الجورا ويمر عبر منطقتي البقعة والجلاجل.

ومما يذكر أن السلطات الاسرائيلية كانت قد صادرت الأراضي الزراعية الواقعة بمحاذاة الشارع من جهتيه وتعود ملكيته الى عائلات جابر والبكري والجعبري وغيرها.

□● اعتداءات متكررة على أراضي المواطنين العرب في «تل الرميضة» في الخليل

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سوائب المستوطنين ودوريات الجيش اعتداءاتها اليومية على أراضي المواطنين العرب الواقعة في «تل الرميضة» في الخليل، والتي تعود ملكيتها لعائلات زيتون والشرباتي والخطيب والتميمي، وهي مزروعة جميعها بالأشجار المثمرة وأشجار الكرمة والخضروات.

ويفيد أصحاب هذه الأراضي بأن الاعتداءات لا تقتصر على تخريب المزروعات فحسب بل بات اصحاب الأراضي يلاحظون هبوط طائرات الهليوكبتر العسكرية في أراضيهم. كما يقوم المستوطنون بإنشاء الخيام وإقامة حلقات الرقص والغناء على هذه الاراضي.

ويعبر المواطنون عن قلقهم البالغ إزاء هذه الإجراءات التي يعتبرونها مقدمة لمصادرة أراضيهم خاصة وأنه تجري عليها أعمال مسح متواصلة.

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

الحزب هو القوة القيادية في المجتمع السوفييتي

(الحلقة قبل الأخيرة)

● قطع الحزب الشيوعي السوفييتي طريقا لا مثيل له من حيث عمق وقوة التأثير في التطور الاجتماعي. فقد انطلق بسرعة ابتداء من الحلقات الماركسية الاولى مارا بثلاث ثورات شعبية ليستلم قيادة الدولة الاشتراكية العظمى.

وان منجزات الشعب السوفييتي التاريخية على صعيد بناء مجتمع جديد وانتصاره في الحرب العالمية وسير البلاد الواثق نحو درجات اكثر علوا من درجات التقدم الاجتماعي الاقتصادي والروحي ونمو تأثير الاتحاد السوفييتي في مجرى التطور العالمي، كل ذلك نربط ارتباطا بنشاطات الحزب الشيوعي. فالحزب هو ملهم ابداع الجماهير التاريخي ومنظمه وهو القوة القائدة والموجهة لمجتمعنا. والحزب اذ يتسلح بالنظرية الماركسية ـ اللينينية يحدد الآفاق العامة لتنمية البلاد ويضمن القيادة العلمية لنشاطات الشعب الخلاقة ويضفي على البناء الشيوعي طابعا منظما ومبرمجا وهادفا.

ونتيجة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وانتقال فئات الكادحين الى موقف الطبقة العاملة وتوطيد وحدة المجتمع السوفييتي الفكرية والاجتماعية السياسية غدا الحزب الشيوعي السوفييتي، اذ بقي من حيث جوهره الطبقي وايديولوجيته حزبا للطبقة العاملة، حزبا للمجتمع بأسره. هذا ما يحدد التتابع الثوري والطابع الطبقي للسياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعي السوفييتي ونشاطاته الاخرى كافة.

وفي الظروف التاريخية الجديدة، التي مثلت فيها أمام البلاد مهام في غاية المسؤولية على صعيد التنمية الداخلية والصعيد الدولي ينمو منطقيا الدور القيادي للحزب في حياة المجتمع السوفييتي وتطرح مطالب متنامية عالية المسؤولية خاصة بمستوى نشاطاته السياسية والتنظيمية. وهذا يشترط بالعوامل الاساسية التالية:

ـ نمو نطاق وتعقيد مهام تطوير الاشتراكية وتعجيل تنمية البلاد اجتماعيا واقتصاديا وضرورة اعداد سياسة وبالتالي تحقيقها المستمر لتضمن حل المهام بنجاح كما تضمن الربط العضوي المشترك في تقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وروحيا.

ـ تطوير المنظومة السياسية وتعميق الدمقراطية والادارة الذاتية الاشتراكية للشعب على اساس زيادة نشاطات الجماهير السياسية والعملية واشراكها الواسع في ادارة الانتاج وشؤون الدولة والمجتمع.

ـ الحاجة الى مواصلة تطوير النظرية الماركسية ـ اللينينية تطويرا خلاقا والى التمعن بعمق في ممارسات الشيوعية وايجاد أجوبة مبررة علميا ومناسبة من حيث الوقت على الأسئلة التي تطرحها الحياة والى زيادة وعي الكادحين واستئصال جذور الرواسب الأخلاقية والسيكولوجية البرجوازية وأي انحرافات عن قواعد نمط الحياة الاشتراكي.

ـ مهام تعزيز تكاتف الدول الاشتراكية وتوسيع تعاونها المتعدد الجوانب وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني في النضال ضد الأيديولوجية البرجوازية وضد التحريفية والجمود العقائدي والتيارات الاصلاحية والتعصبية الطائفية.

ـ تعقد الظروف السياسية الخارجية نتيجة تصاعد عدوانية الامبريالية وضرورة زيادة اليقظة وضمان أمن البلاد وبذل جهود جديدة أكثر مثابرة وموجهة الى كبح جماح قوى العدوان ووقف سباق التسلح وتخليص البشرية من خطر الكارثة النووية والى توطيد السلام على كوكبنا.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي اذ يمارس قيادة المجتمع سياسيا سيواصل تطبيق المبادئ اللينينية المجربة وتأكيد النهج اللينيني في العمل الحزبي وفي مجالات ادارة الدولة والاقتصاد كافة والتوسع في استخدام الأسس العلمية في سياسته وفي الاعتماد على العقل الجماعي وعلى خبرة الجماهير وتطوير مبادرتها الاجتماعية. ويولي الحزب أهمية مبدئية لوحدة النشاطات الفكرية النظرية والسياسية التربوية والتنظيمية والاقتصادية وللنضال الذي لا يعرف الهوادة ضد أشكال الركود كافة والنزعة المحافظة وللبحث الخلاق عن حلول عصرية للقضايا الاجتماعية الاقتصادية والعلمية التقنية والفكرية التربوية.

ويعتبر الحزب الشيوعي من الضروري ان تؤخذ بعين الاعتبار، بدقة متناهية، الصفات المميزة لوظائف الهيئات الحزبية والاجتماعية وهيئات الدولة والتنسيق بين أعمالها وعدم السماح بازدواجيتها ورفع دور اللجان الحزبية كهيئات للقيادة السياسية واستئصال ظواهر الشكلية والروتين والبيروقراطية وغيرها من الظواهر السيئة في عمل جهاز الادارة وتشديد الرقابة على تنفيذ القرارات الحزبية وخطط الاقتصاد الوطني وتعزيز النظام والانضباط والتنظيم على صعيد الاقتصاد الوطني وتعزيز النظام والانضباط والتنظيم على صعيد العمل ونشاطات الدولة.

والحزب سيعمل دون كلل على ترسيخ المنطلق الخلاق والهمة والشعور بالمسؤولية والمبدئية في نشاطات المنظمات الحزبية القاعدية وأسر العمل كافة وعلى تربية المهارة في تقييم النتائج المحرزة تقييما موضوعيا بسوده الانتقاد الذاتي وعلى الاعتناء بالمواطنين وباحتياجاتهم ومطالبهم بكل عناية.

والحزب يربط رفع مستوى قيادة بناء الدولة والبناء الاقتصادي والثقافي ربطا وثيقا بمواصلة تحسين العمل مع الكوادر. ويرى من الضروري ان تراعى بصرامة وفي كل مكان من القمة الى القاعدة المبادئ اللينينية في اختيار وتقييم الكوادر طبقا للمعايير السياسية والعملية والأخلاقية وأن تحسب الحساب لرأي الأوساط الاجتماعية على أكمل وجه.

والـ[illegible] الشيوعي السوفييتي، بسياسته على صعيد [illegible]ادر بأسرها، سيعمل على أن يرشح للمناصب القيادية الناضجون سياسيا ذوو الأخلاق [illegible]سامية ومن على دراية بالأمور والأكفاء، والمبادرون من بين الشيوعيين وغير الحزبيين. كما سيعمل على زيادة ترشيح النساء لهذه المناصب. والحزب يولي أهمية مبدئية لصفات الشخصيات القيادية تلك، مثل الشعور بالجديد والاستعداد لتحمل المسؤولية والرغبة في تعلم العمل بشكل احسن والقدرة على استيعاب المغزى السياسي للتدابير الاقتصادية والنشاطات التي تمس البشر كافة وتطبيق الصرامة على نفسه وعلى الآخرين.

والحزب يهتم بأن يعمل العاملون الشباب الواعدون كتفا الى كتف في القطاعات كافة مع الكوادر الخبيرة من الجيل الأكبر وان يكتسبوا خبرتهم وصلابة العود اللازمة. وهذه عملية طبيعية لا يجب الاخلال بها لأنها تشكل الضمان الأمين ضد الجمود والركود والارادية.

ان الثقة بالكوادر يجب ان تمتزج بالصرامة معها وبرفع مسؤوليتها الشخصية أمام المنظمات الحزبية وأسر العمل عن نتائج العمل ومراعاة النظام الحزبي ونظام الدولة وتشديد رقابة الجماهير على نشاطات المسؤولين. ويجب على كل قائد ان يتحمل كامل المسؤولية عن العمل المنوط به وأن يبني علاقات سليمة مع الناس وأن يكون قدوة ملهمة لهم.

ويجب على أية منظمة حزبية أو اي عامل حزبي الا يخرج عن إطار الرقابة.

(يتبع)



● حماية صحة الام والطفل تقف في مركز اهتمام الاختصاصيين الدائم في الاتحاد السوفييتي. فتقدم المساعدة لمواطني الاتحاد السوفييتي اليافعين في ١٢ ألف عيادة طبية ومستوصف للأطفال. وكنتيجة لتوسيع شبكة المؤسسات الطبية الخاصة بالأطفال والوقاية من الامراض في سن الطفولة انخفضت الوفيات بصورة عامة، خلال سنوات السلطة السوفييتية، ثلاث مرات وانخفضت الوفيات بين الاطفال بـ ١٠ مرات. وفي الوقت نفسه ازداد متوسط طول العمر مرتين ● (خاصة من نوفوستي)

وفاة لون نول

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ توفي، في مطلع الأسبوع، في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية المارشال لون نول الرئيس الأسبق لجمهورية كامبوتشيا عن عمر يناهز ٧٢ عاما.

وكما هو معروف فإن لون نول كان أطاح في آذار ١٩٧٠ بالأمير نورودوم سيهانوك. وبقي في الحكم حتى العام ١٩٧٥، حيث تسبب في حرب أهلية أطيح به على اثرها.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ أم الفحم (الشبيبة) ـ اليوم، الخميس ١٩٨٥/١١/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «أبو العفو» ـ محاضرة حول العمل الطلابي. المحاضر: ناصر دغش.

■ عيلبون (الشبيبة) ـ تدعو لحضور ثلاث أمسيات على شرف المؤتمر العشرين للحزب في قاعة مرعي سرور في عيلبون * الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤ ـ أمسية رياضية باشتراك زاهي أرملي وغانم مخروم ووليم شحادة وأكرم شوفاني. كما يعرض خلال الأمسية عرض لفرقة الكفوف الذهبية من الناصرة وعرض آخر لفرقة الكاراتيه في عيلبون. * الاثنين ١٩٨٥/١١/٢٥ ـ أمسية سياسية باشتراك فضل نعامنة وحبيب زريق. تختتم الأمسية بباقة من الاغاني الوطنية يقدمها نزار زريق. * الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٢٦ ـ أمسية الأغنية الوطنية باشتراك لفرقة «بعاده» ـ شباب جبهة الرامة ولفرقة الرقص الشعبي النصراوية وأمل مرقس وعطاالله شوفاني وسمير الحافظ ونزار زريق وأسد مطر. ضيف الأمسية الشاعر حنا ابراهيم. تتخلل الأمسية مفاجآت سارة.

ليالي الرينة ١٩٨٥

أيام الاربعاء والخميس والجمعة ـ ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ـ ١١ ـ ١٩٨٥

يسر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الرينة وللسنة الثانية على التوالي ان يدعوكم لحضور البرنامج السياسي الفني والثقافي الكبير والذي يعقد هذه السنة على شرف مؤتمر حزبنا العشرين.

تجري الامسيات في نادي الحزب الشيوعي في القرية في تمام الساعة السادسة مساء.

البرنامج:

* الخميس ١٩٨٥/١١/٢١ ندوة حول آخر التطورات على الساحة الفلسطينية بمشاركة الكاتب اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد». يدير الندوة : هشام بصول.

* الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ ـ ندوة حول «السلطات المحلية العربية في اسرائيل» بمشاركة حسن محمود خطبا ـ رئيس مجلس الرينة المحلي ورامز جرايسي ـ نائب رئيس بلدية الناصرة وهاشم محاميد ـ رئيس بلدية ام الفحم. يدير الندوة : غسان طاطور.

يتخلل الأمسيات برنامج فني حافل بمشاركة فرق فنية ومسرحية من القرية ومن الخارج. هذا وستنظم الشبيبة الشيوعية معرضا للكتاب التقدمي والذي سيضم آخر المؤلفات والكتب العلمية والثقافية وأضخم معرض للكتاب السوفييتي.

تعزية

آحر التعازي الى ذوي الفقيد وزملائه بوفاة المأسوف على شبابه «نافع ذياب».

● فوزي ناصر ●

تعزية

الى آل كركبي في شفاعمرو بوفاة المرحومة (ام اندراوس) لها الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والجبهة ـ شفاعمرو

النقابات الدانماركية تقاطع جنوب افريقيا

● ستكهولم ـ «نوفوستي» ـ اتخذت النقابات الدانماركية قرارا حول البدء بمقاطعة جمهورية جنوب افريقيا تجاريا. ويشارك في المقاطعة بصورة مباشرة خمسة الاف شخص زد على ذلك ان كلهم يمارسون العمل في ميادين التجارة الاساسية مثل النقل والموانئ البحرية وهذا يعني كما ذكر المراسل الكف بشكل تام عن استيراد بضائع جنوب افريقيا وكذلك الكف عن التصدير الدانماركي الى بريتوريا. وخطط للقيام بمقاطعة العلاقات التجارية مع جمهورية جنوب افريقيا على مدى ثلاثة اشهر. كما طالبت النقابات في نفس الوقت البرلمان الدانماركي بالمصادقة على مشروع قانون يحظر الاستيراد من جمهورية جنوب افريقيا وهذا المشروع قدم الان للبحث فيه الى هيئة البلاد التشريعية العليا.

ويذكر ان النقابات المهنية في السويد وفنلندا والنرويج كانت هي أيضا قررت فرض الحرمان على جنوب افريقيا ابتداء من ١٨ الجاري.

هندوراس :

قتل ٨٥ كادرا قياديا نقابيا وطلابيا والعثور على ٢٠٠ جثة مشوهة

● سان خوسيه ـ «نوفوستي» ـ وصف الناس الذين وقع اقرباؤهم ضحايا للتنكيل التقرير الذي اعده ممثلو جيش هندوراس «حول المفقودين» بانه اهانة. وطالبوا رئيس الجمهورية سواسو كوردوفه والجنرال فالتير لوبيس ريبيس، القائد العام لجيش هندوراس، بالكشف عن اسماء المسؤولين عن الجرائم ضد حقوق الانسان وذكروا تواريخ محددة الاختفاء. ١٤٠ شخصا لا تزال مصائرهم مجهولة.

وحسب الانباء التي توردها الصحف قتل منذ العام ١٩٨٢ في هندوراس ٨٥ كادرا قياديا نقابيا وطلابيا وفلاحيا كما تم العثور على ٢٠٠ جثة مشوهة لم يتسن لأحد الان تثبيت هويتها!

واعلن قادة مختلف المنظمات الاجتماعية في هندوراس كذلك بان المعلومات التي نشرها ممثلو العسكريين تؤكد مرة اخرى على وجود تحالف مشؤوم بين الحكومة والدوائر العسكرية والتشكيلات شبه العسكرية السرية. وكل هؤلاء بالذات مسؤولون عن الاخلال المتواصل بحقوق الانسان عن أعمال التنكيل التي تمارس في هذه البلاد.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ منطقة تنظيم محلية ـ وادي عارة

إعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء حيفا، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ «عيرون»، تغيير خارطة مسماة: «خارطة رقم ع.ن ـ ١١٠ ـ مسجد، في القسائم ٨٣,٨٢ في حوض ٨٧٥٨ باقة الغربية». وهذه الخارطة لتغيير رقم خارطة جليلية رقم ج/٤٠٠.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة:

حوض ٨٧٥١ قسم من قسائم ٧٥,٦٧,٣٠,٢٩.

حوض ٨٧٥٨ قسم من قسائم ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٦.

حوض ٨٧٦٢ قسم من قسائم ٣٨,١٠.

أهم اهداف الخارطة: (أ) أقصاء مساحة لمباني عامة لاقامة مسجد.

(ب) تحديد نطاق البناء.

(ج) تحديد استعمال شاذ للمتجرة.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليها دون دفع مقابل في أيام وساعات الدوام.

كل معني بالأرض، أو بالبناء أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة وأيضا كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور بإمكانه ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهر من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

موشيه جلازنر ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ «عيرون» وادي عارة

حسب المادة ١٤٩ القانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥، يعلن بهذا انه قدم طلب رقم ب/٩/٨٥ للجنة المحلية ـ «عيرون»، عدنان رفيق قعدان حوض ٨٧٥٤ قسيمة ٣٧ في باقة الغربية فيه التسهيلات الآتية: بروزة ١,٢٠م بخط البناء الأمامي في الطابق الثاني.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات عليه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية خلال ١٤ يوماً من تاريخ هذا الاعلان

بإحترام:

محمد خالد مصاروة رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ «عيرون» ـ وادي عارة

حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، يعلن بهذا انه قدم طلب رقم ز/١٩/٨٥ للجنة المحلية عيرون، صبري سليمان واخوانه في زلفة حوض ٢٠٣٩٨ قسيمة ٢٠ في زلفة فيه التسهيلات الآتية:

استعمال شاذ لمدة ٣ سنوات من أجل اقامة مصنع للبلوك في منطقة معينة لمنطقة سكن وفقاً لخارطة بناء مصادق عليها.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات عليه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال ١٤ يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

باحترام: ـ محمد خالد مصاروة ـ رئيس اللجنة

من المسؤول عن سباق التسلح؟!

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● هل ستتقدم وتزدهر الحضارة الانسانية، او اننا سنرجع الى العصر الحجري؟

سؤال يطرح نفسه وتطرحه الملايين من الناس، خاصة إذا نظرنا الى خارطة توزيع الاسلحة النووية، على الكرة الارضية التي ومع صغرها، لكنها تحتضن في باطنها اجساد عشرات الملايين من الناس الذين ذهبوا ضحية الحروب، التي تعاقبت، ولاحقت البشرية منذ انقسامها الى طبقات. وصدق ابو العلاء المعري عندما قال:

خفف الوطء، ما اظن أديم الارض إلا من هذه الاجساد

فحسب احصاء قام به العالم السويسري، جان جاك بيبل، فإنه خلال الخمسة الالف سنة الاخيرة، خيم السلام على الكرة الارضية ٢٩٢ عاما فقط. وقد انفجرت خلال هذه الفترة حوالي ١٥ الف حرب، اكثر من نصفها اندلعت في اوروبا.

ونتيجة للحروب، قتل في اوروبا، في القرن السابع عشر ثلاثة ملايين انسان وفي القرن الثامن عشر ٥ ملايين انسان وفي القرن التاسع عشر ٦ ملايين. اما في القرن العشرين. فإن ضحايا الحرب العالمية الاولى تقدر بعشرة ملايين انسان، وضحايا الحرب العالمية الثانية بـ ٥٥ مليون انسان. ان هذه الارقام تحيرنا جميعا ان نرتعش لهولها. ومع ذلك، فإن هذه الارقام لا تقارن مع عدد الضحايا، التي من الممكن ان تدفعها البشرية في حالة نشوب حرب نووية.

ولما سُئل البرت اينشتاين عن الاسلحة التي ستستعمل في الحرب العالمية الثالثة اجاب بقوله: «لا اعرف! ولكن السلاح الوحيد في الحرب العالمية الرابعة سيكون الشاكوش الحجري». ولم يكن مبالغا في ذلك لأن ما تكدس، حتى اليوم في ترسانات الاسلحة النووية يعادل ٥٠ الف ميغاطن من المواد المتفجرة. اي اكثر بـ ١٠ الاف مرة مما استعمل في الحرب العالمية الثانية من مواد متفجرة.

ومع ذلك، فإن سباق التسلح مستمر، وبوتائر سريعة.

ومع ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح من هذه القضية، خاصة اقتراحات السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي غورباتشوف، بتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية الى ٥٠٪ وحظر تسليح الفضاء. فإن هنالك سؤالا آخر. كثيرا ما يُسأل: من هو المذنب حتى وصلنا الى هذا الوضع؟ من هو الذي يتحمل مسؤولية سباق التسلح؟ طبعا، تحاول واشنطن وحلفاؤها التأكيد على ان الاتحاد السوفييتي هو المسؤول، وهو الذي يهدد الغرب.

ولكن للإجابة على هذين السؤالين، وترسيخ الحقيقة التي تعرفها اغلبية شعوب العالم. ولمعرفة حاضرنا، وتحديد مواقفنا من هذه المسألة، لا بد من الرجوع الى التاريخ، ليتلو علينا ما سجله على صفحاته، خلال هذا القرن، وبالتحديد منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية.

لم تكد تنفجر الثورة الاشتراكية العظمى في روسيا في العام ١٩١٧، حتى بدأت اجهزة الإعلام والمسؤولون الامريكيون بالتحريض عليها: قالوا عنها: «العسكرية الحمراء تهدد العالم المتحضر، وكتبت «نيويورك تايمز» في آذار ١٩١٩ «البلشفية تعني الفوضى، والقتل الجماعي، ودمار الحضارة بشكل عام».

اما «شيكاغو تريبون» فكتبت محذرة من «الهجوم الاحمر على امريكا، «لم تعد المسافة طويلة بين تيروغراد وسيبيتلا». كتب هذا كله في الوقت الذي كانت فيه الاساطيل الامريكية والانجليزية سائبة في موانئ مورمانسك وارخانجلس بعد احتلالها في شمال الاتحاد السوفييتي. وفي الوقت الذي احتلت فيه الجيوش الامريكية واليابانية مدينة فلاديفستوك في الشرق. اما الجيوش الانجليزية والفرنسية فاحتلت مدينة اوديسا. ومن المعروف انه بحجة «الخطر البلشفي» اشتركت ١٤ دولة في عدوانها على روسيا للقضاء على الثورة الاشتراكية. مع العلم ان اول مرسوم وقعه لينين هو مرسوم السلام، حيث دعا فيه جميع الدول المتحاربة لإنهاء الحرب. وبحجة «الخطر البلشفي» حاولت الدول الغربية، بعد ذلك تبرير الكثير من مؤامراتهم ضد الاتحاد السوفييتي.

فقد لعب النازيون بمهارة، وبشكل متقن على هذا الوتر، وتر الكراهية للاتحاد السوفييتي بين الاوساط اليمينية في أوروبا الغربية وامريكا. الذين املوا وعملوا على تحويل العدوان النازي الى الشرق، اي الى الاتحاد السوفييتي. فتحت غطاء «الخطر الاحمر»، وقعت كل من المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية «حلفا ضد الكومنترن». وكانت مؤامرة ميونخ في العام ١٩٣٨ بين المانيا النازية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا الفاشية. حيث تم تقسيم تشيكوسلوفاكيا واحتلالها من قبل المانيا الهتلرية. وفي ٢٢ حزيران ١٩٤١ شنت المانيا هجومها العدواني المفاجئ على الاتحاد السوفييتي.

ولم تكد تهدأ آخر طلقة في الحرب العالمية الثانية، والتي كما ذكرنا، استشهد فيها ٢٠ مليون سوفييتي حتى بداوا في الغرب يتحدثون عن خطر «الهجوم السوفييتي» عليهم. ولكن البيت الابيض عرف قبل غيره ان الاتحاد السوفييتي لا ينوي، وغير معني بحرب مع الغرب. خاصة وانه لم يضمد جراحه بعد. فقد جاء في العام ١٩٥٢ في يوميات جون كينان، احد المستشارين المقربين للرئيس الامريكي آنذاك هاري ترومان هذه الفقرة «ان الرئيس وافقني في وجهة نظري، بأن القادة السوفييت لا يفكرون بالحرب مع الغرب». وكان بهذه الروح قد تكلم في العام ١٩٤٩ السيناتور جون دالاس، الذي اصبح فيما بعد وزير الخارجية الامريكية. مع ذلك، رفضت الولايات المتحدة بناء علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي. لماذا!

١ـ في ذلك الوقت، حتى سنة ١٩٤٩، كانت الولايات المتحدة، الدولة الوحيدة التي تملك سلاحا ذريا. وبهذا الخصوص كتب الاستراتيجي الامريكي المشهور تايلور، ان القنبلة الذرية اقنعت الولايات المتحدة، بأن لديها ذلك السلاح الذي يؤهلها بان تفرض على العالم ما تريده، ان تفرض «الباكس امريكانا».

٢) الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة من دول العالم الكبرى التي لم تتضرر اقتصادها في الحرب العالمية الثانية وانما توطد اكثر. لذلك حاولت الادارة الامريكية التحدث مع الاتحاد السوفييتي من منطلق القوة.

هكذا بدأت الحرب الباردة، التي كان من الممكن ان تتحول، في ابة لحظة، الى «حرب ساخنة». فقد اعدت الولايات المتحدة اول خطة للهجوم النووي على ٢٠ مدينة سوفييتية، في تشرين الثاني عام ١٩٤٥، اي بعد ثلاثة اشهر فقط من تدمير هيروشيما ونغازاكي. وسميت هذه الخطة «اقتحام روسيا الاستراتيجي للحد من الهجوم الجوي».

بعد ذلك حاولت واشنطن الاسراع في استغلالها لاحتكار السلاح النووي. فوضعت في النصف الثاني لسنوات الاربعين عدة خطط هجومية نووية ضد الاتحاد السوفييتي منها: خطة شيرتيور وكروجفيل وهاباودر وفليت فود ودرابشوت. غير ان واحدة من هذه الخطط لم تنفذ. لأنه حتى العام ١٩٤٩. عندما استطاع الاتحاد السوفييتي صنع سلاحه النووي، وحسب المعطيات الامريكية. لم تكن لدى الولايات المتحدة تلك الكمية من السلاح التي تلحق هزيمة ماحقة بالاتحاد السوفييتي.

هكذا، بعد الحرب العالمية الثانية، اتخذ سباق التسلح طابعا اخطر. وبدأ لولب الرصاص الذري يقفز الى الاعلى. وبهذا الصدد يشير المعهد الدولي للبحث في مشاكل السلام في ستوكهولم، والذي يبحث في قضايا سباق التسلح، الى ان الولايات المتحدة كانت الاولى التي اجرت تجارب نووية سنة ١٩٤٥ بعد ذلك، باربع سنين، كما ذكرنا سابقا وضع الاتحاد السوفييتي حدا لاحتكار امريكا لهذا السلاح. وفي العام ١٩٥٢ اجرت الولايات المتحدة اول تفجير ترمونووي. بعد ذلك بسنة اجرى الاتحاد السوفييتي تجارب على السلاح نفسه.

في ١٩٥٧/١٠/٤ اطلق الاتحاد السوفييتي القمر الاصطناعي الاول، فقامت الدنيا ولم تقعد، حينئذ، في الغرب. فقد اعتبرت الدول الغربية اطلاق الصاروخ الاصطناعي قفزة في صنع الاسلحة النووية. ولكننا اذا نظرنا الى جوهر هذه العملية، اي اطلاق الصاروخ الاصطناعي، نرى انها كانت عملية دفاعية بحتة من جانب الاتحاد السوفييتي. لأن الولايات المتحدة كانت قد ضربت حول الاتحاد السوفييتي طوقا بالقواعد العسكرية. ففي العام ١٩٣٣ كان للولايات المتحدة قواعد عسكرية على اراضي ثلاث دول اجنبية. وفي العام ١٩٤٩ اي عندما تأسس حلف شمال الاطلسي (ناتو)، انتشرت القواعد العسكرية الامريكية على اراضي ٣٩ دولة، وحتى العام ١٩٨٠ نصبت امريكا قواعدها على اراضي ١١٠ دولة. وبلغ عدد هذه القواعد ٢٥٠٠ قاعدة عسكرية، مثل هذه القواعد لا يملك الاتحاد السوفييتي حتى يومنا هذا.

في العام ١٩٦٠ بدأت امريكا بصناعة اول غواصة نووية تحمل صواريخ مجنحة، وكرد على ذلك بدأ الاتحاد السوفييتي بصنع مثل هذه الغواصات في العام ١٩٦٤.

من هنا نرى ان العالم «مدين» للولايات المتحدة بظهور هذه الاسلحة الفتاكة. واذا بدت البشرية اليوم على شفا كارثة مدمرة فذلك «بفضل» الولايات المتحدة.

كذلك فإننا نرى ان البيت الابيض لا يهدف الى وقف التهديد الاحمر للغرب، وانما يهدف الى التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي. وتكون له الامكانية بشكل دائم ان يهدد حصن الاشتراكية. ولكن الاتحاد السوفييتي، الى جانب مساعيه السلمية ومقترحاته من اجل تخفيض السلاح النووي وتصفيته، فإنه في الوقت نفسه لا يسمح ولن يسمح لامريكا ان تتفوق عليه عسكريا، لأن قوة الاتحاد السوفييتي هي الضمان الوحيد لكبح عدوانية الامبريالية الامريكية.

أحكام بالسجن على مختطفي «اكيلي لاورو»

(صورة خاصة من و.ص.ف)

● جنوة ـ اصدرت محكمة جنوة، يوم الاثنين، احكاما بالسجن تتراوح بين ٤ و٩ سنوات على مختطفي الباخرة الايطالية «اكيلي لاورو» وذلك بتهمة «حيازة اسلحة وادخالها الى ايطاليا»!

ومن المنتظر ان تعود المحكمة الايطالية الى الانعقاد قريبا للنظر في تهمتي «اختطاف الباخرة» و«قتل احد المواطنين الامريكان» الموجهتين الى الشبان الاربعة.

وكان الى جانب الشبان الاربعة متهم خامس اصدرت المحكمة قرارا بسجنه بتهمة «حيازة وثائق مزورة». وقد قبض عليه يوم ٢٨ ايلول الماضي، قبل بدء رحلة الباخرة تحت اسم محمد خلف زينب. وقيل ان اسمه محمد عباس وانه ابن عم ابو العباس.

المحكمة المركزية في حيفا

ليكن معلوماً انه قدم للمحكمة المركزية للنظر في الملفات الواردة أدناه طلبات لإعطاء اوامر المعلنة عن أوامر ورثة و/أو إقامة وصيات و/أو مدراء تركة. كل شخص معترض لاحد الطلبات الواردة يستطيع الاعتراض خلال ١٥ يوماً من يوم الاعلان واذا لم يعترض تعطي المحكمة أمر حسب اراداتها.

رقم الملف	اسم المرحوم/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٨٥/١٩٢٥	غرة سامي عبد الرازق نجيب	٨٣/٤/١٩	وجيه يوسف غرة
٨٥/١٩٢٧	أبوحنين ماري هزيمة	٦٥/١٠/٢٧	سامي ايوب نخلة
٨٥/٢٠١٠	نهيل نحاس عطاالله	٨٥/١٠/١٢	دقلوش يوسف
٨٥/٢٠٤٠	سليمان عباس عبدالله	٦٨/٢/٢٦	نسيب سليمان عبدالله
٨٥/٢٢١٩	عواد عبد الله	٨٢/٦/١٥	عايشة بنت نجم عواد
٨٥/٢٢٤٢	فاطمة أحمد يونس	٨٣/٢/٢٥	جميل محمود أحمد يونس
٨٥/٢٢٦١	حجير أحمد	٨٤/٨/٢٨	زهير حجير

ب. جيلبتور ـ حاكمة

«الاتحاد» قبل ربع قرن

ضحايا بوليس لوبراني

● اكسال ـ لمراسل «الاتحاد» ـ العامل محمود ابو طربوش وعمره ٦٠ سنة وابنه مصطفى وابن ثان له يعملون عمالاً زراعيين في البيارات في ريشون لتسيون.

قبل مدة داهمهم موظف مكتب العمل ومعه بعض الزعران وطلبوا تصاريح السفر فلما وجدوها صحيحة خطفوا احدها ومزقوه وانهالوا على العامل الاب وولديه بالشتائم ثم استدعوا البوليس، بوليس سياسة لوبراني، فاعتقل العامل محمد ابو طربوش وولده مصطفى، ثم اطلق سراح العامل الاب اما مصطفى فلا يزال في السجن منذ ٨ أيام تقريباً.

ان معاملة البوليس «اللوبرانية» هذه هي حلقة سوداء في سلسلة سياسة الاضطهاد القومي الموجهة ضد الشعب العربي في اسرائيل عامة وضد العمال العرب خاصة.

اننا نطالب باطلاق سراح مصطفى ابو طربوش وبمعاقبة المسؤولين عن العدوان والاعتقال.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٢)

رجال الفكر والثقافة في العراق يدعون الى مقاطعة لقاء «مربد» الادبي

● براغ ـ تلفونياً خاص بـ «الاتحاد» ـ دعا رجال الفكر والمثقفون الأحرار في داخل العراق وخارجه، في بيان أصدروه مؤخراً، الى مقاطعة لقاء «المربد» الأدبي في العراق الذي سيعقد في السادس والعشرين من تشرين الثاني الجاري، والذي دعا اليه حكم صدام حسين وزمرته في العراق.

وجاء في هذا النداء: في مطحنة الحرب المفجعة يحاول حكام بغداد اقامة لقاء «المربد» الأدبي، ساعياً بذلك الى كسب دعم فكري له، وذلك لأن الخوف ينهش أرواح حكام بغداد. إن مثل هذا اللقاء يشكل خطوة ما في عملية إدانة حياة الحكم، وهو أيضاً خطوة لطمس وقائع الصراع الاجتماعي المحتدم في العراق ضد الحرب وضد الدكتاتورية ومن أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ودعا البيان الى مقاطعة حضور لقاء «مربد» وقال ان هذه المقاطعة هي دعم للشعب العراقي، وهي تعبير عن انتباه رجال الفكر والثقافة الى المستقبل الى الحياة وضد الموت، الى السلام وضد الحرب، الى الدمقراطية وضد الدكتاتورية.

اوروبا والثقافة

□ جرت الندوة الثقافية الاوروبية بعد استعدادات دامت قرابة عامين في قصر المؤتمرات بالعاصمة المجرية وستستمر الندوة ستة اسابيع وتشترك فيها وفود من كل البلدان الخمسة والثلاثين الموقعة على وثيقة هلسنكي الختامية. وهي تعتبر جزءا من المجرى السياسي المتعددة الاطراف الذي بدأ قبل ١٠ سنوات، وتستهدف تدعيم الامن الاوروبي واقامة التعاون وتعزيز جو الثقة بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وتوسيع واغناء العلاقات في مختلف مجالات الحياة.

لقد قال «يرد لازار رئيس مجلس الوزراء المجري محيب المشاركين في الندوة: «اعطت الحضارة الاوروبية العالم قيما كالانسانية والمعرفة وافكار الدمقراطية والاشتراكية التي اثرت تأثيرا حاسما في تفكير البشرية والتطور الاجتماعي. ولكن لا يجوز التغاضي عن ان الندوة عقدت في وقت يهدد مستقبل البشرية جمعاء خطر جدي».

قال هانس هوفمان رئيس وفد المانيا الدمقراطية: «تقف البشرية امام خيار. فعليها ان تختار اما التسلح النووي والمجابهة واما التعايش السلمي. وينبغي على الناس ان يتعلموا مراعاة المصالح المتبادلة والعيش بسلام جنبا الى جنب وتستطيع الثقافة والفن ان يلعبا دورا كبيرا في ذلك».

وتحدث المندوب السويسري البروفيسور جان هرش في كلمته بقلق عن ازدياد تراكم مختلف انواع السلاح في اوروبا، واكد ان تبادل القيم الثقافية وتطوير الثقافة يقتضيان جوا خلاقا سلميا.

لقد اشار وزير الثقافة السوفييتي بيوتر ديمتشيف الى ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاسهام بنشاط في صياغة توصيات موجهة نحو رفع مسؤولية رجال الثقافة عن مصير السلام والتقدم وزيادة قسطهم في قضية تحسين التفاهم بين الشعوب وضمان حقوق الانسان الثقافية وتصفية جميع اشكال التمييز في ميدان الثقافة. وقال ديمتشيف ان رجال الفن في الاتحاد السوفييتي يرون اعلى مغزى لابداعهم في ترسيخ مثل السلام والانسانية النبيلة في وعي الشعوب ويكمن الواجب الرفيع لرجال الثقافة حاليا في رفع صوتهم دفاعا عن السلام والحياة على الارض.

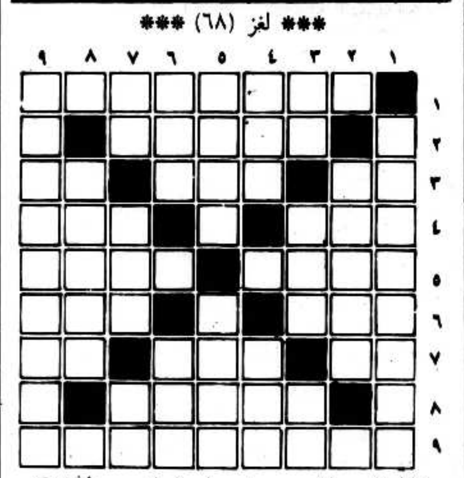
الفن ضد العنصرية

● باريس ـ و.ص.ف ـ اتحد حوالي خمسين مطربا وموسيقيا من مطربي وعازفي الروك والجاز من مختلف انحاء العالم ليطبعوا اسطوانة ضد الفصل العنصري بعنوان لن اذهب الى سان سيتي باسم مدينة القمار الواقعة في معزل بوفوثاتسوانا العولة التي اعترفت باستقلالها جنوب افريقيا وحدها.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٦٨) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



● اعداد: جلال وحسين وسام شحادي ـ طمرة ●

افقي:
١) مؤلف «جذور القضية الفلسطينية»
٢) قطر عربي
٣) للنفي ـ ارتخى ـ ضمير متصل
٤) سلسلة جبال ـ وكالة انباء (معكوسة)
٥) علم مؤنث ـ فائز
٦) ما يميز الانسان عن الحيوان (غير معرف) ـ علم مؤنث
٧) طليق ـ وحدة قياس ـ حاجز
٨) مؤلف كتاب «منا العمل»
٩) دولة في امريكا اللاتينية

عمودي:
١) مدينة فلسطينية + حرف
٢) قرية عربية
٣) لمس ـ شك (معكوسة) ـ للنفي
٤) ينصب (مجزومة) ـ سلام بالروسية
٥) بين الكتفين (ناقص حرف) ـ مدينة فلسطينية (معكوسة)
٦) فاكهة صيفية ـ نهر (معكوسة وغير معرفة)
٧) للتخيير (معكوسة) ـ مشى ـ عشرة (بالانجليزية ومعكوسة)
٨) مدينة فلسطينية
٩) صحيفة + للسؤال

حل لغز (٦٧)

افقي:
١) دير ياسين
٢) محاميد
٣) ام ـ مسلم ـ قش
٤) يلح ـ ري ـ قلت
٥) لجام ـ النسر
٦) تدهش ـ الطيب
٧) ووو ـ دم ـ كيل
٨) مد ـ زيكو ـ لي
٩) عبراته
١٠) سيد درويش

عمودي:
١) اميل توما
٢) الحدود
٣) يم ـ وهاج ـ ع ي
٤) رحم ـ مس ـ زيد
٥) ياسر ـ دريد
٦) املي ـ مكار
٧) س ي م ـ اب ـ و ت و
٨) يد ـ قليل ـ هي
٩) فلسطين
١٠) اشتراكية

في ايام قرطاج المسرحية

فرقة المسرح الوطني الفلسطيني تنتزع نصف جائزة افضل عمل مسرحي محترف

● تونس ـ «كونا» ـ اختتمت ليلة السبت الماضي الدورة الثانية لايام قرطاج المسرحية التي انطلقت منذ ٧ نوفمبر الحالي.

وقررت لجنة التحكيم المشرفة على هذه الدورة منح الجائزة الكبرى لافضل عمل مسرحي محترف مناصفة بين كل من فرقة المسرح الوطني الفلسطيني عن عرض مسرحية «خيوط من فضة» وفرقة ريمون جبارة اللبنانية عن مسرحية «بائع الاحلام». فيما منحت جائزة تقديرية للممثل الكويتي سليم الياسين عن ادائه المتميز في مسرحية «رحلة حنظلة».

ومنحت اللجنة جائزة افضل تقنية مسرحية لمسرحية «انا حادثة» من اخراج المنجي بن ابراهيم وانتاج المسرح الوطني التونسي.

وفازت الممثلة السنغالية اسيا ديان بجائزة افضل ممثلة عن دورها في مسرحية «المتسولون الرافضون» من انتاج المسرح القومي السنغالي.

ومنحت اللجنة كذلك فرقة المسرح القومي السنغالي جائزة تقديرية لافضل عمل جماعي.

وفاز الممثل الجزائري سراج بومدين بجائزة افضل ممثل محترف عن ادائه المتميز في مسرحية «الاجواد».

ومنحت اللجنة المخرج التونسي الحبيب شابل جائزة افضل اخراج مسرحي عن اخراجه لمسرحية «كرنفال» لفرقة المسرح المثلث بتونس.

وحجبت اللجنة جائزة افضل نص مسرحي. فيما نوهت بمسرحية «الاجواد» الجزائرية ومسرحية «المتسولون الرافضون» السنغالية ومسرحية «صانع الاحلام» اللبنانية.

وعلى صعيد المسرحيات التي عرضت في نطاق العروض الموازية خارج المسابقة ـ مسرح الهواة ـ فقد منحت لجنة التحكيم الممثل القطري غانم السليطي جائزة افضل ممثل لدوره في مسرحية «المتراشقون» لمسرح قطر الاهلي. كما منحت السيد عبد الرحمن الناعي جائزة افضل تقنية مسرحية عن ديكوره في المسرحية ذاتها.

وفازت فرقة الحبيب الحداد التونسية بجائزة افضل عمل مسرحي عن عرض مسرحية «شجرة للحب والموت».

ومنحت اللجنة جائزة افضل اخراج مسرحي للمخرج التونسي المختار ميروك عن اخراجه لمسرحية «مأساة الحلاج». فيما حجبت جائزة افضل تأليف مسرحي بسبب ضعف النصوص المقدمة.

وأشرف على حفل الاختتام وزير الثقافة التونسي السيد البشير بن سلامة والمدير العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم الدكتور محيي الدين صابر.

ولوحظ وجود عدم رضاء في اوساط النقاد والمسرحيين من نتائج التحكيم التي اتفق معظم النقاد على اعتبارها بأنها «تمت على اساس التوزيع الجغرافي ومراعاة الخواطر وليس على اساس ابداعي».

شجاعة الجنون ام جنون الشجاعة!

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ احتفل مغامر امريكي قام في الصيف الماضي باجتياز شلالات نياجارا في برميل، يوم الاربعاء الماضي، بعيد ميلاده الثالث والعشرين وهو يتأرجح عند طرف حبل تحت جسر «جولدن جيت» في سان فرانسيسكو (كاليفورنيا).

فقد تأرجح ستيفن تروتر وهو مربوط بحبل طوله ١٥ مترا لمدة ٤٥ دقيقة تحت جسر «جولدن جيت» البالغ ارتفاعه ٦٩ مترا قبل ان يغوص في مياه خليج سان فرانسيسكو.

وقد أخرجه من المياه حرس السواحل الذين نقلوه الى المستشفى لحروق اصابته في احدى ساقيه نتيجة لاحتكاكه بالحبل.

ومن المقرر ان يقوم المغامر وشريكه الذي كان يتابع التجربة على الجسر بالمثول امام قاض من كاليفورنيا لتعديهما على منطقة محظورة.

وكان تروتر في شهر اغسطس (آب) الماضي سادس شخص يجتاز شلالات نياجارا (البالغ ارتفاعها ٥٩ مترا) في برميل. وقد خرج من هذه التجربة سالما مع بعض الالام في ركبته واضطر الى دفع غرامة قدرها ٣٥٠ دولار.

معرض مخطوطات الكتب القديمة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يحفظ اكثر من (٤٠) الف مخطوطة من الكتب المطبوعة القديمة باللغتين العربية والفارسية وغيرها من اللغات الشرقية في خزانة المخطوطات لدى جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفييتية ـ وهي احدى الجمهوريات السوفييتية في ما وراء القفقاس. ويعمل فيها الان معرض دائم للمخطوطات القديمة في مختلف فروع العلوم والمعرفة.

عظام «تلحم» بالذبذبات الفوق الصوتية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ حصل الاختصاصيون السوفييت بعلاج الاصابات على عظام اصطناعية تشبه العظام الطبيعية بمكوناتها وذلك عن طريق الذبذبات الفوق الصوتية. وهي محايدة ـ من الناحية البيولوجية وهو امر مهم جدا أثناء اجراء عمليات اعادة تثبيت العظام عندما يتطلب مثلا تبديل مفصل مصاب او قسم منه او تصليح معاب العظم.

وتوجد في مكونات العظم الاصطناعي نفس تلك المكونات الموجودة في العظم الطبيعي لا غير وبنفس نسبتها ايضا. و «يطبخون» المزيج بواسطة الذبذبات الفوق الصوتية. ويمكن الحصول على اي شكل ضروري من هذه العظام الاصطناعية المزروعة ـ (الواح وعظام كاملة ومفاصل). وهي تشبه العظام الطبيعية من حيث لونها وبنيتها.

وقال البروفيسور فالنتين بولياكوف، رئيس قسم علاج الاصابات في معهد رفع مهارة الاطباء بموسكو حيث يجري هذا العمل فيه، «يتم بالتدريج تبديل هذه المادة بالعظم الخاص به وهذه افضل نتيجة مؤاتية للعلاج». ووفقا لرأي البروفيسور بولياكوف فان نتائج الاختبارات تبشر بافاق في استخدام هذه المادة الجديدة في علاج الاصابات.

المطرقة والسندان

المطرقة ناحت على السندان
واتقسمت كتل الحديد قضبان
الرأسمالي بيملك الآلة
الرأسمالي بيسجن الانسان
الرأسمالي بيملك الآلة
اغلال على استغلال على بطالة
يجعل حياتك يا فقير عالة
ويموتك ويبيع لك الاكفان
المطرقة ناحت على السندان

● فؤاد قاعود ـ القاهرة ●

اليوم العالمي لغير المدخنين

● بون ـ «كونا» ـ يدخن حالياً في المانيا الغربية ٣٧ في المائة من الرعايا الراشدين أي ما يعادل حوالي ٢٠ مليون شخص. هذا ما أعلنته وزارة الشبيبة والاسرة والصحة في بون بمناسبة «اليوم العالمي لغير المدخنين» الموافق يوم غد الاحد.

وقال بيان الوزارة الذي استند الى أحدث البحوث العلمية بصدد التدخين أن عدد النساء الشابات المدخنات قد ارتفع بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة. الا أن الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٤٠ عاماً ما زالوا يتصدرون قائمة المدخنين في المانيا الغربية حيث يدخن ثلثا هؤلاء الرجال من فئة العمر المذكورة.

ومن جهة أخرى أعربت الوزارة عن قلقها البالغ ازاء تفشي ظاهرة لف السجائر في صفوف الشبان والشابات منوهة بأن التبغ المستخدم في هذه الحالات يحتوي على نسبة عالية من المواد الضارة التي تفوقها لدى السجائر الجاهزة «بكثير».

ومما يزيد من خطورة طريقة التدخين هذه هو أن لفافات السجائر تستهلك في غالبية الحالات دون استخدام الفيلتر.

بيد أن نسبة الشبيبة التي تمتنع عن التدخين مبدئيا ارتفعت في السنوات الاخيرة الامر الذي وصف بأنه «تطور ايجابي ومسر». فبينما بلغت نسبة المدخنين في صفوف الشبيبة ما بين الرابعة عشر والعشرين من العمر خلال أواخر السبعينات حوالي ٤٠ في المائة انخفض هذا المعدل في العام الماضي الى حوالي ٢٨ في المائة وفقاً للاحصائيات التي أجريت العام ١٩٨٤.

وعلى صعيد عدم التدخين أشادت الوزارة بأولئك الذين كفوا عن التدخين مبرهنين بذلك عن ارادة قوية وأشارت الى أن عددهم يبلغ حاليا حوالي ٧ ملايين شخص.

وقد ناشدت وزيرة الشبيبة والاسرة والصحة السيدة ريتا سوسموت في هذا الصدد جميع المدخنين أن يمتنعوا في «اليوم العالمي لغير المدخنين» عن إستهلاك السجائر، بل ومن الافضل الامتناع كلياً عن هذه العادة. وأضافت أن الاضرار التي يلحقها التدخين بالاقتصاد القومي سنوياً من جراء الاصابة بالامراض يفوق عائدات الدولة من ضريبة التبغ بكثير والتي بلغت العام ١٩٨٤ حوالي ١٤،٤ بليون مارك.

وتوشد المدخنون مراعاة مواطنيهم من فئة غير المدخنين نظراً لان الدخان الذي ينفث ويبقى عالقاً في الهواء يحتوي على مواد ضارة «منها ما يتسبب حتى بمرض السرطان». وعلى الرغم من أن تأثير هذه المواد يعتمد مبدئياً على كثافتها ومدتها الا أن الفئة المعرضة أكثر من غيرها لخطر الاصابة بالامراض تشمل في الدرجة الاولى الرضع والاطفال الصغار الذين لا يملكون المناعة الكافية لتحمل تأثيرات الدخان السلبية.

«رح وانظر» يلعب في الجزائر!

● الجزائر ـ «نوفوستي» ـ ان هذا الفيلم يذكر المشاهد الجزائري بالالام والويلات التي عاناها الشعب الجزائري في فترة حرب التحرير الوطني وذلك لأن للتعسف والاضطهاد وجها واحدا ـ هكذا كتبت صحيفة «المجاهد» عن الفيلم السوفييتي الجديد ـ «رح وانظر» الذي عرض في الجزائر مؤخرا. ويتحدث الفيلم عن احداث الحرب العالمية الثانية عندما كان قسم من اراضي الاتحاد السوفييتي قد احتله المعتدون الفاشيون بصورة مؤقتة. ان احدى القرى البيلوروسية التي صارت ضحية لوحشية المنكلين المحتلين هي مركز هذا الفيلم ـ المأساة.

لقد حاز الفيلم السوفييتي «رح وانظر» على الجائزة الاولى في مهرجان موسكو السينمائي العالمي الرابع عشر الذي جرى في صيف العام الحالي.

سلمان ناطور وعلي نصار الى مهرجان لايبزغ

● حيفا ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد صباح امس الاربعاء الكاتب سلمان ناطور، والمخرج علي نصار متوجهين الى جمهورية المانيا الدمقراطية وذلك للاشتراك في مهرجان لايبزغ للسينما والافلام السياسية الذي يعقد ما بين ٢٢ الى ٢٨ تشرين الثاني الجاري.

ويذكر ان هذه هي اول مرة يشارك فيها وفد سينمائي محلي في مهرجان عالمي للسينما بقبل لجنة «الجديد» للسينما والمؤسسة الشعبية للفنون بفيلميها «الناصرة ١٩٨٤» و«حكاية مدينة على الشاطئ» اول فيلم وثائقي عربي اخرج في البلاد.

اسهام الاتحاد السوفييتي في تطوير الشطرنج في العالم العربي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اعلن فلورينسيو كامبومانيس، رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج للصحفيين قائلا ان التوقيع على اتفاقية التعاون في مجال الشطرنج بين الاتحاد السوفييتي ودولة الامارات العربية المتحدة هو تأكيد على الاسهام الكبير الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي في تطوير هذه اللعبة العريقة في القدم. ولقد حضرت شخصيا مراسيم التوقيع على هذه الوثيقة واستطيع بحق تقييم اهميتها.

واشار كامبومانيس الى ان مساعدة الاتحاد السوفييتي للاتحادات الوطنية للشطرنج وللاتحاد الدولي للشطرنج تعطي نبضات جديدة لحركة الشطرنج العالمية مما يتيح لنا النظر بتفاؤل الى المستقبل في المرحلة الجديدة من تطور الشطرنج.

بمناسبة مرور ١٠٠ عام على وفاة ماركس

معرض وثائقي في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ يقوم في البناية الرئيسية في جامعة حيفا معرض وثائقي بالصورة والكلمة لسيرة حياة مؤسسي نظرية الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز والتي هي في الوقت ذاته سيرة نشاطهما الفكري والسياسي عبر مراحل حياتهما.

وقد تم فتح هذا المعرض بتنظيم من المعهد للعلاقات الخارجية في مدينة شتوتغارت و«بيت كارل ماركس ـ » في المانيا الغربية وبتعاون ما بين معهد «جيته» وبين جامعة حيفا. وسيبقى المعرض، الذي افتتح في الحادي عشر من الشهر الجاري، مفتوحا حتى الـ ٢٧ من الشهر نفسه، وفي جميع ايام الاسبوع (باستثناء السبت) من التاسعة صباحا وحتى الخامسة بعد الظهر.

ويشار هنا الى ان هذا المعرض ـ كما افاد الحارس في المكان ـ موضع اهتمام كثير من الزائرين من مختلف انحاء البلاد.

ويتضمن المعرض صورا وشهادات من حياة الفيلسوفين العظيمين كارل ماركس (١٨١٨ ـ ١٨٨٣) وفردريك إنجلز (١٨٢٠ ـ ١٨٩٥) والبيئة التي عاشاها.

هناك جناح يتضمن صورة للمدينة التي ولد فيها كارل ماركس وصورة اخرى للقرية التي ولد فيها فردريك انجلز، وصورتين للمنزلين اللذين ولدا فيهما وصورة للسوق القديم حيث حرر ماركس صحيفة «الراين الجديدة» ما بين ١٨٤٢ ـ ١٨٤٣، وصورة للبيت الذي سكنه حتى وفاته، وصورة لقبر ماركس في لندن. وصورة عن مكان مهجر ماركس في باريس وبدء عمله مع إنجلز.

ويشمل هذا الجناح، كذلك، صورا شخصية لماركس وإنجلز في مراحل مختلفة من حياتهما، وصورا لأفراد عائلة ماركس، ووثائق شخصية وديوان شعر له، وصورة اصلية عن رثاء إنجلز له. كما ان هناك وثائق لشهادات رسمية مصورة لكارل ماركس تضمنت شهادة ميلاد وشهادة انهاء الثانوية وشهادتي زواج وجواز سفر وشهادة وفاة اصلية.

ويشمل الجناح وثائق شخصية لإنجلز ووثائق لشهادات رسمية هي: شهادة ميلاد وشهادة مسرّح من الجندية وطلب للحصول على جواز سفر ووصايا إنجلز وشهادتي زواج ووفاة اصليتين.

اما الجناح الثاني فيشمل صورا وثائقية ومخطوطات وصورا عن: «عصبة الشيوعيين» (١٨٤٧ ـ ١٨٥٢) ويظهر فيها ماركس واوائل الاشتراكيين في زمنه، وصورة عن صحيفة «الراين»، ثم ماركس وانجلز وبدء الحركة العمالية «والايديولوجية الالمانية» ومخطوطات لإنجلز وماركس وصورا شخصية لأعضاء في «عصبة الشيوعيين»، وصورا مقالات لماركس وانجلز حول الموضوع ومسودة البيان الشيوعي (في ١٨٤٧)، ثم نسخ لكتب معاصريهما من اوائل الاشتراكيين، وصور لقادة الاممية الاولى. ووثائق عن إتحاد العمال الدولي وحركات العمال الدولية. ونسخة عن رسالة مفتوحة من كارل ماركس الى الرئيس جونسون. وصورة عن بطاقة عضوية انجلز في إتحاد العمال الدولي. واخيرا: نسخ عن كتاب ماركس المركزي «رأس المال» بلغات عدة.

* في بلاد الحليب والعسل *

● اقفال العديد من الملفات القضائية للتخفيف على الحاكم ●

● تل أبيب ـ اكد وزير الشرطة، حاييم بارليف، في حديث الى مجلة تصدرها نقابة المحامين في البلاد ان رئيس محكمة العدل العليا، القاضي مئير شمغار، توجه اليه مؤخراً واقترح على الشرطة اقفال آلاف الملفات الجنائية، التي سبق وقدمها مدعو الشرطة الى المحاكمة ولا تزال تنتظر طويلاً قبل البت بها، وذلك لتخفيف العبء الواقع الآن على أجهزة القضاء.

وقال الوزير أن الشرطة مستعدة للنظر في هذا الاقتراح وابلاغ المهتمين والمعنيين باقفال الملفات المذكورة شريطة موافقة مستشار الحكومة القضائي على ذلك.

● شوكولاطة محشوة «بالحشيش» ●

تل أبيب ـ اعتقلت الشرطة في مدينة بيتح تكفا، أمس الأول، صاحب مصنع لمنتجات اللحوم وأحد العاملين لديه بتهمة محاولة تهريب «الحشيش» (المخدر) الى اوروبا من خلال اخفائه وحشوه بكرات مصنوعة من الشوكولاطة. وقد ضبطت الشرطة علبة من الكرتون مليئة بالتوابل وكرات الشوكولاطة. وحين فحصت تلك الكرات تبين أنها تحوي مادة «الحشيش». وكانت العلبة معدة للارسال الى الخارج.

● ما الذي تفعله الغيرة ؟ ●

● تل أبيب ـ أفرجت الشرطة هنا بالكفالة عن مواطن يبلغ من العمر ٧٠ عاماً. وكان اعتقل بتهمة طعن صديقته التي تبلغ من العمر ٦٣ عاماً. أما الدافع لذلك فغيرته عليها واعتقاده بأنها «تخونه» مع آخرين. وقد أفرج عنه بكفالة مليون شيكل وشريطة أن يمكث في بيت ولده في طبريا الى أن تنظر المحكمة في أمره.

● عيشة عاطلة ●

● «أريد ان أقتل ابنتي واذا لم استطع ذلك اليوم سأعيد الكرة في البيت. لا أريد أن تتعذب مثلما اتعذب أنا».

هذا ما قاله رجل عمره ٥٠ عاماً في مبنى بلدية تل ابيب يوم ٨٥/١١/١٧ بعد صب النفط على نفسه وعلى ابنته البالغة من العمر ١٦،٥ عاماً.

الرجل عمل سابقا موزع مرطبات وامتلك دراجة لهذا الغرض. واليوم بسبب مرضه لم يعد يقوى على هذا العمل ويطلب من بلدية تل ابيب ان تمنحه ترخيصاً لانشاء كشك في سوق «بتصليئيل» والبلدية ترفض.

«أني أفهم والدي جيداً لكني لم أتصور انه فعلاً يريد قتلي» قالت الابنة الجميلة التي تدرس في احدى مدارس تل ابيب الثانوية.

ركن الاولاد

لو كان غيره في مكانه لـ...

ـ ... استيقظ قبل ماما. وتسلل بهدوء الى المطبخ. وغلى القهوة. وادى تمارين الرياضة أيقظ ماما.

ـ واه. غلبني النوم. وعلى اعداد الفطور.

ـ لا تقلقي. الفطور على المائدة.

تناولا الفطور. اوصل ماما الى العمل ثم ذهب الى المدرسة. وفي الدرس كاد يخلع كتفه حين رفع يده عاليا. اجاب عن كل الاسئلة على احسن وجه.

ـ اجلس. علامة كاملة.

باستثناء هذه العلامة الكاملة لم تكن ملاحظة واحدة طوال اليوم. عاد الى البيت بالباص. جلس وفتح كتيبا واذا سيدة عجوز واقفة.

ـ اجلسي يا جدة. ارأفي بساقيك.

ـ جلست العجوز.

ـ مل يا جدة الجلوس. لدي كتيب ممتع هاك اقرأي.

اخرجت العجوز نظارتها واخذت تقرأ. الكتيب مرح، فهي تضحك.

ـ علي الآن ان اخرج يا جدة. ما عليك اقرأي أقرأي. فيما بعد مضحك اكثر. ساجد لي كتيبا اخر.

وصل الى البيت. حتى لم يلق نظرة على التلفزيون.

لم تعد ماما بعد. جرى الى الدكان وعاد وحضر الطعام. غسل النوافذ في حجرة الطعام. وكنس ارضية المطبخ.

اصغى واذا في الشقة المجاورة صوت ماء يسيل. ولد فتح الصنبور في الحمام. انه يبكي.

ـ لا تعيطا ـ صرخ.

تسلل الى الشقة بسلم الحريق وسبح حتى الصنبور وسده باحكام وانقذ الولد. جلس يراجع الدروس. في البدء انهى الصعبة ثم السهلة. كل شيء على المطلوب.

ـ شاهد التلفزيون ـ ترجوه ماما.

ـ كلا ساضطجع لانام. علي ان ابكر الى المدرسة. استلقى وغفا فورا....

... لو كان غيره في مكانه!

كــرة الــقــدم تــاريخ وقــانــون

● بقلم : تيسير خالد إغبارية* ●
(أم الفحم)

● تتحدث المصادر التاريخية انه قبيل ألفي عام ونيف، مارس الصينيون لعبة «ضرب الكرة بالقدم». وفي نهاية القرون الوسطى مارس الايطاليون في مدينة فلورنسا ومدن اخرى لعبة بها علامات من كرة قدم اليوم. وبالذات وفي هذه الحقبة من الزمن اضطر ادوارد الثالث ملك انجلترا الى منع العاب كرة القدم لأنه رأى بها مؤثراً سلبيا على الانتاج على النبلاء والفلاحين في عملهم على حد سواء.

وفي هذه الحقبة من الزمن جرت لعبة الكرة قرية ضد قرية اخرى، حيث مارس الأهالي اللعبة بلا تعداد او قوانين. وكانت الكرة عبارة عن كرة من الجلد محشوة. وقد تستمر اللعبة اياماً عديدة، وحتى يتمكن أهل القرية ادخال الكرة الى المكان المعين في القرية المنافسة.

ولكن اللعبة أخذت تركب حصان التطور مع الزمن رويداً رويداً.

وبدأ ارساء اسس كرة القدم الحديث في الأصل في انجلترا، في بداية القرن التاسع عشر. وكان مركز هذا التطور والتحول في اصول اللعبة يتمحور في المدارس الخصوصية من «ايطون» و«روجبي»، حيث قوانين اللعب لم تكن محددة وتميز «اللعب بالفوضى والوحشية، واستمر الأمر كذلك حتى صدر قانون منع اللمس بالأيدي للخصم.

وفي العام ١٨٦٣ م تأسس في انجلترا الاتحاد العام لكرة القدم. ومنذ ذلك الحين سُنت قوانين كثيرة، اثرت على مجرى اللعبة. حتى وصلنا ما وصلنا اليه. وأجريت كذلك تغييرات متعددة للقوانين المختلفة في مراحل التطور المختلفة. ونأخذ نموذجاً لعدد من مميزات التطور لقانون كرة القدم والتي اثرت على تطوره :

ان اهم قانون كان له الأثر اكثر من غيره في تطوراته المختلفة كان قانون «التسلل» (أوف سايد). وأخذ هذا القانون من لعبة «الروجبي» وحسبه «كل لاعب يتواجد في الملعب قبل الكرة باتجاه مرمى الخصم يكون في موقع التسلل». وهذا القانون ما زال قائما في لعبة «الروجبي» وقد أثر هذا القانون سلبيا على تطور لعبة كرة القدم.

وفي العام ١٨٦٦ م اجري تعديل وتغيير للقانون للمرة الأولى. ونص القانون الجديد «ان لاعبا يعتبر في موقع تسلل، اذا تواجد اقرب من الكرة الى خط مرمى الخصم، وبينه وبين مرمى الخصم لا* يتواجد ثلاثة لاعبين على الأقل».

وفي العام ١٨٦٩ صدر قانون منع استعمال الأيدي في اللعب، ولكن وبسبب ان مهمة حارس المرمى لم تكن قائمة حتى هذا الحين، كانت الأهداف تسجل بالجملة وبذلك تفقد اللعبة مذاقها ولم تتميز بالجاذبية.

وفي العام ١٨٧٠ برزت للمرة الأولى مهمة حارس المرمى، وأعطاه القانون الجديد وظيفة حراسة المرمى، والذي كان يتركب آنذاك من عامودين اثنين وحبل معقود من الاعلى بدل العارضة اليوم. وحددت مهمته واستعماله ليديه داخل منطقة الجزاء المرسومة. وهذا القانون اثقل مهمة المهاجمين وسهل الأمر على الدفاع.

وفي العام ١٩٢٥ جرى تعديل ثان لقانون التسلل، واصبح كما هو عليه اليوم وهو يقول «يعتبر اللاعب متسللاً اذا تواجد اقرب من الكرة الى خط مرمى الخصم، ولم يكن بينه وبين خط المرمى لاعبين اثنين على الاقل في حين تكون الطابة ماشية». ومن المفهوم ان القانون بصيغته الجديدة ادى الى نهضة ونمو اللعبة. وسهل على المهاجمين. واخذت تسجل اهداف اكثر وساهم ذلك جدياً في ازدياد شعبية هذه اللعبة.

ان اتحادات كرة القدم في كل دولة ودولة، ممثلة في «فيفا» (الاتحاد الدولي لكرة القدم) والذي تأسس العام ١٩٠٤، والتي تشمل نشاطاتها الدولية ابرز الفعاليات لكرة القدم، وابرزها بطولة «كأس العالم في كرة القدم» والتي تنتظم مرة كل اربع سنوات، وبطولة الهواة في نطاق الألعاب الاولمبية والتي تجري مرة كل اربع سنوات. وتحت مظلة «فيفا» تنتظم دول العالم كافة بل تزيد عن تلك المنتسبة للأمم المتحدة.

* ـ الاستاذ تيسير خالد اغبارية سكرتير جبهة ام الفحم هو خريج دورة لتأهيل المدربين في معهد «وينجت» ولاعب فريق هبوعيل ام الفحم سابقا لمدة (٧) سنوات ـ «الاتحاد» الرياضي *

ميشيل بلاتيني لن ينتقل الى «سيرفيت»






● جنيف ـ و.ص.ف ـ نفى رجل الاعمال برنار جيستار في حديث للتلفزيون السويسري الناطق بالفرنسية انتقال لاعب كرة القدم الفرنسي ميشيل بلاتيني في الموسم القادم الى نادي «سيرفيت» والذي كانت صحف جنيف قد أشارت الى امكانية حدوثه.

وصرح جيستار بأن «ميشيل بلاتيني لا يزال شاباً جداً على ترك المباريات الدولية الكبرى» واضاف : «اذا كان يتعين على بلاتيني مغادرة يوفنتوس في العام القادم فان ذلك سيكون للانتقال الى نابولي او برشلونة او الى ناد اوروبي كبير آخر».

ويأتي رد الفعل هذا اثر المقالات التي نشرتها صحيفتان في سويسرا والتي اشارت الى ان صانع العاب الفريق الفائز ببطولة اوروبا اجرى كارلو لافيزاري ومع نائبه ديديه تورناد.

دقة تهديف اوليغ بلوخين

□ قبل الحرب العالمية الثانية، شاهد هواة كرة القدم لاعبا قويا في فريق «تراكتور» في ستالينغراد وكان هذا الفريق غير معروف على نطاق واسع آنذاك. كان اليكسندر بونماريوف يلعب في مركز قلب الهجوم، ثم دعي الى نادي «توربيدو» في موسكو حيث أصبح واحداً من أشهر الهدافين في كرة القدم السوفييتية، بعدما أصبح مدرباً للمنتخب الاولمبي السوفييتي ولمنتخب البلاد.

في ١٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٢ سجل بونماريوف الهدف ١٥٢ الأخير في بطولة البلاد لفرق الدرجة الممتازة.

بعد ٤٧ يوماً من ذلك الحدث ولد اوليغ بلوخين لأبوين رياضيين من كييف. أمه يكاتيرينا ادامنكو رياضية ماهرة في العاب القوى ووالده فلاديمير بلوخين يعمل في مجال التربية البدنية.

بعد مضي ٢٠ عاماً ربط القدر المدرب بونماريوف باللاعب بلوخين وكان في المنتخب الاولمبي للبلاد واقتفى جميع لاعبي كرة القدم السوفييت أثر بونماريوف في التهديف.

جاء الى نادي «دينامو» في كييف صبي نحيل وبدأ يتعلم منذ البداية على يد المدرب اليكسندر ليونيدوف. وكان هذا الصبي هو اوليغ بلوخين الذي لم يكن عمره وقتها يزيد على عشرة أعوام. من كان يفكر آنذاك أنه سيثير، بعد ٧ ـ ٨ أعوام انتباه المتخصصين، ثم المعلقين الرياضيين وأخيراً هواة كرة القدم! ها هو يلعب في تبليسي في مسابقة اتحاد كرة القدم الاوروبي ضمن منتخب الناشئين السوفييت. وفي ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٦٩ لعب لأول مرة في فريق «دينامو» كييف في جناح الهجوم الأيسر ضد فريق «دينامو» تبليسي، وأصبح في موسم كرة القدم سنة ١٩٧٠ هدافاً مرموقاً، فهو سريع ومناور ويسدد ضربات قوية وسريعة متنوعة، ويحس برهافة بموقع التهديف قرب المرمى. لم تكن لدى بلوخين خبرة كافية، لكنه بمرور الوقت تعلم حكمة اللعب والقدرة على اللعب مع الآخرين، ولم يكن من السهل أن يتقن اللعب. بيد أن الاهداف التي بدأ بتسجيلها منذ ٩٥ نيسان سنة ١٩٧٢ صارت تتكرر في كل مباراة تقريبا وفاز اوليغ بلوخين سنة ١٩٧٢ بجائزة جريدة «ترود» كأحسن هداف في بطولة البلاد. وتكرر ذلك لمدة ثلاث سنوات متتالية. وأصبح أحسن هداف سوفييتي خمس مرات. وأطلق الصحفيون الرياضيون عليه لقب أحسن لاعب كرة في السنة. وفي سنة ١٩٧٥ منح أفضل جائزة اوروبية في كرة القدم «الكرة الذهبية». آنذاك فاز فريق دينامو كييف بكأس الكؤوس للبلدان الاوروبية وبسوبر ـ كأس عندما تغلب على فريق «بافاريا» في ميونيخ. وسجل اوليغ في هاتين المباراتين أحسن الأهداف باعتراف الجميع.

حاز بلوخين على الجائزة البرونزية في اولمبياد ميونيخ ومونتريال وهو بطل البلاد عدة مرات وحائز على كأس البلاد عدة مرات أيضاً.

في ١٤ حزيران سنة ١٩٨١ سجل في مباراة فريقه ضد فريق سبارتاك هدفه الـ ـ ١٥٣، وواصل تخطي الرقم الذي سجله بونماريوف.

نشأ لدى هذا اللاعب هدف: تسجيل ٢٠٠ هدف، وحقق الهدف بعد أربعة أعوام. ففي ٢١ آب عندما خسر فريق «دينامو» كييف في الشوط الأول مع فريق «ميتاليست» في بطولة البلاد سجل بلوخين هدفين وتعادلا وبذلك سجل هدفه الـ ـ ٢٠٠ في بطولة البلاد.

وليست هذه كل أهداف بلوخين فقد سجل ٤٢ هدفاً في المباريات الاولمبية و١٦ هدفاً في المباريات على كأس الاتحاد السوفييتي و١٦ هدفاً في المباريات على كأس اوروبا.

تلكم هي الاهداف التي سجلها اوليغ بلوخين هداف فريق دينامو كييف، الذي تخرج في معهد التربية البدنية ويدرس في كلية الحقوق في الجامعة.

● يوري فانيات ●
(عن مجلة «أنباء موسكو» ـ العدد ٨٥/٣٦)

□■ اللاعب رؤوف همّام :

تكهناتي

١. هبوعيل تل أبيب ـ بني يهودا تل ابيب :
هبوعيل تل أبيب هو الأقوى من بين الفريقين وأعتقد أنه لن يفشل في تحقيق الفوز في هذه المباراة البيتية.
● أتكهن : ١

٢. مكابي يافا ـ مكابي تل أبيب :
اعتقد أن مكابي يافا لن يستسلم في مباراته البيتية هذه وسينجح في «فرض» التعادل على فريق مكابي تل أبيب.
● أتكهن : ×

٣. هبوعيل حيفا ـ مكابي يفنه :
أتوقع فوز هبوعيل حيفا في مباراته البيتية هذه خاصة وأن فريق مكابي يفنه يعاني مشاكل داخلية في هذه الفترة.
● أتكهن : ١

٤. مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل القدس :
اعتقد أن هذه المباراة ستكون في صالح مكابي بيتح تكفا في بيته رغم أن فريق هبوعيل القدس يحتل، الآن، المرتبة الثانية.
● أتكهن : ١

٥. بيتار القدس ـ هبوعيل بيتح تكفا
هذه مباراة صعبة جداً بين فريقين قويين ولكن أتوقع أن ينجح فريق بيتار القدس في الفوز بهذه المباراة التي ستجري في ملعبه.
● أتكهن : ١

٦. هبوعيل كفارسابا ـ مكابي حيفا :
رغم كون المباراة خارجية بالنسبة لمكابي حيفا الا أنني لا أشك في أن فريق مكابي حيفا سيحقق الفوز بقيادة نجومه أرملي وسليكتر وروزنطال.
● أتكهن : ٢

٧. مكابي شعرايم ـ هبوعيل بئر السبع :
نلاحظ أن فريق هبوعيل بئر السبع يحقق في الأسابيع الأخيرة نتائج جيدة وأعتقد أنه سيواصل هذا المشوار في شعرايم أيضاً.
● أتكهن : ٢

٨. شمشون تل ابيب ـ مكابي نتانيا :
فريق مكابي نتانيا أقوى من شمشون ويضم عدداً من اللاعبين القديرين ولن يخفقوا في تسجيل الفوز الخارجي في هذه المباراة.
● أتكهن : ٢

٩. بيتار تل أبيب ـ هبوعيل الخضيرة :
بيتار تل أبيب أقوى وبالاضافة الى ذلك فهو يلعب مباراة بيتية.
● أتكهن : ١

١٠. بيتار نتانيا ـ هبوعيل طبريا :
لا مجال للمقارنة بين الفريقين فالأول يتصدر قمة لائحة الدوري القطري وبحق فيما يترنح الثاني في مرتبات الوسط.
● أتكهن : ١

١١. هكواح مكابي رمات غان ـ مكابي رمات عميدار :
هذه مباراة «دربي» بين فريقين بمستوى واحد تقريبا ويتمتعان بقوى متكافئة.
● أتكهن : ×

١٢. هبوعيل عكا ـ بيتار الرملة :
فريق هبوعيل حيفا سيعمل بكل جهده من أجل الفوز في مباراته البيتية هذه خاصة بعد خسارته أمام هبوعيل رمات هشرون (٢:١) في الأسبوع الماضي.
● أتكهن : ١

١٣. هبوعيل رمات هشرون ـ هبوعيل يهود :
الأول فريق قوي في مبارياته البيتية ولا يشكل هبوعيل يهود خصماً جدياً بالنسبة له.
● أتكهن : ١.

تاريخ بطولة كأس العالم بكرة القدم (١)

● اعداد: روميو الياس ـ حيفا ●

● العام ١٩٣٠ شهد اول بطولة للعالم بكرة القدم والتي اقيمت في الاورغواي باشتراك (١٣) فريقا فقط: (٤) فرق من القارة الاوروبية و (٩) فرق من القارة الامريكية.

وقد سجلت في تلك البطولة اول فضيحة كروية عالمية حيث أبعد منتخب يوغسلافيا عن المباراة المصيرية لتحديد المرتبة الثالثة. وادعى المنتخب اليوغسلافي ان هزيمته امام المنتخب المضيف (اورغواي) كانت غير منصفة. وفي النهاية فاز منتخب الاورغواي بالبطولة بعد ان هزم فريق الارجنتين في المباراة النهائية بالنتيجة (٢:٤).

وكان العزاء الوحيد للمنتخب الارجنتيني اختيار مهاجمة ستابيلا ملك اهداف البطولة حيث سجل (٨) اهداف.

وكانت المباريات التي جرت في تلك البطولة على النحو التالي:

* المجموعة الاولى *
● الارجنتين ـ فرنسا (١:صفر)
● تشيلي ـ المكسيك (٣:صفر)
● فرنسا ـ المكسيك (١:٤)
● الارجنتين ـ تشيلي (١:٣)
● تشيلي ـ فرنسا (١:٥)
● الارجنتين ـ المكسيك (٣:٦)

* المجموعة الثانية *
● يوغسلافيا ـ البرازيل (١:٢)
● يوغسلافيا ـ بوليفيا (٤:صفر)
● البرازيل ـ بوليفيا (٤:صفر)

* المجموعة الثالثة *
● رومانيا ـ البيرو (١:٣)
● الاورغواي ـ بيرو (١:صفر)
● الاورغواي ـ رومانيا (٤:صفر)

* المجموعة الرابعة *
● بلجيكا ـ الولايات المتحدة (صفر:٣)
● الولايات المتحدة ـ بارغواي (٣:صفر)
● بارغواي ـ بلجيكا (١:صفر)

□ المرحلة النصف نهائية:
● الولايات المتحدة ـ الارجنتين (١:٦)
● الاورغواي ـ يوغسلافيا (١:٦)

□ المباراة النهائية:
● الاورغواي ـ الارجنتين (٢:٤)

البطولة الثانية لكأس العالم جرت في ايطاليا في العام ١٩٣٤ باشتراك ٣٢ منتخبا. وقد اشترك في هذه البطولة، للمرة الاولى، منتخبات عن القارتين الافريقية والاسيوية، فمثل الاولى المنتخب المصري ومثل الثانية المنتخب الاسرائيلي.

وجرت البطولة على الاساس التالي: (١)ـ اجراء (١٧) مباراة و (٢) الخاسر يخرج من البطولة.

وقد فاز بلقب ملك اهداف البطولة ثلاثة لاعبين سجل كل منهم (٤) اهداف وهم: الايطالي سيافيو والتشيكي بندلي والالماني كونان. وكانت المباريات على النحو التالي:

□ دور الثمانية عشر:
● ايطاليا ـ الولايات المتحدة (١:٧)
● تشيكوسلوفاكيا ـ رومانيا (١:٢)
● النمسا ـ فرنسا (٢:٣) ـ بعد فترة التمديد.
● اسبانيا ـ البرازيل (١:٣)
● سويسرا ـ هولندا (٢:٣)
● السويد ـ الارجنتين (٢:٣)
● المجر ـ مصر (٢:٤)
● المانيا ـ بلجيكا (٣:٥)

□ الدور الرابع:
● المانيا ـ السويد (١:٢)
● النمسا ـ المجر (١:٢)
● تشيكوسلوفاكيا ـ سويسرا (٢:٣)
● ايطاليا ـ اسبانيا (١:٥) ـ كانت هذه المباراة هي الثانية بعد تعادل المنتخبين بالنتيجة (١:١).

□ الدور النصف نهائي:
● تشيكوسلوفاكيا ـ المانيا (١:٣)
● ايطاليا ـ النمسا (١:صفر)

□ المباراة النهائية:
● ايطاليا ـ تشيكوسلوفاكيا (٢:١)ـ بعد فترة التمديد. وقد كان الترتيب النهائي في هذه البطولة كما يلي:
١. ايطاليا
٢. تشيكوسلوفاكيا
٣. المانيا
٤. النمسا

(يتبع)

الفوج المتخرّج من دورة تأهيل المدربين

● خريجو دورة تأهيل المدربين لكرة القدم في أثناء حفل التخريج في معهد «وينجت» مساء الخميس (١١/٧) ويظهر ابراهيم ابو صبحا في وسط الصورة (السابع من اليمين) ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● مباريات هذا السبت ●

* الدرجة الممتازة *

□ تجري فرق الدرجة الممتازة، هذا السبت، مباريات الأسبوع الخامس للدوري على النحو التالي :

● هـ تل أبيب	بني يهودا تل أبيب
● مكابي يافا	مـ تل أبيب
● هـ حيفا	مـ يفنه
● مـ بيتح تكفا	هـ القدس
● بـ القدس	هـ بيتح تكفا
● هـ كفارسابا	مـ حيفا
● مـ شعرايم	هـ بئر السبع
● شمشون تل أبيب ـ مـ نتانيا	

* الدرجة الأولى *

□ تتوقف مباريات دوري الدرجة الأولى، هذا السبت، لتجري فرق هذه الدرجة مباريات الجولة الأولى من تصفيات كأس الدولة. وتعود مباريات الدوري فتجدد يوم السبت القادم (٨٥/١١/٣٠) في أسبوعها الثامن.

* الدرجة الثانية *

□ تجري فرق الدرجة الثانية، هذا السبت، مباريات الأسبوع السادس للدوري على النحو التالي :

(المنطقة الشمالية ـ أ)

● مـ كريات بياليك	بـ كريات شمونة
● هـ شباب طمرة	هـ تل حنان
● هـ افيكيم	مـ عكا
● معلوت	حتصور
● هـ شباب عكا	هـ أبوسنان
● هـ شباب الناصرة	هـ سخنين
● هـ نهريا	هـ أحمد مجدالكروم

(المنطقة الشمالية ـ ب)

● هـ اكسال	هـ الطيبة
● هـ بيت اليعيزر	هـ سولم
● هـ عسفيا	هـ باقة الغربية
● هـ غفعات أولغا	هـ نحليئيل
● هـ ام الفحم	مـ تسور شالوم
● هـ مجدال هعيمق	معين دالية الكرمل
● مـ زخرون يعقوب	هـ يكنعام

(المنطقة الجنوبية ـ أ)

● هـ اتحاد شباب يافا	مـ غفعات شمونيل
● هـ محنيه يهودا	هـ كفرقاسم
● مـ هرتسليا	بـ كفارسابا
● هـ جلجولية	بـ راس العين
● مـ رمات هشرون	هـ كفارشليم
● هـ الطيرة	هـ هرتسليا
● مـ الرملة	مـ شيكون هزراح

(المنطقة الجنوبية ـ ب)

● هـ مرحفيم	هـ الرملة
● كريات عكرون	مـ بن تسفي
● عيروني أشدود	بئر يعقوب
● بـ اللد	بـ يفنه
● هـ شدروت	مـ رحوفوت
● هـ ايلات	هـ أشدود
● تيس تسيونا	مـ بئر السبع

* كأس الدرجة القطرية *

□ تجري فرق الدرجة القطرية، هذا السبت، مباريات الجولة الثانية من تصفيات كأس الدرجة القطرية (كأس «التوتو») على النحو التالي :

■ المجموعة أ ■

● بـ حيفا	هـ مرمورق
● بـ تل ابيب	هـ الخضيرة

■ المجموعة ب ■

● بـ نتانيا	هـ طبريا
● هـ اللد	هـ حولون

■ المجموعة جـ ■

● هـ بيت شيمش	هـ رمات غان
● هكواح رمات غان	مـ رمات عميدار

■ المجموعة د ■

● هـ عكا	بـ الرملة
● هـ رمات هشرون	هـ يهود

□ وتظهر لوائح تصفيات كأس «التوتو» في الدرجة القطرية بعد الجولة الأولى على النحو التالي :

* المجموعة أ *

١. هـ الخضيرة	٣:صفر	٣
٢. بـ تل ابيب	١:٣	٣
٣. بـ حيفا	٣:١	صفر
٤. هـ مرمورق	صفر:٣	صفر

* المجموعة ب *

١. هـ حولون	٤:صفر	٣
٢. بـ نتانيا	١:٣	٣
٣. هـ اللد	٣:١	صفر
٤. هـ طبريا	صفر:٤	صفر

* المجموعة جـ *

١. مـ رمات عميدار	١:٢	٣
٢. هكواح رمات غان	١:١	١
ـ هـ بيت شيمش	١:١	١
٤. هـ رمات غان	٢:١	صفر

* المجموعة د *

١. هـ يهود	١:٣	٣
٢. هـ رمات هشرون	١:٢	٣
٣. هـ عكا	٢:١	صفر
٤. بـ الرملة	٣:١	صفر

صحتك في خطر!(١)

■ بقلم: د. وليم شحادة* ■
(كفرياسيف)

تعتبر صحة الانسان من الشروط الاساسية لحياة سعيدة بعيدة عن الامراض والعلات المختلفة وحيث بدونها يستحيل ويصعب على الانسان الانتاج الفكري والجسدي.

ان التكامل الصحي، الجسدي والعقلي كان منذ العصور القديمة هدفا وضعته البشرية نصب عينيها. فلم تأت صدفة المقولة المشهورة «العقل السليم في الجسم السليم».

ان موقف الانسان من صحته بعاداته اليومية، بتصرفاته الشخصية المأكل، المشرب ساعات النوم وما الى ذلك ينعكس بشكل واضح الوعي الاجتماعي عند ذلك الشخص، ويؤثر بالتالي على مقدرته على الانتاج.

يختلف علماء التربية والطب حول التعريف الصحيح والكامل للصحة. فتنظيم الصحة العالمي تعرف كلمة الصحة بانها حالة جسدية عقلية واجتماعية جيدة وحسنة كما ان جسم الانسان خال من الامراض. ان هذا التعريف لهذه المنظمة يعتبر عاما وغير متكامل. فالحالة الاجتماعية ممكن ان تتأثر بكثير من ظواهر المجتمع مثلا موت قريب او صديق، الخروج الى البطالة الخ دون ان تتأثر بذلك الحالة الصحية عند الانسان.

ان العالم السوفييتي «ميرشوف» لم يستكف بهذا التعريف بل زاد عليه توجب الانسان على التأقلم بالحياة والعمل الايجابي والمكثف في المجتمع لمصلحة التقدم الاجتماعي للبشرية.

دون التطرق الى هذه التعاريف ودقتها والتي ما زالت تحت بحوث مستمرة فهناك حقائق متفق عليها بين جميع العلماء في المجالات المختلفة التي تثبت ايجابياتها او سلبياتها بصحة الانسان. هذه الحقائق ممكن تلخيصها كالتالي:

ـ ان صحة الانسان هي قضية شخصية واجتماعية. فالمحافظة على الصحة وتقويتها او اضعافها مرهونة بتصرفات وبوعي الشخص ولكنها ايضا تتعلق بتطور المجتمع ومدى عمل هذا المجتمع للمحافظة على صحة سكانه.

ـ صحة الانسان وقدرته على الانتاج هما وجهان لعملة واحدة. فبالرغم عن التطور التكنولوجي الحديث وقلة العمل الجسدي اللذين اثرا بشكل غير مباشر على تدهور صحة الانسان تبقى الصحة اي الانسان ومقدرته الشرط الاول لتطوير وتكثيف الانتاج.

■ احصائيات وبحوثات مختلفة اثبتت بان «مرض القرن العشرين» كما يقول دكتور «ميليف» العالم التشيكوسلوفاكي المعروف هي قلة الحركة. هذا يعني الضعف والهزال المستمر للجسم وصحته.

هناك ايضا اتفاق تام بين باحثي الصحة على خطورات معينة التي ممكن ان تؤدي الى ضعف الجسم وانهياره.

حول هذه الخطورات هنالك عدة مؤلفات وبحوثات معروفة التي من الصعب التطرق اليها الان ولكن ستكون هناك محاولة بسيطة لوضع هذه الامور في مكانها الصحيح.

نستطيع ان نجمل هذه الخطورات كالتالي:
١) التغذية الخاطئة وزيادة الوزن
٢) التدخين
٣) قلة الحركة
٤) ضغوطات نفسية اجتماعية
٥) الكحول

* ** *

في الحلقة القادمة عن «التغذية الخاطئة وزيادة الوزن».

*ـ كاتب المقال حاصل على دكتوراة تخصص في التربية البدنية والرياضة من جمهورية المانيا الدمقراطية.

تهانينا

● الى هشام بصول بالمولود الجديد «مهران» والف مبروك.
● والى حسن حسين حشمة وعروسه بالزفاف ـ الف مبروك وبالرفاء والبنين.
○ أعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة ○

● الى خليل خليلية وزوجته بالمولودة الجديدة «ميساء» والف مبروك.
● والى مروان مرجية وعروسه عناية بمناسبة الزفاف والف مبروك.
● والى نادر لوباني وزوجته بالمولود «أمجد» والف مبروك.
○ أعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة ○

● الى زهير خوري وزوجته بالمولود البكر «شادي» والف مبروك.
○ أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة ○

● الى محمد خطيب وخطيبته بمناسبة الخطوبة، الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».
○ عماد ابو الهيجاء ○

● الى نبيل حنا ابو حنا وزوجته بالمولود الجديد «حنا» ونتمنى للطفل حياة سعيدة وصحة جيدة.
○ أعضاء الحزب الشيوعي ـ خلية شيكون العمال العرب ـ الناصرة ○

● الى الدكتور خليل مطانس بحصوله على شهادة الطب من جامعات رومانيا.
● والى الدكتور عدنان غضبان بحصوله على شهادة الطب من جامعات رومانيا.
● والى الزميل بسام مطانس بحصوله على شهادة مدقق حسابات وبخطوبته.
● والى الزميل سمعان خوري بالخطوبة.
● والى الرفيق مليح نصرة بالخطوبة.
○ أعضاء الحزب والجبهة ـ أبوسنان ○

● الى العزيز صادق نمر رباح بمناسبة المولودة البكر.
● والى الدكتور عصار رابي بالمولود البكر «وعلى زيادة».
● والى الصديق العزيز وكابتن فريق هبوعيل جلجولية نادرة عودة وعروسه ماهرة بالخطوبة.
○ أعضاء الحزب والجبهة ـ جلجولية ○

● الى ابراهيم علاوي وعروسه بمناسبة الزواج. والف مبروك.
● والى المحامي نزيه مصاروة وعروسه بمناسبة الزواج. والف مبروك.
● والى محمد أديب يحيى وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك.
● والى عدنان ابو فنه وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك.
○ أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفرقرع ○

تهنئة

الى رئيس واعضاء بلدية ام الفحم والى الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي وجماهير ام الفحم : نهنئكم بمناسبة انتزاع حقكم في الاعلان عن ام الفحم مدينة. والى الأمام لخدمة ام الفحم وجماهير شعبنا.

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة المثلث



الصفحة ٦ — الخميس ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٥

في مهرجان شعبي حاشد نظمته جبهة عبلين

زياد : إنتصار جبهة عبلين الدمقراطية مهمة وطنية وسيكون له انعكاسات تتعدى حدود عبلين

● صالح مرشد: نخوض الانتخابات وشعارنا «نريد مجلس كرامة وخدمات» ● وفود عن الجبهات في طمرة وشفاعمرو وكابول وشعب والناصرة تحضر المهرجان ●



● في الصورة اليسرى جانب من الجمهور وفي اليمنى منصة الرئاسة وقد وقف عليها النائب توفيق زياد (يتكلم) والى يمينه مرشح «الجبهة» للرئاسة لصالح مرشد ●

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ «ان سلطات الاضطهاد لا تريد حرق سيارات في عبلين فحسب، بل تريد حرق شعب بأكمله وانتصار جبهة عبلين هو مهمة وطنية تجاه هذا الشعب وانعكاس هذا الانتصار، اذا تحقق، سيتعدى حدود عبلين سيما واننا جزء حي من شعب عظيم تستحوذ قضيته على اهتمام الرأي العام العالمي» ـ هذا ما جاء في كلمة النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في الاجتماع الانتخابي الذي عقد بدعوة جبهة عبلين الدمقراطية، مساء الثلاثاء (١١/١٩) في بيت عضو سكرتارية «الجبهة» محمود أحمد عثمان.

هذا، وقد تحول الاجتماع الى مهرجان شعبي حضره المئات من أهالي عبلين معبرة عن دعمها وتصرتها للجبهة ومرشحها للرياسة. افتتح المهرجان وتولى عرافته يوسف حيدر الذي رحب بالوفود الجبهوية القادمة من الناصرة وشفاعمرو وطمرة وكابول وشعب.

وتحدث في المهرجان رئيس مجلس طمرة المحلي، السيد عباس حجازي الذي نقل الى المهرجان تحية جبهة طمرة الدمقراطية. وأكد انه ينبغي ان يكون لانتزاع جبهة عبلين حق انتخاب مجلس يمثل الأهالي، ما بعده في ٨٥/١٢/١٠ (يوم الانتخابات). ودعا اهالي عبلين الى عدم الانجرار وراء القوائم العائلية والطائفية مؤكداً على أهمية الوحدة الوطنية القادرة على دحر سياسة القهر والعنصرية والمؤامرات التي تستهدف تصفية قضية شعبنا الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وألقى مرشح الجبهة للرياسة، صالح مرشد سليم كلمة، فدعا القوائم التي تخوض الانتخابات الى الالتزام بمصلحة عبلين وأهلها ووضعها فوق كل مصلحة. وقال، «أما نحن فنخوض المعركة وشعارنا «نريد مجلس كرامة وخدمات» والكرامة توفر الخدمات». واضاف : نتوجه الى الناخب معتمدين على تاريخنا المشرف وبرنامج الجبهة الواضح، والمعركة هي بين خطين، واحد وطني يمثل المصالح الحقيقية لأهالي عبلين ويحاول انتزاع الحقوق بكرامة وآخر يريد ان يظل المجلس ختما مطاطيا في يد السلطة. ودعا الى اجراء المعركة الانتخابية في جو دمقراطي من منطلق «الانتخابات يوم وأهل عبلين دوم».

ونقل الشاعر نزيه حسون تحية جبهة شفاعمرو الدمقراطية. ثم ألقى قصيدة بعنوان «وسلاح هذا الشعب جبهة عامل».

وكانت الكلمة الرئيسية للنائب توفيق زياد. فأكد أهمية معركة الانتخابات في عبلين لأنها تجري هذه الأيام وسوف تجسد المزاج الوطني للجماهير العربية. وشبه وضع عبلين قبل الانتخابات وانتزاع الوعد لاجرائها بوضع الناصرة قبل وصول الادارة الجبهوية الى بلديتها في العام ١٩٧٥. وقال ان لا اساس للادعاء بأن الانتخابات محلية بل دائماً ما كان للانتخابات البلدية بعداً قطرياً، وعليه فان السلطة لا تهدأ وتسعى الى منع وصول الجبهة الى رياسة وادارة المجلس المحلي.

واتخذ الاجتماع المهرجان ـ عدة قرارات منها التضامن مع قرى سخنين وعرابة وديرحنا في معركتها ضد الهجمة على أرض الملّ وتهنئة ام الفحم لمناسبة الاعلان عنها مدينة والعمل بنشاط لنصرة الجبهة في عبلين ومرشحها للرياسة.

وكان حضر الى موقع المهرجان وفد عن قائمة «الاصلاح» التي تخوض الانتخابات في عبلين. وتحدث عنها السيد كامل خطيب. فحيى المهرجان. ودعا الى التعاون من اجل مستقبل زاهر للقرية وفي المعركة ضد العنصرية.

أهالي عيلوط يستصرخون الرأي العام:

حكومة اسرائيل تريد خنق قريتنا

* الجبهة تثير الموضوع في الكنيست * يناشدون لمؤازرتهم في معركتهم للدفاع عما تبقى لهم من الارض * «صادروا لنا ٢٥ الفا من بين ٢٧ الفا كنا نملكها. والان يحاولون نهب ٥٠٠ دونم اخرى» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجه اهالي قرية عيلوط الى الرأي العام في البلاد، يهود وعربا، والى المؤسسات الشعبية ولجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بنداء يناشدون فيه مناصرتهم في الدفاع عما تبقى لهم من ارض.

واكد الاهالي لمندوب «الاتحاد» ان الهجمة الاخيرة على ارضهم غربي القرية تستهدف خنقها ومنع تطورها ونموها. فالارض المستهدفة هي المنفذ الوحيد للقرية.. بعد أن صودرت معظم اراضيها. (كانت تملك قبل قيام الدولة ٢٧ ألف دونم فصادرت السلطة الاسرائيلية ٢٥ ألفا منها. وتحاول الآن مصادرة ٥٠٠ دونم اخرى).. وتم تشجيرها بالغابات المحيطة بالقرية من كل جانب. ولم يبق سوى منفذ واحد هو الارض التي تنوي السلطة مصادرتها وبدأت العمل في هذا الاتجاه واصطدمت مع الأهالي (ايام الأحد والاثنين والثلاثاء الاخيرة) واعتقلت مختار القرية وخمسة من وجهائها رهائن حتى تخنع عيلوط وتتنازل عنها.

ودعا أهالي عيلوط الصحافة الاسرائيلية ان تكف عن صمتها ازاء ما يجري في عيلوط وتطلع الرأي العام على القمع البوليسي الشرس وملاحقة الرجال والنساء والطلاب. وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين الرهائن.

هذا وكان اهالي القرية قد عقدوا اجتماعاً لهم، مساء أمس الاول (الثلاثاء)، انتخبوا فيه لجنة تنظم نضالهم ضد مصادرة الارض وممارسات الشرطة. وقرروا اعداد مذكرة موجهة الى مختلف الاوساط المحلية والعالمية، الرسمية، والشعبية، يشرحون فيها قضيتهم ويطالبون بدعمها.

ومن جهة أخرى، قام وفد مسؤول من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باشتراك سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف، ورئيسي المجلسين المحليين في الرينة (حسن محمود خطبا) وكفركنا (صالح عبد القادر طه) وعضو ادارة بلدية الناصرة، سهيل دياب، وعضو مجلس طرعان المحلي سعيد بدر، بزيارة تضامنية الى عيلوط. واعرب اعضاء الوفد عن دعم الجبهة الكامل لكفاح أهالي عيلوط العادل واستعدادها للتجند في معركتهم الشعبية بكل قوتها حتى يستعيدوا ارضهم.

● *الجبهة تثير الموضوع في الكنيست* ●

وعلمنا من مراسلنا في الكنيست علي بشير ان كتلة «الجبهة» قدمت، أمس، اقتراحا مستعجلا لجدول الأعمال بخصوص الهجمة على أراضي عيلوط وتصرفات رجال الشرطة تجاه الأهالي الذين خرجوا للتصدي لهذه الهجمة. واستعرض الاقتراح ما حدث منذ مطلع الاسبوع في عيلوط واعتقال ثمانية من أبناء القرية.

وطلبت «الجبهة» اجراء بحث مستعجل حول الموضوع تقرّ فيه الكنيست الزام الشرطة باطلاق سراح المعتقلين ـ الرهائن ـ ويمنع مصادرة ما تبقى للقرية من أرض.

هجمة سلطوية جديدة على أراضي عشيرة العزازمة في النقب

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ تواصل الحكومة، بواسطة أذرعها المختلفة، الهجوم اليومي على اراضي عرب النقب بهدف مصادرة آلاف الدونمات منها والتي هي موطن ومصدر رزق العائلات العربية الوحيد.

فلقد وافانا مراسلنا في بئر السبع ان عصابة «الدوريات الخضراء» تقوم، منذ أمس الأول، بتسييج اراضي عشيرة العزازمة البالغ مساحتها (٢٩٠٠) دونم بالأسلاك وهي مستمرة في عملها حتى كتابة هذه السطور.

وكانت المحكمة خولت الغازين بتسييج المنطقة المذكورة وعدم السماح لأهاليها البقاء فيها، علماً بأن الأهالي يسكنون على تلك الأرض أباً عن جد، ويقومون بفلاحتها ورعي مواشيهم عليها. وكانوا قد استصدروا امراً من المحكمة بتجميد اية اعمال في هذه الأرض حتى تاريخ ١٩٨٦/٢/٢٦.

ولقد كان صادقاً الشيخ سالم الأماطر، البالغ من العمر (١١٠) سنوات، حين قال : «انني اسكن هنا منذ ولادتي ولا أعرف غير هذا المكان وطنا لي».

وعلمنا ان حمولة الكلّاب (١١ عائلة) من عشيرة العزازمة تقدمت بطلب الى المحكمة، يوم الأحد الماضي، لاستصدار قرار بالغاء قرارها الحالي.

غارة «للدوريات الخضراء» على مواشي عرب النقب

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ قام افراد من عصابة «الدوريات الخضراء» بغارة، امس الأول، على مواشي عرب النقب احتجزوا خلالها (٣) جمال من مرعى تابع لسالم الجريني. ونقلوها، بدورهم، الى «الكارنتينا». وكعادتهم لا يحررون المواشي المحتجزة الا بعد ان يدفع اصحابها مبالغ طائلة من المال لقاء ذلك. وهذا اضافة الى الخسائر والمتاعب التي يتكبدها اصحاب المواشي في استعادة املاكهم.

اجتماع نسائي يهودي عربي في تل أبيب

يندد باوامر الابعاد وممارسات الاحتلال

● تل ابيب ـ خاص ـ عقدت اللجنة لمساواة المرأة ولأجل السلام اجتماعاً جماهيرياً في تل ابيب كان اشبه بظاهرة أخوة نسائية يهودية ـ عربية. فقد غصّت قاعة الاجتماع بالنساء اليهوديات والعربيات. وشارك فيه وفد من ممثلات المنظمات النسائية في المناطق المحتلة.

وتميز الاجتماع بكلمات الخطباء الحارة ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية في المناطق المحتلة ومن اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وقد عرف الاجتماع وأدارته يافا غبيش، رئيسة كتلة الجبهة في مجلس «نعمات». وتكلم فيه كل من الدكتور يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان، والمواطن الذي تحدث عن دور المرأة الفلسطينية في النضال ضد الاحتلال، والطبيبة روضة بشارة من الناصرة ولطفية شريف، زوجة أحد المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة وأم لطفلين، وميخال شفارتس، وسلمى أحمد، من اتحاد النساء في الضفة المحتلة. ثم قرأت الشاعرة رفقة آسا قصائد من اشعارها.

وخرج الاجتماع بنداء لإلغاء أوامر الابعاد والاعتقالات والعقاب الجماعي، ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل قائم على أساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وضد القانون المقترح في الكنيست لاعتبار اللقاءات بين اليهود والعرب مخالفة جنائية.

بناء على إقتراح طوبي

الكنيست تحوّل موضوع مدرسة العزير ـ رمانة الى لجنة برلمانية خاصة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بموافقة وزير المعارف والثقافة صادقت الكنيست، امس (الأربعاء)، على تحويل اقتراح النائب الجبهوي توفيق طوبي بخصوص الحاجة الماسة الى حل المشكلة القائمة في مدرسة العزير ـ رمانة، الى لجنة خاصة مؤلفة من ممثلي لجنتي المعارف والمالية البرلمانيتين لبحث الموضوع وإيجاد حل مؤقت، على الأقل، خصوصاً وان موسم الامطار على الأبواب.

واستعرض النائب طوبي الأزمة الشاملة لجهاز التعليم في الناحية العربية، خصوصاً النقص الشديد في الغرف. واشار الى حقيقة ان ثلث غرف التدريس في ام الفحم مستأجرة. وعن مشكلة العزير ـ رمانة قال : اني ارفع صرخة ٥٠٠ طالب يدرسون في هذه المدرسة ارادوا بدء السنة الدراسية غير انه تعذر ايجاد حل للنقص في غرف التدريس. فهناك (١٧) شعبة و(١٢) غرفة تدريس فقط، وقد تعذر ايجاد غرف لاستئجارها وسد هذا النقص.

واضاف ان لجنة مهندسين خاصة قررت بعد فحص بناية المدرسة ان البناء خطر ويهدد حياة الطلاب. واشار الى وجود مشروع لدى المعارف لبناء مدرسة جديدة جرى تجميده بعد اقرار خطة «اشفاء الاقتصاد». كما اشار الى ان الأهالي طلبوا اقامة غرف مؤقتة وأعلنوا استعدادهم لتقديم كل الدعم لضمان شروط انسانية يتعلم فيها ابناؤهم.

ورد على اقتراح طوبي وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون. فاعترف بسوء الأوضاع التي استعرضها طوبي وأعرب عن اسفه «لأننا وصلنا الى وضع كهذا» ! وقال ان ميزانية الحكومة للسنة الجارية لا تشمل اي بند بخصوص اقامة أبنية جديدة، الأمر الذي زاد الوضع في الناحية العربية سوءاً. واشار الى وجود اقتراحات حلول للمشكلة ليس بالامكان تنفيذها. وقال ان الموضوع يبحث الآن في أعلى المستويات. وطلب احالة الاقتراح على لجنة خاصة برلمانية. وقبل الاقتراح، كما اسلفنا، بغالبية اصوات اعضاء الكنيست.

● نافون يعترف بسوء الوضع ويعرب عن أسفه «لاننا وصلنا إليه»!

أجور تشرين الثاني الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يطرأ إرتفاع في مستوى الأجر الصافي لشهر تشرين الثاني الجاري المدفوع في أوائل كانون الأول القادم بنسبة تتراوح بين ٢٫١٪ ـ ٥٫٨٪، وذلك في أعقاب دفع علاوة غلاء بنسبة ٣٫٧٪ (جراء ارتفاع جدول الغلاء لشهر تشرين الأول المنصرم بنسبة ٤٫٧٪) وفي أعقاب تعديل درجات الضريبة.

وفيما يلي جدولا بالاجور الجديدة (لشهر تشرين الثاني الجاري) التي سيتقاضاها الاجيرون :

تشرين الاول ١٩٨٥ قبل الخصم (بروتو)	تشرين الاول ١٩٨٥ الصافي (نيتو)	تشرين الثاني ١٩٨٥ قبل الخصم (بروتو)	تشرين الثاني ١٩٨٥ الصافي (نيتو)	الارتفاع في الاجر بالشيكل	الارتفاع في الاجر ٪
٤٠٠,٠٠٠	٤٠٠,٠٠٠	٤١٤,٨٠٠	٤١٤,٨٠٠	١٤,٨٠٠	٣٫٧
٥٠٠,٠٠٠	٤٨٦,٦٠٣	٥١٨,٥٠٠	٥٠٨,١٦٥	٢١,٥٦٢	٤٫٤
٦٠٠,٠٠٠	٥٧٩,٤٠٣	٦٢٢,٢٠٠	٦١٠,٠١٥	٣٠,٦١٢	٥٫٨
٧٠٠,٠٠٠	٥٩٤,٠٥٣	٧٢٥,٩٠٠	٦١٦,٠٠٩	٢١,٩٥٦	٣٫٧
٨٠٠,٠٠٠	٦٥٨,٧٠٣	٨٢٩,٦٠٠	٦٨٣,٠٥١	٢٤,٣٤٨	٣٫٧
١,٠٠٠,٠٠٠	٧٨٥,٦٠٣	١,٠٣٠,٤٤٣	٨١٠,٢٧٤	٢٤,٦٧١	٣٫١
١,٢٠٠,٠٠٠	٩٠٤,٩٠٣	١,٢٣٠,٤٤٣	٩٢٩,٥٧٤	٢٤,٦٧١	٢٫٧
١,٥٠٠,٠٠٠	١,٠٦٧,١٥٣	١,٥٣٠,٤٤٣	١,٠٩٣,٦٨٠	٢٦,٥٢٧	٢٫٥
٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٣٠٣,٣٥٣	٢,٠٣٠,٤٤٣	١,٣٣١,٥٥٧	٢٨,٢٠٤	٢٫٢
٣,٠٠٠,٠٠٠	١,٧٣٧,٤٠٠	٣,٠٣٠,٤٤٣	١,٧٦٣,٠١٦	٢٥,٦١٦	٢٫١

«المتكديمت» تستعدي الشرطة على الحزب الشيوعي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لم يستطع القائمون على ورقة «الوطن» الناطقة بأحقاد «المتكديمت» التكتم على غيظهم حيال ما يلقاه الحزب الشيوعي في الناصرة من التفاف جماهيري شعبي حوله في اجتماعاته ووراء شعاراته الكفاحية التي تحمل هموم ابناء هذا الوطن القومية واليومية. ولقد اصبحت اصوات الشيوعيين عبر مكبر الصوت تضايقهم حتى في منامهم. كما يبدو، وتدخل معهم الى مخادعهم كوابيس من الاشباح. فتكتب وريقتهم في عددها الأخير «ان سيارات الحزب الشيوعي تجوب شوارع الناصرة وتصرخ في الساعات المدوية بنداءات للجمهور للمشاركة في اجتماع ما للحزب ! مع ان القانون يمنع بشكل قاطع تجول اية سيارة تحمل مايكرفون».

ولكن الأمر لا يتوقف عند هذا الانزعاج الهستيري فراحت «المتكديمت» تستعدي الشرطة على الحزب وتهاجمها لأنها تسكت على تصرفاته.

شارون في الارجنتين لــزيـادة

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

التجارية بين الارجنتين واسرائيل.

وأوضح شارون لدى وصوله «ضرورة» رفع مستوى هذه المبادلات وقال «اننا نريد ان نشتري أكثر وأن نبيع أكثر».

وسيجري شارون الذي يرافقه بعض الموظفين والمسؤولين من شركات خاصة سلسلة من المحادثات مع السلطات الارجنتينية.

والجدير بالذكر ان حركة اليهود المؤيدين لحقوق الانسان في الارجنتين تعارض زيارته. نظرا لمسؤوليته عن مذابح صبرا وشاتيلا في العام ١٩٨٢. ونشرت الصحف الارجنتينية عن ذلك لدى وصول شارون الى بوينس ايرس.

وكما هو معروف فان اسرائيل تصدر السلاح بكميات كبيرة الى دول امريكا اللاتينية. كذلك فانها (اسرائيل) الوسيط بين الولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية ذات الانظمة الدكتاتورية الفاشية.

تقرير لمراسل «تاس»

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

مأهولة أخرى يوم أمس الاول مجدداً لقصف مدفعي. ونشبت الحرائق في أمكنة كثيرة والحق ضرر مادي بمنازل السكان المسالمين.

وطوال يوم امس الاول قامت الطائرات الاسرائيلية بتحليقات استفزازية فوق الاراضي اللبنانية. وحامت صباح أمس بمجتازة حاجز الصوت على ارتفاع منخفض فوق بيروت. وباتت الزوارق الحربية الاسرائيلية تظهر غالبا قرب سواحل جنوب لبنان.

وفي غضون الاربع والعشرين ساعة الماضية قام الوطنيون اللبنانيون بسبع عمليات قتالية. وشملت نشاطات الوطنيين، التي تكبد المعتدون الاسرائيليون بنتيجتها خسائر في الارواح والمعدات، شملت عمليا كل الجزء المحتل من جنوب لبنان.

قضية أرض «الملّ» :

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

رئيس مجلس عرابة المحلي، السيد محمد عبري نصار وأكد تصميم أهالي القرى الثلاث على عدم التنازل عن شبر واحد من أراضيهم مهما يكلفهم ذلك من «أيام أرض».

ودعا رئيس مجلس ديرحنا، السيد رجا خطيب الرأي العام الى مساندة قضية القرى الثلاث ونضالها دفاعا عن أرض «الملّ». هذا النضال المستمر منذ سنوات طويلة.

وبعد مناقشة الموضوع اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● إصدار بيان يُعمّم على سكان القرى الثلاث يشرح الهجمة على أرض «الملّ» ● إصدار بيان حول القضية باللغة العبرية لاطلاع الرأي العام في الناحية اليهودية عليها ● عقد اجتماع لتدارس الموضوع، يوم السبت القادم، في بناية مجلس سخنين المحلي بمشاركة أعضاء كنيست ولجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي ● إرسال مذكرات حول القضية الى رئيس الحكومة ورؤساء الكتل البرلمانية وأعضاء الكنيست ● المطالبة بتوسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية الثلاث.

«بشرى» الميزانية العامة الجديدة:

فصل (٥) آلاف

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

بحيث يؤدي الى فصل (٥) آلاف مستخدم إضافي من مجال الخدمات العامة.

ويذكر أن الحكومة كانت قررت فصل حوالي (١٨) ألف مستخدم من قطاع الخدمات العامة في إطار «خطة الطوارىء» الاقتصادية، أي ما يعادل ٣٪ من مجموع عدد المستخدمين في هذا القطاع، حتى بداية السنة المالية القادمة ـ أي حتى نيسان ١٩٨٦.

ويشار الى أن الحكومة تنوي بحث مشروع الميزانية الجديدة وإقرارها في جلستها الأسبوعية القادمة يوم الأحد القادم.

رسالة خطية من القادة السوفييت الى

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

الاقليمية والدولية وحول سبل تعزيز العمل والتعاون المشترك بين البلدين.

وأوضحت أن الرئيس اليمني تسلم الرسالة لدى استقباله، أمس الأول، السفير السوفييتي في عدن.

وذكرت أن عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، عبد الغني عبد القادر، حضر الاجتماع الذي تم خلاله تبادل وجهات النظر بين البلدين الصديقين وبحث سبل التعاون الثنائي بينهما وكيفية تطويره الى الأفضل، خاصة في المجالات الاقتصادية.

وأكد الرئيس اليمني أن بلاده ماضية قدماً في عمل كل ما من شأنه تعزيز الاستقرار والسلام في المنطقة العربية والعالم. وطلب من السفير السوفييتي نقل تحيات وتقدير القيادة اليمنية السياسية والحزبية الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في مسعيه بجنيف لتجنيب البشرية كارثة الحرب النووية المدمرة والتأكيد على سياسة الانفراج الدولي وصولاً الى أن يعم السلام المعمورة كافة.

وتمنى الرئيس علي ناصر لقمة جنيف أن تتكلل بالنجاح في تبني نتائج ايجابية تخدم قضية السلام والأمن الدوليين.

رئيس مجلس باقة الغربية المحلي:

لم اوقع او اطالب او اؤيد فرض الخدمة الاجبارية على العرب ●

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ نفى رئيس مجلس محلي باقة الغربية السيد سمير درويش، في حديث مع «الاتحاد»، امس الاول الثلاثاء، ان يكون وقع او طالب بفرض «الخدمة الوطنية» الاجبارية على المواطنين العرب. وقال انه على العكس من ذلك يعارض الزام العرب بالخدمة في الجيش او غيره في الظروف القائمة في الشرق الأوسط.

وتحدث رئيس مجلس باقة الغربية لمراسل «الاتحاد» عما نشرته الصحف حول موافقة بعض رؤساء السلطات المحلية العربية وبينهم سمير درويش على الزام العرب بالخدمة في الجيش. فقال درويش ان الموضوع نشر بشكل مشوه تماما. واضاف ان نشر هذا الخبر جاء في اعقاب اجتماع جرى ضمن «اسبوع الثقافة العربية» في «بيت الكرمة» في حيفا. وشارك فيه ١٥ رئيس سلطة محلية عربية ويهودية. وفي اثناء النقاش طرح بعض الرؤساء العرب موضوع التفرقة التي يعاني منها المواطنون العرب سواء كأفراد او على صعيد السلطات المحلية بالمقارنة مع الفرد والسلطة المحلية في الوسط اليهودي.

وكان أن اتخذ بعض رؤساء السلطات المحلية اليهودية عدم خدمة العرب في الجيش حجة لعدم مساواتهم، اي انهم اعترفوا بوجود التفرقة.

بيرس يؤكد تمسكه بالقدس

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

وقال بيرس، أيضاً، ان ما يجري الآن من تحركات مع الأردن هو بخصوص البدء بمفاوضات مباشرة ودون شروط مسبقة وليس بشأن اقتراحات لتنازلات إقليمية.

ومن جهة أخرى ذكرت المجلة الأسبوعية «بيزنس ويك»، الصادرة أمس الأول، ان اجتماعاً سرياً عقد بين بيرس وبين الملك الأردني، حسين، في لندن في الخامس من تشرين الأول الماضي، وان بيرس وافق فيه على اقتراح «المظلة الدولية» لمفاوضات بين الطرفين وعلى زيادة نفوذ حسين في المناطق المحتلة باستبدال رؤساء عدد من البلديات في الضفة الغربية المحتلة من موظفي «الادارة المدنية» برؤساء جدد من السكان المحليين الموالين للملك حسين!

مقتل وجرح ٤ سجناء سياسيين في تشيلي

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

سياسياً يدعى جونت ألومونيت اراقينا، لقي مصرعه وأصيب أربعة آخرون، أمس الأول (الثلاثاء)، في سجن «فالباريزو» في سنتياغو على أيدي سجناء جنائيين في العنبر المخصص للسجناء السياسيين.

وذكرت لورا سوتو، المحامية عن كثيرين من السجناء السياسيين، أنها تقدمت منذ أكثر من شهر بطلب للفصل بين السجناء السياسيين والجنائيين في سجن «فالباريزو» بيد أن محكمة الاستئناف رفضت طلبها.

نـــاطق رسمــي في واشنطن ينفي الأنباء

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

والاذاعة الاسرائيلية ومفاده ان الادارة الأمريكية «ليّنت» شروطها المسبقة لاشراك م.ت.ف في المفاوضات السياسية من أجل الشرق الأوسط، وذلك بالتخلي عن شرط اعتراف المنظمة رسمياً بحق اسرائيل في الوجود.

وقال الناطق بلسان الخارجية الأمريكية، تشارلز رادمان، في حديث للصحفيين في واشنطن، إن شروط إدارته لاشراك م.ت.ف في المفاوضات السلمية لم تتغير البتة.

وأضاف موضحاً أن الموقف الأمريكي الرسمي يقوم على رفض الاعتراف بـ م.ت.ف او التفاوض معها إلا إذا وافقت على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ واعترفت رسمياً بحق اسرائيل في الوجود!

العالم كله ينتظر سماع

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

الأمريكية، وذلك عبر المؤتمر الصحفي الذي سيعقده القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وقد أعلن في جنيف، مساء أمس، عن انتهاء الجلسات الرسمية للقمة. وأشير الى أن فريق الخبراء من الجانبين السوفييتي والأمريكي لا يزال يعمل على دراسة أفضل السبل لإعلان نتائج القمة.

وعلم، في هذا الصدد، أن فريق الخبراء سيرفع اقتراحاته بهذا الشأن الى الرئيسين خلال حفل العشاء الذي أقيم في ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

● *وقائع اليوم الثاني* ●

استؤنفت القمة، صباح أمس، باجتماع ثنائي جديد ـ هو الثالث من نوعه منذ صباح أمس الأول ـ بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن، عقد في مقر البعثة الدبلوماسية السوفييتية في جنيف.

وقد أعلن غورباتشوف للصحفيين، قبيل الاجتماع: غداً (اليوم ـ المحرر) تعلمون النتائج. وأضاف ان كل فرد في الاتحاد السوفييتي وفي العالم أجمع يتطلع الى قيام حالة من السلام المستقر القادر على الاستمرار في المستقبل. ولذلك فنحن مهتمون بمسألة تقليص الأسلحة النووية. وهذه القضية هي محور المحادثات هنا في جنيف.

وقال ريغن ان العالم يتنفس الآن بسهولة أكثر مع لقائنا هذا ومع محادثتنا معاً. وأضاف ان الاختلاف في آرائنا يبدو كبيراً لكن التزامنا بتحقيق تفاهم أكبر يبدو كبيراً أيضاً.

وفهم على لقاءات اليوم الثاني للقمة أمس، التي تحاط وقائعها بالسرية التامة بناء على اتفاق بين الطرفين، أنها خصصت لدراسة مجموعة من القضايا العالمية، وهي ما وصفت بـ «القضايا الاقليمية».

وقد وردت قضية الشرق الأوسط ضمن هذا البند، بموجب إصرار سوفييتي مسبق.

ولم تصدر أية معلومة حول المباحثات، إلا أن لاري سبيكس، الناطق بلسان «الأبيض»، أعلن في بيان مكتوب تلاه مساء أمس أمام الصحفيين أن تقدماً قد حصل في بعض المجالات بين المسؤولين السوفييتي والأمريكي.

● *الصحف السوفييتية* ●

علقت الصحف السوفييتية، أمس، على قمة جنيف. فكتبت صحيفة «برافدا» الرسمية أن القمة يجب أن لا تقتصر على أن يتصافح الزعيمان السوفييتي والأمريكي مشيرة الى ضرورة بذل جهود كبيرة لوقف سباق التسلح على الأرض وحظره في الفضاء.

وأبدت مجلة «ليتراتورنايا غزيتا» تفاؤلها حيال القمة، لكنها أضافت أن التفاؤل لا يعني التعلق بالأوهام.

أما مجلة «كومسمولسكايا برافدا» فذكرت أنه ليس خافياً أن هناك البعض في الولايات المتحدة يتمنى، صراحة، استمرار العمل في مخطط «حرب النجوم».

● *وجهتا الزعيمين بعد جنيف* ●

ومن المقرر أن يتوجه ريغن الى بروكسل بعد انتهاء القمة ليطلع زعماء الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو) على نتائج القمة قبل أن يقفل عائداً الى بلاده.

ومن جهة أخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن مؤتمر قمة اقتصادياً للدول الاشتراكية سيعقد على الأرجح في براغ، في نهاية الأسبوع الجاري.

وأضافت أنه بمناسبة انعقاد هذه القمة سيقوم القائد السوفييتي غورباتشوف باطلاع قادة الدول الاشتراكية على نتائج مباحثاته مع ريغن.

● *رايسا غورباتشوف* ●

وجهت رايسا غورباتشوف، عقيلة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، أمس، نداء من أجل التعاون السلمي وذلك بمناسبة وضع حجر الأساس لمتحف «الصليب الأحمر» في جنيف، الذي سيفتتح في أيار ١٩٨٨.

وصرحت السيدة غورباتشوف، والى جوارها نانسي ريغن، عقيلة الرئيس الأمريكي، بأنه «يتحتم علينا أن نتحادث بلغة مشتركة حين يتعلق الأمر بمصير البشرية».

هذا، وجرت مراسيم وضع حجر الأساس للمتحف المذكور، على بعد عشرات الأمتار من مقر البعثة الدبلوماسية السوفييتية في جنيف، ووقعت كل من رايسا غورباتشوف ونانسي ريغن وكيرت فورغلر، عقيلة رئيس سويسرا، على الكتاب الذهبي وعلى وثائق أخرى وضعت في أسطوانة معدنية وضعت داخل حجر الأساس.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



* الجمعة ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٨ ربيع أول ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٦١ * ٨ صفحات * الثمن ٦٠٠ شيكل *
Vol. 161/42 - 22.11.1985 - Price: 600 Shekel
אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 600 שקל

عشرات المحامين والأطباء المرموقين والشخصيات الشعبية في أوروبا وأمريكا يتجندون ضد أوامر الابعاد

* أربعة محامين أمريكيين يمثلون ١٠ آلاف محام يشجبون أوامر الابعاد خلال مؤتمر صحفي في القدس *

القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال أوامر الابعاد من الوطن التي أصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد أربعة فلسطينيين تستقطب احتجاجا دوليا واسعاً بما في ذلك في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية. وينعكس ذلك في انتظام عشرات من الشخصيات الشعبية المرموقين وكبار المحامين والأطباء الذين يمثلون هيئات شعبية ونقابية واسعة التمثيل في اوروبا والولايات المتحدة في حملة اعلامية ضد أوامر الإبعاد.

● مؤتمر صحفي في القدس

وفي هذا الاطار عقد أربعة من المحامين الامريكيين، يوم أمس، في «بيت أغرون» في القدس الغربية، مؤتمرا صحفيا شاركت فيه غالبية وسائل الاعلام الاسرائيلية. والمحامون هم: مارك فان ديرهاوت (من أصل يهودي)، وهو خبير في القانون الدولي، ومحاضر في الجامعة، واخصائي في موضوع الهجرة والإبعاد من الوطن ويرئس الرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين (تضم ٧ آلاف محام، ولها فروع في جميع المدن الأمريكية الرئيسية)، ونائبته المحامية ماري ريتا لوكا، والمحامي وقلم جوزيف، الرئيس المشارك للمؤتمر الوطني للمحامين السود الأمريكيين (وهذه المنظمة تضم ٢٥٠٠ محام وقاض في الولايات المتحدة إضافة الى منظمات صديقة في الولايات المتحدة ودول الكاريبي) والمحامي ميخائيل سميث، عضو الرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين (وهو من أصل يهودي أيضا).

وشجب المحامون الأربعة بشدة أوامر الابعاد باعتبارها انتهاكا فظا للقانون الدولي وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩ التي وقعت عليها اسرائيل. وعرى المحامون أهداف أوامر الإبعاد وقارنوا بين الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وبين ممارسات نظام الأبارتهايد في جنوب أفريقيا ضد المواطنين الأصليين. واتهموا الاحتلال الاسرائيلي بأنه يهدف الى تصفية الحضارة الفلسطينية، مما يترك مجالا لمقارنته مع الممارسات النازية من حيث المبدأ. (ننشر تفاصيل المؤتمر الصحفي في عدد قادم).

● من باريس الى اسرائيل

وأعلنت المحامية ميري ريتا لوكا أن خمسة أطباء من العاصمة الفرنسية، باريس، بينهم أخصائي سيصلون (أمس - المحرر) الى اسرائيل لفحص الوضع الصحي للدكتور عزمي الشعيبي أحد المهددين بالابعاد. كما سيصل الى اسرائيل الأسبوع القادم وفد من الأطباء من الدول الاسكندنافية للهدف نفسه هذا اضافة الى طبيب اخصائي من اليونان.

● على صفحات صحيفة «ليموند»

وبلغ مكتب المحامية لانغر، هاتفيا، من باريس، أن صحيفة «ليموند» نشرت يوم أمس، اعلانا وقع عليه عشرون شخصية معروفة بينها حملة شهادات بروفيسور ضد أوامر الابعاد.

● من لندن وكوبنهاغن

كما بلغ المحامية لانغر أن طبيبة أخصائية من كوبنهاغن ستصل خلال الأيام القليلة القادمة الى اسرائيل لفحص د. الشعيبي وتقديم تقرير حول صحته. كما بلغ لانغر أن خمسة أطباء من جامعة باريس وجميعهم من حملة شهادة البروفيسور توجهوا الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ودعوه الى الافراج عن د. عزمي الشعيبي فورا والى إلغاء أمر الإبعاد ضده. والأطباء هم: البروفيسور مارسيل كان والبروفيسور رئيه باريين والبروفيسور بول ميليبه والبروفيسور الكسندر ملكوفسكي والبروفيسور جاك كوليه.

ومن جامعة أكسفورد في بريطانيا اتصل بلانغر بروفيسور في القانون الدولي وهو أحد أبرز المختصين في هذا المجال في العالم وأبلغها انه سيرسل اليها خلال أيام وجهة نظر قانونية ضد أوامر الابعاد.

لقاء عرفات - بولياكوف

● بغداد - وكالات الأنباء - جرى، أمس الأول، في بغداد لقاء بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وبين فلاديمير بولياكوف، مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفييتية.

وحضر اللقاء عن الجانب الفلسطيني فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف وصلاح خلف (أبو إياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح».

وصرح مصدر فلسطيني مطلع بأن اللقاء كان وديا، وأضاف أن بولياكوف أعرب مجددا عن مساندة الاتحاد السوفييتي للمنظمة، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، كما أكد ضرورة عقد مؤتمر دولي من أجل ايجاد تسوية عادلة وشاملة لأزمة الشرق الأوسط.

مبارك:

«كامب ديفيد» أصبحت «وثيقة للتاريخ»!

● مسقط - قال الرئيس المصري حسني مبارك ان اتفاقيات «كامب ديفيد» قد تجمدت وأصبحت، الآن، بمثابة «وثيقة للتاريخ».

وادعى، في مؤتمر صحفي عقده في مسقط أمس الأول بمناسبة انتهاء زيارته في سلطنة عمان، أن الغاء هذه الاتفاقيات يعد ضربا من الجنون لأن ذلك سيخدم اسرائيل التي ستتخذ من هذه الخطوة ذريعة لاستمرارها في احتلال الأراضي العربية وللتهرب من حل القضية الفلسطينية.

قمتان للدول الاشتراكية في براغ وللغربية في بروكسل بعد اختتام قمة جنيف

● غورباتشوف : كان من الأفضل أن نتوصل الى اتفاق حول هذه المسائل الهامة، لكن يبدو أن الادارة الأمريكية ليست على استعداد بعد لاتخاذ قرارات أساسية ● بيان سوفييتي - أمريكي مشترك يؤكد أهمية مواصلة الحوار بين الدولتين ●

● جنيف - وكالات الأنباء - جرت، صباح أمس الخميس، في مركز المؤتمرات الدولي في جنيف المراسيم الرسمية الختامية للقاء القمة بين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الأمريكي رونالد ريغن.

وأفادت الأنباء أن طرفي اللقاء شرعا في إطلاع الجهات المعنية على نتائج مباحثاتهما. وفي هذا الإطار ذكرت وكالة «تاس» أنه سيعقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، لقاء للأمناء العامين والأمناء الأوائل للجان الأحزاب الشيوعية المركزية للدول الأعضاء في معاهدة وارسو. وأوضحت أنه وصل الى براغ، أمس، للمشاركة في هذا اللقاء كل من ميخائيل غورباتشوف وتيودور جيفكوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري ويانوش كادار، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهنغاري وايريش هونيكر، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الألماني الموحد وفويتشخ ياروزيلسكي، السكرتير الأول لحزب العمال البولوني الموحد ونيكولاي شاوشيسكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني. وكان في استقبال قادة الأحزاب الشيوعية والعمالية غوستاف هوساك وغيره من قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وبالمقابل توجه الرئيس الأمريكي، ريغن، الى بروكسل لاطلاع رؤساء الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي على نتائج القمة. ثم يعود الى واشنطن حيث يلقي خطابا أمام الكونغرس، صباح اليوم.

كما علم، في هذا الإطار، أن ريتشارد ميرفي، المبعوث الأمريكي الخاص الى الشرق الأوسط، وصل مساء أمس الى اسرائيل لاطلاع حكامها على نتائج مباحثات القمة.

● البيان المشترك ●

وصدر في جنيف بيان سوفييتي - أمريكي مشترك بعد اختتام لقاء القمة. ووصف البيان لقاءات القمة بأنها كانت صريحة ومفيدة.

وجاء في البيان أن اختلافات جدية لا تزال قائمة بالنسبة لعدد من المشاكل المعقدة بين الطرفين، لكنهما يجمعان على ضرورة تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والوضع الدولي ككل.

وفي هذا الصدد أكد الطرفان أهمية استمرار الحوار، وأعربا عن رغبتهما الثابتة في البحث عن أساس مشترك تجاه المشاكل المعلقة. واتفقا على إجراء لقاء جديد في المستقبل القريب. وقبل غورباتشوف دعوة لزيارة الولايات المتحدة. كما قبل ريغن دعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي.

كما جاء في البيان ان الطرفين توصلا، خلال لقاء القمة، الى اتفاق في عدد من المسائل الخاصة. وأجمع الطرفان، على سبيل المثال، على عدم إمكان الانتصار في حرب نووية وعلى ضرورة الحيلولة دون نشوبها على الاطلاق. وأبرز الطرفان أهمية منع اندلاع أية حرب بينهما، سواء كانت نووية أو تقليدية وانهما لن يحاولا التوصل الى التفوق العسكري.

واتفق الرئيس والسكرتير العام على التعجيل بالمفاوضات حول الأسلحة النووية والفضائية. وهنا يجب تنفيذ المهام، التي تضمنها البيان المشترك الذي صدر في الثامن من كانون الثاني عام ١٩٨٥ بهذا الخصوص. وهي بصورة خاصة منع سباق التسلح في الفضاء الكوني ووقفه على الأرض.

وأستنادا الى المقترحات، التي قدمتها مؤخرا الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، أبد الطرفان التوصل الى احراز تقدم في وقت قريب ولا سيما في تلك الحالات التي يوجد لها أساس مشترك بما فيها مبدأ تخفيض الأسلحة النووية الأمريكية والسوفييتية بنسبة خمسين بالمائة وكذلك فكرة عقد اتفاقية مؤقتة حول الأسلحة النووية المتوسطة المدى.

واتفق الطرفان على دراسة مسألة اقامة

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

مجرد انعقاد قمة جنيف مكسب هام لقوى السلام

في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول أنفض في جنيف مؤتمر القمة السوفييتية - الأمريكية الذي دام يومين. وقد نوقشت فيه القضايا الرئيسية التي تواجه البشرية اليوم، وفي مركزها قضايا وقف سباق التسلح النووي ومنع عسكرة الفضاء، والعلاقات الثنائية بين البلدين والنزاعات الاقليمية وقضايا حقوق الانسان.

ويتضح من البيان المشترك الصادر عن محادثات الرئيسين السوفييتي غورباتشوف والامريكي ريغن، ان الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق حول القضايا الأساسية المختلف عليها. والحقيقة هي أن أحداً لم يتوقع أن ينجح الطرفان لمجرد اجتماعهما لأول مرة وفي مثل الأجواء التي نعيشها منذ أواسط السبعينات في أن يتغلبوا على الخلافات الجوهرية الكبيرة في

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٥/١١/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧١,٥٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٢٤,٨٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٧,٩٣ ش
● فرنك فرنسي	١٨٦,٢٩ ش
● فرنك سويسري	٦٩٣,٤٥ ش
● دينار اردني	٣٨٥١,٧٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٤٤,٠٧ ش.
● «أسود» - ١٥٥٥ - ١٥٦٥ ش.

بريماكوف لصحيفة «السفير»:

اسرائيل تريد المؤتمر الدولي تغطية للاتفاقات المنفردة

● جنيف - و.ص.ف - عقب يفجيني بريماكوف مدير المعهد الدولي السوفييتي، والخبير في شؤون الشرق الاوسط، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «السفير» اللبنانية في جنيف، على اقتراحات شمعون بيرس بشأن الإطار الدولي قائلا: إذا كان بيرس يفكر ان عقد مؤتمر دولي يكون بمثابة مظلة دولية لتغطية الاتفاقات المنفردة، فان هذا غير مقبول من الجميع.

وأضاف أما إذا كان بيرس يريد ان يدخل المؤتمر الدولي الحقيقي لبحث المبادىء للتوصل الى حل وسط والتخلي عن فكرته بشأن التوسع الاقليمي فهذا شيء آخر.

أما فيما يتعلق باتفاق عمان فقد أضاف بريماكوف : إن الاتحاد السوفييتي ليس ضد اتفاق بين الاردنيين والفلسطينيين، ولكننا ضد الشكل الذي اتخذه الاتفاق الذي تم في مناخ معين والذي يؤدي الى صفقات منفردة.

وحول التقارب السوري الاردني استأنف قائلا: إن اسرائيل ستتخذ مواقف جديدة حيال هذا التقارب لانها تخاف من ذلك، خاصة وأنه من المحتمل أن يتضمن هذا الحوار العراق أيضا.

وعن لبنان، أشار الى تعقيد الوضع هناك نظرا لوجود عملاء لاسرائيل في لبنان تحركهم، بما يتعارض ومصالح لبنان الوطنية.

اطلبوا العدد الجديد من «المهماز»

تجدون فيه «تحقيقا مصورا للأساليب التي يتبعها المستوطنون في الاستيلاء على البيوت في القدس العربية». وقصيدة جديدة تنشر لأول مرة للشاعر السوري الكبير نزار قباني بعنوان «تقرير سري جدا من بلاد قمعستان». وخواطر للكاتب السوفييتي القرغيزي الكبير جينكيز ايتماتوف عن وطنه الأصغر. ومقالا عن الاحتراف والتجارة في الرياضة للدكتور وليد شحادة من كفرياسيف ومواد شيقة أخرى.



رئيس مجلس عيلبون يفضح اكاذيب «المتكديمت»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رد رئيس مجلس عيلبون المحلي، الاستاذ يوسف سرور، على ما ورد في وريقة «الوطن» التابعة للحركة «التقدمية» من تخرصات بشأن المجلس المحلي وقال: ليس غريباً علينا ان تنطق هذه الحركة بالاكاذيب.

وكانت «الوطن» قد طرزت مقالاً بقلم محررها الذي اختفى وراء الاسم «المحرر» حشاه بالافتراءات عن «المحسوبيات في مجلس عيلبون» وذلك بسبب قيام رئيس المجلس المحلي باستخدام صلاحية في الغاء قرار لجنة العطاءات التي ارست مناقصة التأمين على احد المتقدمين بالمناقصة. فقال رئيس المجلس المحلي انه وجد بعض الاخطاء التقنية في القرار فاستخدم صلاحياته القانونية لاصلاح الامر.

واضاف السيد سرور: لم نعتد الرد على اقوال الحركة «التقدمية» لانها ـ كانت دائماً محشوة بالاكاذيب. وكنا نفضل الا نرد هذه المرة أيضاً. فاصحاب هذه الوريقة لن يكفوا عن اسلوبهم مهما قيل لأن الاكاذيب هي من اسلحتهم البارزة في التخريب على نضال جماهيرنا ووحدتها.

(٩) مشاريع تطويرية ينفّذها مجلس باقة الغربية المحلي في آن واحدة

* فتح (١٨) حضانة للاطفال دون سن الخامسة * سيارة و٤٠ مجمعا للنفايات * (٣٠٠٠) متر جديدة لشبكة المياه * حاسبات الكترونية للمدارس الابتدائية * تنظيم السير وتوسيع الشارع الرئيسي *

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ يقوم مجلس باقة الغربية، في هذه الايام، بتنفيذ (٩) مشاريع عمرانية في آن واحد تقريبا تبلغ تكاليفها قرابة (مليار) شيكل يغطيها المجلس من ميزانيات خاصة تشارك فيها وزارة المواصلات والزراعة ومشروع «هبايس» وميزانيات تطوير خاصة الى جانب الميزانية العادية للمجلس المحلي.

فقد اشترى المجلس المحلي سيارة لجمع النفايات و (٤٠) مجمعا متنقلاً للنفايات من ميزانية تطوير خاصة تغطيها وزارة الداخلية قيمتها (٢٠٠) مليون شيكل. وقد تم توزيع المجمعات في مختلف الاحياء في باقة. ويخطط المجلس برنامجا للسنوات الاربع المقبلة يتم في إطاره شراء سيارة اخرى وعددا من المجمعات المتنقلة وسيارة لكنس الشوارع ورافعة للعناية بالمصابيح الكهربائية داخل القرية.

وبدأ المجلس المحلي، هذا الاسبوع، العمل في تنفيذ المرحلة الخامسة (هـ) من مشروع تغيير شبكة المياه داخل القرية حيث يتم مد خطوط مواسير جديدة يبلغ طولها حوالي ثلاثة الاف متر تكلف (١٥٤) مليون شيكل تمول من ميزانية المجلس المحلي العادية ومن مصلحة المياه ووزارة الزراعة ووزارة الداخلية. كما بدأ مجلس باقة الغربية بتنفيذ مشروع لجمع مياه الامطار في مركز البلدة ووقع عقد خاص مع مقاول من الطيرة لتنفيذ هذا المشروع خلال شهرين، وذلك بعد ان ووفق للمجلس على ميزانية تطوير خاصة من وزارة الداخلية قيمتها (٦٧) مليون شيكل.

وخلال الشهر الماضي انتهى المجلس المحلي من فتح (١٨) دار حضانة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ ـ ٥ سنوات، وتم تعيين (١٨) معلمة مؤهلة و ١٨ مساعدة للمعلمات. وتقدر تكلفة استئجار دور الرياض وتأثيثها بحوالي (١١٠) مليون شيكل تبرع بها صندوق رعاية الاسرة والطفل العربي في القدس المرتبط بمؤسسة فان لير الهولندية (تبرع بـ ٦١ الف دولار).

ويقوم المجلس المحلي بتنفيذ مشروعين لبناء جدران حول المدارس وتطوير الساحات فيها. فقد رصد لمدرسة باقة الغربية الشاملة ميزانية تبلغ (٨٠) مليون شيكل حصل عليها من مشروع «هبايس» كما رصد ٥٥ مليون شيكل لتطوير ساحة مدرسة الغزالي في القرية، بما في ذلك تبليط الساحة وبناء حديقة فيها.

ومن جهة اخرى فقد وقع المجلس المحلي على اتفاقية مع احدى الشركات لتزويد مدرستين ابتدائيتين بالحاسبات الالكترونية، لاول مرة في المدارس الابتدائية العربية، وتبلغ قيمتها ٣٠ مليون شيكل يمولها مشروع «هبايس» (١٥ مليون) ولجنتي الآباء في المدرستين اللتين تطوعتا لتوفير المبلغ.

وفي مجال تنظيم السير في باقة الغربية نظم المجلس المحلي الطرق الداخلية ونصب اللافتات في مختلف انحاء القرية، وأتم بناء ممرات مضاءة للمشاة في الشارع الرئيسي بلغت كلفتها (٤٤) مليون شيكل حصل عليها المجلس من وزارة المواصلات على شكل منحة.

ومن جهة اخرى، بدأ العمل في توسيع الشارع الرئيسي بعد ان اتفق مع أصحاب الابنية المحاذية لهذا الشارع ممن قد تتضرر او تهدم بعض ممتلكاتهم ان يجري تعويضهم عنها بمبالغ بلغت قيمتها (١٢٠) مليون شيكل غطتها وزارة الداخلية ضمن ميزانية تطوير خاصة.

المرضات ومستخدمو البنوك يرفعون مطلب تحسين الأجور

● تل أبيب ـ عقدت نشيطات نقابة المرضات اجتماعاً غير عادي، هذا الأسبوع، للبحث في شروط عملهن التي ساءت كثيرا في الأونة الأخيرة، على أرضية فصل عدد كبير من المرضات من العمل أو تركهن له.

وتعاني المرضات في المستشفيات ضغطا شديدا في العمل جراء النقص الشديد في القوى العاملة. ومن المنتظر أن تلتقي ممثلات المرضات وزير الصحة، في الأسبوع القادم، ليطرحن أمامه مطالب المرضات ومنها تعويضهن عن التآكل في أجورهن.

وعلى الصعيد نفسه، يسود الغليان أوساط المستخدمين في البنوك المختلفة على أرضية رفض إدارات هذه البنوك مطلبهم دفع زيادة توزيع ساعات العمل. وكان مستخدمو بنك «لئومي»، استطاعوا الحصول على هذه الزيادة بمساعدة قرار صادر عن المحكمة. واليوم، يفكر مستخدموالبنوك الأخرى باللجوء الى المحاكم لتحصيل هذه الزيادة التي ستدفع لهم بشكل ارتدادي عن سنوات مضت.

وفي حال حصول مستخدمي البنوك على هذه الزيادة يتوقع أن يطلب الحصول عليها مستخدمون في قطاعات عمل أخرى. وتشكل هذه الزيادة نسبة ٥٪ من أجرة المستخدمين الشهرية في حال دفعها كل شهر.

محاضرة طبية عن امراض الاطفال في عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ بدعوة من ادارة روضة الأطفال «المستقبل» التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في عرعرة قدم الدكتور سليمان مصاروة محاضرة قيمة عن امراض الأطفال المنتشرة وسبل الوقاية منها.

وقد تحدث د. مصاروة امام حشد من النساء وأمهات الطلاب مؤكداً أن الاوضاع الصحية في البلاد تزداد سوءاً نتيجة السياسة الحكومية وقال لا يوجد مقارنة بين الطب الوقائي في اسرائيل وبينها في الدول الاشتراكية ولا يوجد مقارنة بين الامكانات الصحية المتاحة في المدارس في الدول الاشتراكية وفي اسرائيل وقال ان نتيجة الأوضاع الصحية المتردية أصبحت الصحف العبرية تتحدث عن ظهور «القمل» بشكل بارز في الوسط اليهودي وكذلك الامراض الجلدية والديدان ودعا الأمهات للمحافظة على النظافة في البيوت ونظافة الأجسام وخاصة الأطفال.

وكانت قد افتتحت الاجتماع المربية في روضة الأطفال «المستقبل» رائقة صيداوي، التي أكدت أن الروضة هي الوحيدة في القرية التي تربط بين تعليم الأطفال والمساهمة في توعية الأمهات في برنامج تثقيفي شامل.

في ثانوية شفاعمرو البلدية :

انتخاب برلمان ولجنة تنفيذية للطلاب وضغوط لاعادة الانتخابات !

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ جرى في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو، مؤخرا، انتخاب برلمان ولجنة تنفيذية للطلاب وقد انتخب عبد عنبتاوي، عضو الشبيبة الشيوعية، رئيسا للبرلمان. والطالبات ريتا راشد وميرا طوباسي وريم خوري نائبات للرئيس. وتم انتخاب الطلاب ميخائيل عبود ومحاسن عطارية ونضال ناطور وسامر نفاع وسامر جعفري ومنصور منصور ونزار الياس اعضاء في اللجنة التنفيذية.

وقد عقدت اللجنة التنفيذية الجديدة، اجتماعا لها بحضور مركز التربية الاجتماعية في المدرسة الاستاذ الياس نصرالله، واقترح نصرالله اجراء انتخابات جديدة للبرلمان بدلا من الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي، الا ان اعضاء اللجنة التنفيذية رفضوا اقتراحه هذا واكدوا تصميمهم على العمل بموجب رغبة الطلاب الذين وضعوا ثقتهم في هذه اللجنة.

ويفيد مراسلنا ان ضغوطا يحاول بعض المعلمين، مؤخرا، ممارستها على اللجنة التنفيذية للطلاب في المدرسة الثانوية في محاولة لفصلها عن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

واكد رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية للبرلمان بانهم يرون في اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ممثلا شرعيا لهم ولن يرضوا عنه باي بديل.

وعلم مراسلنا ان محاولات مشبوهة، سلطوية وغير سلطوية، جرت في بعض المدارس الثانوية العربية، بهدف ضرب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وحرفها عن مسارها الكفاحي.

○ رسالة كفر مندا ○

● سطو وسرقات

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ، لمراسلنا عادل شناوي ـ شهدت قرية كفر مندا ، في الآونة الاخيرة ، اعمال سطو وسرقات كثيرة الأمر الذي أثار قلق الأهالي . والغريب ان الشرطة تهادن المتهمين حيث تعتقلهم لساعات معدودة ثم تطلق سراحهم . ناهيك عن القضايا التي تهمل ولا تحرك فيها الشرطة ساكنا .

● مشكلة المواصلات

يعاني أهالي كفر مندا البالغ عددهم ٧ آلاف نسمة من مشكلة المواصلات حيث هناك باص واحد يخرج من القرية الى الناصرة صباحاً ويعود في المساء ، مما يضطر الاهالي وخاصة العمال الى السير حتى الشارع الرئيسي لانتظار سيارة . وكثيراً ما يسبب ذلك تأخرهم وخسارتهم أيام عمل .

وتعمل سيارات الأجرة حتى ساعات الظهر فقط مما يضطر الاهالي الى استئجار سيارات بعد هذا الوقت الأمر الذي يكلفهم مبالغ طائلة .

وتوجه الاهالي عدة مرات الى وزارة المواصلات والى شركة «ايجد» لحل هذه المشكلة لكن توجههم لم يلق آذاناً صاغية .

(١٣٣٢) شركة تعاني مصاعب مالية

● تل أبيب ـ ازداد، في الاسابيع الأخيرة، عدد الشركات العاملة التي تعاني مصاعب مالية جعلتها غير قادرة على الوفاء بتعهداتها والتزاماتها المالية. وقد وصل عدد هذه الشركات في شهر تشرين الأول الى (١٣٣٢) شركة. أي بزيادة ١٣٪ عنه في الشهر الذي سبقه، أيلول.

ويتضح من المعطيات المتوفرة لدى شركة «وان أند بردستريت» الخاصة بالمعلومات عن شؤون الأعمال ان عدد الشركات التي تعاني مصاعب مالية بلغ في الفترة بين كانون الثاني وتشرين الأول ١٩٨٥ أربعة أضعاف ما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

ولا يزال فرع الخدمات والتجارة يقف على رأس القائمة من حيث عدد الشركات العاملة فيه التي تعاني مصاعب مالية وتبلغ حصته من العدد الاجمالي للشركات، ٢١٪ ويليه فرع البناء ـ ١٨٪ ثم السياحة ـ ١٣٪ ثم المعادن ـ ١٢٪ ثم الكهرباء والالكترونيكا ـ ٧٪.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(اليوم ٨٥/١١/٢١)

هناك من يحمل اهدافنا في قمة جنيف

الطليعة

جميع التنازلات والخدمات غير الوطنية التي قدمها حكام استرضاء الامبريالية العرب لم تزحزح واشنطن قيد انملة عن موقفها المعادي للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، بل زادت الاشتراطات الامريكية تشددا واذلالا الى درجة ان الوفد الامريكي في مؤتمر قمة جنيف لم يعتبرها واحدة من القضايا الاقليمية التي يريد بحثها مع القائد السوفييتي.

وقد اعترف مكفارلين ان الوفد السوفييتي هو الذي اصر على وضع القضية الفلسطينية ضمن جدول أعمال القمة. والى جانب ذلك عاد الناطق الرسمي باسم الوفد السوفييتي، زامياتن، الى تأكيد الموقف السوفييتي المتضمن في المبادرة السوفييتية المعروفة والتي اعلنت في تموز ١٩٨٤، وفيها الاصرار على الانسحاب الاسرائيلي الشامل من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واعلان هذا الموقف قبل ساعات من بدء بحث هذه القضية في المؤتمر يحمل مغزى خاصا، وكأنما اراد زامياتن القول للعالم كله «اننا بهذا الموقف سنواجه ريغن»!

اما الذين قادوا حملة التشكيك في السياسة السوفييتية فلا نظن انهم سيخجلون من موقفهم الذي دحضه الواقع لان تلك مهنتهم في اطار خدمة السياسة الامريكية، واما الذين انساقوا برعونة وراء هذه الحملة فلربما خجلوا من انفسهم وتعلموا.

غير ان المفارقة هي ان اصحاب اتفاق عمان الذين يطالبون الاتحاد السوفييتي بالدعم، وشاركوا في التشكيك بالموقف السوفييتي يطلبون من امريكا واسرائيل اقل مما يطلب من الاتحاد السوفييتي. في حين يطالب الاخير بدولة فلسطينية مستقلة، وباشتراك ممثل لمنظمة التحرير في المؤتمر الدولي، يطالبون هم بدولة كونفدرالية، ويدعون الى مفاوضات «في ظل» مؤتمر دولي حسب تعبير اتفاق عمان يتحول، فيما بعد، الى «مظلة» ثم الى «مرافق» للمفاوضات وفقا للمطالب الاسرائيلية الامريكية.

(«الطليعة»)

فلتُكسر المرآة

דבר

«في هذه الأيام التي يجري فيها إعداد ميزانية الدولة للسنة القادمة، بكل ما يترتب عليها من تقليصات، وفي الايام التي يشكل فيها الشرق الاوسط موضوعا جديا للبحث في مؤتمر القمة السوفييتي ـ الامريكي ـ وهذا اذا اردنا تعداد إثنين فقط من المشاكل التي يجب أن تقلقنا ـ فان السؤال حول عدد النشرات الاخبارية التي يجب بثها في اليوم الواحد لا يقف، بالطبع، في رأس إهتمامات عالمنا.

«ومن هنا، فإن المبادرة المعلنة لالغاء التقليد القديم ببث خمس نشرات إخبارية فقط في اليوم بدلا من (٣٠) نشرة حتى الان، تثير أكثر من علامة إستفهام وتعجب. فأصحاب المبادرة، أعضاء المجلس العام لسلطة الاذاعة، واحدا من المعراخ وواحدا من الليكود، يكشفون الان عن «تكتل قومي» سخيف ومشكوك به في محاولتهم معاقبة المرآة بسبب ما يظهر فيها.

«على أصحاب المبادرة ـ المبادرة الساقطة ـ أن يعلموا ان بث الأخبار في كل ساعة لم يأت لتزويد المستمع بوجبة يومية من (٣٠) نشرة. ولكن الهدف هو تمكين أوساط مختلفة من المستهلكين من سماع الأخبار في الوقت المريح لهم. وكما هو معروف، فالاستماع هو ليس واجبا، ولذلك ليس هنالك ازعاج في الاكثار من النشرات الأخبارية الا لاولئك السياسيين الصغار الذين يعتقدون ان من حقهم أن يقرروا لنا متى نفعل ماذا وما هو الجيد وما هو السيء. وفي المرحلة اللاحقة، سيملون علينا نوع الأخبار التي يجب أن نسمعها».

(«دفار»)

ميزانية لجم وليس نموا

על המשמר

«إقتراح الميزانية الذي تطرحه وزارة المالية للسنة المالية الجديدة، هو إقتراح محافظ يشكل إستمرارا لسياسة اللجم المعتمدة الان، فتجديد النمو الاقتصادي لا يشكل هدفا من أهداف الميزانية الجديدة وانما يدور الحديث هنا فقط عن «خلق شروط النمو» في المستقبل البعيد.

«ففي إطار التقليصات المقترحة: (١٠٥) ملايين دولار في السوبسيديا و (٥٣) مليون دولار في التعليم و (٣٨) مليون دولار في الصحة و (٥٦) مليون دولار في المخصصات الاجتماعية أي ان تبلغ (٢٥٠) مليون دولار سيشكل عبئا فوريا على كاهل الاجيرين الامر الذي سيؤدي الى غلاء معيشتهم. ومن هنا، فان الاجيرين هم الذين سيمولون بأنفسهم الامتيازات الممنوحة في ضريبة الدخل عن طريق زيادة الضرائب المفروضة على هؤلاء الاجيرين، بطريقة غير مباشرة.

«إقتراح الميزانية الذي سيتم بحثه بشكل أولي في جلسة الحكومة القريبة، يلغي عمليا كل وعود الحكومة بأنه بعد فترة «التثبيت» القصيرة ستبدأ فترة النمو، في السنة القادمة. ويثبت الاقتراح، أيضا ان من الصعب جدا الانتقال من سياسة لجم محافظة ـ تقليصات و «رجيم» ـ الى سياسة تطوير ونمو. وبما ان اقتراح الميزانية هذا مشدود جدا وغير متوازن ومن شأن كل نسمة أن «تلخبط» حساباته فان من الصعب تنمية التوقعات الايجابية والامال من الخطة الاقتصادية التي تشكل أساس اقتراح الميزانية الجديدة».

(«عل همشمار»)

تقرير بلا اسنان

מעריב

«ان كانت هذه هي الشكاوى التي تشغل بال الجمهور في اسرائيل، فان وضعنا ليس مقلقاً كثيراً. هذا هو الشعور الذي يثيره التقرير السنوي رقم (١٤) الصادر عن مفوّض شكاوى الجمهور، والذي وضع أمس على طاولة الكنيست.

«صحيح انه في كل صفحة من صفحات التقرير أل ـ (١٠٧) هنالك شكاوى أشغلت ليس فقط مراقب الدولة في وظيفته كمسؤول من شكاوى الجمهور، وأنما أيضاً وقبل كل شيء المشتكين أنفسهم.

«ولكن، على الرغم من ذلك، فان هذا التقرير مقلق جداً بشكل خاص، فهو مؤشر وعلامة على أننا فقدنا حواسنا. فكل من يقرأ الصحف يوميا يستطيع أن يجد فيها أعمالا لا يعقل ان يقوم بها مسؤولون تجاه المواطنين، ومع ذلك، فان هذه الحوادث لا تظهر في التقرير، الذي لا يعكس الا طرف الواقع الاسرائيلي.

«ولكن، من أجل زيادة وعي رجال الدوائر المسؤولة ـ يجب تزويد مفوض شكاوى الجمهور بأسنان حادة أكثر».

(«معريف»)

على هامش مؤتمر الهستدروت الخامس عشر ـ ٥ ـ ٨٥/١١/٧

في الهستدروت اربع كتل وموقفان (١)

[● موقف مستعد «للتفاهم» مع الحكومة واصحاب العمل على حساب الشغيلة وتمثله القيادة الهستدروتية يدعمها الليكود وتتفرج عليه «راتس» والاخر مستمد مباشرة من المصالح الحقيقية لجماهير الشغيلة وتمثله الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة●]

● بقلم: مرزوق حلبي ●

(بريشة : نبيل زيدان ـ عكا)

عقد في الخامس حتى السابع من الشهر الجاري مؤتمر الهستدروت الخامس عشر في ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية خاصة إنعكست بوضوح على الوضع النقابي وظروف الشغيلة المعيشية.

وقد تبدو محاولة إجمال مؤتمر يعقد في ظروف كهذه وتمتد جلساته يومين كاملين تناول خلالها عشرات المندوبين المشاركين في نقاشات المؤتمر، عشرات القضايا، تبدو محاولة كهذه مستحيلة او غير ممكنة. الا انها ممكنة جدا اذا انطلقنا في محاولتنا الى رصد المواقف التي اعتمدها مندوبو الكتل الاربع في الهستدروت من القضايا الكثيرة المطروحة، وإذا علمنا ان مداخلات مندوبي الليكود والمعراخ وحتى «راتس»، بغالبيتها، لم ترتفع الى المستوى المتوخى خصوصا في ظل الاوضاع النقابية الراهنة. فقد كانت هذه المداخلات احيانا غير جدية إطلاقا يصدق فيها قول مثلنا العامي («مثل لوك الشعره ـ مثل مضغ الشعر). وكانت جلسات المؤتمر خالية بغالبيتها من وقائع مثيرة كان كل شيء يبدو هادئا رغم الدوي المنبعث من مكبر الصوت. كانت الجلسات تسير برتابة الى ان يعتلي منصة المؤتمر مندوب عن كتلة «الجبهة» او الى ان يتصدى مندوب معين لما يقوله مندوبو «الجبهة»!

● مستوى المناقشات لم ينسجم مع التحديات!●

انعقد مؤتمر الهستدروت ال (١٥) في ظروف مميزة من حيث الهجوم على الحقوق النقابية والمس بمستوى معيشة الجماهير الشعبية. وعليه فان المسؤولية التي كان يتحملها المؤتمر وقيادة الهستدروت وكل مندوب على حدة كانت هائلة. وكان المؤتمر محط انظار مئات الاف العمال الرازحين تحت اعباء «الصفقات» و«الخطط» الاقتصادية. الا ان مندوبي الكتلتين الكبيرتين «المعراخ» و«الليكود» الذين يشكلون الغالبية الساحقة في المؤتمر، لم يعرفوا كما يبدو، هذه «الظروف الخاصة» وتطلعات جماهير الشغيلة. ففضوا اكثر اوقاتهم خارج القاعة التي انعقد فيها المؤتمر. ربما كان الحق معهم إذ ان القاعة واقعة وسط حدائق غناء كان باديا ان الاعتناء بها شديد! هذا ناهيك عن الطقس اللطيف الذي ساد خلال يومي المؤتمر! وبرز هذا العزوف عن المشاركة في الجلسات في تهافت مئات المندوبين على المطعم الفاخر «جان اورنيم» المجاور لقاعة المؤتمر هذا المطعم الذي استقدم مجموعة من العمال للعمل يومي المؤتمر انسجاما مع قانون «العرض والطلب» بهدف توفير الطعام لحوالي (١٥٠٠) مندوب ولحل مشكلة الازدحام على ابواب المطعم حتى في اثناء انعقاد الجلسات! وقد عمل هؤلاء العمال في ظروف عمل صعبة وقبعة ولم يفطن احد من المتهافتين على تناول الطعام الى ذلك فلم يسألوهم الا عن كيفية الحصول على وجبة ثانية وثالثة غير أبهين بالعرق المتصبب من جباههم وبالاجور المتدنية التي يتقاضونها.

وفي حديث مع احد مندوبي الليكود الذي بدا عليه انه لا يعرف الفرق بين مؤتمر الهستدروت وبين مجلس الهستدروت او لجنتها التنفيذية، قال هذا المندوب ان عشرات المندوبين من كتلته حضروا مراسيم افتتاح المؤتمر ليحصلوا على «شنطة المؤتمر» التي تحوي كل المواد والمنشورات المطبوعة على شرف المؤتمر!

والحق يقال، ان مندوبي كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«راتس» الوحيدون الذين واظبوا على الجلسات وشاركوا في النقاشات وان اختلفت مواقفهما من القضايا المطروحة على جدول اعمال المؤتمر بحكم التصاق راتس بالمفاهيم الصهيونية والمفاهيم البرجوازية المناهضة لحقوق ومصالح العاملين.

● ماذا قالوا؟ ●

ان عملية اجمال اعمال المؤتمر ممكنة من خلال رصد مواقف الكتل المختلفة من القضايا المطروحة في المؤتمر. واذا تتبعنا الكلمات التي القيت منذ اللحظة الاولى لإفتتاح المؤتمر حتى لحظة انتهائه سنرى انها عبرت عن موقفين فقط وان القاها مندوبو اربع كتل!

كان للقيادة المعراخية كل الوسائل لتترك بصماتها على المؤتمر بمناقشاته ووقائعه وسيره. فهي اللجنة المركزة واللجنة التحضيرية الدائمة للمؤتمر. وهي التي ادارت جلساته وقدمت اقتراحا للقرارات ولديها الاغلبية المستعدة للتصويت الاوتوماتيكي على كل اقتراح تتقدم به. اما «الليكود» فبدا انه على اختلاف مع المعراخ وبرز ذلك في خطاب رئيس الكتلة النائب يعقوب شماي في اليوم الاول للمؤتمر. لقد حاول الظهور بمظهر المعارض لنهج قيادة الهستدروت الذي «ادى الى خفض مستوى معيشة جماهير العمال وتدني اجورهم، والمعارض لسياسة الحكومة، ايضا! لكننا رأيناه في اليوم الثاني يرفع بيده مشيرا الى مندوبي كتلته الا يتصدوا ويقاطعوا السكرتير العام للهستدروت. هذا ناهيك عن انه لم يحضر غالبية جلسات المؤتمر تاركا الامر لمندوبي كتلته يدخلون قاعة المؤتمر ويخرجون كما اتفق لهم! وخلافا لمؤتمرات سابقة حافظ هؤلاء المندوبون على الهدوء الملفت للانتباه ازاء مجريات المؤتمر.. دليلا على الوحدة القومية.

ولا شك في ان انعقاد المؤتمر في ظل حكومة التكتل القومي، وهي المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك، كان له اكبر الاثر على سير المؤتمر وبالتحديد على العلاقة بين الكتلتين الكبيرتين (اللتين تؤلفان الحكومة، ايضا، وذلك، في اثناء جلسات المؤتمر. خصوصا ان الجانبين شريكان في تحديد وتنفيذ السياسة الاقتصادية التي ادت الى تردي الاوضاع المعيشية للعمال!

● الوضع «هيك» ولا تهمهم الاسباب!●

الا ان مندوبي المعراخ والليكود تحدثوا عن الاوضاع المتردية بصيغة «ماذا يجب ان يفعل» واي «الاجراءات ينبغي ان تتخذ» لإصلاحها. وتجاهلوا كلية الاسباب والعوامل التي أدت الى هذه الاوضاع. فلا كيسار ورفاقه ولا شماي ورفاقه تطرقوا الى«تصفية «اداة علاوة الغلاء» وقانون «الترتيبات الاقتصادية لحالات الطوارىء» الذي ينص على تقييد حرية النضال النقابي وتجميد مكتسبات نقابية كانت انتزعتها جماهير العمال خلال نضالات مريرة. وعندما ركزوا على قضية البطالة لم يشيروا الى انها نتيجة حتمية لسياسة الحكومة الاقتصادية بل اقترحوا حلولا كانوا اقترحوها في مجلس الهستدروت الذي عُقد في كيبوتس «شفاييم» في شهر شباط ـ مطلع السنة! ولم ينفذ منها شيء، وتحدثوا عن الذي يجب ان تفعله الحكومة في هذا المضمار دون ان يضمنوا حديثهم هذا مضمونا نضاليا مثل التهديد باتخاذ اجراءات في حال عدم قيام الحكومة بتنفيذ ما هو ملقى عليها لحل ازمة البطالة التي اعترفوا بخطورتها وابعادها المدمرة على المجتمع الاسرائيلي برمته خصوصا في مدن التطوير (وماذا! عن الوسط العربي).

لكن الانكى من كل هذا هو الاقتراح الذي طرحته القيادة الهستدروتية على لسان كيسار نفسه في حفل افتتاح المؤتمر وهو إقامة «صندوق الانعاش» الذي يقضي ان [illegible] ايام عمل خلال السنة ونصف السنة القادمة وترصيد الاموال لاقامة مصانع جديدة ودعم المصانع القائمة لاستيعاب عمال جدد. فالاقتراح، بحد ذاته، يعبر عن التوجه الخنوع المتواطىء لقيادة الهستدروت في هذا الموضوع ايضا. خصوصا وانها لا تطرح مقابل اقامة هذا «الصندوق» اي شرط على حكومة التكتل ـ القومي، وبذلك تكون افرغت موضوع النضال النقابي من كل مضمون بل واحبطته كليا. اذ ان الحل الناجع والمطلوب هو العمل والنضال من اجل تصفية اسباب الازمة الكامنة كلها في سياسة الحكومة الاقتصادية. وبالاعلان عن هذا «الصندوق» تكون القيادة الهستدروتية برأت ذمة الحكومة من المسؤولية عن الازمة وتكون، ايضا، حاولت تبرئة نفسها من المسؤولية المشابهة بالسكوت على السياسة التي ولدت الازمة واضافت عبئا جديدا الى قائمة الأعباء التي تنهش في اكتاف العمال ولحمهم.

فالبطالة، حسب هذا المفهوم، «نزلت من السماء» والتعامل معها هو من منطلق انها حقيقة واقعة يمكن التخفيف منها بإقامة «صندوق» وباقتراحات مثل تحويل الميزانيات المخصصة لدفع رسوم البطالة الى المصانع المصدرة كميزانيات تشجيع مقابل تعهد هذه المصانع باستيعاب عمال جدد ومنح تسهيلات للمستثمرين في مدن الضائقة بغرض التصدير! (من بيان الى الصحف اصدره في اثناء انعقاد المؤتمر، «الطاقم الهستدروتي للتشغيل ومكافحة البطالة»)

ولم يتطرق مندوبو المعراخ والليكود الى موضوع اتساع رقعة الفقر والفاقة في الاوساط الشعبية وإزدياد عدد العائلات المحالة الى مكاتب الشؤون الاجتماعية. وقد التهوا عن القضايا الملتهبة لجماهير العمال والاوساط الشعبية بمداخلات «فكرية» او «عقائدية»، كما يسمونها، الا انها لم تكن في الحقيقة سوى مناقشات سفسطائية ديماغوغية، وان بدا فيها بعض الاختلاف احيانا، بعيدة كل البعد عن القضايا الملحة المطروحة. فقد فضل عدد منهم الحديث عن المبادىء التي قامت عليها الهستدروت وآخرون عن ضرورة اشراك الليكود في اللجنة المركزة واقامة تكتل قومي في الهستدروت ايضا، واخرون عن الخطورة في ذلك، بل بلغ باحدهم الشطط حدا كبيرا فانبرى يتحدث عن الاعضاء المتدينين في الهستدروت وحقوقهم معلنا احتجاجه على حقيقة انه المندوب المتدين الوحيد الذي يعتلي منصة المؤتمر ليلقي كلمة! وانبرى اخر ينتقد عدم الفصل الظاهر بين «العرب» و«الدروز» من قبل المسؤولين الهستدروتيين! وثالث ورابع وخامس لم يكن همه سوى تسجيل اسمه، وليس كلمته!، في بروتوكولات المؤتمر!

● «الجبهة» صوت العمال الحقيقي ●

ومقابل هذا الموقف المتجاهل للقضايا الملحة الساخنة لجماهير العمال من قبل مندوبي المعراخ والليكود كل من منطلقاته، برز الموقف المبدئي المثابر لمندوبي كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» الذين اثاروا مختلف القضايا من خلال الرؤية الواضحة لمجمل الاسباب والعوامل وراء هذه القضايا ـ الازمات واصروا على طرح الحلول الجذرية ذات المضامين النضالية والكفاحية التي يمكن للهستدروت تنفيذها اذا ما ارادت قيادتها ذلك. وليس غريبا على ضوء ما تقدم ان يخصص السكرتير العام للهستدروت وغيره من اعضاء القيادة الهستدروتية اجزاء كبيرة من خطاباتهم لمناقشة مندوبي «الجبهة» وما يطرحونه. وكذلك فعل رئيس الحكومة في اليوم الاول للمؤتمر حين تصدى له مندوبو «الجبهة» مقاطعينه طارحين عدة قضايا وسائلين عن الاسباب والعوامل للاوضاع المتردية التي وصفها مذكرينه بقضية «آتاه» وبتآكل الاجور وانخفاض مستوى المعيشة وبقوانين «الطوارىء» وبالبطالة المتفشية في نواحي البلاد كافة وبسياسة التمييز العنصري ضد العرب، لكنه اختار ان يتحدث عن «انجازات» الخطة الاقتصادية!! وبشر الجماهير الشعبية من على منصة المؤتمر ان السنة المالية القادمة لن تكون افضل من الجارية بالنسبة للاوساط الشعبية فاعلن ان التقليصات في الميزانية مستمر لكنه اكد ان التقليصات لن تكون في ميزانية الحرب والاحتلال والعسكرة. ولا يمكن تفسير هذا الكلام سوى ان التقليصات لن تطال الا السوبسيديا للسلع الحيوية وميزانيات الوزارات الخدماتية. الامر الذي يعني ان الجمهور سيتحمل عبئا جديدا بقيمة التقليصات التي ستجرى!

واحتج مندوبو «الجبهة» بشدة على ما جاء في تقرير اللجنة المركزة خلافا لما هو في الواقع ●ذلك من حيث عمق الازمة التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي وخاصة جماهير العمال والفئات المسحوقة الامر الذي ادى الى فقدان الثقة بين جماهير العمال وقيادة الهستدروت. وينعكس هذا الامر في ازدياد الاوساط التي تشير باصبع الاتهام الى قيادة الهستدروت التي خانت العمال ومصالحهم، وكذلك في الحديث الدائر اليوم عن نية بعض النقابات الانفصال عن الهستدروت مثل نقابة المهندسين ونقابة العاملين الاكاديميين.

(يتبع)

اخر فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

الشروط المحددة للانتماء الى الحزب كانت وستبقى صفات الانسان وتحمله المسؤولية ونزاهته واستقامته

(الحلقة الاخيرة)

● ان تطور الحزب يتصف بمواصلة نمو وتوطيد الصفوف الحزبية وتطوير العلاقات داخل الحزب على اساس مبدأ المركزية الدمقراطية.

والحزب اذ يجمع في صفوفه، ممثلي الطبقة العاملة وفلاحي الكلخوزات والمثقفين، يزيد من تأثيره في مختلف قطاعات البناء الشيوعي. ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ضروريا ان يشغل العمال الاماكن الامامية في بنيته الاجتماعية. والشروط المحددة للانتماء لصفوف الحزب كانت وستبقى صفات الانسان السياسية والعملية ونزاهته واستقامته واستعداده لان يبذل كل قواه في سبيل قضية الشيوعية. ويجب قطع الطريق بحزم امام محاولات التسلل الى صفوف الحزب من منطلقات الوصولية.

ان الانتماء للحزب لا يمنح اي تمييزات بل يعني تحمل مسؤولية اكبر لا غير عن كل ما يدور في البلاد وعن مصير البناء الشيوعي والتقدم الاجتماعي. فكل شيوعي ملزم بان يكون مثالا يقتدى به في العمل والسلوك وفي الحياة الاجتماعية والخاصة. وبدرجة اظهار الدور الطليعي للشيوعيين ترتهن في الغالب متانة علاقات الحزب بالجماهير وسمعته بين الشعب. وسيشدد الحزب باستمرار من مسؤولية كل عضو فيه عن موقفه من واجبه وعن خلقه النزيه والشريف وسيقيمه طبقا لسلوكه واعماله وافعاله.

ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان ضمان نجاح عمله ونشاط اعضائه الابداعي والرفيع يكمن في مواصلة نشر وتعميق الدمقراطية الداخلية في الحزب وفي المراعاة الصارمة للمبادىء اللينينية للحياة الحزبية وفي تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي والعلانية الواسعة.

وسيواصل الحزب بناء كل نشاطاته على اساس مبدأ الجماعية المجرب. ومن اجل مواصلة تطويره وترسيخه يرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان من الضروري رفع دور واهمية الاجتماعات الحزبية والاجتماعات الكاملة والمؤتمرات واللجان والمكاتب الحزبية كهيئات للقيادة الجماعية وضمان الظروف المناسبة لمناقشة المسائل المتعلقة بسياسة الحزب وممارساته العملية نقاشا حرا وبناء.

والحزب الشيوعي السوفييتي، اذ يعمل على ان تتحقق المبادىء الدمقراطية لحياة الحزب الداخلية بدأب، يعير في آن واحد اهتماما لا يكل لتوطيد الانضباط الحزبي. فانضباط اعضاء الحزب الوطيد والواعي هو المقدمة الضرورية للانضباط الاشتراكي الرفيع في جميع مجالات حياة المجتمع.

ان نشاط الحزب الناجح ونمو نشاط الشيوعيين يرتبطان ارتباطا وثيقا لا ينفصم بمواصلة تحسين عمل منظمات الحزب القاعدية. فهي باعتبارها النواة السياسية لاسر الانتاج مدعوة للاسهام بكل الوسائل في توحيد سياسة الحزب مع ابداع الجماهير الحي.

وسيوطد الحزب على الدوام وحدة صفوفه وتلاحمها. وهو يملك في ترسانة وسائله ضمانات تنظيمية نص عليها النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفييتي ضد كل ظواهر الانشقاق الى تكتلات وتجمعات. وفي تلاحم الحزب الفكري والتنظيمي يكمن اهم مصادر قوته وصلابته التي لا تقهر.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي ينطلق من المبدأ الماركسي ـ اللينيني القائل ان الشعب هو صانع التاريخ وان الابداع الشيوعي هو صنع يديه وطاقته وعقله. وابداع الشعب الحي هو ضمانة منجزاتنا كلها.

ان الحزب موجود لاجل الشعب وهو يرى في خدمته جوهر نشاطه. وتعبر الاهداف والمهام التي يضعها الحزب نصب عينيه عن اماني السوفييتيين ومصالحهم الجذرية. وسيعمل الحزب في المستقبل ايضا بروح المسؤولية الرفيعة امام الشعب وسيوسع ويعمق على الدوام صلاته بالجماهير ويتحسس حاجاتها وهمومها.

ويعتبر واجبه استشارة الشغيلة على الدوام فيما يتعلق باهم مسائل السياسة الداخلية والخارجية ومراعاة الرأي العام باهتمام واشراك اللاحزبيين في عمل المنظمات الحزبية على نطاق اوسع. وبقدر ما يدعم الشعب الحزب دعما انشط يؤثر الحزب تأثيرا اكبر مجرى التطور الاجتماعي.

ويسترشد الحزب الشيوعي السوفييتي في نشاطه على الدوام بالمبادىء الماركسية ـ اللينينية المجربة، مبادىء الاممية البروليتارية الاشتراكية.

وسوف يساعد بكل الوسائل على توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية ـ اللينينية ويطور العلاقات الاخوية مع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ويتعاون معها بنشاط في النضال من اجل السلام وضد خطر الكارثة النووية ويدعم نضالها دفاعا عن مصالح الشغيلة الجذرية وفي سبيل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية.

ذلكم هو برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي.

ان الحزب يدعو الشيوعيين وجميع الشغيلة ـ العمال والكولخوزيين والمثقفين ـ الى الشروع بكل نشاط في تنفيذ المهام التاريخية المطروحة فيه. والحزب على ثقة بان السوفييتيين سوف يعتبرون برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي قضيتهم الحيوية وسوف يبذلون كل قواهم من اجل تنفيذه.

ان استراتيجية الحزب تتلخص في بلوغ مرحلة جديدة نوعيا للمجتمع عن طريق تعجيل التقدم الاجتماعي والاقتصادي بشكل ملموس.

فاستكمال الاشتراكية الشامل يحمل خيرات جديدة لكل عائلة وكل مواطن سوفييتي ويؤدي الى ازدهار وطننا الاشتراكي لاحقا وفي نهاية المطاف الى انتصار الشيوعية.

ان التقدم الزاحف لشعبنا نحو الهدف هذا سيضاعف القوة الجاذبة التي تتمتع بها افكار تحويل المجتمع على اسس الانسانية والعدالة الاجتماعية. انها تستحوذ على عقول وقلوب الناس بمثال التنظيم الاكمل للمجتمع والنمو المتواصل للقوى المنتجة وضمان الظروف لاجل العمل الخلاق وسعادة الانسان ورفاهيته وبترسيخ مبادىء السلام والتعاون الواسع بين الشعوب على اساس المساواة في الحقوق والامن العالمي.

ان الشيوعيين وجميع شغيلة البلاد ينظرون الى المستقبل بتفاؤل. ونحن نؤمن بقوانا ونثق بان المهام المطروحة سوف تحل والافاق المرسومة سوف تتحقق بفضل عمل الشعب السوفييتي المتفاني، الشعب الخلاق، الشعب المبدع. تلكم هي الارادة التي لا تلين للحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي باسره.

تحت قيادة الحزب الشيوعي وتحت راية الماركسية ـ اللينينية بنى الشعب السوفييتي الاشتراكية

وتحت قيادة الحزب وتحت راية الماركسية ـ اللينينية سيبنى الشعب السوفييتي المجتمع الشيوعي.

(انتهى)

بوليس وطلبة جامعيون في كوريا الجنوبية

● بوليس القمع في كوريا الجنوبية «يسوق» عددا من الطلبة الجامعيين الى المعتقل بتهمة احتلال مبنى الحزب الحاكم خلال مظاهرة مناهضة لنظام الحكم جرت في العاصمة سيئول يوم الاثنين ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

● لينين يعلن في السابع من تشرين الثاني ١٩١٧ في مؤتمر السوفييتات الثاني لعامة روسيا عن انتقال سلطة الدولة بكاملها في عموم البلاد الى سوفييتات نواب العمال والفلاحين والجنود. الى الشعب وحزب الشعب.

بيع اكثر من الف طفل سيريلانكي كل عام

*** ١٥٠ شركة في سيريلانكا تتاجر في بيع الاطفال ***

● كولومبو ـ كونا ـ كشف احد المسؤولين في سيريلانكا، ان اكثر من الف طفل سيريلانكي يتم بيعهم في كل عام الى جهات وعائلات اجنبية بهدف التبني.

وتشير الاحصاءات الرسمية حسب اقوال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية السيريلانكية الى ان اغلبية هؤلاء الاطفال هم من الاناث اللاتي يؤخذن من احضان امهاتهن ثم لا يعرف مصيرهن بعد ذلك عندما يتقدمن في السن. ونوه باحتمال استغلال هؤلاء البنات في اغراض غير شريفة قد تؤدي بهن الى الهاوية في مستقبل حياتهن.

وكشف المسؤول النقاب عن وجود مؤسسات خاصة تدعى الرعاية الاجتماعية تقوم بارسال وكلائها الى سيريلانكا لشراء الاطفال المولودين حديثا وتذهب الروايات الى اكثر من ذلك حيث يتم اجراء الحجز المبكر للاطفال المتوقع ولادتهم قبل اسابيع للظفر ببيعهم لجهات اخرى.

ويضيف انها لا نذيع سرا ان قلنا ان هؤلاء الوكلاء يجدون صيدا سهلا في البحث عن الاطفال غير الشرعيين فهم من النوع المفضل لاتمام عملية الشراء والبيع.

وتشير الاحصاءات الى ان الحكومة صادقت على منع ختم الموافقة منذ سبع سنوات خلت على بيع الاطفال حتى وصل الاعلان الرسمي الى بيع ٣٣٦ طفلا سيريلانكيا الا ان دوائر رعاية الطفولة هناك ترى ان العدد هو ٥٣٩٧ رضيعا تم انتشالهم من حنان امهاتهم السيريلانكيات خلال الفترة نفسها.

ويعزى السبب في تلك الاعداد المتزايدة لتصاعد اعداد المؤسسات الخاصة التي وصل عددها الى ١٥٤ مؤسسة تقوم مقام الوسيط التجاري. وتذهب السلطات بعيدا حين تقول ان الامهات السيريلانكيات المعوزات اتخذنها اكثر المصادر اقناعا بالتخلص من اطفالهن لقاء مبلغ ٦٠ دولار فقط. وتتلقف الطفل بعد ذلك المؤسسات لاعادة بيعه بمبلغ ٦٠٠ دولار لعائلات اجنبية مما جعل تجارة الاطفال تجارة مربحة لهذه المؤسسات. وتشير الاحصاءات المؤكدة انه وصل الطلب اقصاه على الاطفال السيريلانكيين ذوي البشرة البنية فقد تمكنت بعض العائلات الاسكندنافية والهولندية من الاستحواذ عليهم وتمكنت عائلات من هذه الدول تبني ٩٠٧ اطفال سيريلانكيين.

وتأتي في المرتبة الثانية العائلات السويدية من الدول الاجنبية التي استطاعت تبني هؤلاء الاطفال بحصولها على ٦٨٢ طفلا رضيعا. وتأتي بعدها العائلات السويسرية التي تبنت ٢٨٠ طفلا رضيعا من امهاتهم وتشير الارقام الى اكثر من ١٥ دولة اخرى تتطلع الى سيريلانكا للتمكن من الحصول على الاطفال.

وتجدر الاشارة الى ان احكام قانون تبني الاطفال المعمول بها في الوقت الحاضر تقرب من الـ ٥٠ عاما اي منذ الاستعمار البريطاني لسيريلانكا ومن مضمون بعض الاحكام فيها بقاء الطفل الرضيع ٣ اشهر على اقل تقدير الا ان الطفل بعد هذه الفترة لا يعرف مصيره بالمرة.

ويشير المسؤول ان هنالك شخصيات سياسية واقتصادية نافذة في الحكومة السيريلانكية لها علاقة بعمليات بيع الاطفال وتقوم في الوقت نفسه باعاقة التدابير لمنع مثل هذه الصفقات اللا إنسانية.

الاسلحة الموجودة في العالم كافية لابادة سكان الكرة الارضية ١٢ مرة

*** لكل ٤٣ شخصا يوجد جندي بينما لكل ١٠٣٠ شخصا يوجد طبيب ***

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ نشر في وشنطن تقرير منظمة «وورلد برايوريتز» حول نفقات العالم العسكرية. وتفيد معطيات التقرير بان العالم ينفق الان على الاغراض العسكرية ما يصل الى ٨٠٠ مليار دولار سنويا. وتكفي ترسانات السلاح المدخرة حتى الان لابادة ٥٨ مليار انسان أي أكثر ١٢ مرة من البشر الاحياء على كوكبنا.

وجاء في التقرير ان ثمة جنديا واحدا في الوقت الراهن لكل ٤٣ شخصا في حين ليس هناك سوى طبيب واحد لكل ١٠٣٠ شخصا.

في الوقت ذاته نشر في الولايات المتحدة تقرير من اعداد البنتاغون يدل دلالة بليغة على هوية من يجني الارباح من الجنون العسكري. ويفيد هذا التقرير بان ولاية كاليفورنيا التي هي «دار» الاغلبية الساحقة من كبار منتشي الادارة الامريكية الحالية تشغل دون منازع مركز الصدارة من حيث ما تحصل من عقود البنتاغون.

المخابرات الامريكية تنظم مذبحة في احدى قرى افغانستان وتعرض صورها على انها من تنفيذ الجيش الافغاني!!

*** «نوفوستي» تكشف عن وجود جهاز اعلامي جديد من المرتزقة المعادين للثورة الافغانية تعدهم امريكا لتطوير نهج «قلب الحقائق» * الرئيس الامريكي السابق، نيكسون، يتجند في المعركة ضد الشعب الافغاني ***

● كابول ـ نوفوستي ـ قام الرئيس الامريكي السابق نيكسون (صاحب فضيحة ووترغيت الشهيرة) وارماكوست مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، منذ فترة قصيرة بزيارة الى باكستان، وذلك لتوحيد تجمعات الدوشمان في جبهة واحدة، حتى يوسع اعداء الثورة الافغانية نطاق عملياتهم الاجرامية ضد الشعب الافغاني.

وخلال محادثات المبعوثين الامريكيين مع المسؤولين الباكستانيين، ورؤساء العصابات الافغانية المعادية للثورة طالباهما بنشر العمليات التخريبية في كافة اراضي افغانستان.

ولقد ذكر افراد العصابات السابقين الذين تابوا منذ فترة قصيرة وتحولوا الى جانب الحكومة ان في باكستان تنشر «وكالة انباء» ما اسست بمشاركة ممثلي وكالة المخابرات المركزية المباشرة عن تنفيذ اعمال مضخمة. والهدف الرئيسي لهذه الوكالة هو «الدعاية لنشاطات المتمردين» في اراضي جمهورية افغانستان الدمقراطية وفبركة «ادلة لا تدحض تشهد على ما يقترفه الجيش الافغاني، حسب زعمهم، من اعمال قاسية ضد السكان الابرياء. ولكي تضمن المواد الدعائية «للوكالة» سيصل الى عصابات الدوشمان مجموعة من المخرجين والمصورين في التلفزيون الامريكي. وطبقا للبرنامج المعد بواسطة وكالة المخابرات المركزية بالاشتراك مع الهيئة الدعائية الرئيسية الامريكية «يوسيا» اوشكت فترة الاعداد العاجلة للاخصائيين في مجال الدعاية من عداد اعداء الثورة على الانتهاء.

ومنذ فترة قصيرة التقى هنتون سفير الولايات المتحدة في باكستان وممثلي ادارة ضياء الحق في اسلام اباد وصرح ان واشنطن وافقت على هذه الخطط واعرب الرئيس. نفسه عن الاهتمام بالاجراءات التي اعدتها وكالة المخابرات المركزية. ولتنظيم هذه «الاعمال» وصل الى باكستان كوهلير وبيري ممثلان عن وكالة المخابرات المركزية. ومايكل بيري هذا تسلل اكثر من مرة الى اراضي افغانستان حيث ابادت العصابات التي كان بين عدادها السكان الابرياء بوحشية وحرقت القرى. اما بيري فقد صور دون ان يشعر باي تأنيب للضمير قبلها لما حدث وقدم هذه الاعمال الشريرة وكأنها من صنع الجيش الافغاني.

بيد ان مخططات اعداء جمهورية افغانستان الدمقراطية مآلها الا الفشل فمن المستحيل فرض ارادة الغير على الشعب الافغاني.



● ريتشارد نيكسون ●

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ منطقة الناصرة (الشبيبة ـ اللجنة الرياضية) ـ يوم الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤ الساعة ٩,٠٠ صباحا في «بيت الصداقة» في الناصرة ـ مهرجان رياضي بمناسبة المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. يتضمن كلمة سياسية على ضوء الظروف التي يعقد فيها المؤتمر العشرين. ويتضمن الألعاب الرياضية التالية: تنس الطاولة والشطرنج. وبعد التصفيات في فروع المنطقة سيشارك في هذا المهرجان ٣ لاعبين من كل فرع. وفي نهاية المهرجان ستقدم الكؤوس والميداليات للفائزين.

■ منطقة عكا (الشبيبة ـ قطاع الشاغور) ـ يوم الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب في مجدالكروم ـ محاضرة لأعضاء اللجان المحلية ونشيطي الفروع حول «حركة التحرر الوطني». المحاضر قسطندي مرقس.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء حول تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكفاح الشيوعيين في منطقتنا قبل قيام الدولة وبعدها. ضيف اللقاء: كمال غطاس.

■ الفرع الموحد كفرياسيف ـ ابوسنان (الشبيبة) ـ يوم الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف ـ محاضرة حول «تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر الـ ٢٠». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ الرينة (الشبيبة) ـ الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ الساعة ٦,٠٠ في نادي الحزب ـ الليلة الأخيرة من «ليالي الرينة ١٩٨٥». وهي ندوة حول «السلطات المحلية العربية في اسرائيل» بمشاركة حسن محمد خطبا ـ رئيس مجلس الرينة المحلي، ورامز جرايسي ـ نائب رئيس بلدية الناصرة، وهاشم محاميد ـ رئيس بلدية ام الفحم. يدير الندوة: غسان طاطور.

«ليالي عيلبون»

ايام الأحد والاثنين والثلاثاء ٢٤ و٢٥ و١٩٨٥/١١/٢٦

الشبيبة الشيوعية في عيلبون تدعو لحضور ثلاث أمسيات بمناسبة المؤتمر العشرين للحزب في قاعة مرعي سرور:

● الأحد ١١/٢٤ ـ أمسية رياضية باشتراك: زاهي أرملي وغانم مخروم ووليم شحادة وأكرم شوفاني. كما يعرض خلال الأمسية عرض لفرقة «الكفوف الذهبية» من الناصرة وعرض آخر لفرقة الكاراتيه في عيلبون.

● الاثنين ١١/٢٥ ـ أمسية سياسية باشتراك فضل نعامنة وحبيب زريق. تختتم الأمسية بباقة من الأغاني الوطنية يقدمها نزار زريق.

● الثلاثاء ١١/٢٦ ـ أمسية الأغنية الوطنية باشتراك فرقة «بعاد» ـ شباب جبهة الرامة، وفرقة الدبكة من جديدة وأمل مرقس وعطاالله شوفاني وسمير الحافظ ونزار زريق وأسد مطر. ضيف الأمسية الشاعر حنا ابراهيم. تتخلل الأمسية مفاجآت سارة.

٦٠ ألف مواطن يحتفظون بجنسيتهم الأمريكية

٩ آلاف مستوطن في الضفة يحملون جوازات سفر أمريكية

● نيويورك ـ كشفت مجلة «نيوزويك» الأسبوعية، في عددها الأخير، أن ٩ آلاف من اليهود الأمريكان استوطنوا في الضفة الغربية المحتلة. وأنهم لا يزالون يحتفظون بجوازات سفر أمريكية بالاضافة الى جوازات السفر الاسرائيلية، التي حصلوا عليها بعد وصولهم الى اسرائيل.

*وجاء في المجلة أن جميع اليهود الأمريكان، الذي هاجروا الى اسرائيل ويبلغ عددهم ٦٠ ألفاً، لا يزالون يحتفظون بجنسية وجوازات سفر أمريكية. وأنهم في سفرهم الى الخارج يستخدمون جواز السفر الأمريكي. وان قسماً منهم لا يزال يدفع ضرائب لوزارة المالية الأمريكية.ويشارك قسم منهم كذلك في الانتخابات الأمريكية. وان السبب في ذلك ان اولئك المهاجرين يريدون مواصلة الاستفادة من الامتيازات والحماية التي يضمنها لهم جواز السفر الأمريكي.

وقدمت المجلة امثلة عن شخصيات اسرائيلية مسؤولة ظلت تحتفظ طويلاً بجوازات السفر الأمريكية. فمثلاً الوزير موشيه أرنس (من الليكود) ظل يحتفظ بجواز سفره الأمريكي حتى حين كان رئيساً للجنة الخارجية والأمن في الكنيست. وقد تنازل عن هذا الجواز بعد ان عين سفيراً لبلاده في واشنطن.

ومن الجدير بالذكر ان القانون الأمريكي لا يسمح لأي مواطن بالاحتفاظ بالجنسية الأمريكية اذا كان حصوله على جنسية جديدة يعني الولاء لدولة أخرى. ومع ان المجلة تؤكد ان المهاجرين الأمريكان المذكورين، الذين أصبحوا مواطنين في دولة اسرائيل، يدينون بالولاء لدولة اسرائيل، وهي دولة أجنبية، الا ان الدوائر المختصة في الولايات المتحدة لم تعترض على هذه المسألة، أي على ازدواجية الولاء.

وكانت هذه الدوائر قد أبطلت جنسية الحاخام الفاشي وعضو الكنيست، مئير كهانا، بعد ان لم تعد تتحمله كما يبدو.

ويتضح مما نشرته «نيوزويك» ان ١٠٠ مواطن من أصل أمريكي تنازلوا في الـ ١٥ سنة الماضية عن الجنسية الأمريكية.

وقد أجرت المجلة حديثاً مع الرئيس السابق لمكتب الصحافة الحكومي، مردخاي غليسكي، حول المسألة فأكد لها: «أنا امريكي للجيل الرابع. ولماذا عليّ ان أرفض أمريكا التي تحسن لي كثيراً».

قوات «كوماندو» الضريبة تداهم براد التفاح في مجدل شمس

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات «كوماندو» ضريبة الدخل برفقة رجال البوليس، يوم أمس الأول، براد التفاح في مجدل شمس المحتلة وحجز التفاح المخزون في غرفة كاملة، والتابع للسيد أسعد محمد الصفدي ولغيره أيضاً.

وعندما احتج السيد أسعد الصفدي على هذا التصرف أبلغوه، بأنه مطالب بدفع مبلغ ٣٠ مليون شيكل. وهذا المبلغ لن يستطيع دفعه لان محصوله السنوي كله لا يساوي هذا المبلغ، وليس لديه مدخول آخر سوى التفاح. ثم قاموا باعتقاله في مركز البوليس في كريات شمونه.

ويذكر ان السيد أسعد هو سجين سياسي سابق. وبعد اطلاق سراحه في العام ١٩٨٠، قامت السلطات بمضايقته مرات عديدة وباشكال مختلفة، منها عدم السماح له بفتح دكان لبيع أدوية زراعية.

حكاية شعار «باطني»

*** .. ربَّ بقية انقذت الكل من الضياع. وكم من كل ضاع حين اضاع البقية. فتكفرسوا، تكفرسوا يا كل العرب ***

●○ بقلم : اميل حبيبي ●○

□ كفرياسيف قرية جليلية أصيلة. بنت أصول في كل ما جعل الجليل جليلاً - في عراقتها وعرقها، في حضارتها وفي حضورها التاريخي غير المنقطع، في مائها وخضرتها والوجه الحسن، وفي اغانيها الشعبية ودبكاتها وسحجاتها: ذكراً وأنثى براها الذي برا الجليل، على الرحب والسعة، سماحاً.

أصيلة كفر ياسيف بمدرستها الثانوية العريقة، القائمة منذ زمن الانتداب البريطاني على فلسطين، فخرجت وتخرّج أجيال المربين والأدباء والشعراء جيلاً بعد جيل، وتحسن من صناعتها، من جيل الى جيل، حتى أعطتنا جيل محمود درويش ورهطه الباقين. أما سميح القاسم فقد اراحته اختها البكر، الرامة، من وعثاء السفر اليها. فلما اشتدت قدماه شدّ الرحال الى مدرسة القصبة - الناصرة - فانطلقت وجهه ويده ولسانه حتى لم يُبق غريباً في الجليل الا الشيطان.

أصيلة كفر ياسيف اذن، بأهلها الكفارسة - نواطير على كرومها لا يناموْن عن الثعالب. فلا تبشم ولا تفنى عناقيدها.

فلما اطبقوا علينا ليل النكبة، واعملوا فينا يد القتل والهدم والترحيل، كان الكفارسة أول من رفع يداً على مخرز. لاطمته وردته كثيراً وأول من رفع عين الشمس فوق حاجب ذلك المخرز فجعلت الظلمة أقصر طولاً من يد الحرامي.

ففي ظلمة ذلك الليل، في العام ١٩٤٩، جاءها الحرامي بسيارات الترحيل، حشر فيها، بظلم السلاح وبسلاح الظلمة، العشرات والعشرات من ابنائها شيباً وشباناً واستهم ان يلقي بهم خارج الحدود «الى الشمال».

واذا بامهاتهم وزوجاتهم، اذا باخواتهم وبناتهم، يفعلن ما لم تفعله بنات بوهيميا التشيكيات. بل ألقين باجسادهن الطرية تحت عجلات تلك السيارات. والأمهات حلن، معهن، أطفالهن - أكبادهن التي قيّض لها ألا تمشي، اول ما تمشي، الا تحت عجلات سيارات الترحيل - فطاماً.

فأسقط في يد الحاجب في مواجهة هذا الحاجز البشري المهول. كان علينا أن نحمل هذه البشرى الى البقية الباقية. فقمنا بهذا الواجب. فبقيت كفر ياسيف وابقتنا.

كان الشعب المطوّح ايدي عرب واقفاً مبلبل الخاطر، هل هو في حلم او في علم؟ اكابوس ما يعبر عليه ام يقظة كابوسية؟ وكيف يتقي شرّ سلطة قالت انها «هزمت جيوش سبع دول عربية»؟! فانتشرت، فوق هذه الدمن، ديدان «التعقل» ودعوات «انقاذ البقية» وان «من يتزوج امي يصبح عمي» و«امش مع الحيط الواقف» و«اليد لا تلاطم المخرز» و«العين لا تعلو على الحاجب» وهلم جرا!

فنطق الحادي، وافعال الكفارسة انطقته : «تكفرسوا، تكفرسوا يا كل العرب»!

فكان هذا الشعار من أوائل شعاراتنا «الباطنية» من حيث أنها التعبير عما يعتمل في باطن الارض من تيارات حرارية ومن حيث اقتصار فهمها علينا دون سوانا. ونحن، في ذلك، نمشي على طريق السلف الثوري الصالح. فحين كان علي بن ابي طالب يخطب في الناس، فصاح اعرابي من بينهم: احسنت واجدت يا امير المؤمنين، اجابه: «افعالكم انطقتنا»!

ولم يقل له الاعرابي ما يقول لنا «المتعقلون» الآن : «هذا تهريج»! وهم بذلك، من حيث يدرون أو لا يدرون، يرددون افتراءات «الغرب المتحضر» علينا وعلى تراثنا اننا لا نحسن «سوى الكلام». وهم بذلك يريدون ان يقطعوا ألسنتنا ليقطعوا ايدينا. بل قال له: «احسنت واجدت. اما نحن، «المهرجين»، فاننا ننتسب الى ذلك القائد الذي قال: «اعطني جريدة فاقلب لك العالم»!

ومن نداءاتنا «الباطنية» التي انطقتنا اياها معاناة هذه «البقية»، مثلاً: «خشب»! ومنها، مثلاً «من الممكن الكفاح في جميع الظروف والاحوال وحتى في أصعب الظروف والأحوال»! ومنها، مثلاً: «على قد فراشك مد رجليك، بس مد رجليك»! ومنها، مثلاً: «كيف نمشي مع الحيط الواقف وهو واقف على صدورنا»؟ ومنها، مثلاً: «قاتل أمي ليس عمي»! ومنها، مثلاً: «شعبنا شعب حي، دمو ما بهسير مي»! ومنها، مثلاً: «سنقمان ري طار طار والحبل على الجرار»! وقيل فيه، أيضاً: «نوري السعيد طار طار»، «بيغن طار طار». وهو، كما نرى، شعار يصلح ايضاً ما دام ذلك الحبل ملفوفاً على ذلك الجرار. ومنها، مثلاً: «يا بيغن ويا شارون، هذا وطننا واحنا هون»!

وكان محمود درويش يعني كفر ياسيف واخواتها، فهو «منهم»، حين صاح في وجه الحرامي: «سجل! أنا عربي»! فلا يلومن محمود درويش، من المحيط الى الخليج، نفسه وعربه.

وشاء الكفارسة، في نهاية الشهر الماضي (اكتوبر)، ان يطلقوا نداءهم القديم هذا - «تكفرسوا، تكفرسوا يا كل العرب» - في احتفالات مرور ستين عاماً على قيام مجلسهم المحلي. فهو اقدم مجلس في قرية في الجليل. وكانوا انتزعوا حقهم في انتخابه منذ العام ١٩٢٥. ثم كانوا أول من حقق وحدة الصف الوطنية - وكان اسمها «الجبهة الشعبية» - في العام ١٩٥٨ وأول من خاض، بها، معركة انتخابات محلية.

***

كفرياسيف قرية صغيرة لم يكن عدد سكانها يزيد، في ذلك الحين، على أربعة آلاف نسمة. ولكن السلطة، التي «قهرت جيوش سبع دول عربية»، لم تغفر لها ما فعلته في العام ١٩٤٩ وأصبح مثلاً يحتذى. فوضعت عقلها، في تلك المعركة، بعقل الكفارسة. وانزلت الى المعركة الانتخابية، في أسبوع واحد، تسعة وزراء على رأسهم وزير الشرطة وأوهمت رأيها العام أن الانتخابات المحلية في كفرياسيف الصغيرة، «أهم» من انتخابات محلية في نيويورك. وقيل هذا الكلام نفسه، في حينه، تهكماً على «عقل» تلك الهيبة. وانتصرت كفرياسيف، على الرغم من ذلك كله وتعالت الزغاريد: «تكفرسوا، تكفرسوا يا كل العرب»!

ثلاثون عاماً مضت منذ ان صاغ الحادي ألفاظ هذا الشعار لأول مرة. وفي هذه الاثناء ذهب العديد من الذين نحبهم وبقي العديد من الذين نحبهم. فلم نبق مثل السيف فرداً بل بقينا مثل شجرة الزيتون الرومية، جزعاً وساقاً واغصاناً خضراء، تعطي ثمارها اجيالاً اصلح وأحسن نضوجاً وأوفر عطاءً وبراً بالوالدين.

فكرموا الحادي، وكان قد تجاوز الستين، بدعوته الى القاء كلمة في احتفالات الستين. وكان العريف فتاة كفرساوية جامعية. فقرأت الشعار القديم: «تكفرسوا، تكفرسوا يا عرب»! أي حاذفة منه كلمة «كل». قال: أين «الكل» يا بنية؟ حتى ولو لم يشتمل عليها الشعار في الماضي، وقد اشتملها، فان داعي المصير الى هذا النفير يستدعيها الآن. ان الكل مهدد الآن، يا بنية. فهل مع «حوار» تحت عجلات سيارات الترحيل، بعد هذا العمر الطويل، سوى «حوار» الكفرساويات؟!

رب بقية انقذت الكل من الضياع. وكم من كل ضاع حين اضاع البقية فتكفرسوا، تكفرسوا يا كل العرب!

(حيفا، ١٩٨٥/١١/٢)

(عن «اليوم السابع» ١٩٨٥/١١/١١)

وقفة أمام روايتين اسرائيليتين حديثتين :

أدب «الاخطاء العظيمة».. !

□● بقلم : أنطوان شلحت ●□

● لا ينبغي تحميل حقيقة كون ما تواضعنا على تسميته بـ «أدب القسوة الاسرائيلي»، الذي أفرزته حرب الإبادة على الشعب العربي الفلسطيني في لبنان، يتمايز عن كل ما سبقه من أدب اسرائيلي فيما يخصّ الموقف من الإنسان العربي أكثر مما تحتمل. ذلك أن غالبية نماذج هذا الأدب، سواء الشعر منه أم النثر، ظلت تعاني السمات الرسمية العامة للوثيقة الأدبية الاسرائيلية المؤدلجة بالفكر الصهيوني الجامح بالنسبة للموقف السالف - أعني الابتعاد، بداية، عن إتجاه التعامل مع الانسان العربي بوصفه ذاتاً إنسانية وصاحب حق. والابتعاد عن محاولة معايشة عمقه الداخلي النفساني.

وحين يقف القارىء أمام نماذج «أدب القسوة» المذكور يتذكر مباشرة الكتابات الأدبية الاسرائيلية، التي تبدأ بالكاتب ولا تنتهي إلا لتقف عنده. أي أن «الأنا الكاتب - الفرد» تحتل المركز في العمل الأدبي أما التاريخ والإنسان العربي فيحتلان الهوامش الزائدة.

وغالباً ما تنتفي في شخصية البطل العربي سمات الحركة الفردية المستقلة والاصرار على حقه. ويظل يتحرك في إطار «الشخصية العربية»، التي يتم استحضارها لأغراض اسرائيلية بحتة - أغراض انتقاد المجتمع الاسرائيلي - لا لغرض الوضوح والإنارة وتحديد الأشياء بأسمائها الصريحة فيما يخصّ الشخصية العربية ذاتها.

ولأنها كذلك فإن الكتابة عنها، من لدن الكاتب الاسرائيلي، تبقى تدور حول العام وتلمس الخاص لمساً خفيفاً لا يخلو من موقف أيديولوجي ذي مفاهيم وأحكام مسبقة مجردة يبتيها فكر الكاتب وينزع الى قولها بلا مواربة دون أن يهتم بالملامح والتفاصيل. ولهذا، أيضاً، يبدو حكم «أدب القسوة» جاهزاً منذ البداية. فكأن مريديه لا يكتشفون الشخصية الجديدة التي يستحضرونها، وهي شخصية العربي، بقدر ما يؤكدون وبوثة .... أفكارهم. وهذا ما يجعل كتابتهم تأخذ شكل الاختزال، إن لم تكن كتابة إشارية لا تمسّ الشيء، إلا لتبتعد عنه دون أن تحتويه. وهذا الشكل من الكتابة يقع، بالضرورة، في بعض «الاخطاء العظيمة».

وحتى لا نضيع في وهج العبارات التعميمية سنتوقف، بقدر مناسب من التفصيل، عند نتاجين روائيين من «أدب القسوة» يمثلان شكل الكتابة، الذي أخذنا عليه فيما سبق وقوعه في بعض «الأخطاء العظيمة».

ولا بد من استباق هذه الوقفة بالاشارة إلى أنه من السابق لأوانه الآن إجمال الآثار التي خلفتها حرب لبنان على الأدب العبري الاسرائيلي، سلباً أم إيجاباً. إنما ينبغي عدم صرف النظر عن الحقيقة، التي تنحصر مصداقيتها في أنها وقعت فعلاً، والكامنة في أن الصمود الفلسطيني في بيروت المدجج بفاعلية قوى وطنية لبنانية فرض على إسرائيل أطول حرب في تاريخها وكبدها ثمناً باهظاً، بشرياً واقتصادياً، وقلب حسابات قادتها الذين حسبوا أنهم خارجون الى نزهة خلوية لن تستغرق مدة أطول من ٧٢ ساعة على الأكثر (هل تذكرون تصريحات الجنراليزمو شارون ؟) إن كل ذلك عمّق الأزمة النفسية لدى الكتاب العبريين الناجمة عن إصرار العربي الفلسطيني على عدم الزوال وأصراره على حقه المشروع في وطنه. ولذا بتنا نرى أن غالبية الأعمال الأدبية المكتوبة بعد هذه الحرب، وبتأثيرها الفاعل المباشر، تتمايز عن كل ما سبقها من أعمال أدبية فيما يخص الموقف من الانسان العربي.

* * *

النتاج الأول هو رواية «الطريق الى عين حارود» لعاموس كينان، التي ترجمت الى العربية ونشرت في مجلة اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين «الكرمل» (العدد ١٣).

الشخصية العربية في هذه الرواية - محمود - هي شخصية محورية بقدر محورية الشخصية اليهودية - الراوي - التي هي شخصية الكاتب ذاته.

إلا أن محورية شخصية «محمود» لم تعط مصداقية تقنع الآخرين بمعاملته معاملة أخرى، تناقض المعاملة المقولبة المعادية التي يتبعها الشارع الاسرائيلي إزاء العربي.

ومع أننا نجد في غالبية أجزاء الرواية تعبيراً صادقاً عن التعاطف مع «محمود»، يعكس تعبيراً صادقاً مكملاً عن الندم وإعادة النظر والخيبة والاحباط، الذي تستشعره الشخصية اليهودية الموازية، إزاء ما كابده الشعب العربي الفلسطيني من عذاب وتشريد وهلاك على يد الصهيونية. ومع اننا نجد رؤية واقعية لموقع العربي في عملية الخلاص من كابوس العدوان الإسرائيلي، رؤية يتمذج عليها قول الكاتب : «يتعين عليّ أن أجد عربياً.. كل خططي للهرب مبنية على العرب» ! مع كل ذلك فان غرض توظيف الشخصية العربية لم يكن، بأية حال، لذاتها بقدر ما كان لخدمة مواقف الكاتب ذاته من مسار بعض التطورات الاسرائيلية الصرف. فرواية «الطريق الى عين حارود» تدور حول نفسها في فلك خاص. وتستمد موادها الأولية من تفصيلات الوعي بمقدار ما تستمدها من تفصيلات الواقع الخارجي. والشخصية اليهودية فيها هي شخصية قلقة ممزقة مستلبة موزعة بين عالم واقعها العدائي وبين عالم وعيها الذي لا تستطيع العودة إليه. ذبذبتها بين العالمين تؤكدها حركة ذاكرتها، التي لا تكف عن الانتقال والقفز عبر الأزمنة المتقاطعة في حيز مكاني واحد. لا تكف عن الانتقال بين طفولة قديمة منتهية وبين واقع عدائي آني.

وباختصار يمكن إدراج هموم هذه الرواية تحت عناوين ثلاثة :

● أولاً : الرعب من سماء قد تغيب شمسها في المستقبل المنظور.

● ثانياً : الرعب من سيطرة العسكريتاريا الاسرائيلية على كل مقاليد الأمور. وما يرافق ذلك من انحراف حادّ نحو اليمين يمكن أن يقود إلى الفاشية المكشوفة.

● ثالثاً : اليقظة - وكأنه يوم الحساب - إزاء تبدلات هي تجسيدات للحلم بالنقيض.

إذا كانت هذه الهموم لها أسبابها المبررة في جملة من التطورات والتفاعلات داخل اسرائيل الثمانينات فإن هذا من نوع تعبير لسقوط الكاتب في بعض الأخطاء العظيمة إزاء شخصية «محمود» والانسان العربي عموماً، وهي الأخطاء العظيمة ذاتها لكل الاعمال الادبية المؤدلجة بالفكر الصهيوني القومي الجامح، سوى الموقف الايديولوجي المسبق.

وهذه الاشكالية تجعل رواية «الطريق إلى عين حارود» تتجه الى القول السياسي المباشر بدون الالتفات، بشكل كاف، الى حركة التاريخ، حتى تصبح التجربة الانسانية، أو تكاد، تجربة سياسية فحسب.

وما هي «الاخطاء العظيمة» التي يقع فيها كينان إزاء الانسان العربي ؟

١ - يصرّ كينان على أن لليهود حقوقاً تاريخية في فلسطين. وهذا الإصرار يجعله يضرب صفحاً عن الآخرين الذين عاشوا في هذه البلاد أو مرّوا فيها.

٢ - المساواة بين الجلاد والضحية. ويبرز هذا الأمر في أكثر من حوار غير متكافىء بين الكاتب وبين شخصيات الرواية العربية. وتصل هذه المساواة في أحد الفصول الى درجة تفتقر الى أدنى حدود المنطق والمنهجية. وذلك عندما يضع على فم بطله العربي المعادلة السياسية التالية : «يوجد فقط إما وإما» (يقصد : إمّا العرب وإمّا اليهود !) بينما يضع على فم بطله اليهودي المعادلة النقيضة التالية : «لا يوجد فقط إمّا وإمّا» ! وهذا تشويه مسف لحقائق السياسة البسيطة.

٣ - الاعجاب الشديد بالعسكري الاسرائيلي المتشبث بسوبرمانيته وعجرفته. مقابل ذلك، ومناقضاً له، تصوير الجنود السوريين (ويراد عبرهم تكوين صورة متكاملة للعسكريين العرب) في هيئة القساة المتوحشين وغلاظ القلوب. وبقدر ما هو واضح فان هذه المقارنة تخفي عنصرية ذات رؤية أشد رجعية في تبرير التفاوت الحضاري للمجتمعات على أساس انتماء الشعوب الى أجناس «عليا» وأخرى «دنيا»، فاتحة الباب بذلك لمفاهيم استعمارية من نوع خاص تغفل الزمان والمكان وتختزل التاريخ والحضارة.

* * *

أما النتاج الثاني فهو رواية أيضاً بعنوان «نادية» من تأليف غليله رون - فيدر. وتحكي قصة فتاة عربية تتلقى الدراسة في مدرسة يهودية.

وأريد من هذه الرواية - حسبما تؤكد الكاتبة - أن تعمق معرفة القراء اليهود أكثر فأكثر على نمط حياة العرب وتقاليدهم، سعياً وراء غرس مُثل التعايش والتفاهم، بديلاً عن الأفكار العنصرية التي بلغ انفلاتها أوجه بعد سطوع «نجم» الراب الفاشي مئير كهانا.

بيد أن بناء شخصية نادية، من جانب المؤلفة، لا يقدم جواباً شافياً على الكهانية. فضلاً عن ذلك فإن الرواية تقدم رؤية فوقية إزاء العربي بعد ممارسة عملية تكوين مصطنع بحقه، على حساب طمس قسمات وجهه ومعالم وجوده وفي اتجاه تدعيم الكيان الخاص لاسرائيل.

وفي ضوء ذلك فان الرواية كتبت أساساً وبشكل رئيسي لإعادة صياغة العربي الفلسطيني المقيم في اسرائيل، صياغة روحية ونفسية وقومية، لتزيين الدعوة الى ذوبانه في المجتمع اليهودي.

إن العدمية هي جزء أساسي من التكوين المصطنع السالف للشخصية العربية في هذه الرواية. فنادية منغلقة داخل الأطار الاسرائيلي تمارس دورها فيه بوصفها جزءاً من أقلية مغلوبة على أمرها. وحركتها مرتبطة تماماً بحركة اليهودي المتنور.

إن هذه المعادلة تقول، بدون مواربة، إن على العربي في اسرائيل أن يعمل على تحقيق وجوده الخاص داخل المجتمع الاسرائيلي، وأن يطرح عنه كل الحقائق التاريخية. والحقيقة العريانة الوجه، بلا مكياج، أن الرواية تصادر الهوية القومية للشخصية العربية مقابلاً وموازياً لاغتصاب الأرض واغتصاب حقوق أصحاب الوطن الشرعيين، وأولها حقه في العودة الى وطنه الشرعي.

ولعل قراءة سريعة للرواية أن تقدّم صورة «العربي الاسرائيلي الجديد» و«بطاقته الشخصية» ليس كإنسان يُسأل وإنما كإنسان يُسرق.

في سنّ الرابعة عشرة تقرر نادية أن تصبح طبيبة. وفي سبيل ذلك يتعين عليها أن تغادر قريتها وتيمم شطر مدرسة داخلية يهودية. إن دونية التعليم العربي تصبح بدهية أو تكاد، والنتيجة المطلوب استخلاصها، على هذا الضوء، هي أنه في سبيل تطوير حياتها يجب أن تنسلخ عن قريتها وعائلتها وأصدقائها وعن محيطها القومي الطبيعي. تقول : «سأصبح طبيبة. ومن أجل أن أصبح كذلك عليّ أن أتسجل للجامعة العبرية في القدس. وفي الجامعة العبرية في القدس يتعلمون باللغة العبرية. ولهذا عليّ أن أتعلم في ثانوية يهودية. فهكذا فقط تكون للشهادة التي ساحصل عليها قيمة مغايرة».

لا عدالة إطلاقاً في تبرير التفاوت بين دونية التعليم العربي وبين فوقية التعليم اليهودي، كما يتضح من النصّ أعلاه، على أساس انتماء الشعوب الحضاري بقطع النظر عن الواقع السياسي الاسرائيلي الرسمي الذي يكرس هذا التفاوت بنموذجية بالغة التعقيد.

وفي إنتقالها الى المدرسة اليهودية تخلي «نادية العربية» مكانها لنادية «الاسرائيلية المعاصرة»، التي كانت اسرائيل بالنسبة لها «دار الحضانة المتعددة الأهداف».

وهذا الذوبان الجديد أو المعاصر يعني بالنسبة للكاتبة حقيقتين لا ثالثة لهما :

□ أولاً : أن مجرد كون نادية عربية يسهم في تأطير انتمائها الى التخلف الكلي الشامل ويحول دون تقدمها.

□ ثانياً : أن انطلاقتها التنويرية، وصولاً الى التفوق الناجز، غير ممكنة بغير اقتلاع الحليقة الاولى من جذورها وجعلها تفتح نوافذها على ثقافة وآداب وفنون المجتمع الاسرائيلي وهي جزء منه. بل يجب تجاوز ذلك الى أن يلقى بذلك «المعدن العربي» في البوتقة. وأن يذوب وأن يصبح جزءاً من المعدن العام للمجتمع الذي يعيش فيه.

وفي هذا الاتجاه فالعربي الذي يكون ذاته مرفوض، ومرفوض أيضاً العربي الذي يطالب برفع القيود التي تحول بين العرب وبين الاندماج في المجتمع الاسرائيلي الذي يعيشون فيه، على أساس الاعتراف بحق شعبه التاريخي في العودة الى وطنه الشرعي وإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمته الشرعية - منظمة التحرير الفلسطينية.

ومع أن المؤلفة تهيىء، في رقعة واسعة من صفحات الرواية، أسباب عدم أهلية هذا الذوبان الكامنة في تفشي الأفكار العنصرية المعادية للعرب بين الشبيبة اليهودية لتقول باستحالة حدوثه، إلا أنها تنهي الرواية بالابقاء على نادية قلقة موزعة بين انتمائها الى بيئتها القومية التاريخية، التي لا تستطيع العودة اليها، وبين رغبتها في الاندماج في المجتمع اليهودي، التي يقف السرطان العنصري سداً منيعاً أمام إمكان تحقيقها.

وهكذا نرى أن الكاتبة لا تسعى الى الوضوح والإنارة والى تحديد الاشياء باسمائها الصريحة والى اقامة علاقة صحيحة بين المكتوب وبين الواقع المعاش.

ولهذا كله ظل الغائب الكبير في الرواية هو الانسان العربي. واستعيض عنه بانسان عربي يمكن أن يكون كل شيء سوى أن يكون ذاته.

ومع الاعتراف التام بعنصرية هذه الرواية، وبعنصرية أسقاط عقدة الانفصام على الشخصية العربية فيها، إلا أننا في الوقت نفسه لا بد أن نشير الى أنه لأول مرة في تاريخ الأدب العبري يقوم أديب بمحاولة صنع عقل جديد للكائن العربي، ولأول مرة في تاريخ هذا الادب ينكب أديب على عملية تكوين مصطنعة لظاهرة إسمها «الاسرائيلي العربي المعاصر».

* * *

هذا هو «أدب القسوة الاسرائيلي» في بعض وجوهه. وإذا كنا ننظر اليه بموقف مغاير قليلاً فذلك لسبب أساسي مرتبط بالوثيقة الأدبية الاسرائيلية عامة وليس بسبب موقفه من الانسان العربي. فهذا «الأدب» يختلف ويبتعد عن الكتابة التلفيقية «والفضفاضة السابقة، التي تعيش على خدمة جوهر أهداف السلطة ومرتكزات الفكر الصهيوني المتوحش من تونس بين ذات الكاتب وبين الفكر المؤدلج به، التي يرى في كل نتاج أدبي يجنح الى مخالفة السلطة شيطاناً أصغر.

● عاموس كينان ●

❋ تـهـنـئـة ❋

تهانينا الحارة الى ختام وخالد بدر، بالمولودة «حنين» اختا لرشا. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

سعدي يوسف :

ما أقوم به يدعى : «جنون الحرية»

□ أسير مع الجميع وخطوتي وحدي»، كان هذا العنوان هو الأثير في مسيرة الشاعر، كان هتافه الأليف في الانتقال من الوطن الى المنفى وبالعكس، ضاربا عرض الحائط بكل التصنيفات النقدية، التي أرّخت لشعره بالسياسة، ونظرت لطموحاته الوطنية ونضاله من أجل الحرية والدمقراطية والتغيير.

وكما في السياسة كذلك في القصيدة، في التعامل مع لغة الواقع، استنطاق التفاصيل، ابتعاد عن التجريد ودخول الى عالم المحسوس، بملامسة هذا الحزن وذاك التفاؤل بالعفوية طوراً، وفي القصدية المتغضنة أحيانا. يقول الناقد الياس خوري عن سعدي يوسف : «يتعامل مع اللغة كمن يتعامل مع أشيائه الخاصة، بعفوية كاملة مليئة بالإحساس بالذات دون أن تكون الذات هي محور ما يكتب، فبقي هذا الشاعر معلقاً في فضاء التصنيفات المتعددة التي حاولت أن تؤرخ للشعر العربي الحديث».

ويقول سعدي يوسف : «إنني أتعامل مع الأشياء في حالتها الغضة الأولى، وليس مع عادات في الكتابة، خاضعة في كثرتها للسياق والتجريد». وبين ما يقوله الياس وما يؤكده سعدي، تظل القصيدة، حالة الاحتدام، في البحث والكشف والاكتشاف، ويبقى سعدي في سعيه الدائب، «يبحث في الزهرة عن دنيا خبيئة» متسائلاً بخجل : «هل كانت أشعارنا كلها خطأ» ؟ ومع أنه يجيب على أسئلتنا، فإنه يسأل، والمعنى، كما سيظل دائماً، في قلب الشاعر وعقله. □

■ *اين يقف سعدي يوسف الآن، أية أحلام لاطفاء حرائق الخيبة التي تجتاح الوطن الكبير ؟*

□ لا أظن أن ثمة اختلافاً في موقفي عما كنته باعتباري شخصاً دمقراطياً، إلا في بعض التفاصيل. فأنا ما زلت وسأظل أؤمن بالحرية، والدمقراطية، على إمتداد الوطن العربي، كما اؤمن بقدرة الانسان على مقاومة العقبات وتخطيها. اؤمن كذلك ان الثقافة جوهر في حركة الحرية والدمقراطية والتغيير، وان هذا الجوهر قادر على الارتفاع بالانسان وبأساليب نضاله مستوى بعد آخر.

لكنني أشعر بأننا أضعنا كثيراً من الثوابت، من الاختيارات الجوهرية خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

واذا كان لنا من خطوة اولى نتشبث فيها من مواقعنا، فلتكن هذه الخطوة في الالتفات الى ما أضعناه، أي إعادة التشبث بالثوابت العزيزة لحركة أمة يتوق ابناؤها الى الدخول في الحاضر والمستقبل أية أحلام لنا ؟ اعتقد أن الحلم مستمر ما دامت الهوة بينه وبين المراهن رهيبة الى هذا الحد الذي نراه. ماذا في مقدوري ان أفعل ؟ أكتب وأصر على الكتابة، وأصر على قول الحق.

لقد ازدادت الخطوط الحمر المفروضة على الكتابة وتشابكت، وتعقدت، بحيث لم يعد يستطيع الكتابة من يحسب حساب هذه الخطوط. أنا أقوم بعملية بسيطة جداً أسميها : «جنون الحرية». هكذا اشطب، دون تردد، على الخطوط كلها، أشطب على الرقباء، أستل رقيباً كامناً من صدري، وألقيه في المزبلة. فأنا أرى أن لا حق لأحد في الكتابة الابداعية ان لم يمتلك الحرية العظمى، التي ينبغي أن يتمتع بها الانسان حين يريد أن يبدع، ما دامت عملية الابداع هي عملية للحرية، والاكتشاف، والكشف، هكذا يبرز النضال اللصيق بالكتابة، أعني النضال في سبيل الحرية : حرية الانسان والمواطن.

●● بؤرة الثقافة الوطنية

■ *«الجبهة الثقافية»، تصورها البعض مشروعاً صعب التحقيق، في ساحة الثقافة السياسية، وتداخل الصراعات والمصالح. هل جاء اخفاق مشروع الجبهة من صراعات داخل أطرها المقترحة، أم من تأثيرات خارجية ؟*

□ النضال في سبيل الحرية، حرية الانسان والمواطن، كان المحرض الأساسي للدعوة الى جبهة ثقافية دمقراطية. هذه الدعوة التي انطلقت بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان وتوجيه ضربة عميقة الى بؤرة الثقافة الثورية التي كانت تتمثل في بيروت الوطنية.

لقد حظيت الدعوة الى قيام «الجبهة الثقافية الدمقراطية»، بمساندة واسعة من جانب الناس والشخصيات الثقافية، والسياسية، لكثير من البلدان العربية. بل إن عدداً من الاوروبيين المهتمين بتتبع الحركة الثقافية والسياسية العربية قد لاحقوا، عن كثب، تصاعد تقبل هذه الدعوة.

كانت المؤشرات تدل، بشكل يثير القلق، على ما ينتظر الساحة العربية، ثقافيا وسياسيا، من التردي، والفرقة، والاحتراب، وتغليب الثانوي - حتى التافه منه - على الرئيسي - حتى الجليل - كما كانت هذه المؤشرات تدل على أن الهجوم الرجعي القادم، لن يكتفي بالمشهد السياسي، وإنما يريد أن يستوعب البانوراما كاملة، وبضمنها الساحة الثقافية.

ومما سوف يساعد الهجوم الرجعي - كما حدث فعلاً فيما بعد - غياب البؤرة الفعالة للثقافة الوطنية العربية. كما أن القمع - وقد إتخذ مستويات منهجية دقيقة - لن يوفر مثقفاً واحداً خارج تأطيره. إذن، كل ما حولنا كان يستدعي قيام تجمع طوعي دمقراطي ذي مثل واضحة، والتزام اخلاقي بقضايا الحرية والدمقراطية والابداع، كما كنا نريد أن نستبق ما كنا نراه من كوامن خطيرة ثبت، فيما بعد، انها قسمت حركة التحرر الوطني العربية الى شظايا ضعيفة، محكومة بشروطها الضيقة. ولهذا، ايضا، يمكن القول ان فكرة الجبهة الثقافية الدمقراطية هي فكرة مستوى معين من وحدة حركة التحرر الوطني العربية، عن طريق الثقافة وممثليها.

كما أن مشروع تضمن الانشطة المحتملة، ومن بينها تأسيس منظمة عفو عربية تتابع الاضطهاد، وتفصيلات القمع، وتتوجه الى الرأي العام العربي والدولي بمعلوماتها الموثقة، تصعيدا في الدفاع عن حقوق الانسان في المنطقة، دون أي إعتبار لأي نظام من الأنظمة. وفي رأيي ان هذه النقطة هي من الخطورة بحيث انتبهت لها الدوائر الرجعية منذ إنطلاق الفكرة، فعملت على مقاومتها.

لكن المؤسف تماماً التقاء اوساط تقدمية مع الدوائر الرجعية في مقاومة فكرة الجبهة الثقافية الدمقراطية، بدعاوي مختلفة، منها : ان هذه الجبهة ستشكل بديلا لأحزاب او اتحادات، بينما كان المنطلق هو أن تحرص الجبهة على مساعدة الاحزاب والاتحادات الوطنية في مهماتها، وتحمل جزء من اعبائها في هذه المعركة الشرسة. قد يكون لضيق الأفق لدى جهات وطنية معينة دوره في مقاومة فكرة الجبهة والتصدي لها. لغرض إجهاضها. لكني اعتقد أن الفكرة ما تزال قائمة، وان هناك مساعي جدية وجديدة للنهوض بالفكرة مرة اخرى، ولو تحت هذا الاسم أو ذاك.

●● «تقدميون» يدعمون المنبر الرجعي !

■ *لم تعد كلمة «ارهاب» تعني فقط خطف طائرة أو شخص، انها في الواقع نمط من الممارسة العدوانية، كيف يمكن قراءة ملامح هذا الارهاب في الساحة الثقافية ؟*

□ الارهاب صار منهجاً وواقعاً، يعني ان ثمة تسوية أرض شاملة ودقيقة، بحيث لا تسمح حتى بالتنفس، بل حتى بحصاة ناتئة قليلاً تحت المحدلة.

وأظن اننا نستطيع التثبت من هذا الأمر عبر نظرة سريعة جداً الى الخارطة الثقافية العربية. عموم المثقفين خضع لمنطق تسوية الارض هذا، وأستسلم له، حتى المنافي البعيدة لم تعد بعيدة عن تطبيقات القمع الشامل. ولو تصفحت اعداد سنة كاملة من إحدى المجلات الرجعية البراقة، لأخذك الفزع، فكل رموز الفكر التقدمي والناصري التي كانت تمثل بريقاً حقيقياً في انبعاث الضمير الوطني، في الخمسينات والستينات، صارت الآن تتوسل الارتباط بالمنبر الرجعي متناسية الناس والتاريخ القريب، سعياً وراء مكاسب مبتذلة وتافهة.

وأنا مذعور من أنني لا أستطيع أن اعد على أصابع كف واحدة أسماء ثقافية لامعة لم ترتبط بعد بالمشروع الرجعي. ولهذا ادعو الى ميثاق ثقافي يلتزم موقعوه بالامتناع عن مساعدة المنابر الرجعية، سواء منها التي تصدر داخل البلدان المعنية أو في الخارج.

●● اللحظة الشعرية «وعادات الكتابة»

■ *هل يشكل سعدي يوسف قلق الكتابة أمام عجزها وتحيله الى لحظة شعرية ؟ هذا سؤال من الناقد الياس خوري.*

□ أعتقد أن الياس خوري يشير في سؤاله الى ما رآه من أنني خارج «تصنيفات الكتابة»، بمعنى أنني أتعامل مع الأشياء في حالتها الغضة الاولى، وليس مع عادات في الكتابة، خاضعة في كثرتها للسياق والتجريد.

يرى الياس خوري، في السياق والتجريد عجزاً، ولهذا التقط بذكاء، كيفية نقلي في قلق الكتابة، الى نص شعري؛ الى لحظة شعرية.

وانا اتفق مع ما يراه الياس خوري في هذا التحديد، وذلك يتبدى، مثلاً، في كوني لا أعتبر نفسي، حتى الآن، شاعراً محترفاً، أي أن قدرتي على كتابة نص مرهونة بقدرتي في لحظة ما على تحليل عناصر معينة من الحياة المحيطة بي، وأعادة تركيب هذه العناصر، أو ما اختاره من هذه العناصر، في محاولة بدائية لصنع علاقة جديدة.

هذا الأمر يجنبني عادات الكتابة، يقربني من الاكتشاف، وحين تتواتر المحاولات تتواتر بالطبع الاكتشافات. لحظة شعرية ؟ أم لحظة وعي جديد لما حولي ؟ لا أفرّق بين الاثنين كثيراً.

●● «المنفى مهنة شاقة»

■ *هل خلق المنفى وضعاً جديداً في العلاقة مع المكان، الاشياء، وجذور الارض، وكيف انعكس ذلك على «القصيدة» ؟*

□ احد دواوين ناظم حكمت يحمل عنوان «يا لحياة المنفى من مهنة شاقة». ان كان ناظم حكمت يقول هذا بالرغم من ان سنوات منفاه اقل من سنوات منفاي فماذا اقول انا ؟ لقد بدأت حياة المنفى منذ ١٩٥٧ ولم تنته حتى الان.

في السنوات الاولى كان للتغيير، في الجغرافيا والوجوه والعادات، إثارات للكتابة وللدهشة، مع الاحتفاظ بجذور النخل قوية واضحة، ولكن حين اخذ المنفى يتحول الى عادة، والى روتين احيانا، يصبح المنفى عدواً، او مقابلاً. عليك ان تصارعه يومياً، بل على امتدادات الساعات الاربع والعشرين. هكذا كنت معنياً، اول الامر، بمتابعة تفاصيل الحياة العامة، والاشياء والتضاريس، مما هيأ لي مساحة من العمل الشعري، لكني بعد ارتخاء الدهشة، وشحوب الالوان، وجدت ان مجالي الاكثر ضمانة واطمئناناً هو في متابعة الانسان، الشخص، الفرد. وانا نفسي لست مستثنى عن هذا الانسان المتفرد. اذن هو رصد لي، ورصد للاشخاص وهم يتحركون في هذا المضطرب الصعب.



ولهذا قد نجد معادل «حسون»، مثلاً، في وجه جزائري، كما أن حضرموت تأخذ مكان بغداد لا مكانتها، وهذا امر طبيعي. ثم هناك أمر آخر خفف من آثار المنفى السلبية وهو ارتباطي بالحركة الثورية العربية، مما جنبني الضياع في تفصيلات غير مجدية، الا ان هذا كله غير قادر على تبرير المنفى، اذ يظل النفي عقوبة قاسية تذكر بعقوبات العصور القديمة، ومن المؤسف ان تغدو هذه العقوبة اكثر العقوبات شيوعا في العالم العربي ونحن في القرن العشرين.

●● فلسطين الفكرة والبؤرة

■ *ماذا تعني فلسطين في انحياز وعيك الانساني، في السياسة كما في الشعر ؟*

□ قلت إن إنتمائي الى الحركة الثورية العربية جنبني الضياع، والحق انني اعتز بهذا الثورة الفلسطينية بشكل خاص، فقد وجدت فيها ما يظل إضاءة وكرامة وتوازنا، في وقت شحب فيه النور، وديست الكرامة، وإضطرب التوازن. فلسطين ما تزال البؤرة الاكثر ملموسية في لوحة حركة التحرر الوطني العربي والالتصاق بها ما يزال يعني الالتصاق بما لا يحتمل الخطأ، باعتبار القضية من ناحية الجوهر والحجم. ان المثقفين العرب، الذين خاضوا مع الفلسطينيين معركة بيروت المجيدة أحسوا تماما بالتطبيق العملي لهذه الفكرة. فلسطين باقية، شأنها دائما، ونحن بها متشبثون.

■ *كيف حضر العراق في القصيدة، الوطن، تفاصيل العلاقة بالناس والارض والذكريات وحين أقول التفاصيل، أعني ملامسة الإحساس بالحنين والسوى... ؟*

□ العراق. تفصيل ومطلق. ذاكرة وايماء. لهذا يكون التفصيل، حين يأتي لذاته، في النص الشعري لا معنيا. التفصيل وحده غير كاف. بوابة لا تستغني عن أسوار أوروك. أو الحانة ... جلجامش وانكيدو. والنار المعبودة مطلق يدخل الان في التراجيديا الراهنة.

أريد ان اقول ان بين يديك تفاصيل هائلة (اربعة آلاف عام قبل الميلاد، والفا عام بعده)، هذه التفاصيل كافية لاغراقك في دوامة (غير مجدية). إذن، عليك، أولاً، ان تضع امامك التفاصيل، وتدقق النظر، في ضوء نظرتك الى العالم، ثم تبدأ في عملية انتقاء : ابعاد وتقريب. ولسوف تجد انك التقطت من التفاصيل ما هو قابل للتحريك والتفاعل والدخول في اعادة تركيب هكذا تقود (بدقة) عملية الجدل. من المحدد الى المجرد فالمحدد، من الذاكرة الى الايماء، من التفصيل الى المطلق فالتفصيل العمد.

ينبغي، إذن، ان ترمّز (بتشديد الميم) التفصيل، ان تمنحه جوهرا جديداً، ان تصله بالاشكال القائم، والمشكل الابيد، والا غرقت في التفصيل المتواتر، المشتت، المشيأ.

لماذا اقول هذا، الآن ؟

لماذا لم أقله من قبل ؟

اقوله لأن مصطلحاً اخذ يتغلغل في الصحافة الادبية هو مصطلح «قصيدة التفاصيل»، وهو في رأيي مصطلح غير دقيق. الشعر، أساساً، معنيّ بالتفاصيل، نجد هذا في القصيدة الجاهلية، كما نجده عند هوميروس، أو ريتسوس، ونيرودا، وويتمان، وشكسبير، ونزفال، واونغاريتي.. الخ. أذن، ما الجديد في الأمر ؟

الآن الشعر العربي الحديث هو من التخلف بحيث لم يبدأ تعامله مع التفاصيل إلا مؤخراً ؟ ام ان كل ما كان يتعامل معه باعتباره من التفصيل ليس تفصيلاً في أشياء الحياة، وإنما في سرحات التجريد ؟ (لاحظ قلة الاسماء الجامدة وطغيان المصدر). أكانت أشعارنا كلها خطأ ؟

(حاوره : شريف الربيعي)

* «حسون الذي يعمل أشياء كثيرة» إحدى قصائد سعدي القديمة والتي نشرت في ديوانه «٥١ قصيدة».

(عن «فلسطين الثورة»)

الكاتب البرازيلي جورج أمادو :

اقول «لا» عندما يقولون «نعم»

□ آخر روايات الكاتب البرازيلي جورج أمادو، نشرها في العام الماضي في البرازيل، وتجاوزت مبيعاتها ٢٠٠,٠٠٠ نسخة في ثلاثة أشهر.

«الكمين الكبير» ترجمت الى الفرنسية مؤخراً، وجاء في العرض الذي نشر بملحق «لوموند الادبي» (٨٥/٩/٢٧)، بقلم نيكول زند :

أراد جورج أمادو ان يبني مدينة. بيتاً بيتاً شارعا شارعا، ماخوراً ماخوراً، وعائلة عائلة. اسم المدينة «توكايا غراندي» «الكمين الكبير» باسم مؤسسها الذي كان يلقب كذلك.

توكايا غراندي هي، اذن، مكان معين في مناطق متميزة بزراعة الكاكاو جنوبي باهيا، هناك، حيث ولد أمادو منذ ثلاثة وسبعين عاما، اي بعد بداية احداث الكتاب بقليل. ولقد أراد أمادو بكتابة هذه الرواية ان يلتفت الى طفولته في بلاد الكاكاو.

■■ نوع من «الوسترون» ؟

هذا هو إطار الرواية الطويلة (٥١٤ صفحة) الرائعة التي يقدمها لنا أمادو، دون ان يفقد شيئا عن عزمه والهامه. انها حكاية مأساوية ومضحكة في آن، وفيها نجد كل الفن الذي تميز به صاحب «باهيا جميع القديسين»، الذي يدير ويشرف على ولادة «توكايا غراندي» البطيئة، ولا يقف عند خلق المدينة ونموها فقط، بل يحيي الشخصيات العديدة المتشكلة من أفراد وعائلات وسكان فقراء، ولصوص، ورواد مستكشفين يظللون «الوجه الخفي» للرواية (وهو كذلك عنوانها الفرعي)، يقول أمادو :

«اقول لا، عندما يقولون نعم، بصوت واحد. اريد ان اكتشف واكشف الوجه الخفي، اريد التحدث عن الحب الدنس قبل تأسيس مذبح للفضيلة. اقول لا، عندما يقولون نعم، هنا يكمن التزامي الوحيد».

«توكايا غراندي» نوع من «وسترن» تجري احداثه في بداية القرن العشرين، في مجتمع عنيف، تائه، متعدد الأعراق، يهيمن فيه السود والخلاسيون، ويكثر فيه الهنود، والعرب، واليهود، والايطاليون، والسويسريون، والألمان، والانجليز، الذين يبنون السكة الحديدية. وهناك تجمعات بشرية متنوعة : عمال، حالون، مغامرون، مزارعو كاكاو ومنبهوت، بنات هوى، محامون، ومبشرون مستعجلون لهداية كل اولئك الكفار والزنادقة...

■■ واقعية و.. اصناف اكل

صورة طوباوية لتجمع من الرجال الاحرار. فلا قوانين بينهم ولا اخلاق ولا اعياد، اذ ليس عندهم تقويم ولا نخبة، وما من هدف امامهم سوى البقاء. مجتمع رجال، من الابيض الى الاسود الأبنوسي، والنساء الوحيدات هن النساء اللواتي يتم تقاسمهن، لان التسلية الوحيدة في هذا المجتمع، بتعبير جون جيونو، هي تلك التي يأتي بها الجسد. الجسد الذي يبدع امادو في وصف حالاته.

ولا يمكن نسيان بعض المشاهد التي تكتسي بواقعية مدهشة : الحسية الغنائية المتنامية التي تلون وادي نهر التماسيح بحيواناته الخرافية : أنوس، هوكوس، ببغاوات، كوندوس، ساخوس، توبينامبس الخ... والثمار الرائعة : مامين وتمور وابتيام واشجار الخبز... وأية لذة يشعر بها الروائي وهو يصف لنا أنواع الأكل : لحم مجفف، طحين منيهوت مقلي، دجاج انغولا المحمر، سمك بزيت النخيل، الساراباتيل وهو «أكلة الالهة» المصنوعة من دم الخنزير واحشائه المفرومة.

■■ ايريسو بوليس

والمدينة هي، طبعاً، السكان. مئات السكان الذين نلاحقهم احياناً ونصادفهم مرة في سرير، في بار، في المقبرة، او قرب النهر المسمى «حوض السامه».

كيف لا نتعلق بهؤلاء الذين لولاهم لم تكبر «توكايا غراندي» بل لم توجد : الكابتن ناتاريودا فونسيكا، المتفاني جسداً وروحاً في خدمة سيده - الكولونيل بونافنتورا دا اندرادي، الذي رفع من شأنه بعد «الكمين الكبير» - رمز الشجاعة والعدالة، رغم انه قتل رجلاً في السابق. وبرناردا ابنته بالمعمودية، وهي المومس المطلوبة اكثر في القرية، تلك التي «وفرها» ابوها أخلاقياً، لكنها قدمت نفسها لعرابها «لا شيء عندي اهبه لك لا شيء الا أنا، اذا رغبت فيّ...». ثم هناك فاضل عبد الله، التاجر المتجول والملقب بتركي المواخير الكبير، والسيد فادي الماروني - اللبناني، الذي فتح اول محل تجاري في «توكايا غراندي» وكاستور عيد يوم الملقب بـ«الجمرة الخارقة»، وهو حداد المدينة الذي يتسلى بصناعة السكاكين والجلاجل او الخواتم، التي يهبها لصاحباته، كما يصنع الحديد المزخرف الذي يقدم للآلهة الافرو - برازيلية : خانكو ويمانجا وأخوسي...

ربما كان العصر الذهبي في حياة تلك المدينة، خلال العشر السنوات الاوائل اي قبل مجيء رجال الكهنوت والعلماء، والمدرسين والاطباء، ورجال القانون، والجيش الذي سوف يقضي على «توكايا غراندي». ووحدهم رجال الفولكلور ورواة الادب الشعبي يتولون ذكر المدينة الملعونة التي صار اسمها «ايريسوبوليس».

ويقول لنا أمادو : لقد تم الاحتفال مؤخراً بالذكرى السبعين لتأسيسها، وبالذكرى الخمسين لاعلانها عاصمة محافظة «ايريسوبوليس»، مدينة قوس قزح التي أنكرت اصولها، لها وجه خفي دائما. □

(عن «لوموند ليتيرير»)

● جورج امادو ●

«حكاية لم تنته بعد» كتاب جديد لسلمان ناطور



□ صدر عن «دار العماد» للطباعة والنشر كتاب «حكاية لم تنته بعد..» للكاتب سلمان ناطور ويحوي ثلاثين مقطوعة كان قد نشرها الكاتب في صحيفتي «الاتحاد» و «فلسطين الثورة» في عامي ١٩٨٤ - ١٩٨٥. وهو الكتاب التاسع للكاتب.

❊❊ كتب جديدة ❊❊

□ وصلت الى شركة المكتبة الشعبية في الناصرة، الكتب السوفييتية التالية :

● «النصب والذئاب» لفاسيلي بيكوف : الذي التحق بالجبهة عام ١٩٤١ وهو في السابعة عشرة من عمره والذي قال بعد ان غدا شهيراً : «في الجبهة فعلت ما فعله الجميع. حاربت. شاركت في المعارك ودخلت المستشفيات بعد أن اصبت بجروح. وخدمت في مختلف الوحدات والتشكيلات بعد الشفاء. ورأيت على العموم ما رآه سائر المشاركين في الحرب». لقد عانى الكاتب ورأى الكثير... وتظهر في قصصه - التي حازت على جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي صورة حية لاهوال وبطولات الحرب الوطنية العظمى التي خاضها الشعب السوفييتي ضد المانيا الهتلرية. على أن مؤلفات بيكوف تستهدف في الاساس الحاضر والمستقبل فتذكرنا عبر كل صورة وجملة بما ينبغي ان يكون عليه الانسان وبالقيم والسجايا التي يتحلى بها وبحقه في السعادة. وتذكر بالمبادىء الاخلاقية التي يجب أن نتمسك بها في جميع الملابسات والظروف.

صدر الكتاب عن دار رادوغا - قوس قزح - في موسكو وهو من ترجمة خيري الضامن. ويقع في ٢٤٧ صفحة من الحجم المتوسط.

● «الصامدون» - لبوريس غورباتوف : جاء على غلافها الخلفي : الفت قصة، الصامدون في سنة ١٩٤٣ ايام الحرب الوطنية العظمى. في تلك الفترة كان بوريس غورباتوف (١٩٠٨ - ١٩٥٤) الكاتب السوفييتي المعروف، مراسلاً حربياً. وبعد أن حرّر الجيش السوفييتي الدونباس من الهتلريين، بدأ الكاتب بجميع المواد التي أصبحت عماد هذه القصة. وبعد ان استولى الهتلريون على إحدى مناطق الدونباس، اعتقدوا أنهم أقاموا هناك «نظامهم الجديد» غير أن سكان الدونباس - المواطنين السوفييت الذين لم يكفوا ولو للحظة واحدة عن أن يكونوا أصحاباً لأرضهم الحبيبة، كان رأيهم غير ذلك.

تعتبر قصة «الصامدون» واحدة من أفضل الكتابات عن الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ - ١٩٤٥). تقع القصة في ٢٣٩ من الحجم الصغير.

● «مطلوب حيّاً» لفلاديمير كاربوف : يقص هذا الكتاب، المآثر البطولية لرجال المخابرات العسكرية السوفييتية في أعوام الحرب الوطنية العظمى.

ومؤلف الكتاب فلاديمير كاربوف كاتب مشهور نال لقب «بطل الاتحاد السوفييتي» لشجاعته وفي الكتاب مادة غنية من سيرة حياته.

يقع الكتاب في ٦٠٠ صفحة وترجمه الى العربية احمد يحيى وموفق الدليمي.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

ممثلو الشعب العربي يدمرون طوق التزييف الذي ضربته الحكومة حول أعضاء مؤتمر البلديات الدولي لتخفي سياستها العنصرية

● تل أبيب ـ مكاتب «الاتحاد» ـ تركت تصرفات البوليس الاستبدادية حين اعتقل أعضاء بلدية الناصرة الشيوعيين فؤاد خوري ومنعم جرجورة وتوفيق زياد والعضو الشيوعي في مجلس محلي الطيبة... تركت تلك التصرفات مندوبي مؤتمر السلطات المحلية الدولي مشدوهين يعجبون من «محاسن» الدمقراطية الاسرائيلية.

لماذا تم الاعتقال؟

وقد داهم البوليس هؤلاء الشيوعيين وهم في ممر هيبيا يوزعون مذكرة بالانجليزية على المؤتمرين شرح فيها عدد من أعضاء البلديات والمجالس المحلية العربية ـ شيوعيين وغير شيوعيين أوضاع الشعب العربي في هذه البلاد.

قالوا في مذكرتهم أن الحكم العسكري يجثم على صدور الجماهير العربية... والمواطنون العرب مواطنون من الدرجة الثانية... والمناطق العربية تخلو بأكثريتها من السلطات المحلية... وسلب الأراضي العربية لا يتوقف... والتمييز العنصري على أشده.

قالوا ما يعرفه أبناء هذه البلاد من الشعبين... وأشفعوا ما قالوه بالحقائق والأرقام.

ولذلك ثار المسؤولون الاسرائيليون على هؤلاء الممثلين البلديين واعتقلوهم، ليبعدوهم عن المؤتمرين لئلا يتعرفوا على أوضاع الشعب العربي الحقيقية لا المزيفة.

لقد ثاروا كذلك لأن هؤلاء الممثلين يدعمهم آخرون دحضوا رياء أولئك «العرب» الذين وقفوا في ذلك المؤتمر يتغنون بأفضال حكومة بن غوريون ويشيدون بمآثرها...

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٢)

** شاهدوا

«عودة مارتين جير» في النادي السينمائي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي في الناصرة، في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد السبت (١١/٢٣) فيلم «عودة مارتين جير» من اخراج دانئيل فينيه وتمثيل جيرارد دفارديه وناتالي بي.

يتحدث الفيلم عن المشاكل الجمة التي تواجه الشاب مارتين جير بعد عودته الى بيته وعائلته بعد غياب ثمانية أعوام.

ما الذي جرى مع فيتالي يورتشينكو؟

● موسكو ـ من اندريه برافوف، مراسل «نوفوستي» ـ كثيرا ما يصمت فيتالي يورتشينكو فالظاهر انه يحاول السيطرة على نفسه باستخدام قوة الارادة. فلم تمض بضعة اسابيع على دورة التأثير بالعقاقير المخدرة التي اجراها له عملاء المخابرات الامريكية وهو منهوك القوى ويقول انه لم يوافق على عقد المؤتمر الصحفي الا لادراكه لما يشكله من اهمية.

وها هي قاعة المركز الصحافي التابع لوزارة الخارجية السوفييتية مكتظة عن اخرها حيث يقف الصحفيون في الممرات وبجانب الجدران. وهم يمثلون تقريبا كافة وكالات الانباء العالمية الضخمة والصحف والمجلات المعتمدة في موسكو علاوة على ممثلين كثيرين للصحافة السوفييتية. وفي دقائق المؤتمر الاولى انهالت على فيتالي يورتشينكو كاميرات التصوير من كل حد وصوب والعديد من الاسئلة التي طرحها المراسلون عليه. وبعضها من نمط «هل انت عميل للجنة امن الدولة للاتحاد السوفييتي؟» الذي طرحه المراسلون الامريكيون عليه لا يمكن نسبه الا الى عداد الاسئلة الاستفزازية. غير ان فيتالي يورتشينكو اجاب عن هذا السؤال ايضا.

وقال يورتشينكو «انا افهم ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية تحاول الان عمل اي شيء من شأنه التشهير بي. فاني شاهد عليها غير مرغوب فيه بالمرة. الا انه لدي اثباتات لا تدحض تؤكد جرائم المخابرات الامريكية».

حقا انه لبالغ جدا ذلك الاهتمام الذي تبديه الصحافة العالمية بالحادث الذي جرى مع فيتالي يورتشينكو الدبلوماسي السوفييتي. كما ان المعلومات التي يحصل عليها القارىء مختلفة. فما هي اذن الصورة الحقيقية؟ اليكم ما ذكره يورتشينكو نفسه في مؤتمره الصحفي في موسكو.

عمل فيتالي يورتشينكو مستشار وزارة الخارجية السوفييتية في الفترة من (١٩٧٥) حتى (١٩٨٠) في واشنطن كمسؤول عن حماية امن السفارة السوفييتية. وفي (٢٤) يوليو (تموز) وصل يورتشينكو الذي يحمل جوازا دبلوماسيا الى روما في مأمورية هدفها التشاور بخصوص ضمان امن مبنى السفارة السوفييتية التي اختفت منها منذ فترة قصيرة عدة قطع فنية ثمينة. وكان يوم الاول من اغسطس ـ آب يوم فراغ لديه فقرر يورتشينكو تكريسه للاطلاع على معالم المدينة التي يزورها للمرة الاولى وعلى متاحف الفاتيكان. وكان طقس ذلك اليوم حارا ولذا قرر يورتشينكو اذ اقترب من ساحة القديس بطرس الارتياح قليلا في ظل الاعمدة. وطبقا لحديثه فانه لم يكد ينتهي من تناول جرعة من الماء حمله معه في زجاجة كوكاكولا حتى شعر فجأة بلمسات حادة ورطبة على وجهه «مثل تلك التي يشعر بها من يقفز من على المنصة الى حمام السباحة». وكانت هذه اللمسات هي اخر ما يذكره.

ويورتشينكو لا يدري طول الفترة التي مرت عليه وهو فاقد الوعي. وعندما افاق من غيبوبته سمع لغة انجليزية فظن في البداية انه في مستشفى ما من مستشفيات روما. ولكنه في وقت لاحق وعندما استطاع السير رأى من النافذة بضعة عمال زنوج وهم يرصفون بالاسفلت قطعة ارض صغيرة الى جانب المبنى. حينئذ فهم فيتالي يورتشينكو الذي عمل لعدة سنوات في الولايات المتحدة من منظرهم ومن معالم المنطقة المحيطة انه ليس في ايطاليا بل في الولايات المتحدة الامريكية.

وبدأوا «معالجة» الدبلوماسي السوفييتي فور امتناعه عن الموافقة على خيانة الوطن وعن الاجابة عن الاسئلة. فلقد اجبروه على تناول مجموعات من الاقراص المختلفة قبل وجبات الافطار والغداء والعشاء. وفي احدى المرات قال عميل من عملاء وكالة المخابرات المركزية كنيته شارلي (اسمه الحقيقي كما قال يورتشينكو في المؤتمر الصحفي هو كولين طومسون)، انه لن يستطيع الحياة بعد بدون هذه الاقراص التي لا توجد الا في «صيدلية وكالة المخابرات المركزية» وأن عدم تناوله هذه الاقراص لمدة يومين فقط يؤدي الى الوفاة. وفي البداية سببت هذه الاقراص حالة من الارهاق تلاها بعد عدة دقائق الصاق بجسمه مثبتات مطاطية مختلفة متصلة باجهزة خاصة وهكذا بدأت «الجلسة».

وفي المؤتمر الصحفي قال نيكولاي جاريكوف الطبيب النفساني السوفييتي المشهور «لقد تحدثنا ويورتشينكو حديثا مفصلا وان حالته وما يشعر به هنا اضطراب فعلي ينجم عن تناول العقاقير السامة التي تؤثر على الاعصاب وعلى الحالة النفسية».

وهكذا استمرت هذه «المعالجة» ثلاثة اشهر غير انها ضعفت قليلا في الاسبوعين الاخيرين. ويبدو أن عملاء وكالة المخابرات المركزية خشوا ان تسوء كثيرا صحة يورتشينكو المفروض تقديمه للمثول امام المسؤولين.

وفي المؤتمر الصحفي، اشار الدبلوماسي السوفييتي الى انهم عرضوه صناعيا قبل ذلك لحالات اضطراب نفسي خطيرة مكث فيها فترات غير محدودة. وخلال ذلك قالوا له انه في مثل هذه الحالات قد ادلى باقوال مختلفة تقفل طريق عودته الى الوطن لانه خائن. وان المخرج الوحيد له طبقا لرأي «اوصيائه» يورتشينكو هو الموافقة على اقتراح وكالة المخابرات المركزية والحصول على مبالغ طائلة والتمتع بملذات الحياة والركون الى الصمت.

ولقد ابدى صحفيون كثيرون في المؤتمر الصحفي اهتماما بكيفية هروب يورتشينكو. فقال انه استغل خطأ وقع فيه حراسه الذين خمدت يقظتهم على مدى عدة شهور. كما ان سلوك يورتشينكو نفسه ساعدهم في ذلك. وهكذا وافق عميل شاب من عملاء وكالة المخابرات المركزية هو توم هامبن على مصاحبته الى مدينة موناسيس الصغيرة الواقعة بالقرب من فريدريك سبورج «لشراء ملابس شتوية من مخزنها». وهنا تمكن يورتشينكو الاتصال هاتفيا بالسفارة السوفييتية من مكتب صغير يقع الى جانب قسم ملابس الرجال. ثم اقترح على هامبن تناول العشاء في ملهى فرنسي في واشنطن. وكانت دهشته كبيرة عندما وافق العميل. وهكذا تمكن يورتشينكو من الاختفاء من الملهى واللابسة ووصل الى السفارة السوفييتية.

وقال الاكاديمي فلاديمير كودريافتسيف، رجل القانون السوفييتي البارز الذي حضر المؤتمر الصحفي، ان تصرفات المخابرات الامريكية ازاء فيتالي يورتشينكو الدبلوماسي السوفييتي تعتبر انتهاكا فظا للقوانين الداخلية في الدولة التي اختطف فيها ولقواعد القانون الدولي سواء بسواء.

واستشهد رجل القانون بالفقرة (٢٩) من معاهدة فيينا الخاصة بمعاملة الدبلوماسيين والتي جاء فيها «يتمتع الدبلوماسي بالحصانة ولا يجوز القبض عليه او حبسه باي شكل من الاشكال. والدولة المضيفة للدبلوماسي ملزمة بمعاملته باحترام واجب واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بمنع اية تطاولات على شخصه او حريته او كرامته». وهذه المعاهدة الدولية ممهورة بتوقيعات اكثر من مائة دولة بينها الولايات المتحدة.

واشار فلاديمير كودريافتسيف الى ان هذه الفعلة تعتبر جريمة يجب مساءلة الاشخاص الضالعين فيها وأن ما يزيد من ضراوتها هو الاعمال القسرية المقترفة ضد الانسان ـ الاختطاف والتعذيب واستخدام العقاقير المخدرة. وهنا واضح للعيان انتهاك حقوق الانسان وممارسات الارهاب الرسمي. وكل ذلك يشكل تحديا سافرا للقانون الدولي ولابسط قواعد العرف والقانون.

● فيتالي يورتشينكو (في الوسط) صورة من و.ص.ف ●

** في بلاد الحليب والعسل! **

□□ خبر روتيني □□

● أمل ألا يمل القارىء من نشر الأخبار المتتالية في هذه الزاوية عن سرقة المجوهرات، «هذا الموجود» في بلادنا!

والقصة وما فيها أن أحد الفتيان العاملين في معمل لصقل المجوهرات في رمات غان توجه مساء الاثنين ٨٥/١١/١٨ الى الدكان لشراء سجائر للعمال. وعند عودته أجبره شخصان مقنعان بارشادهما الى مكان المعمل.. واختفيا حتى فتح الباب فدخلا وهددا العمال بأسلحتهما وسرقا مجوهرات بقيمة ١٠٠ ألف دولار.

□□ اختيار موفق! □□

● وأخيراً قررت قيادة الشرطة اقالة الضابط اوري ديكهوف من منصبه.

وديكهوف ضابط في «الحرس المدني» وقد تم اختياره لمنصبه رغم ادانته السابقة بجرائم جنائية ورغم انه وفي فترة اختياره، بحثت قضيته حول ادارته لبيت دعارة وقد أدين على هذه القضية فيما بعد.

وقد كان بوسع هذا الضابط بحكم وظيفته الوصول الى معلومات سرية للشرطة «والكسدرة» في سجن كفارسابا «على كيفه».

وأقيل ديكهوف من وظيفته فقط بعد نشر أخباره في جريدة «يديعوت أحرونوت».

□□ سوف تتعودا! □□

● على احدى ملصقات لفيلم تحريات «طبخ» في دار للسينما في حيفا قرأت الكلمات التالية «فقط في المرة الأولى يكون القتل صعبا، أما بعد ذلك ...».

□□ في بلاد الحليب المياه ملوثة □□

● المياه التي يستعملها المواطنون في منطقة هود هشرون ملوثة وتشكل خطراً جدياً على صحة المواطنين وخاصة الأطفال.

هذا ما توصل اليه خبراء وزارة الصحة.

□□ من أكثر «زعرنة»؟ □□

● ١٦ محطة باص احرقت في القدس حتى يوم أمس الأول. ويكلف بناء المحطة الواحدة لا أقل من ٣٠٠٠ دولار. والسبب ملصق للدعاية تظهر عليه فتاة شبه عارية.

واضافة الى الحرق فان ٢٠٠ محطة باص أخرى «لطخت» بالدهان الأسود.

ويترك الفاعلون عادة ورقة كتب عليها انهم سيقومون باحراق كل محطة باص تلصق عليها صورة تلك الفتاة!

□□ ذهب المقاول الى امريكا لـ «يأخذ بالخاطر» □□

● مقاول البناء المعروف حاييم كيرشنباوم من رعنانا في امريكا هذا ما أكده محاميه زئيف فلتر.

الصحف نشرت أخباراً مستفيضة عن «صعوبات مالية» تورط فيها كيرشنباوم وان عشرات العمال والاشخاص الذين اشتروا شققا منه يبحثون عنه. وتشير التقديرات الى أن ديونه بلغت مئات الآلاف وربما ملايين الدولارات.

أبناء عائلته يقولون أنه سافر الى امريكا للتعزية بوفاة أخيه وسوف يعود.

وأصحاب الحق يسألون لماذا اذن باع فيلته بشكل سري تقريبا؟!

□□ لم يتركوه «بحاله» □□

● هاجم شخص مجهول عجوزاً عمره ٧٢ عاماً في بلدة تسور شالوم. وسرق منه مبلغ ٧٧٠ ألف شاقل!

لجنة تحضيرية لتكريم الحسيني

● القدس ـ بمبادرة من مركز احياء التراث العربي في الطيبة تشكلت لجنة تحضيرية من الأساتذة عصام العباسي، ابراهيم العلم، زيدان أبو زياد، حسين غيث، د. منعم حداد، سعيد الحسيني لتكريم الكاتب الفلسطيني المعروف الدكتور اسحق موسى الحسيني لبلوغه الثمانينات من عمره. وقررت اللجنة أن يكون مكان الاحتفال في القدس العربية المحتلة وأن يكون شعار الاحتفالات الآية الكريمة «وقل ربي زدني علما». وتتوجه اللجنة الى جميع طلاب الدكتور الحسيني وزملائه وأصدقائه وعارفي فضله كي يوافوها بعناوينهم ويزودوها باقتراحاتهم لتستنير بها وعنوانها ـ القدس ص.ب ٢٠٤٧٩.

نتمنى للجنة النجاح وللدكتور الحسيني طول العمر والصحة الجيدة.

الهنود الحمر في امريكا

خنقوا ثقافتهم ويدفعونهم الى خنق انفسهم!

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ تسري موجة انتحار في معزل «وابومينغ» غربي الولايات المتحدة حيث انهى عشرة شبان هنود حياتهم بانفسهم في غضون شهرين وادخل تسعة اخرون الى المستشفى تحسبا لاي محاولة.

ويرى بعض الخبراء ان هذه الموجة تمثل نداء لانقاذ جيل ضائع ممزق بين ثقافة هندية تنهار (الخنق ـ المحرر) وعالم ابيض يجذبهم ويرفضهم وصرخة اخيرة من اجل مليون ونصف مليون هندي يعيش منهم ٩٦٢ الفا في معازل او على مقربة منها.

وقد بدأ هذا الاتجاه بانتحار شاب هندي في التاسعة عشرة شنقا في شهر اب الماضي في زنزانته في السجن حيث احتجز بتهمة السكر في الطريق العام، وقد اختار احد اصدقائه «١٦ سنة» ان يشنق نفسه مثل كل الضحايا ينطلون على شجرة.

ـ وفي معزل «ويند ريفر» (٥٣٤٥ ساكن) يبلغ معدل الانتحار ٦٢ مرة المتوسط على المستوى القومي، ومنذ بداية العام سجلت ٤٨ محاولة انتحار على الاقل مقابل اقل من ٣٠ عام ١٩٨٤. وصرح الزعيم الهندي مارك بانكس بان معدل الانتحار والبطالة والوفيات بين الاطفال تسجل ارقاما قياسية بين هنود امريكا الشمالية.

وتثير هذه الظاهرة غير العادية قلق الخبراء، ويخشى الخبراء في هذه المعازل ان تستشري العدوى اذا لم يتخذ مكتب الشؤون الهندية في واشنطن موقفا رسميا في هذا الشأن.

وغالبا ما يتلفت الشبان الهنود حولهم فلا يجدون سوى اباء ادمنوا الخمر ومعزل تصل فيه البطالة الى اكثر من ٨٠ في المائة حيث يتملكهم الملل وكما يقول احد المسؤولين «لا يجد الكثير من شبابنا ما يفعلونه فيقبلون على الخمر ويشاهدون التلفزيون ويصابون بالاحباط» ويذكر مستشار تربوي ان الشبان يشكون من ان ميزانية المعزل الخاصة بالترفيه تذهب الى لعبة «البينغو» وانه ليست لديهم سيارات للذهاب الى المدينة، ويعاني ٥١ في المائة من الشبان من مشكلة ادمان الخمور في حين يتعاطى ٤٧ في المائة المخدرات وقد شرب اربعة من الضحايا الخمر قبل الانتحار.

وتدفع شركات البترول واستخراج الغاز شهريا الى كل فرد من قبيلتي اراباهو والشوشون في المعزل مبلغا يصل الى ٣٠٠ دولار كحق استغلال عن الابار في الاقليم، وقد تحول هؤلاء المحاربون المزهوون الى اشخاص يعيشون على الاعانات.

ويذكر فيكتور جولا خبير اللغات الهندية في جامعة جورج تاون في واشنطن ان هؤلاء المحاربين يعانون اكثر من غيرهم من تغير وجه الحياة في مطلع القرن. «لقد كانوا جزءا من مجتمعات المحاربين القائمة على اساس الشرق والشايين الى حد ما لفرسان العصور الوسطى وقد انهار عالمهم ولم يعد امامهم سوى مباني حزينة لا طابع لها في معزل مقام في بيئة مهجورة».

* تهانينا الحارة *

إلى ختام وخالد بدر بولادة الابنة «حنين» أختا لرشا. نتمنى «لحنين» حياة حلوة في ظل والديها.

○ عباس زين الدين والعائلة ـ حيفا ○

** برقيات ثقافية **

●● فازت الفنانة التشكيلية اللبنانية فاطمة الحاج بجائزة بيكاسو للفنانين العرب وهي الجائزة التي يمنحها معهد الفنون الجميلة بالجامعات اللبنانية بالتعاون مع المديرية العامة للعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الاسبانية تكريما للفنانين بيكاسو وخوان ميرو.

●● مات الفنان اللبناني (فليمون وهبة) في بيروت في الخامس من هذا الشهر.. وهو من كبار الملحنين العرب قدم عددا كبيرا من الاغاني والمسرحيات لكل من فيروز وصباح بالاضافة الى مساهمات فنية اخرى في التمثيل والاخراج والغناء.

●● مات الكاتب الافريقي الكسندر لاجوما (٦٠) عاما ودفن في منفاه في كوبا وهو احد كتاب جنوب افريقيا البارزين وشغل منصب السكرتير العام لرابطة كتاب اسيا وافريقيا وكان الكاتب الافريقي قد سبق اعتقاله وسجنه عدة مرات قبل نفيه بسبب مناهضته لسياسة الفصل العنصري ونضاله التقدمي.

●● افتتح في «صنعاء» عاصمة الجمهورية العربية اليمنية المعرض السابع للكتاب ويستمر حتى ١٦ نوفمبر الحالي.

●● ينتهي هذا الشهر تصوير عشر مسلسلات شعرية للاطفال باللغة الفصحى بقاعة سيد درويش وذلك ضمن الانتاج المشترك بين مصر والاردن من تاليف احمد سويلم والحان كل من سيد مكاوي وابراهيم رجب وعبد المنعم البارودي وطه العجيل اخراج يحيى زكريا وبطولة عبد المنعم ابراهيم وفاطمة مظهر ونظيم شعراوي وعمر الحريري والمطربة اميرة سالم.

صدر حديثا

●● نهر النيل الماضي والحاضر والمستقبل تأليف د. عبد العظيم ابو العطا د. مفيد شهاب، دفع الله رضا صدر عن دار المستقبل العربي بالاشتراك مع ادارة الشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية

●● ادباء لا تغرب عنهم الشمس الجزء الاول تأليف فتحي رزق.

●● اسطورة المخدرات والجنس تأليف د. مدحت عزيز شوقي صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

●● عالم المسرح تأليف نعمان عاشور صدر عن دار الموقف العربي.

تحت الطبع

●● «فجر دالي» رواية، من تأليف الدكتورة رضوى عاشور عن دار المستقبل العربي.

●● السجن دمعتان ووردة.. فريدة النقاش عن دار المستقبل العربي.

□□ أطباء الخشب □□

● ألسنة اللهب تلف البيت والناس مجتمعون حوله ولا أحد يهرع لتقديم المساعدة واطفاء النار. والجميع يراقبون الحريق بهدوء.

يمكن مشاهدة مثل هذا المشهد في مختبر معالجة لب الخشب في مدينة سينوج بضواحي موسكو. هنا يختبرون تأثير النار على البيوت المصغرة ويجري اختبار مستحضرات الوقاية من النار.

... على جدران البيت الملتهب المشبعة بمواد مضادة للنار يظهر بعد فترة قصيرة من انتهاء الحريق ما يعرف بالسبانك وهي قشرة عازلة تغطي الخشب كالدرع ولا تسمح بمرور النار كما يوجد أسلوب آخر: عند درجة حرارة معينة يتفسخ الغطاء ويبث غازات تمتص الاوكسجين فتبدأ ألسنة اللهب بالخمود.

ان اهم اتجاه في عمل المختبر هو حماية الخشب من الطحالب والتعفن وصنع مواد مطهرة. ويمكن في حقل التجارب مشاهدة بيوت خشبية أرصفة وسياج والكثير من الأهداف الاختبارية. وقد اختبرت على هذه الأهداف عشرات المركبات المطهرة ويستخدم كثير منها بنجاح في الصناعة وعلى سبيل المثال فقد كان من الضروري في الماضي أن يتم تغيير العوارض الخشبية للسكك الحديدية كل ٧ ـ ٨ سنوات، أما الآن فان العوارض المشبعة بمركب خاص تتحمل ضعف هذه المدة.

وتتحقق فائدة اقتصادية عظيمة من الحماية الكيمياوية البيولوجية التي تستخدم في مجمعات بناء البيوت ومصانع صنع واصلاح السفن وفي المؤسسات الأخرى. ان حقن مواد البناء بهذه المركبات يطيل عمرها الافتراضي لسنوات عديدة ويرفع نوعيتها ويزيد متانة الأهداف والبيوت والسفن...

وقد تم حساب ان مواد الحماية البيولوجية والمقاومة للنار سوف تطيل عمر البيوت الخشبية لنصف قرن تقريبا.

كلمات متقاطعة

●● لغز (٦٩) ●●



○○ اعداد: شربل الياس ـ حيفا ○○

أفقي:
١) عاصمة الجليل
٢) مدينة فلسطينية
٣) للنداء ـ اختمر الحليب ـ للتعريف
٤) انجراف ـ وصل
٥) الاسم الثاني لمطرب مصري تقدمي ـ قرية فلسطينية
٦) غفا ـ شهر هجري
٧) وعاء للخمر ـ علة ـ سقي
٨) ردع (معكوسة) + نرشد
٩) مدينة لبنانية + من الوالدين

عمودي:
١) مدينة فلسطينية شرد اهلها + آلة موسيقية
٢) عقيدة
٣) للنصب ـ عاتب ـ إترك
٤) أشهر من.... على علم ـ دواء
٥) اظهر ـ حيوان جبان
٦) قاس ـ تدلك
٧) بين اثنين (معكوسة) ـ مرض جلدي ـ للنهي
٨) الصحراء
٩) دولة اشتراكية

■■ حل لغز (٦٨) ■■

أفقي:
١) أميل توما
٢) سوريا
٣) ما ـ لان ـ نا
٤) الب ـ تاس
٥) لحية ـ رابع
٦) فكر ـ رلى
٧) حر ـ ميل ـ سد
٨) لبنين
٩) الارجنتين

عمودي:
١) ام الفحم + ا
٢) المكر
٣) مس ـ ريب ـ لا
٤) بول ـ مير
٥) الرأس ـ جنين
٦) تين ـ نيل
٧) او ـ سار ـ تن
٨) نابلس
٩) الاتحاد + من

اسبوعيات

الحدود ..

□ ليس هناك أي شيء جديد في عملية القرصنة الجوية الاسرائيلية الرسمية، الأخيرة ضد سوريا، ولا في «التبريرات» الرسمية لعملية القرصنة الأخيرة هذه. إنما الجديد هو ردود الفعل في اسرائيل وفي الولايات المتحدة التي تتسم ببعض الخوف من مغبة التداعيات المحتملة وببعض الحرج من الأكاذيب الأولى التي لم تنطل على العالمين ببواطن الأمور كما يبدو لنا.

ومن ذلك الادعاء ـ القرصني في أساسه ـ بأن الطيران الحربي الاسرائيلي كان يقوم «بطلعات روتينية» فوق سماء لبنان حين «تعرضت» له الطائرات الحربية السورية وأن الطائرات الاسرائيلية لم تخترق الأجواء السورية إنما أسقطت الطائرات السورية وهي موجودة (الطائرات الاسرائيلية) في سماء لبنان فقط.

فقد عادت صحف يوم الاربعاء الماضي، أمس الأول، ونقلت نقيض ذلك. جاء، مثلاً، في «عل همشمار» ما ترجمته الحرفية ما يلي:

«في أثناء المعركة الجوية، التي اندلعت أمس حوالي الساعة ١١:١٥ قبل الظهر في سماء سوريا وبمحاذاة الحدود اللبنانية..».

«في سماء سوريا» إذن. فيكون البلاغ السوري الرسمي هو الصحيح. ويكون البلاغ الاسرائيلي الرسمي الأول كاذباً. ولا يعود الاعتراف الاسرائيلي الرسمي المتأخر بالحقيقة الى أي «تأنيب ضمير». إنما يعود، كما نعتقد، الى عدم قدرة «السيد» الأمريكي ـ الذي يجوب اسطوله السادس مياه الأبيض المتوسط ـ على الادعاء بأنه لا يعرف الحقيقة.

ولذلك حاول قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الألوف عاموس لابيدوت، أن «يفسر» تلك الكذبة الأولى فقال ما ترجمته الحرفية:

«كان بدء الصدام حين كان الواحد منا في جانب واحد من الحدود (أي الطائرات الاسرائيلية في سماء لبنان والطائرات السورية في سماء سوريا /ج.) ولكننا، وفي أوج المعركة وحتى نبعد الخطر عن طائراتنا) اضطررنا الى ملاقاتهم (أي الطائرات السورية /ج.) في الجانب الآخر من الحدود (أي الجانب السوري /ج.) لمدة وجيزة («البوست» الاربعاء ٢٠ الجاري).

لقد جاء الألوف لبيدوت ليكملها فعماها واعترف، رسمياً، بكذب البلاغ الاسرائيلي الرسمي الأول. وبذلك اعترف، رسمياً أيضاً، بصحة البلاغ السوري الرسمي.

أما إسقاط الطائرتين السوريتين فلم نسمع عنه الا من البلاغ الاسرائيلي الرسمي الاول، أي الكاذب، ومن البلاغات الاسرائيلية الرسمية اللاحقة التي أصبحنا نشك في أمرها جملة وتفصيلاً خصوصاً وان السوريين نفوا سقوط أية طائرة سورية في هذه المعركة.

وليس مستبعداً أن يكون الطيران الحربي الاسرائيلي، المعتدي والمؤزر برادار الاسطول السادس الأمريكي، قد اسقط طائرتين حربيتين سوريتين. ولكن اهتمام البلاغات الاسرائيلية الرسمية بتكرار هذا الخبر هو الذي يثير في نفوسنا شتى الشبهات حول الطرف المعني باحداث هذا الاصطدام الحربي في اليوم الاول لمؤتمر القمة السوفييتي ـ الامريكي.

إنه «الطرف الاسرائيلي» من البداية حتى النهاية. والتباهي بأن طائرات «ف ـ ١٥» الامريكية الصنع (الاسرائيلية) اسقطت طائرات «ميغ ـ ٢٣» السوفييتية الصنع (السورية) يؤكد ان رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيرس، الذي أعلن رسمياً أنه هو الذي أمر بضرب الطائرات السورية (حين كان يخطب في احتفال مرور عشر سنين على وفاة دافيد بن غوريون) يصر على أن «يمد زجله» لعله «يفركش» مباحثات القمة السوفييتية ـ الامريكية مشيرا الى «السيد» ريغن أن لا حاجة به الى التفاهم مع الاتحاد السوفييتي على تسوية النزاع في الشرق الاوسط لأن اسرائيل «قدها وقدود» و«جاهزة»..

لقد اعترفت البلاغات الرسمية الاسرائيلية، علناً، بأن هذه المرة لم تكن المرة الاولى التي تحلق فيها الطائرات السورية على جانبها من سماء الحدود (السورية) حين تنطلق الطائرات الاسرائيلية في «طلعات استكشافية» في سماء الجانب اللبناني من الحدود. بل أن الألوف لبيدوت اعترف، في بيانه الذي اقتطفنا عنه فقرة اعلاه، بأنه «كانت هناك حوادث عديدة، في الاسابيع الماضية، اضطررنا فيها الى وقف طلعاتنا حتى لا نرفع من درجة حرارة الوضع اكثر من اللازم».

فماذا عدا مما بدا، إذن، الان؟ لماذا كان من «الضروري» رفع درجة الحرارة الى حد الاصطدام الفعلي واختراق الأجواء السورية في اليوم نفسه الذي بدأ فيه انعقاد مؤتمر القمة؟

الألوف لبيدوت «برر» هذا التغير المفاجيء بأمرين: أولاً ـ ان القرار جاء من «المستوى السياسي» الحكومي ومن رئيس الحكومة شمعون بيرس نفسه. والثاني ـ قال: «لقد صعدوا (أي السوريين)، خلال الاسابيع الماضية، من نشاطهم واستفزونا بإثارة حالات خطرة.. وكنا مضطرين الى وقف طلعاتنا حتى لا نرفع من درجة حرارة الوضع اكثر من اللازم. أما اليوم فقد تطورت الحالة الى درجة لم نستطع معها الامتناع عن الرد».

كل «طق الحنك» هذا يقود الى أمر واضح واحد ووحيد. وهو رغبة حكام بلادنا في «مد الأرجل» لعلهم ينجحون في عرقلة أعمال القمة.

يقيناً أن «السيد» ريغن لا يستطيع ان يتهرب من المسؤولية، في لقائه مع الرفيق غورباتشوف، بمثل «طق الحنك» هذا. ومهما تكن نتائج مؤتمر القمة الحالي فسوف يأتي من يفهم حكام بلادنا بأن زمان مثل هذا التسيب قد إنتهى أو ابتدأ حصره.

قرأنا، في «عل همشمار» (الاربعاء) ان الدوائر الأمريكية المسؤولة «قلقة». وهذا ما أعلنته بريطانيا العظمى. فإن «الاسياد» يدركون أنه ـ بمؤتمر القمة ـ لم يعد من الممكن «تجاوز الحدود» مع الاتحاد السوفييتي ـ اصدقاء، وحدود وطائرات من صنع سوفييتي. ولذلك رأينا صحيفة «مبام» ـ «عل همشمار» ـ تلمح، في تعليقها على الحادث، على أن المعلق أتعب نفسه بتوكيد إيمانه بأن «المعتدي» هو سوريا، قائلة:

«أثبت سلاح الطيران، مرة أخرى، تفوقه الذي لا شك فيه. ولكن، بمدى ما يقود هذا الحادث الى انفجار عام، فانه يوجد مكان لوزن الأمر والتساؤل: هل كان من الضروري إشعال الفتيل الذي من الممكن ان يرمي الشرق الأوسط كله في أتون الحرب»؟!

إن شمعون بيرس ليس أرئيل شارون. وريغن ليس شمعون بيرس. فريغن مضطر الى أن يفهم أن من يلعب بالنار في الشرق الأوسط لن يحرق إلا يديه. أما العالم، الذي فيه الاتحاد السوفييتي، فقادر على أن يصون وجوده من الاحتراق.

لقد رأيت أن استفيض في الكشف عن ملابسات وتفاصيل وأخطار العدوان القرصني الجوي الاسرائيلي الأخير على أجواء سوريا لكي نتعلم سوية وسائل الدبلوماسية العالمية، وكيف لا تقتصر على الكلام، وما هي حدودها وما هو «المباح» وما هو غير المباح. وما كان «مباحاً» ولم يعد الان مباحاً والى أين تتجه الأحداث وما هو دور حكام اسرائيل وما هي «حدودهم» وكيف ستضيق وتضيق هذه «الحدود» حتى لا يبقى مناص من الاقرار بشروط سلام الشعوب العادل ـ هذا إذا فهم أصحاب القضية العادلة هذا الأمر وإذا فهموا، على الأقل، أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تملك لا تسعين بالمئة من «أوراق اللعب» ولا حتى تسعة بالمئة.

هذا، وليسمحوا لي أن أقول بصراحة أيضاً: إن التنازل عن الحقوق الشرعية، الذي هو مطلب الامبرياليين ويؤدي الى تحويل منطقتنا المجاورة لحدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية الى بؤرة عدوان على الاتحاد السوفييتي، إن هذا التنازل لم يعد حقاً لهم حتى ولو أرادوه. فمن حق كل شعب أن يدافع عن حريته واستقلاله. أما التنازل عن حريته وإستقلاله للمستعمرين ولمخططاتهم العدوانية فليس من حقهم البتة في عالمنا المعاصر وخصوصاً في عالم ما بعد مؤتمر ومؤتمرات القمة.

ريغن فاهم ونحن فاهمون ونعتقد أن بيرس سيفهم دون من حاجة الى تكرار تجربة غولده منير التي قادتها الى قولها المأثور: «كم نحن قلائل أمام الكثيرين وضعفاء أمام الأقوياء»! أما الألوف «المنتصر»، لابيدوت، فيستطيع ان يحيل هذا الفهم، ان سلباً وإن ايجاباً، على «المستوى السياسي».

﴿ جهينة ﴾

حكام بلادنا وقمة جنيف

حين الانتهاء من كتابة هذه السطور ونقلها الى الطباعة كان القائدان، السوفييتي غورباتشوف والامريكي ريغن، ومرافقوهما ومستشاروهما لا يزالون عاكفين على التفاوض والمباحثات حول القضايا المصيرية التي تواجه البلدين والبشرية جمعاء. وكان من العسير معرفة النتائج المعلنة لهذا اللقاء، والتي لا شك سيكشف عنها قريباً.

ولكن بغض النظر عن ذلك فثمة حقائق ثابتة. ولأننا نرفض الميل الى المراهنات السياسية ولا نغرق في ماء الشائعات والأقاويل ونحاول التمييز بين «الغث والثمين» وبين الزيف والحقيقة ترتكز دائماً في فهمنا وانطلاقنا وتحليلاتنا الى هذه الحقائق. ونرسم تحركنا كذلك على هذا الاساس.

لا يختلف اثنان في ان الوضع الدولي ازداد توتراً وبشكل خطر منذ اواسط السبعينات. وقد رأينا ولا نزال ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة قررت في حينه الارتداد عن نهج الانفراج والتفاهم والمفاوضات، الذي كان سائداً منذ أواخر الستينات، والسير بدلاً من ذلك، على طريق المواجهة وتصعيد التوتر وتشديد سباق التسلح النووي ودعم الأنظمة العنصرية والعدوانية، مثل اسرائيل وجنوب افريقيا، بشكل سافر ومناصبة حركات التحرر الوطني العداء والتآمر عليها.

وقد احتلت منطقة الشرق الاوسط، الغنية بالنفط والغاز الطبيعي والهامة بموقعها الاستراتيجي، مكانة خاصة في الاستراتيجية الامريكية الجديدة. وليس سراً ان من ابرز معالم الانتقال الى المواجهة وتصعيد التوتر الذي قامت به الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة جرى في هذه المنطقة بالذات. وقد تمثل ذلك في قيام حكومة كارتر في العام ١٩٧٧ بالاعلان عن منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الاوسط عامة منطقة حيوية وذات اهمية استراتيجية بالنسبة لمصلحة «الأمن القومي» الأمريكية. وأعقب ذلك مباشرة الاعلان عن تشكيل قوات الانتشار السريع وبدء نقلها الى المنطقة. ومن ثم الشروع في تنفيذ مخطط كامب ديفيد الذي يعني في الأساس السعي لوضع منطقة الشرق الاوسط كاملة، اذا امكن، تحت الهيمنة الامريكية المباشرة، العسكرية والسياسية والاقتصادية. كل ذلك خدمة لمخطط الولايات المتحدة الامريكية الاستراتيجي، الذي يستهدف محاصرة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الأخرى في شرق اوروبا واجهاض حركات التحرر الوطني في هذه المنطقة (الشرق الاوسط) ونسف ما حققته شعوبها من مكاسب وانجازات وطنية واجتماعية.

صحيح ان الولايات المتحدة الأمريكية استفادت الى ابعد الحدود من الطبيعة الانتهازية والرجعية المتخلفة للكثير من الأنظمة العربية ومن الفرز الاجتماعي، الذي جرى في المنطقة لصالح اليمين في الحركة الوطنية العربية، كما حدث في مصر والعراق والسودان بشكل واضح.

ولكن الولايات المتحدة ظلت ولا تزال تعتمد اساساً في تمرير مشروعها الاستراتيجي على الدوائر الحاكمة في بلادنا وبالذات على الاوساط الأكثر عدوانية وتطرفاً شوفينياً وعنصرياً بينها. ولا تبدو في الأفق أية بادرة او اشارة الى احتمال تغير في الموقف الامريكي من هذه المسألة. ولا نتوقع ذلك طالما ظل الوضع كما هو عليه في المنطقة العربية وفي اسرائيل ذاتها.

وهذا ما تؤكده وتفسره التطورات السياسية والاحداث العاصفة التي شهدتها ولا تزال تشهدها منطقتنا. وهو يفسر هذا التعاون الواسع وفي كل المجالات بين الدوائر الحاكمة في البلدين. ويفسر كيف تبخرت سريعاً اوهام اولئك من الحكام والقادة العرب الذين تصوروا انه يمكن احداث تغيير في الموقف الامريكي، ولو جزئي وطفيف وظاهري، اذ هم أبدوا استعداداً لتقديم المزيد من التنازلات واداء بعض الدور الذي يقوم بها حكام بلادنا في خدمة المشاريع الامريكية.

وتظهر ممارسات حكام اسرائيل الاخيرة حقيقة خوفهم من كل تقدم على طريق العودة الى الانفراج والتفاهم في العلاقات الدولية. وتظهر كذلك حقيقة الدور الذي يؤدونه في خدمة الاوساط الاكثر عدوانية في الامبريالية الامريكية المعادية للانفراج في العلاقات الدولية وللسلام وحركات التحرر الوطني.

والا كيف يمكن تفسير موقفهم وتصرفهم في الأيام القليلة الماضية.

ففي حين يشد لقاء قمة جنيف انتباه الرأي العام العالمي الواسع وترنو اليه الأوساط النيرة والمحبة للسلام والتقدم في العالم آملة في ان تسفر هذه القمة عن كسر حلقة الجمود الخطير في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والتقدم ولو قليلاً على طريق منع عسكرة الفضاء ووقف سباق التسلح النووي وخلق الاساس المعقول لتسوية النزاعات الاقليمية بما يخدم مصالح السلام والشعوب المعنية ويصون حقوقها، في مثل هذا الظرف بالذات تنظم الدوائر الحاكمة في بلادنا ضجة مفتعلة وكاذبة من أساسها حول مصير يهود الاتحاد السوفييتي. فتعقد جلسة خاصة في الكنيست وتنظم المظاهرات ويقوم نفر معروف بعلاقاته في استفزاز المؤتمرات الصحفية التي ينظمها المسؤولون السوفييت. ومن يصغ الى الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون وتصريحات المسؤولين يكتشف كيف انهم، جميعهم، يحاولون ابقاء شعبهم يعيش في حالة من اللخمة والبلبلة السياسية الفظيعة. فيصورون الأمر وكأن قضية عدد من الخارجين على القانون في الاتحاد السوفييتي هي قضية العالم الاولى، وان قمة جنيف يجب، هكذا!!!، ان تبحث أولاً هذه القضية.

بالطبع نحن أكثر من يدرك، ويدرك شعبهم ذلك أيضاً، ان مصير يهود الاتحاد السوفييتي هو آخر ما يهمهم، اذا كان يهمهم حقاً. وهل أيأس من حكام لا يهمهم مصير السلام والأمن والتقدم في بلادهم، ذاتها، ويتباكون على مصير الآخرين؟ فإذا كان ثمة «قضية يهودية»، فهي في بلادنا، حيث تتهدد البطالة والغلاء، وتدني مستوى المعيشة وخطر اندلاع حرب جديدة وبقاء الوضع الأمني متفجراً مصائر وحياة الكثيرين من ابناء الشعب هنا.

ء من الواضح ان حملة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي، بحجة التباكي على مصير اليهود هناك، انما تصب في طاحونة اولئك في الولايات المتحدة وخارجها الذين يريدون صرف الأنظار عن القضايا الرئيسية تهرباً من المواجهة وفي محاولة لمواصلة سباق التسلح وتشديد العدوان.

وفي هذا الإطار يمكن النظر الى قيام الطائرات الحربية الاسرائيلية بالتحليق في الأجواء اللبنانية وعلى مقربة قريبة جداً من الاجواء السورية منتهكة بذلك سيادة لبنان الوطنية والاعراف والقوانين الدولية التي تحرم مثل هذا الانتهاك.

وهل يعقل ان مثل هذا التحليق وما أسفر عن اشتباك مع الطائرات السورية جاء مصادفة وكان عملاً عادياً (روتينيا)؟ فقط السذج الى درجة الغباء يمكنهم ان يتصوروا ان قيام هذه الطائرات بالتحليق على مقربة من الاجواء السورية ومن ثم اجتيازها في إطار الاشتباك في اللحظة التي بدأ مؤتمر القمة اعماله في جنيف كان امراً عرضياً ومجرد صدفة أو أمراً عادياً.

لسنا في الموقع الذي يمكننا من تحديد من بادر فعلاً الى الاشتباك، لكننا ندرك جيداً من المعني به الذي يمكن ان يستفيد منه. لا شك انه يصب كذلك في طاحونة اولئك الذين لم يتركوا وسيلة الا ولجأوا اليها للتخريب على انعقاد القمة. واولئك معروفون جيداً. وندرك كذلك الخيوط التي تربط بينهم وبين الحكام في بلادنا.

ولا نستطيع النظر باستهتار او ان نقلل من خطورة الاشتباك الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي. فمن يدري اي حريق كان يمكن ان يشعله مثل هذا التصرف الاستفزازي الخطير وفي هذا الوقت بالذات.

وكيلا نتهم بالتجني نذكر بما صرّح به شمير، وزير الخارجية، عشية بدء اللقاء يوم الثلاثاء الماضي. فلمجرد ان ظهرت بوادر مشجعة، وهي ليست أكثر من بوادر، بادر وزير الخارجية، شمير، الى التصريح بأن حكومته سترفض اي ضغط دولي عليها كي يقبل بحل للأزمة يمليه هذا الضغط.

لقد بق شمير الحصوة وكشف عن مكنون ما يدور في اذهان حكام بلادنا.

فأكثر ما يخيفهم هو ان يحدث تقدم وتحسن في العلاقات بين الدولتين العظميين، الأمر الذي قد يمهد السبيل الى اتفاق على حل قضايا ونزاعات اقليمية. وهم يدركون جيداً ان اي اتفاق ينجز في هذا المجال سيكون لا محالة على اساس الالتزام بالتوصل الى تسوية عادلة ودائمة وشاملة.

ومثل هذه التسوية هي التي تخيف حكام بلادنا. وهو ما يقصده شمير حين يتحدث عن «الضغط الدولي». وهذا ما يفسّر كذلك رفضهم للمؤتمر الدولي، وذلك لأنهم يدركون ان مثل هذا المؤتمر سيشكل إطاراً للتوصل الى تسوية عادلة.. والا فلن ينعقد.

قلت انه حين الانتهاء من كتابة هذه السطور لم يكن ممكناً معرفة النتائج التي سيتوصل اجتماع قمة جنيف اليها. ولكن ثمة حقائق ثابتة. فمجرد انعقاد المؤتمر يشكل تراجعاً ولو تكتيكياً في الموقف الامريكي الرسمي. ويمكن ان يشكل بداية للقاءات اخرى وعلى هذا المستوى او ادنى منه. وهذا يفتح آفاقاً وإمكانيات للخروج من الوضع الدولي المتوتر والمتفجر ولحل القضايا الدولية الرئيسية، بما في ذلك قضية الشرق الاوسط.

والأمر الباعث على التفاؤل هو ان المؤتمر انعقد دون أن تتمكن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلادنا وفي عدد من الدول العربية من التوصل الى اتفاق فيما بينها على تسوية على نمط كامب ديفيد والادعاء بأن لا داعي لبحث الأمر. وهذا ما كانت هذه الدوائر تتمناه وتضغط في سبيل تحقيقه. لكنها فشلت في تحقيقه حتى الان.

ولا شك في ان هذا يضع أساساً أفضل اليوم لمواصلة النضال وبكل قوة من اجل احباط محاولات فرض تسوية على نمط «الكامب». فإحباط مثل هذه المحاولات يشكل اليوم شرطاً للتقدم نحو البديل الواقعي والعملي الوحيد، البديل الذي نطرحه، نحن قوى السلام في بلادنا ومنطقتنا والعالم، والقائم على العدل واحترام حقوق وحريات الشعوب في المنطقة. وهو البديل الذي ينسجم مع الحركة العامة التي تفرضها الانسانية التقدمية حفاظاً على السلام في العالم وحفاظاً على الحياة وعلى كل ما ابدعته البشرية عبر آلاف السنين.

(ابراهيم مالك)

الحقّ عليك يا هاشم !

يار رئيس البلدية غير المعين!
يا هاشم محاميد!

لقد تجاوزت حدودك، وجافيت الحق عندما اصدرت منشورك البلدي قبل اكثر من شهر، فما كان يليق بك ان «تفعلها» وأنت تمد يدك لقطف ثمرة، «منّ» عليك بها أولو الأمر، «بمنحهم» بلدتك منزلة مدينة!

صحيح ان عدد سكانها بلغ أكثر من عشرين ألف سندبانة، لكنها مع ذلك تظل عربية! وتظل قابلة للحرمان والخنق..

لقد ذهبت، في منشورك يا هاشم الى اتهام جيش السلطان بأنه جيش يحتل أراض عربية، له يا رجل! محتل!! وأرض عربية! سلامة معرفتك!

أولاً: ان الاراضي التي تشير اليها اسمها «يهودا» و «السامرة» و «رتسوعات عزاه» و «هجولان»، فهل هذه عربية!! ألا تسمع الاذاعة والتلفزيون! ألا تقتعك اعادات المذيعين «العرب» التي تتلوى كالحيات من افواههم! ام انها ـ «عنزة ولو طارت»!

ثانيا: حتى لو فرضنا ان هذه الاراضي عربية، فإن العساكر موجودون فيها من اجل القيام بمهمة «سامية» ـ وقد تكون «سماوية» ـ خططتها الحكومة ويروّج لها الأصفياء والمريدون. فهم ـ العساكر ـ هناك من اجل «رفع مستوى المعيشة» كشرط اساسي للتوصل الى اتفاق، حيث يقضي الله أمره بشأن تلك الاراضي. ألم يؤكد ذلك احد النواب العرب وعلى شاشة التلفزيون قبل اسبوعين وبالألوان!!

فهل ترضى لعسكرنا ان يترك تلك البلاد، وفيها ما فيها من الفقر والتخلف وتدني مستوى المعيشة! وماذا سيقول عنا العالم «المتحضر»! او تريدنا ان نخسر لقب «الاحتلال المتنور الليبرالي» بعد ان قرنا به «بالدم» و «التضحيات»!

ومن اجل الوصول الى ذلك الهدف «السامي»، فإن العساكر ينفذون بعض الاجراءات «الفنية» «الخفيفة» مثل:

١ ـ هدم اي بيت أو سدّه بالباطون اذا قام احد اطفاله «ابطاله» «بنقف حصوة» على رسل «التطوير والعمران» و«رفع» مستوى المعيشة! أوتسمي ذلك قمعاً!! اذا كنت لا ترى من ثقوب الغربال، فأنتَ.... «سلامة نظرك»!

٢ ـ ترحيل كل من يحاول عرقلة برامج «تحسين المستوى» الى خارج المناطق «المدارة» ـ لا المحتلة ـ إلى الاردن او الى اي جهنم! اوتسمي ذلك اذلالاً وبطشاً!

٣ ـ اعتقال كل من يتمائل بالقول او بالفعل او بالفكر ـ وهنا لا يسعني الا ان اشكر معلم الدين الذي حفّظني فعل الندامة بطريقة «رفع مستوى المعيشة» ـ مع منظمات «التخريب» و«الارهاب»!

وقد يسبق عملية الاعتقال بعض «الفعاليات الأمنية» الضرورية، مثل جرّ شيخ بعنان حمار، او جعل شيخ آخر «ينبح»، او يرقص من «المداعبة» اوتسمي ذلك اذلالاً!! «الفي عن حظك يا رجل» ولا تجعل الشيوعيين يؤثرون على «بعد نظرك»!!

ثم ما الذي يعنيك من كل هذا! وهل صارت «الداي احنّ من الوالدة»!

ثم الا يكفي ان مدينتك «تزدهر» وترتفع فيها قباب «المصانع»، وتغطي مساحات واسعة فيها الحدائق العامة والمتنزهات والملاعب! وتخدم طلابها مكتبات عامرة! اما «مشروع الري» «فسوف» ينشأ من تنفيذ مشروع المجاري الذي «سوف» ينفذ بدوره بعد زمن يطول او يقصر. وعندما «سوف» ترتوي اراضيكم العطشى التي «سوف» تبقى، بعد تنفيذ قوانين «تحسين المستوى» في داخل الخط الأخضر، على غرار «تحسينه» خارجه! أنها مشاريع «عين شيء»!

لكن!

ـ لكن ماذا؟!!

ـ لكن لا يوجد شيء، مما ذكر في مدينتنا!!

ـ «وعمر لا توجد». وكيف تطمحون ان تكون لكم مثل هذه المشاريع وأنتم تغلقون ابواب مدينتكم في وجه «متدين» شده الحنين الى هذه الأرض المقدسة، فترك «مباهج» امريكا وتجشم المشاق من اجل حبه لهذه الارض و «من الحب ما قتل»!

يا هاشم!

قبل مدة وجيزة انطلقت من فم احد الوزراء تصريحات وأقوال ضد رئيسه، كادت ـ كما اكد ثانيان، احدهما خارج على حزبه الآخر خارج على جبهته ـ ان تودي «بمسيرة السلام» و «بكامب عمان»!

أفلا ترى ان منشورك ذاك قد يعرقل هو الآخر مساعي تحويل سخنين وطمرة والطيبة... الى مدن! فهنا المسألة مسألة مزاج هذا الوزير او ذاك، وليس مسألة اعتبارات سكانية او بلدية!

اما كان الأجدر بك ـ ومن قبيل إثبات حسن النية تجاه الوزير ـ ان تحضر اجتماع «بيت الكرمة» وتخرج من هناك منادياً «بالخدمة الوطنية» كما فعل بعضهم ممن يتخذون العربية لغة أم!!

وبعد،

وبينما كانت الجماهير الشعبية تسير وراء فرسانها، هاشم والتوفيقين وفلتر وغيرهم، هادرة هاتفة بحياة المدينة المولودة حديثاً، من وهج الشمس، وبعد معاناة آلام المخاض.

وبينما كان اصدقاء النور يجوبون شوارع ام الفحم المتردمة التي تنز ماء وغيظاً، كان «موزع» الالقاب المدن يقبع في زاوية مكتب معتم، يمسك بقلمه ويجعله يسجل كلمات، تؤكد رسمياً: «أن أم الفحم مدينة»!

وأذن شيخ وصدح جرس!!...

ورددت الوديان والتلال الأصداء المختلطة الي غنت مبروك!!!...

□ يوسف فرح ـ سخنين □

رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية

معذرة يا حضرة الوزير إن كنت لا أجيد مخاطبة الوزراء والرؤساء والملوك فقلمي مذ خط الحرف الأول ما كتب الا للفقراء والعمال والناس «الغلابى» الذين أنا منهم! ولكن، ماذا أفعل وأنت تلزمني على الكتابة إليك، فهذا القرار الذي تنوي اتخاذه، وربما تكون قد اتخذته، يتنافى مع أبسط الحقوق التي يتمتع بها مواطن في دولة يسودها القانون، ويتناقض مع لازمة الدمقراطية التي يتغنى بها الاعلام الرسمي لهذه الدولة، ويتناقض مع قول الرب الذي تقدسه وتعبده!

نحن، يا حضرة الوزير، ولا أقول «نحن» للفخامة، معاذ الله، (بل لأنني أشعر انني أكتب باسم مئات المواطنين الذين هم الأكثرية الساحقة في بلدتي، وباسم زملاء ورفاق لي في مجلس كابول المحلي، هم الأكثرية الساحقة أيضاً، ستة أعضاء من أصل تسعة أعضاء، انتخبتنا جماهير كابول لنمثلها ونخدم مصالحها. وبما أننا نعرف معنى هذه الثقة وهذه المسؤولية ونعرف أيضاً الأرض التي نقف عليها والهواء الذي نتنفسه فقد حاولنا جاهدين ان نكون عند حسن ظن ناخبينا وأهل بلدتنا.

منذ شهر آب ١٩٨٤ ومجلسنا المحلي يعيش أزمة سببها رئيس المجلس المحلي وموقفه اللامسؤول الذي يتنافى مع مصالح جماهير قريتنا ومع أبسط حدود المنطق والمعقول. وتفصيل ذلك ان عضوين من ائتلاف المجلس المحلي قد قررا، بحق ومسؤولية ان الائتلاف القائم الضيق (٥ أعضاء من أصل ٩) لا يخدم مصالح القرية ولا يستطيع ان يتغلب على المشاكل والقضايا المزمنة والمستجدة التي تعاني منها قريتنا. فاتصلا برئيس المجلس المحلي وعرضا عليه اقامة ائتلاف شامل. واتفقا ايضاً معه أن يعطي الائتلاف الشامل المساواة التامة لجميع الاعضاء من أجل وحدة قريتنا وخدمة جماهيرها وتطويرها بما يتلاءم مع أبسط متطلبات روح عصرنا.

ولما اتصل بنا هذان الزميلان وافقنا شاكرين على دخول ائتلاف شامل. ولكن رئيس المجلس المحلي تراجع عن اتفاقه معهما مما اضطرهما الى الانسحاب من ائتلافه وتكوين تحالف من ستة أعضاء. وهكذا بقي الرئيس اقلية وبدون ائتلاف وادارة للمجلس المحلي.

ومن موقع المسؤولية أجرينا معه عدة اتصالات واوضحنا له أن هدفنا الوحيد هو خدمة بلدتنا واننا مستعدون للتعاون معه تعاوناً تاماً واكثر من ذلك: اوضحنا له مراراً اننا معنيون بأن يكون رئيساً ناجحاً، لا حباً بسواد عينيه بل حباً بمصلحة جماهير بلدتنا. وقدمنا له التنازلات كلها.. ولكنه رفض ذلك وهددنا اكثر من مرة وفي اكثر من جلسة بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة معينة يكون أحد افرادها.

ولأننا نقدر المسؤولية ونحرص على وحدة جماهير قريتنا اصدرنا عدة مناشير ناشدناه بها أن يتعاون معنا. ولكنه تمادى في تعنته وموقفه فتوجهنا الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وطالبناها بالتدخل لاقامة ائتلاف في مجلسنا فحضر وفد عنها برئاسة السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو، وعضوية السادة محمد نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي، ومحمد غنايم، رئيس مجلس سخنين المحلي، ورمزي خوري، عضو بلدية عكا، وأوضحنا، نحن الاعضاء الستة، اننا لا نطلب شروطاً سياسية بل شرطنا الوحيد لاقامة الائتلاف هو المساواة التامة للأعضاء. وانه لا نريد مناصب ومراكز وأما اذا كان الرئيس مصراً على ان يكون له نائب فنحن احق بذلك وسنختار احدنا لذلك. ولكن رئيس المجلس المحلي افشل هذه الوساطة وأصر على ان يكون احد العضوين الذين معه نائباً للرئيس والا فالمجلس سيحل.

وكي نقنع الرئيس بخطأ موقفه، وما ينتج عنه من ضرر للأهالي جمعنا وجهاء القرية وطلبنا منهم أن يتدخلوا لحل الأزمة ومن أجل مصلحة القرية ولكنه أعادهم خائبين وأخبرهم ان المجلس المحلي في طريق الحل.

ولم نيأس. فتوجهت شخصياً الى رئيس بلدية شفاعمرو وطلبت منه أن يجمعني في مكتبه ورئيس المجلس المحلي. وتم الاجتماع وحضره، بالاضافة لكلينا، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس مجلس سخنين المحلي. وحاولت جاهداً أن أقنعه باقامة ائتلاف يساوي بين جميع الأعضاء. وبينت له، على الرغم من أن تحالفنا هو الاكثرية الا أنه لا شرط لنا بدخول الائتلاف. الا أنه فاجأنا بموقفه المتعنت واللامسؤول: اما ان توافقوا على ان يكون احد اعضائي نائباً لي واما حلّ المجلس المحلي !!

وهكذا افشل الرئيس كل المحاولات لاقامة ائتلاف.

وعلى الرغم من موقفه هذا فقد داومنا على حضور الجلسات والتعاون معه قدر المستطاع. وطالبناه بتفعيل لجان المجلس المحلي. ولكنه رفض هذا أيضاً. فمثلاً لجنة الادارة التي يرئسها رئيس المجلس المحلي لم تعقد جلسة لها منذ ١٩ شهراً. ولجنة المالية التي يرئسها أيضاً لم تعقد اية جلسة منذ ١٨ شهراً على الرغم من توجه الاعضاء خطياً له بدعوتها ومن قرارات المجلس المحلي التي تلزمه بعقدها.

ولكن الرئيس مصرّ على حل المجلس المحلي ولذلك فهو مصر على عدم اقامة ائتلاف وعلى عدم دعوة اللجان وعلى عدم تنفيذ القرارات.

صحيح ان رئيس المجلس المحلي منتخب مباشرة من الجماهير ولكنه لا يستطيع ان يكون دكتاتوراً صغيراً. وان يضرب رأي الجماهير عرض الحائط وان يتجاهل اكثرية ممثلي هذه الجماهير.

ان ما حدث ويحدث في كابول سابقة خطيرة في عمل المجالس المحلية. فهل، يا حضرة الوزير، يحق لرئيس المجلس ان يتجاهل الاكثرية من الأعضاء وان يهددهم بحلّ المجلس المحلي وتعينه عضواً في لجنة معينة ليتخلص منهم ؟

اهكذا القانون ؟

اهكذا الدمقراطية ؟

وهل الوزير يوافق على هذا التوجه ؟

ان المنطق يقول ان الرئيس قد فشل في عمله وفي اقامة ائتلاف ومن الطبيعي اقالته وافساح المجال للاعضاء لانتخاب رئيس جديد. فكيف يسمح الوزير بحلّ المجلس المحلي ومعاقبة ستة أعضاء انتخبتهم الاكثرية من جماهير القرية ولا شرط لهم بدخول الائتلاف ؟ وكيف يسمح نفسه بمكافأة الرئيس الفاشل الذي تصرف طيلة ١٥ شهراً تصرفاً لا مسؤولاً ؟ وأين الحق والعدل والدمقراطية ؟

اهكذا يقول القانون ؟

اهكذا تقول الدمقراطية ؟

أم هكذا يقول الرب ؟!

التوقيع

محمد علي طه

عضو مجلس كابول المحلي



الجبهة الدمقراطية في بيان الى جماهير عرب النقب:
لتسمع الدنيا صرختنا ضد إعتداءات وملاحقات «الدوريات الخضراء»

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - على خلفية الاعتداءات والملاحقات غير القانونية على عشائر عرب النقب التي تقوم بها في هذه الأيام «دائرة اراضي اسرائيل» و«الدوريات الخضراء» ترافقها الكلاب المدربة حيناً وقوات الشرطة حيناً آخر - أصدرت الجبهة الدمقراطية في بئر السبع بياناً امس الى الجماهير العربية في النقب دعتهم فيه الى الاتحاد والتضامن للنضال من أجل ايقاف هذه الأعمال الوحشية والدفاع عن حقهم في البقاء في اراضيهم التي ورثوها أباً عن جد ولإقامة قرى زراعية عليها كبقية المواطنين في الدولة، وتوفير الماء الكافي للشرب وايقاف اعتداءات «الدوريات الخضراء» ومعاقبة المعتدين.

ودعتهم الى الاشتراك في المظاهرات الاحتجاجية التي ستعقد أمام الكنيست و«دائرة اراضي اسرائيل» في موعد لاحق تقوم فيه الجبهة باعلام المواطنين بتواريخها.

وأكدت الجبهة في بيانها ان هناك عشرات الحوادث اليومية، ايضاً، ضد أبناء عرب النقب - من قطع المياه ومصادرة المواشي ووضعها في «الكارنتينات» وتغريم أصحابها أموالاً طائلة لقاء تسريحها.

وجاء في بيانها : ان هذه الأعمال التي تحدث يومياً مخالفة للقوانين الدولية وحتى الاسرائيلية وللقيم الانسانية وتتعارض كل المعارضة وحق الانسان بالعيش في وطنه وارضه بحرية وأمن وكرامة. فلترفع صوتنا عالياً ليسمع الرأي العام المحلي والعالمي صرختنا.

هذا، وكان النائب توفيق طوبي اجتماع بأبناء عشيرة طرابين الصانع واستمع منهم الى شرح عن اوضاعهم المأساوية وآثار قضيتهم في الكنيست.

اليوم

المؤتمر الثالث لجبهة مصمص الدمقراطية

● مصمص - لمراسلنا - تعقد جبهة مصمص الدمقراطية، اليوم (الجمعة)، مؤتمرها المحلي الثالث وذلك في نادي الجبهة في القرية.

وستقدم في المؤتمر بيانات عن عمل الجبهة ونشاطها وعن الوضع التنظيمي فيها. كما سيقدم الاستاذ تيسير خالد إغبارية، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، بياناً شاملاً حول الجبهة وعملها. كذلك سينتخب المؤتمر هيئات الجبهة في مصمص.

بعد أراضي المل والنقب وعيلوط

هجمة سلطوية لنهب ارض عين ماهل

*** تحقيقات واعتقالات في صفوف المواطنين الذين تصدوا للاعتداء البوليسي على اراضيهم ***
الهجمة تستهدف ٥٠٠ دونم من الاراضي المغروسة بالزيتون *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعد الهجمة السلطوية على الاراضي العربية في البطوف (المل) والنقب (عشيرتي العزازمة وطرابين الصانع) وعيلوط تتعرض اراضي عين ماهل (قرب الناصرة) هذه الايام لهجمة سلطوية تستهدف ٥٠٠ دونم مشجرة بالزيتون الأمر الذي يؤكد ان حكومة بيرس - شمير تشن هجوماً منظماً على الاراضي العربية في البلاد على نسق هجوم حكومة رابين - بيرس على الاراضي العربية عشية يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦).

ففي يوم الاحد الماضي بدأ موظفو دائرة الاحراش ودائرة اراضي اسرائيل، بحماية من قوات الشرطة، بتنفيذ اعمال تمهيد وحفر لغرس أشجار الصنوبر في أراضي «عين الجوزة» المحاذية لاراضي المشهد وكفركنا. فتصدى لهم الاهالي وثبتوا اقدامهم بارضهم وبدأوا في حراثة ما لم يحرث بعد منها وغرسه بالزيتون (معظم هذه الارض مغروسة باشجار الزيتون أصلاً).

وعلى أثر ذلك تدخلت الشرطة فاستدعت عدداً من المزارعين للتحقيق الاستفزازي بينهم سليم محمد حبيب الله ومجاهد سالم ابو ليل ورجا أسعد بدارنة (يوم الاثنين ١١/١٨). وجرى التحقيق معهم حول قيامهم بالدفاع عن اراضيهم وفلاحتها وذلك من خلال تهديدهم بالاعتقال. بل ان الشرطة اعتقلت السيد مجاهد أبو ليل لمدة ٤٨ ساعة (اطلق سراحه امس الاول) لانه تجرأ على مقارعة المحقق وافهامه بحقه في ارضه.

لكن هذه الاجراءات الارهابية لم تفت من عضدهم وعادوا الى الارض يفلحونها بكل اصرار.

وفي يوم امس الاول الاربعاء داهمت الشرطة ارض السيد سليم محمد حبيب الله (٦٥ عاماً) واعتقلت ابنه محمد (٣٦ عاماً واب لستة انفار) وابن عمه يوسف حبيب الله (٢٣ عاماً).

وعلى اثر هذه الأحداث تجند أهالي القرية لدراسة الموقف واتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة لمواجهة هذه الهجمة. وقررت الجبهة اصدار بيان يناشد التحرك بوحدة صف وبكرامة لصد هذه الهجمة التي تستهدف عملياً آخر ما تبقى من ارض للقرية مؤكدة ان لا طريق لصيانة الأرض والعرض سوى النضال المثابر.

كما توجهت الجبهة الى لجنة الاراضي ولجنة الرؤساء، الى التحرك الشعبي القطري الواسع دفاعا عن حقوق عين ماهل وسائر الجماهير العربية التي تتعرض هذه الايام لهجمة نهب الارض.

رجال البوليس وحرس الحدود يواصلون استفزازاتهم في قرية عيلوط

*** حرق احد الاحراش المحيطة بالقرية ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات البوليس وحرس الحدود ليلة الاربعاء الماضي استفزازاتها ومحاولاتها لفرض جو من الارهاب على أهالي قرية عيلوط.

وفي الرابعة من فجر أمس الخميس قامت باعتقال السيد نايف محمد عودةالله بحجة حرق أحراش تابعة «للكيرن كييمت» وأخذوه الى مركز بوليس المسكوبية في الناصرة. ثم عادت الشرطة واعتقلت ابنة عطاالله عودةالله.

وقد أطلقت الشرطة سراح السيد نايف محمد عودةالله بعد ان احتجزته لمدة خمس ساعات ودون أن تجري معه أي تحقيق.

وقال السيد المذكور لمراسلنا أن جو الارهاب المفروض على القرية وكثرة عدد رجال البوليس فيها لم يكن لها مثيل منذ عام ٤٨.

هذا وقد أطلقت الشرطة سراح الشبان الثمانية الذين تم اعتقالهم يوم الأحد الماضي واعتقلت مكانهم شباناً آخرين.

وحول الحرائق التي جرت في الأحراش المجاورة للقرية فان هناك شكوكاً لدى الأهالي بانها تجري بايعاز من السلطة وأعوانها لخلق المبررات لممارساتها الاستفزازية.

ومن جهة أخرى فقد شرع أبناء القرية بالتوقيع على عريضة يدعون فيها الرأي العام للوقوف الى جانبهم. وشرحت العريضة عمليات المصادرة لأراضي القرية منذ عام ٤٨ وحتى المحاولات الأخيرة وجاء في هذه العريضة: «للخروج من هذا الوضع المأساوي نعود ونستصرخكم جميعا كل من موقعه الشعبي أو الرسمي للعمل على تحقيق تطلعاتنا لضمان الحد الأدنى من امكانيات التطور والعيش كمواطنين»!!

تحقيق استفزازي مع عضو جبهة عبلين الدمقراطية

● عبلين - لمراسلنا - استدعت شرطة شفاعمرو الاخ يحيى سكران عضو جبهة عبلين الدمقراطية واتهمه بحرق سيارته (!!) بعد ان اجرت معه تحقيقاً استفزازياً.

وتتهم جهة عبلين ايد عميلة بالوقوف وراء حرق السيارات المتكرر في القرية بينها الشرطة تتستر على الجاني وتتهم الضحية.

فقد وقعت في القرية ثلاثة حوادث كهذه دون ان تتوصل الشرطة الى نتيجة؟!

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي:

يجب أن يكون يوم إضراب السلطات المحلية مناسبة إحتجاجية ضد تصعيد نهب الاراضي العربية

● حيفا - لمراسل خاص - أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي، أمس، بياناً شرحت فيه الخطوات الاخيرة في مخطط نهب الاراضي العربية والتي تشتد في هذه الايام وخاصة في الشاغور والبطوف (أراضي المل) وقرية عيلوط تحت حراسة قوات الشرطة وحرس الحدود التي إعتدت أيضاً على أهالي قرية عيلوط واعتقلت عدداً منهم لارهابهم واسكات كفاحهم من أجل الدفاع عن أراضيهم.

وأشار البيان الى تجدد عمليات الانذار والتهديد لاهالي طمرة ومجد الكروم وام الفحم وغيرها من القرى العربية، بهدم بيوتهم غير المرخصة بسبب رفض دوائر التنظيم إصدار رخص البناء لهم خلال أكثر من ثلاثة عقود. وكذلك تستمر حملة تشريد عرب النقب كجزء من مخطط إخلاء هذه المنطقة من أهلها العرب وحشرهم في تجمعات سكانية قرب بئر السبع بدون أية خدمات وحتى بدون توفر المقومات الاساسية للحياة الانسانية الكريمة.

وأكد البيان ان هذه الهجمة تأتي في جو مشحون بالعنصرية تنعكس بالتحريض على العرب في شتى المجالات بما في ذلك المدارس وملاعب الرياضة كما يتعرض الطلاب العرب في الجامعات الى مختلف انواع الاضطهاد والتمييز والمضايقات.

وذكّر البيان بأزمة السلطات المحلية العربية المالية الخانقة التي تندرج في اطار السياسة الرسمية الرامية الى إضطرار العرب الى النزوح عن وطنهم. وفي هذا الاطار، أيضاً، يجب فهم الظروف القاهرة التي يعيشها العرب في المدن المختلطة على انها خطة صريحة لاجلاء العرب عن هذه المدن لتصبح نظيفة منهم.

وأكدت اللجنة، مجدداً، استنكارها لهذه الهجمة السلطوية على اراضي العرب وبيوتهم ودعت الى حشد أوسع القوى في أوسع وحدة صف لصد هذه الخطة.

واختتمت اللجنة بيانها بالاعلان والدعوة: «وتعبيرا عن احتجاجنا على هذه السياسة، وخصوصا الهجمة الجديدة على الاراضي، علينا ان نعمل على ان يكون يوم اضراب السلطات المحلية العربية مناسبة احتجاجية ننقل من خلالها صرخة شعبنا الى مسامع السلطة والرأي العام في اسرائيل والعالم.

ان هذه الهجمة الشرسة من شأنها ان تلحق الضرر بحاضر ومستقبل العلاقات بين شعبي بلادنا، لذلك نرى لزاما علينا ان نتوجه الى كل القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل لتشن نضالا مشتركا من اجل المساواة والدمقراطية في هذه البلاد».

أربعة أعضاء مجلس مركز الجليل يضربون عن الطعام احتجاجاً على ممارسات الإدارة

● الناصرة العليا - لمراسل خاص - بدأ أعضاء المعارضة الأربعة في المجلس الاقليمي لقرى مركز الجليل (سعيد حمدان ومهنا قاسم سعيد من باعوج ومحمد سعيد عباس من جت وأسعد سلامة علوان من كفرسميع) إضرابا مفتوحا عن الطعام، يوم أمس (الخميس)، أمام مكتب حاكم لواء الشمال، كينغ، في الناصرة العليا، احتجاجا على تصرفات رئيس وأعضاء ادارة المجلس في تعاملهم مع مواطني القرى العربية التي يمثلونها.

ورفع المعتصمون شعارات احتجاجية ومطالبة بوضع حد لهذه الممارسات التي تعتمد المحسوبيات في التعامل مع المواطنين.

كذلك إحتج الأعضاء الاربعة على استخدام الائتلاف العنف والتهديد ضد أعضاء المعارضة وكان أبرزها رسائل التهديد الثلاث التي تلقاها مهنا قاسم سعيد خلال هذه السنة اذا لم يستقل من عضويته في المجلس.

وأعلن المضربون انهم توجهوا برسائل وشكاوى عديدة الى وزير الداخلية والى الشرطة والى كينغ نفسه والى الكنيست وغيرها لكنهم اصطدموا دائما بردّ واحد مفاده أن «القضية قيد المعالجة» الأمر الذي أقنعهم بأن هنالك عملية تستر مقصودة على تصرفات رئيس وإدارة المجلس.

وبعد شرح ضائقة القرى العربية الأربع والنواقص العديدة فيها أعلن الأعضاء الأربعة مطالبهم: ● حل المجلس الأقليمي وإقامة أربعة مجالس محلية منتخبة في القرى الأربع ● المساواة التامة لهذه القرى أسوة بالقرى والمستوطنات اليهودية ● وضع حد لتصرفات الائتلاف.

مجرد إنعقاد قمة جنيف مكسب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مواقفها وتوجهها نحو هذه القضايا، وهي قضايا صعبة ومعقدة خصوصاً على ضوء محاولات الحكومة الأمريكية تحقيق تفوق عسكري في مجال التسلح النووي على الاتحاد السوفييتي وفرض هيمنتها على العديد من شعوب العالم في أسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

لقد كان واضحاً ومؤكداً منذ البداية أن قمة جنيف في هذا الظرف لن تسفر عن اتفاق حول المسائل الأساسية. لكن مجرد انعقاد القمة، شكل مكسباً هاماً جداً لقوى السلام في العالم في معركتها من أجل وقف الاندفاع نحو كارثة نووية ومن أجل الحد من سباق التسلح النووي ومنع عسكرة الفضاء، ومن أجل حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية ولصالح الشعوب المعنية.

ويزداد هذا المكسب أهمية على خلفية حقيقة أن هناك أوساطاً قوية في الولايات المتحدة وخارجها حاولت منع هذا اللقاء، والتخريب عليه.

وصحيح أنه لم يتم الاتفاق على القضايا الأساسية بيد أن الطرفين اتفقا على العمل سوية لحل العديد من المسائل. وأجمعا مبدئياً على ضرورة العمل من أجل منع نشوب الحرب النووية والتي لن يكون فيها طرف منتصر. كما اتفقا على التعجيل في المفاوضات حول الأسلحة النووية والفضائية وعلى مبدأ تخفيض الأسلحة النووية الأمريكية والسوفييتية وعلى فكرة عقد اتفاقية موقتة حول الأسلحة النووية المتوسطة المدى.

كما اتفق الطرفان على تكثيف الحوار بينهما وبانتظام على مختلف المستويات، بما في ذلك اجراء لقاءات منتظمة بين وزيري خارجية البلدين والوزراء الآخرين والدوائر الحكومية الأخرى المختلفة.

ان مجرد الاتفاق على هذه المسائل، وهي ليست بالبسيطة، يمكن أن يخلق مناخاً سياسياً دولياً يسهم في التقدم بخطى جدية نحو الاتفاق على حل القضايا الأساسية المتبقية والمعلقة. كما يسهم في تنقية الأجواء الدولية ويمكن البشرية من العودة الى أجواء الانفراج الدولي بعيداً عن الحرب الباردة والتوتر في العلاقات الدولية.

كما يسهم مثل هذا الاتفاق (واللقاء بحد ذاته) في ايجاد أرضية أفضل للتقدم نحو تسوية النزاعات الاقليمية، بما في ذلك قضية الشرق الأوسط والنزاع العربي - الاسرائيلي، بشكل يصون حقوق الشعوب وحرياتها وسيادتها الوطنية.

بيد أن المسألة تظل في الممارسة. اننا إذ نذكر هذا فلأننا ندرك أن هناك قوى كبيرة ومتنفذة في معسكر الامبريالية، بما في ذلك الدوائر الحاكمة في بلادنا، ستحاول التخريب على احترام مثل هذه الاتفاقات والحيلولة دون الالتزام بها ودون التقدم نحو تطويرها وتوسيعها. ولكننا واثقون أن هناك قوى أكبر وأقوى وأشد عزماً في العالم، وفي طليعتها الأقطار الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وقوى السلام في العالم، قادرة على مواصلة النضال وستواصله من أجل إحباط محاولات هذه القوى الشريرة ودفع عجلة التقدم الى الأمام، نحو المزيد من تنقية الأجواء الدولية وصيانة السلام والحياة على الأرض، هذا الكوكب الذي لا وطن لنا سواه ولا أجمل ولا أغلى منه.

قمتان للدول الاشتراكية في براغ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مراكز لتخفيف خطر السلاح النووي. وأبديا ارتياحها للخطوات المتخذة مؤخراً في هذا الاتجاه مثل تحديث «الخط الأحمر» بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وأكد السكرتير العام ميخائيل غورباتشوف والرئيس رونالد ريغن التزام الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالمعاهدة حول عدم نشر الأسلحة النووية.

وأكد الطرفان كذلك أنهما يدعمان الحظر العام والتام للأسلحة الكيماوية والقضاء على الترسانات الموجودة منها. واتفقا على تكثيف الجهود المبذولة من أجل عقد معاهدة دولية فعالة حول هذه المسائل القابلة لمراقبة تنفيذها.

وأكد ممثلا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأهمية، التي يعيرانها لمفاوضات فيينا حول التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والتسلح في أوروبا الوسطى وأعربا عن رغبتهما في التحرك من أجل تحقيق نتائج ايجابية.

وأبرز البيان الأهمية الكبيرة، التي يوليها الطرفان لمؤتمر ستوكهولم حول الاجراءات المشجعة للثقة والأمن ونزع السلاح في اوروبا. ورحبا بالتقدم الذي حققه هذا المؤتمر. وأعربا عن نيتهما في السعي الحثيث نحو اختتام أعمال المؤتمر بنجاح سوية مع غيرهما من الدول المشاركة. وأكدا لهذا الغرض ضرورة صياغة وثيقة تتضمن اجراءات مشجعة للثقة والأمن يقبلها الطرفان وتتضمن بشكل بناء مبدأ عدم استخدام القوة والعمل به.

واجمع الرئيس ريغن والسكرتير العام غورباتشوف على ضرورة تكثيف الحوار على مختلف المستويات والقيام به بانتظام. وينص الاتفاق على اجراء لقاءات منتظمة بين قائدي البلدين، اضافة الى لقاءات منتظمة بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك بين رؤساء الوزارات والدوائر الأخرى.

وانطلاقاً من اعتبار الطرفين بأن تبادل الآراء حول بعض المشاكل الاقليمية على مستوى الخبراء، قد أثبت صلاحيته فانهما اتفقا على مواصلة هذا التبادل للآراء بصورة دورية.

ويعتزم الطرفان توسيع برامج التبادل الثنائي في مجالات الثقافة والطب والعلم والرياضة، على أن تضع الحكومتان برامج محددة خاصة لتحقيق هذا التبادل.

واتفقا على افتتاح قنصليتين في كييف ونيويورك. كما اتفقا على تكثيف العلاقات الثنائية في مجالات الزراعة وبناء السكن وحماية البيئة.

● نداء من غورباتشوف ●

وجه ميخائيل غورباتشوف، قبيل مغادرته جنيف أمس، نداء من أجل إحداث تغييرات جذرية في العالم، الذي هو بحاجة الى معالجة جديدة وأفكار جديدة في مجال السياسة الخارجية.

وقال إن مباحثاته مع ريغن كانت بناءة الى حد ما. ووصفها بأنها كانت صريحة جداً أحياناً وحادة للغاية أحياناً أخرى.

وأضاف أنه يغادر جنيف وهو يشعر بالتفاؤل، لكنه أعرب عن أسفه بسبب عدم التوصل الى اتفاق حول المسائل الأساسية لنزع السلاح.

وقال: «كان من الأفضل أن نتوصل الى اتفاق حول هذه المسائل الهامة. لكن يبدو أن الادارة الأمريكية ليست على استعداد بعد لاتخاذ قرارات أساسية».

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



* الاحد ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٠ ربيع أول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל
Vol. 162/42 - 24.11.1985 - Price: 500 Shekel

فضيحة تجسس في واشنطن والوكالات تشير الى تورط اسرائيلي فيها

● واشنطن - تجمع الوكالات على ان فضيحة التجسس الأخيرة، التي كشف عنها مكتب التحقيقات الفيدرالي، في العاصمة الأمريكية مساء الخميس الماضي، قد تحدث احراجا في للمسؤولين الاسرائيليين اذا ثبت فعلاً ان المواطن الأمريكي، يوناثان بولارد، كان يعمل جاسوساً لصالح المخابرات الاسرائيلية.

وكانت شرطة العاصمة التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي قد اعتقلت المتهم بالقرب من السفارة الاسرائيلية. ويعتقد المسؤولون في مكتب التحقيقات ان يوناثان بولارد، كان يهم بالدخول الى السفارة الاسرائيلية وطلب اللجوء السياسي فيها او الهرب الى خارج البلاد تهرّبا من ملاحقات الشرطة الأمريكية له ومن التحقيق معه بالتهم المنسوبة اليه.

وذكر المسؤولون في لائحة الاتهام المقدمة الى المحكمة الفيدرالية في واشنطن ان بولارد اعترف بأنه سلّم الى عميل في حكومة اجنبية وثائق سرية مقابل مبلغ كبير من المال.

وسرعان ما ألمحت الصحافة الامريكية الى ان المقصود بالحكومة الأجنبية هو الحكومة الاسرائيلية. والملفت للانتباه ان المسؤولين الاسرائيليين لا ينفون ولا يؤيدون الاتهام.

وكان مصدر وثيق الصلة بمكتب التحقيقات الفيدرالي قد ذكر ان يوناثان بولارد كان يعمل،

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

تدمير محطة إرسال تابعة لـ «تلفزيون سعد حداد» في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - وكالات الانباء - علم من مصدر مطلع هنا أنه تم، صباح أمس الأول الجمعة، تعطيل محطة ارسال تابعة لتلفزيون «ميدل ايست» المعروف بين أوساط جماهيرنا بـ «تلفزيون سعد حداد» حيث إرسالها من منطقة «الجزاء الأمني»، وذلك جراء إطلاق صاروخ عليها. وتقع المحطة في القطاع الأوسط من المنطقة المذكورة، التي تسيطر عليها قوات الغزو الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة.

وسبق أن قامت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بنسف محطة إذاعة «صوت الأمل» الناطقة باسم هذه الميليشيات العميلة.

هذا، وتحدثت تقارير مسؤولين من الأمم المتحدة عن ازدياد ملحوظ في عدد العمليات، التي يشنها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في المناطق المحتلة في الجنوب اللبناني.

لقد شنت قوات المقاومة اللبنانية، في الشهر الحالي، حوالي ٩٠ عملية ضد قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة.

حركة «ليسقط الاحتلال» تتظاهر في الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر، يوم امس، قبالة مخيم الدهيشة حوالي ٥٠ عضوا من حركة «ليسقط الاحتلال». ورفع المتظاهرون شعارات، بالعبرية والعربية، بهذا المضمون.

ثم انتقلوا الى داخل مخيم الدهيشة، بعد ان حاولت قوات الاحتلال منعهم. وزاروا اهالي الصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة المهدد بالابعاد.

كذلك وزعوا منشورا بالعبرية والعربية، على أهالي المخيم والسيارات المارة بالقرب من المخيم. وعزوا في المنشور زيف الخطط «السلمية» التي يدعو اليها رئيس الحكومة شمعون بيرس، مشيرين الى سياسة «القبضة الحديدية» والاعتقالات الادارية والابعاد وهدم البيوت في المناطق المحتلة.

وأكدوا انه ليس ثمة أي مستقبل للشعب الاسرائيلي نفسه اذا واصلت سياسة القمع اضطهاد شعب آخر.

ماذا جرى في مخيم «بلاطة» ؟!

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الإخبارية مساء أمس، أن قوات «الأمن» الاسرائيلية أجرت عملية تمشيط واسعة النطاق في مخيم «بلاطة» للاجئين الفلسطينيين، القريب من نابلس. وأضاف أنه جرى، خلال ذلك، اعتقال عدد من أهالي المخيم.

وأوضح التلفزيون ان قوات «الأمن» منعت الصحفيين من دخول المخيم ومن التحادث مع الأهالي ومع القادة العسكريين.

وقد تمت «عملية التمشيط» في ساعات الصباح الباكرة بعد فرض حظر التجول على المخيم، وذلك تحت ستار البحث عن «سلاح» وعن «مواد تحريضية»!

م.ت.ف ترفض ٢٤٢ و ٣٣٨

● بغداد - صرح ناطق فلسطيني مسؤول، في نهاية الأسبوع الماضي، بأن قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ غير مطروحين على جدول أعمال القيادة الفلسطينية المنعقدة حاليا في بغداد.

وأضاف أن اجتماع بغداد أقر بالاجماع «اعلان القاهرة» الذي أدلى به ياسر عرفات في ٧ الجاري.

وكان خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، قد أكد في حديث لصحيفة «البيان» الخليجية، أن م.ت.ف ترفض قراري ٢٤٢ و ٣٣٨. وأضاف انه ليس من اختصاص اي كان، باستثناء المجلس الوطني، إعادة النظر في موقف م.ت.ف من هذين القرارين.

قادة معاهدة وارسو يؤكدون دعمهم التام لموقف الاتحاد السوفييتي البناء في لقاء جنيف

● الدول الأعضاء في معاهدة وارسو ضد التفوق العسكري ولكنها لن تسمح بالتفوق العسكري عليها ● لقاء جنيف يشهد بداية حوار سوفييتي - أمريكي لكن المطلوب تحقيق خطوات ملموسة في مجال نزع السلاح ● ريغن يطلع قادة حلف الأطلسي على مضمون وآفاق محادثاته مع غورباتشوف ● القائد السوفييتي سيزور الولايات المتحدة في العام القادم وريغن يزور الاتحاد السوفييتي في العام التالي ●

● براغ - وكالات الانباء - أذاع راديو تشيكوسلوفاكيا أن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، غادر العاصمة براغ أمس الاول عائداً الى موسكو.

وشارك القائد السوفييتي، خلال توقفه في براغ، في لقاء قمة قادة الدول الاعضاء في معاهدة وارسو الذي عقد يوم الخميس الماضي. وقدم فيه تقريراً عن سير ونتائج لقاء القمة السوفييتي - الأمريكي في جنيف.

وأعرب القادة المشاركون في اللقاء عن الدعم التام للموقف البناء الذي عرضه غورباتشوف في أثناء المباحثات مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغن وفق روح الخط المشترك، الذي جرى الاعراب عنه في بيان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو بتاريخ ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٥.

واشير، بالاجماع، الى أن الحوار المباشر والصريح الذي جرى في أثناء لقاء جنيف كان ضروريا ونتائجه نافعة.

● البقية ص ٦ ع ١ ●

عيد المولد النبوي الشريف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف، يوم غد الاثنين، عيد المولد النبوي الشريف. وبهذه المناسبة تتقدم هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها وفي مطبعتها بتهانيهم الحارة إلى العالمين العربي والاسلامي متمنين أن يعود عليهم وقد حل السلام وتحققت أمانيهم في الحرية والدمقراطية والمساواة. وكل عام وأنتم بخير.

٢٤٠ قتيلاً وجريحاً في المعارك بين ميليشيات «أمل» و «التقدمي»

● بيروت - تواصلت المعارك العنيفة في بيروت الغربية، أمس السبت وليله، الرابع على التوالي بين ميليشيات «أمل» وبين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي.

وذكرت وكالات الانباء ان عدد ضحايا هذه المعارك قد بلغ ٤٠ قتيلا و ٢٠٠ جريح. كما ازدادت عمليات الاختطاف بين الطرفين.

وقد ادت المعارك، التي استعملت فيها المدافع الثقيلة والدبابات، الى نشوب عدة حرائق والى تعذر صدور الصحف في بيروت الغربية. كما تعرض مخيم شاتيلا للقصف على أيدي ميليشيات «امل».

توقع «حرب في الجولان» في الربيع اذا «لم يبدأ التحرك نحو مفاوضات»

● تل ابيب - لمراسلنا - تنبأ الصحفي داني روبنشتاين، في مقال نشرته «دفار» يوم الجمعة الماضي، بوقوع «حرب في الجولان» في مطلع الربيع القادم «إذا لم يحدث تحرك في اتجاه المفاوضات بين اسرائيل والاردن وسوريا».

وشبه تطور الأحداث الجديد في المنطقة بتطور الأحداث الذي قاد إلى حرب العام ١٩٧٣. وقال: «فعلى الرغم من الفوارق بين اليوم والأمس فإن مجموعة من الأحداث المتشابهة من الممكن ان تتجمع في الربيع القادم (١٩٨٦). فالسوريون، الذين أنشأوا قوة عسكرية كبيرة وتوصلوا الى نوع من الهدوء في لبنان، من الممكن - إذا لم يحدث التحرك السياسي المذكور ان ينفذوا نشاطا عسكريا دراميا. وسيشمل هذا النشاط على قوة عسكرية كبيرة وعلى قصف مدفعي وصواريخ وما أشبه. وسيضمنون غطاء ووصاية سوفييتيين، الأمر الذي سيحول بيننا وبين إصابتهم بأضرار جدية. وبانجاز تقوم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بمحادثات ما بينهما بعد ان تصل الحالة الى مشارف ازمة حادة، وتتخذ قرارات اخرى في مجلس الأمن وتعقد مؤتمر جنيف الخ».

كلمة الاتحاد

«ما فائدة نجاح العملية حين يموت المريض ؟»

أعلنت مصادر وزارة المالية، أمس الاول الجمعة، ان جدول الغلاء للمستهلك انخفض لاول مرة في النصف الأول من شهر تشرين الثاني الجاري. وتباهت هذه المصادر بهذا «الانجاز»، حيث رأت فيه مكسبا لاجراءات الطوارىء الاقتصادية الاخيرة، التي اتخذتها الحكومة في الاول من تموز الماضي، ومؤشرا على صحة سياستها واحتمال كبح الغلاء، والحد من استفحال التضخم المالي.

ولا شك في أن الحكومة أفلحت في الاشهر الثلاثة الاخيرة في منع جدول الغلاء من الارتفاع شهريا بوتائر عالية كما كانت الحالة عليه من قبل، حين كان الجدول يرتفع يوميا تقريبا. كما أفلحت الحكومة في الحفاظ على سعر صرف الشاقل مستقرا بالمقارنة مع الدولار ومع غيره من العملات الصعبة. ويمكن ان يثير هذا الوهم لدى البعض باننا في الطريق الى الاستقرار الاقتصادي.

قد تحاول الحكومة والاقتصاديون الرسميون المرتبطون بها التباهي بهذا المكسب، بيد أنه لا مبرر لمثل هذا التباهي، فالحقائق هي خلاف ذلك.

فالتحقيق الذي يدور الحديث عنه هزيل جداً، ٠,٥٪. ويدور الحديث عن فترة زمنية قصيرة جداً، ١٥ يوماً.

وبغض النظر عن ان الحكومة لجأت، مؤخراً، الى مختلف الاساليب الادارية والمناورات لمنع جدول الغلاء من الارتفاع، إلا أن الجدول ارتفع في الاشهر الثلاثة الماضية بنسبة ١١,٦٪. ولم يتلق العاملون تعويضا عنه. فلم تزد العلاوة عن الغلاء، التي تسلمها العاملون خلال هذه الاشهر الثلاثة، عن ٣,٧٪. أي أن الاجور انخفضت خلال هذه الفترة، بنسبة ٨٪ على الأقل. وهي نسبة انخفاض عالية.

صحيح ان الزيادة في الاسعار والتي تحققت في الاشهر الثلاثة الاخيرة كانت تحدث في أقل من شهر واحد، بيد ان هذا التخفيض الواقع تم على حساب تدني مستوى المعيشة من جهة واتساع حجم البطالة من جهة أخرى.

فبسبب اجراءات الطوارىء الاقتصادية انخفضت الاجور الحقيقية بنسبة تصل الى ٢٠٪ في شهر تموز الماضي. كما لم يجر دفع علاوة الغلاء المستحقة عن أشهر سابقة. وإذا أضفنا الى ذلك الزيادة الحالية في الاشهر الثلاثة الماضية في الاسعار، والتي لم يدفع تعويض عنها، يمكن القول أن مستوى العاملين وذوي الدخل المحدود استمر في هذه الفترة في الهبوط وبصورة ملحوظة.

فبالاضافة الى الهبوط المترتب على ارتفاع الاسعار حدث هناك مزيد من تردي مستوى الخدمات الاجتماعية وخصوصاً في مجالات التعليم والاسكان والصحة في اعقاب تقليص الحكومة لميزانيات هذه الخدمات. ومن الواضح ان هذا التردي في مستوى الخدمات يؤدي بدوره الى ترد في مستوى المعيشة وهبوط في المداخيل. ففي اعقاب تخفيض ميزانيات الخدمات المذكورة وميزانيات الخدمات البلدية ارتفعت حصة المواطنين وبشكل خاص العاملين في تغطية هذه

«الاتحاد»

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

أصحاب «مبادرة بيرس» يشرحون الحقيقة:

مفاوضات مباشرة تستمر سنوات عديدة ويكون فيها الفلسطينيون «شريكاً ثانوياً»!

● تل ابيب - لمراسلنا - اضطر معلق «البلاط» الاسرائيلي حاجاي إيشد، في محاولة ردد على اعتراضات الليكود و «هتحيا»، ان يفصح عن حقيقة «مبادرة بيرس» للمفاوضات الانفرادية بين اسرائيل والاردن (بمشاركة «فلسطينيين متفقا عليهم») فكتب («دفار» الجمعة ٢٢ الجاري) ما ترجمته الحرفية ما يلي:

«م.ت.ف تدرك انها ليست شريكا في مفاوضات مع اسرائيل بغض النظر عن اعترافها او عدم اعترافها باسرائيل. فان المفاوضات هي مع الاردن ومع وفد اردني - فلسطيني مشترك. لقد تنازلت م.ت.ف عن وحدانية تمثيلها الفلسطيني اتنازلا تضمنه اتفاق حسين - عرفات ١١ شباط، والآن عليها (المنظمة) الموافقة على تمثيل غير مباشر وعلى اعتبار انها شريك ثانوي في الوفد المشترك برئاسة الملك حسين. فهذه هي الإمكانية الوحيدة المتاحة أمام المفاوضات في الشرق الاوسط. وعلى أية حال فإن هذه المفاوضات هي مفاوضات طويلة ومستمرة ومن الممكن ان تستمر أشهر وسنوات. وقد تتخللها انقطاعات ثم استمرارات. ويستطيع الممثلون الفلسطينيون، في اثنائها، ان يتغيروا ويستطيع م.ت.ف. نفسها، ان تتغير وأن تغير جلدها ومضمونها حتى تزول وتصبح غير المنظمة».

ميرفي وبيرس اتفقا على تنشيط المساعي لبدء المفاوضات بين اسرائيل والأردن

● ميرفي : شيفاردنادزه وشولتس سيبحثان أزمة الشرق الأوسط قريبا ●

● القاهرة - وكالات الانباء - اجرى ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، امس السبت، مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ومع وزير خارجيته عصمت عبد المجيد استغرقت ثلاث ساعات.

وقد وصل ميرفي الى العاصمة المصرية، مساء أمس الاول، قادما من اسرائيل وذلك في إطار جولة ستشمل ايضا الاردن اوصل اليه مساء أمس، والسعودية والباكستان والهند وتستهدف اطلاع زعماء الدول المذكورة على نتائج لقاء القمة السوفييتي - الامريكي في جنيف.

والتقى المبعوث الامريكي خلال زيارته في اسرائيل كلا من رئيس الوزراء، شمعون بيرس والقائم باعماله ووزير الخارجية، يتسحاق شمير.

وعلم أنه جرى الاتفاق، خلال تلك اللقاءات، على ضرورة التعجيل في المساعي الرامية الى تحقيق تسوية انفرادية بين الاردن واسرائيل ضمن

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●





لحوم طازجة		مواد غذائية	
لحم بقر عادي	٩٠٠٠ شيكل	شوال طحين ابيض وزن ٦٠ كغم	٢٩٥٠٠ ش
لحم بقر مطحون	٨٠٠٠ ش	شوال ارز وزن ٦٠ كغم اجود صنف	٧٠٠٠٠ ش
لحم عجل حليب	١٠٠٠٠ ش	رزمة سكر ١٠ كغم	٤٨٠٠ ش
ستيك عجل	١٢٠٠٠ شيكل	جالون زيت بلاستيك	٩٩٠٠ ش
خاروف صغير مع عظم	١٢٠٠٠ ش	جالون زيت ١٦ كغم	٢٢٠٠٠ ش
غنم عادي بدون عظم	١١٠٠٠ ش	علبة خيار	٧٠٠ ش
فخاد دجاج	٣٨٠٠ ش	كرتونة كولا علب او ٢ ليتر اكرستال	٦٠٠٠ ش
صدر دجاج	٧٠٠٠ ش	شوال حبة	٤٨٠٠ ش
صدر حبش	٧٠٠٠ ش	شامبو هوايه	٢٤٠٠ ش
كنيكي حبش	٢٤٠٠ ش	قطعة صابون ٧ او هوايه	٦٥٠ ش



وزير الداخلية يمعن في التحريض على ام الفحم

** .. بدون اعتذار لن أدخل ام الفحم **

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ردّ وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، على استجواب كان قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول التحريض على مجلس ام الفحم البلدي في أعقاب إصدار المنشور، الذي كان القصد من ورائه، بالأساس، استنكار التفرقة العنصرية في الميزانيات والاشارة الى المصروفات الضخمة دون طائل التي تذهب لبناء المستوطنات في الأراضي المحتلة.

وجاء في استجواب طوبي أنه من وراء هذا التحريض تكمن محاولة لطمس حقيقة معاناة ام الفحم من التفرقة في الوقت الذي أعلنت فيه مدينة وحقيقةً تقصير وزارة المعارف وغيرها من الوزارات في حق هذه المدينة العربية.

وتساءل طوبي في استجوابه عمّا اذا كان الوزير على استعداد لمنح بلدية ام الفحم ميزانيات كافية لتطويرها وسد الهوة بينها وبين المدن اليهودية.

وقال بيرتس في رده انه وقع تحت ضغوط عديدة من اجل إعلان أم الفحم مدينة ومن أجل الاشتراك شخصياً في الاحتفال بالمناسبة. وانه توصل بعد دراسة طويلة الى نتيجة مفادها أنه يجب الفصل بين ما يجب تقديمه لمواطني ام الفحم وبين رد فعله حول إصدار المنشور. وكرّر بيرتس قوله بأن المنشور «تضمّن مساً خطيراً بالجيش وبالدولة وبالمواطنين في اسرائيل»! وان عدم اعتذار رئيس المجلس البلدي في ام الفحم حدا بالوزير الى عدم حضور الاحتفالات ولكن ليس هنالك داعٍ لأن يشعر المواطنون العرب كمواطني درجة ثانية. وهنا قاطعه النائب طوبي قائلاً:

- كيف تجرؤ على هذا القول؟

- بيرتس: لا تقاطعني، لا تضايقني.

- طوبي: لكن كيف تقول ذلك؟

- رئيس الجلسة: عضو الكنيست طوبي، أرجو السكوت.

- طوبي (لبيرتس) ليس هنالك مبرر لأقوالك هذه. فالمطلب هو المساواة.

- بيرتس: أتريدني أن أذهب الى الاحتفال بعد أن وصف رئيس المجلس الجيش بجيش احتلال وعنف وعدوان؟

- طوبي: لقد انتقد المصاريف الباهظة على الاحتلال والاستيطان.

- بيرتس: كان يستطيع ذلك بطرق أخرى. وما علاقة ذلك بالجيش؟

- غيئولا كوهن: الأمور واضحة. أسود على أبيض.

وأكد الوزير بيرتس مرة أخرى أنه لن يذهب أبداً الى ام الفحم ما لم يعتذر رئيس البلدية على ما جاء في المنشور.

وحول سؤال عضو الكنيست اورة نمير عن سبب تأخر مندوب الوزارة ثلاث ساعات عن الاحتفال قال أن السبب كان إستدعاؤه من قبل المدير العام لوزارة الداخلية من أجل اعطائه الارشادات اللازمة.

وحول اعطاء الميزانيات الكافية للبلدية قال بيرتس انه اجتمع مع وزير المالية وطلب منه حل ضائقة القرى والمدن العربية ومدن التطوير بدرجة أولى وانه لا يترك مناسبة إلا ويطلب ذلك أي أنه أحال المسؤولية الى وزارة المالية!

«الجبهة» تطالب الكنيست ببحث قضية حل المجلس المحلي في كابول

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة «الجبهة» البرلمانية إقتراحاً مستعجلاً لجدول أعمال الكنيست حول النية لحل مجلس كابول المحلي. وجاء فيه ان رئيس مجلس محلي كابول السيد جمال طه قال في أثناء الإدلاء بشهادته أمام المحكمة المركزية، في حيفا (٨٥/١١/١٩)، ان وزير الداخلية يتسحاق بيرتس ينوي حلّ المجلس المحلي خلال ثلاثة أيام.

ومن المعروف ان رئيس المجلس يجدّ حلّ المجلس إذ انه لا يحظى بتأييد غالبية الأعضاء فيه. وانه يسعى منذ زمن لتحقيق هذه الخطوة ولكن من جهة أخرى فإن إمكانية تفعيل المجلس قائمة وليس هناك مبرر لحلّه وإذا ما نفّذ وزير الداخلية قراره فسيكون ذلك مسّاً بعمل المجلس وبإرادة الأهالي الذين إنتخبوه. وعليه، طالبت «الجبهة» باجراء نقاش يمنع إتخاذ خطوات كهذه.

رئيس بلدية عكا يرفض اجراء حل جذري لأزمة السكن في البلدة القديمة

*** يتنكر لوعوده الانتخابية ويعود الى مؤامرة تفريغ عكا من العرب وارسالهم الى المكر**

*** رئيس البلدية «مبسوط» من الشافعي وشعبان فيقترح تحيتهما على جهودهما لحل أزمة السكن ونائبه يستدرك الأمر: «سيضحكون علينا في عكا القديمة» ***

● عكا ـ لمراسلنا ـ بحثت بلدية عكا في جلسة مجلسها البلدي يوم ٨٥/١١/١٢ ثلاثة مواضيع هامة هي: ● أوضاع السكن الخطيرة وغير الانسانية في عكا القديمة ● الاوضاع المزرية في مستشفى نهريا الحكومي ● أسباب تلوث المياه في المدينة ـ وذلك بناء على طلب ممثل كتلة «الجبهة» في البلدية، رمزي خوري.

● أزمة السكن في عكا القديمة

في البداية، احتج خوري على المماطلة ومحاولات التملص من بحث الموضوع التي قام بها أعضاء الائتلاف المعراخ ـ الليكودي بحجة ان «رئيس البلدية يواصل معالجة المشكلة». وحذر خوري من مغبة وقوع مأس في البلدة القديمة جراء أوضاع الابنية الخطيرة وطالب بشمل البلدة القديمة ضمن المشاريع الحكومية لترميم الاحياء («شيكوم شخونوت») مما قد يساعد على حل جزء كبير من المشكلة وهنا قاطعه رئيس البلدية معلناً: «لا. لن يكون ترميم أحياء في عكا القديمة لأن هذه الاموال من الوكالة اليهودية»! وتساءل خوري عن الوعود التي أغدقها رئيس البلدية ببناء حي جديد في عكا ينقل اليه المحتاجون للسكن من عكا القديمة. فرد رئيس البلدية بأن السعي ما زال جارياً في هذا الاتجاه وان بجانبه، ايضاً، يجري اعطاء البيوت للمحتاجين في الحي الذي أقيم في قرية المكر. وعندما إعترض خوري معلناً ان أهالي عكا العرب يريدون بيوتاً لهم في عكا وليس في المكر، اقترح أحد الاعضاء (حاييم أسولين) أن يجري نقل المحتاجين للسكن الى المكر وأن تضم قرية المكر الى عكا ؟!

وفي تلخيصه البحث اقترح رئيس البلدية ان يقرر المجلس «تحية حلمي شافعي ومحمد شعبان على جهودهما لحل قضية السكن الخطير وغير الانساني» فاعترض القائم بأعمال الرئيس صارخاً: «لا. لا. ان أي قرار كهذا سيجعل منها «مسخرة» في عكا القديمة وسيستغل ضدهما» ! فتراجع رئيس البلدية وألغى اقتراحه.

وإزاء القرارات التهربية التي اتخذها المجلس باغلبية أصوات الائتلاف اعلن خوري أن أية اصابة تقع في عكا القديمة جراء هذا الوضع الخطير ستتحمل البلدية كامل المسؤولية عنها.

● مستشفى نهريا الحكومي

وافق المجلس على اقتراح رمزي خوري التوجه الى رؤساء السلطات المحلية في المنطقة لتوحيد الجهود في مطالبة الحكومة بتحويل الميزانيات اللازمة لتمكين المستشفى من القيام بالتزاماته وواجبه تجاه السكان. خاصة وانه يقدم الخدمات الطبية لأكثر من (٢٠٠) ألف مواطن في المنطقة بما في ذلك عكا.

وقد جاء البحث ازاء النقص الخطير في الادوية والاجهزة الطبية والنظافة العامة وتذمر الاطباء والممرضات من ذلك.

● تلوث المياه في المدينة

قدم الدكتور ميلر، مدير قسم الصحة في البلدية، تقريراً عن الموضوع ـ جاء فيه ان مصادر المياه التي تستهلكها المدينة آخذة بالتلوث أكثر فأكثر، وأن قسماً كبيراً من العدادات تالفة في حين ينص القانون على ضرورة تغيير العدادات مرة كل اربع سنوات، وان خزان المياه قد نظف قبل شهر فقط بعد أن لم ينظف (٩) سنوات متتالية وانه استخرجت منه كمية كبيرة من القاذورات.

وجاء في التقرير ايضاً ان شركة «مكوروت» تزود المدينة بمياه ملوثة مما يستلزم ادخال كميات كبيرة من الكلور فيها.

● تفشي البطالة في المدينة

وبحث المجلس البلدي في جلسته هذه تفاقم أزمة البطالة في المدينة. وأوردت حقائق صارخة حول عمليات الفصل من العمل الاخيرة وحول تدهور المصانع في المنطقة الصناعية التابعة للمدينة. وحاول المتحدثون تعليل هذه الازمة بشتى الأسباب. وتكلم مندوب الجبهة في المجلس البلدي، رمزي خوري، فانتقد محاولات تجاهل الاسباب الحقيقية للازمة: سياسة الحرب والعدوان والاستيطان، مؤكداً ان الطريق الوحيد للحل ليس فقط أزمة البطالة في عكا وانما الازمة الاقتصادية في البلاد عامة هو طريق السلام العادل والشامل بين اسرائيل وجيرانها العرب وبالاساس الشعب الفلسطيني.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(٢٢ ـ ١٩٨٥/١١/٢٣)

بعد قمة جنيف

● لم تسفر قمة جنيف عن معجزات وما نظن ان احدا كان يحق له ان يتوقع المعجزات وسط مناخ التوتر الدولي الشديد الذي تتحمل مسؤولية السياسة العدوانية الامريكية.

وحين تعتبر معظم الاوساط العالمية ان مجرد عقد اللقاء هو خطوة ايجابية بعد ٦ سنوات لم تشهد عقد لقاء قمة بين اقوى دولتين في العالم فان اتفاق غورباتشوف وريغن على عقد لقاءات مقبلة وباستمرار يمكن في هذا السياق أعتباره خطوة ايجابية على صعيد تخفيف حدة التوتر في العالم وهو امر «اي تخفيف حدة التوتر» يخدم مصالح شعوب العالم.

واذا كان النقاش قد تركز على العلاقات الثنائية وعلى قضايا التسلح النووي وحرب النجوم في حين لم تحظ قضية الشرق الاوسط بقسط وافر رغم الاصرار السوفييتي على طرحها على جدول الاعمال حيث اعاد تأكيد موقفه المبدئي والثابت. فان هذا يعود كما قلنا مرارا لضعف الموقف العربي وانقسامه ويعود الى حقيقة ان الانظمة العربية تتآمر وتحاصر منظمة التحرير بدلا من ان تدعمها وايضا لان هذه الانظمة تسعى لحلول على حساب الحقوق الفلسطينية وعلى حساب المنظمة.

وبعد قمة جنيف وبعد أن اعلن عن احتمال اجراء مناقشات قريبة بين موسكو وواشنطن على مستوى وزراء الخارجية حول مسألة الشرق الاوسط فان المهام العربية تبقى كما هي. ضرورة بناء موقف موحد يمتلك ثقلا يؤثر على موازين القوى ويخل بها لصالح الشعوب العربية.

(الشعب ١٩٨٥/١١/٢٣)

جنيف: لا تجديد في الانفراج الدولي للآن، ولكن...

● «على الرغم من علامات التساؤل السياسية العديدة التي خلّفها مؤتمر جنيف وكانت قائمة من قبل. فيما يخص العلاقات بين الدولتين العظميين وتشعباتها ذات الاوجه المتعددة ـ فمن الممكن القول ان اللقاءات بين ريغن وغورباتشوف تخلق اساسا لتفاؤل حذر، على الاقل من ناحية ابعاد المؤتمر الدولية.

فمن السابق لأوانه الحديث عن تجديد الانفراج الدولي ازاء الهوة العميقة التي ما زالت قائمة بين الدولتين العظميين كما هي قائمة بين الحليفين العسكريين المتخاصمين اللذين سارع القائدان الى تقديم تقرير لكل منها حول نتائج القمة. كما لا يمكن كذلك ان نتوقع التوقف عن المصادمات الاعلامية والدبلوماسية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. ولكن رغم كل هذه التحديدات فقد بدأ في جنيف فصل جديد من العلاقات بين الشرق والغرب بعد انقطاع دام ست سنين. وفيما يتعلق بذلك هناك دلائل على رغبة في الاتفاق بشأن إقامة قمم اخرى في واشنطن وموسكو. حتى وان يكن احد الطرفين غير مستعد، للآن، لتنازلات ذات اعتبار الا ان المجهود لاجراء محادثات سيستمر.

هذا الواقع الجديد قد يؤثر في المستقبل على القضايا التي تمسنا مباشرة، حتى وان يخلق المؤتمر الحالي نتائج بصددها. والواقع الجديد نفسه تكمن في طياته احتمالات واخطار ايضا. ولذا فهي تلزم السياسة الاسرائيلية باللين والفهم، ان كان صوب مسيرة السلام ام صوب استمرار الكفاح من اجل يهود الاتحاد السوفييتي.

(«دافار» ـ ٨٥/١١/٢٢)

الاجتماع الفلسطيني الموسع في بغداد

● الاجتماع المشترك للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لفتح وامانة المجلس الوطني الفلسطيني، في بغداد يمثل في المرحلة الراهنة، اجتماعا هاما واساسيا في تحديد مسار التحرك السياسي الفلسطيني، عبر جميع المعطيات السياسية الحالية والقادمة وعلى جميع الاصعدة المحلية والقومية والدولية على حد سواء.

لقد اشتملت المرحلة الراهنة على احداث سياسية هامة سيكون لها تأثيرها المباشر على مستقبل المنطقة. ومن البديهي ان تعمل منظمة التحرير الفلسطينية التي شاركت ايضا من طرفها بصناعة جزء من هذه الاحداث على استيعاب واقع المرحلة، واستخلاص مؤشراتها وثوابتها منه.

واذا كانت القمة السوفييتية ـ الامريكية في جنيف هي ذروة هذه الاحداث واهمها في التأثير الفعلي على المستقبل الاستراتيجي للمنطقة، فان نتائج هذه القمة مرتبطة في تنفيذها العملي بنتائج التحركات السياسية للاطراف المعنية في هذا الجزء من العالم.

وعلى ضوء هذه العلاقة الجدلية بين الاطراف المختلفة تعمل منظمة التحرير الفلسطينية باستمرار على تفعيل وتطوير تحركها السياسي، في رؤية واضحة وشاملة لكل الاحداث والمتغيرات من حولها.

ان اهم نقطة في هذه الرؤية الفلسطينية الواضحة والشاملة هي مسألة المؤتمر الدولي كاطار للحل السياسي للقضية الفلسطينية تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبقية الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن، وكل الاطراف المعنية بالقضية بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية.

ان اصرار منظمة التحرير الفلسطينية على هذه النقطة بالذات يقابله اصرار امريكي ـ اسرائيلي معاكس برفض هذا المؤتمر حينا او يلتف عليه بمسميات مختلفة مثل «مرافقة دولية» او «مظلة دولية» دون مشاركة المنظمة، حينا اخر.

ولكن الاصرار الامريكي ـ الاسرائيلي لا يبقى على حاله، ولا يستطيع الاستمرار في تفشيل عملية السلام، طالما ارتبطت الرؤية الفلسطينية بتحرك عربي متضامن وبمشاركة دولية واسعة.

ومن خلال هذه المشاركة الدولية ذاتها، نتحسس الدعم السوفييتي الكبير للموقف الفلسطيني، وقد تجدد ذلك حديثا اثر اجتماع ياسر عرفات في بغداد اول أمس مع فلاديمير بولياكوف، مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، الذي اكد على التأييد السوفييتي للمنظمة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ولدورها الاساسي في تحقيق السلام، من خلال حتمية عقد المؤتمر الدولي للتسوية السياسية.

ومن الطبيعي ان يكون هذا الدعم السوفييتي ذاته قد جرى على مائدة البحث في قمة جنيف، مما يعني تطوير المشاركة الدولية للضغط على الموقف الامريكي، حتى يتلاءم مع مجرى السلام في المنطقة.

(«الفجر» ـ ٨٥/١١/٢٢)

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة الناصرة (الشبيبة ـ اللجنة الرياضية) ـ اليوم الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤ الساعة ٩،٠٠ صباحاً في «بيت الصداقة» في الناصرة ـ مهرجان رياضي بمناسبة المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. يتضمن كلمة سياسية على ضوء الظروف التي يعقد فيها المؤتمر العشرين. ويتضمن الألعاب الرياضية التالية: تنس الطاولة والشطرنج. وبعد التصفيات في فروع المنطقة سيشارك في هذا المهرجان ٣ لاعبين من كل فرع. وفي نهاية المهرجان ستقدم الكؤوس والميداليات للفائزين.

■ منطقة عكا (الشبيبة ـ قطاع الشاغور) ـ اليوم الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤ الساعة ٥،٣٠ مساءً في نادي الحزب في مجدالكروم ـ محاضرة لأعضاء اللجان المحلية ونشيطي الفروع حول «حركة التحرر الوطني». المحاضر قسطندي مرقس.

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب ـ لقاء حول تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكفاح الشيوعيين في منطقتنا قبل قيام الدولة وبعدها. ضيف اللقاء: كمال غطاس.

■ الفرع الموحد كفرياسيف ـ ابوسنان (الشبيبة) ـ اليوم الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساءً في «دار الصداقة» في كفرياسيف ـ محاضرة حول «تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر الـ ٢٠». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ فرع شفاعمرو ومنطقة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة بلدية شفاعمرو ـ مهرجان سياسي، فني ومسيرة مشاعل تحية للحزب بمناسبة مؤتمره العشرين و ٣٥ عاماً على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو. تبدأ المسيرة من نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو الساعة ٦،٠٠ مساء. يتحدث في المهرجان: اميل حبيبي وبنيامين غونين ومحمد نفاع وسميح القاسم ووليد ياسين ونزيه حسون ورياض خوري. تحيي البرنامج الفني: فرقة المؤسسة الشعبية لاحياء الفولكلور الفلسطيني من الناصرة وفرقة مسرح الغربال الشفاعمري ومواهب محلية. السفر الى شفاعمرو يرتب مع فروع الشبيبة في منطقة الناصرة.

«ليالي عيلبون»

ايام الأحد والاثنين والثلاثاء ٢٤ و٢٥ و١٩٨٥/١١/٢٦

الشبيبة الشيوعية في عيلبون تدعو لحضور ثلاث أمسيات بمناسبة المؤتمر العشرين للحزب في قاعة مرعي سرور:

● الأحد ١١/٢٤ ـ أمسية رياضية باشتراك: زاهي أرملي وغانم محروم ووليم شحادة وأكرم شوفاني. كما يعرض خلال الأمسية عرض لفرقة «الكفوف الذهبية» من الناصرة وعرض آخر لفرقة الكاراتيه في عيلبون.

● الاثنين ١١/٢٥ ـ أمسية سياسية باشتراك فضل نعامنة وحبيب زريق. تختتم الأمسية بباقة من الأغاني الوطنية يقدمها نزار زريق.

● الثلاثاء ١١/٢٦ ـ أمسية الأغنية الوطنية باشتراك فرقة «بعاده» ـ شباب جبهة الرامة، وفرقة الدبكة من جديدة وأمل مرقس وعطاالله شوفاني وسمير الحافظ ونزار زريق وأسد مطر. ضيف الأمسية الشاعر حنا ابراهيم. تتخلل الأمسية مفاجآت سارة.

على هامش مؤتمر الهستدروت الخامس عشر ـ ٥ ـ ٨٥/١١/٧

في الهستدروت اربع كتل وموقفان (٢)

[القضايا الحقيقية للعامل العربي والناحية العربية يثيرها مندوبو الجبهة الدمقراطية أما قرارات المؤتمر فتتجاهل الموضوع وتنص على ما نصّت عليه قرارات المؤتمر الرابع عشر!]

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● إثارة قضايا الناحية العربية ●

بينما تحدث مندوبو المعراخ عن «الإنجازات» التي حُققت في مجال الخدمات الهستدروتية في الناحية العربية وعن مصنع الطحينة الذي أقيم في أم الفحم بالتعاون مع «شركة العمال»، كشف مندوبو «الجبهة» التوجه العنصري لقيادة الهستدروت في تعاملها مع العامل العربي والناحية العربية. وقد برز هذا التوجه في عدم كتابة أي كلمة عربية في الشعارات التي زيّنت منصة المؤتمر كأن يكتب «مؤتمر الهستدروت الخامس عشر» بالعربية مثلاً علماً بأن ١٦٪ من أعضاء الهستدروت هم من العرب. وطالب مندوبو «الجبهة» بتغيير إسم الهستدروت من «هستدروت العمال في أرض اسرائيل» الى «هستدروت العمال في اسرائيل»، وذلك من منطلق أن التسمية الحالية تثير تداعيات غير مقبولة على العامل العربي ولا تنسجم مع الواقع إذ أنها تعني تجاهل وجوده داخل الهستدروت وكونه شارك في عملية انتخابها سيما وأن مصطلح «أرض اسرائيل» مستمد من الفكر والممارسة الصهيونيين والتوجه لضم الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكدوا أن «شمولية الهستدروت» يجب أن تنفذ على الطبيعة والا تبقى كلمات وتصريحات في المؤتمرات والمناسبات. شمولية تعطي للعامل العربي كامل حقوقه القومية والخدماتية.

● ونفى مندوبو «الجبهة» بالون مصنع «الطحينة» في أم الفحم مؤكدين أنه مشغل صغير لا يشغّل سوى (٦) عمال من العائلة المساهمة في المصنع. أما الصناعات التابعة لشركة العمال وتشكل أكثر من ٣٠٪ من مجمل القطاع الصناعي في البلاد فهي غير موجودة إطلاقاً في الناحية العربية. وأكدوا أن الناحية العربية بحاجة الى مصانع تشغل عشرات أو مئات العمال.

● وأثاروا موضوع التمييز في مجال التنظيم، ضد الناحية العربية. وأشاروا الى حقيقة وجود أربعة مجالس عمال فقط في الناحية العربية كلها وهي كافية لكشف الرياء في تصريحات القيادة الهستدروتية حول المساواة في الناحية العربية. وطالبوا باقامة مجالس عمال منتخبة في كل القرى العربية والغاء ما يسمى «دائرة الدمج» ووقف ما بدأت به القيادة الهستدروتية بضم قرى عربية الى مجالس عمال في هذه القرى. وطالبوا بانتخاب مجالس عمال في القرى التي تشرف فيها على شؤون العمال لجان عمال منتخبة بموجب التمثيل القطري للكتل في مؤتمر الهستدروت الأمر الذي لا يعكس حقيقة الوضع على الطبيعة!

وأشاروا، كذلك الى أن سياسة التمييز ضد الناحية العربية حرمت المزارع العربي حتى الآن من الخدمات والتسهيلات التي يقدمها المركز الزراعي في الهستدروت إذ ان قيادة الهستدروت منعت حتى الآن قبول المزارع العربي عضواً في هذا المركز.

● وطرح مندوبو الجبهة موضوع النقص في الخدمات الهستدروتية في الناحية العربية بدءاً بخدمات «صندوق المرضى» وانتهاء بخدمات صناديق الضمان الإجتماعي التابعة للهستدروت. وطالبوا بتوسيع هذه الخدمات ورفع مستواها الى ما هو قائم في الناحية اليهودية وأكدوا بمثابرة على مطلب إلزام شركات البناء الهستدروتية بإقامة المساكن الشعبية في الناحية العربية للمساعدة في حلّ أزمة السكن. ومن هذا الموضوع انطلقوا الى المطالبة بفتح أبواب المؤسسات والهيئات والمصانع الهستدروتية أمام المثقفين والمهنيين والمهندسين والأكاديميين العرب علماً بأن مجمل العاملين العرب في المؤسسات الهستدروتية لا يتجاوز ال ٣٪ (الا يشمل المصانع).

وأثار الجبهويون موضوع العنصرية ومظاهرها في البلاد كإحدى المهمات الأكثر الحاحاً المطروحة أمام الهستدروت خلال الفترة القادمة. وأكدوا ضرورة وقوف الهستدروت بقيادتها ومؤسساتها وهيئاتها كافة وإمكانياتها كقوة ضاربة في وجه العنصرية ومظاهرها. وأشاروا الى الامكانيات الواسعة لدى الهستدروت والتي يمكن توظيفها في المعركة خصوصاً وانها تشرف على شبكة مدارس «عمال» وقطاع واسع من النشاطات الشبابية في البلاد. وطالبوا القيادة الهستدروتية باتخاذ مواقف واضحة من العنصرية ومظاهرها خصوصاً الاعتداءات المتكررة على العمال العرب في أماكن عملهم والاجحاف اللاحق بهم وبآلاف العاملات في الناحية العربية.

● منطلقات مختلفة ●

وإختلفت منطلقات كتلة «الجبهة» ومندوبيها لدى تناولهم للقضايا المختلفة عن منطلقات مندوبي المعراخ والليكود. وأشاروا الى الرابط الوثيق بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في البلاد وبين سياسة حكومة التكتل القومي الرسمية التي تواصل نهج الحكومات المتعاقبة، نهج الحرب والعسكرة واحتلال أراضي الغير. هذه السياسة التي تبني سلم أفضليات في غير صالح جماهير العمال والمواطنين. ومن هنا أكد مندوبو «الجبهة» على وجوب تجند الهستدروت في النضال من أجل تغيير السياسة الرسمية للحكومة بحيث يتغير سلم الأفضليات في صالح الجماهير الكادحة في النواحي كافة.

وكان مندوبو «الجبهة» يتعرضون في أثناء القاء كلماتهم لمقاطعات من قبل مندوبي الليكود الذين بدا انهم غير معنيين بما يقال و«يكفي أن المتحدث من «حداش»» ـ كما يحلو لهم أن يقولوا! إلا ان المقاطعات لم تكن قصراً على مندوبي الليكود وشارك فيها مندوبو المعراخ، أيضاً. وقد بلغ الأمر حدّه في اليوم الثاني للمؤتمر حين وقفت مندوبة «الجبهة» تتحدث في إطار النقاش حول الموضوع السياسي ـ قضية القضايا، قضية الشعب الفلسطيني ـ وحاول عدد من مندوبي الليكود منع المندوبة الجبهوية من إسماع كلمتها بتعطيل مكبر الصوت وتهديد التقني المشرف على أجهزة الصوت في القاعة أن يخفّض الصوت تماماً وإلا...! ولم ينتظروه فقاموا من مقاعدهم وأخذوا يدفعون مكبرات الصوت محاولين التغيير من وضعها الى أن تدخل المنظمون الذين إستأجروا للحفاظ على النظام! وكشفت المقاطعات وهذه التصرفات فاشية «ممثلي العمال» من الليكود الذين لم يكن لديهم ما يُسمعوه فحاولوا منع الآخرين أن يُسمعوا ما عندهم خصوصاً ان كل ما تحدّث عنه مندوبو «الجبهة» لم يكن يروق لهم وكان بمثابة لائحة اتهام طويلة لحزبهم ولحلفائهم في الحكومة.

● وأين وقفت «راتس»؟ ●

كتلة «راتس» هي الأصغر في الهستدروت. الا ان مواقفها إنسجمت في كثير من الأحيان مع مواقف مندوبي «الجبهة» خصوصاً في قضية التمييز اللاحق بالناحية العربية في مجال الخدمات الهستدروتية وكذلك، في القضايا العمالية الملحّة، البطالة وتآكل الأجور. الا انه بدا على مندوبي الكتلة عدم معرفة شاملة بـ «اللعبة النقابية» ـ اذا صح التعبير ـ وبدت مداخلاتهم فجّة غير مستمدة من موقف مبدئي مثابر. وتحدث بعض مندوبي الكتلة بصيغة الواثق بـ «النية الحسنة» لقيادة الهستدروت. ومن هنا إتسمت مشاركتهم بالميوعة التي تجسّدت في مداخلة رئيس الكتلة النائب، ران كوهين وفي ثلاث قضايا: ● تردي الأوضاع المعيشية لجماهير العمال ـ هنا لم يتطرق كوهين الى موقف القيادة الهستدروتية وواجباتها ودور الحكومة ذات الرأسين في خلق هذه الأوضاع بل توقف عند دور حكومة الليكود وسياسة «اقتصاد الانتخابات» وبدا إن موقفه هذا لم يكن صدفة ● العنصرية والفاشية ـ حاول أن يطرح صيغة يقبلها المؤتمر بالإجماع على حد تعبيره. وتناول فيه قضية التهديدات التي أسمعها المستوطنون مؤخراً بحمل السلاح في وجه الجيش الاسرائيلي. وصيغة كهذه، بالطبع، لم تتناول الاحتلال والعداء للشعب العربي الفلسطيني باعتبارها قاعدة مثالية لنمو العنصرية والفاشية. هذا ناهيك عن أنها محاولة واضحة لاسترضاء مندوبي الليكود ـ وقد وجّه كلامه اليهم مباشرة!! ● الموضوع السياسي ـ القضية الفلسطينية ـ تحدث كوهين بصيغة حقوق الشعب الآخر وبدا حذراً لئلا يذكر هذا الشعب بالإسم!! وعندما تحدث عن ضرورة التحدث مع هذا «الشعب» لأنه لا مفرّ من ذلك ـ لم يتطرق الى ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية!! وهكذا يصبح طرحه لهذه المواضيع، في نهاية الأمر، لا يختلف جوهرياً عن طرح القيادة الهستدروتية!!

● الخلاصة، اربع كتل وموقفان!! ●

على ضوء ما تقدم وما جرى وما قيل وما تقرر في يومي المؤتمر الخامس عشر للهستدروت، نستطيع القول، ان في الهستدروت موقفين. الأول، صاحب النفوذ حتى الآن، المستعد لـ «التفاهم» مع الحكومة وأصحاب العمل من أرباب صناعة وشركات ومجمعات على حساب مصالح جماهير العمال، بل أن أصحاب هذا الموقف (من المعراخ والليكود) مستعدون لإحباط المبادرات النضالية والكفاحية للنقابات والاتحادات العمالية في إطار هذا التفاهم. أما الموقف الثاني وتمثله كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة». ويأتي هذا الموقف مباشرة من القضايا والمصالح الحقيقية لجماهير العمال ولأعضاء الهستدروت. ويربط أصحاب هذا الموقف من الجبهويين ربطاً وثيقاً بين السياسة الرسمية للحكومة التي أعطتها القيادة الهستدروتية الدعم وبين تردي أوضاع الجماهير الكادحة، بين إهدار الميزانيات في بناء المستوطنات الكولونيالية ودعم عصابات لحد في جنوب لبنان، وبين الهجوم الشرس على الحقوق والمكتسبات النقابية.

ولعل أصدق صورة للوضع النقابي اليوم، والإنحسار الهائل في المكتسبات النقابية تجلت في اليوم الثاني للمؤتمر. فقد جرت خارج قاعة المؤتمر «مظاهرة» قام فيها عامل واحد كتب على يافطة ما يلي:

● الملك عارٍ! ●

«بعد (٢٨) عاماً من العمل وثلاث سنوات من «التجميد»، أي بعد (٣١) عاماً من الأقدمية يدفع لي صندوق «مبطاحيم» (وهو أحد صناديق التقاعد الهستدروتية ـ م. ح) (٩٥،٦٨٨) شيكل مخصصات تقاعد شهرية.

هذا هو إنصاف الهستدروت التي «تناضل ضد الظلم والضائقة ومن أجل مجتمع عادل وتقليص الفجوات الاجتماعية ومن أجل المساواة والعدل الإجتماعي».

أما المواطن الذي اختار أن يُعلن احتجاجه بهذه الطريقة فاسمه شبيك شمشون من «بني براك» شرقي تل أبيب عمل في مصنع «فرومين» في البلدة. حتى إحالته الى التقاعد! ويبقى أن نشير الى أن مؤتمر الهستدروت الرابع عشر إتخذ (١٦٠) قراراً لكنه لم ينفّذ منها سوى ٢٤ قراراً بصورة كاملة و(٢٤) بصورة جزئية بينما بقي (١١٢) قراراً حبراً على ورق. ترى ماذا سيكون مصير قرارات هذا المؤتمر.. مع إن ذلك متروك للأيام لكن بإمكاننا الحكم على ما سيكون على ضوء ما كان حتى الآن..

(الحلقة الثانية والأخيرة)

جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في جامعة حيفا تصدران بياناً مشتركا الى الطلاب:

«لا بديل عن الوحدة الطلابية الوطنية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في جامعة حيفا، هذا الاسبوع، بياناً مشتركا الى الطلاب إستهلتاه بالقول:

«يواصل تنظيما جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في جامعة حيفا الحوار الهادف والبناء والذي بدأ في السنة الدراسية الماضية بغية التوصل الى اقامة وحدة طلابية لتشكيل أوسع قاعدة طلابية من اجل تطوير الاداة النضالية للطلاب العرب، لجنة الطلاب العرب ـ واعطاء دفع جديد لحركتنا الطلابية لتعزيز دورها على مستوى الجامعة والمستوى الشعبي».

ثم إستعرض البيان آخر التطورات السياسية على الصعيد العالمي والمنطقي والمحلي مبيناً المؤامرات الدنسة التي تحاك لتصفية القضية الفلسطينية وطمس حقوق الشعب الفلسطيني كما استعرض، بالتفصيل، الاوضاع المستجدة على الساحات الطلابية في الجامعات وخاصة ما يتعرض له الطلاب العرب من هجوم رسمي وغير رسمي.

واختتم البيان بالتأكيد على «ان الموقف من هذه التحديات يشكل البارومتر الحقيقي للالتزام الوطني لكل منا افراداً وتنظيمات وعليه فان الوحدة الطلابية النضالية اليوم ضرورة ملحة يتطلبها واقعنا، ولا بد من الاشارة هنا الى ان التيار الانهزامي المستسلم يجد انعكاسه في اقلية ضئيلة في الجامعة، هذه الاقلية التي قامت لتفتش عن الطريق «السهل» واستجداء عطف ادارة الجامعة «للتقليل» من عنصريتها وركضا وراء ارباح فئوية استسلامية دون أي التزام وطني. ان هذا التيار يجد تعبيره اليوم بالحركة «التقدمية» (المتكديت) السائرة بل المتهافتة وراء الوهم القائل بان استدراج عطف اعداء الطلاب العرب يجدي اذا تواطأنا معهم وبذلك سخرت هذه الشلة نفسها كاداة طيعة استخدمتها الادارة وخاصة سوفير في الحملة الشرسة على طلابنا ولجنتنا في السنة الماضية التي لا زالت مستمرة.

ان تجربة العام الماضي وهذا العام في جامعة حيفا وتجربة جماهيرنا وشعبنا البعث وتثبت يوما بعد يوم اننا نعيش في ظروف تحد خطير ولا طريق لتسهيل ظروفنا وتقدمنا الا بمواجهة هذا التحدي والاستعداد لتقديم الثمن. لانه مهما كان غالياً يبقى اسهل واقصر بل الطريق الوحيد لتغيير واقعنا نحو الافضل.

اننا لن ننسى حلفاءنا في النضال ـ القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية التي بتحالفنا معها نشكل السد المنيع اما العنصري الفاشي.

اننا ندعو طلابنا الى اخذ دورهم الملتزم في دعم طريقنا نحو الوحدة الطلابية.»

□○ رسالة الناصرة ○□

● عرض ازياء في المدرسة البلدية الثانوية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة حفل عرض ازياء وذلك يوم الجمعة ٨٥/١١/١٧ . وقدمه الصف المختص بالازياء بارشاد الاستاذ غصوب سرحان وتضمن العرض ملبوسات الخريف الحالي .

ومن الجدير ذكره ان صفاً خاصاً بالازياء افتتح في المدرسة في بداية هذه السنة بدعم من بلدية الناصرة التي زودته بكل ما يحتاجه .

● «طوق الياسمين» في المدرسة «المعمدانية»

اصدر مجلس الطلاب في المدرسة المعمدانية مؤخرا نشرة داخلية خاصة بالمدرسة باسم «طوق الياسمين». واحتوت النشرة على مواضيع متنوعة ثقافية واجتماعية وعلى لقاء مع مدير المدرسة الاستاذ اوليفر بوجين ابلر.

وقد اشترك في كتابة المواد الاستاذ عيسى جرايسي والطلاب الياس ابو الزلف ويوسف ابو نصار ومنال اديب حزان ودينا شاهين وعماد الصالح ومرجريت ابراهيم سعدة وهالة جرايسي، وسهير نصير ونصري شاما.

● المدرسة الاعدادية «جـ» تقيم اسبوعاً للنظافة

● أعلنت المدرسة الاعدادية «جـ» في الناصرة، في الاسبوع الماضي، عن اسبوع للنظافة تضمن عددا من البرامج والمحاضرات العامة للطلاب والمدرسة باشتراك عدد من الأطباء. وكان على النحو التالي:

* الاثنين ـ كلمة إفتتاح من مدير المدرسة، وليد ابو ليل، شارحاً أهمية وضرورة المحافظة على النظافة في البيت والمدرسة والحي. وخلال اليوم الدراسي جرت حملة تنظيفات في الساحات الخارجية للمدرسة والشارع العام المحاذي لها من طلاب المدرسة. وشاركت في هذا اليوم المكنسة الآلية التابعة للبلدية، ثم قدم خلال اليوم محاضرتان لطبيبة الاسنان راوية زعبي وللدكتور نخلة بشارة حول الأمراض المعدية. ثم استمر الطلاب في حملة النظافة داخل الصفوف.

* الثلاثاء ـ قام الطلاب بتنظيف حديقة المدرسة والممرات الداخلية.. وفي ساعات الظهر قدمت الدكتورة عايدة بلال محاضرة طبية حول «فترة المراهقة». وبعد انتهاء الدوام الدراسي استمر الطلاب في حملة نظافة الصفوف.

* الاربعاء ـ في الساعة الثامنة صباحاً قدمت الصيدلية سوسن زعبي محاضرة عن الاستعمال الصحيح للأدوية.. ثم استمرت حملة النظافة.

* الخميس ـ طلاء درابزين المدرسة من قبل الطلاب والمقاعد الخارجية.

* السبت ـ انتهاء اسبوع النظافة بتوزيع شهادات تقدير لأفضل خمسة صفوف وهي التاسع م والتاسع ع والتاسع ك والثامن ف والثامن ك. هذا وشارك معلمو المدرسة في كل البرامج مع الطلاب. وتم اختيار الصفوف الأكثر نظافة من قبل لجنة من المعلمين.. وقد أشرف على هذا العمل مركز التربية الاجتماعية الاستاذ رياض زعبي بالتعاون مع طلاب ومعلمي المدرسة.

محاكمة حكام السودان السابقين تكشف عن دور امريكا الرسمي في اختطاف الفلاشا

● الجزائر - نوفوستي - تستمر في العاصمة السودانية الخرطوم، محاكمة اطراف عملية نقل مواطني اثيوبيا «الفلاشا» عنوة وبصورة خفية الى اسرائيل. ويمثل في قفص الاتهام من جرت العادة على تسميتهم بالمتقذين العاديين. اما المنظمون المباشرون والحقيقيون لهذه العملية الاثيمة فهم عملاء وكالة المخابرات المركزية ولفيف من منتسبي السفارة الامريكية السابقين في السودان.

ويذكر أن الرئيس السوداني المخلوع، جعفر النميري، يحاكم غيابيا. وقد اتهم بالحصول على عدة ملايين من الدولارات في هذه الصفقة. وكانت حصة نائب الرئيس السوداني السابق عمر الطيب مليوني دولار. وبلغ ما انفقته وكالة المخابرات المركزية على العملية ٣٠٠ مليون دولار. من خزانة السي.آي.ايه.

وكان الهدف الرئيسي من هذه العملية تسويد صفحة السياسة القومية والاجتماعية التي تنتهجها اثيوبيا الاشتراكية والنيل من سمعة جهودها في انقاذ السكان المتضررين بسبب موجة الجفاف. وتحولت المحكمة الى ادانة مباشرة ليس فقط لحكام السودان السابقين بل وايضا لوكالة المخابرات المركزية وعملائها وكذلك واشنطن الرسمية التي اعطت الموافقة على القيام بهذا التدخل الصلف والمفضوح في الشؤون الداخلية لدولة تتمتع بالسيادة.

مشروع لاعادة تنظيم قيادة القوات المسلحة الامريكية

● واشنطن - و.ص.ف - وافق مجلس النواب الامريكي، يوم الاربعاء الماضي، على مشروع قانون يستهدف تغيير تنظيم هيئة أركان القوات المسلحة الامريكية وجعل رئيسها المستشار العسكري الاول للرئيس الامريكي.

وترى الاطراف التي تنتقد النظام الحالي لقيادة الجيوش أن هذا التعديل يستهدف وضع حد للمنافسة الخطيرة بين الضباط والتي تعتبر من الاسباب الرئيسية لعدم الفاعلية.

وقد أقر مجلس النواب بأغلبية ٣٨٣ صوتا في مقابل ٢٧ صوتا مشروع قانون يجعل لرئيس هيئة الاركان دور اكبر لدى رئيس الدولة ووزير الدفاع ومجلس الأمن القومي كما يمدد فترة توليه هذا المنصب من عامين (وهو المتبع حاليا) الى اربعة أعوام.

ويأتي التصويت على مشروع القانون السابق في أعقاب اذاعة تقرير للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ في ١٦ تشرين اول الماضي. وينتقد هذا التقرير بشدة تنظيم قيادة الاسلحة والصراع الداخلي القائم بين قادة الاسلحة المختلفة.

ويرى النواب الذين ايدوا مشروع القانون ان اركان القوات المسلحة غير قادرة على تزويد رئيس الدولة «بالنصائح» العسكرية اللازمة لان اربعة من اعضائها الخمسة يرئسون القوات البرية والبحرية والطيران وسلاح المشاة وبالتالي فان كل واحد منهم يميل الى تغليب مصالح السلاح الذي يرئسه.

بلدية الناصرة
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه أودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وأيضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية الناصرة خارطة رقم ٤٩٤١ تغيير للخارطة الهيكلية TP /٣٦٥/٤١ تغيير غاية الارض لأبنية عامة وتخطيط طريق.

حسب الخارطة المودعة المساحات التي تشملها الخارطة ما يلي:
بلوك ١٦٥٣٩ جزء من قسيمة ٧ - ٨
بلوك ١٦٥٤ جزء من قسيمة ١٣ - (٢٢ طريق)

اهداف المشروع: تغيير غاية الارض لأبنية عامة (اقامة مدرسة) وتخطيط طريق.

يحق لكل من يهمه الامر بالخارطة المذكورة اعلاه ان يطلع على التفاصيل بدون مقابل ايام وساعات الدوام التي تكون فيها هذه المكاتب مفتوحة للجمهور.

كل معني بالارض أو بالبناء أو بأي جزء تخطيطي آخر من التخطيط، ويرى نفسه متضرراً من جراء الخارطة، وأيضا مهندس اللجنة التي منطقة تنظيمها تشملها الخارطة أو تحدها بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية أن يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة أعلاه.

يسرائيل كينغ
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

تهنئة

الى الرفيق موسى سليمان وخطيبته هالة ضو بمناسبة الخطوبة. مبروك وعقبال الفرحة التامة.

○ أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الرامة ○



● الرئيسان غورباتشوف وريغن قبيل مغادرتهما جنيف بعد اختتام القمة السوفييتية - الأمريكية (الخميس ١٩٨٥/١١/٢١) ● (صورة خاصة من و.ص.ف)

مقتل عشرة أفارقة برصاص بوليس بريتوريا

● جوهانسبورغ - و.ص.ف - لقي عشرة من السكان الأفارقة مصرعهم، يوم الخميس الماضي، على أيدي بوليس النظام العنصري في جنوب أفريقيا وأصيب العشرات بجراح عندما اطلقت قوات البوليس النيران لتفريق الآلاف من السود، الذين تظاهروا أمام مكاتب مجلس بلدية «ماميلودي» التي يقطنها السود بالقرب من بريتوريا.

ويذكر ان البوليس اطلق النار على المتظاهرين، الذين طالبوا سلطات البلدية باخراج قوات البوليس والجيش من المدينة والسماح لهم بتأبين الاشخاص الذين لقوا مصرعهم من قبل.

وقال شهود عيان إنهم رأوا اشخاصا مسنين واطفالا يسقطون في الوقت الذي أطلق فيه البوليس النار على الجماهير، وأن امرأة مسنة تلقت رصاصة في صدرها. ومنع البوليس الاشخاص الموجودين من نجدة الجرحى وانقاذهم. وتعذر على الصحفيين التوجه الى مكان وقوع الاشتباك جراء القيود التي فرضتها السلطات العنصرية على تحركات المراسلين والصحفيين.

والجدير بالذكر أن سبعة اخرين لقوا مصرعهم يوم الثلاثاء الماضي في مدينة ملاجازي التي يقطنها السود.

وبهذا يصل عدد الضحايا، خلال الأيام السبعة الماضية، الى ٣٥ شخصا.

ومن جهة ثانية، ذكرت وكالة الانباء، ان سلطات جنوب افريقيا العنصرية، أرجعت نيلسون منديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، الى السجن، بعد ان أجريت له عملية جراحية.

وكانت ترددت شائعات عن احتمال اطلاق سراحه.

وكان الزعيم الافريقي منديلا تلقى عرضاً من بيتر بوتا رئيس جنوب افريقيا العنصري باطلاق سراحه مقابل تخليه عن النضال المسلح ضد النظام العنصري.

ومن المعروف ان منديلا (٦٨ عاماً)، اعتقل على ايدي بوليس النظام العنصري، وأودع السجن قبل ٢٣ عاما.

الولايات المتحدة تقدم ٢٧ مليون دولار لاعداء الثورة في نيكاراغوا

● واشنطن - و.ص.ف - أقر مجلس النواب الامريكي يوم الثلاثاء الماضي، بأغلبية ٣٨٧ صوتا مقابل ٣١ صوتا، قانونا يسمح للحكومة الأمريكية بتقديم طائرات وسيارات نقل لرجال الكونتراس اعداء الثورة الساندينية في نيكاراغوا.

كذلك يتيح القانون تسليم اجهزة إرسال واستقبال لاسلكية تتيح لرجال الكونتراس الاتصال بالمخابرات المركزية الامريكية للحصول على معلومات بشأن تحركات الجيش النظامي في نيكاراغوا.

وتم قبل ذلك اقرار قانون يسمح للمخابرات الامريكية بالقيام بعمليات وينص على تمويلها خلال عام ١٩٨٦. وينص القانون على تقديم مساعدات تصل الى ٢٧ مليون دولار للكونتراس.

ولكن رجال الثورة الساندينية يقفون لهؤلاء العملاء، والمرتزقة بالمرصاد. فقد تم، أمس الأول، قتل ٢٩ من رجال الكونتراس حاولوا اقتحام مدينة سانتودومينجو (١٧٠ كم شرقي ماناغوا).

اضراب في الجامعات واجهزة الاعلام في بنغلاديش

● دكا - و.ص.ف - أضرب نحو ٧٠٠٠ من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات ومن العاملين في مجال الاعلام في بنغلاديش يوم الاثنين الماضي لمدة ٢٤ ساعة من اجل المطالبة بزيادة أجورهم.

وذكر متحدث باسم الاتحاد العام لهيئات التدريس في بنغلاديش أن الاضراب الذي أعلنه أكثر من ٢٠٠٠ من الاساتذة العاملين في جامعات البلاد الست يطالب بزيادة الاعتمادات المخصصة للتربية والتعليم وذلك الى جانب زيادة الاجور.

وذكر أمينول سلام رئيس الاتحاد للصحف ان الحكومة تستطيع بسهولة تلبية مطالب الاساتذة عن طريق زيادة نصيب التربية والتعليم في ميزانية الدولة بنسبة ٥٥ في المائة حيث تبلغ مجمل مخصصاتها حاليا ١١ في المائة.

وذكر مصدر نقابي أن ما يقرب من ٥٠٠٠ من الصحفيين والعاملين في الصحف ووكالات الانباء أعلنوا كذلك الاضراب عن العمل للحصول على زيادة في أجورهم وعلى تحسين شروط العمل. وذكر العاملون في مجال الاعلام الى زيادة اجور الموظفين مؤخراً بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ في المائة قد أضرت بأوضاعهم.

ولقد هدد أساتذة الجامعات والعاملون في مجال الاعلام باعلان اضرابات أخرى خلال الشهر القادم بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة التعاون الاقليمي لدول جنوبي آسيا التي تضم بنغلاديش وبوتان والهند ونيبال والمالديف وباكستان وسريلانكا يومي ٧و٨ كانون الاول القادم في دكا.

اندونيسيا:

فصل ٥٠ عاملاً وتهديد ١٦٠٠ آخرين للاشتباه بأنهم شيوعيون

● جاكارتا - و.ص.ف - جرى يوم الاثنين الماضي فصل قرابة خمسين عاملا من عمال الشحن والتفريغ في الموانئ، الذين تستخدمهم شركة «بليتا أندونيسيا جايا» في سورابايا (جاوة الشرقية) بحجة أنه يشتبه في أنه لهم علاقة بالحزب الشيوعي الأندونيسي.

وذكر متحدث باسم وزارة العمل في أندونيسيا أن هؤلاء الاشخاص سيحالون الى المعاش المبكر لأسباب تتعلق «بالأمن الداخلي»، وأن هنالك ١٦٩١ عاملا في القطاع البترولي يتهددهم خطر الفصل للأسباب نفسها.

ويذكر ان الحزب الشيوعي الاندونيسي محظور قانونيا منذ العام ١٩٦٦.

ويذكر أن أعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي السابقين لا يحق لهم العمل في القطاعات التي تعد استراتيجية مثل البترول والكهرباء والصحافة وذلك بحجة انهم شاركوا في محاولة الانقلاب التي جرت عام ١٩٦٥. ولكن الفصل لم يقتصر على الشيوعيين السابقين بل شمل ايضا العاملين المتهمين بان لهم علاقات عائلية مع أعضاء سابقين في الحزب الشيوعي الاندونيسي.

وسيتم الاعلان عن فصل عمال في قطاع المناجم.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمد توفيق عبدالله الناشف من الطيبة بتاريخ ١٩٦٠/٩/٢١، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في اولاده المتولدين له من زوجته فريدة امين طيبي والمتوفاة حال حياته وهم: محمود وصبحية واحمد وبدرية وسميرة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي
تحريراً ٨٥/١١/٩

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«عيرون» - وادي عارة

حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، نعلن بهذا انه قدم طلب رقم د - ٤ - ٨٥ للجنة المحلية «عيرون» بهجت توفيق جبارين في «البياضة»، حوض ٢٠٣٠٠، قسيمة ٣١ فيه التسهيلات الآتية:

استعمال شاذ لبناء بجزئه قائم على طريق مصادق عليها حسب خارطة مفصلة «للبياضة» رقم جـ - ١٠٤٩.

كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات، عليه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية، خلال ١٤ يوما من تاريخ هذا الاعلان.
١٩٨٥/١١/٩

باحترام:
محمد خالد مصاروة - رئيس اللجنة

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ - منطقة تنظيم محلية - الجليل الشرقي
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا حسب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل الشرقي - شارع الجليل - طبريا، اودع تغيير خارطة هيكلية المسماة: «خارطة رقم ٤٤٩٣ تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٩٤ الجليلية - الحي الشرقي في قرية ديورية» مرفقة مع التخطيط. وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة:
بلوك ١٦٩٦٩ جزء من قسائم ٧،١
بلوك ١٦٩٧٠ جزء من قسيمة ٣

اهم اهداف تغيير الخارطة: تقسيم قسيمة ٣ في بلوك ١٦٩٧٠ وتخصيصها مرفقة مع قسائم اخرى لاهداف مختلفة وتخطيط شبكة طرق.

كل معني في تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها دون دفع مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة وايضا مهندس اللجنة المحلية التي منطقة تنظيمها تشملها او تحدها، يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، ان يقدم اعتراضه على تغيير الخارطة الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.
١٩٨٥/١١/١٥

يسرائيل كينغ
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

مسألة القوميات في وثائق ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

● بقلم: فلاديمير شيستاكوف ●
(دكتور في فلسفة التاريخ)

وضعت السلطة السوفييتية، التي قامت في روسيا نتيجة انتصار ثورة اكتوبر ١٩١٧، نصب عينيها هدف إزالة عدم مساواة القوميات وتطوير الشعوب الشامل. وكرست سياستها ونشاطها لتحقيق هذا الهدف. وكانت روسيا منذ غابر الزمان دولة متعددة القوميات. فلقد عاشت فيها، وفق إحصاء العام ١٨٩٧، أكثر من مئة شعب وقومية وأقلية قومية. وبلغ عدد الروس ٧٥ مليون شخص بينما بلغ عدد سكان البلد كله ١٤٠ مليون شخص. ولم يجتز ٣٥ مليون شخص من أبناء القوميات الأخرى طريق التطور الرأسمالي. كما كانت هناك قوميات لا تزال تعيش الحياة البدائية. ولم تكن للاقليات القومية السيبيرية - الافينكيون والتشوكشيون والنينتسيون والخانتيون وغيرهم - حقوقهم السياسية والمدنية. وكانوا ينتمون، حسب الرواية الرسمية، الى قومية «غير متجانسة».

ولقد انعكس الظلم القومي في روسيا في حرمان الاقليات القومية من كل الحقوق وملاحقة ثقافتها وترويسها بإكراه. ولم يسمح، في أغلبية المناطق، بإصدار الكتب والصحف باللغة القومية وتعليم الاطفال بلغتهم الأم. وكانت السلطات القيصرية تسطو على خيرة الاراضي الموجودة في حوزة سكان مناطق البلد الشرقية الاصليين.

وعقب الثورة مباشرة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧ أقرّ المؤتمر الثاني لمجالس السوفييت نداء الى العمال والجنود والفلاحين وقعه لينين وجاء فيه ان السلطة السوفييتية سوف تضمن لكل الشعوب القاطنة في روسيا حقها الحقيقي في تقرير المصير. وانحصرت المهمة في تحويل روسيا من سجن الشعوب الى اتحاد طوعي لشعوب حرة. ونشرت الحكومة السوفييتية في ٢ تشرين الثاني وثيقة تاريخية تحت عنوان «بيان حقوق شعوب روسيا» حيث أعلنت بأن السياسة الجبانة المشينة لعدم الثقة في شعوب روسيا، سياسة المماتعة والاستفزاز وتأليب شعب على آخر، هذه السياسة التي مارستها القيصرية، لا عودة اليها من الآن ولا يمكن إعادتها. ويجب الاستعاضة عنها بسياسة علنية ونزيهة تؤدي الى ترسيخ الثقة المتبادلة بين شعوب روسيا».

واعلن البيان رفض سياسة الحكم القيصري الاستعمارية وحدد أهم منطلقات الدولة الجديدة لحل مسألة القوميات: ● مساواة وسيادة شعوب روسيا ● حق شعوب روسيا في تقرير مصيرها بحرية حتى الانفصال واقامة دولة مستقلة ● الغاء كل الامتيازات والقيود القومية والقومية الدينية ● تطوير الاقليات القومية والتجمعات الاثنية بحرية. وطبقا لمبادىء البيان اعلنت الحكومة السوفييتية، في كانون الاول ١٩١٧، حق اوكرانيا في تقرير مصيرها بنفسها، ومنحت الاستقلال لفنلندا. وأكدت حق بولونيا في تقرير مصيرها بنفسها. وكذلك أكدت هذا الحق في أواخر ١٩١٨ لليتوانيا ولاتفيا واستونيا. ولقد تجاوب تطبيق حق الشعوب في تقرير المصير الى حد الانفصال، مع مصالح شغيلة كل القوميات، اذ لم يكن ممكنا بناء اتحاد متين لشعوب روسيا الا على اساس الثقة المتبادلة. وكتب لينين العام ١٩١٨ «اننا لا نعتمد مبدأ روما القديمة القاسي: فرّق تسد، وانما نربط بين كافة الشغيلة بعرى لا تنفصم، عرى المصالح الحيوية والوعي الطبقي.. وسوف ينمو هذا الاتحاد الفدرالي بصورة طوعية تماما دون كذب وحديد، وهذا الاتحاد لا يحطم».

وتمت، بأمر الحكومة السوفييتية، إعادة ما سلبه النظام القيصري الاستبدادي لشعوب اوكرانيا وما وراء القفقاز وآسيا الوسطى وساحل البلطيق من قيم ثقافية وفنية وتاريخية ومقدسات قومية، الى اصحابها. وهكذا تقرر في ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٧ تسليم ما حفظ في بيتروغراد (لينينغراد حاليا) من رايات وشهادات رسمية وغيرها من المقدسات الاوكرانية الى الشعب الاوكراني. ولقد انتزعتها حكومة الامبراطورة كاترين الثانية، في القرن الـ ١٨ من الشعب الاوكراني معاقبة على التمرد. وفي ٩ كانون الاول ١٩١٧ استجابت الحكومة السوفييتية لطلب المسلمين فقررت تسليمهم مصحف عثمان الشريف الذي حُفظ في المكتبة العامة الحكومية. وفي أوائل ١٩١٨ تم تسليم برج «سومبيكي» في قازان للتتار. كما أعيدت الدار الشعبية ومسجد «كاقاران سواي» في اورينبورغ الى الشعب الباشكيري. ويمكن ان نسوق أمثلة كثيرة أخرى.

وتقدمت الدولة السوفييتية في النصف الثاني من تشرين الثاني ١٩١٧ بنداء الى «كل مسلمي روسيا والشرق الكادحين» أكدت فيه انه انطوت صفحة سياسة الاحتلال واضطهاد شعوب المستعمرات التي مارستها القيصرية وان «دياناتكم وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية - كما جاء في النداء - تعلن من الآن حرّة لا مساس بها. فدبروا حياتكم القومية بحرية ودون قيود».

وكي يتمكن البلد السوفييتي من تحقيق سياسته ازاء القوميات وتدعيم التعاون والصداقة بين الشعوب أنشئت ضمن الحكومة السوفييتية مفوضية الشعب (الوزارة) لشؤون القوميات. وكانت مهمتها الرئيسية أن تحرص على أن تراعي كل التدابير العامة، التي تتخذها الحكومة السوفييتية، خصائص كل قومية. ولم يسمح للمفوضيات الأخرى - مفوضية التعليم والمالية والسكك الحديدية وغيرها - بأن تحل أي مسألة تخص حياة القوميات دون التنسيق مع هذه المفوضية.

وتشكلت في اطار مفوضية شؤون القوميات مفوضيات واقسام قومية بلغ عددها في خريف ١٩١٨ سبع مفوضيات قومية و ١١ قسما قوميا كانت جميعها شبكتها المتشعبة من أقسام الشؤون القومية لدى هيئات السلطة المحلية - مجالس السوفييت. وقامت هذه الاقسام باطلاع المفوضية والحكومة السوفييتية من خلالها، على حاجات القوميات، ومن جهة أخرى اطلعت شعوبها على كل تدابير الحكومة السوفييتية. كما كلفت بتسوية كل الخلافات والنزاعات. وأولت مفوضية الشعب لشؤون القوميات اهتماما كبيرا لتعليم وتثقيف وتنوير أبناء القوميات غير الروسية. وافتتحت بمساعدتها في اطراف البلد القومية السابقة مدارس التعليم باللغات الأم والاندية والمكتبات والمسارح والمتاحف وتنظمت مختلف الصفوف... الخ. وباشرت المفوضية منذ الاباء الاولى من عملها باصدار الصحف والكتيبات والكتب بلغات القوميات التي حازت ابجديتها، وساعدت على وضع ابجديات للغات القوميات التي لم تعرف لغة كتابية. مع العلم ان هذه القوميات شكلت اكثر من نصف كل القوميات التي عاشت في روسيا في ذلك الحين. فمثلا بدأ في السنة الاولى للعهد السوفييتي اصدار اكثر من ٢٠ صحيفة لمختلف القوميات.

واتخذ المؤتمر الثالث لمجالس سوفييت عموم روسيا في كانون الثاني ١٩١٨ «بيان حقوق الشعب الكادح والمظلوم» الذي اعلن ان جمهورية روسيا هي اتحاد الجمهوريات القومية السوفييتية. واتخذ مبدأ الحكم الذاتي في المقاطعات الذي فتح أمام الشعوب امكانيات واسعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاملة، أساسا لبناء الاتحاد. وجرى في الفترة ما بين عامي ١٩١٨ و ١٩٢٢ إنشاء اكثر من ٣٠ جمهورية ومقاطعة ذاتية الحكم داخل روسيا السوفييتية مثل جمهورية تركستان وباشكيريا وتتاريا وتشوفاشيا وقيرغيزيا.. الخ

والخطوات الاولى التي تخطوها الحكومة السوفييتية في طريق تحرير الشعوب المظلومة في السابق، بددت مشاعر عدم الثقة بين هذه الشعوب، وساعدت على تقريبها وتعاونها.

(خاص من «نوفوستي»)

ما قل ودل

● الولايات المتحدة وانتهاك حقوق الانسان ●

● واشنطن - وفقا لأنباء شركة «اي.بي.سي» التلفزيونية ونقلا عن الاحصائيات الرسمية وحدها نظرت محاكم الولايات المتحدة الامريكية، في السنة الماضية، في ٨ الاف دعوى البحث ضد حراس النظام، تتهمهم باعمال العنف والقسوة غير المبررة.

ووفقا للبحث الذي قامت به منظمة «لجنة سكان نيويورك ضد الاجرام» فان ٤٠ بالمئة من سكان هذه المدينة الامريكية يدينون بحزم اعمال رجال البوليس. ويرون انهم ينتهكون بصورة منتظمة وبفظاظة ابسط حقوق المواطنين. وابتداء من العام ١٩٨٢ يزداد، بمعدل ١٥ بالمئة سنويا، عدد الشكاوى ضد «قسوة رجال البوليس وجورهم». وتشير «اي.بي.سي» الى ان انباء كثيرة اخذت تتوارد حول تنكيل رجال البوليس بالمعتقلين واهانتهم، وحول اعمال الارهاب ازاء ممثلي الاقليات القومية. ورفعت في السنة الماضية دعاوى ضد ٥٠ من رجال البوليس في نيويورك بتهمة تعذيب المعتقلين وقتلهم عمدا. ان السلطات الامريكية، اذ تبدي اهتماما منافقا بصدد «انتهاك حقوق الانسان» في الخارج، تلقي بهذه الحقوق في الولايات المتحدة نفسها في سلة المهملات.

● مأساة الشبيبة الامريكية ●

● واشنطن - تظهر في الصحافة الغربية انباء يومية تقريبا حول انهاء المواطنين الشباب لحياتهم. ففي الولايات المتحدة الامريكية وحدها ينتحر ٥،٢ الف فتى وفتاة سنويا، ولقد تضاعف عدد الامريكان، الذين خلبت آمالهم في الحياة، ثلاث مرات خلال الثلاثين سنة الاخيرة.

ويشير مؤلفو مختلف التقارير والابحاث المتعلقة بقضايا الشبيبة، العاملون في منظمة الصحة العالمية، الى الارتباط المباشر بين تزايد حوادث الانتحار وبين ازدياد البطالة وسط الشبيبة.

«ان وباء الانتحار سيزداد لاحقا ايضا - هذا هو الاستنتاج الذي توصل اليه خبراء منظمة الصحة العالمية، في وصفهم هذه القرحة الاجتماعية للرأسمالية.

ان انتحار المواطنين الامريكان الشباب ليس مجرد مأس شخصية فردية. انها مأساة مجتمع بكامله لا يبالي بمصالح وآمال الجيل الفتي. ولهذا السبب كتب احد الشباب المنتحرين من كاليفورنيا في وصيته الاخيرة قبل الانتحار، لا احد يحتاجني في هذا العالم، عالم الجشع والعنف، الذي اسمه - الرأسمالية.

● باريس: جريمة كل ٨ دقائق ●

● باريس - سيصبح سكان باريس اكثر تعرضا للمخاطرة بحياتهم عند خروجهم من بيوتهم. وتجري في العاصمة الفرنسية كل ٨ دقائق عملية تحطيم ابواب الشقق وسرقتها. ويتعرض لخطر مضاعف كل من يجرؤ على استخدام المترو. فقد ازداد عدد الاعتداءات في «انفاق» باريس مرتين ونصف المرة خلال السنوات الخمس الاخيرة.

● ١٩٨٥ - عام يأس الشبيبة البريطانية ●

● لندن - يبلغ جيش العاطلين عن العمل في الجزر البريطانية ٣،٣ مليون عاطل تقريبا. ويشهد التقرير السنوي، الذي تعده اللجنة الحكومية لشؤون القوى العاملة والشغل، بأن العدد الاجمالي للعاطلين عن العمل لم يزد وحسب، بل ويتحول القسم الاكبر منهم الى «عاطلين محترفين». وازداد عدد الذين لا يمتلكون عملا منذ اكثر من ثلاث سنوات، بنسبة ٣٧ بالمئة. واوضاع الشبيبة بخاصة مأساوية تماما، و٣٧ بالمئة من العدد الاجمالي للذين لا يمتلكون عملا، هم اولئك الذين لم يبلغوا الخامسة والعشرين. وكتبت صحيفة «مورنينغ ستار» بهذا الصدد، ان بريطانيا تحتفل بعام الشبيبة الدولي والبطالة تنتشر بصورة واسعة جدا بين جيلها الفتي. والاصح تسمية عام الشبيبة الدولي بعام يأس الشبيبة في بريطانيا.

● مستحدثات التجسس الصناعي في انجلترا ●

● لندن - عدسة تلفزيونية قوية يمكن بواسطتها «قراءة» رسم هندسي دقيق بكل سهولة من مسافة تزيد على ١٠٠ متر. وجهاز ارسال منمنم يمكن اخفاؤه في «طربوشة» مركبة على احدى الاسنان - هذه هي مستحدثات التكنيك التي يجهز بها بانتظام الاختصاصيون في شؤون التجسس الصناعي في انجلترا. ويقوم المخبرون الخصوصيون وموظفو مختلف انواع مكاتب «الامن الصناعي» بالتحقيق في ٥٠٠ حالة تجسس خلال سنة واحدة، علما بان الحديث يدور فقط عن الامور التي افتضح امرها بصورة واسعة.

● بلجيكا: ارقام قياسية في الاجرام ●

● بروكسل - ان البوليس البلجيكي، اذ اجمل نتائج العام ١٩٨٤، توصل الى استنتاجات لا تبعث على التفاؤل فخط الاجرام البياني في تصاعد فقد ازداد عدد الاعتداءات المسلحة ٣٠ بالمئة خلال السنة المنصرمة. علما بأن البوليس لم يتمكن من كشف الا ١٠ بالمئة فقط من هذه الجرائم. اما قيمة المسروقات في العام الماضي فقد بلغت ٦٥٠ مليون فرنك. وهذا المبلغ يزيد بـ ٢٥٠ مليون فرنك تقريبا عما كان في العام ١٩٨٣. واعترف رئيس جهاز البوليس البلجيكي بان المذنب الاساسي في هذه الحالة هو الازمة الاقتصادية التي تدفع الناس الى ارتكاب الجريمة.

● البرتغال ونقص المدارس ●

● لشبونة - ان عدم كفاية الابنية المدرسية تبقى احد اهم نقاط الضعف في نظام التعليم في البرتغال. وبناء على معطيات الاتحاد الوطني للمعلمين فان ما يزيد على ٢٠ الف تلميذ من تلاميذ الصفوف الابتدائية والمتوسطة مهددون بالبقاء في الشارع في السنة الدراسية القادمة. أما التلاميذ الذين سيتمكنون من الجلوس على مقاعد الدراسة فلن يكون وضعهم احسن بكثير من وضع اولئك. فقد صار الكثير من الابنية المدرسية في حالة خطرة ويحتاج الى ترميمات. الا انها أبنية لا تتجاوب مع ابسط متطلبات السلامة. بيد ان الوزارة، كما يشير اعلان اتحاد المعلمين، لم تخصص المبالغ اللازمة لترميم المدارس حتى الان.

تهنئة

الى العزيز عبد اللطيف عزب، بمناسبة حصوله على شهادة الـ «ام.اي» في الكيمياء من الجامعة العبرية.

○ توفيق المصري والعائلة - ام الفحم ○

تهنئة

الى الاخ شاهر اطرش بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة، وافتتاحه مكتب في العفولة والى الامام.

محمد حسين شلبي - اكسال

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

يعلن

للطلاب الذين تقدموا بطلبات لصندوق القدس للمنح في واشنطن ان الموعد الاخير لاستلام المستندات الثبوتية في الصندوق هو ٨٥/١٢/١٥.

وكذلك التقدم بطلبات للحصول على الوثائق من الجامعة في أسرع وقت لان استصدارها يحتاج احياناً الى عدة أسابيع.

يمكن الحصول على الوثائق بالعبرية، وترجمتها بواسطة اتحاد ولجان الطلاب العرب وكذلك يمكن ارسالها للاتحاد القطري الذي يقوم بترجمتها وارسالها.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب حيفا - ص.ب. ٤٥١٦٠

”الاتحاد“ قبل ربع قرن

كونوا على يقظة !

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ علمت من مصادر موثوق بها ان بين مراسلي الصحف بالناصرة صحفياً قد انتحل مهنة الصحافة في المدينة، تستراً على وظيفة اسندتها اليه أجهزة الظلام، فهو يقوم بالتجسس على الجيل العربي الناشيء، وخاصة المدارس في الصفوف العليا، والمتخرجين منها والمعلمين والمثقفين العرب بشكل عام.

ومن السهل على المواطنين الذين يتحدثون معه معرفته من لغته العربية التي يحاول أن يظهر بمظهر المتعلم العربية. («الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٥)

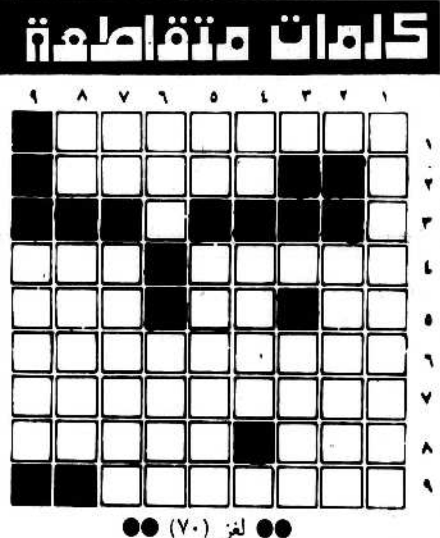


(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/١١/١٣)

● من نوادر الجاحظ ●

□ أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي الفقيه بجهينة، وكان من حديثه الموصل، قال: حدثنا أبو الحسن الصالحي، قال: قال الجاحظ: ذكرت لأمير المؤمنين المتوكل لتأديب بعض ولده، فلما رآني استبشع منظري فأمر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني، وخرجت من عنده.

كلمات متقاطعة



●● لغز (٧٠) ●●

□ اعداد : مرفت شهير كبها ـ عين السهلة □

افقي :
١) مؤلف «موجز تاريخ الشعوب العربية»
٢) الاسم الاول لنائب جبهوي + حرف
٣) ....
٤) الاسم الاول لرئيس بلدية ـ من الخضراوات
٥) من اركان الاسلام ـ للنفي ـ من الفواكه
٦) القائد + نُعاتب (معكوسة)
٧) في الجسم + ٣ أحرف متشابهة + البئر
٨) مبورة ـ الشامة
٩) تصدرها الشبيبة الشيوعية + حرف

عمودي :
١) صحيفة + «.... تقل اصلي وفصلي»
٢) خوف + دعم
٣) اداة قتال + حرف
٤) اداة جزم ـ حمام
٥) قادم (معكوسة) ـ فاصل + للتخيير
٦) أين (بالانجليزية) ـ قطر أفريقي
٧) علقم ـ الاسم الاول لزعيم عربي راحل + دماغ (معكوسة)
٨) احد الاشهر ـ من الاشجار (معكوسة) + نصف جابر
٩) يكثر في الصين + شرف

●● حل لغز (٦٩) ●●

افقي :
١) الناصرة
٢) نابلس
٣) يا ـ راب ـ ال
٤) سيل ـ بلع
٥) اماه ـ برقا
٦) نام ـ صفر
٧) دن ـ مرض ـ ري
٨) صد + نمل
٩) بعلبك + أم

عمودي :
١) بيسان + دف
٢) ايمان
٣) لن ـ لام ـ دع
٤) نار ـ مصل
٥) ابان ـ ارتب
٦) صلب ـ ضدك
٧) سر ـ برص ـ لا
٨) القفر
٩) بلغاريا

حول مسرحية «الدراويش يبحثون عن الحقيقة»

«دعوني أفهم !»... هكذا صرخ القاضي قبل اصدار القرار

● بقلم : عفيف شليوط ●

مسرحية «الدراويش يبحثون عن الحقيقة»
● *تأليف : مصطفى الحلاج .*
● *إخراج وإضاءة وديكور : فؤاد عوض .*
● *تمثيل : ـ محمد عودة الله ومحمود صبح واكرم خوري وخالد عواد وروضة ابو الهيجاء وإلهام عراف .*
● *تقديم : مسرح «بيت الكرمة» .*

يعرض مسرح «بيت الكرمة» في هذه الايام عمله المسرحي الجديد ، «الدراويش ، يبحثون عن الحقيقة» من تأليف مصطفى الحلاج وإخراج فؤاد عوض . وتدور حوادث هذا العمل المسرحي في زنزانة ضيقة يقبع بين جدرانها أحد الدراويش الذي لفقت ضده تهمة .

وتعرض لنا المسرحية معاناة هذا الدرويش وهو قابع في معتقله ، وصراعه الداخلي الى درجة تليكه وحيرته حيث اصبح يشك انه ليس هو وانما هو شخص آخر كما أملى عليه المحققان .

ولشدة ظلم وقسوة المحققين يضطر هذا الدرويش الى الاعتراف بالتهمة التي اختيرت له . فيقول الدرويش للحارس : «هذا ما جرى ... صدقني .. قبلت أن أقحم نفسي فيه وأصير هو .. حسبت أن الأمر قد سوي .. ثم تسلل الهم الاسود الى قلبي .. بدأت نفسي تحدث نفسي «درويش يا درويش . ماذا تراك فعلت بنفسك .. ؟ نزلت عنها . بعتها .. قايضت بها نفساً أخرى يا درويش ... والآن .. تحمل أيها المسكين هماً ليس همك ... وروحاً ليست روحك ، وجلداً ليس جلدك .. سر بها بين الناس .. كن كما لم تكن .. وصر الى ما لا تعرف .. آه يا صديقي .. هكذا صارت تحدثني نفسي .. دهمني الخوف ، غالبت الخوف فغلبني وقضي الأمر» .

يخوض الدرويش خلال مكوثه في السجن صراعاً نفسياً ، فتصل به الأمور الى درجة الشك في مصداقية ما يجري . فيخاطب درويش ذاته ، «أنت مجهول يا درويش .. كيف يمكنك ان تعتقد انك درويش آخر خلاف ما أنت ؟ .. وعقلي يجيب سأصير هو واستريح . ويرد قلبي على عقلي : صر أنت كما تبغي ، أما أنا فليس في وسعي ان افعل» .

لا شك ان المسرحية تحوي حواراً فلسفياً فكرياً . لكن هذا لم ينف وجود الحوار العاطفي والصراع الحاد ، صراع المواقف لا صراع الحركة ، صراع افكار ، الصراع الذهني .

بعض المقاطع كانت مؤثرة وجعلتنا نتعاطف مع هذا الدرويش المظلوم ، المكبوت ، الثائر .

يفضح مؤلف المسرحية اسلوب التحقيق المستبد مع الدرويش وكيف كان صورياً وكيف تم انتزاع «الاعتراف» منه .

المحقق الثاني (محذراً) : هم .. (يرفع صوته) كم ولداً لديك .. ؟؟

درويش (يهز رأسه منتبهاً) : ثلاثة ..

المحقق الثاني : سمهم واحداً واحداً ..

درويش (متردداً ، ثم في صوت خافت) : لو أسميتهم أنت يا سيدي ..

المحقق الثاني : شاكر وصالح ومحمد ...

درويش (مردداً) : شاكر وصالح ومحمد .

وتنتهي المسرحية بمحاكمة درويش حيث يخضع القاضي وسط ارتباك شديد لقوى الظلام والاستبداد مصدراً حكمه بالموت على الدرويش الذي أبى أن يعتذر أو يقر أنه قد أخطأ مؤمناً وواثقاً ان شمس الحرية والحقيقة لا بد آتية .

● *النواحي الفنية : ـ*

أجرى المخرج المسرحي فؤاد عوض عدة تعديلات وتغييرات على المسرحية . فقد ألغى بعض المقاطع مثل مقطع من مشهد الحلم دون أن يؤثر على تسلسل الاحداث أو ينتقص من المسرحية شيئاً .

حاول مخرج المسرحية التغلب على الجمود فيها ، فعمل جاهداً على ادخال الحركة وتصعيد حدة الصراع . كما ساهم من خلال الاقنعة وخاصة في مشهد «المحكمة» في تعميق الرمز في المسرحية .

شعرت بالايقاع المتقن بين الممثلين وتناسق حركاتهم طوال العرض المسرحي ، باستثناء مشهد «الحلم» فقد أصيب الايقاع المذكور بخلل وافتقد التناسق والعلاقة بين الممثلين ، وخاصة الممثلة الهام عراف التي كانت تتقيد بحركات الممثل محمد عودة الله ، وقد لوحظ هذا الأمر بوضوح حينما تقف بعد وقوفه وتسير بعد سيره . فلم نلحظ هذه العلاقة القوية التي تجعلهما يقفان سوية وفي اللحظة ذاتها ، وهذه إحدى أسس العمل المسرحي الجماعي وأسس نجاحه .

مشهد «الحلم» كان جميلاً وفكرة استبدال ستارة شفافة في أثناء الحلم كانت بمثابة ابتكار جديد في مسرحنا المحلي وتسجل لصالح المخرج . الاضاءة كانت متناسقة مع الوضع القائم على خشبة المسرح . الديكور اتاح حركة السجان المرئية للجمهور . المؤثرات الصوتية موفقة .

أضفى المخرج على خاتمة المسرحية بعداً خاصاً حول الصراع بين السلطة القضائية والسلطة الحاكمة وأكد على خطورة عدم استقلالية القضاء . «سوف يقودان العالم بالاغلال» ، إشارة الى خطورة الحكم الاستبدادي الذي يحاول تسخير القضاء لخدمة مصالحه . ولتبادل الهمس اكبر من مدلول بين القاضي والمقنعين . وكانت صرخة القاضي للمقنعين «دعوني أفهم» بمثابة صرخة القضاء للجهاز الحاكم ان اعطوني استقلالية القرار .. «دعوني أفهم» .

● *التمثيل : ـ*

أجاد معظم الممثلين في اداء ادوارهم وفي الغوص الى اعماق الشخصيات . الا ان آفة الاخطاء اللغوية لازمت معظم مقاطع المسرحية . زد على ذلك ان محمد عودة الله كان في غالبية وقت العرض المسرحي يقف وظهره للجمهور مما لم يتح للحضور ان يشاهد حركاته بوضوح وتعابير وجهه خلال هذه المقاطع بالاضافة الى عدم وصول الصوت بوضوح للجمهور في هذا الوضع .

هذه الملاحظات لا تنفي حقيقة اندماج محمد عودة الله مع شخصيته وأدائه الناجح وحركاته الفنية المنسابة مع الحدث الدرامي . وأثبت بالفعل أنه ممثل قدير .

محمود صبح أدى دور المحقق بشكل مرض ، لكنه في دور القاضي أجاد وتألق ، خاصة في ابراز حرجه وضيقه نتيجة اشتراكه في ارتكاب الجريمة بحق الدرويش وبنجح بشكل فني رائع .

الهام عراف لم تنجح في كسب عطف الجمهور فكانت حركاتها وصوتها مفتعلا ، أما روضة ابو الهيجاء ، فأثبتت أنها أخذت تخطو الى الامام بالمقارنة مع اعمال مسرحية سابقة لها . كما نجح أكرم خوري وخالد عواد في اداء دورهما بشكل جيد ومتقن .

● *وأخيراً : ـ*

وفي الختام لا بد من الاشارة الى ان مسرحية «الدراويش يبحثون عن الحقيقة» تعتبر ويحق قفزة لمسرح «بيت الكرمة» والى توجه جديد في نوعية الاعمال التي يقدمها هذا المسرح . فلا مجال للمقارنة بين ما كان يقدمه هذا المسرح وبين مسرحية الدراويش .

اضافة الى قفزة المسرح ايضاً من ناحية المستوى الفني ، وطموح المسرحية للوصول الى الكمال .



● فؤاد عوض ●

□ حمار أبي العنبس □

■ قال المتوكل[1] لأبي العنبس : أخبرني عن حمارك ووفاته وما كان من شعره في الرؤيا التي أريتها. قال: نعم يا أمير المؤمنين. كان أعقل من القضاة، ولم يكن له جريرة ولا زلّة، فاعتل علة على غفلة، فمات منها، فرأيته فيما يرى النائم فقلت له : يا حماري، ألم أبرد لك الماء، وأنق لك الشعير، وأحسن اليك جهدي ؟ فلم مت على غفلة ؟ وما خبرك ؟ قال: نعم، لما كان في اليوم الذي وقفت على فلان الصيدلاني تكلمه في كذا وكذا مرت بي أتان حسناء، فرأيتها فأخذت بمجامع قلبي، فعشقتها واشتد وجدي بها، فمت كمداً متأسفاً. فقلت له: يا حماري، فهل قلت في ذلك شعراً ؟ قال : نعم، وأنشدني :

هام قلبي بأتان عند باب الصيدلاني
تيمتني يوم رحنا بثناياها الحسان[2]
وبخدين أسيلين كلون الشنقراني
فبها مت ولو عشت إذاً طال هواني

قال: قلت: يا حماري، فما الشنقراني ؟ فقال: هذا من غريب الحمير. فطرب المتوكل وأمر الملهين والمغنين أن يغنوا ذلك اليوم بشعر الحمار، وفرح في ذلك اليوم فرحاً شديداً، وسُر سروراً لم يُر مثله، وزاد في تكرمة أبي العنبس وجائزته.

(١) هو جعفر بن محمد بن هارون، ولقب المنتصر بالله، ولقبه احمد بن ابي داود المتوكل على الله. (٢) في نسخة : تيمتني بدلال.

(من «مروج الذهب» للمسعودي)

مسرح «الرسالة» في مجد الكروم يدشن مقره الجديد ويحتفل بعيده الثاني

● مجد الكروم ـ لمراسلنا محيي الدين خلايلة ـ غصت قاعة نادي مسرح «الرسالة» المجدلاوي يوم السبت ١٩٨٥/١١/١٦ بالجماهير العريضة التي وفدت من البلدة وخارجها لمشاركة أعضاء الفرقة بإطفاء الشمعة الثانية من عمر مسرحهم المديد وللاحتفاء معهم بتدشين مقرهم الجديد الذي ازدان بحلة قشيبة وعج بتقاطر معظم هيئات وحركات ونوادي مجد الكروم والعديد من الوفود الفنية .

وحين اشارت عقارب الساعة الى السادسة مساء ، اعتلى المنصة عريفا الاحتفال الممثلان عصام فرحات وجميلة الشيخ ، عضوا المسرح ، فرحبا بالضيوف واستنكرا التحقيق الاستفزازي الذي أجرته الشرطة مع السيد عبد نجار ، سكرتير رابطة المسرح العربي . ثم أعلنا عن بدء البرنامج الفني الذي افتتحته جوقة المسرح بنشيد «موطني» لتلهب حماس المشاهدين بمرافقة الممثل عبد الوهاب سرحان على الاورغ والممثل خير مصري على الطبلة والعازف فادي ذياب على العود . وبعدها التحم الجمهور الغفير بخشبة المسرح حين قدم اعضاء «الرسالة» مسرحية قصيرة تراجيكوميدية بعنوان (التمثيلية) من تأليف وإخراج احمد حسيان ، حيث عالجت عنف وبطش رجال الشرطة المستشرى بالسجناء والموقوفين قدمها الممثلون محمود كنعان ، عصام فرحات ، خير مصري واحمد حسيان . بعد ذلك كانت وقفه قصيرة مع إجراء السحب على بعض جوائز اليانصيب الخيري الذي أنشأه اعضاء «الرسالة» على شرف الاختفال ليستغل ريعه لمنفعة المسرح . وتوالى الفرز على مدى فقرات البرنامج الشامل الذي استغرق ثلاث ساعات كاملة . وبين فرحة الفائزين وتصفيق الحضور وتربص البعض للجوائز الثمينة الأخرى شدت الممثلة حنيفة خلايلة ، عضو المسرح ، الجمهور بالأغنية الوطنية (يكتب اسمك يا بلادي) .

ثم اعتلى المنصة الممثل احمد حسيان ليقدم كلمة المسرح . فرحب بالجمهور المحتشد وشكر الذين تجمهروا ولم يسعفهم الحظ في ايجاد اماكن للجلوس على عتاتهم ، وقدم خالص تقدير المسرح لجميع أصحاب المحلات التجارية في القرية الذين قدموا جوائز اليانصيب تبرعا . ثم أعلن عن افتتاح نادي المسرح بشكل رسمي حيث ستفتح أبوابه يوميا أربع ساعات في الفترة المسائية اعتباراً من الاسبوع القادم لتقديم النشاطات والندوات والاحتفالات والفعاليات المتنوعة والهادفة . وناشد حسيان الجميع بالالتفاف حول المسرح ودعم الحركة المسرحية معنوياً ومادياً واعتبار المقر نادياً لجميع سكان البلدة ، ورحب باقتراحاتهم البناءة في تفعيل النادي وتسييره ، فلاقت كلمته أصداءاً إيجابية وتدفق سيل التبرعات والتحيات والملاحظات القيمة .

ومن الجدير ذكره أن إدارة المسرح كانت قد أصدرت منشوراً بهذا الخصوص وزعته قبل الاحتفال .

ثم جاء دور الشعر فقدم الشاعر محمود كنعان ، عضو المسرح، صاحب ديوان (شباب وورود) ، قصيدة ملتزمة من تأليفه بعنوان «دماؤنا كتبت مأثر» لاقت استحسان الحضور . ثم قدم الفنان الضيف زيدان سلامة لقطات من البانتوميم (التمثيل الصامت) تحت عنوان «العطش أو حبل المشنقة» فصفق له الجمهور طويلاً على ادائه الرائع والمتميز .

وبعد فقرة ضيافة متواضعة أقفز الممثل خير مصري ، عضو المسرح ، المتواجدين عن مقاعدهم حين صدحت حنجرته بالأغنية الشعبية «أمونة .. إيه الاسباب ! ؟» وسط هتافات ومشاركة الأغلبية الذين ألحوا على سماعها ثانية فكان لهم ما أرادوا .. ولم يرجعهم الى مقاعدهم إلا اعضاء مسرح «الغربال» الشفاعمري الذين قدموا مشهداً مسرحيا ساخراً بعنوان «مع الحيط الواقف» من تأليف واخراج عفيف شليوط ، أدت كوميديا شخوصه عدنان كتاني ، جوني الديك ، موريس شحادة وعفيف شليوط الى قفز الجمهور ثانية من مقاعدهم ضحكاً وتصفيقاً .

ثم جاءت كلمة رابطة المسرح العربي فتحدث السيد عبد نجار، سكرتير الرابطة، باسهاب عن الدور الرائد الذي تقوم به الرابطة في دفع عجلة الحركة المسرحية العربية في البلاد قدماً الى الامام . وتطرق الى محاولات السلطة البائسة لخنق حركتنا المسرحية وطمسها عن طريق الاستفزازات وعدم تقديم المعونات الكافية . وهنا اقتربت عقارب الساعة من التاسعة ليلا فأجرى عريفا الاحتفال السحب على هدايا اليانصيب المتبقية وشكرا الحضور على المشاركة الرائعة والوقفة النبيلة والعطاء السخي لمسرح «الرسالة» . عندها غادر الجمهور القاعة لينشغل أعضاء المسرح في إجراء اللقاءات الصحفية والريبورتاجات المصورة مع مراسل «الغد» الفني ومراسل «الاتحاد» ومراسل إحدى الصحف العبرية . ولينضم إليهم الشاعر شكيب جهشان الذي وصل متأخراً لظروف طارئة فقدم تهانيه واعتذاره . وكان قد تعذر وصول الشاعر سميح القاسم، مدير المؤسسة الشعبية للفنون، والسيد محمد مناع، رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم، لظروف خاصة إلا أنهما بعثا بتحياتهما وتهانيهما للمسرح بعيده الثاني ومقره الجديد ووعدا بتقديم المساعدات ، الدعم المالي له قريبا .

هذا وقد تليت أيضاً في الاحتفال تحيات: الحزب الشيوعي ـ فرع مجد الكروم ، شباب الجبهة ـ مجد الكروم ، حركة النساء الدمقراطيات ـ مجد الكروم ، الشبيبة الشيوعية ـ مجد الكروم ، السجناء المحررون ـ مجد الكروم ، فريق كرة القدم هيوعيل احمد مجد الكروم ، فريق كرة الطائرة ـ شباب مجد الكروم ، فريق كرة الطائرة ـ شابات مجد الكروم ، حركة أبناء البلد ـ مجد الكروم ، مسرح «الغربال» الشفاعمري ، ورابطة المسرح العربي في البلاد .

ومن الجدير ذكره أن ادارة مسرح «الرسالة» قدمت مكاتيب شكر وتقدير لجميع الأصدقاء الذين ساعدوا الفرقة في عرضها الأخير لمسرحية «الارض بتظل تدور» في البعنة وسلمت الادارة كذلك السيدة يانا فحماوي شهادة العضوية الفخرية في المسرح على جهودها الخاصة والدائمة لخدمة المسرح ، وكانت قد قدمت شهادة مماثلة في السابق للرفيق حسن صغير .

وعلمت من مخرج «الرسالة» احمد حسيان أن الفرقة تجري بروفات مكثفة على مسرحية «اللحظة الحرجة» للأديب يوسف ادريس على أمل تقديمها في الربيع المقبل ، هذا بالاضافة لترتيب العروض لمسرحية «الارض بتظل تدور» في قرانا ومدننا العربية في الايام القريبة القادمة .

خطة شاملة للثقافة العربية

● تونس ـ «كونا» ـ قال الامين العام للجنة المكلفة بوضع الخطة الشاملة للثقافة العربية الدكتور شاكر مصطفى هنا يوم الاثنين الماضي ان اللجنة أتمت اعادة النظر في تقريرها الختامي الذي سيعرض على المؤتمر الخامس لوزراء الثقافة العرب الذي سيعقد في العاصمة التونسية بين ٢٦ و٢٨ نوفمبر الحالي.

وكانت اللجنة قد أنهت اجتماعات استمرت يومين برئاسة المستشار في ديوان أمير الكويت الاستاذ عبد العزيز حسين وبحضور المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو). الدكتور محيي الدين صابر.

وابلغ الدكتور شاكر مصطفى وكالة الانباء الكويتية ان التقرير النهائي الذي سيعرض على المؤتمر الخامس لوزراء الثقافة العرب يتكون من خمسة أجزاء. الاول يتعلق بالمبادىء والاسس الموجهة للخطة الثقافية العامة. ويبحث في القيم والتراث واللغة. وعلاقة الثقافة بالتنمية. كما يبحث في دور الثقافة بتقوية أواصر الوحدة وضمان الحرية الثقافية وتوطيدها واستيعاب العصر وتحقيق الامن الثقافي والحوار مع الثقافات الاخرى.

وأوضح الدكتور مصطفى ان الجزء الثاني من التقرير يتضمن مجمل التوصيات التي وضعتها لجان مختصة خلال ما يصل الى ٣٠ ندوة عقدت في الكويت وضمت ما يزيد على ٦٠٠ مفكر ومثقف ومختص عربي.

وذكر ان الجزء الثالث يشتمل على حوالي ٦٢ بحثاً قدمها في مختلف مجالات وميادين الثقافة الباحثون المختصون مع أرائهم حول المواضيع التي عالجوها.

اما الجزء الرابع فقد ذكر الامين العام للجنة المكلف بوضع الخطة الشاملة للثقافة العربية أنه يتضمن المسح الثقافي الذي اجرته اللجنة في مختلف البلاد العربية ورصدت به جميع النشاطات الثقافية في واقعها القائم. ووصفه بانه «عملية ضخمة جرت على هامش وضع الخطة وأن كانت الاساس الذي قامت عليه الخطة نفسها».

وبالنسبة للجزء الخامس فقد أشار الدكتور مصطفى انه يتضمن كشفاً تفصيلياً باسماء جميع العلماء والخبراء المشاركين في بحوث اللجنة واعمالها للاستفادة منهم في النشاطات الثقافية المقبلة.

وأوضح ان رئيس اللجنة الاستاذ عبد العزيز حسين وجه في ختام اعمالها شكراً لاعضاء اللجنة وللمدير العام للالكسو على الجهود الكبيرة التي بذلوها من أجل تحقيق النتائج الايجابية المرجوة.

وتضم اللجنة في عضويتها كلا من السادة احمد كمال ابو المجد واديب اللجمي وناصر الدين الاسد واحمد مشاري العدواني وانيس صايغ والطيب محمد صالح وعبد الحميد المهيري وعبد العزيز المقالح وعبد الكريم غلاب ومحمد الاحمد الرشيد ومحمد احمد الشريف ومحمد جابر الانصاري ومالود المسعدي ومنصور الحازمي.

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة..

تسادوك مالكا، الذي حلّ محلّ الأرملي، أدى المهمّة على أكمل وجه !

□ يبدو ان الدوري الممتاز بدأ يعود الى نشاطه العالي بعد أن استؤنف، الاسبوع الماضي، بأسبوع ضعيف نسبياً متأثراً الى حد كبير «بالعطلة» التي قضتها فرق الدوري الممتاز لمدة (٦) أسابيع.

ففي مباريات الاسبوع الخامس للدوري حُققت نتائج ايجابية تمخضت عن (٢٣) هدفا حسمت مصير الغالبية الساحقة من المباريات ولم تنته الا مباراة واحدة بنتيجة تعادل هي مباراة مكابي شعرايم وهبوعيل بئر السبع.

وكان ملعب بلومفيلد بيافا، أمس، مركز أحداث هذا الاسبوع اذ جرت فيه (٣) مباريات هامة جداً إستقطبت القسم الاكبر من المشاهدين اللذين تدفقوا الى الملاعب ليستمتعوا بـ (٦) ساعات مشاهدة كرة قدم على مستوى لا بأس به.

وفيما يلي تلخيص لمباريات امس في الدرجة الممتازة:

● **شمشون تل أبيب - مكابي نتانيا ●**

هذه المباراة المبكرة كانت الاولى في بلومفيلد وانتهت بفوز «خارجي» لمكابي نتانيا على الفريق المضيف - شمشون - بالنتيجة (٣:١).

سجل لنتانيا: بني لام، تلاء شالوم تكفا ثم بغنال مناحيم. وسجل هدف شمشون الوحيد اللاعب ارليف.

حكم اللقاء يهوشواع لوبا أمام أكثر من (٦) الاف متفرج.

ولم تكن مفاجأة هذه المباراة هي النتيجة وانما إستقالة مدرب فريق مكابي نتانيا، تسفي روزين، فور إنتهاء المباراة (إقرأ خبرا منفردا على هذه الصفحة.

● **مكابي يافا - مكابي تل أبيب ●**

المباراة الثانية في بلومفيلد: مكابي تل أبيب تهزم مكابي يافا بالنتيجة (٢:١) من هدفي بارون غوزالي في الدقيقة (٥) ومنشي شمعونوف في الدقيقة (٥١). سجل هدف مكابي يافا منشى مزراحي في الدقيقة (٥٦).

حكم اللقاء موشي أشكنازي أمام أكثر من (١٢) ألف متفرج.

● **هبوعيل تل أبيب - بني يهودا تل أبيب ●**

هذه المباراة انتهت بعد مغيب الشمس في بلومفيلد بفوز هبوعيل على بني يهودا بنتيجة (٢:صفر). في الدقيقة (١١) أحرز موريس جانو الهدف الاول لهبوعيل. وفي الدقيقة (٧٠) سجل لاعب بني يهودا بارون اديب هدفا ذاتيا لصالح فريق هبوعيل.

حكم اللقاء آريه فروست أمام أكثر من (١٢) الف متفرج.

● **هبوعيل حيفا - مكابي يفنه ●**

هذه المباراة بين فريقي القاع في لائحة الدوري الممتاز جرت على استاد كريات اليعيزر بحيفا ولم تحسم الا في الدقيقة (٨٨)، عندما إحتسب الحكم رجيم دناشي ضربة جزاء من النقطة البيضاء (١١) لصالح هبوعيل حيفا حوّلها شلومي شطيكر الى هدف ثمين لصالح فريقه وتنتهي المباراة بفوز هبوعيل حيفا - هو فوزه الثاني من المباريات الخمس التي أجراها في الدوري حتى الآن.

● **مكابي بيتح تكفا - هبوعيل القدس ●**

لم ينجح فريق هبوعيل القدس، أمس، بمواصلة طريق الانتصارات والتقدم في اللائحة والتي بدأها الاسبوع الماضي فتعثرت قافلته في بيتح تكفا وخسر اللقاء بالنتيجة (صفر:٢).

اللقاء كما هو معروف بين لاعبين عربيين هما شفيق الفريل مدافع بيتح تكفا ورفعت ترك لاعب خط الوسط في هبوعيل القدس.

في الدقيقة (٢٨) كاد رفعت ترك ان يسجل هدفا لصالح فريقه عندما صوب قذيفة عن بعد (٢٠) مترا من مرمى بيتح تكفا لكن الكرة ارتطمت بالعارضة.

سجل هدف بيتح تكفا بارون برسلاي في الدقيقة (٥٤) ودورون رابينزون في الدقيقة (٨٠).

حكم اللقاء يتسحاق روزنبرغ أمام حوالي (١٠٠٠) مشاهد.

● **بيتار القدس - هبوعيل بيتح تكفا ●**

عشاق الرياضة والمهتمون توقعوا أن تكون هذه المباراة صعبة جدا لكلا الفريقين وهكذا كان فعلا لكن النتيجة كانت مريحة جدا لبيتار القدس الذي فاز بالنتيجة (٣:١) من أهداف: أوري ملميليان في الدقيقة (١٥) من ضربة جزاء (١١) متر وموشي بن هاروش في الدقيقة (٣٧) وايلي اوحانا في الدقيقة (٧٧) بعد أن كان نير ليفين قلص الفارق عندما سجل هدفا لفريقه هبوعيل بيتح تكفا في الدقيقة (٥٧).

حكم اللقاء يوسف دبامنت أمام (٣٠٠٠) متفرج.

● **هبوعيل كفارسابا - مكابي حيفا ●**

بطل الدوري الممتاز الحيفاوي لم يفشل في تحقيق فوز خارجي على فريق هبوعيل كفارسابا رغم غياب نجمه العربي زاهي أرملي المبعد لمدة أسبوعين بقرار من المحكمة التأديبية التابعة للاتحاد العام لكرة القدم بسبب الاتفاق الموقع بينه وبين إدارة فريقه، مكابي حيفا.

الشوط الاول انتهى بتفوق الحيفاويين (٢:١) من هدفي موشي سلبكتر في الدقيقة (١٨) وتسادوك مالكا (الذي حل محل أرملي) في الدقيقة (١٩) وبعد أن قلص متير نزهار الفارق الى (٢:١) في الدقيقة (٣٨) عندما سجل هدفا لصالح كفارسابا.

في الشوط الثاني حقق فريق هبوعيل كفارسابا التعادل (٢:٢) في الدقيقة (٥٣) من هدف غدعون سايون. لكن تسادوك مالكا الذي أدى مهمة الارملي على أحسن وجه حسم المباراة في الدقيقة (٧٧) عندما سجل هدفه الثاني في المباراة وهدف مكابي حيفا الثالث لتنتهي المباراة بفوز الحيفاويين (٣:١).

حكم اللقاء حايم ليفكوفيتش.

● **مكابي شعرايم - هبوعيل بئر السبع ●**

المباراة جرت على ملعب رحوفوت أمام حوالي (٣٥٠٠) متفرج. فريق هبوعيل بئر السبع تخلص في الدقيقة (٩٠) من ورطة الخسارة الخارجية عندما نجح موشي أبو جزير في تسجيل هدف التعادل لبئر السبع وذلك بعد أن حافظ مكابي شعرايم على تفوق (١:صفر) منذ الدقيقة (١٩) عندما سجل شوكي نحماني هدفا لصالحه.

حكم اللقاء عوفاديا بن تسفي.

ملك الأهداف

● لا يزال مهاجم هبوعيل القدس، ميشيل ديّان، يتربع على عرش لائحة مسجلي الأهداف بعد الاسبوع الخامس الذي انتهى أمس، ورصيده (٤) أهداف ويليه في المرتبة الثانية (٦) لاعبين رصيد كل منهم (٣) أهداف وهم: زاهي ارملي (مكابي حيفا) - الذي لم يشترك في مباراة فريقه أمس - وموطي ايفانير (مكابي تل أبيب) وموشي أبو جزير (هبوعيل بئر السبع) ونير ليفين (هبوعيل بيتح تكفا) ومئير نزهار (هبوعيل كفار سابا) وفيكي بيرتس (شمشون تل أبيب).

نتائج سبورتوتو

١.	١
٢.	٢
٣.	١
٤.	١
٥.	١
٦.	٢
٧.	×
٨.	٢
٩.	٢
١٠.	١
١١.	١
١٢.	١
١٣.	×

● اللاعب رؤوف هناء تكهن (٨) نتائج صحيحة.

● لوائح الدرجة الثانية ●

(بعد الاسبوع السادس)

*** المنطقة الشمالية - أ ***

١. حتصور	٦:٩	٨
٢. هـ شباب الناصرة*	٥:١٠	٧
٣. هـ شباب طمرة	١٠:١٣	٧
٤. مكابي عكا	٩:١١	٧
٥. بـ كريات شمونة	١١:٩	٧
٦. هـ مجد الكروم*	٨:١١	٦
٧. هـ افيكيم	٩:١١	٦
٨. هـ تل حنان	٨:١٠	٦
٩. كريات بيالك ●	٨:٧	٤
١٠. هـ أبوسنان	٩:٦	٤
١١. هـ سخنين	١٢:٧	٤
١٢. معلوت ●	٧:٤	٣
١٣. هـ شباب عكا	٨:٤	٣

*** المنطقة الشمالية - ب ***

١. هـ سولم	٣:١٢	٩
٢. مـ عسفيا	٦:١١	٨
٣. معين دالية الكرمل	٦:٩	٨
٤. هـ يكنعام	٤:٧	٨
٥. تسور شالوم	١١:١٠	٧
٦. هـ إكسال	٦:١١	٦
٧. مجدال هعيمق	٩:٩	٦
٨. هـ الطيبة	٥:٥	٦
٩. غلعات اولغا	١١:٩	٦
١٠. هـ تحليتيل	٨:٥	٥
١١. هـ ام الفحم	٨:٧	٥
١٢. زخرون يعقوب	١٣:٧	٤
١٣. هـ باقة الغربية	٨:٧	٣
١٤. بيت اليعيزر	١٠:٤	٢

*** المنطقة الجنوبية - أ ***

١. هـ جلجولية	٢:١١	١١
٢. بـ كفارسابا	٥:١١	٩
٣. هـ الطيرة	٦:١١	٨
٤. كفار شليم	٧:١٠	٨
٥. هـ اتحاد شباب يافا	٥:٦	٨
٦. شيكون هزراح	١٠:٨	٧
٧. غفعات شموئيل	٨:٧	٥
٨. هـ محنيه يهودا	٨:٦	٥
٩. هـ كفرقاسم	٥:٤	٥
١٠. هـ هرتسليا	٦:٢	٥
١١. بـ راس العين	٧:٥	٤
١٢. هـ الرملة	٧:٤	٣
١٣. رمات هشرون	٨:٤	٣
١٤. هـ هرتسليا	٧:٤	٣

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية..

هبوعيل جلجولية - «الزعيم» بدون منازع يفوز حتى في مباراته الضعيفة جداً

□ من رباح خروب □

■ ملعب جلجولية - ٦٠٠ متفرج
● ضربات ركنية - ٣:٤ لرأس العين.
● الاهداف - لجلجولية سليم (٢٨) ونادر عودة (٨٠). ولرأس العين في الدقيقة (٦١).

■ تركيب هبوعيل جلجولية: حلمي عودة (٦) وكابلن (٥) وصبحي عودة (٦) وأحمد رابي (٦) وفؤاد عرار (٥) وسعدو أبوكشك (٦) و دوادني (٤) ومصطفى شواهنة (٣) ونادر عودة (٦) وبشير (٥) وسليم (٥) ونبيل (٤).

□ فريق هبوعيل جلجولية يواصل إنتصاراته وتعزيز موقعه في قمة لائحة الدرجة الثانية في المنطقة الجنوبية «أ». فقد فاز امس في نقطتي مباراته مع فريق بيتار رأس العين رغم ادائه مباراة ضعيفة نسبياً.

بدأت المباراة ضعيفة من قبل الفريقين فلم تشهد الدقائق الاولى أحداثا هامة تذكر سوى بضع فرص أهدرها لاعبو جلجولية الضعيفون.

في الدقيقة (٧) - ضربة جزاء من زاوية المرمى تصل رأس أحمد رابي الذي يضربها عالية الى الخارج.

في الدقيقة (١٦) - اللاعب سليم يلتقط الكرة وينطلق بها نحو المرمى فيلتقطها حامي مرمى رأس العين من بين قدميه.

في الدقيقة (٢٨) - ضربة جزاء للفريق جلجولية تصل الى سليم الذي يصوبها ضعيفة فتراوغ حامي المرمى ليسجل الهدف الاول لجلجولية.

في الدقيقة (٤٢) - سعدو ابو كشك يرسل كرة الى دوادني الذي ينفرد بحارس مرمى رأس العين ليهدر اجمل فرصة لجلجولية في الشوط الاول.

في الدقيقة (٤٥) - هجمة مرتدة على مرمى جلجولية وضربة قوية عن بعد (٢٠) مترا يصدها حلمي عودة بشجاعة ويلتقطها مرمده ولينتهي الشوط الاول بتفوق جلجولية (١:صفر).

في الشوط الثاني أسفر لاعبو جلجولية في أدائهم الضعيف مما أتاح للاعبي الفريق الخصم عدة فرص كانت اخطرها في الدقيقة (٥٠) عندما انفرد لاعب رأس العين بحلمي عودة ليصوب كرة قوية ترتطم بالقائم وتعود الى أرض الملعب.

في الدقيقة (٦١) - حلمي عودة يخرج من مرماه ليصد الكرة فتصل الى رأس لاعب رأس العين ليعيدها الى مرمى جلجولية معانقة الشباك و (١:١).

بعد هذا الهدف كثف لاعبو جلجولية هجماتهم مصممين على الفوز في المباراة. في الدقيقة (٧٩)، - ضربة ركنية لجلجولية يطير لها احمد رابي فيسددها برأسه لترتطم بالعارضة وتعود الى الملعب.

في الدقيقة (٨٠) - تمريرات سريعة بين لاعبي جلجولية تصل الكرة الى نادر عودة الذي يتقدم بها ويصوبها صاروخية عن بعد (٢٠) مترا لتعانق الشباك ولتعلن (٢:١).

فوز آخر لهوعيل جلجولية الذي لم يخسر حتى الآن أية مباراة كما لم يتعادل في اية مباراة بيتية، ليواصل تصدر قمة اللائحة في منطقته يخطي ثابتة وواثقة نحو الدرجة الاولى.

هـ. باقة الغربية يخسر مباراته الخارجية أمام مـ. عسفيا

□ من: ماجد شايب □

● مكابي عسفيا - هبوعيل سعيد باقة الغربية - ٢:١
● ملعب عسفيا - ١٠٠٠ متفرج
● سجل الاهداف: لباقة محمد ارشيد (٣٠)، ولعسفيا فضل وهب (٧٥) ويهودا منير (٨٣).
● افضل لاعب: بسام زايد (باقة).
● حكم اللقاء: شلومو كينان.
● مستوى الاداء - جيد.

ضمن دوري فرق الدرجة الثانية التقى فريق مكابي عسفيا فريق هبوعيل سعيد باقة الغربية، على ملعب الاول.

بدأ الشوط الاول بهجمات خطرة للفريقين. في الدقيقة ٣٠ حسين يمرر كرة ارضية من بين ثلاثة لاعبين تصل الى محمد ارشيد الذي صوبها قوية الى شباك عسفيا وانتهى الشوط الاول بتفوق باقة (١:صفر).

وفي الشوط الثاني حاول كلا الفريقين حسم المباراة لصالحه.

في الدقيقة (٧٥) خطار ابو ركن يرفع الكرة الى فضل وهب الذي يسجل هدف التعدل.

وفي الدقيقة (٨٣) يحتسب حكم المباراة ضربة حرة لصالح عسفيا غير محقة إطلاق باعتراف العسفاويين انفسهم. ومن بعد (٣٠) مترا يحول يهودا غيتس الى هدف لصالح عسفيا ولتنتهي المباراة بفوز مكابي عسفيا بالنتيجة (٢ - ١).

□ تركيب الفريقين:

● عسفيا - خطار ابو ركن (٤)، واحمد وهب (٤) وسمير عطا (٤)، وعزت وهب (٦)، وهابل عزام (٤) وسمير منصور (٤)، وصناع عودة (٤)، وفضل وهب (٦) وعماد ابو ركن (٤) وايوب شروف (٤) ويهودا غيتس (٦).

● باقة - عوفر (٦) احمد غنايم (٦) عبد الهادي فعيق (٦) ومحمد غنايم (٦)، وعبد اللطيف قعدان (٦) وسمير ابو حسين (٦) وحسني غنايم (٥) وحسام ابو حسين (٥) ومحمد ارشيد (٦) ويواف موشي (٦) وبسام زايد (٧) واشترك ايضا مالك وحسن غنايم.

هـ. شباب الناصرة يصعد عالياً في اللائحة بعد فوزه على هـ. سخنين

□ من سهيل سبياط □

● هبوعيل شباب الناصرة - هبوعيل سخنين ٣ - ١
● ملعب الناصرة البلدي - ٢٥٠ متفرج
● سجل الاهداف للناصرة: سهيل بلال (٥)، ولوئي علي الصالح (٢) وحاتم زعبي (٦٣) وسجل لسخنين سالم شلاعطة (٩٠).
● حكم المباراة - داڤيد يوسف

□ بدأت المباراة بهجمات سريعة من قبل الفريقين. في الدقيقة الثانية ينفرد لوئي علي الصالح بحارس مرمى سخنين اثر تمريرة من حسام مرجية ويصوب الى الخارج. في الدقيقة الخامسة يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١ متر) لصالح الناصرة يحولها سهيل بلال الى هدف في مرمى سخنين.

بعد هذا الهدف حاول لاعبو سخنين بقوة معادلة النتيجة بينما حاول النصراويون تسجيل المزيد من الاهداف. في الدقيقة (١٢) يصوب لاعب سخنين عبد الله صنع الله كرة ترتطم بالقائم. في الدقيقة (١٥) يمرر حاتم زعبي كرة سريعة الى مازن عياد الذي اخفق في التصويب. في الدقيقة (٢٠) ينفرد لوئي علي الصالح بحارس مرمى سخنين ويسجل (٢:صفر) للناصرة. في الدقيقة (٣٣) انور مسلمي يرسل كرة قوية يصدها حارس مرمى سخنين بجدارة.

في الدقيقة (٣٥) يخرج لاعب سخنين ابراهيم سيد أحمد ويدخل مكانه محمود نجيب لتقوية خط الهجوم. في الدقيقة (٤١) يصوب حسام مرجية كرة الى مرمى سخنين يكون لها الحارس بالمرصاد ولينتهي الشوط الاول نتيجة (٢:صفر) للناصرة.

في الشوط الثاني يجري مدرب هبوعيل سخنين كمال غنايم تغييرا في صفوف الفريق حيث يخرج عبد الله شعبان ويدخل مكانه سالم شلاعطة. الدقيقة (٥٦) ضربة جزاء (١١ مترا) لصالح سخنين على اثر عرقلة سالم شلاعطة داخل منطقة الجزاء يتصدى لها جمال غنايم الا ان نادر نقولا حارس مرمى الناصرة يصدها ويمنع تسجيل هدف محقق. في الدقيقة (٦٣) يحتسب حكم المباراة ضربة حرة عن بعد (٢٢) مترا لصالح الناصرة يمررها مازن عياد الى حاتم زعبي الذي سجل الهدف الثالث للناصرة.

ويستمر لاعبو سخنين في محاولاتهم لتسجيل هدف «الشرف».

في الدقيقة (٦٥) يخرج توفيق راشد ويدخل مكانه عدنان ابو احمد. وفي الدقيقة (٨٥) يدخل زهير سروجي ارض الملعب بدل محمد ناجي الى صفوف شباب الناصرة.

في الدقيقة الاخيرة من المباراة استطاع سالم شلاعطة ان يسجل الهدف الوحيد لصالح هبوعيل سخنين.

لعب شباب الناصرة بطريقة (٤ - ٣ - ٣)، بالتركيب التالي: نادر ابو نقولا وانور مسلمي وتيسير هواري وحسام مرجية وسهيل بلال ورزق قنانبة وتوفيق راشد وحاتم زعبي ولوئي علي الصالح ونادر عياد ومحمد ناجي كما اشترك عدنان ابو احمد وزهير سروجي.

اما فريق هبوعيل سخنين فقد لعب بطريقة (٤ - ٤ - ٢) بالتركيب التالي: صالح غنايم وخالد نعمة وعبد الله صنع الله وابراهيم سيد أحمد وسالم ابو يونس وعبد الله شعبان وجمال غنايم ورزق غنايم وعلي صوان وطالب شلاعطة وشلومو اهرون واشترك ايضا محمود نجيب وسالم شلاعطة.

استقالة مدرب مكابي نتانيا، تسفي روزين

● تل أبيب - أعلن مدرب مكابي نتانيا، تسفي روزين، عن إستقالته من منصبه عقب مباراة فريقه مع شمشون تل أبيب، أمس، والتي انتهت بفوز نتانيا (٣:١).

وأعلن روزين ان قراره هذا يأتي إحتجاجاً على الاتهامات المتكررة التي وجهها له اداريو الفريق وحملوه فيها مسؤولية تقهقر الفريق.

وحال سماع النبأ ترددت شائعات حول نية ادارة مكابي نتانيا جلب مدرب المنتخب القومي الاسرائيلي، يوسف مريموڤيتش لتدريب فريق مكابي نتانيا بدلا من روزين الا ان النبأ لم يتأكد حتى كتابة هذه السطور. وفي المقابل أعلن مريموڤيتش ان لا علم له بقرار أو بنوايا كهذه.

. ويشار الى ان لاعبي الفريق اعلنوا انهم سيضربون عن التدريبات احتجاجا على استقالة روزين وللمطالبة بابقائه في الفريق.

الحكم على فريق مـ. كفر مندا بتخفيض (٤) نقاط وبغرامة مالية (١٥٠) الف شيكل

● الناصرة - من سهيل سباط - قررت لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام بكرة القدم في جلستها الاخيرة يوم الاربعاء الماضي تخفيض (٤) نقاط من رصيد فريق مكابي كفر مندا من فرق الدرجة الثالثة. (اثنتان منها مع وقف التنفيذ لمدة عام) وذلك اثر اتهام احد المؤيدين بالاعتداء على الحكم الجانبي لمباراة الفريق البيتية امام فريق هبوعيل باقة الناصرة قبل اكثر من شهر عندما كانت نتيجة المباراة التفوق (١:صفر) للضيوف من باقة الناصرة وذلك في الدقيقة ٦٥.

كذلك قررت المحكمة فرض غرامة مقدارها (١٥٠) الف شيكل على الفريق. ويذكر ان فريق مكابي كفر مندا لعب حتى اليوم (٥) مباريات في الدوري العام فاز بثلاث منها وتعادل في واحدة وخسر اخرى.

وعلى ضوء القرار فقد اصبح للفريق الان (٥) نقاط دورية.

تقاعس لاعبي اكسال شجّع لاعبي الطيبة لتحقيق فوز خارجي

● هـ. إكسال - هـ. الطيبة (٢:١)
● ملعب إكسال
● حكم المباراة بنجاح: يتسحاق اورغاد

□ تركيب هبوعيل الطيبة: أحمد عويضة (٦) ومحمد ابو العسل (٦) ويوسي كركيش (٥) وزياد عازم (٥) وسليمان ابو راس (٥) وسامي ابو فنة (٧) ودرويش عشة (٦) وعبد الستار جابر (٤) واسامة حاج يحيى (٧) ومحمود عبد القادر (٧) واشرف شالوم (٦) واشترك مصطفى عازم (٥).

□ تركيب هبوعيل اكسال: سعد خنيفس (٦) وهاني شلبي (٦) وجمال دراوشة (٥) وحازم زعبي (٤) ومحمود شلبي (٦) وعثمان عودة (٤) وسليم دراوشة (٥) وعزات دراوشة (٣) وكارم زعبي (٣) وعلي دراوشة (٣) وقياض شلبي (٦) واشترك اللاعب عبد الوهاب دراوشة (٥).

● بدأت المباراة قوية من الجانبين وبهجمات متبادلة ولكن دون ان تثمر. واجمل تلك الهجمات كانت هجمة مرتدة بقيادة اشرف شالوم لاعب الطيبة حيث مرر الكرة الى محمود عبد القادر الذي صوبها جميلة الى مرمى اكسال الا ان يقظة سعد خنيفس (حارس مرمى اكسال الجديد) حالت دون تسجيل هدف محقق. ومن جهة اخرى في الدقيقة (٣٥): علي دراوشة يمرر كرة جميلة الى اللاعب فياض شلبي ومنه الى كارم زعبي الذي انفرد بحارس مرمى الطيبة محمد عوض فصدها ببراعة. وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (صفر:صفر).

في الشوط الثاني نزل الفريق الكسلاوي، مصمما على الفوز فكثف هجماته على مرمى الطيبة في الدقيقة (٥٢) ضربة جزاء لصالح اكسال يرسلها فياض شلبي الى المدافع الكسلاوي محمود شلبي وبضربة قوية ارضية يسجل الهدف الاول لهبوعيل اكسال.

بعد هذا الهدف بدأ لاعبو اكسال بالتقاعس واخذ لاعبو الطيبة زمام المبادرة واستطاعوا تسجيل هدف التعادل في الدقيقة (٨٠) على اثر ضربة جزاء (١١) مترا نفذها اللاعب سامي ابو فنة. بعد هذا الهدف بدت المباراة ضعيفة حيث لعب الكسلاويون بعصبية واضحة ولاعبو الطيبة لعبوا وكأنهم اكتفوا بالنتيجة. الا ان اللاعب محمود عبد القادر رفض ذلك فسجل هدف الطيبة الثاني في الدقيقة (٨٥) على اثر كرة تلقاها من سامي أبو فنة.

وانتهت المباراة بهدفين لصالح الطيبة مقابل هدف لهبوعيل اكسال. وسادت المباراة روح رياضية عالية.

● نتائج مباريات أمس ●

*** الدرجة الممتازة ***

● هـ تل أبيب - بني يهودا تل أبيب ٢:صفر
● مـ يافا - مـ تل أبيب ٢:١
● هـ حيفا - مـ يفنه ١:صفر
● مـ بيتح تكفا - هـ القدس ٢:صفر
● بـ القدس - هـ بيتح تكفا ١:٣
● هـ كفارسابا - مـ حيفا ٣:٢
● مـ شعرايم - هـ بئر السبع ١:١
● شمشون تل أبيب - مـ نتانيا ٣:١

*** الدرجة الثانية ***

(شمال - أ)

● مـ كريات بياليك - بـ كريات شمونة ١:١
● هـ شباب طمرة - هـ تل حنان ٣:٣
● هـ افيكيم - مـ عكا ٣:١
● معلوت - حتصور ٢:١
● هـ شباب عكا - هـ أبوسنان صفر:صفر
● هـ شباب الناصرة - هـ سخنين ١:٣
● هـ ئيوبا - هـ أحمد مجدالكروم لم تجر

(شمال - ب)

● هـ اكسال - هـ الطيبة ٢:١
● هـ بيت اليعيزر - هـ سولم صفر:٢
● مـ عسفيا - هـ باقة الغربية ١:٢
● هـ غفعات اولغا - هـ تحليتيل ٣:٣
● هـ ام الفحم - مـ تسور شالوم ٢:١
● هـ مجدال هعيمق - هـ معين دالية الكرمل ٣:٣
● مـ زخرون يعقوب - هـ يكنعام ١:صفر

(جنوب - أ)

● هـ اتحاد شباب يافا - مـ غفعات شموئيل ١:صفر
● هـ محنيه يهودا - هـ كفرقاسم صفر:صفر
● مـ هرتسليا - بـ كفارسابا صفر:٤
● هـ جلجولية - بـ راس العين ١:٢
● مـ رمات هشرون - هـ كفارشليم ١:١
● هـ الطيرة - هـ هرتسليا ١:صفر
● مـ الرملة - مـ شيكون هزراح صفر:١

*** كأس الدرجة القطرية ***

● بـ حيفا - هـ مرمورق صفر:٤
● بـ تل أبيب - هـ الخضيرة ٢:١
● بـ نتانيا - هـ طبريا ٢:صفر
● هـ اللد - هـ حولون صفر:٤
● هـ بيت شيمش - هـ رمات غان ٢:١
● هكواح رمات غان - مـ رمات عميدار ٢:صفر
● هـ عكا - بـ الرملة ٣:صفر
● هـ رمات هشرون - هـ يهود صفر:صفر

*** من الدرجة الثالثة ***

● الانطوني الارثوذكسي يافا - هـ «تسفون» تل أبيب ١:١
● هـ خلة الشريف طمرة - بـ معلوت صفر:صفر
● مـ ابناء الطيرة - مـ كفرسون ١:١٢
● هـ البعينة - هـ يوربه ٧:صفر
● هـ جت الجليل - هـ المزرعة ٢:٢
● مـ يردس حنه - بـ يردس حنه صفر:١
● مـ كابول - هـ كابول ٤:صفر
● بـ اتحاد شفاعمرو - هـ ماروح ١:٣
● هـ عرابة - بـ العمل الناصرة ٣:صفر
● مـ كنافة حيفا - هـ الفرديس ١:٥
● هـ بني شمعون - هـ العيرة ٢:صفر
● هـ بنيامينة - هـ جت المثلث صفر:٢
● هـ ديوريه - هـ الرينة ٣:صفر
● هـ كفرمندا - بـ كريات يم صفر:١
● بـ المغار - مـ بيت جن ١:٢
● مـ طبريا - هـ دبرجة صفر:٣
● مـ جديدة - مـ سخنين ١:١
● مـ كريات اتا - هـ شلومي ٢:٤
● مـ ام الفحم - الاهلي ام الفحم ١:صفر (توقفت - ٨٨)
● كشافة الوردية - هـ باقة الناصرة ١:١
● هـ كفر مصر - هـ عرب الشبلي ١:١
● هـ جولس - هـ النهضة عبلين ٢:صفر
● مـ طرعان - مـ ئيوبا ٥:صفر
● مـ كفرمندا - مـ بيسان ٣:٥

لائحة الدوري الممتاز

(بعد الاسبوع الخامس)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	الأهداف	نقاط
١. مكابي حيفا	٤	١	-	٣:١٠	١٣
١. هبوعيل تل أبيب	٢	٣	-	٤:٩	٩
٣. بيتار القدس	٢	٣	-	٥:٨	٩
٤. مكابي نتانيا	٢	٢	١	٥:٩	٨
٥. هبوعيل بئر السبع	١	٢	-	٤:٧	٨
٦. مكابي تل أبيب	٢	١	٢	٥:٧	٧
٧. مكابي بيتح تكفا	٣	١	٢	٥:٤	٧
٨. هبوعيل القدس	٢	١	٢	٩:٧	٧
٩. بني يهودا تل أبيب	١	٣	١	٣:١	٦
١٠. هبوعيل حيفا	٢	-	٣	٨:٣	٦
١١. هبوعيل بيتح تكفا	١	٢	٢	٨:٧	٥
١٢. هبوعيل كفارسابا	١	٢	٢	١٠:٨	٥
١٣. مكابي شعرايم	-	٤	١	٤:٣	٤
١٤. شمشون تل أبيب	-	٤	١	٨:٦	٤
١٥. مكابي يفنه	١	١	٢	٥:١	٤
١٦. مكابي يافا	١	-	٤	٩:٤	٣

● كرة سلة ●

الفريقان النصراويان يعززان موقعيهما في قمة اللائحة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - حقق الفريقان النصراويان لكرة السلة مساء الاربعاء الماضي فوزين رائعين ضمن مباريات الدرجة الثانية فتعزز موقع كل منهما في قمة لائحة الدوري.

● **شباب مركز الاحداث الاورثوذكسي ●**

فاز فريق شباب مركز الاحداث الاورثوذكسي على فريق هبوعيل «جهات» وذلك في المباراة التي اقيمت على ملعب المركز.

الشوط الاول بدأ بهجمات عديدة وسريعة من الفريقين وفي الدقيقة الثانية للمباراة سجل الهدف الاول للمركز وبعدها انطلق الفريق النصراوي في الملعب حيث سيطر على مجريات اللعب وحافظ على جعل النتيجة لصالحه وانتهى الشوط الاول بنتيجة (٢٦ - ٢١).

في الشوط الثاني، واصل الفريق النصراوي اداءه الجيد الا ان الفريق الضيف حاول ان يحول النتيجة لصالحه في الدقائق (٧) - (١٢) واستطاع ان يقترب من التعادل الا ان يقظة الفريق النصراوي منعته من ذلك وعاد النصراويون الى سيطرتهم على الملعب وانتهت المباراة لصالح المركز بنتيجة (٥٤ - ٤٥).

حكم المباراة الحكمان ابراهيم قايتسز وحايم نيسان. سجل النقاط لفريق المركز كل من: باسم مرجية (١٨) وهاني عبود (١١) وراجي سروجي (٩) وعماد عديني (٦) وهشام قبطي (٦) وخليل مخروم (٢) ووديع نداف (٢) واشترك ايضا اللاعب عيد ابو عرب.

● **شباب جمعية الشبان المسيحية ●**

فاز فريق شباب جمعية الشبان المسيحية على فريق «رمات داڤيد» في المباراة التي اقيمت على ملعب «رمات داڤيد» بنتيجة (٩٢ - ٧٧). ولقد انتهى الشوط الاول بنتيجة (٤٨ - ٣٤) لصالح الجمعية. حكم المباراة الحكم جوزيف ابو عرب والحكم يسرائيل قير.

سجل النقاط لفريق الجمعية كل من: طوني قزعورة (٣٥) وعامر عموري (٢٤) وبولس عوض (١٤) وعمر سويدان (٦) وزاهر كردوش (٥) ونزار داني (٤) وجريس بطحيش (٢) وموفق عابد (٢).

هذا وسيلتقي فريق الجمعية على ملعبه مساء الاربعاء القادم مع فريق هبوعيل «جهات» ويلتقي فريق المركز في مباراة خارجية مع فريق المزرعة.

OO كأس العالم OO بلجيكا الى المكسيك واسكتلندا تقطع نصف الطريق

● حيفا - صعد منتخب بلجيكا بكرة القدم، مساء الاربعاء الماضي، الى التصفيات النهائية لبطولة العالم ١٩٨٦ في المكسيك وذلك رغم خسارته امام منتخب هولندا بالنتيجة (٢:١) في مباراة العودة التي جرت بينهما في روتردام بهولندا بحضور (٥٥) ألف متفرج.

وقد تقرر صعود المنتخب البلجيكي في الدقيقة (٨٤) للمباراة حين سجل المهاجم البلجيكي جورج غرون هدف بلجيكا الوحيد الذي رجّع كفة المنتخب البلجيكي وقرر صعوده بعد ان كانت بلجيكا فازت على هولندا (١:صفر) في مباراة الذهاب بينهما.

وحتى تلك الدقيقة (٨٤) حافظت هولندا على تفوّق (٢:صفر) من هدفي بيتر هاوتمان في الدقيقة (٦٠) وروب دي فايت في الدقيقة (٧١).

وهكذا انضمت بلجيكا الى موكب الدول الصاعدة الى المكسيك لتكون الدولة الـ (٢٢) من بين الدول الـ (٢٤) التي ستشترك في التصفيات النهائية.

وفي مباراة الذهاب الترجيحية بين اسكتلندا (عن المجموعة السابعة في المنطقة الاوروبية) وبين استراليا (عن المنطقة الاوقيانية) فاز منتخب اسكتلندا بالنتيجة (٢:صفر) من هدفي كوبر في الدقيقة (٥٧) وماكفيني في الدقيقة (٦٠).

وستقام مباراة العودة بين هذين المنتخبين في ملبورن (استراليا) يوم الاربعاء (١٢/٤).



الاحد ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٥ — الصفحة ٦

وفد جبهوي برئاسة النائب زياد في زيارة تضامنية الى قرية عيلوط

● الاستفزازات البوليسية ضد الأهالي مستمرة منذ مطلع الاسبوع الماضي ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد جبهوي من منطقة الناصرة برئاسة رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد يرافقه رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، أسعد كنانة وعضو مجلس طرعان المحلي، سعيد بدر، أمس (السبت)، بزيارة الى قرية عيلوط للتضامن مع أهلها في نضالهم ضد الهجمة الجديدة لسلب ما تبقى من أراضيهم.

واستمع أعضاء الوفد الى معاناة الأهالي من استفزازات قوات الشرطة والجيش المستمرة منذ يوم الأحد الماضي وعن قضية مصادرة أراضي القرية التي بلغت مساحتها أكثر من عشرين ألف دونم (منذ العام ١٩٤٨).

وأعلن زياد ان هذه الهجمة الشرسة على أراضي عيلوط تستهدف ما تبقى للقرية من أراض وذلك في إطار سياسة تضييق الخناق والتيئيس والترحيل السلطوية ضد الجماهير العربية. وأضاف، إنه ينبغي لمواجهة هذه الهجمة، أن يتوحّد أهالي عيلوط وسوف تجد معركتهم كل الدعم من جماهير شعبنا وهيئاته ومنظماته الدمقراطية والقوى اليهودية الدمقراطية. وبهذا النضال ستجد عيلوط حلولا لقضاياها وسيضمن حقها في البقاء والتطور.

وقد واصلت قوات البوليس، في نهاية الاسبوع الماضي محاولتها فرض جو من الارهاب على القرية. وقامت، أمس الأول، باعتقال خمسة من شبان القرية من بينهم حسين حسن أبوعياش، الذي يعاني مرضاً في القلب وعليه أن يتناول أدوية خاصة يوميا. وعلم ان معتقلا اخر هو عودة الله نايف عودة الله، كان اعتقل في وسط الأسبوع الماضي، تعرّض للضرب والتعذيب في أثناء الإعتقال، في محاولة لإبتزاز اعتراف منه بانه أشعل النار في أحراج قريبة من القرية.

وكذلك، أقامت الشرطة، صباح أمس حاجزا على مدخل قرية عيلوط لاجراء «الفحص الشتوي» للسيارات. اما تزامن إقامة هذا الحاجز مع الهجمة على أراضي القرية فيؤكد انه جاء في إطار الاستفزاز البوليسي للقرية.

ورغم السخط والاستنكار أهالي عيلوط جراء هذه الاستفزازات القمعية الا أنهم يؤكدون إصرارهم على مواصلة المعركة للدفاع عن أراضيهم التي يفلحونها منذ مئات السنين.

عمال آتا ينطلقون في مظاهرة احتجاج ويغلقون شارع «الهدار» في حيفا

* العاملون يقررون تصعيد كفاحهم ـ اليوم مظاهرة امام مقر الحكومة * احد العاملين : «لا أحب العنف ولكن.. اذا اضطررت فسوف ينزف دمي ولن اتراجع» *

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ فجر عمال مجمع «آتا» مظاهرة عفوية، صباح الخميس الماضي (١١/٢١)، أمام بناية مجلس عمال حيفا أغلق، خلالها، اكثر من ٦٠٠ عامل شارع «هحالوتس» لمدة حوالي الساعة وهم يهتفون: «خبز وعمل». وذلك فور خروجهم من اجتماع في دار المجلس قرروا فيه بشكل حاسم خوض معركة نهائية ـ بالتظاهر امام مكتب الحكومة في القدس اليوم الاحد وعدم التراجع عن خطوتهم الكفاحية هذه، مهما يكلفهم ذلك، حتى تقوم الحكومة بتنفيذ التزاماتها تجاه العاملين الذين مضى على إغلاق أماكن عملهم ما يقارب نصف عام دون اي مصدر رزق يعتاشون منه وعائلاتهم.

ولم تنفض مظاهرة العاملين، لولا استجابة بعض أعضاء لجنة العمال لنداء الشرطة وانذارها لهم بالتفرق ولكن العمال لم يصمتوا إزاء ذلك وأخذوا يهتفون في وجه الشرطة: «خبز وعمل».

وقد توجه رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، الذي شارك العمال مظاهرتهم، ببرقية عاجلة الى سكرتير عام الهستدروت طالبه فيها بأن يتوجه الى الحكومة طارحا مطلب العاملين بأن تنفذ الحكومة التزاماتها نحوهم إذ وصلوا الى وضع من الجوع والبطالة هو عار عليها.

وكان العاملون في اجتماعهم، قبل ذلك، قد صبوا جام غضبهم على الحكومة التي نقضت جميع وعودها وعلى الهستدروت. وقال عضو لجنة العمال غرشون: لن نسمح للحكومة بأن تترك العاملين هكذا في الوضع اليائس الذي يعيشونه إنهم في ودلتنا لا يفهمون سوى لغة القوة. وقال داوودي (عضو لجنة العمال) مهاجما رئيس الحكومة على عدم الوفاء بوعوده وقال: ان سياسة الحكومة هي خلق بطالة وأضاف: لا أحب العنف ولكن اذا اضطروني فسوف ينزف دمي هناك يوم الاحد ولن أتراجع. وقال نيسيم مالكا (من قسم القوى البشرية) في اتا: في هذه البلاد مليونيريون عندهم بيوت من خمسة متر وبرك سباحة، اما نحن فيأخذون منا مصدر رزقنا. هذه هي معركتنا الاخيرة واذا اضطررنا ان ندخل السجن فندخله ـ على أن نعود منتصرين. وطالب العامل شريف ابو داوود بعدم الاكتفاء في الجلوس على العشب في المظاهرة وقال يجب أن نتظاهر والا ندع الهستدروت تجلس صامتة.

وفاة الدكتور محمد علي مي من المكر

● المكر ـ لمراسلنا ـ شيّعت جماهير غفيرة من المكر والقرى المجاورة، مؤخراً، جثمان المأسوف على شبابه الدكتور محمد علي ميّ الذي توفيّ اثر مرض عضال لم يمهله.

وكان الفقيد معروفاً بسيرته الحسنة وخدماته الطبية الجليلة. وكان أحد مؤسسي كتلة المكر الدمقراطية التي خاضت معركة الانتخابات للمجلس المحلي في العام ١٩٧٦، وكان مرشحا في القائمة الدمقراطية في انتخابات العام ١٩٧٨.

ويتقدم اعضاء جبهة المكر الدمقراطية وفرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في المكر بأحر تعازيهم الى آل الفقيد ولعموم أقربائهم وأنسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

قادة معاهدة وارسو يؤكدون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ورغم إنه لم يتم في جنيف حل المشاكل المحددة بتقييد وتقليص الاسلحة الا انه جرى التأكيد، في أثناء اللقاء، على الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي من كانون الثاني ١٩٨٥ حول ضرورة البحث عن سبل للحيلولة دون نقل سباق التسلح الى الفضاء وإيقافه على الارض. وهو أمر ذو أهمية بالغة.

وأكد اللقاء أن ثمة أهمية مبدئية للاتفاق المشترك الوارد في البيان الختامي للقاء جنيف حول عدم جواز شن الحرب النووية وامتناع الطرفين عن تحقيق التفوق العسكري. كما تكمن الاهمية البالغة للقاء جنيف في كونه أرسى البداية للحوار بهدف التوصل الى استحداث تغييرات نحو الافضل في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية بل وفي العالم بوجه عام. فان لقاء جنيف، ككل، يهيء امكانات افضل لمعافاة الوضع الدولي والعودة الى الانفراج. ومن المهم تحقيق هذه الامكانات في الاعمال التطبيقية لكلا الجانبين.

وجرى التأكيد، خلال لقاء براغ، على النهج المبدئي للدول الاشتراكية المتحالفة نحو اقصاء خطر الحرب النووية وايقاف سباق التسلح على الارض والحيلولة دون نشره الى الفضاء وضمان الانتقال الى التدابير الفعالة لنزع السلاح وتعزيز السلام العالمي.

وأعلنت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو، مجدداً، انها ضد التفوق العسكري ولكنها ايضا لن تسمح بالتفوق العسكري عليها.

هذا ونشرت صحيفة «برافدا»، أمس السبت، تعليقاً على لقاء غورباتشوف ـ ريغن ذكرت فيه ان قمة جنيف شهدت بداية حوار سوفييتي ـ أمريكي. غير أنه يتعين تحقيق خطوات ملموسة في مجال نزع السلاح بصفة خاصة.

وأضافت الصحيفة، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، أنه كان من المستحيل بالتأكيد أن يتم اذابة جبال المشكلات التي تراكمت على مر السنين خلال يومين. لكن الذي تم في جنيف أتاح التوصل الى ما يمكن أن يكون نقطة إنطلاق لتحسين العلاقات السوفييتية ـ الامريكية.

واستطردت : لقد حدد البيان الختامي مهام العمل المشترك في المجالات الرئيسية وهي تجنب سباق التسلح في الفضاء ووقف هذا السباق على الارض. غير أن أهمية نقاط الاتفاق، التي تم التوصل اليها خلال اللقاء، لن تتأكد إلا في خطوات ملموسة وعملية. واننا نحتاج، قبل كل شيء، الى خطوات ملموسة في مجال نزع السلاح.

وقالت إنه لا ينبغي السماح بامتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي. واذا ما تم ابرام اتفاق حول حظر الاسلحة في الفضاء فان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاخضاع معامله للرقابة على أساس قاعدة متبادلة في إطار مثل هذا الاتفاق. بيد أن الطرف الامريكي أوضح أنه ليس مستعداً بعد للتحلي بالواقعية وروح المسؤولية وللموافقة على الاقتراحات الجذرية للاتحاد السوفييتي.

● ريغن أمام الكونغرس ●

ومن جهة أخرى توقف الرئيس الامريكي رونالد ريغن، في طريق عودته الى واشنطن من جنيف يوم الخميس الماضي في العاصمة البلجيكية بروكسل حيث أطلع زعماء الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي على مضمون وأفاق محادثاته مع ميخائيل غورباتشوف.

وفي واشنطن ألقى ريغن، صباح أمس الاول الجمعة، كلمة أمام مجلس الشيوخ والنواب وصف فيها لقاء جنيف بأنه بناء وبأنه اعطى انطلاقة جديدة للعلاقات السوفييتية ـ الامريكية.

وقال ان غورباتشوف سيقوم بزيارة الولايات المتحدة في العام القادم وإنه شخصيا سيقوم بزيارة الاتحاد السوفييتي في العام التالي.

وأضاف : لقد كان هذا اللقاء مفيدا للجانبين، اللذين أبديا بلقائهما واقعية جديدة. وأشار الى إحراز بعض التقدم في مجال نزع السلاح. غير أنه ـ أضاف ـ ما زال أمامنا طريق طويل. إلا اننا على الاقل نسير في الاتجاه الصحيح. ولا أستطيع أن أقول إننا اتفقنا بشأن مسائل رئيسية، مثل الايديولوجية أو الاهداف القومية. لكننا نفهم بعضنا بشكل أفضل.

وأكد ريغن أن لقاء جنيف أعطى دفعة للمحادثات الخاصة بالرقابة على الاسلحة في فيينا (بشأن القوات التقليدية) وفي ستوكهولم (بشأن اجراءات الثقة).

وأعلن، مجدداً، تمسكه بمخطط «حرب النجوم» زاعماً أنه «نظام دفاعي صرف برمي، على المدى البعيد، الى اتاحة الفرصة امام الانسانية للخروج من سجن الرعب المتبادل» !

كذلك أشار ريغن، باقتضاب، الى ما أسماه «مسألة حقوق الانسان» و «سياسة التوسع السوفييتية».

وأنهى خطابه بالقول : لا يزال هناك تباعد كبير في وجهات النظر بيننا بشأن عدد من المسائل، الا اننا متفقان على الاستمرار في عقد لقاءات بيننا وذلك هام وممتاز.

في اجتماع موسع في سخنين، امس:

اقامة لجنة لمتابعة سبل التصدي للهجمة السلطوية على أرض الملّ

● من الاجراءات الكفاحية الواردة مظاهرة امام الكنيست واضراب عام في الناحية العربية ●
الاجتماع يضم ممثلين عن لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي وأعضاء كنيست عرب ●

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ استمراراً للجهود المشتركة، التي تقوم بها المجالس المحلية في عرابة سخنين ودير حنا لمواجهة الهجمة الجديدة على أراضي «الملّ»، عقد في مجلس سخنين، أمس (السبت)، إجتماع لرؤساء وأعضاء المجالس المحلية الثلاثة.

وشارك فيه عن اللجنة القطرية للرؤساء، نمر مرقس (كفرياسيف) وطارق عبد الحي (الطيرة) وأعضاء الكنيست العرب توفيق طوبي وتوفيق زياد (عن الجبهة) ومحمد ميعاري (متكديمت) وعن لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، سكرتيرها (صليبا خميس)، وحضر الاجتماع كذلك، وفد عن قرية عيلوط التي تتعرض في هذه الأيام، الى هجمة سلطوية على أراضيها، ورمزي خوري عضو بلدية عكا.

وغصّت ساحة ٣٠ «اذار» أمام مجلس سخنين المحلي بالمئات من أهالي قرى مثلث يوم الأرض التي جاءت تعلن دعمها للإجتماع.

وتدارس المجتمعون موضوع الهجمة على أرض الملّ، والاجراءات الكفيلة بمنع مصادرتها أو إغلاقها. وتحدث رؤساء المجالس في القرى الثلاث مؤكدين ضرورة منع إغلاق منطقة الملّ أمام أصحابها الفلاحين من القرى الثلاث. وأعلن الشيخ مصطفى خطيب، من عيلوط، تضامن أهالي قريته مع سكان القرى الثلاث. ودعا أعضاء الكنيست الى اثارة موضوع الهجمة على أراضي قريته وأهالي القرى الثلاث الى التضامن مع عيلوط. وتحدث في الاجتماع السادة جمال طربيه وفضل نعامنة ومحمود سعيد وسعيد عباس مقدمين اقتراحاتهم لمتابعة القضية والرد على الهجمة الجديدة. وتحدث النائب محمد ميعاري معلنا تأييده للاقتراحات التي قدمت. وتكلم النائب توفيق طوبي فقال: إننا سنعمل اليوم على صد الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الأراضي العربية في الجليل والنقب في إطار مخطط لتغيير الوضع القائم. وعلينا ان نتصدى للمعتدين دفاعا عما تبقى من اراضينا. من ناحيتنا، طرحنا الموضوع على جدول أعمال الكنيست لبحثه وسنتابعه لدى الجهات المسؤولة. واكد على موقف «الجبهة» المبدئي الرافض لكل محاولة في اغلاق اراضي الملّ أو مصادرتها من أصحابها الشرعيين في كل قرانا ومدننا العربية.

وقدم طوبي اقتراحات نضالية لمواجهة القضية ومنها، رفع شعار الاضراب واقامة لجنة متابعة من المجالس المحلية الثلاثة والتحضير لمظاهرة أمام الكنيست وعقد مؤتمر صحفي لاطلاع الراي العام على الموضوع على أن تحدد مواعيد هذه الاجراءات في وقت لاحق.

وتحدث النائب زياد فقال: ان هذه الهجمة على الأرض ليست الأولى ونحن الجماهير العربية، قادرون على الرد بوحدتنا وإرادتنا وبالتالي على صد هذه الهجمة على أرض الملّ وغيرها من أراض في مناطق أخرى.

وأكد سكرتير لجنة الدفاع عن الأرض، صليبا خميس ان «التسييج» هو مخطط لسلب ما تبقى من الأراضي العربية. وتحدث رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، فأكد على ضرورة الالتزام بالوحدة في وجه الهجمة الجديدة على الأراضي العربية.

واتخذ الاجتماع مجموعة من القرارات ومنها:
● تشكيل لجنة متابعة مؤلفة من ممثلين عن المجالس المحلية الثلاثة واللجنة القطرية للرؤساء، ولجنة الدفاع عن الأراضي. واوكلت لهذه اللجنة مهمة تحديد مواعيد لعقد مؤتمر صحفي وإضراب عام في القرى الثلاث تمهيدا لاضراب شامل في الناحية العربية ومظاهرة امام الكنيست.

هذا رغم الاستغراب هيئات المجالس المحلية الثلاثة في قرى مثلث يوم الأرض للخبر الذي نشرته ورقة «الوطن» التي تصدرها «المتكديمت» في عددها الأخير ومفاده ان الاجتماع الذي عقد في مجلس سخنين بمشاركة المجالس الثلاثة، في وسط الأسبوع، كان بمبادرة كتلة «عرابة الموحدة» والحقيقة ان الاجتماع كان ثمرة للجهود المشتركة المتواصلة للمجالس الثلاثة.

وفي حديث لمراسلنا اكد رئيس مجلس عرابة المحلي محمد عبري نصار ان المعركة تهم القرى الثلاث ومجالسها وليس باستطاعة احد أن يزاود في قضية مصيرية كهذه. ومن هذا المنطلق قال، رفضنا طلب هذه الكتلة لعقد جلسة غير عادية لمجلس عرابة المحلي

«مسيرة مشاعل تحية للحزب الذي ينير لنا الطريق»

* الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تتوج استعداداتها للمؤتمر العشرين للحزب *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تواصل الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة نشاطاتها واستعداداتها لاستقبال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي.

وفي الوقت الذي يجري فيه احياء الليالي الفنية والندوات السياسية والثقافية واللقاءات مع قدامى الحزب في فروع المنطقة، تستعد هذه الفروع كلها لمسيرة المشاعل المنطقية التي ستقيمها في شفاعمرو يوم الثلاثاء ١١/٢٦ احتفاءا بالمؤتمر العتيد. وبمناسبة مرور ٣٥ عاما على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو.

وجاءنا أن مسيرة المشاعل التي ستجري تحت شعار «مسيرة مشاعل تحية للحزب الذي ينير لنا الطريق» ستنطلق في الساعة السادسة والنصف من ساحة «الحسبة» قرب نادي الحزب لتخترق حي الهوارة باتجاه شارع الناصرة وتواصل الجموع مسيرتها الى قاعة بلدية شفاعمرو حيث ستختتم بمهرجان خطابي وفني يشارك فيه عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، وعضو المكتب السياسي، النقابي بنيامين غونين، والسكرتير «العام» للشبيبة الشيوعية عضو اللجنة المركزية للحزب الكاتب، محمد نفاع وعضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة وليد ياسين والشاعران سميح القاسم ونزيه حسون.

وتشارك في احياء البرنامج الفني فرقة المؤسسة الشعبية لإحياء الفولكلور الفلسطيني بقيادة الفنان فوزي سعدي وفرقة مسرح الغربال الشفاعمري ومواهب محلية اخرى.

وقد وجهت الدعوة لحضور هذا النشاط الكبير الى جميع فروع الشبيبة في المنطقة والى الهيئات الشعبية في شفاعمرو.

وكانت سكرتارية منطقة الناصرة قد عقدت اجتماعاً موسعاً حضره أعضاء اللجان المحلية في الفروع واستمعوا الى محاضرة حول المؤتمر العشرين والجماهير العربية قدمها الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب. وفي هذا الاجتماع تم اتخاذ قرار بإجراء المسيرة والمهرجان.

رئيس مجلس الرامة يدحض الافتراءات السلطوية

* السياسة الرسمية هي المسبب للأزمة المالية * يتضامن مع إضراب معلمي المدرسة وموظفي المجلس *

● الرامة ـ لمراسلنا ـ على الرغم من جميع المحاولات التي قام بها مجلس الرامة المحلي من برقيات واتصالات تلفونية والاضراب الشامل الذي اعلنه المجلس والاضراب الجزئي الذي نفذه المعلمون في مدرسة «حنا مويس» الثانوية فان السلطة المركزية وبضمنها وزارة الداخلية «مطنشة» وكأنها لا تسمع شيئاً ولم تنفذ أي وعد من وعودها بتغطية العجز المالي لمجلس الرامة والبالغ ٣٠٠ مليون شيكل.

وعلمنا ان رئيس مجلس الرامة المحلي، السيد الياس قسيس، قد اجتمع بحاكم لواء الشمال وطرح امامه الاوضاع المالية الخانقة التي يعانيها المجلس وعجزه عن دفع رواتب المعلمين والموظفين المتأخرة منذ شهر ٨٥/٦ .

واستنكر رئيس المجلس التقولات السلطوية وكأن العجز ناتج عن سوء ادارة ونفى هذه القرية وأكد انه فقط نتيجة للوضع المالي المتردي الناجم عن سياسة الحكومة لم يستطع المجلس المحلي دفع رواتب شهر حزيران للموظفين والمعلمين كاملة مما حدا بمعلمي مدرسة حنا مويس الثانوية الى تنفيذ اضراب شامل، يوم الاربعاء ٨٥/١١/٢٠، وأغلقت المدرسة. وكان المعلمون قد نفذوا إضرابا جزئياً من اجل الحصول على حقوقهم قبل اسبوع أيضا.

ونفذ موظفو المجلس بدورهم، يوم الخميس ٨٥/١١/٢١ إضراباً من اجل الحصول على بقية معاش شهر ٦ (حزيران) وبدفع التوفيرات للصناديق العمالية والتي لم تدفع منذ أيار الماضي.

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي قد اعلن تضامنه وتأييده لاضراب المعلمين والموظفين من اجل الحصول على حقوقهم والتزم بدفع كل الفروق الناتجة عن تأخير دفع الرواتب.

ووعد رئيس المجلس باستمرار نضال المجلس بكل الوسائل من اجل الحصول على المبالغ المستحقة له.

ميرفي وبيرس اتفقا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«إطار دولي»، كما جرى الاتفاق على العمل من أجل بدء «مفاوضات السلام» بين الطرفين المذكورين في أقرب وقت ممكن.

وقال مصدر اسرائيلي مطلع إن ميرفي أطلع بيرس وشمير على نتائج لقاء جنيف مؤكدا ان امريكا أوضحت، خلال اللقاء، أن المحادثات في «نطاق دولي» لن تكون بديلا عن المفاوضات المباشرة. كما أشار الى ان الاتحاد السوفييتي جدد موقفه بوجوب اجراء مفاوضات في إطار مؤتمر دولي بمشاركة كل الاطراف المعنية.

وأضاف ميرفي أن الطرفين اتفقا على أن يواصل وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي، شيفاردنادزه والولايات المتحدة، شولتس بحث الموضوع في اجتماع يعقد قريبا بينهما.

وقال المصدر الاسرائيلي ذاته ان قضية الشرق الاوسط قد نوقشت خلال لقاء جنيف في اجتماع بين شولتس وشفاردنادزه. وقد لخص شولتس الموقف الامريكي المعارض لعقد مؤتمر دولي بينما أكد شيفاردنادزه ضرورة انعقاد المؤتمر.

مجلس الطيرة المحلي يتضامن مع قرى مثلث يوم الأرض

● المطالبة بضم جميع اراضي الطيرة الى منطقة نفوذ المجلس ●

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ «مجلس الطيرة المحلي يعلن عن تضامنه مع أهالي قرى عرابة وسخنين ودير حنا في معركتهم العادلة ضد محاولة المصادرة الأخيرة لأراضيهم». جاء هذا في قرار خاص اتخذه مجلس الطيرة المحلي في جلسته الدورية المنعقدة يوم الخميس ٨٥/١١/٢١.

وبحث المجلس، ايضا، المشاكل والعراقيل التي تضعها السلطات امام اصحاب الأراضي التي تقع شرقي الشارع العام في الطيرة ـ قرب منطقة «رأس عامر» ـ حيث زرعت مستوطنة «كوخاف يئير».

ولا تخفي السلطات نيتها مصادرة هذه الأراضي التي تبلغ مساحتها (١٠٠٠) دونم وضمها الى مستوطنة «كوخاف يئير». ضمها الى سلطة المجلس المحلي في الطيرة وتقترح على اصحابها استبدالها باراض اخرى من املاك «الغائبين» ! وجاء في القرار الذي اتخذه المجلس ان المجلس يصر على ابقاء كل اراضي القرية تحت سلطته وعلى عدم ضمها للمجلس الإقليمي «هشارون» وانه (المجلس) سوف يلاحق هذه القضية في المحاكم.

● مشروع تطوير مركز القرية ●

ومن ناحيه اخرى، اقر المجلس تفويض شركة المقاولات «اخوان اغبارية» من اء الفحم التي حظيت بالمناقصة في مشروع تطوير مركز القرية والذي تبلغ تكاليفه (١٦٦١) مليون شاقل بالمباشرة في العمل. ويهدف المشروع الى تجميل مركز القرية ليكون ملائما للاستراحة باقامة نافورة مياه ومقاعد ومظلات ورصفه بالبلاط الفاخر والى التخلص من مياه الأمطار التي تتجمع في هذه المنطقة وتسبب مشاكل عديدة لحركة السير.

ويسعى المجلس، كذلك، الى اقامة مشروع اخر في ساحة البئر «المعصره» وبدء العمل في مدخل القرية الجنوبي.

احتفال بمناسبة يوم المولد النبوي الشريف في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت سرية الكشاف الاسلامي في الناصرة، مساء امس الاول الجمعة، احتفالا بمناسبة ذكرى يوم المولد النبوي الشريف حضره وفد عن بلدية الناصرة ضم نائب رئيس البلدية امين محمد علي وأعضاء الادارة وليد الحاج وسهيل دياب وسليم الشيخ سليمان وسمير مجلي ورجال دين وقضاة شرعيين وممثلو هيئات رسمية في المدينة.

وقد افتتح الاحتفال مرحبا المرشد سالم شرارة الذي تولى عرافة الاحتفال.

ثم تلا فضيلة الشيخ صلاح عفيفي ايات من الذكر الحكيم. ثم القى فضيلة الشيخ محمد جمال امام الجامع الابيض في الناصرة كلمة دينية تكلم فيها عن المناسبة وحيا باسم الجامع الابيض الكشاف الاسلامي على قيامهم بهذا الاحتفال.

ثم القى رئيس منظمة الكشاف الاسلامي الاستاذ سليم حريري كلمة عن نشاطات السرية وعن اسهامهم في تثقيف الشباب وأعلن عن امتلاك السرية قطعة ارض من اراضي الدولة بعد جهود مشتركة قدمت بها ادارة بلدية الناصرة وادارة سرية الكشاف الاسلامي. وان المهندس الان بعد الخرائط لبدء بناء مقر للسرية. وبعد هذا قدم أعضاء السرية برنامجا فنيا دينيا حول المناسبة تحت اسم «خطوات على طريق النور».

«ما فائدة نجاح العملية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الخدمات. أي ازدياد العبء المالي الواقع عليهم.

وقد تم كبح التضخم المالي على حساب اتساع حجم البطالة. فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من ٨،٥٪ من عدد الايدي العاملة المدنية في البلاد. وقد ترتفع هذه النسبة الى ١٠٪. أي ان كل عاشر قادر على العمل سيعاني البطالة والحرمان من حقه الانساني في العمل.

كذلك أدت اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة، والتي تم في إطارها كبح التضخم المالي، الى هبوط ملحوظ في حجم التوظيفات المالية في الصناعة والزراعة والخدمات. الامر الذي أدى الى اغلاق العديد من المصانع والورش وخراب الكثير من المزارعين ماليا. وتعاني اليوم أكثر من ١٣٣٢ مؤسسة وورشة صناعية وخدماتية مصاعب مالية. فلا تستطيع الايفاء بالتزاماتها المالية وتسديد ديونها، الامر الذي يتهدد الكثير منها بالافلاس وبالتالي اغلاقها.

ومن الواضح ان تدني مستوى المعيشة وازدياد حجم البطالة وتقليص التوظيفات سينعكس بدوره على القدرة الشرائية للعاملين. وهم يشكلون ٨٠٪ من المواطنين. وعلى قدرة المصانع والمؤسسات على مواصلة الانتاج بشكل صحيح. وتدني قدرة العاملين الشرائية ستؤدي بدورها الى الهبوط في المشتريات والمبيعات والى ازدياد ظاهرة الكساد الاقتصادي وتقلص السوق المحلي. وليس سرا ان معظم ما ينتج في بلادنا هو للسوق المحلي. ويكتسب هذا السوق أهمية خاصة على ضوء ازدياد مصاعب التصدير الى الاسواق الخارجية والتي تعاني هي ايضا تقيضا في الانتاج وازدياد ظاهرة الكساد فيها.

تستطيع الحكومة الادعاء، والتباهي بأنها أفلحت في تقليص ظاهرة الغلاء، الا انها بالمقابل عمقت الازمة الاقتصادية بمختلف مظاهرها، كالبطالة وتدني مستوى المعيشة والكساد في السوق المحلي وخراب العديد من القطاعات الصناعية والزراعية والخدماتية.

ويصدق على هذا الادعاء ما كتبه معلقون اقتصاديون عديدون تهكماً على نتائج اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة بان «العملية نجحت الا ان المريض مات». فما فائدة نجاح العملية حين يموت المريض.

وما نود ان نضيفه ونؤكده هو ان اجراءات الحكومة الاقتصادية لم تستهدف في الواقع شفاء المريض، الازمة الاقتصادية، بل محاولة حل هذه الازمة على حساب العاملين وعلى حساب لقمة عيشهم. ولكن الحكومة لن تجني بذلك سوى ازدياد حدة الازمة وتقريب موعد انفجارها المقبل لا محالة.

فضيحة تجسس في واشنطن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

منذ العام الماضي، خبيرا ومحللا في مكتب مكافحة التجسس التابع للبحرية الامريكية. وقد عثر مكتب التحقيقات على كميات كبيرة من الوثائق السرية لدى المتهم. ويبدو انه كان يزود عميل الحكومة الاجنبية بمعلومات سرية جمعتها المخابرات الامريكية عن البحرية العربية وعن الوضع عامة في الدول العربية.

هذا ورفض القاضي الافراج عن المتهم بالكفالة. ومن المتوقع ان يحكم عليه اذا ثبتت ادانته بالسجن المؤبد.

هذا ويؤكد معلقو الوكالات ان هناك استياء ملحوظا في الدوائر الأمريكية الرسمية من جراء تورط مسؤولين اسرائيليين في هذه الفضيحة. وانه اذا ثبت هذا التورط فقد تترتب عنه نتائج على العلاقات بين الحكومة الأمريكية والمسؤولين الاسرائيليين المتورطين في فضيحة التجسس.

ويعيد المعلقون الى الأذهان ان مسؤولين اسرائيليين سبق وتورطوا في أعمال تجسس وتخريب استهدفت مؤسسات امريكية. ويشيرون الى قيام عدد من رجال «الموساد» في النصف الأول من الخمسينات بوضع متفجرات في مركز ثقافي امريكي في القاهرة والقاء قنابل في المقاهي والمطاعم في محاولة للتخريب على محاولات الولايات المتحدة التقرب من الحكومة المصرية بقيادة عبدالناصر، في السنوات الأولى بعد انتصار ثورة يوليو ١٩٥٢. وهو ما عرف فيما بعد بالحادث المشين.

كما سبق ان قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف سفينة «ليبرتي» الأمريكية بعد ان جرى التجسس عليها.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها المخابرات الاسرائيلية بتجنيد عملاء من الدول الغربية لتزويدها بالمعلومات العسكرية السرية، مثل سرقة تصاميم بناء طائرة «الميراج» الفرنسية بمساعدة جاسوس سويسري فر بالوثائق الى اسرائيل، او لمساعدتها في تهريب سفن ومعدات، مثلما جرى في حادثة اخراج سفن الطوربيد الفرنسية من ميناء فاربورغ الفرنسي بمساعدة رجال مخابرات فرنسيين. وكانت الحكومة الفرنسية قد اوقفت شحن هذه السفن الى اسرائيل احتجاجا على سياستها العدوانية في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان هناك اتفاقا بين الحكومتين الأمريكية والاسرائيلية يحرم القيام بأعمال تجسس سرية في أي بلد من البلدين. فهل تثبت التحقيقات ان مسؤولين اسرائيليين انتهكوا هذا الاتفاق المبرم مع حليفتهم الكبيرة ـ الولايات المتحدة !؟

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٢ ربيع أول ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٦٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 163/42 - 25.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

المجلس المركزي الفلسطيني يناقش فكرة الدعوة لعقد مجلس وطني توحيدي جديد

● بغداد - «كونا» - بدأت في بغداد، أمس الأحد، اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وبحضور رئيس اللجنة التنفيذية، ياسر عرفات.

وصرح مصدر فلسطيني لوكالة الأنباء العراقية بأن المجلس أقر، في بداية اجتماعه الصباحي، جدول أعمال يتضمن سبع نقاط تتصدرها المستجدات السياسية خلال الفترة ما بين دورتي انعقاد المجلس المركزي والوضع في الأرض المحتلة والوحدة الوطنية الفلسطينية والوضع في لبنان، بالاضافة الى عدد من الأمور المالية والادارية الخاصة بالمنظمة.

وقال المصدر ذاته إن عرفات قدم الى المجلس عرضا شاملاً للتطورات السياسية خلال الأشهر الماضية على الصعيدين الفلسطيني والعربي، فيما سيقدم رئيس الدائرة السياسية للمنظمة، فاروق القدومي، تقريراً مفصلاً عن تطورات القضية الفلسطينية دولياً.

ويجيء هذا الاجتماع بعد أربعة أيام من المناقشات، التي أجرتها في بغداد اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد تقرر في هذه المناقشات، ضمن ما تقرر، تعيين الطيب عبد الرحيم، عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»، ممثلاً دائماً للمنظمة في مصر، أما زهدي القدرة، الذي يمثل المنظمة في مصر منذ عدة أشهر، فسيصبح مساعداً لعبد الرحيم.

ويذكر ان خالد الحسن (أبو السعيد) كان قد أكد، في نهاية الأسبوع الماضي، رفض م.ت.ف لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨، وأضاف أن المجلس الوطني الفلسطيني هو وحده المؤهل لاعادة النظر في موقف م.ت.ف من هذين القرارين.

وكان الحسن، يعلق على ما رددته بعض الأوساط بشأن احتمال إعادة النظر في موقف م.ت.ف من القرارين المذكورين خلال الاجتماعات الفلسطينية الحالية في بغداد.

وعلى صعيد آخر قال الحسن إن قمة جنيف السوفييتية - الأمريكية مهدت السبيل نحو ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية.

وأضاف، في تصريح صحفي أدلى به أمس الأول في امستردام، أن هذه القمة هي بمثابة نقطة انطلاق جيدة للتوصل الى تسوية شاملة لقضية الشرق الأوسط.

● براغ - هاتفيا - لمراسلنا الخاص - أكدت مصادر فلسطينية مسؤولة أن المجلس المركزي الفلسطيني يدرس، في إجتماعاته الحالية في بغداد، إصدار بيان يتعرض فيه الى قضية الوحدة الوطنية الفلسطينية وتحديد عدد من القواعد للحوار الوطني الفلسطيني من أجل استعادة الوحدة الوطنية. وأن قيادة المنظمة الرسمية تدرس، بجدية الكثير من الخطوات المقترحة لاستعادة هذه الوحدة. كما سيتطرق البيان الى الوضع في المناطق المحتلة، على ضوء محاولات سلطات الاحتلال تعيين ادارات جديدة للمجالس البلدية، التي سبق وقامت، هذه السلطات بحلها. كما سيتضمن رداً على تصريحات بيرس الأخيرة.

وعلم مراسلنا في براغ ان المجلس المركزي سيناقش مسألة الاعداد لعقد مجلس وطني توحيدي جديد بعيد الى منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها.

آخر نبأ :

وحدة «الكوماندو» المصرية تقتحم طائرة «البوينغ»

● فاليتا - وكالات الأنباء - ذكر، في ساعة متأخرة، ان وحدة «الكوماندو» المصرية الخاصة اقتحمت، مساء أمس، طائرة «البوينغ» المصرية المختطفة المتوقفة في مطار «لوكا - فاليتا» في جزيرة مالطا.

وأفادت الأنباء المقتضبة حول عملية الاقتحام انه جرى القبض على بعض المختطفين فيما لقي البعض الأخر مصرعه. كما أصيب عدد من ركاب الطائرة بجراح.

وخلال عملية الاختطاف لم يتقدم المختطفون بأية مطالب لسلطات مالطا باستثناء مطلب تزويد الطائرة بالوقود تمهيداً للتوجه الى بلد آخر (ليبيا أو تونس كما ذكر قائد الطائرة)، فيما طالبت السلطات المالطية بأن يطلق المختطفون سراح الركاب كافة شرطاً لتزويدهم بالوقود.

وفيما يلي بعض التفاصيل الموجزة حول هذه الحادثة:

● جرت عملية الاختطاف ليلة السبت - الأحد الماضية بينما كانت طائرة «البوينغ»، التابعة لشركة «مصر للطيران»، تقوم برحلة بين اثينا والقاهرة. وقد أجبر المختطفون الطائرة وهي تحلق فوق جزيرة «ميلوس» اليونانية على تحويل مسارها الى مطار «لوكا - فاليتا» حيث لا تزال متوقفة.

● لقي سبعة أشخاص مصرعهم وأصيب سبعة أخرون بجراح خلال الساعات الماضية من عملية الاختطاف. وقد تم نقل المصابين لتلقي العلاج في مستشفيات الجزيرة.

● هبطت طائرة عسكرية مصرية من طراز «هركوليس» وعلى متنها وحدة «كوماندو» مصرية خاصة في مطار «لوكا» قبل ظهر أمس. واتخذ قرار

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

الحديث عن نسخة جديدة لفضيحة «الحادث المشين» شمير يعد شولتس بالتحقيق واستخلاص النتائج

● وزير الخارجية الأمريكية يعرب للوزير ارنس عن صدمته الشديدة وشعوره بالمهانة ● دبلوماسي اسرائيلي كبير في واشنطن يحذر من حريق كبير في العلاقات بين البلدين ● زعيم يهودي أمريكي يأمل أن يؤدي الكشف عن المسؤولين الى «سقوط رؤوس» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث وزير الخارجية، يتسحاق شمير، برسالة، صباح أمس الأحد، الى نظيره الامريكي، شولتس، يعرب فيها عن قلق الحكومة الاسرائيلية وصدمتها الشديدة من جراء الانباء التي تتحدث عن تورط اسرائيلي في قضية تجسس على البحرية الأمريكية.

وعاد شمير وأكد في الرسالة ان حكومته ملتزمة بمبدأ عدم القيام بأي نشاط مخابراتي (تجسسي) في الولايات المتحدة، البلد الصديق والقريب. وانها ستقوم بتحقيق جذري لمعرفة ما اذا كان هناك تورط اسرائيلي فعلاً في فضيحة التجسس الجديدة في واشنطن.

ويتضح من رسالة شمير وتصريحات مسؤولين اسرائيليين آخرين بان الحكومة لا تنفي التورط الاسرائيلي في فضيحة التجسس، الا ان كل طرف من الأطراف المسؤولة هنا يتظاهر بعدم المعرفة وبعدم الاطلاع من قبل على القضية. وان السؤال الذي يتردد الآن شبيه بالسؤال الذي تردد في اثناء الكشف عن فضيحة «الحادث المشين» في النصف الأول من الخمسينات: من

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

عمال مجمع «آتا» يفتحون الملف من جديد !



● تظاهر، أمام ديوان رئيس الحكومة في القدس أمس، مئات عمال مجمع «آتا» مطالبين الحكومة بفتح «ملف اتا» من جديد، إما ببيع المجمع او بايجاد الأموال اللازمة لدفع تعويضات مضاعفة للمفصولين. وتظهر في الصورة قوات كبيرة من الشرطة تحاول منع العمال من التقدم في اتجاه مقر الحكومة ● اقرأ خبراً على صفحة (٦). (خاص بـ «الاتحاد»)

وقف اطلاق النار ساري المفعول في بيروت

** جنبلاط وبري الى دمشق **

● بيروت - و.ص.ف - احترم كل من الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل»، وقف إطلاق النار الثاني الذي توصلا اليه، مساء أمس الأول السبت، وذلك بعد معارك عنيفة استمرت ثلاثة أيام سقط خلالها ٥٣ قتيلاً و ٢٢٥ جريحاً.

وتم التوصل الى وقف اطلاق النار في ختام

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

دعوى الى المحكمة العليا لنقل ٦٠ معتقلاً إدارياً من سجن بئر السبع

● القدس - مكتب الاتحاد - يقوم ستون معتقلاً إدارياً في سجن بئر السبع، اليوم الاثنين، بتقديم دعوى الى المحكمة العليا ضد اعتقالهم في هذا السجن ومن أجل نقلهم الى سجن «جنيد» أو أي سجن آخر في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويقدم الدعوى باسم المعتقلين المحامون ف. لانغر واحمد نزال (من مكتبها) وعبد عسلي وليئا تسيمل وجواد بولس ومحمد نعامنة.

ويسوق المحامون في الدعوى واقع أن أوامر الاعتقال الإداري نفسها تنص على احتجاز المعتقلين في سجون المناطق المحتلة وليس في سجن بئر السبع. كما يشيرون الى القانون الدولي والمواثيق الدولية كافة، التي تحظر احتجاز اي معتقل من المناطق المحتلة في سجون خارج هذه المناطق.

ويطرح المحامون ايضاً قضية حقوق الانسان من حيث أن اعتقال المعتقلين الاداريين في سجن بئر السبع يجعل الامر صعبا على ذويهم من حيث البعد الجغرافي وصعوبة القيام بزيارة ابنائهم.

رابين:

الطيران الاسرائيلي سيواصل تحليقاته فوق الأراضي اللبنانية

● تل أبيب - ذكر يتسحاق رابين، وزير «الأمن»، أمام بول كيل، وزير الدفاع الفرنسي، أن الطيران الحربي الاسرائيلي يعتزم مواصلة ما أسماه «مهماته الاستطلاعية» في سماء لبنان. وأوردت ذلك أمس الأحد، الصحف الاسرائيلية نقلاً عن مراسليها في العاصمة الفرنسية.

وجاء ذلك في لقاء عقد بين الوزيرين، خلال توقف رابين يوم الجمعة الماضي لمدة ٢٤ ساعة في باريس لدى عودته من زيارة رسمية في الولايات المتحدة.

وأضافت الصحف أن رابين ذكر أيضاً أن مواصلة هذه «المهمات»، التي قد تشمل جميع الأراضي اللبنانية، تعد «أمراً حيوياً لأمن اسرائيل»!

وعاد رابين على موقف حكومته المعارض "عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة والداعي الى اتباع نهج المفاوضات المنفردة.

وأشار المراقبون الى أن هذا الموقف جاء رداً على تصريحات أدلى بها الرئيس الفرنسي، فرانسوا متيران، عشية زيارة رابين، وأيد في سياقها عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

تدريب الاستدعاء العلني لقوات الاحتياط والآليات بدأ مساء أمس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ، في الساعة الخامسة من مساء أمس تدريب الإستدعاء العلني لقوات الإحتياط والآليات والسيارات.

وقد بث الراديو الاسرائيلي «بالعبرية»، أمس، الشيفرات ورموز الوحدات والأفراد الذين يراد استدعاؤهم. وأمر هؤلاء بالتوجه فوراً الى أماكن التجمع المقررة لهم.

هذا، وكان أعلن قبل أيام عن تدريب بالاستدعاء العلني لقوات الاحتياط سيجري قريباً.

معتقلو سجن نابلس القديم يتدارسون امكان اتخاذ خطوات نضالية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام المحامي احمد نزال (من مكتب ف. لانغر)، يوم ٢٠ الجاري، بزيارة الى سجن نابلس القديم. وتبين له، خلال اللقاء مع المعتقلين السياسيين، أن سلطات الاحتلال تفصل بين المعتقلين السياسيين بوضعهم بأجنحة منفصلة وتمنع الشبان والأكبر سناً من الإلتقاء.

وتمنعهم السلطات من الغناء خاصة لدى الاحتفال بالافراج عن أي منهم. والحد الادنى للعقوبة لمن يخالف هذه التعليمات هو الزج به في الزنازين. كما تشدد السلطات في الآونة الاخيرة من معاملتها تجاه المعتقلين.

وعلى هذه الخلفية فإنهم يتدارسون امكان اتخاذ خطوات نضالية ضد هذه الاجراءات.

١٤ شخصية برلمانية فنلندية تطالب اسرائيل بإلغاء أوامر الابعاد

● اخصائي دولي في أمراض الرئة يصل الى البلاد لفحص د. الشعيبي ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلقت المحامية ف. لانغر، أمس، مذكرة من هيلسنكي يطالب من خلالها برلمانيون في فنلندا ومن أحزاب مختلفة بالغاء أوامر الابعاد ضد كل من د. عزمي الشعيبي وعلي أبو هلال وحسن عبد الجواد فرارجة وزكي استيتية. ويستنكرون اعتقال حوالي مئة معتقل من الضفة الغربية اعتقالاً إدارياً.

وقامت المحامية لانغر، بدورها، بارسال المذكرة الى الحكومة الاسرائيلية.

ووقع على المذكرة ١٤ برلمانياً يمثلون الحزب الاشتراكي الدمقراطي والعصبة الدمقراطية الفنلندية وحزب الخضر والحزب المستقل وحزب المركز والحزب الزراعي.

ومن جهة ثانية وصل الى البلاد، أمس الاول، من أثينا الدكتور كيرياكوس كاينس، الاخصائي في أمراض الرئة لفحص د. الشعيبي.

وقدمت المحامية ف. لانغر من جانبها طلباً للمسؤولين في سجن «جنيد» للسماح للطبيب كاينس بفحص د. الشعيبي. ولكن الرد الأولي كان سلبياً. وفي اعقاب ذلك احتجت المحامية لانغر على ذلك، وطلبت من المسؤولين في السجن أن يسمحوا للطبيب شوقي حرب بفحص د. شعيبي، هذا في حالة عدم السماح لكاينس بفحصه.

«صاندي تايمز»:

نقل مقر م.ت.ف الى بغداد

● لندن - أفادت صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية، أمس، أن منظمة التحرير الفلسطينية نقلت مقر قيادتها من تونس الى بغداد، بصورة نهائية.

وأوضحت الصحيفة، التي استقت النبأ السالف من حديث مع عزام الأحمد، ممثل م.ت.ف في العراق، أن قرار نقل المقر اتخذ فور وقوع الغارة الاسرائيلية على تونس في تشرين الأول الماضي.

وذكرت، أيضاً، أن السلطات العراقية منحت جواز سفر دبلوماسي وحق اللجوء للقائد الفلسطيني محمد عباس (أبو العباس). كما أنها أتاحت لقائد «قوات الـ ١٧»، أبو الطيب، بالإقامة على أراضيها بعد أن أجلي عن عمان من قبل الملك حسين عقب «عملية لارنكا» - على حد قول الصحيفة.

مصادر اسرائيلية تتوقع عودة ميرفي لمواصلة الضغوط الامريكية في اتجاه محادثات منفردة

● القدس - ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة، أمس، أن المبعوث الأمريكي الخاص الى الشرق الأوسط، ريتشارد ميرفي، سيعود الى المنطقة في الأسبوع المقبل لتنشيط الجهود الدبلوماسية الرامية الى بدء مفاوضات منفردة بين حكام اسرائيل والأردن.

واوضحت المصادر ذاتها أن الجولة الحالية، التي يقوم بها ميرفي في دول المنطقة، تستهدف إطلاع قادة الدول التي تشملها الجولة على نتائج قمة غورباتشوف - ريغن في جنيف و «تهيئة الأجواء» لتحديد المواقف من المفاوضات المذكورة لدى الأطراف المعنية.

وأجرى ميرفي مباحثات مطولة في العاصمة

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد

كل التضامن مع كفاح عمال «آتا» العادل

أكدت المظاهرتان الحاشدتان والكبيرتان، اللتان قام بها المئات من عمال مجمع «آتا» للنسيج أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس أمس الأحد، ومن قبل في حيفا، أن عمال هذا المجمع يرفضون المصير المذل والفظيع الذي رسمته الحكومة لهم باغلاقها هذا المجمع الصناعي الكبير وقذفهم الى سوق البطالة.

ويستحق هذا الاصرار العمالي على الحق في العمل وفي التعويض الحقيقي عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء اغلاق المجمع، يستحق كل تضامن وتقدير.

فمن المعروف ان مجمع «آتا» للنسيج كان واحداً من أوائل المراكز الصناعية في البلاد، وكان في الواقع فخر الصناعة الاسرائيلية. وواحداً من أهم مراكز العمل والرزق لمئات العمال اليهود والعرب في منطقة حيفا والجليل.

وقد قدمت الحكومة مساعدات مالية لضمان استمرار العمل فيه ومنع اغلاقه في أعقاب الأزمة الآخذة بخناق صناعة النسيج في بلادنا وفي الخارج، في الأقطار الرأسمالية.

ولكن هذه المساعدات أضحت ارباحاً دسمة في جيب المتمول الأمريكي - الاسرائيلي روزنبرغ، ذي العلاقات المالية المتشعبة ولكن المشبوهة ايضاً. وقد أدى جشع روزنبرغ واهتمامه الوحيد بتكديس الربح الى تعميق أزمة المجمع والى اغلاقه بدلاً من مستغل تموز الماضي.

لكن الحكومة بدلاً من ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بمحاسبة اولئك الذين

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

انتخاب أربعة نواب عن الضفة الغربية في مجلس النواب الأردني

● عمان - «كونا» - أعلن رئيس مجلس النواب الاردني عاكف الفايز في عمان أمس عن فوز اربعة نواب لملء المقاعد النيابية الشاغرة في الضفة الغربية المحتلة وهم وحيد الجعبري عن منطقة الخليل وفاروق حافظ الحمدالله عن منطقة طولكرم ونقولا عقل عن منطقة رام الله ولحسين عبد الرؤوف السرس عن منطقة نابلس.

وقد جرت عملية الانتخاب من قبل مجلس النواب الاردني، الذي يضم ٦٠ عضواً عن الضفتين الشرقية والغربية مناصفة وذلك طبقاً للتعديلات التي طرأت على الدستور الاردني مؤخراً.

وشارك في هذه الانتخابات، التي تمت بحضور رئيس الحكومة الاردنية واعضاء الوزارة، ٥٦ نائباً.

السجناء الجنائيون يعتدون على السجناء الأمنيين في معتقل بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام عدد من السجناء الجنائيين في سجن «المسكوبية» في بيت لحم، مؤخراً، بالاعتداء على السجناء الامنيين وإصابة عدد منهم بجراح.

ويذكر أن إدارة السجن كانت قامت مؤخراً بدمج السجناء الجنائيين بالأمنيين، الذين يشكلون ثلث عدد السجناء. ولم تفصلهم سلطات السجن عن بعضهم البعض مع علمها بأن مثل هذا الحادث تكرر مرات عديدة كان آخرها قبل حوالي شهرين حين أعتدى السجناء الجنائيون على السجناء الامنيين بالآلات الحادة واصابوا عدداً منهم بجراح بالغة.

نبني لهم العمارات.. ويقولون: عربي قذر



وكتبوا في الجريدة.. ليسمع الناس كل الناس، انهم يقفون لنا ويعترضوننا في الطريق العام وشارع القرية ويقتحمون علينا البيوت.. لجمع الضرائب! ماذا؟ السنا نعيش في وطننا؟ هل نحن رهائن؟ ايريدون ان نعيش في ظل ملاحقة متواصلة؟

قال ضرائب! وكأننا لا ندفع الضرائب وان كل معاملة ضدنا مباحة. ليأت الموظفون ومعهم الوزراء في ١٤ و١٥ من كل شهر ويروا كيف يقف الناس في طابور طويل في البنوك والبريد لكي يدفعوا اقساط الضريبة!

.. نبني لهم العمارات ونكنس الروث تحت دوابهم ونزرع حدائقهم ويقولون لك: عربي قذر!

ـ يلعن.. قتلتم الناس في الحرب. في الخارج بلا حق وتريدون قتلنا ايضا؟

يا رجل، انا خارج من صلاة الصبح، يعني قبل طلوع الشمس، وهم في الشارع يتربصون بالناس ويطيروا بالسيارات كما يفعل الجنود وراء الأطفال في المناطق المحتلة..

لماذا؟ لماذا توقفوا سيارات العمال وتنزلوهم واحدا واحدا. اذا كان احدهم مدينا لكم تستطيعون ان تجدوه.. نحن لسنا مدانين لدولة اسرائيل في شيء.. ولسنا مسؤولين عن خواء خزينة الدولة وافلاسها.. فهم هم الذين سرقوها.. اذن من سرقها غيرهم.. ها؟

وما ذنبنا نحن.. ينتقمون منا؟ كيف يجيزون لانفسهم اقتحام البيوت ومصادرة الاشياء ومن يبيح لهم ذلك؟

(طبق الاصل)

نسيم ابو خيط

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(ليوم ١٩٨٥/١١/٢٤)

«آتا» حتى الآن

דבר

□ لم يرتق الى أذهاننا في أحلامنا الأشد سوء بعد إغلاق مجمع «أتاء والتجاء عماله ـ ومنهم القدامى جداً ـ الى الشارع أن لا تضمن حقوقهم أيضاً من التعويضات والتقاعد. إنما حدث العكس. فقد أمّن لهم عكس ذلك. وها قد دارت الايام ومضت الاسابيع والاشهر وحقوقهم لم تؤمن. ان العقل لا يحتمل وصفا كهذا.

الانطباع هو أن القضية لم تحل لأن الحكومة التي جمدت في حينه مبلغا ماليا لهذا الهدف لم تدرك، كما يبدو، أهمية التعجيل في هذه المسألة، أو بسبب أملها بأن المصنع سيفتح من جديد. والآن، بعد مظاهرة أخرى للعاملين في نهاية الاسبوع قبل أن رئيس الحكومة سيطرح المسألة على جدول اعمال الحكومة. يجب عمل ذلك دون تأجيل من أجل القضاء على الغبن اللاحق بالعاملين، وعلى العار الرابض على جميعنا بسبب ذلك.

(«دفار»)

البقية تأتي

מעריב

□ نزل رونالد ريغن وميخائيل غورباتشوف من قمة جنيف منتصرين. واستقبلتهم واشنطن كما موسكو بالهتافات العالية حتى وإن لم يعلم أحد، حتى الآن، أية إنجازات سجّلا في القمة الأخيرة

والتشاؤم الذي ساد عشية القمة تبدل بسرعة. «كانت القمة نقطة تحول في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية ـ كتبت صحيفة «برافدا» أمس. ولخص مكفارلين مستشار الرئيس ريغن اللقاء بقوله : «نجحت القمة بما يفوق كل التوقعات».

الانطباع الواضح ان الاثنين الجالسين في القمة أخذا حذرا من ان يكون النقاش حاداً. غورباتشوف أبدى بشكل تظاهري، «تفهما لموقف ريغن في مسألة حرب النجوم وان لم يوافق عليها». بينما لم يتشدد ريغن في صياغاته في الحديث عن حقوق الانسان. وهذا، لأسفنا العميق، السبب في عدم رفع مسألة يهود الاتحاد السوفييتي.

وكما هو متوقع طرح، كذلك، موضوع الشرق الاوسط ما بين ريغن وغورباتشوف والبحث ايضا ما بين وزيري خارجية البلدين.

الأمر الآخر الذي صار واضحا الآن، وان لم يشق طريق جديد في المسائل المركزية، مثل «حرب النجوم» وحقوق الانسان وفي مجال الصراعات المنطقية هو ان القمة كانت حدثا دوليا على مستوى عال . فكيف اذا كان لها استمرار ايضا. فاللقاء القادم قرر موعده في حزيران ١٩٨٦ في واشنطن. وهناك احتمال معقول، وقائم، بتقديم المواضيع التي لم يتم التوصل الى تفاهم بشأنها وربما حلها حتى ذلك التاريخ. إن الجو الجيد الذي نجم عن اللقاء هو بمثابة نجاح لا بأس به، وسوف تساعد على شق طريق للتفاهم مستقبلاً.

(«معريب»)

معادلة المنتصر والمهزوم !

القدس

ـ مرة أخرى تعود الولايات المتحدة الامريكية لمطالبة منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وذلك كشرط لبدء الحوار معها، واصبح واضحا لكافة الإطراف ان هذه المحاولات الامريكية تهدف الى اظهار منظمة التحرير بمظهر من لا يرغب في السلام، وبالتالي فان المحصلة النهائية لصانعي السياسة الامريكية تكمن في ابعاد المنظمة عن أية محاولات لايجاد السلام في المنطقة.

ونود ان نتوجه الى صانعي السياسة الامريكية بسؤال لماذا ترفضون مبدأ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وهذا السؤال البسيط يحمل في طياته الكثير، فنحن لا نعلم اذا كانت الحكومة الامريكية تعتبر الفلسطينيين شعبا، ولا بد ان نذكر في هذا المجال ان حق تقرير المصير كان احد الركائز الرئيسية لمبادرة الرئيس الامريكي ويلسون في نهاية الحرب العالمية الاولى، تلك المبادىء التي اعتبرت بمثابة وثيقة ميلاد الدول الحديثة.

ومع ذلك فان صانعي السياسة الامريكية يريدون من منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف وتقر بان المشكلة الفلسطينية لا تتعدى كونها مشكلة لاجئين كما جاء في قرار مجلس الامن ٢٤٢.

واسباب الجمود، الذي يكتنف المنطقة ليست محصورة بهذا الشرط أو الآخر حيث تشكل النوايا الحقيقية للاطراف المتداخلة في النزاع العربي الاسرائيلي العامل الاساسي في هذا الجمود، ولقد أعلنت منظمة التحرير ومعها العالم العربي عن رغبة صادقة في تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم عبر مائدة المؤتمر الدولي للسلام كما جاء واضحاً في قرارات قمة فاس، والجميع يدرك المواقف الحقيقية للولايات المتحدة واسرائيل والتي تتلخص برفض كافة التوجهات العربية الجديدة.

من هنا فان الولايات المتحدة واسرائيل تريدان عقد سلام ينطلق من مبادىء المنتصر والمهزوم على اعتبار ان اسرائيل دولة منتصرة والعرب مهزومون، وانطلاقا من هذه المعادلة فان الولايات المتحدة واسرائيل وبطرق مختلفة تطلبان من العالم العربي تقديم التنازلات على اعتبارهم الطرف المهزوم، وهذا ما رفضه العالم العربي حتى بعد هزيمة عام ١٩٦٧ مباشرة وان كانت هذه المعادلة تشكل حصيلة الجهود الامريكية لفرض السلام، فاننا نقول لهم ان السلام الشامل والعادل لا يتم عبر هذه الوسائل والطرق.

(«القدس»)

على ضوء الأزمة المالية الخانقة

إدارات ثمانية مستشفيات في الشمال تقرر «تسليم المفاتيح» الى وزارة الصحة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد مديرو ومحاسبو وأطباء الأقسام في ثمانية مستشفيات حكومية في شمالي البلاد (هليل يافة ـ الخضيرة وحتى مستشفى صفد في الشمال) اجتماعا غير عادي لهم في حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، بحثوا فيه الاوضاع المتردية في هذه المستشفيات على ضوء ازمتها المالية الخانقة ووصول عجزها المالي الى اكثر من (٦) مليارات شيكل لا تشمل الفوائد المتراكمة.

ويتضح مما دار في الاجتماع ان المزودين على اختلافهم يهددون بوقف تزويد هذه المستشفيات بمستلزماتها وان عدداً منهم تقدم بشكاوي ضد هذه المستشفيات لعدم تسديد ديونها لهم. ويتضح، أيضاً، ان أقساماً كاملة في عدد من المستشفيات معطلة وان المصاعد في مستشفى صفد معطلة الأمر الذي يستلزم نقل المرضى من دور الى دور بواسطة السلالم! وان شركة الكهرباء تهدد باستمرار، بقطع التيار الكهربائي عن هذه المستشفيات بسبب ديونها.

ناقون يعارض إلغاء قانون التعليم المجاني الثانوي ولكنه لا يعد بعدم إلغاء القانون!

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في المثلث ـ اجاب وزير المعارف والثقافة يتسحاق ناقون على الرسالة التي وجهها اليه رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب الذي ناشده فيها بالعمل على عدم الغاء قانون التعليم المجاني في المدارس الثانوية. فقال ناقون ان الحديث عن إلغاء القانون مصدره وزارة المالية وان وزارته تعارض ذلك وقد أبلغت وزارة المالية بموقفها هذا.

وبهذا فإن جواب ناقون يؤكد الأقوال حول إلغاء مجانية التعليم الثانوي ولم يعد من ناحية اخرى بعدم إلغاء القانون.

وقد صيغ جواب وزير المعارف والثقافة وكأن لا ناقة لوزارته ولا جمل في هذا الموضوع !

اعتداء عنصري على عامل عربي من سخنين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرّض العامل علي محمد زبيدات من قرية سخنين، يوم الخميس الماضي (٨٥/١١/٢١)، الى اعتداء عنصري من قبل أعضاء في عصابة «كاخ» الفاشية.

ويعمل الشاب علي محمد زبيدات في إحدى بسطات بيع الخضار في سوق «تلبيوت» في حيفا. وقد زار هذا السوق، يوم الخميس الماضي، النائب العنصري كهانا وزبانيته. وهاجم أحد الفاشيين الشاب وأصابه بجراح، الأمر الذي استدعى نقله الى أحد مستشفيات المدينة للمعالجة.

نشرة جبهة شعب الدمقراطية بمناسبة مرور عام على انتخاب المجلس المحلي الجديد

● شعب ـ لمراسلنا ـ أصدرت كتلة الجبهة في مجلس شعب المحلي نشرة موسعة بمناسبة مرور عام على انتخابات المجلس المحلي الأخيرة في القرية (جرت في ٨٤/١٠/٣٠). إستهلتها بكلمة إفتتاحية جاء فيها: «لقد عملت كتلة الجبهة في مجلسنا المحلي، طوال هذه السنة، وفق مصلحة أهالي شعب واحتياجاتها ووفق برنامجها الانتخابي الذي تعهدت بتنفيذه اذ كان ممثلوها السابقين الى طرح الاقتراحات الملائمة واضعين نصب أعينهم مصلحة شعب وأهاليها ومصلحة الجماهير العربية كلها».

واستعرضت الجبهة في نشرتها عدداً من القضايا الملحّة التي تهم أهالي القرية مثل انتخاب هيئات المجلس ولجانه. وطرحت الجبهة موقفها المبدئي الداعي الى تشكيل ائتلاف شامل ـ وهذا ما كانت إقترحته منذ جلسة المجلس الأولى.

ثم استعرضت النشرة أوضاع المدارس والأماكن الدينية والفروع الرياضية والتربوية في القرية فضلا عن أوضاع الشوارع المزرية وعادت على نشاط الجبهة الدؤوب في هذه المجالات من أجل تطويرها. وفضحت النشرة حقيقة الوعود الانتخابية لرئيس المجلس في عدد من القضايا.. هذه الوعود التي تبخرت بعد الانتخابات.

واختتمت الجبهة نشرتها بالدعوة: «لنكن كتلة واحدة في العمل من أجل تقدم قريتنا وتطورها. ونحن سنكون دائما على العهد لاطلاعكم على كل ما يجري معتمدين على تأييدكم ودعمكم للجبهة».

اجتماع موسع لممثلي الجبهة في لجان المعلمين ولجان الآباء في المثلث الشمالي

● كفرقرع ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عقد في كفرقرع اجتماع موسع لممثلي الجبهة في لجان الآباء، ولجان المعلمين ومندوبي الجبهة في فرع نقابة المعلمين في الخضيرة بحث خلاله نشاط الجبهات الدمقراطية في المثلث الشمالي وسبل تكثيف النشاطات.

وقد ترأس الاجتماع الأستاذ زهير يحيى، عضو لجنة المعلمين في ثانوية عرعرة. وقدم الأبحاث ولخصها مركز القطاع الشمالي، الرفيق مريد فريد.

واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات الهامة الداعية الى تنشيط عمل الجبهات والجبهويين في كافة المجالات المتعلقة بالمدارس والمعلمين.

وكان شارك في الاجتماع ممثلون عن مدينة ام الفحم وقرى عرعرة وعارة وكفرقرع ومصمص وعين السهلة.

احتفالات بذكرى ثورة أكتوبر في ام الفحم والبعنة وعرعرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ إستمرت، في الأسبوع الماضي أيضا، الاحتفالات بالذكرى الـ (٦٨) لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ففي ام الفحم أقيم احتفال كبير بدعوة فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تحدث فيه كل من محمد شريدي وتيسير إغبارية وفرسان إغبارية. ثم عرض فيلم سوفييتي عن المناسبة.

وفي البعنة دعى فرع الشبيبة الشيوعية الى اجتماع احتفالي تحدث فيه جبور جبور عن الشبيبة الشيوعية وعبد السلام بكري عن فرع حركة الصداقة والشاعر نايف سليم الذي ألقى، بعد كلمته، قصيدة بالمناسبة.

كذلك أقيم اجتماع احتفالي في عرعرة بحضور وفود عن فروع حركة الصداقة في عارة وعين السهلة ومصمص، إفتتحه مفيد صيداوي وتكلم فيه توفيق حسين حصري.

●● تصحيح

□ جاءنا من الأستاذ الياس نصرالله ان ما جاء على لسانه في خبر «الاتحاد» (٨٥/١١/٢٢) حول الضغط لالغاء انتخابات البرلمان في مدرسة شفاعمرو الثانوية هو غير دقيق. وقال انه كما يبدو جرى سوء تفاهم بأن فسر البعض طلبه بإعادة انتخاب رئيس البرلمان في لجنة البرلمان كما لو انه محاولة لاعادة الانتخابات كلها. ويؤكد الاستاذ نصرالله انه لم يقصد اي تدخل في انتخاب البرلمان. ولذا اقتضى التنويه.

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

عامل نجارة يسأل:

هل استحق مخصصات استكمال الدخل وكم؟

[بعث الينا العامل عمر أحمد حسن من سكان المشهد رسالة يقول فيها انه يعمل نجارا في منجرة منذ عام ونصف العام ولا يتجاوز أجره الشهري المئة وتسعين ألف شيكل وذلك عن الشهر الأخير. ويتساءل العامل عن المبلغ الذي يستحقه من التأمين الوطني لاستكمال دخله، وعن الطريقة التي عليه اتباعها للحصول على تلك المخصصات والجهات التي عليه التوجه اليها.]

■ لقد توجهنا بهذه الأسئلة الى النقابي سهيل ذياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. فقدم قائمة بأجور عمال النجارة لشهر تموز ١٩٨٥ (ويضمنها ١٤٪ علاوة غلاء المعيشة في الشهر) وهي كالتالي:

الدرجة	المبلغ اليومي	في الشهر	إضافة أقدمية
١	٨،٥٥٥	٢٢٢،٤٣٠	٢،٣٩٠
٢	٨،٨٨١	٢٣٠،٩٠٦	٤،٨١٠
٣	١٠،١٢٩	٢٦٣،٤٥٤	٧،٢٠٢

أضف الى ذلك العلاوة التي دفعت في شهر ٨ (آب)/ ٨٥ لمرة واحدة بنسبة ١٢٪. ثم علاوة الغلاء عن شهر تشرين الثاني (٨٥/١١) بنسبة ٣،٧٪. أي أنه إذا كنت مدة عملك سنة ونصف ودرجتك (٢) مثلا فتستحق أجراً بقيمة ٢٣٥،٧١٦ شاقلاً.

أما بالنسبة لتكملة الدخل فيحق لكل عامل أعزب الحصول على تكملة دخله اذا كان مرتبه لا يتجاوز ٢٤٧،٤٠٠ شاقل (بروطو) في شهر تشرين أول ١٩٨٥. أما عن شهر تشرين الثاني فيضاف الى ذلك المبلغ علاوة الغلاء بنسبة ٣،٧٪.

وعلى العامل، حينئذ التوجه بطلب خاص الى مكتب «التأمين الوطني» ـ قسم تكملة الدخل حتى موعد أقصاه ١٤ من كل شهر، على أن يرفق الى طلبه وصولات مرتبات آخر ثلاثة أشهر وتصريحاً من صاحب العمل بذلك.

(*) هذه آخر لائحة صدرت لعمال التجارة حتى اليوم.

منصة المؤتمر الـ٢٠

نفاذ الى الجوهري من خلال كل التعقيدات والظروف الصعبة

* بقلم : عبد القادر ظاهر ـ الطيبة *

● *«انها لمهمتنا أن نصون صلابة الحزب ومثابرته ونقاوته. كما علينا ان نرفع واجب عضو الحزب وأهميته أعلى فأعلى. ثم أكثر من ذلك..»* ●

(لينين)

□ يجري حالياً وبكل همة ونشاط مناقشة تقرير اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر العشرين.

وتتضمن الوثيقة ـ التقرير ـ أهم قضايا الحزب، النضالية والحياتية الداخلية. وهي تلخيص الماضي مستفيدة من عبره ودروسه الغنية ومن ثم ترسم وتحدد المهام المستقبلية التي من الواجب التركيز عليها والقيام بها.

أنها لمسؤولية ثقيلة ومشرفة في نفس الوقت، أن يكون الحزب والشيوعيون في طليعة النضال والعمل وأن يكونوا مثالاً يحتذى به.

وهذا يتطلب درجة عالية من العطاء، والانضباط ونكران الذات والاخلاص للمبادىء، والقرارات والعمل الطوعي والمبادرة من جانب الشيوعيين.

ان روح النقد تنبض بالتقرير الذي أقرته اللجنة المركزية، خصوصاً في المجالات التي ما زلنا بعيدين عن تحقيق ما نصبو اليه فيها.

وليس صدفة انه تم التأكيد في التقرير (صفحة ٧٦) على «ان الرسالة المركزية الحزبية الداخلية لمؤتمرنا هي في ثلاثة مجالات:

١) الحاجة الماسة الى تقوية العمل الايديولوجي في داخل الحزب مع الكادر الحزبي وتوسيع النضال الايديولوجي، للحزب ضد خصومه وأعدائه.

٢) الحاجة الماسة الى تقوية عملنا في أوساط الطبقة العاملة والعاملين عامة.

٣) للحاجة الماسة الى تقوية التنظيم الحزبي على أسس المركزية الدمقراطية.

ان مهمة حزبنا تتلخص بخدمة مصالح الطبقة العاملة وطموحاتها وأهدافها الثورية وخدمة انتصار قضايا السلام والدمقراطية والمساواة.

وبوصفه منظماً للجماهير ـ ينبغي على حزبنا أن يواصل العمل في المستقبل أيضاً بطريقة تعزز باستمرار وحدته الايديولوجية والسياسية والتنظيمية وتلاحمه بالجماهير الكادحة.

عن طريق ذلك فقط يستطيع حزبنا أن يحافظ ويزيد من الثقة التي حاز عليها خلال أكثر من ثلاثة عقود من النضال الثوري من ظروف قاسية ومعقدة.

ان سياسة حزبنا تتمتع بجوانب قوة هامة وتنطوي على خبرة غنية. وهذا ما ينعكس في التقرير المبني على تحليل عميق ومستند للعلم الماركسي اللينيني الذي يتم تطبيقه في ظروف بلادنا ونضالنا.

لا شك في أن قوة حزبنا تتعلق بالدرجة الأولى بصحة توجهه وسياسته الصائبة. ولكنها تتعلق أيضاً بتركيبه الاجتماعي وبقياداته وكوادره وتنظيمه ودعايته وأساليب عمله وبحياته الداخلية. وعلاقته بالجماهير ونفوذه ما بينها.

ومن هنا تجدر الاشارة الى أن مضمون التقرير يعكس إحساساً عالياً بالمسؤولية والثقة السياسية والتنظيمية الواجب ترسيخها في الحزب.

ولعل ما يطرحه التقرير ـ هو الطرح البناء، والواقعي جداً لسياسة بديلة ـ تنقذ البلاد من التدهور الاقتصادي وتمكن الخروج من حلقة الدم المفرغة، وتساعد على خلاص الشعبين من الكوارث.

وهذا يبرهن مسؤولية الشيوعيين اليهود والعرب ازاء مصير البلاد، ومصلحة الشعبين ومستقبل السلام العادل في بلادنا ومنطقتنا على أساس البرنامج الذي تبناه المؤتمر ال ـ ١٩ للحزب والذي من الواجب تكثيف ومضاعفة النضال من أجل تنفيذه، وانتصاره.

وفي الختام لا بد من إبداء التقدير العالي لعمل ولتقرير اللجنة المركزية وحكمتها، الأمر الذي ينعكس تماماً في التقرير مضموناً وتوجيهاً.

□□ رسالة كفرقرع

انتخاب ادارة جديدة لرابطة «الوقاية» لرعاية الصحة

● كفر قرع ـ لمراسلنا ـ عقدت رابطة «الوقاية» لرعاية الصحة في كفر قرع اجتماعها السنوي، الاسبوع الماضي، بحضور غالبية أعضائها ورئيس المجلس المحلي، محمد مصاروة، حيث تم، في نهاية الاجتماع انتخاب ادارة جديدة للرابطة مكونة من خمسة أعضاء: الدكتور عبد القادر فؤاد عسلي (رئيسا) والدكتور أحمد عبد الباقي والممرضة خيرية عبد الباقي والعامل الاجتماعي ناصر عبادي والممرض محمود صعابنة.

وقد قرر الاجتماع العمل على توسيع نشاط الرابطة في مجال العمل التطوعي والتوعية الصحية ومطالبة الهستدروت ووزارة الصحة بالعمل على اقامة مركز طبي ليلي على أن تقوم السلطات المسؤولة بتجهيز المكان وان يقوم الاطباء أعضاء الرابطة بالمناوبة الليلية تطوعا.

ويذكر أن هذه الرابطة اقيمت قبل أكثر من سنة وتضم في عضويتها (٢٠) طبيبا وعشرات الممرضين والممرضات والصيادلة والعاملين الاجتماعيين، وضعت نصب عينيها مهمة العمل على تنمية الوعي الصحي والمبادرة لأعمال تطوعية في القرية.

● *انتخاب لجنة آباء في المدرسة الابتدائية أ* ●

● عقد اجتماع موسع لاعضاء لجان الصفوف في المدرسة الابتدائية «أ» في القرية بحضور عشرات الآباء بحث خلاله عمل لجنة أولياء الامور السابقة وسبل تطوير العمل لما فيه مصلحة المدرسة والطلاب.

وتم في الاجتماع انتخاب لجنة جديدة لاولياء أمور الطلاب مكونة من : زهير توفيق ومحمد عثامنة ورفقي عسلي وعبد القادر زيد وحسن غاوي وعبد الرؤوف مدلج وعادل عثامنة.

الحكومة تفكر برفع أجرة الشقق التابعة لـ «عميدار» و «عميغور» بعشرة أضعاف!

● تل ابيب ـ تُفكّر الحكومة في رفع أجرة الشقق التابعة لشركتي «عميدار» و «عميغور» بعشرة أضعاف. وهي تعادل اليوم، (٥) دولارات.

ويأتي هذا الإقتراح في إطار النقاش القائم في الحكومة حول ما اذا كانت ستستمر في تحمل عبء صيانة ١٥٠ ألف شقة تابعة لهاتين الشركتين.

في مواجهة إهمال البلدية:

طلاب المدرسة العربية الشاملة في عكا يصلحون غرفهم التدريسية على حسابهم

● عكا ـ لمراسلنا ـ بادر طلاب الصفوف العليا في المدرسة الثانوية الشاملة العربية في عكا وتجندوا لإجراء تصليحات شتى في غرف القسم الثانوي في المدرسة بعد أن جمعوا الأموال اللازمة بأنفسهم.

وجاءت هذه المبادرة المحمودة إزاء تعنت البلدية ورفضها تنفيذ التصليحات اللازمة في غرف هذا القسم الذي لم تجر فيه أية تصليحات منذ (٣) سنوات.

وكانت لجنة الآباء في المدرسة قد توجهت الى بلدية عكا مطالبة بإجراء العديد من التصليحات لكن البلدية لم تلبّ هذه المطالب بحجة النقص في الأيدي العاملة. وعندما تبرعت لجنة الآباء وتعهدت بتجنيد الأيدي العاملة اللازمة مقابل أن توفر البلدية المواد اللازمة، رفضت البلدية ذلك أيضا.

ويذكر أن لجنة الآباء كانت قد بعثت برسالة الى قسم المعارف والثقافة في البلدية طالبت فيها بعقد جلسة خاصة لبحث النواقص العديدة في المدرسة. ورغم مرور أكثر من شهر على هذه الرسالة، لم تتلق اللجنة أي رد حتى الآن.

المعمدانية الثانوية في الناصرة تحقق نجاحاً باهراً في موضوع الفيزياء

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أجرت وزارة المعارف مؤخراً احصائيات حول نتائج امتحانات البجروت في موضوع الفيزياء خمس وحدات التي جرت في السنة الدراسية الماضية. وقد ضمت الاحصائيات ١٣٨ مدرسة في البلاد منها ٣٢ في الوسط العربي ـ وقد كانت أفضل المدارس العربية في الحصول على نتائج عالية هي الثانوية المعمدانية في الناصرة التي حصلت على المرتبة الخامسة من بين جميع الثانويات ال ١٣٨. بحيث تجاوز معدل النتائج لموضوع الفيزياء التسعين بالمئة.

إفتتاح معرض للكتب في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتح، يوم الجمعة الماضي ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، معرض للكتب تحت اسم اسبوع الكتاب ـ يعرض فيه اكثر من ١٥٠٠ كتاب من عدة دور نشر عربية وعالمية منها دار التقدم والفارابي والعودة وابن خلدون ومنشورات دمشق ودار الطفل وباشتراك مكتبة الجامعات في رام الله، وشركة ستيماتسكي. وتشترك أيضا المكتبة الشعبية التي قدمت للمعرض جناحاً خاصاً وضخماً للكتاب السوفييتي الذي يتضمن كتباً ماركسية لينينية وأدب سوفييتي.

هذا وقد زار المعرض المئات من اهالي الناصرة. ويحظى العرض باهتمام كبير من الزوار. وسيرصد ريع المعرض لمكتبة ابو سلمى التابعة لبلدية الناصرة. وسيبقى المعرض مفتوحا يوميا حتى يوم الجمعة القادم ١١/٢٨ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى التاسعة مساء.

ويذكر ان هذا هو معرض الكتاب الثاني في الناصرة خلال هذا الشهر. وكان المعرض الاول قد افتتح في بيت الصداقة خلال برنامج «ليالي الناصرة ـ ٨٥» بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمود عبد الرحيم مطر من قرية الطيرة بتاريخ ١٩٨٢/١١/١٧، وانحصار ارثه الشرعي في زوجته فاطمة عبدالله مطر وفي اولاده منها وهم: روضة وسهام وشريف وزكريا ونعام وعفيف وهاني وبهجت وسعاد وعنان لا غير. ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

رئيس الحكومة والقائم بأعماله يتدخلان في النقاش حول عمل المستشار القضائي

● تل أبيب ـ دحض رئيس الحكومة، بشدة، في بيان صدر عن ديوانه، في نهاية الأسبوع الماضي، الإتهامات التي وجهتها أوساط سياسية الى المستشار القضائي للحكومة، يتسحاق زمير، وتشكك في الاعتبارات التي ينطلق منها لتكوين توصياته. وأكد رئيس الحكومة ثقته التامة بزمير وتقديره العميق لعمله وتوصياته المهنية واستقلاليته في العمل.

وجاء بيان رئيس الحكومة هذا في أعقاب المطالبة العلنية لأوساط سياسية في الليكود وهتحيا بإقالة المستشار القضائي، زمير، من منصبه بذريعة انه يتدخل في الشؤون السياسية وان مواقفه تخدم اليسار الإسرائيلي وفيها من التهجم على معسكر اليمين خاصة المستوطنين في المناطق المحتلة. وكانت لجنة الدستور والقانون البرلمانية بحثت في مطلع الأسبوع الماضي، بناء على طلب من مندوبي «الليكود» و «هتحيا» موضوع عمل المستشار القضائي. وأسمع كل من ميخائيل إيتان وغيئولا كوهين اتهامات وانتقادات شديدة اللهجة لزمير وطالبا بتنحيته من منصبه.

وإنضم القائم بأعمال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في نهاية الأسبوع، الى جوقة المعرضين ضد زمير فألمح في أثناء إلقاء كلمة أمام إحدى المدارس في القدس، الى إمكانية إنهاء المستشار القضائي للحكومة مهام منصبه في القريب. وقال: «تناوب في إشغال منصب المستشار القضائي مستشارون عديدون وسيأتي اليوم الذي ينهي فيه المستشار الحالي مهام منصبه لصالح آخر».

وحتى الآن، رفض المستشار القضائي للحكومة التعليق على تصريحات شمير. إلا أن أوساطاً حكومية أشارت الى إحتمال تقديم زمير استقالته من منصبه مع حلول موعد تنفيذ إتفاقية المناوبة في رياسة الحكومة.

جبهة عرعرة تضع برنامج عمل للفترة المقبلة

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عقدت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في عرعرة إجتماعها الدوري، في الأسبوع الماضي، وبحثت خلاله عدداً من القضايا المحلية والقطرية، ترأسه الرفيق غازي قاسم.

وثمنت السكرتارية عالياً النشاط الثقافي الأسبوعي الذي تقوم به الجبهة من خلال برنامج «لقاء الخميس» مؤكدة على ضرورة الاستمرار وتعزيز مثل هذه النشاطات.

كذلك حيّت السكرتارية رئيس وأعضاء بلدية ام الفحم وأهاليها بمناسبة اعلانها مدينة.

وأقر الاجتماع برنامجاً لعمل الجبهة خلال الفترة القادمة.

المحامون الأمريكيون الأربعة الذين يزورون البلاد:

ممارسات الاحتلال الاسرائيلي تذكر بالنازية

* «هناك تشابه مخيف بين ممارساتكم في المناطق الفلسطينية وبين ممارسات الابرتهايد في جنوب أفريقيا» * «هكذا أيضاً فعلت المكارثية في أمريكا» * تصاعد حملة التضامن العالمية مع المهددين بالابعاد *

● *القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد أربعة من كبار المحامين الامريكيين يمثلون أكثر من ١٠ آلاف محام وقاض في مختلف مدن الولايات المتحدة يوم ١١/٢١ الجاري في «بيت أغرون» في القدس الغربية شاركت فيه غالبية وسائل الاعلام الاسرائيلية. وشجبوا خلال المؤتمر بشدة أوامر الابعاد التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وسائر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، باعتبارها انتهاكاً فظاً للمواثيق والأعراف الدولية، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩ التي كانت وقعت عليها اسرائيل.*

وكنا نشرنا خبراً مقتضباً عن المؤتمر في عدد الجمعة الماضي لكننا نعود وننشر الوقائع التفصيلية له لما تحويه من أهمية:

افتتحت المؤتمر المحامية ماري ريتا لوكا، نائبة رئيس الرابطة الوطنية للمحامين الامريكيين (الرابطة تضم ٧ آلاف محام، ولها فروع في كل المدن الرئيسية الامريكية). ثم تحدث رئيس الرابطة الخبير في القانون الدولي والمحاضر الجامعي المتخصص في موضوع الطرد من الوطن والهجرة، مارك فاندر هاوت (وهو من أصل يهودي)، فأكد «أن أحد الحقوق الأساسية لأي مواطن هو البقاء في وطنه الذي ولد فيه. إن ابعاد الفلسطينيين من المناطق المحتلة يعتبر انتهاكاً لأكثر المبادىء انسانية في القانون الدولي. إن الجزء التاسع والاربعين من اتفاقية جنيف الرابعة يحظر، بشكل عيني، مثل هذا «الابعاد».

وأكد فاندر هاوت، وزملاؤه فيما بعد ـ لكي لا يتركوا لوسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية أي مجال للافتراء عليهم ـ أكدوا أنهم يؤيدون حق اسرائيل في الوجود ويؤيدون في الوقت نفسه، حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة وفي تقرير المصير.

وقال فاندر هاوت إن ما يدعو اليه، وزملاؤه هو أن تكون اسرائيل دولة عادلة وأن تنتهج فيها سياسة المساواة تجاه جميع المواطنين بدون تفرقة وأن تتوافق هذه السياسة على جميع الصعد مع القانون الدولي. وأضاف فاندر هاوت أنه أتضح لهم من خلال اللقاءات مع عائلات المهددين بالابعاد ومحامين وأعضاء كنيست، أنه لا أساس قانوني لأوامر الابعاد. وأشار الى واقع أن هذه الأوامر تستند الى معلومات سرية تحرم المحامين وموكليهم من امكانية الدفاع عن أنفسهم.

وقال: ان لجوء السلطات الاسرائيلية الى استخدام هذه الأوامر يؤكد أنه ليس لديها أدلة ضد ضحاياها.

وقارن فاندر هاوت بين الممارسات الاسرائيلية في المناطق وبين الأوضاع في الولايات المتحدة في عهد المكارثية البائد، حين جرت محاولات مشابهة لطرد الشيوعيين النشيطين في اطار النقابات العمالية.

وقال فاندر هاوت إن ما تمارسه اسرائيل ضد شعب المناطق المحتلة يرغمنا على ان نتذكر ما جرى لليهود في معسكرات الاعتقال النازية، مشيراً الى أنه لم يجر مقارنة من حيث الكم وإنما من حيث المبدأ. وحذر من أن استمرار الحكومة الاسرائيلية في انتهاك القانون الدولي سيعرضها الى أن تصبح خارج هذا القانون.

وقال: لا نستطيع أن نكون ألمانا جيدين. (ثم أوضح ان المقصود «بالالماني الجيد» هو الذي يصمت ولا يتدخل ضد ممارسات حكومته ضد شعب آخر).

وقال أيضاً إن الكثيرين من اليهود في الولايات المتحدة يؤيدون حق اسرائيل في الوجود ولكنهم يرفضون بشدة سياستها في المناطق المحتلة.

ثم تحدث المحامي وهلم جوزيف الرئيس المشارك للمؤتمر الوطني للمحامين السود الامريكيين (وتضم هذه المنظمة ٢٥٠٠ محام وقاض في الولايات المتحدة ومنظمات صديقة في كندا ودول الكاريبي). فعبر جوزيف عن موافقته على ما جاء في حديث سابقه. وقارن بين الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وبين ممارسات سلطات الأبرتهايد في جنوب افريقيا ضد المواطنين الأصليين. وقال ان التشابه بين الممارسات في الموقعين هو تشابه مخيف.

ـ وتحدث جوزيف عن زيارة الوفد في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين وفي النصب التذكاري لضحايا النازية في «يد فشيم» فقال ان هنالك مجالاً للمقارنة، من حيث المبدأ بين فظائع الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وبين الممارسات النازية ضد اليهود أنفسهم.

واستعرض جوزيف جوانب مختلفة من الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، معتبرا إياها انتهاكاً فظاً للقانون الدولي. وقال إن الابعاد من الوطن هو عقوبة شديدة جداً لا تطال المبعد فحسب وانما تطال اطفاله وعائلته ومجتمعه.

وقال رداً على اسئلة احد الصحفيين، انه يقارن بين الممارسات النازية وبين الممارسات الاسرائيلية الاحتلالية من حيث المبدأ، لأن اسرائيل تعمل، عن طريق الابعاد والممارسات القمعية الاخرى، على تصفية الحضارة الفلسطينية والقيادة الفلسطينية.

وانهال الصحفيون الاسرائيليون، ووسائل الاعلام الصهيونية بأسئلة استفزازية على وفد المحامين الامريكيين.

وشارك في الرد على هذه الاسئلة المحامي ميخائيل سميث (وهو ايضاً من أصل يهودي). وأوضح المحامون أنهم حاولوا التقاء عدد من المسؤولين الاسرائيليين إلا أنهم فشلوا في ذلك حتى ساعة انعقاد المؤتمر الصحفي بسبب رفض المسؤولين الاسرائيليين لقاءهم. وأكدوا في الوقت نفسه، ان ما جاء على ألسنتهم خلال المؤتمر الصحفي سيبقى ساري المفعول مهما تكن التفسيرات الاسرائيلية الرسمية لانهم (المحامين) ضد الابعاد من الوطن بغض النظر عن التبريرات للابعاد. واعلنوا أنهم سيعقدون مؤتمراً صحفياً في الولايات المتحدة بعد عودتهم اليها، معبرين عن الأمل في التقاء المسؤولين الاسرائيليين لبحث الموضوع معهم قبل مغادرة البلاد.

● تصاعد حملة التضامن العالمية مع المهددين بالابعاد

● نيقوسيا تلفونيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ يوماً بعد يوم، تتصاعد وتتسع حملة التضامن مع النقابيين الفلسطينيين الأربعة المهددين بالابعاد. ويثير قرار الابعاد من الوطن بحق د. عزمي الشعيبي، وعلي أبو هلال، وحسن عبد الجواد فرارجة، وزكي استيتية السخط والاستنكار لدى الرأي العام العربي والعالمي.

ففي إطار حملة التضامن هذه، قرر المكتب الاقليمي للدول الاسكندنافية التابع لمنظمة العفو الدولية ارسال فريق خاص الى اسرائيل خلال اليومين القادمين، وذلك من أجل تقصي الحقائق حول اوا[illegible] الابعاد التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرا[illegible] بابعاد الفلسطينيين الأربعة.

و[illegible] الضغط على الحكومة الاسرائيلية من أجل ا[illegible] هذه الاوامر التعسفية. وسيقدم تقريراً خاصاً الى الأمم المتحدة بهذا الشأن.

وفي رسالة من وزارة الخارجية الهندية نايف حواتمة قائد الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، أكدت الحكومة الهندية استنكارها وادانتها الشديدة للاجراءات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، وخاصة قرار الابعاد.

وفي الأردن قام وفد نسائي برئاسة السيدة عصام عبد الهادي، رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، بزيارة الى مكتب الامم المتحدة ومكتب الصليب الاحمر في عمان حيث سلمت المسؤولين فيهما مذكرة حول الوضع الصحي المتدهور للدكتور عزمي الشعيبي وحول اوامر الابعاد ضده وضد زملائه.

وطالب الوفد بضرورة التحرك من جانب هيئات الامم المتحدة ومنظمة الصليب الاحمر الدولي لانقاذ حياة د. عزمي الشعيبي.

ومن جهة ثانية اصدرت رابطة الكتاب الاردنيين بياناً أدانت فيه ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي القمعية، وطالبت بالغاء أوامر الابعاد، والافراج عن الكاتب سامي الكيلاني المعتقل في السجون الاسرائيلية.

وكانت نقابة اطباء الأسنان في الأردن اصدرت بياناً بهذه الروح.

وفي اليمن الدمقراطي وقع كل من الاتحاد العام لنقابات العمال الجمهورية العربية اليمنية، وحركة العمال النقابية الدمقراطية في العراق، واللجنة الوطنية لعمال عُمان، والعمال التقدميين المصريين، وتنظيم التقدميين السودانيين، ومؤتمر النقابات الصومالية الموحد، على بيان أصدروه في اليمن الدمقراطي استنكروا فيه أوامر الابعاد، ودعوا الى وقفها.

أورغواي تستقبل شارون بالمظاهرات المنددة بالسياسة الاسرائيلية

● مونتفيديو ـ و.ص.ف ـ استقبل سكان مونتفيديو، سكان العاصمة الاوروغوية أريك شارون بالمظاهرات، منددين بالسياسة الاسرائيلية.

وكان أريك شارون وصل الى اورغواي، يوم الخميس الماضي، بعد زيارته الى الارجنتين، حيث استقبل هناك ايضا بالمظاهرات.

وتعرض شارون في اورغواي الى هجوم عنيف من جانب الحركات اليهودية التقدمية، بصفته المسؤول عن مذابح صبرا وشاتيلا.

بؤساء نيويورك في الخمس الأخير من القرن العشرين

● *واشنطن ـ تتحدث الصحافة الدولية، باستمرار، عن ازدياد مظاهر البؤس والفاقة بين المواطنين الامريكان في ظل إدارة الرئيس رونالد ريغن. وأفادت آخر الإحصاءات الرسمية الأمريكية أن مليوني مواطن يعيشون بدون مأوى فيما يعاني ٤٠ مليون مواطن أخر الجوع القاتل. وقد يكون المخفي أعظم. وفي الصورة أعلاه بائسان من عشرات الاف البؤساء في نيويورك، كبرى الولايات الامريكية، يبحثان بين أكوام القمامة عن شيء يسدان به رمقهما ●*

(الصورة من «تاس»)

١٠٠ متظاهر ضد الاتفاق الانجليزي الايرلندي في بلفاست

● بلفاست ـ و.ص.ف ـ تظاهر ١٠٠ ألف من البروتستانت، أمس الاول، السبت، في وسط بلفاست ليقولوا «لا» للاتفاق الانجليزي الايرلندي.

وقد أدان نواب الطائفة البروتستانتية بشدة خلال المظاهرة خيانة الحكومة البريطانية التي تريد التقليل من شأن ايرلندا الشمالية.

والجدير بالذكر ان ثلاثة ارباع البروتستانت في ايرلندا الشمالية يعارضون الاتفاق الانجليزي الايرلندي «ول اولستر» الذي يعطي بريطانيا الحق في الاشراف على شؤون ايرلندا الشمالية.

رواد الفضاء السوفييت يعودون الى الأرض

● موسكو ـ «تاس» ـ عاد رواد الفضاء السوفييت الثلاثة فلاديمير فاسيوتين وفيكتور سافينيخ والكسندر فولكوف، يوم الخميس الماضي الى الارض، في اعقاب مرض رئيس الطاقم فلاديمير فاسيوتين.

وحلق الطاقم في الفضاء ٦٥ يوماً، نفذ خلالها برنامجاً علمياً واسعاً لصالح مختلف المؤسسات العلمية والاقتصادية، حيث اجريت ٤٠٠ تجربة علمية.

وعلق رائد الفضاء فاليري كوباسوف ان التجارب كافة جرت بالأجهزة التي صنعها الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية وفرنسا.

وأعلن الأطباء بعد الفحص الأولي لأفراد الطاقم في مكان نزول الجهاز الهابط لسفينة «سيوز تي ١٤» ان حالة فلاديمير فاسيوتين الصحية مرضية، غير انه بحاجة الى علاج ثابت.

ضبط حوالي ٧٠٠ كغم من الكوكائين في نيويورك

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ألقت السلطات الامريكية أمس الاول، القبض على ٢٧ شخصاً ينتمون الى شبكة لتهريب المخدرات التي تتزعمها عائلة في ولاية كولومبيا،

وضبطت معهم ٦٨٠ كيلوغراما من الكوكائين.

وقد ضبطت الشرطة هذه الشحنة في نيويورك عند إنزالها من إحدى الشاحنات. وهي عبارة عن ٧٦١ لفافة تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون دولار.

وألقت الشرطة القبض على رئيسة الشبكة جيراردينا لوبيز ڤانيجاس (٥٧ عاماً)، وابنائها الاربعة.

وهذه هي اكبر كمية من الكوكائين يتم ضبطها في شمال شرقي الولايات المتحدة. اما الحجم القياسي فكان ١٥٠٠ كيلوغرام، وقد تم ضبطه في آذار ١٩٨٢ في مطار ميامي.

والمعروف أن تجارة المخدرات في الولايات المتحدة منتشرة بشكل واسع. ويتعاطاها قطاع واسع من الفتيان الصغار والكبار على السواء.

استئناف خط الرحلات الجوية بين موسكو وواشنطن

● موسكو ـ «تاس» ـ اختتمت في موسكو، أمس الأول السبت، المباحثات السوفييتية ـ الامريكية بصدد استئناف عمل الخط المنتظم للرحلات الجوية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وتم، خلال المحادثات، التوصل الى اتفاق ينص على استئناف رحلات الطائرات بانتظام اعتباراً من نيسان ١٩٨٦ لمؤسسة «ايروفلوت» وشركة «بان اميريكان» الجوية الى حد أربع رحلات في الاسبوع. وسوف تنفذ مؤسسة «ايروفلوت» الرحلات من موسكو الى واشنطن ونيويورك أما «بان اميريكان» فمن نيويورك الى موسكو ولينتغراد.

الحكم على شاب من «عانين» بالسجن لمدة عشر سنوات

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس في الاسبوع الماضي، على المواطن رفيق فائق ياسين من قرية «عانين» المحتلة بالسجن لمدة عشر سنوات، سبع سنوات فعلي وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ، بتهم أمنية. والمواطن المذكور معتقل منذ حوالي خمسة اشهر.

اختيار آية الله مونتظري خليفة لآية الله خميني

● طهران ـ نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن وكالة الانباء الايرانية، أنه تم اختيار آية الله علي حسين مونتظري مرشدا للثورة الاسلامية في ايران. ويكون بذلك خليفة آية الله خميني في حالة وفاته.

ويبلغ آية الله مونتظري ٦٣ عاماً، وهو يسكن مدينة نجفاباد (بالقرب من اصفهان، وسط ايران).

إنقاذ ١١٢٧٦ شخصاً خلال عمليات الانقاذ في كولومبيا

● بوجوتا ـ و.ص.ف ـ ذكر الجنرال ميجل فيجا، وزير دفاع كولومبيا، ان عمليات الانقاذ الجارية منذ تسعة أيام في منطقة «أرميرو» عقب ثورة بركان نيفادو ديل رويز قد اتاحت انقاذ ١١٢٧٦ شخصا من الناجين من بينهم ٤٢٥٣ مصابون بجراح.

وأضاف الوزير انه تم العثور على ٢٤٧ جثة فقط وسببت الكارثة مصرع قرابة ٢٥ ألف شخص. واعلنت السلطات بعد ثلاثة أيام من وقوع المأساة أن مدينة أرميرو لن يعاد بناؤها نظرا لاستحالة استخراج جثث الاف الضحايا التي دفنت تحت الوحل.

الفضائح المالية لرئيس الفلبين تقلق المخابرات الامريكية

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان الفساد في الفلبين، وبصفة خاصة مصدر ثروة عائلة الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس، والتي تبلغ سبعة مليارات دولار تثير قلق واشنطن!!

وذكرت الصحيفة ان المعارضة في الفلبين تعتزم ان تجعل من هذا الموضوع قضية انتخابية، خلال الانتخابات التي ستجري في العام القادم.

وتذكر التقارير الامريكية أن عائلة ماركوس اغتنت على حساب اقتصاد البلاد، وبانها حولت مليارات الدولارات الى خارج البلاد.

وقد لخص تقرير داخلي اعدته لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ ونشر خلال الشهر الحالي، الاتهامات الموجهة الى عائلة الرئيس الفلبيني كما يلي: «لقد اصبح الفساد يمثل عبئا ثقيلا على اقتصاد البلاد. ان عائلة الرئيس ومعاونيها يستغلون مراكزهم داخل النظام لتكديس الثروات الضخمة التي يجري تحويل جزء كبير منها الى الخارج».

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» ان زوجة ماركوس اشترت خلال الاعوام الاخيرة عددا من المباني في نيويورك، كما ان لديها ممتلكات في الولايات المتحدة واوروبا تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات.

وتتخوف الادارة الامريكية ان يتكرر في الفلبين ما حدث في ايران.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

محل .. ونهب

● إكسال - لمراسل الاتحاد - غزا جباة الضرائب الحكومية هذا الاسبوع، اهالي القرية وأعملوا يد الحجز والنهب بامتعتهم - وقد رأى اهل القرية باشمئزاز عملاء الحكومة وسماسرة الاصوات ايام الانتخابات الذين طلبوا وزمروا لقائمة «رأ» وهم يتعاونون مع الجباة في نهب الضرائب الوحشية الباهظة.
والجدير بالذكر ان اهالي القرية، بعد ثلاث سنوات قحط، وبسبب حجز تصاريح السفر عن أكثرهم اصبحوا لا يكفون حاجاتهم الضرورية. وعلى الرغم من الشكوى التي قدموها الى نائب وزير الداخلية حين افتتح المجلس المحلي المعين فلا تزال الحكومة تصم اذانها من ناحيتهم.
(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٥)

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

سجِّل أنا شيوعي

** معنى **

/ ألقيت في الاحتفال الذي أقامته الشبيبة الشيوعية في عبلين بذكرى ثورة اكتوبر /

هنّي يا شعري باسم أهلي الصامدين
الحزب الشيوعي بموطن الثائر لينين
بذكرى انتصار اكتوبر وهنّي معي
الحزب الشيوعي هون حزب الكادحين
يا ثورة العمال حققتِ الظفر
عَ القيصرية إل داست حقوق البشر
قاد المسيرة وفجّر الثورة لينين
عَ القيصر السفاح عَ اوكار الخطر
عَ الاقطاعية ثار عَ اوكار الفساد
عَ القهر والتأليه وسيف الاضطهاد
انتصرتْ الإشتراكية والباغي هوا
وشمس الكرامة سطعت بكل البلاد

شمس التحرر للخلائق مُعلنه
ثورة مجيدة غيّرت وجه الدني
ثورة اخوّة وعدل ومحبة وأمان
ثورة كرامة شعب والعيش الهني
يا دولة السوفييت يا حصن الشعوب
يا مُحجّة الثوار بشمال وجنوب
بجيشكْ بشعبك بالصمود وبالقتال
إقبرتِ النازية ال شعلتْ فتيل الحروب
مشيتِ على دروب السلام العالمي
شوكة بحلق الغرب القوّة الغاشمه
وبقابْلك ريغان والزمروِ ال معو
بحضر لحرب نجوم حربو القادمه
معنا وقفتْ بصدق ووفيت العهود
تنها العدالة شرقنا الغالي تسود
يعودو الأهل والشعب شملو يجمعوا
بدوله لشعبنا تقوم فوق أرض الجدود

بْحي شبيبة حزبنا رفيقه ورفيق
إل زرعوا الأمل بصدور هالشعب العريق
درب الكفاح اخترت مع حزبي الأمين
ومني قسم ما بحيد عن هذا الطريق

مخرج «برازيل» يقاضي الشركة الموزعة

● قرر تيري جيليان مخرج الفيلم الأمريكي «برازيل» مقاضاة شركة «يونيفر سال» التي توزع في الولايات المتحدة فيلمه لأنها لم تلتزم بوعدها بعرض الفيلم في أمريكا في حالة قبوله اختصار عشر دقائق منه.

يقول جيليان أن عقده مع «يونيفرسال» ومع شركة «فوكس للقرن العشرين» التي توزع الفيلم خارج الولايات المتحدة كان ينص على ألا تتجاوز مدة عرضه ١٢٥ دقيقة. وقامت شركة «فوكس» بعرض الفيلم البالغ مدة عرضه ١٤٠ دقيقة في اوروبا ودول أخرى من العالم أما شركة «يونيفرسال» فقد طلبت من المخرج اختصار عشر دقائق ورغم تنفيذ جيليان لهذا الطلب منذ ثلاثة أشهر فان الشركة لم تعلن حتى الآن عن موعد لعرض الفيلم لأن المسؤولين بها يخشون الفشل التجاري له بل انهم منعوا المخرج من اقامة عروض خاصة للفيلم.

وتدور أحداث «برازيل» في مجتمع دكتاتوري وبيروقراطي ويحكي قصة شاب يلجأ الى الهروب من واقعه بتخيل نفسه يعيش في عالم خيالي يخوض فيه البطولات.

ويقوّم ببطولة الفيلم مجموعة من الوجوه الجديدة والاسم الوحيد المعروف في «برازيل» هو روبرت دي نيرو الذي طلب القيام بدور صغير في الفيلم لشدة إعجابه بالسيناريو.

يعتبر تيري جيليان الذي أخرج فيلمين من قبل صاحب خيال سينمائي خصب جداً وقد أشاد النقاد الاوروبيون بموهبته السينمائية الكبرى. وقد تكلف فيلمه «برازيل» ١٥ مليون دولار تحملت شركة «يونيفرسال» ٩ ملايين من الدولارات وشركة «فوكس» ٦ ملايين.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ فرع شفاعمرو ومنطقة الناصرة (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٢٦ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة بلدية شفاعمرو - مهرجان سياسي، فني ومسيرة مشاعل تحية للحزب بمناسبة مؤتمره العشرين و ٣٥ عاماً على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو. تبدأ المسيرة من نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو الساعة ٦.٠٠ مساء. يتحدث في المهرجان: اميل حبيبي وبنيامين غونين ومحمد نفاع وسميح القاسم ووليد ياسين ونزيه حسون ورياض خوري. تحيي البرنامج الفني: فرقة المؤسسة الشعبية لاحياء الفولكلور الفلسطيني من الناصرة وفرقة مسرح الغربال الشفاعمري ومواهب محلية. السفر الى شفاعمرو يرتب مع فروع الشبيبة في منطقة الناصرة.

■ سخنين (الحزب). يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٢٦ الساعة ٥.٣٠ مساءً في «نادي اميل توما» - محاضرة حول «التنظيم الشيوعي». المحاضر: سميح غنادري.

■ الطيبة (الحزب). يوم الثلاثاء ٨٥/١١/٢٦ الساعة ٦.٣٠ مساءً في «نادي «عثمان ابو راس» - يقدم الدرس الثالث من الدورة التثقيفية وموضوعه: «المادية الدايلكتيكية».

«ليالي عيلبون»
ايام الأحد والاثنين والثلاثاء ٢٤ و٢٥ و٢٦/١١/١٩٨٥

الشبيبة الشيوعية في عيلبون تدعو لحضور ثلاث أمسيات بمناسبة المؤتمر العشرين للحزب في قاعة مرعي سرور:
● الاثنين ١١/٢٥ - أمسية سياسية باشتراك منعم جرجورة وفضل نعامنة وحبيب زريق. تختتم الأمسية بباقة من الأغاني الوطنية يقدمها نزار زريق.
● الثلاثاء ١١/٢٦ - أمسية الأغنية الوطنية باشتراك فرقة «يعاد» - شباب جبهة الرامة، وفرقة الدبكة من جديدة وأمل مرقس وعطاالله شوفاني وسمير الحافظ ونزار زريق وأسد مطر. ضيف الأمسية الشاعر حنا ابراهيم. تتخلل الأمسية مفاجآت سارة.

عن ٧٠ سنة يموت اورسون ويلز غريبا في وطنه

امريكي ضد امريكا

* احتقار الرأسمالي سر عداء هوليوود للرجل العاصفة النارية *

● في ٦ أيار (مايو) ١٩٨٥، أراد اورسون ويلز الاحتفال بعيد ميلاده السبعين بصورة مختلفة. فلم يرد على التليفون. ولم يستقبل أي زائر. كان اورسون ويلز يتوقع أن ينتهي ذلك اليوم بتوقيع عقد أول فيلم يموله الأمريكيون بعد فيلمه الأخير في الولايات المتحدة الذي يعود الى العام ١٩٥٧. ولكن فجأة تراجع المنتج بحجة أنه لا يستطيع أن يؤمن تسويق الفيلم. وهكذا أعيدت نفس المأساة التي لاحقت اورسون ويلز طوال حياته الفنية. «اني لا أفهمه» قال: «فلقد كتبت سيناريو في غاية التفاهة والتجارية ومع ذلك لا يقبل أن يموله أحده».

كانت هذه مشكلة اورسون ويلز طوال حياته في هوليوود (جحر الأفاعي) كما كان يدعوها «منذ أربعين عاماً وأنا أكرهها» يقول. فكلما قدم اورسون ويلز سيناريو الى شركة اومنتج يتم رفضه بحجة كونه معقداً - أو غير تجاري او غير مقبول من «الذوق العام».

ولكن بعد عيد ميلاده السبعين، بدأ اورسون ويلز من جديد في مشروع اوروبي لتصوير (الملك لير). «اخيراً وصلت السن الناضجة لتمثيل هذا الدور» قال في الصيف الماضي في لندن. ولكنه توفي في هوليوود أثر سكتة قلبية وهو يكافح من أجل ايجاد النقود الكافية لتصوير فيلمه الأخير.

هذا الفنان العبقري الذي يعتبره البعض أعظم مخرج في تاريخ السينما الأمريكية، والذي يصطف اسمه في كتب تاريخ السينما بجانب أيزنشتاين وغرفيت وآلان رزينه وروسليني، والذي كان فيلمه الأول «المواطن كين» وما يزال أعظم فيلم أنتجته أمريكا. هذا الرجل لم يستطع العمل في بلاده دون متاعب ومعارك واتهامات. فهو لم يستطع العمل في امريكا منذ ما يقارب الثلاثين عاماً. وهكذا أخذ يوفر نقود «الطعام» كما يدعوها هو، بواسطة الاعلانات التلفزيونية لشركة «أنبذة بول ميسون» أو تسجيل أشرطة تعلم اللغة الانجليزية للشركات اليابانية.

ولكن ان تقرأ اليوم بعد وفاته في المجلات الأمريكية، عن سوء حظ اورسون ويلز وعدم نجاحه التجاري بسبب مشاكسته للمنتجين أو بسبب عدم توفر جمهور كاف لافلامه ليس الا تبريراً هشاً. الحقيقة انه كان يشاكس المنتجين لأنهم كانوا يشاكسونه. بل كانوا يعملون المستحيل لعرقلة عمله. لكن فيما يخص الجمهور فان لاورسون ويلز في العالم الغربي سواء أكان في اوروبا ام في الولايات المتحدة جمهوراً واسعاً ومستمراً. بل ان الجمهور الأمريكي الذي لا يصفق في دور السينما كما يفعل الاوروبيون مثلاً، يصفق فقط لأفلام اورسون ويلز.

والحقيقة الأعمق من هذا كله، ان اورسون ويلز كان منذ بدأ حياته السينمائية وحتى آخر أفلامه (ميم لمزيف)، عدوا لدوداً ساخراً مستهزئاً بعنصر الرجل الرأسمالي. وهذا سر عداء هوليوود له.

ولد اورسون ويلز سنة (١٩١٥) لأم موسيقية موهوبة، وأب تجاري الروحية: «توفي تعساً لأنه لم يستطع أن يصبح مليونيراً». كما قال عنه ولده من بعد!

ورغم ان اورسون ويلز قد تكشفت موهبته في سن مبكرة جداً، يصر طبيب العائلة الذي يشرف على تعليم اورسون للسنوات العشر الأولى انه قال لطبيبه وهو لا يتجاوز سنة ونصف السنة من عمره ما يلي:

«الرغبة في تناول الدواء هي احدى الخصائص التي تفصل الانسان عن الحيوان». ورغم انه اشترك في العديد من المسرحيات المدرسية منذ سن الحادية عشرة، الا أنه بدأ حياته الفنية في الاذاعة في بداية الثلاثينات في برنامج «مسرح الميركوري في الجو» حيث أخرج ومثل عدة تمثيليات من (البؤساء) الى (أوليفرتوست) و(موبي ديك) (التي أعاد تمثيلها على المسرح في لندن سنة ١٩٥٥ ومثل دورا ثانوياً في فيلم موبي ديك الذي أخرجه جون هيستون عام ١٩٥٧).

وكان ذروة ذلك البرنامج تمثيلية عن الفضاء، أرعبت الولايات المتحدة بكاملها وقد أقنعت المستمعين بعملية هبوط حقيقية من الفضاء، كما وصفها المؤلف هـ ج ولز.

وعندما انتقل اورسون ويلز الى المسرح خلق مسرحاً جديداً مرهفاً وتجريبياً في الوقت نفسه. فمن مسرحية (ماكبث)، (الزنجية) والتي وفر لها أطباء فودو حقيقيين من جزيرة هايتي. الى (يوليوس قيصر) بملابس عصرية تعكس صعود الفاشية في ايطاليا. ومن ثم مسرحيته الشهيرة «المهد سيتأرجح»، التي منعتها الرقابة فلم يكن من العاملين فيها والجمهور المكون من الفي شخص الا أن تظاهروا الى أقرب مسرح فارغ آخر وقاموا بعرضها دون موافقة الشرطة.

وهكذا قبل ان يصل اورسون ويلز الى السينما كان اشهر من نار على علم في الأوساط الفنية. وعندما بدأ بتصوير أول فيلم له كان ويلز في الخامسة والعشرين وهو الفيلم الذي كتبه وأخرجه ومثله بالاشتراك مع الممثلين ذاتهم الذين شاركوه برنامجه الاذاعي ومغامراته المسرحية (فرقة مسرح ميركوري). وفي هذا الفيلم (المواطن كين) بدأ اورسون ويلز حربه الشعواء على الرأسماليين واستمر فيها الى آخر فيلم له.

(المواطن كين) هو حكاية صعود رجل صحفي واستغلاله لماله وسلطته واعلامه في سبيل السيطرة على كل شيء يستطيع أن يصل اليه وهو صورة موازية للمليونير الأمريكي والصحفي (هيرست) ولا يزال هذا الفيلم يعتبر من أعظم عشرة أفلام في تاريخ السينما من حيث الحبكة والتمثيل والمونتاج السريع، الذي أصبح من بعد لغة الفيلم الحديث. فيلمه الثاني كان عن صعود عائلة رأسمالية نحو «المجد» ولكن الشركة المنتجة حذفت ثلثي الفيلم. واثر ذلك أخذ اورسون ويلز يوفر بنفسه المال الكافي لانتاج أفلامه. وبعد فيلمه «لمسة شر» سنة ١٩٥٧ الذي أخرجه ولعب فيه دور شرطي أمريكي محترم كهل يتكشف لنا عن مجرم محترف ومهرب مخدرات. والادهى من ذلك أن الشخصية التي تكشف لنا انحطاط ذلك الشرطي «المحترم» هي شخصية مفتش شرطة بسيط من المكسيك.

«كيف يستطيع أجنبي مهاجر أن يتهمني هكذا»! يقول الشرطي الأمريكي. فكيف يجرؤ اذن اورسون ويلز على تقديم ذلك على الشاشة؟!

منذ ذلك الفيلم واورسون ويلز يعمل في اوروبا في شبه منفى حيث اشتهر بأفلامه الرائعة التي كان من أبرزها: «عطيل» (١٩٤٧)، «القضية» لكافكا (١٩٦٤)، «الأجراس عند منتصف الليل» (١٩٦٥)، و«القصة الخالدة» (١٩٦٨)، و«حرف الميم لمزيف» سنة ١٩٧٥.

وفي كل هذه الأفلام، على الاطلاق، يلعب الرجل الرأسمالي الدور القذر الأول، وحتى في الأعمال الكلاسيكية يتصدر الرجل الجشع والمستغل الحوادث. وبواسطته يكشف اورسون ويلز الصراع من أجل المال أو السلطة والروح المريضة داخل هذه الشخصية. وكان هذا بالذات ما جعل هوليوود «جحر الأفاعي» تحارب اورسون ويلز، الذي قال عنه في الشهر الماضي الناقد (جاك كرول): «الرجل الذي غير طبيعة التراث الشعبي الأمريكي، الفنان المجدد الهائل، الرجل العاصفة النارية». ففي الوقت الذي لم يجرؤ أحد على نقد امريكا أخرج اورسون ويلز فيلمه «سيدة من شانغهاي» عام ١٩٤٧ ولعب ويلز في هذا الفيلم دور عامل ايرلندي اشترك في الحرب الأهلية الاسبانية مدافعاً عن الجمهورية، وبعد سقوط الجمهورية يأتي الى امريكا، حيث يعمل في خدمة عائلة رأسمالية. ويقف هذا العامل وسط أمسية سمر لهذه العائلة فيقول لها وللجمهور الأمريكي: «رأيت مرة مجموعة من سمك القرش قد أهاجتها رائحة دماء، فأخذت تنهش بعضها البعض حتى تحول البحر الى لون أحمر قاتم، وقد ظننت آنذاك أنه أبشع شيء ممكن أن يراه المرء الى أن رأيت سهرتكم هذه». □

(عن مجلة «الأفق» ٨٥/١٠/٣١)

● اورسون ويلز ●

ركن الاطفال

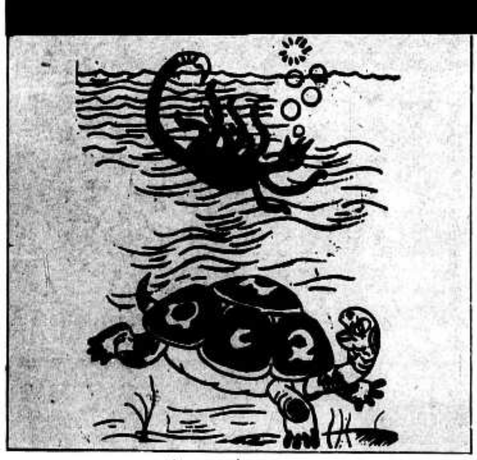
السلحفاة والعقرب

(حكاية اوزبكية)

□ كان ياما كان، عاشت في قديم الزمان سلحفاة. كانت سلحفاة عجوزاً وحكيمة. لقد رأت الكثير خلال حياتها الطويلة، اما ما لم ترد فقد سمعت به.

ذات مرة كانت السلحفاة تزحف على الطريق. وفجأة خرج من وراء الحجر عقرب ورأى السلحفاة فقال لها:
- الى اين المسير يا صديقتي؟ انني سارافقك ان الطريق سيصبح اقصر اذا ترافقنا.
فكرت السلحفاة: «اذا تطفل العقرب فليس لي مهرب والرفيق يؤنس في الطريق حقاً».
قالت السلحفاة:
- تعال، ستكون رفيقي. وتوجها معا السلحفاة والعقرب.
وزحفا حتى وصلا الى ضفة نهر والماء ليس حاجزاً للسلحفاة. فنزلت الى الماء واخذت تسبح. وكانت تغطس برأسها تارة وتعوم تارة اخرى.
التفتت السلحفاة في وسط النهار ولم تر رفيقها فنظرت الى الضفة ورأته هناك لقد وضع العقرب ذيله على ظهره وراح يذرع الضفة جيئة وذهابا في ارتباك دون أن يجرؤ على النزول الى الماء.
فنادته السلحفاة قائلة:
- ياصديقي، لماذا لا تسبح خلفي؟
فاعترف العقرب:
- انني يا صديقتي لا أجيد السباحة.
فكرت السلحفاة: «مهما يكن فانه رفيق طريقي. ولا يجوز ترك الرفيق لوحده ينبغي ان اساعده على عبور النهر».
استدارت السلحفاة واخذت تجدف بقوائمها كالمجاديف وسبحت الى الضفة بسرعة.
قالت السلحفاة للعقرب:
- اركب على ظهري، ولكن اجلس بهدوء دون حراك والا فانك ستندم.
قال العقرب:
- لا تقلقي. وهل انا عدو نفسي؟
ثم تسلق ظهر السلحفاة.
نزلت السلحفاة الى الماء مجددا وراحت تسبح. اجتازت مسافة قليلة واذ بها اخذت تتقلب فجأة من طرف الى آخر كأن ريحا هبت واثارت الموج لكن لم تكن هناك اية ريح انما العقرب كان يزحف على ظهرها الى الامام والى الخلف فنادته السلحفاة:
- يا صاحبي، لماذا لا تجلس في مكانك؟ قد تقع على هذه الحال.
قال العقرب متنهداً:
- انت تقولين الحقيقة انني اريد ان اجلس في مكاني لكن شيئاً ما يدفعني، وياللمصيبة، الى غرز ابرتي فيك. فهذه هي عادة العقارب اننا نلدغ ما نجلس عليه.
وقالت السلحفاة:
- ان ابرتك بالنسبة لدرعي هي مثل الشوكة الصغيرة بالنسبة للجدار الحجري.
وتابعت سباحتها.
وما ان قطعت مسافة قصيرة حتى بدأ العقرب يتململ ثانية.
قالت السلحفاة:
- اسمع، اننا رفيقان وهل يجوز ان تلدغ رفيقك؟
فقال العقرب:
- انت على حق، لكنني لا استطيع ان افعل شيئاً، فانا عقرب. وسيان لدى العقرب من يلدغ: رفيقه ام عدوه لا تزعلي مني، فهكذا خلقت.
وشرع مجدداً في غرز ابرته في ظهر السلحفاة.
فقالت السلحفاة:
- وهل ازعل؟ ان لكل عاداته. انا مثلا احب الغطس جداً ولا استطيع ان اقاوم ذلك، كأن احدا يشدني الى تحت، الى القاع. فلا تزعل مني.
وغطست السلحفاة بعد ان قالت تلك الكلمات، أما العقرب فقد شرق بالماء وغرق.

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٥/٤٤)



** في بلاد الحليب والعسل! **

□□ « مسطولة » ! □□

وقّعت حنيتا بن ابراهام (٢٧ عاماً) على وثيقة استقالتها من الشرطة قبل ثلاثة أسابيع.
حنيتا شرطية سرية عملت في قسم الاستعلامات وقسم مكافحة المخدرات في الوحدة المركزية للشرطة السرية سبع سنوات كاملة.
قبل شهرين وأثناء ذهابها مع زميلها بوآف رتسبكي للكشف عن إحدى بؤر تعاطي المخدرات اعترفت له أنها «تحب» المخدرات وأنها كثيراً ما وصلت الى عملها «مسطولة».
وقد وقعت حنيتا أيضاً على وثيقة اعتراف بتعاطي المخدرات.

□□ والمجندات كذلك! □□

● اتهمت ثلاث جنديات قضين خدمتهن الاجبارية بالعمل في محطة الاذاعة التابعة للجيش بتعاطي المخدرات.
حكمت المحكمة على اثنتين منهن بالسجن الفعلي لمدة شهر وعلى الثالثة بالسجن مع وقف التنفيذ.
قائد مصلحة الاذاعة في الجيش رون بن يشي شهد لصالح المتهمات مما خفف الحكم الواقع عليهن.

□□ وشرطي! □□

● أدين الشرطي بنيامين الجابي في محكمة السير في تل أبيب بالسجن الفعلي لمدة شهر سجناً فعلياً وشهرين مع وقف التنفيذ.
الشرطي المذكور متهم بالقيام بعدة مخالفات سير. أخطرها حدث في ٨٤/٥/٢٢ عندما قاد سيارته بدون رخصة وعبر إشارة ممنوع المرور ولم يستجب لطلب شرطية بالوقوف ودهس قدم هذه الشرطية و.. خلص.

□□ فش حدا أحسن من حدا □□

● صديق عارضة الأزياء الهيفاوية ماريا غرينفلد ادين في المحكمة المركزية في حيفا بالسجن لمدة ثلاثة أشهر سجناً فعلياً وبغرامة قدرها ١.٥ مليون شاقل.
والتهمة بسيطة.. لقد قام بـ ٥٦ عملية احتيال.
هذا عن آلي هولتسمان صديق عارضة الأزياء، ولكن أين عارضة الأزياء نفسها؟
لقد سبقته صديقته الى السجن بأسبوع كامل وبالتهمة نفسها (فش حدا أحسن من حدا).

مطالبة بسحب دكتوراة الدكتاتور

□ دعا اكاديميون سودانيون بارزون الى سحب شهادة الدكتوراة الفخرية في القانون التي منحت للرئيس السوداني المعزول جعفر النميري في عام ١٩٦٩.

واتهم هؤلاء الاكاديميون في مذكرة قدموها الى مجلس جامعة الخرطوم الرئيس النميري بسوء استخدام سلطاته وتعريض استقلال الجامعة وحرية الرأي فيها للخطر.

وكانت شهادة الدكتوراة الفخرية، قد منحت لنميري عندما عينته لجنة الدرجات الفخرية مستشاراً في عام ١٩٦٩.

وأبلغ الاكاديميون رجال الصحافة «ان العربات المصفحة كانت تتسلل داخل الحرم الجامعي في حين ان الاثقال النقدية شلت الجامعة عن القيام بواجباتها على أكمل وجهه». وقالوا «ان هذا الوضع دفع مجموعة من اساتذة الجامعة الى تقديم استقالتهم خاصة عندما تحول نميري الى طاغية، وقاد السودان الى الافلاس والغرق في الديون وتلاشي الجو الدمقراطي في البلاد».

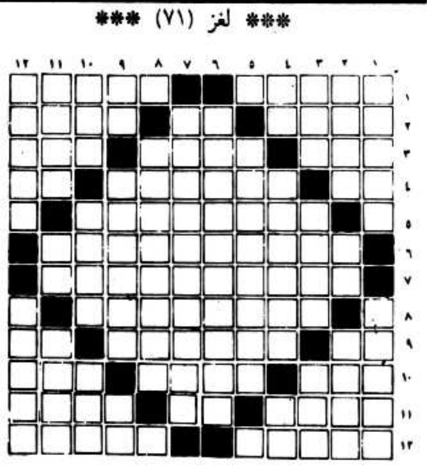
ومن المعروف انه يحق لجامعة الخرطوم بموجب قوانين صادرة عام ١٩٧٣ سحب الدكتوراة الفخرية من حامليها الذين يثبت تورطهم في جرائم تتعلق بالانحراف الاخلاقي وسوء السلوك. وأشار الأكاديميون الى أن الشعب السوداني والقوات المسلحة قد أدانت نميري لدى الاطاحة بنظامه.

ومن بين الشخصيات الأكاديمية التي وقعت على المذكرة نائب المستشار السابق والمدير الحالي لمعهد الدراسات الافريقية التابع لجامعة الخرطوم والاستاذ الدكتور الشيخ محجوب والدكتور محمد عمر بشير والاستاذ الدكتور صالح ياسين والدكتور محمد نور الدين والدكتور عمر النجار والدكتور عبد الرحمن أبو النور.

(عن مجلة «الافق» ١٩٨٥/١١/٧)

كلمات متقاطعة

*** لغز (٧١) ***



● إعداد: ادنه سعيد اسدي - دير الاسد ●

أفقي:
١) عاصمة افريقية (غير معرفة) - رواية لإميل حبيبي
٢) عاصمتها ستوكهلم (غير معرفة) - من الازهار - الاسم الأول لمطرب لبناني
٣) طمأنينة - قامر (معكوسة) - من الحيوانات
٤) نصف راجع - عاصمة عربية - للنداء
٥) مؤلف «تاريخ الحركات الاجتماعية في الاسلام»
٦) اجل + دولة اوروبية
٧) دونوا (ناقص حرف) + عاصمة سويسرا + في الوجه
٨) قبر + بيوت (معكوسة) + متشابهان
٩) عشرة بالانجليزية + بقري (بالعامية) + دعامة - أحد الوالدين (معكوسة)
١٠) يعيش في البحر - يُقدّر - أكثر بالانجليزية
١١) أحرف متشابهة - ضمير متصل - من الأشهر
١٢) أشار + طريق - فيلسوف يوناني

عمودي:
١) عكس ربح - صحيفة يومية (غير معرفة)
٢) عاصمة اوروبية - كفى (بالعامية) - علم مؤنث
٣) وحل - عكس الهزل - كامل
٤) عشق - مدينة فلسطينية (ناقص حرف) - من العائلة
٥) إحصل + عاصمة الكاميرون
٦) شهيد الحزب الشيوعي العراقي + خاصتي + عكس بحري + بيت الدجاج
٧) للنفي + في العود + جمهورية سوفييتية
٨) حور (مبعثرة) + عاصمة اوروبية + حرف
٩) من الخضراوات - ضمير منفصل + الأسم الأول لممثلة مصرية - علقم
١٠) غطى - صاحب هذا اللغز - من الجواهر
١١) أحرف متشابهة - للتأفف - مطربة سورية (معكوسة)
١٢) موجودان في مصر - عاصمة بولندا

*** حل لغز (٧٠) ***

أفقي:
١) اميل توما
٢) ماير + ب
٣) ....
٤) توفيق - جزر
٥) حج - ما - موز
٦) الراس + تلام
٧) دم + م م م م + الجب
٨) لوح - الخال
٩) الغد + ميم

عمودي:
١) الاتحاد - لا
٢) وجل + مول
٣) رمح + غ
٤) لم - يمام
٥) أت - قاسم + ام
٦) وبر - مالي
٧) مر - جال + مخ
٨) آب - لوز + ج أ
٩) رز + نبل

رسائل القراء

● الى الدكتور غازي فلاح :

لا نعتقد ان «الصنارة» تستحق اضاعة هذا الوقت منك. فهنك أمور هامة وذات قيمة حقاً تستحق اكثر للالتفات.

● الى منذر بصول - الرينة :

اننا نوافقك ايها الصديق، الرأي ان هناك بوناً شاسعاً ما بين مستوى الكلمة اللاذعة وبين الكاريكاتير. كما نحب ان نلفت نظرك الى اننا قمنا مرات عديدة بنشر كاريكاتيرات محلية لمواهب ناشئة، فلعل اصحاب تلك المواهب يقرأون عن مدى الاهتمام والغيرة التي يبديها مثلك لخلق رسامي كاريكاتير محليين فيتحمسون. اما الرسومات الكاريكاتيرية التي بعثت بها الينا فيا حبذا لو كنت موفقاً فيها لنقول لك على الرحب والسعة. اما العائق فليس الا عدم التوفيق بين الفكرة السياسية والكاريكاتير بمجمله، وهذه مسألة اساسية، كما تعلم. أما أنك تملك القدرة على الرسم فلا نقاش حول ذلك. وملاحظتنا الاساسية هي حول تصويرك الشعوب التي تحارب الامبريالية.. بالكلاب. وهذا ليس مناسباً. وها نحن ننشر صورة عن الكاريكاتير ليحكم القراء ايضاً.



● الى غ ع ش :

ننشر مقطوعتك الثانية بعنوان «حلم» ونعتذر عن نشر الرسالة. وأملنا ان تتلافى الاخطاء - وان كانت قليلة - في الرسائل القادمة.

● الى ح. م - جديدة :

مادتكم غير صالحة للنشر. جرب في باب آخر ربما هنالك تختبىء قدراتك.

□ حلم □

رأيته، ولم أكن اصدق انه باستطاعتي ان اراه، كان الحديث عنه لطيفاً وعندما رأيته وجدته أشد لطفا مما قيل. صمته بدأ يحركني، عيناه الساحرتان تشداني اليه. رائحة سجائره تسكرني، نظراته الحلوة تغريني. بسماته العذبة تقربني منه. فأي حلم هذا الذي كان. الحزن تلاشى مذ رأيته واستقر الفرح في صدري كينبوع دفء يغمرني...

وبدأ يحادثني وامتزج حديثه بالابتسام فاقتربت منه لأسمع همس شفتيه متأملة عينيه الساحرتين بعينين حالمتين. وكم وددت لو تطول تلك اللحظات العذبة بكل ما فيها حيث كنت اجلس كمن يحتضن الطبيعة في يوم من ايام آذار الساحرة. متعة في الجلوس والتأمل ومتعة في الحديث والاستماع. ويأخذني الخيال لأعود الى ايامي الماضية لأسرح في يأسها وعذابها وفراغها القاتل... فآه يا قدري آه لو خيّروني لاخترت ان اعيش وقلبي الى جانبه، ولاخترت لحظات اخاف عليها من الضياع، واخاف عليها من الفشل، اخاف ان تموت وتدفن لتبقى ذكرى في الخيال.

ما اكثر ما تحتمل يا قلبي من الحزن ومن الألم والعذاب ولكن.. اخبرني ايها القلب.. لماذا.. لماذا لا تطيق الفرحة ان تحضنك اكثر من دقائق معدودات.

ليتك يا نفسي تستطيعين ان تمتصي الألم ان حدث الجرح وتكفي الجرح عن النزيف.. ربما ان جردت من مشاعري يصبح المعقول لا معقول والمنطقي لا منطقي.. والاهتمام بالشيء كاللامبالاة.

ولا زلت احلم كل ليلة، رغم اني اعلم ان الصباح سيطلع بعد الليل ليختطف حلمي.

■■ على الماشي

شتان ما بين جنتهم وجنتنا

● يوسف فرح - سخنين ●

□ الى المدينة الصاخبة الفتية، والتي يزيد عمرها عن عمر الدولة سنوات قليلة، والتي تجثم عند قدمي البحر المتوسط فلا يعرف أيهما يضيق بالآخر ذرعاً، وصلت وفود مندوبي المؤتمر الخامس عشر للهستدروت. الذين لم يحضروا كلهم، كان عددهم الفا وخمس مئة وواحداً بالتمام والكمال. لكنهم حسب انتمائهم السياسي الحزبي يشكلون فقط اربع كتل هي المعراخ المتربع على العرش، والليكود الذي ينظر الى العرش «ونفسه فيه وتفوه عليه»، وراتس القاعد في الظل، والجبهة رافعة الاعلام الحمراء المثابرة العنيدة.

وهذا الأمر - اقتصار كتل المؤتمر على اربع - أثلج صدر «قيصر» العمال «الشاب المتحمس»، اذ ان كثرة الكتل - كما يعتقد - يُدخل المنظمة في متاهات تعرقل العمل وتشله، وكأن هناك عملاً كي يشل.

ورغم ذلك فان الامر لم يعجب مسؤولي التلفزيون الاسرائيلي، ولذا فقد قصروا برنامج «موكيد» يوم الاربعاء ٨٥/١١/٦ على محاورة ثلاثة مندوبي الليكود والمعراخ وراتس، «وغضّوا» بمندوب الجبهة فلم يقابلوه، وليستنتج العرب ما يريدون استنتاجه!

ويبدأ المؤتمر أعماله - اذ ان «الغلال وافرة والفَعَلة قليلون» - ويلقي سكرتير النقابة خطبة «مدوية»، وخلالها «يشاي» كي يطول الطاولة، ويسهب في شرح اوضاع العمال ال«غلابى»، لكنه يبشرهم بأنه سيتغلب لهم على الازمة «بجهودهم وأموالهم»، من عرقهم، ومن جيوبهم الخالية، وهو لا يطلب منهم، سوى ان «يقدحوا» ثقوباً أخرى في أحزمتهم، لكي تتناسب مع متطلبات الوضع الاقتصادي الأخذ «بالازدهار» !

- جبهوي : الازدهار !!

- الخطيب :

أجل الازدهار، ألم نحول خزينة الدولة تسعين مليون دولار الى "مستوطنات الشمال ! ان هذه الأموال وبعد قرون طويلة - على العايش - سوف ترتد الى العمال خيراً وبركة، فيعود «قطف» العنب الى وزنه الأول، ويعود «قرن» الموز «يُزنّر زلمة» ويؤكل على فترات. والمطلوب الصبر والصبر. واذا لم يحصل العمال على هذه الخيرات فان لهم الآخرة الصالحة والجنان الخالدة !

ويكون رئيس الحكومة - «العامل الأول» - ضيف شرف، فيلقي هو الآخر موعظة تتصدرها نصيحة :

«لا تستمعوا الى الشيوعيين»!!

وليستنتج العرب ما يستنتجون !!!

والمعراخ - كما لا يخفى عليكم - «ليبرالي متنور»، ويساوي بين شعبي البلاد «في الكلام»، فيزين وفده بعدد من العرب المعراخيين الذين يبررون استمرار خدمتهم له بالرواتب المغرية، ولذا يتوارى معظمهم خجلا على ما يبدو.

- يعطي حق الكلام للعرب !!

- أبوه العرب! عرب المعراخ. وما بالك تستغرب ان يعطيهم حق الكلام. ما دام يصادر الأرض ويصوتون له، يحتل المناطق ويصوتون له، «يُقدّعر»، ويفجر المنازل ويسد أبوابها بالباطون ويصوتون له! فهل أقل من الكلام !! ويقف عربي شاب من مدينة عربية عريقة، تشهد آثارها على عظمتها التاريخية واصالة شعبها، وعلى أنها أعرق من مدينة المؤتمر نفسها.

ويبدأ الشاب في «لوك» الكلام، كجاهلي يقف على اطلال مهجورة :

- أنا معجب بالسيد بيرس !

- أنا مقتنع بأسلوب السيد بيرس !

- أنا - ويلتفت يميناً و... يميناً، مخافة اتهامه بشيء ما، وعندما لا يرى احداً يتابع :

- اعشق السيد بيرس، واحب سماع صوته !!

وعندها يهتف به شارلي بيطون :

- اذن اشتر لك بعض اشرطة وصور السيد بيرس ! فكرة !

فلعله مع فتح شريط للسيد بيرس تنفتح روضة اطفال، او غرفة دراسية، او «يزفت» شارع، في تلك المدينة التاريخية اليائسة والتي يزيد عمرها عن عمر تل أبيب الفتية الصاخبة !

وفي المؤتمر تقترح اقتراحات. ويجري الاقتراع عليها، وتتسابق ايدي الليكوديين والمعراخيين بمن فيهم عربهم لتعبر عن رفض مقترحات الجبهة عملا بموعظة «السيد بيرس»!

وعندما تكون بقية الاحزاب تمارس صراعها حول الكراسي، يكون مندوبو الجبهة يحتفلون احتفالاً متواضعاً وحاراً بمناسبة انتصار ثورة اكتوبر، وتفوح من كؤوسهم رائحة كرائحة التراب المضمخ بأول قطرات المطر، ويبدو أنهم كانوا يتحدثون عن جنة من نوع آخر!! جنة تشمل تلك المدينة العربية التاريخية اليائسة ايضاً!!

● بريشة : نبيل زيدان - عكا القديمة ●

العرس الكبير

● بقلم : ثائرة دعدوش - أم الفحم ●

■ كل شيء في أعماقنا ينبض مزغرداً... وكل الكلمات على شفاهنا تتراقص فرحاً والابتسامات العريضة تزين وجوهنا... والكون كله يتلألأ أمام أعيننا احتفاءً بالعرس الكبير.. انه عرس الأعراس.. عرس النصر والكرامة انه عرس ام الفحم - المدينة...

ام الفحم.. تلك القلعة النابضة بكل معاني النضال والدفاع عن الحق والجذور.. ذلك الجبل الذي لم ولن تهزه اية رياح مهما تكن قوتها.. انها ام الفحم.. ام الفحم المدينة..

ام الفحم مدينة.. جميلة انتظرناها طويلاً.. انتظرنا سماعها بالشكل المطلوب والمضمون المنتظر.. انه حلم راودنا منذ زمن بعيد وقد تحقق رغم كل مظاهر العنصرية التي شرعت تضرب اطنابها في كل بقعة من ارضنا ورغم انف كل معترض. لأن هذا حق من ابسط حقوق ام الفحم والفحماويين جميعاً.. والحق حين يكون صارخاً في وجه كل مستبد ظالم لا بد ان يبقى حياً مهما يشتد الخناق عليه. لن يستسلم ولن يضيع لأنه قدر النور على الظلام.

ام الفحم، اليوم، نالت حقها في ان تصبح مدينة.. مدينة ككل المدن التي تتمتع بالحقوق الكاملة.. ولكن هل ام الفحم ستتمتع حقاً بكل الحقوق الواجب ان تعطى لها لتصبح مدينة اسماً وفعلاً، شكلاً ومضموناً ؟ ان هذا ما سترينا اياه الأيام القادمة وعندها سنقول الواجب قوله..

ام الفحم اصبحت مدينة بعد نضال طويل خاضه من ابناء ام الفحم وكذلك ابناء شعبنا عامة وهذا ما اريد ان تسير عليه قرانا التي يجب ان تنال حقها المماثل، مثل سخنين وباقة والطيبة فهذا حقها والسكوت عن الحق ضعف ومهانة.. ونيل الحق اخوتي لا يأتي هكذا دون مقدمات.. وانما يأتي بعد الكفاح والنضال والمطالبة به.. وليس المهم ان اكون مدنيا وانما ان اشعر بأني مدني بحق وحقيق. وام الفحم ينقصها الكثير حتى تثبت مدنيتها الحقيقية. وها نحن ننتظر الوعود وننتظر تنفيذها.. وانني اعرف جيداً انه كما اسعد عرس ام الفحم قلوبنا فقد اسعد قلوباً كثيرة من ابناء شعبنا والقوى التقدمية اليهودية. اذن فيحق لنا ان نفرح.. ونزغرد ونقول بأعلى صوتنا.. سحقاً للعنصرية ومرحباً بالحق.. ويوم عرسنا الأكبر هو يوم تنال كل قرانا العربية حقها كما نالته ام الفحم.. فهنيئاً لكم ايها الفحماويون.. وهنيئاً لك يا شعبنا.. وهنيئاً لكل قلب عربي سار على درب النضال مشعله الدفاع عن الحق فهنيئاً هنيئاً... والى الأمام.

●□ غبار الأيام

مبروك يا عرسان.. !!

* بقلم : ابن الخطاف *

□ لم يَشْتُم في حياته دولة العمال والفلاحين... ولذا وجد نفسه دائماً صديقاً للشيوعيين ... بل للناس في قريته أجمعين.

فمنذ نعومة اظفاره وهو يأخذ من أبي مُضر المنشور تلو المنشور.. هذا عن الغلاء الفاحش وضرورة مقاومته وذاك عن العمال وضرورة وحدتهم... وذاك عن الاحتلال وأهمية السلام العادل.

وكم كانت فرحته، عندما التقاه مُضر الصغير في عيد العمال يحمل وردة قرنفل حمراء ومعايدة كتب عليها [ليتوقف نهب الأوقاف الاسلامية].. قائلاً كل عام وأنتم بخير يا عمالنا.

عندها تأوه... وكاد الدمع ينُطّ من عينيه وهو يقول : يلعن أبو هيك حكومة على أبو هيك أوضاع... متى أتزوّج ويكون لي ولد مثل مضر يحمل الورد للعمال في عيدهم.

لقد كان همه إنهاء بناء الدار وقصرها وادخال الماء ومد سلك الكهرباء من عند الجيران حتى تهون ويدخل الكهرباء بالشكل الصحيح... والأسراع بالزواج من «هدية» بنت خاله، فقد أمضى ردحاً من هذا العمر وما زال يقوم من الصباح الباكر ويعود عند المساء عاملاً كادحاً في القصارة.

ومرت الأيام كلمح البصر حتى استطاع في يوم من الأيام الزواج و«إكمال دينه» كما كانت تقول له والدته. واستعداداً للعرس دعا جميع ابناء قريته القاصي والداني.. الغريب والقريب وباختصار لزم توصية والده بدعوة أهل البلد جميعاً.

- فنحن يا ابني ملاح مع كل الناس. ولما كانت بلدنا صغيرة كنا نأكل على باطية واحدة.

ومرّ العرس كما توقع الجميع بنجاح: زغاريد ومحوربة «بدنا حرية وسلام».. و«طلع الزين من الحمام»، وفي المساء غنت الفرقة الفنية «باسم الحرية.. وبلادي.. بلادي».

ولم يلفت انتباه العريس الا غياب ثلاثة شبان من الحارة «تدينوا» حديثاً بدعوى أن مثل هذه الأعراس حرام في حين حضر جميع أهاليهم والجيران. الأمر الذي لم يلتفت اليه سوى العريس بحكم الجيرة والمعرفة السابقة.

وكعادتنا نحن القرويين نقدم للعريس التهاني بعد الزواج في بيته، ومن بين المهنئين كان الشبان الثلاثة الذين أحضروا هدية ليست كالعادة. عبارة عن مجموعة من الكتب !!!

جاء لأبي مُضر بها وقال اقرأ هذا الشتم القبيح على الاتحاد السوفييتي:

[الماركسية أخطر على الشرق الاسلامي من الغرب..!!] و...[ماذا فعلت الماركسية بالمسلمين.. المأساة أجل من أن تكتب في فصل نكتفي فيها بالاشارة..!!] الى آخر هذه الكلمات التي قدمت باسم العلم والموضوعية في كتاب تحريضي طبع في المدينة المنورة التي التفت جماهيرها النبي محمد (ص) يوم عبر عن نقمته على أغنياء قريش أمثال أبي جهل وابي لهب.. واليوم تقف وراء كل هذه المطبوعات الطبقة الحاكمة في السعودية التي تضطهد الفقراء والعمال باسم الدين والدين منهم براء، وتمر بحرية تامة عبر الجسور وعبر الخط الأخضر الى هنا !!

ومن يدري فقد يكون أصل هذه الكتب في اسرائيل حيث طليت وطبعت وارسلت الى السعودية لتعود عبر الجسور. الم نسمع مؤخراً عن القرآن الكريم كيف تباع نسخ منه في السعودية بينما طبعت في مطبعة «مدأن» في نتسيرت عيليت في اسرائيل ؟!

- اذن هذه هي المهمة المنوطة بهم.. هذا هو الهدف الأساس !!

استغلال كل حادث وحدث للتحريض على الشيوعية باسم الدين والتدين.. تاركين جانباً احتلال المسجد الاقصى والغلاء والاحتلال حتى «ننظف أنفسنا أولاً» !!

- أينك يا أبا مُضر إعطني المنشور.. وسأخرج معكم الى المظاهرة.. للمؤتمرات الاسلامية ضد مصادرة الاوقاف الاسلامية ومن أجل تحريرها ونظر الى «هدية» قائلاً.. والابتسامة تظهر على محياه: متى تنجبين ولداً نجيباً مثل مضر !!!

حركة النساء الدمقراطيات - الطيرة

تدعو جمهور النساء لسماع محاضرة طبية، تتناول موضوع «أمراض الشتاء»، يقدمها الدكتور: حسن مناع.

وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١١/٢٧، الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي الجبهة.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة

حسب المادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن انه قدم للجنة، طلب للموافقة على:

(أ) تسهيل في نسبة البناء في بلوك رقم ٤٣٥٤ حوض ١٨ (ب) في منطقة «ابني بيتك» يفه نوف. شارع «مقساع يونتان» ٢٨.

(ب) تسهيل زيادة طابق في بلوك ٤٣٧٢ قسيمة ٤ في شارع «فرنكل» ٢.

(جـ) تسهيل الصعود للسطح (زيادة طابق) في بلوك ٤٣٥٥ قسيمة ١٣٩ في شارع «أفراهام هيلل» ٣.

يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في شارع «هرتسل» زاوية شارع «فايتسمان» في ساعات استقبال الجمهور.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة، خلال ٩٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ي. راق - رئيس اللجنة اللوائية

لماذا نحب الاتحاد السوفييتي ونكره الولايات المتحدة الأمريكية

● بقلم علي الخطيب - شعب ●

في نقاشاتنا السياسية يُوجه الينا في بعض الاحيان هذا السؤال: لماذا انتم الشيوعيين والجبهويين تدافعون عن سياسة الاتحاد السوفييتي وتؤيدون مواقفه في حين تتشددون في مواقفكم مع الولايات المتحدة الامريكية لدرجة مقتكم لها وحقدكم عليها ؟ فنجيبهم على هذا السؤال: اننا نحب الاتحاد السوفييتي لأنه يريد لنا وللانسانية الحياة، ونكره الولايات المتحدة لأنها تريد لنا وللبشرية الموت والدمار. اننا نحب الاتحاد السوفييتي لانه يدعو الى الحب والسلام ونكره امريكا لأنها تدعو للحرب والدمار.

الاتحاد السوفييتي يدعو الى تحديد الاسلحة النووية ووقف سباق التسلح وتوفير الاموال للغذاء والبناء والمصانع بينما الولايات المتحدة تعمل دائما على المزيد من انتاج الاسلحة، وسياستها في برنامج «حرب النجوم» أوضح دليل على ذلك. اننا نحب الاتحاد السوفييتي ونؤيده لأنه يبحث عن امكانات توفير العمل والغذاء، ونكره امريكا لأنها تبحث عن مدافع تنهش لحم البشرية.

اننا نحب الاتحاد السوفييتي لأنه يحترم الحق ويدعمه. ومواقفه في هذا المجال واضحة في دعمه عسكرياً وسياسياً واقتصادياً لشعبنا الفلسطيني ولأمتنا العربية ولحركة تحررها، كما ان دعمه واضح لجميع الشعوب المتطلعة الى الحرية والاستقلال.

اننا نكره الولايات المتحدة لأنها تحتقر الحق وتقف بشكل واضح ضد حق شعبنا في نيل حقوقه وتقف ضد أمتنا وحركة تحررها كما أنها تقف ضد حركات التحرر العالمية بل تدعم الانظمة الفاشية والعنصرية. أليست أمريكا هي نفسها التي تدعم سياسة حكام بلادنا المتنكرة لحقوق شعبنا العادلة. اليست أمريكا هي نفسها التي تدعم النظام العنصري في جنوب افريقيا والانظمة الفاشية في امريكا اللاتينية وفي كل مكان من هذا العالم.

اننا نحب الاتحاد السوفييتي لأنه لم يؤيد الجرائم والمجازر التي ارتكبت بحق شعبنا، بل أدانها جميعاً وعلى جميع المستويات وفي جميع المجالات، اننا نكره الولايات المتحدة الامريكية لأنها تقف وتدعم وتخطط للجرائم التي ترتكب بحق شعبنا الفلسطيني.

اننا نحب الاتحاد السوفييتي لأنه يزود الثوار والشعوب المناضلة من اجل الحرية بالاسلحة بدون مقابل، ونكره الولايات المتحدة لأنها تزود اعداء الشعوب وأعداء الحرية باسلحة البطش والدمار.

اننا نحب الاتحاد السوفييتي لأنه يحترم محبيه. السوفييتي يتظاهر ويتضامن مع شعبنا والامريكي الجنتلماني ينام ملء جفونه وملء ضميره على الانغام الجنائزية الحزينة هي شهقات وأنات امهاتنا وعماتنا وخالاتنا واخوتنا.

اننا نسوق هذا الكلام من أجل أولئك الذين اعمتهم الأضاليل ولا يزالون ينتظرون الغيث من هجير الولايات المتحدة والغرب. ويخافون أن يبرموا مع الاتحاد السوفييتي مواثيق إخاء وسلام.

تهنئة

الى الزميلين سهير وعفيف زريق بالمولودة الجديدة «سيرين» نتمنى لها السعادة في ظل والديها و «ألف مبروك».

دالية وجواد بلان

تهنئة

الى الزميلين سهير وعفيف زريق: نهنئكم بالمولود البكر «سيرين». الف مبروك ونتمنى للمولودة السعادة في ظل والديها.

ليلى وسالم سليمان

تهانينا

● الى الرفيق باسم شداد - العائد الى الوطن من دراسته طب الاسنان في بلغاريا الاشتراكية.

اعضاء الحزب والشبيبة - البقيعة

● الى ختام وخالد بدر بالمولودة الجديدة «حنين»

شركة بيت الصداقة - الناصرة

● الى الصديق فرج وَنس أبو شحادة وزوجته بالمولود الجديد «وَنس»

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عبلين

● الى خولة شرقاوي ومنير شاعر بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة»

اعضاء الحزب والشبيبة - كفرياسيف - أبوسنان

● الى محمد عبد الهادي وزوجته بالمولودة الجديدة «ميساء» الف مبروك «ولتمنى للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها».

اعضاء الحزب والشبيبة - فرع الناصرة

● الى فيصل طه وزوجته بالمولودة الجديدة «ريم» الف مبروك و «نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها».

أعضاء الحزب والشبيبة - خلية الصفافرة - الناصرة

● الى مازن سهيل عوكل بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة، متمنين له عملاً ناجحاً والى الامام.

● والى نبيل حبيب الشيخ بمناسبة افتتاح مكتبه للهندسة المعمارية قرب البلدية

● والى راوية صليبا وخطيبها رياض صليبا بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

رابطة الجامعيين - شفاعمرو

● الى الاخ نبيل الشيخ بمناسبة افتتاحه مكتب الهندسة المعمارية في عمارة ميلاد بحوث (بجوار البلدية)

● والى الاخ مازن عوكل بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة والى الامام.

مكتب الهندسة - كليم وأسعد جريس

● الى الاخ نبيل الشيخ بمناسبة افتتاحه مكتب الهندسة المعمارية في عمارة ميلاد بحوث (بجوار البلدية)

● والى الاخ مازن عوكل بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة و «الى الامام».

● والى الاخوين كليم وأسعد جريس بمناسبة افتتاح مكتبها للهندسة في الشارع الرئيسي.

زاهي شحادة ومازن البابا

● الى ختام وخالد بدر بالمولودة الجديدة «حنين». الف مبروك ونتمنى لحنين حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب الشيوعي - خلية الوادي - حيفا

● الى الرفيقين ختام وخالد بدر بولادة الابنة «حنين» الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أعضاء الحزب والشبيبة - طرعان



السلطة تستخدم حتى سلاح التعطيش لارغام عرب النقب على الرحيل

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - في إطار سياسة تطبيق الخناق على عرب النقب لإجلائهم عن أراضيهم جاءنا أمس ان شركة «مكوروت» للمياه ترفض مد المياه الى (٥٢) عائلة عربية تسكن بجوار عبدات. كما رفضت مد المياه الى أهالي العسلي والبقار الى جانب «متسبي ريمون». وعلى الرغم من مطالبة عشيرتي الماضي والاعسم التي تسكن على بعد ١٧كم من بئر السبع، بمد مواسير المياه اليها الا ان الشركة ترفض ذلك، مما يضطر الاهالي الى صرف مبالغ وأعباء باهظة لقاء نقلها بالجرارات اذ يدفعون (٢٥) الف شيكل مقابل كوب المياه الواحد وهذا فضلاً عن عناء عملية النقل المضنة.

تغريم مواطن سخنيني بـ ٣٥٠ ألف شيكل بتهمة «المس بأمن الدولة»

● سخنين - لمراسلنا - حكمت محكمة الصلح في عكا، يوم الخميس (٨٥/١١/٢١)، على المواطن صالح سعيد زبيدات من سخنين بدفع غرامة مقدارها (٣٥٠) ألف شيكل وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات، وذلك بتهمة «التضامن مع الشعب الفلسطيني والتحريض على الدولة ورفع العلم الفلسطيني» !

ويذكر أن المواطن المذكور يرزح تحت أمر الاقامة الاجبارية في بيته منذ شهر آذار الماضي.

ادارة جامعة القدس تمنع الطلاب العرب من توزيع منشور

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - منعت ادارة الجامعة العبرية في القدس، أمس (الاحد)، توزيع منشور باللغة العبرية أصدره الإتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب. وحجة إدارة الجامعة لذلك هي أن المنشور يصف إدارة جامعة حيفا بالعنصرية!

وسيجتمع ممثلو الطلاب العرب، اليوم (الاثنين) مع إدارة الجامعة بهدف الحصول على تصريح لتوزيع المنشور.

ويؤكد الطلاب انه في حال رفض إدارة الجامعة مطلبهم الدمقراطي العادل فسيقومون بتوزيع المنشور مهما يكلفهم ذلك.

عمال «آتا» المتظاهرون يجبرون الحكومة على بحث القضية واقامة لجنة متابعة خاصة

● القدس - قام مئات من عمال مجمع «آتا» بالتظاهر، أمس الأحد، أمام ديوان رئيس الحكومة في أثناء إنعقاد جلسة الحكومة الأسبوعية مطالبين الحكومة بمواصلة الإتصالات مع المستثمر جاك ناصر لبيعه المجمع او بايجاد المبالغ المطلوبة لدفع تعويضات مضاعفة لعمال المجمّع المفصولين.

وأمام المظاهرة الصاخبة والهتافات، التي ردّدها المتظاهرون، قررت الحكومة في جلستها أمس إقامة لجنة خاصة تبدأ اليوم، مشاورتها مع المستثمر جاك ناصر لبيعه المجمّع ويُذكر ان المفاوضات مع هذا المستثمر كانت انتهت في الماضي بالفشل بسبب الخلاف على مليوني دولار!

وكذلك قررت الحكومة رصد مبلغ اكثر من (٦) مليارات شيكل لدفع تعويضات مضاعفة للعمال في حال فشل المفاوضات مع المستثمر جاك ناصر.

ويُشار هنا الى ان الحكومة أقامت في الماضي لجنة رسمية لمتابعة قضية «آتا» الا انها لم تفعل أي شيء في سبيل حل القضية ومنع إغلاق المجمع. ومن هنا أعرب الكثير من المتظاهرين عن عدم إرتياحهم جراء قرار الحكومة. وأكدوا إنهم كانوا يفضلون ان تتخذ الحكومة قراراً بتفعيل المجمع من جديد.

وعليه فقد ألغت لجنة العمال الاجراءات الكفاحية المقررة للايام القادمة ريثما تبدأ اللجنة عملها.

رئيس مركز السلطات المحلية: أعضاء حركة «كاخ» ذكروني بشبيبة هتلر

● تل أبيب - أجرت الشرطة، أمس، تحقيقاً مع رئيس بلدية بيتح تكفا، دوف تبوري، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس مركز السلطات المحلية بشأن قيامه أمس الأول (السبت) بصفع أحد نشطاء حركة «كاخ» في المدينة، في أثناء برنامج مقابلات كان رئيس البلدية أحد ضيوفه.

وكانت مجموعة من أعضاء حركة «كاخ» العنصرية حضرت البرنامج وقاطعت رئيس البلدية باستمرار متفوهة بتعابير نابية وقاسية. وقد أخرج أحدهم من القاعة التي أقيم فيها البرنامج الا ان زملاءه استمروا بالمقاطعات. فما كان من رئيس البلدية الا ان نزل عن المنصة وصفع أحد أعضاء المجموعة صفعة قوية ثم طالب باخراجه من القاعة.

وفي الشرطة قال تبوري إنه يأسف لما حصل لكنه أضاف ان صبري نفذ لمقاطعاتهم وأسلوبهم غير الاخلاقي خصوصاً وانهم ذكروني بشبيبة هتلر!

هدم بيت في قرية سالم

● ام الفحم - لمراسلنا - أقدمت السلطات، في مطلع الاسبوع الماضي، على هدم بيت في قرية سالم بالحجة المجوجة: «البناء غير المرخص». ويتبع البيت للمواطن عبد الرحمن أبو شهوان صبيحات (٣٢ عاماً)، متزوج وأب لستة أولاد.

وكان هذا المواطن بدأ ببناء بيته في العام ١٩٨٠ واستمر العمل في البناء (٤) سنوات. وفي العام الماضي سكن المواطن وعائلته البيت المؤلف من غرفتين ومراحيض.

وبعد ان دخلت العائلة بيتها الجديد قدمت الى المحكمة بحجة البناء غير المرخص بينما لم تتلق أي إنذار من قبل أية جهة خلال عملية البناء التي إستمرت (٤) سنوات. وأصدرت المحكمة قراراً بهدم البيت من قبل صاحبه.

ويذكر انه لا يوجد في قرية سالم مجلس محلي منتخب وإنما مختار معتمد. وان السلطات فرضت على القرية خارطة هيكلية ضاربة بعرض الحائط كل الاعتراضات التي قدمها المواطنون.

هذا، وقد زار وفد عن جبهة مصمص وسكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، تيسير خالد إغبارية، العائلة المنكوبة في سالم للإعلان عن التضامن معها، وأعلن الوفد عن استعداده لتقديم العون للعائلة مؤكداً ان هدم هذا البيت بعد سنة من تعهد رئيس الحكومة، بيرس، بعدم هدم البيوت العربية هو دليل جديد على ان السلطة لم تغير سياستها العنصرية تجاه العرب مما يحتم على الجماهير العربية في اسرائيل العمل بوحدة نضالية ضد هذه السياسة وفي سبيل تحصيل الحقوق

صباح الخير ... وزراء !

موداعي غضبان!

واذا غضب موداعي.... لا تخافوا، هذه المرة، على جيوبكم ورواتبكم ولقمة عيشكم. والحكاية ليست غشاوة لضربة اقتصادية جديدة من ضربات «أبو قرع»، التي عودنا عليها الوزير فهو جريء، ولا يحتاج الى غطاء او نقاب او طرحة.

موداعي غضبان. وتفصيل الحكاية، وشرف الشيكل الجديد، على ذمة إيلان كفير من صحيفة «حدشوت» ان وزير الصحة، مردخاي غور وصف زميله وزير المالية بأنه «متبك. مجنون!» وأكد ايلان كفير ان الوزير غور تفوّه بهذه «الدرر» مرتين. الاولى في يوم الثلاثاء الماضي وفي مكتب رئيس الوزراء، والثانية في يوم الاربعاء الماضي وبحضور ما يسمى بـ «وزراؤنا» - اي وزراء المعراخ. وعلى ذمة ايلان كفير، أيضاً، ان احد الوزراء حاول تهدئة الوزير فرد عليه بعنف «نعم. موداعي متبك مجنون ولن ادعه يهدم الجهاز الصحي!»

وقرأ موداعي الخبر. ولم يضحك بتسحاق، هذه المرة، وعلى عادته في التسرع طلب من رئيس الوزراء إقالة وزير الصحة.

وأنكر مردخاي غور.

ولم يكتف موداعي.

وقال له بيرس: «يا موداعي، ابلعها!»

ولم يبلعها موداعي.

ولأن القضية كلام «عيب» فلا يليق هذه المرة بوزير الداخلية، الرابي بيرتس، ان يتواسط ويجري صلحة عائلية.. وعفا الله عما مضى.. ولأن القضية تتعلق بوزير المالية تدخل ايلي هوروفيتش، رئيس اتحاد الصناعيين، وحاول «القلقة الطابق».

لكن موداعي غضبان..

والاذاعة والصحافة والتلفزيون والوزارة مشغولة بزعله

هل قالها مردخاي غور؟

موداعي متأكد من انه قالها ومن ان شمعون بيرس سمعها.

وحرد موداعي وقاطع، امس، جلسة مجلس الوزراء.

واذا حرد موداعي فالويل.... للميزانية!! فالوزير لن يستقيل، ولن يزعل اكثر من اللازم، ولن يحملها! وهذا ما يطمئن البعض ويؤلم البعض.

والقضية صارت محرجة لوزير الثقافة، اسحاق نافون، فأطفال روضة الأطفال في «كريات ملاخي» سمعوا الخبر من الاذاعة فسألوا معلمتهم «يا معلمتي، ما معنى: متبك» فارتبكت المعلمة «الأمورة»، ومن باب حسن التخلص قررت مع اطفالها إرسال رسالة الى وزير المعارف والثقافة يسألونه فيها شرحاً وافياً للكلمة!!

ووزير الثقافة نافون مثقف ومؤدب فماذا سيجيب؟

وزراء!!

«محمد علي طه»

في ظل «خناقة» موداعي - غور :

الحكومة تبحث مشروع الميزانية للسنة القادمة

● القدس - بحثت الحكومة، في جلستها الأسبوعية أمس، مشروع وزارة المالية لميزانية الحكومة للسنة المالية القادمة ٨٧/٨٦ والتي تعتمد بالاساس على تقليصات بقيمة ٦٠٠ مليون دولار في ميزانيات الوزارات الخدماتية وفي الدعم للسلع والخدمات الحيوية.

وقد استعرض مندوبو المالية بمساعدة البروفيسور ميخائيل برونو (واضع الخطة الاقتصادية) بنود الميزانية المقترحة امام الوزراء، مرددين عبارة «اذا لم تنفذ التقليصات بقيمة ٦٠٠ مليون دولار فستعرقل «الخطة الاقتصادية». ولن يكون ممكناً تحقيق ثبات في الاسعار ومنع ارتفاع في الأجور ومن ثم منع تخفيض في قيمة الشيكل...» !

وكان عدد من الوزراء، وزراء العمل والرفاه والثقافة والصحة و«الأمن»، اعلنوا في وقت سابق عن معارضتهم للميزانية المقترحة خصوصاً للتقليصات في ميزانيات وزاراتهم هم. وانضم اليهم، امس، وزير الزراعة ايضاً.

وقد انتهت جلسة الحكومة دون التوصل الى اية نتائج. ومن المنتظر ان تبحث الحكومة في جلستها يوم الاربعاء القادم مشروع الميزانية للمرة الثانية.

هذا، وبرز تغيب وزير المالية، يتسحاق موداعي عن جلسة الحكومة، امس، وذلك في اطار احتجاجه على الالفاظ البذيئة التي اطلقها ضده وزير الصحة، مردخاي غور. وكان موداعي طالب رئيس الحكومة بتنحية غور من منصبه. ولا يستبعد المراقبون ان تتسبب خناقة موداعي - غور في أزمة وزارية جديدة.

باصوات المعراخ وراتس وامتناع الجبهة

اللجنة التنفيذية تنتخب كيسار سكرتيراً عاماً للهستدروت ورئيساً لـ «شركة العمال» الهستدروتية

● تل أبيب - لمراسل خاص - إجتمعت، امس اللجنة التنفيذية للهستدروت بهيئتها الجديدة التي انتخبت في مؤتمر الهستدروت الخامس عشر. وكان على جدول أعمالها إنتخاب سكرتير عام للهستدروت وإنتخاب رئيس لشركة العمال الهستدروتية وموضوع تفاقم البطالة.

وبأصوات مندوبي المعراخ و «راتس» ومعارضة مندوبي الليكود وامتناع مندوبي «الجبهة» إنتخب كيسار للمنصبين المذكورين سكرتيراً عاماً ورئيساً لشركة العمال. وشرح مندوبو الجبهة قرارهم الإمتناع فأكدوا أن كيسار لم يخرج الى نضال حقيقي ضد الحكومة وأصحاب العمل في القطاع الخاص خلال الفترة التي شغل فيها منصب سكرتير عام الهستدروت.

وتحدث عن الجبهة، بنيامين غونين وجمال موسى وتمار جوجانسكي. وطالبوا الهستدروت باعتماد مطلب سنّ قانون يحدد الحد الأدنى للدخل بقيمة ٦٠٪ من متوسط الأجر العام. وطالبوا الهستدروت بالزام الحكومة بالعمل فوراً على حل أزمة البطالة التي تقترب من ١٠٪ من مجمل الأيدي العاملة في البلاد. وقوطع مندوبو الجبهة من قبل مندوبي الليكود باستمرار خصوصاً لدى حديثهم عن أزمة البطالة.

وتشكلت لجنة خاصة من أعضاء اللجنة التنفيذية مؤلفة من عشرة أعضاء ((٦) - معراخ و (٢) ليكود و (١) - جبهة و (١) - راتس) لادارة وتنظيم اجتماعات اللجنة التنفيذية. وقد ووفق على هذا الاجراء التنظيمي الجديد بالاجماع.

أحكام وغرامات خيالية على ضحايا الاعتداء البوليسي في يوم الأرض

*** المحكمة المركزية في الناصرة تقبل تفسيرات الجيش وتبريراته للاعتداء الدموي على قرى البطوف وتفرض غرامة خمسة ملايين شيكل ومصاريف الدولة مربوط بجدول الغلاء ومدفوعة فائدتها القانونية !!! ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عزمي خطيب - أعلن محامي الشبان التسعة جرحى يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦) انه سيستأنف على القرار الذي أصدرته المحكمة المركزية في الناصرة برياسة القاضي يهودا ابرمويتس، في الاسبوع الماضي بحقهم والذي يقضي بتغريم كل منهم مبلغ ٥ ملايين شيكل إضافة الى مصاريف الدولة في المحكمة مربوطة بجدول الغلاء منذ العام ١٩٧٦ والفائدة القانونية السنوية منذ ذلك الحين.

وكان القرار قد صدر ونشر عنه في صحيفة «كول هعيمق» (الملحق المحلي في الشمال لصحيفة «يديعوت أحرونوت») يوم الجمعة الماضي دون ان يبلغ المعنيون بذلك.

والثمانية يقطنون قرى البطوف : عرابة وديرحنا وسخنين وهم علي دغيم ومحمد بدارنة وصبحي بدارنة وعمر ابو ريا وعلي شلاعطة ونايف حجو ومحمد محمود سالم وعدنان محمد خطيب ويوسف دغش. وكانوا قد اصيبوا بجراح في يوم الارض جراء اطلاق الرصاص عليهم من جنود الجيش ورجال الشرطة المعتدين. وادى ذلك الى إصابتهم بالتشويه مدى الحياة.

وقد تقدموا الى المحكمة بطلب دفع التعويضات عما إصابهم جراء اعتداء الشرطة والجيش. واستمر البحث في القضية خلال كل تلك السنوات حتى جاء القرار المذكور.

ويتضح مما نشرته الصحيفة ان قاضي المحكمة اعتمد في قراره على ادعاءات ضابط قوات الامن الذي اعطى اوامره في حينه لاطلاق الرصاص على المواطنين المتظاهرين ضد هجمة نهب الارض. وزعم هذا الضابط ان قواته تعرضت لرشق بالحجارة حين وصلت الى المكان لانقاذ عدد من رجال الامن المحتجزين في القرية والذين حاصرهم الاهالي وهددوا حياتهم بالخطر. وقال القاضي انه يصدق كلام الضابط ويعتبر تصرف الشرطة شرعياً لأن الشعور السائد في القرى الثلاث «كان شعوراً بالكراهية والارادة القوية للتظاهر بعنف !!»

هذا ويسود قرى البطوف جو من السخط والغضب على هذه الاحكام ويربط الاهالي بين صرامتها وتوقيت صدورها بالهجمة المتجددة على اراضيهم في هذه الايام للاستيلاء عليها بحجة الاحتياجات الأمنية.

كركبي يقدم اقتراحاً عينياً لحل الضائقة السكنية للمواطنين العرب

في استجواب الى رئيس بلدية حيفا :

● المطالبة باقامة حديقة عامة في حي «عباس» ●

● حيفا - لمراسلنا - قدم عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، زاهي كركبي، أمس، إستجواباً الى رئيس البلدية آريه غورنيل حول أزمة السكن الخانقة التي يعيشها المواطنون العرب في المدينة. وطالب كركبي في إستجوابه بحل هذه الأزمة وقدم إقتراحاً عينياً لتنفيذ ذلك.

وجاء في الإستجواب: «إن ضائقة السكن في حي وادي النسناس، بشكل خاص، وبين المواطنين العرب في المدينة بشكل عام تزداد تفاقماً؛ وعشرات الأزواج الشابة (وقسم منهم بدون عمل) تضطر لدفع مبالغ هائلة لقاء استئجار دور. أما وزارة الاسكان فلم تنفذ أياً من وعودها ببناء شقق مخصصة للمواطنين العرب».

واستند كركبي على ما جاء في تقرير لشركة «عميدار» عن عملها في العام ٨٥/٨٤ بخصوص بيوت الحجر المغلقة في المدينة، وإقتراح إعطاء هذه البيوت الى المواطنين الذين يلقون صعوبة في إيجاد مسكن دون أي مقابل على أن يقوموا باصلاح البيوت وترميمها.

وسأل كركبي رئيس البلدية اذا ما كان مستعداً لإعتماد برنامج يخفف الضائقة السكنية للمواطنين العرب مبني على الإقتراح المذكور.

● استجواب حول حديقة عامة في «عباس» ●

وقدّم كركبي إستجواباً آخر لرئيس البلدية، غورنيل، طالبه فيه باقامة حديقة عامة في حي «عباس» الذي يسكنه مواطنون عرب ويهود بكثافة عالية.

وأشار كركبي في إستجوابه الى وجود قطعة أرض مناسبة في الحيّ تملكها «دائرة أراضي اسرائيل».

أعضاء المعارضة الأربعة في مجلس «مركز الجليل» يواصلون الاضراب عن الطعام

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لليوم الخامس على التوالي يواصل أربعة أعضاء المعارضة في المجلس الأقليمي لقرى مركز الجليل (سعيد حمدان ومهنا قاسم سعيد ومحمد سعيد عباس وأسعد سلامة علون) الإضراب عن الطعام والاعتصام أمام مكتب حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ في «نتسيرت عليت»، إحتجاجاً على تصرفات رئيس وأعضاء إدارة المجلس في تعاملهم مع مواطني القرى التي يمثلونها.

هذا وقد حضر الى موقع الاعتصام عشرة من مواطني القرى الأربع معلنين تضامنهم مع الأعضاء الأربعة، بينما أعلن عشرات المواطنين الاخرين عن وقوفهم مع المعتصمين ومطالبهم العادلة.

وأعلن حاكم اللواء، كينيغ، أنه تأكد لمكتبه وجود لمجاوزات مالية وادارية في المجلس «الأقليمي «مركز الجليل» الا انها لا تستدعي حلّه! وأضاف انه لم يكن هناك سابقة جرى فيها حلّ مجلس أقليمي.

ورفض كينيغ مطلب المضربين الأساسي وهو حلّ المجلس القائم واجراء انتخابات لاربعة مجالس محلية منفصلة في كل قرية من القرى الأربع ، بانوح وجت وكفر سميع وكسرى.

يوم عمل تطوعي في عرابة البطوف

● عرابة - لمراسلنا - بمبادرة المجلس المحلي وبالتعاون مع لجنة أولياء أمور الطلبة في المدرسة الثانوية ومركز العمل الاستاذ احمد قاسم نعامنة أقيم أمس (الاحد) يوم عمل تطوعي في عرابة البطوف شارك فيه طلاب وطالبات وأساتذة وادارة المدرسة الثانوية. وشمل العمل أرجاء البلدة جميعها.

ويذكر ان مدير المدرسة الثانوية الاستاذ عثمان عاصلة وعدداً من الاساتذة في المدرسة الثانوية قاموا بالاشراف على العمل التطوعي، حرصاً على نظافة بلدهم. كما قدم المجلس المحلي جميع الامور اللازمة لهذا الغرض. وتبرع، كذلك، أصحاب التراكتورات بالمشاركة بآلياتهم - الأمر الذي نال إعجاب وثناء الأهالي.

كل التضامن مع كفاح عمال «آتا»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

أدوا الى خراب المجمّع ونهب امواله، تركت المجمّع يتدهور حتى الاغلاق وبالتالي فصل اكثر من ٥٠٠ من عمال المجمّع من العمل بعد ان أفنوا زهرة حياتهم فيه.

ويؤكد قادة عمال «المجمّع» وبحق ان الحكومة تستطيع انقاذه من الاغلاق اذا هي خصصت له بضعة ملايين من الدولارات وبالتالي انقاذ مئات العمال من حياة البطالة الرهيبة. لكنها بدلاً من ان تقدم على تخصيص الأموال اللازمة لمواصلة العمل في مجمّع «آتا» لجأت الى المناورات والتسويف والمماطلة في محاولة لتيئيس العمال ودفعهم الى الإحباط والكف عن التمسك بحقهم في اعادة فتح المجمّع والعمل فيه.

وبدلاً من أن تحترم مطالب العاملين المشروعة والعادلة، وهي مطالب اساسية، تحاول قمع مظاهرات عمال «آتا» مستخدمة في ذلك الترهيب والشرطة، كما حدث أمس في القدس.

وليس سراً ان الحكومة أرادت من اغلاق مجمّع «آتا» وفصل المئات من عامليه وعدم دفع حقوقهم كاملة، أرادت من كل هذا أن يكون مثالاً لمصير العديد من المصانع التي يتهددها شبح الاغلاق. لقد ارادت ان تجعل من مصير عمال «آتا» نموذجا لاخافة العاملين في المصانع والمؤسسات الأخرى كيلا يتقدموا بأي مطلب يصون حقوقهم وأجورهم وكي يقبلوا بالعمل في ظروف الاستغلال المتعاظم ووفق شروط ومصالح أرباب العمل.

بيد أن مواصلة عمال «آتا» لنضالهم العادل وتمسكهم المشروع بحقهم في اعادة فتح «المجمّع» والعودة الى العمل فيه يشكل مثالاً ايضاً للصلابة العمالية وللتمسك بالحقوق والإستعداد للتضحية والدفاع عن الحقوق، مثالاً جديراً بالاحترام والتقدير ومحفزاً على التضامن الواسع معهم ومع نضالهم. وكلنا ثقة ان كفاح عمال «آتا» لن يذهب سدى، بل سيؤتي ثمره ويتكلل بالنجاح. ولن يظلوا وحيدين في هذه المعركة، التي هي بلا شك معركة كل العاملين في البلاد.

الحديث عن نسخة جديدة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الذي أعطى الأوامر ؟

وكان مراسلا «معريف» يوسف فالتر وغيل كيساري قد نسبا، امس، الى مسؤول دبلوماسي اسرائيلي كبير في واشنطن قوله «ان قضية «الجاسوس الاسرائيلي» في واشنطن هي مسألة خطرة جداً ومن شأنها ان تسفر عن نتائج صعبة وبعيدة الأثر. وما لم تقم الحكومة سريعاً، باطفاء الحريق، بما في ذلك الكشف عن المسؤولين ومعاقبتهم على اعلى المستويات فاننا سنكون شهوداً لنسخة جديدة ولكن اصعب من «الحادث المشين» اياه».

وحذر يشعياهو بن بورات، في مقال نشرته «يديعوت احرونوت» امس الإثنين، من ان عدم الكشف السريع عن حقيقة ما حدث «سيجعلنا في وضع شبيه بـ «الحادث المشين» في مستهل الخمسينات». وطالب بن بورات الحكومة «بالتحقيق في من اعطى الأوامر ؟ وهل كان شخصاً مخولاً باعطاء مثل هذه الأوامر ؟ وفيما اذا كان مسؤولون سياسيون متورطين او على علم بالقضية ؟ وعما اذا كان هناك في الوسط السياسي الحكومي من اعترض على مثل هذا العمل ؟ وما الذي يجب فعله كيلا تتشوش علاقاتنا بواشنطن ؟».

ومن المتوقع ان يكون سفير اسرائيل في واشنطن، روزين، قد عاد الى العاصمة الامريكية لمعالجة الأمر وليكون على مقربة من التحقيق. وكان قد اضطر الى قطع زيارته لعدد من الدول الأوروبية بعد الاعلان عن الفضيحة وتورط حكومته فيها.

وكانت السفارة الإسرائيلية في واشنطن قد عقدت اجتماعاً مطولاً، صباح أمس، لدراسة الفضيحة واسقاطاتها على العلاقات الامريكية - الاسرائيلية. فقد اكدت الوكالات من العاصمة الامريكية ان المسؤولين في الحكومة وفي مجلسي الشيوخ والنواب يحسون بمهانة بالغة من جراء هذه الفضيحة. خصوصا وان الحكومة الامريكية تقدم لاسرائيل كل ما تحتاجه من دعم مالي وعسكري وتزودها بكل ما يلزمها بالمعلومات الاستخباراتية عما يجري في العالم العربي وفي بلاد اخرى.

وكان شولتس قد اجتمع، امس الأول، بالوزير موشه ارنس، الذي يزور العاصمة الامريكية حالياً، وابلغه بالصدمة التي اصابته بعد انكشاف الفضيحة. وقال شولتس انه مصاب بشعور المهانة من جراء ذلك. ونسبت الوكالات للوزير ارنس قوله انه لم يكن على علم بمثل هذا الأمر.

وكان رئيس الوزراء، شمعون بيرس، قد اعلن ايضاً انه لم يكن على علم. كما ان المسؤولين في السفارة الاسرائيلية في واشنطن قالوا انهم لم يكونوا على علم، مع ان الجاسوس يوناثان بولارد حاول الالتجاء الى السفارة هارباً من وجه رجال المخابرات الامريكان. وكانت السفارة قد التزمت الصمت لثلاثة ايام، فلم تصدر اي رد او بيان ينفي او يؤكد التورط الاسرائيلي في الفضيحة. وهذا الصمت اغضب قادة يهود أمريكا فأعربوا عن مخاوفهم من «ان المسؤولين الاسرائيليين لا يعرفون جيداً وكفاية اية نتائج يمكن ان تترتب على هذه الفضيحة».

وقد نسب مراسل «عل همشمار» في واشنطن، زئيف بليتسر، الى زعيم يهودي امريكي قوله «اذا كان هذا (تورط اسرائيل) حقيقة فانا آمل ان يسقط عدد من الرؤوس» بسبب ذلك.

والسؤال هو عما اذا كانت هذه القضية ستؤدي فعلاً الى سقوط عدد من الرؤوس المسؤولة في الحكومة او خارجها، وعما اذا كان سيعقب سقوط هذه الرؤوس تطورات سياسية داخلية ؟

ويتضح مما نشر حتى الآن ان المتهم بالتجسس، يوناثان بولارد، هو ضابط في قسم التحقيقات والجاسوسية المضادة في البحرية الامريكية. وتشير التحقيقات الجادة معه الى انه عمل منذ ١٩٧٩ جاسوساً لاسرائيل. وانه زودها بوثائق سرية حصل عليها من مركز التحقيقات وتحليل المعلومات التابع لسلاح البحرية الامريكية تتعلق بالتحركات العسكرية المصرية والاردنية.

وحدة «الكوماندو»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ارسال تلك الطائرة في إجتماع «غرفة العمليات» المصرية التي تشكلت في القاهرة وأعلنت أنها مجتمعة حتى إشعار آخر برئاسة حسني مبارك.

● أعلن راديو القاهرة، بعد ظهر أمس، أن م.ت.ف استنكرت عملية الاختطاف وأوفدت مبعوثاً عنها للمشاركة في المفاوضات مع المختطفين، التي يقودها رئيس وزراء مالطا وسفيرا الولايات المتحدة ومصر.

● سارعت مصر الى إتهام ليبيا بأنها وراء الاختطاف. وأفادت الأنباء أن مصر حشدت جيوشها على الحدود مع ليبيا.

● تبنت العملية منظمة تطلق على نفسها إسم «الثورة المصرية»، وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن هذه المنظمة تبنت فيما مضى، عمليات مناهضة لاسرائيل في مصر، وفي ضلعها اغتيال ملحق السفارة الاسرائيلية في القاهرة، البرت أتراكتشي.

● أشارت و.ص.ف. في ساعة متأخرة الى وصول سفير ليبيا في مالطا الى المطار للمشاركة في المفاوضات.

● ذكر راديو اسرائيل أن بين الركاب مواطنتان اسرائيليتان هما تمار أرتسي، عضو كيبوتس «رفيفيم» في النقب وتيتسان مندلسون، من كيبوتس «حولوتا». وأصيبت الاثنتان بجراح متوسطة خلال العملية.

مصادر اسرائيلية تتوقع عودة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المصرية مع الرئيس حسني مبارك. وقد صرح هذا الأخير في أعقابها بأننا «ما زلنا ننتظر قرار الفلسطينيين المجتمعين حالياً في بغداد حول صيغة تتعلق بقراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨».

ومع أن مبارك «نفى» أن تكون النية من وراء هذا الكلام هو فرض شيء على م.ت.ف الا أنه أكد قائلاً: «نحاول أن نحمل م.ت.ف على اتخاذ صيغة مقبولة من أجل دفع عملية السلام في المنطقة»!!

وقف اطلاق النار سار

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اجتماع، استمر اكثر من ٤ ساعات، عقد مساء أمس الاول السبت بين نبيه بري زعيم أمل ومروان حماده أحد معاوني وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بحضور عبد السلام داغستاني رئيس المراقبين السوريين المكلفين بالحفاظ على النظام في بيروت الغربية.

ومن جهة ثانية اتفق الطرفان على تشكيل قوة مشتركة لتطبيق عدة إجراءات تمت الموافقة عليها، وخاصة انسحاب المحاربين واغلاق المكاتب العسكرية واعادة الاشخاص المختطفين من كلا الجانبين.

وتجوب دوريات مشتركة من الحزب التقدمي الاشتراكي وأمل والجيش اللبناني شوارع بيروت الغربية للاشراف على استمرار وقف إطلاق النار.

ومن المفروض أن يكون قد وصل، أمس، كل من وليد جنبلاط ونبيه بري زعيمي الميليشيات المتحاربة، والمتحالفة رغم ذلك داخل جبهة الوحدة الوطنية الى دمشق، حيث يلتقيان هناك لتعزيز وقف اطلاق النار.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

اقتحام الطائرة المصرية المختطفة ومقتل أكثر من خمسين من ركابها يحدث أزمة في مصر

● أحزاب المعارضة تحمل بشدة على وزير الدفاع المصري، أبو غزالة، وتدعو الى اقالته ● زعيم «التجمع» يتهم الحكومة المصرية بأنها تصرفت وفقاً للضغوط الأمريكية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستدل من الانباء التي نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية من القاهرة، أمس، ان الحكومة المصرية تتوقع هجوماً ستشنه عليها احزاب المعارضة المصرية الرئيسية فيما يتعلق بعملية اقتحام قوات «كوماندوز» مصرية للطائرة المختطفة في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول، وهي العملية التي أسفرت وفق معطيات الحكومة المالطية عن مقتل أكثر من خمسين من ركاب الطائرة المختطفة، بينهم سبعة أطفال.

وكانت الحكومة المصرية قد اصدرت، أمس، بياناً وصفت فيه قيام «الكوماندو» المصريين باقتحام الطائرة بالعملية الناجحة، مع انها أسفرت عن مقتل وحرق غالبية ركاب الطائرة.

ويبدو أن خلافا نشب بين المسؤولين في اللجنة، التي اقيمت خصيصا لبحث مسألة اختطاف الطائرة، حول طريقة الافراج عن الركاب والطائرة والفترة الزمنية التي يجب اعطاؤها للمختطفين والمتفاوضين لانهاء قضية الاختطاف.

وتشير الوكالات الى ان مستشار الرئيس المصري الخاص، أسامة الباز، طالب باعطاء

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

● وليد جنبلاط (من اليمين) ونبيه بري (من اليسار) في أحد اجتماعاتهما، أمس وأمس الأول، في دمشق لوضع حد للإقتتال الدموي في لبنان.
(دورة وكالة الأنباء الفرنسية).



* الثلاثاء ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٣ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 164/42 – 26.11.1985 – Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

الاستعدادات للمؤتمر العشرين تدخل مراحلها الأخيرة

* ڤلنر وطوبي في مؤتمر صحفي، اليوم، حول المؤتمر وأهدافه

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أكد الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الاستعدادات لانعقاد المؤتمر العشرين للحزب دخلت مراحلها الاخيرة. ومن المعروف ان المؤتمر سيبدأ اعماله يوم الاربعاء القادم (١٢/٤) ويستمر حتى مساء السبت (١٩٨٥/١٢/٧).

وأعلن الناطق ان مؤتمراً صحفياً سيعقد اليوم الثلاثاء الساعة العاشرة صباحاً في تل أبيب على شرف انعقاد مؤتمر الحزب العشرين. وسيشترك في هذا المؤتمر السكرتير العام للحزب، النائب ماير ڤلنر، ونائب السكرتير العام النائب توفيق طوبي.

وأكد أن تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر الـ ـ ٢٠ جرت دراسته في الفترة منذ مستهل تشرين الأول الماضي. وقد نوقشت مواده في منظمات الحزب المختلفة: لجان المناطق والاجتماعات المنطقية الموسعة وفي الفروع والخلايا الحزبية.

كما أنجزت مرحلة انتخاب المندوبين للمؤتمر في الزمن المحدد دستوريا. وسيشترك في المؤتمر اكثر من ٦٠٠ مندوب يهود وعرباً، رفاق ورفيقات، قدامى وجدد. وهم يمثلون قطاعات العمل والنشاطات الحزبية المختلفة. فالى جانب الرفاق أعضاء اللجان العمالية يضم المندوبون بين صفوفهم رؤساء مجالس محلية ونشيطي العمل في الأحياء، وممثلي الاوساط المثقفة (الانتلجنسيا) وعاملين في الصناعة والخدمات والزراعة وربات بيوت.

وقد أظهر النقاش على التقرير الذي قام به رفاق يعملون في قطاعات مختلفة مستوى عالياً ورغبة قوية لدى اعضاء الكادر في الاسهام لتحقيق تقدم في عمل الحزب وإغناء سياسته وكفاحه انطلاقاً من تجربتهم الخاصة. وقد وجد هذا تعبيراً عنه في كثرة الاقتراحات والملاحظات التي رفعت الى اللجنة المركزية للحزب وتتعلق بالتقرير.

وعشية المؤتمر تلقت اللجنة المركزية للحزب عدداً من التحيات من احزاب شقيقة ومن شخصيات اجتماعية ومؤسسات ومنظمات مختلفة في البلاد. كما تلقت العديد من التحيات التي ارسل بها عمال وموظفو احياء، وطلبة جامعيون وتلامذة مدارس.

ومن المتوقع ان يشارك قرابة عشرين وفداً ضيفاً في المؤتمر من الاحزاب الشقيقة، من الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ومن احزاب شقيقة في اوروبا وآسيا ومن شمال القارة الامريكية ومن امريكا اللاتينية.

وتستعد مناطق الحزب والفروع واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للمشاركة في المؤتمر. وقد حققت انجازات هامة في مجال توطيد العلاقات بالجماهير وتوسيع صفوف الحزب وتوزيع جرائده.

سفير الولايات المتحدة في اسرائيل: فضيحة التجسس لن تؤثر على علاقات أمريكا باسرائيل

● المسؤولون الاسرائيليون الرسميون ينفون كل علاقة شخصية لهم بالفضيحة ويعدون بمعاقبة المتورطين فيها ● معلق «عل همشمار» العسكري: كل الدلائل تشير الى ان تجنيد الجاسوس بولارد تم في أيام حكومة بيغن الاولى ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح سفير الادارة الامريكية في اسرائيل، توماس بيكرينغ، امس الاثنين، بأن حادثة اكتشاف الجاسوس الاسرائيلي في واشنطن لن تؤثر على ما اسماه «العلاقات المتميزة» التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وافادت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس ان رد الفعل الامريكي الرسمي على هذه الحادثة تحدد حتى الان بالاعراب عن «الشعور بالمهانة» ومطالبة الحكام بالتعاون مع الادارة الامريكية في سبيل «إصلاح الضرر الذي نجم عن حادثة التجسس» ـ حسبما اعلن موظف مسؤول في «البيت الابيض»، امس الاول، منوهاً بأن إدارته وجهت طلبا رسميا بهذا الخصوص الى السلطات الاسرائيلية.

اما في اسرائيل فان الاتجاه لتجاوز هذه «الفضيحة»، على ما يبدو، يسير نحو اقصاء عدد من الموظفين و«الرؤوس الصغيرة» من جهاز الاستخبارات . فقد عقد رئيس الوزراء، بيرس، ووزيرا الخارجية، شمير و«الامن»، رابين، امس الاول، جلسة مشاورات اعلن في نهايتها ان الثلاثة المذكورين لم يعرفوا البتة عن نشاطات الجاسوس يوناثان بولارد ولم يطلب من اي منهم منح اذن بتشغيله.

ويتضح مما نشره معلق «عل همشمار» العسكري، امس الاثنين، ان كل الدلائل تشير الى ان الجاسوس بولارد تجند للعمل في خدمة المخابرات الاسرائيلية في عهد حكومة بيغن الاولى. واكد هذا المعلق ان بيرس ورابين عاقدا العزم على عدم «لفلفة الطابق» هذه المرة والكشف عن المتورطين في الفضيحة.

هذا، ولا تزال وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية تكشف المزيد من التفاصيل المتعلقة بالحادثة والمتهم الرئيسي الواضح فيها، حتى الان.

وفي هذا الاطار افادت صحيفة «واشنطن بوست» ان بولارد درج بين زملائه في الدراسة على «التباهي» بانه ضابط برتبة كولونيل في الجيش الاسرائيلي وبانه ضمن قائمة الذين يقبضون مرتبات من جهاز «الموساد».

واضافت الصحيفة ذاتها ان بولارد اتصل خلال التحقيق معه مع زوجته عبر الهاتف وطلب اليها اخفاء ملف يحوي وثائق تشتمل على اسرار امنية. لكن محققي مكتب التحقيقات الفيدرالي نجحوا ـ حسب قول الصحيفة ـ في ضبط الملف.

●● من اعطى الاوامر

لقد أكد بيرس، رئيس الوزراء، ورابين، وزير الامن، وشامير، وزير الخارجية، وأرنس، وزير الامن السابق في حكومة بيغن، ان أيا منهم لم يكن على علم بفضيحة التجسس. ويبقى السؤال: من كان على علم بها من بين الوزراء الرئيسيين المرتبطين بجهاز الامن؟ وهل سيدفع هذا الوزير الثمن فيستقيل لينقذ حكومة «الوحدة القومية» أم يرفض الاستقالة مسببا بذلك في ازمة سياسية جديدة من شأنها ان تعصف بهذه الحكومة.

طولكرم ما زالت رازحة تحت نظام حظر التجول

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت عبوة ناسفة في مبنى دائرة الجمارك في طولكرم، الذي يجلس فيه موظف الحكم العسكري و«الادارة المدنية». وعلى اثر ذلك فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي منع التجول على المدينة، قرابة ثلاث ساعات، ابتداء من ظهر امس الاول، الاحد. ثم اعلنت عن منطقة الحكم العسكري والجمارك والمستشفى الحكومي منطقة عسكرية مغلقة، حيث فرشت حولها الاسلاك، واحاطتها بالاسلاك الشائكة، واخذت تقوم بعمليات تمشيط عسكرية.

كما اقامت سلطات الاحتلال الحواجز العسكرية على مداخل المدينة. واخذ الجنود يجرون عمليات تفتيش دقيقة على السيارات الداخلة والخارجة من المدينة.

ويذكر ان منطقة الانفجار ما زالت مغلقة حتى كتابة هذه السطور.

وذكر راديو اسرائيل باللغة العربية ان حادث الانفجار ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح.

كلمة الاتحاد

من المستفيد من اختطاف الطائرة المصرية ؟

هزتنا من الأعماق جريمة اختطاف الطائرة المصرية والنهاية المأساوية، الدموية والمفزعة التي انتهت اليها في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول، الأحد.

لقد أكدنا من قبل، مراراً وتكراراً، شجبنا القاطع لعمليات اختطاف الطائرات أيا كان الشخص أو الحركة التي تقف وراءها. فمثل هذه العمليات يدفع ثمنها ويقع ضحيتها أناس ابرياء، فضلا عن انها لا تحقق شيئاً ويستفيد الخصم والعدو منها. وهي غالباً ما تسيء الى القضية العادلة حين يكون الأمر تعبيراً عن عمل يائس ومغامر بغية الاشارة الى هذه القضية.

وبغض النظر عن صحة أو شرعية الدوافع التي يحاول أولئك الذين يدّعون أنهم يقفون وراءها وبغض النظر عن طبيعة الأهداف التي يطرحونها، فان مثل هذا العمل يتعارض وكل شرعية، وفي الأساس شرعية النضال العادل. والمستفيد الوحيد من هم اولئك الذين يمارسون الارهاب حقاً وفعلا وينتهكون حقوق الشعوب الأساسية وينتهكون حرياتها ويتظاهرون، كذباً، وكأنهم حماة حقوق الانسان والحريات وألد أعداء الارهاب.

من الصعب معرفة هوية الذين خططوا لهذه العملية ونفذوها، بيد أننا لا نستبعد أن تكون قوى مشبوهة ومعروفة بهويتها هي التي خططت لهذه العملية ودفعت عناصر مغامرة وغير مسؤولة الى القيام بها. خصوصاً وأن هذه القوى المشبوهة تحاول تحميل ليبيا ومنظمات فلسطينية مسؤولية عملية الاختطاف وما ترتب عنها. كما تحاول تصفية حسابات لها مع مبارك الذي تتهمه بعدم الحزم

● البقية على ص ٦ ع ٢ ● («الاتحاد»)

الحياة تعود الى بيروت

● بيروت ـ كونا ـ يسود الهدوء، مدينة بيروت لليوم الثالث على التوالي، بعد عدة أيام من المعارك الدامية بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل». وخرج سكان بيروت من الملاجئ، وفتحت الحوانيت والمتاجر ابوابها.

وجاء ذلك بعد اجتماع وليد جنبلاط بنبيه بري، ليلة أمس الاول في دمشق، حيث وقعا على بيان، حذرا فيه من استمرار المعارك.

وأعلن البيان المشترك عن تشكيل فرق أمنية تتألف من ميليشيات «أمل» وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي، ولديها أوامر جازمة بالتصدي لكل تجاوز او مخالفة ضد المواطنين.

وحذر البيان بأن كل اطلاق نار أو اقفال طريق أو خطف مواطن او اقتراف جريمة سرقة سيعتبر جريمة ضد الوطن وخيانة للنضال الوطني وسيؤدي الى معاقبة المرتكب باقصى العقوبات.

ويذكر ان جنبلاط وبري عادا واجتمعا، أمس الاثنين، مرة ثانية في دمشق.

الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب ـ انعقدت هنا في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٨٥، الدورة ال ٣١ للاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الاجتماع الرفيقة فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية وحاضر فيه الرفيق ماير ڤلنر، السكرتير العام للحزب عن تلخيص النقاش حول تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن التطورات السياسية الاخيرة.

وتلا الرفيق دافيد (ساشا) حنين تقريراً عن عمل المكتب السياسي وسكرتاريه اللجنة المركزية.

ثم جرى نقاش لخصه المحاضران وصادقت اللجنة المركزية على التلخيصين واتخذت قرارات بذلك.

وفي بداية الجلسة هنأ الرفيق ماير ڤلنر، باسم اللجنة المركزية، الرفيق هانس ليبرخت عضو اللجنة بمناسبة بلوغه ٧٠ عاماً من عمره. وثمنت اللجنة المركزية اسهام الرفيق هانس ليبرخت في معارك الحزب وفي نشر سياسته وايمانه العميق بمبادىء الماركسية ـ اللينينية والأممية البروليتارية خلال عمله في الحزب وقيادته. وتمنت له الصحة الجيدة وسنوات عديدة من النضال من اجل المثل العليا للسلام والشيوعية.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٧٩،٣٠ش
● جنيه استرليني	٢١٦٧،٥٠ ش
● مارك الماني	٥٧٦،٧٣ش
● فرنك فرنسي	١٨٩،٢٩ش
● فرنك سويسري	٧٠٤،٢٦ش
● دينار اردني	٣٨٧٥،٨٠ش

●* للمسافرين ـ ١٧٧٠،٦٨ش
● «أسود» ـ ١٥٥٠ ـ ١٥٧٠ش

«غواتيمالا ـ حلم اسرائيلي أضحى كابوساً»!

رُسُل اسرائيل قادوا حرب إبادة شاملة، جسمانية وثقافية، ضد الأكثرية الهندية في غواتيمالا !

● خبير أمريكي في شؤون أمريكا الوسطى يفصّل، في مقال ضاف نشرته «هآرتس»، دور حكام اسرائيل الليكوديين والمعراخيين في حماية عروش الدكتاتوريات الدموية في أمريكا اللاتينية ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الدولية ـ خصّ المحاضر في جامعة امريكا الوسطى بولاية كاليفورنيا الامريكية، فيكتور فررا، صحيفة «هآرتس» (٢٥ الجاري) بمقال ضاف حول دور اسرائيل في حماية عرش الدكتاتورية الحاكمة في غواتيمالا أشار في سياقه الى ان «مركز الثقل» في هذا الدور يكمن، على مدى الاعوام الثمانية المنصرمة، في تنفيذ حرب ابادة شاملة (جينو سايد)، جسمانية وثقافية، ضد الاغلبية الهندية في ذلك القطر الامريكي اللاتيني.

واضاف انه على ضوء وقوف غواتيمالا حاليا على عتبة «العهد الدمقراطي» ـ حسبما تردد الدوائر الغربية ـ فان الدور الاسرائيلي هناك سيكون بمثابة «الحلم الجميل الذي اضحى كابوسا مضنيا»!

يقول المحاضر الامريكي انه في العام ١٩٧٧ توجه الجيش الغواتيمالي الى اسرائيل بطلب استقدام سلاح ومستشارين «تقنيين». وجاء هذا الاجراء في اعقاب صدور قرار عن الكونغرس الامريكي يحظر مواصلة تقديم «المساعدة العسكرية» لغواتيمالا، وذلك اثر تصاعد حملة الاحتجاج الدولية على ممارسات انتهاك حقوق الانسان في ذلك القطر.

وفي الفترة بين ٧٧ و ١٩٨٠ ـ يضيف المحاضر ـ زودت حكومة بيغن «طغمة الرئيسين» في غواتيمالا بخمسة عشر الف مدفع من طراز «جليل» وبعشر طائرات على الاقل من طراز «عرفا». وفضلاً عن ذلك اصبح الرشاش الاسرائيلي من طراز «عوزي» السلاح المفضل لدى «كتائب الموت» المكلفة بتصفية الناهضين لنظام الحكم الدكتاتوري وممارساته الدموية (وغالبا ما كانت هذه التصفيات تتم تحت جنح الظلام). وامسى مألوفا ان يشاهد الزوار الاسرائيليون في غواتيمالا افراد «الكابيبيلاس» ـ كتائب الموت ـ وهم يحملون مدافع «جليل» الاسرائيلية ويتمنطقون احزمة من انتاج اسرائيلي وفي جعبتهم اجهزة طبخ ميدانية من صنع اسرائيلي.

وقبل خمس او ست سنوات أذاعت الصحافة العالمية ان خبراء اسرائيليين ساعدوا في تركيب جهاز تجسس في احد اجنحة القصر الرئاسي الغواتيمالي. وافادت منظمة «امنستي» الدولية (منظمة العفو الدولية) ان الجهاز السالف يشتمل على حاسبات الكترونية تختزن الاف اسماء الاشخاص المعتبرين «عناصر سرية» او الناهضين للجيش الغواتيمالي. وتقوم حاسبة تابعة لشركة «تديران» الاسرائيلية بتعقب مدى استهلاك المياه والكهرباء في مناطق مختلفة من العاصمة. ويستهدف هذا التعقب الكشف عن مخابئ قوات الانصار ومطابعها السرية.

● الاسرائيليون و«الارض المحروقة» ●

في العام ١٩٨٢ ـ يمضي كاتب المقال ـ تسلم ريوس مونت زمام الحكم في غواتيمالا بعد ان قاد «انقلابا ابيض». وقد ساعد المستشارون الاسرائيليون الرئيس الجديد في بلورة ما اسمي بـ «خطة الانتصار» وفي صلبها ممارسة سياسة «الارض المحروقة» النازية المعروفة ضد التجمعات الهندية في «مناطق المواجهة» مع قوات الانصار. وقد جرى تجميع البقية الباقية من هذه التجمعات في «قرى نموذجية» حيث اكره الرجال منهم على التجند عسساً في «الحراسة المدنية». والقيت عليهم مهمة القضاء على المناهضين للنظام. وشملت عملية التجنيد الوحشية هذه حوالي مليون هندي. كما اكره سكان «القرى النموذجية» على الوشاية بجيرانهم وعلى إعدامهم في ميادين القرى المركزية، بواسطة الرجم بالحجارة والضرب بالتبابيت.

وفي كانون الاول ١٩٨٢ «تباهى» ريوس مونت، علانية، في حديث مع شبكة «أي.بي.سي» التلفزيونية الامريكية، بان خطته نجحت بفضل ان «جنودي مدربون على ايدي الاسرائيليين». في حين اكد الشخص الذي قام على تنفيذ الخطة ـ التي حملت اسم «خطة مقاومة مناطق المواجهة» ـ ان اسرائيل كانت مصدر الوحي الرئيسي للخطة. قال هذا حرفيا ما يلي: «غالبية اخصائيينا تدربوا على يدي اسرائيل. ان النموذج الكيبوتس والموشاف متغلغل جيدا في وعينا»!

ويورد كاتب المقال معلومات موجزة حول هذه «الخطة» فيقول ان مجلة الجيش الرسمية وصفتها بوضوح بانها «لادينيزاتسيا» («اللادينو» ـ هم الاقلية غير الهندية الحاكمة في غواتيمالا). واوضحت اهدافها بالقول: «انهم (تقصد الاكثرية الهندية) ملزمون بتعلم اللغة الاسبانية. وينبغي هدم ملابسهم المتميزة وكل الجوانب الاخرى التي تميز نمط حياتهم، حتى يكفوا عن التفكير بانهم يشكلون ثقافة منفردة ويقبلوا وجهة النظر القائلة بوجود قومية غواتيمالية».

وفي الوقت الراهن يتبع وريث ريوس مونت، الجنرال اوسكار اومبرتو فيكتورز، النهج نفسه القائم على استعباد الهنود. ولكن «الجديد» لديه هو اطلاق اسم «محاور التطوير» على معسكرات تركيز المواطنين الهنود.

وخلال الحرب ضد قوات الانصار يعمل الجيش الغواتيمالي على اقامة «مناطق زراعية» شبيهة بتلك القائمة في اسرائيل. والفارق بينها فقط هو ان قوة العمل هناك هي هندية وليست عربية او يهودية شرقية. ويجني الفائدة الرئيسية من تلك «المناطق» ضباط من «علية» الجيش. اما بالنسبة للهنود فان النتيجة الرئيسية المترتبة على عملهم في تلك المناطق هي وضعهم في حجر صحي وتدمير حضارتهم ابنة الاف السنين بشكل نموذجي.

ويخلص الخبير الامريكي بشؤون امريكا الوسطى الى القول ان غواتيمالا تقف الان، حسبما تردد الدوائر الغربية، على عتبة «عهد دمقراطي» من بوادره قرب الجولة الثانية من الانتخابات المدنية (في شهر كانون الاول المقبل). وعندها ـ يقول ـ سيتقلص بطبيعة الحال دور اسرائيل العسكري هناك.

ويضيف أنه «يثير الاسى والسخرية ان انتخابات دمقراطية سينجم عنها وضع حد للعلاقة بين اسرائيل وغواتيمالا. ان ذلك بمثابة حلم جميل اضحى كابوسا مضنيا»!

اما احدى «ثمرات» هذا «الحلم الجميل» فهو اختفاء آثار ٣٨ الف غواتيمالي يشكلون ٤٢ بالمئة من المواطنين الذين اختفت آثارهم في ظل انظمة الحكم الدموية في امريكا اللاتينية.

آباء الطلاب ضحايا حادثة «هبونيم» يستأنفون على إستنتاجات لجنة التحقيق

● تل أبيب - إستأنف آباء طلاب مدرسة «بريئره» في بيتح تكفا، الذين لقوا مصرعهم في حادثة إصطدام القطار بالباص قرب موشاف «هبونيم»، على الاستنتاجات التي خلصت اليها «لجنة ليفنه» التي عينها وزير المواصلات للتحقيق في الحادث. ويحاولون، بواسطة صور التقطت بعد وقوع الحادثة مباشرة اثبات ان اللجنة إياها اعتمدت على معطيات مغلوطة بكل ما يتعلق بمحاولة وقف القطار، قبل الإصطدام.

وكان آباء الطلاب عقدوا مؤتمراً صحفياً في موقع الحادثة قرب «هبونيم» وأبرزوا خلاله صورا كان إلتقطها أحد ركاب القطار بعد وقوع الحادثة مباشرة تثبت حسب أقوالهم ان القطار توقف بعد (٦٠٠) متر من بدء محاولة إيقافه وليس بعد (٤٧٠) متراً كما جاء في تقرير «لجنة ليفنه» الأمر الذي يجعل من استنتاجات اللجنة غير دقيقة ومغلوطة.

وأشار الأهالي إلى إن إستنتاجات اللجنة اعتمدت القياسات التي أجراها رجال الشرطة بعد أن كان القطار تحرك (بعد وقوع الاصطدام) بإتجاه حيفا، ومن هنا كانت هذه القياسات مبنية على تقديرات.

رسالة عرعرة

مناظرة بين رئيس مجلس عرعرة المحلي وعضو المجلس عن «الجبهة»

● عرعرة - لمراسلنا - في المثلث الشمالي - في إطار برنامج «لقاء الخميس»، الذي تنظمه جبهة عرعرة الدمقراطية جرت يوم الخميس الماضي (١١/٢١) مناظرة بين رئيس مجلس عرعرة المحلي، السيد محمد مصلح يونس وبين عضو المجلس عن «الجبهة»، مفيد صيداوي. وأدار المناظرة جهاد عقل، عضو إدارة «الجبهة» القطرية.

وتمحورت الأسئلة على القضايا البلدية وعلاقة ادارة المجلس باللجنة القطرية للرؤساء وأسباب عدم تنفيذها لبعض قرارات اللجنة وعلى المشاريع التي نفذها المجلس في السنتين السابقتين والعلاقة بين الكتل الممثلة في المجلس.

وأكد رئيس المجلس، السيد يونس، ان المجلس سيلتزم بقرارات اللجنة القطرية للرؤساء وأنه يرى فيها الممثل الحقيقي للمجالس المحلية العربية. وشرح أسباب الخلافات التي كانت قائمة بينه وبين اللجنة في الماضي.

أما عضو المجلس عن «الجبهة» فأكد ان المعركة الأساسية ليست مع هذا الرئيس او هذا العضو أو ذاك بل هي مع سلطات الاضطهاد القومي وسياسة التمييز المنتهجة تجاه مجالسنا المحلية. وقال ان الخلاف مع هذه الهيئة الشعبية او تلك لا يمكن ان يسمح لنا بعدم تنفيذ القرارات السياسية التي تتخذها. وأكد ضرورة الالتزام بقرارات اللجنة القطرية حفاظاً على وحدة الصف.

وبعدها فتح النقاش للحضور الذين وجهوا الأسئلة للمتناظرين. وفي ختام المناظرة اكد الحاضرون ان المعركة هي معركة الجماهير العربية كلها من اجل العيش بكرامة وبمساواة في أرض الآباء والأجداد.

● *انتخاب لجنة جديدة لفرع «أكيم»* ●

● عقد فرع مؤسسة «أكيم» للعناية بالمعوقين ومساعدتهم في عرعرة، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعه السنوي في مدرسة «طه حسين». افتتح الاجتماع رئيس لجنة إدارة الفرع السابقة، السيد جهاد عقل، الذي تحدث عن المنظمة وأهدافها وعن عمل اللجنة السابقة.

وتحدث رئيس فرع «أكيم» المنطقي، السيد سميح حصري من ام الفحم، عن أعمال المؤسسة في المثلث الشمالي وطرح برنامج العمل للمستقبل. وتحدث في الاجتماع مدير مدرسة «طه حسين»، جهاد يونس وعضو المجلس المحلي عن الجبهة، مفيد صيداوي.

وفي نهاية الاجتماع انتخب جهاد عقل وبسّام سليمان عقل وكوثر عبد الجبار يونس ومحمد حسين الشيخ عبد وشريف سليمان جمال أعضاء في اللجنة الجديدة للفرع. وأكد المشاركون في الاجتماع على ضرورة المساهمة الفعالة في حملة جمع التبرعات للمؤسسة التي ستبدأ في مطلع شهر آذار القادم وكذلك في تطوير نزل المعوقين في عرعرة.

● *مدرسة «السلام» تحتفل بالمولد النبوي الشريف* ●

● احتفلت مدرسة السلام في عرعرة، يوم السبت (٨٥/١١/٢٣)، بعيد المولد النبوي الشريف. وتولت عرافة الاحتفال مجموعة من طالبات الصف السادس.

افتتح الاحتفال بآي من الذكر الحكيم. ثم قدم مدير المدرسة، عبد الجبار ناجي يونس، كلمة ترحيب. وتلاه مفتش المعارف في المنطقة احمد صادق جبارين. وتحدث رئيس لجنة الآباء جهاد محمود عقل وتلاه، إمام مسجد منطقة خور صقر، فضيلة الشيخ سعيد نايف كبها.

ثم قدم طلاب المدرسة، بارشاد معلميهم، تمارين رياضية وأناشيد وألعاب تسلية ورقصات ومسابقات.

وانتقل الجمهور لمشاهدة جدران المدرسة التي أنجز الطلاب والمدير وأعضاء الهيئة التدريسية رسمها تطوعاً.

في جامعة تل ابيب، أيضاً

الطلاب العرب يتجهون نحو تعزيز الوحدة الوطنية النضالية الحقيقية

* «من اجل اقامة اوسع اطار يهودي - عربي للتصدي للعنصرية وخطر الفاشية» *

● تل ابيب - لمراسلنا الطلابي - توجهت جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية، في جامعة تل ابيب أيضاً، بالدعوة الى جمهور الطلاب ان يعززوا وحدتهم النضالية الوطنية في المعركة الشاملة للتصدي للفاشية والعنصرية والاشتراك في المعارك الشعبية للجماهير العربية من اجل تحصيل حقوقها والوقوف مع شعبها الفلسطيني في معركته الوطنية.

وكان هذان الاطاران، اللذان يؤلفان الوحدة الوطنية الحقيقية في الجامعة، قد شاركا في لقاء جرى في منتصف الأسبوع الماضي بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة حضره عشرات الطلاب بمناسبة إفتتاح السنة الدراسية. وجرى بحث المهمات المطروحة أمام جمهور الطلاب.

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة، الطالب ابراهيم محاميد. ثم قدم محمد بركة، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، تقريراً ربط فيه بين النضالات الطلابية النقابية ومجمل النضالات السياسية والاقتصادية مؤكداً على ضرورة الوحدة النضالية للطلاب العرب وعزل العناصر الاستسلامية وضرورة التعاون اليهودي - العربي وتقوية منظمات «كامبوس» (الطلابية الدمقراطية). ودعا الطلاب العرب الى المبادرة لإقامة اوسع إطار يهودي - عربي للتصدي للعنصرية وخطر الفاشية.

ثم تكلم جمال محاجنة، من قيادة الحركة الوطنية التقدمية، فأكد على ضرورة انخراط جمهور الطلاب العرب في النضالات الشعبية. واستعرض بعض ملامح العمل الطلابي بوجه عام.

ثم جرى نقاش وطرح أسئلة لخصه المتكلمان.

ويذكر ان الجبهة والحركة الوطنية في جامعة حيفا أصدرا بياناً مشتركاً في الأسبوع الماضي بالمضمون نفسه.

البطالة تتفاقم:

زيادة بنسبة ٦٪ في عدد طالبي العمل في شهر تشرين الأول

● تل ابيب - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى المستدروت انه طرأت، خلال الشهر الماضي، تشرين الاول، زيادة بنسبة ٦٪ في عدد طالبي العمل وبلغ عددهم ٤٨ ألفاً وسيصل في القريب الى ٥١ ألفا.

وتتفاقم البطالة، بشكل خاص، في مدن الضائقة ومنها «سدروت» وبيسان و «يكنعام» و «أوفكيم» و «يروحام» و «ديمونا» و «مجدال هعيمق».

ويستدل من المعطيات أيضاً، ان البطالة تمس بشكل كبير بالشبيبة. فقد بلغ عدد الشبيبة الذين لا يتعلمون ولا يعملون (١٠) آلاف! وان من الصعب على كل من يترك المدرسة إيجاد عمل بسبب الركود الاقتصادي الشامل.

وقد تضاعف عدد هؤلاء الشبان ٣ مرات في الأشهر الثلاثة الأخيرة. وهم يتجولون في أماكن سكناهم، خاصة مدن الضائقة، دون أي عمل، الأمر الذي أدى الى زيادة التوتر الاجتماعي ومظاهر الجريمة.

رسالة بئر السبع:

محكمة الصلح تؤجل النظر في قضية ترحيل عرب العزازمة

● بئر السبع - لمراسلنا - يعقوب يعقوب - قررت محكمة الصلح في بئر السبع، أمس الاول (الأحد)، تأجيل النظر في قضية ترحيل عرب العزازمة عن اراضيهم الى ١٩٨٦/٢/١١.

وكانت المحكمة نفسها قد قررت هذا الامر في مطلع هذا الشهر. الا ان دائرة اراضي اسرائيل التي نهبت ارض العزازمة وادارة جامعة (بن غوريون) بئر السبع التي «اشترت» الارض من الدولة تقدمتا بدعوى الى محكمة أخرى وبدأت في تسييج ارض العزازمة واستعمالها. فهب الاهالي يعترضون واشتبكوا مع قوات الشرطة التي هرعت لطردهم ولجأوا مرة أخرى الى المحكمة فأجلت هذه النظر في القضية ثلاثة أشهر أخرى.

■■ *الحكم على مواطن لقيامه بتنظيف أرضه*

● أدانت محكمة بئر السبع ابن عشيرة العزازمة سليمان سالم أبو عيسى بتهمة قلع أشجار من الطبيعة وحكمت عليه بدفع غرامة قيمتها (٢٠٠) الف شيكل أو السجن الفعلي مقابلها.

وذكر مراسلنا ان المواطن المذكور لم يقلع شجراً وانما الذي قلع الاشجار هو آليات التفتيش عن البترول التي تعمل في أرضه. وكل ما فعله هو أخذ عدد من الاشجار الى بيته.

■■ *محمد ابو جليدات يستصرخ الرأي العام*

● توجه السيد محمد ابو جليدات، ابن عرب العزازمة، الى مكتب «الاتحاد» في بئر السبع طالبا مساعدته في استصراخ الرأي العام لمؤازرته على وقف اعمال التنكيل التي تقوم بها أجهزة الشرطة ضده وضد زوجته.

وكان ابو جليدات قد تعرض لاعتداء بالرصاص كاد يودي بحياته، حين اطلق قائد «الدوريات الخضراء» الون جليلي، الرصاص عليه في الشارع في بئر السبع. وفي حينه برأت الشرطة ساحة جليلي.

وقبل ثلاثة أسابيع تعرضت زوجة جليدات لاعتداء من قبل رجال الشرطة الذين كانوا يتجولون بين بيوت القرية بشكل استفزازي. فاعتقلوها في سيارتهم وراحوا يكيلون لها الشتائم البذيئة ويهددونها. فأخذت تصرخ في وجوههم وتستغيث الأهالي فأطلقوا سراحها.

وقد طلب محمد أبو جليدات مناشدة الرأي العام اليهودي والعربي وكل ذي ضمير حي ان يرفع صوته ضد هذه الاعتداءات المستمرة عليه، والتي هي رمز للتعامل السلطوي المعادي لعرب النقب عموماً.

● الشرطة وسيلة لقمع نضالات العمال! ●

● شرطة القدس بخيالتها تتصدى لعمال مجمع «أتا» في اثناء تظاهرهم، امام ديوان رئيس الحكومة امس الاول (الاحد)، وتقمع نضالهم العادل من اجل ضمان تفعيل المجمع ودفع تعويضات مضاعفة للمفصولين من العمال ●

(صورة خاصة)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(ليوم ١٩٨٥/١١/٢٥)

وضع الرؤية

ידיעות אחרונות

● الطائرة المصرية، التي اختطفت من قبل الليبيين أو العاملين لحسابهم، أضاء فجأة الواقع في منطقتنا بضوء آخر غير الذي خلقته مصر لنفسها في أحلامها. ففي الوقت الذي يصوّر مبارك فيه مستقبل العالم منوطاً بحصوله أو عدم حصوله على نصف الكيلومتر في طابا - يكتشف فجأة أن قذافي يطعنه من الخلف، وظهره ينزف دماً... ومع كل المأساوية في الأمر فربما كان فيه قليل من الفائدة بأن يؤدي الى فتح عيني مبارك.

(يديعوت أحرونوت)

ذئاب صغيرة تُخرّب في الكروم

הארץ

● إن الشك حول يوناثان بولارد يُثير ضجة كبيرة في الولايات المتحدة. ورئيس الحكومة رأى من الضرورة أن يعبر، في مذكرة الى وزير الخارجية جورج شولتس، عن ذهوله من القضية. وأكد رئيس الحكومة انه ليس من سياسة حكومة اسرائيل ان يكون لها علاقة بالنشاط الذي يُتهم به المعتقل بولارد. ويتضح من المذكرة انهم في القدس لا يتعاملون مع اتهامات الادعاء العام في الولايات المتحدة بالشك ولا يميلون الى إظهار القضية على انها فرية.

وليس بإمكان أي تفرق إستخباري، مثل الذي كان الرجل المعتقل في واشنطن يستطيع ان يحصل عليه أن يوازي الانعكاس السلبي للقضية على شبكة العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية. فالمسؤولون الذي يوجّهون نشاطنا المخابراتي، ملزمون بوضع ودّ الولايات المتحدة لاسرائيل في رأس اعتباراتهم. وأن ينقلوا الى العاملين والمنفذين هذا الامر.

قضية بولارد تشير للوهلة الاولى الى وهن في تحكم المسؤولين الكبار في الاشخاص والاجهزة المتشعبة تحت إمرتهم. لئلا يدّعي المسؤولون انهم لم يُبلّغوا من قبل العاملين بإمرتهم. فوظيفتهم الاولية أن يستمعوا الى تقارير مفصلة ومتتالية، وان يُعطوا تصريحاً لأي مبادرة مقترحة. رئيس الحكومة غير مُلزم بالتوضيح للادارة الامريكية فحسب فهو ملزم، بصورة لا تقل، لمواطني اسرائيل، الذين لا يريدون تعكير صفو العلاقات مع الولايات المتحدة بسبب نشاط غير مراقب لرجال الاستخبارات.

(هآرتس)

منصة المؤتمر الـ٢٠

من أجل تقوية العمل الايديولوجي والتنظيم في الحزب

● □ بقلم : زاهي كركبي □ ●

□ يضع تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ لحزبنا أمام المؤتمر ثلاثة واجبات أساسية : تقوية العمل الآيديولوجي داخل الحزب وخارجه وتقوية التنظيم الحزبي وتقوية عملنا في اوساط الطبقة العاملة .

فالحزب الشيوعي هو نتيجة عملية موضوعية لاتحاد النظرية الثورية بالحركة العمالية . ولذا فمن الواضح ان توسيع نشاطنا بين العمال هو توسيع وتعميق لذلك. ولا ننسى ان الطبقة العاملة هي الطبقة الاكثر ثورية في المجتمع القائم ، وفي أوضاعنا الاسرائيلية هي القوة القادرة على إجبار الحكم القائم على أحداث تغييرات أساسية في السياسة الاسرائيلية .

وتعاني الطبقة العاملة في البلاد مع كافة الكادحين هجوماً شرساً مبرمجاً للسلطة القائمة وكبار الرأسماليين على أجورها الحقيقية ومستوى معيشتها . فالأجور الحقيقية انخفضت في العام الأخير بعشرات النسب المئوية . وتشمل البطالة حوالي الـ ١٢٠ ألف عاطل عن العمل ، وقلصت الخدمات الاجتماعية تقليصاً كبيراً ... لقد ساعد هذا على تبديد الكثير من الاوهام بالنسبة الى السياسة الرسمية القائمة ، ولذا نشاهد الى جانب تقوّي العنصرية وخطر الفاشية ظواهر ايجابية مثل ظهور حركة شعبية واسعة ضد العدوان على لبنان والتي طالبت بالانسحاب من لبنان ، وتبني شعار «ميزانيات للأحياء وليس للمستوطنات» . لقد رأينا استعداد جماهير العمال الى الاستماع الى كلمة الحزب ، وحتى الى قبول نصائحه وتوجيهاته كما حدث مثلاً في أضراب عمال «أتا» . كل هذا يشير الى قيام إمكانات حقيقية لتوسيع نشاطنا ما بين الطبقة العاملة وزيادة نفوذ حزبنا في اوساطها .

ان العمال العرب هم قوة نضالية هامة في المعركة ضد السياسة الحكومية القائمة في المجال السياسي والاقتصادي على السواء . ويستطيعون زيادة أسهامهم في تقوية نفوذ الحزب والجبهة في اوساط العمال اليهود ، عن طريق زيادة نشاطهم في أماكن عملهم بين اخوانهم العمال اليهود وتوزيع منشورات الحزب باللغة العبرية بالاضافة الى اللغة العربية ، مثل نشرة «زو هديرخ لبوعيل» (زو هديرخ للعامل) وغيره .

وبالطبع تقوية تنظيم الحزب هو المفتاح لتحقيق هذا الهدف ، وللنجاح في القيام بمختلف الواجبات التي تواجه حزبنا ، كتجنيد الجماهير اليهودية والعربية ضد خطر العنصرية والفاشية ولتحقيق المساواة للجماهير العربية ، واحلال السلام العادل والشامل . وقال لينين اذا قوّينا تنظيمنا تصبح اقوى بعشر مرات ، أي نستطيع بالعدد نفسه من الاعضاء ، في فرع معين ، زيادة نشاطنا بعدة مرات .

وتقوية التنظيم معناها تقوية الطاعة الحزبية ، وقيام كل رفيق بالواجبات الملقاة عليه ، وعدم القيام بأي عمل يلحق الضرر بوحدة الحزب ، والاستعداد الدائم للتضحية من أجل القضية السامية التي نعمل لأجلها ، وخدمة الجماهير والدفاع عن مصالحها ... ان مراقبة مدى قيام الرفاق بواجباتهم في اجتماع الخلية ، ومتابعة عملية قيام كل عضو بالواجبات التي ألقيت عليه ، ومساعدته بالتوجيه والارشاد اذا اقتضى الأمر ، هي أمور حاسمة بالنسبة الى تقوية التنظيم .

وليس صدفة ان تضع اللجنة المركزية امام الحزب واجب تقوية العمل الايديولوجي الى جانب تقوية التنظيم الحزبي . فكلاهما مرتبط الواحد بالآخر ويؤثر الواحد على الآخر ولا يمكن الفصل بينهما . فالانتماء الى صفوف الحزب هو اختياري ، والطاعة في حزبنا نابعة عن الوعي والاقتناع بصحة طريقنا ودور حزبنا . ولذا فتقوية التنظيم والطاعة يمر عبر تقوية العمل الايديولوجي في صفوف الحزب ، وتوسيع تدريس تعاليم الماركسية - اللينينية . وهذا الأمر بالغ الأهمية بالنسبة للرفاق الشباب الذين يتوقدون حماساً للنضال والعمل . واذا ما توحد هذا الحماس مع وعي عميق وفهم واسع لنظريتنا الثورية ولمبادىء تنظيم حزبنا يصبح طاقة كبيرة قادرة على التغلب على كل الصعاب وتحقيق الاهداف التي يرسمها حزبنا .

وفي اوضاع احتداد المعركة الفكرية في البلاد ، تعاظم هجوم ابواق الدعاية الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية وحركة التحرر الوطني العربية ولا سيما الحركة الوطنية الفلسطينية ، واشتداد الهجوم على حزبنا وعلى السوفييت في الناحية العربية من جانب قوى رجعية مختلفة ، هناك أهمية كبيرة لعملنا التثقيفي لتحصين رفاقنا لمواجهة هذه الهجمة الفكرية والرد عليها .

وقد بذل حزبنا مركزياً ومنطقياً جهوداً كبيرة في مجال التثقيف السياسي - الايديولوجي . ومع ذلك فهناك حاجة الى توسيع هذا العمل عرضاً وعمقاً ، ليشمل أكبر عدد من الرفاق ، وليكون عميقاً وأساسياً . ولا بد من تأكيد أهمية القراءة والدراسة الذاتية التي لا يمكن لأي شيوعي أن يفهم بشكل عميق وأساسي نظريتنا الثورية ويطلع على خبرة الاحزاب الشقيقة . وان الغاء العمل التثقيفي بسبب انشغال الرفاق بواجبات أخرى هو توجه خاطىء، لأن التثقيف هو واجب لا يقل أهمية عن أي نشاط آخر لحزبنا . وفي الامكان متابعة اعمال التثقيف حتى خلال معركة انتخابية مثلاً ، بل في الامكان توجيه التثقيف ليكون مرتبطاً بالمعركة الانتخابية ومساعداً للرفاق على القيام بواجباتهم في هذه المعركة بنجاح .

هناك مبادىء مجرّبة يقوم عليها تنظيم حزبنا ، هي مبادىء المركزية الدمقراطية . وتجد هذه المبادىء تجسيداً لها في دستور حزبنا الذي يحدد قوانين الحياة الداخلية لحزبنا ، وواجبات العضو وحقوقه ... الخ . وقد جربت هذه المبادىء على امتداد عشرات السنين في العشرات من الاحزاب الشيوعية في العالم . والانجازات التاريخية التي حققتها الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية كانت بفضل التمسك بهذه المبادىء التنظيمية والانجازات الكبيرة التي حققها حزبنا ، ايضاً الى تمسكنا بهذه المبادىء والى صحة سياسة حزبنا .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ :

«في الحزب ، إنكشفت ظواهر من عدم الاخلاص للتلخيصات الجماعية الحزبية ولقرارات الحزب وحتى للخط العام للحزب . وكذلك وقعت بعض حالات من تسريب أبحاث عن نقاشات داخلية الى الخارج وخرق قيم أساسية في حياة الحزب . هذه الظواهر تتناقض مع قواعد حزب ماركسي - لينيني والمركزية الدمقراطية . ان وحدة عمل رفاق الحزب واخلاصهم لقراراته هما شرط لازم لنجاح النضال من أجل تحقيق الأهداف السامية لحزبنا الشيوعي . وعلى منظمات الحزب وهيئاته العمل على اجتثاث هذه الظواهر» .

يجب محاربة الليبرالية التي تظهر أحياناً في التنظيم ، وتطبيق بنود الدستور اذا ما ظهر ان رفيقاً أخل بالطاعة الحزبية . وان التهاون في هذا المجال ليس فقط انه لا يساعد رفيقاً فقط على التغلب على تصوره أو أخطائه ، بل انه قد يوصل رفاقاً آخرين الى تقصير مشابه .

ان الطريق الى المحافظة على مكانة حزبنا ونفوذه ما بين جماهير شعبنا ، هي بتقوية العمل الايديولوجي وبتقوية التنظيم داخل الحزب .

رسالة جامعة القدس

«كامبوس» تطرح موضوع الاعتقالات الادارية في مجلس منظمة الطلاب العامة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس المنظمة العامة للطلاب في الجامعة العبرية في القدس، يوم ١١/١٧ الجاري، جلسة طرحت خلالها نقطتان للبحث: المعركة ضد رسوم التعليم الباهظة والاعتقالات الادارية ضد طلاب جامعة بير زيت وغيرها من جامعات المناطق المحتلة.

وقد اجمع اعضاء المجلس على تأكيد ضرورة النضال ضد بهاظة رسوم التعليم، خاصة وان هنالك مؤشرات الى ان وزارة المالية تنوي انتهاك الاتفاق الذي توصلت اليه مع الطلاب والذي ينص على ان يسدد الطالب ٢٥٠ دولار، من قيمة رسوم التعليم البالغة ١١٥٠ دولار سنويا، بعد ١٢ عاما من إتمام دراسته.

وقد اجمع اعضاء المجلس الذين حضروا الجلسة على ضرورة النضال من اجل تخفيض رسوم التعليم الجامعي، وبحثوا موضوع الاعتقالات الادارية بحق طلاب جامعات المناطق المحتلة. فدعا ممثلو اليمين الى اسقاط هذا الاقتراح، الذي طرحه الطالب انور داود، رئيس كتلة حركة «كامبوس» اليهودية - العربية في مجلس منظمة الطلاب العامة. وفيما برر ممثلو اليمين رفضهم بحث الاقتراح بان دستور المنظمة يحظر بحث امور سياسية، اكد الطالب انور داود ان القضية تتعلق بحقوق الانسان وبالحريات الاكاديمية. وقال ان الاولى بطلاب الجامعة العبرية ان يتظاهروا تضامنا مع طلاب جامعات المناطق المحتلة وليس من اجل «يهود الاتحاد السوفييتي»(!!)

ولدى التصويت على الاقتراح، صوت سبعة من اعضاء المجلس لصالحه وستة ضده. الا ان كتلة حزب المعراخ تراجعت وكانت نتيجة اعادة التصويت ان صوت ٦ الى جانب الاقتراح و٧ ضده.

ويذكر ان الطالب اسامة سعدي، رئيس لجنة المراقبة التابعة للمنظمة العامة للطلاب، رفض ادعاء ممثلي اليمين واكد ان لجنة المراقبة هي الجسم الوحيد المخول بتفسير دستور المنظمة. واكد، بالتالي، انه يحق لمجلس المنظمة بحث موضوع الاعتقالات الادارية.

●● *لجنة الطلاب العرب تلتقي الطلاب الجدد*

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، مساء ١١/٢٠ الجاري، اول لقاء لها لهذا العام مع الطلاب الجدد.

افتتح اللقاء بتحية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب قدمها سكرتير الاتحاد انور داود. وحيّت الطالبة ليلي رسولي الطلاب العرب الجدد، باسم حركة «كامبوس» اليهودية العربية.

واختتم اللقاء رئيس لجنة الطلاب العرب، كميل مخول، مشيرا الى خطورة اتفاق عمان واهمية انعقاد المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط ومستعرضا مختلف جوانب المشاكل التي ترافق الطلاب العرب في حياتهم الجامعية.

* تهنئة *

الى الأخوة دلال وكمال طنطوري تهانينا بالمولودة الجديدة وألف مبروك

○ الجبهة الدمقراطية - عكا ○

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية الطيبة

اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز قد أقرت بموافقة وزير الداخلية:

١) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢١٥٢»

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٧٤ قسائم ١، ٢، ١١ (جزء) حوض ٨٠٧١ مسطح البلدة.

أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين طرق، تحويل طريق الى منطقة سكن «ج»، تعيين تعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣١٧٧ صفحة ١٦٧٤ وفي الصحيفة الصباحية شاعر بتاريخ ٨٥/٣/١٨ وفي الصحيفة المسائية حدشوت بتاريخ ٨٥/٣/١٧ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية الاتحاد بتاريخ ٨٥/٣/١٩ باللغة العربية.

٢) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢١٤٧»

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٢٧ قطعة ٤٣.

أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين خط ارتداد وواجهة تجارية للقطعة. وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣١٢٣ وفي الصحيفة الصباحية شاعر بتاريخ ٨٤/١١/٢٦ وفي الصحيفة المسائية يديعوت أحرونوت بتاريخ ٨٤/١١/٢٦ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية الاتحاد بتاريخ ٨٤/١١/٢٧ باللغة العربية.

٣) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢١١١»

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٩/٢

أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين خطوط ارتداد وتعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٩٨ صفحة ٣٥١٥ وفي الصحيفة الصباحية شاعر بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ وفي الصحيفة المسائية يديعوت احرونوت بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية الاتحاد بتاريخ ٨٤/٨/٣٠ باللغة العربية.

٤) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢١٩٢»

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٢ قسائم ٣١/٢٧.

أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين خطوط ارتداد

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣١٧٧ صفحة ١٦٩٤ وفي الصحيفة الصباحية شاعر بتاريخ ٨٥/٢/٢٦ وفي الصحيفة المسائية حدشوت بتاريخ ٨٥/٢/٢٦ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية الاتحاد بتاريخ ٨٥/٢/٢٧ باللغة العربية.

٥) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢١٥١»

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٥٧ مسطح البلدة.

أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين نسب بناء

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣١٢٦ صفحة ٤٠٨ وفي الصحيفة الصباحية شاعر بتاريخ ٨٤/١١/٢٦ وفي الصحيفة المسائية يديعوت احرونوت بتاريخ ٨٤/١١/٢٦ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية الاتحاد بتاريخ ٨٤/١١/٢٧ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي أقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة وكل معني بأمر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في أيام وساعات الدوام.

د. شأيش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * أجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ سخنين (الحزب) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٢٦ الساعة ٥،٣٠ مساءً في «نادي اميل توما» - محاضرة حول «التنظيم الشيوعي». المحاضر: سميح غنادري.

■ الطيبة (الحزب) - اليوم الثلاثاء ٨٥/١١/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساءً في «نادي «عثمان ابو راس» - يقدم الدرس الثالث من الدورة التثقيفية وموضوعه: «المادية الدايلكتيكية».

■ عيلبون (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٢٦ في قاعة مرعي سرور - الأمسية الثالثة من «ليالي عيلبون»: أمسية الأغنية الوطنية باشتراك فرقة «يعاد» - شباب جبهة الرامة، وفرقة الدبكة من جديدة وأمل مرقس وعطاالله شوفاني وسمير الحافظ ونزار زريق وأسد مطر. ضيف الأمسية الشاعر حنا ابراهيم. وتتخلل الأمسية مفاجآت سارة.

■ منطقة عكا (الحزب) - اليوم الثلاثاء ١١/٢٦ ١٩٨٥ الساعة ٥،٠٠ مساءً في نادي «بيت الصداقة» في عكا الجديدة - اجتماع خاص بالمندوبين للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي. يتحدث: جمال موسى.

ممثلو لجان الدفاع عن السلام في البلدان الاشتراكية يقومون نتائج لقاء جنيف:

دعوة الى تحويل عام السلام الدولي (١٩٨٦) الى عام الانعطاف الحاسم في الحياة الدولية

● ممثلو ١٢ بلدا اشتراكيا يجمعون على الترحيب بالنتائج الايجابية للحوار السياسي بين القوتين العظميين، الذي بدأ في جنيف ●

● صوفيا «تاس» - اختتم العمل هنا، يوم السبت الماضي، اجتماع ممثلي اللجان الوطنية للدفاع عن السلام في البلدان الاشتراكية. وساهم فيه ممثلو لجان السلام في ١٢ دولة هي بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وكمبوتشيا وكوريا الدمقراطية وكوبا ولاوس ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا واقروا نداء اعربوا فيه عن التأييد الاجماعي لنتائج لقاء ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن في جنيف.

وجاء في النداء، ان البشرية المحبة للسلام باسرها كانت تنتظر، بقلق وامل، هذا الحدث الهام في الحياة الدولية. وغدا ممكنا، بنتيجة الجهود الدائبة والبناءة للاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية الشقيقة والمدعمة من قبل كافة قوى العصر المحبة للسلام وبالدرجة الاولى حركة الشعوب الجماهيرية المناوئة للحرب.

وجاء في النداء ان انصار السلام في البلدان الاشتراكية سوية مع البشرية المحبة للسلام باسرها يرحبون بالنتائج الايجابية الاولى للحوار السياسي الذي بدأ بين قائدي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة باعتباره اسهاما كبيرا في قضية السلام.

واستقبل المشاركون في اجتماع صوفيا بارتياح التفاهم المتبادل الذي توصلا اليه بصدد عدم جواز الحرب النووية وضرورة تحسين العلاقات بين البلدين والاسراع في بلوغ الاتفاقية حول تقييد وتقليص الترسانات النووية في مفاوضات جنيف.

وورد في النداء، انه لغرض ان يعطي العمل الهائل، الذي انجز بجنيف في هذه الايام، ثماره من الضروري ان يمارس الرأي العام ضغطا اكبر على من يقاوم ذلك ولا بد من اعمال انشط وتضامنية من جانب كافة المنظمات والحركات الوطنية والدولية التي تناضل في سبيل ايقاف سباق التسلح وضمان السلام الوطيد والمضمون على الارض وفي الفضاء.

وتوجه ممثلو الدول المشاركة في الاجتماع بنداء الى كافة الحركات المناوئة للحرب على الكوكب لتحويل العام ١٩٨٦، الذي سيحل قريبا والذي اعلنته الامم المتحدة عام السلام الدولي، الى عام الانعطاف الحاسم في الحياة الدولية والى عام تعزيز الثقة والتفاهم المتبادل والتعاون والى عام الاعمال المشتركة الفعالة للدول والشعوب المحبة للسلام.

وجاء في البلاغ، الذي اقر عن نتائج الاجتماع، ان لقاء صوفيا تم في جو التعاون الاخوي وبروح بناءة. وفي سياق الجلسات اعير اهتمام خاص الى القضايا الملحة للنضال في سبيل السلام والى اتجاهات تطور الحركات المناوئة للحرب في المرحلة الراهنة ومهام مواصلة تنشيط وتمتين تعاون الحركات في سبيل السلام في البلدان الاشتراكية. ونوقشت بعض قضايا التنشيط اللاحق للنضال من اجل الامن والتعاون في أسيا ومنطقة المحيط الهادي. وجرى تبادل واسع للاراء حول برنامج نشاط مجلس السلام العالمي للعام ١٩٨٦ بمناسبة الدورة المقبلة للمجلس. ورحب المشاركون في الاجتماع بمبادرة التحضير للمؤتمر العالمي المكرس لعام السلام الدولي.

وفد عسكري سوداني رفيع المستوى يزور موسكو قريبا

● الخرطوم - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن صحيفة «الأيام» السودانية، أمس الأول الأحد، أن وفداً عسكرياً سودانياً رفيع المستوى سيتوجه إلى موسكو، في بداية شهر كانون الأول القادم لاجراء مباحثات مع القيادة السوفييتية.

وأضافت الصحيفة أن هذا الوفد، الذي سيقف على رأسه اللواء تاج الدين عبد الله الفضل، نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي، سيعقد اتفاقيات عسكرية واقتصادية مع الاتحاد السوفييتي.

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي قوله إن هذه الزيارة، التي ستستغرق أسبوعا، تهدف الى تنشيط العلاقات السودانية - السوفييتية.

انفجار ضد مركز امريكي في فرانكفورت يسفر عن اصابة ٣٥ شخصا

● فرانكفورت - اسفر انفجار سيارة ملغومة، وقع امس الاول الاحد، امام مركز تجاري مخصص للعسكريين الامريكيين في فرانكفورت (المانيا الاتحادية) عن إصابة ٣٥ شخصا بجراح، وذلك حسب آخر محصلة اعلنها امس الاثنين المستشفى العسكري الامريكي في المدينة.

وذكر المتحدث باسم نيابة فرانكفورت ان هذا الحادث مماثل لحادث يوم ٨ آب الماضي ضد قاعدة «رين ماين» الجوية الامريكية، الذي اسفر عن مصرع شخصين واصابة عشرين بجراح.

الأوقاف الاسلامية في الضفة تطالب بعدم «تسييس الدين»

● القدس - أبلغت دائرة الأوقاف في الضفة الغربية الخطباء والوعاظ العاملين في دوائر الأوقاف بالابتعاد عما أسمته «تسييس الدين»، والاقتصار، في خطبهم، على الوعظ والارشاد الدينى فقط.

وذكرت صحيفة «الفجر» المقدسية ان بعض الأئمة والوعاظ من طولكرم ونابلس والقدس انتقد هذا الأمر، الذي صدر في ١٣ الجاري، واعتبره تدخلا في الشؤون الدينية ومحاولة لتكميم الأفواه واحكام السيطرة الأردنية على الأراضي المحتلة.

وينص الأمر كذلك على تكليف الخطباء بتحضير خطب أيام الجمعة مكتوبة والقائها كما كتبت.

ونقلت الصحيفة عن مدير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية العامة في القدس قوله ان الأمر صدر عن دائرة الأوقاف في القدس بعد صدور أمر مماثل وزعته وزارة الأوقاف في الأردن.

كورنينكو يطلع فرنسا على نتائج قمة جنيف

● باريس - اجتمع جورجي كورنينكو، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية، في مطلع الاسبوع الجاري، مع رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسية.

وإثر هذا الاجتماع قال المسؤول السوفييتي، الذي اتى من جنيف مباشرة لاطلاع السلطات الفرنسية على نتائج قمة غورباتشوف - ريغن، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية انه «لولا الاهمية الكبرى التي توليها بلاده لتبادل الاراء مع فرنسا لما اتى الى باريس ولعاد مباشرة الى موسكو».

واوضحت الوكالة ان كورنينكو غادر باريس، بعد توقف لمدة ٢٤ ساعة، عائدا الى موسكو.

برنامج تعاون اقتصادي - علمي بين بولونيا والنمسا

● وارسو - «ادن» - جرى، في مطلع الاسبوع، في وارسو اثر اختتام مشاورات اقتصادية بين بولونيا والنمسا استغرقت يومين التوقيع على برنامج يسري مفعوله لمدة عشر سنوات وينص على الاستمرار في تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي التقني بين البلدين.

وتكمن مراكز ثقل هذا التعاون في مجالات الالكترونيكا واتمتة عمليات الانتاج وانتاج الماكينات والمنشآت ووسائط النقل والكيمياء والزراعة وحماية البيئة.

تأجيل النظر في لوائح اتهام ضد ثلاثة شبان من الجولان المحتل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت المحكمة المركزية في الناصرة، يوم الخميس الماضي، جلسة لها لبحث لوائح التهم «الأمنية» الموجهة الى ثلاثة شبان من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة. والشبان هم مدحت صالح الصالح (١٨ عاما) وعصمت محمود المقت (١٨ عاما) وبشر سليمان المقت (٢٠ عاما).

وقد أجلت المحكمة النظر في التهم حتى ٨٥/١٢/٤ لعدم تقديم ضابط الأحداث لائحة اتهام ضد المتهم الثالث، بشر سليمان المقت.

ويذكر ان التهم الموجهة لهؤلاء الشبان هي امتلاك الأسلحة والتخطيط لعمليات مقاومة ضد جيش الاحتلال مثل زرع الألغام وقطع اسلاك الحدود والاستيلاء على أجهزة تابعة للجيش.

وعلم مراسلنا ان المتهمين لم ينفوا التهم الموجهة لهم بل اكدوها بفخر واعتزاز فهم يقومون بمقاومة جيش المغتصب ارضهم واعتدى على حقهم.

ويدافع عن المتهمين الثلاثة تطوعاً المحامون عبد الحفيظ دراوشة ووليد خليلية وسليم واكيم وحسين أبو حسين.

الجنرال هيغ يدرس امكان ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الامريكية

● لوس أنجلوس - و.ص.ف - يدرس الجنرال الكسندر هيغ، القائد الأعلى السابق لقوات حلف الأطلنطي ووزير الخارجية الامريكي الأسبق، إمكانية التقدم لانتخابات الرئاسة الامريكية القادمة في شهر تشرين الثاني ١٩٨٨. وقد صرح بذلك نورمان بوكو، الناشر الذي يتولى نشر مؤلفات الجنرال هيغ. في حين رفض هيغ، من جانبه، تأكيد هذه المعلومات وأوضح ان الادلاء، في الوقت الراهن، بتصريحات بشأن آماله المحتملة قد يلحق ضرراً بالرئيس رونالد ريغن قبل انتهاء مدة رئاسته بثلاث سنوات.

وصرح هيغ، في حديث لاحدى وكالات الانباء الامريكية قائلاً «إنني لم أبدأ بعد المعركة ولا اريد ان اندفع قبل الاوان للعب دور المرشح حتى لا أعاني مصاعب هذا الموقف».

وجدير بالذكر ان الجنرال هيغ، الذي سيبلغ سن الحادية والستين في شهر كانون الاول المقبل، كان قد عين في منصب وزير الخارجية لدى وصول ريغن الى السلطة في شهر ايار ١٩٨١ الا انه استقال يوم ٢٥ حزيران ١٩٨٢.

* تهنئـــة *

الى الرفاق كمال وسليم عامر بمناسبة الخطوبة وألف مبروك

○ الحزب والشبيبة الشيوعية - عكا ○

جبهة الناصرة الدمقراطية

دعوة لاجتماع مجلس جبهة موسع

ندعوك لحضور اجتماع مجلس الجبهة الموسع بحضور الاجهزة الجبهوية في الاحياء وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١١/٢٧ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، حيث تقدم محاضرة حول: ١٠ سنوات على انتصار الجبهة في بلدية الناصرة

يقدم المحاضرة: النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة

حضورك هام وضروري

افتتاحية «الأهالي» القاهرية:

الرأي الاخر في اعلان القاهرة

لا بد أن يكون هناك ادراك واضح للمحاذير التي تحيط بصدور «اعلان القاهرة» عن القيادة الشرعية للمقاومة الفلسطينية في القاهرة التي ما زالت مرتبطة باتفاقات كامب ديفيد.

فكان لعبد الناصر قوله الشهير «ان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة». وما زال لريغن تعريف «للارهاب» - وهو أهم طرف يخاطبه الاعلان - تعريف يتسع لكافة اشكال العنف، بما في ذلك، وربما بالذات الممارسة المشروعة للعنف والقوة الممثلة في حركات التحرير.

ان اطرافاً دولية وعربية عديدة لن تلتفت الى التحفظات الواردة في الاعلان. ولن تميز بين «الارهاب» الذي يدينه وبين تأكيده لحق الشعب الفلسطيني المشروع - بمقتضى ميثاق الامم المتحدة ومقرراتها - في اللجوء الى كافة أساليب المقاومة بما في ذلك الكفاح المسلح.. وسوف تنظر هذه الاطراف الى الاعلان على انه التزام بالمفاوضات فقط اسلوباً لاستعادة الارض والحق.

ومن هنا اقدمت المنظمة على مخاطرة كبيرة باعلانها الصادر في القاهرة في حضور الرئيس مبارك فلم يكن الاعلان فقط اسقاطاً للحجج القائلة بأن مواقف القيادة الفلسطينية ملتبسة حيال قضية الارهاب، وبالتالي، فانها غير مؤهلة للاشتراك في مفاوضات تسوية. بل رفع عن القاهرة حرج مداومة علاقاتها بالمنظمة، واكسبها مصداقية عربية، مع تجنبها خطر ان تتعرض في المقابل لعمليات ردع من قبل واشنطن، كعملية اختطاف الطائرة المصرية.

ومن هنا، كان على القاهرة ان تقدم للحق الفلسطيني ما يتناسب مع حجم ما قدمت المنظمة للقاهرة. فعلى ذلك تتوقف مصداقية القاهرة امام شعبها فيما تقدمه للنضال الفلسطيني واهدافه المجمع عليها عربياً ودولياً.

(«الاهالي» ٨٥/١١/١٣)

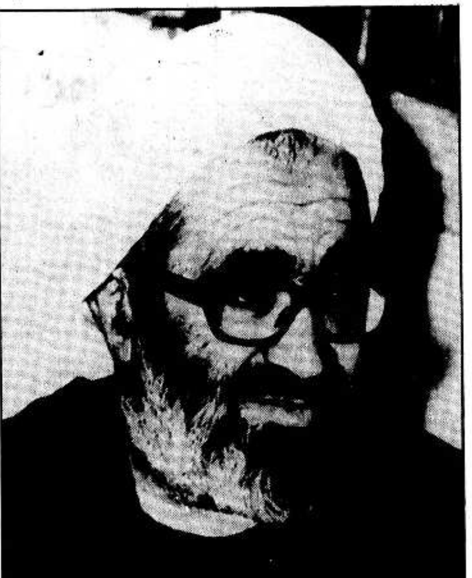
نائبان أمريكيان يطالبان بالتحقيق حول المساعدات الأمريكية للنازيين!

● واشنطن - و.ص.ف - اقترح نائبان دمقراطيان هما بارني فرانك (عن ولاية ماساشوسيتس) وبيتر رودينو (عن ولاية نيوجرسي) اللذان يرئسان لجنة الشؤون القضائية في مجلس النواب الامريكي تشكيل لجنة من سبعة اعضاء وتزويدها ببعض الصلاحيات القضائية، للتحقيق حول مساعدة الادارة الامريكية للنازيين، وتهريبهم الى الولايات المتحدة ودول اخرى بعد الحرب العالمية الثانية.

فالمعروف انه بعد هزيمة المانيا النازية، لجأ العديد من النازيين ومجرمي الحرب الى الولايات المتحدة بالرغم من وجود قانون يمنع دخولهم الى الاراضي الامريكية.

وقد اجري تحقيقان من قبل في عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٢ في هذا الصدد بواسطة ديوان المحاسبات الامريكي التابع للكونغرس، ولكنه لم يتمكن من تحديد درجة تورط الحكومة الفدرالية.

خليفة آية الله الخميني



● آية الله منتظري (٦٣ عاما)، مرشد «الثورة الاسلامية في ايران» وخليفة آية الله الخميني بعد وفاته ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

إعادة منديلا الى السجن رغم تدهور وضعه الصحي



● مدينة الكاب - «أدن» - تمت، في مطلع هذا الاسبوع، اعادة نيلسون منديلا، قائد المؤتمر الافريقي الوطني في جنوب افريقيا، من المستشفى الى السجن.

واكد متحدث باسم ادارة السجون في جنوب افريقيا ان منديلا، الذي يبلغ عمره ٦٥ عاما والمعتقل منذ حوالي ربع قرن، قد نقل من مستشفى مدينة الكاب الى سجن «بولسمور» بعد عملية جراحية اجريت له قبل ثلاثة اسابيع.

والمعروف ان منديلا يرزح في السجن منذ العام ١٩٦٢، وقد حكم عليه بالسجن المؤبد في العام ١٩٦٤.

وتظهر في الصورة اعلاه زوجة المناضل نلسون منديلا تتحدث الى الصحفيين عند مدخل المستشفى الذي اجريت لزوجها فيه عملية جراحية قبل نقله إلى سجنه.

(خاصة من و.ص.ف)

تقارير توثيقية

قائمة ببعض الأماكن الاسلامية التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية

● تقريران حول مقام أبي عبيدة عامر بن الجراح في عمواس وحول وضع الآثار الاسلامية في عسقلان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا من جمعية الدراسات العربية في القدس الرسالة التالية:

«ان لجنة دراسة التراث والمقدسات الاسلامية هي احدى لجان جمعية الدراسات العربية - القدس وقد تأسست اللجنة في شهر تموز من العام ١٩٨٤ بهدف دراسة وحماية التراث الاسلامي الموجود في فلسطين من العبث والاهمال عن طريق توعية الجمهور المحلي والعالمي بالأماكن الاسلامية وتاريخها ولفت الأنظار اليها لصيانتها والدفاع عنها.

«واللجنة توقن ان للصحافة العربية دور كبير في بث هذه التوعية المرجوة لذا فاننا نأمل أن نجد من طرفكم كل العون لنا على انجاز مهمتنا والمساهمة في حماية تراثنا العريق».

وأرفقت الجمعية مع هذه الرسالة قائمة بأسماء بعض الأماكن الاسلامية التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية وتقريرين حول مقام أبي عبيدة عامر بن الجراح في عمواس وحول وضع الآثار الاسلامية في مدينة عسقلان.

وننشر فيما يلي القائمة والتقريرين، مساهمة متواضعة في حماية تراثنا العريق.

● قائمة ببعض الأماكن الاسلامية التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية ●

١. المسجد الاقصى المبارك - تعرض لحريق أتى على منبر صلاح الدين الايوبي وعلى اجزاء كبيرة منه وتعرضت قبة الصخرة المشرفة الى هجوم مسلح تسبب في تشويه بعض الأجزاء.
٢. الحرم الابراهيمي في الخليل - تعرض لفرض صلاة اليهود داخله وديست المصاحف داخل الحرم الشريف من قبل المصلين اليهود.
٣. مسجد الظاهر بيبرس في المجدل - بني هذا المسجد عام ٧٠٠ هـ وحول الآن الى مطعم اسرائيلي.
٤. مقام نور الظلام في المجدل - حول الى مخزن للبضائع الاسرائيلية.
٥. مقام ومسجد الامام الحسين في عسقلان - هدم المسجد والمقام وانشىء مكانهما مستشفى لليهود.
٦. مقام حسام الدين بن مهران المتوفي في حروب صلاح الدين ضد الصليبيين في عسقلان - متروك للتخريب البشري، وحوله رواد البحر حيث يقع المقام الى مجمع للقمامة ولقضاء الحاجة.
٧. مقام أحمد بن ثور في حي الثوري بالقدس - احتل ضمن جزء من القرية عام ١٩٤٨م وهدم المقام وحولت باقي أجزائه الى منزل لأسرة يهودية.
٨. مسجد حسن بيك في يافا - هدمت مئذنته وهناك مخططات لتحويله الى مكان سياحي.
٩. جامع السكسك في يافا - حول الى نادي لليهود.
١٠. جامع الفنار المطل على البحر في يافا - حولته شركة سياحية اسرائيلية الى مكان سياحي.
١١. مقام علاء الدين بيافا - حول الى بار.
١٢. مسجد صفد - حول الى متحف للآثار.
١٣. مسجد بئر السبع - حول الى متحف للآثار.
١٤. مسجد قرية بيت جبرين قضاء الخليل - حول الى مخزن للبضائع بعد هدم المئذنة.
١٥. مقبرة يازور في يافا - اخذ جزء منها لانشاء شارع عليها واخذ الجزء المتبقي لمشاغل ولجمع النفايات.
١٦. مقبرة الجماسين في يافا - بني عليها حي سكني (شيكون بابلي) في ضواحي تل أبيب الشمالية.
١٧. مقبرة صميل بيافا - حولت الى ساحة عامة وموقفاً للسيارات.
١٨. مقبرة الشيخ مؤنس في يافا - بني عليها قسم من بنايات جامعة تل أبيب وأخذت المصانع والمشاغل المجاورة ما تبقى منها.
١٩. مقبرة طاسو في يافا - صودرت المقبرة عام ١٩٧٣ ومنع المسلمون من دفن أمواتهم فيها.
٢٠. مقبرة الاستقلال في حيفا - دخلت الجرافات الاسرائيلية اليها وبدأت في عملية ازالة قبورها لتحويلها الى حي سكني، لولا يقظة سكان حيفا العرب وتصديهم للجرافات بأجسادهم وقد هدم جزء منها.
٢١. مقبرة الشيخ مراد في يافا - بني عليها جزء من حي (كفار شليم) اليهودي.
٢٢. مقام أبي عبيدة عامر بن الجراح في عمواس - تعرض لحفريات طاقم آثار من جامعة تل أبيب أدت الى تخريبه من الداخل.
٢٣. المسجد الصغير في حيفا - استعمل مكاناً للتحشيش والدعارة ثم حاولت الجرافات الاسرائيلية هدمه لولا تصدي العرب في المدينة لهم.
٢٤. قبر فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب في قرية بني نعيم قضاء الخليل - نبش القبر عام ١٩٧٠ من قبل اثريين يهود بحثاً عن بقايا أثرية ثمينة.
٢٥. مقبرة مأمن الله (ماميلا) في القدس - بني على جزء منها فندق بلازا الضخم وفتحت فيها شوارع ثم حول القسم المتبقي الى حديقة عامة للنزهة فوق قبور المسلمين.
٢٦. مسجد النبي صمويل في القدس - استولي على قسم منه من قبل وزارة الأديان الاسرائيلية وخصص لليهود.
٢٧. المدرسة التنكيزية في القدس - تقع جوار المسجد الأقصى المبارك وقد استولي عليها بالقوة بعد حرب ١٩٦٧.
٢٨. قلعة الملك داود في القدس - وهي قلعة اسلامية معروفة تخضع الآن للاشراف الاسرائيلي وعطلت الصلاة في المسجد.
٢٩. مسجد قيسارية - حول الى بار وخمارة.
٣٠. المقبرة الاسلامية في طبريا - هدم جزء منها واستولت شركة دفن الموتى اليهودية على جزء آخر خصصته للموتى اليهود، وقد جرفت مئات القبور بحجة استعمال ترابها للزراعة.

● تقرير حول مقام أبي عبيدة عامر بن الجراح ●

يعتبر «أبو عبيدة» عامر بن الجراح أحد كبار صحابة رسول الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. وقد كان قائداً للجيوش الاسلامية التي فتحت بلاد الشام زمن الخليفة عمر بن الخطاب. وتولى قيادتها بأمر من الخليفة عمر بعد خالد بن الوليد.

توفي الصحابي الجليل عام ١٨ هـ بطاعون عمواس الذي ابتدأ في قرية عمواس ثم انتشر في بلاد الشام. ومات فيه خلق كثير من الصحابة والمسلمين. وكان أبو عبيدة حين توفي واليا على الشام وهو في الثامنة والخمسين.

دفن في قرية عمواس، التي تبعد «٣٤» كم الى الغرب من مدينة رام الله، وفي القرية يقع قبره وهو مكان مشهور.

وظل المقام يحظى باهتمام وعناية المسلمين الى ان وقعت قرية عمواس بيد اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ فشردت سكانها وجرفت بيوتها. ولكن الضريح بقي قائماً. وتحيط به مقبرة اسلامية تنتشر حوله في كل الاتجاهات.

في شهر أيلول ١٩٨١ قام فريق من دائرة الآثار في جامعة تل أبيب، برئاسة البروفيسور مردخاي جيبون، بالحفر والتنقيب داخل المقام بحثا عن آثار رومانية. وقد أدت هذه العملية الى تخريب المقام من الداخل، وحفر أرضيته بعمق متر واحد. وقد استند البروفيسور مردخاي الى تبريرات واهية للحفر داخل المقام، فقال ان اسم أبي عبيدة لا يعني بالضرورة وجود قبر لأبي عبيدة في هذا المكان. وزعم أنه حصل على الاذن بالحفر من قاضي يافا الشرعي وتعهد له بوقف العمل في حال العثور على أي دليل يقطع بوجود مقبرة أو غيرها داخل المقام.

المعروف ان المقامات، التي تبنى للصحابة والأولياء الصالحين، لا يكون المقصود منها القبر بعينه، وانما يقصد اضفاء الطابع الاسلامي على المنطقة التي بنى فيها المقام. وجعل هذه البنايات البسيطة شواهد على عظمة الرجال الذين أقيمت من أجلهم. وهي في أغلبها ان لم يكن كلها، عبارة عن دور للعبادة والصلاة، حيث لا تخلو من محراب للصلاة ومكان لاجتماع المسلمين. وغالبا ما يكون قبر الصحابي أو الولي غير بارزه بل يكون تحت مستوى أرضية المقام في جزء جانبي منه لا يصلى فوقه. ويعرف الايوبيون بأنهم أكثروا من الاهتمام بالمقامات والأضرحة الاسلامية وجعلوا لها مواسم خاصة للرد على الصليبيين واعتداءاتهم، مثل موسم النبي موسى والنبي صالح وغيرها.

ولقد توجه المسؤولون في دائرة الأوقاف الاسلامية الى المقام وأجروا كشفا عليه. ثم بعث مدير أوقاف مدينة رام الله برسالة احتجاج الى الحاكم العسكري في المدينة، يطلب فيها وقف الاعتداء على هذا الأثر الوقفي الاسلامي الخالد. واستهجن هذا العمل المثير لمشاعر المسلمين والذي جرى دون علم دائرة أوقاف رام الله التي كان المقام تابعا لها قبل حرب عام ١٩٦٧.

ويبدو ان البروفيسور وجد فعلاً قبوراً اسلامية في المقام، اذ انه بعد ان كشف عن مساحة مترين طولاً على عمق متر، وجد ما يشبه سقف القبر، فادعى انه مصطبة وأوقف الحفر، ولم ينزل الى عمق جديد. وترك الموقع وقال انه سيعود للحفر في موسم آخر.

● الوضع الحالي للمقام وتصميمه الخارجي والداخلي ●

زار أحد أعضاء اللجنة المقام في ١٩٨٥/٥/٣ وكان «مهملاً» تحيط به الشجيرات والأعشاب البرية من كل جانب. ويوجد على سطحه ألواح من الخشب يبدو انها استعملت في أثناء عملية الحفر. وهو مغلق من الخارج ومن الصعب الدخول اليه. أما بالنسبة للمقبرة فأغلب معالمها غير واضحة، وهي غير مسورة. ولا تتوفر لها أية عناية. وحسب تقارير قسم الآثار في دائرة الأوقاف فان المقام مكون من ثلاث غرف بنفس الحجم تقوم على كل منها قبة متوسطة الحجم. وعلى رأس كل من هذه القباب الثلاث تقوم ثلاث قباب كروية أخرى بحجم صغير، بحيث يكون الشكل الخارجي عبارة عن شكل مستطيل في البناء تقوم في أعلاه ثلاث قباب توسطة الحجم ومن فوقها ثلاث قباب أخرى صغيرة الحجم كروية الشكل. ويوجد في الجهة الشرقية الشمالية للواجهة محرابان أو حنيتان حجريتان جميلتا الشكل.

● وضع الآثار الاسلامية في مدينة عسقلان ●

١ - مقام ومسجد الحسين بن علي:

لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه حمل رأسه الى عسقلان بفلسطين، ودفن فيها، وبقي فيها ردحاً من الزمن، الى أن قام المسلمون بنقلها الى مصر أيام خلافة الفائز بنصر الله ابن الظافر ابن الحافظ ابن المستنصر، عاشر خلفاء بني عبيد الله الفاطميين، وكان ذلك سنة ٥٤٩ هـ.

ويعزى سبب نقل الرأس من عسقلان الى مصر الى تولي الفرنجة على المدينة وخوف المسلمين على الرأس منهم فنقلوها الى القاهرة.

بني للحسين مقام في المكان الذي دفنت فيه الرأس وسماه المسلمون (مشهد الحسين) وأقاموا عند المقام مجمعاً سنوياً، يؤمه الناس من كل صوب. وذكر الرحالة الشهير ابن بطوطة المقام والمسجد في كتابه «غرائب الأسفار في عجائب الأمصار»، فقال «وبها (أي عسقلان) المشهد الشهير حيث كان رأس الحسين بن علي قبل أن ينقل الى القاهرة، وهو مسجد عظيم سامي العلو، فيه جب للماء، أمر ببنائه بعض العبيديين وفي قبلة هذا المزار مسجد كبير يعرف بمسجد عمر، لم يبق منه الا حيطانه، وفيه أساطين رخام لا مثيل لها في الحسن، ...... وفي القبلة من هذا المسجد بئر تعرف ببئر ابراهيم (عليه السلام) ينزل اليها في درج متسعة، ويدخل منها الى بيوت في وسط عسقلان». احترق المقام سنة ٤٠٧ هـ فقام باعادة بنائه «أمير الجيوش بدر الجمالي» وأكمله ابنه «الأفضل». وكان آخر تعمير له من قبل رؤوف باشا متصرف مدينة القدس في أواخر العهد العثماني. بقي المقام حتى العام ١٩٤٩ حيث قام الاسرائيليون بعد سقوط المدينة بأيديهم بهدم المسجد والمقام وبنوا مكانه مستشفى.

٢ - مسجد سيف الملكة تميم:

بناه الفاطمي سيف الملكة تميم في النصف الأول من القرن السادس الهجري وكان موقعه في حارة «الطلسة» وبقي قائماً حتى العام ١٩٧٩ حيث هدمه الاسرائيليون وأزالوا معالمه عن الوجود.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الجبهة الشعبية تندد بقانون تجميع الاراضي

● عرابة بمخاتيرها ورئيس الطائفة الكاثوليكية فيها واكثرية ابنائها تطالب بالغاء قانون النهب الجديد وتبحث اقتراح عقد مؤتمر للفلاحين لمقاومة الخطر الداهم ●

حيفا - لمكاتب الاتحاد - علمت ان الجبهة الشعبية اقرت في إجتماعها الاخير بياناً تندد فيه بقانون تجميع الاراضي المجزأة الذي يبحث الان في الكنيست وقالت انه جاء لتتويج قوانين سلب الاراضي العربية من مثل قانون الاستملاك وقانون مرور الزمن.

وعلمت كذلك ان الجبهة تبحث في الخطوات الفعالة لتجنيد الفلاحين العربْ والرأي العام في الغاء هذا المشروع قبل ان يسجل في سجل قوانين البلاد.

عريضة عرابة

ويقول مراسل الاتحاد ان المواطنين في قرى الجليل يوقعون الان على عرائض يستنكرون فيها هذا القانون ويضيف ان اهالي عرابة البطوف وبينهم مخاتيرها الخمسة والرئيس الروحي للطائفة الكاثوليكية واكثرية الفلاحين وقعوا على عريضة الى رياسة الكنيست قالوا فيها:

«بقلق بالغ سمعنا عن القانون المقترح على الكنيست باسم قانون تجميع الاراضي الزراعية. ان هذا القانون يهدد بتجريدنا من اراضينا مورد رزقنا الوحيد. اننا نطالبكم بعدم إقرار هذا القانون لكي تطمئن على حياتنا ومستقبل ابنائنا».

ويختتم مراسلنا في الجليل رسالته قائلا:

«ويتشاور أهالي القرى الان فيما بينهم لعقد مؤتمر عام للفلاحين العرب لمواجهة الخطر المحدق باراضيهم من جراء «قانون النهب» الجديد - قانون تجميع الاراضي».

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٥)

** في بلاد الحليب والعسل! **

□ شقيقان شقيان! □

● طفل عمره ١١ عاماً قام بسلسلة من «الهجمات» على مؤسسات ثقافية في الحي الذي يقطنه «نفي شريت».

وقد اعترف بثمانية اعمال سطو كهذه نفذ قسماً منها بالاشتراك مع شقيقه البالغ من عمره ٨ سنوات.

اما لماذا فعلا ذلك فاسمع ما يقولان: «قمنا بهذه الاعمال نتيجة الملل، لم يكن امامنا شيء آخر للعمل»

□ شتم الحاكم وعاد الى «بيت خالته» □

● حكمت محكمة الصلح في تل أبيب على شمطوب كوهن وجورج شيطريت بالحكم ثمانية أشهر وبغرامة مالية غير كبيرة.

وكل القصة انهما حاولا سرقة اطار سيارة «بي.أم.في».

الحكم لم يعجب كوهن تماماً لذلك فشتم القاضي بكلمة بذيئة تماماً.

وطبعا عاد الى (بيت خالته).

□ انشقت الارض وبلعته □

● روني هليفي هو صاحب محلات لبيع مواد البناء في سديه اليعيزر في الجليل الاعلى عمره ٢٨ عاماً.

هليفي مدين للزبائن وللبنوك وللمزودين بمبلغ قدره (٥٠٠) الف دولار.

منذ أسبوع اختفى روني هليفي وكأنما «الارض انشقت وبلعته». عشرات الزبائن والدائنون قدموا شكاوى للمحكمة وينتظرون الفرج.

□ تحايل ! □

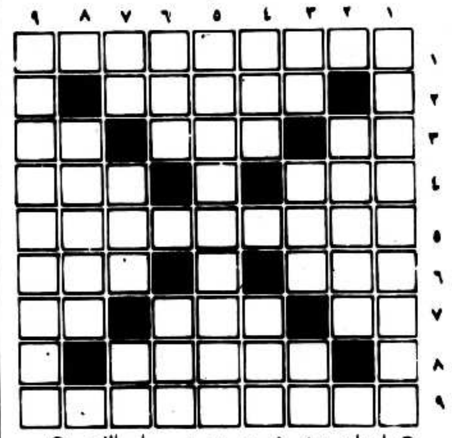
● قررت المحكمة المركزية في تل ابيب اطلاق سراح كل من يسرائيل يوسفكسي وزئيف فورات صاحبي شركتين لبيع الادوات الكهربائية بكفالة قدرها ١٥ مليون شاقل لكل منهما حتى انعقاد المحكمة.

المتهمان ومتهم آخر معهما استوردوا في سنة ١٩٨٣ اباريق كهربائية من «هونغ - كونغ». وحسب القانون كان عليهم ان يدفعوا ٧٥٪ من سعر كل ابريق ضريبة استيراد. وفعلا دفعوا هذه القيمة عن الدفعة الاولى.

اما فيما بعد، فقد استورد المذكورون الاباريق على حدة. والشبكة الكهربائية على حدة وفي البلاد عادوا ووصلوا الابريق بالشبكة.. وهكذا خدعوا سلطات الضريبة. وربحوا ١٤٠ مليون شاقل عداً ونقداً.

كلمات متقاطعة

** لغز (٧٢) **



● إعداد: هيثم محمود حصري - ام الفحم ●

افقي

١) كاتب وشاعر لبناني + حرف
٢) أبلمع (معكوسة)
٣) بحر - من الدواجن - ثلثا جحا
٤) من الطيور - نصنعه من التين والعنب
٥) كاتب «تاريخ الادب العربي»
٦) من الطيور - في الموقد (معكوسة)
٧) عملة اسيوية - من الحيوانات - فج
٨) سهامي
٩) ابن النسر + الاسم الاول لكاتب مصري

عمودي:

١) اديب لبناني
٢) ممسوس
٣) يحافظ (مجزومة) - طاف بالي
٤) ينزل في الشتاء - صلح
٥) اسم علم مذكر + الاسم الاول لاحد ادباء المهجر
٦) زوج الدجاجة - مكان
٧) متشابهان - بيوت - للنداء
٨) الاسم الثاني لاديب لبناني
٩) اديب مصري راحل + قرية عربية

●●● حل لغز (٧١) ●●●

افقي:

١) خرطوم - اخطة
٢) سويد - فل - سمير يزبك
٣) امن - نهار - ريم
٤) را - الدوحة - يا
٥) اميل توما
٦) بلا + ايرلندا
٧) سجلوا + برن + انف
٨) دفن + دور + هـ هـ
٩) تن - حدي + سند - اب
١٠) حوت - يقيم - مور
١١) اااا - تا - مارس
١٢) دل + مر - ارسطو

عمودي:

١) خسارة - المحالة
٢) - روما - بس - نوال
٣) طين - أبجد - تام
٤) ود - ام الفحم - ام
٥) نل + ياوندي
٦) فهد + لي + بري + قن
٧) لا + وقر + روسيا
٨) رح و + لندن + م
٩) خس - هم - ناهد شريف
١٠) طمر - ادنة - ماس
١١) ي ي ي ي - أف - طروب
١٢) هرمان - وارسو

حكاية خوري البروة!

● بقلم: حنا ابراهيم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت مجلة «فلسطين الثورة» في اعدادها الصادرة يوم (٤/٢٧) و(٥/٤) و(٥/١١) من العام الجاري مقابلة مطولة معبرة ومؤثرة أجراها الكاتب حنا ابراهيم مع الشيوعي المخضرم خليل خوري (أبو سخي).

ويسعدنا، في «الاتحاد»، اعادة نشر هذه المقابلة التي قدمت لها «فلسطين الثورة» بما يلي:

«أيام ويأتي الأول من أيار (مايو) عيد العمال العالمي. يفرحنا أن حبيبنا ومواطننا الفلسطيني الوطني والتقدمي، الشاعر حنا ابراهيم، يكتب لنا، بكل هذا الدفء والاشراق والبهاء، عن أناس من شعبنا الحبيب في وطننا الذي لا وطن لنا سواه..»

● «أين هو هذا الشعب العربي الفلسطيني المزعوم؟» هكذا تساءلت ذات يوم رئيسة حكومة اسرائيل بلهجة المنكر وجود الشيء المسؤول عنه. وما عتمت ان اعترفت بأن ما يقض مضجعها هو ولادة المزيد من الأطفال الفلسطينيين. وجاء رئيس حكومة آخر ليعترف بوجود فلسطينيين ولكن «كحيوانات تدب على اثنتين». وما لبث أن دبّ هو على ثلاثة وانتقل الى هامش التاريخ. أما رئيس الأركان الحربية فلم يستطع تصور الفلسطينيين الا كصراصير تبتغي ابادتها بالسموم فشن عليهم أطول حروب اسرائيل. ومع ذلك ظل الفلسطينيون ملء سمع العالم وبصره. ويبدو أن مستشاراً سابقاً كان أكثرهم كرماً وواقعية فاعترف، ضمناً، باستحالة القضاء على هذا الشعب مقترحاً جعل أبنائه «حطابين وسقاة ماء وخدماً للشعب المختار»، ولذلك عينوه مستشاراً لاحقاً لشؤون لبنان.

لسنا في صدد التورط في نقاش مع هؤلاء السادة. فالأحياء منهم يعرفون، ربما أكثر من غيرهم، ان النازية، بكل جبروتها وطغيانها لم تستطع ابادة شعب صغير، ولا أعتقد أن أحداً بين في ذلك شعبهم بالذات، يسمح بأن تقوم نازية وتمارس طقوسها من جديد. واليوم يمكن ابادة شعب فقط بابادة جميع الشعوب، أي بتفجير حرب عالمية نووية. وهذا أمر ليس في حساب هذه العجالة على كل حال.

وكان من الطبيعي، ونحن جزء من هذا الشعب أن نتصدى لكل من يتطاول على كرامته أياً كان.. ولا أستثني «ذوي القربى» من الذين يجعلهم قصر النفس يلهثون بفحيح مجوج: «عرب جرب».

وفي هذا لا أزعم أن شعبنا هو خير أمة أخرجت للناس. ولكنه من الناحية الأخرى ليس عرقاً أدنى بأي حال. فلا هو شعب من القديسين ولا من الأشرار. انما هو كغيره من الشعوب. واذا حدث ان بالغ احد ابنائه في كيل المديح له فهو من باب تفضيل الأم ابنها على جميع المخلوقات. واذا جاءتك مذمة فأذكر شعر المتنبي.

ولن نتعامل هنا مع قصائد أو مقامات بل سنعرض لحقائق وأحداث من صميم الواقع أو ما كان واقعا في يوم ما. ولنرى من يجرؤ على انكار أصالة هذا الشعب وأهليته لحياة تليق به.

وقصة الشعب لا يمكن أن تكون واحدة. فلها بدايات بعدد أفراده، الأحياء منهم والأموات. أما النهايات فلن تكتب أبداً. ولعل كل حكاية تصلح لأن تكون نموذجية. وأرجو أن أكون قد وفقت حين اخترت البدء من بلدة شاعرنا محمود درويش - البروة. والانسان الذي أود الحديث أو على الأصح، أجعله يتحدث الى القراء، هو انسان عادي تماماً. ولكنك لا تلبث أن تقول بعد تعارف ولو قصير: «الرجال مش بالشوفة». واذا أردت استعمال اللغة الفصحى تقول: انما المرء بأصغريه. وهو يذكرك بأن زمن الأنبياء والبطل الفرد قد ولى، وأن عصرنا هو عصر الانسان العامل العارف قدر نفسه. وسأحاول عدم الابتعاد عن النص الأصلي الا بقدر ما يحتاج تحويل اللهجة العامية الى الفصحى المكتوبة.

الاسم: خليل عيسى خوري، العمر ٦٨ سنة، أنجب أربعة أبناء، وأربع بنات تزوجوا جميعاً، ولد في البروة، ولجأ في العام ١٩٤٨ الى البعنة حيث مكث قليلاً ونزح الى أبوسنان. وفيها يقيم حتى اليوم.

عرضت عليه ما جئت من أجله فخجل في البدء في الحديث عن نفسه. قال سأروي لك أحداثاً عاصرتها. لكن قبل أن أبدأ أريد ان أقول لك اني لست نبتة برية. فأنا ابن البروة. والطينة التي تكونت منها نفخ فيها من روح البروة وعاداتها وتقاليدها وأخلاقها. واحس أن روحي تحمل بصماتها ما حييت. صحيح أن البروة زالت من الوجود كقرية. هيكل بائس لكنيسة قديمة هو كل ما بقي منها.

ولكنها لا تزال حية في أذهاننا وقلوبنا. ونأمل أن تظل كذلك في عقول وقلوب الأجيال التالية. مِن من أبناء البروة المقيمين في البلاد لم يأخذ أبناءه في احدى المناسبات الى بلد الأجداد ليعرفهم الى حيث ينتمون وليجعلهم يعاهدونه على عدم بيع الأرض أو المبادلة فيها. لذلك أسمح لي أن أبدأ بتوكيد هذه الحقيقة كمنطلق. ولأني لست شاعرا أو كاتباً يحسن التغزل وتدبيج المقدمات فسأسرد وقائع تاركاً لك وللقارىء استخلاص ما ترونه مناسباً.

تقع البروة على ربوة تبعد عشرة كيلومترات الى الشرق من عكا. وكانت بلدة مزارعين أيام الانتداب البريطاني ويقطنها نحو ٢٨٠٠ انسان. وكان البعض يعتبرونها بوابة للجليل الغربي. وكانت البروة تمتاز بالتآلف الوثيق بين سكانها، مسلمين ومسيحيين، على مختلف حمائلهم. لم يكن عدد المسيحيين يزيد على ١١٥ نسمة. ولكنهم لم يشعروا اطلاقاً كأقلية. بل كان المسلمون يولونهم المزيد من الاحترام على اعتبار ان الاستعلاء الطائفي عار مشين. وحتى انعدام المصاهرة والتزاوج بين أبناء الطائفتين، لم يكن الا تعبيرا عن احترام التقاليد التي توارثها الخلف عن السلف.

ولعل في القصة التالية دلالة واضحة وبليغة.

في أواخر العقد الثالث من هذا القرن وجدت الطائفة المسيحية في البروة نفسها بدون كاهن. ولم يكن ثمة معهد لتخريج الكهنة. كانت العادة اذا مات خوري أن يختار أبناء الطائفة خلفاً له من بينهم بعد مشاورات عديدة، وينظموا عريضة يمهرونها بتواقيعهم أو بصمات أصابعهم ويرسلوها مع وفد الى البطريرك المقدسي. وكان البطريرك، في العادة يستجيب للطلب ويرسم المرشح كاهنا. وهذا بدوره يستعين بكاهن آخر يعلمه أصول الصلاة ومراسيم العماد والزواج والجناز وما الى ذلك. وما أن تطول لحيته حتى يكون قد أتقن المهنة. ولما كان معاش الخوري ضئيلا جداً فلم يكن الراغبون في ارتداء الثوب الكهنوتي كثاراً. وكان ينبغي أن تتوفر للمقدم على هذه الخدمة امكانية العيش الكريم دون الحاجة الى مزاولة الزراعة أو التجارة أو غيرها. اذ لم يكن من اللائق أن يقوم الخوري بالأعمال الشاقة التي تمس بهيبة الكهنوت حسب اعتقاد الناس. وبالطبع لم تكن تبرعات أبناء الطائفة تكفي، وجلهم، ان لم يكن كلهم، فقراء كما أن مردود الوقف لم يكن يذكر.

وبعد أخذ ورد اقتنع بعضهم حلاق القرية، وهو رجل بسيط طيب القلب وديع صموت وغير ثرثار، بالتخلي عن مهنته ليصبح كاهنا. وكتب أحدهم عريضة جمع عليها بعض التواقيع من أقارب المرشح. ولم يكن قد تم اجماع بهذا الشأن. وعلم وجهاء المسلمين بالأمر.. وكان لهم رأي آخر لم يترددوا في اعلانه على لسان وقد قابل وجهاء المسيحيين. قال المتحدث باسم الوفد: يا اخواننا، نحن يهمنا أن يكون لكم خوري ونبارك عملكم في هذا السبيل. لكن اعرفوا ان هذا الخوري سيحمل اسم البلد كلها. وسيقولون عنه في كل مكان هذا خوري البروة.

واسم البروة يهمكم مثلما يهمنا. لذلك نريد أن يكون لكم خوري يبيض الوجه. وجه البلد كلها وكلمته مسموعة وما تصير تنتين. فقيل لهم أن عريضة سبق وأرسلت ورشح فلان كخوري. قالوا فلان على الراس والعين. ربما يصلح خوري في القدس لكن ليس للبروة. نريد خوريا يمثلنا في الدواوين والمشاكل «ويطلع قدها». واقترحوا مرشحاً شاباً جمّالاً معروفاً بقوة الحجة والشجاعة، وهو الذي أصبح فيما بعد الخوري جبران وظل معروفاً باسم خوري البروة حتى وفاته. وتعهد الوفد باقناع جبران الخوري بقبول الترشيح. وكتبوا في اليوم نفسه عريضة جعلوا كل رجال البلدة، مسلمين ومسيحيين، يوقعون عليها بمن فيهم ذلك الحلاق، المرشح الأول، الذي تخلى عن ترشيح نفسه مقتنعاً.



● خليل خوري ●

وكانت العريضة الأولى قد أرسلت الى البطريرك كما ذكرنا. وكان ارسال عريضة أخرى مغايرة أمراً يحتاج الى شرح وتفسير مقنع. لذلك جرى تأليف وفد من خمسة أشخاص يمثل البلدة بأجمعها اشترك فيه أربعة من المسلمين. حملوا العريضة وسافروا الى القدس.

وهناك قابلوا البطريرك وقدموا له العريضة. لفت نظر البطريرك كثرة التواقيع فراح يقرأها. فوجد أسماء مثل محمد ومحمود وحسين وعلي ودرويش فسأل ما هذا؟ قالوا: هذه تواقيع البلدة كلها مسلمين ومسيحيين. ونحن الأربعة لسنا مسيحيين. قال البطريرك: وما سبب اهتمامكم أنتم بالخوري؟ قالوا. كيف لا؟ وهو سيصبح خوري البروة! وسيكون مقدما على الجميع، وأول من يتحدث في حل المشاكل في القرية وغيرها. يعني أنه سيمثلنا. لذلك يجب أن يكون لنا رأي فيه.

تأثر البطريرك بكلامهم حتى دمعت عيناه. مسحهما وقال: لكن سمعت أن الخوري الذي ترشحونه ليس متديناً ولا يصلي. قالوا: هذا أمر بسيط، يتعلم. لكن الشجاعة والنجابة لا يمكن تعلمها أو اكتسابها لا من الكتب ولا من الآخرين. قال: فليكن، بارك الله في عملكم. وقام فعانقهم وعيناه مخضلتان بالدموع تأثراً. وبالطبع لبى طلبهم. وتابع محدثي كلامه:

«ولم ير المسيحيون في هذا تدخلا في شؤونهم الداخلية بل دليلاً ساطعاً يفخرون به على المودة والوئام وحسن الجوار. وهناك حوادث وحكايات لا تحصى اكتفي بذكر واحدة أخرى، وتابع:

بلغ أحد أفراد الطائفة المسيحية الثامنة والعشرين من العمر ولما يتزوج بسبب فقره. اسمه ابراهيم بولس. وقد علمنا، قبل عام، من احدى حفيداته التي قدمت من الكويت في زيارة صيفية، انه لا يزال حياً يرزق كلاجىء في لبنان. كان وسيماً وقوي البنية وعلى جانب من المروءة والشجاعة. لم تكن له أرض أو أملاك تذكر. فكان يساعد الآخرين في أعمالهم بطيبة خاطر ودون مقابل في أكثر الأحيان. ومع أنه كان مكتمل الرجولة الا أن أحداً لم يكن مستعداً لاعطائه يد ابنته أو اخته بسبب فقره المدقع.

في ذات يوم اقتحمت سيرته في ديوان ضم معظم وجهاء البروة. قال أحدهم: خسارة شاب من هذا الشكل يقضي عمره بدون ذرية أو خلف. وقال آخر: الله يلعن الفقر. وتساءل ثالث: يعني اذا كان الانسان فقيرا لا يحكي بحكيه أحد؟ لقد سبق وتزوج من هو أشد فقرا منه. وعاد الأول ليقول: ولكن حرام أن يأخذ شاب كهذا امرأة كيفما اتفق (حيلّلا). تلزم له امرأة على مستواه، وقال الثالث: يا جماعة.. ابراهيم ابن من؟ وأجاب دون انتظار الرد من أحد.. أليس هو ابن البروة؟ قالوا: بلى. قال: اذن وماذا فيها اذا زوجت البروة ابنها؟! قال واحد: وماذا تقترح؟ قال: نزوجه كإبن لنا. نجمع مالا ونساعده. فاستنكر الأول هذه الطريقة وصحح الاقتراح بقوله: بل نجمع نقوطاً، وليس مساعدة. ابراهيم لا يقبل الصدقة. ونحن لا نريد أن يأتي واحد يوماً ما ويعير أبناءه بذلك. نجمع له نقوطا كما قلت: حب، زيت، أثاث. نقد الى آخره.. وقال الأول: بقي أهم شيء.. العروس! فرد عليه آخر: العروس حاضرة.. هل هناك أفضل من بنت رضوان السكس؟

- على أن تقبل هي وأهلها.

- أهلها لن يفشلوا جاهة من البلد كلها. وهي لن تجد لا في الهند ولا في السند أفضل من ابراهيم.

- اذن اتفقنا هيا بنا الى دار العروس.. بقي أن تعرف أنه لم يكن في الديوان مسيحي واحد.

وفي اليوم نفسه تمت الخطبة.

ولم يمر وقت طويل حتى جرى عرس ظل مدار حديث الناس ردحاً من الزمن.

توقف محدثي عن الكلام، وتناول حبة دواء وضعها تحت لسانه. وأردف كمن يعتذر: قلبي ليس على ما يرام. يتعبني كل شيء حتى الكلام. وحتى لا نتعب القارىء، سنؤجل الحديث الى عدد قادم □

(«فلسطين الثورة» ١٩٨٥/٤/٢٧)

● يتبـــع ●

■■ ملصق المذلّة! ■■

● في عام ١٩٤٨، وصل الحزب الدمقراطي المسيحي اليميني الى الحكم في ايطاليا بعد سقوط حكومة الائتلاف الشعبي التي قامت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وبعد هزيمة الفاشية. وكانت البلاد في أزمة اقتصادية طاحنة. سارعت أمريكا - في هذا الوقت - الى ملء الفراغ، وتثبيت نفوذها في ايطاليا. فأمدت الحكومة اليمينية بمعونات اقتصادية ضخمة في مقدمتها القمح.

وقد قامت حكومة الدمقراطيين المسيحيين، بالحاح اعلامي مستمر للتذكير بهذه المنحة الأمريكية، لتثبيت الفضل في الحصول عليها لنفسها حتى أصبحت هذه الحملة نوعاً من أنواع المن المتكرر على الشعب الايطالي. ومن ضمن الحملة الاعلامية الذليلة التي قامت بها تلك الحكومة كان هذا الملصق:

وعنوان الملصق: «الخبز الذي نأكله»، وعليه صورة فوتوغرافية مكبرة لرغيف خبز مقسم الى قسمين غير متساويين. وبجوار القسم الصغير كتب:

«٤٠٪ دقيق ايطالي». وبجوار القسم الأكبر: «٦٠٪ دقيق أمريكي - منحة مجانية»!

والى اليوم، لا زال خصوم الحزب الدمقراطي المسيحي يذكرون الشعب الايطالي بهذا الموقف الذليل الذي عبر فيه هذا الحزب عن تبعيته لأمريكا، التي وصلت في يوم ما الى اهانة الشعب الايطالي وأشعاره بالمذلة!

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٥/١١/٢١)

قلة ادب انجليزية!

● شنت النساء العاملات في مجلس بلدية مانشستر في شمال انجلترا هجوما على المضايقات الجنسية التي يتعرضن لها في مقر عملهن، وذلك بنزع الملصقات والتقاويم من على حيطان المجلس.

وقالت متحدثة باسم هؤلاء النسوة انهن سوف يكتبن اسماء الرجال المزعجين بالطلاء على الحيطان للتشهير بهم، كما شكلن فريقا منهن لمطاردة هؤلاء الزملاء الرجال ومضايقتهم بالمثل!

جولة مسرح «الجوال»

● سخنين - لمراسلنا - يقوم مسرح «الجوال» في سخنين بجولة فنية الى عدد من المدن والقرى، وسوف تبدأ هذه الجولة في مدينة حيفا حيث يقدم مسرحية «لكع بن لكع» للكاتب اميل حبيبي على خشبة مسرح «بيت الكرمة» وستشمل الجولة القدس ومعليا والناصرة وشفاعمرو وطمرة وعيلبون.

منمنمات

**** لا ندعه يبرد**

قيل لاعرابي: ما تسمون المرق ؟ قال: السخين. قال: فاذا برد ؟ قال: لا ندعه يبرد.

**** جنة في نار**

دخل بدوي حماماً فاستطابه فقال لصاحبه:

إن حمامك هذا — غير منموم الجوار
ما رأينا قبل هذا — جنة في وسط النار

**** في الدنيا والآخرة**

قال الجاحظ: روي أن أعرابياً اشتد عليه البرد فاصاب ناراً، فدنا منها ليصطلي بها وهو يقول: «اللهم، لا تحرمنيها في الدنيا ولا في الآخرة».

**** الجديد والقديم**

أبو بكر محمد نصر الأرسي:
وإن كان عندي للجديد لذاذة
فلست بناس حرمة للقديم

**** ما هذا ؟**

كان ابو نواس يوماً جالساً وفي يده كأس خمر، وعن يمينه عنقود، وعن يساره زبيب. فقيل له: ما هذا ؟ فقال: الاب والابن والروح القدس.

**** أنت الحسن اذن**

قال ابو نواس: استقبلتني امرأة فسفرت عن وجهها، فكانت على غاية الحسن. فقالت: ما اسمك ؟ قلت: وجهك. فقالت: أنت الحسن إذن.

**** اسقه الماء**

دخل الشعبي على مسلم بن قتيبة فقال له: ما تشتهي يا شعبي ؟ فقال: أعز مفقود وأهون موجود. فقال: يا غلام، اسقه الماء.

**** لم يجد احق بقتله سواك**

انشد رجل الفرزدق شعراً وقال: كيف تراه ؟ فقال: لقد طاف ابليس بهذا الشعر في الناس فلم يجد احق بقتله سواك.

**** وهذا ينتسب عرضاً**

سئل رجل عن نسبه فقال: أنا ابن أخت فلان فقال اعرابي: الناس ينتسبون طولاً وهذا ينتسب عرضاً.

**** قبل ان يبادرني بالعقوق**

تزوج اعرابي على كبر سنه، فقيل له في ذلك فقال: ابادره باليتم قبل ان يبادرني بالعقوق!

**** لو تركته لاورثك السل**

روى ابن الجوزي: انشد رجل ابا عثمان المازني شعرا له، فقال: كيف تراه ؟ قال: اراك قد عملت عملاً باخراج هذا من جوفك، لانك لو تركته لاورثك السل.

**** أما وجد بريداً غيرك ؟**

جاء رجل الى وهب فقال: إن فلاناً شتمك. فقال: اما وجد الشيطان بريداً غيرك ؟

انتاج سوفييتي - الماني غربي مشترك

● تم الاتفاق على التفاصيل النهائية لأول انتاج مشترك بين المانيا الفيدرالية والاتحاد السوفييتي. عنوان الفيلم هو «من الصعب أن تكون الهاً» ويخرجه الألماني بيتر فلايشمان عن سيناريو لمؤلفين سوفييتيين كتبا من قبل سيناريو فيلم «ستولكر» للفنان السوفييتي أندريه تاركوفسكي.

الفيلم من نوع الخيال العلمي ويحكي قصة عدد من رواد الفضاء من السوفييت يلتقون أثناء رحلة فضاء بسكان من كوكب آخر يعيشون في عصر شبيه بالقرون الوسطى. يبدأ تصوير الفيلم في شهر فبراير القادم ويقوم ببطولته روتجر هاور وبتر أوستينوف والفرنسية فاني أردان.

حارس المرمى (الأسطورة) ليف ياشين :

«انني أثق بكرة القدم» (١)

● اطلق حارس المرمى اللامع ليف ياشين هذه التسمية على سلسلة تأملاته حول لعبته المفضلة، والتي ستنشر تباعاً في جريدتنا.

انضم ياشين في العام ١٩٤٩ الى فريق «دينامو» موسكو، ولعب ضمن تشكيلته قرابة ربع قرن. وفي العام ١٩٥٤ اصبح حارس مرمى المنتخب السوفييتي الدائم. وحينذاك حقق لاعبو كرة القدم السوفييت ابرز النجاحات اذ فازوا ببطولة الالعاب الاولمبية للعام ١٩٥٦ في ملبورن، وبكأس أوروبا للعام ١٩٦٠ في باريس وبالميداليات البرونزية لبطولة العالم التي جرت في لندن العام ١٩٦٦ (كانت الميداليات البرونزية تمنح آنذاك للفريق الفائز بالمرتبة (الرابعة ايضا) وفي العام ١٩٦٣ تم اختيار ياشين كأفضل لاعب كرة قدم في أوروبا.

وقد اعتزل الرياضة في العام ١٩٧١ وهو يعمل الان في لجنة الرياضة في الاتحاد السوفييتي.

وقام خوان انتونيو سامارانتش رئيس اللجنة الاولمبية العالمية اثناء المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة في الصيف المنصرم بتقليد الرسام الاولمبي لياشين مؤكداً على دوره كواحد من ابرز الرياضيين لا في الاتحاد السوفييتي وحسب، بل وفي العالم ايضا.

وقال سامارانتش آنذاك انه عندما يوجه عالم الرياضة انظاره نحو الاتحاد السوفييتي فأول من يتذكر هو ليف ياشين، اذ كان في الصدارة دوما. وعندما أرغمته الحياة على مجابهة محنة قاسية، فقد تغلب على المصيبة وضرب مثلاً للآخرين.

وقد قام معلق كرة القدم الكساندر ليفتسون بتحرير النص الادبي لتأملات وذكريات ياشين.

انني اتذكر طفولتي جيداً وبصورة خاصة العام ١٩٤١. واعتقد بان الكلمات تعجز عن وصف ما جرى آنذاك.

لقد ادركتني الحرب العالمية الثانية في ضواحي موسكو، حيث كان يعيش اقرباؤنا. وكنت أزورهم كل صيف. وتم اجلاء عوائل عمال المصنع الذي كان يعمل فيه والدي الى ضواحي اوليانوفسك. وغادرنا موسكو آنذاك تحت قصف القنابل.

كان عمري آنذاك ١٢ عاماً. بيد اننا، نحن صبية ذاك الزمن ادركنا جيداً ان طفولتنا قد انتهت بحلول أولى ساعات الحرب. فأخذ الكثيرون منا يعملون في المصانع التي بنيناها مع الكبار على قدم المساواة. وكانت الورشات في البداية بلا سقوف وعملت في البداية كصانع براد وعندما عدنا الى موسكو في العام ١٩٤٤ كنت قد اكتسبت الخبرة في العمل.

كنا نمارس لعبة كرة القدم اثناء الفترة التي اعقبت الحرب في ساحة الفناء التي كنا نستخدمها كملعب لكرة القدم في الصيف وللتزحلق على الجليد في الشتاء. وأصبحت حارساً للمرمى بصورة مفاجئة عند انضمامي الى فريق ناشئة المصنع، اذ ان المدرب هو الذي قرر موقع كل لاعب منا.



● حارس المرمى (الأسطورة) ليف ياشين (الى اليسار) مع حارس المرمى الحالي للمنتخب السوفييتي رينات ديسابيف... هل تتكرر الأسطورة ! ●

(خاصة من «نوفوستي»)

وقال المدرب عندما اقترب مني: هذا حارس المرمى. واعترف بان ذلك لم يرق لي لانني كنت مهاجما في فريق الحي. ولكنني لم أناقش فوافقت على ما لست آسف عليه لحد الان. وكنا نزاول التدريب بعد العمل مباشرة وكان كل اسبوع ينتهي بعيد نسميه «المباراة».

وبعد فترة وجيزة استدعيت للخدمة العسكرية. فأخذت ازاول الرياضة بجدية، وخاصة كرة القدم.

انني مدين بالكثير للانسان والمدرب الرائع اركادي تشيرنيشيف الذي قاد منتخبنا في الهوكي الى النصر عدة مرات في بطولات الالعاب الاولمبية والعالم واوروبا. وكان آنذاك يشرف على تدريب فريق «دينامو» للناشئين في كرة القدم.

ولم يكن طريقي في كرة القدم سهلاً. بل يمكن القول بانني جابهت الصعوبات عند كل خطوة. وتكفي الاشارة الى اول مباراة خضتها ضمن تشكيلة فريق الظل لنادي «دينامو» ضد فريق «تراكتور» من مدينة ستالينغراد. اذ قام حارس مرمى فريق الخصم اثناء الشوط الثاني برمي الكرة بقوة الى الملعب. وبما ان الرياح كانت سريعة فقد مرت الكرة عبر جميع اللاعبين مندفعة نحو مرمانا فتقدمت لالتقاطها، ولكن بالنظر لسرعتها، وللاضطراب الذي يقتربني فقد اخفقت ودخلت الكرة في مرمى فريقنا.

ولا تزال تلك اللحظة المشؤومة عالقة في ذهني لحد الان واذكر بانني عدت الى رشدي عندما سمعت قهقهة على المدرجات واذ صوبت نظري الى مصدر الضحك وجدت لاعبينا البارزين قسطنطين بيسكوف وسرغي سولوفيوف وفسيفولود بليتكوف. ويبدو ان هؤلاء اللاعبين البارزين لم يشاهدوا مثل هذا المشهد في حياتهم.

(يتبـــع)

(عن مجلة «انباء موسكو» ـ العدد ٨٥/١٠)

سليم سلامة — حوار — مع «غزال الصحراء» شفيق المزيل :

انخفاض مستوى أدائي يعود الى محاولات «وضعي في الزاوية» !

*** المدرب وعدد من اللاعبين يتعمدون وضع الحواجز أمام تقدمي وتألقي ولذلك لا أقدم كل ما أعرفه * لا أعتقد أنني سأواصل اللعب في بيتح تكفا في مثل هذه الظروف * عن قرار طرد كيراط: جيد ولكن غير كاف... يجب منع كل العنصريين من ارتداء ملابس الرياضة وحتى.. سجنهم ***

● نشرت «معريف» في ملحقها الرياضي أمس الأول (الأحد) خبراً عن «عدم رضى» مدرب مكابي بيتح تكفا، موشي منيري، من مستوى اداء اللاعب العربي في الفريق، شفيق المزيل الأمر الذي تجلى في صراخ منيري على شفيق: «أنت زبالة.... أتريد أن تلعب في أوروبا؟ إذهب والعب في هبوعيل رهط».

«ولكن ـ أضافت الصحيفة ـ ليس منيري وحده كان له ما يقال لشفيق وانما، أيضا، لمدافع الفريق يارون برسلاني الذي صرخ في وجه شفيق: أنت بدوي، ولا تفهم شيئا..».

■ س : شفيق، ما هو تعقيبك على هذا النبأ؟

□ جـ : أعي كل هذه المشاكل وغداً (أمس الاثنين ـ المحرر) سأضع حداً لكل هذا الوضع. الحقيقة، أنا في حيرة جراء ما يدور مؤخراً في فريق مكابي بيتح تكفا. وهذا جزء من المشاكل العديدة التي تواجهنا، نحن اللاعبين العرب في الفرق اليهودية في الدرجات العليا. وغداً كما قلت سأبت نهائيا في الموضوع مع هذين الشخصين، المدرب منيري وبرسلاني، ولا أعتقد أنني سأواصل اللعب في هذا الفريق في مثل هذه الظروف.

■ س : أية ظروف وما هي خلفيتها؟

□ جـ : تواجهني الآن مشاكل عديدة مع المدرب نفسه ومع بعض اللاعبين الذين يهبون «لنجدته» ولنجدة اللاعب يارون برسلاني ويحاولون دفعه وفسح المجال، كليا، أمامه ليتقدم ولوضعي أنا «في الزاوية». ولكن، ما يثيرهم أكثر هو أنني لا أهتم بكل هذا ولا أرد على ما يفعلونه.

■ س : شفيق، مستوى ادائك في هذا الموسم، حتى الآن، أدنى وربما بكثير عنه في الموسم الماضي، هل لهذا الموضوع علاقة بالمشاكل التي تتحدث عنها؟

□ جـ : بالنسبة لمستوى ادائي في هذا الموسم، الحقيقة هي أنني لا ألعب الآن بالطريقة التي كنت ألعب بها في الموسم الماضي، ولا ألعب كما أحب وكما أريد. ولذلك كل المباريات التي ألعبها هذا الموسم، حتى الآن، هي بالنسبة لي «تضييع وقت» لا أكثر ولا أقل. اذ لا ألعب بالحماس والارادة التي لعبت بها الموسم الماضي. وهذا مرتبط بالجو في الفريق وبالعلاقات بيني وبين المدرب وعدد من اللاعبين. ويعود الى عدة أسباب. أما السبب الرئيسي فهو أن المدرب يلقي عليّ مهمات لا أريدها ولا أحب أن أقوم بها. أسلوب أدائي، وهو الذي أحبه، هو أن أكون مدافع ـ مهاجم أي أن أقوم بهجمات نحو مرمى الخصم ثم أعود الى الدفاع. ولكن المدرب يوكل إلي، في المدة الأخيرة، مهمة واحدة أبغضها وهي أن ألتزم بحراسة لاعب معين وأن لا أفعل أي شيء آخر. يأتيني «بأولاده» يلعبون في الدرجة الممتازة ويلزمني بحراستهم وبعدم تركهم والركض وراءهم كل الوقت. وهذا يمنعني من اللعب بطريقتي وبأسلوبي الذي يمكن، فيه، أن أؤدي عروضاً جيدة جداً.

وأنا أعرف أن هذه الأوامر التي يصدرها لي المدرب هي جزء من توجهه العام هو ولاعبين آخرين لكي يمنعوني من التألق ومن تقديم عروض مثمرة وفي المقابل يوفرون لبرسلاني الشروط الملائمة في سبيل رفع مكانته.

■ س : لنقل انك قررت ترك مكابي بيتح تكفا حتى بعد الاجتماع المرتقب فماذا سيكون بعد ذلك؟

□ جـ : لدي عروض كثيرة ولكني لا أريد إستباق الأحداث. ليست لدي أية مشكلة فبإمكاني الانضمام الى فريق آخر في الدرجة الممتازة وكما قلت: لديّ العروض.

■ س : بالمناسبة، ما هو رأيك في قرار الاتحاد العام طرد كيراط من المنتخب بعد تصريحاته العنصرية بحق زاهي ارملي ورفعت ترك؟

□ جـ : قرار الاتحاد العام طرد كيراط من المنتخب هو قرار جيد. ولكن، يجب منع كل لاعب عنصري، أيا كان، من ارتداء ملابس الرياضة ومن اللعب في أي فريق كان. لأن الرياضة هي وسام يمثل الأخلاق الحميدة والروح الانسانية العالية والاحترام ومحبة كل الناس بمن في ذلك لاعبي الخصوم.

لكن الواقع هو أن الرياضة في اسرائيل تستغل، يوماً بعد يوم، لأهداف عنصرية وسياسية، وربما أكثر من ذلك، أن العنصريين، بمن فيهم الرياضيين، يجب سجنهم.

مهرجان رياضي على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي

*** فوز عين ماهل ببطولة تنس الطاولة المنطقية والمشهد ببطولة الشطرنج ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ضمن النشاطات التي تقوم بها الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي أقيم يوم الاحد (٨٥/١١/٢٤) مهرجان رياضي لالعاب تنس الطاولة والشطرنج.

في بداية اللقاء تحدث سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الرفيق عودة بشارات فأكد أهمية انعقاد المؤتمر العشرين في الظروف السياسية والاقتصادية التي تمر فيها البلاد كما اكد أهمية النشاطات التي تقوم بها المنطقة من رياضية وتثقيفية وغيرها.

ثم بدأ المهرجان الذي شارك فيه (١٣) فرعاً للشبيبة الشيوعية في المنطقة وهي: الناصرة ويافة الناصرة وشفاعمرو وعبلين وعرابة ودير حنا وعيلبون وعين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا وطرعان وكوكب ابو الهيجاء.

وجرت المباريات في جو رفاقي وروح رياضية عالية كانت نتائج مباريات تنس الطاولة كالتالي :

● المباراة الاولى كانت بين فريق شفاعمرو الذي مثله عبد عنبتاوي وفريق كفركنا ومثله جميل أبو خلف وفازت شفاعمرو بالنتيجة (٢ ـ صفر).

● المباراة الثانية جرت بين فريق عين ماهل الذي مثله علي حبيب الله وفريق الناصرة ومثله هاني شهاب وفاز فريق عين ماهل ٢ ـ صفر.

● في المباراة الثالثة فاز فريق الرينة الذي مثله غسان عثاملة على فريق دير حنا الذي مثله سمير نمراوي بالنتيجة ٢ ـ ١.

● وفاز فريق عبلين الذي مثله سبارتاكوس حاج على فريق المشهد الذي مثله عبد الجبار مرعي ٢ ـ صفر.

وفي اطار التصفية ربع النهائية فاز فريق كوكب الذي مثله الرفيق نضال حاج على فريق شفاعمرو (٢ ـ ١). وفاز علي حبيب الله (عين ماهل) على سبارتاكوس الحاج (عبلين) بالنتيجة (٢ ـ صفر).

وفي التصفيات نصف النهائية فاز غسان عثاملة (الرينة) بالمرتبة الثالثة وسبارتاكوس حاج بالمرتبة الرابعة.

وتنافس على البطولة علي حبيب الله ونضال حاج ففاز علي حبيب الله (عين ماهل) بالمرتبة الاولى ونضال حاج (كوكب) بالمرتبة الثانية. وهكذا فازت عين ماهل بكأس المهرجان لتنس الطاولة.

وفي نهاية المهرجان قام الرفيق عمر حمدي مسؤول اللجنة الرياضية المنطقية بتوزيع الجوائز على الفائزين.

أما ضمن مباريات الشطرنج فقد كان اللقاء الاول بين وسيم سرور من عيلبون وزياد حسن من المشهد وفاز زياد حسن بالنتيجة (٢ ـ صفر).

والمباراة الثانية جرت بين هشام بشارة (يافة الناصرة) وموسى نصار (عرابة) وفاز موسى نصار (٢ ـ صفر).

ومن مباريات النصف النهائي الثاني فازت المشهد على عيلبون (٢ ـ ١) وفاز حسام رواشدة على موسى نصار وهكذا لعب على البطولة حسام رواشدة وزياد حسن. وفاز بها زياد حسن من المشهد.



لقاء رياضي في الثانوية البلدية في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن نشاطات نادي المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الذي يشرف عليه مجلس الطلاب في المدرسة أقيم يوم الجمعة الماضي (١١/٢٢) لقاء رياضي اشترك فيه مدرب فريق الاخاء الاستاذ نبيل برانسي ولاعب الاخاء النصراوي عزمي نصار وبطل الملاكمة غانم محروم ولاعبة كرة السلة القديرة سائدة عديني وادار اللقاء لاعب هبوعيل يافة الناصرة الاستاذ محمود علي الصالح.

وقد تكلم المدرب برانسي في اللقاء عن وضع فريق الاخاء حاليا واستعدادات الفريق للصعود للدرجة القطرية وتحدث عن مشوار حياته الرياضية وتطرق في كلامه الى تصريحات اللاعب شلومو كيراط، وقال: «أهنىء هذا اللاعب لانه قال كل ما في نفسه وقلبه ولم يخف عنصريته بل اظهرها على الملأ ويجب على كل لاعب عنصري ان يفعل هكذا ليطرد من الملاعب ويأتي مكانهم لاعبون عرب امثال ارملي وترك ونصار وغيرهم».

أما اللاعب عزمي نصار فتحدث عن تجربته الذاتية في هبوعيل حيفا وصعوده مع الفريق الى الدرجة الممتازة وكيف انه في اثناء وجوده في الفريق في الدرجة الممتازة كان التوجه له من قبل اللاعبين واحياناً المدرب توجه عنصري وان المدرب احضر ثمانية لاعبين يقومون بالمهمة نفسها الا أنهم فشلوا.

وتحدث البطل غانم محروم باسهاب عن الملاكمة وكيف تم اختياره لهذا النوع من الرياضة ومسيرة حياته الرياضية.

وتكلم محروم عن فريق الكلوف الذهبية الذي يدربه وعن دعم بلدية الناصرة المتواصل له.

أما لاعبة كرة السلة سائدة عديني والتي تلعب ضمن فريق شابات مركز الاحداث الارثوذكسي الذي يلعب في الدرجة القطرية ـ فتكلمت عن فريقها وكيفية انضمامها له.

وبعد هذا قدم فريق الكلوف الذهبية عروضاً في الملاكمة اشترك فيها اللاعبون حاتم ابو احمد وناجي كيلاني ونزيه إمارة وإياد خطيب.

وفي نهاية اللقاء شكر الطالب نمر أبو احمد باسم مجلس الطلاب المشتركين اللذين لبوا الدعوة.

في الدرجة الثالثة... في الدرجة الثالثة... في

«دربي» في يافة الناصرة بحضور ممثلين عن المجلس المحلي

● هبوعيل يافة الناصرة ـ كشافة الوردية يافة الناصرة (١:١) ●

□ تقرير خاص من عادل مطر □

● ملعب يافة الناصرة ـ ١٠٠٠ متفرج
● حكم المباراة ـ بو يوسف
● سجل لهبوعيل عنان خليلية (٢٩) ولكشافة الوردية عقيل مرجية (٧٨).
● رفعات ركنية (٥ ـ ٢) لصالح هبوعيل.
● مستوى الاداء متوسط
● افضل لاعب ـ عنان خليلية (هبوعيل)

للمرة الاولى في يافة الناصرة وعلى اثر صعود فريق كشافة الوردية الى مستوى فرق الدرجة الثالثة وبحضور نائب رئيس المجلس المحلي خليل بشارات وعضو المجلس محسن كنانة، استضاف الفريق المتقدم في لائحة الدوري هبوعيل يافة الناصرة ابناء قريته فريق كشافة الوردية في مباراة «الدربي» الاولى في تاريخ القرية.

في بداية المباراة وزع لاعبو هبوعيل باقات الزهور على لاعبي الوردية. منذ بداية المباراة اخذ فريق هبوعيل زمام المبادرة، وفي الدقيقة الاولى يحصل على ضربة ركنية. في الدقيقة الثامنة ضربة جزاء للوردية يصوبها معروف زعاترة قوية وبعدها حارس مرمى هبوعيل عماد خليلية ببراعة. في الدقيقة ١٢ هجمة سريعة لهبوعيل يصوب على اثرها زياد خوري كرة قوية يصدها حارس مرمى الوردية منير الحلو وينقذ مرماه. في الدقيقة (٢١) سعيد علي الصالح يصوب كرة قوية الى مرمى الوردية تمر بجانب العارضة.

الدقيقة ٢٩ هجمة لصالح هبوعيل يرفع على اثرها وليد خليلية كرة الى رأس قلب الدفاع المتألق عنان خليلية الذي لم يكسل ويربطها الى الزاوية اليمنى مسجلاً هدفاً جميلاً لصالح هبوعيل. وحاول فريق كشافة الوردية معادلة النتيجة لكن هجماته تكسرت عند دفاع هبوعيل المتماسك بقيادة عنان خليلية وانتهى الشوط الاول بهدف لصالح هبوعيل.

مع بداية الشوط الثاني حدث تغيير في صفوف الوردية، فدخل الى ارض الملعب هاني عواد بدلاً من محمد شدافنة. وفي معظم دقائق هذا الشوط تمركز اللعب في وسط الملعب. في الدقيقة ٦٠ ضربة جزاء لصالح الوردية يصوبها معروف زعاترة لكن عماد خليلية يصدها بأعجوبة وفي هذه الدقيقة يدخل الى صفوف الوردية شكري شحادة مكان زيدان زعاترة. وحاول فريق هبوعيل تعزيز النتيجة لصالحه الا ان وقفة دفاع الوردية بقيادة الياس خوري وتألق سيزار مرجية حالت دون ذلك.

في الدقيقة ٧٨ يرتكب عنان خليلية خطأً في منطقة الجزاء، فيحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١) متر لصالح الوردية يتصدى لها هداف الوردية عقيل مرجية ويسجل هدف التعادل في هذه المباراة وهدفه السادس في هذا الموسم. وهنا عمد المدرب جميل زعاترة الى خطة الدفاع ليصد هجمات هبوعيل المتكررة والتي كان لحارس مرمى الوردية منير الحلو الفضل الاكبر في ذلك.

في الدقيقة (٨٨) هاني عواد ينفرد بالكرة مع حارس مرمى هبوعيل ويفشل في التسديد. ويرتكب مخالفة يستحق عليها بطاقة حمراء ويخرج من ارض الملعب. وانتهت المباراة بالتعادل بهدف لكل من الفريقين.

● تركيب هبوعيل : عماد خليلية وعنان خليلية وكيلاني كيلاني وصالح عامر وتوفيق خطيب وسعيد علي الصالح ووليد خليلية واوري كوهن والجربلي وزياد خوري ومحمد جحوش.

● تركيب الوردية : منير الحلو والياس خوري وباسم شحادة وسيزار مرجية واسعد خطيب ورفيق زعاترة ومعروف زعاترة وعقيل مرجيه وكميل ابو حاطوم وزيدان زعاترة ومحمد شدافنة. كذلك اشترك هاني عواد وشكري شحادة.

● «دربي» كابول ينتهي بفوز ساحق لمكابي (٤ : صفر)

□ من عادل طه □

أقيمت يوم السبت مباراة «دربي» بين فريقي مكابي وهبوعيل كابول (من الدرجة الثالثة) على ملعب تل حنان بحضور أكثر من (٥٠٠) متفرج أسفرت عن فوز فريق مكابي بالنتيجة (٤:صفر).

بدأت المباراة حماسية وشيقة من قبل الفريقين وسرعان ما أخذ لاعبو مكابي زمام المبادرة فشنوا الهجمات على مرمى هبوعيل أثمرت احداها في الدقيقة (١٥) عندما مرر بودا كرة متقنة الى عامر نفاع الذي أرسل لكرة متقنة عانقت شباك هبوعيل و(١:صفر) لمكابي.

الهدف زاد من حماس الجمهور واللاعبين وخاصة لاعبي مكابي اللذين كثفوا هجماتهم الخطرة لكنها لم تثمر في الشوط الاول ولينتهي الشوط بالتفوق (١:صفر) لصالح مكابي.

الشوط الثاني كان أكثر حماسا. في الدقيقة (٦٥) سجل عامر نفاع هدفه الثاني لصالح مكابي تلاه اللاعب بيني بهدف جميل عن بعد (١٨) متراً.

وفي الدقائق الاخيرة من المباراة سجل لاعب خط الوسط في مكابي، مصطفى شحادة هدف مكابي الاخير عن بعد (٢٥) متراً لتنتهي المباراة بفوز مكابي على هبوعيل (٤:صفر).

لعب فريق مكابي بالتركيب التالي: محمد ابو الهيجاء وفتحي حدوني ومحمود سعدي وزياد حلاحلة وماجد خطيب ومحمد هيبي ومصطفى شحادة وبيني وبودا وعادل عواد وعامر نفاع. كما واشترك عبد المصري.

ولعب فريق هبوعيل بالتركيب التالي: باسل عكري وصلاح حلاحلة ورزق هيبي ورافع مراد ورائد وسعيد مونديل وزياد كبابو وخضر لوباني وابراهيم هيبي وجمال فاعور وسعيد عثمان. واشترك ايضا خالد هيبي.

ومن الجدير ذكره ان اللاعب فتحي حدوني احتفل وأهله وأصدقاؤه في اليوم نفسه بخطوبته فمبروك وعقبال الفرحة التامة.

● لقاء القمة بين مكابي جديدة ومكابي سخنين ينتهي بالتعادل

□ من بلال بدارنة □

● على ملعب جديدة وبحضور جمهور غفير أقيم لقاء القمة في الدرجة الثالثة بين فريق مكابي جديدة وفريق مكابي سخنين يوم السبت الماضي.

بدأت المباراة بتوتر وعصبية من قبل الفريقين نظراً لأهمية اللقاء وحساسيته لكلا الفريقين فمكابي جديدة يحتل المرتبة الاولى بفارق (٣) نقاط عن مكابي ابناء سخنين الذي يحتل المرتبة الثانية. ولكن سرعان ما تحسن الاداء وبدأت الهجمات تكون مركزة اكثر فأكثر.

في الدقيقة (١٥) ـ لاعب مكابي جديدة يعرقل في منطقة جزاء سخنين ليحتسب الحكم ضربة جزاء (١١) متراً لكن درويش هنداوي يهدرها مضيعاً فرصة ثمينة لتسجيل هدف السبق لجديدة.

في الدقيقة (٢٧) ـ دفاع سخنين يرتكب خطأ فاحشا يستغله لاعب جديدة أحمد كيال (كوشي) ليسجل الهدف الاول لجديدة فيغني له الجمهور طربا. ولكن فرحة جمهور جديدة لم تدم طويلا ففي الدقيقة (٢٨) يسجل لاعب سخنين يوسف ابو الهيجاء (الاعب مكابي طمرة سابقا) هدف التعادل لصالح سخنين عن بعد (١٥) متراً ولينتهي الشوط الاول بالتعادل (١:١).

الشوط الثاني خلا من الاحداث المثيرة وفتر الاداء لينتهي اللقاء بالنتيجة نفسها.

لعب مكابي جديدة بالتركيب التالي : جاكي ويحيى أرشيد وحمادة رباح ودرويش هنداوي وحسن خرليتو وأحمد دبدوب وسامي كيال وأحمد كيال ورايق يونس وهاني ارشيد وجابي ممان.

ولعب مكابي أبناء سخنين بالتركيب التالي: سعيد ميعاري وعوني خلايلة وهاني بشير وعلي غنايم وخالد شعبان ومروان بشير ومالك غاليه وعادل عثمان وعصام صوان ويوسف ابو الهيجاء وأحمد غنايم.

● هـ. دير حنا يهزم فريق م. طبريا في عقر داره

□ من سمير علي □

● على الملعب البلدي في طبريا جرت بعد ظهر السبت المباراة بين فريق مكابي المحلي وبين هبوعيل دير حنا.

بدأت المباراة بهجوم مكثف من قبل الضيوف من دير حنا الا ان هجماتهم لم تسفر عن تسجيل أهداف ولينتهي الشوط الاول بدون أهداف.

في الشوط الثاني سيطر فريق دير حنا سيطرة تامة على مجريات اللعب واستطاع تسجيل ثلاثة أهداف متتالية سجلها على التوالي: الياس سكر، من ضربة جزاء (١١) متراً وسجل الهدفين الاخيرين لاعب التعزيز الجديد موشي في الدقائق الاخيرة من المباراة ولتنتهي بفوز خارجي لهبوعيل دير حنا (٣:صفر).

لعب هبوعيل دير حنا بالتركيب التالي: الياس سكر ومنير علي وصالح طه وعامر علي وعدنان ابو الحوف وقاسم خطيب ومفيد حمود وباسم علي ومحمد حسين وأكرم نصرة وموشي.



المعراخ والليكود مصرّان على نهب الأراضي العربية

*** بأصوات الليكود والمعراخ وسائر قوى اليمين تسقط الكنيست اقتراح الجبهة لبحث الهجمة على اراضي الملّ في البطوف واراضي النقب وغيرها * توفيق طوبي : ان نضال العرب المتشبثين في ارضهم هو نضال عادل * عبدالوهاب دراوشة يمتنع عن التصويت !! ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، علي بشير ـ اثبت المعراخ والليكود مجددا اصرارهما على نهب الأراضي العربية واستمرار سياسة التمييز العنصري ازاء الجماهير العربية في اسرائيل وذلك باتفاقهما امس الاثنين، على اسقاط الاقتراح الذي تقدمت به كتلة الجبهة للبحث في الهجمة الجديدة على الأراضي العربية والمطالبة بالغاء قرارات المصادرة.

وكان النائب توفيق طوبي قد عرض اقتراح الجبهة فقال :

لقد نشر في الصحافة ٨٥/١١/١٧ بأن الجيش سيغلق حوالي ١٠,٠٠٠ دونم منها حوالي ٢٠٠٠ دونم تعود للملكية المواطنين العرب حيث سيمنع هؤلاء المواطنون من دخول هذه الاراضي وزراعتها الأمر الذي يعني عملياً مصادرتها. ويرى المواطنون ان هذه هي عملية سلب لأراضيهم وقطع لقمة عيشهم وعيش اطفالهم. واوضح طوبي ان هذه المنطقة كانت منطقة عسكرية في زمن الانتداب على فترات متقطعة فقط ولايام معدودة حين تجري التدريبات العسكرية ثم يعاد فتحها امام المواطنين.

وعرض طوبي الوضع الجديد بعد يوم الارض عام ٧٦ وبعد بناء المزيد من النقاط الاستيطانية اليهودية في المنطقة حيث انخفض عندها نشاط الجيش بممارسة التدريبات هناك.

وذكر طوبي انه في السنة الماضية اجاب وزير الدفاع رداً على استجوابه حول اقتلاع اشتال الزيتون في المنطقة بأن المنطقة ليست عسكرية ولذا يجب تعويض المواطنين المتضررين. واضاف طوبي : ها هي سلطات الجيش تعود وتقرر السيطرة على الاراضي. ثم عرض امام الكنيست عمليات سلب هذه الاراضي وتحويلها الى سلطة المجالس الاقليمية اليهودية مثل مجلس «مسجاف».

وقال طوبي ان كل مواطني الجليل يهود وعرباً يعرفون ما تفعله ايدي الجيش الآن هو مصادرة هذه الاراضي لذا فان نضال الأهالي للتشبث بالارض واستمرار فلاحتها هو نضال عادل.

وعرض طوبي عمليات نهب الاراضي العربية عامة، وخاصة الهجمة الاخيرة على اراضي عيلوط والنقب حيث جرت محاولة اقتلاع ابناء عشيرة طرابين الصانع من اراضيهم.

وأعلن طوبي في كلمته عن احتجاجه على هدم البيت في قرية سالم. وعلى سياسة الخنق والقمع والتمييز بشكل عام. وقال ان اوساط الليكود واليمين المتطرف يخططون لمصادرة الاراضي العربية بمباركة المعراخ.

واكد طوبي ان نضال الجماهير العربية في التشبث بارضها ومطالبتها باعطائها حقوق زراعية كتلك التي تعطى للمزارعين اليهود ومجمل النضال ضد التمييز هو نضال عادل ومطلب شرعي وعلى الأوساط المختصة ان تعمل لتلبية هذه الحاجات.

وبذلك خلص طوبي في كلمته الى ان مطلب اهالي عرابة وسخنين وديرحنا بالدخول الى اراضيهم وزراعتها هو حق يجب احقاقه.

وطالب طوبي في نهاية كلمته باجراء نقاش واسع في الكنيست حول سياسة مصادرة الاراضي وغمط حقوق المواطنين العرب ومن اجل انتهاج سياسة مساواة ازاء هؤلاء المواطنين.

ورد على النقاش يتسحاق رابين وزير الدفاع فقال ان «منطقة ٩» هي منطقة عسكرية منذ زمن الانتداب البريطاني وانه وعلى ضوء الواقع الجديد اثر عودة الجيش من لبنان تم تقليص منطقة النار من ٤٢ الى ١٥ الف دونم وان ذلك لا يعني المصادرة وانما اغلاق المنطقة لاهداف عسكرية.

وحاول رابين تمييع القضية حيث اعتبر المشكلة مشكلة عامة تتعلق بجميع المواطنين يهود وعرب في كل مناطق البلاد حيث يحتجون «كلهم» على عملية اغلاق الأراضي لاهداف عسكرية.

وطالب رابين في نهاية كلمته باسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست.

وطلب عضو الكنيست بار ـ اون (راتس) احالة الموضوع الى لجنة خاصة بحيث يتم بحثه من جميع جوانبه وبشكل موضوعي واضاف ان حكومة اسرائيل لا تعالج قضايا مصادرة الاراضي العربية بشكل صحيح فالقضية ليست قضية سخنين وعرابة وديرحنا فقط انما هي قضية عامة تواجهها الجماهير العربية.

الا ان الائتلاف الحكومي صوت الى جانب اقتراح رابين واسقط الموضوع من جدول اعمال الكنيست وبمعارضة كتل الجبهة ومبام وراتس والمتكديت وامتنع عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة (معراخ) عن التصويت (!).

وافاد مراسلنا في الكنيست ان وفداً عن قرية سخنين مؤلفا من رئيس المجلس محمد غنايم ونائبه محمود غنايم وعضو الادارة القطرية للجبهة جمال طربيه قام بزيارة الكنيست واجتمع مع عدد من اعضائها من كتل برلمانية مختلفة وعرض عليهم المشكلة ومطالبهم العادلة.

وفد اللجنة القطرية للرؤساء بعد مقابلة الوزير نافون :

وضع التعليم العربي سيتدهور في السنة القادمة

*** الوزير نافون «يتفهم» الوضع ويعترف بالتمييز ولكنه يعلن صراحة : لن نستطيع في الوضع الاقتصادي المتدهور ايجاد حل * الوفد : علينا بالنضال لمنع انهيار التعليم ***

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ جرت، امس الاثنين، مقابلة بين وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، وبين وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية المؤلف من اعضاء سكرتارية اللجنة السادة : طارق عبدالحي ومحمد غنايم (نائبا رئيس اللجنة) وعبداللطيف حبيب واسعد عزايزة ورامز جرايسي ونمر مرقس (رئيس لجنة المعارف المتفرعة عن لجنة الرؤساء).

وطرح الوفد قضايا واحتياجات التعليم في الوسط العربي : ● النقص الخطير في ابنية المدارس (الذي يبلغ ١٦٠٠ غرفة تدريس) مع تأكيد خاص على مشكلة العزير ـ رمانة ● تغيير وتحديث مناهج التعليم وايجاد الكتب المناسبة في كل المواضيع ● الحاجة الى فتح نواد للشبيبة في المدن والقرى العربية (موجود الآن ٤٠ ناديا فقط) وبناء قاعات رياضية (موجود حالياً قاعة واحدة في كل الوسط العربي) وزيادة وظائف المركزين والمرشدين في نوادي الشبيبة ● اشراك السلطات المحلية العربية في «سلك الرياضة» الذي يمول بناء الملاعب والاحتياجات الرياضية في الناحية اليهودية ● زيادة وظائف التفتيش والارشاد في الوسط العربي والاسراع في الغاء الدائرة العربية في وزارة المعارف والثقافة ● تلبية احتياجات التعليم الخاص والخدمات النفسية ● تحقيق المساواة في وظائف عمال النظافة في المدارس (حالياً تعطى في الوسط اليهودي وظيفة عامل نظافة لكل ٤,٤ صف اما في الناحية العربية فتعطى هذه الوظيفة لكل ٦,١٥ صف) ● الاسراع في برمجة وتنفيذ التعليم الصناعي والتكنولوجي ● اقامة سكرتارية تربوية او مجلس لرعاية شؤون التعليم العربي ● ضرورة التثقيف ضد العنصرية في اوساط الشبيبة اليهودية (قدم الوفد هنا نشرة دورية صادرة عن مدير قسم الشبيبة في الوزارة تتضمن التوجيهات الى مسؤولي بيوت الشبيبة حول المواضيع التربوية للسنة الدراسية الجارية ولم تشر ولو بكلمة الى موضوع مكافحة العنصرية !).

ورد الوزير بأنه يتفهم هذه المطالب والمشاكل المطروحة. وقال ان الوضع سيء فعلاً والفوارق التي تراكمت خلال السنين الماضية بين الوسطين اليهودي والعربي كبيرة جداً. ولكن الوضع الاقتصادي صعب جداً ولا يسمح بتلبية الاحتياجات الكثيرة وسد الفوارق القائمة وقال مخاطباً الوفد : انتم تعرفون بوجود قرار حكومي يقضي بتجميد بناء المدارس. واذا الغي التجميد فستكون تلبية احتياجات الوسط العربي في المقدمة وخاصة بناء مدرسة في العزير ـ رمانة الذي تبحث حالياً عن ايجاد حل موقت لها. واضاف سنجلس مع مدير قسم الشبيبة لنبحث ما طرحتم وتلبية الاحتياجات قدر الامكان. وسوف نقيم لجنة لوضع برامج التعليم للصفوف الابتدائية العليا وسنضيف اشخاصاً الى السكرتارية التربوية القائمة. وقال نافون ان الامكانيات غير قائمة لزيادة عدد المفتشين ووعد بعدم تقليص العدد القائم بينما سيفعل ذلك في الوسط اليهودي. ووعد كذلك ببحث كل القضايا المطروحة مع المختصين.

وخرج الوفد بانطباع ان وضع التعليم سوف يتدهور في السنة المقبلة خاصة وأن الوزير اعلن في هذه المقابلة ان ميزانية وزارته ستتقلص في السنة المالية القادمة بـ (٥٤) مليون دولار. ولذا فلا بد من تصعيد الكفاح الجماهيري لمنع هذا التدهور.

اضراب عن الطعام للسجناء السياسيين في سجن الدامون منذ ١١ يوماً

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ يواصل السجناء السياسيون العرب في سجن الدامون، اليوم، الاضراب التام عن الطعام وعن العمل وعن الخروج الى الإستراحة لليوم الحادي عشر على التوالي إحتجاجاً على الظروف القاسية التي يعيشونها في السجن وخاصة عدم تزويدهم، حتى الان، بالملابس الشتوية ورداءة الطعام وعدم تزويدهم بالكتب والصحف التي يريدونها.

وأفاد مراسلنا ان وضع هؤلاء السجناء الصحي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم ومع ذلك فهم مصممون على مواصلة الاضراب حتى تلبى مطالبهم.

والسجناء هم مجموعة من أبناء قرى الجليل والمثلث المحكومين وكذلك (١٣) من ابناء هضبة الجولان المحتلة الموقوفين الذين اعتقلوا سوية مع (٧) آخرين من أبناء الهضبة، مؤخراً بتهمة القيام بأعمال عسكرية في الهضبة. أما السبعة الاخرون فستة منهم في سجن «الجلمة» والسابع في سجن الرملة.

جبهة الناصرة تستعد للاحتفاء بالذكرى العاشرة لانتصارها التاريخي

*** مكتب الجبهة يضع خطة لبرامج الاحتفالات * تنظيم مسيرة الى ضريح الفقيد أنيس كردوش في الذكرى العاشرة لفقدانه ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد جبهة الناصرة الدمقراطية ومعها أهالي الناصرة وشعبنا كله للاحتفال جماهيرياً بمرور عشر سنوات على الانتصار التاريخي الذي حققته (١٩٧٥/١٢/٩) حين فازت برئاسة وادارة بلدية الناصرة.

وقد بدأت هذه الاستعدادات وفق البرنامج الذي وضعه مكتب الجبهة في اجتماعه الأخير (٨٥/١١/٢١). وقرر المكتب ان يفتتح هذه الاحتفالات باجتماع موسع لمجلس الجبهة يوم ١١/٢٧ وان تعقبه احتفالات شعبية في الأحياء. وان تختتم الاحتفالات بمهرجان جماهيري كبير يوم ٨٥/١٢/٢٤.

وكانت لجنة الاعلام المنبثقة عن مجلس الجبهة قد بدأت في اعداد اليوم صور عن مسيرة الجبهة خلال السنوات العشر ونشاطاتها ودورها في انتشار الجبهات في جميع انحاء البلاد.. ونضالاتها وانجازاتها ومهماتها الوطنية الكفاحية.

هذا واستمع مكتب الجبهة، في اجتماعه المذكور، الى بيان مسهب من سكرتير الجبهة المهندس وليد الحاج قوّم فيه مسيرة الـ ١٠ سنوات الماضية وابرز رسوخ الجبهة اليوم في نفوس جماهيرنا في الناصرة وخارجها، مؤكداً ان المزاج الجبهوي اليوم هو مزاج كل جماهيرنا العربية. وأكد الحاج اهمية مواصلة عملية تعميق المفهوم الجبهوي وصيانته وتعزيزه في المستقبل. ولخص الاجتماع النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة مؤكداً اهمية انتصار الجبهة سنة ١٩٧٥ وابعاد هذا الانتصار على وحدة جماهيرنا العربية في اسرائيل واعطائه الدفعة للمزاج الجبهوي العام باستمرار في البلاد. وابرز زياد صمود الجبهة امام كل الامتحانات والتحديات والقوى السوداء خلال كل مسيرتها المشرفة.

هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١) تنظيم مسيرة الى ضريح القائد الجبهوي الفقيد الدكتور انيس كردوش يوم الاثنين ٨٥/١٢/٢ بمناسبة مرور ١٠ سنوات على وفاته.

٢) التنديد بالهجمة المتجددة على الأراضي العربية في البطوف وعيلوط وعين ماهل، ووقوف الجبهة الى جانب نضال جماهيرنا العربية بالتصدي لهذه الهجمة بالتنسيق مع لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة الرؤساء والمجالس المحلية المعنية.

التنديد بالتصريحات العنصرية المعادية للاعبين العرب رفعت ترك وزاهي ارملي. هذه التصريحات التي تنمو على ارضية سياسة الحكومة الرسمية بالتمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل والتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة.

كانت طائرة..



● هذه هي الطائرة المصرية المختطفة، وهي رابضة فوق اراضي مالطا، قبل ان تقتحمها فرقة الكوماندو المصرية وتحرق او تخنق او تجرح او تقتل كل من فيها. (صورة وكالة الأنباء الفرنسية)

مجلس كفركنا يرد على التحريض الطائفي العنصري في «يديعوت احرونوت»

*** «يظهر ان تآخي سكان قريتنا ونجاحهم في تطويق حادث القتل المؤسف.. لم يرض الصحيفة ومن وراءها.. فراحوا يبثون سموم العنصرية» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس كفركنا المحلي، باشتراك رئيسه صالح عبد القادر طه، وعدد من وجهاء القرية الممثلين لكل الطوائف والعائلات، مؤتمراً صحفياً لهم أمس الاثنين، ردوا فيه على حملة التحريض العنصرية التي بثتها صحيفة «يديعوت احرونوت» (في ملحقها لمنطقة الشمال «كول هعيمق») ومن يقف وراءها من أجهزة الظلام.

وكانت الصحيفة قد نشرت مقالاً كبيراً بالخط العريض تحت العنوان المثير «في كفركنا يريدون كهاناه والعناوين الثانوية اللاحقة» ● التنكيل بالمسيحيين في القرية يتعاظم منذ مقتل شاب مسلم ● الصليب المعقوف على بيت مسيحي * خطر مذبحة.. *».

وكما في العنوان واصل كاتب المقال المدعو «يعقوب شلزنجر» تحريضه السام في مضمون المقال الى حد وصوله للقول ان المسيحيين في كفركنا يزنون التوجه الى كهانا لكي يشتري بيوتهم فتتاح لهم الهجرة من البلاد.

وصدق شلزنجر نفسه فاعتبر الموضوع ليس مجرد «يزنون» انما «اتخذوا قرارا متطرفاً». وقال: «هذا القرار المتطرف الذي اتخذه السكان جاء في اعقاب الملاحقات التي قام بها السكان المسلمون ضد السكان المسيحيين».

وقد أصر الكاتب على موقفه العجيب هذا مع ان احد سكان كفركنا الذي شارك شقيقه في شجار فردي اكد له أن العلاقات في القرية جيدة وان الحوادث تلك فردية ولا يوجد في القرية اية احتكاكات طائفية. بل حتى الناطق بلسان الشرطة ابلغ الصحفي، ان لا اساس لادعاءاته بشأن اعمال التنكيل والاعتداءات او رسم الصليب المعقوف او غيره.

هذا وكان مجلس كفركنا المحلي قد عقد جلسة طارئة له مساء الجمعة شجب فيه هذه السموم العنصرية الخبيثة واصدر بياناً دحض فيه كل ما جاء في المقال مؤكداً على تآخي سكان القرية ووحدتهم.

وفي المؤتمر الصحفي، أمس، اعلن رئيس المجلس المحلي، صالح عبد القادر طه، ان الهدف من نشر المقال سياسي مفضوح ارادوا منه اثارة الفتنه الطائفية التي تخلو منها القرية» وذلك لخدمة السياسة العنصرية الرسمية للحكومة. فبهذه الوسائل يحلمون ان يتمكنوا من تفسيخ صفوفنا ليسهل عليهم ضربنا ونهب ارضنا. بيد ان اهالي القرية واعون لهذه المؤامرات الدنيئة.

وقال: يظهر ان وضع التآخي الذي يسود القرية ونجاحنا في تطويق الحادث المؤسف بمقتل احد الشبان فيها قبل شهرين لم يرضها السيد شلزنجر ومن يقف وراءه من ذوي النفوس المريضة فراحوا يبثون هذه السموم. ولكن شعبنا يقف لهم بالمرصاد.

بعد تحويل المسجد الى متحف : بلدية بئر السبع تحاول هدم سوره

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ اقدم موظفو بلدية بئر السبع، امس الأول (الأحد)، على هدم السور المحيط في مسجد بئر السبع ولم يوقفوا اعمال الهدم الا بعد أن امرت المحكمة بذلك حتى تبت في القضية غداً (الأربعاء) وذلك بناء على الطلب الذي تقدم به المواطنون العرب في النقب واللجنة الاسلامية العامة لمنع تنفيذ عملية الهدم.

وأعلن المواطنون العرب في النقب واللجنة الاسلامية العامة ان عملية هدم السور هي محاولة لطمس كل المعالم العربية في مدينة بئر السبع بعد ان جرى تحويل المسجد نفسه الى متحف بقرار من بلدية المدينة التي ترفض ارجاعه الى اصحابه المسلمين لاستخدامه.

ويشار الى ان بلدية بئر السبع تنوي ازالة السور لاستغلال جزء من الساحة المحيطة بالمسجد لجعلها موقفاً للسيارات.

بيرس : لست مستعدا لتقليص الميزانية العسكرية

«لا أوافق على تقليص أية قذيفة.. بالعكس يجب أن نزيد»

*** رئيس الحكومة يدعو الى إيجاد مصادر تمويل أخرى للحكومة إن كان في جباية الضرائب أو بيع الشركات الحكومية.. المهم الابتعاد عن ميزانية «الأمن» * وزير الرفاه يهدد بالاستقالة ***

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ اوضح رئيس الحكومة المعراخي، شمعون بيرس، موقفه مجدداً امس الاثنين بالرفض الحازم والقاطع لاجراء اي تقليص في ميزانية «الأمن» (اي الحرب والعسكرة والاحتلال).

وقال بيرس، في حديث اجراه في مكتبه امس مع المراسلين الاقتصاديين للصحف المحلية : «انا لا اعتقد انه توجد امكانية لتخفيض قذيفة واحدة من القذائف التي خطط لقائد الدبابة ان يقذفها. بالعكس، أرى أن هنالك ضرورة لزيادة القذائف. فنحن لا نريد ان نشفي الاقتصاد على حساب اضعاف الأمن».

ويذكر ان السعي في الحكومة يبذل باتجاه تقليص نصف مليار دولار من ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة (١٩٨٧/٨٦). وقد اعلن بيرس ان اتفاقاً شبه كامل توصل اليه الوزراء حول تقليص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار وبقيت هناك مئتا مليون دولار ينبغي التفتيش عن مصادر دخل اخرى لها دون تقليص ميزانيات «الأمن» والصحة والتعليم. وقال رئيس الحكومة انه يرى امكانية توفير هذا المبلغ في فرض ضريبة جديدة مقابل اجراء بعض التخفيضات في ضريبة (الدخل) و/ أو بيع عدد من الشركات الحكومية (وهذا احد مطالب الليكود في الحكومة الحالية).

ومن جهة ثانية اعلن وزير المالية، يتسحاق موداعي، انه يختلف مع رئيس الحكومة ويرفض فرض ضريبة جديدة. وقال : اقتراحاته للأسف ليست جديدة. ولا يمكن ان تدخل لصندوق الدولة اية مبالغ واقعية. واتهم موداعي بيرس بأنه يعارض في تقليص ميزانية. بعض الوزارات بشكل انتقائي (قصد وزارات المعراخ).

اما وزير الرفاه الاجتماعي والعمل، موشيه قصاب، فهدد امس بالاستقالة احتجاجاً على التقليصات في ميزانية.. وزارته. وقال : في الأوضاع الاقتصادية الحالية حيث تدهور الالوف من المواطنين الى سوق الفقر جراء الخطة الاقتصادية الجديدة تعاظم العبء المفروض على وزارة العمل والرفاه.. ولذلك يجب زيادة ميزانية وزارتنا لا تقليصها. وتساءل : كيف سنعالج وضع العاطلين الجدد عن العمل ؟ وكيف نتعامل مع الهابطين حديثاً الى سوق الفقر ؟!

وقال قصاب رداً على سؤال مراسل الاذاعة بالعبرية ان كان سيستخلص النتائج فقال : لا احد يلزمني بالبقاء في الحكومة. وبالطبع لن استسلم امام محاولات تقليص ميزانية وزارتي.

هذا ومن المقرر ان تعقد الحكومة جلسة استثنائية لها غداً الاربعاء، للبدء في النقاش حول مشروع الميزانية الذي قدمته وزارة المالية يوم الاحد (أمس الأول).

طعن شاب يهودي بسكين في القدس المحتلة

● تل أبيب ـ ذكر راديو اسرائيل أن شاباً يهودياً طعن بسكين في القدس الشرقية المحتلة، أمس، عندما كان يتجول في «طريق الآلام» على مقربة من كنيسة القيامة.

- وفي اعقاب ذلك هرعت قوات الجيش الى المنطقة وقامت باغلاق مداخل القدس الشرقية لمدة ساعة ونصف الساعة. واعتقلت اربعين مواطناً عربياً.

ويبلغ الشاب الجريح ٣٢ عاماً.

تشييع جثمان فاضلة في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ لمراسل خاص ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر ياسيف وحيفا وابو سنان والقرى المجاورة، امس (الاثنين)، جثمان الفاضلة المرحومة عفيفة خوري ـ نجار(ام نمر)، التي توفيت عن عمر يناهز ال (٧٢) عاما، الى مثواه الاخير.

وكانت المرحومة مثالا في معاملتها الحسنة مع الناس ومع ابناء عائلتها وحبها الخير لشعبها.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية و«الجبهة» في كفر ياسيف وابو سنان باحر التعازي الى الاستاذ نمر نجار نجل الفقيدة وسكرتير جبهة كفر ياسيف الدمقراطية والى زوج المرحومة «ابو نمر» والى جميع بناتها واقاربها في كفر ياسيف وابو سنان وحيفا وشفاعمرو.

اقتحام الطائرة المصرية المختطفة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المختطفين مهلة ٢٤ ساعة أخرى للتعرف على مطالبهم، الا ان المشير عبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع، أصرّ على ضرورة اقتحام الطائرة ورفض الانصياع لمطالب المختطفين.

وقد حمل نائب رئيس حزب الوفد (الجديد)، وحيد رأفت، على المشير ابو غزالة بشدة، وحمله مسؤولية ما اسفر عن اقتحام الطائرة، وطالب باقالته من الحكومة، لما يتحمله من مسؤولية سياسة خطيرة في هذه العملية (ومن المعروف ان ابو غزالة رجل أمريكا في مصر). وقال وحيد رأفت «ان الحكومة لم تكن تملك على ما يبدو كل معطيات الموقف عندما اتخذت قرارها وانه كان يمكن للحكومة تحقيق نتائج أفضل بلاشك عن طريق التفاوض». ووصف رأفت محصلة عملية التدخل بأنها رهيبة.

وأشار رئيس حزب التجمع الوطني الوحدوي، خالد محيي الدين، الى ان الحكومة المصرية تصرفت بضغط من الحكومة الامريكية. وطالب بأن تقدّم الحكومة كل الايضاحات حول هذه المسألة. ودان محيي الدين عملية اختطاف الطائرة.

ويبدو ان عملية اقتحام الطائرة وما اسفر عنها وما سبقها قد يتحول الى ازمة سياسية في مصر تتهدّد حكم مبارك. خصوصاً وان الصحف المرتبطة بالحكومة مثل «الاهرام» و «الجمهورية» نقلت في البداية أنباء تتعارض مع حقيقة ما كان يجري على الارض ومع حقيقة ما تناقلته وكالات الانباء العالمية. وكان البيان الرسمي الوحيد الذي صدر، أمس الأول، عن الحكومة تحدث عن نجاح عملية اقتحام الطائرة وان القوات المصرية المقتحمة لم تلحق بها خسائر بالارواح، دون ان يشير الى وقوع اصابات بين الركاب وسقوط ضحايا.

واتهم بيان ثان اصدرته الحكومة المصرية، أمس، مختطفي الطائرة بانهم القوا بقنابل يدوية داخل الطائرة حين اقتحام «الكوماندوز» لها. وان هذه القنابل تسببت بالحريق الذي شب في الطائرة وبمقتل العديد من ركابها.

هذا واتهمت الحكومة المصرية «منظمة فلسطينية منشقة عن م.ت.ف وتعمل لحساب دولة عربية» بانها المسؤولة عن عملية اختطاف الطائرة. والاشارة في البيان واضحة، الى ليبيا. الا ان وزير الخارجية الليبية، علي التريكي، نفى أية علاقة لبلاده بالحادث. وقال التريكي ان بلاده ترقب باهتمام التحركات المصرية العسكرية على الحدود المشتركة بين البلدين، مشيراً في ذلك الى ما تناقلته الوكالات عن تحركات للقوات المصرية في اتجاه الحدود مع ليبيا بعد الاعلان عن اختطاف الطائرة.

هذا ونسبت الوكالات الى قبطان الطائرة، هاني جلال، قوله ان المختطفين كانوا أربعة فلسطينيين وخامسا سوريا. وانهم كانوا في حالة يأس. وكانوا مصممين على مواصلة اختطاف الطائرة وتنفيذ تهديداتهم. وقال جلال ان عملية اقتحام الطائرة لم تكن موفقة وانه ربما كانت هناك فرص أفضل لتلافي سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا.

هذا واعلن بول ميفسود، الناطق باسم الحكومة المالطية، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة فاليتا أمس الاثنين، ان حكومته سمحت للكوماندوز المصريين باقتحام الطائرة بناء على الحاح من مصر.

ومن الجدير بالذكر ان الطائرة المصرية المذكورة اختطفت، في مساء السبت الماضي، في أثناء رحلة جوية كانت تقوم بها بين القاهرة والعاصمة اليونانية. وقد اضطرها المختطفون الى الهبوط في ميناء فاليتا، عاصمة مالطا. وطالب المختطفون المسؤولين المالطيين بتزويدها بالوقود، الا أنهم رفضوا ذلك واصروا على الافراج عن الرهائن أولاً قبل السماح لهم وللطائرة المختطفة بالاقلاع. وفور ذلك قام المختطفون بقتل ستة من ركابها. وفي صبيحة أمس، حضرت فرقة من «الكاماندوز» للافراج عن الطائرة.

وكانت الانباء قد ذكرت ان سفيري ليبيا و م.ت.ف في مالطا اعربا عن رغبتهما في المساعدة في الافراج عن الطائرة وركابها. ولكن المسؤولين المصريين رفضوا ذلك كما يبدو.

وجاء من واشنطن ان الادارة الامريكية أيدت قرار الحكومة المصرية الصعب باقتحام الطائرة. وفي لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية اعجابها بالموقف «الحازم» الذي وقفته مصر.

اما في اسرائيل فقد اعلن مراسل التلفزيون الاسرائيلي ان قيام الحكومة المصرية بعملية اقتحام الطائرة لاقى ارتياحا في الدوائر الحاكمة التي اعتبرته «قرارا شجاعاً بعدم الرضوخ للارهاب».

وكان الصحافة الاسرائيلية قد انشغلت في انباء الفتاتين الاسرائيليتين اللتين كانتا على متن الطائرة، والتي اصيبت احداهما بجراح خطرة، اما الثانية فكانت اصابتها طفيفة.

وقد سافر اهل الفتاتين، امس، الى مالطا للاطلاع عن كثب على معالجة الفتاتين في مستشفى العاصمة المالطية.

من المستفيد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في معالجة قضية اختطاف السفينة الايطالية قبل مدة وبالافراج عن المختطفين، والادعاء بان من لا يقاوم «الارهاب» يقع ضحيته.

واذا كنا ندين عملية اختطاف الطائرة بشدة فنحن لا نستطيع اعفاء الحكومة المصرية من مسؤولية ما انتهت العملية اليه. ولا نستطيع الا ان نعرب عن دهشتنا مما جاء في البيان المصري الرسمي حول انتهاء عملية اقتحام الطائرة بنجاح. فأي نجاح هو هذا الذي اسفر عن مقتل وحرق وخنق أكثر من ٥٧ من ركاب الطائرة، بينهم سبعة أطفال، وعن جرح ثلاثين آخرين من الركاب جراح بعضهم خطرة. فهل حصيلة الدم الرهيبة هذه تعبير عن نجاح اقتحام الطائرة. ويبقى السؤال عما اذا كانت الحكومتان المصرية والمالطية استنفدتا فعلا محاولات الافراج عن ركاب الطائرة قبل الاقدام على قرار اقتحامها ؟ وهو سؤال تصعب الاجابة عليه.

تعزية

الى الصديق نمر نجار بوفاة الوالدة «ام نمر».

ابو علي شاهين ـ عن لجنة اصدقاء «الاتحاد».

الفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري ٩، حيفا

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

عشرات المعتقلين من مخيم بلاطة خلال حملة قمع وحشية شارك فيها (٨٠٠) جندي اسرائيلي



* الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٤ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٥ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 165/42 - 27.11.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

● شهود عيان يروون لمراسل «الاتحاد» ما مرّ على المخيم خلال حملة مداهمته، فجر يوم السبت الماضي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف أهالي مخيم «بلاطة» للاجئين الفلسطينيين (قرب نابلس) تفاصيل رهيبة عن الأساليب الوحشية، التي مارستها ضدهم قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي في أثناء حملة مداهمة المخيم فجر يوم السبت الماضي.

وأفاد عدد من شهود العيان ان الحملة السالفة كانت من أكبر حملات المداهمة، التي شهدها المخيم منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي في العام ١٩٦٧. وأضافوا أن ما لا يقل عن (٨٠٠) جندي اسرائيلي اشتركوا في الحملة، بالاضافة الى عشرات المجندات الاسرائيليات اللاتي اصطحبن الجنود وشاركنهم في «مهمات خاصة» شملت نساء المخيم، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ١٥ ألف نسمة.

وذكر أحد اللاجئين، من المتقدمين في السّن، لمراسلنا «أن الأعمال التي قام بها الجنود الاسرائيليون أعادت الى ذاكرتي ما كان الجنود البريطانيون يقومون به خلال حملاتهم ضد قرانا ومدننا في فلسطين قبل ١٩٤٨».

وأفاد سكان المخيم أن الجنود كانوا يتعمدون انتقاء منازل معينة، وتوزع الجنود على «تشكيلات» تضم كل واحدة منها عشرة جنود. وعمّا حدث، داخل تلك البيوت، حسبما أجمع شهود العيان، فكان ما يلي: تدخل مجموعة من الجنود والمجندات الى المنزل ويشرعون على الفور في تقسيم سكانه الى مجموعتين في مكانين منفردين، المجموعة الأولى تضم الرجال والثانية تضم النساء. وعندها يبدأ الجنود بتفتيش الرجال على أجسادهم وتفعل المجندات الشيء نفسه مع

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

السفارة الاسرائيلية في القاهرة تتسلم ١٨ سيارة مصفحة

● القاهرة ـ نقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» عن صحيفة «الرأي العام» الكويتية، يوم الاحد الماضي، ان السفارة الاسرائيلية في القاهرة تلقت خلال الاسابيع الماضية ١٨ سيارة مصفحة مزودة بزجاج مضاد للرصاص واجهزة لاسلكية.

وعلمت «الرأي العام» ان جمارك ميناء الاسكندرية لم تسمح بالافراج عن هذه السيارات الا في اعقاب تقديم موافقة أجهزة الامن المصرية ووزارة المالية ووزارة المواصلات على دخول تلك السيارات الى مصر وتسليمها للسفارة الاسرائيلية.

وذكرت انه تم، قبل ايام، مشاهدة السفير الاسرائيلي وبعض الموظفين في السفارة يتجولون في سياراتهم المصفحة الواقية من الرصاص في شوارع القاهرة.

ويأتي استخدام هذه السيارات في اعقاب تعرض الاسرائيليين في القاهرة لعمليات اغتيال في الآونة الاخيرة.

في مؤتمر صحفي بتل أبيب :
فلنر وطوبي يستعرضان الاستعدادات النهائية للمؤتمر الـ ٢٠

● زيادة في العضوية بين المؤتمرين بنسبة ٣٠٫٢٪ للحزب و٣٤٫١٪ للشبيبة ● مفهومنا عن المؤتمر الدولي يختلف جذريا عن مفهوم بيرس عن «المظلة الدولية» ●

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ كشف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، امس، النقاب عن ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ازداد في الفترة بين العامين ١٩٨١ و١٩٨٥ بنسبة ٣٠٫٢٪ وعدد اعضاء الشبيبة بنسبة ٣٤٫١٪.

وكان فلنر يتحدث في مؤتمر صحفي عُقد في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، امس، على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد ما بين الرابع والسابع من الشهر القادم. وشارك في المؤتمر الصحفي بالاضافة الى السكرتير العام للحزب، نائبه النائب توفيق طوبي.

وتحدث النائبان فلنر وطوبي عن استعدادات فروع الحزب ومناطقه تحضيرا للمؤتمر. واشارا الى الجو الدمقراطي الذي جرت فيه مناقشة رؤوس الاقلام للمؤتمر وانتخاب مندوبي الفروع والمناطق الى المؤتمر العشرين. وذكر فلنر ان ازدياد عدد اعضاء الحزب تطلب زيادة عدد اعضاء المندوبين للمؤتمر بحوالي مئتي مندوب ليصبح عددهم للمؤتمر العشرين اكثر من (٦٠٠) مندوب (٤١٠ في المؤتمر التاسع عشر المنعقد في العام ١٩٨١). واضاف ان مناقشة رؤوس اقلام المؤتمر التي اعدتها اللجنة المركزية للحزب تميزت هذه المرة بالاسهام المكثف لاعضاء الحزب. وتجسد هذا الاسهام في اجراء اكثر من (٢٠٠) تعديل وتغيير على رؤوس الاقلام بناء على الاقتراحات المقدمة من الفروع والمناطق والاعضاء.

واكد فلنر ان الحزب الشيوعي في البلاد هو اكثر الاحزاب دمقراطية والتزاما بدستوره وتنظيمه. وذكر ان الحزب عقد (٩) مؤتمرات منذ العام ١٩٤٨ (١١ قبله)، وان اللجنة المركزية عقدت (٣٢) جلسة دورية بين المؤتمرين. وان المكتب السياسي عقد (٥٦) جلسة دورية. واشار الى الوضع في الاحزاب القائمة في اسرائيل التي تعقد مؤتمراتها عندما يرتكب احد قادتها فضيحة او ما شابه!

وذكر فلنر ان الدعوة وجهت الى الاحزاب الشقيقة في الخارج لحضور المؤتمر العشرين للحزب. وقد اعلن (١٩) حزبا عن نيته بارسال وفود عنها والاحزاب هي في الدول الآتية: الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبولندا ومنغوليا وكوبا وافغانستان وايطاليا وفرنسا واليونان وقبرص واليابان والمانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية وتشيلي والولايات المتحدة الامريكية وكندا.

وتحدث فلنر وطوبي عن الاوضاع الخاصة التي يُعقد فيها المؤتمر العشرين. فهو يعقد وسط ازمة اقتصادية ـ اجتماعية ـ سياسية شاملة. ومن هنا تأتي التحديات الكبيرة والمسؤوليات المميزة الملقاة على المؤتمر العشرين للحزب.

واكد فلنر ان موضوع السلام في المنطقة سيظل الموضوع المركزي الذي سيبحثه المؤتمر. وعاد ليؤكد موقف الحزب

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

عرّاب «الكامب» يعرب عن استعداده لمقابلة بيرس للمرة الثالثة ولكن بصورة علنية !

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ كشف التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية مساء أمس، أن ملك المغرب الحسن الثاني سيلتقي، خلال زيارته الى باريس في مطلع الشهر المقبل، وفداً عن «المنظمة العالمية لليهود المغاربة»، التي تضم شخصيات اسرائيلية من أصل مغربي في مقدمتها النائب رافي إدري، رئيس كتلة حزب «العمل» البرلمانية.

وتزامن هذا الكشف مع الضجة، التي دوختنا بها وسائل الاعلام الاسرائيلية خلال اليومين الماضيين، حول احتمال عقد لقاء قريب، «مباشر وصريح»، بين رئيس الوزراء، شمعون بيرس وبين ملك المغرب.

فقد تناقلت هذه الوسائل تصريحاً لملك المغرب مساء أمس الأول، أدلى به في سياق مقابلة تلفزيونية مع سبعة صحفيين فرنسيين، بأنه مستعد للقاء بيرس وإجراء مباحثات مباشرة حول إيجاد تسوية سلمية في الشرق الأوسط «شريطة أن يحضر بيرس الى اللقاء وفي جعبته اقتراحات جديدة»! وأضاف أن بيرس بعث اليه برسالة شخصية طلب منه فيها أن يدعوه لمثل هذا اللقاء.

وعادت هذه الوسائل، بعد ظهر أمس، زبفلت تصريحاً آخر لملك المغرب أدلى به لعدد من الصحفيين الفرنسيين ومفاده أنه يرفض لقاء بيرس، وإذا كان في جعبة السيد بيرس ـ قال ـ أشياء ملموسة يود اقتراحها فان بمستطاعه أن يدخل اقتراحه في مغلف ويبعث به الى سكرتير الأمم المتحدة!

وقد سارع بيرس الى الترحيب بتصريح الحسن الثاني الاول. وقال، خلال زيارة قام بها أمس في بات يام، إنه مستعد للقاء ملك المغرب بدون شروط مسبقة. وألمح الى أن لقاء كهذا من شأنه أن يعبد الطريق أمام بدء مفاوضات منفردة مع الأردن.

كما رحبت الادارة الأمريكية، على لسان

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

مُكاتب «هآرتس»:

ميرفي والملك الاردني سيزوران دمشق

● تل ابيب ـ نشر مُكاتب «هآرتس» السياسي، عقيبا الدار، نبأ في جريدته، امس، جاء فيه ان المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، سيصل هذا الاسبوع، الى العاصمة السورية للتفاوض مع المسؤولين السوريين حول ما وصفه بمبادرة «السلام» في المنطقة.

واضاف ان المعلومات المتوفرة في القدس تؤكد ان الملك حسين سيغادر في الايام القريبة القادمة بلاده في زيارة رسمية الى سوريا وذلك للتنسيق في المواقف بين البلدين على ضوء احتمال انعقاد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وان المسؤولين في اسرائيل يتوقعون ان يعود ميرفي الى البلاد، في بداية الاسبوع القادم، وذلك لاطلاعهم على نتائج محادثاته مع عدد من القادة العرب في المنطقة.

بحث أوامر الاعتقال الإداري بحق محاضر وطالبين من جامعة النجاح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بحثت المحكمة العسكرية يوم ٢٦ الجاري أوامر الاعتقال الإداري بحق الشاعر سامي كيلاني (وهو محاضر في جامعة النجاح الوطنية في نابلس) والطالبين في الجامعة تيسير نصرالله وأحمد سلهوب. وذلك للمصادقة على هذه الأوامر. وستصدر المحكمة قرارها بهذا الخصوص خلال الأيام القليلة القادمة.

وعقبت المحامية ف. لانغر (التي ترافع، هي والمحامي أحمد نزال من مكتبها عن الثلاثة المذكورين)، عقبت على ذلك بقولها إنها لوصمة عار في جبين الدولة التي تعتقل الشعراء.

القاء مسؤولية اختطاف الطائرة على ليبيا، هو استفزاز من قبل مصر

● القاهرة ـ الوكالات ـ تحاول الأوساط الرسمية في مصر التنصل من مسؤوليتها عن وقوع الضحايا جراء اقتحام طائرة «البوينغ» من قبل «الكوماندوز» المصريين. حيث بدأت حملة مركزة ومباشرة على ليبيا.

كذلك اتهمت، الاذاعة المصرية أمس، مباشرة الحكومة الليبية بأنها مولت ودبرت عملية الاختطاف!!

وقالت الإذاعة: «إن الذين قاموا بعملية الاختطاف هم فلسطينيون تمولهم ليبيا التي تشكل السند «للارهابيين»».

وادعى عبدالحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري، الذي تطالب أحزاب المعارضة باستقالته، أمس، ان مصر تمتلك «معلومات» تؤكد ضلوع ليبيا في عملية اختطاف الطائرة.

وتتزامن الاتهامات المصرية للجمهورية الليبية، في الوقت الذي تقف فيه القوات المصرية على امتداد الحدود الليبية على أهبة الاستعداد، كما ان وحدات الطيران المصري في القاهرة وحولها في حالة تأهب قصوى.

ومن جهة ثانية، ذكرت الوكالات ان الطائرات الحربية الأمريكية كانت على أهبة الاستعداد في جزيرة صقلية «لمساعدة» «الكوماندوز» المصريين، إذا ما عرقلت أعمالهم دولة ثالثة!!

● من المؤتمر الصحفي الذي عقده السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر ونائب السكرتير العام، النائب توفيق طوبي، في تل أبيب أمس حول المؤتمر العشرين للحزب ● (صورة خاصة)

الاحتلال يعيّن ظافر المصري رئيساً لبلدية نابلس

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس، أن سلطات الاحتلال في الضفة الغربية (الادارة المدنية) سلمت ظافر المصري، رئيس الغرفة التجارية في نابلس، أمراً ينص على تعيينه رئيساً لبلدية المدينة. كما سلمت أعضاء «الغرفة التجارية» أوامر بتعيينهم أعضاء في مجلس البلدي المعين.

وأوضح الراديو أن المصري سيحل محلّ ضابط اسرائيلي أشغل منصب «رئيس البلدية» طوال السنوات الثلاث المنصرمة بعد أن قامت سلطات الاحتلال باقالة رئيس البلدية المنتخب، المناضل بسام الشكعة وبحل المجلس البلدي المنتخب.

«المتكديمت» ترحب بتعيين المصري!

● القدس ـ أذاع راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس، أن قائمة «المتكديمت» رحبت بتعيين ظافر المصري رئيساً لبلدية نابلس.

وأضاف الراديو أن نائبي «المتكديمت» محمد ميعاري وماتي بيلد قالا انه ينبغي تعيين رؤساء بلديات عرباً لمدن أخرى في الضفة الغربية!

ومع ذلك ـ استطرد الراديو ـ حذر النائبان بأنه يتعين عدم محاولة خلق قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية بواسطة هذه التعيينات!

ويذكر ان القيادة الرسمية لـ م.ت.ف أعلنت، على لسان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية، أن هذه التعيينات ترمي الى تطبيق مشروع «الحكم الذاتي» الذي يرفضه شعبنا، ودعت كل القوى الفلسطينية أو التي تعز عليها الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الى إحباط هذه التعيينات!

فكيف يستوي ترحيب «المتكديمت» بتعيين المصري مع إعلانها، صبح مساء، أنها تؤيد القيادة الشرعية لـ م.ت.ف ؟! يستوي فقط في حالتين لا ثالثة لهما: الأولى ـ أن تأييدها السالف هو من باب تغليف بضاعتها الاستسلامية ـ اليمينية، وهو ما أثبتته «المتكديمت» مرات من الصعب حصرها على إمتداد مسيرتها القصيرة نسبياً، والثانية ـ أنها باتت تعتبر نفسها خارج صف القوى، التي دعاها القدومي الى إحباط التعيينات!!

وزير الطاقة المصري ينقل رسالة من مبارك الى بيرس

● تل أبيب ـ وصل الى البلاد، مساء أمس، وزير الطاقة المصري، عبد الهادي قنديل في زيارة الى نظيره الإسرائيلي، موشيه شاحل.

ومن المنتظر أن يلتقي الوزير المصري رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، ليسلمه رسالة شخصية من الرئيس المصري حسني مبارك. ومن المنتظر ان يجتمع الوزير الضيف، أيضاً، بالقائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، يتسحاق شمير. وقد يبحث معه قضية «طابا».

«واشنطن بوست» :

مستشار بيغن «لمحاربة الارهاب» جند الجاسوس بولارد

● آرنس : حادثة الجاسوس قد تخسرنا نصف مليار دولار ! ●

● واشنطن ـ كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أن رفائيل ايتان، الذي أشغل منصب مستشار رئيس الوزراء الأسبق مناحيم بغين «لمحاربة الارهاب»، هو الذي قام بتجنيد يوناتان بولارد للتجسس في الولايات المتحدة لصالح اسرائيل.

وأضافت الصحيفة، التي نقلت هذه المعلومة عن مصادر أمريكية مطلعة على سير التحقيق، أن ايتان جند بولارد إبان زيارة الأخير في اسرائيل بعد أن حصل، كما يبدو، على موافقة القيادة السياسية بهذا الشأن.

كما قام ايتان (وهو شخص آخر غير قائد الأركان السابق) بعدة زيارات في الولايات المتحدة أجرى خلالها اتصالات مكثفة مع بولارد.

هذا ويستمر التحقيق حول هذه الحادثة في اسرائيل. وقد صرح مصدر مسؤول لصحيفة «دفار» أمس بأن التحقيق لن يسفر عن «قطع رؤوس بالجملة في أوساط جهاز الاستخبارات». وأوضح أن التحقيق سيكون جذرياً ودقيقاً حتى لو

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

حرمان طالب من الدهيشة من مواصلة دراسته الثانوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أبلغت سلطات الحكم العسكري في مدينة بيت لحم، في الاسبوع الماضي الشاب مصطفى عبد ربه من مخيم الدهيشة، بأنها تمنعه من مواصلة الدراسة في ثانوية «أرطاس». وقد جاء هذا الاجراء الاحتلالي التعسفي بعد ان كانت سلطات الإحتلال اعتقلت مصطفى عبد ربه لمدة ١٨ يوماً في مسكوبية القدس قبل فترة وجيزة.

كلمة الاتحاد

تهديدات مصر العسكرية المعادية لليبيا محاولة لتنفيذ مخطط قديم مفضوح

● نرقب، بقلق بالغ، الأنباء التي تحدثت عن تحركات واسعة وسريعة للجيش المصري على طول الحدود المصرية ـ الليبية، وعن وضع سلاح الطيران بالقرب من العاصمة المصرية على أهبة الاستعداد وكأن مصر في حالة استنفار وعشية حرب. ولكن ضد من ؟ ضد جارتها الى الغرب، البلد العربي الشقيق، الجماهيرية الليبية.

والمقلق في الأمر أن هذه التحركات المصرية العسكرية الواسعة تجيء على خلفية الفشل الذريع والمآساوي الذي منيت به حكومة مبارك في محاولة الافراج عن الطائرة المصرية المختطفة مساء الأحد الماضي. وهي المحاولة التي أسفرت عن مقتل وجرح قرابة مئة من المسافرين وطاقم الطائرة، وبينهم ٨ أطفال فلسطينيين، قتلوا مع آبائهم وأمهاتهم.

وتجيء على خلفية حملة اعلام واسعة قامت بها أجهزة الصحافة المرتبطة بالسلطة في مصر والصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية وأبواق اليمين في كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا والصحافة الرسمية وشبه الرسمية، هنا في بلادنا بما من وعل جشماره وانتهاء بـ «يديعوت احرونوت»، وتستهدف تحميل ليبيا مسؤولية اختطاف الطائرة وما انتهت اليه من مأساة مروّعة.

ومنذ اللحظة الأولى لاختطاف الطائرة وقبل معرفة هوية المختطفين بادرت الدوائر الحاكمة في مصر وواشنطن واسرائيل وعواصم امبريالية اخرى الى اتهام ليبيا وبعض المنظمات الفلسطينية بتنظيم عملية الاختطاف والقيام بها.

لقد أكدنا، أمس، وبشكل قاطع تنديدنا بعملية الاختطاف وأكدنا كذلك مسؤولية الحكومة المصرية عما انتهت اليه محاولة الافراج عن الطائرة. ولكننا

● البقية على ص ٦ ع ٦ ● («الاتحاد»)

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل : ٨٥/١١/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٢٫١٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٥٨٫٤٠ ش
● مارك ألماني	٥٧٥٫٩١ ش
● فرنك فرنسي	١٨٨٫٩٨ ش
● فرنك سويسري	٧٠٢٫٩٨ ش
● دينار أردني	٣٨٨٣٫١٠ ش
* ● للمسافرين ـ	١٧٧٤٫٠٥ ش
● «أسود» ـ	١٥٦٠ـ١٥٧٠ ش

جبهة الناصرة الدمقراطية

دعوة لاجتماع مجلس جبهة موسع

ندعوك لحضور اجتماع مجلس الجبهة الموسع بحضور الاجهزة الجبهوية في الاحياء وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١١/٢٧ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، حيث تقدم محاضرة حول: ١٠ سنوات على انتصار الجبهة في بلدية الناصرة.

يقدم المحاضرة: النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة.

حضورك هام وضروري

من افتتاحيات الصحف الاخرى

[اليوم ١٩٨٥/١١/٢٦]

الاستيطان في الضفة

הארץ

● يدل التقرير الذي اعده «مشروع الضفة والقطاع» برئاسة ميرون بنبشتي على ان مسيرة الاستيطان لم تتوقف بعد اقامة حكومة التكتل القومي ربما يكون هناك توقف في اقامة مستوطنات جديدة وهبطت وتيرة زيادة عدد السكان اليهود في المستوطنات بنسبة ٥٠٪ هذه السنة بالمقارنة مع وتيرة الزيادة في السنوات الثلاث السابقة، بيد ان العمل جار على قدم وساق في بناء ٤٦٠٠ وحدة سكنية. وهناك حركة نشيطة في طلب المزيد من البيوت. وحسب رأي بنبشتي لا مجال لاجراء تغيير في التوقعات بان عدد السكان اليهود في الضفة الغربية سيصل في نهاية العقد الى ١٠٠ الف مواطن.

يمكننا تقسيم السكان اليهود في الضفة الى ثلاثة اقسام. يتألف القسم الاول بالاساس من سكان الغور وغوش عتصيون (المنطقة الممتدة ما بين بيت لحم والخليل ـ الاتحاد). فهناك استثمرت اموال الدولة والمنظمة الصهيونية بغية اقامة قاعدة اقتصادية حقيقية. وقد نجحت هذه التجربة في جزء من المستوطنات (في غوش عتصيون بالاساس) ووجه بعقبات كبيرة في غور الاردن. اما القسم الثاني من السكان فيتألف من مواطنين لم يصلوا الى هذه المنطقة بدوافع ايديولوجية انما اغرتهم الامتيازات المادية التي اعطيت لمتملكي دور السكن في المستوطنات الغربية. وكان هؤلاء، بشكل عام يرتزقون من العمل في التجمعات المركزية داخل الخط الاخضر ويستخدمون المستوطنات كأمكنة نوم بالاساس. واما المجموعة الثالثة فتتألف من المستوطنين الذين وصلوا الى المكان بدوافع ايديولوجية. وهؤلاء هم، بشكل عام، مؤيدو «غوش ايمونيم». وحتى في مستوطنات هذه المجموعة لم تقم قاعدة اقتصادية حقيقية. ويقوم السواد الاعظم من المواطنين بايجاد مصدر رزقه من العمل في الخدمات الجماهيرية الممولة من ميزانيات المؤسسات.

وحيث ان مخططي المستوطنات لم ينجحوا في اقامة قاعدة اقتصادية حقيقية في المنطقة، ولا يلوح في الافق امل في ان يجد بعض السكان مصدر رزقهم في هذه المستوطنات، ستبقى عشرات المستوطنات مرتبطة بالاموال التي تدفع بشكل منتظم من صندوق الدولة..

لقد كان الاستيطان في الضفة الغربية احد المسببات للتورط الاقتصادي للدولة في فترة حكم الليكود. وللاسف فان التورط مستمر، وفي كل سنة تحول مبالغ طائلة الى الضفة الغربية من صندوق الدولة.. حتى لا تنهار عشرات المستوطنات. ان هذا الدعم هو عمليا بلا فائدة لانه لن يقوّم المستوطنات من الناحية الاقتصادية. وان نظرة الى المستقبل السياسي البعيد تفسح المجال لنا بان فتوقع ان قسما كبيرا من الاستثمارات في اقامة المستوطنات وصيانتها اليومية سيتضح انها ذهبت هباء. وستبدو تلك الميزانيات قزمة.. فقط حين نقارنها بالمبالغ التي ستدفع كتعويضات من الدولة الى اولئك الذين سيتم اخلاؤهم بالقوة لانهم يرفضون قبول واقع التغييرات السياسية التي ستحصل في هذه المناطق.

(«هآرتس»)

مأساة الطائرة هل تكون الدرس الاخير ؟

الفجر

● انتهت رحلة الشقاء لطائرة بوينغ ٧٣٧ المصرية المدنية بمأساة مؤلمة حصادها الدموي عشرات الضحايا من الركاب الابرياء، فهل تشكل هذه المأساة درسا اخيرا للقراصنة وللنهج الارهابي الذي تقف وراءه اصابع غامضة تحاول ان تنسف التحركات السياسية الجارية في المنطقة؟

إن خطف الطائرات وتهديد ارواح المدنيين ارهاب مرفوض، حيث لا يخدم قضية وطنية، ولا يحقق ادنى تعاطف مع الجهات التي تمارس مثل هذه الاعمال الارهابية. ولعل عكس ما تقصد اليه تلك الجهات الخفية التي تعلن عادة عن تبني مثل هذه الاعمال هو ما يحصل وما يتأكد دائما. فاذا اعلنت تلك الجهات انها «ثورية وتطالب بحقوق معينة» فان النتيجة تكون ضد منطق الثورة وضد شرعية الحقوق المطلوبة. وبالتالي، فان الاهداف غير المعلنة لهذه الجرائم الارهابية هي بالضرورة اهداف عدوانية تمس امن واستقرار وسلام الشعوب.

واذا كان في الماضي القريب، بعض الاطراف الدولية، حاولت ان تربط بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين مثل هذا الارهاب، فقد جاء «اعلان القاهرة» مؤخرا، ليكرر الموقف الثابت للمنظمة برفض الارهاب وادانته، وبتوكيد الحرص الفلسطيني الشديد على معاني النضال باهدافه ووسائله الواضحة والصريحة.

وضد جريمة خطف الطائرة المصرية بالذات اعلن المجلس المركزي للمنظمة ادانته التامة لهذا العمل الجبان ولكل الاطراف المشتركة فيه وهو في هذا الاعلان الجديد، يواصل المهمة الكبيرة في تبديد كل الشبهات، وفي قطع الطريق على كل الذين يتسترون بالزي الفلسطيني، وبالجرح الفلسطيني، وهم يقومون باعمال جبانة تسيء في كل تفاصيلها، بالقضايا الوطنية التحررية العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ولقد اساءت بالفعل عمليات القرصنة الجوية التي تتم في الاجواء العربية وبايد عربية ايضا، للشعوب العربية جمعاء، وهي اساءة بالغة تحتاج لمواجهتها وغسلها الى اقصى قوى خفية لا علاقة لها بحركة التحرر العربي، او بالمسيرة الوطنية العربية، وانما هي قوى معادية تنشط لتكريس المزيد من الكوارث والمآسي في المنطقة كلها.

اننا ندين اشكال الارهاب كافة، سواء قام بها افراد او دول، وسواء تمت بشكل علني او غامض خفي. لان هذه الاشكال الارهابية بالذات، هي التي تدمر وتحطم ثورات الشعوب، بالاساءة الشديدة لها، وبتوفير كل اسباب التدخل الاجنبي المباشر ضد هذه الشعوب.

(«الفجر»)

المهمة المطروحة أمام جبهة عبلين الدمقراطية، الدفاع عمّا تبقى من أرض !

● بقلم : نصري المرّ ●

□ من أهم القضايا التي سوف تواجهها جبهة عبلين الدمقراطية بعد أن إنتزعت الحق في إجراء انتخابات للمجلس المحلي بعد مرور خمس سنوات ونصف على تعيين لجنة كبنغ لإدارة المجلس هي قضية المحافظة على ما تبقى لنا من أراض.

كما تعلمون، أنه عندما عُين مجلس محلي لقريتنا في سنة ١٩٦٠ سُلخ بإشراف هذا المجلس سبع بلوكات من أراضي القرية تقع في المنطقة الشرقية منها. وهي بلوكات (١٢٢١٣) و(١٢٢١٤) و(١٢٢١٥) و(١٢٢١٦) و(١٢٢١٧) و(١٢٢١٨) و(١٢٢١٩). في حينه لم يقم المجلس المحلي المعين بأي عمل إحتجاجي ضد هذه الخطوة بالرغم من الاحتجاجات المتكررة لأهالي عبلين. وفي سنة ١٩٦٥ جرت أول انتخابات في عبلين. ومثلت الجبهة في المجلس المحلي بثلاثة أعضاء (مجموع الأعضاء ١١ عضواً)، ومن سنة ١٩٦٦ والى سنة ١٩٧٨ كانت «الجبهة» في مركز جميع إدارات المجلس المتعاقبة. وجمعت عشرات عرائض تحمل تواقيع كثيرة من أهالي عبلين من أجل إعادة تلك الأراضي المسلوخة الى نفوذ المجلس المحلي خوفاً عليها من المصادرة في النهاية. ولكن أصحاب سياسة نهب الأراضي رفضوا جميع القرارات وبقيت الأرض المذكورة خارج نفوذ المجلس وسلطته. وفي سنة ١٩٧٨ جرت انتخابات محلية وكانت قريتنا مثل أخواتها القرى الأخرى إذ لم تتمكن جبهة عبلين من إيصال مرشحها للرئاسة وأربع أعضاء وأقامة إئتلاف من ثلاث كتل أخرى ولم تمض ثلاثة أشهر وظهرت المصالح الخاصة وخاصة عند أعضاء من «الجبهة» مما أدى الى شل عمل المجلس. فلم يتمكن من أخذ أي قرار في جلساته المتعاقبة. وهذا الوضع أدى الى حل المجلس المحلي وتعيين لجنة من قبل وزارة الداخلية تتحكم في إدارة شؤون القرية، وفي هذه الفترة أقيمت المستوطنات حول القرية وطوّقت أراضي عبلين. وأعلن عن إقامة مجلس «مسغاف» الاقليمي. وضم له أربعة بلوكات من البلوكات المذكورة سابقاً. وهبّت الجماهير في قرانا العربية في الجليل ضد هذا الضم بقيادة لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي وخاصة مجالسنا الجمهورية. وحققت بعض المجالس نجاحات وأعادت الى سلطتها قسماً من الأراضي التي ضمت الى سلطة مجلس مسغاف الأقليمي. أما اللجنة المعينة لإدارة شؤون المجلس المحلي في عبلين فلم تحرّك ساكناً ولم تقم بأي عمل احتجاجي على قرار ما قامت به المجالس العربية الأخرى. ويبقى الخطر يهدد أراضينا، وأكثر من ذلك يوجد تخطيطاً لشق شارع الى المستوطنات التي تحيط بأراضي القرية وسوف يمر هذا الشارع وبعرض أربعين متراً من أراضي عبلين الزراعية والمشجرة بالزيتون وسوف يقضي على مئات الدونمات من الأراضي. لذلك نهيب بأهالي قريتنا أن يكونوا منتبهين لما يحاك من مؤامرات من أجل نهب أراضيهم ولذلك ندعوهم الى الالتفاف حول جبهتهم في معركة الانتخابات التي ستجري في ١٩٨٥/١٢/١٠ لنقف صفاً واحداً دفاعاً عن الأرض الباقية.

إن تاريخ جبهتنا وحزبنا الشيوعي في الدفاع عن أرضنا ابتداءً من قانون تركيز الأراضي في سنوات الستين ومروراً بيوم الأرض الخالد وحتى إقامة مجلس مسغاف، مشرّف. فالجبهة والشيوعيون يضحون بالغالي والرخيص ومهما تكن التكاليف للمحافظة على أرضنا، وطننا الذي لا وطن لنا سواه. ونأمل أن يتوج نضالنا بمجلس محلي جبهوي ننتخب منكم وإليكم جميعاً. وهنا سيكون مهمة صيانتنا وفلاحينا ومثقفينا وأصحاب الأراضي المهددة يوم ٨٥/١٢/١٠.

تهنئة

الى الاخ خالد نور الدين ومنتهى سرحان بمناسبة الخطوبة.

عليا ومحمد ونهاية وعبد ـ مجد الكروم

تهنئة

الى العروسين خالد نور الدين ومنتهى سرحان بمناسبة الخطوبة. وعقبال الفرحة التامة.

نهاية وفاطمة سرحان ـ مجد الكروم

الرينة تتضامن مع أهالي عيلوط وعين ماهل

● الرينة ـ لمراسلنا ـ التضامن مع أهالي عيلوط من أجل إقامة مجلس محلي منتخب لقريتهم وضد سلب اراضيهم ومع أهالي عين ماهل ضد المخطط السلطوي لنهب أراضيهم. كانا القرارين، اللذين إختتمت بهما الامسية الثالثة والاخيرة من «ليالي الرينة» التي نظمتها الشبيبة الشيوعية في القرية أيام الاربعاء والخميس والجمعة الماضية وحضرها حشد غفير من أهالي القرية.

وكانت الامسية الاخيرة حول أوضاع السلطات المحلية العربية في البلاد وأزمتها المالية الخانقة شارك فيها كل من رئيس المجلس المحلي في الرينة، محمود حسن خطبا ورئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي وأدارها سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية، غسان طاطور.

وقرر المجتمعون كذلك ارسال التهاني الى رئيس وأعضاء بلدية ام الفحم وأهاليها بمناسبة إعلانها مدينة، رسميا.

وكانت الامسية الثانية (الخميس) حول اخر التطورات على الساحة الفلسطينية تحدث فيها رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي فقدم بياناً شاملاً عن الموضوع ورد على أسئلة الحضور الدكتور هشام بصول، عضو سكرتارية فرع الحزب في القرية.

أما الأمسية الاولى فكانت حول اوضاع التعليم في الوسط العربي باشتراك رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد، ناصر دغش، الذي تحدث بالتفصيل عن أوضاع التعليم وأدار الأمسية الرفيق وائل بصول.

وكانت كل واحدة من الامسيات قد إختتمت ببرنامج فني شارك في تقديمها عماد خطبا ويعقوب حزبون والطفلة تهاني سليمان ومسرح «الغربال» الشفاعمري ووقاء دفراوي والطفل شادي براتسي الذي ألقى قصيدة «قالوا شيوعيون» للشاعر توفيق زياد.

توتر شديد في سجن بئر السبع اثر مقتل سجين يهودي وطعن آخر عربي

● بئر السبع ـ لا يزال التوتر الشديد يسود بين السجناء اليهود والعرب في سجن بئر السبع على خلفية قيام سجين يهودي بطعن السجين العربي أحمد صلاح الكميلات (من بئر السبع) ظهر يوم السبت الماضي ومحاولة السجناء اليهود الوصول الى الزنزانة التي يقبع فيها السجين عبد الله محمد صباح (من القدس العربية) لقتله اذ يتهمونه بقتل السجين اليهودي البرت بن حايم يوم الجمعة الفائت.

وفي إطار محاولات السجناء اليهود هذه القوا، يوم الأحد الماضي، علبة مواد متفجرة لكي تقوم ادارة السجن بنقلهم الى زنازين محاذية لزنزانة صباح لينفذوا مآربهم.

ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية قالت ان السجين اليهودي بن حايم كان قد قتل يوم الجمعة طعناً بالسكين إتهم إثر ذلك السجين العربي عبد الله صباح بجريمة القتل وان محاولة اغتيال السجين أحمد الكميلات جاءت رداً على مقتل ابن حايم اذ يشك السجناء اليهود بان الكميلات هو الذي زوّد صباح بالسكين لقتل بن حايم.

هذا، ونفى الناطق بلسان سلطة السجون، شمعون مالكا، ان تكون الاحداث الاخيرة في بئر السبع قد وقعت على خلفية قومية.

إقامة لجنة خاصة في شفاعمرو لملاحقة قضية الأراضي مع المجالس الاقليمية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بعد ان تلقى عدد من مواطني شفاعمرو اشعارات لدفع ضرائب باهظة عن اراضيهم التي ضمت الى المجالس الاقليمية «نعمان» و«جفعات آشره» و«عيمق يزراعيل»، بادرت بلدية شفاعمرو واصحاب الأراضي الى عقد اجتماع يوم ٨٥/١١/٢٣ في دار البلدية وانتخاب لجنة خاصة لمتابعة القضية.

وقد دار البحث في الاجتماع حول السبل، التي يجب سلوكها لاعادة هذه الأراضي الى مسطح بلدية شفاعمرو. وصدر عن الاجتماع بيان وزع في اليوم التالي على الأهالي وجاء فيه ان اللجنة ستبقى على اتصال مع اصحاب الأراضي وابلاغهم أولا بأول بمجريات الأمور وتطورها وان اللجنة ستقوم بارسال الرسائل الى جميع الدوائر المختصة. وطلبت اللجنة من كل من يصله اشعار للدفع ان يتصل بأحد اعضاء اللجنة او بقسم الزراعة في البلدية.

كما طلبت عدم دفع الضرائب للمجالس الاقليمية المذكورة والتي لا تقوم بتقديم اية خدمات لأصحاب الاراضي.

اما اعضاء اللجنة المنتخبة فهم : سعد نكد وكمال حسون وانطون بحوث ومهنا نصر وعدنان حادة ومحمد جعفري وابراهيم نعوم وكورلس عوكل واحمد حسون ومحمد نعيم نفاع.

سطو مسلح في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ هاجم ثلاثة شبان مقنعين ومزودين بالاسلحة الرشاشة، في مطلع الاسبوع، دكان السيد محمد أحمد قعدان في الشارع الرئيسي في باقة الغربية. وهددوا صاحب الدكان بالقتل ما لم يسلمهم كل النقود التي بحوزته.

وتقدر الغنيمة التي خرج بها اللصوص بحوالي ثلاثة ملايين شاقل.

وعند ركوبهم السيارة اخذ المجرمون باطلاق العيارات النارية في شوارع القرية وحضرت الشرطة بعد مرور ساعة من الحادث.

رئيس مجلس الطيبة المحلي:

تنتظرنا ايام كفاح ونضال في المعركة من اجل الارض

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، بتحرير الاوقاف الاسلامية وقال ان ريع هذه الاوقاف يكفي لتطوير قرانا العربية في الوقت الذي تصرف فيه ميزانيات التطوير على التسلح والاستيطان.

وجاء هذا الكلام في الخطاب الذي القاه السيد حبيب في المسجد القديم في البلدة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف والذي اقامته الجمعية الخيرية في الطيبة. وتكلم فيه كل من رئيس هذه اللجنة السيد زكي التاشف وفضيلة قاضي المنطقة الوسطى يوسف دسوقي.

واشار رئيس مجلس الطيبة المحلي الى المخاطر الجديدة والمحاولات التي تبذل للاستيلاء على الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب واضاف «تنتظرنا ايام كفاح ونضال في معركتنا من اجل الدفاع عن ارضنا». ودعا حبيب الى وحدة الصف والثبات في هذه المعركة وفي الوقوف في وجه العنصرية.

اجتماع لمجلس اولياء امور الطلاب في ثانوية «مار الياس» في عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس اولياء امور الطلاب في مدرسة مار الياس الثانوية في عبلين اجتماعا له، يوم السبت (٨٥/١١/٢٣)، بحضور الاب الياس شقور رئيس المدرسة والاستاذ الياس عطاالله، مدير المدرسة، وذلك للبحث في اوضاع المدرسة وقضاياها.

وتحدث الاب شقور ومدير المدرسة عن الانجازات التي حققتها المدرسة والفروع الجديدة التي اقيمت فيها وعن النشاطات الطلاب الاجتماعية.

وقرر الاجتماع تأجيل انتخابات اللجنة العامة للاباء الى ما بعد انتخابات المجلس المحلي التي ستجري يوم ٨٥/١٢/١٠.

افتتاح ناد للمسنين في المشهد

● المشهد ـ من فؤاد حسن ـ في جو احتفالي جرى، يوم السبت (١١/٢٣)، افتتاح نادي المسنين في المشهد بحضور رئيس واعضاء المجلس المحلي وعشرات المسنين والمسنات. وحضر الاحتفال المحامي وليد خليلية ممثلا لجمعية «الهدف السامي» لرعاية المسن والعامل الاجتماعي، فيصل عزايزة عن جمعية «ايشده» القطرية لرعاية المسن والسيدة جيهان ديرملكنيان عن وزارة الرفاه ووفود عن نوادي المسنين في الرينة وكفر مندا ويافة الناصرة وعيلبون.

افتتح الاحتفال رئيس مجلس المشهد المحلي، الدكتور يوسف مرعي الذي اكد دعم المجلس لهذا المشروع الحيوي لما فيه من خدمة لجيل قدم الكثير للقرية. واكد فيصل عزايزة وجيهان ديرملكنيان ضرورة اقامة مشاريع كهذه في القرى العربية. وشرح المحامي وليد خليلية اهداف جمعية «الهدف السامي» التي تضم نواد في (٦) قرى في منطقة الناصرة.

وتحدث باسم المسنين في القرية الشيخ سعيد حسن (امام المسجد) فشكر رئيس المجلس وكل من ساهم في اقامة هذا المشروع الهام.

سخنين تحتفل بالمولد النبوي الشريف

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ أقيم أمس الاول (الاثنين) في مساجد سخنين الثلاثة احتفالات بذكرى المولد النبوي الشريف، وقرئت في المساجد السيرة النبوية وأقامت المدارس الابتدائية عرضاً كشفياً جاب شوارع القرية وشارك عدد كبير من الأهالي في هذه الاحتفالات.

ماذا يعمل الحاخام في المقبرة(١)

● بقلم: الاديب العبري: إيرز بيطون ●

احتج أمامي صديق عندما حدثته انني أتهيأ للظهور في الاجتماع الشعبي ضد العنصرية في الناصرة. ومثل صديقي هذا جاء اليّ محذراً احد اعضاء الكنيست من اليسار بالذات. واقترح عليّ الاستقصاء عن الداعين للاجتماع، ربما ينتمون (الركاح) أو للقائمة التقدمية.

ومع ذلك قررت اختراق قيود الأعراف والوصول الى الاجتماع، الذي عقد هذا الاسبوع، لأعبر عن الرأي القاطع والحازم ضد الكهانية وضد الارهاب معاً. لقد سيّرني حافز قوي للتعرف بشكل مباشر على السكان العرب في اسرائيل، عن رغباتهم ومشاعرهم وعلاقتهم بالدولة.

من الصعب القول انني سمعت هناك أقوالاً مسرّة عن السلطة الاسرائيلية عن علاقتها مع العرب في البلاد.

انصبت في البحث جرار من المرارة والاتهامات. وكانت هناك ظواهر تأييد تام لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة. كما لم يغب الميل الحاد للشعب العربي عامة.

وسمعت أيضاً ادعاءات عينية على الوضع الاقتصادي البائس ـ كما ذكر المتحدثون في الاجتماع ـ للبلدات العربية في البلاد.

ولكن من خلال أصوات الاتهام والاحتجاج تبينت أيضاً، بشكل غير قليل، تعابير لرغبة حقيقية في حياة مشتركة بين اليهود والعرب انطلاقاً من شعور بشراكة المصير.

وتبينت ان مدى غير ضئيل من الكراهية و«الغضب» نابع من شعور بالرفض والاستهتار من جانب الجمهور اليهودي والسلطة في الدولة إزاء عرب البلاد.

خرجت من هذا الاجتماع بادراك ان بأيدينا نحن اليهود في الدولة، موجود المفتاح الرئيسي لتمهيد الطريق لجماهير العرب في اسرائيل ليكونوا أكثر إخلاصاً ومشاركة على المدى الطويل.

الحميمية غير المحدودة التي حظينا بها نحن الممثلين اليهود في الاجتماع تشير الى الحاجة الشديدة لمحبة وقبول العرب في اسرائيل من جانب اليهود في البلاد. ولدى العرب في اسرائيل تعطش شديد للقاءات مباشرة مع اليهود حتى وان تضمنتها النقاشات والاختلاف في الآراء.

في كلماتي بالاجتماع رغبت في التعبير عن القرابة والاحترام من دون اخفاء نقاط مختلف عليها. وأوضحت انني لا اتفق بالرأي، بأي شكل، مع ظواهر الارهاب مهما تكن الدوافع لذلك.

«وإن رافق الفلسطينيين في الضفة احساس بالضعف، وان كان النزاع بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية على أشده أيضاً ـ مع ذلك علينا الا نوافق ان يكون أطفال أبرياء ضحايا لصراع وحشي لاانساني. وما برحت «عائشة» تقتل في نابلس وما دامت «تسليل» تقتل في سيناء فعلينا الا ننام مرتاحين في الليالي. وعلينا استئصال الارهاب والكهانية أيضاً من جذورهما معاً، لأن كليهما وعاءان متداخلان. وبالمقابل علينا استغلال الفرص التاريخية التي لا تعوض لخلق ظروف للسلام. والمسؤولية ملقاة في الاساس على قيادات جميع الأطراف. وذلك في إظهار الشجاعة والتسامي والالتصاق بالهدف.

حتى لا نفوّت عظمة الساعة ولا شك اننا نشهد اليوم براعم عهد مجيد يطرق ابوابنا.

السؤال هو هل تجد القيادات السياسية في داخلها إحساساً بالمسؤولية المستحقة، لمصائر الشعوب. ليس كافياً دحر الكهانية، فالاتجاهات العنصرية والانغلاق القومي من سيماء البشر عامة. ولكن في الواقع الخاص في الشرق الاوسط الواقع الذي يعيش فيه الشعب اليهودي والشعب العربي، هناك حاجة لمجهود في التغلب على الميول القومجية. انني لا انكر ان جزءاً من الطوائف الشرقية قد ظهر موبوءاً بالكهانية، الا انني واثق ان هذا الوباء جديد على الطوائف الشرقية. والحقيقة التاريخية البسيطة والمثبتة تشهد على علاقات احترام متبادل بين اليهود والعرب في البلاد الاسلامية على طول مئات السنين، ولا داع لأي سبب في عدم خلق تحالف من جديد بين اليهود والعرب».

لقد ترك الاجتماع انطباعاً لدي ان الجمهور العربي في البلاد متداخل فيما يجري. وقد اكتنز بالثقة الذاتية وهو متبلور في انتمائه. مثل هذا الجمهور لا يمكن، وممنوع تجاهله. وكل تجاهل لهذا الجمهور ضربة لنا بمثابة خنجر يرتد الى نحورنا، عندما نستيقظ في وقت متأخر على واقع جديد.

هناك المجال أيضاً لتعزيز وفاء العرب في اسرائيل لدولة اسرائيل، لأن اساساً قوياً من الانتماء لدولة اسرائيل والتواجد مع قيمها الحديثة قائم في داخل العرب في اسرائيل، على الرغم من ان غالبيتهم يرون انفسهم متماثلين ثقافياً وعاطفياً مع الشعب الفلسطيني.

ان خشيتنا من ضياع شخصيتنا او هويتنا اليهودية نتيجة للقاءات مع العرب هو خوف وهمي لأن العرب أيضاً معنيون في حقيقة الامر بالحفاظ على هوية ثقافية خاصة بهم. زيادة على ذلك علينا الا نحظر على العرب في اسرائيل تعلم التاريخ العربي والتعرف عليه.

كانت في الاجتماع احدى الادعاءات بأن كتب التعليم من وزارة المعارف تسلب العرب تعلم تاريخهم. وفي كتب عديدة لجهاز المعارف يبدو العربي دوناً وخطراً.

نحن المثقفين الشرقيين علينا الا نقف في الطرف المعاكس إزاء مظاهر العنصرية التي تهدد النسيج الاجتماعي كله.

علينا ان نكون صارمين واضحين من وقفتنا ضد الكهانية وفي استنكارها كلية. ان الصعوبة لدينا حتى الان في التعبير عن موقف واضح نابع في الاساس من علاقتنا ثنائية القيمة تجاه اليسار الاسرائيلي، الذي تجاهل حتى الان ضائقات اليهودي الشرقي في البلاد، الانتمائية والمادية. وعلى الرغم من ذلك علينا ان نعبر عن قرفنا من العنصرية على كل صعيد ممكن وعلى كل منصة لليمين واليسار والمركز.

١) تنص التقاليد الدينية اليهودية على حظر دخول الحاخامين (الكهان) الى المقابر («الاتحاد»).

عن «معريب»
١٩٨٥/١١/١٥

منصة المؤتمر الـ ٢٠

الشيوعيون هُم الأصدق والأخلص في المطالبة بالسلام هنا، وفي أرجاء المعمورة

● بقلم: مفيد صيداوي ●

(عضو سكرتيريا منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

«يؤيد برنامج السلام العادل، الذي يقترحه حزبنا الاكثرية الساحقة من دول العالم، وتشمله قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن للامم المتحدة. ويوافق على هذا البرنامج أيضاً كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل. كما أنه يتفق مع قرارات المجالس الوطنية للشعب الفلسطيني ومع قرارات القمة للدول العربية في فاس».

(من «تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٠» ـ ص ٢٨)

يحاول منظرو البرجوازية جاهدين تضليل الرأي العام في العالم أجمع وتشكيكهم في صحة مواقف الشيوعيين بالنسبة لقضية هامة للغاية عند الشيوعيين وللبشرية جمعاء، وهي قضية السلام. وتتخذ دعايتهم أشكالا مختلفة. فمن ناحية يدعون أن الاتحاد السوفييتي كأكبر دولة اشتراكية وأول دولة تقودها الطبقة العاملة وبلد لينين، ليس جاداً في مبادراته السلمية المستمرة. وهي المبادرات التي تحشر القوى الامبريالية وخاصة الامريكية في الزاوية أمام شعوب العالم التواقة فعلاً للسلام، وذلك بسبب واقعيتها وقوة إستمرارها. ولذا يلجأ دائماً منظرو البرجوازية الى القول أن هذه المبادرة أو تلك عبارة عن «مناورة» سوفييتية هدفها كسب الوقت لتقوية القوة الضاربة السوفييتية ضد «دول العالم الحر» أو ضد زعيمته بالذات. وكثير ما يرافق هذه الفرية البرجوازية نشرٌ في معظمه مُفترى ومختلق عن «القوة الهجومية السوفييتية»، في كذا وكذا، هدفه المزيد من التضليل وشحن عقول العمال والمظلومين وفئات الشعب المسحوقة المتضررة من سياسة الأحتكارات الأمبريالية والرأسمالية مباشرة ضد الاتحاد السوفييتي.

أما في الدول التي لا تحكم فيها الأحزاب الشيوعية، ومنها بلادنا، فكثيراً، ما تطحن ماكنة الكذب البرجوازية فرية إما عن إنجرار هذه الاحزاب في «تلم موسكو»، في برامجها التي تدعو للسلام وكأنها غير ذاتية وغير نابعة من معتقدات وتحليلات الحزب نفسه، أو أنها برامج غير واقعية متطرفة لا يمكن تطبيقها في ظروف البلاد المعنية، والمقصود منها هو الكلام لا غير !!!

وفي بلادنا كثيراً ما تصف الصحف العبرية ووسائل النشر الرسمية، بشكل خاص، برنامج الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بأنه برنامج متطرف ولا يمكن تطبيقه في ظروف اسرائيل أو في ظروف الشرق الاوسط، بشكل عام بحجة أوهى من بيت العنكبوت. وهي أن «العالم الحر» والعالم العربي لا يقبل مثل هذا الحل والمتطرفون في منظمة التحرير هم الذين يقبلون بالكاد بمثل هذا الحل.

وتمتنع وسائل الاعلام الرسمية عن نشر برنامجنا مفصلاً كيلا تواجه قُراءها بالحقيقة. ولا تنشر مواقف دول أوساط تقبل برنامجنا تفصيليا في معظم الأحيان.

ولذا يرى حزبنا على أعتاب مؤتمره العشرين أهمية قصوى لتوضيح وشرح برنامج السلام الذي يقترحه والذي كما جاء في البرنامج (ص ٢٨ أنظر أعلاه م.ص) تؤيده الاكثرية الساحقة من دول العالم.

وهناك ضرورة لتوضيح برامج حزبنا للسلام عبر المؤتمرات المختلفة للحزب والتي تميزت بالمبدئية وعدم التنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني قبل العام ٤٧ ولا عندما رفضت الرجعية العربية العام ١٩٤٧ برنامجه ومواقفه والتي أثبتت تجربة الحياة نفسها أنه كان الأوضح والأصح في الظروف العينية لمنطقتنا والتي تحاول الرجعية اليوم مُغلّفة بشتى الالوان والشعارات النفوذ من خلال البرنامج الواقعي لحزبنا وكأنها تطرح نفس البرنامج، محاولة من ناحية أخرى تفريغه من مضمونه الثوري والمعادي للامبريالية والاستعمار.

ولذا يأتي التساؤل والتشكيك حول جدوى المؤتمر الدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي «حتى من ذوي القربى».. «وكذلك من جدوى التمسك بالنصوص الحرفية الجامدة لبرنامج «راكاح»!!! لتعبر بذلك عن استسلامها وتآمرها وتعاونها مع أعداء الشعبين اليهودي والعربي وبيع قضية الشعب الفلسطيني بدراهم من فضة.

أما الجانب الاسرائيلي الذي يقول مثل هذا الكلام فهو بدون شك، يعبر عن موقفه العام من أهمية أخذ كل شبر من الأرض العربية وضمها لاسرائيل. فهذا هو المكسب بالنسبة له بحد ذاته. ولم يتخل من ناحية فعلية عن سياسة التوسع. لذلك جاء تقرير اللجنة المركزية ليؤكد وليناقش وليفضح الاتفاق الاساسي بين التجمع والليكود من جهة في معارضتهما لعقد مؤتمر دولي للسلام كطريق وحيد.

«في الظروف الدولية والشرق أوسطية لمرحلتنا فان المؤتمر الدولي برعاية هيئة الامم المتحدة لتحقيق السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الاوسط هو الطريق لحل النزاع الإسرائيلي ـ العربي. يجب ان يشترك في هذا المؤتمر كل الإطراف المرتبطة بالنزاع: إسرائيل، م.ت.ف. الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، والدول العربية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ودول معنية أخرى.

ويجد الاتفاق السياسي بين «التجمع» و«الليكود» تعبيراً عنه أيضاً في معارضتهما المشتركة لعقد المؤتمر الدولي. وهما يقترحان ذلك بدل مفاوضات مباشرة مع وفد أردني فلسطيني يضم فلسطينيين توافق عليهم اسرائيل والولايات المتحدة بوساطة أمريكية مطلقة.

وتقف خلف المعارضة لعقد مؤتمر دولي، معارضة للحل السلمي العادل والشامل ومعارضة اشتراك م.ت.ف والاتحاد السوفييتي في جهود التسوية». (التقرير ص ٢٨ ع ٢).

أما من الجهة الأخرى فتقف «المتكديت» لتفتش من خلال مقولاتها وأدبياتها بسراج وفتيلة عن كل ما يبتعد عن الحل الواقعي والصحيح والثوري للقضية الفلسطينية في الظروف الراهنة. رغم أنها تحاول التضليل بحمل مجمل بنود الحل الذي يقترحه حزبنا !!! ولذلك كانت السباقة دائماً لتأييد المبادرات الامبريالية الرجعية العربية لحل القضية الفلسطينية مثل «كامب ديفيد»، واتفاقية عمان. واستمرار الهجوم على الاتحاد السوفييتي في كل شاردة وواردة، وعلى القوى الوطنية الفلسطينية والعربية. وفي هذا السياق يؤكدون رفضهم حق الشعب الفلسطيني في أن يقرر مصيره بنفسه وتطرق التقرير لهذا قائلاً: (ص ٣٧)

«القائمة التقدمية» هي الأكثر حماساً لاتفاق عمان وللأزمة في «فتح» وللقطيعة بين قيادة «فتح» وسوريا. ان المؤامرة الجديدة لادارة ريغن في الشرق الأوسط تسميها.. فرصة تاريخية للسلام». وهي تحرض ضد القوى المعادية للامبريالية بين الشعب العربي الفلسطيني التي ظلت امينة للسلام العادل وللاستقلال الفلسطيني.

«إن التأييد غير المتحفظ من «المتكديت» لاتفاق عمان يُظهر إنعدام الجدية في تصريحاتها في السابق عن تأييدها لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وسلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط.

«لذلك فقط أخطأ أولئك الذين أبدوا «التقدمية» عندما قدروا ان هناك تماثلاً من زاوية البرنامج السياسي للسلام والقضية الفلسطينية بين «التقدمية» وبين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. (ميعاري وأفنيري) أيدا صفقة «كامب ديفيد». والآن يؤيدان اتفاق عمان الذي هو استمرار لاتفاق كامب ديفيد. إن معنى هذا أنهم يؤيدون رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في أن يقرر مصيره بنفسه.

ولذا ومع افتتاح مؤتمرنا العشرين نؤكد لجماهير شعبنا العربية واليهودية أن حزبنا المُجرَّب والمُجرِّب هو الأصدق والاخلص في المطالبة بالسلام العادل هنا وفي أرجاء المعمورة. ومساندة هذا الحزب في كل معاركه هي مصلحة قصوى لكل محبي السلام في بلادنا.

جبهة مصمص الدمقراطية تعقد مؤتمرها الثالث وتنتخب هيئاتها الجديدة

● مصمص ـ لمراسلنا ـ عقد نشطاء واعضاء جبهة مصمص الدمقراطية، مؤتمرهم الثالث، يوم الجمعة الماضي، للبحث في القضايا التنظيمية المختلفة والمهام المطروحة امام الجبهة في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة ولانتخاب مؤسساتها الجديدة.

افتتح المؤتمر المربي فرسان عبد القادر، عضو السكرتارية المحلية. فأكد أهمية النضال الذي خاضته وتخوضه جبهة مصمص الدمقراطية على المستويين المحلي والقطري. وقدم تيسير خالد إغبارية، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، بياناً شاملاً ومفصّلاً عن برنامج الجبهة القطري ونضالاتها اليومية ومؤسساتها. وكذلك، تحدث عن انتزاع أم الفحم حقها باعتبارها مدينة ومجلسها بلدية.

وقدم المربي جاد الله إغبارية بياناً شاملاً عن نشاط جبهة مصمص والأوضاع المحلية في القرية. وتحدث محمد سعد محاجنة، عضو سكرتارية جبهة مصمص، فقال ان المثابرة في العمل والنشاط هي عماد النجاح. وبصفته مسؤول عن عملية إنتخاب هيئات الجبهة، أعلن عن حل السكرتارية القائمة واجراء انتخابات جديدة على مرحلتين. وأعلن عن الحضور مجلساً لجبهة مصمص الدمقراطية.

ثم انتخب المربي جاد الله صالح اغبارية سكرتيرا لجبهة مصمص. وبعدئذ تم انتخاب سكرتارية مكونة من أربعة أعضاء الى جانب السكرتير المنتخب وهم: المهندس عماد علي أنيس والمربي فرسان عبد القادر ومحمد سعد محاجنة وميمون إبراهيم إغبارية. وقد جرت الانتخابات في جو دمقراطي، وتحت إشراف لجنة الانتخابات ومراقبة عضو السكرتارية القطرية للجبهة، تيسير خالد إغبارية.

واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات ومنها :

● الاستنكار والتنديد باقدام السلطات الاسرائيلية على هدم بيت احد المواطنين في قرية سالم ● استنكار الهجمة السلطوية الجديدة على اراضي قريتي عيلوط وعين ماهل واراضي المل والنقب والتضامن الكامل مع اصحاب الارض في النضال لافشال هذه الهجمة ● تهنئة ام الفحم سكاناً وبلدية بالاعلان عن البلدة مدينة ● التضامن مع أهالي العزير ـ رمانة في نضالهم لحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية في المدرسة المشتركة ● تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة عقده مؤتمره العشرين قريبا ● دعوة الأهالي للالتفاف حول جبهتهم في المعركة من أجل اقامة مجلس محلي منتخب يدير شؤون القرية.

تهنئة

الى العروسين خالد نور الدين ومنتهى سرحان بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

جيلة وعبد الوهاب سرحان ـ مجد الكروم

معلق «تاس»

ريغن يشوه الحقائق عن الاتفاق السوفييتي الامريكي بشأن السلاح النووي

● موسكو - «تاس» - قال معلق «تاس» للشؤون العسكرية انه تثير الاستغراب محاولات ممثلي واشنطن الرسميين حرف التزامات الطرفين المثبتة في البيان السوفييتي الامريكي المشترك «بدرء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض» وذلك بعد عدة ايام فقط من توقيعه. وكان المراقب يعلق على تصريح رونالد ريغن من التلفزيون الامريكي والذي زعم فيه بأن الاتحاد السوفييتي «سلم» بإقامة الدفاع المضاد للصواريخ الواسع النطاق وذي المرابطة الفضائية للولايات المتحدة ومستعد هو نفسه «لتنفيذ هذا البرنامج وذلك لأن الولايات المتحدة نفسها تنفذ برنامجا مماثلا».

وأشار المراقب الى ان رونالد ريغن حاول دحض استنتاجات الخبراء بصدد عقم تقليص منظومات السلاح على مساحة محدودة نسبيا من سطح الارض اذا ازيلت في الوقت ذاته العقبات لزيادة سباق التسلح في رحاب غير محدودة من الفضاء. ولدى ذلك تظاهر وكأن نشر الأسلحة الضاربة الامريكية في المجال القريب من الارض لن يمارس تأثيراً سلبيا على سير المفاوضات السوفييتية - الامريكية حول الأسلحة النووية وذلك لأن الولايات المتحدة على حد زعمه «تسعى الى التوازن».

واستطرد المراقب قائلا ان رونالد ريغن ذكر بأن القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف اعلن بوضوح في المؤتمر الصحفي الذي عقده في جنيف معارضته التامة للبرنامج الامريكي لـ «حروب النجوم». ولهذا فإن استنتاجات رونالد ريغن حول تغير موقف الاتحاد السوفييتي بصدد عسكرة الفضاء غير مقنعة. ولكن رئيس جهاز البيت الابيض فضل التنصل من القضية على هذا النحو زاعماً بأن المسألة هنا لا تكمن سوى في ان الاتحاد السوفييتي «لا يروقه» البرنامج الامريكي للمبادرة الدفاعية الاستراتيجية. هذا في حين ان ميخائيل غورباتشوف أكد في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد لقاء القمة تأكيداً تاماً موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من قضية عدم عسكرة الفضاء.

وأضاف المراقب قوله ان الجهود الرامية الى تشويه موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا عدم عسكرة الفضاء تتعارض مع روح لقاء القمة الذي اختتم في جنيف.

الكاتب السوفييتي ي. سيمونوف:

موقف واشنطن من «حرب النجوم» إثم بحق البشرية جمعاء

● موسكو - لم يشد مؤتمر القمة بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن انتباه واهتمام السياسيين فحسب وانما شد ايضا رجال الفكر والثقافة، وخاصة في الاتحاد السوفييتي.

وعقب الكاتب يوليان سيميونوف، في تعليق له على قمة جنيف نشر في صحيفة «البرافدا» امس، ان موقف الولايات المتحدة السلبي في جنيف (تمسكها بمخطط «حرب النجوم») والذي هو موقف معاد لقضية السلام، في الوقت الذي تجتاز فيه الانسانية اهم مراحل تاريخها، يعتبر إثما.

وتساءل الكاتب: هل نستطيع على الاقل الحفاظ على روح جنيف ان لم يكن تنميتها؟! ان هذا التساؤل ما زال ينتظر ردا لان الجانب الامريكي غير مستعد في الوقت الراهن لاتخاذ قرارات ضرورية. وأضاف، ان الموقف السلبي يعادل تصرفا اجراميا.

وأكد الكاتب ان المجمع العسكري الصناعي للولايات المتحدة يدرك الفائدة التي يخسرها اذا تحول العالم من المواجهة الى الانفراج. فقد بلغت نفقات الابحاث وشراء الاسلحة في وزارة الحربية الامريكية في العام ١٩٨٤ (١٣٠) مليار دولار، وانفقت كذلك حتى الان، ملياري دولار على مشروع «حرب النجوم». ويخشى المجمع الحربي الصناعي من استجابة واشنطن لاقتراحات الاتحاد السوفييتي المتعلقة بتخفيض ٥٠٪ من الاسلحة الاستراتيجية. لان هذا يؤدي الى خسارة تقدر بمليارات الدولارات بالنسبة له.

واكد سيميونوف على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية.

كذلك ندد الكاتب بمظاهرات الصهيونيين المعادية للاتحاد السوفييتي وبمظاهرات المعادين للثورة الافغانية.

السفارة السوفييتية في ايطاليا تحتج على اختطاف الدبلوماسي يورتشينكو

● روما - قدمت السفارة السوفييتية في روما الى وزارة الخارجية الايطالية مذكرة تعلن فيها الاحتجاج الحازم بصدد قيام الأجهزة الخاصة الامريكية في آب الماضي بخطف الدبلوماسي السوفييتي فيتالي يورتشينكو. وزعمت السلطات الإيطالية التي خاطبها الجانب السوفييتي مراراً انها لا تعرف شيئاً عن ظروف اختفاء الدبلوماسي السوفييتي ومكان وجوده. وجاء في المذكرة ان الجانب الايطالي ليس بوسعه نزع المسؤولية عن كل ما حدث مع المواطن السوفييتي الداخل الى البلاد بعلم السلطات الايطالية التي يجب عليها وفقاً لقواعد القانون الدولي ان تكفل أمنه وحصانته وعدم المساس به.

وتطالب المذكرة بإصرار باتخاذ التدابير اللازمة لغرض ضمان سلامة الممثلين السوفييت في الاراضي الايطالية.

هوساك يشيد بالتعاون التشيكي - السوفييتي في مجال استخراج معادن اليورانيوم

● براغ - كونا - اشاد الرئيس التشيكوسلوفاكي وسكرتير عام الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا، غوستاف هوساك، بالنتائج التي تم احرازها في مجال صناعة اليورانيوم في بلاده مؤكدا على التعاون الوطيد بين بلاده والاتحاد السوفييتي في هذا المجال.

وقالت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان العاملين في مدينة براشيبرام الواقعة في وسط بوهيميا احتفلوا، امس، بالعيد السنوي الـ ٤٠ لتأسيس صناعة اليورانيوم في تشيكوسلوفاكيا.

وتبين معلومات وثائقية ان اليورانيوم يتواجد في مخيم يقع في «خاشيموف»، حيث كان العمل في تعدين واستخراج المواد الخام قد بدأ هناك منذ عام ١٥١٥.

مواصلة اعتقال فتى من الدهيشة في سجن «الفارعة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ما زال الفتى رائد لطفي الخمور من مخيم الدهيشة (١٤ عاما)، معتقلا في سجن «الفارعة» منذ حوالي شهر، بتهمة رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

ومن الجدير بالذكر ان الفتى ينفي التهمة الموجهة اليه نفياً قاطعا.

الباحث الاسرائيلي ميرون بنفنستي:

لولا مساعدات الحكومة لانهارت المستوطنات في الضفة الغربية

*** ٦٩٪ من ميزانيات المستوطنات هي مساعدات حكومية * المعونات الحكومية للمستوطن الواحد للعام ١٩٨٢ بلغت من ٢٥٠ الى ٤٠٠ دولار ***

● تل أبيب - و.ص.ف - أكد الباحث الاسرائيلي ميرون بنفنستي في تقريره السنوي عن الضفة الغربية، والذي صدر أمس الاول في القدس، أن معظم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة وعددها ١٠٤ ستنهار بدون المساعدة المالية للحكومة الاسرائيلية.

وأوضح الباحث الاسرائيلي، الذي تمول المؤسسة الأمريكية «فورد» ابحاثه أن نحو ٥٢ ألف مستوطن يتمركزون الآن في الضفة الغربية مقابل ٤٢٥٠٠ مستوطن في نهاية العام ١٩٨٤. ومقابل ٢٠٧٠٠ مستوطن في نهاية العام ١٩٨٢. وبذلك يكون عدد المستوطنين في الضفة الغربية قد تضاعف مرتين ونصف المرة خلال ثلاث سنوات. ويرى بنفنستي الذي يعارض سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية سيتجاوز المائة ألف في نهاية الثمانينات.

ويذكر بنفنستي أن ٧٥٪ من المستوطنين يعيشون في مستوطنات بالقرب من القدس وعلى بعد ٢٠ كم من أكبر المدن الاسرائيلية. وتمثل هذه المناطق نحو ١٨٪ من مساحة الضفة الغربية المحتلة التي تقدر بنحو ٥٨٠ ألف هكتار.

ولا يضم ثلثا المستوطنات الا نحو ٢٠٠ مستوطن أو أقل في كل منها، وأنها عاجزة عن الاستمرار في النمو. واضاف الباحث الاسرائيلي في تقريره أنه إذا طلبت الحكومة من هذه المستوطنات أن تقف على قدميها وحدها ستنهار ٧٠ مستوطنة ولن تستطيع النهوض مرة أخرى.

وتصل مساعدات الحكومة الى ٦٩٪ من حجم ميزانية بعض المستوطنات مثل كريات اربع بينما لا تمول الحكومة الاسرائيلية إلا ٢٥٪ من ميزانية قرية الطيبة في المثلث. وتراوحت قيمة معونات الحكومة الاسرائيلية في العام ١٩٨٢ بين ٢٥٠ و ٤٠٠ دولار للمستوطن الواحد مقابل أقل من ١٠٠ دولار للفرد اليهودي في الجليل.

ويضيف بنفنستي أن هذا النظام للتمويل الحكومي الذي تضاف إليه التبرعات السخية للوكالة اليهودية يمثل أساساً لتعزيز اقتصاد هذه المستوطنات.

جهود جديدة لتوحيد المعارضة في تشاد

● نيامي - دعا جوكوني عويضي، رئيس المجلس الأعلى للثورة ورئيس حكومة الاتحاد الوطني التشادية الانتقالية، الجانت (معارضة مسلحة لنظام نجامينا) لعقد اجتماع موسع في أول كانون اول ١٩٨٥ يحضره أعضاء الهيئتين القياديتين للثورة التشادية. أعلن ذلك راديو الجانت مساء أمس الاول الاثنين.

وأوضح راديو بارداي بأنه بعد تشكيل المجلس الاعلى للثورة الذي عين أعضاؤه الخمسة والستون بمرسوم صدر في ١٢ تشرين ثاني الحالي وبعد التعديل الوزاري الذي أجري على مستوى الجانت، حانت ساعة مواصلة معركة التحرير.

وأضاف الراديو الناطق باسم الجانت ان جوكوني عويضي قرر، بعد مشاورات عقد اجتماع في بارداي في المنطقة المحررة في شمالي تشاد يحضره جميع اعضاء المجلس الاعلى للثورة، والجانت طبقاً لاتفاق كوتونو.

وكانت الاتجاهات السبعة داخل الجانت قد صدقت في ٢٠ آب الماضي في عاصمة بنين على تشكيل المجلس الاعلى للثورة وهو هيئة منوط بها توجيه ومراقبة أنشطة الدولة.

وزارة الخارجية الامريكية تستدعي سفيرها في السودان الى واشنطن

● واشنطن - و.ص.ف - استدعت وزارة الخارجية الامريكية، أمس الاول الاثنين، سفيرها في الخرطوم، هومي هوران، الى واشنطن «للمشاورة» مع المسؤولين الأمريكيين حول الوضع في العاصمة السودانية.

وكانت السلطات الامريكية نصحت دبلوماسييها، في الاسبوع الماضي، بتجنب التجول في شوارع الخرطوم بسبب وجود «إرهابيين مشهورين» في هذه المدينة. وبشكل خاص ليبيين.

ولم يوضح تشارلز ردمان أحد متحدثي وزارة الخارجية الأمريكية متى سيعود هوران الى السودان.

عشرون انفجارا في تشيلي، ومئات المناشير المعادية لحكم بينوتشيت في ذكرى ميلاده السبعين

● سنتياغو - و.ص.ف - انفجر خلال يومي الأحد والإثنين، أمس الاول، عشرين انفجاراً في تشيلي، مما ادى الى جرح ١١ شخصاً.

كذلك تم نزع فتيل ثلاث شحنات متفجرة احدها في مواجهة سفارة جنوب افريقيا في سنتياغو. وتعرضت البنوك الأجنبية والمحلية الى هجمات مماثلة. وألقت شحنتان حارقتان، قرب قصر «مونيرا» للرئاسة وقرب نادي الضباط العسكري.

وتتوافق هذه الاحداث مع الذكرى السبعين لميلاد الدكتاتور اغيستو بينوتشيت.

ومن جهة اخرى دعت مئات من المنشورات التي وزعت، مساء الاثنين، في وسط العاصمة التشيلية سنتياغو الى تلبية نداء الحزب الشيوعي التشيلي (المحظور نشاطه قانونيا) بإحياء يوم المناهضة للحكومة العسكرية الفاشية.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ جديدة (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي». المحاضر: يوسف شحادة.

■ المثلث الشمالي (الحزب) - يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «أبو العفو» في أم الفحم - أمسية سياسية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب ويوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. ضيف الأمسية: توفيق طوبي. عريف الأمسية: محمد علي محاميد.

■ الرامة (الحزب واتحاد الشبيبة وجبهة الرامة وشباب الجبهة - الرامة) - يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الصداقة - اجتماع عام بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وعلى شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي. يشترك: الكاتب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والمحامي حبيب أبو حلو ونادر حنا وجوقة «يعاد». عريف الاجتماع: فاتن غطاس.

باكستان أداة سياسة الارهاب الدولي التي تمارسها الادارة الأمريكية في جنوب غربي آسيا

افغانستان

● *لقد أصبح الحديث في واشنطن عن سياسة الارهاب الدولي أمرا شائعاً في الاعوام الأخيرة. غير ان «القوائم السوداء» بأسماء الدول التي تمارس، كما يزعمون، سياسة الارهاب الدولي، أو التي تساعد على تحقيقها، تضم أسماء كل الدول، باستثناء الدول الحليفة لامريكا مهما يكن مدى رجعية سياستها التي تنتهجها إزاء جاراتها، أو على صعيد المنطقة بأجمعها. والدليل الساطع على مثل هذا الموقف غير الموضوعي هو باكستان، التي تعتبر أحد مساعدي الولايات المتحدة الرئيسيين في تحقيق سياستها الرجعية في منطقة المحيط الهندي برمتها.*

لنبدأ حديثنا من الناحية التي تشكل اكبر خطورة من وجهة نظر السلام العالمي، نعم السلام العالمي بالذات. فحين يدور الحديث عن السلاح النووي يجدر التنبيه بأن أي نزاع قد يؤدي الى استخدامه، يستحيل حصره في اطر منطقة بعينها، ولا بد ان يتحول بسهولة الى نزاع شامل. وكما هو معروف، تسعى باكستان وبمساعدة الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة، الى انتاج سلاحها النووي. ورغم ان المعلومات المتعلقة بذلك تكتنفها السرية التامة، قد وردت في الصحف أنباء تشير الى ان باكستان قد انتجت في العام ١٩٨٣ (٢٠) كغم من البلوتونيوم النقي، وهذه الكمية تكفي لصنع قنبلتين ذريتين، من قدرة القنبلة الذرية التي ألقتها امريكا على هيروشيما. لقد صرح كاسبر واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، ذات يوم، قائلا: «ومهم جداً لامريكا هو ان تقع القنبلة النووية الباكستانية في يد حكومة صديقة». وهنا يجب ان نفهم كلمة «صديقة» من وجهة نظر الامبريالية الامريكية. وبالاضافة الى ذلك، وبناء على تصريحات الصحف الباكستانية فان ريغن قد اقترح في رسالته الى ضياء الحق اقامة «مظلة نووية» امريكية في سماء باكستان.

ضد من يا ترى يمكن استخدام هذا السلاح؟ ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار من ذا الذي تعتبره الولايات المتحدة عدوّها الرئيسي في المنطقة عامة وفي حوض المحيط الهندي خاصة، ومن ذا الذي تعتبره عدواً لباكستان...

لقد أورد نيكسون - الرئيس الاسبق، في أحد أحاديثه منذ فترة قصيرة، معلومات مقلقة مفادها ان الولايات المتحدة بحثت، خلال فترة ادارته، فكرة استخدام السلاح النووي عدة مرات، بما في ذلك ابان النزاع الباكستاني - الهندي في العام ١٩٧١. وكما هو معروف فان البنتاغون قد أعدّ خطط استخدام السلاح النووي في منطقة الخليج العربي وفي جنوب غربي آسيا، وذلك «لمعاقبة» الاقطار العربية، على اعلانها العقوبات الاقتصادية ضد الدول الامبريالية في العام ١٩٧٣. أليس منطقياً افتراض ان واشنطن قد تفضل استغلال السلاح النووي الموجود لدى شريكها الاصغر، الذي يعتمد كليا على مساعدة الولايات المتحدة العسكرية، واستخدامه كدركيّ مزود بالسلاح النووي في منطقة المحيط الهندي برمتها؟

ان واشنطن، بعد سقوط نظام الشاه في ايران الموالي لامريكا وأثر التحولات التقدمية في افغانستان، اختارت باكستان رأس جسر لها في جنوب غربي آسيا - هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة. وفي الوقت نفسه نشطت الولايات المتحدة عملية تحديث القواعد الحربية الموجودة هناك وإنشاء الجديد منها بذريعة الدفاع عن طرق نقل البترول الهامة. وبإمكان هذه القواعد أن تصبح منطلقا ومرتكزاً في حالة نقل قوات التدخل السريع الى هذه المنطقة، علماً بأن هذه القوات كانت تستهدف هذه المنطقة منذ البداية، على حد قول واينبرغر. لقد ذكرت وكالة الابحاث لدى البنتاغون في تقريرها الخاص قائلة: يمكن ان تلعب باكستان دور محطة ترانزيت هامة للغاية بالنسبة «لقوات التدخل السريع» في حالة نقلها الى الخليج «العربي من الشرق - من جزيرة دييغو غارسيا، أو من الفلبين». كما قام البنتاغون بتشكيل القيادة المركزية الامريكية الخاصة - «السنتكوم» - التي يشمل مجال نشاطاتها ١٩ دولة من دول جنوب غربي آسيا وشرق افريقيا. ويقع مقر قيادة «السنتكوم» في قاعدة ماكديل في ولاية فلوريدا. غير ان الامريكان لا يستثنون إمكانية تشكيل مقر متقدم للسنتكوم في جنوب غربي آسيا، وخاصة في باكستان، التي قد وافقت طغمتها الحاكمة على ذلك. كما وافقت اسلام اباد على استخدام البنتاغون اراضي باكستان لمرابطة قوات التدخل السريع الامريكية. وفضلاً عن ذلك اقدمت القوات المسلحة الباكستانية على تشكيل فيلق خاص قوامه حوالي ٢٥ ألف مقاتل، مجهز بمعدات حربية امريكية فقط. وقد تشكل هذا الفيلق على غرار قوات التدخل السريع الامريكية، وخصص لتحقيق عمليات التدخل المسلح. وان معظم أفراده تدربوا في الولايات المتحدة نفسها وفي القواعد الحربية الامريكية الموجودة في المنطقة. والفيلق الباكستاني هذا يخضع في الحقيقة لأوامر «السنتكوم» الامريكية، وفي حالة تأزم الأوضاع سينفذ العمليات العسكرية بالتعاون الوطيد مع قوات التدخل السريع الامريكية التابعة للسنتكوم.

ومنذ تشرين الاول العام ١٩٨١، أخذت السفن الحربية الامريكية تدخل من جديد وبصورة دورية موانىء باكستان. وتسعى الولايات المتحدة الى ان توافق باكستان على استخدام القواعد الجوية الحربية في كاراتشي وفي المناطق الساحلية في محافظة بلوجستان. وان الطائرات الحربية الأمريكية، باستخدامها هذه القواعد، سوف تتمكن من توسيع منطقة تحليقاتها في المحيط الهندي، توسيعاً ملموساً. وعند الضرورة سيكون بإمكانها ان تقوم بتغطية جوية للعمليات الحربية في الخليج العربي أو عند مشارفه. وابان إحدى زيارات ضياء الحق الى واشنطن تم التوصل الى اتفاق حول إنشاء قواعد تجسس الكتروني في المدن التالية: بيشاور وغفادار وسارغودخ، وخصصت هذه القواعد لتأمين العمليات الحربية في المحيط الهندي وفي حوض الخليج العربي، مما سيسمح للبنتاغون بانزال المظليين (كاماندوس) في أية منطقة، دون قيامه مسبقا باستطلاعات جوية، كما ان هذه القواعد خصصت لجمع المعلومات التجسسية عن اقطار جنوب آسيا وجنوب غربها، بما فيها الهند وباكستان.

وخلال الاعوام الاخيرة تزود واشنطن، وبمقاييس متصاعدة، نظام باكستان بالاسلحة - الطائرات والهليكوبترات والدبابات والمدافع والسفن الحربية. كما تستلم باكستان من واشنطن طائرات مقاتلة - قاذفة من طراز «إف - ١٦» قادرة على حمل اسلحة نووية، وصواريخ «جو - جو» من طراز «سبيرو»، وصواريخ مجنحة للمرابطة البحرية من طراز «غاربون». وقد تعهدت الولايات المتحدة بتقديم مساعدة عسكرية واقتصادية الى باكستان، مقدارها ٣،٣ مليار دولار، وذلك من عام ١٩٨٢ الى العام ١٩٨٧. وفضلاً عن ذلك يسمح لباكستان بشراء اسلحة من الولايات المتحدة بقيمة ١،١ مليار دولار.

ان باكستان لم تكدس الاسلحة فحسب بل وتستخدمها بانتظام ضد الدول المجاورة. واصبحت هدفا لعدوانها مراراً الهند، حيث ضبط عملاء باكستان، وهم يثيرون القلاقل الطائفية، ويؤججون النزعات الانفصالية في كشمير والبنجاب. وتشارك باكستان بنشاط في العدوان الامبريالي على افغانستان. وفي اراضي باكستان، وعلى حساب مئات ملايين الدولارات التي تخصصها الولايات المتحدة سنويا، قد تشكل أكثر من ١٠٠ معسكر وقاعدة خاصة، حيث يتم تدريب عصابات التخريب تحت إشراف مستشارين امريكان وباكستانيين، تتسلل بعد ذلك الى افغانستان. كما ان أفراد قوات الجيش الباكستاني يتسللون الى اراضي افغانستان، ويشاركون هناك بنشاط في العمليات الارهابية ضد السكان الآمنين. وفضلاً عن ذلك تصرح اسلام اباد علناً عن استعدادها للاعتداء على أهداف داخل الاراضي الافغانية.

ان نظام اسلام اباد هو اداة في يد وكالة الاستخبارات الامريكية، التي تمارس نشاطات هدّامة وجاسوسية ضد الاقطار التقدمية في المنطقة. وفي الواقع تسعى مراكز العمليات التخريبية الامريكية بقيادة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الى زعزعة الوضع في جميع أنحاء آسيا من خلال باكستان.

وهذا النشاط يناقض تماما مبادىء سياسة الاقطار غير المنحازة، والتي تعتبر باكستان أحدها. ان هذا النشاط ينطوي على خطر نشوب نزاعات مسلحة جديدة ويثير احتجاجا شرعيا ليس فقط في الخارج، بل وفي صفوف شرائح الشعب الباكستاني الواسعة، كما يناقض مصالح البلد الوطنية.

(عن وكالة «نوفوستي»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

تدشين شارع جديد في عيلوط ومطالب قديمة لم تتحقق بعد

● عيلوط - لمراسل «الاتحاد» - في ٦٠/١١/١٣ وفي مكان بعيد عن القرية (خوفاً من ان يرى الضيوف الاجانب حالة القرية) جرى تدشين شارع عيلوط بحضور نائب وزير المواصلات، والحاكم العسكري ونوابه، واحمد الكامل، وجورج سعد، ونديم بطحيش، وعدد من الضيوف فاق كثيراً عدد المستقبلين.

ولتلافي الفضيحة في قلة عدد المستقبلين أحضر اولاد المدرسة للتصفيق عندما قص نائب الوزير الشريط ودخل كالقائد المنتصر.

ولشارع عيلوط قصة قديمة بدأت منذ عدة سنوات عندما طالب سكان القرية بتعبيده ولكن السلطات كانت تماطل وتبذل الوعود لكسب الاصوات في الانتخابات. ولولا أصرار السكان ومراجعاتهم المتكررة لما عبد الشارع حتى الان.

وفي حفلة التدشين تكلم نائب الوزير، وجورج سعد «عن العمال» فأشادوا بأفضال الحكومة! وطالب جورج سعد بفتح مكاتب عمل في القرى العربية وبايجاد أعمال للعمال العاطلين!

ملاحظة: أن اسياده هم الذين يطردون العمال العرب من اعمالهم وقد طردوا عمال القرية من محجر الطيرة ومن محجر معلول. وهم الذين لا يزالوا يصادرون اراضي القرية ويطوقونها بالاحراش ويضطرون أصحاب المواشي للبحث عن المراعي في اماكن نائية.

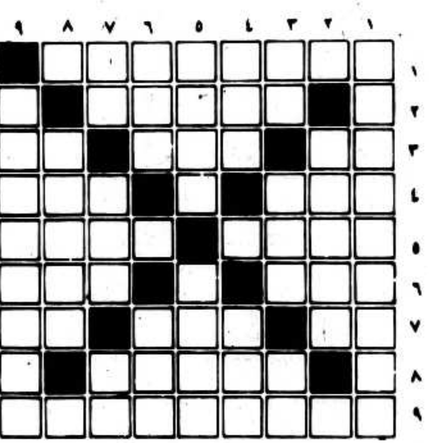
(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٥)



(عن «الاهالي» القاهرة ١٩٨٥/١١/١٣)

كلمات متقاطعة

** لغز (٧٣) **



●○ اعداد: كليلة يوسف سلوم - المكر ○●

أفقي:
١) عالم إسلامي مشهور
٢) لوح
٣) قن الدجاج - من الأيام (غير معرفة) - للسؤال
٤) هزبر - دبس (مبعثرة)
٥) أضيء - أيار
٦) من آلهة الفراعنة - لف
٧) رج (معكوسة) - للسؤال - سهل الانكسار (معكوسة)
٨) عاشق مشهور (معكوسة)
٩) واضع علم العروض ومؤلف كتاب «العين» (معكوسة)

عمودي:
١) واضع علم اللوغرتمات
٢) تلفزيون
٣) كفى (بالعامية) - فرح (معكوسة) - نحن (بالانجليزية)
٤) والدي (معكوسة) - من القرآن
٥) حياتي - علم مؤنث
٦) أسد - ضوء
٧) ضمير منفصل (معكوسة) - عم - في الخزانة
٨) من حالات البحر + مشروب (معكوسة)
٩) حنفية + هلمّ

●●● حل لغز (٧٢) ●●●

أفقي:
١) نجيب حداد + ط
٢) ابيرق
٣) يم - ديك - ج ح
٤) بجع - دبس
٥) حنا فاخوري
٦) يوم - نار
٧) يهز - ريم - في
٨) رماحي
٩) هيثم + سلامه

عمودي:
١) نجيب حبيقه
٢) مجنون
٣) بق - عام - رث
٤) برد - رمم
٥) حبيب + الياس
٦) ديك - محل
٧) آآ - دور - يا
٨) جبران
٩) طه حسين + يه

أخوك السامري (١)

● بقلم: حنا ابراهيم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر فيما يلي القسم الأول من الحلقة الثانية من المقابلة المطولة التي أجراها الكاتب حنا ابراهيم مع الشيوعي المخضرم خليل خوري (أبو سخي) ونشرتها مجلة «فلسطين الثورة» في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٥/٤ وقدمت لها بالكلام التالي:

« بأسلوب مشرق، وبيان ناصع، يواصل الشاعر والمناضل الفلسطيني الشيوعي، حنا ابراهيم، رواية ذكريات العامل الفلسطيني العتيق خليل خوري الذي يروي، في هذه الحلقة، كيف كان خبازاً.. وكيف صار «قائداً منتصراً» بفضل وحدة العمال، على شاويش العسكر البريطاني. »

التقط خليل خوري أنفاسه. وبعد قليل تابع حديثه الممتع، قال:

«كنا أحد عشر نفراً في البيت وخبزنا الجوهري لا يكاد يسد رمقنا. ذات يوم في مطلع الثلاثينات، حل علينا ضيف من أبوسنان تبدو عليه، في نظرنا، مظاهر اليسر. قيل انه يعمل خبازاً في حيفا، في فرن يملكه رجل ألماني ويتقاضى أجراً يزيد عن سبعة قروش يومياً.. ورغيف خبز، وان هي الا بضع سنوات حتى اشترى من الأرض والزيتون ما جعله في عداد الملاكين. وفي مجرى الحديث ذكر أن صاحب الفرن بحاجة الى ولد في مثل عمري للعمل. وبعد يومين كان تعبي اليومي يترجم الى خمسة قروش. ورغيف خبز. وليس كالحال في أعمال الزراعة والمزارعة الشاقة.

بعد أكثر من سنتين أوقفني صاحب الفرن عن العمل لسنة واحدة ليستوعب ولداً ألمانياً في مثل سني. وكنت قد وفرت بعض القروش وتعلمت الألمانية. وجدت عملاً في فرن آخر يملكه يهودي ألماني في الحليصة وأعجب صاحب الفرن بنشاطي ومعرفتي للغته الالمانية. ولم يكن يحسن العبرية. لذلك كان حريصاً على أن أتفادى غارات ممثلي الهستدروت، «رافعي لواء «العمل العبري»» فيجعلني أختبيء بين أكياس الدقيق حتى يمر الشر. ولم يكن في الامكان ممارسة هذه اللعبة الى ما لا نهاية، فسرحني بمعروف قبل أن أتم العام. انتقلت للعمل في فرن «سبني» البريطاني. وهناك التقيت بعامل يهودي أخذ يحدثني، بين حين وآخر، عن الحياة في أوروبا، وبخاصة في روسيا وعن البولشفيك. لم أهتم في باديء الأمر، اذ كان لكلمة بولشفيك وقعاً سيئاً في أذهاننا لكثرة ما نسج حولها من أكاذيب سافلة.

نشبت الثورة الفلسطينية وتوترت العلاقات بين العرب واليهود. وظل زميلي يشرح لي أن أساس الشر هم الانجليز وانهم عدو الطرفين، وان في وسع العرب واليهود أن يعيشوا بوئام لو تركوا وشأنهم، كما تعيش عشرات الشعوب في روسيا الاشتراكية. لم أكن أستطيع ادراك كل ما يقوله ولكني كنت متشوقاً للمعرفة.

ذات يوم قال لي: «خوري يجب أن تتعلم، اترك الفرن وتعلم». وحين أخبرته أن ذلك مستحيل بسبب أوضاعنا الاقتصادية ومسؤولياتي ازاء العائلة نصحني بالانضمام الى الحزب الشيوعي الفلسطيني حيث يمكن أن أتعلم أشياء كثيرة، على حد قوله. وكان لي صديق هو المرحوم عساف حنانيا لم أكن أعمل شيئاً دون مشورته، ولم أكن أخفي عنه شيئاً. وكنت أنقل له، أولاً بأول، ما يحدثني به الزميل اليهودي. وكان ان انتسبنا معاً للحزب مع علمنا بخطورة ما نحن مقدمان عليه. ولم تلبث أن دعينا لحضور الاجتماع الأول. وراق لنا ما اكتنف الذهاب الى الاجتماع من سرية وحذر واستعمال كلمات سر تحت جنح الظلام. عقد الاجتماع تحت خروبة ضخمة في أحراش الكرمل. كنا نحو خمسين لا يعرف الواحد منا أكثر من اثنين أو ثلاثة من رفاقه. حدث ان سألت جاري عن اسمه فقال: «اسمي حربة في صدر الاستعمار». ففهمت ان عليّ ألاّ أكون فضولياً.

تكلم خمسة خطباء لم نكن نرى الا اشباحهم في الظلام. واستعملت أربع لغات: العربية والايديش والأرمنية والالمانية. أذكر أن الحديث دار عن مخاطر صعود النازية والاستعمار البريطاني وخطره على العراق والجزيرة العربية. واستشهد الخطيب العربي[1] في آخر كلمته بشعر لمعروف الرصافي قال:

علم ودستور ومجلس امة
كل عن المعنى الصحيح محرّف

للانجليز مطامع ببلادكم
لا تنتهي إلا بأن تتبلشفوا

... وكان التصفيق محظوراً.

وتكلم خطيب عن الفاشية واحتلال ايطاليا للحبشة وليبيا وثورة عمر المختار. وعما يلاقيه الشعب الليبي والثوار من قمع وتعذيب وكيف أن الطليان ألقوا بخمسة من قادة الثورة في البحر.. من طائرة.

وأخذت، بعد ذلك، أشارك في توزيع النشرات السرية. كنت أفعل ذلك بواسطة عربة توزيع الخبز على حوانيت المدينة.

في هذه الأثناء لم أكن أتردد الى القرية الا نادراً: مرة كل شهرين أو ثلاثة، بسبب صعوبة السفر في أوضاع الثورة والقيود المفروضة من مثل حمل الهويات والتصاريح العسكرية. ولكني أذكر مرة قضيت فيها العطلة الأسبوعية في البروة. كان يوم أحد. وكانت الطائفة كلها تقريباً، ما عدا المرضى والغائبين، في الكنيسة. فوجئنا بجنود بريطانيين يقتحمون الكنيسة بدون احترام يتقدمهم ضابط. وكان آخرون يطوقون المكان. ألقى الضابط نظرة على المصلين وأشار لي لأتبعه الى الخارج. كنت الوحيد الذي يرتدي البنطلون بينما يرتدي الأخرون الزي العربي التقليدي. ولعله توسم أن أكون على معرفة ما باللغة الانجليزية. سألني: ماذا هنا؟ فأجبت: كنيسة وصلاة. قال: متى تنتهون؟ قلت: لا أعرف. الخوري يعرف. قال: ادخل واسأله واخبرني. دخلت الى الهيكل ونظرات المصلين تتابعني بخوف وتساؤل. وقبل أن يجيب الخوري على السؤال تقدم الشماس وهمس: قل لهم، تنتهي الصلاة بعد أربع ساعات. نقلت ذلك الى الضابط فصرخ بي: كذاب ملعون، انصرف. عدت الى حيث كنت. ولم يزايلنا الخوف كنا قد سمعنا عن لغم انفجر تحت مدرعة بريطانية بجوار البلدة. ودخل في روعنا انهم سينتقمون من البلدة بأسرها. وكنا سمعنا عن عقوبات جماعية تعرضت لها قرى أخرى مثل كفرياسيف وغيرها.

ولم تكد تمر عشر دقائق حتى عاد الجنود واقتحموا الكنيسة مشهرين الحراب والبنادق. أمرونا بالخروج. ولم ينتظروا بل راحوا يدفعون الناس، نساء ورجالاً، بأعقاب البنادق. علا صراخ النساء والأطفال. وسقطت امرأة على الأرض فصرخت بالجنود صرخة جعلت اسكندر خوري، أكبر المصلين سناً، يندفع نحو الجنود صارخاً ملوحاً بعكازه: «يا ملاعين، تركيا ما عملت عملكم.. حسبناكم جئتم لتخلصونا من جهنم تركيا وعلى علمكم صليبان لا صليب واحد، واذا أنتم أبخس من تركيا وأسوأ، لعنة الله عليكم». ونسي أنه في الكنيسة فشتم صليب الانجليز مستدركاً انه لا يمت الى الصليب الحقيقي بصلة.. وهجم على القائد وأهوى عليه بالعكاز. لم يحترم الجنود شيخوخته. أمسكوا به وضربوه وجرجروه. احتج الخوري بغضب فلم يحترموه أيضاً ودفشوه.

كان الجنود كثيري العدد ولم يكن للمقاومة معنى. أخذونا الى الساحة العامة حيث تجمع كل أهل القرية تقريباً. انتقوا نحو أربعين رجلاً، أخذوهم، كما قيل، لازالة العوائق التي وضعها الثوار في الطريق العام. ولم يطلق سراحهم الا بعد أسبوع، وعلى دفعات.

نشبت الحرب العالمية الثانية واستولى الجيش البريطاني على الفرن ووجدت نفسي بلا عمل. ساعدني صديق من البقيعة فقبلت كنجار في معسكر الجيش البريطاني في العزيزية قرب حيفا. لم يكن لدي أية فكرة عن التجارة. كنت مرة أصحح المسامير المطعوجة فرآني مسؤول بريطاني فسألني هازئاً: هل أنت نجار؟ قلت معترفاً: لا. ابتسم وقال: حسن أنك لا تكذب. سأجعل أحدهم يعلمك الصنعة. ولكنهم استغنوا عن خدماتي قبل أن أتعلم المهنة. فعدت الى مهنتي الأولى وعملت خبازاً في فرن تابع للجيش البريطاني في خليج حيفا.

أوجدت الحرب والاشغال المتعلقة بالمجهود الحربي عملاً لكل طالب. ولما لم تكن الأيدي العاملة في البلاد كافية تقاطر الى فلسطين اعداد كبيرة من عمال الأقطار المجاورة. فكان في الفرن الذي أعمل فيه فعلاً ٧٢ مصرياً من أصل ٨٤ عاملاً. كما كان هنالك لبنانيون وسوريون وأرمن.

● خليل خوري ●

كان العمل يجري على مدار الساعة وفي نوبتين كل واحدة من ١٢ ساعة. لم يكن وقت محدد للطعام، فكنا نأكل كيفما اتفق في خلال العمل، وفي الغالب كنا ننهي العجنة التي تستغرق عادة ساعتين في أقل من ذلك لنكسب دقائق الطعام والتقاط الأنفاس. أذكر أنه حدث مرة في أثناء استراحة كهذه، وكان الوقت ليلاً والضوء خافتاً، ان داس عامل عربي خارج لقضاء حاجة على قدم عامل أرمني كان متمدداً يريح أعضاءه المتعبة على الأرض. تألم الأرمني فشتم بالتركية. وجاء رد العربي على الشتيمة بمثلها وبالتركية أيضاً. أضاء أحدهم النور. لم يرد الأرمني على الشتيمة بل بدا مندهشاً من مجرد معرفة شاب عربي اللغة التركية. فسأل: لكن من أين تعرف التركية؟ قال العربي، وكان سورياً: جاء أرمني الى بلدتنا هارباً من مذابح تركيا وتعرف على أبي وعلمه صنع الجبن. فصاح الأرمني كيف اذن تشتم معلم أبيك!! وتعانق الاثنان.. وأصبحا من أعز الأصدقاء.

لم يرق لي العمل. لم يكن مرهقاً وحسب بل ومهلكاً. اثنتا عشرة ساعة يومياً، دون توقف، في الحر اللاهب بجوار الأفران. وأسوأ من ذلك كان العمال يتعرضون لاهانات لا تحتمل. كان الشتم أهونها. وكان المسؤول المباشر رقيباً بريطانياً ندعوه الشاويش (برتبة سارجنت ماجور) في العقد الخامس من العمر، أحمر الوجه نافر الأوردة ذا شفتين بيضاوين دائمتي الارتعاش من أثر شلل جزئي، يشتد ارتجافهما حين يسكر، ولم يكن يصحو الا قليلاً. وكثيراً ما كان يأتي متأخراً يتعتعه السكر، فيستدعي عاملاً كيفما اتفق الى المكتب. وهناك ينهال عليه بالضرب دون سبب ثم يبلغه بقرار الطرد. كانت هذه طريقته لابتزاز رشاوي، اذ كان هناك، دائماً، من يتوسط للعامل «المطرود» لقاء رشوة نقدية. وكان الوسيط عادة واحداً من ثلاثة رؤساء للعمال كنا نعتبرهم أسوأ من الرقيب نفسه، اذ كانوا من ذوي القربى - مصريين - وظلمهم أشد مضاضة. كانوا يحملون دائماً كرابيج من الجلد يضربون بها العمال المصريين لأتفه الأسباب. وكان العمال يعيشون في رعب دائم من الشاويش والرؤساء الذين كنا ندعوهم فورمانية (جمع فورمان بالانجليزية). ولم يكن أحد يجرؤ على مجرد الاحتجاج. فهم يدركون، وبخاصة الأجانب، انهم موجودون في البلاد بشكل غير شرعي، وان مجرد اشارة للشرطة تكفي لتسفيرهم الى بلادهم حيث البطالة والبؤس. وكان المصريون يأتون عادة متخفين في قطارات الشحن أو فيما كانوا يسمونه «الدونغول» وهو مكان تحت المقطورة قريب من عجلات القطار. ولم يكن من النادر أن يلاقي المختبيء في هذا المكان الخطر، مصرعه. وكانت السلطات تغض النظر لحاجتها للأيدي العاملة وكانت الرشاوى كفيلة بالباقي. ولكن القانون لم يكن يحمي هؤلاء العمال بل يفرض عليهم العودة مبعدين الى أقطارهم.

واستغل الشاويش هذه الحقيقة وحاجة العمال، وخصوصاً المصريين للعمل فبالغ في اضطهادهم وابتزازهم. وكان نصيب المتذمرين الأوائل تحويلهم الى الشرطة، التي كانت تسارع في أبعادهم.. وهكذا اسكتوا على مضض.

(١) عرفت، فيما بعد، انه رضوان الحلو السكرتير الأول للحزب الشيوعي الفلسطيني المنتخب من المؤتمر الرابع للحزب عام ١٩٣٠.

(يتبــــع)

برنامج «الكلية الصناعية»

يعتبر مصنع «فالميد» لانتاج المعدات الطبية في مدينة «لودز» المنتج الوحيد في بولندا لجهاز «الكلية الصناعية». فخط انتاجها المؤتمت كلياً من تصميم المهندسين البولنديين. وقد جرى اختباره مؤخراً على يد اختصاصيين من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية .وهي دول تصنع فيها الكلى الصناعية أيضاً. واعترف الخبراء بأن المعدات البولندية هي الاكثر تطورا وعصرنة.

وقد جرى ضمن اطر تنسيق الخطط الاقتصادية للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصاد (سيف) لفترة السنوات الخمس المقبلة توقيع اتفاقية متعددة الاطراف حول التعاون في تنفيذ برنامج «الكلية الصناعية» العلمي - الانتاجي. وأصبح مصنع «فالميد» في مدينة «لودز» المنسق الرئيسي لهذا البرنامج.

وسيتيح التعاون الدولي توسيع وتطوير الانتاج في مصنع «فالميد» وينتج المصنع الان (٧٠) جهازاً من اجهزة «الكلية الصناعية» سنويا. في حين تبلغ احتياجات الدوائر الطبية البولندية وحدها (٢٠٠) جهاز في السنة. لذا فسوف يصار في «لودز» حتى العام (١٩٨٨) الى انتاج ما يربو على (٣٠٠) جهاز بعدها يبتديء التصدير الى الاقطار الاشتراكية الاخرى.

همجية رأسمالية

رياضة رمي الاقزام !

● دعت نائبة البرلمان الاوروبي الايطالية السيدة فيرا سكوارشالوبي الى ضرورة تكثيف الجهود لمنع بعض الوكلاء البريطانيين من تجنيد اقزام ايطاليا واوروبا لاستخدامهم في بطولة «قذف الاقزام العالمية» التي ستقام في استراليا في اكتوبر القادم.

ووصفت النائبة هذه الرياضة الغربية بالوحشية وابلغت برلمان ايطاليا انها تقدمت بشكوى الى البرلمان الاوروبي لمنع الوكلاء من تجنيد اشخاص كتب عليهم الولادة والعيش اقزام القامة مقابل ٣٠ جنيها استرلينيا للقزم الواحد.

وتتمثل هذه الرياضة بامتلاك كل فريق لاربعة اقزام يقوم عضو الفريق بمسك القزم من تحت ابطيه وقذفه لاكبر مسافة ممكنة تماما مثل رياضة رمي القرص المعروفة.

وأضافت النائبة انه يجري تزويد القزم السيء الحظ بخوذة معدنية لانقاذه من ضربات الرأس ولكن معظم الاقزام ينقلون الى المستشفيات لاصابتهم في الظهر والنخاع الشوكي.

وتشارك بريطانيا واستراليا في البطولة ويقوم وكلاء للفريقين حاليا بالتجول في أوروبا لتجنيد اقزام منها لهذه البطولة.

علاج على الطريقة الامريكية

نفي مرضى «الايدز» الى جزيرة مهجورة!

● بوسطن - و.ص.ف - اعرب احد كبار جراحي الاعصاب في بوسطن (ماساشوستس) عن امله في أن يتم وضع حاملي فيروس الايدز الذين لا يشعرون بالمسؤولية في حجر صحي في جزيرة تقع امام هذه الولاية وكانت مخصصة حتى سنة ١٩٢٢ لعزل مرضى الجذام.

واعرب الدكتور فيرنون مارك استاذ الجراحة في كلية طب هارفارد عن اعتقاده بان الاشخاص الذين يعلمون انهم يحملون فيروس الايدز - انهيار المناعة المكتسبة - او المصابين بالمرض ويستمرون مع ذلك في اقامة علاقات جنسية أو حقن انفسهم بالمخدرات بنفس الحقن التي يستخدمها مدمنون اخرون هم في الحقيقة اشخاص خطيرون وليس لديهم اي احساس بالمسؤولية.

واوضح الدكتور مارك الرئيس السابق لقسم جراحة الاعصاب في مستشفى مدينة بوسطن لوكالة فرانس بريس بانه ليس من الوارد سجن هؤلاء المرضى او ارسالهم الى مصحات حيث يمكن ان ينقلوا العدوى الى مرضى اخرين وانما يتعين وضعهم في حجر صحي.

وأوضح انه سيقترح علنا وقريباً ان تعيد ولاية ماساشوستس العمل بقانون صحي لم يعد مطبقا يشترط وضع الاشخاص المصابين بامراض معدية في جزيرة بنيكيز - أمام كاب كود وأوضح انه يتعين في هذه الحالة اعادة بناء المركز الطبي الذي تم هدمه سنة ١٩٢٢ عندما اصبحت جزيرة مرضى الجذام مهجورة.

وأوضح متحدث باسم وزارة الصحة في ماساشوستس ان هذه الولاية لا تنوي وضع حاملي فيروس الايدز في الحجر الصحي وهو المرض الذي تسبب بالفعل في وفاة اكثر من سبعة الاف شخص في الولايات المتحدة وحدها.

فحص طبي اجباري

● ستوكهولم - و.ص.ف - جاء في النشرة الوزارية التي تم الاعلان عنها رسمياً أمس الاول في ستوكهولم ان اطباء السويد يتعين عليهم اجراء فحص طبي اجباري على مرضاهم لكشف فيروس الايدز وبصفة خاصة على اولئك المرضى المعرضين للاصابة بهذا المرض.

وأوضح مصدر رسمي ان النشرة التي أرسلتها الى جميع الاطباء ومراكز العناية لجنة تابعة لوزارة الصحة وتختص مهمتها بالعمل على الوقاية من مرض الايدز - انهيار المناعة المكتسبة - تلفت نظرهم الى اجراء فحص طبي في المقام الاول على العاهرات ومتعاطي المخدرات.

** في بلاد الحليب والعسل! **

□□ يموت حباً!! □□

● فوجيء رجال الشرطة عند دخولهم الى بيت دانئيل ميمون في حيفا. عشرات من قطع الحلي الذهبية والاحجار الكريمة انتشرت في اماكن مختلفة من البيت. حتى انهم وجدوا قسماً من هذه المجوهرات داخل قطع الصابون.

كيف فسر دانئيل ميمون وجود هذا الكنز في بيته ؟

«أموت حباً في زوجتي ولو استطعت لغطيتها كلها بالمجوهرات».

□□ طاب لها المكان □□

● رفضت روني فعاكنين من القدس الخروج من السجن! فقد مكثت هذه الفتاة البالغة ٢٣ عاماً من عمرها أسبوعاً في السجن بتهمة أكتشاف حشيش وهيروين في بيتها.

وعندما اتوا بها الى المحكمة تضرعت الى القاضي دافيد حاشين ان يبقيها في السجن.

□□ ماذا يفعلون ؟□□

● يشير بحث خاص اجرته الهستدروت الى انه يوجد في البلاد ١٠,٠٠٠ فتاً لا يعملون ولا يتعلمون.

□□ اسئلة مشروعة □□

● في نطاق لقاء تلفوني مع أعضاء «اللجنة لاشفاء الاقتصاد» ولمعرفة رأي الجمهور ازاء سياسة التجميد الاقتصادي وجهت الاسئلة المشروعة التالية: لماذا لا يوجد مراقبة على اسعار الخضروات والفواكه ؟ لماذا لا يسري تجميد الاسعار على الارنونا ؟ ولماذا تتضخم اقساط المشكنتا، بينما الاجور مجمدة ؟ ولماذا.. ؟ وطبيعاً الاجوبة لم تقنع احداً.

□□ هل نهرب ؟ □□

● بعث احد القراء لجريدة «يديعوت احرونوت» الرسالة التالية (بتصرف) «انا احد الطلاب الذين انهوا دراستهم هذه السنة في كلية هندسة الحاسبات في «التخنيون» واليوم انا عاطل عن العمل مثل الكثيرين من زملائي.

«اريد اولاً ان افند الاكاذيب التي تروجها الجهات المسؤولة حول وجود حاجة لـ ١٠ الاف مهندس. لان كل الشركات تطالب بان يكون المهندس المتقدم صاحب خبرة سنوات طويلة... ونحن ؟

ثم ان الجهات المسؤولة تسعى لاقناع المهندسين خارج البلاد واولئك الذين هاجروا بالعودة وتعدهم بضمان عمل لهم. ونحن ؟

«الم يبق امامنا غير الهروب ؟ ».

(م.أ - نهاريا)

أنباء العلم والتكنيك

●● الحوت في... جبال القفقاس

□ كان الحوت يعيش في القفقاس قبل ١٤ - ١٥ مليون سنة. وبصورة مفاجئة حصلت هذه الفرضية على براهين قاطعة.

لقد لفت انتباه عالم الاثار اقتانديل توتسوبيدزه حجر غريب الشكل في احدى مناطق البناء الجديدة في مدينة تبيليسي عاصمة جورجيا فتمت في معهد بايولوجيا العصور القديمة التابع لاكاديمية العلوم الجورجية معرفة ان هذه القطعة هي جزء متحجر من العمود الفقري للحوت من نوع «تسيتوتيره» المنقرض والذي كان يعيش في زمن مضى في الاحواض البحرية لمنطقة القفقاس الحالية. كما عثر الباحثون في المعهد على قطع مماثلة، وان كانت بحالة اسوأ في طبقات تلك الفترة في مناطق اخرى من القفقاس.

●● «سيفان» متنزه جديد

□ بدأ العمل في جهورية ارمينيا الواقعة في ما وراء القفقاس لانشاء المرحلة الاولى من متنزه «سيفان» الطبيعي. وقد اطلقت عليه هذه التسمية نسبة الى البحيرة الواقعة في اعالي الجبال والتي هي ضمن المتنزه.

ان المتنزه واسع وتخلو مساحته من ابة مؤسسات اقتصادية بينما تؤدي جهود العلماء والخبراء الى صيانة ومضاعفة اندر انواع النباتات والحيوانات في العالم بالاضافة الى المناظر الطبيعية الخلابة.

●● عين الكترونية من قاع المحيط

□ ابتكر علماء اكاديمية العلوم السوفييتية جهازا اوتوماتيكيا لتحليل التصويرات تحت الماء.

ان منظومة التلفزيون تحت الماء توفر للعلماء اليوم امكانية رؤية قاع المحيط. ولكن الاستفادة من امكانياته لا تتم بصورة كاملة اذ تعيق ذلك قوة الاستمرار لتقبل عين ودماغ الانسان للتصويرات ونتيجة لذلك قد لا يلاحظ اكثر المراقبين خبرة شيئا ما يستحق الانتباه على القاع دون ان يستطيع حتى تحديده على شاشة التلفزيون اما الجهاز الجديد فلا يعطي للباحث سوى المعلومات التي تهمه في الوقت المعين.

ولا تقتصر مواصفات الجهاز الجديد على ما ورد ذكره بل أنه يرى مثلا بالاشعة ما دون الحمراء، مما يسمح بتحديد درجة حرارة المياه على عمق عدة كيلومترات.

●● تربية الحشرات النافعة

□ اعد علماء جمهورية مولدافيا الواقعة في جنوب غرب الاتحاد السوفييتي منظومة لتربية الحشرات النافعة، وبدأوا باستخدامها واصبحت ١٤ مؤسسة متخصصة تؤمن «المبيدات الحية» الضرورية للكولخوزات والسوفخوزات.

ويستفاد من هذه الحشرات في الدفيئات الزجاجية التي تشبه اجواؤها مناخ المناطق الاستوائية الذي يساعد على تكاثر الحشرات الضارة. ولا تقتصر هذه الطريقة على حماية البيئة فحسب بل تساعد ايضا على زيادة عطاء النباتات.

الحرارة تقاس بالـ «ريليكت»

● موسكو - «نوفوستي» - ان الاشعاعات الحرارية الطفيفة للغاية التي تفد الى الارض من اعماق الكون يمكن ان تسجل وتقاس بجهاز يدعى «ريليكت» صممه علماء واختصاصيو معهد ابحاث الفضاء التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية بالتعاون مع مهندسي المؤسسات الصناعية.

وتستعمل مراكز الابحاث السوفييتية الان هذا الجهاز الجديد بعد ان جرى اختباره في الفضاء الكوني قبل ان يسخر لخدمة البشر على الارض.

وتتيح حاسية الجهاز استعماله للاشراف على درجة تلوث البيئة. ويستطيع الاطباء تشخيص بزر الالتهابات الداخلية في المراحل المبكرة من المرض وذلك من خلال التفاوتات الطفيفة في درجة حرارة الجسم البشري.

عنصرية الامريكيين في «خليج الامو»

● «خليج الامو» هو خامس افلام المخرج الفرنسي اللامع لوي مال في الولايات المتحدة.

كان صاحب «تحيا ماريا» قد رحل الى هوليوود سنة ١٩٧٨ ليخرج هناك «الطفلة الجميلة» ثم استقر به المقام في أمريكا حيث قدم «مدينة اتلانتيك» مع برت لانكستر (١٩٨٠) و «عشائي مع اندرية» ١٩٨١ و «التصابون» مع رونالد سازرلاند ١٩٨٣.

تجري أحداث «خليج الامو» في بلدة امريكية يعيش معظم سكانها من صيد الاسماك وبعد وصول مجموعة من المهاجرين الفيتناميين تتفجر عنصرية السكان الامريكيين حيث انهم يعتبرون ان الفيتناميين ينازعونهم في رزقهم.

يقول لوي مال ان فكرة الفيلم جاءته من خلال ما قرأه في بعض الصحف من وقوع تصادمات في احد الموانيء الامريكية الصغيرة بين الصيادين البيض وعدد من اللاجئين الفيتناميين وذلك في بداية عام ١٩٨١ وتوجه مال الى الميناء وفي ذهنه ان يصنع فيلما تسجيليا ولكن بعد التعرف على المشكلة عن كثب قرر ان يصنع منها فيلما روائيا وهو الفيلم الذي بدأ يعرض مؤخراً في معظم العواصم الاوروبية بعد عرضه في الولايات المتحدة.

ميني - ليزرات

● لينينغراد - «نوفوستي» - صمم علماء معهد الفيزياء التقنية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية في لينينغراد جهاز ليزر لا يمكن ان يرى الا بالمجهر.

وجرى تصميم هذا الميني - ليزرات في مختبر الاكاديمي جوريس الفيروف الذي اشتهر شهرة عالمية بعد ان صمم اول ما يسمى بالجيتيروليزات المتكونة من التحام عدد من شبه الموصلات المختلفة الصفات وبامكانها ان تؤدي عملها بفاعلية في درجات الحرارة الاعتيادية دون انظمة تبريد ضخمة، وقد منح جوريس الفيروف لقاء هذا الاختراع جائزة لينين في الاتحاد السوفييتي وجائزة فرانكلين في الولايات المتحدة.

وتخصص الميني - ليزرات بالدرجة الاولى للقنوات الليفية - البصرية المستعملة في نقل المعلومات لمسافات طويلة. فكل لوحة مثلا تستطيع في آن واحد تحويل الوف البرامج التلفزيونية الى اشارات ضوئية ونقلها من غير التشويش الذي يسم الاشارات الكهربائية عادة.

□ القضاء □

● *قال أعرابيّ لقوم يتنازعون: «هل لكم في الحق، أو فيما هو خيرٌ من الحق؟ فقيل: وما يكون خيراً من الحق؟ قال: التحاط[1] والهضم؛ فإن أخذ الحق كله مُرّ».*

● *قالوا: «يحتاج القاضي الى العدل في لحظه ولفظه، وقعود الخصوم بين يديه، ولا يقضي وهو غضبان، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين مالا يرفعه على الآخر».*

● *قال الشعبي[2]: «حضرتُ شريحاً[3] ذات يوم وجاءته امرأة تخاصم زوجها؛ فأرسلت عينيها فبكت. فقلت: يا أبا أمية، ما أظنها إلا مظلومة. فقال: يا شعبيُّ، إن إخوة يوسف جاءوا أباهم عشاءً يبكون».*

(١) التحاط: من الحط، وهو الترك. والهضم: من هضم له مرة حقه شيئاً، اذا ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس. (٢) الشعبي: عامر بن عبدالله، راوية يضرب المثل بحفظه؛ توفي سنة ١٠٣ هـ. (٣) أبو أمية شريح بن الحارث الكندي، من أشهر القضاة في الاسلام؛ توفي سنة ٧٨ هـ.

(من «عيون الأخبار» لابن قتيبة الدينوري)



طالب يمني يتحدث عن جامعة كييف

■ **يقول الطالب محسن سالم ناجي من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.**

ـ ان أهمية العلاقات الاقتصادية بين وطني والاتحاد السوفييتي لا تقدر بثمن. والتعليم هو احد المجالات الرئيسية للتعاون اليمني ـ السوفييتي وخلال العقد الاخير كان الكثير من مواطني جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الذين اصبحوا علماء بارزين وشخصيات دولة، كانوا طلاباً في معاهد كييف ـ عاصمة اوكرانيا.

محسن سالم ناجي طالب في الصف الرابع بكلية الفلسفة في جامعة تاراس شيفتشنكو الحكومية في كييف، احدى اقدم الجامعات في الاتحاد السوفييتي وهذه الجامعة التي اسست عام ١٨٣٤ شهرة تعدت حدود اوكرانيا، بوصفها مركزاً ثقافياً وعلمياً. وقد عمل بين جدرانها الشاعر الاوكراني العظيم الثوري الدمقراطي تاراس شيفتشنكو ودرس هنا علماء لامعون، وشخصيات بارزة في عالم الادب والفن. وفي كليات الجامعة السبع عشرة يجري اعداد الاختصاصيين في ٤٠ اختصاصاً و٩٧ تخصصاً. ويدرس في الجامعة ما يقرب من ٢٠ ألف شاب وشابة منهم اكثر من ١٨٠٠ أجنبي، بين طالب، وطالب دراسات عليا ومتدرب من ٨٩ بلداً.

وصل محسن الى الاتحاد السوفييتي للدراسة عام ١٩٨٢ بترشيح من الحزب الاشتراكي اليمني، وقد انهى الكلية التحضيرية في جامعة كيشينيوف الحكومية (جمهورية مولداڤيا السوفييتية).

ويتحدث الطالب اليمني فيقول :

ـ ان السنوات الثلاث التي امضيتها هنا لم تذهب هباء، فقد استطعت خلالها تعلم الكثير في الدراسة وفي الحياة بشكل عام فمستوى التدريس في الاتحاد السوفييتي عال جداً. اما البرنامج الدراسي فهو معقد وصعب، ولا يستطيع الجميع استيعاب الدروس كافة بمستوى واحد. فالاقتصاد السياسي مثلاً، والشيوعية العلمية وعلم المنطق هي أصعب المواد لدينا، نحن الاجانب حيث اننا لم ندرس مثل هذه المواد في السابق. ولكن اذا اراد الانسان ان يدرس فعلاً فانه سيحصل على تلك المعارف التي تعتبر ضرورية له في عمله لاحقاً.

وتتوفر للشباب اليمني، كما هو الحال بالنسبة لجميع الطلاب الاجانب ظروف للدراسة وللراحة، حيث توجد في خدمتهم اكبر مكتبة في العاصمة وتحتوي على اكثر من ٣ ملايين كتاب ومجلة. وتوجد في المدينة الجامعية مكتبات ومجمع رياضي وساحات رياضية مكشوفة، ومؤسسات للخدمات اليومية ومركز بريد. كما يوجد بالقرب منها مستوصف، ومجمع للرعاية الصحية.

ويستطرد محسن قائلاً :

ـ اننا نسكن في غرف جميلة ومرتبة في بيوت الطلبة، وندفع أجرة رمزية، اي روبلاً واحداً و٢٠ كيبكاً في الشهر. ويوجد مطبخ حيث يمكننا تحضير اطباقنا الوطنية فيها. وان لم يتوفر الوقت فيمكن الذهاب الى المطعم الذي يوجد هنا في القسم الداخلي. وبكلمات اخرى فان لدينا امكانات للدراسة وللراحة الجيدة واذا اراد الطالب يمكنه العمل في فرقة البناء الاممية. ففي هذا العام عملت في فرقة «سبارتاك». اذ قمنا بتصليح القسم الداخلي وحسّنا موقع المدينة الطلابية. ومهما كان الامر فانه من المفيد ان يكون لك دخل اضافي.

ويقضي الطلاب فترة راحتهم في دار الراحة الجامعية التي تحمل اسم «الطليعة» الواقعة على ساحل البحر الاسود. ان محسن لا يدرس بشكل ممتاز فحسب، بل ويشارك بنشاط في اعمال المركز الطلابي العلمي. وهو اليوم يقوم بابحاث خاصة مستقلة ويشارك في مؤتمرات علمية.

يقول محسن :

ـ ان الدراسة الممتازة والنشاط الاجتماعي الفعال يلقى التشجيع في المعاهد السوفييتية، وأراني باعتزاز الشهادات التي منحها له رئيس الجامعة واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية لاوكرانيا ورابطة الطلاب اليمنيين في كييف تقديراً للدراسة الممتازة والعمل الاجتماعي النشيط وقد فازت محاضرته «عملية تشكيل الحزب الاشتراكي اليمني» بالمركز الاول. ومنحت شهادة «يوم العمل» التقديرية.

يقول محسن في ختام حديثه : لقد تأكدت خلال فترة الدراسة في الاتحاد السوفييتي ان الناس السوفييت ودودون ومضيافون، وآمل ان تكون المعارف التي حصلت عليها هنا مفيدة لي عندما اعود الى اليمن.

● محسن سالم ناجي ●

(فاسيلي نياك)

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/٤١)

ألعاب القيديو سيف ذو حدين

● لماذا يشجع الرئيس ريغن هذه اللعبة ؟ ● ما هي الاخطار الخلقية والصحية من هذه الالعاب ؟ ●



● تأخذ العاب القيديو طريقها اليوم الى الناس كافة بنفس الطريقة التي اخذت بها برامج الفضاء والرحلات الى الكواكب الاخرى مكانها في حياة المواطن في البلدان الصناعية الكبيرة وخصوصاً في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.

في البدء كانت هذه الالعاب مصدر متعة للاعب ومصدراً اقتصادياً للمخترع واصحاب المقاهي التي تحويها، لكنها أخذت تتوسع تدريجياً حتى بدأت تتغلغل في الدور وفي مراكز التعليم والمدارس. بالنسبة لسلطات الدول الرأسمالية، كانت العاب القيديو الاختراع المثالي بعد ان استنزفت امكانيات لعبة «الفليبرز» الذائعة الصيت، حيث اخذت مكانها المتصدر كطريقة مثلى لتمضية الوقت بالنسبة للشباب والمراهقين في الدول الصناعية. انها بوحي شكلها الالكتروني وأضوائها وشاشتها التلفزيونية وصورتها «الكومبيوترية» القريبة لما يراه المراهقون في أفلام الفضاء التي نموا على مشاهدتها منذ ربع قرن يوحي كل هذا تكاد تعطي صورة مستقبلية للعالم وان كانت ضبابية وغير واضحة بعض الشيء». ولكنها مع ذلك مثيرة للشباب بما فيه الكفاية، بحيث استولت هذه الالعاب على ستة بلايين دولار من نقود الشباب سنة ١٩٨٢ في الولايات المتحدة وحدها. وفي اليابان عندما اظهرت احدى الالعاب الالكترونية هذه بشاشة القيديو المغرية لاول مرة في المقاهي واماكن التسلية. نفذت قطعة النقود المطلوبة لاستخدامها من الدولة.

وربما تفكر بان القصي ما يفكر فيه الرأسماليون فيما يتعلق بهذا الاختراع هو اشغال المراهقين وايجاد وسيلة اخرى ضمن سلسلة الوسائل المبتدئة من انتشار المخدرات، الى «الثورة» الجنسية ومروراً «بالفليبرز» وموجات ما يسمى «بالدين الجديد» أو اعادة اكتشاف المسيح كما تدعوه الصحف والمجلات التبشيرية التي تدعمها بشكل مطلق الاستخبارات والكنيسة. فكل هذه «الموضات»، اذا صح التعبير، لا تتعدى كونها وسائل لاشغال الشباب، ولتفريغ همومهم وقتل وقتهم، وصرف انظارهم عن مشاكلهم الحقيقية في بلدانهم، وذلك لان حرب فيتنام في الستينات قتلت والى الابد الاسطورة التي تقول بأن العالم «الغربي» هو عالم الحرية والفرص الكبيرة وكرامة الانسان، وخلقت تلك الحرب في وقتها جيلاً اكثر وعياً من جيل «ايزنهاور» الذي اتسم بالجمود وخلق انسان متقبل لكل ما تحشو به اجهزة الاعلام رأسه. لذلك نرى ان المخدرات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اصبحت «في متناول» الجميع في اثناء سنوات الحرب. بل ان السلطة الامريكية كانت تقف موقف المتفرج امام ظاهرة تفشي المخدرات حتى بين جنودها المحاربين في فيتنام. وظهرت موجات الاديان الشرقية «كالبوذية» و«الكرشنا» وحتى «المسيحية الجديدة» في نفس الوقت، ثم اخذت مداها الاكبر في السبعينات.

ولكن لادارة الرئيس ريغن وسلطات الثمانينات رأياً آخر. «فلعبة القيديو ـ الاختراع الاجدد والاكثر حداثة من كافة الابتكارات الاخرى ـ تقوم بدور آخر اخطر من ذلك. فالرئيس ريغن يقول لطلبة قسم الرياضيات في مركز «دزني» العلمي في كاليفورنيا بأن شاشة لعبة القيديو تشبه شاشة الرادار في الطائرات الحربية. وفي كل مرة يرى فيها طفلاً صغيراً يلعب هذه اللعبة ويسجل نقطة اضافية يجد فيه ـ اي في ذلك الطفل نفسه ـ قائداً للطائرات الحربية في المستقبل.

من الصحيح جداً ان هذه الالعاب تنمي عند اللاعب القابلية على استخدام اليد والعين والعقل الى اقصى الدرجات، كما تجعله اكثر نشاطاً فيما يخص حساب الوقت والتصدي للمفاجأة. لان هذه اللعب ـ أو اغلبها ـ تبدأ بصورة رجل ـ كاوبوي ـ مثلاً ـ يسير بخط مستقيم ويصادف في اثناء مسيرته عواقب جغرافية ـ كحفرة أو جبل أو زقاق مغلق ـ كما يصادف اعداء (غالباً ما يكونون حسب القيديو إما هنود حمر أو مكسيكيين). وبواسطة مفاتيح وأزرار يسيطر عليها اللاعب، يستطيع «الكاوبوي» التغلب على هذه العواقب فيما لو ضغط اللاعب على الزر او حرك المفتاح في الوقت المناسب الذي يعتمد على توقيت غاية في الدقة. بل يعتمد على فعل يجب ان يكون في اللحظة المناسبة. (ونستخدم لحظة هنا بمعناها العلمي الصحيح كوحدة قياس زمنية).

هناك العاب أخرى تستبدل الكاوبوي بسيارة (جيب) او دبابة وسط ادغال جنوب شرق آسيا. والعاب تستبدله بطائرة امريكية وسط حرب فضائية مع السوفييت.

وهكذا يلعب هذا الاختراع على برمجة اللاعب منذ الصغر على روح عدوانية لانه يوضع في حالة الدفاع عن الكاوبوي او سيارة الجيب او الطائرة الحربية (ويصبح في اثناء اللعبة متقمصاً لهذه الاشياء) ويستطيع بهذه الطريقة الضغط على الازرار وسحب المفاتيح وتدمير كل العواقب من اجل تسجيل النقط (للفوز بلعبة اخرى مجانية أولا) ولحماية نفسه التي تتجسد في هذه اللعبة بشكل الكاوبوي او ما يعادله.

ولكن بغض النظر عن كون «لعبة القيديو» موضة او بداية لعصر التكنولوجيا، تبقى معشوقة الشباب والمراهقين المفضلة في وقتنا هذا. ولهذا يبدأ الخبراء في مجال الثقافة والدراسة بالبحث في امكانية استخدامها للاغراض العلمية البحتة. وذلك لان لهذه اللعبة الامكانية الكبيرة في التدريس لاعتمادها على عناصر التعليم الاولية والاساسية وهي: التحدي والخيال اي التفكير والفضل او حب الاستطلاع. كما لديها الامكانية على المكافأة على دمج اللاعب في الفعل ـ والقابلية على جعله يترك الفعل نفسه في حالة وصول الفعل الى مستوى اعلى من تفكيره. كل هذه عناصر قوية جداً للتعلم. وبالاضافة الى هذه العناصر يوجد العنصر الاهم بالنسبة لعصرنا الا وهو التعلم منذ سن مبكرة على استخدام الآلة. فالآلة هذه توفر للاعب او المتعلم الفرصة في ترجمة الفكرة فورياً بواسطة حركة اليد الى فعل مفيد في حالة تجنبه للخطر الذي يواجهه. وفي كل مرة تعاد هذه اللعبة ينمي اللاعب قدرته على سرعة التفكير والتصدي. كما يتعلم اللاعب او التلميذ التركيز والتمييز. وكل هذه خصائص حيوية في التعلم ولكنها غالباً ما تفقد في صف دراسي يحتوي على ثلاثين الى اربعين تلميذاً.

ولكن مع ذلك يبقى استخدام هذه الآلة في التعليم محدوداً حتى تدرس الامكانيات كافة بشكل واف.

ويرى بعض الخبراء في مجال التدريس ان للعبة القيديو هذه الامكانية الخطيرة على ادمان اللاعبين. كما تقول استفتاءات اخيرة في الغرب بأن من اهم أمراض الادمان بين الشباب اليوم هي لعبة القيديو. وفي بريطانيا تنشأ جمعيات خاصة لحماية الشباب منها، وهناك من المراهقين البريطانيين يتركون المدرسة ويلجأون الى هذه اللعب. كما تذهب بعض التقارير الطبية الى القول بأن لهذه اللعبة الامكانية على اصابة لاعبها بداء الصرع. وخاصة بين الاشخاص الاكثر حساسية. وتقول التقارير بأن نوبات الصرع هذه تسببها الاضواء والاشكال المنبعثة من الشاشة، وبأن التركيز المستمر ولوقت طويل على هذه الصور المتحركة بسبب داء الشقيقة او الصداع النصفي والغثيان □.

(هيثم عبد الجبار)

(«عن الافق» العدد ٧٨)

٢٣ ألف كتاب في معرض الكويت

□ يقوم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي بالاعداد لمعرض الكتاب الحادي عشر المزمع افتتاحه اليوم في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٥ في الكويت.

وفي هذا الصدد يقول هاشم السبتي، رئيس قسم العلاقات الثقافية في المجلس المذكور، ان معرض الكتاب يعد «تظاهرة جادة لها اهميتها ليس على المستوى الثقافي المحلي فحسب بل وعلى المستوى العربي أيضاً وهو حدث ثقافي تترقبه كافة الاوساط الثقافية والادبية وعلى جميع المستويات لما يوفره المعرض لها من زاد ثقافي».

ويضيف السبتي قائلاً : «ان المجلس اذ ينظم المعرض العربي للكتاب في الكويت كل عام انما يتم ذلك انطلاقاً من اهتمام المجلس بتشجيع ونشر الثقافة وتيسير سبل تداولها بين الجميع حيث يجمع المعرض جميع المهتمين بصناعة الكتاب من دور نشر أهلية واجهزة حكومية لتكون الكويت كل عام هي الارض الثقافية التي تجمع فكر الادباء والمثقفين والعلماء في عالمنا العربي من مشرقه الى مغربه».

ووصل عدد دور النشر المشتركة والممثلة في المعرض هذا العام حتى الان ٣١٠ جهات يقوم على تمثيلها ١٣٠ داراً للنشر هي عدد الاجنحة التي تمثل دور النشر في الوطن العربي. ويذكر أيضاً ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي قد انتهى من اعداد فهرس يضم عناوين الكتب التي وصلت من المشتركين حتى الان حيث بلغ عددها ٢٣٣٣٩ عنواناً بزيادة قدرها ٣ الاف عنوان عن العام الماضي وهذه العناوين موزعة بين: الكتب العربية ١٧٣٦٧ عنواناً، الكتب الاجنبية (المترجمة) ٣١٨١ عنواناً، وكتب الاطفال ٢٧٩١ عنواناً □.

ماركيز : في العشرين ـ قصة كل يوم

□ في لقاء صحفي اجري معه مؤخراً قال الكاتب الكولومبي المعروف غابرييل غارسيا ماركيز (جائزة نوبل للآداب ١٩٨٢) أنه يعكف الان على كتابة عمل روائي جديد يتناول قصة حب «بدأت حين كان الفتى والفتاة جد صغيرين ثم بترت حكايتهما. ولكنها استمرت في شرنقة، وحين استعادت ذاتها (قصة الحب) كانا في الثمانين. في البدء كانت فكرة، بل صورة، نقطة البدء في كل كتبي كانت دائماً صورة، ولم تكن ابداً مفهوماً، أو قصة ما. وأول صورة بادهتني لهذا الكتاب كانت صورة شيخين في نجوة على قارب، سعيدين، يرقصان على الجسر».

وفي مكان آخر من المقابلة يتحدث ماركيز عن بعض «أسرار» عمله الروائي المهم «مائة عام من العزلة» فيقول: «لا اعد نفسي ابداً لمعالجة مقولة عامة. قد استعلم عن بعض النقاط الصغيرة. في «المائة عام من العزلة» لم ادرس الظروف الاقتصادية والاجتماعية في كولومبيا. وكان في مقدوري ان أقوم ببحث جاد حول الاحداث الدراماتيكية التي جرت في حقول الموز التي كانت الشركات الاجنبية تستغلها. ولكني طرحت بعض الاسئلة حول ما حدث. وتثبت من عدد القتلى العام ١٩٢٨ خلال اضراب مزارعي الموز. كانت صدمة وطنية كبيرة. لم يكن العدد معروفاً تماماً ولكن قيل انه ١٧ و١٧ قتيلاً لكتابي مزحة اردت قطاراً يحمل بالاجساد بدل الموز. فالحكومة مع هؤلاء الـ ١٧ قتيلاً كانت ضدي. فهم لا يملؤون مركبة واحدة. لذلك ذكرت ٣ آلاف قتيل. ومنذ زمن غير بعيد وفي ذكرى الحادثة تحدث احدهم في خطابه عن مجزرة ثلاثة آلاف مواطن».

اما حول طرق الكتابة واختلافها من طور الى آخر يقول ماركيز : «طريقة الكتابة مختلفة. حين يكون المرء فتياً ـ يجدر التنبيه الى أن الطريقة تختلف من كاتب الى آخر وانا هنا أتحدث عن نفسي ـ يكتب وكأنما يقرض الشعر. يكتب بنبض تحت تأثير الوحي. وثمة فيض من الوحي ولا تعني بالجانب التقني. يسعدك ما يأتيك ولا تكترث كثيراً بما ستقول وكيف من جهة ثانية، وبعد زمن تدرك تماماً ما ستقول فيها (...) حين كنت في العشرين كنت اكتب قصة كل يوم لاحدى الصحف وقد اكتب مقالات عدة في اليوم نفسه وحين يأتي الليل وتخلو قاعة التحرير كنت ابقى هناك لاكتب قصة او اتابع كتابة رواية.

من أوائل قصصي، قصة «ليل الكورليس» وفي ذلك الوقت اصدرنا في بارانيكا مجلة ادبية اسبوعية هي «الكرونيكا». وذات يوم وجد رئيس التحرير نفسه أمام صفحتين بيضاوين. في المساء جلست الى طاولتي وكتبت تلك القصة (...) وحين لم اعد مضطراً للعمل لصحيفة ما، تفرغت لكتبي، وجدت صعوبة فائقة في الجلوس الى طاولتي صباحاً لاكتب طول النهار. ومع تقدم السن اضطررت الى ترك التدخين وكان خياري:

ان انتظر حتى اتعود الامتناع، او ان أتعلم كيف اكتب دون سيجارة رأساً. اخترت الوجه الثاني، وصعب عليّ جداً. ولكنه اتاح لي ان اتحقق من أني توقفت مراراً عن الكتابة، لا من تعب وانما من التسمم بالسجائر. انا اليوم الاكثر تقدماً في العمر ولكني استيقظ باكراً» □.



● غابرئيل غارسيا ماركيز ●

❋ الشاعر المعلم ❋

● للشاعر الفلسطيني : ابراهيم طوقان ●

(شوقي) يقول، وما درى بمصيبتي :
«قُم للمعلم وفّهِ التبجيلا»
اقعد، فديتُك، هل يكون مبجّلاً
من كان للنشء الصغار خليلا !
ويكادُ (يفلقني) الأميرُ بقوله :
كاد المعلّم أن يكون رسولا !
لو جرّبَ التعليمَ (شوقي) ساعةً
لقضى الحياةَ شقاوةً وخمولا
حَسْبُ المعلّمِ، غمّةً وكآبةً
مرأى (الدفاتر) بكرةً وأصيلا
مئة على مئة إذا هي صُلّحتْ
وجدَ العمى نحوَ العيونِ سبيلا
ولو أنّ في «التصليح» نفعاً يُرتجى
وأبيكَ، لم أكُ بالعيونِ بخيلا
لكنْ أُصلّحُ غلطةً نحويّةً
مثلاً، وأتخذُ «الكتابَ» دليلا
مُستشهداً بالغُرّ من آياتِهِ
أو «بالحديثِ» مفصّلاً تفصيلا
وأغوصُ في الشعرِ القديمِ فأنتقي
ما ليسَ ملتبساً ولا مبذولا
وأكادُ أبعثُ (سيبويه) من البلى
وذويهِ من أهلِ القرونِ الأولى
فأرى (حماراً) بعدَ ذلكَ كلّه
رفعَ المضافَ إليهِ والمفعولا !!
لا تعجبوا إن صحتُ يوماً صيحةً
ووقعتُ ما بينَ «البنوكِ» قتيلا
يا من يُريدُ الانتحارَ وجدتَهُ
إنّ المعلّمَ لا يعيشُ طويلا !

طرائف عربية

● الشهادات ●

أتى رجل ابن شبرمة[1] بقوم يشهدون له على قَراح[2] فيه نخل، فشهدوا ـ وكانوا عدولاً ـ فسألهم : كم في القراح من نخلة ؟ قالوا : لا نعلم. فردّ شهادتهم. فقال له رجل منهم : أنت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة، فأعلمنا : كم فيه من أسطوانة[3] ؟ فأجازهم.

● باب الاحكام ●

رد رجل على رجل جاريةً اشتراها منه، فخاصمه الى إياس[4] بن معاوية. فقال له : بم تردها ؟ قال له: بالحُمق. فقال لها إياس: أي رجليك أطول ؟ فقالت: هذه. فقال: أتذكرين ليلة وُلدت ؟ قالت: نعم. فقال إياس: رُدّ، رُدّ !

● الظلـــــم ●

إختصم رجل وامرأته الى أمير من أمراء العراق. وكانت المرأة حسنة المتنقّب[5]، قبيحة المسفر[6]. وكان لها لسان، وكأن العامل مال معها فقال : يعمد أحدكم الى المرأة الكريمة فيتزوجها ثم يسيء اليها ؟! فأهوى زوجها الى النقاب فألقاه عن وجهها، فقال العامل: عليك اللعنة! كلامُ مظلومٍ، ووجه ظالم !

● ولي أعرابي «تبالة»[7]، فصعد المنبر وقال: «إن الأمير أعزنا الله إياه، ولّاني بلادكم هذه. وإني والله ما أعرف من الحق موضع سوطي، ولن أوتى بظالم ولا مظلوم الا أوجعتهما ضرباً.» فكانوا يتعاملون بالحق بينهم، ولا يرتفعون اليه.

١) هو عبد الله بن شبرمة، توفي سنة ١٤٤ هـ ٢) القراح ـ بفتح القاف ـ الارض المهيأة للزرع ٣) الاسطوانة: السارية ٤) قاضي البصرة، توفي سنة ١٢٢ هـ ٥) مليحة حين تضع النقاب ٦) اي قبيحة الوجه عند ترك النقاب ٧) بلد في اليمن.

(من «عيون الاخبار» لابن قتيبة الدينوري)

سخط المتوكل

قال المسعودي: وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجي، وكان من عِليّة الكتاب وأخذ منه مالاً وجوهراً نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار، وأخذ من أخيه نحواً من مائة ألف وخمسين ألف دينار، ثم صولح محمد على أحد وعشرين ألف ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه ثم غضب عليه غضبة ثانية، وأمر أن يُصفع في كل يوم. فأحصي ما صفع فكان ستة آلاف صفعة، وألبسه جبة صوف، ثم رضي عنه، وسخط عليه ثالثة، وأحضر الى بغداد، وأقام بها حتى مات.

وأهدى الموبذان (١) الى المتوكل قارورة دهن، وكتب اليه: إن الهدية إذا كانت من الصغير الى الكبير فلطفت ودقت كنا أبهى لها وأحسن. وان كانت من الكبير الى الصغير فعظمت كان أرفع لها وأنفع.

إنقضاض الكواكب

وفي هذه السنة انقضّت الكواكب الانقضاض الذي لم يرَ مثله قط، وذلك في ليلة الخميس لست خلون من جمادي الآخرة، وقد كان في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة انقضاض لكوكب عظيم هائل، وهي الليلة التي وقعت فيها القرامطة بحاجّ العراق من طريق الكوفة، وذلك في ذي العقدة من سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة.

١) في نسخة: وأهدى المؤيد

(من «مروج الذهب» للمسعودي)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● مرتفعات الجليل ●

طرائفُ من المهجَر

يكرّس الدكتور عيسى الناعوري فصلاً من كتابه «أدب المهجر» للطرائف والمطارحات في شعر المهجر، ويدير الحديث على أشياء من هذه الطرائف التي تتجلى فيها خفة الروح، وبراعة الصياغة، والموهبة الشعرية. ويرى في أسعد رستم مثلاً لشعراء الطرائف والمطارحات: فقد اشتهر بالدعابة والمرح غير أنه لا يبالي بأن يكون شعره مطابقاً لقوانين الجمال البياني، وقواعد اللغة والبلاغة بمقدار ما تعنيه الفكاهة والطرفة المضحكة. قال مرة يرد على من كانوا يعيّرونه بركاكة اللغة :

يقول بين الناس ليُّ حُسّدٌ ... أعييتُهم بنظميَ العافية
بأن شعري لا يسمّونَه ... شعراً، ولم نرقَ له قافية
قلت : لو صحّ الذي شيّعوا ... لما دعوني شاعر الجالية
ولا أغالي إن أقل : إنني ... حشرت أهل الشعر في الزاوية
والبعض لا ينظم في ساعةٍ ... ما ينظم (الأسعد) في ثانية
أما بإنشاء القوافي فلا ... أحسبها لأحدٍ واطيه !!

فردّ عليه شاعرٌ يتمسّكُ بأصول اللغة، كان يلاحقه :

يا أيها الرجلُ المباهي غيرهُ ... علماً ـ وبعض العلم ليس يجوزُ ـ
في النحو أشياءٌ تجوزُ وإنما ... أكل الهوا في النحو ليس يجوزُ..

هبّ جورج صيدح يدافعُ عن صلعته التي أصبحت مجال وحي وإلهام للتندّر الشعري، فقال :

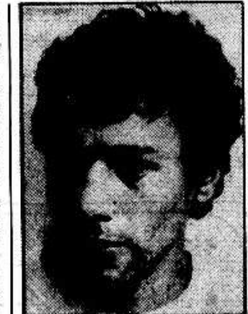
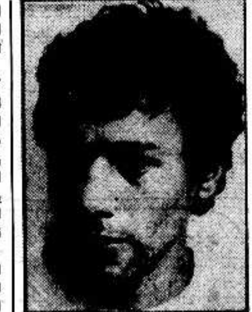
صلعة الخير، لا أصابتكِ عينٌ ... من عيون الحُساد ذات الشواظ[1]
إن لي صلعةً أجلّ من الشهب ... وأحرى بمدحة القرّاظ[2]
يشتهي المشطُ أن يمرّ عليها ... بخيوطٍ دقيقةٍ أو غلاظ
ما أنا الأصلعُ الوحيدُ فيهجو ... صلعتي كلُّ شاعرٍ مغتاظ..

(١) الشواظ : لهبٌ لا دخان فيه ـ حرُّ النار أو الشمس.
(٢) القرّاظ : نقول : قرّظه تقريظاً أي مدحه وهو حيٌّ بحقٍّ او بغير حق.



الصفحة ٦ — الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٥

يعتدون على شاب يهودي ويشبعونه ضرباً بعد أن ظنوا أنه.... عربي

● تل أبيب ـ تعرض شاب يهودي يدعى يوسي قسكر (٢٥ عاما) من كريات غات الى

اعتداء وحشي من قبل حوالي ٣٠ طالباً من الفرع الديني في المدرسة الزراعية الثانوية في حولون لأنهم شكوا بأنه... عربي !!

وتفاصيل الحادثة التي وقعت قبل (١١) يوماً كما اوردتها صحيفة «معريف»، أمس الاول، ان قسكر وصل الى المدرسة المذكورة للالتقاء باحدى الطالبات هناك وفجأة، انقض عليه حوالي (٣٠) طالباً متديناً وانهالوا عليه بالضرب بالعصي والرفس. وعندما خرج احد الجيران وسألهم عن السبب أجابوا : لأنه عربي ؟! فأخذ الضحية يصرخ بأنه يهودي، فهب الجار لنجدته قائلاً للتلاميذ : «اتركوه، ربما انه ليس عربياً، فعلاً» ! فتركوه ومن ثم نقل الى المستشفى لتلقي العلاج.

وكانت الطالبة المعنية أخبرت زميلة لها بأمر اللقاء مع الشاب وأبدت أمامها تخوفها منه نظراً للفارق الكبير في السن بينهما. وعندما ذهبت تلك الزميلة لنقل القصة لبقية التلاميذ أخبرتهم بأن زميلتهم متخوفة من الالتقاء بالشاب لأنه... عربي ؟!

عشرون قضائياً يطلبون من الكنيست ارجاء اقرار التعديلات على «قانون منع الارهاب»

● يطلبون منحهم فرصة تقديم تسويغاتهم ضد التعديلات ●

● تل أبيب ـ بعث حوالي ٢٠ بروفيسوراً ومحاضراً في كليات الحقوق في البلاد برسالة الى رياسة الكنيست يطلبون فيها تأجيل اقرار التعديلات المقترحة على ما يسمى «قانون منع الارهاب» التي تقضي بمنع اي نوع من اللقاءات بين مواطنين من اسرائيل وبين ممثلين عن المنظمات الفلسطينية المختلفة.

ويطلب رجال القضاء ان ترجىء الكنيست اقرار التعديلات كما هو مقرر، بالقراءة الثانية والثالثة حتى يتسنى لهم تقديم تسويغاتهم القضائية ضد التعديلات المقترحة.

ويذكر ان لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية أقرت تعديلات متشددة على القانون بعد ان كانت الكنيست اقرت في دورتها الصيفية بعض التعديلات عليه بالقراءة الأولى.

«الجبهة» تطالب كيسار بضم صوته الى المطالبين بالغاء قرار الإبعاد

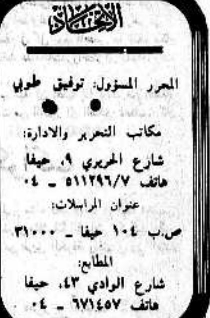
● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعث النقابي جمال موسى، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار يطلب منه فيها ضم صوته الى المطالبين بالغاء قرار الابعاد من الوطن الصادر بحق أربعة من الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء في الرسالة ان سلطات الاحتلال قررت أن تبعد أربع شخصيات شعبية ونشطاء نقابيين فلسطينيين هم الدكتور عزمي الشعيبي وعلي أبو هلال، وحسن عبد الجواد فرارجة وزكي سنينية، وأضافت ان حملة الأحتجاج الشعبية ضد قرار الإبعاد تتسع محلياً وعالمياً وكتلة الجبهة تطالبك بضم صوتك الى الأصوات بالغاء قرار الابعاد ضد الشخصيات المذكورة وباطلاق سراحها.

«الجبهة» تطالب الكنيست بالزام الحكومة بالتوقيع على اتفاق منع الأسلحة النووية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست امس الاول (الاثنين) اقتراحاً مستعجلاً لجدول الأعمال حول رد فعل الحكومة الاسرائيلية على طلب الدولتين الأعظم الانضمام الى اتفاق منع انتشار السلاح النووي.

وذكرت «الجبهة» في اقتراحها أنه تم خلال اجتماع القمة بين غورباتشوف وريغن في الأسبوع الماضي، تجديد المصادقة على اتفاق عام ٦٨ الداعي الى منع انتشار السلاح النووي. ودعا اجتماع القمة كل الدول الأخرى الى الانضمام الى هذه الاتفاقية. وبالمقابل فان حكومة اسرائيل تستمر في رفضها التوقيع على الاتفاق وتتجاهل دعوة مؤتمر القمة المذكور. وعليه تطالب «الجبهة» باجراء نقاش مستعجل في الكنيست لالزام الحكومة الانضمام الى هذا الاتفاق.



الكنيست تُقرّ تعديل قانون «البناء والتنظيم» في القرى التي أودعت خرائطها الهيكلية

● طوبي : المطلوب حلّ الأزمة من جذورها باقرار خرائط هيكلية تنسجم ومتطلبات الناحية العربية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ أقرّت الكنيست، أمس (الثلاثاء) تعديل قانون «التنظيم والبناء» الذي يقضي بعدم تقديم السلطات المحلية للبيوت غير المرخصة في منطقة نفوذها أية خدمات وعدم ربطها بشبكة الكهرباء والمياه والهواتف.

وقدّم التعديل عضوا الائتلاف، أمل نصرالدين (ليكود) وزيدان عطشة (شينوي)، اللذان إقترحا في تعديلها السماح بربط البيوت غير المرخصة الواقعة ضمن مسطح القرى في الخرائط الهيكلية التي أودعت لدى الجهات المختصة بشبكات المياه والكهرباء والهواتف.

وهاجم النائب محمد وتد (مبام) المعراخ الذي وقفت مندوبته شوشانة أربلي ألموزلينو على رأس لجنة الداخلية البرلمانية عند اقرار قانون «البناء والتنظيم» في الكنيست العاشرة.

وعن كتلة «الجبهة» تكلّم النائب توفيق طوبي فهاجم القانون المذكور واعتبره جرماً لا يغتفر بحق المواطنين والعرب منهم، بشكل خاص وقال: «لقد أتى هذا القانون في حينه بهدف الحد من البناء غير المرخّص الا ان الواقع المرّ أضطر مئات المواطنين العرب الى بناء بيوتهم بدون ترخيص على الرغم من تغريمهم بمبالغ باهظة.

وبشأن التعديل المقترح، قال انه قد يكفّر عن قسم بسيط من الجرم بحق المواطنين العرب، إذ ان الجرم الكبير الذي ارتكبته حكومات اسرائيل المتعاقبة لا يزال على حاله. فهي حتى الآن لم تقر خرائط هيكلية للناحية العربية بل وجمدت عدداً كبيراً من الخرائط التي كان بدأ العمل فيها وأودعت. وألقى مسؤولية ذلك على الحكومة وبالذات على وزارة الداخلية التي تضع شروطاً للتصديق على الخرائط المودعة، لا تتجاوب بتاتاً مع متطلبات وحياة الناحية العربية. وعليه، قال، ان الداخلية هي المذنبة وليس من يبني بيتاً بدون ترخيص. واستعرض آخر عمليات الهدم التي نفذتها السلطات في الناحية العربية ومنها هدم البيت في قرية سالم.

وهاجم طوبي أوساط اليمين التي تحرّض ضد الجماهير العربية بحجة عدم تنفيذ السلطات المسؤولة قرارات المحاكم بهدم الاف البيوت غير المرخصة في الناحية العربية.

وطالب طوبي بعدم الإكتفاء باقرار التعديل وبحل الأزمة من جذورها بالتصديق على خرائط هيكلية في المدن والقرى العربية كافة تنسجم ومتطلبات الجماهير العربية.

مهرجان ذوي القامات المنتصبة دوماً

● منصة المهرجان السياسي، الذي عُقد مساء أمس، في شفاعمرو في ختام «مسيرة المشاعل» التي نظّمتها الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولمناسبة مرور (٣٥) عاماً على اقامة فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة (عن المسيرة والمهرجان في العدد القادم) ●. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ردود على استجوابات «الجبهة» :

الداخلية مصرّة على إقامة مجلس محلي مشترك للبعينة وعرب النجيدات

● نائب وزير الزراعة : أراضي بيت جن القريبة من «الجرمق» (١٥٠٠ دونم) أغلقت لتكون «محمية طبيعية» ! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ردّ وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، على استجواب قدمه النائب الجبهوي توفيق زياد بشأن المصادقة على إقامة مجلس محلي منتخب في قرية البعينة مستقل عن قرية عرب النجيدات. وقال الوزير ان الداخلية تعالج قضية إقامة مجلس محلي مشترك للقريتين، وانه سيتم تعيين المجلس المحلي الأول من قبل الداخلية ولن يجري إنتخابه.

ورداً على سؤال النائب زياد عما ستفعله الداخلية في حال رفض أهالي نجيدات الإنضمام الى مجلس مشترك لهم ولأهالي البعينة أجاب الوزير انه لا يمكن الفصل بين مواطني القريتين بسبب القرب الجغرافي ولذلك ليس من المنطق (!) إقامة سلطة محلية منفردة في كل منها. ويُضاف الى ذلك الأسباب الإقتصادية. وأضاف ان هذا الاجراء يأتي في إطار السياسة التي اعتمدتها الداخلية والمبنية على أساس توحيد السلطات المحلية حيث يمكن ذلك.

● إعتداءات على مواطنين عرب ●

وأجاب وزير الشرطة حاييم. بارليف على استجوابين للنائب توفيق طوبي حول إعتداءين وقعا على السيد حسين أبو السعيد من قرية الكعبية قرب شفاعمرو وعلى عائلة السيد جلال صدقي إغبارية في المستشفى المركزي في العفولة. وفي الاعتداء الأول قامت مجموعة من الأشخاص من سكان مستوطنة «بيت لحم» الجليلية بمهاجمة عدد من سكان الكعبية بالعصي وأدوات أخرى. ثم اعتقل مشتبه بالاشتراك في الهجوم وأطلق سراحه، ولم يُعتقل بعدها أحد ومن ثم قام ضابط قسم التحقيقات في شرطة المروج باغلاق الملف.

ونفى الوزير ان تكون استخدمت في الاعتداء أية أسلحة قائلاً إن المشتكين لم يذكروا ذلك، في أثناء تقديم الشكوى.

أما في الاستجواب الثاني فذكر طوبي ان السيد جلال صدقي إغبارية من قرية زلفة رافق عائلته الى المستشفى المركزي في العفولة حيث اعتدى عليهم مجموعة من الاشخاص الأمر الذي استدعى معالجتهم واجراء عملية لأحدهم.

وردّ الوزير ان القضية لا تزال رهن التحقيق ولذا فانه لا يستطيع ان يقرر في صحة المعلومات:

● لماذا أغلقت الأرض أمام أصحابها:

وقدم النائب طوبي استجواباً شفهياً لوزير الزراعة حول إغلاق أراضي قرية بيت جن قرب جبل الجرمق ومنع المعدات الزراعية الثقيلة من الدخول الى تلك المنطقة وسأل طوبي لماذا يمنع الأهالي من استغلال أراضيهم وإذا ما كانت القضية معروفة للوزير وما هي الإجراءات التي ستتخذ لفتح المجال أمام الأهالي لاستغلال أراضيهم.

وأجاب على الاستجواب نائب وزير الزراعة، كاتس عوز، وقال ان المنطقة أغلقت لتكون منطقة محمية في العام ١٩٥٦ وانه حددت في العام ١٩٦٦ كيفية التعامل مع الأراضي الزراعية وقضي بعدم إدخال أية معدات الى الاراضي الزراعية لمنع أي مسّ بالطبيعة! وعرض كاتس عوز حلاً بمبادلة الاراضي (١٥٠٠ دونم) التابعة لأهالي بيت جن باراضي دولة يمكن الوصول اليها وفلاحتها بدون الحاجة الى معدات زراعية ثقيلة، ودون المسّ بالطبيعة!

«تجميد» الأسعار على ما يرام :

سلع «جديدة» بأسعار جديدة !

● تل أبيب ـ أعلن الناطق بلسان وزارة التجارة والصناعة ان وزارته أعطت، مؤخراً، تصريحاً لرفع أسعار (٨٠) سلعة «فقط» من بين الطلبات الألف التي تقدم بها منتجون لرفع اسعار منتجاتهم منذ تموز الماضي.

ويأتي هذا الغلاء «الاستثنائي» في فترة «تجميد» الاسعار المقررة في «خطة الطوارئ» الاقتصادية الحكومية والذي («التجميد») عرف عنه، امس الاول، ما يلي : عدد كبير من التجار استبدل السلع التي كانت على الرفوف في الحوانيت بسلع «جديدة» وألصق عليها اسعاراً جديدة أعلى من الأولى.

أما السلع «الجديدة» هذه فهي السلع «القديمة» نفسها لكن جودتها أقل وأغلفتها مختلفة.

٧٠٠ منحة تدفئة توزعها بلدية الناصرة هذا الشتاء

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» أقرّت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي إعطاء (٧٠٠) منحة تدفئة الى مدينة الناصرة ستمنح لكل مسنّ تجاوز الخامسة والستين من عمره ولكل مسنة تجاوزت الستين يحصلون على مخصصات تأمين الشيخوخة، على ان يكون المستحقّ ساكناً لوحده.

وستكون المنحة هذا العام بقيمة (٧٨) الف شيكل تدفع على ثلاثة أقساط.

عشرات المعتقلين من مخيم بلاطة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

النساء، فيما تبدأ مجموعة ثالثة من «التشكيلة» بتفتيش المنزل تفتيشاً دقيقاً مستخدمة أجهزة فحص المعادن.

وحدث، في أحيان كثيرة، أن اكتشف الجهاز وجود مسمار في الجدار. فكان الضابط يأمر المجموعة، في الحال، بثقب الجدار وفحص ما في داخله. ولم يتورع الضباط عن الأمر بقلع بلاط المنزل اذا ما اشتبه أحدهم بأن إحدى البلاطات تهتز تحت أقدام الجنود.

وهذا ما حدث في منزل المعتقل الاداري عبد الله داود (طالب في جامعة «النجاح» الوطنية)، حيث قام الجنود باقتلاع البلاط. وقاموا كذلك بهدم السور المحيط بمنزل عائلة المعتقل الاداري تيسير نصرالله.

وأكد الأهالي أن جنود الاحتلال فرضوا طوقاً محكماً تألف من الجنود المسلحين حول مداخل المخيم، كما أقاموا العديد من الحواجز العسكرية على شارع نابلس ـ القدس المحاذي لحدود المخيم، من الناحية الشمالية.

وحسب التقديرات الأولية لأهالي المخيم فقد جرى اعتقال عشرات الشبان الذين لا يعرف أهاليهم، حتى الآن، ما هو مصيرهم.

هذا، وكان الجنود الاسرائيليون قد أقاموا قاعدة عسكرية موقتة تكونت من ست خيام كبيرة على مقربة من المخيم. واستمر حظر التجول، الذي فرض على السكان، ٢٤ ساعة كاملة. وبعد رفع حظر التجول واصلت الدوريات الراجلة التحرك في شوارع المخيم وأزقته الضيقة.

«واشنطن بوست» :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

طالت مدته.

ونقلت «هآرتس» أمس عن السفارة الاسرائيلية في واشنطن أن الادارة الأمريكية ردت على برقية وزير الخارجية، شمير، بخصوص الحادثة بالقول إنها غير مكتفية بالاعتذار وإنها تطلب كل التفاصيل المتعلقة بحيثيات تشغيل بولارد وكذلك تعهداً بأن لا تشغل اسرائيل جواسيس إضافيين في الولايات المتحدة.

وكان الناطق بلسان الخارجية الأمريكية، تشارلز ردمان، قد أعلن في مؤتمر صحفي مساء أمس الأول أن ثمة تفاهم بين البلدين ينص على الامتناع عن التجسس المتبادل!

وأذاع التلفزيون الاسرائيلي، أمس، أن الوزير موشيه أرنس قال لدى عودته من واشنطن ان حادثة بولارد ألحقت ضرراً كبيراً باسرائيل. وأضاف أنه تقلصت الأغلبية الكونغرسية التي كانت تؤيد تخفيض الفائدة عن الديون الاسرائيلية المستحقة للولايات المتحدة، الأمر الذي «سيجعلنا نخسر حوالي نصف مليار دولار»!

عـرّاب «الكامب»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الناطق باسم وزارة الخارجية، بامكان عقد لقاء بين بيرس والحسن.

وفي الوقت نفسه قال راديو «صوت اسرائيل» إن رئيس الطائفة اليهودية في المغرب، دافيد عمار، المعروف بعلاقاته الوثيقة مع القصر الملكي المغربي، زار، مؤخراً، اسرائيل ونقل رسالة شخصية من الحسن الثاني الى بيرس.

وينتظر ان يتواصل الكشف عن «أسرار جديدة» مرتبطة بهذا الموضوع، فيما تستمر وسائل الإعلام بالانشغال حتى العظم بهذه «الأسرار».

ومن الجدير بالذكر ان الملك الحسن «استضاف» بيرس مرتين، حينما كان زعيماً لـ «المعارضة» وقد قام بدور أساسي في التمهيد لمحادثات ديان مع المسؤولين المصريين، التي جرت في المغرب وعبدت الطريق لاتفاقيات «كامب ديفيد».

في مؤتمر صحفي بتل أبيب :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المبدئي والمثابر من هذا الموضوع وقال: ان كل «الحلول» و «الوصفات» جربت وثبت فشلها اما الحل الوحيد الذي يضع حداً لسفك الدماء والحروب فهو الحل الذي نطرحه نحن والقائم على تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني كأساس لسلام عادل وشامل وثابت في المنطقة. هذا السلام الذي سيأتي من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه اسرائيل وم.ت.ف والدول العربية المعنية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

وردا على سؤال احد الصحفيين، قال فلنر ان المؤتمر الدولي بمفهوم الاتحاد السوفييتي يعني اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبـ م.ت.ف ممثلا شرعيا له ونداً للتفاوض في المؤتمر وهذا يختلف كليا عن مفهوم بيرس وحكومات اسرائيل المتعاقبة للمؤتمر الدولي ـ «المظلة الدولية» ـ هذا المفهوم الذي يستثني م.ت.ف والذي يكرس التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

واضاف ان تغيير الموقف الاسرائيلي باتجاه القبول بالصيغة السوفييتية قد يدفع الاتحاد السوفييتي الى اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل وان كل ما قيل في هذا الموضوع وما نشرته وسائل الاعلام لا يتعدى كونه تشويها للموقف السوفييتي.

وقال النائب طوبي ان موضوع العنصرية والفاشية المتجسدة بالكهانية، سيحتل هو ايضا، مكانة بارزة في ابحاث المؤتمر سيما وانه يتخذ كل يوم شكلا جديدا كان آخره اصرار اوساط اليمين المتطرف في الكنيست على العودة الى استخدام مصطلح «دولة اسرائيل ـ دولة اليهود»، وذلك في التعديلات التي اقرت، مؤخرا، على دستور الكنيست وما يسمى بـ «قانون منع الارهاب». وهذا يكرس التمييز القائم ضد المواطنين العرب في اسرائيل على الاصعدة كافة.

واكد طوبي، ردا على سؤال احد الصحفيين ان لا وجود لمصطلح «عربي ويهودي» في قاموس استعمالات الحزب الشيوعي واعضائه، وانه الحزب الوحيد الذي يمارس شعار «الاخوة اليهودية ـ العربية» الحقيقية على الطبيعة بين اعضائه. وعن سؤال آخر حول «منافسة التكديت» قال طوبي ان المنافسة غير قائمة اطلاقا خصوصا على خطنا وطروحاتنا. واضاف: «ان «المتكديت» ظاهرة عابرة ونتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت والسلطات المحلية اثبتت ذلك. واشار الى وجود شقين متناقضين في «التكديت»، واحد صهيوني ويتزعمه بيلد والفيري واخر قومجي عربي يدعي الوطنية يتزعمه ميعاري واخرون يتناحرون على الكراسي. ونحن نترك للجمهور ان يحكم في نهاية الامر.

حملة الاشتراكات السنوية في مجلة :

الجديد

● حيفا ـ من ادارة «الجديد» ـ وصلت ادارة «الجديد» في الاسبوع المنصرم (١٧٠) اشتراكاً جديداً. وقد وصل مجموع ما جمع من الاشتراكات حتى الآن (١٠٥٣) اشتراكاً، وهي موزعة على النحو التالي: الناصرة ـ ٢٤٦، كفركنا ـ ٣٧، الرينة ـ ١٩، سخنين ـ ٧٩، شفاعمرو ـ ٦٧، عين ماهل ـ ١٩، كفرمندا ـ ٩، اكسال ـ ٩، البعينة ـ ٣، دبورية ـ ٢٠، المقيبلة ـ ١٣، يافة الناصرة ـ ٣٠، كوكب ابو الهيجا ـ ٩، شعب ـ ٧، كابول ـ ١٥، ديرحنا ـ ٣٦، المشهد ـ ٩، طرعان ـ ١٨، عرابة ـ ٥٨، عيلبون ـ ٣٢، طمرة ـ ١٦، ام الفحم ـ ٣٧، كفرياسيف ـ ابوسنان ـ ١٥٣، بيت جن ـ ١٥، عكا ـ ١١، البقيعة ـ ٣، الرامة ـ ١٩، مجدالكروم ـ ١٠، دير الاسد ـ ٩، البقيعة ـ ١٤، جرعرة ـ ٢، مصمص ـ ٦، كفرقرع ـ ٤، ميسر ـ ١، الطيرة ـ ٤، الطيبة ـ ١، جت ـ ١٠ قلنسوة ـ ١ زلفة ـ ١، معاوية ـ ٢، مشيرفة ـ ٣، برطعة ـ ١، حيفا ـ ١٥.

إننا نحيي منطقة الناصرة التي تتقدم بخطوات سريعة نحو تحقيق اهدافها وكذلك فرع كفرياسيف ـ أبوسنان. ونرجو ان تحقق كل المناطق والفروع انجازات جديدة هذا الاسبوع قبل التلخيص الاولي في المؤتمر.

(إدارة «الجديد»)

أزمة في جهاز الصحة

توصية باغلاق (٧) مستشفيات حكومية وخطر الشلل يتهدد مؤسسة «صندوق المرضى»

● تل أبيب ـ أوصى المدير العام لوزارة الصحّة، دان ميخائيلي، باغلاق سبعة مستشفيات في مناطق مختلفة من البلاد.

وجاءت هذه التوصية في إطار «خطّة طوارئ» قدمها ميخائيلي الى وزير الصحة على ضوء الأزمة المالية الخانقة لجهاز الصحة. وتعتمد الخطة مبدأ تفضيل تقليص الخدمات الصحية على استمرار العمل في الوضع القائم والتسبب في إنهيار جهاز الصحة برمته بسبب شحة الميزانيات.

ومن ناحية ثانية أعلن رئيس إدارة مؤسسة «صندوق المرضى» انه ما لم تقرّ الحكومة فوراً الاستنتاجات التي خلصت اليها «لجنة يعقوبي» التي عينتها الحكومة لفحص قضية الميزانيات المختلف عليها بين المالية والمؤسسة، فان كل خدمات المؤسسة ونشاطها مهددان بالشلل التام خلال أيام قليلة.

وكانت «لجنة يعقوبي» أوصت بزيادة الدعم الحكومي لمؤسسة «صندوق المرضى» بـ ١٠ ملايين دولار وبشطب الديون المستحقة عليها للحكومة عن السنة الماضية. وهذا ما ترفض المالية قبوله.

افتتاح نادٍ وروضة اطفال تابعين للنساء الدمقراطيات في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ لبث عشرات النساء في طمرة الدعوة التي وجهتها حركة النساء الدمقراطيات في القرية لحضور افتتاح نادٍ وحضانة اطفال جديدين تابعين للحركة.

افتتحت الاحتفال السيدة سعاد مراد ـ مسؤولة الحضانة ـ فنوهت بنجاح الحضانة وضرورة وجودها. وشكرت فرع الحزب الشيوعي من القرية على مساعدته كما شكرت الطبيبين حسين شحادة وهشام ابو رومي.

ثم تكلم سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية عادل ابو الهيجا فحيا حركة النساء والمسؤولات عن الحضانة لما بذلته من جهد رغم تجاهل الحكومة بضرورة انشاء حضانات من القرية. وفضح بذلك سياسة هذه الحكومة القائمة على التمييز.

وتلته المربية فتحية الصغير، عضو سكرتارية حركة النساء القطرية، فاشادت بالانجاز الذي حققته الحركة في طمرة لما فيه من فائدة لنضال المرأة ولمصلحة الاطفال. ونددت بالسياسة العنصرية للحكومة.

ويجدر بالذكر انه تم جمع تبرعات بقيمة ٤٥٠ الف شاقل في هذا الاحتفال لتأثيث الحضانة.

ثلاث عقوبات بحق عضو بلدية أم الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا محمد شريدي ـ اصدرت محكمة الصلح في الخضيرة حكما على عضو بلدية ام الفحم (كتلة حركة «انصار») غسان فوزي، وذلك بغرامة مليون شيكل واثبات الوجود في مركز شرطة عارة مرتين في اليوم وعدم مغادرة البلاد او السجن حتى ١٩٨٦/٢/٣ وذلك بحجة انه تغيب عن الحضور الى محاكمة اخرى سابقة.

وجاء في لائحة الاتهام ان غسان فوزي لم يمثل امام المحكمة حين دعي من اجل النظر في الدعوى المقدمة ضده من ضابط في شرطة عارة ويزعم فيها ان فوزي عرقل مهمته خلال الانتخابات البلدية. وقد حاول ان يشرح للمحكمة قصته مؤكدا انه لم يتلق اي تبليغ لحضور المحكمة وانه في فترة انعقادها كان في مهمة شعبية خارج البلاد. لكن المحكمة لم تأخذ هذه الاقوال بالاعتبار، واصدرت حكمها.

ويذكر ان موعد المحاكمة القادم تحدد ليوم ١٩٨٦/٢/٣.

مبادرة تستحق الثناء لمساعدة السجناء في شطة

● ام الفحم ـ من محمد شريدي ـ بادر مدير مدرسة عمر بن الخطاب في ام الفحم وعدد من معلميها وهم السادة رفيق اغبارية وحمزة رشيد اغبارية ومحمد عارف قعدان ومحمد حسن ..؟ بتقديم طلب الى ادارة سجن شطة عبروا فيه عن استعدادهم للتطوع من اجل فتح دورات للسجناء في هذا السجن.

وبعد ان حصلوا على موافقة ادارة السجن شرعوا بتقديم محاضرات في مواضيع مختلفة وذلك بعد انتهاء الدوام المدرسي. حيث ينتظم للدراسة ٧٠ سجيناً.

وقام هؤلاء المعلمون بمناسبة عيد المولد النبوي بدفع وجمع مبلغ ٢٠٠ الف شاقل وشراء السجائر والحلويات وقدموها هدايا للسجناء. وشاركهم في هذا العمل الرفيق احمد سعيد جبارين صاحب دكان للحلوى.

ولاقت هذه المبادرة استحسان الاهالي وثناء المساجين وتقديرهم.

(١٣٠٠) بلاغ بالفصل من العمل في القطاع الصناعي

● تل أبيب ـ تسلّمت مكاتب التشغيل منذ مطلع الشهر نحو (١٣٠٠) بلاغ من مصانع وورش القطاع الصناعي بنيتها فصل عمال!

ويذكر ان مكاتب التشغيل تسلّمت منذ نهاية شهر آب الماضي، (٥٣٥٠٠) بلاغاً من أماكن عمل عن النية بفصل عمال. وهذا الرقم لا يشمل المفصولين في قطاع الخدمات الحكومية.

تهديدات مصر العسكرية المعادية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

نرفض محاولات البعض، ومعروف من هو هذا البعض، صرف الانظار عن الفشل الذي منيت به محاولة الافراج، وعن قضايا شعب مصر الحقيقية وقضايا شعوب المنطقة عامة بتوجيه الانظار والسهام الى «العدو الخارجي»، الى ليبيا.

ومما يؤكد شكنا في ان هناك من يحاول استغلال عملية الاختطاف الآثمة والدم الغزير الذي سفك في اثناء محاولة الافراج لتنفيذ مخططات موضوعة من قبل تستهدف ليبيا، هو ان هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة، عدوة شعبي مصر وليبيا الشقيقين، والدوائر العربية الرجعية المرتبطة بها تحميل حكومة ليبيا مسؤولية «الارهاب الدولي». ففي اكثر من مناسبة أكد الرئيس الأمريكي، ريغن، شخصياً هذه الفرية الآثمة. وندرك جيداً دوافعه لترويج مثل هذه الفرية.

لقد أكد وزير الخارجية الليبية، علي التريكي، يوم الأحد الماضي في حديث رسمي الى الصحف ووكالات الأنباء العالمية نفي أية صلة لبلاده وحكومته بعملية الاختطاف.

واذا كانت ثمة معلومات لدى الحكومة المصرية، كما يدعي المشير أبو غزالة، تدين ليبيا فالأجدر مناقشة الأمر مع حكومتها والقنوات متوفرة لذلك أو مع اطراف ومؤسسات دولية. والقنوات متوفرة لذلك ايضاً. اما استنفار القوات العسكرية ووضع سلاح الطيران تحت أهبة الاستعداد واثارة حالة من الفزع والأجواء العسكرية المعادية لليبيا، فكلها تؤكد ان هناك من يتصور ان الفرصة مناسبة ومواتية لتمرير مخطط قديم معروف ومفضوح. وهو مخطط لا يمت بأية صلة لمصلحة شعب مصر ومصلحة العلاقات بين الشعبين الشقيقين.

لكن اولئك سرعان ما سيكتشفون ان ما يتصورون أنه مواتٍ سيرتد الى نحورهم ولن ينقذهم من أزمتهم، بل سيزيدها حدة.

تعزية

جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية تتقدم باحر التعازي للآنسة ابتسام حنا معلم، عضو الجمعية وعموم آل معلم واقربائهم بوفاة والدها المرحوم

حنا خوري معلم.

آملين ان يكون ذلك خاتمة احزانهم



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

* الخميس ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٥ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٦ * ٦صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 166/42 - 28.11.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

غورباتشوف : تمسك واشنطن بـ «حرب النجوم» لم يتح التوصل الى اتفاقات محددة لنزع السلاح

● اتخذنا القرار بعقد لقاء جنيف لأننا لا نملك الحق في الاستهانة ولو بأقل فرصة لتغيير سير تطور الأحداث الخطير في العالم ● لقاء جنيف حدث كبير الأهمية ●

● موسكو - «تاس» - أعلن القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ان الموقف الذي يتخذه الجانب الأمريكي من مخطط «حرب النجوم» هو العقبة الرئيسية في طريق الاتفاق على فرض الرقابة على الأسلحة.

وأضاف المسؤول السوفييتي، الذي كان يتحدث أمس الأربعاء في دورة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي : «ومع ذلك فانا اتخذنا قرارنا بعقد اللقاء مع الرئيس الأمريكي. واتخذناه لأننا لا نملك الحق في الاستهانة ولو بأقل فرصة لتغيير سير تطور الأحداث الخطر في العالم».

وأضاف : «لقد كان اللقاء، دون شك، حدثاً كبير الأهمية. فانه لنافع الحديث الصريح والجلي والمحدد. لنافعة امكانية مقارنة المواقف بدقة. ولكننا واقعيون وعلينا ان نقول صراحة ان حل اهم القضايا المرتبطة بايقاف سباق التسلح لم يتح التوصل اليه في اثناء اللقاء. وعدم رغبة قيادة الولايات المتحدة في التخلي عن برنامج «حرب النجوم» لم تسمح بالتوصل في جنيف الى الاتفاقات المحددة بصدد نزع السلاح الفعلي ولا يزال الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، كما في السابق، تفرق بينهما خلافات كبيرة ايضاً بصدد القضايا المبدئية الأخرى للوضع في العالم وتطور الأحداث في مناطق بعينها. ولكننا بعيدون ايضا عن تقليل أهمية الاتفاقات التي تم التوصل اليها في جنيف. وهي، بالدرجة الأولى، الإدراك المتبادل المثبت في البيان المشترك بأن الحرب النووية لا ينبغي شنها أبداً وبأنه لا يمكن ان يكون فيها منتصرون. وتعهد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ببناء علاقاتهما انطلاقاً من هذه الحقيقة التي لا جدال فيها دون سعي منهما نحو بلوغ التفوق العسكري».

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

استفزاز بوليسي وقح ضد نائب رئيس مجلس الطيبة عبد الحميد ابو عيطة

● الطيبة - من «مكتب الاتحاد» - استدعت شرطة الطيبة، يوم الاثنين الماضي، نائب رئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة وحققت معه حول اتهامات ملفقة تدعي دخوله الى إحدى المدارس في ابتدائية الطيبة وتحريض التلاميذ وأولياء أمورهم على ترك مقاعد الدراسة بسبب الاوضاع المزرية في الغرف المؤجرة التابعة للمدرسة.

ورفض الرفيق عبد الحميد أبو عيطة الاتهامات الموجهة اليه.

والجدير بالذكر ان الرفيق عبد الحميد هو نائب رئيس المجلس المحلي لشؤون المعارف. وكان المجلس أوفده في ذلك اليوم للاستقصاء والاطلاع على الظروف القائمة في الغرف المؤجرة، على إثر الشكاوي التي تقدم بها أولياء أمور التلاميذ.

رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية :

«الطليعة» : عودوا الى قرارات الدورة ١٦ التي حققت الاجماع !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقب المحرر السياسي للزميلة المقدسية «الطليعة»، في عدد الصحيفة الذي يصدر اليوم الخميس، على البيان الختامي الذي أصدره المجلس المركزي الفلسطيني في نهاية أعماله، يوم الاثنين الماضي في بغداد.

ومما جاء في تعقيب محرر «الطليعة» السياسي: «وجهت القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ختام اجتماعاتها في بغداد، دعوة لوحدة الفصائل الفلسطينية وتحدثت عن الاستعداد للحوار بدون شروط مسبقة.

«وتؤكد الوقائع أن هذا الحديث عن الحوار بدون شروط مسبقة هو غير صحيح، لا سيما وأن القيادة الرسمية للمنظمة نفسها تريد الحوار بشروط مسبقة، في مقدمتها القبول بنتائج اتفاق عمان بدليل اشارتها الى أن الحوار يجب أن يكون مع اللجنة التنفيذية المنتخبة في اجتماع عمان ومع المجلس المركزي الذي انبثق عن الاجتماع المذكور. وايضاً فإنها تسعى لهذا الحوار على أساس القبول باتفاق عمان وإعادة العلاقات مع نظام «كامب ديفيد».

«وعلى هذا الأساس فإن الحوار المقترح، من قبل القيادة الرسمية لمنظمة التحرير، ليس حوارا بدون شروط مسبقة كما ادعت، بل هو بشروط مسبقة تقوم على اعتراف الاطراف الاخرى، قبل أي حوار، بنتائج نهج هذه القيادة وبالوقائع التي احدثتها بعد اجتماع مجلس عمان. أما بالنسبة لتصريحات نبيل عمرو، المستشار الإعلامي لياسر عرفات، وايحائه بأن عدم موافقة الأطراف

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

اعدام اربعة اشخاص بتهمة اغتيال ٤ اعضاء من «فتح»

● صيدا (جنوب لبنان) - و.ص.ف - ذكر مراسلو الصحف في منطقة الجنوب اللبناني انه تم تنفيذ حكم الاعدام، رميا بالرصاص، مساء امس الاول الثلاثاء، باربعة اشخاص بتهمة اغتيال اربعة اعضاء من حركة «فتح» في ٢٦ تموز الماضي في مدينة صيدا.

وافاد المراسلون، نقلا عن مصادر امنية، ان تنفيذ هذا الحكم جرى خارج مخيم «عين الحلوة»، شرقي صيدا، بحق الفلسطينيات سلوى صليبي (٣٦ عاما) ونجاة البنا (٢٣ عاما) وسهيلة بقاعي (٢٥ عاما) والتونسي عبد العزيز التونسي (٢٩ عاما).

وقد اشار بيان وضع على الجثث الاربع الى ان الثورة الفلسطينية قررت تنفيذ حكم الاعدام في « القتلة الذين شاركوا في اغتيال اربعة مناضلين من الثورة الفلسطينية».

واضاف البيان «هذا جزاء العملاء والمنحرفين عن مبادىء الثورة وهذا حكم الشعب والجماهير. وليعلم الخونة المتسترون ان ايدي المناضلين ستلاحقهم».

إغلاقات بالباطون في مخيم «عسكر» المحتل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال، أمس الأول، باغلاق بيتين وكذلك غرفتين في بيتين منفصلين بواسطة الباطون في مخيم «عسكر» للاجئين الفلسطينيين، قرب نابلس.

وقال التلفزيون إن البيتين والغرفتين تابعان لشبان توجه اليهم سلطات الاحتلال تهمة إلقاء زجاجات حارقة على مركز البوليس في المخيم!

كلمة الاتحاد

نابلس للنابلسيين !

● باسم مَن كان عضوا الكنيست الاسرائيلية، ماتي بيلد ومحمد ميعاري، يتحدثان حين «تبرعا» برأيهما لوكالات الأنباء الأجنبية ورأيهما يؤيدان اجراء الحكم العسكري الأخير بتعيين الغرفة التجارية في نابلس «بلدية» على نابلس مكان البلدية المنتخبة التي أقالها تعسفاً ؟

لو كانت تلك الوكالات (وتلك الصحف) معنية حقاً بتقصي الحقائق لسألت عن رأي أهالي نابلس أنفسهم حول هذا الإجراء الاحتلالي الذي يراد أن يكون له ما بعده. فلماذا توجهت الى بيلد وميعاري ؟ على اعتبار أي شيء ؟ الجواب واضح لنا ولهذه الوكالات (والصحف). وهو أنها تواصل استغلال. استغلالا نظاً، واقع أن بيلد وميعاري وصلا الى الكنيست بأصوات مواطنين عرب فلسطينيين استطاع المذكوران غشهما بألوان العلم الفلسطيني الساطعة والنقية. لقد سمح بيلد وميعاري لدوائر معينة، محلية وخارجية، بأن توهم نفسها بأنها نجحت، ولو خطوة خطوة، في فرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني خصوصاً هذا الجزء الواعي والمجرب نفسه، الثابت أبداً على أرض وطنه.

إننا واثقون بأن الأكثرية الساحقة جداً، من اولئك اللذين انطلت عليهم «فلسطينية» بيلد وميعاري في انتخابات الكنيست الماضية، يرفضون هذا التأييد الفظ لاجراءات الحكم العسكري التعسفية في المناطق المحتلة. فليس ما فعله بيلد وميعاري مجرد تدخل في شؤون لا تعنيهم ولم يخولهم أصحابها الشرعيون ابداء الرأي فيها. انما ما فعله عضوا الكنيست الاسرائيلية، اللذان وصلا الى الكنيست بأصوات العرب، هو استغلال هذا المركز لإعلان التأييد السافر لاجراءات الحكم العسكري التعسفية في المناطق المحتلة. بل أن صهاينة بن غوريون كان ونجح في زمانه في اقتناص اكثرية أصوات الناخبين العرب في اسرائيل. ولكن بن غوريون نفسه لم يصل الى هذه الدرجة من «الشجاعة» في تزوير ارادة ناخبيه العرب.

إننا نعلم بأن الأوساط الحاكمة في بلادنا (ومن ورائها ادارة ريغن

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

(«الاتحاد»)

● من مسيرة المشاعل في شفاعمرو، مساء امس الأول ●
(صورة خاصة)

بيان المجلس المركزي الفلسطيني

ابتداء من يوم الاثنين القادم (١٢/٢) اضراب مفتوح في البلديات والمجالس المحلية العربية

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - دعا رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين، في بيان أصدره، أمس الاربعاء، جميع السلطات المحلية العربية الى تنفيذ قرار مؤتمر الرؤساء من ٨٥/١١/٥ بإعلان الإضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية إبتداءً من ١٩٨٥/١٢/٢ (يوم الاثنين القادم) وذلك بتعطيل جميع الخدمات، باستثناء التعليم، وبأن تكون السلطات المحلية على صلة دائمة برئيس اللجنة القطرية وانتظار بيانات أخرى.

وأعلن رئيس لجنة الرؤساء، في بيانه، أن هذه الخطوة جاءت بعد ان لم نتسلم حتى اليوم (امس الاربعاء) أية اشارة من وزارة الداخلية بخصوص تلبية مطلبنا بتحرير مبلغ مليون و (٧٠٠) الف دولار وعدت الوزارة بتحريرها منذ شهرين لتخفيف الضائقة المالية الخانقة في سلطاتنا المحلية ولا بالنسبة لتحرير مبلغ مليار شيكل لتخطيط التطوير الذي وعدت بتحريره منذ نيسان الماضي ولا أي مبلغ إضافي سوى التحويلات العادية. كما

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

أمر احترازي بخصوص نقل المعتقلين الإداريين من سجن بئر السبع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر قاضي المحكمة العليا، أهرون باراك، يوم أمس، أمرا احترازياً يلزم سلطات الاحتلال بتفسير امتناعها عن الاستجابة لطلب ٦٠ معتقلا إداريا فلسطينيا بنقلهم من سجن بئر السبع الى سجون المناطق المحتلة كما تنص المواثيق الدولية. واعطى القاضي مهلة ثلاثين يوما للسلطات لتجيب على هذا الأمر.

ويذكر ان عددا من المحامين كانوا تقدموا قبل أيام، بدعوى بهذا الخصوص الى المحكمة العليا.

قوة سورية في بيروت لضبط الأوضاع في القطاع الغربي

● طائرات اسرائيلية تحلق على علو منخفض فوق عدة مناطق لبنانية ●

● بيروت - «كونا» - قال راديو «صوت لبنان» إن طائرات اسرائيلية مقاتلة اخترقت، صباح أمس، جدار الصوت فوق عدة مناطق لبنانية. وأوضح أنها ظلت تحلق على علو منخفض، حتى الساعة ١١،٣٠ من قبل ظهر أمس، في أجواء بيروت والجبل والبقاع والجنوب.

وقال الراديو، في نبأ آخر نسبه الى مصادر مسؤولة، إنه وصلت الى بيروت الغربية قوة سورية مؤلفة من ١٥٠ جندياً، وذلك في أعقاب اتصالات جرت بين سوريا ولبنان في إطار تعزيز وضبط الأوضاع في القطاع الغربي من بيروت، الذي شهد قتالاً ضارياً بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل».

وأضاف أن عناصر من حركة «أمل» كانت قد أقامت حاجزاً في أحد أحياء بيروت الغربية، صباح أمس، انسحبت في وقت لاحق قبل وصول قوة ضاربة شكلت من «الاشتراكي» و «أمل» وكلفت باطلاق النار على أية عناصر مسلحة تحاول افساد الوضع الامني.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٧٧،٨٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٧١،٦٠ ش
● مارك ألماني	٥٧٩،٤٢ ش
● فرنك فرنسي	١٩٠،١٦ ش
● فرنك سويسري	٧٠٤،٨٩ ش
● دينار أردني	٣٨٧١،٨٠ ش
● - ● للمسافرين	١٧٦٨،٩٠ ش
● «أسود»	١٥٥٠ - ١٥٦٠ ش

احتفالاً بالمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

مسيرة المشاعل «للحزب الذي ينير لنا الطريق» في شفاعمرو تتحول الى مظاهرة كفاحية جبارة

● ١٥٠٠ انسان جاؤوا ليقدموا آيات العرفان للحزب ويقدموا التهاني لفرع الشبيبة في شفاعمرو بعيده الـ ٣٥ ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - منذ الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس الاول (الثلاثاء) بدأت جموع الشباب بالتوافد على نادي الحزب الشيوعي.. جاؤوا ليعلنوا عن امتنانهم للحزب الذي أنار لهم طريق الكرامة والحرية وليشاركوا الشبيبة الشيوعية في المدينة فرحتها بمناسبة مرور (٣٥) عاماً عن انطلاقتها. ومع الشبان والفتيات جاء الرجال والشيوخ والنساء تطفح قلوبهم بالأمل وبالايمان بأن طريق الحزب هو وحده الموصل الى شاطىء الامان.

وما أن أشارت العقارب الى تمام الساعة السادسة مساء حتى كانت الاعلام الحمراء تخفق واصوات الطبول تجلجل واعضاء الشبيبة من كل فروع منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية يصطفون بالملابس الرسمية ويحملون المشاعل المضيئة رمزاً لطريق الحزب المضيء وللمستقبل المضيء، لحظات كلها ثقة وجمال.

انطلقت مسيرة ثلاثة آلاف ساعد ترفع الاعلام والمشاعل والشعارات النضالية مخترقة شوارع المدينة بينها الف وخمسمائة حنجرة تهتف تحية للحزب القائد ولمؤتمره العتيد.. الف وخمسمائة حنجرة تهتف تحية للشعب الفلسطيني.. تهتف للحرية وتهتف للسلام وتنشد اناشيد الحب للوطن الجميل. وعلى جوانب الشوارع وعلى أسطحة المنازل وشرفاتها اصطف الاهالي مستبشرين ليستمدوا القوة والفرح من هذا النهر الهادر حيث انضمت اليه روافد جديدة في طريقه نحو قاعة بلدية شفاعمرو.

وقد غصت القاعة بجزء من الجموع وفي الساحة الرحبة استمعت المئات التي لم تجد لها مكاناً في الداخل الى المهرجان الخطابي والفني الزاخر. وما ان اعتلى المنصة خطباء المهرجان من قادة الحزب المركزيين وقادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة (التي بادرت مع فرع الشبيبة في المدينة الى هذا العمل الفذ) وقادة الحزب والجبهة في شفاعمرو، حتى دوت عاصفة مستمرة من التصفيق.

افتتح المهرجان وادارة الرفيق وليد ياسين، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، فاكد ثبات الشبيبة على درب الحزب ومبادئه ودعا الشباب الى الانضمام الى الشبيبة الشيوعية ليجدوا فيها طريقهم الصحيح.

ثم تكلم الرفيق رياض خوري باسم فرع الحزب في شفاعمرو فهنأ الشبيبة بعيدها في هذا المكان (بلدية شفاعمرو) حيث انطلقت شرارة يوم الارض وحيث تفجر هتاف «بالروح بالدم نفديك يا جليل».

وبعده تكلم الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، فقال: لو القينا اليوم نظرة الى الماضي فسوف يغمرنا الفرح ولن نشعر بالحزن (رغم كل المآسي التي مرت) نشعر بفرح من الطريق الطويل الذي استطعنا ان نقطعه ومن الانجازات التي حققناها.. واذكر انني كنت في شفاعمرو ايام الحكم العسكري البائد، بعد ان سمعنا عن احراق نادي الحزب في البلدة. وقتها نظرنا بأسى الى المنظر ولكن قررنا «ان هذا لن يحدث مرة اخرى» وهاكم النتيجة.. هذه المئات التي

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

آخر تداعيات قضية الجاسوس :

استدعاء دبلوماسيين اسرائيليين من الولايات المتحدة

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية مساء أمس، أنه جرى استدعاء دبلوماسيين إسرائيليين في نيويورك وواشنطن للعودة حالاً الى البلاد، على أثر «الفضيحة» التي أثارتها قضية الجاسوس الاسرائيلي يوناثان بولارد في الولايات المتحدة.

وأضاف أن صحيفة «نيويورك تايمز» أشارت، نقلاً عن مصادر حكومية اسرائيلية، الى ان «رجل الاتصال» مع بولارد هو الموظف المسؤول عن جمع معلومات استخباراتية في السفارة الإسرائيلية بواشنطن. فيما أكدت مصادر مكتب التحقيق الفيدرالي أن «رجل الاتصال» هو إما صحفي اسرائيلي أو صحفي مقرب من اسرائيل.

ومن ناحية أخرى نقل مراسل صحيفة «عل همشمار» في واشنطن، أمس، عن «مصادر واشنطنية مطلعة» تأكيدها أن خيوط «قضية بولارد» تصل في المحصلة الى الوزير أريئيل شارون.

بيرس:

مذكرة مبارك ايجابية ومشجعة!

●القدس - اعلن رئيس الوزراء، شمعون بيرس، في ختام اجتماعه، امس، بوزير الطاقة الذي وصل الى البلاد، امس الاول، ان المذكرة التي حملها اليه الوزير الضيف من الرئيس المصري، حسني مبارك، «ايجابية ومشجعة»، واعرب عن اعتقاده باحتمال تجدد المفاوضات مع مصر قريبا.

واضاف بيرس ان الرئيس مبارك يؤكد في مذكرته رغبته في استمرار «المسيرة السلمية» في المنطقة!

وقام الوزير المصري الضيف، امس، بزيارة عدد من العائلات الاسرائيلية التي فقدت ابناءها في حادثة «راس برقة» في سيناء ونقل لهم تعازي الرئيس المصري مؤكداً ان كل شيء سوف يفحص، وسوف يقدم تقرير كامل عن القضية الى الحكومة الاسرائيلية لدى انتهاء محاكمة الجندي المتهم في القضية.

الحسن الثاني لم يبد استعداداً للقاء بيرس!

● الرباط - نشر القصر الملكي في المغرب، أمس، توضيحاً أعلن فيه أن ملك المغرب، الحسن الثاني، لم يعرب لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة عن استعداده للقاء رئيس الوزراء، شمعون بيرس، بصورة علنية.

وجاء هذا التوضيح قبل ساعات قليلة من بدء زيارة الملك الرسمية الى فرنسا، التي ستستمر حتى يوم غد، الجمعة.

المهددون بالابعاد معزولون في سجن «جنيد» ولا يتلقون العناية الصحية الكافية

● استمرار حملة التضامن العالمية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام المحامي وليد الفاهوم، يوم ٢٤ الجاري، بزيارة للمهددين بالابعاد في سجن «جنيد» وهم د. عزمي الشعيبي والصحفي حسن عبد الجواد والنقابي علي ابو هلال. فأكدوا له انهم يطالبون بالتقاء وفود الاطباء والمحامين الاجانب الذين يحضرون الى البلاد للتضامن معهم ومع قضيتهم وكذلك بمقابلة محامين من البلاد. وهو ما ترفضه سلطات السجن.

وروى المهددون بالابعاد بان السلطات تعزلهم عن سائر المعتقلين في السجن ولا تقدم لهم العناية الصحية الكافية.

وبخصوص د. عزمي الشعيبي الذي يعاني، حاليا، آلاما شديدة في منطقة الكليتين اضافة الى تلف ٨٣٪ من رئتيه، فقد علم ان طبيب السجن يقدم له ادويه ضد الحصوة في حين ان هنالك شكا بان آلامه قد تكون مرتبطة بالمرض الرئوي.

كذلك قامت المحامية ف. لانغر، امس الاول (الثلاثاء)، بزيارة الى سجن «جنيد» التقت خلالها د. عزمي الشعيبي. وبلغنا من المحامية لانغر ان الشعيبي يعاني آلاما شديدة في الكليتين وضعفا شديدا.

وعلمنا ايضا ان المحامية لانغر استصدرت

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

حملة الاعتقالات تمتد الى مستشفى «المطلع» في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات من الشرطة و«حرس الحدود»، في الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة ٨٥/١١/٢١، منزل امين سر نقابة العاملين في مستشفى «المطلع»، ادريس سلامة. وبعد ان فتشت المنزل تفتيشا دقيقا ولم تعثر على شيء قامت باعتقاله.

ويذكر ان السلطات كانت اعتقلت، قبل حوالي شهر، عضو الهيئة الادارية للمستشفى، محمد جاد الله، ولم تعرف اسباب اعتقالها.

ماذا تقصد الحكومة من وراء الضجة الاعلامية و«الطوشة» الوزارية حول تقليص الميزانية ؟

●● بقلم : أحمد سعد ●●

■ مع كتابة هذه السطور تكون الحكومة قد بدأت جلستها الوزارية للبحث في بند الميزانية العامة للعام ١٩٨٦/١٩٨٧.

وما يلفت الانتباه أنّ الحكومة والحزبين الرئيسيين فيها ـ المعراخ والليكود ـ يمارسون لعبة تضليلية تستهدف صرف أبصار الجماهير الشعبية عن القضية الجوهرية وهي مضمون الميزانية الجديدة وما تجسده في بنود بابي الدخل والمصروفات وتأثير ذلك على مستوى حياة ومداخيل هذه الجماهير وعلى مستقبل التطور الاقتصادي والاجتماعي في عام الميزانية ١٩٨٦/١٩٨٧.

واللعبة التضليلية تتمحور في إطار العاصفة الإعلامية التي تفتعلها الطواقم السياسية والاقتصادية الوزارية وغير الوزارية لكلا الحزبين، المعراخ والليكود، حول تقليص الميزانية.. فلماذا هذا الضجيج وهذه العاصفة الاعلامية المبرمجة حول تقليص الميزانية؟

■■ *السياسة المنهجية المعادية للكادحين:*

يقيناً أنّ تقليص ميزانية الدولة في أسرائيل يجب أن تشغل اهتمام وبال ليس فقط الأوساط المتنفذة في السلطة وانما أيضاً، وبالأساس الجماهير الشعبية الواسعة وذلك لسببين:

* الأول: لأن الميزانية العامة تعاني من عجز متفاقم بسبب الانفاق الحكومي الهائل وتراكم العجز في موازنة الحكومة نتيجة للمصروفات العسكرية الهائلة التي تطبع أثرها السيء على مستقبل تطور جميع المرافق الاقتصادية وعلى الحياة الاجتماعية. وبكلمات أخرى فإن باب المصروفات في الميزانية العامة ليس فقط أنه لا ينسجم ولا يوافق معطيات باب المدخولات في الميزانية وانما أيضاً يؤلف كابوساً يرهق كاهل الاقتصاد وحياة الجماهير الشعبية ويؤلف عبئاً لا تتحمل الطاقات والقدرات الاقتصادية للاقتصاد الاسرائيلي محدود الامكانيات. ولهذا تنشأ الحاجة الملحة لموازنة الميزانية على أساس انعاش الوضع في باب المدخولات ـ التنمية الاقتصادية بالأساس ـ وتقليص عقلاني في باب المصروفات ـ عدم تقليص التوظيفات والاستثمارات في الفروع المنتجة والخدمات الشعبية.

* والثاني: لأن الميزانية العامة للدولة تعتبر المرآة والتجسيد المادي للسياسة الاقتصادية التي ستنتهجها الحكومة خلال العام من أول نيسان ١٩٨٦ الى آخر آذار ١٩٨٧. ولهذا فإن أي تغيير في بنود الميزانية في بابي الدخل والمصروفات يعكس أثره المباشر على حياة وتطور الجماهير الشعبية وعلى تطور الأوضاع الاقتصادية؟

ومن هنا فإن ما يجب أن يشغل بال هذه الجماهير هو الى أين ستوجه الحكومة سهام التقليصات أو زيادة المداخيل في باب المدخولات من الميزانية!

وعلى هذا الأساس، ماهي سياسة الحكومة في مجال التقليصات، وعلى ماذا تدور «الخناقة» في السلطة بين وزراء «الليكود» ووزراء «المعراخ»؟

إن أحداً لا يناقش الضرورة الموضوعية الملحة لتقليص الانفاق الحكومي الهائل في باب المصروفات من الميزانية. وحتى في التقرير الأخير الذي نشره «صندوق النقد الدولي» في آخر الأسبوع الماضي جاء التأكيد على «أن اسرائيل لم تقلص كما يجب في الميزانية» ـ «دافار» ١٩٨٥/١١/٢٢ ـ مع تقدير هذا «الصندوق الايجابي» ـ الذي يخضع لهيمنة الامبريالية الأمريكية المالية والسياسية ـ للخطوات التي اتخذتها حكومة اسرائيل في مجال التقليصات. كما أن طاقماً من ١٥ محاضراً اقتصادياً من جامعتي القدس وتل ـ أبيب قد أرسلوا رسالة خطية موجهة للحكومة يطالبون فيها بتقليص الميزانية كشرط لنجاح «الخطة الاقتصادية المعمول بها ولتأمين نجاح سياسة التثبيت التي تنتهجها الحكومة» ـ («هآرتس» ٨٥/١١/٢٤).

من أين «ستؤكل الكتف»؟ إنّ العديد من المؤشرات والمعطيات تؤكد ما يلي:

● أولاً: أنه يوجد اتفاق تام بين جميع الأطراف والأحزاب المؤتلفة في السلطة، وخاصة بين الليكود والمعراخ حول مواصلة النهج السلطوي المعادي لمصالح الفئات الاجتماعية المسحوقة. فهنالك اتفاق تام على تقليص مبلغ ١٠٥ ملايين دولار من بند السوبسيديا (المعونة) التي تقدمها الحكومة لدعم أسعار السلع التموينية الضرورية والخدمات الشعبية (الصحف ١١/٢٤).

ولهذا، ينتظر في سنة الميزانية ١٩٨٦/١٩٨٧ ارتفاع هائل في أسعار الخبز والطحين والحليب ومشتقاته والزيت..... وكذلك في سعر تذاكر السفر بالمواصلات العامة، مما سيؤدي الى تخفيض إضافي في مستوى معيشة الجماهير الكادحة.

● ثانياً: تحاول وسائل الاعلام السلطوية ووسائل الدعاية المعراخية والليكودية ابراز «التناقضات» في موقف كل من وزراء الليكود ووزراء المعراخ بالنسبة للتقليصات وحجمها من ميزانية كل وزارة. فوزراء الليكود يتهمون رئيس الحكومة المعراخي ووزراء المعراخ بأن المعراخ في السلطة يعمل لتجنيب الوزارات المسؤول عنها مغبة تقليص كبير ـ في وزارة «الأمن»، والصحة، والتعليم ـ والعمل على توجيه العبء على كاهل الوزارات المسؤول عنها وزراء الليكود في السلطة وانشال وزير المالية الليكودي موداعي. أما وزراء المعراخ فيتهمون وزير المالية بأنه بواسطة مقترحاته للتقليص في ميزانية الوزارات المسؤول عنها وزراء «المعراخ» يهدف إفشالهم وقطف الثمار السياسية في حالة سقوط حكومة «ذات الرأسين»....

اننا لا نقلل من أهمية بعض التناقضات والصراعات بين الليكود والمعراخ في البلاط السلطوي وتطلعات كل منها لجني الأرباح السياسية وكسب الجمهور على حساب الآخر. ولكن القضية أعمق من ذلك. فاشتداد الصراع بين الحزبين هو نتيجة لفشل السياسة الحكومية، التي يشارك في تخطيطها وتنفيذها المعراخ والليكود، في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية. والتهويل الاعلامي السلطوي للخناقات بين وزراء الليكود والمعراخ ـ بين وزير الصحة مردخاي غور ووزير المالية يتسحاق موداعي على سبيل المثال ـ يقصد من ورائه طمس موقف الحزبين معاً والحكومة من التقليصات التي هي في جوهرها وابعادها ستكون على حساب الجماهير الشعبية الواسعة. ونؤكد ذلك استناداً الى الحقائق التالية:

* (أ) ـ الموقف من ميزانية «الأمن»: في الاقتراح الجديد للميزانية العامة التي ستكون في إطار ٢١,٢٥ مليار دولار يدور النقاش في أروقة الحكومة حول تقليص ١٨٠ مليون دولار من ميزانية وزارة الأمن، وهناك أخبار قد تسربت تشير الى تقليص (١١٠) مليون دولار فقط («يديعوت أحرونوت» ١٩٨٥/١١/٢٠). ويعارض في التقليص رئيس الوزراء ووزير «الدفاع» يتسحاق رابين. ولكن، هل هذا المبلغ كاف؟ وهل مثل هذا التقليص الزهيد جداً يحسن وضع الموازنة؟ لقد جاءت «الضجة» و«الصراع» حول تقليص أو عدم تقليص ميزانية وزارة «الأمن» للتغطية على واقع أن كل الأطراف في السلطة تتفق على عدم اجراء تقليص جذري في الميزانية الحربية التي ترهق الاقتصاد وتعتبر السبب الأساسي في تفاقم عجز الموازنة ودهورة الأوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية. والحقيقة أن اسرائيل «تفوق» جميع البلدان من حيث مصروفات «الأمن» ـ بالنسبة للفرد. فبالمقارنة مع بلدان الحلف الأطلسي فإن اسرائيل تفوقها من حيث الانفاق الأمني بالنسبة للنفر الواحد ب ٦ ـ ٧ مرات («حدشوت» ٨٥/١١/٢١) كما أن الحقيقة تذكر أنه بعد توقيع «الاتفاق الاستراتيجي» مع واشنطن فإن من يخطط ويقرر في مصير الميزانية العسكرية ليس حكومة اسرائيل فحسب، وانما أيضاً وزارة الخزانة الأمريكية والبنتاغون الأمريكي، ففي رسالة بعثها وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتس الى رئيس الوزراء شمعون بيرس جاء بالحرف الواحد: «انه لا ينظر بعين الرضا الى تقليص ميزانية الأمن» الاسرائيلية ـ «حدشوت» ١٩٨٥/١١/٢١. ولهذا، فإن السمة الأساسية للميزانية الجديدة للعام ١٩٨٦/١٩٨٧ انها ستكون ميزانية الانفاق العسكري أيضاً.

* (ب): الموقف من فروع الخدمات الجماهيرية: بالرغم عن محاولة وزراء المعراخ الظهور بجلد المدافع عن فروع الخدمات الشعبية ـ الصحة، التعليم، الرفاه الاجتماعي.. ـ ومساعدة «صندوق المرضى» للتخلص من الدين المتفاقم ـ حوالي ٤٠ مليون دولار ـ إلاّ أن هذه الحكومة «بمعراخها وليكودها» ـ تعمل بمنهاجية لضرب ونسف المكتسبات الجماهيرية في مجال الخدمات الشعبية والعمل على «تقليص» ملكية الدولة في القطاع العام ـ ما عدا في المجال العسكري ـ. ويشهد على ذلك المؤشرات والمعطيات التالية:

ـ (١) ـ يقترح وزير الصحة مردخاي غور على وزارة المالية عقد صفقة يكون ضحيتها الجماهير الشعبية. فهو يقترح لمواجهة دين «صندوق المرضى» المستدروتي ما يلي: «تهتم وزارة الصحة بجباية نصف الدين المستحق من صندوق المرضى ـ زيادة الرسوم وتخفيض الخدمات وطرد قسم من العاملين (أ. س) ـ أي مبلغ (٢٠) مليار شيكل مقابل أن تقدم الحكومة من بند الاحتياط في الميزانية مبلغ ال ٢٠ مليار شيكل الباقية كميزانية خاصة». ـ «يديعوت أحرونوت» ٨٥/١١/١٤ ـ. وهذا يعني اغلاق مستشفيات وطرد كوادر عاملة من أطباء وغيرهم. وبدأت الصحف تتحدث عن تخطيط الحكومة لاغلاق مستشفى «بوريا» في العام ١٩٨٦ («دافار» ١١/١٤).

ـ (٢) ـ تقليص ٥٠٠٠ وظائف من القطاع العام من بينها طرد ٣٠٠٠ لمعلم، وفرض رسوم تدريجية على التعليم الثانوي والغاء بند المعفين من دفع رسوم التعليم والغاء روضات الأطفال لأبناء جيل ٣ ـ ٤ سنوات.

ـ (٣) ـ تقليص ٩٠ مليون دولار من بند مخصصات الأطفال ـ حرمان الولد الثاني أيضاً ـ وتقليص ما كان يدفع مقابل الأقدمية للمسنين.

ـ (٤) ـ زيادة ضريبة الأرنونا ـ ضريبة على الأبنية ـ التي تجبيها البلديات والسلطات المحلية من الأهالي ب ٥٪ وتقليص القوى العاملة في السلطات المحلية ب ٣٪.

ـ (٥) ـ الاسراع في عملية بيع الشركات الحكومية للقطاع الخاص ولمتمولين اجانب. فعلى سبيل المثال اقترح وزراء المعراخ أنهم يفضلون تقليص الميزانية ب ٣٠٠ مليون دولار فقط وليس ٦٠٠ مليون كما يقترح موداعي على أن «يجند» مبلغ ٢٠٠ مليون دولار من بيع شركات حكومية ومختلطة مثل شركات «هشيكون» و«عميدار» و«عميغور» و«بازه» و«حقلي تسيون» و«مفعلي هبروم» ـ («حدشوت» ١٩٨٥/١١/٢١).

■■ *الخلاصة:*

ان هذه الحقائق تؤكد بأن الحكومة تحاول من خلال تنظيم محكم للزوبعة الاعلامية حول «تقليص الميزانية» تمرير ميزانية جديدة يكون مضمونها وأبعادها توجيه ضربة جديدة الى مستوى معيشة الجماهير الكادحة وذوي الدخل المحدود وتحميلها الأعباء والتكاليف الأساسية لسياسة العسكرة والفاقة التي تنتهجها الحكومة. واذا كان ـ كما بينا ـ ما تخططه الحكومة في باب التقليصات العبور عن ميزانية «الأمن» أو إجراء تقليص هامشي، فإن الضربة الأساسية ستكون من نصيب فروع الخدمات الشعبية والجماهير الشعبية التي تستهلك هذه الخدمات.

وفي ظروف برمجة بطالة بنسبة ٨,٥٪ («معاريب» ٨٥/١١/٢٤) وعدم تخصيص مبالغ كافية في بند المصروفات من الميزانية للنهوض الاقتصادي وبرمجة «اعتدال اقتصادي» فإن النتيجة الحتمية ستكون مواصلة التدهور الاقتصادي ـ الاجتماعي في عام الميزانية ١٩٨٦/١٩٨٧ ولجوء الحكومة الى فرض ميزانيات إضافية لموازنة العجز على حساب الاقتطاع من لقمة خبز الكادحين. ولا نستبعد أن تلجأ الحكومة لتغطية عجز الموازنة ليس فقط الى تقليص ميزانيات فروع الخدمات وانما أيضاً الى زيادة مداخيلها من جيوب الجماهير الشعبية مثل زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة واجراء تخفيض كبير في السعر التبادلي للشيكل بهدف ليس فقط تخفيض الأجور الحقيقية للعاملين وانما أيضاً نهب مدخرات «الجمهور الواسع» في برامج التوفير بالشيكل ـ «بكام» وتفاس».

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس قلنسوة المحامي، تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحمن طه جمل من قلنسوة بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٥ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته نجاة عبد السلام جمل وفي اولاده منها وهم: رفعت وبثينة وعزات وطلعت ورائدة وطه وابراهيم ومعاذ ومحمد وايمن وعبد الجبار وعبد الستار لا غير. ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٥/١١/٢٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(١٩٨٥/١١/٢٧)

سلام الملوك

הארץ

«بعد استمرار رواية شمعون بيرس مع الملك حسين من دون التوصل الى نتائج.. الى زواج أمريكي يحاول العريس حظه مع عروسه مرة أخرى ومن منبث ملكوكي أيضاً ـ ملك المغرب. وهكذا تبشرنا ان ملك المغرب مستعد للقاء بيرس شريطة ان «تكون عنده نوايا جديدة». وها هو بيرس، وفاءً لتوجهه، لا يبحث عن نوايا جديدة، انه مستعد للقاء مع كل ملك، على ان تكون عدسات التلفزيون فقط من حواليه.

«إن فكرة التوقيع على اتفاق سلام مع المغرب هي ببساطة، فكرة عبقرية. فمن غير الواضح اذا كانت هناك حالة حرب بين اسرائيل والمغرب ومتى تحاربنا لآخر مرة. ولكن ما هي أهمية أمر هامشي كهذا إزاء إمكانية ان تثبت للعالم كله ان طريق بيرس تؤدي الى السلام مع العرب؟ وهكذا في وقت ما يرحنا فيه مشغولين بقضايا مصيرية لها الذي استهدفه ملك المغرب بقوله «إقتراحات جديدة» و«قاعدة عملية» ومن المراهنات على مكان اللقاء ـ يحاول شمعون بيرس الاستمرار في تنفيذ مجمل أعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة والمثابرة في رفضه الانسحاب منها ورفض التحدث مع (م.ت.ف) على إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع تعيش بسلام مع دولة اسرائيل.

«ان الملك حسن، مثله مثل حسين، مستعد ان يدخل في صفقات يخطط وينظمها العرّاب الأمريكي ريتشارد ميرفي بتوجيه من حكم ريغن. ولكن الفرحة على الوساطة تبدو سابقة لأوانها. فمع كون هذين القائدين الميالين للغرب بشكل علني فإن هذين الملكين المهتمين بكراسيهما لا يستطيعان تجاهل الرأي العام في دولتيهما والعالم العربي عامة. ولذا فهما يترددان ولذا يبديان التصاقهما بحقوق الشعب الفلسطيني وبقرارات قمة فاس».

وشمعون بيرس يبدي إهتماماً كبيراً بالمصالحة مع ملوك كهذين الملكين. ولكنه وزمرته يوهمون أنفسهم حين يظنون ان سلام الملوك سينهي دائرة النضال الاسرائيلي ـ الفلسطيني من أجل سلام عادل وثابت.

سياسة النهب تضرب، ثانيةً

«الأمور المفهومة من تلقاء نفسها عندما يجري الحديث عن قرية او مدينة يهودية في البلاد ـ يمكنَ الحصول عليها، فقط بالنضال المثابر، عندما تتحدث عن قرية أو مدينة عربية. ففي ام الفحم، التي أعلن عنها مدينة، لا توجد شبكة مجار، وتنقصها عشرات غرف التعليم، كما ان غالبية القرى العربية من دون خرائط هيكلية وغالبية الطلبات للبناء تعاد فارغة وغالبية القرى العربية من دون مجالس عمال منتخبة، وخدمات «صندوق المرضى» بها أقل من المستوى الطبي المعمول به في البلاد. وتفتقر القرى والمدن العربية جميعها الى قاعدة اقتصادية ملائمة والى برامج استثمارات حكومية وهستدروتية، بكل بساطة تتخطى هذه البرامج القرى والمدن العربية.

«وعندما تجري، على خلفية كهذه، حملة منسقة في مسألة أراضي العرب يستطيع أي كان ان يُفتتن ويفكر انهم في الصالات العليا قرروا التقليص قليلاً في احجام التمييز القومي. أوليس على هذا الوتر يعزف ثانية وأخرى فايتسمان ومساعدوه. ولكن الأقوال المنمقة شيء والواقع شيء آخر.

«إن الاعلان عن النية بالعودة الى «منطقة (٩)» التي تضم اراضي أبناء عرابة وديرحنا وسخنين وجعلها منطقة مناورات عسكرية بالذخيرة الحية أمام الجيش وتسييج قسم منها بحيث لا يستطيع الفلاحون، بعد، زراعتها أو قطف زيتونها ـ خطوة حكومية تعني نهب الفلاحين العرب أراضيهم.

«لقد رفعت حكومات اسرائيل في الماضي وحكومة بيرس ـ شعار الحالية الشعار الشوفيني «تهويد الجليل» حتى وصل الى صعيد من السياسة الحكومية التآمرية لنهب البقية الباقية من اراضي العرب في الجليل. ولكن ليس في الجليل فقط. فقد نفذ في النقب في السنين الأخيرة نهب، منهجي، لأراضي آلاف العائلات العربية وتم تجميع هذه العائلات بشكل قسري في تركزات فقر (بلدات) مثل «رهط» و«تل السبع».

«إن المعركة ضد برامج النهب الجديدة ـ القديمة هي ليست قضية مواطني القرى العربية المتضررين مباشرة منها، وحدهم. إن سائر المواطنين العرب والقوى الدمقراطية ما بين اليهود تقف ضد برنامج مصادرة اقسام من «منطقة (٩)» وضد سياسة «تهويد الجليل» المتآمرة على كيان العرب في وطنهم وتسهم في نشر التيارات العنصرية وتعميق العداء ما بين الشعبين.

«زوهديرخ»

فضيحــة

דבר

«كان لحكومات اسرائيل، منذ قيام الدولة، عدد من المستشارين القضائيين، منهم ربما يمكن تعريفهم «مريحين» للجهاز السياسي ومنهم من هو العكس تماماً. ولكن صاحب هذا المنصب لم يجد نفسه، في أية مرة، مُهاجماً بصورة لاذعة وغير مقبولة كما يجد نفسه اليوم البروفيسور يتسحاق زمير. صحيح ان المستشار القضائي أيضاً ـ مثله مثل القضاة ـ غير مصون امام الانتقادات. ولكن الهجومات الموجهة، الآن، ضده ان كان في مضمونها أو أسلوبها لا يمكن احتمالها في مجتمع متحضر يغار على القانون. وبالذات تلك الهجومات التي تتهمه، من دون أساس لذلك، باعتبارات سياسية هي التابعة من اعتبارات سياسية وتهدف الى تخويفه بقصد تليينه أو إبعاده وتنصيب من هو مستعد ان يفضل علاقاته الجماهيرية على الاعتبار القضائي. حتى وان لم يحصلوا على ذلك الهدف ـ ونحن نعتقد انهم لن يحصلوا عليه ـ فإن هذه التجربة بحد ذاتها فضيحة. وفضيحة أيضاً اذا هي جاءت من اوساط هامشية لا هي في العير ولا في النفير فكيف يكون الحال، عندما يسمع عنها من اعضاء كنيست في الائتلاف.

«دفار»

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المثلث الشمالي (الحزب) ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٢٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «أبو العفو» في أم الفحم ـ أمسية سياسية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب ويوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. ضيف الأمسية: توفيق طوبي. عريف الأمسية: محمد علي محاميد.

■ الرامة (الحزب واتحاد الشبيبة وجبهة الرامة وشباب الجبهة ـ الرامة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٢٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الصداقة ـ اجتماع عام بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وعلى شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي. يشترك: الكاتب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والمحامي حبيب أبو حلو ونادر حنا وجوقة «بعاده». عريف الاجتماع: فاتن غطاس.

■ لجنة قطاع البطوف (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة الرياضية) ـ يوم الجمعة ٨٥/١١/٢٩ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في عيلبون والتصفية في عرابة ـ يقام مهرجان كرة قدم مصغر.

■ يانوح (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٥/١١/٣٠ الساعة ٤,٠٠ مساءً ـ بمناسبة المؤتمر الـ ٢٠ للحزب ـ افتتاح «نادي الصداقة» في يانوح. يتكلم في الاحتفال: بنيامين غونين ـ رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ومحمد نفاع ـ السكرتير العام للشبيبة الشيوعية وغالب سيف ـ عضو مجلس الهستدروت عن كتلة الجبهة والشاعر نايف سليم وكلمة شباب يانوح. يجري في أثناء الاحتفال فرز اليانصيب الخاص بالنادي وتقدم فيه الجوائز للفائزين.



● هكذا صور موشيك، رسام الكاريكاتير في «دفار» (٨٥/١١/٢٧) فضيحة التجسس الامريكية الاسرائيلية الاخيرة.

الانتخابات ليوم واحد... واما عبلين فتعيش ابدا!

من منطلق المسؤولية، الابعد والاشمل من هذه الانتخابات المحلية العامة التي ستجري في ١٩٨٥/١٢/١٠ اتوجه بهذه الدعوة الحارة الى سائر اهلنا في عبلين بغض النظر عن مواقفهم من مختلف القوائم المتنافسة الى مطالبة جميع المرشحين والمؤيدين بالالتزام بالمستوى السياسي، الشعبي والاجتماعي المؤدب الذي يشرف بلدنا العريق والحبيب ويصون العلاقات الاخوية والانسانية



● مكرم سعيد ●

القائمة بيننا قبل الانتخابات وبعدها، لذلك علينا اتباع نهج سياسي واجتماعي مؤدب، وخال من التجريح الشخصي والتعرض للكرامات وللشؤون الشخصية، والاعتداءات الجسدية!

ليست هذه هي المعركة الاولى للانتخابات المحلية، او الاخيرة التي نخوضها سوية. لقد حافظنا، جميعا في الماضي على العلاقات الطبيعية بين ابناء البلد الواحد ولم يسمح احد منا، مهما يبلغ الخلاف، بتجاوز تقاليدنا العريقة العربية المرعية.

نعم لقد التزمنا نحن الجبهويين، دائما وابدا وفي كل انتخابات وفي هذه الانتخابات وفي المستقبل ايضا، ولا نستطيع غير ذلك، باصول التعامل السياسي والاخلاقي مع منافسينا ومعارضينا.

لا يمكننا نحن ابناء عبلين الصامدة والمتآخية الابتعاد عن تقاليدنا العربية العريقة المرعية وعن اصول النقاش السياسي المتحضر.

نحن جميعا في عبلين ومن كل القوائم ابناء وبنات عائلات وآباء وامهات واجداد عشنا ونعيش وسنعيش باجواء المحبة والتآخي. يجب ان نرفع التنافس بيننا الى المستوى السياسي المسؤول... والكل منا يعرف من هو عدو شعبنا صاحب الايدي السوداء التي تعمل وعملت باستمرار على افتعال الحزازات الشخصية والعائلية والطائفية للايقاع بنا جميعا وبشعبنا كله لانتزاع منجزاته ولسد الطريق على مستقبله. لا يجوز لاي واحد منا ان يتجاهل ما اعلنه يسرائيل كينيغ (صاحب الوثيقة العنصرية) في حينه. وهو انه من الضروري للسلطة تجريح قادة شعبنا شخصيا.

ولا يجوز لاي واحد منا ان يتجاهل ما جاء في الوثيقة الامريكية، التي استولى عليها الطلاب الايرانيون من السفارة الامريكية في طهران. عن نشاط المخابرات الاسرائيلية خصوصا بين العرب في اسرائيل. ومن اهتمام المخابرات بالنزاعات الشخصية بين العرب واستغلالها مدعية ان العرب.. متأخرون ويتأثرون جدا بالنزاعات الشخصية».

من هنا، علينا نحن اهل هذا البلد الصامد العريق المتآخي ان نكون دوما وابدا القدوة الحسنة فلا نسمح لانفسنا بالانجرار وراء المخطط السلطوي الذي يهدف الى تحويل النقاش السياسي الى شجارات واعتداءات وحرق سيارات.. والخ.

فلقد شهدنا مؤخرا كيف ادخلت تلك الايدي السوداء سلاح حرق السيارات الى بلدنا. الامر الذي يجب ان يثير لدينا اشد اليقظة. وباسم اخوتي الجبهويين اتوجه الى اخوتنا في جميع القوائم الى افشال اي مخطط سلطوي يهدف الى تعكير علاقات التآخي والوحدة الوطنية بيننا. فكلنا ابناء شعب واحد وصاحب قضية. وتتجه انظار اخوتنا داخل البلاد وخارجها الى عبلين لترى كيف نخوض معركتنا وبشرف لتقوي وحدتنا الجبارة الرائعة التي تمسكنا بها. نحن شعب له تقاليد واعراف وتراث حضاري، وعلينا المحافظة على اجواء عبليننا نقية وصحية ومتآخية. ونفشل دوما مخططات «الايدي السوداء» السلطوية التي تهدف الى تعكير الاجواء العبلينية الطاهرة. فالانتخابات ليوم واحد واما عبلين فستعيش ابدا.

● مكرم سعيد ●
(عضو سكرتاريا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عبلين)

توزيع الجوائز لرسومات الأطفال في مسابقة موسكو الدولية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يقيم فرع حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، يوم السبت القادم ١١/٣٠ الساعة الثانية والنصف ظهراً احتفالاً خاصاً للأطفال الذين اشتركت رسوماتهم بمعرض الرسم الدولي الذي اقيم في موسكو في صيف هذا العام وسيعلن في الحفل عن اسماء الفائزين وستقدم لهم جوائز خاصة بالاضافة الى جوائز تقديرية للأطفال الذين اشتركت رسوماتهم في المعرض. وسيقدم في الحفل برنامج فني خاص بالأطفال.

«لقاء الاثنين» في دالية الكرمل

ندوة حول آخر اصدارات الكاتب سلمان ناطور

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ خصص «لقاء الاثنين» الاخير، الذي جرى في «الملتقى الثقافي» هنا، لمناقشة اخر اصدارات الكاتب سلمان ناطور، وهو كتاب «حكاية لم تنته بعد»، الذي يضم مجموعة من المقطوعات الادبية ـ الصحفية التي تتناول قضايا الحياة في البلاد وخارجها. وطال النقاش النتاج الادبي الاجمالي للكاتب ناطور ووجهة نظره من كل ما يدور حوله.

افتتح الندوة وادارها الصحفي مرزوق حلبي الذي اشار في بداية الندوة الى انها المرة الاولى التي تجري فيها الندوة الاولى حول نتاج جديد للكاتب ناطور، في بلده دالية الكرمل، وذلك بفضل برنامج «لقاء الاثنين». وشارك في محاورة الكاتب ناطور الشعراء فهيم ابو ركن ووهيب وهبة ونجدي حاطوم.

وكان السؤال الاول حول اختراق الكاتب ناطور الحدود بين الكتابة الادبية وبين الكتابة الصحفية. فاعترف الكاتب بان المقطوعات الواردة في الكتاب الجديد قصد ان تكون اقرب الى الكتابة الصحفية.

وسُئل الكاتب ناطور عن «سر» تكرار «عام النكبة» و«القرى المهدومة» و«التشريد» و«المجازر» في غالبية المقطوعات التي ضمها الكتاب الجديد، واذا ما كان هذا انعكاسا لكتاب «وما نسيناه». واذا ما كان الكاتب ينطلق في توجهه الى الاشياء من خلال احداث عام النكبة. ورد ناطور قائلا ان العام ١٩٤٨ حدد الاوضاع وحسمها بالشكل الذي هي عليه الان ولا يمكن رؤية ما يستجد الا من خلال الاسباب الكامنة في احداث هذا العام. واعترف بتأثره الشديد بما لمسه وسمعه واحس به لدى تأليف كتابه التسجيلي «وما نسيناه».

ودار النقاش حول اي نوع من الكتابة يفضل الكاتب ناطور ولماذا اختار ما اختاره حتى الان واذا ما كان يخطط لطرق باب اخر من الادب. وقال ناطور انه يعتبر الشعر اسمى الانواع الادبية من حيث وجدانيته اما الرواية فهي المفضلة لديه من حيث تعقلها ومنطقيتها، ولم يستبعد ان يكون نتاجه الآتي رواية او مسرحية.

واشار الشاعر فهيم ابو ركن الى احدى ميزات ادب الكاتب ناطور وهي البساطة في الاسلوب، صياغة وتعابير. اما الصحفي مرزوق حلبي فأشار الى ميزة اخرى وهي التفاؤل على الرغم من تناوله كل شيء حوله من خلال العام ١٩٤٨ وما يعنيه من هدم وتشريد وقتل. واكد الكاتب ناطور ان هذه الرؤية المتفائلة تأتي من ايمانه بالماركسية ـ اللينينية وموقفه الشامل من الحياة.

●● تصحيح

□ في الخبر الذي ورد في «الاتحاد» (١١/٢٥) حول العمل التطوعي في عرابة وقع خطأ في المعلومات عن المبادرة لهذا العمل. والصحيح ان العمل جرى بمبادرة الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية وبارشاد الاستاذ احمد قاسم نعامنة، مركز التربية الاجتماعية. وقد ساهم فيه مجلس اولياء امور الطلاب بدعم من المجلس المحلي. وقام مدير المدرسة الاستاذ عثمان عاصلة مع جميع اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية وجميع الموظفين بالاشراف التام على العمل الذي تم بنجاح واستحق تقدير أهالي عرابة.

اعلان خصوم

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

الى المدعى عليه ـ حسن مثقال محمود شحروري من قرية بلعا ـ ومجهول محل الاقامة

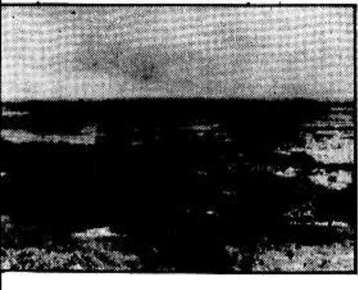
يقتضي حضورك لهذه المحكمة بيوم الاحد الموافق ١٩٨٥/١٢/١٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا. للنظر في دعوى النفقة اساس ٨٥/٥٤٧ والمقامة ضدك من قبل زوجتك ـ ليلى حسين حافظ شحروري من الطيبة، واذا لم تحضر في اليوم المعين المذكور سيصير رؤية هذه الدعوى بحقك غيابيا.

تحريرا ١٩٨٥/١١/٢٤

حسام مصاروة ـ سكرتير المحكمة

مخلفات بركان ثار بعد ان نام مئات الاعوام





● في الصورة اليسرى: ما تبقى من ضواحي مدينة ارميرو الكولومبية بعد ثورة بركان «دبل رويز» وفي اليمنى احد ضحايا البركان ●

(من و.ص.ف)

الاصلاح الزراعي في افغانستان يؤمن الارض لـ ٣٢٠ الف اسرة فلاحية

● كابول ـ «نوفوستي» ـ يستمر في افغانستان تحقيق الاصلاح الزراعي المائي الذي اسفر عن منح قطع الارض لأكثر من ٣٢٠ ألف اسرة فلاحية حتى الان. وهناك في كل ارجاء البلاد ٧٥٦ مجلساً فلاحياً تشرف على تحقيق الاصلاح في الأقاليم.

تتضمن سياسة الحكومة الثورية في افغانستان تقديم مساعدة شاملة للمزارعين. فقد اصدر مجلس قيادة الثورة بعد انتصار ثورة ابريل ١٩٧٨ مرسوماً ألغى ديون الفلاحين الافغانيين لكبار الملاكين والمرابين البالغة قيمتها الاجمالية ١١ مليار افغاني (يعادل الدولار الامريكي الواحد حوالي ٥٠ افغاني). وتم رفع اسعار شراء الدولة للقطن والشمندر السكري بمقدار مرتين. وازداد حجم الأسمدة الكيماوية التي تقدم للفلاحين بشروط تسهيلية. وقد حصل الفلاحون عام ١٩٨٥ على ١٤٥ الف طن من الأسمدة الكيماوية مقابل ١٠٣ آلاف طن عام ١٩٧٨. ويجري كل سنة توزيع ما يتراوح بين ١٤ و ٢١ الف طن من بذور الحبوب والخضروات العالية الجودة على التعاونيات الفلاحية والفلاحين المنفردين. ويجري بصورة منهجية تطوير القات البيطرية التي تشمل الان كل اراضي البلد عملياً.

وانشئت بمساعدة الاتحاد السوفييتي في مختلف محافظات افغانستان وتعمل بنجاح خمس محطات لتأجير التراكتورات والآلات الزراعية وكذلك اربع فرق ممكننة تخدم التعاونيات الزراعية والفلاحين المنفردين وهي تفلح ٥٠ ألف هكتار من الحقول كل سنة. والجدير بالذكر ان ما يقدمه القطاع الحكومي من خدمات لمعالجة الارض يكلف الفلاحين ثمناً اقل بمقدار ٣٫٢ مرة من خدمات القطاع الخاص.

وتفيد الاحصائيات ان دخول الفلاحين في نتيجة نمو الانتاج الزراعي بفضل مساعدة الدولة تزيد على اربعة مليارات افغاني.

البيض يفرون من جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ، الوكالات ـ نشرت صحيفة «المواطن»، التي تصدر في جنوب افريقيا والمقربة من النظام العنصري الحاكم فيها، تحقيق يظهر منه ازدياد عدد المواطنين البيض الذين يفرون من البلاد بحثا عن مكان آخر يعيشون فيه بأمن وطمأنينة.

وذكرت ان عدد المهاجرين الفارين من جنوب افريقيا بلغ في الاشهر الاخيرة ٣ الاف مهاجر (فار) شهريا. واضافت ان عدد الفارين من جنوب افريقيا يزيد كثيرا على عدد المهاجرين اليها.

واشادت الصحيفة الى ان ظاهرة الهرب من البلاد اتسعت في اعقاب اتساع اعمال العنف التي شهدتها البلاد واسفرت عن مقتل اكثر من ٩٢٠ مواطنا (في الاساس افارقة) في الـ ٢٢ شهرا الاخيرة. وتحدثت عن ظاهرة السلبية التي تميّز موقف المواطنين البيض حين تتعرض احياؤهم الى هجمات عنيفة يقوم بها الوطنيون الافارقة.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول في النظام العنصري قوله «ان المستوطنين البيض لم «يبنوا» البلاد كي يتركوها تخرب على ايدي مشاغبين من الافارقة».

ومن الجدير بالذكر ان الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ قرابة سنتين ودون توقف ضد نظام التمييز العنصري في بريتوريا بدأت تثير مخاوف الكثيرين من المواطنين البيض في البلاد وتدفع البعض، بما في ذلك ارباب المال، الى مغادرة جنوب افريقيا والاستقرار في اوروبا الغربية او امريكا واستراليا.

اقتحام معهد التدريب المهني في مخيم قلنديا

● القدس ـ مكتب الاتحاد ـ اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال برفقة ضباط الحكم العسكري وجهاز الامن، في منتصف احدى الليالي في الاسبوع الماضي، معهد التدريب المهني في مخيم قلنديا بالقرب من رام الله

إطلاق سراح معتقل إداري لأن أمر الاعتقال غير موقع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أطلقت سلطات الاحتلال، يوم ٢٠ الجاري، سراح الشاب اسماعيل الأفندي من مخيم الدهيشة. وذلك بعد ان تبين للمحكمة العسكرية في رام الله أن امر الاعتقال الإداري ضد الأفندي غير موقع من قائد المنطقة الوسطى للجيش الجنرال أمنون شاحاك.

وهذا يعني انه جرى اعتقال الشاب لمدة ٢٢ يوماً بما يخالف حتى أنظمة الاحتلال العسكري الاسرائيلي. ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يجري فيها مثل هذا الحادث في الأونة الأخيرة.

مسلمو الاتحاد السوفييتي يحتفلون بعيد المولد النبوي الشريف

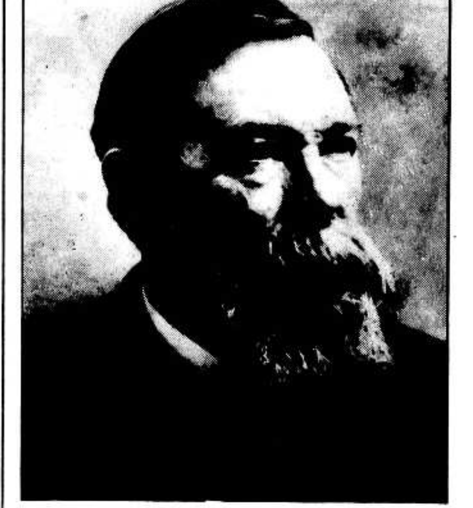
● موسكو ـ كونا ـ احتفل المسلمون السوفييت بذكرى المولد النبوي الشريف يوم الاثنين الماضي حيث كرست مواعظ وخطب ائمة المساجد المنتشرة في جميع ارجاء الاتحاد السوفييتي لسيرة الرسول.

واكد مفتي المسلمين في اسيا الوسطى وكازاخستان شمس الدين بابا خان في خطبته بهذه المناسبة (ان الرسول الاعظم قد دعا الى السلم وهو المكسب العظيم الذي ينبغي ان تتوجه نحوه الان مساعي جميع الناس من مختلف الاديان والمعتقدات. أن السلم بالذات هو ضمانة الازدهار والتوفيق والبقاء لكافة الشعوب باجيالها الحالية والقادمة).

الذكرى الـ ١٦٥ لميلاد فريدريك انجلز :

ذكريات عن فريدريك انجلز

■■ بقلم : ويلهيلم ليبكنخت ■■



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف اليوم، الخميس ٨٥/١١/٢٨ الذكرى الـ ١٦٥ لولادة احد مؤسسي الاشتراكية العلمية، وأقرب المقربين لكارل ماركس، وصديقه ورفيق دربه، ومؤسس الأممية الثانية، فريدريك انجلز.

ويسر «الاتحاد» أن تنشر على صفحاتها جانباً من ذكريات رفيق وصديق فريدريك انجلز، وأحد قادة الحركة العمالية الالمانية آنذاك، ويلهيلم ليبكنيخت، المرتبطة بحياة انجلز.

● إن ذكاء فريدريك انجلز هو ذكاء صاف نفاذ لا يغيم عليه ضباب الرومانتيكية او العاطفية. وما كان ليرى الناس والاشياء من خلال زجاجات ملونة او جو غائم، بل كان يراها بعينيه الصافيتين النفاذتين. وما كان نظره ابدا ليقف عند سطح الامور وانما كان ينفذ دائما الى الاعماق ويلم بكل جزء. ان هذا النظر الصافي النفاذ وبعبارة اصح وأدق فان هذه «البصيرة» وهذه الفطنة، اللتين لا تمنحها أمنا الطبيعة الا للقليلين جداً. كان لانجلز فيها نصيب. وقد تأثرت بها تأثراً حياً منذ أول مقابلة لي معه.

كان ذلك حوالي أواخر صيف العام ١٨٤٩ في جنيف على ضفاف البحيرة الزرقاء، حيث اسسنا عدة جاليات للاجئين بعد النهاية الفاجعة لمعركة الدستور[1].

كنت حتى ذلك الحين قد عرفت معرفة شخصية جمهرة من «عظام الرجال» مثل: روغه وهيتزن وجوليوس فروبل وستروفه وغيرهم من «زعماء ثورتي» الباد والسكسونيا. بيد إنني كنت كلما عرفتهم معرفة أجود تأخذ هامتهم تزداد شحوبا ويخبو اشراقها فيبدون لي مساكين بسطاء.

يبدو الناس والاشياء اكثر عظمة وقدراً كلما كان الجو أكثر اعتكاراً واظلاماً. ولكنه كانت لفريدريك انجلز هذه الخاصة : اذ كان الضباب تتبدد غشاوته أمام عينه الصافية. فكان الناس والاشياء يبدون له على حقيقتهم. ان حدة النظر هذه وحدة الحكم التي تطابقها والتي تنطلق منها قد ازعجتاني في بادىء الأمر وجرحتا نفسي بعض الجرح. حقاً لم يكن لدي رأي افضل من رأي انجلز عن «ابطال» معركة الدستور، غير انه كان يبدو لي أنه يقلل من شأن هذه الحركة التي بذل في سبيلها كثيراً من الجهود العاتية والحماسية والتفاني.

ومع ذلك فان رواسب هذه «العاطفية التي لأهل جنوب ألمانيا» والتي كانت في قرارة نفسي، على الرغم من انني لم اولد في جنوب المانيا. هذه الرواسب التي تخلصت منها بعدئذ في انجلترا، ما كانت لتعوقنا عن تقبل نفس الحكم الاجمالي على الناس والاشياء. ولكن ليس دائما من أول مرة. وسرعان ما اقتنعت ان انجلز الذي كنت أعرف كتابه حول حالة الطبقات الكادحة في انجلترا والذي ملأتني معارفه العامة اعجابا حينما قامت بيننا اسباب الصلة. قد كان يقيم رأيه دائما على قواعد راسخة ودقيقة.

كنت ارفع ناظري اليه بملأهما الاكبار والاحترام: فقد سبق أن قام بأشياء جليلة وكان يكبرني بخمسة أعوام ولكن هذه الاعوام كانت تعادل قرنا بالنسبة لسننا.

ان ما كان يؤثر في نفسي منذ البدء هو المامه الرائع بشؤون الحرب. ففي خلال احاديثنا علمت ان المقالات التي ظهرت في «الجريدة الرينانية الجديدة» حول الحرب الثورية في المجر[2] والتي كانت تنسب بشكل عام الى رجل عسكري ذي مكانة رفيعة في الجيش المجري لان الحوادث قد اثبتت صحتها دائما، قد كتبها انجلز ليس غيره. وقد حكى لي ضاحكا بأنه لم تكن لديه من وثيقة غير ما كانت تنشره سائر الصحف والذي كان يصدر على وجه الحصر تقريبا من جانب الحكومة النمساوية. لقد كانت تكذب بصفاقة وكانت تذكر بلا انقطاع أنباء الانتصارات في المجر شأنها في ذلك شأن الحكومة الاسبانية في كوبا[3] اليوم. وحينئذ أبدى انجلز موهبته بالتنبؤ. فما كان ليبالي بالكلام الذي ينشر. لقد كان في دماغه «اشعة رنتجين» لا ينكسر شعاعها او ينحرف ولا تعطي عن الاشياء صورة مشوهة. وبفضلها لم يتوقف عند ما لا شأن له في اثبات الحقيقة. وما كان ليترك نفسه تضل بأي ضباب ولا أي صورة براقة. وما كان ليصوب نظره الا على اشياء مكينة وهي الوقائع. فالمسؤولون النمساويون بالرغم عن تطبيلهم وتزميرهم كان ينبغي لهم أن يذكروا بعض الوقائع: كأسماء الاماكن التي حدثت فيها الاشتباكات وأسماء الاماكن التي كانت توجد فيها الجيوش متقابلة في بدء المعركة ونهايتها وتاريخ المعارك وحركات الجيوش الخ.. وبنظره الصافي فاذ كان صديقنا فريدريك مثل كوفيه[4] يعيد تركيب الصورة الحقيقية للاحداث مستنداً على «العظام الصغيرة والعظيمات». كان يستنتج من تواريخ وأسماء امكنة بشكل حسابي مضبوط. مثلاً خريطة دقيقة لمسرح العمليات الحربية. فكان يرى النمساويين «الظافرين» «يتقدمون» الى «الوراء» بازدياد والمجريين «المغلوبين» «يتقهقرون» دائما الى الامام ! وقد كان هذا صحيحاً. ففي اليوم التالي لليوم الذي احرز فيه النمساويون نصراً حاسماً على الورق وسحقوا المجريين كانوا قد طردوا من المجر طرداً كاملاً شنيعاً.

لقد كان انجلز رجلاً عسكرياً بالفطرة ان صح التعبير: فقد كان ذا نظرة صافية وقابلية للتبصر بسرعة واخذ بعين الاعتبار حتى ادق الاحداث. وكان ذا بادرة سريعة ورباطة جأش قوية. وقد كتب بعدئذ عدداً من المؤلفات العسكرية الجليلة القدر وظفر بتقدير العسكريين المحترفين البارزين بشكل خفي، ما من ريب في ذلك، هؤلاء العسكريون الممتازون الذين كانوا بعيدين كل البعد عن التصور بأن الكاتب المجهول الاسم لهذه الكراسات كان يحمل اسم أكبر الثوار المشتبه بهم.

وكنا قد لقبناه في لندن على سبيل المزاح بـ «الجنرال». فلو وقعت ثورة جديدة حال حياته لوجدنا انجلز واضع الخطط مثل كارنو[5] والمفكر الحربي ومنظم جيوشنا وانتصاراتنا..

وبعد اقامتنا القصيرة في سويسرا، وجدت انجلز مرة ثانية في العام التالي في لندن حيث كان قد توجه اليها في بادىء الامر. ولم تنقطع اتصالاتي به منذ ذلك الحين.

وفي عام ١٨٥٠ غادر لندن. حيث كنت اقطن ذاهبا الى مانشستر ليعمل في مكتب والده الذي كان على منوال غيره من اصحاب المصانع الرينانية فكان له فرع في انجلترا. بيد انه كان في أغلب الاحيان يقوم بزيارات لنا في لندن قد تطول في بعض الاحيان. وكان يراسل ماركس كل يوم تقريباً، فكان ماركس يطلعنا بشكل منتظم على رسائله. هذا اذا لم تكن خاصة به كل الخصوص، فقد كنا نحن الذين نطلع على هذه الرسائل اعضاء «حلقة ماركس» التي كان تركيبها يتغير مع الزمن.

وفي الحقيقة لم تكن صداقتي مع انجلز حميمة مثلما هي مع ماركس الذي كنت اتردد على بيته كل يوم تقريباً وذلك خلال اثنى عشر عاماً. وكنت كأنني احد افراد اسرته. وبعد موت ماركس ازداد تقربي من انجلز الذي وقعت على عاتقه منذ ذلك الحين مهمة مزدوجة: الحلول محل ماركس وتنفيذ وصيته.

وكان انجلز قد لعب حتى ذلك الحين دوراً ثانوياً كما كان يقول هو نفسه عن ذلك. وقد برهن على انه كان في وسعه أن يقوم بالدور الاول.

ان الطاقة التي كرس اكثرها للاعمال في مكتب أبيه خلال عشرين عاماً. غدت منذ ذلك الحين في تنفيذ هذه المهمة المزدوجة. فأنجز كتاب «رأس المال» بقدر مستطاعه وأبدى في الحقل العلمي نشاطاً خلاقاً رائعاً. وكان لديه الوقت بفضل قدرته على العمل الخارق لان يقوم بمراسلات عالمية واسعة النطاق. وكثيراً ما كانت رسائل انجلز مقالات علمية ودرساً في الاقتصاد السياسي.

كان انجلز ابنا طلبه المرء وجده : كان دائماً يحث الناس على العمل. وكان مرشداً كثير الطلب محسناً. وقد ظل حتى عشية موته تقريباً مناضلاً نشيطاً وساهم في نضالات الحركة العمالية العالمية التي حققت الشعار الذي كان اطلقه مع صديقه ماركس الى العمال قائلا لهم في مطلع عام ١٨٤٨ وهما يستروحان من ثورة شباط (فبراير):

«يا عمال العالم، اتحدوا ! »

وقد اتحدوا. وما من قوة سيكون في وسعها ان تقطع السبيل على البروليتاريا المتحدة في العالم بأسره.

وفي الثامن والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٠ احتفلنا في لندن ببلوغ انجلز السبعين عاماً من العمر. كان لا يزال خفيفاً مليئاً بروح النكتة والنضال كما كان في عهد الشباب الفوار المرح. وحينما قال بعد ثلاث سنوات تقريبا لعمال برلين[6] في قاعة «كونكورديا»: «أيها الرفاق! انني لعلى قناعة بأنكم ستواصلون القيام بواجبكم !» ولم يكن هناك فرد واحد بين آلاف الناس الذين كانوا يستمعون اليه بحماسة ويرمقونه بنظرات مفعمة بالحب والاعجاب. لم يسائل نفسه :

ـ هل من الممكن أن يكون هذا الرجل الشاب قد بلغ الثالثة والسبعين من العمر ؟

وبعد أقل من عامين تقريبا، في السادس من شهر آب سنة ١٨٩٥ كنت عائداً من احتفال نقابي كبير عقد في بريمن فوجدت على طاولتي في هيئة تحرير جريدة «فورفارتس» («الى الامام») هذه البرقية الأليمة :

«لقد انطفأت جذوة حياة الجنرال بسكون في الليلة الفائتة في الساعة العاشرة والنصف وكان لا يعي شيئاً منذ ما بعد الظهر. تفضلوا باخبار الجندي وزينغر».

لقد كان «الجندي» هو أنا.

ومنذ الربيع لم نكن في المانيا سوى ثلاثة[7] نعرف ان «الجنرال» كان مصاباً بمرض عضال، وهو سرطان الحنجرة. وعلى الرغم من ان وقع المصيبة لم يكن غير متوقع فقد كان وقعها الينا أشد الألم.

لقد مات اذن عملاق الفكر. هذا الذي ارسى مع ماركس قواعد الاشتراكية العلمية ولقن البروليتاريا تكتيك الاشتراكية. والذي قدم الينا كتابا كلاسيكيا «حالة الطبقة العاملة في انجلترا» وهو في الرابعة والعشرين من عمره. والمؤلف الشريك في «البيان الشيوعي» والشخص الشبيه كل الشبه بكارل ماركس اذ ساعده في اقامة جمعية الشغيلة العالمية ومؤلف كتاب «ضد دوهرينغ» هذه الموسوعة العلمية ذات المنهل المنير التي يفهمها كل من هو قادر على التفكير، ومؤلف كتاب «أصل العائلة» وكتابات كثيرة ومؤلفات ومقالات، والصديق والمرشد والقائد والمناضل، لقد قضى نحبه.

بيد ان روحه تعيش حياة ثانية في كل مكان يعيش فيه عمال واعون ويناضلون.

● نشرت الذكريات في سنة ١٨٩٧ ـ الناشر.

١ ـ في أثناء ثورة ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ وضعت الجمعية الوطنية في فرنكفورت دستور الامبراطورية الذي كان بمثابة خطوة نحو توحيد المانيا المجزأة في دولة واحدة موحدة. الا ان الدول الكبيرة (بروسيا وسكسونيا وغيرهما) جميعها تقريبا رفضت الاعتراف بهذا الدستور، وكانت الجماهير الشعبية المدافعة الوحيدة عنها اذ شرعت بالنضال المسلح تحت قيادة الدمقراطيين البرجوازيين الصغار.

٢ ـ المقصود هو نضال الشعب المجري ضد النمسا في سبيل تحرره الوطني.

٣ ـ اشارة الى المحاولات غير المجدية التي قامت بها الحكومة الاسبانية لسحق الانتفاضة الشعبية التي انفجرت في عام ١٨٩٥ في جزيرة كوبا اذ كانت مستعمرة اسبانية.

٤ ـ كوفيه جورج (١٧٦٩ ـ ١٨٣٢) ـ عالم طبيعي فرنسي.

٥ ـ كارنو لازار نيكولا (١٧٥٣ ـ ١٨٢٣) ـ من الرجال السياسيين العسكريين الفرنسيين في الثورة الفرنسية البرجوازية لاواخر القرن الثامن عشر.

٦ ـ تكلم انجلز في اجتماع اشتراكي ـ دمقراطي عقد في برلين في الثاني والعشرين من ايلول (سبتمبر) عام ١٨٩٣.

٧ ـ ليبكنيخت وبيل وزينغر.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

فليصلح مجرى المياه في مدرسة «الأخوة»

● حيفا - لمراسل الاتحاد - منذ ان تم بناء مدرسة «الأخوة» في وادي النسناس هذا العام ومجرى المياه فيها لم يصلح تماماً. لذلك تتسرب المياه من هذا المجرى الى الطريق المجاور باستمرار مما يعرقل سير المارة ويضر بهم خصوصاً أثناء الليل. لذلك فاننا نلفت انتباه بلدية حيفا الى ضرورة اصلاح هذا المجرى في الحال.

العضو الشيوعي يطلب أن يبحث مجلس الطيبة مؤتمر البلديات وقانون تجميع الأراضي

● الطيبة - لمراسل الاتحاد - طالب العضو الشيوعي، في رسالة وجهها الى رئيس المجلس المحلي بادراج موضوعين على جدول أعماله :
١) مؤتمر رؤساء البلديات الذي انعقد في اسرائيل.
٢) مشروع قانون تجميع الأراضي الذي قدمه وزير الزراعة للكنيست والذي يهدد بمصادرة قسم كبير من اراضي العرب.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٥)

** في بلاد الحليب والعسل ! **

□ على سبيل التجربة ! □

● نشر دان اميتسي مدير شركتي «اوفير سنتر» و«الفا - فون» اعلاناً في الجرائد عن حاجته الى عاملات للعمل لديه. فتقدمت للعمل اربع فتيات تقدمن فيما بعد بشكوى ضد اميتسي.
لقد اقترح المدير عليهن العمل في احدى المحلات التابعة له كبائعات (ثبت فيما بعد انه لا يملك اي محل خارج البلاد) واخبرهن انه في نطاق العمل ينبغي عليهن احياناً اقامة علاقة جنسية مع زبائن محترمين !
و«القصة مش هيك» القصة ان دان اميتسي طلب من كل فتاة ان تقيم علاقة جنسية معه على سبيل التجربة والتدريب وان ذلك هو احد شروط العمل واضافة الى ذلك فقد حاول السيد دان اميتسي اقامة علاقة جنسية بالقوة. ودان اليوم ينتظر المحاكمة.

□ عقبال عند العاوزين ! □

● رزق يعقوب وعنات كهاني من رمات غان ثلاثة اطفال ذكوراً مرة واحدة (عقبال عند العاوزين) فسر الوالدان جداً وافتخر امام الأقارب والأصدقاء.
غير ان اسرة الأطفال في المنزل ما زالت فارغة.. لأن بلدية رمات غان لا تجد الميزانية لتخصيص مربيات للأطفال (حسب ما ينص القانون).
يعقوب يعمل في الجيش ومعاشه ٧٠٠ ألف شاقل.. اما اجرة المربية فهو ٤٠٠ الف شاقل.
وما زال الأطفال في مستشفى بيلنسون ينتظرون حل مشاكلهم التي ظهرت مبكرة جداً !

□ قتل زوجته ! □

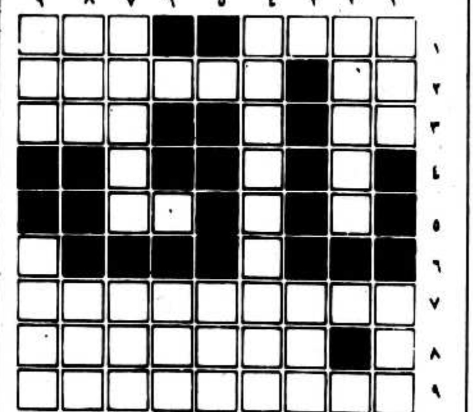
● أصدرت المحكمة المركزية في تل أبيب أمراً بتوقيف رؤوبين مزراحي (٥٧ عاماً) بتهمة قتل زوجته.
ويشير تقرير الشرطة الى ان المتهم (وهو كسيح ويستعمل كرسياً متحركاً) استدعى زوجته من العمل الى البيت.. وعند وصولها طلب منها أن تتصل بمكان العمل وتعلن عن عدم استطاعتها العودة في ذلك اليوم. وبينما هي تتحدث بالتليفون مديرة ظهرها لزوجها اطلق هذا عليها ثلاث رصاصات اردتها قتيلة !

□ التحقيق مع ضابط تحقيق □

● ضابط تحقيق اسمه يهودا نويفلد من حولون حقق مع زوجته (ضابطة ايضاً) واكتشف انها خانته مع ضابط آخر يوم ٣٠ آذار الماضي. فألتعها بطريقة ما ان تنتحر.. ففشلت في محاولتها بعد ان بلعت كميات كبيرة من الأقراص المنومة وانقذت في المستشفى.
وكان الضابط، في وقت سابق، قد استدعى ام زوجته (حماته) وبعض الأصدقاء، واجرى محاكمة سريعة اقنع حماته بعدها بقص شعر ابنتها على سبيل الاهانة. ومنع زوجته من النوم الا على الأرض.. وحين خرقت هذا الشرط ضربها ضرباً مبرحاً فهربت.
الضابط متهم ايضاً بالقيام بأعمال لا أخلاقية مع ثلاث نساء اخريات. وكل هذه المعلومات على ذمة جريدة «يديعوت احرونوت» من يوم ٨٥/١١/٢٥.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٧٤) ***



■ إعداد : علاء محمد كنانة - باقة الغربية ■

أفقي :
١) يستعملها الانسان للتمييز - انحنى
٢) للنهي - الاسم الاول لشاعر فلسطيني + حرف
٣) علقم - درج
٤) ....
٥) للتمييز
٦) ....
٧) رئيس بلدية
٨) قطر اشتراكي
٩) لمع + ينزل في الشتاء + ناس

عمودي :
١) وهم - أصبح (معكوسة)
٢) عاصمة اشتراكية
٣) قسَم
٤) ممثلة عربية قديرة
٥) من الكواكب
٦) أضاف
٧) عاصمة اشتراكية - يغفو (مجزومة)
٨) أرشد - من الحيوانات
٩) التحم - ضحية

□□ حل لغز (٧٣) □□

أفقي :
١) إلبيروني
٢) سبورة
٣) خم - احد - من
٤) ورد - س د ب
٥) انير - مايو
٦) راع - دار
٧) هز - أين - هش
٨) روميو
٩) الفراهيدي

عمودي :
١) الخوارزمي
٢) مرناة
٣) بس - عيد - وي
٤) ابي - آية
٥) روضي - ريا
٦) ورد - نور
٧) هن - ساد - رف
٨) مد + شاي
٩) صنبورة + هيا

أخوك السامري (٢)

● بقلم : حنا ابراهيم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من الحلقة الثانية من المقابلة المطولة التي أجراها الكاتب حنا ابراهيم مع الشيوعي المخضرم خليل خوري (أبو سخي) ونشرتها مجلة «فلسطين الثورة» في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٥/٤.

ومع أن العمال الفلسطينيين لم يكونوا يتعرضون لهذا الاذلال الا أن مجرد السكوت على هذا غذاء تضوى به الاجسام. ففكرت بترك العمل. وبحث برغبتي هذه للرفيق اميل توما، سكرتير عصبة التحرر الوطني التي انتسبت اليها حديثاً. وشرحت له ما يجري في الفرن. فعارض بشدة وقال ان واجبي يقضي أن ابقى في العمل وان أتصدى للظلم واكافح لرفع الضير عن الاخوة العمال، على حد تعبيره وألمح الى ان خروجي من العمل يعني خروجي من العصبة. قلت ان المصريين في أوضاع لا تجعلهم مستعدين للمقاومة، هذا الى انني استصعب التفاهم معهم حتى باللغة العربية، فقد كانت لهجتهم الصعيدية غير مألوفة ويستعملون تعابير تبدو لنا اجنبية. فقال ان العمال يجدون دوماً لغة طبقية مشتركة ولن نكون نحن استثناء. وبالفعل، سرعان ما اندمجت مع العمال المصريين. كانوا مجموعة مرحة خفيفي الظل يتمتعون بروح الدعابة المصرية الاصيلة مع ان اوضاعهم كانت مأساوية من حيث الفقر المدقع والغربة «مضيعة الاصل» والقلق على الاهل من نساء واطفال وشيوخ عاجزين عن كسب لقمة العيش وليس لهم ما يقيهم الاولاد الا ما يبعثون به لهم من اجورهم الزهيدة. وكانوا يغنون دائماً في اثناء العمل. وادهشني كثرة ما يغنون للملك فاروق. وكانت اللازمة التي لا يفتأون يرددونها:

يا ملكنا تعيش لينا

وأحياناً كانوا يغنون في تمجيد النبي الكريم. وكنت أقول لهم : افهم ان تغنوا للنبي. لكن لماذا تغنون للملك وحالتكم كما ترون ؟ اميون وفقراء ومضطهدون وفوق ذلك كله مقملون. انت يا واصف لم تمكث الا ثلاثة أيام في مصر مع زوجتك وهرعت عائداً الى هذا العمل الشاق. فعلام تغني للملك وهو لم يزودك حتى بتصريح للمجيء او الاقامة في فلسطين. وأنت يا هريدي مات ولدان لك ولم تستطع حتى المشاركة في تشييع جنازتيهما، وتغني مع ذلك للملك، فماذا فعل لك الملك من صنيع ؟ وانت يا سي عبد الرحيم، يا امام المصلين الم يمت ابنك ووالدك ايضا من الجوع والمرض وها أنت تصلي خمس مرات وتغني عشر مرات للملك كل يوم. الا ترون انكم تضربون بالكرابيج، يضربكم مواطنون وزملاء لكم لا يقلون عنكم فقراً ولكنكم سرعان ما تعودون للغناء للملك».

وكان جوابهم المعتاد: «يسترها ربنا يا سي خليل. ونعمل ايه ؟» قلت: هنالك اشياء كثيرة تستطيعون أن تعملوها، قالوا: «زي ايه»؟ قلت: نطالب بان نعمل فقط ثماني ساعات يومياً لا اثنتي عشرة وبتعيين وقت محدد للطعام مثل العمال في بقية بلاد العالم.. قالوا: واذا ما رضي الشاويش ؟ قلت: نعلن الاضراب ونتوقف عن العمل حتى يلبوا طلباتنا. قالوا: يطردوننا من العمل ومن البلاد كلها أيضاً. قلت: لن يفعلوا.. لانهم بحاجة لكم ولن يجدوا بدلاً منكم. هزوا رؤوسهم بارتياب. كنت ادرك سبب ترددهم وخوفهم من مجابهة الادارة. ورحت اعمل باناة وصبر. اقنعت اكثريتهم بالانتساب الى جمعية العمال العرب. والفنا وفداً قابل سامي طه سكرتير الجمعية.. شرحنا له اوضاعنا فوعدنا بالاهتمام. لكن مضت ثلاثة اشهر ولم يطرأ اي تقدم. كان يقول لنا في كل مرة نراجعه فيها انه قابل فلاناً وواجه اخر، ولم تسفر جهوده. هذا اذا بذل فعلاً اي جهد، عن شيء يذكر.

عدت لعصبة التحرر الوطني فاربلوني الى الرفيق توفيق طوبي وكان يعمل موظفاً مسؤولاً في دائرة العمل. اصغى لشكوانا باهتمام وكتب فوراً عريضة بالانجليزية جعل احدهم يطبعها على الآلة الكاتبة بعد ان ادرج فيها كل طلباتنا التي كانت تتلخص بتحديد ساعات العمل بثمان وتعيين وقت الطعام ووقف الضرب والاهانات ووضع حد لعربدة الشاويش، وأخيراً وليس آخراً زيادة الاجور.

وقع جميع العمال ما عدا «الفورمانية» على العريضة. وفي الواقع لم نطلب اليهم ذلك. وكان من الطبيعي ان تقوم اللجنة الخماسية التي انتخبناها وجعلوني رئيساً لها بتقديم العريضة. ولكن بعضهم عارض في ان أكون ضمن الوفد. تساءلت مندهشاً عن السبب فقيل لي أنهم يخشون ان يهينني ابن الحرام الشاويش. وفي الواقع كانوا جميعاً متخوفين من عواقب تقديم العريضة. ولكني رفضت سماع قصة الاعفاء. فوجدوا مخرجاً بأن اقترحوا أن يوصل العريضة عامل يدعى عصفور علي. اعتبار ان رجله المكسورة لا تزال في الجبس وان عاهته لا بد تحميه من الاعتداء. وافق عصفور على الاضطلاع بتلك المهمة الخطيرة. وأخذ العريضة وعرج على عكازتيه نحو المكتب الكائن على بعد ثلاثين متراً من الفرن. انصرف الجميع الى العمل وهم في حالة توجس وترقب. وما عتم عصفور ان عاد ورأسه يناطح السحاب. سألناه عما جرى قال : اخذها الشاويش مني. قلنا : وماذا فعل ؟ قال: وضعها جانباً وأمرني بالانصراف.

قال واحد: اذن ليش الهيصة ؟ وكأنك جئت برأس كليب ؟ فرد عليه احدهم بقوله : لانه لم ويأكل قتلة؟ أليس هذا سبباً كافياً ؟ وانفجرنا بالضحك.

لكن سرعان ما ساد الوجوم حين اطل الشاويش وشفتاه تتراقصان وهيئته تنذر بشر مستطير. اخذ يشمر عن ذراعيه. وتسمر العمال كل في مكانه واعتكرت العيون. وقبل ان يصل الشاويش الينا صرخ موجهاً خطابه الي:

«خوري، كَم وِذْ مي» (تعال معي). قلت : بعد عشر دقائق. قال: بل الان. قلت: يتلف العجين. صرخ: اترك العجين واتبعني. واقفل عائداً الى المكتب، وتبعته. وتابع العمال ما يجري بقلق وتوقفوا عن العمل.

جلس الشاويش على الكرسي الوحيد في المكتب. بالطبع لم يدعني للجلوس. شعرت ان المعركة معه ابتدأت وأن لا مجال للنكوص. وشعرت ان الهجوم افضل دفاع. وقررت ان اثبت له أني غير خائف ولا مكترث.

ازحت بعض الكتب والملفات عن طرف الطاولة وجلست عليها كما يفعل اليوم الممثلون المصريون. نظر الي لحظة ثم تناول كتاباً ذا غلاف سميك رأيت عليه رسم الصليب. قال بلهجة مسائلة: اتعرف ما هذا ؟ مشيراً الى الصليب. قلت: نعم. قال: هذا الانجيل الذي نصلي بوحيه انا وأنت. ثم شدد من لهجته واردف: «انت الذي نظم العريضة.. صحيح» ؟ قلت: نعم انا. قال: «الهؤلاء تعمل ؟ من هم هؤلاء. اليسوا اشبه بالحيوانات منهم بالبشر ؟ اتعرف كيف يعيشون في بلادهم ؟ انهم هنا بالف خير بالمقارنة مع ابناء جلدتهم في مصر. ثم إنهم مسلمون من غير ديننا». فقاطعته : «هم وأنا شيء واحد. نحن جميعاً عمال مستغلون. انت الذي تختلف عنا هل قرأت في الانجيل قصة السامري ؟. ثم نحن لم نطلب المستحيل. فقط ان نعمل ثماني ساعات كالعمال في بلادكم. فهل هذا كثير» ؟ قال: ولكنا كافحنا وبصقنا الدم حتى حققنا هذه المطالب. وتريد ان يحصل عليها هؤلاء برداً وسلاماً ؟

في هذه الاثناء ترك العمال العمل، وتسلحوا بكل ما وقعت عليه ايديهم من طرحات ومكانس وعصي. ودخل قسم منهم الى المكتب، وتجمهر قسم خلف النوافذ وعلا الهرج والمرج. وتقدم الامام عبد الرحيم وخاطبني بلهجة ضمنها تهديداً للشاويش الذي بدت عليه الدهشة والارتباك وقال بلهجته الصعيدية : «يا سي خليل اللي يضربك ندوسه ونلعن ابوه، نحن نموت مرة واحدة» وضاقت الحلقة حول الشاويش فاستبد به الفزع، واحتمى بي، فوقفت امام العمال مهدئاً. قلت ان الامر لا يحتاج الى ضرب والقضية يمكن ان تحل بدون عنف. وحانت مني التفاتة الى الخارج حيث كان العنف في طور الممارسة. كان بعض العمال ينهالون بالضرب على «الفورمانية» الثلاثة بالكرابيج نفسها التي طالما تركت بصماتها على جلودهم. وبعد ان اشبعوهم ضرباً قطعوا الكرابيج وقذفوا بها الى بؤرة المجاري.

شعرت كما لو كنت قائد كتيبة منتصرة. وبدا لي الشاويش كأسير حرب. كان ثمة اربعون رجلاً ثائري المشاعر على استعداد لتنفيذ كل ما اطلبه. ولم اتردد في استغلال الموقف. تقدمت من الشاويش وأمسكته من ياقته. هذا الشاويش المتغطرس الذي كان يعتبر نفسه إلهاً صغيراً على العمال المساكين، كان يرتجف وعيناه متسعتان من الخوف. لم يكن لديه تلفون لاستدعاء نجدة، ولم يكن في المكان سوانا. قلت: انظر الى الخارج وشف ما يجري لاصدقائك. وكان قد رأى. ولعله أحس ان دوره يقترب، فراح يتوسل ان نعود الى العمل وان كل شيء «سيتدبر» ويكون على ما يرام. كان يخشى ان يحترق الخبز، الامر الذي يستتبع تحقيقاً لا تحمد عواقبه. وجاء دوره الان ليخاف. وبدا ان العمال تخلصوا من الخوف مرة والى الابد.

طلبت الى العمال ان يعودوا للعمل خشية ان يحترق الخبز فقالوا: لا تخف لقد اطفأنا النار. واستمرت المفاوضات. وكنا في مركز قوة. واذ كنا نتكلم الانجليزية، ولم يكن بين العمال من يفهمها عبري حاول الشاويش ان يغريني بعرض يميز دائماً أصحاب العمل، قال: اسمع خوري، سيكون لك نفس شروط عمل موشيه وزيادة خمسة عشر قرشاً يومياً اذا اقنعتهم بالعودة الى العمل. وسأجعلهم يعملون عشر ساعات يومياً مع زيادة ثلاثة قروش للواحد. وكان موشيه المذكور كهربائياً يهودياً يتمتع بشروط عمل جيدة كالبريطانيين أنفسهم. رفضت العرض جملة وتفصيلاً.

واصريت على الشروط المدرجة في العريضة كحد ادنى. فاقترح عليّ ان انقل للعمال عرضه بشأنهم لعلهم يقبلون ويتوقف الامر عند هذا الحد. عدت الى العمال والحق هو في. قلت لهم: الشاويش يقترح عليكم زيادة ثلاثة قروش يومياً فقط والعمل عشر ساعات فهل تقبلون ؟ ورحت ارفع حاجبيّ اشارة لهم ان لا. وقع نظري على أبو السيد وكررت حركة حاجبي ففهم وتقدم وصرخ بصوت جهوري معلناً رفض العمال للاقتراح وان الطلبات التي ادرجت في العريضة ليست للمساومة. وكان ابو السيد هذا يتمتع باحترام غريب لدى العمال المصريين. ولم يحدث ان تجرأ «فورمان» على ضربه بالكرباج او حتى انتهاره.. سألت مرة فريدي عن السبب في ذلك وهل هو ابن عمدة او شيخ او لعله ابن «طريقة» وله نسب يتصل بالاولياء الصالحين ؟ فقال: لا. ولكنا نحترمه لانه تمكن ذات يوم من مصافحة النحاس باشا في احد المهرجانات الانتخابية.

رويت هذه الحكاية لصديق ذات مرة وضحكت فقال: لا تعجب، فقد حدث لدى الشعب الالماني المتحضر ما هو ادعى للعجب. ذلك ان امرأة متحمسة افلحت في احدى المناسبات القومية في الاقتراب من هتلر وصافحته فشكرها. وابرزت الصحف صورتها وهي تصافح الزعيم النازي، فصار لها شأن وأي شأن. واغدق عليها الناس احتراماً لا يصدق حتى جعلوا لها مقعداً خاصاً في الكنيسة وصارت تعامل كما لو كانت من اولياء الله الصالحين في مجتمع من المغالين في التدين. واتقنت هي بدورها دور المتعالي حتى ان زوجها لم يعد يجرؤ على ملامستها.

على كل حال كانت كلمة ابو السيد فصل الخطاب. ولم يكن امام الشاويش الا ان يرضخ. وذلك امر لم يعتده. فلجأ الى المداورة. قال ان الفرن يجب ان يعمل على مدار الساعة، وتخفيض ساعات العمل يعني توقف العمل ثماني ساعات. فاقترحنا ان تكون نوبة ثالثة. وهذا يعني تشغيل اربعين عاملاً جديداً. وكان هذا يستغرق وقتاً. فوافقنا ان ننتظر ثلاثة أيام فقط. ولكن عريفاً بريطانياً من ويلز كان يكره الشاويش ويبدي ازاءنا نوعاً من التضامن قال لنا ان الشاويش محتال وانه لا ينوي تنفيذ ما وعد به. وشتمه وشتم دولته ايضاً. كانت أول مرة أسمع فيها بريطانياً يشتم حكومته. وما لبث ان فهمت حين شرح لي انه، وألوفاً مثله ينتشرون في جميع ارجاء المعمورة ليزداد الاثرياء في بريطانيا ثراء بينما لا يجنون هم الا الموت بعيداً عن بيوتهم وذويهم. أو العاهات. اما الذي تكتب له السلامة فيعود في الغالب فقيراً لا يتقن اية مهنة سوى الجندية. وقال انه تلقى قبل ايام رسالة تهنئة لان زوجته انجبت ابناً، بينما لم يرها منذ سنتين.

أعلنا الاضراب من جديد.. لم نخش، هذه المرة عربدة الشاويش وصحبه، بل لم ننتظر ان يأتي هو الينا بل ذهبنا اليه في مكتبه وقلنا له، بصريح العبارة، ان لا مفر من تلبية طلباتنا وانه يحسن صنيعاً اذا لم يضطرنا الى الذهاب الى مكتب الشاويش الذي يرئسه الماجور أدامس واننا نعرف ما يكفي ليرميه في «داهية». ولم يجد الشاويش مفراً من الخضوع. وفي اليوم التالي جاؤوا باربعين عاملاً جديداً. وأصبح لدينا ثلاث فرق تعمل في ثلاث نوبات متعاقبة. وجعلوني، رغم معارضتي رئيساً لاحداها. وكسبنا بذلك معركتنا الاولى. ولكن الصراع لم ينته وللقصة بقية □□.

(البعثة ، ١٩٨٥/٤/٥)

● خليل خوري ●

* منمنمات *

●● هل رأيت أحداً يهب ولده ؟

□ قال جحظة : قال علي بن الجهم لخالد الكاتب : هب لي بيتك الذي تقول فيه :
ليت ما أصبح من رقة (م)خديك بقلبك

فقال : يا جاهل، هل رأيت أحداً يهب ولده ؟

●● اسمه ابو العتاهية

□ تكلم بعض القصاص قال : في السماء ملك يقول كل يوم : لدوا للموت وابنوا للخراب. فقال بعض الأذكياء : اسم ذلك الملك ابو العتاهية.

●● كلنا في الهوى سوا

□ ابن زريق المقدسي :

كل من جئت اشتكي   ابتغي عنده دوا
يشتكي شكيتي   كلنا في الهوى سوى

●● ما يصنع الشيطان بين الحيطان ؟

□ رأى ابو نواس غلاماً جميلاً يمشي في بعض السكك فقال له : ما تصنع الحور بين الدور ؟ فقال الصبي :ما يصنع الشيطان بين الحيطان ؟

●● حور الجنان على مثالك

□ ابو العتاهية :

إن المليك رآك أحسن   (م) خلقه ورأى جمالك
فحذا بقدره نفسه   حور الجنان على مثالك

●● افتح عينك

□ قال صاحب كتاب «سحر العيون» : كنت حاضراً في مجلس بين يدي شيخنا المرحوم برهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن الملاح وقد سأله بعض ابناء الأتراك ان يقرأ عليه في العروض فكسر العين من العروض. فقال له الشيخ : افتح عينك !

●● لا..

□ في «الكنز المدفون» : وصف بعض النبلاء بخيلاً فقال : هو جِلْم (اي مقص) من حيث جئته وجدت «لا».

●● لا تقل ذلك

□ قال بعض الأمراء لجنده : يا كلاب ! فقال احدهم : لا تقل ذلك فانك اميرنا.

●● اسمعوا.. قل !

□ في «خلاصة الأثر» للمحبي : كان بعض الوعاظ يعظ طائفة من الناس فنظر منهم اعراضاً ولغطاً، فقال : الا اسمعوا يا بقر ! فقال بعضهم : قل، يا ثور.

●● وكل بصاحبه يسخر

الم تر اني ازور الوزير   فأمدحه ثم استغفر
فأثني عليه ويثني عليّ   وكلٌ بصاحبه يسخر

●● كذبت !

□ لقي رجل صاحباً له فقال له : اني احبك. فقال : كذبت، لو كنت صادقاً ما كان لفرسك برقع وليس لي عمامة.

●● يا رب !

□ نظر ابن السيابة الى مبارك التركي على دابة فرفع رأسه الى السماء وقال : يا رب، هذا حمار وله دابة، وانا انسان وليس لي حمار ؟

● ابن الخطاف ●

حديث الخميس عن أنفس النفيس

بيض الحمائم*

لعل الشاعر الفلسطيني ابراهيم عبدالفتاح طوقان افضل من نظم الشعر في الممرضات وعملهن الانساني ففي قصيدة مشهورة يقول :

بيض الحمائم حسبهنه   اني اردد سجعهنه
رمز السلامة والوداعة   منذ بدء الخلق هنه
في كل روض فوق دانية   القطوف لهن أنه
ويملن والأغصان ما   خطر النسيم بروضهنه
فاذا صلاهن الهجير هبطن نحو غدير هنه
يشفي العليل عناؤهن   وعطفهن ولطفهنه
مز الدواء بفيك حلو   من عذوبة نطقهنه
مهلاً، فعندي فارق   بين الحمام وبينهنه
فلربما انقطع الحمائم في الدجى عن شدوهنه
اما جيل المحسنات ففي النهار وفي الدجنه

* اسم القصيدة الحقيقي ملائكة الرحمة كما وردت في الديوان وبيض الحمائم مطلع القصيدة في البيت الأول وفي الحالتين المقصود الممرضات طبعاً.

«الطريق الى فلسطين» في مهرجان لايبزيج

● لايبزيج - «أدن» - استقبل يوم السبت الماضي فيلمان عربيان باهتمام كبير في المهرجان الدولي الثامن والعشرين للافلام الوثائقية والقصيرة في لايبزيج والذي أفتتح يوم الجمعة الماضي وسيستمر حتى يوم الخميس (١١/٢٨).

ويستعرض الفيلم السوري «المزرعة الجديدة» وهو من اخراج وليد حريب كيفية قيام الدولة بانشاء المزارع منذ سنوات لمواصلة تحسين الاوضاع في الزراعة. أما الفيلم الثاني فهو من اخراج الفلسطينية ليلى بدر وهو بعنوان «الطريق الى فلسطين». ولاقى فيلم منظمة التحرير الفلسطينية هذا صدى واسعاً حيث يقوم الاطفال الفلسطينيون فيه برسم صورة وطن مسالم وجميل معبرين بذلك عن أملهم ورغبتهم في تعايش الناس بتفاهم كامل.

وستعرض في مجرى الاسبوع الحالي أفلام عربية أخرى. ويستعرض المخرج المصري هاشم النحاس الحياة اليومية في فيلمه «يوم في حياة أسرة ريفية». ويطرح المخرج العراقي صباح عبد الكريم في فيلمه «جذور الفن العراقي» أمثلة هامة للفن العراقي المعاصر ويشير الى التقاليد العربية مستشهداً بكنوز المتحف العراقي في بغداد.

وسيتم عرض ما مجموعه ٣٢٨ فيلماً في اطار مسابقة المهرجان وبالحفلات الاعلامية والخاصة.

أم كلثوم.. في التلفزيون الفرنسي



● خصصت قناتان للتلفزيون الفرنسي، برنامجاً عن أم كلثوم يومي ١٧، ١٨ نوفمبر الحالي في الذكرى العاشرة لرحيلها. كما ظهرت في الأسواق الباريسية اسطوانة جديدة لاغان لم يسبق اذاعتها لام كلثوم من الحان محمد القصبجي وتأليف احمد رامي. وفي نفس الوقت صدر كتاب (أم كلثوم كوكب الشرق).

يحدث في أمريكا !

● ريدوود سيتي (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - قضت محكمة بولاية كاليفورنيا يوم الجمعة الماضي بسجن مواطن امريكي لمدة ١٠٤ اعوام وبتغريمه تعويضاً قدره ٥٠ الف دولار بتهمة اختطاف فتاة استوقفته في الطريق واحتجازها لمدة سبع سنوات جاعلاً منها «امته الجنسية» وأجبارها على النوم في «سحارة» تحت سريره.

والغريب في الأمر ان هذا المواطن ويدعى كاميرون هوكر «٣١ سنة» كان قد اختطف الفتاة تحت تهديد سكين وكانت في الحادية والعشرين من عمرها بالتواطؤ مع زوجته التي اوهمها أنها «ستحرق في الجحيم ابد الدهر» لو لم تساعده.

وطوال سبع سنوات كان على الفتاة المختطفة ان تلبي كل نزوات جلادها، وخشية ان تهرب هذه المسكينة صنع هوكر صندوقاً كبيراً من الخشب وكان يجبرها على النوم فيه واضعة رأسها في صندوق اصغر ليحرمها تماماً من اي مصدر للضوء ثم يضع الصندوق تحت سريره لكي لا تتمكن من فتحه.

وقد تمكنت الفتاة التي اكد الدفاع انها كانت راضية من استعادة حريتها في آب ١٩٨٤ بمساعدة زوجة هذا السفاح.

والطريف أن المتهم اتصل بضحيته من السجن واتهمها بأنها تريد ان تظهره كمعتوه.

الامم المتحدة تأمر ولصوص الاثار يعارضون

● الامم المتحدة (نيويورك) و.ص.ف - أصدرت الامم المتحدة يوم الخميس الماضي قراراً بأغلبية ١٢٣ صوتاً وامتناع ١٥ دولة عن التصويت (دول غربية) دعت فيه للمرة العاشرة خلال ١٢ عاماً الى اعادة وتسليم الثروات الثقافية الى الدول التي تملكها أصلاً.

وعرضت مشروع هذا القرار ١٢ دولة أفريقية ومعها الاكوادور التي تشن حملة نشطة لتسليم القطع الفنية التي يرجع عهدها الى ما قبل وصول كريستوفر كولومبوس الى أمريكا.

وقد امتنعت بريطانيا عن التصويت والمعروف ان اليونان تطالبها منذ عهد طويل باعادة افريز البارثينون ولم تسفر مطالبتها عن نتيجة. وبرر المندوب البريطاني امتناعه عن التصويت قائلاً ان بلاده تدين تهريب الاعمال الفنية لكنها تعارض تسليم تلك التي تم الحصول عليها بطريقة قانونية!

مكامن الفلزات النادرة

● موسكو - «نوفوستي» - سجل في سجل الاكتشافات والاختراعات الرسمي السوفييتي الانجاز العلمي لفريق من الجيولوجيين السوفييت وزميلهم المنغولي. فقد برهن أصحاب الانجاز نظرياً واثبتوا عملياً ان ما يسمى بالفلزات النادرة مثل التانتاليوم والنيوبيوم والزركونيوم والهفنيوم وغيرها ليست نادرة بتلك الدرجة ولا يتطلب اكتشافها شيئاً الا معرفة كيفية التفتيش عنها.

حتى الان كانت المكامن البغماتيتية تعتبر النموذج الوحيد للمكامن التي تتركز بشكل ملحوظ فيها المعادن الحاوية على الفلزات النادرة وما هذه المكامن الا تشكيلات عرقية صغيرة نسبياً مطمورة في اغلب الاحيان عميقاً في باطن الارض. وان استخراج هذه المعادن يكلف غالياً وتنظيمه على نطاق صناعي ضخم يشكل صعوبة. ويقوم الجيولوجيون والجيوكيميون منذ أكثر من عقد من السنين بالبحث عن تجمعات اخرى لاتحادات الفلزات النادرة. وادى البحث هذا الى الاكتشاف انها تدخل في تركيب بعض انواع حجر الصوان. وان الصخور الصوانية تشكل مساحات عظيمة اوسع من العروق البغماتيتية بدرجة لا تقاس كما انها منتشرة في كوكبنا. وتمت منذ امد دراسة الكثير من هذه المساحات وحددت مواصفاتها وتخدم كمصدر لمختلف انواع الثروات الطبيعية. وفي الوقت الحاضر سيتوجب عليها ان تصبح، وبعضها قد اصبح، مولعاً لاستخراج التانتاليوم والزركونيوم والهفنيوم وغيرها من الفلزات النادرة الضرورية جداً للانتاج الحديث.

وبفضل هذا الاكتشاف تغيرت بعض التصورات السابقة في مجال الكيمياء الجيولوجية وهذا يعني تغيرت ايضاً اتجاهات اعمال البحث والتنقيب الجيولوجية. كما ظهر فصل جديد في دراسة الثروات الطبيعية.

□ في الدرجة الممتازة:

«الدربي» المقدسي ـ هل سيسهّل مهمة اللحاق بالحيفاويين؟

□ في الدرجة الاولى

«الدربي» العربي الكبير: شفاعمرو ـ الناصرة وطمرة في كريات شمونة!

مع مدير أبناء شفاعمرو، أحمد حمادة:

أتوقع فوزنا (١:صفر) أو (١:٢) في هذا «الدربي» الكبير

■ س : ما هي استعداداتكم لمباراة «الدربي» العربي الكبير بين مكابي أبناء شفاعمرو ومكابي إخاء الناصرة ؟

□ جـ :في الحقيقة، استعداداتنا عادية ونحن نجري التدريبات بانتظام وبشكل جدي. وسنستقبل إخواننا من الناصرة بكل ترحاب. ونأمل أن تكون المباراة جيدة وشيقة خاصة واننا نتوقع أن تستقطب عدداً كبيراً من المشاهدين من شفاعمرو والناصرة والقرى العربية المجاورة.

■ س : كم تتوقع أن يكون عدد المشاهدين ؟

□ جـ : لا أقل عن ألفي مشاهد.

■ س : ما هي توقعاتك بالنسبة لنتيجة المباراة ؟

□ جـ : بالنسبة لنا، تعلم ان سمير عيسى مبعد منذ مباراة الدوري الاخيرة في كريات آتا وهذا سيء بالنسبة للفريق. ولكن، مع ذلك فنحن سنملأ فراغ سمير بلاعب آخر (هو شيري). وقد كانت خسارتنا في تلك المباراة (مع كريات آتا) صدمة بالنسبة لنا خاصة وأنها بعد انتصارين متتاليين. ولذلك سنعمل على كسب هذه المباراة، يوم السبت. خاصة وان المباراة هي في بيتنا وذلك على الرغم من ان فريق الاخاء النصراوي هو فريق قوي هذا الموسم.

■ س : وماذا عن النتيجة ؟

□ جـ : اتوقع أن نفوز في هذه المباراة باحدى النتيجتين: أو (١:صفر) أو (١:٢)

■ س : وكم سيكون ثمن التذكرة ؟

□ جـ : الثمن، كالعادة، (٥٠٠٠) شيكل.

(سليم سلامة)

■ كتب : المحرر الرياضي ■

■ هل تهون مهمة المطاردة وراء بطل الدوري الممتاز ؟ وماذا سيكون مصير الدوري في هذه المرحلة ؟ وهل ستستسلم الفرق وترفع يديها ؟ هذه هي أهم الاسئلة التي تطرح عشية مباريات الاسبوع السادس في الدوري الممتاز والتي تقف في مركزها مباراة «الدربي» المقدسي بين هبوعيل وبيتار.

هذه المباراة التي ستجري يوم السبت على ملعب «ييمكا» في القدس (وليس على استاد رمات غان كما كان مقرراً) هي ذات أهمية بالغة بالنسبة للفريقين. ولكنها أهم بكثير لفريق بيتار القدس لسبب واضح هو منافسة هذا الفريق لمكابي حيفا على تصدر قمة اللائحة.

فريق بيتار القدس يحتل المرتبة الثالثة (بعد الاسبوع الخامس) برصيد (٩) نقاط هو نفس عدد النقاط التي يمتلكها فريق هبوعيل تل أبيب الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق الاهداف عن بيتار. ولكن هذين الفريقين يتخلفان عن فريق القمة، مكابي حيفا، بمجموع (٤) نقاط. ولذلك فان فوز بيتار القدس في مباراة «الدربي» مع هبوعيل مقابل خسارة أو تعادل فريق مكابي حيفا في مباراته مع مكابي شعرايم في كريات اليعيزر ستسهّل كثيراً المهمة على فريق بيتار القدس وستقلص الفارق بينهما الى نقطة او نقطتين، على التوالي.

ولكن، لا نعتقد ان أيا من متتبعي الرياضة ومن المتكهنين «سيجرؤ» على تحمّل مثل هذا التكهن: أي خسارة فريق مكابي حيفا في بيته وأمام مكابي شعرايم. كما ان امكانية التعادل في هذه المباراة هي ذات، إحتمالات ضئيلة جداً جداً جداً وتكاد تكون غير واردة إطلاقاً.

ومن هنا، يبدو ان مهمة وهدف اللحاق بقطار «الكرمليين الخضر» هي مهمّة صعبة جداً وتكاد تكون مستحيلة، في هذه المرحلة على الاقل. وهذا الكلام نفسه أيضاً ينطبق على مباراة هبوعيل تل أبيب البيتية مع فريق مكابي يافا.

مباريات فرق الدرجة القطرية في الاسبوع العاشر للدوري (هذا السبت)، لا يتوقع ان تحمل المفاجآت وتكاد تكون الامور واضحة: فريق القمة بيتار نتانيا يتصدر اللائحة بفارق نقطة واحدة عن فريق المرتبة الثانية (هبوعيل اللد). الاول يلعب مباراة بيتية أمام فريق الوسط، بيتار الرملة في حين يسافر الثاني الى طبريا ليجري مباراة خارجية هناك مع فريق هبوعيل المحلي. بيتار نتانيا لا يواجه مشكلة، من ناحية نظرية على الاقل، في تحقيق فوز لا بل ساحق على بيتار الرملة. وفريق هبوعيل اللد القوي سيواجه فريقا متوسطا ايضاً لكنه لا يستسلم في مبارياته البيتية وستكون مهمة تحقيق فوز خارجي بالنسبة لهبوعيل اللد مهمة صعبة نوعاماً.

وفي الدرجة الاول: مباراة «الدربي» العربي الأكبر بين مكابي ابناء شفاعمرو ومكابي الاخاء الناصرة هي مركز أحداث الاسبوع الثامن في دوري الدرجة الاولى. الفريق المضيف، مكابي ابناء شفاعمرو، لايزال يتأرجح في مرتبات الوسط رغم تحقيقه نتائج أفضل بكثير عن تلك التي خرج بها من مباريات الاسابيع الاولى للدوري. وهو يحتل الان المرتبة العاشرة برصيد (٥) نقاط من فوزين وتعادل واحد من مجموع (٧) مباريات.

أما فريق الاخاء الناصرة فيسير بخطى ثابتة نحو مرتبات قمة اللائحة في المنطقة الشمالية ويحتل، الان، المرتبة الخامسة برصيد (٨) نقاط.

اللقاء سيجمع بين فريقين عربيين قويّين لا شك ومن الصعب التكهن بنتيجة المباراة.

أما الفريق العربي الثالث في الدرجة الاولى، مكابي طمرة، فسيحل ضيفا على فريق هبوعيل كريات شمونة الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد (٨) نقاط.

الفريق الطمراوي فريق عنيد وسيعمل، بالطبع، على تحسين ميزانه وموقعه ان يحتل الان المرتبة الثامنة برصيد (٧) نقاط جمعها من فوزين و (٣) نتائج تعادل. ومهمة الفوز في هذه المباراة ليست صعبة على إخوان هام ـ رؤوف وعدنان وسعيد ـ وزملائهم. أم انهم لا يعتقدون كذلك ؟ سننتظر ونرى!

وفيما يلي تفصيل مباريات هذا السبت:

* الدرجة الممتازة *

□ تواصل فرق الدرجة الممتازة هذا السبت، مباريات الدوري لتجري مباريات الاسبوع السادس على النحو التالي:

● بني يهودا تل أبيب	مكابي نتانيا
● هـ بئر السبع	شمشون تل ابيب
● مـ حيفا	مـ شعرايم
● هـ بيتح تكفا	هـ كفار سابا
● هـ القدس	بـ القدس
● مـ يفنه	مـ بيتح تكفا
● مـ تل أبيب	هـ حيفا
● هـ تل ابيب	مـ يافا

* الدرجة القطرية *

□ بعد توقف دام اسبوعين في مباريات دوري الدرجة القطرية حيث جرت الجولتان الاوليان في تصفيات كأس الدرجة القطرية (كأس «التوتو») تعود فرق الدرجة القطرية، هذا السبت، لتجري مباريات الدوري القطري في أسبوعه العاشر على النحو التالي:

● هـ الخضيرة	هـ عكا
● هـ يهود	هـ حولون
● مـ رمات عميدار	هـ بيت شيمش
● هـ مرمورق	هـ رمات غان
● بـ تل أبيب	هـ رمات هشرون
● بـ نتانيا	بـ الرملة
● بـ حيفا	هكواح رمات غان
● هـ طبريا	هـ اللد

* الدرجة الاولى *

□ تستأنف، هذا السبت، مباريات الدوري في الدرجة الاولى بعد ان توقفت ، السبت الماضي، لاجراء مباريات الجولة الاولى من تصفيات كأس الدولة. وتجري مباريات الاسبوع الثامن لدوري الدرجة الاولى، هذا السبت، على النحو التالي:

(المنطقة الشمالية)

● علياه كفار سابا	بـ نهاريا
● مـ ابناء شفاعمرو	مـ إخاء الناصرة
● مـ العفولة	هـ كريات آتا
● هـ رعنانا	هـ طيرة الكرمل
● هـ بيسان	مـ الخضيرة
● هـ تسيرت عيليت	مـ أورعقيبا
● هـ كريات شمونة	مـ طمرة

(المنطقة الجنوبية)

● هـ اشكلون	هـ اوريهودا
● هـ ريشون لتسيون	هـ كريات ملاخي
● هـ يروحام	لزروس حولون
● مـ كريات غات	هـ أزور
● هـ كريات اونو	هـ ديمونة
● هشيكها رمات غان	بـ بئر السبع

* الدرجة الثانية *

□ تتوقف مباريات الدوري في الدرجة الثانية، هذا الاسبوع، لتجري مباريات الجولة الثانية من تصفيات الدولة.

إفتتاح ملعب كرة القدم في كفرمندا

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ إفتتح في كفرمندا، يوم الجمعة الماضي، ملعب كرة القدم الجديد في القرية وذلك باحتفال مهيب تخلله عرض كشفي إشتركت فيه سرايا الكشافة من كفرمندا وطمرة وشفاعمرو وانطلقت من مركز القرية وحتى الملعب.

والقيت في الاحتفال كلمات من عماد زيدان (عن هبوعيل كفرمندا) وسمير قدح (عن مكابي كفرمندا) ورئيس المجلس المحلي، طه عبد الحليم، الذي رحب بالحضور وتكلم عن الازمة المالية التي يعانيها المجلس وعن تكاليف إقامة الملعب التي بلغت (١٥٠) مليون شيكل: (٣٠) مليون شيكل فقط من السلطات و (١،٢) مليون من المستدروت والباقي من المجلس ومن التبرعات.

وبعد ذلك جرت مباراة ودية بين منتخب كفرمندا وبين فريق مكابي طمرة انتهت بفوز الطمراويين (١:٣) من هدفي عدنان هام، وسجل هدف كفرمندا علي بشناق.

□■ اللاعب صبحي يوسفين:

21X

تكهناتي

١. بني يهودا تل أبيب ـ مكابي نتانيا:

على فريق بني يهودا تل أبيب أن يفوز في هذه المباراة لأنه هبط الى مرتبات وسط لائحة الدوري بعد خسارته السبت الماضي أمام هبوعيل تل أبيب. وبالمقابل، فان فريق مكابي نتانيا يتخبط الآن في مشكلة انعدام المدرب بعد استقالة مدربه تسفي روزين.

● أتكهن: ١

٢. هبوعيل بئر السبع ـ شمشون تل أبيب:

فريق هبوعيل بئر السبع من الفرق القوية في الدرجة الممتازة هذه السنة، يؤدي عروضاً جيدة ويحصل على نتائج جيدة أيضاً. وليس لديه مشاكل في مبارياته البيتية. بينما فريق شمشون يبدو متقهقراً هذا الموسم.

● أتكهن: ١

٣. مكابي حيفا ـ مكابي شعرايم:

لا حاجة الى الحديث عن هذه المباراة. فريق مكابي حيفا أثبت أنه الأقوى من بين فرق الدرجة الممتازة.

● أتكهن: ١

٤. هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل كفارسابا:

فريق هبوعيل بيتح تكفا أدهش الجميع في سرعة تأقلمه في الدرجة الممتازة وهو من الفرق القوية فيها.

● أتكهن: ١

٥. هبوعيل القدس ـ بيتار القدس:

فريق هبوعيل القدس هو فريق صاعد حديثا الى الدرجة الممتازة وينقصه، حتى الآن، التفاهم المطلوب بين لاعبيه بينما فريق بيتار القدس هو فريق عريق جداً في الدرجة الممتازة وهو فريق قوي جداً.

● أتكهن: ٢

٦. مكابي يفنه ـ مكابي بيتح تكفا:

فريق مكابي يفنه في وضع سيء وسيعمل كل ما في وسعه للتخلص من هذا الوضع. وأعتقد أنه سيستغل هذه المباراة البيتية لتحقيق ذلك.

● أتكهن: ١

٧. مكابي تل أبيب ـ هبوعيل حيفا:

فريق مكابي تل أبيب، برأيي، هو من أفضل (٤) فرق في الدرجة الممتازة ويتطلع الى القمة هذا الموسم. وفي هذه المباراة يلتقي فريقاً ضعيفاً ولا أعتقد أنه سيخفق في تحقيق الفوز.

● أتكهن: ١

٨. هبوعيل تل أبيب ـ مكابي يافا:

كما قالت الصحف: هبوعيل تل أبيب يطارد شلومو شرف (مدرب مكابي حيفا).

● أتكهن: ١

٩. هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل عكا:

فريق هبوعيل الخضيرة أقوى من هبوعيل عكا مع ان الاثنين هما من الفرق المتوسطة في الدرجة القطرية.

● أتكهن: ١

١٠. هبوعيل يهود ـ هبوعيل حولون:

هبوعيل يهود من الفرق العريقة في الدرجات العليا وهو فريق قوي في مبارياته البيتية.

● أتكهن: ١

١١. هبوعيل مرمورق ـ هبوعيل رمات غان:

الفريقان بنفس المستوى ولديهما قوى متكافئة نسبياً.

● أتكهن: ×

١٢. بيتار نتانيا ـ بيتار الرملة:

الفريق الأول (بيتار نتانيا) فريق قمة في الدرجة القطرية رغم صعوده هذا الموسم من الدرجة الأولى، ويلتقي هنا فريقاً أضعف منه في مباراة بيتية.

● أتكهن: ١

١٣. هبوعيل طبريا ـ هبوعيل اللد:

فريق هبوعيل اللد كما هو معروف فريق قوي جداً. ولكن فريق هبوعيل طبريا لا يستسلم في مبارياته البيتية.

● أتكهن: ×

ماذا ينتظر منتخب فرنسا في المكسيك؟

● بقلم: جي ميسلين

● لم تنعم الكرة الفرنسية بمذاق الانجاز التاريخي الذي حققته بصعودها الى الأدوار النهائية لكأس العالم المقرر أن تجري في المكسيك. هذا الانجاز الذي يتيح لها أن تشترك للمرة الثالثة على التوالي في مسابقة كأس العالم بعد اشتراكها في مسابقتي الأرجنتين عام ١٩٧٨ وأسبانيا عام ١٩٨٢. وقد استؤنفت المسابقة فعلاً والمكسيك تلوح في الأفق...

ومن المقرر أن تبدأ دورة المكسيك يوم ٣١ أيار ١٩٨٦ وتنتهي يوم ٢٩ حزيران. أي أن المباريات ستبدأ بعد ستة أشهر وهي مدة تبدو طويلة وقصيرة في نفس الوقت. واذا ما أرادت فرنسا أن تواصل في المكسيك تألقها على المستوى العالمي فيتعين عليها أن تعي جيداً قيمة الوقت الذي تبقى على بدء المسابقة.

وتمثل هذه المسابقة كذلك آخر المهرجانات لجيل بأكمله حقق من قبل مآثر وانجازات «تاريخية». نشير في هذا الصدد الى روشتو وبلاتيني وبوسيس آخر من تبقوا من الذين اشتركوا في كأس ١٩٧٨ وجيريس وتيجانا. ومن المؤكد أن فريق فرنسا اذا ما احتفظ في المكسيك بالمستوى الذي لعب به في بطولة أوروبا عام ١٩٨٤ فانه سيصبح (بخبرته التي اتسع مداها) أكثر فاعلية بكثير عما كان في اسبانيا. الا أن أي مقارنة تعقد مع مسابقتي ١٩٨٢ و١٩٧٨ لن تكون ذات قيمة تذكر بالنسبة للفريق «الأزرق» إذ أن الأمور قد تغيرت كثيراً:

١. فرنسا تتصدر احدى المجموعات: لأول مرة تشترك فرنسا في كأس العالم على رأس احدى المجموعات. ذلك ما أكده جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وجاك جورج رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وهذه الفرق هي الفرق التي وصلت الى الدور قبل النهائي عام ١٩٨٢ (ايطاليا والمانيا الغربية وبولندا وفرنسا) بالاضافة الى البرازيل نظراً لتاريخها الكروي والمكسيك (الدولة المضيفة). تضمن فرنسا أن تلعب أول ثلاث مباريات في نفس الملعب (سواء في مونتيري أو ليون) ذلك فضلاً عن أنها ستلاقي ثلاث فرق أضعف منها نظرياً.

٢. بطاقة الزيارة: ويختلف الأمر في المكسيك عنه في أسبانيا من حيث أن فرنسا ستشترك باعتبارها بطلة أوروبا وباعتبار أنها احدى الفرق التي وصلت الى الدور قبل النهائي في كأس العالم ١٩٨٢.

٣. الارتفاع: تمتاز مشاكل الاعداد البدني والفيسيولوجي للمكسيك بطابع خاص. فكل المدن تقع على ارتفاع يزيد عن (٣٥٠٠) متر ذلك اذا استثنينا مونتيري. ومن المؤكد أن غالبية الفرق تعد العدة على هذا الأساس بحيث تكون على قدم المساواة مع مركز متقدم لفرق أمريكا الجنوبية والمكسيك. الا أنه من المنتظر الا تعوق الفرنسيين مسألة الارتفاع. وسيقضي فريق فرنسا (١٥) يوماً في فون ـ رومو خلال شهر أيار ثم يتجه بعد ذلك الى المكسيك قبل بداية المسابقة بعشرة أيام.

٤. نظام جديد: يشترك في المسابقة (٢٤) فريقاً وهو نفس عدد الفرق التي إشتركت في أسبانيا الا أن نظام المرحلة النهائية قد تغير. نظام الدور الأول لم يختلف فهو يشمل ست مجموعات تضم كل منها أربعة فرق يلتقي كل منها بالآخر. الا أن الأمر يختلف بعد ذلك حيث تصعد الفرق الست التي تحتل المراكز الأولى في مجموعاتها والفرق الست التي تحتل المراكز الثانية بالاضافة الى أفضل أربعة فرق تحتل المراكز الثالثة وتلعب في دور ال ١٦ وفقاً لنظام الخروج المباشر ويسري نفس النظام في أدوار الثمانية والأربعة.

٥. المواعيد: ستجري المباريات في الساعة ١٢ بالتوقيت المحلي (الساعة ٢٠ بتوقيت فرنسا) والساعة ١٦ (منتصف الليل بتوقيت فرنسا). واذا ما لعبت فرنسا في ليون ستجري مبارياتها في الساعة ١٢ ظهراً. أما اذا لعبت في مونتيري فستجري المباريات في الساعة ١٦.

٦. تهديد من جانب أمريكا الجنوبية: كان فريق أوروغواي أول من أعلن الطابع الذي يختاره للمسابقة. فقد أعلنها عمر بوراس (مدير المنتخب) «حرباً مقدسة» ضد أوروبا مما يخشى معه أن يضطلع الحكام بدور في هذا الشأن.

هذه هي الثوابت الجديدة التي درسها المسؤولون عن كرة القدم في فرنسا وتفحصوها قبل أن تنتزع فرنسا الفوز للسفر الى المكسيك.

(من وكالة الصحافة الفرنسية)

حارس المرمى (الأسطورة) ليف ياشين :

«إنني أثق بكرة القدم» (٢)



ولم يسعفني في استرجاع ثقتي بالنفس والاحتفاظ بموقعي ضمن فريق الظل الا المدربين ايفان ستانكيفتش وميخائيل ياكوشين. كما كنت أشعر دوماً بالعناية من جانب حارس مرمانا الكسي خومتش الذي نال اعجاب عشاق اللعبة في بريطانيا أثناء الزيارة التي قام بها الى هناك فريق «دينامو» في عام ١٩٤٥.

لقد تدربت كثيراً. وأخذت لعبة كرة القدم تسيطر على أفكاري أن الخصال التي اكتسبتها من عمال المصنع ساعدتني كثيراً في الحياة فقد علمونا منذ الصغر الا نستكين للصعوبات، والا نتذمر أي عمل ولذا، على ما يبدو، كان أبناء جيلي من اللاعبين يتدربون برغبة شديدة. وكنت أمارس التدريب الذي يزاوله اللاعبون الآخرون كالمشاركة في الركض والقفز واجتياز الموانع والتسديد نحو المرمى. وبعد ذلك أتدرب كحارس مرمى.

لم يدر في خلدي عندما بدأت ألعب ضمن فريق الظل لنادي «دينامو» انني سأستطيع احتلال موقعي ضمن الفريق الأول للنادي المذكور بتلك السرعة.

في خريف عام ١٩٥٠، كان من المقرر أن تجري مباراة بين فريقي «دينامو» و«سبارتاك» الموسكوفيين وفجأة ألم مرض بحارس المرمى الاحتياطي فالتر سانايا فأصبحت أنا اللاعب الاحتياط لحارس المرمى الشهير الكسي خومتش. وجلست على أحد المقاعد المخصصة للاعبين الاحتياط وأخذت أراقب المباراة بيد أن لاعبنا ليونيد سولوفيوف قطع سلسلة أفكاري مشيراً الى أن احتل مكاني في حراسة المرمى لأن خومتش قد أصيب.

ارتعشت ساقاي بمجرد سماعي هذه العبارة. وبالكاد نزلت الى الملعب ومن شدة القلق لم أكن أشعر لا بيدي ولا بساقاي ولم تمض سوى دقائق معدودة حتى شن لاعبو «سبارتاك» هجمة على مرمى فريقنا وعندما قام لاعب «سبارتاك» الكسي بارامونوف بمناولة في داخل منطقة الجزاء حسبت أن الوقت قد حان لأن أتقدم وابعد الكرة عن مرمانا. ولكنني فشلت في القيام بذلك بل واصطدمت بمدافعنا فسيفولود بلينكوف. وفي تلك اللحظة قام مهاجم الوسط لفريق «سبارتاك» نيكيتا سيمونيان بتسديد الكرة بدقة لتهز شباك مرمى فريقنا وبعد هذه الحادثة بقيت في فريق الظل لمدة طويلة تخللتها محاولة للعودة الى الفريق الأول. وقد اقدم على هذه الخطوة كبير المدربين في فريقنا ميخائيل سيمينشاسني ويبدو أنه قد لعن نفسه آنذاك على تلك الخطوة. فقد كان فريقنا متفوقاً على «دينامو» تبليسي بأربع اصابات مقابل اصابة واحدة. لكنني فشلت مرة ثانية في حراسة المرمى الذي دخلت فيه الكرة ثلاث مرات وليس مرة واحدة. وكانت تلك الاصابات الثلاث من النوع الذي نقول عنها نحن حراس المرمى «بالامكان صدها». غير ان مهاجمنا قسطنطين بيسكوف قد أنقذنا عندما سجل الاصابة الخامسة في مرمى الخصم في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

وعقب هذه المباراة بقيت لفترة طويلة ضمن تشكيلة فريق الظل وفي هذه الفترة عهد الى المدرب ازكادي تشيرنيشوف حراسة المرمى ولكن في لعبة الهوكي. وقد حصلت على الميداليات الأولى في لعبة الهوكي بالذات عندما احتل فريقنا المرتبتين الثانية والثالثة في بطولة الاتحاد السوفييتي، بل حتى انني رشحت لحراسة مرمى المنتخب السوفييتي الذي كان يستعد في عام ١٩٥٣ للمشاركة لأول مرة في بطولة العالم، ولكنني بقيت مخلصاً للعبة كرة القدم التي كانت سخية تجاهي.

لقد شاركت في ثلاث دورات اولمبية، وأربع بطولات للعالم ولعبت ضمن الفريق الذي فاز بكأس اوروبا. كما شاركت في «مباراة العصر» الشهيرة بين منتخب العالم ومنتخب بريطانيا في عام ١٩٦٣ علماً بأن المباراة التي أقيمت بمناسبة اعتزالي الكرة على ملعب لينين المركزي بموسكو في عام ١٩٧١ قد شارك فيها الكثير من «النجوم».

ما أكثر الناس الظرفاء الذين تعرفت عليهم بفضل كرة القدم، منهم كتاب ورسامون وموسيقيون ومخرجون. وأطباء وعلماء في الرياضيات الخ. كما اطلعت على حياة الكثير من البلدان اذ أنني جبت جميع القارات تقريباً ومع ذلك بقيت أول زيارة لي ضمن المنتخب السوفييتي الى الخارج راسخة في ذاكرتي. كان عمري آنذاك ٢٥ عاماً. وفي هذه السن فقط تم ترشيحي لعضوية منتخب البلاد وتوجهنا الى الهند تلك البلاد الرائعة التي يقطنها شعب رائع. وقد تمتعنا بمشاهدة ذلك البلد المدهش الذي استقبلنا في كل مدينة حللنا فيها بحرارة لا تنسى. ونالت آثاره التاريخية إعجابنا الشديد.. وباختصار أحسسنا كأننا في بلد من الحكايات الأسطورية. ووصلنا الى دلهي بعد طريق طويل امتد عبر هلسنكي واستوكهولم ومدريد ولشبونة وكاراتشي.

ولا أدري لماذا تتشابك انطباعاتي عن تلك السفرة مع تلك التي تكونت بعد «مباراة العصر». لعل السبب يعود الى أن دعوتي للمشاركة في تلك المباراة ،كانت مفاجأة بالنسبة لي كانتقالنا من موسكو المكسوة بالثلوج الى دلهي التي تلفحها أشعة الشمس.

ولم أكن وحيداً عندما وصلت لندن لغرض المشاركة في تلك المباراة كان يصاحبني نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم فالنتين غراناتكين الذي بذل الكثير من أجل تطوير اللعبة في العالم وكذلك لاعب فريقنا قسطنطين بيسكوف الذي كان مدرباً للمنتخب السوفييتي. وتقرر أن يكون فرناندو ريبرا من تشيلي مدرباً لمنتخب العالم. اما اللاعبون الذين استعدوا للمشاركة في تلك المباراة منهم كوبا الفرنسي، وشنيلنغر من المانيا الغربية وجالما سانتوس من البرازيل، وختنو الاسباني، وايسيبيو من البرتغال وبلغ مجموعنا ١٨ لاعباً. أما خصومنا فهم لاعبو منتخب بريطانيا.

وجرت المباراة على ملعب «ويمبلي» وقد بقيت تلك المباراة راسخة في ذاكرتي بالنظر للمهارة الرفيعة التي كان يتمتع بها المشاركون. اذ كنت كالمتفرج عندما كان فريقنا يشن هجماته. فما أجمل أن تشاهد كيف يتصرف اللاعبون البارزون بالكرة كانت مباراة فريدة حقاً من النوع الذي تعشقه الملايين من هواة الرياضة وقد فاز منتخب بريطانيا باصابتين مقابل اصابة واحدة. ولكننا غادرنا لندن ونحن جميعاً نحمل أجمل الانطباعات عن المباراة.

(يتبع)

(عن مجلة «أنباء موسكو» ـ العدد ٨٥/٤١)

صحتك في خطر !(٢)

● بقلم : د. وليم شحادة ـ (كفرياسيف) ●

■ التغذية الخاطئة وزيادة الوزن ■

ان الحديث عن هذا الموضوع يجب أن لا ينسينا بتاتاً بأنه استناداً الى معطيات منظمة التغذية والزراعة لدى هيئة الأمم المتحدة فان ربع سكان كوكبنا (مليار نسمة) يعانون الجوع. كذلك يعاني سوء التغذية (٢٠٠) مليون طفل. كما أن نحو (١٠) ملايين فتى منهوكو القوى الى درجة أن أجسامهم عاجزة عن الصمود أمام أخف الأمراض.

. لا شك إن سوء التغذية كما هو معروف لكثيرين يؤثر في نمو الأطفال الذهني، خاصة اذا لم يحصلوا على التغذية الكافية وهم في بطون أمهاتهم. كما أن النقص في فيتامين «أ» يؤدي الى ضعف النظر وبالتالي الى العمى.

لكن موضوعنا الآن ليس الجوع وتأثيراته على صحة الانسان إنما التغذية غير الصحيحة وسلبياتها.

لا شك وكما هو معروف لكثيرين يؤثر الوزن الزائد بشكل سلبي على صحة الانسان ويؤدي بالتالي الى نقص بالقدرة الجسدية والفكرية.

حسب المعطيات هناك نسبة (٣٠) حتى (٤٠) بالمئة من الأمراض سببها الوزن الزائد مثل أمراض المعدة والضغط المرتفع وضيق التنفس والدوخان المستمر وما الى ذلك.

ان العمل الجسدي الصعب يحتاج الى الطاقة الحرارية (الكالوريات) التي تأتي بشكل أساسي عن طريق التغذية. ولكن بالرغم من ان العمل الجسدي ابتدأ يقل نتيجة الثورة العلمية التكنولوجية نجد أن نسبة الطعام وشرابه وكمية السعيرات الحرارية لم تقل. فيما نجد مثلاً أنه في القرن التاسع عشر احتاج العامل الذي عمل بالأشغال الجسدية الصعبة الى (٤٠٠٠) سعر حراري نجده اليوم وبالرغم عن التطور التكنولوجي يحتاج الى (٢٥٠٠) حتى (٣٠٠٠) سعر حراري. هذه الكمية لا يحتاجها الجسم في حركته ويؤدي بالتالي الى زيادة الوزن.

ما العمل لكي يستطيع الانسان التغلب على هذه القضية؟

زيادة الوزن وتخفيفه هي عملية صعبة تتطلب كثير من الجهد والارادة والمواظبة. هي عملية تستحق مشاورة الطبيب وطلب نصائحه. ان التغلب على الوزن الزائد يأتي عن طريق التركيز في الطعام وكميتها أي عدم الخلط، وعن طريق الحركة اليومية للجسم لحرق السعيرات الحرارية الزائدة.

كثيرون يعتقدون بأن التغذية الصحيحة العلمية هي عملية معقدة لهذا يصعب عليهم تغيير عاداتهم وتقاليدهم لتناول وجبات الطعام. هذا الموقف يجب الاشارة قبل كل شيء بأنه موقف خاطىء ويجب تغييره.

ان التغذية الصحيحة لها مبادؤها وأسسها العلمية التي تضمن للانسان حياة سعيدة وطويلة الأمد.

بعض هذه الأسس والمبادىء يجب ذكرها لأهميتها العملية لكل شخص معني بصحته وبتغذيته الصحيحة:

(١) المبدأ الأول هو مبدأ التغذية الشاملة أي محاولة أكل عدة مأكولات التي تشمل على الفيتامينات الاساسية والعناصر التي يحتاجها الجسم. الخضراوات والفواكه لها دور هام في هذا المجال.

(٢) الإكثار من وجبات الطعام، هذا يعني من ٣ ـ ٥ وجبات يومية ولكن بشكل منظم. لقد أثبتت التجارب المختلفة بأنه كلما زادت وجبات الطعام ونظم تناولها كلما قلّت أمراض المعدة وسهل الهضم.

تقسيم الوجبات الغذائية وكميات السعيرات الحرارية (الكالورين) ممكن أن يكون كالتالي:

الوجبة	التوقيت	الكمية المئوية
(١) الفطور الأول	السابعة صباحاً	١٥٪
(٢) الفطور الثاني	التاسعة والنصف	١٠٪
(٣) الغذاء	الثانية عشرة	٤٥٪
(٤) وجبة ما بعد الظهر	الثالثة	١٥٪
(٥) العشاء	السادسة مساءً	١٥٪

(٣) المبدأ الثالث والمهم هو عدم تناول وجبات الطعام قبل النوم. آخر وجبة طعام يجب أن تكون قبل ٣ ـ ٤ ساعات قبل النوم ليسهل الهضم وبالتالي للابتعاد وتجنب القلق عند النوم.

ان المثل الألماني المعروف «الانتحار بالشوكة والسكينة» يعكس مظاهر التغذية الخاطئة والغير صحيحة في عالمنا المتحضر فكثير من الأمراض التي تواجهها ممكن أن نتفاداها اذا ما غيرنا في عاداتنا وتقاليدنا اليومية التي تعتبر وبحق الأسباب الرئيسية لهذه الأمراض.

OOOOOO

(يتبع)

OO كأس العالم ١٩٨٦ OO

أولى المباريات التمهيدية في الادوار النهائية :

الجزائر مع المكسيك والمجر مع كوريا الجنوبية

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ تقام في المكسيك في الفترة من ٧ الى ١٤ كانون الأول القادم سلسلة من المباريات التمهيدية لكأس العالم لعام ١٩٨٦ بين الفرق القومية للمكسيك والجزائر وكوريا الجنوبية والمجر.

وفيما يلي برنامج هذه المباريات:

● ١٢/٧ ـ مباراة بين المكسيك والجزائر في مكسيكو.
● ١٢/٨ ـ بين المجر وكوريا الجنوبية في ايرابواتو.
● ١٢/١٠ ـ بين المكسيك وكوريا الجنوبية في جوادا لاجارا.
● ١٢/١١ ـ بين المجر والجزائر في مونتيري.
● ١٢/١٣ ـ بين كوريا الجنوبية والجزائر في نزاهوا لكويوتل.
● ١٢/١٤ ـ بين المكسيك والمجر في تولوكا.



عمال أحواض السفن يتظاهرون مطالبين الحكومة بضمان مستقبل الأحواض ومستقبلهم

● القدس ـ لمراسلنا ـ تظاهر عمال احواض بناء السفن، امس، امام ديوان رئيس الحكومة، في اثناء انعقاد جلسة الحكومة، وذلك احتجاجا على المماطلة المستمرة من قبل الحكومة في البت في مستقبل الاحواض الذي يعني مستقبلهم هم، ايضا.

ورفع المتظاهرون الشعارات ورددوا الهتافات التي تطالب الحكومة، صاحبة حصة الاسد من الأسهم في الاحواض والمسؤولة المباشرة عن ادارتها، بتحرير الاموال اللازمة لتفعيلها وبالكف عن التفكير بفصل مئات العمال وسيلة لاشفاء الوضع فيها.

وكان العمال رفضوا، امس الاول، انزال احد السفن، عن الرافعات في الاحواض في اطار احتجاجهم على المماطلة. ثم عادوا ووافقوا على انزالها لكنهم رفضوا السماح لها بمغادرة منطقة الاحواض.

زعران «المتكديمت» في جامعة حيفا يعتدون على طالب جبهوي انتقاما من منشور سياسي

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ تعرض الطالب جعفر فرح، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، ظهر امس (الاربعاء)، الى اعتداء جبان من قبل نفر من زعران «المتكديمت» في الجامعة حيث اعتدوا عليه بالضرب، مستغلين وجوده وحيدا في الحرم الجامعي.

وافاد مراسلنا الطلابي ان الاعتداء وقع «انتقاما» من منشور كانت أصدرته جبهة الطلاب العرب في الجامعة عرت فيه مواقف اعضاء «المتكديمت» في الجامعة بتعاونهم مع اعداء الطلاب العرب في الجامعة وخاصة قيام احدهم باستضافة ارنون سوفير (كينغ الجامعة ـ كما اسماه المنشور) ورئيس الجامعة وغيرهما في بيته في قرية جليلية.

وشجبت لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا هذا الاعتداء معلنة ان فرح وزملاءه في «الجبهة» لم يردوا على الاعتداء الجبان من منطلق المسؤولية فقط وانطلاقا من مسؤوليتهم بالمحافظة على وحدة الطلاب العرب في مواجهة السياسة الرسمية والفئات العنصرية في الجامعة التي لا يخدم هذا الاعتداء سواها.

دائرة الاحصاء المركزية :
«خطة الطوارىء» سحقت الأجور بـ ٢٣٪ خلال ٣ أشهر فقط

● تل أبيب ـ كشفت المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية، امس، عن ان اجور العاملين في القطاع الانتاجي تآكلت خلال الأشهر الثلاثة من فترة «خطة الطوارىء» الاقتصادية الحكومية (إشهر تموز وآب وايلول ١٩٨٥) بنسبة ٢٣٪ قياساً بالأشهر الثلاثة المقابلة في السنة الماضية. وان نسبة التآكل في أجور مستخدمي القطاع العام بلغت، في الفترة نفسها، ٣١٪.

وتبين من هذه المعطيات ايضاً ان الأجر المتوسط (بروتو) للعامل الأجير وصل في ايلول المنصرم الى ٧٤٢,٠٠٠ شيكل.

احتفالا بالمؤتمر العشرين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

جاءت اليوم لتحيي الحزب بمؤتمره وشبيبة شفاعمرو الشيوعية بعيدها.

ان مؤتمر حزبنا العشرين هو محطة اخرى على طريقنا النضالي.. فيه نجلس لنتشاور ونتناقش حتى ننطلق مرة اخرى بثقة اكبر نحو اهدافنا.

وقال غوزين ان ما يميزنا عن جميع الاحزاب الاخرى هو ان لدينا الحل الكامل والبديل الشامل لمجمل السياسة الكارثية القائمة. واشار الى حياة الانسان في الدول الاشتراكية حيث لا بطالة ولا جوع ولا قلق على المستقبل.

واشاد الرفيق بنيامين غونين في كلمته بالاتحاد السوفييتي «صمام الامان لمنع نشوب الحرب».

وفيما يخص منطقتنا قال غونين، ان اي تحرك سياسي لحل المشكلة لا يأخذ بعين الاعتبار ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو تحرك كاذب لا يرنو الى سلام حقيقي.

وندد غونين بالعنصرية المستشرية في اسرائيل وقال: اننا اليوم نرفع الاعلام الحمراء (كما يرفع الحكم بطاقته الحمراء) لنقول لكل العنصريين اخرجوا من الملعب.

ثم قدم عريف المهرجان الى الحضور الكاتب محمد نفاع، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية وعضو اللجنة المركزية للحزب، الذي قال: انه لشرف كبير لشبيبتنا ان تسير على درب حزبها، على نور المشعل الذي حمله هذا الحزب. المشعل الذي لا تستطيع كل قوى الظلام ان تطفئه.

اننا نتوجه الى المؤتمر، قال نفاع، مفعمين بروح البذل وانكار الذات.. نتوجه الى المؤتمر وضمائرنا مرتاحة لاننا قمنا بواجبنا في النضال من اجل حقوق شعبنا وطبقتنا وضد الحرب والتمييز والعنصرية.

واعلن الرفيق محمد نفاع ان عدد اعضاء الشبيبة إزداد في الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٣٤٪ وإزداد توزيع «الغد» بنسبة ٤٦٪ حيث توزع منطقة الناصرة لوحدها ٧ الى ٨ الآف نسخة.

وتمنى نفاع لفرع الشبيبة في شفاعمرو مزيداً من النضال على طريق الاممية.

وحيى في كلمته رافضي الخدمة الاجبارية من الشبان العرب الدروز وطالب بمزيد من الرفض واشار الى افتتاح فرع جديد للشبيبة الشيوعية في قرية ياتوح.

وفي نهاية كلمته هنأ نفاع اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على تأسيسه.

وهزت قصيدة الشاعر نزيه حسون، التي القاها في المهرجان، مشاعر الجمهور واثارت حماسه وشحنته بمزيد من التصميم والقوة.

وكان مسك الختام في المهرجان الخطابي الكلمة الشاملة والقوية التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ورئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، الذي استقبل بعاصفة مدوية من التصفيق.

استهل إميل حبيبي كلمته ناظراً الى جموع الشباب قائلاً: ومَن خلف ما مات. وانه لشيء يفرح القلب حقاً هذا التقليد الذي ابدعته منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية والتي ينتقل هذا التقليد من شفاعمرو الى اماكن اخرى. «من خلف ما مات». وحزبنا ما مات رغم كل الاخطار المحدقة ورغم كل نوايا الاعداء ومخططاتهم.. كنا في الحزب الشيوعي الفلسطيني ثم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وها هو الحزب الشيوعي الفلسطيني يتجسد من جديد ليسير حزبانا الشقيقان بخطى منسقة وثابتة وسوية نواصل النضال. وحزبنا لم يمت لسببين: اولا، لسياسته الصحيحة والمجربة. وثانياً، لنجاحه في تربية الاجيال على هذه السياسة. والامران مترابطان فلو لم تكن سياستنا صحيحة لما استطعنا ارضاعها للاجيال التالية لتكمل المشوار، وتربية الاجيال هي مسؤولية تاريخية ملقاة على عواتقنا. هكذا علمنا لينين: «قبل ان تقوم بالثورة عليك ضمان الطريق للمحافظة عليها». ربينا اجيالاً ثورية وحافظنا عليها وعلينا ان نستمر بتربية هذه الاجيال حتى يشتد عودها.

«اننا مقدمون على المؤتمر العشرين لحزبنا مزودين بتراث (٦٦) عاماً من النضال ولذلك لا نعوم على شبر ماء ولا نندلع كعود الكبريت لنخبو بالسرعة نفسها. اننا باقون بعد ان فشلت جميع محاولات وأد الحركة الثورية، و«ان الحجر الذي رذله البناؤون (سياسة حزبنا) يصبح رأساً للزاوية».

كل الطرق جربت وفشلت وبعضها جربت مرات عديدة وفشلت.. الا سياسة حزبنا.

«جربت وفشلت سياسة الاوهام حول «الطريق الآخر» غير طريق الصمود امام الاحتلال والامبريالية. سياسة «ارض مقابل سلام» وطريق «اقناع» العدو وتليين قلب الامبريالية. هذا الطريق الذي اوجد «الحركة التقدمية» التي تتهمنا بالتهريج والصراخ من اجل نيل حقوقنا اما هم (اعضاء الحركة التقدمية) فيذهبون للتفاهم مع بيرس بشكل «اكاديمي» فالقضية «سوء تفاهم» فقط! وبيرس أقنعه فيقتنع! فاين هم عن الفلسطينية التي يدعونها ؟

«اننا نرفض طريق اولئك الذين يضعون ثقتهم بالامبريالية وبالرجعية العربية. هذه الرجعية والامبريالية التي لم توافق على ادخال نقطة ماء الى بيروت المحاصرة. نرفض توجه اولئك الذين يحلمون بأن الامبريالية والرجعية ستمنحهم دولة».

وتطرق الرفيق اميل حبيبي الى مؤتمر القمة الاخير بين غورباتشوف وريغن فقال: ان قوة الاتحاد السوفييتي اجبرت ريغن المتبجح على ان يعرف حدوده، اجبرت ريغن على الفهم انه لا يستطيع التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي وانه لا يستطيع اشعال نار الحرب اين يشاء ومتى يشاء.

وأشاد اميل حبيبي بالانجازات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للدول الاشتراكية مقابل الوضع المخزي للحياة في الدول الرأسمالية.

«اذن نحن شركاء في حركة جبارة أقوى وأشرف حركة على وجه الارض.

ونحن لا نعوم على شبر ماء ولا نتراجع اننا نريد السلام، نريد ان نبني وان نتعلم. لكن على حكام اسرائيل ان يعرفوا حدودهم فلن نتراجع عن شبر واحد من الارض. ونحن مستعدون للتضحيات ولن نترك اهالي عرابة وسخنين وديرحنا وعيلوط وعرب النقب وحدهم. فاذا استمرت حكومة اسرائيل بالتمادي فسوف نصدر النداء وسوف يلبي شعبنا هذا النداء».

وقد قرأ عريف الاحتفال عشرات من برقيات التهنئة والتأييد.

ثم بدأ البرنامج الفني فقدمت فرقة مسرح «الغربال» الشفاعمرية مقاطع مسرحية فكاهية وهادفة، وغنى اليافع سبارتاكوس حاج «اشهد يا عالم علينا وعلى بيروت» وقدمت فرقة المؤسسة الشعبية لاحياء الفولكلور الفلسطيني مجموعة من الاغاني الشعبية والنضالية بقيادة فوزي السعدي لاقت استحسان الحضور.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

أصحاب العمل في القطاع الخاص يكثفون ضغوطهم لمنع تشريع قانون الحد الأدنى للأجور

● يعلنون عن استعدادهم لرفع الحد الأدني الى (٢٧٠) الف شيكل ! ● الهستدروت تدخل معهم في مفاوضات بينما لديها تواقيع (٦٢) نائباً يؤيدون رفعه الى ٥٠٪ من متوسط الأجر العام ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ يكثف أصحاب العمل في القطاع الخاص ضغوطهم لمنع تشريع قانون الحد الادنى للأجور. وقد توجهوا الى وزيري المالية والعمل والرفاه يطلبون منهما ارجاء تشريع القانون ريثما يتسنى لهم إنهاء المفاوضات بهذا الخصوص مع المسؤولين في دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت.

ومن المنتظر ان تتجدد المفاوضات بين ممثلي الهستدروت وممثلي اصحاب العمل في القطاع الخاص، هذا الأسبوع، بخصوص الموضوع. وقد اعلن أحد المسؤولين في اتحاد الصناعيين عن إحراز تقدم في هذه المفاوضات. وأضاف هذا المسؤول ان أصحاب العمل في القطاع الصناعي وقطاع الأعمال غير مرتاحين من الحد الأدنى القائم للأجور (٢٢٣ الف شيكل) ويوافقون على رفعه الى (٢٧٠) ألفاً، أي من ٢٦٪ الى ٣١٪ من المتوسط العام للأجور !

ويذكر ان أوساطاً في المالية وفي الحكومة أعلنت عن عدم ارتياحها من فكرة تشريع قانون يحدد الحد الادنى للأجور، بحجة ان قانوناً كهذا يعني نسف «المنجزات» التي حققتها «الخطة الاقتصادية» إذ سيؤدي في نهاية الأمر الى ارتفاع الأسعار وبالتالي، الى إذكاء موقد التضخم المالي من جديد. وكان السكرتير العام للهستدروت اعترف، في أكثر من مناسبة بوجود «لوبي» في الكنيست مستعد لإحباط أي اقتراح قانون كهذا.

أما اصحاب العمل في القطاع الخاص فيحاولون استغلال الموضوع لابتزاز تسهيلات من الحكومة «تضمن للقطاع الصناعي الربح» ـ على حد تعبيرهم ـ مثل تخفيض الفائدة على القروض الحكومية الممنوحة لهم.

ويذكر ان قيادة الهستدروت تبجحت، مؤخراً، بأنها حصلت على تواقيع من (٦٢) نائباً يؤيدون اقتراح قانون الحد الأدنى للأجور الذي أعدته وينص على تحديد الحد الادنى بـ ٥٠٪ من متوسط الأجر العام (أي (٤٣٠) ألف شيكل). وها نحن نراها تدخل في مفاوضات مع اصحاب العمل في القطاع الخاص بخصوص الموضوع. مفاوضات تحرز تقدماً ـ باعتراف أحد المسؤولين في اتحاد ارباب الصناعة.

ويُشار هنا الى ان كتلتي الجبهة في الهستدروت وفي الكنيست تطرحان اقتراحا ينص على تحديد الحد الادنى للأجور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الأجر العام، وذلك لضمان عيشة كريمة لجماهير الكادحين الذين إزداد عدد المحتاجين منهم، الى خدمات مؤسسة «التأمين القومي» خصوصاً وان الحد الأدنى القائم للأجور يدفع بعشرات آلاف العائلات الى ما تحت خط الفقر.

انتهاء الجلسة الثانية للحكومة دون التوصل الى اي اتفاق بشأن مشروع ميزانية السنة القادمة

● القدس ـ انتهت، امس، جلسة الحكومة الثانية المكرسة للبحث في مشروع ميزانية السنة المالية القادمة الذي قدمته وزارة المالية، دون التوصل الى اي اتفاق. ويمكن القول، على ضوء النقاش الذي دار في الجلسة امس، ان بحث الاقتراح سيستمر طويلاً.

وقال وزير المالية موداعي والبروفيسور ميخائيل برونو، الذي شارك في اعداد مشروع الميزانية، ان عدم اعتماد الحكومة للميزانية المقترحة يعني نسف «المنجزات» التي حققتها «الخطة الاقتصادية» وبدونها لن يكون هناك نمو اقتصادي او دعم لأنشطة في ضائقة او اصلاح ضرائبي. ورفض موداعي اي بديل عن التقليصات في ميزانية ونشاط الحكومة مثل بيع شركات حكومية. وتحدث البروفيسور برونو «فدلّل» على الميزانية المقترحة ووصفها بالوسيلة الأنجع للنهوض بالاقتصاد.

وأعرب عدد كبير من الوزراء، في اثناء النقاش، عن معارضتهم لمشروع الميزانية كل من موقفه، الأمر الذي يعني ان جلسة الحكومة القادمة، يوم الأحد القادم، ستطول اذا ما اصر رئيس الحكومة على انهاء النقاش حول الميزانية خلالها.

ويذكر ان الميزانية المقترحة تعتمد تقليصات بقيمة (٦٠٠) مليون دولار ستنفذ في الوزارات الخدماتية، وبشكل خاص وزارات المعارف والعمل والرفاه والصحة.

مع بدء السنة الدراسية الجارية:
وزارة المعارف تفصل (٣٨٧٠) معلماً رغم زيادة الطلاب بنسبة ٢٪!

● تل ابيب ـ قامت وزارة المعارف والثقافة بفصل (٣٨٧٠) معلماً مع بدء السنة الدراسية الجديدة ـ هذا ما يتضح من التقرير حول القوى العاملة في حقل التعليم في العام ١٩٨٦ والذي قدمه الى وزير المعارف مدير القوى العاملة في الوزارة.

ويتضح من التقرير ان انخفاضاً بنسبة ٥.١٪ طرأ على عدد المعلمين في السنة الدراسية الجارية قياساً بالسنة الدراسية الماضية على الرغم من الزيادة الطبيعية في عدد التلاميذ بنسبة ٢٪.

وفاة ٤ أفاضل في مجدالكروم

● مجدالكروم ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من مجدالكروم والقرى المجاورة، خلال الايام العشرة الاخيرة، جثمان أربعة أفاضل من القرية هم: حمد أحمد عثمان (٩٣ عاماً) وحسن عبد قداح (٨٠ عاماً) وخليل رشيد فرحات (٨٢ عاماً) وظاهر سرحان (٧٣ عاماً)

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في مجدالكروم يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل عثمان وقدّاح وفرحات وسرحان راجين للفقيدين الرحمة ولهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

حملة تبرعات من اجل المسن في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من قسم العمل والرفاه الاجتماعي والهيئات والجمعيات الخيرية والنوادي تقام يوم غد الجمعة ١١/٢٩ في الناصرة حملة تبرعات من اجل المسنين تستمر حتى يوم الاربعاء ٨٥/١٢/٤.

وتأتي هذه الحملة ضمن الحملة القطرية التي اعلنها المجلس الشعبي من اجل المسن ووحدة عدا عن جولة خاصة على المتمولين في المدينة. وقد عقد يوم السبت ١١/٢٣ اجتماع لنوادي وهيئات التطوع في وزارة الرفاه الاجتماعي والتي ستنتهي يوم ٨٥/١٢/١٠ ببرنامج تلفزيوني خاص.

وفي الناصرة ستكون ستة مراكز للتبرعات المدينة تم فيه التنسيق وترتيب الحملة وتوزيع المسؤوليات. وسيركز الحملة العامل الاجتماعي جهاد سعد موظف قسم العمل والرفاه التابع لبلدية الناصرة.

والهدف من هذه الحملة تطوير نواد المسنين واقامة نواد غيرها واقامة مراكز للمسنين للعلاج الصحي تعمل يوميا لمساعدة المسنين.

وفي حديث لمراسلنا مع الاخ جهاد سعد قال ان بلدية الناصرة قد اعدت برنامجا شاملا لتطوير نوادي المسنين في الناصرة وتقديم منح تدفئة وغيرها من الامور الهامة التي تخص المسنين.

بيان المجلس المركزي الفلسطيني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطينية الأخرى على الحوار، سببه «الضغط السوري» فإنها تأتي على سبيل تقديم الذرائع للقيادة الرسمية. هذه الذرائع التي اصبحت بالية، خصوصا وأن الطرف الذي يتمسك بها هو الطرف الذي يسكت على التحركات الاردنية للتفاوض ولاقامة قيادة بديلة في المناطق المحتلة وللقبول بتعيين لجان بلدية في عدد من البلديات المنتخبة وبتعيين نواب في مجلس النواب الاردني عن الضفة الغربية وغيرها من التحركات.

«لكن إذا أرادت القيادة الرسمية لمنظمة التحرير اختبار رد فعل الأطراف الاخرى تجاه مبادرة الوحدة ومعرفة ما إذا كان هناك رفض لهذه المبادرة بسبب «الضغط السوري» فعليها ان تقوم بمبادرة بدون اتفاق عمان وبدون نتائج مجلس عمان وبدون العلاقات مع النظام المصري، أي مبادرة تقوم على أساس الواقع المستند الى نتائج الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. عندها فقط تكون هذه المبادرة بدون شروط مسبقة، لأن قرارات الدورة السادسة عشرة كانت اجماعية. وعبرت عن الاجماع الوطني الفلسطيني. وبالاستناد الى هذا المقياس بالتحديد يمكن أن يتبين ما إذا كان هناك «ضغط سوري» أو اعتبارات أخرى غير هذه الاعتبارات، قبل إطلاق التهم جزافاً ضد الآخرين».

وأضاف المحرر السياسي: «ويلفت النظر أن هذه المبادرة جاءت مرتبطة بقرارات تتعلق باتفاق عمان والعلاقات مع مصر. مع ملاحظة ان المطالبة باعادة مصر الى الجامعة العربية كانت في السابق على أساس صيغة مجلس عمان القائلة بالاقتراب من مصر بقدر ابتعادها عن «كامب ديفيد». وقبل إعلان هذه الصيغة كان الحديث يدور عن ضرورة الابتعاد عن اتفاقات «كامب ديفيد». وبعد ذلك خرجت القيادة الرسمية بصيغة أخرى تتحدث عن الاقتراب من مصر لإبعادها عن «كامب ديفيد». والآن في الدعوة الأخيرة، استخدمت صيغة التوجه لعودة مصر الى الجبهة العربية بعيدا عن سياسات كامب ديفيد، وكأن السياسات معزولة عن الاتفاقيات.

«إن هذا التلاعب بالعبارات والكلمات لن يوفر المناخ الملائم. كما أنه لا يوفر الثقة لاطلاق الدعوة الموجهة للحوار».

● بيان المجلس المركزي الفلسطيني ●

ويذكر ان بيان المجلس المركزي الفلسطيني تطرق الى الموقف السياسي الراهن من مختلف جوانبه والى الأحداث الأخيرة التي مرت بها المنطقة العربية. وفي هذا الاطار دان البيان الغارة الامريكية ـ الاسرائيلية على مقر م.ت.ف في تونس وعملية القرصنة الجوية الأمريكية ضد الطائرة المصرية. كما شجب «جميع عمليات الارهاب، سواء تلك التي تتورط فيها الدول او الأفراد أو الجماعات ضد الأبرياء العزل في أي مكان».

كما أكد البيان أن على اللجنة التنفيذية مواصلة دعم صمود أهالي المناطق المحتلة. ووجه التحية الى الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان، اللذين يدافعان عن المخيمات والمدن في مواجهة المذابح ومن أجل وحدة لبنان، أرضاً وشعباً ومؤسسات.

وأكد البيان «أهمية لقاء كل فصائل م.ت.ف مع اللجنة التنفيذية والشخصيات الوطنية في اجتماع عاجل تدعيماً لوحدة شعبنا وتعزيزاً لوحدة المسيرة الوطنية». وقال: «إن المجلس المركزي يرى أن يكون جدول أعمال هذا اللقاء مفتوحا لجميع البنود والقضايا بلا شروط». وأوضح أن المجلس طلب من اللجنة التنفيذية إجراء الاتصالات اللازمة لتحديد موعد هذا اللقاء ومكانه.

وأكد البيان أهمية الوصول الى موقف عربي متضامن في جبهة عربية متماسكة وفق الشروط التالية:

١ـ إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بوقفة عربية واحدة مع العراق من أجل ايقاف الحرب وتحقيق السلام.

٢ـ التوجه لعودة مصر الى الجامعة العربية بعيداً عن سياسات «كامب ديفيد» آخذين في عين الاعتبار التحولات القومية داخل مصر تجاه القضية الفلسطينية وم.ت.ف.

٣ـ نبذ الخلافات والمبادرة فوراً الى عقد مؤتمر القمة العربي.

كما أكد التزام المجلس باتفاق عمان واعلان القاهرة. وأعلن أن التحرك السياسي للمنظمة يظل مستنداً الى الشرعية الدولية، كما عبرت عنها قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وأخيراً جاء في البيان:

«ومن موقع الالتزام والثقة في هذا الاطار فان المجلس المركزي يطلب من اللجنة التنفيذية ورئيسها العمل والتحرك مع الاطراف كافة من اجل تمثيل شعبنا من خلال المنظمة في اي مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية كافة للبحث في انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية او البحث في القضية الفلسطينية على قاعدة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس واقامة الاتحاد الكونفدرالي بين دولتي الاردن وفلسطين».

هذا وأعرب نبيل عمرو، المستشار الاعلامي لياسر عرفات، تعقيباً على القرار الداعي الى الحوار، عن تفاؤله بصدد رد فعل الفصائل الفلسطينية الأخرى. ولكنه أضاف «إننا نخشى ان تقوم سوريا بممارسة الضغط على اشقائنا الفلسطينيين في دمشق»!

وأكد، من ناحية أخرى أن م.ت.ف متمسكة برفضها قبول قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨.

المهددون بالابعاد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تصريحا للدكتور شوقي حرب من رام الله بزيارة د. شعيبي.

● استمرار حملة التضامن ●

وجاءنا من نيقوسيا ان الكتلة الشيوعية في مجلس الشيوخ الفرنسي دعت الى ندوة صحفية في مقر المجلس، امس الاربعاء، كرست للتنديد بالاجراءات القمعية والارهابية التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وللتضامن مع المهددين بالابعاد.

وقدم خلال الندوة فريق المحامين الاوروبي الذي زار المناطق المحتلة، في الاسبوع الماضي، تقريرا عن انطباعاته ونتائج اتصالاته في المناطق المحتلة.

وحضر الندوة مندوبون يمثلون الفدرالية الدولية لحقوق الانسان ولجنة العفو الدولية والجمعية الدولية للحقوقيين الدوليين والحزب الشيوعي الفرنسي وجمعية الصداقة الفرنسية ـ الفلسطينية.

ومن جهة ثانية ابرق مستشار وزارة الدفاع الفرنسية الاميرال سينتيزيتي الى رابين يطالبه بالتدخل الفوري لإلغاء اوامر الابعاد.

وفي ديترويت نظمت هيئات طلابية وعربية مظاهرة حاشدة يوم الثلاثاء الماضي، في جامعة «ديترويت» تضامنا مع المهددين بالابعاد.

وفي نيويورك احيت جمعية «النجدة» احتفالا للتضامن مع الشعب الفلسطيني والمهددين بالابعاد وخصص ريع الحفل لدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واكد المحامي الاسباني البارز لويس لتزارا ان اثنين من زملائه المحامين سيتوجهان، خلال اليومين القادمين، الى اسرائيل، لكشف طبيعة الاجراءات الاسرائيلية المخالفة للاعراف الدولية.

كما ارسل عدد من الشخصيات الاجتماعية الاسبانية برقية الى بيرس يستنكرون فيها قرار الابعاد ويطالبون بالغائه.

واصدرت النقابات المهنية في عمان بيانا طالبت فيه جميع القوى والهيئات والمؤسسات الدولية والرأي العام العالمي بالتحرك من اجل منع ابعاد الفلسطينيين الاربعة.

قداس وجناز الاربعين

آل سمعان وعموم آل ناصر وانسباؤهم واقرباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم:

سعيد سمعان
(ابو فرنسيس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/١١/٣٠، الساعة ١١.٠٠ صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لتتوقف سياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة ولتلغ قرارات الابعاد من الوطن

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، بيانا الى الطلاب إستعرضت فيه الخطوط العامة التي أقرتها اللجنة في إجتماعها العام الاول للسنة الدراسية الجديدة يوم ٨٥/١١/١٤ والتي «تنتهجها اللجنة الى جانب الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب العرب في قيادة حركتنا الطلابية، التي تتزايد أهمية دورها الوطني والدمقراطي في البلاد من خلال عملها في الجامعات الاسرائيلية ومن خلال انخراطها في نضال جماهيرنا العربية على كافة الأصعدة».

وقد صدّرت اللجنة بيانها بالشعارات التالية:

«لتتوقف سياسة القبضة الحديدية ضد أبناء شعبنا في المناطق المحتلة» و «لتلغ قرارات الابعاد من الوطن بحق د. عزمي الشعيبي والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة والنقابي علي ابو هلال» و «ليلغ أمر منع الطالب امير مخول، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب من دخول الحرم الجامعي في حيفا» و «لتلغ الاقامة الجبرية على الطالب عمر سعيد» و «تحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره العشرين في الشهر القادم» و «تحية إلى ام الفحم الاخت الثالثة للناصرة وشفاعمرو بمناسبة اعلانها مدينة» و «تحية الى كفرياسيف بمناسبة ٦٠ عاما على اقامة اول سلطة محلية فيها» و «تحية الى شفاعمرو بمناسبة ٧٥ عاماً على اقامة اول سلطة محلية فيها».

كذلك أصدرت جبهة الطلاب العرب في الجامعة بيانا الى الطلاب شرحت فيه الاوضاع السياسية المستجدة على الصعيد العالمي والمنطقي والمحلي وركزّت على المستجدات على الساحة الطلابية. ثم دعت الطلاب الى دعم حركة «كامبوس» الدمقراطية اليهودية ـ العربية عن طريق المشاركة في فعالياتها والانضمام الى النقابة العامة من اجل المشاركة في صنع القرارات.

الحكم بالسِجن الفعلي على مواطنين من قرية اللقية بتهمة «البناء غير المرخص»

*** تأجيل البت في قضية هدم السور المحيط بمسجد بئر السبع ***

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ حكمت محكمة الصلح في بئر السبع، امس الأول (الثلاثاء)، على السيد عبدالله ابو ربيعة بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر ولتسعة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبغرامة مالية مقدارها (٢.٥) مليون شيكل وعلى السيد محمد منصور الصانع بالسجن الفعلي لمدة شهرين ولثمانية اخرى مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية مقدارها (٢.٥) مليون شيكل بتهمة «البناء غير المرخص».

وقد تقدمت «الدوريات الخضراء» بشكوى الى المحكمة ضد هذين المواطنين وهما من قرية اللقية.

ومن جهة اخرى، قررت المحكمة نفسها، امس (الاربعاء)، تأجيل البت في قضية هدم السور المحيط بالمسجد في بئر السبع، الى يوم ١٩٨٥/١٢/٨ حتى يتسنى للمدعي اثبات ان المسجد والسور يعودان الى المسلمين.

وبذلك مددت المحكمة الأمر الاحترازي الذي كانت اصدرته يوم (١١/٢٤) والذي منعت فيه بلدية بئر السبع من مواصلة اعمال الهدم السور المحيط بالمسجد وذلك استجابة للطلب الذي تقدم به الى المحكمة المواطنون العرب في النقب واللجنة الاسلامية العامة.

حملة الاعتقالات في عيلوط مستمرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من مرور اكثر من (١٢١) يوما على الاعتداء البوليسي على قرية عيلوط، مازالت عمليات التنكيل بأهالي القرية وفرض جو الإرهاب عليهم مستمرة.

فقد واصلت الشرطة اعتقال فتيان صغار السنّ وشبان، واعتقلت، أمس (الاربعاء) أربعة فتيان.

ومدّدت المحكمة أمس، اعتقال أربعة شبان لمدة خمسة أيام بعد أن طالبت الشرطة بتمديد إعتقالهم لمدة عشرة أيام. والشبان هم: عامر أحمد أبو راس وعزمي محمود عودة الله وعودة سليم عودة الله وعودة الله نايف عودة الله.

وأطلقت المحكمة سراح خمسة معتقلين آخرين.

ويذكر ان المعتقلين اعتقلوا إثر تصدّي أهالي القرية لاعمال المسح والتحريج، التي قصد بها الاستيلاء على ما تبقى للقرية من أرض.

غورباتشوف : تمسك واشنطن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأكد غورباتشوف انه تتوفر، اليوم، فرصة واقعية لتقليل خطر الحرب النووية كثيراً ومن ثم اقصاء احتمال نشوبها كلياً.

وأشار الى ان اهمية كبيرة جداً بالنسبة لمعافاة العلاقات الدولية تعود الى التعاون مع حركة عدم الانحياز، بما في ذلك التعاون الشامل مع جمهورية الهند التي نكن لشعبها وقيادتها أعمق الاحترام.

وتعير القيادة السوفييتية اهتماما كبيراً الى منطقة القارة الآسيوية والمحيط الهادي. ففي آسيا أطول حدود للاتحاد السوفييتي وهنا ايضا لدينا اصدقاء اوفياء، وحلفاء أمناء، من منغوليا الجارة الى فيتنام الاشتراكية. وله بالغ الأهمية التوصل الى جعل هذه المنطقة ليست مصدراً للتوتر ولا مجالاً للمجابهة العسكرية. واننا الى جانب ان يتوسع الحوار السياسي بين الدول كافة الواقعة هناك لصالح السلام والأمن والثقة المتبادلة والتعاون.

وأضاف غورباتشوف قائلا : اننا ننادي بتحسين العلاقات مع اليابان ونحن على يقين بأن امكانية كهذه واقعية. وهي نابعة من تلك الحقيقة البسيطة القائلة ان بلدينا جاران مباشران. واقصاء الخطر النووي هي القضية الكبرى، التي لا يمكن ان لا تتطابق فيها مصالح الاتحاد السوفييتي واليابان.

وقال ان لنا علاقات تعاون متكافىء مع العديد من دول امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الأوسط. وسيعمل الاتحاد السوفييتي مستقبلا كذلك بشكل حثيث على تطوير هذه العلاقات. ونحن نقدر تقديراً خاصاً الصلات الوثيقة القائمة مع بلدان التوجه الاشتراكي الواقعة في شتى القارات.

وكان غورباتشوف قد استهل خطابه بالاشارة الى ان تطور الأحداث العالمية اقترب الى حد اصبح يتطلب اتخاذ قرارات مسؤولة على نحو خاص واصبح الخمول او التباطوء في الأعمال يعتبر جريمة، ذلك لأن المقصود اليوم صيانة الحضارة والحياة نفسها. ولهذا اعتبرنا ولا نزال نعتبر انه من الضروري اتخاذ الاجراءات كافة لكسر الحلقة المفرغة لسباق التسلح وعدم تفويت اية فرصة لتوجيه سير الاحداث نحو الأفضل.

وقال ان الاتحاد السوفييتي سعى الى التعاون لصالح السلام مع اوسع طائفة من الدول. ونحن انطلقنا ولا نزال ننطلق من انه لا يمكن الخروج من مجال التوتر الخطر الا بجهود جميع البلدان، كبيرها وصغيرها. ويكتسب نطاقاً اوسع التعاون مع الدول المتحررة من النير الاستعماري والمنتمية الى حركة عدم الانحياز. وتحققت خطوات هامة في تطوير العلاقات مع العديد من هذه الدول. وهذا عامل له اهمية بالغة في المحيط العارم للعلاقات الدولية الراهنة. عامل يعمل لصالح السلام والتكافوء والحرية واستقلال الشعوب.

رئيس اللجنة القطرية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لم يتحدد بعد الموعد الذي طلبته وتعهد بتنفيذه رئيس مركز السلطات المحلية ومدير عام وزارة الداخلية مع رئيس الحكومة ووزير الداخلية لبحث موضوع تسديد العجز المالي المتراكم وموضوع رفع الأساس المتدني في ميزانيات السلطات المحلية العربية».

وذكر البيان رؤساء السلطات المحلية العربية بقرار مؤتمر الرؤساء الذي انعقد في ٨٥/١١/٥ واجتماع اللجنة القطرية المنعقد في ٨٥/١١/١٨ باتخاذ اجراءات مشددة في مقدمتها اعلان الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية في حالة عدم تلبية المطالب المذكورة حتى الاول من كانون الاول القريب (والبدء بإعلان الاضراب المفتوح يوم ٨٥/١١/٢ وإتباعه بإجراءات أشد حتى يشمل الإضراب الوسط العربي كله.

وأعلن رئيس لجنة الرؤساء، في بيانه أيضاً، الى السلطات المحلية العربية التزام رئيس مركز السلطات المحلية، عقب تبليغ وفد من سكرتاريا اللجنة القطرية له يوم ٨٥/١١/٢١ بقراراتها، بتأييد تلك القرارات في حالة عدم تلبية السلطات الحكومية لمطلب لجنة الرؤساء، حتى يوم ٨٥/١٢/١.

نابلس للنابلسيين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

و«الساداتية» في بلاد العرب) ستوهم نفسها بأن تأييد بيلد وميعاري لها هو «نجاح» وأنها تستطيع ان «تمضي قدماً» في مخططات المزيد من القمع والترحيل في المناطق المحتلة والمزيد من توقع الاستسلام من لدن القيادة الفلسطينية. ولذلك من حقنا ان نضع الأمور في حجمها الحقيقي ونقول لها، جازمين : إن الذي لا يجد «نجاحاً» له الا في تأييد بيلد وميعاري وأمثالهما هو فاشل ومفلس جملة وتفصيلاً.

كذلك من حقنا ان نطمئن أهالي نابلس ومدن وقرى فلسطين كافة على أن اخوتهم هنا في اسرائيل، العرب واليهود وبمن فيهم اولئك الذين انطلت عليهم حيلة بيلد وميعاري «الفلسطينية» في يوم من الأيام، باقون على العهد القديم : عهد الكفاح لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وموبقاته كلها ـ عهد الوفاء الثابت لقضية سلام الشعوب العادل.

يا عمال العالم اتحدوا!



جريدة يومية

* الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٧ * ٨ صفحات *الثمن : ٦٠٠ شيكل *
Vol. 167/42 - 29.11.1985 - Price: 600 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל

كلمة الاتحاد

حتى مطلع الفجر !

بقرار من الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أقرته منذ عدة سنوات، أصبح هذا اليوم - ١١/٢٩ - يوماً سنوياً للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. وبحق وقع الاختيار على هذا التاريخ، من كل عام، لأنه اليوم الذي أقرت فيه الجمعية العمومية للأمم المتحدة، في العام ١٩٤٧، قرارها الشهير بجلاء قوات الاحتلال البريطاني عن فلسطين وإعلان استقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة: دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية (اسرائيل) تجمع ما بينها وحدة اقتصادية كان من المؤمل، لولا المؤامرة الاستعمارية التي أدت الى كارثة الشعب العربي الفلسطيني، أن تمهد الوحدة السياسية أيضاً الى فلسطين. ولولا المؤامرة الاستعمارية، التي نفذتها الزعامة الصهيونية بتواطؤ الأنظمة الرجعية الحاكمة في عدد من الأقطار العربية آنذاك، لبقي شعبنا العربي الفلسطيني في وطنه، في مدنه وقراه وبيوته وأراضيه، ولكان عدد المواطنين العرب، في الدولة اليهودية نفسها، مساوياً تقريباً لعدد المواطنين اليهود (وبأقل بحوالي عشرة آلاف نسمة فقط). ناهيك عما حدث، فيما بعد وحتى يومنا هذا، من ويلات الحروب والتوسع الاسرائيلي واستمرار التشرد ونهب الأراضي واستنزاف موارد الشعبين وقواهما الانسانية وجهدهما البشري.

لقد أصبحت وأسرار الخيانات والتواطؤات والمواقف والممارسات الفعلية حقائق مكشوفة جرى ويجري تدوينها في مختلف كتب الدراسات، بما فيها الصهيونية نفسها، عما خطط ونفذ من مؤامرات يشيب لهولها الولدان ضد شعبنا العربي الفلسطيني وضد مستقبل شعب اسرائيل نفسه وضد حركة التحرر والسلام في منطقتنا هذه من العالم.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

(«الاتحـــــــــاد»)

الجيش الاسرائيلي يقتحم قريتين جنوبيتين خارج «منطقة الحزام الأمني» !

● وطائرات سلاح الجو تحلق بصورة مكثفة فوق معظم مناطق لبنان لليوم الثاني على التوالي ●

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن قوات الغزو الاسرائيلي المعززة بالمدرعات وعربات النقل وطائرات الهليوكبتر اقتحمت قريتين لبنانيتين خارج ما يسمى بـ «منطقة الحزام الأمني» (التي تسيطر عليها قوات الغزو) وأجرت عملية تمشيط واسعة النطاق فيهما.

وقال الراديو، نقلاً عن المصادر العسكرية، ان هذه العملية جاءت «رداً» على اطلاق صاروخي «كاتيوشا» ليلة أمس الأول (الاربعاء) من الأراضي اللبنانية باتجاه الجليل الغربي لم يسفر انفجارها - حسب المصادر العسكرية ذاتها - عن سقوط ضحايا أو احداث أية خسائر.

واضاف انه تم، خلال عملية التمشيط، اكتشاف صاروخ ثالث معد للاطلاق على مقربة

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي

□□ سيفتتح المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء القادم، المصادف ١٩٨٥/١٢/٤ وذلك في سينما «شفيط» في حيفا، في مركز الكرمل.

ومنذ الخامسة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم ستفتح السينما (قاعة المؤتمر) أبوابها لاستقبال المندوبين والضيوف المدعوين. وستغلق ابوابها في الساعة السادسة وخمس واربعين دقيقة مساء.

كلمة الافتتاح سيلقيها الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام وسيقدم الرفيق ماير فلنر، سكرتير عام الحزب، تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر. وسيواصل المؤتمر أعماله أيام :

■ الخميس (١٢/٥): بدءً من الساعة التاسعة صباحاً، حيث سيتم في الجلسة الاولى انتخاب هيئات المؤتمر. وسيقدم الرفيق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية، تقرير اللجنة الى المؤتمر.

ثم يبدأ النقاش على التقريرين. وتلقي تحيات.

■ الجمعة (١٢/٦): مواصلة النقاش في التاسعة صباحاً ● تحيات ● قراءات ● وتلخيص النقاش.

■ السبت : في التاسعة صباحاً يواصل المؤتمر اعماله، حيث يتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ● ثم اختتام المؤتمر.

هذا وسينعقد المؤتمر تحت الشعارات التالية :

● من أجل السلام والاستقلال والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين
● من أجل النضال الموحد ضد الاحتلال والعنصرية وخطر الفاشية

مجلس السوفييت الأعلى :

لقاء القمة في جنيف كان لازماً ونافعاً في الظروف الدولية الراهنة

● ابقاء الفضاء خالياً من السلاح له أهمية حاسمة لبلوغ اتفاقيات تقليص الأسلحة النووية ●
الحظر السوفييتي على التفجيرات النووية قابل للتمديد اذا اتخذت واشنطن خطوة مماثلة ●

● موسكو - «تاس» - أنتهت، أمس، أعمال دورة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي، حيث تم بحث أهم القضايا الراهنة، خاصة وقائع ونتائج مؤتمر القمة السوفييتي - الأمريكي في جنيف وقوانين خطة التنمية وميزانية الاتحاد السوفييتي للعام القادم.

وبعد الاستماع ومناقشة تقرير ميخائيل غورباتشوف اقر مجلس السوفييت الأعلى كليا أنشطة غورباتشوف بصدد تطبيق سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية المحبة للسلام في أثناء لقائه مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

وجاء في القرار إن السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي يشير الى أنه خلال مرحلة الانعطاف الراهنة في العلاقات الدولية وفي الظروف التي تقف فيها البشرية بين البقاء على قيد الحياة وبين خطر الإبادة كان لقاء القمة السوفييتي - الأمريكي لازماً ونافعاً.

ويعتبر مجلس السوفييت الأعلى، آخذاً بعين الاعتبار المسؤولية الخاصة لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في قضية صيانة السلام، مهماً جداً التفاهم المتبادل الذي توصل اليه قائدا الدولتين والمعبر عنه في البيان السوفييتي -

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

تحية الى م.ت.ف بمناسبة يوم ١١/٢٩ :

الحكومة السوفييتية : الضمان لانتصار قضية الفلسطينيين العادلة يكمن في وحدتهم وتلاحمهم

● موسكو - «تاس» - وجه مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، امس الخميس، تحية الى منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي يصادف اليوم (١١/٢٩).

وجاء في هذه التحية : «نيابة عن الشعب السوفييتي نعرب عن مشاعر التضامن الصادقة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل احقاق حقوقه الثابتة ومن اجل التسوية الشاملة والعادلة حقاً في الشرق الأوسط وضد سياسة الصفقات الانفرادية.

«اننا على ثقة بأن الامبريالية والصهيونية لن يتسنى لها، لا بأساليب التخويف والتعسف ولا بالتحايلات السياسية، ارغام الشعب العربي الفلسطيني على التخلي عن طريق النضال في سبيل تقرير المصير الحقيقي واقامة دولته المستقلة. وان الضمان لانتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة يكمن في وحدته وتلاحمه وتنسيق أعماله مع كافة القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي».

● أمسية تضامن في وارسو ●

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

اتفاق مبدئي على لقاء قمة بين مبارك وبيرس

● تل أبيب - صرح وزير النفط المصري، عبد الهادي قنديل، قبيل مغادرته اسرائيل مساء أمس، بعد زيارة رسمية بان هنالك اتفاقاً مبدئياً بين مصر واسرائيل حول عقد لقاء قمة بين الرئيس المصري، حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس.

وأضاف الوزير المصري انه يجب «اتخاذ عدد من الاجراءات قبل عقد قمة كهذه» وتمهيداً لها.

وبالمقابل، اعلن وزير الطاقة الاسرائيلي، موشي شاحل ايضا، انه يتفق مع زميله المصري بشأن التمهيد للقاء القمة وأضاف: «ان القمة، بحد ذاتها، ليست هدفاً»!

خالد محيي الدين :

هل كان اختطاف «البوينغ» من تخطيط المخابرات الاسرائيلية والأمريكية ؟!

● القاهرة - «تاس» - نشرت صحيفة «الأهالي» القاهرية مقالاً لخالد محيي الدين، الأمين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، حول حادثة اختطاف طائرة «البوينغ» المصرية المدنية أشار، في سياقه، الى ان وحشية الارهابيين المختطفين وغياب أية مطالب واضحة لهم يرغمان على التفكير والتساؤل : ألم يكن اختطاف الطائرة عملاً مخططاً له بدقة من قبل المخابرات الإسرائيلية والامريكية بهدف التشهير بليبيا وتقويض الثقة بمصر واستثارة النزاع بين البلدين العربيين الشقيقين.

وقال ان اقتحام الطائرة، بالشكل الذي تم فيه في مطار مالطا، لا يمكن وصفه سوى أنه فشل تام. وكانت العملية - اضاف - وهذا واضح، مرتجلة وغير مدروسة ولم يجر الاعداد لها بالقدر اللازم.

وذكر ان حزب «التجمع» سيسعى من أجل اجراء تحقيق في كافة تفاصيل المأساة ومعاقبة المسؤولين عنها.

«زميلة» جديدة في القدس؟!

● القدس - ذكرت نشرة «مباط» الاخبارية التلفزيونية، مساء أمس، أن مجموعة شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة قدمت مؤخراً طلباً للحصول على رخصة إصدار صحيفة عربية يومية («زميلة» جديدة) في المناطق المحتلة حتى يتسنى لها، عبر هذه الصحيفة، دعوة جماهير تلك المناطق الى «التخلص من السلبية والمشاركة بصورة فعلية في المسيرة السلمية»!!

ونقل مراسل التلفزيون فيكتور نحمياس، الذي فاز بسبق نقل النبأ، عن رئيس تحرير الصحيفة الموعود المحامي عصام العناني قوله: «إنه جراء فشل م.ت.ف في كسر الجمود المحيط بالقضية الفلسطينية فان من حق سكان المناطق، بل من واجبهم، أن يكونوا نشطاء في سبيل حل قضيتهم»!

للمرة الثانية خلال أسبوعين:

نقل د. الشعيبي الى المستشفى

● القدس - لمراسل خاص - نقل احد المهددين بالابعاد، الدكتور عزمي الشعيبي، أمس للمرة الثانية خلال أقل من اسبوعين، من سجن «جنيد» الى مستشفى كفار سابا على أثر تدهور حالته الصحية في السجن.

والمعروف أن د. الشعيبي يعاني مرضاً في رئتيه وأجريت له سابقاً، عملية جراحية، اجتث على اثرها حوالي ٨٠٪ من رئتيه.

وستتوجه المحامية ف. لانغر للمستشار القضائي مطالبة باجراء فحص اضافي وعاجل لرئتي د. الشعيبي وبنقل نتائج الفحص الى الجهات المختصة.

نقابة العاملين في جامعة بيرزيت تعلن اضراباً لثلاثة أيام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت نقابة موظفي ومدرسي الجامعات والمعاهد الخاصة - فرع جامعة بير زيت، أمس الخميس، مؤتمراً صحفياً في الحرم الجامعي شرح فيه د. تامر العيساوي أسباب الاضراب الذي أعلنه العاملون في جامعة بير زيت ابتداء من ٢٧ الجاري وحتى ٣٠ منه.

وأوضحت النقابة، في بيان وزعته على الصحفيين، أن إدارة الجامعة تتخذ، منذ مطلع العام الدراسي الجاري، سياسة تتمثل في المماطلة بتعديل الكادر وتوقيع العقود طويلة الأمد مع المدرسين وبعدم الوفاء بالتزاماتها في برنامج التأمين الصحي للعاملين. يضاف الى ذلك صرف نسبة ٦٠ بالمئة فقط من مرتبات الموظفين والمدرسين واستدانة الجزء الباقي، الأمر الذي يعني التضييق عليهم في الظروف الاقتصادية العصيبة الراهنة.

وناشدت النقابة مختلف الهيئات الشعبية والصحف الوطنية أن تتفهم هذه الخطوات، وأن تقف مع النقابة لما فيه مصلحة الجامعة في نهاية المطاف.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٧٧،٤٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٧٢،٥٠ ش
● مارك ألماني	٥٨٢،٠٥ ش
● فرنك فرنسي	١٩٠،٨٩ ش
● فرنك سويسري	٧٠٦،١١ ش
● دينار أردني	٣٨٧٠،٨٠ ش
● - ● للمسافرين -	١٧٦٨،٤٢ ش
● «أسود» -	١٥٥٠ - ١٥٦٠ ش

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة موريس داود واولاده وبناته وانسباؤه يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماري (نعيمة) جرايسي داود

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١١/٣٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء



الصحافة الشيوعية والنضال على الجبهة الفكرية - السياسية - الاعلامية

● بقلم: د. ادوار الياس ●

افردت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في تقريرها الى المؤتمر العشرين، مكانة مرموقة للحديث عن الصحافة الشيوعية في البلاد ودورها الطليعي، باشراف اللجنة المركزية للحزب، في الكفاح اليومي على مختلف الجبهات الفكرية - النظرية والسياسية والاقتصادية والثقافية - الحضارية والاعلامية.

واشادت اللجنة المركزية للحزب، في تقريرها، بالجهود التي يبذلها الرفاق العاملون في الصحافة الشيوعية من اجل المحافظة على مستواها المرموق والعمل على تطوير هذا المستوى، مضموناً وشكلاً، لتستطيع الصمود ومواصلة الانتشار على الرغم من احدث الابتكارات والاختراعات التي طرأت على وسائل الاعلام المحكية والمرئية والمكتوبة التي تسيطر عليها السلطة الرجعية في اسرائيل.

ومن المعروف ان الصحافة الشيوعية في البلاد، «التي هي سلاح حاد بايدي الحزب»، كما جاء في تقرير اللجنة المركزية ص ٨٥، تصدر باللغات: العربية والعبرية والايديشية والبلغارية والانجليزية.

وسأحصر حديثي حول الصحافة الشيوعية باللغة العربية وبالذات صحيفة «الاتحاد» التي اعمل فيها وانتمي الى هيئة تحريرها اولاً. ولان صحيفة «الاتحاد» اليومية لها مكانة متميزة بين الصحافة الشيوعية في البلاد ثانياً. لكونها التجربة - المغامرة الناجحة - التي يخوض الحزب غمارها، لاول مرة، في الناحية العربية بامكانيات مادية محدودة وكوادر بشرية قليلة العدد.

وان ننسى لا ننسى نبوءة الشؤم الاستعلائية الصهيونية التي اطلقها صاحب مجلة «هعولام هزيه» واحد اقطاب «التكديت» حاليا حين قال ان «الاتحاد» اليومية ستواجه الفشل الذريع وتعود القهقرى الى سالف عهدها (نصف اسبوعية) بعد ثلاثة اشهر على الاكثر لان العرب تنقصهم الخبرة الفنية والكوادر المتعلمة الملائمة لذلك.

● مرحلة جديدة في تطور الجريدة والحزب ●

وجاءت الايام، ومرت الايام، وقذفت الايام نبوءة الشؤم الاستعلائية الصهيونية على مزبلة التاريخ. وسرنا. وها نحن نواصل المسيرة التي جاء حولها في تقرير اللجنة المركزية ص ٨٥: «في ايار ١٩٨٣ تحولت جريدة «الاتحاد» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب باللغة العربية، من جريدة نصف اسبوعية الى يومية. وكانت هذه المرحلة جديدة في تطور الجريدة والحزب. «الاتحاد» التي تصدر منذ ٤١ عاما اصبحت الصحيفة اليومية الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل، وصحيفة الجماهير العربية الوحيدة في اسرائيل. بجهود رفاق الحزب جمع اكثر من ٦٥٠٠ اشتراك دائم في «الاتحاد» اليومية. بالاضافة الى ذلك توزع الاف النسخ في الاكشاك والتوزيع المباشر. مئات المشتركين في الجريدة يحصلون عليها في خارج البلاد. ومع صدورها يوميا تضاعفت مسؤولية جريدة «الاتحاد» وهي تقوم بواجبها بنجاح كمجند ومنظم للجماهير العربية في نضالها من اجل المساواة في الحقوق وزيادة مساهمتها في النضال العام في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.» هذا بالاضافة الى ان «الاتحاد» تحظى «بتقدير بالغ في اوساط الحركة القومية الفلسطينية لنضالها ضد الاحتلال، ولاحقاق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني ومن اجل السلام العادل.» (المصدر السابق ص ٨٥).

ولا غرابة، بعد الكلام السابق، ان تصعد السلطة الرجعية الحاكمة في البلاد هجمتها المسعورة على «الاتحاد» والعاملين فيها. وان «تهوّش» اذنابها وصنائعها العلنيين والمتسترين خلف الشعارات البراقة «لنهش» لحم «الاتحاد»، الذي التطعته جماهير «الاتحاد» من خبزها اليومي، وللتشهير الشخصي بجميع العاملين في «الاتحاد» بشكل بذيء لم يعرف تاريخ الصحافة العالمية مثيلا له.

ورغم انف «التهويش» و«النهش» و«الهيش» صمدت «الاتحاد» بفضل جماهيرها وحزبها. وحول ذلك جاء في تقرير اللجنة المركزية ص ٨٥: «لقد حافظت «الاتحاد» على بقائها بفضل النشاط الدؤوب الذي يقوم به رفاق الحزب واصدقاؤه، الذين يجمعون الاشتراكات ويوزعون الجريدة ويجندون الدعم لها. كذلك تصدر الصحيفة بفضل العمل المخلص الذي تقوم به هيئة التحرير والادارة، الذين يعملون في ظروف ليست سهلة ويبذلون جهودا وتضحيات».

وهنا تجدر الاشارة الى النقلة النوعية الكبيرة التي طرأت على مطبعة «الاتحاد» التعاونية ودخولها، مع العاملين فيها، عصر الثورة العلمية التكنيكية. اضافة الى التضحيات والعمل المخلص الذي يقوم به عمال وعاملات المطبعة. آمل ان تأخذ اللجنة المركزية ملاحظتي هذه بعين الاعتبار، وان يجري تصليح العبارة لتصبح: «كذلك تصدر الصحيفة بفضل العمل الذي تقوم به هيئة التحرير والادارة والمطبعة وجميع العاملين في مؤسسة «الاتحاد»، الذين يعملون في ظروف ليست سهلة ويبذلون جهودا وتضحيات».

● حق وشرف ●

من حق كل رفيق في الحزب، بل ويشرفه المشاركة في مؤتمرات الحزب بصفة مندوب او مندوب استشاري، اذا منحته خليته الحزبية هذا الحق وهذا الشرف بموجب الدستور الحزبي.

واليوم، على اعتاب مؤتمرنا العشرين، واجهت الحزب مشكلة من نوع جديد!

لقد اصبحت «الاتحاد» يومية بين مؤتمرين (الـ ١٩ والـ ٢٠) واجتذبت عشرات الرفاق للعمل في مؤسساتها. والتهمت جلّ وقتهم، احيانا حتى استنزاف القوى. فالجريدة اليومية تختلف عن الاسبوعية بشكل لا يصدق. ونعلم جيدا ان صحيفة يومية بحجم «الاتحاد» تحتاج الى عدد من المحررين، المحررين فقط، يفوق عدد جميع العاملين في هيئتها وادارتها ومطبعتها. فما بالكم والوضع في الصحيفة هو ما هو عليه؟! بالطبع فان العبء على جميع المحررين والعاملين لا يتحمله سوى الشيوعيين حقا. ويضطر بعضنا الى مواصلة العمل في مكاتب «الاتحاد» بعد انتهاء ساعات دوامه الرسمية. واحيانا كثيرة ينقل العمل الى البيت، لكتابة المقالات والتعليقات والمقطوعات الادبية. وللبحث في الكتب والصحف والمجلات، في البيت طبعا، عما هو مفيد للنشر في الصحيفة. وعملية الاستماع للراديو ومشاهدة التلفزيون في اية ساعة من ساعات النهار او الليل لا تكون لمضيعة الوقت والتسلية والكيف الشخصي، انما من منطلق الشعور بالواجب تجاه الصحيفة الذي هو في مصلحة «الاتحاد» وجميع قرائها الحزبيين وغير الحزبيين.

وبطبيعة الحال قد يؤدي العمل في الصحيفة، في هذه الظروف والامكانيات، احيانا، الى اضعاف نشاط الرفيق في الفرع الذي ينتمي اليه. وعمال «الاتحاد» جاءوا من مختلف الفروع من مختلف المدن والقرى.

● التناقض والحل!●

ونقترب من موعد انعقاد المؤتمر وتجري عملية انتخاب المندوبين اليه. ونقع في التناقض: النشيط في «الاتحاد» يبدو، احيانا، كأنه غير نشيط في فرعه مع انه يقوم بعمل حزبي مركزي هام ولا ينتخب!

● ما هذا؟

ام ان من يعمل في «الاتحاد» ويعطيها كل وقته ينظر اليه، في بعض الحالات، وكأنه يعمل خارج الحزب؟

ومن اجل تفادي مثل هذا الالتباس، مستقبلا، ومن اجل نجاعة العمل في «الاتحاد»، التي تصب في مصلحة الحزب اولا واخيرا، اقترح اقامة تنظيم حزبي خاص بمؤسسة «الاتحاد»، وهذا يعني التحرير والادارة والمطبعة، ويكون، بشكل مباشر، للجنة المركزية ولا تتوقف ضرورة مثل هذا التنظيم الحزبي عن انتخاب عادل للمؤتمر، بل تتطلبها ضرورة العمل في مؤسسة «الاتحاد» والمشاكل العينية التي تواجهها وتختلف، تمام الاختلاف، عما تواجهه فروع الحزب الاخرى.

من افتتاحيات الصحف العبرية

(١٩٨٥/١١/٢٨)

«من الجذر وحتى الرأس»

«هامشمار»

إضطر الرئيس نيكسون الى الاستقالة ليس لأنه أرسل بمديري الأمور الى قاعدة الحزب الدمقراطي في واترغيت، فهو لم يرسلهم، إنما لأنه غطى على مرسليهم ولأنه رفض أن يكشف عن الحقيقة وتورط أيضاً في شبكة من الاكاذيب البيضاء. حتى زعماء الاستخبارات الفرنسية ووزير أمنها طُيّروا من مناصبهم ليس بسبب تدخلاتهم الشخصية في إغراق سفينة «غرينبيس» - فهم لم يتدخلوا - إنما بسبب إثم التظاهر وتزييف شهادات والتنكر للحقيقة والعبرة من ذلك هي لكل نظام حكم يقف أمام ضائقة مماثلة : لأن السمكة تتعفن من رأسها ويبدأ العلاج بالتطاع الرأس المسؤول وليس بتنظيف الذنب.

وإزاء قضية تجسس الزوجين بولارد في واشنطن اختارت إسرائيل الرسمية طريقاً بما ما هو بمثابة عودة على الاخطاء في قضيتي وترغيت وغرينبيس، وعلى صعيد قومي خطير وأعلى بكثير. ليست الحكمة، دائماً، في الصمت، خصوصاً عندما لا يكون أصدقاء أقوياء وأوفياء هم اللذين يطلبون إيضاحات كاملة. ولذا فمن الممكن فهم تصرف الحكومة على أنه نابع، ثانية، من اضطرارات ائتلافية معروفة. فالليكود، خصوصاً معسكر شارون، يطالب بعدم التوضيح وعدم التفصيل خشية ان تقود الخيوط الى الكراسي العليا. و «المراخ» يتصرف وكأن لعنة زوجة لوط حلّت به. ان التبريرات لعدم الايضاح الكامل للمسألة ضد الوباء ليست جديدة. فنحن غير ملزمين بالتبرع لأحد بمعلومات عن النشاط الاسرائيلي السري خارج البلاد بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية. وتقول أوساط مؤيدة للصمت لماذا توقظ ذئاباً غافية ؟

ولكن تلك الذئاب ليست نائمة. ومن يظن ان الرأي العام في أمريكا سيكتفي بغمغمات اسرائيلية مهزوزة ستكون رداً على اكتشافات المحكمة لا يعرف البتة الأمريكان وتوجههم للمسألة. ووزير الامن، سابقاً، بالذات، السياسي المتزن موشيه آرنس أعطى التعبير الحقيقي للتيارات السائدة في واشنطن عندما عاد من هناك، قبل ايام معدودة، بملء الخوف على حدود الدلال، الناجم عن الاطمئنان الاسرائيلي الموهوم والقراءة المخطوءة للخارطة.

وتنتهي «عل همشمار» الى القول : «إن لدينا كل الاسباب لنكون على غاية من القلق إزاء «الصفقة المشينة» ولن يتبدد هذا القلق ما لم تستأصل الاعشاب السائبة والسامّة من الجذر ومعها رؤوسها أيضاً».

«عل - همشمار»

جنة عدن غريبة

«يديعوت أحرونوت»

«عندما لا تكون لدى الدولة إمكانية تقليص ميزانيتها، وهناك مرضى يحتضرون في المؤسسات الصحية لنقص في إمكانية مساعدتهم مالياً - من الغريب ان تقرأ في الصحف عن إنفاق الحكومة لـ (٥٠) مليار شيكل على حيازة أسطول من السيارات التي يستقلها وزراؤها وموظفوها وسائر حاشيتها لمنحهم جنة عدن، تشمل سفريات للمتعة والمعالجة المجانية خارج البلاد، في قلب جهنم التي تحيط بهم.

في هولندا يركب رئيس الحكومة دراجة تقله الى مكتبه. فلماذا لا يسافرون هم في الباصات ؟ صحيح أن هذه الامور صغيرة ولكنها هي المقرر الكبير.

«يديعوت أحرونوت»

التآكل



«نشرت دائرة الاحصاء المركزية امس تلخيصاتها بشأن التغيرات في اجور العمل في خلال الاشهر الثلاثة (تموز وآب وأيلول) من الخطة الاقتصادية الجديدة. لم تكن هناك مفاجآت من حيث أن الأجيرين يحسون الوضع في حياتهم اليومية. ولكنه من الجدير بالاشارة الى أن معدل انخفاض أجورهم بلغ ٢٣٪ مقارنة مع الأشهر الثلاثة نفسها من السنة الماضية (وهي قاعدة صحيحة للمقارنة). وهذا تآكل شديد جداً بالقياس لما تعهدت به قطاعات أخرى.

«وفي الشهور القريبة سيطرأ تحسن ما، بحسب الاتفاق، في هذه المسألة. ولكن الاجيرين سيبقون العنوان الأساسي لأضرار التقليصات. فتقليصات الخدمات الصحية، مثلاً، لن تمس اصحاب المداخيل العالية ولا ذوي الامتيازات الذين يرسلون بحساباتهم الدولارية الى وزارة الصحة ويقررون الانتقاص من الادوية على آخرين، وانقاصاً في مجالات أخرى أيضاً. ومع كل اضطرارنا الى الخروج من الوحل الاقتصادي الذي انزلتنا فيه الحكومات السابقة - والتي كان وزير المالية الحالي وزيراً للاقتصاد فيها - علينا ان نتذكر ان الاقتصاد يخدم المجتمع وليس العكس.»

«دفار»

أهالي عكا العرب «يستقبلون» الوزير ڤايتسمان بعرض مطالبهم العديدة الملحة !

● عكا - لمراسل خاص - اعترف رئيس بلدية عكا في كلمته الترحيبية بالوزير عيزر ڤايتسمان الذي زار المدينة وحل ضيفاً على بلديتها هذا الاسبوع، بأن الخدمات البلدية المقدمة لمواطني المدينة العرب هي أقل بكثير من تلك المقدمة للمواطنين اليهود في المدينة.

وقد قدمت الى الوزير في حفل استقباله في دار البلدية مذكرة بالمطالب الملحة للمواطنين العرب في المدينة تضمنت مطالبته بالتدخل لحلها وهي : ● السعي لبدء العمل في بناء حي سكني للمواطنين العرب في المنطقة المحاذية للسور ● العمل على البدء في بناء مدرسة حديثة للتلاميذ العرب بدل المدارس القائمة التي لا تصلح للاستعمال بسبب وضعها المتردي والخطير ومن أجل ادخال تعليم الحاسبات الالكترونية واقامة قاعة رياضية في المدرسة الثانوية وخدمة المدارس الابتدائية ايضاً ● اعطاء الميزانيات اللازمة لتصليح بلاط الشوارع والسوق وتحسين الانارة فيها وتغيير شبكة المياه القديمة وكذلك شبكة المجاري المحاذية لمجاري المياه العادية ● مطالبة شركة «عميدار» و«دائرة املاك الدولة» اللتين تسيطران على أكثر من ٨٠٪ من المباني في عكا القديمة، باجراء التصليحات اللازمة في البيوت ● إعطاء ميزانية لشراء سيارة خاصة لكنس الشوارع الضيقة في عكا القديمة ولوضع براميل مناسبة للنفايات في الشوارع ● دعم الاندية الكشفية والنشاطات الثقافية الشبابية من أجل التقارب اليهودي - العربي ● العمل على حل مشاكل الصيادين حين تعتاش أكثر من مئتي عائلة عربية على صيد الأسماك.

ولدى زيارة الوزير الى مسجد الجزار قدم له فضيلة القاضي محمد حبيشي مطالب المواطنين المسلمين في المدينة وعلى رأسها تحرير جميع أملاك الوقف الاسلامي في المدينة وتسليمها الى أصحابها الشرعيين.

وفي المدرسة الابتدائية قدم رئيس لجنة الآباء في المدرسة، زياد موسى، مذكرة الى الوزير تضمنت مطالب الاهالي بما في ذلك مطلب اقامة بناية جديدة للمدرسة. وفي زيارته الى الميناء استمع الوزير الى الصيادين ووعد بالتدخل لدى الوزارات المعنية لايجاد الحلول. وفي دير الروم الارثوذكس قدم رئيس المجلس المحلي، حنا ذيب، الى الوزير مطالب أبناء الطائفة وعلى رأسها إسترجاع منطقة بربور التي تزيد مساحتها على عشرين دونماً لضرورة اقامة مبان سكنية لابناء الطائفة عليها.

وكان تحدث عضو بلدية عكا عن «الجبهة»، رمزي خوري، في حفل استقبال الوزير بدار البلدية فعرض مطالب المواطنين العرب كجزء من مطالب الجماهير العربية في البلاد وضرورة اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة كطريق وحيد لحل جميع أزمات البلاد. وتطرق ايضاً الى ضرورة تكثيف نشاطات التقارب اليهودي - العربي في مواجهة تفشي المظاهر العنصرية.

الاحتفال بتأسيس «شركة بولس - جاد للاسكان والمباني الصناعية في الوسط العربي»

* على الحكومة ان تعلن عن مناطق تطوير في الوسط العربي *

● طمرة - لمندوبنا الخاص - إحتفل بتأسيس «شركة بولس - جاد» للاسكان والمباني الصناعية في الوسط العربي» بجو بهيج في «منتزه طمرة» مساء ٨٥/١١/٢٦ حضره مئات المدعوين بينهم رؤساء وأعضاء مجالس بلدية ومحلية ورجال أعمال من اليهود والعرب ورجال دين وقضاة وغيرهم.

إفتتح الاحتفال بتأسيس «شركة بولس - جاد» السيد ابراهيم بولس كبير الأخوين بولس. وأشار في كلمته الى أن الشركة قامت بهدف تطوير الوسط العربي إسكاناً وتصنيعاً وسياحة منوهاً الى أن الدوائر الحكومية هي المسؤولة أساساً عن تطوير الوسط العربي وأن الاكثرية الساحقة من العمال العرب هم أعضاء في الهستدروت ومن حقهم عليها تطوير الوسط العربي، وهي قادرة على ذلك. وقال السيد بولس إنه بدون ان نحرر السلطات الحكومية والهستدروتية من مسؤولياتها الحاسمة عن تطوير الوسط العربي أرى ان تقوم شركات عربية ومبادرات عربية لتطوير وسطنا العربي وعندنا كل ما يلزم لذلك من عمال مهنيين وفنيين ومهندسين وهندسيين. وفي نظام المنافسة الشديدة نحن بحاجة الى شركاء أقوياء لكي نستطيع الصمود والمرشح الطبيعي لهذه الشراكة هو «شركة العاملين العامة» (حفرات عوفديم). وأوضح السيد بولس ان «شركة بولس - جاد» التي تشترك فيها «حفرات عوفديم» بنصف الأسهم ستعمل في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة وأنها ابتدأت أعمالها في مدينة الناصرة في بناء (٦٠) وحدة سكن، وأنها ستبني ما يقارب (١٥٠) وحدة سكن في مدينة الناصرة، وان «شركة بولس - جاد» ستبدأ البناء قريباً جداً في مدينة حيفا، وأنها تعد لبناء (٧٠) وحدة سكن في شفاعمرو، فضلاً عن أنها تقدمت بطلب بناء (٤) آلاف متر مربع من المباني الصناعية في شفاعمرو، وأنها تعد لبناء المساكن لعرب عكا في مدينة عكا. وقد طالب رئيس بلدية عكا، وكان حاضراً في الاحتفال، بمد يد المساعدة للشركة لتمكينها من مباشرة البناء.

ولاحظ السيد بولس في كلمته أنه لا توجد مناطق تطوير صناعية في الوسط العربي. ولذا فان أي حديث عن تطوير هذا الوسط بدون مناطق مخصصة لذلك هو حديث لا تغطية له في الواقع.

وتكلم في الاحتفال، كذلك السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فهنأ الاخوين بولس على اقامة «شركة بولس - جاد».

وناشد رؤساء السلطات المحلية العربية التعاون مع الشركة، ودعاهم الى بذل الجهود والعمل على تخصيص مناطق تطوير في قراهم ومدنهم.

أما مدير شركة «كور» يشعياهو غفيش فقال ان شركته ستساهم في تطوير المناطق العربية مثل مساهمتها في تطوير المناطق اليهودية وضرب مثالاً على ذلك مصنع الطحينة في أم الفحم (المصنع يشغل خمسة عمال)، فوعد بتطوير وتصنيع الوسط العربي وايجاد العمل للعمال العرب في اماكن سكناهم.

وتكلم في الاحتفال كل من يوسف قرّا، رئيس اللجنة الشعبية لتطوير الوسط العربي، واسحق بن دوف، مدير شركة «كور» للمعادن، ومحمود يونس، مدير الشركة الشعبية لتطوير الوسط العربي، وإيلي ديكاسترو، رئيس بلدية عكا.

واختتم الاحتفال عضو الكنيست داني روزيليو، المدير العام لشركة العمال (حفرات عوفديم) الذي أعرب عن سروره لقيام شركة بولس - جاد، وقال ان على «شركة العمال» إيجاد شركاء لها في الوسط العربي باقامة مختلف المشاريع في الوسط العربي، وأنه يمكن إلزام الحكومة بتخصيص مناطق تطوير في القرى العربية وان «شركة العمال» العامة أخذت على عاتقها تصنيع الوسط العربي.

في ندوة تنظمها حركة «كامبوس» في القدس:

١٩٧٢ شهيدا برصاص نظام «الابرتهايد» خلال عام واحد!

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص بوليس وجيش نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا منذ ايلول العام الماضي ١٩٨٤ وحتى يوم الاثنين ٨٥/١١/٢٥، ١٩٧٢ شهيدا من المواطنين الافارقة خلال المظاهرات الشعبية العارمة ضد نظام التفرقة العنصرية وسياسة القمع الدموي. هذا يعني ان ستة مواطنين افارقة سقطوا يومياً خلال هذه الفترة برصاص نظام القمع في جنوب افريقيا.

هذا بعض ما جاء على لسان البروفسور غولدرايخ، عضو المؤتمر الوطني الافريقي الذي سجن مع القائد نلسون مانديلا في سنوات الستين، وذلك في ندوة نظمتها منظمة «كامبوس» اليهودية - العربية في الجامعة العبرية في القدس يوم الاثنين (٨٥/١١/٢٥).

وشارك في الندوة الصحفي حاييم بارعام فذكر ان شركات هستدروتية عديدة تقيم مشاريع لها في جنوب افريقيا. وقال ان السكرتير العام السابق للهستدروت، يروحام ميشل، انكر هذه الحقيقة. الا انه تبين له (البارعام) ان زميلا له منذ ايام الدراسة الابتدائية هو ممثل شركة «كور» الهستدروتية من جنوب افريقيا.

وتحدثت الصحفية ياعيل لوتان. فحملت هي الاخرى على الحكومة الاسرائيلية التي تقيم علاقات وثيقة مع نظام الابرتهايد الذي استمد قوانينه العنصرية من قوانين نيرنبرغ النازية.

ثم تكلم الكاتب سالم جبران فقال أن نظريات التفوق العنصري مهدت دائما للحملات الاستعمارية الامبريالية ورافقتها بهدف تبرير هذه الحملات. وقال ان حكام بلادنا يقيمون علاقات مع اكثر الانظمة دموية في العالم.

واكد ان التاريخ سيؤدي بهذه الانظمة، حتما، الى الانهيار، وانه من مصلحة الشعب الاسرائيلي نفسه ان يقف ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وضد سياسة حكامه القائمة على التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة ولحقوق الجماهير العربية في اسرائيل.

حتى مطلع الفجر!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اصبح واضحا، مسجلا في كتب التاريخ والدراسات وموسساً على الوثائق الرسمية، أن القيادة الصهيونية، بالاتفاق مع الاستعمار البريطاني والامبريالية الأمريكية وبتواطؤ مباشر أو غير مباشر مع الأنظمة الحاكمة الرجعية في عدد من البلدان العربية - نفّذت، بدم بارد، مخطط اقتلاع المجتمع العربي الفلسطيني من أرض بلاده. وفيما كانت تتظاهر بتأييد «قرارات التقسيم» عملت على اقتسام ما خصص للدولة العربية الفلسطينية من اراض بينها وبين المملكة الهاشمية ومملكة فاروق المصرية آنذاك. وسجّل الشعب العربي الفلسطيني هذه الحقائق المذهلة بكلمة واحدة هي «ماكو أوامر» التي سمعوها من الضباط العراقيين الصغار حين كانوا يتوقفون عند حدود الأراضي المخصصة، في «قرار التقسيم» للدولة اليهودية، ولا يتجاوزونها لأنه «ماكو أوامر»!

وفي الوقت نفسه نفّذ «ملوك العرب» قرار حزب العمال البريطاني، الذي اتخذه في مؤتمره في العام ١٩٤٥، الذي أسماه «تبادل السكان»: العرب الفلسطينيون «يوزعون» على البلدان العربية ويهود البلدان العربية يهجرون - على «بساط الريح» من العراق واليمن وشمال أفريقيا - الى «أرض الميعاد».

أما القيادة التقليدية الفلسطينية فأسلمت مصيرنا الى «جامعة الملوك والأمراء والباشوات» آنذاك («الجامعة» التي أخذت تعقد اجتماعاتها «السرية» لاتخاذ القرارات «العسكرية السرية» بحضور الجنرال البريطاني كلايتون وفي بلدة بلودان) ورفضت، بعناد مأساوي، تحقيق «استقلالية القرار الفلسطيني» شكلاً (بعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني) ومضموناً بوضع ميثاق وطني دمقراطي منبثق من الواقع الفلسطيني المتميز بوجود المجتمع اليهودي وبضرورة وضع الحلول الدمقراطية الفلسطينية لقيام علاقات طبيعية بين الشعبين. وفي الوقت نفسه أصرت هذه القيادة على انتهاج سبيل «الموائد المستديرة» مع الاستعمار البريطاني، «موائد المفاوضات» واسترضاء الامبرياليين ومحاولة «إقناعهم» - نهج الركون الى الاستعمار ووعوده وتسليم مقدراتنا له لعل وعسى، وعسى في يوم من الأيام أن «يقتنع» المستعمرون.. أي نهج «جامعة الملوك والأمراء والباشوات» آنذاك - النهج الذي ورثه، في أيامنا، أنور السادات وكل من يريد أن يعيدنا الى تلك الأيام الكارثية.

لقد أدت هذه السياسات العقيمة الى كشف جبهة شعبنا الداخلية والى طمس معالم الرؤية الصحيحة للأخطار الفعلية. فكان ان نجح أقطاب المؤامرة في تنفيذ مؤامرتهم الكارثية ضد شعبنا الطيب آخذينه على حين غرة. ويكفينا الآن، تدليلاً على ما نجحوا في تحقيقه من بلبلة ومن طمس للرؤية الصحيحة للأخطار الفعلية المحدقة، أنهم نجحوا في نشر الأوهام (في صفوفهم وفي صفوف أوساط وطنية واسعة) حول استقلال فلسطين الوشيك وأن «حل القضية» اصبح في متناول اليد ولم يبق سوى «وضع النقاط على الحروف» مع «الحليفة» بريطانيا. بل قام بعضهم بتوزيع المناصب الوزارية وبالاختلاف على هذا التوزيع فيما كانت توضع، فعلاً، النقاط على الحروف الأخيرة لتنفيذ المؤامرة الكارثية الكبرى التي كادت أن تقتلع شعباً بأسره من وطنه.

الشيوعيون العرب الفلسطينيون ومعهم أوساط واسعة من أبناء الطبقة العاملة المنظمة وفئات من المثقفين التقدميين، وحدهم وقفوا ضد هذا النهج المميت. وحدهم حاولوا تسليط الأضواء على وقائع المؤامرة التي تحاك في الخفاء. لقد دفع الشيوعيون الفلسطينيون، ومعهم أشقاؤهم في البلدان العربية، ثمناً باهظاً جداً في معركتهم لإنقاذ مصير شعبنا من الكارثة. لقد أثبت التاريخ، منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، أن الشيوعيين كانوا الوحيدين على حق وأنهم أخلص وأحكم الوطنيين وأشدهم شعوراً بالمسؤولية تجاه وطنهم ومصير شعبهم.

لقد رأينا الضرورة، عاماً عاماً، لاستعادة هذا التاريخ حتى لا تذهب دماء الضحايا والشهداء سدى. أما اليوم فنرى من واجبنا الوطني الأسمى أن نضع أمام شعوبنا تفاصيل العوامل، السياسات والممارسات والمواقف، التي كشفت جبهتنا الوطنية أمام هجمة المؤامرة الكارثية حتى لا تؤخذ شعوبنا على حين غرة مرة ثانية.

إننا لا نرى أن ما يجابهنا، الآن، هو أي «حل للقضية» على الإطلاق. انما الذي يجابهنا الآن هو تكرار المؤامرة للإجهاز على البقية الباقية ولإنهاء القضية.

هذا ونحن نعرف، معرفة عميقة وشاملة، أن الوضع الآن، محلياً وعربياً وعالمياً، مختلف جداً عما كان عليه في العام ٤٧ - ٤٨ ولصالحنا، لصالح قضية التحرر الوطني والسلام العادل. فليس، محلياً، في مقدور حكام بلادنا أن يجروا شعب اسرائيل الى حرب عدوانية جديدة بسهولة وليس في مقدورهم تجاهلنا وتجاهل دورنا المتمشي مع مصالح الشعبين العليا ومع مسيرة التاريخ الحديث. وليس، عربياً، في مقدور الأنظمة الحاكمة في البلدان العربية تجاهل منجزات شعوبها التحررية. وليس، عالمياً، في مقدور ريغن وأمثاله تجاهل دور الاتحاد السوفييتي، على رأس المنظومة الاشتراكية وعالم العمال وحركة التحرر الوطني، في تقرير مصير كوكبنا الأخضر.

لقد «زادها» معسكر المعتدين وهو يقول «لا» لمختلف الحلول العادلة والمعقولة - تارة بالعبرية وتارة بالأمريكية. «زادها» وهو يصر على الشعب العربي الفلسطيني أن لا يقول «نعم» إلا للحلول الاستسلامية. فهل نسي كلمة «لا» بالروسية - نييت؟ إنها التعبير الفعال، بكل لغات العالم ومنها الفلسطينية، عن القدرة الأكيدة - في أيامنا هذه - لدحر مشاريع الاستعمار العدوانية كافة. لقد قيلت بالعربية وبالعبرية وبلغات الأرض كافة. وقيلت وستقال «نييت» أيضاً حتى مطلع الفجر على أرضنا أيضاً.

لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني:

«نوفوستي»: الاتحاد السوفييتي كان وما زال وسيبقى الصديق والحليف الوطيد للشعب الفلسطيني

● حيفا ـ لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي يصادف اليوم ١١/٢٩، تنشر «الاتحاد» فيما يلي تعليق وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» المكرس لهذه المناسبة بتداء من مجلس السلم العالمي ومنظمة الامم المتحدة تحتفل جميع القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام في ٢٩ تشرين الثاني باليوم الدولي للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ففي هذا اليوم قبل ٣٨ عاما تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها رقم ١٨١ حول الغاء الانتداب الانجليزي على فلسطين واقامة دولتين مستقلتين ذات سيادة على اراضيها احداهما عربية والاخرى يهودية. ولكنه نتيجة الدسائس التي حاكتها الاوساط الاستعمارية والصهيونية وحملات الارهاب الدموي التي شنتها ضد الفلسطينيين لم تؤسس الا الدولة اليهودية في حين يبقى الفلسطينيون العرب محرومين حتى الان من هذه الامكانية والارض التي خصصت لاقامة الدولة العربية عليها اغتصبت من قبل المعتدي الاسرائيلي واما الشعب الفلسطيني فيغدو أكثر فاكثر هدفا لسياسة الابادة الصهيونية.

لذا فان يوم التضامن مع نضال الفلسطينيين لا يعد تأكيدا للاعتراف الدولي بحركة الشعب الفلسطيني التحررية فحسب بل وتذكير بمأساة هذا الشعب المستمرة وبالحاجة الماسة الى توحيد جهود جميع القوى المحبة للسلام في النضال من اجل استعادة الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة وضد السياسة والممارسة الاثمتين التي يمارسها اولئك الذين يواصلون طيلة سنين عديدة عرقلة حل القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ككل، القيادة الصهيونية في اسرائيل وحليفتهم وراء المحيط الولايات المتحدة.

ويمر يوم التضامن الدولي في هذا العام في وضع شاق ومعقد للغلية تشهده حركة المقاومة الفلسطينية. اذ ان واشنطن وتل ابيب تعملان على استغلال التوتر الذي تؤججانه لتصعيد تدخلها في شؤون البلدان العربية بغية اخماد حركة التحرر الوطني في هذه المنطقة وفرض سيطرتها دون منازع هنا. وما الغارة الاجرامية للطيران الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والاختطاف القرصاني لطائرة الركاب المصرية من قبل القوات الجوية الامريكية والموجة الجديدة من حملات الارهاب التي يشنها المحتلون الاسرائيليون وعملاؤهم في جنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية وحملة التهديد والوعيد ضد ليبيا التي يؤججها البيت الابيض من جديد وانتهاك الطائرات الاسرائيلية لحرمة الاجواء السورية الا بعض الامثلة الاخيرة فقط على ممارسة نهج الهيمنة «للشريكتين الاستراتيجيتين» في القرصنة.

فاعتمادا على المساعدات العسكرية والاقتصادية والتأييد السياسي من جانب الامبريالية الامريكية يصعد حكام اسرائيل نشاطهم، ايضا، في تنفيذ سياسة «الزحف التوسعي» على الاراضي الفلسطينية التي احتلوها عدوانا فالسلطات الاسرائيلية قد شنت في محاولة لاخماد نضال السكان الفلسطينيين في سبيل حقوقهم حملة واسعة من الارهاب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اسفرت عن اعتقال مئات الفلسطينيين والقائهم في السجون دون تحقيق ومحاكمة اضافة الى طرد عشرات الوطنيين الى الخارج. وتستمر عمليات مصادرة الاراضي العائدة للعرب ويزداد عدد المستوطنات الاسرائيلية فقد بات الاسرائيليون يسيطرون الان على اكثر من نصف مساحة اراضي الضفة الغربية. وسعيا لحرمان الفلسطينيين من مصدر الرزق واجبارهم على ترك ديارهم يعمد المحتلون الى تدمير دورهم وحقولهم.

وتنشط محاولات الحلف الامريكي ـ الاسرائيلي الرامية الى تثبيت نتائج سياسة التوسع في الشرق الاوسط عن طريق فرض مختلف صيغ «الحلول السلمية» الانفرادية على غرار كامب ديفيد على العرب . ان احد الاهداف الاساسية التي تبغيها هذه المحاولات اجهاض الحل الحقيقي للقضية الفلسطينية والاستعاضة عنه بصفقة انهزامية مع المعتدي واسقاطها عموما من جدول الاعمال اليومي على المدى البعيد. مثلا ، فان «خطة ريغن» السيئة الصيت تنكر على الفلسطينيين في الواقع حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة وتعمل على ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، عن المشاركة في تسوية النزاع في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية، صلب هذا النزاع.

الا انه ليس بمقدور الارهاب ولا الاضطهاد ولا المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية كسر شوكة المقاومة البطولية التي يبديها الشعب العربي الفلسطيني. اذ ان الثقة الراسخة في قضيتهم العادلة وروح الشجاعة والصمود التي يبديها الفلسطينيون في نضالهم المرير والطويل في سبيل حقوقهم الشرعية قد اتاحت لهم تحقيق الكثير من الانتصارات والفوز بالاحترام والهيبة في انحاء العالم كافة. وحتى تلك المحاولة البائسة لتوجيه ضربة مميتة الى حركة المقاومة الفلسطينية التي اتخذها المعتدي الاسرائيلي وحماته وراء المحيط في عام ١٩٨٢ في لبنان قد باءت بالفشل.

وفي الوقت ذاته لا يسعنا الا ان نقول بانه كان بمقدور المقاومة الفلسطينية ان تكون اشد فاعلية لو لم تشهد اليوم الخلافات الداخلية. وان هذه الخلافات التي كلفت منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها تلهي قوى الشعب الفلسطيني عن معالجة مهامه الوطنية الاساسية وتأتي لصالح واشنطن وتل ابيب اللتين تودان لو امكنهما استخدامها لحرف منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الفلسطينية ككل من مواقعها المناهضة للامبريالية والصهيونية ودفعها في طريق الاستسلام.

وان الاوساط الاجتماعية السوفييتية التي يقلقها الوضع الراهن في حركة المقاومة الفلسطينية يرى ان توحيد صفوفها وتعاونها مع فصائل حركة التحرر الوطني العربية الاخير شرط ضروري لنجاح نضال الشعب الفلسطيني وتدعو الى التعجيل بتطبيع العلاقات داخل حركة المقاومة الفلسطينية والى استعادة وحدة صف منظمة التحرير الفلسطينية على إساس تقدمي مناهض للامبريالية والى وحدة عمل جميع القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط.

واسترشادا بالمبادىء اللينينية للاممية البروليتارية ودعم النضال التحرري للشعوب المضطهدة وقف السوفييتيون دوما ويقفون الى جانب قضية الفلسطينيين العادلة. وقد لقيت هذه فعالية ونزاهة المساعدات والتأييد لا سيما في الفترات العصيبة بالنسبة للشعب الفلسطيني الاعتراف الجدير. وان اجتماعات الاوساط الاجتماعية واللقاءات في المصانع والمعامل والمؤسسات الرسمية والدراسية ومعارض ابداع الشعب الفلسطيني والتبرعات الى صندوق مساعدة الشعب الفلسطيني الجارية في الاتحاد السوفييتي تؤكد، مرة اخرى، ان الاتحاد السوفييتي كان ويبقى وسيكون صديقا امينا وحليفا وطيدا للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى وان السوفييتيين واثقون كل الثقة بانتصار قضيتها العادلة.

□□ تمديد اعتقال اربعة معتقلين اداريين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، وراء ابواب مغلقة في سجن «جنيد» يوم امس الاول، بحث موضوع اعتقال، اربعة شبان فلسطينيين اعتقالا اداريا منذ ١٩٨٥/٨/٥، والشبان هم حسن صالح علي ايوب وعبد الرحيم عبد اللطيف المالي ومحمود عبد الجليل رمضان وغسان سعيد ابو حسن.

وقد اكد المعتقلون امام اللجنة التي بحثت قضيتهم انه لا علاقة اطلاقا بين اعتقالهم وبين «امن دولة اسرائيل»، وعبروا عن وضعهم العصيب نتيجة اعتقالهم بدون اقتراف اي ذنب. وعبرت المحامية ف. لانغر، التي كانت قدمت اعتراضا على اعتقال موكليها الاربعة، عن احتجاجها على هذه الاعتقالات العشوائية. وبعد عشرين دقيقة من بحث الموضوع قررت اللجنة العسكرية تمديد الاعتقال الاداري بحق الاربعة.

□□ منع محام من زيارة موكله في سجن الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الاحتلال منع المحامي جواد بولس من زيارة موكله السجين المحرر جبريل رجوب (من بلدة دورا قضاء الخليل) وذلك بدعوى ضرورات التحقيق معه.

ويذكر أن رجوب المعتقل في سجن الخليل كان تعرض للضرب لدى قدومه الى مقر الحكم العسكري في الخليل، قبل حوالي اسبوع، يوم جرى اعتقاله.

وستعقد المحكمة العسكرية في رام الله، غداً الخميس، جلسة لبحث طلب محامي الدفاع للافراج عن موكله بالكفالة.

□□ «امنستي» طلبت تزويدها بتفاصيل حول قضية ابناء اكسال المتهمين برفع العلم الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلبت منظمة العفو الدولية، «امنستي»، خلال محادثة هاتفية مع المحامي وليد الفاهوم يوم امس الاول (الثلاثاء)، تزويدها بنسخة عن القضية التي كان قدمها الادعاء العام في ١٩٨٥/٩/٢٢ ضد ستة مواطنين من قرية اكسال (قرب الناصرة) بتهمة رفع العلم الفلسطيني والتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال مظاهرة احتجاجية على مجازر صبرا وشاتيلا.

ويذكر ان محكمة الصلح في العفولة، بعد ١٦ جلسة لبحث القضية، برأت اثنين من «المتهمين» الستة ودانت اربعة منهم وحكمت عليهم بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر (على على راجد عبد الهادي) ولمدة اربعة اشهر (على عمر خليلية) ولمدة خمسة اشهر (على فايز شلبي).

وطلب المحامي وليد الفاهوم بارجاء تنفيذ الحكم لأنه ينوي الاستئناف الى المحكمة المركزية في الناصرة فاستجابت له المحكمة.

ويوم ١١/٢٤ الجاري قدم محامي الدفاع والادعاء العام تلخيصاتهما الاخيرة بخصوص هذه القضية. وعليه ينتظر ان تصدر المحكمة قرارها في غضون عدة اسابيع.

ويعتمد محامي الدفاع بشكل اساسي، في تلخيصاته، على واقع ان العلم الفلسطيني هو علم شعب وليس علم المنظمة. ويستند في ذلك الى ما جاء في كتاب «تطور العلم العربي» من تأليف مهدي عبد الهادي الذي جاء فيه ان العلم الفلسطيني دخل حيز الاستعمال منذ العام ١٩١٧ باعتباره العلم القومي للشعب العربي الفلسطيني.

كما يؤكد الفاهوم ان مذابح صبرا وشاتيلا استهدفت الشعب الفلسطيني وليس منظمة التحرير. ولذا فان التظاهرة الاحتجاجية على هذه المجازر ليس تعبيرا عن تأييد منظمة التحرير وانما عن التضامن مع الشعب الفلسطيني.

□□ اعتقال شابين من الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، قبل أيام، الشابين عبد الكريم سعيد (٢٣ عاما) ويوسف صبح (٢٤ عاما) وكلاهما من مخيم الدهيشة. ويذكر أن يوسفا صبح يدرس في جامعة جمهورية رومانيا الاشتراكية. وقد عاد قبل خمسة شهور الى الوطن لزيارة ذويه فمنعته سلطات الاحتلال من السفر لمواصلة دراسته.

ويشار الى أن مخيم الدهيشة تعرض منذ اشهر لحملة اعتقالات منهجية ضد شبانه تستهدف، كما يبدو، كسر شوكة مقاومة الاحتلال.

□□ التنكيل بذوي المعتقلين الفلسطينيين في سجن رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفيد اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجن رام الله أن السجانين عاملوهم بقسوة لدى زيارتهم أبنائهم بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. (يوم الاثنين الماضي). واوضحوا أن السجانين منعوهم من إدخال الملابس الشتوية للمعتقلين على الرغم من ترتيب الأمر مسبقاً مع السلطات.

كذلك اعتدى السجانون على الفتاة زهيرة اللحام ومنعوها من زيارة شقيقها المعتقل منذ خمسة شهور بدعوى انها احدثت ضجة وتحدثت بصوت عال.

وحرم السجانون الطفل مازن فرج (١٠ سنوات) من مقابلة شقيقه المعتقل أمجد فرج بدعوى ان القاعدة تنص على أن الحد الأعلى للزوار لكل معتقل هو ثلاثة فقط.

دوريات مشتركة من «امل» و«الاشتراكي» في بيروت

● احدى الدوريات المشتركة من ميليشيات «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي التي تتجول هذه الايام في بيروت لضبط الاوضاع الامنية في القطاع الغربي ● (صورة خاصة من و.ص.ف)

أوضاع متفجرة في سجن جنيد

* السلطات تضرب بمطالب المعتقلين السياسيين عرض الحائط وتعمل على حل لجنتهم النضالية *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسود في سجن جنيد في نابلس أوضاع متوترة للغاية تهدد بوقوع صدام عنيف بين المعتقلين الأمنيين الفلسطينيين وبين سلطات السجن. وذلك على خلفية رفض المعتقلين للتعليمات الاستفزازية التي تحاول السلطات فرضها عليهم واحتجاجا على المعاملة الاستفزازية والظروف المزرية التي يعيشها المعتقلون.

فسلطات السجن ماضية في محاولة اجبار المعتقلين على الوقوف وقت العد صباحا، والمعتقلون الذين يقفون ظهرا ومساء، يرفضون الوقوف في السادسة فجرا لان ذلك ينطوي على مصائب جمة بالنسبة للمرضى منهم. وعلى هذه الخلفية يحذر المعتقلون من لجوء السلطات الى زج قوات الجيش وحرس الحدود، مدججة بالعصي والغاز ووسائل القمع الاخرى، لقمع المعتقلين مثلما كانت فعلت سلطات سجن عسقلان قبل حوالي الشهرين. ويؤكد المعتقلون استعدادهم للوقوف صباحا شرط أن يكون ذلك في التاسعة وليس في السادسة.

ومن جهة ثانية يطالب المعتقلون (٨٠٠ معتقل) لإزالة الحائط الذي يفصل بين الساحة الجديدة وبين الساحة القديمة، لكي يتمكنوا من التحرك بحرية خلال فترة «الفورة» لكن سلطات السجن ترفض ذلك، لان الساحة الضيقة تمكنها من السيطرة على السجناء!!

كما يطالب المعتقلون بالغاء التقييدات المشددة التي تفرضها السلطات على تنقلهم من قسم الى آخر ومن غرفة الى أخرى داخل كل قسم.

وعلم المحامي وليد الفاهوم الذي قام بزيارة سجن جنيد يوم أمس الاول، من المعتقلين أنهم، قاموا قبل فترة وجيزة بتشكيل لجنة منهم لتقوم بقيادة نضالهم من اجل تحصيل حقوقهم ومطالبهم المتمثلة فيما يلي:● توسيع ساحات الفورة ● وتخفيف حدة الازدحام في الغرف (تبلغ المساحة المخصصة للمعتقل الواحد في بعض الاحيان نصف متر مربع واحد) ● وزيادة مخصصات المطبخ ● وحل مشكلة المياه الساخنة للاغتسال، التي يفتقر إليها المعتقلون منذ خمسة أشهر ● وتوفير أدوات التنظيف بالصابون، خاصة وأن عدداً من المعتقلين يعانون من امراض الجلد ● التوقف عن الاستفزازات والمضايقات الجماعية، مثل قطع المياه الساخنة المخصصة لتحضير الشاي والقهوة.

هذا وسارعت سلطات السجن الى حل لجنة المعتقلين بأن نقلت غالبية اعضائها الى سجون الاحتلال الاخرى. وأعلنت السلطات، باستهزاء، أنها تعترف بعدالة مطالب المعتقلين ولكنها ستلبيها فقط في سنوات التسعين!!

وبلغنا من سجن جنيد أيضاً ان المعتقلين الإداريين المتبقين فيه رفضوا الانصياع لأوامر السلطات بنقلهم الى بئر السبع خاصة بعد أن بلغهم أن زملاءهم يتعرضون هناك لمعاملة قاسية جداً والى تحريض أرعن.

هذا وأفاد المحامي جواد بولس الذي زار سجن جنيد، يوم أمس، والتقى عدداً من المعتقلين الإداريين أنه يوجد في السجن حاليا ٤٧ معتقلاً إداريا، بينما يقبع الباقون في سجني بئر السبع ورام الله. وأضاف ان السلطات تنتهج اسلوب نقلهم بين الفينة والأخرى من سجن الى آخر لمنع وقوفهم معاً لتحقيق مطالبهم. وكشف المعتقلون عن الاوضاع المزرية التي يعيشونها خاصة المعتقلين الإداريين منهم.

● ازدحام في سجن الفارعة

كما قام المحامي جواد بولس يوم أمس بزيارة الى معتقل الفارعة والتقى عدداً من موكليه وأفاد المعتقلون ان سلطات السجن تنوي اعادة إقامة الخيام لاحتجاز عدد منهم فيها على الرغم من أن فصل الشتاء على الأبواب.

ويعزو المعتقلون اسباب ذلك الى الازدحام الشديد داخل غرف السجن حيث يزج في الواحدة منها عشرون معتقلاً بدلاً من أحد عشر.

مجلة «يو إس نيوز آند وورلد ريبورت» الامريكية:

البطالة بين الزنوج في الولايات المتحدة اكبر ٢،٥ مرة منها بين البيض

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ تزيد الان نسبة البطالة بين سكان الولايات المتحدة الامريكية الزنوج على ١٥ بالمئة وهي أعلى بمقدار ٢،٥ مرة من نسبة البطالة بين السكان البيض. ولا يستطيع اكثر من ٤٠ بالمئة من الزنوج الشباب ايجاد فرصة العمل.

وتفيد الاحصائيات غير الكاملة ان معدل توزيع الاسر ذات الدخل دون المستوى المطلوب الرسمي على سكان امريكا البيض والسود كالآتي: اربع اسر زنجية مقابل اسرة بيضاء واحدة. وكتبت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» ان سكان الولايات المتحدة الفقراء «يسودون» اكثر فاكثر.

ونسبة الوفيات بين صغار الزنوج في سنتهم الاولى اعلى مرتين منها بين صغار البيض. وذلك مع العلم ان نسبة وفيات الاطفال في الولايات المتحدة عالية بشكل عام، ولا يتم تطعيم حوالي نصف الاطفال الزنوج قبل بلوغ الرابعة عشرة ضد شلل الاطفال طبقاً للمعدلات الصحية ولا يتم تطعيم ٤٠ بالمئة منهم ضد الحصبة. ان هذه الارقام التي نشرتها مصادر امريكية خير دليل على وضع زنوج الولايات المتحدة الذي نشأ نتيجة تطبيق اقسى اشكال الاضطهاد على المواطنين من الدرجة الثانية وتشديد الظلم العنصري.

تسعى الاوساط اليمينية الامريكية التي تمارس الان تأثيرها القوي على سياسة واشنطن الى تصفية كل ما كسبته حركة الزنوج من اجل حقوقهم في الستينات. فمثلا تشن حملة تطالب بادخال تغييرات على القوانين الامريكية الحالية تخص حقوق السكان الزنوج في العمل وكذلك قانون حظر التفرقة العنصرية في المدارس. وتجري في أمريكا تهيئة جو سياسي يعادي الزنوج بغية انجاح هذه الحملة ويسمح بعربدة المتعصبين البيض.

وتبذل محاولات لتجريد حركة «الزنوج من اجل حقوقهم» من زعمائها. ولذلك يتعرض قادة الحركة لحملات الملاحقة. وقد حكم بالاعدام على الكثير من الشخصيات الزنجية المرموقة بالسجن لفترات زمنية طويلة على اساس تهم ملفقة. وحكم بالاعدام على جون هاريس الذي انتقل مع اسرته للعيش في حي البيض الامر الذي اثار غضب وحقد العنصريين.

وفي انجلترا ادت سياسة المحافظين تجاه العمال المهاجرين الى تفاقم البطالة بينهم، ولا يجد الكثير من الشباب فرصة للعمل ومورداً للرزق. وهذا ما تسبب الى جانب تعسف رجال البوليس في ما شهدته المدن الانجليزية مؤخرا من اضطرابات عرقية كبيرة.

واقر البرلمان الانجليزي في عهد المحافظين قانوناً يقسم كل المواطنين البريطانيين رسمياً الى ثلاث فئات «المواطنون البريطانيون» و «مواطنو الاراضي التابعة لبريطانيا» و «مواطنو بريطانيا الكبرى فيما وراء البحار». وفي النتيجة يتعذر على المهاجرين الافارقة مثلاً ان ينزحوا الى بريطانيا ولا يمكنهم ان يسلموا اطفالهم «حقوقهم» المبتورة كمواطنين من الفئة الادنى الثالثة.

وكتبت احدى الصحف الانجليزية ان هذا القانون يمكن ان يقود البلد على الطريق الى اقامة نظام الابرتهايد على غرار النظام الموجود في جمهورية جنوب افريقيا. ويقول الانجليز ان القانون يحرم الكثيرين بمن فيهم اطفال العمال المهاجرين حق المواطنة.

واشير في مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الى ان «كل تاريخ الرأسمالية هو تاريخ تفاقم تناقضها الرئيسي، التناقض بين الطابع الاجتماعي العام للانتاج والشكل الرأسمالي الخاص للاستثمار وتشديد استغلال الطبقة العاملة وجميع الشغيلة». وتؤكد مصائب المواطنين الملونين للولايات المتحدة وبريطانيا على صحة هذا الاستنتاج.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيبة (الحزب) ـ اليوم، الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٩ الساعة ٥،٣٠ مساءً في نادي «عثمان ابو راس» ـ تقام أمسية ثقافية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني يشترك فيها: محمد علي طه. في ختام الأمسية يعرض شريط فيديو عن ملحمة الشاعر الفلسطيني محمود درويش «مديح الظل العالي».

■ لجنة قطاع البطوف (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة الرياضية) ـ اليوم، الجمعة ٨٥/١١/٢٩ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في عيلبون والتصفية في عرابة ـ يقام مهرجان كرة قدم مصغر.

■ يانوح (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٥/١١/٣٠ الساعة ٤،٠٠ مساءً ـ بمناسبة المؤتمر الـ ٢٠ للحزب ـ افتتاح «نادي الصداقة» في يانوح. يتكلم في الاحتفال: بنيامين غونين ـ رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ومحمد نفاع ـ السكرتير العام للشبيبة الشيوعية وغالب سيف ـ عضو مجلس الهستدروت عن كتلة الجبهة والشاعر نايف سليم وكلمة شباب يانوح. يجري في أثناء الاحتفال فرز اليانصيب الخاص بالنادي وتقدم فيه الجوائز للفائزين.

مؤتمر دولي في ليبيا يندد بالعنصرية في جنوب افريقيا

● طرابلس ـ «نوفوستي» ـ يجري في طرابلس مؤتمر دولي تحت شعار «تعبئة الرأي العام العالمي لمساندة النضال ضد نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا» يشارك فيه مندوبو عشرين بلدا افريقيا وممثلو المنظمات التقدمية وحقوقيو اوروبا وآسيا والشرق الاوسط.

طالب المؤتمرون بمقاطعة نظام بريتوريا واشاروا الى ان الولايات المتحدة وبعض بلدان الغرب التي تحتفظ بصلاتها بجمهورية جنوب افريقيا تنتهك بفظاظة قرارات هيئة الامم المتحدة التي تدين الابرتهايد وكل اشكال التفرقة العنصرية.

وقال يلينا خاجيبيترو، رئيسة رابطة الحقوقيات اليونانية عضو مجلس السلام العالمي، في ان للمسائل التي يناقشها المؤتمر اهمية لا تقتصر على القارة الافريقية وحدها. فبعد لقاء ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن في جنيف ننظر الى المستقبل بتفاؤل كبير لان النتائج الايجابية لهذه المحادثات قد تؤثر تأثيراً طيباً على المناخ الدولي. ويكفي ان يسفر لقاء جنيف عن فتح الطريق امام الحوار حتى يغرس في النفوس الامل في حل العديد من المسائل الملحة. لقد احتفلنا في هذا العام على نطاق واسع بالذكرى الاربعين للنصر على الفاشية الهتلرية معبئين الرأي العام في دول العالم للحيلولة دون نشوب حرب جديدة. ومن المهام الاولى في ايامنا هذه مكافحة العنصرية هذه الظاهرة القبيحة من ظواهر الكراهية للانسان. وعلينا ان نوحد قوانا في النضال من اجل اجتثاث هذه الظاهرة الشريرة. وينبغي لكل من يستطيع ان يساهم ولو بقسط طفيف في النضال من اجل السلام وضد التفرقة العنصرية والابرتهايد ان يفعل ذلك اليوم.

ولهذا الغرض تم عقد هذا المؤتمر في طرابلس بمبادرة الحقوقيين الافريقيين.

الأمير

● قصة بقلم : أمين مناع خطيب ●

□ كنتُ أحد القلائل الذين كان باستطاعتهم الانصات لحديثه حتى دون أن أفغر فاهي دهشة! فبينما يدعي كل انسان سوي عرفه انه ولد عام سبعة وخمسين وتسعمائة وألف، كان هو يصر على أنه ولد عام ستة آلاف وثلاث سنوات حسب التقويم السومري.

وحين طفقت أمه تفخر بوسامته بين الناس أخذ يمازحها «القرد بعين أمه غزال» فتضحك من ابنها الذي ولد بعد تسع سنوات من «المجيج»!

أحب في حياته ست مرات؛ خمس فتيات مختلفات (احداهن أحبها مرتين)، ولكنه لم يطأ غير امرأة واحدة هي سائحة فرنسية التقاها في بيروت سنة ٧٦ وعاش معها هلالا ذهبت بعده مع الريح.

وقتها، كان قد أنهى دراسته الثانوية واشتهر بين زملائه بكثرة المطالعة وبخططه الرامية لإعادة تعمير قرية «تل النسمات» حيث ولد وترعرع أبواه.

في سنة ٦٠٢٣ سومرية أصيب «بمرض نفسي خطير» بعد حادثة بسيطة، عندما قتلت أمه وأخوه الأصغر في غارة اسرائيلية عادية، يدعي ـ البعض أنها أقل من عادية، على مخيم اللاجئين.

في أثناء مرضه كان يعترف ـ أو يدعي كما يقال ـ أنه أمير كنعاني وان عاصمة والده، ملك كنعان، عظيم السطوة والنفوذ، ذائع الصيت ومشيد القصور، أحرقتها قبائل من البدو الرحل قبل ميلاد أم المسيح بقرون. وأنه ـ أي الأمير ـ كان يموت أحياناً طلباً للراحة أو تزجية للوقت!

سخر البعض وأشفق الآخر. وقليلون أخذوا الأمر بجدية فانتشرت قصة «الأمير» وتردد إسمه حتى في أجهزة الراديو!

ولا نستطيع نحن الآن الجزم ـ سلباً أو ايجاباً ـ بان زيارة عالم الآثار الانجليزي سير ارنولد آرثر الى المنطقة جاءت خصيصاً وعن تخطيط مسبق للقاء «الأمير» أو أن الأمر محض صدفة. ولكني أستطيع الجزم تماماً بأنهما التقيا وأكلا الفول سوية وشربا ماء «صحه»، وان عالم الآثار أصيب بمغص شديد. وعندما كان الأمير يحدثه عن تاريخه وذكرياته بدقة لا يستطيعها الاختصاصيون، أخذ الانجليزي صورة فوتوغرافية وأشياء أخرى تخص «الأمير» واستقل طائرة عائداً الى بلاده.

كان ذلك عام ٦٠٢٤ سومرية.

وفي سنة ١٩٧٩ ميلادية ظهرت في احدى المجلات الانجليزية الرصينة مقالة طويلة لعالم آثار انجليزي رصين مرفقة بصورة للاجيء فلسطيني وصور لتماثيل كنعانية وأثبت صاحب المقالة ـ مقسماً انه جاب بلاداً عديدة واستهلك ثلاثة أزواج من النظارات الطبية ـ بصورة لا تقبل الشك بأنه يشك في أن يكون «الأمير» أميراً كنعانياً ووضع حجراً على القضية من وجهتها الارخيولوجية.

ooo

احتفلت مرتين خلال شهر بعيد رأس السنة. مرة مع الجميع في بداية عام ١٩٨٠ ميلادية ومرة مع الأمير في مستهل عام ٦٠٢٦ سومرية. وفي هذا العام نفسه قرر الكونسلتو الطبي الذي رأسه بروفسور أمريكي الصنع من أصل عربي أن الأمير قد شفي تماماً وان باستطاعته دراسة علم الفلك ان هو شاء. وحذر الكونسلتو من مغبة دراسة التاريخ والآثار على صحة الأمير. وفي العام التالي لم أحتفل برأس السنة السومرية لأن شريكي الوحيد قرر زيارة ضريحه في العاصمة الكنعانية وبيت آخرين ابو له في «ام النسمات».

ooo

عندما وصل الأمير الى «كفر زتون» كانت تلة واحدة فقط تفصله عن أم النسمات.. «لو كانت عيوني مفحوفة لعرفتها» كم كان أبوه صادقاً: «فش مثل هوا تل النسمات»!

لم يمكث ليزيت سلاحه ويرقع ملابسه وجلده!... «اذن هذه هي القوة التي تتملك الانسان فجأة». «الآن فهمت يا أمي».. سار كالغزال، كالنمر بل أنه يطير... «التعب يصيب الآخرين»... «لبيك يا أم النسمات لبيك يا أحلى هوا لبيك». كادت النشوة تقتله مرة والى الأبد. مد يده الى الأرض انتقى بقلة يتبلغ بها... نزل أربعة رجال وأربع بنادق وثمانية سوالف طويلة من سيارة «فورد اسكورت». ضحك الضيوف ثم جروا وبربروا وأطلقوا رصاصة واحدة على راس الأمير.

وهو لم يشأ أن يموت. عزف عن الموت مرة أخرى.. سقط على الأرض وحدق في السيارة التي انطلقت نحو «ام النسمات».. أنعم النظر فلاحت له بيوت جديدة، كلها جديدة، جديدة جداً وكأنها أقيمت صباح هذا اليوم و....

ooo

في اليوم الخامس أخبره مترجم الشرطة بأنه مخرب فعادت صوره تملأ الجرائد وإسمه يملأ أشداق الناس. وعاد أربعة أشخاص ذوي سوالف طويلة الى مركز الشرطة وأعلن كل منهم أنه أطلق رصاصة على رأس المخرب... وبعد أن تشاجروا قليلاً منحوا جميعاً جوائز سنية وحق الظهور على شاشة التلفزيون.

ooo

غابت عني أخبار الأمير فترة، وجهلت مصيره لبرهة من الزمن حتى استلمت منه قبل يومين قصاصة صغيرة وهاهي حرفياً:

«أواخر عام ١٩٨٥ ميلادية الموافق ٦٠٣١ سومرية

أخي العزيز

اعتقلت. نجوت. وقتلت مرتين آخرين. صحتي جيدة ومعنوياتي عالية. قريباً سأقوم بزيارة قصر والدي وام النسمات... والسلام.

(سفاعمرو)

* ثلاث قصائد *

□ شعر : عدوان علي الصالح □

* أمهلوني *

أمهلوني ساعةً
أو بعض ساعةْ
ففؤادي يأكل الجوع
لكي يمحو المجاعةْ
ولقد أقسم أن
يهدي الذي ضلّ وضاع
أمهلوني برهة إن
قناديلي وأقماري
زادت شعاعا
فخذوها واستنيروا
نورُها نورٌ مُشاعا

* إنْ *

إن وضعوك
في جحيم الألم
يا مهجتي أرجوك
أن تبتسمي...

* حبيبُ العمر *

يناديني حبيبُ العمر
كي آتي
إلى دنيا أحملها
عذاباتي وآهاتي
يناديني ولا أقدرْ
على ترتيل آياتي

(يافة الناصرة)

مركز احياء التراث العربي
يقدم المسرح الجوال ـ سخنين
في مسرحية: «لكع بن لكع»

للكاتب اميل حبيبي

اخراج اديب جهشان

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٨٥/١١/٢٩ والاحد ٨٥/١٢/١ على خشبة مسرح «بيت الكرمة» في حيفا في تمام الساعة ٧,٣٠ مساء.

عاشق مصر ... وشاعرها : فؤاد حدّاد

● بقلم : محمد بغدادي ●

□ كان يقول لنا دائماً، أنكم ستحتفلون بي بعد مماتي وتنصّبوني أميراً لشعراء العاميّة والفصحى معاً.

ولكن فؤاد حداد كان قيمة فنية عظيمة ورمزاً للمحب العاشق .. لذلك فنحن ننعى أنفسنا .. لأننا سننتظر طويلا ـ نحن المصريين ـ حتى يأتي من يحبنا كل هذا الحب الذي غمرنا به فؤاد حداد .. وتنعيه مصر لأنها ستنتظر كثيراً، حتى يقعَ في عشقها فنان يكنّ لها هذا القدر العظيم من الحب .. ويخلص لها كل هذا الاخلاص.

كما كل العاشقين عاش فؤاد حداد حياته يعطي بلا مقابل لمعشوقته الخالدة مصر .. محباً وظمآنا .. لا يغضبه صد .. ولا يرجعه هجران .. ولا تستوقفه قسوة .. يعشق في صمت .. ولا يرنو لمحبوبته بنظرة عتاب واحدة.

وُلد في ٣٠ اكتوبر ١٩٢٧ .. دخل مدرسة «الفرير» ثم مدرسة «الليسيه فرانسيه» .. ثم التحق بكلية التجارة وكان بإمكانه أن يعيش حياة مترفة بثقافته وعلمه .. ولكن المحب العاشق .. يبدأ من عام ١٩٤٦ رحلة العشق وينضم للجنة الوطنية العليا للعمال والطلبة .. يثور على الانجليز والسرايا .. يطلق اشعار سهاماً حارقة .. تسمع منه مصر صيحته المشهورة وتغنى معه :

إحنا الجنود إحنا العرق
إحنا الكتابة على الورق
إحنا اللي بنمشي الزمن

وبوضوح وصراحة إبن البلد يصل الى ما يريد ان يقوله فينشدنا قائلا :

الرأسمالي بيملك الآلة
اغلال على استغلال على بطالة
يجعل حياتك يا فقير عالة
ويموتك ويبيع لك الأكفان

وبالمعايشة اليومية يزداد العشق .. ويدفع المحب المتيم سنتين من عمره في المعتقل «من ١٩٥٣ الى ١٩٥٥» .. وفي الحلمية الجديدة عام ١٩٥٦ يتزوج من الانسانة التي تحملت معه كل مشاق الرحلة .. احب مصر وأحبته «زكية» .. اخلص هو لمصر .. واخلصت «زكية» له .. فاختلط الوطن بالزوجة .. والزوجة بالوطن .. فأهداها ديوان «المسحراتي» :

لأجل معنى الوطنية
معركة ولقمة هنيه
لأجل زرعك يا زكيه
لأجل حبة رمل قاسمت
بلدياتنا الشهادة

ثم قال لها في نور الخيال :

إحنا اليتيم واليتيمه
يا أهل البيوت القديمة
كل الحجارة كريمة
اللي تناوي راسين

في الحلمية انجب فؤاد حداد إبنه الاول «سليم» وأنشده في ديوان «التسالي» هذه المقاطع :

اولاد الخير ولادي
عند الفجر المنادي
لصراط مستقيم
وباحبك يا سليم
واحفظ لي الغنوه ديه
عند الصيف القديم
وأنا فاكهة مستوية
بارمي القشر القديم

وينتقل فؤاد حداد من الحلمية الى حي الامام الشافعي فيقترب من معشوقته مصر، القاهرة، المصريين البسطاء .. حيث الحياة بلا تعقيد ولا رتوش .. فلا حواجز ولا سدود تحول بينه وبين محبوبته يلقي بنفسه بين أحضانها حيث القاهرة عارية من الزينة والعطور وبهارج الالوان .. يستنشق أنفاسها العبقة النقية .. وينهل من أصالة تاريخها الممدود أمامه كصفحة كتاب .. وفي تلك الفترة يرتوي فؤاد حداد من التراث ويتزود بزاد الرحلة المقبلة .. فيدخل من جديد المعتقل «من ١٩٥٩ الى ١٩٦٤» تاركاً زكية ومعها سليم وعمره سنتان .. وأمين سبعة اشهر ..

ويذهب بعيداً .. وتتحمل زكية وحدها قسوة الايام .. وجحود الاصدقاء .. ويكتب فؤاد حداد بمرارة ساخرة :

طلعت ادب السقف اترج
نزلت ادب البير اعوج
العالم ماله ؟ العالم وج
قال كلت حبيبك ؟ كلته يا حاج
ويا حبيبي كان طعمك فج
ان كنت حبيب أنا برضه محب

ويستبد به الشوق .. فيغنّي في الواحات :

خلّي الندى من أحلامك
يسقي النبات من أيامك
حطّي اللي خلفك قدّامك
تلقى البلد عامره الليله

ويخرج للنور عاشق مصر المتيّم لينجب «حسن» أصغر اولاده وآخرهم .. ويغني عند مولده :

قالوا السبوع يا حسن
أنا قلت برجالات
من حسن ابني حسن
أنا عقلي برجالات

وعندما يكبر قليلاً يغنّي له على دقات المسحراتي :

تعيش بلادي
اصغر ولادي
حسين أبو علوه
بيغني غنوه
مش بس حلوه
جميله جدا
والديك بيدن
والفجر شق
على دق قلبي
عديت حبايبي
من بر غربي
لبر شرق

ويتبلور الحب في القلب الكبير وتمتزج التجربة بمرارة العشق .. ويقترب اكثر من قلب محبوبته فيغني للصنايعية والعربجية والفلاحين والقهوجية .. فلا يترك حرفة إلا وغنى لها.

ويدور هذا الحوار الممتع الجميل بين عبد الودود «العربجي» وبين حماره على هذا النحو :

ولا بيرد على المتبلي
ولا يزعل من حد
ولا شلت له في القلب وسال لي
ولا سديت ولا سد
الا مره واحده دخل لي
قافيه يضحك وجد
قال شوف مين فينا اللي يجلي
قلت له اصلك جحش وقال لي
أصلك صبي جحاش
اوعى ماتوعاش

أما الفلاح الذي لا تحركه الا المشاعر النبيلة فيقول على لسانه :

.. ولا تنخلق
ولا تحزن غير لو تنفرق
اسمك اسمي وأنا بتشرق
بني آدم جرحي ودوايا

ويحتوي بقلبه الكبير كل القاهرة فيغنّي لكل الأحياء، والكفور فيقول من خان الخليلي :

يا ألف ليله شفت من أنشاك
نور عيدان الشمعدان والشاكي
دقدق على سن الحديد الشاكي
قسم تقاسيم النسيم في النحاس

ويتسع العشق ويمتد فيغني لكل البلاد والنجوع.

ويسطع في قلبه نور الحب فيغني لكل مصري فنان عاشق مثله وصادق فيقول في الشيخ محمد رفعت :

فوت يا زمان على مهلك
سلم على أهلك
سبح بحمد العليم
على صوت الشيخ محمد رفعت
بيقرا في الذكر الحكيم

وعن بيرم يقول :

مين اللي زيّك عم ومعلم
الشمس بانت وانت بتسلم
والعقل نور لما تتكلم

وعضي ينصف المحبين ويغنّي لكل فنان ويقول عن سيد درويش :

آه يا معلم بحر
صبح صباحنا جميل
صبح أماننا نبات
قادر يشيل الصخر

وكتر شوق النيل
قادر بلاغي الزهر
من طاقة المواويل

وعندما تحيط الاخطار بالوطن وتقع نكسة ١٩٦٧ ينفطر قلب العاشق بما حدث .. ولكنه ببصيرة نافذة .. ووعي ثاقب لا يسقط في بئر الاحزان كالذين سقطوا ولا تحبطه الاحداث كالذين احبطوا .. ولكن عشقه المخلص يلهمه بأن يزيح التراب عن المعدن النفيس الكامن في قلب هذا الشعب العظيم .. فيفتش باظافره .. وبصيرته المحبة عن اجمل ما في هذا الشعب البسيط وإذا به يستخرج من تحت انقاض النكسة كنوزاً لم نكن نراها لولا ان فؤاد حداد ازاح عنها تراب السنين .. وفي وسط هذه الغيوم والضياع ينبعث صوت فؤاد حداد يشد من أزرنا ويدعونا لأن نسترد ثقتنا بأنفسنا ويضيء لنا تاريخنا جنبات مشرقة تدفعنا للصمود في حرب الاستنزاف ويبدأ كلامه مغنياً متفائلا لأنه وحده المحب العاشق.

الارض بتتكلم عربي وتقول الله
ان الفجر لمن صلاه
ماتطولش معاك الآه
الارض بتتكلم عربي

ثم ينشدنا بعد ذلك بكلمات أرق من حبات الندى وأعذب من نسمات الصيف قائلا :

أول كلامي سلام
وتزقفني الكلام
أيام في حضنك أنام
القلب الابيض هنا
يا مصر يا أمّنا
واطلع في نور الأدان
اذا دعا الوالدان
المدرسة والميدان
والانسانية هنا
يا مصر يا أمّنا

وتأتي السبعينات بحلوها ومرّها .. ويكمن الحب في قلب الشاعر الكبير فؤاد حداد .. ما بين شظف العيش وغرابة الاحداث والايام والدنيا .. فلا يكتب خلال تلك الفترة الا القليل.

وفي بداية ١٩٨٠ يصاب قلب شاعرنا المحب بجلطة .. وتنتابه حالة من التصوف والعشق .. وكأنه كان يعلم بأن الرحلة تدنو من نهايتها .. فتصيبه حرارة العشق بنشاط غريب .. وكأنه يريد ان يخرج كل ما بقلبه دفعة واحدة . فكتب أول ديوان له بعد مرضه بعنوان «أيام العجب والموت» وأول مقطع يكتبه فيه :

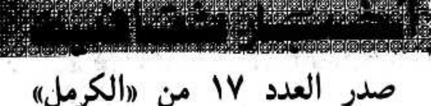
أدي أيام العجب والموت
جات بسرعة زي غمضة عين
ليه ماقلتش زي لمح البصر
كنت باتقلب على الجنبين

وبعد هذا الديوان الذي لم ينشر بعد .. كتب عشرة دواوين كاملة خلال تلك الفترة القصيرة خاض فيها بحوراً جديدة من الشعر .. وتعتبر هذه الدواوين كشوفاً جديدة في عالم الشعر العربي نظماً وفكراً .. وهذا يبدو من عناوين تلك الدواوين وهي على التوالي : «● العيار الفالت ●أيام الحب والموت ● ميت بوتيك ● أم نبات ● كليم الشيخة أم الآه ● ربان يا فجل ● المكاحلة والمعامة ● يضرب على الوجيعة .. ويلاقي على الطبطاب ● لست الارجواز ● الشرط نور : الشقي والعاقل ... على مزاج الوطن ●».

وفجأة رحل العاشق الكبير لمصر .. وكان في وداعه شعراء مصر الشبان وجميعهم من تلاميذه فقد كان وحده يفتح لهم أبواب قلبه ومنزله يهدي الى أسماعهم القصائد .. ويكتبون اليه الإشعار .. وكان جيرانه وأصدقاؤه ومحبوه من حيّ الامام الشافعي أول من جاء ليودعه فقد كان قطعة منهم وكانوا قطعة من قلبه .. وكان قلبه دائماً لا يخفق إلا بحبهم وحب مصر.

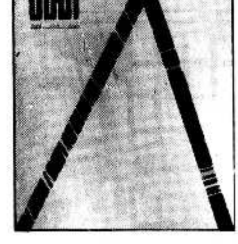
وداعاً يا عم فؤاد .. وداعاً.

رغم انك حذرتنا من ذلك الذي نفعله الآن.



صدر العدد ١٧ من «الكرمل»





● صدر العدد السابع عشر من مجلة «الكرمل» التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش وجاء العدد غنيّاً بمواده الادبية وابحاثه الفكرية.

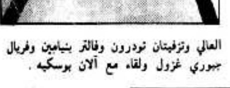
في باب الشعر نقرأ قصائد للشعراء محمود درويش وعلي الجندي وسليم بركات وهاشم توفيق ومحمد الشركي وعدنان الزيادي.

وفي باب الحوار يحاور كاظم جهاد الفيلسوف جاك دريدا، وأما في باب الندوة وموضوعها «ثرفانتس والاسلام» فنقرأ مداخلات للادباء خوان غويتسولو وعمران المالح وعبد الوهاب مؤدّب وعبد الكريم الخطيبي وخوليان ريبوس.

وفي باب القصة ٤ قصص قصيرة لرمسيس لبيب ومحمود الريماوي وعلي حسين خلف ومحمد زفزاف. وفي باب الدراسات دراستان لميخائيل باختين عن «الخطاب الشعري والخطاب الروائي والنسيج اللفظي للرواية».

وفي باب المختارات قصائد للشاعر البلجيكي اميل فرهارن.

وشمل باب اقواس مقالات لعبد السلام بنعبد العالي وتزفيتان تودرون وفالتر بنيامين وفريال جبوري غزول ولقاء مع آلان بوسكيه.



«صامد» الاقتصادي

● صدر العدد ٥٧ من مجلة «صامد» الاقتصادي التي تصدر عن مؤسسة صامد «جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين» وجاء هذا العدد خاصاً بمؤتمر صامد الثالث فشمل وثائق المؤتمر وتقارير الفروع وتوصيات اللجان.

«الخيمة» مجموعة قصصية لمحمد شكري

● أصدر الكاتب المغربي محمد شكري مجموعته القصصية «الخيمة» وهي تدخل في المنهج الكتابي نفسه الذي برز في روايته المعروفة «الخبز الحافي». يعمد الكاتب الفطري، استناداً الى تجربته المعيوشة الى تعرية الطبقة الوسطى للمجتمع وعلاقتها بالبرجوازية الكبيرة. ورواية «الخبز الحافي» مترجمة الى لغات عديدة لكنها ممنوعة في المغرب هي ورواية السوداني الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال».

مختارات من الادب التونسي المعاصر

● «مختارات من الأدب التونسي المعاصر» كتاب جديد، في جزأين، أصدرته مؤخراً وزارة الشؤون الثقافية عن «الدار التونسية للنشر»، وهو يضم عدداً وافراً من نماذج الأدب التونسي التي تمثل بعض تيارات الادب المعاصر، هذا الادب ـ حسبما ورد في التصدير ـ هو، في مجموعه، «مرآة عكست مختلف التطورات والأحداث الوطنية والاجتماعية التي عاشتها وتعيشها البلاد التونسية من جهة، وعبّرت عن الوعي الحضاري والفكري التونسي المعاصر من جهة أخرى ...».

«ليلة المليار» رواية جديدة لغادة السمّان

● رواية غادة السمان «ليلة المليار» التي كانت قد نشرتها مسلسلة في حلقات في إحدى المجلات العربية الصادرة في الخارج، ستصدر خلال الاسابيع المقبلة في كتاب يقع في نحو ٥٠٠ صفحة عن منشورات غادة السمان في بيروت. وهذه الرواية هي أول عمل روائي لغادة السمان يصدر منذ اصدرت روايتها «كوابيس بيروت» قبل نحو عشر سنوات فكانت من ابرز الروايات المتحدثة عن الحرب اللبنانية في ارهاصاتها الأولى.

جائزة للناقد جابر عصفور

● نال كتاب «المرايا المتجاورة ـ دراسة في نقد طه حسين» ـ للدكتور جابر عصفور جائزة أفضل كتاب في معرض الكويت الدولي للكتاب. ويذكر ان الدكتور عصفور يعد من الجيل النقدي الأكاديمي الجديد في مصر وله متابعات جريئة في القصيدة العربية الحديثة.

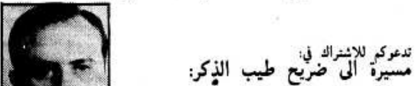
جان جينيه : فلسطين في القلب

● انتهى الكاتب المسرحي الفرنسي جان جينيه صاحب «الشرفة» و«الخادمتان» من كتابة الجزء الأول من المجلد الذي ينوي إصداره عن القضية الفلسطينية. الجزء الأول يتضمن وصفاً لمذابح صبرا وشاتيلا التي شهدها جينيه بأم عينيه في لبنان بعد أيام من حدوثها.

أما الجزء الثاني الذي ينصرف حالياً لكتابته فهو يتحدث عن بعض الشخصيات الفلسطينية التي قابلها وعن تذكاراته الخاصة التي كونها عن العمل الفدائي خلال زيارته في مطلع السبعينات، لقواعد فدائية. حيث قضى بعض الوقت في معايشة حياتهم وتجاربهم.

تذكر للمناسبة أن جينيه كان، في مناسبة أخرى، قد قضى بعض الوقت في بيروت خلال العام ١٩٧٨ [illegible] مجلة «شؤون فلسطينية» حيث [illegible] معه لقاء مطول حول القضية الفلسطينية وموقفه منها.

جبهة الناصرة الدمقراطية



تدعوكم للاشتراك في:
مسيرة الى ضريح طيب الذكر:

الدكتور انيس بشارة كردوش

(احد القادة البارزين لجبهة الناصرة الدمقراطية)

بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيله، وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٨٥/١١/٢، الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر.

التجمع في ساحة بيت الصداقة في الناصرة.

لمحة ٢٩ - ١١ - ...

معك. أبداً معك. في الليل الدامس والشدائد والكروب، قاماتنا منتصبة كالنخيل وعزيمتنا كصخرة حطين. نجوع، نعرى، نلاحق، نبعد، نسجن، نجرح، نقتل، ولكن ابدا معك، حتى نمحق الضباب ونطلع الشمس عروساً لأطفالنا !

لك. أبداً لك. ارواحنا الثائرة الوثابة، واجسادنا العنقائية، وسواعد السنديان الجبلي، نصنع الاضرابات، نهزج في المظاهرات، نتلقى الرصاص الغادر بالصدور الرحبة، نعانق ترابك الفردوسي، نشم هواءك الأريجيّ، نقصف، نضرب، نجلد، ولكن أبدا لك حتى نطلع الغد بسّاما مشرقاً ليعانق اطفالنا.

منك. أبداً منك. نخرج جيلاً وراء جيل، موجة اثر موجة، من ظهور الرجال الأشداء، وأرحام النساء السمراوات، سنابل قمح في أيار، وأرغفة خبز قروي ساخن محمّر كخدود العذارى القرويات، نحمل طهرك، نرفع مجدك، نسبح بآلائك، ونكتب اسمك في سجل الخلود. يا والدان لا ينجبان الا الابطال والثوار والوطنيين وعشاق الشمس. أبدا منك. تولد الثورة ويولد الثوار. نصهل، جياداً كريمة. نزأر، أسود الشرى. تغير علينا طائرات غدارة، ودبابات لئيمة، تمطرنا قنابل وصواريخ وموتاً ولكن، منك، أبداً منك يخرج الثوار والرايات الحمراء حتى ترفع راية للأبد ينشد لها أطفالنا بأمان ومحبة !

لأجلك. أبداً لأجلك. يا شعبي العظيم، نكتسب، نقاتل، نبني، نعمر، نحرث، نزرع، نحب، نتزوج، ننجب... لنبقى، لنبقى، ليبقى الخالدان ابداً، انت والوطن ! ولأجلك، وابدا لأجلك، حتى يلعب الاطفال ويتعلموا ويركضوا وينامُوا ويبتسموا وينموا بسلام، حتى لا تقلق أم على وليدها وزوجة على بعلها، حتى يرتفع علم لا تنزله عاصفة، ويشتد نشيد لا يخنقه كابوس !!

كل شعب ووطنه. كل وطن وعاصمته. كل عاصمة وعلمها... الا انت. يتآمرون عليك وانت صامد. يطعنونك في الظهر وانت صامد. يسلبونك وانت صامد. يبيعون المسيح بثلاثين من فضة وانت صامد. تقدم الشهداء سنبلة سنبلة، وتروي الارض ذرة ذرة وانت صامد. الى متى ؟ إلى متى ؟

لن نيأس. لن نيأس. ابداً لن نيأس. حتى نُطلع النصر !

من موسكو الى عدن، ومن بنين الى هافانا. عواصم العمال معك. اناشيد الثوار معك. هم، هم ولا احد غيرهم. فكل آبار النفط ما جلبت لك «زجاجة كولا» في اثناء الحصار. وكل البترودولارات ما اشترت لك ضمادة لجريح في اثناء الغزو الهمجي. فمعهم. معك، على دربهم.. دربك حتى يبتسم اطفالنا وتزغرد نساؤنا.

(محمد علي طه)

الكاتب الفلسطيني عيسى الناعوري

□ بقلم: سمير الحاج □

[توفي مؤخراً الكاتب عيسى الناعوري ، أمين مجمع اللغة العربية في عمان ، عن ٦٧ عاماً في أثناء حضوره لمؤتمر يُعنى بشؤون اللغة العربية في تونس] .

□ شخصية فلسطينية متميزة بمحاولة استيعابها الاشكال والقوالب الأدبية المتعارفة من نقد وقصة وأقصوصة وشعر . في دراساته نجد ألواناً من التخصص أهمها : التخصص في الأدب المهجري والأدب الإيطالي والأدب العربي الحديث .

وُلد في عكا وحملته أحداث النكبة على العيش في عمان وهناك أنشأ مجلة أدبية تدعى «القلم الجديد» صدرت عاماً واحداً ثم احتجبت . وشارك في الحياة التعليمية معلماً ومؤلفاً لبعض الكتب المدرسية ثم موظفاً في وزارة المعارف .

●● الناعوري في دراساته :

إنّ السمة الغالبة عليه هي تخصصه في الأدب المهجري والأدب الإيطالي . ومن مؤلفاته في هذا المضمار :

أ - إيليا ابو ماضي رسول الشعر الحديث ، عمان ، ١٩٥١ .

ب - الياس فرحات شاعر العروبة في المهجر ، عمان ، ١٩٥٦ .

جـ - أدب المهجر . دار المعارف القاهرة ، ١٩٥٩

د - أطفال وعجائز «أقاصيص مترجمة عن الايطالية» ، بيروت ، ١٩٦١ .

كان الناعوري من الاقلام التي لمعت في مجلة «الغد» قبل العام ١٩٤٨ . اضافة الى انه كتب في عدة مجلات وصحف منها : الاديب ، العربي ، العرفان ، القلم الجديد ، والمشرق الإيطالية .

ويعتبر كتابه «أدب المهجر» مرجعا أساسيا في دراسة نتاج المهجريين . فهو يتناول نشأة الأدب المهجري واتجاهاته ونشاط الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية والعنصر النسائي والتحرر من قيود القديم والأساليب الفنية والقصة والرواية في الأدب المهجري ورسالته الإنسانية والإجتماعية واللغوية والموشحات والزجل والمطولات المهجرية وطرائف ومطارحات في الأدب المهجري . ويؤخذ على هذا العمل سطحية الكاتب في التحليل التي ترجع الى شمولية البحث . فقد هدف الناعوري الى تقديم كتاب موسوعي للتعريف بأدب المهجر . وقد أتبع الناعوري هذا العمل بكتاب مهجريات (طرابلس ١٩٧٦) الذي يحوي مناقشات وردودا .

ولا أحد يستطيع ان يتجاهل هذا العمل في أي دراسة عن أدب المهجر . أضف الى ان الناعوري عرّف القارىء العربي على نتاج أهم الأدباء المستشرقين الايطاليين .

●● الناعوري في رواية «بيت وراء الحدود» :

تتمحور هذه الرواية حول أحلام وذكريات طفولية بثها كريم اللاجىء الفلسطيني في لبنان الى «ذلك البيت الصغير في حي العجمي بيافا على رأس الرابية» ص ١٣ .

إن البطل كريم ابن الخمسة عشر عاما غائب عن الوطن . والوطن يعيش في ذاكرته . وهو غير ناضج فكريا . اذ انه يرى في الوطن ذكريات وحبرة مع «فائزة» التي أرغمتها الظروف على البقاء في يافا لتلقي العلاج من جراء إصابتها بقنبلة أثناء حوادث العام ١٩٤٨ .

يُقتل والد كريم في يافا . وتهرب العائلة المكونة من الأم ونظير الى لبنان . تتسارع الأحداث والأزمات .. فيترك نظير رسالة الى أخيه كريم يبلغه فيها قراره بالتسلل الى يافا .. وتمضي أيام فتصل رسالة من فائزة تشرح فيها ان نظير وصل الى يافا ونظر الى داره فوجدها مسكونة باليهود . فبكى أمام الدار ورأته فائزة فنادته فسمعها الجيران اليهود فأطلقوا الرصاص عليه بتهمة الجاسوسية فسقط مضرجا بدمائه .

لقد هدف الناعوري الى تصوير أهوال النكبة وما تركته من بصمات وجراح ثخينة في أعماق الفلسطينيين . لكنه لم ينجح في إعطاء أدب هادف وناضج . إذ جاءت الرواية عبارة عن خواطر ونجاوى مشوشة ، ممسوحة بالسوداوية والأحلام الرومانسية .. إذ قتل نظير في المكان نفسه الذي قتل فيه والده قبل ان يقدم على عمل معين .

إن رجوع نظير وتسلله كان عفويا بعيداً عن التخطيط . فهو رجوع طفل يبكي لسلب بيته . ان الابطال أطفال مثاليون . بريئون . وقد أراد الكاتب تصوير الجانب الانساني للقضية الفلسطينية حين جعل أبطاله أطفالا . في حين صوّر الجانب اللاانساني عند الطرف الآخر المتمثل بالجيران اليهود الذين يطلقون الرصاص على طفل يقف أمام عتبة بيته المسلوب .

إن همّ الكاتب إيصال الفلسطيني الى عتبة داره . دون رسم مسار صحيح للبطل ودون مقاومة من جانبه . فقد تطورت الأحداث وتجاوزت النكبة زمنيا وما زال أبطال الرواية كريم وفائزة على طفولتهم .

وبقاء «فائزة» لا يعكس بقاء البقية التي تشبثت في أرض الوطن حبا وإيمانا . بل هو بقاء مؤقت وليد الصدفة ربثما تشفى وتعالج .

ولا ننسى ان القصة صدرت في العام ١٩٥٩ ، والفلسطيني اللاجىء ما زال ضائعا لا يحمل سوى الحنين والحلم المر . ولم يستطع الكاتب التحرر من الأسر العاطفي والتفاعل مع الأحداث والمعطيات الجديدة وبحث طرق الخلاص . أضف الى الهنات التكنيكية التي وقع فيها الكاتب ، مثل تدخله الواضح في مجرى الاحداث ، والضعف في ترابط الأفكار ، وسرده التقريري خاصة لأيام التوتر التي عاشها أهل يافا أثناء الحوادث .

وللكاتب قصة بعنوان «مارس يحرق معداته» صدرت في العام ١٩٥٥ ، وهي دعوة الى نبذ الحرب وإقرار السلم ، كتبت بشكل أسطوري ، فأشخاصها يمثلون آلهة اليونان .

●● عيسى الناعوري في أقاصيصه :

للناعوري مجموعات قصصية منها :

أ) طريق الشوك ، عمان ، ١٩٥٥ .

ب) خلّي السيف يقول . القدس ، ١٩٥٦ .

كتب عيسى الناعوري في مقدمة مجموعته «خلّي السيف يقول» ما يلي : «كتبتها لأطرق بها اذان الناسين وأنبه بها ضمائر الجاهلين الى المأساة التي وقعت في بلدك وبلدي وفي أهلك وأهلي ، والتي كذلك أنت ولي أنا حصة ونصيب في إيقاعها ، مثل نصيب الأعداء لا يقل ذلك عن هذا في شيء ..» . وأكد ان قصصه هادفة .

لقد ساوى الكاتب من نقطة الغضب والنقمة والألم بين القاتل والضحية : ورماه حماسه الوطني الجياش في أحضان الرومانسية . فجاءت قصصه غير ناضجة ، وأبطاله غير متفاعلين ولم يستطع الكاتب الخروج من دائرته في تصوير النكبة ، وبقيت الطفولة محورا لكتاباته . ففي قصة (بطولة طفل) يصوّر الكاتب نضال الأطفال في سبيل قضيتهم ، كما تطرق الكاتب الى وضع اللاجئين ودور السماسرة في تمرير وحياكة المؤامرات .

ان عدم الوضوح في الرؤية بقي ملازماً الابطال ، كما أن التخبط في رسم مسار الأبطال أضعف من قيمة هذه القصص فنيا ، اضافة الى تدخل الكاتب في أثناء سير الحوادث وإبداء المواعظ والإرشادات .

إن الناعوري أراد تصوير النكبة وويلاتها وانعكاساتها ، الا انه لم يستطع أن يخرج ابطاله من جو الحزن القاتم ، فأشغلهم في قضايا ومسالك دائرية بعيدة كل البعد عن الفرج وتجاوز الماضي . كما أنه توّج أبطاله بالشهادة في سبيل الوطن دون الإقدام على المقاومة ... ويرجع هذا ان تأثر الكاتب بالادب المهجري الذي اتسم بالوجدانيات والخواطر الرومانسية الغارقة في الخيال والمفعمة بالحنين ، بعيداً عن الموضوعية والتحدي . لهذا لم يتفاعل أبطاله مع المستجدات ، إنهم أبطال يعيشون في الماضي ، لا يتجاوزون زمن الهزيمة والنكبة .

●● عيسى الناعوري شاعراً :

للناعوري مجموعات شعرية منها : «أناشيدي» و «الربيع الذابل» و «الإغاريد» . وأشعاره عبارة عن نفثات وجدانية موسّقة ، مليئة بالصور الطبيعية المأخوذة من الوطن والممسوحة بالنقمة والغضب الرومانسي .

فمجموعة «أناشيدي» تحوي وصفاً لحياة القرية والمزارعين ، ثم صوراً من وحي النكبة وما آلت اليه من ضياع وتشريد . اذ يقول في قصيدة (نقمة) التي صوّر فيها معاهدة رودس القاضية بتسليم المثلث الى اسرائيل :

أرض الآباء وموطن الشهداء

لهفي عليك طعينة الأحشاء

لهفي على الاحرار كيف أذلهم

غدر الصحاب وصَولة الغرباء

لهفي على البلد الحبيب وقد غدا

بعد الجمال ممزق الأشلاء

تلك السهول الناعمات على السنا

ضاعت بلا حرب وسفك دماء

إن الشعر هنا لا يُوظف للمواجهة والمقاومة . بل هو صدىً لأزمات ومآسٍ . فالشاعر ناقم على العرب لتخاذلهم . وهو يعلق آماله على اللاجئين أصحاب الخيام . فيقول :

غداً .. ومن ظلمتك الطاهرة

ومن بنيك العزل الجائعين

سيخرج الأعزة النقدون

مواكبا يدفعها الثأر

وفي الحمى يرقبها الغار

يا خيمة اللاجيء يا باليه

ولا ينسى الشاعر ان يصب جام غضبه على قادة العرب في «ثورة وروح» ، ص ٥٧ :

قادتنا نارائهم بينهم

ليس لهم عند العدى ثار

فإن دعا الجد لساحاته

كلهم يوم الوغى العار

ويبدو ان الشاعر لم يتخلص من وقع النكبة وما تركه في نفسه السماسرة وذوو القربى الظالمون .. ثورته غاضبة لكنها مغرقة في الأحلام الرومانسية ، خالية من التخطيط ، مليئة بالتخبط فالشعب والقادة سواسية في النكبة ، يقول :

سنه أعوام تقضت على

مأساتنا الكبرى وتشريدنا

لا «اللد» و«الرمله» قد عادتا

لنسمع وقع أغاريدنا

ولا ضواحي القدس عادت لنا

والكرمل العالي وعكاء

وسط يافا لم يعد عهده

ما غنّينا به الماء

فالشاعر يستسلم بدلاً من توظيف الشّعر في وعي الجماهير وقيادتها .

وأخيرا ، ما من شك في ان الناعوري شخصية أدبية تفردت عن غيرها بالشمولية وتركت بصمات عميقة في الأدب العربي الحديث . وان كانت هناك مآخذ وهنات في نتاج الناعوري فمرجعها أولا الى تشعب الكتابة . فالكاتب لو أفرد لنفسه بابا واحدا لما جاء نتاجه ضعيفاً وسطحيا ، وثانيا ، ان معايشة الكاتب للنكبة وكونه أحد ضحاياها حال دون تخلصه من صدمتها فلازمت معظم ما كتب ، وهذه ظاهرة عامة ميّزت معظم الأدباء الفلسطينيين في تلك الفترة .

■ المراجع :

١ - ناصر الدين الاسد ، محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين والأردن ، ١٩٦٠ .

٢ - ناصر الدين الاسد ، محاضرات في الاتجاهات الادبية الحديثة في فلسطين والاردن ، ١٩٥٧ .

٣ - هاشم ياغي ، القصة القصيرة في فلسطين والاردن .

٤ - سمعون بلاص ، الادب العربي في ظل الحرب ، دار المشرق ، ١٩٨٤ .

٥ - محمود سيف الدين الايراني ، مع الناعوري في ، كتابه «بيت وراء الحدود» الأديب ، ع ٦ ، يونيو ١٩٥٩ ، ص ٥٧ - ٥٨ .

٦ - راضي مروان الطاهر : «أناشيدي» ، الاديب ، ع ٩ ، سبتمبر ١٩٥٦ ، ص ٥٢ - ص ٥٤ .

٧ - عباس إحسان : «مارس يحرق معداته» الاديب ، ع ٨ ، اغسطس ١٩٥٥ ، ص ٥٩ .

٨ - موسى ، سليمان : «حديث مع عيسى الناعوري» ، الاديب ، ع ٩ ، سبتمبر ١٩٦١ ، ص ٥٥ - ٥٧ .

قصائد من دفتر العشق السرمديّ

● شعر : فتحي القاسم ●

●● الجمرةُ لا تميت شوقي

كم توجهتُ إليكِ ... حاملاً حُبي ووُدي

وتمزّقت بليلي ... وأستعرت نارُ وجدي

إيه من خوفي عليكِ ... وهواكِ المستبدِ

لهفتي تبني قصوراً ... لغرام مُستجدي

بالمنى ضيّعت عمري ... ووعود ليس تجدي

كم تمنيتُ لقاءً ... وعناقاً بعد صدّ

جمرة النار بكفي ... لا تميت الشوق عندي

أفيض الريح ونفسي ... لا تبالي بالتردّي

أنتِ يا نجوى الأماني ... منكِ أشكو لو تردّي

بطهر النجم ونحو ... وأنا رهنُ التحدّي

●● الأسماءُ المنسية والسعادة

تهربُ الأسماءُ مني

بات ظلاً لأمانٍ ...

كالتواريخ السعيده !!

وسط ذكراكِ الفريده

والعناوين التي أحببتها ،

يا ضميراً ظلّ يعدو

تبقى بعيدةً ...

خلف أبيات القصيده

بالأعوام تقضت !

مُهلكاً رصد القوافي

بين حب وجريده

والرؤى نبض الولاده ...

إنها الصبوة تمشي ،

ما غناني بعث شكوى

خلف وحي وعقيده

وأماني عنيده

والذي شعّ زماناً ...

إنه الزيت لقنديل حياتي ...

من خيالاتي الشريده

والسعاده !!

●● تمليتُ إسمكِ

لأني أحبُّكِ

بحارُ الفؤاد بكنزي الثمينْ

نذرت حياتي لحُبِّكِ

تحارُ العيون

وروحي لروحكِ

تحارُ الأغاني

سوارا يحوط داركِ

وأبقى وحيدا ...

ونجما بهيم ، يطوف رحابكِ

مع الأمنياتِ ، أطوف الدروبَ ..

ويسمو باسمكِ

لعلّي أراكِ ... !!

أحبّكِ

وتبقين حبّا بعيد المنال ..

تقول العصافيرُ ،

وتبقين طيفاً حبيب الخصال

إذ ما تحلق فوق الجداول

فكوني العزاء

أقول أحبُّكِ

وكوني الدواء

فيسري هواكِ بعمقي

لقلب تلظّى

ويهتزّ قلبي وتنمو السنابلُ .

بنار الجفاءْ

طويلا .. طويلا

أحنّ ليوم

تمليت إسمكِ ...

أحنّ للحظه

وخبأت سرّي ، عميقاً .. عميقاً ..

تكونين فيها ..

- وأنتِ بعيده !!

شفاءا وداءْ .

كتبت لاجلكِ أحلى القصائد .

(الناصرة)

□ رحيل الروح □

● شعر : معين شلبية ●

عَشقتُكِ ترسمين الحلم بين النار والغَسَقِ

وفوقَ الليلِ أقمارٌ

وخلف الروحِ أحزانٌ

ولونِ الحزنِ كالشفقِ .

عَشقتكِ تحملينَ البحرَ في عينيكِ مُغترباً

وألواحاً من الايمانِ والكُفرِ

سألت البحر هل يدري بحامِلِهِ

فردُّ البحرُ أمواجاً من الأرَقِ .

عَشقتكِ تفرقينَ الحزنَ في شفتيكِ صامتةً

ألا تتساءلينَ الآنَ عنْ غرقي ؟

فقلتِ بلى :

لماذا النهرُ لا يجري كما نبغي

ولا نبغي عُبورَ الحبِ كالوَرَقِ .

عَشقتكِ تحضنينَ الشوكَ والأشواكُ جارحَةٌ

فقلتُ كفى ،

جروحُ الشوكِ في القَلَقِ .

عَشقتكِ خلف أحزاني وداخلها

فهلْ تتحملين الحزن في السَفَرِ

تعبتُ أنا من الأحزانِ لا أدري

هل الأحزانُ يمحوها

رحيلُ الروحِ للعُنقِ ؟ !

(المغار)

●● لا جواب ●●

□ شعر : محمد نجم الناشف □

بين إرهاص وارهاص يضيعْ

سالك الدربُ الوحيدْ

ويُضيعُ الدرب ما بين البشرْ

يسأل الأعين عن بشرى المحالْ

يكتم الشدو الى حين الوصالْ

خلف آفاق المحالْ

يُغمض الأعين في الحشد فيُبصر

حيرة الانسان في الدرب المضاءْ

تومي خلف الجدارْ

عنوة تروي حديثاً عن نهارْ

تكتسي عيناه من فيض الدموعْ

ويرى القطعان تعرى وتجوعْ

يكتم الصيحة يمضي في السبيلْ

ويبيع الناس بالنظرة إحساسا نبيلْ

ويُوجَل

رقصة الموت ويمضي في السبيلْ

في انتظار البُشريات

من متاهات محال

يحمل الأرجل من باب لبابْ

يتجلّدْ

ويرى في الشارع الخلفيّ بابْ

يقتل الروح وينساب كذئب في الذئابْ

يحسب النصر النهائيّ بأيديه استتبْ

وإذا ما قد خلا في الكهف وحدهْ

وتنزّت أغنيهْ

يُبصر العالم قفراً وبيابْ

يفرز النظرة كالسكين في قلب الوجودْ

شاحنا فيها سؤالْ

فتجيب الأغنيهْ

وهي تبكي

لا جوابْ

«الاتحاد» قبل ربع قرن

كلمة الاتحاد

عـــودة ذكـــرى .. وحـــق شعـــب ..

في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ أقرت الأمم المتحدة حق الشعبين العربي واليهودي في تقرير مصيرهما واقامة دولتيهما المستقلتين. وكان قرارها انتصاراً لكفاح الشعبين من أجل جلاء الاستعمار البريطاني عن فلسطين.

وجلاء هذا الاستعمار عن فلسطين والاعتراف بحقوق الشعبين هما اللذان جعلا الدول الاشتراكية تؤيد حل الأمم المتحدة آنذاك.

وما ان صدر هذا القرار حتى تألبت قوى الاستعمار البريطاني والأمريكي على فلسطين لتحول دون تطور حل قضية فلسطين بشكل يساعد الكفاح التحرري في الشرق الأوسط.

وبمعونة حكام الدول العربية الموالية للاستعمار وبمعونة قادة الحركة الصهيونية والرجعية العربية حرم الشعب العربي الفلسطيني من قطف ثمار كفاحه المجيد خلال ثلاثين سنة كان فيها الانتداب البريطاني يجثم على ربوع هذه البلاد.. ولم يحرم الشعب الفلسطيني من ثمار كفاحه فحسب بل أصيب أيضاً في كيانه القومي بتشريده عن أرض آبائه وأجداده..

وقامت قيادة الحركة الصهيونية، حكام اسرائيل الحاليين، بقسطها الوافر بتشريد العرب من هذه البلاد وعملت جهدها لتحقيق مخططها الذي أفصح عنه بركات رئيس الدائرة السياسية في الهستدروت حين قال في آذار ١٩٥٥ كنا نتوقع أن تكون اسرائيل دولة يهودية تخلو من الأقليات..

ولكن إذا كانت مؤامرة الاستعمار قد نجحت في حرمان الشعب العربي الفلسطيني من ثمار كفاحه آنياً فهي قد أخفقت كل الاخفاق في القضاء على هذا الشعب العربي العنيد.. فهو لا يزال في خيمه البائسة يقف بالمرصاد حيال كل مؤامرة تحاك للقضاء على حقه في وطنه.. وهو في وقفته ينال تأييد شعوب آسيا وأفريقيا والدول الاشتراكية..

وقد كانت مطالبة مندوب الاتحاد السوفييتي بإعادة هذا الشعب المشرد الى وطنه تجسيداً لقوة حق الشعب العربي الفلسطيني الصامد وتأكيداً على أن الاتجاه ينحو نحو تحقيق هذا الحق.. فالنصر دائماً حليف من يقف الى جانبه الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي..

ولذلك فذكرى قرار الأمم المتحدة سيكون دافعاً جديداً لتشديد الكفاح من أجل تصفية المؤامرة الاستعمارية على الشعب العربي الفلسطيني واعادة الروح الى قرار الأمم المتحدة وهي في الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير مصيره.. والاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم..

وهذا الاعتراف هو طريق اسرائيل الى السلام وتوطيد جذورها في المنطقة لأنه الأساس الذي قامت عليه وهو المبدأ الذي يخوّلها الحق بمطالبة الدول العربية الاعتراف بها.

وبعودة هذه الذكرى عادت حكومات الدول العربية الى اقامة الاجتماعات الشعبية و«الاحتفالات» النضالية! وسيسمع من يريد الخطب الرنانة تصدر من العواصم العربية دون استثناء..

طبعاً لا أمل من حكومات عربية ورثت الخيانة عن الذين خانوا كفاح الشعب العربي - أمثال حكومة الحسين.. ولكن الحكومات التي خلعت الحكومات الخائنة القديمة تستطيع أن تخدم كفاح الشعب العربي الفلسطيني ان هي كافحت ضد الاستعمار المسؤول الأول عن كارثة الشعب العربي الفلسطيني ولم تردد الشعارات التي لا تخدم الا الاستعمار.

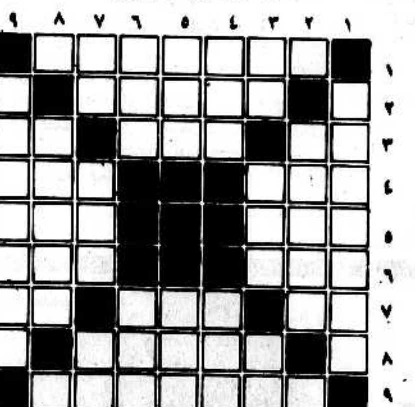
(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٩)



● بريشة : نبيل زيدان ـ عكا

كلمات متقاطعة

□□□ لغز (٧٥) □□□



● إعداد : مفيد شحادة وموفق عرابي ـ طمرة ●

أفقي :
١) طبيب عربي مشهور
٢) مؤلف كتاب «ما العمل» (معكوسة)
٣) متشابهان ـ عكس نهار ـ أراضي عربية تهددها المصادرة (غير معرفة)
٤) هادئ ـ رجل (معكوسة)
٥) خلط (مبعثرة) ـ يبهج
٦) يعرف كل شيء ـ خاصتك + حرف
٧) ضمير متصل ـ أغفر (مجزومة) ـ متشابهان
٨) سلسلة جبال (معكوسة)
٩) ديوان لسميح القاسم + عدد عشري

عمودي :
١) انتدبت من قبل بريطانيا + حرف
٢) الشامة (معكوسة)
٣) من الحبوب ـ يبرق ـ احسان
٤) احد الأنهار (غير معرف) ـ وجع
٥) عمري ـ عالم
٦) متشابهان + ل ـ سئمت
٧) إحصل على مرين النباتات (معكوسة) ـ للتخيير
٨) عاصمة اشتراكية
٩) عاصمة افريقية

□□□ حل لغز (٧٤) □□□

أفقي : ١) حواس ـ مال ٥) كو ٦) .... [illegible]

عمودي : ١) حلم ـ بات ٥) قمر ٦) زاد [illegible]

فتـــــوى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي الحلقة الثالثة والأخيرة من المقابلة المطولة التي أجراها الكاتب حنا ابراهيم مع الشيوعي المخضرم خليل خوري ونشرتها مجلة «فلسطين الثورة» في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٥/١١ مع المقدمة التالية:

«في هذه الحلقة يروي حنا ابراهيم على لسان العامل الفلسطيني العتيق خليل خوري، كيف تمكن عامل مصري من أداء يمين كاذب، مقسماً على القرآن الكريم، دون أن يخالف أركان الايمان في شيء... فما هي حيلته البسيطة والباهرة؟!»

● بقلم : حنا ابراهيم ●

أشعل خليل خوري سيجارة، سحب منها نفساً قصيراً وأطفأها في المنفضة وقال: لا أقوى على التدخين والكلام معاً. شعرت أن اللياقة تقتضي الا أتعبه وان اكتفي بهذا المقدار. ولكنني لسبب ما لم أفعل.. وتابع قصته الشائقة:

«صادفت ذكرى وعد بلفور يوماً كانت فيه نوبة فرقتنا صباحية. لم يكن عمال الفرن ممن يقرأون الصحف أو يهتمون بالسياسة، ولا يعرفون ما هو بلفور هذا، ولا ماهية الوعد المقرون به، الا انه مناسبة تنطلق بها مظاهرات تكون، أحياناً، صاخبة، ويُعلن اضراب عام في فلسطين، وأحياناً تحدث صدامات مع الشرطة، ويعتقل أناس كثيرون، ويصبح الانتقال والسفر غير مأمون العاقبة. لذلك قرر عمال النوبة الليلية ألا يعودوا الى حيفا حيث يسكنون وفضلوا المكوث في الفرن ذلك اليوم.

كان الخليج (خليج حيفا) في تلك الأيام مقفراً.. لا حوانيت يمكن شراء طعام منها ولا مطاعم. فطلب العمال مساعدتي، فطلبت بدوري من ضابط الوقت أن يوصلني بسيارته الى مكتب الكابتن المسؤول الأعلى عن الفرن، ففعل. أصغى الكابتن الى طلبي واكتفى بأن طلب الي أن أعود الى العمل ووعد بأن يلحق بي بعد قليل. وما عتم ان جاء وبصحبته جنديان. استدعاني وطلب الي أن أرافقهما. واسكت تساؤلي بقوله: رافقهما بالسيارة فقط. وقفت السيارة أمام مخزن للجيش في شارع الملوك في حيفا تبين أنه براد مليء بجميع أنواع اللحوم. تكلم أحد الجنديين مع المسؤول. وسرعان ما رأيت أربعة خراف مسلوخة تنقل الى السيارة، وكذلك شوال بطاطا، وكميات من البصل والسمنة. استقبلنا العمال بسرور زائد، حتى أن بعضهم انطلقوا يغنون بشكل عفوي:

يا خورينا تعيش لينا!

سرني ذلك، أولم أعمل لهم ما لم يعمله الملك؟! بيد أني شعرت أن علي أن أشرح لهم ان ذلك وغيره من المكتسبات لم يكن ممكناً دون وحدتهم وصمودهم. لكن الوقت لم يكن مناسباً. تطوع بعض العمال، من نوبة الليل، ليطبخوا الطعام ويعدّوه. وبالطبع كان استعدادهم لذلك أخرق، فلم ينضج الطعام الا حوالي الساعة الواحدة. وتجمعنا بشكل احتفالي حول الموائد الخشبية في براكة الطعام، ولم نكد نبدأ بتناول الطعام الشهي حتى دخل الشاويش كالعاصفة، وراح يخبط على الموائد، ويزعق ان الوقت ليس وقت طعام، وأخذ يدفع العمال، ويأمرهم بالعودة فوراً الى العمل. لم يكن مستعداً لأن يغفر لنا انتصارنا السابق عليه.

توقفنا عن الطعام، كان الوقت المحدد للأكل، حسب الاتفاقية هو الساعة العاشرة صباحاً لعمال نوبة الصباح. فترك هؤلاء الموائد وتقاطروا عائدين الى العمل قبل أن يشبعوا. وخجل عمال نوبة الليل من البقاء حول الموائد ومتابعة الطعام وحدهم فعزفوا عن الأكل وغادروا بدورهم غرفة الطعام.

وبدا لي انه علينا أن نخوض معركة أخرى مع الشاويش. دعوت أحد أعضاء اللجنة، ودخلنا الى غرفة الطعام. شرحت له الخطة باختصار. ورحنا نكب بعض القدور والصحون وقلبنا مائدة أو اثنتين ونشرنا بعض الفوضى في المكان، وفي نيتنا الصاق التهمة بالشاويش ورفع شكوى ضده. وان هي الا لحظات حتى حانت الساعة الثانية، فجاء العمال ليكملوا وجبتهم فوجدوا المكان كما ذكرت.

تساءلوا فقلنا: الشاويش فعل هذا. صدقوا، وهتف أحدهم بشتيمة: «عملها ابن القحبة». قلت: «المسبات لا تجدي نفعاً. يجب أن نشكوه كلنا. هيا نذهب جميعاً الى الكابتن». وهكذا كان. وأبلغ الكابتن حين رأى جموعنا أن أمراً في غاية الخطورة، فقط، يدفع عمالاً وادعين كهؤلاء الى التظاهر. فاستقل سيارة جيب وأمر أن يعيدونا بالشاحنات الى الفرن وابتدأ فوراً بالتحقيق. أنكر الشاويش تهمة كب الطعام. وأصرينا على الصاقها به. والا ما معنى أن نحرم أنفسنا من طعام شهي نحن في أمسّ الحاجة اليه؟ وبدا ان الكابتن يميل الى تصديقنا. وأسقط في يد الشاويش ولكنه حاول التخلص بطريقة ماكرة. كان يعرف أن معظم العمال يصلون خمس مرات يومياً وانهم متدينون بشكل لا يجرؤون معه على حلف يمين باطل على القرآن. وكان المصريون يحتفظون بنسخة من القرآن في محفظة قماشية خضراء اللون.

وطلب الشاويش أن يحلف أربعة عشر رجلاً منهم بنفسه يميناً يعزز شهادتهم ضده إن كانوا صادقين. ولم أكن أنا بين المطلوبين للقسم. كما لم أكن أعرف أن «البيّنة على من ادعى واليمين على من أنكر». ولم يكن أمامنا الا اداء اليمين أو اسقاط التهمة. وارتبك العمال. وأخذني الامام عبد الرحيم جانباً وهمس: «كيف نحلف يميناً كاذباً ياسي خليل في بلاد أسرى منها رسول الله؟ لا نستطيع ذلك». قلت: «ولكن أسوأ من ذلك أن نبدو بمظهر المفترين والكذابين». على كل اتفقنا على تأجيل الأمر كله الى الغد ريثما نتدبر الموقف. قلت للكابتن اننا موافقون على حلف اليمين. لكن يجب تأجيل ذلك الى الغد لأنه لا يجوز لغير المطهرين مس القرآن الكريم. والعمال الآن ليسوا على وضوء. ووافق الكابتن وضرب لنا موعداً وانصرف كل في سبيله.

في ذلك المساء اجتمعنا كلنا تقريباً في مقهى رخيص متواضع في حيفا. أقفلنا الباب وأخذنا نتداول. حذرتهم من أن حقوقنا المكتسبة معرضة للضياع اذا استنكفوا عن اداء اليمين وظهر اننا مفترون. كما ان أعضاء اللجنة أنفسهم سيتعرضون للبهدلة والاهانة. وكان «الامام» أحد أعضاء اللجنة. وعلى كلمته كان يتوقف الاقدام أو الاحجام. «صفن»[1] قليلاً ثم التفت قائلاً: «يا ولد [illegible]

طلب الى كل واحد من العمال المطلوبين لليمين ان يأخذ حفنة من التراب يضعها في حذائه قبل الدخول الى العمل في صباح اليوم التالي. وبذلك



● خليل خوري ●

يستطيع أن يحلف اليمين دون خوف من عقابه تعالى.

في اليوم التالي اصطف الرجال المطلوبون للقسم. وفيما كانوا يتأهبون التقدم الامام مني وهو مرتبك، وهمس: «أتعرف نسيت أن أجيء بحفنة التراب». قلت «وأنت الذي أصدر الفتوى وتستطيع أن تفتي كيفما تشاء». ولكن تأكد ان الله لن يعاقبك على أية حال فأنت لم تسرق ولم توقع أذى بانسان بريء. قال: «صدقت.. سبع ركعات إضافية وينتهي الأمر». وهكذا حلفوا اليمين وتثبتت التهمة على الشاويش الذي بدا مهزوماً يكاد يثير الشفقة. وبعد ثلاثة أيام نقل الى مكان آخر ولم يلبث العريف الوبلزي ان اخبرنا ان رجله كسرت في حادثة طرق.

جاؤونا بشاويش آخر، شاب وسيم في نحو الثلاثين من العمر، بعد يومين سأل عني وقدم نفسه وعاهدني أن يكون صديقاً فرحبت به، واستبشرنا خيراً، ولكن خيبة أمل كانت في انتظارنا، اذ جاء الشاويش الجديد بعد أيام الى الفرن وهو يترنح من السكر وأخذ يزعق ويعربد مذكراً ايانا بسلفه. ولكنه خصّ بزعيقه عاملاً معيناً بالذات يدعى محمد. أمسك به من تلابيبه وهزه بعنف ثم انهال عليه بالضرب وطرحه أرضاً. ولم يبد محمد أية مقاومة، حتى أنه لم يحاول التملص من قبضة الضارب. استفزنا الأمر. لكن لم يكن أمامي الا الدعوة لاعلان الاضراب الاحتجاجي فوراً والا أضعنا هيبتنا بالمرة. وكان العمال قد أدركوا أهمية الاضراب كسلاح فاستجابوا لدعوتي وأوقفوا العمل حالاً. الا أن عاملاً وحيداً وكان لبنانياً يدعى علي لم ينضم الى الاضراب. ومع أن الآخرين منعوه من الاقتراب من العجين أو الفرن، الا أنه ظل يصر على إظهار عدم تورطه في الاضراب للشاويش الذي لا يزال في المكان.

بدا على الشاويش أنه صحا من سكره وراح يرجونا أن نوقف الاضراب. ولم يبد عليه أنه مسرور من موقف علي، خصوصاً حين رأني أترك التفاوض معه وأذهب الى علي الذي لما لم يجد، أو لم يترك له العمال، ما يعمله تناول مكنسة وراح يكنس الأرض. تقدمت منه وانتزعت المكنسة من يديه وضربته بها. وقذفت بها جانباً فجلس على الأرض مستكيناً. وكان آخرون قد تقدموا أيضاً نحوه ولكنهم توقفوا حين رأوه يجلس على الأرض. فالشهامة لا تسمح بضرب رجل طريح أو جالس.

جاءني الشاويش في محاولة يائسة لوقف الاضراب، فأصريت على أن يعتذر لمحمد. وافق على أن يكون ذلك في المكتب. قلت: لا، بل هنا أمام العمال حيث ضربته. وزكمت انوفنا رائحة خبز يحترق فانقض الشاويش على محمد وربت على ظهره واعتذر له وسمع الجميع كلمة «باردون»، وعادوا الى العمل فوراً.

استدعاني الشاويش الى المكتب فمضيت. وهناك قال أنه يعرف اني شيوعي واني لا أخشى بأحد. لذلك سيشرح لي سبب ضربه محمداً المذكور. كانت حكاية طريفة. ذلك أن كليهما كانا شريكين في سرقة طحين من الفرن. كان محمد هو الذي يقوم بالسرقة والتصريف باطلاع الشاويش وحمايته. وكان هو الذي يقبض الثمن ويعطي الشاويش النصف. لكن في السرقتين الأخيرتين لم يدفع للشاويش قرشاً واحداً. وأخذ يراوغ ويتملص مختلقاً شتى الأعذار. أما الشاويش الذي كان موعوداً بدفعة مجزية، واستدان بدون حساب، وجد نفسه عاجزاً عن تسديد ديونه. وكان قد دعا أصدقاءه له لحفلة شرب. ولكن اخلال محمد بالوعد جعله يستدين منهم ليدفع الحساب. وكان تأثره كبيراً فاقرط في الشرب فسكر، وجاء يبحث عن محمد ليقتص منه. وكان ما جئنا على ذكره.

سألت محمداً أن كان ما رواه الشاويش صحيحاً فأقر بذلك. قلت: لماذا لم تدفع له حصته حسب الاتفاق؟ قال: بعتقهم للعيال مع «الماهية»[2] وهذا هو. ثم أنه يأخذ حصته كل مرة وينفقها على السكر والمجون بينما يذهب ما أبعثه لاطعام خمسة أولاد جائعين في مصر. وهذا أفضل عند ربنا والناس. وعلى كل حال «ايش ما جاء من ربنا مليح» وحلت القضية بتعهد محمد بالتنازل عن حصته للشاويش في السرقتين التاليتين. ولعله وفى بتعهده اذ بدأ أن المياه عادت الى مجاريها.

مرت سنوات، وجاء ما نسميه «عام النكبة». تركنا حيفا وعدنا الى البروة. لم نمكث طويلاً حتى احتلتها القوات الاسرائيلية فلم يبق فيها «ديار ولا نافخ نار»، وتشرد أهلوها. لجأت مع العائلة الى البعنة. وما لبثنا ان انفقنا مدخراتنا القليلة. ولم يبق أمامي الا بيع أساور زوجتي لشراء الطعام. ولم يكن أحد في تلك الأيام ليشتري الذهب. فذهبت الى لبنان، وعدت ماشياً. وفي طريق العودة أوقفنا عند حاجز لما كان يسمى «جيش الانقاذ». كان ذلك في مكان يسمى «السهلة» بين البقيعة والرامة. كان ثمة جنود يفتشون الرائح والغادي. فمن هناك كانت طريق الجليل الى لبنان. ولم يكن التفتيش يجري عادة بأدب. وكان بعض الجنود يعاملون أهل البلاد بفظاظة على اعتبار أنهم متعاونون مع اليهود ولم يحملوا السلاح. كنت أحمل رزمتين من المتاع، وصلت الى الحاجز مرهقاً، وفوجئت بأني أعرف الشاويش المسؤول عن حاجز التفتيش. لم يكن الا علي اللبناني نفسه الذي رويت حكايته آنفاً. وقبل أن أفكر فيما عساه يفعل اذا عرفني ولم يكن نسي ضربي إياه بالمكنسة، رآني وعرفني وهتف بأعلى صوته: خوري! جبل لا يلتقي مع جبل اما ابن آدم وابن آدم يلتقيان! قلت مقلداً اللهجة المصرية: «والله والتقينا يا سي علي». ورمى ببندقيته وانقض علي وأوسعني تقبيلاً. وأردف: أتحسب أني أحمل لك ضغينة.. لا والله. والله لو انك دعست على رقبتي يومها ما كان بنصف الجزاء. قلت مصالحاً: ولكنك أصلحت غلطتك حالاً. وعدت كالابن الشاطر الى احضان زملائك.

أدخلني الى الخيمة وضيفني بلحمة معلبة وشاي. ولم يسمح لي بمتابعة السير مشياً مع متاعي. قال: لا بد أن تمر سيارة أو رجل معه دواب يريحك من حمل المتاع على الأقل. وبعد قليل سمعته، وأنا في الخيمة يخاطب رجلاً في الخارج بلهجة آمرة كما لو كان الأمر يتعلق بالأمن القومي. وسمعت الرجل يسأل: لكن أين مسافر زلمتك. فسأله علي بدوره: وأنت الى أين تسافر. فقال: الى البعنة. فخرجت مسرعاً. كنت في الواقع عائداً الى البعنة. وما ان رأيت الرجل حتى سلم أحدنا على الآخر. كان جميل ضو ممن يمتون لي بصلة قرابة. ضحك علي وقال: «الخير مرزوق». ودعته ولم أره بعد ذلك. اذ انسحب الجيش خلال أسبوع لتصبح جزءاً منفصلاً من الشعب العربي الفلسطيني يحمل الهوية الاسرائيلية.

ولكن لذلك قصة أكثر تعقيداً □□

(البعنة ـ نيسان ١٩٨٥)

١) صفن: مستخدمة في اللهجة الفلسطينية الشمالية، وتعني: أطرق مفكراً، وهي كلمة عربية فصيحة، ويقال «الجياد الصافنة».

٢) الماهية: شائعة للغاية في العامية المصرية وتعني: الراتب، أو الأجرة المقطوعة.

أعياد في اتشمياتزين

● يريفان (عاصمة ارمينيا السوفييتية ـ من مراسل «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١٠/٢٠ ـ جرى احتفال مهيب في اتشمياتزين ـ المركز الروحي للكنيسة الارمنية الغريغوريانية بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على اعتلاء فازكين منصب البطريرك والكاثوليكوس لسائر الارمن. وقد شارك في الاحتفالات اليوبيلية رؤساء الكنائس الارمنية في عدد من البلدان وخاصة شنورك غالوستيان بطريرك القسطنطينية. ومثل مطران مينسك وبيلوروسيا فيلاريت رئيس قسم العلاقات الكنسية الخارجية لبطريركية موسكو، الكنيسة الروسية الارثوذكسية في الاحتفالات. كما مثل الكنيسة الجورجية الارثوذكسية الكاثوليكوس ايليا الثاني، بطريرك عموم جورجيا.

لقد ناشد الكاثوليكوس فازغين في خطابه الذي القاه في الاجتماع اليوبيلي المنظمات الدينية في جميع انحاء العالم لتشديد النضال ضد خطر الحرب وتضمنت كلمته اعترافاً بالجميل لانسانية الشعب الروسي لمساعدته في انقاذ الشعب الارمني من الفناء الذي تهدده في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي.

حضر الاجتماع في عداد الضيوف قسطنطين خارتشيف رئيس لجنة الشؤون الدينية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي.

استقبل فاديه سركيسيان رئيس وزراء جمهورية ارمينيا السوفييتية ضيوف اتشمياتزين واطلعهم على التطور الاقتصادي والثقافي في الجمهورية وكذلك على منجزاتها في مختلف مناحي الحياة.

دراسة كوكب الزهرة

● موسكو ـ «تاس» ـ تم الحصول على الخارطة الحرارية [illegible] النصف الشمالي عملياً من كوكب الزهرة بو [illegible] الاجهزة المنصوبة على متن المحطتين الاوتوم [illegible] بن السوفييتيتين المحلقتين بين الكوكب «فينيرا ـ ١٥» و«فينيرا ـ ١٦». وقد اطلقتا على التوالي يومي ٢ و ٧ حزيران (يونيو) سنة ١٩٨٣.

وترى على الخارطة المساحات الشاسعة من الاراضي حيث درجات الحرارة المسجلة عن طريق الراديومتر أخفض من المعدلات المألوفة بالنسبة لكوكب الزهرة وهي زهاء خمسمائة درجة مئوية فوق الصفر. ولكن أطرف ما في الامر هو اكتشاف بضعة مواضع ساخنة تبلغ حرارتها زهاء سبعمائة درجة مئوية فوق الصفر. وطبقاً لتخمينات العلماء قد تكون هذه المواضع براكين نشيطة.

واعطت نتائج هامة أيضاً دراسة التركيب الطيفي للاشعاع الحراري لكوكب الزهرة والتي أجريت بواسطة الاجهزة التي أعدها علماء الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية ومجموعة زهاء الفي صورة طيفية. وأتيح عن طريقها تحديد زهاء ١٥٠٠ قطاع حراري على شتى الارتفاعات.

واتضح كذلك أن تركيب الغيوم على شتى خطوط العرض متفاوتة. وهكذا ففي خطوط العرض الوسطى يبلغ تركيز الجزيئات التي تتركب منها الطبقة السحابية مائة وحدة في السنتمتر المكعب. أما في خطوط العرض القطبية فيبلغ حوالي الخمسمائة.

وعين كذلك الحد العلوي لسحب الزهرة وهو قرابة ٧٢ كيلومتراً في خطوط العرض الوسطى و٦٥ كيلو متراً في خطوط العرض القطبية. وترتفع هذه السحب الى ٦٠ كيلو متراً فوق المناطق «الساخنة». ويكون تيار الشعاع الحراري الصاعد هنا أعلى بنسبة عشرين بالمائة منه عند منطقة خط الاستواء لكوكب الزهرة.

وكما يعتبر الاختصاصيون فان التحليل الكامل لجميع هذه المعطيات سوف يستغرق على ما يبدو بضعة اعوام لمدى عظم حجم المعلومات. وتحتوي الصور الطيفية المسجلة على الكثير من [illegible] غير معهودة لاجراء التحليل.

● زجليات ●

○ الى عبلين في يوم زفافها ○

■ عيد دعيم ـ عبلين

عبلين لمجرك لاح وخلاصك دنا
وبعشره كانون العيد عيدنا كلنا
عيد الكرامه لكل أهلي بالحما
ونخب النصر يا تشريق يحلا لنا
عبلين يا قلعة جليلي الصامده
لشعبك وفيّه وللأخوّه رائده
قولي لدعاة العائليه والخنوع
مجلس كرامة قام وجهه قائده
مجلس كرامه يعتّر وبيني البلد
بسهر ع راحة أهلنا كهل وولد
مجلس ما يحني الهام لو عصفت رياح
كالسنديانة لجبهتو[1] ذخر وسند

١ ـ الجبهة القطرية.

اختبر معلوماتك !

١) هل السرطان مرض عصري نسبياً؟
٢) هل الشعر ينمو أسرع في الليل عنه في النهار؟
٣) ما فائدة المخدة أثناء النوم؟
٤) في أي وقت من اليوم تكون درجة حرارة الجسم أقل ما يمكن؟
٥) هل النبض يستمر كما هو طول الحياة؟
٦) كم أنواع الدم المختلفة عند البشر؟
٧) لماذا لا يحبذ الاحتفاظ بنباتات في غرفة النوم؟
٨) أي جزء من المخ يسيطر على الجانب الأيمن من الجسم؟
٩) في الأساطير القديمة من هو اله الرعاة؟
١٠) ما هو «أبيس» في الأساطير الفرعونية؟
١١) في الأساطير ماذا كانت تأكل الالهة لتظل خالدة؟
١٢) في الأساطير الفرعونية من هو اله الشمس؟

في بلاد الحليب والعسل!

قطيعة ..

● قام مجهول باغتصاب فتاة بلغت من عمرها ١٦ عاماً يوم الاثنين ٨٥/١١/٢٥، فبينما كانت الفتاة تسير في الشارع قرب مدرسة مورية الواقعة بجانب سينما غات في تل أبيب سحبها هذا الشخص الى ساحة المدرسة ونفذ مأربه بالقوة. كان ذلك في الساعة الحادية لعشرة ليلاً.

بعد ساعتين جرت محاولة اغتصاب ثانية في شارع ترومبلدور في تل أبيب الا أن الجاني هرب بعد أن صرخت الضحية.

وحسب المعطيات المتوفرة لدى الشرطة فان الجاني هو نفسه في الحادثتين.

.. تقطع هالعيشة !

● بينما كانت العجوز ارنا ناي (٨٧ عاماً) متوجهة الى بيتها في شارع فينكين ٢٣ في تل أبيب انقض عليها مجهول وخطف منها سلسلة ذهبية وولى الادبار.

«أذكر انه في أحد الأيام لم تمر أعمال كهذه» قالت الختيارة، التي سرقوا منها محفظتها أيضاً قبل ٥ سنوات، بمرارة.

وتقول ارنا أيضاً انها كانت حتى قبل سنة تقود سيارتها بنفسها حتى أقنعها ابنها بخطورة ذلك في مثل هذا السن. وأضافت «ولكن يبدو أن السير على الأقدام أكثر خطراً».

قطيعة ثانية

● حكمت المحكمة المركزية في تل أبيب على شمعون برجيع بالسجن ٤ سنوات وعلى زميله يوسف فرين سنتين ونصف السنة. وذلك لقيامهما يوم ٣١ آذار الماضي باغتصاب فتاتين بعد أن قاداها الى احدى بيارات نتانيا.

شمعون يدعي أنه لديه صديقات «يعني مش ناقص» الا أنه يحب مضاجعة الغريبات وباستعمال القوة!

الفلك في البنوك

● خلال ١٦ شهراً ارتفع المبلغ المستحق على حاييم حسون (مواطن في بلادنا) لبنك «بنلئومي» (بنك في بلادنا) من ٢٦٨ ألف شاقل الى ٨,٥ مليون شاقل لا غير أي بزيادة قدرها ٤٠ مرة.

حيث أنه سجل عجز في حساب المواطن المذكور في البنك بالقيمة الصغيرة المذكورة أعلاه وحسب الفائدة «القانونية» ٢٧٪ في الشهر «انتفخ» المبلغ الى الرقم الفلكي لثمانية ملايين ونصف المليون من الشواقل.

على من تشاطر الحرامية؟

● يوم الخميس الماضي تسلل مجهول (أو أكثر) الى بيت ايريس يادعي (٣٤ عاماً) وسرقوا ثلاثة ملايين شاقل وأدوات كهربائية.

ايريس وفرت هذا المبلغ خلال ٩ سنوات من عملها في يانصيب «نجمة داوود الحمراء». والمبلغ كان معداً لشراء كرسي متحرك حيث أن ايريس مصابة بعجز بنسبة ١٠٠٪. «الشرطة» تقول ايريس «أخبرتني أنه ليس هنالك توقعات كبيرة لارجاع المبلغ». ايريس تطلب من الجاني اعادة المبلغ وتعد بأن لا تخبر الشرطة عن هويته.

بعض عناوين الصحف بين الحليب والعسل

● الشرطة تكاسلت. والمتهمة.. براءة.
● رجال الشرطة الذين مارسوا الضرب يقبعون أربعة أشهر في السجن.
● رجال شرطة بدون عقل، وسارقون بدون حظ.
● حجزوا على الوالدين بسبب ديون البنت.
● معلمة التربية البدنية انتصرت على السارق.
● اوقفوا التسمم

هذه بعض العناوين المنشورة في صحيفة «حدشوت» (١١/٢٦)

اسبوعيات

رئيس وزارة لا مجرد رئيس بلدية !

موافقة رئيس الغرفة التجارية في نابلس المحتلة، السيد ظافر المصري، على تعيينه من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي رئيساً لبلدية نابلس هي أول ظاهرة تعاون علنية رسمية مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي تظهر في المناطق المحتلة على أنقاض هيئات الشعب التمثيلية المنتخبة وعبر التحدي السافر لارادة الشعب الرازح تحت أنيار الاحتلال وتستهدف اضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي وعلى بقائه. لقد تباهينا دائماً، منذ العام ١٩٦٧ وطول الأعوام الـ ١٨ الماضية، على ان «ظاهرة الكويزلنغية» لم تظهر في المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ على الرغم من القمع الاحتلالي الشرس وعلى الرغم من طوله وعلى الرغم من «الساداتية» المستشرية. ولم يكن هذا التباهي خاصاً بنا نحن العرب الفلسطينيين، بل كان برهان قوى السلام العادل كافة في اسرائيل، اليهود والعرب سواسية، على أن القمع لا يجدي مع الشعب العربي الفلسطيني ولا يمكن أن يكون بديلاً عن الاحترام المتبادل للحقوق القومية الشرعية. اي ما تواضعنا على تسميته «سلام الشعوب بحق الشعوب». فهل علينا، منذ الآن، ان نتخلى عن هذا البرهان ؟ هل، أخيراً، نجح الاحتلال الاسرائيلي في فرض «ظاهرة الكويزلنغية» على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ؟ وأن حاجة قوى السلام العادل الاسرائيلية الى إشهار هذا البرهان خصوصاً الآن، اي في وجه موجة الأوهام المميتة الاسرائيلية والعربية، وركض جماعة «فلسطينية التطعات» - من ماتي بيلد حتى محمد ميعاري - الى تأييد «ظاهرة ظافر المصري» (مع أن هذه الجماعة الاسرائيلية ليست طرفاً في هذه المشكلة ولا هي في عير الذين يتقلبون على نار الاحتلال، فتشويهم شيأ، ولا في نفير الغيلان التي تنفث من اشداقها هذه النار - الا اذا كنا مش فاهمين) هما اللذان يجيزان لنا ان نقول كلمتنا، نحن هنا في اسرائيل، في هذه الظاهرة الجديدة التي تجاوزت كونها ظاهرة خاصة بنابلس او بالشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت أنيار الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٧ او حتى غير الرازح.

فنبدأ بالتوكيد ان «ظاهرة ظافر المصري» لا تشبه «ظاهرة كويزلنغ» في مقوماتها الأساس. نؤكد هذا التوكيد لأنه - أولاً - التعبير عن الواقع. ولأنه - ثانياً - ضروري في محاولتنا اقناع حكام بلادنا بألا يغبطوا أنفسهم على «إنجاز» وهمي.

فمن هو كويزلنغ هذا وما هي ظاهرته.

نقرأ، تحت اسمه، في «الانسيكلوبيديا البريطانية» ما يلي :

«كويزلنغ فيدكون (ابراهام لاوريتز جونسون) ولد في ١٨ يوليو ١٨٨٧ في مدينة فيريسدال في النرويج ومات في ٢٤ اكتوبر ١٩٤٥ في قلعة اكيرشوس في اوسلو. هو ضابط في الجيش النرويجي أدى تعاونه مع الألمان، في اثناء احتلالهم للنرويج في الحرب العالمية الثانية، الى تخليد اسمه مرادفاً لصفة الخائن».

ثم جاء في «الانسيكلوبيديا البريطانية» ما يلي :

«وحين اصبح وزيراً للدفاع في حكومة زراعية (١٩٣١ - ١٩٣٣) ساء صيته على اثر قيامه بقمع اضراب عمال توليد الكهرباء. فاستقال من الحكومة في العام ١٩٣٣ لكي يؤسس حزب الاتحاد القومي الفاشي، هذا الحزب الذي دعا الى قمع الشيوعية والتنظيم النقابي. ولكنه فشل في الحصول على اي مقعد في السورتينغ (البرلمان). وفي اجتماع عقده مع أدولف هتلر، في ديسمبر ١٩٣٩، حث على احتلال الألمان للنرويج. وعلى أثر قيام الألمان باحتلال النرويج، في نيسان ١٩٤٠، أعلن عن نفسه رئيساً للحكومة. واستمر في خدمة حكومة الاحتلال على الرغم من سقوط نظامه بعد اسبوع واحد من اعلانه. وذلك لأنه واجه مقاومة ضارية وواسعة. فجرى تعيينه وزيراً أول، في شباط ١٩٤٢، تحت امرة مندوب الرايخ جوزيف تيربوفين. ومحاولات كويزلنغ تحويل الكنيسة والمدارس والشبيبة الى النازية جوبهت بمعارضة نرويجية عاصفة. وحمل مسؤولية ارسال حوالي ١٠٠٠ يهودي الى الموت في معسكرات الاعتقال. وفي ايار ١٩٤٥، على اثر تحرير النرويج، جرى اعتقاله وأدين بالخيانة وبجرائم أخرى فاعدم».

فلا ظافر المصري وصل الى منصب «رئيس حكومة» او «وزير اول»، في ظل الاحتلال الاسرائيلي، ولا الاحتلال الاسرائيلي يفكر بتحويل المناطق الفلسطينية المحتلة الى «دولة»، حتى ولو على أساس تعامل الرايخ الثالث مع دولة النرويج ! ولذلك، ولغيره، لا يجوز لنا تشبيه ظاهرة ظافر المصري بظاهرة كويزلنغ. فلا يحق للاحتلال الاسرائيلي، بالتالي، ان يطبطب على أكتاف نفسه متوهماً انه بلغ في القدرة ما بلغه الرايخ الثالث.

اننا لا نعرف السيد ظافر المصري شخصياً. وليس لنا على شخصه اي تعليق. وكل ما نود توكيده - من جانبنا هنا - أننا لا نعتقد ان اسمه سيظهر، في يوم من الأيام، في «الانسيكلوبيديا البريطانية» او في غيرها من «الانسيكلوبيديات». فهو كان، وسيبقى، واحداً من ضحايا الاحتلال الاسرائيلي الذين اصبح من الصعب عدهم. لقد اخطأنا، في السنوات الأولى على قيام دولة اسرائيل، حين تسرعنا ودمغنا بالكويزلنغية احد «الزعماء» الفلسطينيين الذين أعادهم بن غريون الى اسرائيل من رودوس، مباشرة، لكي يوليه زعيماً علينا. فعاش عمره ولم يبلغ في المناصب اكثر من منصب قاض في محكمة مركزية. ان النظام الحاكم في اسرائيل لا يميز بين ذقن ممشطة وذقن سائبة. الكل عنده عرب. ومن يقع منهم يصبح ضحية أسوغ من غيرها على البلع. وهذه هي تجربتنا الصميمة. ومن يعش، كما عشنا، يره ! ولا ينصحكم بعكس هذه النصيحة، نصيحة نابعة من تجربة حياة، سوى اثنين : كويزلنغ أصيل، توهم انه يستطيع الان ان يخلع شرش الحياء بعد طول اختباء، او متكزلنغ أوهم نفسه بأنه يعيش في زمان الترللي.

(جهينــــة)

المطلوب سلام الشعوب لا «سلام» الملوك !

من الأمور المؤكدة والثابتة أن الرئيس الأمريكي، ريغن، وادارته حالا دون احراز أي تقدم ملموس نحو تحقيق تسوية عادلة لأزمة الشرق الأوسط وذلك في اطار ابحاث مؤتمر القمة السوفييتية - الأمريكية الذي انعقد مؤخراً في جنيف.

فلقد أكد المسؤولون الأمريكيون، عشية انعقاد القمة وبعدها، موقفهم من أية تسوية لأزمة الشرق الأوسط، وبالتحديد للصراع الاسرائيلي - العربي والاسرائيلي - الفلسطيني.

ويتلخص هذا الموقف فيما يلي :

- رفض فكرة ومبدأ انعقاد المؤتمر الدولي اطاراً ومضموناً للتسوية.

- التمسك بفكرة المفاوضات المباشرة اطاراً لأية تسوية وطريقاً لعقد صفقات انفرادية بين إسرائيل والدول العربية المجاورة تكون، في أساسها، تجاوزاً لقضية الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ولمجرد وجوده.

- رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة والاصرار على دمج هذا الشعب ووضعه تحت السيادة الاردنية من خلال توزيع للأدوار بين الأردن واسرائيل يضمن للأخيرة امكانية التوسع على حساب المناطق الفلسطينية والهيمنة العسكرية على هذه المناطق.

- رفض فكرة وشرط الانسحاب الاسرائيلي التام من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

- استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية كطرف متساو في اية تسوية، فضلاً عن رفض الاعتراف بوحدانية التمثيل الفلسطيني. والاصرار على ان تكون المشاركة «الفلسطينية» في التسوية والمفاوضات عليها مشاركة هامشية وحتى استبعادها كلياً، اذا امكن، في المراحل الأخيرة للمفاوضات.

والحقيقة هي ان هذا الموقف الأمريكي المعادي جوهراً وتوجهاً للتسوية السلمية العادلة والشاملة ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة ولحقوق جميع شعوب المنطقة، بما في ذلك الشعب في اسرائيل، ان هذا الموقف لم يتغير منذ مدة طويلة. ويتميز بالثبات. لأن كل تسوية سلمية عادلة تصون مصالح الشعوب وحقوقها وتحفظ لها حرياتها وسيادتها الوطنية تتعارض ومصالح الاحتكارات الامريكية وغير الأمريكية الكبيرة في منطقتنا. وهي الاحتكارات التي تعبر حكومة ريغن تعبيرا مباشراً عن مصالحها. كما تتعارض هذه التسوية مع مصالح واطماع الدوائر الصهيونية الحاكمة في بلادنا والتي تشكل حليفاً استراتيجيا للامبريالية الامريكية يعتمد عليه.

ويمكن القول ان هناك اوساطاً تحسب (بعضها كان يحسب) على الصف الوطني، بما في ذلك الصف الوطني الفلسطيني، تدرك هذا الثبات في الموقف الأمريكي. ومع ذلك فهي تراهن على احداث تغيير في هذا الموقف. ونحن لا ننكر هذا عليها. فنضالنا يستهدف أساساً فرض التراجع على الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة، نعم فرض التراجع، والاقرار بان لا طريق آخر غير التسوية العادلة وغير احترام حقوق الشعوب، وبضمنها حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة. وفرض التراجع على العدو، الادارة الأمريكية، ممكن لكنه يفترض متطلبات لا بد منها.

واذا كنا لا ننكر على الأوساط المذكورة «جهدها» للضغط او محاولة احداث تغيير في الموقف الأمريكي فان ما نلحظه ونشهده هو ان هذه الأوساط تقدم التراجع تلو التراجع عن الحقوق الثابتة بدلاً من ان تفرض على العدو التراجع.

ولا شك في ان دعوة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف باسرائيل (دون مقابل) والقبول بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ (دون غيرهما من القرارات الدولية) والقبول بتمثيل او مشاركة ادنى من وحدانية التمثيل، والاعلان (ولو المتحفظ) عن رفض «الارهاب»، ان كل هذا يجيء في اطار محاولات «التناغم» و«الانسجام» مع الموقف الامريكي الثابت، كما حددناه، من قبل، والتقدم اكثر في اتجاه هذا الموقف، وبالتالي القبول به.

واذا كانت الادارة الامريكية برياسة ريغن قد حالت فعلاً دون التوصل الى اتفاق في جنيف حول ضرورة التقدم نحو احراز تسوية عادلة ودائمة لأزمة المنطقة، فانها اي هذه الادارة لم تكتف بذلك.

فما نشهده، وهو ما كنا نتوقعه، هو قيام هذه الادارة من خلال مبعوثها الى المنطقة، ريتشارد ميرفي، بالتظاهر وكأنها تواصل عملية «الدفع» نحو تحقيق تسوية بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية.

ولا شك في ان جولة ميرفي الحالية في عدد من دول المنطقة، والحديث عن احتمال عودته الى اسرائيل في مستهل الاسبوع القادم، يؤكدان ان ميرفي لم يأت لمجرد اطلاع الدول «الصديقة» على نتائج ابحاث قمة جنيف. فميرفي يحاول معرفة مدى «التقدم» الذي تحقق في تراجع الموقف العربي والفلسطيني بالذات، في اعقاب حملة الضغوط السياسية والنفسية المكثفة التي قامت بها، مؤخراً، الدوائر الامبريالية والاسرائيلية والعربية الرجعية ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ويحاول كذلك معرفة مدى «التليين» الذي طرأ على الموقف السوري بعد ان قامت الاوساط المرتبطة بالولايات المتحدة واسرائيل بتفجير الوضع في لبنان والحيلولة دون تحقيق المصالحة الوطنية المتوخاة.

ونحن لا نستطيع النظر الى جولة ميرفي الحالية الا في اطار مواصلة الضغوط الامريكية المكثفة لفرض التراجع على الطرف العربي وفرض تسوية وفق الشروط الامريكية والتي تراعي مصالح واطماع الدوائر الحاكمة في اسرائيل.

وكما في كل مرة سابقة تحاول الادارة الامريكية الاستفادة من الأنظمة العربية المرتبطة بها مثل مصر والمغرب والاردن وغيرها.

فما ان انتهت قمة جنيف حتى بادر الرئيس المصري، حسني مبارك، الى العودة على مطالبة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف والقبول بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ دون غيرهما، كي يتوجد الاطار الذي تستطيع هذه القيادة من خلاله المشاركة في المفاوضات.

وطلع علينا، هذا الأسبوع، الملك المغربي، الحسن الثاني، بسلسلة من التصريحات وتوضيح التصريحات. وكلها تصب في اطار واحد : الاستعداد العربي الرجعي للتفاوض المباشر مع حكومة اسرائيل نيابة عن الشعب الفلسطيني وممثليه الشرعيين وعلى حساب حقوق هذا الشعب الوطنية الثابتة.

لا ندخل في لعبة اطلاق التصريحات ثم تفسيرها او التراجع عن جزء منها مع الاحتفاظ بالمضمون.

فما يمكن ان نستدله ونستشفه من تصريحات الحسن ورد رئيس الوزراء، بيرس، عليها هو ما يلي :

- ان الحسن وبيرس التقيا مرتين على الأقل من قبل، حين كان الأخير رئيساً للمعارضة هنا. ولكننا لسنا من السذاجة كي نتصور ان هذين اللقاءين تما بدون علم ومعرفة رئيس الوزراء في حينه، بيغن، وحتى موافقته.

- ان تبادل الرسائل والوفود لم ينقطع بين الحسن وبيرس، حتى بعد ان اصبح الأخير رئيساً للوزراء.

- وان الحسن وبيرس متفقان على إطار المفاوضات : مفاوضات مباشرة بعيداً عن المؤتمر الدولي. وما حديث الملك الحسن عن توسيط سكرتير عام الأمم المتحدة بينه وبين بيرس، الا محاولة لذر الرماد في العيون وللتغطية على حقيقة ان الهدف مفاوضات مباشرة. وان الحسن يتحدث هنا بصفته رئيساً للقمة العربية الأخيرة، التي انعقدت في بلده.

صحيح ان الملك الحسن قال انه سيعرض مشروع قمة فاس العربية برنامجاً للتسوية. لكنه أبقى المجال مفتوحاً لمناقشة افكار اخرى. ونحن نذكر جيداً ان الملك الحسن هو صاحب فكرة ايجاد المعادلة التي تربط بين مشروع فاس العربي ومشروع الرئيس ريغن (من ايلول ١٩٨٢). ومثل هذه المعادلة تعني القبول بما هو اقل من مشروع فاس، وبما هو اقل من الدولة واقل من مبدأ الإنسحاب الكامل لاسرائيل من المناطق المحتلة.

ولا شك في ان تصريحات الحسن تشكل خدمة «جليلة» لكل من حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل. فعلى الصعيد الدولي يبدو وكأنه يمكن تحقيق تسوية لأزمة الشرق الأوسط من خلال المفاوضات المباشرة وان عدد العرب الذين يقبلون بذلك (بعد مبارك والملك حسين) في تزايد. وعلى الصعيد المحلي في اسرائيل تثير هذه التصريحات الوهم بان بيرس يتقدم فعلاً في مساعيه لتحقيق «التسوية» وان الأمل لم ينفذ بعد في انجازها، خصوصاً بعد ان تعثرت عملية الدفع في اتجاه الأردن.

ولكن بغض النظر عما اذا كانت هذه التصريحات انعشت «الآمال» لدى رئيس الوزراء، بيرس، ام لا وخصوصاً بعد «تفسير» التصريحات وتراجع الملك المغربي (التكتيكي) فان ما نود ان نؤكده هو ان كل من يبحث عن تسوية للأزمة عن سلام مع الملوك (العرب) وليس مع الشعوب سرعان ما سيكتشف انه «سلام الملوك»، وانه لن يثبت وسرعان ما سيزول، لأن عروشهم غير ثابتة، ولا يمكن ان تكون ثابتة. فالثابت الوحيد والذي لا يحول ولا يزول هو شعوب المنطقة، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني. ولأننا ندرك هذه الحقيقة، جيداً وعميقاً نتمسك بشعارنا، الشعار الصحيح الوحيد : «سلام الشعوب بحق الشعوب».

والمطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى «سلام الشعوب لا سلام الملوك». وهذا السلام طريقه واضحة وشروطه واضحة أيضاً ولا سلام ولا طريق سواه.

(ابراهيم مالك)

مجرد اقامة الصندوق ليس كافياً

عندما سُئل المبادرون الى اقامة «صندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي في اسرائيل» عن الفكرة ومولدها، قالوا انها وليدة الحاجة الماسة. وجاء في الكراس الذي أعد ووزع في المؤتمر التأسيسي للصندوق المنعقد في الناصرة، يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١٨، : «حتى لا نتأخر عن ركب الحضارة والتطور، وكي نوفر لأجيالنا الصاعدة وسائل تعليم نافع ومستقبلاً أضمن وحياة أفضل، كان لا بد من المبادرة الى اقامة صندوق لتطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي». لا شك في اني اتفق وواضعي الكراس - المبادرين - على هذا الكلام وعلى الأهداف المعلنة التي اقيم الصندوق من اجلها. ومن هنا لن أناقش المبادرين، في هذه المعالجة المتواضعة، في موضوع اختيار اعضاء ادارة الصندوق والمصلحة الاقتصادية لبعضهم في اقامة الصندوق والاعتبارات السياسية او غير السياسية والسوية وغير السوية في تعامل ادارة الصندوق او اعضاء فيها مع الهيئات والمؤسسات الشعبية والتمثيلية والأهلية لجماهيرنا العربية - وهناك نقاش كهذا - بل سأتناول الموضوع محاولاً رؤية الفكرة - وليدة الحاجة الماسة - على الطبيعة، وذلك من منطلق الرغبة المخلصة والمسؤولة في الاسهام في رؤية الفكرة بأبعادها رؤية شاملة واضحة.

ان لا تنتظر الجماهير العربية «الفرج» من السلطات والدوائر الحكومية، فيما يتعلق بكل النواقص في الناحية العربية، امراً مقبولاً بل ومطلوباً. ومبدأ «عدم الانتظار» وأخذ الأمور الى أيدينا، اعتمدته الادارات الجبهوية لسلطاتنا المحلية منذ وصلت الى هذه السلطات. فنظمت مخيمات العمل التطوعي مجندة السواعد والأموال والتجهيزات وكل ما يلزم لتنفيذ مشاريع عمرانية لم تسمح الميزانيات الضئيلة التي تخصصها الدوائر الحكومية المختلفة بتنفيذها. ومع هذا لم تتوقف هذه الادارات، لحظة واحدة، عن النضال المثابر اليومي، من اجل الحصول على الميزانيات التي تستحقها قرانا ومدننا. وذلك من منطلق الحرص على ابقاء السلطات المحلية هيئات «كرامة وخدمات».

وعلى هذا النحو ينبغي ان تسير الأمور بالنسبة للصندوق الجديد. اذ لا يمكن القول ان توفير الحاجة الماسة الى التعليم الصناعي والتكنولوجي في الناحية العربية، مهمة الناحية العربية وحدها، بل هي مسؤولية الدوائر الحكومية، بالدرجة الأولى، وعلى رأسها وزارة المعارف والثقافة.

وينبغي عدم رؤية الموضوع على انه موضوع مالي وميزانيات يمكن أن تقدمها جماهيرنا على حساب لقمة عيشها - وجماهيرنا قادرة على مثل هذا العطاء - وانما علينا ان نتوجه الى الموضوع على انه حق مدني على السلطة المركزية أن تضمنه كما ضمنته في الناحية اليهودية. وطالما لم تضمنه لنا يظل من واجبنا تجاه الأجيال القادمة وتجاه مجتمعنا ان نخوض نضالاً مثابراً لا مساومة فيه من اجل الزامها باحقاق هذا الحق. ومن هنا تأتي ضرورة عدم الركون الى اعلان وزارة المعارف (وجميع المسؤولين على المستوى الرسمي... تأييد هذا المشروع الحيوي» ! (الكراس).

ولا يمكننا تناول الموضوع دون الأخذ بعين الاعتبار الظروف السياسية التي تعيش وعاشت في ظلها جماهيرنا العربية منذ العام ١٩٤٨. فهذه الظروف بالذات ادت الى وجود الهوة السحيقة في مجال التعليم الصناعي التكنولوجي بين الناحية العربية واليهودية. وهي الهوة التي أقيم الصندوق حتى يمنع اتساعها. والهوة موجودة في مجالات الحياة كافة، التعليم، بشكل عام، الميزانيات للسلطات المحلية، الخرائط الهيكلية والسكن والمشاريع العمرانية والخدمات الصحية الخ... فهل نقيم صناديق لنمنع اتساع هذه الهوات ! بالطبع لا. وانما المطلوب هو النضال ضد الاسباب التي خلقت هذا الوضع، السياسة الرسمية للحكومة وتعاملها مع الجماهير العربية. فهذا الوضع وليد سياسة القهر القومي والخنق المالي والحرمان من الحقوق المدنية والقومية التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة. وهذه السياسة بالذات ستمنع من الصندوق تحقيق اهدافه في المستقبل او ستجعل امكانيات تحقيق الاهداف ضئيلة ومحدودة جداً. وعليه، لا يمكن رؤية الموضوع - هذه الهوة - بمعزل عن الهوات الأخرى او بمعزل عن اسباب وجودها. وتجاهل اسباب المرض لدى اعطاء الدواء، يجعل من الدواء مسكناً لا غير !

ان سياسة الدوائر الحكومية وقيادة الهستدروت الدائرة في فلكها والسائرة على نهجها في التعامل مع الجماهير العربية، أبقت قرانا ومدننا غير مصنعة، الأمر الذي اسهم في تأخير بداية اهتمام جماهيرنا بموضوع التعليم الصناعي التكنولوجي الى بداية السبعينات - كما جاء في الكراس أياه. وعدم وجود صناعة معناه عدم وجود حاجة الى تعليم صناعي تكنولوجي ! وهو الوضع القائم حتى الآن في الناحية العربية ! ولا شك في أن لهذا الوضع أبعاده على مستقبل الصندوق من حيث تأدية رسالته. فهل يكفي ان نؤهّل كوادر من الشبان والشابات ذوي اختصاصات مهنية جديدة في المجالات الصناعية المتطورة بينما قرانا ومدننا تفتقر لأي نوع من الصناعة حتى الخفيفة منها ؟ ومن هنا تأتي ضرورة ايجاد فرص العمل لهذه الكوادر باقامة الصناعة في الناحية العربية. وهي مهمة ملقاة بالدرجة الأولى على الحكومة والهستدروت. وليس باستطاعة احد القول انه باستطاعة هذه الكوادر، اذا ما جرى تأهيلها، تنخرط في القطاع الصناعي القائم في البلاد، لأن عاملين مهمين يتعلق أحدهما ببنية الصناعة الاسرائيلية والآخر بالأوضاع السياسية القائمة يحولان دون ذلك. الأول : ان الصناعات المتطورة في اسرائيل، خاصة الألكترونيكا، مرتبطة من سرّتها بشكل او بآخر بمجمع الصناعات العسكرية، وكذلك الأمر بالنسبة لشريحة واسعة من الصناعات المتوسطة والخفيفة. وهذه الصناعات مغلقة تماما امام الشاب او الفتاة العربيين. والسبب الثاني : التمييز العنصري في البلاد يشمل مجالات الحياة كافة وبضمنها القبول الى عمل ما. والافضلية دائماً للمواطن اليهودي. ويزيد الأمر تعقيداً حقيقة ان المصانع واماكن العمل بغالبيتها تضع بند الخدمة في الجيش شرطاً لقبول العامل أو عاملاً يعطي المرشح الأولوية !

ومن هنا، فانه طالما ظلت الأوضاع القائمة على ما هي عليه، من حيث عدم وجود صناعة في الناحية العربية، وعدم وجود فرص لانخراط الكوادر التقنية الصناعية من الناحية العربية في المنشآت الصناعية القائمة في البلاد فان علامة سؤال كبيرة ستظل قائمة امامنا لدى الحديث عن احتمالات تحقيق اهداف الصندوق. وتغيير هذه الأوضاع منوط بالمؤسسة الحاكمة مثلما هو منوط بنا. والمعركة من أجل تغيير هذه السياسة متواصلة منذ ٣٧ عاماً. واذا جاء «الصندوق» في اطار هذه المعركة ووقف المبادرون لاقامته الى جانب الذين يخوضونها من اجل انتزاع الحقوق المدنية والقومية والعيش بكرامة في ارض الآباء والاجداد، فان احتمالات «تطوير وتصنيع المجتمع العربي في هذه البلاد والأخذ بيده لرفع مستوى معيشته» - الكراس - تصبح ممكنة وأكيدة، في نهاية الأمر. اما اذا بقي الصندوق حلقة معزولة عن حلقات المعركة الأخرى وموضوعاً «خارج السياسة» او بعيداً عنها - كما سمعنا من البعض - فان احتمالات النجاح ستظل غير واردة او ضئيلة في احسن الحالات. وعندها سيتحول هذا الصندوق الى اداة لاجهاض نضالات جماهيرنا في سبيل توفير امكانية التعليم الصناعي التكنولوجي لأبنائها وتصنيع قرانا ومدننا وتوفير فرص العمل.

(مرزوق حلبي)

حكــومتنا الــرشيدة

□ حكومتنا الرشيدة، مثلها مثل أمهاتها الحكومات السابقة، ترعرعت ونشأت على حب السلام، رضعت من حليبه وتغذت بلبنه وأوغلت في طلبه والارتواء منه في مزارع أمريكا وجنوب أفريقيا. فضم الأراضي وابتلاعها هو السلام بعينه بل قمة السعي نحوه. دولتنا ضحت وتضحي من أجل السلام والمحافظة عليه. فقد ضمت الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة واكتفت حالياً بهذه «البقع الصغيرة» بعد أن «تنازلت» مؤقتاً عن عمان وبيروت وبغداد ودمشق وسيناء وغيرها.

ارهابيون، لا ساميون، ونازيون أولئك الذين يعارضون هذا الضم وهذا التوسع ويقاومونه. نجاح مؤتمر القمة بين الزعيمين السوفييتي والأمريكي يشكل خطراً «جدياً» على هذا «السلام المنشود» - وما على محبي «السلام» في انحاء العالم الا أن يتعلموا من حكومتنا الرشيدة مبادىء وقيم «السلام الحقيقي» ويصلحوا معنى كلمة «سلام» في قواميسهم ومعاجمهم السياسية واللغوية وفي موسوعاتهم العلمية والأدبية.

«نحن شعب الله المختار ! »

الربُّ فضلنا على العالمين، قربنا واحتضننا دون غيرنا، فالجنة لنا، وأرض الميعاد التوراتية لنا. فاذا كان النيل هو حد بلادنا الأمني من جهة فان الفرات هو الحد الأمني من الجهة الأخرى. الكونغرس الأمريكي والبيت الابيض وريغن وتاتشر وغيرهم كلهم في خدمتنا. بل «شبيك لبيك» نطلب بل نأمر فتستجاب على الفور ! ملوك العرب وأمراؤهم والعديد من رؤسائهم ومشايخهم أعواننا. عملاؤنا وخدمنا وطوع بناننا وبفضل حمايتنا يتقلدون السلطة ويجلسون على العروش والكراسي. وخلاصة القول فاننا والرب «خوش بوش» بل أكثر من ذلك فقد منحنا جزءاً كبيراً من صلاحياته لنمارسها على الأرض وعلى الكواكب. ولهذا فان برلماننا هو بمثابة الرب الثاني وصاحب السلطة والمقرر في أمور كثيرة. وعليه فان الذين يستغربون ويستهجنون علينا ضم هضبة الجولان السورية وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها وعلى سكانها هم كَفَرة فَجَرة مُتمردون على إرادة الله ويستحقون العذاب واللعنة الى يوم الدين. ثم أن «الضمّ» هذا تم بطريقة دمقراطية بحتة لا لبس فيها ولا غبار عليها، فقد نال اقتراح «الضمّ» اصوات الاغلبية الساحقة من أعضاء الكنيست الذي هو «الريبون» - بلغة الرب العبرية - والذي لا حدود لسلطانه. فاذا ما تقدمت التائبة جيئولا كوهن أو الراب كهانا - كرم رب اسرائيل وجهيهما - باقتراح للكنيست لضم الضفة الشرقية لنهر الاردن او سيناء أو جزيرة قبرص أو الصين مثلاً ونال هذا الاقتراح أغلبية الأصوات فان الضم قائم وهو قانوني وطبقاً للأصول. كما أنه جرى وتم بصورة دمقراطية وبارادة الاكثرية من أعضاء الكنيست وهكذا تصبح هذه البلاد، التي انعم الله عليها بالضم، جزءاً لا يتجزأ من أراضي الدولة ويطبقه عليها القانون الاسرائيلي، ومن يجرؤ على التمرد على قانون الكنيست هذا، كأن يرفع علم بلاده مثلاً، كما فعل شباب الجولان، فانه يعتبر مجرماً أمنياً «خطيراً» يجلد ويعذب ويسجن ويغرم. لا حاجة هناك الى سؤال سكان البلاد المضمومة ولا حاجة للرجوع لبرلماناتها فنحن «الريبون» ونحن شعب الله المختار وعلى من يريد ان يتعلم أصول الدمقراطية وتطبيقها أن يأتي لبلادنا يتعلم عنا ويعود لبلاده حيث يصلح عنده مفاهيم الدمقراطية ومعانيها المغلوطة في المعاجم والقواميس.

صلاحيات برلماننا لا تقف عند هذا الحد ولا تقتصر على الكرة الارضية. فلو اقترح شمير أو شارون او المستورة جئولا أن تصدر الكنيست قراراً ينص بأن كوكب الزهرة او المريخ او القمر، مثلاً، هي جزء من بلادنا وهي ملكنا، ونال هذا الاقتراح الاغلبية، فان هذا الاجراء دمقراطي بحت، ويصبح وضع هذه الكواكب تماماً كوضع الهضبة السورية، وكل اجنبي يحاول الاقتراب منها أو الهبوط عليها يعتبر متجاوزاً لحدودنا و«معتدياً» على أرضنا ومعرضاً السلام العالمي والحقيقي للخطر.

وخلاصة القول فان ما يجوز لحكومتنا الرشيدة لا يجوز لحكومات الأغيار ولا لبرلماناتهم. فنحن شعب الله المختار والمدلل والمميز - وبالتالي فنحن الفرفور ذو الذنب المغفور !

(عبد الحفيظ دراوشة)



الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٥ — الصفحة ٨

ابتداء من الاثنين القادم :

اضراب شامل ومفتوح في جميع السلطات المحلية العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعم الاضراب المفتوح والشامل جميع البلديات والمجالس المحلية العربية ابتداء من صباح الاثنين القادم (١٢/٢)، احتجاجاً على المماطلة والتسويف الحكوميين في تلبية مطالب السلطات المحلية العربية وعلى رأسها تحرير مبلغ مليون و(٧٠٠) الف دولار وعدت وزارة الداخلية بتحريره منذ شهرين لتخفيف حدة الضائقة المالية الخانقة في هذه السلطات وغيرها من المطالب الملحة.

ويأتي هذا الاضراب تنفيذاً للقرار الذي اتخذه مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية يوم ٨٥/١١/٥ وأكده من ثم اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء الذي انعقد يوم ٨٥/١١/١٨، والقاضي باعلان «الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية في حالة عدم تلبية المطالب المذكورة حتى الأول من كانون الأول القريب والبدء بتنفيذ الاضراب منذ يوم ٨٥/١٢/٢ واتباعه» باجراءات مشددة حتى يشمل الوسط العربي كله».

هذا، وسيشمل الاضراب جميع الخدمات، باستثناء التعليم، على أن تكون السلطات المحلية على صلة برئيس لجنة الرؤساء، ابراهيم نمر حسين، وانتظار بيانات أخرى.

انتحار شخص وإصابة آخر بالجنون بعد فصلهما من العمل

● تل أبيب - أعلن رئيس لجنة مستخدمي المجلس المنطقي «مرحقيم»، في اجتماع غير عادي عقده رؤساء بلديات «مدن التطوير» وسكرتارية مجالس العمال مع الهستدروت، عن انتحار أحد العمال المفصولين من أعمالهم في النقب بجوار كيبوتس «عين جدي» وعن إصابة عامل آخر بالجنون - هذا دون أن يدلي بتفاصيل اخرى عن هوية العاملين.

وجاء ان المتكلمين في الاجتماع المذكور، من مدن التطوير، هاجموا سياسة الحكومة. وقال رئيس مجلس عمال كريات شمونة ان الحكومة خدعتنا عندما وعدتنا بالاهتمام بالبطالة. وأضاف ان عدد طالبي العمل ازداد في الاسبوعين الأخيرين من (٥٣٠) الى (٦٨٠).

الجيش الاسرائيلي يقتحم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من قرية «بطنة».

وأعاد الراديو الى الأذهان أن قوات الغزو اجرت عملية تمشيط مماثلة قبل ثلاثة أسابيع في قرية «مركبا» الجنوبية، اثر اطلاق صاروخي «كاتيوشا» من المنطقة المحاذية لها. وخلال ذلك هدمت قوات الغزو عدة منازل في القرية لمجرد اشتباهها بأنها تابعة لرجال المقاومة!

وقد تكون هذه القوات قامت أمس بما قامت به في «مركبا».

وفي تطور آخر حلقت الطائرات الاسرائيلية، أمس الخميس، ولليوم الثاني على التوالي، فوق الجزء الأكبر من لبنان، واخترقت حاجز الصوت عدة مرات وخاصة فوق بيروت.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراسلي الصحف قولهم ان المقاتلات الاسرائيلية بدأت عملية التحليق بصورة مكثفة في ساعة مبكرة من صباح أمس، واستمرت تحلق حتى ساعات بعد الظهر فوق معظم مناطق لبنان.

تحية الى م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

● وارسو - «تاس» - «بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة وبدون تسوية المشكلة الفلسطينية لن يحل السلام الوطيد والعادل في الشرق الأوسط» - هذا ما ورد في البيان المتخذ في اثناء الأمسية البولونية - الفلسطينية للصداقة والتضامن التي عقدت في وارسو، أمس، بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. وقد اجتمع في هذه الأمسية ممثلو جمعية الصداقة البولونية - الفلسطينية في وزارة الخارجية البولونية واعضاء السلك الديلوماسي وشخصيات العلم والثقافة في العاصمة البولونية. وأعربوا عن الدعم التام والتضامن مع النضال العادل للشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.



مجلس السوفييت الأعلى :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الامريكي المشترك حول أن الحرب النووية لا ينبغي شنها ابداً ولا يمكن أن يكون فيها غالبون. ويتسم بقيمة مبدئية كذلك اعتراف كلا الجانبين بأهمية درء أية حرب بينهما، نووية ام تقليدية، والبند القائل بأنهما لن يسعيا نحو بلوغ التفوق العسكري.

ثم ورد في قرار السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي انه لم يتح في هذا اللقاء ايجاد حل لاهم القضايا المرتبطة بمهمة ايقاف سباق التسلح وتعزيز السلام. ولا تزال باقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة خلافات كبيرة بصدد المسائل المبدئية ولكن نتائج اللقاء تهيء الامكانات للانتقال من الحالة الراهنة للمجابهة الخطرة الى البحوث البناءة عن سبل تطبيع العلاقات السوفييتية - الامريكية ومعافاة الوضع الدولي ككل.

ومدعوة للمساعدة على هذا الاتفاقات بصدد مواصلة عقد اللقاءات بين قائدي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وتنشيط الحوار على المستويات الاخرى واجراء التبادلات والاتصالات في العلاقات الثنائية وبصدد تعجيل العمل في مباحثات جنيف حول الاسلحة النووية والفضائية لغرض درء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض وحول اعطاء حوافز جديدة للجهود في الاتجاهات الاخرى لتقييد وتقليص الاسلحة. وسيقوم الاتحاد السوفييتي بكل ما يتوقف عليه في سبيل تجسيد هذه الاتفاقات في ممارسات تطبيقية. ويعرب عن الامل في اظهار الولايات المتحدة مثل هذا الموقف المسؤول.

ويعتبر السوفييت الاعلى انه من اللازم، بصورة ماسة حاليا، ابداء الطرفين ضبط النفس والامتناع عن القيام بأية أعمال من شأنها اقامة عقبات بوجه المباحثات والمراعاة الدقيقة والمخلصة للاتفاقيات السارية في مجال تقييد الاسلحة وبالدرجة الاولى المعاهدة غير المحدودة زمنياً لسنة ١٩٧٢ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصدد تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ والتي تشكل اساساً هاماً للاستقرار الاستراتيجي ويجمل عملية تقييد وتقليص الاسلحة النووية. وان إبقاء الفضاء خالياً من السلاح له أهمية حاسمة بالنسبة لبلوغ الاتفاقيات حول التقليصات الايجابية للاسلحة النووية وتصفيتها التامة مستقبلاً من قبل جميع الدول النووية. ويؤكد السوفييت الاعلى استعداد الاتحاد السوفييتي لتمديد الحظر المفروض على أية تفجيرات نووية في حالة اتخاذ الولايات المتحدة خطوة مماثلة وكذلك الشروع في المباحثات الدولية حول عقد معاهدة دولية بصدد التحريم التام والشامل للتجارب النووية.

ويعلن السوفييت الاعلى ان الاتحاد السوفييتي سوف يتبع مستقبلاً كذلك بثبات ومثابرة النهج المبدئي نحو اقصاء الخطر النووي وتطوير العلاقات الدولية وفقاً لروح التعايش السلمي والانفراج.

ثم ورد في القرار ان الاتحاد السوفييتي، في النضال من أجل الانعطاف نحو الافضل في الشؤون الدولية، سوف يتعاون لاحقاً كذلك بصورة وثقى مع حلفائه في معاهدة وارسو مع كافة بلدان الاسرة الاشتراكية وسيعمل بكل السبل على تعزيز وحدتها وتلاحمها وتضامنها وسيزيد ويستكمل التعاون الشامل بينها.

وسيبقى الاتحاد السوفييتي متمسكاً بسياسة التعاون الودي مع الدول المتحررة التي تسهم بقسط متزايد في صيانة السلام العالمي. وان تعاطفه هو كلياً الى جانب الشعوب المناضلة من اجل احقاق حقها الراسخ في تقرير مصيرها بشكل مستقل وبحرية ومن أجل استقلالها وتقدمها الاجتماعي.

وان الاتحاد السوفييتي هو النصير المتحمس لتعزيز الثقة بين كافة الدول وتطوير التعاون المتكافىء والبناء والمتبادل المنفعة بغض النظر عن الفروق في النظام الاجتماعي السياسي. واذ يقف الاتحاد السوفييتي بثبات الى جانب اقصاء ودرء بؤر التوتر ينطلق من انه حتى أكثر المشاكل حدة وتعقيدا يمكن ويجب حلها بالسبل السياسية عن طريق المباحثات.

وأكد القرار أن هذا النهج، الذي غدا نشاط الوفد السوفييتي في لقاء القمة السوفييتي - الأمريكي في جنيف مظهراً ساطعاً له، يلقى دعماً حاراً من المواطنين السوفييت، وتأييداً جماعياً من أصدقاء الاتحاد السوفييتي وحلفائه، وتفهما واسعا من شخصيات حكومية وسياسية مسؤولة وتقابله شعوب العالم بأمل.

وان السوفييت الاعلى لعلى يقين راسخ بأن الشعب السوفييتي الذي يتوجه الى حدث هام في حياة البلاد اي الى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي - سوف يتوصل بالعمل الجهيد الى مواقع جديدة في البناء الاشتراكي وفي تعزيز قدرة وطنه الاقتصادية والدفاعية وفي تطوير المجتمع اجتماعياً وروحياً. ويكمن في ذلك الاساس المتين لسياسة السلام التي يطبقها الاتحاد السوفييتي.

ويعرب السوفييت الاعلى عن الامل في ان تضاعف كل الحكومات والبرلمانات، والشعوب جهودها في النضال ضد سباق التسلح، ولا سيما من أجل منعه في الفضاء وفي سبيل قضية السلام والامن الدوليين.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

لجنة الدفاع عن الاراضي العربية تبحث الهجمة الجديدة على الارض العربية وتهدد بالتوجه الى المحكمة العليا

● إجراءات عديدة تقرّها اللجنة لمواجهة العنصرية ●

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي العربية اجتماعاً لها، بمساء الأربعاء (١١/٢٧)، استعرضت فيه عدداً من القضايا الملحة مثل قضية اغلاق منطقة «المل» والضم الاداري لمجلس «مسغاف» الاقليمي والمصادرات في عيلوط ودبورية والبقيعة («المحفرة») والنقب.

واستعرضت اللجنة، ايضاً، قضايا الاعتداء على حرمة مسجد بئر السبع وانذار «اللاجئين» في طمرة بهدم بيوتهم والبيوت غير المرخصة وقرار الكنيست تعديل قانون «البناء والتنظيم» الذي لا يحل أزمة هذه البيوت.

وعلمت اللجنة ان وزير الداخلية عازم على توقيع امر (تعديل) بالضبة لضم مساحات من اراضي البطوف الى مجلس «مسغاف». وان هذا التعديل يشمل مناطق نفوذ (١٢) مجلساً محلياً عربياً. وهذا ما أكده متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ في مركزية حيفا في اثناء مناقشة قضية رفعها ضده وضد الداخلية احد اعضاء مجلس دير الأسد المحلي.

ويستدل من تصريح كينغ ان الاقتراح المطروح من قبل الداخلية ينص على تبادل اراض بين مجلس «مسغاف» الاقليمي وبين السلطات المحلية العربية التي تتاخم اراضيها اراضي المجلس الاقليمي وبالمقابل يتم نقل اراض من منطقة نفوذ مجلس «مسغاف» الى مناطق نفوذ هذه السلطات.

وكانت الداخلية وافقت، في حينه، على اجراء تعديل في قضية ضم اكثر من (١٨٠,٠٠٠) دونم من اراضي القرى العربية في البطوف الى مجلس «مسغاف» في العام ١٩٨٢ بحيث تعيد قسماً من هذه الأراضي الى القرى العربية ومجالسها المحلية في المنطقة. غير ان ما يعتزمه وزير الداخلية لا يبشر بهذا، بل بمقايضة المجالس المحلية العربية على ما تبقى لها من ارض.

وعليه، قررت لجنة الدفاع عن الأراضي دعوة السلطات المحلية في المنطقة الى اجتماع عاجل في عرابة يحدد موعده فيما بعد لاطلاع ادارات هذه السلطات على وقائع المحكمة المذكورة التي وردت فيها تصريحات كينغ.

كذلك، قررت اللجنة عقد اجتماع عاجل لـ «اللاجئين» من مواطني طمرة، يوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢، وارسال وفد لزيارة عيلوط للبحث في قضية سلخ ما تبقى لاصحابها من ارض، وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣.

وقررت اللجنة التوجه الى الداخلية بطلب لبحث موضوع توسيع مسطحات القرى العربية لتشمل جميع البيوت غير المرخصة والذهاب الى المحكمة العليا في حال رفض وزارة الداخلية حل هذه القضية التي طال أمدها.

واتخذت عدة قرارات اخرى تتعلق بالوقف الاسلامي وقضية المصادرات الجديدة بحجة «الآثار» في عدد من الحرب التي تقع حولها اراض لقرى عربية.

وتجري الآن التحضيرات لعقد اجتماع مشترك للسلطات المحلية في منطقة «المل» ولجنة الدفاع واللجنة القطرية للرؤساء للبحث في الاجراءات التي ستتخذ للحيلولة دون اغلاق الارض امام أصحابها ومن اجل الغاء الصفة العسكرية عنها.

وأكدت اللجنة، في ختام جلستها، تضامنها مع قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اعلان الاضراب المفتوح في ٨٥/١٢/٢ وتأييد المطالب التي ترفعها اللجنة القطرية للرؤساء.

استئناف لاطلاق سراح مسرحية محظورة

● حيفا - قرّرت إدارة المسرح البلدي في حيفا التقدم الى المحكمة العليا باستئناف على قرار مجلس الرقابة على الأفلام والمسرحيات القاضي بمنع عرض مسرحية «أفرايم يعود الى الجيش»، التي الفها الشاعر يتسحاق ليئور.

تظاهرة طلاب في بئر السبع تضامنا مع الشعب الفلسطيني

● بئر السبع - من صبري عازم - تظاهر أمس، العشرات من الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود امام الحرم الجامعي في بئر السبع بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقد رفع المتظاهرون الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال والمؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة والقائلة بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني.

تصعيد الهجمة السلطوية على «اللاجئين» في طمرة :

التهديد بهدم (١٤٠٠) بيت واقتلاع (٨) آلاف مواطن من بيوتهم وتشريدهم

* النائب طوبي يزور الأهالي ويعلن وقوف الجبهة الى جانبهم *

● طمرة - لمراسل خاص - تصعد السلطات الحاكمة بواسطة «دائرة أراضي اسرائيل» هجمتها على (٨) الاف مواطن في قرية طمرة مهددة باقتلاعهم وهدم البيوت الـ (١٤٠٠) التي يقطنونها منذ أكثر من (٣٠) عاماً اذا لم يخضعوا لطلباتها الابتزازية بدفع عشرات الاف الدولارات مقابل كل قطعة أرض صغيرة أو التنازل عن أراضيهم وبيوتهم التي إضطروا الى اخلائها في العام ١٩٤٨.

وهؤلاء المواطنون كانوا لجأوا الى طمرة في العام ١٩٤٨ من قرى مجاورة مثل الدامون وشعب والحدث والبروة وغيرها وأقاموا لهم خياماً قرب طمرة انذاك. وبعد أن سدت السلطات الاسرائيلية طرق العودة الى قراهم واغلقتها باعتبارها «مناطق عسكرية» بقوا في طمرة فاشتروا قطعاً صغيرة من الاراضي تعود ملكيتها لأهالي طمرة في مناطق تسمى خلة الغزال وخلة الشريف وابو رمان وأبو نعيم فبنوا لهم بيوتا سكنوها وعائلاتهم فأصبحت جزءا من طمرة نفسها.

وقد تجددت الهجمة السلطوية خلال نصف السنة الاخيرة حيث جرى استدعاء هؤلاء المواطنين الى المحاكم ثم تهديدهم بالاخلاء، وهدم بيوتهم أو الاستئجار - الشراء بمبالغ طائلة لعدة سنوات.

ويطلب من هؤلاء المواطنين الذين اقاموا بيوتهم قبل حوالي (٣٠) عاماً على قطعة أرض مساحتها نصف دونم، مثلاً: ● دفع أجرة استعمال الارض لمدة (٧) سنوات أو أكثر مضت، أي بشكل تراجعي ● الأخذ بعين الاعتبار ان قيمة الارض قد جرى تخمينها بـ (٤٠) مليون شيكل ● أجرة استعمال الارض لكل سنة ما قيمته (٧٪) من ثمن الارض أي (٢.٨) مليون شيكل ● أجرة استعمال قطعة الارض لمدة (٧) سنوات هي (١٩.٦) مليون شيكل ● دفع غرامة مالية بمبلغ (١٠) ملايين شيكل مربوطة بجدول غلاء المعيشة منذ يوم تقديم الدعوى في ٨٥/٩/٢.

وازاء هذه الهجمة يسود الغليان أهالي طمرة ويقوم المجلس المحلي ولجنة من الاهلين بالعمل على صد هذه الهجمة الشرسة.

وقام النائب الجبهوي توفيق طوبي، مساء أمس الاول (الاربعاء) بزيارة الى طمرة التقى فيها عدداً من المواطنين واستمع الى قضاياهم وتباحث معهم حول تنسيق المعركة الشعبية لصون حقوقهم. وأعلن النائب طوبي عن دعم الجبهة للاهالي ولمطالبهم لصد هذه الهجمة التي تندرج في اطار الهجمة السلطوية العامة على المواطنين العرب في مجال الارض ووعد الاهالي برفع قضيتهم في الكنيست وفي الرأي العام لصد هذه الهجمة.

عودة صلاح دباجة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، يوم الثلاثاء الماضي، الرفيق صلاح دباجة، المحرر في «الاتحاد»، بعد جولة صحفية في ربوع الاتحاد السوفييتي استغرقت أسبوعين حل خلالها ضيفاً على وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء.

وشملت الجولة زيارات في مدن باكو ولينينغراد وتالين وموسكو ولقاءات مع صحفيين وعمال فنيين وبدويين في منشآت صناعية مختلفة ومع مسؤولي «نوفوستي» في قسم الشرق الأوسط.

وسينشر الرفيق دباجة انطباعاته عن هذه الجولة على صفحات «الاتحاد» قريباً.

الاتحاد السوفييتي يرى انه حان الوقت منذ زمن لاخراج نزاع الشرق الاوسط من المأزق



* الأحد ١ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٨ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٨ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 168/42 - 1.12.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

*** غورباتشوف : قبل ٤٠ سنة احبطت الامبريالية والصهيونية قرار الامم المتحدة اقامة دولة فلسطينية مستقلة واليوم تحاولان ارغام العرب على قبول تسوية مبتورة بروح «كامب ديفيد».. لكن الصفقات المنفردة اسفرت دائما عن نتائج سلبية فقط ***

● موسكو - «تاس» - أكد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، لدى بحثه، في الاسبوع الماضي، نتائج لقاء القمة السوفييتي - الامريكي في جنيف، أن هذا اللقاء أصبح حدثاً سياسياً كبيراً في الحياة الدولية. ومن أهم نتائج اللقاء المبدئية أن زعيمي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أعلنا في بلاغهما المشترك أنه لا يجوز اشعال فتيلة الحروب النووية. وأكدا أهمية تجنب أية حرب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سواء كانت نووية أم عادية وتعهدا بعدم السعي الى تحقيق تفوق عسكري.

ولدى مناقشة وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده ميخائيل غورباتشوف في جنيف، انى المكتب السياسي، على تصريحات ميخائيل غورباتشوف حول النزاعات الاقليمية والوضع في الشرق الأوسط، التي جاء فيها، أن تصوير جذور التوتر، والحروب بين الدول في هذه أو تلك من مناطق العالم كما لو كانت وليدة التنافس بين الشرق والغرب ليس صائباً بل غاية في الخطر. والملفت للنظر أن الذين يريدون تحويل التوتر في الشرق الأوسط الى عنصر دائم وثابت للوضع في هذه المنطقة يحاولون تصوير جوهر نزاع الشرق الاوسط بهذه الصورة بالذات. وهم يريدون أن تكون تشدقاتهم حول حتمية التنافس بين الشرق والغرب ستاراً وتغطية لعدم رغبتهم في حل المشكلة الفلسطينية الموروثة من أواخر الأربعينات. ففي ذلك الوقت بالذات احبطت الأوساط الامبريالية والصهيونية الجهود لتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة باقامة دولة فلسطينية مستقلة. والآن تسعى هذه الأوساط باصرار الى حرف العرب عن الطريق الى تسوية شاملة وعادلة لنزاع الشرق الاوسط وإرغامهم على قبول تسوية مبتورة بروح كامب ديفيد تحف بمخاطر نزاعات عسكرية جديدة في هذه المنطقة.

وفي رده على سؤال صحفية تمثل صحيفة «النهار عرب ريبورت» اللبنانية، اكد ميخائيل غورباتشوف على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من مسألة تسوية نزاع الشرق الاوسط واقتراحاته التي تتفق مع مقررات مؤتمر «فاس» ووافق عليها المجلس الوطني الفلسطيني واتخذتها

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي

□□ سيفتتح المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء القادم، المصادف ١٩٨٥/١٢/٤ وذلك في سينما «شفيط» في حيفا، في مركز الكرمل.

ومنذ الخامسة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم ستفتح السينما (قاعة المؤتمر) أبوابها لاستقبال المندوبين والضيوف المدعوين. وستغلق أبوابها في الساعة السادسة وخمس واربعين دقيقة مساء.

كلمة الافتتاح سيلقيها الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام وسيقدم الرفيق ماير فلنر، سكرتير عام الحزب، تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر. وسيواصل المؤتمر أعماله أيام :

■ الخميس (١٢/٥) : بدءً من الساعة التاسعة صباحاً، حيث سيتم في الجلسة الاولى انتخاب هيئات المؤتمر. وسيقدم الرفيق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية، تقرير اللجنة الى المؤتمر.

ثم يبدأ النقاش على التقريرين. وتلقى تحيات.

■ الجمعة (١٢/٦): مواصلة النقاش في التاسعة صباحاً ● تحيات ● قراءات ● وتلخيص النقاش.

■ السبت: في التاسعة صباحاً يواصل المؤتمر اعماله، حيث يتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ● ثم اختتام المؤتمر.

هذا وسينعقد المؤتمر تحت الشعارات التالية :

● من أجل السلام والاستقلال والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين
● من أجل النضال الموحد ضد الاحتلال والعنصرية وخطر الفاشية

إحتدام التوتر على الحدود الليبية المصرية

*** الولايات المتحدة ترفع حالة التأهب في قواتها المسلحة المرابطة في البحر المتوسط ***
*** مئة ألف جندي مصري وفرق مدرعة ووحدات مدفعية نقلوا الى منطقة الحدود مع ليبيا ***
*** معلق التلفزيون السوفييتي : الولايات المتحدة تحاول استغلال الحادث المأساوي لاختلاق عذر يتيح لها القيام بعمل مسلح ضد ليبيا ***

● طرابلس - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للانباء ان الولايات المتحدة الامريكية رفعت، أمس، حالة التأهب في قواتها المسلحة المرابطة في البحر الابيض المتوسط بينما تواصل الحكومة المصرية في الوقت نفسه حشد قواتها على الحدود مع ليبيا.

ومن جهة أخرى اشارت وكالة الانباء الليبية الى ان القوات الامريكية المتركزة في البحر الابيض المتوسط وضعت على اهبة الاستعداد وان الطائرات المقاتلة والاستطلاعية الموجودة فوق حاملات الطائرات التابعة للاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط قبالة الساحل الليبي قامت خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية بطلعات استفزازية عدة.

واوضحت الوكالة الليبية ان القوات الامريكية على استعداد للتدخل الى جانب القوات المصرية اذا ما نفذت مصر عدوانا ضد ليبيا.

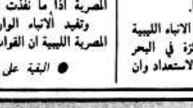
وتفيد الانباء الواردة من منطقة الحدود المصرية الليبية ان القوات المصرية اتمت تمركزها في

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

ناكاسوني يستقبل غاندي

أكد راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، خلال زيارته الى باكستان التي تستغرق اربعة ايام ان الاتحاد السوفييتي لا يضع أية عراقيل امام انهاء النزاع على الحدود الباكستانية - الافغانية وانه يطالب بضمانات لمنع الباكستان من انتهاك الحدود مع افغانستان والاعتداء عليها. ويذكر ان غاندي وصل الى الباكستان قادما من اليابان حيث التقى رئيس حكومتها ياسوهيرو ناكاسوني (انظر الصورة).







.. معركة صمود ووجود

المخطط الذي كشفنا عنه، اليوم، في «الاتحاد» ويستهدف نهب حوالي تسعة آلاف دونم أرض جديدة من قرى الرينة، والمشهد وكفركنا وعين ماهل ودبورية (اقرأ خبراً مفصلاً في مكان آخر من العدد) جاء ليكمل، ولا نقول يختتم، حلقات المؤامرة لنهب البقية الباقية من الاراضي العربية في جميع انحاء البلاد.

هذه المؤامرة التي تنشط السلطة واذرعها الاخطبوطية في اعدادها وتنفيذها في الاشهر الاخيرة وشملت حتى الان اراضي طرابين الصانع والعزازمة في النقب واراضي الملّ في البطوف واراضي عيلوط وطمرة، ولا يبدو انها ستحيد عن اراضي وادي عارة او اراضي الشاغور والكرمل وغيرها.

ان القاسم المشترك بين كل تلك الحلقات هو سياسة النهب المعروفة التي انتهجتها حكومات اسرائيل والتي استهدفت تقليص رقعة الارض العربية حتى لا تعود تتسع لاصحابها وتهويد هذه الارض. والمخطط الاخير في قرى الناصرة جاء ليؤكد هذا الامر بكل بشاعته.

فالحديث يجري صريحاً عن ضم هذه الاراضي الى منطقة نفوذ مدينة نتسيرت عيليت والتي قامت اصلاً على اراضي هذه القرى اضافة لاراضي الناصرة. حتى اصبحت دائرة نفوذها (١٥ الف دونم) ضعفي دائرة نفوذ الناصرة العربية - التي يفوق عدد سكانها سكان نتسيرت عيليت باكثر من ضعفين.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

(الاتحاد)

لمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني :

تأييد عالمي واسع النطاق لنضال الفلسطينيين من اجل استعادة حقوقهم المشروعة

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - عقدت هيئة الامم المتحدة، أمس (السبت) جلسة خاصة احتفالاً باليوم الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

وأكد بيريز دي كوليار، الأمين العام للامم المتحدة، في كلمة القاها في افتتاح الجلسة ان الوضع في الاراضي العربية المحتلة يتردى يوما بعد يوم وتنتهك حقوق المواطنين العرب بسبب الممارسات العدوانية لحكام اسرائيل الذين يعتمدون على سياسة الضم والاستيطان.

وأوضح دي كوليار ان الامم المتحدة تطالب بالحل العادل للمشكلة الفلسطينية على أساس اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته ذات السيادة.

وفي مقر الامم المتحدة في جنيف عقد ممثلو الدول الاعضاء في الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وجامعة الدول العربية جلسة خاصة لاحياء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩) ودان خلالها المشتركون سياسة العدوان والارهاب والضم الاسرائيلية ونهج حكام اسرائيل الرامي الى طمس حقوق الشعب الفلسطيني. كما عبروا عن تأييدهم لنضال الفلسطينيين العادل ضد الامبريالية والصهيونية.

على الصعيد نفسه أكدت اليابان تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة فوق ترابه

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

اعتقال صحفي فلسطيني إعتقالاً ادارياً

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، الخميس الماضي، الصحفي ربحي العاروري (من قرية عارورة قرب رام الله) لدى مروره على احد الحواجز العسكرية بالقرب من بير زيت. وابلغت سلطات الاحتلال، في وقت لاحق، المحامي عبد علي ان ربحي العاروري معتقل اداريا.

ويذكر ان العاروري كان يعمل في مكتب «المنار» الصحفي وفي صحيفة «الدرب» المقدسية قبل ان تغلقهما سلطات الاحتلال تعسفا.

اصابة مواطن اسرائيلي بجراح في سوق قلقيلية

*** الشرطة تصيب شاباً عربياً من الجليل بجراح ***

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان يتسحاق رون من سكان موشاف «سلعيت» في سهل الشارون أصيب أمس (السبت)، في سوق مدينة قلقيلية المحتلة بجراح في رأسه وعنقه.

وتوقع الراديو ان تكون الاصابة، التي وصفها بانها متوسطة، من جراء اطلاق النار عليه من مسدس توتو.

هذا وجاء في نشرة اخبار التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، مساء امس السبت، ان قوات «الامن» اصابت شاباً من الجليل بجراح في اعقاب هذا الحادث لانه تواجد في المكان وهرب حين طلب منه الوقوف.

لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ١١/٢٩:

قوات الاحتلال تشدد تضييقاتها في مختلف المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كثفت قوات الاحتلال يومي امس وامس الاول من اجراءاتها التفتيشية والقمعية وتضييقاتها على اهالي الضفة والقطاع المحتلين ونصبت الحواجز العسكرية على مختلف الطرق. وذلك لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي صادف امس الاول ١١/٢٩.

ومن اجراءات قوات الاحتلال في هذا الاطار انها وضعت حواجز عسكرية على مداخل جامعة النجاح الوطنية في نابلس ومنعت الطلاب من خارج المنطقة من دخولها.

كما اقامت قوات الاحتلال حواجز على مداخل جامعة بير زيت واجرت تفتيشات دقيقة على الداخلين الى الحرم الجامعي.

تسرب جديد للغاز في مدينة بهوبال الهندية

● نيودلهي - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بوليس ولاية بهوبال الهندية قوله، أمس، أن تسربا للغاز في أحد المصانع في مدينة بهوبال أسفر عن اصابة ١٥ عاملاً باصابات طفيفة وأدى الى اشاعة الهلع والرعب في المدينة التي كانت تعرضت لمثل هذه المأساة قبل عام أدت الى مصرع ١٧٥٠ شخصاً والحاق الاضرار بنحو ثلاثمائة ألف شخص.

وذكر مسؤول البوليس في المدينة أن تسرب الغاز الذي لم يتم اكتشاف مصدره وقع يوم الجمعة الماضي في مصنع «بهارات هيفي اليكتريكال ليميتد»، الذي يقوم بتصنيع قطع كهربائية واليكترونية ويقع على بعد نحو أربعة كيلومترات عن المصنع التابع لشركة «يونيون كاربيد» الامريكية حيث وقعت مأساة تسرب الغاز في العام الماضي.

فاروق القدومي :

الظروف مهيأة الآن لاجراء حوار بناء يعيد الوحدة الى صفوف الثورة الفلسطينيه

● لندن - عن و.ص.ف - أكد فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اقامة السلام الدائم والعادل في منطقة الشرق الاوسط لا بد أن يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة وحقه في تقرير المصير دون أي تدخل خارجي.

وأشار القدومي، في حديث نشرته مجلة «الدستور» الاسبوعية التي تصدر في لندن، الى أن قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ لا يشكلان اساساً صالحاً لأية تسوية عادلة في منطقة الشرق الاوسط.

وأيد أبو اللطف التقارب الاردني - السوري معرباً عن أمله أن تكون هذه المصالحة لخير القضية الفلسطينية ولصالح مجمل العلاقات العربية. وعبر عن اسفه لفشل المساعي في تحسين العلاقات بين المنظمة وسوريا.

وحول الاوضاع الداخلية للمنظمة أشار القدومي الى أن الظروف مهيأة الان من أجل اجراء حوار بين مختلف فصائل الثورة الفلسطينية لاعادة الالتحام داخل المنظمة.

** تهنئة **

الى العروسين هيلانة وطوني جريس، بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

○ سعاد وهشام خطيب - كفر ياسيف ○

نعي

عموم آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم في ابو سنان والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة عميد عائلتهم المرحوم:

فارس حبيب خوري
(ابو غصوب)

عن عمر يناهز الـ ٥٦ عاما اثر حادث طرق مؤسف.

سيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الاحد ٨٥/١٢/١، الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان.

● له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء ●



اجتماع موسع لسكرتارية جبهة معاوية الدمقراطية

● معاوية - من شريف محاميد - عقدت سكرتارية جبهة معاوية الدمقراطية في بيت السيد عبدالله فياض محاميد، اجتماعاً موسعاً لنشطاء الجبهة.

واستمع الحضور الى محاضرة تنظيمية عن الجبهة والعمل الجبهوي قدّمها سالم جبران، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية الإدارة القطرية للجبهة. وقال جبران ان الجبهة بتركيبها اليهودي - العربي ولّدت البديل لكل الأطر في النضال ضد سياسة التمييز والإضطهاد. وأضاف: إننا نرفض تقسيم المجتمع بين شيوعيين وغير شيوعيين ولا نشترط على حلفائنا أن يكونوا ماركسيين، أما عملنا المقدس فهو بناء وحدة الجماهير كافة وتجنيدها في الدفاع عن حقوقها.

وتطرق المحاضر الى السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة والبطالة المتفشية في البلاد. وأكد أن المخرج هو في سياسة سلام مبنية على أساس الانسحاب التام من المناطق المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

رسالة الطيرة :

مجلس الطيرة المحلي يفوز في قضية التحكيم بخصوص مدرسة التعليم الخاص

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - اصدر المحكم في قضية بناء مدرسة التعليم الخاص في الطيرة قراراً يقضي بقبول موقف المجلس المحلي في الخلاف حول كلفة بناء مدرسة التعليم الخاص في الطيرة. والقرار يدحض ادعاء المقاول السيد سامي مدلج في الحسابات التي قدمها والتي تظهر وكأن المجلس المحلي مدان له بمبالغ متبقية من كلفة بناء المدرسة تقدر بحوالي ٢٠٠ مليون شيكل، أي ما يعادل ٥٠٪ من كلفة البناء كله، بالاضافة للمبالغ التي صرفت له خلال مراحل العمل. وكان السيد مدلج قد بدأ العمل في بناء المدرسة منذ بداية العام ١٩٨٣ واعتاد ان يعطل العمل ويوقفه على فترات الى ان تصرف له المبالغ التي يطلبها الى أن اوقفه نهائياً قبل حوالي سنة، مع أنه كان في المراحل النهائية من البناء، بسبب الادعاء المذكور وطالب المجلس بصرف المبالغ المذكورة قبل اتمام العمل الامر الذي أجل بدوره نقل اولاد المدرسة من غرف المدرج الرياضي التي كانوا يتعلمون فيها في ظروف سيئة جداً حتى صدور قرار التحكيم.

وقد مثل المجلس المحلي في هيئة التحكيم المهندس جلال منصور الذي اعد الحسابات وفقا للقواعد المتفق عليها في الاتفاقية مع المقاول. أما المحكم فهو قائمقام لواء المركز بمشاركة كل من محامي المجلس ومحامي المقاول.

وقد استقبل أهالي الطيرة هذا النبأ بارتياح، خاصة وان المبالغ المذكورة من شأنها أن تقصم ظهر المجلس لسنوات طويلة في ظروف الاوضاع الاقتصادية المتردية.

لقد أظهر التحكيم ان احجام المجلس عن دفع المبالغ المذكورة كان له ما يبرره، خاصة بعد الحسابات التي اجراها خبراؤه وأوصوا باعادة الفحص - وذلك على الرغم من محاولة البعض المتاجرة بقضية أوضاع تلاميذ المدرسة دون أن تهمهم ما اذا كان مطلب المقاول عادلاً أو خلاف ذلك ما دام الامر يشكل لهم منطلقاً للتنفيس عن عدائهم للمجلس وادارته.

● *قضية تعبيد طريق المشروع القطري*

ويذكر أن قضية تحكيم مشابهة تنتظر قرار البت من قبل المحكم بين المجلس المحلي وبين شركة «زارن م.ض» التي عبدت طريق المشروع في البلدة في الفترة نفسها تقريباً.

ففي هذه القضية أيضاً تطالب الشركة والمقاولون صرف ما يسمى بالدين مقداره ٣٦٠ مليون شيكل، بينما تقول الحسابات التي قدمها ممثل المجلس المهندس جلال منصور ان الشركة قد تسلمت كامل حقها وان المجلس غير مدين لها بشيء - وهذا ايضاً برغم محاولة البعض المتاجرة بهذه القضية واظهار المجلس وكأنه يحاول غمط حق المقاولين، كوسيلة لتشويه سمعة المجلس مع ان العكس هو الصحيح.

● *محاضرة طبية* ●

● بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة، استمعت عشرات النساء للمحاضرة الطبية التي نظمتها الحركة في نادي الجبهة في الطيرة يوم الاربعاء الماضي ١١/٢٧، وقدمها الدكتور حسن متاني. وقد تناولت المحاضرة موضوع «أمراض النساء». ولقيت المحاضرة اهتماماً كبيراً لدى المستمعات انعكس في الاسئلة والاستفسارات العديدة التي اثيرت وأجاب عليها الدكتور متاني.

٦٠٪ من السجناء في سجون البلاد مدمنون على المخدرات !

● تل أبيب - «٦٠٪ من مجمل السجناء في اسرائيل مدمنون على تعاطي المخدرات» - هذا ما صرّح به طبيب مديرية السجون، الدكتور يعقوب زيفلباوم، في جلسة اللجنة البرلمانية لمراقبة الدولة، في الاسبوع الماضي.

وجاءت جلسة اللجنة هذه، وبحثها للموضوع في اعقاب وصول شكاوى عديدة لرئيس اللجنة، النائب دافيد ليفاني بشأن الغاء ادارات السجون لأوامر المحاكم القاضية بارسال السجناء الى مصحات ودورات لاشفائهم من الادمان.

وفي اثناء النقاش انتقد مراقب الدولة، بشدة، احكام القانون الذي يتيح للقضاة إصدار أمر بارسال السجين الى علاج لإشفائه من الادمان فقط في حال وجود مؤسسة مستعدة لتقديم هذا العلاج ؟ وقال : «بدل أن يخصّصوا الموارد لاقامة مؤسسة لهذا الغرض يضللون الجمهور بقانون هو بمثابة استهتار، إذ انه يقيّد ايدي القضاة في إرسال السجناء الى العلاج حتى حين يكونون مقتنعين بوجوب ذلك».

وأعلن النائب ليفاني انه سيبادر الى تقديم اقتراح تعديل للقانون القائم.

(٢٥٠٠) من عمال «تنوفا» الى اسبوع عمل من خمسة أيام

● تل ابيب - على ضوء الركود الاقتصادي الشامل في البلاد يبدأ نصف عمال شركة «تنوفا» الهستدروتية (٢٥٠٠ عامل)، اليوم (الاحد)، العمل بنظام خمسة ايام عمل في الاسبوع الأمر الذي سينعكس على أجورهم بانخفاضها بنسبة ١٠٪.

وجاء على لسان المتحدث باسم الشركة، ان هذا الإجراء اتخذ لتقليص مصروفات الشركة!

من افتتاحيات الصحف الاخرى

شريك وليس تابعاً

המשמר

«مرة أخرى، كما قيل قبل خمسة شهور، كل مستقبل الثبات الاقتصادي مُلقى على كتفيّ الهستدروت. ومرة أخرى، كما الماضي، يطلب منها أن تتنكر لحقوقها واتفاقاتها، لأنه إن لم تفعل كذلك ينهار الاقتصاد. وبالطبع يكون الأجيرون أنفسهم المتضررين الاساسيين مرة أخرى. ويكون النهج، مرة ثانية، نهج الضغط والتهديدات والتنشيط الانتقائي للرأي العام والتوجه المباشر الى الضمير القومي. وان لم يات ذلك بالفائدة فلا مانع أن تقوم الحكومة بالعودة لاستخدام أنظمة الطوارىء.

وبحسب ذلك، بإمكاننا توقع جلسات ليلية مستمرة، في الأيام القريبة بين وزير المالية وسكرتير الهستدروت ورئيس الحكومة تشغل فيها الضغوط بكل عزم. فسكرتير الهستدروت يجد نفسه مضطراً، ثانية، أن يختار أحد الخيارين اللذين سيطرحانها بيرس وموداعي أمامه : إما التنازل باسم العاملين، عن زيادات الأجور التي يستحقونها بحسب كل اتفاق مقرر أو تحمل مسؤولية مأساة قومية لا أحد يعرف نهايتها. ولكي ينحوا أقوالهم صورة صفقة مقبولة سيقترحون «تبديل» زيادة الأجور غير الصافية (بروتو) بتسهيلات في الضريبة «نيتو» (الصافية). أو ليس بديلاً مقبولاً ؟

الجواب - لا. فالعامل بأجره الذي لا يحصل على زيادة الأجر المستحقة له قانونياً يخسر ليس قسماً من الأجر الجاري فقط. إنما يخسر أيضاً قسماً من الأجور اللاحقة على مدى حياته وبضمنها راتب التقاعد المدفوع بحسب ارتفاع الأجر. وبالمقابل فان التخفيف في الضريبة مؤقت. فأجهزة الضرائب ومقاديرها ودخولها حيز التنفيذ تتغير طول الوقت. وما القول أيضا في انعدام النظام الذي من الممكن الركون اليه، في حالة عدم الغاء التسهيلات. في ساعة الضائقة الاقتصادية، التي وجدت للتعويض على تنازلات في الأجور. ولذا فإن المطلب المطروح، الآن، أمام الهستدروت للموافقة على نقض الاتفاق الملزم الذي وقّع بينها وبين أصحاب العمل. والموافقة على التنازل عن زيادة الأجر بمقدار (١٢٪) على أن يُعطى للعاملين بأجرة مقابل نقض هذين البندين. تخفيضات ما في الضريبة «بدء من نيسان القادم» - هو مطلب غير جدي، ومضيعة للوقت.

وهذا لا يعني، بالطبع، ان على الهستدروت ان ترفض كل اقتراح لخيار جديد. فلجمهور العاملين مصلحة كبيرة جداً في الحفاظ على ثبات الأسعار. ذلك أن أي قطاع آخر في المجتمع لم يسهم كما أسهم العاملون في إنجاز ذلك. ولكن، هذه المرة، يجب ان تجري المفاوضات على أساس منطقي: أعط وخذ. فليس كافياً التخفيف في الضرائب التي يحصل عليها العمال الأجيرون، بشكل تلقائي، وليس هدية وانما كجزء من اصلاح الجهاز الضرائبي المعوج تماماً. والتنازل عن قسم (فقط قسم من أية حالة) من زيادة الأجر (غير الصافية) المتفق عليها يجب أن يكون مؤقتا فقط. ويجب ان لا يكون مشروطاً بالقاء الضرائب على قطاعات اقتصادية أخرى، حتى لا يجنوا أرباحاً من ذلك. ومن المنطقي أن يكون مرفقاً أيضاً باصلاح نظام علاوة الغلاء، بحيث يكون كل ارتفاع في التضخم المالي يتجاوز (٤٪) ملزماً بدفع علاوة كاملة. وفي النهاية يجب، في اطار النظام الجديد، ضمان ميزانيات للاستثمارات لمنع البطالة ولاحياء وانعاش الانتاج.

المطلوب هو اصلاح برنامج الثبات الاقتصادي، الأصلي، اصلاحاً أوسع من نقض اتفاقات الأجور وتقديم التخفيضات الضرائبية. ان الهستدروت قادرة وملزمة أن تكون شريكاً في هذه التغييرات والبحث عن توازن ثابت جديد - ولكن كشريك كامل وليس كتابع.

(عل همشمار) ٨٥/١١/٢٩

قبول التعيين ممارسة سياسية



مهما حاول رئيس واعضاء لجنة بلدية نابلس المعينة تبرير خطوتهم بالحاجة الى تقديم «الخدمات» فانهم لا يستطيعون الادعاء، بأن هذا هو هدف الذين قاموا بتعيينهم، أو أولئك الذين دفعوهم الى قبول التعيين. لانه لو كان الهدف لكل هؤلاء مجرد تقديم «الخدمات» فما الذي منعهم من تقديمها خلال فترة وجود الضابط الإسرائيلي على رأس بلدية نابلس ؟ وما الداعي الى «تجيير» هذا «الفضل» لغرفة تجارة نابلس بدلاً من استغلاله مباشرة من جانب الادارة المدنية وممثلها الرسمي في البلدية طالما ان قرار تقديم «الخدمات» كان وسيبقى بيد الادارة المدنية نفسها ؟!

لا نظن ان اعضاء لجنة البلدية المعينة يستطيعون الادعاء، بأنهم قادرون او مستعدون لتجاوز السياسة العامة الموضوعية من قبل سلطات الاحتلال لنشاطهم في تقديم «الخدمات». بل ان تأكيدهم على ان "مهمتهم لا تتعدى تقديم «الخدمات» تقع ضمن تلك السياسة العامة التي حاولت السلطات الاسرائيلية فرضها على المجالس البلدية المنتخبة دون جدوى.

وحتى اذا ما قاموا بتقديم «خدمات» اكثر من تلك التي قدمها سلفهم الضابط الاسرائيلي، وهو عربي بالمناسبة، فان ذلك يكون ضمن الاعتبارات السياسية للسلطات الاسرائيلية، التي لم تخف محاولاتها لفرض قيادة بديلة ولتطبيق الادارة الذاتية ولو من طرف واحد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واذا كانت هذه الاهداف لم يكشف عنها النقاب بعد بصورة محددة وملموسة، فهذا لا يعني عدم وجودها، او عدم وجود تمهيدات لها. والخلافات التي نشبت بين الموافقين على التعيين حول طريقة تشكيل اللجنة، واختيار السلطات الاسرائيلية لقائمة الغرفة التجارية بدلاً من «القائمة المشتركة» اشارة الى أن هذه السلطات لا تريد التعامل الا مع العناصر الاكثر ولاء، وارتباطاً بالنظام الاردني. كما أن اصرار الغرفة التجارية على رفض «التشريك» اشارة الى أن ذلك النظام لا يريد «التحرك المشترك» في المجالات التي يستطيع فيها التحرك المنفرد.

واذا ما اخذت هذه الواقعة بشيء من الاهتمام بالارتباط مع رد الفعل الغاضب على تصريحات القدومي الرافضة لمبدأ التعيين، فان من المفروض ان يعني ذلك شيئاً «لمكاتب» عمان اذا ما اراد الجالسون فيها فهم ما يجري خارج مكاتبهم !

(الطليعة) ٨٥/١١/٢٨

رسالة قلنسوة:

جبهة قلنسوة تتضامن مع أهالي مثلث قرى البطوف

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - أقرت جبهة قلنسوة الدمقراطية في ختام اجتماعها الدوري الذي عقد، في الاسبوع الماضي، عدة قرارات سياسية من بينها التضامن مع اهالي قرى سخنين وعرابة ودير حنا في نضالهم ضد مصادرة اراضيهم في منطقة الملّ. والتضامن مع أهالي عيلوط في نضالهم ضد مصادرة اراضيهم.

وتحية أم الفحم المدينة والتضامن معها من اجل نيل حقوقها. وتحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره العشرين الذي سيعقد في الاسبوع القادم. واستنكار أوامر الابعاد بحق الدكتور عزمي الشعيبي ورفاقه والمطالبة بالغاء أوامر الابعاد.

وكان اعضاء الجبهة قد استمعوا الى بيان عن عمل الجبهة في الفترة السابقة قدمه سكرتير الجبهة الاستاذ عبد الرحيم قاضي تناول فيه مؤتمر الهستدروت وموقف الجبهة النضالي من القضايا التي طرحت في جدول أعمال المؤتمر، وفضح دور المعراخ وبقية الاحزاب الصهيونية في التآمر على العمال والتواطؤ مع الحكومة وأصحاب العمل في إنزال الضربات الاقتصادية التي تستهدف لقمة العاملين ومواصلة انخفاض مستوى الحياة وتدني الاجر واشاعة البطالة.

● *انتخابات برلمان الطلاب*

جرت يوم الاحد الماضي ١١/٢٤ انتخابات لبرلمان طلاب المدرسة الشاملة في قلنسوة بحضور مدير المدرسة الاستاذ رشدي ناطور.

وانتخب الطلاب نعيم غزاوي رئيساً للبرلمان والطالبة نسرين خالد شريف نائبة للرئيس والطالب سامي غزاوي سكرتيراً للبرلمان.

● *محاضرة بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر*

اقام اعضاء حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قلنسوة احتفالاً سياسياً بمناسبة حلول ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية. وقدم سكرتير الفرع ثابت أبو راس محاضرة عن تاريخ ثورة اكتوبر، كما قدم عبد الوهاب مرعي محاضرة عن البناء والتطبيق الاشتراكي وتحدث الاستاذ عبد الرحيم قاضي عن انطباعاته من زيارته للاتحاد السوفييتي ومشاركة الوفد الاسرائيلي لمهرجان الشباب العالمي في موسكو.

إعادة بناء وتنشيط فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو

● شفاعمرو - من نور عامر - عقد في شفاعمرو في الأسبوع الماضي، اجتماع لنشطاء لجنة المبادرة الدرزية ومؤيديها.

وتحدث في الاجتماع جهاد سعد وغالب سيف فاستعرضا الأوضاع الراهنة خصوصاً في القرى الدرزية ومعاناة الشبان الدروز نتيجة التجنيد الاجباري وسياسة التمييز وسلب الارض ومناهج «التدريز» وسبل الرد عليها.

وجرى نقاش حيوي شارك فيه غالبية الحضور. وطرحت عدة أسئلة حول برنامج اللجنة ونشاطها. وقدمت اقتراحات عمل لإعادة بناء وتنشيط فرع اللجنة في شفاعمرو. وعين اجتماع قادم يُعقد يوم ٨٥/١٢/١١.

واتخذت في الاجتماع مجموعة من القرارات منها: ● إستنكار الاعتقالات والملاحقات ضد رافضي الخدمة الاجبارية والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين رافضي الخدمة من أبناء الطائفة الدرزية ● إستنكار التدخل السلطوي في الشؤون الدينية للطائفة الدرزية ● أستنكار الهجمة السلطوية الجديدة على الاراضي العربية في «الملّ» وعيلوط والنقب.

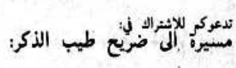
تهنئة

● الى الزميل أنيس موراني وزوجته بالمولودة «إزدهار» وألف مبروك.

● والى الدكتور جورج متا بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة من جامعات الولايات المتحدة. متمنين له التقدم والنجاح.

○ جبهة معليا الدمقراطية ○

جبهة الناصرة الدمقراطية





تدعوكم للاشتراك في:
مسيرة الى ضريح طيب الذكر:

الدكتور انيس بشارة كردوش

(احد القادة البارزين لجبهة الناصرة الدمقراطية)

بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيله، وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٨٥/١٢/٢، الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر.
التجمع في ساحة بيت الصداقة في الناصرة.

● .. هكذا صور مايك، رسام الكاريكاتير في «يديعوت احرونوت» (٨٥/١١/٢٢)، وضع العمال الاجيرين مع ضريبة الدخل.

منصة المؤتمر الـ ٢٠

مصدر قوة للكادحين

● بقلم: محمد ابو اصبع ●

يشير تقرير اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي المقدم الى مؤتمره العشرين وفي باب «السكان العرب في اسرائيل» الى اسهام الحزب الشيوعي الاسرائيلي اسهاما حاسما في نضال السكان العرب هنا، ويضيف التقرير «وقد حقق السكان العرب خلال ٣٧ عاما من النضال جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية - مكاسب كثيرة حققوها بخبرتهم ونضالهم من اجل المساواة في الحقوق».

ويتعرض التقرير الى اهمية ودور الاطر الدمقراطية التي بنتها الجماهير العربية بنضالها الثابر والتي تشكل سندا واطاراً للنضال الجماهيري المنظم؛ وبعد ان يعدد التقرير هذه الاطر يؤكد ويقول:- ان جميع هذه الاطر تمت على ارضية نضال السكان العرب من اجل المساواة في الحقوق وللحياة الآمنة في الوطن.

وفي فقرة اخرى في نفس الباب يقول التقرير:- ان من المصلحة الحيوية للسكان العرب ان يشفعوا نضالهم بتعاون مع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام اليهودية.

وفي باب الحزب يحارب التقرير مظاهر التعصب القومي يهوديا ام عربيا، وضد الانتهازية والتنقيحية. ويؤكد ايضا على الحاجة الماسة الى تقوية العمل الايديولوجي في داخل الحزب مع الكادر الحزبي - وتوسيع النضال الايديولوجي للحزب ضد خصومه واعدائه.

ويؤكد على الالتصاق بنضال الطبقة العاملة والعاملين عامة. ويجزم التقرير في هذا الباب على تقوية التنظيم الحزبي على اسس المركزية الدمقراطية." وبحق يشيد التقرير بهذا الحزب المفخرة والذي نعتز به.

فنحن عندما جئنا الى هذا الحزب قبل ثلاثين عاما ونيّف وجدنا فيه بحق وحقيق انه حزب المظلومين حقا من كلا الشعبين. هذا الحزب الذي علمنا على نيل الحقوق بكرامة وهامات مرفوعة يستحق هذا التقدير بشرف وبشجاعة.

وفي سنوات الخمسين وتقديرا لهذا الدور الذي انتزعه حزبنا بين الجماهير العربية كانت جماهيرنا المكافحة تنزل عن بكرة ابيها لتستقبل النواب الشيوعيين القادمين اليها لمساعدتها في نضالها - على مشارف قراها تنتظر قدومهم حاملتهم على الاكتاف حتى الساحات العامة التي يعقد فيها الاجتماع. وكانت الاجتماعات بحق وحقيق تتحول الى اعراس ومهرجانات شيوعية شعبية، وكانت النسوة والفتيات يتسابقن في المقدمة للاستقبال والمشاركة وبالهتافات والزغاريد كانت تقاطع خطب وكلمات الشيوعيين.

يحق لنا ان نعتز بحزبنا، فلولاه وعلى مدار ١٧ عاما من النضال الدؤوب الذي عايشناه نجح في تجنيد قوى دمقراطية يهودية على مستوى شعبي وبرلماني في قبر نظام التصاريح ومنع التجول اللذين غط فيهما شعبنا في المثلث بفضل ونعمة هذا الحكم البغيض؛ وفي عام ١٩٦٥ سقط هذا القناع وفقط بفضل كتلتنا الشيوعية في الكنيست انذاك!...

انك يا حزبنا المفخرة مصدر قوتنا واعتزازنا وكان لك الدور الاول والرائد في تنظيم العمال والفلاحين في مؤتمر العمال العرب في الخمسينات وليس فقط بالتنظيم بل بقيادة نضالهم وتحصيل اجور معقولة وشروط عمل للعمال. وعديدة هي المظاهرات التي قادها الشيوعيون وعلى سبيل المثال في الطيبة في تلكم السنين المظلمة - منطلقة من نادي مؤتمر العمال العرب الى دائرة الحكم العسكري للمطالبة بالعمل والتصاريح للخروج للتفتيش عن العمل. وكنا نفرض على الحكام العسكريين الخروج ومقابلة الوفود عن المتظاهرين.

وعلى سبيل المثال ففي سنة ١٩٥٣ - ١٩٥٥ عندما هبط الضابط الفاشي «بلوم» على قرية الطيبة وعاث فيها فساداً طيلة سنة كاملة، نظم فرع الحزب الشيوعي اكبر اضراب واتجعه واكبر مظاهرة جماهيرية اشتركت فيها الطيبة رجالاً ونساء وطلاباً ودخلت ساحة دار الحكم العسكري. وكان لهذه الوحدة الجماهيرية صدى واسع له ما بعده محليا وعالميا. واجبرت سلطات الحكم العسكري على عزل هذا الضابط العنصري وطرد من الطيبة شر طردة!... وعندما اخذت الدوائر الحكومية تتحدث عن تجنيد الشباب العرب.

عقدنا اكبر اجتماع وفي الساحة العامة وانطلقت الجماهير من هذا الاجتماع في مظاهرة جبارة هتفت فيها الجماهير التي كان الشيوعيون على رأسها: نطالب بحقوق متساوية مقابل واجبات متساوية وكتبت «الاتحاد» عن هذه المظاهرة بالعنوان التالي الذي لا انساه:

«الطيبة - الطيبة - الطيبة تتظاهر فتنزل الرعب في صفوف الرجعية» ان سجل حزبنا وجماهيرنا العربية طويل وحافل وعندما اكثرت السلطات من التهكم والاستهتار بعمالنا ووصفتنا بعدم اهليتنا للتنظيم النقابي.

اعلن حزبنا الشيوعي، واعني لجنته المركزية، عن حل مؤتمر العمال العرب الذي كان ينظم العمال العرب قطريا والانضمام الى الهستدروت وتهافت العمال بمئاتهم الى الانضمام والانتظام ولا زلنا حتى اليوم من اوائل المدافعين بل والوحيدين عن حقوق ونضال الطبقة العاملة وكل المعذبين.

لقد قدمت اللجنة المركزية تقريرا وافيا وشاملا ضم ابوابا متعددة الجوانب في السياسة العالمية والمحلية والشرق اوسطية في الاقتصاد، والايديولوجيا ومقارعة الرأسمالية والعنصرية والتصدي لها. قدم تحليلاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ووضع الحلول الشافية لمختلف القضايا التي تجابهنا في هذه المرحلة ووضع برنامجا واضح المعالم وموضوعيا لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن يؤكد ويضمن قيام السلام العادل والدائم على اساس احترام الحقوق الشرعية والعادلة للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ودعا شبابنا وجماهير شعبنا الى الانضمام الى هذا الحزب والجبهة الدمقراطية الطريق الوحيد للوصول الى شاطىء السلام مؤكدا على دور الشاب والشابة والمرأة والطالب والطالبة وكل القوى الخيرة في شعبينا ومؤكدا على اهمية الاخوة اليهودية - العربية والاممية البروليتارية وتعزيزها في النضال. مثل هذا الحزب يستحق رفعه على رؤوسنا وصيانته كصيانة بؤبؤ عيوننا.

ان لاهداف هذا الحزب يستأهل كل نضال وكل تضحية حتى الموت. حقا نذهب الى مؤتمرنا بمكاسب لا يستهان بها ومن واجبنا صيانتها والمزيد منها. وفي الدرجة الاولى صيانة وتعزيز هيئات الحزب المختلفة من الخلية الحزبية حتى اللجنة المركزية وحتى المؤتمر ومن نصر الى نصر.

الطيبة ٨٥/١١/١٣

احتفالات بعيد المولد النبوي الشريف في قرانا ومدننا

● مركز جماهيري - طمرة يستضيف طاقم «لقاء الادب والفن» من دالية الكرمل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرت خلال الاسبوع الماضي في قرانا ومدننا إحتفالات لمناسبة المولد النبوي الشريف. وأقيمت هذه الاحتفالات في المدارس والجوامع ونظمتها الهيئات والمؤسسات الأهلية والشعبية والنوادي والمراكز الثقافية.

□● طاقم «لقاء الأدب والفن» من دالية الكرمل في طمرة

فقد استضاف المركز الجماهيري في طمرة، في إطار احتفاله بالمولد النبوي الشريف طاقم «لقاء الأدب والفن» من دالية الكرمل في برنامج خاص استهل بتلاوة من القرآن الكريم. ثم تحدث نائب رئيس المجلس المحلي محمد حسن كنعان الذي رحب بالضيوف من دالية الكرمل وأكد أهمية مثل هذه اللقاءات. وألقى مديرا المركزين الجماهيريين في طمرة، منير ذياب ودالية الكرمل صلاح حلبي كلمتين أكدا فيهما أهمية الأدب والفن في حياة كل مجتمع وتطوره.

وافتتحت جوقة المركز الجماهيري في طمرة البرنامج الفني الأدبي بنشيد «طلع الفجر علينا». ثم أتى دور الضيوف من دالية الكرمل فقدم الفنان رجا مريح أغنيتين من ألحانه وكذلك فعل الفنان نادر حسيسي. ونالت الأغاني إعجاب الجمهور. وألقى الشعراء وهيب وهبة ونجدي حاطوم وراضي مشيلح (شاعر شعبي) قصائد من نتاجهم صفق لها الجمهور طويلاً.

وقدم مجدي حلبي مشاهد تمثيلية ساخرة بعنوان «الكذاب» عبّرت عن حالة المعاناة التي يعيشها الشاب الدرزي بسبب قانون التجنيد الإجباري المفروض عليه والسياسة التي تستهدف سلخه عن محيطه وتراثه ومجتمعه العربي ومناهج «التدريز» التي وضعت بهدف القضاء على انتمائه الفلسطيني.

وقدم البرنامج ندية زيدان وبشير حاطوم. وقد لقي البرنامج الارتياح الكامل لدى الجمهور الذي طلب تكراره.

□● إحتفال في مدرسة «الخيام»

احتفلت مدرسة «الخيام» في أم الفحم بعيد المولد النبوي الشريف. وقد بدأ الاحتفال بعرض كشفي لسرية المدرسة بإرشاد الأستاذين صادق نجيب جبارين ومرعي توفيق محاميد. وتلت الطالبة حكيمة عبد الوهاب آيات من القرآن الكريم. وقدم مدير المدرسة الأستاذ محمود عاص تحية، باسم ادارة المدرسة ومعلميها ولجنة الآباء فيها.

وتولى عرافة البرنامج الفني الطالبان عبد الباسط محاجنة وميرفت محمد جبر. وقدمت جوقة المدرسة بعض الأناشيد الدينية. وألقت الطالبة مها حسين كلمة باسم الطلبة. وألقت آمال خالد إغبارية أبياتاً شعرية. وقدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة، مسرحية دينية بعنوان «اسلام عمر» شارك فيها كل من حكيمة عبد الوهاب ورياض جمال ووائل محمد وصلاح فؤاد. وقرأ الطالبان أنور عارف وفاطمة خالد باقة من الأحاديث النبوية.

وفي نهاية الاحتفال قدم مدير المدرسة جوائز للطلاب، الفائزين بالمسابقة الدينية وهم سونا عارف وسهير كمال ونسيم محمد ونهاد سعيد ونادية خالد ووفاء فتح الله وأمل محمود وحمود أحمد.

□● إحتفال في كفرياسيف

احتفلت جماهير كفرياسيف والمواطنون المسلمون فيها بالمناسبة. وقد انطلقت من امام مسجد القرية مسيرة شارك فيها طلاب المدارس وأبناء القرية تتقدمها فرقة «درامز» للشبيبة الشيوعية من كفرياسيف وأبوسنان. وعلمنا ان الشرطة رفضت إعطاء رخصة لمسيرة أضخم تجوب شوارع القرية.

وفي المساء أقيم احتفال مهيب في الجامع حضره جمهور غفير من كفرياسيف وأبوسنان. وتحدث في الاحتفال امام الجامع الشيخ عبد محمود عبد القادر الذي ركّز في كلمته على اهمية التسامح والمحبة بين الناس وعلى نصرة الحق.

□● احتفال في جامع الجزار

واحتفل مساء الاثنين الماضي في جامع الجزار في عكا بعيد المولد النبوي الشريف بحضور جمهور غفير من عكا والقرى المجاورة.

وألقى إمام المسجد وعدد من رجال الدين كلمات بهذه المناسبة. ثم قدمت فرقة الانشاد مجموعة من الأناشيد الدينية.

□● احتفال في مصمص

احتفل طلاب مدرسة مصمص الابتدائية وهيئتهم التدريسية بالمولد النبوي الشريف. وألقى مدير المدرسة الاستاذ خليل ابو زينة كلمة بهذه المناسبة الدينية.

وقدم برنامج فني عرفه الاستاذ عمر إغبارية وشمل الأناشيد والأغاني والمسابقات وفقرات أخرى بإشراف مجموعة من المربين.

وكانت سرية الكشاف التابعة للمدرسة قامت بمسيرة في شوارع القرية.

الاحتفال بتدشين مسجد جديد في الحارة الشرقية من قرية مصمص

● مصمص - من محمد سعد - بعد اتمام بناء مسجد جديد في الحارة الشرقية من قرية مصمص، جرى احتفال بتدشين وافتتاح المسجد برعاية اللجنة الأهلية التي اشرفت على بنائه المؤلفة من ميمون ابراهيم وأحمد سعد ومحمد عبد الخالق.

وحضر الاحتفال حشد غفير من اهالي القرية ومجموعة من رجال الدين الذين حثوا الحضور على الخير والمحبة والاخاء.

وشكر المتحدث باسم اللجنة الأهلية كل من ساهم في انجاز هذا المشروع خاصة المؤسسات الخيرية في الضفة الغربية المحتلة.

لجنة آباء جديدة في مدرسة الرازي - جلجولية

● جلجولية - لمراسلنا - عقد في المدرسة الرازي الابتدائية هنا اجتماع شارك فيه اولياء أمور الطلاب بحثت فيه اوضاع المدرسة وقضايا التعليم وانتخبت لجنة آباء جديدة.

وتحدث في الاجتماع مدير المدرسة حسين حدان. فاستعرض اوضاع المدرسة واشاد بعمل اللجنة السابقة ولجنة العمل التطوعي التي استطاعت بجهودها توفير غرفة مختبر مجهزة بكل اللوازم. وقدم رئيس اللجنة السابقة عماد ابو حجلة تقريراً عن عمل اللجنة. وتحدث محمد عزوني عضو المجلس المحلي عن الجبهة ورئيس لجنة المعارف فيه. فأشاد بعمل اللجنة السابقة ومتابعتها لقضايا التعليم والمدرسة.

وجرى في نهاية الاجتماع، انتخاب اللجنة الجديدة. فأعيد انتخاب عماد ابو حجلة رئيساً للجنة وانتخب ماجد عودة نائباً له وحسني عرار سكرتيراً، وكمال جيوسي وعلي عقل وسليم عتاش وعبدالفتاح تتر وفهمي خروب اعضاء في اللجنة.

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حجر الزاوية في الكفاح من أجل السلام والحرية والتقدم

● انطباعات عن زيارة وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى وطن الاشتراكية الأول ●

● بقلم : الدكتور خليل اندراوس
عضو سكرتارية حركة الصداقة ●

بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة في الاتحاد السوفييتي، في الفترة بين ١٩٨٣/١٠/٢٠ و١٩٨٥/١١/١ قام وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، المؤلف من عضو سكرتارية حركة الصداقة شلومو شملي رئيسا للوفد وعضوية الكاتب والشاعر عاموس ليفين، والدكتور عيسى نقولا، عضو رئاسة الحركة، والياس خوري، عضو سكرتارية حركة الصداقة في الناصرة، ونسيم اليعازر، عضو رئاسة حركة الصداقة، كاتب هذه السطور بزيارة الى ربوع الاتحاد السوفييتي.

وجاءت هذه الزيارة لمناسبة ذكرى مرور ٤٠ عاماً للانتصار على النازية، ولذلك تضمن برنامج الزيارة، زيارة موسكو وكييف وڤولغاغراد (ستالينغراد) - هذه المدن البطلة التي كان لها المأثر الكبيرة والعظيمة في الحرب الوطنية العظمى ضد المانيا الفاشية.

كل الطرق تؤدي الى موسكو - لذلك من الطبيعي ان تكون محطتنا الأولى العاصمة الحمراء، عاصمة بلد العمال والفلاحين الأول.

بعد ان انهيت دراستي في الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٧٦ كان لدي حلم دائم بان تتاح لي امكانية مشاهدة موسكو والساحة الحمراء مرة اخرى، وها قد تحقق ذلك الحلم.

هناك لحظات في حياة كل انسان، بسبب لهفته الى عمل شيء، لا يستطيع ان يتركز على شيء، وهذا ما حصل لي في اللحظات الأولى لوجودي في الاتحاد السوفييتي.

لو سألنا اي شخص - من اين تبدأ موسكو ؟ لأجابك بلا عناء، من جدار الكرملين الجميل والعريق. الكرملين المركز السياسي للوطن السوفييتي وهو متحف كبير مكشوف يضم كثيرا من الآثار والعمارات التاريخية. اما السؤال اين تنتهي العاصمة ؟ فيصعب على الكثيرين الاجابة عليه. ومع ان المدينة لها حدودها وتمر عبر الخط الدائري (بالروسي كالتسيقايا لينيا) طوله ١١٠ كم فقد تخطت هذه الحدود بعيداً واصبحت المناطق وراء الخط الدائري ضمن موسكو ادارياً، وهذه المناطق هي زيلتغراد (عدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة) وسولنتسيتو والمؤسسات والمراكز الصناعية كلها بالأساس تقع خارج المدينة.

لقد اعتدنا على مناظر ابراج الكرملين لدرجة نعتبر معها ان النجوم التي تتوجها كانت كذلك منذ القدم. لكننا لو قارناها بالقرون العديد من عمر الكرملين لبدت شابة تماما فقد بلغت هذه النجوم نصف قرن من العمر فقط.

ابدأ ذلك في سنة ١٩٢٤ عندما كتب عمال موسكو رسالة الى الحكومة السوفييتية، اقترحوا فيها انزال النسور ذات الرأسين - رمز قياصرة روسيا منذ القرن الخامس عشر - من فوق ابراج الكرملين وولدت فكرة استبدالها بنجوم خماسية ترمز الى قارات العالم. وهكذا فقد ارتفعت قبل نصف قرن على برج سباسكي ومن ثم غيره اولى النجوم. وقد اعدها مهرة في الأورال وهي مزدانة باحجار كريمة من تلك المنطقة، وبعد مدة استبدلت بالياقوت الأحمر المضاء من الداخل، وتبعاً لارتفاع ابراج الكرملين وهندستها تم اعداد النجوم بمختلف الاشكال والاحجام. ولذلك بدت النجوم الجديدة من الأرض كأنها متشابهة، وبفضل الترتيب الخاص لها نجدها تصمد بوجه العواصف والاعاصير، لكي يبقى ضوء النجوم على مستوى واحد تضاء في النهار بقوة اكثر من الليل.

في اليوم الأول من زيارة موسكو في ساعات الصباح جرى لقاء مع مسؤولي اتحاد جمعيات الصداقة في موسكو الرفيق شيربايف - المسؤول عن استقبال الوفود الأجنبية والرفيق سلافيوف، نائب مدير قسم الشرق الأوسط لجمعيات الصداقة السوفييتية.

ومن الجدير بالذكر ان اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتي تأسس في العام ١٩٢٥ في فترة وجود الاتحاد السوفييتي في عزلة تامة في المجال الدولي. وكان الهدف من اقامة هذا الاتحاد تقوية العلاقات الثقافية والتربوية والحضارية مع الشعوب الأخرى. من الشخصيات التي كان لها دور عظيم في اطار هذه الحركة الكاتب العظيم غوركي ولونا تشادسكي والكسي تولستوي، ومن الشخصيات الأولى التي زارت الاتحاد السوفييتي بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة، ونقلت الحقيقة الى شعوبها عن بلد العمال والفلاحين، بلد اكتوبر - رومان رولان، الكاتب الأمريكي دديزر والزعيم الهندي نهرو.

واليوم يوجد في العالم ١٣٦ حركة صداقة مع الاتحاد السوفييتي. اتحاد جمعيات الصداقة يصدر صحيفة انباء موسكو بـ ٦ لغات منها اللغة العربية، والمجلة الشهرية الثقافة والحياة تصدر بـ ١٣٠,٠٠٠ نسخة. ويوجد الآن في العالم ٥٠ مركز ثقافي سوفييتي. والهدف الأول والأساسي لنشاط اتحاد جمعيات الصداقة، جذب المجتمع السوفييتي وشعوب العالم للنضال المشترك من أجل السلام ونزع السلاح والتعايش السلمي.

بعد اللقاء الرسمي في اتحاد جمعيات الصداقة توجه الوفد لزيارة الساحة الحمراء، ولوضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول وضريح لينين. عندما تصل الى الساحة الحمراء يلفت انتباهك متحف لينين على يسارك ومتحف الثورة على يمينك، ومن ثم الساحة حيث ترى الطابور اللانهائي الذي ينتظر بصبر وهدوء لالقاء نظرة على قائد الطبقة العاملة ومفجر ثورة أكتوبر لينين العظيم، وفي الضريح يلفت انتباهك تلال الزهور التي ترتفع امامه.

بجانب جدار الكرملين خلف ضريح لينين يثوى ابطال الثورة وقادة الحزب الشيوعي السوفييتي.

ومن يزور موسكو لا بد وان يسافر بالمترو وشبكة مترو الانفاق في موسكو، واحدة من اضخم طرق الانفاق في العالم من حيث الطول وتحتل المكان الأول من حيث حركة الركاب، فينقل سنويا ما يقارب ٢٣٧٧ مليون راكب، وسعر التذكرة ٥ كوبيكات بغض النظر عن طول المسافة او عدد مرات تغيير الخطوط، وهذا السعر ثابت منذ العام ١٩٣٥ (وفي الاتحاد السوفييتي تعمل الآن شبكات المترو في تسع مدن)، ويعتبر مترو الانفاق بالنسبة للضيوف من معالم العاصمة الهامة. ومحطات المترو كالمتاحف الفنية بجمالها، وتميزها النظافة والهدوء. ويبلغ مجموع خطوط مترو الانفاق ٢٠٠ كيلومتر، تربط ١٢٦ محطة تختلف كل واحدة منها عن الأخرى من حيث المظهر الخارجي، وغالبا ما تسمى محطات مترو الانفاق في موسكو بقصور في جوف الأرض.

من الأماكن الأخرى التي قام الوفد بزيارتها برج التلفزيون في موسكو الذي شيد في العام ١٩٦١ واستمر بناؤه ٥٧ شهراً بتكلفة ٣٨ مليون روبل. قطر قاعدة البرج ٦٥ متر، وزن القاعدة التي شيد عليها البرج ٥٦ طن، والعلم الأحمر الذي يرفرف في أعلى البرج يغير مرتين في السنة في عيد العمال - أول ايار - وفي ذكرى ثورة اكتوبر المجيدة. ارتفاع البرج ٥٤٠ متراً، وعلى ارتفاع ٣٣٧ هناك ٣ مطاعم، متحركة، دائرية، كل ٤٠ دقيقة تكمل دورة كاملة وهكذا وانت جالس تتناول وجبة الغذاء او العشاء تشاهد موسكو من هذا الارتفاع ومن الجهات الأربع.

وفي اليوم التالي لوجودنا في موسكو قمنا بزيارة معرض موسكو الشهير الذي يعرض فيه ما حققته الاشتراكية من تقدم صناعي، زراعي وتكنولوجي متقدم. فالنمو الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي ثابت متطور وسريع فمثلا خلال اول تسع اشهر من العام ١٩٨٥ ازداد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣.٧٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الذي سبقه وازداد انتاج الطاقة الكهربائية بنسبة ٤٪ واستخراج الغاز الطبيعي بنسبة ١٠٪ والمواد الغذائية بنسبة ٣٩٪ والتلفزيونات الملونة بنسبة ١٢٪ والمعدات الالكترونية بنسبة ١١٪، والموبيليا بنسبة ٥٪ ومن الأمور التي شاهدتها في معرض موسكو السفينة الفضائية السوفييتية - الأمريكية «أبولو - سيوز» والتي ارسلت الى الفضاء الخارجي في العام ١٩٧٥، وشكل السفينة الفضائية التي هبطت على القمر - «لوناخود»، التي عملت على سطح القمر مدة ٥ أشهر وقطعت مسافة ٣٧٠ كم وارسلت مئات الصور عن القمر. فمن الممكن الاسترسال وسرد الكثير مما رأيناه ولكن اكتفي بما ذكر.

محطتنا الثانية كانت مدينة كييف. السفر الى كييف تأخر عدة ساعات بسبب الطقس ولكن ساعات الانتظار لم نشعر بها فالمرافقين السوفييت اهتموا بتوفير كل وسائل الراحة خلال فترة الانتظار. المسافة بين موسكو وكييف ٧٥٠ كم، مدة السفر بالطائرة ساعة وخمس دقائق. كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية، تسمى ايضاً بالمدينة الخضراء لكثرة الحدائق ولجمال الطبيعة في هذه المدينة.

كييف بالنسبة لي الوطن الثاني، فيها قضيت سبع سنوات خلال فترة تحصيلي العلمي في معهد الطب ولذلك زيارتي الى كييف كان لها الأثر الأكبر على نفسي وخاصة عندما التقيت بزملاء الدراسة السوفييت والأجانب وبالمدرسين والبروفيسوريين الذين لهم الفضل الأكبر في تحصيلي العلمي.

خلال زيارتنا الى كييف قمنا بزيارة الى السوفخوز، لا يبعد كثيراً عن المدينة يسمى بشي - ڤادبتسا، عدد العمال في السوفخوز ١٥٠٠ عامل ويختص هذا السوفخوز بزراعة البندورة والخيار مستغلاً الطرق الحديثة المسماه الهيدروبونيكا حيث لا حاجة للتربة، فقط يستعملوا الحصى باحجام صغيرة والماء الذي يحتوي على مواد غذائية مركزة. في هذا السوفخوز زرنا روضة الأطفال حيث يعيش اطفال العمال من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة السابعة مساءاً. وكل طفل يتلقى اربع وجبات طعام. ساعات الصباح حتى الثانية مكرسة للدراسة والتعليم. من الساعة الثانية حتى الرابعة مكرسة للراحة والنوم. وساعات بعد الظهر تستغل للترفيه ولتطوير مواهب الأطفال المختلفة. الأهل يدفعون ١٠ روبل شهرياً فقط عن كل طفل.

كذلك قمنا بزيارة لمقبرة «بابي يار»، في ذلك المكان ارتكب النازيون ابشع المجازر، حيث اعدم في هذه الغابة اكثر من ١٠٠,٠٠٠ مواطن سوفييتي.

بعد كييف، كانت محطتنا الثالثة مدينة ڤولغاغراد - ستالينغراد الاسطورية - حيث سجل الجيش السوفييتي انتصاراً رائعا في احدى اهم المعارك الفاصلة في الحرب العالمية الثانية. وتقف الانسانية كلها خاشعة امام مأثرة المدافعون عن ستالينغراد كانت هذ المدينة ولا تزال رمزا للصمود وقوة الكفاح الشعبي. ستالينغراد تبعد عن كييف مسافة ١٢٥٠ كم. مدة السفر في الطائرة ساعة واربعون دقيقة.

في ڤولغاغراد زار الوفد هضبة ماماييف حيث يقوم نصب «الوطن الأم» التذكاري والمجمع التذكاري الضخم لشهداء معركة ستالينغراد وكرم اعضاء الوفد ذكراهم بوضع اكليل من الزهور عند قاعدة الشعلة الخالدة.

ان مأثرة ستالينغراد في ذاكرة ملايين الناس في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى انها حية لأنها تستنهض قوة روح المناضلين في سبيل تحرر شعوبهم سواء كانوا المجاهدين الجزائريين، او الانصار الڤيتناميين او الفدائيين الفلسطينيين. مستحيل قهر شعب له هذه الارادة الصلبة وهذا الطموح الحي الى الحرية.

ڤولغاغراد اليوم هي مدينة عصرية، يبلغ تعداد سكانها نحو مليون نسمة، وتمتد على مسافة اكثر من ٨٥ كم على طول الضفة اليمنى لنهر الڤولغا، انها مركز صناعي وثقافي واحيائها السكنية عصرية وحديثة. ويشكل بعث المدينة وانهاضها من تحت الأنقاض مأثرة خالدة اخرى، فمعروف تاريخياً مثلاً انه بعد الحرب زار وفد امريكي اخصائي مدينة ستالينغراد المهدمة، وصل هذا الوفد الى نتيجة باستحالة أعادة بناء المدينة. ولكن بالذات من هنا من ستالينغراد انتشرت بعد الحرب وعمت الاتحاد السوفييتي كله حركة فرق عمل تحمل اسم «تشيركاسوفا» وكانت هذه الفرق تتألف من النساء، وحدهن عملن بلا مقابل في ايام العطلة الاسبوعية في بناء البيوت والشوارع، وكانت الكسندرا تشيركاسوفا صاحبة المبادرة وهي ممن اشتركوا في الدفاع عن ستالينغراد وتعيش اليوم في ڤولغاغراد.

وفي ڤولغاغراد بالاضافة الى زيارة هضبة ماماييف قام الوفد بزيارة المتحف الحكومي عن الحرب العالمية الثانية الذي بالاضافة الى المتحف يحتوي على بانوراما، وهذه البانوراما الثانية في العالم من حيث الضخامة (بعد البانوراما الموجودة في كوريا الدمقراطية) محيطها ١٦٠ م ارتفاعها ١٦ م وعمقها ١٣ م، اليمت لتصور مأثرة معركة ستالينغراد.

ومن يزور ستالينغراد لا بد وان يزور بيت باڤلوف. ففي فترة معركة ستالينغراد حيث تحولت المدينة الى جحيم، فكل كيلومتر واحد من هذه المدينة كان من نصيبه ١٠٠ الف قذيفة ولغم وقنبلة. ولكن المدينة البطلة ظلت صامدة. وحارب المدافعون عنها بيتاً بيتاً في فترة المعركة القاسية طلب من الملازم (سيرجنت) باڤلوف وثلاثة جنود ان يتفقدوا احد البيوت، فوجدوا فيه بعض الجنود الألمان فحرروا البيت وصمد هو ورفاقه الثلاث فترة ٤ أيام لوحدهم امام هجمات الألمان المتكررة وفي اليوم الرابع وصلت المساعدة المكونة من ٢٤ جندي. وكان واجبهم ان يصمدوا وان لا يتركوا البيت.

٥٨ يوم صمد هذا البيت ولم يسقط في ايدي الألمان. وفي هذه المعركة تجلت وحدة الشعوب السوفييتية. فالجنود المدافعين كانوا ينتمون الى ٩ قوميات مختلفة. استشهد في هذا البيت اكثر من عشرين جندي سوفييتي. الملازم باڤلوف توفي فقط قبل سنتين. وكان يزور ڤولغاغراد بعد الحرب لفترات متقاربة. وبالذات البيت الذي دافع عنه واصبح رمزاً للبطولة والصمود. وفي معركة الدفاع عن هذا البيت خسر الألمان اكثر من ما خسروا في عملية احتلال باريس.

من الأماكن الأخرى التي زارها الوفد في الڤولغاغراد ميناء السفن النهري الحديث (دشن هذه السنة) الأكبر في اوروبا. وفي الميناء كل الوسائل التقنية الحديثة. ووسائل الراحة المتطورة بما في ذلك قاعة سينما لـ ١٢٠٠ شخص.

وكانت لزيارة الوفد للجنة السلام في مدينة ڤولغاغراد اكبر الأثر على نفوسنا. شارك في الاستقبال الحار والرفاقي شخصيات سوفييتية من بروفيسوريين وعلماء، ومحاربين قدامى وحزبيين، منهم أذكر المحارب القديم الذي اشترك في معركة ستالينغراد داڤيد ديروشين، يهودي الأصل، مواطن شرف لمدينة ڤولغاغراد.

من نشاطات لجنة السلام في ڤولغاغراد يُنظم في كل سنة في أنحاء المدينة يوم عمل تطوعي يرصد مدخوله لصندوق السلام السوفييتي. أول أيلول، اليوم الأول للسنة الدراسية يسمى يوم السلام في هذا اليوم تلقى المحاضرات في المدارس من قبل المحاربين القدامى والعمال والمتفوقين الحزبيين وكذلك تجري في المصانع والمدارس والمؤسسات المختلفة والكولخوزات والسوفخوزات محاضرات هدفها تثقيف جماهير الشباب على أساس أممي.

أحد الأمور التي تعلمتها من زيارتي هذه بأن الدعاية للحرب تعتبر مخالفة للقانون والدستور السوفييتي. فجميع المواطنين السوفييت يطمحون الى السلام ويكرهون الحرب. ويعرف الشباب ما عاناه اهلهم وأقاربهم في أثناء الحرب ويثقون بالمستقبل السلمي. إنهم متضامنون مع قادتهم مع حزبهم الذين يبذلون كل ما في وسعهم للمحافظة على السلام العالمي. وهذا أروع إنطباع أحمله معي من هذه المدينة البطلة.

ما يلفت الانتباه لدى زيارتك لأي مدينة سوفييتية هو كثرة تماثيل شهداء الحرب وكأنه أحداً لم ينس أي فرد من العشرين مليوناً الذين ضحى الاتحاد السوفييتي بهم من أجل الانتصار والقضاء على الطاعون النازي. هذه التماثيل ضرورية لكي تبقى ذكرى المأثرة الخالدة. إنها ضرورية لأجيال اليوم والمستقبل.

اتضح لي عند المقارنة بين إنطباعاتي خلال سنين الدراسة في أول السبعينات وإنطباعاتي عن رحلتي الأخيرة الى الاتحاد السوفييتي أن الوضع يتغير نحو الأفضل. إن ثبات الأسعار وازدياد الأجور المنتظم وتوسيع الخدمات الاجتماعية تضمن رفع مستوى المعيشة باستمرار.

وأستطيع القول أن السوفييت هادئون في الحقيقة. وأظن ان ذلك نتيجة لعدم قلقهم على المستقبل. والا ما تفسير إستعداد الناس الوقوف ساعات لزيارة متحف، وإزدحام الناس في المسارح، وحضور عدد كبير من هواة الأطباق اللذيذة في المطاعم ؟

وللدولة السوفييتية كل المسوغات للإعتزاز بمنجزات الاشتراكية في قضية ضمان السلطة الحقيقية للشعب والدمقراطية فعلاً لا قولاً. فالاشتراكية هي التي وفرت للمرة الاولى مضموناً فعلياً ومادياً لحقوق المواطنين وحرياتهم ومن بينها تلك التي تمس أسس الحياة الانسانية اي الحق في العمل والسكن والرعاية الصحية والضمان في الشيخوخة، والمرض وإختيار المهنة وتلبية المتطلبات الثقافية.

وهنا لا بد من القول ان بناء الاشتراكية هو طريق غير مطروق سابقا، وقد كانت هناك أخطاء في عملية التطور الاشتراكي، وهذا أمر طبيعي ولكن المحصل العام لبناء الإشتراكية في الاتحاد السوفييتي كان من أكبر النجاحات التي حققتها الإنسانية على الاطلاق، فهذه الدولة الضعيفة والمتأخرة في الماضي، نراها خلال أقل من ٢٠ سنة تنتقل الى مصاف الدول المتطورة صناعياً، وإقتصادياً وعسكرياً وحضارياً وتقوم بالدور الرئيسي والحاسم في القضاء على النازية والفاشية.

وبعد الحرب العالمية الثانية مع كل الالام والمآسي التي عانى منها الاتحاد السوفييتي الذي فقد أكثر من ٢٠ مليون شهيد غير عشرات الاف القرى والمدن المهدمة، إستطاع ان يخرج من هذه الماساة ويعيد بناء إقتصاده خلال خطة خمسية واحدة. وثبت خلال هذه الحرب أفضلية المجتمع الإشتراكي على المجتمع الرأسمالي. ولكن علينا أن نعترف بأنه حتى الان هناك مشاكل وصعوبات معينة ومن يراجع البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفييتي يرى بأن هذه المشاكل تطرح وتعالج وتحل على أساس علمي عميق ومثابر ففي المجتمع الاشتراكي كل شيء من أجل الإنسان ولخدمة الإنسان.

نحن نعيش في إسرائيل التي ربطت مستقبلها مع الامبرياليين وخاصة مع الامبريالية الأمريكية، ومن الدلائل الأخيرة على ذلك الإتفاق الإستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل الموافقة على إقامة محطة إذاعة لصوت أمريكا للتحريض الأرعن على الاتحاد السوفييتي، وموافقة حكام اسرائيل على الإشتراك في برنامج حرب النجوم، وتحولت إسرائيل الى قاعدة عسكرية ضد شعوب المنطقة.

ولذلك واجبنا نحن أصدقاء الاتحاد السوفييتي ان نشدد النضال ضد سياسة حكام بلادنا ومن أجل شرح الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي لجماهير الشعب الواسعة بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي، أولاً وأخيراً لمصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. وسيبقى الاتحاد السوفييتي مصدر وحي وقوة لكل الوطنيين والتقدميين والشيوعيين في إسرائيل وفي جميع أنحاء العالم.

● فرانسوا ميتران يستقبل الملك الحسن الثاني ملك المغرب لدى وصوله مطار «أورلي» في باريس، حيث قام بزيارة رسمية الى فرنسا استغرقت ثلاثة أيام. ●

بدء العمل باقامة مدرسة دينية يهودية في قلب الخليل المحتلة

القدس - مكتب «الاتحاد» - شرعت سلطات الاحتلال، مؤخرا، باقامة مدرسة دينية يهودية في مركز حسبة الخليل على مساحة تقارب دونما ونصف الدونم.

وقد جرت مصادرة هذه المساحة عقب اغلاق سوق البلدة القديمة في ايلول الماضي واقامة مركز عسكري دائم للمراقبة في المنطقة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت اقامت مدرسة لابناء المستوطنين على انقاض مدرسة «اسامة بن المنقذ» التي اغلقتها السلطات في العام ١٩٨٣ وصادرت المساحة المحيطة بها.

وبهذا يكون «الحي اليهودي» في المدينة قد اتسع ليشمل المنطقة الممتدة من مستوطنة «الدبويه» مرورا بمحطة الباصات المركزية والبلدة القديمة وانتهاء بمشارف الحرم الابراهيمي الشريف.

مصرع اثنين من رجال البوليس جراء انفجار سيارة ملغومة في اثينا

● اثينا - و.ص.ف - اسفر انفجار سيارة ملغومة يوم الثلاثاء الماضي، في وسط اثينا، عن مصرع اثنين واصابة ١١ من رجال البوليس. وذكرت مصادر بوليسية يونانية ان الحادث وقع بينما كانت سيارتان تقلان عددا من «رجال مكافحة الارهاب»، وتتجهان لتفريق مظاهرة في العاصمة اثينا.

واعلنت، فيما بعد، منظمة «١٧ نوفمبر» التي اتخذت لنفسها هذا الاسم تخليدا لليوم الذي تفجرت فيه في العام ١٩٧٣ انتفاضة طلابية ضد نظام حكم الكولونيلات، مسؤوليتها عن هذا الحادث. وكانت المجموعة قد قامت باولى عملياتها في كانون الاول ١٩٧٥ عندما قتلت ريتشارد ولش رئيس فرع وكالة المخابرات المركزية الامريكية في اليونان. ثم قامت المجموعة بعملية ضد ضباط البوليس السابقين لدى النظام الدكتاتوري، ثم ضد كابتن بحري امريكي وسائقه. كذلك اغتالت هذه المنظمة نيكولاس موفيراتوس صاحب صحيفة «ابوجيفماتيني» اليمينية في شباط الماضي.

تخفيض فترة الاعتقال الإداري ضد أحد المعتقلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بحثت المحكمة العسكرية، يوم الاربعاء الماضي، بمشاركة رئيس المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة الاعتراضات التي قدمتها المحامية ف. لانغر ضد اعتقال ثلاثة من طلاب جامعة «النجاح» وهم: صالح سلهوب وبشير طرمان وعلي رجوب اعتقالاً إدارياً. ويذكر ان الثلاثة اعتقلوا في مطلع ايلول الماضي.

وقد رفضت المحكمة الاعتراض بخصوص طالبين منهم؛ فيما خفضت فترة الاعتقال الإداري بحق صالح سلهوب الى ثلاثة أشهر. وسيطلق سراح الشاب المذكور يوم ٣ كانون الأول القادم.

الانتخابات في الفلبين يوم ٧ شباط من العام المقبل

● مانيلا - و.ص.ف - صوتت الجمعية الوطنية الفلسطينية، في الاسبوع الماضي، بموافقة ٧٧ صوتاً مقابل ٤١ على قانون تتحدد بمقتضاه الانتخابات الرئيسية المسبقة يوم ٧ شباط المقبل بالرغم عن الاعتراضات الشديدة من جانب المعارضة التي هددت باللجوء الى المحكمة العليا.

وصرح هوموبونو أدازا أحد زعماء هذه المعارضة للرئيس فردناند ماركوس (٦٨ سنة) بأنه سيدفع امام هذه الهيئة القضائية بعدم دستورية هذا القانون.

وترى المعارضة ان رفض رئيس الدولة الحالي تقديم استقالته مسبقا يتعارض والدستور الذي يقضي بضرورة استقالة الجمهورية قبل عقد الانتخابات.

وأوضح أدازا في هذا الشأن ان المعارضة طلبت مهلة لتنظيم الانتخابات حتى شهر ايار المقبل او على الاقل حتى يوم ٢٧ شباط كي تتمكن المحكمة العليا من إصدار حكمها.

فوز مرشح الحزب الحاكم في «مسرحية الانتخابات» في هندوراس

● تيجوسيجاليا - و.ص.ف - فاز خوسيه اسكونادل هويو مرشح الحزب الليبرالي الحاكم، في الاسبوع الماضي، بمنصب رئيس جمهورية هندوراس، بعد أن حصل حزبه على أكبر عدد من الاصوات.

وقد جرت الانتخابات في جو ارهابي، حيث جابت الشوارع قوات بوليس النظام القائم في هندوراس، وتصاعدت في هذه الفترة الحملة المعادية لنيكاراغوا. هذه الحملة التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية بواسطة الكونترا ورجال السي.آي.ايه.

واعلن الحزب الوطني المعارض عزمه على ان يقيم دعوى امام المحكمة العليا يفند فيها دستورية قانون الانتخابات الذي فاز في ظله خوسيه اسكونا. وصرح ايفران ريكونكو رئيس الحزب الوطني بان حزبه لا يوافق على انتخاب رئيس الجمهورية بجمع الاصوات التي حصل عليها كل حزب ويطالب بتطبيق مبدأ «الاغلبية البسيطة» طبقا للدستور، وهو ما سيتيح لمرشح الحزب الوطني كاليجاس الفوز في الانتخابات.

ويذكر انه حسب طريقة الانتخابات في هندوراس فان الفائز بالرياسة يكون مرشح الحزب الاكبر.. بغض النظر عن عدد الاصوات التي حصل عليها منافسه. اي انه على الرغم من حصول مرشح الحزب الوطني على عدد اكبر من الاصوات في انتخابات الرياسة المباشرة فان الفوز كان حليف الحاكم الحالي الذي حصل حزبه على اغلبية الاصوات العامة (مع انه حصل على عدد اقل من الاصوات من منافسه).

المرتزقة في نيكاراغوا يقتلون ٣٢ طفلاً

● كانبيرا - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ميجيل ديسكوتو، وزير خارجية نيكاراغوا، قوله في كانبيرا إن رجال العصابات المناهضين للحكومة الثورية والذين تدعمهم الولايات المتحدة قتلوا، يوم الثلاثاء الماضي، ٣٢ طفلاً خلال هجوم على مدرسة في نيكاراغوا.

وأوضح ديسكوتو، الذي يقوم حاليا بزيارة الى استراليا، أن ٥٠ طفلاً كانوا في المدرسة وقت الهجوم الفاشي وان ابن سائقه كان من بين الضحايا.

رفع القيود عن السفر من الاردن الى سوريا

● عمان - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الحكومة الاردنية قررت، يوم الخميس الماضي، رفع القيود المفروضة منذ عامين على سفر مواطنيها الى سوريا. وكانت السلطات الاردنية تشترط من اجل السفر الى سوريا الحصول على تصريح مسبق من اجهزة الامن.

وقرر وزير الداخلية الاردني الغاء هذه التصريحات المسبقة والسماح للمواطنين الاردنيين بالسفر الى سوريا بدون أية قيود.

قرار دولي حول تجميد الأسلحة النووية

● نيويورك - «نوفوستي» - أقرت اللجنة الاولى للجمعية العامة في الامم المتحدة، بالاكثرية الساحقة، مشروع قرار تقدم به الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى حول تجميد الاسلحة النووية.

ويعبر القرار عن قلق المنتدى العالمي جراء خطر انتاج ونشر الاسلحة النيوترونية.

وأظهرت مناقشة مواضيع نزع السلاح في اللجنة الاولى ان المجتمع الدولي يعتبر كبح سباق التسلح والحيلولة دون انتشاره في الفضاء مسألة مهمة جداً. والدليل المقنع على ذلك يتمثل في اتخاذ قرار حول الحيلولة دون انتقال سباق التسلح الى الفضاء الكوني.

ويعكس القرار الفقرات الاساسية في الاقتراح السوفييتي حول التعاون الدولي في مجال عدم استخدام الفضاء الكوني في القضايا السلمية وضمن ظروف عدم عسكرته.

وأيد هذا القرار ١٣١ بلداً بينها امتنعت الولايات المتحدة وحدها عن التصويت.

☐☐ منع أهالي جبل المكبر وسلوان من السفر الى الأردن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تمنع سلطات الاحتلال أهالي جبل المكبر وسلوان في منطقة راس العامود (من ضواحي القدس المحتلة من السفر الى الاردن عبر الجسور.

ويذكر أن عدداً من شبان وصبايا جبل المكبر وسلوان تعرضوا في الأونة الأخيرة للإعتقال العشوائي.

من مفارقات الاحتلال

☐☐ الاقامة الاجبارية على معتقل اداري في سجن «جنيد»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلقى المحامي وليد فاهوم، قبل ايام، رداً من لجنة الاعتراضات العسكرية في الضفة المحتلة على طلب كان قدمه برفع الاقامة الاجبارية عن الطالب الجامعي احمد عبدالله سلهوب (من بلدة دورا - قضاء الخليل) وعن الطالب الجامعي فتحي جرادات (من قرية سعير). وقد رفضت لجنة الاعتراضات طلب المحامي.

لكن من المفارقات ان الطالب احمد سلهوب، الذي يخضع للاقامة الاجبارية في بلدته للمرة الرابعة، موجود حاليا في سجن «جنيد» باعتباره معتقلا اداريا.

بتهمة القاء الحجارة

☐☐ ثلاث سنوات من السجن على ثلاثة شبان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١١/٢٦، على الشاب اشقر الزين (من البيرة ويدرس في جامعة بير زيت) بالسجن لمدة ١٢ شهراً، منها ثلاثة اشهر سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ، وبغرامة مالية مقدارها ٧٥٠ الف شيكل، وذلك لادانته بتهمة القاء الحجارة على قوات الاحتلال.

وحكمت، بالتهمة نفسها، على الشابين جهاد سابق الله وجواد سابق الله (من جنين) بالسجن لمدة ١٢ شهراً، ثمانية منها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ (على الاول) واربعة منها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ (على الثاني).

منظمة العفو الدولية تقدم مذكرة للحسن الثاني بصدد المعتقلين السياسيين في المغرب

● المغرب - و.ص.ف - اصدرت منظمة العفو الدولية بيانا، جاء فيه ان المنظمة قدمت لملك المغرب الحسن الثاني مذكرة تعرب فيها عن قلقها بصدد مصير ما يزيد على مائة شخص من المسجونين السياسيين المغاربة وما يزيد على ٨٠ شخصاً اصبحوا في عداد المفقودين وذلك بمناسبة الزيارة التي يقوم بها، حاليا، ملك المغرب لفرنسا.

وقد استقبل المستشار الدبلوماسي للرئيس فرانسوا ميتران في قصر الايليزيه وفداً يمثل خمس منظمات وثيقة الصلة بالمعارضة المغربية وتهتم بمصير المسجونين في المغرب.

وجاء في بيان صدر في هذا الصدد ان الوفد يضم بعض ممثلي لجان مكافحة القمع في المغرب ورابطة اهالي وأصدقاء المفقودين في المغرب ورابطة الدفاع عن حقوق الانسان في المغرب ورابطة المغاربة في فرنسا ورابطة العاملين المغاربة في فرنسا وكان مع الوفد البروفيسور منكوفسكي الذي قام بمهمة طبية في المغرب خلال الصيف الماضي.

❋ تهنئة ❋

الى الزوج الحبيب فريد حسن ذباح، بمناسبة عيد ميلادك الـ ٢٣. وعقبال الـ ١٢٠ سنة».

○ الزوجة مريم ذباح ○

❋ تهانينا الحارة ❋

الى خالد وخديجة الشلبي في سولم، بالمولود الجديد «أحمد». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه و«ألف مبروك».

○ خالد نصار وابراهيم شلبي ○

استدراك

في اعلان سند تبليغ بالحضور للسيد عمر محمد موسى دراوشة، من اكسال الذي نشر في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٤، قد نشر خطأ بأن عليه الحضور بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٦ والصحيح هو بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٦.

○ مما اقتضى التنويه ○

القاء القبض على ٤٠ عضوا في شبكة دولية لتهريب المخدرات في ايطاليا

● روما - و.ص.ف - القت السلطات الايطالية، يوم الخميس الماضي، القبض على ٤٠ شخصاً من أعضاء شبكة دولية لتهريب المخدرات يمتد مجال نشاطها بين تركيا ويوغوسلافيا والنمسا والمانيا وايطاليا وسويسرا.

وذكر المصدر القضائي الايطالي الذي كشف عن اعتقال هذه الشبكة، أن السلطات ضبطت عشرة كيلو غرامات من الهيروين خلال هذه العملية.

وقد نجحت هذه العملية بفضل الاعترافات التي أدلى بها بعض «أعضاء المافيا التائبين» الذين ينتمون الى ما يطلق عليها اسم مجموعة «كاتانيا» الذين القي القبض عليهم، مؤخراً، في تورينو. وتوجد قيادة هذا التنظيم، في العاصمة التركية استانبول، حيث تقوم احدى شركات صناعة الملابس «كلاس جينز» بارسال المخدرات الى أوروبا وتتسلم النقود في سويسرا.

وذكرت بعض المصادر القريبة من التحقيقات أن المخدرات كانت تهرب عن طريق سيارات تديرها وكالة للرحلات تدعى «سان جاك للسياحة».

وكانت الرحلات تتم شهرياً وتتراوح الحمولات التي يجري نقلها في الرحلة الواحدة بين ٢٠ و٤٠ كيلوغراماً. وما قيمته ٥ ملايين فرنك فرنسي.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

مباراة رياضية

● الناصرة ـ تغلب فريق الشباب بالناصرة على فريق هبوعيل المجيدل باصابتين مقابل لا شيء، وذلك في مباراة كرة القدم التي جرت على ملعب البلدية بالناصرة يوم السبت الماضي في نطاق مباريات الاتحاد الرياضي الاسرائيلي.

زيادة رسوم الراديو

● حيفا ـ من جديد زادت الحكومة الضرائب.. وفي هذه المرة تناولت الزيادة رسوم اجهزة الراديو التي ستزداد الان ٥٠ بالمئة ـ من عشر ليرات الى ١٥ ليرة سنوياً.

وتتوقع الحكومة ان تؤدي هذه الزيادة الى زيادة دخلها بمليون وربع مليون ليرة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٩)

** في بلاد الحليب والعسل! **

□ بوليس !□

● حكمت محكمة الطاعة التابعة للشرطة على الشرطي دافيد ميرلشفيلي بالسجن شهراً واحداً مع وقف التنفيذ ودفع غرامة ٥٠ الف شاقل وأنزال رتبته.

والتهمة انه اوقف محاميا لم يوافق على الشهادة لصالحه (لصالح الشرطي) بعد ارتكابه حادث طرق.. بل صارحه بانه هو المذنب.

الشرطي ميرلشفيلي يعمل منذ ١١ عاماً في سلك الشرطة ارتكب خلالها خمس جرائم صغيرة، وهو اب لاربعة اطفال.

□ سلة!□

● بعد انتهاء يوم عمله عرج آفي افرقانيل الى سوق الكرمل في تل أبيب واشترى اشوية خضرة). ثم سار قاصداً بيته حيث ينتظره اولاده وزوجته ولكن عند وصوله الى جانب المدرسة الواقعة في شارع منتفيوري هاجمه شابان وعالجاه بضربات قوية وسرقوا سلة الخضروات. الشابان ابناء ٢٢ و ٣٠ عاماً.

وما ان هرب الشابان بالغنيمة حتى بدأ افرقانيل بالصراخ وطلب النجدة. واستجاب لندائه احد عابري السبيل حيث طارد المجرمان مع افرقانتيل وقبضا على احدهما وبالتالي تم القبض على الأخر.

□ مستاهلة! □

● اليس اسيج تبلغ من عمرها ٣٩ عاماً. توجهت الى مستشفى «فليمان» في حيفا للعمل كممرضه. وعبأت كل الاستمارات اللازمة استنادا الى كونها قد تخرجت من مدرسة التمريض «شعري تصيدق» في القدس ثم باشرت العمل.

الى هنا القصة عادية. ولكن الغرابة فيها ان اليس لم تتخرج من اية مدرسة تمريض «ولا بحزنون» انما زيفت الوثائق اللازمة.

حكمت المحكمة عليها بالعمل سنة كاملة في مؤسسة نجمة داود الحمراء (ببلاش).

□ عصابة! □

● حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على رؤبين واقنر مختار بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات وعلى زميلها ابراهام شبين لمدة سنتين ونصف اما شريكهم الرابع مناحيم شمعون فقد اكتفى بسنتين.

والتهمة: في تشرين الثاني من السنة الماضية خبأ المتهمون ٦٠٠ غرام من المخدرات الخطرة وعندما ذهبوا لأخذها فيما بعد لم يجدوا غير انفسهم. فشكوا ان (صديقهم) دافيد اكوكه هو الذي سرق (البضاعة).

اتى الاربعة بدافيد الى احدى البيارات في بيتح تكفا وأوثقوه بالحبال وضربوه وعذبوه وهددوه باغتصاب زوجته وبقتل اولاده ان هو لم يعترف بالتهمة وحققوا معه طويلاً حتى ثبتت براءته.. ومع ذلك استمروا في ملاحقته. حتى وصل الامر الى المحكمة.

«فوبوس» تتبع «فيغا»

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ سيصبح خطوة هامة في دراسة كواكب المنظومة الشمسية تنفيذ مشروع «فوبوس» الدولي الجديد الذي ينص على اطلاق محطتين اوتوماتيكيتين سوفييتيتين في العام ١٩٨٨ لدراسة المريخ وتابعيه «فوبوس» و «ديموس». وقد ناقش اجتماع لجنة مشروع «فيغا»، «الزهرة ـ مذنب هالي»، العلمية التقنية الدولية الذي عقد في موسكو التحضيرات لهذه التجربة الفضائية الفريدة.

وبقي مركز الصدارة في اهتمامات علماء البلدان المشاركة في المشروع كالسابق للمحطتين الفضائيتين «فيغا ـ ١» و «فيغا ـ ٢ اللتين قطعتا حوالي مليار كيلو متر. وبعد ما يزيد على ثلاثة اشهر سوف تلتقيان بمذنب هالي. كما اخذ جهاز وكالة الفضاء الاوروبية «جوتو» وجهاز اليابان «بلادنيتا ـ أ» يقتربان من المذنب ايضا. وان المبادىء التي تعد خلال هذه التجربة المعقدة جداً والتي تعتبر نموذجا لتعاون علماء مختلف البلدان في غزو الفضاء سلميا سوف ترسو في اساس الاستعدادات لمشروع «فوبوس».

من المقرر اطلاق محطتي «فوبوس» الفضائيتين الاوتوماتيكيتين في شهر تموز (يوليو) بفارق زمني يعادل بضعة ايام ومن مطار بايكنور الكوني. وسوف تحمل كل محطة على متنها (٣٠) مقياساً. وسوف تقتربان من كوكب المريخ في اوائل العام (١٩٨٩). ويجري التخطيط للقيام اثناء التجربة بتصوير سطح المريخ وسطحي تابعيه ودراسة جو هذا الكوكب ومجاله المغناطيسي. كما يفترض انزال بالونات جس صغيرة مزودة بمقاييس الى فوبوس.

وسوف يشارك في اعمال مشروع «فوبوس» بالاضافة الى العلماء السوفييت اختصاصيو بلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والسويد ووكالة الفضاء الاوروبية.

هل تعلم ؟

تواريخ

١٩١٤ ـ الافتتاح الرسمي لقناة باناما.
١٩١٤ ـ ترقيع الميثاق الاطلسي بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.
١٩٤٥ ـ القاء القنبلة الذرية الثانية على نغازاكي.
١٩٤٥ ـ اعلنت اليابان الاستسلام في الحرب العالمية الثانية.
١٩٤٧ ـ استقلال الباكستان.
١٩٤٧ ـ استقلال الهند.
١٩٥٢ ـ اعتلى الملك حسين عرش الاردن.
١٩٥٥ ـ وفاة الاديب الالماني توماس مان.
١٩٥٦ ـ وفاة الشاعر والكاتب المسرحي الالماني برتولد بريخت.
١٩٦٠ ـ استقلال جمهورية افريقيا الوسطى.
١٩٦٠ ـ استقلال تشاد.
١٩٦٠ ـ استقلال الكونغو برازافيل.
١٩٦٤ ـ وقع مجلس الوحدة الاقتصادية لجامعة الدول العربية اتفاقية السوق العربية المشتركة.
١٩٦٥ ـ استقلال سنغافورة.
١٩٧٤ ـ استقالة ريتشارد نيكسون من رئاسة الولايات المتحدة.
١٩٨٢ ـ وفاة الممثل الامريكي هنري فوندا.

المخ يكافح المرض

● يعرف العلماء منذ سنوات عديدة ان للعقل سيطرة كبيرة على الجسم. فقد اظهرت الدراسات مثلا انه يمكن تخفيف الالم الى حد كبير اذا اعتقد المرضى انهم اعطوا دواء قوي المفعول. واكد العلماء، انه في المجتمعات القبلية يمكن ان يموت الاشخاص الاصحاء في بضع ساعات اذا اعتقدوا ان روحاً شريرة تقتلهم.

وقد وجد اخيراً فريق من العلماء في الولايات المتحدة ادلة على انه يمكن تدريب المخ على تنشيط الخلايا التي تكافح المرض. فقد اجرى الدكتور نوفيرا سبكتور، من معاهد الصحة القومية تجارب لزيادة نشاط بعض الخلايا التي تكافح المرض زيادة كبيرة عندما يتم تدريب المخ على الاستجابة لاشارة من خارج الجسم. وتسمى هذه الخلايا بالخلايا القاتلة الطبيعية وهي تكافح مختلف الامراض ويحتمل ان يكون السرطان احدها.

ويقول الباحثون ان مخ الانسان يمكن تدريبه بالطريقة نفسها. فاذا صح ذلك فانه يمكن ان يؤدي الى علاج أفضل للاضطرابات التي يفشل فيها الجهاز الدفاعي في الجسم في تأدية وظيفته.

العمل التاسع لمسرح الغربال:

«ليالي البيادر»



● مشهد من امسية «ليالي البيادر» لمسرح «الغربال» الشفاعمري ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عرض مسرح «الغربال» الشفاعمري، مؤخرا أمسيته الفنية الاخيرة، «ليالي البيادر»، وهي أمسية لاحياء الفولكلور الفلسطيني، وتحوي المقاطع المسرحية والاغاني الفولكلورية والمواويل والاهازيج الشعبية بالاضافة الى الرقص الشعبي والدبكات.

الامسية من تأليف واخراج رياض خطيب وتمثيل: عدنان كناني وعفيف شليوط واخلاص عردات وعطا الله جبران وموريس شحادة وأميرة وعبير جدعون والطفل نعمة غالي. وصمم ديكور الامسية نبيل الشيخ وأشرف على الاضاءة ربيع نجار، كما اشتركت فرقة شفاعمرو للرقص الشعبي في احياء هذه الامسية.

وعلم مراسلنا ان المسرح يعمل بنشاط، اثر عرضه الاول والتجريبي للامسية، لاجراء بعض التعديلات والتغييرات والاضافات عليها إستجابة لطلبات واقتراحات الذين شاهدوا العرض الاول وتمهيدا للاستمرار في عرضها في شفاعمرو وخارجها.

وعلم مراسلنا أيضاً ان المسرح يعمل مؤخراً بشكل جاد لاجراء تغييرات جذرية في المسرح تمهيداً للارتقاء في المستوى الفني والتقني. فيدرس حالياً عضوا المسرح: بولس جمال وميلاد مطر في معهد «بيت تسفي» في تل أبيب فن التمثيل المسرحي ليعودا بعد تخرجهما الى المسرح لمتابعة نشاطهما الفني فيه. وتجري ادارة المسرح الاتصالات مع بعض قدامى المسرح للعودة الى متابعة نشاطهم في اطار مسرحهم، «الغربال».

ويقوم المسرح، في الأونة الاخيرة بنشاطات مكثفة حيث شارك في الاسبوعين الماضيين بعدة احتفالات ومهرجانات في عبلين ومجد الكروم والرينة وشفاعمرو وسيشارك في الاسابيع القريبة القادمة في احتفالات في عكا وكفركنا وطرعان.

● الأسعار المجنونة! ●



● على فكرة.. انا مش حاسمح لك تستغلني بعد كده..!!



ـ يارخيص..!



ـ مسكين.. شاف تاجر أسعاره رخيصه...!!



ـ يا فندم.. أظن من حقي بعد الخدمة الطويلة دي.. تديني جواب توصية لبقال استدين منه..!!



ـ مش لاقي حد يستغلني...!!

(بريشة: محمد حاكم، عن «روز اليوسف» المصرية ١٩٨٥/١١/١٨)

مهرجان سينمائي دولي في دمشق

● دمشق ـ «نوفوستي» ـ جرى هنا المهرجان السينمائي الدولي الرابع تحت شعار «من أجل السينما الحرة والتقدمية». وشاهد الجمهور الغفير وضيوف المهرجان خلال عشرة أيام، حوالي مئة فيلم روائي ووثائقي من (٣٥) بلدا في اطار المسابقة. ومنحت جائزة المهرجان الاولى ـ السيف الذهبي ـ لفيلم «الدواء» التركي من اخراج ش. كريم. وكانت الجائزة الثانية من نصيب فيلم «احد اخلاف النمر الابيض» من اخراج المخرج السوفييتي اوكييف. ومنحت الجائزة الثالثة لفيلم «الوقائع الدامغة» الكوبي.

قنصل العائلة



● كوستا جافراس ●

● المخرج الفرنسي (كوستا جافراس) يقوم بتصوير أحدث أفلامه «قنصل العائلة» وهو لون سينمائي جديد يعالج الجريمة بشكل كوميدي يمزج بين خفة الظل والفرجة، ويشترك في بطولة الفيلم الممثل الفرنسي جوني هاليداي الذي لعب بطولة فيلم المخبر من اخراج «جوواره والممثلة الفرنسية «ناتي ابرون» كان آخر أعمال جافراس فيلم «حنا ك» الذي أثار ضجة واسعة وهو أهم عمل يناقش القضية الفلسطينية. جافراس هو ايضا مخرج «زد» و«مفقود» و«حالة حصار» وهي جميعا أفلام سياسية هامة.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

«عيرون» ـ وادي عارة

حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، يعلن بهذا انه قدم السيد محمود حسن عزات حندقلو من جت الى اللجنة المحلية ـ عيرون، طلب رقم ج/٨٥/٥٤ حوض ٨٨٢٩ قسيمة ٢٣، فيه التسهيلات الآتية: بروزة مقدارها ١،٠٠ متر في خط البناء في الطابق الثاني.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات، عليه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية، خلال أربعة عشرة يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

باحترام،
خالد مصاروة ـ رئيس اللجنة

«أشبال الغد»، عدد خاص على شرف ثورة اكتوبر



● عكا ـ لمراسلنا ـ أصدر مجلس ابناء الكادحين في منطقة عكا العدد الرابع من مجلة الاطفال وهي بعنوان «اشبال الغد».

وقد خصص هذا العدد لمناسبة ثورة اكتوبر العظمى وقد اعدها وصممها الفنان اسامة مصري وتضمن العدد نبذة عن ثورة اكتوبر ونشيد اكتوبر وشخصية العدد المؤرخ الراحل اميل توما وقصة للاطفال للكاتب السوفييتي الكسي سرجييف ولقاء مع الشبلة نسرين موسى من دير الاسد التي شاركت في مخيم «آرتيك» للاطفال في الاتحاد السوفييتي ولقاء أخر مع الشبل قاسم بكري من البعنة الذي شارك في مخيم الاطفال في تشيكوسلوفاكيا. وأيضاً مسابقة على شرف ثورة اكتوبر واغنية «أطفال كل الدنيا» للمطربة سميرة سعيد وقصيدة «صرخة طفل من الجنوب اللبناني» وزاوية «تعرف على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية» والعديد من مواد التسلية الشيقة التي ترفع من مستوى تفكير وتطور الاشبال والاطفال بشكل عام.

«هنا باقون» في الرملة

● الرملة ـ لمراسلنا ـ اصدر مجلس ابناء الكادحين ـ فرع الرملة مجلة للاطفال بعنوان «هنا باقون» تضمنت المواد التثقيفية والمسلية الشيقة والرسومات المعبرة بريشة نهاد ضبيط من الرملة.

وتحتوي المجلة على عشرة احاديث (وصايا) لابناء الكادحين ونشيد ابناء الكادحين باللغة العبرية ولمحة عن مدينة الرملة وسماء قرى قضاء الرملة وقضاء اللد قبل العام ١٩٤٨ ومقابلة مع الطفلة نجوى ضبيط التي شاركت في وفد ابناء الكادحين الذي قام بزيارة لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الصيف الماضي وقصة للاطفال بقلم الكاتب السوفييتي غريغوري خراباتش وقصيدة «صرخة سجين» للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو وقصيدة «هنا باقون» للشاعر القائد توفيق زياد ومسابقة العدد ومعلومات عامة وفوازير والغاز.

«هنا باقون» مجلة نغنوشة وجديرة بالقراءة ونهنئ المسؤولين عنها.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٧٦) ***

الأعمدة: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ — الأسطر: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

□ اعداد: أمل محمد زبيدات ـ سخنين □

افقي:
١) عريس و.. + عكس الشمال
٢) شهيدة فلسطينية (ناقص حرف)
٣) عاصمة السنغال + من الطيور (معكوسة)
٤) يعبر ـ جواب
٥) هجم (معكوسة)
٦) افقد عقلي ـ عملة اسيوية
٧) أسير + دفع ديته + ظل (بالعامية)
٨) سجن اسرائيلي (غير معرف) + ركد + دق
٩) توضع على الثور + اعلى الجسم + يعمل في البيوت (معكوسة)
١٠) مطرب لبناني + س

عمودي:
١) احصى ـ أحبسوا (ناقص حرف)
٢) ثلثا رمى ـ متشابهان + عكس نهار
٣) بين جبلين ـ يقذفن (معكوسة)
٤) ناعم (معكوسة) ـ مجرى للمياه + حرف
٥) متشابهان ـ ردّه ـ من الانهار (غير معرف)
٦) متشابهان + اكر (مبعثرة) ـ دعسوا (ناقص حرف)
٧) محترق ـ سنة + في الوجه (معكوسة)
٨) نطمر ـ اذري
٩) ازدهار ـ يفارق (مبعثرة)
١٠) احرف متشابهة ـ قرية عربية (معكوسة)

*** حل لغز (٧٥) ***

افقي:
١) ابن سينا
٢) لينين
٣) ل ل ـ ليل ـ مل
٤) ساع ـ خوف
٥) ط خ ل ـ يسر
٦) يلم ـ لك + ط
٧) تا ـ اثم ـ و و
٨) الالب
٩) ارم + ستون

عمودي:
١) فلسطين + م
٢) الخال
٣) بن ـ علم ـ بر
٤) تيل ـ الم
٥) سق ـ ناس
٦) ي ي + ل ـ ملت
٧) تل ـ ليف ـ او
٨) موسكو
٩) الخرطوم

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي ـ اللد

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

● يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد، اودع تغيير خارطة المسماة: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم اللد/١٤٩»، مرفقة مع التخطيط.

أهم اهداف التغيير: تحديد حقوق بناء وخطوط بناء، ونسبة بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: بلوك ٤٥٤١. قسائم ٤٣ و٥٣ و٧٩ و١٦٠ و١٦٥ و١٩٨ و١٩٤. بلوك ٤٠٢٦ قسائم ١٦٢ و١٦٤ ـ ١٦٨ و١٧٠ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٣٧ و٢٣٩ و٢٧٥ و٢٧٧ و٢٦٠ و٢٢٦٢. شارع شلومو «هميلخ».

كل معني بتغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في أيام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر، ويرى نفسه متضرراً بسبب تغيير الخارطة وكذلك كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يمكنه تقديم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية.

أ. زهافي القائم بأعمال رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى...

كابتن مجيد «يقمع» هدفيّ عزمي ويقول: «الدربي» لنا!

□ تقرير: زايد سعد □

● مـ ابناء شفاعمرو ـ مـ اخاء الناصرة (٢:٣)
● الملعب البلدي في شفاعمرو ـ ١٧٠٠ متفرج
● حكم اللقاء ـ رحيم ديناتشي
● سجل الاهداف ـ لشفاعمرو: شاؤول يحزقيل (٥) واحد ابو الفول (٣٠) ومجيد سلباق (٦٢)، وللناصرة: عزمي نصار (٨ و٢٣).
● رفعات ركنية ـ شفاعمرو (٥) والناصرة (٤).
● مستوى الاداء ـ متوسط
● افضل لاعب ـ زهير الزعبي (شفاعمرو)

□ تركيب ابناء شفاعمرو: سعيد قزموز (٥) ورحيم سيلع (٣) وصبحي يوسفين (٧) وامين مباريكي (٦) ويحزقيل شيري (٦) ومجيد سلباق (٧) وروجيه محيشم (٦) وكايد خازم (٥) وشاؤول يحزقيل (٦) وزهير الزعبي (٧) واحد ابو الفول (٦) واشترك ميخا كرايسنر (٦).

□ تركيب مكابي اخاء الناصرة: محمد موعد (٤) ورافع سليمان (٤) وناصر ابو احمد (٥) وعلي ابو احمد (٥) وابراهيم واكد (٥) ورؤوف شمشوم (٦) وعبد زرعيني (٦) وعدنان خطيب (٥) ومحمد الزعبي (٦) وعزمي نصار (٦) وكايد ابو حمد (٤) واشترك احمد عابد (٤) ووليد مصاروة (٤).

■ بجو من المودة والصداقة وتحت الشعار «كلنا ابناء شعب واحد» استقبل فريق مكابي ابناء شفاعمرو شقيقه فريق مكابي اخاء الناصرة، ليجرى اللقاء الكبير بين الفريقين العربيين الذي بدأ بصورة رائعة وبروح المحبة والاحترام ولكن وللاسف الشديد فان هذه البداية الحسنة للقاء لم تستمر حتى نهايته.

فقبل خمس دقائق من انتهاء المباراة جرى ما لم نتوقعه وما لم نريده: شتائم وكلمات بذيئة وقذف حجارة عكرت صفو الجو واضطر الحكم على ايقاف المباراة لمدة عشر دقائق من اجل تهدئة الخواطر حيث ان الشرطة استغلت الامر وتدخلت مستعملة العصي والقوة.

لقد كان هذا الحدث محزنا وشنيعا. فهنالك البعض القليل الذي لم يعتد بعد على التعامل مع لعبة كرة القدم على انها لقاء رياضي يجب ان تسوده الروح الرياضية وليس العنتريات. ونأمل ان يتعلم هؤلاء من احداث هذه المباراة الكثير الكثير في المستقبل

وتجدر الاشارة هنا الى ان ادارتي الفريقين وجميع اللاعبين عملوا كل ما في وسعهم لمنع هذه الحوادث. وهذه خطوة مشرقة للاعبينا وادارييننا.

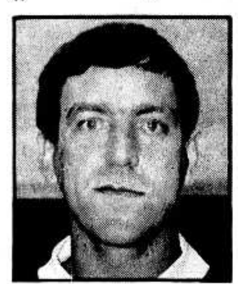
ان ما يحتاجه اللاعبون فعلا هو التشجيع اللائق والمؤدب وليس «الطوش» والخناقات.

لاول مرة في هذا الموسم يحضر جمهور غفير الى ملعب شفاعمرو يقدر بـ (١٧٠٠) متفرج جاؤوا ليشاهدوا لقاء «العمالقة» في كرة القدم. جاؤوا من شفاعمرو ومن الناصرة ومن كل قرى المنطقة.

كل شيء جاهز لبدء المباراة والجمهور اتخذ اماكنه وبدأ بتشجيع الفريقين باثا في المباراة روح الاخوة والحماس.

لعب الشفاعمريون بتركيب عادي كباقي المباريات السابقة عدا تغيير واحد بسبب غياب اللاعب سمير عيسى المبعد حيث لعب مكانه يحزقيل شيري ولعب امين مباريكي بموقع مدافع متقدم ولم يكن اللعب منسقا تماما لدى الشفاعمريين. ودفاعهم بدا ضعيفا وخاصة من الجهة اليمنى حيث لعب رحيم سيلع المصاب. وكذلك فان حارس المرمى سعيد قزموز لم يكن بكامل لياقته البدنية وكان بامكانه منع الكرات من دخول شباكه. ولكن مع مرور الوقت تحسن وضع الدفاع بعد ان عاد كايد خازم الى الوراء واحتل مكان سيلع واصبح اللعب اكثر تنسيقا وخاصة من قبل يوسفين ومباريكي في خط الدفاع وطبعا من قبل مجيد في خط الوسط حيث ساعده روجيه محيشم وشاؤول يحزقيل. وكم من هجمات بدأها الشفاعمريون من خط الوسط بالذات!

خط الهجوم كان جيدا بل جيدا جدا فلاول مرة ترى التناسق والتفاهم التام بين زهير الزعبي واحد ابو الفول اللذين شكلا خطراً حقيقيا مستمرا على مرمى الناصرة باندفاعاتها السريعة وتمريراتها الرائعة. ويجب ان نشير هنا الى تألق زهير الزعبي رغمانه لم يسجل اي هدف حيث قام بطبخ هدف شفاعمرو الثاني الذي سجله ابو الفول.


● مجيد سلباق ●


● عزمي نصار ●

من الجهة الاخرى فريق اخاء الناصرة، بدأ المباراة بصورة جيدة ولم ييأس حتى عندما كان متأخرا بهدف. وبرز لديه ضعف من خط الدفاع ولدى حارس المرمى محمد موعد حيث لم يستطيعوا «تدبير شؤونهم» امام اندفاعات الزعبي وابو الفول.

خط الوسط النصراوي كان متوسطا بادائه رغم المحاولات الجيدة لدينامو الفريق محمد الزعبي الذي مرر كرات جميلة وكثيرة الى رفاقه وطبخ هدف عزمي نصار الثاني.

خط الهجوم النصراوي قام بعمله بشكل جيد وتألق فيه عزمي نصار الذي سجل هدفين جميلين. ولكن ذلك لم يكف للفوز حيث تألق من الجهة الاخرى هجوم شفاعمرو وحيث ان دفاع الناصرة كان ضعيفا.

واجمالا نستطيع القول ان الاداء في هذه المباراة كان متوسطا.

بدأت المباراة سجالا. هجمة على مرمى الناصرة واخرى على مرمى شفاعمرو. حتى جاءت الدقيقة الخامسة: زهير الزعبي يقود هجمة لشفاعمرو من الجهة اليمنى الا ان الزعبي يعرقل فيتصدى كابتن مجيد لضربة الجزاء ليرفعها لولبية الى رأس امين مباريكي الذي يضربها قوية ليصدها حارس مرمى الناصرة بصورة غير جيدة فيتلقفها شاؤول يحزقيل ويضربها برجله اليمنى مسجلا هدف شفاعمرو الاول.

هتاف الجمهور يتعالى ويطالب بمزيد من الاهداف ولكن.. للنصراويين ايضا كلمتهم. في الدقيقة الثامنة وبعد ثلاث دقائق فقط من تسجيل هدف شفاعمرو ينفرد عزمي نصار بسعيد قزموز الذي لم يخرج لملاقاته ويسجل عزمي هدف التعادل للناصرة. الجمهور يزيد من هتافه واللاعبون يقدمون لعبا لا بأس به ويحاولون التسجيل.

في الدقيقة (٢٣) يتقدم دينامو فريق الناصرة محمد الزعبي بالكرة نحو منطقة جزاء شفاعمرو ويرسل كرة جميلة الى عزمي نصار الذي يحولها بمقص خلفي الى ضربة قوية تهز شباك شفاعمرو (٢ ـ ١) للناصرة.

شفاعمرو في مأزق ووضع حرج تحاول جاهدة معادلة النتيجة. واللعب اصبح جماعيا وأكثر تنسيقاً والهجمة تلو الاخرى تشن على مرمى الناصرة. وبدا ان مسألة تسجيل هدف لشفاعمرو هي مسألة وقت ليس الا.. وفعلا في الدقيقة الثلاثين زهير الزعبي المتألق ينطلق كالبرق من الجهة اليسرى ويرفع كرة الى رأس ابو الفول المتواجد في وضع مريح حيث ارسل الكرة لتعانق شباك الناصرة و (٢ ـ ٢).

وباءت كل محاولات الفريقين لتسجيل هدف اخر من الشوط الاول بالفشل.

في الشوط الثاني طرأ هبوط على مستوى اللعب حتى جاءت الدقيقة (٦٢) وضربة جزاء لصالح شفاعمرو قرب منطقة جزاء الناصرة بعد ان لمست الكرة يد رافع سليمان. يتصدى للكرة كابتن مجيد وارسلها قوية فارتطمت بلاعب الناصرة كايد ابو حمد ودخلت الشباك و (٣ ـ ٢) لشفاعمرو وبهذه النتيجة انتهت المباراة.




نتائج سبورتوتو

١.	١
٢.	×
٣.	×
٤.	×
٥.	٢
٦.	١
٧.	×
٨.	١
٩.	×
١٠.	١
١١.	١
١٢.	×
١٣.	١

● اللاعب صبحي يوسفين تكهن (٥) نتائج صحيحة.

○○ كأس العالم ١٩٨٦ ○○

المنتخب العراقي الى المكسيك بعد فوزه على المنتخب السوري (١:٣)

● حيفا ـ إنضم المنتخب الوطني العراقي بكرة القدم، عصر أمس الأول (الجمعة)، الى قافلة المنتخبات الوطنية الـ (٢٢) التي ضمنت، حتى الان، صعودها الى التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم في المكسيك ١٩٨٦. فكان المنتخب الـ (٢٣)

وقد ضمن المنتخب العراقي بطاقة الصعود الى المكسيك بعد فوزه على المنتخب السوري (١:٣) في مباراة العودة التي جرت بينهما في مدينة الطائف في السعودية.

سجل للمنتخب العراقي كل من: حسين سعيد في الدقيقة (٣٧) وشيكر محمود في الدقيقة (٤٦) وخليل عدوي في الدقيقة (٧٦). وسجل هدف سوريا اللاعب وليد أبو السل من ضربة جزاء (١١) م في الدقيقة (٥١).

ويذكر أن مباراة الذهاب بين المنتخبين كانت إنتهت بالتعادل السلبي (صفر:صفر).

وهكذا أصبح المنتخب العراقي هو المنتخب العربي الثالث الذي سيشترك في التصفيات النهائية في المكسيك بانضمامه الى منتخبي الجزائر والمغرب الذين ضمنا بطاقة الصعود من قبل.

عودة هاشم الحلاق الى تدريب فريق الام، هـ. سعيد باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من ماجد شايب ـ عاد الاستاذ هاشم الحلاق الى تدريب فريقه الأم، هبوعيل سعيد باقة الغربية من فرق الدرجة الثانية وذلك بعد أن أقالت ادارة الفريق المدرب السابق، بيسح تيتلمان، لاسباب مهنية.

وتأتي عودة الحلاق هذه بعد انقطاع عن الملعب البلدي في باقة دام (٤) سنوات. ويبلغ الحلاق من العمر (٣٣) عاماً. يعمل مدرساً للتربية البدنية في المدرسة الشاملة في باقة، ويعتبر من الخريجين المتازين من معهد «وينجت» حيث حصل قبل عامين، من هناك، على شهادة تأهيل لتدريب كرة القدم. وقد زاول الحلاق لعبة كرة القدم منذ طفولته حيث لعب لمدة (١٨) عاماً في باقة ثم لعب لمدة عام واحد في صفوف فريق هبوعيل تحلينيل من فرق الدرجة الاولى آنذاك.

وفي حديث لمراسلنا قال الحلاق انه يعود الى فريقه الام انطلاقاً من شعوره بالمسؤولية تجاه الفريق وأهالي القرية والوسط العربي عامة وانه سيبذل كل ما في وسعه من أجل دفع الفريق الى الامام.

هـ. مجد الكروم ومـ. عسفيا يصعدان الى المرحلة القادمة من تصفيات كأس الدولة

● حيفا ـ صعد فريقان عربيان، فقط، من فرق الدرجة الثانية الى المرحلة القادمة من تصفيات الفوز بكأس الدولة هما: هبوعيل احد مجد الكروم (المنطقة الشماليةأ) ومكابي عسفيا (المنطقة الشمالية ب) وذلك بعد ان حققا امس فوزين في مباريات الجولة الثالثة من تصفيات كأس الدولة.

فقد فاز فريق هبوعيل احد مجد الكروم على فرق هبوعيل شباب عكا بالنتيجة (٢:صفر) في المباراة التي جرت بينهما على ملعب مجد الكروم.

اما فريق مكابي عسفيا فقد فاز في مباراته الخارجية على فريق هبوعيل يكنعام بالنتيجة (٢:صفر) من هدفي مناع عودة وفضل وهب.

وخسر فريق هبوعيل سولم مباراته الخارجية امام مكابي زخرون يعقوب بالنتيجة (٣:٢) وكذلك خسر فريق هبوعيل الطيرة امام هبوعيل كفار شليم بالنتيجة نفسها.

مكابي طمرة ـ فريق بيتيّ فقط ؟!

□ تقرير خاص □

* هـ كريات شمونة ـ مـ طمرة ٢:٣ *
● الملعب البلدي في كريات شمونة ـ ٣٠٠ متفرج
● حكم المباراة ـ حاييم شيفر
● سجل لطمرة ـ عزام ابو رومي (٨٦) وعمر شحادة (٨٩) من ضربة جزاء (١١)م.

□ لعب مكابي طمرة بالتركيب التالي: منير عزام ونضال عاقلة وعبد ارشيد، ووحيد ياسين وبن حامو وسعيد هام وعمر شحادة وسمير القط وشريكي ورزوق هام وعدنان هام. واشترك موفق عرابي وعزام ابو رومي.

■ خسارة خارجية قاسية لفريق مكابي طمرة على ارض الملعب البلدي في كريات شمونة امام فريق هبوعيل المحلي لتكون هذه هي الخسارة الخارجية الثالثة للفريق الطمراوي.

منذ بداية المباراة شن المحليون هجمات متكررة على مرمى فريق مكابي طمرة وكادوا ان يسجلوا هدف السبق في الدقيقة (١٧) لكن وقفة منير عزام كانت لهم بالمرصاد. في الدقيقة (٢٥) فرصة جيدة لرؤوف هام لتسجيل هدف لكنه يهدرها. في الدقيقة (٣٣) فرصة جيدة اخرى للاخوين عدنان ورؤوف هام لكنها أهدرت هي الاخرى. في الدقيقة (٣٥) ضربة حرة مباشرة لصالح كريات شمونة عن بعد (٣٠) متراً يسددها لاعب كريات شمونة لترتطم بلاعب طمرة عبد ارشيد وتدخل الشباك و (١ ـ صفر) لكريات شمونة.

ويحاول لاعبو طمرة معادلة النتيجة لكن دون جدوى. وفي الدقيقة (٦٥) مدافع طمرة بن حامو يعرقل مهاجم كريات شمونة مسواري في منطقة الجزاء، فيحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١) متر لصالح كريات شمونة ويخرج بطاقة حمراء لبن حامو الذي اعترض على قراره ويبقى فريق طمرة بعشرة لاعبين. وسجل فريق كريات شمونة هدفه الثاني من ضربة الجزاء هذه لتصبح النتيجة (٢ ـ صفر) لكريات شمونة.

في الدقيقة (٨٢) يسجل فريق كريات شمونة هدفه الثالث من كرة ضعيفة مرت من بين يدي منير عزام.

وهنا فقط استفاق لاعبو مكابي طمرة من غفوتهم. وفي الدقيقة (٨٦) عزام ابو رومي الذي دخل ارض الملعب بدلاً من عدنان هام يحرز هدف طمرة الاول.

وفي الدقيقة (٨٩) يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١)م لصالح طمرة يحولها عمر شحادة الى هدف ثان لطمرة لتنتهي المباراة بخسارة قاسية لطمرة بالنتيجة (٣ ـ ٢).

وجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة يلعب فيها سمير القط مع فريق مكابي طمرة. وبهذه المناسبة نتمنى له حظاً جيداً واداءاً موفقاً في صفوف فريقه الجديد.

● نتائج مباريات امس ●

*** الدرجة الممتازة ***

● بني يهودا تل ابيب ـ مكابي نتانيا ١:صفر
● هـ بئر السبع ـ شمشون تل ابيب ١:١
● مـ حيفا ـ مـ شعرايم صفر:صفر
● هـ بيتح تكفا ـ هـ كفار سابا ١:١
● هـ القدس ـ ب. القدس صفر:٢
● مـ يفنه ـ مـ بيتح تكفا ١:صفر
● مـ تل ابيب ـ هـ حيفا ١:١
● هـ تل ابيب ـ مـ يافا ١:٣

*** الدرجة القطرية ***

● هـ الخضيرة ـ هـ عكا صفر:صفر
● هـ يهود ـ هـ حولون ١:صفر
● مـ رمات عميدار ـ هـ بيت شيمش ٣:صفر
● هـ مرمورق ـ هـ رمات غان ٣:٤
● بـ تل ابيب ـ هـ رمات هشرون صفر:صفر
● بـ نتانيا ـ بـ الرملة ١:١
● بـ حيفا ـ هكواح رمات غان ٢:١
● هـ طبريا ـ هـ اللد ١:صفر

*** الدرجة الاولى ***

(المنطقة الشمالية)

● علياه كفار سابا ـ ب. نهريا ٣:١
● مـ ابناء شفاعمرو مـ اخاء الناصرة ٢:٣
● مـ العفولة ـ هـ كريات آتا صفر:٣
● هـ رعنانا ـ هـ طيرة الكرمل ١:٥
● هـ بيسان ـ مـ الخضيرة ٣:١
● هـ تشيرت عيليت ـ مـ اورعقيبا صفر:صفر
● هـ كريات شمونة ـ مـ طمرة ٢:٣

(المنطقة الجنوبية)

● هـ اشكلون ـ هـ اوريهودا ٢:١
● هـ ريشون لتسيون ـ هـ كريات ملاخي ١:١
● هـ يروحام ـ لزروس حولون ٢:صفر
● مـ كريات غات ـ هـ آزور ١:١
● هـ كريات اونو ـ هـ ديمونة ٢:١
● هشيكيا رمات غان ـ ب. بئر السبع ٢:١

في الدرجة الممتازة... في الدرجة الممتازة...

فريق مكابي شعرايم يعطي ضوءاً أخضر لبيتار القدس للتقدّم من المركبة الحيفاوية

● بقلم : أحمد يونس ●

□ تتضح الصورة رويدا رويدا. ونرى اليوم الامكانيات التي من الممكن ان تميز وجه الدوري لهذا الموسم الرياضي. صحيح انه من السابق لاوانه ان نحدد بشكل قاطع الفرق التي ستسير في موكب المتقدمات في اللائحة.

اسبوع فاتر ونتائج متوقعة واخرى مفاجئة بعض الشيء، وزودتنا مكابي شعرايم بمفاجأة الاسبوع حين اقفلت ابواب مرماها امام الهجمات المتتابعة والمتلاحقة التي شنها لاعبو بطل الدوري للعامين الماضيين مكابي حيفا.

فريق مكابي نتانيا الذي لا يثبت على حال يخسر مباراته أمام بني يهودا في حي «هتكفاه». والظاهر والواقع ان القلاقل الادارية التي كانت من نصيب هذا الفريق منذ اعلن المدرب تسقي روزين استقالته في الاسبوع الماضي «ورحلة» الاقناعات لارجاعه الى حقل التدريب (أثمرت) كانت اثرت سلبيا على نفسية اللاعبين وبالتالي على مستوى لعبهم.

وعجبي على المعلقين الرياضيين الذين يقفزون لانتصار فريق معين. وكم يكبر هذا العجب حين يكون هذا الانتصار محسوبا على الحظ في الغالب.

فقبل اسبوعين انتصر فريق هبوعيل القدس على فريق هبوعيل حيفا وعندها قامت وقعدت وسائل الاعلام الرياضية شرفا لهذا الانتصار. لكن سرعان ما اوقفت نتائج هبوعيل القدس الامور على حقيقتها. وتجلت هذه الحقيقة بوضوح بعد مباراة «الدربي» المقدسي هبوعيل ـ بيتار أمس. هبوعيل فريق متوسط. وخسارته التي استساغت بسهولة للفريق الخصم اكدت ذلك.

وتعودنا خلال الاعوام الاربعة الماضية رؤية شمشون تل ابيب في المقدمة. لكنه يفشل هذا العام في التلولب في قمة اللائحة ويعمل جاهدا من مباراة لاخرى لاحراز التعادل. وفقه لاعبوه امس ان خسارة اخرى للفريق ستورطه في صعاب هو في غنى عنها. لذلك عملوا جهودا مضاعفة للخروج من المباراة ولو بنقطة واحدة.

لو اجريت مباراة «الدربي» في ملعب رحب ذي مدرجات جيدة لأملأ المشاهدون عشرين الف مقعد او اكثر. ولكن ملعب «ايمكا» الهزيل لم يتسع سوى لستة الاف متفرج.

كان الشوط الاول فاترا لكن مع اداء افضل لبيتار. ولم ينجح الضيوف في احراز هدفهم الاول سوى في الشوط الثاني ((٥٠) ـ آلي غولدر). بعد هدف بيتار إستفاق لاعبو هبوعيل وحاولوا تنظيم الصفوف لكنهم لم ينجحوا في احراز الاهداف ليفعل ذلك من الطرف الاخر كابتن بيتار حنان ازولاي في الدقيقة (٧٠). ويعود فشل فريق هبوعيل القدس في هذه المباراة الى ضعف خط الوسط الذي لم ينجح بتاتا بتغذية خط الهجوم بالكرات. فسمح لنفسه المدافع ـ المهاجم من بيتار شلومو شيرازي (صاحب عصابة شيرازي) دعم خط هجوم فريقه لانه كان طليقا في جناحه.

انتصار كبير لبيتار ليحافظ على مكانته في قمة اللائحة وليتربص بكبوة اخرى لفريق حيفا ـ مكابي. حكم اللقاء موشي اشكنازي امام (٦٠٠٠) مشاهد.

وفي ملعب «كريات اليعيزر» وقعت المفاجأة، حيث خرج فريق شعرايم الضيف من ارض الملعب وفي جعبته نقطة ثمينة. بالحقيقة تحصيل يحلم في تحقيقه اي فريق في الدوري الممتاز.

هاجم لاعبو حيفا مرمى شعرايم طوال دقائق المباراة. لكن دفاع الضيوف وقف لتلك الهجمات بالمرصاد وصدها جميعا.

حكم اللقاء يوسف غروسمان امام (٥٠٠٠) متفرج.

جرت على ملعب حي «هتكفاه» مباراة جيدة المستوى بين بني يهودا تل ابيب وبين فريق مكابي نتانيا حقق في اثرها المضيفون فوزهم البيتي الاول لهذا العام.

كان فريق بني يهودا منظم الصفوف وخاصة خط الهجوم الذي لعب بتركيز كبير واحرز موشي ايزنبرغ الهدف الغالي في الدقيقة (٢٦) وليحافظ زملاؤه على النتيجة حتى النهاية.

حكم اللقاء يعقوب شاينر امام (٢٥٠٠) مشاهد.

وفي بلومفيلد حافظ فريق هبوعيل تل ابيب على مكانته الثانية في اللائحة بعد فوزه الكبير على فريق يافا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. سيطر فريق هبوعيل على مجريات اللعب في الشوط الاول لكن لاعبيه لم ينجحوا في استغلال ذلك واحراز الاهداف. في الشوط الثاني ابتدأ سلسلة الاهداف موشي سيناي في الدقيقة (٥٥) وليتبعه يودا عمار (٨٤) وشبتاي ليفي في الدقيقة الاخيرة. احرزت يافا هدفا يتيما سجله اليشع تشيبروط في الدقيقة (٧٨) لتنتهي المباراة بفوز هبوعيل بالنتيجة (١:٣).

حكم اللقاء عوفاديا تسفي امام (٣٠٠٠) مشاهد.


● في الصورة أعلاه لاعب مكابي حيفا، سليكتر (رقم ٩)، أمس، يطير ليسدد ضربة رأس في حين يقف زميله الحيفاوي، تسادوك مالكا (الاول من اليسار) بانتظار... الفرج! ●
(صورة خاصة ب «الاتحاد»)

(بعد الاسبوع السادس)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. مكابي حيفا	٤	٢	ـ	٣:١٠	١٤
٢. هـ تل ابيب	٣	٣	ـ	٥:١٢	١٢
٣. ب. القدس	٣	٣	ـ	٥:١٠	١٢
٤. هـ بئر السبع	٢	٣	١	٥:٨	٩
٥. بني يهودا تل ابيب	٢	٣	١	٢:٢	٩
٦. مـ نتانيا	٢	٢	٢	٦:٩	٨
٧. مـ تل ابيب	٢	٢	٢	٦:٨	٨
٨. مـ بيتح تكفا	٢	١	٣	٦:٤	٧
٩. مـ يفنه	٢	١	٣	٥:٢	٧
١٠. هـ القدس	٢	١	٣	١١:٧	٧
١١. هـ حيفا	٢	١	٣	٩:٤	٧
١٢. هـ بيتح تكفا	١	٣	٢	٩:٨	٦
١٣. هـ كفار سابا	١	٣	٢	١١:٩	٦
١٤. مـ شعرايم	ـ	٥	١	٤:٣	٥
١٥. شمشون تل ابيب	ـ	٥	١	٩:٧	٥
١٦. مـ يافا	١	ـ	٥	١٢:٥	٣

□■ لائحة الدرجة الاولى ■□

(المنطقة الشمالية)

(بعد الاسبوع الثامن)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. علياه كفارسابا	٦	١	١	٥:١١	١٣
٢. هـ بيسان	٥	٢	١	٨:١٧	١٢
٣. هـ كريات آتا	٤	٣	١	٤:٨	١١
٤. هـ كريات شمونة	٤	٢	٢	٨:١٠	١٠
٥. بـ نهريا	٤	٢	٢	٦:٨	١٠
٦. مـ إخاء الناصرة	٣	٢	٣	١١:١٤	٨
٧. مـ الخضيرة	٣	٢	٣	٩:١٢	٨
٨. مـ ابناء شفاعمرو	٣	١	٤	١٣:١٥	٧
٩. مـ طمرة	٢	٣	٣	١١:١١	٧
١٠. مـ العفولة	٢	٢	٤	١٤:٩	٦
١١. هـ تشيرت عيليت	٢	٢	٤	٩:٤	٦
١٢. هـ رعنانا	٢	١	٥	١٢:٩	٥
١٣. هـ طيرة الكرمل	١	٣	٤	٢٠:١٠	٥
١٤. مـ اور عقيبا	١	٢	٥	١٣:٥	٤

■□ لائحة الدرجة القطرية □■

(بعد الاسبوع العاشر)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. مـ رمات عميدار	٦	٣	١	٥:١١	٢١
٢. بـ نتانيا	٥	٥	ـ	٦:١٤	٢٠
٣. هـ اللد	٥	٣	٢	٦:١٢	١٨
٤. بـ تل أبيب	٥	٢	٣	١٠:١٧	١٧
٥. هـ طبريا	٥	٢	٣	٨:٩	١٧
٦. بـ الرملة	٤	٤	٢	٦:١٠	١٦
٧. هكواح رمات غان	٥	١	٤	١٤:١٢	١٦
٨. هـ الخضيرة	٣	٤	٣	٦:٨	١٣
٩. هـ رمات هشرون	٣	٤	٣	١٤:١٠	١٣
١٠. هـ حولون	٣	٣	٤	١١:٨	١٢
١١. هـ عكا	٢	٤	٤	٩:٩	١٠
١٢. هـ مرمورق	٢	٤	٤	٢٠:١١	١٠
١٣. هـ يهود	٢	٣	٥	١٠:٧	٩
١٤. هـ رمات غان	٢	٣	٥	١٢:٨	٩
١٥. بـ حيفا	ـ	٧	٣	٩:٦	٧
١٦. هـ بيت شيمش	ـ	٤	٦	١٨:٧	٤

■□ لائحة الدرجة الاولى □■

(المنطقة الجنوبية)

(بعد الاسبوع الثامن).

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	اهداف	نقاط
١. هـ ديمونة	٤.	٣	ـ	٣:٩	١٢
٢. هـ يروحام	٢	٥	١	٣:٥	٩
٣. بـ بئر السبع*	٣	٢	٢	٦:٩	٨
٤. هـ كريات ملاخي	٣	٢	٣	٥:٦	٨
٥. هـ اشكلون*	٣	٢	٢	٤:٤	٨
٦. مـ لزروس حولون	٢	٤	٢	٧:٥	٨
٧. مـ كريات غات*	١	٥	١	٣:٤	٧
٨. هـ آزور*	١	٤	٢	٥:٤	٧
٩. هـ كريات اونو*	٣	١	٣	٦:٤	٧
١٠. مـ رمات هشيكيا*	١	٤	٢	٥:٤	٦
١١. هـ بات يام*	١	٤	٢	٤:٣	٦
١٢. هـ ريشون لتسيون	١	٣	٣	٦:٤	٦
١٣. هـ أور يهودا	١	٤	٣	٨:٥	٦

ملك الأهداف

● انضم، أمس، ثلاثة لاعبين الى مهاجم هبوعيل القدس، ميشيل ديان، ليقاسموه عرش لائحة مسجلي الاهداف في الدرجة الممتازة ورصيد كل منهم (٤) أهداف. وهؤلاء الثلاثة هم: فيكي بيرتس (شمشون تل أبيب) وموطي ايفانير (مكابي تل أبيب) ونير ليفين (هبوعيل بيتح تكفا).

ويلي هؤلاء اللاعبين الاربعة ثلاثة لاعبين رصيد كل منهم (٣) أهداف هم: زاهي ارملي (مكابي حيفا) وموشي أبو جزير (هبوعيل بئر السبع) ومئير نزهار (هبوعيل كفارسابا).



مخطط لضم ٩ آلاف دونم من اراضي قرى الناصرة الى «نتسيرت عيليت» ؟!

الأحد ١ كانون الأول ١٩٨٥ — الصفحة ٦

*** المخطط يقضي باغلاق القرى العربية بداخل «غيتوات» ويقطع الاتصال فيما بينها * رؤساء المجالس المحلية في عين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا ودبورية يتنادون لفتح معركة قضائية - شعبية واسعة النطاق ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وصلت الى ايدينا عدة وثائق وبينات وخرائط تشير الى وجود مخطط سلطوي جديد يستهدف ضم اكثر من تسعة آلاف دونم من الاراضي العربية التابعة لقرى الناصرة الخمس - الرينة والمشهد وكفركنا وعين ماهل ودبورية - الى منطقة نفوذ مدينة نتسيرت عيليت بشكل تعسفي وتحويل هذه الاراضي الى طوق محكم الاغلاق يحيط بكل من القرى الخمس ويحولها الى غيتوات ويمنع الاتصال الجغرافي فيما بينها.

فقد وجهت وزارة الداخلية رسائل الى رؤساء المجالس المحلية تدعوهم فيها لحضور اجتماع يبحث فيه «طلب بلدية نتسيرت عيليت» ضم اراض تابعة لنفوذ هذه المجالس الى منطقة نفوذ نتسيرت عيليت. وارفقت بالدعوة خرائط تشير الى ما يعادل ٣ آلاف دونم على النحو التالي: ١١٢٠ دونما من اراضي الرينة و ٤٠٠ من عين ماهل و ١٥٧٠ من المشهد.

وبين من فحص آخر ان هناك حوالي الستة آلاف دونم اخرى كانت صودرت في الماضي وسلخت عن مناطق نفوذ خمسة مجالس محلية عربية وسجلت على اسم الدولة.. هي ايضا ستضم الى نتسيرت عيليت. وهذه الاراضي موزعة على النحو التالي: دبورية ٣ آلاف دونم، الرينة الف دونم، عين ماهل ٧٠٠، المشهد ٧٨٠، كفركنا ٦٠٠ - ٧٠٠ دونم.

وقد اجتمع رؤساء اربعة مجالس محلية (الرينة وكفركنا وعين ماهل والمشهد) في دار المجلس المحلي في المشهد، يوم الخميس الماضي، وقرروا رفض الدعوة وفتح معركة شعبية وقضائية واسعة النطاق، بالتنسيق والتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، لمواجهة المخطط الجديد والغائه.

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد السادة احمد ابو ليل (رئيس مجلس عين ماهل المحلي) وحسن محمود خطبا (الرينة) ود. يوسف مرعي (المشهد) اصرارهم على خوض المعركة بوحدة صف كاملة للمجالس الخمسة والسكان وسائر الجماهير العربية لأن هذه هي معركة وجود. واشاروا الى طبيعة الهجمة الجديدة التي تستهدف اغلاق قراهم بغيتوات تحيطها المستوطنات من جميع الجهات. وقالوا: ان نتسيرت عيليت، القائمة أصلا على اراضي قرانا واراضي الناصرة والتي بلغت مساحتها ١٥ الف دونم حتى الان، لا تحتاج عمليا الى الاراضي. انما الهدف الحقيقي من الهجمة هو منع تطور قرانا. واكدوا ان القرى العربية المذكورة، كما في القرى العربية عموما في اسرائيل، تحتاج الى ضم الاراضي اليها لا سلخها. فالارض المتبقية من المصادرات المستمرة منذ قيام الدولة، قليلة جدا ولا تسد الاحتياجات في الوقت الحاضر. فكيف يكون الحال في المستقبل ؟!

ومن الجدير ذكره ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد أقرت مشروعا في العام ١٩٧٦ (حكومة المعراخ برئاسة اسحق رابين وباشتراك شمعون بيرس كوزير «امن») لسلخ عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية في مختلف انحاء البلاد بينها اراضي قرى الناصرة المذكورة اعلاه. وقد جمد القرار آنذاك على اثر الهبة النضالية للجماهير العربية في يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦). ويبدو ان حكومة بيرس - رابين (باشتراك شمير وليكوده) قررت تجديد تنفيذ مخططها العنصري هذا. خصوصا وان الهجمة تعود لتشمل اراضي المل في البطوف واراضي عرب النقب واراضي عيلوط وغيرها. الامر الذي يضيء الضوء الاحمر امام الجماهير العربية ومؤسساتها الشعبية لتتحرك في مجابهة هذه الهجمة لوقفها.

حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تحتفل بالذكرى الاربعين لاقامة الاتحاد العالمي

*** ... وفي براغ يواصل مجلس الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات دورته الاحتفالية ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقامت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة احتفالا خاصا بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس «اندع» (اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي).

افتتحت الاحتفال السيدة وداد رزق عضو مجلس الفرع بكلمة قصيرة حول «اندع» والذي تعتبر حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فرعا منه. ثم تلتها سميرة خوري سكرتيرة حركة النساء القطرية فتحدثت عن الاسباب التي دعت الى تشكيل مثل هذا الاتحاد من اجل حقوق المرأة والطفل ومن اجل السلام العادل وتحدثت ايضا عن عدد كبير من البرامج والنشاطات التي قام بها الاتحاد عالميا ومحليا خلال الاربعين سنة الماضية.

وقالت ايضا: «اننا نحتفل اليوم بمرور اربعين عاما على تأسيس «اندع» الذي لنا الشرف الكبير باننا فرع منه، ونحتفل ايضا بمرور ٣٥ عاما على تأسيس حركة النساء الدمقراطيات اليهودية العربية في اسرائيل. وتطرقت الى الوضع السياسي والازمة الاقتصادية في البلاد ودعت النساء للنضال من اجل المحافظة على لقمة اطفالهن والنضال ضد العنصرية والتمييز القومي ضد شعبنا.

وفي نهاية الاحتفال اتخذ عدد من القرارات وذلك:

● بارسال برقية احتجاج لرئيس الحكومة على سياسة القبضة الحديدية ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، والمطالبة بالغاء اوامر ابعاد الدكتور عزمي الشعيبي، والصحفي عبد الجواد القرارجة والنقابي علي ابو هلال، خاصة وان الدكتور الشعيبي يواجه حالة صحية خطرة.

● وارسال برقية اخرى لرئيس الحكومة ووزير الداخلية احتجاجا على حملة الاعتداء البوليسي ضد اهالي عيلوط وعين ماهل في اثناء تصديهم للدفاع عن اراضيهم ومنع تنفيذ مخطط السلطة الاستيلاء على اراضيهم.

مجلس الاتحاد العالمي يواصل اعماله

● براغ - هذا ويواصل مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات اعماله منذ افتتاح دورته الاخيرة (الخميس ١١/٢٨) وستستمر حتى يوم غد الاثنين. وكانت هذه الدورة قد خصصت للاحتفال بمناسبة مرور ٤٠ سنة على مؤتمره التأسيسي الذي عقد في باريس بتاريخ ١٩٤٥/١١/٢٦ باشتراك ٨٨٠ مندوبة من ٤١ بلدا اعلن آنذاك انهن سيكرسن حياتهن للنضال من اجل منع كارثة اخرى على نسق الحرب العالمية الثانية. وقد اتسع الاتحاد ليضم اليوم اكثر من ٢٠٠ مليون امرأة من ١٣٥ منظمة من ١١٧ دولة في ارجاء المعمورة.

ويفيد مراسلنا في تل ابيب ان وفدا من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل يشارك في اعمال الدورة الحالية للمجلس في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ. ويضم الوفد عضوي سكرتارية الحركة ايتل كلينجر ونجيبة غطاس.

كتلة الجبهة في أبوسنان تطالب رئيس المجلس المحلي بالانضمام الى اضراب السلطات المحلية العربية

● أبوسنان - لمراسلنا - وجهت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس أبوسنان المحلي رسالة مسجلة الى رئيس المجلس المحلي الدكتور حمد صعب تطالبه فيها بانضمام مجلس أبوسنان المحلي الى الاضراب العادل، الشامل والمفتوح، الذي أقرته لجنة الرؤساء القطرية ويبدأ صباح غد (الاثنين) ١٩٨٥/١٢/٢.

وأكدت كتلة الجبهة الدمقراطية في رسالتها أن الغبن والتمييز اللاحقين بالسلطات المحلية العربية من جراء سياسة الخنق السلطوية يعاني منها مجلس محلي أبو سنان مثل جميع السلطات المحلية العربية بما في ذلك السلطات المحلية العربية - الدرزية.

وطالبت الكتلة بادراج هذه القضية كنقطة بحث رئيسية في أول جلسة قريبة مقبلة للمجلس المحلي في أبو سنان.

جبهة سخنين تشيد بوحدة الاهالي وبتطويق الحادث المؤسف

● سخنين - من علي بدارنة - قامت جبهة سخنين الدمقراطية أمس السبت ٨٥/١١/٣٠ بتوزيع منشور على أهالي القرية تدعو فيه الى الوحدة ورص الصفوف مذكرة بما حل بشعبنا قبل ٣٨ عاماً من مصائب نتيجة لغياب الوحدة بحيث ان سياسة حكام اسرائيل قائمة منذ ذلك التاريخ على محاولات تفتيت هذه الوحدة في قرانا ومدننا العربية من أجل تنفيذ مآرب الصهيونية وتكريس سياسة التنكيل والقمع.

وأشاد المنشور بالوقفة المشرفة للمجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا ضد المحاولات السلطوية الاخيرة لمصادرة «ارض المل». وأعرب عن أسفه للحادث المؤسف الذي وقع في القرية يوم الاربعاء ٨٥/١١/٢٧ حين قتل أحد الشبان وقال - لقد كاد الحادث ان يعكر جو القرية ويبعدها عن قضيتنا الاساسية ونضالنا الجوهري من أجل المحافظة على الارض الا أن سخنين اثبتت مرة أخرى ان صوت العقل والحكمة فيها هو الاعلى فاستطاع اهل الخير تطويق الحادث المؤسف ومنع حدوث مضاعفات اسوأ.

وأهاب المنشور بأهالي القرية زيادة اللحمة والوحدة التي هي سلاحنا الذي لا نستطيع الاستغناء عنه.

ثلاث قطع بحرية تابعة للأسطول السادس ترسو في ميناء حيفا

● حيفا - منذ اواسط الاسبوع المنصرم ترسو في ميناء حيفا، الذي يبدو انه أصبح القاعدة الرئيسية للأسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط، ثلاث قطع تابعة لهذا الأسطول مؤلفة من حاملة الطائرات «كورال - سي» والطراد «يورك تاون» وسفينة التموين «سياتل».

ويصل على ظهر هذه القطع الثلاث حوالي ٦ آلاف من جنود البحرية الأمريكيين الذين أصبحوا منظراً «مألوفاً» في شوارع المدينة وأزقتها وضيوفاً مرغوباً فيهم على باراتها.

ويذكر ان سبع سفن تابعة للأسطول السادس رست في ميناء حيفا، في مطلع الشهر الجاري.

جبهة الناصرة تفتتح احتفالاتها بالذكرى العاشرة للانتصار

*** توفيق زياد : انتصار الناصرة في العام ١٩٧٥ اعطى الشرارة للانتصارات الواسعة لجماهيرنا وشعبنا * «سنواصل معركتنا بقوة أشد وتجربة اغنى، وكما كنا قادرين على تجاوز كل الصعوبات في الماضي سنكون كذلك في المستقبل» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «بعد عشر سنوات من هذا التاريخ الحافل ننظر الى وراء، لكي نواصل تقدمنا الى الامام.. فنجد اننا حققنا الكثير الكثير من الانجازات التي كانت تبدو كالحلم قبل هذه السنوات. وامامنا اليوم عدد كبير من المهمات التي تحتاج الى معارك شعبية ربما تكون قاسية - قضية المساواة ومجابهة هجمة المصادرة المتجددة والمعركة ضد العنصرية والمعركة من اجل لقمة الخبز والنضال من اجل السلام العادل واحقاق الحقوق القومية لشعبنا. هذه المعارك سنواصلها بقوة اشد وتجربة اغنى. وكما كنا قادرين على تجاوز كل الصعوبات في الماضي سنكون كذلك في المستقبل».

بهذه الكلمات لخص رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، محاضرته الشاملة حول مسيرة جبهة الناصرة الدمقراطية خلال السنوات العشر منذ انتصارها الاول (٩ كانون الاول ١٩٧٥) التي كان قدمها مساء الاربعاء الماضي امام مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية في جلسته الموسعة التي افتتحت بها الاحتفالات بالذكرى العاشرة للانتصار.

وكان افتتح الجلسة وترأسها المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس الادارة القطرية للجبهة. فقال في كلمته الافتتاحية ان كل جبهوي وكل انسان مخلص في المدينة وبين جماهير شعبنا عموما يشعر اليوم بعد مسيرة السنوات العشر بانه يريد أن يحتفل. فهناك ما نحتفل به - الانجازات السياسية والشعبية والبلدية والمعارك الوطنية والتجارب الفنية والطريق القويم الذي تثبت صحته كل يوم.

ثم قدم توفيق زياد محاضرته. فاستهلها بالتأكيد على الموقف المشرف لشعب الناصرة الذي التف حول الجبهة بكل فئاته وطوائفه وقال: لم يكن بامكاننا ان نعبر درب الالام بدون شعبنا واصدقاء جبهتنا في البلاد والخارج وبدون وحدة صفنا الراسخة. فبهم حققنا الانتصار على اعدائنا في الداخل والخارج. ويمكننا القول اليوم بكل ثقة ان جسم الجبهة سليم. وبامكانها ان تقوض كل من يحاول اعتراض طريقها.

واستعرض زياد مسيرة الجبهة منذ انتصار العام ١٩٧٥ فقال: ان ذلك الانتصار علم بداية مرحلة جديدة في تاريخ الناصرة ووحدة شعبها وكفاحه وكذلك بالنسبة لشعبنا كله. فقط أعطى هذا الانتصار الشرارة للانتصار الواسع في قرانا ومدننا العربية هنا وكذلك في المناطق المحتلة. وتغير وجه السلطات المحلية العربية. وترسخت طريق الخدمات المرتبطة بالكرامة الوطنية. ودخلت الى تقاليدنا الوطنية المدهشة مخيمات العمل التطوعي. وحصل ارتفاع هام جدا في مستوى اليقظة الثورية لدى شعبنا وبوجه بارز لدى المثقفين.

وشرح زياد ظاهرة الحركة «التقدمية» التي اختارت الناصرة القلعة لتحاول المساس بها. وقال: اعتراض هذه الحركة على الجبهة هو اعتراض على الطريق السياسي. فهم معادون لطريقنا لانه معاد للاستعمار والاحتلال ولا يبحث عن الاستسلام. معادون لطريقنا لانه طريق الكرامة الوطنية والنضال الصلب وهم اصحاب طريق قطف الرأس. معادون لارتباطنا بالمصلحة الوطنية وهم اصحاب المصلحة الانانية. واوضح زياد ان هدفهم المباشر كان بلدية الناصرة القلعة وجريدة «الاتحاد» التي كشفت اساليبهم وعرّت طريقهم. لكن هدفهم البعيد هو اقامة ذلك الحزب السياسي الذي تحدث عنه كينغ في وثيقته العنصرية - ظاهره قومي وباطنه مرتبط بحزب العمل. وبين كيف تسترت الحركة «التقدمية» بالعلم الفلسطيني حتى تستر على طريقها الاستسلامي وكيف تلعب بملايين الدولارات حتى ترسخ طريقها. وكيف اتبعت اسلوب الكذب والتجريح الشخصي بشكل منهجي.

واشاد زياد بوعي الجماهير العربية التي لم تنطل عليها لعبة «المتكديت» ففضحتها حتى باتت في حالة التدهور التي تقبع فيها اليوم.

وانتقل زياد الى الحديث عن الوضع السياسي الشامل وموقف جبهة الناصرة الدمقراطية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من الاحداث وخصوصا قضية الشعب الفلسطيني. ثم استعرض اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل ودورها ومكانتها ومعاركها الوطنية ومطالبها. ثم حدد المهمات المستقبلية للمعركة.

هذا وقد رحب زياد في كلمته باثنين من اصدقاء الناصرة البارزين المتواجدين في الولايات المتحدة واللذين زارا الناصرة في اليوم نفسه فحضرا اجتماع مجلس الجبهة وهما المحامي المعروف عابدين جبارة، احد المناضلين البارزين في الولايات المتحدة الامريكية وأحد مؤسسي لجنة اصدقاء الناصرة في امريكا، وابن الناصرة بولس غريب الذي جاء في زيارة بعد ١١ سنة من الغربة وهو ايضا احد نشطاء لجنة اصدقاء الناصرة في الولايات المتحدة.

إحتدام التوتر على الحدود الليبية المصرية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المنطقة الحدودية واصبحت على اهبة الاستعداد للقيام بعمل عسكري ضد ليبيا.

وقد أكد هذا النبأ مراسل إذاعة فرنسا الذي افاد بأن الحكومة المصرية نقلت مئة الف جندي الى منطقة الحدود واستدعت جنود الاحتياط كما نقلت اربع فرق مدرعة ووحدات مدفعية الى المنطقة نفسها.

وأشارت الانباء، ايضاً، الى ان وحدات الدفاع الجوي المصري وضعت في حالة تأهب قصوى.

وتجري هذه الاستعدادات العسكرية على ارضية الحملة التي تشنها واشنطن ومصر على ليبيا بحجة وجود ضلع للجماهيرية الليبية في اختطاف الطائرة المصرية الاسبوع الماضي الى مالطا.

. ومن المعلوم ان طائرة الركاب المصرية تم الاستيلاء عليها بهجوم ساعق قامت به وحدة «كوماندوز» مصرية واودت هذه العملية المغامرة بحياة ٥٩ شخصاً من بينهم عدة من الفلسطينيين والمصريين وغيرهم.

وتبدي أوساط المعارضة في مصر الرأي في ان اختطاف الطائرة كان حادثاً مخططاً له بدقة من جانب الاجهزة الخاصة الامريكية والاسرائيلية لاثارة النزاع بين ليبيا ومصر.

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد رفض محاولات اتهام بلاده بالاشتراك في اختطاف الطائرة المصرية وأكد في حديث لاحدى شركات التلفزيون الامريكية بان ليبيا تعارض القرصنة الجوية وغيرها من الاعمال المماثلة.

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان وزارة الخارجية الليبية استدعت، أمس، عدداً من ممثلي الدول في طرابلس وابلغتهم رسمياً ان مصر تستعد لشن عدوان على ليبيا واطلعتهم على واقع الاستعدادات العسكرية المصرية على الحدود، كما ان القائم بالاعمال الليبي في الكويت اصدر من جهته بياناً يحذر فيه من خطورة الوضع على حدود البلدين ويرد في الوقت نفسه على نفي القاهرة في ان يكون في نيتها مهاجمة الاراضي الليبية مؤكداً ان ما تقوله القاهرة لا يتناسب مع الوضع الحاصل على الحدود.

واضاف الدبلوماسي الليبي ان المواجهة القائمة حالياً هي في الحقيقة مواجهة بين الولايات المتحدة وليبيا وان مصر، كما قال، تقوم بتنفيذ سياسة اجنبية بغية النيل من الشعب الليبي وارضه وثورته.

وفي موسكو نقلت وكالة نوفوستي عن معلق التلفزيون السوفييتي فريد سيف الملوكوف قوله ان الولايات المتحدة تحاول استغلال الحادث المأساوي المتعلق باختطاف الطائرة المصرية لتأجيج حملة من الهستيريا المعادية لليبيا. فالولايات المتحدة بتوجيه الاتهامات الواهية بضلوع ليبيا قد تجاهلت عن عمد الشجب الحاد الذي اعلنته القيادة الليبية لهذا العمل الارهابي.

وأكد المعلق ان الاحداث التالية تبين كلها بان البيت الابيض يحاول اختلاق عذر للقيام بتدخل مسلح ضد ليبيا بهدف نهائي وهو اسقاط قيادتها السياسية واستطرد قائلا ان الرئيس الامريكي قد اعطى موافقته على هذا النوع من المخططات بالذات.

من ناحية ثانية جرى امس نقل جثث ٥٧ من ضحايا الطائرة المختطفة الى القاهرة من بينهم ١٤ مصرياً و١٢ فلسطينياً وسلمت الجثث الى ذويهم اما الجثث الاخرى فقد سلمت الى ممثلي دولهم في القاهرة.

وطلبت مصر من اسرائيل ان يتم نقل جثث اربعة فلسطينيين الى غزة ليجري دفنهم هناك.

● توفيق زياد وسط الجماهير الفرحة بالانتصار الاول ليلة ٩ - ١٠ كانون الاول ١٩٧٥ (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

رامز جرايسي ويسرائيل كينغ في ندوة سياسية في المجيدل

*** كينغ : لا يوجد تمييز في اسرائيل. لكن اليهود جاؤوا ليبنوا دولة اليهود وعلينا أن نعطيهم اكثر من غيرهم * جرايسي : جماهيرنا تكافح سياسة التمييز ولن نتنازل عن حقوقنا ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقام مركز متناس في مدينة «مجدال هعيمق» القائمة على اراضي المجيدل العربية ندوة تحت اسم «تهويد او تطوير الجليل..؟!» اشترك فيها القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي وحاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ. وكان من المفروض ان يشترك ايضا عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة «معراخ» الا انه تغيب بسبب انشغاله في حفل العشاء لاستقبال وزير النفط المصري..! ورئيس مجلس مجدال هعيمق الذي اعتذر بسبب سفره في اليوم نفسه الى امريكا.

افتتح الندوة وتولى عرافتها نيسان كرينبال فقرأ فقرتين من مقالين الاول تتحدث عن تهويد الجليل وتقصير الحكومة في التخطيط والعمل لهذا الامر، والفقرة الثانية تتحدث عن تطوير وتصنيع الجليل - وطلب من المشتركين ابداء رأيهما فيهما. وقد اهتم كينغ في الفقرة الاولى وكأنه امر طبيعي ان يكون التهويد.

فقال: كل محاولة للتخطيط يجب ان يتم فيها بحث المشاكل والقضايا التي من المتوقع ان تصادف التطبيق لذلك. فالتخطيط يحتاج لسنوات ؟ وتطبيق التخطيط يأتي اذا عملت السياسة الصهيونية من منطلق توطين اليهود في كل مكان.

وعلى اليهود ايضا الاهتمام بان يستوطنوا في الجليل خصوصاً وانهم منذ العام ١٩٣٤ وحتى اليوم لم يتعد عددهم بضع عشرات من الألوف.

وتكلم جرايسي فقال نحن العرب جزء من هذه البلاد، مواطنون منغرسون فيها، واذا تكلموا عن تطوير فيجب ان يكون للشعبين. وهذا الامر مربوط بالسياسة الرسمية في البلاد المبنية على العنصرية والتمييز ومصادرة الاراضي والتهويد.

واسهب في كلامه عن مصادرة الاراضي العربية وتضييق الخناق على القرى والمدن العربية لمنع تطورها وعن عدم اعطاء الحكومة الميزانيات الكافية للسلطات المحلية العربية بسبب التمييز العنصري حيث ان الميزانيات المقدمة لها تشكل اقل من ٣٠٪ من الميزانيات المقدمة للسلطات المحلية اليهودية المشابهة. وقدم جرايسي عدة امثلة ومقارنات حول ميزانيات القرى العربية واليهودية ذات عدد السكان نفسه.

وبعدها اجاب كينغ على ما جاء به جرايسي وزعم ان السلطات المحلية العربية لا تفي بالتزاماتها ولا تجبي الضرائب وانها ضد التطوير ولا توجد هناك مصادرة اراض كبيرة..! «فقد صودر من اليهود اكثر..!!» ولكنه بق حصوة التمييز العنصري حين تكلم عن الميزانيات فقال «ان هناك يهود قدموا من كل دول العالم لكي يبنوا دولة اليهود فكيف تريدنا ان لا نقدم لهم اكثر من غيرهم. فهذا حقهم وهذا واجبنا ويجب مكافأتهم على هذا». وفي الوقت نفسه قال في اسرائيل لا يوجد تمييز وهناك مساواة تامة. واتهم قيادة الجماهير العربية في البلاد بالتحريض ضد التعايش - فتصدى له. جرايسي فاضحا هذا التناقض وقال نحن عندما نناضل انما نناضل من اجل حقنا المسلوب ونحن نواجه سياسة عنصرية رسمية وردت على لسان كينغ بشكل ساطع. هذه السياسة هي هي التي تضر بالتعايش السلمي بين الشعبين. والمخلصون في السعي من اجل التعايش من المفروض ان يناضلوا ضد العنصرية دفاعاً عن مصلحة الشعبين. واكد جرايسي ان الجماهير العربية، التي خبرت معاني سياسة كينغ، ادركت ان عليها أن تكافح برأس ضد هذه السياسة. ولذلك فهي تناضل بوحدة صف ومثابرة دون تنازل عن حقوقها.

.. معركة صمود ووجود

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ونظرة فاحصة الى الارض المنوي نهبها تبين ان المقصود هو احاطة كل من القرى المذكورة بما يجعلها كالغيتوات تماما، بحيث تنفصل كل منها عن الاخرى من ناحية وبحيث تحيط بها المستوطنات من الجهات الاربع من ناحية ثانية.

اننا لا نريد ان نعود بالتاريخ كثيراً الى وراء لنذكر احدا بأصل الغيتوات في التاريخ، ولكننا نذكر ان حكومة رابين - بيرس قامت في العام ١٩٧٦ بتأجيل نهب الاراضي العربية عشر سنوات متراجعة امام الوقفة البطولية للجماهير العربية في اضرابها الشامل (يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦) وتصديها لاجهزة القمع المختلفة من الهراوات والعصي وحتى الدبابات والرشاشات. ودفعت ثمنا باهظاً في مقدمته ستة شهداء.

وها نحن نعود اليوم الى عهد حكومة بيرس - رابين. وهذه المرة بمشاركة شمير وليكوده. فكما يبدو.. يتوهمون اليوم انهم قادرون على تنفيذ المخطط الذين اضطروا الى التراجع عنه قبل عشر سنوات. فكيف توصلوا الى ذلك الوهم ومن اوصلهم اليه ؟ اولئك المتهافتون على اعتابهم من ايتام كامب ديفيد القديم او الجديد ؟! ام انهم ما زالوا سكارى البريق المزيف الذي صنعه دعاة الاستسلام هنا في الداخل من اصحاب سياسة قطف الرأس ؟!

ان كان هذا او ذاك فان الجماهير العربية في اسرائيل لم ترض بقطف الرأس والتراجع في اوقات احلك بكثير من هذه الاوقات. وواجهت الصعاب والمعارك برأس مرفوعة وبوحدة صف راسخة وبالنضال الشجاع والمثابر دون التنازل عن حقوقها في كل الظروف.

من هناك فاننا نطالب الحكومة بالتوقف عن رفع اليد على حقوق هذه الجماهير واراضيها المتبقية. وندعوها الى الاستماع لصوت التعقل الذي يصدر من مختلف الاوساط بمن فيها بعض المسؤولين والاقلاع عن عمل عدواني اضطهادي محفوف بالتهور والاستفزاز.

ان الجماهير العربية في اسرائيل ومع الاوساط الدمقراطية في الوسط اليهودي لترى في معركة الارض، واليوم اكثر من اي وقت مضى، معركة صمود ووجود.

تأييد عالمي واسع النطاق

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الوطني. وأكد وزير الخارجية الياباني شانتارو ابي في كلمة القاها في احتفال اقيم في طوكيو لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، انه لا يمكن ايجاد حل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط دون تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي لاغوس أكدت نيجيريا، مجدداً في بيان اصدرته الحكومة النيجيرية في هذه المناسبة تضامنها مع نضال شعب فلسطين من اجل استعادة حقوقه واقامة دولته المستقلة.

وفي موسكو أكدت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء في تعليق لها في هذه المناسبة ان الحل الشامل والعادل للنزاع في الشرق الاوسط يكمن في احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وليس عن طريق المفاوضات الانفرادية والصفقات الاستسلامية.

وأشارت «تاس» الى أن الشعب الفلسطيني اصبح هدفاً لسياسة الارهاب السافر والابادة الشاملة التي جعلتها اسرائيل في صلب نهجها الرسمي التوسعي.

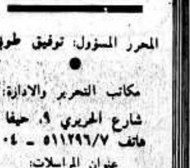
الاتحاد السوفييتي يرى

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هيئة الامم المتحدة أساساً لحسم المشكلة. ولا يمكن لكل مراقب موضوعي أن ينفي أن جوهر مشكلة الشرق الاوسط يشتمل على ثلاثة عناصر رئيسية لا بد من معالجتها بلا ابطاء، هي المسألة الفلسطينية ومسألة انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل العام ١٩٦٧ ومسألة حق دول وشعوب المنطقة كافة في التطور السياسي والاجتماعي في ظل الأمن والاستقلال.

ويرى الاتحاد السوفييتي أنه ينبغي مناقشة هذه المسائل الرئيسية الثلاث قبل غيرها في مؤتمر دولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني. وأضاف قائلاً: لا شك في أن إجراء مؤتمر دولي على هذا القدر من المسؤولية يستدعي بذل جهود كثيرة من جانب الجميع كما أن عمل المؤتمر في حالة عقده لن يكون يسيراً ولكن حان الوقت منذ زمن لاخراج مسألة دولية حادة مثل تسوية نزاع الشرق الاوسط من المأزق وخاصة وأن كل المحاولات السابقة لحل هذه المشكلة عن طريق الصفقات المنفردة اسفرت عن نتائج سلبية فقط كما هو معلوم وشحنت اجواء المنطقة الى درجة أعلى.

وعلق القائد السوفييتي على الموقف الامريكي بقوله: ان موقف الولايات المتحدة من هذه المسألة معروف جيداً أيضاً. فان الطريق الذي تقترحه واشنطن يمر بعيداً عن مسألة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه. وتبقى مسألة اعادة الأراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل للعرب معلقة. ولكن الواضح للجميع أنه لا يمكن تطبيع الوضع في الشرق الاوسط دون اجتثاث ورم المشاكل الهامة الخبيث هذا.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

السلطات المحلية العربية تبدأ إضرابها المفتوح، صباح اليوم ولجنة الرؤساء تبحث تصعيد كفاحاتها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشرع السلطات المحلية العربية، صباح اليوم (الاثنين)، خوض اضرابها المفتوح بتعطيل جميع الخدمات باستثناء التعليم، وذلك احتجاجا على عدم تلبية مطالب

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الإثنين ٢ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٩ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٩ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 169/42 - 2.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

الدورة الـ ٣٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل أبيب - لمراسلنا - عُقدت، يومي ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني الماضي، الدورة الـ (٣٢)

● البقيه على ص ٦ ع ١ ●

الكسم في زيارة الى ايران على رأس وفد سوري كبير

● طهران - وصل رئيس وزراء سوريا، الدكتور عبد الرؤوف الكسم، قبل ظهر امس

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

٢٤،٢ مليار دولار - ديون مصر الخارجية

● القاهرة - صرح علي لطفي، رئيس الوزراء المصري أمس الاول، السبت، وهو يتلو برنامج الحكومة أمام مجلس الشعب، بأن حجم الديون الخارجية لمصر يبلغ ٢٤،٢ مليار دولار.

واشار لطفي الى أن سعر الجنيه المصري انخفض، بحيث أصبح الدولار في السوق السوداء يساوي ١،٨٥ جنيه.

والجدير بالذكر ان هذه الديون تراكمت جراء سياسة الانفتاح، التي بدأها السادات ويستمر بتنفيذها مبارك وجراء تشجيع القطاع الخاص والرأسمال الاجنبي.

ميرفي يواصل جولته في المنطقة

● بغداد - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء العراقية ان ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، وصل بعد ظهر أمس الى بغداد في زيارة قصيرة الى العراق، في اطار جولته في عدة دول في المنطقة.

وكان ميرفي زار سوريا، واجتمع مع كل من الرئيس السوري حافظ الاسد وعبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري. وكذلك زار الاردن واجتمع مع الملك حسين.

وبحث ميرفي، خلال جولته هذه، الوضع في منطقة الشرق الاوسط. وأطلع المسؤولين في الاردن وسوريا على نتائج لقاء القمة السوفييتي - الامريكي.

الاستعدادات للمؤتمر الـ ٢٠ : ٨٠ شيوعياً جديداً في منطقة عكا ونادٍ جديد للحزب في يانوح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يزداد، يوما بعد يوم، العمل والحماس استعدادا للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي واصرارا على انجاز البرامج الموضوعة على شرف المؤتمر وعلى جدول اعماله.

وفي هذا الاطار، اعلنت لجنة منطقة عكا الحزبية عن انضمام (٨٠) شخصا جديدا الى صفوف الحزب خلال الاشهر الاخيرة. واكدت ان عدد المنتسبين الجدد الى صفوف الحزب سيصل الى اكثر من (١٠٠) حتى يوم المؤتمر.

وتمنت اللجنة، في جلستها الخاصة لبحث الاستعدادات الاخيرة للمؤتمر، انتهاء فروع الحزب في المنطقة كلها من مناقشة بيان اللجنة المركزية والاجماع المبدئي التام على تأييد البيان والالتفاف حول سياسة الحزب ومبادئه واسس عمله. واشارت الى ان المنطقة بفروعها كافة تعد العدة لانهاء جميع الترتيبات النهائية اللازمة للمؤتمر.

وكان ترأس الجلسة الرفيق احمد بكري، وقدم فيه الرفيق جمال موسى، سكرتير المنطقة البيان ولخص النقاش.

وعلى الصعيد نفسه، افتتح امس الاول (السبت) ناد جديد لفرع الحزب الشيوعي في قرية يانوح العربية الدرزية (نادي الصداقة) باحتفال بهيج وبحضور وفود عن قرى البقيعة وترشيحا وجولس ويركا وشفاعمرو ومعليا وابو سنان وكفر ياسيف وبيت جن وعكا والرامة في جو من الحماس والفرح والاعتزاز.

والقيت في الاحتفال كلمات وتحيات من غالب سيف وفلاح خطيب والياس ابو عقصة والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، واحمد سعد، رئيس تحرير مجلة «الغد» وقصيدة من الشاعر نايف سليم بعنوان «الى الزعيم الذي سألني لماذا انت شيوعي».

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات وعلى رأسها تحية المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الحكومة تعتذر للولايات المتحدة وتعترف بوجود وحدة مخابرات خاصة متورطة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت الحكومة الاسرائيلية، في جلستها عصر امس، (الاحد)، بيان اعتذار رسمي الى الحكومة الامريكية على فضيحة التجسس هذا نصه:

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

جولة جديدة من «المباحثات الاستراتيجية» بين اسرائيل والولايات المتحدة

● القدس - يغادر البلاد، خلال الايام القليلة القادمة، الى الولايات المتحدة الأمريكية مدير عام وزارة الحربية، مناحيم ميرون، في اطار ما يسمى «المباحثات الاستراتيجية» بين البلدين.

وكان موعد الزيارة حُدد قبل تفجر قضية يونتان بولارد التجسسية لصالح اسرائيل.

ويذكر ان الجولة الاولى من «المباحثات الاستراتيجية» بين البلدين جرت قبل ستة أشهر.

ملك المغرب يقترح على م.ت.ف تشكيل «حكومة فلسطينية في المنفى»!

● براغ - لمراسلنا الخاص، هاتفيا - علم مراسل «الاتحاد» الخاص في العاصمة التشيكوسلوفاكية ان ملك المغرب، الحسن الثاني،

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

مسؤول نمساوي يندد بسياسة حكام اسرائيل العدوانية

● فيينا - «تاس» - اعلن غيرالد خينتيرغير، السكرتير العام لوزارة الخارجية النمساوية، في تصريح له بفيينا ان سياسة اسرائيل ازاء الشرق الاوسط يمكن ان تؤدي الى مواصلة اشتداد حدة الوضع في هذه المنطقة. واشار الى الطابع المناقض لسياسة اسرائيل، التي تسعى للاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة وتعلن في الوقت ذاته عن «سعيها» الى احلال السلام في الشرق الاوسط. وقال ان النمسا تدين الاعمال العدوانية لاسرائيل. وتؤيد كافة الجهود الرامية الى البحث عن سبل للتسوية السلمية في هذه المنطقة.

مواصلة اعتقال ستة من منطقة الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات الاحتلال اعتقال ستة مواطنين من منطقة الخليل، بحجة التحقيق معهم حول تهم «أمنية» والستة، المعتقلون في سجن الخليل، هم حامد علي محمد العايدة (معتقل منذ ٢٢ يوماً) ومصطفى علي محمد العايدة (منذ ٧٤ يوماً) والدكتور أمين محمد علي العايدة (منذ ٣٤ يوماً) ومحمد حسين ابو حرب (منذ ٤٩ يوماً) وواصف حسين أبو حرب (منذ ٢٤ يوماً)، وجميعهم من قرية الشيوخ. والمواطن السادس هو حسين العموري (معتقل منذ ٦٩ يوماً) من قرية سعير.

عرفات : لا توجد حلول للقضية الفلسطينية، عربياً وفلسطينياً

● أبو جهاد: الادارة الأمريكية تراجعت عن موقفها بفتح حوار مع الفلسطينيين ●

● ابو ظبي - «كونا» - قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث صحفي نشرته «الاتحاد» الصادرة امس في ابو ظبي، انه «لا توجد على الساحة العربية او الفلسطينية اية حلول للقضية الفلسطينية».

واكد عرفات انه «لن يتم تحقيق اية تسوية في الشرق الاوسط ما لم تتغير موازين القوى واولها وقف الحرب العراقية - الايرانية وعودة مصر لأخذ دورها في الصف العربي والحفاظ على وحدة لبنان وتصعيد الكفاح المسلح ضد اسرائيل وفتح الحدود العربية امام هذا الكفاح».

واضاف عرفات ان من يعتقد بوجود تسوية في المستقبل المنظور هو واهم ولا يعطي الامور وقتا للتحليل والفهم.

وكشف عرفات النقاب عن ان اتصالات تجري حاليا بين عدة فصائل فلسطينية لاعادة الوحدة الوطنية. واكد ان تحركات القيادة الفلسطينية لا تخرج عن نطاق الثوابت والقرارات التي اتخذتها المجالس الوطنية الفلسطينية منذ العام ١٩٧٤.

واشار الى ان هناك اتصالات مستمرة بين المنظمة والاتحاد السوفييتي على اكثر من مستوى، ونفى وجود اية اتصالات مع الولايات المتحدة.

واكد عرفات، في رسالة وجهها الى الامم المتحدة ونشرتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»

● البقيه على ص ٦ ع ٣ ●

حكم بالسجن على شاب من حلحول

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم أمس، على الشاب أنور يونس محمد الدودي من حلحول (٢٧ عاما) بالسجن لمدة خمس سنوات، ثلاث سنوات ونصف السنة منها سجنا فعليا. وذلك لادانته بالقاء زجاجة حارقة وتحضير زجاجتين في العامين ١٩٧٩ و١٩٨٠ على التوالي، وبالانتماء الى حركة «الاخوان المسلمين».

ومن المفارقات ان قاضي المحكمة أعلن، في حيثيات اصدار الحكم، أنه لو أدين الشاب بتنفيذ هذه النشاطات في العام ١٩٨٥ لكان حكم عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات.

ويذكر ان المحامية ف. لانغر رافعت عن الشاب الدودي.

تمديد اعتقال سبعة معتقلين اداريين من قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صادقت المحكمة العسكرية في غزة، الاسبوع الماضي، على تجديد الاعتقال الاداري لثلاثة اشهر بحق سبعة مواطنين من قطاع غزة، بعد أن قضوا ثلاثة أشهر رهن الاعتقال ذاته. والشبان هم عدلي اليازوري ومحمود ابو مذكور وتوفيق ابو خوصة وزياد شعث وكامل الزعرب وسامي أبو سمهدانة.

للمرة الرابعة خلال أسبوع : الطيران الاسرائيلي يحلق فوق بيروت !

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الطيران الحربي الاسرائيلي حلق، أمس (الأحد)، في طلعات استفزازية فوق العاصمة اللبنانية بيروت للمرة الرابعة خلال أسبوع واحد.

وأشارت الوكالة الى أن الطائرات الحربية الاسرائيلية كثفت من تحليقها، ولا سيما فوق بيروت، منذ التاسع عشر من تشرين الثاني الماضي على أثر الاشتباك الجوي الذي حدث، للمرة الأولى منذ العام ١٩٨٢، بين المقاتلات الاسرائيلية والسورية.

اتحاد طلبة فلسطين: «إعلان القاهرة» غير مبرر، شكلا ومضمونا

● براغ - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين تصريحا صحفيا اكدت فيه ان زيارة وفد القيادة الفلسطينية الى القاهرة بتاريخ ٨٥/١١/٤ لا تنسجم مع مقررات الاطر الفلسطينية، خاصة المجالس الوطنية الفلسطينية بالنظر الى السياسة المصرية الحالية التي لم تتخل بعد عن سياسة «كامب ديفيد».

واكدت الهيئة التنفيذية، التي جددت تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، ان اعلان القاهرة جاء

● البقيه على ص ٦ ع ٢ ●

وصول وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى المؤتمر الـ ٢٠

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى البلاد، امس الاحد، وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي سيشارك في اعمال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكان في استقبال الوفد في المطار الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب ومندوب الحزب في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ.

وقد زار الوفد، مساء امس، مكتب جريدة «الاتحاد» حيث كان في استقباله رئيس التحرير وعضو المكتب السياسي، الرفيق اميل حبيبي.

ويظهر في الصورة اعلاه (من اليمين): الرفيق كارل هينش، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي (رئيس الوفد) والرفيق ماريان كرامر، الموظف في دائرة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية - قسم الشرق الاوسط والرفيق ميلان مادر، محرر شؤون الشرق الاوسط في جريدة «رودي برافو» الرسمية والرفيق علي عاشور (الى الخلف) والرفيق جورج طوبي، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

اعتقال معتقل اداري ادارياً في اليوم المحدد للافراج عنه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر قائد المنطقة الوسطى للجيش، الجنرال امنون شاحك، يوم ١١/٢٩ الماضي، أمراً باعتقال المعتقل الاداري كامل ابراهيم العلاوني، اعتقالا اداريا. وفيما يلي نعرض تفاصيل هذا الحادث الذي يدل على مدى «عدل» الاحتلال الاسرائيلي!! :

فقد كانت سلطات الاحتلال اعتقلت كامل العلاوني (وهو طالب في جامعة «النجاح»

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

دعوة دولية لتنشيط الجهود في سبيل تصفية «الابرتهايد»

● نيويورك - «تاس» - وجهت الجمعية العامة للامم المتحدة نداء الى كل الحكومات والمنظمات الدولية والوطنية دعتها فيه الى تنشيط الجهود الرامية الى تصفية العنصرية والتمييز العنصري و«الابرتهايد». واشير في قرار صودق عليه حول «العقد الثاني للاعمال المتعلقة بالنضال ضد العنصرية والتمييز العنصري» الى ان العقد الاول من السنين، الذي اعلنته الامم المتحدة، لم يحقق اهدافه الاساسية. فان ملايين من الناس لا يزالون حتى الان ضحايا لظواهر مخزية. وان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي رفضت المشاركة في تأييد القرار.

بايعاز من القصر الملكي الاردني: منشور في عمان يطالب باستقالة عرفات او اقالته

● براغ - لمراسلنا الخاص، هاتفيا - اصدرت مجموعة في عمان تطلق على نفسها اسم «ابناء

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

من هو المحبط؟!

● اعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عن خيبة أمله في رد الفعل الامريكي الرسمي على «اعلان القاهرة» الذي «ندد فيه رسميا بالإرهاب الدولي وبإرهاب الجماعات او الافراد ضد الابرياء والاشخاص المسالمين في كافة انحاء العالم». وقال ان التصرف الامريكي الرسمي هذا «يعمل على زيادة الاحباط لدى الشعب الفلسطيني». («الفجر»، امس).

اننا نتمنى ان يحال «الإحباط» الذي اشار اليه رئيس م.ت.ف - الى عنوانه الحقيقي، وهو تلك الاوساط الفلسطينية، في الداخل والخارج، التي غررت بها «الاوهام الامريكية». حينئذ يصبح هذا الاعتراف، بفشل التعلق بهذه الاوهام، اول الطريق الى الخروج من بيت العنكبوت المنحر. فمن الواضح لنا، ونأمل بان يصبح واضحا للجميع، ان الشعب العربي الفلسطيني غير محبط الا باولئك القادة الوطنيين الذين غررت بهم «الاوهام الامريكية».

لقد استبعد مساعد القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية، «ابو جهاد»، «احتمال عقد لقاء بين وفد فلسطيني - اردني وبين وفد امريكي موضحا ان الادارة الامريكية تراجعت عن موقفها السابق بفتح حوار مع الفلسطينيين» وعزا هذا «التغيير» الى «ضغوط السلطات الاسرائيلية» وقال: «ان الجهود الدبلوماسية، بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ستتركز من الان على عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تمثل فيه م.ت.ف على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى المعنية» (المصدر نفسه).

اننا نود اعتبار هذه التصريحات اعترافا لا بفشل الركض وراء وعود ميرفي والملك حسين، فحسب، بل بان هذا الركض هو جهود وطيش لا يليقان بقيادة وطنية مسؤولة. وحسبنا، في هذا المجال، ان نتذكر الصورة البائسة التي بدا فيها الاستجداء الفلسطيني الرسمي لميرفي ولمرافق له بحثا عن المخولين الفلسطينيين الى عمان وحماس «الفلسطينيين المعتدلين» هنا لهذا الاستجداء والخيبات (الاحباط) التي تلا ذلك.

يهمنا وضع حد لهذه الصورة البائسة ايضا في مواجهة ما نلاحظه من استشراس سياسة القبضة الحديدية الرسمية في اسرائيل خصوصا الموجهة

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

(الاتحاد)

ندوة في مجلس الشيوخ الفرنسي تضامناً مع المهددين بالابعاد

● نيقوسيا - هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» - عقدت، أمس الأول السبت في مجلس الشيوخ الفرنسي، ندوة دانت الاجراءات الاسرائيلية القمعية في المناطق المحتلة. وطالبت بالغاء اوامر الإبعاد بحق الفلسطينيين الأربعة.

وشارك في الندوة عدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ وحضرها عدد من المحاربين القدامى، الذين أجرى المتحدث باسمهم مقارنة بين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وبين الممارسات التي كانت تمارسها النازية في أثناء الاحتلال في فرنسا.

وشارك في هذه التظاهرة السياسية عدد من المحامين الاوروبيين المتطوعين للدفاع عن الشخصيات الفلسطينية الأربعة المهددة بالابعاد. وهم محامون من فرنسا واسبانيا والمانيا الاتحادية واليونان.

واستنكر المتحدثون الاجراءات الاسرائيلية التعسفية الإرهابية في المناطق المحتلة وخصوصا الاعتقال الإداري والإبعاد عن أرض الوطن. وطالبوا الرأي العام الفرنسي بالتدخل من اجل وقف هذه الاجراءات.

ومن ناحية أخرى عقد أربعة من المحامين الامريكيين، الذين زاروا البلاد قبل اسبوعين، مؤتمراً صحفياً في قاعة مجاورة للامم المتحدة في نيويورك تحدثوا فيه عن انطباعاتهم في فترة وجودهم في اسرائيل واطلاعهم على اوضاع

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

ياروزلسكي في طرابلس الغرب
القذافي: ليبيا تواجه تحدياً امبريالياً على حدودها مع مصر

● مصادر عسكرية مصرية: القوات المصرية أتمت استعداداتها وهي موضوعة في حالة تأهب قصوى ●

● القاهرة - ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» انه فيما تواصل مصر تعزيز قواتها العسكرية، التي وضعتها في حالة تأهب قصوى على حدودها مع ليبيا، يؤكد المسؤولون الليبيون ان بلادهم تواجه تحديا امبرياليا خطيرا على الحدود مع مصر.

ونقلت «كونا» عن مصادر عسكرية مصرية، ليلة امس الاول، تأكيدها ان القوات المصرية اتمت تعزيزاتها على الحدود وانها وضعت في حالة تأهب قصوى.

وفي طرابلس اكد الرئيس الليبي معمر القذافي، امس، خلال لقائه مع القائد البولندي فويتسخ ياروزلسكي، ان ليبيا تواجه تحديا امبرياليا على حدودها. واعتبر القذافي زيارة ياروزلسكي الى ليبيا في هذا الوقت بالذات تعبيرا

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

وفد المدراء العامين الى مصر لتسوية القضايا المعلقة

● القدس - أقرّ الطاقم الوزاري، أمس، سفر وفد المدراء الى مصر. ومن المنتظر أن يغادر البلاد الى القاهرة، يوم الاربعاء القادم، ويمكث

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●



منصة المؤتمر الـ٢٠

نحو مؤتمر شعبي عام للدفاع عن الزراعة والأراضي العربية

«لقد ادى نهب أرض الأهلين العرب باستمرار والتقليص المستمر لمساحات اراضي الفلاحين الزراعيين الى انخفاض عدد القوى البشرية العربية العاملة في الزراعة من ناحية مطلقة ومن ناحية نسبية. فان ١٠٪ فقط من القوى العاملة العربية في اسرائيل تعمل في الزراعة...».

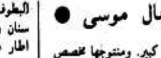
* تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٠ *

● استهدفت السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل المتعاقبة تضييق الخناق على الزراعة في الناحية العربية. فلم يقف الأمر عند سلب الأرض، بل تعداه الى تصفية فروع زراعية كانت في ايدي المزارعين العرب ومنع المزارعون العرب من زراعة اصناف اخرى من المزروعات المخصصة للاستهلاك الشعبي اليومي. في سنوات الخمسين كانت زراعة التبغ عربية على العموم. وكان معدل انتاجها حوالي (٤٠) الف طن. وكانت مصدر رزق اساسي لقرى شمال الجليل. اما اليوم فتقلصت زراعة التبغ وانحصرت في عائلات معدودة في قرى شمال الجليل وانخفض معدل الانتاج الى حوالي ٤٠٠ ـ ٥٠٠ طن سنويا، اي عُشر ما كان عليه. ويضطر عدد من المزارعين العرب زراعة التبغ في ارض «يهودية» كانت صودرت منه. أما الأسعار المدفوعة لقاء المنتوج فمنخفضة والقروض الممنوحة للمزارعين شحيحة ولا تمنح الا بعد فترة طويلة من المماطلات.

كذلك تقلصت زراعة الحبوب من القمح والشعير والعدس والسمسم الخ... واصبحت لا تفي متطلبات الاستهلاك المحلي. وحيث توجد زراعة قمح وغيره او عباد الشمس فانها محتكرة وخاضعة لاستغلال الشركات والتجار الوسطاء مثل «همشبير» وغيره.

وتقلصت الزراعة في عشرات قرى الجليل

● بقلم ـ جمال موسى ●



والمثلث الشمالي الى حد كبير، ومنتوجها مخصص للاستهلاك البيتي! وفي النقب سلبت معظم الاراضي العربية. اما المواطنون فيجري تجميعهم في قرى عمالية يعمل سكانها بشروط عمل قاسية وأجور متدنية. وبالمقابل جرى تصفية فروع تربية المواشي من الماعز والأغنام والأبقار.

وتمنع الحكومة عن المزارعين العرب تربية الطيور على انواعها. لأن ذلك يستلزم منها تقديم الدعم (السوبسيديا) والاعتمادات واستلام المنتوج. والفرع مقصور على الناحية اليهودية. وسمح لمزارعي المثلث تربية الأرانب الا ان احتمالات الاستفادة من ذلك تلاشت جراء انخفاض الأسعار ومحدودية السوق.

اما فرع الزيتون الذي أصبح رمزاً من رموز تشبث الجماهير العربية بأرضها ووطنها، فيعاني ضربات متلاحقة. ففي سنوات الخمسين اقتلعت يد الاستيطان و«التطوير» الزيتونة المثمرة من آلاف الدونمات التي صودرت من الأهلين العرب خاصة اولئك الذين شردوا من قراهم. وتمنع الدوائر الحكومية غرس اشجار الزيتون في قرى المثلث وغيرها. وتفرض القيود الشديدة على زراعة نصب الزيتون وعلى زيته الذي اصبح سلعة رابحة بيد الشركات المهيمنة الأمر الذي ادى الى انخفاض المردود النقدي الذي يعود الى يد المزارعين العرب.

والأمر لا يختلف في فرع الحمضيات الذي كان موردا هاما في الزراعة العربية. فقد استبعد المزارع العربي بشتى الوسائل عن هذه الزراعة.

ويمنع المزارعون العرب في قرى المثلث وغيرها من زراعة البطاطا للتسويق والتجارة مع انها مطلوبة للسوق الداخلي والخارجي. وهذه الزراعة محصورة بالأساس بيد المزارعين اليهود. وفي قريتي قلنسوة والطيرة سمح بزراعة القرنفل للتسويق. ولكن منعت زراعة الورد من الأنواع المطلوبة المرتفعة الأسعار مثل «روكسوس» و«استردينيا». ويسمح بزراعتها للمزارعين اليهود. وحتى زراعة القرنفل اخذت تتقلص لأن مردودها لم يعد مربحاً.

ويحدد مجلس تسويق الخضروات المساحات المخصصة لزراعة الجزر والبندورة والفلفل والبصل اليابس. ويستغل المجلس تسويق هذه الأصناف استغلالاً لا يبقي للمزارع ما يسد رمقه. وهناك فروع زراعية تجارية لم تصل بعد الى المزارعين العرب: مثل القطن وشمندر السكر ـ السلق.

وأنزلت ضربة شديدة بفرع الفواكه، وكانت زراعة العنب المتضررة الأولى، ولمس هذا جيداً في قرية بيت جن الجرمقية وغيرها من قرى الجليل. وعلى الرغم من انتشار زراعة العنب في قرى المثلث الجنوبي ووجود المساحات لذلك، الا ان مردود هذه الزراعة اخذ يتضاءل امام ارتفاع التكاليف. ووقف زراعة العنب في الطيبة والطيرة وقلنسوة كان ممكناً على حساب زراعة الخضروات التي أخذت تتقلص. وعلى العموم فان المساحات المشجرة بأشجار الفواكه محدودة جداً.

وفي سنوات السبعين والثمانين ازدهرت زراعة توت الأرض في قرى المثلث الجنوبي، وأصبحت مصدر رزق أساسي في الطيرة وقلنسوة. لكن في الآونة الأخيرة وجهت ضربة الى زراعة هذا الصنف الشعبي من التوت، وذلك عن طريق خضوعه لتحكم شركات التصدير الى الخارج. فهي تتلاعب بأسعاره وتفرض في كل شهر سعر أقل. ومن جهة اخرى أخذت هذه الزراعة تنتقل الى ارض يهودية ولكن بأيد عربية بالأجرة او بالضمان. والنتيجة انخفاض في ساحة الأرض العربية المزروعة بالتوت الأرضي. مع العلم ان هذا الفرع كان بالأساس في يد المزارعين العرب.

وأما زراعة البطيخ فاكتسبت طابعاً رأسمالياً من حيث المشرفين على زراعتها وتسويقها. فان متمولين واصحاب آليات يستأجرون الأرض المزروعة بالبطيخ أو يضمنونها. وقلما يحتاجون الى ايد عاملة. وتقوم شركات باستلامه وتسويقه.

وعلى الرغم من هذه السياسة القمعية للزراعة العربية فان مزارعي قرى سهول البطوف والجليل الغربي من شفاعمرو حتى ابو سنان وقرى سهول المثلث الجنوبي يكافحون في اطار معركة الصمود في ارضهم والحفاظ على مصدر رزقهم. فقسم كبير نسبياً من عائلات هذه القرى يعتاش كلية او جزئياً من الزراعة (والنسبة الأكبر تعتاش على الزراعة جزئياً خاصة في قرى الجليل). وفي قرى الجليل الغربي فئة من المزارعين الكبار الذين يعتمدون بشكل تام على الزراعة، وهم من الملاكين والمتمولين واصحاب الآليات الزراعية ومستأجري الأرض. وهذه الفئة تشكل نسبة ضئيلة من مجمل المزارعين، وهي لا تتجاوز ١٠٪.

وأما في المثلث الجنوبي والمتوسط فان نسبة العائلات التي تعتاش من الزراعة، بالأساس، أعلى. ومثال على ذلك قرية قلنسوة. فان ٥٠٪ من عائلاتها تشتغل بالزراعة. وفي الطيرة ـ ٤٠٪. وأكثر من ٣٠٪ من عائلات الطيبة. وفي قرى باقة الغربية وجت وكفرقرع فان نسبة العائلات العاملة في الزراعة قد تصل الى ٦٠٪.

ومع هذا فان مساحة الأراضي الزراعية التي تقع تحت تصرف المزارعين في هذه القرى ضيقة قياساً بما كانت عليه في السابق. فبينما امتلكت الطيبة في الماضي (٤٨) الف دونم تملك اليوم ١٠ ـ ١٢ الف دونم بما في ذلك مسطح القرية. وقلنسوة كانت تملك حوالي ٣٠ الف دونم وتبقى لها اليوم حوالي (٨) آلاف دونم. وهذا الأمر ينسحب بشكل اكبر على قرى الجليل.

ولكن المزارع العربي أخذ يعتمد أكثر فأكثر على استخدام الآليات الزراعية وعلى مياه الري. والزراعة في قرى المثلث الجنوبي مروية. فالطيبة تعتمد على الآبار الموجودة في اراضيها. واما الطيرة وقلنسوة وغيرها فتعتمد على شراء الماء من شركة «مكوروت». والشيء ذاته يقال عن قرى الجليل الغربي. الا ان كميات المياه المخصصة للمزارع العربي تظل دون المطلوب. ويندرج تخصيصها في اطار سياسة تضييق الخناق على الزراعة العربية وابقائها بعلية قليلة المنتوج والمردود، مقابل التكاليف الباهظة.

والمزارعون العرب غير ممثلين في اية هيئة زراعية خاصة تلك التي تحدد السياسة الرسمية بخصوص الزراعة، او تلك التي تسيطر على التسويق والدعم للفروع الزراعية. هذا باستثناء ما يسمى «مجلس تصريف التبغ والزيتون» المتمركز في المغار. مع ان الحل والربط الحقيقي ليس في يد هذا المجلس وانما بيد هيئات أعلى!

وليس من قبيل الصدف ان يمنع المزارع العربي من الدخول الى «المركز الزراعي» وهو احدى مؤسسات الهستدروت ويسيطر على كامل الزراعة في اسرائيل وخاصة في الناحية اليهودية. فالمركز يشرف على عمليات تخصيص الأرض للمزارعين والمياه. ويرتب موضوع القروض والاعتمادات والتسويق. هذا مع العلم ان المركز يجبي من المزارعين العرب رسوم تنظيم!! ويذكر انه أعلن في مؤتمر الهستدروت الـ (١٥) المنعقد في ٥ ـ ١٩٨٥/١١/٧ عن قبول المزارع العربي الى المركز!

وأقام قسم التعاونيات في اللجنة التنفيذية للهستدروت جمعيات تعاونية منفردة نظمها في مؤسسة منفردة، ايضاً، وينحصر نشاط هذه الجمعيات بالأساس في مجال تزويد المزارعين بمياه الري.

● الخلاصة ●

من الضروري الدفاع عن الزراعة العربية وزيادة مساحات الأرض الزراعية، وذلك باستعادة الأرض المصادرة وكميات المياه المخصصة للري وتوفير القروض والدعم الحكومي المادي والتقني ومكافحة جشع شركات التصدير والتسويق واقامة الجمعيات التعاونية للمزارعين الصغار والمتوسطين ودخول المركز الزراعي والاستفادة من خدماته. وكل هذا يحتاج الى تنظيم نضال المزارعين واقامة لجان مبادرة لهم. وينبغي عقد مؤتمر عام للدفاع عن الزراعة العربية ولكسب المساندة الشعبية من جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. وهذه هي سياسة حزبنا الشيوعي التي يعمل على بلورتها في مؤتمره العشرين.

● لا يريدون للأرض العربية أي خير. ويريدون لصاحبها أن يتحول فيها أجيراً. (صورة من الأرشيف)

منصة المؤتمر الـ٢٠

ضد الاتجاه «التريديونيوني» وضد الاتجاه الانعزالي في عمل حزبنا النقابي

● بقلم : سهيل دياب ـ الناصرة ●

« نحن، الشيوعيين، نؤيد نضالات العاملين للدفاع عن حقوقهم ضد هجمة أصحاب العمل والحكومة وضد سياسة الخنوع التي تمارسها قيادة الهستدروت. أن مساهمتنا المتميزة كشيوعيين تتجلى في تفانينا لقضايا العاملين وفي قدرتنا على طرح التفسير الحقيقي للأزمة وللبطالة وللتضخم، وفي تحليل العلاقة بين تدهور أوضاع العاملين وبين النظام الرأسمالي وسياسة الحرب والاحتلال، وفي الاشارة الى البديل والوجهة التاريخية لتغييرات اجتماعية عميقة. لثورة إجتماعية تؤدي الى تشييد النظام الاشتراكي في البلاد».

من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٠

ان منطلقنا الأساسي في نشاطنا بين جمهور العاملين يعتمد بالأساس على كوننا الحزب الطليعي للطبقة العاملة ـ اليهودية والعربية. وكوننا ـ نحن الشيوعيين ـ الوحيدين في هذه البلاد ـ الذي نطرح وبشكل واضح العلاقة بين المآسي الاقتصادية ومسبباتها السياسية. ولكن على الرغم من فهم الأغلبية الساحقة لكوادرنا وجماهير شعبنا لهذا المنطلق، أود أن أؤكد اننا كشيوعيين ـ نحارب في مجال نشاطنا النقابي ضد اتجاهين مضرّين.

١) الاتجاه الأول ـ الاتجاه «التريديونيوني» أو الاقتصادي ـ ويتلخص هذا الاتجاه المضر في طرح الحجة «مالنا وللقضايا السياسية العامة. المهمة الأساسية هي كيف نخدم مصلحة العمال.... مهمتنا هي مكاسب معاشية ونقابية للعمال...... الخ»!. ان هذا الاتجاه المتجاهل للقضايا السياسية والرؤيا الانتهازية مرفوض رفضاً باتاً. فنحن نرى أن العمل النقابي هو عمل سياسي من الطراز الأول ـ يجب طرح الحلول السياسية للقضايا الاقتصادية ـ وكلما كانت هذه العلاقة واضحة أكثر ـ كلما قرّبنا الى حل الأسباب الأساسية للأزمة الاقتصادية!

من هنا موقفنا ضد «مبام» و«راتس» اللذين، يطالبان باصلاحات معاشية وتحسين الشروط. وفي الوقت نفسه لا يقفان ضد الميزانيات العسكرية الهائلة، وضد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني العادلة، وضد وقف الارتباط الاستراتيجي مع الولايات المتحدة! لذلك ومع مواصلة معركتنا المطلبية علينا الربط بين منطلقنا الفكري السياسي والأزمات الاقتصادية المتلاحقة. ان دور الكوادر الحزبية ومهمة كل الحزب أن يوضح حتى الحد الأقصى ـ ان حل الأزمة الاقتصادية في اسرائيل ليس حلاً «اقتصادياً محضاً»!!!

٢) الاتجاه الثاني الذي يجب محاربته هو الاتجاه الانعزالي الذي يرفع الشعار «ما لنا وللنقابات»؟! ..... عملنا هو على الصعيد السياسي فقط.... هذا هو مجالنا ـ ... الهستدروت تنظيم صهيوني... الخ»؟!. ان هذا المنطلق الخطير ليس فقط قد أثبت فشله تاريخياً وعالمياً ـ وانما حكم على نفسه في الاعدام السياسي. ومسبقاً ان خدمة المعركة الوطنية العامة مرتبطة ارتباطاً عضوياً في قيادة الجماهير العمالية والشعبية وتوحيد صفوفها في نضالاتها اليومية والمطلبية والمعاشية. وقيادة الجماهير لا يمكن أن تتم دون الفهم الكامل لقضايا العمال المطلبية والاحساس المباشر بها وبأهميتها وبالضرورة الحيوية لشن معارك شعبية طبقية من أجلها ورفع هذه المطالب في كل مناسبة. وأي تصرف آخر في هذا المجال لا يمكن أن يراه العمال الا على طبيعته: اغتراب عنهم. بل استعلاء بائس عليهم.

وليس صدفة أن القوى الوطنية المخلصة التي استصغرت في البداية قضايا النضال المطلبي غيرت موقفها الى حد كبير وشاركت في بعض الأحيان معنا في المعارك. وكذلك الأمر فليس صدفة أن القوى التي تتمسح بالوطنية والقومية غطاء لتستر به عوراتها البرجوازية العفنة ونعراتها الانتهازية المريضة.. راحت تهاجم هذا النوع من النضال. فالحركة «التقدمية» مثلاً اعتبرت المظاهرات ضد البطالة والغلاء وغيرها وهتافاتها وأهازيجها الأصيلة التي تعبر بصدق عن آلام وآمال العاملين «غوغائية» و«تعبيرا عن غرائز بدائية». والاضرابات والاجتماعات الشعبية الاحتجاجية هي في نظر الحركة التقدمية «مهرجانات خطابية غير مجدية». وفي حين بات ألوف العاملين في كل بلد، يهود وعرباً، يصرخون اليوم «نريد عملاً للعمال نريد خبزاً للأطفال».. أو «خبز، عمل» الذي أصبح الشعار المركزي في كل مظاهرات العمال.. كان أحد أقطاب الحركة «التقدمية» الدكتور سامي دبيق يتكلم في التلفزيون الاسرائيلي العربي عن «ألمه» من الوضع الاقتصادي الذي يجعل الواحد «لا يجد ما يكفي لمصاريف صيانة السيارة».

أناس تتألم لأنها تخشى أن يطير رغيف الخبز وآخرون لا يتعدى ألمهم جسم سياراتهم.. الفاخرة طبعاً. والقضية هنا لا تقتصر بالطبع على السيارة. فالسيارة ليست دليلاً على النفسية البرجوازية الاستعلائية. وليس كل من يملك سيارة يكون برجوازياً. لكنها في هذه الحالة كانت تعبيرا عن نفسية هذا النوع من مالكي السيارات، نفسية الاستعلاء على العاملين والابتعاد عن قضاياهم. والتي تتدهور أكثر لتصل حد مهاجمة نضالات العاملين وكل أشكال وأساليب كفاحهم في الدفاع عن لقمة خبزهم.

ان نضالية وكفاحية الطبقة العاملة وفعاليتها لا يرضي هذه الفرقة الاستفزازية لأن هذا النضال المثابر لذوي السواعد الخشنة ومرفوعة الرأس سوف تسقط آخر قناع من أقنعتهم المزيفة!؟

ان التأكيد على العمل النقابي في تقرير اللجنة المركزية لم يكن صدفة ان أمامنا هدف أساسي ـ وهو ايجاد الصلة الحية مع جمهور العاملين ـ يجب أن نبحث عنهم في المصنع والبيت وفي ساعات خروجهم للعمل وعودتهم منه. على كل هيئاتنا الحزبية وضع قضية الإرتباط مع جمهور العاملين وتبني قضاياهم اليومية الملحّة. وعلى رأس سلّم أهدافنا توسيع صفوف الحزب من بين الفئات العمالية الكادحة. هذا هو الضمان الأساسي للمحافظة على طهارة الطريق والمسلك والأخلاق والتربية الشيوعية.

ان تجنيد أوسع قاعدة من طبقتنا العاملة ـ تحت لواء أهداف حزبنا وجبهتنا ـ ستساهم مساهمة مميزة وحاسمة في مجمل النضال الوطني العام من أجل السلام والمساواة ـ ضد التمييز والقهر القومي ـ هذا الأمر سيفرز بالضرورة والى غير رجعة كل العناصر الانتهازية اليمينية ـ والخلقية التي «تحتقر» أخلاق الطبقة العاملة وأسلوب نضالها.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

● ليوم ١/١٢/٨٥ ●

شمير يؤيد «ولا شبر»

הַמִּשְׁמָר

«من نهر الاردن حتى البحر، ستظل لنا الى الأبد». لم تقل هذا غيئولا كوهين من «هتحيا» أو أي سياسي آخر من الدرجة الثانية أو الثالثة وما تحت من اليمين القومي الأكثر تطرفاً الذي لا يتحمل أية مسؤولية رسمية فيستطيع أن يمنح فمه الحرية المطلقة. هذه الجملة مع إضافة تفسير متحرش («هذه دعوة متحدية لكل هؤلاء الذين يحاولون تعليم الشعب انه مقابل أجزاء من أرض اسرائيل سيأتي السلام، لكن السلام لن يأتي مقابل الوطن») قال في اجتماع علني في نهاية الأسبوع الماضي، فخامة القائم بأعمال رئيس الحكومة الحالي.

ولدى سماع هذه الأقوال، ماذا يمكن أن نتوقع من سياسيين عرب ؟ أن يأتوا الى تظاهرة ـ تفاهم مع رئيس حكومة اسرائيل التي صارت سياستها المعلنة ـ ولا شبر ؟! ان تصريحات ضم الضفة الغربية النهائي مماثلة في نظر الرأي العام العربي وحتى الأوساط المعتدلة لتصريحات تصفيته «الكيان الصهيوني» في نظرنا. وعليه فنحن نرى، وبحق، انه ليس هناك جدوى في الجلوس على طاولة واحدة مع من يطلب «ضم» دولة إسرائيل الى دولة فلسطينية كبيرة. فحتى في أيام حكم بيغن لم يجرؤ وزراء خارجية في حينه على التصريح علانية على سياسة «ولا شبر» باعتبار أن «هذا ما نؤمن به» ملزم، بل استخدموا ـ مثلما فعل بيغن نفسه ـ صيغاً غير واضحة.

الا أن يتسحاق شمير يعرف أنه يستطيع السماح لنفسه أن يُسمع أكثر تطرفاً، دون أن تثير أقواله أي رد فعل من رئيس الحكومة أو وزراء «العمل». لقد استخلص الاستنتاجات من تجربة الماضي القريب ـ من يصغر يسمع صغيره ولا يجرؤون على محاسبته. الوحدة فوق كل شيء.

... كان على شمعون بيرس أن يرد، وفوراً، وأن يصرح ملء فيه ان حكومته تسير نحو التقسيم والتنازل عن أراض مقابل السلام. كان عليه أن ينكر تصريح القائم بأعماله الذي يُناقض جهود التفاهم وتقدم السلام التي يقوم به هو نفسه.

ان تصريح شمير جاء لغرض إماتة التفاهم الاسرائيلي ـ الأردني، القليل منه الذي أنجز حتى الآن. وكان التصريح امتحاناً لجدية نوايا رئيس الحكومة. ان التصريح الذي مرّ دون رد، يفتح الطريق لاندفاعات أخرى في المستقبل.

(«عل همشمار»)

إهمال إيلات

ידיעות אחרונות

لئلا نخدع أنفسنا : فان وفد المديرين الذي سيسافر هذا الأسبوع الى مصر لغرض إجراء مفاوضات حول مستقبل «طابا» ـ يتألف من أناس قريبين من فكرة التنازل عن طابا. وعيزر فايتسمان نفسه سيسافر في القريب في أعقابهم («أنا ساسافر رغم كل شيء الى مصر» ـ قال). ومن الواضح ما هي الطبخة التي سيعدونها لنا هناك.

وحتى الآن لا يعرف الجمهور ماذا سيجلب ذلك لنا. كثيرون يقولون : «طابا تلزم مبارك لرفع مكانته الشخصية في بلاده». وهذا ليس غير صحيح. منذ تسلم مبارك الحكم لم يُعطِ شعبه شيئاً. ليس في الداخل ولا في العالم العربي.

لكن ليس هذا المهم : فهناك جانب عملي اكثر في موضوع «طابا» «الصغير» ـ : اذا دخل المصريون الى طابا ستتحول إيلات مع تفاقم الأزمة المصرية ـ الاسرائيلية الى الحاجز الأخير أمام اقامة جسر طبيعي بين مصر والأردن. هذا وبعد: «طابا» مصرية ستجذب اليها ٩٠٪ من سيّاح ايلات، لانها جيلة مثل إيلات وأسعارها ستكون رخيصة قياساً بها في إيلات بنسبة النصف.

ولن يمر وقت طويل حتى يبقى السياح لمصر «طابا» اكبر وذات جاذبية للسياح مضاعفة من جاذبية ايلات. وهذا بحد ذاته حكم بالموت على ايلات التي بنيناها بعرقنا خلال أكثر من ٣٠ سنة.

(«يديعوت أحرونوت»)

اللجنة المشتركة والدعم المطلوب

الفجر

البيان الذي صدر عن اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية المشتركة عقب اجتماعاتها الاخيرة في عمان، يؤكد على «اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لتصحيح العجز الكبير في صندوق الدعم بالتعاون مع الدول العربية المساهمة منها بالصندوق وغير المساهمة». وهو توكيد هام في هذه المرحلة بالذات، لا بد أن يتحول سريعاً الى خطوات عملية في الارض المحتلة، بخاصة وان كثيراً من الجامعات والمؤسسات المختلفة يشكو من العجز الحاصل في موازنته. ولعل ما يجري في جامعة بير زيت من قرار تخفيض الرواتب بنسبة أربعين بالمائة من جهة، وقرار الاضراب لمواجهة ذلك، من جهة أخرى، هو يبرز صورة تحتم الاسراع بالدعم.

لقد كان البيان صريحاً وهو يشير الى وجود اكثر من خمسين الف مواطن في الارض المحتلة يعانون من البطالة، والى تفاقم الازمة الاقتصادية التي بدأت تمتد الى معظم المؤسسات التعليمية والزراعية، والى مجمل الحياة اليومية للمواطنين.

ومن الطبيعي أن نأمل أن تأخذ هذه الصراحة طريقها الى البرامج الجديدة التي وعدت اللجنة بها في بيانها الاخير، للشروع الفوري في تنفيذها على أسس تكفل الفائدة للجميع، وتحقق لها الاستمرارية الممكنة.

ونحن بطبيعة الحال، ندرك أن موازنة اللجنة نفسها مستمدة من الدعم العربي لها، وقائمة على الوفاء العربي المستمر بهذا الدعم المطلوب. وبالتالي، فاننا نطالب الدول العربية كافة، بالوفاء بالتزاماتها المالية في دعم صندوق اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية المشتركة، دعماً جدياً لا يخضع لمشاكل «المزاج» السياسية، والمحاور العربية التقليدية في كل شأن، حتى تتمكن اللجنة بالمقابل، من القيام بواجبها نحو دعم جميع المواطنين في الارض المحتلة، وحتى لا تبقى الشعارات العربية التي تهبط علينا صباح مساء، من مختلف الاذاعات المسموعة والمرئية، حول «دعم الاهل، وصمود الاهل، وترسيخ الاهل في الارض.. الخ» مجرد سحائب صيف تنقشع بعد زوال كل مناسبة، وانتهاء كل حفل !

(«الفجر»)

توفيق طوبي:

الحزب الشيوعي هو القاعدة الثابتة لوحدة الجماهير العربية النضالية

* جماهير المثلث الشمالي تؤيد اضراب السلطات المحلية العربية *

● أم الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عقد في «نادي ابو العفو» الخميس الماضي إجتماع سياسي خطابي كبير للقطاع الشمالي لمنطقة المثلث، على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، اشتركت فيه وفود من كفرقرع وعارة وعرعرة وعين السهلة ومعاوية ومصمص وجماهير من اهالي أم الفحم ورئيس بلديتها هاشم محاميد وسكرتير جبهتها الاستاذ تيسير خالد اغبارية وقادة الجبهات الدمقراطية في القطاع.

افتتح الاجتماع الرفيق محمد علي محاميد عضو سكرتاريا منطقة المثلث وسكرتير فرع أم الفحم، بكلمة سياسية اكد فيها على أهمية انعقاد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيفتتح اعماله في مدينة حيفا يوم الاربعاء القادم، وعدد مواقف كتلة الجبهة في الكنيست التي وقفت ضد العدوان والحروب. وأعلن عن تضامن المجتمعين مع سكان مخيم بلاطة وسائر المخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة. واستنكر الهجوم على الحريات الدمقراطية وهدم البيوت في المناطق المحتلة وفي قرانا، خاصة هدم البيت في قرية سالم واصفاً إياه بالعمل الإجرامي الذي لا يمكن السكوت عليه، ومؤكداً أن الجماهير العربية التي تمرّست بالنضال تعرف كيف تدافع عن نفسها امام الغطرسة والاضطهاد القومي الذي يمارس بحقها. واكد تضامن وتأييد المجتمعين لقرار الاضراب المفتوح الذي اعلنته البلديات والمجالس المحلية العربية لليوم (الاثنين).

ثم تكلم النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، فكرس جل كلمته للحديث عن المؤتمر العشرين للحزب وسياسة الحزب الثابتة في الدفاع عن أبناء الشعبين من أجل مستقبل سلمي آمن وحياة مشتركة بينهما وفي مواقفه السياسية فيما يتعلق بمختلف القضايا السياسية.

فتحدث عن الدمقراطية الحقة التي تميزه عن الاحزاب الاخرى، حيث تم خلال شهرين مناقشة المنظمات الحزبية لتقرير اللجنة المركزية عن مختلف القضايا السياسية والتنظيمية ما بين مؤتمرين وعن وصول اكثر من (٢٠٠) رسالة تضمنت إقتراحات أقرت اللجنة المركزية (٩٠) تعديلاً منها ستطرحها اللجنة المركزية امام المؤتمر لبحثها. وقال إننا نأتي الى المؤتمر العشرين بزيادة ٣٠٪ في صفوف حزبنا. ونأمل ان يكون مؤتمرنا القادم مرحلة جديدة في حياة حزبنا من ناحية تقوية تنظيمه وصفوفه وانضباط وحدته الايمية والتنظيمية لأنه كان وسيبقى لجماهير شعبنا، خصوصاً العربي في اسرائيل القاعدة لوحدة الصف النضالية. ولمتابعة هذا النهج نعمل ليس فقط نحن الشيوعيين بل والوطنيون والمخلصون لتقوية هذا الحزب ودعمه.

وتطرق طوبي الى مختلف القضايا السياسية التي أثبتت عبر السنين صحة سياسة حزبنا وخطل نهج حكام اسرائيل السياسي في تنكرهم للمبدأ الاساسي الذي قامت عليه دولة اسرائيل وهو حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

نشاطات هامة في حي العمال العرب في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت لجنة حي العمال العرب في الناصرة مؤخراً، بسلسلة من النشاطات الهامة توّجتها، في الاسبوع الماضي، بعمل تطوعي ضخم لتنظيف شارع «شنلر» في الحي من التراب والاوساخ المتراكمة. وشارك في هذا العمل، الذي تم بالتعاون مع بلدية الناصرة عشرات من أعضاء اللجنة وسكان الحي.

وضمن النشاطات الثقافية للجنة قدم الدكتور شحادة الحاج محاضرة طبية حول مرض السكري.

وجدير بالذكر انه جرى مؤخراً انتخاب لجنة جديدة للحي مؤلفة من مهى مزاوي ويوسف جبور وعيسى بشارة وخالد عطية، ويوسف إسبانيولي وطوني خوري وفارس حكيم ووديع عليمي وإسماعيل محروم.

محاضرة تربوية في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ استمعت عشرات الأمهات في الطيبة للمحاضرة التربوية التي قدمها الدكتور في علم النفس سامي حسن مصاروة في قاعة مجلس عمال الطيبة في الأسبوع الماضي. وكانت ادارة روضة الأطفال في الطيبة التي تضم اطفالاً ابناء جيل ٣ ـ ٥ سنوات قد دعت أمهات الأطفال للاشتراك في الأمسية وسماع المحاضرة.

وقد اجاب المحاضر على العديد من الأسئلة التي اثارتها الأمهات. وقدمت المحاضر عضو ادارة الروضة نحاما حاج يحيى.

حملة المؤتمر ألـ ٢٠ وصلنا الى ١٥٠٪

في الاسبوع الجاري : تلخيص نهائي للحملة

* المبالغ بالاف الشواقل *

المنطقة	المطلوب	الدخل	النسبة المئوية
الجنوب ـ النقب	٥٠٠	٩٠٠	١٨٠
الساحل	٧٥٠	١٢٥٠	١٦٦،٧
القدس	٣٢٥	٥٠٠	١٥٣،٨
حيفا	١٧٥٠	٢٦٠٠	١٤٨،٦
الناصرة	٨٦٢٥	١٢٥٠٠	١٤٤،٩
تل أبيب ـ يافا	٣٣٠٠	٤٣٥٠	١٣١،٨
المثلث	٣١٢٥	٤٠٧٥	١٣٠،٤
عكا	٦٦٢٥	٨٦٢٥	١٣٠،٢
متفرقات	ـ	٢٧٠٠	ـ
المجموع	٢٥،٠٠٠	٣٧،٥٠٠	١٥٠

في الاسبوعين الاخيرين تلقينا المبالغ التالية حسب المناطق : ● الناصرة ـ ٢٢٠٠ ● عكا ـ ١٣٢٥ ● متفرقات ـ ١١٢٥ ● المثلث ـ ٤٧٥ ● تل أبيب ـ يافا ـ ٤٥٠ ● حيفا ـ ٢٧٥ ● الجنوب ـ ١٠٠ ● الساحل ـ ١٠٠ ● القدس ـ ٥٠.

وجاء من منطقة الجنوب ـ النقب ان فرع رهط وصل الى ١٥٠٪ وان فرعي ريشون لتسيون وعراد وصلا الى ١٠٠٪ وان فرع بئر السبع وصل الى ٩٠٪ وان فرع رحوفوت وصل الى ٤٥٪.

(ادارة الحملة)

الاجراءات «الأمنية» الجديدة على الجسور تهدد بقطع أرزاق سائقي الشاحنات الكبيرة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ فرضت سلطات الجسور الاسرائيلية، مؤخراً، على اصحاب وسائقي الشاحنات الكبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة تعليمات جديدة تنص على تأمين طاقم ميكانيكي ورافعة (ونش) وذلك لتفكيك الأجزاء الرئيسية من شاحناتهم العائدة من عمان بحضور ضباط وجنود اسرائيليين. وبعد تفكيك الشاحنة، بما في ذلك محركها، يقوم الجنود الاسرائيليون باجراء تفتيش دقيق لأجزائها كافة وتبرر سلطات الجسور اجراءاتها الجديدة بالحفاظ على «الأوضاع الأمنية» !.

وأعرب سائقو الشاحنات عن سخطهم الشديد من هذه الاجراءات ووصفوها، «بأنها تهدد بقطع ارزاقنا» كما قال احدهم. واضاف هذا السائق، بأن سلطات الجسور تحتجز الشاحنة، اذا امتنع السائق عن التقيد بالاجراءات، او لم يحرص على ان تكون شاحنته نظيفة كلياً في اثناء عودتها من عمان الى الضفة الغربية.

والتقى مراسلنا مع سائق شاحنة حمولتها ٢٠ طناً من نابلس، وينقل عليها حجارة بناء من مناشير الحجر في المدينة، لتصديرها فيها بعد عبر الجسر الى الأردن. واستفسرنا منه عن طبيعة الاجراءات الجديدة فصرح قائلاً : «بعد رجوع الشاحنة من عمان، وتكون فارغة بالطبع، تأمرنا السلطات الاسرائيلية بايقافها في ساحة اعدت خصيصاً، لعزل الشاحنات العائدة، وبعد ذلك تجري فحصاً وتفتيشاً شخصياً للسائق وتدعه يعود، دون الشاحنة، اما الى نابلس او اريحا لاحضار طاقم ميكانيكي، مكون من عاملين، ورافعة (ونش)، وهذا الطاقم يبدأ في تفكيك اجهزة الشاحنة، بما في ذلك محركها !».

ـ وكم يبلغ حجم المصروفات المدفوعة لعمال الميكانيك ؟

«تكلفنا مبلغاً يتراوح بين ٥٠ ـ ٦٠ ديناراً».

ـ هل هناك مصروفات اخرى ؟

بالتأكيد، فهناك رسوم التصاريح، وكل تصريح يكلف ٦٤ ديناراً للنقلة الواحدة فقط.

ـ كم تبلغ اجرة النقلة الواحدة من نابلس الى عمان ؟

١٧٠ ديناراً.

ـ كم «نقلة» تحمل الى عمان في الأسبوع ؟

«مرتين»، واذا كانت الطلبيات جيدة، تكون ثلاث نقلات في الاسبوع».

ـ كم تستغرق، في العادة، عملية التفتيش على الجسر ؟

«يومين متتاليين» .

ـ كم هو الصافي الذي يبقى لك من اجرة النقلة ؟

«اذا حسبنا مصروفات الوقود وغسل الشاحنة في عمان، لا يتبقى لي ولصاحب السيارة سوى ٢٠ ديناراً فقط».

ـ اذا ما استمرت هذه الاجراءات، ماذا ستفعلون ؟

«لا ادري حالياً، لكن الذي نفكر به مستقبلاً، هو اما زيادة الأجر على النقلة الواحدة، او ان نوقف العمل».

وتحدث احياناً بعض المفارقات غير المقصودة لدى السائقين، لكن سلطات الجسور تدفعهم ثمنها غالياً، واخبرنا احدهم، انه نسي في اثناء عودته من عمان، زجاجة دواء صغيرة في خزانة سيارته، وعندما وجدها الجنود، اوقفوا شاحنته يومين. وقال سائق آخر، ان الجنود وجدوا حجراً صغيراً عالقاً، بعد التنظيف، على حافة الصندوق التحتي للشاحنة، وكان رد الجنود عليه : «نريد اختبارنا بهذا الحجر، اذا كان يمر او لا ؟» والنتيجة كانت ايقاف شاحنته ليومين آخرين».

هذا، وكانت حركة عبور الشاحنات المحملة بحجارة البناء فقط، تبلغ ٣٠ شاحنة يومياً. وكان ذلك قبل اللجوء الى الاجراءات «الأمنية» الجديدة. وبعد الزام السائقين بها، انخفض عدد الشاحنات الى سبعة او ثمانية يومياً.

ميزانية الاتحاد السوفييتي للعام ١٩٨٦ تتميز بالاتجاه السلمي

● ٤،٥٪ من الميزانية فقط لوزارة الدفاع وأكثر من ثلث اعتمادات الميزانية لتنفيذ برامج اجتماعية ترمي الى النهوض المتواصل بمستوى رفاهية الشعب السوفييتي ●

موسكو ـ «تاس» ـ ناقش السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وأقر في دورته الجديدة ميزانية الدولة التي تقدمت بها الحكومة للعام ١٩٨٦ العام الاول في الخطة الخمسية الـ ١٢ وشأن خطة تنمية البلاد الاجتماعية الاقتصادية للعام القادم تتميز الميزانية باتجاه سلمي خلاق واضح المعالم.

وواقع ان النفقات على الدفاع في ميزانية الدولة للعام ١٩٨٦ لم تتغير بالمقارنة بالعام الحالي (١٩،٠٦٣ مليار روبل) وشكلت ٤،٦ بالمئة من مجموع نفقات الميزانية، ان هذا الواقع يشكل في حقيقة الامر دعوة جديدة لشريكنا الامريكي من اجل ايقاف سباق التسلح وتجميد النفقات على هذه الاهداف وتقليصها المتبادل في المستقبل.

ان الاموال الرئيسية في ميزانية الدولة للاتحاد السوفييتي الحالية من العجز والتي أقرت بأكثر من ٤١٤ مليار روبل موجهة نحو تنفيذ النهج الذي حدده الحزب، نهج تعجيل تنمية البلاد الاجتماعية ـ الاقتصادية والنهوض المتواصل بمستوى رفاهية الشعب السوفييتي. وفي هذا المجال تزداد بعض الشيء، حصة المدخرات في الدخل الوطني مما يسمح بتسريع وتائر نمو التوظيفات وضمان التجديد السريع للجهاز الانتاجي وخلق اساس للحفاظ على الوتائر العالية للنمو الاقتصادي في السنوات التالية.

وفي هذا المجال رصدت للصناعة من ميزانية الدولة وبفضل اموالها الخاصة ٢٤٧ مليار روبل اي ٦،٦ بالمئة اكثر مما رصد لها في العام الجاري. وخصص من هذا المبلغ قسم كبير لتطوير الصناعة الثقيلة، التي تحتم مسبقاً توسيع الارصدة الانتاجية الرئيسية واستكمالها بشكل جذري وتجهيز جميع فروع الاقتصاد الوطني بأحدث المعدات وتعجيل وتائر التقدم العلمي التقني. وخصص نحو ٣٠ بالمئة من مجمل النفقات على الصناعة الثقيلة لاجل مجمع الوقود والطاقة وسوف تزداد التوظيفات في مجال الطاقة الكهربائية وصناعة الفحم واستخراج النفط بنسبة تتراوح بين ٢٤ و ٣١ بالمئة. وسوف تتطور صناعة التعدين والصناعة الكيميائية وسواها من الفروع الرئيسية الاخرى تطورا مسرعا.

وفي العام ١٩٨٦ ستتطور فروع الصناعة، التي تنتج سلع الاستهلاك بوتائر سبّاقة وسيبلغ الزيادة ٤،٩ بالمئة مقابل ٤،٣ بالمئة في الصناعة عموما. ورصدت لتطوير صناعة هذه الفئة مبالغ اكبر مما رصد لها في العام الحالي.

وتزداد المخصصات، بشكل ملموس، لاجل الصناعة الخفيفة والصناعة الغذائية وصناعة اللحوم والالبان. وعلاوة على ذلك سترصد وزارات الصناعة الثقيلة قسما من مواردها لتوسيع انتاج السلع الثقافية المعيشية والمنزلية.

وعلى حساب ميزانية الدولة واموال الكولخوزات والسوفخوزات والمؤسسات الصناعية ستزداد مخصصات تنمية المجمع الزراعي ـ الصناعي الاجتماعية والاقتصادية التي تبلغ ١٤٩ مليار روبل بنسبة ٧،١ بالمئة، ويرصد هذا المجال ٣١،٦ بالمئة من مجمل توظيفات البلاد. وبديهي تماماً ان القسم الاكبر من هذه الاموال سينفق على تطوير الزراعة والحل العملي لمسائل تكثيف هذا الفرع مواصلة اعادة البناء الاجتماعي للريف.

وبرغم ضرورة الحفاظ على قدرة البلاد الدفاعية عند المستوى المطلوب في الوضع الدولي القائم لم يحاول الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة ان يقلص ولو مرة واحدة نفقات الدولة على البرامج الاجتماعية. بالعكس، فان هذه النفقات تزداد عاماً بعد عام. وفي العام ١٩٨٦ ايضا ستزداد مخصصات الميزانية لاجل تطوير التعليم العام والرعاية الطبية والتربية البدنية والضمان والتأمين الاجتماعيين والبرامج الاجتماعية الاخرى بنسبة ٦،٤ بالمئة.

واضافة الى ذلك نصت الميزانية على تمويل الاجراءات على صعيد الدولة التي تستهدف رفع مستوى معيشة السكان ـ زيادة اجور العاملين في فروع معينة من فروع الاقتصاد الوطني وزيادة مساعدة الدولة للعائلات.

وستستمر اعمال بناء المساكن على نطاق واسع.

وخصص لتنفيذ البرامج الاجتماعية للعام القادم من ميزانية الدولة للاتحاد السوفييتي اكثر من ثلث مجمل الاعتمادات.

٢١ ألف قتيل وجريح ومفقود في نيكاراغوا بأيدي عصابات المرتزقة الامريكية

* كذلك هدمت ٣٢١ مدرسة وجرى مسح العديد من القرى وشرد عشرات الالوف ..
* الكونغرس الامريكي يواصل دعمه لهذه الجرائم، رسمياً *

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ يبقى الارهاب الرسمي أهم عنصر في سياسة البيت الابيض تجاه جمهورية نيكاراغوا. وهذا ما يؤكده التقرير الخاص الذي بعثت به ادارة واشنطن الى الكونغرس الامريكي بغية البرهنة على «الضرورة المطلقة» لمواصلة المساعدة الامريكية الى تشكيلات عصابات «الكونتراس» وخاصة الى ما يسمى بـ «التحالف النيكاراغوي المعارض».

فقبل عدة أشهر وتحت ضغط البيت الابيض والمخابرات المركزية الامريكية خصص الكونغرس الامريكي ٢٧ مليون دولار اخرى على شكل «مساعدات انسانية للاجئين النيكاراغوانيين».

وعن ماذا يختفي في الواقع خلف هذه العبارة البريئة يشهد الواقع التالي : تبين انه قد وضعت علامة «سري للغاية» على ذلك القسم من تقرير البيت الابيض الذي يحتوي على معلومات محددة بشأن طابع هذه المساعدة وعلى أبواب الصرف المحددة. ويعترف علناً انه في شهر اكتوبر وحده من العام الجاري حصل الارهابيون على ٦ ملايين دولار من الاعتمادات المخصصة للعام المالي ١٩٨٦.

ان الدولارات الامريكية تستخدم لشراء السلاح والذخيرة الحربية وتصرف على تنفيذ الاعمال التخريبية الهدامة وقتل السكان المسالمين. وقتل جراء سياسة الارهاب الرسمي ١١ الف نيكاراغواني وجرح خمسة الاف اخرون واختطف مثل هذا العدد أيضاً.

وأضحى ربع مليون نيكاراغواني في عداد اللاجئين وذلك هرباً من ارهاب الساموزيين. وتهدمت على ايدي عملاء المخابرات المركزية الامريكية ٣٢١ مدرسة و٥٠ مركزاً صحياً وزالت من على وجه الارض قرى باكملها. وفاقت الخسائر الاقتصادية للبلاد نتيجة القرصنة الحربية على مليار ونصف المليار دولار.

النظام الايراني نفذ الاعدام بحق ٥٠ ألف مواطن دون محاكمة

● بروكسل ـ و.ص.ف ـ أعدت منظمة العفو الدولية تقريراً، حول الوضع في السجون الايرانية، قدمته للبرلمان الأوروبي. وذكرت فيه ان ٦٦٠ شخصاً تم اعدامهم في طهران في العام ١٩٨٤ و٣٩٩ اعدموا خلال الشهور التسعة من العام الحالي. واشارت المنظمة ان العدد الحقيقي هو أكبر من ذلك.

وأدلى العديد من الايرانيين بشهاداتهم أمام مندوبي مؤتمر البرلمان الأوروبي، الذي بدأ أعماله يوم الجمعة الماضي، وكشفوا عن الجرائم التي يرتكبها نظام الخميني ضد معارضيه.

وقد عدد شهود هذه الجرائم كما يلي : التعذيب المشين في حضور اقارب المسجونين بل واكراههم على الاشتراك الفعلي في هذه العمليات، مثل بتر الأعضاء، وانتهاك الأعراض والاعدام دون محاكمة حتى بلغ مداه الى الأطفال واكراه المعتقلين على حمل جثث زملائهم بعد ان مثل بها.

وذكرت احدى المدرسات، بعد ان روت قصة عذابها في السجن، ان هنالك اكثر من ١٤٠ الف معتقل سياسي في ايران، وأن عدد الذين اعدموا دون محاكمة، خلال ست سنوات حوالي ٥٠ ألف شخص.

الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة يؤكد أهمية تثمين الوحدة النقابية

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية جلستها العادية السابقة، في اواخر الأسبوع الماضي، في دار الاتحاد في مدينة نابلس بحضور الأمين العام عادل غانم ورئاسة النقابي جورج حزبون.

وبحثت الجلسة جدول اعمالها واتخذت عدداً من القرارات المناسبة منها :

● يؤكد الاتحاد تبنيه لجميع قضايا العمال الجماعية والفردية ويستمر في بذل الجهود من اجل تحصيل حقوق العمال القانونية والنقابية بأسرع وقت ممكن. وكخطوة على تنظيم الكفاح النقابي الموحد والمشترك فان الهيئة التنفيذية تطلب من الهيئات الادارية للنقابات الاعضاء تعبئة استمارات القضايا العمالية (حسب النموذج المرسل) وارسالها الى الاتحاد العام شهرياً. وتوزع الهيئة التنفيذية نماذج قضايا عمالية على النقابات الاعضاء، تتضمن عناوين بجميع المعلومات الاساسية المطلوب توفيرها لدى النقابة والاتحاد ولجنة الحقوقيين بما يوفر امكانيات افضل لانتزاع حقوق العمال ومكاسبهم. وكذلك اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة للدفاع عن حقوق العاملين الفلسطينيين لدى المشاريع والمؤسسات الاسرائيلية.

● ثمنت الهيئة التنفيذية جهود لجنة العلاقات الداخلية من أجل تمتين وحدة الحركة النقابية في اطار الاتحاد العام، وطلبت اعداد صيغة واحدة للمفاهيم والمواقف النقابية المشتركة.

أهالي صور باهر المحتلة عازمون على التصدي لمحاولات الاحتلال سلبهم اراضيهم

● القدس ـ من محمد زحايكة ـ قبالة السفح الجنوبي لجبل المكبر حيث تجثم مستوطنة «أرمون هنتسيف» تبدو قرية صور باهر بمنازلها الحجرية القديمة والمتراصة تعانق الأرض عناقا ابديا.

وفي الجهة الغربية لقرية صور باهر بدأت جرافات الاحتلال الاسرائيلي، منذ ما يقرب من الشهر، تجريف اراض شاسعة من القرية تصل مساحتها ١٦٠٠ دونم مشجرة بأشجار التين والزيتون واللوزيات وتستغل في المواسم المختلفة لزراعة الحبوب وذلك بحجة أن هذه الأراضي مصادرة منذ العام ١٩٧٠ وأن سلطات الاحتلال بواسطة أحد اذرعها المسمى «بالكيرن كييمت» رأت أن تجعل منها منطقة خضراء، لتمنع اصحابها الشرعيين من «العبث» بها وفلاحتها وجني لقمة الخبز منها !؟

لذا فقد باشرت هذه الجرافات بشق الشوارع فيها وخلع اشجار الزيتون منها وقام عمال «الكيرن كييمت» بحفر الجور تمهيداً لزراعتها بالأشجار الحرجية وذلك كخطوة اولى نحو الاستيلاء على الأرض والبناء عليها وضمها لمستوطنة «أرمون هنتسيف» المجاورة.

وصلنا بسيارتنا القديمة الى موقع الأرض وما أن ترجلنا منها حتى هرع عدد من السكان المجاورين ـ وهم من اصحاب الأرض ـ نحونا وفي مقدمتهم رجل طاعن في السن يعتمر الكوفية والعقال وما ان عرفوا مرادنا حتى اقتادونا نحو الأرض التي بدت عليها آثار اعمال الحفريات التي شوهت منظرها الجميل الأخضر.

وبدون مقدمات استرسل «أبو أحمد» الفلاح الفلسطيني الطاعن في السن ذو اليدين المتشققتين في الحديث بحرقة عن الأساليب التي اتبعتها سلطات الاحتلال للإستيلاء على اراضي القرية فقال «لقد تعرضت اراضي قريتنا للنهب منذ العام ١٩٤٨ ـ عام النكبة ـ حيث احتل قسم كبير منها في ذاك الوقت وبذلك اصبحت قريتنا على الحدود الفاصلة بين اراضي ٤٨ و٦٧» واضاف «وما ان وطأت اقدام المحتلون الجدد اراضي ما بعد ٦٧ حتى قاموا بمصادرة مساحات أخرى من أراضي القرية اقيمت عليها مستوطنة «ارمون هنتسيف» المقامة على السفح الجنوبي لجبل المكبر حيث صودر عندها ٨٠٠ دونم والآن يريدون ان يأتوا على البقية من اراضي القرية وهي من أخصب الأراضي وتعتبر مصدرا اساسيا للمعيشة بالنسبة للسكان وتبلغ مساحتها الاجمالية ١٦٠٠ دونم».

● ها هي.. الجرافات ! ●

سرنا في أحد الشوارع التي شقتها الجرافات الاسرائيلية وفجأة توقف «أبو أحمد» وأشار الى ربوة قائلا : «ها هي الجرافات التي تقوم بالعمل في أرضنا وهي الآن تحت حراسة مكثفة تخوفا من قيام الأهالي الغاضبين باحراقها».

وقبل ان نتوغل بعيداً في الأراضي التي لا تريد العين مفارقة النظر اليها هتف «أبو أحمد» بصوته الأجش «كيف يريدنا هؤلاء أن نتخلى عن أرضنا التي جبل ترابها بدمائنا وعرقنا ؟ الا يعلمون بأن الأرض عندنا أغلى من أرواحنا ! استحلفكم أن تكتبوا قصة أرضنا في جميع الجرائد ليعلم كل العالم كيف يستولون عليها بالقوة» وتنهد طويلا وتمتم بأشياء غير مفهومة يستشف منها مدى الحزن الذي يعتمل في صدره على فراق الأرض التي درج عليها ولعب في جنباتها منذ كان طفلا يحبو على أربع».

توغلنا في الأرض والأطفال الصغار يتراكضون من حولنا وعيون الأشخاص الكبار الذين يرافقوننا من سكان القرية مشدودة نحو الأرض الممتدة وكأنها لا تصدق ما يجري وأن هذه الأرض ستغدو غريبة عنهم لا يسمح لهم بدخولها وقطف ثمار الزيتون والتين واللوز الذي غرسوه بأيديهم وكدوا وتعبوا حتى كبر ونضج وأثمر وأصبح عندهم أغلى الأشياء !

● وادي الزيتون ●

قال لنا الفلاح الفلسطيني «أبو أحمد» وهو يحدق في الأرض المحيطة بنا «أنظروا الى ذاك الوادي انه «وادي عمرون» اما الواد الذي يلاصقه من الشرق فهو «وادي الزيتون» الذي يحاذي «واد السواحرة» وهذه القطعة من الأرض التي نقف عليها تدعى «العديسة» وتلك «القلعة» والأخرى «الكروم» وهناك الكثير من الأسماء لهذه الأرض التي نفلحها ونزرعها عشرات السنين، وها هم الآن يريدون بغمضة عين الاستيلاء عليها بالقوة والبطش».

● زحف استيطاني ●

وقبل أن نقفل عائدين ادراجنا أمعنا النظر في مستوطنة «أرمون هنتسيف» البادية قبالتنا فلاحظنا ان بناء هذه المستوطنة يمتد ويتسع مثل أذرع الأخطبوط وانه اذا بقي هذا المد الأخطبوطي على حاله فسوف يبتلع تدريجيا العديد من المنازل في قرية صور باهر بل انه وبالفعل فقد تم اخطار عدد من اصحاب المنازل بانها سوف تهدم بحجة ان احد الشوارع الذي سيمر من الأرض المصادرة يخترقها ! وبالتالي فانه لا بد من ازالتها !؟

عدنا ادراجنا وقبل ان نصل الى نقطة البداية اصطف الاطفال الصغار حول امهاتهم في قطعة ارض مشجرة بالزيتون وهم يرفعون اياديهم باشارة النصر، فالتقط لهم المصور بضع صور. كان الصغار في وقفتهم المعبرة هذه يجسدون روح الانتماء الحقيقي لهذه الأرض التي خلقت فلسطينية وستبقى كذلك !

ودعنا سكان القرية وعيونهم شاخصة نحونا يكتنفها العزم والاصرار على مواصلة الدرب الشاق وفيما نحن نهم بدخول السيارة قال «أبو أحمد» وكأن يوجه الحديث الينا «كل ما أتمناه أن أموت قبل ان ارى هذه الأرض تضيع مناه !

ولكن عدد من الأشخاص الذين كانوا يقفون بجانبه اكدوا له «لن تضيع هذه الأرض ما دام فينا عرق ينبض».

بقي ان نشير الى أن اهالي القرية قد شكلوا لجنة للدفاع عن اراضيهم كما قاموا بتوكيل محام لمتابعة هذه القضية قانونياً.

لن تضيع هذه الأرض منا ما دام فينا عرق ينبض



■ أم فلسطينية تشير الى الأراضي التابعة لقرية صور باهر التي تهددها المصادرة.

الاحتلال يكمل تطويق الظاهرية بنهب بقية اراضيها ومنع الأهالي من دخولها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت دوريات الاحتلال المرابطة في المستوطنة الواقعة بالقرب من منطقة عقبة نعمة، احدى ضواحي قرية الظاهرية في قضاء الخليل في الأسبوع الماضي، المواطن محمود عبدالعزيز تيم من دخول ارضه وحرثها وكذلك حذرته من مغبة البقاء في بيته الواقع في هذه الأرض وأبلغوه انه جرت مصادرة الأرض والبيت بأمر عسكري.

ويذكر ان ارض المواطن تيم هي واحدة من قطع الأراضي التي كانت السلطات الاسرائيلية صادرتها منذ اربعة اشهر وتبلغ مساحتها ١٠ آلاف دونم بما فيها المنطقة الجبلية، وتقع في الشمال الشرقي من القرية وتعود ملكيتها لأربع عائلات هي الجبارين والطل والسامرة والمخارزة والتي يصل عدد افرادها الى ٢٨٠ نسمة.

وأفاد اصحاب الأراضي ان مصادرة أراضيهم جرت بدون ابلاغهم رسمياً من الحاكمية العسكرية وبدون اعطائهم مهلة للاعتراض أمام المحكمة. وذكروا أن دوريات الاحتلال قامت بتسييج المنطقة بالكامل بالاسلاك الشائكة والتي تبعد ٣٠٠ متراً فقط عن البيوت المجاورة لها.

واستطرد اصحاب الأراضي قائلين انه لدى نزول الفتيات والنساء الى هذه الأراضي للعمل فيها اعترضتهن دوريات الجيش واقتادتهن الى المستوطنة التي يسكنها اليهود «الفلاشا» حيث اشبعتهن ضرباً والفاظاً نابية. هذا بالاضافة الى التعرض لرعاة الأغنام ومنعهم من دخول المنطقة، تحت التهديد بمصادرة الأغنام فيها اذا عادوا مرة ثانية وخالفوا هذا الأمر.

وتجدر الاشارة الى ان المنطقة المذكورة تشمل آباراً ارتوازية يعتمد عليها السكان والرعاة بشكل اساسي.

وبمصادرة السلطات لهذه الأراضي تكون قد احاطت قرية الظاهرية بحزام «محظور» يبدأ من الجهة الجنوبية الغربية وحتى منطقة الاغلاق الجديدة في الجهة الشرقية الشمالية للقرية.

ويذكر ان اصحاب الأراضي توجهوا للقضاء بواسطة المحامي ابراهيم ابو عيطة ضد قرار المصادرة ولا تزال القضية قيد دراسة وبحث المحكمة الاسرائيلية.

من ناحية ثانية قام مستوطنو مستوطنة «التينة» القريبة من القرية، في الأسبوع الماضي ايضاً بأعمال حفر في الأراضي الجبلية المجاورة للمستوطنة تمهيداً لمصادرتها وزراعتها بالأشجار الحرجية، كما منعوا اصحابها من التواجد فيها بادعاء ان بحوزتهم امراً من «الكيرن كييمت» بالقيام بأعمال الحفر هذه.

اتحاد الصحفيين العرب يدعو الى عقد المؤتمر الدولي

● الرباط ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب اعترض، يوم الأربعاء الماضي، في الرباط، على أية تسوية منفصلة لأزمة الشرق الاوسط. وأوضح ضرورة عقد مؤتمر دولي تشترك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بهدف التوصل الى حل لهذه الازمة.

من ناحية ثانية ندد اتحاد المحامين العرب، في دورته السابعة التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي، بالغارة البربرية للطيران الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وعبر عن دهشته لموقف الولايات المتحدة، الذي يهدف الى اضفاء «طابع الشرعية» على هذا العمل الوحشي.

وبصدد أزمة لبنان أكد اتحاد المحامين العرب، مرة اخرى، مساندته لقوى المقاومة الوطنية اللبنانية في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي. وذكر ان وحدة لبنان يجب ان تقوم على اساس الوفاق الوطني.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اقرت الحكومة خارطة الناصرة الهيكلية

الحكومة تسلخ عن الناصرة منطقة آهلة بالسكان وتنفذ سياسة خنق المدينة العربية

● الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ فوجيء اعضاء البلدية الائتلافيون بقرار الحكومة بشأن خارطة الناصرة الهيكلية المقترحة.. فالقرار يقتطع منطقة جديدة من منطقة البلدية الحالية الضيقة..ويلحق بالناصرة مساحة لا تسمن ولا تغني عن جوع.

وبهذا القرار تنفذ حكومة الاضطهاد القومي سياسة خنق الناصرة وتقدم دليلا جديدا على نواياها السوداء ضد الشعب العربي في اسرائيل..

لقد حذر الحزب الشيوعي بمثابرة في صحفه وفي البلدية وفي الكنيست من نوايا الحكومة السيئة بحبس الخارطة الهيكلية حتى اليوم، وانذر الشعب بان وراء الاكمة ما وراءها من مشاريع حصر وتشريد حتى جاء القرار فصعق المسبحون بحمد الحكومة من امثال رئيس البلدية سيف الدين الزعبي.. وجاءت الحقائق تفضح الحكام و«تخيب امال» اجرائهم.

وفهمت مبدئيا ان الحكومة قررت الحاق مساحة ضيقة الى منطقة البلدية تمتد من حاووز الماء رقم ٢ غربي الناصرة الى منطقة حي الكروم في الجهة الغربية الجنوبية على امتداد جانب الطريق الغربي.. ولكنها في الوقت ذاته سلخت عن منطقة بلدية الناصرة المساحة الواقعة بين شارع الناصرة ـ حيفا والطريق الممتد الى عمارة البوليس البريطاني سابقا.. ومن عمارة البوليس شرقا حتى طريق العفولة..

وبهذا يخرج القرار الحكومي اراضي ودوز مسكونة تدفع الضرائب للبلدية منذ عشرات السنين وتزودها البلدية بالخدمات العامة.

وسنمد القراء بالمعلومات الاضافية حينما تتوفر لنا.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢)



ـ الافندي ده ايدك منه والارض.. بعد يوم واحد في الشهر ما تلقاش في جيبه ولا مليم!

(عن «روز اليوسف» المصرية ١٩٨٥/١١/٢٥)

علاج جديد لسرطان الرئة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن الباحثون الامريكيون يوم الثلاثاء الماضي التوصل الى علاج جديد لسرطان الرئة يجمع بين استخدام الاشعة وهورمون يساعد على زيادة المناعة في الجسم.

وقد جرى تجربة العلاج الجديد على بعض المرضى فلوحظ ان الثلث من بين ٤١ مريضا ظاهرا لمة علمين بفضله.

وصرح الباحثون في المركز الطبي بجامعة جورج واشنطن بالعاصمة الامريكية بان الهورمون المستخدم يساعد على تقوية جهاز المناعة في الجسم الذي يتأثر بفعل الاشعاعات المستخدمة عادة في علاج حالات الاصابة بسرطان الرئة. وينتشر هذا المرض الى حد بعيد في الولايات المتحدة حيث تظهر سنويا ١٥٠ الف حالة اصابة جديدة به.

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■	■	■				٤
				■					٥
			■	■	■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
									٩

*** لغز (٧٧) ***

□ اعداد: مخلص مصطفى شحادة ـ طمرة □

أفقي :
١) مؤلف مسرحية «قدر الدنيا»
٢) قطر عربي
٣) عملة آسيوية ـ رسول ـ ثلثا موز
٤) عاتب ـ كرباج
٥) عكس تشترى ـ عز الدين الـ... (معكوسة)
٦) ثلاثة أرباع جولس ـ يهجم (معكوسة)
٧) لمس ـ درب ـ ثلثا وفد
٨) من الخضراوات + للتأوه
٩) قائد فلسطيني

عمودي :
١) مؤلف «العملية الثورية في الاسلام» + حرف
٢) مدينة فلسطينية
٣) نعم بالانجليزية ـ من الجواهر ـ قط بالعامية
٤) دهن ـ قطر عربي
٥) تناضل ضدها الشعوب (غير معرفة) ـ راية (معكوسة)
٦) والدي (بالعامية اللبنانية) ـ ثلاثة أرباع جرار
٧) للنداء ـ مشى ـ هب النسيم
٨) عاصمة اشتراكية
٩) نائب جبهوي (معكوسة)

□□□ حل لغز (٧٦) □□□

أفقي :
١) عروس + الجنوب
٢) دلال مغربي
٣) داكار + يوم
٤) برر ـ ره
٥) كر
٦) اجن ـ بن
٧) سجين + فداء + في
٨) جلمه + هد + رن
٩) نير + رأس + خلام
١٠) وليد توفيق + س

عمودي :
١) عد ـ اسجنوا
٢) رل ـ ج ج + ليل
٣) وادي ـ يرمين
٤) مالس ـ نهر + ه
٥) ا ا + كرر
٦) ل ل + أرك ـ دهسوا
٧) جر ـ عام + لم
٨) نفر ـ هددي
٩) ورود ـ ي ف ر ا ق
١٠) ب ب ب ـ (سخنين)

مايا بليسيتسكايا ترقص للمشاهدين

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ منحت راقصة الباليه السوفييتية مايا بليسيتسكايا لقب «بطل العمل الاشتراكي» وذلك لخدماتها الكبيرة في تطوير فن الرقص السوفييتي.

وقد أصبح إسمها منذ أمد بعيد رمزاً للعطاء والاستلهامات الابداعية. وغالباً ما يدعون بليسيتسكايا للرقص في الباليهات التي يضعها خصيصاً لها أشهر أساتذة الرقص في العالم. «بوليرو» رافائيل و«ايسيدورا» التي وضعها موريس بيجار على موسيقا الملحنين الاوروبيين ـ الغربيين والروس و«فيدرو» جورج اوريك وسيرج ليفارو «مقتل روزا» غوستاف مالير ورولان بتي و«كارمين ـ سويتا» على موسيقا جورج بيزه والبيرتو الونسو.

وظهرت بليسيتسكايا عام (١٩٧٢) لأول مرة كمصممة رقص بعد ان اخرجت باليه «انا كارينينا» الذي كتب موسيقاه شيدرين اعتماداً على قصة ليف تولستوي المسماة بهذا الاسم ومن ثم سوية مع هذا الملحن الموسيقي الذي تجمعها به الرابطة الزوجية ووحدة الفكر الفني وضعت الصورة الراقصة لقصة تشيخوف «طائر النورس». وقد طرحت الآن لحكم المشاهدين عملها الجديد «السيدة صاحبة الكلب» عن قصة لتشيخوف بهذا الاسم.

تظهر ماريا بليسيتسكايا على خشبة المسرح الكبير للاتحاد السوفييتي في فصلها الثاني والأربعين. «انني أرقص للمشاهدين ـ تقول هي ـ وما دمت أشعر باهتمام القاعة بالنجاح، سأكون فوق خشبة المسرح».

● مايا بليسيتسكايا ●

تكريم الموسيقي بوب جيلدوف في الأمم المتحدة

● الأمم المتحدة (نيويورك) ـ و.ص.ف ـ منحت الجائزة الخاصة «للجوع في العالم» الى الموسيقي بوب جيلدوف الذي نظم الحفل الموسيقي الذي نقل الى العالم على الهواء مباشرة لصالح مكافحة المجاعة في أفريقيا وذلك أثناء حفل تكريم أقيم مساء الثلاثاء الماضي في الأمم المتحدة.

وهذه الجائزة التي أنشأها اثنان من الفنانين هما كيني وماريان روجرز منذ أربع سنوات تمنح سنوياً الى الصحف والصحفيين الذين ساهموا في توعية الجمهور العريض بمشكلات سوء التغذية في العالم. وتبلغ قيمة هذه الجائزة مائة ألف دولار.

أما الفائزون الآخرون بهذه الجائزة فهم بالنسبة للصحافة المكتوبة: جيمس جانون ومونيز رجيستر ودبفيد ويليس وكريستيان سايتس مونيتور.

● المجلات: باربارا اينسل (فورين أفيرز) وجوزيف ليليفيلد (نيويورك تايمز ماجازين).

● الصور: ستان جروسفيلد (بوسطون جلوب).

● الاذاعة: دانييل زويردلنج وجون ماكشسنى (ناشيونال بابليك راديو).

● التلفزيون: محمد أمين ومايكل بويرك (فيستيوز وبي بي سي).

● الكاريكاتير: بريان داقي (مونيتر رجيستر).

● الكتب: لويد تيمبرليك (ايرث سكان).

قرارات.. قرارات.. قرارات..

● تونس ـ «كونا» ـ وافق وزراء الثقافة العرب في ختام اجتماعات دورتهم الخامسة هنا يوم الخميس الماضي بالاجماع على توجيه نداء الى كل من العراق وايران لوقف الحرب الدائرة بينهما.

واقر وزراء الثقافة في هذه الدورة التي استمرت ثلاثة ايام بحضور المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» الدكتور محيي الدين صابر الخطة الشاملة للثقافة العربية التي وضعتها اللجنة التي رأسها المستشار في ديوان امير الكويت الاستاذ عبد العزيز حسين واشرف على صياغتها الدكتور شاكر مصطفى.

واصدر الوزراء ايضا قرارات وتوصيات تتعلق بالموسوعة العربية والمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر والمعهد العربي للترجمة والقمر الصناعي العربي ـ عربسات ـ ولجنة «الالكسو» لقضايا الاتصال في الوطن العربي ومجابهة الغزو الثقافي الصهيوني للثقافة العربية والمكتبة القومية المركزية والعلاقة مع المنظمات والهيئات الدولية العاملة في الميدان الثقافي.

واصدروا ايضا توصيات حول مواضيع تتعلق بدراسة تقويمية عن الانشطة الخاصة باستقبال القرن الخامس عشر هجري ودراسة جدوى لانشاء متحف الحضارة العربية بمدينة طليطلة باسبانيا ودراسة مسحية حول صيانة المدن التاريخية العربية• والاسلامية ودراسة جدوى لانشاء المركز العربي للابداعات والبحوث المسرحية وتشريعات ثقافية تتعلق بقانون حماية المخطوطات العربية والاتفاقية العربية لتيسير تداول الانتاج الثقافي وتشريع رعاية المبدعين والاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف.

الطب ضد الحرب

● موسكو «نوفوستي» ـ صرح الاكاديمي يفغيني تشازوف الرئيس المشارك للحركة العالمية «اطباء العالم من اجل درء الحرب النووية» بمناسبة منح هذه الحركة جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٥ :

ـ نحن نثق بحكمة الانسان وبقدرة الرأي العام العالمي على ايقاف خطر الحرب النووية. اما الرئيس المشارك الثاني للحركة فهو البروفيسور برنارد لاون طبيب أمراض القلب الامريكي المعروف فقال:

اجتمع في جنيف قبل خمس سنوات ستة أطباء ـ ثلاثة سوفييت وثلاثة امريكان. وقد ناشدوا اطباء العالم أعطاء تقييم مهني لعواقب الحرب النووية، ودعوا العاملين باكثر المهن انسانية الى حماية الحياة على الارض اما اليوم فان الحركة تضم ١٥٠ الف طبيب من ٥٠ بلداً من بلدان العالم.

وقد أصبح واحداً من أهم نتائج ميلاد الحركة ظهور ابحاث علمية كثيرة جداً تبرهن على عدم جدوى حرب لا يبقى بعدها الا مهزومين. وهكذا فقد استنتج الباحثون السوفييت تشازوف وايلين وغوسكوفا انه في حالة نشوب كارثة نووية حرارية شاملة يمكن توقع هلاك ثلث البشرية نتيجة للاصابات المباشرة للسلاح النووي، وسيكون العدد الاجمالي للضحايا عند ذلك اكثر من مليارى شخص. ولن يرحم اللهيب النووي وعواقبه اية قارة.

وقد توصل العلماء الامريكان والانجليز واليابانيون الى استنتاجات مماثلة. وهم يتبادلون الآراء حول نتائج ابحاثهم خلال الاجتماعات المنتظمة.

ان المريض يثق عادة طبيبة المعالج. وان البشرية كلها اليوم هي المريض المحتمل. وهي تثق بذوي الاردية البيضاء الذين يطالبون باصرار بدرء ما يسمى عن حق ـ «الوباء الاخير».

ان العالم بحاجة الى عملية جراحية فورية الا وهي استئصال الورم السرطاني للخطر النووي.

فلاديمير برودتسكي

هل سبب السمنة مرض فيروسي

■ تؤكد ابحاث علماء جامعة «روكفلر» بمدينة نيويورك على ان الاصابة ببعض الامراض الفيروسية، مثل مرض الحصبة والغدد النكفية، قد تكون سببا في الاصابة بداء السمنة لدى بعض البشر، ولقد توصل العلماء الى هذه النتيجة الجديدة بعدما حقنوا فئران التجارب بهذه الفيروسات ولاحظوا على بعضها اعراض السمنة الزائدة فقد ازدادت احجام اكثر من نصف الفئران بشكل ملحوظ كما ان شهيتها للاكل اصبحت بمضاعفة.

ودلت نتائج هذه الابحاث على ان ادمغة الفئران السمينة تمتلك كميات قليلة نسبيا من مواد كيميائية عصبية تعرف باسم (كاتيكول امين) وهي التي يعرف عنها بانها تنظم شهية الانسان والحيوان تجاه مختلف انواع الطعام.

ومعنى ذلك ان الاصابة ببعض الفيروسات ـ كما يجمع هؤلاء العلماء، قد تكون سببا مباشرا في اصابة الخلايا العصبية القادرة على افراز بعض المواد الكيميائية التي تتحكم في عامل الشهية والاقبال على الطعام، وهو الامر الذي يؤدي في النهاية الى عدم وجود رابط او ضابط ينظم كميات الطعام التي يتناولها الانسان او الحيوان، ومن ثم تصبح السمنة امرا لا مفر منه.

تعزية

الى الصديق فؤاد حبيب الله وعموم آل حبيب الله بوفاة أخيه زياد حبيب الله، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحركة الوطنية التقدمية ـ القدس

تهنئة

الى الزوج الحبيب زيد حسن ذباح، بمناسبة عيد ميلادك الـ ٣٣، و «عقبال الـ ١٢٠ سنة».

○ الزوجة مريم ذباح ○

* في بلاد الحليب والعسل *

□□ الاطفال بحاجة الى سراويل ايضا!

● القت الشرطة القبض على جورجيت بن تصيون (٣٥ عاما) من تل ابيب بعد فترة من البحث عنها.

وكانت المحكمة قد حكمت عليها بالسجن الفعلي لمدة عام بتهمة سرقة سروالين لابنتها البالغة من العمر ١١ عاما والتي انجبتها بدون زواج.

«بكل بساطة لم يكن لدى الطفلة ما تلبسه» قالت جورجيت. واضافت انها قامت بفعلتها نتيجة لظروف حياتها القاسية.

وقالت انها هربت من وجه «العدالة» حتى يتسنى لها ترتيب شؤونها وشؤون ابنتها قبل الدخول الى السجن. وفعلا فقد ارادت تسليم نفسها للشرطة عن طريق صحفي يعمل من بديعوت احرونوت الا ان الشرطة «تشاطرت» وقبضت عليها قبل الموعد المحدد بيوم.

□□ مستاهل!

● اقتنع قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب بعد اطلاعه على صور ملونة قدمتها امرأة تل ابيبية كاثبات ان زوجها يضربها باستمرار وطالبته باصدار امر يمنعه من دخول الشقة المشتركة.

الزوج هو الفنان روني ميلي (٣١ عاما) وقد تعود على «فش خلقه» بزوجته «كل ما دق الكوز بالجرة».

وبعد يومين اعتقلت عشيقة روني لانها حاولت اختلاسه (....)!

□□ العب غيرها!

● في طريقه الى المحكمة المركزية في الناصرة حاول مخلوف بوحنيك (٣٠ عاما) ان ينفس عن رجال الشرطة الذين رافقوه ومداعبتهم بقيامه بالعاب بهلوانية ومنها ابتلاع «قداحة».

ورغم كل «مجهوده» الا ان الشرطة قدمت ضده لائحة اتهام مفصلة لقيامه باعمال لا اخلاقية مع طفلتين من سنة ٨٢ و٨٤ ومحاولة اغتصاب صديقة زوجته في السنة الاخيرة نفسها.

□□ «عينك عينك»

● خرجت مريم غلعاد من مستشفى «هداسا» وتوجهت الى سيارتها من طراز «الفاسود». فتحت باب السيارة وارادت الجلوس امام المقود.

الا ان مجهولين اعجبا بالسيارة (على ما يبدو) فهجما على مريم وقذفاها خارجا وركبا السيارة «وتسهلا»

● من نوادر جحا ●

□ في (الف باء) لأبي الحجاج البلوي: دخل جحا ذات يوم دار الرحا فجعل يأخذ من قمح الناس ويجعله في قفته، فقيل له: لاي شيء تصنع هذا؟ فقال: لاني احمق. فقيل له: فلم لا تجعل شيئا من قمحك في قفاف الناس ؟ فقال: كنت اكون اذن احمقين!□

اغرب عرض ازياء في شوارع باريس

● في جو البلاط الملكي لعالم الازياء الراقية التي لا يخترق اسواره غير نخبة من اصحاب الملايين وفي هذا الجو الخاص جدا يقسم اشهر مصممي الازياء الفرنسية العالم الى قسمين هؤلاء ثم باقي الناس. وفي الاسبوع الاسبق اقام الاتحاد الفرنسي للازياء الجاهزة اكبر عرض ازياء عالمي اقيم على الاطلاق.

وقد ارسل مصممو الازياء «٥٠٠» موديل للاشتراك في الاستعراض الضخم الذي اشتركت فيه ١٣ دولة من انحاء العالم. والحدث الذي توج المهرجان هو نزول المهرجان الى شوارع باريس بعد الصالونات المغلقة التي اعتادت ان تضم عروض الازياء الراقية وقد عقب المصمم المعروف دانييل هشتر وهو في نفس الوقت رئيس الاتحاد قائلا:

لقد نزلت الازياء الى من يرتدونها.

وفي شارع فوش اقيم المعرض بكل ابهة الميدان وكانت الازياء المعروضة واقعية مثل التي قدمها جان كاشاريل وهشتر ودبان وفون فورشتيرج.

وقد شاهد العرض جموع الباريسيين، وكانت العارضات تغير الملابس في غرفة اقيمت في احدى محطات مترو الانفاق القريبة من مكان العرض. وكانت العروض تتميز بالموديلات المتعارضة فقد وجدت الشورتات المخططة بالاخضر والاصفر مع المجموعات المسائية المذهبة البراقة. وكانت هناك منصة يجلس عليها بعض الشخصيات المعروفة التي حضرت عرض الشارع، مثل الامير البرت امير موناكو والمصمم الايطالي الشهير ايميلو بوكنشي.

وفي الكواليس الخلفية حيث اصحاب العرض وعارضات الازياء كان يوجد تنافس وغضب مكبوت لان عرض الشارع لم يكن قد وافق عليه كثير من مصممي الازياء امثال كينستو وبيركاردان وايف سان لوران الذين قاطعوا المهرجان.

والمعروف ان الاسواق الخارجية للملابس الفرنسية تتعرض الى تقلص عملية البيع بمقدار ١٨٪، ولكن السوق المحلية الباريسية لا زالت مزدهرة وان كانت تعتمد على الملابس العملية التي ترتديها النساء العاملات، ويرى هشتران ان الملابس العملية ستكون صيحة المستقبل.

وقال ايضا ان زمن سيطرة الاباطرة ويقصد بهذا ملوك الازياء قد زالت. وان كانت هذه المقولة الاخيرة مشكوك في صحتها لانه ما زال ملوك الازياء الكبار من امثال ديور وسان لوران وبير كاردان مستمرين في فرض تضامنهم وايضا في فرض اسعارهم العالية.

الأظافر الطويلة.. والعزف على اوتار الحب والحرية!



■ «النجوم الضيوف» اسم فريق نسائي موسيقي انجليزي يزور القاهرة في أول جولة يقوم بها في الشرق الأوسط.

مع احدى عضوات الفريق وهي «ليندا دامانجو» كان لي حديث في فندق شيراتون هليوبوليس قلت لها في بداية اللقاء: ما الذي يميز فريق «النجوم الضيوف» عن الفرق الأخرى؟

قالت ليندا: فريقنا يتكون من النساء وان كان هذا ليس بجديد فهناك بعض الفرق الموسيقية النسائية التي تعزف موسيقى البوب لكن على غير العادة أن تجد فريقاً نسائياً يعزف موسيقى الجاز..

نحن ٦ نساء وهن «لاكاريسيكال» عازفة بيانو ومغنية، «وديجي كارتريت» عازفة جيتار، «وجوزفين كوبيدو» قارعة طبلة ومغنية، «وروثي سميث» عازفة سكسافون ومغنية «واليسون رنير» عازفة باس، وأنا عازفة كونجاس وهي طبلة لكنها كبيرة تستخدم عادة في الموسيقى اللاتينية في أفريقيا والمنطقة الكاريبية مع موسيقى الجاز وهناك عضو سابع هام في الفريق وهي «ديبي ديكنسون» مديرة أعمالنا.

● ماذا تقول كلمات أغانيكم؟

□ نحن نكتب ما نحس به في قلوبنا.. نكتب عن حياتنا اليومية عن مشاكل الناس ومشاكل الرجل والمرأة.. نغني للسلام في العالم لأننا نشعر أنه عالم متعب مليء بالصراعات.. نغني للحرية وللحب.

● هل هناك فرق بين فرق الرجال الموسيقية وفرق النساء الموسيقية؟

□ نعم لأن هناك فرقاً بين الرجل والمرأة.. نحن كفريق نسائي نعمل كوحدة واحدة متضامنة مع بعضها، نتشارك المسؤولية والعمل معاً.. علاقتنا عميقة مع بعض.. حياتنا الخاصة مفتوحة.. نتحدث مع بعض عن مشاعرنا وأحاسيسنا.. هذا بعكس الرجال فغالباً ما يكون ارتباطهم مع بعض منصباً على العمل.. يحتفظون بأفكارهم وبمشاعرهم الخاصة لأنفسهم.. أحياناً اذا اشتركت فتاة في العزف مع شاب فانه قد يشعرها بأهميته وتفوقه عليها اذا ما عزف أحسن.

● أين تقدمون عروضكم؟

□ في أماكن كثيرة سواء في نوادي أو مسارح أو في الجامعات.. هذه أول مرة نقدم فيها حفلاً في فندق كبير كهذا ـ تقصد شيراتون ـ.. هذه أول جولة لنا نقوم بها في الشرق الأوسط ونحن سعداء بها.. سوف نزور العراق واليمن والأردن ثم نعود الى لندن.

● ما هي تطلعاتكم وأمنياتكم؟

□ نأمل أن تكون لنا الحرية في العزف والغناء في كل مكان.. وان نعبر عن أنفسنا وعن العالم من حولنا من خلال الموسيقى.. وأن نكون دائما متفوقين في الاداء.. نتمنى أن يكون لدينا أموال تكفل لنا حياة كريمة بدون صراع.

■ تهاني ابراهيم ■

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٥/١١/٢١)

حملة للقضاء على مرض الجذام في الصين

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أن السلطات الطبية الصينية بدأت حملة للقضاء على مرض الجذام قبل نهاية القرن الحالي في الصين حيث ما زال نحو مائة ألف شخص يعانون منه.

وهذا المرض ما زال منتشراً بصفة عامة في المناطق الساحلية بالبلاد وفي المناطق التي تقيم بها الأقليات القومية. وجرى علاج ٤٠٠ ألف حالة اصابة بالجذام منذ انشاء الصين الشعبية في عام ١٩٤٩ واختفى المرض تماماً من ١٥ اقليماً.

وقد انتخب الدكتور جورج حاتم (اللبناني الجنسية) مستشار وزارة الصحة الصينية رئيساً لجمعية مكافحة المرض وللصندوق الاجتماعي ومديراً لمركز الأبحاث.

رسائل القراء

الى ص.ب ١٠٤

لبيك.. لبيك..

هــذه حكايــة من تــاريخنــا المجيـــد..

*** الاستاذ رياض خوري يضم صوته الى سميح غنادري ويضيف اقتراحاً هاماً والشيوعي القديم ابراهيم محمود يلبي النداء ويروي احدى حكايات النضال ضد الحكم العسكري في السنوات الاولى لتسليم المثلث الى اسرائيل ***

□ في مقال نشرته «الاتحاد» في عددها يوم ٨٥/١١/١١، وجّه الصحفي سميح غنادري نداءً حاراً الى قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليكتبوا عن أحداث الماضي وتجربتهم خاصة فيما يتعلق بأحداث عام النكبة.

وقد وصلت الينا رسالتان من قارئين عزيزين. الأول يضمّ صوته الى صوت الصحفي غنادري والآخر يلبّي دعوته ويسرد في رسالته قصة من الماضي. ونورد فيما يلي الرسالتين.. والرسالة الأولى من الأستاذ رياض خوري - يافة الناصرة الذي طلب ضمّ صوته الى صوت الصحفي غنادري ويقول:

■■ حكايات البطولة

«ان تاريخنا في هذه البلاد خاصة تاريخ بقائنا فوق أرض وطننا، هو أمانة في أعناقنا جميعاً. وتسجيله خوفاً من الضياع أو النسيان هو واجب الساعة كي يكون هذا التاريخ هدياً للأجيال الشابة.

وجئت لأضيف على مقال الرفيق سميح غنادري فكرة إضافية وهي:

من خبرتي ومعرفتي الشخصية، فانه لا يزال يعيش في قرانا ومدننا شيوخ عاشوا أحداث النكبة، وهم يختزنون في ذاكرتهم الخصبة تاريخاً بطولياً جديداً بالتسجيل والتبويب. ومما يميز غالبية هؤلاء الشيوخ، انهم يتذكرون ما مرّ عليهم من أحداث بأدق ما يمكن من تفاصيل. حتى أنهم وبكلمات معبرة وحيّة ينقلونك الى جو الحدث كما لو كان بالأمس القريب. هنالك حكايات بطولية غاية في الروعة عن قرية عيلوط والعشرين شهيداً، عن عيلبون، عن فسوطة وكيف نجا أهلها من الترحيل. عن صفورية ومعلول والمجيدل وغيرها. حكايات من كل قرية.

حتى نستخرج هذا التاريخ من الذاكرة وتسجيله يجب أن لا ننتظر بأن يكتبوا لنا. إذ انه هنالك قطاعاً منهم لا يستطيع الكتابة، وآخرون قد لا يولون الأهمية الكافية لما يختزنون من تاريخ شعبنا الصابر الصامد. من هنا فأنه يتوجب علينا أن نبادر بالاتصال مع هؤلاء الناس الطيبين لسماع حكايات البطولات "والإباء التي نشأ عليها الكثيرون من جيل آبائنا بالرغم عن فداحة المأساة وظلم ذوي القربى». ويتوجب علينا أن نقوم بحملة من أجل جمع هذا التاريخ قبل اندثاره. أقول هذا مع علمي ان هذا ليس بالمشروع السهل وهو بحاجة الى تخطيط. ولكن يجب أن نبادر الى ذلك تنفيذاً لواجب يقع على جيل ما بعد النكبة من أجل استخلاص الدروس والعبر.

■■ الجوع أهون من الخيانة

□□ وكتب الينا ابراهيم حسين شيخ محمود من أم الفحم مضمّناً رسالته قصة حدثت في أم الفحم في مطلع العام (١٩٥٠) ويقول:

«ضمّت قريتنا ومنطقة المثلث الى دولة اسرائيل بموجب اتفاق رودوس مع الملك عبدالله، جد الملك حسين الحالي، في شهر أيار العام ١٩٤٩، وطُبّق عليها قانون الحكم العسكري الذي يمنع الخروج من القرية (أم الفحم) أو دخولها أو حتى الوصول الى الشارع العام الموصل بين العفولة والخضيرة الا بتصريح من الحاكم العسكري. وبذلك مُنع دخول المؤن والحاجيات أو أي إتصال بالقرى المجاورة. وسمح باختراق هذا الحصار للمحظوظين والمرضيّ عنهم والدراويش (درويش - كلمة كانت تطلق على المتعاونين مع الحكم العسكري). وعاش الأهالي على ما كان لديهم من مؤن مخزّنة مثل الحنطة والشعير والذرة البيضاء والزيت والبصل. ومع مرور الأشهر وبداية العام ١٩٥٠ نفذ هذا المخزون والنقود المتوفرة في الجيوب. وبدأ الأهالي يبيعون للمهربين أدوات النحاس وصوف الفراش.

وعلى ضوء هذا الوضع عقد شيوعيو أم الفحم اجتماعاً غير عادي. وتقرر فيه أن تنظّم مظاهرة تطوف القرية ويجري جمع تواقيع الأهالي على عريضة موجّهة الى أربع جهات وهي ● رئيس الحكومة في حينه بن غوريون ● وزير التموين ● الحاكم العسكري لمنطقة المثلث ● توفيق طوبي. وتضمّنت العريضة أحد عشر مطلباً أهمها: ● توزيع المؤن حسب قانون التقنين الذي يسري مفعوله في البلاد ● فتح أبواب العمل داخل اسرائيل ● اعطاء تصاريح خروج من القرية للمرضى والمسافرين ● اقامة عيادة واحضار طبيب لمعالجة الأهلين ● جعل وصول الفلاحين الى أراضيهم بدون تصاريح.

وبدأت المظاهرة كما هو مقرر. وهتف المتظاهرون: «بدنا خبز» «بدنا طحين» و«بدنا عمل للعمال وبدنا خبز للأطفال». وقام كل شيوعي بمهامه. فمنهم من جمع التواقيع على العريضة ومنهم من رتّب قضية الهتافات ومنهم من حافظ على سير المظاهرة في وجه المندسّين والمخربين الى أن وصلنا الى مقر الحاكم العسكري. وقد فاجأت المظاهرة الحاكم العسكري ومن كان في المقرّ. فأغلقوا الأبواب والنوافذ وصعدوا الى السطح وقد نصبوا رشاشاتهم. وخرج الحاكم العسكري الى شرفة في البناية مهدداً ومتسائلاً. فهتفنا في وجهه إننا نريد مقابلته لنطرح أمامه مطالب الأهالي. وسمح لوفد مؤلف من أربعة أشخاص بمقابلته وأذكر بينهم الرفيق محمد شريدي. ولدى وصول الوفد الى داخل البناية إنبرى الحاكم العسكري يهددهم وإشترط التفاوض معهم بانصراف المتظاهرين. لكنا رفضنا ذلك. فهدد باطلاق النار اذا نحن لم نذهب. فصحت أنا ورفيقي خالد الذكر أحمد نصرالله (توفي في حادث طرق في السبعينات): من يحب وطنه وشرفه وأولاده ولا يريد لأطفاله أن يموتوا جوعاً فليجلس على الأرض. فجلس الجميع رجالاً ونساءً وأطفالاً. الأمر الذي أذهل الحاكم العسكري فدخل الى البناية طالباً من الوفد طرح مطالبه. فراح محمد شريدي يقرأ. وبعد نقاش قصير وعد الحاكم العسكري بأن تصل المؤن في القريب. فأصر الوفد على أن تصل في الأسبوع نفسه وهكذا كان. وطلب الوفد أن تمنح العمال التصاريح. فوافق على اعطاء ٦٠ تصريحاً يأخذها العمال بالتناوب. ووعد بفتح مكتب للتشغيل في القرية أما باقي المطالب فوعد بالاتصال بالمسؤولين لتحقيقها.

وفي أحد الأيام وكنت أعمل في مقهى حين جاء شخص يحمل عريضة يجمع عليها التواقيع. وأخذت منه العريضة وقرأتها. وجاء فيها: نحن الموقعين أدناه من أهالي وسكان أم الفحم نستنكر هذه المظاهرة التي دفعنا اليها الشيوعيون ونعتبر تحقيق ما وعد به الحاكم العسكري منة وطيبة قلب و...» فسألته (وكان واحداً من (٦٠) عاملاً سُجّلوا للعمل وحصلوا على تصاريح بعد المظاهرة) «هل أنت كتبت العريضة؟ فأجاب لا. فقلت له هل تريد أن تسجنني لأنني اشتركت في المظاهرة؟ فأجاب: لا. فقلت له أن العريضة تستنكر المظاهرة وتطالب بسجن الشيوعيين بتهمة إرغام الناس على التظاهر. فأجاب: لا وألف لا. لكم الفضل في تنظيمنا والحصول على مطالبنا. وصرخ: مزّقها يا أخي لا أريد أن أعمل مقابل أن أتسبب في سجنكم وتجويع أطفالكم. فقلت: هل أنت مصرّ على سجني. فأجاب متسائلاً: لا. ولماذا فأنا أقول لك مزّقها. فقلت لا تترك للحاكم العسكري فرصة توجيه تهمة لي. فأخذ العريضة ومزّقها قائلاً: الجوع أهون عليّ من الخيانة!

● ام الفحم في يومها التاريخي (١٩٨٤/٨/٢٩) حين صدت الفاشي الصغير كهانا وزمرته ●

مشاكل التعليم في عبلين

● بقلم: مكرم سعيد ●

□ لقد اشتهر أهالي عبلين بحبهم للعلم. لكن في السنوات الأخيرة، نرى عدداً لا بأس به من طلابنا يتركون مقاعد الدراسة في سن مبكرة ويتوجهون للعمل. حتى في المدارس الابتدائية رغم وجود قانون التعليم الالزامي!! لذلك هناك حاجة ماسة الى تعيين ضابط سلوك يعمل على تطبيق القانون ويهدف الى إرجاع الأبناء الى مقاعد الدراسة. وهذا يتطلب أيضاً أن يكون في كل مدرسة مستشاراً تربوياً ونفسانياً يعالج وباستمرار مشاكل الطلاب في النواحي التحصيلية أو النفسية أو التربوية. وبذلك فقط وبالتعاون مع أولياء أمور هؤلاء الطلاب نضمن عودتهم الى الدراسة.

ان التعليم الحديث يتطلب توفير الوسائل التعليمية الكافية، في كل المجالات، خاصة المختبرات العلمية. ويجب أن يتوفر في كل غرفة تعليمية جهاز تلفزيوني وهذا بعد إدخال أسلوب التلفزيون التعليمي خاصة في اللغات والرياضيات وسائر المواضيع العلمية.

ومن أهم المشاكل التي واجهت وما زالت تواجه طلابنا أبناء الحي الشرقي في عبلين، الذين يتعلمون في مدرسة عبلين «ج». مشكلة فتح شارع يصل بين الحي الشرقي والمدرسة «ج». وبالرغم من مطالبة أهالي هذا الحي المتكررة، لم تلق مطالبهم آذاناً صاغية. والى متى سيعاني طلاب تلك المدرسة وخاصة تلاميذ البساتين والصفوف الأولى لدى هطول الأمطار؟

أما في مدرسة عبلين «ب» فالخطر الدائم يهدد حياة أطفالنا. ومن يزر المدرسة يشاهد ذلك المنحدر الخطر جداً. والخوف الدائم من سقوط فلذات الأكباد من أعلى المنحدر الى أسفله. أو انهيار الأشجار والكتل الترابية والصخرية عليهم خاصة في فصل الشتاء. إذ الرياح الشديدة والأمطار الغزيرة.

لذلك نعتقد، نحن في الجبهة، بأنه من الضروري جداً بناء أسوار واقية على أساسات متينة وبإشراف مهندسين مختصين لدرء هذا الخطر الدائم على حياة طلابنا.

ما زالت مدارسنا الابتدائية الثلاث تعاني نقصاً كبيراً في قاعات للرياضة البدنية والمحاضرات. بحيث تتلاءم مع جميع النشاطات التربوية والرياضية والاجتماعية وغيرها. وحسب اعتقادنا أهم نقص هو عدم وجود مكتبات كبيرة مزودة بجميع المصادر العلمية والتربوية والسياسية والاجتماعية كي يتمكن طلابنا من استغلالها والاستعانة بها في دروسهم.

ان أعمال الصيانة في المدارس كانت ضعيفة، ومشكلة التنظيف والنظافة وحراسة المدارس مشكلة مزمنة. وتحتاج حلاً جذرياً. ومن واجب السلطة المحلية مراقبة هذه الأعمال والتعاون مع العاملين من أجل تحسين عمليات النظافة وايجاد الحراسة الدائمة للمدارس ليلاً ونهاراً، وخاصة حراسة الحدائق من الاعتداءات والتخريب. وبهذا تضمن لطلابنا اقامة بعض الفروع الزراعية وإجراء التجارب، وزرع الأزهار ونباتات الزينة وغرس الأشجار المثمرة وأشجار الزينة، وتربية النحل والدواجن. وكانت حديقة مدرسة عبلين «ب» المدرسة «الأم» في زمن الانتداب نالت في عهد الانتداب البريطاني كأس الحدائق في فلسطين في الأربعينات.

ان اقامة بيت للشباب في قريتنا من الضروريات الحيوية لشبابنا. لأنه من خلال نشاطاته العلمية والتربوية والفنية والاجتماعية والسياسية يتمكن شبابنا وشاباتنا من تلبية رغباتهم وإشباع مواهبهم وتشجيعها وتنظيم دورات دراسية فنية وعلمية وأدبية وسياسية وطنية تؤدي في النهاية الى تشكيل فرق مختلفة تحمل اسم قريتنا عالياً. مثل فرقة تمثيل وفرقة للرقص وفرقة رسم ونحت، وفرقة موسيقية للغناء والعزف. وفرق خاصة تهتم بإحياء التراث لشعبنا بقصد تقوية الشعور الوطني والفخر بالانتماء لشعبنا العربي الفلسطيني. ويوفر ناد كهذا إمكانية ايجاد ركن خاص فيه يكون متحفاً بلدياً يجسّد تطور الانسان العبليني في جميع المجالات. وخاصة في المجال الزراعي الذي يبرهن للأجيال مدى تعلق اجدادهم وآبائهم بأرضهم الطيبة.

الكل منا يعرف كم من مرة قام المعلمون في مدارس عبلين باحتفالات تكريمية لمربي الأجيال الرواد، وذلك بمناسبة خروجهم الى التقاعد. وتعتقد الجبهة أنه من الضروري وجود تعاون تام بين السلطة المحلية ولجان المعلمين والمدراء، ولجان الآباء، ولجان الطلاب من أجل واجبنا جميعاً في تكريم مربي الأجيال الذين نعرف مدى تفانيهم في خدمة وتوعية وبناء الأجيال الصاعدة. والجبهة ستعمل وبالتعاون والتنسيق التام مع اللجان المذكورة والمدراء على إعطاء المجال لمربي الأجيال المتقاعدين مواصلة العطاء، من خلال المساهمة في حل المشاكل التربوية والثقافية والتعليمية التي ستواجهنا في هذا المجال. ليس هذا فحسب بل ينبغي التعاون مع لجان المعلمين ولجان أولياء الأمور والذين لهم الدور الهام والحاسم في حل المستعصيات. والعمل سوية من أجل رفع المستوى التعليمي والثقافي والفني لطلابنا.

ومن دواعي فخرنا في قريتنا العزيزة، أن نرى وبالرغم من سياسة التجهيل العشرات من أبنائنا وبناتنا يحملون الشهادات الأكاديمية العلمية بالاضافة الى الذين يواصلون تلقي العلم في الدول الاشتراكية أو الغربية أو في جامعات البلاد. والغريب أنه في واحة الدمقراطية وفي بلاد تدّعي سلطتها الرسمية (الحكومة) توفير لقمة العيش لسكانها أن نرى في قريتنا أغلب الأطباء - هؤلاء الذين أمضوا السنوات الطوال في طلب العلم - هذه النخبة الممتازة والتي نفخر بها - بدون عمل؟!!

لذلك ترى الجبهة الدمقراطية ان واجبها نحو هؤلاء، وواجب السلطة المحلية المطالبة والضغط على الهيئات الحكومية والهستدروتية، لايجاد عمل لحملة الشهادات الأكاديمية وهذا حقّ لكل مواطن، والضغط عليها من أجل تحسين الخدمات الصحية والاجتماعية والعلمية وغيرها. ورصد الميزانيات الكافية للخدمات بدل رصدها لتكريس الاحتلال والاستيطان.

وترى الجبهة، أيضاً، أنه من الضروري والواجب المقدّس دعم نضال المعلمين ضد الفصل التعسفي، ودعم نضال الطلاب الثانويين ونضال الطلاب الجامعيين من أجل نيل حقهم في التعلم في جامعات البلاد والوقوف ضد سياسة التمييز المتبعة ضدهم. وضد الفصل التعسفي للطلاب الجامعيين نتيجة لمواقفهم السياسية الوطنية، والتصدي بحزم ضد تصاعد الفاشية والكهانية خاصة بين طلاب المدارس اليهودية، لذلك ستدعم الجبهة وتشجّع كل لقاء يهودي عربي يهدف الى التصدي للموجة العنصرية الكهانية ضد العرب ووجودهم في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

(الكاتب هو مرب وعضو سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية)

الزيارات كثيرة... والوعود كثيرة.. ولكن

● بقلم: نور عامر ●

□ حكومتنا كريمة جداً! ومن مظاهر كرمها هذه الأيام كثرة وعودها وزيارات مسؤوليها الى قرانا العربية الدرزية. «واحد رايح واحد جاي» الطبيخ والنفيخ على قدم وساق و «أكل الرجال على قد أفعالها».

وتأتي هذه الوعود والزيارات للتغطية على النواقص الكثيرة في قرانا. وفي محاولة لإلهاء أبناء الطائفة وإمتصاص نقمتهم الآخذ في التصاعد جراء الإجحاف السلطوي بحق قرانا ومجالسنا. ولم يكن إضراب المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية، يوم ٨٥/١١/١١، مجرد صدفة بل تعبير عن التمييز الفاضح بحق هذه المجالس التي يُراد لها ان تظل بعيدة عن نضال مجالسنا المحلية العربية بقيادة اللجنة القطرية، حتى يسهل استمرار خنقها والتمييز ضدها.

في الآونة الأخيرة، كثرت زيارات المسؤولين الحكوميين الى قرانا. فالوزير آرنس يزور بيت جن وموشيه ليفي، قائد الأركان، يزور جولس وبيت جن. آرنس وعد بإقامة صندوق منح للطلاب باسم «الشهداء» والمقصود ضحايا حادثة صور من ابناء الطائفة الدرزية. أما اموال الصندوق فلن تأتي من الدوائر الحكومية وإنما ستأتي بغالبيتها من جيوب أبناء الطائفة الدرزية أنفسهم. أي «من ذيله أعمل له شباق». ويأتي «الصندوق» في محاولة لتنفيس نقمة جمهور بيت جن وعائلات الضحايا.

واثر مطالبة الرئيس الروحي للطائفة الدرزية فضيلة الشيخ أمين طريف بإحقاق حقوق الجنود الدروز المسرحين، زار موشيه ليفي قائد الإركان العامة قرية جولس ووزّع الوعود يميناً وشمالاً.

وحاول ليفي في هذه الزيارة المتاجرة بقضية الأسير سمير أسعد حمود من بيت جن والتحريض على الشعب الفلسطيني. علماً بأن الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين التي أسرته كانت أعلنت استعدادها لمبادلته وقد رفضت اسرائيل ذلك بكل تعنت وهذا ما يعرفه الجميع.

ولا حاجة الى المزيد من التعليق حول هذه الزيارات والوعود والمغالطات والتحريض. والسؤال الموجّه للسلطة التي «تحترم» الدروز و «تقدر خدماتهم»، أين حقوق الدروز؟ أين المساواة التي تتحدثون عنها؟ ومتى تتحقق وعودكم المتراكمة؟

لولاه ..

□ بقلم: بلال أحمد جبيلي - الناصرة □

■ كان ذلك قبل أسبوعين عندما كنت عائداً من عملي في احدى القرى الى مدينتي الناصرة. وعند احد ملتقيات الطرق استوقفني شخصان كان أحدهما شاباً أما الثاني فقدرت انه في حوالي الخمسين من العمر. أوقفت سيارتي واركبتهما. كانت صحيفة «الاتحاد» وضعت مبعثرة نوعاً ما على المقعد الخلفي.

أهذه صحيفة «الاتحاد» - قال الرجل في الخمسين من العمر. وتناولها وأضاف: «اني من سكان عيلوط حيث أملك بضعة دونمات أزرعها وأفلحها، لكن الحكومة كما يبدو، لا تريد لأحد ان يعيش مرتاحاً فهي تحاول اليوم ان تصادر هذه الدونمات مع قسم كبير من اراضي القرية». «ان «الاتحاد» وحزبها والجبهة الدمقراطية وقفوا الى جانب أهالي عيلوط في صد محاولات الحكومة الاستيلاء على أراضيهم». وقلت له مازحاً: «انتم لا تعترفوا بـ «الاتحاد» وبحزبها وجبهتها إلا عندما تحاول الحكومة سلب أراضيكم». فصرخ: «لا والله! أنا اعرف الحزب الشيوعي منذ أيام النكبة إذ وقف وحيداً لمنع تهجير سكان البلاد وأهلها. ولولاه لكنت أنا وأنت وكل جماهيرنا العربية مشردين عن ارضنا ووطننا».

□ غبار الأيام

عهداً يا عروس الكرمل... ستبقى الراية الحمراء مرفوعة

[لمدينة حيفا عروس الكرمل التي تستقبل المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي بين ٤ - ١٩٨٥/١٢/٧]

● في هذا الأسبوع... ستفتحين أبوابك مُشرعة أمام ضيوف ومندوبي المؤتمر.. مؤتمر حزبنا، قائدنا، وأملنا في هذا الوطن. سيأتونك «رجالاً وعلى كل ضامر» ومن «كل فجّ عميق» مشاركين محتفلين مهنئين في هذا الحدث الهام في تاريخ بلادنا العطشى للسلام والطمأنينة.

سيأتونك يا حيفا من هناك. من موسكو. من صوفيا. من براغ. من هناك حيث يحملون معنا الراية الحمراء ليحققوا لشعوبهم الأمل بعدم استغلال الانسان لأخيه الانسان، من أثينا ومن روما ومن باريس.

سيأتونك يا حيفا من النقب حاملين بذور المحبة حبّة حبّة. ومن قرية وادعة على سفوح الجليل، من الجش. ومن الناصرة جبهة واحدة ناصعة ومن شفاعمرو. ومن قاهرة العنصرية الأخت الجديدة القديمة أم الفحم التي تتربع على سلسلة جبال نابلس حارسة المرج ووادي عارة من غائلة الزمان.

سيأتونك يا حيفا مَن ضُربوا وأهينوا في سبيل أن تبقي زغرودة أبدية في فم البحر.. وأن يبقى التاج على رأسك دائماً عروساً للكرمل.

سيأتونك.. مَنْ بصقوا بوجه جلّادهم ومن سالت دماؤهم في ساحات القرى دفاعاً عن لقمة عيش لعامل ومن تظاهروا في ساحات المدن هاتفين «بدنا خبز.. بدنا سلام».

سيأتيك من سيحمل الراية لإكمال مسيرة الدرب الطويل. فهلّلي «للفارس القادم... ايماناً وعزّة» «فرعي الربع» إنه كوالده بل أنشط حبة.

أنت. أنتِ يا من احتضنت وتحتضنين كالأم الرؤوم سنديانة شعبنا منذ العام ١٩٤٤ منذ أن كنت أسبوعية فمكثت في الأرض لأنها تنفع الناس فأصبحت نصف أسبوعية. وصمدت أمام عاتيات الزمان فصرت تزفين بشرى انعتاق العمال يومياً الى كل حدب وصوب.

أنتِ.. يا من حفظت أوراق أبي سلمى وهو يهتف للرّبع:

«نحن إن لم نحترق، كيف السّنا

يملأ الدنيا ويهدي كل ركب»

وحفظتِ لنا حنا نقارة ليصيح بالكلمة الباطنية لكل سجين «خشب» فأبى إلّا أن يواريه ترابك. وبقي إميل توما يؤرخ مع كل نسمة هواء تعطيه دفعة يومية حتى ارتحل عنا ولكنه بقي لك ومعك.

نعم، أنتِ يا كل هذا وذاك. يحق لك التباهي فتيهي يا حيفا ولا تخجلي وارقصي رقصة «التجلاّ» بكل فخار أمام زميلاتك في هذا الوطن. فأنت تحتضنين أوسع اللقاءات الأممية على وجه هذه البلاد الطيبة رغماً عن رياح العنصرية، ترضعينهم حليب الأخوة والمحبة يهود وعرباً في بوتقة واحدة شيوعيين جبهويين وحدتهم الأماني العظام.

أرقصي يا حيفا تيهاً وخيلاء. فقسماً بترابك يا عروس كرملنا، قسماً بالبحر الذي أبى إلّا أن يقبّل ثغرك قبلة أبدية، قسماً بكل ذرّة رمل وبكل قطرة عرق لعامل وبكل دمعة فرح وألم، قسماً بكل خطوة خطوناها ونخطوها نحوك لتنادي من على كرملك نداءنا الأبدي «النضال خير من النوم...» «النضال خير من النوم.. حيّ على الكفاح حيّ على الكفاح».

فهنيئاً يا رفاق الدرب... وهُبّوا ضحايا الاضطهاد.. «غد الأممية سيشمل البشر» ولن تسقط الراية الحمراء بل ستبقى مرفوعة مشعلاً يضيء لنا الطريق.

● *ابن الخطّاف* ●

المهمة المطروحة امام جبهة مصمص الدمقراطية تصعيد المعركة من اجل مجلس محلي في القرية

● عقد الجبهويون في قرية مصمص، مؤخراً، مؤتمرهم الثالث وسط ظروف خاصة. إذ عقد في وقت تصاعد العنصرية والكهانية والفاشية ضد جماهيرنا العربية الباقية والصامدة في هذا الوطن. وإحتدام الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلاد نتيجة السياسة العنصرية الإضطهادية التي تنتهجها المحافل الاسرائيلية الحاكمة. وفي ظروف استشراس الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ضد الشعب الفلسطيني والرامية الى إجهاض الكفاح الوطني التحرري الفلسطيني.

والحقيقة ان المؤتمر كان منعطفاً هاماً في تاريخ القرية وجماهيرها ونقلة نوعية لجبهة مصمص الدمقراطية. وقد عكس الوحدة الوطنية الحقيقية للقوى الطليعية العلمية النيّرة الفاعلة في قرية مصمص وجسّد روح الدمقراطية الحقة في أبهى صورها. إن أهم القضايا التي تواجه جبهة مصمص الدمقراطية بعد مؤتمرها الثالث هي قضية إقامة مجلس محلي منتخب في القرية.

فهذه القرية التي يربو عدد سكانها على ٢٥٠٠ نسمة تعاني جراء سياسة التمييز العنصري والإضطهاد القومي والقهر الطبقي وسلب الأراضي وتواجه مشاكل وقضايا عديدة، فهي حتى الان بدون خريطة هيكلية تنسجم ومتطلبات الأهالي وبلا ملعب لكرة القدم وبلا نوادي ثقافية وبلا مجاري وبلا حدائق عامة وبلا مدرسة ثانوية. ومن أجل تغيير واقع مصمص المأساوي يجب إقامة مجلس محلي منتخب يسهر على مصالح سكانها ويدير شؤونها.

ولتحقيق ذلك. نهيب بجماهير مصمص الى الالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية وتشكيل لجنة مبادرة شعبية تضم جميع القوى والفئات الخيّرة وذلك لتصعيد المعركة النضالية العادلة من اجل مجلس محلي منتخب في القرية ومن أجل الحقوق القومية واليومية.

● *شاكر فريد حسن* ●

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي - اللد

إعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد، اودع تغيير خارطة المسماة: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم اللد/٦٥٣» مرفقة مع التخطيط. أهم أهداف التغيير: تغيير هدف مساحة عامة مفتوحة لمساحة بناء روضة أطفال.

وهذه هي المساحات المشمولة بتغيير الخارطة: بلوك ٤٠٢٦ قسيمة ٢٩١ حي «حباد» شارع «تسيمح تصيدق».

كل معني بتغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في أيام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالأرض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً بسبب تغيير الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يمكنه تقديم اعتراضه على تغيير الخارطة الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية.

د. شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ٢ كانون الأول ١٩٨٥ — الصفحة ٦

وفد من جبهتي شفاعمرو وطمرة في زيارة تضامنية الى «عرب الخوالد»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قام وفد من جبهتي شفاعمرو وطمرة الدمقراطيتين بزيارة الى عرب الخوالد، قرب شفاعمرو، للتضامن مع الأهالي بعد أن تعرض أحدهم وهو المواطن مصطفى اسماعيل خالد لمحاولة هدم بيته، في الاسبوع الماضي.

وقام الوفد المؤلف من موسى الصغير، سكرتير جبهة شفاعمرو وأحمد حمدي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو وعادل أبو الهيجاء، سكرتير جبهة طمرة بالاستماع الى الأهالي الذين تحدثوا عن محاولة هدم البيت الذي يملكه مصطفى اسماعيل خالد المعيل لستة أطفال.

وعلم الوفد من الأهالي ان البيت ما زال مهدداً بالهدم في كل لحظة. فان أمر منع الهدم الذي استصدره محامي المواطن مؤقت.

ويجدر ذكره ان صاحب البيت أقامه على أرض اشتراها من مواطن شفاعمري قبل سنوات عديدة ويملك طابو بها تثبت ملكيته عليها.

ادارة شركة احواض بناء السفن تهدد بالاستقالة الجماعية خلال اسبوعين

● تل ابيب ـ هدد مردخاي تسيبوري، رئيس ادارة شركة احواض بناء السفن، امس (الاحد)، باستقالة ادارة الشركة، بشكل جماعي، اذا لم تقم الحكومة بتقديم اقتراحاتها العملية، والبدء بتنفيذها، من اجل حل الازمة الاقتصادية في الشركة، خلال اسبوعين.

واعلن تسيبوري ان ادارة الشركة انهت امس عملية فصل (٢٥٠) عاملا من الشركة وهو الشرط المركزي الذي وضعته الحكومة مقابل تعهدها بتقديم برنامج إشفاء للشركة. واضاف ان الادارة نفذت هذا الشرط رغم اقتناعها بان فصل العمال الـ (٢٥٠) هو قضية ثانوية بالنسبة لأزمة الشركة!!

غلاء أسعار الأدوية بنسبة ٦٦٪

● تل ابيب ـ ارتفعت أسعار جميع الأدوية في عيادات صندوق المرضى (كوبات حوليم) الهستدروتي، ابتداء من يوم امس (الاحد)، بنسبة ٦٦٪.

وأصبح، بذلك، ثمن وجبة الدواء الواحدة (٥٠٠) شيكل بدلاً من (٣٠٠) شيكل سابقاً.

ويبرر مسؤولو «كوبات حوليم» هذا الغلاء بالادعاء بأن «هذا ليس غلاء في فترة تجميد الاسعار» وإنما فقط «تعديل مساهمة أعضاء الصندوق بالتكاليف الحقيقية لأسعار الأدوية». وان هذا الإجراء قد تمّ بمصادقة وزيري الصحة والمالية، منذ البداية.

تقليص ملاكات ضباط الدوام في المدارس

● تل أبيب ـ ألغت وزارة المعارف، مؤخراً، (١٩) وظيفة من مجموع (١٠٠) وظيفة يشغلها ضباط الدوام الذين يعملون على الحيلولة دون ترك الطلاب الذين يشملهم قانون التعليم الإلزامي لمقاعد الدراسة.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل ان وزارة المالية تطالب بتقليص نصف الملاكات الباقية لهذه الوظيفة.

ويذكر ان ضباط الدوام في المدارس يعالجون (٩) آلاف حالة (تلميذ) على وشك ان يتركوا مقاعدهم الدراسية. أي أن معدل ما يعالجه كل «ضابط» ـ بعد التقليص الذي أقرّ (١٩ وظيفة) ـ هو (١١١) حالة. ويصبح بعد التقليص الذي تطالب به المالية حوالي (٢٢٢) حالة!

تشييع جثمان فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيّع جمهور غفير من شفاعمرو، أمس جثمان المرحوم عبد مصطفى خالد (أبو ماجد) الى مثواه الأخير. وقد توفي عن عمر يناهز (٤٩) عاماً بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو إلى آل الفقيد بأحرّ التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في ابو سنان

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان وكفرياسيف ومن مختلف قرانا ومدننا العربية، بعد ظهر أمس (الاحد)، جثمان المرحوم فارس حبيب خوري (ابو غصوب)، الذي وافته المنية إثر حادث طرق مروع، الى مثواه الأخير.

وكان المرحوم معروفاً بسيرته الحميدة واخلاقه الدمثة وحبه للمصلحة العامة. فقد خدم اهالي قريته باخلاص سنوات عديدة عندما كان عضواً في المجلس ورئيسا للمجلس في اواسط السبعينات. وانطلاقا من حبه لمصلحة أهالي بلده كان من المبادرين الى حل كتلة «النهضة»، التي كان يرئسها للمجلس المحلي، والانضمام للجبهة الدمقراطية في انتخابات ١٩٧٨.

ان الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في ابو سنان يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة وأولاد الفقيد والى جميع آل خوري في ابو سنان وخارجها. ويتمنون الشفاء العاجل للجرحى.

تشييع جثمان شاب في زلفة

● زلفة ـ لمراسلنا ـ شيّعت جماهير غفيرة من زلفة وأم الفحم والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه خالد محمد سعيد زويشد ـ (٢٤) عاماً ـ الذي توفي إثر نوبة قلبية حادة أصابته في أثناء عمله في تل أبيب يوم ٨٥/١١/٢٧، تاركا وراءه زوجة وطفلين.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في زلفة بأحرّ التعازي لذويه وجميع آل زويشد راجين لهم الصبر والسلوان.

الدورة الـ ٣٢ للجنة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الدورة الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب. وحاضر فيها الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب، عن انتهاء التحضيرات لمؤتمر الحزب العشرين.

وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حنين تقريراً عن التحضيرات التنظيمية للمؤتمر وعن أعمال المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

ثم جرى نقاش لخصه المحاضران. وأقرت اللجنة المركزية المحاضرتين والتلخيص. ثم اتخذت القرارات.

الكسم في زيارة الى ايران

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاحد الى طهران على رأس وفد كبير، وذلك تلبية لدعوة حسين موسوي، رئيس وزراء ايران.

ويضم الوفد السوري كلا من نائب رئيس الوزراء، سليم ياسين ووزراء الخارجية، فاروق الشرع والاقتصاد والتجارة الخارجية، الدكتور محمد العمادي والصناعة، علي الطرابلسي ومساعد وزير النفط والثروة المعدنية، نادر النابلسي.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية، في تعليق لها قبل وصول الوفد السوري، ان هذه الزيارة التي تستغرق يومين تشكل خطوة الى الامام في اتجاه علاقات ثنائية اوسع ضد النظم الرجعية في المنطقة.

واوضحت الوكالة ايضا انها زيارة على اعلى مستوى يقوم بها مسؤول سوري الى طهران منذ إعلان «الجمهورية الاسلامية في ايران».

واشارت وكالة «كونا» الكويتية للانباء الى ان الكسم سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين الايرانيين حول آخر تطورات الاوضاع في المنطقة بالاضافة الى بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية والنفطية بين البلدين.

اتحاد طلبة فلسطين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في الوقت الذي لا مبرر له شكلا ومضمونا وأنه لا يأتي بالاتجاه المطلوب وهو تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة واسرائيل بالنظر لسياستها التصعيدية ضد الشعب الفلسطيني وضد قضيته الوطنية.

ودعت الهيئة، في تصريحها، الى ضرورة العمل من أجل تجاوز ذلك والتركيز على تدعيم الوحدة الوطنية الفلسطينية باعتبارها المهمة المركزية لهذه المرحلة لمواجهة الصعوبات الكبيرة التي تواجهه الثورة الفلسطينية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

«ناس بتوكل جاج وناس بتوقع بالسياج»:

قائمة طويلة بالموظفين، الحكوميين وغير الحكوميين، الذين يتمتعون بامتياز الخدمات الصحية المجانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت، الذي تجري فيه الحكومة الاسرائيلية ابحاثا ومناقشات ماراثونية من اجل التقليص في ميزانيات وزارات الخدمات الاجتماعية والرفاه وعلى رأسها الصحة وبالتالي، لتحميل جماهير الشعب اعباء تلك التقليصات، تنكشف، يوما بعد يوم، تفاصيل اضافية حول الموظفين الذين يتمتعون (مع عائلاتهم) بامتيازات تلقي الخدمات الصحية مجانا.

فقد كشف عضو الكنيست يئير تصبان (مبام) امس عن ان قائمة هؤلاء المميزين تشمل: رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء، وكل قضاة المحكمة العليا وقضاة المحكمة الدينية (اليهودية) العليا ونواب الوزراء ومراقب الدولة وعميد بنك اسرائيل ونواب عميد بنك اسرائيل والمستشار القضائي للحكومة ونائبه والمدراء العامين للوزارات والمفتش العام للشرطة وسكرتير الحكومة والقائم باعمال سكرتير الحكومة وسكرتير الكنيست ومدير «دائرة اراضي اسرائيل» ومدير مؤسسة «التأمين القومي» ومفوض سلطة المياه ومدير عام سلطة الاذاعة ومسؤولي الاقتصاد ورئيس اركان الجيش وكل اعضاء «الادارة الصهيونية».

جميع هؤلاء يتمتعون بامتياز تلقي الخدمات الصحية المجانية طوال ايام حياتهم وليس فقط في فترة تأديتهم مسؤولياتهم ومراكزهم وكذلك يتمتع معهم جميع ابناء عائلاتهم ما لم يصلوا سن الثامنة عشرة.

ويشار الى ان لجنة المالية البرلمانية لم تقرر، ابدا، منح هذه الامتيازات لعشرات عديدة من الموظفين الحكوميين وغير الحكوميين.

واما قائمة المتمتعين بهذه الامتيازات في وزارة المالية فتشمل: مفوّض سلطة التشغيل الحكومية والمسؤول عن مدخولات الدولة والمحاسب العام ورئيس قسم الميزانيات ومفوض سلطة ضريبة الدخل والمسؤول عن سوق الاستثمارات (البورصة وغيرها) والمسؤول عن سلطة الشركات والمستشار القضائي لوزارة المالية ومدير مركز الاستثمارات ومدير قسم الجمارك.

زياد يستقبل وفد شخصيات شعبية وتمثيلية من المانيا الاتحادية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استقبل رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في نهاية الأسبوع الماضي، في المركز الثقافي البلدي وفداً كبيراً من ألمانيا الاتحادية ضمّ عشرات الشخصيات الشعبية والتمثيلية، بينهم سبعة رؤساء بلديات وعدد من الصحافيين.

وحاضر النائب زياد أمام الوفد عن قضايا الناصرة والجماهير العربية في اسرائيل التي تعاني العنصرية والتمييز، وعن القضية الفلسطينية. وردّ على الأسئلة الكثيرة التي وجّهها له أعضاء الوفد.

وقام الوفد بزيارة معرض أسبوع الكتاب العربي الذي نظّمه وأقامه المركز الثقافي البلدي وضمّ ألوف الكتب باللغة العربية واللغات الأخرى.

عرفات: لا يوجد حلول

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، ان اية محاولة للتقليل من شأن الدور الذي تضطلع به الامم المتحدة واغفال جهودها في تسوية القضية الفلسطينية لا يؤدي الا الى تشجيع قانون الغاب في الشرق الاوسط وتكريس حالة التوتر الدائم في هذه المنطقة.

واعرب عرفات عن اسفه البالغ لصمت الامريكيين وموقفهم السلبي والمستفز عقب «اعلان القاهرة». وتساءل عن حدود غطرسة الولايات المتحدة واصرارها على تغطية الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والدول العربية المتاخمة لها بل والبعيدة عنها.

واضاف عرفات ان الولايات المتحدة يتحكم فيها منطق تحطيم غصن الزيتون والعمل على زيادة الاحباط لدى الشعب الفلسطيني. واكد اصرار منظمة التحرير الفلسطينية على الا تألو جهدا من اجل توعية قادة العالم بأهمية عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة من اجل تسوية المسألة الفلسطينية.

واكد عرفات ان الشعب الفلسطيني مستمر بالامساك بغصن الزيتون في يد والبندقية في اليد الاخرى دفاعا عن السلام. واشار الى انه يرفض خضوع منظمة التحرير الفلسطينية لاية ضغوط او وصاية وان المنظمة لن تنساق على الاطلاق وراء الارهاب الغاشم وان سياستها لن تمليها عليها ردود فعل الارهاب الاسرائيلي ولا الاستفزازات الامريكية وانما ستحكمها عدالة القضية الفلسطينية والتعهد باحترام قرارات منظمة الامم المتحدة.

من ناحية ثانية اكد خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية امس الأول، ان الادارة الامريكية تراجعت عن موقفها السابق بفتح حوار مع الفلسطينيين وان هذا التغيير في الموقف الامريكي يعزى الى ضغوط السلطات الاسرائيلية التي ترفض اجراء اتصالات مباشرة او غير مباشرة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واشار ابو جهاد الى ان الجهود الدبلوماسية بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ستتركز من الان حول عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تمثل فيه م.ت.ف على قدم المساواة مع جميع الاطراف المعنية.

بايعاز من القصر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الثورة المخلصين» منشورا مشبوها في عمان، مؤخرا، طالبت فيه باستقالة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، او إقالته. وحمل المنشور إياه عرفات المسؤولية جراء «غارة تونس» لانه «كان على علم بالغارة ولم يخبر سوى جماعته المقربين منه»، على حد زعم المنشور.

وليس سرا ـ حسبما تردد بين الاوساط الفلسطينية في عمان ـ ان هذا المنشور المشبوه صدر بايعاز من دوائر القصر الملكي الاردني.

الحكومة تعتذر للولايات المتحدة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«حكومة اسرائيل مصرة على ألا تألو جهداً في اجراء فحص جذري وشامل حول الحادث وكشف كل الحقائق المرتبطة به حتى النهاية دون اي اعتبار لنتائج الفحص.

«الفحص لم ينته بعد ولذلك لا تملك حكومة اسرائيل كل الحقائق المتعلقة بالحادث. ولكن الفحص مستمر بشكل مثابر.

«وتعد حكومة اسرائيل حكومة الولايات المتحدة باستخلاص النتائج والاستنتاجات اللازمة تجاه المسؤولين بعد انتهاء الفحص وفي حالة تأكد صحة الشكوك. وعليه سيجري حل الوحدة المرتبطة بهذه العملية نهائياً والى الابد وستتخذ الاجراءات التنظيمية الضرورية لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

«ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة مرتكزة على اساس صلب من الصداقة العميقة والتقارب الوثيق والثقة المتبادلة. وأي تجسس على الولايات المتحدة يتناقض، كلياً، مع سياستنا. ونشاط كهذا، اذا كان صحيحاً فعلاً، كان مفرضاً ومغلوطاً ولذلك فان حكومة اسرائيل تعتذر عليه.

«وليس لدينا ما نضيفه في هذه المرحلة حول هذا الموضوع».

ورفض الناطق بلسان الحكومة، د. يوسي بيلين، الرد على أسئلة الصحفيين، واكتفى بالقول ان هذا «كل ما يمكن قوله حول هذه القضية، حتى الان»!

ويتضح من البيان اعتراف الحكومة الاسرائيلية بوجود وحدة مخابراتية كاملة كانت متورطة او أنيطت بها تلك المهمة.

ومن جهة ثانية كشفت صحيفة «الواشنطن بوست» عن تخوف عدد من الوزراء الاسرائيليين من رد فعل الوزير اريئيل شارون في حالة الاتفاق على اتهام رافي ايتان (مستشار بيغن وشمير لقضايا الارهاب) بالتورط مباشرة في قضية التجسس. وكشفت الصحيفة عن ان تخوف هؤلاء ينبع من احتمال إقدام شارون على كشف علاقات عدد من الوزراء بهذه القضية.

وكشف مراسل صحيفة «لوس انجلوس تايمز» في اسرائيل، دان فيشر، عن ان وحدة مخابرات شبه سرية وغير معروفة تدعى «وحدة ارتباط ومعلومات» تقف وراء قضية التجسس.

وأورد المراسل ان عمل الوحدة يتركز في جمع المعلومات العملية والتقنية لصالح وزارة «الأمن» الاسرائيلية وتعمل بشكل شبه مستقل وبميزانية ضخمة.

من هو المحبط؟!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الرسمية على ما بقي في ايدي المواطنين العرب من ارض. فان من شأن هذه الصورة البائسة ان تغرر ايضا بحكام بلادنا وان توهمهم بانهم يستطيعون الان «القضاء على البقية».

ومن حقنا، قبل «وقوع الواقعة» ان نؤكد للمسؤولين في بلادنا ان جماهير شعبنا، ومعها قوى السلام العادلة كافة، تزداد ايمانا بقدرتها على صيانة حقوقها واراضيها، عبر نهجها الكفاحي المظفر، بمدى ما تزداد بؤسا صورة المخططات الامريكية والمتعلقين باذيالها. لقد اعترف «ابو جهاد» بانه كان يحلم بطريق آخر، مغاير لطريق المؤتمر الدولي. فتبدد الحلم شذر مذر. ولم يبق سوى طريقنا والمؤتمر الدولي.

مناظرة في القدس

تقيم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ القدس، في نادي الكسندر بن ـ شارع كورش ١٤/٤.

مناظرة حول الموضوع: «إتجاهات التربية في اسرائيل ـ للدمقراطية أو للعنصرية».

وذلك اليوم الاثنين ٨٥/١٢/٢ الساعة ١٩.٣٠ مساء.

ويشترك في المناظرة: ○ هالة حزان: مستشارة تربوية وعضو في ادارة جبهة المعلمين ○ أمينة الخطيب: باحثة في معهد «ترومان» في الجامعة العبرية في القدس.

● تدير المناظرة: ميخال شفارتس.

ندوة في مجلس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المعتقلين الفلسطينيين وخاصة الإداريين منهم، ولقائهم مع ذوي المهددين بالابعاد. واستعرضوا الممارسات والاجراءات الإرهابية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ودعوا الرأي العام في الولايات المتحدة والجالية اليهودية الى إدانة هذه الممارسات والضغط على السلطات الاسرائيلية لالغاء أوامر الإبعاد والاعتقال الاداري والكف عن هذه الممارسات.

واضافوا أنهم سيقومون بجولة في اوروبا الغربية من أجل هذا الهدف.

اعتقال معتقل اداري

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الوطنية) في ١٩٨٥/٨/٢٨. وفي ١٠/٢٨ قدمت المحامية ف. لانغر استئنافا الى المحكمة العسكرية على اعتقال موكلها. وقررت المحكمة، يومئذ، تخفيض فترة الاعتقال الاداري بحق الشاب من ستة أشهر الى ثلاثة أشهر. وعليه كان مفروضا الافراج عنه يوم ١١/٢٩ الماضي.

ويوم أمس تبين للمحامي احمد نزال (من مكتب ف. لانغر) ان كامل العلاوني لا يزال معتقلاً.

وبعد الاستفسار اتضح ان سلطات الاحتلال اصدرت أمراً باعتقال الشاب ادارياً، في اليوم المحدد للافراج عنه.

ملك المغرب يقترح

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تقدم مؤخرا باقتراح الى اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ينص على تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى رفضته اللجنة التنفيذية.

وسوّغ ملك المغرب اقتراحه السالف بان مثل هذه الحكومة تستطيع ان تفاوض حسبما تشاء، فيما تعفي م.ت.ف نفسها من الاحراج.

ويدعو الاقتراح الى تكليف احدى الشخصيات ذات الميول اليمينية بمهمة رئاسة هذه الحكومة.

السلطات المحلية العربية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السلطات المحلية العربية بتحرير مبلغ مليون و (٧٠٠) الف دولار وعدت وزارة الداخلية بتحريرها منذ شهرين لتخفيف ضائقتها المالية الخانقة وعدم تحرير مبلغ مليار شيكل لتخطيط التطوير الذي وعدت بتحريره منذ نيسان الماضي. واحتجاجا على عدم تلبية مطلب السلطات المحلية بتحديد موعد لها للقاء برئيس الحكومة ووزير الداخلية لبحث موضوع تسديد العجز المالي المتراكم وموضوع رفع الاساس المتدني في ميزانياتها.

ولقد علمنا من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية انه لم يتم، حتى كتابة هذه السطور، تحويل اي مبلغ لحسابها، كما لم يتم تلبية اي مطلب من طلباتها المذكورة اعلاه.

هذا، ووصلنا مساء امس ان لجنة الرؤساء القطرية ستعقد اجتماعا غير عادي في الثانية من بعد ظهر اليوم في بلدية شفاعمرو لوضع برنامج لاجراءات احتجاجية مختلفة اخرى خلال الاضراب المقترح.

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي

□□ سيفتتح المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء القادم، المصادف ١٩٨٥/١٢/٤ وذلك في سينما «شفيط» في حيفا، في مركز الكرمل.

ومنذ الخامسة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم ستفتح السينما (قاعة المؤتمر) أبوابها لاستقبال المندوبين والضيوف المدعوين. وستغلق أبوابها في الساعة السادسة وخمس واربعين دقيقة مساء.

كلمة الافتتاح سيلقيها الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام وسيقدم الرفيق ماير فلنر، سكرتير عام الحزب، تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر. وسيواصل المؤتمر أعماله أيام:

■ الخميس (١٢/٥): بدءً من الساعة التاسعة صباحا، حيث سيتم في الجلسة الاولى انتخاب هيئات المؤتمر. وسيقدم الرفيق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية، تقرير اللجنة الى المؤتمر.

ثم يبدأ النقاش على التقريرين. وتلقى تحيات.

■ الجمعة (١٢/٦): مواصلة النقاش في التاسعة صباحاً ● تحيات ● قرارات ● وتلخيص النقاش.

■ السبت: في التاسعة صباحاً يواصل المؤتمر أعماله، حيث يتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ● ثم اختتام المؤتمر.

هذا وسينعقد المؤتمر تحت الشعارات التالية:

● من أجل السلام والاستقلال والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين
● من أجل النضال الموحد ضد الاحتلال والعنصرية وخطر الفاشية

لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي تقر عدة خطوات لمواصلة نشاطها

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقد، ظهر أمس الأول (السبت ٨٥/١١/٣٠) في دار بلدية شفاعمرو، اجتماع للجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي حضره كل من رئيس اللجنة الدكتور ماجد الحاج والدكتور سامي مرعي والدكتور محمد حبيب الله والباحث النفسي مروان دويري والباحث الاجتماعي سميح رزق والاستاذ خالد عزايزة، مدير قسم المعارف في مجلس دبورية المحلي والاستاذ خيري عثامنة، مدير قسم المعارف في مجلس كفرقرع المحلي والاستاذ حنا ابو حنا، مدير الكلية الارثوذكسية في حيفا.

وتطرق الاجتماع الى أهم قضايا التعليم العربي ومستجداتها خلال السنة الاخيرة والمشاكل التعليمية التي يجب معالجتها ومتابعتها.

وبعد مناقشة ما طرح اتخذ المجتمعون القرارات التالية:

● فرز مقررات مؤتمر التعليم العربي لتحديد ما يتعلق منها بوزارة المعارف وبقية المؤسسات الرسمية والسلطات المحلية العربية من اجل معرفة ما نفذ منها وما يجب متابعته لتنفيذه. ● كتابة مذكرة عن وضع التعليم العربي ورفعها الى الجهات المختصة ● رفع توصية الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لاجراء «اسبوع التعليم العربي» في شهر أيار ١٩٨٦ ● التحضير بالتنسيق مع اللجنة القطرية لاجتماع مع وزير المعارف ومركز السلطات المحلية ونقابة المعلمين الابتدائيين وفوق الابتدائيين والكتل المختلفة في الكنيست من أجل طرح القضايا الملحة التي تقف في وجه التعليم العربي.

وأجمع المجتمعون على ضرورة إيجاد حلول سريعة للقضايا الملحة التي لا تجد معالجة ملائمة من قبل وزارة المعارف. وخاصة في ظل التقليصات وسياسة التجميد التي لم تأخذ بعين الاعتبار وضع التعليم في الناحية العربية ووضعه الصعب بحيث تزداد الهوة بين التعليم في الوسط العربي وبين التعليم في الوسط اليهودي.

ياروزلسكي في طرابلس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عن تضامن بولندا مع الشعب الليبي.

واشار القذافي الى ان الشعب الليبي لا ترهبه الحشود الامريكية في جزيرة كريت اليوم قبالة السواحل الليبية ولن تحقق اغراضها. وعبر عن اسفه ان تمارس هذه السياسة، التي وصفها بالصبيانية، في عالم اليوم وان تلجأ دول ذات مقعد دائم في مجلس الامن وتتمتع بالفيتو الى ممارسة هذه السياسة.

واكد القائد الليبي ان التعاون الدولي وحل المشكلات الاقتصادية التي يواجهها العالم لا يتأتى الا في جو من التفاهم والسلام وان ذلك لن يتحقق الا اذا تم القضاء على الامبريالية والصهيونية والعنصرية. ودعا الى تأييد كفاح الشعب الفلسطيني وشعب ناميبيا. وواضح ان تأييد كفاح هذين الشعبين لا يعني اننا دعاة حرب بل نحن نقاتل ضد الذين يريدون فرض سياسة القوة وان يعيش العالم تحت نير الاستعمار.

من ناحية ثانية اكدت صحيفة «البعث» السورية ان الحشود المصرية على الحدود الليبية، بارادة الولايات المتحدة، هي محاولة لاعادة توزيع الاوراق من جديد في المنطقة من خلال عملائها في الشرق الاوسط.

واشارت الصحيفة الى ان اعادة التوزيع هذه باتت ضرورة للولايات المتحدة على اثر فشل سياستها في المنطقة. وذكرت ان حشد القوات المصرية على الحدود الليبية يخدم هدفين: اولها ابعاد الجيش المصري الذي يمكن ان يقف، في اية لحظة، للمعارضة مما يفقد الولايات المتحدة ورقتها الاخيرة والهدف الثاني تهديد النظام الليبي الذي اصبح يهدد التوجهات الامريكية في المنطقة وخاصة بعد الاحاطة بالرئيس السوداني السابق جعفر نميري.

على صعيد اخر نفت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» ان تكون لها اية علاقة باختطاف الطائرة المصرية الى مالطا مؤخرا. ودانت الاسلوب الارهابي الذي تم بواسطته معالجة الاختطاف.

واكد عبد المحسن ابو ميزر، مسؤول العلاقات الخارجية في «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، في تصريح له امس ان ما نسب لصحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية والذي رددته بعض وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية انني كنت اقيم في الغرفة رقم ٤٠٣ في الفندق الكبير في طرابلس لا اساس له من الصحة ومحض اختلاق وافتراء، وانه سبق لرئيس رابطة المفرقيين الافارقة الذي كان يشغل الشقة ذاتها من الفندق المذكور ان كذّب هذا النبأ. واكد ان مثل هذه الاتهامات الكاذبة تأتي في اطار الحملة المشبوهة التي ترددها بعض الجهات الامبريالية والتي تشنها ضد منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة للنيل من سمعة الثورة وقضية فلسطين.

واشار الى انه ستجري ملاحقة صحيفة «الاوبزيرفر» قضائيا لنشرها هذه الاخبار الكاذبة وعلى محاولاتها الاساءة الى «جبهة الانقاذ الوطني» وقياداتها.

ويجدر الاشارة الى ان صحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» نقلتا عن مسؤولين امريكيين قولهم ان الضباط الامريكيين سافروا الى مالطا على الطائرة نفسها التي اقلت الكوماندوز المصريين الذين اقتحموا الطائرة المخطوفة. وذكرت انباء صحفية اخرى في واشنطن، امس، ان ضباطا عسكريين امريكيين كانوا موجودين في مطار فاليتا حينما اقتحم الكوماندوز المصريون الطائرة وقدموا لهم مساعدة فنية.

وفد المدراء العامين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هناك حتى نهاية الأسبوع.

وسوف يبحث الوفد مع المسؤولين المصريين قضية «طابا» وكيفية حلها، وكذلك المواضيع المتعلقة بين البلدين، بينها موضوع «تطبيع العلاقات» وإعادة السفير المصري الى تل أبيب.

وبناء على كتاب تعيين الوفد فان الوفد خُوّل صلاحية اعداد اقتراح «التحكيم» بشأن طابا أو حلّ القضية بواسطة التسوية.

ويرئس الوفد مدير ديوان رئيس الحكومة، أبراهم تمير ومدير عام وزارة الخارجية، دافيد كمحي.

اضراب شامل للجماهير العربية اذا استمرت السلطة في المماطلة بدفع التزاماتها للسلطات المحلية

يا عمال العالم اتحدوا!!
الاتحاد
جريدة يومية

* الثلاثاء ٣ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٠ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 170/42 - 3.12.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

*** نجاح باهر لاضراب السلطات المحلية أمس * على اثر اتصالات مديري المكاتب الحكومية الاساسية اللجنة القطرية تعلق الاضراب حتى يوم الاحد القادم * الكنيست تستجيب لطلب الجبهة وتبحث الموضوع في الأسبوع القادم ***

● شفاعمرو ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ في الاجتماع الطارئ، الذي عقدته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بعد ظهر امس الاثنين في مبنى بلدية شفاعمرو، اتضح ان كل السلطات المحلية العربية دون استثناء شاركت في الاضراب في يومه الاول (امس). وانها على استعداد لتنفيذ كل قرار تصدره اللجنة القطرية.

وابلغ رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين المجتمعين عن توجهات عدد من المسؤولين الرسميين اليه خلال يومي امس وامس الاول بطلبات لتعليق الاضراب حتى يوم الاحد المقبل وهؤلاء المسؤولون هم مدير عام وزارة الداخلية ومدير مكتب الوزير فايتسمان ورئيس مركز السلطات المحلية.

وكانت وصلت، في بداية الاجتماع، برقية من مدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، طلب فيها باسمه وباسم وزير الداخلية تعليق الاضراب لبضعة ايام حتى يوم الاحد القادم، متعهدا بتحرير المبالغ المطلوبة للسلطات المحلية العربية قبيل هذا الموعد.

وفي اثناء الاجتماع اجرى مدير مكتب الوزير فايتسمان يوسف غيثات اتصالا هاتفيا بالاجتماع متوجها بالرجاء نفسه.

وازاء هذا كله قررت اللجنة بالاجماع التجاوب مع طلبات المسؤولين المذكورين وتعليق الاضراب حتى صباح الاثنين المقبل ٨٥/١٢/٩ على ان يتجدد بصورة اكثر حدة اذا لم تحرر المبالغ التي تعهدت بها وزارة الداخلية حتى يوم الاحد القريب. كذلك قررت اللجنة تنظيم مظاهرة يشترك فيها جميع منتخبي ومستخدمي السلطات المحلية العربية امام الكنيست يوم الاربعاء ٨٥/١٢/١١ وتتلوها مظاهرة جماهيرية قطرية في الناصرة يوم ٨٥/١٢/١٤ ومن ثم اعلان الاضراب الشامل لكل الجماهير العربية اذا لم تستجب الحكومة للمطالب التي طرحتها اللجنة. هذه المطالب التي ما زالت الحكومة تماطل في تنفيذها.

الجبهة تبحث في الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، امس (الاثنين)، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول اضراب السلطات المحلية العربية في اسرائيل، ذكرت فيه ان السلطات المحلية العربية تنفذ اضرابا عاما ومفتوحا احتجاجا على تأخر وزارة الداخلية في صرف المبالغ المستحقة لهذه السلطات على الرغم من المفاوضات والطلبات المستمرة وعلى الرغم من وعد رئيس الوزراء قبل ثمانية شهور بصرف مبلغ مليار شيكل لميزانيات التطوير وعلى الرغم من وعود وزارة الداخلية

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

الوفد التشيكي الى المؤتمر في عكا:

حين تعترف اسرائيل بالحق الفلسطيني نعيد العلاقات الدبلوماسية معها

● عكا ـ لمراسلنا ـ حل اعضاء الوفدين التشيكي والالماني الدمقراطي الذين وصلوا الى البلاد للمشاركة في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ضيوفا على منطقة الحزب في عكا، حيث استقبلهم قادة المنطقة وقاموا واياهم بجولة واسعة في المدينة زاروا خلالها النافورة وجامع الجزار وقاعات الصليبيين والمتحف البلدي والميناء. وقاموا بجولة ما بين المباني السكنية الخطرة في عكا القديمة حيث استعرض لهم الرفيق رمزي خوري تاريخ البلد واوضاع المدارس والميناء، والاهمال المزري للاحياء العربية، وشاهدوا عن كثب الاوضاع البائسة التي يحياها المواطنون العرب.

وكان رافق الوفد سكرتير منطقة عكا للحزب الرفيق جمال موسى الذي استعرض لهم تطورات الحزب ما بين مؤتمرين وزيادة العضوية في المنطقة بنسبة ٦٤٪.

واعرب اعضاء الوفد عن تضامنهم مع الجماهير العربية في كفاحها من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل.

هذا واجرت اذاعة اسرائيل مقابلة صحفية مع اعضاء الوفد التشيكي حول موقفهم من قضايا المنطقة. ووجه المراسل سؤالا بهذا المضمون: كيف يمكن ان يتحقق السلام في المنطقة بينما تشيكوسلوفاكيا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل؟ فاجاب رئيس الوفد الرفيق كارل هينش: السلام لم يتحقق في المنطقة ليس بسبب قطع العلاقات الدبلوماسية انما بسبب رفض حكام اسرائيل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. وفي حالة تغيير الموقف الاسرائيلي يتحقق السلام وتعاد العلاقات الدبلوماسية.

موسكو تحذر:

احتمال عدوان إسرائيلي (مع واشنطن) على ليبيا التوتر يصحب دائماً زيارات المبعوثين الامريكيين للمنطقة

● طواقم اسرائيلية وأمريكية تبحث، في الاسبوع الجاري، في واشنطن مسائل التحالف الاستراتيجي بين البلدين ●

● موسكو ـ حذرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للانباء من الاستعدادات العسكرية الامريكية والاسرائيلية التي تتزامن مع اشتداد التوتر على الحدود المصرية ـ الليبية. جاء ذلك في تعليق لمراسلها حول تطور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط، نشرته امس.

وربطت «تاس» بين التوتر الشديد الذي تشهده منطقة الحدود المصرية ـ الليبية وبين المناورات العسكرية الواسعة النطاق التي بدأها الجيش الاسرائيلي امس الاول في جنوب البلاد وبين تكثيف تواجد القوات الامريكية في البحر

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

هبة جماهيرية واسعة لمجابهة مؤامرة هدم ١٤٠٠ بيت في طمرة

*** استنفار لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والكتل البرلمانية ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ عقدت «اللجنة الشعبية للدفاع عن حقوق اللاجئين» في طمرة وادارة مجلس طمرة المحلي اجتماعا مشتركا، امس الاثنين، مع قادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لمواصلة الاستعدادات الجماهيرية للتصدي لمؤامرة التهديد بهدم ١٤٠٠ بيت في طمرة.

وقد شارك عن لجنة الاراضي رئيسها القس شحادة شحادة وسكرتيرها صليبا خميس وعضو السكرتارية سليم القاسم. فاستمعوا الى شرح عن قضية هذه البيوت وأكدوا تضامنهم وتأييدهم لكفاح اصحابها العادل.

وجاء هذا الاجتماع في إطار الهبة الشعبية التي يقودها المجلس الجهوي في طمرة ضد المؤامرة السلطوية الخطيرة. وكان رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، وعضو السكرتارية، محمد عبري نصار، قد زارا طمرة لبحث هذا الموضوع وقاما بجولة في المباني المهددة بمرافقة رئيس مجلس طمرة السيد عباس حجازي. وتوجه مجلس طمرة برسائل الى رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والدولة ومختلف الكتل البرلمانية يشرح فيها قضية المباني المهددة بالهدم ويطالبهم بالتدخل لمنع تنفيذ جرائم الهدم ويحذر من اخطارها وما قد ينجم عنها.

● البقيه على ص ٦ ع ٣ ●

الاتحاد السوفييتي يتدخل لازالة التوتر على الحدود الليبية ـ المصرية

● القاهرة، الكويت ـ الوكالات ـ اعلن مصدر مسؤول في القاهرة ان الحكومة المصرية بدأت، امس الاثنين، في تخفيض حشوداتها على الحدود الليبية.

وكانت صحيفة «الرأي العام» الكويتية قد ذكرت، في عددها الصادر صباح امس الاثنين، ان السفير السوفييتي في مصر الذي عاد الى القاهرة من زيارة لموسكو، امس الاول الاحد، نقل رسالة من القادة السوفييت الى الرئيس حسني مبارك تتضمن تأكيداً بأن الاتحاد السوفييتي مستعد للتوسط بين ليبيا ومصر لازالة التوتر وانه يدعم كل خطوة لتحسين العلاقات بين البلدين وان القادة الليبيين أبدوا استعداداً امام السوفييت لاقامة علاقات ودية مع مصر.

ومن جهة ثانية اعلن نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الذي وصل في زيارة مفاجئة الى طرابلس امس، ان سوريا ستعتبر اي اعتداء على ليبيا اعتداء عليها وستقف مع الشقيقة ليبيا لصده.

ياروزلسكي يغادر ليبيا الى تونس فالجزائر

● طرابلس الغرب ـ «كونا» ـ غادر القائد البولندي فويتشيخ ياروزلسكي طرابلس الغرب، أمس الاثنين، بعد زيارة رسمية الى ليبيا أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي.

وكان العقيد القذافي على رأس مودعيه لدى مغادرته لاستكمال جولته، التي تشمل كذلك كلا من تونس والجزائر.

وقد حضر الزعيمان، صباح أمس، حفلاً للتوقيع على أربعة محاضر اتفاقات للتعاون الثنائي بين البلدين.

وقالت وكالة الجماهيرية للانباء الليبية ان هذه المحاضرة تتضمن «تدعيم التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات القنصلية والقضائية والاعلامية كما تتضمن الاتفاق على تدعيم التعاون بين البلدين في مجالات الضمان الاجتماعي والاسكان والمرافق».

قتلوهم ..

● التقطت هذه الصورة في احد مساجد القاهرة خلال الصلاة على روح اثنين من المواطنين المصريين الذين قتلوا جراء هجوم «الكومندوز» المصري على الطائرة المختطفة الى مالطا في ١١/٢٣. وقد وصلت جثث القتلى الى القاهرة يوم السبت الماضي.
(صورة من وكالة الأنباء الفرنسية)

كلمة الاتحاد

والزمن طويل ..

تحت عنوان «الحل الأمريكي / السوفييتي» نشرت صحيفة «القدس» ذات «الصلات الحميمة» افتتاحية، أمس، أنهتها بالفقرة الصريحة التالية :

«إننا، في الوقت الذي نؤيد فيه إعطاء دور هام ورئيسي للاتحاد السوفييتي في الجهود السلمية فإننا لا نوافق على ربط القضية الفلسطينية بالقضايا الدولية المدرجة على جدول الخلافات الأمريكية ـ السوفييتية لأن تلك القضايا بطبيعتها يمكنها ان تنتظر أعواماً في حين ان قضية الشعب الفلسطيني، وكما يدرك العالم أجمع، أصبحت لا تستطيع الانتظار».

نحن لسنا في حاجة الى السؤال عن الطرف المقصود بكلمة «إننا» هذه التي جاءت في بداية الفقرة. وذلك لأن هذا التلهف الشديد، على «إنهاء القضية» باستسلام فلسطيني كامب ديفيدي تام (بعيداً عن «عناد» الاتحاد السوفييتي)، يفضح الهوية الحقيقية، الطبقية ـ السياسية، لكاتب افتتاحية «القدس». فحتى الآن نحن لا نعلم عن وجود طرف آخر أشد تلهفاً على تحقيق هذا الأمر من حكومة بيرس ـ شمير إلا اذا كانت «إننا» هذه تضم بين دفتيها، أيضاً، القصر الهاشمي ومنذ أن قرر «الاجهاز على البقية» وقد عيل صبره..

ولكن الأمر المدهش، في هذه الافتتاحية الصريحة، هو إصرار معسكر الرجعية العربية، أقزام «قطف الرأس» على اعتبار الاتحاد السوفييتي مجرد «شوكة في حلوقهم» يستطيعون «بلعها» او «بصقها» على هواهم. فمن المؤسف أنهم ينفخون أنفسهم مثلما ينفخ حكام بلادنا أنفسهم حتى يتوهموا أن «دوراً هاماً ورئيسيا للاتحاد السوفييتي» هو رهن بموافقتهم على «إعطائه» للاتحاد السوفييتي. قلنا : من المؤسف . وذلك لأن الأمر الذي اضطر الى الاعتراف به زعيمهم وتاج راسهم ريغن، فذهب الى مؤتمر القمة في جنيف، كان من المفروض أن تعترف به أقزام ريغن. وهو أن الدور الهام والرئيسي للاتحاد السوفييتي هو أمر موضوعي في زمننا مثله مثل حتمية طلوع النهار بعد الليل.

ولولا حقيقة زمننا الكبرى هذه لكان مصير الشعب العربي الفلسطيني، بهمة «وفضل» هؤلاء الأقزام الذين لم يظهر في التاريخ أشد جهلاً منهم، أشد مأساوية من مصير الهنود الحمر في أمريكا الشمالية.

لقد استطاعت قضية الشعب الفلسطيني، بهمة هؤلاء الأقزام وسياساتهم الكارثية، ان «تنتظر» أكثر من نصف قرن حتى الآن. فلماذا لم تسمعهم يصرخون، إلا الآن، بأنهم لا يستطيعون الانتظار ؟! ألم يتقدم أنور السادات على طريقه الخياني مدعيا أنه يستطيع تسوية القضية، بالمفاوضات المباشرة تحت مظلة «الوساطة» الامريكية وبدون الاتحاد السوفييتي والمؤتمر الدولي، في أسرع وقت وبدون أي «انتظار» ؟ فماذا أصاب القضية وأهلها على أثر هذه «السرعة» ؟! يقيناً ان أصحاب «إننا» هذه يصرخون، من حشاشة مفاهيمهم الطبقية الاستسلامية، أنهم لا يستطيعون الانتظار أكثر مما انتظروا على تحقيق مخطط «الاجهاز على البقية». وذلك لأن الاتحاد السوفييتي «عنيد» ويأبى ان يتنازل عن مبادئه الشيوعية السامية في نصرة قضايا الحرية والسلام العادل.

ومهما يمتد بنا الزمن فان من ينتظر من الشعوب ان تستسلم وان تنتحر سيطول انتظاره شاء أم أبى ...

(«الاتحاد»)

وفاة وزير الدفاع في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ توفي، أمس الاثنين، الجنرال هانز هوفمان، وزير الدفاع الألماني الدمقراطي، عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بنوبة قلبية.

وشغل هوفمان مهام منصبه ٢٥ عاماً.

ولد الجنرال هوفمان في الثامن والعشرين من تشرين الثاني في العام ١٩١٠ في مانهايم على ضفاف نهر الراين من عائلة عمالية. وانضم الى الحزب الشيوعي الألماني في العام ١٩٢٦ عندما كان عمره ١٦ عاماً.

وبعد صعود النازيين الى الحكم هاجر هوفمان في العام ١٩٣٥ الى الاتحاد السوفييتي حيث تلقى

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

٤٣٦ مليون دولار من عمان الى المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ نقلت «هآرتس» امس (الاثنين) عن جريدة «صوت الشعب» الاردنية نقلا عن سكرتير اللجنة المشتركة للاردن ولـ م.ت.ف، د. فؤاد بسيسو، ان اللجنة حولت، خلال السنوات الخمس الاخيرة، مبلغا مقداره (٤٣٦) مليون دولار

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

اغتيال المحامي عزيز شحادة في رام الله

● رام الله ـ اغتيل، مساء امس (الاثنين)، المحامي عزيز شحادة من رام الله قرب منزله في المدينة. وقال التلفزيون الاسرائيلي، الذي اورد النبأ في نشرته الاخبارية بالعبرية «مباط» ان جثته وجدت بالقرب من منزله في ساعة متأخرة من مساء امس، وان مجهولا كان يتربص به وحال وصوله الى منزله قام بطعنه بسكين.

حملة الاعتقالات في مستشفى المطلع في القدس المحتلة مستمرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات ضد نقابيي مستشفى «المطلع» في القدس المحتلة. فبعد ان كانت اعتقلت في الاسبوع الماضي اثنين من قادة النقابة قامت في الحادية عشرة والنصف من ليلة امس الاول باعتقال الممرض وليد ابو شرار، مشرف اللجنة الاجتماعية في نقابة عمال وموظفي مستشفى «المطلع» عندما كان في غرفته في مساكن الممرضين.

ويشار الى ان هذه الاعتقالات تجري في وقت تستعد فيه كتلة التحالف الدمقراطي، وهي الكتلة التي تقود النقابة منذ سنوات، لخوض معركة الانتخابات في اواخر الشهر الجاري.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل : ٨٥/١٢/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٦،٢٠ ش
● جنيه استرليني	٢٢٢١،١٠ ش
● مارك ألماني	٥٩٢،٢٩ ش
● فرنك فرنسي	١٩٤،٢٤ ش
● فرنك سويسري	٧١٦،٠٧ ش
● دينار أردني	٣٩٠٨،٧٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٧٩،٦١ ش
● «أسود» ـ ١٥٦٠ ـ ١٥٧٠ ش

من افتتاحيات الصحف الأخرى

● ليوم ٨٥/١٢/٢ ●

ينبغي عدم الخوف من الاستنتاجات الشخصية

הארץ

● يُستشف من بيان الحكومة، بشأن قضية يونتان بولارد، أنها قررت ان تمتنع الاستخبارات الاسرائيلية في المستقبل عن كل نشاط استخباراتي قد يُفسر بأنه موجه ضد الولايات المتحدة، حتى إذا لم يكن كذلك. فالحكومة تريد ألا تعود المخابرات الاسرائيلية لاعتماد طرق «غير عادية». وهي تتعهد بحل الوحدة التي شغلت بولارد اذا ما أشار التحقيق الى صحة التهم الموجهة اليها.

والبيان موجه الى عنوان الادارة الأمريكية، التي أبدى المسؤولين فيها هذه المرة أيضاً، توجهاً أخوياً نحو اسرائيل. والآن علينا أن نتأمل قيام هؤلاء المسؤولين الرسميين على اختلافهم بمحاولة لتهدئة الأجواء، والتوضيح للصحافة - المطبوعة والالكترونية - بان الادارة غير معنية بتسويد سمعة اسرائيل.

وحق الآن بقي للجمهور الاسرائيلي أن يقول شيئاً ما لحكومته. ان استمرار التحقيق ينبغي أن يكشف تسلسل القضية حتى نهايتها، وينبغي القبول بالنية الملموسة في القدس، والتي يوجبها، يمكن الاكتفاء بالغاء اللغز الذي أدخل اسرائيل الى إشكال صعب جداً. وبتوزيع المهمات بين مسؤولين كبار في قيادة الاستخبارات. وليس هناك عزاء في ان الشخص المسؤول لم يرتكب عملاً جنائياً، من تصرف من خلال إعتبار خاطىء - لا يمكن الاعتماد على اعتباراته القادمة وينبغي ألا يُنقل الى خانة أخرى يمكن أن يعود فيها الى الخطأ.

الوضع لا يستدعي استنتاجات تنظيمية فقط، بل يستدعي استخلاص الاستنتاجات الشخصية، وينبغي عدم الخوف منها.

(«هآرتس»)

الذنب ذنبنا

ידיעות אחרונות

● يقولون عندنا ان العرب عبروا عن معارضتهم لصلاة اليهود في «جبل البيت» (الحرم القدسي الشريف - «الاتحاد»). وهذا ليس دقيقاً : فالذي بدأ هذه «الوصية» ليس العرب وانما اليهود. فعندما استعدنا القدس القديمة كانت خطوتنا الأولى أن وضعنا «جبل البيت» كله تحت اشراف العرب ومنعنا اليهود ليس من البناء عليه وإنما من الصلاة فيه، أيضاً. وعندما رأى العرب ان الأمر حسن قالوا لنا : «التقاليد هي تقاليد، خصوصاً وإنها أقرت من قبل اليهود أنفسهم ولن نسمح - أضافوا - للمصلي اليهودي بأن يخطو على أرض مقدسة لنا..». ومن هم الذين قيدوا حقوق اليهود في الحرم الابراهيمي إذا لم تكن السلطات الاسرائيلية التي إضطرت يهود الخليل من أجل توسيع حقوقهم في الحرم الابراهيمي بعد حرب الأيام الستة ؟ هذا حتى نعلم ان العرب ليسوا السبب في كل المشاكل التي واجهتنا.

(«يديعوت أحرونوت»)

منصة المؤتمر الـ٢٠

المهام المطروحة أمام أ. ش. ش. أ مستقبلاً

● بقلم : مريد فريد ●
(عضو سكرتارية مركز أ.ش. ش. أ)

● شبيبة تعتمد على هذا الحزب تستحق أن تكون المستقبل ●

في هذه الأيام يستعد أ. ش. ش. أ، كباقي مناطق وفروع الحزب للمؤتمر ال - ٢٠ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، المعبر الأمين عن مصالح وأماني كلا شعبي هذه البلاد في السلام العادل ووقف سفك الدماء، والمساواة التامة، ومن أجل الخبز والعمل والعيش الحر الكريم، وضد جميع أشكال التمييز والفاشية والعنصرية الرسمية وغير الرسمية.

ان انعقاد مؤتمر حزبنا بالنسبة ل أ. ش. ش. أ حدث هام جداً. وهو محفز لزيادة النشاط الجماهيري ومناسبة طيبة جداً، للتعرف على الحزب وبرنامجه وتاريخه النضالي الوضاء. لذلك ليس صدفة أن يقرأ رفاق الشبيبة تقرير اللجنة المركزية الذي سيقدم للمؤتمر، وذلك من أجل معرفة تاريخ الحزب، الذي يحاول الكثيرون التطاول عليه، بهدف ضرب نضال شعبي هذه البلاد من خلال ضرب حزب الطليعة، حزب الطبقة العاملة.

إن رد أ. ش. ش. أ كان طبيعياً، بسيطاً، شيوعياً. ردّ الأبناء الأوفياء على نداء الآباء الذين بنوا الحزب بالدم وبالتضحية، من خلال المنافي والسجون والتعرض لقمع لقمة العيش. الرد كان التعرف أكثر على تاريخ الحزب، لذلك لم يكن صدفة عقد عشرات اللقاءات مع قدامى الحزب من قادة ورفاق قاعدة. وكم كانت مجدية هذه اللقاءات إذ وطدت الصلة بين الفروع والجذع، لقد أسهمت بفهم برنامج الحزب وتحليلاته السياسية، والإجتماعية والطبقية والفكرية، وأضحت سلاحاً في يد أعضاء أ. ش. ش. أ. في المعركة من أجل تحقيق ما جاء في تقرير اللجنة المركزية حول دور ومكانة أ. ش. ش. أ. .

نحن نعتز بما جاء في تقرير اللجنة المركزية بشأن أ. ش. ش. أ، ونرى في ذلك ثقة غالية من حزبنا تجاه شبيبتنا ومرشداً لها في العمل. ونرى لزاماً علينا نحن رفاق أ. ش. ش. أ. ان نكون عند حسن ظن الحزب بنا.

وجاء في تقرير اللجنة المركزية (الدرب - ١٩٨٥/٥ صفحة ٨٩) «يسهم أ. ش. ش أ اسهاماً هاماً في توسيع صفوف الحزب ففي كل سنة ينضم الى الحزب شبان يزيدون من قوة الحزب ونشاطه». يؤكد دستور وبرنامج أ. ش. ش. أ ان هدفه تربية أعضائه وصقلهم في المعركة السياسية - الجماهيرية - والفكرية، ومن خلال النشاط بين الشباب العامل والمتعلم وتربيتهم بروح الماركسية اللينينية، بروح الكرامة الوطنية، بروح الأممية البروليتاريا بروح أخوة الشعوب ومحبة الاشتراكية ووطن اكتوبر حتى يكونوا جديرين بنيل شرف عضوية الحزب.

ان توسيع صفوف الحزب بالنسبة ل أ. ش. ش. أ ليست قضية رقم جامد، أو قضية نسبة مئوية فحسب، بل بالأساس، قضية نوعية ودم جديد فتي تزوّد الحزب بها. فهؤلاء الذين ينالون شرف العضوية في الحزب قد تعمّدوا في نار المعركة وصمدوا وتصدوا لكل الأفكار المعادية، من اليمين واليسار المتطرف، والمتعصب قومياً، الى المتلفعين زوراً وبهتاناً بألوان العلم الفلسطيني، والتيارات الغيبية المتعصبة دينياً. يعمل أ. ش. ش. أ كل ما في وسعه من أجل إعداد الرفاق بشكل جيد حتى يجدوا الظروف والمناخ الملائم لنشاطهم في الحزب. الا أن هذا الأمر يتوقف على وضع فروع وخلايا الحزب، التي من واجبها بذل مجهود وعناية خاصة بهؤلاء الرفاق الجدد حتى يستوعبوا بشكل أفضل في صفوف الحزب.

يعتز أعضاء أ. ش. ش. أ بمساهمتهم المتواضعة في نضالات الحزب السياسية، فالشبيبة الشيوعية ركن هذه النشاطات. ويرى أعضاء أ. ش. ش. أ بتوزيع المنشور والنشرة، والاشتراك في المظاهرة، ومعايدة الطبقة العاملة في عيدها، الأول من أيار، وانجاح مخيمات العمل والكرامة التي أصبحت جزءاً هاماً من معارك شعبنا. وتوزيع «الاتحاد» و«الجديد» و«الدرب» و«الغد»، وكل الأدبيات الماركسية اللينينية الخ، واجباً هاماً وثقة غالية أولاهم إياها حزبهم الشيوعي، الا أن أ. ش. ش. أ لا يستطيع القيام بواجبه المقدس هذا بدون مساعدة ورعاية الحزب.

وجاء في تقرير اللجنة المركزية لحزبنا (الدرب ١٩٨٥/٥ ص ٩١): «انه لواجب ملقى على كاهل أعضاء الحزب، على نشطائه أن يذهبوا الى اجتماعات ولقاءات الشبيبة، الى مؤتمراتهم ليوصلوا كلمة الحزب شفهية ومكتوبة وللمجابهة الفكرية والسياسية لمواقف الخصوم والمعارضين».

لقد أثبتت التجربة العملية لحياة فروع حزبنا وشبيبتنا أنه أينما وجد التنسيق بين الهيئات القيادية للحزب والشبيبة أثراً ايجابياً في تحسين عمل الشبيبة، وزاد من نشاطها وقلل من أخطائها وزاد مساهمتها في تنفيذ برنامج الحزب وعمق عملية توعية أعضاء أ. ش. ش. أ، وزاد من حبهم لحزبهم وسرّع في نضوجهم وقربهم من استحقاق عضوية الحزب.

على أ. ش. ش. أ الا يركن الى الانتظار السلبي بل المبادرة من أجل تقوية التنسيق مع الحزب بالقدر الذي يُطلب من الحزب لتحقيق ذلك.

ومطلوب من قيادة أ. ش. ش. أ على شتى المستويات المبادرة، للتنسيق مع هيئات الحزب.

ان الأزمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها البلاد الناتجة عن طبيعة نظام الحكم وجراء سياسة الارتماء في أحضان الاستعمار وبالأساس الاستعمار الأمريكي، وسياسة الحرب والعدوان والصرف الخيالي على جيش الاحتلال والعسكرة، وعلى المستوطنين والمستوطنات، سوف تتعمق لأن حكومة الرأسين، المعراخية والليكودية لا تضع الحلول الصحيحة للخروج من الأزمة، بل تريد تحميل جماهير الشعب الكادحة نتائج هذه السياسة. ان أوّل المتضررين من هذه السياسة، هم الشباب العامل والمتعلم وفي المقام الأول الشباب العربي.

لقد جاء في تقرير اللجنة المركزية (الدرب ١٩٨٥/٥ ص - ٨٩) «يرفع رفاق أ. ش. ش. أ الحارس الشاب للحزب علم النضال من أجل السلام وأخوة الشعوب ومصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ومن أجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق».

يحدّد دستور أ. ش. ش. أ ان «اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحركة الثورية للشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية العاملة والمتعلمة». ليس صدفة هذا التعريف فنحن على شاكلة حزبنا طليعة الطبقة العاملة، طليعة الشباب العامل والمتعلم، وهذا صحيح علمياً. لكنه من الضروري تطبيقه عملياً وفي الواقع لقد بذل أ. ش. ش. أ نشاطاً كبيراً بين صفوف الشباب العامل وبين أعضائه حيث عمّق لديهم الروح الطبقية وفضح أسباب الاستغلال والفقر والبؤس. الا أنه لم يقم بما هو مطلوب منه، ونشاطه لم يتلاءم مع المتطلبات ومع الإمكانيات. ولذا كان على تقرير اللجنة المركزية ان يكون انتقادياً.

كأحد النشطاء من قبل الحزب في أ. ش. ش. أ وكمسؤول عن هذا المجال أرى أن نعتمد الإنتقاد الذاتي. وبناءً عليه أنتقد نفسي لأنني لم أعطِ وقتاً وجهداً كافياً لتقوية عمل أ. ش. ش. أ بين جماهير الشباب العامل.

ان أبحاث المؤتمر ومداولاته وقراراته وبرنامج عمله للفترة المقبلة ستكون موجهاً لعمل أ. ش. ش. أ وستضع على عاتقه مسؤوليات ومهام جديدة، وهو يستطيع القيام بها.



● إلى اليسار - الرفيق الصحفي بيتر كلاوزينغر، عضو وفد الحزب الاشتراكي الألماني الموحد من ألمانيا الدمقراطية الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي يتحدث الى الرفيق جورج طوبي، رئيس دائرة العلاقات الخارجية ● (صورة خاصة)

اجتماع شعبي في الطيبة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

● الطيبة - لمراسلنا - لبت جماهير غفيرة من الطيبة الدعوة التي وجهها فرع الحزب الشيوعي في البلدة للمشاركة في الاجتماع الذي أقيم بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي صادف يوم ٨٥/١١/٢٩.

وقبل بدء الاجتماع استمع الحضور الى قصيدة الشاعر الفلسطيني محمود درويش الشهيرة «مديح الظل العالي» التي بثت بواسطة جهاز فيديو. ثم قدم عريف الاجتماع جميل ابو راس الكاتب محمد علي طه الذي ألقى كلمة سياسية شاملة.

وعرى الكاتب محمد علي طه في كلمته مواقف الرجعية العربية ورفضها قرار التقسيم واطلاق التصريحات البراقة التي لم يكن لها اي رصيد فتسنى للصهيونية احداث عام النكبة الذي لا يزال شعبنا يعاني نتائجه. واستعرض طه الظروف التاريخية لقيام م.ت.ف ومعارك المقاومة التي خاضتها والمؤامرات الرجعية المستمرة على شعبنا. ودحض في كلمته كل الأوهام والمزاعم حول امكانية حل القضية الشرق أوسطية من خلال الحلول والوعود الأمريكية. واكد ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني ضماناً لانتزاع حقوقه.

واتخذ الحضور مجموعة قرارات ومنها استنكار سياسة القمع والتنكيل والأبعاد في المناطق المحتلة وتوجيه نداء الى الأخوة في م.ت.ف على اساس الثوابت الوطنية.

ليالي عيلبون - ٨٥

* البرنامج يشمل أمسيات رياضية وسياسية وفنية *

● عيلبون - من عدي زريق - بادرت الشبيبة الشيوعية في عيلبون وعلى شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تنظيم نشاط «ليالي عيلبون» الذي استمر برنامجه ثلاث ليال متتالية (٢٤ - ١١/٢٦) لقيت نجاحاً واقبالاً منقطعي النظير.

في الليلة الأولى (١١/٢٤)، عقدت ندوة رياضية باشتراك نجم كرة القدم العربي زاهي أرملي وبطل الملاكمة المعروف غانم محروم ولاعب الكراتيه العيلبوني اكرم شوفاني. ودارت الندوة حول تاريخ الرياضة بشكل عام وعن وضعها في الناحية العربية، وعن التمييز العنصري الذي يعانيه الرياضيون العرب وكيفية التصدي له في الحقل الرياضي. وادار الندوة سامر صليح ورياض جولاني. وفي ختام الندوة جرى عرض ملاكمة لفرقة «الكفوف الذهبية» في الناصرة التي يدربها غانم محروم وعرض آخر لفرقة الكراتيه التي يدربها اكرم شوفاني.

وفي الليلة الثانية اقيمت ندوة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجماهير العربية. وشارك فيها منعم جرورة عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب وفضل نعامنة عضو اللجنة المركزية وحبيب زريق من قدامى الحزب في عيلبون. وتحدث المشاركون عن كيفية تعرفهم على الحزب وانضمامهم الى صفوفه وعن دور الحزب في توعية الجماهير العربية الباقية في وطنها وقيادة نضالها في الدفاع عن حقوقها اليومية والوطنية وتنظيمها سياسياً. وجرى التوقف عند نشاط الشيوعيين في عيلبون. وادار الندوة نادر يوسف وناهدة صليح.

اما الليلة الثالثة فخصصت للأغنية الوطنية. وتولى عرافتها المحامي سهيل يوسف وغادة زريق. افتتح الأمسية نزار زريق بباقة من الأغاني الوطنية تلاه المغنون وجيه شوفاني واحلام سرور وسمير الحافظ في أغنيات رائعة. ثم جاء دور الشاعر حنا ابراهيم ضيف الأمسية. فالقى قصيدتين اثارتا حماس الجمهور. وقدمت فرقة الدبكة من جديدة عرضاً رائعاً. وادت المغنية أمل مرقص باقة من الأغاني الفيروزية.

واختتمت الأمسية فرقة «بعاد» الرامية التي قدمت مجموعة من اناشيدها كان آخرها انشودة «موطني» التي شارك الحضور في تأديتها.

اجتماع للجنة مدراء أقسام المعارف في الناحية العربية

● شفاعمرو - لمراسلنا - عُقد في شفاعمرو يوم السبت ٨٥/١١/٣٠ اجتماع للجنة مدراء أقسام المعارف في الناحية العربية حضره، بالاضافة الى أعضاء اللجنة، عدد من مديري الأقسام في القرى العربية الدرزية بهدف التعاون والتنسيق في العمل.

واتخذ الاجتماع مجموعة من القرارات ومنها تنظيم لجنة مدراء أقسام المعارف من جديد والتركيز على القضايا الملحة لوضعها على رأس سلّم الأفضليات والتنسيق مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لحل المشاكل التعليمية المختلفة.

تسرب غازات سامة في رمات هشرون

● رمات هشرون - أصيب عدد من سكان بلدة رمات هشرون، في نهاية الاسبوع المنصرم، بحالات من الدوخان والحساسية في الأعين جراء تسرب غازات سامة من مصنع للغازات الواقع في قلب المنطقة السكنية في البلدة.

وأعلن مدير المصنع لرئيس المجلس المحلي في البلدة ان التسرب حدث نتيجة عطل فني وان الادارة اتخذت التدابير والاجراءات اللازمة لمنع تكرار الحادث. الا ان التسرب إستمر لعدة ساعات بعد ذلك الاعلان.

وصرح سكان البلدة الجيران للمصنع ان تسرباً كهذا حدث قبل اسبوعين ايضا وانهم قلقون على صحتهم وصحة عائلاتهم ازاء هذا الوضع الصحي الخطير.

ومن جهة ثانية، اعلن رئيس المجلس المحلي في رمات هشرون ان حوادث التسرب هذه تعزز مطلب المجلس والاهالي بنقل المصنع من المنطقة السكنية.

حفل ساهر في يافة الناصرة على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي

● يافة الناصرة - لمراسلنا - بدعوة من الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة، جرى في نهاية الأسبوع الماضي، احتفال كبير في «بيت الصداقة» على شرف مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي العشرين.

وافتتح الاحتفال أحمد حسن، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية فتحدث عن إعتزاز الشبيبة الشيوعية بحزبها وبرنامجه النضالي. وتحدث نادر لوباني، سكرتير فرع الحزب، عن أهمية إنعقاد مؤتمر الحزب. وهنأ رياض خوري وخليل بشارات، عضوا سكرتارية جبهة يافة الناصرة الدمقراطية، بهذه المناسبة.

وتحدث سميح غنادري، السكرتير التنظيمي لمنطقة الناصرة الحزبية فقال إن الناس اعتادوا في الماضي الحديث عن البطل الفردي في حياة الشعوب وأما اليوم فيتحدثون عن البطل الذي يُنبت كل الأبطال الفرديين، الحزب.

وجرى في الإحتفال سحب يا نصيب رجعت التبرعات السخية لاقامة نادٍ للحزب في القرية. وقد أحيا السهرة الفنان نصري القط مع فرقته. ونالت وصلاتهم اعجاب الحضور.

□ رسالة الرامة :

إجتماع حاشد لمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

● المجلس يطلع الأهالي على ضائقته المالية ●

● الرامة - لمراسلنا عزات سلامة - بمبادرة من جبهة الرامة الدمقراطية وشباب الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية عقد في نادي الصداقة هنا اجتماع شعبي حاشد بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني (٨٥/١١/٢٩) في ظل الشعارات المنادية بالسلام العادل وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن أجل النضال الموحد ضد الاحتلال والعنصرية والفاشية ومن أجل ضمان الحريات الدمقراطية.

افتتح الاجتماع فاتن غطاس، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية، بكلمة عن نضالات الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع. ثم أتحفت فرقة «بعاد» لشباب الجبهة الرامية الحضور بباقة من أغانيها الوطنية.

وتحدث المحامي حبيب أبو حلو عضو سكرتارية جبهة الرامة الدمقراطية ونادر حنا، باسم سكرتارية شباب الجبهة فتطرقا الى دور الحزب الشيوعي وأعضائه في معارك شعبنا الفلسطيني والى تصعيد القمع ضد سكان المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة الأخيرة للكاتب إميل حبيبي فقدم عرضاً شاملاً للوضع السياسي الراهن محلياً وفي المنطقة مستعرضاً تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وأكد ضرورة النضال ضد سياسة الاستسلام والتراجعات. وقال ان المطروح الآن من تحركات ومشاورات لن يأتي بالحل وانما بنكبة جديدة ومحنة جديدة، أما الطريق الوحيدة التي تؤدي الى الحل فيضمنها برنامج حزبنا الشيوعي الذي له مكانته وجذوره وعلاقته الأممية بالأحزاب الشيوعية في العالم.

وكان مسك الختام لقصيدة «حوار داخلي بين الفلسطيني ونفسه» (القصيدة المفخخة) التي ألقاها الشاعر سميح القاسم وقوبلت بالتصفيق الحار.

● المجلس يشرح ضائقته المالية ●

● «عندما تصبح الخدمات المحلية في مجلسكم مهددة بالانهيار بسبب العجز المتراكم في صندوق المجلس، وعندما نعجز عن دفع الرواتب والاستمرار في النشاطات والفعاليات المحلية، يصبح الوضع من الخطورة بمكان بحيث لا يمكنكم السكوت والوقوف موقف الحياد أو المتفرج» - هذا ما جاء في بيان الى الأهالي أصدره مجلس الرامة المحلي، مؤخراً، على أرضية الأزمة المالية الخانقة التي يعانيها.

وجاء في البيان أن ديون المجلس وصلت حتى يوم ٨٥/٩/٣٠ الى ٢٨١،٤ مليون شيكل وان المبالغ التي تصل من ميزانية الإطار التي فرضتها وزارة الداخلية لا تكفي لسد الديون وفوائدها ولدفع الرواتب. وأشار البيان الى أن مجمل ميزانية التطوير التي خصصتها الداخلية للرامة العام المالي ٨٦/٨٥ لا تتجاوز ال (٢٥) مليون شيكل!

ودعا البيان الأهالي الى الالتفاف حول المجلس المحلي في نضالاته لالزام الدوائر الحكومية بتغطية العجز وحل الضائقة المالية.

□ رسلة كوكب أبو الهيجاء:

هيئة ادارية جديدة لجمعية «الكوكب» للمياه

● كوكب أبو الهيجاء - لمراسلنا - عقدت جمعية «الكوكب» لمياه الشرب كوكب أبو الهيجاء اجتماعاً لها في نهاية الأسبوع الماضي حضره المساهمون في الجمعية.

وقدّم أحمد الحاج، رئيس ادارة الجمعية تقرير الادارة عن فترة عملها السابقة. وتلا محمد قيس، مندوب اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية، تفصيلاً عن الميزانية.

وفي نهاية الاجتماع جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة للجمعية مؤلفة من سبعة أعضاء هم أحمد الحاج وعدنان أبو الهيجاء وأحمد صالح طه ومحمد سليم الحاج وأحمد مصطفى صالح وخالد مفضي وشحادة محمد عبد الرحمن.

● نشاط على شرف المؤتمر العشرين ●

● بدعوة من فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية قدم الكاتب محمد علي طه محاضرة حول فكر وتراث إميل توما، وذلك يوم السبت ٨٥/١١/٣٠.

وتندرج هذه المحاضرة ضمن النشاطات التي يقوم بها الفرع على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ودعا الكاتب محمد علي طه في نهاية المحاضرة الى تقوية وتوسيع صفوف الحزب.

منصة المؤتمر الـ٢٠

خواص نشوء وتطور رأسمالية الدولة الاحتكارية في اسرائيل وأزمتها الحادة

● بقلم : عبد الوهاب مرعي - قلنسوة ●

● مستوى التطور الاجتماعي - الاقتصادي في اسرائيل ●

تختلف اسرائيل عن أكثرية دول الشرق الأوسط بأنها دولة رأسمالية متطورة صغيرة، أي أنها تنتمي، بمستوى تطوّرها الاجتماعي - الاقتصادي، الى مجموعة الدول الرأسمالية المتطورة الصغيرة.. وتسيطر في هذه الدول علاقات الانتاج نفسها التي تسيطر في الدول الرأسمالية الكبيرة مثل الولايات المتحدة واليابان وألمانيا الاتحادية وفرنسا وانجلترا وغيرها. وهي تضم في داخلها دولاً عالية التطور مثل سويسرا والنرويج وهولندا وبلجيكا وغيرها، ودولاً أخرى متوسطة التطور مثل اسبانيا والبرتغال واليونان وغيرها. وحسب معطيات الأمم المتحدة، منذ أواخر السبعينات، يتبين ان اسرائيل في كثير من النواحي الاقتصادية - الاجتماعية (حصة الفرد من الدخل القومي وبنية الاقتصاد وانتاجية العمل والبنية الاجتماعية وغيرها) تقع بين الدول عالية التطور ومتوسطة التطور في هذه المجموعة.

ان ما يميز هذه المجموعة أنها محدودة المساحة والموارد البشرية والطبيعية. وهذا مما يدفع البرجوازية الاحتكارية فيها على الاعتماد على مساعدة جهاز الدولة في منافستها من أجل «مكان تحت الشمس» في العالم الرأسمالي. فالدولة الرأسمالية المتطورة الصغيرة لا تستطيع أن تؤثر تأثيراً ملموساً على بنية الاقتصاد الرأسمالي العالي، ومدى نجاحها أو فشلها متعلق أولاً وقبل كل شيء، بقابلية اقتصادها على التكيّف لأهم اتجاهات الاقتصاد العالمي. ولذلك فان السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة البرجوازية تقتصر، بشكل عام، على تشكيل بنية اقتصادية مرنة وخلق الظروف الملائمة لتطوير الفروع المرتبطة بطراز التخصص المختار من قبل تلك الدولة (مثلا اسرائيل تتخصص في مجالات الزراعة والالكترونيكا وصناعة الأسلحة وغيرها) وبتطور الثورة العلمية التكنولوجية.

نتيجة لهذا الوضع نرى أن تدخّل الدولة في الاقتصاد يبلغ ذروته في هذه المجموعة من الدول وخصوصاً في اسرائيل. ان أهم المؤشرات لتدخل الدولة هو نسبة الميزانية والضرائب من مجموع الإنتاج القومي الخام أو الدخل القومي. فاذا كانت نسبة الميزانية من مجموع الدخل القومي تتراوح بين ٣٥ - ٥٥٪ في الدول الرأسمالية المتطورة الكبيرة وفي الدول الرأسمالية المتطورة الصغيرة بين ٥٠ - ٦٠٪. أما في اسرائيل فان هذه النسبة بعد حرب اكتوبر بلغت قرابة ١٠٠٪. وهذا يعني أن الميزانية تأكل كل ما ينتجه المجتمع وأحياناً أكثر من ذلك. ووضع كهذا لم يعرفه تاريخ الاقتصاد الا مرة واحدة في ألمانيا النازية أيام الحرب العالمية الثانية. أما نسبة الضرائب من الانتاج القومي الخام فيتراوح من ٢٥ - ٤٠٪ في الدول الرأسمالية المتطورة الكبيرة ومن ٣٥ - ٥٠٪ في الدول المتطورة الصغيرة. لقد ضربت اسرائيل رقماً قياسياً عالمياً سنة ١٩٨٣ بهذا المؤشر حيث بلغت نسبة الضرائب ٥٣٪ من مجمل الانتاج القومي الخام.

يجب التأكد هنا ان ما يميز اسرائيل عن باقي الدول الرأسمالية المتطورة الصغيرة هو انها تحاول التخفيف من تناقضاتها وحل مشاكلها الاقتصادية باستمرارية الحرب واحتلال أراضي الغير. أولاً من أجل توسيع أراضيها وزيادة ثروتها البشرية والطبيعية، وثانياً توسيع سوقها لصالح البرجوازية الاسرائيلية كما فعلت سنة ١٩٦٧ ونجحت وسنة ١٩٨٢ وفشلت.

● خواص رأسمالية الدول الاحتكارية في اسرائيل ●

لقد أكد فلاديمير ايليتش لينين ان «تطور الرأسمالية في دول مختلفة يجري بوتيرة مختلفة في وضع مختلف وبوسائل وطرق مختلفة» (لينين، المجلدات الكاملة - الطبعة الروسية - مجلد ٤٠ ص ٩١). ان هذه المقولة لذات أهمية كبرى خاصة لفهم تطور الرأسمالية في اسرائيل حيث ان مجموعه من خواص عملية الانتاج الاجتماعي عكست أثرها على سير التطور في هذا البلد.

من ناحية تاريخية مرت الرأسمالية في تطورها من التراكم البدائي للرأسمال عَبْرَ المزاحمة الحرة الى المرحلة الاحتكارية. وفي إطار المرحلة الأخيرة - من درجة رأسمالية الاحتكار الخاص (الامبريالية المبكرة) الى درجة رأسمالية الدولة الاحتكارية (الامبريالية المتأخرة).

ان المؤثر الحاسم على الحياة الاقتصادية والاجتماعية يصبح في رأسمالية الدولة الاحتكارية تفاعل عمليتين مرتبطتين ديالكتيكيا تحفز كل منها الأخرى.

● العملية الأولى هي سيطرة الاحتكارات على جميع مجالات حياة المجتمع البرجوازي: على الاقتصاد والسياسة والايديولوجيا والحياة الاجتماعية. والعملية الثانية هي التدخل النشط والدائم والمتزايد للدولة في الاقتصاد في تجديد انتاج الرأسمال وفي علاقات استغلال العمل المأجور في مصلحة الاحتكارات. ان عملية تدخل الدولة في الاقتصاد جاءت في فترة متأخرة عندما عجزت البرجوازية الاحتكارية إدارة الاقتصاد لوحدها. وبهذه النوعية الجديدة تحولت بعد الحرب العالمية الثانية رأسمالية الدول الاحتكارية من نزعة الى نظام من العلاقات الاقتصادية التي تسيطر في جميع الدول الرأسمالية المتطورة الكبيرة.

تحت تأثير ظروف تاريخية عينية تطورت الرأسمالية الاسرائيلية بشكل شاذ اذ لم تكرر تعاقب كل أطوار تكون رأسمالية الدول الاحتكارية. وتطورت تحت تأثير عوامل اقتصادية سياسية وديمغرافية ترتبط ببعض ارتباطاً وثيقاً وتؤثر تأثيراً ملموساً على الاقتصاد. خلافاً للدول الرأسمالية «الكلاسيكية» التي عاشت عصر المنافسة الحرة، فقد ظهرت اسرائيل في ظروف رأسمالية الدولة الاحتكارية وفي ظروف الأزمة العامة للرأسمالية كرأسمالية مرتحلة. ان خاصية الرأسمالية الاسرائيلية تتمثل وقبل كل شيء، بأن فترة التراكم البدائي للرأسمال قد اختصرت بشكل اصطناعي بمساعدة الدول الامبريالية والصهيونية العالمية عن طريق خلق الظروف الملائمة للاستيطان الكولونيالي في فلسطين وطرد الفلاحين العرب من أراضيهم.

منذ مراحل تطورها الأولى والدولة تتدخل بشكل نشط في جميع مجالات الحياة. وهذا يعني ان عملية تدخل الدولة وجدت منذ الأيام الأولى لتطور الرأسمالية الاسرائيلية أي بعكس الدول الرأسمالية «الكلاسيكية» أما عملية التركز التي تنبع عنها الاحتكارات فكانت قوية في مجال البنوك والتداول وضعيفة في الصناعة.

مما يميز الرأسمالية «الكلاسيكية» أن تمركز الانتاج يكمن في أساس تمركز البنوك. أما بالنسبة لاسرائيل فالعكس هو الصحيح تمركز البنوك هو الذي يكمن في أساس تمركز الانتاج. لقد عملت البنوك الى جانب الدولة على الاسراع في عملية تمركز الانتاج. فبالتعاون مع مؤسسات الاستثمار وظفت البنوك أموالها في عملية تطوير الصناعة إما عن طريق السيطرة على المصانع القائمة وأما عن طريق اقامة مصانع جديدة في سنوات السبعينات اشتدت بحدة عملية تمركز الانتاج وحدث اندماج الرأسمال البنكي الاحتكاري والرأسمال الصناعي - الاحتكاري، أي ثبتت سيطرة الرأسمال المالي.

وبهذا الشكل فأن خاصية الرأسمال المالي في اسرائيل انه في غالبية الحالات يترأس البنك بالذات هذه المجموعة المالية الاحتكارية أو تلك. طبعاً هذا لا يعني اطلاقاً أن البنوك تسيطر على الصناعة. فهي تبقى أداة لسيطرة الرأسمال المالي التي بواسطتها يُشرف على كل فروع الاقتصاد.

في اسرائيل تشكلت عناصر رأسمالية الدولة الاحتكارية مثل ملكية الدولة للمؤسسات الصناعية وعسكرة الاقتصاد وتنظيم الدولة للاقتصاد ووجود سوق حكومي واسع (وقبل كل شيء سوق السلاح)، وكذلك سياسة الدولة الاقتصادية للتوسع الخارجي.

في سنوات السبعينات بالذات وخاصة في النصف الثاني إشتدت عملية الاحتكار بحيث أصبحت الاحتكارات تسيطر على الاقتصاد. ان خاصية هذه العملية أنها تمت بواسطة أساليب الدولة الاحتكارية. وبهذا فان عملية سيطرة الاحتكارات وعملية تدخل الدولة في الاقتصاد بدأتا بالتأثير الحاسم على ظروف تجديد انتاج الرأسمال الاجتماعي وهذا ما يعني الانتقال الى درجة رأسمالية الدولة الاحتكارية.

وبهذا الشكل فان بعض مظاهر نزعات رأسمالية الدولة الاحتكارية تحولت الى نظام اقتصادي - سياسي مسيطر يشمل جميع العمليات والظواهر للواقع الرأسمالي في اسرائيل - الاقتصاد والسياسة والعلم والايديولوجيا والحقل الاجتماعي وفي العلاقات الاقتصادية الدولية. وهذه الحقيقة توصّل اليها المؤتمر التاسع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

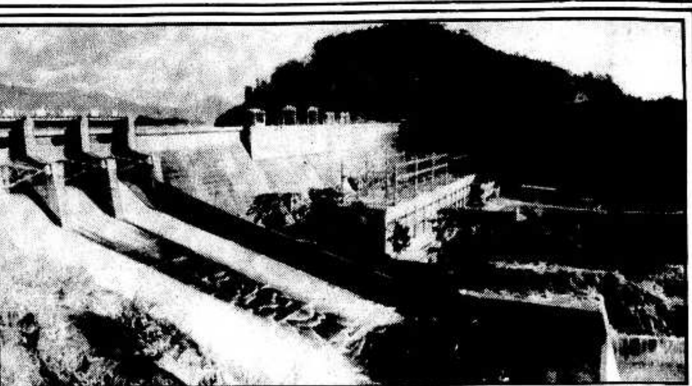
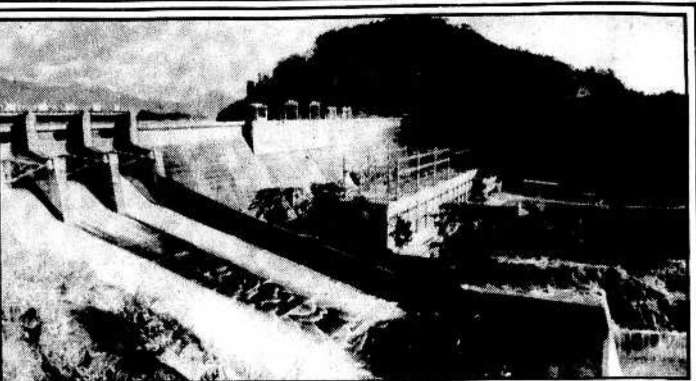
وكلما زادت عملية سيطرة الاحتكارات وعملية تدخل الدولة في الاقتصاد كلما زادت علاقات الانتاج تعقيداً. هذا مما يؤدي الى تغيير الأشكال التنظيمية للرأسمال الاحتكاري ولرأسمال الدولة الاحتكارية. ويلعب دوراً خاصاً في هذه العملية ظهور المجمّعات الاحتكارية والتي أصبحت تحتل مكاناً هاماً في اقتصاد وسياسة الدول الرأسمالية الكبرى في سنوات الستينات وبالأخص سنوات السبعين. وفي المجمعات يصل توحّد قوة الاحتكارات مع قوة الدولة الى ذروته. في اسرائيل اكتمل تكون مجمع واحد وهو المجمع العسكري الصناعي الذي يقع في مركز نظام علاقات الانتاج في رأسمالية الدولة الاحتكارية. ويعكس هذه النوعية الجديدة في الاقتصاد الاسرائيلي تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر العشرين بتأكيده أن هذا المجمع اليوم هو المهيمن في الحياة الاقتصادية والسياسية (أنظر «الدرب» عدد - ١٩٨٥/٥ ص - ٥٠).

ان رأسمالية الدولة الاحتكارية لا تحلّ التناقضات المرافقة لأسلوب الانتاج الرأسمالي بالعكس فأنها تعمقها. ويؤكد تقرير اللجنة المركزية بأن الأزمة الاقتصادية الاجتماعية العميقة التي تجتاح اسرائيل اليوم هي أزمة رأسمالية الدولة الاحتكارية (أنظر التقرير ص ٥٢)، ان حكام اسرائيل يحاولون (أو بالأحرى بفرض عليهم) إتباع نفس الطرق الفاشلة التي اتبعها نظام ريغن في الولايات المتحدة الأمريكية للتخفيف من حدّة الأزمات وذلك بتقليص نشاط الدولة عن طريق تخفيض مصاريفها وتخفيض نسبة الضرائب على الرأسماليين لتشجيع العرض. والمشكلة أصبحت حسب هذه السياسة هو تنظيم العرض وليس الطلب كما كان سابقاً. ولكن من الواضح ان زيادة النفقات العسكرية وتخفيض الضرائب في ظروف عجز الميزانية الهائلة يستثني امكانية توازن ميزانية الدولة ليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية وانما أيضاً في اسرائيل. والنتيجة الحتمية واحدة، يحاولون التخلص من التضخم فيقعون في البطالة، واذا حاولوا التخلص من البطالة يقعون في التضخم.

ان الاقتصاد الرأسمالي المعاصر لا يستطيع التخلي عن تدخل الدولة ولا يمكن توظيفه تحت قيادة «اليد الخفية» للمزاحمة. فتدخل الدولة في الاقتصاد كان ضرورة موضوعية وما زال. ان تقليص تدخل الدولة لن يحل مشاكل هذا النظام كما لم يحلها تدخلها النشط. وفقط نضال كل القوى المعادية للاحتكارات سيخلص البلاد من التضخم والبطالة والحروب وكل آفات النظام الرأسمالي. ومن هنا تأتي أهمية طرح حزبنا الشيوعي لبرنامج الثورة الدمقراطية المعادية للامبريالية في اسرائيل. (أنظر تقرير اللجنة المركزية - الدرب ١٩٨٥/٥ ص - ٦٤).

* (الكاتب خريج معهد الاقتصاد في لينتغراد - الاتحاد السوفييتي)

الذكرى العاشرة لاعلان جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية

● محطة «نام ـ نغوم»، التي يظهر جانب منها في الصورة أعلاه، هي أكبر محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في لاوس. وقد تم بناؤها بمساعدة الدول الاشتراكية ● (صورة من الأرشيف)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أحتفل شعب جمهورية لاوس، أمس الاثنين، بالذكرى العاشرة لانتصار الثورة فيها واعلان جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية في ١٩٧٥/١٢/٢، بعد القضاء على عهد الملكية البائد. فكان هذا اليوم تتويجا لنضال الشعب اللاوسي بقيادة حزبه الشيوعي.

ولقد ورث الشيوعيون أحد أفقر البلدان في آسيا، الذي يحمل الرقم القياسي العام في كميات القصف التي تعرض لها من قبل المحتلين اليابانيين والفرنسيين والامريكيين والتي بلغت طنا من الشحنات الناسفة لكل مواطن سنويا.

حتى سنة ١٩٤٥ كانت لاوس مستعمرة يابانية. ولكن بفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على اليابان العسكرية أصبحت الظروف ملائمة أكثر لانتصار الشعب اللاوسي وانتزاع استقلاله من اليابان. وهكذا تفجرت الثورة الشعبية في لاوس في ١٩٤٥/١٠/٢، حيث قضت على الاحتلال الياباني وأعلن عن استقلال لاوس.

ولكن الامبريالية الفرنسية، التي كانت احتلت لاوس في العام ١٨٩٣، لم يرق لها اعلان استقلال دولة صغيرة مثل لاوس فعادت واحتلتها في العام ١٩٤٦.

وفي ١٩٧٥/١٢/٢ قضى الشعب اللاوسي على الملكية، التي تساندها الدول الامبريالية. واعلن عن اقامة جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية.

واليوم فان لاوس عضو في مجلس التعاضد الاقتصادي وبمساعدة الدول الاشتراكية الاخرى تتخلص من مخلفات العهد البائد وتبنى مجتمعاً قائماً على العدل والتقدم الاجتماعي.

«طاولة مستديرة» بمناسبة اليوبيل الـ ٢٥ للقرار الدولي بشأن منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها:

علماء سوفييت وأفارقة يؤكدون أن الاستقلال الحقيقي لا يكون على طريق التطور الرأسمالي

● في أواخر العام ١٩٦٠ أقرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة البيان الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي بشأن منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها.

وكرست لليوبيل السنوي الـ ٢٥ لهذه الذكرى المشهودة في تاريخ البشرية «طاولة مستديرة» شارك فيها علماء وصحفيون سوفييتيون بارزون وكذلك البروفيسور غ. اولوسانيا، مدير معهد العلاقات الدولية النيجيري.

قال يوري كوريتسين، مراقبة «نوفوستي» السياسي، في الكلمة التي القاها في الندوة ان لدى القاء نظرة على خريطة أفريقيا اليوم يصعب على المرء ان يصدق ان ٤ دول افريقية فقط كانت أعضاء في هيئة الأمم المتحدة لدى تأسيسها العام ١٩٤٥ وان شعوب البلدان الـ ٤٧ الأخرى المستقلة في الوقت الراهن في القارة كانت تعيش تحت النير الاستعماري.

ومر الوقت وتغير الوضع في العالم تغيراً جذريا. ومع الاتحاد السوفييتي والشعوب المستعبدة نفسها ناضلت الدول الفتية المستقلة في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والبلدان التي سلكت طريق التطور الاشتراكي في اوروبا بنشاط بما في ذلك في هيئة الأمم المتحدة في سبيل تصفية النظام الاستعماري. وقد اعتمد الاتحاد السوفييتي على دعمها عندما طرح في هيئة الأمم المتحدة في تشرين الأول العام ١٩٦٠ مشروع بيان بشأن منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها على الفور.

واضاف يوري كوريتسين قائلا: «وفي الوقت الراهن يعمل الاتحاد السوفييتي كل شيء لتتمكن الدول الأفريقية من تركيز جهودها على تطورها السلمي والمتحرر من التدخل الخارجي. وتتلقى عشرات ألوف الأفارقة المعارف والمهن الضرورية في الاتحاد السوفييتي أو في أوطانهم في مؤسسات التعليم التي بنيت هناك بمساعدة سوفييتية. كما أن مئات المؤسسات الصناعية والمشاريع الهامة الأخرى التي بنيت في أفريقيا بمساعدة الاتحاد السوفييتي تجسد فكرة اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس دمقراطي عادل».

واشار فيكتور غونتشاروف، نائب مدير معهد افريقيا لدى أكاديمية العلوم السوفييتية الذي شارك في «الطاولة المستديرة»، الى ان عملية تصفية الاستعمار في القارة الأفريقية لم تنجز بعد كلياً. فالأكثرية الساحقة لسكان جمهورية جنوب افريقيا الأصليين لا تزال في وضع المحروم من الحقوق السياسية. ولا يزال شعب ناميبيا الأفريقي يتعرض للظلم الاستعماري. واستناداً الى المعطيات غير الكاملة بلغ عدد الذين قتلوا العام ١٩٨٥ فقط على أيدي المنكلين في جمهورية جنوب افريقيا اكثر من ٩٠٠ شخص وزج بالسجون بالألوف من خصوم النظام العنصري. ان هذه الأعمال القمعية الوحشية بالذات التي تشهد على عدم رغبة العنصريين في الدخول في مفاوضات ترغم القوى الوطنية التقدمية على تشديد النضال المسلح في سبيل التحرر الوطني ذلك النضال الذي يقترن بمطالب ذات طابع اجتماعي وسياسي.

وقال الاختصاصي السوفييتي في الشؤون الأفريقية أن الاحتكارات المتعددة الجنسيات العاملة في أفريقيا تشكل حلقة وصل بين نظام الابارتهايد والدول الإمبريالية. وبرغم القرارات الكثيرة، التي اتخذتها هيئة الأمم المتحدة بشأن فرض العقوبات الاقتصادية ضد جمهورية جنوب افريقيا، فإن هذا البلد يواصل عن طريق الاحتكارات المذكورة تلقي السلاح والنفط وأحدث المعدات التكنولوجية والقروض من الدول الغربية.

وكرس ميخائيل فيشينسكي، نائب وزير العدل للاتحاد السوفييتي وعضو اللجنة العالمية للتحقيق في جرائم نظام العنصرية والابارتهايد في جنوب افريقيا كلمته لمسألة فضح سياسة الدول الغربية حليفات نظام بريتوريا عمليا. وقال ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية والدول غير المنحازة تطالب، منذ زمن بعيد وبدأب، بتطبيق العقوبات الاقتصادية والسياسية الضرورية ضد النظام العنصري. بيد ان المشاركين الاستعماريين الامبرياليين في جرائم عنصريي جمهورية جنوب افريقيا يعرقلون ذلك بكل الوسائل. وتتجه جهود الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وسواهما من الدول الغربية، في الوقت الحالي، نحو منع مجلس الأمن لهيئة الأمم المتحدة من اتخاذ قرارات بشأن فرض عقوبات فعالة وبالتالي نحو مساعدة العنصريين على الصمود في وجه عاصفة الغضب الشعبي. وتعلل واشنطن ولندن وبعض العواصم الأخرى موقفها بالزعم ان تطبيق عقوبات شاملة قد ينعكس سلبيا على مستوى حياة الأفارقة. عجبا من أين لهم مثل هذا الحرص المؤثر على رفاهية شعبي جمهورية جنوب افريقيا وناميبيا اللذين يؤيدان فرض العقوبات اذ يعتقدان بحق انه لا يوجد ما هو أغلى من الحرية؟

واشار البروفيسور غبريال اولوسانيا، مدير معهد العلاقات الدولية النيجيري في كلمته الى ان بلدان افريقيا لا تزال كالسابق تواجه مشاكل وقضايا خطيرة برغم مرور عقود على تطورها المستقل. وقال ان حصة افريقيا، التي يقطنها نحو ١٠ بالمئة من سكان الكرة الأرضية، تبلغ اليوم ١ بالمئة فقط من الانتاج الصناعي العالمي. وليس من قبيل الصدفة ان ٢٢ دولة من أفقر الدول الـ ٣٦ في العالم تقع على اراضي القارة الأفريقية. ويسعى المستعمرون السابقون لتبقى افريقيا منتجة للخامات ومستهلكة للمنتوجات الصناعية. ولهذا السبب لا يقدم الغرب للبلدان الأفريقية التكنولوجيا الحديثة والتصاميم العلمية. كما انه يتحكم بأسعار الخامات التي تستمر في الانخفاض والهبوط. وعلى سبيل المثال هبطت اسعار البن والكاكاو في السوق العالمية من العام ١٩٧٧ الى العام ١٩٨٢ مرتين. وعدم استقرار هذا في اسعار الخامات يقوض اسس التخطيط للمستقبل في البلدان النامية في حين ان الفوائد التي تدفعها هذه البلدان سنويا للغرب لقاء القروض تخرب اقتصادها بكل معنى الكلمة. وفي مثل هذه الظروف تبرز امام البلدان الأفريقية مهمة حيوية، مهمة تصفية البنى الاستعمارية التي فرضها المستعمرون السابقون بصورة نهائية. ويعي القادة الأفارقة اكثر فأكثر ان تحقيق الاستقلال الحقيقي لا يكون على طريق التطور الرأسمالي.

ويرى العالم النيجيري أن الاتحاد السوفييتي أدى ويؤدي قسطاً هاما من الاسهام في عملية تصفية الاستعمار في افريقيا. فمساعدته للدول الفتية في مجال تطوير فروع اقتصادها الوطني الرئيسية وتعاونه العلمي والثقافي يستجيبان لمصالح الشعوب الأفريقية ويساعدانها على تصفية بقايا الاستعمار.

وفي ختام «الطاولة المستديرة» تكلم فاسيلي سولودوفنيكوف، العضو المراسل لأكاديمية العلوم السوفييتية، فتحدث بالتفصيل عن نضال الاتحاد السوفييتي ضد الاستعمار والعنصرية وعن المساعدة التي يقدمها لدول المواجهة في جنوب افريقيا. وفي معرض حديثه عن أهمية البيان الأنف الذكر اورد الخطيب الكلمات التالية من الرسالة التي وجهها ميخائيل غورباتشوف، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الى المشاركين في الجلسة اليوبيلية الخاصة للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٥ للبيان المتعلق بمنح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها «ان البيان الذي صيغ بفضل الجهود الجماعية للكثير من الدول ساعد على تلاحم صفوف القوى المحبة للحرية في جميع القارات وعلى تعبئة هذه القوى من أجل أعمال حازمة بغية تصفية نظام الاستعمار المشين وضمان حق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها، حقها في بناء مستقبلها بحرية وبدون تدخل خارجي.

«بيد أن الأهداف المطروحة في البيان لم تتحقق بعد كليا. وليس بوسع الأمم المتحدة أن تسلم بواقع أن نحو عشرين مستعمرة وبلداً تابعاً لا تزال الى اليوم محرومة من حقها المشروع في الحرية والاستقلال. وسعيا منها الى الحفاظ على سيطرتها تفرض الدول الامبريالية على هذه البلدان مختلف الأنظمة الاستعمارية وتحولها الى نقاط ارتكاز عسكري استراتيجي ورؤوس جسور لشن العدوان».

وأشار ميخائيل غورباتشوف الى ان الاتحاد السوفييتي سوف يبذل في المستقبل ايضا كل جهوده في النضال من أجل التنفيذ الكامل والمطرد للبيان المتعلق بمنح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها وفي سبيل مساعدة الأمم المتحدة في نشاطها في مجال تصفية الاستعمار والعنصرية والابارتهايد تصفية نهائية.

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

في ظل الاحتلال

احكام بالجملة «بتهمة» مقاومة الاحتلال

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة، يوم الاربعاء الماضي، على الشاب هاني محمد حنون (٢٠ عاما) بالسجن لمدة ثلاث سنوات، ثمانية أشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ. وقد ادانته المحكمة بتهمة «صنع قنبلة حارقة سنة ١٩٨٠»، حين كان عمره ١٥ عاما.

وحكمت في اليوم نفسه على حكمت ياسر نبيل لداوي من مخيم جنين بالسجن لمدة ٩ أشهر ومثلها مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة قذف الحجارة على جيش الاحتلال ورفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات على الجدران «والتآمر على ضرب الحجارة»!

وفي اليوم نفسه حكم أيضا على الشاب عبد الرحيم سليم البولاص، من مخيم جنين، بالسجن لمدة سنة ومثلها مع وقف التنفيذ. أما التهم الموجهة له فهي: «الاشتراك في مظاهرات ضد الاحتلال ورفع العلم الفلسطيني» و«الجرم» الأكبر هو محاولة.. التحريض.. لاعداد قنبلة حارقة!!

دعوى الى المحكمة العليا بهدف السماح لطالب بالعودة الى الوطن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم المحامي وليد الفاهوم، الأسبوع الماضي، دعوى الى المحكمة العليا يطلب فيها الزام السلطات الاسرائيلية بتجديد تأشيرة عبور للطالب الفلسطيني حازم شنار الذي حصل على شهادة الدكتوراة في موضوع هندسة البيئة من احدى جامعات الاتحاد السوفييتي ويبغي العودة الى مسقط رأسه ـ نابلس.

ويذكر أن حازم شنار كان غادر أرض الوطن في العام ١٩٧٧ عن طريق مطار بن غوريون وعاد، بالطريق نفسها، كل عام حتى ١٩٨٣.

ففي ذلك العام رفضت السلطات تجديد تأشيرة العبور بدعوى أنه يستطيع العودة عن طريق الأردن والجسور. وعليه قدم المحامي الفاهوم دعوى الى المحكمة العليا في شباط ١٩٨٥. فادعت السلطات أنها ستبحث طلب حازم شنار عندما يكون الأمر واقعيا (أي عندما يخطط للعودة الى الوطن فعلا.)

وفي أيلول الماضي قدم طلباً بهذا الخصوص فخيرته السلطات بين أمرين: إما أن يوافق على ختم جواز سفره لدى عودته عن طريق مطار بن غوريون واما أن يعود عن طريق الجسور. وعلى هذا الأساس توجهت شقيقته، سمر شنار، الى المحامي الفاهوم الذي قدم بدوره دعوى الى المحكمة العليا.

وتوضح أخته، في حيثيات الدعوى، أن ختم جواز سفره في مطار بن غوريون سيعني الحكم عليه بالاعدام في الأردن.

هذا وعلم، من رد وزارة الداخلية على طلب كان قدمه محامي الدفاع، أنه صدر أمر باعتقال حازم شنار لدى وصوله الى مطار بن غوريون. وتعقب شقيقته على ذلك بقولها إنه مفضل أن يجري اعتقاله على أن يعدم في الأردن.

عرائض تطالب بتحسين ظروف ثانوية «الهاشمية» في البيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع مئات الطلبة في المدرسة الهاشمية الثانوية في البيرة، مؤخرا، على عرائض موجهة الى الجهات المختصة تطالب بتحسين ظروف المدرسة.

وجاء في العريضة: «من منطلق ايماننا بضرورة توفر المتطلبات الأساسية في كل مدرسة، وحرصا على أن ينال جميع الطلاب أفضل مستويات التعليم وبأفضل الوسائل وفي الظروف الدراسية الملائمة نعبر عن رفضنا للظروف التي تعيشها مدرستنا، وتطالب الجهات المختصة بالعمل على ما يلي:

● أولاً ـ ايصال التيار الكهربائي الى المدرسة علماً بأن مصدره لا يبعد عن المدرسة إلا بضعة أمتار، لأنه سيترتب على ايصاله أثر وفائدة كبيران في رفع المستوى التعليمي للمدرسة وفي الاضاءة، وفي التدفئة شتاء، وفي عرض الأفلام العلمية المساعدة، ولأنه مطلب أساسي يجب توفره في كل بيت ومؤسسة.

● ثانياً ـ العمل على إنشاء ملاعب رياضية مناسبة في المدرسة وهي: ملعب لكرة القدم وملعب لكرة السلة وكذلك زيادة عدد طاولات التنس، حيث لا يوجد في المدرسة سوى ملعب للكرة الطائرة وطاولة تنس واحدة. ولذلك فإن تحقيق هذا المطلب يعمل على رفع مستوى المدرسة الرياضي.

● ثالثاً ـ العمل على اتمام وتجهيز الغرف الدراسية غير المستغلة لاستخدامها في الأغراض الدراسية المختلفة.

● رابعاً ـ العمل على تسيير باص أو أكثر الى المدرسة شتاء وذلك لبعد المدرسة عن كثير من بيوت الطلاب، وذلك لايصالهم في الوقت المناسب».

تبرئة أربعة مواطنين فلسطينيين في محكمة عسكرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ برأت المحكمة العسكرية، يوم ١١/٢٦ الجاري، المواطنين الفلسطينيين عبد السلام هيمونة وغسان شريف وإحسان تازر بعد أن كانت اعتقلتهم بتهمة انتهاك النظام والأمن العام في العام ١٩٨٤.

كما برأت المحكمة عمر سامي الهندقجي بعد أن كانت وجهت اليه تهمة مماثلة.

وقد رافعت عن الأربعة المحامية ف. لانغر.

لوائح اتهام ضد ٤ شبان من قلقيلية

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ قدمت النيابة العامة في نابلس لوائح إتهام ضد الشبان باسم فهمي علي شريم وباسم توفيق محمد ولويل وجمال موسى حسن شريم وأكرم فوزي أحمد الهباش، وجميعهم من مدينة قلقيلية المحتلة. وقد وجهت اليهم تهمة قذف زجاجات مولوتوف على السيارات الاسرائيلية، وخاصة على سيارات المستوطنين.

وقام المحامي عمر بيادسة، الذي ترافع عن الشبان المذكورين أمام إحدى المحاكم العسكرية، بتفنيد هذه التهمة مبينا للمحكمة أن هؤلاء الشبان تعرضوا لأساليب تعذيب وحشية من أجل ابتزاز الاعترافات منهم. وقد رفعت الجلسة حتى موعد آخر يتم تحديده فيما بعد.

وعلمنا من المحامي بيادسة أن محكمة نابلس العسكرية حكمت، الأسبوع الماضي، على الشاب محمد أمين معروف من مخيم «عين بيت إلماء» بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة أشهر، وذلك بتهمة رشق سيارات الجيش الاسرائيلي بالحجارة.

وسيفرج عن الشاب المذكور يوم الخميس القادم (٥ الجاري) حيث يكون قد مضى على اعتقاله مدة ثلاثة أشهر.

يرفضون السماح لمواطن بتلقي العلاج في الأردن

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفض المستشار القضائي للضفة الغربية المحتلة الطلب، الذي تقدم به المواطن محمد مصطفى اشتيه من قرية سالم بواسطة المحامي وليد الفاهوم، مغادرة المنطقة الى الأردن بغية تلقي العلاج.

ومن الجدير ذكره أن السيد اشتيه أصيب برجله في حرب ١٩٦٧. وما زال يعاني آلاما. وبما أنه لا يستطيع رفع رسوم العلاج الباهظ هنا فهو مضطر للتوجه للأردن لتلقي العلاج مجاناً.

ويأتي رفض السلطات هذا بعد عدة مرات توجه بها السيد اشتيه. وكان آخرها من شهر آب الماضي وقبل يومين أخذ اجابة الرفض!!

قصة شاب قدم من الهند:

أحب بلاد البرتقال وقضى نحبه "من أجل عينيها" يوم عيد ميلاده!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم، في الأسبوع الماضي، تشييع جثمان الشهيد أحمد اقبال الهندي (٢٥ عاما) من سكان صور باهر (جنوبي القدس المحتلة) الى مثواه الأخير بحضور جمع غفير من المواطنين وبحراسة سيارتين من الشرطة الاسرائيلية؟!

والشهيد الهندي هو المعيل الوحيد لأسرته الكبيرة المكونة من ثمانية أفراد. سقط في معتقل عسقلان بعيداً عن مسقط رأسه حيث كان موقوفاً منذ ثمانية أشهر بتهمة العضوية في حركة «فتح» والتدرب على السلاح وحيازته. وقد ادعت ادارة السجن أن سبب وفاته كان «سكتة قلبية»؟!.

وتقول والدة الشهيد انها قامت بزيارته يوم الجمعة قبل الماضي وكانت صحته جيدة، وظهرت طوال مدة الزيارة معنوياته العالية. واضافت، انه طلب منها ان تحضر له في المرة القادمة راديو «ترانزستور» وذلك قبل ان تودعه وهو يلوح لها باشارة النصر. وتضيف الوالدة الثكلى، ولكن ادارة السجن لم تسمح لنا بتلبية هذه الرغبة لابننا الفقيد.

وشككت أم الشهيد في رواية ادارة السجن حول ظروف وفاة ابنها قائلة: انه لا يعقل ان يكون سبب الوفاة صحيحاً، رغم أن ابننا كان يعاني من مرض القلب وسبق أن اجريت له عملية جراحية قبل عشر سنوات في عمان مشيرة الى انه وقبل اسبوعين قدم تقرير طبي شامل لادارة السجن، مرفقاً لطلب الافراج عنه لتلقي العلاج نظراً لخطورة حالته ولكن ادارة السجن لم تكترث لذلك بل، وفوق هذا، كان أحمد يوضع بين الفينة والأخرى في الزنازين كي يعترف بحوزته للسلاح؟!

● الشهيد أحمد إقبال الهندي ●

واستطردت الأم قائلة: «ان كل الدلائل تشير الى ان أحمد استشهد نتيجة الإهمال وفقدان العناية الصحية اللازمة داخل السجن». وقالت والدموع تترقرق في عينيها: «لقد توفي ابني يوم عيد ميلاده الذي يصادف في ١٩٦٠/١١/٢١»؟!

ومما يجدر ذكره ان الطريقة التي بلغ بها الأم نبأ وفاة ابنها كانت غير انسانية حيث احضرت قوة من الجيش الاسرائيلي وافراد المخابرات مختار القرية الى منزل الشهيد واجبروه على أن يخبر الأم بهذا النبأ المفجع دون أية مقدمات مما أدى الى وقوعها مغشياً عليها؟!

وتجدر الاشارة ايضا، الى ان عائلة الشهيد تسكن في منزل بالأجرة في «حي غزيل» في جبل المكبر بعد ان انتقلت من منزلها السابق في «صور باهر» والذي كان مؤجراً لها ايضاً؟!

وعلم ايضا، ان المحامي ابراهيم ابو عطا الذي كان يرافع عن المعتقل المرحوم احمد الهندي سيقوم بتقديم طلب الى الجهات المختصة للتحقيق في ظروف وملابسات وفاة موكله.

ويذكر، في هذا الصدد ان عائلة الهندي هي من أصل هندي حيث قدم والد أحمد الى فلسطين قبل عشرات السنين وأقام فيها حيث تزوج وأنجب أولاده المذكورين. وهو الآن مقيم في السعودية حيث يعمل هناك بعد عن انفصل عن أهله هنا.

تهنئة

الى العزيزين يوسف وحنان مرعي بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة

O فتحي حسن O

قوات الاحتلال تخرج أهالي المعتقلين من مخيم عسكر وتغلق بيوتهم بالباطون

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» من المثلث ـ داهمت قوة كبيرة من افراد جيش الاحتلال الاسرائيلي في ظلام ليل الثلاثاء الماضي ٨٥/١١/٢٦ عدداً من البيوت في مخيم عسكر قرب نابلس واخرجت أصحابها بالقوة وقذفت بهم الى الشارع تحت الامطار واغلقت البيوت بالباطون المسلح دون ان تردعهم ولولة النساء وصراخ الأطفال الذين كانوا نياما في تلك الساعة من الليل.

والبيوت التي اعتدى عليها جنود الاحتلال تعود لعائلتي الشابين خالد اسماعيل محمد رمانة الذي اعتقل يوم ٨٥/١٠/١٥ وشحادة كامل ابو خيط المعتقل منذ ٨٥/١٠/١٧. ونسبت قوات الاحتلال لهذين الشابين عدة تهم من بينها القاء قنابل حارقة على محطة الشرطة في مخيم عسكر.

ويذكر ان سلطات الاحتلال لم تنتظر حتى قرار المحكمة العسكرية التي نظرت في قضية المعتقلين من اليوم التالي (الاربعاء ٨٥/١١/٢٧) حيث مددت اعتقالهما تلبية لطلب النيابة رغم الاعترافات التي ابتزت منهم خلال فترة اعتقالها المستمرة خلال اكثر من شهر. ويرافع عن المعتقلين المحامي عمر بيادسه.

بمناسبة يوم ١١/٢٩:

المنظمات الشعبية السوفييتية تدعو الى التعجيل في عقد المؤتمر الدولي

● موسكو ـ «تاس» ـ أصدر كل من اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الأجنبية واللجنة السوفييتية للتضامن الأفرو ـ آسيوي واللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني بياناً بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩) أكدوا فيه مجدداً دعم الشعب والرأي العام السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه الوطنية المشروعة وإقامة دولته المستقلة.

وجاء في البيان: «ان النزاع في الشرق الاوسط، الذي تقف لبه المشكلة الفلسطينية يجلب المزيد فالمزيد من الويلات والمصائب على شعوب هذه المنطقة وينطوي على خطر جدي يهدد السلام العالمي والامن الدولي. والعقبة الرئيسية على الدرب نحو التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط هي السياسة التعويقية للولايات المتحدة و «حليفتها الاستراتيجية» اسرائيل، اللتين تواصلان التجاهل العنيد لرأي الأسرة العالمية».

وجاء أيضا: ان المواطنين السوفييت يناشدون الرأي العام الدولي التقدمي توجيه الادانة الحازمة الى شرور المعتدين الاسرائيليين وشن حملة واسعة لدعم تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول عقد المؤتمر الدولي بشأن الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وبالمناسبة نفسها أرسلت لجنة المنظمات الشبابية ومجلس الطلبة في الاتحاد السوفييتي برقية الى الاتحاد العام لطلبة فلسطين هذا نصها:

«ان شبيبة وطلبة الاتحاد السوفييتي يؤيدون، بحزم، النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل ايقاف العدوان الاسرائيلي واحقاق حقوقه الوطنية الشرعية واقامة دولته المستقلة.

«اننا ندين بحزم سياسة العدوان والارهاب التي تنتهجها اسرائيل بدعم الولايات المتحدة الامريكية ضد الفلسطينيين ومحاولات قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية فرض طريق استسلامي في قضايا الشرق الاوسط على الشعوب العربية.

«ونحن على ثقة بان قوى الامبريالية والرجعية لا يمكنها ان تقهر المناضلين الفلسطينيين وتزرع الشقاق في صفوفهم وان منظمة التحرير الفلسطينية ستستعيد وحدتها على الاساس المتين المعادي للامبريالية».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

تحسين عيادة كفر ياسيف

● كفر ياسيف - وقع حوالي ٢٠٠ عضو من اعضاء صندوق المرضى في البلدة والقرى المجاورة على عريضة طالبوا فيها المسؤولين عن الصندوق بتحسين خدمات العيادة.
والوضع الان سيء. فطبيب واحد يزور العيادة ويمضي ٤ ساعات فيها بينما الذين يرتادون العيادة يوميا يتراوحون بين ٦٠ و٧٠ مريضا.

دراسة العربية في المغرب

بدأت الحكومة المغربية بحملة لاستبدال اللغة الفرنسية بالعربية في جميع الدوائر التي لا تزال تستخدم الفرنسية.
وقبل أيام افتتح مولاي حسن ولي العهد صفا لتعليم موظفي الحكومة اللغة العربية.
وصرح وزير الاجراءات العامة ان جميع الدوائر ستستخدم اللغة العربية قريبا.
(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢)

** في بلاد الحليب والعسل! **

□ اسود.. اسود! □

● في محاضرة امام طلاب التخنيون كشف وزير الصحة النقاب عن ان «الطب الاسود» ينتشر بصورة كبيرة ومتصاعدة في مستشفيات البلاد.
فقد ذكر الوزير مردخاي غور انه بسبب الضائقة في اجهزة وشبكات العلاج المختلفة وعدم استطاعة المرضى انتظار دورهم للعلاج يضطر هؤلاء المرضى الى عرض مبالغ مالية على الاطباء اي «رشوتهم» حتى يوافقوا على اجراء العمليات لهم دون انتظار دور.

□ اموال سوداء! □

● عندما توقفت سيارة المرسيدس التي تحمل رقم ٣٨٤٣٤٦ في شارع سوتين في تل ابيب اثارت شكوك الشرطي تسيم مزراحي الذي فحصها ووجد بداخلها ١٦٢,٨١٢ دولار امريكي ٦,٧٠٠ مارك المان ١١٧١ جنيه استرليني و١١١ جنيه مصري و٩٠ دولار استرالي و٢٤٠ فرنك سويسري و٥٠٠ بيزة اسبانية و١٠٠٠ بيزة ارجنتينية و٥٠ فرنك فرنسي والف لير ايطالي والف دينار اردني!

□ موسيقى سوداء ! □

● في السنتين الاخيرتين سرق من «بيت البيانو» في شارع اللنبي ٩٩ في تل ابيب ٥١ جهاز بيانو واجهزة موسيقية اخرى.
وقد سمحت محكمة الصلح في تل ابيب نشر هذه الحقائق مع اسماء المتهمين بعد ان كانت قد منعت ذلك قبل اسبوعين.
السرقة - حسب اقوال الشرطة - تمت بشكل جريء ومحكم.

□ من قام بالجريمة السوداء! □

● برأت المحكمة المركزية في تل ابيب ساحة نسيم كوهن المعروف بلقب نركوزا من تهمة قتل زميل له في الصنعة (قاما بسرقة مشتركة) ونسبت اليه فقط تهمة «اخفاء الدلائل»
وبذلك رفضت المحكمة شهادة روني الياهو (شاهد ملك) واتهمت المحكمة الشرطة بانها ركزت تحقيقها حول كون نسيم كوهن هو القاتل ولم تجر تحقيقها بصورة جيدة وباتجاهات مختلفة وهكذا فان احدا لم يعرف حتى الان من قام بالجريمة

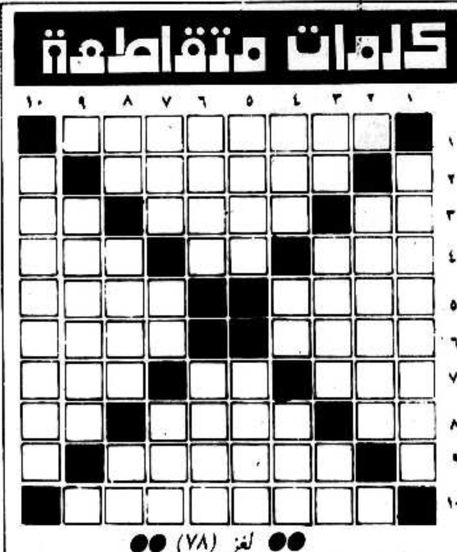
□ حاول الانتحار ولم ينجح! □

● حكمت المحكمة على حنانيا دهان (٢٧ عاما) من اللد بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات بتهمة سرقة سيارة وقيادتها بدون رخصة.
بعد سماع دهان قرار القاضي حاول الانتحار، حيث اخرج موس حلاقة وحاول قطع شرايين رقبته الا ان رجال الشرطة منعوا منه ذلك.
ودهان هذا نجح حتى الان بالقيام بـ ٢٢ مخالفة وجريمة.

□ اغتصاب! □

● وفيما يتعلق بالاغتصاب فانه جرى هذه المرة، يوم الاربعاء الماضي، في رمات ابيب. حيث سحب مجهول فتاة بلغت ١٦ عاما من عمرها بالقوة الى احدى الاماكن المظلمة واغتصبها.
والشرطة كما تعلمون تحقق بمثل هذه الحوادث!.

كلمات متقاطعة

●● لغز (٧٨) ●●

□ اعداد: علاء وبهاء كتانة - باقة الغربية □

أفقي :
١) مكتشف امريكا
٢) الاسم الثاني لممثل عالمي
٣) حب - نوع عملة (معكوسة) - ثلثا ازل
٤) مرن - متماثلان - تجمع
٥) في الجسم - للنهي + للنداء
٦) من الأنبياء - ضمير منفصل
٧) من الالوان - سارق - جس
٨) للنداء - مارق (مبعثرة) - متماثلان
٩) من اسبانيا (معكوسة)
١٠) نائب جبهوي (ناقص حرف)

عمودي :
١) دولة في امريكا اللاتينية
٢) قرية عربية
٣) للتخيير (معكوسة) - عكس يسار (معكوسة) - انت (بالانجليزية)
٤) أحرف متشابهة - متشابهان - في الوجه
٥) ينقش على الجسم - يرجو (معكوسة)
٦) سورة قرآنية - جزيرة في البحر المتوسط (معكوسة)
٧) بئر بالعامية - للنهي - دفعة على الحساب
٨) ثلثا وفا - موهوب (معكوسة) - حرف عطف
٩) جريدة يومية (ناقص حرف)
١٠) نجم كرة قدم عربي

●● حل لغز (٧٧) ●●

أفقي :
١) اميل حبيبي
٢) سوريا
٣) بن - نبي - م د
٤) لام - سوط
٥) تباع - قسام
٦) و ل س - بكر
٧) مس - مر - وف
٨) بصل + آه
٩) ياسر عرفات

عمودي :
١) اميل توما + ي
٢) نابلس
٣) يس - ماس - بس
٤) لون - مصر
٥) حرب - علم
٦) بيني - دار
٧) يا - سار - عف
٨) موسكو
٩) توفيق طوبي

نصب تذكاري للماضي والحاضر والمستقبل في مدينة شفاعمرو

● مقطع من النصب التذكاري في ساحة بلدية شفاعمرو ●

● النصب التذكاري في ساحة بلدية شفاعمرو - من اعمال الفنان عبد عابدي ●

■ احتفلت مدينة شفاعمرو بجماهيرها ومؤسساتها البلدية والأهلية، في التاسع من الشهر الماضي، بمناسبة مرور ٧٥ عاما على قيام مجلسها البلدي. وبهذه المناسبة أيضاً أزيح الستار عن النصب التذكاري الذي صممه ونفذه الفنان عبد عابدي بعد أن إنتدبته إدارة مجلسها البلدي بتصميمه خصيصاً لهذه المناسبة.

والنصب التذكاري مكوّن من ثلاثة مقاطع وهي الصخرة المرمرية الرمادية (حجم ١٨٠×٣,٥٠٠ متر ارتفاع و٩٠ سم عرض) وهذه الصخرية التركية قدمت من مصنع الرخام في اليعنة التابع للأخوين ابراهيم وبولس بولس تبرعاً لبلدية شفاعمرو وأهلها. والمقطع الثاني عبارة عن مكعب رخامي من رخام الجليل من جبال قرية حرفيش وتمثل في مبناها مدماكا اضافيا رمزا للعمران واستمرار تقدم المدينة. وتكوّن الثغرة ما بين الصخرتين نافذة للأمل والمستقبل، تعطي المشاهد من خلالها أبعاداً للرؤية في الفضاء المحيط بالمكان.

أما القسم الأهم فهو الحزام النافر المصنوع من البرونز حيث يبلغ ارتفاعه متراً واحداً ومحيطه الكلي ٦ أمتار وفيه يعرض الفنان شخوصاً وأحداثاً تاريخية، مستعرضا تطور المدينة منذ القرن الثاني عشر زمن الحملات الصليبية حتى الفترة الآنية للمدينة حيث تمثل المرأة حاملة السنبلة رمزاً للمستقبل المتفائل والخير لأبناء هذه المدينة. وينتهي استعراض هذا الحزام البرونزي أسماء الرؤساء الذين واكبوا رئاسة البلدية منذ العام ١٩١٠ حتى العام ١٩٨٥.

أما القسم التحتي من النصب فيكون القاعدة المليسة برخام الجليل (وقدمت تبرعا من الأخوان قضماني أصحاب مصنع الرخام في شفاعمرو).
بالاضافة الى ذلك فقد خطط الفنان عبد عابدي نصوص تاريخ المدينة باللغات العربية والعبرية والانجليزية، مصنوعة من مادة الالمنيوم رُكّبت على جدران ساحة البلدية.
وبانشاء هذا النصب التذكاري فانه يكون أول نصب تذكاري يقام في بلدة عربية وثاني الأنصاب التذكارية بعد النصب التذكاري لشهداء يوم الأرض في قرية سخنين). وهو أيضاً من أعمال عبد عابدي والرسام غرشون كنيسبل.

حيلة النسر المصري

□ الذكاء واستخدام الحيلة امر لا يقتصر على الانسان وان كان الانسان اكبر المبدعين في ذلك. للحيوانات طريقتها ايضا في الوصول الى اهدافها والحكاية التالية ليست بلا دلائل: فقد شاهد عالم طيران نسرين مصريين يحاولان كسر بيضة النعامة للحصول على «قلبها اللذيذ» ولكن كل محاولات النسرين قد منيت بالفشل. فالغلاف الكلسي لبيضة النعامة استعصى على المنقار الشرس للنسر المصري وبعد ٩٠ دقيقة من محاولات عقيمة بذلها النسران. فوجيء العالم الذي يراقب من بعيد هذه الحركة، باحد النسرين ينقض على حجر يزن نصف كيلوغرام ويضعه بين فكي منقاره ويرمي به الى بيضة النعامة الصامدة، ثم يتبعه النسر الثاني بمحاولة شبيهة وبعد عدة مرات من رمي البيضة بالحجر تمكن النسران من الوصول الى هدفهما.

باكورة «عربسات»

■ منذ اشهر، كلف اتحاد الاذاعات العربية تلفزة الكويت باعداد سهرة تلفزية عربية تتمثل في خليط (باتشوورك) من عدة برامج عربية يجمع بينها كل من دريد لحام وسعاد عبدالله. بثت اخيرا هذه السهرة يوم ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) في مقر الاتحاد في تونس عبر القمر الصناعي العربي «عربسات». كان من المقرر ان يبث هذا البرنامج يوم ٣ تشرين الثاني (نوفمبر)، غير انه صادف أن انعقد في ذلك التاريخ اجتماع مجلس التعاون الخليجي، فأجل بثه الى متى البرنامج الثاني وما هو محتواه؟

● زجليات ● عيد دعيم ●عبلين ●

والسنديانة اتعمشقت كتف الوجود

بلادي يا زهرة فُل بجنان الخلود
سهر الهوى بعرزالك ورقص النسيم
بلادي يا قصة مجد ع شفاف الدني
إسمك حفرتو ع الصخر وإحنا زغار
بلادي يا نبع الجود بسنين الغلا
من ارضك شعاع المعرفة غمر الوجود
بلادي يا دالي «نوّرت» كرم الزمن
طفش النحل ع زهورها يسرق رحيق
بلادي يا مهرة مزينة بساحة سبق
فيك المهد يا وطني ومسرى الرسول

يا ترغلة حسون يا عبقة ورود
والسنديانة اتعمشقت كتف الوجود
مهد الصبا والعيش في ربوعك غني
ورسمك بقلبي صُنت لم كَلّي سنة
يا غرة الكرمات يا كعبة صلا
وفجرك سطع بالنور والعتمة جلا
بهية ذهب عنقودها الخالق دهن
ويجني شهد بلسم جروحي والمحن
مجد العرب خيّالها وسيفو إمتشق
المنها الخلايق اخذت انوار الشفق

في زعيمة «العالم الحر»

اطفال للبيع والجنس والقتل!

■ اعلن المركز القومي للاطفال المفقودين والمستغلين في واشنطن، ان اكثر من مليون طفل امريكي مفقودون وان الوفا منهم يعيشون في عالم سري مليء بالاذى والرعب والموت، والهروب.. ومن بين هؤلاء الاطفال رضع ومراهقون ومعظمهم هاربون من السلطة للابوية، وكثيرون منهم ضحايا حق الوصاية في حالات الطلاق، واخرون يخطفهم اغراب من أجل بيعهم للجنس او القتل او غير ذلك.. ويقول السيد جون ودلش، وهو رجل اعمال من فلوريدا اختطف ابنه الوحيد (آدم ٦ سنوات) عام ١٩٨١ وقتل: «هذه البلاد مليئة بالاطفال المشوهين والمغتصبين والمختنوقين» وهو يقوم الان بحملة تستغرق وقته كله للدفاع عن الحقوق المدنية للاطفال. وقد اختطف ابنه من متجر كبير وبعد اسبوعين عثر على رأسه مقطوعا على بعد ١٦٠ كيلومترا من المتجر، ولم يعرف شيء عن مختطفه او دوافعه. وساهمت شهادة دولته في جلسات استماع لمجلس الشيوخ في اصدار قانون الاطفال المفقودين عام ١٩٨٢ الذي ادى الى استخدام كمبيوتر الجرائم في مكتب التحقيقات الاتحادي لتعقب اثار الاطفال المفقودين.. وذكر المركز القومي للاطفال المفقودين والمستغلين «ان الاستغلال الاجرامي والجنسي للاطفال داء متفاقم». وقدر ان ١,٥ مليون طفل يختفون سنويا، ومليون منهم هاربون او مطرودون نبذتهم اسرهم، كما ان الوفا منهم يخطفهم الاباء او الامهات الذين يتنازعون على حق حضانتهم، ويختفي بعضهم لدقائق وكثيرون لايام واخرون لاشهر واخرون للابد.. وهناك عدد يتراوح بين ٤ الاف و(٢٠) الف طفل تشير التقارير الى انهم اختطفوا على ايدي اشخاص مضطربي العقل، ليس لهم اطفال يسعون الى اشباع غريزة الابوة او الامومة لديهم ممن يبيعون الاطفال الرضع في السوق السوداء او محبي الاطفال او مصوري الافلام والصور الجنسية، ويختفي (٥٠) الف طفل كل سنة ولا يعثر لهم على اي اثر، واشار مسؤول في مركز المفقودين الى: «ان الافلام الاباحية وافلام الدعارة، تضم اطفالا لا تتجاوز اعمارهم ستة اشهر، وينتهي كثيرون منهم ضحايا القتلة».

هل تعلم ؟

أشهر الاختراعات والمخترعين

الاختراع	السنة	المخترع
الآلة الحاسبة	١٦٢٣	وليام شيكارد (المانيا)
الطائرة	١٩٠٣	اورفيك وولبر رايت (الولايات المتحدة)
البارولتر	١٦٤٤	ايفانغليستا توريشيلي (ايطاليا)
الدراجة	١٨٣٩ - ٤٠	كيركباتريك ماكميلان (اسكتلندا)
اطار الدراجة	١٨٨٨	جون دنلوب (بريطانيا)
السيارة (البخارية)	١٧٦٩	نيكولاس كونيو (فرنسا)
كاربوراتور السيارة	١٨٧٦	غوتليب ديلر (المانيا)
السيلوفان	١٩٠٨	جاك براندنبرغر (سويسرا)
الاسمنت	١٨٢٤	جوزيف اسبدين (بريطانيا)
السينما	١٨٩٥	اوغست لومير ولويس لومير (فرنسا)
الساعة (الآلية)	٧٢٥	أي هسينغ وليانغ لينغ - تسان (الصين)
محرك الديزل	١٨٩٥	رودولف ديزل (المانيا)
المصباح الكهربائي	١٨٧٩	توماس اديسون (الولايات المتحدة)
الكومبيوتر الالكتروني	١٩٤٢	ج. برينارد، ج. ايكرن وج. موتسلي (الولايات المتحدة)
الفيلم السينمائي (الأشكال المتحركة)	١٨٨٥	لويس لوبرنس (فرنسا)
الفيلم السينمائي (الصوت الموسيقي)	١٩٢٣	الدكتور لي دو فورست (الولايات المتحدة)
الفيلم السينمائي (الكلام)	١٩٢٦	الأخوة وارنر (الولايات المتحدة)
قلم الحبر	١٨٨٤	لويس ووترمان (الولايات المتحدة)
الغرامافون	١٨٧٨	توماس اديسون (الولايات المتحدة)
الطائرة الطوافة	١٩٢٤	ايتين اخيشون (فرنسا)
المحرك النفاث	١٩٣٧	السير فرانك ويتل (بريطانيا)
الليزر	١٩٦٠	الدكتور تشارلز تاونز (الولايات المتحدة)
المصعد (الآلي)	١٨٥٢	اليشا اوتيس (الولايات المتحدة)
القاطرة الحديدية	١٨٠٤	ريتشارد تريفثيك (بريطانيا)
مكبر الصوت	١٩٠٠	هوراس شورت (بريطانيا)
الميكروفون	١٨٧٦	الكسندر غراهام بل (الولايات المتحدة)

الامريكيات تحت وطأة شبح الاغتصاب

● حوالي المليون ونصف المليون من حوادث الاغتصاب وقعت خلال السنوات العشر المنتهية عام ١٩٨٢ في الولايات المتحدة الامريكية.. (٦٠٠) امرأة من بين ضحايا الاغتصاب اعمارهن فوق الثانية عشرة وقعت في عام ١٩٨٣.. هذا ما جاء في تقرير لوزارة العدل الامريكية، واعتمد التقرير على مليونين وستمائة الف مقابلة اجرتها وزارة العدل، وجاء في التقرير ان (٨١) بالمائة من ضحايا الاغتصاب هن من البيض، وان نصف عدد الضحايا رفضن ابلاغ الشرطة لانهن اما كن يعتبرن الاغتصاب شأنا خاصا، او لانهن على قناعة بانه لا يمكن القيام بشيء في ظل النظام القضائي الحالي، كما ان ضحايا الاغتصاب قد يخشين ابلاغ الشرطة لانهن يعتقدن إنه حتى لو القي القبض على المجرم الذي اعتدى عليهن وحكم عليه بالسجن فان مدة الحكم قصيرة التي سيقضيها لا تستحق كل العذاب النفسي الذي سيتعرضن له خلال عملية المحاكمة وتدل الاحصائيات الحكومية على ان مرتكبي جرائم الاغتصاب لا يقضون اكثر من ثلث مدة الحكم التي تتراوح اصلا بين ٩ - ١٠ سنوات.. هكذا فسر التقرير سبب ارتفاع نسب الاغتصاب كما فسر دائما موقفه من الجريمة بوجه عام.

نشاط سينمائي جزائري

● صدر في العاصمة الجزائرية كتاب يؤرخ للسينما في الجزائر عنوانه «المرآة المدجنة» باللغة الفرنسية لمؤلفه عبد الغني المغربي. هذا الكتاب، من نشر الدار الوطنية بالتعاون مع دار «غام» البلجيكية، وهو بحث سوسيولوجي يدرس تاريخ السينما وصورة الجمهور وتأرجح السينما الجزائرية بين الواقعية والطبيعية... الى متى النسخة العربية؟

■ انتهى المخرج التلفزي رشيد بن ابراهيم من توليف فيلم وثائقي قصير، عن الشيخ امام والشاعر احمد فؤاد نجم والرسام محمد علي. يتعرض المخرج لبعض فترات. هؤلاء الفنانين المصريين سواء في الشارع او في الجامعة او في السجن مع نماذج من اغانيهم واشعارهم ورسوماتهم.

■ اجتمعت في الاسابيع الماضية في مدينة قسنطينة (شرق الجزائر) اللجنة التحضيرية لبانوراما «السينما والشباب» التي ستنعقد بين ١٤ و٢٠ كانون الاول (ديسمبر) والتي ستحضرها ثلة من السينمائيين الجزائريين والعرب والعالميين. كانت الدورة الاولى قد اقيمت في السنة الماضية تحت عنوان «السينما وحرب التحرير الوطنية».

هندي يمضي خمسة ايام تحت الماء دون اوكسجين

□ امضى احد المواطنين الهنود خمسة ايام تحت الماء دون اصطحاب جهاز للاوكسجين ودون ان يخرج الى السطح مرة واحدة.
فقد غطس هذا المواطن الهندي الذي كان يعمل طيارا في سلاح الجو الهندي الى قعر احدى خزانات المياه وظل هناك خمسة ايام كاملة لاظهار تضامنه مع الوحدة الوطنية في الهند. واوضحت صحيفة «انديان اكسبرس» التي نشرت النبأ ان الطيار السابق غاص في احد خزانات المياه بمدينة حيسار بولاية هاريانا واكد شهود العيان ان الرجل لم يظهر ابدا على سطح المياه لاستنشاق الهواء ويبدو انه في صحة جيدة رغم هذا الوقت الطويل الذي أمضاه دون اكل او هواء.
بقي ان نشير الى ان هذا الطيار السابق هو من ممارسي رياضة اليوغا المعروفة. فهل تصدقون الحكاية؟

ميشيل بلاتيني ينافس دييغو مارادونا على لقب «رقم ـ ١» في العالم

□ بطاقة هوية □

- الإسم : ميشيل بلاتيني
- تاريخ الميلاد : ١٩٥٥/٦/٢١
- مكان الولادة : فرنسا
- الطول : ١،٧٩ متراً
- الوزن : ٧٣ كيلوغراماً
- الحالة العائلية : متزوج + طفل وطفلة
- انجازات : * في فرنسا : مع فريق نانسي ـ كأس الدولة ١٩٧٨، مع فريق أيتيان ـ بطولة الدوري ١٩٨١.

* في ايطاليا : مع يوفنتوس ـ كأس الدولة ١٩٨٣ وبطولة الدوري ١٩٨٤ وكأس اوروبا لأبطال الدوري ١٩٨٥ وكأس اوروبا للفرق حاملة الكأس ١٩٨٤ وكأس العالم للفرق ١٩٨٣.

* في منتخب فرنسا : (يلعب منذ ١٩٧٦/٣/٢٧ ـ وهو الآن «كابتن» المنتخب). بطولة اوروبا ١٩٨٤ وكأس القارات للمنتخبات ١٩٨٥.

- انجازات أخرى : «ملك الأهداف» في ايطاليا لثلاثة مواسم على التوالي (١٩٨٣ و١٩٨٤ و١٩٨٥) برصيد مجموعه (٥٤) هدفاً و«الكرة الذهبية» (لاعب السنة في اوروبا) في العامين ١٩٨٣ و١٩٨٤.
- أهداف في المنتخب الفرنسي : (٦٢) هدفاً في (٣٩) مباراة.

● ميشيل بلاتيني ●



● دييغو مارادونا ●

□ في الأسبوع الماضي، جرى تتويج النجم الفرنسي العالمي، ميشيل بلاتيني، بلقب «ملك الأهداف» في ايطاليا للموسم الثالث على التوالي، اي منذ وصوله الى ايطاليا وانخراطه في صفوف بطل الدوري الايطالي الممتاز «يوفنتوس».

ميشيل بلاتيني اسم لمع، ولا يزال، في سماء الكرة العالمية حتى ان العديدين لم يبخلوا عليه بتشبيهه ومقارنته بنجوم عالمية طالما سطعت اسماؤهم وفي مقدمتهم بيليه البرازيلي ويوهان كرويف الهولندي وبكنباور الألماني و.... مارادونا الأرجنتيني.

في مباراة المنتخب الفرنسي الحاسمة والمصيرية في اطار التصفيات التمهيدية والمنافسة على بطاقة الصعود الى المكسيك والتي التقى فيها منتخب يوغسلافيا، كان بلاتيني هو الحاسم وهو المقرر : الهدفان اللذان سجلهما فتحا الطريق امام المنتخب الفرنسي الى المكسيك.

وكانت هذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يحسم فيها بلاتيني ويقرر مصير منتخبه القومي باتجاه فوزه ببطاقة الصعود الى الأدوار النهائية لبطولة كأس العالم : ١٩٧٨ في الأرجنتين و١٩٨٢ في اسبانيا و١٩٨٦ في المكسيك. وكانت بطولة العام ١٩٧٨ فاتحة لمعان نجم بلاتيني. وفي بطولة ١٩٨٢ قاد بلاتيني المنتخب الفرنسي لانجازات رائعة بالصعود الى الدور ربع النهائي بعد فوزه على الكويت (١:٤) وتعادله مع تشيكوسلوفاكيا (١:١). ومن ربع النهائي قفز المنتخب الفرنسي الى الدور نصف النهائي بفضل الفوز على استراليا (١:صفر) وايرلندا الشمالي (١:٤).

صحيح ان المنتخب الفرنسي لم يعبر المرحلة الأولى في الأرجنتين، ولكن اللاعب الفرنسي صاحب الرقم (١٠) ـ بلاتيني ـ برز بشكل لفت انتباه كل من رآه، ومن ثم اصبح «اللاعب رقم ـ ١» في فرنسا كلها. وأما بطولة إسبانيا ١٩٨٢ فقد جعلت منه نجماً عالمياً حقيقياً.

مدربون عديدون واخصائيين كثيرون «ركضوا» وراء هذا النجم. وكان الحظ حليف فريق «يوفنتوس» الايطالي ليضم بلاتيني الى صفوفه مقابل مبلغ «زهيد» ـ مليون دولار. واستأنف بلاتيني مشوار البطولات في فريقه الجديد : بطولة الفرق حاملة الكؤوس ١٩٨٣ وكأس اوروبا ١٩٨٤ وكأس ابطال الدوري ١٩٨٥ في بروكسل (حين وقعت المأساة بقتل ٣٨ شخصاً) عندما فاز يوفنتوس على ليفربول الانجليزي من هدف بلاتيني (ضربة جزاء ١١م) ليفوز فريق يوفنتوس بكأس ابطال الدوري للمرة الأولى في تاريخه.

وكان الانجاز الأهم الذي حققه المنتخب الفرنسي القومي، حتى الآن، هو الفوز ببطولة اوروبا للأمم والذي كان بلاتيني صانعه. فكتبت احدى الصحف الرياضية الفرنسية : «المنتخب الفرنسي هو مرآة بلاتيني. ويمكن القول ايضا ان المنتخب الفرنسي هو ـ بلاتيني. فالمنتخب يؤدي عروضه وكأنه يتنفس بواسطة رئتي بلاتيني». وتكمن عظمة بلاتيني بفهم المباراة ورؤيتها الصحيحة. تمريراته حتى لمسافة ٤٠ متراً وأكثر غاية في الدقة وتبدو وكأنها قيست بمسطرة. وأكبر مميز لبلاتيني هو الضربات اللولبية («الموزة») التي نادراً ما تخطيء اهدافها.

ليس سراً أن بلاتيني ينافس دييغو مارادونا الأرجنتيني (والذي يلعب في صفوف فريق نابولي في الدوري الإيطالي الممتاز ايضا) على لقب «اللاعب رقم ـ ١» في العالم. وهو يفعل ذلك بجدية وقدرة فائقتين. وقد أعلن كثيرون حتى الآن انهم يعتبرونه هو ـ بلاتيني ـ «رقم ـ ١» في العالم.

ولا غرابة في أن المعلقين الرياضيين في العالم قاطبة سموا للقاء الدوري الايطالي الممتاز بين فريقي «يوفنتوس» و«نابولي» يوم ٨٥/١١/٣ بأنه لقاء «المواجهة : مارادونا ـ بلاتيني». وكان اللقاء انتهى بفوز نابولي على بطل الدوري يوفنتوس بالنتيجة (١:صفر) من الهدف الرائع الذي سجله دييغو مارادونا في الدقيقة الـ (١٧).

بلاتيني اثبت أنه رجل «الحالات الحرجة» او «المهمات الصعبة» في حياة الكرة الفرنسية : في العام ١٩٧٧ كان هو الذي سجل هدف النصر للمنتخب الفرنسي على منتخب بلغاريا (١:٣) والذي فتح الطريق امام المنتخب الفرنسي للتصفيات النهائية لكأس العالم ١٩٧٨ في الأرجنتين، وفي ١٩٨١ أعاد بلاتيني الكرة عندما سجل هدف الفوز للفرنسيين على هولندا مؤدياً بهم الى التصفيات النهائية في أسبانيا. وفي العام الماضي في مباريات بطولة أوروبا سجل بلاتيني في جميع المباريات التي أجراها المنتخب الفرنسي وسجل في اثنتين منها (٣) أهداف في كل واحدة. وعندها توج بلاتيني بلقب «ملك البطولة».

بلاتيني يفكر الآن بالاعتزال وكان قد أعلن في مطلع العام الجاري : «احتمال ٨٠٪ أن اعتزل في العام ١٩٨٦». ولكنه عاد بعد «مأساة بروكسيل» وأعلن عن تمديد تعاقده مع يوفنتوس. ومهما يكن من أمر، فان تصفيات المكسيك ١٩٨٦ بانتظاره.

مهرجان رياضي منطقي على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● ثلاث صور من المهرجان الرياضي (تنس الطاولة والشطرنج) الذي أقامته الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الأحد (١١/٢٤) باشتراك فروع الشبيبة الشيوعية من قرى المنطقة. ويظهر في الصورة الوسطى الرفيق عمر حمدي يسلم كأس المنطقة في بطولة تنس الطاولة للرفيق علي حبيب الله من عين ماهل ●

(صوره خاصة بـ «الاتحاد»)

اختتام دورة العاب الشطرنج في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ اختتمت يوم الجمعة (١١/٢٩) في الطيبة دورة مباريات في لعبة الشطرنج باحتفال متواضع قدم خلاله كأس البطولة للفائز الأول، خليل ظاهر كما قدمت لوحة تذكارية للفائز الثاني، نجيب ناشف.

ويذكر ان هذه الدورة التي نظمتها ادارة مطعم «ملتقى الشغيلة» في الطيبة واشترك فيها (١٦) لاعباً من هواة اللعبة في القرية، استمرت شهراً كاملاً جرت خلاله التصفيات حتى الدور النهائي.

وأشار منظمو الدورة الى أنهم بادروا الى هذا النشاط من أجل تشجيع هواة الشطرنج وتوسيع انتشار اللعبة عوضاً عن آفة لعب الورق المنتشرة في المقاهي.

صحتك في خطر !(٣)

● بقلم : د. وليم شحادة (كفرياسيف) ●

□ التدخين □

□ هناك اتفاق عام بين جميع العلماء، كما أنه واضح لكل انسان بأن التدخين يضر بالجسم وبأجهزته المختلفة ويؤدي بالتالي الى تقصير العمر.

مع هذا نرى بأن نسبة المدخنين أعلى بأضعاف كثيرة عن نسبة غير المدخنين وتزداد ايضاً من سنة الى اخرى. ما السبب في هذا ؟ هل للنيكوتين صفة خاصة بها تؤدي الى التعلق بها ام ماذا ؟

الاختبارات والبحوثات التي اجريت على بني البشر والحيوانات أظهرت عدة مزايا وصفات للنيكوتين، أهمها بأن النيكوتين ممكن ان يزود صاحبه باحساس متزايد بالنشاط كذلك فانه يحدث تأثيراً مهدئاً خاصاً على اصحاب الأعمال الذهنية والفكرية. هنالك ايضا من يدعي بأن النيكوتين يعزز القدرة على تحمل الألم، ويقلل ايضا من الرغبة في أكل الحلويات.

كل هذه الأشياء تعتبر من ايجابيات النيكوتين ولكن بالمقابل يجب ان لا ينسى المدخن سلبيات النيكوتين ومدى تأثيرها على صحة الانسان. اليكم بعض الأمثلة :

ـ فحوصات في انجلترا اوضحت بأن ٧٨٪ من غير المدخنين يصلون الى سن الخامسة والستين من العمر بينما يصل فقط ٥٤٪ من المدخنين الى هذا السن.

ـ سنويا يموت آلاف الناس بسبب التدخين فمثلا معدل هذا العدد في جمهورية المانيا الدمقراطية يصل الى ٤٠ ألف انسان، وفي بولونيا الى ٨٠ ألف انسان وفي انجلترا الى ٥٠ ألف انسان، وفي فرنسا ٢٤ ألف انسان وفي الدنمارك ٥ آلاف انسان وفي السويد ٤ آلاف شخص.

ـ فحوصات في جمهورية المانيا الاتحادية اثبتت بأن ٧٠٪ من مرضى المعدة هم مدخنون. كذلك ٩٠٪ من مرضى القلب قبل سن الأربعين هم مدخنون ايضا.

ـ ٩٠٪ من المتوفين بسرطان الرئة في انجلترا هم مدخنون. وسنويا يموت في جمهورية المانيا الاتحادية (١٠) آلاف انسان بسرطان الرئة نتيجة التدخين.

ـ هنالك بحوثات ايضا تثبت بأن التدخين يؤثر على وزن الطفل وهو في أحشاء أمه.

ـ في بحث أقيم في استراليا مع ٢٠٠ ألف تلميذ توصلوا الى هذه النتائج :

٧،٨٪ من الشباب ٧،٠٪ من الشابات يدخنون في سن العاشرة و٣٧،٤٪ من الشبان و١٤،٧٪ من الشابات يدخنون في سن الخامسة عشرة و٨٠٪ من هؤلاء الأطفال المدخنين أتوا من عائلات على الأقل بها مدخن واحد وفقط ٢٠٪ من هؤلاء الأطفال جاؤوا من عائلات غير مدخنة. من هذا البحث نستطيع ان نرى العلاقة الجلية المهمة بين الآباء وأطفالهم ومدى تأثر الصغار بتصرف الكبار.

لا يوجد الآن مجال لعرض تأثير النيكوتين على الجسم، فالابحاث كثيرة والنتائج واضحة، ولا ينقص غير الارادة والعمل على حل هذه المشكلة.

اذا ما أخذنا قضية التدخين كمسألة مادية لعلها تظهر مدى المصاريف الطائلة التي يضعها المدخن ولنحسب وبحساب بسيط :

انسان يدخن يوميا علبة «تايم» أو «أوروبا» التي تعتبر من أرخص التبغ في البلاد فهو يدفع يوميا : ٧٣٥ شيكل وشهريا : ٢٢،٠٥٠ شيكل وسنويا : ٢٦٤،٦٠٠ شيكل وفي ١٠ سنوات : ٢،٦٤٦،٠٠٠ شيكل.

يعني أكثر من (٢٦) مليون ليرة اسرائيلية هذا اذا بقيت الأسعار على هذه الصورة واذا كان المدخن يدخن فقط بمعدل علبة واحدة يوميا.

إن حل هذه العادة السيئة التي أصبحت «موضة» بين الشباب، وكأن التدخين اصبح من صفات الرجولة ويتطلب من العائلة والمدرسة والمجتمع حملة دعائية ضد التدخين وتأثيراته على صحة الانسان. كما يتطلب من كل مدخن ان يقنع نفسه أولا وقبل كل شيء على ان ممارسة التدخين تضر به وبعائلته وبأولاده وعلى أن يعمل بارادة صلبة وقوية وبشكل تدريجي على إنهاء التدخين.

حارس المرمى (الاسطورة) ليف ياشين :

«إنني أثق بكرة القدم» (٣)



● ليف ياشين (الأول من اليمين) بصحبة اثنين من لاعبي كرة القدم السابقين في المنتخب السوفييتي، نيكيتا سيمونيان (الأول من اليسار) وقسطنطين بيسكوف (في الوسط) ـ على المدرجات بين المتفرجين ! ●

(خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

□ عندما استرجع سيرة حياتي في كرة القدم لا استطيع طبعاً الا اتوقف عند حدث كبير كبطولة العالم التي حالفني الحظ بالمشاركة فيها ثلاث مرات.

كانت المرة الأولى في العام ١٩٥٨ عندما اشتركنا لأول مرة في هذه المباريات. وقد لعبنا في مدينة هيندوس الصغيرة القريبة من غيتيبورغ. وكان بانتظارنا منذ البداية الخصم العنيد، منتخب بريطانيا وانتهت المباراة بالتعادل. ولكن كان من المفروض في اعتقادي، ان نحقق الفوز. اذ كان فريقنا آنذاك رفيع المستوى والعلاقات الودية سائدة بين افراده. ومنهم المدافعان قسطنطين كريجيفسكي وبوريس كوزنتسوف واشباه الدفاع يوري فوينوف وكابتن الفريق ايغور نيتو ولاعبو الهجوم نيكيتا سيمونيان وفالنتين ايفانوف واناتول ايلين.

وقد لعبت دوراً حاسماً ضربة الجزاء التي ما زلت اعتقد بانها احتسبت بصورة غير عادلة. اذ اصطدم مهاجم الفريق البريطاني كيفان بمدافعنا كريجيفسكي قرب منطقة الجزاء، ثم دخلتها الكرة وقد امسكتها على الفور. وهنا حدث ما لم يكن بالحسبان، اذ اشار الحكم الى نقطة ١١ متراً. وقد ناقشناه واعربنا عن استيائنا الا انه لم يتراجع عن قراره. وهكذا تحقق التعادل باصابتين لكل واحد من الفريقين وكانت تنقصنا نقطة واحدة بالذات لكي نواصل التنافس على الميداليات. وقدر علينا ان نخوض مباراة اضافية. ثم فزنا باصابتين مقابل لا شيء على فريق النمسا، ولكننا هزمنا باصابتين مقابل لا شيء من جانب اللاعبين البرازيليين ساحري الكرة.

اعتقد بان تلك التشكيلة كانت أقوى فريق فاز ببطولة العالم. ومن الصعب طبعاً ان نقارن ذلك الفريق البرازيلي بالفريق الايطالي البطل الحالي. بيد ان مستوى لعب البرازيليين اثناء بطولة العام ١٩٥٨ ترك في ذاكرتي اثرا لا ينسى.

لقد بدأوا كأنهم لا يجابهون اية صعوبات في اللعب، وتصرفوا بالكرة كما يحلو لهم. وبلغ الفريق البرازيلي الذروة فعلاً. وقدم العرض الذي نسميه حاليا رومانتيكيا والذي إصبح في عداد الماضي للأسف. وكم كان محبوبا في العالم.

كان ذلك عرضاً جميلا حقاً لعب البرازيليون الدور الرئيسي فيه. اذ قاموا بمناورات مدروسة وفريدة ومفاجئة. وبرز من بينهم فافا وغارينتشا، وفي تلك البطولة بالذات برز نجم بيليه.

كانت بداية المشاركة في بطولة العالم بالنسبة لمنتخب الاتحاد السوفييتي موفقة واصبحت درسا جيداً. ولا اقول ذلك لكوننا قد وصلنا الى مرحلة ربع نهائي البطولة. بل لأننا قدمنا حسب اعتقادي عرضا جيداً لا يقل في الكثير من جوانبه عما قدمته المنتخبات البارزة في العالم.

وقد اجاد المدافعان كوزنتسوف وكريجيفسكي في اختطاف الكرة من الخصم بشكل لا يقل عما قدمه اللاعب البريطاني المعروف رايت. وكم كانت جميلة ومدروسة الهجمات التي قام بها على مرمى الخصم المدافعان كوزنتسوف واناتولي كروتيكوف. واتسم بالفن الرفيع المهاجمون سيمونيان وفالنتين ايفانوف وسرغي سالنيكوف.

لذا ليس صدفة ان منتخبنا فاز بعد مرور عامين بكأس اوروبا.

اما البطولة التالية العام ١٩٦٢ فيبدو انني جابهت خلالها اشد الصعوبات.

لقد التقينا في مدينة اريكا التشيلية مع فريق البلد المنظم للبطولة وذلك ضمن الأدوار التمهيدية.

وحقق فريقنا آنذاك تفوقاً ملموساً ولم تبرز لحظات خطرة امام مرمانا سوى ثلاث مرات. كانت الأولى في بداية المباراة عندما رميت بنفسي لالتقاط الكرة من بين قدمي المهاجم التشيلي الذي اصابني بقدمه في رأسي وفقدت الوعي. اما المرة الثانية فقد حدثت في منتصف الشوط الأول عندما احتسب الحكم ضربة جزاء ضد فريقنا. فبرز جدار من اللاعبين على الفور. وتصورت ان الأمور على ما يرام اذ ان لاعبينا يسدون زاوية من المرمى بينما أسد انا الزاوية الثانية. وقد غادر احد لاعبينا مكانه في الجدار قبل اللحظة المناسبة لصد الكرة فقام مهاجم الخصم بتسديد الكرة عبر تلك النقطة فدخلت الكرة في مرمانا عبر الزاوية المقابلة لي. ثم واصل لاعبونا تشديد الهجوم وبذلك حققوا تفوقاً تاماً لفريقنا ولكن سرى مفعول قانون كرة القدم الخفي وهو اذا ما لم يسجل الفريق المتفوق اصابة فان ذلك يحققه الفريق الآخر. وهذا ما حدث فعلاً، يا للأسف.

فقد استحوذ شبه دفاع الفريق الخصم على الكرة واجتاز وسط الساحة دون عائق وانطلق نحو مرمانا. وعندما اصبح على مقربة من خط الجزاء وجه ضربة مفاجئة لم يتوقعها احد، وانا منهم. وقد يحدث ذلك بالنسبة للمهاجمين واشباه الدفاع والمدافعين اما بالنسبة لي كحارس للمرمى فقد كان من الواجب علي ان أكون يقظا وهكذا لحقت بنا هزيمة مؤسفة.

(عن مجلة «أنباء موسكو» ـ العدد ٨٥/٤٢)

كأس العالم بكرة الطائرة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تميزت نهاية موسم الكرة الطائرة بالتوتر الشديد شأنها في ذلك شأن كرة القدم. فبعد الانتصار في بطولة اوروبا تسنت للاعبين السوفييتيين فرصة استراحة قصيرة ثم شاركوا في الدورة الدولية الكبرى التي جرت في سيئول (عاصمة كوريا الجنوبية) والتي اشتركت فيها (١+٦) منتخبات.

لم يحالف الحظ المنتخب السوفييتي في بداية الدورة ضمن فرق مجموعته فخسر امام منتخبي فرنسا والارجنتين ولكنه تمكن فيما بعد من الانتصار على فريقي اليابان وكوريا الجنوبية وانتقل الى الدور النهائي حيث فاز على منتخب الولايات المتحدة الامريكية وثأر من منتخب فرنسا في المباراة الحاسمة بـ (١:٣). وفي ٢٢ تشرين الثاني بدأ المنتخب السوفييتي اختباراً جديداً شاقاً ـ كأس العالم في اليابان. والفرق التي سيلعب المنتخب السوفييتي ضدها هي اضافة الى منتخب اليابان منتخبات جمهورية مصر العربية والارجنتين وتشيكوسلوفاكيا وكوريا الجنوبية والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية. وتتسم هذه المباريات بأهمية عظيمة نظراً الى انها تعتبر تصنيفية لأجل المشاركة في اولمبياد ١٩٨٨.

وقبل ذلك بوقت قصير شارك منتخب الاتحاد السوفييتي للسيدات بالكرة الطائرة في دورة كأس العالم التي جرت في اليابان وفاز بالمرتبة الثالثة متخلفاً فقط عن منتخب كوريا، بطل العالم السابق، ومنتخب الصين الشعبية، بطل اولمبياد ١٩٨٤ والعالم.

«دينامو» كييف يفوز ببطولة الدوري الممتاز بكرة القدم في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اختتمت يوم السبت الماضي بطولة الاتحاد السوفييتي في كرة القدم لفرق الدوري الممتاز. وقبل انتهاء البطولة بدورتين فاز فريق «دينامو» كييف بلقب بطل الاتحاد السوفييتي (٤٨ نقطة). وسجل الفريق في المباريات الـ (٣٤) عدداً أكبر من الانتصارات (٢٠) وتعادل في (٨) مباريات وخسر في (٦). وسجل لاعبو «دينامو» ٦٤ هدفاً مقابل (٣٦) هدفا في مرماه اي اقل من كل الفرق الأخرى.

وتميز الفريق طوال البطولة باللعب المستقر والمتين من جانب خط الدفاع والمنظم الذي يستهدف مرمى الخصم من جانب خطي الظهير والهجوم. وخلال السنوات الـ (٣٥) الأخيرة فاز «دينامو» كييف بلقب بطل الاتحاد السوفييتي (١١) مرة.

وفاز بالميدالية الفضية فريق «سبارتاك» موسكو الذي جمع نقطتين اقل (٤٦). وسجل الفريق عدداً من الأهداف يزيد عما سجله كل من الفرق الأخرى (٧٢) وتميز حارس مرماه ومرمى المنتخب السوفييتي رينات داسايف طوال البطولة باللعب المتين والمستقر. وتألق فيودور تشيرينكوف لاعب خط الهجوم في جملة من المباريات ومنها مباريات دولية ويتنافس مع اوليغ بروتاسوف («دنيبر» دنيبروبتروفسك) وأناتولي ديميانتكو («دينامو» كييف) على لقب «أفضل لاعب ـ ١٩٨٥».

وتحدد الفائز بالميدالية البرونزية في المباراة الأخيرة. وكان «دنيبر» دنيبروبتروفسك. ويلعب في هذا الفريق افضل هدافي البطولة، اوليغ بروتاسوف، الذي سجل (٣٥) هدفاً. وقد حطم في هذا الموسم الرقم القياسي الذي يعود منذ (٣٥) عاماً للاعب السوفييتي المعروف في الماضي نيكيتا سيمونيان.

وحل فريق «دينامو» مينسك في المرتبة الرابعة، وشغل «توربيدو» موسكو المركز الخامس. وسينتقل فريقا «فاكيل» فورونيج و«نادي الجيش الرياضي» اللذان شغلا المرتبتين الـ (١٧) والـ (١٨) الى مجموعة فرق الدرجة الأولى. كما سيتوجب على الفريقين اللذين شغلا المرتبتين الـ (١٥) والـ (١٦) وهما «نفتشي» باكو و«تشيرنومورتس» اوديسا، الدفاع عن حق البقاء في مجموعة فرق الدوري الممتاز خلال المباريات الانتقالية ضد فريقي «داوغافا» ريغا و«نادي الجيش الرياضي المركزي» موسكو وهما خيرة فرق الدرجة الأولى.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٣ كانون الأول ١٩٨٥

«بشائر» الميزانية الجديدة :

رفع أسعار الخبز والحليب والمواصلات الشعبية والبيض والماء بنسبة عالية وفصل مئات العاملين

الجماهير العربية في اسرائيل قلقة من النية للسماح للمتدينين اليهود بالصلاة في المسجد الأقصى

*** وفد كبير من الهيئات الشعبية العربية في اسرائيل يلتقي سماحة الشيخ سعد الدين العلمي ويُعرب عن التضامن التام * «تجربتنا مريرة مع ممارسات الاعتداء على مقدساتنا وتدنيس حرماتها» ***

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «تتابع الهيئات الشعبية للجماهير العربية والاسلامية في الجليل والمثلث والنقب ببالغ القلق خطوة السلطات بالاعلان عن النية للسماح للمتدينين ابناء الطائفة اليهودية بالصلاة في المسجد الاقصى المبارك الذي يمثل بالنسبة لنا الشريان النابض من بين رموز حضارتنا العربية والاسلامية في البلاد».

هذا ما جاء في الرسالة التي سلمها وفد الهيئات الشعبية العربية الفلسطينية في اسرائيل امس الاول (الاحد) للهيئة الاسلامية العليا التي تشرف على الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس العربية. وضم الوفد ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السيدين هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم وعبد اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة المحلي، وممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي السيدين علي صنع الله ومحمد كيوان. وحضر عن المؤتمر الاسلامي الشعبي السيدان محمد زيدان ومحمود نعامنة. وعن مركز احياء التراث الفلسطيني السيد صالح برانسي. وقد استقبل الوفد سماحة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا.

وتحدث باسم الوفد السادة عبد اللطيف حبيب ومحمود نعامنة ومحمد كيوان وصالح برانسي مؤكدين ضرورة الوقوف في وجه الهجمة الجديدة للانقضاض على مقدساتنا بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى. وطالبوا بالاسراع في اتخاذ الاجراءات الشعبية وتعبئة المسلمين حتى يكونوا على يقظة وحذر لمنع مؤامرة السلطات هذه التي تستهدف المسلمين والعرب عامة في الارض المحتلة.

وتكلم السيد عبد اللطيف حبيب فاكد ان هذه الزيارة جاءت للتضامن مع الهيئة الاسلامية العليا وسائر شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. وتطرق الى التجارب المريرة للمواطنين العرب في اسرائيل وتعامل السلطات المجحف معهم. اذ دأبت ليس فقط على عدم احترام الاماكن المقدسة بل اهانتها ودنست حرمتها وحولت اقساما منها الى اماكن يخجل الانسان على ذكر ما يدور فيها. واكد حبيب على المطلب الجماهيري العام بضرورة تحرير كافة الاوقاف الاسلامية.

وطلب السيد عبد اللطيف حبيب، في كلمته من الهيئة الاسلامية العليا نقل تحيات الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل الى مؤتمر رابطة العالم الاسلامي الذي سيعقد في مكة يوم ٨٥/١٢/١٤ كما طلب نقل رغبة المسلمين في اسرائيل باقامة مبنى لكلية الشريعة في الطيبة الامر الذي تبنته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وقال الشيخ العلمي في رده ان الهيئة الاسلامية العليا احتجت لدى مدير الشرطة على السماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى، وتلقت إجابة خطية من ضابط الشرطة جاء فيها ان حديثه فسر تفسيرا خاطئا وانه لم يقصد ما نشرته الصحف. وان الامر سيبقى على ما هو عليه الان.

وشكر الشيخ العلمي الوفد على زيارته التضامنية ووعد بابلاغ الهيئات الشعبية المتمثلة في الوفد اذا ما دعت الحاجة الى تجنيد الجماهير العربية لمناصرة الهيئة الاسلامية العليا في دفاعها عن الاماكن المقدسة.



● الجماهير القدسية في احدى معارك التصدي للمحتلين الذين حاولوا تدنيس الأقصى ●
(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ إنتهت جلسة الحكومة، فجر أمس، بـ «بشري» ضربات اقتصادية جديدة تنزل على رؤوسنا مع بدء السنة المالية القادمة، هذا في حين لا تزال الجماهير الشعبية تعاني وطأة أعباء «الخطة الاقتصادية». ومن الضربات المباشرة رفع أسعار السلع الأساسية (الخبز والحليب والبيض والماء ولحم الدجاج المثلج) والسفر الشعبي بعشرات بالمئة وفصل (١١٠٠) مستخدم حكومي إضافي حتى مطلع شهر حزيران القادم.

فقد قررت الحكومة، في جلستها المذكورة التي استمرت ساعات طويلة حتى فجر أمس، إجراء تقليصات مقدارها (٦٠٠) مليون دولار في ميزانية السنة المالية القادمة على أن يجري البت في نواحي تقليص (٢٠٠) مليون دولار فيما بعد بينما قررت البنود ونواحي الميزانية التي ستجري فيها تقليصات بمقدار (٤٠٠) دولار.

● التقليصات ●

● تقليص (١٢٠) مليون دولار في السوبسيديا ـ والمقصود رفع أسعار الخبز والسفر الشعبي والحليب بمشتقاته بنسب تصل الى عشرات بالمئة وأسعار المياه والبيض واللحوم بنسب أقل.

● تقليص (٧٧) مليون دولار في دعم التصدير ـ ولن تكون هذه التقليصات مباشرة وانما سيجري «تنفيذها» عن طريق تخفيض الشيكل الأمر الذي سيضمن كون التصدير مربحا !

● تقليص (١٠٠) مليون دولار في ميزانية «الأمن» ـ وهنا، أيضا، لن يكون التقليص مباشرا بل سينفذ عن طريق تحويل مبلغ (١٠٠) مليون دولار من الدعم الامريكي للأغراض العسكرية لوزارة المالية. أي انه لن تجري أية تقليصات عملية في ميزانية «الأمن» !

● (٥٠) مليون دولار ستحصل عليهم المالية من سلطة الموانئ، على شكل جباية مستحقات كان على سلطة الموانئ، باعتبارها شركة حكومية، دفعها لخزينة الحكومة.

● تأجيل البدء بتنفيذ الإصلاح الضرائبي، الأمر الذي يعني إمتصاص (٢٢) مليون دولار من الجمهور، وعدم دفع مخصصات التأمين عن الولد الأول، الأمر الذي يعني إمتصاص (٣٠) مليون دولار.

أما الـ (٢٠٠) مليون دولار الأخرى التي لم يتقرر كيفية تقليصها، فالأغلب انها ستكون من ميزانيات الوزارات المختلفة، باستثناء «الأمن»، بقيمة ١٠٠ ـ ١٢٠ مليون دولار وفي ميزانية مؤسسة «التأمين القومي» بقيمة ٦٠ مليون دولار، عن طريق المس بالمخصصات المختلفة.

وعلى ضوء ما تقدم فان التقليصات بغالبيتها لن تكون فعلية عن تقليص نشاط الحكومة وانها بغالبيتها ستعود بالضرر المباشر على الجمهور خصوصا انها ستحمله اعباء جديدة وذلك بعد التقليص الكبير في السوبسيديا وميزانيات الوزارات الخدماتية بينما يبقى «الأمن» بقرة مقدسة لا تُمسّ !

أما النقاش، الذي دار حتى الآن حول الميزانية والتقليصات، فقد ثبت انه لم يكن جديا أو مبدئيا وانما لتصفية حسابات بين الوزراء، ويثبت ذلك تصويت غالبية الوزراء في جلسة الحكومة الى جانب مشروع الميزانية.

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي

□□ سيفتتح المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء القادم، المصادف ١٩٨٥/١٢/٤ وذلك في سينما «شفيط» في حيفا، في مركز الكرمل.

ومنذ الخامسة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم ستفتح السينما (قاعة المؤتمر) ابوابها لاستقبال المندوبين والضيوف المدعوين. وستغلق أبوابها في الساعة السادسة وخمس واربعين دقيقة مساء.

كلمة الافتتاح سيلقيها الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام وسيقدم الرفيق ماير فلنر، سكرتير عام الحزب، تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر. وسيواصل المؤتمر أعماله أيام :

■ الخميس (١٢/٥) : بدءً من الساعة التاسعة صباحا، حيث سيتم في الجلسة الاولى انتخاب هيئات المؤتمر. وسيقدم الرفيق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية، تقرير اللجنة الى المؤتمر.

ثم يبدأ النقاش على التقريرين. وتلقى تحيات.

■ الجمعة (١٢/٦): مواصلة النقاش في التاسعة صباحاً ● تحيات ● قرارات ● وتلخيص النقاش.

■ السبت: في التاسعة صباحاً يواصل المؤتمر أعماله، حيث يتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ● ثم اختتام المؤتمر.

هذا وسينعقد المؤتمر تحت الشعارات التالية :

● من أجل السلام والاستقلال والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين

● من أجل النضال الموحد ضد الاحتلال والعنصرية وخطر الفاشية

لجنة المبادرة الدرزية تقرر:

العام ١٩٨٦ عام الكفاح ضد قانون التجنيد الإجباري

● يانوح ـ لمراسلنا ـ قررت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، في اجتماعها الدوري الأخير المنعقد هنا يوم ٨٥/١١/٣٠، أن يكون العام القادم، ١٩٨٦، عام الكفاح ضد قانون التجنيد الإجباري. ووضعت لهذا الغرض برنامجا يتلخص بالبدء بحملة تواقيع قطرية تطالب بالغاء القانون وجمع إحصائيات عن الضحايا والمشوهين والسجناء من أبناء الطائفة جراء هذا القانون واحصائيات عن نسبة التعليم ومصادرات الأراضي وتنظيم سلسلة محاضرات وندوات.

وكانت سكرتارية اللجنة بحثت القضايا المختلفة التي تواجه القرى الدرزية. وواصلت بحث موضوع المناهج في المدارس والوسائل التي يمكن اعتمادها لمواجهة سياسة «التدريز» وأخطارها.

وتقرر أن تعمّق اللجنة صلتها مع الهيئات الشعبية وشيوخ الطائفة، وتكريس الجهود والطاقات للعمل الميداني من أجل تحقيق الأهداف والمبادىء.

ومن القرارات الأخرى التي اتخذها الاجتماع: ● تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره العشرين ● المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والسجناء رافضي الخدمة الإجبارية ● تأييد الاضراب الشامل المقترح الذي أقرته اللجنة القطرية للرؤساء يوم ٨٥/١٢/٢، ودعوة رؤساء السلطات المحلية في القرى الدرزية للانضمام الى اللجنة القطرية ونضالاتها العادلة.

عائلة يهودية ثكلى تعيد شهادة التقدير لسقوط ابنها في حرب لبنان الى رئيس الحكومة

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار» (١٢/٢) أن عائلة يهودية ثكلى فقدت ولدها في حرب لبنان أعادت الى مكتب رئيس الحكومة شهادة التقدير التي منحها رئيس الاركان للعائلة بعد سقوط ابنها في الحرب، وذلك احتجاجا على رفض رئيس الحكومة إقامة لجنة تحقيق حول الحرب في لبنان.

وجاء في رسالة العائلة الى رئيس الحكومة : «ما لم يحاكم قادة مغامرات الدم المفزعة لا نستطيع الاحتفاظ بشهادة التقدير التي تشكل الكلمات المكتوبة فيها «عملية سلام الجليل» مسا بذكرى وكرامة عزيزنا الفقيد».

هبة جماهيرية واسعة لمجابهة المؤامرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتجاوب النائب توفيق طوبي، من الجبهة، مع قضية طمرة فقام بزيارتها في الاسبوع الماضي وخرج بعدد من الاجراءات الممكنة لاثارتها في الكنيست.

ويذكر ان البيوت المذكورة تقوم على ارض مساحتها تصل الى ألفي دونم كان اللاجئون قد اشتروها من اصحابها اثر تشردهم عن قراهم المحيطة بالمنطقة. وقامت السلطات بمصادرة هذه الاراضي وسجلتها على اسم الدولة. وفي العام ١٩٦٥ اصدرت اشعارات للمواطنين تطالبهم فيها بإخلاء هذه البيوت والرحيل عنها. وعلى اثر الضجة الشعبية التي قامت في حينه تراجعت السلطة وطوت المؤامرة. وخلال السنين الماضية حاولت السلطة الضغط على هؤلاء اللاجئين واغرائهم بالتنازل عن اراضيهم في قراهم الأصلية مقابل «منحهم» موافقة على البقاء في هذه الاراضي واعطائهم تصاريح بناء.

ويبدو انها حين ايقنت انهم لن يتنازلوا عن اراضيهم في قراهم الاصلية قررت اللجوء الى سلاح التهديد بهدم بيوتهم. الأمر الذي يرفضونه بكل شدة مصرين على حقهم في اراضيهم وبيوتهم.. يدعمهم في موقفهم هذا مجلس طمرة الجبهوي وكل الشرفاء في طمرة والجماهير العربية عامة وحلفاؤها من القوى الدمقراطية اليهودية. ويتنادى كل هؤلاء اليوم لشن معركة شعبية نضالية لالغاء هذه المؤامرة.

٤٣٦ مليون دولار من عمان الى المناطق المحتلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

للمناطق المحتلة بما في ذلك القدس العربية.

وزعمت الصحيفة ان توزيعة هذا المبلغ كانت على النحو التالي: ● اكثر من (٣٠) مليون دولار ـ «للقطاع السكني» (بالاساس، قروض اسكانية) ● ٢٦,٥ مليون دولار ـ «للكهرباء» ● ٢٢,٧ مليون دولار ـ «للثقافة والتعليم» ● ١٠,٧ مليون دولار ـ «للتطوير الاجتماعي» ● ١٠,٥ مليون دولار ـ «للصناعة» ● ٤,٩ مليون دولار ـ «الصندوق الرعاية القومية» ● ١,٥ مليون دولار ـ «لصندوق الطوارىء» ● ٤,٧ مليون دولار ـ «للهيئات الاسلامية» ● ٢,٩ مليون دولار ـ «للصحة الشعبية» ● ٢,٧ مليون دولار ـ «للمياه» ● ٢,٥ مليون دولار ـ «للمواصلات والتقليات» ● ١,٥ مليون دولار ـ «للزراعة». ولم تشر الصحيفة، بتاتا، الى استخدام هذه الاموال او بعضها للاغراض السياسية.

احتمال عدوان اسرائيلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المتوسط قبالة السواحل الليبية.

واشارت «تاس» الى ان هذا التزامن في التحضيرات العسكرية لواشنطن وتل ابيب لا يمكن الا ان يثير الاحتراس. واكدت ان الحديث على ما يبدو يدور عن حلقات خطة واحدة اعدها سوية الشريكان في التحالف الاستراتيجي المعادي للعرب.

ولفت «تاس» الانتباه الى انه لا يجوز اغفال واقع اخر وهو أن ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، يقوم في هذه الايام بجولة في بلدان الشرق الاوسط. واكدت انه يحاول من جديد من خلال هذه الجولة انعاش مشروع ريغن ودفع العرب الى طريق الصفقات الانفرادية مع اسرائيل.

واستطردت «تاس» موضحة ان مما له دلالته ان كل جولة من جولات المبعوثين الامريكيين تقترن باعمال استفزازية من جانب اسرائيل. ففي آب الماضي، مثلا حين كان ميرفي نفسه موجودا في المنطقة اعلنت اسرائيل ان الحكومة تدرس احتمال القيام بعملية عسكرية ضد الاردن.. وابان الزيارة التي قام بها وايتهيد، النائب الاول لوزير الخارجية الامريكي الى الشرق الاوسط، في تشرين الاول الماضي، وجهت اسرائيل تهديدات سافرة الى سوريا وارسلت امدادات الى مرتفعات الجولان المحتلة. اما الان فان رأس الحربة مصوب نحو ليبيا.

وخلصت الوكالة الى القول: وعليه فانه لا تدخل في السيناريو الامريكي ـ الاسرائيلي سوى تعديلات طفيفة. اما جوهره المتمثل في الابتزاز العسكري والسياسي واطلاق التهديدات ضد العرب فهو يبقى كما في السابق الجوهر نفسه.

واشارت «تاس» الى ما اكدته صحيفة «البعث» ان الهدف الرئيسي للحليفين الاستراتيجيين هو تخويف الدول العربية وحملها على قبول الخطط الاستسلامية التي يراد منها تثبيت الهيمنة الامبريالية والصهيونية في المنطقة.

من ناحية ثانية ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان طواقم اسرائيلية وامريكية تجتمع هذا الاسبوع في واشنطن لبحث مسائل التحالف الاستراتيجي بين البلدين.

واوضح الراديو انه في رئاسة الطاقم الاسرائيلي مدير مكتب وزارة «الامن» ونائب مدير مكتب وزارة الخارجية.

اضراب شامل للجماهير العربية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

يصرف مبلغ (١,٧) مليون دولار لسد العجز في ميزانيات السلطات المحلية.

وجاء في الاقتراح ان محاولات رؤساء السلطات المحلية العربية للاجتماع برئيس الوزراء وبوزير الداخلية باءت بالفشل.

وطالبت الجبهة باجراء نقاش لبحث الموضوع في الكنيست والزام وزارة الداخلية بدفع المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية حالاً. وعلمنا ان رياسة الكنيست وافقت على طلب الجبهة وقررت اجراء بحث في الموضوع في الاسبوع القادم.

مسيرة شعبية الى ضريح القائد الجبهوي الكبير أنيس كردوش

● الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ جرت في الناصرة امس الاثنين مسيرة الى ضريح طيب الذكر الدكتور انيس كردوش احد مؤسسي وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية والذي توفي قبل عشر سنوات قبيل انتصار جبهة الناصرة في انتخابات البلدية بايام معدودة.

وانطلقت المسيرة من بيت الصداقة يتقدمها حملة الاكاليل من شباب الجبهة في الناصرة واعضاء ادارة البلدية ورؤساء مجالس محلية عربية وشخصيات عديدة من المدينة وخارجها.

وعند وصول الموكب الى ضريح الفقيد وضعت الاكاليل من الجبهة القطرية وجبهة الناصرة وفرع الحزب الشيوعي في الناصرة ورابطة الاكاديميين وادارة البلدية ولجنة التجار والحرفيين وفرع الشبيبة الشيوعية وفرع حركة النساء الدمقراطيات ولجنة الطلاب الجامعيين في المدينة.

● انيس كردوش ●

والقى المهندس وليد الحاج، رئيس الادارة القطرية للجبهة وسكرتير جبهة الناصرة، كلمة قال فيها: ان جبهة الناصرة الدمقراطية ومعها كل شعبنا تنحني اجلالا لذكرى رحيل احد فرسانها الشجعان.

لقد رحل انيس عنا قبل عشر سنوات حين كان شعب الناصرة يستعد لصنع المعجزة. وصارت المعجزة حقيقة نصراوية وإنجازاً لشعب باسره وقد كان انيس كردوش ممن عملوا وجهدوا لصنع هذه المعجزة.

واضاف ان انيس كردوش ينتمي لجيل المثقفين الثوريين الذين عرفوا انه من المستحيل الحصول على المساواة والكرامة الوطنية بالاسترحام. وعرفوا العلاقة الوثيقة بين النضال من اجل الخدمات اليومية والنضال من اجل الدفاع عن الارض والكرامة.

وانهى كلمته قائلا: «يا تراب وطننا الغالي احتضن انيس وانبت شجرة باسقة تظللنا وتحمينا من لهب الشمس. نعاهدك عند ضريح حبيبنا انيس ان نبقى لك وللقضية شعبنا مخلصين..»

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فقال: جئنا اليوم لنؤدي واجب الاحترام ونعلن مرة اخرى اعتزازنا بانيس كردوش، بعمله وباسمه بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيله. سقط من بيننا وهو في عز الشباب وقمة العطاء الوطني والانساني.

وقال: ان انيس كردوش ادرك حتى الاعماق ان الوحدة يجب ان تكون على اساس وطني وليس وحدة مصالح فردية نفعية، وحدة لرفع قضية شعب وليس لرفع اشخاص على اكتاف جماهير الشعب.

وقال زياد: لقد كان انيس كردوش قريبا مؤثرا ومخلصا وما زال قريبا الى نفوسنا بذكراه ونضاله ودوره في جبهتنا لم يكن دورا عاديا بل اكبر من ذلك. لذلك فهو باق بيننا ما بقينا وما بقيت جبهة الناصرة ـ وهي باقية ما بقي هذا الشعب.

وانهى زياد كلمته بقوله: من شخصية انيس كردوش وصدقه الوطني والانساني نستمد القوة لمواصلة طريقنا الصعب والمشرق.

ثم القى الدكتور باسم توما كلمة جاء فيها: «يا انيس ما زلنا على العهد. العائلة الكبيرة على العهد. الناصرة على العهد. ورائحتها الذكية انتشرت من كل مكان. واضاف: لقد تغيرت اشياء لا اريد ان اقلق بها راحتكم.. لا تسألني يا انيس اين فلان وفلان..!! لماذا لم يأتوا هل نسوني؟!!!

ولكن مهما يحدث فان الدنيا بخير وكما عهدتها. هكذا كنا وهكذا سنبقى».

اليوم (الثلاثاء) ـ يوم المسن

حملة شعبية لجمع التبرعات من اجل دعم المسنين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حددت اللجنة الشعبية لدعم المسنين اليوم (الثلاثاء) يوما للمسن تجري، خلاله، حملة واسعة النطاق لجمع التبرعات لمساعدة المسنين وتحسين ظروف معيشتهم باشتراك شخصيات شعبية مختلفة من اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية وغيرها.

وكانت الكنيست اجرت، امس (الاثنين)، نقاشا حول اوضاع المسنين في البلاد بناء على اقتراح قدمه عضو الكنيست يئير تصبان (مبام) وعرض فيه الاوضاع المزرية التي يعانيها جمهور المسنين في البلاد جراء إهمال السلطات المسؤولة في رعايتهم وتأمين حياة انسانية كريمة لهم. ولكن صبان بدلا من تحميل الحكومة المسؤولية كاملة عن هذا الوضع ومطالبتها بايجاد حل جذري سريع للمشكلة ناشد الجمهور في اسرائيل التجند لدعم المسنين «ولكي يكون ذلك وسيلة ضغط على الحكومة والسلطات المسؤولة لتحمل مسؤوليتها والقيام بواجبها الاساسي تجاه المسنين في البلاد».

ورد على الاقتراح وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشي قصاب، فقال ان وزارته بصدد اعداد خطة لعشر سنوات لضمان حياة انسانية كريمة للمسنين.

ويخصص التلفزيون الاسرائيلي برامجه نهار اليوم (الثلاثاء) لبث افلام وتقارير حول سير عملية التبرعات وحول الظروف الحياتية المزرية التي يعيشها المسنون في البلاد. ومن جهة ثانية قام عدد من المتطوعين في مختلف انحاء البلاد باقامة أكشاك لجمع التبرعات.

ثلاثة مواطنين يهود يطلقون النار على جندي اسرائيلي ويجرحونه

● تل أبيب ـ كشفت صحيفة «عل همشمار»، أمس (الاثنين) النقاب عن أن «يهود قاموا باطلاق النار على جندي، في جيش الدفاع الاسرائيلي»، في أثناء السفر معه من ديمونة الى القدس، كما أفاد الجندي في أثناء التحقيق معه».

وجاء في سياق الخبر أن الجندي كان ركب سيارة «ترمب»، أمس الاول، وبها ثلاثة ركاب يهود. وقد نشب نقاش بينه وبينهم فخشي ان ينتقموا منه وطلب ايقاف السيارة، فأوقف السائق السيارة. ونزل منها ركابها وأطلقوا عليه النار، عن قرب، وجرحوه، ثم غادروا المكان بواسطة سيارتهم وتركوه ملقى على رصيف الشارع.

وفاة وزير الدفاع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تعليمه في مدرسة لينين في موسكو.

وفي الفترة من العام ١٩٣٦ الى ١٩٣٧ اشترك في الحرب الأهلية في اسبانيا كقائد كتيبة ومفوض سياسي ثم عاد بعد ذلك الى الاتحاد السوفييتي.

وكان هوفمان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد منذ العام ١٩٥٢، وفي المكتب السياسي منذ العام ١٩٧٣.

وكان هوفمان يوصف في المانيا الدمقراطية بأنه «أب الجيش الشعبي الوطني لألمانيا الدمقراطية» . وساهم بصورة كبيرة في تنظيم جيش المانيا الدمقراطية.

وقد اعربت كل من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد ومجلس النواب ومجلس الدولة ومجلس الوزراء عن عميق حزنهم لوفاة هانز هوفمان.

والجدير بالذكر ان هوفمان مُنح، يوم الثامن والعشرين من الشهر الماضي، وسام «كارل ماركس» وهو أعلى وسام في المانيا الدمقراطية، في الذكرى الـ ٧٥ لميلاده، تقديراً لنشاطاته ومساهمته في بناء النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية.

تأمين طلاب مدارس حيفا يتطلب دفع (١٠) آلاف شيكل عن كل طالب

● أولياء أمور الطلبة مدعوون الى رفع صيحة الاحتجاج على رفض وزارة المعارف تغطية نفقات التأمين ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تقوم لجان أولياء أمور الطلاب وادارات المدارس في مدينة حيفا، في هذه الأيام، بإبلاغ أولياء أمور الطلبة بالإتفاق الذي جرى بين لجنة أولياء الأمور المركزية في حيفا وبين شركة «هنيكس» للتأمين، لتأمين طلاب المدارس. ودعت أولياء الأمور الى تأمين أولادهم وذلك بدفع مبلغ عشرة الاف شيكل مقابل تأمين الطالب الواحد حتى نهاية السنة الدراسية لموعد أقصاه يوم الخميس ١٩٨٥/١٢/٥.

وأرفقت لجان اولياء الأمور وادارات المدارس بطلبها هذا نموذجاً يطلب من ولي أمر الطالب، الذي لا يرغب بتأمين ولده، التوقيع عليه وقد جاء فيه: «أعلمكم انني لا أريد تأمين ابني/أولادي وأقر أني لن الوم بطالبة المدرسة، مديرها، معلميها او جميعهم بأي ضرر أو عطل قد يحدث لاولادي».

لقد جاءت خطوة لجنة اولياء الامور المركزية، الاضطرارية هذه، بعد رفض وزارة المعارف القيام بواجبها في تأمين طلاب المدارس الأمر الذي كانت تفعله في السنين السابقة.

فإذا علمنا ذلك، أذن من يتحمل مسؤولية أي ضرر او عطل قد يحدث لطالب يعجز ولي أمره عن دفع رسوم الاشتراك لتأمينه في شركة التأمين «هنيكس» ؟! وكثيرون هم الذين لا يستطيعون ذلك في الاوضاع المالية التي نعيشها.

ان مشكلة تأمين طلبة المدارس لا تقتصر على طلاب مدارس حيفا بل هي مشكلة مئات الاف الطلبة في جميع انحاء البلاد، الذين ترفض وزارة المعارف تغطية نفقات تأمينهم.

ولذا فإن جميع أولياء أمور الطلبة في جميع مدارس المدينة مدعوون الى رفع صيحة الاحتجاج على تصرف وزارة المعارف غير المسؤول ومطالبتها بالقيام بواجبها.

شركة «ميكوروت» تجدد تزويد دالية الكرمل بالمياه

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ جدّدت شركة «ميكوروت»، صباح أمس، تزويد قرية دالية الكرمل (١١ ألف نسمة) بالمياه بعد إنقطاع دام ثلاثة أيام. وذلك بقرار من الشركة التي تذرعت بعدم تسديد المجلس المحلي ديونه للشركة والبالغة أكثر من (٦٠) مليون شيكل.

وأتت خطوة الشركة ـ إعادة تزويد القرية بالمياه ـ بعد التوصل الى إتفاق مع المجلس المحلي يسدد المجلس بموجبه ديونه خلال ثلاثة أيام. وقد سدّد المجلس الدفعة الأولى بقيمة (٢٠) مليون شيكل، أمس الأول (الأحد).

وكان رئيس المجلس، الشيخ نواف حلبي، اقترح تسديد الديون على ثلاث دفعات إلا أن الشركة رفضت ذلك وأصرت على جعل الأهالي يعانون انقطاع المياه ثلاثة أيام.

إنخفاض بـ ١٠ ـ ٢٠٪ في مخصصات أكثر من (٤٠٠) ألف متقاعد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خسر أكثر من (٤٠٠) ألف متقاعد، ابتداء من مطلع الأسبوع الجاري، بين ١٠ ـ ٢٠٪ من قيمة المخصصات الشهرية التي يتقاضونها، وذلك بسبب رفض وزير المالية يتسحاق موداعي تجديد الإتفاق الذي انتهى موعده يوم الأحد (١٢/١) وينص على تعويض المتقاعدين عن التآكل في مخصصاتهم باضافة جميع علاوات الغلاء وزيادة الأجور، التي يتلقاها العاملون في مرتباتهم.

ولا شك في ان هذه الخسارة في المخصصات (١٠ ـ ٢٠٪) ستشكل ضربة شديدة للمتقاعدين، سيما وان مخصصاتهم ضئيلة أصلاً.



الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

١٦ وفدا شقيقا في افتتاح المؤتمر العشرين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٤ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢١ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧١ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 171/42 - 4.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

هتحيا تحرض على مشاركة رئيس الدولة

*** رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر يرد على أسئلة الصحفيين الاسرائيليين: لا جديد في الموقف السوفييتي من اعادة العلاقات مع اسرائيل ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستقطب المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي سيفتتح مساء اليوم الاربعاء في حيفا، اهتماما واسعا بين الاوساط السياسية والاعلامية في البلاد وفي العالم. ويثير في الوقت نفسه الغيظ والهستيريا لدى قوى الظلام العمياء من الاوساط الرجعية المتطرفة.

وابرزت وسائل الاعلام المحلية وصول ١٦ وفدا من الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية وغيرها ضيوفا على المؤتمر. وهي وفود الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا وبولونيا وافغانستان وكوبا ورومانيا واليونان وقبرص وايطاليا وكندا واليابان والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية، ومن المتوقع وصول وفد من جمهورية منغوليا الشعبية أيضا.

وسيفتتح المؤتمر، اليوم، بمهرجان جماهيري ضخم يشارك فيه اضافة الى الوفود الاجنبية ومندوبي المؤتمر مجموعة كبيرة من الشخصيات العربية واليهودية الدمقراطية بمن في ذلك رؤساء واعضاء سلطات محلية ونقابيون وكتاب وشعراء وفنانون وممثلو جميع الفئات الوطنية والتقدمية (اقرأ برنامج المؤتمر في الاعلان على هذه الصفحة).

كما سيلقي تحية في المؤتمر رئيس الدولة، السيد حايم هرتسوغ. وهو اول رئيس دولة في البلاد يشارك في مؤتمر الحزب الشيوعي، الامر الذي يشير الى اهمية دور الحزب والمؤتمر، هذا الدور الذي لم يعد بمقدور احد تجاهله (اقرأ الافتتاحية).

وقد اثارت مشاركة رئيس الدولة في المؤتمر جنون حزب هتحيا الفاشي (الغولا كوهن) وكذلك الفاشي الصغير مئير كهانا. فهاجما رئيس الدولة وطالباه بالعدول عن قراره والعودة الى مقاطعة مؤتمرات الحزب. وذكر التلفزيون الاسرائيلي العبري ان ديوان رئيس الدولة رد على كهانا وكوهن ببيان جاء فيه ان مشاركته جاءت «خطوة للمساهمة في احداث تقدم الوضع نحو تجديد العلاقات مع الدول الاشتراكية ومساعدة يهود الاتحاد السوفييتي».

ويذكر ان رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر، الرفيق ميخائيل مينشييف، عضو اللجنة المركزية

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

هجوم عسكري اسرائيلي على مواقع فلسطينية في جنوب لبنان

*** الطيران الحربي الاسرائيلي يواصل تحليقه لليوم العاشر على التوالي في أجواء لبنان * البيان الفلسطيني يعلن عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف الجيش الاسرائيلي ***

● القدس - اعلن راديو «صوت اسرائيل» ان قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي قامت، فجر امس، بشن هجوم على منطقة حوش دنيبة بالقرب من حاصبيا في القطاع الشرقي في جنوب لبنان. وقتلت خمسة فدائيين واسرت عددا اخر منهم واستولت على كميات ضخمة من الاسلحة دون ان تقع اصابات في صفوف القوة العسكرية الاسرائيلية.

واوضح الراديو ان قوة راجلة من الجيش الاسرائيلي اجتازت الطريق الى تجمع الفدائيين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في بلدة حوش دنيبه الواقعة على بعد عشرة كيلومترات شمالي بلدة حاصبيا وانقض افرادها في ساعات الفجر الاولى على مواقع الفدائيين في المغر بشكل مفاجىء.

واشار الراديو الى قوة اخرى من الدبابات وناقلات الجنود قامت في ساعات الفجر الاولى بمؤازرة القوة الراجلة لتأمين عودتها الى داخل منطقة الحزام الامني المحتل.

واعترف الراديو بان قائد الاركان موشيه ليفي وقائد المنطقة الشمالية للجيش الجنرال اوري اور اشرفا مباشرة على هذه العملية.

وذكر مراسلو الصحف في جنوب لبنان ان هذه هي المرة الاولى منذ الاعلان عن انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي في اذار الماضي التي يقوم فيها الجيش الاسرائيلي بعملية في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني خارج المنطقة المسماة بـ «الحزام الامني». وان هذه هي اول عملية من حيث الحجم تقوم بها اسرائيل خارج «الحزام الامني».

واضاف المراسلون ان معارك عنيفة وقعت بين القوة الاسرائيلية والمقاتلين الفلسطينيين.

وفي دمشق اصدرت الجبهة الشعبية القيادة العامة بيانا مفصلا عن العملية اكدت فيه ان القوات الاسرائيلية قامت بعملية انزال في البقاع الغربي في العرقوب مستهدفة منطقة الحوش حيث

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

علي ناصر محمد :

واشنطن واسرائيل تدبران مؤامرات جديدة ضد اليمن الدمقراطي

● عدن - أكد علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، أمس الاول في عدن، أن القوى الامبريالية والصهيونية تدبر مؤامرات جديدة ضد بلاده.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الرئيس اليمني الدمقراطي قوله، امام جنود الجيش اليمني الدمقراطي خلال المناورات البحرية التي نظمها حرس السواحل، اننا نتوقع اعمال قرصنة من جانب هذه القوى مثلما حدث في العديد من البلدان العربية. وأكد: اننا قادرون على حماية استقلالنا والدفاع عن نظامنا السياسي.

وأكد اللواء صالح مصلح قاسم، وزير دفاع اليمن الدمقراطي، أن مهمة القوات البحرية لليمن الدمقراطي تتمثل في الدفاع عن المياه الاقليمية للبلاد والتصدي لاي اعتداء من جانب القوى المعادية التي تجوب اساطيلها، حاليا، البحر الاحمر والمحيط الهندي مهددة بذلك أمن واستقرار وسيادة شعوب المنطقة.

برنامج المؤتمر العشرين

● يفتتح المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله، اليوم الاربعاء، ٨٥/١٢/٤، في الساعة السابعة مساء، وذلك في قاعة سينما «شفيط» في مركز الكرمل في حيفا [ستفتتح القاعة في الساعة ٥،٣٠ لاستقبال المندوبين والضيوف المدعوين وستغلق ابوابها في الساعة ٦،٤٥ تماما].

البرنامج - كلمة الافتتاح ويقدمها النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب.

- تحية رئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ.

- تقرير اللجنة المركزية للحزب ويقدمها السكرتير العام، الرفيق مائير فلنر.

●● الخميس ١٢/٥:

تبدأ الجلسات في الساعة ٩،٠٠ صباحا حيث سيتم انتخاب هيئات المؤتمر. ثم يقدم تقرير لجنة المراقبة المركزية. ويقدمه الرفيق وولف ايرليخ رئيس اللجنة. ثم يبدأ النقاش.. ويتخلله القاء بعض التحيات.

●● الجمعة ١٢/٦:

تبدأ الجلسات في الساعة ٩،٠٠ صباحا بمواصلة النقاش، والقاء التحيات. وتختتم باتخاذ القرارات والتلخيص.

●● السبت ١٢/٧:

في التاسعة صباحا يستأنف المؤتمر اعماله حيث يتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية. ثم يختتم المؤتمر.

في هذا العدد

تلفت الانظار الى رد «الاتحاد» على بعض ما جاء في كتاب السيد بولس فرح الاخير منشورا ضمن زاوية «س. و ج» على الصفحة الرابعة من هذا العدد.

(الاتحاد)

كلمة الاتحاد

«الحجر الذي رفضه البناؤون يصبح رأس الزاوية»

تحتضن عروس الكرمل، على جبل الكرمل، المؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يفتتح مساء اليوم بمشاركة مئات المندوبين وقادة الجبهة وممثلي الرأي العام الدمقراطي، اليهود والعرب، ووفود ١٦ حزبا شقيقا من الخارج. ولأول مرة، في اسرائيل، يقوم رئيس الدولة بتوجيه التحية إليه بشخصه.

ويستقطب انعقاد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب العريق في بلادنا والذي تأسس في العام ١٩١٩ باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني، اهتماما واسعا وجديا في بلادنا وفي انحاء عديدة اخرى من العالم. وما اشتراك رئيس الدولة في جلسة الافتتاح إلا تعبيرا رسميا عن هذا الاهتمام وعن فشل مختلف المحاولات التي استهدفت، وتستهدف، التظاهر بتجاهل وجود الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودوره المتنامي في صنع التاريخ. وهو مجرد تظاهر بالتجاهل لأن «الجدل» الأساس، في هذه البلاد، كان دائما وهو الآن بمزيد من الحدة، بين نهج الشيوعيين - سياسة وممارسة وفكراً - وبين نهج «المدارس» كافة ذات الفكر البرجوازي، من صهيونية وقومجية وما بينهما من ولاءات واحدة إن عمداً وإن بالنتيجة المأساوية.

ويتعاظم الاهتمام بحزبنا الشيوعي في هذه البلاد برسوخ نهجه المبدئي والمثابر وبما أبداه من قدرة فعلية على التصدي لحملات زحزحته عن نهجه وعن مواقعه، وأحيانا محاولات تصفيته، وبازدياد فشل السياسات والمناهج «الاخرى» في حل مشاكل البلاد والمنطقة. لقد ظهر، المرة تلو المرة، ان «الآخرين» يعومون، في أوهام بقرب نجاح حساباتهم، على شبر ماء. وكثيرا ما يغرقون، تبعا لذلك، في شبر ماء أيضا. أما الشيوعيون فلا يسيرون إلا على ارض صلبة - لا يتهورون ولا يتراجعون. ويكتسب حزبنا احترام الاوساط الوطنية الدمقراطية والتقدمية، في بلادنا ولدى الشعب العربي الفلسطيني والعالم العربي وعالم الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام بالضبط بسبب هذه المثابرة الثورية التي تنفي التهور والتراجع. ويزداد الاقتناع بأن «الحجر الذي رفضه البناؤون يصبح رأس الزاوية».

إننا واثقون، لأننا «منهم»، بأن المؤتمر العشرين ستتكلل أعماله بالنجاح حتى يصبح معلما بارزا في طريقنا المستمر نحو سلام الشعوب العادل. وسيبدو شانئونا، من غلاة العنصريين حتى غلاة الحاقدين والساقطين، قطيعاً من الماعز ينطح صخرا - في مواجهة ارتباط الشيوعيين بأمهم الشعب وبقضاياه العادلة وارتباط الشيوعيين، في رباط لا تفصم عراه، ببعضهم البعض وبوحدة الصف الوطنية الدمقراطية، الجبهة، وبعائلتهم الجبارة والمتجانسة - عائلة الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وبشعارها المظفر: يا عمال العالم والشعوب المظلومة اتحدوا! فلسنا، كما أصبح العالم كله يعلم، خصوصاً بعد مؤتمر القمة الأخير في جنيف، «من ضيعة قليلة». والآتي، على الرغم من كل الأخطار، أعز وأمنع جانبا.

(«الاتحاد»)

محققون أمريكان الى اسرائيل للتحقيق بشأن «قضية بولارد»

● واشنطن - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس الثلاثاء، أن السلطات الأمريكية قد تستجوب ثلاثة اسرائيليين تتهمهم بأنهم كانوا على صلة بيوناثان بولارد، المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل في واشنطن. وهؤلاء الثلاثة هم رفائيل إيتان، مستشار رئيس الحكومة الأسبق، بيغن، «لشؤون مكافحة الارهاب» والدبلوماسيان إيلان رفيد ويوسف ياغور.

وأوضحت الصحيفة أن الادارة الأمريكية تبحث احتمال إرسال فريق من «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (إف.بي.اي) الى اسرائيل من أجل التحقيق مع الثلاثة المذكورين.

وقالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر حكومية اسرائيلية، أن جميع الوثائق التي اتهم بولارد ببيعها الى الاسرائيليين الثلاثة سيتم إعادتها الى الولايات المتحدة.

واشنطن تعترف:

ضباط أمريكيون شاركوا في عملية اقتحام «البوينغ» المصرية

● واشنطن - عن «مونت كارلو» - اعترفت الادارة الامريكية، ليلة أمس الأول، بأن ثلاثة ضباط امريكيين رافقوا فرقة «الكوماندوز» المصرية التي اقتحمت الطائرة المصرية المختطفة في مطار العاصمة المالطية.

وصرح الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية بان العسكريين الثلاثة لم يشاركوا في تنفيذ العملية المصرية وانما تمثلت مشاركتهم في تقديم الدعم التقني فقط! وكانت بناء لطلب من الرئيس المصري حسني مبارك.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٧،٧٠ ش
● جنيه استرليني	٢٢٠١،٣٠ ش
● مارك ألماني	٥٨٧،٧٩ ش
● فرنك فرنسي	١٩٢،٦٨ ش
● فرنك سويسري	٧٠٤،٤٩ ش
● دينار أردني	٣٩١٢،٧٠ ش
* - ● للمسافرين -	١٧٨١،٤٠ ش
● «أسود» -	١٥٦٠ - ١٥٧٠ ش

فاروق القدومي في الجمعية العمومية:

م.ت.ف ترفض الشروط الامريكية للتفاوض معها

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - أعلن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، التي بدأت أمس الأول بمناقشة القضية الفلسطينية، أن م.ت.ف ترفض الشروط الامريكية التي تطلب من منظمة التحرير الاعتراف بقراري مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨) شرطاً للتفاوض معها. وأضاف أن هذا الشرط لا يأخذ بعين الاعتبار البعد السياسي للمشكلة الفلسطينية بل يعتبر الفلسطينيين مجرد لاجئين.

إجراءات متشددة لقمع موجة الاضرابات في السودان

● الخرطوم - ذكرت وكالة الأنباء السودانية، أمس الثلاثاء، أن مجلس الوزراء السوداني قرر «اتخاذ الاجراءات اللازمة لاحتواء موجة الاضرابات في البلاد»!

وأوضحت الوكالة أن مجلس الوزراء وجه تعليمات الى السلطات المعنية يأمرها فيها بعدم الاستجابة للمطالب التي يتقدم بها المضربون. كما وجه «نداء» من أجل تنظيم حملة إعلامية مكثفة حول «أضرار الاضرابات». كما أمر مجلس الوزراء المسؤولين بعدم التفاوض مع أية نقابة تلجأ الى الاضراب وبأن يطبقوا، في هذه الحالة، العقوبات التي ينص عليها القانون.

المعتقلون الإداريون في سجن جنيد يعانون ظروفاً معيشية وصحية قاسية

● نقل غالبية المعتقلين مؤقتاً من سجن بئر السبع الى سجن جنيد ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي، بنقل غالبية المعتقلين الاداريين من سجن بئر السبع الى سجن جنيد، تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة للمصادقة على أوامر الاعتقال. وبقي في سجن بئر السبع عشرة معتقلين اداريين هم مسعود زعيتر وعنان المصري ومحمد صالح العاروري وزاهي جردات وراجي الصوراني وسامي سمهدانة وتوفيق ابو حوصة وزياد شعث ومحمود ابو مذكور وعقلي اليازوري.

ويوم ١٢/١ الجاري قام المحامي احد نزال (من مكتب ف. لانغر) بزيارة الى سجن جنيد التقى خلالها المعتقلين الاداريين التالية اسماؤهم: سامي الكيلاني واحمد سلهوب ومحمود رمضان وعبدالرحيم المعاني وجبرا الشوملي ونبيل برهان عمري ويوسف عودة الترك ومحمد حنيني وخليل منير كراجة وريمون حنا ابو فرحة وكمال علاوني.

ويوم ١٢/٢ التقى المحاميان ف. لانغر واحمد نزال في سجن جنيد المعتقلين الاداريين: عبدالله داود عبد القادر وعياد صالح تايه ومروان حسيب البرغوثي وتيسير نصرالله.

وعلمنا ان المحكمة العسكرية تبحث، الاسبوع القادم، امر الاعتقال الاداري المجدد ضد كمال علاوني للمصادقة عليه. ويذكر ان المحكمة العسكرية كانت خفضت فترة الاعتقال الاداري ضد كمال علاوني. وعليه كان مفروضا الافراج عنه في ١١/٢٩ الماضي. الا ان قائد

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

مفارقات احتلالية:

امر اقامة اجبارية ضد معتقل اداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر قائد المنطقة الوسطى للجيش الجنرال امنون شاحك امرا بفرض الاقامة الاجبارية على الشاب عبدالله عبد القادر. ومن المفارقات ان الجنرال شاحك كان اصدر، قبل ثلاثة اشهر، امرا بالاعتقال الاداري ضد الشاب نفسه الذي يقبع حاليا في سجن جنيد في نابلس.

ولم تنته مفارقات الاحتلال عند هذا الحد. فقد كشف عبدالله عبد القادر للمحامين فيليتسيا لانغر واحمد نزال، خلال زيارة قاما بها امس الاول الى سجن جنيد ان شرطة نابلس استدعته للتحقيق قبل ايام بدعوى حيازة كتب ممنوعة. وقد احضر عبدالله عبد القادر من السجن الى مركز الشرطة فافرجت عنه الاخيرة بالكفالة ليعاد من ثم الى سجن جنيد.

هل بدأ معتقلو سجن جنين الاضراب المفتوح عن الطعام؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد عدد من المعتقلين الفلسطينيين الذين جلبوا، أمس الأول، من سجن جنين الى المحكمة العسكرية في نابلس ان السجناء السياسيين في سجن جنين قرروا البدء في «إضراب مفتوح عن الطعام إبتداء من يوم أمس (الثلاثاء)، وذلك احتجاجاً على ظروف اعتقالهم، خاصة ما يتعلق بالطعام وظروف ساحة «الفورة».

ولم تتوفر لدينا اية تفاصيل اضافية حول هذا الموضع.

بدء جولة جديدة من المفاوضات الاسرائيلية المصرية حول طابا

● القاهرة - بدات امس في القاهرة جولة جديدة من المفاوضات الاسرائيلية المصرية حول مسألة طابا، بعد توقف استمر مدة شهرين.

ويرئس الوفد الاسرائيلي المفاوض ابراهام تمير، مدير مكتب رئيس الوزراء ومدير مكتب وزارة الخارجية دافيد كمحي. ويرئس الوفد المصري عبد الحليم بدوي، مساعد وزير الخارجية المصري.

ويشترك فيها مراقبون من الولايات المتحدة برئاسة جورج تشيرمان مستشار السفارة الامريكية في القاهرة.

وكانت اسرائيل اشترطت من اجل استئناف هذه المفاوضات ان تسلم مصر اسرائيل ملفا كاملا في التحقيقات حول مقتل سبعة سياح اسرائيليين برصاص جندي مصري في سيناء.

وطالبت مصر عشية انعقاد هذه الجولة بعرض مسألة طابا في اقرب وقت ممكن على التحكيم الدولي.

أحكام بالسجن الفعلي على ثلاثة شبان فلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاثنين ١٢/٢، على الشاب نضال جميل نجار (من قرية بورين قضاء نابلس) بالسجن لمدة عشر سنوات، ست سنوات منها سجناً فعليا، وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتجنيد آخرين والتدرب على السلاح وحيازة اسلحة كانت تابعة لشقيقه بلال نجار، الذي قتل قبل حوالي العام في ظروف غامضة.

ويذكر ان الشاب معتقل منذ ١٩٨٤/٩/٢٣.

كما حكمت المحكمة نفسها على الشاب عبيده احمد غر (من مخيم نورشمس قضاء جنين) بالسجن لمدة ثلاث سنوات، ١٦ شهراً منها سجناً فعليا بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وحكمت أيضاً، على الشاب عزمي عزت ابو الروك (من قرية جلدون قضاء جنين) بالسجن لمدة تسع سنوات، ست سنوات منها سجناً فعلياً، بتهمة الانتماء الى منظمة محظورة وتجنيد آخرين اليها والتدرب على السلاح والتخطيط لحيازته.

أرملة زعيم المعارضة في الفلبين ترشح نفسها لانتخابات الرئاسة

● مانيلا - ذكرت وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية «ادن» أن الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس وقع، أمس الاول، في مانيلا على مرسوم يحدد موعد الانتخابات المبكرة للرئاسة في السابع من شباط القادم. واصبح بذلك القرار، الذي اتخذه البرلمان، ساري المفعول.

وأشارت الوكالة الى أن كورازون أكينو، أرملة رئيس المعارضة الفلبينية بنينو أكينو الذي جرى اغتياله في آب ١٩٨٣ أعلنت أمس عن ترشيح نفسها للانتخابات.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ارملة اكينو اتهمت، أمس الاول الرئيس ماركوس بانه امر باغتيال زوجها وذلك بعد أن صدر الحكم بتبرئة ٢٦ من العسكريين المتهمين باغتيال زعيم المعارضة الفلبينية.

ونقلت الوكالة عن اكينو قولها، في مؤتمر صحفي عقد بعد ساعات من قرار المحكمة: اعتقد تماماً أن ماركوس اعطى هذا الامر. واضافت «بصفة عامة نحن نعيش في ظل نظام دكتاتوري». وقالت انه يتعين ان يكون ماركوس بين المتهمين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء الفلبينية ان ماركوس اعاد، أمس، الجنرال فابيان فير الذي كان المتهم الرئيسي في قضية اغتيال اكينو، الى منصبه السابق رئيساً للاركان في القوات المسلحة الفلبينية.

رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يزور الكويت

● الكويت - «أدن» - بدأت، أمس، في الكويت المحادثات الرسمية بين رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا، لوبامير شتروغال، وبين رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية، صباح احمد الصباح.

وكان شتروغال، اجتمع أمس مع امير دولة الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، وسلمه رسالة من غوستاف هوساك، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا.

ويذكر ان رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا وصل، أمس الاول، الى الكويت قادماً من بغداد في زيارة رسمية تستغرق يومين.

نعي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تنعي بحزن عميق وبأسى وفاة

بروريا بورغتش أبي شاؤول

(التي توفيت في بودابست)

وهي من قدماء الحزب الشيوعي في البلاد، والتي كرست حياتها للمبادىء السامية، للسلام والاشتراكية.

نحن نشارك في هذا المصاب الأليم صديقنا مردخاي أبي شاؤول والأهل في البلاد وهنغاريا.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(اليوم ٨٥/١٢/٣)

مجهود دبلوماسي حيوي

דבר

● ان سفر المديرين العامين، تمير وكمحي، الى القاهرة لاستئناف المباحثات حول «طابا» والتطبيع يجب ان ينهي فترة الركود التي ميزت علاقات مصر واسرائيل في الاشهر الاخيرة. هذا الركود الذي يجسد، بصورة واضحة جداً، في حادثة «رأس برقة» الفظيعة، التي قال كثير من الاسرائيليين لانفسهم: اذا كان هذا السلام فليس فيه شيء. على الجانبين ان يبذلا الآن، جهوداً لاعطاء السلام طعمه ومضمونه.

ويُعكر صفو العلاقات بين اسرائيل ومصر عدم وجود سفير مصري في تل ابيب وجمود في التطبيع ومسألة «طابا» ـ وبالطبع ـ العراقيل أمام استمرار مسيرة السلام مع جهات عربية أخرى. منذ بذل رئيس الحكومة شمعون بيرس في السنة الماضية، جهوداً للالتقاء بالرئيس المصري، ومنذ واجه حل مسألة «طابا» حاجز التعادل المشهور في الطاقم الوزاري المقلص. تقدمت مصر في طريقها للعودة الى موقف قوة في العالم العربي.

ومن الناحية الاسرائيلية تبدو التحركات السياسية مزدوجة بل ومتناقضة أحياناً: فهناك تحركات رئيس الحكومة وكتلة المعراخ وهناك تحركات القائم بأعماله وكتلة الليكود. ان هذا النمط المشوه للحكم هو الثمن الباهظ لحكومة التكتل القومي. لكن من واجب الحكومة في هذه المرحلة أن تكسر الجمود القائم بكل ما يتعلق بمصر بـ «صفقة رزمة»، «طابا» ـ والتطبيع.

ان من يُعارض المبادرة الاسرائيلية تجاه مصر وما عبرها، عليه ان يعرف ان البديل هو تحركات باتجاه التطرف والانهيار. ان مصر هي بوابتنا الوحيدة الى العالم العربي، تمسك حتى الآن بالمفتاح نحو السلام أو نحو الحرب. وفي المحاولة الجديدة للتفاهم ينبغي تذكر ذلك.

(دفار)

هذه التقليصات لا تكفي

הארץ

● ان التقليصات، التي أقرتها الحكومة لا تبعث على الارتياح، لا من حيث حجمها ولا من حيث تركيبها. إذا كانت مسرحية التقليصات في ميزانية ١٩٨٦ ستنتهي بهذا الشكل، فان هناك مكاناً للقلق بشأن مستقبل الخطة لاستقرار الاقتصاد.

القرارات هي بشأن (٤٠٠) مليون دولار فقط ـ أي ثلثي المبلغ الذي يرى بنك اسرائيل والمالية انه الحد الادنى للتقليصات. و(١٠٠) مليون دولار من هذا المبلغ عبارة عن امتصاص بواسطة الجهاز الضرائبي وسيطرة الحكومة على شركات وسلطات وهيئات قانونية أخرى. و(١٠٠) مليون دولار آخر من الدعم الخارجي ستنقل بالعملة الصعبة الى المالية بدل وزارة «الأمن». و(٢٠٠) مليون دولار ستكون عبارة عن تقليصات في السوبسيديا وفي دعم التصدير. هذه الخطوات ستساعد الحكومة في تقليص العجز المالي ـ أمر مطلوب بحد ذاته ـ لكنهم لا يقلصون المصروفات الحكومية على البضائع والخدمات.

قرارات الحكومة تفسح المجال لتنفيذ تقليصات إضافية (حتى (٢٠٠) مليون دولار). وبما أن ميزانية الوزارات المختلفة ـ وبضمنها المعارف والصحة والرفاه ـ لم تعالج فهناك فسحة للأمل بأن تنفذ تقليصات من النوع المطلوب. وفي هذا الاطار لا يمكن التنازل اطلاقا عن التقليصات في ميزانية المعارف والصحة والرفاه. ففي هذه الوزارات أقسام ووظائف يمكن الغاؤها دون التسبب بأي ضرر للخدمات الاجتماعية: وفي ميزانياتها مصروفات يمكن تصنيفها من جديد وتقليصها دون أن تتضرر أية مجموعة تحتاج وتستحق الدعم. وصراخ الوزراء ذوي العلاقة ليس نابعاً من القلق على مستقبل التعليم والصحة والرفاه، مثلما هو نابع من المجموعات التي من الممكن أن تتضرر مصالحها.

(هآرتس)

عرس قريب في عبلين

● بقلم: زهير دعيم ●

■ ما أمرّ النضال من اجل الحق. وما أعنف المقارعة في سبيل المصلحة العامة. وعبلين بجبهتها الناصعة ذات المواقف المشرفة عرفت بنضالها المرير وصراعها العنيد أن تنتزع حقها الطبيعي انتزاعاً وألزمت وزارة الداخلية، بالضغط القضائي والبرلماني والشعبي، ان تعين موعداً لانتخابات حرّة لسلطة محلية في عبلين. هذه البلدة الجليلية الصامدة التي رزحت تحت سنابك الدخلاء سنوات فذاقت من اللامبالاة ألواناً ومن التمييز والتسلط الأرعن انواعاً الى أن أتت الانطلاقة المباركة تدعمها سواعد الشرفاء من القرية بقدوم الجبهة. جبهة عبلين الدمقراطية هذه البوتقة الوميضة التي صهرت العائلية والحمائلية والطائفية وصبتها جميعها في قالب لا يعرف غير المصلحة العامة والكرامة والنضال.

بُشراك يا زنبقة الجليل فيوم زفافك قريب. سنشارك فيه شيباً وشباناً ترافقنا الحرودة المطر وزغرودة العاصفة وحناجر الصبايا. وستنطلق لا يعيقنا عائق، وسنجرف كل شيء يتعارض وكرامتنا القومية وتشبثي، فسواعدنا لا تعرف غير العمل.

في ٨٥/١٢/١٠ سيقف كل مواطن في عبلين أمام الصندوق وأمام ضميره. ويُطرق هنيهة، لمن يدلي بصوته ؟ للعائلية البغيضة هذا السم البطيء الذي اذكته فينا السلطة والاستعمار أم للطائفية الابغض التي مزقت العرب الى أعراب وعربان والختنا بجراح تنزف وتنزف، ام لصوت الحق، صوت الوحدة والتلاحم والتعالي فوق كل ما هو ضيق.. صوت الجبهة ؟

الفرق شاسع، وأيم الحق، فالمواطن سيختار بين الكرامة وكم الافواه، بين العزة القومية والخنوع، بين المصلحة العامة والمصلحة الشخصية الضيقة.

حاشا لاهلنا ان يرتبكوا، فالعنوان واضح والرجال الذين ضحوا في سبيل المصلحة العامة اعلام ضمتهم الجبهة الحبيبة تحت جناحها فاعطوا واعطوا دون تقاعس وكلل وهكذا سيبقون فالمعدن طهور نقي.

إيه يا جبهتنا الأم، يا جبهتنا القطرية فعبلين الغالية ابنتك المدللة كسرت القيد وستمشي وتلحق الركب، وستزهر في كانون وقبل اللوز، فكوني معنا في ١٢/١٠ ومعك إكليل الغار فشعبنا البطل سيعبر الأزمة الى قوس النصر. أما انت يا عبلين فسيري قدما فجماهيرك لن تخيب آمالك وآمالها، بل سترقص في عرسك و«الزاورة» موالها ومرشحك للرئاسة سيكون دوماً على الألسن وفي القلوب.

عودة الى موضوع تجنيد العرب للجيش

● بقلم: جهاد سعد ●

● «لم نجند العرب لأنه من الصعب أن يكونوا صهيونيين... ولأن لهم أقارب في الدول العربية...»، هذا ما صرح به عضو الكنيست أمنون لين في الندوة السياسية التي عقدت على شرف الاحتفالات بمرور (٧٥) عاماً على اقامة بلدية شفاعمرو. وقبله، سمعنا تصريحات لشخصيات حكومية ومسؤولة مختلفة بهذه الروح، بينهم المستشار غور أريخ الذي قال في احتفال في حيفا، قبل سنوات: «ان العرب لم يجندوا لدوافع انسانية، فلهم اقارب في الدول العربية». وهنا يسأل السؤال، لماذا جُند العرب الدروز، أليس لهم أقارب في الدول العربية ؟ لقد جُندوا لأسباب سياسية معروفة، فقد هدفت السلطات الاسرائيلية بهذا الاجراء فصل ابناء الطائفة العربية الدرزية عن مجتمعهم العربي الفلسطيني في اطار سياسة «فرق تسد» الموروثة عن الانتداب البريطاني.

وتبجحت السلطات بوسائل اعلامها وابواقها بأن الخدمة في الجيش ادت الى مساواة العرب الدروز بالناحية اليهودية. الا ان الحقيقة على الطبيعة تثبت عكس ذلك. فلا وجود لهذه المساواة اطلاقا. فمصادرات الأرض لم تستثن القرى العربية الدرزية ومخططات التطوير مثل مشروع «تطوير» الجليل تجاهلتها تماماً. وهذه الحقيقة يجب ان تنتصب امام اصحاب الاصوات التي ارتفعت مؤخراً تطالب بتجنيد الشبان المسيحيين. ويسأل، هل ارتفعت هذه الأصوات في اطار استمرار السلطة في تنفيذ مخطط لتجزئة الجماهير العربية الى طوائف يسهل سلب حقوقها ؟ ينبغي ان يعرف هؤلاء أن ما طال الطائفة العربية الدرزية من قانون التجنيد كان مقبرة عسكرية في قرية عسفيا !

وتجدر الاشارة الى الزيادة في عدد الشبان الدروز الذين يرفضون الخدمة في الجيش مفضلين السجون وعذابها. وقد اشارت المعطيات التي نشرت، مؤخراً، في الصحف ان عدد الفراري منهم من العدد الاجمالي للفراري (٧٠٠) من الجيش بلغ (١٥٠٠)، اي اكثر من ٢٠٪. وهي نسبة عالية قياساً بنسبتهم في الجيش. وتستمر بالمقابل محاولات التخلص من كابوس الخدمة الاجبارية بشتى الطرق وابرزها الحصول على شهادات طبية على عوائق جسمانية تؤدي الى خفض «البروفيل» ثم الى الاعفاء من الخدمة والحصول على تقرير من اطباء نفسانيين تشهد على حالة نفسانية مضطربة او ما شابه تتطلب الاعفاء من الخدمة وعدد مثل هؤلاء حوالي (١٥٠٠) شاب ؛ اما سنوات السجن التي فرضت على الشبان الدروز فبلغت في مجملها (٢٥٠٠) سنة لفترات نصف سنة او اقل وحوالي (١٥٠٠) سنة لفترات نصف سنة وما فوق.

ونسوق هذه المعطيات ليعرفها كل عربي في هذه البلاد خصوصاً اولئك الذين يفكرون ان الخدمة في الجيش تحمل في طياتها الراحة والمساواة ! اما الأصوات التي ارتفعت تطالب بتجنيد الشبان العرب على الأقل للخدمة القومية، فهي «دقة قديمة» سيما ان جماهيرنا المجربة ستعرف كيف تسكتها.

منصة المؤتمر الـ٢٠

على القائد الشيوعي أن يظل قريباً من الجماهير

● بقلم: أسعد بدر ●

يميز حزبنا الشيوعي الاسرائيلي عن باقي الأحزاب البرجوازية في أسرائيل ببرنامجه والحلول الثورية العلمية التي يطرحها لمعالجة المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كافة، حلول تتمشى مع حتمية التطور التاريخي ومع ميزة عصرنا الأساسية عصر الانتقال الى الاشتراكية وحل المشاكل والنزاعات حلاً دمقراطياً يساهم ويدفع النضال العام من أجل السلام والدمقراطية. ويفصلنا عن الأحزاب البرجوازية ومجروراتها عهد تاريخي كامل. فقد خلقه حزبنا ـ الحزب من طراز جديد ـ عضو الحزب كانسان جديد ـ وخلصه من الأنانية والعصبية القبلية والاستغلال للآخرين وأصبح الشيوعي رمزاً للتضحية ونكران الذات من أجل الآخرين.

وفي الوقت الذي تتعمق الأزمات فيه وتدب الانقسامات والفوضى في صفوف الأحزاب البرجوازية، يزداد بعد الجماهير الشعبية عنها وتصبح وقياداتها رموزاً مقيتة مكروهة لدى الأوساط المسحوقة وأغلبية الشغيلة. ان الرشوة والاختلاسات وتكديس الثروة بطرق غير مشروعة وغيرها من الفضائح تكون صفات ملازمة لقيادات هذه الأحزاب.

من هنا تأتي أهمية ان يظل حزبنا بأعضائه وقياداته قريباً من الجماهير ليس فقط ببرنامجه الذي يدافع عن المصالح الحقيقية للشعبين انما، ان تكون صورة عضو مشرقة ونقية في نظر عامة الناس، أيضاً. وكذلك، والأهم، أن يكون القائد الحزبي معروفاً وقريباً من الأوساط الشعبية على مختلف درجات وعيها وخصوصاً في القرى النائية حيث توجد مشاكل خاصة. ويجب أن يشارك القائد الشيوعي في معمعان المعارك اليومية ـ في المظاهرات الصغيرة قبل الكبيرة وفي اثناء رفع الشعارات القانونية ويجب ان يلتقي باستمرار مع اصدقاء الحزب وآلاف مؤيديه في قراهم الصغيرة والكبيرة. وعلى مؤتمر حزبنا العشرين ان يرفع صرخة تحذير من خطر جنوح قيادات في حزبنا نحو العزلة عن الجماهير ومن التركيز على العمل المكتبي واهمال النشاط الميداني.

وعلينا ان ننتقد بعض مظاهر الابتعاد عن التواضع وعدم الاصغاء الكافي للتفاصيل واستغلال المركز القيادي استغلالاً ذاتياً. يجب ان نعلم علم اليقين أن نجاحات كل قائد شيوعي في حزبنا تكمن في صلابته وشجاعته وكذلك انتقاده لنفسه.

ان المحافظة على ميزات القائد الشيوعي تجعله صديقاً شخصياً للجماهير ـ ويبقى هكذا بمثابة قوة جذب حزبية تتجدد كل يوم.

منصة المؤتمر الـ٢٠

نحو المزيد من الوحدة بقيادة حزبنا

● بقلم: يحيى متاني ـ قلنسوة ●

● *حزبنا الشيوعي هو عمق الوحدة الثوري* ●

انه لأمر يبعث على الثقة المطلقة بأن حزبنا وقضيتنا ستنتصران، إذ أن الحزب بهيئاته يبادر الى الانتقاد الذاتي، بدءاً من اللجنة المركزية، حيث يتم الكشف، ايضاً، عن النواقص الأساسية التي تواجه حزبنا اليوم، وخاصة بالنسبة للأمور التنظيمية والمحافظة على مبدأ المركزية الدمقراطية. ان هذا التوجه الرفاقي الحميم لنا نحن الرفاق في الكوادر يجعلنا نشعر وكأننا نحن المنتقدون. فتواضع الرفاق الثوري يجعلنا نشعر بأن هذا واجبنا وأن هذه مسؤوليتنا نحن، مثلما هي مسؤولية اللجنة المركزية التي نعرف كلنا أية مسؤوليات جسيمة تقع عليها.

وانه، اذا كانت وحدة الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية ليست فقط شعارات سياسية، بل هي وحدة مادية ملموسة في اطر وتنظيمات (الجبهة، السلطات المحلية، لجنة الدفاع عن الأرض، لجنة رؤساء المجالس والبلديات ولجان وهيئات شعبية أخرى..)، فان التنظيم الشيوعي هو على الأقل القلب النابض لهذه الوحدة وهو الذي يتصدى لأعداء الشعب والمتربصين لضربه وضرب وحدته. انه العمق الثوري للجماهير العربية واليهودية التي اثبتت التجربة جذوره هي الأبقى وهي الأعمق في كل الظروف. ان التنظيم الشيوعي الذي يعتمد على الأسس الماركسية اللينينية في فكره وممارسته كان ويبقى شرط وجود هذه الوحدة ـ الشعب بكامله. وهذا هو سر التفاف الجماهير حوله، لأنه منها واليها هذا رغم كل محاولات السلطة لارهابه وارهاب جماهيره بل ان ذلك لا يزيدها الا التفافا كما وكيفا، ولا يزيده الا نموا كما وكيفا، وهذا واضح من رؤوس الأقلام.

كما انه كلما ازدادت فئات معينة من شعبنا تراجعا كلما زاد هذا الحزب وبرز صموداً وأفرز طاقات ابداعية جديدة نحو وحدة الشعب في التصدي للمتربصين به، جنباً الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية.

قدماً على الدرب من أجل تعميق وحدتنا وصيانة بؤبؤ عيننا ـ حزبنا كماً وكيفاً، عدداً وعُدة.

١) رؤوس الأقلام ص ٩٣، ص ٧٦

مهرجان الاغنية الوطنية في الثانوية البلدية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني اقام مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة يوم الجمعة ٨٥/١١/٢٩ مهرجانا للاغنية الوطنية.

افتتح البرنامج الطالب نمر ابو احمد ثم انشدت منار سليمان «بلادي بلادي».

ثم القى رئيس مجلس الطلاب صائب زعبي كلمة عن هذا اليوم وأهميته. ثم شارك في البرنامج كل من سهير خليلية وسوسن واكد وشروق زعبي بعدد من الاغاني الوطنية.

افتتاح مختبر الكمبيوتر في مدرسة «المطران» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتح في المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة مختبر الكمبيوتر التعليمي وذلك في احتفال مهيب رعاه كل من سيادة المطران مكسيموس سلوم وسيادة المطران اسيدوروس. وكان قد تبرع بتجهيز هذا المختبر أبناء المرحومين موسى وندى طنوس الذين قدموا التمويل رحمة لروحي والديهم.

١٨،٦٣ مليار شيكل ـ ميزانية الهستدروت في الاشهر الثلاثة الاولى في العام ١٩٨٦

● تل أبيب ـ أقرت اللجنة المركزة للهستدروت، أمس الاول، ميزانية الهستدروت للاشهر الثلاثة الاولى من العام القادم، ١٩٨٦ وبلغت ١٨،٦٣ مليار شيكل. وستعاد الميزانية الى قسم المالية في الهستدروت لاعداد بنودها وتفاصيلها ولتقديمها من جديد الى أعضاء اللجنة التنفيذية ومن ثم تطرح للتصويت في هذه اللجنة.

وبُنيت الميزانية على أساس التقدير بأن الأجر سيرتفع حتى شهر آذار القادم بنسبة ١٥٪.

إعتقال المقاول أبراهام غيندي بتهمة التورط في صفقات بيع الأراضي في المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ اعتقلت الشرطة الاسرائيلية، في إطار التحقيق في قضية صفقات بيع الاراضي في المناطق المحتلة، مقاول البناء الكبير أبراهام غيندي، فور وصوله من خارج البلاد. وتوجّه إليه تهمة غش وخداع أشخاص في صفقات بيع اراضي في الضفة الغربية المحتلة.

والتهمة الرئيسية الموجهة للمقاول غيندي هي إقدامه على بيع اراض في منطقة القدس ونابلس، على الرغم من انه كان يعلم بالنقاش الدائر حول الملكية على هذه الاراضي.

وادعى غيندي أنه جرى إغراؤه من قبل وسطاء اسرائيليين لدخول موضوع الأراضي والأعمال في الضفة المحتلة وانه حصل على إستشارة قضائية من محامين معروفين بينهم أعضاء كنيست.

شارلي بيطون:

يجب اخماد «الشعلة» المسماة: «أرض اسرائيل الكبرى»

*** الدمقراطية تتحقق فقط عندما تقوم دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وَيتحقق السلام والمساواة ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ اجرت الكنيست امس الأول (الاثنين) نقاشا حول اقتراح بعنوان «بعد الاستفتاء في اوساط الشبيبة: ليس تاريخ الدمقراطية في خطر بل تاريخ الصهيونية السياسي والامني» قدمته عضو الكنيست غيئولا كوهن (هتحيا) التي كانت اول المتناقشين.

وطلبت كوهن عدم عرض قضية كهانا عند بحث مشكلة الدمقراطية وقالت «ان القضية الاساسية هي القضية الدمغرافية وليست القضية الدمقراطية. فالاقلية العربية تشكل خطرا لانها ستكون في المستقبل اكثرية وعندها ستفقد اسرائيل جوهرها اليهودي».

وعرضت كوهن القضايا التي تقلقها وهي ما اذا كان يجب التنازل عن اقسام من «ارض اسرائيل» من الضفة الغربية بسبب كثرة سكانها العرب كما يدعي المعراخ؟ وهل تشترك الجماهير العربية في اسرائيل في التصويت اذا ما جرى استفتاء شعبي حول التنازل عن بعض اقاليم من «ارض اسرائيل». ام لا؟ وقالت كوهن ان الدمقراطية تتمثل بضمان اغلبية يهودية في اسرائيل مقابل اقلية عربية.

اما عضو الكنيست اليعزر غرانوت (مبام) فقد اعرب عن اسفه لان غيئولا كوهن لم تتكلم عن تاريخ الصهيونية بل عرضت اراءها السياسية. الا انه عاد وانضم للجوقة التي تغني لاسرائيل كدولة للشعب اليهودي.

واستغل عضو الكنيست ميخائيل ايتان (ليكود) نقاشه للتحريض على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان هناك من يتمسك باسم الدمقراطية، بالميثاق الوطني الفلسطيني في داخل اسرائيل وان هناك من يحلم (من بين الفلسطينيين) بالعودة الى حيفا ويافا الامر الذي يعني القضاء على الدولة اليهودية، واعرب عن معارضته لدمقراطية كهذه.

وعن كتلة «الجبهة» تكلم النائب شارلي بيطون الذي قال: ان الدمقراطية في عرف غيئولا كوهن تعني تربية الشبيبة على مبادىء صهيونية عنصرية و«ارض اسرائيل الكبرى» وهي تتهم اليسار بالمسؤولية عن العنصرية المستشرية في البلاد.

وتساءل بيطون: هل محاولات ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وقمع المواطنين هناك تعني دمقراطية ام عنصرية وهل اليسار هو المسؤول عن ذلك؟ الا يعتبر تحريض الشبيبة على العرب عنصرية؟ ولماذا تسمى اللقاءات بين الشباب اليهود والعرب في قاموس غيئولا كوهن «هستيريا»؟

واضاف: ان العالم يحتفل في هذه الايام باسبوع حقوق الانسان بينما تقترح كوهن التقوقع في قوقعة الصهيونية ونبذ المواطنين العرب! وتعتبر الاخوة حب «ارض اسرائيل» والمساواة دولة يهودية!

وانهى بيطون كلمته قائلا: يجب نبذ كل المتطرفين واخماد الشعلة المسماة «ارض اسرائيل الكبرى» وان الدمقراطية تتحقق فقط عندما تسود المساواة والاحترام المتبادل وحين تقوم دولة مستقلة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بجانب دولة اسرائيل. فالمساواة والدمقراطية مترابطتان وتكمل احداهما الاخرى.

سنة ١٩٨٤ شهدت ١٤٩ إضراباً كاملاً شملت أكثر من نصف مليون عامل

● تل ابيب ـ يُستدلّ من المعطيات التي نشرها «معهد البحث الاقتصادي والاجتماعي» التابع للهستدروت، هذه الأيام، أنه طرأت في العام ١٩٨٤ زيادة بنسبة (٦٠٪) في عدد الإضرابات التي أعلنها العاملون في مختلف القطاعات وزيادة بنسبة (١٨٠٪) في عدد الذين شاركوا في الأضرابات، وذلك قياساً بالعام ١٩٨٣.

وتتضح من المعطيات الصورة التالية:

	١٩٨٣	١٩٨٤	نسبة التغيير
١ـ عدد الإضرابات الكاملة	٩٣	١٤٩	٪٦٠ +
عدد المشاركين	١٨٨،٣٠٥	٥٢٨،٦٣٨	٪١٨١ +
عدد أيام الإضراب	٩٧٧،٩٨	٩٩٥،٨٣٠	٪٢ +
٢ـ عدد الاضرابات الجزئية	٤٧	٧٤	٪٥٧ +
عدد المشاركين	١٠٤،٥٠٦	٦٦،٤٥٤	٪ ٣٦ ـ

أما المعطيات فاعتبرت الإضراب الكامل هو كل إضراب شارك فيه اكثر من عاملين واستمّر أكثر من ساعتين في اليوم، وبلغت أيام الإضراب في إطار (١٠) أيام. أما الإضراب الجزئي فهو الإضراب الذي يعرقل في إطار سير العمل.

ويُستدل أن غالبية الاضرابات (٧٥٪) كانت في القطاع العام، واحتل المرتبة الأولى مستخدمو السلطات المحلية. فاستحوذوا على ٤٩٪ من الاضرابات التي شملت ٢٢٪ من المشاركين في الاضرابات وعلى ٤٥٪ من أيام الاضراب الاجمالية.

وبين الاضرابات الطويلة في القطاع العام في العام ١٩٨٤ كانت اضرابات مستخدمي الدولة (في وزارات الإتصال والداخلية والرفاه والزراعة وغيرها) وعمال السكك الحديدية ومستخدمي المستشفيات الحكومية ومعلمي المدارس الابتدائية والثانوية والمهندسين والاكاديميين.

أما الإضرابات في القطاع الخاص فشكلت نسبة ١٢٪ من مجمل الاضرابات في العام ـ ٨٤، وبرز بينها إضراب عمال «تنّاع» و«فولكان» و«أحواض بناء السفن» و«روغزين» و شركة الكهرباء والبنوك والبناء.

وطالت الاضرابات، أيضاً، القطاع الهستدروتي حيث شكلت فيه ٦٪ من مجمل الاضرابات.

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

رسوم الاستراحة

● سؤال، من عامل: اعمل عملا متقطعا (مع استراحة في الظهر لمدة ٣ ساعات) واتلقى تعويضا خاصا لذلك. ولكن صاحب العمل لا يدخل هذا التعويض في حساب رسوم الاستراحة المستحقة لي. فهل من حقي ان تضم رسوم الاستراحة التعويض الخاص، ايضا؟

● رد رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين: المشكلة في حساب رسوم الاستراحة (والتعويضات والتقاعد والخ..) نابعة من ان اصحاب العمل يحاولون ادخال جزء فقط، من مركبات الاجر الحقيقي المستحق للعاملين في مثل هذه الحسابات. ولذلك منذ سنوات والنضال مستمر من أجل ان يضم الاجر الذي يستخدم لحساب رسوم العطلة والتعويضات وغيرها، كل المركبات مثل الساعات الاضافية والعلاوات الخاصة المختلفة بما في ذلك التعويض عن العمل المتقطع.

وفي هذا الصدد، من المهم معرفة السابقة التي تقررت في محكمة العمل القطرية في حيفا، من الشهر الجاري مستخدمو بنك لئومي توجهوا الى المحكمة مطالبين بان تشمل العلاوة التي يتلقونها لقاء عمل متقطع (والمسماة «رسوم علاج») والتي تُحسب كساعة عمل واحدة مقابل كل ساعة استراحة ـ ان تشمل هذه العلاوة في حسابات رسوم العطلة وان تعتبر دفعة مقابل ساعات اضافية.

وبعد سنتين من البحث تم التوصل الى تسوية بين الطرفين: بنك لئومي دفع للمستخدمين بدفعة لمرة واحدة مبلغ (٣) ملايين دولار على حساب الفترة الماضية ووافق على ان يجري، في المستقبل، شمل علاوة العمل المتقطع ايضا في رسوم العطلة وفي حساب الساعات الاضافية.

ومن هنا، وبما ان هنالك سابقة كهذه، فان من حقك ان تطالب مشغّلك بشمل التعويض الخاص في حساب رسوم العطلة التي تتلقاها.

آباء التلاميذ في مدرسة «الغزالي» في الطيرة يسعون لتحسين الأوضاع في المدرسة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الآباء في مدرسة «الغزالي» عقد اجتماع للآباء، مساء يوم الجمعة الماضي ١١/٢٩. وقدم الاستاذ حسين عبد المنان منصور، رئيس اللجنة، بياناً عن عمل لجنة الأباء خلال الفترة الماضية. فأشار الى أن اللجنة جندت المجلس المحلي لبناء جدار واق في الجهة الغربية المحاذية لمشروع الاسكان (الشيكونات)، وربط المراحيض بشبكة المجاري. وقال أن من بين النواقص التي تسعى اللجنة من أجل توفيرها للمدرسة هي بناء قاعة لخدمة الفعاليات واعداد ساحة المدرسة. وطالب الادارة بالاهتمام بالأعياد والمناسبات واقامة احتفالات مناسبة لإدخال البهجة للتلاميذ وزيادة محبتهم للمدرسة.

وشرح الظروف والأسباب التي حلت لجنة الآباء على مطالبة ادارة المعارف بانهاء قضية الخلاف حول مدير المدرسة وقال ان اللجنة طالبت بمقابلة المسؤولين لبحث الأوضاع في المدرسة التي قد تصل حد الفوضى بسبب أبقاء قضية تعيين مدير ثابت معلقة.

وفي نهاية الاجتماع شرح الأسباب التي حلت لجنة الآباء على طلب المساعدة المالية من الآباء لتمويل الصرف على نشاطاتها ومن أجل المساهمة في متطلبات المدرسة مثل اقتناء الأجهزة والمعدات اللازمة للمدرسة وغيرها من الفعاليات التي تساهم في خدمة التلاميذ والمدرسة.

للسنة الخامسة على التوالي

بلدية الناصرة تقيم مخيما ترفيهيا للنساء

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ يقيم قسم العمل والرفاه الاجتماعي التابع لبلدية الناصرة وللسنة الخامسة على التوالي مخيما ترفيهيا في بيت «هويس» للنساء ما بين ٣ ـ ١٢/١٠. وتشترك فيه هذه السنة ٥٧ امرأة من الناصرة جرى اختيارهن من جميع احياء المدينة تبعا لمقاييس معينة مثل: امهات لابناء في سن المراهقة او يعشن ظروفا اقتصادية صعبة وربات بيوت لعائلات كثيرة الاولاد.

ويأتي هذا المخيم على ضوء النجاح الذي حققته المخيمات السابقة بغية تطوير الوعي الاجتماعي في قضايا العائلة.

وقد أعد للمخيم الحالي برنامج عمل ركزته العاملة الاجتماعية مها عبده ـ صباغ يتضمن لقاءات مع مختصين في قضايا طبية اجتماعية مختلفة ومحاضرات حول كيفية استغلال اوقات الفراغ وفي علم الاخلاق وعلم الجمال. كما يتضمن البرنامج رحلات ونشاطات ترفيهية اخرى.

مذكرة لحاكم لواء الجنوب تطالب باقامة مجلس محلي في رهط

● رهط ـ لمراسلنا ـ قام حسين العبرة وحسن العمور، ممثلا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع رهط، بتسليم مذكرة الى حاكم لواء الجنوب، شلومو دانينو، موقعة من قبل مواطني رهط يطالبون فيها بحقهم في انتخاب مجلس محلي يمثلهم ويدافع عن حقوق القرية ويقوم بتوفير الخدمات الضرورية لأهلها.

وقال شلومو دانينو إنه كان قد استلم رسالة من أشخاص في رهط يطالبون فيها بعدم إجراء انتخابات في القرية !!

وأكد له حسين العبرة أن هؤلاء الأشخاص هم أصحاب مصالح ذاتية ونفعية ولا يمثلون الأهالي في رهط.

حفل تكريم للأطفال المشتركين في مسابقة الرسم لمجلة «المرأة السوفييتية»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، التي تبنت حركة ابناء الكادحين من المدينة، اقيم حفل تكريم للاطفال الذين اشتركت رسوماتهم في المسابقة التي نظمتها مجلة «المرأة السوفييتية» من موسكو من صيف هذا العام وفاز بالمسابقة الطفلان اياد قبطي ورلى قعوار وكلاهما من المدرسة المعمدانية.

وهنأت حركة النساء المدرسة المعمدانية بفوز طلابها للمرة الثانية على التوالي. ثم وزعت شهادات اخرى على جميع الاطفال الذين اشتركت رسوماتهم في المعرض.

واقيم برنامج فني لابناء الكادحين وبرنامج اخر من اعداد حركة النساء. وادارت الاحتفال المربية رجاء جامعة.

المئات تغني في صوفيا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مؤتمره العشرين وذكرى تأسيسه السادسة والستين:

« يا حزب الأبطال .. يا صوت الأجيال عيدك للوطن .. أعياد وأعمال »



● شعار الذكرى السادسة والستين لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ تصميم الفنان الفلسطيني ريمون عاصم ●

● صوفيا ـ لمراسلنا الخاص ـ توج المهرجان السياسي الفني الضخم، الذي نظمته المنظمة الطلابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية، مؤخراً، مجمل النشاطات والفعاليات السياسية والتنظيمية والثقافية والرياضية التي أقيمت على شرف المؤتمر العشرين للحزب وبمناسبة ذكرى تأسيسه السادسة والستين. وعكست المشاركة الجماهيرية الواسعة من قبل الطلاب عامة والعرب والفلسطينيين منهم خاصة مدى التقدير والاحترام الذي يكنه هؤلاء، ومن خلالهم منظماتهم الطلابية والحزبية، للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكذلك تضامنهم مع سياسته ونضالاته.

وكانت مجموعات الطلاب الوافدة الى القاعة الرحبة في معهد «كارل ماركس» للاقتصاد تتوقف باهتمام بالغ لمشاهدة، وللشراء حيث أمكن، معروضات أجنحة المعرض الثقافي التقدمي، الذي نظمته منظمة حزبنا على مدخل القاعة. وشاركت فيه انظمات الطلابية والسياسية من البلدان التالية : فلسطين والعراق والأردن والسعودية والكويت، والبحرين وسوريا اضافة الى جناح ضخم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ضم معروضات سياسية وفكرية وأدبية وأعلامية وتذكارية نضالية اقبلت عليها جماهير الطلاب بشكل منقطع النظير.

ـ وعلى مدخل القاعة، ايضا، علقت الملصقات السياسية واللوحات الكفاحية من مختلف الأطراف المشاركة في المعرض اضافة الى جريدة حائط مصورة ضخمة تتحدث عن تاريخ الحزب الشيوعي ونضالاته على مختلف الجبهات. وعلى باب القاعة استقبل الوافدون من قبل الرفيقات اللاتي علقن على صدورهن الشارات الحمراء المزدانة بشعار الذكرى السادسة والستين والذي صممه خصيصاً للاحتفال الطالب الفلسطيني الفنان ريمون عاصم:

وازدانت جدران القاعة بعلم الحزب، الذي تصدر خلفية المنصة، ومن تحته الشعارات الكفاحية.

وكان الرفيق عزمي شحبري، عضو سكرتارية منظمة الحزب في بلغاريا، افتتح الاجتماع وأداره. ولبى الحضور دعوته في البداية الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الرفاق الراحلين وعلى رأسهم خالد الذكر الدكتور اميل توما. ثم قدم طالب من جنوب افريقيا تحية باسم الطلاب الأجانب تلاه آخر من الأردن فقرأ كلمة باسم منظمات الأحزاب الشيوعية العربية، وألقى الرفيق فخري حسن، سكرتير منظمة الحزب، كلمة سياسية شاملة.

وحين أعلن عريف المهرجان ان كلمة مركز الحزب سيقدمها الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب، وقف الحضور على الأرجل وهبت عاصفة من التصفيق الحاد ترحيباً به وتقديرا للجنة المركزية للحزب. واستهل الرفيق عاشور كلمته بتوجيه التحية والشكر الى الشعب البلغاري وحزبه الشيوعي حيث لولاهما، كما قال، لما اجتمعنا اليوم. ورحب عاشور بالسفير الفلسطيني لدى بلغاريا، الأخ ابو نائل، الذي جلس على منصة الاحتفال الى جانبه. وتحدث عاشور عن تقدير الحزب البالغ لأشكال التضامن كافة معه. وقال ان لمؤتمرنا العشرين أهمية تاريخية كفاحية وهو بشكل بالنسبة للشيوعيين وحلفائهم في اسرائيل والعالم عرس نضالي ومناسبة كفاحية لشحذ الهمم من أجل الانطلاق نحو المزيد من الكفاحات ومواجهة التحديات القادمة.

وكانت وصلت الى المهرجان عشرات البرقيات التي تحمل معاني التضامن والدعم والتهنئة والتعهد بالاستمرار بالوقوف الى جانب الحزب. واستقبل الحضور بالتصفيق الحار برقية التهنئة من قبل الطالب اليهودي رامي باسم رافض الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وقبل نهاية البرنامج السياسي للمهرجان وزع الرفيق علي عاشور الكؤوس على الفائزين في دوري كرة القدم والشطرنج، الذي جرى تنظيمه على شرف المناسبة. وقد فاز من بين عشرة فرق مشاركة، في دوري كرة القدم فريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالمرتبة الأولى وفريق الاتحاد الوطني لطلبة الأردن بالمرتبة الثانية. وفاز مندوب فلسطين بكأس دوري الشطرنج.

وتحول البرنامج الفني للمهرجان الى تظاهرة احتفالية تضامنية مع حزبنا، من حيث الأطراف التي شاركت بفقراته ومن حيث تجاوب الجمهور الرائع مع هذه الفقرات. وكان تولى عرافة البرنامج الفني الرفيقان الياس معلم وبادرة مرقس. وشاركت في البرنامج على التوالي المجموعات الفنية التالية : فرقة «الكرمل»، التابعة لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتي قدمت ثلاث أغان سياسية. وقدمت مجموعة الطلبة العراقيين ثلاث أغان كانت بينها أغنية تقول «يا حزب الأبطال يا صوت الأجيال.. عيدك للوطن أعياد وأعمال» وقد تجاوب الجمهور مع هذه الأغنية بشكل مميز. ثم قدم الرفيق مروان بدارنة مشهداً مسرحيا لمقطع من «لكع» إميل حبيبي. وقدم طلاب من جمعية الطلبة اليونانيين أغان يونانية سياسية. وعرض أعضاء في جمعية الطلبة الأكراد رقصتين فولكلوريتين مع أغنية. وصعدت «الكرمل» من جديد لتقدم دبكة فلسطينية.

وجاء دور اليمن السعيد فقدم طلبة اتحاد الشباب الدمقراطي اليمني اغنيتين. واختتمت «الكرمل» البرنامج الفني والمهرجان كله بنشيد «بلادي بلادي» وذلك بمشاركة مئات الحاضرين الذين وقفوا على الأرجل.

ويذكر ان الساحة الطلابية البلغارية لم تشهد مثل هذا الحشد الطلابي السياسي الضخم منذ مدة طويلة.

● *اقرار رؤوس الأقلام وانتخاب مندوبين* ●

وسبق عقد المهرجان نهار حافل بالنشاطات التنظيمية بالنسبة لجميع اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث عقدوا، منذ صباح ذلك اليوم، اجتماعهم العام لانتخاب مندوبيهم الى المؤتمر العشرين للحزب. وشارك في الاجتماع عن اللجنة المركزية للحزب الرفيق علي عاشور، الذي قدم محاضرة شاملة عن رؤوس الأقلام وأهمية انعقاد المؤتمر. ثم فتح باب النقاش فشارك فيه العديد من الحاضرين.

بعد ذلك قدم الرفيق فخري حسن تقريراً حول سير الحملة المالية على شرف المؤتمر والتي سيعلن عن قيمة مساهمة منظمة بلغاريا فيها من على منصة المؤتمر. وبعد ان أقر المجتمعون بالاجماع رؤوس اقلام المؤتمر العشرين للحزب جرت عملية انتخاب المندوبين بروح دمقراطية.

● *يومان دراسيان* ●

وعلى شرف المؤتمر نظمت سكرتارية المنظمة الحزبية في بلغاريا، قبل ذلك، يومين دراسيين تثقيفيين قدمت خلالها اربع محاضرات نظرية هامة ناقشها الرفاق مع المحاضرين. وكانت المحاضرات على التوالي «الفاشية ـ تجربة الماضي ودروس الحاضر» و«الحركة الشيوعية العالمية ـ اليوم» وقدمها الرفيق المعيد ايفان كيروف، عميد الطلبة الأجانب في أكاديمية العلوم وادارة المجتمع، و«دستور الحزب الشيوعي ـ الضرورة والدور والتعادل» وقدمها الرفيق رائد نصرالله و«الماركسية والمسألة القومية» وقدمها الرفيق الدكتور بروفيسور غرويو فالوف، وهو منظر وعالم سياسي.

● *خارج صوفيا* ●

ولم تقتصر الفعاليات المنظمة على شرف المؤتمر على العاصمة صوفيا بل شملت، ايضا، مدنا بلغارية اخرى. ففي مدينة ستارا زاغورا نظم يوم عمل تطوعي رصد مدخوله الى صندوق الحملة المالية. وفي مدينة فارنا جرى تنظيم مهرجان سياسي على غرار مهرجان صوفيا.

● *فعاليات اخرى* ●

وضمن النشاطات التي نظمها الكمسمول البلغاري بمناسبة يوم الطالب العلمي شاركت فرقة «الكرمل» بأغانيها في المهرجان الفولكلوري الخامس «الصداقة» واحتلت معروضات الحزب جناحا واسعا في معارض المهرجان الذي استمر لمدة يومين.

● بريشة ـ غسان ، القدس المحتلة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحزب الشيوعي الياباني بمناسبة انعقاد مؤتمره الـ ١٧

● طوكيو ـ عقد، في أواخر شهر تشرين الثاني الماضي، المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الياباني وسط مكاسب متعددة حققها الحزب على صعيد النشاط ضد خطر السلاح النووي والتضامن الأممي والنضالات الاجتماعية التي تشهدها اليابان.

وطرحت على جدول أعمال المؤتمر قضايا الكفاح من أجل منع نشوب حرب نووية وفرض حظر كامل على استعمال السلاح النووي وتصفية مخزون السلاح النووي القائم. كما طرحت قضايا اقامة جبهة عالمية موحدة ضد السلاح النووي والدفاع عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها والغاء ما يسمى بـ «وثيقة الأمن اليابانية ـ الأمريكية».

كما بحث المؤتمر في وسائل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه، التي تضم مئات الآف الأعضاء. وأقر زيادة قراء صحيفته المركزية «أكهاتا» من ثلاثة ملايين الى أربعة ملايين قارئ.

ويعتبر الحزب الشيوعي الياباني واحداً من الأحزاب الخمسة الكبرى في العالم الرأسمالي، وهو يتمتع بنفوذ قوي بين أوساط الجماهير اليابانية. فبموجب احصاءات وزارة الداخلية اليابانية، التي لا يمكن اتهامها بحب الشيوعية، تبين ان الحزب الشيوعي يقف في طليعة المنظمات السياسية اليابانية، من حيث نشاطاته ومن حيث مقدار التبرعات التي يجمعها.

● *تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي* ●

وبمناسبة انعقاد المؤتمر السابع عشر وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية حارة الى الحزب الشيوعي الياباني الشقيق.

واستعرضت التحية الظروف الدولية التي تنشط في ظلها القوى التقدمية في العالم والتي تتمثل في خطر الحرب النووية وعدوانية الامبريالية الأمريكية وتتمثل، بالمقابل، في المشاريع السوفييتية السلمية الهادفة الى وضع حد لسباق التسلح والدفاع عن السلام العالمي.

«إننا مقتنعون ـ جاء في التحية ـ أن مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني، الذي يعقد في وقت تحتفل فيه البشرية بمرور اربعين عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية وعلى القاء القنبلة الذرية فوق هيروشيما وناغازاكي، سيبحث الخطوات الضرورية لانجاح الكفاح من أجل حظر السلاح النووي ومنع حدوث مجابهة نووية».

كذلك شرحت التحية الظروف التي يناضل في ظلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأهداف هذا النضال ومنها : ● إحلال سلام عادل وشامل وثابت في منطقة الشرق الأوسط بواسطة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . النضال في سبيل عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة باشتراك جميع الأطراف المعنية، بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ● الدفاع عن حقوق العاملين ● النضال ضد العنصرية وخطر الفاشية.

وجاء في ختام التحية : «إننا نتمنى لمؤتمركم السابع عشر كل النجاح في تقوية حزبكم وتعزيز نضاله من أجل حقوق العاملين ومصالحهم اليومية وفي سبيل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي».

رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين ـ فرع فرنسا:

جميع الأقلام الخيرة الملتزمة بالكلمة الحرة النزيهة مدعوة الى فضح ممارسات النظام الدكتاتوري

● **باريس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أصدرت رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين ـ فرع فرنسا، مؤخراً، بيانا دعت فيه جميع الأقلام الخيرة والشريفة، العراقية والعربية، الى التنديد بممارسات النظام الدكتاتوري في العراق، والى فضح الأساليب البائسة الرامية الى التمويه والتغطية على واقع الخراب الفكري والثقافي والنفسي وواقع غياب أبسط مستلزمات التعبير الحر والابداع الثقافي في العراق، تلك الأساليب التي جاء مهرجان «المربد» الشعري السادس تعبيراً أخيراً وليس آخراً عنها.**

وجاء في هذا البيان :

● ***تحركات مفضوحة لتبييض وجه النظام الفاشي*** ●

«شهدت ساحة اوروبا نشاطاً ملحوظاً لرسل النظام العراقي ومبشريه، وانفردت لندن وباريس بسقط وافر من هذا النشاط المحموم. جاءت حملة المبشرين وبجعبتها دعوات خاصة للشعراء والمثقفين لحضور مهرجان المربد الشعري السادس، الذي اقيم في بغداد «استثناء» ابتداء من ٢٥ تشرين الثاني، تحمل صكوك الغفران لمن سلك طريق الخطيئة والضلال. وباتت هذه الرسل تصور اوضاع المثقفين في غربتهم وكأنها مقطوعة الجذور عن الوطن، وما تواجههم الا حالات غير مفهومة الأسباب، ولا هم بالقادرين على فهمها وحل رموزها. ومثل من يحجب قرص الشمس بغربال، راحت هذه الرسل تحكي عن بلد «دمقراطية الدمقراطية» والهدوء والانفتاح الى المعارضة بدعوتهم خطيا، وبضمانات «شفهية» «استثنائية» للذهاب والاقامة والاياب. اسهبت هذه الرسل في الحديث عن الانفتاح والدمقراطية في بلد تموت فيه هذه المفردة الساكنة الصماء الف مرة في دفاتر المخبرين واقبية التعذيب. يتحدثون عن الثقافة والمثقفين وقد سحقت بعجلة ارهابهم العشرات من اصحاب الفكر والثقافة والفن. فضلاً عن تشريد المئات منهم.

«لقد برهن النظام عن جدارة ومنذ استلامه دفة الحكم على عدائه لكل مظاهر الثقافة الأصيلة. ووفق فهم عدائي لكل ما هو أصيل ودمقراطي، راح يقتص من المظاهر الثقافية المتصلة بثقافة شعبنا الوطنية، مؤكداً تلك النزعة الشوفينية الاستعلائية في ارساء دعائم ثقافة مقفلة فاشية الطراز، وجدت احدى اهم تجلياتها في قصائد المديح والتبجيل والتنظير لرأس النظام وحربه المجنونة. ثقافة بأذرع بوليسية سببت في احلال الخراب الثقافي والنفسي في وطننا.

«لقد ارتبط هذا التحرك بالمحاولات المتكررة لتصعيد الحرب من جانب النظام، وبغية ايجاد غطاء سياسي واعلامي لها، تحرك مرتبط قطعا بالشعارات الزائفة للسلام، والتنصل من مسؤولية اشعال الحرب. كما تأتي في وقت تشتد فيه عزلة النظام داخليا ويتنامى السخط الشعبي ضد الدكتاتورية وحربها مما يدفع النظام الى الايغال في ممارسة اعتى أساليب القمع والارهاب، كالمجازر التي يرتكبها حاليا في مدن وقرى كردستان ضد حركة الغضب والتحدي الجماهيري.

«ان رابطتنا اذ تندد بهذه المحاولات البائسة التي لجأ ويلجأ اليها النظام الفاشي لتبييض صفحة أعماله السوداء، وتأمين ستار اعلامي وثقافي لسياسة التخريب والارهاب التي ينتهجها، تتوجه الى جميع الأقلام الخيرة والشريفة، العراقية والعربية، والى جميع الشعراء والأدباء الملتزمين بالكلمة الحرة النزيهة للاعلان عن تنديدهم بممارسات النظام الدكتاتوري في العراق، ولأن يفضحوا هذه الممارسات البائسة الهادفة الى التمويه والتغطية على واقع الخراب الفكري والثقافي والنفسي وغياب ابسط مستلزمات التعبير الحر والابداع الثقافي في العراق».

مراقب «ازفستيا» السياسي :

لم يطرأ أي تغيير على الصهيونية منذ القرار الدولي الذي وصفها بأنها شكل من أشكال العنصرية

● موسكو ـ «تاس» ـ نشرت صحيفة «الازفستيا» مقالاً لمراقبها السياسي كونستنتين غيفاندوف حول الضجة، التي افتعلتها المنظمات الصهيونية في العاشر من الشهر الماضي بمناسبة مرور عشر سنوات على قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة وصف الصهيونية بأنها شكل من أشكال العنصرية. وجاء فيه: هل طرأت تغييرات خلال السنوات العشر بعد القرار الذي صادقت عليه الجمعية العمومية للامم المتحدة بوصف الصهيونية بأنها شكل من أشكال العنصرية في ١٩٧٥/١١/١٠، على السياسة التي تجسد الصهيونية في الممارسات العملية ؟

لم يطرأ شيء من هذا القبيل. فإن الأمر على العكس من ذلك تماماً.

فخلال هذه الفترة غزت اسرائيل مرتين لبنان، علما بأن العدوان الذي شنته اسرائيل في حزيران ١٩٨٢ لا يزال مستمرا حتى الان.

زد على ذلك أن سلاح الطيران الاسرائيلي قام، خلال الأعوام الأخيرة بالاغارة والاعتداء على بلدين عربيين هما العراق وتونس. ويغرس، حكام اسرائيل، باندفاع لا يخفى، «نظاما جديدا» في المناطق العربية المحتلة ويطبقون سياسة التفرقة القومية بحق الجماهير العربية في اسرائيل.

وفي الممارسة اليومية للصهيونيين الاسرائيليين يتجلى التشابه مع نشاط اخوتهم الروحيين في جنوب افريقيا. فالعنصريون في جنوب افريقيا يحتلون ناميبيا اما اسرائيل فتحتل الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان والقدس الشرقية. وتشن جمهورية افريقيا الجنوبية غارات على أراضي انغولا المستقلة. واسرائيل من جانبها تحول الجزء المحتل من جنوب لبنان، الذي اعلنته «حزام امن»، الى ارض محروقة. ولا يتورع العنصريون الجنوب أفريقيون عن استخدام شتى الوسائل ويسعون الى تكريس الابارتهايد اما في اسرائيل فتزدهر الصهيونية التي يطبقها الحاخام كهانا الذي يدعو الى تطبيق الأساليب الفاشية.

ويظهر التحليل ان عدداً من المنظمات المحافظة المتطرفة في الولايات المتحدة تبذل في التواطوء مع بعض كبار ممثلي ادارة واشنطن جهودا ترمي الى تقويض وزعزعة الامم المتحدة لانها كما يدعون لا تتفق بعد مع «المصالح والامن القومي» للولايات المتحدة.

اليمن الشمالي وم.ت.ف تنفيان وقوع «مذابح» ضد يهود اليمن

● صنعاء ـ وكالات الانباء ـ نفت حكومة اليمن الشمالي قطعياً الأنباء التي نشرتها الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية حول تعرض يهود اليمن الشمالي للضغوط واجبارهم على اعتناق الاسلام !

وجاء في بيان رسمي اصدرته حكومة اليمن الشمالي أن هذه المعلومات عارية عن الصحة تماماً. وتبيت نوايا اسرائيلية عدوانية ضد الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

وأضاف البيان أن اليهود اليمنيين يتمتعون بكامل الحقوق التي تنص عليها الشريعة الاسلامية والميثاق والدستور والقوانين التي تطبق على جميع المواطنين في اليمن الشمالي.

ومن جهة ثانية نفت منظمة التحرير الفلسطينية هذه الأنباء ووصفتها بأنها باطلة ولا أساس لها من الصحة.

وأشارت المنظمة الى موقفها الاخوي المبدئي حيال يهود الدول العربية المعادين للصهيونية. وأوضحت أن هذه الحملة ترمي الى اخفاء جرائم اسرائيل ضد الدول العربية.

وفي تل أبيب أعلن اسحاق قصابي، رئيس الجالية اليهودية اليمنية، أنه لم يتلق أي تأكيد حول الأنباء التي نشرتها الصحف الاسرائيلية عن مصرع عدد من اليهود على يد فلسطينيين مقيمين في اليمن.

نقابة العاملين في جامعة بيرزيت في اعتصام احتجاجي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم اساتذة جامعة بيرزيت وموظفوها وعمالها، يوم امس الأول، أمام مقر مجلس امناء الجامعة في رام الله احتجاجاً على سياسة الادارة تجاههم. وقد شارك في الاعتصام، الذي حظي بالتأييد الشامل من الهيئة العامة لنقابة العاملين في الجامعة الأغلبية الساحقة من اعضاء النقابة.

ويذكر ان الفنان الفلسطيني وليد عبد السلام شارك في الاعتصام وانشد بعض الأغاني الوطنية تضامناً مع المعتصمين.

وأفاد احد اعضاء الهيئة الادارية لمراسلنا ان الإضراب سيستمر وسيجري تعليق الدراسة في الجامعة حتى تتراجع الادارة عن سياستها الراهنة.

وتجار العيزرية أيضاً!

كذلك اعتصم أمس، في الغرفة التجارية في القدس المحتلة ١٦٠ تاجراً من منطقة العيزرية (من ضواحي القدس) احتجاجاً على الحملات المكثفة التي تشنها عليهم سلطات الضريبة.

وعلم ان سلطات الاحتلال هددتهم باغلاق محلاتهم التجارية اذا ما واصلوا اعتصامهم.

---

٥ تنظيمات فلسطينية تستنكر حملة الاعتقالات ضد الفلسطينيين في الاردن

● دمشق ـ عن «مونت كارلو» ـ دانت خمسة تنظيمات فلسطينية، هي الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي، حملة الاعتقالات الواسعة التي تنفذها السلطات الاردنية ضد قيادات القوى الوطنية الفلسطينية المقيمة في الاردن.

وذكر ناطق باسم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان هذه المنظمات اصدرت، أمس الأول في دمشق بياناً شجبت فيه هذه الممارسات القمعية ضد الفلسطينيين المقيمين في الاردن.

«المساعدات» الأمريكية لاسرائيل تعود أرباحاً للرأسماليين الأمريكيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترفت الدوائر الاقتصادية المسؤولة بأنها اضطرت الى دفع حوالي ٣٥٠ مليون دولار، من أصل «المساعدة» الأمريكية (١٢٠٠ مليون دولار) لاسرائيل على حساب السنة المالية القادمة، فوائد وسداد ديون قصيرة الأمد للرساميل الأمريكية الخاصة. ويعني ذلك ان المكلف الامريكي (الميزانية) يقدم القروض و«الاعانات» لحاكم اسرائيل مقابل مشتريات اسرائيلية من الولايات المتحدة ولسداد ديون اسرائيل التي تقترضها من اصحاب مصانع الاسلحة وغيرها من الرأسماليين الامريكيين الكبار.

اعتقال شاب من الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، امس الأول (الاثنين)، الشاب طارق اللحام (٢١ عاما) من مخيم الدهيشة بدون معرفة اسباب ذلك.

ويذكر ان الشاب تعرض مرات عديدة للاعتقال كان اخرها قبل حوالي شهر، حيث امضى فترة ٥٥ يوما في معتقل رام الله. وقد اطلق سراحه حينئذ لعدم وجود ادلة ضده.

«الايام» السودانية تحذر من قيام بعض منظمات الإغاثة بعملية تهريب جديدة للفلاشا

● الخرطوم ـ «كونا» ـ حذرت صحيفة «الأيام» السودانية، أمس الأول (الاثنين)، من مغبة ما وصفته بالتصرفات والاعمال المشبوهة لبعض منظمات الاغاثة التطوعية العاملة في السودان.

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة في اقليم كسلا الشرقي تأكيدها أن مجموعات كبيرة من الاثيوبيين اليهود «الفلاشا» ما زالوا يتركزون في معسكرات الايواء في المنطقة في محاولة أخرى لتهجيرهم الى اسرائيل.

ودعت تلك المصادر الى رصد تحركات هذه المنظمات تحسباً من أية عمليات أخرى.

وكان المدعي العام السوداني قد أمر باجلاء ثلاث من هذه المنظمات، الأسبوع الماضي، لتورطها في «عملية موشيه»، وهي العملية التي قامت اسرائيل من خلالها بنقل اليهود سراً من معسكرات الايواء في السودان الى اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية.

المنظمات الحزبية والحكومية والشعبية التشيكوسلوفاكية تحتفل بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

● براغ ـ لمراسلنا الخاص ـ بمناسبة التاسع والعشرين من تشرين الثاني، يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني، وبمبادرة من الجبهة الوطنية التشيكوسلوفاكية ولجنة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا وبالتعاون مع ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في براغ نظم العديد من الاجتماعات التضامنية في كل من مدينة برنو واوباڤا وكوسيتسا والعاصمة براغ. وقد شارك في هذه الاجتماعات سكرتارية لجنة الحزب في هذه المناطق ورؤساء البلديات وممثلون عن الجبهة الوطنية ولجنة التضامن ومنظمة الكومسمول وممثلون عن التعاونيات ومراكز الانتاج الصناعي والزراعي.

ودان المتحدثون، من الجانب التشيكوسلوفاكي، سياسة الاحتلال الاسرائيلي واعلنوا تأييدهم وتضامنهم مع الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد، في نضاله من أجل احقاق حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وبهذه المناسبة عقد الممثل فوق العادة لمنظمة التحرير الفلسطينية، السيد سميح عبدالفتاح، مؤتمراً صحفياً حضره ممثلو وسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية والأجنبية في براغ وكذلك السفراء العرب، حيث عبر عن شكر المنظمة لدعم ومساندة الشعب والحكومة التشيكوسلوفاكية للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير. وعبر عن رفضه وادانته للصفقات الانفرادية كافة ومشروع ريغن ومقترحات بيرس الأخيرة. وأكد مواصلة النضال المسلح والسياسي والجماهيري ضد الاحتلال الاسرائيلي. كما أكد على صيغة المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة، والذي تشارك فيه م.ت.ف على قدم المساواة والاتحاد السوفييتي كأسلوب وحيد لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وبهذه المناسبة أرسلت الحكومة التشيكوسلوفاكية الى اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف برقية تضامنية مع نضال الشعب الفلسطيني.

تهانينا

* الى سعده وعمر سواعد بالمولود «علي»، نتمنى له الصحة والعافية في كنف والديه.
أعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف

* الى قيلان عبد رسلان وزوجته بالمولودة الجديدة «تهاني».
* والى الاخت فضة محمد إدريس وعريسها بمناسبة الزفاف و«بالرفاء والبنين».
* والى الصديق توما نور الياس حاج وزوجته بالمولود الجديد «عنان».
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء ـ عيلبون

* الى الرفيق عدنان غضبان بمناسبة تخرجه بشهادة الطب العام من جمهورية رومانيا الاشتراكية وعودته الى أرض الوطن.
أعضاء الحزب الشيوعي ـ كفرياسيف أبوسنان

* الى الرفيق عدنان غضبان بمناسبة تخرجه طبيب عام من جمهورية رومانيا الاشتراكية وعودته الى أرض الوطن.
جبهة أبوسنان الدمقراطية

* الى العزيزين عايدة توما وجريس مكراوي بمناسبة الخطوبة.
لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

* الى العزيزين عايدة توما وجريس مكراوي بمناسبة الخطوبة.
جبهة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

* الى العزيزين عائشة وفيصل طه بولادة الابنة «ريم».
* والى العزيزين اعتدال ورياض خدسي بولادة الابن البكر «محمود».
* والى العزيزين رائدة وزياد عمري بولادة الابن «تامر».
خالد صبحي زعبي ـ الناصرة

* الى نديم القاسم وباسم شداد وأنور مصطفى بمناسبة تخرجهم من جامعات الطب في بلغاريا وعودتهم الى أرض الوطن.
* والى محمود حبيب الله وخطيبته بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».
أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بلغاريا

* الى مصطفى مراد وعروسه بالخطوبة. ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».
مراد مراد

* الى عصام مقلشة وخطيبته بالخطوبة وألف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى رجا محمود الرجا وزوجته بالمولودة الجديدة «إسراء» نتمنى لها السعادة في ظل والديها.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع الشرقية الناصرة

● تعازينا ●

● الى أم أحمد وأحمد وجميع آل درويش وسعد في البلاد والخارج بوفاة المرحوم عبد درويش (أبو أحمد).
أعضاء الحزب والجبهة ـ كفر ياسيف أبو سنان

● الى الشيخ عبد سعيد تركي والرفيق تركي بوفاة محمد سعيد تركي.
أعضاء الحزب والجبهة ـ شعب

● الى الزميل سامر خوري وجميع آل خوري في أبوسنان بوفاة الوالد، عميد العائلة فارس حبيب (أبو غصوب).
أعضاء فريق «هبوعيل» أبو سنان

** نشيد القريــة **

لاحت رؤوس الحراب تلمع بين الروابي
هاكم وفود الشباب هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح

لاح بريق المعاول لاحت نيوب المناجل
آه سلاح البواسل هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح

هلي وفود قرانا إخوتنا في شقانا
هبّت تلبي ندانا هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح

أهلاً أسود البلاد أهلاً حُماة البلاد
هُبّوا لطرد الأعادي هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح

يا أمّ كفّي الدموعا وانتظري لي الرجوعا
نادت بلادي جميعا هيّا رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح

يا أمّنا لن نعودا عن خصمنا أو نبيدا
وإن قضيت شهيدا نادي. رفاقي للكفاح
هيّ هيّ.. هيّا رفاقي للكفاح

■ عليكِ منّي السلام ■

عليكِ منّي السلام يا أرض أجدادي
ففيك طاب المقام وطاب إنشادي
عشقت فيك السمر وبهجة النادي
عشقت ضوء القمر والكوكب الهادي
والليل لما اعتكر والنهر والوادي
والفجر لما انتشر في ارض اجدادي

يا قوم هذا الوطن نفسي تناجيه
فعالجوا في المحن جراح أهليه
ان تهجروه فمن في الخطب يحميه
يا ما احيلى السكن في ارض اجدادي

اهوى عيون العسل اهوى سواقيها
اهوى ثلوج الجبل ذابت لآليها
سالت كدمع المقل سبحان مجريها
ضاعت كرمز الأمل بأرض أجدادي

كلمات متقاطعة

** لغز (٧٩) **

● إعداد : فهيمة أحمد ريان - طمرة ●

أفقي :
١) من مؤلفات الرفيق الراحل إميل توما - ديوان لنايف سليم
٢) جبل + جبل على الساحل
٣) حانوت - الاسم الثاني لشاعر فلسطيني غير معرف
٤) تمري - يجمعه النهر عند مصبه - ازهار
٥) من مؤلفات الشاعر حنا ابراهيم
٦) نضال (معكوسة) - اسكت - اعلى الجسم
٧) حاضر - مناسبة سعيدة - قلق
٨) جمع - أحد مؤلفات سميح القاسم - علم مذكر (معكوسة)
٩) افلح - اميّة (معكوسة)
١٠) حيوان + من الحبوب - ظهر
١١) ارشد - سحق - قطر عربي
١٢) تمكث - شاع - تسحب
١٣) يتبع (مجزومة) - رضين - يحبطني
١٤) اضحي - متشابهان - عاصمة كازخستان السوفييتية + حرف

عمودي :
١) حيوان - من مؤلفات توفيق زياد
٢) حرف عطف (معكوسة) + من مؤلفات سالم جبران
٣) بحار - ردع
٤) يجمع الغلة - أرفعك (معكوسة) - حكمة
٥) نصف اربع
٦) اكتمل - ظاهرة طبيعية (معكوسة) - شاكوش
٧) فتح - علم مذكر - غيمة
٨) افهم (مجزومة ومعكوسة) - من الأنبياء - في العروق - يستعمل للحصاد
٩) قلب (معكوسة) - للنفي - قفز (بالعامية)
١٠) يشاهد (مجزومة) - ربيع الحياة
١١) يستعمل للكتابة - قسره - ثلثا رل - عدل
١٢) في الوجه + ديوان لمحمود درويش
١٣) من نباتات بلادنا - ضمير منفصل (معكوسة) - مغلق
١٤) فترة - مؤلف «عشرة أيام هزّت العالم»

●● حل لغز (٧٨) ●●

أفقي :
١) كولومبس
٢) الشريف
٣) رد - ريال - از
٤) لين - م م - نلم
٥) وريد - لا + اي
٦) عمد - التن
٧) بني - لص - فحص
٨) يا - ا م ر ى - ا ا
٩) اسباني
١٠) توفيق طوبي

عمودي :
١) كولومبيا
٢) ديرحنا
٣) او - يعين - بر
٤) ل ل ل - د د - انف
٥) وشام - يأمل
٦) مريم - قبرص
٧) بيد - لا - قسط
٨) وف - فنان - او
٩) «الاتحاد»
١٠) عزمي نصار

□□ القرى الثائرة □□

من بهاء الطبيعة في قرانا المنيعة — نتلقّن سر الجمال
من هزيم العواصف والرعود القواصف — نستمد فنون النضال
فقد رأينا النهارا ودرجنا صغارا — بين هذي الرُبى والحقول
غصبتنا الهناء جرّعتنا الشقاء — هجمات العدو والدخيل
كم زرعنا الحقول وانتظرنا فصولا — مدنيات أوان الحصاد
فأتتنا الجُباة والبنوك الطُغاة — ناهبين حصاداً وزاد
كم حُرمنا الطبيبا وفقدنا حبيبا — بين إخوتنا البائسين
كي نؤدّي الضرائب للصوص الأجانب — ونبيت الدجى جائعين
ارضنا اغتصبوها أهلنا شرّدوها — أين تأوى بنونا الصغار

قد كفاكم تمادي يا لصوص البلاد — وكفانا خنوعاً وعار
مع هبوط الليالي من صدور الجبال — يتعالى نشيد مهيب
ذا نشيد قرانا ردّدته ربانا — مُنذراً بانفجار رهيب

○ يا شعوب الشرق ○

يا شعوب الشرق هذا — وقت رد الغاصبين
فاركبوا الهول الشدادا — واصطلوها باسلين
طال عهد النوم فيكم — والاعادي ساهرون
أنعيم وبنوكم — في الفيافي تائهون
شتتونا في المنافي — واملأوا منّا السجون
سوف تأتيكم ليال — برقها حتف المنون
يا شعوب الشرق هيّا — لنضالنا المبين
سوف نحظى بالحرّية — رغم أنف الغاصبين
عاش حزب الشيوعية — وزعيمه لينين
تحيا ذكرى لينين — دوماً، والرفاق أجمعين

منمنمات .. منمنمات .. منمنمات .. منمنمات ..

●● إن وجد فِراشاً

□ اشترى أعرابيٌ غلاماً، فقال للبائع: هل فيه من عيب؟ فقال: لا، غير أنه يبول في الفراش. فقال: ليس هذا بعيب، إن وجد فراشاً فليبل فيه.

●● رأسُ أموال المفاليس

□ قال الشاعر:
إذا تمنيت بت الليل مُغتبطاً
إن المنى رأسُ أموال المفاليس

●● تمنيتُ داراً

□ زعم شيخٌ من بني القُحَيْف قال: تمنيتُ داراً، فمكثت أربعة أشهر مغتماً لدرجة أين أضعها.

●● جيراني يشمُّون ريحَ الأماني

□ تمنى ابنُ أبي عتيق أن يُهدى له مسلوخٌ* يتخذ منه طعاماً، فسمعته جارة له، فظنت أنه قد أمر أن يُشترى له، فانتظرتْ الى وقت الطعام، ثم جاءت تدُق الباب وقالت: شممتُ ريحَ قدوركم فجئت لتطعموني. فقال ابنُ أبي عتيق: جيراني يشمُّون ريحَ الأماني.

* المسلوخ: الشاة سلخ عنها الجلد.

●● ما ليس فيك

□ قال وهْب بنُ منبِّه*: إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك، فلا تأمن أن يقول فيك من الشرّ ما ليس فيك.

* مؤرخ كثير الأخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين، توفي سنة ١١٠ هـ.

السينما الارجنتينية تحاكم الجنرالات وتفضح التعذيب والقمع السياسي

□ يتشابه تاريخ السينما الارجنتينية وتطورها الى حد كبير مع تاريخ السينما في العالم الثالث وفي مصر بالذات. فقد بدأت بالافلام الغنائية والاستعراضية ثم جاءت موجة الافلام الميلودرامية ثم تطورت بظهور الواقعية واخيراً موجة الافلام السياسية المباشرة.

تأثرت صناعة السينما بالتقلبات السياسية سلبا وايجابا، فانحدرت السينما في زمن الجنرالات والقمع الوحشي ضد المعارضة التقدمية وازدهرت في زمن الانفراج الدمقراطي وفي زمن الانحدار كما في زمن الازدهار كانت الصناعة بشقيها الاستوديوهات ورأس المال من جهة والمستوى الفني من جهة اخرى ينموان ويزدهران معاً.

وفي اسبوع الفيلم الارجنتيني بالقاهرة شاهد جمهور السينما مجموعة من الافلام الجديدة الهامة التي كانت قد لقيت اهتماماً عالمياً وحصلت على جوائز في المهرجانات.

بدأ المهرجان بفيلمي «ابناء الحرب» و«التاريخ الرسمي» بينما منعت الرقابة المصرية فيلم «اغتيال في مجلس الشيوخ» وتنتمي الافلام الثلاثة للسينما السياسية المباشرة اما فيلم «زمن الانتقال» فيتناول مشاكل عمال المهاجر في جنوب الارجنتين ونضالهم من اجل الحصول على حقوقهم بينما يلجأ بعض العمال الانتهازيين الصغر الى الحلول السهلة اما السيد سوميرا الثاني فهو فيلم فولكلوري عن الريف الارجنتيني وحياة الجاوتشو وهو رجل الريف الاصيل او النسخة الارجنتينية من راعي البقر الامريكي اما فيلم «قوة الظلام» فهو فيلم تجريبي مأخوذ عن رواية لارنستو ساباتو بعنوان «عن الابطال والمقابر» ويعرض الفيلم رمزية الشر الشيطاني حيث يفضي تسلط هذه الفكرة الى الجنون.

●● محاكمة نظام «فيديلا»

في كل من «ابناء الحرب» و«التاريخ الرسمي» ادانة ان لم تكن محاكمة لنظام فيديلا العسكري الذي سقط بهزيمته في حرب جزر الفوكلاند التي شنتها بريطانيا.

ويدين فيلم «ابناء الحرب» الحروب المصطنعة التي تلجأ اليها الانظمة الفاشية لتبرير وجودها والتي يروح ضحيتها الشباب ويروي الفيلم كيف يساق الشباب الى حرب لا يعرف أسبابها ولا يفهم مغزاها.

يبدأ بمشهد استسلام الجندي الشاب الذي ظل مختبأ في خندقه لجهله باستخدام الاسلحة وينضم الى بقية الاسرى ونكتشف انهم جميعاً من الشباب الذي لم يتجاوز مرحلة المراهقة ويعرض المخرج فلاش باك يعيد اذهاننا بناء فيلم «أبناء الصمت» للمخرج محمد راضي لحياة ثلاثة نماذج من الشباب يمثلون ثلاثة شرائح اجتماعية مختلفة الاول (الارستقراطي) يقضي وقته في الدراسة والعزف على البيانو وتصحبه امه الى الحفلات الموسيقية ويعلمه والده الرماية واستخدام البندقية والنموذج الثاني (البرجوازي) يعود به الى طفولته حيث كان يلعب لعبة رواد الفضاء ويقضي وقته بين استذكار دروسه والمغامرات الصبيانية الى ان يقع في حب زميلة له في الدراسة والثالث (العامل او البروليتاري) يعمل في غسيل الاكواب في مقهى لا يمل صاحبها تعنيفه كلما كسر كوبا وينفق الشاب العامل اجره اليومي في الاندية الليلية ومشاهدة الافلام الجنسية. وتنتهي حالة الحرب ويعود الشباب الثلاثة الى اسرهم ليواجهوا مصيرهم.. ويصور الفيلم تأثير الحرب التي انتهت في ٤٨ ساعة على معنويات الشباب فيصاب الارستقراطي بحالة هيستيريا رغم ان اباه ظل يعلمه الرماية واستخدام السلاح فلم يطلق خلال الحرب رصاصة واحدة من بندقيته ويعيش معزولاً في حجرته ليطلق رصاص بندقيته على كل ما يحيط به حتى آلة البيانو التي كان يعزف عليها.

وتسيطر على ابن الطبقة المتوسطة حالة من الذهول تفقده الاحساس بما يدور حوله بالرغم من التفاف عائلته حوله وبالرغم .من الحفلات الصاخبة التي تحاول فتاته ان تنسيه احزانه فيها.

اما الثالث وهو العامل الاجير فيواجه المصير الاكثر تعاسة فهو لا يفقد عمله فقط بعد ان استبدله صاحب المقهى بعامل آخر ولكنه يلقى به في زنزانة باحد السجون ظلما لاشتباههم في محاولته السرقة. وقد حاز الفيلم على عدة جوائز محلية وفي مهرجانات امريكا اللاتينية واهمها جائزة لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان ريودي جانيرو بالبرازيل وشهادة تقدير من المهرجان العاشر لسينما امريكا اللاتينية في اوليا باسبانيا وجائزة كولون الذهبية الشعبية من المهرجان الدولي السادس للسينما الحديثة لامريكا اللاتينية وجائزة الراديو الخارجية باسبانيا* المخصصة للفيلم الذي يعكس بصدق المشاكل الاجتماعية والسياسية في امريكا اللاتينية.

اما فيلم «التاريخ الرسمي» الذي منحه مهرجان كان الاخير جائزة احسن ممثلة فيتعرض لظاهرة خطيرة انتشرت في ظل النظام العسكري وهي اختفاء اطفال ضحايا التعذيب والقمع السياسي التي يحاكم من اجلها الجنرالات الان في الارجنتين.

ويروي الفيلم قصة «اليسيا» مدرسة التاريخ وهي ام لطفلة بالتبني تعيش حياة هادئة ومرفهة مع زوجها الى ان تلتقي بصديقة لها تعود من الخارج حيث هاجرت هربا من التعذيب وتخبرها انها فقدت طفلها اثناء التعذيب وان غالبية الاطفال الذين تتبناهم الاسر هم ابناء ضحايا التعذيب وانهم يجهلون هذه الحقيقة حيث لا يسألون من اين اتوا.

وتبدأ اليسيا رحلة التحري عن والدي طفلتها رغم انف زوجها وتسقط الاقنعة من حولها وتكتشف ان زوجها اثرى من تعامله مع النظام العسكري وان والدي طفلتها من شباب المعارضة الذين تعرضوا للتعذيب حتى الموت في المعتقلات وان التاريخ الرسمي الذي كانت تتقبله وتدرسه كما جاء في الكتب ليس الا التاريخ المزور وتقرر اليسيا اعادة الطفلة الى جدتها الاصلية التي كانت تبحث عنها وتواجه زوجها الذي لا يتورع عن تعذيبها. واستخدم المخرج «لويس بونيو» لغة سينمائية راقية وشديدة البلاغة تتجلى في مشهد البداية حيث يملأ الشاشة مشهد لمكبرات الصوت تعبيراً عن الدعاية المزيفة وحجم استخدامها في الانظمة الفاشية ومشهد النهاية حين تصرخ المرأة بشدة في وجه زوجها تعبيراً عن رفضها وادانتها ليس لشخص زوجها الذي تتركه غارقا في دموعه وانما لنظام بأكمله.

■ سلوى سالم ■

(عن «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/١١/١٣)

عن كتاب السيد بولس فرح:

من المسؤول عن هذا الاستغلالِ المعيب لشيخوخة شيخ «صمت دهراً؟.»....!

■■ « غريب الأطوار » ..

تلقينا، من جميلة لطفي اغبارية - ام الفحم، رسالة تبدي فيها «الذهول» من بعض ما جاء في كتاب السيد بولس فرح «من العثمانية الى الدولة العبرية» وتسميه «كتاباً غريب الأطوار» لما احتواه من هجوم على حزبنا وقيادته، «خصوصاً على الرفاق توما وطوبي وحبيبي» وعلى جريدتنا العريقة «الاتحاد»، الأمر الذي دفعها الى إجراء «مناقشة طويلة ومحتدمة» ما بينها وبين والدها. «ولكننا - قالت في رسالتها - ارتأينا في النهاية أن نحتكم الى «الاتحاد» ومحرريها علّها تستطيع أن تزيل هذه الغمامة وتدافع عن بعض القادة البارزين ممن أثار المؤلف من حولهم بعض الحقائق المغلقة بعلامات استفهام. وفي الوقت نفسه لتدافع عن نفسها على اعتبار أنها جزء من الأقوال المذكورة وبالتحديد ص. (١٥٧) حيث يقول المؤلف: «وانتهى دورها بعدما تكللت في عمالها وفي نقابتها وفي عصبتها وفي شعبها وانتزعها الشيوعيون الصهاينة مغنماً وسلباً لتخدم التقسيم ودولة التقسيم. ولتصبح صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية وأداة لميكونس وموشيه سنيه وفيليتسيا وفلنر من الكولونياليين الصهاينة».

ثم تنتقل جميلة لطفي اغبارية الى مواقف السيد بولس فرح من «التقسيم». فهو «يطعن في صحة هذا القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني ويقول إنه «قرار أكثرية الأقلية» هذا صحيح»؟

وتستطرد كاتبة الرسالة لتقول: «لكن القول، الذي صدمني أكثر، هو قول قيل بشأن بعض القمم البارزة في شعبنا. وهو القول الوارد ص. (١٧٤) بشأن إميل حبيبي وإميل توما حيث يقول: «وبقينا في بلدنا ولم ننهزم الى بلد آخر أو قطر آخر كما فعل الاميلان وطوبي» - قول مذهل لا أستطيع استيعابه حتى الآن».

وتضيف: «ومجمل القول إن الكاتب بولس فرح على خلاف تام مع ما ينادي به قادتنا اليوم وهو يعارض معارضة تامة المطالب المطروحة بخصوص إقامة الدولة الفلسطينية بجوار الاسرائيلية. ولكنه يعطي حلاً آخر وذلك في ص. (٢٨٢) حيث يقول: «والشعبان الفلسطيني واليهودي مؤهلان لإقامة الدولة الواحدة الشعبية الدمقراطية المستقلة ذات السيادة القائمة على الاعتراف الضمني والواقعي بالحقوق الوطنية والسياسية والثقافية لكليهما». فما هو رأيكم وهل يصح فعلاً كبديل لما تنادي به الآن»؟

■■ صمت دهراً ..

لقد توجه إلينا عدد من أبناء وبنات الجيل الطالع بأسئلة مشابهة لأسئلة جميلة لطفي أغبارية غير أنها كانت أقل تعبيراً عن الدهشة وعن البلبلة اللتين ظهرتا في رسالة جميلة لطفي أغبارية. لقد كنا ارتأينا، احتراماً لشيخوخة السيد بولس فرح والواقع أنه انقطع منذ سنوات طويلة عن القيام بأي نشاط سياسي مرتبط بأي جمهور، أن نعتبر كتابه الأخير زلة أوقعته فيها أوساط ذات نوايا سيئة لم تخجل من استغلال شيخوخته والتزامه الصمت طوال الوقت الماضي لنفث سمومها القديمة والموروثة (طبقياً) ضد حزبنا وتاريخه المضيء وقيادته المثابرة على الطريق بالرغم عن مختلف العواصف والانعطافات الحادة. فارتأينا أن نغض الطرف عن هذه الزلة خصوصاً وأنه ما من جديد في أسلوب النهش في أعراض تاريخ حزبنا وقيادته الصامدة. ويكفينا الرد على هذا النهش، حين يأتي من مصادره المباشرة - الاستعمارية والصهيونية. ولقد تعلمنا أن أحد الأهداف الرئيسية لهذا النهش المتواصل، القديم والمتجدد، هو الهاؤنا به عن قضايانا اليومية والحيوية والتي هي وحدها برهان الصدق والأخلاص للقضية السامية التي أوقفنا حياتنا عليها. وقد يصيبنا، اذا انشغلنا بالرد على كل شتيمة أو تزوير، ما أصاب السلحفاة في كتاب «كليلة ودمنة».

وخلاصة الحكاية أن بطتين على غدير ماء، تصادقتا مع سلحفاة تعيش في ذلك الغدير. فغيض ماؤه. فقررتا النزوح الى غدير آخر. فجاءتا تودعان صديقتهما السلحفاة. فطلبت السلحفاة منهما أن يحملاها معهما. فوافقتا. وأحضرتا عوداً من القش حملتاه من طرفيه بفيهما وطلبتا من السلحفاة أن تتعلق به بفمها. ونبهتاها ألا تتكلم فتفتح فاها فتسقط. ثم طارتا والسلحفاة بينها متعلقة بالعود في فيها. فمرتا فوق قرية فشاهدها أولاد القرية والسلحفاة بينهما. فراحوا يركضون وراءها ويضحكون على السلحفاة. ففتحت السلحفاة فاها لترد عليهم وتوضح الأمر لهم فسقطت وماتت.

يقيناً أن السيد بولس فرح يعرف هذه الحكاية كما نعرفها. فكيف فتح فاه، بعد هذا الصمت الطويل، فزل هذه الزلة؟!

لقد استفظعنا مجرد قراءة كتابة الزلة والمغالطات والدوران المتواصل حول الذات. ولم يتحمل هذا العنت منا سوى فقيدنا الكبير إميل توما في أيامه الأخيرة بيننا. فتردد بين ضرورة الرد عليه وبين التغاضي عن زلة شيخ آثر، هو نفسه، أن يصمت دهراً... حتى نطق......

الى أن جاءتنا رسالة جميلة لطفي اغبارية وهزنا قولها أنها تلتجيء الينا «ايماناً مني بأن «الاتحاد» وكل فرد فيها هم بمثابة الحضن الحنون الذي يلجأ اليه جيلنا الناشيء فمن تتعبهم تشعبات الطرق وتفرعاتها وتدله على الطريق الأمثل».

فآثرنا، فيما يلي، إعادة نشر بعض الوثائق المرتبطة بهذا «التاريخ» الذي حاول السيد بولس فرح «إعادة كتابته». حذفنا بعض الفقرات في هذه الوثائق احتراماً منا لشيخوخة المؤلف وعلى اعتبار أنه «عزيز قوم زل» وأصله سيرده» واللوم يقع، في الأساس، على الذين أوقعوه بهذه الوقعة المؤسفة مما سنأتي على ذكره في هذا الرد أيضاً.

■■ الوثيقة الأولى

جاء في عدد «الاتحاد» الصادر في ١٨ تشرين أول (اكتوبر) ١٩٤٨ ما يلي:

«جاءنا من اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بحيفا* ما يلي: تعلن اللجنة المحلية أن السيدين بولس فرح وأحمد زوري ليسا من أعضاء العصبة».

■■ الوثيقة الثانية

مما جاء في عدد «الاتحاد»، الصادر في ٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨، جواباً على «سؤال عامل» عن أسباب طرد بولس فرح من العصبة» ما يلي بتوقيع اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حيفا:

«لم يكن السيد بولس فرح، في يوم من الأيام، الا عضواً تحت المراقبة في عصبة التحرر الوطني. والسبب في ذلك يرجع الى تاريخه السابق في الحزب الشيوعي الفلسطيني..

«وخلال عمل السيد بولس فرح داخل عصبة التحرر الوطني أظهر روحاً فوضوية وعدم تقيد بالقرارات الحزبية في عدة مناسبات. وكان الحزب دائماً يبذل جهده للقضاء على هذه الروح الفوضوية في السيد بولس فرح. ولكنه لم يوفق الى ذلك. ان تصرفات السيد بولس فرح الفردية كثيراً ما كانت تؤثر على الحركة النقابية العربية وتقود الى نشر البلبلة في صفوفها. ان الروح الفوضوية بعيدة عن تقاليد الحزب الشيوعي وتنظيمه. هي من مخلفات المفاهيم البرجوازية المنحلة ولا تمت بأية صلة الى الروح التنظيمية التي يتحلى بها أفراد الطبقة العاملة.....

«في أثناء مؤتمر العمال العالمي في باريس، الذي اشترك فيه، السيد بولس فرح مندوباً عن مؤتمر العمال العرب، لم يحضر السيد بولس فرح الجلسة التي كان من المفروض فيها أن يلقي كلمة مؤتمر العمال العرب. وبذلك فوّت على الحركة النقابية العربية في فلسطين فرصة غالية.....

...«وعندما اتخذت منظمة الأمم المتحدة قرار ٢٩ نوفمبر التاريخي فوقفت عصبة التحرر الوطني بكل جرأة وشجاعة الى جانب هذا القرار، الذي لو نفذ لما تشرد عرب فلسطين ولما أصيبوا بهذه النكبة الهائلة، قام السيد بولس بحملة علنية ضد سياسة الاتحاد السوفييتي مشوهاً سمعته وسياسته الخارجية وضد قرار منظمة الأمم المتحدة. وأظهر تخاذلاً واضحاً أمام استفزازات الرجعية والاستعمار.. عندئذ اتخذت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني قراراً بطرد السيد بولس فرح من صفوف الحزب. وعندما أصبح الجيش الاسرائيلي يسيطر على مدينة حيفا تغير موقف السيد بولس فرح رأساً على عقب وأبدى نشاطاً في الحقل الاجتماعي وأبدى رغبة في العودة الى الحزب وأعلن أنه يعترف بأخطائه السابقة. وما ان عاد بولس فرح الى صفوف الحزب حتى ظهر أنه لم يتخل عن روحه الفوضوية..

«ولذلك دعا الحزب السيد بولس فرح وأفهمه ضرورة التقيد بتنظيم الحزب. فرفض ذلك بصراحة. عندئذ اتخذت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بحيفا قراراً بطرد السيد بولس فرح من صفوف الحزب..

«ان السيد بولس فرح لم يعتبر بالقرار الذي اتخذه الحزب بشأنه، ولم يحاول أبداً أن يصلح أخطاءه، بل هو مستمر على سياسته الانتهازية ومحاولته بناء مستقبل سياسي له بمختلف الطرق. انه يحاول حالياً ان يتعاون مع أحد الأحزاب في الانتخابات القادمة، يتعاون معها ضد الحزب. لهذه الأسباب كلها أصبح السيد بولس فرح خارجاً عن صفوف عصبة التحرر الوطني وعن صفوف الحركة الشيوعية».

■■ الوثيقة الثالثة

مما جاء في «الاتحاد» الصادرة في ٦١/٩/١٣، تحت عنوان «محاولات لتخريب وحدة الصف الوطني يقوم بها داعية المبام بولس فرح» ما يلي:

«علمنا أن.. بولس فرح عقد عدداً من الاجتماعات في بيته بغية إقامة منظمة جديدة. وعلمنا أن عدداً قليلاً من المواطنين كان قد لبّى دعوته بينما رفضها عدد آخر. ومؤخراً تم الاتفاق على اقامة هذه المنظمة باسم عصبة البعث القومي.

ويقول مراسلنا إن أوساط الحكام البنغريونيين واحلافهم من مباميين وغيرهم قد روعتهم الوحدة الوطنية التي أخذت تقوى ويشتد ساعدها بين جماهير الشعب العربي والتي كان الحزب الشيوعي من صلبها - تلك الوحدة الكفاحية التي تمثلت في المؤتمرات الشعبية ضد قانون تركيز الأراضي ومن أجل قضايا العمال العرب والمثقفين والمؤتمر الاسلامي العتيد في عكا. وقد هال الأوساط الرجعية الحاكمة وأحلافها التفاف جماهير الشعب العربي الواسعة، بوحدة وطنية كفاحية، مع الحزب الشيوعي. إذ يدركون أن هذه الوحدة هي أداة الجماهير العربية الفعالة في سبيل تشديد النضال من أجل إبطال سياسة الاضطهاد القومي والإسهام في المعركة العامة في البلاد.. ولهذا يعمل الحكام الرجعيون كل ما بوسعهم اليوم لمقاومة أماني الشعب العربي في هذه البلاد وشل كفاحه. ونراهم ينهجون سبيلين: الإرهاب أولاً، وهذا بدأوا به بقطع التصاريح والتهديد والضغط على المواطنين الذين يقفوا الى جانب الحزب الشيوعي. وتحطيم الوحدة الوطنية ثانياً. وهو واجب سيقومون به جميعاً وللمبام فيه دور فعال.

«دور بولس فرح: التخريب. وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم دور بولس فرح. فبين الماضي والحاضر خط واضح. بين نشاطه في أثناء إقامة الجبهة الشعبية وبين مواقفه في أثناء المعركة الانتخابية الأخيرة وتصريحاته في (المرصاد) و(المصور) المباميتين وبين محاولاته الآن خط واضح، وهذا الخط هو خط مقاومة الحزب الشيوعي وإفساد الوحدة الوطنية بين الشيوعيين وغيرهم من القوى الوطنية، تلك الوحدة التي خاضت الجماهير الشعبية بها معاركها ضد السياسة البنغريونية وتجلت كفاحيتها في مؤتمر مقاومة تركيز الأراضي والمؤتمر الإسلامي ومؤتمري المثقفين والعمال.

«من هو بولس فرح؟.. منذ أن طُرد من الحزب الشيوعي وهو على اتصال دائم مع المبام.. الى أن جاءت الانتخابات الأخيرة وأحس مبام بتدهور وضعه بين الجماهير.. لم يعد مبام يستطيع أن يترك أيا من أعوانه على الحياد.. وكان بولس فرح قبلته الأخيرة.. إذ أستنطقه تصريحات أهمها أن الحزب الشيوعي حزب صهيوني!! ولم تفلح ألاعيب المبام وفشلت نجومه في التأثير على الجماهير الواعية التي منحت ثقتها للحزب الشيوعي بشكل أذهل مباي ومبام وكافة الأحزاب الصهيونية.

«والآن يعود بولس فرح على المسرح مدفوعاً من قبل أعداء الشيوعية وأعداء وحدة الجماهير العربية للقيام بهذا النشاط التخريبي متستراً وراء القومية والاشتراكية لطعن نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية. ولهذا من واجبنا أن تحذر العناصر الشريفة التي يتصل بها المدعو بولس فرح ويحاول أن يسخرها لمقاصده، ومقاصد أصدقائه المباميين. ولنا ثقة، أولاً وأخراً، بشعبنا وبعناصره الواعية. فقد خبرت الكثير وستخذل اجراء الرجعية ومبعوثيها ومفرقي صفوفها» - هذا بعض ما جاء في «الاتحاد» بتاريخ ١٩٦١/٩/١٣.

■■ مسؤولية «جمعية الصوت»

سيكون الانطباع سطحياً لو قيل: «ما أشبه اليوم بالبارحة». فإن التجربة الشعبية لم ولن تذهب هباء. وقد أثبتت صحة موقف الشيوعيين وشجاعتهم في تحمل المسؤولية الوطنية كما أثبتت انتهازية وعدم مسؤولية، إن لم يكن أكثر، اولئك الذين «ساروا مع التيار» مفرطين بمصير هذا الشعب ومستقبله. والتاريخ السياسي، المتقلب، للسيد بولس فرح هو أحد الأدلة على ذلك. وهو الجواب المباشر على العديد من أسئلة جميلة لطفي أغبارية التي من حقنا أن نلومها على بعض «الاندهاشات» غير المبررة. ومن ذلك سؤالها عن «حقيقة» ادعاء بولس فرح عن «صهيونية» مابر فلنر وفيلتسيا لانغر ورفاقهما وجريدة «الاتحاد». وكذلك سؤالها، في هذه الأيام، عن إمكانية تنفيذ دعوة السيد بولس فرح الى إقامة «الدولة الواحدة الشعبية الدمقراطية المستقلة». التي يدعو لها أيضاً أصحاب دعوة «أرض اسرائيل المتكاملة» لإبقاء الاحتلال ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وهو اليوم الحل الذي يتمسك به ممثلو الشعب العربي الفلسطيني والعائلة الدولية المؤيدة لحقوق هذا الشعب.

وتتدرج دهشتنا نحن أنفسنا من «دهشتها»، أيضاً، على تساؤلها عن مغزى قول السيد بولس فرح أنه «وبقينا في بلدنا ولم ننهزم الى بلد آخر أو قطر آخر كما فعل الاميلان وطوبي».

هذا الكلام ليس الا ترديد لأكاذيب أبواق حكام اسرائيل. وقد عرّيناه المرة تلو المرة. ومعروف للجميع موقف قادة عصبة التحرر الوطني في دعوة جماهير شعبنا الى الصمود في وجه التشريد الصهيوني، ومعروف دور قادة عصبة التحرر الوطني في تلك المرحلة العصيبة في مواجهة مخططات الترحيل ومن أجل تنفيذ قرار الأمم المتحدة وبضمنه اقامة الدولة العربية الفلسطينية متعرضين للمطاردة والملاحقة والسجن. وكلام بولس فرح هذا مبني على فرضية صهيونية مرفوضة تماماً. فجماهير الشعب العربي الفلسطيني طردت من وطنها عنوة ولم تترك وطنها لأنها «هُزمت». أما كيف «جئناه»، نحن وسائر أخوتنا، الى وطننا الذي لا وطن لنا سواه، فمن بطون أمهاتنا: أبناء شرعيين لأمهاتنا ولوطننا. وليس هناك أي قانون يحدد علاقتنا بوطننا، في هذا المجال، سوى هذا الحق الأولي الموروث. وليس سوى ذوي النوايا السيئة أو البسطاء حيث لا تصلح البساطة، في دولة اسرائيل، مَنْ يلح علينا بأن نفتح أفواهنا في الرد على هذا الاستفزاز القائم على مفاهيم صهيونية مرفوضة واقعاً وأخلاقياً.

نستطيع أن نمط، في إيجاد المعاذير للسيد بولس فرح ولأولئك «المندهشين» بتاريخه، الى ما لا نهاية. ولكننا لا نستطيع أن نجد أي عذر لجمعية «الصوت - جمعية لتعميق الوعي الفلسطيني»(!!) على أنها لم تكتف بنشر كتاب السيد بولس فرح بل نشرت معه، وباسمها الصريح، مقدمة سمحت فيها لنفسها باعتبار كل ما جاء فيه «مستندات.. وحقيقة ما جرى». وجاء فيها (ص ١٢): «فتعداد الاجتهادات ووجهات النظر وكشف المستندات (قبيل ضياعها) يقرب الجماهير من الوصول الى حقيقة ما جرى»!!

ويا للورق كم يتحمل! ويا للعار بأن يسمى التدجيل السياسي وتزوير التاريخ واللف والدوران الفارغ حول الذات ونفث سموم العداء للحركة الشيوعية من قبل مرتدين وفارين سياسيين، بالعار بأن يسمى كل هذا.. «كشف مستندات» وتقريب الجماهير الى الحقيقة... بينما ليس هو في الواقع الا هجمة جديدة حاقدة على الحزب الشيوعي وقيادته ونهجه المجرب واستغلالاً رخيصاً لشيخوخة شيخ «صمت دهراً»........

(«الاتحـــاد»)



المسرح المدرسي والابداع الجماعي

□ هذا المسرح يجدد كل عام اعضاء فرقته المسرحية ويبدل برنامج عروضه. وممثلوه هم تلاميذ الصفوف الاخيرة في المدرسة رقم ٢٠ بموسكو. ومنذ خمسة عشر عاما يقيمون في نهاية كل عام دراسي عرضهم المسرحي الاول في قاعة الاحتفالات بالمدرسة، ويعتبر هذا العرض بالنسبة للمتخرجين بمثابة تقديم تقرير امام المعلمين والاباء ورفاقهم الاصغر سنا.

تقول اولغا لاتسكايا المشرفة الدائمة على هذه الفرقة ومدرسة الادب بالمدرسة:

■ ان كل جيل من التلاميذ يعبر في المسرح المدرسي عن اهتماماته وميوله وخصائصه. واخرجنا اوائل تمثيلياتنا المسرحية في فترة «انفجار» اهتمام الشبيبة بالشعر (في سنوات الستينات). وكانت عبارة عن تكوينات أدبية لاشعار فلاديمير ماياكوفسكي وسرغي يسينين والكسندر تفاردوفسكي واندريه فوزنيسينسكي وروبرت روجديستفينسكي. وقد حازت نجاحا كبيرا التمثيلية المسرحية المقتبسة من قصيدة يفغيني يفتوشينكو - «محطة براتسكايا الكرمائية».

وعلى هذا الاساس فان الاهتمام بالاداب قد «تدفق» خارج حدود الدروس المدرسية. وكان لا بد للتلاميذ من المناقشة والجدال ليفهموا بعمق مكنون الفن والعالم المعاصر. ولهذا الغرض حظوا ويحظون بامكانيات اضافية اثناء التمارين على التمثيليات.

ان كل تمرين في مسرح الاداب المدرسي هو ابداع جماعي. فالتلاميذ انفسهم يفكرون في تكوين التمثيلية والازياء ويختارون الموسيقى المصاحبة للعرض. ويحتدم النقاش عن ابداع مختلف الكتاب والشعراء وعن شعرهم الوطني وكيف يمكنهم نقل افكارهم بشكل افضل من على خشبة المسرح. وتقول اولغا لاتسكايا: «انني لا افرض ابدا عليهم وجهة نظري، بل احاول توجيه علاقاتهم فقط».

ومع الزمن ازاح الشعر كل من النثر والدراما الكلاسيكيين. واخرجت مسرحيتي «الزواج» و«المفتش» لغوغول وتمت مسرحة قصص تشيخوف، و«شهر في القرية» لتورغينيف. وتقول لاتسكايا مؤكدة:

■ ولا اظن ان باستطاعتي الحديث في الدروس عن غوغول بمقدار ما عرفه الطلبة انفسهم اثناء عملية اعداد التمثيلية. فقد اعادوا قراءة كل مؤلفاته الاساسية والابحاث المتعلقة بابداعه وذهبوا الى المسارح لمشاهدة مسرحيات غوغول...

وتطلبت المسرحيات الكلاسيكية أزياء وديكورات اكثر تعقيدا. وكلها من اعداد التلاميذ انفسهم. وظهر في مسرحنا فريق من مصممي الديكورات والازياء. بيد انه لم يرفض احدهم أداء اي عمل. وفي فرقتنا المسرحية لا يوجد ممثلون اوائل ولا نجوم. فكلهم يزاولون مختلف الاعمال: فاليوم تتمرن على الدور الرئيسي وغداً تصنع اثاثا مسرحيا، وبعد غد تكنس خشبة المسرح. وتقول لاتسكايا:

■ المسرح يعلم التلاميذ المسؤولية عن العمل المناط بهم، والعمل داخل الجماعة.

واصبح العمل على مؤلفات الكاتب السوفييتي المعاصر اناتولي اليكسين، الذي يكتب في مواضيع الاحداث، مدرسة حقيقية في التربية الاخلاقية. وقد اعدوا بانفسهم النص المسرحي مقتبسا من قصتيه الطويلتين... «وفي الوقت نفسه وفي مكان ما...» و «ميفودكيا المخبولة». وقد اعدوا بالتفصيل كل مقطع وكل منعطف للاحداث فيها، وناقشوا بواعث سلوك الابطال: وهل تصرف هذا او ذاك بشكل صحيح ام لا، وكيف سأتصرف انا لو كنت في مكانه.

ويثير موضوع الحرب اهتماما حادا لدى التلاميذ. فيثيرهم باستمرار مصير الجيل الذي خاض نضالا ضد الفاشية الالمانية. اين تكمن منابع الجنون الفاشي؟ ولماذا استطاع مثل هذا المرض الفتاك ان يتفشى في وعي امة بكاملها؟ وهذه الاسئلة طبيعية بالنسبة للشباب المعاصرين. ويبحثون عن الجواب عنها في التاريخ وفي الادب. ويتوجهون الى خيرة نماذج الدراما. وهكذا ولدت فكرة اخراج مسرحية «توراندوت، او مسابقة المبرزين» لبرخت.

وخلال انجازهم التمثيلية تعرف التلاميذ بشكل جيد الى تراث برخت الادبي واعدوا عدة دراسات عن حياته وابداعه. وبعد ذلك شاهدوا سوية وناقشوا الفيلم الوثائقي - التأملي للمخرج السوفييتي البارز ميخائيل روم - «الفاشية كما هي». وبعد مثل هذا «الاعداد المدفعي» فقط قاموا بالهجوم للوصول الى احدى ذرى الدراما.

لقد اثارت هذه المسرحية الحادة اهتماما كبيرا في المدرسة. وتقول لاتسكايا: «اعتقد ان تلاميذ الصفوف الاخيرة استطاعوا ان يوضحوا لرفاقهم الاصغر سنا كل ما استوضحوه لانفسهم خلال الاعمال التحضيرية الصعبة لهذه المسرحية».

وسيعرض مسرح الادب المدرسي في هذه السنة المسرحية المجازية الصعبة الاخراج - هي حكاية «التنين» تأليف يفغيني شفارتس.

وفي المعركة التي دارت بين التنين والبطل، انتصر الخير على الشر في النهاية. وجرى العرض الاول لها قبل مدة قريبة فاكد نجاح التقرير الابداعي والاخلاقي عن اعمال اولئك الذين سيغادرون المدرسة غدا.

● ادوارد اليسين ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي»)

علم الدواء في ثورة عارمة لاكتشاف :

عقاقير الوقاية من المرض

● الدواء في ثورة عارمة. فالتكنولوجيا في تغير مستمر والمعرفة في تصاعد والمجتمعات تتحول والاقتصاد يتبدل. ولهذا فالتفكير بمستقبل الدواء كوسيلة لتحسين صحة الانسان يعني بالضرورة التفكير بمستقبل أنظمة العناية والرعاية الصحية وبنفس الوقت، مستقبل المجتمعات والاقتصاد حيث توجد وتعمل تلك الأنظمة الصحية.

وبنظرة مستقبلية الى الدواء يمكننا أن نرى سلسلة من العقاقير «المعجزة» لشفاء وباء السرطان وأمراض القلب. ولكن في الوقت الذي يبدو فيه هذا التصور مثاليا، وفي ذروة ما يتمناه الطب والانسان، ترى هذه النظرة «خطر» ارتفاع معدل عمر الانسان الى ٨٥ عاما في حالة اختفاء هذين المرضين. وهذا ما سيؤدي الى زحام شديد في دور العجزة والشيوخ واضطراب اجتماعي ما لم توجد وسائل جيدة وعملية لتداخل هؤلاء المسنين في المجتمع. هذا ما يحذر منه البروفسور (شوارتز) في كلية الطب في جامعة كولومبيا. وكلنا يعلم مدى رعب الأنظمة الغربية من الشيوخ والمتقاعدين ومدى إهمال المجتمعات هناك لهم.

وقد ترى نظرة فاحصة أخرى لمستقبل الدواء عكس ذلك. توفق هذه النظرة تكون هناك مصاعب مالية وتغيرات في اقتصاد الرعاية الصحية أي ايقاف دعم الدولة للضمان الصحي مثلاً. (أو على الأقل تقليله للحد الأدنى وهذا ما يحدث فعلاً في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في الوقت الحالي). مما سيجعل الفرد أكثر حرصاً وأقل شراء للدواء من جهة، ومما سيبطىء بالتأكيد عملية تطوير الدواء نفسه. وهنا ستأخذ الوقاية الفردية دوراً أكبر وسيقوم الصيدلي ببعض المهام الأولية بدل الطبيب.

ولكن في الواقع أن تطور الطب والدواء نفسه بخير. فجميع الخبراء المختصين في علم الدواء وعلاقته بالمجتمع، يؤكدون بأن معدل عمر الانسان سيرتفع بالفعل في سنة (٢٠٠٠). ومن المعروف أن المسنين يصابون بالأمراض أكثر من غيرهم، وهذا بديهي. فارتفاع معدل عمر الانسان لن يلغي وجود المرض أو طلب الدواء. بل انه سينتج طلب أكثر للدواء والعناية الطبية. مما سيؤدي كما يتوقع خبراء الدواء الى تناول الأدوية التي أصبح المريض المزمن يعرفها مباشرة من الصيدلية بدون اللجوء الى الطبيب، فضلا عن العناية البيتية والفردية بدون الاحتياج الى المستشفى.

وفي حالة ازدياد نسبة المسنين في المجتمع سيصبح البحث في مجال الذاكرة والمعرفة وأسرار العقل أكثر أهمية من قبل. وسيسعى الباحثون والعلماء أيضاً الى تثقيف الفرد في ما يخص الطب والصحة العامة مقللين بذلك من نسبة الأمراض أو الحوادث الصحية الحالية، كما سيؤدي هذا الى تحسن عام في الصحة، يشمل حتى المسنين في المجتمع. وسيتمكن البحث (البايو - طبي) في سنة ٢٠٠٠ من توجيه ضربة قاصمة الى تأثير الأمراض المميتة المعروفة الآن.

ان احتمال وجود مجتمع خال من الأمراض قائم، وهذا ما يؤكده كل اكتشاف جديد في عالم البيولوجيا المحير وكل خطوة تقدمية في عالم الطب. وكلما زادت ثقافة الانسان ومعرفته في قابليته على المناعة من المرض ومحاربته للجراثيم والفايروسات بواسطة تكوينه البيولوجي وحده، كلما ازداد قرباً من ايجاد الدواء المنتظر الذي سيقضي على السرطان وايجاد لقاح للايدز وحتى تسوس الاسنان، وكلما تزداد معرفة الانسان بأسرار الذرة، ودورها في عمل العقل كلما ازداد قرباً من امكانية السيطرة على المتعة، والتخلص من الألم والقلق، والأمراض النفسية. وربما سيحصل الانسان قريباً على طرق لمنع الحمل للرجال أكثر كفاءة من تلك التي تستخدم للنساء الآن. كما سيؤهلنا علم (الجينات) للتغلب على النواقص والأمراض والعاهات التي تسببها وراثة الجينات. ولقد أصبح الانسان يفهم أكثر علم الدواء الطبيعي - وهو ما يفرزه الجسم من «أدوية» للحفاظ على نفسه. وسيتوسع أيضاً استخدام الغذاء كدواء بحد ذاته. وسيركز الانسان مستقبلاً نظرته الطبية الى الدواء - على التغيرات الالكترو - مغناطيسية في الجسم كما ينظر الآن الى تغيرات الجسم الكيميائية - وسيستخدم الاثنان في المجال الصيدلي.

ولكن مع كل هذه الصورة المشرقة والصحيحة بدون شك - لمستقبل «الدواء» - هنالك غيوم سوداء قائمة في أفق البحوث العلمية. فالسنوات العشرين المقبلة تحمل معها احتمال جو متوتر في حياة تطور الدواء.

وربما سيكون هذا بسبب سوء استخدام الدواء والأخطاء التي يقع بها علم الجينات، أو ظهور أمراض جديدة ومواقف جديدة فيما يخص الدواء. فغالباً ما يصف الطبيب لمريضه دواء غير مناسب، بل في بعض الأحيان مضراً وذلك لكثرة انتاج الأدوية وتزاحم وتنافس الشركات في ابداعات صيدلانية جديدة تجعل من المستحيل على عالم الطب استيعابها وفهمها واخضاعها لتجربة زمنية كافية.

في سنة ٢٠٠٠ لن يكون الهم الأكبر متعلقاً بسرعة انتاج الدواء بقدر ما سيكون في التمكن من السيطرة على استعمال الدواء الصحيح ومن فهم عمل وتصرف جسم الانسان.

وفي سنة ٢٠٠٠ من المحتمل جداً، كما يعتقد مراقبو عالم الدواء، ان تتحول العقاقير الى عملية منع المرض من الحدوث أكثر من معالجة العوارض. أي ان العقاقير ستكون عقاقير (الوقاية خير من العلاج). ولأن علماء الدواء أصبحوا أكثر حرصاً على دراسة الدواء دراسة طويلة قبل انتاجه للسوق والاستخدام، نجد ان كميات كبيرة من أدوية ستنتج في سنة ٢٠٠٠ قد وجدت مكانها منذ الآن تحت مجاهر الكيميائيين والباحثين وفي أنابيب اختباراتهم.

وفي حالة تناول الدواء ستتبع طريقة (الزرع المايكروسكوبي) في الجسم أي زرع (كابسول) صغير جداً في الجسم يوجه الى حيث يوجد المرض أو الضرر مما سيمنع ردود أفعال جانبية غالباً ما يسببها الدواء.

وسيبقى الدواء والبحث عنه وصناعته غالياً. فمعدل ما تكلف دراسة وصناعة دواء جديد في الوقت الحالي هو (٧٠) مليون دولار، خاصة وقد دخل العقل الالكتروني في عالم هذه الصناعة كما دخل في عالم الطب وفحص المريض والتشخيص وجمع الاحصائيات الطبية والصيدلانية.

كما سيتوفر للمشتري دواء أكثر في الصيدليات والأسواق بدون الحاجة الى وصفة طبيب - بسبب طلب المريض أولاً وبسبب سهولة علاج أمراض مثل الربو والقرحة ومرض العضال (ارترائيس)، ومرض السكر. سيتوفر للفرد أيضا في الصيدليات كمّ هائل. من المعلومات حول الوقاية والثقافة الصحية، وقد بدأت منذ الآن الشركات في الدول المتقدمة. التنافس في انتاجها.

● إعداد: هيثم عبد الجبار ●

(عن «الأفق» العدد ٧٩)

نادي المناقشة الطلابية في موسكو

● موسكو - «تاس» - كرست للذكرى الثمانين على الثورة الروسية الاولى جلسة نادي المناقشة الطلابي الاممي التي عقدت بموسكو في دار الصداقة. وقد ناقش طلبة من الهند والمكسيك وكوبا وسوريا وبلدان اخرى بشكل حيوي حار وبالمعرفة العميقة للتاريخ.

وقال الطالب السوري الياس يعقوب نعمة لمراسل «تاس» لقد قرأت عن ثورة ١٩٠٥ في روسيا وانا لا ازال في وطني. اما بعد القدوم الى الاتحاد السوفييتي فقد ظهرت لدي الامكانية لدراسة هذه القضية بشكل اعمق. ورغم اني لست متخصصا في التاريخ واتهيأ للتخصص كمهندس بناء، فانني احترم التاريخ كثيرا واعتقد ان كل انسان مثقف يجب عليه ان يعرف جيدا تاريخ شعبه. ويجتذب ماضي الاتحاد السوفييتي اهتمامي الخاص لان هذه البلاد قد بني فيها لأول مرة المجتمع الذي لا استغلال فيه. وقال الطالب السوري ليس من الصدفة اشتراكي في جلسة نادي المناقشة فلقد عرفت موضوعها سلفا. وبودي معرفة المزيد عن احداث سنة ١٩٠٥ وتناسب القوى ابان الثورة وعن الاخطاء التي ادت الى هزيمتها. وهذا يساعدني على التفهم بشكل افضل للاحداث الجارية في العالم وبالاخص الحالات التي تجد نفسها فيها، في الوقت الحاضر، العديد من البلدان النامية.

مجلس طلاب في ثانوية مار الياس في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - لقد تم انتخاب مجلس طلاب في مدرسة مار الياس الثانوية عبلين قبل اسبوعين ويتألف المجلس من سبارتاكوس حاج، سليم عبيد، ميرفت حمد محسن، محمد ايوب، جمال ريّان، سيمون داموني، سميرة برجاس، جمالات سلمان، محمد كوكبي، محمد فؤاد نجمي وونس سامي ابو شحادة.

وتم انتخاب محمد فؤاد نجمي رئيسا للمجلس.



شـيـوعـيـون

● شعر: توفيق زياد ●

قالوا: شيوعيون. قلت: اجلهُم
حُمراً بعزمهم الشعوب تحرر
قالوا: شيوعيون. قلت: منيّة
موقوتة للظالمين تقدّر
قالوا: شيوعيون. قلت: أزاهر
باريجها هذي الدنا تتعطر
قالوا: رعاع. قلت: ذلك محتدي
شرف يزين عروبتي وينوّر
قالوا: وهم عملاء. قلت: تأمركت
لسن واضحت للدُّلار تؤجر
من ينبيء الاحرار ان غريمهم
يرميهمو بالداء فيه فيخسر
قالوا: مبادؤنا نتاج صميمنا
فضحكت: هذي كذبة لا تعبر
ما كل داع للعروبة صادق
او كل براق النيوب.. غضنفر
يا ويح مغتال الضمائر حينما
تصحو ملايين، وتكشف استر
يا سائلي.. لا تستتب امورنا
حتى يظللنا اللواء الاحمر..!!

● ● ●

انا لست من صلب الطغام لكي ارى
شعبي تقدم في الكفاح وأدبر
انا لست شاة تستكين ضعيفة
قدام جزار بكفه خنجر
كلا ولست زجاجة يفتضها
في حانة الدولار عبد يخمر
لكنني قلب تعمد في اللظى
يشتد ان دهم الظلام ويصبر
ودم يراق على حياض كرامتي
يحيا به الوطن الحبيب ويزهر
وفم يصك وجوهكم وكأنه
صوت القضاء بكل حلق يزأر

● ● ●

يا واهن القدمين دربك هيّن
اما انا دربي اشق واعسر
شتّان بينهما.. فدرب عامر
ترنو له الدنيا ودرب مقفر
افديه من درب تقصّر طوله
بالبذل، والعزم الذي يتسعّر
تمشي وامشي والليالي بيننا
ستريك من يهوي ومن سيظفر

(من ديوانه «اشد على ايديكم»)



أبداً على هذا الطريق

● شعر: سميح القاسم ●

أبدا على هذا الطريق!!
راياتنا بصر الضرير.. وصوتنا امل الغريق
ابدا.. جحيم عدونا.. ابدا.. نعيم للصديق
بضلوع موتانا نثير الخصب في الارض اليباب
بدمائنا نسقي جنينا.. في التراب
ونرد حقلا.. شاخ فيه الجذع.. في شرخ الشباب
ونصب في نبض المصانع..
للمرفق.. والحقائب.. والثياب
نبض القلوب المؤمنات..
نبض القلوب المؤمنات.. بكل اقداس الحياة!!

* * *

ابدا على هذا الطريق!
نذوي فدى اشواق سنبلة على وعد العطاء!
ونصيح من فرح غزير الدمع.. في عرس الفداء
ابدا.. على هذا الطريق!
شرف السواقي.. انها تفنى فدى النهر العميق!!
والنهر يجري دافقا.. يجري ويكتسح السدود
وانظر الى الافق البعيد.. انظر الى الافق البعيد
فهناك.. كانت ثورة كبرى.. وكانت بور سعيد
وهناك شيخ ميت.. وهناك ميلاد جديد
وهناك ناس اصدقاء
صنعوا الحياة.. ونسقوا خضر الجنائن في الجليد
وهناك منجم انبياء
جلدوا القياصرة الطغاة الاغبياء
وترمدوا.. لتعيش فوق رمادهم شعل الضياء!

* * *

وانظر الى الافق البعيد.. انظر الى الافق البعيد
فهناك.. في اعماق افريقيا الجواري والعبيد
فجر.. يمر بكفه فوق الجباه الشاحبات
ويصب فيها النور والدم.. والحياة!
وهناك.. في اعماق امريكا الجريمة والتمزق والضياع
طبل.. يدق بلا انقطاع
لمدينة تشرى.. وزنجي يباع!
وهناك.. في الافق القريب.. هناك في الافق البعيد
ليست تتم الارض دورتها بلا نصر جديد
فاحمل لواءك.. وامض.. في هذا الطريق..
ابدا.. على.. هذا.. الطريق!!
شرف السواقي.. انها تفنى.. فدى النهر العميق..

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● مرتفعات الجليل ●

رثاء ومداعبة

حين مات الشيخ إبراهيم اليازجي، رثاه اسعد رستم بأبيات أراد أن يجمع فيها تقديره للشيخ الاديب العلامة، ومداعبة يهجو فيها شكري الخوري، صاحب جريدة (ابي الهول) التي كان يصدرها في البرازيل فقال:

قد مات الشيخ، فوا أسفا	في الأول من هذا الحَوْل
والشيخ إمام كان يفيد	الناس بفضل مع قول
نقد الشعراء من المتنبي	رب الشعر الى الصولي
حتى قتلته ركاكة شك	ري الخوري ضمن (ابي الهول)

الذاكرة البيولوجية للحاسبة الالكترونية

● تالين - «نوفوستي» - تبين ان الخلية الحية للمادة العضوية هي احسن حافظ للمعلومات التي جرى تدوينها بواسطة اشعة لايزر. والاجهزة البيولوجية لذاكرة الحاسبة الالكترونية التي ليست فقط تضاعف وانما ايضا تحسن ذاكرة الكومبيوتر هي من اختراع علماء جمهورية استونيا السوفييتية الواقعة على البلطيق.

وتم على هذا الاساس بالتعاون مع الزملاء في موسكو الحصول على مواد خاصة حساسة بالضوء. فقد صنعت اجهزة حفظ الذاكرة التي استخدم فيها التكنيك اللايزري الذي يضمن التسجيل السريع ومحو المعلومات المسجلة بصريا، والاستيعاب الفعلي لهذه الاجهزة - مليارات الضربات في السنتيمتر المكعب الواحد ومدة حفظ المعلومات - لعدة اشهر.

قال كارل ريباني الخبير المشهور في حقل فيزياء الاجسام الصلبة رئيس اكاديمية العلوم في استونيا، قال في معرض تعليقه على هذا الواقع بان هذه الاختراعات بداية لاستخدام الوحدات ذات الاصل البيولوجي للاغراض التكتيكية بما في ذلك من اجل صنع جيل جديد خامس من الكومبيوترات.



الأربعاء ٤ كانون الأول ١٩٨٥ الصفحة ٦

الحد الأدنى من الأجور في اسرائيل هو الأكثر انخفاضاً في العالم

* في تايوان ٣٧٪ وفي اسرائيل ٢٥٪ * ٦٢ عضو كنيست يوقعون على عريضة تطالب بإقرار حد ادنى للأجور بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ * الكنيست ترفض نزع الثقة بالحكومة * الوزير قصاب: الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل لا يخجلون * شارلي بيطون: في اسرائيل يوجد قانون للحد الأعلى للأجور حيث تمنع الحكومة أصحاب العمل ان يدفعوا أكثر *

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ افشل الائتلاف الحكومي في الكنيست، امس الثلاثاء، اقتراحا لنزع الثقة بالحكومة الذي قدمته عضو الكنيست حايكا غروسمان «مبام» ودعمته كتلة الجبهة. وذلك على خلفية عدم قيام الحكومة بالمبادرة لاقرار قانون الحد الادنى للأجور.

ومن الجدير بالذكر ان ٦٢ عضو كنيست من كتل برلمانية مختلفة وقعوا على عريضة يطالبون فيها بإقرار قانون الحد الادنى للاجور بحيث يكون بمعدل ٤٠٪ ـ ٥٠٪ من معدل الاجور العام في الدولة. ورغم طلب غالبية اعضاء الكنيست هذا الا ان الحكومة رفضت تلبية الطلب واحضار القانون من جانبها لإقراره في الكنيست.

وقالت حايكا غروسمان في عرضها الاقتراح ان الحد الادنى للاجور في اسرائيل هو الادنى في العالم (اذ ان ادنى حد للأجور في دول العالم هو ٣٧٪ وهو في تايوان) من معدل الاجور العام بينما في اسرائيل فهو لا يتجاوز ٢٥٪.

ويفيد مراسلنا ان مجرد تقديم الاقتراح بصورة نزع ثقة بالحكومة وضع العديد من اعضاء الائتلاف الحكومي المؤيدين لإقرار القانون في موقف حرج.

وبهذا الخصوص قالت غروسمان ان مجرد عرض القضية بصورة نزع ثقة بالحكومة تهدف الى زعزعة وتحريك ضمائر بعض اعضاء الكنيست رغم انهم سيصوتون ضد هذا الاقتراح الان.

ورد على الاقتراح وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه قصاب الذي اعترف بان الاجحاف بالأجور يمس بدرجة قصوى الاجور المتدنية بشكل خاص. واضاف ان على اصحاب العمل الخجل لانهم يدفعون اجورا منخفضة كهذه وعلى الهستدروت ان تخجل لانها لا تدافع كفاية عن حقوق العاملين الذين تمثلهم وعلى الحكومة ان تخجل لانها تترك ظاهرة خطرة كهذه تنتشر دون ان تجد لها العلاج. وحمل قصاب جزء من المسؤولية للعاطلين عن العمل «الذين لا يفعلون كل ما في وسعهم للبحث عن عمل بديل، وبالمقابل يختارون البقاء في بيوتهم والعيش على مخصصات البطالة؟!

ووعد قصاب ان تجري الحكومة اتصالات مع كل الاوساط المسؤولة للعمل على تحسين مستوى الحد الادنى للاجور، لذا قال لا ـ حاجة لنزع الثقة بالحكومة.

وتكلم النائب شارلي بيطون عن كتلة الجبهة فقال: عار على دولة اسرائيل ان يعمل العديد من العاملين وظيفة كاملة ويتوجهون بعدها في نهاية الشهر الى مؤسسة التأمين الوطني لتلقي استكمالا لمرتباتهم. وهاجم بيطون قيادة الهستدروت التي تدعي تمثيل جمهور العاملين وبالمقابل لا تعمل شيئا للدفاع عن حقوقهم بل هي تدير بنفسها سياسة لا عمالية بالاضافة الى انها لا تعالج حتى قضايا المؤسسات التابعة لها مثل «صندوق المرضى» وشركات البناء.

واضاف: على الحكومة معالجة القضايا جميعها وفي كل وقت. ويجب عدم الاكتفاء بما كان يقوله هوروفيتش عندما كان وزيرا للمالية: لا يوجد من اين تأخذ. لان الخاسرين الوحيدين من هذا الزعم هو جمهور العاملين. وقال: حتى الان لا يوجد قانون حد ادنى للاجور بل هناك قانون الحد الاعلى للاجور وبموجبه تلزم الحكومة والهستدروت اصحاب العمل بعدم رفع الاجور اعلى من النسبة المحددة في القانون.

واضاف بيطون: يدور الحديث عن تقليص في ميزانية الدولة. ولكنه ما دامت الحكومة تغتصب وتحتل حقوق وارض شعب اخر لا يمكن ايجاد الحل الجذري لازمات اسرائيل، ليس فقط الاقتصادية بل السياسية والاجتماعية ايضا. فجميع هذه الامور مترابطة.

وانهى بيطون كلمته قائلا: بدلا من ان تحظر الحكومة هذا القانون وتعمل على إقراره فهي تتبع سياسة لا عمالية، لذا فلا ثقة لنا بحكومة كهذه.

ومن الجدير ذكره ان ممثلين عن مختلف لجان العمال في البلاد حضروا النقاش في الكنيست. وعرضوا لوائح اجورهم. فتبين ان العديدين منهم يقبضون اجورا لا تزيد عن ٢٥٠ الف شيكل في الشهر.

المرضى يموتون في المستشفيات بسبب النقص في الأدوية

* رئيس لجنة المالية في الكنيست: نحن نقوم بعملية قتل لمرضانا عن سبق تعمد وإصرار *

القدس ـ استمعت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس، الى عرض مثير عن الاوضاع الصحية التي يعانيها المرضى في المستشفيات جراء الاوضاع المالية الصعبة التي تعيشها، من مدراء ورؤساء اقسام في مختلف مستشفيات البلاد. وقد اكدوا ان العجز يؤدي الى نقص في الادوية ووسائل العلاج وغيرها مما اصبح يتسبب في موت المرضى الذين لا يجدون ما يحتاجون من الدواء.

وقد خرج الجميع من الاجتماع بإجماع ان المؤسسات الصحية في البلاد في اوضاع انهيار، وقد عقب النائب ابراهام شبيرا، رئيس لجنة المالية، بعد الاستماع الى الاطباء، قائلا: كما يبدو اننا نقوم بعملية قتل لمرضانا عن سبق تعمد وإصرار. وطالب بتعطيل اعمال الكنيست جميعها حتى يتوجد الحل لاوضاع الصحة في البلاد. وقال: لا يمكننا ان نتحدث عن الزراعة والاقتصاد وهنالك مرضى يموتون امام عيوننا.

وعقب البروفيسور شماي كوتر من مستشفى هداسا قائلا ان المؤسسة الطبية لا تحكمها المعايير الموضوعية وانما تتحكم بها الى حد كبير اعتبارات سياسية هي في غير صالح القضية الصحية.

ميزانية وزارة الامن تزيد بـ (٥٠) مليون دولار

● تل ابيب ـ ذكرت «هآرتس»، امس، انه بينما طالب وزير المالية بتقليص مبلغ ١٨٠ مليون دولار من وزارة «الامن» تبين في النهاية ان ميزانية وزارة «الامن» ستزيد بقيمة (٥٠) مليون دولار.

وزارة العمل تُعلن عن (١١) مدينة «تطوير» مراكز بطالة

● تل أبيب ـ أعلنت وزارة العمل والرفاه عن احدى عشرة مدينة ضائقة ـ «تطوير» ـ مراكز تفاقم البطالة تتطلب معالجة خاصة لقضايا التشغيل. و «حظيت» بهذه التسمية كل مدينة وصل عدد العاطلين عن العمل فيها الى أكثر من ٥٪ من مجمل الأيدي العاملة.

والمدن هي ● سدروت ـ ١٠,٥٪ نسبة العاطلين من مجمل قوة العمل ● «نتيفوت» ـ ١٠,٨٪ ● يروحام ـ ٩,٧٪ ● بيسان ـ ٨٪ ● مجدال هعيمق (المجيدل) ـ ٧,٣٪ ● أوفكيم ـ ٦,٠٪ ● يكنعام ـ ٦,٩٪ ● شلومي ـ ٦,٧٪ ● ديمونا ـ ٦,٤٪ ● العفولة ـ ٦,١٪ ● نتسيرت عليت ـ ٥,١٪.

ويذكر ان اكثر من ربع عدد العاطلين عن العمل في البلاد هم من مدن «التطوير»، بينما يبلغ تعداد سكانها نسبة ٩٪ من مجمل سكان البلاد.

مستخدمو «سوليل بونيه» الى اسبوع عمل من خمسة أيام

● تل أبيب ـ على ضوء الركود الشامل للأنشطة الاقتصادية في البلاد، وخاصة فرع البناء، تقرر أن يبدأ مستخدمو شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية، بكل فروعها، في الخامس عشر من الشهر الجاري بنظام عمل جديد يشتمل على أسبوع عمل خمسة أيام، الأمر الذي يعني انخفاضاً في أجور المستخدمين.

وقد أوصت بهذه الخطوة وخطوات أخرى لجنة عينتها الهستدروت للبت في الخلاف الناشىء بين ممثلي مستخدمي الشركة وبين الادارة بشأن «خطة الاشفاء» التي أعلنت الإدارة انها ستعتمدها في مواجهة الركود الملحوظ في نشاطها. وأوصت اللجنة بدخول المستخدمين والادارة في مفاوضات متواصلة وسريعة للبحث في كيفية تنفيذ التوصيات التي تتعلق بشروط خروج العمال الى التقاعد والتعويضات المدفوعة لهم.

الحكومة تفصل (١٠٠) عامل في «رفائيل» و«تعد» لفصل (٢٠٠) آخرين

● تل أبيب ـ أنهت وزارة «الأمن»، في مطلع الأسبوع، فصل (٤٥٠) عاملاً من مصانع «رفائيل» (السلطة لتطوير الوسائل القتالية) إذ سلمت بلاغات الفصل من العمل لمئة عامل آخر في هذه المصانع.

ونقلت مصادر حكومية ان وزارة «الأمن» تنوي فصل (٢٠٠) عامل آخرين في «رفائيل» حتى مطلع شهر نيسان المقبل ـ مطلع السنة المالية القادمة.

● *إحتمال فصل ألف عامل في الزراعة* ●

وفي إجتماع غير عادي لمزارعي البندورة لأغراض التصنيع، عقد أمس الأول في تل أبيب، أثيرت قضية إحتمال فصل نحو ألف عامل في تصنيع البندورة في أعقاب الخلاف الدائر بين المزارعين والمصنعين حول أسعار المنتوج. فبينما يقترح المزارعون بيع الطن الواحد بـ ٦٣ دولار يعلن المصنعون عن أستعدادهم لدفع (٤٧) دولار فقط.

ندوة في جامعة حيفا تضامناً مع الشعب الفلسطيني

● جامعة حيفا ـ أحيت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في ١١/٢٩» بندوة عقدتها في الجامعة، أمس الأول، شارك فيها عشرات من الطلبة العرب، وتحدث فيها نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، ابراهيم مالك والصحفي عوض عبد الفتاح ممثلاً عن «الحركة الوطنية التقدمية». وتولى عرافة الندوة عضو لجنة الطلبة فاعور فاعور.

«كاخ» الفاشية تجري منافسة في موضوع إنشاء في المدارس الثانوية

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ تنظم حركة «كاخ» الفاشية عشية عيد «الحانوكا» (الانوار) منافسة في مواضيع إنشاء في موضوع: «كيف كان المكابيون ومتتياهو يعالجون مشكلة يوسي سريد وأمثاله» بين طلاب المدارس الثانوية والدينية. وترصد الحركة جائزة مالية للفائزين وهدية لكل مشترك كتاب الفاشي مئير كهانا.

ويقوم أعضاء حركة «كاخ» بتوزيع المواضيع على طلاب المدارس بوساطة الطلاب المناصرين لها.

مخطط لتوطين «الفلاشا» في مستوطنات المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ كشف النقاب، أمس الاول، عن عملية واسعة النطاق لتوطين المهاجرين اليهود من أثيوبيا (الفلاشا) في المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة الفلسطينية.

فقد علم انه تم، أمس الاول نقل (٩) عائلات من هؤلاء الفلاشا (حوالي ٥٠ نفراً) الى مستوطنة «معليه أدوميم» في المناطق المحتلة. وان هذه الخطوة هي جزء من مخطط أعدته وزارتا الاسكان والاستيعاب لنقل حوالي (٤٠) عائلة من الفلاشا الى هذه المستوطنة «كريات أربع».

ويذكر ان هنالك (٢٥٠) عائلة من الفلاشا تقطن، منذ فترة، في مركز الاستيعاب في «كريات أربع».

الليكود لا يريد للمسرح البلدي حتى التوجه الى المحكمة العليا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تقدم رئيس كتلة «الليكود» في بلدية حيفا امس الاول بطلب الى رئيس البلدية لعقد اجتماع عاجل للائتلاف البلدي لبحث قرار مجلس المسرح البلدي الاستئناف الى المحكمة العليا على قرار الرقابة منع عرض مسرحية الاديب العبري يهوشع سوبول: «الغرباء يعود الى الجيش».

وابدى رئيس كتلة الليكود اريخ ليف في رسالته الى رئيس البلدية معارضته لقرار مجلس مدراء المسرح لكونه يعارض آراء عدد من اعضاء البلدية التي أسمعت في بحث خاص حول الموضوع، وقال ان مجلس المسرح ملزم باخذ رأي اعضاء البلدية بعين الاعتبار.

على شرف المؤتمر العشرين

٥٥٠ اشتراكاً جديداً في «الجديد» خلال أسبوع واحد!

● وصلنا الى ١٣٥٤ اشتراكاً .. وعين ماهل قدمت أروع نموذج خلال هذا الاسبوع ●

● حيفا ـ من مكتب «الجديد» ـ جمعت فروع حزبنا وأصدقاء «الجديد»، خلال الاسبوع الماضي، حوالي (٥٥٠) اشتراكاً جديداً في مجلة «الجديد». وقد وصلنا (حتى ظهر أمس الثلاثاء) الى ١٣٥٤ وهنالك وعد ان يغدقوا علينا الاشتراكات الجديدة، خلال ايام المؤتمر.

وقد بزت الجميعَ قرية عين ماهل ففي يوم واحد فقط تمّ جمع ٤٤ اشتراكاً جديداً فوصلت الى ٦٣ وكان الهدف ٦٠ فقط. كذلك تنطلق الناصرة وكفرياسيف ـ ابو سنان في منافسة حامية جداً. وتنشط كل المناطق والفروع لتجاوز الاهداف الموضوعة قبل نهاية هذا الشهر.

وفيما يلي قائمة بما جُمع حتى ظهر أمس:

■ كابول ـ ٢٠، دير حنا ـ ٣٦، المشهد ـ ٩، عرابة ـ ٦٤، طرعان ـ ٢١، عبلين ـ ٣٩، طمرة ـ ٥٧، عكا ـ ١٣، كفرياسيف ـ ابو سنان ـ ٢٠٤، البعنة ـ ١٠، الرامة ـ ٢٢، مجد الكروم ـ ٢٩، دير الاسد ـ ٩، البقيعة ـ ١٤، بيت جن ـ ٦، ام الفحم ـ ٤٢، عرعرة ـ ٢، مصمص ـ ٢١، كفر قرع ـ ١٠، الطيرة ـ ١٢، الطيبة ـ ١٣، جت ـ ٤٢، قلنسوة ـ ٤، زلفة ـ ١، معاوية ـ ٢، المشيرفة ـ ٣، برطعة ـ ١، حيفا ـ ١٧، عارة ـ ١، الناصرة ـ ٢٧٥، كفركنا ـ ١٤، الرينة ـ ٢٠، شفاعمرو ـ ٨٤، عين ماهل ـ ٦٣، كفرمندا ـ ٩، اكسال ـ ١٠، البعينة ـ ٧، دبورية ـ ٢١، المقيبلة ـ ٣، يافة الناصرة ـ ٣١، كوكب ابو الهيجا ـ ١١٠، شعب ـ ٩.

تدمير وتخريب ٢٣ محطة باص في القدس والشرطة «مشغولة بأشياء أخرى»!

● القدس ـ بلغ عدد محطات الباص في مدينة القدس التي دُمرت، بشكل تام أو تضررت، خلال الأسابيع الأخيرة، ٢٣ محطة منتشرة في أنحاء المدينة الغربية، وذلك على أرضية معارضة الأوساط الدينية المتعصبة في المدينة للملصقات الدعائية المعلقة على هذه المحطات.

وكانت مجموعة من الشبان اليهود المتدينين قامت، أمس الأول، بتدمير ثلاث محطات بشكل تام، والتسبب في أضرار لثلاث أخرى. وأتت خطوتهم هذه ـ كما يبدو ـ رداً على قيام الشرطة باعتقال شاب متدين منهم بتخريب محطة باص، يوم الأحد الماضي.

ويذكر ان الشرطة لم تستطع حتى الان إلقاء القبض على أيٍ من مرتكبي هذه الأعمال. أما المعتقل لديها فقد قبضت عليه مجموعة من الشبان الذين أرادوا الحصول على الجائزة التي خصصتها بلدية القدس لكل من يلقي القبض على مخربي المحطات. وقد اعتقلت الشرطة مشتبهاً آخر من حي «مئة شعاريم».

ويسود غليان شديد مدينة القدس خاصة الاوساط البلدية. فقد حذر رئيس البلدية، تيدي كوليك، من تفاقم الضغينة بين المتدينين وغير المتدينين على ضوء هذه الأعمال. ووجه انتقادات شديدة لزعماء اليهود المتدينين الذي لا يحركون ساكنا ولا يحاولون منع مثل هذه الأعمال.

أما قائد شرطة الجنوب فسوّغ عجز الشرطة عن إلقاء القبض على مرتكبي هذه الأعمال بأنها مشغولة باشياء أخرى!

إنفجار سادس في مركز العفولة خلال الأسابيع الأخيرة

● العفولة ـ إنفجرت في مركز العفولة، ظهر أمس، عبوة ناسفة لم يؤد انفجارها الى وقوع إصابات.

وعلى الفور، وكعادتها، قامت قوات «الأمن» بحملة إعتقالات واسعة بين المواطنين العرب الموجودين في المدينة شملت (١٢٠) شخصاً.

ويذكر انه وقعت في العفولة، خلال الأسابيع الأخيرة، خمسة إنفجارات لم تؤد الى وقوع إصابات.

شرطية تَقَرَّرَ لها ان تفرق مظاهرة المناضلات من اجل حقوقها

● شرطية اسرائيلية «تساهم» في تفريق مظاهرة نساء رجال الشرطة، امس الثلاثاء، امام مقر وزارة المالية. والمظاهرة تأتي في اطار كفاحهن لزيادة اجور ازواجهن العاملين في سلك الشرطة (في اسرائيل يحظر على رجال الشرطة ان يتظاهروا. وقد كلفوا فقط بتفريق المظاهرات)

(خاص بـ «الاتحاد»)

محاولة لِسَنِّ قانون خاص للعفو عن سجناء عصابة الارهاب اليهودية

* وزير وعدد من نواب الليكود والأحزاب المتدينة يبادرون ونواب من المعراخ يؤيدون.. فيجند نصف أعضاء الكنيست حول المشروع *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «حدشوت»، امس (الثلاثاء)، عن عملية اغواء سرية يقوم بها عدد من اعضاء الكنيست بهدف تمرير قانون في الكنيست لغرض اطلاق سراح سجناء العصابة الارهابية اليهودية التي لم يمض بعض شهور على ادانة أفرادها بمحاولة اغتيال الرؤساء الثلاثة للبلديات في الضفة المحتلة وتفجير المسجد الاقصى وعدد من الاماكن المقدس والقاء القنابل على الباصات العربية وغيرها من الجرائم.

وجاء في «حدشوت» ان اعضاء الكنيست دوب شيلانسكي وايلي كولاس وحاييم دروكمان وحاييم كوفمان والوزير يوسي شبيرا عملوا في الاشهر الاخيرة على اعداد قانون تفسح صياغته المجال لتمريره حيث تقرر بعد مشاورات ان يطالب القانون بالاساس بتسريح السجناء الذين قاموا بجرم هو في اساسه عمل غير معاد لدولة اسرائيل. وبذلك يتجنبون ذكر اسماء سجناء العصابة الارهابية.

وصرح النائب شيلانسكي لصحيفة «حدشوت» والذي كان في اتصال مع كتل في الكنيست لضمان تأييدها للقانون ـ ان هنالك ضمان بتأييد القانون من نصف اعضاء الكنيست وان خمسة اعضاء كنيست من المعراخ تعهدوا له بتأييد القانون وان اثنين اخرين تعهدا بالغياب حين التصويت عليه.

واضافت الصحيفة ان النائب شيلانسكي سيقوم قريبا باخذ تواقيع النواب على الصيغة النهائية للقانون. وان العاملين على تقديم القانون سيقدمونه في الدورة الحالية للكنيست.

رئيس دائرة التشغيل:

ألف عامل جديد دخلوا سوق البطالة هذا الشهر

● تل ابيب ـ نفى رئيس دائرة التشغيل في البلاد، باروخ حكلاني، امس الثلاثاء، ان يكون عدد العاطلين عن العمل قد هبط خلال هذا الشهر وقال في تصريح لصوت اسرائيل بالعبرية مساء امس ان الف عامل جديد تعدموا بطلبات عمل هذا الشهر اكثر من الشهر الماضي. وأضاف ان الاحصائيات التي تحدثت عن انخفاض نسبة العاطلين عن العمل هي غير صحيحة. والسبب في ذلك هو الاجراءات الكفاحية التي يقوم بها موظفو دائرة التشغيل اذ انهم يعملون بشكل جزئي (احتجاجاً على انخفاض اجورهم) ولا يستقبلون ويسجلون كل العمال الذين يتقدمون اليهم.

١٦ وفداً شقيقاً

● تتمة من الصفحة الاول ●

للحزب الشيوعي السوفييتي، صرح لدى وصوله الى مطار بن غريون مساء امس، للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية، قائلاً: لا جديد على موقف الاتحاد السوفييتي في قضية تجديد العلاقات مع اسرائيل واليهود في بلادنا.. كما اعلنه الرفيق غورباتشوف في جنيف في تشرين الثاني الماضي.

ومن المعروف ان هذا الموقف يؤكد رفض اي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي وتطبيق الدستور هناك. اما عن إعادة العلاقات فالموقف هو ان على اسرائيل ان تغير نهجها وتجنح نحو السلام العادل.

هجوم عسكري اسرائيلي

● تتمة من الصفحة الاول ●

احدى قواعد الجبهة المتقدمة. وقد اشترك في عملية الانزال مئات من جنود المظلات حيث حاصروا القاعدة بينما بدأت الطائرات المروحية بقصفها ونشبت اثر ذلك معركة بين عناصر القاعدة والقوات الاسرائيلية استمرت من الرابعة والنصف فجراً حتى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر واستخدمت في المعركة كل انواع الأسلحة بما فيها السلاح الابيض حيث تم الالتحام بين الجانبين.

واضاف البيان، نقلا عن شهود عيان ان عددا من الجنود الاسرائيليين قد قتلوا او جرحوا ولم تتمكن القوات الاسرائيلية من الانسحاب من المنطقة الا بعد حوالي ٨ ساعات لتغطية عمليات سحب جثث القتلى والجرحى من افرادها.

وقال البيان ان الجبهة ستعلن عن خسائرها في بيان لاحق في انتظار استكمال المعلومات الدقيقة.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة الانباء الكويتية، «كونا»، ان طائرات حربية اسرائيلية اخترقت، امس، جدار الصوت فوق العاصمة اللبنانية وحلقت في الاجواء اللبنانية لليوم العاشر على التوالي.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري لبناني ان سربا من الطائرات الحربية الاسرائيلية من طراز «اف ـ ١٦» الامريكية الصنع حلق، قبل ظهر امس، فوق الجنوب والجبل والبقاع اللبناني وصولا الى اجواء بيروت واخترق جدار الصوت محدثا دويا قويا.

واضاف المصدر ان الطائرات اطلقت فوق منطقة الجبل والبقاع بالوناتها الحرارية تفاديا للصواريخ المضادة ثم انكفأت باتجاه الحدود الاسرائيلية.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي اخترق، امس الاول ايضا، جدار الصوت في أجواء العاصمة اللبنانية بيروت.

بعد أربعين عاماً من الجريمة:

بدء محاكمة قاتل الشخصية الشيوعية البارزة ارنست تيلمان

● تل أبيب ـ ذكرت الشقيقة «زو هديرخ»، في عددها الصادر أمس، انه بدأت، في السابع من الشهر الماضي في مدينة كارهفلد بالمانيا الاتحادية، محاكمة المجرم النازي وولفنغ أوتو، الذي اشترك في قتل السكرتير العام للحزب الشيوعي الألماني والشخصية الشيوعية العالمية ارنست تيلمان. وأمكن تقديم هذا المجرم الى المحاكمة بفضل نضال ومطالبة القوى المناهضة للفاشية، وعلى رأسها الشيوعيون، طيلة ٤٠ عاماً.

وكان اوتو إياه، الضابط في جهاز الـ «إس.إس» النازي، قتل ارنست تيلمان في آب ١٩٤٤ في غيتو «بوخنفالد». وحكمت عليه محكمة عسكرية امريكية، في العام ١٩٤٥، بالسجن لمدة عشرين عاماً لاشتراكه في قتل أسرى حرب سوفييت وبريطانيين وأمريكيين. ولكن أطلق سراحه بعد ٧ سنوات من صدور الحكم. وعمل معلماً في احدى المدارس.

وقد بدأت محاكمته الجديدة في ٨٥/١١/٧ بتلاوة شهادة أحد أسرى معسكر «بوخنفالد» ويدعى مريان جاجودة، التي أدلى بها أمام محكمة الصلح في ميونيخ، في العام ١٩٤٨. وتسرد الشهادة كيف أن جاجودة، الذي توفي قبل عدة سنوات، سمع وأسير آخر الضابط النازي و. أوتو يحكي لزميل له قصة اشتراكه في قتل أسير باطلاق الرصاص عليه. وأضاف الى ذلك قوله: «هل تعرف من كان ذلك الأسير الذي قتلناه ؟! إنه زعيم الشيوعيين تيلمان».

وأشارت «زو هديرخ» الى أن الشيوعيين الألمان ومعهم كل القوى المناهضة للفاشية في ألمانيا الاتحادية يطالبون محكمة كارهفلد المركزية، حيث تجري محاكمة المجرم المذكور، بأن تتعامل مع الجريمة بمنتهى القسوة وبعدم رحمة القاتل رغم مرور ٤٠ عاماً على ارتكاب الجريمة الآثمة.

وقد نظم مئات الشيوعيين مظاهرة بهذا المطلب امام قاعة المحكمة شارك فيها رئيس الحزب الشيوعي الألماني هربرت ميز وعدد آخر من قادة الحزب.

وتشترك في المحاكمة ذاتها ابرمه غابل ـ تيلمان، نجلة ارنست تيلمان، ممثلة عن النيابة.

المعتقلون الاداريون

● تتمة من الصفحة الاول ●

المنطقة الوسطى اصدر أمراً باعتقاله ادارياً مرة اخرى يوم الافراج عنه.

كما ستبحث المحكمة، الاسبوع القادم، موضوع الاعتقالات الادارية ضد عدد من المعتقلين وفق ما ينص القانون العسكري الاسرائيلي.

ويذكر ان المعتقل عياد صالح تايه موجود في العيادة الطبية في سجن جنيد. ويعاني المعتقل خليل منير كراجة مرضاً بالكبد وقد اجرى عملية جراحية في السابق لمعالجة ذلك. لكن سلطات السجن لا تقدم له اية عناية طبية.

ويشكو المعتقلون الاداريون في سجن جنيد من ظروف قاسية تتعارض حتى مع أوامر الاعتقال الاداري ومع المواثيق الدولية كافة. فهم محرومون من الصحف والمجلات ويعانون الاكتظاظ الكبير في الغرف التي يزج في الواحدة منها ستة معتقلين إضافيين يضطرون الى النوم على الارضية.

وكذلك التقى المحاميان لانغر وزال المهددين بالابعاد الثلاثة الدكتور عزمي الشعيبي وعلي ابو هلال وحسن عبد الجواد الفرارجة. وتبين لهم ان الشعيبي يعاني أوضاعاً صحية مترديه وارتفاعاً خطيراً في ضغط الدم.

■ نعي وجيه فاضل ■

لجنة مستخدمي مجلس المشهد المحلي، تنعي بمزيد الحزن والأسى زميلهم المتقاعد

محمد علي حسن

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا اليه راجعون

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هيبة المسؤولية التاريخية تجلل افتتاح المؤتمر العشرين





* الخميس ٥ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٢ * ٨ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 172/42 - 5.12.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

فلنر: لا اساس للمواقف الانهزامية في القضية الفلسطينية
طوبي: طريقنا هو الطريق الوحيد الموصل الى السلام الحقيقي الثابت

● حيفا - لمندوبي «الاتحاد» - افتتح المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قاعة سينما «شفيط» على قمة الكرمل في حيفا، مساء امس الاربعاء، في مهرجان مهيب تجلل بهيبة المسؤولية التاريخية الجبارة التي يتحملها هذا الحزب ازاء واقع ومستقبل شعبي هذه البلاد.

فتحت الشعارات ذات المضامين الثورية التي تعكس اهتمامات الحزب ومهماته - «لتوحيد النضال ضد الاحتلال والعنصرية وخطر الفاشية ومن اجل السلام والاستقلال والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين» و«لتقوية حزبنا وتوسيع صفوفه» وفي ظل العلم الاحمر الخفاق، لواء الكادحين الامي، انطلق مؤتمر

● البقية على ص ٨ ع ٥ ●

إضراب مفتوح عن الطعام في سجن «جنين» ومنع الفاهوم من زيارة المعتقلين

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - منعت إدارة سجن جنين المحامي وليد الفاهوم من زيارة المعتقلين بسبب اضرابهم المفتوح عن الطعام، الذي بدأوه أمس الأول.

وعلم مراسلنا من الفاهوم أن المعتقلين قدموا لسلطات السجن ٣٠ طلباً أهمها ما يتعلق بقضايا الصحة والطعام، خاصة بعد انتشار مرض «الجرب» بين المعتقلين في السجن.

كذلك احتج المعتقلون على ازدحام الغرف والمعاملة الوحشية من قبل سلطات السجن.

وشكل المعتقلون والبالغ عددهم ٢٧٢ معتقلاً لجنة مؤلفة من نور الدين أبو الرب وجهاد زكارنة وحسين حمدان ووليد الحسن وباسم العجوز ورياض بيشاوي ومحمد جميل لملاحقة سلطات السجن حتى تتحقق مطالبهم.

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

صواريخ إسرائيلية في مواجهة الجبهتين السورية والمصرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، نقلاً عن المجلة العسكرية «استراتيجية» الصادرة في بيروت، أمس الاول، التي استقت الخبر من مصادر غربية عسكرية في لندن، أن اسرائيل نصبت صواريخ أرض - أرض من نوع «يريحو» في هضبة الجولان في مواجهة الجبهة السورية، وفي النقب في مواجهة الجبهة المصرية. وأن هذه الصواريخ من المحتمل ان تحمل رؤوساً نووية.

وأشارت الصحيفة العربية - كما جاء في «هآرتس» - الى ان هذه الصواريخ معدة لأبعاد طويلة حتى (٧٠٠) كم.

ريغن يؤكد استقالة ماكفارلين

● واشنطن - اكد الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس (الاربعاء) نبأ استقالة مستشاره لشؤون الامن القومي، روبرت ماكفارلين. غير انه لم يقدم اية ايضاحات اخرى بهذا الشأن. جاء ذلك في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية.

واشارت الوكالة الى ان ماكفارلين (٤٨ عاما) خلف وليام كلارك في هذا المنصب منذ تشرين الاول ١٩٨٣.

بيان قوى الامن الداخلي اللبنانية:

مقتل جنديين اسرائيليين في الهجوم العسكري على المواقع الفلسطينية في الجنوب

● الطيران الحربي الاسرائيلي يواصل طلعاته فوق لبنان وتزايد التساؤلات حول ما إذا كانت اسرائيل تعد لعملية كبيرة ضد هذا البلد ● لبنان يقدم شكوى الى مجلس الأمن ●

● بيروت - أفادت أنباء العاصمة اللبنانية بيروت أن العملية العسكرية، التي شنها الجيش الاسرائيلي، باشراف قائد الاركان وقائد المنطقة الشمالية أمس الاول في البقاع الغربي بالقرب من بلدة حاصبيا أسفرت عن استشهاد ١٤ شخصاً بينهم ٨ فلسطينيين وثلاثة مقاتلين الى «الحزب الاشتراكي» وجنديان في الجيش اللبناني. هذا ما جاء في بيان صادر عن قوى الامن الداخلي اللبنانية.

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

الرفاق الاعزاء اعضاء المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

نهنئكم من القلب بانعقاد مؤتمركم، ونتمنى لكم النجاح في تسيير اعماله، ونثق بان نتائجه ستشكل دفعة جديدة الى أمام لنضال حزبكم الدؤوب والشجاع من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

ان مؤتمركم ينعقد في ظرف تبرز فيه فرص ملائمة لتحسين المناخ الدولي. وتتأكد، خلاله، صحة مواقفكم تجاه متطلبات الحل السلمي العادل للنزاع في منطقة الشرق الاوسط، وتجاه مختلف جوانب سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل، الخارجية منها والداخلية، والمعادية للسلام ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ولمصالح الكادحين في اسرائيل.

ولقد تابعنا، بتقدير كبير، نضالاتكم ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان والشعب الفلسطيني، وضد مختلف مظاهر القمع التي يمارس في الاراضي المحتلة. وفي الدفاع عن الدمقراطية وحقوق الكادحين وفي معارضة السياسة العدوانية الشوفينية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على اختلاف احزابها.

وفي كل ذلك نرى من الجانب الاخر الوجه والجوهر الامي المشرق لحزبكم. ونحس بفعالية تضامنكم مع نضال شعبنا من اجل استرداد حقوقه الوطنية، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ضمن حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، بعد الانسحاب

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تحية المؤتمر العشرين

نضال الشيوعيين في اسرائيل لا يعرف الكلل

● موسكو - «تاس» - نشرت، أمس، في موسكو تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الموجهة الى مندوبي المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وجاء فيها إن الشيوعيين السوفييت يعرفون جيداً كيف يذود حزبكم الذي يضم في صفوفه الوطنيين والأمميين اليهود والعرب بدأب وبسالة عن المصالح الحيوية للشغيلة ويناضل في سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ويسعى الى رص صفوف كافة القوى المناهضة للحرب في البلاد.

وأكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تحيتها ان حزبينا مجمعان على ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تكون شاملة وتأخذ بالاعتبار الحقوق والمصالح الشرعية لجميع شعوب ودول هذه المنطقة - الشعوب والدول العربية واسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. ومثل هذه التسوية لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق الجهود الجماعية وعقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأشارت التحية الى ان الشيوعيين الاسرائيليين، الذين يناضلون بنشاط ضد جر اسرائيل الى «التعاون الاستراتيجي» على النطاق العالمي مع الامبريالية الامريكية وضد اشراكها في تنفيذ المخططات المهلكة لـ «حرب النجوم» يسهمون بقسطهم في لجم القوى ذات النزعة العسكرية وفي درء الحرب النووية وفي صيانة السلام على الارض.

واختتمت اللجنة المركزية، للحزب الشيوعي السوفييتي تحيتها بالقول: اننا نثمن عالياً النضال الذي لا يعرف الكلل للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف بثبات في مواقع الماركسية - اللينينة والأممية البروليتارية ضد سياسة معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي التي تتبعها الرجعية.

احكام «بالجملة» على احداث من الجولان المحتل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الاحداث في مستوطنة (كريات شمونة) على ثلاثة وعشرين فتى من قرى هضبة الجولان السورية المحتلة، مجدل شمس ومسعدة وبقعاتا وعين قينيا، بدفع غرامة ٢٥ ألف شيكل (على كل منهم) بعد أن «أدانتهم» بـ «تهمة» التظاهر (ضد الاحتلال) غير القانوني.

ويذكر ان الفتيان هم طلاب المدرسة الثانوية في مجدل شمس ويحظر نشر اسمائهم.

في ختام زيارة الكسم الى ايران:

سوريا وايران تدينان «كامب ديفيد» وجميع الصفقات الاستسلامية

● دمشق - عن «مونت - كارلو» - أنهى، رئيس الوزراء السوري، عبد الرؤوف الكسم، مساء أمس الاول، زيارة رسمية الى ايران استمرت ثلاثة أيام على رأس وفد رفيع المستوى.

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

معتقلو سجن جنيد يبدأون اليوم الاضراب المفتوح عن الطعام

● القدس - لمراسل خاص - اعلن المعتقلون في سجن جنيد في نابلس المحتلة بدء الاضراب المفتوح عن الطعام اعتبارا من اليوم (الخميس)، احتجاجا على الممارسات التي تقوم بها ادارة المعتقل ضدهم ومحاولاتها المتكررة لمصادرة المنجزات التي سبق وان تعهدت بها لهم مثل توفير اجهزة الراديو والملابس الداخلية وكل ما تم

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي	١٤٨٨،٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢٢١١،٨٠ ش
● مارك ألماني	٥٩٠،٣٣ ش
● فرنك فرنسي	١٩٣،٥٦ ش
● فرنك سويسري	٧٠٧،٨٧ ش
● دينار اردني	٣٩١٤،٢٠ ش
* - ● للمسافرين -	١٧٨٣،١١ ش
● «أسود» -	١٥٦٥ - ١٥٧٥ ش

رسالة شكر من رئيس بلدية ام الفحم الى «الاتحاد»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمت هيئة تحرير «الاتحاد» رسالة شكر وتقدير من رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، عبر فيها، باسم البلدية وسكان أم الفحم عن خالص الشكر لـ «الاتحاد» على دعمها لأم الفحم في انتزاع حقها بأن تكون مدينة.

وجاء في الرسالة: إن لمساهمتكم في معاركنا كافة ودروب نضالاتنا أعظم الأثر على كل مواطني مدينة أم الفحم وعليّ شخصياً «ولا شك في ان أم الفحم الصابرة تعاني مشاكل وأزمات شتّى ولذلك فان كون أم الفحم مدينة تحتاج الى نضال وكفاح طويلين من أجل أن تصبح مدينة فعلاً لا قولاً. ونعاهدكم ان نبقى معاً لما فيه خير شعبنا في كل مكان».

وأرفقت الرسالة بعلم البلدية وشعارها، هدية رمزية لـ «الاتحاد».

انتهاء المباحثات بين القيادة السوفييتية وبين وفد الحزب الحاكم في زيمبابوي

● روبرت موغابي يعلن تأييد بلاده للمقترحات السوفييتية السلمية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ انتهت، أمس الأول الثلاثاء، في الكرملين بموسكو المباحثات بين القيادة السوفييتية بين روبرت موغابي، الرئيس والسكرتير الأول لحزب الاتحاد الوطني الافريقي في زيمبابوي (الجبهة الوطنية).

وكانت جرت في الكرملين محادثة بين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وموغابي تبادلا خلالها الآراء حول تطوير العلاقات السوفييتية ـ الزيمبابوية والوضع الدولي.

واعرب الجانبان عن القناعة بأن اللقاءات الشخصية بين قادة البلدين نافعة وهامة. وكذلك أعربا عن الاهتمام بمواصلة تطوير الاتصالات بين البلدين على شتى المستويات.

وفي اليوم نفسه (أمس الأول) استقبل نيكولاي ريجكوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي روبرت موغابي. وأعرب موغابي، خلال اللقاء، عن ارتياحه العميق للقاء مع ميخائيل غورباتشوف.

وشارك في هذا الاجتماع من الجانب السوفييتي الى جانب ريجكوف كل من ادوارد سيفاردنادزه، وزير الخارجية وبوريس بوناماريوف، المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي. وعن الجانب الزيمبابوي شارك أعضاء الوفد الحزبي والحكومي المرافق.

وفي نهاية الاجتماع وقع كل من ريجكوف وموغابي على اتفاق بين البلدين حول التعاون الاقتصادي والتكنيكي.

كذلك وقع بوريس بوناماريوف وويتنس مانغفنده، وزير خارجية زيمبابوي، على اتفاق للتعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب الجبهة الوطنية.

وانتهى الاجتماع ببيان مشترك بصدد نتائج اللقاءات والمحادثات التي جرت.

وكان موغابي وصل الى الاتحاد السوفييتي، يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية على رأس وفد حزبي وحكومي. وقد استقبله، في اليوم نفسه، اندريه غروميكو رئيس مجلس السوفييت الأعلى. وأكد غروميكو أن الاتحاد السوفييتي يقدر باحترام نهج جمهورية زيمبابوي السياسي الخارجي المناهض للامبريالية والعنصرية. وأن الاتحاد السوفييتي يقف دائماً الى جانب دول المواجهة مع نظام بريتوريا العنصري، التي تعتبر زيمباوي احداها، ويدعو الى الاسراع في منح ناميبيا الاستقلال على اساس قرارات الامم المتحدة، ومنها القرار ٤٣٥ في العام ١٩٧٨. وقدم الاتحاد السوفييتي وسيقدم المساعدة الى المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) الممثل الشرعي والوحيد للشعب الناميبي.

وثمن موغابي، من جانبه، تثميناً رفيعاً سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية واقتراحاته السلمية الرامية الى لجم سباق التسلح وتعزيز السلام ودعم البلدان والشعوب المناضلة من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي.

اتحاد النقابات العالمي يحتج على خرق الحقوق النقابية في تونس

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ على اثر الاحداث الأخيرة المعادية للنقابات في تونس قدمت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي، التي مقرها في براغ، شكوى الى مكتب العمل الدولي ضد الحكومة التونسية جراء انتهاكها الحقوق النقابية. كما أرسلت برقية بهذا الصدد الى رئيس وزراء تونس.

وفيما يلي نص الشكوى والبرقية:

● *الشكوى* ●

«السيد فرنسيس بلانشار ـ مدير عام مكتب العمل الدولي

«منذ بضعة ايام وجهت السلطات التونسية هجوماً جديداً ضد الحريات النقابية. واحتلت الشرطة عدة مقرات للاتحاد العام التونسي للشغل، وطردت المناضلين النقابيين، الذين كانوا داخلها. كما تم ايضاً اعتقال عدة مناضلين من بينهم اعضاء في اللجنة التنفيذية للاتحاد العام التونسي للشغل.

«واذ يقدم اتحاد النقابات العالمي شكواه ضد الحكومة التونسية، التي تنتهك اعمالها بشكل سافر اتفاقيات منظمة العمل الدولي المتعلقة بالحقوق النقابية، فانها تدعوكم الى التدخل بسرعة من أجل اطلاق سراح المعتقلين النقابيين فوراً وفرض احترام الحقوق النقابية».

● *البرقية* ●

«السيد محمد مزالي ـ رئيس وزراء الجمهورية التونسية

«يعبر اتحاد النقابات العالمي عن استنكاره للهجمات التي وجهت مؤخراً ضد الحريات النقابية وضد المناضلين النقابيين والعمال في تونس. ويطالب اتحاد النقابات العالمي بوقف اعمال التدخل هذه من جانب الحكومة وانتهاك الحريات النقابية. وهو يطالب باطلاق سراح المعتقلين النقابيين فوراً والانسحاب من المقرات النقابية التي تحتلها الشرطة، ووقف اعمال البطش للشرطة واحترام الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالحريات النقابية والتي صادقت عليها بالأخص بلادكم».

توقع تخفيض قيمة الشاقل بنسبة ٨ ـ ١٠٪ في الشهر القادم

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي ـ تتوقع الدوائر الاقتصادية المطلعة في أعقاب إقرار تقليص في ميزانية الدولة بـ ٤٠٠ مليون دولار في جلسة الحكومة الأخيرة ان تقوم وزارة المالية بتخفيض قيمة الشاقل بالمقارنة مع الدولار بنسبة ٨ ـ ١٠٪ وذلك في شهر كانون الاول القادم.

وكان مقرراً، وفق خطة الحكومة الاقتصادية إجراء مثل هذا التخفيض في شهر نيسان القادم. ولكن على ضوء فشل وزير المالية، كما تدعي هذه الدوائر، في إقرار تقليص كبير في ميزانية السنة المالية القادمة، وعلى ضوء ارتفاع الاجور المزعوم «ستضطره وزارة المالية الى تقديم موعد إجراء تخفيض الشاقل خلافاً لما كان مقرراً.

ومن الجدير بالملاحظة ان الدوائر المسؤولة في وزارة المالية تريد استغلال واقع ان العاملين تلقوا تعويضاً هزيلاً في جوهره عن جزء من الغلاء لتمرير مخطط تخفيض سعر صرف الشاقل بالمقارنة مع الدولار وذلك لزيادة أرباح المصدرين.

ويذكر ان المصدرين ادعوا في الشهور الأخيرة بأن أرباحهم تضررت نتيجة لاتفاع سعر صرف الشاقل بالمقارنة مع الدولار، الأمر الذي يعني، هبوطاً في مداخيلهم بالعملة المحلية ولذا طالبوا بتعويضهم عن ذلك او بإحداث تخفيض في سعر الشاقل يمكنهم من زيادة أرباحهم.

اعتقال أحد رافضي الخدمة العسكرية الالزامية

● تل أبيب ـ إعتقلت الشرطة العسكرية رافض الخدمة العسكرية الاجبارية في لبنان وفي المناطق المحتلة الجندي في الإحتياط أناتولي يقلونكا، بتهمة التهرب في الخدمة العسكرية في الاحتياط لمدة (٤٤٧) يوماً. وقدمت لائحة إتهام ضده في احدى المحاكم العسكرية في مركز البلاد.

وردّ يقلونكا على لائحة الاتهام ضده قائلاً: أنا انتمي الى مجموعة غير قليلة من مواطني الدولة التي تعارض الاحتلال والحرب ضد لبنان.

وكان يقلونكا سُجن في العامين ١٩٨١ و ١٩٨٢ أربع مرات لرفضه الخدمة في الضفة الغربية المحتلة.

معرض الكتاب السوفييتي في ام الفحم

● أم الفحم ـ من محمد شريدي ـ سيجري في نادي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/١٠ افتتاح المعرض الثالث للكتاب السوفييتي في أم الفحم. ويستمر المعرض حتى نهاية شهر كانون الأول الجاري.

وسوف يضم المعرض مجموعة كبيرة من الكتب الأدبية والفنية والطبية وقصص الأطفال قام بتأليفها خيرة الأدباء والباحثين السوفييت.

ويدعو القائمون على المعرض جميع عمال وشباب ومثقفي المدينة والقرى المجاورة لزيارة المعرض الذي سيكون مفتوحاً يومياً من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى الثامنة مساء.

لجنة العمل التطوعي في جلجولية تنفذ اعمالاً حيوية

● جلجولية ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ قامت لجنة العمل التطوعي في جلجولية، بمساعدة المقاولين فؤاد ابو حجلة واحمد ابو ذيب بتنظيف، وتبليط غرفتين في صفوف البساتين التابعة لمدرسة «الرازي» الاعدادية في القرية وذلك في يومي الجمعة والسبت الماضيين (٢٩ ـ ٨٥/١١/٣٠)، ويأتي هذا المشروع استمراراً للبرنامج الذي وضعته لجنة العمل التطوعي في القرية لتطوير واصلاح المرافق الحيوية. وتجري اللجنة حالياً مباحثات مع المجلس بهدف البدء بتنفيذ (٣) مشاريع أخرى وهي بناء سور حول المتنزه وزراعة وتزفيت الشارع الذي يربط القرية بالشارع العام ويمتد حتى مركزها ومد خطوط المجاري والمياه الى المساكن الجديدة التي تقع شرقي القرية بمساهمة فعالة من المجلس المحلي.

تـــهنئة

الى الدكتور العزيز ادريس تيتي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة بتفوق في علوم الرياضيات من جامعات الولايات المتحدة الامريكية.

○ ابتهاج وأحمد سعد ○

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(اليوم ٨٥/١٢/٤)

خطوة صحيحة وتوقيت صحيح

דבר

● في المناخ السياسي السائد في اسرائيل اليوم يُعتبر قرار رئيس الدولة حاييم هرتسوغ حضور إفتتاح مؤتمر «ركاح» في حيفا، مساء اليوم، قراراً جريئاً، ونحن مقتنعون بأنه قرار صحيح جاء في وقته. ولا حاجة للكلام الكثير عن الاختلاف السياسي بين الاحزاب الصهيونية وبين «ركاح» ـ ماضياً وحاضراً، وكما يبدو في المستقبل أيضاً. ولكن الحديث لا يعني ضم «ركاح» الى ائتلاف حكومي. وانما المقصود الحضور الى المؤتمر واسماع كلمات في مؤتمر حزب قانوني في اسرائيل ممثل في الكنيست ويوقع ممثله على وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل.

ومثل زيارة هرتسوغ الرسمية في الناصرة يجب تفسير حضور الرئيس افتتاح مؤتمر ركاح كخطوة ذات نية طيبة وهدف أصيل صوب الاف الأعضاء، والناخبين العرب لحزب «ركاح» وإيماءة الى المعسكر السياسي العالمي الذي تمثله «ركاح» ـ في هذا الوقت بالذات حيث مؤشرات التسوية في الافق السياسي.

فمنذ أن كان سفيراً لإسرائيل في الامم المتحدة نمّى هرتسوغ علاقات وثيقة مع ممثلي الاتحاد السوفييتي في الإمم المتحدة. وفي هذا الصيف، بمرور ٤٠ عاماً لانتصار الحلفاء على النازية، بعث هرتسوغ للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بتحية حظيت بمكان بارز في الصحف السوفييتية. وكان في ذلك بالطبع، تشجيع ليهود الاتحاد السوفييتي. بالطبع أن ادعاء عضو الكنيست غيئولا كوهين، أن ظهور الرئيس في المؤتمر بمثابة «احتقاره لأسرى صهيون خاطئ» فالمقصود هو العكس وكذلك النتائج، بالطبع، ستعمل بالاتجاه المعاكس.

صعب على الرئيس ان يقول الكلمات الصحيحة أمام القادمين الى المؤتمر خصوصاً البعثات الضيوف من الاحزاب الشيوعية من أرجاء العالم. إن لنا مهمة ساطعة ان نعمل بكل السبل لتحسين وضع يهود الاتحاد السوفييتي ولحرية خروجهم، وأيضاً لتليين موقف موسكو نحو إسرائيل في أعقاب خيبات الأمل التي كانت حتى الآن.

(دفار)

الكنيست غير مخولة بالاسترحام

הארץ

مجموعة أعضاء الكنيست من كتل «الليكود» و «هتحيا» و «مورشاه» تعمل في الآونة الأخيرة في سبيل تمرير قانون يعلن عن إلغاء العقوبات التي أقرتها المحاكم على افراد مجموعة الارهاب اليهودي (المعادي للعرب) النائب دوف شيلانسكي صرح بأنه باستطاعة جماعة الاغواء هذه (التي تعمل على صياغة مشروع القانون ـ المحرر) ان تحصل على تأييد غالبية أعضاء الكنيست لهذه المبادرة.

لنفرض ان هذا التقدير قائم على اساس حسابي دقيق. الا أن المبادرة بحد ذاتها جديرة بالرفض، وليس لأسباب سياسية فقط. لقد أشار وزير القضاء ورئيس لجنة الدستور والقانون الى انه لا مكان للتشريع المقترح ما لم تنته جميع المجريات القضائية. ولكن لنفرض أنه حتى المجريات انتهت ولا توجد استئنافات ـ فعندئذ لا مكان أيضاً لان تقوم الكنيست باتخاذ قرار استرحام لمخالفين تمت محاكمتهم.

والسبب الاول لذلك ان صلاحية تخفيض العقوبات والغاؤها هي في يدي رئيس الدولة فقط. ولقد جاء من منزل رئيس الدولة أنه لا ينوي إبداء رأيه بما يتعلق بمبادرة برلمانية، لان الكنيست ذات سيادة ولا حق لأحد بالتدخل في مجال التشريع المعطى لها. ولكن لو قامت الكنيست بتشريع قانون كما يرغب دوف شيلانسكي وزملاؤه فإنها تكون أخذت لنفسها صلاحية القاها القانون في يدي رئيس الدولة. ويجب الامتناع من مس كهذا بصلاحية رئيس الدولة وعدم التصادم بين سلطتين رسميتين.

زيادة على ذلك، فلو اتخذت الكنيست خطوة تتفق والقانون المقترح فإنها تمس بشكل عنيف جداً بمكانة السلطة القضائية.

وحق حقيقة ان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية أبدى رأيه بأن جماعة الارهاب اليهودي جديرة بالاسترحام ليس فيها ما يبرر مبادرة النائب شيلانسكي. إسترحام، يعني تخفيض العقوبات التي القيت عليهم أو إلغاؤها النهائي ـ فقط رئيس الدولة المسموح له منحها، وحتى يستعمل صلاحياته هذه ملزم كل قاض من القضاة بالتوجه اليه بشكل شخصي وفردي. هذه هي الطريق الوحيدة القادرة أن تؤدي الى استرحام لمخالفين محكومين. وعلى واجهة الكنيست على الرغم من أنها ذات سيادة مكتوبة على ملصق بهذا الخصوص كلمتان: «الدخول ممنوع».

(هآرتس)

* من أجل نصرة الجبهة في انتخابات المجلس المحلي *

جبهة عبلين الدمقراطية

تدعوكم لحضور المهرجان الإنتخابي الإختتامي الكبير الذي سيعقد يوم الأحد الموافق ٨٥/١٢/٨ الساعة ٦،٠٠ مساءً، في نادي الحزب الشيوعي.

يتكلم في الاجتماع: إميل حبيبي ـ رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» * هاشم محاميد ـ رئيس بلدية أم الفحم * الكاتب محمد علي طه * صالح مرشد سليم ـ مرشح جبهة عبلين للرئاسة * وليم الحاج ـ عضو سكرتارية الجبهة * محمود أحمد عثمان ـ مرشح الجبهة لعضوية المجلس المحلي * عريف الاجتماع: الاستاذ جاسر داود.

○ صالح مرشد للرئاسة ○ واو للعضوية ○

غواتيمالا: ماذا حلّ بالمفقودين ؟!



● التصميم أعلاه، الذي كتب عليه الشعار التالي: «غواتيمالا ـ ماذا حلّ بالمفقودين ؟!»، هو واحد من الشعارات واللافتات التي رفعها الدمقراطيون الأمريكان في مظاهرات من الصعب حصرها شهدتها واشنطن مؤخراً احتجاجاً على دوس حقوق الانسان في زعيمة «العالم الحر» وعلى تدخل الادارة الأمريكية الفظ في الشؤون الداخلية لدول أمريكا اللاتينية.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت قبل مدة (عدد ٨٥/١١/٢٦) مقالاً لخبير أمريكي في شؤون أمريكا اللاتينية كشف فيه أن لرسل اسرائيل اليد الطولى في تنفيذ حرب الابادة الشاملة ضد السكان الأصليين في غواتيمالا.

(صورة خاصة من «تاس»)

توسيع مسطّح عبلين مهمة عاجلة على جدول أعمال المجلس المنتخب

● بقلم : الهندسي زُهير سليم ●

(عضو إدارة جبهة عبلين الدمقراطية)

لكل تجمع سكاني يعيش على أية بقعة في العالم وفي ظل نظام يحترم نفسه والمواطنين، يوجد تخطيط للساحات من الاراضي التي يقوم عليها هذا التجمع، بحيث يفي التخطيط بكل شروط الحياة اليومية. ويأخذ بالحسبان مدى تطور هذا التجمع في خلال فترات محددة من الزمن. وهذا التخطيط بالمعنى التنظيمي هو الخارطة الهيكلية لكل تجمع.

السلطة المحلية هي التي تقوم بطلب التخطيط لنطقة الإسكان التي تقع تحت نفوذها.

وذلك بواسطة مهندس معماري، الذي من جهته يقوم بدراسة الموقع من جميع النواحي: عدد السكان ونسبة تكاثرهم والتقسيم الطبقي للسكان ونسبة الوفيات والجمال الجغرافي للمكان والاماكن الاثرية الموجودة والمحافظة عليها والاماكن المقدسة. وبعد ان تتم هذه الدراسة، بشكل صحيح، يبدأ التخطيط الفعلي بحيث يشمل مساحات كافية للأبنية السكنية لمدة معينة من الزمن، ومساحات مخصصة للأبنية العمومية والمراكز التجارية والساحات العامة، والملاعب الرياضية والأبنية الصناعية، والشوارع والمواقف للسيارات الخ .....

وبعد ذلك تقدم الخريطة الى الجهات المختصة للمصادقة عليها، ابتداء من اللجنة المحلية ومروراً باللجنة اللوائية واللجان المرتبطة بها مثل «ماعتس» و «سلطة المحافظة على الطبيعة» و «لجنة المحافظة على الارض الزراعية» وانتهاء باللجنة العليا للتنظيم والبناء. وخلال بحث الخارطة في كل لجنة من تلك اللجان تبدأ التشطيبات والتعديلات حسب نوايا الجهات المختصة وحسب المخططات المرسومة سلفاً من المصادرة للاراضي. وتستغرق هذه العملية في بعض الاحيان (٢٠) سنة !!! فمثلاً الخارطة الهيكلية لقرية عبلين أعدّت منذ العام ١٩٦٨ والى ان تم التصديق عليها مضى ما لا يقل عن ١٥ سنة !!

● *الخارطة الهيكلية في عبلين* ●

بعد مرور اكثر من ١٥ سنة من المداولة والبحث في اللجان المختصة، تم التصديق على الخارطة بالرغم من كل الاعتراضات على النواقص فيها، فمثلاً مساحة الارض المخصصة للمنطقة الصناعية لا تكفي لبناء مصنع واحد. الشوارع الداخلية في القرية غير منطقية ولا تتلاءم مع الوضع القائم ومن المستحيل تنفيذها كما هو مخطط لها. مساحة الارض المخصصة للابنية السكنية لا تكفي قياساً بتكاثر عدد السكان لفترة زمنية قصيرة.

● *النظام الاساسي للخارطة الهيكلية* ●

يرفق بكل خارطة هيكلية الانظمة المسموح العمل وفقها وعند إقرار الخارطة يتم مباشرة إقرار النظام المرفق بها، والنظام المسموح به لخارطة عبلين هو كما يلي:

● مساحة القطعة: مساحة القطعة المسموح البناء عليها يجب ان لا تقل عن ٤٠٠ م² من المنطقة خارج مسطح البلدة القديم، و ٢٠٠ م² داخل مسطح البلدة القديم. أي أن من يملك قسيمة مساحتها ١٢٠٠ م² يسمح له ببناء ثلاثة أبنية بشكل منفرد.
● مساحة البناء: مساحة البناء المسموح به في الطابق الواحد يجب ألا يزيد عن ٢٥٠ م² أو ٣٦٪ من مساحة القطعة المقام عليها البناء و ٥٠٪ في مسطح البلدة القديم.
● عدد الطوابق: عدد الطوابق المسموح ببنائها ـ ٤ طوابق، بشرط ألا يزيد مجموع مساحة الطوابق عن مساحة قطعة الارض المقام عليها. هذا في المنطقة خارج مسطح البلدة القديم، وفي المسطح داخل البلدة القديم يجب ان لا يزيد مجموع الطوابق عن ١٢٠٪ من مساحة القطعة.

وهناك أنظمة أخرى بالنسبة للمنطقة الصناعية والمنطقة المخصصة لاقامة مراكز تجارية والمنشآت العامة.

● *بعض قوانين التنظيم المهمة المعمول بها* ●

● في كل طلب رخصة يقدم للتنظيم يطلب من صاحب (مقدم) الطلب خارطة تفصيلية للموقع بواسطة مسّاح مرخص.
● اذا كانت مساحة البناء المطلوب ترخيصه يزيد عن ١٢٠ م² تخضع المساحة الاضافية لقانون ضريبة التحسينات الجديد. وحسب تقرير لجنة التخمين يطلب من كل مقدم طلب، بناء ملجأ قانوني مصدّق عليه من قبل مهندس الدفاع المدني.
● يطلب من مقدم الطلب إثبات ملكية الارض وذلك عن طريق حصوله على كوشان طابو للقطعة، وتصديق خطي من صاحب القطعة اذا كانت غير مسجّلة في الطابو على اسم صاحب الطلب وبالاضافة لكل هذا تصديق مشفوع بالقسم عن يد محام.
● تكاليف الرسوم المعمول بها اليوم (شهر تشرين الثاني) بناء مساحته ١٠٠ م² يكلف ٢٠٠,٠٠٠ شاقل قديم. وبناء مساحته اكثر من ١٠٠ م² يكلف كل م² ٥٠٠٠ شاقل قديم تقريباً. وكل هذه الرسوم مربوطة بجدول غلاء المعيشة.

اني اضع كل هذه المعلومات مع الاحتفاظ بالتحفظات عليها.

وفي هذه الايام يستعد أهالي عبلين للتوجه الى الانتخابات في ١٩٨٥/١٢/١٠، ونحن نرى بأن واجب السلطة المحلية التي ستنتخب الأخذ بعين الاعتبار بكل جدية ومسؤولية توسيع مسطح الخارطة الهيكلية لتشمل جميع الأبنية القائمة حالياً خارج مسطحها والبالغ عددها اكثر من (١٠٠) بيت، ومهددة بأوامر الهدم، وعدم السماح لأعوان السلطة استغلال هذا الوضع للابتزاز، وان تشمل، أيضاً، منطقة صناعية كافية وبعيدة عن أماكن السكن.

ومن أجل تحقيق ذلك اتوجه الى كل الناخبين ان يعطوا ثقتهم لقائمة الجبهة لكي تمكنوها من الوصول الى رئاسة المجلس لتعمل من أجل تحقيق كل ما ذكر.

اعلان حضور

الى فكرية رفيق الأشوح ـ مجهولة مكان الإقامة.

عليك الحضور لمحكمة عكا الشرعية صباح يوم الخميس الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٦، الساعة ٩،٠٠ صباحاً، للرد على الدعوى المقامة ضدك من قبل زوجك علي عادل أشوح وموضوعها الطلاق، ملف رقم ٥٢٣/٨٥.

إن تخلفت يقتضي المقتضى الشرعي بحقك غيابياً.

سكرتير المحكمة الشرعية ـ عكا
عبد المطلب خطيب

جماهير عبلين ستحمل أجلى وأغلى هدية لشعبها فجر ٨٥/١٢/١١

● بقلم : سمير حاج ●

تتزامن الانتخابات للسلطة المحلية في عبلين مع حدثين هامين وهما انعقاد المؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي العريق وتتويج أم الفحم مدينة لتكون أختاً ورفيقة للناصرة. ويعلق الجميع آمالاً عراضاً وأهمية بالغة على هذه الانتخابات لأنها ستثبت قفزة نوعية في وعي جماهيرنا العربية باختيارها النهج الوطني الثوري المتمثل بالجبهة الدمقراطية ورفض النهج السلطوي المتمثل بالقوائم العائلية والطائفية البغيضة.

وقد برز في الساحة ست قوائم منها (٤) للرئاسة. إلا أن قائمة الجبهة تحمل ميزة خاصة بأنها القائمة الوحيدة التي تحوي وتحتضن جميع الطوائف والعائلات، فهي عائلة الجميع، إضافة الى ثقل وزنها الكمي والنوعي لدى أهالي عبلين.

وكانت الجبهة الدمقراطية المحرك والدافع الى استئصال اللجنة المعينة التي أبعدت القرية عن ركاب النضال والتطور والتقدم. ويقدّر أهالي عبلين هذا المجهود والواجب عالياً، فتجدهم يسابقون عقارب الساعة في سعيهم وعملهم الدؤوب من أجل نصرة الجبهة وبابزاغ فجر وطني جديد. وشرف عبلين كبير بتاريخ حزبها العريق، حزب خالد الذكر اميل توما الذي كان أول من شارك في صنع إقامة جبهة عبلين الدمقراطية. ومنذ إقامة الجبهة، فتحنا قلوبنا ومددنا أيدينا الى كل انسان شريف ومخلص يغار على مصلحة بلدته أن ينخرط في صفوف الجبهة، لأن مصلحة عبلين ووحدتها تتطلب نصرة الجبهة، التي هي العلاج الكافي والدواء الشافي لداء الطائفية والعائلية. ولا مكان في الجبهة للمنتفعين، فالجبهوي مطلوب الى العطاء، وكما قال شاعر العرب:

لا خيلَ عِندَكَ تُهديها ولا مالُ
فَليُسعِد النُطقُ إن لم تُسعِد الحالُ

فنحن لا نعد أحداً بوظيفة أو هديّة أو منفعة، بل نعد شعبنا «بالمنطق السعيد» المتمثل بالوقوف الى جانبه في نضاله ومطالبه العادلة. نعد شعبنا بالدفاع عن أراضيه لكي تبقى سهول عبلين خضراء معطاءة لفلاحيها وشعبها. ونعد أهلنا وشبابنا بشكل خاص، بإقامة المخيمات التطوعية لانجاز المشاريع الحيوية البناءة، وباخراج شبابنا من فراغهم ورعاية مواهبهم الرياضية والثقافية.

ان التجربة الغنية والثمن الغالي الذي دفعه شعبنا أثبت ان لا رجوع الى الوراء (أيها الجنود أين المفر ؟!) وان لا خلاص ولا إخلاص إلا بانتخاب الطبقة العاملة قيادة وقدرة لتمرسها وتجربتها الكفاحية. وفي كلمة الى من «يعيبون» علينا بأن قيادتنا ليست أكاديمية، نحن هنا في الجبهة قلباً وقالباً واحداً نضم أكاديميين وعمالاً وفلاحين وحرفيين. كلنا السيد وكلنا الخادم، نؤمن بقيادة الطبقة الكادحة التي تشق طريقها الكفاحي بين صخور الأيام بخطى ثابتة ورزينة بعيداً عن الحيل السياسية والتذبذبات، لأنها تنبع من أوسع قاعدة جماهيرية. والأكاديمي الصادق المخلص لا يفصل نفسه عن شعبه ولا يترفع عنه. فأفضل الشهادات هي التي يمنحنا إياها الشعب!

ان من يقف خارج الجبهة ويرفض تأييدها من هذا المنطلق الاستعلائي يكون قد قدّم فنجان «قهوة سادة» وكعكة معسولة الى من يصادر أرضه ويريد لأبناء شعبه أن يكونوا حطابين وسقاة ماء.. وحاله تشبه حال الجندي الذي يتغيب عن المعركة وفي كلتا الحالتين يكون قد خان شعبه شاء هذا أم أبى.

وعلى شبابنا وطلابنا الجامعيين أن يبذلوا كل طاقاتهم وان يشمّروا عن سواعدهم من أجل إنجاح ونصرة الجبهة لأنهم أولى الناس وأجدرهم باستخلاص العبر لما شاهدوا من فاشية وكهانية بأم عيونهم.

ومن هذا المنبر ندعو الى النقاش السياسي الهادئ، والى الروح الأخوية الرياضية التي يتحلى بها أهالي عبلين لأن الانتخابات يوم ويمضي أما عبلين فتعيش أبداً. وكلنا ثقة بأن سكان عبلين سيسطرون صفحة ناصعة من الاخلاص والوحدة بانتخابهم مرشح الرئاسة الجبهوي الأخ صالح مرشد وإيصال إدارة جبهوية الى مجلسهم.

وإننا على موعد في أن نزف الى شعبنا أحلى هدية وأغلاها عندما نفجّر صباحاً جبهوياً قبل صياح الديكة، في الحادي عشر من كانون الاول سنة ١٩٨٥.. فالمهمة قويّة والفرس من وراء الفارس.

تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر العشرين، قدّمه الى المؤتمر السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر

ينعقد المؤتمر الـ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ظروف لم يتهدد سلام العالم وازداد التطرف في سياسة الاسرائيلية الرسمية إذ صعّدت حكم المعراخ ـ الليكود الاستفزازات العسكرية ضد الشعب الفلسطيني، ووسعت عدائها ضد الدول العربية بقصفها الجوي الآثم لتونس ذات السيادة. واندمجت حكومة اسرائيل كلياً في الاستراتيجية العالمية والمنعة لواشنطن، وتنفذ تعليماتها المدمّرة في المجال الاقتصادي والاجتماعي.

قدّم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الـ ١٩ العام ١٩٨١ برنامجاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، الذي لو تمّ تنفيذه لكانت تعيش اسرائيل الآن في سلام مع الدول العربية ومع الدولة الفلسطينية المستقلة ولكن حكومات اسرائيل استمرت في سياستها العدوانية والتوسعية.

ولو اتبعوا سياسة خارجية من اجل الأمن، وعدم التبعيّة، وعدم الانحياز، وسياسة مساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي في اسرائيل، كما اقترحنا، لكان الوضع مختلفاً كلياً. وما كان على جماهير الشعب في اسرائيل ان تمرّ في وادي الآلام لحرب لبنان، وما كان على الأمهات بكاء أبنائهن في القبور، وما كان على آلاف الشباب أن يموتوا أو أن يبقوا مُعاقين كل حياتهم.

وكان من الممكن ان يعيش شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني بسلام وأمن في دولتيهما المستقلتين، وان يطوّرا قطريهما وان يبدءا عهداً جديداً في الشرق الاوسط.

تثبت الحياة ذاتها، انه طالما كانت العلاقات بين الشعوب، علاقات بين محتلين ورازحين تحت الاحتلال، بين مضطهدين ومذلين وبين مناضلين ضد الاحتلال والقمع والاذلال ـ يصبح المجتمع الاسرائيلي اكثر وحشية، وتتسع العنصرية ويتعاظم خطر الفاشية ويزداد وضع العاملين سوءاً.

ولو نفذوا برنامجنا، لكان في مقدور الانسان العامل في اسرائيل ان يعمل في مكان عمل آمن بدون سوط التنسيق من العمل، وأن يعيل عائلته بشكل محترم.

ولو نفذوا برنامجنا لعاش العرب واليهود في اسرائيل بأخوة على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

ويتميز الجو في البلاد بكآبة شديدة وخوف من المستقبل. كثيرون هم الذين يصيبهم اليأس والاذلال. هناك من يترك البلاد وهناك من يستعد لذلك.

نحن الشيوعيون نقول: هذه ليست الطريق! هناك حلول واقعية ـ تلك الحلول التي يقترحها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي. في الامكان وضع حد للحروب، وللانفلات العنصرية، وصد هجوم الفاشية. في الامكان رفع مستوى المعيشة للكادحين.

نشاهد اشارات مشجعة تستيقظ قوى كبيرة تريد ان يكون الوضع مختلفاً. واصبحت الآن مواقف عديدة لحزبنا الشيوعي مقبولة من قبل أوساط أخرى. وأصبح الآن جمهور واسع أكثر استعداداً للاصغاء لكلمة حزبنا الشيوعي، ولكلمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

امتياز تاريخي لحزبنا الشيوعي موقفه الجريء من اللحظة الأولى ضد حرب لبنان. وانضم مئات الآلاف الى النضال ضد الحرب. ولكن ما زال الجمهور في ارتباك كبير.

ودفعت الضحايا ومعاناة الجماهير، والتجربة الذاتية المُرّة، دفعت الكثيرين ـ مع انهم لا يشكّلون بعد الأكثرية ـ الى الإدراك، ان السياسة الحاكمة تشكل خطراً كبيراً على الطبقة العاملة وجماهير الشعب وعلى مستقبل اسرائيل.

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو القوة السياسية، التي تشير الى الطريق لحل مشاكل اسرائيل، الطريق الى السلام الذي يمكّن شعبينا، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، العيش احراراً في دولتين مستقلتين وصديقتين، والإسهام في النضال العام لمنع كارثة نووية تفنينا جميعاً، وضمان السلام في العالم.

ان الواجب الخاص لمؤتمرنا الـ ٢٠ هو رسم الطرق لتقوية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، من الناحية الفكرية والسياسية والتنظيمية، وتوسيع وتعميق صلاته مع الطبقة العاملة وكافة الكادحين.

فلنعمل ليصبح مؤتمرنا الـ ٢٠ رافعة لزيادة قوة ونفوذ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، حتى يتمكن من زيادة نشاطه لمصلحة العاملين وجماهير الشعب، لمصلحة السلام والاستقلال والدمقراطية والمساواة في الحقوق.

فلنعمل ليصبح مؤتمرنا الـ ٢٠ رافعة لنشاط متعاظم للحزب لرص كل القوى في النضالات المصيرية وذلك لايصال اسرائيل الى شاطىء السلام.

من الممكن إن يكون وضعاً آخر!
علينا أن نغير الاتجاه!

أيها الرفاق،

قبل شهرين اعلنت اللجنة المركزية تقريرها للمؤتمر. في خلال هذه الفترة أقيمت في كل فروع الحزب ومناطقه نقاشات على التقرير. وتقارير من هذه النقاشات نقلت الى اللجنة المركزية وقد لخصت اللجنة المركزية النقاشات وقبل حوالي المئة تصحيح التي اقترحت وهي موجودة في التقرير. النقاش أثبت ان حزبنا موحد فكرياً وسياسياً ويدعم كله تقرير اللجنة المركزية.

بما أن التقرير نوقش بتوسع في كل هيئات الحزب ـ أقرأ، فقط، اقساماً منه وأزيد أشياء معينة على ضوء التطورات الأخيرة.

حزبنا الشيوعي هو الحزب الاكثر دمقراطية في اسرائيل. في الاحزاب الأخرى لا تعمل الهيئات المنتخبة بانتظام أو انها غير فعّالة بالمرة. وعندنا، منذ المؤتمر الـ ١٩ (شباط ١٩٨١) عقدت ٣٢ جلسة للجنة المركزية بكاملها. أي جلسة بمعدل كل سبعة اسابيع.

اللجنة المركزية هي التي قررت كل المسائل الهامة بين مؤتمرين.



المكتب السياسي للجنة المركزية اجتمع، في هذه الفترة، ١٤٧ مرة، أي بمعدل جلسة كل ١١ يوماً. وبهذه الوتيرة، تقريباً، اجتمعت سكرتاريا اللجنة المركزية.

المؤتمر العشرون هو المؤتمر الـ٢٠ الذي يعقده حزبنا منذ قيام دولة اسرائيل. لا يوجد في اسرائيل حزب يستطيع التفاخر بإجراءات دمقراطية كهذه.

الوضع الدولي

ان نظام ريغن، الذي يمثل اشد الامبريالية الاكثر تطرفاً والذي يخدم المجمع العسكري ـ الصناعي الامريكي، يعمل كل شيء للاستمرار بسباق التسلح الذي يجلب لأرباب السلاح الامريكيين الارباح الأسطورية. ويطمع في تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي.

أعاد نظام ريغن الحرب الباردة الى كامل عنفوانها. وقام بالتدخل المباشر (في لبنان وغرينادا) وبادر الى حروب كثيرة بواسطة دول حليفة وصنيعة له (اسرائيل، جنوب افريقيا الباكستان، هندوراس وغيرها).

ان الولايات المتحدة والحلف الاطلسي يقفان وراء العدوان العسكري على نيكاراغوا، افغانستان، انغولا وموزامبيق وضد حركات التحرر الوطني وضد الدول المستقلة المناهضة للامبريالية في جميع أنحاء العالم. وهي التي تسند الدكتاتوريات الفاشية ـ العسكرية في أمريكا اللاتينية.

ان واشنطن هي التي تقف من وراء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية والسورية واللبنانية الجنوبية.

في الفترة ما بين مؤتمرينا تفاقم جداً الوضع الدولي وتضاعف خطر نشوب حرب عالمية ثالثة. ان هذا يشكل خطراً على مجرد وجود الجنس البشري.

إزاء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم الذين يشكلون خطراً على سلامة العالم تقف قوى جبّارة مناهضة وهي: الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الأخرى والحركات الشيوعية العالمية، وأحزاب اشتراكية دمقراطية كثيرة، وحركة السلام الكبيرة التي لم يكن مثيل لها في التاريخ ودول كثيرة غير منحازة. ان النضال من أجل السلام في أيامنا هو النضال المصيري جداً.

يشجب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي سياسة الأوساط الحاكمة في اسرائيل، الذين هم على استعداد للدعم والمشاركة بكل خطوة تقوم بها الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسي والتي من شأنها أن تؤدي الى حرب عالمية.

وبسبب الوضع المتوتر في منطقتنا يتركز الاهتمام بالمسائل الاقليمية. ان خطر الحرب العالمية النووية هي خطر على وجود الشعب في اسرائيل كما على كل الشعوب. ولذلك فان المصلحة الحقيقية للشعب في اسرائيل هي مساهمته في منع نشوب حرب عالمية ثالثة، والنضال العنيد ضد سياسة الأوساط الحاكمة في اسرائيل التي تساند واشنطن في الاعداد «لحرب النجوم» التي تعني كارثة عالمية.

ان مؤتمر القمة الذي عُقد في شهر نوفمبر الأخير في جنيف بين قادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، م. غورباتشوف و ر. ريغن، قد حرّك آمالاً جديدة في قلوب الشعوب من أجل وضع حد لسباق التسلح المجنون، والتوتر الدولي، وفتح الطريق امام الانفراج في العلاقات الدولية. وان مجرد انعقاد قمة كهذه لأول مرة بعد ٦ سنوات هو أمر إيجابي. وان نضال الشعوب من أجل السلام، وبضمنها الشعب الامريكي، قد اضطر ريغن وحكمه الى النزول من قمة شجرة الرفض العالية. ففي جنيف تمّ التوقيع ايضاً على العديد من الاتفاقيات، غير أن القضايا المركزية ظلت بدون حل. فما زالت الولايات المتحدة مستمرة في رفض اقتراح السوفييتي لايقاف التجارب النووية، ومستمرة في المخطط الكارثي: «حرب النجوم».

لذلك فان المهمة العليا، بعد القمة، في جنيف أيضاً، تبقى مهمة تصعيد النضال من أجل السلام ووقف سباق التسلح وتقليص السلاح النووي وإبطال برنامج حرب النجوم.

والتلخيص الذي تمّ التوصل اليه في قمة غورباتشوف ـ ريغن، دعوة للتوقيع على الثقة الدولية لمنع انتشار السلاح النووي.

واسرائيل واحدة من تلك الدول. وهي الوحيدة بمنطقتنا التي لم توقع على تلك الوثيقة.

ان حزبنا الشيوعي يدعو الى نضال جماهيري من أجل إبطال البديل النووي الذي يعرّض اسرائيل للخطر. ومن أجل توقيع اسرائيل على وثيقة الدولية لمنع انتشار السلاح النووي فليكن الشرق الاوسط كله منطقة محررة من السلاح النووي.

ان العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تشوّشت وانقطعت في اعقاب الحرب العدوانية التي بدأتها حكومة اسرائيل في حزيران سنة ٦٧ بمساندة امريكية. وهذه هي الحقيقة، الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه المبدئي من دولة اسرائيل أبداً. وقد اعلن الاتحاد السوفييتي انه مستمر في الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود والاستقلال والأمن والحدود الآمنة، كما لكل الدول. ونحن لا نشك بأن الاتحاد السوفييتي مستعد لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع دولة اسرائيل، اذا أزيلت الأسباب التي ادّت الى قطعها.

ان الاتحاد السوفييتي لا ينهج سياسة معادية لاسرائيل بل ان اسرائيل الرسمية هي التي تتبع سياسة معادية للسوفييت، كما اعلن ذلك رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيرس، لا سواه، منذ فترة وجيزة، حين قال ان اسرائيل هي رأس الحربة في النضال العالمي للتحالف الاستعماري ضد الاتحاد السوفييتي.. واسرائيل وقّعت وتقيم حلفاً استراتيجياً مع الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي واسرائيل هي الدولة الوحيدة التي ابرمت حلفاً رسمياً موجهاً ضد بلاد ثورة اكتوبر.

ان سياسة حكومة «المعراخ» ـ «الليكود» والقيادة الصهيونية على الساحة الدولية هي خطيرة للغاية. فهم الذين حاولوا التخريب على مؤتمر القمة بتنظيمهم حملة تحريض شعواء ضد الاتحاد السوفييتي. حتى أنهم وضعوا تحت حمايتهم الزعران الذين سطوا على شركة «ايرفلوط» في جنيف. ووصفوا هؤلاء الاستفزازيين بالأبطال. ان تحدّيهم للاتحاد السوفييتي فاق كل الحدود.

ان حكومة اسرائيل تسكب دموع التماسيح على اختطاف الطائرات، ونحن نشجب كل عملية إرهاب وبضمنها اختطاف الطائرات والسفن، ولكن أليس ذلك تلوّناً؟ فهم يشجبون اختطاف الطائرات من قبل الآخرين من جهة، وفي الوقت نفسه يعلنون المجرم منديلفتش، الذي حاول في وقت سابق اختطاف طائرة سوفييتية ووقف على رأس عصابة سطت على «ايروفلوط» في جنيف، بطلاً...

أيها الرفاق،

ثمة ثلاث دول تنتهك القانون الدولي وتنتهج سياسة عدوانية وهي: الولايات المتحدة، اسرائيل وجنوب افريقيا.

ان نظام الابرتهايد يقع الآن في أزمة سياسية ـ اجتماعية ـ اقتصادية عميقة، وتحت اقدام النظام العنصري للاقلية البيضاء تلتهب الارض. ان دولة اسرائيل تقيم تعاوناً مشتركاً وثيقاً جداً مع النظام العنصري في جنوب افريقيا، ويوجد ما بينهما تأييد متبادل في الناحية السياسية ـ الدبلوماسية ـ الاقتصادية والتجارية. وحسب تقارير الصحافة الدولية، ايضا من الناحية العسكرية وفي البحوث للتطوير وتجارب السلاح الذري.

ان هذه السياسة هي وصمة عار لاسرائيل.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بوضع حد لهذا العمل المشترك المخزي مع النظام العنصري الاجرامي في جنوب افريقيا.

ان تأزيم الوضع الدولي بجريرة الامبريالية الامريكية وحلفائها ـ لا يعني ان الامبرياليين ينجحون في برامجهم. ففي الفترة ما بين المؤتمرين ال ١٩ وال ٢٠ كانت هناك هزائم كثيرة للامبرياليين. وحدثت تحولات جدّية لصالح القوى الثورية والمعادية للامبريالية.

القضاء على الديكتاتورية العسكرية في اوروغواي والارجنتين والبرازيل هي من علامات الزمن.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يتضامن مع النضال الفعال والبطولي للشعب في نيكاراغوا دفاعاً عن حريته.

وفي اوروبا الغربية تطورت حركة شعبية ضد خطر الحرب، وضد القواعد الامريكية على اراضيها، ومن أجل التعايش بسلام مع الدول الاشتراكية ومن أجل الدفاع عن استقلال بلادهم.

فشل خاص كان للامبرياليين واعوانهم في بولونيا.

لقد نجح حزب العمّال البولوني الموحد والحكومة البولونية في اعادة الأمن الداخلي في البلاد، واقامة نقابات عمالية، من جديد، تمثل المصالح الحقيقية للعاملين. ونجحوا في عزل قيادة «التضامن»، والتقدم في ترميم الاقتصاد.

لقد فشل الامبرياليون ايضاً في محاولاتهم للاطاحة بالحكم الثوري في افغانستان بواسطة اعمال ارهاب وتدمير عن طريق المرتزقة من الخارج وخصوصاً من اراضي الباكستان. لقد فشلت تلك المحاولات بفضل المساعدة السوفييتية المتعددة الجوانب المقدمة بناءً على طلب من الحكومة الافغانية.

وايضاً في الشرق الاوسط، لم ينجح الامبرياليون الامريكان في تحقيق برامجهم لفرض «السلام الامريكي»، أي السيطرة على كل المنطقة. ويتعاظم عداء شعوب المنطقة للامبريالية الامريكية.

أيها الرفاق، في الفترة ما بين مؤتمرنا ال ١٩ ومؤتمرنا ال ٢٠ برز بوضوح اكثر تفوّق الاشتراكية على الرأسمالية. وانتهت منذ زمن سنوات «الوفرة ـ الانتعاش الاقتصادي» العابرة للاقتصاد الرأسمالي. وفي تلك السنوات حاول ايديولوجيون برجوازيون نشر النظرية التي تدّعي بأن الرأسمالية يمكنها التطور دون أزمات.

لقد فتح التطور في سنوات السبعينات والثمانينات أعين الكثيرين؛ فالأزمة العامة للرأسمالية آخذة بالتعمق؛ وتحولت البطالة الجماهيرية، آفة المجتمع الرأسمالي، الى ظاهرة مستمرة وثابتة وجماهيرية في بلاد حكم رأس المال.

وفي العالم الرأسمالي تتصاعد الأزمة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والاخلاقية، ويشتد العنف والاجرام، وآفة المخدرات والسموم والدعارة.

وبالمقابل فانه في الاتحاد السوفييتي وفي بلدان أخرى للمجموعة الاشتراكية، لا توجد أزمات اقتصادية. ولا توجد بطالة. وأجرة العمل الفعلية ترتفع باستمرار. ووتيرة البناء للسكن في هذه البلدان هي من أعلى المعدلات في العالم. والميزانيات للصحة والتعليم والثقافة والمسنين الخ..... تزداد في كل عام. والتعليم هو مجاني.

● البقية ص ٤ و٥ ●

كلمة الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، في حفل افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

(القيت مساء الاربعاء ١٩٨٥/١٢/٤)

ايها الرفاق والرفيقات، مندوبي المؤتمر، أيها الضيوف الكرام:

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أعلن افتتاح المؤتمر العشرين. وأرحب بالـ ٦١٠ مندوبي مؤتمرنا الذين قدموا من ٩٠ فرعا للحزب من كل ارجاء البلاد.

ارحب بضيوفنا الكرام، حضرة رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، والشخصيات الشعبية، ممثلي منظمات، يهود وعربا الذين شرفونا بحضورهم.

ارحب بضيوفنا ـ اخوتنا من المناطق العربية المحتلة. ونبعث من خلالكم بتضامن حزبنا الشيوعي مع سكان المناطق المحتلة، مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني التي تناضل بشجاعة ضد الاحتلال وضد الاضطهاد والملاحقات والاعتقالات والطرد. ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل احلال السلام العادل والثابت. إنا واثقون، ايها الاخوة الأعزاء، بأنه لن يكون بعيداً ذلك اليوم حيث تشرق شمس الحرية والسلام على شعبينا.

وأرحب ترحيباً شيوعياً بضيوفنا الأعزاء، ممثلي الأحزاب الشقيقة من الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية.

ان حضوركم مؤتمرنا يبعث السرور في قلوبنا ويزيدنا قوة. وهو تعبير عن التضامن مع حزبنا في نضاله الصعب، وتعبير عن العلاقات الاممية الحيوية جداً لحركتنا الشيوعية العالمية. وعن وحدتها في النضال المصيري ضد الامبريالية مستعبدة الشعوب، ومن اجل السلام، والتحرر القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

انني اتمنى لكم، ايها الرفاق الأعزاء، اقامة طيبة في مؤتمرنا وفي بلادنا.

أيها الرفاق الأعزاء،

بين مؤتمرنا التاسع عشر ومؤتمرنا العشرين هذا، فقدنا رفيقين، عضوي المكتب السياسي، يهودا اوتغر واميل توما، وعضو لجنة المراقبة المركزية، محمود الحصري (ابو العفو). ان غيابهم مبكرا من بين صفوفنا هو خسارة كبيرة للحزب. لنقف دقيقة صمت احياء لذكرى جميع الرفاق، أعضاء الحزب وأصدقائه الذين افتقدناهم.

أيها الرفاق!

مضى عشرون عاماً منذ أزمة الانقسام التي حدثت في حزبنا، عشية المؤتمر الخامس عشر، في آب/١٩٦٥. وتعبر هذه العشرون سنة عن انتصار الحزب على كل دعاة التصفية، الذين حاولوا ان ينزلوا ضربة بالوحدة اليهودية العربية لحزبنا الشيوعي وجره الى وحل التعصب القومي والعداء للسوفييت.

لقد صمد حزبنا في الامتحان بفضل الاخلاص للماركسية ـ اللينينية وبفضل وحدته الاممية اليهودية ـ العربية والتمسك المبدئي بسياسة السلام العادل. وبالرغم من الظروف الصعبة فان حزبنا الشيوعي هو قوة ثورية تناضل من أجل الدفاع عن مصالح جماهير العاملين، ضد الاضطهاد والتمييز ومن أجل مساواة الجماهير العربية في الحقوق. وهو حزب يهودي ـ عربي يشكل منارة للأمل لأنصار السلام من ابناء الشعبين. بفضل صمودنا المبدئي قبل عشرين عاماً، دفاعاً عن طريقنا الماركسي ـ اللينيني، يوجد في هذه البلاد حزب ثوري نقش على علمه الاشتراكية. حزب يقول «لا» للحروب العدوانية والاحتلال و «نعم» للسلام العادل. وهو الحزب الذي كان طليعياً في النضال ضد الحرب العدوانية في لبنان. وله الفضل الكبير في رعاية المقاومة الشعبية ضد هذه الحرب القذرة. انه حزب «يوم الارض» الذي نقش على علمه المساواة في الحقوق للجماهير العربية. وهو الحزب الذي يقول «لا» لتآكل اجور العاملين ولتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب ويبين الطريق الصحيح للتقدم الاجتماعي.

لقد أثبتت احداث السنوات الاربع الماضية منذ المؤتمر التاسع عشر، مدى صحة موقفنا حين عارضنا اتفاقات «كامب ديفيد»، وحين حددنا ان حلاً اساسه تجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته بجانب دولة اسرائيل سيقود الى الحرب وليس الى السلام. وبهذا كنا حذرنا من انفجار حرب لبنان.

وها نحن اليوم نواجه، مرة اخرى، السياسة المسماة، زوراً، «مسيرة السلام». ان الحل الامبريالي الذي يحاك بين حكام اسرائيل وملك الاردن برعاية الولايات المتحدة مكرس لتأمين المصالح الاستراتيجية المنطقية والعالمية للولايات المتحدة ولدوس حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. ولهذا فان هذا الحل قد يجلب حرباً جديدة بما تنطوي عليه من مآس لجماهير الشعب في اسرائيل.

يعود مؤتمرنا العشرون ويطرح برنامج السلام الوحيد الذي يستطيع ان يجلب السلام الحقيقي. فأمام برامج الحكم الذاتي او الحكم الاردني ـ الاسرائيلي المشترك المشكوك فيها، وامام الحلول المنفردة، التي تتغاضى عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير، فان مؤتمرنا العشرين يؤكد ان لا طريق للسلام الحقيقي الا بواسطة مؤتمر دولي تشارك فيه كل الأطراف المعنية، بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وهذا السلام، السلام الشامل، العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية، يعتمد على انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧، وعلى اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل واحترام استقلال وسيادة اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة وجميع دول المنطقة.

ومن اجل السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين نتوجه الى حكومة اسرائيل مطالبين بوقف حملة القمع في المناطق المحتلة ووقف اعمال النفي والطرد من الوطن وهدم البيوت. وباحترام حقوق الانسان في المناطق المحتلة وفق المواثيق الدولية.

ان حزبنا الشيوعي هو الحزب الوحيد في البلاد، إنطلاقاً من القلق العميق لأمن ومستقبل اسرائيل يمن اجل السلام والامن في المنطقة والعالم، يرفض الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة. ويطالب بأن توقف حكومة اسرائيل خدماتها لسياسة العدوان المنطقية والعالمية الامريكية، والتي تضر باستقلالها وتهدد امنها ومستقبلها.

ويقدر حزبنا الشيوعي، ومعنا اوساط شعبية محبة للسلام في اسرائيل، عالياً سياسة السلام اللينينية والمثابرة للاتحاد السوفييتي وجهوده من اجل نزع السلاح، التعايش والتعاون الدولي ومنع حرب عالمية نووية مدمرة ومن اجل صيانة السلام في العالم.

اننا نعبر عن تضامننا التام مع الحزب الشيوعي السوفييتي وقيادته اللينينية في الجهود، التي لا تعرف الكلل، لصيانة السلام في العالم، لتعزيز انجازات المجتمع الاشتراكي ولتقوية الاتحاد السوفييتي، هذه هي مصلحة السلام. واستقلال الشعوب والاشتراكية في العالم كله.

ويعمل حزبنا الشيوعي ضد تزوّد اسرائيل بالسلاح النووي. سنعمل كل ما في استطاعتنا لنساهم بحصتنا في النضال المصيري لنزع السلاح ولتقوية التعايش المشترك بسلام ولمنع حرب عالمية نووية.

وكان حزبنا الشيوعي الحزب الوحيد الذي عارض السياسة الاقتصادية لحكومة المعراخ ـ الليكود منذ أيامها الاولى، ودعا جماهير الشغيلة الى ان تناضل ضد الغلاء، والبطالة ومن اجل المحافظة على الأجر الحقيقي ورفعه، وضد المس بالخدمات العامة.

وحيال تجربة عمال «آتا» المريرة، وعمال «فولكان»، و «مسپنوت يسرائيل» وتجربة آلاف عمال المصانع والخدمات الذين ألقي بهم الى الشارع، والمعرّضين للتنسيق بسبب سياسة الحكومة والمستغلين، وحيال سياسة «سلام البيت الطبقي» لقيادة الهستدروت، نتوجه من مؤتمرنا العشرين الى جماهير الشغيلة قائلين: لنناضل موحدين، عمالاً يهود وعرباً، ضد التنسيقات والبطالة وضد تآكل الاجور وتدمير نظام الغلاء، ومن اجل العيش بكرامة ومن اجل المستقبل الآمن.

واليوم نجد عدداً أكبر من العمال يدركون ان النضال من اجل الخبز والعمل مرتبط بالنضال من اجل السلام.

وأمام تفشي العنصرية وتزايد سياسة التمييز القومي، وخطر القضاء على وجود الجماهير العربية في وطنها والمحاولة المتجددة لمصادرات أراض واسعة في الجليل والنقب، فاننا ندعو الجماهير العربية الى ان توحد صفوفها وان تتوحد مع القوى الدمقراطية اليهودية للدفاع عن الارض ومن اجل المساواة في الحقوق ولتأمين العيش بكرامة.

اننا نناضل ونطالب بمنح المواطنين العرب في اسرائيل المساواة الحقيقية وبوقف حملة مصادرة الاراضي المستمرة منذ قيام الدولة وباحترام حقهم في العيش والتطور في وطنهم، اسرائيل، في جو من المساواة والاحترام والأمان.

أيها الرفاق:

نأتي الى مؤتمرنا العشرين وقد صقلنا اكثر وحققنا انجازات هامة. لقد وسعنا صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية. ولسان حالنا في اللغة العربية «الاتحاد» أصبحت جريدة يومية لديها عشرة آلاف مشترك وقارىء يومي.

وبين مؤتمرين عبرنا مرحلة صعبة، معركتين انتخابيتين للكنيست ومعركتين انتخابيتين للهستدروت وانتخابات للسلطات المحلية وانتخابات لمنظمة المعلمين ولنقابات عديدة اخرى. لقد نظمنا نضالات جماهيرية ضد الحرب في لبنان، من اجل مساواة الحقوق للجماهير العربية، وضد العنصرية. لقد بادرنا لنضالات اجتماعية ضد البرنامج الاقتصادي ومن اجل الدفاع عن الحقوق اليومية للعمال وجماهير الشعب. في جميع هذه المعارك قمنا بدورنا الثوري باخلاص وخرجنا منها اكثر قوة.

ان تعزيز صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوسيع الاوساط العاملة في نطاقها على اساس البرنامج المشترك ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة، هو انجاز كبير. اننا نمد يدنا الى كل القوى اليهودية والعربية التي توافق على برنامج الجبهة وندعوها ان تكون شريكاً في إطارها.

بقيام الجبهة وتوسيعها وبنشاطها، من خلال الاحترام المتبادل بين جميع اعضائها ومركباتها، فاننا، الشيوعيين، نرى في ذلك إسهاماً مركزياً في تعزيز النضال السامي من اجل اسرائيل محبة للسلام، ودمقراطية، تحقق المساواة في الحقوق وتدافع عن مصالح الشغيلة وجماهير الشباب.

أيها الرفاق:

حزبنا يواجه وسيواجه واجبات ومهمات صعبة جداً، حيث تستمر حكومة الرأسين (المعراخ ـ الليكود) في سياستها التي تمنع السلام والتي تهدم المجتمع الاسرائيلي وتلحق الضرر وبقوة بالعاملين وجماهير الشعب. من اجل أن نتمكن من تنفيذ هذه المهمات، يتوجب على حزبنا ان يوسع ويعزز صفوفه وان يحسن مستوى عمله التنظيمي في كل مجالات نشاطه.

ليكن مؤتمرنا العشرون محطة تاريخية في طريق حزبنا لتعزيز اكبر لوحدته اليهودية العربية، ولتوسيع صفوفه وزيادة نشاطه في صفوف الطبقة العاملة وجماهير الشعب، حتى نتمكن من القيام بالواجبات التاريخية التي تواجهنا.

- عاش المؤتمر العشرون لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي.
- عاشت وحدة حزبنا الأممية اليهودية ـ العربية التي لا تقهر.
- عاش النضال من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني، من اجل السلام الشامل في الشرق الاوسط من اجل السلام في العالم أجمع!
- عاش التضامن الأممي للطبقة العاملة!
- عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية!
- عاشت النظرية المظفرة، النظرية الماركسية ـ اللينينية!
- عاش السلام ـ عاشت الشيوعية!

استمرار تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، قدمه السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر

ان مستوى المعيشة في الاتحاد السوفييتي وفي البلدان الاشتراكية الأخرى ، كان من الممكن ان يرتفع بوتيرة أسرع لولا سباق التسلح الذي تفرضه الامبريالية الامريكية وحلف «الناتو» عليها .

ان المهمة الماثلة حالياً أمام الاتحاد السوفييتي هي : الاستفادة القصوى من الامكانيات المتوفرة في الطاقة الجبارة للاقتصاد الاشتراكي .

لقد وصف القائد السوفييتي الرفيق ميخائيل غورباتشوف ذلك بقوله : «زيادة التطور الاقتصادي الاجتماعي ـ تلك هي المهمة الاكثر أهمية بالنسبة لنا» .

ومن أجل ذلك وضعت القيادة السوفييتية خطة لكيفية التغلب على كل النواقص والاخطاء ، ومن أجل الجودة بالعمل ، ورفع مستوى الادارة والتخطيط في عهد الثورة العلمية التكنولوجية .

ان مصائب الرأسمالية ، هي ثمرة النظام . ولا يوجد لها حلول في اطار النظام الرأسمالي . وفقط بتغيير النظام الرأسمالي واستبداله بالنظام الاشتراكي . وبالمقابل فان المصاعب في الاشتراكية يمكن التغلب عليها . وتحل فعلاً في اطار النظام الاشتراكي .

مؤامرات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ضد السلام واستقلال الشعوب

في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٩ والـ ٢٠ تعاظم التوتر وازدادت التناقضات في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي (الفارسي) . ان الحرب العدوانية الامريكية ـ الاسرائيلية في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني واستمرار الحرب الايرانية ـ العراقية ومكائد الولايات المتحدة وحلف الاطلسي بهدف الهيمنة على المنطقة وتحويلها الى قاعدة ضد الاتحاد السوفييتي ـ كل هذا منع خلق ظروف دولية مناسبة لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي في مركزه القضية الفلسطينية . ان العائق الرئيسي للحل هو الامبريالية الامريكية وحليفتها الرئيسية في المنطقة دولة اسرائيل .

ليس صدفة ان سياسة العدوان والضم لحكومات اسرائيل تعتمد على واشنطن وتنال تأييدها . كما ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تضع اسرائيل تحت تصرف الولايات المتحدة كقاعدة ضد حركات التحرر القومي ، ضد الدول المستقلة المعادية للامبريالية وضد الاتحاد السوفييتي .

ان الاحتلال الاسرائيلي المستمر واقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة ونهب الاراضي والخنق الاقتصادي والقمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والاعتقالات الجماهيرية والهجوم الدموي على المتظاهرين ضد الاحتلال والتعذيب في السجون والعقابات الجماعية المفروضة على مدن بكاملها وعلى قرى ومخيمات لاجئين والطرد والتهديد بالطرد الجماعي وخنق الثقافة الفلسطينية واغلاق الجامعات وغيرها ـ كل هذا تستغله الامبريالية الامريكية والاوساط الحاكمة في اسرائيل والاردن ومصر ودول رجعية أخرى لزرع اليأس والجو الانهزامي بين الشعب العربي الفلسطيني .

هذه الافكار الانهزامية التي يحملها حكام الاردن تثبت أنهم ليسوا معنيين اطلاقاً ، بقيام دولة فلسطينية مستقلة . ففي العام ١٩٧٢ ـ عامان بعد مذابح «ايلول الاسود» العام ١٩٧٠ ، طرح الملك حسين خطته بشأن «المملكة المتحدة» على كلا ضفتي الاردن . ولكن هنالك أناس ينزلقون الى جو انهزامي نتيجة للمعاناة والعذاب الكبير والمستمر الذي تعيشه جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وفي لبنان .

ومقابل الاوساط الفلسطينية الموالية للامبريالية المستعدة للتراجع عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني تقف الاكثرية الساحقة للشعب الفلسطيني وفي المناطق المحتلة وفي كل أماكن الشتات في مختلف الدول . مقابل الانهزاميين تقف الاكثرية الساحقة من التنظيمات الفلسطينية ، بما في ذلك قطاع كبير داخل «فتح» نفسها . وكذلك الدول العربية المعادية للامبريالية .

ان تقديراً موضوعياً للوضع في العالم وفي منطقتنا يُظهر ان لا أساس للاتجاهات الانهزامية . فتوازن القوى في العالم يتغير في غير صالح الامبريالية وحلفائها بل لصالح الاشتراكية وكل القوى المعادية للامبريالية في العالم وفي الشرق الاوسط ايضاً . ان نتائج حرب لبنان هي أحد المؤشرات لذلك .

ان السياسة الامريكية الحالية في الشرق الاوسط هي استمرار لمؤامرة كامب ديفيد وهدفها الرئيسي هو ضمان الهيمنة الامريكية في الشرق الاوسط .

اتفاق عمّان

اتفاق عمان الذي جرى توقيعه في ١١ شباط / ١٩٨٥ ، اعدّ بايحاء من واشنطن ، وقد ساعدت على بلورته مبادرة مبارك المنسجمة مع كامب ديفيد . ويتفق مع مشروع ريغن الذي يرفض إقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ويؤيد سياسة الضم الاسرائيلية ولا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية . ان المشروع الامريكي يهدف الى تقزيم القضية الفلسطينية والتمثيل الفلسطيني .

لقد جلب اتفاق عمان ضرراً كبيراً لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام في الشرق الاوسط وكلما كان إبطاله أسرع كلما كان الأمر أفضل للشعب الفلسطيني ولقضية السلام .

ان اعادة الوحدة الى م. ت. ف. على أساس برنامج سياسي صحيح ، على أساس معادٍ للامبريالية وتأمين الاستقلالية الفلسطينية ـ هي مصلحة ليس فقط للشعب الفلسطيني بل لكل قوى حركة التحرر القومي العربية . وتلك هي مصلحة لكل من هو معني بتقدم قضية السلام في الشرق الاوسط . لذلك فهي أيضاً ، مصلحة موضوعية لشعب اسرائيل .

● في المعركة ضد الاحتلال والقمع ●

إن الأهداف الأساسية للحرب العدوانية في لبنان كان تحطيم الحركة الوطنية الفلسطينية وشلّ نضال جماهير الشعب الفلسطيني ضد الإحتلال ومن أجل الحرية والاستقلال الوطني. إلا ان مخططات أسرائيل الاساسية فشلت في لبنان وفي المناطق المحتلة، أيضاً. إذ ان النضال العادل والشجاع لأبناء الشعب العربي الفلسطيني ضد الإحتلال ومن أجل السلام العادل مستمر وفي تصاعد.

وفي هضبة الجولان المحتلة ردّت الجماهير العربية السورية على تشريع قانون ضمّ هضبة الجولان في العام ١٩٨١ باعلان الاضراب العام المتواصل وبرفض التزود بالجنسية الاسرائيلية، وسط التأكيد على ارتباطهم بالوطن الأم، سوريا.

على ضوء هذا الفشل، صعّدت حكومة بيرس ـ شمير القمع في المناطق المحتلة باشراف وزير «الامن» من حزب «العمل»، يتسحاق رابين.

ان حكومة اسرائيل تتجاهل كلياً كل قانون دولي وتدوس حقوق الانسان الاولية، في المناطق المحتلة.

ويستمر نهب الارض والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة، وذلك بهدف تكريس الاحتلال وضمّ هذه المناطق وكذلك زرع اليأس في أوساط الشعب الفلسطيني ـ إلا ان التجربة التاريخية لنضالات التحرر الوطني تثبت ان تصعيد المحتلين للقمع لم يرجع الكفّة ولم يحقق الاهداف الكولونيالية.

أن سياسة الاحتلال تشكل خطراً جدياً على المجتمع الاسرائيلي. فالمستوطنون يقيمون ما يشبه الدولة داخل الدولة مع مؤسسات سياسية واقتصادية مع وحدات جيش خاصة. وليس غريباً أن تنمو في أوساط المستوطنين منظمة سرية إرهابية ـ فاشية. وليس غريباً ان يهددوا بشنّ حرب أهلية إذا ما تقرر الانسحاب من مناطق محتلة.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل الاستقلال الوطني والسلام. ونحن نرفض محاولة الأوساط الحاكمة في إسرائيل تشويه ماهية نضال الشعب الفلسطيني من أجل التحرر الوطني وإظهاره كأنه نضال إرهابي. فالشعب الفلسطيني لا يُناضل ضد كيان دولة إسرائيل ذات سيادة وانما من أجل إقامة دولته المستقلة. وسلطات الاحتلال والمستوطنون هم الذين يمارسون الارهاب ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ويريدون بالوسائل العسكرية تخليد الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقّه في العيش في دولته المستقلة.

حق الشعب الذي يرزح تحت الاحتلال أن يقاوم بكل الطرق ضد الاحتلال ومن أجل حريته. ومع هذا فاننا نشجب نشاطات عناصر مغامرة في الحركة الوطنية الفلسطينية تقوم بعمليات تمس بمواطنين إسرائيليين أبرياء. إن حزبنا يعارض هذه العمليات مبدئياً سيما وانها تعود بالضرر على النضال العادل للشعب الفلسطيني.

إن إقتراح القانون الذي قدّمته الحكومة للكنيست بشأن منع الالتقاء والحوار بين اسرائيليين وفلسطينيين من أجل تقدم موضوع السلام، هو قانون إرهابي بحت. وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي سيواصل في المستقبل الالتقاء والحوار مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ومع ممثلي م.ت.ف من أجل تقدم موضوع السلام في صالح الشعبين.

إنّ الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي ينشط في المناطق المحتلة في ظروف سرية وفي ظل الملاحقات ـ يلعب دوراً تاريخياً في نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه الوطنية وتحريره من نير الاحتلال ومن أجل اقامة دولته المستقلة والسلام العادل والشامل والثابت. وهو يعمل من أجل تعزيز الوحدة الوطنية لجماهير الشعب الفلسطيني ورأب الصدع في م.ت.ف على أساس برنامج سلام عادل وواقعي ينسجم مع مقررات المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر واتفاق عدن ـ الجزائر وعلى اساس معادٍ للامبريالية.

إن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي تربطه علاقات أخوّة عميقة مع الحزب الشيوعي الفلسطيني متضامن مع نضاله الصعب والشجاع.

وفي نضالنا ضد الاحتلال والقمع لا ندافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الانسان فحسب، بل نبني جسور الصداقة بين شعبينا مقابل العداء الشوفيني ونعزّز النضال السامي من أجل السلام.

على أرضية الحرب العدوانية على لبنان التي خططت لها حكومة الليكود وبتأييد قيادة «المعراخ» ـ تبرز المسؤولية التاريخية التي أبداها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لمصير شعبنا وبلادنا. بنضالنا ـ منذ اللحظة الاولى ـ ضد حرب لبنان أثبتنا مرّة أخرى من الذي يحرص حقيقة على الأمن ومن الذي يهدّده، وسياسة من هي المرساة لإنقاذ إسرائيل ومن سوف لا يجلب لشعبنا سوى الويلات.

اثبتت حرب لبنان أنه ليس في مقدور اسرائيل ان «تحل» المسألة الفلسطينية بالطرق العسكرية أو ان تفرض إرادتها على الشعب اللبناني. فحرب لبنان كانت فشلاً سياسياً وفشلاً عسكرياً. فهي لم تستطع إزالة صدمة حرب اكتوبر ـ ١٩٧٣ كما ظُنّ لها وانما خلقت صدمة اضافية أكثر عمقاً.

كان للعدوان الأمريكي ـ الإسرائيلي على لبنان، على الرغم مع إنه لم يحقق أهدافه الاساسية نتائج خطرة جداً. فقد أدى الى سقوط آلاف الفلسطينيين واللبنانيين ضحايا، والحق الدمار والخراب. ولاسرائيل ذاتها كان (٥) آلاف قتيل وجريح. والاقتصاد والمجتمع في اسرائيل على شفا الإنهيار جراء الحرب، فالعنصرية تتفشى ويزداد خطر الفاشية. وتحوّلت إسرائيل بعد أن فقدت كل مكانة مستقلة الى تابعة مرتبطة كلياً بواشنطن.

أن النضال المتصاعد للشعب اللبناني ضد الإحتلال الاسرائيلي جعل من إستمرار بقاء الجيش الإسرائيلي (تساهل) في لبنان مهمة خطرة جداً. وقد فقدت المؤسسة السياسية ـ العسكرية في اسرائيل من هيبتها. وحظي النضال العادل للشعب اللبناني بدعم سوري من اجل التحرر من الاحتلال الاسرائيلي وبعطف الرأي العام العالمي. بالاضافة الى النضال المستمر في اسرائيل ضد الحرب ـ كل هذا أجبر «حكومة التكتل القومي» ان تقرر الانسحاب من لبنان. وكان هذا اقراراً بالفشل.

مع ان حكومة بيرس ـ شمير قررت الخروج من لبنان، فقد احتفظت في جنوب لبنان بمنطقة احتلال اسرائيلي تسمى بـ «الحزام الامني». والقوات الاسرائيلية تواصل غزو القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين خارج هذا «الحزام الامني». وتنفذ هناك أعمالاً فظيعة ضد السكان المدنيين. هذا ولم يزُل بعد خطر الحرب ضد سوريا.

إن حزبنا الشيوعي ينضال ضد السياسة العدوانية للحكومة ومن أجل انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من لبنان الى الحدود الدولية، ومن أجل إلغاء «الحزام الامني» وحل عصابات المرتزقة المسماة سخرية «جيش جنوب ـ لبنان». اننا نناضل لوقف أي تدخل اسرائيلي في لبنان. وهذه هي الوسيلة لمنع سقوط ضحايا اسرائيلية إضافية ولتوقيع اتفاق سلام يوفر الأمن للسكان على طرفي الحدود، في الجليل وفي جنوب لبنان.

● من أجل السلام الشامل العادل والثابت ●

إن المستجدات في السنوات الاخيرة أثبتت مرة أخرى، ان السياسة الرسمية، «لليكود أو «للمعراخ» وغيرهما من أحزاب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، لا تؤدي الى السلام الشامل العادل والثابت، وانما الى حروب ترمي الى تكريس الاحتلال واستعباد اسرائيل في اطار الاستراتيجية الامبريالية الامريكية وحلف شمال الاطلسي.

إن الامكانية الوحيدة لاحقاق سلام حقيقي شامل وثابت مع الشعب الفلسطيني ومع كل جيراننا متوفرة في برنامج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وهو البرنامج المبني على أساس العدل والواقعية السياسية وعلى أساس احترام حقوق كل الشعوب والدول ذات العلاقة بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي.

هناك سياسيون من الاحزاب الصهيونية والدينية المختلفة يفضلون إقتباس انصاف الاقوال. فكثيرون منهم يتجاهلون النصف الثاني الذي بدونه لا يسري مفعول النصف الاول.

فمثلاً، يقتبسون خطابات الممثلين السوفييت في الامم المتحدة بين السنتين ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ وعلى رأسهم أندريه غروميكو، بشأن حق اقامة دولة يهودية في البلاد، لكن يتجاهلون ان الممثلين السوفييت تحدثوا وعادوا وأكدوا حق الشعبين في هذه البلاد اليهودي والعربي، في تقرير المصير ودولة مستقلة. فهم لم يتحدثوا فقط عن دولة يهودية فهم تحدّثوا عن دولة عربية ودولة يهودية. والسبب الأساسي للأزمة وللحروب هو معارضة الأوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل لاقامة الدولة العربية الفلسطينية إلى جانب إسرائيل. وهم مستعدون لخدمة الإمبريالية الأمريكية ولتنفيذ كل مهمة مهما بلغت من القذارة، على أمل ان يحظوا بتأييد امريكي لموقفهم المعارض لاقامة الدولة الفلسطينية والداعي لضمّ المناطق المحتلة إلى إسرائيل. وهكذا فهم يعملون بما يناقض وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل ـ أيار ١٩٤٨. فقد جاء فيها ان إسرائيل أقيمت على أساس قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة من يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧. وان «دولة اسرائيل ستكون مستعدة للتعاون مع مؤسسات ومندوبي الأمم المتحدة في تنفيذ قرار الجمعية من يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧...».

● المؤتمر الدولي ـ الطريقة الوحيدة ●

في الظروف الدولية والشرق أوسطية الراهنة، فان عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة لاحقاق سلام شامل عادل وثابت في الشرق الأوسط هو السبيل الوحيد لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي. وفي مؤتمر كهذا ينبغي ان يشارك كل الأطراف ذات العلاقة بالنزاع : إسرائيل وم. ت. ف. ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد، والدول العربية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معنية أخرى.

إن الاجتماع السياسي بين المعراخ والليكود يتجسد أيضاً في معارضتهما المشتركة لعقد مؤتمر دولي للسلام. ويقترحان بدل ذلك مفاوضات «مباشرة» مع وفد أردني أو أردني ـ فلسطيني يضمّ فلسطينيين ترتضي عنهم إسرائيل والولايات المتحدة، وبوساطة أمريكية فقط. وتختفي وراء معارضة عقد المؤتمر الدولي المعارضة لإيجاد حل السلام العادل والشامل والثابت ومعارضة اشراك م.ت.ف والاتحاد السوفييتي في جهود التسوية.

إن كل الحديث عن «مفاوضات مباشرة» ليس إلا غطاء لوساطة أمريكية منفردة تنسجم مع مخططات واشنطن الاستراتيجية. ويذكر، ان مؤامرة كامب ـ ديفيد لم تأت من مفاوضات مباشرة وإنما بإشراف أمريكي. وقد وقّع عليها ثلاثة وليس إثنان : بيغن والسادات والسيد الامريكي، كارتر.

● برنامج السلام ●

حزبنا يطرح برنامج سلام شامل وعادل وثابت في صالح كل الشعوب. وهو يتلخص فيما يلي :

١ ـ تنسحب إسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها منذ شنت الحرب العدوانية في حزيران ـ ١٩٦٧.

٢ ـ يحترم حقّ الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية. وبضمنها القدس الشرقية وقطاع غزة.

٣ ـ تعاد هضبة الجولان الى سوريا.

٤ ـ يُضمن حلّ عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الأمم المتحدة التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم أو تلقّي تعويضات.

٥ ـ يحترم حق ادولة إسرائيل والدول العربية وبضمنها الدولة الفلسطينية المستقلة في كيان ذي سيادة وفي التطور في ظروف السلام والأمن.

٦ ـ تلغى كل الأطراف حالة الحرب وتحترم السيادة وسلامة أراضي كل الدول في المنطقة، وبضمنها إسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة وحقها في العيش بسلام في حدود آمنة ومعترف بها بحرية ودون أي تهديد أو إستخدام للقوة.

٧ ـ شروط السلام تثبت بمعاهدات بين الدول، تشكّل القاعدة القانونية للتعايش بسلام فيما بينها.

٨ ـ يلغى ضم القدس الشرقية المحتلة من قبل اسرائيل. «تصبح القدس الشرقية تحت سيادة الدولة الفلسطينية المستقلة. ويُعترف بالقدس الغربية عاصمة اسرائيل والقدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، كما يرغب كل شعب في دولته. وفي إطار تسوية سلمية، يكون هناك مكان لترتيبات متفق عليها تضمن التعاون بين الاجزاء الاسرائيلية والفلسطينية للمدينة في الإطار الإداري ووصول حر الى الاماكن المقدسة للأديان المختلفة وحركة حرة بين شطري المدينة الخ».

إن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي سيناضل بكل قواه من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت. ومن أجل هدف سام كهذا، سيعمل حزبنا على توطيد نشاط الأوساط السياسية والشخصية في اسرائيل بغض النظر عن الاختلاف الايديولوجي.

يرى حزبنا الشيوعي في تحقيق السلام العادل والثابت والحقيقي في منطقتنا هدفاً استراتيجياً من الدرجة الاولى.

وسنعمل لإقامة جبهة سلام واسعة قدر المستطاع. فجبهة سلام كهذه تستطيع وينبغي ان توحّد أوساطاً وشخصيات ذات وجهات ايديولوجية مختلفة : شيوعيين وصهيونيين ومتدينين وغيرهم من المستعدين للنضال ضد السياسة الحاكمة، سياسة الاحتلال والضم ومن أجل السلام الشامل والعادل والثابت.

ومع الجهودة لإقامة جبهة كهذه سنجري حواراً مع كل الجهات السياسية «الحمامية» بهدف اقناعها، انه فقط بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين في هذه البلاد، وفقط بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وبضمنه اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة إسرائيل ـ سيتحقق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي يشكل قاعدة للسلام الشامل والثابت والحقيقي. وسنجري حواراً مع «مبام» و «راتس» و «حمائم» حزب «العمل» وفي أوساط أخرى ونشير لهم على التناقض بين تطلعاتهم المعلنة للسلام وبين تأييدهم للتحرك الامريكي الذي يمنع السلام الحقيقي في مركزه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

قررنا في مؤتمرنا التاسع عشر ان الخارطة السياسية تحركت في اتجاه اكثر يمينية واكثر تطرفاً (صقرياً)، وكان هذا في إبان عهد حكومة الليكود. واليوم، نستطيع ان نحدد، انه على الرغم من ان الحكومة هي حكومة «معراخ ـ ليكود» فان الخارطة السياسية تبدو اكثر يمينية وتطرفاً (صقرياً). فقد ـ ازداد الحزبان الفاشيان «هتحيا» و «كاخ» قوة.

أ ـ الخارطة السياسية وموازين القوى :

ان سياسة حكومة «التكتل القومي» وممارساتها تثبت ، أكثر من أي شيء آخر ، صحة تقديرات حزبنا من انه ليس هنالك أي فرق جوهري بين قيادتي المعراخ والليكود لا في السياسة الخارجية ولا في السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية .

فحكومة «المعراخ و «الليكود» والاحزاب المتدينة أقيمت على قاعدة هي في الحقيقة وبالأساس استمرار لسياسة حكومة الليكود في السنوات ١٩٧٧ ـ ١٩٨٤ . وأكثر من ذلك ، هنالك مجالات عديدة ، كالسياسة الاقتصادية والاجتماعية ، لم يجرؤ الليكود لوحده ولم يستطع تنفيذ سياسة متطرفة في معاداتها للعمال كهذه التي تنفذها الحكومة الحالية .

وهذا لا يعني ، بالطبع ، ان ليس هنالك أية فوارق بين «الليكود» و «المعراخ» وخاصة في مجال النضال ضد عنصرية كهانا وأشباهه وضد خطر الفاشية . وثمة حقيقة أخرى ذات أهمية هي وجود أوساط حمائمية في «المعراخ» ، خلافاً «لليكود» ، تعارض السياسة التي تتبعها قيادة الحزب نفسه (المعراخ) .

ورغم كل التأكيد على خطر تطور الاتجاه الصقري (اليمين المتطرف) ، علينا في الوقت ذاته رؤية التطورات الايجابية في الصورة السياسية في اسرائيل وان نكن هذه التطورات ليست هي السائدة . الميزان العام هو سلبي !

وعلينا الانتباه الى ان تطور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وازدياد قوتها هو ظاهرة هامة جداً في الحلبة السياسية الاسرائيلية .

كذلك ، هنالك أهمية بالغة للمنظمات الدمقراطية وللجان الشعبية المختلفة التي يشارك فيها أعضاء حزبنا . وعلينا ، بشكل خاص ، رؤية الأهمية والتأثير غير الزائل للنضال الجماهيري في اسرائيل ضد حرب لبنان . ففي فترة حرب لبنان أقيمت في اسرائيل ، ولأول مرة في تاريخ البلاد ، حركة جماهيرية ضد الحرب كما اقيمت لجان مختلفة ضد الحرب : «اللجنة ضد الحرب في لبنان» و «الأهالي ضد الصمت» و «الجنود ضد الصمت» . وأسهمت حركة «يوجد حد» إسهاماً فريداً من نوعه في النضال ضد الحرب في لبنان وفي زيادة الوعي السياسي بين أوساط الشبيبة . فقد وقع الآلاف على العريضة التي نظمتها الحركة لرفض الخدمة في لبنان ، ورفض المئات ، فعلاً ، الخدمة في لبنان . فأكثر من (١٥٠) رافضاً للحرب حكم عليهم بواسطة أوامر وأنظمة عسكرية وزجوا في السجون ثم صمدوا في الامتحان . «بعد المذبحة المريعة في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في لبنان في العام ١٩٨٢ أقيمت في تل ابيب المظاهرة الكبرى باشتراك (٤٠٠) ألف متظاهر .

وأدت حركة «سلام الآن» دوراً ايجابياً في النضال ضد سياسة حكومة «الليكود» وفي فترة الحرب على لبنان . صحيح ان قسماً من قادة «سلام الآن» تردد في المراحل الاولى للحرب وأملى على الحركة سياسة «سكوت ! يطلقون النار !» ولكن جراء ضغط المظاهرات التي اتسعت وتعاظمت عقب تشكيل «اللجنة ضد الحرب في لبنان» وجراء مطالبة نشطاء الحركة ، كسرت الحركة صمتها وانخرطت في النضال من أجل وقف الحرب .

ب ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أصبحت عاملاً ذا أهمية بالغة في الخارطة السياسية في أسرائيل . وقد وسعت الجبهة صفوفها في السنوات الاخيرة وعززت تأثيرها ونظمت هيئاتها ، من جديد ، على أساس تعميق الدمقراطية الداخلية ، وأقيمت تنظيمات محلية للجبهة وأطر لشباب الجبهة .

برنامج الجبهة يفتح المجال أمام كل تجمّع وأمام كل فرد يطمح لاحداث تغيير جذري في السياسة الحاكمة في اسرائيل ـ أن ينضم صفوفها .

وثمة أهمية مبدئية لتطور الجبهة وللنضالات التي تخوضها . فالجبهة تثبت ، المرة تلو الأخرى ، ان الوحدة اليهودية ـ العربية يمكن تحقيقها بشرط أن ترتكز على أساس المصالح المشتركة لأبناء الشعبين وعلى أساس التقدم الاجتماعي والنضال من أجل السلام في منطقتنا وفي العالم .

ويضطلع حزبنا الشيوعي ، المبادر والجسم المركزي في الجبهة ، بمسؤولية خاصة في نجاح الجبهة ، لا يمكن دمج الجبهة مع الحزب فالجبهة تضم في صفوفها أجساماً وشخصيات ذوات اعتقادات ايديولوجية مختلفة لكنها موحّدة على أساس برنامج الجبهة . وللجبهة هيئاتها المنتخبة والمستقلة . حزبنا الشيوعي لا يقرر بدل الجبهة ولا يعمل بدلاً منها . حزبنا يعمل داخل الجبهة بطرق الاقتناع ، مع الاصغاء ، والاهتمام التامين بالاجسام والاشخاص الشركاء في الجبهة . وكل ذلك في اطار البرنامج المشترك للجبهة .

من أجل أوسع جبهة ضد العنصرية وخطر الفاشية

في السنوات التي تلت المؤتمر ال ١٩ لحزبنا ، تفشت العنصرية في اسرائيل ولبست أشكالاً إجرامية (مذابح) فظيعة . وتصاعد في الوقت نفسه ، خطر الفاشية . العنصري الفاشي كهانا يقوم بتقليد الايديولوجية النازية ويستخدم ، كما النازيين ، طرق الارهاب العنصري والشعارات العنصرية المتطرفة لكن كهانا وعصابته ما هما إلا طرف الخيط و «هتحيا» والليكود وحتى أحزاب به ومستوطنو «غوش ايمونيم» الذين يجمعون التطرف القومي وبين التطرف الديني كل هؤلاء هم قوى عنصرية . فكهانا يطالب علناً بالشيء نفسه الذي يمتنعون هم بسبب تكتيكية عن إعلانه صراحة : طرد الشعب الفلسطيني كله من وطنه .

الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية ، المستمر منذ أكثر من (١٨) عاماً وسياسة «القبضة الحديدية» ودوس حق الانسان الأساسية في المناطق المحتلة والممارسة الكولونيالية العنصرية التي مؤمها هو ان «دم العرب مُباح» ـ هي المد الأساسي لتفشي العنصرية المعادية [illegible] ولتصاعد خطر الفاشية .

كذلك تستغل القوى العنصرية إحتداد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتفشي البطالة الجماعية من [illegible] توجيه غضب العاطلين عن العمل من يهود ، وبينهم عدد كبير من الشبان ، ضد العمال العرب .

ازاء هذا الخطر الملموس جندت قوى كبيرة ، ذات اتجاهات ايديولوجية وسياسية مختلفة، للنضال ضد تسيب [illegible] القوى العنصرية والفاشية.

ويدرك عدد أكبر من الناس، اليوم، إن إستمرار الاحتلال والاضطهاد والاستيطان هو كارثة ليس للشعب الفلسطيني فحسب وانما ايضا للشعب اليهودي ومن شأنه ان يؤدي الى قيام دكتاتورية «الرجل القوي» في أيدي القوى الفاشية والعنصرية وأعداء العمال وكل الطبقات الشعبية. فالمجتمع الاسرائيلي يهدد من الداخل. وتتأكد صحة أقوال فريدريك انجلز ان «شعبا يستعبد شعباً آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حراً». وتتأكد صحة القول بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي الان أكثر من أي وقت مضى. حزبنا الوعي الاسرائيلي يعمل، وسيواصل العمل من أجل اقامة أوسع جبهة ضد العنصرية وضد خطر الفاشية. يجب صد العنصريين والفاشيين أينما ظهروا وأينما تواجدوا. ويجب شن حملة دعائية واسعة النطاق، وخاصة بين أوساط الشبيبة، لشرح الحق الطبقية للفاشية وأهمها أنها الدكتاتورية الارهابية لتلك الشريحة الاكثر رجعية في طبقة الرأسماليين الكبار وانها تشكل العدو الاساسي لطبقة العمال والشبيبة التي هي الضحية الاساسية للحروب.

د. من أجل الغاء التمييز الطائفي

في السنوات الاخيرة تعمق التقاطب الاجتماعي وتوسعت رقعة الفقر. وهنالك فقراء ايضا بين القادمين من اوروبا ومن امريكا. لكن الغالبية العظمى من الفقراء اليهود هي من أبناء الطوائف الشرقية. ويعود أساس الفقر والتمييز الطائفي الى نظام الحكم القائم الذي يحكم فيه أصحاب الرساميل بمساعدة منفذي سياستهم بين أوساط العمال، ويتجلى هؤلاء في قيادة المعراخ.

حزبنا الشيوعي يناضل بكل قوته ضد التمييز الطائفي. ويشارك حزبنا، بمودة وأخوة، مع الفهود السود في النضال ضد التمييز الطائفي وذلك في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على أساس برنامجها السياسي والاجتماعي.

من اجل رفع مكانة المرأة

في السنوات بين المؤتمرين الـ ١٩ والـ ٢٠ طرأ تدهور في مكانة المرأة وفي حقوقها في اسرائيل. هذا التحول السلبي جاء نتيجة للتدهور المستمر في القيم الدمقراطية وبمساعدة انفلات الأوساط الدينية المتطرفة وأزمة الاقتصادية الاجتماعية الخطيرة.

يرى حزبنا في النضال من اجل مساواة المرأة بالحقوق جزءاً لا يتجزأ من النضال العام الذي تخوضه الطبقة العاملة والقوى التقدمية ضد الاستغلال ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

حزبنا الشيوعي يناضل ضد تمييز المرأة ومن اجل مساواتها التامة في الحقوق في مختلف مجالات الحياة. وقد رفعت كتل الجبهة في الكنيست وفي الهستدروت وفي نعمات المطالب من اجل سن قانون أساس مساواة حقوق المرأة ومن اجل سن قانون الزواج والطلاق المدنيين الى جانب الزواج والطلاق الدينيين.

وسيبادر حزبنا الشيوعي الى خوض نضالات، وسيدعم اي نضال، من أجل المساواة التامة للمرأة في مختلف الحقوق.

ضد الاكراه الديني

في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٩ والـ ٢٠ ازداد كثيرا ضغط التيار الديني اليهودي ـ الاحزاب الدينية والحاخامية الرئيسية والمحاكم الدينية والمجموعات البلطجية ـ من اجل فرض نظام الحياة الديني والتعاليم الدينية على الأوساط غير الدينية التي تشكل الغالبية في المجتمع الاسرائيلي.

حزبنا الشيوعي يناضل ضد الاكراه الديني بكافة أشكاله ومن اجل فصل الدين عن الدولة ومن اجل حرية الضمير الى جانب حرية الاعتقاد الديني.

تعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية

ان الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي تعصف بالبلاد، اليوم، هي أزمة رأس المال الاحتكاري الرسمي في اسرائيل والذي اكتسب شكلاً عسكرياً عدوانياً وكولونيالياً أوضح من جهة والمرتبط، أكثر من أي وقت مضى، بالاحتكارات الامريكية من جهة أخرى.

والظاهرة الاكثر بروزاً في هذا المجال هي تعاظم التوجهات العسكرية في المجالات الصناعية. صحيح ان هذا الاندماج حدث في فترة طويلة ولكن الامر الجديد هو ان هذا الاندماج يتحكم، الان، وبشكل كلي تقريباً، بالاقتصاد والمجتمع الاسرائيليين وكذلك في السياسة الخارجية الاسرائيلية. وتحولت الصناعات العسكرية في اسرائيل الى عامل سائد ومقرر في اقتصاد البلاد.

الصادرات العسكرية من اسرائيل ازدادت من ٥٠ مليون دولار في العام ١٩٧٢ الى اكثر من مليار دولار في العام ١٩٨٤. وتحتل اسرائيل المرتبة السابعة في العالم بين الدول المصدرة للاسلحة. واسرائيل تبيع الاسلحة ليس فقط لاسباب اقتصادية وانما ايضا لاسباب سياسية وبالاساس، الى دول افريقيا وامريكا الوسطى وآسيا ذات أنظمة الحكم الفاشية والعنصرية وبينها ايضا دول قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

قسم كبير من الصادرات العسكرية الاسرائيلية ينبع من التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية. فعندما لا يستطيع الحكم الامريكي، لأسباب سياسية داخلية، تزويد الاسلحة لانظمة سفاحة او لعصابات متمردين ضد انظمة دمقراطية، تقوم حكومة اسرائيل بتنفيذ المهمات القذرة في هذا المجال تحت اسم «النضال المشترك ضد

استمرار تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، قدمه السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر

الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي». ويضطلع هذا الاندماج العسكري ـ الصناعي بمصلحة واضحة لمنع احداث أي تغيير في السياسة الاسرائيلية بإتجاه السلام، وهو يرمي الى استمرار الحروب ولمنع تقليص المصروفات العسكرية. وتشكل المصروفات العسكرية، حصراً، السبب الاساسي للازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تعصف بالبلاد. فالاقتصاد الاسرائيلي توقف عن النمو في السنوات الاخيرة والفروع الصناعية المدنية، البناء والزراعة، تدهورت الى أزمة خطيرة.

المساعدة العسكرية الامريكية لا تغطي تكاليف حفظ المعدات الحربية وتأهيل القوى البشرية لتفعيلها ولاقامة مخازن لحفظها. فمقابل كل دولار تدفعه اسرائيل لشراء معدات حربية عليها ان تدفع دولارين لحفظها. وكلما امتلكت اسرائيل كميات اكبر من الاسلحة كلما تورطت اكثر من ناحية اقتصادية وكلما تعمقت تبعيتها للولايات المتحدة.

الحكم الامريكي يتدخل علنا في ادارة السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية الاسرائيلية. ويشترط تقديم المساعدة بخفض مستوى حياة العاملين بنسبة حادة وبتوسيع رقعة البطالة وبتقليص جدي في الخدمات الاجتماعية (الصحية والتعليم والشؤون الاجتماعية والرفاه) وبالغاء طريقة علاوة الغلاء.

منذ حرب لبنان تتزايد نسبة التآكل في قيمة الاجور الحقيقية للعمال وبوتائر كبيرة. ولذلك قامت حكومة «التكتل القومي» المعراخية ـ الليكودية والدينية بفرض تقليصات حادة وقاسية على جماهير العمال والطبقات المسحوقة وجعلت البطالة جماهيرية.

من أجل حل الازمة وفتح طريق النمو امام الاقتصاد الاسرائيلي هنالك ضرورة حيوية لاجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية بإتجاه السلام وتخفيض حاد في المصروفات العسكرية. فسياسة سلمية كهذه من شأنها ان تحرر اسرائيل من التبعية الخطيرة لأرباب الاسلحة الامريكيين وللحكم الامريكي ومن شأنها ان تؤدي الى استقلال البلاد سياسياً واقتصادياً. ففي ظروف السلام تفتح أمام إسرائيل امكانيات جديدة أوسع لعلاقات اقتصادية مع البلدان العربية ومع دول نامية عديدة ومع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى.

هجمة أصحاب العمل والحكومة ونضالات العاملين

قامت حكومة المعراخ ـ الليكود، مؤخراً، بخطوة معادية للدمقراطية لم يسبقها مثيل، وذلك باستخدام أنظمة الطوارىء تجاه العاملين كافة.

ان استخدام أنظمة وقوانين الطوارىء هو ضربة شديدة لحرية النضال النقابي ومحاولة لتحييد النقابات المهنية والهستدروت كإطار شامل لهذه النقابات. ان الحكومة (التي يقف على رأسها حزب «العمل») تخدم، عن طريق استخدام هذه الانظمة وهذه القوانين، مصالح أصحاب العمل.

إنخفاض الأجر الحقيقي

كانت سنون، كما في الماضي شهدت أيضاً إنخفاضاً في معدل الأجر الحقيقي، ولكن لم يحدث في أية مرة تآكل كبيرة كهذا في الأجر كالذي شهدنا، منذ صعود حكومة المعراخ ـ الليكود الى الحكم. فبحسب المعطيات الرسمية انخفض معدل الأجر الشهري من (٦٥٠) دولار في تموز ١٩٨٤ الى (٤٥٠) دولار في حزيران ١٩٨٥ أي انخفض بنسبة ٣٠٪. وتسببت أنظمة الطوارىء المعمول بها منذ أول تموز ١٩٨٥ بتآكل شديد إضافي في الأجر : فقبل أسبوع (٨٥/١١/٢٧) نشرت دائرة الاحصاءات المركزية أنه ما بين تموز وأيلول ١٩٨٥، أي منذ عمل الحكومة بحسب البرنامج الاقتصادي الجديد، تآكل الأجر في الاقتصاد عامة بنسبة ٢٥٪ وفي الخدمات الشعبية تآكل حتى نسبة ٣١٪.

وإزاء ذلك تعاني النساء العاملات من مشاكل خاصة : فما يقارب النصف من النساء العاملات يتم تشغيلهن بوظائف جزئية. ونسبة البطالة بينهن أعلى بكثير من نسبة البطالة بين الرجال. وأجور غالبية النساء أقل من معدل الأجور في الاقتصاد. والعديد منهن يشتغلن في أعمال ظروف العمل الاجتماعية فيها أقل من المقبول. وتعاني النساء والفتيات العربيات بشكل خاص، اللاتي يشتغلن في مشاغل الخياطة والمحلات الصناعية الأخرى وفي الزراعة كذلك، من أجر منخفض مشين وظروف عمل رديئة. وان اتساع موجات الفصل من العمل والبطالة أصابت بشكل قاس العمال العرب خاصة، الذين لا يجدون تقريباً، في أماكن سكناهم، مشاغل صناعية والأعمال في الزراعة أيضاً ضئيلة.

العمال من المناطق المحتلة

يجري تشغيل (١٠٠) الف عامل عربي من المناطق المحتلة في إسرائيل وهم يشكلون ٦٪ من مجموع العاملين في اسرائيل. وهؤلاء العمال قوة عمل رخيصة تأتي لأصحاب العمل بالارباح الكولونيالية الخاصة. فأجور العمال من المناطق المحتلة أقل من الأجر الذي يحصل عليه العمال الاسرائيليون، وحقوقهم الاجتماعية مقلصة بشكل كبير جداً. ان هؤلاء العمال منظمون (بمقدار ما هم منظمون) في النقابات المهنية في المناطق المحتلة. وواجب النقابات المهنية الاسرائيلية ولجان العمال والعمال الاسرائيليين العمل من أجل تشغيل عمال المناطق المحتلة في ظروف مساوية لظروف سائر العمال في اسرائيل، وهذه المساواة هي ايضا لصالح العمال الاسرائيليين، إذ أن أجوراً منخفضة لمجموعة من العمال تشكل ضغطا لتخفيض أجر سائر العاملين.

إن قيادة الهستدروت لا تعمل على تحقيق هذه المسألة. زد على ذلك بعض الحالات التي قام فيها نشيطو الهستدروت بتنظيم مظاهرات قومجية ضد تشغيل عمال من المناطق المحتلة في ورشات البناء.

تميزت علاقات العمل في البلاد، في النصف الاول من عام ١٩٨٠، بنضالات طبقية شديدة ومتواصلة من أبرزها المعارك التي خاضها عاملو «إلعال» وعاملو «أتا» والاطباء والمعلمون.

ان البطالة المتفشية والتقليص الشديد في الخدمات العامة تزيد الضائقة الاجتماعية حدّة. فبحسب المعطيات الرسمية زاد عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة مع العام ١٩٨٣. وفي هذه الاوضاع زاد عدد المتدهورين في ارتكاب المخالفات والاجرام واستعمال السموم. ان حكومة «المعراخ ـ الليكود» لا تخصص الميزانيات المطلوبة لتشغيل المستشفيات ومؤسسات رعاية الاطفال والعجائز على المستوى المناسب، حتى أنها لا «تشد قبضتها» عندما يدور الحديث عن تحويل مئات ملايين الدولارات الاخرى للحرب في لبنان او للمستوطنات في المناطق المحتلة.

ان قيادة الهستدروت العامة تتحمل مسؤولية إضعاف موقف النقابات المهنية ومحدودية المعركة الطبقية ضد هجمة أصحاب العمل والحكومة. ففي أثناء سلطة حكومة الليكود لم تبد قيادة الهستدروت كطرف معارض مهاجم وعملت، بالضبط على كبح نضالات العاملين. فالتوقيع على «الصفقة الشاملة» كان رمزاً لموافقة قيادة الهستدروت على المسّ بعلاوة الغلاء، وتخفيض الأجر الحقيقي بشكل له دلالته. وانسجمت قيادة الهستدروت مع تخفيض الاجر الأولي حتى ٣٣٪ من معدل الأجر، وهي لا تناضل، بصورة فعلية، لرفعه ولو الى ٥٠٪ من معدل الأجر كما يُطالب بذلك مؤتمر الهستدروت.

ان سياسة قيادة الهستدروت، هذه، التي يقف على رأسها حزب «العمل» نابعة عن الموقف الايديولوجي الصهيوني «لسلام البيت الطبقي» وتفضيل مصالح «حفرات عوفديم»، كأصحاب عمل، على الوفاء لمصالح العاملين.

على الرغم من الضرر الذي تتسبب به سياسة قيادة الهستدروت لنضال جمهور العاملين في الدفاع عن أجورهم وحقوقهم ـ فإن مصلحة الطبقة العاملة وجميع العاملين هو في قيام الهستدروت وتنظيم العاملين فيها وقيامهم بنضال عنيد لتغيير سياستها وطابعها الطبقي ـ السياسي. ولذلك تبرز الأهمية الكبرى لتغيير اتجاهات القوى في الهستدروت وبشكل خاص لتعزيز قوة الجبهة (حداش) في مؤسسات الهستدروت وفي التنظيمات النقابية ولجان العاملين.

١٠ ـ المواطنون العرب في اسرائيل

المواطنون العرب في اسرائيل هم أقلية قومية وجزء من الشعب الفلسطيني. منذ قيام الدول تمارس، عن عمد، سياسة تمييز ضد المواطنين العرب على الصعيد القومي والمدني. سياسة مصادرة الاراضي أدت الى نهب أكثر من نصف الاراضي التي يملكها المواطنون العرب، وفي النقب أدت الى نهب جميع الاراضي بالتقريب. ان التمييز يبرز في جميع المجالات : في العمل وفي الخدمات العامة وفي السلطات المحلية العربية وبمصادرة املاك الوقف الاسلامي من أيدي المواطنين المسلمين، وبالتمييز ضد العمال العرب في مؤسسات الدولة وحتى في الهستدروت. وميزانية الدولة تميّز ضد السلطات المحلية العربية وضد التعليم العربي وسائر الخدمات الجماهيرية.

ان تعريف دولة اسرائيل دولة للشعب اليهودي دلالته أن دولة اسرائيل ليست وطنا للسكان العرب الذين هم مواطنون من الدرجة الثانية.

لقد قامت دولة اسرائيل تعبيراً عن تجسيد حق تقرير المصير للشعب اليهودي في البلاد، ولكن في الوقت نفسه هي وطن أبناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يعيشون في اسرائيل.

الحكومة مستمرة في سياسة «تهويد الجليل» ونهب اراضي المواطنين العرب. وهي تقوم، ثانية، بتسييج آلاف الدونمات في «منطقة ٩» بحجة التمارين العسكرية لكي تسلب، بذلك، الفلاحين العرب من قرى سخنين وعرابة ودير حنا من أراض أخرى. وفي هذه الايام جددت السلطات برامجها، التي جمدتها في اعقاب يوم الارض في عام ١٩٧٦، لاقتطاع آلاف الدونمات من قرى منطقة الناصرة هي : الرينة والمشهد وكفركنا وعين ماهل ودبورية، وضمها الى منطقة نفوذ الناصرة العليا. وتنهب السلطات مواطني قرية عيلوط من البقية الباقية تحت سلطتهم من أراض. ومرة أخرى يغيرون على عرب النقب ـ البدو بهدف اقتلاعهم من أراضيهم ومنعهم من العيش كمزارعين عليها.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي أسهم إسهاماً حاسماً في إنجازات المواطنين العرب على طول ٣٧ عاماً من النضال كتفاً الى كتف مع القوى الدمقراطية اليهودية.

ومع ذلك يستكمل نضال المواطنين العرب من أجل ضمان كيانهم في وطنهم. ويجب الاستمرار في خوض هذا النضال، مع إدراك كل الأخطار القائمة، بشجاعة ووعي وبوحدة القوى ما بين المواطنين العرب كمواطني دولة إسرائيل وكجزء من المجتمع الاسرائيلي. ويمكن خوض هذا النضال ليس بالانغلاق القومي وإنما بالعمل سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية. وهذا النضال جزء لا يتجزأ من نضال المجتمع الاسرائيلي كله ضد خطر الفاشية ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام.

ان حقيقة كون منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد ليس من شأنها أن تغير من واقع ان المواطنين العرب في اسرائيل كأقلية قومية موجودون في ظروف تختلف كلياً عن بقية قطاعات الشعب الفلسطيني. ان المواطنين العرب في اسرائيل يناضلون ضد السياسة الحاكمة كمواطني دولة اسرائيل. وللمواطنين العرب في أسرائيل ممثلوهم وقادتهم الذين هم من بينهم وحظوا بثقتهم عبر سنين عديدة من النضال. وقادة وممثلو المواطنين العرب هم : الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومنظمات تمثيلية أخرى للمواطنين العرب.

إن ظهور «الحركة التقدمية» في الناصرة، وفيما بيعد ظهور «القائمة التقدمية للسلام» التي وحدت قوى معروفة بمواقفها الرجعية والمناصرة للإمبريالية، قوى معادية للشيوعية و «قومجية» من أوساط المواطنين العرب سوية مع مجموعة صهيونيين معروفين بمواقفهم المناصرة لأمريكا والمعادية للشيوعية ـ قد جاءت موائمة لبرامج الاوساط الحاكمة في اسرائيل وللاوساط الرجعية الفلسطينية والعربية عامة.

إن تزامن قيام القائمة «التقدمية» لم يكن مصادفة. فقد ظهرت في أعقاب إنهيار تأثير الرجعية التقليدية في أوساط المواطنين العرب.

أن أوساط اليمين الرجعي الفلسطيني قدمت رعايتها لظاهرة الانقسام الرجعي هذه لانها رأت فيها إمكانية إقامة ركيزة، في أوساط المواطنين العرب في اسرائيل، تؤيد التسويات الامبريالية على شاكلة «كامب ديفيد» و «مشروع ريغن».

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعاود التأكيد أنه لا توجد مهمّة أكثر أهمية، في العمل في اسواط المواطنين العرب من توحيد القوى القومية والدمراطية على اختلاف أرائها السياسية في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سوية مع جميع القوى الدمقراطية اليهودية.

الحركة الشيوعية العالمية

أيها الرفاق

في الفترة ما بين المؤتمرين الـ ١٩ و الـ ٢٠ وسع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعمّق علاقاته مع الاحزاب الشيوعية والعمالية، وبذلك أسهم إسهاماً متواضعاً في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية ـ اللينية والأممية البروليتارية.

إن حزبنا الشيوعي يعير أهمية بالغة للاجتماعات المنطقية في أنحاء مختلفة من العالم التي عقدت في السنوات الأخيرة. ويعير حزبنا أهمية خاصة للمؤتمرت المنطقية للاحزاب الشيوعية والعمالية في الشرق الاوسط وشرقي البحر المتوسط والخليج العربي (الفارسي) التي عقدت مرتين. إن حقيقة أن الاحزاب الشيوعية والعمالية لهذه المناطق، بالذات، توصلت الى نتائج مشتركة في جميع المسائل التي لها دخل مباشر بها (ومن ضمنها النزاع الاسرائيلي ـ العربي والمشكلة الفلسطينية) وفي القضايا السياسية الكونية والحركة الشيوعية العالمية ـ هذه الحقيقة أسهمت في تحصين وحدة الحركة الشيوعية العالمية.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يعتقد ان مجمل ذلك غير كاف. هناك حاجة ماسة لعقد مؤتمر استشاري عالمي جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية. ان مؤتمراً كهذا لم يعقد منذ ١٦ عاماً. ان الوضع الدولي المتوتر يلزم تحصيناً أكثر لوحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وزيادة يقظتها.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يرى في الاممية البروليتارية صلب الحركة الشيوعية العالمية.

ويقدر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بأن العلاقة بالاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي كان وسيبقى معياراً هاماً للوفاء لقضية الاشتراكية والنضال المعادي للامبريالية. ويستمد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي التشجيع البالغ من التضامن الاممي للاحزاب الشيوعية الشقيقة مع سياسته ونضاله. ونحن نرى بذلك تضامناً مع نضال قوى السلام والتقدم كافة في اسرائيل، من أجل اسرائيل أخرى تنشد السلام والاستقلال الحقيقيين.

الحزب

أيها الرفاق

يمر، هذا العام، عشرون عاماً على الأزمة في الحزب في العام ١٩٦٥، التي كانت محاولة جدية للقضاء على حزبنا الشيوعي. ونستطيع، اليوم، القول بثقة «إن محاولة الاوساط الانتهازية والقومجية اليهودية في داخل الحزب وفي قيادته بمساعدة اعداء الحزب من الخارج ـ فشلت تماماً. لقد تغلب حزبنا على الإزمة وحافظ على وحدته اليهودية ـ العربية وحصّنها، وبقي وفياً لأسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية وللعلاقات الصداقة والتضامن المتبادلة مع الأحزاب الشيوعية الشقيقة والحزب الشيوعي السوفييتي في مركزها. حزبنا الشيوعي كان ولا يزال يقوم بكل شيء ليبقى دائماً حزبا مستقلا، ثوريا، لا يخنع للضغوط واغراءات أعداء السلام والاشتراكية، أمميا في ايديولوجيته وفي سياسته وفي تنظيمه، وطنيا يناضل لأجل المصالح الحقيقية لشعبينا ولأجل مصالح الطبقة العاملة وسائر العاملين في اسرائيل، لأجل السلام والاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي.

إن أسباب نجاحنا في المحافظة، من كل موقع، على وحدة حزبنا الفكرية السياسية والتنظيمية يمكن تعريفها كالتالي :

١ ـ محافظة الحزب الصارمة على الاسس الايديولوجية الماركسية ـ اللينية والنضال ضد كل مظاهر تأثيرات الافكار الدخيلة. فلا يمكن المساومات في الحزب في المجالين الايديولوجي والمبدئي. يجب النضال ضد كل مظاهر القومجية، يهودية أو عربية وضد المساومات الانتهازية والتكتلات الاقليمية.

٢ ـ تطبيق مبادئنا الايديولوجية بما يتلاءم والظروف الواقعية لبلادنا وتطوير مبدع لسياستنا والظروف الموضوعية المتغيرة، والمرونة في التكتيك.

٣ ـ المحافظة على الاسس التنظيمية للمركزية الدمقراطية، وتطوير الدمقراطية داخليا في الحزب الى جانب المحافظة على المركزية.

٤ ـ قيام قيادة جماعية بشكل فعلي. إن قيادة جماعية دمقراطية قادرة على الحفاظ على وحدة الحزب حتى عندما تطرأ تحوّلات سياسية تثير نقاشات داخلية في فترة نجاحات الحزب وفي فترات صعبة، ايضا، من التراجعات والاوضاع السياسية المعقدة وحتى الخطرة.

ومع ذلك فإنه من الخطأ الظنّ :

١ ـ ان الانجاز في المحافظة على الوحدة الفكرية ـ السياسية والتنظيمية للحزب مضمون من ذاته. بل يجب المحافظة بمنهجية على الوحدة كالحفاظ على بؤبؤ عيوننا. وهذا ممكن فقط بواسطة نضال مثابر من اجل النهج الصحيح من وجهة فكرية وسياسية وتنظيمية.

٢ ـ في المجالات الاربعة المذكورة حزبنا هو الكمال. إن الواقع ليس كذلك، فإن في حزبنا نقاط ضعف، على مؤتمرنا أن يكشف عنها ويناقشها من اجل تغيير وجه الامور ومنع احتدامها.

حزبنا ثابت من الناحية الايديولوجية والماركسية ـ اللينينية، وسياسته صحيحة، ومبناه التنظيمي هو مبنى حزب ثوري للطبقة العاملة. الا ان نقاط الضعف التي تظهر فيه تتتطلب المعالجة. والرسالة المركزية الداخلية الحزبية لمؤتمرنا هي في ثلاثة مجالات : ١ ـ الحاجة الماسّة لتقوية العمل الايديولوجي في داخل الحزب مع الكادر الحزبي وتوسيع النضال الايديولوجي للحزب ضد خصومه واعدائه.

٢ ـ الحاجة الماسّة لتقوية عملنا في أوساط الطبقة العاملة والعاملين عامة.

٣ ـ الحاجة الماسّة لتقوية التنظيم الحزبي على أسس المركزية الدمقراطية.

في النضال الفكري

إن الضعف في المجال الفكري لم ينجم عن المواقف والمبادىء الايديولوجية للحزب. الضعف الذي ظهر في السنوات الاخيرة كان في عدم تثقيف رفاق الحزب بالشكل الكافي، وفي المواجهة الفكرية الضئيلة عملياً مع خصومنا واعدائنا.

لقد ضعف النقاش الايديولوجي من جانب حزبنا في السنوات الاخيرة وصحافة الحزب لم تنشغل في هذا إلا قليلاً جداً. والتثقيف النظري السياسي في الحزب قائم حقاً، الا أن القوى المخصّصة لذلك قليلة جداً. في حالات كثيرة لا يكون التثقيف في المستوى المطلوب.

وعلينا أن نتركز بشكل خاص في عدد من المواضيع الايديولوجية : الصهيونية والاشتراكية والامبريالية.

إن تجربة حزبنا التاريخية تثبت ان النضال الفكري المثابر والمقنع ليس فقط أنه لا يعيق التعاون بين حزبنا وبين أصحاب مواقف أيدبولوجية أخرى، بل يخلق ظروفاً أفضل وأوفر إخلاصاً للتعاون. وبمقدار ما خضنا نضالا كهذا في الماضي، بقوة اكبر، فقد نجحنا اكثر في توسيع صفوف الحزب وفي توسيع التعاون ايضا، مع أوساط سياسية وشخصيات أخرى.

علينا، من أجل تقوية نضالنا الفكري، تقوية حزبنا الشيوعي من الناحية الفكرية في الداخل، قبل كل شيء.

إن الظروف الموضوعية، على الاكثر، هي عنصر واحد. أما العنصر الثاني فهو العنصر الذاتي. وكان من الواجب توزيع القوى وأوقات قيادة الحزب في كل المجالات، بصورة أخرى.

ولكن هناك عنصراً ثالثاً أيضاً علينا أن نُحذر منه بشكل خاص.

هناك تأثيرات انتهازية وبرجوازية صغيرة في الحزب لدى جزء من الكادر في جميع القطاعات. ويظهر هذا الامر في التهيب من النقاش الفكري مع أولئك الذين يتعاونون معنا في النضال من أجل السلام وضد خطر الفاشية. وهناك رفاق لا يفهمون أنه لا يوجد أي تناقض بين القيام بنضالات في أوسع جبهة ممكنة من أجل أهداف تقدمية عينية وبين النضال الأيديولوجي من أجل إقناع ناس وأوساط أخرى فكريا، وليس فقط بقسم من القضايا السياسية.

علينا، بعد المؤتمر الـ ٢٠، أن نرى في هذا الأمر مهمة مركزية. فبدون التثقيف الايديولوجي العميق في الحزب وتوسيع صفوفه لا يمتد نجاح أية جبهة على المدى الطويل.

بذل معظم الجهود للعمل بين أوساط العاملين

لقد قرنا العمل الايديولوجي والنضال الايديولوجي كواجب من الدرجة الاولى. وعلينا في الوقت ذاته تركيز جهودنا بين أوساط الطبقة العاملة وعموم الشغيلة.

لقد حصل تقدم، في الفترة ما بين مؤتمر وآخر، في العمل المركزي في النقابات المهنية. وفي عملنا في الهستدروت، وفي النشاط التوجيهي لرفاقنا، في نضالات كثيرة للعاملين. ومع ذلك فإن العمل الاساسي ما زال أمامنا.

وعلينا أن نرى في هذا، بعد المؤتمر العشرين، موضوعا مركزيا يستلزم الاستمرار في إصلاح الوضع بصورة أساسية.

في الأربع سنين ونصف الماضية قام حزبنا بعمل عظيم. وأظهر الرفاق جميعهم إخلاصاً وتضحية كبيرين وصلابة موقف في أوضاع توتر شديد، وقاموا بواجباتهم بشرف.

ولقد زاد، في الفترة ما بين مؤتمرين، عدد أعضاء الحزب (زيادة صافية) بـ ٣٠،٢٪. ويعمل الحزب اليوم في (٩٥) فرعاً مقابل ٨٦ فرعاً في المؤتمر الـ ١٩.

إن حزبنا الشيوعي منظم وفقاً لمبادىء المركزية الدمقراطية. ومع ذلك، ازداد ضعف الحزب التنظيمي. ويمكن تفسير جزء من هذه الظاهرة بأزدياد المهام الملقاة على الحزب والثقل الكبير والتوتر في العمل التي تؤدي احياناً الى تشويشات تنظيمية. كما ان تأثيرا كبيراً للهوة بين جهودنا الكبيرة وبين الوضع السياسي العام السائد حتى الآن، ولعدم إنجاز التغيير الذي نرغب فيه في السياسة الاسرائيلية الحاكمة.

هذا الواقع يضعف أعضاء معينين، ويضعف من إرادتهم وحماستهم. ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة ظواهر نقص في الطاعة، وليبرالية برجوازية صغيرة وانتهاك للجماعية في قيادة الحزب على درجات مختلفة وعدم تنفيذ قرارات بشكل مخلص بعد ان اتخذت بشكل شرعي ودمقراطي.

واذا لم نعمل على تصفية هذه الظواهر ـ التي لا تميز حقاً عموم الحزب، الذي هو معافى من الناحية التنظيمية، فإنها قد تضعف الحزب وعمله الفكري والسياسي ومعاركه الطبقية والشعبية العامة، وكذلك فإنها تعطل استيعاب أعضاء جدد.

تقوية التنظيم الحزبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو التنظيم الثوري للطبقة العاملة والعاملين كافة، في اسرائيل. وينضم في داخله بشكل طوعي كل إنسان في اسرائيل يوافق على خطه الايديولوجي والسياسي والتنظيمي، ويكون على استعداد أن يناضل لتحقيقه. وهذا الأمر يستلزم رفع مستوى التنظيم الحزبي بشكل دائم، والمحافظة الصارمة على تنفيذ دستور الحزب وعلى مبادىء المركزية الدمقراطية ووحدة الحزب وعلى القيم اللينينية في حياة الحزب.

جميع أعضاء الحزب ينتسبون اليه بأختيارهم الحر. إنهم ينتسبون الى حزب مناضل لا تمنحهم العضوية فيه أية منافع شخصية. وكل ما يستطيع الحزب ان يقدمه، ويجب ان يقدمه، هو دفء البيت الشيوعي والرفاقية والاكتفاء والسعادة في النضال الذي يشارك فيه الرفيق خدمة لأهداف الحزب السامية الطبقية والقومية والانسانية.

الصحافة الشيوعية في اسرائيل، والتي تصدر بأربع لغات هي سلاح حاد بأيدي الحزب.

في أيار ١٩٨٣ تحولت جريدة «الاتحاد» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب اللغة العربية الى الصحيفة اليومية الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل. وبجهود رفاق الحزب تم جمع أكثر من (٦٥٠٠) إشتراك دائم في «الاتحاد» اليومية. تقوم «الاتحاد» بواجبها بنجاح مجنداً ومنظماً للجماهير العربية في نضالها من أجل المساواة في الحقوق وزيادة مساهمتها في النضال العام في اسرائيل ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

إن «زو هديرخ» الصحيفة الاسبوعية الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب باللغة العبرية ـ حسّنت في الفترة ما بين مؤتمرين شكلها وتحريرها. وهي تؤدي مهماتها بنجاح. توزع «زو هديرخ» في الظروف الصعبة التي يعمل فيها الحزب بين اوساط الجمهور اليهودي. ومع ذلك، تتوفر الظروف لزيادة عدد المشتركين الدائمين وزيادة التوزيع المباشر بواسطة الرفاق زيادة كبيرة.

وإن واجباً هاماً مطروحاً أمام الصحيفة هو مواصلة الاهتمام برفع مستواها. لقد احتفل الحزب، هذا العام، بمرور عشرين عاماً على صدور «زو هديرخ» ـ الصحيفة الاسبوعية الناطقة بلسان الحزب باللغة العبرية. وهو عيد للحزب كله.

وتقوم صحيفة «ديرفيغ» الاسبوعية بمهمة خاصة وهامة بين الجماهير التقدمية التي تتكلم اللغة الايديشية، إذ تنقل اليها مواقف الحزب.

وتنقل صحيفة «طوفا فوت» الشهرية باللغة البلغارية مواقف الحزب لقراء هذه اللغة في البلاد وفي بلغاريا.

وتقوم مجلة «الجديد» الشهرية الادبية بدور هام في الحياة الثقافية والادبية في اللغة العربية، وهي توزع بكثرة. ويجب العمل من اجل زيادة توزيعها.

وتساهم كثيرا صحف الحزب النظرية : «عراخيم» باللغة العبرية و «الدرب» باللغة العربية، في تثقيف الرفاق والاصدقاء النظري ـ السياسي.

ولقد ظهرت «زو هدبرخ» للعامل» باللغة العبرية بصورة منتظمة. ويجب ضمان صدور «الاتحاد» للعمال» باللغة العربية بصورة منتظمة ايضا.

ويقوم الحزب بنشاطات كبيرة في مجال العمل البلدي، في إطار الجبهة الدمقراطية. وهذا أحد المجالات الهامة جداً لنشاطاتنا، ويجب تقويتها اكثر، بعد.

نشاط الحزب بين جمهور النساء

يعير الحزب اهتماماً كبيراً للعمل بين النساء العاملات، وبين النساء بشكل عام. ويقدر الحزب تقديراً عاليا نشاط الرفيقات المخلص.

يجب أن تنال قضية توسيع صفوف الحزب بأستيعاب عضوات وقضية العمل ما بين جمهور النساء إهتماماً أكبر من جانب هيئات الحزب من الهيئات العليا حتى الدنيا.

ويجب ان ننظر الى خطورة ان بعض المناطق لا تكرس اهتماماً يتناسب وأهمية نشاط العضوات. فما زالت النسبة المئوية للعضوات في الحزب وفي معظم هيئاته منخفضة. يجب الاهتمام بتمثيل مناسب للعضوات في إطارات شعبية ولظهورهن من على منابر شعبية.

إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحارس الشاب للحزب. يقدر الحزب عالياً إسهام أ.ش.ش.أ الكبير في النضال العام في اسرائيل. بتوجيه الحزب.

قام أ.ش.ش.أ. ما بين المؤتمر الـ ١٩ والـ ٢٠ بتوسيع صفوفه بـ ٣٤٪. وهذه النسبة لا تشمل الاعضاء الذين لم يبقوا اعضاء في الشبيبة بعد انضمامهم الى الحزب.

قام أعضاء الشبيبة بنشاط متشعب في توزيع «الغد» لسان حال أ.ش.ش.أ باللغة العربية، التي أصبحت المجلة الأكثر شعبية بين الشبيبة العاملة.

أما المجلة باللغة العبرية «لعنيان» فلم تصدر بشكل منتظم. يجب إتخاذ إجراءات تنظيمية لضمان صدورها بشكل منظم.

ويقوم أعضاء الشبيبة الشيوعية العاملون في أوساط الطائفة الدرزية بمساهمة فعالة في معارضة الشبيبة العربية الدرزية للخدمة الاجبارية في جيش الدفاع الاسرائيلي. هذه المعارضة التي تعاظمت على خلفية الحرب في لبنان ومساس قوات العدوان الاسرائيلية بالسكان الدروز في لبنان.

إن على منظمات الحزب ان تبحث بشكل منهجي في عمل أ.ش.ش.أ في ذلك المجال، وان تقدم المساعدة الكاملة لضمان توسيع صفوفه وتقويته.

العمل في المنظمات الدمقراطية

يعمل الشيوعيون في المنظمات الدمقراطية لضمان وحدة أوسع القوى من أجل أهداف دمقراطية مشتركة. فيعمل في حركة النساء الدمقراطيات، وحركة الصداقة ما بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفي لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، وفي حركة الصداقة ما بين اسرائيل وبلغاريا وفي لجنة السلام الاسرائيلية ولجنة الصداقة ما بين اسرائيل وكوبا وفي عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل وفي منظمة المقاتلين المناهضة للفاشية وضحايا النازية، وفي لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية وفي حركة «كامبوس» واللجنة ضد العنصرية وفي أطر أخرى.

إن المهمة الرئيسية الملقاة على الشيوعيين في نشاطهم ضمن المنظمات الدمقراطية هو تطوير الاهداف المشتركة والعمل على ضم قوى أخرى.

إن على منظمات الحزب المنطقية والمحلية ان تساعد رفاق الحزب النشيطين في المنظمات الدمقراطية على القيام بمهماتهم.

ولقد حقق الحزب، ما بين المؤتمر الـ ١٩ والـ ٢٠ إنجازات هامة في الجامعات. فأسهم الطلاب، اعضاء الحزب، سوية مع أعضاء «الجبهة» إسهاماً كبيراً في توحيد صفوف الطلاب في النضال من أجل السلام العادل والدمقراطية وتقدم مصالحهم.

وأسهم الطلاب الشيوعيون، في منظمات «كامبوس» وجبهات الطلاب العرب، وكذلك هيئات طلابية أخرى اسهاماً كبيراً في نضال جمهور الطلبة ضد رفع رسوم التعليم وتحويل الجامعات الى احتكار لأبناء الاغنياء، ومن أجل الحرية الاكاديمية وحرية التعبير.

ان الاضراب القطري الكفاحي لجمهور الطلبة في جميع الجامعات ضد رفع أجور التعليم العنيفة، الذي جرى في بداية العام الدراسي الحالي، كان أحد النضالات البالغة الأهمية في البلاد في السنين الأخيرة.

أيها الرفاق

حزبنا الشيوعي جاء الى مؤتمره العشرين أكثر إنصهاراً كحزب أممي ووطني. مكاسب عديدة كانت لنا، على الرغم من كل الصعاب والعراقيل. ومع ذلك، علينا التغلب على نقاط ضعفنا التي أشير اليها في تقرير اللجنة المركزية.

قد تكون السنوات القريبة القادمة مصيرية بالنسبة لقضية السلام في منطقتنا والعالم. وبلادنا تعيش نضالات سياسية واجتماعية ملتهبة. فهيا نقوي ونحصن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ليتمكن من القيام بالمهام اليومية وأهدافه التاريخية، بأحترام.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

بيان موسكو الثاني

تنشر اليوم، (الثلاثاء)، الصحف الشيوعية في مختلف انحاء العالم البيان التاريخي الهام الذي اقره اجتماع موسكو لممثلي الاحزاب الشيوعية الذي عقد في شهر تشرين الثاني وحضره ممثلو ٨١ حزباً شيوعياً. وهذا البيان الهام الذي أقر بالاجماع هو وثيقة عظيمة للحركة الشيوعية العالمية تلخص خبرة الأحزاب الشيوعية خلال السنوات الثلاث الماضية وتنير سبيل النضال المشترك من اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٦)

إلى عمال موسكو

●○ توفيق زيّاد ●○

معكم أنا..
يا اخوتي العمال في موسكو!! أنا معكم..
لدهر الداهرين.

معكم.. مع الحزب الذي نقل الرعاع
الى قباب الكرملين.
ومع اللواء الأحمر الغالي.. لوائك يا «لنين»

معكم.. مع الشعب الذي
صان السلام امام طيش المعتدين
وحمى ابتسامات الشعوب،
من الطغاة الطامعين

●

معكم أنا
يا سدّنا العالي..
على موج الغزاة الزاحفين!!
بيني وبينكم أواصر طبقةٍ،
ابقى من الفولاذ.. والصخر المكين

●

لولاك يا موسكو الحبيبه
ما بلّت منقارها في النيل
قبرة طروبه
ولجفّ في بردى السبيل، وصوّحت
في الشط، آلهة الخصوبه
ولدق عنق الشعب في بغداد،
شرذمة غريبة.

شكراً لعينيك اللتين تشمسان النصر
في ارض العروبة.
شكراً وألف تحيه
يا حبة القلب الحبيبة !

●

يا اخوتي العمال في موسكو
قلوبكم كبيرة.
وبقدر ما انتم جبابرة، فأنتم طيبون.
وستغفرون لنا حق الشتائم.
وسترسلون لنا الهدايا
دون عد.

وستبتنون لشعبنا، مليون سد.
انا اعرف العمال.. اعرف طبقتي
وستشحنون لنا المكائن والمصانع:
فالصُلب من سيبريا
والقمح من اكراينا
والسفن والاحواض من لينتغراد
والمبغ من موسكو
وسترسلون لنا السلاح..
من الرصاص الى المدافع.
نحمي به الوطن المقدس

من نوايا كل طامع.

واذا ادلهمّ الأفق، والبحر استبد به
سفين المعتدين.

وطغى الغزاة، وأوغل المستعمرون.
لن تتركونا..
لن تتركونا.. انكم ستطيرون
مليون انذار جديد
من شبابيك الأمل
في الكرملين

●

يا اخوتي العمال في موسكو الحبيبة
يا رفاق..!!

الرأسماليون ـ شل لسانهم
لن يوقعوا بيني وبينكُم الشقاق

الجاحدون!!
في الصبح يلتفون، من حول الموائد،
يأكلون
حتى اذا تخموا، اصابهم المجون
وتفلخت أشـداقهم.. يتبجحـون
ويفترون

ماذا وراء دخانهم
هذا الذي يعمي العيون
هل يحسبون الشعبَ..
لا عقلا يفكر.. لا عيون ؟

يا اخوتي العمال في موسكو الحبيبة.
لن يوقعوا بيني وبينكم الشقاق
ليسوا هم الشعب الذي
بلسانه يتكلمون
شعبي هـو الصنّاع والـزرّاع،
والمتحررون
فهم الغد البسّام للدنيا وصنّاع
المصير
وهم الدّوالي والقطوف، وهم شرارة
كل نور

هذي يدي ـ ممدودة..
عن هؤلاء الصانعين الزارعين
هذي يدي..

يا أخوتي أحفاد لينين العظيم
الفـارزين لواءكم عنـد السماء
السابعة
الضاربين سرادقاً فوق النجوم
هذي يد العمال للعمال..
ملحا في عيون الكارهين.

(آب ١٩٦١)

معرض الفنان التركي اسماعيل يلدريم:

الفـن والقضايـا الكبـرى !

● اسماعيل يلدريم، فنان تركي شاب، يعيش حالياً في باريس حيث يعمل ويرسم. ولقد أقام مؤخراً معرضاً في «مركز تجمع العمال الأتراك في باريس».



● من أعمال الفنان اسماعيل يلدريم ●

بعض الفنانين لا يمكن رؤية نتاجاتهم الفنية دون الالتفات الى مصادر نشأتهم وتكونهم في الجغرافيا والتاريخ. الفنان التركي الشاب اسماعيل يلدريم واحد من هؤلاء. تنظر الى لوحته وكأنها نازلة من جبال طوروس، كما المياه المتأتية من ذوبان الثلوج في مطلع الربيع. كأن لوحته أيضاً انعكاس لقسمات وجوه الفلاحين الذين رآهم الفنان في طفولته، وكأنها أيضاً ـ هذه اللوحات ـ محملة بروائح الأعشاب البرية وأزهار ليمون تلك المناطق النائية. من هنا يتخذ العمل الفني عند يلدريم انتباهه، بعدما يصور حركة الطبيعة بتلقائية وعفوية، وبأسلوب يتلمس طريقه خارج هواجس الاختبارية والتحديث المسيطرة على تيارات الفن حاليا. كذلك فإن لوحته لا تنطلق من تراث بلاده الاسلامي العريق بل هي تسعى الى التعبير عن المشاكل الاجتماعية والسياسية التي يعاني منها الانسان العربي والتركي بلغة تشكيلية تقترب أحياناً من الملصقات الدعائية التي تعتمدها بعض الحركات الثورية.

وحتى نتمكن من الولوج الى عالم هذا الفنان الشاب لا بد من التوقف قليلاً عند حياته الشخصية. فهو ينتمي الى المعارضة التركية ولقد عمل في صفوفها مما جعل السلطات الرسمية تلقي القبض عليه وتزجه في السجن لمدة أربع سنوات. وهو يختصر تجربته هذه على النحو التالي: «صحيح أن وجودي في السجن أكسبني غنى نفسياً وجعلني على احتكاك مباشر بالمقهورين لكنه حرمني من مزاولة الرسم لمدة طويلة كما حرمني من التعليم خاصة واني كنت قد أنهيت دراستي للفنون في جامعة اسطنبول».

بعد خروجه من السجن في تركيا بدأ اسماعيل يلدريم رحلة جديدة. فترك بلده وبدأ سفره الطويل الذي كانت محطته الأولى بيروت حيث مكث لغاية عام ١٩٨٢ وتعرف بعمق على قضايا العالم العربي وأبرزها القضية الفلسطينية مما أتاح له اللقاء بفنانين فلسطينيين منهم اسماعيل شموط. وهنا لا بد من الاشارة الى أن الفنان التركي يقترب بتجربته الفنية من تجربة الفنان الفلسطيني.

آخر ما شاهده يلدريم في بيروت كان الاجتياح الاسرائيلي، ولقد صور الفنان هذا الاجتياح وانعكاساته السلبية على الفلسطينيين واللبنانيين في لوحات حالت الظروف دون اخراجها من لبنان.

بعد بيروت، كانت المحطة الثانية باريس حيث يقيم حاليا ويعمل كمرمم حرفي، ويعيش الظروف الصعبة التي يعيشها معظم عمال العالم الثالث في العاصمة الفرنسية. لكن صعوبة الحياة اليومية والظروف المعيشية لم تمنعه من متابعة الرسم. وهنا أيضا تأتي لوحته صورة للمقهورين.

وحالته هذه تعكس حالة العديد من فناني العالم الثالث الذين أضاعوا الفرصة في بلادهم التي لا تؤمن لهم الحد الأدنى من شروط العمل الفني بحرية ولا تؤمن لهم العيش الكريم، وأضاعوا كذلك فرصة تحقيق ذاتهم في الغرب بعدما اكتشفوا وتحسسوا ولمسوا بأيديهم أن الغرب ليس الفردوس الضائع بالطبع، وان لا شيء يجمع بين هومهم وهموم الفنانين الغربيين.

قضية أخرى لا يمكن تجاوزها اذا ما تأملنا لوحات الفنان التركي الشاب، هي قطيعة الفنان النفسية مع تراثه وثقافته الأصلية. وهذا ما طالعنا أثناء حوارنا معه. واعتقاده أن تبني قضايا كبيرة مثل التحرر الوطني واضطهاد المظلومين يكفي وحده لبناء لوحة ذات خصوصية وتميّز.

● ليلى الحاج ●

(عن «اليوم السابع» ١٩٨٥/١١/١٨)

البكاء يحمي من المرض

□ اثبت مجموعة من الاطباء، ان الدموع (اي البكاء) يفيد في تفادي الاصابة ببعض الامراض مثل القرحة والنوبات القلبية، وارتفاع ضغط الدم. واكدت الدراسة ان الدموع تلعب دورا كبيرا في انقاذ بعض الزيجات، والرجال لا يتحملون منظر المرأة وهي تبكي، ولذا فهم يعملون على ارضائهن بمختلف الطرق. اما الدكتور (ابن بوجار) رئيس مجموعة دراسة مرضى الارهاق فيقول: ان الارهاق يتسبب في احيان كثيرة باصابة الدماغ بنزيف، وان البكاء اذا صاحب الارهاق ينقذ المريض من هذا الاحتمال. اما عن حالات التوتر النفسي والذي يؤدي الى آلام وهمية في الجسم، فتفاديه يكون بالبكاء.

تفتيت حصى الكلى دون عملية جراحية

□ لم تعد الجراحة لازمة لازالة حصى الكلى من المرضى بعد أن كثرت مراكز تفتيت الحصى دون عملية جراحية. فقد انشيء مؤخرا في مستشفى «سان مارتن» في لندن احدث مركز علاجي لهذا المرض. وهو رابع مركز من نوعه في العالم، بعد مراكز المانيا الغربية، واسبانيا، والولايات المتحدة.

وقد عالج المركز حتى الآن مئتي مريض، ازيلت الحصى من كليهم بنجاح تام بدون اية عملية جراحية وبدون آلام.

ويعتمد اسلوب العلاج الحديث على توجيه موجات صوتية ذات ذبذبة واطئة من خلال الماء الى الكلية المصابة. ولمدة من ٢٥ الى ٤٥ دقيقة حتى تتفتت الحصاة، وتتحول الى مسحوق رملي يتخلص منه الجسم عن طريق البول، ويكون المريض اثناء المعالجة مغمورا في حوض ماء ويوجه على كليته المصابة مولدتان صوتيتان الكترونيتان تطلقان الموجات الصوتية التي تحافظ على مسارها، وتتقوى اثناء عبورها خلال الماء، وتصطدم بالحصاة في الكلية بشكل متتال حتى تتفتت الحصاة. ويتم مراقبة الكلية المصابة وسير العلاج من خلال شاشتين تلفزيونيتين تظهران بوضوح موقع الحصاة، ومن ثم تفتتها اثناء اصطدام الموجات الصوتية.

واهم ما في هذا الاسلوب العلاجي الجديد انه لا يسبب اية خطورة على الكلية اذا ما تكرر العلاج.

هل تتزوجين جزارا؟

□ هذا السؤال طرحته احدى المؤسسات الصحافية التركية على مائتي فتاة من مختلف المستويات، وحصلت على النتيجة التالية:

جل الفتيات يفضلن الزواج من جزار بدلا من موظف. وذلك بسبب الاقبال على مادة اللحم في وقت عز فيه وجود هذه المادة في ظل الغلاء الفاحش، الذي تشهده الحياة التركية.

فالموظف التركي لا يستطيع اليوم توفير اللحم لمنزله اكثر من مرة واحدة في الشهر في حين ان الزواج من قصاب يتيح لهن فرصة تناول وجبات يومية من اللحم.

ولكن ماذا لو كان السؤال الوارد في الاستطلاع هو: هل تتزوجين شاعرا؟!

همهموا تصحّوا !

□ حين نرى شخصا تسأله في امر فيهمهم، نتهمه بمختلف التهم المتعلقة بسلوكه. وحين نسمع شخصا يستعين في كلامه بالهمهمة نعتبر ذلك عيبا في طريقة النطق لديه، ولكن للمسألة وجها اخر. في دراسة حول الهمهمة جاء ان الهمهمة ليست شيئا مرضيا، هذا ما قاله الدكتور ميهالي سكيزتناي البولندي، فهو يرى ان الهمهمة اول واقوى علاج ومهدىء عرفته البشرية، وهي اكثر فعالية من اي مهدىء اخر او اي علاج للاعصاب، والوصول الى ذروة الارتياح يكون حين يهمهم المرء لنفسه اينما كان ولو درى المرء الفائدة النفسية والعصبية والبدنية للهمهمة لوجدنا انها تستحق ان نتابعها في كافة الظروف خاصة انها لا تكلف شيئا ولا تعبا ولا تتطلب ظرفا خاصا او معدات.. وفي سؤال يقول لماذا الهمهمة؟ اجاب الدكتور المذكور اعلاه:

«في الاثار القديمة فان كهنة المعابد كانوا يعرفون سر الهمهمة وتأثيرها على نفسية الانسان واعصابه ولذلك كانوا يضغطون على عامة الناس لممارسة ترديد الصلوات التي لها نغمة الهمهمة في اواخرها واهية الهمهمة انها تتعلق باعظم ما يمكن ان يريده الانسان.. انها تتعلق بالتأمل من جهة وبالحركة من جهة اخرى». هذا ما قاله الدكتور ميهالي اما البروفيسور سام يانوش، الاستاذ المساعد في دائرة علم النفس في جامعة نيويورك، فيرى انه قد وجد الهمهمة اعظم علاج نفسي ومهدىء ومسكن، وان الشعور المريح الذي يستولي على الانسان نتيجة الهمهمة هو الذي ينعكس قدرة اكثر على التفكير والنشاط والحيوية، وحين يحرم الانسان من الهمهمة فان ذلك ينعكس على اعصابه وذاكرته وادائه البدني والعقلي على حد سواء... همهموا.

في سبيل التقدم

● موسكو ـ «تاس» ـ علقت صحيفة «برافدا» يوم الجمعة الماضي على نتائج الندوة الثقافية للبلدان الاطراف في مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا التي انهت اعمالها في العاصمة المجرية بودابست في الاسبوع الماضي وقالت: ان هذه الندوة غدت حدثا كبيرا في قضية مواصلة عملية هلسنكي. واشارت الصحيفة الى ان المشاركين في الندوة أجروا محادثة عملية حول اكثر القضايا الحاحا. وساعدت اللقاءات والاتصالات والحوارات على ابراز ذلك الامر الرئيسي الذي يشغل اليوم بال رجال الثقافة العالمية وهو قضايا المشاركة النشيطة في تعزيز الثقة بين الشعوب وخلق جو ملائم للتعاون الدولي مما يعدّ بحد ذاته قسطا هاما في القضية المشتركة لتوطيد السلام. وطرحت كذلك قضايا الحفاظ على التراث والاصالة وتنوع الثقافات الوطنية واخطار تسلط النماذج الرخيصة من الثقافات الزائفة.

واكد المشاركون في الندوة على انه تجلى فيها بدقة ادراك حقيقة دامغة وهي ان دورا كبيرا في قضية اعادة العلاقات في اوروبا الى مسار الانفراج يعود الى رجال الثقافة والصلات الثقافية الواسعة. وقالت الصحيفة «ان مثل هذا النشاط ينسجم كليا سواء مع متطلبات الوضع الدولي الراهن او مع مصالح اوسع الجماهير الشعبية في جميع القارات».

استثمار الجرف البحري في الاتحاد السوفييتي

● موسكو «نوفوستي» ـ سوف يوفد الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الخمس القادمة اسطول الحفر المخصص للتنقيب في قاع البحر.

وستتسع ايضا جغرافية البحث عن النفط والغاز في جرفه القاري الذي يعتبر اطول جرف في العالم ـ هذا ما اعلنه ايفا سيدورينكو، رئيس مجلس ادارة وزارة صناعة الغاز في الاتحاد السوفييتي.

وقال سيدورينكو تعليقا على الاتجاهات الأساسية للتنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي للاعوام (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) وللفترة حتى العام (٢٠٠٠) ان حصة النفط والغاز المستخرجة في اعماق البحار سوف تتنامى بشكل مبرمج. وسينتقل الاتحاد السوفييتي حتى نهاية القرن الى استثمار الموارد البحرية الكاربوهيدراتية على نطاق واسع لسد احتياجات الاقتصاد الوطني السوفييتي.

وتجري الاعمال الاساسية على جرف ستة بحار هي بحر قزوين والبحر الاسود وبحرازوف وبحر البلطيق وبحر اوخوتسكي وبحر بارينتس. وكانت التنقيبات في السنوات الماضية موفقة فقد اكتشفت مكامن للنفط والغاز والغاز المكثف.

وتتركز موارد النفط والغاز في الجرف السوفييتي اساسا في بحار القطب الشمالي والشرق الاقصى وهي من المناطق التي تتسم بقسوة ظروفها المناخية والطبيعية. ومضى سيدورينكو الى القول ان اعمال التنقيب سوف تتسع خلال السنوات القلائل القادمة في جرف بحر بارينتس حيث تقوم باعمال التنقيب اربعة ارصفة عائمة للحفر ومقاومة للجليد. ويجري وضع تصاميم لاستثمار مكمنين للغاز في بحر اوخوتسكي في جرف جزيرة ساخالين. وسيغدو بحر البلطيق ايضا منطقة جديدة لاستخراج الوقود خلال سني الخطة الخمسية القادمة. وسيباشر الجيولوجيون خلال السنوات القلائل القادمة بالتنقيب في الشطر الشرقي من حوض المحيط المتجمد الشمالي غير المستكشف بعد على نطاق واسع.

المعجزات تحصل في غيابنا!

□ ابلغ شاب وفتاة قوات الامن في مدينة بورديتوني بشمال ايطاليا بانهما شاهدا بام اعينهما مخلوقات فضائية غريبة قرب بلدة كاستالديا اثناء عودتهما من رحلة نهاية الاسبوع ووصف الشابان بمحاضر كاملة هذه الكائنات الفضائية الغريبة بشكل متطابق وافادا بانهما شاهدا اثنين من سكان القمر على الارض يرتديان بزات رمادية فضية وان طول الواحد منهما بين ١٧٠ الى ١٨٠سم ويشبهان انسان الارض بفارق واحد هو عدم وجود اطراف عليا لهما، اي الاكتاف واليدين.

وقال الشاب انه وجه اضواء السيارة نحو المخلوقين الفضائيين لمشاهدتهما جيدا. واكد الرواية جمع من الشهود قدر لهم قبل الحادث مشاهدة الكائنين الغريبين في المنطقة نفسها. (انتهى الخبر).

وبقي ان نسأل: لماذا لا تحصل المعجزات الفضائية الا في دول السوق الاوروبية المشتركة؟!

القانون وواقع الحال ؟!

□ في الفترة الأخيرة تحولت مشكلة المهاجرين الأجانب في فرنسا، الى ظاهرة خطيرة اختلطت نتائجها ومسبباتها أيضاً على الكثيرين الكثيرين، فتحت راية حماية فرص العمل للفرنسيين، ظهرت آفاق النزعات والنزعات العنصرية على أشدها، ووصلت المضايقات على الأجانب المقيمين في فرنسا الى مستوى فظ. وحول هذا الأمر فقد تقرر في باريس الا يطلب رجال البوليس الاطلاع على أوراق هوية أي شخص يفترض أنه أجنبي طالما لا توجد عناصر موضوعية تبرر ذلك على الا يكون لها علاقة بلون البشرة أو ملامح الوجه.. هذا ما قررته محكمة النقض التي أصدرت حكماً بالمعنى السابق في قضية الغاء القبض على تونسي ومغربي ويوغسلافي واستجوابهم. بيد أن هذا القرار لا يلغي مراسيم ١٩٤٦ الخاصة بضرورة تقديم الأجنبي للسلطات بطاقة الاقامة في فرنسا. ومما لا شك فيه أن هذا القرار يحمي الرعايا العرب والأفارقة، وعدداً آخر من الأجانب ومن الفرنسيين من جزر الأنتيل ومن أصل أفريقي أو آسيوي أو الذين كانوا يتعرضون لاجراءات تفتيش صارمة على بطاقات الهوية دون مبرر آخر غير اختلاف الملامح، وينص القانون الصادر عام ١٩٨٣ على أنه لا يسمح بالتفتيش على بطاقات الهوية لأشخاص لا يجري معهم التحقيق الا في أماكن محددة وعندما يتعلق الأمر بالأمن العام، وأشارت محكمة النقض الى أن السلطة القضائية هي الوحيدة المؤهلة للبت في شرعية اجراءات التفتيش من هذا النوع.

لا بأس، فالقانون في أحيان كثيرة يتقدم على واقع الحياة، والعنصرية التي ابتدأت تستعيد بعض أمجادها في اوروبا الغربية، لا تتوقف كثيراً أمام قرارات محاكم النقض.

طلب انتساب للحزب

○● سميح القاسم ●○

«إلى ماير فلنر.. وشيوعيين لا أعرف أسماءهم من أسيوط واللاذقية وفولغوغراد ومرسيليا ونيويورك وازمير، ومن جميع المدن والقرى وأكواخ الصفيح والعرائش.. المتشبثة بكوكبنا ـ بكرتنا الأرضية»!.

اعطني إزميلك المسكوب من صلب
المراره!
لم أعد أقوى بأظفاري
على هذي الوجوه المستعاره
هرأت عظم أصابيعي. النتوء
الهمجيه
في الوجوه الحجريه،
والأفاعي لم تزل تنسلّ
من أفواه أعداء الحضاره
من تجاويف العيون الجاهليه!

***

اعطني مطرقة.. من منجم الحقد
المصفى
علني أنسف ما ظلّ من الأصنام
نسفا!
أعطني من قلبك الملغوم حبه
علني أفتح مجرى
لدم يصدم صخرا

كلما همّ ـ ليلقى في الغد الآتي مصبه!

***

اعطني من نار عينيك شراره !
علني احرق جيفة
سممت حقلي وأباري وريحي
وأحالت قريتي أرض خرافات مخيفه !
أعطني بعض شراره..
علني أصبح للآتين من خلفي..
منارة !

***

أيها النسر المقاتل
أيها الإعصار
يا ناهش اطنان السلاسل
أيها الملدوغ من جحرين مرات
عديده !
اعطني إزميلك المسكوب من صلب
المراره.
اعطني مطرقة.. لغما.. شراره
علني أصنع فأسا ـ من قصيده !

* في بلاد الحليب والعسل ! *

□ سرقاه ! □

● هاجم مجهولان، مساء الاحد الماضي، ابراهام جواطة (٦٣ عاما) وضرباه حتى طرحاه أرضاً وسلبا منه مبلغ ٣ ملايين شاقل.

ابراهام جواطة بائع صحف في المحطة المركزية في تل ابيب ويسكن في نفيه افيقيم. وكما هو الحال دائما فان الشرطة تبحث عن الجناة !

□ الاسباب البيولوجية! □

● طلبت مواطنة من جفعتايم من المحكمة منع زوجها من دخول الشقة التي يعيشان فيها مع ابنيهما.

الزوجة تدعي ان زوجها يعذبها ويضربها.

الزوج يقول ان ذلك غير صحيح وانه يحبها والدلالة على ذلك انه مارس الجنس معها يوم السبت الأخير وبموافقتها.

الزوجة تنكر ذلك وتقول انها لم تكن تستطيع القيام بذلك في ذلك اليوم لأسباب بيولوجية.

اختصاصيو الشرطة يجرون الان الاختبارات العلمية لمعرفة الحقيقة.

وعلى نتائج هذه الاختبارات يتوقف قرار المحكمة المركزية في تل ابيب.

□ لو ... □

● لو كان في بلدة جديرة سيارة اسعاف للعلاج السريع لانقذ حياة المواطن الذي مات في بناية مجلسها المحلي يوم الاحد ١٩٨٥/١٢/١ بالسكتة القلبية. فسيارة الاسعاف وصلت متأخرة.

ولو كان في محطة البنزين «همعيان» الواقعة على طريق القدس جهاز تلفون لانقذت حياة المواطن الذي مات في المحطة بالسكتة القلبية أيضاً. فأيضا سيارة الاسعاف وصلت متأخرة.

□ اقتحموه ! □

● اقتحم مجهولون، ليلة السبت الماضي، مصنع المجوهرات «كيرن أور». وبعد ان حطموا الباب وفجروا «الخزنة» مستعملين لذلك ٢٥٠ غراما من مادة «ت.ن.ت» شديدة الانفجار (هكذا تقدر الشرطة)، استطاعوا سرقة مجوهرات بقيمة نصف مليون دولار.

ويذكر ان مصنع «كيرن أور» قد سرق مرة أخرى قبل ثلاث سنوات ولكن كمية المجوهرات حينذاك كانت أكبر وتقدر قيمتها بحوالي مليون دولار.

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

*** لغز (٨٠) ***

■ أعداد: محمد شهير كبها ـ عين السهلة ■

افقي :
١) إحدى القارات
٢) قطر عربي
٣) مادة قاتلة ـ حشرة نشيطة (مبعثرة) ـ حب
٤) زكام ـ من الحيوانات
٥) الاسم الأول لمؤرخ فلسطيني راحل ـ من الأنبياء
٦) من الحيوانات ـ من المجوهرات
٧) بحر ـ أداة قتال ـ شرع
٨) مطربة عربية
٩) مدينة فلسطينية

عمودي :
١) دولة تحتل دولة أخرى
٢) من حالات البحر + اسم حرف
٣) من الأزهار ـ وحدة قياس ـ في الوجه
٤) من الحيوانات ـ علم مؤنث
٥) يشيّد ـ فقد زوجته (مبعثرة)
٦) روي ـ شاطىء (بالعبرية)
٧) للنداء ـ سبات ـ ثلثا زحل
٨) أرتفع (معكوسة) + س
٩) أعرف (مجزومة) + أشرعه

● حل لغز العدد (٧٩) ●

افقي :
١) يوميات شعب ـ وقاء
٢) الجرمق + الكرمل
٣) دكان ـ قاسم
٤) يلحي ـ طمي ـ ورد
٥) أزهار برية
٦) كفاح ـ صه ـ راس
٧) آت ـ عيد ـ ارق
٨) لملم ـ ارم ـ ماهل
٩) انجع ـ جهل
١٠) لاما + سمسم + برز
١١) دل ـ طحن ـ اليمن
١٢) نقيم ـ راج ـ تجر
١٣) بل ـ قبلن ـ حولي
١٤) ابدّل ـ هـ هـ ـ طشقند + د

عمودي :
١) دب ـ حال الدنيا
٢) او ـ كلمات من القلب
٣) ملاح ـ لجم
٤) يجني ـ احلك ـ مثل
٥) ار
٦) تم ـ اعصار ـ مطرقة
٧) شق ـ زهير ـ سحابة
٨) اع ـ طه ـ دم ـ منجل
٩) لب ـ ما ـ نط
١٠) ير ـ الشباب
١١) ورق ـ برزه ـ رل ـ حق
١٢) فم ـ اوراق الزيتون
١٣) السريس ـ هم ـ مجلد
١٤) مده ـ جون ريد

□ في الدرجة الممتازة : احتمالات عديدة حول مصير قمة اللائحة !

□ في الدرجة الأولى : مكابي طمرة («بيتي» ؟) يستضيف فريق القمة من كفارسابا !

□ في الدرجة الثانية : لقاءا قمة : هـ. سولم ـ مـ. عسفيا وهـ. جلجولية ـ بـ. كفارسابا !

■ كتب: المحرر الرياضي ■

□ مباريات الأسبوع السابع في الدوري الممتاز، هذا السبت، تحمل في طياتها احتمالات عديدة تتعلق بمستقبل قمة لائحة الدوري الممتاز ولو للأسبوعين القريبين على الأقل. وأبرز هذه المباريات هي مباريات الفرق الثلاث المتربعة في قمة اللائحة.

ففريق مكابي حيفا الذي يحتل المرتبة الأولى برصيد (١٤) نقطة ويفارق نقطتين عن الفريقين التاليين (هبوعيل تل ابيب وبيتار القدس) يحل ضيفاً في بلومفيلد على فريق شمشون تل ابيب الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة في اللائحة. طبعاً، لا يمكن القول ان فشل فريق مكابي حيفا في الفوز بنقاط مباراته البيتية السبت الماضي مع مكابي شعرايم (تعادلا صفر:صفر) ـ ان هذا الفشل ينتقص من قوة البطل الحيفاوي كما لا يمكن اعتماد هذا الفشل واعتباره على انه بداية تقهقر مكابي حيفا. وذلك لعدة اسباب أهمها أنه رغم عدم نجاح مهاجميه الثلاثة (سيلكتر وروزنطال ومالكا) في تسجيل الأهداف، الا ان الفريق ادى عرضاً كروياً جيداً وقد يكون صحيحاً ما أعلنه البعض عن ان الحظ فقط هو الذي خان الحيفاويين. والسبب الثاني المهم هو غياب نجم الفريق العربي، زاهي ارملي، عن تلك المباراة وهو ما لفت انتباه العديد من المراسلين الصحفيين وجعلهم يضعون غياب ارملي في رأس اسباب «قحطه» الأهداف في تلك المباراة.

وهذا السبت، يعود الفريق الحيفاوي ليلعب بتركيبه الكامل (بمن في ذلك زاهي ارملي بعد انقضاء فترة ابعاده ـ لأسبوعين ـ وتسيون مريلي المصاب) وربما يكون ذلك عاملاً اساسياً في دفع الفريق واعادته الى مساره التصاعدي.

ولكن، بالمقابل، مباراة فريق بيتار القدس البيتية امام الفريق الضعيف، نسبياً، مكابي يفنه (اذا جرت !) تفتح المجال امام احتمالات اكبر لحدوث تغيرات ما في قمة اللائحة. وكذلك الأمر بالنسبة لمباراة فريق هبوعيل تل ابيب (المرتبة الثانية) الخارجية امام فريق هبوعيل حيفا.

فوز المقدسيين هو امر شبه اكيد في مباراة يوم السبت، ويكاد يكون الاحتمال نفسه ايضا بالنسبة لهبوعيل تل ابيب في حيفا (اي فوز هبوعيل تل ابيب). وهذا عملياً يعطي فريقي المرتبتين الثانية والثالثة، هبوعيل تل ابيب وبيتار القدس، امكانيات واسعة للمناورة في قمة اللائحة واحداث تغيير، ولو مؤقت، فيها، حتى في حالة فوز مكابي حيفا على شمشون تل ابيب. اما فوز هبوعيل تل ابيب او بيتار القدس (او فوز كليهما معا) مقابل خسارة !! او تعادل مكابي حيفا في بلومفيلد فسيدفع باحدهما (ابو بكليهما) الى مرتبة متقدمة على الفريق الحيفاوي... ؟

قلنا عن مباراة بيتار القدس ـ مكابي يفنه «اذا جرت!» لأن فريق مكابي يفنه أعلن أنه لن يحضر الى المباراة بسبب المشاكل الداخلية فيه.

اما في الدرجة القطرية، مباريات الأسبوع الحادي عشر للدوري، فمن المنتظر ان تؤدي نتائجها الى استمرار التأرجح في مرتبات القمة. فريق هبوعيل اللد الذي تصدر اللائحة في الأسابيع الأولى تزلق الى المرتبة الثالثة السبت الماضي بعد خسارته امام فريق هبوعيل طبريا (صفر:١) في طبريا وبقي رصيده (١٨) نقطة. وفي هذا السبت يلعب هبوعيل اللد مباراة بيتية يستضيف فيها فريق الوسط هبوعيل الخضيرة وهي فرصة جيدة لهبوعيل اللد لاستعادة مرتبته المتقدمة. ففريق بيتار نتانيا الذي تصدر اللائحة لأسبوعين تقهقر في الأسبوع الماضي الى المرتبة الثانية اثر تعادله مع بيتار الرملة في مباراته البيتية (١:١) ليخلي المرتبة الأولى لفريق مكابي رمات عميدار الذي احتلها بعد فوزه على هبوعيل بيت شيمش (٣:صفر) وبعد ان اصبح رصيده (٢١) نقطة اي اكثر من رصيد بيتار نتانيا بنقطة واحدة.

وفي الدرجة الأولى، ابرز مباريات الأسبوع التاسع للدوري في المنطقة الشمالية، هذا السبت، هي مباراة فريق مكابي طمرة الذي يستضيف في ملعبه فريق القمة هبوعيل علياه كفارسابا.

الفريق الضيف يتربع على قمة اللائحة منذ بداية الدوري ولم تنتزع منه الصدارة رغم خسارته (الأولى في هذا الموسم)، السبت الماضي، في مباراته البيتية امام بيتار نهريا (٣:١). اذن، ليس من المستحيل الفوز على فريق علياه كفارسابا. واذا كنا تساءلنا، يوم الأحد الماضي في هذه الصفحة، عما اذا كان فريق مكابي طمرة هو «فريق بيتي فقط ؟» فانه من الممكن توقع فوز مكابي طمرة في «مباراته البيتية» هذا السبت، حتى على فريق القمة، علياه كفارسابا. والفريق الطمراوي بحاجة الى مثل هذا الفوز لتعزيز مكانته في اللائحة اذ هبط من المرتبة الثامنة الى المرتبة التاسعة بعد خسارته، السبت الماضي امام هبوعيل كريات شمونة (٣:٢) ويحتلها برصيد (٧) نقاط فقط.

اما فريق مكابي الاخاء الناصرة فقد حافظ نسبياً على مكانته في اللائحة (اهبط من المرتبة الخامسة الى السادسة) رغم خسارته السبت الماضي في «الدربي» العربي الكبير امام فريق الأبناء الشفاعمري (٣:٢) وله (٨) نقاط. وهذا السبت، يستضيف فريق الاخاء فريق ما دون الوسط مكابي العفولة. لاعب الاخاء، جابر ابو احمد، قال لي انه متأكد من فوز فريقه يوم السبت على فريق مكابي العفولة. من جهتي، سأكتفي بطمأنة جابر ابو احمد هذه، آملاً أن تكون خطوة اخرى في طريق الفريق النصراوي الى مرتبات قمة اللائحة.

وفريق مكابي ابناء شفاعمرو الذي فاز بنقطتي «الدربي» العربي قفز من المرتبة العاشرة الى المرتبة الثامنة برصيد (٧) نقاط يحل، هذا السبت، ضيفاً على فريق بيتار نهريا.

الفريق الشفاعمري اخذ، منذ ثلاثة اسابيع بالتخلص من الشوائب فبدأت ماكنته تعمل بانتظام وباعجاب ويبدو انها تلقت «التشحيم» اللازم نحو خوض غمار الدوري بثقة واصرار على اثبات ان فريق الابناء، ما زال هو نفسه من ايام عزه. وعلى اية حال، الساحة مفتوحة... !

في الدرجة الثانية، عدد من المباريات تجري باشتراك الفرق العربية (وهي كثيرة) ولكن ابرزها : في المنطقة الشمالية أ ـ مباراة فريق هبوعيل شباب الناصرة في ابو سنان حيث يحل فريق هبوعيل شباب الناصرة في ابو سنان ضيفا على فريق هبوعيل المحلي. فريق شباب الناصرة يحتل المرتبة الثالثة برصيد (٧) نقاط جمعها من (٥) مباريات من أصل (٦) ـ تنقصه مباراة واحدة. ولا نعتقد ان فريق الشباب تنازل او نسي التحدي الموضوع امامه للعودة الى مستوى الدرجة الأولى (مكانه الطبيعي !).

فريق هبوعيل شباب طمرة الذي يحتل المرتبة الثانية (برصيد ٧ نقاط ايضا) يحل ضيفاً على فريق بيتار كريات شمونة الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد النقاط نفسه.

في المنطقة الشمالية ب ـ لقاء القمة العربي بين فريقي هبوعيل سولم (المرتبة الأولى برصيد ٩ نقاط) ومكابي عسفيا (المرتبة الثانية برصيد ٨ نقاط) هو اللقاء الأبرز ويتوقع ان تكون هذه مباراة حماسية وشيقة.

فريق هبوعيل معين دالية الكرمل الذي تصدر المرتبة الأولى في الأسابيع الأولى ثم تخلى عنها ليحتل المرتبة الثالثة برصيد (٨) نقاط يستضيف فريقاً ضعيفاً هو فريق مكابي زخرون يعقوب وهذه فرصة جيدة لفريق الدالية لتعزيز رصيده ومكانته.

اما في المنطقة الجنوبية أ ـ فان فريق هبوعيل جلجولية الذي لم يخسر اية مباراة حتى الأن يستمر في تصدر قمة اللائحة برصيد (١١) نقطة وبميزان أهداف جيد جداً (١:١١) يحل هذا السبت ضيفا على فريق المرتبة الثانية، بيتار كفارسابا. حدث قبل اسبوعين ان حل فريق هبوعيل جلجولية على فريق المرتبة الثانية آنذاك (هـ كفارشليم) وهزمه في عقر داره ليواصل سلسلة انتصاراته. ونحن مقتنعون بأن مصير بيتار كفارسابا لن يكون افضل من المصير الذي لاقاه فريق هـ كفارشليم امام هبوعيل جلجولية.

اما فريق هبوعيل الطيرة الذي يحتل المرتبة الثالثة (برصيد ٨ نقاط) فيحل ضيفا على الفريق المذكور آنفا : هبوعيل كفارشليم الذي يحتل، الان، المرتبة الرابعة. فلماذا لا «يفعل» الطيراويون بفريق كفارشليم مثلما «فعل» بهم لاعبو جلجولية ؟

وفيما يلي تفصيل مباريات هذا السبت :

* الدرجة الممتازة *

□ تجري فرق الدرجة الممتازة، هذا السبت، مباريات الأسبوع السابع للدوري على النحو التالي :

● مكابي يافا	بني يهودا تل ابيب
● هبوعيل حيفا	هـ تل ابيب
● مـ بيتح تكفا	مـ تل ابيب
● بـ القدس	مـ يفنه
● هـ كفارسابا	هـ القدس
● مـ شعرايم	هـ بيتح تكفا
● شمشون تل ابيب	مـ حيفا
● مـ نتانيا	هـ بترالسبع

* الدرجة القطرية *

□ تلعب فرق الدرجة القطرية، هذا السبت، مباريات الأسبوع الحادي عشر للدوري على النحو التالي :

● هـ اللد	هـ الخضيرة
● هكواح رمات غان	هـ طبريا
● بـ الرملة	بـ حيفا
● هـ رمات هشرون	بـ نتانيا
● هـ رمات غان	بـ تل ابيب
● هـ بيت شيمش	هـ مرمورق
● هـ حولون	مـ رمات عميدار
● هـ حيفا	هـ يهود

* الدرجة الأولى *

□ تجري فرق الدرجة الأولى، هذا السبت، مباريات الأسبوع التاسع للدوري على النحو التالي :

(المنطقة الشمالية)

● مـ طمرة	علياه كفارسابا
● مـ اورعقيبا	هـ كريات شمونة
● مـ الخضيرة	هـ نتسيرت عيليت
● هـ طيرة الكرمل	هـ بيسان
● هـ كريات آتا	هـ رعنانا
● مـ اخاء الناصرة	مـ العفولة
● بـ نهريا	مـ أبناء شفاعمرو

(المنطقة الجنوبية)

● بـ بترالسبع	هـ اشكلون
● هـ ديمونة	هشيكما رمات غان
● هـ ازور	هـ كريات اونو
● هـ بات يام	مـ كريات غات
● هـ كريات ملاخي	هـ بروحام
● هـ اوريهودا	هـ ريشون لتسيون

* الدرجة الثانية *

□ بعد ان توقفت مباريات الدوري في الدرجة الثانية، السبت الماضي، حيث جرت مباريات الجولة الثالثة من تصفيات كأس الدولة، تستأنف هذا السبت لتجري مباريات الأسبوع السابع للدوري على النحو التالي :

(المنطقة الشمالية ـ أ)

● هـ أحد مجدالكروم	كريات بياليك
● هـ سخنين	هـ نهريا
● هـ اليوستان	هـ شباب الناصرة
● حتصور	هـ شباب عكا
● مـ عكا	معلوت
● هـ تل حنان	هـ افيكيم
● بـ كريات شمونة	هـ شباب طمرة

(المنطقة الشمالية ـ ب)

● هـ يكنعام	هـ اكسال
● معين دالية الكرمل	مـ زخرون يعقوب
● هـ تسورشالوم	مجدال هعيمق
● هـ تحلينيل	هـ ام الفحم
● هـ باقة الغربية	غفعات اولغا
● هـ سولم	مـ عسفيا
● هـ الطيبة	بيت اليعيزر

(المنطقة الجنوبية ـ أ)

● مـ شيكون هزراح	هـ اتحاد شباب يافا
● هـ هرتسليا	مـ الرملة
● كفارشليم	هـ الطيرة
● بـ رأس العين	مـ رمات هشرون
● بـ كفارسابا	هـ جلجولية
● هـ كفرقاسم	مـ هرتسليا
● مـ غفعات شموئيل	محنيه يهودا

(المنطقة الجنوبية ـ ب)

● مـ بترالسبع	هـ مرحفيم
● هـ اشدود	نيتس تسيونا
● مـ رحوفوت	هـ ايلات
● بـ يفنه	هـ شدروت
● هـ بير يعقوب	بـ اللد
● مـ بن شيمن	عيروني اشدود
● هـ الرملة	كريات عكرون

□■ اللاعب جابر أبو أحمد :



١. □ مكابي يافا ـ بني يهودا تل ابيب :

فريق مكابي يافا بحاجة ماسة لتحقيق الفوز من اجل تعزيز مكانته في اللائحة واعتقد انه سيستغل فرصة مباراته البيتية هذه لتحقيق ذلك.

● اتكهن : ١

٢. هبوعيل حيفا ـ هبوعيل تل ابيب :

فريق هبوعيل تل ابيب، برأيي، فريق قوي جداً وقد اثبت ذلك في الأسابيع الاخيرة. واعتقد انه لن يسمح لنفسه، في هذه المرحلة «بالذات» بخسارة ولا حتى التعادل في اية مباراة.

● اتكهن : ٢

٣. مكابي بيتح تكفا ـ مكابي تل ابيب :

الفريقان جيدان ويتمتعان بمستوى متساو تقريباً. واعتقد ان المباراة بينهما ستنتهي بالتعادل.

● اتكهن : ×

٤. بيتار القدس ـ مكابي يفنه :

معروف ان بيتار القدس فريق قوي ولا أشك في انه سيجعل مباراته البيتية مقابل الفريق الوسط مكابي يفنه لصالحه. فأنا استبعد أن يتنازل فريق القدس في هذه المباراة ولو عن نقطة واحدة.

● اتكهن : ١

٥. هبوعيل كفارسابا ـ هبوعيل القدس :

الفريقان من بين الفرق المتوسطة في الدرجة الممتازة والاحتمال الأرجح هو ان تنتهي هذه المباراة بالتعادل.

● اتكهن : ×

٦. مكابي شعرايم ـ هبوعيل بيتح تكفا :

تعلم ان فريق مكابي شعرايم صاعد، حديثا، الى مستوى الدرجة الممتازة، واعتقد انه لا يستطيع الاستغناء عن مبارياته البيتية، هذا فضلاً عن انه اثبت في المباريات الأخيرة (وخاصة في حيفا، الأسبوع الماضي) انه فريق يستطيع تحقيق نتائج جيدة.

● اتكهن : ١

٧. شمشون تل أبيب ـ مكابي حيفا :

انا من المؤيدين المتحمسين لمكابي حيفا. واعتقد ان هذا الفريق يستحق ان يتصدر قمة لائحة الدرجة الممتازة. كما أعتقد انه سيحسن وضعه بعد النتيجة غير المرضية التي حققها الأسبوع الماضي في بيته (تعادل صفر:صفر مع مكابي شعرايم) رغم انه ادى مباراة قوية وجيلة.

● اتكهن : ٢

٨. مكابي نتانيا ـ هبوعيل بئر السبع :

انا متأكد، من ان هذه المباراة ستكون لصالح فريق مكابي نتانيا.

● اتكهن : ١

٩. هبوعيل اللد ـ هبوعيل الخضيرة :

هبوعيل اللد فريق قوي، ويعتبر من اقوى الفرق في الدرجة القطرية. واعتقد انه سيستغل مباراته البيتية هذه للتعويض عن خسارته الأسبوع الماضي امام هبوعيل طبريا.

● اتكهن : ١

١٠. بيتار الرملة ـ بيتار حيفا :

لا استطيع تكهن التعادل في هذه المباراة وذلك لأن فريق بيتار الرملة يلعب في بيته وهو فريق قوي نسبياً في الدرجة القطرية.

● اتكهن : ١

١١. هبوعيل رمات هشرون ـ بيتار نتانيا :

معروف ان بيتار نتانيا صعد هذا الموسم الى الدرجة القطرية. وقد شاركت انا شخصياً في مباريات ضده؛ انه فريق قوي جداً واعتقد انه اقوى فرق في الدرجة القطرية. ولكن دعني القول ان هذه المباراة ستكون اول خسارة له في هذا الموسم لأن فرق الوسط والقاع تستغل، غالبا، مبارياتها البيتية لتحقيق نتائج جيدة.

● اتكهن : ١

١٢. هبوعيل بيت شيمش ـ هبوعيل مرمورق :

فريق هبوعيل بيت شيمش يقبع، حتى الآن، في قاع اللائحة بدون اية نتيجة فوز. وفريق هبوعيل مرمورق ايضا في مرتبات القاع لكن ميزانه افضل واعتقد انه سيعزز مكانته بفوزه في مباراته هذا الأسبوع.

● اتكهن : ٢

١٣. هبوعيل حولون ـ مكابي رمات عميدار :

اتوقع فوز هبوعيل حولون في مباراته البيتية هذه على الرغم من ان فريق مكابي رمات عميدار يحتل، الأن، المرتبة الأولى.

● اتكهن : ١

حارس المرمى (الأسطورة) ليف ياشين :

«إنني أثق بكرة القدم» (٤)

● كانت اقسى الامتحانات تنتظرني في بيتي، لان احد الصحفيين البعيدين عن كرة القدم ارسل خبراً الى موسكو يقول فيه المذنب في خسارتنا في بطولة العالم لسنة ١٩٦٢ في تشيلي هو ياشين. كان حكماً قاسياً جداً وقد أحسست به بخاصة في مباريات بطولة البلاد، فعندما اعلن المذيع اسمي دوت عاصفة من الصفير. في ذلك الوقت كنت قد بلغت الثانية والثلاثين من العمر، وقررت اعتزال كرة القدم. بيد ان مدربنا (آنذاك كان اليكسندر بوغماريوف الهداف الرائع في الخمسينات يدرب فريق «ديناموه موسكو) قال لي : ارتح بعض الوقت، ومن ثم تنجلي الأمور.

بعد ذلك سافرت الى القرية بخفي حنين، بدأت امارس هواية الصيد وكلما كنت ارتاح اكثر كان حنيني الى كرة القدم يزداد. وبعد مدة قررت العودة الى موسكو. ورآني بوغماريوف وقال لي مباشرة : انتظرك في موعد التمرينات.

شرعت بالتدريب من جديد تدربت بجهد جهيد. وكما في ايام الصبا بدأت العب في فريق الظل وكان مدربنا نبيلاً تجاهي في الظروف الصعبة. فلم يدخلني الى الفريق الأساسي مباشرة في موسكو، لأن ذنوبي في فشلنا ببطولة العالم لم تغفر بعد. بعد ذلك اعادني المدرب بالتدريج الى القوام الأساسي وبدأت اخوض المباريات في الخارج وعادت الثقة شيئا فشيئا. وغدا فريقنا بطل البلاد، وكان قريباً من الفوز بكأس البلاد.

ومن حسن الحظ بدأت النجاحات تنهال علي كالمطر. وفي سنة ١٩٦٣ اعتبروني احسن لاعب في اوروبا وسلمني ممثلو مجلة «فرانس ـ فوتبول» الفرنسية «الكرة الذهبية» وبعد مدة دعيت لمباراة مكرسة لمرور مائة عام على كرة القدم الانجليزية بين منتخب العالم، او كما كانوا يسمونه منتخب اتحاد كرة القدم الدولي، ومنتخب انجلترا.





● ليف ياشين ●

هكذا خرجت من مواقع الفشل لقد ساعدني الناس الذين كانوا يثقون بي واستطاعوا ان يزرعوا الثقة في نفسي. وشرعت باعداد نفسي لبطولة العالم القادمة ١٩٦٦ والتي جرت في انجلترا. وكانت الثالثة من نوعها بالنسبة لي. وكنت ارغب وبشوق لاختبار قواي مع أقوى منتخبات العالم زد على ذلك فقد تبلور منتخبنا بشكل جيد. كنا نثق بقوانا ونأمل بالنجاح.

وفي بطولة العالم هذه كان منتخبنا قاب قوسين أو أدنى من النجاح في المباراة الختامية. فقد استطعنا في المباريات التمهيدية ان نهزم منتخب ايطاليا، الذي كان يضم «نجوماء» من امثال فاكيتي وريفيرا وماتسولا بعدها فزنا في مباريات الربع مع المنتخب المجري. ولو لم يرتكب الحكم خطأً في المباريات الحاسمة التي كانت ستنقلنا الى المباراة الختامية مع منتخب المانيا الاتحادية، ربما كنا ستتنافس على المرتبة الأولى.

... في اواسط المباراة صدم شبه دفاع الخصم مهاجمنا ايكور تشيسلينكو بفظاظة، ثم انتزع الكرة منه وبدأ الهجوم ضدنا وسجل هدفاً. كان الحكم في وسط الساحة. وبعد الصافرة ضرب تشيسلينكو المعتدي وحدث ان الحكم أغلق عينه عن خرق اللاعب الالماني الغربي وطرد تشيسلينكو من الساحة. انني لم ابرر فعلة تشيسلينكو طبعاً، لكنني فهمته، لأن الوضع لم يكن عادلاً من جانب الحكم الذي كان يميل الى الخصم.

ومع ذلك اعتقد ان لعبنا كان ناجحاً. فبعد الفوز بكأس اوروبا سنة ١٩٦٠، استطاع المنتخب السوفييتي لأول مرة ان يحتل المكان الرابع في بطولة العالم وفاز بالميدالية البرونزية لأول مرة. ولم تحصل حتى الآن على مثل تلك المرتبة.

(يتبع)

(عن مجلة «انباء موسكو» ـ العدد ٨٥/٤٣)

صحتك في خطر ! (٤)

● بقلم : د. وليم شحادة (كفرياسيف) ●

□ قلة الحركة □

□ لقد غيرت الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة الكثير من عادات الناس، فأصبحت الحياة أمتع وأسهل ولكن نشأت كثير من العادات السيئة التي تتعارض مع صحة الانسان. من أهم هذه العادات هي قلة الحركة التي يحتاجها جسم الانسان كاحتياجه للطعام والشراب التي اصبحت مرض في قرننا هذا.

ان قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة يؤثر بشكل سلبي على الجسم واجهزته المختلفة فهي تؤدي الى :

- هبوط نسبة بيض البياض في الجسم
- زيادة نسبة الدهون في الجسم
- ضعف الأنسجة العضلية
- ضعف مقدرة المقاومة عند العظم
- زيادة دقات القلب النسبية هذا عدا ضعف اللياقات الجسدية الحركية مثل الرشاقة، اللياقة قدرة التنسيق، رد الفعل وكذلك المقدرات الفكرية ـ النفسية عند الانسان.

ان قلة الحركة هي قضية تواجه بالأساس الموظفين واصحاب العمل الفكري ولكن من الجدير بالاشارة له بان العمل الجسدي يساعد نمو الجسم ويحافظ على صحة الانسان ولكنه لا يحل مكان التربية البدنية وممارسة الرياضة.

هذه لائحة تظهر مدى علاقة العمل الجسدي الصعب والسهل لنسبة الوفيات بامراض القلب (الوفيات من مليون انسان) في جمهورية المانيا الدمقراطية.

العمر	عمل جسدي صعب	عمل جسدي سهل
٣٥ ـ ٤٤ سنة	٤٦	٦١
٤٥ ـ ٦٩ سنة	٨٥٩	١٧٤٥
٧٠ ـ ٧٤ سنة	١٢٢٧	٢٣٠٧

يظهر بشكل واضح مدى تأثير العمل الجسدي السهل على امراض القلب.

احصائيات من الأمم المتحدة اعطت بصورة واضحة معدل اعطاء الانسان من وقته يومياً للتربية البدنية والرياضة.

في الاتحاد السوفييتي ١٨ دقيقة، في الولايات المتحدة وبلجيكا ١٢ دقيقة في بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ٦ دقائق.

والسؤال الذي يطرح نفسه كم دقيقة يعطي الانسان في بلادنا لممارسة التربية البدنية والرياضة ؟

ان ممارسة التربية البدنية المنظمة تحتاج الى امكانيات مادية هائلة. تحتاج الى القاعات والملاعب والادوات الرياضية لكي تجلب وتشجع الشباب على الممارسة اليومية. تحتاج الى الخبراء، المعلمين والمدربين، تحتاج الى برامج وتخطيطات سنوية. هذه الاشياء وغيرها اكتشفت وحققت في الدول الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية. فليس صدفة ان تكون ثلاثة حصص رياضة للمرحلة السفلى في المدارس الابتدائية وليس عبثاً ان يقرر عشرة ساعات تربية بدنية ورياضية اسبوعياً للاطفال. ان هذا الاهتمام المادي، المعنوي والايديولوجي بالتربية البدنية والرياضة، بالاجيال الناشئة هو ذلك السر الذي يبحث عنه لانتصارات الدول الاشتراكية في المباريات الدولية والالعاب الأولمبية.

ولكن هل عدم وجود النوادي والقاعات والملاعب الرياضية يجب ان يكون حجر عثرة امامنا لتدريبات يومية فردية. هذا لا يعني بتاتاً التوقف عن المطالبة الدائمة بالمساواة وبمساعدات اكثر. وهل يجب الانتباه لفرق رياضية منظمة من اجل حل مسألة قلة الحركة ؟

هناك عدة برامج وعدة اقتراحات قدمت لحل هذه القضية. البعض يقترح ٣ تمرينات اسبوعياً لا يزيد الواحدة عن ٣٥ دقيقة. آخرين يقترحون مرتين كل اسبوع لمدة ٤٥ دقيقة كل مرة. هناك علماء يقترحون فقط عشرة دقائق يومية بتمرينات سويدية صباحية مكثفة.

لا اريد هنا الدخول في ايجابيات وسلبيات كل برنامج من هذه البرامج انما اريد ان اعبر عن اهمية الحركة وممارستها، فكل انواع الحركة هي مفيدة وتقوي صحة الانسان مثل المشي، الركض، السباحة، ركب الدراجات، قفز الحبلة، التمرينات السويدية البيتية تمرينات البطن، الضغط، ثني الركبتين،... الخ.

عزيزي القارىء استغل كل فرصة امامك وحاول ان تعود جسمك على الحركة اليومية لأن الحركة هي جزء لا يتجزأ من الجسم ومن حياة الانسان.

(يتبـــع)

● لوائح الدرجة الثانية ●

(بعد الأسبوع السادس)

* شمال ـ أ *

١. حتصور	٦:٩	٨
٢. شباب طمرة	١٠:١٣	٧
٣. شباب الناصرة*	٥:٨	٧
٤. مـ عكا	٩:١١	٧
٥. بـ كريات شمونة	١١:٩	٧
٦. هـ مجدالكروم*	٨:١١	٦
٧. هـ أفيكيم*	٩:١١	٦
٨. هـ تل حنان	٨:١٠	٦
٩. كريات بياليك*	٨:٧	٦
١٠. هـ ابو سنان	٩:٦	٤
١١. هـ سخنين	١٢:٧	٤
١٢. معلوت*	٧:٤	٣
١٣. شباب عكا*	٨:٤	٣

* شمال ـ ب *

١. هـ سولم	٣:١٢	٩
٢. مـ عسفيا	٦:١١	٨
٣. معين دالية الكرمل	٦:٩	٨
٤. هـ يكنعام	٦:٧	٨
٥. تسورشالوم	١١:١٠	٧
٦. هـ اكسال	٦:١١	٦
٧. مجدال هعيمق	٩:٩	٦
٨. هـ الطيبة	٥:٥	٦
٩. غفعات اولغا	١١:٩	٦
١٠. هـ تحلينيل	٨:٥	٦
١١. هـ ام الفحم	٨:٧	٥
١٢. مـ زخرون يعقوب	١٣:٧	٤
١٣. هـ باقة الغربية	٧:٢	٣
١٤. بيت اليعيزر	١٠:٤	٢

* جنوب ـ أ *

١. هـ جلجولية	١:١١	١١
٢. بـ كفارسابا	٥:١١	٩
٣. هـ الطيرة	٦:١١	٨
٤. كفارشليم	٧:١٠	٨
٥. اتحاد شباب يافا	٥:٦	٨
٦. شيكون هزراح	١٠:٨	٧
٧. غفعات شموئيل	٨:٧	٥
٨. هـ كفرقاسم	٥:٤	٥
٩. محنيه يهودا	٨:٦	٥
١٠. مـ هرتسليا	٦:٢	٥
١١. بـ رأس العين	٧:٥	٤
١٢. مـ الرملة	٧:٤	٣
١٣. رمات هشرون	٨:٤	٣
١٤. هـ هرتسليا	٧:٢	٣

OC كأس العالم ١٩٨٦ OO

اسكتلندة الى المكسيك بعد التعادل (صفر:صفر) مع استراليا

● حيفا ـ فاز منتخب اسكتلندة، ظهر أمس (الاربعاء)، بالبطاقة آل (٢٤) للصعود الى التصفيات النهائية لكأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك (البطاقة الاخيرة) بعد انتهاء مباراة العودة بينه وبين منتخب استراليا بالتعادل (صفر:صفر) في ميلبورن (استراليا)، أمس.

وكانت مباراة الذهاب بين اسكتلندة واستراليا (جرت في اسكتلندة) انتهت بفوز منتخب اسكتلندة بالنتيجة (٢:صفر).

وبهذه النتيجة أغلقت، نهائياً، قائمة الدول ال (٢٤) التي ستشترك منتخباتها الوطنية بكرة القدم في التصفيات النهائية في المكسيك. وهذه الدول هي: المكسيك (الدولة المضيفة) وايطاليا (حاملة الكأس) وبولندا وألمانيا الغربية والبرتغال وانجلترا وايرلندا الشمالية وفرنسا وهنغاريا وبلغاريا والدانمرك والاتحاد السوفييتي واسبانيا والارجنتين واورغواي والبرازيل والجزائر والمغرب والعراق وكندا وكوريا الجنوبية وبارغواي وبلجيكا واسكتلندة.

● ضربة حرة مباشرة ●

لاعب التعزيز

● عبداللطيف مصاروة (الطيبة) ●

● تبدأ الادارات الرياضية، عادة، منذ بداية الموسم الرياضي بالبحث عن لاعبي تعزيز من أجل تقوية الفريق من الناحية الفنية المهنية. ولكن تلك الادارات لا تهتم بالبحث عن ماضي لاعبي التعزيز الرياضي والكروي وامكانياتهم الفنية بتمعن كاف. وكثيراً ما يقع الاداريون في خطأ فاحش باختيارهم للاعب التعزيز حين يخيب هذا اللاعب الأمال المعقودة عليه.

ان العديد من الفرق العربية تلعب منذ سنوات عديدة دون حاجة الى لاعبي تعزيز ولاقت هذه الفرق نجاحاً ممتازاً من الناحية الفنية الكروية فاللاعب المحلي (ابن البلد) يبذل كل ما عنده على البساط الاخضر في التدريبات والمباريات فهو يشعر بصلة عميقة تربطه بالفريق وانه جزء لا يتجزأ من هذا الفريق.

من هذه الفرق فريق هبوعيل ام الفحم الذي يلعب لسنوات عديدة دون لاعبي تعزيز.

واعتقد ان لاعب التعزيز يهتم اكثر ما يهتم بالناحية المادية من الصفقة. ويحدث في احيان كثيرة ان يكتشف مسؤولو الفريق ان لاعب التعزيز الذي احضروه لا يفي بحاجة الفريق او انه لا يؤدي واجبه فتبدأ المشاورات والاجتماعات المكثفة للتخلص من هذا اللاعب. وهنا يتذكر هؤلاء المسؤولون ان الاتفاقية المعقودة مع اللاعب المذكور تعطيه الحق بالحصول على كل ما هو منصوص من الاتفاقية سواء لعب او لم يلعب، بالاضافة الى المبلغ الطائل الذي دفع حين استحضار هذا اللاعب.

لذا اعتقد انه على كل الاداريين والمسؤولين في الوسط العربي أن يقرروا اختيارهم للاعب التعزيز وفقاً لبحث موضوعي عن حاجة الفريق.

كما انصح هؤلاء المسؤولين بالاهتمام بتدريب وتربية الأجيال الرياضية الناشئة وتخصيص بعض الأموال لذلك بدل تخصيصها احياناً للاعب تعزيز فاشل.



الصفحة ٨ — الخميس ٥ كانون الاول ١٩٨٥

١٣٠ الف عاطل عن العمل في اسرائيل

● تل أبيب - تُشير الاحصاءات الأخيرة بخصوص نسبة البطالة في البلاد، التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية إن عدد غير المشغلين العاطلين عن العمل في البلاد، بلغ خلال الثلث الثالث من العام الجاري (تموز وآب وأيلول) (١١٥) ألفاً - أي ٧.٨٪ من قوة العمل في البلاد.

وكانت نسبة العاطلين عن العمل في الثلث الثاني في السنة الجارية ٦.٦٪ من قوة العمل - أي ٩٦ ألف عاطل عن العمل. وفي الثلث الأول ٥.٨٪ - (٨٥) ألف عاطل عن العمل. وقد بلغت الزيادة في عدد العاطلين عن العمل خلال الأشهر التسعة الاولى من العام الجاري ٢١٪ قياساً بعددهم خلال الفترة نفسها من العام الذي سبقه ١٩٨٤.

ويشار هنا الى ان المعطيات لا تأخذ بالحسبان الشهرين الماضيين، تشرين الاول وتشرين الثاني، ومن هنا فان هذه المعطيات تبقى غير دقيقة. وتقدر أوساط نقابية ان عدد العاطلين عن العمل اليوم يبلغ ١٢٥ - ١٣٠ ألفاً.

هذا وتتواصل عملية فصل عشرات العمال من مختلف المصانع والمؤسسات. ولا يزال خطر الفصل من العمل يتهدد مئات بل الاف العمال الاخرين ومنهم عمال مصنع «فروتروم» في عكا.

فقد اعلن سكرتير مجلس عمال عكا ان هذا المصنع مهدد بالانهيار وان عماله البالغ عددهم (٥٥٠) مهددون بفقدان مكان عملهم ومصدر رزقهم. وقال ان مجلسه لن يسمح بان يكون مصير المصنع وعماله مثل مصير مجمع «أتا» وعماله.

ويذكر ان ادارة المصنع قدمت الى الحكومة اقتراح «خطة اصلاح» مقابل الحصول على دعم حكومي لحل ضائقة المصنع المالية الا ان الحكومة رفضت اقتراح ادارة المصنع. ويشار في هذا السياق الى ان مصنع «فروتروم» هو من المصانع الكبيرة في البلاد في فرع البتروكيمياء.

○ فصل (٤٨) عاملا في بيسان ○

وفي الايام الاخيرة جرى توسيع «اجراءات التنجيع» في بلدية بيسان. وفي اطار هذه الاجراءات فصل (٤٨) عاملا الامر الذي يعني زيادة عدد العاطلين عن العمل في المدينة التي تعتبر احد مراكز البطالة في البلاد.

○ فصل (٤٠) عاملا في «مليوزت» ○

وقد فصلت ادارة مصنع «ميلوزت» قرب عكا، هذا الاسبوع، ٤٠ عاملا في شمالي البلاد. وجاء هذا الفصل في اعقاب اغلاق احد الاقسام في المصنع المختص بتقطيع طيور الحبش. والمصنع يعمل في تقطيع لحوم الطيور وتجميدها.

تمديد اعتقال مقاول البناء غيندي لعشرة أيام

● تل أبيب - وافقت محكمة الصلح في تل أبيب، أمس، على طلب الشرطة ومددت اعتقال مقاول البناء المعروف ابراهام غيندي لمدة عشرة أيام.

وكانت المحكمة بدأت بمناقشة القضية، أمس الاول، ولم تنه النقاش فاستأنفته، صباح أمس.

وتوجّه الى غيندي تهمة الخديعة في صفقات بيع أراضي في المناطق المحتلة، والسرقة واستخدام مستند مزيف لتسريع عملية بيع أراضي.

وأشار القاضي، الذي أصدر الحكم، الى انه اقتنع بوجوب تمديد اعتقال المتهم بعد أن قدّمت له مواد سرية تثبت أن المتهم يستطيع التخريب على التحقيق في القضية اذا ما أطلق سراحه.

تفشي ظاهرة الادمان على المخدرات

مقابل كل مواطن يُقبض عليه لعلاقته بالمخدرات هناك اربعة لا يُقبض عليهم

● ١٠ الاف مواطن توجهوا الى المؤسسات التي تقدم خدمات الاشفاء من الادمان ● ١١٪ من لوائح الاتهام ضد الجنود تتعلق بالمخدرات ● ٥٠٪ من السجناء و ٦٠٪ من السجينات الجنائيات مدمنون ●

● تل أبيب - توجّه، خلال السنوات الأخيرة، حوالي (١٠) آلاف مواطن، اسرائيلي الى المؤسسات والتنظيمات المختلفة للحصول على عون منها يساعدهم في التخلص من الإدمان على المخدرات - هذا ما كشف عنه النقاب الدكتور بوآب سنتو من وزارة الصحة والمحامي يونيل ليفي سكرتير «الجمعية للطب والقضاء» في أثناء مؤتمر صحفي عقداه، أمس الاول، في تل أبيب.

وأكد المتحدثان في المؤتمر الصحفي، انه لا توجد لديهما معطيات دقيقة عن عدد المدمنين على المخدرات في البلاد. لكنهما اشارا الى ان هناك (٣) آلاف مواطن يحصلون بموجب وصفة طبية على مادة «أدولان» في إطار تخليصهم من الادمان على الهيروئين. وأضافا انه يعالج في مراكز خاصة لهذا الغرض في يافا والقدس وحيفا وعكا (٥٠٠) مدمن وان (١٢٠) من أبناء الشبيبة يعالجون في مراكز «آل - سام» لتورطهم في قضايا المخدرات والإدمان. وان (١٥٠٠) رجل وامرأة يعالجون في المصحات والمستشفيات النفسانية لتعاطيهم المخدرات.

وأشار الدكتور سنتو الى ان بين المدمنين على تعاطي المخدرات (١٢٠٠) عاطل عن العمل وهم يعتاشون من مخصصات التأمين القومي بقيمة (٣٠٠) الف شيكل شهرياً.

وتطرقا الى ظاهرة الإدمان في السجون الاسرائيلية فقالا ان ٥٠٪ من عدد السجناء الجنائيين (وعددهم (٤٠٠) سجين) مدمنون أو يتعاطون المخدرات. أما في سجن النساء «نفي ترتيهاء» فان ٦٠٪ من السجينات الجنائيات مدمنات.

وأضاف المتحدثان ان ١٪ من سكان المناطق المساة مناطق ضائقة لهم علاقة بالمخدرات وان ١١٪ من لوائح الإتهام المقدّمة ضد جنود الجيش الاسرائيلي هي بشأن مخالفات تتعلق بالمخدرات.

وان مقابل كل شخص يُقبض عليه بتهمة تعاطي المخدرات أو التعامل بها، هناك أربعة أشخاص لا يتم القبض عليهم.

بيان قوى الأمن الداخلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأكد البيان ان جنديين اسرائيليين قتلا، أيضاً، خلال هذه العملية التي استغرقت ١٢ ساعة واستهدفت قاعدة عسكرية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة.

ويذكر ان اسرائيل كانت نفت، أمس الاول، وقوع اصابات في صفوف القوة التي نفذت العملية.

من ناحية اخرى برر يتسحاق رابين، أمس الاربعاء في حديث له امام الصحفيين، العملية العسكرية التي نفذها الجيش الاسرائيلي في البقاع الغربي خارج المنطقة المسماة بـ «الحزام الامني» في جنوب لبنان. واشار الى أنها تدخل في اطار استراتيجية اسرائيل الشاملة لمكافحة ما أسماه بـ «الارهاب» وانها لم تقع في القطاع الذي ترابط فيه القوات السورية وانها لم تستهدف، أيضاً، اية اهداف سورية!

على صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق، أمس مجدداً في الاجواء اللبنانية بشكل مكثف واخترق جدار الصوت فوق العاصمة بيروت.

واشارت «كونا» الى ان المراقبين الصحفيين في بيروت تساءلوا عن معنى هذه «الرسائل» الاسرائيلية المتتابعة منذ اسبوعين والتي تذكر بالاجواء التي كانت تسبق كل عملية اسرائيلية كبيرة ضد لبنان.

● لبنان يقدم شكوى الى مجلس الأمن ●

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رسمي لبناني قوله، أمس، في بيروت ان لبنان قرر تقديم شكوى الى مجلس الأمن الدولي ضد الانتهاكات الاسرائيلية التي وقعت، مؤخراً، في جنوب لبنان.

وأكد المصدر نفسه ان وزارة الخارجية اللبنانية كلفت رشيد فخوري، مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، بتقديم شكوى الى السلطات اللبنانية التي تحتفظ بحقها في دعوة مجلس الامن الى الانعقاد.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

● جانب من جمهور المندوبين والضيوف للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسته الافتتاحية مساء أمس ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

منظمة المعلمين فوق الابتدائيين تنذر بتصعيد إجراءاتها الكفاحية اذا لم تستجب وزارة المالية لمطالبها

● أجور المعلمين تآكلت بنسبة ٥٠٪ ●

● حيفا - لمراسلنا - توجهت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، في الايام الاخيرة، بتعليمات الى اعضائها تطلب منهم عدم القيام بتوزيع شهادات الفصل الاول على الطلاب وعدم تقديم تقديرات خطية او شفهية بعلامات الطلاب الى المديرين أو أولياء أمور الطلبة.

وقد جاءت هذه الخطوة على إثر قرار بتشديد الاجراءات الكفاحية للمنظمة احتجاجاً على تآكل أجور المعلمين.

وجاء في تصريح لرئيسة المنظمة شوشانا باير في مؤتمر صحفي أمس الاول ان تشديد الاجراءات جاء إحتجاجاً على إغلاق وزير المالية أية إمكانية أمام زيادات الأجور المستحقة لهم، بادعاء انه لا مجال للمفاوضات في هذا الشأن في فترة التجميد في الاقتصاد.

وأشارت باير الى ان التآكل في أجور المعلمين بلغ ٥٠٪ في الوقت الذي بلغت فيه نسبة التآكل في الأجور في سائر القطاعات الأخرى ٣١٪.

وأنذرت باير بتصعيد إجراءات المنظمة الى اضرابات جزئية في أماكن مختلفة في البلاد إذا لم تستجب وزارة المالية لطلبات المنظمة حتى شباط - آذار القادم، والمسّ بالتحضير لامتحانات «البجروت».

في ختام زيارة الكسم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وصدر أمس في كل من طهران ودمشق بيان مشترك عن المباحثات التي جرت بين الجانبين الايراني والسوري والنتائج التي جرى التوصل اليها.

وأبرز البيان المشترك أن المباحثات بين الجانبين جرت في جو من الاخوة والثقة المتبادلة والتفاهم التام وتركزت حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام، المشترك وفي مقدمتها الوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية والوضع في لبنان.

ودان الجانبان، مجدداً اتفاقيات «كامب ديفيد» وجميع الصفقات، التي تستهدف فرض الحلول الاستسلامية وتصفية القضية الفلسطينية. كما أعربا عن دعمهما التام لنضال الشعب الفلسطيني.

وأكد البيان دعم البلدين التام لاستقلال لبنان وسيادته ووحدة أراضيه. واعلنا عن تقديرهما للانتصارات التي حققها الشعب اللبناني. وطالبا بانسحاب القوات الاسرائيلية الكامل والفوري من كافة الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط. واتفقا على ضرورة استمرار العمل لتحقيق المصالحة بين ابناء الشعب اللبناني.

واستعرض الجانبان تطورات الحرب العراقية - الايرانية فدانا العراق لشن الحرب. كما دانا حرب المدن وقصف ناقلات النفط واستخدام الاسلحة الكيماوية ومحاولة توسيع رقعة الحرب، التي قال البيان إن بغداد تسعى اليها.

وأكد البلدان ان الصراع مع اسرائيل يشكل القضية المركزية والاساسية في النضال وان علاقة البلدين مع مختلف دول العالم يجب ان تتخذ هذا في الاعتبار.

واشار البيان الى اهمية التعاون بين ايران والدول العربية على اساس الاحترام المتبادل واحترام السيادة.

وأكد الطرفان مساندتهما لليبيا في نضالها ضد المؤامرات الامبريالية والاستفزازات. وأشارا الى انهما سيقفان الى جانب ليبيا في حالة وقوع اعتداء على استقلالها.

إضراب مفتوح

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ويذكر ان المعتقلين يضربون ثلاثة مرات في الاسبوع، في حين يستمر اضراب المحكومين عن الطعام والزيارات والمراسلة وغسيل الملابس للحيلولة دون عمل عمال المغسلة.

والجدير بالذكر أن المحامي وليد الفاهوم احتج لدى مدير السجن وطلب مقابلته ولكن المدير رفض ذلك بدون ابداء الاسباب. ويضيف الفاهوم أنه في أثناء الجدل اطلقت صفارة الإنذار وعلى الفور اخرجت سلطات السجن جميع المحامين الذين كانوا داخل السجن مما يدل على أنه في تلك اللحظة حدث شيء ما في السجن ؟

وتتدارس لجنة المحامين المؤلفة من ف. لانغر ووليد الفاهوم ومحمد نعامنة وجواد بولس وعبد عسلي وفيكتور منصور الأمر للتوجه للمحكمة العليا بسبب منعهم من زيارة موكليهم، خاصة وأنه من المفروض على سلطات السجن أن تسمح للمحامين برؤية موكليهم وقت الاضراب للإطمئنان على صحتهم.

معتقلو سجن جنيد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تحقيقه. وكذلك، بسبب محاولات الادارة الالتفاف على الحقوق التي اقرتها المؤسسات الحكومية التي تدير المعتقلات.

ويطالب المعتقلون بوقف استخدام العنف ضدهم وتوفير المطالب الصحية المعدومة في المعتقل للمرضى منهم، ويطالبون في توفير الكتب الثقافية التي تعتبر من اهم الحقوق الانسانية المقرّة من قبل المؤسسات الدولية، وخاصة ما يصدر في الاراضي المحتلة من كتب ومجلات ثقافية وسياسية واجتماعية. اضافة الى مطلب توسيع فترة «الفورة» ليتمكن كل معتقل اخذ نصيبه منها حيث ان الساحة لا تتسع الا لستين معتقلا في حين ان كل غرفة من غرف السجن تضم حوالي (١٣٦) معتقلا يخرجون للفورة مرة واحدة!

ويطالب المعتقلون، ايضا، برفع الاسبست عن النوافذ للسماح للتهوية والشمس بدخول غرف المعتقلين ويطالبون، كذلك، بالسماح للمعتقلين بالاتصال بعضهم ببعض لتنظيم علاقات اجتماعية فيما بينهم.

هيبة المسؤولية التاريخية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحزب العشرون في اعماله وسط اهتمام عالمي ومحلي واسع، وقد شارك في المهرجان الافتتاحي، امس، (١٦) وفداً دولياً من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من العالم الاشتراكي والدول الرأسمالية وهي: الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا ومنغوليا وكوبا ورومانيا والولايات المتحدة الامريكية واليابان وايطاليا والمانيا الاتحادية واليونان وقبرص ومجلة قضايا السلم والاشتراكية. كما حضر المؤتمر السفير الروماني في اسرائيل.

ولأول مرة في تاريخ دولة اسرائيل وعلى الرغم من موجة التحريض الهستيرية شارك في المؤتمر رئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ. والقى كلمة تحية.

كما شارك في المؤتمر كل من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ورئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، ورئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد وسكرتير اللجنة الاسلامية العامة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي، محمد زيدان وسكرتير مجلس عمال حيفا، موشيه فيرتمان، ورؤساء السلطات المحلية العربية في الطيبة (عبد اللطيف حبيب) والطيرة (طارق عبد الحي) وكفرقاسم (عبد الرحيم عيسى) واكسال (صالح دراوشة) ويافة الناصرة (اسعد يوسف) والرينة (حسن محمود خطبا) وكفر كنا (صالح عبد القادر) والمشهد (د. يوسف مرعي) وطرعان (يونس نصار) وعيلبون (يوسف سرور) ودير حنا (رجا خطيب) وعرابة (محمد عبري نصار) وطمرة (عباس حجازي) وجديدة (عفيف كيال) وكفر ياسيف (نمر مرقس). وشارك العشرات من الشخصيات التمثيلية اليهودية والعربية في البلاد وبينها: عضو الكنيست وقائد منظمة الفهود السود شارلي بيطون ورئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن، الكاتب مردخاي ابي شاؤول، والسكرتير العام للعصبة، البروفسور يسرائيل شاحك، وسكرتير ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، وليد الحاج، وسكرتير اللجنة القطرية ضد العنصرية، مروان دويري، ونواب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي واديب أبو رحمون وامين محمد علي واعضاء ادارة البلدية، ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، وعدد كبير من العاملين والنقابيين والفنانين والشعراء والمثقفين وممثلي الجبهات المحلية.

وشارك في المؤتمر وفد كبير يمثل القوى الوطنية التقدمية في المناطق المحتلة.

وقام بتغطية أخبار المؤتمر ما يزيد عن ٤٠ صحفيا محليا واجنبيا.

وكان افتتح المهرجان وترأسه النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي. فرحب بضيوف المؤتمر وبالمندوبين القادمين من ٩٠ فرعا للحزب (٦٠٠ مندوب). ورحب بوجه خاص بوفد «اخوتنا من المناطق العربية المحتلة. ونبعث من خلالكم بتضامن حزبنا الشيوعي مع سكان المناطق المحتلة ومع جماهير الشعب العربي الفلسطيني التي تناضل بشجاعة ضد الاحتلال وضد الاضطهاد والملاحقات والاعتقالات والطرد ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل احلال السلام العادل والثابت. إنا واثقون، ايها الاخوة الاعزاء، بانه لن يكون بعيدا ذلك اليوم حيث تشرق شمس الحرية والسلام على شعبينا».

واستعرض طوبي مسيرة الحزب ومواقفه في الفترة بين المؤتمرين واعلن - لقد ثبت من جديد ان طريقنا هو الطريق الوحيد الموصل الى السلام الحقيقي والثابت وهو الطريق الصحيح في كل مجالات الحياة. وتوقف طوبي عند عدة قضايا عينية مثل موقف الحزب من مسألة السلام العالمي والنضال ضد سباق التسلح النووي. والاشادة بالموقف السوفييتي المسؤول وادانة الموقف الامبريالي. واشار الى ان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يعارض الاتفاق الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي. وتطرق الى النضالات الطبقية. وابرز نضال الجماهير العربية داعيا الى المزيد من الوحدة في الكفاح ضد العنصرية ودفاعا عن الارض والحقوق بالمساواة.

واختتم طوبي كلمته هاتفا: ليكن مؤتمرنا العشرون محطة تاريخية في حياة حزبنا لتعزيز اكبر لوحدته اليهودية العربية ولتوسيع صفوفه وزيادة نشاطه في صفوف الطبقة العاملة وجماهير الشعب. (اقرأ النص الكامل للخطاب على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

وكانت الكلمة لرئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ الذي افتتحها بقوله: «حضرات المندوبين المحترمين. ينعقد مؤتمركم هذا في فترة تعقد فيها آمال على الوفاق والتفاهم بين الكتلتين الكبيرتين وفي الشرق الاوسط. وايقظت قمة جنيف في قلوب الكثيرين في الغرب والشرق توقعات لبدء عهد جديد يبعد خطر الحرب ويقوي عرق الصداقة والسلام بين شعوب العالم. ونتمنى ان يعم الصلح والوفاق منطقتنا، ايضا. وان تفتح صفحة جديدة من المحادثات المباشرة والنوايا الطيبة وازالة التوتر وتحقيق السلام العادل والدائم بين دولة اسرائيل وجاراتها».

وقال السيد هرتسوغ للمؤتمر: يوجد بيننا نقاش حول قضية السلام. فنحن نريد سلاما مع الجميع ما عدا اولئك الذين وصفهم بانهم ينتهجون «الارهاب». ودعا الى النضال سوية للحفاظ على مبادىء وثيقة استقلال دولة اسرائيل دون استثناء والى ادانة «الارهاب والعداء للدولة والمساس بطابعها الدمقراطيين وامنها وسلامة سكانها».

واعرب رئيس الدولة عن رغبة اسرائيل في علاقات «صداقة وسلام» بينها وبين الاتحاد السوفييتي وعن امله في ان تزول العقبات على طريق هذه العلاقات مشيدا بالدور السوفييتي في سحق النازية واقامة دولة اسرائيل.

تقرير اللجنة المركزية

واستقبل المؤتمر بحفاوة بالغة السكرتير العام للحزب، الرفيق مائير فلنر، الذي قدم تقرير اللجنة المركزية للحزب وبشر فيه بان عدد اعضاء الحزب زاد في الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٣٠.٢٪، وان عدد فروع الحزب ارتفعت من ٨٦ فرعا في المؤتمر ال - ١٩ الى ٩٥ فرعا اليوم (زيادة ٩ فروع).

واستعرض التقرير مواقف الحزب من جميع القضايا الاساسية الدولية والمحلية ودوره ومسيرته الكفاحية على طول الطريق مؤكد اثبات صحة طريق الحزب المبدئي ومعلنا: «لا اساس للمواقف الانهزامية في القضية الفلسطينية ولا في اية قضية اخرى». (اقرأ النص الكامل للتقرير على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

ثم قام عضو المكتب السياسي للحزب عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، بقراءة تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق. وقامت الرفيقة تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي ورئيسة تحرير «زو هديرخ» بقراءة الترجمة العبرية لهذه التحية (اقرأ النص الكامل لها في مكان آخر من هذا العدد). وقد حيى توفيق طوبي الحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق على تحيته مؤكدا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعمل بكل ما في وسعه لزيادة النضال في اسرائيل ضد ممارسات القمع والارهاب الاحتلالية ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. وبعث بالتحيات الثورية الحارة للحزب الشيوعي الفلسطيني على نضاله الشجاع.

وتطرق فلنر الى ما جاء في خطاب رئيس الدولة حول موقف الاتحاد السوفييتي من قيام دولة اسرائيل فتكلم عن النصف الاخر لهذا الموقف وهو الذي اكد فيه دعمه الكامل لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة منذ العام ١٩٤٧. واشار الى خطاب غروميكو الشهير بهذا الشأن.

وكان مسك الختام التحية التي قدمها السكرتير العام للشبيبة الشيوعية، الكاتب محمد نفاع، وسط استعراض لرفع الاعلام قام به اعضاء الشبيبة الشيوعية على ايقاعات الطبول الاستعراضية. واعلن نفاع عن سلسلة نشاطات قامت بها الشبيبة الشيوعية على شرف المؤتمر وتضمنت اللقاءات مع قدامى الحزب والليالي التثقيفية ومسيرة المشاعل: واعلن ان هدية الشبيبة لهذا المؤتمر هي ترفيع ٣٢٨ عضوا جديدا من الشبيبة الى الحزب. وبشر بزيادة عدد اعضاء الشبيبة الشيوعية في الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٣٤٪ وزيادة توزيع الغد بنسبة ٦٥٪. ثم قدم هدية رمزية الى السكرتير العام للحزب باسم الشبيبة. (ستنشر تحية الشبيبة في عدد قادم).

تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاسرائيلي الكامل منها بما في ذلك القدس العربية، وتطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بحق اللاجئين في العودة.

اننا نقف معا في خندق واحد من اجل احقاق هذه الحقوق واقامة سلام عادل يضمن الامن والسلام لجميع شعوب منطقتنا. وذلك من خلال مؤتمر دولي باشتراك الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الموحدة كطرف مستقل وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المعنية.

ومن اجل ذلك يناضل حزبنا ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية والاستيطانية، وسياسة الابعاد والاعتقال الاداري والعقوبات الجماعية، والارهاب الرسمي الممارس علنا في الشوارع العامة ضد جميع قطاعات السكان في الارض المحتلة.

ويناضل من اجل حق ابناء شعبنا اللاجئين في لبنان بالعيش الآمن الكريم، ولتوفير امكانيات الدفاع عن النفس ضد اية اعتداءات على المخيمات الفلسطينية. ويدافع حزبنا عن حق الفلسطينيين في بلاد المهاجر في الاقامة والعمل والاسهام في نضالات شعبهم من اجل العودة وتقرير المصير.

كما يناضل حزبنا من اجل استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، واسقاط اتفاق عمان، ونهج الركض وراء الحلول الامبريالية الامريكية الاستسلامية، والتقارب مع الرجعية العربية، والتخلي عن الدولة المستقلة. ويرى حزبنا ان ذلك ممكن بالعودة الى قرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني، واتفاق عدن الجزائر، وما تضمنتاه من تمسك بقرارات قمة فاس العربية والمبادرة السوفييتية لحل النزاع في الشرق الاوسط، ومن رفض للمشروع ريغن واتفاقيات كامب ديفيد الاستسلامية.

اننا ايها الرفاق نعتز بالعلاقات الرفاقية الحميمة القائمة بين حزبينا. هذه العلاقات القائمة على اسس وطيدة مشتركة بيننا، اسس الماركسية اللينينية، ومبادئ الاممية البروليتارية، والجذور التاريخية المشتركة، وقضية السلام العادل التي يجمعنا النضال من اجل انتصارها.

مرة اخرى نتوجه لكم باسم كافة الشيوعيين والتقدميين الفلسطينيين بالتحية، والتمنيات بنجاح اعمال مؤتمركم وبتقدم حزبكم على طريق النضال لتحقيق اهدافه السامية.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ●

المؤتمر العشرون يواصل أعماله

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٦ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٣ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *
Vol. 173/42 - 6.12.1985 - Price: 600 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 600 שקל

* رئيس الوفد السوفييتي: الوضع في الشرق الاوسط يثير أشد القلق *

● حيفا - لمندوبي «الاتحاد» - استأنف المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله، صباح امس الخميس، بعقد خمس جلسات اضافية استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل. ويواصل المؤتمر اعماله اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) اذ سيختتم بانتخاب الهيئات المركزية للحزب واقرار التقارير وتلخيص النقاش واتخاذ القرارات التي ستشكل الاساس الموجه لعمل الحزب ونضالاته ومهماته في الفترة المقبلة.

وكانت الجلسة الثانية افتتحت، امس، برئاسة الرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب. وفيها جرى انتخاب هيئة رئاسة المؤتمر من ٤٥ رفيقا ويقودها الرفيق ساشا حنين. واللجنة الدائمة (٢١ رفيقا) ويقودها الرفيق اميل حبيبي. ولجنة الاعتمادات (١١ رفيقا) ويقودها الرفيق رمزي خوري. ولجنة الاستئنافات (١٢ رفيقا) ويقودها الرفيق ابرهام لفنبراون. وقدم الرفيق وولف ايرليخ تقرير لجنة المراقبة المركزية التي يرئسها (اقرأ نصه كاملا على الصفحة الثالثة).

ثم بدأ النقاش خلال اربع جلسات متتالية ترأسها على التوالي الرفاق: سميرة خوري، عضو اللجنة المركزية، ويهوشع ابرغا، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، واسعد يوسف كنانة، عضو اللجنة المركزية سكرتير منطقة الناصرة، وجمال موسى، عضو المكتب السياسي سكرتير منطقة عكا (اقرأ بعض الكلمات التي ألقيت في اطار النقاش على

● البقية على ص ٨ ع ٥ ●

منظمة دولية تدعو الى عقد مؤتمر دولي واعتبار القضية الفلسطينية جوهر النزاع

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - تبنت لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، في اجتماعاتها امس الاول، قرارا يدعو الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. ودعت الولايات المتحدة واسرائيل في هذا القرار الى اعادة النظر في موقفها من عقد مثل هذا المؤتمر.

ويطالب القرار الجمعية العمومية بالاعلان ان القضية الفلسطينية تمثل اساس وجوهر الصراع العربي الاسرائيلي. ويحث القرار على توجيه دعوة جديدة الى عقد مؤتمر حول القضية الفلسطينية بما يتوافق مع القرار المذكور.

واكدت اللجنة الحاجة الملحة الى بذل جهود بناءة ومكثفة من قبل حكومات العالم اجمع لعقد مثل هذا المؤتمر وتوفير مستلزمات نجاحه.

ونقلت «نوفوستي» عن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قوله في المناقشة التي بدأتها الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ان مسؤولية مأساة الشعب الفلسطيني لا تقع فقط على اسرائيل التي تنتهك كل حرف في ميثاق الامم المتحدة بل كذلك على حماتها الامريكيين الذين اعلنوا الحرب على الشعب الفلسطيني وكل الدول العربية. ويعود ذلك الى رغبة الامبريالية في تفصيل خريطة العالم على هواها وفرض سيطرتها على الشرق الاوسط.

وواشنطن اذ تشجب قولا «الارهاب الدولي» تعتبر فعلا رائدة الارهاب وحاميته المسعورة ذلك

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

المعتقلون الفلسطينيون في سجن جنين يكشفون لـ «الاتحاد» عن معاناتهم الرهيبة

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - وصلت الى «الاتحاد» رسالة المعتقلين الفلسطينيين في سجن جنين، المضربين لليوم الرابع عن الطعام والتي بعثوا بها، مؤخرا، الى نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد.

وتكشف الرسالة النقاب عن الاوضاع غير الانسانية السائدة داخل سجن جنين وعن المعاملة القاسية التي تنتهجها سلطات السجن تجاه المعتقلين الفلسطينيين. كما تحدد الرسالة المطالب التي يتقدم بها السجناء للتخفيف مما يعانونه في هذا المعتقل الرهيب.

وتهيب الرسالة بنواب الجبهة ان يطرحوا قضيتهم على بساط البحث في الكنيست ولدى وزير الشرطة ويطالبون في رسالتهم باقامة لجنة لتقصي الحقائق حول الاوضاع الرهيبة في سجن جنين ويدعون نواب الجبهة الى زيارة السجن والاطلاع عن كثب عما يعانيه السجناء يوميا هناك.

وتدعو الرسالة «الاتحاد» الى مواصلة تغطية اخبار السجناء في داخل معتقل جنين وذلك لاطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على المعاناة التي يعيشونها.

وتعرب الرسالة عن تقدير السجناء الفلسطينيين الكبير لنضال الجبهة وصحيفة «الاتحاد» دفاعا عن حقوقهم وشجبا لممارسات الاحتلال القمعية.

وعلمت «الاتحاد» ان نواب الجبهة سيثيرون الامر لدى الهيئات المسؤولة لوقف معاناة السجناء وتلبية مطالبهم العادلة.

هذا وستنشر «الاتحاد» في عدد قادم قائمة بمطالب المعتقلين في سجن جنين.

تحية رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ميخائيل مينشييف

أيها الرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لي في البداية ان انقل لكم، مندوبي المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، احر التحيات الرفاقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومن كل الشيوعيين السوفييت.

باهتمام بالغ استمعنا الى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي قدمه الرفيق ماير فلنر.

إن الوثيقة غنية المضمون وفيها تحليل ماركسي - لينيني عميق للوضع العالمي والمحلي. ويثبت التقرير، من جديد، اخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي، القوة الطليعية للطبقة العاملة الاسرائيلية، للحقوق الشرعية للمصالح الجذرية لهذه الطبقة. ويضع التقرير امام الحزب مهاما عينية واضحة. نتمنى لكم من اعماق قلوبنا النجاح في عملكم.

ينعقد مؤتمركم في ظروف دولية معقدة نتيجة لاستمرار سباق التسلح تزداد الاحداث غير المتوقعة وينتصب امام الانسانية الخيار بين البقاء وبين الدمار الكلي. هذه الظروف وجدت نتيجة التطور السلبي في سياسة الدول الامبريالية الكبيرة، وبالاساس الولايات المتحدة الامريكية ان هدف هذه السياسة يتلخص بتحقيق الانتقام بواسطة تحقيق التفوق العسكري على العالم الاشتراكي، وبقمع الحركات التقدمية وحركات التحرر وباثارة النزاعات الدولية بهدف الاستمرار في انتاج انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة، ومن اجل تسليح الفضاء ولكن رغم جهودنا الكبيرة من اجل تعزيز السلام، فانه من الخطأ الظن أننا سنسمح للولايات المتحدة الامريكية بتغيير توازن القوى العسكري والاستراتيجي.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

المخابرات الاسرائيلية تداهم مقر نقابة عمال البناء والخدمات العامة في اذنا المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوة من المخابرات الاسرائيلية، يوم الاحد الماضي، مقر عمال البناء والخدمات العامة في قرية اذنا قضاء الخليل وقامت بتفتيش المكتب ثم صادرت بعض الملصقات. ولدى مغادرتها المقر هددت القوة بالعودة ثانية.

وعقب مصدر نقابي على هذا العمل الاستفزازي بانه يستهدف ارهاب العمال ومنعهم من الالتفاف حول النقابة خاصة وانه كان عقد في مقر النقابة، قبل المداهمة بيوم واحد، ندوة سياسية اشترك فيها جماهير حاشدة من العمال.

تحية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف

أيها الرفاق الاعزاء ،

يسعدني، باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أن أتوجه الى رفاق النضال والخندق والمصير وهم يعقدون مؤتمرهم العشرين بالتحية والتقدير والاكبار مؤكدا في الوقت ذاته أن م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، تعتز وتفتخر بدوركم النضالي المجيد في سبيل صون وحماية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني لمواجهة العدوان الصهيوني الاستيطاني على شعبنا وتاريخنا ومقدساتنا.

ان الظروف الخطيرة، التي تواجه الشعب الفلسطيني حيث تتكالب عليه الامبريالية والصهيونية العميلة، تحتم علينا جميعا ان نقف متحدين في مواجهة هذه التحديات الخطيرة التي تهدد ليس فقط مصير شعبنا ووطننا، وانما تمثل، وبحق، البؤرة المستمرة والتي تهدد السلام العالمي.

ان م.ت.ف، التي تقف بثبات وحزم في وجه مؤامرات ومناورات الامبريالية الامريكية كما وقفت وتقف في وجه العدوان الاسرائيلي على وجودها وشعبها، تؤكد مجددا لكم في هذه المناسبة تصميمها القاطع والأكيد على مواصلة دورها النضالي في مواجهة العدوان وافشال المخططات الامبريالية والصهيونية الهادفة الى ادامة الاحتلال والاستيطان ومنع شعبنا من ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره وعودته الى وطنه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

ولقد برهن حزبكم، طوال سنوات الكفاح المجيد، وقفته المبدئية الصلبة الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. واننا لعلى ثقة بأن وقفتكم الى جانب كفاحنا ستتعزز وتتعاظم في ضوء التحديات الخطيرة التي تواجه شعبنا.

ان الطريق الوحيد لاقرار سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط انما يمر حتماً بتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة على

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

الشكعة :

التعيين للبلديات خطوة لفرض «الادارة الذاتية»

● القدس - عن الزميلة «الطليعة» - عقب رئيس بلدية نابلس المنتخب، المناضل بسام الشكعة، على الادعاءات القائلة إن السلطات تسعى لتعيين لجان بلدية محلية بغية «تطوير الخدمات للمواطنين» مؤكداً أن توقيت التعيين هو توقيت سياسي.

واعتبر الشكعة أن هذه الخطوة تشكل تطبيقاً للادارة الذاتية ضمن السيطرة الاسرائيلية وبتوجيه منها.

واستعرض الشكعة استراتيجيات السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة القائمة على السيطرة على مصادر المياه والطاقة وتوجيهها لخدمة الاستيطان. وأكد أن هذه الاجراءات لها آثار سياسية لا يمكن لمن يريد تقديم الخدمات أن يتجاهلها، ببساطة لأن الجانب الأضعف لا يملك أن يفرض المعنى الذي يريد.

(النص الكامل لتصريحات الشكعة في مقال بقلمه نشرته «الطليعة» المقدسية وتنشره «الاتحاد» في عدد بعد غد، الأحد).

نائب وزير الخارجية السوفييتي في الصين

● بكين - «كوناه» - وصل نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ميخائيل ستيفانوفيتش، الى بكين أمس في زيارة الى الصين تستغرق ثمانية أيام.

وسيبحث ستيفانوفيتش مع نظيره الصيني، كيان كيشن، سبل تحسين العلاقات الثنائية.

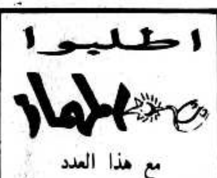
وصرح المسؤول السوفييتي، لدى وصوله الى بكين، بأن المحادثات ستشمل ايضا، القضايا الدولية ونتائج القمة السوفييتية - الامريكية والوضع الراهن في آسيا.

ويذكر أن التبادل الثقافي والتجاري الثنائي شهد تحسناً ملحوظاً منذ اتفاق البلدين العام ١٩٨٢ على تحسين علاقاتهما.

الجيش السوداني يقتل ١٣٥٠ شخصاً ويدمر أربع قرى في الجنوب

● الخرطوم - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر الثوار في السودان أن القوات السودانية النظامية قتلت نحو ١٣٥٠ شخصاً ودمرت اربع قرى بالقرب من مدينة أبابه في الجنوب السوداني.

وأشارت الوكالة الى أن راديو الثوار، الذي نقل الخبر، لم يحدد تاريخ تلك المجزرة. كما أن الحكومة السودانية لم تنفِ بعد هذا النبأ.



كلمة الاتحاد

ألف ألف وردة حمراء للحزب في مؤتمره

- في اجواء من هيبة المسؤولية التاريخية ومشاعر الاعتزاز بالانتماء الى الحركة صانعة التاريخ وطليعة النصر تحن لنشأ من ضيعة صغيرة، والاحساس بالثقة الواعية والمدركة بصحة الطريق وعدالة القضية ونبل الهدف، ووسط اهتمام كبير ومتزايد اسرائيليا (محليا) وفلسطينيا - عربيا ودوليا بما يطرحه الشيوعيون، اليهود والعرب، من برنامج عقلاني وواقعي قادر على ايجاد حل عادل، شامل ودائم لازمة الشرق الاوسط وبالذات للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، حل يخرج البلاد والمنطقة من دوامة الحروب وسفك الدم وما يرافق ذلك من آلام وازمات اقتصادية واجتماعية، في مثل كل هذه الاجواء، يواصل الشيوعيون اليوم، الجمعة، اعمال مؤتمرهم العشرين، الذي افتتحوها مساء الاربعاء، امس الاول.

لا نذكر ان مؤتمرا كهذا حظي من قبل بمثل هذا الاهتمام الكبير في اوساط الرأي العام واجهزة الاعلام المرئية والمكتوبة وفي الاذاعة في بلادنا وخارجها، ولا شك في ان هذا الاهتمام لم يأت عرضا ولم يكن مجرد صدفة. لا ينكر الشيوعيون، اليهود والعرب، ان حزبهم لا يزال حزبا صغيرا من حيث عدد الاعضاء والنفوذ والتأثير السياسي في الرأي العام في بلادنا. ومع ذلك فان هذا الحزب يفرض احترامه حتى على الاعداء بفضل كفاحية ومثابرة وصدق رفاقه، اعضائه، واستعدادهم للتضحية ومبادرتهم الدائمة والجريئة دفاعا عن قضية السلام العادل، وتضامنا مع شعب المناطق المحتلة ومع كفاح الحركة الوطنية الفلسطينية عامة، وتمسكا بحق المواطنين العرب في هذه البلاد في المساواة التامة في الحقوق القومية واليومية ورفض كل اشكال الاضطهاد والتمييز العنصري التي يعانونه، ودفاعا عن الحريات الدمقراطية وحقوق المرأة والشباب وعن حقوق العاملين النقابية والمعاشية.

وتكشف المناقشات والابحاث، التي تدور في قاعة المؤتمر حقيقة ان الشيوعيين في بلادنا ليسوا فقط اشد المناضلين من اجل السلام ومن اجل المساواة الحقة، بل ان ما يقترحونه،

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٢.٧٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٩٢.٩٠ ش
● مارك ألماني	٥٨٦.٨٦ ش
● فرنك فرنسي	١٨٥٠.٠٥ ش
● فرنك سويسري	٦٨٨.٢٠ ش
● دينار أردني	٣٨٩٢.٠ ش

* - للمسافرين - ١٧٧٥.٣٨ ش
أسود ١٥٦٥ - ١٥٧٠ ش

تهنئة

الى الابن إدريس صالح تيق بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علوم الرياضيات من جامعة «انديانا» في الولايات المتحدة. نتمنى له التوفيق والعودة الى أرض الوطن الغالي.
○ الوالدين والإخوة - عكا ○

نعـــي

● شفاعمرو - آل قرطام في شفاعمرو والبلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة :

الحاجة زهرة سعدو جلال الدين قرطام
(أم يوسف قرطام)

التي توفيت عن عمر يناهز الـ ٧٣ عاماً.
وقد شيع جثمانها، أمس الخميس، من منزلها في حي «الهوارة» الى مثواه الأخير.
تقبل التعازي في منزل يوسف قرطام في شفاعمرو.

● لا أراكم الله مكروهاً بعزيز ●

معتقل إداري أفرج عنه يتحدث لـ «الإتحاد»:

قصة عذاب المعتقلين الاداريين في سجون الإحتلال الإسرائيلي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصف أحد المعتقلين الاداريين، الذي أفرج عنه من معتقل «جنيد» المركزي، مؤخراً، بعد أن أمضى ثلاثة أشهر اعتقالاً إدارياً، الأوضاع المأساوية التي يعيشها المعتقلون الاداريون في ذلك السجن.

ولخص الأوضاع بدقة متناهية، وذلك من أجل نقل الصورة الواضحة والدقيقة لأوضاعهم، الذي عاشها ويعيشها المعتقلون الإداريون من بعده.

قال: إن إحدى أهم المشاكل التي يعانيها المعتقلون الإداريون هي مشكلة الازدحام الحاصلة في جميع غرف السجن، وليس في أقسام الإداريين فقط.

وعلى ذلك فقد وضعت إدارة السجن في الغرفة، التي مقرر لها أن تسع ١٤ معتقلاً، وضعت ٢٤ معتقلاً.

وأضاف: وبعد مطالبتنا بحلّ هذه المشكلة حاولت السلطات أن تحلها لتكون على حساب المعتقلين الآخرين في السجن حيث حاولت أن تعمل على إفراغ بعض الغرف في السجن من المعتقلين فيها لدمجهم في غرف أخرى مزدحمة أصلاً من أجل حل مشكلة الإداريين. وهذا ما كان مرفوضاً تماماً من قبل الإداريين، بحيث يكون حل مشكلتنا على حساب المعتقلين الأمنيين الآخرين الذين يعانون هم أيضاً من هذه المشكلة.

وقد لجأ المعتقلون الإداريون الى المحكمة العليا من أجل حل هذه المشكلة، الا أنه لم يتحقق أي تقدم ملموس بخصوص هذه القضية. فقد أصدرت المحكمة العليا قراراً، أعطت بموجبه ادارة السجن مدة محدودة لحل هذه المشكلة.

واستطرد قائلاً: المشكلة الثانية المستعصية التي يواجهها المعتقلون تكمن في المطالبة بنقل جميع المعتقلين الى سجون الضفة الغربية، وذلك للتخفيف من معاناة ذويهم في أثناء زيارتهم. حيث أن أهالي المعتقلين يواجهون مصاعب جمة خلال زيارتهم لأبنائهم في سجن بئر السبع.

وطالب المعتقلون الإداريون إدارة السجون، عبر محاميهم، بحل هذه المشكلة بسرعة، لوضع حد لمعاناة ذويهم.

ويضيف المفرج عنه أن الاستفزازات التي يواجهها المعتقلون كثيرة وجمة. وذكر، على سبيل المثال لا الحصر، أنه في الأونة الأخيرة لجأت ادارة السجن الى وضع المعتقل الإداري محمود العفيفي (من مدينة جنين) في الزنازين وذلك بالرغم من وجود قانون يمنع ادارة السجن من استعمال الزنازين بحق المعتقلين الاداريين.

ولجأت السلطات الى هذه العملية بحجة أن المعتقلين يحيون حفلات غنائية.

بالاضافة الى ذلك، فان إدارة السجن مصرة على وقوف المعتقلين أوقات العد. وهذا يرفضه المعتقلون رفضاً قاطعاً. وقد لجأت الادارة الى تحديد موعد لموافقة المعتقلين على هذا الطلب، والا فإنها ستلجأ الى القوة.

ويطالب المعتقلون أيضاً بتوسيع «الفورة» الضيقة بالاضافة الى تحسين نوعية الطعام وزيادة كميته.

في ظل الاحتلال

◻◻ رفض الافراج بالكفالة عن مجموعة من طلاب ثانوية «قدري طوقان» في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض قاضي المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٢/١ الجاري، الافراج عن مجموعة من طلبة ثانوية «قدري طوقان» في نابلس المعتقلين في سجن «الفارعة» منذ ١١/١١ الماضي بتهمة القاء الحجارة على سيارة باص اسرائيلية.

والمعتقلون هم اسامة الكيبجي وصلاح سعيد زيدان واحمد علي صون ومحمود محمد حبش وياسر مصطفى حسين وناصر يوسف ابو حمدي.

وكان قاضي المحكمة مدد اعتقالهم حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضدهم. وعين يوم ١٢/٢١ القادم موعداً لجلسة المحكمة الأولى لبحث قضيتهم، الأمر الذي يعني انهم سيبقون رهن الاعتقال فترة طويلة.

وخلال جلسة المحكمة، لبحث الافراج عنهم بالكفالة، ابرز المحامي احمد نزال (من مكتب ف. لانغر) وثائق طبية تدل على ان عدداً من الطلاب يعانون امراضاً مختلفة. كما اشار الى قيام القاضي نفسه، قبل نصف ساعة من ذلك، باصدار حكم على مجموعة من الطلاب من المدرسة نفسها وبالتهمة نفسها بالسجن لمدة ١٥ يوماً سجناً فعلياً، الأمر الذي يعني الافراج عنهم. وذكر المحامي نزال بأن المحكمة كانت أفرجت عن أحد أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي بالكفالة، على الرغم من انه متهم بمحاولة اغتيال رئيس بلدية نابلس المنتخب، بسام الشكعة.

لكن القاضي رفض الافراج عن الطلاب بالكفالة وقال ان المرضى منهم سيتلقون العناية الطبية اللازمة في سجن «الفارعة». وعندها طلب المحامي بتقديم محاكمتهم. لكن القاضي رفض هذا الطلب، ايضاً.

◻◻ الاعتراض يجرك الى المحكمة ؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسود التذمر الشديد بين اوساط السائقين العاملين على سيارات الاجرة في مدينة الخليل، وذلك في اعقاب قيام دوريات الشرطة الاسرائيلية الراجلة، في مركز المدينة، بتحرير مخالفات بالجملة، تبدأ بمبلغ (٥٦٠٠) شيكل وتتصاعد لتصل الى ١٨ ألف شيكل وفي النهاية تؤول الى محكمة. هذا اذا ما اعترض احد السائقين على هذه المخالفات، التي يتم تحريرها عادة دون ابداء الأسباب.

ومما يذكر أن معظم المخالفات حررت بواسطة احد افراد الشرطة، الذي كان قد اعتقل مؤخراً بتهمة السطو على محل مجوهرات في المدينة وسرقة ما فيه.

ويسود الاعتقاد بين اوساط السائقين بأن قيام الشرطي المذكور بهذا الاجراء يأتي على خلفية محاولته التغطية على اعمال اللصوصية التي نفذها خلال الفترة السابقة.

● للقانون وجهان ●

ويشير المواطنون الى ان هناك عدداً من السيارات المدنية، التي تعود لعدد من أفراد الشرطة والتي تعمل كسيارات أجرة تقل مسافرين بضعف العدد المسموح به قانونيا الى مختلف مناطق المدينة، دون تعرض السلطة لها مطلقا، في حين يلاحظ دائما وأبدا، قيام الشرطة بايقاف العديد من سيارات الأجرة العاملة للتأكد من سلامة تطبيق سائقيها للقانون المعمول به.

من افتتاحيات الصحف العبرية

(ليوم ٨٥/١٢/٥)

الـدور المصري الـرسمي يخـدم السياسة الامريكية

الطليعة

● التهديدات المصرية بالعدوان جديداً على دور النظام المصري في هذه المنطقة، وتشير الى الجهة التي يضع هذا النظام نفسه في خدمتها.

والذين يدعون الان لاعادة النظام المصري الى الجامعة العربية ويتغنون بالدور المصري وبمواقفه «الرائعة»، على حد تعبير احد اركان القيادة الرسمية لمنظمة التحرير، عليهم ان يسألوا انفسهم عن ماهية هذا الدور الذي يسعون لاعادة الاعتبار له في الساحة العربية. وعليهم مراجعة تجليات هذا الدور منذ ردة السادات وحتى اليوم.

ان اتفاقات «كامب ديفيد»، وقبلها زيارة السادات للقدس، لم تكن بداية ارتداد النظام الساداتي القائم في مصر، بل كانت احدى نتائجه. اما الارتداد فقد بدأ بالانحراف عن مسيرة حركة التحرر العربية ونهجها التقدمي المعادي للامبريالية، الى مسيرة الارتباط بالامبريالية الامريكية، ومعاداة الاتحاد السوفييتي وسائر الفصائل الثورية العربية والعالمية. ومن معالم هذه المسيرة المنحرفة كانت اتفاقات «كامب ديفيد» وقبلها كان العدوان العسكري على ليبيا، والتدخل المصري العسكري لصالح نظام النميري المرتبط بالامبريالية في السودان، ومثله ايضاً لصالح زياد بري، قرين النميري في الصومال. وبعدها كانت المناورات المشتركة، واستخدام اراضي مصر في الغارة الامريكية على ايران، والتدخل في افغانستان، وقائمة طويلة اخرى من التدخلات لصالح امريكا كان اخرها مهاجمة الطائرة المصرية المختطفة، في مالطا تحت قيادة ضباط امريكيين.

لقد كشفت هذه الحادثة الأخيرة عن عمق تبعية النظام المصري لواشنطن. وهي تبعية لم يكن مثلها في ايام حكم فاروق. وحتى قبل تسرب خبر اشتراك ضباط امريكيين في عملية الكوماندوز المصرية من قبل الصحافة الامريكية لم يكن معروفاً ان هناك مكتب للتعاون العسكري الامريكي يشرف عليه جنرالات وكولونيلات امريكيون. ولا بد ان يكون المخفي اعظم!

المهم ماذا يمكن ان يعطي نظام مثل هذا، بكل هذه الارتباطات، للشعب الفلسطيني والشعوب العربية، غير ما تقرره «مكاتب التعاون» الامريكية التي لا بد ان تكون منتشرة في كافة المواقع الحساسة للنظام المصري ؟ وهل من المعقول الفصل بين تبعية نظام مبارك لامريكا، وموقف هذا النظام من القضية الفلسطينية والقضايا العربية ؟

ان نظام مبارك لا ينظر لهذه القضايا الا بمنظار امريكي، ومن خلال «مكاتب التعاون» التي سربت للصحافة بعض المعلومات عن احدها. ولهذا حينما يحاول البعض التذرع ببطء عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل للمطالبة باعادة نظام مبارك الى الجامعة العربية، والزعم بان هذا «البطء» علامة على ابتعاده عن «كامب ديفيد»، فانه يقع في وهم كبير او يحاول ايقاع للاخرين في هذا الوهم.

ويكفي لتبديد هذا الوهم التذكير بالرسالة التي حملها عبد الهادي قنديل من مبارك واعلن محتوياتها شمعون بيرس، والتي تضمنت وعدا بالضغط على القيادة الرسمية لمنظمة التحرير بالموافقة على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين لا يتضمنان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني!

(الطليعة)

الرئيس جاء الى «حداش»

מעריב

● لأول مرّة دُعي رئيس الدولة لإفتتاح مؤتمر «راكاح». ولأول مرة يأتي رئيس الدولة لمؤتمر هذا الحزب. ومع كل التحفظات من نهج ومواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي المختلفة نعتقد أن رئيس الدولة اتخذ القرار الصحيح.

صحيح خطوة رئيس الدولة ذات مغزى غير بسيط: منح «حداش» الشرعية ـ بالمناسبة لم تخرج أبداً خارج قانون الدولة ـ وذلك من خلال التعامل معها كأي حزب آخر. ولو كان بعد الزيارة مقصوراً على هذا لكان النقاش مشروعاً لكن في قرار رئيس الدولة أبعاد وأهداف تجاه الخارج لم يجر إخفاؤها. وبرأينا انها الحاسمة في الحالة التي نحن بصددها.

حضور رئيس الدولة مؤتمر «حداش» ينطوي على إعلان عن نية حسنة تجاه العالم الشيوعي وتعبير عن رغبة اسرائيل في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. ولاسرائيل مصلحة في تحسين هذه العلاقات لأسباب عدة. والفائدة التي ربما أتت من خطوته، على وضع اليهود هناك ولحل مشكلة هجرتهم من الاتحاد السوفييتي ليس السبب الأقل فيها. وحتى لو كان هناك إحتمال قليل أن تسهم خطوة الرئيس ولو قليلا في تحسين العلاقات، وخاصة لحل مشكلة يهود الاتحاد السوفييتي، كان عليه ان يتخذها وينبغي تأييده في ذلك.

وسوف نعرف نتائج هذه الخطوة بعد زمن. ربما يتضح من الناحية العملية ان خطوة رئيس الدولة لم تأت بأية فائدة. وحتى لو كان الأمر كذلك، فيجب ألا تضيع استغلال أي شق يمكن تحويله الى بوابة نساعد من خلالها أخوة يهود.

(معريف)

صنيعة «راكاح»

ידיעות אחרונות

● المحامية فيليتسيا لانغر من قيادة «راكاح» صرّحت في المانيا الغربية بأن اسرائيل ستتسبب في حرب عالمية نووية.. وأعلنت السيدة لانغر أمام مستمعيها: «ان فتيل تفجير الصواريخ الأمريكية المنصوبة على أراضيكم هو في يد مُشعلين اسرائيليين». ولم تترك أيّ شك في من يكون هؤلاء المجرمون الإسرائيليون. والرئيس هرتسوغ سوّغ زيارة «راكاح» الودية بانه «رئيس كل الاسرائيليين وبضمنهم أعضاء راكاح» وكان مثيراً أن نعرف ما اذا كان سيادة رئيس الدولة يعتبر نفسه رئيس السيدة فيليتسيا لانغر ؟

(يديعوت أحرونوت)

المحرضون على رئيس الدولة يشتطون !



● أثارت مشاركة رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، في افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس الأول، موجة تحريض هستيرية قادتها الأوساط الفاشية واليمينية المتطرفة. وقد بلغ الشطط بهذه الأوساط حد كتابة شعارات بذيئة معادية للرئيس مثل الشعار أعلاه، الذي ظهر صبيحة يوم افتتاح المؤتمر على أحد الجدران المحاذية لمبنى سينما «شفيط» في حيفا، حيث يعقد المؤتمر ●

(صورة خاصة)

انفجار لغم في ارض زراعية في مجدل شمس السورية المحتلة

* صاحب الارض الذي اصيب بجراح ادت الى بتر رجله: منذ العام ٦٧ وأنا أفلح هذه الأرض. ولم ينفجر أي لغم. فماذا حدث اليوم؟! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انفجر في الاسبوع الماضي في قرية مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة لغم في ارض زراعية ادى الى بتر رجل الشيخ فضل الله الولي (٨٠ عاما).

والغريب في الامر أن هذه الارض تزرع منذ عشرات السنين بدون توقف ولم يتعرض صاحبها لأي لغم.

ويعاني اهالي الجولان المحتل منذ العام ١٩٦٧ الالغام المتروكة والتي أدت خلال فترة ١٨ عاماً الى قتل ستة أشخاص وهم :

مهنا حسين ابو عواد (٣٥ عاماً) ومهنا فضل الله عواد (٢١ عاماً) وابن فارس القوطاني (١٦ عاماً) وابن احمد سليمان شمس (٨ سنوات) وابن فندي الولي (١١ عاماً) وابن علي صبح وجميعهم من قرية بقعاثا. وقد بترت اطراف كل من : صالح سلمان ابو عرار (يده ورجله وعينه) وعبد الوهاب محمد شمس (اصابعه) وحسين نمر الولي (يده) ونايف حسين شديد (يده) ونسيب سعيد ملحم حمود (رجله) وفارس سلمان محمود (يده) وجميعهم من مجدل شمس. ومن قرية مسعدة : مجد جميل الصفدي (يده وعينه) فيصل جميل الصفدي (اصابعه) سلمان علي سلامه (رجليه). ومن بقعاثا : مفيد الولي (يده) وحمود سلمان ابو شبلي (رجله) زياد ابو شبلي (اصابعه) ومحمد هايل فرحات (يده).

وقد تشوه أيضاً واصيب في عينه كل من نايف جميل مرعي وخالد جميل مرعي وهما من مجدل شمس وجهاد سلمان الشوفي من مسعدة وحسن جميل مرعي اصيب في عينه وهو من مجدل شمس.

هذا وهناك قائمة بأسماء اخرى من قرية عين قينيا لم نستطع الحصول عليها بعد.

خبير اتصالات أمريكي:

الولايات المتحدة تشن حرباً لاسلكية حقيقية على نيكاراغوا

● ماناغوا ـ «نوفوستي» ـ أعلن خبير الاتصالات هوارد فريدبريك من مدرسة المواصلات لجامعة أوهايو (الولايات المتحدة) ان الولايات المتحدة تشن حرباً لاسلكية حقيقية على نيكاراغوا.

وتحدث الخبير، في مقالة نشرتها صحيفة «بريكاداه» النيكاراغوية، عن نتائج ابحاثه في امريكا الوسطى. ويستدل من احد اماثه ان ٤٥ محطة اذاعية اجنبية تبث برامجها في اجواء نيكاراغوا بصفة مستمرة تقع (٢٦) محطة منها في كوستاريكا و (١٨) في هندوراس ومحطة واحدة في الولايات المتحدة. وعادة ما تستخدم المخابرات المركزية ومنظمات مناوئي الثورة النيكاراغوية التي تمولها واشنطن، محطات تجارية خاصة لهذا الغرض. وتتمحور البرامج حول توجيه دعوات سافرة الى اسقاط الحكومة النيكاراغوية الشرعية وقراءة «رسائل المستمعين» التي تعطي صورة صادقة حسب الزعم عن الحياة القاسية لشعب هذا البلد الذي «يرزح تحت وطأة النظام الساندي».

وخلص العالم الامريكي الى استنتاج لا يقبل التأويل مفاده أن الولايات المتحدة تقوم بغسل ادمغة سكان هذا البلد في محاولة لـ «تمهيد التربة» لغزو القوات الامريكية لنيكاراغوا.

تحية رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لا توجد مهمة أهم وأكثر ضرورة من اتخاذ كل الوسائل والاجراءات لوقف سباق التسلح ولانتهاز كل فرصة من اجل احداث تطور ايجابي في الاحداث الدولية. انتم على علم ولا شك بأن بلادنا قدمت اقتراحات عديدة وذات ابعاد كبيرة من أجل توطيد السلام. ونذكر على سبيل المثال اقتراحنا لتخفيض مخزون الاسلحة النووية بعيدة المدى لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى النصف. وفي شهر آب الماضي اعلنا عن وقف كامل لكل التجارب النووية وقلصنا من جانب واحد الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا. وأعلنا عن استعدادنا للتوقيع على اتفاقية عدم الاعتداء ولانشاء منطقة منزوعة من السلاح الذري والكيماوي. اننا نعارض عسكرة الفضاء الخارجي لان في هذا تغيير كيفي جديد في سباق التسلح مما سيؤدي الى القضاء على ما يسمى التوازن الاستراتيجي. ان حزبنا ودولتنا السوفييتية تنطلق من رؤيتها ان الانفراج الدولي ممكن فقط بتظافر جهود كل الدول الصغيرة والكبيرة معاً.

ان قيادة الاتحاد السوفييتي تعي ان الواقع في عالمنا يلقي مسؤولية خاصة على دولتنا وعلى الولايات المتحدة الامريكية. ان التوجه البناء والمخلص لقضايا السلام والامن هو الذي حدد نشاط السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال لقائه الاخير مع رونالد ريغن في جنيف. لقد كان هذا اللقاء أهم الاحداث على الساحة الدولية وكما هو معروف لديكم فان اللقاء لم يوجد الحلول لاهم القضايا المتعلقة بسباق التسلح ولكن تظل النتيجة الرئيسية هي اعلان قادة الدولتين عن وجوب منع انفجار حرب نووية. وانه لن يكون منتصر في مثل هذه الحرب. لقد أكد قادة الدولتين اهمية منع نشوب أية حرب كانت ذرية أو نووية بين الدولتين. وقد تعهد الطرفان بعدم السعي للحصول على التفوق العسكري. واتفقا على ضرورة فرض الحظر المطلق وحتى ابادة السلاح الكيماوي. وتم الاتفاق على استمرار الاتصالات السياسية بين الدولتين بما فيه عقد لقاءات قمة في المستقبل. وبهذا نرى امكانية تأثير محادثات جنيف تأثيراً ايجابيا على تغيير الجو السياسي والنفسي في العلاقات الدولية.

لا يزال الوضع في الشرق الاوسط يثير اشد القلق. فهذه المنطقة لا تزال احدى بؤر التوتر الخطرة في عالمنا حيث جرت مؤخراً محاولات لاستبدال الحل الشامل والعادل للنزاع الشرق اوسطي بصفقات منفردة على شاكلة اتفاق «كامب ديفيد» الذي اعلن في حينه كاتفاق سلام بينما ظهرت حرب لبنان الدموية التي راح ضحيتها الالاف والتي ولدت الدمار والخراب. فأي سلام هذا ؟ لماذا سقط الشباب اليهود على ارض غريبة. ولماذا لم تتوقف حتى الآن مأساة الشعبين اللبناني والفلسطيني ؟

ان الهدف الكامن من وراء الاتفاقات المنفردة الجديدة التي تحاك الان هو القضاء على فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة والقضاء على م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والقضاء بهذا على القضية الفلسطينية نهائياً. ولكن هل من الممكن ان يبني شعب حياته على انقاض شعب آخر ؟ اننا على اقتناع عميق بان اية صفقات انفرادية لن تستطيع أن تؤمن الحل العادل للنزاع الشرق الاوسطي وان تجلب السلام العادل والأمن المنشودين. على العكس فان هذه الطريق ستستطيع فقط زيادة حدة المشكلة والتوتر.

انطلاقاً من هذه الرؤية فان الاتحاد السوفييتي يعرض وجهة نظر متوازنة وواقعية تأخذ بالحسبان مصالح كل الدول والشعوب في المنطقة وضرورة توطيد السلام والامن العالمي. معروفة جيداً مواقفنا المبدئية فيما يتعلق بالحل في المنطقة وخاصة اقتراحنا بعقد مؤتمر دولي لبحث الموضوع. ان اقتراحاتنا تطابق بشكل تام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. وبودي إعادة التأكيد على جوهرها : اننا ندعو الى حل كل المشاكل والنزاعات في المنطقة بالطرق السلمية فقط من خلال جهود جماعية تبذلها كل الاطراف المعنية.

نحن على اطلاع على محاولات تشويه موقفنا هذا. وفي الوقت نفسه يجري عرض مواقفنا وكأننا نعادي اسرائيل كدولة. ان هذه الادعاءات مجردة من الصحة. فمنذ العام ١٩٤٩، عندما جرى عرض قضية فلسطين، أيد الاتحاد السوفييتي اقامة دولة اسرائيل الى جانب دولة عربية فلسطينية. وقد تأملنا آنذاك ان تقوم اسرائيل بانتهاج سياسة سلام. ومنذ ذلك الوقت مر ما يقارب الـ ٤٠ عاماً ومواقفنا لم تتغير. فمنذ وقت قريب أكد الرفيق غورباتشوف ذلك حين اعلن : «لقد اسهمنا في اقامة دولة اسرائيل ونحن نعترف بسيادتها وبحقها في الحياة والامن».

كنا نود ان نرى الاتجاهات الواقعية والصحية هي التي توجه السياسة الاسرائيلية من اجل التوصل الى سلام حقيقي عادل ودائم في المنطقة. وبوسع هذا الامر ان يؤثر ايجابياً على قضية اعادة العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية. كلما تسارعت عملية اعادة الوضع في الشرق الاوسط الى طبيعته تتسارع عملية اعادة البحث في مسألة العلاقات.

أيها الرفاق ،

لقد دخل حزبنا وشعبنا فترة بالغة المسؤولية. فالحزب الشيوعي السوفييتي يقترب من مؤتمره السابع والعشرين. ونحن نلخص الان انجازات الخطة الخمسية الحادية عشرة. ونضع الخطط للمستقبل. اننا نستطيع الافتخار بما حققناه. فمن خلال انجاز قرارات المؤتمر السادس والعشرين تم رفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت. وجرى تطوير كل فروع الاقتصاد. وزاد الدخل القومي بـ ١٧٪ ومنذ العام ١٩٨٠ بدأ العمل اكثر من ألف مصنع حديث وزاد معدل دخل الفرد الحقيقي بـ ١١٪. وزاد معدل دخل العمال والاجيرين بـ ١٣٪. وزاد دخل الفلاحين في التعاونيات بـ ٢٩٪. وتم توفير مساكن بمساحة ٥٥٠ مليون متر مربع، الامر الذي مكن ٥٠ مليون إنسان من تحسين ظروف سكنهم.

ان حزبنا، الذي يقدر بشكل واقعي انجازاته، يتحدث بصراحة وعلنية عن المشاكل التي لا تزال بدون حل. ان البعض في الخارج يحسبون ان انتقاداتنا الذاتية الطبيعية هذه هي دليل ضعف. ولكن العكس هو الصحيح فان الحزم والشجاعة التي يتحلى بها الحزب في انتقاداته للنواقص هي دليل قوة وثقة باننا نستطيع تحقيق الاهداف التي وضعناها لانفسنا.

ان الشعب السوفييتي يستقبل بحماس كبير الروح الابداعية الجديدة التي تميز قرارات الحزب مؤخراً. ان الموضوعية والواقعية في تقدير الانجازات والتوجه الى الشعب والاعلام الصريح الواسع التي تميز اسلوب عملنا اللينيني تحظى بالشعبية والانتشار. وبعد التحليل العميق توصل الحزب بحيوية الى ضرورة توسيع التطور الاقتصادي والاجتماعي على اساس اعادة بناء الاقتصاد بشكل علمي تكنولوجي حديث. وتجري مناقشة الخطة الحديثة التي عرضها الحزب في كل المنظمات الحزبية ومنظمات العمال في بلادنا كما يجري البحث في هذه المنظمات في اقتراحات التعديل في دستور الحزب وفي اتجاهات التطور الاجتماعي والاقتصادي الاساسي في الخطة الخمسية القادمة وفي الخطة العامة حتى سنة ألفين. ففي هذه الوثائق الهامة تتجسد الخطة الاستراتيجية للحزب في المرحلة القادمة، مرحلة التطور الكيفي الجديد للمجتمع السوفييتي. وتتركز بوضوح في هذه الوثائق مصالح شعبنا المشتركة وطموحاته من اجل توطيد جبروته الاقتصادي والدفاعي ومن أجل التحسين الاضافي لشروط معيشة الانسان السوفييتي. ان المهام التي تقف امامنا هي في الواقع مهام جسيمة. وعلينا، خلال السنوات الـ ١٥ القادمة، ان نخلق قاعدة اقتصادية ضخمة تساوي القاعدة التي خلقناها منذ تأسيس الحكم السوفييتي وحتى الان. ان توسيع التطور الاجتماعي الاقتصادي يهدف الى ضمان حياة مادية وروحية غنية وذات دينامية اجتماعية للمواطنين السوفييت لكي يتمكنوا بشكل كامل وواضح من أن يكتشفوا ميزات النظام الاشتراكي.

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

توجه اليكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري التهاني الحارة والصادقة وتمنياتها بمناسبة انعقاد المؤتمر العشرين لحزبكم في ديسمبر القادم، وترجو ان تبلغوا اعضاء حزبكم كافة تحياتها الرفاقية.

ان مؤتمركم العشرين ينعقد في ظروف بالغة الخطورة سواء بشأن الوضع في بلادكم او في المنطقة بأسرها، حيث تستمر السلطة الاسرائيلية بالعربدة في المنطقة وتخترق القواعد والمبادىء الدولية كافة ولا تداعي سيادة البلاد العربية، وحيث تشتد هجمة الامبريالية الامريكية على مكتسبات الشعوب وحقوقها وتتسع رقعة تعاونها مع الأنظمة الرجعية والتابعة والعميلة.

ان كفاح الشيوعيين الاسرائيليين دفاعاً عن حقوق العمال والجماهير الكادحة وضد سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكفاحهم المجيد لتحرير الأراضي العربية ولاقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ولا شك ان بين الشيوعيين الاسرائيليين والشيوعيين المصريين كفاحاً مشتركاً ضد النهج الذي تسلكه كل من السلطة في مصر وفي اسرائيل والسياسة الخارجية التي يتبعها البلدان بالارتباط الدقيقة بمخططات الامبريالية الامريكية العدوانية والعدائية.

ان الحزب الشيوعي المصري، كوادر واعضاء ومتعاطفين، يقدر أكبر تقدير نضال حزبكم المجيد وصموده الباسل امام هجمات الرجعية والعنصرية والفاشية.

لكم من حزبنا التقدير البالغ، والأماني الصادقة لتحرزوا أعلى المكاسب في نضالكم من اجل نصرة حقوق الشعب ومن أجل الصداقة الحقيقية بين شعوب المنطقة.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري ●

تحية الحزب الشيوعي - بريطانيا العظمى

الى المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الأعزاء،

ترسل اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي لبريطانيا العظمى تحياتها الأخوية الحارة لمناسبة مؤتمركم الـ ٢٠.

نحن نقدر بشكل خاص النضال الجريء الذي تشنونه في أوضاع معقدة وصعبة ضد تعاظم خطر الفاشية والعنصرية.

لقد كان النضال الطويل من اجل سلام عادل وثابت في المنطقة شغلاً رئيسياً لحزبكم. ان هذا الأمر ذو اهمية عالمية. هنا في بريطانيا هناك اشارات مشجعة لتغيير في موقف حركتنا العمالية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني. ويعمل حزبنا مع آخرين لتقوية هذا الاتجاه.

ان الفشل مؤخراً لدعوة تاتشر، هو دليل على عدم رغبة حكومة المحافظين في التخلي عن تأييدها في الواقع عن استراتيجية وسياسات الولايات المتحدة، واسرائيل.

نتمنى لكم كل نجاح في عملكم واستمرار وتقوية العلاقات بين حزبينا.

مع أطيب التمنيات
المخلص

تجيري بوكول
رئيس الدائرة الدولية

تحية الحزب الشيوعي النمساوي

لمناسبة انعقاد المؤتمر العشرين لحزبكم، نبعث لكم تحيات الشيوعيين النمساويين الأخوية.

يناضل حزبكم بشكل مثابر من اجل السلام في الشرق الأوسط وضد استمرار الاحتلال للأراضي العربية ومن اجل المساواة في الحقوق القومية. وهذا في وضع تواجهون اكثر الحكام عدوانية.

ان حزبنا يتضامن مع نضالكم. ونعرف اية اخطار من الممكن ان تنجم عن العدوان العنصري في الشرق الأوسط وعن تطورات هذه السياسة للعالم كله.

نتمنى لمؤتمركم النجاح. ونحن واثقون بأن المؤتمر سيسهم في تقوية نضالكم من أجل السلام وللمصالح الحيوية لشعبكم.

مع التحيات الرفاقية

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي
فرانس موري - رئيس الحزب



● منصة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجانب من الحضور في حفل الافتتاح. وقبالة المنصة حشد واسع من الصحفيين الذين يغطون أحداث المؤتمر ●

(صورة خاصة)

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

الرفاق الأعزاء،

نيابة عن الشيوعيين العراقيين واصدقائهم، نتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي لكم بأطيب التحيات النضالية مقرونة بالتمنيات الرفاقية لمؤتمركم في النجاح بانجاز المهام الكبرى المطروحة امامه. ومن خلالكم نتوجه لكل الشيوعيين الاسرائيليين ولأصدقائهم، ولكل العناصر والقوى الدمقراطية في اسرائيل التي تتعاون مع حزبكم في النضال ضد السياسة الداخلية والخارجية الرجعية الارهابية العدوانية التوسعية لاسرائيل.

ايها الرفاق الأعزاء،

اننا ننظر بعين الثقة والأمل بأن مؤتمركم العشرين سينجح في تلخيص تجربتكم الغنية في الكفاح ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية بعدوان ١٩٦٧ وضد الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل في لبنان وكامل سياستها العدوانية التوسعية ضد البلاد العربية، وضد الهجوم المتسع على حقوق الجماهير الكادحة ومستوى معيشتها وضد سياسة التمييز القومي والارهاب وضد تزايد نمو خطر الفاشية والعنصرية.

وسيرسم مؤتمركم بلا شك سياسته اللاحقة لاستمرار النضال من اجل اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة يقوم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة. هذا الحق الذي اكدته وساندته قرارات هيئة الأمم المتحدة واوسع اوساط الرأي العام العالمي.

ان مثل هذا السلام العادل والراسخ هو الذي سيؤمن الأمن والحقوق الوطنية لكل الشعوب والحكومات في المنطقة. وبهذا سيكون أسهاماً جدياً وهاماً في النضال من أجل السلام في العالم. ان تحقيق الأهداف المذكورة يتم من خلال مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة فعالة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية وتساهم فيه الأطراف المعنية كافة خاصة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

اننا، كسائر الشيوعيين والدمقراطيين في البلاد العربية، ننظر باعتزاز واعجاب لمواقف حزبكم الأممية الثابتة بالنسبة لنضال شعب فلسطين العربي ويسرنا ان نحييكم ونشد على ايديكم في نضالكم الثابت والشجاع الذي تخوضونه في اجواء ارتفاع هستيريا التعصب القومي الشوفيني وروح العدوان والتوسع والعداء للسوفييت والشيوعية وللشعوب العربية وحركتها التحررية الوطنية التي تنتهجها وتسعرها حكومة اسرائيل وتعتمدها كسياسة رسمية لها.

ان حزبكم يجمع على نحو صحيح وفعال بين نضالكم هذا ومن اجل تعبئة وتوحيد العمال وعموم الجماهير الشعبية من العرب واليهود في اسرائيل ضد البطالة وارتفاع الاسعار الجنوني والضرائب ومن اجل مصالحهم وحقوقهم الاجتماعية.

وبالضد من سياسة اسرائيل يقف حزبكم والقوى الدمقراطية في اسرائيل، وقوى حركة التحرر الوطني العربية، ومنها حركة التحرر الوطني الفلسطيني. ويستند هذا النضال المشترك من اجل تأمين حقوق شعب فلسطين الوطنية الثابتة والسلام الدائم والعادل في المنطقة، الى تأييد وتضامن قوى الحرية والسلام والتقدم في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي حصن السلام وقلعة النضال ضد الامبريالية والرجعية والعدوان.

أيها الرفاق الأعزاء،

ان حزبنا يناضل في ظروف صعبة ومعقدة، من أجل تعبئة جماهير شعبنا العراقي بعربه وكرده واقلياته القومية وتوحيد نضال قواه وأحزابه الوطنية والقومية التقدمية والدمقراطية في جبهة وطنية دمقراطية عريضة تتسع لكل اعداء الحرب والفاشية.

ويحظى نضال شعبنا العراقي باسناد وتضامن اممي متسع وهو عامل هام من عوامل انتصاره الذي لا نشك فيه. ونود بهذا المجال ان نذكر باعتزاز تضامنكم الأممي الثابت مع نضالنا ولا نشك أن مؤتمركم العشرين سيؤكد مجدداً هذا النهج الأممي.

ايها الرفاق الاعزاء،

لقد دخلت الحرب العراقية - الايرانية سنتها السادسة وحزبنا يناضل من أجل سلم دمقراطي عادل بين البلدين على اساس الانسحاب الى الحدود الدولية التي انطلقت منها الحرب ورفض ضم اراضي اي بلد للبلد الآخر والاعتراف بحق كل شعب في اختيار النظام السياسي والاجتماعي الذي يريده. وفي الوقت الحاضر يناضل حزبنا مباشرة لوقف القتال الشامل بين البلدين وأجراء المفاوضات السلمية بينهما، يؤيده في ذلك جميع القوى المحبة للسلم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، هذا هو طريقنا لاسقاط الدكتاتورية في العراق.

○ عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي
○ عاشت الأممية البروليتارية

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ●

تحية جبهة التحرير الوطني البحرانية

الرفاق الأعزاء المندوبون للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

تحية رفاقية،

اسمحوا لنا لمناسبة انعقاد المؤتمر العشرين لحزبكم ان نتقدم لكم باسم رفاقكم الشيوعيين البحرانيين بأحر التحيات وأخلص التمنيات بنجاح مداولاتكم لما فيه تقدم حزبكم والحركة الدمقراطية في بلادكم.

اننا نتابع بتقدير بالغ النضال الذي تخوضونه ضد استمرار احتلال الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، وضد استمرار انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما نقدر جهودكم من أجل وحدة جميع القوى المناهضة للقمع والتمييز العنصري، و العاملة على وقف الخطر المتنامي للاتجاهات الفاشية والعنصرية. وكذلك جهودكم ضد أساليب الارهاب الدولي التي تمارسها الدوائر الحاكمة في اسرائيل وبشكل ينتهك سيادة وأمن الشعوب والدول الأخرى والتي كان آخرها الاعتداء على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

اننا واثقون من أن مداولاتكم ستسهم اسهاماً كبيراً في تعزيز المكانة المرموقة لحزبكم وتطوير عمله في جميع المجالات بما فيها الدفاع عن حقوق ومصالح الطبقة العاملة وفئات الشغيلة الأخرى، ومواجهة انتهاكات حقوق الانسان وتشجيع نمو حركة السلام المعادية للاحتلال والمناهضة للحرب وجميع اشكال العدوان.

ان مداولاتكم حول الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر فيها بلادكم وباشكال فاقت كل ما سبقها، وكذلك مداولاتكم حول اساليب تعبئة القوى ذات المصلحة في احداث تغييرات جذرية لصالح جماهير الشغيلة، ستشكل دفعة اضافية من اجل تقدم وانتصار الطبقة العاملة الاسرائيلية.

اننا نرى الأثر الذي يتركه نضالكم الدؤوب في مختلف المجالات وخاصة في تنامي تأثير الحركة الدمقراطية المدافعة عن السلام، وفي اتساع تأثير الحركة الشعبية المناضلة من أجل تسوية عادلة ودائمة في منطقتنا قائمة على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه.

ونحن نتفق معكم، ايها الرفاق الأعزاء، في ان مثل هذه التسوية لا يمكن ان تتحقق الا من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ايها الرفاق الأعزاء،

ان التصعيد العسكري المستمر الذي توجهه الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وبما في ذلك الخليج العربي، والذي نلمسه بمظاهره المختلفة كالعسكرة واقامة الاحلاف واطر التنسيق العسكري والأمني علاوة على الحشد العسكري الامريكي والاطلسي، يترافق في بلادكم، كما في بلادنا، مع انخراط متزايد في الخطط والمشاريع العدوانية الأمريكية بما في ذلك حرب النجوم وتصعيد حملات التشهير بقوى السلم والتقدم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي. ويؤكد هذا الانخراط المباشر للدوائر الحاكمة في بلداننا في المشاريع العدوانية الامريكية ضرورة رص صفوف جميع القوى العالمية المدافعة عن السلم والتقدم وتوحيد جهودها في الدفاع عن أمن وسلام العالم ودعم جميع المبادرات السلمية في هذا الاتجاه وخاصة المبادرات السلمية المتعددة التي طرحها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

ان رفاقكم في جبهة التحرير الوطني البحرانية يناضلون ضد نظام رجعي متحالف مع الامبريالية الامريكية التي يحظى منها بدعم عسكري مباشر وغير مباشر عن طريق الحلف العسكري/ الأمني المسمى بمجلس التعاون الخليجي. ونتيجة لهذا الدعم الرجعي - الامبريالي يتزايد القمع الداخلي الذي تمارسه أجهزة الأمن المحلية المستفيدة من خبرات القمع في عدد من الدول الرجعية والامبريالية. وبالرغم من ذلك يتصاعد نضالنا ونضال بقية القوى الوطنية والدمقراطية دفاعاً عن مصالح الشغيلة في بلادنا وضد استمرار الوجود العسكري الامريكي ومظاهر التبعية الاقتصادية والسياسية الأخرى.

ايها الرفاق الأعزاء

اننا واثقون من عدالة قضايانا المشتركة. ونرى ان تقدم نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسهم في تقدم نضال الحركة الوطنية الدمقراطية والتقدمية في منطقتنا.

اسمحوا لنا ان نكرر تمنياتنا القلبية بنجاح مؤتمركم وتقدم مضطرد لحزبكم الشقيق.

مع تحياتنا الشيوعية

● لجنة القيادة لجبهة التحرير الوطني البحرانية ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية

الرفاق الأعزاء، مندوبو المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

باسم شيوعيي بلادنا واصدقائهم تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية لكم بالتحيات الرفاقية والتمنيات الصادقة بنجاح مؤتمركم واتخاذه للقرارات والتوصيات الكفيلة بدفع مسيرتكم النضالية قدماً الى الأمام.

لقد حظي حزبكم منذ ولادته بنضاله الشاق والطويل، باحترام ومكانة مرموقة لدى الحركة الشيوعية العمالية العالمية لفصيل هام، دافع بعناد عن الماركسية - اللينينية ونقاوتها في أحلك الظروف وأصعبها. وظل أميناً لمبادئها رغم محاولات التخريب المستمرة التي مارستها الأوساط الصهيونية تجاه الحزب.

لقد اثبتت التجربة صحة تحليلات حزبكم تجاه الحركة الصهيونية والشعارات التي رفعتها حيال النهج السياسي للأوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل. وتحمل في ذلك الأعباء الثقيلة في ممارسة سياسة دقيقة ومعقدة لكنها جريئة مبدئية ثابتة.

ان التاريخ سيخلد لحزبكم مساهماته الهامة في تحليله للقضية الفلسطينية وسبل حلها، وتؤكد الأحداث. اليوم مدى صحة المواقف التي اتخذها الشيوعيون الاسرائيليون تجاهها منذ الاربعينات.

وفي الظروف الراهنة يخوض حزبكم نضالاً لا هوادة فيه ضد السياسة الرعناء للأوساط الصهيونية الحاكمة ونهجها في زعزعة الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط بتجاهلها للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني المكافح. ان الخروج من الوضع المتوتر السائد في المنطقة لا يتم الا بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المتمثلة في العودة الى وطنه وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة. ويعتبر عقد المؤتمر الدولي بحضور جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة الاتحاد السوفييتي اساساً واقعياً لحل أزمة الشرق الأوسط واحلال سلام عادل دائم في المنطقة.

لقد اصبحت اسرائيل بنهجها العدواني دركياً حقيقياً وأداة طيعة في ايدي الامبريالية الامريكية الساعية ابداً لبسط هيمنتها على مقدرات بلدان المنطقة وتحويلها، طبقاً لسياسة «الاجماع الاستراتيجي» السيئة الصيت، الى حلف لمواجهة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي. وعلى هذه الأرضية المشتركة تلتقي الأهداف البعيدة للصهيونية والرجعية العربية، ومن بينها الرجعية السعودية التي وقفت على الضد من مصالح الشعوب العربية وتصف في خندق واحد مع الامبريالية واحتكاراتها.

أيها الرفاق الأعزاء،

ان حزبنا الذي يقدر أجل تقدير صعوبة الظروف التي تكافحون في ظلها ينتهز هذه المناسبة ليعلن عن تضامنه المطلق معكم في نضالكم الشاق والطويل، هذا النضال الذي يمثل رافداً هاماً في الحركة المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية في منطقة الشرق الأوسط.

اننا نعتبر الانتصارات التي تحققونها في وجه الصهيونية سنداً وعوناً لنا نحن الشيوعيين في السعودية في النضال الذي نخوضه، جنباً الى جنب مع سائر القوى الوطنية والتقدمية في بلادنا، من أجل انهاء الحكم الملكي المطلق المرتبط بالامبريالية الامريكية واقامة حكم وطني دمقراطي يكفل للشعب حريته وكرامته وتطوره المستقل.

في الختام نعبر لكم عن ارتياحنا الكبير للعلاقات الرفاقية السائدة بين حزبينا وسنعمل على تطويرها اكثر واكثر لما يخدم تقوية لحمة حركتنا الشيوعية والعمالية العالمية.

○ عاش مؤتمركم العشرون !
○ عاشت الشيوعية !

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية

أيها الرفاق الأعزاء،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي ترسل تحياتها القلبية لمؤتمركم الـ ٢٠.

نشعر بالاقتناع ان هذا المعلم في حياة حزبكم سيقوي العمل من أجل السلام الدائم والعادل في المنطقة، ولضمان الحقوق القومية والأمن لكل الشعوب والدول في المنطقة. ان هذا يعني على وجه الخصوص تشديد النضال ضد سياسة اسرائيل العسكرية، وضد دمج البلاد في المخططات العالمية للامبريالية الأمريكية.

ويدفع الشعب ثمن هذه السياسة. نعلم أن مؤتمركم سيجد الأساليب الجديدة لتجنيد وتوحيد الطبقة العاملة من أجل بديل دمقراطي للأزمة.

ايها الرفاق :

يعبر الشيوعيون النرويجيون عن تضامنهم العميق مع اخوتهم واخواتهم في اسرائيل. اننا نقف سوية في النضال العام ضد الامبريالية، من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والاشتراكية.

أطيب التحيات لمؤتمركم العشرين

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي
هانس كليفن - الرئيس

تحية حزب الشعب التقدمي - غويانا

(أمريكا اللاتينية)

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل أبيب - اسرائيل

تحيات رفاقية للمؤتمر القطري. أطيب التمنيات لنجاحات في المستقبل في نضالكم العادل من أجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي.

اللجنة المركزية
حزب الشعب التقدمي
غويانا

تقرير لجنة المراقبة المركزية الى المؤتمر العشرين قدمه الرفيق وولف ايرليخ، رئيس اللجنة (الخميس ١٩٨٥/١٢/٥)

* تقرير لجنة المراقبة المركزية للمؤتمر العشرين *

الرفاق مندوبو المؤتمر، ايها الرفاق والاصدقاء

اذ تريد لجنة المراقبة المركزية لحزبنا تلخيص عملها في الفترة منذ المؤتمر الـ ١٩، لا تستطيع الا ان تعبر عن الالم العميق لفقدان رفاق اعزاء، اعضاء جهاز المراقبة في الحزب، محمود اغبارية الحصري (ابو العفو)، عضو لجنة المراقبة المركزية، ويوسف صباغ، رئيس لجنة المراقبة في منطقة الناصرة، اللذين أسهما اسهاماً هاماً في عملنا. وحزبنا يشعر بفقر في غيابهما ولن ينساهما.

تود لجنة المراقبة المركزية، في مستهل تقريرها، ان تعبر عن تقديرها لحزبنا الشيوعي الذي استطاع، في ظروف سياسية صعبة، تحليل الاحداث التي وقعت بوتائر سريعة في المنطقة. واستطاع استخلاص الاستنتاجات السياسية والتكتيكية الصحيحة وتجنيد اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية وجمهور المؤيدين واوساط شعبية للانخراط في العمل.

انطلاقاً من المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق حزبنا الشيوعي، فان من الضروري الحفاظ على وحدته الايديولوجية - السياسية وعلى وحدته اليهودية - العربية، ومن الواجب والضروري تعزيز وتقوية صفوفه. واسهمت لجنة المراقبة المركزية، في الماضي، وعليها ان تسهم، في المستقبل ايضا، من اجل تحقيق هذا الهدف الى جانب اللجنة المركزية للحزب.

وتتبنى لجنة المراقبة المركزية التلخيصات الايديولوجية، السياسية والتنظيمية، الواردة في تقرير اللجنةالمركزية للمؤتمر وستضيف في تقريرها بعض الملاحظات والتوضيحات في مجال عملها وصلاحياتها.

يلقي دستور الحزب على عاتق لجنة المراقبة المركزية مهمة توجيه وارشاد لجان المراقبة المركزية مراقبة ادارة حسابات الحزب. وبحث واتخاذ القرارات في القضايا المرتبطة بالطاعة التي تحال اليها للتوضيح.

ان البند الاهم بالنسبة للجنتنا هو ذلك الذي يحدد صلاحياتها. وقد جرى تغيير ذلك البند في المؤتمر الـ ١٩. لقد كانت صلاحياتها قبل المؤتمر ال ـ ١٩ كالتالي : «المراقبة لكي تعمل هيئات الحزب ومنظماته واعضاؤه بموجب الدستور في كل ما يتعلق بالدمقراطية الداخلية والطاعة الحزبية».

في المؤتمر التاسع عشر اقر النص الآتي : «لجنة المراقبة المركزية تراقب لكي تعمل هيئات الحزب ومنظماته واعضاؤه بموجب الدستور ويحافظوا على اسس الدمقراطية الحزبية الداخلية وعلى الطاعة الحزبية».

الفارق بين النصين اساسيّ للغاية. ففي الماضي قلصت مهام اللجنة لتلك البنود في الدستور التي تتعلق بالدمقراطية الحزبية - الداخلية، والطاعة. في حين يحتم النص الجديد على اللجنة مراقبة تطبيق الدستور كله، وان يكن التشديد الان خاصة على المجالين - الدمقراطية والطاعة الحزبية - هذا التوسيع يلقي على عاتق لجنة المراقبة، كهيئة مركزية للحزب، مسؤولية اكبر.

وسنأتي، لاحقاً، على ما استطعنا انجازه في مهمتنا.

١. التحديدات الاساسية التي وردت في تقرير لجنة المراقبة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر والتي اقرت فيه لا تزال سارية المفعول. ذلك التقرير اوضح الاسس اللينينية في حياة الحزب. واكد ان هذه الاسس تضمن للحزب ان يكون قادراً على القيام بمهامه اليومية والتاريخية. قلنا ونكرر انه : تتبلور في الحزب مبادىء النظرية الماركسية - اللينينية وجوهرها الاممية البروليتاريا، النضال من اجل تحسين ظروف العاملين في المجتمع البرجوازي ومن اجل تصفية الحكم الرأسمالي واستبداله بمجتمع اشتراكي. في الحزب تتجسد المبادىء التنظيمية اللينينية التي تشكل جزءاً غير مستقل عن الايديولوجية.

هذه المهمة لا تزال قائمة وتأديتها تحتم بذل جهود مثابرة وشن معركة قاسية وضرورية، هكذا في الماضي واليوم وفي المستقبل ايضا. ومؤتمرنا العشرون ايضا ينعقد في خضم هذه المعركة.

حزبنا، في أساسه، هو حزب سليم. وقد اثبت هذا الامر مجدداً في النقاش الواسع والمثمر الذي أجرته كوادر الحزب حول تقرير اللجنة المركزية. ومع ذلك، هنالك عدد من القضايا الاساسية التي اثيرت ونوقشت في المؤتمر التاسع عشر في شباط ١٩٨١ لم تحل حتى الان ولا تزال موضوعة على جدول ابحاث الحزب.

٢. المجتمع الاسرائيلي يتخبط في أزمة اخلاقية، عميقة، وتتفشى فيه مظاهر العنف والوحشية. ويتميز بالاتانية والتنافر والتخبط واليأس. وتدخل هذه المظاهرة ايضا في صفوف الطبقة العاملة ومن الممكن ايضا ان تتسرب بعض هذه الظواهر الى صفوف الكوادر الحزبية. ولذلك على الحزب ان يسبح ضد التيار العكر في المجتمع الاسرائيلي ليس فقط على الصعيد الفكري والسياسي وانما ايضا على الصعيد الاخلاقي.

هنالك حاجة ماسة الى جهود خاصة ومثابرة من اجل ان يكون حزبنا القوة السليمة داخل المجتمع المريض. هذه مهمة جماعية لنا جميعاً، ولكل فرد من اعضاء الحزب على حدة تجاه نفسه وتجاه محيطه.

٣. المبادىء الايديولوجية والسياسية والتنظيمية للحزب الشيوعي تشكل وحدة ديالكتيكية. وكما ان كل من يحاول الفصل بينها يزيّف جوهر الماركسية - اللينينية، كذلك فان كل من يقلصّ مبادىء الحزب الى مجالات مختارة يزيّف جوهر الحزب.

يستطيع حزب اسرائيلي آخر البقاء بدون ايديولوجية واضحة وبدون خط سياسي واضح وان يقرر في كل قضية بموجب المقتضيات الانية. ويستطيع حزب اسرائيلي آخر العيش بدون تنظيم واحياء كوادره في معارك الانتخابات فقط. اما الحزب الشيوعي فهو جسم حي ومركب لا يمكن فصل هذا الجزء او ذاك من الجسم الكامل. وتتطلب مهمة الحفاظ على هذا الجسم وتنميته تفاهماً شاملاً ويقظة دائمة واخلاصاً كبيراً. كما تتطلب رأساً بارداً وقلباً دافئاً. بهذه الروح نفهم تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر.

لجنة المراقبة المركزية تركز اهتمامها بالناحية التنظيمية، استناداً الى مجال عملها. وتشكل الدمقراطية المركزية العامود الفقري في ميادنا التنظيمية. لانه بدونها يتحول الحزب الى خليط فوضوي من افراد او الى جهاز حاكم ومحترم لا حياة فيه. ونستطيع عن طريق تنمية الدمقراطية المركزية وتعزيزها باستمرار، ضمان اسهام كل اعضاء الحزب في بلورة شخصيته وفي الحفاظ الصارم على نقائه الايديولوجي وعلى تطبيق استراتيجيته مع التحلي بالليونة التكتيكية المطلوبة ازاء التطور السريع للاحداث، وفي الوقت نفسه، نضمن بذلك الحفاظ على ان يكون الحزب منظماً بشكل جيد في كل درجاته، ونضمن ان يكون هنالك تلخيص موحد ومخوّل لكل قضية، وان تكون كل هيئات الحزب واعضائه مجندين في الجهود المشتركة والمنظمة من اجل دفع أهدافنا.

لا يمكن ان يكون الواقع مثالياً اطلاقاً. وهنالك حاجة دائمة للتحسين. وقد كافحت لجنة المراقبة المركزية طوال الفترة بين المؤتمرين، مباشرة وعن طريق لجان المراقبة المنطقية، من اجل صون المركزية الدمقراطية وتعزيزها في الحزب بالتعاون مع هيئات اللجنة المركزية وبمساعدة لجان المناطق.

وعندما نريد تحليل الوضع فاننا لا نتحدث عن حالات شاذة لافراد طلب منهم المسؤولية. ولكن القضية المركزية هي عمل المركزية الدمقراطية بشكل شامل. فعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية لا يمكن ان يكون الحزب راضياً من الوضع القائم.

٤. قضية الدمقراطية الحزبية الداخلية : ان اساس الدمقراطية يكمن في ان يقوم العضو بالاسهام النشيط في حياة الحزب، وفي ان يرى العضو في الحزب بيتا له ويستخدم حقوقه وينقل تجاربه ويعقب على اقوال الاعضاء الآخرين اذا ما رأى حاجة لذلك. وعن طريق المبادرة والنشاط الذاتي يمنح العضو نفسه دوراً في المسيرة الدمقراطية للحزب.

لكن ومع ذلك، يتعلق تنفيذ الدمقراطية ايضا بالجو السائد في التنظيم الحزبي وبتوجه اعضاء الهيئات الى العضو. ان مسؤولية سكرتير الخلية وسكرتير الفرع وسكرتير المنطقة هي خلق مناخ ملائم لذلك. ومع ان دستور الحزب ينص على انه اذا مسّ العضو بمبادىء الدمقراطية الداخلية في الحزب فلذلك يشكل مساً بالطاعة الحزبية، الا ان المطلوب من كل مركز لتجمع ما في الحزب هو ليس فقط عدم المسّ بالدمقراطية وانما تنميتها وتشجيعها وخلق الظروف لعملها الى الحد الاقصى.

هنالك محافظة على مبادىء الدمقراطية الداخلية في حزبنا، بشكل عام. ويتمسك الحزب بمبدأ انتخاب الهيئات في المواعيد المحددة في دستور الحزب، وبالطريقة المحددة في الانظمة التي تضمن اعتبارات المجموع وحقوق كل عضو. وهنالك الحق لكل رفيق ان يعبر عن موقفه وعن انتقاداته في خليته وفي اجتماع فرعه وفي هيئته.

هنالك ادعاء احيانا بان الوقت المخصص للرفيق في اثناء النقاش غير كاف. صحيح انه لا يمكن عدم تخصيص وتحديد الوقت للنقاش، وذلك لضمان النشاط التنظيمي الصحيح لهيئات الحزب. ولكن، يجدر بالرفيق الذي يركز النقاش ان يديره بمرونة وعلى الرفيق الذي يركز النقاش التطرق في التلخيص الى النقاط الخاصة التي طرحها كل رفيق واجماله. وهذا يجعل التلخيص جماعياً وشاملا حقاً.

ومن المهم ايضا ان لا تبقى مواقف الرفاق وانتقاداتهم مخبأة في اطرهم، بل يجب على مركز الهيئة تقديم تقرير عن ذلك الى هيئة أعلى. واذا كانت القضية ذات اهمية شاملة يجب ايصالها حتى هيئات اللجنة المركزية. ومن شأن ذلك تمكين الهيئة الاعلى واللجنة المركزية من دراسة مجريات تفكير الرفاق، والتعلم من تجاربهم واستخلاص الاستنتاجات المطلوبة.

هنالك حالات لا يستطيع فيها سكرتير الخلية ومركز الهيئة الاعلى ايضاً اعطاء جواب مخوّل على سؤال معين، ولا ينتقص من احترامه ان يجيب بانه سيهتم او سيتشاور في الموضوع. ولكن عليه ان يفعل ذلك في اقرب فرصة ومن ثم ان يعود الى ذلك السؤال ليرد عليه.

تجري عادة ادارة بروتوكول منتظم في جلسات منظمات الحزب وهيئاته. لكن لا تزال هنالك هيئات تهمل ذلك. في كل جلسة لتنظيم أي هيئة، بدأ بالخلية وسكرتاريتها، يكون المركز هو المسؤول عن تسجيل وادارة البروتوكول والحفاظ عليه. والبروتوكول مفتوح امام الهيئات الاعلى.

من حق كل رفيق التوجه بسؤال او باقتراح الى الهيئة الاعلى وحتى اللجنة المركزية - وهذا منصوص عليه في دستور الحزب. وينص الدستور، بوضوح، على ان من حق العضو تلقي الجواب خلال شهرين. ويتطلب مبدأ الدمقراطية الداخلية في الحزب من كل الهيئات المحلية والمنطقية والمركزية الالتزام بهذه التعليمات. ومن المفضل ان تحدد كل هيئة لنفسها النظام والطريقة التي تضمن ذلك.

كثيراً ما نوقشت في الحزب ظاهرة «هيمنة الرؤساء». صحيح ان عضو الهيئة الاعلى او صاحب وظيفة مسؤولة يستطيع اتخاذ قرار او تلخيص قضية بشكل مخوّل في إطار صلاحياته. لكن يجب تأكيد ما تم تحديده من ان علاقته بالرفاق الذين هو مسؤول عن عملهم يجب ان تكون العلاقة المطلوبة بين لائق وآخر، ولا يمنحه موقعه، ولا بأي شكل من الأشكال، الحق في التوجه الى رفيق بصوت عال وطبعا، المس باحترامه. وتؤكد لجنة المراقبة المركزية بشدة على ضرورة اقتلاع ظاهرة «هيمنة الرؤساء» من حياة الحزب. وقد نبه اعضاء لجنة المراقبة المركزية، في حالات عديدة، لأعضاء الهيئات حول تصرف لائق.

ومبدأ القيادة الجماعية هو أيضاً جزء من الدمقراطية الداخلية في الحزب. ولكن لم يصمد هذا المبدأ دائماً في الاختبار اليومي. ففي تجمع سليم، يتحمل كل واحد مسؤولية كاملة ومتساوية ويشترك في النقاشات والابحاث مع الاصغاء التام لآراء الأخرين، ومحاولة اقناع رفاقه ولكن ايضا مع الاستعداد للاقتناع. وينص دستور الحزب على ان قرارات المجموعة تلزم كل اعضائها.

وحين ينظم الرفيق المركز او الهيئة المركزة جلسات المجموعة بدقة من شأن ذلك الاسهام في تقصير وقت الجلسات وتنجيع الابحاث. والمجموعة السليمة هي تلك التي توزع مهامها ومسؤولياتها على اعضائها وتحافظ على القيام بها، لأن التوزيع الواضح من شأنه خلق القاعدة للمسؤولية الذاتية لدى كل رفيق.

٥. قضية الطاعة: هي قضية مركزية في الحزب. وينص الدستور على ان اعضاء الحزب منظمون فيه بارادتهم واختيارهم الحر. وهنالك رفاق يستنتجون من ذلك، بشكل واعي او غير واع، استنتاجات خاطئة.

صحيح ان الشخص ينضم الى الحزب باختياره الحر ويبقى في الحزب باختياره الحر. العضوية في الحزب هي عمل تطوعي. ولكن طالما كان الشخص عضوا في الحزب فانه يكون خاضعاً لتعليمات دستور الحزب. اي ان المحافظة على الطاعة هي ليست عملية تطوعية. فالعضو يكون خاضعاً لمبدأ المركزية الدمقراطية، وجماعية العمل ولمبدأ خضوع الاقلية للأكثرية وللطاعة الحزبية. اذ بدون ذلك يتحول الحزب الى حزب اشتراكي - دمقراطي.

في الفترة من المؤتمر التاسع عشر والمؤتمر العشرين، اجرت لجنة المراقبة المركزية محاسبة لرفيق خرق الطاعة الحزبية: قام بعمل رغم ان الهيئة المخوّلة منعته من القيام به. وللتوضيح فعلته قال الرفيق بوضوح انه مخلص، بقلبه ونفسه، للمثل الشيوعية ولكن لديه شكوك تجاه تنظيم الحزب. لجنة المراقبة المركزية رفضت هذا الادعاء وأكدت انه لا يكفي ان يكون الرفيق مخلصاً للمثل ويمنح نفسه، في الوقت نفسه، حق الحكم على طبيعة وصحة قرار الهيئة الحزبية يصمد في كل حالة وحالة. وفي تلخيص ذلك الاستيضاح جاء بوضوح: «الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الثوري للطبقة العاملة الاسرائيلية. ولذلك، وبحكم هذه المسؤولية، فهو يقف في مواجهة دائمة، وفي ظروف ثورية سيقف في مواجهة عنيفة جداً مع الحكم ومؤسساته وأجهزة القمع والدعاية التابعة له. ويستطيع الحزب تأدية مهامه ليس على اساس الوحدة الايديولوجية والسياسية فقط. وإنما أيضاً بالمحافظة التامة على المقاييس اللينينية لتنظيم الحزب وتتجلى الايديولوجية - السياسية في الوحدة التنظيمية وتتحقق في تطبيقها الكامل».

ولكن هل تجري المحافظة فعلاً على الطاعة الحزبية في الممارسة اليومية؟ على هذا السؤال لا تستطيع لجنة المراقبة المركزية، اعطاء جواب ايجابي غير قابل للتأويل. وتعرف لجنة المراقبة المركزية ويعرف مندوبو المؤتمر بالطبع عن حالات عديدة من مخالفة الطاعة الحزبية.

ووصلت حالات خرق قاسية للطاعة الحزبية الى بحث رسمي امام لجنة المراقبة المركزية او اللجان المنطقية او امام هيئة حزبية اخرى. ولكن هنالك حالات عديدة تعاملت فيها هيئات الحزب مع قضايا خرق الطاعة الحزبية بليبرالية غريبة عن الحزب. لأن جو الليبرالية في مثل هذه القضايا يؤدي الى زيادة عدد الرفاق الاسميين الامر الذي لا يقوّي التنظيم الحزبي وانما يضعفه. واما الرفيق نفسه، وبمجرد كونه شيوعياً، عليه مكافحة نزعاته الذاتية والفردية وعدم وضع اثانيته فوق الجميع.

في احد الاستيضاحات التي اجرتها لجنة المراقبة المركزية حول اعتراض رفيق على قرار فرعه فصله من الحزب تبين إنه خرق الطاعة الحزبية لفترة طويلة جداً، وكان موقف لجنة الفرع سلبياً. وفجأة استفاقت اللجنة واستدعت الرفيق للاستيضاح وقررت فصله من الحزب. ليست هذه هي الطريق الصحيحة. فخرق الطاعة الحزبية يحكم رداً فورياً. وعلى الهيئة الملائمة اجراء محادثة جدية مع الرفيق ومطالبته بالمسؤولية واذا اقتضى الامر فرض عقوبة معتدلة عليه كتحذير او توبيخ. وفي حالات عديدة من الممكن ان يمنع رد سريع كهذا التكرار والحاجة الى فرض عقوبة اقسى.

على هيئات الحزب والرفاق المسؤولين تثقيف الرفاق، وخاصة الجدد منهم، على ان تكون الطاعة الحزبية جزءاً من شخصية الرفيق، وتصبح جزءاً من نشاطه. وفضلاً عن القدوة الشخصية المطلوبة هناك ضرورة لالقاء مهمة محددة وواضحة على الرفيق وفحص مدى القيام بها لأن تنفيذ المهمة ومراقبتها يثقفان الرفيق اكثر من مجرد الحديث العام. وعلى الرفيق المسؤول الجلوس وإجراء محادثة جدية مع ذلك الرفيق عند تسليمه المهمة المحددة وعند تنفيذها.

فيما يتعلق بتوزيع المهام يجب الالتزام بالمبدأ القاضي بضرورة أخذ رغبة الرفيق بعين الاعتبار الى اقصى درجة، لكن الحسم النهائي يجب ان يكون وفقاً لمصلحة الحزب.

على كل رفيق مسؤول في الحزب ان ينظر بشكل موضوعي الى مصلحة الحزب في إطار عمله، وان لا يعمل حسب ميله او عدم ميله لهذا الرفيق او ذاك الرفيق. عليه ان يقدم انتقاداً موضوعياً وشرح مواطن الضعف في عمل الرفيق الى جانب التأكيد على النية الحسنة وروح المبادرة والتفاني والنجاح.

لقد توقف تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر العشرين عند ظاهرة «التسريب المرفوضة». ولجنة المراقبة المركزية شريكة أيضاً في هذا القلق. لقد شهدنا في الفترة السابقة نوعين من انواع التسريب: تسريب ابحاث هيئة الى عضو غير مخوّل بمعرفة هذه الابحاث، وأسوأ من ذلك تسريب ابحاث حزبية داخلية الى الخارج.

لا يوجد ابة سرية في الحزب في المسائل الفكرية والسياسية ولا يوجد في الحزب الشيوعي الذي يعمل بصورة علنية أي فرق بين ما يقال في الداخل او الخارج في المسائل السياسية والتكتيكية. وعلى ذلك فان مفهوم التسريب في هذه المسائل غير قائم اصلا. بالعكس ففي المسائل الفكرية-السياسية من الاهمية نقل معلومات كاملة من هيئة حزبية عليا الى هيئة ادنى ومن الحزب الى الجمهور.

لكن المسائل التنظيمية الداخلية تستوجب السرية خاصة إزاء عداء السلطة ونشاط المخابرات وغريزة النزوع الى البالونات الاعلامية في وسائل الاعلام. من اجل الحفاظ على سلامة الحزب ثمة حاجة ملحة لتعزيز الانضباط الحزبي.

٦. كثيراً ما يجري الحديث في الحزب حول مسألة الرفاق القدامى والرفاق الشباب.

ان طرح هذه المسألة ليس بالأمر اليسير. صحيح ان المفهوم الاجتماعي البرجوازي يبغي طرح مسألة «صراع الأجيال» لصرف النظر عن النضالات الطبقية والسياسية الاخرى، لكن المسألة تظل قائمة موضوعياً وهي ليس ابتكار عصرنا وحسب. ان هذه المسألة ليست القضية المركزية في حزبنا لكن يجب عدم تجاهلها خاصة في القطاع اليهودي حيث ان الأجيال المتوسطة قليلة نسبياً من ناحية عددية ويعود ذلك الى الانقسام في الحزب قبل ٢٠ عاماً.

اننا لا نميل الى تمجيد القدامى ولا الى تمجيد الشباب. ان التعامل مع مسألة الأجيال في الحزب ينطلق من المبدأ الديالكتيكي بشأن وحدة التواصل وعدم التواصل. فالحزب جسد حي ويواصل الحزب طريقه على اساس النظرية الثورية، الماركسية - اللينينة وعلى اساس التمسك بمبادئه الفكرية، السياسية والتنظيمية وعلى اساس تجربته الغنية في النضال على مدى سبعة عقود. الى جانب ذلك فالحزب يناسب خطه السياسي وتكتيكه والظروف المتغيّرة والأحداث التي تعصف بوتيرة سريعة، والتغيرات الكثيرة الحاصلة في المجتمع الاسرائيلي، وعلى الحزب ان يقوم بذلك طوال الوقت بروح مبدعة ومجددة.

ان ذكر هذا المبدأ الديالكتيكي لا يقضي بضرورة نسب التواصل الى الرفاق القدامى وعدم التواصل الى الرفاق الشباب. فالقدامى أيضاً يبدعون ويجددون والشباب أيضاً مخلصون للمبادىء. لكن المميّز للرفاق القدامى انهم ذوو تجربة، الأمر الذي يتيح لهم التوصل الى الجواب السياسي والتكتيكي الصحيح على حدث ما، بسهولة اكثر. ومن المميز للشباب انهم يعيشون حياة ابناء جيلهم في المجتمع وهم اكثر انفتاحاً للتجديدات وهم يبحثون عن اسلوب جديد وأشكال جديدة في العمل وأسهل عليهم أحياناً العمل بشكل ناجع في أوضاع جديدة. من هنا فان الاجيال في الحزب يكمل احدها الآخر. الرفاق القدامى يغنون الشباب بالمعرفة والتجربة، وفي نقل عبر الماضي، والشباب يتعلمون ويكتسبون الوعي والمعرفة ويتسلحون بمبادىء الحزب بشكل اعمق.

على الرفاق القدامى عدم فرض اسلوبهم على الشباب على انه الأسلوب الوحيد الممكن. وعليهم ان يتيحوا للرفاق الشباب تطوير مبادرة ذاتية وتشجيعهم للمزيد من التطور والنشاط. وبهذا يستطيع الشباب اثبات انفسهم وفهم مختلف القضايا بشكل افضل.

ان الدستور يتيح امكانية تنظيم الشباب في خلايا خاصة، الامر الذي يعتبر جيداً عندما يكون لخلية الشباب مهمة خاصة تشكل تحدياً لهم. لكن يجب ان لا يؤدي ذلك الى خلق فصل في عمل الفرع. ان تنفيذ المهام المشتركة للحزب يحتم عملاً مشتركاً. اننا لانقبل الادعاء الذي يسمع احياناً من الرفاق الشباب بانهم لا يستطيعون المشاركة في بحث سياسي مع الرفاق القدامى او انهم لا يستطيعون الدراسة في أطر التثقيف النظري معهم.

لقد اظهر الشباب، بشكل عام، مشاركة ونشاطاً في نضالات الحزب. ومن الامور المميزة للفترة بين مؤتمرين وجود رفاق شباب في مواقع مسؤولة هامة في القيادات المنطقية والمحلية للحزب. هذا الأمر يشير الى استعدادهم لتحمل قسط من المسؤولية والى استعداد الحزب لتعبيد الطريق امامهم الى المواقع المسؤولة. ومن المفضل ان يقف رفيق مجرب في المرحلة الاولى لتسلم رفيق شاب موقعاً مسؤولاً الى جانبه كي يساعده بشكل حذر للقيام بمهمته.

٧. حول دستور الحزب: يحدد دستور الحزب ذاته، بأن احد الأسس لعضوية الحزب هي المحافظة على تنفيذه (الدستور). فالدستور هو القانون الاساسي للحزب، الذي يحدد قواعد الحياة الداخلية ونظام عمل كل منظماته وهيئاته وحقوق وواجبات رفاق الحزب. كل هيئة وكل رفيق ملزم باحترام الدستور والعمل بموجبه. ومثل كل قانون فان دستور الحزب يتألف من بنود مختلفة، ولكن أهميته أكثر من ذلك. فاذا كان برنامج الحزب يشير الى الاتجاه المطلوب لتطور شعبنا والى الخطوات الواجب اتباعها لتسريع هذا التطور، فان الدستور يحدد بأي روح على الحزب ان يعمل. وبهذا المفهوم فان دستور الحزب يؤلف وحدة واحدة كل بند من بنوده هو جزء بحيث تكون المحافظة على هذا الجزء، هي محافظة على الكل وكل مساس بالجزء هو مساس بالكل.

إنطلاقاً من هذه الفرضية ثمة حاجة لاستخلاص بعض النتائج:

أولاً: الدستور هو خبز الرفيق المسؤول في ابة منظمة او أية هيئة حزبية، من الخلية وحتى المؤتمر. يجب ان يكون الدستور في متناول اليد دائما. والدستور ليس دوغماتياً ومتشدداً فهو يتيح حرية واسعة للعمل، ولكن أيضاً يحدد، وعندما يحدد فانه يقرر. والسؤال هل قرار ما او اجراء ما يتمشيان مع الدستور، يجب ان يطرح دائما على خلفية كل قرار.

ثانياً: على كل رفيق جديد ان يدرس دستور الحزب. اذا كان الدستور يحدد ان هدف الترشيح في الحزب هو اعداد المرشح من الناحية الفكرية والسياسية والتنظيمية، لعضوية الحزب. فان ذلك يلقي مسؤولية كبيرة على الخلية الحزبية.

حسب رأينا، كي يحظى المرشح خلال اشهر الترشيح الستة على الاعداد الفكري اللائم، عليه أن يتعلم الالف باء في الماركسية اللينينية - «بيان الحزب الشيوعي». وذلك كي يتمكن من نيل الاعداد السياسي ومعرفة اسس الخط الحزبي، وعليه على الأقل قراءة مواد آخر مؤتمرات الحزب، وكي يحظى بالاعداد التنظيمي عليه قراءة دستور الحزب. ويجب ان تكون قراءة هذه الكتب الثلاثة بمراقبة خليته.

ثالثاً: يجب ان يكون دستور الحزب في برنامج التثقيف العام لمنظمات الحزب، وليس فقط للمرشحين. ان الالمام بالمبادىء التنظيمية للحزب يجب ان لا يكون لمرة واحدة، فهذا الامر يتطلب انعاشاً دائماً.

مثل أي قانون فان دستور الحزب يطرح اسئلة كثيرة حول تأويله. ان الدستور ذاته يضع مسؤولية التفسير المخوّل - بين مؤتمر ومؤتمر - في ابدي الهيئتين المركزيتين: اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية لاتخاذ قرار بهذا الشأن في اجتماع مشترك. في الممارسة لم تعقد ابة جلسة مشتركة من هذا القبيل حتى الان، حيث جرى التوصل الى حل في كل حالة عينية. ويتوجه الرفاق - في الحياة اليومية - الى اعضاء لجنة المراقبة ويطلبون المشورة في كيفية تفسير الدستور ويتقبلون الجواب على انه جواب مخوّل.

جرى تحديد نص الدستور من جديد في المؤتمر التاسع عشر الذي أقرّه بالاجماع حسبما اقترحته اللجنة الدائمة . هذا الاجماع لمندوبي المؤتمر عبر عن وحدة الحزب التنظيمية ووحدته حول مبادئه التنظيمية .

لقد صمد الدستور حسبما نص في المؤتمر ال ـ ١٩ في امتحان الواقع وأيدت لجنة المراقبة المركزية قرار اللجنة المركزية بعدم إدخال تغييرات في الدستور لجدول أعمال المؤتمر .

٨. قضايا عينيـة في عمل مؤسسات ومنظمات الحزب :

قامت اللجنة المركزية وهيئاتها ـ المكتب السياسي والسكرتاريا ـ بواجباتها حسب دستور الحزب . وقد سجلت لجنة المراقبة المركزية أمامها المجال الذي انتقدت فيه اللجنة المركزية عملها في التقرير الذي قدّم للمؤتمر . بودنا ان نضيف الى ذلك بعض الملاحظات من جانبنا .

لقد دعا المكتب السياسي اللجنة المركزية الى الانعقاد ليس بما يتفق مع ما يحدده الدستور زمنياً بل وفي فترات أكثر تزامناً . الى جانب ذلك فان وتيرة الأحداث السياسية والاقتصادية كانت سريعة الى الحد الذي كان يستدعي التوصل الى نظام يتيح لاعضاء اللجنة المركزية ـ الذين لا ينتمون الى هيئاتها ـ تلقي معلومات متواصلة وحيّة بشكل اوسع والتحدث حول قضايا الحزب مع اعضاء هيئات اللجنة المركزية .

وكان على لجنة المراقبة المركزية ان تلفت انتباه هيئات اللجنة المركزية انه وفقاً للدستور فمن واجب هذه الهيئات ليس فقط تقديم تقرير عن نشاطها في اجتماع اللجنة المركزية بل أيضاً عن تنفيذ قرارات الدورة السابقة للجنة المركزية .

ويكشف تقرير اللجنة المركزية عن حقيقة عدم قيام كافة دوائرها بعملها بشكل منتظم . فبعد ان يحدد المكتب السياسي بداية عمله تقسيم المسؤوليات عن الدوائر المختلفة بينه وبين سكرتاريا اللجنة المركزية فان على كل من الهيئتين حسب رأي لجنة المراقبة المركزية ان تراقب بشكل منهجي عمل كل دائرة تقع تحت مراقبتها ، وان تتلقى التقارير في فترات محددة والمبادرة الى عقد اجتماعات مع رئيس الدائرة أو مع سكرتاريتها . ان الادارة الذاتية لكل دائرة هي أمر ناجع ومستحب طالما كانت رهن مراقبة منهجية . ان العلاقة المبرمجة بين احدى هيئتي اللجنة المركزية وبين دائرة ما تؤمن تدخل هيئة اللجنة المركزية في حالة عدم قيام هذه الدائرة بعملها بشكل منتظم .

فيما يتعلق باعداد المواد للمؤتمر العشرين ، تودّ لجنة المراقبة المركزية ان تبدي ملاحظة حول كون الانظمة التي تحدد بأن على اللجنة المركزية ان تنشر المواد المقدمة للمناقشة في الحزب استعداداً للمؤتمر قبل انعقاد المؤتمر بشهرين على الأقل هو تحديد للحد الادنى من الوقت ، ويستحسن ان تكون المواد في أيدي الرفاق قبل ذلك بعدة اسابيع لاتاحة المجال للنقاش دونما تسرّع .

كان العمل التنظيمي في مناطق الحزب مُرضياً . فمؤتمرات المناطق انعقدت في الوقت المحدد في مناطق الحزب الخمسة . القادرة على عقد مؤتمر (منطقة القدس قادرة على عقد اجتماع سنوي فقط) . لقد أجّلت منطقتا الحزب في المثلث والنقب مؤتمرها الأخيرين لأسباب خاصة وبموافقة اللجنة المركزية ودون معارضة لجنة المراقبة المركزية .

لقد عملت لجان المناطق بانتظام . لقد حصل تغير كبير في القيادة في المناطق الابع .

خلال اشهر الصيف يظهر بعض الارتخاء في العمل في بعض مؤسسات الحزب بسبب تزايد أذونات الرفاق المسؤولين . ولجنة المراقبة ترتئي ضرورة برمجة الأذونات بشكل يؤمن الاستمرارية المنتظمة لعمل مؤسسات الحزب .

ان أحد المصادر الواسعة لكوادر جديدة هو الطاقة الكبيرة لجمهور النساء غير المنظمات لحد الآن . وأحد السبل لذلك هو رفع مكانة الرفيقة في الحزب . وهذه المسألة يجب ان تشغل الحزب . والحديث هنا لا يجري عن مساواة في الحقوق بشكل رسمي حيث ان الأمر القائم في كل الأماكن بل في النشاط الواعي والمبرمج والموجّه لتشجيع نشاط الرفيقات في كل أطر العمل الحزبي ـ وليس فقط في اطار حركة النساء الدمقراطيات ـ رغم أهمية هذه الحركة . من أجل رفع رفيقات نشيطات الى مواقع القيادة يجب الأخذ بخط واضح . ويجب أن يكون نصب الأعين إشراك الرفيقات عند إعداد قائمة مرشحين لنشاط شعبي أو بلدي أو الظهور في حدث ما ، أو إدخال رفاق لاطر التعليم المحلي أو في خارج البلاد للوفود وغيرها .

ان مهمة رفع مستوى وعي النساء واستعدادهن للعمل الحزبي أو الشعبي ، والعمل من أجل انضمامهن للحزب هي ليست مهمة رفيقات الحزب وحسب ، بل مهمة الكادر الحزبي وخاصة هيئات الحزب كافة .

على كل لجنة منطقة ان تخصص انتباهاً خاصاً لعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومساعدته في كل المجالات ، والعمل لتوسيع صفوفه ، وتعيين رفاق مناسبين لارشاد فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المنطقة . لقد جرى انتخاب سكرتير منطقة الشبيبة لعضوية لجنة منطقة الحزب في عدد من المناطق الأمر الذي أثبت نفسه .

لا يراعى في كل المناطق تحديد دستور الحزب القاضي بعقد اجتماع اكتيف الحزب في المنطقة أو في كل فرع كبير . لقد أثبتت تجربة المناطق التي تلتزم بهذا التحديد الدستوري ان الاكتيف يساعد اللجنة على توعية الكادر وعلى التعلم من تجربته .

وجرت الانتخابات للجنة المنطقة وللجنة الفرع ولمندوبي المؤتمر بصورة عامة حسب الدستور والأنظمة التي وضعتها اللجنة المركزية بالتشاور مع لجنة المراقبة المركزية لكن هناك بعض الحالات الشاذة . فقد اوقف مندوبو لجنة المراقبة المركزية في إحدى الحالات الانتخابات في مؤتمر منطقة ، لأن لجنة الانتخابات باشرت عملية الانتخاب دون وجود سجل لاصحاب الاقتراع وبدون صندوق اقتراع . ولم يسمح مندوبو لجنة المراقبة ببدء عملية الانتخاب إلّا بعد استيفاء كل الشروط .

تجتمع غالبية خلايا الحزب بشكل منتظم . وتقع مهمة الاهتمام بعقد اجتماعات منتظمة على سكرتير الخلية أو سكرتارية خلية ، لكنها تقع ايضاً على اللجنة المحلية للفرع وحتى على لجنة المنطقة التي يجب ان تتدخل عندما يتعثّر عمل الخلية .

من الأهمية بمكان تأمين مواظبة اعضاء الخلية على الاشتراك في اجتماعاتها . وتنجح سكرتاريا الخلية في القيام بهذا الواجب اذا عرفت كيف تربط بين التنظيم بشكل جيّد والاهتمام الشخصي بالرفاق الى جانب رفع المستوى السياسي وطرح قضايا مثيرة للاهتمام ومتنوعة في اجتماعات الخلية ، مثل تقرير الرفاق عن عملهم في أماكن العمل والحي أو في هيئات شعبية ، ومناقشة هذه التقارير .

وأسوة باللجنة المركزية في تقريرها فان لجنة المراقبة المركزية تؤكد هي ايضاً على أهمية توسيع صفوف الحزب .

في الواقع هناك فرق في هذه القضية بين فرع وفرع ، حتى في المنطقة الحزبية ذاتها وفي ذات الظروف الموضوعية . هناك فروع لم يتغير عدد الرفاق فيها منذ المؤتمر التاسع عشر الأمر غير القابل للتبرير . ان مهمة تجنيد رفاق جدد ملقاة على كل خلية وعلى كل فرع في الحزب الأمر الذي يجب وضعه دائماً نصب عيننا .

لا يستطيع الحزب ان ينظر بعين الرضى الى مسألة تسديد رسوم العضوية . القاعدة تقضي بأن يدفع كل رفيق رسوم عضويته شهرياً حسب قيمتها الحقيقية حسب الجدول الذي وضعته اللجنة المركزية . بالطبع فان دفع ثلاثة او ستة اشهر سلفاً ليس بالأمر المرفوض . ان دفع رسوم العضوية بشكل منتظم هو أحد أسس عضوية الحزب . لقد ظهرت في منظمات الحزب منذ المؤتمر التاسع عشر ثلاثة اشكال من خرق التنظيم :

النوع الاول من الخرق : عندما قررت لجنة منطقة معينة بأن لا تلتزم بجدول اللجنة المركزية الذي يحدد رسوم العضوية انما بجباية مبلغ رسوم موحدة ومتساوية لكل الرفاق ـ وبمبالغ ، زهيدة ـ سواء كان الرفيق يتقاضى معاش مجاعة أو يتقاضى دخلاً عالياً ، وسواء كان أعزب أو رب عائلة كبيرة . لقد لفتت لجنة المراقبة المركزية نظر لجنة المنطقة الى ان هذا الترتيب يمسّ بالمركزية الدمقراطية وبتوزيع عادل للعبء وبمدخولات المنطقة .

النوع الثاني من الخرق : ان يحدد الرفيق بنفسه مبلغ رسوم عضويته ويعلم امين صندوق المنطقة بذلك . الترتيب الصحيح يكون بأن يعلم الرفيق امين الصندوق حجم دخله الصافي وعدد الذين يعيلهم وعندها يجري تحديد مبلغ رسوم العضوية حسب الجدول .

نوع ثالث من الخرق : ان يدفع الرفيق رسوم العضوية متأخراً جداً . هناك حالات غير قليلة التي يدفع فيها الرفيق رسوم عضويته عن كل السنة وذلك في ظروف التضخم التي تميّز هذه الاوقات . اذا تأخر الرفيق ثلاثة اشهر في دفع رسوم العضوية فان ذلك يجب أن يشكل أنذاراً يلزم بمعالجته فوراً . في أحيان كثيرة سدّد الرفاق ديناً كبيراً على حساب رسوم العضوية وذلك قبل الاجتماع السنوي للفرع المخصص لانتخاب لجنة الفرع أو انتخاب المندوبين لمؤتمر المنطقة ، ليؤمنوا بذلك في اللحظة الأخيرة حقهم في ان ينتخبوا وان ينتخبوا . في أحد الفروع جمع أمين الصندوق رسوم العضوية من الرفاق المقصّرين في الدفع انعقاد اجتماع الفرع للانتخابات ثم اعلم رئيس الاجتماع بأن هؤلاء الرفاق على ما يرام .

إننا ننتقد مثل هذه الاوضاع التي لا تتفق مع التنظيم الشيوعي .

بهذه المناسبة حري ان نذكر ان الرفيق الذي لم يشارك في الإحصاء السنوي على مدى سنين يبقى عضواً في الحزب ما دامت عضويته لم تلغ رسمياً .

ان لجنة المراقبة المركزية تؤكد على أهمية الدراسة الاكاديمية في الاقطار الاشتراكية . ومن أجل ضمان ان يكون الرفاق العائدون شيوعيين جيّدين ثمة حاجة بالاهتمام الصحيح على ثلاثة مراحل : مرحلة اختيارهم وإعدادهم ، مرحلة الدراسة في الخارج ، ومرحلة تأقلمهم مجدداً في البلاد .

٩ ـ أيها الرفاق ،

يسر لجنة المراقبة المركزية ان تُعلم المؤتمر بأنه في الفترة بين المؤتمر ال ـ ١٩ والمؤتمر العشرين كان التنسيق بين اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية كاملاً ولم يحدث أي احتكاك أو سوء فهم . لقد شارك اعضاء اللجنة بشكل منتظم ونشط في اجتماعات اللجنة المركزية وشارك رئيس لجنة المراقبة في

● البقية على ص ٥ ع ١ ●

تتمة تقرير لجنة المراقبة المركزية الى المؤتمر العشرين

اجتماعات المكتب السياسي وشارك نائب رئيسها في اجتماعات سكرتاريا اللجنة المركزية . لقد كان هذا الأسلوب ناجعاً بشكل متبادل لما فيه صالح عمل الحزب مركزياً . فمن ناحية ساعد هذا الأسلوب لجنة المراقبة المركزية لتقديم العون للجنة المركزية لتأدية مهامها ، ومن ناحية أخرى كانت لجنة المراقبة على اطلاع دقيق على القضايا التي شغلت اللجنة المركزية وهيئاتها وكان هذا مصدراً إضافياً للمزيد من الاندماج في حياة الحزب .

ان التعاون الوثيق ساعد اللجنة على تطوير أسلوب عملها . فاللجنة تحاول ان لا تظهر كمن يقدم الانتقاد من الخارج انما كشريك يحاول اقناع هيئات اللجنة المركزية في المراحل الاولى لاتخاذ القرار اذا رأت ذلك ضرورياً .

لقد توجهت اللجنة المركزية في حالات كثيرة الى لجنة المراقبة المركزية لتجري استيضاحات مع رفاق أو الاهتمام باعتراضات رفاق على قرارات هيئات حزبية منطقية أو محلية . وقد عالجت لجنة المراقبة هذه الأمور بدقة في كل الحالات التي توجهت فيها اللجنة المركزية أو إحدى مؤسساتها الى لجنة المراقبة للمساعدة في أمر معين ودرست اللجنة الأمر لما فيه صالح العمل وفي اغلب هذه الحالات تجاوبت مع الطلب .

١٠) شاركت لجنة المراقبة المركزية في الفترة بين مؤتمرين بشكل انشط في عمل ونشاط الحزب العام واليومي . اننا نذكر ذلك برضى . لقد كانت اشكال المشاركة متنوعة . لقد قامت اللجنة بجهود لتأمين اتصال ثابت مع لجان المراقبة المنطقية ونظمت لقاءات مع كل اعضاء لجان المراقبة المنطقية (هناك لجان مراقبة منطقية في ست مناطق من مجموع ثمانية مناطق) ولقاءات مع رؤساء هذه اللجان . لقد اشتركنا بقدر الممكن في اجتماعات لجان المراقبة المنطقة وتلقينا بين الحين والآخر تقارير من رؤساء هذه اللجان . لقد حاولنا في كل الاجتماعات إرشاد عملها ، ورفع مستوى النشاط والمساعدة على حل المشاكل .

مثلاً . كانت مشاكل في عمل لجنة المراقبة في منطقة تل ابيب ـ يافا ، بسبب خلافات بينها وبين سكرتاريا المنطقة . فجرى تنظيم اجتماع للهيئتين بمشاركة عضو سكرتاريا اللجنة المركزية وعضو لجنة المراقبة المركزية . هذا الاجتماع لم يحل كل المشاكل لكنه ساهم في عملية التفاهم المتبادل .

لم تقتصر العلاقة بين لجنة المراقبة المركزية مع هيئات الحزب على لجان المراقبة. لقد شاركنا في كل مؤتمرات المناطق بوفد مؤلف من عضوين بشكل عام. شاركنا في اجتماعات للجان المناطق وسكرتاريتها، في اجتماعات فروع، في لجان فروع، وفي اجتماعات خلايا، رغم ان ذلك لم يكن كافياً. اذ استطاع اعضاء لجنة المراقبة المركزية الذين سينتخبون في هذا المؤتمر الاكثار من مثل هذه الزيارات فان الامر مستحسن للغاية.

كان رئيس ونائب رئيس اللجنة بالاضافة الى رفاق آخرين فيها على اتصال واسع مع رفاق عديدين ولم يكن الرفاق الشباب في المكان الأخير. هناك كثيرون من الرفاق الذين يتوجهون الى اللجنة في قضايا دستورية او فكرية او سياسية او تنظيمية وحتى شخصية ـ ونحن نقوم ونبذل كل جهد للمساعدة قدر المستطاع. لقد نجحنا في هذه اللقاءات في شرح قضايا مختلفة في حياة الحزب التي لم تكن واضحة للرفاق المتوجهين وفي ازالة سوء فهم بين رفاق دون إجراء استيضاح رسمي. وبوجه عام فان اعضاء لجنة المراقبة المركزية قد حظوا بثقة رفاق الحزب. لكن هذا لا يعني بأننا راضون بالكامل عن عملنا. ان عمل وتأثير لجنة المراقبة يجب ان يكونا اكثر اتساعاً.

صحيح ان المؤتمر التاسع عشر تجاوب مع طلب لجنة المراقبة السابقة برفع عدد اعضائها من خمسة الى سبعة اعضاء، لكن كل اعضاء اللجنة كانوا مشغولين في اطر مسؤولة مختلفة.

اننا نكرر القول بان انشغالاً آخر غير مرفوض ـ فلو كان الامر كذلك لكان الرفاق الذين ينتخبون للجنة هم رفاق لا يستطيعون القيام بمهمة اخرى.

اننا نكرر القول ايضاً بان اللجنة وحدها المسؤولة عن العمل الاضافي لكل واحد من اعضائها. لكن النقص في الكوادر، بما في ذلك الكوادر المركزية في الحزب، اضطرنا الى التسليم بالوضع القائم. من الممكن ان تكون اللجنة قد سلمت اكثر من اللازم بحقيقة انشغال اعضائها بمهمات اخرى لكن كان عليها ان تأخذ بالحسبان حاجات المناطق ودوائر اللجنة المركزية والعمل الشعبي.

لقد كان على اللجنة ان تعطي احد اعضائها اذناً طويلاً بسبب حالته الصحية. اضافة الى كون اللجنة تعمل دون طاقم مساعد. فقد نجحت في مسألة مراقبة الحسابات في تجنيد مساعد ناجعة لكن محدودة.

حسب رأي لجنة المراقبة المركزية هناك ضرورة لتغيير الوضع في مسألة طاقم المساعدة بعد المؤتمر العشرين. صحيح ان لجنة المراقبة المركزية لن تستطيع الاعتماد في المستقبل ايضا على طاقم كبير ومجرب، كما هو الحال في مؤسسات متشابهة في الكثير من الاحزاب الشقيقة في العالم، لكن في ظروف عمل حزبنا ايضا هناك حاجة لقوى مساعدة.

هذه الصعوبات تفسر ـ لكن لا تبرر ـ نقاط الضعف في عمل لجنة المراقبة المركزية. وتتطلب مصلحة الحزب تعميقاً اضافياً في العمل.

١١. لجنة المراقبة المركزية غير راضية من مراقبة الحسابات التي تقوم بها. صحيح انها راقبت حسابات وصناديق اللجنة المركزية وهيئة تحرير «الاتحاد» و «مطبعة الاتحاد». وحسب رقابتنا فان الحسابات تدار بشكل منظم. ولم تكن رقابتنا دائماً في الوقت اللازم.

راقبت لجنة المراقبة المركزية لاول مرة ادارة الحسابات وصناديق مندوب الصحافة الشيوعية في موسكو ومندوب الحزب في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ.

بتوجيه اللجنة راقبت لجان المراقبة المنطقية حسابات المناطق والفروع حسب الحاجة.

ان المسؤولية عن املاك الحزب تقع على عاتق اللجنة المركزية حسب الدستور. لقد اهتمت لجنة المراقبة المركزية في حالات كثيرة بالمحافظة على املاك الحزب. واذا استوجب الامر ابداء ملاحظات للهيئات المركزية او المنطقية فقد جرى تنفيذ ذلك.

١٢. في الفترة منذ المؤتمر التاسع عشر عالجت لجنة المراقبة المركزية مجموعة غير قليلة من الاستيضاحات.

واحياناً ساد الانطباع بان هيئات الحزب او الرفاق يتوجهون الى لجنة المراقبة المركزية بسهولة زائدة. لقد سمعت في الفروع احياناً تفوهات مثل : انا اطلب كذا وكذا والا سأتوجه الى لجنة المراقبة المركزية. يجب عدم رؤية لجنة المراقبة على انها سوط.

صحيح ان دستور الحزب يتيح لكل هيئة او منظمة او رفيق حزب وحتى لكل مؤيد أو اي شخص اخر بالتوجه للجنة المراقبة المركزية وذلك في اطار صلاحياتها. واللجنة تقرر بنفسها باي شكل ستعالج كل توجه عيني. لكن يجب عدم استعمال حق التوجه للجنة بالجملة. انما في القضايا التي لا يمكن حلها في اطار المنظمة او الهيئة وبشكل خاص، تتضح قوة لجنة المنطقة في قدرتها حل المشاكل واتخاذ القرارات دون الاستعانة بهيئة مركزية.

في حالة اتخاذ لجنة المراقبة المركزية قرارا بمعالجة طلب لاجراء استيضاح رسمي فانها تقوم بذلك وفق مبادىء الحزب الموضوعية. والحزبية في هذا السياق تعني الاخذ بالحسبان الى الحد الاقصى المصلحة العامة للحزب. والحزب معني بمنع تسرب امزجة غريبة من المقاييس والقواعد الحزبية وانعاش الوضع. واذا تسربت مثل هذه الامزجة فان الحزب معني بتطبيق حي وعميق لمبدأ المركزية الدمقراطية. ان الحزب معني بان يعمل الرفيق حسب المبادىء وان يقوم بواجباته. الحزب معني بالحفاظ على حقوق الرفيق. والجميع متساوون في واجب الانضباط. وكلما كان الرفيق في موقع اكثر مسؤولية وكلما كانت الهيئة التي هو عضو فيها اعلى، كلما كانت الحاجة لتطبيق الانضباط والقيام بمسؤوليته اشد. ومن المحظور ان تؤثر علاقات شخصية، مثل الصداقة، على الاطراف المعنية بالاستيضاح.

لا تقدم لجنة المراقبة المركزية تقارير حول حالات محددة، لان تقديم تقرير كهذا في مؤتمر الحزب يشكل عقاباً اضافياً للرفيق المعني. لقد جرت استيضاحات حول تصرف رفيق لا يناسب ذلك مركزه في الحزب ومس برفاق آخرين. لكن كانت ايضا حالات خرق فاضح للانضباط ومس بوحدة الحزب.

لقد قدم للحزب اعتراضات على عقوبات فرضت عليهم. وكانت حالات ابعد الرفيق فيها من صفوف الحزب. وكانت العقوبات اشد من اللازم حسب رأي اللجنة. وفي مثل هذه الحالات قررت اللجنة منح الرفيق فرصة تصحيح طريقه داخل صفوف الحزب.

هناك، بشكل عام، توجه ايجابي نحو الرفيق. وهذا نابع من الاسس الانسانية للشيوعية. ان لجنة المراقبة المركزية ليست محكمة برجوازية تحاول بهذا المقدار او ذلك تصنيف اعمال الرفيق حسب بنود قانون جنائي. فهي ترى في الاستيضاح جزءاً من عملية تثقيف الرفيق. هذا التوجه الايجابي يتغير عندما يتبين ان الرفيق غير مخلص ولا يقر بمبادىء الحزب وليس على استعداد للعمل لصالح الحزب وعمليا فهو ليس جزء من الحزب.

لقد حافظت اللجنة على المبدأ القاضي بضرورة سماع مواقف ووجهات نظر كل الهيئات والرفاق ذوي الصلة بالموضوع قبل اتخاذ القرار. كان هناك حالة واحدة اتخذت فيها اللجنة قراراً مرحلياً متسرعاً دون سماع ممثلي الهيئة ذات الصلة بالموضوع. ولذا لم يكن هذا التصرف صحيحاً، وعليه فقد جرى تصحيحه. لقد عقدت اللجنة ٢٠ اجتماعاً منذ المؤتمر التاسع عشر. صحيح ان دستور الحزب لا يحدد وتيرة اجتماعات اللجنة لكن التجربة تقول بضرورة انعقاد اللجنة بشكل اكثر تزامناً.

١٣. كان عمل لجنة المراقبة المركزية كهيئة منتظماً. اللجنة تشكل ايضا خلية حزبية لاعضائها. وقد عملت بشكل جماعي وحي وموحد، خلية صغيرة من حيث تركيبها، ابناء اعمار متفاوتة، رفيقة ورفاق يهود وعرب. وطرحت القضايا الحزبية لكل رفيق ورفيق في خليتهم وبحثت فيه بشكل صريح وفي جو رفاقي.

قدم كل واحد من أعضائها في كل اجتماع لجنة تقريراً عن عمله بين اجتماع واجتماع بوصفه عضوا في اللجنة وحول قضايا غير متعلقة باللجنة. وقد ساهم هذا في تعريف الرفاق احدهم على الآخر. وساهم في علاقات المودة بين اعضاء اللجنة، الامر الذي ساهم في اداء مهامهم. وقد جرى استنفاذ كل المسائل المطروحة على جدول البحث وجرى تلخيصها بشكل واضح.

وقد جرى الحفاظ على العلاقة بين اعضاء اللجنة خارج الاجتماعات وانعقد حوالي ٧٠ لقاء منظما بين هيئات مختلفة وبين رئيس ونائب رئيس اللجنة. هذه اللقاءات امنت عملا جماعيا دائما للجنة المراقبة المركزية. واثبت ابتكار مهمة نائب الرئيس نفسه.

تطلب لجنة المراقبة المركزية مستوى عاليا من كل واحد من اعضائها. فاذا كان هذا الامر مميزاً لاي عضو في هيئة عليا بحيث يؤثر ايجابياً على محيطه ويشكل نموذجاً ذاتياً، فكم بالحري بالنسبة لعضو لجنة المراقبة المركزية، الذي عليه ان يثبت نفسه طوال الوقت كعضو في الحزب وكشيوعي وكانسان. ان لجنة المراقبة المركزية على قناعة بان هذا يشكل احد الشروط لنجاح عملها.

وفي الختام ايها الرفاق

اننا نستمد قوة وتفاؤلاً من كوننا ماركسيين ـ لينينيين. الامر الذي يتيح لنا ان نرى الواقع بعيون ثاقبة ومن خلال فهم حتمية العملية التاريخية الامر الذي يتيح لنا ان نأخذ فيها خطا فعالاً.

اننا نستمد قوة وتفاؤلاً من دورنا المسؤول لمساعدة شعبينا للتغلب على الوضع الصعب والتوصل الى السلام العادل والثابت وان نكون حلقة مبدعة في عائلة الشعوب.

اننا ـ نحن الشيوعيون ـ نتألم من معاناة الشعوب المضطهدة ومن ضائقة العاملين. نحن كشيوعيين ندرك اخطار الفاشية والحرب، لكننا كشيوعيين ندرك طبيعة عصرنا ـ عصر انتقال الانسانية كلها من المجتمع الاستغلالي الى مجتمع خال من استغلال الانسان لاخيه الانسان. نحن لسنا متفرجين سلبيين في هذه العملية، انما نحن مناضلون نشيطون. نحن ـ كشيوعيين ـ نعيش ملء حياتنا. وهل من الممكن ان نعيش في مرحلة تحمل تحد اكبر من التحدي الذي يميز تلك الفترة التي فيها يحسم السؤال : هل ستهدم الانسانية نفسها في كارثة نووية او تتحرر من الاستغلال والاضطهاد وفظاعة الحرب ؟ نحن الشيوعيون، نستمد قوة من حقيقة اننا ابناء جيل تلك الشعوب التي تشيد بنجاح المجتمع الجديد المجتمع الاشتراكي، ومن كوننا نقيم علاقات صداقة وثقة بيننا وبين موجهي الواقع الجديد ـ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وسائر الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية، مثلها لنا علاقات صداقة مع سائر اجزاء حركتنا الشيوعية العالمية. اننا نعيش في واقع دولة رأسمالية، واقع نظام تعفن، لكننا نقف بوعينا ونضالاتنا في الجانب الصحيح من المتراس التاريخي، الذي في اساسه هو متراس طبقي.

ان تكون شيوعياً يعني ان تعمل بوعي عميق ومن صميم الفؤاد من أجل قضية الطبقة العاملة والشعب والانسانية.

ان تكون شيوعياً، يعني ان تكون دون تحفظ جزءاً من الحزب، من ذلك المجموع الكبير الذي يحمل مسؤولية دفع التحولات التاريخية الثورية الى امام.

ان تكون شيوعياً يعني أن تكون انساناً متواضعاً، وان تعامل الآخرين باحترام ودون عجرفة او تكبر.

ان تكون شيوعياً يعني ان تؤمن بقوة الانسان بوصفه المخلوق الأرقى في الطبيعة وبوصفه مصمم مصيره بنفسه. وأن تناضل ضد كل ظاهرة لا اخلاقية في المجتمع.

ان تكون شيوعياً يعني ان تحب الانسان العامل وان تكره مستغليه ومضطهديه.

ان تكون شيوعياً يعني ان تكون ثورياً وأن ترى في نضالات الحاضر، الحركة العامة للطبقة العاملة وان ترى في نضالات الحاضر التحولات التي تؤدي المستقبل.

ان تكون شيوعياً، يعني ان تؤمن بالانتصار النهائي للطبقة العاملة، انطلاقاً من معرفة القوانين التاريخية، مع الاشتراك النشيط في النضال.

ان تكون شيوعياً يعني ان تكون امميا وان ترى النضال من اجل قضية الشعب كجزء لا يتجزأ من نضال سائر الشعوب وان تتألم لعذاب الشعب الآخر مثلما تتألم لعذاب شعبك نفسك.

ان تكون شيوعياً يعني ان تجد في نشاط عضو الحزب منتهى القناعة ومنتهى الاعتزاز وزبدة الحياة والمفتاح لتطوير شخصيته.

بهذه الروح نتمنى لمؤتمرنا ابحاثاً وتلخيصات مثمرة لترقية نضالنا السامي لصالح شعبينا.

✻ تهنئة ✻

الى العزيز خالد ابراهيم تركي بمناسبة تخرجك طبيب عام وعودتك الى ارض الوطن. الف مبروك ونتمنى لك عملاً ناجحاً وموفقاً.

○ تانيا وأسعد سمعان
○ أمين سمعان والعائلة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

٣٤ عاملاً عربياً يعملون في صناعة المعادن يحرمون من شروط العمل الانسانية

عبلين ـ لمراسل الاتحاد ـ يعمل في مصنع «هولتسر» لصهر الحديد في مفرانس ٣٤ عاملاً عربياً تتراوح أجورهم بين ٧ ـ ٨ ليرات يومياً دون أية شروط عمل كما في بقية المصانع الأخرى.

فالعمال يضطرون الى الأكل على الأرض ولا يقدم لهم الحليب أو الملابس أو الأحذية، هذا عدا المعاملة السيئة والاجهاد.

وعلى أثر مقابلة وفد من العمال لممثلي نقابة عمال المعادن بحيفا اضطر الممثل الى زيارة المصنع والاطلاع على أحوال العمال فيه ولكنه لم يعمل شيئاً. ولهذا قابل وفد من العمال ممثل النقابة ثانية ولكنه لم يقم بأي عمل، ويعتقد العمال أن هناك تواطئاً بين صاحب العمل وممثل النقابة على حساب العمال.

لذلك يطالب العمال قيادة الهستدروت بالتحقيق في الأمر ومساندة مطالب العمال العادلة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٦)

يوسف أبو وردة في عمل مسرحي جديد على خشبة «الحكواتي»

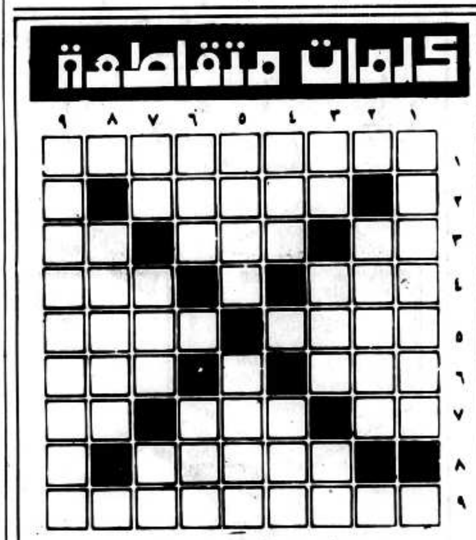


● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ مسرح «النزهة ـ الحكواتي» في القدس، يوم ١٧ الجاري، بعرض أمسية مسرحية جديدة تحمل إسم «حكايات الصلاة الأخرى» يقدمها فنان واحد هو الممثل المعروف يوسف أبو وردة.

وتحوي الأمسية حكايات مأخوذة من الأدب الايطالي الشعبي في القرون الوسطى. وقد جمعها في السبعينات المخرج المسرحي الايطالي داريوفو وعرضها على خشبة المسرح وأسماها «مسرح مايسترو بوفو»، وتعني «الغامض الساخر».

وقام بترجمة هذه الحكايات عن الفرنسية المخرج السينمائي ابن الناصرة، جورج خليفي. وأخرج الأمسية فرانسوا أبو سالم. وأشرف على الموسيقى التصويرية الفنان مصطفى الكرد، الذي عاد مؤخراً للاستقرار نهائياً في القدس بعد غيبة قسرية عن الوطن.

كلمات متقاطعة



*** لغز (٨١) ***

■ إعداد : راميا محمد شحادة ـ طمرة ■

أفقي :
١) قائد جبهوي
٢) قرية عربية
٣) للتعريف ـ مشى ـ متشابهان
٤) حليب ـ مدينة لبنانية
٥) غذاء الروح + طوى ـ بيت الأسد (معكوسة)
٦) من أبناء آدم ـ يوضع على الثور
٧) حرف جر ـ سجن ـ للتأفف
٨) قرية عربية
٩) قائد جبهوي

عمودي :
١) مدينة فلسطينية
٢) قطر عربي
٣) نعم بالايطالية (معكوسة) ـ نجمع ـ يفهم (مجزومة ومعكوسة)
٤) جدي بالعامية (معكوسة) ـ من الأشجار
٥) عطف ـ الاسم الثاني لشاعر فلسطيني (معكوسة وغير معرفة)
٦) شك (معكوسة) ـ الحي
٧) عملة آسيوية ـ قطر آسيوي (غير معرفة) ـ هب النسيم
٨) قطر عربي
٩) قائد فلسطيني

** حل لغز (٨٠) **

أفقي :
١) أفريقيا
٢) ليبيا
٣) سم ـ نمل (م ن ل) ود
٤) ردم ـ نمر
٥) إميل ـ موسى
٦) أبل ـ ماس
٧) يم ـ رنغ ـ مَنْ
٨) فيروز
٩) ام الفحم

عمودي :
١) اسرائيل
٢) م + دميم
٣) فل ـ ميل ـ فم
٤) ريم ـ ريّا
٥) بني ـ ارمل (ا م ر ل)
٦) قيل ـ حوف
٧) يا ـ نوم ـ حز
٨) أسمر + س
٩) ادر + اسنه

فنان رسوم الأطفال الفلسطيني طه الخالدي :

أنا أرتب عفوية الطفل !





● طه الخالدي فنان فلسطيني معروف متخصص في رسوم الأطفال. العام ١٩٧٠ تخرج من كلية الفنون الجميلة في سوريا وعمل في صحافة الأطفال السورية منذ نشوئها. ثم انتقل الى الخليج حيث مارس فنه في مجلات الأطفال هناك، الى ان انتهى به المطاف في لبنان حيث يعمل اليوم في مجلة «سامر» للأطفال في شقة صغيرة مؤلفة من غرفة واحدة يقيم فيها مع زوجته وأولاده الثلاثة التقت به مجلة الهلال الأحمر الفلسطيني «بلسم» وكان لها معه هذا الحوار:

□ كرسام أطفال. كيف تعرف أن الطفل يحب هذا الشكل أو ذاك. هذا اللون أو ذاك. هل لديك ثقة أو يقينية كاملة من ان ما تقدمه للطفل هو ذا ما يريده هو؟

■ قبل أي شيء، أنا أشعر ان الطفل يحب اللون الصافي غير المركب، اللون غير الداكن، غير الوسخ وهو يحب الألوان الرئيسية الأصفر، الاحمر، الأزرق. بالنسبة للشكل، الطفل يحب الشكل البسيط الذي لا يعج بالخطوط. انا أتخيل ان هذه القاعدة تنسحب على جميع الأطفال.

□ أنت من خريجي كلية الفنون الجميلة في سوريا. قسم الغرافيك (الحفر). ما الذي حدا بك الى ولوج عالم الطفل؟

■ قبل أي شيء، أنطلقت من حبي لهذا العالم، عفوية الطفل غير منظمة انا ارتب هذه العفوية. وهنا يدخل العلم. فالحيوان الذي ترسمه لا بد أن يكون رسمه صحيحاً.

أول مرة رسمت فيها كان عمري ١٠ سنوات. في سن الـ ١٢ سنة صرت أرسم كتباً كاملة أقلد «تانتان» و«سمير» و«ميكي». ولكن ليس عن طريق النقل أو الطبع كنت ابتكر. ثم صرت أضع قصة مسلسلة على طريقة السينما، ثم اخترعت من علبة الكرتون وعدسة ولمبة سينما. سينما غير متحركة. وكنت اؤلف قصصاً لخيال الظل واستعملت الكرتون والالوان لهذه الغاية. وبت اقرن باستمرار على ابتكار الأشكال. في سن الـ ١٩ بت أكتب القصص وارسمها لمجلة «أسامة» في سوريا منذ عددها الأول. وتوصلت الى نموذجين لشخصيتين فلاحيتين وكذلك شخصية «أبو شوشة» الولد الشقي وحدث ان اطلع زكريا تامر على هذه الشخصيات وعلى بعض أعمالي الأخرى. فطلب مني أن أبتكر شخصية لولد ابن حارة شعبية دمشقية. فصممت له شخصية طفل بملابس شعبية (سروال ـ وطاقية صوفية حمراء). وله صديق (هرّ أبيض). واتفقنا انا وزكريا على تسميته بـ «صباح». وصباح هو اسم شعبي دمشقي متداول يطلق على «القبضايات» في الأحياء الشعبية الدمشقية. وفيما بعد عمد زكريا تامر الى كتابة قصص وسيناريوهات لشخصية صباح التي اشتهرت في أوساط الأطفال. فيما كنت أواصل الكتابة لشخصيتي (خضر وخضرة). وعندما تسلّم عادل أبو شنب سكرتارية تحرير مجلة «اسامة» اطلع على هاتين الشخصيتين واعجب بهما وتحمس لادخالها في عائلة شخصيات (اسامة). وهذا ما حصل.

ثم حدث أن اسس زكريا تامر ومحمود السيد مجلة «رافع» التي استمرت حوالي السنتين وتوقفت وكنت قد توصلت الى ابتكار شخصيتي «سعدو وسعدة» وقد اقترح التسمية زكريا تامر بعدما اطلع عليها وبات يكتب لها السيناريوهات للمجلة الجديدة.

□ مما استوحيت هاتين الشخصيتين؟

■ (سعدو) أستوحيته من شقيقي الصغير. بادىء الأمر رسمته، ثم بسطت الخطوط وادخلت عليها بعض التجربة والاختزال، وعرضتها على الاستاذ زكريا. فوجد ان نسميه (سعدو). والشخصية ترمز الى الطفل المدني الذكي، سريع البديهة والمحب للعلوم والاختراع. لكن زكريا تامر أعطى هذه الشخصية صفات مختلفة. فبات سعدو (زكريا تامر) ولداً شقياً يقوم بأعمال متهورة. ويمكن أن يكون طموحه أكبر من عمره.

احب أن اضيف انني أحب ان ارسم ما يولع به الطفل، والمقياس لدي هو الطفل الذي في داخلي.. مثلاً انا أحب أن أرسم له الحيوانات كلها والطفل في الدرجة الأولى يحب الحيوانات الصغيرة كالهرة مثلاً. أو الصوص أو البطة.

□ ما ادراك انه يحبها؟

■ هو بطبيعته يحب الالوان الصافية والحيوانات اللطيفة ربما لأنها مختلفة عنه لأن حركاتها تفتح عينيه على أشياء مختلفة وجديدة بالنسبة اليه. مثلا الفراشة التي تطير، تطير وتقف على الزهرة، او الأرنب الذي يقفز بطريقة مضحكة ووادعة. انها حركات والوان وانغام ترتبط بأكثر حركات الطبيعة عفوية. وهي تلامس شفافية وعفوية الطفل. ومن هنا فهو يحبها.

□ لماذا توقفت عن ابتكار شخصيات جديدة؟

■ ربما تكون الظروف، ظروف السفر وعدم الاستقرار في بلد معين هي السبب. ثم ربما لأنني لجأت ولفترة ٦ سنوات الى مزاولة التدريس في الخليج.

□ تجربتك في الرسم للطفل كانت لها محطات كثيرة. في سوريا وفي الخليج وفي لبنان. ما الذي إختصت به كل من هذه المحطات؟

■ تجربتي في «اسامة» كانت مع الطفل الذي لا يزيد عمره عن التسع سنوات ولا يقل عن الثلاث. هذه التجربة كانت أكثر روعة بالنسبة اليّ. وقد حدث ان ابتكرت كل شخصياتي يومذاك. وجميع شخصياتي عملياً تعود الى هذا السن. ما عدا بعض الرسوم الخيالية للقصص الناشئة حيث ابتكرت شخصية (فارس) الذي يشتهر بفرسه وباعمال البطولة ضد اللصوص والأشرار.

في الكويت كانت محطتي الثانية حيث عملت في مجلة «سعد» حيث لم أكتب أو يكتب أحد لشخصياتي وانما كنت أرسم لكتاب المسلسلات رسوماً طارئة.

محطتي الثالثة كانت في مجلة «سامر» في لبنان، حيث زاولت رسم سيناريوهات مختلفة لمختلف الكتاب في المجلة. رسمت لقصص الحيوان، ولقصص الأطفال الصغار والكبار. وكذلك ترجمت القصص عن الفرنسية والإنجليزية للأطفال الصغار جداً وصرت اقطعها فأعد منها سيناريوهات واضع لها الرسوم.

الرسم للطفل الكبير يحتاج الى كثير من التفاصيل في حين لا يحتاج الرسم للأطفال الصغار الا للبساطة في الشكل والنقاء في اللون. فالطفل الصغير أشد حساسية من الطفل الكبير حيث نحن معه في فترة تأسيس حساسية تجاه العالم.

□ اين تكمن مشكلتك مع النص الكتابي؟

■ مشكلتي انني مضطر لوضع رسوم للنص أعجبني أو لم يعجبني. أيضاً هناك مشكلة اضطراري في كثير من الاحيان الى ادخال التعديلات على النص بغية ملاءمته مع الرسم. وفي كثير من الأحيان أجدني احذف بعض الفقرات غير الضرورية. وهذه ليست مسألة تقنية محضة ولكن لو اكتفينا بالحديث عن الجانب التقني في الموضوع فان عدم وجود كتاب على درجة مهمة من التخصص هو ذا ما يقود الى مثل هذه الاشكالات والى سواها أحياناً. في حين هنالك من يقدم لي سيناريو بمستوى جيد جداً. هنا نحن بإزاء كاتب يعي ما يفعل.

□ لو تحدثنا عن المراحل التي تمر بها مع نص كتابي في سبيلك الى تجسيده في رسوم.

■ أولاً قراءة القصة مراراً. ثم التفكير في خلق الشخصيات. والتدرب عليها كما أتوصل الى تحقيقها في جميع حالاتها حيث تكون أحياناً فرحة وأحياناً حزينة أو غاضبة، أو متسائلة أو مندهلة فالتعبيرات هنا أساسية. فنحن لسنا ازاء شخصيات مجردة. وانما شخصيات حية ولكنها مركبة أيضاً بالرغم من بساطتها. بيد أنني بدأت اميل في الفترة الأخيرة الى ادخال الزخارف الاسلامية على اجواء رسومي فانا احب المنمنمات الاسلامية. مررت في فترة من الفترات لا اؤمن بضرورة المنظور في اللوحة والصورة. احب الزخرفة في الرسم. رسم الأعشاب والورود المزخرفة. وتبسيط المنظور. رغم انني بت اؤمن الان بضرورة وأهمية المنظور. أكره التفاصيل المعقدة ولا أحب اظهار البراعة المفتعلة. فالبساطة الجميلة شيء أساسي.

□ مثلا.

■ رسم الجسم الانساني في وضعيات غير طبيعية ومتاهات. لا أجدها ضرورية. في حين اجد أن اقل قدر من الخطوط تعطيك ما تريد.

□ من هم كتّاب الأطفال العرب الأكثر اهمية في رأيك؟

■ قلّة هم الكتّاب المبدعون. مثلاً انا لا اعتبر زكريا تامر كاتب اطفال فهو ليس متفرغاً لهذا النوع من الادب. اعتبر نصري الصايغ من الكتّاب المهمين. لكن اسمع لدي امنية ان أحقق تطابقاً كاملا بين امكانيتين لدي الرسم والكتابة. بمعنى ان احرك شخصياتي وفق تصوري عنها تماماً. وهذا أمر غاية في الأهمية لدي.

□ ما هي القيم التي تعتقد بأهمية ايصالها الى الطفل؟

■ الطفل يتعلم بواسطة القصص المصورة، الحياة، لا بد ان نوصل اليه العلوم بطرائق جاذبة. انا أحب أن أصله بجميع الأشياء الجميلة.. ان اوصل اليه قيم الخير والحب والمساعدة. والخيرة والخيال.

ليس علينا أن نجعل الطفل خيالياً، لابد أن نجعله واقعياً. الخيال ضروري لكن ليس على طريقة «غراندايزر» فنحن لو عشنا الف عام. سوف لن نتوصل الى حالة واقعية تشبه حالة «غراندايزر».

□ الغريب انك لم تمارس رسم «الغرافيك» وانت متخصص فيه، لماذا؟

■ تخصصت فيه لأحصل على فكرة على التقنية، لأنني احب «الكونتراست» بين الأبيض والأسود.

□ حدثني ذات يوم عن تجربة تحاول القيام بها تتصل بأفلام الرسوم المتحركة ما الذي فعلته حتى الآن في هذا الخصوص؟

■ أفكر جدياً في التفرغ لهذا النوع من الفنون، لكن الأمر يحتاج الى معدات ووقت. ففيلم من دقيقة واحدة يحتاج الى ٧٥٠٠ صورة. ومع هذا فان لدي الاصرار الكبير على تحريك تلك الشخصيات التي سبق لي ان ابتكرتها، وهذه تحتاج الى مؤسسة. فالممارسة الفردية في هذا المجال لابد ان تقود الى الفشل. هوذا ما توصلت اليه.

● حوار: نادر سرور ●

(عن مجلة «بلسم» العدد ١٩٨٥/١٢٠)

موطني

الجلال والجمال والسناء والبهاء في رباك
والحياة والنجاة والهناء والرجاء في هواك
هل اراك ...
سالما منعما وغانما مكرما
هل اراك ...
في علاك تبلغ السّماك
موطني .. موطني
الشباب لن يكلّ.. لن يلين لن يذل.. للقيود
لا نبالي بالردى.. لن نكون للعدى.. كالعبيد
لا نريد
ذلنا المؤبدا وعيشنا المنكدا
لا نريد
بل نبيد خصمنا اللدود
موطني
السلام والاخاء والوئام والرخاء رمزنا
مجدنا وعهدنا وواجب الى الوفى يهزنا يهزنا
عزنا .. عزنا
غاية تشرف وراية ترفرف
يا هناك
في علاك قاهرا عداك
قاهرا عداك
موطني .. موطني

الجديد في الطب

● قطر جديد لمكافحة البعوض

«سيلومومايزه» اسم لفطر جديد، اكتشفه معهد بحوث الحشرات الطبية بمصر وعثر عليه لأول مرة في بعض قرى محافظة الجيزة.

وكان لهذا الفطر الأثر التدميري على اليرقات الخاصة لبعوض الانوفيلس والكيوليكس، وهي تسبب نقل مرض البلهارسيا المنتشر في أفريقيا ومرض الفلاريا (داء الفيل) كما يقتل هذا الفطر البعوض حديث البلوغ.

وقد راقب فريق الباحثين في المعهد نمو اليرقات ولاحظوا توقف مراحلها ونموها وموتها في نفس الطور اليرقي المصاب.

وفي مرحلة ثانية تم زراعة الفطر نفسه في شكل مستعمرات كبيرة في أماكن يوجد فيها البعوض، حيث دهم الفطر يرقات البعوض الموجودة في أماكن توالد البعوض بنسبة عالية. وقد استمرت الاصابة خلال مواسم توالد البعوض مما أدى الى القضاء على كل اليرقات المصابة والبعوض المصاب في المنطقة.

والجدير بالذكر ان المرض الذي ينقله البعوض يعتبر من أخطر أمراض القارة الأفريقية الوبائية.

● علاج لقصار القامة

تعكف بعض المختبرات البريطانية والفرنسية على تصنيع هرمونات للنمو من مواد كيماوية. والغاية من ذلك التحكم بافرازات بعض الغدد التي يتعلق بها نمو الجسم والتحكم في طول الانسان أو قصره. وفي حال نجاح هذه التجارب فسوف تحدث ثورة في علم البيولوجيا والجسم البشري.

والمعروف طبياً أن جسم الانسان يتوقف عن النمو بعد الثامنة عشرة أو العشرين ولكن قامة الانسان تتشكل نهائياً بين العاشرة والثامنة عشرة ويلعب الدور الأول في نموها افرازات الغدة الدرقية. ولكن بعض الناس يبدأ نموهم في سن الثالثة عشرة والبعض الآخر بعد سن السادسة عشرة. وقد لاحظ بعض الآباء والامهات بطء نمو أولادهم، فوصف لهم الاطباء المعالجة بالهرمونات مما أدى في بعض الحالات الى استئناف نمو الاولاد بشكل طبيعي. وقد حمل هذا فريقا من الأطباء على تعميق تجاربهم حول دور الهرمونات في النمو وتوصلوا الى نتائج متقدمة.

قال احد هؤلاء الاطباء المختصين ان اكثر من الف طفل وولد يعالجون اليوم في فرنسا بالهرمونات كما ان هنالك آلافاً آخرين في السويد والولايات المتحدة يخضعون لهذه المعالجة.

● تنمية شعر الصلعان

علماء من اسكتلندا تمكنوا من التغلب على مرض الصلع الذي يقلق ملايين الرجال، وقد أوضح العلماء ان بصيلات الشعر تنظم عملية نمو الشعر، وانه اذا توقف نشاط هذه البصيلات يتوقف نمو الشعر ويسقط اما اذا امكن تنشيطها عن طريق زرع بصيلات جديدة فسينمو الشعر مجدداً.

وقد توصل هؤلاء العلماء الى هذه النتيجة بعد تجارب عديدة ناجحة أجروها على فئران الأنابيب حيث أوضحت الاختبارات ان البصيلات الجديدة التي زرعوها في رأس الفئران تعمل عمل البصيلات الأصلية تماماً. واذا تم زرعها في جلد الرأس ينمو الشعر نمواً طبيعياً.

ازدهار تجارة الرق في الولايات المتحدة الأمريكية

● سان فرنسيسكو ـ «تاس» ـ اختتمت في لوس انجلوس المحاكمة في قضية الشخص المدعو ناظم المصري. وكان هذا الساكن في الحي الفاخر «بيفرلي هيلز» قد دبر بمساعدة أعوان له ادخال عمال مسخرين بالجملة وتسويقهم في الولايات المتحدة من اندونيسيا. وكان هؤلاء النصابون قد أغروا بالحديث عن الحياة الرخية خلف المحيط بعض سكان اندونيسيا القانطين من الارتزاق في وطنهم والافلات من حالة العوز.

وعلى مدى بضعة أعوام قام «المصري وشركاؤه» بتهريب عشرات الأشخاص الى كاليفورنيا كاسبين من وراء ذلك مالاً وفيراً. وكانت هذه الأيدي العاملة الرخيصة محط طلب كبير في المزارع والمشاغل والمعامل التابعة لشركات سرية حيث عانى هؤلاء المساكين شظف العيش وزاولوا العمل المرهق.

ولجهلهم اللغة الانجليزية ومعاناتهم حالة الرعب من التنكيل الجسدي بهم أصبحوا عرضة للوقوع في حالة الرقيق والعبيد ويواجهون الموت المحتوم. وتسنى لفرادى منهم فقط الهروب والعودة الى الوطن.

وفي ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٨٢ وقع باعة العمال العبيد في شر أعمالهم وانفضحوا. والعمليات السرية لخطف العبيد والمتاجرة بالأيدي العاملة ومخالفات قوانين الهجرة ونظام تأشيرات الدخول والتهريب والاحتيال هي قليل من كثير في قائمة الأعمال الواردة في لائحة الاتهام.

وقد استمرت التحقيقات أكثر من ثلاثة أعوام. غير أن حكم المحكمة من المستبعد أن يكون رادعاً لزعيم هذه العصابة. فقد اكتفى بتغريمه مبلغ ٣٣ ألف دولار وخمسة أعوام من السجن مع وقف التنفيذ. وهذا الحكم يمكن فقط أن يشجع «زملاء»ه العديدين. ومن المعروف ان الرق الرسمي في امريكا قد الغي قبل ١٤٠ عاماً غير ان المتاجرة «بالسلعة الحية» لا تزال مزدهرة هناك. وعبر مخيمات أمثال هؤلاء العبيد في ولاية كارولينا الشمالية وحدها وفق معطيات رابطة نيويورك للدفاع عن العمال يمر سنوياً ٤٥ الف عبد. وفي ولايات الاباما وجيورجيا وفلوريدا التي تعتبر موضعاً لازدهار هذا النوع من الرقيق يتكاثر عدد هؤلاء المسخرين.

اختبر معلوماتك

١) من الذي اكتشف الاكسجين؟
٢) من هي الأم وابنتها والتي نالت كل منها جائزة نوبل؟
٣) من التي أحرقت كساحرة ثم اعترف بها كقديسة؟
٤) ما هي الفيتامينات الثلاثة التي تؤثر مباشرة على الأسنان؟
٥) ما هما المعدنان المؤثران مباشرة على الأسنان؟
٦) لماذا تسمى دلتا الانهار بهذا الاسم؟
٧) هل مستوى السكر في الدم يزداد أو ينقص أو يظل ثابتاً تحت تأثير عاطفة قوية؟
٨) هل كرة من الحديد تطفو على الزئبق؟
٩) هل البرق يكون أخطر مع المطر أو بدون المطر؟
١٠) أيها يزن أكثر قدم مكعب ماء أو قدم مكعب من الثلج؟
١١) ما هو أكثر معدن متوفر في الكرة الأرضية؟
١٢) هل كان يوليوس قيصر مصاباً بالصرع؟

كلمة الرفيق اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد»

«الاتحاد» اليومية ـ حلم قديم تحقق!



ايها الرفاق

● حقق حزبنا، منذ المؤتمر السابق في العام ١٩٨١ وبقيادة اللجنة المركزية الحالية، انجازات كبيرة وهامة اثبتت صحة الخط السياسي والتنظيمي الذي يسير عليه حزبنا واثبتت، ايضا، استعداد جماهير الشعب المضطهدة للوقوف في وجه الهجمة الرجعية والتقدم، من ثم، الى امام.

واسمحوا لي ان اشير، من بين هذه الانجازات، الى تحويل صحيفتنا، «الاتحاد»، الى صحيفة يومية منذ ١٩٨٣ وهذا ليس من باب المثل الشعبي القائل «لا احد يقول عن زيته انه عكر». فجريدة «الاتحاد» ليست فقط الزيت الاكثر نقاوة وصفاء في اسرائيل وانما هي، ايضا، شجرة الزيتون القديمة جدا، الاصيلة والمعطاءة والخضراء في كل ايام السنة.

لم يكن من السهل لقيادة الحزب، التي تميزت دائما برفضها اتخاذ قرارات مغامرة او عشوائية، ان تحسم في هذه القضية الهامة والصعبة التي كانت احد الاحلام الجميلة والعتيقة في نفوس جماهير الشعب العربي الفلسطيني منذ العام ١٩٤٦ حين اعلنا، للمرة الاولى، عن حملة تبرعات شعبية من اجل تحويل «الاتحاد» الى صحيفة يومية. ويسرني ان اشير الى المساهمة المباشرة التي قدمها السكرتير العام لحزبنا، الرفيق ماير فلنر، في اتخاذ هذا القرار التاريخي.

كانت تلك ايام محاسبة الذات القاسية إبان الهزة الأرضية التي مرت علينا أيام الحرب العدوانية الأخيرة على لبنان ـ تلك الحرب التي لم تشهد مثيلاً لها ليس فقط من حيث شموليتها ووحشيتها ولكن، بالأساس، من حيث الهدف العام الذي توخى المعتدون تحقيقه فيها وهو: القضاء، نهائيا على حركة التحرر الوطني في منطقتنا وعلى كل قوى التقدم والسلام في بلادنا وفرض ارادة «رابخ» ريغن بيغن وشارون وهيج و«مماليكهم» في عالمنا لألف سنة!

انطلق من اعماق قلوبنا الشعور بان مصيرنا ـ مستقبلنا، نحن في اسرائيل ايضا، هو هدف مباشر لهذه الحرب العدوانية. وادركنا في حينه، عربا ويهود، ان الحصار على بيروت الغربية هو ايضا حصار على قوى التقدم والدمقراطية في اسرائيل. وانه اذا ما نجح شارون وايتان بهدم بيروت فانهما سينتقلان الى هدم مستقبلنا.

لم نشهد مثيلا لحرب لبنان ايضا من حيث الحرب النفسية التي رافقتها بالاكاذيب والمغالطات والتهديدات التي شاركت في بثها كل وسائل الاعلام في «العالم الحر» بكل لغات العالم وعلى رأسها اللغة العربية! ولم يبق لجماهيرنا سوى «الاتحاد» نصف الاسبوعية التي كانت تصدر يومي الثلاثاء والجمعة. اعترف امامنا اناس طيبون كثيرون، من جماهير الشعب، انهم كانوا ينتظرون، بفارغ الصبر، عدد يوم الثلاثاء لكي يرفعوا من معنوياتهم. ولكن، بعد يوم او يومين، كان يعود اليهم الشعور بان عالمهم قد انتهى وقد دمّ على رؤوسهم حتى يصلهم عدد يوم الجمعة:

«اصدروا الصحيفة يوميا ـ طالبونا!

لقد استجاب حزبنا لهذا المطلب العادل والحيوي، كما لكل المطالب العادلة والحيوية، رغم كل الصعاب ورغم الامكانيات المادية التي لم تكن في صالحنا. وكان تقديرنا صحيحا وهو ان تنفيذ هذه المهمة الشعبية هو ضرورة يحتمها الواقع ولذلك يمكن الاعتماد، في تنفيذها، على الحزب، على اعضائه ومؤيديه، وعلى هذا الشعب الذي نجح في الخروج من الهزة الارضية الاخيرة بثبات اشد وبصمود اشد وباستعداد اكبر للمعارك المقبلة.

ايها الرفاق!

لا اعتقد ان آلام مخاض «الاتحاد» قبل ٤٢ عاما تختلف عن آلام مخاض [illegible] صحيفة مكافحة عامة، صحيفة شيوعية.

اما صحيفة «الاتحاد» فقد ولدت في السنوات الاخيرة للانتداب البريطاني في بلادنا من قلب الطبقة العاملة الفلسطينية الشابة والمليئة بالحيوية. فقد كان على «الاتحاد» النزول الى معمعان المعركة دون اية تحضيرات مسبقة من اجل انقاذ شعبنا من المأساة التي حلّت به في العام ١٩٤٨. وكان من بين الاجراءات الاولى التي اتخذتها سلطات الانتداب البريطاني، في محاولاتها لازالة كل العقبات من طريقها، سحب رخصة «الاتحاد» في نهاية العام ١٩٤٧. لست بصدد استعادة تاريخ الصحيفة الشيوعية الشرعية الاولى باللغة العربية في بلادنا ـ هذا التاريخ الذي عرّفه رئيس تحرير «الاتحاد» الاول، رفيقنا ومعلمنا خالد الذكر اميل توما، بانه «تاريخ شعب». ولكن، بودي ان اؤكد ـ امام الاجيال الشابة والاجيال القادمة ـ حقيقة مميزة لتاريخ «الاتحاد» وهي ان كل من يحيك المؤامرات ضد هذا الشعب بهدف طرده من وطنه، يحاول، اولا، ازالة العقبة التي اسمها «الاتحاد» من طريقه ليتسنى له تنفيذ مؤامراته.

«الاتحاد» صحيفة شيوعية منذ ولادتها ـ صحيفة ثورية للطبقة العاملة في بلادها تصدر بارشاد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الثوري للطبقة العاملة في بلادها. تُحرّر بايدي ابناء وبنات الطبقة العاملة، تطبع وتوزع بايدي عمال ابناء عمال فخورين بعائلتهم الاصيلة وبتقاليدها الثورية الاصيلة. سألت مرة احد المعارف من سكان مدينة حيفا القدامى: ماذا تقولون عن بناتنا اللواتي يعملن في المطبعة وفي مكاتب التحرير مع ابنائنا حتى منتصف الليل والى ما بعد منتصف الليل احيانا؟

«بناتنا ـ اجابني ـ يحسدونهن»! اسمحوا لي، من على هذه المنصة الاصيلة، ان اشكر ـ باسم شعبنا كله، هذا الباقي هنا وذاك الذي لا تزال اماله بالسلام العادل خضراء ومتفتحة وباسم كل قوى التقدم في بلادنا ـ عمال «الاتحاد» في التحرير والادارة، في المطبعة والتوزيع، على نجاحهم، كل صباح، بتنفيذ المهمة الصعبة والحساسة والمعقدة التي القيت على عاتقهم من قبل حزبهم وشعبهم.

لا أقصد التستير على الاخفاقات والقصورات التي ظهرت في عملنا في «الاتحاد». والحقيقة هي اننا كشفنا عن اخفاقاتنا من على صفحات الجريدة اكثر من مرة واحدة. ولكنني اود، هنا، تأكيد امرين:

الأول ـ ان اصدار صحيفة يومية هو مهمة جديدة كليا لم نخض غمار تجربتها من قبل. وبالاضافة الى ذلك، فنحن نقوم بايصال الجريدة للمشتركين كل صباح في كل القرى والمدن العربية وفي معظم انحاء البلاد من «دان وحتى بئر السبع» كما كنا نقول قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وقبل ظهور مصطلح «ارض اسرائيل الكاملة». ليس كل اعضاء الحزب الذين يتحملون عبء الاشتراك في الجريدة يدركون انه لا يمكن تنفيذ هذه المهمة الجديدة بدون تنظيم صارم ومتشدد وبدون اقامة جهاز حديث يعمل كما الساعة. ومن لم يجرب اصدار جريدة يومية لا يفهم عمق المقولة اللينينية الشهيرة بصدد الدور التنظيمي للجريدة الشيوعية، لاصدارها ولتوزيعها في كل صباح وفي الموعد. واحيانا، لا يدرك الحزب كله جوهر هذا العمل الحزبي الهام. اذ يحدث، احيانا، ان لا تهتم تنظيمات الحزب، كفاية، بالعمل المستمر والمثابر وبعمل الرفيق العامل في «الاتحاد» طوال (١٢) ساعة او اكثر في اليوم. وتدل تجربة اصدار «الاتحاد» يومية، خلال (٣) سنوات، على ضرورة البحث، مجددا، في الطريقة الافضل لتنظيم الرفيق العامل في تحرير «الاتحاد»، وربما ايضا في المطبعة، في خلية حزبية.

الامر الثاني هو الحاجة الى يقظة دائمة من اجل صد الهجمة السلطوية الرجعية وعملائها على الصحافة الشيوعية، وبشكل خاص على «الاتحاد» بعد ان اصبحت الصحيفة اليومية الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل، إثر اضطرار الحكومة الى وقف اصدار الجريدة اليومية الحكومية باللغة العربية، «الانباء». وكل من يتجاهل هذه الهجمة المستمرة، والتي تتجلى باشكال مختلفة مباشرة وغير مباشرة، اما انه مغفل واما انه يحاول استغفال الاخرين. ونحن ندرك ان هذا الكلام موجه، اولا وقبل كل شيء، الى هيئة التحرير والى كل عامل في جهاز الصحافة الشيوعية ـ فردا فردا.

ولكن الهجمة غير المباشرة على الصحافة الشيوعية هي الهجمة الاخطر. فلم يكن صدفة قيام الجريدة الحكومية «الانباء» بنشر كل التهجمات والتشهيرات الشخصية ضد محرري «الاتحاد» التي نشرت في اسبوعية الحركة التقدمية باللغة العربية. ولم يكن حاكم لواء الشمال سيء الذكر، يسرائيل كينغ، هو مخترع هذا الاسلوب ضد قادة الشعب الشيوعيين كما لم تكن السلطة الرجعية العنصرية في اسرائيل اختراعا اسرائيليا.

لقد واجه الشيوعيون في كل انحاء العالم هجمات بهذا الاسلوب وتغلبوا عليها. لا اعرف كيف تغلبوا عليها. ولكن، فيما يتعلق بنتائج استغلال هذا الاسلوب في اسرائيل ضد صحيفتنا وضد قيادة حزبنا، من حقنا القول ان جميع اعضاء الحزب وكل الجبهويين ـ جماهير الشعب ـ توصلوا الى الاختراع الأكثر فعالية وفائدة: كلما تصاعدت حملات التشهير كلما ازداد التقدير الشعبي للجريدة ولقيادة الحزب. لقد تعلموا عبر الأجيال المتعاقبة، بيت الشعر القديم:

«واذا أتتك مذمتي من ناقص — فهي الشهادة لي بأني كامل»

الحقيقة هي أننا كاملون وراضون عن أنفسنا طالما نحن مخلصون لحزبنا الذي هو ليس صادقاً فقط وانما شجاعاً أيضاً. الاخلاص الشيوعي هو محصلة اخلاص كل عضو في الحزب لجميع الأعضاء الآخرين في الحزب.

أيها الرفاق!

الصحافة الشيوعية هي المنبر الأعلى الذي تستطيع عبره الوصول الى كل فئات الشعب وتجنيدها في المعارك الدمقراطية المنتصبة أمامنا. وهي في الوقت نفسه مسؤولية كبيرة ومباشرة للشيوعيين، تمتحن يومياً، تجاه مصير حزبهم وشعبهم. نحن فخورون بحزبنا وبشعبنا وقدرتهما على توفير العاملين اللازمين لاصدار جريدة شيوعية، لطباعتها ولتوزيعها في هذه الأيام وفي هذا الوقت وفي هذه البلاد.

بواسطة «الاتحاد» تصل قضية السلام العادل بين شعبينا ـ قضية الدمقراطية والمساواة والسلام العادل ـ يومياً الى أكثر من (٩) آلاف قارىء والى أكثر من (٣٠) دولة.

اننا نتقدم بالشكر الى الحزب الشقيق الأول، الحزب الشيوعي السوفييتي، على تمكينه طلابنا، وكل قراء العربية في الاتحاد السوفييتي، من الحصول على «الاتحاد» يومياً.

كما نتقدم بالشكر لكل الاحزاب الشقيقة ولكل الاصدقاء في خارج البلاد على التقدير والاحترام اللذين يكنونهما لصحافتنا الشيوعية في اسرائيل.

هذا التقدير الغالي يساعدنا على تذليل كل العقبات والتغلب عليها والتقدم الى الامام بالسلاح الثوري ـ سيف الصحافة الشيوعية الحاد وعلى رأسها «زو هديرخ» و«الاتحاد».

نحن الان في «الاتحاد» ابناء (٤٢) عاما، اي اننا لم نعد اولادا. لدينا تجربة غنية اذا ما استخدمناها ونقلناها الى من بعدنا فاننا نؤدي واجبنا تجاه الحزب والشعب.

اسمحوا لي ان انهي بمقارنة مثيرة للانتباه:

قرأنا في «زو هديرخ» نبأ عن جريدة يومية لحزب شقيق في دولة رأسمالية في الشرق. عدد سكان هذه الدولة هو (١٠٠) مليون نسمة. والصحيفة اليومية للحزب الشقيق، التي توزع بطريقة الاشتراكات مثلنا، توزع بثلاثة ملايين نسخة يوميا. ويضع الحزب الشقيق نصب عينيه هدف الوصول الى اربعة ملايين نسخة في اليوم. لو اقمنا مقارنة بسيطة لنصل الى الاستنتاج بانه علينا تجنيد (١٨) الف اشتراك في البلاد حتى نصل الى النسبة نفسها لدى الحزب الشقيق. لقد وصلنا، حتى الان، الى ارقام جيدة ومحترمة. ولكن، يطرح السؤال: الا نستطيع الوصول ولو حتى الى عشرة الاف اشتراك؟ هل اعضاء الحزب غير قادرين على ذلك؟ هل هذا الشعب غير قادر على ذلك؟

ان من يعقد مؤتمرا كهذا ويحتضن امل هذا المؤتمر، ومن وراءه تاريخ كهذا وامامه مهمات كهذه، مؤهل وقادر!

ان هذه المهمة ايضا، كما تحويل «الاتحاد» الى جريدة يومية، هي ضرورة يحتمها الواقع ـ الواقع الحالي والواقع الذي سيأتي. اليست «الاتحاد» هي نحن ـ انتم؟

كلمة الرفيقة تمار غوجانسكي عضو المكتب السياسي ورئيسة هيئة تحرير «زو هديرخ»

ايها الرفاق،

ينعقد مؤتمر حزبنا العشرين في نفس السنة التي نحتفل بها وبافتخار بمرور عشرين عاما على صدور «زو هديرخ». لقد صدرت مجلتنا الاسبوعية منذ ايام الانقسام. كان ظهورها بانتظام منذ ذلك الوقت ثمرة عمل مضن لمجموعة هيئة التحرير خلال كل هذه السنين.

ان «زو هديرخ» هي بمثابة خلية في السلسلة العظيمة للصحافة الشيوعية ولتاريخ الحزب الشيوعي في بلادنا، واننا نرسل تحياتنا الحارة للجريدة الاخت «الاتحاد» لصدورها كجريدة يومية. ونحن على ثقة بأن التعاون بيننا سيستمر ويتطور.

تقرير اللجنة المركزية، الذي نشر عشية المؤتمر ويعطي تعبيرا امينا لنضال حزبنا العام السياسي والنظري في مرحلة تطوره الاني، يمتدح الصحافة الشيوعية ويعرفها بانها «سلاح حاد بيد الحزب». ونحن، موظفي «زو هديرخ»، اذ نشكركم على هذه الثقة، نستعد بجدية لمواجهة المهمة المطروحة امامنا وهي الاهتمام لرفع إضافي في مستوى الجريدة وزيادة توسيعها.

ايها الرفاق،

«زو هديرخ» الناطق باسم اللجنة المركزية، ترى في المهمات الاتية، مهامنا الاساسية: تعبير صحيح، ومقنع ومثير لسياسة الحزب. ارشاد الرفاق وجميع القراء للنشاط الحزبي والاسهام بتوسيع علاقات الحزب الجماهيرية. مساعدة العاطلين عن العمل الغاضبين، وللشباب اليائسين وابناء احياء الفقر الذين يكرهون السلطة على الادراك من هو المسؤول عن وضعهم وما هي الطريق ـ لتغيير هذا الواقع.

بشكل عام يمكن القول ان مهمتنا هي منح جمهور قراؤنا ارشادا طبقيا عماليا يرتكز على تعاليم الاشتراكية العلمية وعلى التجربة المتراكمة للاشتراكية القائمة في الاتحاد السوفييتي وفي البلاد الاشتراكية الأخرى وللحركة العمالية العالمية، ولكن من اجل تحقيق هذه المهمة يجب علينا مواجهة وبصورة مقنعة، حية، وغير متهربة من الأسئلة الصعبة الشائعة بين الجمهور في اسرائيل. عدى جمهور رفاق الحزب واصدقائه وأعضاء الشبيبة، قراء «زوهديرخ»، هناك جمهور صعب هدفنا الوصول اليه. اذا امكن تعريف ذلك بشكل عام. فهم في قطاعين مختلفين: الأول عمال سكان الأحياء وبلدات التطوير، والثاني اصحاب الآراء الحمائمية والذين تكثر تسميتهم بين الطلاب الجامعيين والأكاديميين، وأعضاء الكيبوتسات. في طرقنا الى هؤلاء، هناك عراقيل جمة من عدم الثقة التي تنبع عن آراء مسبقة معادية للشيوعية ومعادية للسوفييت تنميها السلطة. ولكن التجربة اثبتت ان نقطة الانطلاق لشرح مواقفنا هي غير متجانسة لكل قطاع منها.

أما نقطة الالتقاء التي ممكن الاتفاق عليها مع اصحاب الآراء الحمائمية، مثل مؤيدي حركة «السلام الآن»، فهي بأن الاحتلال هو مصيبة وان حرب لبنان المدمرة لم تكن حتمية، وان السيطرة على شعب آخر تولد العنصرية والتي من الممكن ان تؤدي للفاشية. والنقاش هو حول ماهية الحكم السوفييتي وحول الدمقراطية الاشتراكية، حول ماهية الصهيونية وحول الحزب الشيوعي الاسرائيلي نفسه.

ما دامت «زوهديرخ» هي جريدتنا السياسية الوحيدة في اللغة العبرية، من واجبنا ان نتوجه من على صفحاتها للقطاعين العمالي، واصحاب الآراء الحمائمية مع رسالتنا لوحدة العمل والنشاط (للعمال ومحبي السلام ومعارضي العنصرية). ومع أجوبة مقنعة للقضايا التي تفرق حالياً بيننا وبين كل من هذين القطاعين.

لقد عبر وبصدق تقرير اللجنة المركزية بأن غالبية الجمهور اليهودي يربط الصهيونية بالوطنية الاسرائيلية، هذا الربط والتعريف قائم عند اصحاب الآراء الحمائمية ايضا، الذين بمعارضتهم لسياسة التوسع وطرد الفلسطينيين من وطنهم بذلك وجهات نظر صهيونية اساسية ومع ذلك يعرفون انفسهم بأنهم صهاينة.

حسب رأيي انه بالنقاش النظري الذي نديره مع هؤلاء الصهيونيين المستعدون للسلام بدون احتلال، يجب علينا ان نركز على ثبات المثابرة في السياسة الصهيونية:

الممارسة الصهيونية في البلاد خلال الثمانين عاماً الأخيرة لم تكن انحرافاً عن المبادىء الصهيونية بل حققتها باخلاص فالحرب العدوانية، والارهاب الرسمي، جعلا جيش الدفاع الاسرائيلي جيشا أجيراً في خدمة الولايات المتحدة. العنصرية المتفشية، كل هذا هو نتيجة لوجهات النظر القومية الصهيونية التي بأساسها هي موالية للامبريالية ومعادية للاشتراكية. نقطة اخرى يجب ان نقنع بها هي ان الصهيونية ليس (ولم تكن) حركة تحرير وطني وبأنها ليست الجواب الحقيقي للاسامية المتفشية في العالم العربي.

دراسة على مدى طويل تلزم حسب رأيي ان لا نقرر توجيه دعايتنا حتى ولو كانت هذه الدعاية عن طريق «زوهديرخ» فقط في اتجاه قطاع واحد. لأول وهلة من السهل علينا ان نوجد لغة مشتركة مع الصهيونية اصحاب الآراء الحمائمية، الذين يرون في الفلسطينيين شريكا لمفاوضات السلام. ولكن يجب ان لا ننسى انه حتى بعد اقناعهم بصدق برنامجنا للسلام ونقوض نهجهم الصهيوني تبقى هناك عراقيل كبيرة في طريقهم لحزبنا. وقبل كل شيء نظرتهم المتنكرة لشؤون العمال، التي تنبع من المتحدر البرجوازي والبرجوازي الصغير لكثير منهم.

للوهلة الأولى من الصعب علينا ان نشرح مواقفنا بين ابناء الأحياء الفقيرة التي تعطي اكثر أصواتها لليكود، ولكن التجربة اثبتت انه عندما نربط وبصورة مقنعة بين قضاياهم اليومية وسياسة الاحتلال فان اقناعهم ليس بالمستحيل. ان افضلية هذا الجهد هو انه بعد ان اقتنعوا من السهل عليهم ان يكيفوا انفسهم لوجهة نظرنا الطبقية والانضمام للحزب.

ايها الرفاق،

مع بداية العقد الثالث لتأسيسها تطمح «زوهديرخ» ان تكون جريدة مقروءة ومثيرة للاهتمام تغذي جماهير قراؤنا بأفكار الحزب بصورة جديدة، ومقنعة بعيدة عن الرجوع الى الشعارات.

اننا على ثقة بأن «زوهديرخ» كهذه من السهل توزيعها ايضا، فمن المعروف ان نجاحنا يقاس دائما بالزيادة المطردة في عدد قراء جريدتنا الأسبوعية.

تحية الرفيق محمد نفاع

(السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

لي الشرف ان احيي المؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ابن الـ ـ ٦١ سنة، باسم ٧٤ فرعا في مناطق تل ابيب والناصرة وحيفا وعكا والمثلث، باسم الرفاق اليهود والعرب. كلهم فخورون بالطريق وبالخط السياسي وبالتاريخ الغني بالنضال لحزبنا.



كلهم اقسموا، بعناد ثوري، ان يكونوا مكملي الدرب والحارس الفي للحزب، للمحافظة عليه ولتقوية الاخوة اليهودية ـ العربية، اخوة الكفاح المشترك، من اجل مستقبل مشترك، مستقبل السلام العادل، والمساواة في الحقوق، مستقبل الاشتراكية المشرقة.

لقد ساهم اعضاء الشبيبة، مساهمة متواضعة وهامة، حتى يكون عالمنا هنا غير ما هو عليه اليوم. ملوث بسياسة الاحتلال والاستيطان والتمييز والعنصرية والبطالة والجريمة واليأس والخوف من المستقبل. المستقبل يجب ويمكن ان يكون جذابا وآملا وباسما يحتضن الشباب تحت اجنحة السلام، والسعادة، والصداقة، وليس سفك الدم ومصائب الحرب، باغنيات الاخوة والمحبة وليس ازيز الرصاص.

المستقبل ممكن ان يعطي الاجيال الشابة عنوان الحياة الحية، في المدرسة والجامعة في مكان العمل والنادي والسكن الانساني، وليس في المقابر الصامتة.

نعم نحن واعون لخطورة الوضع، بروق الموت ورعود التهديدات والعدوان هي من علائم خطر الحرب التي تلوح في منطقتنا. هي كابوس مهدد ومرعب يربض على نفوس الجماهير.

ولا يوجد طريق اخر عدا تصعيد الكفاح، عدا طريق وسياسة حزبنا. ولهذا نحن نتوجه وندعو الشباب للتعاون بيننا والانضمام الى صفوفنا.

كل الضغوط السلطوية: تحقيقات وضرب واعتقالات وتعذيب ضد رفاقنا بهدف تغيير طريقهم وموقعهم، بهدف خفض قاماتهم، كل هذه المحاولات فشلت، لان القامة التي تحالفت مع الربطة الحمراء على العنق، ومع العلم الاحمر، والتي تسير في طريق الماركسية ـ اللينينية هي قامة منتصبة وستبقى، مع رأس مرفوع، وعيون تتطلع الى المستقبل بأمل وثقة رغم كل شيء، لا رجعة الى الوراء، العلم الاحمر علم العمال، علم الحرية والشيوعية يقود دائما الى الامام.

نحن جزء من عالم كبير، من شباب شيوعي ودمقراطي في اطار اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، الذي احتفل قبل وقت قريب بـ ٤٠ سنة على تأسيسه. تحياتنا لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، ولكل الحركات الأعضاء فيه. نحو اخوة للكومسومول اللينيني ولكل الشباب الشيوعي في العالم الاشتراكي والعالم كله.

تحت شعار: من اجل التضامن المعادي للامبريالية ومن اجل السلام والصداقة ـ شعار المهرجان العالمي الـ ـ ١٢ للشبيبة والطلبة تظاهرت الالاف العديدة من الشباب في بلادنا. وفي مهرجان موسكو وتحت سماء موسكو وفي استاد لينين العظيم الذي تحول الى بحر هائل من الشباب من كل العالم، بلغات مختلفة يجمعها لغة مشتركة هي لغة الاخوة والصداقة والنضال من اجل السلام، والتقى الوفد الاسرائيلي والوفد الفلسطيني كاخوة يناضلون من اجل السلام، من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، ومن اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، لم توجد ولن توجد حياة ومفعولية لكل قانون يمنع مثل هذه اللقاءات التي تساهم في السلام.

ايها الرفاق:

لقد استغلت الشبيبة الشيوعية هذه المناسبة الهامة في حياة حزبنا من اجل القيام بنشاطات مختلفة على شرف المؤتمر الـ ٢٠. فاللقاءات مع قدامى الحزب، وليالي الفروع، ومسيرة المشاعل والمباريات الرياضية ما هي الا جزء من هذا البرنامج الهام فقط في الاشهر الاخيرة. انضم الى صفوف الشبيبة المئات من الرفاق الجدد. توسيع الصفوف وصل الى ٣٤٪. وقد وصلت «الغد» مجلة الحركة باللغة العربية الى الوف القراء الجدد. ووصلت نسبة الزيادة في التوزيع الى ٦٥٪ واليوم يوزع رفاقنا ١٤ الف عدد على الشباب العمال والطلاب.

ان هديتنا لحزبنا في المؤتمر العشرين هي ترفيع ٣٢٨ عضو شبيبة الى عضوية الحزب.

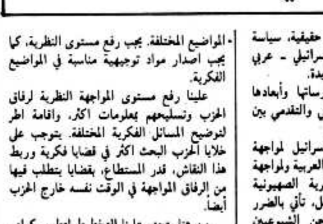
● ستبقى الشبيبة مدرسة للشيوعيين الشباب، مع برنامج تدريس على قيم السلام والدمقراطية والاخوة

● ستبقى الشبيبة مصنعا يصنع الشيوعيين اليهود والعرب، ولا توجد قوة تستطيع اغلاق هذا المصنع.

● عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي
● عاش المؤتمر العشرون
● عاشت الشبيبة الشيوعية
● عاشت الاخوة اليهودية ـ العربية

نقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب





● *التعلم من العبر ومجابهة المهمات* ●

في السنوات العاصفة منذ المؤتمر الـ ـ ١٩ سجل حزبنا صفحات هامة في تاريخه. لقد كنا في مركز النضالات من اجل السلام، والدمقراطية، والدفاع عن حقوق العاملين، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والطائفية، ومن اجل المساواة في الحقوق للمرأة.

كما كنا الحافز الرئيسي في تطور الحركة الجماهيرية التي وقفت ضد حرب لبنان. ان موقفنا الواضح ضد الحرب ومنذ بدايتها، ونشاط رفاقنا في إطار حركات السلام والاحتجاج المختلفة، ودفاعنا المستمر لهذه العملية، وتقوية المعارضة للحرب، بدون ذلك من الصعب تصور تطور مثل الذي حدث.

عبرتان أساسيتان يجب استنتاجها:

أولا: في المجتمع الاسرائيلي ـ ومع كل المصاعب والمشاكل ـ من الممكن ان تتطور حركات دمقراطية جماهيرية، اذ ان اسرائيل أيضا قوى تقدمية كبيرة.

ثانيا: عندما يلتقي موقفنا الصحيح مع مواقف صحيحة اخرى في النضال ـ يمكننا نحن الشيوعيين الاسرائيليين، أن نكون حافزاً في تطور حركات جماهيرية كهذه.

صحيح بأنه لم تصل كل المنظمات الحزبية الى المستوى والنجاح الكافي في المشاركة المستمرة في النضال الجماهيري التقدمي. لقد اثبتت التجربة بأن الصحافة على مستوى عال من الفعاليات والمشاركة تساعد في اضفاء اجواء افضل ولتقوية الرفاق داخل الاطار الحزبي نفسه.

حزبنا الشيوعي هو القوة الوحيدة التي تضع امام اسرائيل مخرجاً واضحاً من الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية المتصاعدة، كرد شامل لكل المشاكل الكثيرة. كما يعمل حزبنا للمشاركة، وللنضال الموحد للعرب واليهود، وكل المتعقلين والواقعيين سياسياً، بدون فرق في الانتماء الحزبي والأراء، ولكل القلقين من تدهور المجتمع الاسرائيلي، ومع تصاعد خطر العنصرية والفاشية، والمس في مستوى معيشة غالبية الشعب وخاصة العمال.

ان مشاركتنا في النضالات الجماهيرية قربت أصدقاء وشركاء في النضال للحزب وحتى الى الانضمام لصفوفه خاصة في الشارع اليهودي.

مع ذلك يجب القول، انه بالنسبة لتوسيع صفوف الحزب، لم نستنفذ كل الامكانيات القائمة امامنا. ان مهمة تقوية الحزب وتوسيع صفوفه ـ ككل وفي الشارع اليهودي بشكل خاص ـ يجب ان تكون في مركز اهتمامنا.

اين يوجد الضعف في هذا المجال؟ تقرير اللجنة المركزية يواجه هذه المسألة، وبودي ان اقف عند هذه النقطة قليلاً. أصدقاء يتقربون من الحزب، قبل كل شيء، لأنهم يشعرون بأنه في مواضيع قريبة اليهم، نناضل من اجل أمور صحيحة وبطريقة صحيحة. لذلك شرط اساسي للنجاح في مجال توسيع صفوف الحزب هو في ان نستمر في اعطاء الاجوبة الصحيحة للقضايا التي يضعها الواقع الاسرائيلي المعقد، وان نشارك ونبادر اكثر في النضالات التي تجري.

في كل هذه النضالات: في نضال العمال لنيل حقوقهم، في النضال ضد العنصرية وخطر الفاشية، في النضال العادل ضد الاحتلال في نضال سكان الاحياء، والأزواج الشابة (مثل بيتح تكفا) وفعاليات الطلاب.

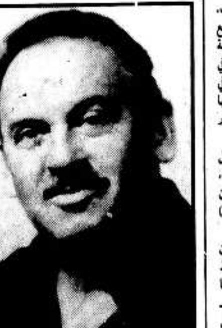
في كل هذه النضالات على الشيوعيين ان يتواجدوا في المستقبل في الصفوف الاولى، فقط هكذا يستطيع الناس الشرفاء ان يتعرفوا علينا والتعلم من تجربتهم بأننا مخلصين لقضاياهم ـ قضايانا ولايجاد اسباب اولية لايجاد رغبة في التقرب من الحزب. وفيما يتعلق بذلك يشير التقرير بشكل خاص الى الحاجة في تقوية عملنا في صفوف الطبقة العاملة ـ في الشارع اليهودي والعربي على حد سواء وفي اوساط الشغيلة بشكل عام، وفي الاحياء ومدن التطوير التي يشكل غالبية سكانها من العمال المستغلين ومهضومي الحقوق. هذا الجمهور هو الهدف الطبيعي لكل حزب شيوعي، كما يتوجب علينا تجاههم في كل مجالات عمل الحزب كما يجب تقوية العمل النقابي، ورفع مشاركة الحزب ومنظماته الداخلية، في نضالات عينية، وليس اقل اهمية في اجراء فعاليات والشرح السياسي والفكري معا، ونكثر ما استطعنا في التوجه لهذا الجمهور.

المخالطة والعلاقة مع الجمهور، هما الشرط الأساسي لتوسيع صفوف الحزب، شرط حيوي، ولكنهما وحدهما لا يكفيان. في عملية التقرب الينا يتوجب على اشخاص ان يجتازوا عقبات فكرية كبيرة، للتغلب على المخزون السلبي المعطى لهم من قبل السلطة ووسائل الاعلام والتقاليد التي نشأوا عليها.

مهمتنا، وهذا هو الشرط الثاني، للنجاح في مجال توسيع صفوف الحزب، ومساعدة الجماهير للتغلب على كل ذلك، عندما لا تستطيع ان تعطي الاجوبة في اماكن العمل او السكن، في اوساط الاصدقاء، او العائلة، تبقى الجماهير مع الاجوبة المعطاة لها يومياً من وسائل الاعلام هذه.

في مجال النضال الفكري وأيضاً ضد العدو الطبقي وخصوصاً المختلفين لم تعمل بما فيه الكفاية. والسبب الأساسي لضعفنا في هذا المجال هو الكمية الكبيرة للجهد والطاقات المطلوبة للمواجهات (التنافسات) وردود الفعل اليومية على الأحداث في البلاد. ولكن الضعف المستمر في المواجهة الفكرية وضعت من حولها مشاكل إضافية، التي هي من جانبها تساعد في زيادة هذا الضعف.





تحدي المشاكل التي وقعنا فيها هي التخوف من المواجهة النظرية خاصة عندما يجري الحديث عن مواجهة افكار وآراء الذين من الممكن التعاون معهم في مواضيع مختلفة. وأحيانا حتى مع الذين نتعاون معهم. بالذات مواجهة كهذه ـ مع قوى وجماهير كهذه ـ هي حيوية لنا بشكل خاص. فالمواجهة مقنعة أكثر اذا كانت واقعية، واضحة وحق حازمة. يجب الاستمرار في ممارسة نضال فكري على مستوى عال بمستوى وبلغة مناسبة. نضال فكري كهذا لا يمس التعاون، انما يعطيه قاعدة ثابتة ومخلصة أكثر.

بعض الأمور تبقى في مركز نضالنا الفكري:

١. وضع صورة كاملة وصحيحة للاشتراكية اليوم وللانجاز الهائل للدول الإشتراكية والاتحاد السوفييتي في مركزها، والمشاكل التي تواجهها وأهمية موقفها المبدئي من القضية المركزية في عصرنا ـ وهي الحفاظ على الحضارة البشرية من كارثة نووية، وموقفها المبدئي من قضية الشرق الاوسط، ضد التحريض المتفلت على الاتحاد السوفييتي بجميع اشكاله. بكل هذا يمكن الاستعانة في التحليلات والتحديات الجديدة الموضوعة امام المجتمع السوفييتي.

مثلما يجد تعبيراً له في النص الجديد لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي المعروض للبحث في هذه الايام، وظهور الرفيق غورباتشوف الاعلامي في الفترة الاخيرة.

٢. وضع موضوع الامبريالية والرهب والخطر المتعلق بها، وتدخلها المضر في قضايا المنطقة والبلاد، محط اهتمام الجماهير في اسرائيل اليوم، والنضال للتخلص من الامبريالية الامريكية ومن اجل سياسة اسرائيلية مستقلة حقيقية، سياسة سلام اسرائيلي ـ فلسطيني واسرائيلي ـ عربي عادل، سياسة عدم تبعية ومحايدة.

٣. مجابهة الصهيونية وممارساتها وأبعادها السلبية على تطور الوعي الطبقي والتقدمي بين الجماهير اليهودية في البلاد.

القيادة الصهيونية توجه اسرائيل لمواجهة حركات التحرر الوطني للشعوب العربية ولمواجهة المعسكر الاشتراكي. ان النظرية الصهيونية وتطبيقها على يد حكومة اسرائيل، تأتي بالضرر على شعب اسرائيل نفسه. نحن الشيوعيين المناضلين من اجل السلام والامن، من اجل حياة طبيعية مبنية على التعاون مع الشعوب العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني ـ ونحن المهتمين حقا بالقضايا المشتركة لليهود والعرب على حد سواء في بلادنا ـ هذه هي الوطنية الاسرائيلية الحقيقية.

من الطبيعي ان يكون نقاشنا الفكري مع الصهيونية في مركز نضالنا وضد الأفكار القومية في هذه البلاد. وكما بين التقرير علينا ان نناضل ضد ظهور التعصب القومي يهودياً كان ام عربياً.

العبرة الثانية هي اذن تقوية نقاشنا الفكري.

ماذا يتوجب من هذه العبر بالنسبة لعمل الحزب؟

أولاً يتوجب التنظيم الحزبي، حزبنا يستطيع الاستمرار في النضال في الظروف الصعبة وإزاء المخاطر المتصاعدة، ويستطيع الوقوف امام الصعبة المهام والمتنوعة الذي يلقيه عليه تحليل تقرير اللجنة المركزية، فقط اذا التزمنا بالمبادىء التنظيمية اللينينية. يجب الحفاظ على مبادىء المركزية الدمقراطية، الدمقراطية داخل الحزب والانضباط الحزبي. يجب ان نلفت النظر بشكل خاص للعمل الجماعي في المؤسسات كلما نجحنا في تقسيم العمل بشكل صحيح، وعدم تعدد المهام الملقاة على رفيق واحد، هكذا يؤمن اكثر على المهمات، يجب التأكيد على الانتقاد لظواهر الاخلال في النظام او عدم الاكتراث من قبل رفاق مسؤولين، وكذلك في حالات التعبير عن مصالح معينة والاستعلاء. في حالة ان الامور لم تصلح يجب استخلاص النتائج بالوقت، وعدم اعطاء الأمور للمماطلة وزيادة الضرر.

ثانياً يتوجب الاستعداد اكثر للحزب في كل المستويات.

اذا اردنا ان لا تبقى قراراتنا حبراً على ورق علينا ايجاد تمكننا من توجيه كوادر وقوى اضافية على المستوى المركزي والمحلي لمجالات عمل قررنا ان تعطى لها الاولوية.

على كل إطار حزبي التفكير كيف يمكن توجيه اهتمامه اكثر للعمل في اوساط الطبقة العاملة وكل الشغيلة.

يجب توسيع المكان المخصص في صحافتنا في اللغة العربية والعبرية للمواجهة النظرية في المواضيع المختلفة. يجب رفع مستوى النظرية، كما يجب اصدار مواد توجيهية مناسبة في المواضيع الفكرية.

علينا رفع مستوى المواجهة النظرية لرفاق الحزب وتسليحهم بمعلومات اكثر، واقامة اطر لتوضيح المسائل الفكرية المختلفة. يتوجب على خلايا الحزب البحث اكثر في قضايا فكرية وربط هذا النقاش، قدر المستطاع، بقضايا يتطلب فيها من الرفاق المواجهة في الوقت نفسه خارج الحزب أيضاً.

من هنا يتحتم علينا التخطيط لتطوير كوادر حزبية وتوزيعها على مجالات العمل الحزبية المختلفة.

التجربة الايجابية لعمل دائرة العمل النقابي التي تعمل الى جانب اللجنة المركزية تدل، انه عندما يعطى اهتمام خاص او اتخاذ مبادرات من خلال اعطاء الصلاحيات الدائرة، يصبح العمل افضل وبهذا يستفيد الحزب كله.

على اللجنة المركزية اتخاذ كل الخطوات لكي تؤمن العمل المنظم لكل دوائره، مع تحديد واضح للصلاحيات.

ويجب تخصيص رفاق مناسبين للعمل في هذه الدوائر من اللجنة المركزية وخارجها وتشجيع مبادرتها والاشراف على عملها المنظم، كيف يمكن توسيع عمل الحزب، والحصول على انجازات اضافية في عملها؟ الجواب لذلك هو: لحزبنا يوجد كادر موجه وفعال مخلص قلباً وقالباً للحزب ولنضاله، بالاضافة لذلك يوجد حالات لرفاق في هيئات مختلفة، غير فعالين ولا يقومون بأي مهمة بصفتهم اعضاء في هيئة موجهة.

في وضع كهذا يجب التفكير اولا على ان تتناسب مهمتهم الحزبية مع مقدراتهم. في حالة ان هذا لم يأت بأي تغيير، يجب اعفاء الرفيق من الهيئة، لأن عضوية اسمية في هيئة موجهة لا تستطيع ان تكون قدوة لاعضاء الحزب، وبالتأكيد لا يستطيع الاسهام في عمله.

يوجد احتياطي داخل الحزب وبين مؤيديه. ويمدى تفعيلنا لكل رفيق حزب حسب إمكانياته ومقدراته، بقدر تفعيلنا اكثر لأصدقاء الحزب (الأمر الذي يتطلب انتباه اكثر للعمل السياسي الفكري وأيضاً التنظيمي معهم) هكذا أيضا يتقوى الحزب، بتوسيع صفوفه وزيادة تأثيره.

المؤتمر الـ ـ ٢٠ لحزبنا مدعو للاسهام في تقوية نضال الحزب وتوسيع صفوفه وتأثيره وتأدية رسالته الوطنية والأممية.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ٦ كانون الأول ١٩٨٥ الصفحة ٨

جهاز الصحة الحكومي يدخل مرحلة الانهيار

● وقف تزويد المستشفيات الحكومية بمواد غذائية ومستلزمات علاجية حيوية ● اجراءات قاسية قد يتخذها مديرو المستشفيات فيرسلون المرضى الى بيوتهم ويغلقون عدة اقسام علاجية في وجوههم ● المديرون يحملون الحكومة كامل المسؤولية عن الأزمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقل جهاز الصحة في البلاد من مرحلة الازمة الى مرحلة الانهيار، هكذا وصف مديرو المستشفيات الحكومية الوضع في جهاز الصحة اليوم على ارضية الضائقة المالية لهذه المستشفيات وعدم قدرتها على توفير الخدمات الحيوية لمرضاها الامر الذي ادّى في اكثر من مرة باعتراف المديرين لاذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، ظهر امس، الى الوفاة، خصوصا بعد اعلان شركة «تنوفا» ومزودين اخرين عن وقف تزويد المستشفيات الحكومية بمستلزماتها من الاغذية والادوية والمستلزمات العلاجية الحيوية!

هذا، فقد اعلنت شركة تنوفا وقف تزويد المستشفيات الحكومية بما يلزمها من مواد غذائية، وذلك بسبب الديون المستحقة للشركة على وزارة الصحة والبالغة حوالي ملياري شيكل. كذلك، اعلن مزود الاوكسجين الى المستشفيات وقف التزويد للسبب نفسه، كما اوقف المزودون تزويد الادوية العلاجية للديالزا لبعض المستشفيات ويهددون بوقفه لمستشفيات اخرى. وبالمقابل اوقف مزودون من خارج البلاد تزويد المستشفيات بطلبيات كان اتفق عليها. ويقول بعض مديري المستشفيات ان مستلزمات اساسية تنقص اقسام المستشفيات مثل الإبر للتحقين؛ وان المرضى المعالجين يحضرون طعامهم من البيت بواسطة اقربائهم.

هذا، وتهدد شركة الكهرباء القطرية بقطع التيار الكهربائي عن بعض المستشفيات الحكومية بسبب الديون المتراكمة المستحقة لها.

ويجري مديرو المستشفيات الحكومية اتصالات ومشاورات فيما بينهم للخروج من الوضع المتدهور الذي وصل اليه جهاز الصحة في البلاد. وقد يعلنون عن اجراءات قاسية لمواجهة الوضع واثارة الرأي العام للاحتجاج عليه مثل وقف قبول مرضى جدد الى المستشفيات واغلاق اقسام وتحرير مرضى الى بيوتهم والى غير ذلك من خطوات اعلنوا انهم اذا اتخذوها فلانهم مضطرون. واكدوا خلال الايام الاخيرة انهم يحملون الحكومة كامل المسؤولية عن الازمة الراهنة في مستشفياتهم.

ولخص مدير مؤسسة هداسا الطبية في القدس الوضع في اربع نقاط وهي: ● انه حتى الآن لم يتم البت نهائيا في حجم التقليصات في ميزانيات الصحة وان هناك نقاشا متواصلا لا ينتهي بين الجهات المعنية بهذا الموضوع دون الاخذ بالاعتبار وضع الانهيار للخدمات الصحية ● ديون الماضي - هذه الديون تضايق جهاز الصحة بشكل لا يمكن تغييره الا بتدخل الحكومة لايجاد تسوية مع الجهات ذات العلاقة والا بقيت «العربة في وحلها» ● حتى الان لم تنته المحاسبات بخصوص ميزانيات ومستحقات بين جهات عديدة وللخروج من الوضع يجب وضع حد لهذا النقاش المتواصل ● ينبغي تحرير الاموال المقررة لجهاز الصحة بشكل سليم ودون اي تأخير.

ويذكر ان لجنة المالية البرلمانية قد بحثت في مطلع الاسبوع في موضوع الازمة في جهاز الصحة ووقفت على حدة هذه الازمة وقررت اتخاذ خطوات لمواجهتها. وسوف تعود الى بحث الموضوع في مطلع الاسبوع القادم.

العثور على جثتي مواطنين عربيين في بيارة قرب القدس

● القدس - عُثر مساء، امس (الخميس)، في احدى البيارات التابعة لمستوطنة تقع بين القدس وبين بلدة «بيت شيمش» على جثتين لمواطنين عربيين احدهما من سلوان قضاء القدس وعمره (٣١) عاما ومن صوريف قضاء رام الله وعمره (٢٩) عاما.

وكان عثر على الجثتين صاحب البيارة الذي رأى بقع الدماء على الشارع المؤدي للبيارة فسار متعقبا بقع الدماء حتى عثر على الجثتين.

واتضح من التحقيقات الاولية ان الاثنين قتلا باطلاق النار من مسدس او مدفع رشاش - عوزي من مسافة قريبة على رأسيهما وصدريهما. ولم يستبعد ضابط شرطة القدس، حاييم البلدس ان يكون حادث القتل المزدوج وقع على خلفية قومية.

رصاص الجيش يدخل بيوت ام الفحم ويهدد اهلها

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تعرضت البيوت العربية في منطقة الرّوحة التابعة لمدينة ام الفحم وكذلك حي عين ابراهيم ومنطقة الكراجات وقرية مصمص المجاورة الى زخات من الرصاص الذي اطلق، كما يبدو، من اسلحة الجيش الاسرائيلي في تلك المنطقة.

وكاد الرصاص يوقع المآسي بين السكان وفقط باعجوبة لم يصب احد بأذى مع ان الرصاص اخترق شبابيك وابواب بيوت المواطنين ابراهيم الوجيه ومحمود نجيب محاميد وموسى محاجنة واصاب جدران وارض الشارع وساحات العاب الاطفال.

وحين حضرت الشرطة الى المكان، بناء على طلب الاهالي، تبين ان الرصاص لم يكن عاديا. وتعجب المحقق من أن طول الرصاصة يبلغ ٦ سنتمترات وقال انها رصاصات للمدافع الخاصة للمدافع الخاصة التي تستخدم في الدبابات. ولكنه اكتفى بلفت نظر قائد معسكر الجيش.

ويطالب الاهالي بوقف التواجد العسكري والمناورات في هذه المنطقة. وقد اخذوا يتنادون لتنظيم كفاحهم في هذا الاتجاه.

تخفيض أسعار منتجات غذائية ورفع أسعار منتجات أخرى

● القدس - اعلنت وزارة الصناعة والتجارة، مساء امس، عن تخفيض اسعار عدد من المنتجات الغذائية التي يشكل الزيت احد مركباتها الاساسية وعن رفع أسعار منتجات غذائية اخرى يشكل السكر احد مركباتها الاساسية.

ويخفض سعر الزيت ابتداء من اليوم بنسبة ١٤٪ وسعر المرجرين ١٠٪ والميونيز ٥٪ والشوكولاطة - ١٠٪ - المنتجات المخبوزة - ٦٪.

وستصدر الوزارة امرا بتخفيض سعر الفلافل بـ ٣٪. وجاءت هذه التخفيضات في اعقاب انخفاض اسعار الزيت في الاسواق العالمية.

ويصبح سعر زجاجة زيت الصويا - ١٠٠٠سم ابتداء من اليوم ١٨٥٠ش والمرجرين - ٢٥٠غم، ٤٣٠شيكل.

وبالمقابل اعلنت وزارة الصناعة والتجارة عن رفع اسعار المحليات على اختلافها ومساحيق الشوربة والمربى على اختلاف انوعه بنسبة ٨٪.

مشاورات لإقامة كتلة يمينية كبيرة تخوض الانتخابات البرلمانية القادمة

● المبادرة من «هتحيا» ويشاركها نواب من الليكود والمفدال وشاس ومورشاه وتامي ●

● تل ابيب - تجري في الاونة الاخيرة مشاورات بين الكتل البرلمانية اليمينية لبحث امكانية خوض الانتخابات البرلمانية القادمة في قائمة مشتركة تضم كل الاحزاب اليمينية.

وقد جاءت هذه المبادرة من نواب كتلة «هتحيا» اليمينية الذين يؤيدون خوض الانتخابات في قائمة مشتركة تضم الاحزاب الكبيرة التي تؤيد مبدأ «الارض الكاملة» مقابل معسكر اليسار المستعد لتقسيم البلاد - على حد تعبير نواب «هتحيا».

وتضيف صحيفة «معريب» (٨٥/١٢/٥) التي نشرت الخبر انه يشارك في المشاورات نواب من كتل الليكود وهتحيا وشاس ومورشاة والمفدال وتامي.

ويعتقد المبادرون الى الفكرة ان امرا كهذا اذا تحقق سيؤدي الى بلورة كتلتين سياسيتين كبيرتين في الدولة اليمين واليسار والى «إشفاء» الوضع السياسي في البلاد؟!

● الاعلان عن اقامة حزب جديد في مطلع الشهر القادم ●

هذا ومن المنتظر ان يعلن رسميا في مطلع شهر كانون الثاني القادم، عن اقامة حزب وسط جديد يضم مجموعة من اعضاء وقادة الحزب اللبرالي في الليكود (الاحرار المستقلين) المعارضين للاندماج بين حزبهم وبين حركة «حيروت».

هذا ما تقرر في اجتماع عقد هذا الاسبوع وشارك فيه المعارضون لفكرة الاندماج. واعلن عن ذلك رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط.

ولاهط هو من الشخصيات القيادية في حزب «الاحرار المستقلين» المنضوين تحت الليكود الذين يعارضون فكرة الاندماج. وبين المعارضين، ايضا، رئيس بلدية «رحوبوت» يحزقيل هارميلخ والوزير السابق يتسحاق بيرمان ورئيس الوكالة اليهودية، اريبه دولتسين ونائب وزير المالية الاسبق، يحزقيل فلومين. وكانت هذه المجموعة اعلنت قبل عدة شهور انها ستنفصل عن حزب «الاحرار المستقلين» اذا ما أقر الاندماج.

الوزير روبنشطاين يهدد بتعطيل البث التلفزيوني والاذاعي

● تل ابيب - هدد وزير الاتصال، أمنون روبنشطاين بأن شركة «بيزك» ستعطل ابتداء من مطلع السنة القادمة البث الاذاعي والتلفزيوني اذا لم تقم سلطة الاذاعة والتلفزيون والتلفزيون التعليمي بتسديد ديونها المتراكمة للشركة.

وأشار وزير الاتصال الذي كان يتحدث في الكنيست، امس الاول، الى ان ديون الجهتين المذكورتين لشركة «بيزك» بلغت (٢٠) مليون دولار، وقال ان الحل الوحيد لمنع تراكم هذه الديون يكمن في اغلاق التلفزيون والراديو بشكل تام!

تمديد اعتقال موظفين حكوميين كبيرين لتورطهما في «صفقات الأرض» في الضفة المحتلة

● تل أبيب - مددت المحكمة، امس (الخميس)، فترة إعتقال موظفين حكوميين كبيرين لتورطهما في قضايا خداع وغش في صفقات بيع الارض في المستوطنة الكولونيالية «كرميه» في الضفة الغربية المحتلة.

والموظفان هما آلي تسور الناطق بلسان سلطة المطارات ومدد اعتقاله بستة أيام وكلود ملكا مساعد وزير المواصلات ومدد اعتقاله بخمسة أيام. وكان الاثنان يعملان مساعدين لنائب وزير الزراعة في حينه، ميخائيل ديكل (ليكود) الذي عين في مطلع الأسبوع نائبا لوزير «الامن».

وتوجه الى الاثنين تهمة استغلال منصبيهما (كمساعدين لنائب وزير الزراعة) لتقديم الدعم الى المقاول ابرهام غيندي بصورة غير شرعية لعقد صفقات بيع أراض في المناطق المحتلة. كما توجه الى الموظف آلي تسور، تهمة رشوة واختلاس أموال تبرعات.

ويستدل من مجريات التحقيق في قضية «صفقات الأرض» ان المحققين قد يستدعون للتحقيق نائب وزير «الأمن» ميخائيل ديكل سيما وان المعتقلين عملا في السابق مساعدين له. وخصوصاً بشأن مستند مزيّف كان تسور مساعده، قدمه لمقاول البناء ابرهام غيندي بشأن مستوطنة «كرميم» ساعده في تمرير صفقات بيع الأراضي.

وفي هذا الصدد نفى وزير الشرطة، حاييم بارليف، ان تكون مورست عليه ضغوط سياسية بالجاه الهدء في التحقيق في قضية «صفقات الأرض». وكان بارليف يرد بشكل غير مباشر على ادعاءات أوساط يمينية من ان وراء كل التحقيقات جهات سياسية ودوافع سياسية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري ٩، حيفا

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا

هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

في الكنيست :

اقرار اقتراح أفيدوفي عنصري بتشجيع الإنجاب فقط للمواطنين اليهود

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست، أمس الاول، البحث في اقتراح النائب الليكودي مئير كوهين أفيدوف - المعروف بعدائه للعرب وبعنصريته - الاعلان عن العام ١٩٨٦ «عام الهجرة الداخلية»، وذلك في احدى لجانها.

ولدى توضيح اقتراحه قال أفيدوف ان التوقعات والتقديرات تشير الى ان اسرائيل ستتحول في نهاية القرن العشرين الى دولة ثنائية القومية. وعليه اقترح ان تشجع الحكومة كل عائلة تنجب طفلاً ثالثاً أو رابعاً بمنحها مخصصات وان تعفى من دفع الرسوم للحضانات النهارية وان يكون سفره في باصات «ايجد» مجانياً. وأكد ان هذا التشجيع على الإنجاب ينبغي ان يعطى على اساس الخدمة في «تصاهل».

وركب موجة أفيدوف التحريضية وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، فطرح امام الكنيست معطيات دمغرافية مقلقة - على حد تعبيره - وأوصى بقبول الاقتراح. وقد وافقت معه الأكثرية الليكودية المعراخية. وتقرر ان يحوّل الاقتراح الى احدى لجان الكنيست.

ويكرس قبول الكنيست هذا الاقتراح، التمييز العنصري الحكومي الرسمي القائم ضد مواطني الدولة العرب.

الصداقة ممنوعة

قبضوا عليه لانه أبقى على علاقته مع سجينين أمنيين في السجن الذي عمل فيه !

● تل أبيب - أوقفت وحدة التحقيقات الداخلية في شرطة اسرائيل، أمس الاول، أحد ضباط السجون المدعو آرموند أفلالو بتهمة التصادق مع اثنين من السجناء الأمنيين اللذين قضيا فترة محكومية طويلة في سجن غزة بتهمة القيام بنشاط معاد لدولة اسرائيل.

وتوجه الى أفلالو تهمة الابقاء على صلات مع الاثنين بعد اطلاق سراحهما والالتقاء بهما وانهما زاراه في بيته واحضرا له مسجل كاسيت من طراز «ووكمان» وخضراوات وفواكة، وتوجه اليه أيضاً، تهمة تسلم الرشوة.

هذا، وعلم ان الشرطة اعتقلت، أيضاً، السجينين، المحررين.

وأطلقت محكمة الصلح في بيتح تكفا سراح الثلاثة بكفالات مالية الى أن تتضح الاجراءات القضائية التي ستتخذ ضدهم.

منظمة دولية

● تتمة من الصفحة الاول ●

الارهاب الذي تنفذه بايدي رجال سوموزا في نيكاراغوا والمعتدين الاسرائيليين في الشرق الاوسط. وتشهد على ذلك الامثلة الاخيرة ومنها مباركة الاعتداء اللصوصي الذي قامت به اسرائيل على تونس. واعتراض الطائرات الامريكية لطائرة الركاب المدنية المصرية.

واشار ماساميا ساري (السنغال)، رئيس لجنة هيئة الامم المتحدة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تتجزأ، الى ان تسوية مجمل ازمة الشرق الاوسط تتوقف على الحل العادل للقضية الفلسطينية وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في بناء دولته المستقلة على ارض وطنه. وقال ماساميا ساري ان الطريق الوحيد والواقعي المؤدي الى هذا الهدف هو ذلك الطريق الذي يمهد عقد مؤتمر دولي عاجل بشأن الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف المعنية واشار مندوب الاردن الدائم لدى هيئة الامم المتحدة الى ضرورة تعبئة جهود هيئة الامم المتحدة لتنفيذ قراراتها بشأن الشرق الاوسط تلك القرارات التي تركز على عدم اغتصاب الاراضي.

انفجار عبوة ناسفة في احدى حدائق حيفا العامة

● حيفا - لمراسلنا - انفجرت في «حديقة الذكرى» في حيفا، امس، عبوة ناسفة صغيرة لم تسفر عن أية إصابة، أو أضرار. وكانت العبوة موضوعة مقابل مدخل مكاتب الداخلية المحاذية للحديقة. وقامت الشرطة باعتقال عدد من المواطنين العرب كالعادة للتحقيق.

■ نعي - وجيه فاضل ■

لجنة مستخدمي مجلس المشهد المحلي، تنعى بمزيد الحزن والأسى زميلهم المتقاعد.

محمود علي حسن

للفقيد الرحمة وللذوية الصبر والسلوان

انا الله وانا اليه راجعون

رئيس الوفد السوفييتي: الوضع في الشرق الأوسط.. مقلق

● رئيس الوفد السوفييتي، الرفيق ميخائيل مينشيف، يلقي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس الخميس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

تعليل رئيس الحكومة لتقليص السوبسيديا للحليب بدل التعليم:

لن يتوقف الناس عن شرب الحليب اذا رفعنا سعره بينما سيتوقفون عن التعليم

● القدس - لمراسلنا - بدأت في ديوان رئيس الحكومة، امس، المباحثات حول التقليصات في ميزانيات وزارتي المعارف و«العمل والرفاه» بقيمة ١٠٠ - ١٢٠ مليون دولار من مجموع الـ ٢٠٠ مليون دولار التي تريد الحكومة تقليصها اضافة الى ما قلصته في اجتماعها في مطلع الاسبوع بقيمة (٦٠٠) مليون دولار من ميزانية العام القادم ١٩٦٧/٨٦.

واشترك في هذه المباحثات رئيس الحكومة ووزير المالية وكل من وزير المعارف يتسحاق نافون ووزير العمل والرفاة موشيه قصاب. وكان وزير المعارف، يتسحاق نافون اعلن انه يعارض بشكل قاطع اقتراح المالية تقليص ميزانيات التعليم بـ ٥٠ مليون دولار، خصوصا وان هذا التقليص سيؤدي الى الغاء قانون التعليم الثانوي المجاني وفصل الاف المعلمين بعد تقليص عشرات الاف الحصص الدراسية. اما رئيس الحكومة فاعلن انه يفضل تقليص (١٢٠) مليون دولار في السوبسيديا على التقليص المقترح في ميزانية المعارف. وقال ان الناس لن يتوقفوا عن شرب الحليب لكنهم قد يتوقفون عن تحصيل العلم اذا ما ارتفعت اسعاره!

ومن المنتظر ان تبدأ اليوم، المباحثات حول التقليصات في السلطات المحلية، وذلك بمشاركة وزير الداخلية.

زيادة بثلاثة اضعاف في عدد طلبات الحصول على رسوم استكمال الدخل!

● تل ابيب - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى مكاتب «التأمين القومي» انه قدم الى مؤسسة «التأمين» خلال الشهر الماضي (٩) آلاف طلب للحصول على مخصصات «استكمال الدخل» أي ثلاثة اضعاف الطلبات التي قدمت في الشهر الذي سبقه. الا ان المؤسسة لن تستطيع الاستجابة لكل الطلبات لعدم استعداد مستخدمي المؤسسة فحصها.

ويذكر ان مستخدمي المؤسسة يتخذون منذ اواسط شهر تشرين الاول اجراءات على ارضية الضغط الشديد في العمل وتعرضهم لاعتداءات جسدية من قبل المتوجهين الى مكاتب «التأمين» وعدم اتخاذ المؤسسة اي إجراء لوقف هذه الاعتداءات.

المؤتمر العشرون يواصل اعماله

● تتمة من الصفحة الاول ●

الصفحة السابعة من هذا العدد).

وتخلل هذه الجلسات القاء تحيات محلية وعالمية برز بينها تحية الوفد السوفييتي والقاها رئيس الوفد الرفيق ميخائيل مينشيف واشار فيها الى ان الوضع في الشرق الاوسط يثير اشد القلق جراء المؤامرات الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية (اقرأ النص الكامل لها في مكان آخر من هذا العدد).

ووصلت الى المؤتمر تحية منظمة التحرير الفلسطينية الموقعة من رئيسها ياسر عرفات وقرأها عضوا اللجنة المركزية سميح القاسم وفليتسيا لانغر (اقرأ نصها الكامل في مكان آخر من العدد).

كما القى رؤساء وفود المانيا الدمقراطية وكوبا ورومانيا وبولونيا واليونان وقبرص تحياتهم (سننشرها تباعا في اعداد الاتحاد). ومن البلاد القى عضو الكنيست الجبهري شارلي بيطون تحية الفهود السود. والقى الاستاذ هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم، تحية حارة.. وقرئت بالنيابة تحيات اخرى من: السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وعضو الكنيست يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، وماشا لوبلسكي سكرتيرة مجلس النساء العاملات، نعمات، ولجنة المبادرة الدرزية.

هذا وقد اثارت ابحاث المؤتمر، امس ايضا، وسائل الاعلام ومختلف الاوساط السياسية في البلاد. ونشرت اخبار افتتاح المؤتمر بابراز شديد في جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية.. ولكن دون ان يخلو الامر من التحريض ومحاولات التشويه.

الـف الف وردة حمراء للحزب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

برنامجهم للسلام العادل، وطريقهم هما الطريق والبرنامج الوحيدان اللذان لم يجربا حتى الان ولكن القادران على الانتقال ببلادنا ومنطقتنا الى السير على طريق السلام الحقيقي، السلام القائم على العدل والتفاهم والاحترام المتبادل للحقوق. فكل الطرق جربت وقادت الى التهلكة والى المزيد من حمامات الدم، الا طريق الشيوعيين.

لا شك في ان المؤتمر العشرين يستمد اهمية خاصة من هذه الحقيقة. وهي مصدر قوة الشيوعيين وسر تفاؤلهم وتفانيهم والمحفز على مواصلة النضال بلا كلل كي يتحقق الامل ويطلع الفجر وينقشع الليل، هذا الثقيل، عن سماء بلادنا ومنطقتنا.

واهمية هذا المؤتمر وعظمته في انه سيؤكد مجددا ما اثبتته وتثبته الحياة يوميا بان هناك طريقا اخر، طريق يوصل حتما وبأقل ثمن الى السلام العادل والدائم والى الخلاص من الحروب ومن كل ما يرافقها من ازمات وآلام ومآس. الطريق الذي يقترحه الشيوعيون ويعبر عنه بكل صدق في البرنامج العادل الذي يطرحونه طريقا واطارا للحل العادل والثابت.

وتكشف ابحاث المؤتمر ومناقشاته عزم كوادر الحزب ومنظماته القاعدية والقيادية واصرارهم على ان يكون هذا المؤتمر محطة هامة واساسية للانطلاق ومواصلة الكفاح بعزيمة اشد من قبل لتعزيز وحدة الحزب الاممية، وحدته اليهودية العربية - سر قوته، ولتقوية علاقاته بالعاملين والمثقفين والشباب والنساء والمزارعين في العمل والبيت والحي والارض والمدرسة والجامعة، وتوسيع انتشار صحفه وتقوية الجبهات الدمقراطية التي يعمل فيها على اساس من الاحترام المتبادل، كل ذلك من اجل ان يتمكن حزب السلام والمساواة والاخوة الحقة، حزب العاملين اليهود والعرب، من انجاز المهام الكبار الملقاة على عاتقه وانجاز مسؤوليته، وهي مسؤولية تاريخية، والاسهام بدور متعاظم في تقوية جبهة النضال من اجل الهدف الاسمى - السلام والاشتراكية وتحرر الانسان.

فالمجد كل المجد لهذا الحزب.

والف الف وردة حمراء لاعضائه واصدقائه وكل السائرين على طريقه، طريقنا.

تحية ياسر عرفات،

● تتمة من الصفحة الاول ●

قاعدة القرارات المتعلقة بفلسطين والصادرة عن الجمعية العمومية ومجلس الامن الدولي، ومن هنا نرى ان عقد مؤتمر دولي للسلام هو الطريق الوحيد والاطار الوحيد لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط، هذا المؤتمر الذي يتم برعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وتشارك فيه م.ت.ف على قدم المساواة مع جميع اطراف النزاع الاخرى.

مرة أخرى، اتقدم لكم بتهاني الحارة وتمنياتي لمؤتمركم بتحقيق النجاح والى الأمام على طريق الكفاح المشترك.

● أخوكم ياسر عرفات - رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٨ كانون الاول ١٩٨٥، الموافق ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ * אל-אתיחאד
* العدد ٤٢/١٧٤ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 174/42 - 8.12.1985 - Price: 500 Shekel המחיר 500 שקל

اختتام اعمال المؤتمر العشرين بالنداء الحار للكادحين العرب واليهود:

هــذا حــزبكم فقــوه..

● حيفا - لمندوبي «الاتحاد» - اختتم المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله، مساء أمس السبت في حيفا، بعد أربعة ايام من الابحاث الغنية المثمرة (٤ - ٨٥/١٢/٧)، بالنداء الحار الموجه الى سائر الكادحين اليهود والعرب وكل القوى الوطنية الشريفة المستعدة للنضال الشجاع من أجل مستقبل نير للشعبين وللمنطقة ان: هذا حزبكم. فقووه. وانخرطوا في صفوفه.

بالاضافة الى هذا النداء، اتخذ المؤتمر ١٥ قراراً في هذه المواضيع:

١- إقرار تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر.
٢ - إقرار تقرير لجنة المراقبة المركزية الذي قدمه الرفيق وولف ارليخ.
٣ - نداء المؤتمر.
٤ - قرار: مع العاملين المكافحين لضمان مكان عملهم وحقوقهم.
٥ - قرار: للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني، للسلام الشامل، العادل والثابت في الشرق الاوسط.
٦ - قرار: لا لحرب النجوم، لا للحرب النووية. نعم لنزع السلاح وللسلام العالمي.
٧ - ليطلق سراح رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة أنطول بيلونكو وسائر الرافضين ضميرياً.
٨ - ليتوقف القمع الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني.
٩ - قرار: لجبهة موحدة ضد العنصرية وخطر الفاشية.
١٠ - قرار: ليتوقف نهب الارض من الجماهير العربية.
١١ - قرار: ليوضع حد للأبرتهايد لتقطع العلاقات المرفوضة مع جنوب أفريقيا!
١٢ - قرار: انقذوا الخدمات الطبية.
١٣ - قرار: بالاحتجاج على زيارة السفن الحربية الذرية الأمريكية في ميناء حيفا.
١٤ - قرار: بالاحتجاج على اعتقال والتحقيق مع الطلاب الشيوعيين العائدين من الخارج.
١٥ - قرار: بالتضامن مع نيكاراغوا.
١٦ - قرار: في الدعوة للانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان المؤتمر واصل اعماله صباح يوم الجمعة باستمرار النقاش والقاء التحيات. وقد عقد خمس جلسات رأسها على التوالي الرفاق - غازي شبيطة، سكرتير منطقة المثلث وابراهام زيلغ، سكرتير منطقة الجنوب، وعصام مخول، سكرتير منطقة حيفا، ونسيم براخا، سكرتير منطقة تل أبيب، وابراهيم مالك نائب رئيس تحرير الاتحاد. وتخلل هذه الجلسات القاء تحيات وفود الاحزاب الشقيقة من الولايات المتحدة ومنغوليا وايطاليا وكندا وبلغاريا والمانيا الغربية وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا. كما القى الشيخ احمد القضماني تحية من احرار الجولان. والقى المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية تحية الجبهة. والقيت بالنيابة تحيات من الحزب الشيوعي الفيتنامي ومن مجلة قضايا السلم والاشتراكية وكذلك من حركة «راتص».

وفي المساء، القيت تحية «ابناء الكادحين» وسط جو بهيج فرضه عشرات الاشبال اليهود والعرب بهتافاتهم «يحيا السلام» والشعارات التي رفعوها وبالونات والعاب الزينة الاحتفالية. وقد احتل الاشبال كل زاوية من القاعة والمنصة حتى

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

مابر فلنر: حزبنا موحد فكرياً وسياسياً وتنظيمياً وهو الأكثر دمقراطية بين جميع الاحزاب في اسرائيل

● حيفا - لمندوبي «الاتحاد» - أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، في تلخيصه للنقاش في المؤتمر العشرين للحزب ان هذا النقاش، الذي جرى قبل المؤتمر في فروع الحزب وهيئاته المختلفة، وكذلك خلال المؤتمر أكد بما لا يقبل الشك أن الحزب موحد فكرياً وسياسياً وتنظيمياً.

وقال - أشارت اللجنة المركزية السابقة، في تقريرها للمؤتمر، بكل صراحة ووضوح الى نجاحات الحزب وكذلك الى نقاط ضعفه. وما قلناه في التقرير بأن حزبنا هو الأكثر دمقراطية من بين جميع الأحزاب في البلاد.. يثبت الآن مجدداً، على إثر النقاش في هذا المؤتمر. فقد اشترك في النقاش ٨٢ مندوباً. ومن لم يستطع ذلك يمكنه إرسال نقاشه الى رياسة المؤتمر خلال انعقاده وسينشر. ان هذا رقم قياسي من مشاركة المندوبين في النقاش على مدار كل مؤتمرات الحزب.. وربما هو رقم قياسي عالمي. وكان النقاش حراً بشكل تام. وفسح المجال أمام جميع الرفاق المشاركة فيه بمن في ذلك بعض الرفاق المعروفين باختلاف مواقفهم عن مواقف الحزب. فنحن لا نريد إخفاء أي شيء تحت الطاولة. بالعكس، اننا معنيون بأن يسمع الرفاق المخطئون اراءهم أمام المؤتمر حتى يبت فيها بكل وضوح وميدئية.

وانتقل فلنر الى الحديث عن الاهتمام الفلسطيني العربي في المؤتمر وقال: أحد أسباب قوة مؤتمرنا هذا هو اننا تلقينا التحيات الحارة من رفاقنا في الحزب الشيوعي الفلسطيني المناضلين في المناطق المحتلة وكذلك من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني وأيضاً من هضبة الجولان السورية المحتلة. تلقينا تحية من رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات برضى تام لأننا، اليوم أيضاً، نرى في م.ت.ف. ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني رغم أننا نختلف معها في بعض الممارسات. وتلقينا تحية من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ورد فيها التأكيد على شرعية تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني رغم الخلافات مع قيادتها.

وهتف فلنر: ان حزبنا يتوجه من هذا المؤتمر باسم السلام وباسم مصلحة الشعبين، الى الأخوة في مختلف عناصر حركة التحرير الفلسطينية: اتحدوا في اطار م.ت.ف. على أساس العداء للامبريالية وعلى أساس قرارات المجالس الوطنية.

وتطرق فلنر الى المشاركة الواسعة لوفود الأحزاب الشقيقة وقال: ان هذه المشاركة تشكل تشجيعاً هاماً جداً لحزبنا. فنحن جزء من أكبر وأقوى حركة سياسية في العالم هي الحركة الشيوعية. وأن كنا قلائل حالياً فمستقبلنا كبير جداً.

وأضاف: هناك من يحاول أن يضغط حتى نغيّر شيئاً في مواقفنا «لنوسع نفوذنا».. يريدون أن نقف

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

● مابر فلنر لدى تلخيص النقاش في المؤتمر العشرين للحزب.

الهيئات المركزية الجديدة للحزب الشيوعي

● حيفا - انتخب المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اختتام أعماله، مساء أمس السبت لجنة مركزية من ٣٥ عضواً من الرفاق (حسب الأبجدية):

عبد الحميد أبو عيطة ويهوشع ايرغا وكالمان التمان وسليم القاسم وسميح القاسم وعوزي بورشطاين ونسيم براخا وسالم جبران وبورام غوجانسكي وتمار غوجانسكي وبنيامين غونين ومابر فلنر وليون زهافي وتوفيق زياد وموشيه زيسر وابرهام زيلغ واميل حبيبي وساشا حنين وجورج طوبي وتوفيق طوبي وسميرة خوري ومنشة خليفة وأسعد يوسف كناعنة وزاهي كركبي وروت لوبتش وفيليتسيا لانغر وابراهيم مالك وجمال موسى وفرمرقس وابرهام ميلاميد وفضل نعامنة ومحمد نفاع وعلي عاشور وغازي شبيطة وشالوم شموئيل.

كما انتخب المؤتمر ١٣ أعضاء مرشحين في اللجنة المركزية هم الرفاق: عادل أبو الهيجاء ويافا غبيش ويوخيد غونين وسميح غنادري وسهيل دياب ودورون "فلنر وغسان حبيب وصليبا خميس ومحمد علي محاميد وأحمد سعد ونايف سليم وافرايم قصاب وتسيبورا شاورلي.

وانتخب المؤتمر لجنة مراقبة مركزية من سبعة رفاق هم: مريم الغازي وولف ايرليخ وكمال غطاس ومنعم جرجورة ورمزي خوري وتوفيق كناعنة وابرهام لفنبراون.

حسين والأسد يلتقيان خلال الشهر الجاري في دمشق

● عمان - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر أردني مسؤول في عمان أن الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد سيلتقيان خلال الشهر كانون الأول الحالي في دمشق لاتمام عملية المصالحة بينهما التي بدأت في أيلول الماضي. وعلم من المصدر نفسه ان الدعوة لزيارة دمشق سيسلمها الى الملك الأردني عبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري الذي سيصل الى عمان في غضون الأيام القادمة.

تشييع جثمان ١١ مواطناً من ضحايا القمع البوليسي في جنوب أفريقيا

● جوهانسبورغ - «تاس» - شيعت جماهير غفيرة، أمس السبت، في جمهورية جنوب أفريقيا ١١ مواطناً أفريقيا سقطوا ضحايا القمع البوليسي شرقي منطقة الكاب الى مثواهم الأخير.

ويذكر أن هؤلاء الضحايا سقطوا في شهر تشرين الثاني الماضي عندما هاجم بوليس النظام احدى الكنائس حيث اجتمع فيها عدد من المواطنين الأفارقة لمناقشة مسألة مقاطعة المخازن التابعة للأقلية البيضاء في مدينة تميتستاون وأطلقوا النار عليهم بشكل عشوائي.

منظمة التضامن الافرو - اسيوي:

الولايات المتحدة تقف وراء جميع النزاعات الاقليمية

● موسكو - «تاس» - أكدت منظمة التضامن الأفرو - أسيوي أن الولايات المتحدة تقف وراء جميع النزاعات الاقليمية.

وأشار عبد العزيز، نائب رئيس المنظمة في حديث مع مراسل وكالة «تاس» السوفييتية، الى أنه جرى الحديث حول هذا الموضوع في جلسة مكتب هيئة رئاسة المنظمة في أثينا.

وقال عبد العزيز ان ادارة ريغن تؤيد نظام بوتا العنصري وتنسف جميع المحاولات لفرض عقوبات عليه في الوقت الذي يقف فيه العالم بأسره الى جانب الشعب الأفريقي في جمهورية جنوب أفريقيا في نضاله ضد التمييز العنصري.

وأضاف عبد العزيز قائلاً أن الممارسات الارهابية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين أيضاً يجري بتأييد الولايات المتحدة.

والقى نائب رئيس منظمة التضامن الأفرو - آسيوي على الولايات المتحدة المسؤولية عن نسف عقد المؤتمر من أجل تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام.

ثلاثة من مرشحي جبهة عبلين الدمقراطية في الانتخابات المحلية :

جبهتنا تضم ممثلي الفئات كافة ومن أجل مصالح الفئات كافة !



□ بعد يومين، في ٨٥/١٢/١٠، يتوجّه مئات العبلينيون الى صناديق الإقتراع لانتخاب مجلس محلي ورئيس مجلس جديدين في قريتهم ليحل محل اللجنة المعينة المفروضة عليهم منذ العام ١٩٧٩. وقد التقيت ثلاثة من المرشحين في قائمة الجبهة لانتخابات العضوية حدثوني عن «الجبهة» والانتخابات والبرامج. والمرشحون هم، محمود أحمد عثمان (مرشح ثان) وجودي حبيب ميرم (مرشح ثالث) ومحمد نعيم نجمي (مرشح رابع) ـ كانت «الاتحاد» (نشرت مقابلة مع المرشح الاول مرشح للرياسة أيضاً، صالح مرشد في عدد سابق).

● ما هو المميّز لقائمة الجبهة ؟

□ محمود أحمد عثمان: ان الشيء المميّز وجود عناصر من مختلف الطوائف والعائلات والفئات. فيها العامل والطبيب والمعلم والفلاح والشبان والكبار، وتتوفر فيها حكمة وخبرة الشيوخ وحماس الشباب الوطني الأمر الذي يعطي القائمة قوة دافعة في خدمة مصالح قريتنا وشعبنا والحفاظ على مكتسباته. ان موقف الجبهة قطرياً ومحلياً مشرّف خال من أي تلوّن. وذلك في الدفاع عن الارض والتصدي لممارسات السلطة والتضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة والدفاع عن مصالح الجماهير العربية.



● جودي حبيب ميرم ●

● كيف تقيّم النشاط الجبهوي استعداداً لمعركة الانتخابات ؟

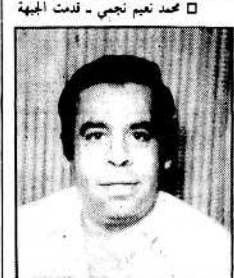
□ جودي حبيب ميرم ـ تركّز نشاطنا بالأساس على الزيارات البيتية وشرحنا خلالها خطنا السياسي المبدئي والوطني المؤيد لحقوق شعبنا. وطرحنا السياسي لا تطرحه أي قائمة أخرى. وقد لمسنا التجاوب لدى قطاع واسع من الأهالي. وقد لا يكون هذا غريباً علما بأن «الجبهة» هي القائمة الوحيدة التي تنطلق من مبدأ المصلحة الجماهيرية العامة في تعاملها مع المواضيع المطروحة.

● ما هو وضع الجبهة اليوم ؟

□ محمد نعيم نجمي ـ الجبهة تعمل بالشكل المطلوب كخلية النحل، لكل جبهوي المهام التي يجب ان يقوم بها

● نحن نعرف انك عضو إدارة فريق هبوعيل النهضة ـ عبلين، فما هو برنامجكم فيما يتعلق بموضوع الرياضة ؟

□ محمد نعيم نجمي ـ قدمت الجبهة



● محمد نعيم نجمي ●

وتقدم العون المعنوي والمادي للفريق العبليني. وفي حال تسلمنا إدارة المجلس فسنعمل في أول مرحلة على إيجاد ملعب رياضي، إذ لن نقبل باستمرار الوضع على ما هو عليه سيما ان عدم وجود ملعب يؤثر سلبياً على الفريق ومعنوياته.

● ما هي أهم الأهداف التي ستسعون لتحقيقها في حال تحقيق نصر جبهوي ؟

□ محمد أحمد عثمان ـ وحدة أهالي عبلين على إختلاف طوائفهم وفئاتهم ومعروف ان الجبهة هي الصخرة الوحيدة التي تتحطم عليها كل محاولات التفرقة بين الأخوة. وسنعمل على أن تكون عبلين رمزاً للتآخي والتلاحم في سبيل المصلحة الواحدة وأملنا في تحقيق ذلك كبير سيما وان نسبة كبيرة من الجبهويين والجبهويات هم من الشباب المؤمن بالأخوة والتلاحم.

● أخ جودي بصفتك عضواً في لجنة الوقف الأرثوذكسي، هل تعتقد بأن هناك إمكانيات مستقبلاً للتعاون بين اللجنة والمجلس المنتخب ؟

□ جودي حبيب ميرم ـ من الطبيعي ان يكون تعاون بين الهيئتين وبين المجلس وهيئات الوقف كافة. فمن الضروري تنسيق التعاون في سبيل إنجاز مشاريع تخدم جميع سكان عبلين ومنها المحافظة على الأماكن المقدسة والأوقاف وصيانتها واشير هنا الى



● محمود أحمد عثمان ●

انه من الضروري دعم جميع السرايا الكشفية لجميع الطوائف وتوحيدها في أعمال تطوعية بالتنسيق مع النوادي القائمة.

● هل من كلمة أخيرة الى الناخبين في عبلين ؟

□ محمد نعيم نجمي ـ أتوجّه الى الناخبين أن يحكّموا ضمائرهم وإعطاء ثقتهم للجديرين والمخلصين. واذكرهم ان جبهة عبلين هي القائمة الوحيدة التي تتسم بالجدارة والقادرة على توحيد الصفوف من أجل حقنا في التطور والعيش بكرامة وفي مواجهة مخططات السلطة لزرع الفتنة في قريتنا المتآخية.

□ محمد أحمد عثمان ـ «الانتخابات ليوم وأهل عبلين دوم» سنبقى هنا في وطننا لا وطن لنا سواه رغم اختلاف وجهات النظر سواء كانت سياسية أو غيرها. ونحن على إستعداد للعمل من أجل توثيق علاقات الأهالي ببعض وعن استعدادنا للدفاع عن مصالح أهالي عبلين. وكلي أمل ان يمر يوم الانتخابات في جو دمقراطي ودون أي حادث من شأنه ان يعكر صفو الحياة في القرية.

(أجرى المقابلة: مكرم سعيد)

● صالح مرشد، مرشح الجبهة للرياسة، يتكلم في أحد المهرجانات الانتخابية للجبهة ●

«صوت الجبهة» في عارة وعرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من عارة وعرعرة نشرة لمرة واحدة في ٨٥/١١/٣٠ أسمتها «صوت الجبهة».

وزينت الغلافين الداخليين للنشرة مقطوعات شعرية لسميح القاسم وتوفيق زياد اما الغلاف الخارجي الأخير فقد كرّس لتحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره العشرين.

وقد تضمنت النشرة، التي تحتوي على ١٨ صفحة، بالاضافة الى كلمة العدد، مواداً بأقلام كل من جهاد عقل ومفيد صيداوي وغازي قاسم وأحمد وشاحي ويوسف جمال. وتدور كلها حول نضال الجبهة وضرورتها الحتمية وحول النواقص التي تعاني منها القريتان.

كما غطت النشرة جملة من النشاطات والفعاليات الكفاحية والثقافية التي قامت بها جبهة عارة وعرعرة في الفترة الاخيرة.

سكرتاريا جبهة عرعرة تحيي المؤتمر العشرين للحزب

● عرعرة لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عقدت سكرتاريا جبهة عرعرة اجتماعاً لها مؤخراً ترأسه الاستاذ يوسف جمال وتم فيه بحث عدة قضايا محلية هامة. واتخذت فيه القرارات التالية: ● استنكار الحملة السلطوية الأخيرة على الأراضي العربية في الجليل والنقب ● استنكار عملية هدم البيت في قرية سالم ● تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره العشرين.

في بيان صادر عن رابطة الجامعيين في شفاعمرو :

الرد على محاولة «الوطن» الخسيسة الطعن بالرابطة عن طريق التلفيق

● شفاعمرو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعثت الينا رابطة الجامعيين في شفاعمرو ببيان صادر عنها ردت فيه على محاولة الطعن الخسيسة بالرابطة الصادرة عن وريقة «الوطن»، لسان حال حركة «المتكديت»، التي ادعت فيها «استقالة» سكرتير رابطة الجامعيين في شفاعمرو وجاء فيه:

«نشرت جريدة «الوطن»، لسان حال «القائمة التقدمية للسلام» («المتكديت») الصادرة في الناصرة من مراسلها في شفاعمرو في عددها يوم ٨٥/١١/٢٩ خبراً عنوانه «استقالة سكرتير رابطة الجامعيين في شفاعمرو المحامي رمزي أبو رحمة» وتبياناً للحقيقة ومنعاً للالتباس بودنا أن نؤكد ما هو آت:

■ (أ) ـ ان المحامي المذكور السيد رمزي ابو رحمة ليس سكرتيراً لرابطتنا ولا هو عضو فيها ولا يمت الى الرابطة بأية صلة تنظيمية منذ تأسيسها.

■ (ب) ـ ليس في شفاعمرو تنظيم للجامعيين سوى تنظيم رابطتنا الذي ينشط على صعيد العمل الطلابي والجامعي، منذ العام ١٩٨٠. وهذا ما يعرفه القاصي والداني ويعرفه أيضاً مراسل «الوطن» في شفاعمرو.

«من هنا فإننا لا نرى محاولة إقحام اسم رابطتنا في الخبر المذكور أنها تندرج تحت باب «حسن النية» و «الخطأ غير المتعمد»، بل يستفاد منها أنها محاولة للتشهير وضرب الرابطة وتشويه اسمها وسمعتها وتاريخها الناصع والمشرف على الصعيد المحلي والقطري.

ان هذه المحاولة للاصطياد في المياه العكرة من مراسل «الوطن» ونشيطي «المتكديت» مرفوضة جملة وتفصيلا ولن تنطلي على أحد.

■ (ج) ـ الرابطة تعود وتؤكد أنها كانت وستبقى أبداً على هذا الطريق، طريق الكرامة والقامة المنتصبة ووحدة الصف الكفاحية لجماهير شعبنا في هذه البلاد والتي تشكل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دعامتها الرئيسية والتي أثبتت الحياة نفسها صدقها ومصداقيتها وان محاولة الطعن غير المباشر بموقفنا المشرف عن طريق عنوان ملفق ومشبوه كهذا لن تمس بمكانة الرابطة وبدورها الريادي على صعيد العمل الطلابي والجامعي في شفاعمرو وفي البلاد».

ملاحظات حول استلام الغرفة التجارية للجنة بلدية نابلس

دلالات سياسية للتعيين وسط اجراءات القبضة الحديدية

● بقلم: بسام الشكعة
(رئيس بلدية نابلس المنتخب)

● أقدمت السلطات الاسرائيلية على تعيين رئيس وأعضاء الغرفة التجارية في نابلس كمجلس بلدي لها بعد ان اقالت رئيسها المنتخب وجمدت مجلسها، والحقيقة بأن اقالة رئيس المجلس وقرار التجميد لم يكن منعزلا ابداً عن الظروف التي استقال لأجلها المرحوم حمدي كنعان والمجلس البلدي برئاسة الحاج معزوز المصري، وانما جاء خطوة متقدمة لأجل تنفيذ السياسة الاسرائيلية الهادفة الى تهويد الاراضي المحتلة واخضاع مؤسساتها لذلك. وحتى «الادارة المدنية» لم تكن جديدة كشعار بل انها كانت مطروحة منذ الايام الاولى للاحتلال وكانت مرفوضة من قبل المجالس البلدية حينذاك، لما كانت تعنيه من الاعتراف بعزل المناطق المحتلة عن الاردن، حيث لم تكن م.ت.ف آنذاك قد اكتسبت حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني ولم تنضج الظروف لذلك، كما كانت تعني التعامل مع الشعب الفلسطيني ولم تنضج الظروف لذلك، كما كانت تعني التعامل مع الاحتلال كسلطة شرعية هكذا كان ولا يزال حيث اصبحت الادارة ضد م.ت.ف ولكن للغايات نفسها.

وبناء على فشل الاحتلال ومقاومة شعبنا ومجالسنا البلدية ومؤسساتنا المختلفة والذي اتخذ الطابع السلبي بالاستقالات او الايجابي بالاصرار والصمود، والرفض، حيث اقدم الاحتلال على الاقالات بقوة السلاح والبطش في محاولة لفرض الادارة المدنية بالقبضة الحديدية وقوانينها العسكرية وتعيين الرؤساء الاسرائيليين ولجان عميلة غيّرت نظم وقوانين وطبقت اخرى مما حول دوائر البلدية من هيئات تمثيلية الى هيئات وظيفية، وهذا ما رفضه شعبنا من خلال ارادته التي عبر عنها في انتخابات العام ١٩٧٦.

في هذه الاجواء قررت الغرفة التجارية في نابلس استلام المسؤولية لدائرة بلدية نابلس وادارتها وبحجة تلبية رغبة المواطنين الذين وقعوا العرائض مطالبينها بذلك تحت شعار مضلل وهو تعريب البلديات وتحسين الخدمات، متجاهلين ان مصدر العرائض وهي مصادرهم طبعاً، وبالتالي التمويه على الابعاد السياسية لذلك.

وقد كنت اشعر ان هذه الضجة التي اثيرت سيكون مآلها الى الفشل كسابقاتها، لأن السلطات لم تستوف اغراضها من تعيين اسرائيليين كرؤساء بلديات للمدن المركزية، حيث لا يزال مشروع الكهرباء الوطني يعمل، ولو فقط للمدينة بعد فصل المنطقتين الغربية والشرقية عن المشروع وضمهما للمشروع الاسرائيلي، وكذلك مشروع المياه، حيث رفضت السلطة ايصال مياه بئر القارعة والتي حفرها المجلس البلدي المنتخب للمواطنين وأخذت تستعيض عنها بمياه بئر بيت ايبا التي تسيطر عليها شركة «ميكوروت» الاسرائيلية. كما ان النظم والقوانين الصادرة عن «الادارة المدنية» طبقها الاسرائيليون والعملاء على البلديات لم تصبح بعد مقبولة يتعامل معها المواطنون بحرية ورضى بعد ممارستهم لها بالاكراه والرضوخ. كذلك لم تؤسس البؤرة الاستيطانية بعد تهويد مكان النبي يوسف على الأقل.

ولكن وقد تم تعيين وبقرار من الاحتلال واختيار الغرفة بالذات وتجاهل استعداد آخرين لتشكيل قائمة من مؤسسات وبتشجيع من السلطة نفسها فانني لا أجد سبباً له الا بالتطورات السياسية الاخيرة لجولة ميرفي الأخيرة بعد نشاطات سفارات امريكا في عمان والقدس في تهيئة أجواء التعيين بعد رفض اسرائيل القطعي لمبدأ اعادة المجالس البلدية المنتخبة او اجراء انتخابات تحت مختلف الشروط، وذلك في اثناء وبعد التقارب الاردني ـ السوري، والخلافات الاردنية ـ الفلسطينية. وكذلك وجود رئيس وعضو للغرفة التجارية في اللوبي الاردني المعلن عن تشكيله وبرنامجه السياسي المعروف في الاراضي المحتلة والذي يتفق مع اهداف «الادارة المدنية»، ودورها ضمن اتفاقيات كامب ديفيد ومبادرة ريغن واتفاق عمان.

من هنا فانني آرى ان التوقيت للتعيين المشار اليه هو سياسي يمكن ان يكون اغراءاً ودلالة أرادته سلطات الاحتلال لسلطات الاردن للعودة عن سياسة التقارب مع سوريا بعد ان وصل اتفاق عمان الى الطريق المسدود او ان تكون تلقيها لسياسة التقارب السورية ـ الاردنية والاردنية ـ الفلسطينية لمصلحة السياسة الاستراتيجية الامبريالية الصهيونية حيث ان هذه الخطوة هي تطبيق اداري يومي ضمن السيطرة الاسرائيلية وبتوجيه منها.

ان هذا الوقت وهذا المعنى له لا يلغيه أبداً القول بأن الهدف من ذلك هو الخدمات وتعريب البلدية وليس هناك اهدافا او اهتمامات سياسية وراءه، حيث لا يملك الجانب الأضعف فرض المعنى الذي يريد حتماً من الخدمات، فالمجالس البلدية السابقة والمؤسسات لم تستطع حماية وتطوير مشاريع الكهرباء والمياه بل بالعكس فقد تمكن الاحتلال من تدميرها وتغطية اكثرية المناطق من الاراضي المحتلة بالكهرباء الاسرائيلية القطرية وكذلك مشاريع المياه ضمن السيطرة على الطاقة والمياه ولا أظن أحداً يتجاهل الاثر السياسي لهذه السيطرة وكيف ان التطوير يتم لمصلحة الاستيطان، وان المدن التي استطاعت حماية مشاريعها مثل نابلس، بالنسبة لمشروعي المياه والكهرباء، وجنين لمشروع الكهرباء من خلال النهوض الوطني ولم تستطع التطوير الا من خلاله ومن خلال الكفاح ضد قوانين السيطرة والتي تمنع الحماية والتطوير، وهكذا بالنسبة للأمور الاقتصادية فقط سيطر الاحتلال على الاقتصاد بجميع مجالاته الصناعية والزراعية والتجارية والغذائية والجمركية من خلال غياب المسؤولية التمثيلية والوطنية امام ممارسات الاحتلال على جميع هذه المجالات.

ان الشمولية والتكامل في التفكير والنظرة والممارسة امر يترتب عليه مستوى العمل وقيمته الحضارية، واذا كنا ضعفاء فلا يجوز ان نكون متخلفين عن الفهم العلمي لظروفنا وأوضاعنا ومستقبلنا فالاستجابة لحاجة المواطنين يجب ان تنطلق من موقع الوعي. كما ان اي خدمات تقدم تنبثق من التزام وفهم، فأي خدمات ومن اي منطلق تختلف بين فرد وفرد وجماعة وجماعة. فأمامنا بلديات كثيرة في الداخل والخارج ونرى الخدمات فيها قليلة او كثيرة وكذلك ماهية هذه الخدمات فنجدها مختلفة ومتعاونة نتيجة هذا الالتزام والفهم وليس صدفة ان الخدمات للمجالس البلدية المنتخبة في العام ١٩٧٦ كانت في نوعيتها وحجمها ذات مستوى عال نتيجة الالتزام والمسؤولية الشاملة ومن خلال زخم وحدة شعبنا الوطنية التي اعطت المسؤولية والتوجيه والحماية.

لذلك فإن السيطرة على الطاقة والمياه تتبعها سيطرة سياسية على المواطنين ومستقبلهم وتوجيه الطاقة والمياه لخدمة الاستيطان والمستوطنين وتحجيمها بالنسبة للعرب في المناطق المحتلة بحيث لا تستجيب مع طموحاتهم وتحرمهم القدرة من التخطيط لمستقبلهم. وكذلك التنظيم الهيكلي للمناطق المحتلة وضع لاحتوائها اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً ضمن مخططات الايديولوجية الصهيونية وله آثار سياسية لا يستطيع اي منا رئيسا او جماعة كمجلس ان ينفذ خدمات ويملك القدرة على تطويرها دون هذا الفهم والجواب على السؤال التالي: من المسؤول عن توسيع حدود اليمن؟ يعطينا وضوحاً عما أعنيه.

حتى نظام البيع في الشوارع وعلى الأرصفة والحفاظ على التنظيم الهيكلي للبناء والأسواق وما الى ذلك أمر مربوط بالنظام العام وهو يختلف عندما تشرف على تخطيطه سلطة وطنية او عندما تكون للسلطة بيد قوى معادية او غير واعية لواجباتها امام المخططات والممارسات المعادية وعلاقاتها.

فالعمل لاستلام المسؤولية في اي مؤسسة يجب ان ينطلق من وعي شامل لتتكامل جميع المؤسسات في مسؤولياتها الاجتماعية وفي منطق التجزئة السائد عندما يقبل فلان المسؤولية في بلدية ما ولأجل خدمات فقط فانه سيفشل في تقديم هذه الخدمات وسيعطي الاحتلال زمام المبادرة لأنه السلطة الوحيدة التي تملك الشمولية والسياسة المتكاملة فهي التي توجه هنا وهناك بما يخدم مصلحتها واستراتيجيتها.

فالاستجابة من غرفة تجارة نابلس لاستلام دائرة البلدية او أية فئة اخرى حتى لو كان المجلس البلدي المنتخب ورئيسه دون المجالس البلدية الاخرى ودون الغاء «الادارة المدنية» وقوانينها سيعطي زمام المبادرة للاحتلال في المناطق الاخرى ليعمل بما يشاء ويفقدها القدرة على استخلاص حقوقها من الاحتلال كما سيضعف هذا المجلس في نابلس نفسها.

هذا من الناحية المحلية والوطنية ومن الناحية القومية والدولية فان الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة التي إستنكرت قرارات «الادارة المدنية» بالاقالات والتجميد والتي ترفض اجراء اي تغيير في القوانين والهيئات والحدود تفاجأ بخرق ذلك من بعض اهالي المناطق المحتلة أنفسهم، وبذلك انعزال آخر يهيء للاحتلال الانفراد بنا هنا ليعمل على انتهاك حقوقنا وتمرير سياسته وأهدافه مخالفاً لكل القيم والمواثيق الدولية والحضارية.

ان ممارسات الاحتلال للقبضة الحديدية ومن منطلق ايديولوجيته حيث ابعد المئات وهدم البيوت واعتقل الألاف واستعمل العقوبات الجماعية وفرض الاقامات الاجبارية... الخ. من أساليب القهر والاذلال حتى وصلت الى محاولات الاغتيال في سبيل الوصول الى اخضاع شعبنا لمخططات الاستراتيجية التوسعية والعدوانية، اصدرت تعيينها للجنة البلدية في نابلس من خلال قمة اجراءات القبضة الحديدية، ولهذا معنى وآثار سياسية لا يمكن تجاهلها ولو تم ذلك حين.

كما ان ذلك يجري من خلال الاحباط نتيجة الانقسامات والصراعات الفلسطينية وبعد انتهاء اتفاق عمان عملياً. وبشكل يتحدى كل القوى الوطنية والادارة الوطنية الفلسطينية الموحدة او الالتزام بها وهذا ما يضعف اول ما يضعف المبادرين وادعائهم لخدمة المدينة وسيكونوا اول الضحايا. اما التبرير بأن التعيين مؤقت ولمدة سنة الى ان تجري انتخابات فان هذا الكلام غير مقنع وغير واقعي لأن الأمر بيد السلطة ومربوط بالنتائج السياسية في الداخل والخارج. واللجنة التي استلمت المسؤولية في الظروف المشار اليها (القبضة الحديدية والانقسام والارتباك السياسي البادي على السطح) لا تملك توجيه الأمور أو الحفاظ على أي موقع وستظل فاقدة لزمام المبادرة وتهيئة الأجواء للسيطرة الاسرائيلية وممارساتها او الاستقالة وسط سخط الجماهير أو الاقالة دون اسف منها.

(عن الزميلة «الطليعة» القدسية)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(الجمعة ١٩٨٥/١٢/٦)

ما الذي يخيفه ؟!

על המשמר

روني ميلو هو اليوم نائب وزير (الخارجية على ما نعتقد). أمس أطلق رصاصة اخرى من رصاصاته الكلامية الشهيرة والمعروفة بأنها تطلق بدون هدف. ومن طلقاته السابقة نذكر هنا على سبيل المثال زعمه بأن الـ «سي. آي. ايه» الأمريكية هي التي مولت نشاط «سلام الآن».

واليوم يتهم روني الرهيب بأن تحقيقات الشرطة والاعتقالات حول قضايا الأرض في الضفة الغربية، التي تتحول الى فضيحة رشوات وخرق للقانون، هي نابعة ليس من ضرورة التحقيق في الأعمال نفسها انما جاءت بتوجيهات سياسية صدرت عن مكتب وزير الشرطة حايم بارليف. وأن بارليف بوصفه من حزب العمل وضع نصب عينيه هدف تحطيم الليكود او ذلك الجزء من الليكود المقرب من روني ميلو (شمير وديكل). وانه، اي بارليف، يستخدم جيش الشرطة ضد المهمة المقدسة لانقاذ الأرض في «يهودا والسامرة» بدل اعطاء الأوامر لها لمطاردة الكيبوتسات.

ان منطق روني ميلو يقول انه يجب العبور عن هذه القضية وان الشرطة اذا لم تقبل منطقه انما تكون موالية سياسياً للمعراخ. الأمر الذي لم يحدث اطلاقاً في تاريخ دولة اسرائيل. ولكن الحقيقة هي ان كون الشرطة غير موالية هو بحد ذاته يشكل انعطافاً خطيراً في نظر ميلو. فما الذي يخيفه ؟

(على همشمار)

يرون القذى في عيون الآخرين..

דבר

رؤساء «حيروت»، وبوجه خاص رؤساء أحد المعسكرات في «حيروت»، يقبعون في ضائقة جراء التطورات الأخيرة في قضية صفقات الأرض المشبوهة في السامرة.

لقد اضطر القائم بأعمال رئيس الحكومة ان ينتظر اكثر من سنة حتى يحقق هدفه في تقديم اقتراح بترشحه لمنصب نائب وزير الأمن. اضطر ان ينتظر ليس بسبب الصعوبات الائتلافية انما بسبب المعارضة داخل حزبه. وها هو بمثابرته وصبره ينجح في التغلب على معارضيه وعلى الرغم من الاعتراضات العلنية تم، يوم الأحد الماضي، اقرار تعيين عضو الكنيست ميخائيل ديكل نائباً لوزير الأمن. وفي هذه الوزارة، هكذا اتفقوا، سيعمل نائب الوزير الطري في قضايا الاستيطان العزيزة على قلبه والتي اكتسب خبرة واسعة فيها حين شغل منصب نائب وزير الزراعة لدى الوزير ابرليخ من حزبه (الليكود).

وها هي تنفجر خلال أسبوع واحد فضيحة مرتبطة بتاريخ عمله في قضايا الاستيطان في الماضي. فقد اتهم مساعده ألفي تسور بتلقي رشوات بمبالغ كبيرة من تجار الأراضي. ويدعي محاميه ان هذه الأموال لم تذهب لجيبه الشخصي انما لصندوق دعم الليكود.

كما ان تسور متهم ايضاً باصدار وثائق مزيفة حول الوضع القانوني للأراضي التي عرضها المقاول للبيع، مما يشكل غشاً وخداعاً للزبائن. وهنايدعي المتهم انه نفذ سياسة المسؤولين عنه.

والمتهم هو ايضاً عضو في مركز حيروت. وكذلك المتهم الثاني كلود مالكا الذي كان ايضاً مساعداً للوزير.

أمر غير لطيف حقاً. ولكن ما الذي يفعله الناس ذوو المنطق السليم في مثل هذه الحالة ؟ او ما الذي يفعله الحكماء ؟ يؤيدون استمرار الاجراءات القضائية وينتظرون التطورات... ولكن في حيروت لا يتصرفون هكذا. فالقائم باعمال رئيس الحكومة يكتشف ان هناك حماساً سياسياً للموضوع، ونائبه روني ميلو يحدد الأمر بشكل عيني اكثر. وعضو الكنيست كوفمان يلجأ الى الإتهام نفسه ـ المعراخ يستخدم الشرطة ضد الليكود. ربما يقولون هذا لأنهم كانوا سيتصرفون بهذا الشكل لو ان وزير الشرطة كان واحداً من رفاقهم. يرون القذى في عيون الآخرين ولا يرون الخشبة في عيونهم.

(دفار)

هآرتس تخرج عن طورها لتحمل المواطنين عبء انقاذ الخدمات الصحية

הארץ

● وصلت الأزمة في جهاز الصحة حداً لا تستطيع حكومة مسؤولة الوقوف ازاءه جانباً والنظر الى كيفية والى اي حد سيتدهور. وحتى اذا فرضنا (وفرضية كهذه بدون اساس، ان مديري المستشفيات يميلون الى الأسلوب الدرامي في وصف وضع مستشفياتهم، فان حقيقة المصاعب المتواصلة منذ شهور في الجهاز العلاجي، والتي يبدو عليها مؤخراً علامات التدهور، تستلزم من الحكومة اتخاذ خطوات شافية لحل المشاكل وبصورة عاجلة.

والمشاكل العاجلة لا يمكن حلها الا باتخاذ خطوة تتناقض بشكل تام مع سياسة الحكومة الاقتصادية : تحرير مبالغ كبيرة الى المستشفيات لتأمين تزويدها بالمستلزمات التي لا يمكن تقديم الخدمات العلاجية بدونها. فتحرير هذه الأموال يشكل خرقاً للميزانية المقررة. وعلينا ان نتقبل بثقة اعلان المالية ان المبالغ المستحقة لوزارة الصحة من خزينة الدولة، حررت الى الوزارة بشكل منتظم وان اساس المشكلة في الديون المتراكمة على بعض صناديق المرضى (ليس كلها) للمستشفيات. في مثل هذا الوضع، من الواضح ان كل مبلغ اضافي تحرره المالية الى جهاز الصحة سيأتي من الاحتياطي المتقلص او من مطابع الأوراق النقدية.

وحتى نمنع النتائج السلبية المرافقة لتحرير الأموال، وللأمد الطويل علينا، اتخاذ خطوات تضمن حلاً جذرياً للأزمة في الوقت نفسه الذي تحرر فيه الأموال للمستشفيات. وحل كهذا يستلزم زيادة العبء الملقى على المحتاجين الى الخدمات الطبية. يتضح ـ وهذه حقيقة اساسية لا يمكن تجاهلها بعد الآن ـ ان جهاز الصحة غير قادر على تقديم الخدمات في مستوى مقبول في اطار الموارد المتوفرة له بموجب الترتيبات القائمة. وعلى ضوء عدم قدرة الدولة زيادة الميزانية المخصصة لجهاز الصحة ـ وهذه حقيقة اساسية ثانية يجب اخذها بالاعتبار ـ ليس هناك مفر من مطالبة المؤمنين في صناديق الصحة بزيادة مساهمتهم في تمويل الجهاز، وذلك عن طريق زيادة رسوم العضوية المدفوعة لهذه الصناديق او عن طريق فرض رسوم على المحتاجين للخدمات الطبية ـ او عن طريق الخطوتين معاً.

اذا عارضت مؤسسة صندوق المرضى العامة رفع الضريبة الموحدة (ماس احيد) وفرض رسوم على المتمتعين بالخدمات، على الحكومة ان تفرض هاتين الخطوتين بوسائل قانونية في اطار صلاحيتها.

(«هآرتس»)

كلمة الرفيق اسعد يوسف، عضو اللجنة المركزية، وسكرتير منطقة الناصرة

الرفاق أعضاء رئاسة المؤتمر،
الرفاق ممثلو الأحزاب الشيوعية الشقيقة ضيوف المؤتمر!
أيها الرفاق المندوبون!

ينعقد مؤتمرنا في ظروف سياسية معقدة دولياً وشرق أوسطياً يتعلق بالمعركة للسلام العالمي والسلام في الشرق الاوسط وخصوصاً فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

ولكن على الرغم من هذه التعقيدات وزيادة التآمر الاستعماري فان الأمر المميز لعصرنا هو إفشال مخططات الاستعمار وتوطيد الاشتراكية وتسارع انتصاراتها وأخذها لزمام المبادرة التاريخية على نطاق عالمي. اننا نعيش في عصر الاتحاد السوفييتي، في عصر المنظومة الاشتراكية، في عصر انتصار حركات التحرر الوطني. ونحن سعداء، بشكل خاص، عندما نسمع عن الخطط العملاقة لتعجيل التطور الاقتصادي الشامل في الاتحاد السوفييتي بحيث سوف يتفوق على امريكا حتى نهاية هذا القرن من حيث مجمل الانتاج. أليس هذا إيذاناً ببداية مرحلة جديدة في تاريخ الانسانية!!

أننا نعتز بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يحظى بسمعة رائعة واحترام عميق في حركتنا الشيوعية العالمية وفي صفوف حركات التحرر الوطني وخاصة في صفوف الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية، وذلك تقديراً لمواقفه الباسلة ضد الاحتلال ودفاعاً عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وتقديراً للسياسة المبدئية الراسخة لحزبنا على اساس نظريتنا المظفرة - الماركسية اللينينية.

أيها الرفاق!

من أجل المحافظة على انجازاتنا الهامة التي حققناها وفي سبيل تنفيذ برنامجنا للمرحلة المقبلة وتجنيد أوسع للرأي العام معنا، نحتاج الى جهد جميع الرفاق وتوسيع الصفوف. نحتاج الى شحذ الوعي الثوري والى توطيد وصقل تنظيمنا على أساس الدمقراطية وعلى أساس مبادىء التنظيم الحزبي اللينيني الصلب.

ان حماية طريق الحزب ورفع مستوى نضاله وتعميق دوره التاريخي في حياة شعبنا وبلادنا يحتاج الى ايلاء هذا الاهتمام للتوعية العميقة والتنظيم الصلب والمبدئية الصارمة.

من هذا المنطلق وتحت ارشاد اللجنة المركزية عملت منطقة الناصرة وتجندت، بحماس منقطع النظير، في كل معارك الحزب وطورت المبادرة السياسية المحلية بروح خط حزبنا العام.

لقد رددنا رداً نضالياً وسريعاً على الأحداث بالمظاهرات والاجتماعات الشعبية وبتحريك الجماهير. وفي منطقتنا كان النضال العام للجماهير العربية دفاعاً عن الارض وضد العنصرية وللمساواة للسلطات المحلية العربية وللتضامن مع الشعب البطل في المناطق المحتلة. وساهمنا مساهمة فعالة في كل المعارك التي بادر اليها حزبنا وجبهتنا مركزياً.

وجنباً الى جنب مع هذا طورنا حياتنا الحزبية الداخلية بتعميق الدمقراطية المركزية وبتطوير النقد والنقد الذاتي وبتطوير الجماعية في العمل وثقفنا كادرنا على ان الشيوعي يقاس بإخلاصه ومبدئيته وبحماسه لتنفيذ كل القرارات، خصوصاً تلك التي لم تكن تتفق ورأيه أصلاً. ونعتز بشكل خاص بتطوير المبادرة المحلية للفروع وتطوير أشكال وأساليب العمل السياسي والثقافي والشعبي، وبرفع قيادات جديدة شابة على مستوى المنطقة والفروع لتقوم اليوم بدور متعاظم في حياة منطقتنا.

ويسعدنا ان نعلن ان منطقتنا حققت في الانتخابات الأخيرة للهستدروت أكثر مما تعهدت به. تعهدنا بـ (١٥) ألف صوت فحققنا للجبهة في منطقتنا (١٧) ألف صوت وساهمنا مساهمة خاصة في دحر هجمة الأحزاب الصهيونية وهجمة قائمة الردة، قائمة الحركة التقدمية، وخصوصاً في مدينة الناصرة.

ويسعدنا ان نعلن ان منطقتنا زادت صفوفها، خلال السنة الاخيرة فقط، بمعدل ١٥٪. وانضم الى الحزب في الأشهر الأخيرة (١٤٠) رفيقاً. كما كان توسع الصفوف بين المؤتمر الـ ١٩ وحتى اليوم بمعدل ٤٨٪. وجرت قفزة هامة في عمل الشبيبة الشيوعية، درعنا ومستقبلنا.

يسعدنا ان منطقتنا جمعت اكثر من نصف الاشتراكات لصحيفتنا اليومية «الاتحاد». كما وسعت الشبيبة انتشار «الغد» في منطقتنا بشكل يرفع الرأس اذ توزع ٧٥٠ الى ٨٠٠٠ شهرياً. وحققنا حتى الان أكثر من ١٠٠٠ اشتراك في «الجديد»، أي ٧٥٪ الى ٨٠٠ شهرياً. وحققنا حتى الان أكثر من ١٠٠٠ اشتراك في «الجديد»، أي ٧٥٪ من الهدف. وقد جمعنا حتى الان اكثر من ٨٠٪ من كل ما جمع في البلاد من اشتراكات «للجديد». ونلتزم ان نحقق كل هدفنا قبل نهاية هذا الشهر.

كل هذا رافقته انجازات هامة في العمل البلدي فقد زدنا تمثيلنا في الانتخابات الأخيرة من (٥٨) ممثلاً في (١٥) مجلساً الى (٦٦) ممثلاً في (١٨) مجلساً. وجبهاتنا تقود السلطات المحلية في (١١) بلداً هي الناصرة وديرحنا ويافة الناصرة وعرابة وعيلبون واكسال وطمرة والرينة وكفركنا والمشهد وطرعان. كما نشارك في ائتلاف المغار وعين ماهل، من بينهم ٦ رؤساء شيوعيين. وقد أقمنا بين المؤتمرين ثلاثة فروع جديدة لحزبنا وخلية جديدة في نتسيرت عيليت.

وفي الفترة بين المؤتمرين طورنا بشكل لم يسبق له مثيل العمل التثقيفي والايديولوجي، بإقامة الدورات والندوات والمحاضرات التي تجذب العديد من العمال والمثقفين والشباب غير الحزبيين أيضاً بالاضافة الى رفاق الحزب.

ان هذه الانجازات الهامة لا تجعلنا ندوخ او نصاب بالغرور بل تعمق مسؤوليتنا تجاه حزبنا وتجاه قضية السلام والدمقراطية وتجاه مستقبل شعبي هذه البلاد. لذلك نفحص باستقامة شيوعية نقاط الضعف ونحدد الظواهر السلبية في عملنا ونقاومها بمبدئية لينينية. بروح التقاليد الثورية العريقة لحزبنا.

وهذا ما نعبر عنه بالتزامنا برص الصفوف وتوطيد الوحدة السياسية والفكرية والتنظيمية، وما نعبر عنه بالاصرار على توثيق العلاقات مع العمال وجماهير الكادحين وكل الشعب.

ان منطقة الناصرة التي عبرت بشكل حار وعميق عن الموافقة على موضوعات اللجنة المركزية. في اثناء مناقشة هذه الموضوعات في الفروع والخلايا، تتعهد أن تظل دائماً وفية لسياسة حزبنا وتقاليده العريقة. وان تظل دائماً درعاً يصد هجمات الأعداء والخصوم ان تظل دائماً قلعة لحزبنا. وبامكانكم، أيها الرفاق، ان تثقوا دائماً ان منطقة الناصرة اذا قالت فعلت واذا وعدت وفت وفاء ثورياً صادقاً.

انني من على منصة هذا المؤتمر أدعو كل المناطق الى منافسة شيوعية لتحقيق الأهداف التي سيقرها مؤتمرنا وفي مقدمتها العمل لإحداث قفزة هامة في توسيع الصفوف والتنظيم وتعميق الروح البروليتارية الماركسية اللينينية لحزبنا ولكل كوادره.

ان العمال بحاجة الى حزب قوي وفعال.
ان قضية السلام بحاجة الى حزب قوي وفعال.

ان المهام التاريخية للنضال الدمقراطي الوطني والأممي بحاجة الى حزب قوي وفعال. فليكن هذا المؤتمر نقطة انطلاق لتحقيق أهدافنا.

عاش المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي!
[illegible]
عاشت الشيوعية!

● أسعد يوسف كناعنة ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي

الى المؤتمر الـ ـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي
أيها الرفاق الأعزاء،

نأسف جداً لعدم تمكننا من حضور المؤتمر الـ ـ ٢٠ لحزبكم. باسم الحزب الشيوعي الفيتنامي، والطبقة العاملة والشعب الفيتنامي، نرجو ان تنقل الى مؤتمركم ومن خلاله لجماهير الطبقة العاملة في اسرائيل أحر تبريكاتنا.

خلال السنوات الماضية ساهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في توحيد القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل وخاض نضالاً صعباً ضد سياسة الادارة الرجعية الصهيونية الاسرائيلية بالتعاون مع الامبريالية الامريكية من أجل حرية الشعوب، الدمقراطية والتقدم الاجتماعي في اسرائيل. ومن أجل الحقوق الأساسية (الشرعية) للشعب العربي الفلسطيني ومن أجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط. الحزب الشيوعي والشعب الفيتنامي تابع بتضامن عميق نضالكم الحيوي.

في هذه المناسبة، يكرر الحزب الشيوعي والشعب الفيتنامي تأكيده على دعمه للحزب الشيوعي الاسرائيلي. نتمنى لكم انتصارات جديدة والاسهام الفعال في نضال شعوب العالم العام من أجل السلام، الاستقلال الوطني، الدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

لنتوثق عرى التضامن والصداقة بين حزبينا وجماهيرنا العاملة، ولنتقدم دائماً. نتمنى لمؤتمركم النجاح.

الحزب الشيوعي الفيتنامي

تحية رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين

حضرات رئاسة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي المحترمين،
حضرات المشتركين الافاضل،

يطيب لي بهذه المناسبة ان أبعث بتحياتي الحارة للقائمين على اعمال المؤتمر واتمنى له النجاح بجميع خطواته وتحقيق اهدافه المحددة.

باسمي وباسم اللجنة القطرية التي عملت وستعمل سوية مع أعضاء حزبكم وجبهتكم للوصول الى المساواة التامة بين السلطات المحلية العربية واليهودية ومساواة المواطنين في الدولة. كما عملنا وسنعمل لاحلال السلام العادل والثابت والشامل في المنطقة على اساس الشعار الذي رفعناه دائماً باقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، التي اختارها الشعب الفلسطيني لتمثيله.

أخواني واخواتي

بكل تواضع أقول بان جميع المواطنين العرب واليهود يعترفون بنضالكم منذ قيام الدولة ولغاية اليوم وخاصة في أحلك الاوقات أبان الحكم العسكري عندما لم يكن المواطنون العرب منظمين للنضال. وكم لاقى اعضاء الحزب من عذاب وسجون وكل انواع القهر لتنيهم عن طريقهم للدفاع عن المظلومين ولم تنجح هذه الاجراءات. وهذا تاريخ مجيد لا يمكن لاحد نسيانه ونكرانه عليكم.

أخواني وأخواتي، حتى نتمكن من الاستمرار بهذه الرسالة الشاقة والتي لا يوجد لنا فيها منفعة خاصة سوى خدمة هذا الشعب المحتاج، أناشدكم العمل على توحيد الصفوف لجميع التنظيمات والفئات التي يمكن التعامل معها على هذا الدرب والترفع عن الشكليات لاننا بحاجة للوحدة المتراصة للحصول على حقوقنا وانتم اول من يعرف هذه الحقيقة من تجاربكم وعملنا سوية لتجنيد اكبر هيئات من الشعب اليهودي الذي يناصر الحق.

كما أناشد اخواني سكرتارية الفروع في المدن والقرى العمل بالطريقة نفسها وان يكون هدفنا خدمة شعبنا المظلوم والترفع بقدر الامكان عن النزاعات الفردية. وكما هو قائم اليوم بين رؤساء السلطات المحلية وخاصة اللجنة القطرية.

والله لا يضيع مثقال ذرة والله من وراء القصد
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في النضال
ابراهيم نمر حسين -
رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة لرؤساء السلطات المحلية العربية

تحية السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر
الرفاق الأعزاء

تلقيت بالامتنان والتقدير دعوتكم للاشتراك في افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولكن، للأسف الشديد، فقد تعذر علي أن أستجيب لدعوتكم بسبب الارتباط بموعد سابق. ولذا فإنني أعتذر منكم وأتمنى، باسمي وباسم الهستدروت، الى مندوبي المؤتمر وضيوفه المحليين والأجانب، ابحاثاً مثمرة وقرارات عملية في القضايا المرتبطة بتقوية دولة اسرائيل وامنها وكذلك مكانة العاملين في اسرائيل وحماية منجزاتهم النقابية والاجتماعية.

انني اعتقد انه في هذه الفترة الصعبة التي تعيشها الدولة، ينبغي على جميع الكتل في الهستدروت ان تتكاتف مع قيادة الهستدروت في نضالاتها وتحدياتها من خلال حشد معظم القوى التنظيمية والسياسية لما فيه تقدم مكانة العامل وتقليص الهوة الاجتماعية وتأمين العمل للجميع وتجديد النمو والنشاط الاقتصادي.

عضو الكنيست يسرائيل كيسار
السكرتير العام للهستدروت

تحية رئيس لجنة السلام الاسرائيلية الى المؤتمر

الرفاق الأعزاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي،

لقد تعذر علي الوصول الى افتتاح مؤتمركم. لجنة السلام الاسرائيلية تحيي مؤتمركم، وتتمنى له ان يعمل على تقدم النضال من اجل السلام الشامل والعادل في منطقتنا ومن اجل الاعتراف المتبادل الاسرائيلي - الفلسطيني، ومن اجل الأخوة اليهودية العربية وهزم العنصرية والفاشية.

دان شنيتسر

تحية السكرتيرة العامة لحركة «نعمات» ماشا لوبلسكي

حضرة: الرفيق ماير فلنر
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

تقبلوا تحياتنا بمناسبة افتتاح المؤتمر الـ ٢٠ لحزبكم. بغض النظر عن الخلاف في الرأي القائم بيننا في المواضيع السياسية أجد من المناسب ان أثني على نشاطات رفيقاتكم في نعمات برئاسة الرفيقة يافا غبيش، وتوجههن التقدمي بالنسبة للمرأة.

باحترام
ماشا لوبلسكي
السكرتيرة العامة لنعمات

رئيس الدولة يلتقي رؤساء الوفود الشقيقة

● يظهر في الصورة أعلاه (من اليمين) رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، وهو يتحدث مع رئيس الوفد المنغولي قبيل افتتاح المؤتمر العشرين، مساء أمس الاول. ويتوسطهما الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد التقى هرتسوغ رؤساء وفود الأحزاب الشقيقة من الاتحاد السوفييتي ومنغوليا والمانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا واليابان واليونان وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وبولونيا وايطاليا وقبرص وكندا ●

(صورة خاصة)

كلمة الرفيق غازي شبيطة، عضو اللجنة المركزية، وسكرتير منطقة المثلث

أيها الرفيقات والرفاق الاعزاء!

أود ان انتهز فرصة وقوفي على هذه المنصة الرفيعة الشأن والمستوى لاتحدث عن بعض التجربة التي تراكمت لدينا، في منطقة المثلث، خلال السنوات الأخيرة مؤكداً من البداية تأييدي واقتناعي بصحة الخط العام لحزبنا، وصحة البدائل التي يطرحها ويسعى الى تنفيذها للخروج من الأزمات الخانقة التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي في هذه الايام. فالعيب فيها هو حاصل لليهود والعرب، ناجم عن الايديولوجية الصهيونية والممارسات العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل، المستمرة في التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وممارسة سياسات تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي نفسه.

غير ان ما أريد التركيز عليه هو المصاعب والمعوقات الذاتية، التي تثقل علينا وتحد من طاقاتنا في تطبيق سياستنا وتقوية جبهتنا وتحالفاتنا كي نستطيع التصدي للسياسة الرسمية والتيارات والحركات المناوئة لطروحاتنا. فنحن في منطقة المثلث نأتي الى هذا المؤتمر بعد فترة وجيزة من انعقاد مؤتمرنا العاشر (يومي ٢٥ - ٢٦ / اكتوبر / سنة ١٩٨٥)، وورائنا انجازات هامة بالمقارنة مع حالنا بعد المؤتمر التاسع الذي عقد في ابريل ١٩٨٣، أي قبل انتخابات السلطات المحلية الأخيرة بقليل.

فمنذ تلك الفترة حتى اليوم، ازداد عدد الشيوعيين في المثلث بأكثر من ٣٠٪ زيادة




● غازي شبيطة ●

صافية. واتسعت صفوف الشبيبة الشيوعية بأكثر من ٨٠٪. وأقمنا فرعين جديدين للحزب، وخمسة فروع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وازداد عدد ونشاط النساء الدمقراطيات بشكل ملحوظ. وكانت الجبهة قد تسلمت مقاليد السلطة المحلية في اكبر ثلاثة تجمعات للسكان هي أم الفحم والطيبة والطيرة. وحصلنا على تمثيل لأول مرة في كل من قلنسوة وكفر قرع وجلجولية. واستعدنا تمثيلنا في مجلس باقة الغربية المحلي وحافظنا على تمثيلنا في قرية عرعرة. ومع أن قرانا الأساسية كانت الساحة التي اختارها «كهانا» لممارسة جنونه الفاشي وبث

سمومه العنصرية في دعوة العرب للرحيل عن وطنهم، فان الوقفة البطولية لجماهيرنا الشعبية وسلطاتنا الجبهوية في مدينة ام الفحم وبعدها في الطيبة والطيرة، وبتضامن القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية معها، كانت الصخرة التي تكسرت عليها سهام تلك الهجمة المهووسة، وناقوس استنفار الرأي العام الاسرائيلي لشجبها والتصدي لها. وكان لحزبنا وجبهتنا الدور الرئيسي في قيادة تلك المعارك وانجاحها.

ومن المؤلم والمؤسف معاً اننا واجهنا، خلال هذه المسيرة الكفاحية، خاصة المعركة الانتخابية للسلطات المحلية، عوارض مقلقة في حياة الحزب الداخلية أخذت مع استمرارها واتساعها، تحول دون الاستفادة من الانجازات، وفي حالات معينة تشدنا الى الخلف. فقد شهدت بعض فروعنا الحزبية مماحكات حملت رائحة التعصب العائلي، وضعف الطاعة الحزبية، والاستهانة بالمركزية الدمقراطية، وافشاء الابحاث الداخلية حول تركيب القوائم الانتخابية والموقف من العمل مع الشركاء الجبهويين. مما أساء الى وحدة الحزب، وترك انعكاساته على تماسك الجبهات المحلية، وأثار البلبلة بين الإصدقاء، وافسح المجال لانتعاش عمل اجهزة السلطة والحركات المعادية «كالاخوان المسلمين» والمجموعات «القومجية» المختلفة. وصاحب هذا كله، ضعف المقدرة على تنظيم الخلايا والهيئات الحزبية وتفعيل الرفاق وغير ذلك من الأمور السلبية التي بسببها وصلنا الى معركة الانتخابات العامة للكنيست في اواسط سنة ١٩٨٤، ونحن أقل طاقة على تجنيد الجماهير وانجاح العمل. وفي هذا المناخ العكر، ظهرت القائمة «التقدمية» وبدأت برفع الشعارات المضللة والمتاجرة بألوان العلم الفلسطيني ثم انتقلت الى ترويج الشائعات ونشر التشويهات لمواقف الحزب وقيادته القطرية والمحلية وتاريخه المجيد. وبمساندة اجهزة السلطة واعوانها استطاعت جرف بعض العائلات التي خسرت المعركة على السلطة المحلية لصالح الجبهة، وبذلك استطاعت «التقدمية» الحصول على عدد من اصوات الناخبين فاق ما حصلت عليه الجبهة في تلك الانتخابات. وأمام هذه النتيجة، اهتز الضمير الشيوعي لدى العديد من الرفاق ومئات الاصدقاء، والجبهويين الغيورين وبمساعدة لجنة الحزب والمراقبة المركزيتين خضنا، منذ أواخر العام الماضي حتى أواسط هذا العام، معركة تنظيمية داخلية صعبة ومعقدة اضطررنا خلالها الى إلغاء عضوية عدد من الرفاق بينهم بعض القدامى. وقد أدت هذه المعركة الى تطويق الأزمة وإعادة تنظيم الحزب والجبهات المحلية على أسس اكثر ثباتاً وفعالية. وخلال الاشهر الثلاثة التي تلت هذه العملية، استطاع الحزب تعويض الخسارة العددية وكسب عشرات الاعضاء الجدد الى صفوفه. واستطيع القول ان عملية المد مستمرة وان عملنا اصبح اكثر انسجاماً وانضباطاً، مع اننا ما زلنا في وضع اقرب الى حالة ما بعد المرض منه الى حالة الشفاء واسترداد العافية.

أيها الرفاق الاعزاء،

أردت من خلال ما اوردته ان أؤكد الاستنتاج القائل، انه للمحافظة على الحزب، لا يجوز اهمال أو إرجاء معالجة أي انتهاك تنظيمي مهما يصغر أو يكبر وبالدرجة التي يستحقها، تجاه أي كان، حتى لا يستفحل الداء ويفوت الأوان. ويستلزم ذلك استمرار التثقيف الايديولوجي والنظري العام لجميع الرفاق وبمستويات مختلفة. كما يستلزم المراقبة والرعاية لتنمية العلاقات الرفاقية وتنفيذ برامج العمل المحددة. فبدون هذه التدابير، خاصة في ظروف بلادنا وجماهيرنا، حيث اعمال التحريض والتخريب على حزبنا وجبهتنا متواصلة، لا يمكن المحافظة على هيبة الحزب ومكانته وتعزيز ثقة الجمهور به. هذا الحزب الشيوعي الذي لا نملك سلاحاً امضى منه لمواجهة التحديات المصيرية ولا نستطيع احراز مأثرة أسمى من بنائه والاستظلال به وتوريثه الاجيال للوصول بها الى شاطىء السلام والأمان وبناء الاشتراكية وكسب حرية الانسان.

عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي. عاش السلام. عاشت الاشتراكية!

كلمة مندوب حزب الشعب العامل التقدمي في قبرص (أكل) ألقاها الرفيق ستافروس اغاممنون، عضو اللجنة المركزية للحزب

بالنيابة عن اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل التقدمي في قبرص (أكل) (الحزب اليوناني والتركي القبرصي) ننقل اليكم، أنتم والوفود والضيوف المشتركة في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تحياتنا القلبية وتمنياتنا الطيبة بنجاح باهر لأهمية هذا اللقاء.

نحن نتابع باهتمام بالغ تقرير المؤتمر الذي قدمه الرفيق فلنر الأممي البارز. ونود أن نبارك للحزب الشقيق وأعضائه الذي حقق أهدافاً كثيرة في هذه الفترة في وضع من الصعوبات الجمة في النضال من أجل سلام عادل ومن أجل حياة افضل لشعبي هذه البلاد.

ان مؤتمركم يعقد في وضع حاد اذ تنشيء الامبريالية مرحلة جديدة من الخطر بواسطة محاولة تحقيق طموحاتها لعسكرة الفضاء الخارجي في «حرب النجوم»، خطة الرئيس ريغن. هذه خطوة خطرة جداً والتي ان نفذت سوف تقود الى نوعية جديدة من تصعيد سباق التسلح النووي بحيث يصبح من غير الممكن تجنب الكارثة النووية. هذا القرار غير المسؤول هو نشاط جائر، يلغي معاهدات «سالت» ويعظم التوتر في جميع أنحاء العالم. مما يؤدي الى نتائج لا يمكن التنبؤ بها.

اننا نحيّي النتائج التي حققت خلال قمة جنيف بين غورباتشوف وريغن كبداية حسنة لتخفيف حدة توتر الوضع الدولي الذي يؤثر بصورة درامية على العلاقات الدولية.

لكن من الضروري دائماً لتحقيق السلام تأكيد وعرض الأسباب والقوى الدافعة للحرب بصورة صحيحة كذلك تقليص السياسات الخطرة التي تزعزع الاستقرار الدولي والتفاهم الجيد بين مختلف الاقطار والشعوب. انه من المهم لتفاهم افضل إفشال القوى المعادية للشيوعية والمعادية للاتحاد السوفييتي التي تسمم المناخ الدولي، الأمر الذي يشكل مصدراً للحرب الباردة والذي يمنع الاستقرار السلمي للصراعات الدولية. هذا يتطلب تفعيل كل القوى التقدمية لتعمل معاً بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية أو أية فوارق أخرى من أجل إفشال روح المغامرة والشوفينية في السياسات العالمية ولوضع حد للحلم الامريكي في السيطرة على العالم. لا يوجد أي شك في أن الامبريالية الامريكية برغبتها في التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي مسؤولة عن زعزعة الوضع العالمي. وكذلك بواسطة بنائها العسكري الضخم وقواعدها المتطورة وبسبب إعلانها عن مناطق مختلفة من العالم كمناطق ضرورية لمصالحها الحيوية الخاصة تلك المناطق البعيدة الاف الكيلومترات عن حدودها القومية. كل ذلك يخلق عقبات أمام السلام ويشكل تهديداً لجميع شعوب العالم.

بلادي قبرص هي بلاد صغيرة مسالمة وتعاني من تلك السياسات منذ ان أصبحت دولة مستقلة تتبع سياسة عدم الانحياز وحسن الجوار مع جميع الدول والمناطق بما فيها دولتكم.

وبسبب الوضع الاستراتيجي الحساس في منطقة شرق البحر المتوسط والشرق الاوسط بشكل عام اصبحت ضحية لمؤامرات الامبريالية التي هدفت الى تحويل اراضيها الى «حاملة طائرات ثابتة» لخدمة الأهداف الاجرامية خاصة للامبريالية الامريكية ضد الشعوب العربية والدول الاشتراكية. لقد بدأت المحاولات الامريكية عندما حصلت قبرص على استقلالها واحتلال القسم الشمالي من قبرص بواسطة الجيش التركي. وكنتيجة لذلك وقع ٣٧٪ من الاراضي القبرصية تحت الاحتلال وأصبح ٢٠٠ ألف شخص لاجئين في داخل بلادهم. وعدد كبير من الشعب لاقوا حتفهم خلال الغزو التركي. ومؤخراً تأزم الوضع في قبرص بسبب النشاط الفردي وغير القانوني للقيادة التركية القبرصية التي تطالب بدولة منفصلة في الشمال بالرغم من كل نتائجها الرهيبة.

لا يوجد شك ان هذا العمل الجائر هو محاولة جديدة لتدمير استقلال وعدم انحياز دولتنا.

واضح ان الامبريالية الامريكية تقف وراء السياسة المغامرة وهي تستغل الوضع لبناء اكبر قاعدة جوية في البحر المتوسط في القسم المحتل من قبرص وذلك لامكانية استعمال القوى الامريكية السريعة الانتشار والتحضيرات ماضية في طريقها لاستخدام الصواريخ الاوروبية في شبه جزيرة كارباسيا.

ان هذه الاعمال غير الشرعية من القيادة التركية مسؤولة عن تأزيم الوضع. وفي الحقيقة تمس ايضاً بالموقف الدولي من الجمهورية القبرصية. وتشكل تحدياً استفزازياً لقرارات الأمم المتحدة بالنسبة لقبرص. وتقع المسؤولية في هذا العمل ايضاً على الطاغية التركي الذي تشجعه الامبريالية الامريكية. والذي يتحمل ايضاً المسؤولية الرئيسية لهذا الحدث الخطر. هذه السياسات المغامرة في القسم الشمالي من قبرص لها علاقة بالتطورات في شرق البحر الابيض المتوسط حيث سياسة الضغط والسياسات العدائية والدكتاتورية العسكرية التي تتراكم في محاولة لاحلال تسوية حلف اطلسية تتلاءم والخطط الامبريالية الامريكية في المنطقة. ان لهذا علاقة مع الخطط الامريكية لاحياء مخطط كامب ديفيد في قالب جديد مناقض لمصلحة كل شعوب المنطقة وخصوصاً الدول العربية.

ان قضية قبرص هي قضية من خطط حلف الامبريالية. ان حزبنا الذي يناضل لتأمين تحقيق كل قرارات الأمم المتحدة ولوضع حد للاحتلال التركي في القسم الشمالي ووقف العسكرة وعدم الانحياز ومن اجل قبرص متحدة ومن أجل حق اللاجئين الاتراك واليونان القبارصة في الرجوع طوعاً الى بيوتهم ومن اجل حل في اطار الأمم المتحدة بدون تدخلات أجنبية ومن اجل تحقيق جميع هذه الشروط ومن اجل حل عادل للمسألة القبرصية فان حزبنا يشدد جهوده ومن اجل أهمية الانتخابات البرلمانية القادمة في ٨ كانون الاول والتي فيها يهدف حزبنا الى الفوز مرة أخرى بالمكان الاول كأعظم قوة سياسية في الجزيرة وذلك بالابتعاد بالقضية القبرصية عن النهاية الخطرة التي وصلنا اليها بسبب عناد دنكاش وسوء كبريانو.

أيها الرفاق، انني انتهز هذه الفرصة العظيمة لاعبر عن التضامن والدعم القوي لموقف حزبكم الشجاع من المطالبة باقامة مؤتمر دولي بمشاركة الاطراف المعنية بما في ذلك أسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من اجل احقاق حق عادل وثابت للقضية الفلسطينية.

نحن مقتنعون ان السلام الثابت يمكن احقاقه عن طريق الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

في النهاية أود أن اشكركم على دعوتكم وضيافتكم لنا الذي هو تقليد أخوي متبع في العلاقات بين حزبينا وشعبينا.

عاش المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
عاشت الماركسية الأممية والبروليتارية العالمية.


المنبر التجاري
زاوية اعلانية اسبوعية يحررها جبر أسدي


شاي ليلد
بنينا وايلي كرميئيل
المركز التجاري - مقابل السوبرماركت
كافة انواع الملبوسات
للاطفال • للاولاد •
للشباب •
بأسعار شعبية وخدمة ممتازة
وكل عام وانتم بخير


هيير ناعل
حيفا - تشيك بوست، ت ٠٤/٧٢٨٥٤١
اضخم مخزن للمبيعات في حيفا والشمال للاحذية
لكافة أفراد العائلة
للاولاد ★ للشبيبة ★
للنساء والرجال ★
محلات ذياب اخوان
كرميئيل محطة بنزين سونول ت ٠٤/٩٨٨٤٧٣
طمرة بجانب كوبات حوليم ت ٠٤/٩٦٥٩٨٧
بيع جميع انواع الاطارات المحلية والأجنبية
بأسعار الجملة
تصليح بناشر وعيار عجلات الكتروني (ايزون)


م.ت.ل
منتجو فاترينات عرض للمحلات التجارية
• أزياء • مجوهرات • محلات عطور وتجميل • صيدليات
• لوازم مكتبية • محلات كول بو وغيرها
ايها التاجر اشتر مباشرة من المنتج
المصنع: تل أبيب - تشلنوف ٤٤ تلفون ٠٢/٣٨٠٣٤٦
دكاكين المصنع: • تل أبيب - ابن جبيرول ٣٠ ت: ٠٣/٢٥٧٢١٧
• القدس - طريق الخليل ٤١ ت: ٠٢/٧٢٢١٣٩


تنزيلات هائلة
بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة
في بوتيك برازيليا
حيفا - شارع هنفيئيم ١٣ - مقابل سينما آرمون
اكبر تشكيلة من الملبوسات لجميع أفراد العائلة
ملابس رجالية ونسائية
ملابس للشباب والشابات
ساعة هدية لكل مشتري بمبلغ يزيد عن ١٠٠،٠٠٠ ش
وكل عام وانتم بخير


مطعم هحلوتس
بادارة: عماد هلون
حيفا: شارع هحلوتس ٤
اشهى واطيب المأكولات الشرقية
★ شاورما عجل صغير
★ شِشليك كباب
★ اضلاع خروف
★ وعشرات انواع السلطات والمازات
لحوم طازجة يوميا ومباشرة من ملحمة عماد هلون المعروفة
شركة براجا
لجميع انواع اللحوم ومنتجاتها
PRAGA PRODUCTS
كرميئيل - المنطقة الصناعية - ت ٩ - ٠٤/٩٨٦٨٨٨
الشركة تحت اشراف وزارة الصحة - وقسم البيطرة
وكل عام وانتم بخير


BRIK
الابريق
بادارة الحاج علي ابريق واخوانه
عكا - شارع محرو شت ٤ (تحت اوطو عكا) ت: ٠٤/٩١٠٣٤٦
استيراد وتسويق
كافة ماكنات النجارة من جميع الاجناس
★ مخارط ★ ماكنات حفر الكترونية ★ كرايزكات
★ خماسيات ... وغيرها


حين للسجاد
أمانة وصدق في التجارة
★ اكبر تشكيلة من السجاد لكل بيت
★ سجاد كرمل، مريم، وسجاد من الحائط الى الحائط
★ سجاد من انتاج الخارج لأصحاب الذوق الرفيع
★ وصلتنا مجموعة من السجاد الفارسي
★ وسجاد باكستاني للجدران والمساطب
★ وسجاد بلغاري، شغل يد
★ وسجاد بأشغال فنية، شغل على الطراز الاسكندنافي
تنظيف وتصليح جميع انواع السجاد مع كفالة
نهاريا - محطة ايجد - تلفون ٩٢٤٧٩١


تنزيل حتى ٣٠٪ عن سعر المصنع بمناسبة الافتتاح
أهلا وسهلا بكم في محلات
الياس رشيد الرامه
• بلاط بجميع المقاسات والالوان الخلابة، ميتسر أولي وغيرها
• كيراميكا ايطالية ومحلية
• رخام اجنبي ومحلي
البيع نقدا وبالتقسيط




داغ زه
طرقة حيفا - الشارع الرئيسي
بجانب كلجبير - ت: ٠٤/٧٢١٠١٠
بيع جميع انواع الأسماك ...
مدخن، مزين وغيرها
اسعارنا رخيصة واهلا وسهلا


فوتو المركز
دير الأسد
مقابل البنك
جميع خدمات التصوير
بأسعار مغرية


منتوجات ميراج للتنظيف
لراحة ربات البيوت
جربيها يا سيدتي


زدكا - كرميئيل
كفالة لمدة ٧ سنوات
كرميئيل - شارع الجليل ت: ٠٤/٩٨٩٨٢٠
اثاث من انتاج اجود المنتجين في البلاد

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة..

المطاردة مستمـرة

● ملعب بلومفيلد كان مركز أحداث الاسبوع السابع في الدوري الممتاز ليس من حيث أهمية المباريات الثلاث التي جرت عليه، ربما، ولكن، بالأساس، من حيث النتائج التي تمخضت عنها تلك المباريات التي كانت على مستوى راق من حيث العروض الكروية التي قدمت فيها.

١٤ هدفاً سُجلت أمس في بلومفيلد هي أكثر من ثلثي مجموع الاهداف التي سُجلت في مباريات الاسبوع السابع الثمانية (٢٢ هدفاً) : المباراة الثالثة (الاخيرة) في بلومفيلد حصرا، كانت هي الغنية بالاهداف والاحداث، على السواء، وهي مباراة فريق مكابي بيتح تكفا ومكابي تل أبيب التي انتهت بالتعادل (٤:٤).

فريق مكابي بيتح تكفا كان السباق الى تسجيل الاهداف والى احراز التفوق منذ الدقيقة الـ (١٤) حين انطلق مهاجم الفريق الخطير «دورون رابينزون ليسجل الهدف الاول في المباراة لصالح فريقه. وفي الدقيقة (٢٢) يعود رابينزون نفسه ويسجل هدفه الثاني لصالح فريقه. في الدقيقتين (٢٩) و (٣٠) : لاعب خط الوسط (!!) في مكابي تل أبيب، موطي إيفانير، يسجل هدفين متتاليين لصالح فريقه وليعادل النتيجة (وليتربع على عرش لائحة «ملك الاهداف» برصيد ٦ اهداف يليه زاهي ارملي، لاعب مكابي حيفا، ورصيده ٥ أهداف). وفي الدقيقة (٣٩) يسجل ايلي دريكس هدف التفوق (٢:٣) لصالح مكابي تل أبيب. ولينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة. في الشوط الثاني وفي الدقيقة (٦٨) : ضربة جزاء (١١)م لصالح مكابي بيتح تكفا يحولها ايال بغليبطر الى هدف التعادل (٣:٣). ولكن، بعد دقيقة واحدة يعود فريق مكابي تل أبيب للتفوق (٣:٤) من هدف حاييم غولدبرغ (الاعب مكابي بيتح تكفا سابقاً) الى أن تصل الدقيقة (٧٥) إذ تصل الكرة الى لاعب مكابي بيتح تكفا، اليشع ليفي ليختتم سلسلة الاهداف بهدف التعادل (٤:٤) لصالح فريقه وتنتهي المباراة بهذه النتيجة.

وتجدر الاشارة الى بروز لاعب مكابي بيتح تكفا العربي، شفيق الهزيل في هذه المباراة حيث أدى عرضاً كروياً إستحق عليه مديح المراسلين الرياضيين.

المجموعة الثانية من «أهداف بلومفيلد» كانت في المباراة التي هزم فيها بطل الدوري، مكابي حيفا، فريق شمشون تل أبيب بنتيجة ساحقة (١:٤) من أهداف : باروخ ممان وزاهي ارملي الذي سجل هدفين رائعين وتسيون مريلي من ضربة جزاء (١١)متراً.

أما المباراة التالية في بلومفيلد (وهي التي جرت 'اولا) فكانت مباراة مكابي نتانيا مع هبوعيل بئر السبع والتي انتهت بفوز الفريق الضيف من بئر السبع بالنتيجة (١:صفر).

أما فريق بيتار القدس فقد هزم فريق مكابي يفنه في «يكا» بنتيجة ساحقة (٤:صفر) من أهداف : حنان أزولاي وآشير ساسون وشلومو شيرازي الذي سجل هدفين وتألق في هذه المباراة.

إجمالاً، كان الاسبوع السابع في الدوري الممتاز حماسياً ومثيراً اذ لم تسجل فيه سوى نتيجتي تعادل الاولى نتيجة مباراة هبوعيل حيفا وهبوعيل تل أبيب التي أخفق فيها لاعبو هبوعيل تل أبيب من تسجيل أي هدف لصالحهم، والثانية مباراة هبوعيل القدس في كفارسابا مقابل هبوعيل المحلي والتي انتهت بالتعادل (١:١).

وهكذا، عدا الفوز البيتي الذي سجله بيتار القدس كانت كل الانتصارات هي من نصيب الفرق الضيفة.

بيتار القدس تبادل المرتبات مع فريق هبوعيل تل أبيب إثر نتائج أمس فارتقى الى المرتبة الثانية برصيد نقاط أقل بنقطتين من رصيد فريق القمة، مكابي حيفا. وليهبط فريق هبوعيل تل أبيب الى المرتبة الثالثة برصيد (١٣) نقطة.

إذا، الملاحقة وراء مكابي حيفا في قمة الدوري الممتاز مستمرة حتى بعد الاسبوع السابع...



● يستطيع لاعب هبوعيل حيفا، أفنير حداد (رقم ٣) أن يرقص كما يشاء طرباً على نجاحه وزملائه الحيفاويين في منع لاعبي هبوعيل تل أبيب من تسجيل أي هدف وعلى التعادل (صفر:صفر) الذي خرجوا به من مباراتهم، أمس. حارس مرمى هبوعيل حيفا، غيورا أنطمان (في الوسط) يتشبث بالكرة ومهاجم هبوعيل تل أبيب، غيل لنداو (الاول من اليسار) «يندب حظه» ! ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



نتائج سبورتوتو

١. ٢
٢. ×
٣. ×
٤. ١
٥. ×
٦. ٢
٧. ٢
٨. ٢
٩. ١
١٠. ١
١١. ×
١٢. ×
١٣. ×

● اللاعب جابر أبو أحمد تكهن (٦) نتائج صحيحة.

في الدرجة الأولى... في الدرجة الأولى... في الدرجة الأولى...

لاعبو مكابي طمرة : يا كفار سابا ماحْنا سايبينك !

□ تقرير خاص □

● مكابي طمرة ـ علياه كفارسابا (٢ ـ ١)
● الملعب البلدي في طمرة ـ ١٥٠٠ متفرج
● حكم المباراة ـ يعقوب بن حامو
● سجل لطمرة : عدنان هام (٨٠) وسمير القط (٨٦)
● رفعات ركنية (٤ ـ ٤)
● مستوى الاداء ـ جيد
● افضل لاعب ـ وحيد ياسين وسمير القط

□ تركيب مكابي طمرة : منير عزام (٦) ونضال عاقلة (٦) وعبد ارشيد (٦) ووحيد ياسين (٧) وسمير القط (٧) وعزام ابو رومي (٥) وعمر شحادة (٥) وسعيد هام (٤) وموفق عرابي (٥) وعدنان هام (٦) ورؤوف هام (٤) واشترك ايضا ابراهام كوهن وشريكي.

■ نزل فريق مكابي طمرة الى ارض الملعب وامامه هدف واحد هو الفوز في هذه المباراة ضد فريق القمة علياه ـ كفارسابا. وقد اعتمد مدرب الفريق الطمراوي البرت ادري في هذه المباراة على لاعبي الشبيبة الامر الذي أثبت صحته وادخل التفاؤل لدى الجمهور واللاعبين. ولكن الفرص العديدة التي سنحت للطمراويين لم تستغل كلها كما يجب.

الدقيقة (١٩) : فرصة جميلة لعمر شحادة الذي سدد من خارج منطقة الجزاء كرة قوية صدها حارس المرمى ببراعة وسنحت فرص عديدة للاخوة هام ولموفق عرابي لكن دون جدوى. وفي الدقائق (٣٦) و (٣٢) منير عزام يصد كرتين ببراعة وينقذ مرماه من هدفين اكيدين. في الدقيقة (٤٩) فرصة اخرى لعمر شحادة الذي يسدد عشوائياً الى مرمى خال من الحارس.

واستمر الطمراويون بضغطهم حين جاءت الدقيقة (٦٢) : هجمة مرتدة للضيوف تحدث بلبلة امام مرمى طمرة وتخرج الكرة خارج حدود الملعب والحكم الجانبي يصادق على ذلك برفع الراية ولكن لاعب كفارسابا يدخلها شباك طمرة مسجلا هدفا احتسبه الحكم المركزي و (١:صفر) لكفارسابا.

ولكن ذلك لم يحبط من عزيمة الطمراويين (رغم قيام الحكم باخراج مدربهم من الملعب) فأخذوا يشن الهجمات المكثفة على مرمى الضيوف. حتى جاءت الدقيقة (٨٠) حين وصلت الكرة الى عدنان هام الذي لم يتوان وادخلها شباك كفارسابا مسجلاً هدف التعادل (١:١).

هذا الهدف زاد من عزيمة الطمراويين حتى جاءت الدقيقة (٨٦) حيث يحتسب حكم المباراة ضربة حرة غير مباشرة لصالح طمرة يمررها عمر شحادة الى سمير القط الذي اطلق قذيفة عن بعد (٣٠) متراً لتعانق الشباك وليعلن بذلك عن فوز هام (٢ ـ ١) لصالح مكابي طمرة. وليسقط مكابي طمرة فريق القمة من كفارسابا عن عرش اللائحة للمرة الاولى منذ بداية الموسم.

مـ ابناء شفاعمرو :

الصمود والصعود يحتّمان الفوز في الخارج ، أيضاً !

□ تقرير: زايد سعد □

● بيتار نهريا ـ مكابي ابناء شفاعمرو (١:٤)
● ملعب نهريا ـ ٥٠٠ متفرج
● حكم المباراة ـ عميت كلاين
● سجل لنهريا ـ شمشون عيدو (٥و٢٧ و٦٢) وعوزي كوهن ولشفاعمرو مجيد سلباق (٥٤).
● رفعات ركنية ـ (٧ـ٢) لصالح شفاعمرو
● مستوى الاداء ـ دون المتوسط
● أفضل لاعب ـ شمشون عيدو (بيتار نهريا)

□ تركيب مكابي أبناء شفاعمرو: سعيد قزموز (٤) وكايد خازم (٤) وصبحي يوسفين (٤) وامين مباريكي (٤) ويحزقيل شيري (٤) وشاؤل يحزقيل (٤) ومجيد سلباق (٥) وروجيه محيشم (٤) وسامر نفاع (٦) وأحمد ابو الفول (٥) وزهير الزعبي (٥) كما واشترك نبيل أرملي.

■ خسارة قاسية وأليمة مني بها فريق مكابي ابناء شفاعمرو في مباراة خارجية أمام فريق بيتار نهريا بالنتيجة (١ـ٤).

ويصح القول ان فريق نهريا سحق الفريق الشفاعمري بهذه النتيجة. فقد كان الفريق الشفاعمري ضعيفاً طوال وقت المباراة. ونستطيع الاقرار أن أبناء شفاعمرو فريق متقلب وتنقصه اللياقة البدنية الملائمة. ففي المباراة السابقة ضد فريق إخاء الناصرة قدم الابناء لعباً جيداً وتأمل الجميع بأن يعيد الفريق الشفاعمري مجده. ولكن ثبت حتى الآن أن الفريق الشفاعمري فريق بيتي بحيث لم يستطع في هذا الموسم الفوز بأية مباراة خارجية.

جميع خطوط الفريق كانت ضعيفة في هذه المباراة ولا سيما خط الدفاع الذي ترك ثغرات كثيرة في منطقته وفتح المجال أمام مهاجمي بيتار نهريا لاستغلال الفرص وتسجيل الأهداف. وخط الوسط لم يسد هذا الضعف في الدفاع حيث انه كان هو الآخر ضعيفاً. خط الهجوم حاول أن ينقذ الوضع لكن كرات الزعبي وأبو الفول صدها مدافعو وحارس مرمى نهريا. وقد كان للتحكيم الضعيف من قبل عميت كلاين أثره أيضاً في نتيجة المباراة. وبرز تحيز كلاين لصالح نهريا واضحاً وخاصة في ضربة الجزاء من (١١) متراً التي منحها لنهريا مع انه كانت هناك مخالفة مشابهة تماماً لصالح شفاعمرو ولكنه تجاهلها.

بدأت المباراة سريعة من جانب نهريا وفي الدقيقة الخامسة: ضربة حرة عن بعد (٢٠) متراً من مرمى شفاعمرو يتصدى لها شمشون عيدو ويسكنها قوية في شباك شفاعمرو. ولم تمر ثلاث دقائق على هذا الهدف حتى سجل الهدف الثاني اثر ضربة أخرى لصالح نهريا: عيدو يرسل الكرة الى عوزي كوهن الذي لم يفشل أمام قزموز ويسجل الهدف الثاني لنهريا.

الفريق الشفاعمري في مأزق ويحاول تقليص النتيجة ويشن الهجمات على مرمى نهريا ولكن هجماته لم تثمر. ومن الناحية الأخرى هجمة لنهريا في الدقيقة (٢٧): يهودا كوهن يتقدم بالكرة من الناحية اليسرى فيعرقله مدافع شفاعمرو صبحي يوسفين ليحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١) متراً لصالح نهريا ويتصدى لكرة شمشون عيدو ويسكنها شباك شفاعمرو و(٣:صفر) لنهريا.

شفاعمرو تحاول تقليص النتيجة، ومجيد يدخل بالكرة منطقة جزاء نهريا في الدقيقة (٣٩) ويعرقل الا ان حكم المباراة لم يستعمل صفارته، ولم يحتسب ضربة جزاء لشفاعمرو. في الدقيقة (٤٣) مجيد يرفع الكرة لتصل الى أبو الفول الذي يصوبها الى المرمى ويفشل حارس مرمى نهريا في صدها ولكن مدافع نهريا يستطيع انقاذ مرماه من هدف محقق. وانتهى الشوط الأول بهذه النتيجة.

في الشوط الثاني سيطر الفريق الشفاعمري على أرض الملعب وشن الهجمة تلو الأخرى على مرمى نهريا أثمرت في الدقيقة (٥٤) عن تسجيل هدف من قدمي مجيد سلباق الذي أرسل كرة عن بعد (٢٠) متراً لتعانق شباك نهريا. وتستمر شفاعمرو في هجماتها لكنها باءت جميعا بالفشل.

وفي أوج هذه الهجمات هجمة مرتدة لنهريا حيث تصل الكرة الى عوزي كوهن فيمررها الى شمشون عيدو الذي تواجد وحيداً أمام مرمى شفاعمرو (أين كان دفاع شفاعمرو؟!) ويرسل عيدو الكرة لتعانق الشباك و(٤ـ١) لنهريا ولتنتهي المباراة بهذه النتيجة.

● لوائح الدوري ●

* الدرجة القطرية *

(بعد الاسبوع الحادي عشر)

الفريق	أهداف	نقاط
١. مـ رمات عميدار	٥:١١	٢٢
٢. بـ نتانيا	٩:١٧	٢١
٣. هـ اللد	٨:١٥	٢١
٤. بـ الرملة	٦:١١	١٩
٥. هكواح رمات غان	١٥:١٤	١٩
٦. بـ تل أبيب	١٣:١٧	١٧
٧. هـ طبريا	١٠:١٠	١٧
٨. هـ رمات هشرون	١٧:١٣	١٤
٩. هـ الخضيرة	٩:١٠	١٣
١٠. هـ حولون	١١:٨	١٣
١١. هـ رمات غان	١٢:١١	١٢
١٢. هـ عكا	٩:٩	١١
١٣. هـ مرمورق	٢١:١٢	١١
١٤. هـ يهود	١٠:٧	١٠
١٥. بـ حيفا	١٠:٦	٧
١٦. هـ بيت شيمش	١٩:٨	٥

* الدرجة الاولى *

(المنطقة الجنوبية)

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ ديمونة	٣:١٠	١٤
٢. هـ كريات ملاخي	٥:٧	١٠
٣. بـ بئر السبع*	٦:٩	٩
٤. هـ بروحام	٤:٥	٩
٥. هـ اشكلون*	٤:٤	٩
٦. مـ كريات غات*	٣:٤	٨
٧. هـ آزور*	٥:٤	٨
٨. هـ ريشون لتسيون	٦:٥	٨
٩. مـ لزروس حولون*	٧:٥	٨
١٠. هـ كريات اونو*	٦:٤	٨
١١. هـ بات يام*	٤:٣	٧
١٢. مـ رمات هشيكما*	٦:٤	٦
١٣. هـ اور يهودا	٩:٥	٦

* الدرجة الثانية *

(بعد الاسبوع السابع)

■ شمال ـ أ ■

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ شباب الناصرة*	٧:١٢	٩
٢. حتصور	٨:١١	٩
٣. بـ كريات شمونة	١٣:١٣	٩
٤. هـ مجدالكروم*	٨:١٣	٨
٥. مـ عكا	٩:١١	٨
٦. هـ افيكيم*	١٠:١٢	٧
٧. هـ تل حنان	٩:١١	٧
٨. هـ شباب طمرة	١٤:١٥	٧
٩. كريات بياليك*	١٠:٧	٦
١٠. معلوت*	٧:٤	٤
١١. شباب عكا*	١٠:٦	٤
١٢. هـ سخنين*	١٢:٧	٤
١٣. هـ ابو سنان	١٣:٨	٤

■ شمال ـ ب ■

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ سولم	٥:١٤	١٠
٢. مـ عسفيا	٨:١٣	٩
٣. معين دالية الكرمل	٦:٩	٩
٤. هـ يكنعام	٤:٧	٩
٥. هـ الطيبة	٥:٩	٨
٦. غفعات اولغا	١١:١١	٨
٧. مـ تسور شالوم	١٢:١١	٨
٨. هـ اكسال	٦:١١	٧
٩. هـ مجدال هعيمق	١٠:١٠	٧
١٠. هـ نحليئيل	٨:٥	٧
١١. هـ ام الفحم	٨:٧	٦
١٢. مـ زخرون يعقوب	١٣:٧	٥
١٣. هـ باقة الغربية	٩:٢	٣
١٤. بيت اليعيزر	١٤:٤	٢

■ جنوب ـ أ ■

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ جلجولية	١:١١	١٢
٢. هـ الطيرة	٦:١٢	١٠
٣. بـ كفارسابا	٥:١١	١٠
٤. مـ شيكون هزراح	١٠:٩	٩
٥. كفارشليم	٨:١٠	٨
٦. هـ اتحاد شباب يافا	٦:٦	٨
٧. مـ غفعات شموئيل	٨:٨	٨
٨. هـ كفرقاسم	٥:٥	٧
٩. بـ رأس العين	٧:٧	٦
١٠. محنيه يهودا	٩:٦	٥
١١. مـ هرتسليا	٧:٢	٥
١٢. مـ الرملة	٧:٤	٤
١٣. هـ هرتسليا	٧:٢	٤
١٤. مـ رمات هشرون	١٠:٤	٣

● نتائج مباريات أمس ●

* الدرجة الممتازة *

● مـ يافا ـ بني يهودا تل أبيب صفر:١
● هـ حيفا ـ هـ تل أبيب صفر:صفر
● مـ بيتح تكفا ـ مـ تل أبيب ٤:٤
● بـ القدس ـ مـ يفنه ٤:صفر
● هـ كفارسابا ـ هـ القدس ١:١
● مـ شعرايم ـ هـ بيتح تكفا صفر:١
● شمشون تل أبيب ـ مـ حيفا ٤:١
● مـ نتانيا ـ هـ بئر السبع صفر:١

* الدرجة القطرية *

● هـ اللد ـ هـ الخضيرة ٢:٣
● هكواح رمات غان ـ هـ طبريا ١:٢
● بـ الرملة ـ بـ حيفا ١:صفر
● هـ رمات هشرون ـ بـ نتانيا ٣:٣
● هـ رمات غان ـ بـ تل أبيب ٣:صفر
● هـ بيت شيمش ـ هـ مرمورق ١:١
● هـ حولون ـ مـ رمات عميدار صفر:صفر
● هـ عكا ـ هـ يهود صفر:صفر

* الدرجة الاولى *

(المنطقة الشمالية)

● مـ طمرة ـ علياه كفارسابا ١:٢
● مـ اور عقيبا ـ هـ كريات شمونة ١:١
● مـ الخضيرة ـ هـ تسيرت عيليت ٢:٣
● هـ طيرة الكرمل ـ هـ بيسان ٢:١
● هـ كريات آتا ـ هـ رعنانا ١:١
● مـ إخاء الناصرة ـ مـ العفولة ١:٢
● بـ نهريا ـ مـ أبناء شفاعمرو ١:٤

(المنطقة الجنوبية)

● بـ بئر السبع ـ هـ أشكلون صفر:صفر
● هـ ديمونة ـ هشيكما رمات غان ١:صفر
● هـ آزور ـ هـ كريات اونو صفر:صفر
● هـ بات يام ـ مـ كريات غات صفر:صفر
● هـ كريات ملاخي ـ هـ بروحام ١:صفر
● هـ اور يهودا ـ هـ ريشون لتسيون صفر:١

* الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية ـ أ)

● هـ مجدالكروم ـ مـ كريات بياليك ٢:صفر
● هـ سخنين ـ هـ نهريا لم تجر
● هـ ابو سنان ـ هـ شباب الناصرة ٤:٢
● حتصور ـ هـ شباب عكا ٢:٢
● مـ عكا ـ معلوت صفر:صفر
● هـ تل حنان ـ هـ افيكيم ١:١
● بـ كريات شمونة ـ هـ شباب طمرة ٢:٤

(المنطقة الشمالية ـ ب)

● هـ يكنعام ـ هـ إكسال صفر:صفر
● معين دالية الكرمل ـ مـ زخرون يعقوب صفر:صفر
● مـ تسور شالوم ـ هـ مجدال هعيمق ١:١
● هـ نحليئيل ـ هـ ام الفحم صفر:صفر
● هـ باقة الغربية ـ بـ غفعات اولغا صفر:٢
● هـ سولم ـ مـ عسفيا ٢:٢
● هـ الطيبة ـ بيت اليعيزر ٤:صفر

(المنطقة الجنوبية ـ أ)

● مـ شيكون هزراح ـ هـ اتحاد شباب يافا ١:صفر
● هـ هرتسليا ـ مـ الرملة صفر:صفر
● كفارشليم ـ هـ الطيرة صفر:١
● بـ راس العين ـ مـ رمات هشرون ٢:صفر
● بـ كفارسابا ـ هـ جلجولية صفر:صفر
● هـ كفرقاسم ـ مـ هرتسليا ١:صفر
● مـ غفعات شموئيل ـ محنيه يهودا ١١:صفر

* من الدرجة الثالثة *

● هـ محطة اللد ـ بـ كريات اونو ١:٤
● هـ كشافة الارثوذكسي ـ مـ بات يام صفر:٢
● مـ طرعان ـ هـ بسمة طبعون ٢:٢
● بـ بيسان ـ هـ كركب ابو الهيجاء ٣:٤
● هـ جديدة ـ مـ دير الاسد ٢:٤
● مـ جديدة ـ مـ كرمئيل ١:٢
● مـ ام الفحم ـ شمشون ام الفحم ٢:صفر
● هـ الفريناوي ـ هـ افيكيم ١:٣
● هـ دبورية ـ بـ العمل الناصرة ٢:صفر
● الاهلي ام الفحم ـ هـ برطعة ٣:٣
● هـ ديرحنا ـ هـ البقيعة ١١:صفر
● هـ كابول ـ هـ نحف ١:٢
● هـ العبرة ـ مـ ديمونة صفر:صفر
● مـ كفركنا ـ هـ بيت جن ٧:صفر
● هـ يمة ـ هـ راس العين لم تجر
● هـ عرابة ـ هـ كفركنا ١:١
● بـ بات يام ـ الاتطوني يافا صفر:صفر
● مـ جسر الزرقاء ـ هـ قيسارية ٤:٤

لائحة الدوري الممتاز

(بعد الأسبوع السابع)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. مكابي حيفا	٥	٢	ـ	٤:١٤	١٧
٢. بيتار القدس	٤	٣	ـ	٥:١٤	١٥
٣. هـ تل ابيب	٣	٤	ـ	٥:١٢	١٣
٤. هـ بئرالسبع	٣	٣	١	٥:٩	١٢
٥. بني يهودا تل ابيب	٣	٣	١	٢:٣	١٢
٦. مـ تل ابيب	٢	٣	٢	١٠:١٢	٩
٧. هـ بيتح تكفا	٢	٣	٢	٩:٩	٩
٨. مـ نتانيا	٢	٢	٣	٧:٩	٨
٩. مـ بيتح تكفا	٢	٢	٣	١٠:٨	٨
١٠. هـ القدس	٢	٢	٣	١٢:٨	٨
١١. هـ حيفا	٢	٢	٣	٩:٤	٨
١٢. هـ كفارسابا	١	٤	٢	١٢:١٠	٧
١٣. مـ يفنه	٢	١	٤	٩:٢	٧
١٤. مـ شعرايم	ـ	٥	٢	٥:٣	٥
١٥. شمشون تل ابيب	ـ	٥	٢	١٣:٨	٥
١٦. مـ يافا	١	ـ	٦	١٣:٥	٣

لائحة الدرجة الاولى

(المنطقة الشمالية)

(بعد الاسبوع التاسع)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هـ بيسان	٦	٢	١	٩:١٩	١٤
٢. علياه كفارسابا	٦	١	٢	٧:١٢	١٣
٣. بـ نهريا	٥	٢	٢	٧:١٢	١٢
٤. هـ كريات آتا	٤	٤	١	٥:٩	١٢
٥. هـ كريات شمونة	٤	٣	٢	٩:١١	١١
٦. مـ إخاء الناصرة	٤	٢	٣	١٢:١٦	١٠
٧. مـ الخضيرة	٤	٢	٣	١١:١٥	١٠
٨. مـ طمرة	٣	٣	٣	١٢:١٣	٩
٩. مـ ابناء شفاعمرو	٣	١	٥	١٧:١٦	٧
١٠. هـ رعنانا	٢	٢	٥	١٣:١٠	٦
١١. هـ نتسيرت عيليت	٢	٢	٥	١٢:٦	٦
١٢. مـ العفولة	٢	٢	٥	١٦:١٠	٦
١٣. مـ أور عقيبا	١	٣	٥	١٤:٦	٥
١٤. هـ طيرة الكرمل	١	٣	٥	٢٢:١١	٥

هدفان من عزمي نصار (ملك أهداف الدرجة الأولى) ونقطتان غاليتان لفريق الاخاء

□ تقرير: عادل مطر □

● مكابي إخاء الناصرة ـ مكابي العفولة (١:٢)
● الملعب البلدي في الناصرة ـ ١٥٠٠ متفرج
● حكم المباراة ـ فرويم
● سجل للناصرة ـ عزمي نصار (٩ و٢٠)
● سجل للعفولة ـ زئيف كوهين (٨٣)
● رفعات ركنية ـ (٥ ـ ٤) لصالح الاخاء
● مستوى الاداء ـ متوسط
● أفضل لاعب ـ عزمي نصار

■ تركيب الاخاء: محمد موعد (٥) وجابر أبو احمد (٦) ورافع سليمان (٥) وحسن شايب (٦) وعلي أبو احمد (٥) أحمد عابد (٥) وناصر أبو احمد (٦) ورؤوف شمشوم (٦) وعزمي نصار (٧) ومحمد زعبي (٦) وكايد أبو حد (٥) كما واشترك ابراهيم واكد وعبد زرعيني.

□ فوز بيتي رائع يحققه فريق إخاء الناصرة ليبقى في صورة الصراع بين الفرق المرشحة للصعود للدرجة القطرية. فقد حصل فريق الاخاء على نقطتين ثمينتين بفوزه على مكابي العفولة الذي يتخبط في أسفل لائحة الدوري.

بداية المباراة كانت سريعة جداً من قبل فريق الاخاء ومنذ الدقيقة الأولى يراوغ عزمي نصار دفاع العفولة ويرسل كرة قوية باتجاه المرمى ليتابعها ناصر أبو احمد الى شباك العفولة لكن الحكم يلغي الهدف بحجة التسلل.

لكن عزمي لم يستسلم ويستمر ضغط الناصرة لاحراز هدف مبكر وهذا ما حصل فعلاً في الدقيقة التاسعة من المباراة حين أرسل رافع سليمان ضربة تماس طويلة ترتطم برأس مدافع العفولة ويخرج حارس المرمى لتخليصها لكنه لم ينجح حيث وصلت الى قدمي عزمي نصار الذي ربض في المكان المناسب ليودع الكرة شباك العفولة مسجلاً الهدف الأول للناصرة.

هنا يتخذ فريق العفولة خطة الدفاع ولكن ذلك لم يمنع عزمي من تسديد كرة قوية عن بعد ثلاثين متراً ولكنها تمر بجانب القائم. وازداد حماس فريق الاخاء وازدادت هجماته التي أثمرت في الدقيقة العشرين حين بدأ رؤوف شمشوم بهجمة سريعة من وسط الملعب وتصل الكرة الى منطقة جزاء العفولة وهناك يتناوب لاعبو الاخاء في توجيه هذه الكرة الى مرمى العفولة لكن الكرة تأبى معانقة الشباك وينهي هذه الهجمة رؤوف شمشوم نفسه الذي صوب الكرة نحو المرمى لترتطم بيد مدافع العفولة وليحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١) متراً لصالح الاخاء. يسددها عزمي نصار الى الجهة اليمنى مسجلاً هدفه الثاني في هذه المباراة وهدفه الثامن في هذا الموسم ليتصدر قمة لائحة مسجلي الأهداف في الدرجة الأولى.

واستمر الضغط الناصري حتى نهاية الشوط الا ان هجماتهم لم تثمر عن مزيد من الأهداف. ومن الجهة الأخرى لم يقم لاعبو العفولة في هذا الشوط بأية هجمة جدية على مرمى الناصرة. وانتهى الشوط الأول الذي ظهر فيه تفوق الاخاء واضحا بالنتيجة (٢:صفر) للاخاء.

توقعات الجمهور الغفير الذي شاهد المباراة كانت، تسجيل مزيد من الأهداف في مرمى العفولة ولكن وللأسف ما حصل كان على العكس من هذه التوقعات.

في الشوط الثاني جرى تغيير في تركيب العفولة فدخل حارس المرمى يوسف قرتوك بدلا من اهرونيان ويتسحاق كوهن بدلاً من يئير سلكو.

بداية هذا الشوط كانت لصالح العفولة حيث تراجع لاعبو الاخاء الى خط الدفاع وأخذ لاعبو العفولة زمام المبادرة ولم يستغل فريق الاخاء ضعف خصمه وللأسف فأن هذه الظاهرة أصبحت عادة تتكرر في جميع المباريات البيتية للإخاء، الأمر الذي يثير قلق جمهور المؤيدين في الناصرة.

مستوى الاداء هبط كثيراً في الشوط الثاني بالمقارنة مع مستواه في الشوط الأول. ولم تشكل أية هجمة جدية على مرمى العفولة ما عدا تلك التي أرسل على أثرها كايد أبو حد كرة برأسه أخذت مجراها نحو مرمى العفولة الا أن مدافع العفولة تصدى لها وأنقذ مرماه من هدف محقق.

خط الوسط ضعف كثيراً ولم يغذ هجومه بالكرات الجيدة ولم تتكرر اللمحات الكروية الجميلة التي شاهدناها في الشوط الأول.

ومن الجهة الأخرى لم يقم هجوم العفولة هو الآخر بهجمات جدية تستحق الذكر.

في الدقيقة (٥٣) يصوب فريدي خياط ضربة يصدها محمد موعد الى ضربة ركنية غير مستغلة لصالح العفولة. في الدقيقة (٦٠) يدخل ابراهيم واكد بدلاً من رؤوف شمشوم الذي كان جيداً في مباراة أمس.

وهنا، بدأ الملل والقلق يسودان جمهور الفريق النصراوي الذي طالب بمزيد من الأهداف ولكن وللأسف حدث العكس ويسجل الهدف في مرمى الناصرة بالذات. كان ذلك في الدقيقة (٨٣) حين رفعت كرة الى منطقة جزاء الناصرة وصلت الى رأس زئيف كوهن يصوبها ضعيفة الى مرمى الناصرة ولكنها وللعجب تتملص من بين يدي محمد موعد وتدخل مرمى الاخاء والنتيجة (٢ـ١) للإخاء.

في الدقيقة (٨٥) يدخل عبد زرعيني رغم اصابته بدلاً من كايد أبو حد الذي كان دون مستواه ويزداد ضغط العفولة على مرمى الناصرة ولكن الدقائق الخمس المتبقية لم تكفهم لتسجيل هدف التعادل الذي كان يلوح في الأفق وهذا بفضل وقفة جابر أبو أحمد الذي عاد الى اللعب بعد ان كان مبعداً لثلاثة مباريات.

وانتهت المباراة بفوز الإخاء بنقطتين ثمينتين وليبقى الأمل أمامه مفتوحاً للصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الصفحة ٦ — الأحد ٨ كانون الاول ١٩٨٥

تسرب معلومات جديدة عن مخطط الميزانية الحكومية للسنة القادمة :

فصل ١٠ آلاف معلم وتقليص ساعات الدراسة

اخراج ١٠ ـ ١٢ الف طالب من المدارس الثانوية

● تل أبيب ـ كشف وزير المعارف، يتسحاق نافون، في أعقاب لقائه مع وزير المالية الخميس الماضي، النقاب عن سلسلة ضربات تعد لها الاوساط المالية الحاكمة تحت شعار تقليص الميزانية.

وتبين من أقوال الوزير نافون أن وزارة المالية تريد انتقاص مبلغ ٥٠ مليون دولار من ميزانية المعارف وذلك على حساب توجيه ضربة قاصمة لكل جهاز التعليم والمعلمين اذ يحوي الامور التالية: ● فصل عشرة آلاف (١٠,٠٠٠) معلم من سلك التعليم اضافة الى الاربعة آلاف معلم الذين تم فصلهم في جميع الصفوف الدراسة. الامر الذي يعني ارسال التلاميذ الى بيوتهم باكراً جداً والغاء عدد جدي من المواضيع الدراسية ● الغاء قانون التعليم المجاني في الثانويات واستبداله بتعليم بالاجرة على أساس التدريج. وقد أعلن الوزير نافون ان مثل هذا الترتيب سيؤدي الى خروج ١٠ ـ ١٢ الف طالب ثانوي من المدرسة (وهو عدد الطلاب نفسه الذين التحقوا بالدراسة الثانوية اثر القرار بجعل التعليم الثانوي مجانياً).

ويذكر ان الحكومة كانت الغت التعليم المجاني عملياً لانها قامت بفرض ضريبة تعليم على كل عامل باجرة تخصم من مرتبه في باب «التأمين الوطني».

وضربات اخرى في الشؤون الاجتماعية ومخصصات التأمين

هذا وكان وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، قد أعلن هو الآخر في اعقاب اجتماعه مع وزير المالية في الليلة نفسها ان الوزارة تريد تخفيض ميزانية وزارته بمبلغ ٧٤ مليون دولار، منها ٦٨ مليوناً من ميزانية مؤسسة «التأمين القومي» ستكون على حساب مخصصات الشيخوخة (التي ستقلص) ومخصصات تأمين الاولاد (الغاء المخصصات عن الولد الثاني للعائلات ذات الثلاثة أولاد ومدخولها الشهري يزيد عن مليون شيكل والغاء ربع نقطة اعفاء عن الولد الثالث).

كما طالبت وزارة المالية بتخفيض والغاء عدد من المخصصات المعطاء للعجزة وللمشوهين.

هذا ومن الجدير ذكره ان المالية تريد تقليص ٦٠٠ ـ ٧٠٠ مليون دولار من ميزانية الدولة واتفق حتى الآن على تقليص ٤٠٠ مليون دولار منها.

الحكم على ام لخمسة اطفال من القدس المحتلة بالسجن الفعلي لمدة سنة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد على خولة موسى فاضل (٢٥ عاما) من سكان القدس المحتلة، لمدة سنتين منها سنة واحدة سجن فعلي بتهمة الانتماء الى حركة «فتح» والتخطيط لقتل جندي اسرائيلي.

ومن الجدير بالذكر ان خولة موسى هي أم لخمسة اطفال.

العثور على جثة جندي اسرائيلي محروقة

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار» (٨٥/١٢/٦) أن جثة جندي اسرائيلي وجدت مساء الخميس الماضي في حرج قرب موشاف «مزوره» على شارع بيتح تكفا ـ اللد. وقالت الصحيفة أن مواطناً من «مزوره» لاحظ وجود حريق في الغابة فتوجه الى هناك فعثر على جثة جندي محروقة.

جيل وراء جيل.. يحملون الرسالة

● رياسة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي لدى استقبال اشبال الشبيبة الشيوعية («ابناء الكادحين») الذين حضروا لالقاء تحيتهم فهزوا المشاعر واضفوا جواً رائعاً من البهجة والحرارة عليه. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



اخبار عالمية

الأمم المتحدة تطالب برفع الحظر الأمريكي المفروض على نيكاراغوا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجمعية العامة للامم المتحدة وافقت يوم الجمعة الماضي باغلبية الاصوات على مشروع قرار يطالب الولايات المتحدة برفع الحظر الامريكي المفروض على نيكاراغوا في الحال.

واشارت الوكالة الى ان ثلاث دول عدا الولايات المتحدة هي اسرائيل وغرينادا وجامبيا عارضت مشروع القرار الذي تقدمت به كل من الجزائر والمكسيك ونيكاراغوا وبيرو.

ودعا القرار جميع الدول الى تعزيز «التعاون الاقتصادي والفني مع دول امريكا الوسطى وخاصة لتخفيف الآثار السلبية للحظر التجاري والاجراءات الاخرى المتخذة ضد نيكاراغوا.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت فرضت في ايار ١٩٨٥ الحظر الاقتصادي على الحكومة الثورية في نيكاراغوا.

وفي نبأ اخر لوكالة الصحافة الفرنسية اعترفت الولايات المتحدة رسمياً وللمرة الاولى بان المساعدة الامريكية لاعداء الثورة في نيكاراغوا تمر عبر هندوارس. جاء ذلك على لسان اليوت ابرامز، مساعد وزير الخارجية لشؤون الامريكتين.

من ناحية اخرى اتهمت حكومة نيكاراغوا يوم الخميس الماضي الولايات المتحدة بانها مسؤولة عن تدمير طائرة هليكوبتر تابعة للجيش النيكاراغوي يوم الاثنين الماضي وعن مصرع ١٤ جندياً كانوا يستقلونها. وطالبت الحكومة بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث هذا العمل الارهابي.

كما احتجت نيكاراغوا لدى حكومة هندوراس واتهمتها بالاشتراك مع الولايات المتحدة في تزويد اعداء الثورة بصواريخ ارض جو.

وزير خارجية ايران يزور العربية السعودية

● الرياض ـ عن و.ص.ف ـ وصل ظهر أمس الى العاصمة السعودية الرياض علي أكبر ولاياتي، وزير الخارجية الايراني، في زيارة رسمية للعربية السعودية تستغرق ثلاثة ايام.

وسيبحث ولاياتي مع المسؤولين السعوديين العلاقات الثنائية والوسائل الكفيلة بتدعيم التعاون بين البلدين. كما ستكون الحرب الايرانية ـ العراقية محور المباحثات السعودية ـ الايرانية.

ويذكر ان ولاياتي هو أول مسؤول ايراني كبير يزور العربية السعودية منذ الاطاحة بالشاه.

الحكم على مساعد النميري بالسجن عشرة أعوام

● الخرطوم ـ حكم، أمس (السبت) على بهاء الدين ادريس، الذي كان موضع ثقة الرئيس السوداني المخلوع جعفر النميري، بالسجن عشر سنوات وتغريمه بمبلغ خمسة ملايين جنيه سوداني لادانته بتهمة المساس بالاقتصاد الوطني. هذا ما أكدته وكالة الصحافة الفرنسية.

ويذكر ان هذا أول حكم يصدر ضد مسؤول سياسي من عهد نميري.

وترى الدوائر السياسية في السودان ان هذا الحكم ينطوي على الرأفة.

ويجري الآن في الخرطوم اعداد قانون يتيح محاكمة جميع السياسيين السودانيين الذين شغلوا مناصب مسؤولة في عهد نميري. ويطلق على هذا القانون اسم «قانون القصاص الشعبي».

مندوب لبنان في الأمم المتحدة :

اسرائيل تسعى الى القضاء على الدمقراطية في لبنان

● الامم المتحدة ـ عن و.ص.ف ـ أكد رشيد فاخوري، ممثل لبنان الدائم في الامم المتحدة ان اسرائيل تسعى الى القضاء على الدمقراطية في لبنان. جاء ذلك في الكلمة التي القاها يوم الخميس الماضي امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وكان لبنان قدم، في الاسبوع الماضي، الى مجلس الامن شكوى جديدة ضد اسرائيل في اعقاب الغارة الدموية التي شنها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان شمالي المنطقة المسماة بـ «الحزام الامني».

ووصف فاخوري هذه الغارة بأنها عمل ارهابي وان دور مجلس الامن لا يقتصر فقط على اتخاذ القرارات وانما أيضاً في السهر على تطبيقها.

وذكر فاخوري ان بلاده تعرضت للعديد من الاعتداءات الاسرائيلية التي تحاول اسرائيل تبريرها بذريعة حماية حدودها الشمالية.

وأكد المندوب اللبناني ان بلاده لن تتنازل قط عن سيادتها على كافة اراضيها.

انفجار سيارة مفخخة في طهران

● طهران ـ نقلت و.ص.ف عن وكالة الأنباء الايرانية أن سيارة مفخخة انفجرت، أمس، في المنطقة الشمالية من العاصمة الايرانية وأدى انفجارها الى مقتل شخصين واصابة ١٨ آخرين بجراح.

انتهاء جلسة وزراء دفاع دول معاهدة وارسو في برلين

● برلين ـ «تاس» ـ عقدت خلال الفترة من ٢ الى ٥ كانون الاول الجاري في برلين، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية، الجلسة الاعتيادية للجنة وزراء دفاع بلدان معاهدة وارسو برياسة وزير الدفاع الجديد في جمهورية المانيا الدمقراطية الجنرال هاينتس كيسلر.

واشترك في اعمال الجلسة وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة لكل واحدة من دول المعاهدة ورئيس هيئة اركان القوات الموحدة.

وبحثت لجنة وزراء الدفاع قضايا الانشطة التطبيقية للقوات الموحدة واتخذت القرارات بشأنها.

ويذكر ان الجلسة جرت بروح عملية وفي جو من الصداقة والتفاهم.

مایر فلنر : حزبنا موحد فكريا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«قليلا» ضد الاتحاد السوفييتي أو تتحفظ منه على الأقل. ويريدون أن نكون صهاينة قليلاً. لكننا أيها الرفاق، ونحن واثقون من طريقنا، نقول ـ لقد عبرنا هذه الأزمات من فترة طويلة. لقد كان أناس كهؤلاء في قيادة الحزب قبل ٢٠ عاما. ولكن أين هم اليوم. انهم في مزبلة التاريخ.

وتكلم فلنر عن الاهتمام البارز في المؤتمر العشرين في وسائل الاعلام ولدى الأوساط السياسية المحلية أكثر من أي وقت مضى مشيراً الى بعض الانتقادات التي وجهت للحزب. وقال: تحدثوا عن سياستنا العامة وسياسة الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية مطالبين ـ «يجب أن تكون متوازنة أكثر في مسألة النزاع الاسرائيلي ـ العربي». فماذا يقصدون؟ لقد ذكرنا في تقرير مؤتمرنا بشكل واضح وكذلك أكد مندوبو الأحزاب الشيوعية الشقيقة في المؤتمر اننا نؤيد حق اسرائيل في الوجود والسيادة وفي الوقت نفسه نطالب ونؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. اليس هذا موقفاً متوازناً. ان موقفنا هو المتوازن. وهم بأنفسهم ليسوا متوازنين. طريقنا هو طريق السلام وطريقهم هو طريق الحروب.

وأشار التلخيص الى مشاركة رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، في المؤتمر وقال: «كثيرون غضبوا من زيارة رئيس الدولة وتحيته للمؤتمر. الفاشيون هستروا. وغئولا كوهن يقال انها مريضة جراء ذلك. أما رجل الـ «اف. بي. أي.» كهانا فقال انه لن يعترف بعد بالرئيس. اننا نأمل أن ينام الرئيس مرتاحاً. ولصالح الرئيس نقول انه لم يعترف بكهانا ولم يدعه حين دعا الكتل الأخرى للتشاور حول تشكيل الائتلاف».

وأضاف: «في الآونة الأخيرة أعلن رئيس الحكومة (شمعون بيرس) وكذلك قال رئيس الدولة في المؤتمر ان اسرائيل ليست ضد الاتحاد السوفييتي. كيف نقبل هذا الكلام. ان اسرائيل تعقد اتفاقاً استراتيجياً مع الولايات المتحدة الأمريكية جرى التأكيد فيه ان أحد أهدافه منع النفوذ السوفييتي في المنطقة. ولكن حتى بدون هذا البند. ففي هذه الأيام تزور ميناء حيفا وبوتائر عالية السفن الحربية الأمريكية النووية. ضد من؟ آمل ان لا يكون ضد «ركح». وأتصور انه ليس ضد سوريا أيضاً. ان هذه السفن تأتي لتستخدم اسرائيل كقاعدة أمريكية ضد الاتحاد السوفييتي مع كل ما يتبع ذلك من اخطار على مجرد وجود الشعب في اسرائيل والمنطقة.

وتابع: «ثم ماذا يسمى هذا التحريض اليومي على الاتحاد السوفييتي والأكاذيب والأفلام المعادية؟!

«وما هو هدف التحالف الاستراتيجي النووي مع جنوب أفريقيا، ومع هندوراس ضد نيكاراغوا، وضد افغانستان. لقد أصبح هناك ضباط اسرائيليون وأسلحة اسرائيلية في كل مكان في العالم. فلمصلحة من؟ وضد من؟ ان سياسة حكام اسرائيل هي سياسة معادية للشعب. وحزبنا الذي يكافح ضد الاتفاق الاستراتيجي وسائر جوانب هذه السياسة هو الذي يدافع عن أمن اسرائيل الحقيقي ومصالحها. هكذا يجب أن نفسر الأمور للجماهير وبشكل خاص في الوسط اليهودي. يجب أن نفسر للمواطنين اليهود انه اذا كنا نؤيد حقوق الشعب الفلسطيني وكفاحه ضد الاحتلال والقمع فذلك ليس فقط لأنه لمصلحة الشعب الفلسطيني. انما أيضاً في مصلحة الشعب في اسرائيل. ان قيام دولة فلسطينية ليس بأي حال ضد اسرائيل انما الاحتلال هو الذي ضدها. وحين تقوم الدولة الفلسطينية ستحل المشاكل الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل».

هذا، وردّ السكرتير العام للحزب، الرفيق مایر فلنر، على النقاش عينيا فأوضح مجدداً مواقف الحزب من مختلف الأمور المطروحة. ورد على الزعم بأن قيادة م.ت.ف. لم تحدد لنفسها استراتيجية واضحة لمستقبل النضال الفلسطيني وانها لا تعترف بحق اليهود. وقال ـ هذا الكلام غير صحيح البتة. لقد حددت م.ت.ف. استراتيجيتها في الدورة الـ ـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني وسررنا لذلك. أما القول أن م.ت.ف. لا تعترف بحق اليهود فهذا ما تقوله حكومة اسرائيل. لقد كنت أعلنت في المؤتمر الـ ـ ١٩ للحزب بكل وضوح انه اذا قبلت حكومة اسرائيل برنامجنا لحل النزاع فاننا نضمن أن يتحقق السلام خلال أسبوع واحد. ولكن الذي يرفض الحل ليس م.ت.ف. وقيادتها بل حكام اسرائيل.

ورد على القائلين بأن الحزب يعطي تغطية كاملة لقيادة م.ت.ف. في كل مواقفها وقال: هذا أيضاً ليس صحيحاً. فان من يراقب قرارات مؤتمرات حزبنا يلاحظ الأمر التالي: في البداية أشرنا الى المواقف الخاطئة وانتقدناها. في المؤتمر الـ ـ ١٩ تحمسنا للتغيرات التي طرأت على مواقفها ووافقنا عليها. وفي هذا المؤتمر اعلنا تحفظنا من نهجها في اتفاق عمان وغيره. فأين التغطية الكاملة؟!

كما رد فلنر على المطالبين بأن يهاجم الحزب السياسة السورية أو سياسة م.ت.ف. فقال: «بعض الرفاق ينسون أننا نعمل وننشط داخل اسرائيل. فهنا يوجد وضع من الاعداد لحرب ضد سوريا. وفي اسرائيل يريدون تصفية م.ت.ف. وقضية الشعب الفلسطيني. يرون في هذا الشعب عدواً وليس عنصراً في مفاوضات السلام. فهل نصب زيتاً اضافياً على هذه النار من موقفنا هنا؟!»

ورد فلنر على نقاش أحد الرفاق العائدين الى الحزب بعد ان كان انشق في العام ١٩٦٥ واعترض اليوم على جملة في التقرير تقول: «لا توجد هناك صهيونية تقدمية». وقال فلنر ـ علينا أن نحذر من التردد في هذا الموضوع حتى لو كان الغرض من النقاش القول: «أنا اؤيد هذا ولكن افضل الا نقوله حتى يقبلنا الجمهور اليهودي أكثر». فنحن لا نقبل هذا المنطق. لأننا لا نطوي أعلامنا. فاولئك الذين طووا العلم في ١٩٦٥ لم يقبلهم الجمهور بل بالعكس. ونحن نعتز بمواقفنا جميعها ونرى في الصهيونية حركة رجعية لا يمكن أن تكون تقدمية. ربما يكون هناك صهاينة ذوو مواقف تقدمية كما ان هناك امبرياليين (في اوروبا) يعارضون سباق التسلح النووي. ولكن هل يعني هذا أنه يوجد امبريالية تقدمية؟! أو صهيونية تقدمية؟!

وأورد فلنر في تلخيصه المؤتمر عدداً من القضايا المرتبطة بعمل الحزب ونشاطاته. ففي موضوع النساء دعا رفاق الحزب الى مساعدة المرأة على الانتساب الى الحزب. وفي قضية الشباب دعاهم الى التوجه باحترام وتقدير الى الرفاق القدامى الذين بنوا هذا الحزب ولا يزالون يحملون عبء النضال الثوري ويواصلون ذلك طالما هم قادرون على الوقوف على أقدامهم. وكذلك طالب القدامى أن يتوجهوا بالاحترام والتقدير الى الشبان.

وأشاد فلنر بدور الصحافة الشيوعية وبصحيفة الاتحاد «التي قامت بدور جبار في كل معاركنا خصوصاً حين تحولت الى صحيفة يومية».

وفي ختام التلخيص كشف فلنر عن قرار اللجنة المركزية السابقة للحزب الذي ستنفذه اللجنة المركزية الجديدة وهو انجاز مهمة اعداد تاريخ الحزب الشيوعي حتى العام ١٩٨٩ حيث يحتفل بالذكرى السبعين لتأسيسه.

فضائح الليكود المالية تهدد بازمة ائتلافية

الليكود يهدد المعراخ بأن يكشف هو أيضاً عن فضائحه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتفجر خلاف حاد بين الحزبين الحاكمين «المعراخ» و «الليكود» على إثر الكشف عن تورط اثنين من مساعدي نائب وزير الزراعة السابق، ميخائيل ديكل الذي عين مؤخراً نائباً لوزير الامن وهما عضوان في مركز حزب حيروت، في قضية الاتجار بالاراضي في الضفة المحتلة وأخذ رشاوى طائلة.

فبينما يتهم الليكود وزير الشرطة حاييم بارليف انه يعمل على الإساءة الى الليكود في أثناء التحقيق مع مساعدي ميخائيل ديكل بعد ان تم تمديد اعتقالهما يوم الخميس الماضي، فإن اوساطاً في المعراخ وأحزاباً صهيونية أخرى مؤيدة له تطالب بعدم تسليم ديكل مهامه الجديدة نائباً للوزير حتى الانتهاء من التحقيقات البوليسية معه في اتهامات الغش والتغطية على مساعديه وأخذ الرشاوى حول إقامة مستوطنات في الضفة المحتلة المنسوبة اليهم.

ويدعي الليكود ان المعراخ يحاول ان يحوّل الموضوع الى قضية سياسية، ويتهمون وزير الشرطة حاييم بارليف انه يوجه التحقيق في الشرطة صوب ذلك الاتجاه.

وأفادت «يديعوت أحرونوت» (الجمعة ٨٥/١٢/٦) على لسان المقربين من شمير انه يتعقب، بقلق، نشاطات الشرطة في مسألة نهب الاراضي في الضفة.

وقال مصدر في مكتبه أنه يصر على أسنانه خشية ان تتحول القضية الى قضية سياسية، وان للتعجيل في التحقيق البوليسي واتجاهه دلائل مقلقة على ذلك الاتجاه.

وقد هدد رئيس الائتلاف الحكومي حاييم كاوفمان المعراخ بقوله : اذا توضح ان لا أساس للتحقيق ضد نائب الوزير ديكل فانني سأطلب اقالة وزير الشرطة حاييم بارليف. كما هددت اوساط عليا في الليكود انه اذا لم يتوقف التحقيق حالاً في مسألة نهب الاراضي في الضفة وممارسة الضغط في أثناء التحقيق فسيقومون بكشف النقاب كما قال حاييم كاوفمان («حدشوت» الجمعة ٨٥/١٢/٦) عن قضايا اقتصادية جديدة بتورط رجال حزب «العمل» بها، لم يكشف النقاب عنها بعد. ورمز الى صفقة قام بها «المعراخ» مع المتمول ايزنبرغ متعلقة ببيارات وأراض في منطقة «بيرل». كما يهدد الليكود بالكشف عن تفاصيل جديدة يسميها قضية «بلاس» وشركة «أمبال» وبنك هبوعليم و «شاحل» وغيرها. وهم على اعتقاد ان المعراخ أخذ وزارة الشرطة ليديه بهدف الكشف عن قضايا يتورط بها، الى حد ما رجال من الليكود. وهم يدعون ان لدى المعراخ محاولة للمس بقيادة الليكود في محاولة للتمهيد لإفشال تبادل رئاسة الحكومة.

هذا، وتتركز تحقيقات الشرطة الان في فحص التهم الموجهة الى مساعدي الوزير ديكل المعتقلين بأخذ تبرعات من تجار الاراضي والمبادرين الى الاستيطان في الضفة، بآلاف الدولارات، الى حساب الليكود. وان قسماً منها ذهب الى جيوب عدد من نشيطي الليكود ـ كما توضح ذلك في جلسة محكمة الصلح يوم الخميس الماضي. وقد أسمعت في الجلسة نفسها ـ التي تم فيها تمديد اعتقال المتهمين ـ رموز بأن الاثنين أخذا مبالغ طائلة رشوة نقلوها بدورهم لحساب معركة الانتخابات لصالح الليكود مقابل منح تجار الاراضي ومبادري الاستيطان تسهيلات في تقدم أعمالهم.

هذا حزبكم فقووه ..

● تتمة من الصفحة الاولى ●

القلوب. والتي باسمهم كل من عبور طه ودانتيل تحية مؤثرة الى المؤتمر.

وحين اقفل باب النقاش تبين ان عدد المتناقشين من على منصة المؤتمر بلغ ٨٢ مندوباً. ثم بدأ رؤساء لجان المؤتمر تقديم تلخيصاتهم. فقدم اولا الرفيق رمزي خوري تقرير لجنة الاعتمادات وتبين منه ان ١٧٪ من المندوبين كانوا من النساء. وان الاكاديميين بين مندوبي المؤتمر بلغت نسبتهم ٣٢٪ وخريجي الثانوية ٣١٪ والابتدائية ٢٥٪ (الباقون لم يسجلوا). وان نسبة العمال بين الحاضرين ٦٨٪ و ٢٣٪ مستقلون و ٥٪ طلاب و ٤٪ ربات بيوت.

واعلن ايضا ان ٤٢٪ من المندوبين يحضرون المؤتمر القطري كمندوبين لاول مرة (١٣٪ ـ مرتين) ١٠٪ ـ ٣ مرات، ٥٪ ـ ٤ مرات، ٥٪ ـ ٥ مرات، ٥٪ ـ ٦ مرات، ٤٪ ـ ٧ مرات، ٢٪ ـ ٨ مرات، ٤٪ ـ ٩ مرات، ٥٪ ـ ١٠ مرات).

وقال ـ ان ٥٨٪ من مندوبي المؤتمر تقل اعمارهم عن ٤٠ عاماً (نصفهم يقلون عن ٣٠ عاماً) و ١٧٪ تتراوح اعمارهم بين ٤١ ـ ٥٠ عاماً و ١٤٪ بين ٥١ و ٦٠ عاماً و ١١٪ ٦١ عاماً فما فوق.

واشار التقرير ايضا الى ان ٤٦٪ من المندوبين عبروا خلال مسيرتهم الحزبية صفوف الشبيبة.

ثم اعلن الرفيق ابرهام لفنراون ان لجنة الاعتراضات لم يكن لها عمل لان ايا من المندوبين لم يتقدم اليها بطلب الامر الذي يؤكد صحة نظام العمل في المؤتمر.

ثم قدم الرفيق اميل حبيبي بيان اللجنة الدائمة فاعلن عن وصول عشرات الرسائل من المندوبين تتضمن الاقتراحات والملاحظات على التقرير وقال : ان هذا العدد الكبير من الرسائل يدل على اليقظة والاهتمام البالغين في المؤتمر ونتائجه. ولكن في الوقت نفسه لم تكن الاقتراحات ذات طابع يناقض سياسياً الخط العام للحزب مؤكداً ان هناك وحدة سياسية كاملة.

واعلن عن اضافة ١٢ اقتراحاً من المندوبين الى التقرير. وعرض على المؤتمر بعض الاقتراحات غير الموافق عليها فصوت عليها المؤتمر واسقطها. واكد اميل حبيبي انه في اعقاب الاخطاء الفنية في صياغة التقرير تقرر اعادة صياغته.

ثم قدم السكرتير العام للحزب تلخيص للمؤتمر (اقرأه في مكان آخر من العدد).

وفي يوم السبت عقد المؤتمر جلسته المغلقة برياسة الرفيق ساشا حنين والتي إستمرت طوال اليوم وجرى خلالها اقرار القرارات وانتخاب الهيئات المركزية. واختتم المؤتمر بنشيد الاممية.

وفد الحزب الاشتراكي في اليمن الدمقراطي يزور سوريا

● دمشق ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن وفداً عن الحزب الاشتراكي في اليمن الدمقراطي وصل، ليلة أمس الأول الى دمشق في زيارة رسمية الى سوريا تستغرق عدة أيام برئاسة أبو بكر عبدالرزاق، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير عام اللجنة المركزية.

وذكر ان الوفد سيتبادل وجهات النظر مع المسؤولين السوريين بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك في اطار التعاون بين البلدين.

وأعلن أبو بكر في تصريح أدلى به لدى وصوله الى دمشق انه يحمل رسالة شفوية من الرئيس علي ناصر محمد الى الرئيس السوري حافظ الأسد بشأن الوضع الراهن في المنطقة.



الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٩ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٥ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 175/42 - 9.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

المستشفيات الحكومية تعمل في «حالات الطوارىء» بعد نفاد احتياطي الأدوية والأوكسجين والوقود وغيره

● «تنوفا» تكف عن تزويدها بالحليب ومنتجاته ● وزير الصحة : (١٠) ملايين دولار، التي اقرتها الحكومة، لا تحل الضائقة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الحكومة، أمس، تقديم مساعدة بقيمة (١٠) ملايين دولار الى «كوبات حوليم» (صندوق المرضى) نظراً للظروف القاسية حتى حدود الانهيار التي تعانيها المستشفيات الحكومية. ولكن هذا المبلغ الضئيل نسبياً غير كفيل ـ كما قال وزير الصحة مردخاي غور ـ بحل الضائقة.

فإزاء الوضع المتفاقم من نفاذ الأدوية ووسائل المعالجة ـ قال مدير عام وزارة الصحة، بروفيسور دان ميخائيلي ـ يخطىء من يظن انه بالامكان تقديم الخدمات الطبية وادارة المؤسسات الصحية هكذا من دون نقود، وإن يوما إضافياً آخر سيضطرنا الى السماح لعدد من المستشفيات باغلاق ابوابها امام المرضى.

فاذا علمنا ان شركة تنوفا التي توقفت، منذ أمس، عن مد المستشفيات الحكومية بمنتوجات الحليب بسبب ديون وزارة الصحة البالغة (٣) مليار شيكل تيقنا من مدى الظروف الصعبة التي تعمل بها هذه المستشفيات ومن ضآلة المبلغ الذي قررت الحكومة مدها به.

كما ان محالب اخرى مدينة لها وزارة الصحة بمبالغ طائلة تنوي الامتناع عن مد المستشفيات الحكومية بالحليب ومنتجاته ـ كما أفادت بعض الأنباء.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

«عقبالك»..

● رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد (في وسط الصورة) يشد على يد مرشح جبهة عبلين لرئاسة المجلس المحلي، صالح مرشد، متمنيا له النجاح في الانتخابات المحلية التي ستجري غدا. ويظهر الى اليمين الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، الذي ألقى الكلمة المركزية في المهرجان الانتخابي الاختتامي الكبير الذي عقد مساء أمس بنادي الحزب الشيوعي في القرية (طالع تفاصيل اضافية عن هذا المهرجان في العدد القادم) ●

(صورة خاصة)

تشديد الضغوط العسكرية والسياسية الأمريكية ـ الاسرائيلية لحمل سوريا على «القبول» بالصفقات الانفرادية

● شولتس يعترف بأن سوريا ترفض «المفاوضات المباشرة» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ كتب معلق «هآرتس» العسكري، زئيف شيف، في جريدته أمس الأحد أن الولايات المتحدة قامت، بموافقة اسرائيلية، بابلاغ سوريا بأن قيام الطائرات العسكرية الاسرائيلية باختراق الأجواء السورية واسقاط طائرتين عسكريتين سوريتين (كما جاء في البلاغ الاسرائيلي)، يوم ١٩ تشرين ثاني الماضي، لم يكن عملاً مدبراً بادرت اسرائيل اليه. وانها، اي اسرائيل، معنية بتخفيف حدة التوتر بين البلدين.

واضاف ان الامريكيين، الذين نقلوا الموقف الاسرائيلي، اعربوا عن اعتقادهم بان الاسرائيليين مقتنعون بان المعركة الجوية تلك كان ممكنامنعها.

ويتضح مما كتبه شيف ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون «طمأنة» سوريا ومنع تشديد التوتر على الحدود بين البلدين خدمة لمحاولات الادارة الامريكية المكثفة، مؤخرا، والتي تستهدف جر سوريا الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل تحت المظلة الامريكية ووفق المخطط الامريكي للتسوية.

ومع ان شيف لم يكشف النقاب عن هوية المسؤولين الامريكيين، الذين نقلوا «الرسالة» الى سوريا، الا ان كل الدلائل تشير الى ان مستشار وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، هوالذي ابلغ الرسالة.

وكان ميرفي قد زار سوريا في الاسبوع الماضي. وقد تحدث وزير الخارجية الامريكية، شولتس، الى الصحفيين في نهاية الاسبوع الماضي عن هذه الزيارة فادعى انها حققت بعض التقدم في ما اسماه بعملية «السلام» على الرغم من المصاعب التي تعترضها. ولكنه اعترف بان سوريا لا تزال ترفض مبدأ المفاوضات المباشرة.

واذا كانت «رسالة الطمأنة» الاسرائيلية، التي حملها ميرفي الى العاصمة السورية، وتصريحات بيرس عن استعداد حكومته للتفاوض مع سوريا حول الجولان دون التعهد بالانسحاب التام منه، تشكل محاولات لاغراء الحكومة السورية ودفعها للقبول بعملية «السلام» الامريكية، فان المقالات العديدة التي كتبت مؤخرا حول خطر الحرب القريبة مع سوريا، تشكل بدورها العصا التي تلوح بها الدوائر الامريكية الحاكمة في وجه سوريا كي تقبل بالمشروع الامريكي لفرض تسوية على المنطقة خلافا لمصالح شعوبها ولمصلحة السلام العادل والثابت، وفي الأساس على حساب الشعب العربي الفلسطيني.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت، مؤخرا، عددا من المقالات التي تتحدث عن قرب

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

اسرائيل تطلب «مساعدة» من واشنطن مقدارها ٣،٢ مليار دولار

● تل أبيب ـ أكدت صحيفة «معريف»، أمس الاحد، أن اسرائيل «تأمل» في أن تحصل من الولايات المتحدة، خلال العام المالي المقبل ١٩٨٧ على مساعدة مقدارها ٣،٢ مليار دولار في صورة «مساعدة اقتصادية وعسكرية» !

وأضافت الصحيفة أن وفدا رسمياً برئاسة عمانوئيل شارون مدير عام وزارة المالية وميخائيل برونو وايتان برجلاس سيسافر خلال الأيام العشرة القادمة الى واشنطن لتقديم طلب المساعدة الاسرائيلية. وتنقسم هذه المساعدة الى ١،٢ مليار دولار مساعدة اقتصادية ومليارين للأغراض العسكرية.

وكانت الولايات المتحدة منحت اسرائيل خلال العامين الماليين ٨٥ و ٨٦ مساعدات قيمتها ١،٢ مليار دولار مساعدة اقتصادية و ١،٨ مليار مساعدة عسكرية. كما قدمت واشنطن لاسرائيل ١،٥ مليار-دولار مساعدة عاجلة طارئة خلال العامين الماليين ٨٥ و ٨٦.

٣٥ جريحاً ـ ضحايا انفجاري باريس

● باريس ـ افادت آخر احصائية لرجال الاطفاء الفرنسيين نشرت أمس أن الانفجارين، اللذين وقعا مساء أمس الاول في أكبر متجرين بباريس، أسفرا عن إصابة ٣٥ شخصاً بجراح، بينهم عشرة أشخاص في حالة خطيرة.

وقد وقع الانفجار الاول في «غاليري لافاييت»، بينما كان يؤمه آلاف الاشخاص. أما الانفجار الثاني فوقع بعد دقائق من الاول في متجر «لو برانتان».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فرنسي مطلع قوله، صباح أمس، إن الانفجارين نجما عن شحنتين حارقتين بدائيتين وهو ما قد يحمل تحقيق البوليس ـ حسب ذلك المصدر ـ على السير في اتجاه غير سياسي !

ويذكر أن ممثل م.ت.ف في باريس دان الانفجارين مؤكداً أن المنظمة تشجب مثل هذه العمليات.

الجمعية العمومية تختتم مناقشة قضية الشرق الاوسط :

دعوة واسعة لعقد المؤتمر الدولي

● المندوب السوفييتي : واشنطن واسرائيل تسعيان الى ابتزاز اتفاقيات استسلامية من العرب ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ اختتمت الجمعية العامة للامم المتحدة، أمس الاول، مناقشاتها حول قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، التي اشترك فيها مندوبو ٥٩ دولة ومنظمة دولية.

وأبدت اغلبية الوفود، التي اشتركت في المناقشات، الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وطالبت الولايات المتحدة واسرائيل باعادة النظر في موقفها بشأن المؤتمر الدولي.

ودان عدد كبير من المتحدثين ممارسات

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

الجولة الثانية من مفاوضات «طابا» في هرتسليا :

بيرس يهدد باحداث أزمة وزارية

● تل أبيب ـ ذكرت صحف أمس ان المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية حول مشكلة «طابا» ستستأنف غداً (الثلاثاء) في مدينة هرتسليا.

واشارت «هارتس» الى انه اتضح من التقارير، التي رفعها مدير عام مكتب رئيس الحكومة ابراهام تامير ومدير مكتب وزارة الخارجيه ديفيد كمحي، ان مصر متمسكة بطلب عرض مشكلة «طابا» للتحكيم.

ونسبت «دافار» الى رئيس الوزراء، شمعون بيرس، قوله أمس الاول في لقاء شعبي مع «مزيدي المعراخ» ان جميع المواضيع التي يجري التفاوض حولها بين اسرائيل وبين مصر حان الوقت للتوصل الى الاتفاق حولها وفيما اذا رفض الليكود دعم هذا فان المعراخ سيضطر في القريب العاجل الى دراسة امكانية احداث أزمة في الائتلاف الحكومي.

حملة قمع وإرهاب وحشية متواصلة ضد أهالي مخيم «الدهيشة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، بقيادة ضباط «الادارة المدنية» والحكم العسكري، منذ الاسبوع الماضي، حملة قمعية وإرهابية وحشية ضد اهالي مخيم «الدهيشة» للاجئين الفلسطينيين، شيبا وشبانا وأطفالاً ونساء.

ويفيد شهود عيان أن ممارسات جنود الاحتلال الجارية في المخيم تقيّد حرية الاهالي في التحرك وتفرض حظر تجول غير معلن، خاصة بعد السابعة مساء لأن كل من يضبط خارج منزله معرض للضرب والتنكيل والاهانات والمسبّات.

«سفاح الطفولة»

وتقوم قوات الاحتلال، التي ليس ثمة أي سبب ظاهر لممارساتها، باعتقال الأطفال (بين فيهم ابناء السادسة) وينقلهم الى مركز البصّة. و «ذنب» هؤلاء الاطفال الوحيد هو وجودهم في زقاقات المخيم الذي يفتقر الى النوادي والساحات وسائر المتطلبات الاساسية للعب الاطفال ولهوهم.

ويوم الجمعة الماضي قام حوالي ٢٠ جندياً، وعلى رأسهم مسؤولان في «الادارة المدنية» والحكم العسكري، بتجميع المصلين في المخيم واحتجاز هوياتهم لمدة ساعة.

وفي إطار الممارسات الاحتلالية الارهابية، قامت مجموعة من الجنود، الاسبوع الماضي، بمداهمة أحد منازل المخيم. وحاولوا حرق وجه أحد الشبان عندما كان يغلي الشاي على النار. وبعد أن اعتدوا بالضرب على والدته وسائر أفراد أسرته القوا القنابل المسيلة للدموع في محيط المنزل واعتقلوا الشاب وزجوا به في مركز «البصة».

وفي الاسبوع الماضي، ايضا، امر الجنود أحد الشبان بخلع ملابسه في البرد الشديد. ولما رفض أشبعوه ضربا وداسوا عليه بعد أن قيدوه ونقلوه الى المعتقل. وقد جرى ذلك على التلة المقابلة لمخيم الدهيشة.

ومن ممارسات جنود الاحتلال ضد أهالي الدهيشة ـ وفق ما يروي شهود العيان ـ التفتيش الدقيق والمهين في الملابس والاحذية وحتى في الاذنين والفم وسائر اعضاء الجسم. ولا يستثنى كبار السن من هذه الممارسات بل إن الجنود يحاولون إرغام بعضهم على إطفاء السجائر المشتعلة بأصابعهم. هذا عدا عن المداهمات المتواصلة للمنازل وتوجيه الاهانات للاهالي بدون استثناء.

ويناشد أهالي الدهيشة مؤسسات حقوق الانسان والمؤسسات الوطنية وذوي الضمائر الحية، في اسرائيل وفي العالم، الوقوف الى جانبهم لوقف هذه الاعتداءات والانتهاكات المستمرة لأبسط حقوق الانسان.

كلمة الاتحاد
طحن الماء..

■ في المعركة حفاظاً على «طهارة العبودية الاسرائيلية الرسمية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ـ قضية الجاسوس الاسرائيلي بولارد ـ كشفت الصحف العبرية (وعلى رأسها «عل همشمار» في افتتاحيتها من يوم أمس، الاحد) عن واقع مذهل، مع أنه معروف، وهو أن على دولة اسرائيل ان تدفع (من ميزانيتها) فوائد قروض أمريكية بمعدل حوالي ١٠٠٠ مليون دولار سنوياً ولمدة السنوات الخمس القادمة. وذلك فوائد عن قروض أمريكية لاسرائيل خلال سنوات ١٩٧٩ ـ ١٩٨٤.

فخلال تلك السنوات كانت حكومة الولايات المتحدة توزع، من ميزانية الدولة الامريكية، أموال القروض العسكرية، المخصصة لاسرائيل، على مصانع الأسلحة الأمريكية التي تتعاقد معها الدولة الاسرائيلية لشراء الاسلحة الأمريكية منها. وتحاسب الدولة الاسرائيلية على فوائد هذه القروض بنسبة عالية هي ١٢،٤ بالمئة. وابتداء من السنة المالية القادمة يكون على دولة اسرائيل (ميزانية الدولة) ان تدفع ـ فوائد فقط ـ ما يساوي حوالي ١٠٠٠ مليون دولار لميزانية الدولة الأمريكية. فيكون المستفيد الوحيد هو الرأسمالية الأمريكية الكبيرة (أصحاب مصانع الأسلحة الأمريكية الكبار والاقتصاد الرأسمالي الأمريكي) ويكون الخاسر الوحيد هو جماهير الشعب في اسرائيل (الذين تقطع الدولة عنهم ما كان من الممكن تخصيصه للخدمات الاجتماعية ولتطوير الصناعة المحلية وما يتبع ذلك من توفير أماكن عمل للعمال والموظفين في اسرائيل).

ومن الملفت للنظر أن كل ما أثار اهتمام «عل همشمار» وغيرها، في هذه الفضيحة المالية الاقتصادية السياسية، هو «زعل» ملوك المال وصناعة الحرب الأمريكان على اسرائيل ـ جراء فضيحة الجاسوس الاسرائيلي (الأمريكي) بولارد ـ فاسقطوا اقتراحاً في مجلس الشيوخ (اقتراح السناتور دانييل إينوي) بتخفيض الفائدة من ١٢،٤ بالمئة الى ٥ بالمئة !

لقد أجرت «عل همشمار» حساباً بسيطاً فوجدت انه كان على اسرائيل، لو أجيز التخفيض في نسبة الفائدة كما اقترح السناتور إينوي، ان تدفع ٥٠٠ مليون دولار سنوياً فوائد عن قروضها للولايات المتحدة، «فقط»، لا مليار دولار سنوياً !

فقط ؟

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

«الجبهة» تطالب ببحث اضراب السجناء الفلسطينيين عن الطعام

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة «الجبهة» البرلمانية اقتراحاً مستعجلاً الى رئاسة الكنيست تطالبها فيه بطرح موضوع إضراب السجناء الفلسطينيين عن الطعام احتجاجاً على ظروف سجنهم، على جدول أعمال الكنيست.

وتنشر «الاتحاد» على الصفحة الثالثة من هذا العدد وثيقة المطالب التي أضرب معتقلو سجن «جنين» عن الطعام في سبيل تحقيقها والتي تمثل مطالب المعتقلين الفلسطينيين كافة في سجون الاحتلال.

هذا وذكرت مصادر صحفية مطلعة في القدس أن الاضراب عن الطعام، الذي بدأه معتقلو سجن جنين، اتسع أمس ليشمل جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون، بما فيها سجون الأراضي المحتلة.

ظافر المصري يزور عمان

● عمان ـ علمت وكالة الصحافة الفرنسية من مصدر أردني مطلع ان ظافر المصري، الذي عينته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في منصب رئيس بلدية نابلس، وصل أمس (الاحد) الى عمان في زيارة الى الاردن لم يذكر شيء عن هدفها.

ويذكر ان ظافر المصري، رئيس الغرفة التجارية في نابلس، هو عم طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني.

* تهانينا *

الى الصديق العزيز ادريس صالح تيتي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الرياضيات من جامعات «انديانا» في الولايات المتحدة. نتمنى لك مزيداً من النجاح.

○ الياس حزان والعائلة ○

تهنئة

الى ابن الأخت ادريس صالح تيتي، بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علوم الرياضيات من جامعة «انديانا» في الولايات المتحدة. نتمنى لك التوفيق ومزيداً من النجاح.

○ عائشة وزياد موسى ـ عكا ○

عشية انتخابات مجلس عيلبون المحلي

المعركة على طريقين: الكرامة أو الخنوع، مجابهة السلطة او التزلف لها، النضال او الانطواء


● بقلم: مكرم سعيد ●

● تجري غداً (الثلاثاء) انتخابات المجلس المحلي ورياسة المجلس في عيلبون وذلك بعد خمس سنوات من تنكر السلطة لحق اهالي القرية في انتخاب مجلس محلي وأصرارها على فرض لجنة معينة تميز دورها بفرض التخلف على عيلبون حقبة اخرى من الزمن.

واليوم، عشية الانتخابات، وبالاضافة الى المهمات السياسية والشعبية المطروحة امام جماهيرنا هناك عدد من القضايا العينية المرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين يجب على السلطة المحلية المنتخبة وضعها امامها. وقد كانت جبهة عيلبون الوحيدة التي اصدرت برنامجاً شاملاً في هذه المعركة الانتخابية الهامة طرحت فيه أيضاً هذه القضايا.

● الاوضاع الصحية ●

لا جدال بأن صحة المواطنين في اي تجمع سكاني، يجب ان تحظى بالاولوية من قبل السلطة المحلية. وعليها العمل على توفير الوسائل الكفيلة والضرورية للمحافظة على صحة كل مواطن.

لقد اوصلت وزارة الصحة بضرورة اقامة عيادة صحية اخرى في عيلبون (عيادة الأم والطفل). ولكن حتى الآن يوجد في بلدنا عيادة واحدة فقط. وكم تعاني الأمهات وأطفالهن مشاق طول الطريق وطول فترة الانتظار.

وما زالت الخدمات الصحية في عيادة صندوق المرضى ـ «كوبات حوليم» ـ غير مرضية. فتواجد طبيب واحد وطبيبة أطفال، ولفترات قصيرة، لا يسد حاجة السكان خاصة في قرية مثل عيلبون التي يزيد عدد سكانها عن ستة آلاف نسمة. هذا من جهة، ومن جهة اخرى عدم توفر الادوية في العيادة يضر، بدوره، في صحة المرضى ويهدد في بعض الاحيان حياتهم في الحالات الخطيرة. ولا توجد في القرية مناوبة ليلية للأطباء، وليس هناك ارتباط بمحطة الاسعاف الاولي ووحدة العلاج المكثف السريع.

وقد توجهت الجبهة مراراً وتكراراً ـ بالعرائض الموقعة من اعضاء «الهستدروت» وبوفود رسمية الى المسؤولين عن «صندوق المرضى» مطالبة بحل هذه المشاكل. لكن الادارة المتراخية للمؤسسة لم تعر أي اهتمام لمطالبنا، ولا بصحة مواطنينا.

● النظافة والمجاري ●

لا يستطيع عيلبي واحد ان يحظى بنوم هادىء، بدون مطاردة البعوض ليلياً! هذا لأن البعوض يجد له المأوى الدافىء، والمرتع الخصب في شوارع قريتنا الحبيبة. فلا وجود لعمال نظافة في شوارع القرية. وأكوام الزبالة منتشرة على اطراف الشوارع. هذا لأن قسماً من الاهالي يضطرون في بعض الاحيان الى رمي النفايات في جوانب الشوارع نتيجة لعدم جمع النفايات يومياً، او نتيجة لعدم وصول تراكتور وعربة جمع النفايات الى هذا الحي او ذاك. وهناك العديد من الأحياء لا تصلها عربة النفايات ولو مرة واحدة! وبالاضافة الى المزبلة الجديدة عند مدخل القرية القديم «سفتاعادي» هناك نماذج اخرى لهذه «المزبلة» في وسط القرية تشوه منظر قريتنا. ولكن هناك امتداداً بين المزبلة الرئيسية على مدخل القرية وبين تلك المزابل داخل القرية والمتجه من «سفتاعادي» الى الحقول المروية في سهل عيلبون. عبر الشارع القديم، يرى القاذورات و «عفشات» الأبقار والخنازير تملأ طرفي الشارع؟! وقد تشكل هذه المزابل بؤرة للأمراض التي قد تصيب السكان. والمتجول في بعض شوارعنا يرى المياه القذرة تسيل باعثة الرائحة النتنة مشكلة بؤرة لتجمع الفيروسات المرضية لذلك تضع الجبهة في برنامجها الانتخابي ما يلي:

● ضرورة تنظيم عملية جمع النفايات وضمان شراء سيارة لذلك ● الاهتمام بالنظافة العامة في الشوارع وضرورة إزالة المزابل خاصة عند مدخل القرية القديم («سفتاعادي» ● ضمان شراء «شفاطة» تعمل على نقل المياه القذرة والتخطيط والتحضير لمشروع المجاري العام ● ايجاد اماكن مخصصة للاعلانات حفاظاً على النظافة العامة ● ايجاد صناديق قمامة امام البيوت وفي الشوارع.

● مطلب الشباب ملعب رياضي ●


● مرشح الرئاسة: صالح مرشد ●

ان عدم توفر ملعب رياضي ملائم في قريتنا الغالية عيلبون يؤلم بشدة قلوب شباب عيلبون وقد قطعت الوعود تلو الوعود من الجهات المسؤولة والهستدروت واتضح ان كلها وعود عرقوبية.

ان فريق كرة القدم العيلبي ـ «هبوعيل النهضة عيلبون عاني ويعاني مادياً ومعنوياً من عدم توفر ملعب ملائم. وكم من التكاليف الباهظة يتحملها هؤلاء الشبان نتيجة اضطرارهم الى السفر من والى الملعب المستأجر. يضاف الى ذلك النقص الكبير في الدعم المعنوي الذي يناله أي فريق رياضي يلعب في ملعبه وبين جمهوره. نحن في الجبهة نعتقد بأن واجب السلطة المحلية الاهتمام وتبني مطالب الشباب وخاصة بتوفير الملعب الرياضي. وايجاد بيت للشبيبة يمكن من خلال نشاطاته تنمية بعض النشاطات الرياضية الاخرى إضافة الى كرة القدم.

● مشاكل المزارعين ●

انه لمن دواعي فخرنا ان نرى القسم الكبير من اهلنا يعملون في الزراعة. وبهذا يتجدد ومع مطلع كل شمس صباح عمق الانتماء لأرضنا الغالية ووطننا الذي لا وطن لنا سواه. ولكن هؤلاء الأشاوس يعانون مشاكل كثيرة تستلزم وتتطلب الحل الجذري. ومنها:

● عدم فرش الشوارع الزراعية بالكركار ليتسنى لهم، خاصة في موسم الامطار الوصول الى حقولهم وجني محاصيلهم وتسويقها ● يعاني إصحاب الاراضي البعلية والاراضي المغروسة بالزيتون عدم وجود حراسة كافية وجدية تحمي مزروعاتهم من تسيب الماشية والتخريب. وكم من مزارعينا في نيتهم غرس بعض الاراضي الوعرية بالأشجار ولكن الخوف من الرعي والقلع يمنعهم من الاقدام على غرس الاشجار المثمرة ● النقص الكبير في امتيازات المياه للزراعة. يوجد في عيلبون خمس جمعيات تعاونية للري. وهي تعاني سنوياً من شحة المياه رغم توفرها في اراضيهم المصادرة والتي نقلت ملكيتها الى كيبوتس «أفيك» ● الاستغلال الجشع من قبل «تجار الخيار» والشركات الاحتكارية التي تتحكم، بشكل غير أخلاقي، بأسعار المنتوج الرئيسي في الصيف ـ الخيار.

إن واجب السلطة المحلية التعاون مع المزارعين في حل مشاكلهم والضغط على شركة «مكوروت» ووزارة الزراعة لاعطاء كميات كافية من المياه للجمعيات والحد من الاستغلال البشع من قبل الشركات الاحتكارية لأسعار الخيار.

● شبكة المياه ●

ما زالت عيلبون تعاني يومياً تقريباً مشكلة انقطاع المياه. وهذا جراء «البناشر» والكسور التي تحدث في الخط الرئيسي للمياه بسبب التآكل في انابيب الشبكة التي مر على وجودها اكثر من ربع قرن. وكم من المياه يسيل ويذهب سدى بسبب ذلك.

وتؤكد الجبهة في برنامجها على ضرورة تغيير الخط الرئيسي والتخطيط والتحضير بشكل علمي يضمن وصول المياه الى كل بيت في عيلبون حاليا او بعد عشرات السنين. مع ضرورة شراء امتيازات مياه جديدة للشرب.

● التعاون مع الهيئات الشعبية ●

تكاد تكون خدمات السلطة المحلية للأماكن المقدسة في عيلبون (المسجد والكنيستين) معدومة. واذا حصلت هذه الطائفة او تلك على مساعدات او هبات من وزارة الاديان او قامت بمشروع حيوي للقرية يعود الفضل في ذلك للجان الاوقاف. وهذا الأمر أيضا ينطبق على اعمال بعض السرايا الكشفية والنوادي التي تقوم من حين الى حين ببعض الأعمال التطوعية والنشاطات.

وتؤكد الجبهة بأن واجب السلطة المحلية التعاون التام مع لجان الاوقاف لجميع الطوائف وضرورة المساهمة على قدسية اماكن العبادة، وضرورة تنظيف المقابر وحراستها. وتقديم الدعم اللائق للسرايا الكشفية والنوادي في نشاطاتهم ومشاريعهم الحيوية المختلفة.

وأخيراً.. ان وجود الجبهة في قيادة مجلس عيلبون المحلي هو الضمان الوحيد لأن يكون هناك نضال جدي ومثابر من اجل طرح هذه القضايا في المكان وبالشكل المناسبين لأن هذه القضايا وغيرها تتطلب بالأساس الوحدة الوطنية القائمة على اساس مجابهة السلطة وليس التزلف اليها. فقط بالنضال يمكن تحقيق المطالب. فقط بالكرامة يمكن تحقيق الخدمات. ومن هو الضمان لذلك سوى قيادة الجبهة!! بل ان المعركة الانتخابية كلها قائمة على اساس الصراع بين طريقين. طريق المجابهة وطريق التزلف. طريق الكرامة وطريق الخنوع. ولن يكون صعباً على أهل عيلبون ان يختاروا.

● منظر جانبي لقرية عيلبون ●

(من الارشيف)

على الشيوعي ان يعرف جذور حزبه

(مناقشة الرفيقة روت لوبيتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

بودي ان اتحدث في مؤتمرنا العشرين عن حزبنا وعن الرفيق الشيوعي. ان الرقم (٢٠) لمؤتمرنا فيه من الرمز التاريخي، إذ يميزه النقد الذاتي الذي من شأنه ان يقوي حزبنا ويدفعه الى الامام.

بعد اربع سنوات سيحتفل حزبنا بمناسبة مرور (٧٠) عاما على تأسيسه ويعد حزبنا من الاحزاب ذات الاقدمية في الحركة الشيوعية العالمية. ووراء حزبنا تاريخ طويل من النضال ضد الحكم البريطاني في البلاد وضد الفكر والممارسة الصهيونيين وضد الرجعية اليهودية والعربية. لكن مكانته كحزب شيوعي اممي يهودي عربي مثالي صقلت، ويكفي ان ننظر في التقرير الذي قدم الى مؤتمرنا حتى نقتنع كم هو ثقيل العبء الذي يحمله حزبنا الصغير على كاهليه. الا انه على الرغم من كل الصعوبات والاخطاء ونقاط الضعف التي كانت عندنا في الفترة بين المؤتمرين، يمكننا، ايضا، الاشارة الى انجازات كثيرة. فقد اصبحنا الحزب الوحيد الذي يقود النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام ومستقبل افضل لشعبينا.

في مؤتمرنا هذا نود الكشف عن نقاط ضعفنا بالاضافة الى الكشف عن انجازاتنا. وان تحدث تحوّلا في عدد من القضايا المتعلقة بحزبنا من الناحية الداخلية والتي نحس انها تحد من زيادة قوتنا وتقدمنا.

في هذه القاعة يجلس مندوبو المؤتمر المنتخبون، وهم العقل والمحرك التنظيمي لحزبنا. وعلينا ان نحلل بصدق وبشجاعة وان نجيب على مسألة تبدو لي مهمة ـ ماذا ينبغي على كل واحد منا ان يصلح كشيوعي وعضو في الحزب!

لحزبنا علم نحرص على مبادئه الماركسية ـ اللينينية واخلاقيته الخالصة مثلما نحرص على بؤبؤ العين، وهو يمثل حزبنا ونضاله في الماضي وفي المستقبل. علم حزبنا الاحمر يحمل باعتزاز وفخر من قبل الوف اعضاء الحزب لكن لكل واحد منا، ايضا، علما صغيرا احمر، علم الشيوعي الذي يحمله كل منا في داخله. ليس من السهل ان يكون المرء شيوعيا. ولا يمكن ان نتجاهل حقيقة اننا نعيش ونتربى في ظل سلطة رأسمالية بكل مزاياها المدمرة والرجعية بالنسبة للفرد وللمجتمع على حد سواء. البرجوازية الصغيرة تتسلل الى صفوف الحزب وتؤثر على حياة رفاقنا الشيوعيين وتشوش على التثقيف بروح مبادىء الشيوعية اللينينية.

واود ان اشير هنا الى ثلاثة مظاهر لنقاط الضعف.

١ـ توجه عدد غير قليل من الرفاق لمشكلة مساواة المرأة. وفي رؤوس الاقلام والتقرير الذي قدمه الرفيق ماير فلنر عُرضت القضية بالشكل الصحيح، لكن ما هو الواقع؛ انظر الى الحضور في القاعة وارى عددا قليلا من الرفيقات كمندوبات للمؤتمر ـ لماذا؟ عدد الرفيقات في الحزب قل ولم يزد تقريبا في السنوات الأخيرة ـ لماذا ؟ كيف يمكن تفسير هذه الحقيقة ؟ ينبغي التفتيش عن الجواب في تصرف شيوعيين معينين، غير قليلين، في اطار عائلاتهم. تعاملهم مع الزوجة او مع شريكة الحياة او مع الابنة لا تتميز بالمساواة. ليس هناك توزيع في تحمل أعباء العائلة وتربية الأولاد. وكثير من الرفاق لا يخطر ببالهم ان من مهماتهم تحرير المرأة ـ بدرجة معينة من «العبودية للبيت» والمساعدة على إشراكها في النضال من اجل تغيير وجه المجتمع الاسرائيلي. ومن هنا يأتي شعور اللا مبالاة لدى العديد من الرفاق لمسألة النضال من اجل مساواة المرأة في العمل والمجتمع والبيت. وهذا التجاهل يُضر بنضالنا، لأن النساء هي نصف السكان في البلاد وعدم اشراكهن في نضالات طبقية وسياسية واجتماعية يخرب على مجمل مصلحة التقدم.

لقد كتب لينين وأوضح قبل اكثر من جيل كامل انه بدون اشراك النساء في نضال ثوري لا يمكن تحقيق أية ثورة. علينا مضاعفة النضال ضد التأثيرات الرجعية للدين وضد التقاليد المتخلفة أجيالا واجيالا وذلك لتقوية مكانة العائلة والمجتمع.

بامكاننا الاشارة الى انه في السنوات الأخيرة جرى تصعيد لنضال النساء ونضال رفيقاتنا العربيات العاملات والمثقفات العاملات من أجل مساواتهن في مجالات الحياة كافة، وعلى حزبنا أن يشكل تحولاً في التوجه الى هذا الموضوع المهم.

٢ ـ بودي أن أقف على موضوع مهمة الرفيق في صقل طابعه الشيوعي اللينيني. وقد سمعنا أشياء مفيدة عن الموضوع من لجنة المراقبة المركزية. الحزب يعمل بصورة جماعية والقرارات تتخذ بشكل دمقراطي. لكن هناك نواقص ينبغي الانتباه اليها. للأسف، ضعفت هنا وهناك الطاعة الحزبية. رفاق يشتكون من انعدام علاقات الرفاقية. والانضباط الذي ينبغي أن يسود في تجمع شيوعي. ونشهد مؤخراً مظاهر العجرفة والتكبر والاستخفاف بالغير والتعامل من منطلق فوقي (بوس) والعائلية ومظاهر أخرى لا تلائم الشيوعي.

وفي التقرير للمؤتمر تُذكر قضايا كهذه، وعلينا أن نرى الضرر الذي يُسببه هذا الأمر للفرد وكذلك للمجموع كله. نحن الشيوعيين الذين نحمل بُشرى الانسانية للمجتمع، ينبغي أن نكون قدوة في الصبر والانضباط، وقدوة للعلاقات الانسانية وفي مساعدة الرفيق الضعيف وفي مد يد الرفاقية والأخوة. أخذنا على عاتقنا برغبتنا الحرة أن نكون جيشاً ثورياً. كل جندي فيه يُضحي ومستعد للتضحية من أجل مثلنا. وفي نضالنا الصعب هذا من أجل تغيير وجه المجتمع ـ على الشيوعي أن يكون قدوة. أما الرفيق ذو المنصب الأعلى فان عليه أن يكون اكثر قدوة للآخرين.

٣ ـ أما الموضوع الثالث فهو العلاقة بين الأجيال في الحزب ـ العلاقة بين القدامى والشباب. ليس في الحزب صراع أجيال. دائماً سيكون في الحزب رفاق قدامى وشبان. ودائماً سيكون تبديل في المواقع. هذا نمط حياة الحزب الذي اختار الطريق التاريخية الطويلة ومهمته، كما نغني في نشيد الأممية ـ «هبوا نمحو كل ما مرّ.. هبوا حطموا القيود» وبناء الاشتراكية والشيوعية. وتمر الطريق الطويلة أجيالاً ووعياً للتجدد والانتعاش وتدفق الشباب المستمر الى الحزب. والحزب مبني من تجربة الرفاق القدامى ومن القوى المتجددة للرفاق الشبان. وهكذا فقط يستطيع الحزب تحقيق مبادئه الماركسية ـ اللينينية.

على كل رفيق أن يعرف جذور الحزب، وبدون ذلك لا يستطيع أن يعمل بشكل صحيح في حاضره، ايضا، ويكون عمله مهدداً بمخاطر الانحرافات. القومية يهودية أو عربية وبالانعزالية. فليس هناك أي تناقض بين الاجيال في الشيوعية. والأجيال تكمل بعضها من خلال الاحترام المتبادل والنضال المشترك. فالشيوعي القديم لا يخرج الى التقاعد وانما يناضل حتى الرمق الاخير. وإدخال تناقضات بين الاجيال من صنع اعدائنا من الخارج الذين يذمّون تاريخ حزبنا ويريدون منع نشوء أجيال شيوعية شابة ومخلصة للحزب. ويسعد الرفاق القدامى في حزب شيوعي أن يحظوا بنقل الرسالة الى الابناء والبنات الذين يواصلون حمل راية حزبنا الغالي علينا جداً. وعليه من واجب الشبان في الحزب أن يقدموا كل الاحترام للشيوعيين القدامى الذين ضحّوا بأعمارهم من أجل الحزب وأن يحيطوهم بالحب والاهتمام اللذين يحتاجون اليهما.

في كلمتي هذه وقفت على مظاهر سلبية ترافق عمل الحزب، لكننا نريد ان نكون حزباً ماركسياً ـ لينينيا أفضل وأعدل وأكثر إنسانية. وطبيعي، انه من الصعب تحقيق ذلك، في الحياة اليومية. وهنا أكرر ما قاله رفيقنا الذي لا يُنسى اليوشا غوجانسكي الذي قال قبل عشرات السنين : «من الصعب أن تكون شيوعيا لكن كم هو حسن أن تكون كذلك».

وبودي أن أقدّم الى المؤتمر هدية، عبارة عن كتابي الذي صدر على شرف المؤتمر والذي يعبر عن حبّي وحب جيل كامل لحزبنا الغالي

كلمة الرفيق عادل ابو الهيجا، عضو سكرتارية منطقة الناصرة

امامنا مهام كبيرة في حقل التنظيم الحزبي

● ينعقد المؤتمر العشرون لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ظروف واوضاع سياسية واقتصادية معقدة على المستوى المحلي والمنطقي والعالمي. فحكومة «المعراخ ـ الليكود» صعّدت من هجماتها العدوانية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد سكان المناطق المحتلة، وباشرت بهجمة جديدة على الاراضي العربية في منطقة النقب والمل وعيلوط وتعمل على ترحيل اللاجئين في طمرة. كل هذا يجري في حين ان الوضع الاقتصادي يزداد تدهورا فالبطالة تتفاقم وتبذير الميزانيات على بناء المستوطنات الكولونيالية وذلك على حساب ميزانيات الوزارات الخدماتية. الامر الذي يكرس التضخم المالي وسياسة إفقار الفقراء وإغناء الاغنياء. وهذه الاوضاع هيأت الجو لظهور الفاشية بوجهها القبيح المتمثل بالكهانية.

وعلى صعيد السياسة الخارجية فقد زاد ارتباط حكومة «التكتل القومي» بالدوائر الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية المعادية للشعوب ومصالحها ووثقت علاقاتها بالانظمة الديكتاتورية الاكثر رجعية في العالم. ويشار هنا الى ان الحكومة قررت الانضمام الى مشروع ادارة ريغن لعسكرة الفضاء عن طريق مخطط «حرب النجوم» فوقفت بذلك الى جانب ادارة ريغن ضد سياسة الانفراج الدولي ومع تأجيج بؤر النزاع الاقليمية.

ان احقاق الحقوق لا يمكن انتزاعها بالاستجداء والزحف على البطون وانما بالنضال الدؤوب والمثابر، فرغم المصاعب التي تعترض حركة التحرر الوطني في العالم فان انتصار الشعوب سيتحقق في نهاية الامر. فنحن نعيش في عصر استعادة الحقوق لا اغتصابها.

ان سياسة حزبنا لم تتغير خلال عشرات السنين وذلك لمبدئيته ومثابرته على النهج الماركسي اللينيني وهذا ما يعزز ثقتنا بقيادة الحزب التي تحدد نهجه في هذه الظروف المعقدة.

لا شك في ان انتصار الجبهات الدمقراطية في الانتخابات البلدية ووجود اكثر من ٢٠ ادارة جبهوية في سلطاتنا المحلية يشكل قفزة في نضال جماهيرنا العربية وانتصارا لخط حزبنا وجبهتنا السياسي. لكن، بعد كل انتخابات للسلطات المحلية يظهر استقطاب بين مؤيد للجبهة ومعارض لها وهذا الاستقطاب تستغله السلطة لضرب وحدة الجماهير العربية. وعليه اقترح اقامة هيئة حزبية خاصة للبحث في النزاعات والاستقطاب الناشئين بعد كل انتخابات في قرانا من اجل تطويقها ووضع حد للظاهرة في المستقبل.

بين مظاهر سياسة التمييز التي تعتمدها السلطات الحاكمة في تعاملها مع الجماهير العربية، وضع المزارع العربي الذي مُنع من زراعة عدد من المزروعات مثل البطاطا وتفرض عليه قيودا شتى لدى زراعته صنوفاً معينة. وعندما يزرع الفلاح العربي مثلا السلق خاصة في شفاعمرو وطمرة وعيلبون، فانه يزرعه لغرض التصدير عن طريق شركة «اغراسكو» التي تغري المزارعين بالقروض. وعند جني الثمر تحدد الاسعار على هواها وتفتعل التدقيق في فحص نوعية المنتوج في الاسواق الاوروبية واذا لم يفِ بالمواصفات فيعاد الى صاحبه دون دفع اي تعويض! وطلب مزارعو القرى الثلاث المذكورة اقامة محطة تسويق بالقرب من هذه القرى الا ان طلبهم يُرفض باستمرار.

والمزارع العربي الذي بقي حتى الان خارج المركز الزراعي يعاني صعوبات جمة في تصريف المنتوج الزراعي او في الحصول على كميات كافية لري مزروعاته، هذا على الرغم من وجود جمعيات زراعية هنا وهناك في قرانا.

ومن هنا اقترح ان تجري هيئات حزبنا بحثا عميقا حول وضع المزارعين العرب والاخذ بايديهم من اجل تحقيق مطالبهم.

توجد امامنا مهام كبيرة في حقل التنظيم الحزبي. وعلينا بالمقابل ان نعمّق الفهم النظري والسياسي لاعضاء الحزب. فقد قامت منطقة الناصرة، خلال السنوات الماضية، بنشاطات جيدة في مجال التثقيف ولكن على الرغم من ذلك فنحن في حاجة اكثر الى تعميق هذا الفهم. ان ترك المشاكل التنظيمية بدون حل تضر ضررا بالغا بالحزب. وينبغي عدم الانتظار والتردد في توجيه الانتقاد الى اي رفيق يُسيء الى سمعة الحزب فالانتقاد الذاتي شرط اساسي لتنظيم صحيح.

للخلية الحزبية دور هام في حياة الحزب، ومن هنا اتت ضرورة التأكيد على سير عمل الخلية بموجب الدستور، في الحي ومكان العمل في تنفيذ المهام الحزبية.

ان الميوعة، التي ظهرت هنا وهناك، في بعض الفروع ناجمة عن المماطلة والانتظار في ايجاد حل للمشاكل التنظيمية، وعليه فان كل رفيق مدعو الى تنفيذ المهمات الحزبية بحذافيرها وكما ينص عليه الدستور. وعليه ينبغي عدم حفظ قرارات اللجنة المركزية فحسب وانما ترجمتها الى عمل في هيئات الحزب المختلفة. مع فسح المجال امام المبادرات الفردية والجماعية لخلايا الحزب وفروعه لتنمية الروح التطوعية لدى الرفاق، اعضاء الحزب.

رسالة ام الفحم

الجبهة تقيم مكتب ارشاد لعمال المدينة

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتاريا جبهة ام الفحم الدمقراطية جلسة لها، في الاسبوع الماضي، ترأسها محمد حسن ابو رخا. وقدم فيها تيسير خالد الجبارية سكرتير الجبهة تقريراً حول هدم البيت في قرية سالم يوم ٨٥/١١/١٧ والأخطار المحدقة بآلاف البيوت الاخرى ومحاولات مصادرة الاراضي المستمرة.

وجاء التقرير على الاوضاع السيئة التي يعانيها عمال أم الفحم اذ يحصل الكثيرون منهم على أجور دون الحد الأدنى المطلوب.

وبعد ان استمعت السكرتاريا الى تقارير خاصة عن عمل الجبهة قدمها لطفي سعيد إغبارية ووليد عسلية ومحمد حسن أبو رخا ويوسف توفيق محاميد، جرى نقاش متشعب وبنّاء لخصه تيسير إغبارية.

واتخذت سكرتاريا الجبهة في أم الفحم في ختام هذه الجلسة القرارات التالية: ● استنكار هدم البيت في قرية سالم والتحذير من مغبة تنفيذ هدم بيوت اخرى ومخططات سلب الأراضي العربية ● افتتاح مكتب ارشاد لعمال ام الفحم من أجل ضمان اجورهم لدى المحاسب فاروق هجرس محاجنة. وتطلب السكرتاريا من عمال أم الفحم التوجه الى المكتب الذي سيكون مفتوحاً يومياً من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء للارشاد وتعبئة نماذج «استكمال الدخل» ● المطالبة بفتح مكتب للتأمين الوطني وآخر لوزارة الداخلية في المدينة ● ارسال تحية للحزب الشيوعي بمناسبة انعقاد مؤتمره العشرين ● المشاركة في احتفالات الناصرة بمناسبة الذكرى العاشرة لانتصار جبهتها في انتخابات البلدية.

واتخذت في الجلسة عدة قرارات تنظيمية وعملية اخرى.

● المطالبة بإبعاد مناطق المناورات العسكرية عن أم الفحم ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد برسالة الى الجهات الحكومية والعسكرية طالبها فيها بإبعاد مناطق التدريب العسكرية عن أحياء البلدة حفاظاً على حياة السكان وسلامتهم.

وتأتي هذه الرسالة بعد تعرض حي «عين ابراهيم» لرصاص المناورات العسكرية الذي لم يؤد بأعجوبة الى وقع إصابات.

● رد على تهاني ●

● رد رئيس بلدية ام الفحم على سيل برقيات ورسائل التهنئة التي وصلت الى بلدية ام الفحم لمناسبة الاعلان عن ام الفحم مدينة. وكذلك بعث برسائل شكر الى المؤسسات والهيئات التي واكبت نضال أم الفحم في معركتها لانتزاع الاعتراف بها مدينة. وأرفق الرسالة بعلم البلدية الجديد.

● بدء العمل في المركز الصحي ●

● تسلم رئيس بلدية ام الفحم رسالة من البروفيسور حاييم دورون، مدير عام «صندوق المرضى»، الهستدروتي يعلمه فيها ان ادارة المؤسسة قررت استئناف العمل في إنجاز مشروع المركز الصحي في القرية المجمد منذ العام ١٩٧٦. هذا وبوشر العمل في انجاز المشروع فعلاً.

* تهنئة *

الى الاخ ادريس تيتي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علوم الرياضيات من جامعة «انديانا» في الولايات المتحدة.

○ أحمد عمار (أبو فؤاد) والعائلة ○

يوم دراسي في جامعة بار ايلان لأولياء الأمور والمختصين في قضايا المعوقين

● جامعة بار ايلان ـ لمراسل خاص ـ عقد هنا، الاسبوع الماضي، بمبادرة مؤسسة «أكيم» للمعوقين يوم دراسي واسع حضره ما يربو على ٤٥٠ مشتركاً من أولياء أمور المعوقين ومختصين في شؤون المعوقين. وحضره ممثلون عن أولياء أمور الطلاب العرب في الجليل والمثلث.

وتحدث في الاجتماع مدير خدمات المعوقين في وزارة الرفاه الاجتماعي، دكتور ماير حوفال والبروفيسور شمعون زايكس، المفتش القطري للتعليم الخاص في وزارة المعارف الذي اعترف في أثناء محاضرته بالنقص في الوسط العربي في ظروف المعوقين ومنها عدم وجود بنايات خاصة بهم.

وتحدث كذلك ممثل عن وزارة الاسكان وعدد من الشخصيات ذات العلاقة بالموضوع.

ويذكر أن أولياء الأمور العرب قاموا بطرح الأسئلة وشرح الظروف المزرية التي يعيشها المعوقون في الوسط العربي. فتوجه أحد الآباء من مدينة حيفا الى رئاسة اليوم الدراسي متحدثاً عن الأوضاع الصعبة للجماهير العربية في كافة المجالات، خصوصاً في مجال رعاية المعوقين وطالب المسؤولين بتخصيص الميزانيات الكفيلة بتحسين ظروفهم. وطالب ممثلو لجنة «أكيم» في عرعرة بإقامة صفوف للمعوقين في زلفة ومعاوية وكفرقرع، إضافة الى الصفوف التي أقيمت في عرعرة ورام الفحم، وكذلك في بقية البلدات العربية المحتاجة لذلك.

هذا وتقدمت لجنة «أكيم» في عرعرة بتحية الى منظمة «أكيم» القطرية شكرتها فيها على المبادرة لعقد هذا اليوم الدراسي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة متنزه طمرة السياحي ـ حفل استقبال لوفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ضيوف المؤتمر ال ٢٠ وفي البرنامج: تحيات وعشاء وغناء. * ملاحظة: يمكن الحصول على الدعوات من أعضاء الحزب في فروع المنطقة.

■ الطيبة (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/١٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «عثمان أبو راس» في الطيبة ـ الدرس الرابع من الدورة التثقيفية لاعضاء الحزب في موضوع «المادية الدايلكتيكية» المحاضر: عبد الحميد أبو عيطة.

إيَّاكِ أعْني واسْمعي يا جارة

● بقلم : عبد الحفيظ دراوشه ●

أوغلت الدولة «العليّة العثمانية» في ظُلمها وجورها وتفنّنت في فرض الضرائب الباهظة المختلفة وفي تسميتها وتنويعها وتعدادها وفي أساليب وطرق جبايتها وتحصيلها . فهناك ضريبة الويركو ، والأعشار ، وضريبة الراس ، وضريبة المزروعات والاشجار ، وضريبة المواشي والحمير والخيل والاغنام . كان الناس يفرّون الى الجبال والى الوعور مختبئين في المغاور والكهوف والآبار المهجورة متفادين بطش الجندرمة ورجال التُرك وموظفي الضرائب وجُباتها الذين كثيراً ما كانوا يقومون «بغزو» المدن والقرى و «اجتياحها» وإغلاق الطرق المؤدية اليها ومن ثم حجز ومصادرة ، بل نهب كل ما تقع عليه أيديهم من أموال الناس وأدوات عملهم ومصادر أرزاقهم وعيشهم وحتى قوت يومهم وبذار حقولهم . كان الناس يضجّون صارخين داعين الله «ان يقلب سَرج الحكومة» ويزيلها من الدنيا . كانوا يُعزّون أنفسهم بقولهم «قوم ضلّت ما ظلّت» ـ أي ما بقيت . و «دولة الظلم ساعة ، ودولة العدل حتى قيام الساعة» .

ويقدم لنا ابن خلدون تحليلاً مفصلاً لعواقب مثل هذا الظلم والجور والابتزازات التي ميّزت الدول التي بلغت حدّ الانهيار في القرن الرابع عشر فيقول في مقدمته :

«ان الحكومة الجائرة تجلب دمار الازدهار العام . ان العدوان على الناس في أموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها ، لما يرونه حينئذ من ان مصيرها انتهابها من أيديهم . واذا ذهبت آمالهم في اكتسابها وتحصيلها انقبضت أيديهم عن السعي في ذلك ، وعلى قدر الأعتداء ونسبته يكون انقباض الرعايا عن السعي في الاكتساب . فاذا كان الاعتداء كثيراً عاماً في جميع أبواب المعاش كان القعود عن الكسب كذلك ... فاذا قعد الناس عن المعاش وانقبضت أيديهم عن المكاسب كسدت أسواق العمران واختل حال الدولة . ان حصول النقص في العمران عند الظلم والعدوان ، هو أمر لا بد منه ووباله عائد حتماً على الدولة .

ولا تحسبن الظلم بأخذ المال أو المُلك من يد مالكه بل الظلم أعم من ذلك ، وكل مَن أخذ ملك أحد أو غصبه في عمله أو طالبه بغير حق أو فرض عليه حقاً لم يفرضه العدل والشرع فقد ظلمه . فجباة الأموال بغير حقها ظَلَمة والمعتدون عليها ظَلَمة والمنتهبون لها ظَلَمة والمانعون لحقوق الناس ظَلَمة ، وغُصّاب الاملاك على العموم ظَلَمة ، ووبال ذلك كله عائد على الدولة بخراب عُمرانها الذي هو أساسها ثم انهيارها ..» ـ

صفحة ٥٠٧

ال صفحة ٥٣٨ .

● الحمير وحكومة اسرائيل ●

لم تكتفِ الحكومة بعد قيام الدولة بتطبيق أنظمة الطوارىء الانتدابية وفرض الاحكام العسكرية على العرب بل راحت ـ كعادتها ـ تمعن في إفقارهم وتفرض الضرائب المتنوعة ، على الناس ، وعلى الزرع والشجر ولم تسلم منها الماشية والاغنام وحتى الحمير . لقد اختطت الحكومة طريقة خاصة لجباية الضريبة عن الحمير ، اذ يقوم موظفوها «بتقريط» أذن الحمار ، وهذا «القرط» اعتبر برهان على ان الحمار قد تم «تعداده» و «احصاؤه» ودَفَع صاحبه الضريبة عنه . واذا ما عثر موظفو الضريبة على حمار بدون هذه «العلامة» في أذنه فانه يحجز ويصادر ويباع لحساب الدولة ويغرم صاحبه . ولهذا فقد كنت ترى الفلاح مضطراً «للتحايل» على جاره بشتى الوسائل حيث يقوده لساحة البيادر ليتم تقريطه مثنى وثلاثاً ورباعاً ! ثم لا يلبث ان يعود به غاضباً حزيناً وحماره أشد غضباً وثورة منه ، والدم ينزف من أذنه «المقروطة» ، ولو ترك الأمر للحمار وحده دون «تآمر» صاحبه و «تحايله» عليه لما انصاع لنظام «التقريط» ثانية ، ولتمرد عليه وأفلت هارباً ، اذ سبق و «تقطّش» وأوذي ، وبالتالي ، فان التكرار يعلم الحمار .

لقد كانت عملية التقريط تتكرر وكان موظفو الضريبة والجباية «يقرطون» اذن الحمار بحجج مختلفة وباعذار واهية ، فمرة يدّعون ان «القرط» غير واضح ، أو انه في أذن الحمار منذ الولادة أو ان «القرط» نتيجة لجرح سببه فرع شجرة ، أو انه نتيجة لعضة حمار آخر في مشاجرة وقعت بينهما ، أو انه نتيجة لعضة كلب ، لا من فعل موظف الضريبة . وهكذا فقد فُسّر الشك دائماً لا لصالح الحمار بل لصالح الضريبة ، خلافاً لما تقتضيه العدالة ولما تنص عليه القوانين العامة ـ بوجوب تفسير الشك لصالح المتهم .

ضجّ الفلاحون وحميرهم ، وعلا تذمرهم وزاد احتجاجهم وعلمت الحكومة بالأمر فأرسلت موظفين من «دائرة الارشاد والتنوير» ليقوموا بالقاء المحاضرات وليشرحوا للفلاحين أهمية وضرورة كون المواطن وحماره مخلصاً للدولة متعاوناً مع حكومتها ومُضحياً لها ! وبعد الانتهاء من إلقاء المحاضرة فتح باب التساؤل والاستفسار لمن يرغب من المستمعين وكانت رئيسة الوفد سيدة يهودية من أصل عراقي اسمها «نزهة» فوقف فلاح متذمّر وقال بأعلى صوته :

«يا ست نزهة ، من كثر التقريط ذنين الحمير خلصت وانتهت ، مثل الزرع المرعي . بَطْلُب من الحكومة تزور الحمير أو تجري الكشف .

السكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي يطالب بفرض عقوبات اقتصادية فعالة على نظام الابارتهيد

● هراري ـ «تاس» ـ طالب الفريد نزو، السكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي «انك» في افريقيا الجنوبية بفرض العقوبات الاقتصادية الفعالة على نظام الابارتهيد في اثناء المؤتمر الذي يعقده مجلس الكنائس العالمي في هراري بصدد قضية الوضع في الجنوب الافريقي.

وناشد رجال الكنائس في الغرب خوض النضال من اجل عزل الدولة العنصرية.

واكد حامل جائزة نوبل للسلام الاسقف الجنوب افريقي دزموند توتو ان واجب الرأي العام في البلدان الغربية حمل حكومات هذه البلدان على الكف عن معاونة بريتوريا. وقال ان نظام الابارتهيد غير قابل «للاصلاح» ولا بد من تصفيته.

وذكر توتو انه بالرغم من ان الكنيسة تقف من حيث المبدأ ضد العنف فاننا نرى ان الشعب الجنوب افريقي ليس لديه خيار اخر، في الظروف الحالية، عدا اسقاط النظام الحاكم.

وثيقة المطالب التي يتقدم بها معتقلو سجن جنين

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تنفرد «الاتحاد» في نشر مطالب معتقلي سجن جنين المضربين عن الطعام منذ اواسط الأسبوع الماضي ، التي وردت ، مؤخراً ، في الرسالة الخاصة الموجهة الى صحيفتنا . وكانت «الاتحاد» نشرت ، يوم الجمعة الماضي ، خبراً عنها . وفيما يلي المطالب :

١ ـ حل أزمة المياه المستعصية والتي مضى عليها ما يزيد عن ستة شهور . تلك الأزمة التي كان لها مضاعفاتها وانعكاساتها الصحية السلبية مثل انتشار واستفحال الامراض الجلدية والمعدية والفطريات التي غطّت اجساد العديد منا بحيث تم عزل العشرات من المناضلين وفرض الحجر الصحي عليهم . إن الانقطاع المستمر للمياه الساخنة وتحديد ماء الحمام والانقطاع المتكرر للماء البارد يمثل جزءاً من سياسة القهر والتضييق والقتل البطيء التي تمارس ضدنا .

٢ ـ فتح الابواب طوال النهار وبشكل يسمح لنا التنقل بين الغرف بحرية خصوصاً واننا نقضي ٢٢ ساعة متواصلة داخل الغرف وأحياناً تستمر عملية وجودنا داخل الغرف ٩٦ ساعة متواصلة بسبب حرماننا من «الفورة» (النزهة) كعقاب جماعي ورداً على أية خطوة احتجاجية نتخذها في مواجهة سياسات واعمال الادارة .

٣ ـ فتح نوافذ وشبابيك الشقق في كل من قسم «أ» وقسم «جـ» لدخول الهواء النقي والشمس المحرومين منها صيف شتاء، ولسد احتياجاتنا الطبيعية الضرورية فقط منها .

٤ ـ تركيب مغسلتين في كل من غرف قسم (ب) حيث لا توجد مغاسل في الغرف اطلاقاً وهو ما يضطر المناضلين سكان الغرف البقاء دون تغسيل خلال الصباح ودون تغسيل اليدين بعد الخروج من الدورة .

٥ ـ تركيب (٣) مغاسل في كل غرفة من غرف قسم (جـ) الذي يكتظ بالنزلاء، حيث يبلغ عدد المناضلين في كل غرفة ٣٠ مناضلاً .

٦ ـ ترميم المراحيض في كافة الاقسام وخصوصاً المراحيض في قسم (جـ) التي لا تصلح لزريبة حيوانات . وتبليط الارضية والجدران وتغيير قاعدة المراحيض .

٧ ـ توسيع الشبابيك في قسم (جـ) وإزالة الحديد الذي لا ضرورة له سوى منع الهواء وحرماننا من هذه الحاجة الطبيعية .

٨ ـ المطبخ والطعام : أ) الرفض المطلق لسياسة التجويع وسلب مخصصاتنا من الطعام حيث تعمل الادارة على خصم واقتناص جزء من مخصصاتنا عن طريق مزج مخصصاتنا مع مخصصات رجال الشرطة وبالتالي فرض لصوصيتها كأمر واقع . ب) فصل مخصصاتنا من الطعام عن مخصصات الشرطة كما هو معمول به في بقية السجون وهو أمر يحول دون ممارسة اللصوصية والنهش من لحمنا وعظمنا . جـ) تنويع الخضار ومواد الاستهلاك الغذائية ، حيث تصر الادارة على احضار انواع محددة من الخضار وتحديداً الباذنجان الذي لا يملك أية قيمة غذائية . د) تأمين وجبات الفواكه ، طوال الاسبوع ، ورفض قضية اقتطاع وجبة فاكهة اسبوعيا كأمر واقع لتأمين وجبة اللحمة المقتطعة من مخصصاتنا المقررة وصرف كل ما هو مقرر لنا من مديرية السجون في هذا المجال . هـ) تأمين المزيد من الفواكه والخضار بشكل دوري لسد احتياجاتنا . ز) تأمين وجبة الحليب الاسبوعية ووجبات «الدايسة» بشكل منظم . تنفيذها تم اقرارها من مديرية السجون فيما يتعلق باحضار انواع جديدة من الخضار كالملوخية وغيرها . حـ) استبدال الخبز الحالي بالكماج والتي حرمنا منه طيلة سنوات عديدة .

٩ ـ السماح بالزيارات بين الاقسام «أ» و «ب» و «جـ» حيث تصر الادارة على حرماننا من التنقل بين الاقسام بذريعة «الأمن» وأحيانا تربط عملية التنقل بمزاج هذا الضابط أو ذاك .

١٠ ـ ساحة الفورة : نطالب بفتح الساحة الخارجية كساحة مركزية لكافة الاقسام حيث ان المساحة الحالية ضيقة جداً ولا تسمح بحرية الحركة وممارسة الرياضة . فاذا ما قسنا المساحة الجغرافية «للفورة» في كل قسم على حدة الى عدد الاشخاص الذين «يفورون» في هذا القسم نجد ان كل شخص يحصل على ما يقارب ٥٠ سم² فقط . وكان «يفور» ١٢٥ مناضلاً مرة واحدة في مساحة جغرافية لا تزيد عن ٨٠ م² وفيها جزء غير بسيط مشغول بطاولة التنس . وبالمقابل فان هناك ساحة خارجية واسعة وفسيحة ويمكنها استيعاب كل الاقسام . وهي تفي باحتياجاتنا ومتطلباتنا من الحركة والرياضة واستنشاق الهواء النقي .

١١ ـ زيارات الاهل : أ) نطالب السماح بازالة شبك الزيارة بشكل كلي وذلك لنتمكن من مبادلة السلام مع ذوينا ورؤيتهم بشكل واضح دون اية قضبان . ب) تأمين اماكن راحة وماء الشرب ومرافق الخدمات (مراحيض) للأهل الذين يقفون أحيانا طوال النهار بانتظام الزيارة . جـ) ايقاف اعمال العنف والاستفزاز التي تمارس ضد أهلنا وذوينا خلال عملية انتظار الزيارة وزيادة مدة الزيارة الى ساعة ونصف الساعة في الشهر .

١٢ ـ ثقافياً : أ) السماح بادخال مجلات ثقافية مسموح بها في الضفة الغربية وخصوصا في القدس . ب) تأمين جريدة «التقدم» يوميا بدلاً عن جريدة «الأنباء» التي انقطعت . جـ) تأمين جريدة «الجروزلم بوست» يوميا التي انقطعت منذ ما يزيد عن السنة وهو السجن الوحيد الذي تنقطع عنه جريدة «الجروزلم بوست» . د) السماح بادخال كافة انواع الدفاتر والاقلام وادوات الرسم .

١٣ ـ توفير طاولة واحدة وكراسي عدد (٢) لكل غرفة في الاقسام «أ» و «ب» وثلاثة اضعاف هذا الرقم في كل غرفة من غرف قسم «جـ» .

١٤ ـ الكنتينة: حيث تعاني الكنتينة نقصاً في كثير من المواد المقر بها من مديرية السجون. فاننا نطالب العمل على: أ) تأمين المواد المباعة في الكنتينة وتغطية كافة احتياجاتنا من مواد وفق ما هو مقر من مديرية السجون ب) انزال مصروفات الكنتينة بشكل دوري والارصدة المتوفرة لكل معتقل جـ) رفع كنتينة العمل د) احضار اجهزة راديو وتغطية النقص الموجود واحضار أجهزة تسجيل (مسجلات) عادية بحيث يمكن سماعها من قبل اكثر من شخص في الوقت نفسه مع مطالبتنا بالسماح لنا بادخال أجهزة تسجيل عن طريق الاهل يتفق على نوعها وحجمها هـ) احضار اجهزة تلفزيون مع مطالبتنا بالسماح لنا بشرائها عن طريق الاهل ويتفق على حجمها ونوعها ز) احضار الامانات للمعتقلين المنقولين من سجون اخرى بالسرعة الممكنة وتأمين ارقاء شبكات للمعتقلين الجدد. ح) السماح بادخال ملابس مدنية عن طريق الأهل.

١٥ـ العمل على سد وتعويض كافة النواقص والمتطلبات التي نحتاج لها بشكل يومي: (أ) تعويض النقص في الصحون والمعالق والكاسات وتجديد المهتري منها ب) سد النقص في الخزائن وتجديد غير الصالح منها جـ) تجديد كافة الادوات والمستلزمات المستخدمة في المطبخ من طناجر وصحون. د) تزويد الغرف بمرآة جديدة هـ) العمل وبشكل سريع وملح على توفير كافة المستلزمات الصحية ومواد التنظيف من صابون وكلور وورق تواليت وغيرها من الاحتياجات التي اختفت لاشهر عديدة. و) صرف دخان «عمر» بدل «المارلبورو» ز) استبدال ماكينة الخياطة.

١٦ـ الادوات الكهربائية: توفير نقاط كهرباء في الغرف للاستعمال (مسجل وتلفزيون). والسماح بشراء اصبع كهربائية «مزلبك» وأدوات وغلايات قهوة عن طريق الكنتينة.

١٧ـ زيادة ايام العمل في المغسلة بحيث لا تقتصر على اربعة ايام.

١٨ـ رفض مبدأ المعاقبة الجماعية والفردية كالحرمان من النزهة ومنع الزيارة في حالة الاحتجاج على نواقص او ممارسات سلبية من قبل الادارة حيث تقوم بحرماننا من حقنا الطبيعي في استنشاق الهواء وحرماننا من «الفورة» (النزهة) او زيارة الاهل في حال رفضنا واحتجاجنا على اية ممارسة قمعية.

١٩ـ وقف كافة الاستفزازات والعنف الجسدي والمادي الذي يمارسه بعض الشواش.

٢٠ـ وقف الاستفزاز وعمليات الضرب من قبل شواش البوسطة خلال عملية النقل من سجن لآخر.

٢١ـ العمل على تنفيذ ما تم اقراره من مديرية السجون فيما يتعلق بالتصوير.

٢٢ـ حل قضية الازدحام القائم في الاكسات وبعض الغرف.

٢٣ـ توفير غرف للطعام.

٢٤ـ توفير الرعاية الصحية والعناية ومعالجة الحالات المرضية الموجودة.

«كامب ديفيد» وإلا... !

● كتب معلق «نوفوستي» السياسي أ. تيموشكين:

«أقرت الولايات المتحدة قانوناً يقضي بتأجيل البدء في انجاز الاتفاقية الخاصة ببيع أسلحة أمريكية للأردن حتى أول آذار من العام القادم. وفي الوقت نفسه تعهد الرئيس الأمريكي بمواصلة الجهود من أجل «الجمع بين الأردن واسرائيل حول مائدة المحادثات الثنائية» قبل حلول آذار ١٩٨٦. ومع أنه أكد في الرسالة، التي نشرها «البيت الأبيض»، أن قرار السلطات التشريعية والتنفيذية الأمريكية الخاص بمسألة بيع الأسلحة الامريكية للأردن لا يعتبر على حد قوله «مكافأة لقاء موافقة الأردن على اجراء محادثات مع اسرائيل او عقوبة جراء سياسة الحكومة الأردنية» الا أن الدوائر السياسية تصف قرار واشنطن كضغط سافر على الأردن من أجل اجبارها على الاقدام على طريق الصفقات الانفرادية مع اسرائيل طبقاً لخطة «كامب ديفيد».

«ان واشنطن تتهم العرب بأنهم يبالغون لأقصى درجة في مطالبهم في الوقت الذي يبدون فيه «تعنتا» ازاء الجهود الأمريكية ـ الاسرائيلية، التي تتلخص عملياً في إجبار الدول العربية، كل على حدة، على القبول «بالسلام» مع المعتدي طبقاً لشروط الحليفتين الاستراتيجيتين.

«أما ما يتعلق بالمساعدات المقدمة لاسرائيل فكرم واشنطن هنا أكثر من حاتمي. فهي تقدم لاسرائيل أحدث أنواع الأسلحة الامريكية بما يوازي مليارات عديدة من الدولارات مجاناً، علاوة على ما يخصص من مساعدات اقتصادية ضخمة تقدم أيضاً على شكل هبة. كما يجب الاضافة الى ذلك مئات الملايين من الدولارات التي تجمعها المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة كتبرعات لاسرائيل. وأخيراً تتكفل الأوساط الرسمية الأمريكية بجزء لا يستهان به من الانفاق على بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة! هذا مع ان رئيس الادارة الأمريكية اعترف في «خطته السلمية» في أيلول ١٩٨٢ بأن بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة يعرقل احلال السلام في الشرق الأوسط. الا أن الولايات المتحدة قد فتحت «الضوء الأخضر» أمام تنفيذ اسرائيل لبرامج الضم الواسعة النطاق.

«ومن الطريف أن مجلة «نيوزويك» قد نشرت في ذلك اليوم، الذي وقع فيه الرئيس الأمريكي على القانون الخاص بتأجيل البدء بانجاز اتفاقية بيع الأسلحة الأمريكية للأردن، مقابلة صحفية مع اسحق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي وجه فيها مرة أخرى «الدعوة» للأردن للبدء فورا بمحادثات ثنائية. وبهذا الصدد أكد رابين زاعماً أن «أطراف نزاع الشرق الأوسط هي القادرة بمساعدة الولايات المتحدة وبدون أشتراك الاتحاد السوفييتي» على وقف العنف واحلال السلام في الشرق الأوسط! ورفض الوزير الاسرائيلي، مرة أخرى، فكرة عقد مؤتمر دولي فهو حسب زعمه «لن يسفر عن شيء»!

«وهكذا تراهن الحليفتان الاستراتيجيتان كالسابق على سياسة الصفقات الانفرادية وتسعيان مجددا الى فرض شروطهما الامبريالية السافرة على العرب دون أخذ مصالح العرب المشروعة والهامة حيوياً حقا في الاعتبار. ولا يمكن وصف هذا المنطلق بأنه واقعي أو بناء فطريق الصفقات الانفرادية لا يؤدي، كما أكدت الأحداث التي شهدها الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، الى تطبيع الوضع أو الى تخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة بل على النقيض يصعد من حدته ويؤدي الى اراقة الدماء.

«واصراراً من الحليفتين على مواصلة سياسة الصفقات الانفرادية فأنهما تتجاهلان وقائع الأمور في العالم العربي حاليا والتي يتلخص أهمها في أن الأغلبية الساحقة من الدول العربية ترفض باصرار طريق الصفقات الانفرادية والاستسلام وتؤيد الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة يجب ان تشارك فيه وعلى أساس متساو كافة الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني معترف به. كما يعترف زعماء الدول العربية بالاهمية البالغة لاشتراك الاتحاد السوفييتي في كافة مراحل التسوية في الشرق الأوسط. وهذا خاصة ما صرح به العاهل الأردني حسين أكثر من مرة في الأونة الأخيرة.

«ولقد أكد الرفيق ميخائيل غورباتشوف، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الصحفي في جنيف قائلا «انني لموقن بانه لن يحدث تقدم انطلاقا من المواقف القديمة التي لا تحتوي الا على مطامع أنانية بحتة تقدم كحماية للمصالح القومية. وتلزمنا سياسة جديدة تستجيب للمرحلة الحالية وتأخذ في الاعتبار الحقائق التي دفعها مجرى التطور العالمي الى المقدمة».

وهذا لقول يعتبر بالنسبة للوضع الراهن في الشرق الأوسط حيوياً للغاية. وان أي سعي، عملا لا قولا، الى تحريك التسوية الشرق أوسطية من النقطة الميتة يجب أول ما يجب أن ينطلق من الحقائق الراهنة».

في كل ثانية..

يموت طفل جراء المرض.. ويفقد طفل آخر عقله.. وتنفق ٢٥ الف دولار.. للاغراض العسكرية..

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اعلن فيكتور سايدل، رئيس جمعية الحماية الصحية الاجتماعية الامريكية، في حديث صحفي ادلى به لصحيفة «ترود» السوفييتية، انه خلال كل ثانيتين يقضي نحبه في مكان ما من العالم طفل نتيجة المرض واخر يفقد عقله او يصبح مقعد بدنيا. هذا في الوقت الذي تنفق فيه خلال كل ثانية في العالم ٢٥ الف دولار للاغراض العسكرية. اي ٨٠٠ مليار دولار في السنة. ويمكن حتى الجزء القليل من هذا المبلغ الهائل من اتاحة الفرصة لعمل الكثير جدا في مجال الحماية الصحية. وان الجهود الطبية العالمية للقضاء على مرض الجدري في كوكبنا كلفت اقل مما ينفق على التسلح حاليا في الساعة. كما ان الكف عن الانفاق على الامور العسكرية عالميا لفترة ١٢ ساعة فقط يوفر مبلغا يكفي لتطعيم كافة اطفال الكرة الارضية من الامراض المعدية. اذ تقترح منظمة الصحة العالمية تنفيذ برنامج القضاء على مرض الملاريا في كوكبنا وطلبت تخصيص مليارات وخمسمائة مليون دولار لذلك. ولكن في الواقع اكثر ما تأمل منظمة الصحة العالمية الحصول عليه هو ٣٠ مليون دولار في السنة اي ما يعادل الاموال التي تنفق على التسلح خلال ٢٠ دقيقة. وبالتالي ان الاموال الضرورية لتنفيذ برنامج الخمس سنوات لمكافحة الملاريا تعادل النفقات العسكرية العالمية لفترة اربعة ايام فقط.

وفي الولايات المتحدة الامريكية ادت الزيادة المفاجئة في النفقات الحربية الى تقليص المخصصات للاغراض الاجتماعية. وان عدد الاشخاص الذين يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية دون مستوى الفقر الرسمي زاد منذ العام ١٩٨٠ بما يعادل ٥ ملايين شخص. ويضم هذا الصنف من الناس، حاليا، سبع البالغين وربع الاطفال الامريكيين. واشار فيكتور سايدل فقال يلاحظ لدينا في السنوات الاخيرة حدوث تحول نحو زيادة عدد الوفيات وسط الاطفال الرضع دون السنة من العمر.

●● ارباح خيالية تجنيها الشركات الامريكية من طلبات البنتاغون

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ شكلت الارباح التي تحصل عليها الشركات الامريكية «جنرال ديناميكس» و«مارتين ماريتا» و«بوينغ» من طلبات البنتاغون من ٢٩ الى ٣٦ بالمئة واما شركة «اف.ام.سي» فقد شكل متوسط ارباحها من عقود الدولة العسكرية نسبة ٥٣،٦ بالمئة. وان الارباح الصافية للشركات الامريكية العاملة في ميدان الفضاء وصلت خلال ٩ اشهر من السنة الجارية الى ١،٤ مليار دولار.

ويربط مقاولو البنتاغون خطط المستقبل ببرنامج «حرب النجوم» الذي يعادل مجمل قيمته تريليون دولار. لذلك بالذات تعتبر الشركات عميلة الدائرة العسكرية المقترحات السوفييتية بخصوص عدم عسكرة الفضاء وبتقليص الاسلحة النووية بنسبة ٥٠ بالمائة بمثابة «خطر» على مصالحها.

٢،٢ مليون عاطل عن العمل في المانيا والحكومة تصرف مليارات الماركات للعسكرة

● بون ـ «نوفوستي» ـ صادق بوندستاغ جمهورية المانيا الاتحادية على مشروع ميزانية وزارة الدفاع الذي قدمته حكومة كول ـ غينشر الائتلافية. وبمقتضى ذلك شكلت المخصصات للاغراض الحربية المباشرة فقط مبلغا قياسيا على مدى تاريخ البلاد وهو ٤٩،٩ مليار مارك.

واعلن تورستين لانفيه، نائب البوندستاغ عن حزب «الخضر» باسم مجموعته، ان تخصيص الاموال الهائلة للاغراض الحربية لا يدل الا على رغبة الدوائر الحاكمة في جمهورية المانيا الاتحادية في مواصلة سياسة تصعيد سباق التسلح المدمرة بشكل يلحق الضرر بمصلحة الشغيلة.

وفي هذا العام وصلت البطالة في البلاد الى مؤشر قياسي وهو ٢،٢ مليون شخص. وحوالي ٤٠٪ من اولئك الذين يفتشون منذ فترة طويلة على عمل اي حوالي ٢٥٠ الف شخص لا يتمكنون من دفع اجور الشقة وبدلات التأمين والتسديدات الاخرى في الوقت المطلوب.

حوالي ٢ تريليون دولار دين الولايات المتحدة

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ شكل عجز الميزانية الامريكية الفيدرالية في شهر تشرين الاول الشهر الاول في السنة المالية ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ ما يعادل ٢٧،٠٨ مليار دولار هذا ما اعلنته وزارة المالية. وان السبب الرئيسي لعدم التوازن المزمن في الميزانية الفيدرالية يكمن في الزيادة الهائلة في النفقات الحربية. وان البنتاغون يستحوذ على ٥٠ سنتا من كل دولار من الضرائب.

واصبحت الولايات المتحدة الامريكية دولة مدينة نتيجة النفقات الحربية التي تفوق قدرتها اذ يعادل دين الدولة اليوم ١،٨٨ تريليون دولار. وقد استحوذت تسديدات فوائد هذا الدين لشهر تشرين الاول فقط على ١١،٤ مليار دولار.

تسرب جديد للغاز في الهند

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ ذكر البوليس ان تسربا جديدا للغاز حدث يوم الجمعة الماضي في نيودلهي في مصنع للمنتجات الغذائية حيث وقع حادث مماثل يوم الاربعاء الماضي اسفر عن وفاة شخص واحد واصابة الاف السكان بحالات تسمم.

واضاف البوليس ان الحادث لم يسفر عن ضحايا. وذكر رجال الاطفاء انه تمت السيطرة على تسرب الغاز. وقد اكتشف التسرب الاخير في مستودع يحوي نحو عشرين طنا من حامض الكبريتيك المركز.

ويأتي التسرب الذي حدث يوم الاربعاء الماضي على اثر انهيار مستودع يحوي اربعين طنا من حامض الكبريتيك المركز.

اقتداءً بالولايات المتحدة بريطانيا تقرر الانسحاب من اليونسكو

● لندن ـ و.ص.ف ـ اعلنت بريطانيا، رسميا يوم الخميس الماضي، قرارها بالانسحاب من اليونسكو في نهاية هذا العام بعد عام واحد من انسحاب الولايات المتحدة وذلك رغم الضغوط الهائلة التي بذلها عدد من حلفائها وشركائها الذين يحبذون بقاء بريطانيا في المنظمة.

وكلف تيموثي ريزون، مساعد وزير الخارجية البريطانية، بانهاء حالة الترقب فاكد مساء الخميس الماضي ان مجلس العموم وحكومة مرجريت تاتشر قررا الابقاء على الاخطار البريطاني بالانسحاب. وقدم هذا الإخطار، منذ عام وينتهي اجله في ٣١ كانون الأول الحالي.

انفجاران يستهدفان منشآت حلف الاطلسي في فرنسا وبلجيكا

● باريس ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اعتداءين بالمتفجرات وقعا في آن واحد تقريبا، يوم الجمعة الماضي، ضد شبكة خطوط انابيب وسط اوروبا التابعة لحلف شمال الاطلسي. وان الاول استهدف خط انابيب عسكري في اودنارد بالقرب من جاند في بلجيكا والثاني وقع في مقر وكالة ادارة خطوط انابيب وسط اوروبا في فرساي جنوبي فرنسا.

وأسفر الانفجار الاول عن تدمير جزء من خط الانابيب واما الثاني فقد ادى الى تطاير حواجز وزجاج مبنى وكالة ادارة خطوط انابيب وسط اوروبا.

البيان السوفييتي الزيمبابوي المشترك يؤكد :

لا يمكن تحقيق التسوية في الشرق الاوسط الا عن طريق المؤتمر الدولي باشتراك جميع الاطراف

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اعرب الاتحاد السوفييتي وزيمبابوي عن قلقهما الجدي من تدهور الوضع في الشرق الاوسط والذي ينذر بالانفجار جراء أعمال اسرائيل وحماتها. جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة روبرت موغابي، السكرتير الاول ورئيس حزب اتحاد زيمبابوي الافريقي القومي ـ الجبهة الوطنية ورئيس مجلس وزراء جمهورية زيمبابوي الى الاتحاد السوفييتي.

واكد البلدان على ضرورة تسوية نزاع الشرق الاوسط بصورة عادلة وشاملة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وبضمنها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك ضمان الامن لجميع بلدان المنطقة.

واشار البيان الى انه لا يمكن تحقيق تسوية كهذه الا عن طريق تظافر الجهود الجماعية وباشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي.

علي ناصر محمد يشيد بالمقترحات السوفييتية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

● عدن ـ «تاس» ـ اشار الرئيس علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بالاهمية الكبيرة للمقترحات السوفييتية الخاصة بالشرق الاوسط. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يسعى بثبات الى اقرار السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقدر الرئيس اليمني عاليا علاقات الصداقة والتعاون ذات المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي.

واشار علي ناصر محمد، في كلمة القاها خلال جولته في البلاد، الى ان المساعدات المقدمة من الاتحاد السوفييتي خلال ١٨ سنة من التطور المستقل تساهم بقسط ملموس في توطيد القدرة الاقتصادية لليمن الدمقراطي.

نيجيريا تخسر ٦،٥ مليار دولار بسبب الاحتيالات الغربية عليها!

● لاغوس ـ «تاس» ـ اعلن ابراهيم القا، عضو مجلس القوات المسلحة الحاكم ورئيس اركان القوات الجوية في نيجيريا، ان بلاده تعتزم مطالبة الدائنين الغربيين بادلة وثائقية تشهد على ان ادعاءاتهم بان نيجيريا مدينة لهم قانونية. فلن تدفع نيجيريا شيئا الى الشركات والمؤسسات التي تقدم حسابات مزيفة لشراء معدات وسلع لم تحصل عليها البلاد اطلاقا.

وتشير الصحف النيجيرية الى ان نيجيريا خسرت حوالي ٦،٥ مليار دولار امريكي نتيجة الاحتيالات المالية التي مارستها المصارف البريطانية في الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٣. فقد قامت شركة «جونسون ماثي بانكس» وغيرها من الشركات البريطانية بتحويل العملات بصورة غير شرعية من هذا البلد الافريقي الى لندن ثمنا «لسلع مستوردة» لم يكن لها وجود سوى على الورق. وكسب رجال الاعمال الغربيون سوية مع الشخصيات المرتشية من رجال حكومة نيجيريا التي اطيح بها في العام ١٩٨٣ مبالغ طائلة من الوثائق المزيفة لشراء المعدات ناهبين بذلك شعب نيجيريا والدولة النيجيرية.

في ظل الاحتلال

□□ الاحتلال يمنع ٣٨ طبيباً من قطاع غزة من حضور اجتماع الهيئة العمومية للجمعية الطبية

● قامت سلطات الاحتلال في قطاع غزة ، مؤخراً ، بمنع ٣٨ طبيباً من حضور اجتماع الهيئة العمومية للجمعية الطبية في غزة بحجة ان لهذا الاجتماع ابعاداً سياسية .

وتجدر الاشارة الى ان الاجتماع كان سيناقش موضوع الاوضاع الصحية في الضفة والقطاع ومقارنتها مع الاوضاع الصحية داخل اسرائيل ، في ضوء الزيارة التي قام بها هؤلاء الاطباء لبحث هذا الموضوع هناك وجمع المعلومات الكافية عنه .

وقد فوجىء اعضاء الجمعية الطبية بالتبليغات التي ارسلت من مقر الحكم العسكري للاطباء التي حذرتهم من حضور الاجتماع .

وعلى أثر ذلك عقدت الهيئة الادارية للجمعية اجتماعاً خاصاً بها استنكرت فيه محاولات السلطة لمنع انعقاد الاجتماع .

□□ حملة تواقيع لتأييد عملية الطائرة المصرية في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم بعض رجالات النظام المصري ، مؤخرا ، بحملة جمع تواقيع في قطاع غزة لتأييد عملية اقتحام الطائرة المصرية التي قام بها الكوماندوز المصري قبل أسبوعين في مطار مالطا .

ويجدر بالذكر ان جميع المؤسسات والهيئات الشعبية الوطنية في القطاع رفضت التوقيع على هذه العريضة وذلك لتحميلها المسؤولية الكاملة عن ارتكاب هذه المجزرة للحكومة المصرية .

□□ وأهالي القرية ممنوعون من السفر خارج قريتهم منذ شهرين

● ما زال قرار حظر السفر مفروضا على أهالي برقة قضاء نابلس وذلك على خلفية الهجوم على أحد المستوطنين الاسرائيليين من قرية سبسطية الأمر الذي يعارض مصالح الكثير من الاهالي من عمال وطلاب وموظفين لاضرار وخسائر كبيرة .

ومن الجدير بالذكر ان القرية كانت عانت في فترات سابقة ، اسلوب العقاب الجماعي في محاولة لارضاخ القرية وثني أهلها من مواصلة الكفاح ضد الاحتلال .

□□ الحكم على شابين من قرية برقة بالسجن لمدة ٥ أشهر

● حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشابين محمد حدان سيف وموسى ياسين من قرية برقة قضاء نابلس بالسجن لمدة ١١ شهراً خمسة شهور منها فعلية بتهمة رشق دورية عسكرية بالحجارة .

هذا ولا يزال الفتيان عمار حيدان سيف (١٥ عاما) وفريد سيف (١٤ عاما) واسحق دعلس (١٣ عاما) تحت الاعتقال بتهمة القاء الزجاجات الحارقة على السيارات الاسرائيلية .

□□ محكمة الاستئناف تصادق على أوامر الاعتقال الاداري بحق ٢٦ معتقلا

● عقدت محكمة الاستئناف العسكرية في نابلس يوم الثلاثاء ١٢/٣ الجاري جلستها بحضور رئيس المحاكم العسكرية في الضفة المحتلة لبحث الاستئناف المقدم من قبل المعتقلين الاداريين في وقت سابق من أجل إصدار قرار في قضية كل من : احمد محمد موسى الوحش ويوسف محمد جعفر وبلال عز الدين الشخشير وموسى محمد محمود مناصرة وصالح عياد ومحمد حسين رشيد معمر واحمد محمد حدان وخميس خليل ابو الضبعات ومهنا صالح شنان وابراهيم راشد مهنا وياسين القواسمي ومحمود احمد زيادة ووليد عبد اللطيف الزبيدي ومحيي الدين حامرة ورفعت ابراهيم صباح وناصر حسين ابو عجمية .

وأفاد محامو الدفاع الذين يترافعون عنهم بأن غالبية المعتقلين اعضاء في نقابات مهنية مسجلة لدى ضابط العمل حسب القانون الاردني . وان اعتقالهم على خلفية سياسية نابع من ضغط المستوطنين في الضفة وان على المحكمة الأخذ بالاعتبار المقاييس القانونية وليس السياسية وان المواد السرية التي تقدم للقاضي ويمنع المحامين من الاطلاع عليها يمكن ان تكون مزوّرة لا أساس لها من الصحة .

وفي النهاية أصدرت المحكمة قرارها بالمصادقة على أوامر الاعتقال لمدة ستة اشهر لجميع المعتقلين ما عدا خمسة معتقلين جرى تخفيض مدة اعتقالهم الى ثلاثة اشهر وهم موسى محمد مناصرة وابراهيم وابراهيم راشد مهنا ووليد الزبيدي ومحيي الدين حامرة ورفعت ابراهيم صباح .

من جهة اخرى علم ان محكمة الاستئناف سوف تنظر في قضية اعتقال الصحفي ربحي العاروري خلال الايام القادمة .

الأطباء في الضفة يطالبون بالافراج عن زميلهم الدكتور عزمي الشعيبي

● أرسل مئات الأطباء في الضفة، مؤخراً، برقيات الى رئيس الوزراء، ووزير «الأمن» يطالبونهما فيها باطلاق سراح زميلهم المهدد بالابعاد الدكتور عزمي الشعيبي نظراً لتردي حالته الصحية وبالغاء امر الابعاد المتخذ بحقه.

□□ الأطر النسائية في منطقة رام الله تندد بسياسة تعيين المجالس البلدية

● أصدرت الاطر النسائية في منطقة رام الله ـ البيرة بيانا تندد فيه بالاجراءات الاخيرة التي اتخذتها سلطات الاحتلال لتعيين مجالس بلدية بدل المجالس المنتخبة الشرعية والتي ابعدتها سلطات الاحتلال في العام ١٩٨٢ بسبب رفضها التعاون مع «الادارة المدنية» ورفضها مخططات تسوية القضية الفلسطينية.

وجاء في البيان ان هذه الاجراءات تستهدف ايجاد «ممثلين» لشعبنا يكونون بديلين عن منظمة التحرير الفلسطينية استكمالا لمسلسل «كامب ديفيد» والحكم الذاتي وكافة المحاولات الرامية الى تصفية قضية الشعب الفلسطيني الذي استطاع من خلال نضالاته المريرة افشال كل المؤامرات والحلول التصفوية.

وطالب البيان باعادة المجالس البلدية المنتخبة دون اي شرط والغاء قرار عزلها، كما اكد على ان وحدة منظمة التحرير الفلسطينية هي الرد الوحيد الذي يردع سلطات الاحتلال ويمنعها من تنفيذ مثل هذه القرارات.

وصدر البيان عن: لجان المرأة للعمل الاجتماعي ولجان المرأة الفلسطينية ولجان المرأة العاملة الفلسطينية ولجان العمل النسائي في منطقة رام الله.

□□ ضرائب جديدة !

● شن رجال الجمارك الاسرائيليون هجمة ضريبية جديدة، في مطلع الأسبوع الماضي، شملت هذه المرة اصحاب مناشير الحجر. وفرضت عليهم دفع مبلغ ٣٠٠ دينار عن كل «نصلة منشار». وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الأولى، التي تفرض فيها الضريبة على اصحاب مناشير الحجر في المدينة.

ومن ناحية ثانية فرضت دائرة ضريبة الدخل على اصحاب المناشير دفع ٦٠٠ دينار كضريبة دخل عن العمال الأجراء فيها. وحاول اصحاب العمل اقتطاع الضريبة من أجور العمال لكن الأخيرين رفضوا محاولتهم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مجلسا كفر ياسيف ويركا يستنكران قانون تجميع الاراضي

● مجلس محلي كفر ياسيف يدعو المجالس البلدية والمحلية العربية للقيام بعمل مشترك لاحباط قانون النهب الجديد.. القانون على جدول ابحاث المجالس المحلية كلها بعد ان اجمع مجلس محلي الرامة على التنديد به، الجبهة الشعبية تستنكر القانون وتقول انه يزيد عدد اللاجئين ويقضي على امل ٣٠ الف لاجيء حاليين بالعودة الى قراهم.. الجماهير توقع في كفر كنا وقلنسوة وكفر ياسيف والطيبة على عرائض تشجب القانون.

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ مع كل يوم تتصاعد النقمة على قانون تجميع الاراضي وتتنادى الجماهير العربية الى العمل الموحد لاحباطه.. والى جانب المزارعين الذين يوقعون بالمئات على عرائض تستنكر القانون وتطالب بسحبه من الكنيست تقف الان بعض المجالس المحلية العربية تندد بالقانون وترى فيه محاولة لنهب ما تبقى للفلاحين العرب من اراض. ويقول مراسلنا في كفر ياسيف:

قرر المجلس المحلي يوم السبت الماضي بالاجماع استنكار مشروع تجميع الاراضي.. كذلك قرر بالاجماع دعوة المجالس المحلية والبلدية العربية للقيام بعمل مشترك ضد هذا القانون. ويضيف:

كذلك اتخذ مجلس محلي يركا قرارا بالاجماع استنكر فيه قانون تجميع الاراضي ودعا الى سحبه من جدول اعمال الكنيست.

ويذكر القراء ان مجلس محلي الرامة قرر قبل اسبوع من الزمن، بالاجماع ايضا، استنكار هذا القانون والمطالبة بسحبه..

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٦)

الاحراج أداة لتقويم الذات

□ الاحراج قد يكون نافعاً لك برأي الطبيب النفساني وليام آبلتون الذي يؤكد: «ان الاحراج هو أداة لتقويم الذات يرشدنا عندما نضل أو نرتكب خطأ سواء في البيت أو العمل أو مع الأشخاص الآخرين». ويقول الدكتور آبلتون أن الاحراج يمكن أن يرغم الإنسان مثلاً على أن يتقيد بحمية غذائية وخصوصاً عندما يكتشف أنه لا يستطيع ارتداء ثوب السباحة أو بنطاله القصير فيشعر هو بالخجل من نفسه، فيعود أو تعود للحمية وتخفيف الوزن.. ويؤكد الدكتور آبلتون أن الانسان قد يشعر بالخجل والاحراج لطريقة رقصه أو لعبه فيدفعه الاحساس بالحرج لأن يأخذ دروساً لتحسين نفسه. كما أن الانسان الذي يشرب الكحول ربما يحرج من سلوكه وهو مخمور فيحاول تعديل سلوكه ويفكر مرتين قبل أن يشرب. ويحذر الدكتور آبلتون قائلاً «إذا كنت من النمط الذي يشعر تقع في الخطأ». ويؤكد أن الأشخاص الذين يشعرون بالحرج من الآخرين عندما يرتكبون خطأ محرجا أو يقعون في ورطات مخجلة هم أشخاص انسانيون يتمتعون بإحساس حقيقي بالتعاطف مع الآخرين.. ويفسر آبلتون هذا الشعور بقوله: «ان شعورك بالحرج نيابة عن الآخرين يظهر بأنك لست متمركزاً حول ذاتك بل تكترث حقاً بمن حولك وتحمل لهم مشاعر حقيقية دافئة».

العثور على حطام سفينة في البحر الاسود

● موسكو حطام سفينة «ادن» ـ عثر غواصون سوفييت امام الساحل الغربي لشبه جزيرة القرم على حطام سفينة يعود تاريخ بنائها الى ثلاثمائة سنة. كما عثر في السفينة ذات الساريتين، التي ما زالت تحافظ على شكلها، على مدفع يبلغ طوله مترين. ومن المحتمل العثور على مدافع اخرى تحت الطبقة الرملية التي تغطي السفينة جزئيا.

وسيواصل علماء الاثار في السنة القادمة ابحاثهم لتحديد تاريخ بناء السفينة بدقة وذلك بواسطة التحليل بالكربون المشع. والجدير بالذكر انه من المقرر رفع السفينة والمحافظة عليها.

واوضحت الفحوص الاولية ان تاريخ بناء السفينة يعود الى القرن السابع عشر الذي ازدهرت فيه شركة الهند الشرقية البريطانية.

المهرجان الدولي السابع لافلام امريكا اللاتينية في كوبا

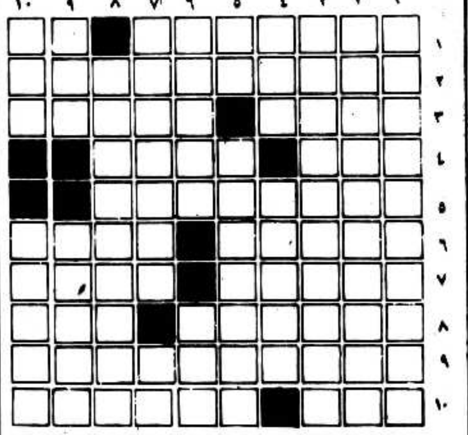
● هافانا ـ «ادن» ـ افتتح، يوم الاثنين الماضي، في هافانا المهرجان الدولي السابع لافلام امريكا اللاتينية الجديدة بعرض الفيلم الوثائقي «باتر تيتو» للمخرجة البرازيلية مارلين فرانكا. ويتنافس سينمائيو هذه المنطقة حتى السادس عشر من هذا الشهر بحوالي اربعمائة فيلم على الجوائز في مجالات الافلام الروائية والوثائقية وافضل الكتب والملصقات السينمائية.

ومن بين الافلام التي تعرض في المهرجان لاول مرة الفيلم الوثائقي «عزلة الآلهة» من انتاج المخرج والسينمائي الكوبي المعروف سانتياغو الفاريز. وتدور اعادة عرض الافلام القديمة حول افلام مؤسسي حركة الفيلم الجديد في امريكا اللاتينية فرناندو بيري من الارجنتين ونيلسون بيريرا دوش سانتوش من البرازيل.

ويحضر المهرجان كضيوف الكاتب الحائز على جائزة نوبل غابرييل غارسيا ماركيز من كولومبيا وماريو بنيديتي من اوروغواي والمخرج الامريكي روبرتو دي نيرو.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٨٢) ***



● اعداد: ناصر وتغريد ابو ليل ـ عين ماهل ●

افقي:

١) أدبية فلسطينية ـ سكب (بالعامية)
٢) نوع من القماش + استطاع
٣) مصدر ـ بها
٤) اين بالانجليزية ـ فرع + اعطى بوفرة
٥) ممثل كوميدي
٦) يعالج ـ مدينة ساحلية (غير معرفة)
٧) صنائع ـ مكتب رسائل
٨) عكس بطيء + سقي ـ لين
٩) يلقن + ركضا + متشابهان
١٠) من الطيور ـ ضمير منفصل + متشابهان + متشابهان

عمودي:

١) ممثل عربي
٢) يحكي + صد + سهر (معكوسة)
٣) يوضع فيه الماء + علم مؤنث + اسم علم مذكر (بالاجنبية)
٤) يجيب ـ اسهاب
٥) متشابهان ـ مرشد + هزة
٦) د + خميس (معكوسة) ـ بدق
٧) من الطيور + قطع ـ عملة اسيوية
٨) يعطي بكثرة + متشابهان + من الفواكه
٩) ثلاثة ارباع كابد ـ المقطع الثاني من مسرحية لشكسبير + من الاطراف
١٠) اعطي (معكوسة) ـ دمر + اطول الانهار (غير معرفة)

●●● حل لغز (٨١) ●●●

افقي:

١) أميل حبيبي
٢) سخنين
٣) ال ـ سار ـ س س
٤) لين ـ صور
٥) لن + لف ـ عرين
٦) حام ـ نير
٧) من ـ اسر ـ الف
٨) عرابة
٩) توفيق زياد

عمودي:

١) ام الفحم
٢) لبنان
٣) سي ـ تلم ـ بع
٤) سخل ـ ارز
٥) حنان ـ قاسم
٦) ربح ـ ربي
٧) ين ـ صين ـ هف
٨) سوريا
٩) ياسر عرفات

نقيب الفنانين الجزائريين حمدي بناني لـ «البلاد»

فرحتي الكبيرة ان اغني في القدس

* الاغنية الفلسطينية مؤثرة وتعكس معاناة شعب اصيل *

بطاقة

مواليد عنابة عام ١٩٤٣.
الامين العام الوطني لاتحاد الفنون الثقافية.
مكلف بالفنون الغنائية على مستوى الجمهورية الجزائرية.
يعتز الفنان حمدي بناني انه الشخص الثاني الذي يمتلك الكمان الابيض ويعزف عليه بعد المغنية الفرنسية كاترين لارا.

● الفنان بناني مع كمانه الابيض الذي يعتز به ●

● عنابه ـ حمدي بناني فنان معروف في الجزائر فهو نقيب الفنانين الجزائريين، اضافة الى كونه احد المساهمين البارزين في تقدم الأغنية الجزائرية. في عنابه تحدث الفنان بناني وقال ان فرحته الكبرى هي الغناء في مدينة القدس العربية.

● كان يضع «ام.ايه.تي ـ ٤٩» وهو السلاح الذي كان يستخدمه ثوار الجزائر داخل آلة الكمان المحببة اليه وينطلق على الدراجة النارية مجتازا حواجز القوات الفرنسية دون ان يشتبه احد ان في قلب تلك الالة التي تبدع الالحان ما يثير الريبة. فيسلم السلاح الى الثوار الذين يستخدمونه في عملياتهم العسكرية ضد قوات الاحتلال.

هذا ما يخبرك به الفنان الجزائري المعروف حمدي بناني نقيب الفنانين الجزائريين الذي التقته «البلاد» في مدينته عنابه. عن اعماله الفنية وعن مشاركة الفن في الثورة والتحولات الاجتماعية كان لـ «البلاد» اللقاء التالي بالفنان بناني:

□ هل يمكن ان تخبرنا عن بداياتك الفنية؟

● بدأت العمل الفني مع البدايات الاولى للثورة الجزائرية وعند تبلور الفكر الثوري في ذهني حيث اخذت في ترجمة الاغاني الوطنية والاناشيد وذلك عام ١٩٥٨.

□ هل هناك سبب مباشر للتحول الذي طرأ على حياتك؟

● لم تكن نقطة تحول بالنسبة لي بل بالنسبة لكل الجماهير فقد اعطتني الثورة الحماس وامدتني بالقدرة على العمل كما انني تأثرت بالفنان الكبير محمد الكرد وهو جزائري من عنابة اضافة الى تشجيع الفنان الراحل بناني محمد وهو احد اعمامي

□ للفنان دور بارز في معركة التحرير، كيف تنظر الى دورك في حرب التحرير الجزائرية؟

● انا ابن البلاد (يقصد ابن عنابة) وكانت هذه المدينة مغلقة للفرنسيين ويحرم على العرب دخولها الا باجراءات امن مشددة، وهي كبقية المدن الرئيسية كوهران والجزائر العاصمة كانت مكتظة بالفرنسيين وكانت الثورة التحريرية في عنفوانها من الاوراس وقالمة الى عنابة. في ذلك الوقت كنت على اتصال بالجبهة (جبهة التحرير الوطني) اضافة الى عملي كعازف على الكمان. والان تعود بي الذكريات الى ذلك الوقت. (ينظر بناني الى الكمان الموجود في مكتبه، يبتسم ويضيف).. كان هذا اعز ما أملك عندما كنت اضع فيه الـ «ام.ايه.تي ـ ٤٩». كنت اركب الدراجة النارية وامر من امام الحواجز الفرنسية واسلم السلاح الى المجاهدين الذين كانوا قد دخلوا بعد اجراءات التفتيش الى المدينة المكتظة بالفرنسيين مثل ساحة الشهداء وشارع قمبيطة لينفذوا عملياتهم العسكرية ضد قوات الاستعمار.

□ بوصفك الامين العام لاتحاد الفنانين الجزائريين هل يمكن ان تعطينا فكرة عن الاتحاد ودوره ومتى تأسس؟

● كان الفنان في عهد الاستعمار على هامش الحياة وقد نظم اتحادنا الفنان الجزائري واعاد اليه مكانته الاجتماعية، وبدأ في لعب دوره في الحياة السياسية لخدمة الثورة والجماهير. اما عمر الاتحاد فهو يرقى الى اربع سنوات مضت اي الى العام ١٩٨١ عندما عقدنا مؤتمرنا الاول برعاية رئيس الجمهورية الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الشاذلي بن جديد.

ويمكن القول ان الفنان حظي بدعم الدولة التي ساهمت في تكوين المراكز والمعاهد الفنية والموسيقية كما برز هذا الدور على مستوى وسائل الاعلام من التلفزة الى الاذاعة والصحف والمهرجانات والندوات الخ.

□ هل قام اتحادكم باية فعاليات فنية لصالح الثورة الفلسطينية ؟

● لقد حفظنا وحفظ الشعب الجزائري اغاني الثورة الفلسطينية في المدارس والمهرجانات والحفلات. واني لسعيد وانا اغني للمقاتلين الفلسطينيين الذين دافعوا عن كرامة الامة العربية عام ١٩٨٢ وتصدوا لآلة الحرب الاسرائيلية. لقد كان لي شرف كبير ان اكون وسط ابطال فلسطين من قوات منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدين على ارض الجزائر في «تبسه». لقد اقمت حفلة مع الفنان المناضل مرسيل خليفة ولا يمكن ان انسى حديث الابطال عن تجربتهم النضالية في الصمود والتصدي. كما شاركت في احتفالات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد على ارض الجزائر عام ١٩٨٣. مع الفرقة الشعبية الفلسطينية. انني اتمنى ان التقي الاخوة في القيادة الفلسطينية واعضاء الفرقة الفنية الفلسطينية لتعمل على تهيئة الظروف لاقامة حفلات على مستوى الوطن والوطن العربي لصالح الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب البطل.

□ ما هو رأيك في مستوى الفرقة الفنية الفلسطينية؟

● عملها رائع ولها دور عظيم. الكلمات والالحان والملابس والكوفية كل ذلك رائع. لقد اثرت في كثيرا الاغنية الفلسطينية كما اثرت في الشعب الجزائري حد البكاء. انها تعكس قضية شعب اصيل وعزيز.

□ ماذا تعد من اغنيات جديدة؟

● لدي بعض الاغاني الجديدة، كما اعمل على لحن جديد لاغنية عن فلسطين من كلمات الشاعر محمد الحبيب حشلاف وسوف اقدمها في مناسبة وطنية مقبلة. ان فرحتي الكبيرة ان اتمكن من الغناء في القدس ذات يوم■

(عن مجلة «البلاد» الفلسطينية ١٩٨٥/١١/٢٠)

زغاريد في لبنان!

● بيروت ـ «كونا» ـ احتفل عروسان لبنانيان بزفافهما عند احد بوابات العبور الفاصلة بين منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وبين المناطق المحررة وذلك بسبب الاجراءات القمعية الاسرائيلية.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان قوات الاحتلال الاسرائيلية منعت اجراءات زفاف العروسين وهما من منطقة حاصبيا في قريتها المحتلة.

وبعد اسبوع من الاتصالات شاركت فيها قوات الطوارىء الدولية سمحت قوات الاحتلال للعروس ريما سنان باجتياز الحاجز الترابي الذي يفصل قرى حاصبيا المحتلة عن قراها المحررة عبر طريق زغلة ـ ميمس وكان في الجهة المقابلة العريس يوسف ابو سعيد واقاربه حيث تمت مراسيم الزفاف عند الحاجز الترابي بعدما اضطرت العروس الى اجتياز الحاجز سيرا على الاقدام مع عدد من المدعوين لمقابلة عريسها.

وارتفعت اصوات النساء بالزغاريد وتعالى حداء الرجال منشدين بان الاعداء، اي الاسرائيليين، سيهربون والحزام الامني «سيطير».

اكتشاف مستوطنة قديمة في قاع بحيرة اسيك ـ كول

● فرونزه ـ «نوفوستي» ـ عثر علماء الاثار لجمهورية قيرغيزيا السوفييتية (اسيا الوسطى) في قاع بحيرة اسيك ـ كول على بقايا مستوطنة المزارعين القدماء الذين عاشوا في منتصف الالف الاول قبل الميلاد.

اعتنق الاختصاصيون حتى الان وجهة نظر الجغرافي اليوناني القديم اسطرابون الذي اعتقد ان ابناء قبيلة الساك كانوا مربي الماشية الرحل. الا ان الادوات الحجرية لدرس الحبوب التي رفعها الغطاسون من على قاع البحيرة تدل على ان الساكين مارسوا الزراعة ايضا. وكل الادوات مصنوعة من المواد المحلية. واستطاع العلماء تحديد عمر اللقايا بواسطة الاواني الخزفية التي تم العثور على عدد كبير منها على اختلاف اشكالها واغراضها. كما ان العلماء عثروا على قدر برونزي ولجامات حديد.

قليلة جدا المعلومات عن سكان تيان شان القدماء. ومن المعروف انهم دحروا جيوش الملك الفارسي كير واوقفوا جحافل اسكندر ذي القرنين عند نهر سيرداريا. وتم في قيرغيزيا اكتشاف حوالي خمسة الاف اثر من آثار الحضارات القديمة ومحطات الانسان البدائي والمدن العائدة الى العهد اليوناني والقلاع العائدة الى العصور الوسطى.

الجديد في الطب

● **طريقة وقائية لعلاج التسوس**

تسوس الاسنان مرض يشكو منه الغالبية العظمى من الناس، ويصيب الصغار والكبار، ويعاني منه الانسان في الدول الغنية والفقيرة على حد سواء..

وقد انصب عمل اطباء الاسنان منذ مدد طويلة على تحضير مادة طبية تستطيع القضاء على هذا المرض المزعج، وفي هذا المجال ابتكر عدد من اطباء الاسنان مؤخرا طريقة وقائية جديدة اعطت ثمارها سريعا وتقوم هذه الطريقة على علاج آثار الشقوق والاخاديد السنية التي يكون وجودها طبيعيا. الا انها يمكن ان تصبح مستقبلا بؤرة لتراكم فضلات الطعام ولنمو البكتيريا المسببة للتسوس. لذا عمد هؤلاء، على الحد من هذا التأثير، وذلك بتقليل عمق هذه الاخاديد او ملئها عبر وضع شريط دقيق من رغوة بلاستيكية تكتسب الصلابة بسرعة متناهية بعد تعرضها للاشعة فوق البنفسجية وبهذا يصبح الطريق صعبا لبكتيريا التسوس. وقد سجلت هذه الطريقة انخفاضا في نسبة الاصابات عند استعمال هذه الطريقة قاربت ٥٠٪..وهي نسبة جيدة.

● **نخاع العظام لمرض سرطان الدم**

نجح اطباء كلية طب «نيوسوث ويلز» باستراليا في زرع نخاع العظام لمرض سرطان الدم «اللوكيميا».

وقد اعلن الدكتور جيمس تيجز الاستاذ في الكلية المذكورة انه اجريت (١٥٠) عملية من هذا النوع تحت اشرافه في مستشفى «سان فنسان» في سيدني بنسبة نجاح كبيرة.

● **مشروبات لتعويض نقص البروتين**

يقوم معمل الزيوت والدهون بالمركز القومي للبحوث في مصر بتصنيع مواد غذائية غنية بالبروتين في محاولة من المعمل لزيادة البروتين في المواد الغذائية. خاصة ما يسمى بالمشروبات الغذائية وهي تقسم الى قسمين: مشروبات غذائية سكرية، ومشروبات غذائية متبلة.

بالنسبة للمجموعة الاولى تستخدم عصائر الفاكهة الطبيعية المدعمة بنسب من البروتين التي تكفي جزءا كبيرا من احتياجات الاطفال. وذلك باستخدام. عصائر الموالح، الجميز، الرمان، التين وبروتين الصويا، وبالاضافة الى زهور عباد الشمس، والترمس، والسمسم. اما بالنسبة للمجموعة الثانية، وهي عبارة عن عصائر متبلة فهي خليط عصير الطماطم، الكرفس، الخرشوف، البقدونس، الجزر الى غير ذلك من هذه المواد الغنية بالفيتامينات والاملاح والانزيمات التي تساعد على جعل البروتين سهل الهضم.

● **التفاح يشفي من الكولسترول**

«ان تناول اربع تفاحات يوميا ولمدة شهرين يؤدي الى انخفاض ملموس في نسبة الكولسترول في الدم».

هذا بعض نتائج دراسة حول مرض الكولسترول قامت بها مجموعة من العلماء في جامعة تولوز بفرنسا.

وأوضح هؤلاء العلماء انه بالاضافة الى الالياف الموجود بالثمرة فان مادة البكتين، وهي المادة الهلامية الموجودة في الثمار، تمنع تكون الكولسترول، وبذلك فان فيتامين «ب» يعتبر ضروريا بل اساسيا في عمل الخلايات العصبية.

فرشاة كهربائية لازالة البقع النفطية

● كييف ـ «نوفوستي» ـ يعتقد الاستاذ المساعد في معهد البوليتكنيك بمدينة لفوف «ليشيشين» ان التيار الكهربائي انفع وسيلة لتنظيف سطح البحر. فقد اقترح استخدام جهاز مبتكر لازالة البقع النفطية من على سطح البحر يعتمد على مبدأ التعامل بين المواد المشحونة بالشحنة الموجبة والسالبة وهي في هذه الحالة ماء البحر الذي هو عبارة عن الكتروليت ذي تركيز خفيف من جهة والمواد النفطية المشحونة بالشحنة الموجبة من جهة اخرى.

وبغرض ازالة طبقة النفط يكفي وضع قطعة موصلة للكهرباء بجهد الفولتين فوقها مثل شريط المطاط الدوار المزود بالمسامير الفولاذية. يلتصق النفط بهذا الشريط الذي يرفعه الى السفينة حيث تدفعه المضخة الفراغية الى الخزان الواقع في اسفل السفينة. وبالتالي تجري عملية التنظيف بسرعة اكبر وتقل كلفتها وتنتفي الحاجة الى رش مستحضرات كيميائية فوق بقع النفط المهلكة.

● زجليات ●

ـ أبداً على طريق الجبهة ـ

● عيد دعيم، عبلين ●

من صالح[1] لابو انطون[2]
لعبلين الوحدة تصون
جبهتنا مشعال النور
لعبلين سياج وسور
نمشي بدرب الجبهة الكل
هيك خلقنا وهيك نظل
نصر الجبهة اكبر عيد
نمشي الدرب الابد بايد
جبهة عامل والفلاح
للاعمار وللاصلاح
فيها الكهل وفيها الشب
بعزم بوحدة نذّل الصعب
حرف الواو إلنا العنوان
بالواو يوم الامتحان
«ابو مرشد» رح نختار
ونقلع «هاللجنة» من الدار
قلي لجنة التعيين
شو عملت لاهل عبلين
لاهلي بعبلين بقول
مع جبهتنا الحق نتول

جبهتنا بتهز الكون
والجبهة بنفخر فيها
تطلع فجري من الديجور
بوقت الشدة نلاقيها
وما لحظة الكفاح نمل
وهامتنا ما نحنيها
بعشرة كانون زغاريد
والرايات نعليها
ومثقف علمو السلاح
عبلين جنة نخليها
و«الاخت» رفيقة بالدرب
والطايفية نعاديها
حرف كرامتنا يا اخوان
الصناديق نعبيها
ربّان سفينة الاحرار
إل بدو كينغ يخليها
شو عملت بالخمس سنين
تنا بخير نجازيها
بساح الجبهة صول وجول
ادعم جبهتنا نموها

١. صالح مرشد ـ مرشح الجبهة للرئاسة
٢. ابو انطون: شيخ الجبهة نصري المر الذي يختتم قائمة الجبهة

سمسرة الكلى

●«اذا كان قد ابيح للمرء بيع دمه فلماذا لا يباح له اتخاذ القرار نفسه بالنسبة الى عضو من اعضاء جسمه؟»

سؤال يطرحه احد الاطباء الامريكيين في سياق دعوته لاباحة بيع الكلى قانونيا، وفتح المجال امام السماسرة لدخول هذا الحقل الذي ظل منزها عن الغرض المادي.

فقد اقام اختصاصي العلاج النفسي في ولاية تكساس ديفيد ليفينجود، دعوى يطعن بها في شرعية القانون المحرم لبيع اعضاء الانسان والمعلوم ان عمليات نقل الكلى او القلوب تتم من قبل مانحين متبرعين الى المرضى الراغبين في استبدال عضو تألف من اعضائهم. ويحظر القانون في ولاية تكساس وفي ولايات اخرى ان يكون المنح عملية تجارية من اجل الربح.

لكن ليفينجود يريد ممارسة السمسرة، اي ان يتولى ترتيب العقود بين المانحين والمرضى لقاء اتعاب يتقاضاها هو شأنه في هذا شأن سماسرة العقارات او سماسرة البورصة مثلا.

ويدافع ليفنجود عن موقفه بقوله ان مكتب سمسرة الاعضاء البشرية سيكون مثل اي خدمة اخرى هدفها الجمع بين شخصين تجمعهما مصلحة مشتركة ـ الكلية للمريض والمال للمانح ـ ويجدر بالذكر ان ليفنجود نفسه يحمل كلية منقولة بعد جراحة اجريت له قبل احد عشر عاما، فهل يبيح سماسرة الدم لـ «ليفينجود» سمسرة الكلى؟!.

* في بلاد الحليب والعسل ! *

□ شُرطية يشطرا ! □

● ضابطة في الشرطة [illegible]
[illegible]
سكرش اقيلت من خدمتها في الشرطة في العلم الماضي.

□ جمع شمل ! □

● ليليان سويسا هي ام حاييم سويسا (١٩ عاماً). حاييم وام حاييم اعتقلا لمدة ١٥ يوماً بتهمة استيراد وتجارة الهيروين.

ففي يوم الاربعاء ٨٥/١١/٢٧ اقتحمت الشرطة بيت آل سويسا في [illegible] في مدينة اشدود، وفي أثناء عملية التفتيش لاحظ رجال الشرطة ان حاييم يناول امه شيئاً ما وهذه اسرعت الى اخفائه في... فرجها.

وبعد اصرار احدى الشرطيات على تفتيش ام حاييم اخرجت هذه الاخيرة كمية من المخدرات من المكان التي خبأتها في جسمها.

كمية الهيروين المضبوطة هي ١٥ غرام وثمنها يقدر بعشرة ملايين شاقل. بعد ذلك احتقل أيضاً زوج ليليان بالتهمة ذاتها.

□ حاسبوه ! □

● هز الانفجار القوي الذي حدث يوم الجمعة ٨٥/١١/٢٩ [illegible]
حيث تطايرت ابواب البناية التي حدث فيها الانفجار.

اللغم كان موضوعاً قرب شقة احد المهاجرين عن القانون. ويجري ان القضية هي [illegible] «حسابات» بين زعران.

الشرطة اعتقلت بعض المشبوهين.

رسامو القفقاز الشمالية في عمان

● فاليري كاربوف ـ «نوفوستي» ●

● صور الرسام «حجي مكر تشومايف» على لوحته رجلا وقورا رفيع القامة تكشف ملامح وجهه عن بساطته الصريحة يرتدي زيا تقليديا لشعوب القفقاز الشمالية. يقف الرجل عند مائدة الوليمة رافعا بيده بهيبة فيها الكأس المملوء بمشروب الكوميس ويخاطب الناس الجالسين. وواضح ان الرجل يتكلم عن الصداقة وان كلماته الطيبة تدخل قلوب الناس. انه الـ «تامادا» ـ عريف الحفل.

تعد لوحة «تامادا» احد الابداعات الرئيسية التي عرضت في مبنى مركز الفنون الملكي بعمان عاصمة الاردن حيث اقيم معرض لابداعات رسامي القفقاز الشمالية السوفييت.

يضم هذا المعرض الذي نظمه اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والصلات الثقافية مع البلدان الاجنبية واتحاد رسامي جمهورية روسيا السوفييتية (١١٥) عملا من اعمال الرسم والغرافيك والتزيين ابدعها ٤٨ رساما يعيشون في المدن نالتشيك كيسلوفودسك تشيركيسك مايكوب ستافروبول. وعرض الرسامون على الجمهور الاردني خير ابداعاتهم للسنوات الاخيرة التي سبق ان عرضوها في مختلف المعارض التي اقيمت في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى.

وتتحدث مواضيع ابداعات رسامي القفقاز الشمالية المحترفين عن هموم وشواغل الاسرة الابداعية الكبيرة للجمهورية السوفييتية. كما ان ابداعاتهم تكشف عن ديناميكية التطورات الابداعية في اتحادات رسامي القفقاز الشمالية. ويعمل الاديغيون والتشيركيسيون والكاباردينيون والابازيون والبلكاريون والكاراتشيفيون والروس والاوكرانيون الذين يعيشون ويعملون في القفقاز الشمالية في ظل الصداقة والوفاق عن مواقفهم من ادراك العالم ومشاعرهم الوجدانية بلغة الفن الواقعي وهم يصورون على لوحاتهم الوجه المعاصر لمدن وقرى اقليمهم.

يصور النقاش بلال اوزدينوف ورساما الغرافيك فيليكس بيتوفاش ومحيي الدين كيشيف والرسامون فيكتور تشيمسو ونيقولاي تريتياكوف وليونيد بوباندوبولو ومعابد اكسيروف وغيرهم في اعمالهم انسان العمل سواء اكان راعي الغنم او حلابة في المزرعة ام طالبا في المعهد ام رساما. ولن يكل الرسامون في التسبيح بحمد جمال جبال القفقاز وانهارها ووديانها.

ويسر العديد من الناس الذين يعيشون في الاردن وسبق لهم ان زاروا القفقاز الشمالية اثناء الرحلات السياحية ان يشاهدوا مرة اخرى «جبالهم» التي عاش اجدادهم عند سفوحها. وتعيش هذه الوديان الخضراء على ضفاف الانهار الحافلة بالحياة الممتعة وتنقل الاعمال المعروضة جزءا منها.

ويرى النقاد ان معرض «رسامو القفقاز الشمالية» يعد اكبر معرض من كل المعارض السوفييتية التي اقيمت في الاردن سابقا.

ونظم هذا المعرض في اطار ايام الاتحاد السوفييتي في الاردن بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وقد ساهمت في تنظيمه بنشاط جمعيتنا الصداقة السوفييتية الاردنية والاردنية السوفييتية. ويأمل منظموه ان يخدم اطلاع المواطنين الاردنيين على ابداعات رسامي جمهورية روسيا قضية توثيق عرى الصداقة بين الشعبين السوفييتي والاردني لاحقا.

برج عائم في بحر قزوين

● باكو ـ «نوفوستي» ـ تجري الان في بحر قزوين التحضيرات لتجريب برج عائم تم بناؤه في مدينة استراخان بغية التنقيب عن النفط والغاز حتى اعماق تصل الى ستة الاف متر. ويستند البرج الى عوامتين طولها (١٠١) متر وعرضها (٦٥) مترا ويبلغ ارتفاع البرج (١٠٥) امتار. ويمكن نقل البرج الى موقع العمل وتحويله هناك الى جزيرة ثابتة بسرعة. ولهذا الغرض يجب ادخال الماء الى بعض السام العوامتين حتى يتغمس البرج الى عمق (١٤) مترا. وتبقى فوق سطح البحر منصة عليها برج الحفر لا تطالها امواج البحر مهما كان ارتفاعها كبيرا. ويجري تثبيت هذه المنشأة بواسطة ثماني مراس.

ويراعي تصميم البرج المعدلات الدولية لتامين سلامة الناس وحماية البيئة.

«التصقوا الرفيق بالرفيق ووجّهوا المدفع بصمت الى وجه الحرب...»

(نقاش الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس قائمة «الجبهة» في الهستدروت)

كل يوم يمر يشير الى ان حكومة «التكتل القومي»، والتي قامت تحت شعار «انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي»، تنفذ سياسة عدائية قاسية ضد الأجيرين وكل العمال في اسرائيل. هذه الحكومة تنفذ سياسة الرأسمالية الاكثر رجعية من مدرسة الاقتصادي ميلتون فريدمان، رئيس الولايات المتحدة، ريغن، ورئيسة الحكومة البريطانية تاتشر. أي تخفيض مستوى حياة العمال بواسطة سحق أجورهم بشكل حاد، والمس بالخدمات والحقوق الاجتماعية و«التأمين الوطني» بحجة وقف التضخم المالي - والفصل والبطالة.

هكذا وصلنا الى وضع هبط فيه متوسط الأجر العام (حسب قيمته بالدولار)، خلال الفترة من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٤ حتى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥ بنسبة - ٥٢٪. وبموجب معطيات مكتب الاحصائيات المركزي فان تكاليف المعيشة لعائلة متوسطة تعد أربعة أنفار هي مليون ومئة ألف شاقل اليوم. ولكن معدل الاجر الصافي في اكتوبر هذه السنة كان فقط ٦٠٠ ألف شاقل. إذن كيف يتدبر الأجيرون أمورهم مع أجر كهذا وخاصة الأجيرون الذين يتقاضون ٢٥٠ ألف شاقل فقط؟

اتسعت الهوة الاجتماعية في البلاد لدرجة ان ٧٠٪ من العائلات تضطر الى الاكتفاء ب - ٣٠٪ من قيمة المداخيل في البلاد في الوقت الذي تسيطر فيه ٣٠٪ من العائلات على ٧٠٪ من المدخولات وهذا مثال قاطع للاستقطاب الحاد. ومن المعروف ان دخل عائلة واحدة من الطبقة العليا مساوٍ لدخل ألف عائلة من الطبقة الدنيا!

ان تعميق هذه الهوة هو هدف السياسة الاقتصادية الرسمية، التي تقلص من إمكانيات العاملين في الحصول على الخدمات الطبية في المستشفيات وتمكن أبناءهم من التعليم في المدارس الثانوية والجامعات، وبالمقابل تزيد من ميزانية الشرطة والسجون.

مع تفاقم الفقر والضائقة يتزايد بشكل خاص عدد العائلات العربية، التي تصل مدخولاتها الصافية من العمل للشخص الواحد الى نصف المبلغ الذي تحصل عليه عائلة يهودية وتشكو بشكل خاص من الفصل والتمييز في كل مجالات الحياة. إضافة الى ذلك كله، يسلط على رؤوس العاملين العرب واليهود في بلادنا، سيف البطالة في الصناعة والزراعة والخدمات. وحسب المعطيات الرسمية هناك ١٢٥ ألف شخص عاطل عن العمل في السنة القادمة.

في وضع مشابه في العالم الغربي، ينتظم العمال حول النقابات العمالية التي تقود نضالهم لصدّ هجمة المشغلين والحكومة. في بلادنا ٨٥٪ من العمال منظمون في الهستدروت وهذه قوة كبيرة لو استغلت لما كنا وصلنا الى هاوية اقتصادية كهذه.

ولكن للأسف تعتمد قيادة الهستدروت منذ قيامها خطاً قومياً يقوم على «التوفيق» بين العمال والمشغلين. في العام ١٩٢٦ قال حاييم أرلوزوروف بأن «حرب الطبقات هي استيراد افكار ليست لنا». أما «الاشتراكي - الصهيوني» بيرل كاتسنلسون، فأعلن بأن تغيير الحكم الاجتماعي «هو ليس مهمة ملقاة على العامل اليهودي في البلاد».

بعد إقامة الدولة حدد دافيد بن غوريون الخط بقوله المأثور «من الطبقة الى الشعب». وبالرغم عن جلوس المعراخ سبع سنوات في المعارضة فانه لم يتعلم وما زال يتمسك بالاجماع القومي. وهو يلعب اليوم لعبة مزدوجة: سكرتير الهستدروت يسرائيل كيسار يصرح تصريحات معارضة من جهة ويؤيد السياسة الاقتصادية من جهة أخرى. ان قيادة الهستدروت خانت مهمتها بدعمها «للصفقة الشاملة» في الماضي وموافقتها حالياً على الخطة الاقتصادية وعلى قوانين تقضي على التنظيم المهني.

العمال غير راضين عن الوضع وهم يقومون بالاضرابات حتى لو أسمتها أو نعتتها الهستدروت بـ «إضرابات عشوائية». النضال الطبقي مستمر وحتى بقوة اكبر، خلال حرب لبنان، الشيء الذي يشير الى نضج معين بالنسبة لموقف الاجماع القومي. في العام ١٩٨٤، بالنسبة للعام ١٩٨٣، حدث ارتفاع بنسبة ١٨٪ بعدد المضربين و ٦٠٪ بعدد الاضرابات الشاملة. من الضروري تعميق وتوسيع النضال ضد «الاجماع القومي»، والشرح للعمال بأنه لا ولن تكون مصلحة مشتركة بين المستغِل والمستغَل وان هناك دائماً «نحن» و «هم» الأمر الذي رأيناه بصورة مقنعة في المسرحية عن «أتاه» التي قدمت بالحفلة على شرف يوبيل «زو هديرخ».

هم - المستغِلون، المليونيريون، رجال البورصة والبنوك الذين يجنون الأرباح من التضخم المالي والبرامج الاقتصادية.

نحن - جماهير الأجيرين المستغَلين. أجورنا تسحق والبطالة تضرب بنا من كل ناحية.

هم - تجار الحروب، وكلاء السلاح والذين يغتنون من الحروب والتوتر بين الدول.

نحن - المتألمون من الحروب والذين يدفعون ثمنها بحياتنا.

هم - الذين يبنون الفيلات حارة تلو الأخرى.

نحن - الذين نعدّ ضحايانا الواحدة تلو الأخرى.

هنالك عمال ييأسون من سياسة قيادة الهستدروت ويتحدثون عن تركها. علينا، نحن، أن نقنع بأن تحويل الهستدروت الى منظمة تدافع عن مصالحهم يمكن تحقيقه بواسطة تغيير ميزان القوى داخل الهستدروت. بتنظيم وبضغط من القاعدة، أي من أماكن العمل ولجان العمال. ان تقوية قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي هي القوة المثابرة والمخلصة هي الطريق لتغيير وجه الهستدروت. ما يحتاجه العمال هو ليست هستدروت أخرى بل قيادة جديدة للهستدروت القائمة اليوم.

ان رفاقنا في أماكن عملهم يشرحون العلاقة بين سوء وضع العمال وبين النظام الرأسمالي وسياسة الحرب والاحتلال التي تديرها حكومة اسرائيل. نحن نشير الى آفاق التغيير والثورة الاجتماعية، التي ستقضي على الاستغلال والبطالة وتقيم النظام الاشتراكي. ومهم بشكل خاص ان نفضح الطريق التي يمليها علينا رأس المال الامريكي بتوسيعه لرقعة البطالة وتخفيض مستوى الحياة. وكيف تقصم اتفاقيات التجارة مع امريكا والسوق الاوروبية المشتركة ظهر العامل في اسرائيل، وكيف، نتيجة للسياسة هذه، تغوص اسرائيل في الوحل الاقتصادي والسياسي.

بفضل موقفنا المثابر وعملنا اليومي تبنى العمال شعاراتنا التي رفعناها منذ سنين مثل «الخبز والعمل» و «الميزانيات للحارات وليس للمستوطنات». منذ سنتين عندما بدأت أزمة «أتاه»، نادينا عمال حيفا ليتضامنوا وقلنا «اليوم أنا وغداً أنت». ويدرك عمال حيفا اليوم مدى صدقنا خاصة إن البطالة تنتشر في المدينة وعمال «نسيم» ومصانع أخرى مهددون بالفصل. ان الأزمة في «أتاه» تعكس سياسة الحكومة بصورة واضحة: توجيه الأموال الى جيب «الملتمليونير» أيزنبرغ الذي نهب الدولة وأفرغ صندوق المصنع، والتخلي عن (١٨٠٠) عائلة لا تملك شيئاً. وكل رجال السلطة أسمعوا كذبهم، بدءاً برئيس الحكومة والوزراء ونهاية بسكرتير الهستدروت. سمع العمال تصريح وزير المالية بأن لا توجد ميزانيات لتغطية تفعيل «أتاه» من جديد، وفي الوقت نفسه أعلن عن تخصيص ملايين الدولارات للاستيطان!

نحن، الشيوعيين، الذين رافقنا نضال عمال «أتاه» منذ بدايته، نبعث لهم من مؤتمرنا تحية نضال. ونطلب من الهستدروت ان تحول دون اغلاق المصنع.

من على منصة مؤتمر الهستدروت ال - ١٥ طالبنا بوقف موجة الفصل ومنع رمي الألوف من عمال الانتاج والخدمات الى أشداق غول البطالة.

ان التجارب تعلّم بأن تجاوب العمال معنا يكبر ويتزايد. ومثال على ذلك العلاقات التي قامت بيننا وبين عمال «ال - عال» و «روغوزين» و «ايساسبت» و «مودول بطون» و «هارجاز» و «أحواض السفن» وغيرهم.

تواجهنا المشكلة بأنه لم يحدث الانعطاف المأمول في عملنا بين صفوف الطبقة العاملة، الانعطاف الذي كنا قررناه في المؤتمر ال - ١٩ حين لخصنا بأن هذه مسؤولية كل أعضاء الحزب وليس فقط هؤلاء الفعالين في الاوساط النقابية.

ان التغيير المطلوب لن يتم تحقيقه بواسطة عدد من الرفاق الذين يرون مسؤوليتهم في توزيع «زو هديرخ للعامل» أو «الاتحاد للعامل» أو مناشير نضالية أخرى. فلكي يكون فعّال ومقنعاً بين جماهير العمال من المفيد أن يكون الرفيق أحد العمال في المصنع. ولكن ممكن ان تكون فعالين عندما تقيم علاقة دائمة وقوية مع العامل ونسمع مشاكله ونرشده على كيفية حلها. هذا يقع على عاتق الرفاق الفعالين من كل المؤسسات المركزية، المنطقية والفرعية. ان الحزب الثوري المتأصل في طبقة العمال والذي يستمد قوته منها يستطيع أن يعطي أجوبة للأسئلة الطبقية والوطنية المعقدة مع كل تغيرات الظروف.

بأيدينا المفتاح لامكانية الحياة المشتركة - الوحدة العربية اليهودية - الأمر الأفضل للعامل والأفضل للدولة. معنى ذلك ان المستفيد هو الذين يبنون وينتجون في المشاغل وفي الحقل، وعمال الانتاج والخدمات والأطباء والمعلمون والعلماء، اليهود والعرب، وأبناء الأحياء الفقيرة وبلدات «التطوير» وأبناء القرية والمدينة والشباب والنساء، وكل هؤلاء يستطيعون، بوحدتهم، أن يغيروا الاتجاه، وأن يبرهنوا انه بالامكان ان «يكون أفضل» وان يعملوا في المستقبل كما كتب بشكل مقنع الشاعر الثوري الكسندر بن:

إذا فُرضت علينا في أحد الايام
حرب ليست لنا
التصقوا الرفيق بالرفيق
ووجهوا المدفع بصمت
الى وجه الحرب.
وبدون مخرج آخر
اسرعوا الخطى
واضربوا المشنقة
بمدفع اجر
واقطعوا اليد التي تلتف
حول اعناقكم
وحاربوا من أجل النقيض.





● أبناء الكادحين يكللون المؤتمر العشرين بجو البهجة والفرح وهم يحملون حمامات السلام واغصان الزيتون ويرفعون شعار «اعطونا الطفولة» وينثرون الوان الزينة ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الفلبين

أيها الرفاق الاعزاء،

اللجنة المركزية واعضاء الحزب في الفلبين يرسلون لكم ولكل الشيوعيين في اسرائيل تحيات ثورية وتضامن أخوي لمناسبة انعقاد مؤتمركم ال - ٢٠، ونتمنى لكم النجاح بنقاشات مؤتمركم وتحقيق مقرراته.

ينعقد مؤتمركم في وقت يدفع فيه الاستعمار الامريكي الرجعي بلادكم الى التورط في استراتيجية معادية عالمياً ومنطقياً معتمداً على التفوق العسكري الموجه ضد الاتحاد السوفييتي من خلال سياسة «حرب نجوم» ريغن. وفي وقت تزداد فيه عزلة اسرائيل في المجموعة الدولية، الناتجة من استمرار احتلال اراضٍ عربية، واعمالها المغامرة ضد دول مستقلة بمحاولتها الفاشلة لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ودعمها لأنظمة فاشية. وأخيراً في وقت يمرّ فيه شعبكم في أزمة اقتصادية شديدة الناتج من ارتباط اسرائيل الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

حزبنا يشارك حزبكم الرأي في انه فقط بانعقاد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف بما فيها اسرائيل و م. ت. ف. مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول معنية أخرى، ينجح في الوصول الى تسوية سلمية وعادلة للنزاع العربي - الاسرائيلي. ومما لا شك فيه ان تسوية كهذه تتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية في حزيران ١٩٦٧ وإقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل. فقط بتسوية كهذه تضمن الحقوق القومية في المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

الشيوعيون في الفلبين يشاركون اهتمامكم في الحفاظ على وحدة الحركة الشيوعية العالمية، والنضال العالمي ضد الاستعمار، وحركة السلام العالمية ضد خطر الحرب النووية.

الحزب الشيوعي الفلبيني متأكد انه في تجربتكم النضالية الطويلة في ظروف صعبة سينجح حزبكم في توحيد وتجنيد ورفع المستوى الفكري للطبقة العاملة في الدفاع عن حقوقهم اليومية سوية مع شركائكم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسيتمكن من إتمام المهام الصعبة في المستقبل.

تحيات أخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلبيني
فرانسكو بلاكتاس
قسم العلاقات الخارجية

● «من على منصة المؤتمر ال - ١٥ للهستدروت طالبنا بوقف عمليات قذف العاملين الى أشداق غول البطالة». (في الصورة - بنيامين غونين يتكلم في مؤتمر الهستدروت) ●

نقاش الرفيق توفيق كناعنة، رئيس لجنة المراقبة لمنطقة الناصرة:

البرنامج الصحيح وحده لا يكفي بل يجب ان يكون دائماً مدعماً بالتنظيم الصحيح

ايها الضيوف الاعزاء، ايتها الرفيقات والرفاق:

اولا اود ان اعلن بشكل واضح عن موافقتي الشخصية على تقرير اللجنة المركزية لحزبنا وعلى البرنامج المطروح امام المؤتمر من اجل المصادقة عليه.

ولكن اود التطرق الى بعض الامور التي جاءت في التقرير وبشكل خاص حول فصل (الحزب). هذا الفصل الذي يعتبر فصلا إساسيا تميز في هذه المرة باشارته الى بعض السلبيات ونقاط الضعف التي تواجه تنظيمنا الحزبي، وهذا شيء هام جداً من اجل تعميق وتقوية تنظيمنا وصلتنا بالجماهير. هذا طبعا هو الهدف من وراء هذا النقد الشيوعي البناء.

لقد جاء في التقرير (ص ٧٦) «حزبنا ثابت من الناحية الايدلوجية الماركسية وسياسته صحيحة ومبناه التنظيمي هو مبنى حزب ثوري للطبقة العاملة». الا ان النواقص التي تظهر فيه تطلب المعالجة. والرسالة المركزية الحزبية الداخلية لمؤتمرنا هي في ثلاثة مجالات. وانا موافق جداً على هذه النقاط الثلاث. ولكن أود التأكيد على القضية الثالثة وهي «الحاجة الماسة الى تقوية التنظيم الحزبي على اسس المركزية الدمقراطية».

ان مبدأ المركزية الدمقراطية هو مبدأ اساسي في حياة كل حزب شيوعي. وحزبنا لا يختلف عن الاحزاب الشيوعية الأخرى في هذا المبدأ الهام. ولكن مع الاسف الشديد يجري خرقه في مجالات ليست قليلة من بعض الرفاق المركزيين وهذا يساعد على خرقه من قبل بعض الرفاق ايضا في القيادات الوسطى والقاعدية.

ان الامر يتطلب ان يحافظ الرفاق المركزيون قبل غيرهم على الاسس التنظيمية الهامة هذه في حياة الحزب. وهذا حتما يؤدي الى تجاوزات تنظيمية اقل من قبل القيادات الوسطى والقاعدية. ومن اجل هذا اعتقد انه من الضروري محاسبة الرفاق المركزيين عندما يكون هنالك تجاوز للاسس التنظيمية للحزب، وأن تعرف القيادات الوسطى وحتى القاعدية عن مثل هذا العقاب الذي يناله اي رفيق أن كان مركزيا او من القيادات الوسطى. ان هذا الامر يؤدي الى تعميق التثقيف الشيوعي لدى جميع الرفاق. ويسهم ايضا في التمسك اكثر بمبادىء الحزب وبتنفيذ قراراته بصورة مبدئية اكثر. لان هذا يؤدي الى التفكير الهادىء عند الرفاق قبل القيام بأي عمل قد يسيء الى مبدأ المركزية الدمقراطية والى تنظيم الحزب وسمعته.

ان برنامج حزبنا السياسي والايدلوجي لا شك في انهما صحيحان جداً، ولكن هذا الامر لا يكفي بل من الضروري المحافظة الجدية على قواعد واصول التنظيم اللينيني في الحزب من قبل جميع الرفاق بدون استثناء. وهذا يؤدي حتما الى تعميق الوحدة السياسية الفكرية مع التنظيم.

رفاق الحزب لا شك في انهم اذكياء ويلاحظون من خلال حسهم الطبقي الشيوعي عندما يشت رفيق احياناً خلال محاضرة او من خلال تصرف ذاتي.

لقد جاء في التقرير صفحة ٧٩: «هنالك، تأثيرات انتهازية وبرجوازية صغيرة في الحزب لدى جزء من الكادر على كل المستويات. ويظهر هذا الامر في التهيب من النقاش الفكري...» ان هذا الامر لا يبرز فقط في هذا المجال بل حتى احياناً مع اناس نعتبرهم وبحق اعداء حيث يأخذ بعض الرفاق موقفا ودياً او مهادناً مع الاعداء او الخصوم وهذا يؤدي الى الاساءة الى سمعة هؤلاء الرفاق الشخصية وبالتالي الى سمعة الحزب ووحدته، ويظهر وكأن في الحزب عدة مواقف بل تيارات مختلفة.

ان القائد الشيوعي هو قدوة لاعضاء الحزب العاديين وللجماهير الشعبية ويعتبرونه مثالا لهم. ولذلك اهمية كبرى لان يكون عنده الانضباط التنظيمي والسلوكي اكثر من غيره من الرفاق من اجل ان يسهم في تقوية الدور القيادي للحزب بين الجماهير الشعبية.

وما زلنا في مجال الحديث عن اهمية التنظيم ودوره، اود الاشارة الى التطور الايجابي الذي حدث خلال هذه الفترة الاخيرة في عمل سكوتارية منطقة الناصرة نتيجة لملاحقتها المستمرة للامور التنظيمية والسياسية والتثقيفية في المنطقة. ونتيجة للجهود هذه من قبل سكرتارية المنطقة وبالتعاون مع لجنة المراقبة المنطقية جرى تحسين في عمل عدد من فروع الحزب التنظيمي وهذا ادى بدوره الى تحسين العمل السياسي والجماهيري في تلك الفروع.

ان هذا الامر يؤكد اهمية الملاحقة الدائمة من مختلف القيادات للقيادة التنظيمية والسياسية والفكرية وحتى الشخصية التي تنشأ في الفروع او عند بعض الرفاق من اجل معالجتها السريعة وليس ترك الامور حتى تستعصي عندها تكون المعالجة صعبة وربما لا تؤدي الى النتائج المطلوبة.

ومثل ما يقولوا: عن اثنين يتفاخروا بابائهم:

الاول يقول: ابي بجبر المسكورة. اجاب الثاني: ابي يجبرها قبل ان تكسر - ونحن دائما يجب ان تجبرها قبل الكسر.

ايها الرفاق!

هنالك قضية اخرى اود التطرق اليها وهي: في هذه المرحلة من تطور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يبرز ان الرفاق لا يعطون فقط للحزب اكثر مما يعطون. وأن هذا الامر يؤدي الى ظهور الانتهازية والمصلحية. وهذه ظاهرة خطيرة في حياة الحزب ومن الضروري معرفة كيف نقاوم مثل هذه الظاهرة الضارة بكل حزم. وهنا ايضا يجب ان تقدم القيادة القدوة في المبادرة لمحاربة هذه الظواهر. واعتقد من اجل مقاومتها من الضروري:

اولا - ان ننتبه اكثر عندما نريد ادخال رفيق جديد الى صفوف الحزب وفي الوقت نفسه ان نعمل على تعميق وعيه السياسي والتنظيمي. كذلك يجب الانتباه اكثر عند رفع القيادات.

ثانياً - من الضروري ان يجري الفحص والتدقيق اكثر من السابق عندما تعطى المنحة الدراسية الجامعية او الحزبية لاي رفيق بحيث لا يجري التحمس اكثر من اللازم نتيجة للعلاقة الشخصية مع هذا الرفيق او مع اهله بل من الضروري جدا معرفة دور هذا الرفيق وصفاته الشخصية وفترة نشاطه وقوة هذا النشاط واستمراريته.

من المعروف لدينا انه عندما يدخل الرفيق الى الحزب لا يعني انه وصل الى درجة الكمال بل عمليا بدأ الخطوات الاولى في هذا الطريق. لذلك تقع على الحزب مسؤولية توجيه وتثقيف هذا الرفيق من اجل تعميق وعيه الشيوعي والتزامه بواجبه تجاه الحزب وبرنامجه وقراراته والمحافظة الصحيحة على التنظيم.

وكما قال لينين: «ان الذي يقوم بعمله كله بين الجماهير منطلقاً من روح القرارات الحزبية هو وحده الجدير باللقب الرفيع: عضو الحزب» فلنعمل جميعاً من اجل تنفيذ قرارات الحزب وصيانة وحدته أيديولوجياً وسياسياً وتنظيمياً لانها هي الضمان الاساسي من اجل تطور حزبنا وتعزيز دوره بين الجماهير حتى تكون جميعاً وبشكل دائم جديرين بلقب عضو الحزب.

لقد اخترنا هذا الطريق عن اقتناع شيوعي. لذلك نحن مطالبون بأن نعمل بعزيمة اشد من اجل انتصار مبادئنا الشيوعية التي اثبتت التجربة انها اشرف وانبل مبادىء عرفت حتى الان.

** عاش المؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي

** عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

* عاشت الشيوعية

تحية أمين عام «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة الى المؤتمر العشرين

الرفاق المناضلين مندوبي المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي!

لمناسبة انعقاد المؤتمر العشرين لحزبكم المناضل، يطيب لي ان أبعث لكم باسم اللجنة المركزية وكافة مناضلي ومقاتلي الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وعموم مناضلي الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني المكافح من أجل استعادة وحدة اداة نضاله للتحرر الوطني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وانجاز حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة فوق ترابه الوطني، ابعث اليكم ولمناضلي حزبكم الباسل والى أبناء شعبنا المكافح الباسل (في اسرائيل) والى كافة المناضلين التقدميين الآخرين في نطاق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أحر التهاني الرفاقية متمنين لمؤتمركم ولحزبكم الشجاع كل النجاح في مواصلة النضال الصعب من اجل صيانة الحقوق القومية لشعبنا في وطنه والحفاظ على هويته الوطنية في مواجهة العنصرية والفاشية الإسرائيلية ومحاولات طمس وإبادة هويته الفلسطينية وكون نضاله جزءاً لا يتجزأ من النضال الوطني العام لشعبنا في كافة مواقعه من اجل انجاز حقوقه غير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة.

ويأتي انعقاد مؤتمركم هذا ليكشف عن الأهمية التاريخية للدور الخاص الذي يلعبه حزبكم في التعبير عن الحقوق القومية والأماني الوطنية لجزء عزيز من شعبنا يرضخ تحت الاحتلال، وفي إذكاء روح المقاومة للسياسة العنصرية الاسرائيلية وفضح وتعرية زيف الدمقراطية الاسرائيلية التي يشكل الاضطهاد والقمع والتنكيل المتواصل لشعبنا والشعوب العربية الأخرى عمادها الأساسي.

نتمنى لمؤتمركم النجاح ولحزبكم الباسل ولمناضليه ولشعبنا كل الدعم والتأييد.

الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين
نايف حواتمة
١٩٨٥/١١/٢٩

وزارة الشؤون الدينية/ المحكمة الشرعية في يافا

اعلان تبليغ خصوم

الى المدعى عليها - يسرى سلمان الجلب من اللد سابقا ومجهولة محل الإقامة حالياً.

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة يوم الاثنين الموافق ٨٥/١٢/٢ الساعة التاسعة صباحاً للنظر في قضية الحضانة اساس ٨٥/٧٠٥ التي اقامها عليك زوجك محمد ابراهيم حجاج من اللد.

في حالة عدم حضورك سيتخذ عليك الحكم غيابياً.

سكرتير المحكمة
محمود مصطفى

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ريخس هكرمل»

تعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان السيد اياد ركاب من عسفيا، قدم لمكاتب اللجنة المذكورة طلباً للحصول على تسهيل للبناء، في قسيمة رقم ٦٣ من حوض رقم ١٧١٤٢ قطعة رقم ١٨٤.

ان هذا الطلب يشكل تسهيلاً في نسبة البناء (٦٤،٧٪ بدلا من ٦٠٪) اي بزيادة قدرها ٤،٧٪.

كل من يرى ان هذا التسهيل يمس به يمكنه أن يقدم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ريخس هكرمل» خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يوسف الكويتي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ريخس هكرمل»

اعـلان

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحومة فاطمة علي حولي من طمرة بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٧٧/٢/١٣ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بشقيقتها بلقيس علي حولي وليس للمتوفية ورثة سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

وزارة الشؤون الدينية/المحكمة الشرعية في يافا

اعـلان

الى المدعى عليه - جاسر عبد الرحمن محمد كراجه من سكان الجواريش/الرملة والمجهول محل الإقامة.

يقتضي حضوركم لهذه المحكمة يوم الاحد الموافق ٨٥/١٢/٢٩، الساعة ٩،٠٠ صباحاً للنظر في القضية رقم ٨٥/٧٦٨ فسخ نكاح التي اقامتها عليك زوجتك نعيمة عبد الفتاح كراجه.

في حالة عدم الحضور سيتخذ عليك الحكم غيابياً.

سكرتير المحكمة

يا عمال العالم اتحدوا



الصفحة ٦ — الاثنين ٩ كانون الاول ١٩٨٥

النائب شليطا يطالب بعدم فتح «ملف» ضابط «الدوريات الخضراء»

● الضابط ألون غليلي متهم باطلاق النار على شاب عربي من النقب ●

● تل أبيب ـ إقترح النائب بيني شليطا (ليكود) عدم فتح الملف من جديد ضد ضابط «الدوريات الخضراء»، ألون غليلي، الذي أطلق النار على شاب عربي من النقب قرب مدرسة «سديه بوكير» قبل أكثر من نصف سنة، الأمر الذي أدى الى إصابته بجراح بالغة استلزمت علاجه في المستشفى لمدة ثلاثة أشهر.

وجاء اقتراح شليطا هذا في رسالة بعث بها الى المدعي العام، يونا بلطمان ونشرت عنها صحيفة «هآرتس» أمس. وكتب شليطا في رسالته : «ان الملف المذكور نقل الى حضرتكم لدراسته بناءً على إستئناف المتضرر. ليس عندي تحفظ من ذلك، فهكذا ينبغي ان تسير الامور في دولة قانون ودمقراطية، ولكن أردت على الرغم من ذلك ان أبدي رأيي المتواضع في الموضوع. ان ألون غليلي رجل «الدوريات الخضراء» يستحق وساماً لقاء حذره وقراره استخدام السلاح في هذه الحالة. الحادث الذي وقع في ساعات الليل في منطقة صحراوية تشهد مشاكل يتطلب حواساً حادة. ولم يكن للمتضرر اي سبب للتجوال في ظروف مشبوهة في الوقت والمنطقة المذكورين. مجتمعنا مليء بالمآسي على غرار صور والجريمة في الخليل اللتين انتهيتا بالتردد في إطلاق النار الامر الذي سمح للقتلة بالهرب أو بتنفيذ مآربهم».

بيرس وشمير يلتقيان آرنس العائد من واشنطن

● القدس ـ اجتمع رئيس الوزراء، شمعون بيرس والقائم بأعماله وزير الخارجية، يتسحاق شمير، أمس، بوزير الدولة موشيه آرنس الذي عاد للتوّ من زيارة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان آرنس غادر البلاد الى واشنطن في أعقاب تفجّر قضية يونثان بولارد التجسسية. وبحث المسؤولان الحكوميان مع الوزير آرنس نتائج مباحثاته مع المسؤولين الأمريكان بشأن هذه القضية ومضاعفاتها وانعكاسها على العلاقات بين الدولتين.

صالح مرشد للرئاسة ـ واو للعضوية

● جانب من الجمهور الذي شارك، مساء أمس، في مهرجان جبهة عيلبون الانتخابي الاختتامي ● (صورة خاصة)

الشرطة تقرر استدعاء نائب الوزير، ديكل للتحقيق حول علاقته بـ «صفقات الأرض» في المناطق المحتلة !

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية ـ أعلن، في ساعة متأخرة من مساء أمس، أن قيادة الشرطة والطاقم الذي يحقق في قضية «صفقات الأرض» في المناطق المحتلة قرروا استدعاء نائب وزير «الأمن»، ميخائيل ديكل، للتحقيق معه في القضية خصوصاً بعد اعتقال موظفين حكوميين كبيرين بخصوص القضية كانا عملا في السابق مساعدين لديكل حين كان نائباً لوزير الزراعة.

وكانت أوساط سياسية طالبت باستدعاء ديكل للتحقيق وتعليق تعيينه نائباً لوزير «الأمن».

أما أوساط «الليكود» فتواصل الضغط لوقف التحقيق في القضية بشتى الوسائل. وقد هددّت هذه الأوساط بالكشف عن فضائح ارتكبها مسؤولون أو جهات ذات علاقة بحزب «العمل». وذكرت هذه الأوساط قضية دافيد بلاص وقضية شركة «أمبال» التابعة لبنك العمال.

واتهمت هذه الأوساط حزب «العمل» بتحويل الشرطة الى شرطة خاصة به ووسيلة لتحقيق أهداف ومكاسب سياسية. واتهمت قيادة الشرطة بالعمل من منطلقات واعتبارات سياسية وليست موضوعية. وذهبت هذه الأوساط أبعد من ذلك الى حد القول إن القضية كلها موجهة لضرب «مشروع الاستيطان» في المناطق المحتلة!

وقد صدر بيان عن ديوان رئيس الحكومة يتناول القضية من زاوية واحدة ـ الاتهامات. وقد رفض البيان الاتهامات بشدة ولم يتضمّن أي تعليق على مطلب بعض الأوساط تعليق تعيين ديكل في منصبه الجديد، نائباً لوزير «الأمن».

ومن ناحية ثانية اعتقلت الشرطة مدير شركة المقاول غيندي (المعتقل لتورطه بالقضية) وسكرتيرته الخاصة بتهمة تزييف مستند للتغطية على غيندي في احدى «صفقات الأرض» في المناطق المحتلة.

وعلى ضوء تطورات القضية من غير المستبعد أن تؤدي هذه القضية الى أزمة سياسية تنعكس بحدة على الوضع السياسي القائم وعلى حكومة التكتل القومي.

تأجيل إفتتاح معرض الكتاب في أم الفحم

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ علم مراسلنا في أم الفحم ان معرض الكتاب السوفييتي الذي كان من المقرر إفتتاحه يوم ٨٥/١٢/١٠ قد تأجل حتى يوم الجمعة (٨٥/١٢/١٥)، وذلك لاسباب طارئة.

وسيضم المعرض كتباً من مختلف المجالات الثقافية لنخبة من رجال القلم السوفييت.

الإعداد لتشريع قانون يسلب عمال المصانع الحكومية حق النضال النقابي والنشاط السياسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدمت مديرية خدمات الدولة بمسودّة إقتراح لمشروع قانون الى وزارة القضاء، يقضي بحظر الاضرابات والاجراءات الكفاحية كلياً للعمال في المصانع الحكومية الضرورية ورفض التحكيم الالزامي في الخدمات الضرورية وفرض التحكيم المتفق عليه في سائر أجهزة الخدمات الحكومية في حالة نشوب نزاع عمل، وحظر النشاط السياسي على عمال الدولة ومنحهم الثبات في العمل بعد ثلاث سنوات من العمل.

وعلم ان مشروع القانون حظي برد فعل ايجابي من وزارة القضاء.

وان مشروع القانون هذا، إذا قُبل، فسيكون من القوانين الفريدة من نوعها في العالم، فهو إضافة الى سلبه العمال حقهم في النضال المطلبي والدفاع عنه سيشدد من التقييدات السياسية على العمال ويحرمهم من النشاط السياسي، إذ يحظر عليهم التعبير عن آرائهم السياسية والحزبية وسيحظر على موظفي الدولة من درجة معينة وما فوقها ان يشغلوا مناصب سياسية عليا في أحزابهم، الأمر الذي سيضطرهم الى ترك أعمالهم أو أحزابهم.

رئيس مجلس فسوطة المحلي ينفي ما نشر عن تأييده لتجنيد العرب للخدمة القومية

● البقيعة ـ لمراسلنا نزيه مخول ـ نفى رئيس مجلس فسوطة المحلي وديع عاصي، في حديث لمراسلنا ما كان نشر في وسائل الإعلام عن تأييده لمبدأ تجنيد الشبان العرب للخدمة القومية وايراد أسمه على مذكرة بهذه الروح صدرت عن لقاء رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية في بيت الكرمة.

وأكّد السيد عاصي انه يرفض تجنيد الشبان العرب من منطلق مبدئي، وانه حاول خلال اللقاء أن يبدي رأيه هذا إلا ان المجال لم يُعط له.

العفو عن إثنين من العصابة الإرهابية اليهودية !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أطلقت شرطة السجن، يوم الجمعة الماضي، سراح اثنين من رجال العصابة الارهابية اليهودية هما دان بئيري ويوسف تسوريا، بعد أن حظيا بتخفيف الاحكام الصادرة بحقهما من رئيس الدولة، على اثر طلبات الاسترحام التي تقدم بها ذووهما.

وفي حينه كان حكم عليهما بالسجن لمدة (٣) سنوات، أمضيا منها اكثر من سنة ونصف السنة. وكان مقرراً، بحسب الحكم، اطلاق سراحهما بعد ١٤ أشهر، بعد ان يقضيا ثلثي فترة سجنهما.

اما الاتهامات المنسوبة اليهما والتي أدينا عليها فهي محاولة الحصول على كاتم أصوات لأسلحة اتوماتيكية تقوم العصابة باستعماله في اثناء العملية التي خططت لها في المسجد الأقصى.

وجاء في انباء أمس ان مكتب رئيس الدولة رفض اعطاء التعليلات لتخفيض الأحكام الصادرة بحق الاثنين. ولكن مصادر في مكتب الرئيس أكدت انها تعود لأسباب شخصية !

هبوط عدد الذين يستعملون قروض الإسكان

● تل أبيب ـ طرأ هذا العام هبوط ملحوظ في عدد الذين يمارسون حقهم في الحصول على قروض الإسكان (مشكنتا).

وكان المعدل الشهري للذين يمارسون حقهم هذا في العام ١٩٨٢، ١٣٣٠ وفي العام ١٩٨٧، ١٣٠٥ وفي العام ١٩٨٤، ١١١٣. أما المعدل الشهري فتراوح منذ مطلع السنة الجارية بين ٢٧٢ و٨٠٣ فقط.

ويأتي هذا الهبوط الحاد بعد التآكل الهائل في الأجور منذ مطلع السنة الجارية.

وفاة شلومو روزين ـ أحد قادة «مبام» السابقين

● حيفا ـ توفي، أمس الأول (السبت)، شلومو روزين، أحد قادة حزب «مبام» سابقاً عن عمر يناهز ال ٨٠ عاماً إثر مرض عضال.

وكان روزين يسكن حتى وفاته في كيبوتس «سريد» في مرج بن عامر، وقد انتخب عضواً في الكنيست ثم عين وزيراً للإستيعاب بعد حرب «تشرين» ١٩٧٣ ووزيراً للإسكان.

ازدياد عدد الشركات التي تعلن افلاسها بنسبة ٦٠٪ خلال نصف سنة!

● تل أبيب ـ يتضح من المعطيات المتوفرة لدى الحراس القضائيين المسجّلين رسمياً ان ارتفاعاً بنسبة ٦٠٪ طرأ في الأشهر الستة الاخيرة، على عدد المصانع والشركات والورش التي تعلن إفلاسها، وهذا ما أدّى الى ضغط شديد على مكاتب الحراس القضائيين حيث يستصعب الموظفون مواجهة هذا الوضع ومعالجة الملفات المتراكمة.

ويُستدل من المعطيات ان الزيادة في عدد الشركات التي تعلن إفلاسها في منطقة تل أبيب هو ١٠٠٪ خلال نصف السنة الأخيرة. وبسبب الضغط الشديد في العمل بدأ الموظفون العاملون في هذا المجال بالمطالبة بزيادة قوة العمل في مكاتبهم.

● سقط سهواً ●

● سقط سهواً في خبر «الاتحاد»، الذي ظهر يوم الخميس الماضي حول مهرجان افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، إسما رئيسي مجلسي الرامة، الياس قسيس ومجد الكروم محمد مناع، اللذين كانا بين رؤساء السلطات المحلية الذين حضروا مهرجان الافتتاح. وعليه إقتضى التنويه.

● «الاتحاد» ●

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

صباح الخير

إقتراحات مجانية

● مئير كوهن أفيدوف، نائب رئيس الكنيست، مَنْ منّا لا يعرفه ؟ فكم مرة بزّ رفول ايتان وسميّه مئير كهانا بالتصريحات العنصرية ! والرجل، كما يبدو، يعاني من «عقدة العرب» فعلى الرغم من الاضطهاد والتمييز وسلب الارض وهدم البيوت وسياسة الخنق الاقتصادي والبطالة فهم يتزوجون ويتناسلون ويتكاثرون في حين تتناقص نسبة الولادة عند اليهود وتزداد نسبة تاركي «ارض الميعاد» وتنعدم الهجرة اليها. وهذا ما يطير النوم من عيني افيدوف كما طير النوم من عيني رئيسة الحكومة غولدا مئير في اوائل السبعينات.

وأفيدوف، رجل بعيد النظر، عصري جداً، حضاري جداً جداً، دمقراطي جداً جداً فاقترح قانوناً لحل هذه المعضلة يتجانس مع عصريته وحضاريته ودمقراطيته !

قد يضحك بعضنا مع اليهود الشرقيين وحتى الغربيين وهم يسمعون هذه الدعوة الافيدوفية التي «ستتحقق» بعد احدى وعشرين سنة !!

وقد يلد الطفل اليهودي، بعد اليوم، وهو يحمل تعهداً بحضانة مجانية وبتعليم جامعي وسكن لائق بعد احدى وعشرين سنة !

يا طويل العمر ! بعد ان اطلعت على الصحافة هذا الاسبوع وعرفت ردود الفعل الساخرة من هذا المشروع «الدونكيشوتي» قررت، لوجه الله، أن أقدم لأفيدوف عدة اقتراحات لحل المعضلة، اي «العقدة العربية»، وبق الحصوة خير من بلعها !!

الاقتراح الاول : كل طفل عربي ثالث فما فوق، إذا ولد، لا يتقاضى والداه مخصصات التأمين الوطني عنه ويلزمان بدفع نفقات الولادة للمستشفى ورسوم تعليمه الابتدائي ويحرم من المعالجة في عيادات «الأم والطفل» وصناديق المرضى، الا اذا دفع والداه رسوماً بالعملة الصعبة.

الاقتراح الثاني : خصي كل رجل عربي بعد انجابه الطفل الثاني.

الاقتراح الثالث : تعقيم كل امرأة عربية مباشرة في المستشفى بعد انجاب الطفل الثاني وارغام كل امرأة عربية على الولادة في المستشفيات الرسمية وكل من تضع طفلاً خارج المستشفى لتتهرب من التعقيم تعاقب بالسجن الفعلي حتى يقطعها الحيض !!

الاقتراح الرابع : تنشىء الحكومة وزارة جديدة لتشرف على تنفيذ الاقتراحات السابقة تسميها «وزارة الخصي وتحديد النسل للعرب» على شرط ان يكون الخواجة افيدوف وزيراً لها.

(محمد علي طه)

سكرتارية لجنة الرؤساء تبتّ، اليوم، في مسألة الاضراب الشامل للسلطات المحلية

● الداخلية تعلن عن تحرير ١,٧ مليون دولار لكنّ السكرتارية لم تتلق تأكيدات عن تنفيذ التحويلات ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ من المنتظر أن تعقد سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعاً خاصاً لها، صباح اليوم، للبتّ نهائياً في مسألة الاضراب الشامل للسلطات المحلية في القرى والمدن العربية احتجاجاً على سياسة الخنق المالي.

ويخصص اجتماع السكرتارية للبحث فيما اذا نفّذت الداخلية فعلياً ما أعلنته عن تحرير مبلغ ١,٧ مليون دولار للسلطات المحلية العربية. وحتى كتابة هذه السطور، مساء أمس، لم يكن لدى السكرتارية أية قائمة بالتحويلات الجديدة أو ما يؤكد ان المبلغ المذكور حوّل فعلاً الى السلطات المحلية.

وعُلم من مصدر مطّلع في سكرتارية اللجنة القطرية أنه في حال اكتشفت السكرتارية ان الداخلية لم تحوّل المبالغ التي أعلنت عنها أو أن التحويل كان جزئياً أو موزّعاً توزيعاً غير عادل، فان السكرتارية ستقرّ تنفيذ تهديد اللجنة القطرية من الأسبوع الماضي باعلان الاضراب الشامل، وذلك ابتداء من ظهر اليوم.

ويذكر أن السلطات المحلية العربية بدأت بموجب قرار من اللجنة القطرية إضراباً مفتوحاً، يوم ٨٥/١٢/٢ علّقته بناء على طلب مدير عام الداخلية، حاييم كوبارسكي، الذي تعهّد بتحرير الأموال المطلوبة خلال يومين أو ثلاثة. وأكّدت اللجنة أنها تعطي الداخلية مهلة أسبوع (حتى اليوم الاثنين)، لتنفيذ تعهدها وإلا عادت السلطات المحلية العربية الى مواصلة الإضراب ومن ثم تصعيده.

٧٦٪ من الجمهور الاسرائيلي :
الحرب العدوانية على لبنان كانت فاشلة

● تل أبيب ـ يعتقد ٧٦٪ من الجمهور الاسرائيلي ان الحرب العدوانية على لبنان قد فشلت وبالمقابل يعتقد ٢٤٪ انها كانت ناجحة. أما ٣٣٪ من الجمهور فيعتقدون انه كان من الافضل عدم شنّ هذه الحرب و ٦٠٪ يعتقدون ان «جيشه» كان ينبغي ان يتوقف عند الكيلومتر (٤٠) شمالي الحدود الدولية وألا يتقدم شمالاً.

هذه المعطيات جاءت ضمن الاستنتاجات التي خلص اليها البروفيسور آشير أريان، من معهد البحوث الاستراتيجية في جامعة تل أبيب، في الاستطلاع الذي أجراه لمعرفة التغيير في موقف الجمهور الاسرائيلي من حرب لبنان بعد ثلاث سنوات على دخول الجيش الاسرائيلي الاراضي اللبنانية.

ويستدل من الاستطلاع ان غالبية الجمهور غيرت رأيها بالنسبة لحرب لبنان ومجرياتها وأهدافها. ويعتقد أكثر من ثلثي الجمهور أن الافضل لو لم تبدأ الحرب بينما كان عارضها في البداية ١٠٪ من الجمهور. أما أكثرية المؤيدين للحرب، اليوم أيضاً، فهم من أنصار الليكود والاحزاب الدينية.

ولم يكن واضحاً من الخبر، الذي نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس عن الاستطلاع، ما إذا الاستطلاع شمل المواطنين العرب أم أنه اقتصر على المواطنين اليهود.

المستشفيات الحكومية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وجاء في أنباء أمس أيضاً ان هذه المستشفيات أبلغت مرضى السرطان، الذين يتلقون العلاج في مواعيد ثابتة فيها، بالبقاء في بيوتهم بعدم وجود أدوية. البتة، لهم علماً بأن أي تأجيل في الاستمرار في معالجتهم يشكل خطراً على حياتهم. كذلك فان احتياطي الأوكسجين ومواد التخدير ـ التي لا يمكن اجراء عمليات جراحية بدونها ـ آخذة في النفاذ.

وان قسماً من المرضى، امثال مرضى القلب، يضطر، هذه الأيام، الى شراء بالونات أوكسجين بـ (٥٠٠) دولار للبالون، للحيلولة دون الاصابة بنوبات قلبية. وهذه الظاهرة آخذة في التفشي، ولكن وزارة الصحة تتعامى عنها.

كذلك، فان احتياطي الوقود نفذ من المستشفيات، فلا تستخدم التدفئة في غالبية المستشفيات على الرغم من البرد الشديد في الليل. ولذا فان المرضى العجائز يرجفون برداً في فراشهم. وفي قسم الأطفال تضطر الممرضات الى تدفئة الأطفال بالبطانيات. كما نفذت مواد الضمادات والزرقات واحتياطي الأدوية لساعات الطوارىء خصوصاً الأدوية ضد الالتهابات مثل البنسلين والبنبرين التي لا يمكن الاستغناء عنها البتة.

ولذا فقد أعلنت المستشفيات الحكومية، منذ نهاية الأسبوع الماضي، العمل بحسب أنظمة الطوارىء، وبذلك فان عدد المرضى آخذ في التضاؤل يوماً بعد يوم. وهنالك العديد من الأقسام الفارغة. كما لا يقوم الاطباء باجراء عمليات جراحية الا في الحالات الطارئة.

تشديد الضغوط العسكرية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اندلاع حرب بين اسرائيل وسوريا. فبعد ان ادلى المدير السابق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية، يهوشع ساغي، بتصريحات «لمعريف» اكد فيها ان الحرب مع سوريا مقبلة، كتب ضابط كبير في المخابرات العسكرية (استقال مؤخراً)، الجنرال عاموس غلبوع، أن سوريا ستقوم بخطوة عسكرية ما ضد اسرائيل.

وتساءل المحرر السياسي في «هآرتس» غدعون سامط (يوم الإربعاء الماضي) عما اذا كانت الحرب قادمة حقاً وعن احتمالات نشوبها ضد سوريا.

وكتب مدير سابق للمخابرات العسكرية، شلومو غزيت، في «هآرتس»، أمس الأحد، مقالاً حول هذا الموضوع أعرب فيه عن اعتقاده بأن الحرب مع سوريا مقبلة وقريبة جداً.

والملفت للانتباه أن «عل همشمار» خصصت، في عددها أمس، ثلاثة مقالات تبحث امكانية وخطر نشوب حرب بين سوريا واسرائيل.

من الواضح أن هذه المقالات تشكل وسيلة للضغط والابتزاز (العسكري) في محاولة لإرغام سوريا على التخلي عن موقفها المناهض والمقاوم للصفقات الانفرادية.

ولكن لا يجوز النظر الى مثل هذه المقالات والى تصريحات عدد من القادة الاسرائيليين، وبينهم وزير الأمن رابين، على أنها وسيلة للضغط فقط. فخطر العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي على سوريا قائم. وخطر الحرب، بغض النظر عمن سيبادر اليها، سيظل ماثلاً ما لم يجر تقدّم جدي وحقيقي في اتجاه تسوية عادلة وثابتة وشاملة لأزمة الشرق الأوسط. وسيظل ماثلاً طالما واصلت الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلادنا نهج الابتزاز والضغط والتلويح بالحرب تنفيذاً لمآرب عدوانية.

طحن الماء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

إن الولايات المتحدة تتعامل مع دولة اسرائيل بـ «دم بارد» رأسمالي جداً. فهي تعتبرها مجرد «مشروع اقتصادي أمريكي» وسوقاً مربحاً لاحدى صناعات الولايات المتحدة الرئيسية وهي صناعة أسلحة الموت والدمار، وتبعاً لذلك، تعتبرها «أداة» طيعة في يدها ـ مربوطة بألف قيد وقيد ـ في خدمة الاستراتيجية الأمريكية العدوانية في منطقتنا وفي العالم كله. وما الضجة على قضية «التجسس الاسرائيلي على الولايات المتحدة» الا إشارة أمريكية «صارمة» إلى انه لا يحق لهذا «المشروع الاقتصادي ـ السياسي» أن يتجاوز «مهماته».

ويؤكد هذا الواقع الاقتصادي ـ السياسي أمرين : ١ ـ ان الادارة الامريكية غير معنية بتحقيق أية علاقات طبيعية بين دول الشرق الاوسط، لا بين اسرائيل وجاراتها ولا بين سواها. وذلك لابقاء أسواق الأسلحة «مفتوحة» ومربحة كما رأينا، و٢ ـ كذب الادعاء الأمريكي، الذي يروجه «عرب أمريكا» خصوصاً، عن «عجز» الادارة الأمريكية تجاه «الضغوط» الاسرائيلية والصهيونية.

ولذلك فان اللذين ينتظرون من الادارة الأمريكية أن «تقتنع» بضرورة «تغيير موقفها» في يوم من الأيام، إنما «يطحنون ماء»..

دعوة واسعة لعقد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اسرائيل القمعية.

ومن المتوقع أن يجري التصويت على القرارات الخاصة بقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في الاسبوع القادم بعد تقديمها كاملة الى الجمعية العامة.

ودعا اوليغ ترويانوفسكي، ممثل الاتحاد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة، في الكلمة التي القاها خلال المناقشات، الى عقد مؤتمر دولي باعتباره اطاراً للمفاوضات بشأن التسوية في الشرق الاوسط تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

واتهم ترويانوفسكي اسرائيل والولايات المتحدة بالسعي الى تقسيم الدول العربية والى ابتزاز اتفاقيات استسلامية منفصلة ترمي الى حماية ثمار العدوان الاسرائيلي، وطالب واشنطن بالكف عن المساندة غير المشروطة لاسرائيل.

وأكد كلوفيس مقصود، مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة وآخر المتحدثين في الجلسة، ان الدول العربية التزمت بخيار السلام عندما اجمعت على قرارات قمة «فاس».

وقال مقصود ان الدول العربية تطالب الامم المتحدة ببذل جهد اكبر لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على ان يكون ذلك في أسرع وقت ممكن.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٠ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٦ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 176/42 - 10.12.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

اليوم انتخابات قرية عبلين

اجتماع «الجبهة» الختامي يؤكد وحدة الأهالي دوماً !

● صالح مرشد سليم ـ مرشح «الجبهة» للرئاسة ●

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ تتوافد جماهير عبلين، جماعات وأفراداً، للقيام بواجبها والإدلاء بأصواتها في صناديق الانتخابات، التي سيجري فتحها صباح اليوم، بدءً من السابعة حتى العاشرة ليلاً، لإنجاح مرشح «الجبهة» لرئاسة المجلس المحلي الرفيق الشاب صالح مرشد سليم وللتصويت (واو) للعضوية.

لقد انتظرت جماهير عبلين هذا اليوم طويلاً وكافحت من أجله كثيراً ليكون لها مجلسها الذي تريد. ومعها تنتظر اليوم جماهيرنا العربية في البلاد كلها نتائج الانتخابات. وسوف يتساءل الأعداء والأصدقاء ـ كما قال القائد الشيوعي إميل حبيبي ـ هل انتصرت الجبهة أم لا؟

ان أهالي عبلين، التي تمتاز بتاريخها النضالي المشرف، لن يخيبوا آمال شعبهم الذي أجمع على السير جبهة واحدة في طريق النضال لكسب حقوقه.

وكانت جبهة عبلين عقدت مهرجاناً انتخابياً، أمس الأول (الأحد)، حضره المئات من أبناء القرية وعشرات الضيوف ممثلي الجبهات الشقيقة في كابول وطمرة وشفاعمرو والبقيعة وكفرقرع وام الفحم برئاسة الاستاذ هاشم محاميد. رئيس البلدية وجديدة برئاسة عفيف كيال، رئيس المجلس المحلي ويافة الناصرة برئاسة أسعد يوسف كنانة رئيس مجلسها المحلي.

افتتح المهرجان وتوّلى عرافته جاسر داوود فحبى الحزب الشيوعي بمناسبة انعقاد مؤتمره العشرين. وألقى المرشح الثاني في قائمة الجبهة، محمود أحمد عثمان، كلمة أكد فيها أن ما يميز قائمة الجبهة انها تمثل جميع الفئات في القرية خير تمثيل. ودعا المواطنين الى التصويت للجبهة لتكون عبلين قلعة جبهوية أخرى الى جانب شقيقاتها القلاع الجبهوية في البلاد. ودعا الى صون وحدة الأهالي وتآخيهم. فالانتخابات يوم وأهالي عبلين سيعيشون في دوم.

وحيّى الكاتب محمد علي طه، ممثل جبهة

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

بارليف يمهد لاقامة نقاط بوليسية في سوق القدس القديمة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وزير الشرطة، حاييم بارليف، يوم أمس (الاثنين)، بجولة في القدس العربية المحتلة وخاصة في سوق البلدة القديمة.

وقد تسربت معلومات تفيد بأن هذه الزيارة تهدف الى التمهيد لإقامة نقاط مراقبة بوليسية على خلفية تعرض عدد من الاسرائيليين للطعن بالسكاكين في سوق البلدة القديمة في الفترة الماضية.

جريمة هدم أخرى في جديدة

● حطام التخشيبة، التي هدمتها الجرافات السلطوية بحماية البوليس و«حرس الحدود» أمس في جديدة ●
(طالع خبراً مفصلاً عن الجريمة على الصفحة الاخيرة)

اضراب مفتوح للسلطات المحلية العربية ابتداء من اليوم (الثلاثاء)

إجتماع عام لرؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية ومظاهرات واعتصامات خلال الاضراب

● جديدة ـ مراسلنا للشؤون البلدية ـ عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها غير العادي، امس، في قاعة مجلس جديدة المحلي تعبيراً عن تضامنها مع المجلس وأهالي القرية واحتجاجاً على هدم بيت ودكان لأحد مواطني القرية. وكان من المقرر ان يعقد الاجتماع في قاعة بلدية شفاعمرو وجرى نقله الى جديدة بعد ان عُلم بأمر الهدم. وقد قررت السكرتارية الاعلان عن اضراب مفتوح في السلطات المحلية العربية ابتداء من اليوم (الثلاثاء) ويجري تصعيده خلال الأيام القليلة القادمة.

وبعد البحث في موضوع الهدم واتخاذ القرارات المناسبة (اقرأ خبراً منفصلاً عن ذلك في مكان آخر) انتقلت السكرتارية الى بحث الموضوع

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

«الجبهة» تطالب بنزع الثقة عن الحكومة جراء الأزمة الخطيرة في الجهاز الصحي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس (الاثنين)، اقتراحاً لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الأزمة الخطيرة في الجهاز الصحي في البلاد وخاصة المستشفيات الحكومية والتي تهدد بانهيار هذه الخدمات والمؤسسات الصحية وتعريض حياة المواطنين الى أخطار جدية وملموسة.

وقالت «الجبهة» في اقتراحها ان التقليص في ميزانية الصحة وعدم التزام الحكومة بتعهداتها أديا الى تدهور الأوضاع الصحية والخدمات الحيوية المقدمة للمواطنين واضطرار بعض المستشفيات الأساسية الى استنفاد مخزوناتها الاحتياطية من الأدوية والمواد الطبية الضرورية مما يشكل خطراً جسيماً على حياة المواطنين وخاصة المرضى المحتاجين الى تلقي العلاج.

واعتبرت «الجبهة» الحكومة المسؤولة المباشرة عن تدهور الخدمات الصحية وعن الأزمة الخانقة التي تعصف بمجمل الجهاز الصحي وعليه طالبت بنزع الثقة عنها.

ومن المنتظر ان تبحث الكنيست، غداً (الأربعاء)، اقتراح نزع الثقة الذي تقدمت به كتلة «الجبهة».

طرد مواطنين فلسطينيين عبر الطريق الصحراوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طردت سلطات الاحتلال، قبيل ظهر أمس، المواطنين الفلسطينيين يونس رجوب (من قرية دورا) ومحمود دعيس (من قرية بني نعيم)، من قضاء مدينة الخليل.

ويذكر أن يونس رجوب هو أسير محرر. أما محمود دعيس فيخضع لأمر الاقامة الاجبارية في قريته منذ الافراج عنه في العام ١٩٨٣، بعد أن قضى مدة ١٢ عاماً في السجن.

وقد نقلتهما سلطات الاحتلال، أمس، من سجن «جنيد» الى سجن الخليل، حيث قابلهما الحاكم العسكري. ومن هناك جرى نقلهما الى وادي العربة، خارج الحدود، ليواجها مصيراً لا يمكن التكهن به في الصحراء.

ويشار الى أن سلطات الاحتلال توجه اليهما تهماً شتى، لتبرير عملية الطرد من الوطن. لكن السؤال الذي يسأل : طالما أنهما متهمان بسلسلة من النشاطات «غير القانونية» فلماذا لا يقدمان الى المحاكمة !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنيء دولاريس ايباروري بعيد ميلادها التسعين



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئة للقائدة

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

١٥ قتيلاً وجريحاً في حريق شبّ باحدى القواعد العسكرية الاسرائيلية في الضفة

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن ثمانية جنود اسرائيليين لقوا مصرعهم وأصيب سبعة آخرون وذلك إثر اندلاع حريق ليلة الأحد ـ الإثنين الماضية في احدى القواعد العسكرية الاسرائيلية في شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وقدرت الأوساط العسكرية، حسبما أذاع الراديو، أن الحريق اندلع نتيجة شمعة أبقاها أحد الجنود مشتعلة وذهب الى النوم مما أدى الى اشتعال مواد حارقة موجودة في المعسكر المذكور. ودلت نتائج التحقيق الأولية على عدم صلاحية جهاز الاطفاء الموجود في المعسكر بشكل كامل.

وقد التهم الحريق إحدى براكيات المعسكر، الذي ضمّ ٨٤ جندياً تنام أغلبيتهم في «أكياس النوم».

وقد استبعدت المصادر العسكرية الاسرائيلية، حسب نشرة «مباط» الإخبارية التلفزيونية أمس، أن يكون الحريق قد نجم عن

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

اعتصام حاشد ومفتوح في القدس المحتلة تضامناً مع اضراب معتقلي سجني «جنيد» و«جنين»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهد مقر الصليب الأحمر الدولي في القدس المحتلة، يوم أمس، اعتصاماً حاشداً شارك فيه العشرات من النساء وذوي معتقلي سجني «جنيد» و«جنين» المضربين عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم القاسية.

ورفع الأهالي مطالب أبنائهم. ودعوا الى ايقاف عمليات الطرد من الوطن والاعتقالات الادارية والتنكيل بسجناء الحرية الفلسطينيين.

وأعلنت العديد من الأمهات الاضراب عن الطعام، يوم أمس، تضامناً مع الأبناء المضربين في سجني «جنيد» و«جنين». كما قررت العديد من الأمهات المبيت، الليلة الماضية، في مقر الصليب الأحمر باعتبار ذلك بداية الاعتصام المفتوح في المقر حتى تستجيب السلطات لمطالب المعتقلين.

أسعار الدولار الأمريكي

● من البنك ـ ١٥٢١ ش
● «بتسيغ» ـ ١٤٨٩٫٤٠ ش
● للمسافرين ـ ١٧٦٦٫٨٣ ش
● «أسود» ـ ١٥٧٥ ـ ١٥٨٥ ش

كلمة الاتحاد

عبلين، كما الناصرة، «قدّها وقدود» !

● اخيرا، وبعد مضي ست سنين على «حكم» المجلس المعين، تجري الانتخابات المحلية ـ اليوم ـ في قرية عبلين العريقة التي تجدد، كالنسر، شبابها وموقعها الطليعي. إننا نعتبر مجرد إجراء الانتخابات، بعد طول نضال، نصراً لعبلين وأهلها نتمنى عليهم أن يصونوه وأن يوصلوه وأن ينتقلوا منه الى المزيد من العمران.

وتجري هذه الانتخابات المحلية في اوضاع ترقب وحاجة ماسة الى المزيد من الانتصارات التقدمية مما يجعل أهميتها شاملة، أشبه بميزان الحرارة اذا عُرفت درجته في عبلين تعرف درجة حرارة شعب بأسره. ومن تحصيل الحاصل القول، وبعد تجربة العمر، إن الاوساط المسؤولة لن تهتم بقراءة هذا الميزان إلا بما يشير اليه من تقدم «الجبهة» أو تأخرها في هذه الانتخابات. أما بقية النتائج فان نظرة المسؤولين هي نظرة «بطيخ يكسر بعضه». من حق أهل عبلين على بلدتهم العريقة أن يوصلوا الى انتصار الجبهة، رئاسة وادارة، لأنه لا طريق للاستمرار في التعمير والتقدم سوى هذا الطريق. ومن حق شعبهم عليهم أن يقولوا، بتحقيق نصر الجبهة، انه مستعد ـ اذا استمرت الهجمة على بقية أراضينا ـ أن يزداد، أمام ازدياد العنف، عنفواناً ! فعسى أن يدرك المسؤولون، قبل فوات الأوان، أنهم يركبون بأعمالهم، مركباً خشناً فيكفوا شر هذا التهور عنهم وعنا ! وسنذكر لأهالي عبلين هذا الجميل دوماً كما نذكر لأهل الناصرة جميلهم حين كسروا، لأول مرة، طوق السلطة مفتتحين، بانتصار الجبهة في انتخابات بلدية الناصرة في ١٩٧٥/١٢/٩ ـ قبل عشر سنين بالضبط ـ العهد الجديد الأمامي الذي يميز تاريخنا النضالي العادل منذ ذلك اليوم المشهود.

لقد كان يوم أمس، ٨٥/١٢/٩، هو يوم الذكرى السنوية العاشرة على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية الأول الذي تأصل المرة تلو المرة حتى لم يبق من «هدف» ومن «سياسة» للخارجين المحقودين على وحدة الصف الوطني ـ في هذه الدنيا ـ سوى اجترار سموم حقدهم الشخصي وأكاذيبهم المعادة حتى النتن على

● البقية على ص ٦ ع ٦ ● («الاتحاد»)

التجربة الجبهوية للجماهير العربية ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المؤتمر العشرين للحزب

□ بودي، أولاً، أن أعبر عن موافقتي التامة على تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الى المؤتمر السكرتير العام الرفيق ماير فلنر. في هذا التقرير تلخيصات سياسية على غاية من الأهمية بشأن المرحلة السابقة وآفاق عمل الحزب في الفترة القادمة. ان جهد اللجنة المركزية لتقوية التنظيم الحزبي وتوطيده وتعميق الهوية البروليتارية الثورية لحزبنا أكثر فأكثر تعبر عن ضمير حزبنا ومبرر وجوده، تعبر عن ارادة كل الحزب.

اسمحوا لي، ايها الرفاق، ان اتركز في نقاشي حول العمل الجبهوي بين الجماهير العربية ودور حزبنا في هذا المجال.

في هذه الأيام تحتفل الناصرة، ومعها كل جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام في الناحية اليهودية، بالذكرى السنوية العاشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وقيام الادارة الجبهوية، الدمقراطية، في بلدية الناصرة برئاسة الرفيق توفيق زياد.

لقد دشن هذا الانتصار العظيم في الناصرة بداية مرحلة جديدة في الوسط العربي، وقاد الى وحدة الصفوف في نضال متعاظم. ولقد أزهر، في كل مدننا وقرانا، مثل براعم الربيع الشعار النضالي: «كل الناصرة جبهة - كل الجماهير العربية على طريق الناصرة».

في السنوات العشر المنصرمة، منذ انتصار الناصرة، قامت جبهات محلية في اكثرية مدننا وقرانا العربية. واليوم تقود الجبهات عشرين سلطة محلية عربية، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تحولت الى اطار موحد للصف ومكافح الى حد حاسم بفضل دور الجبهة ووزنها السياسي والشعبي والبلدي في حياة جماهيرنا العربية.

في عام ١٩٧٧، وفي اعقاب مبادرة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا، قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولقد انصهرت كل التغيرات الدمقراطية العميقة في الوسط العربي في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ومن المهم جداً ان نؤكد هنا ان دعوة حزبنا الشيوعي وعمله الدؤوب لوحدة الصفوف والعمل المشترك لكل جماهيرنا العربية ضد القمع والتمييز ومن أجل المساواة والتطور العصري لم تولد في العام ١٩٧٧، بل سنوات طويلة، قبل هذا التاريخ. ان النضالات البطولية ضد الحكم العسكري المضطهد والمهين والنضالات دفاعاً عن الأرض في وجه وحش المصادرة والنضالات لتحرير الأوقاف الاسلامية والنضالات بعد مجزرة كفرقاسم والنضالات في أعقاب عدوان السلطة الظالمة على مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ في الناصرة والنضالات لتطور التعليم العربي والنضالات في سبيل تطوير ثقافة عربية وطنية - دمقراطية - ان كل هذه النضالات وغيرها كثير جرى شنها، دائماً بروح وحدة الصف، بروح التعاون على أوسع نطاق ممكن، بمبادرة مبدئية ومثابرة من حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

اننا نذكر حقيقة موضوعية، ساطعة كالشمس، عندما نقول ان كل نضالات الجماهير العربية في اسرائيل، للبقاء والكرامة والتطور العصري، مرتبطة ارتباطاً عضوياً لا يمكن فصمه بنضال حزبنا. لذلك من الطبيعي تماماً ان كل مواطن عربي دمقراطي وشريف ومستقيم ينوه، بشعور من العرفان الجميل، بالدور المبادر والمرشد والقيادي لحزبنا في حياة الأقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

بهذا المنهج المبدئي وبهذه التقاليد العريقة جسد حزبنا مبدأً هاماً راسخاً من مبادىء حزبنا وحركتنا الشيوعية العالمية كله وهو ان الوطنية الحقيقية والاممية الحقيقية ليس فقط انها لا تتناقضان ولا تتصادمان بل انهما متكاملان ومتمازجان. ان وطنيتنا، نحن الشيوعيون، صمدت واثبتت صحتها ونجاعتها في كل الامتحانات العصيبة لمجرى النضال والتطور، مقابل وضد اتجاهات اليأس والاستسلام للقهر القومي، مقابل وضد القومية المزيفة - قومية الرجعيين وقومية المغامرين.

أيها الرفاق!

على ضوء الانجازات العظيمة في عملنا في المجال الجبهوي وعلى ضوء التحديات والامكانيات فان علينا ان ننظم ونشن ونخطط، اكثر، عملنا في هذا المجال.

علينا ان نقتلع، من الجذور، اي توجه غير صحيح ومضر وان نطبق تطبيقاً حقيقياً، في كل مكان خط الحزب العام في هذا المضمار. علينا ان نناضل، طول الوقت وبدأب، لتعميق مناعة الحزب ضد الانعزالية التي تستخف بالجبهة وبالحلفاء، وفي الوقت نفسه، ضد الانتهازية التي تستخف بدور الحزب، والتي تحاول تقصير قامة الحزب. الموقف الصحيح، الماركسي - اللينيني يقود الى الوعي بالأهمية التاريخية للجبهة، والدور القيادي لحزبنا في والجبهة».

في تقرير اللجنة المركزية، وفي تلخيصات المكتب السياسي واللجنة المركزية، بين المؤتمرين، توجد تقديرات وتقييمات مبدئية وصحيحة وحيوية، يوجد تحليل مكثف وواضح بحيث لا مكان للبلبلة او التفسيرات المختلفة. ولكن في الميدان، في أمكنة مختلفة هنالك تطبيق غير كامل واحياناً لا يوجد تطبيق اطلاقاً للخط العام الصحيح.

اننا نصطدم، اكثر من مرة، برفاق وأحياناً بمنظمات حزبية، تستخف بالحلفاء، تتعامل بجفوة مع الحلفاء، وتثير الجفوة فيهم ولا تستفيد الى الحد الأقصى من الامكانيات لتوسيع الجبهة. في اكثر من حالة واحدة، رأينا «المصلحة» الضيقة والأنانية والتأثيرات العائلية تعرقل العمل أو لا تحقق الحد الأقصى الممكن، موضوعياً. بكلمات سياسية وواضحة اكثر فان التوجه البرجوازي الصغير، الفلاحي احياناً، الذي له تأثير معين في صفوفنا هو عدو للعمل الجبهوي كما هو عقبة في وجه كل التطور المرجو لحزبنا.

جاء في تقرير اللجنة المركزية «للجبهة مؤسساتها المنتخبة وحزبنا لا يقرر بدل الجبهة أن ينفذ بدل الجبهة. العمل الصحيح في الجبهة معناه عمل الجبهة بشكل دمقراطي وضمان التعاون بين كل الاطارات المكونة لها».

ان فرع الحزب ليس «بوس» ليس وصياً على الجبهة وأي رفيق، مهما علا منصبه، ليس من حقه، بأية حال، ان يتعامل باستعلاء مع الحلفاء. ان عمل حزبنا في الجبهة هو من خلال اعضائه الموجودين في هيئات الجبهة. هذا المبدأ فيما يتعلق بالجبهة هام بالنسبة للجبهة وهام بالنسبة للحزب ولا توجد اية مصلحة للجبهة تتناقض مع مصلحة الحزب اذا تصرفنا بمبدئية وحسن تصرف.

بامكاننا ان نشعر بالاعتزاز والسعادة بحلفائنا. لقد وقفوا بمبدئية وشرف في كل امتحان للجبهة منذ تأسيسها وحتى الآن. وقفنا معاً. ناضلنا معاً، في جو من الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل، وخلال كل مجرى العمل المشترك برز احترام حلفائنا للحزب الشيوعي وسياسته وقيادته.

جنباً الى جنب مع هذا، يجب ان نكون يقظين ضد اتجاهات التقليل من دور الحزب الشيوعي سواء جاء هذا التقليل من شيوعيين مصابين بالانتهازية اليمينية او من عناصر برجوازية صغيرة غير حزبية تطالب «بتقليص» دور الحزب، وعملياً تسعى الى تصفية دور الحزب. ان نضال جبهة الناصرة الدمقراطية، الشيوعيين وكل الأخوة الوطنية الآخرين غير الشيوعيين، ضد الكتلة المرتدة برئاسة القس رياح ابو العسل والمحامي كامل الظاهر، كان نضالاً مبدئياً وناجحاً وحزبنا قطرياً وجبهتنا قطرياً وجبهاتنا المحلية بحاجة الى دراسة هذه التجربة دراسة عميقة. ان كل الملامح المعادية للشيوعية، الارتدادية، التي ميزت «القائمة التقدمية» القطرية لاحقتناها، مسبقاً، في نواتها الأولى في الناصرة.

في كانون الأول ١٩٨٤، قبل عام من الآن، انعقد المؤتمر الأول للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الناصرة. وقد انعقد بعد اعادة تنظيم الجبهة القطرية والجبهات المحلية. وقد أقررنا في ذلك المؤتمر دستور الجبهة القطرية وبرنامجها ووضعنا تلخيصات هامة للغاية عكست قوة الجبهة وحياتها الدمقراطية الداخلية ونهجها المبدئي.

انني اجد في نفسي حاجة شخصية ومبدئية الى ان أنوه هنا، بأن رفيقنا ومعلمنا طيب الذكر، اميل توما، وقف على رأس هذا الجهد الكبير لاعادة تنظيم الجبهة. سوف نخلد ذكر اميل توما بآلاف الأشكال، ومما لا شك فيه ان احد هذه الأشكال هو الحفاظ على الجبهة وتوطيدها ورص صفوفها وتوسيعها وزيادة نفوذها.

الآن ليست على الابواب انتخابات برلمانية او بلدية او نقابية. ونحن لسنا جبهة مواسم انتخابية بل جبهة الكفاح السياسي الشعبي كل يوم، على مدار السنة وعلى مدار كل السنين. لذلك اقترح ان ننطلق الآن في جهد قوي وواسع لتقوية التنظيم الداخلي للجبهة وتوسيع صفوفها ولجذب قوى وشخصيات اضافية ولاعادة النظر الانتقادية المبدئية محلياً، على ضوء التجربة، لضمان الحد الأقصى من وحدة الأهالي التفافاً حول المصالح الحيوية للشعب، لمضاعفة النضال ضد سياسة الحكومة، لمضاعفة النضال السياسي والفكري والتنظيمي ضد كل أعداء الجبهة وخصومها.

النظام الحاكم في اسرائيل في أزمة عميقة في تعامله مع الجماهير العربية. وكل الأوهام بشأن تغيير ممكن ايجابي، بفضل الوزير فايتسمان وفي اطار حكومة بيرس شمير تبددت. و«الحركة التقدمية» التي بدأت مسيرتها بالمتاجرة القومية («فلسطينية الجذور، فلسطينية التطلعات») مكشوفة تماماً الآن كبؤرة معادية للشيوعية، معادية للاتحاد السوفييتي، معادية للجبهة، مؤيدة بحماس لمناهج الامبريالية الامريكية والرجعية العربية. ان البالون الذي قذف في الأفق ملوناً، زوراً وكذباً، بالألوان الأربعة ينتهي الآن الى الانفضاح التام. وهنالك مراقبون سياسيون بعيدون عن الجبهة يعتبرون الحركة التقدمية مولوداً طرحاً مشوهاً غير قادر على الحياة.

كل الجهود المحمومة لخلق بديل للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الناحية العربية، تصطدم بالواقع وتفشل وتتحطم اكثر فأكثر.

وهذا الواقع يحتم على حزبنا، اكثر من اي وقت مضى، بذل الجهد لتقوية الجبهة، لتعميق التنظيم، لتوسيع الصفوف، للتنويع في النشاطات والفعاليات، لاقامة الصلات مع أوسع قطاعات الشعب على أساس اهتمامنا الحقيقي والمثابر بمصالحه وقضاياه.

تغمرنا السعادة لأن حزبنا يقوم بدور قيادي وحاسم في حياة جماهيرنا العربية، وتغمرنا السعادة، اكثر، لأن شعبنا يثق بهذا الحزب ويحترمه، يحترم تاريخه وسياسته وقيادته. ان شعبنا، المعذب والصامد، يستحق هذه القيادة الشيوعية، التي انبتها من قلب صفوفه وحزبنا يستحق هذه الثقة الغالية التي لا نستبدلها بكنوز قارون.

فلنخرج من هذا المؤتمر بوحدة يهودية - عربية قوية اكثر، بوحدة فكرية وسياسية وتنظيمية وطيدة اكثر وبتصميم مبدئي وعناد ثوري ان نصون بكفاحنا واجسادنا كل مكسب تحقق وان ننطلق نحو مكاسب جديدة. بوعي، وأيضاً، بحماس، سوف نصون التقاليد الثورية لحزبنا وسوف نغنيها باستمرار.

● عاشت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة!

● عاشت وحدة النضال لكل مقاومي الاحتلال والقهر والتمييز والعنصرية. عاشت وحدة كل انصار السلام والدمقراطية!

● عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي!

ينبغي رفع المستوى التنظيمي من اجل ضمان تنفيذ المهام المطروحة

(مناقشة الرفيق كمال غطاس - رئيس لجنة المراقبة لمنطقة عكا الحزبية)

بودي ان أوكد الأهمية الخاصة لما جاء في تقرير اللجنة المركزية عن أهمية تعزيز قوة حزبنا وتقوية تنظيمه.

كي يقوم حزبنا بمهامه اليومية والتاريخية يجب رفع مستوى التعليم الحزبي الى الحد الاعلى والالتزام بخط الحزب واحترامه واحترام قراراته والعمل المثابر لتنفيذ هذه القرارات. ان عملية التثقيف النظري والسياسي عملية هامة لتقوية التنظيم الحزبي ودفع الرفاق الى النضال والتفاني في خدمة شعبنا وقضيته العادلة. ان اقتناع عضو الحزب بمبادىء الحزب وأهدافه وصواب خطه السياسي وخطة التنفيذ الملائمة هي أمر أساسي لتجنيده. ان مبدأ المركزية الدمقراطية في تنظيمنا الحزبي التقيد بدستور الحزب أمر يلتزم به وتعمل بوجبه جميع هيئاتنا الحزبية ورفاقنا، عن وعي وإدراك لأهمية هذه المبادىء في تقوية حزبنا وصيانة وحدته.

اننا نمتلك منظمات حزبية ثابتة قوية ذات تجارب غنية أحرزت انتصارات عديدة في المعارك المختلفة منذ ان كان نضالنا ضد الحكم العسكري و«أنظمة التصاريح» الى الدفاع عن لقمة العيش وحقوق العاملين حتى المساواة في الحقوق وتقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني. لقد صمد رفاقنا في كل هذه المعارك ومن خلالها نجحنا بإقامة التحالفات المختلفة مع العديد من الشخصيات الوطنية الى ان انتصرنا بإقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هذه الجبهة التي أصبحت قوة ثابتة متنامية الى جانب الحزب وقيادته، والآن تتعزز هذه القوة بترسيخ وتحسين تنظيماتها على النطاق القطري. وبالمستوى نفسه من الاهتمام، يجري تنظيم شباب الجبهة وشاباتها ويتعزز العمل مع قطاع النساء، مما يدخل الجماهير الواسعة الى صفوف النضال.

اننا الان امام مسؤوليات جسيمة بسبب المكانة الخاصة لحزبنا، الحزب الوحيد الذي يطرح سياسة بديلة لسياسة الكوارث والحروب المستمرة وبها فقط تخرج اسرائيل من أزماتها الخانقة. بسياسة حزبنا يمكن ضمان المصالح الحقيقية لشعبي هذه البلاد والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة وتقرير المصير. إننا حزب اليهود والعرب حزب الأممية البروليتارية. اننا في مقدمة نضال الجماهير العربية في سبيل حقوقها القومية واليومية. اننا نقف على رأس النضال في المعركة من اجل رفع مستوى الخدمات وكل قضية تطور قرانا العربية، والحفاظ على اراضيها في وجه سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الهادف الى طرد المواطنين العرب واقتلاعهم من وطن آبائهم وأجدادهم. أفشلنا خطط السلطة ومؤامراتها على وحدتنا منعنا التحريض الطائفي واغراق قرانا بدم شبابها.

لقد وحّدنا أكثرية القوى الوطنية الصادقة مع اختلاف سياساتها وأقمنا الائتلافات الواسعة وعززنا وحدة صفوفنا. لقد أسهمنا في رفع مستوى الوعي السياسي والاجتماعي لشبابنا وعمقنا مفهوم التعاون الاخوي بين كل الفئات وتحولت قرانا الى ورشات عمل للبناء المجاني وكرامة الانسان في وطنه. جندنا الوف الشباب والشابات في كفرياسيف والرامة ومجدالكروم وجديدة الذين تجاوبوا مع نداء جبهاتنا وحزبنا لإقامة المشاريع التي حرمتنا منها السلطة خلال عشرات السنين. لقد تجندت النساء بقيادة حركة النساء الدمقراطيات لتحضير الطعام الشعبي للشغيلة وجمع التبرعات السخية لتغطية نفقات مواد البناء والضيافة.

ان كل انتصار يتحقق وكل تقدم حصل، كان بفضل صحة سياسة حزبنا وتنظيمه اللينيني المبني على الاخلاص لقضية الشعب وبسبب إنضباط رفاقه ومحافظتهم على دستور الحزب وعلى مبادىء المركزية الدمقراطية.

لقد ادخلت منطقة عكا الى صفوف الحزب اكثر من ٦٤٪ زيادة عما كنا عليه قبل أربع سنوات في المؤتمر التاسع عشر. لقد رفضنا في منطقة عكا فصل رفاق بدون استنفاذ الامكانيات لاستيعابهم. لقد كانت هذه الزيادة بأكثريتها من صفوف الشبيبة الشيوعية التي تمرّنت على الكفاح ومن صفوف القوى التي وقفت الى جانب الحزب في المعارك اليومية وخاصة من صفوف الجبهة المحلية.

علينا ان لا نقبل أي خروج عن قرارات الحزب وتلخيصاته. كما نرفض بكل شدة تسريب أبحاث عن نقاشات داخلية الى خارج هيئاتنا وأمام جمهور معاد للحزب في بعض الاحيان. وللأسف قام بذلك رفاق ليسوا من الهيئات الدنيا فقط. اننا نرفض تسيّب الألسنة في الدواوين العامة على هيئات الحزب وقراراته ورفاقه. اننا نطلب من هيئاتنا المركزية والمنطقية والمحلية ان تضع حداً لهذا التسيّب بالملاحقة العينية السريعة وتعرية هذه المواقف وشجبها أمام الهيئات وكوادر الحزب لتسليح هذه الكوادر والهيئات بالمسؤولية واليقظة الحزبية والدفاع عن الحزب وصيانة وحدته وتنظيمه.

اننا امام مسؤولية استيعاب جيد للرفاق الجدد في صفوف الحزب وتثقيفهم على سياسته وتنظيمه وتحويلهم الى قوة كفاحية أمامية جديرة بدورها القيادي في المعارك المقبلة. هناك العديد من الرفاق في فروع هامة بدون واجبات حزبية ولدينا العديد من القرى البور الخالية من الشيوعيين وعملنا فيها متقطع غير مثابر. كذلك فان هناك أهمية خاصة لتوسيع نشاط رفاقنا العرب في الوسط اليهودي وبرمجة هذا النشاط وملاحقة تنفيذه. اننا غير راضين في منطقة عكا عن نشاطنا في كرمئيل وعكا ومعلوت ونهاريا حيث يقتصر عملنا على توزيع المنشورات وبصورة متقطعة.

علينا ان نولي اهتماماً خاصاً للخلية الحزبية كتنظيم أساسي في الحزب باختيار وتدريب سكرتير وسكرتارية الخلية على عقد الاجتماعات في مواعيدها الى طرح ابحاث ناضجة بموجب الكفاءات وملاحقة تنفيذ القرارات والمساعدة في تنفيذها (لا ان ننتظر اجتماع الخلية لتأنيبها).

علينا ان نخلق جو المنافسة بين الخلايا والإصرار على تنفيذ الأهداف لتكون حافزاً لأهداف جديدة ونجاحات جديدة لتحوّل جوّ الخلية الى جو رفاقي كفاحي مشجع ولنبتعد عن المهاترات الكلامية والمحاسبات المالية.

لجنة معلمين في مدرسة سخنين الثانوية

● سخنين - لمراسلنا - جرى يوم السبت ٨٥/١٢/٧ انتخاب لجنة معلمين في مدرسة سخنين الثانوية مؤلفة من خمسة اعضاء.

إشترك في الانتخابات (٦٠) معلماً من أصل (٧٠) معلماً. وفاز في المقاعد الخمسة كل من المعلمين الاتية أسماؤهم: خليل خوري وصالح ابو ريّا وشهاب طربية وحميد غنايم وكمال طربية.

كلمة الرفيق عودة بشارات، سكرتير لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة

الشبيبة الشيوعية مطالبة بتطوير اساليب خلاقة لتصبح قوة جذب للشباب

ايها الرفاق والرفيقات

أحد المجالات الهامة جداً لنشاط إ. ش.ش.إ. هو التثقيف السياسي النظري للكوادر في الحركة وللاوساط المقربة لنا فكرياً وسياسياً الثانويين، العمال والفنانين.

يتضح بصورة جلية انه في كل نضال، في كل معركة وفي كل امتحان نواجهه، ان الشبيبة ذات الوعي السياسي النظري العالي تستطيع ان تكون طليعة النضال ضد كل المظاهر السياسية والايديولوجية الرجعية، التي تظهر في الشارع العربي وايضاً في الشارع اليهودي حيث هدفهم الاساسي يكون هو إضعاف حزبنا، ومحاربة طريقه ونظريته.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف اعداؤنا على استعداد ان يلبسوا كل الثياب من القومجية المتطرفة حتى التعصب الديني مروراً بالنظريات الانهزامية، اي تقبيل يد الظالم.

لا يوجد في نظريتنا ما يخجلنا، وفقط من خلال التثقيف السياسي الفكري نستطيع ان نكون حركة مميزة عن باقي الحركات التقدمية، فيوجد حركات التي تدعو للسلام على أساس مشابه لبرنامجنا. ولكن حركات كهذه تسقط في الشرك امام المؤامرة الرجعية الامبريالية الاولى ويبدأون في شتمنا: اننا متحجرون وملتصقون بشعارات قديمة ... وفقط بعد مرور وقت طويل يكتشفون الحقيقة ... وعندها يعترفون ان ما قلناه هو الحقيقة وهو الصحيح.

فقط نظريتنا، نظرية الطبقة العاملة، تستطيع ان تنجح في الامتحان.

ان الشبيبة الشيوعية تعتز بنشاطها الدؤوب في التثقيف السياسي النظري بين الشبيبة عامة والشبيبة الشيوعية خاصة ... وهذا ليس بالعمل السهل بل عملاً يتطلب انتباه دائم، وتجديد طرق العمل كل الوقت.

يجب ان لا نقع في الاوهام بأن ما يكتب في منشوراتنا يكفي الشبيبة، او ان المحاضرات التي تقدم في فروع الحزب تكفي لاعضاء الشبيبة ايضا ... ان الشبيبة بحاجة لنوع آخر من المحاضرات، التي تعالج مبادىء الماركسية، والتي تتناول الأمور البسيطة جداً. يجب ان نفسر كل اصطلاح واصطلاح احتى لو كانت اصطلاحات عادية! وفي الوقت نفسه علينا ان نغير باستمرار، وحسب الظروف أيضاً، أسلوب المحاضرة، فلا يجوز ان يلقي المحاضر محاضرته والآخرون يستمعون فقط ... يجب ان نطور الافكار من خلال اشراك الرفاق المستمعين في النقاش، ان يكونوا فعّالين في المحاضرة وان لا يكونوا الجانب الخامل ... الذي يتقبل فقط ...

وما يعطى للرفاق في النظرية يجب ان ينزل من عالم المجرد للعالم المحسوس وإلا نكون نكرر شعارات فقط.

في هذا الاطار باعتقادي ان على الحزب ان يزيد من منشوراته عن طريق إصدار كراريس لمعالجة مواضيع نظرية حتى لو كتب عنها الكثير، ولكن ان تكتب هذه المرة بشكل يمكن من ربط خبرتنا النضالية بالنظرية.

* * *

أيها الرفاق والرفيقات

ان الشبيبة الشيوعية في الشارع العربي هي قائدة الشباب العامل والمتعلم في نضالهم العنيد والبطولي من اجل المساواة والكرامة القومية والمستقبل المشرق. وهذا يحملنا مسؤولية كبيرة. ان الشبيبة الشيوعية في القرى العربية ليست منظمة شبيبة أخرى بل هي القائد ... وفي بعض المجالات لا ينعكس في الشبيبة، لأسفي الشديد. التطور الذي يمر في الشارع العربي، وخاصة بالنسبة لتوسيع صفوفنا بين الفتيات.

واجبنا، كأعضاء شبيبة وبدعم كامل من الحزب ان نعمل على ضم شابات لصفوف الشبيبة. وهذا ليس قرار ... فقط عندما تتنوع فعالياتنا ونخلق آفاقاً جديدة، بذلك نستطيع ان نخلق المناخ المناسب لضم فتيات لصفوفنا.

على رفاقنا ان يدركوا انهم قادة داخل فروعهم فقط، بل قادة للشبيبة في كل اماكن تواجدهم. وهذا يلزمنا في الوقت نفسه ان نكون قوّة جذب لجماهير الشباب. وبدون شك ان الاساس هو المضمون، ولكن مضموناً مثالياً بطرق دعاية من القرن الماضي لن يجذب الشباب.

اننا في حاجة الى طرق عمل جديدة، غير تقليدية، وهذا لا يناقض نضالنا .. الاهداف الأممية لنظريتنا تبعث العواطف وتخلق رموزاً لها ... وهذا ما يجب ان تطوره الشبيبة الشيوعية باستمرار. من الممكن ان نحتفل بألف طريقة بالاول من ايار. ومن الممكن ان نحيي ثورة اكتوبر بأشكال متعددة ... الدعاية الانتخابية بين الشباب يجب ان تكون متنوعة وجذابة.

يجب ان نحافظ على المبادىء وان نخترق الاسوار، ان نبدع ... ومبادرتنا اصبحت اليوم تقاليد ثورية.

- وردة حمراء لكل عامل في أول أيار.
- ليالي الناصرة وسخنين وعرابة وعيلبون.
- مسيرة مشاعل للحزب الذي ينير الطريق في شفاعمرو!

وهذه التقاليد يجب الباسها في كل مرة ثياباً جديدة، ان الحياة تتطور، والناس يسيرون للامام ومن يقف مكانه لا يعني انه يحافظ على وضعيته، بل هو يسير الى الخلف.

ان الشبيبة تعتز بحزبها، تعتز بنضاله العتيد، بالابطال الذين انبتهم من بين صفوفه، ان الشبيبة ستواصل مع الحزب وتحت قيادته هذا التراث الحميد.

وشكراً.

جرافات الهدم السلطوية لن تقوى على الطبيعة البشرية

● بقلم تيسير خالد اغبارية ●

● عصر يوم الاحد ١٩٨٥/١١/١٧ تقدمت جرافات السلطة وشرعت في تنفيذ امر المحكمة. ضربة من هنا واخرى هناك وتنقوض اركان بيت، ومعها تهوي احلام عمر عبد الرحمن ابو شهدان صبحات وزوجته وابنائه الستة.

وقعت الجريمة على ارض قرية سالم في اقصى المثلث الشمالي في منطقة ام الفحم. قرية سالم (٦٠٠ نسمة) التي ظلت مقطوعة عن العالم الخارجي بدون شارع معبد حتى ما قبل عامين ونيف، وبعد جهد كبير من الطلبات والرسائل.

وعمر ابو شهوان (٣٢ عاماً) العامل الفقير الذي خرج من رحم الفقر والمعاناة بنى بيته حجراً على حجر كلما اسعفه الحال على مدى خمس سنين ليأوي عائلته الكبيرة على ارضه في مدخل قرية سالم، وطول هذه المدة لم يتلق إنذاراً او استدعاء لمحكمة وكأن يد المجرمين كانت تنتظر الوقت المناسب لتكون الضربة اشد وجعاً وافدح ضرراً.

وما ان زغرد قلوب افراد العائلة عن الانتهاء من البناء حتى اطل السلطان شاهراً مسيرة من المحاكمات منذ العام ١٩٨٤.

وفي حين يصرخ احد افراد العائلة في المحكمة والذين ينقلون التخشيبات في الضفة هل لديهم رخص وخرائط يجيبه الحاكم: «اقل شيء اقوله لك: اخرج وهوا حالاً». ويخرج عمر «بوّاه» ليدخل وجرّاه: (٣) اشهر سجن فعلي قضاها من ٨٥/٧/١ - ٨٥/١٠/١ و٥٠٠ الف شيكل غرامة و(٣) اشهر بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (٣) سنوات وقرار بهدم منزله.

وبدأ الضغط اليومي والنفسي واخرجوا الاثاث من البيت، وان بقي الاثاث فلا يهمنا سنهدم البيت. وأخرج الاثاث. وكان عمر يعمل بعيداً ليعود كل اسبوع وقد جمع ما يضمن لقمة العيش والبقاء وسد الديون، ولكن عاد ذلك المساء ليجد المسكين حصاد شبابه وقد اندثر.

صحيح ان عمر لم يكن يحوز على ترخيص بالبناء، ولكن من اين يحصل عليها، وجميع الاقتراحات والطلبات التي تقدم بها المواطنون الى الخارطة الهيكلية المقترحة التي قدمتها وزارة الداخلية في عام ١٩٨٠ سقطت في غالبيتها الساحقة. تلك الخارطة التي ما كانت الا لخنق المواطنين وتشليحهم اراضيهم، اذ كان القائمون عليها يعرضون على مواطني قرية سالم التنازل عن الارض خارج الهيكلية، التي رسموها على هواهم، مقابل قسيمة هزيلة ضمن الخارطة. ولتصبح، فيما بعد، كل ما هو خارج الخارطة ملكاً للدولة!

وقد كان والد عمر يملك (٣٢) دونماً - طابو عثماني - انجليزي - اسرائيلي وبقدرة قادر أضحت لا تتبع قرية سالم. وامثاله كثيرون. وعصرته في بيت واحد، دون ارض، هو وابناؤه الستة وبناته المتزوجون. وفي عام ١٩٧٣ قدم طلباً لدائرة التنظيم لادراجها في التنظيم. وكان الجواب سنضمها قريباً: فقام ابناؤه وبناته الخمسة ببناء مساكن لهم خارج الخارطة وبعد مسيرة مؤلمة اعلن عن انضمامها مع قسائم اخرى الى الخارطة، مؤخراً.

اما عمر الذي قام ببناء منزل يأويه وعائلته على ارضه في مدخل القرية فما ذنبه اذا كان السلطان لم يمنحه الترخيص لذلك وهو هو الخصم والحكم؟!

لقد سقط في العام الماضي منزل آخر في معاوية، وكما يبدو فالحبل على الجرار. وهنالك عشرات بل مئات البيوت في منطقة ام الفحم التي اقيمت خارج خارطة الخنق والتشليح الهيكلية، وهي مهددة بالهدم.

صحيح انهم قوضوا بيتاً ولكنهم لن يقوضوا عزماً على الصمود ولن يستطيعوا ان يقفوا ضد الطبيعة البشرية ويمنعوا نموها وتطورها.

وستظل يد الحرامي لوحدة جماهيرنا ونضالها المثابر اقوى من كل يد آثمة وهي كفيلة بتثبيتها او كسرها.

رئيس كتلة الجبهة يستنفر الهستدروت لإنقاذ المؤسسة الصحية من الإنهيار

● تل أبيب - توجه رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت الرفيق جمال موسى، أمس، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار يطلب فيها إدراج موضوع إنهيار المؤسسة الصحية في البلاد، عاجلاً، على جدول أعمال الجلسة القادمة للجنة التنفيذية، اذ ان الازمة التي آلت اليها المؤسسة الصحية أصبحت تشكل خطراً على حياة المرضى، بسبب النقص في الاغذية والادوية والوقود وأشياء ضرورية أخرى تحول دون قيام المستشفيات ومؤسسات «كوبات حوليم» بمهامها.

وانتقد رئيس كتلة الجبهة في رسالته رفع رسوم العضوية في الهستدروت (الرسم الموحد) التي يرفعها أعضاء الهستدروت علماً بأن أجورهم تآكلت بنسبة ٥٠٪ في السنة الحالية. وقال ان مثل هذه الخطوة لا يشكل حلاً لأزمة المؤسسة الصحية.

وأضاف: ان على الهستدروت ان تخوض نضالاً لتجنيد العاملين ضد سياسة الحكومة، وان تطالبها بدفع ديونها، فوراً، «لصندوق المرضى» ليتمكن من التخلص من الأزمة ولتغيير سلم الأفضليات في ميزانية الدولة بحسب مبدأ: ميزانيات للصحة وليس للاستيطان والحروب.

تهنئة

الى الدكتور محمد أحمد ياسين بمناسبة افتتاح عيادته مقابل مبنى المجلس المحلي في عرابة.

○ أعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

من الصحافة الأخرى

(١٩٨٥/١٢/٩)

الأراضي... واللعبة السياسية

الحكومة الاسرائيلية الائتلافية، بأجهزتها الاعلامية المتنوعة والقائمة ما بين المعراخ - التجمع من جهة، والليكود التكتل من جهة اخرى، وقد خلصت من ضجيج مسألة الجاسوس جوناثان بولارد، تغوص الان في ضجة «أعمال الغش والخداع» المتعلقة بقضية سلب الأراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

حركة حيروت «الليكود» تعقد اجتماعاً طارئاً في تل ابيب، داخل الغرفة الخاصة باسحاق شمير، لمواجهة المشكلة، بخاصة وان آخر «شخصيتين» اعتقلتا في هذا الشأن، الي تسور مساعد ميخائيل ديكل نائب وزير الدفاع، وكلود مالكا مساعد وزير المواصلات، هما من اهم نشيطيها، ومن ابرز رموزها الشابة، اما حزب العمل، فيرتاح كثيراً لتصاعد هذا «النزاع»، مطمئناً الى «زيادة شعبية المعراخ بصورة ملحوظة» كما اشارت نتيجة الاستطلاع الاخير الذي نشرته صحيفة معريف!

ليست هي مسألة سياسية بحتة تتعلق بالتنافس التقليدي بين الليكود والمعراخ، والشركة الحاصلة بينهما في الحكومة الائتلافية التي لا بد أن ينتهي فيها الرأس المعراخي بعد احد عشر شهراً فقط، ليصعد مكانه رأس الليكود!

لقد اثارت حكومة بيغن السابقة هذه المسألة ايضاً. ولكنها تكتمت عليها، وعلى نتائجها. ثم «انفجرت» الامور عبر مسألة القضاة في الارض المحتلة. وجاءت اخيراً جريمة اغتيال المحامي عزيز شحادة، حيث يشير التحقيق الجاري بخصوصها الى ان المحامي شحادة كان قد حقق في الفترة الاخيرة في بعض اجزاء قضية سرقة الاراضي العربية بطريقة الغش والخداع.

فهل «تختنق» الامور مرة اخرى، حين تترتب الاوضاع السياسية، ويعرف كل طرف مساره، في التركيبة السياسية الاسرائيلية؟

لا ندري! ولكننا ندرك على الاقل، ان كل ما يثار في الاعلام الاسرائيلي في هذا الشأن بالذات، لا يتحدث عن اصحاب الارض الشرعيين، ولا يكرس ادنى جهد للاشارة الى ان الاستيطان هو السبب المباشر والوحيد لكل أعمال الغش والخداع والتزوير، وطالما ان الاستيطان مستمر، وان اللعبة السياسية وحدها هي التي تحكم النظر في مسألة الاراضي، فان اي حديث حول «أعمال غير قانونية» يبقى غير مكتمل، وغير فعال باتجاه القانون، ومصداقية القانون.

(الفجر)

«المساعدة لـ «كوبات حوليم»

מעריב

شكّل قرار الحكومة زيادة دعمها لـ «كوبات حوليم» بمقدار عشرة ملايين دولار في ميزانية العام الجاري، خروجاً عن مبادىء السياسة الاقتصادية التي قررت توجهاً عنيداً في الميزانية والحيلولة دون انفاق أموال خاصة.

على الرغم من ذلك، فإن أخذ القرار حتّمهُ الواقع لأن الحكومة لا تستطيع أن تسمح لنفسها في ان تكون صارمة وقوية على حساب معاناة المرضى وتجاهل مشاهد الفزع لناس يعانون بقسوة ومن المحتمل ان يموتوا بسبب غياب العناية في حالات الحاجة اليها.

ويجب ان نفرق جيداً بين حالات أخرى لقطاعات اقتصادية تعاني الضائقة وبين المؤسسات الصحية. ففي جميع تلك القطاعات يجب إيجاد المتطلبات لجعل اقتصادها معافى ولضمان النجاعة قبل تقديم أية مساعدة. كما لا يمكن أيضاً التغطية على الانهيارات والتبذيرات التي حدثت في الماضي وأن تطالب الان الحكومة بتغطية العجز والخسائر فلا مناص، في قسم من الحالات، من سقوط مصانع فاشلة حقاً. ولكن عندما يطلبون ايضاً من «كوبات حوليم» أن تسلك بحسب هذه المقاييس. لا يمكن الوقوف في الجهة المعاكسة وأن تبقى المؤسسات الطبية، حالياً، من دون دواء ولا غذاء للمرضى. وبسبب ذلك، تصرفت الحكومة بشكل ملائم عندما حسمت الأمر ضد موقف وزير المالية يتسحاق موداعي عندما رفض منح تلك الزيادة الاضافية لصندوق المرضى.

(معريف)

«الشرطة تدافع عن نفسها أمام الضغوط السياسية»

על המשמר

وقف مدير عام الشرطة دافيد كراوس، أمس، في مؤتمر صحفي خاص، مدافعاً عن استقلالية الشرطة وقدرتها على القيام بتحقيقات دون تحيز، منتقداً بشدة شخصيات سياسية من «الليكود».

يخيل لنا أنه لم تكن في حياة شرطة اسرائيل سابقة لموقف كهذا، كما لم تكن سابقة كهذه لضغوط مؤسسة سياسية معروفة، على الشرطة للحيلولة دون قيامها بعملها بإخلاص. لقد تفوه مدير عام الشرطة بكلمات قاسية جداً عن نائب وزير الخارجية روني ميلو، والنائب حاييم كاوفمان الليكوديين. فأتهم ميلو بتدخل فظ في عمل الشرطة وذلك في توجهه الى قسم التحقيق في الجرائم الخطيرة التي تعمل الان في التحقيق في الفضيحة المتشعبة في مسألة شراء الأراضي في الضفة.

لم يصدق مدير عام الشرطة قصة روني ميلو وكأنه ذهب ليشكو من ان الشرطة لا تقوم بالتحقيق في قضية «بنك هبوعليم» ودافيد بلاص. لقد اتضح من أقوال مدير عام الشرطة ان نائب الوزير حاول الضغط على المحققين مع رجال من الليكود لهم دخل في قضية الاراضي وبينهم من عين مؤخراً نائباً لوزير الامن - ميخائيل ديكل، ورفض مدير عام الشرطة، وبحق، هذه المحاولة الفظة للتأثير على محققي الشرطة متذرعاً بأنه نائب وزير. كما اتهم النائب كاوفمان بأنه يخالط الجمهور عن طريق ادعائه في وسائل الاعلام وكأن الشرطة تتصرف بتحيز في تحقيقاتها لاعتبارات سياسية، وتمتنع عن التحقيق في مسائل ترتبط، بحسب ادعائه، بحزب «العمل».

وهكذا تبدو حلقة أخرى في سلسلة أعمال على صعيد سحق اسس، النظام الدمقراطي في البلاد. أولها محاولة الضغط على الجهاز القضائي للتخفيف من عقوبة أعضاء المنظمة الارهابية اليهودية واستمرار الحملة على المستشار القضائي للحكومة. والآن جاء دور شرطة اسرائيل التي يظهرونها كوسيلة، قدر الامكان، في أيدي «المعراخ» يحاول بواسطتها المس «بالليكود».

(على همشمار)

الطائرات الامريكية تقوم بتحليقات استطلاعية فوق السواحل الليبية

● طرابلس ـ «تاس» ـ قامت الولايات المتحدة الأمريكية بحشد قوات ضخمة من قواتها البحرية والجوية في البحر الأبيض المتوسط مقابل السواحل الليبية وفي جزيرة كريت.

وتفيد وكالة «جانا» الليبية الرسمية للأنباء أن ضع طائرات أمريكية تقوم على الدوام بتحليقات استطلاعية فوق السواحل الليبية.

إقامة علاقات دبلوماسية بين نيكاراغوا والصين الشعبية

● ماناغوا ـ و.ص.ف ـ قررت كل من نيكاراغوا والصين، يوم السبت الماضي، إقامة علاقات دبلوماسية بينهما. وكانت نيكاراغوا قطعت علاقاتها مع تايوان قبل ذلك بيومين.

اطلاق النار على مقر الحاكم العسكري في دير البلح

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «معريف» أمس الأول، أن مجهولين أطلقوا النار، في الاسبوع الماضي، على مقر الحاكم العسكري في دير البلح في قطاع غزة المحتل وتمكنوا من الهرب. وأشارت الى انه منع، في حينه، النشر حول الموضوع.

ونقلت الصحيفة عن مصادر «أمنية» أنه جرى، في الرابع من الشهر الجاري، اطلاق النار على مقر الحاكم العسكري وان احداً لم يصب بأذى ولم تقع خسائر مادية وان قوات الاحتلال قامت على الفور بحملة تمشيط واسعة النطاق واعتقلت عدداً من المواطنين الفلسطينيين.

ترحيب سوداني بوساطة اليمن الدمقراطي لتحسين العلاقات مع أثيوبيا

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان السودان أعرب عن ارتياحه لعرض الوساطة، الذي تقدمت به جمهورية اليمن الدمقراطية لتحسين العلاقات بين السودان وأثيوبيا.

وأشارت الوكالة الى ان عرض الوساطة الذي تقدم به علي ناصر محمد، رئيس اليمن الدمقراطي، ورد في رسالة سلمها عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الدمقراطي الذي اختتم أمس الاول زيارة الى الخرطوم استغرقت ثلاثة أيام.

وقررت عدن والخرطوم، لمناسبة زيارة وزير خارجية اليمن الدمقراطي الى السودان، رفع درجة التمثيل الدبلوماسي بينهما الى مستوى السفارة وانعاش التبادل التجاري والتقني والثقافي، الذي جمد في عهد نميري المخلوع.

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيز ادريس صالح تيتي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الرياضيات من جامعة «انديانا» في الولايات المتحدة متمنين له دوام العافية والتوفيق والعودة الى أرض الوطن.

○ رشراش فارس والعائلة ـ عكا

ماذا بعد قمة جنيف بين غورباتشوف وريغن؟

العودة الى الانفراج الدولي وقبر مخطط «حرب النجوم» هما اكثر القضايا إلحاحا بالنسبة للبشرية جمعاء

● إستقبلت قوى السلام والتقدم في عالمنا محادثات الزعيمين السوفييتي م. غورباتشوف والامريكي ر. ريغن في جنيف بارتياح وإهتمام. فمجرد عقد هذا اللقاء يعتبر مكسبا للقوى المناضلة من اجل السلام العادل وسيادة مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ومع ان لقاء القمة لم يسفر عن توقيع اتفاقات محددة في المسائل الرئيسية التي تهم البشرية وفي مقدمتها وقف سباق التسلح النووي على الارض وفي الفضاء، الا ان الزام الادارة الامريكية بالموافقة على عقد هذا اللقاء يعتبر نقطة تحول جديدة في العلاقات الدولية، خاصة بين الدولتين الاعظمين، والتي سيكون لها تأثيراتها ومدلولاتها على مجرى التطور والصراع في عالمنا. فعقد اللقاء في جنيف لم يأت نتيجة لتغير جذري مفاجىء، او حتى بداية تغيير في طابع الاستراتيجية الامبريالية وسياستها الخارجية. وانما كان نتيجة لتراكم عدة عوامل مؤثرة وضاغطة القت بثقلها على ساحة الصراع العالمية. واهم هذه العوامل هي:

● اولا: فشل المخطط الاستراتيجي للامبريالية الامريكية في تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي وحلف معاهدة وارسو. فقد ادّى برنامج «عصرنة الاسلحة الاستراتيجية» الذي اعلنه ريغن في ٢ اكتوبر ١٩٨١، وبرنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» ـ حرب النجوم ـ الذي اعلنه ريغن في ٢٣ آذار ١٩٨٣، ادى الى زيادة هائلة في سباق التسلح والى جنون العسكرة. ولكنه لم يؤد الى «تركيع» الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية.

● ثانيا: مع ان الادارة الامريكية جندت الى جانبها الدوائر المغامرة في الحلف الاطلسي، التي وافقت على نصب الصواريخ الامريكية المجنحة ومتوسطة المدى في اراضيها ـ في المانيا الغربية وايطاليا... ـ الا ان زيادة سباق التسلح النووي قد عمق من حدة التناقضات والازمة بين محاور الامبريالية الثلاثة ـ مجموعة السوق «المشتركة» والولايات المتحدة الامريكية واليابان ـ وداخل بلدان هذه المحاور ـ كما سنرى.

● ثالثا: ادت سياسة تصعيد سباق التسلح النووي الامريكية الى تصعيد جماهيري لم يسبق له مثيل في المعركة ضد خطر الحرب النووية ومن اجل صيانة اركان السلام العالمي. فقد اتسع اطار قوى انصار السلام ومعارضي خطر الحرب ليشمل قوى سياسية وجماهيرية ودينية ومن مختلف المذاهب العقائدية والسياسية. وقد حملت هذه الحركة النشيطة في بلدان اوروبا وامريكا وغيرها طابع معاداة الاستراتيجية الجنونية لادارة ريغن.

● رابعا: فشل ادارة ريغن في تنفيذ استراتيجيتها «المنطقية» على اساس تمرير الحلول الاستسلامية الامبريالية من منطلق القوى في مناطق حركة التحرر الوطني. فقد فشلت الامبريالية الامريكية في اجهاض الثورة والنظام التقدمي في وسط امريكا اللاتينية فرغم تنظيمها لمحور العدوان العسكري في هندوراس وتبني تنظيم وتسليح القوى المعادية للثورة في نيكاراغوا فلم تستطع الادارة الامريكية زعزعة اركان الحكم التقدمي في نيكاراغوا. ولم تنجح سياسة البلطجة العدوانية التي اتخذت شكل حرب الابادة في لبنان ضد الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنيه اللبنانية. لم تنجح في ابادة الحق الفلسطيني وتمرير «مشروع ريغن» او مشروع «اتفاقية عمان» الاستسلاميين.

● خامسا ـ لعل اهم العوامل الضاغطة والتي كان له اكبر التأثير هو وجود القاعدة الراسخة والحصن الحصين للقوى المحبة للسلام العادل والمعادية لحرب الجنون الامبريالية، وجود الاتحاد السوفييتي. فمنذ ان اعلن ريغن رسميا عن برنامجه الاستراتيجي لنسف اسس الانفراج الدولي وتصعيد سباق التسلح، منذ ذلك الوقت صعّد الاتحاد السوفييتي، انطلاقا من نهجه المبدئي، «هجومه» السلمي انطلاقا من قاعدتين: الاولى: عدم السماح لمجانين الحرب المغامرين باحداث اي خلل في «ميزان الرعب» ـ ميزان القوى النووي والكلاسيكي. والثانية: انطلاقا من تقوية القاعدة العسكرية شن حملة عالمية مركزة من اجل الحد من سباق التسلح النووي على الارض وفي الفضاء، وتقديم مقترحات عينية وبناءة لوقف هذا السباق وتنفيذ اجواء العلاقات الاولية والدعوة الصادقة للالتزام بمبادىء الانفراج الدولي ـ سياسة التعايش السلمي ـ كأساس متين في بناء وتطوير العلاقات الدولية بين «الشرق» و«الغرب».

ـ ولهذا ليس من وليد الصدفة، ان مركز انصار السلام ومعاداة سباق التسلح النووي في اوروبا رفعت لافتات مظاهراتها بالاساس ضد الادارة الإمبريالية ـ الامريكية ابان انعقاد اللقاء. وحتى

● بقلم: احمد سعد ●

الصحف البرجوازية المحافظة في اوروبا الغربية اضطرت الى الاعتراف بان الاتحاد السوفييتي ربح جولة المحادثات في جنيف قبل بدئها وان الرأي العام يطالب بالاساس ادارة ريغن الانصياع لنداء البشرية بالكف عن سياسته الجنونية التي أوصلت البشرية الى هاوية الخيار المصيري: إما السكوت القاتل عن السياسة الكارثية لادارة ريغن التي تعني مواصلتها حرب مدمرة ودمار البشرية، وإما شن اوسع معركة جماهيرية لوقف المغامرة الامبريالية.

واود هنا، في هذا التعليق، ان اركز على قضية واحدة وهي تأثير سباق التسلح على تصعيد حدة التناقضات والازمة بين محاور الامبريالية وداخل بلدانها. فتحليل هذه الخلفية يكتسب اهمية خاصة بالنسبة لمستقبل تطور قوى انصار السلام في البلدان الرأسمالية ومنها في اسرائيل الذي يعمل حكامها لربطها بعجلة سباق التسلح وبرنامج «حرب النجوم».

■■ الارضية المهترئة:

قبيل اللقاء السوفييتي ـ الامريكي وحتى قبل وصول ريغن الى جنيف، سربت وسائل الاعلام الغربية مضمون الرسالة التي بعث بها وزير «الامن» الامريكي كاسبر واينبرغر الى ريغن وفيها عدة «نصائح» مضمونها عدم التنازل او التراجع عن «البرنامج الاستراتيجي النووي» وفي المقدمة عن برنامج «حرب النجوم». ومع ان الصحافة البرجوازية تحاول التركيز ـ كعادتها ـ على التناقضات الهامشية داخل الادارة الامريكية، وبالذات التناقضات بين وزير الخارجية جورج شولتس وبين وزير الحربية كاسبر واينبرغر حول الموقف التكتيكي الذي يجب على الادارة الامريكية اتباعه في رسم سياستها الخارجية، خاصة مع البلدان الاشتراكية والانظمة التقدمية في البلدان النامية، مع ذلك يجب رؤية اساس ودور التناقضات الجوهرية التي تعكس اثرها في شتى مجالات السياسة الداخلية والخارجية للادارة الامريكية وعلى مجمل التطور الاقتصادي والاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية.

فيقينا ان السمة الرئيسية التي تميز رأسمالية الدولة الاحتكارية الامريكية هو هيمنة الطغمة المالية المرتبطة بالمجمعات الصناعية ـ العسكرية الاحتكارية الكبيرة، والتي تطبع ميسم تأثيراتها على مختلف نواحي الحياة والتطور داخل الولايات المتحدة الامريكية، وعلى رسم وتنفيذ السياسة الخارجية. فالرئيس ريغن وشولتس وواينبرغر وغيرهم يعتبرون الممثلين لمصالح الطغمة المالية في السلطة. ولكن، من غير الصحيح اعتبار الطغمة المالية وحدة واحدة متجانسة من حيث المصالح. ومن ثم من حيث، تحديد الموقف في المجال السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي. فالطغمة المالية تشمل ارباب رأس المال المالي المهيمن في الاقتصاد المدني ـ الصناعة المدنية، الزراعة، التجارة الداخلية والخارجية والتأمين... كما تشمل ارباب رأس المال المالي المهيمن في المجمعات الصناعية والعسكرية وما يرتبط بها من بنوك وصناعات مدنية... وانطلاقا من ذلك فان مصلحة كل منها لا تتجانس مع مصلحة الاخر. فارباب رأس المال المالي العامل في الاقتصاد والمدني معنيون بسيادة علاقات دولية طبيعية في ظل علاقات الانفراج الدولي، فهذا يؤدي الى ازدهار اعمالهم ويؤمن الحفاظ على مصالحهم، بينما يهدد التوتر الدولي مصالحهم التجارية والاقتصادية. اما ارباب المجمعات العسكرية ـ الصناعية فمن مصلحتهم زيادة عسكرة الانتاج داخليا وتسخين بؤر التوتر دوليا. لان ذلك يؤدي الى زيادة الطلب على اسلحة الدمار. ومن هنا ينشأ التناقض بين هذين التيارين في الحياة السياسية، في السلطة وخارجها. ولادراك مضمون هذا التناقض وابعاده اود التركيز على ما يلي:

*(١)ـ سباق التسلح النووي: منذ ان اقر «مجلس الامن القومي» الامريكي في البند (فقرة ٦ ـ ٨٣) برنامج «حرب النجوم» في العام ١٩٨٣ دخلت الولايات المتحدة الامريكية مرحلة جديدة في مجال سباق التسلح وما يرافقه من انفاق عسكري هائل. فوفقا للمعطيات الامريكية الرسمية فان الادارة الامريكية ستنفق على تنفيذ المرحلة الاولى فقط من تسليح الفضاء نوويا وبناء منظومات صواريخ نووية موجهة وشبكات ضد الصواريخ ـ ستنفق من ١٩٨٥ ـ ١٩٩٣ مبلغ ٧٠١ ـ ٩٠) مليار دولار («الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» ١٩٨٥/١١، ص٢٠). هذا في حين ان ما انفقته الادارة الامريكية على مجال الابحاث العسكرية وغزو الفضاء من عام ١٩٥٤ وحتى ١٩٨٣ بلغ ٤٠ مليار دولار. اي انه في هذا المجال لوحده ستبلغ النفقات العسكرية خلال اقل من عقد من الزمن اكثر من ضعفي ما انفقته خلال ثلاثة عقود سابقة. ويستفيد من هذا البرنامج بالاساس المجمعات الصناعية ـ العسكرية التي تتعاقد الادارة الامريكية والبنتاغون معها. وعلى سبيل المثال تشير المعطيات الامريكية الى ان «الكثير من الشركات بدأت تصرف قسما من رأسمالها الخاص، حتى ٣٠ مليون دولار سنويا... لحل بعض القضايا المرتبطة بمبادرة الدفاع الاستراتيجية ـ حرب النجوم أ.س». وهذا يعني البدء بتحضير التصاميم والتجهيزات للصناعة الحربية التي ستنتفخ بالمليارات من الدولارات لتنفيذ مشروع سباق التسلح في الفضاء هذا.

وسيؤدي هذا الانفاق العسكري الهائل الى اثار سيئة على مجرى التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في الولايات المتحدة وعلى مكانتها في سوق المنافسة الامبريالية. فبسبب زيادة العسكرة والانفاق العسكري تعاني الامبريالية الامريكية اليوم عجزا في الميزان التجاري يقدر بحوالي (٢٠٠) مليار دولار. ولهذا، تحاول الولايات المتحدة الامريكية وبجميع وسائل الضغط جر «الحلفاء» في اوروبا الغربية الى هذا المشروع بهدف ليس فقط زيادة القدرة العسكرية للامبريالية على مسرح الصراع مع الاشتراكية، وانما أيضا لاضعاف «الحلفاء» اقتصاديا، خاصة في سوق المنافسة التجارية عالميا.

ومن هنا نفهم أيضا، لماذا يعربد ممثلو المجمعات العسكرية ـ الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية وخارجها من وزير الدفاع واينبرغر وغيره ضد الانفراج الدولي وضد التقارب السوفييتي ـ الامريكي، بينما يضغط ممثلو الصناعة والفروع المدنية من اجل تنقية اجواء العلاقات الدولية.

* (٢) ـ البطالة:ـ ادت سياسة ادارة ريغن في المجال العسكري والاقتصادي الى تعميق حدة التناقضات بين الولايات المتحدة الامريكية ومحوري الامبريالية اليابان وبلدان السوق المشتركة، والى تعميق حدة الأزمة الاقتصادية والتقاطب الاجتماعي في البلدان الرأسمالية الاوروبية. فمن جهة ادى رفع سعر الفائدة البنكية الامريكية ورفع سعر الدولار الى تدفق رؤوس أموال من اوروبا الغربية واليابان الى الاستثمار في مصارف الولايات المتحدة الامريكية. مما ادى الى ضرب الاستثمارات وزيادة البطالة في اوروبا الغربية واليابان. كما ان زيادة الانفاق العسكري في هذه البلدان وادذناب بعض أنظمتها لمشروع ريغن الاستراتيجي ـ سباق التسلح ـ أدى الى زيادة حدة الازمة فيها وتجسد ذلك في زيادة حدة واتساع ظاهرة البطالة المزمنة في هذه البلدان. وتشير المعطيات الى الحقائق التالية:

● عدد العاطلين عن العمل ●
(بالآلاف)

	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨٤
الولايات الامريكية	٥,٦٠٠	٨,٢٠٠	٩,٣٠٠
بريطانيا	٦١٢	١,٧٩٥	٣,٣٤١
فرنسا	٢٦٢	١,٤٥١	٢,٥٠٠
المانيا الغربية	١٤٤	٨٨٩	٢,٢٨١
ايطاليا	١,١١١	١,٦٩٨	٢,٢٥٨
اسبانيا	—	٩٥٨	٢,٩٠٠

المصدر ... ١٩٨٥/١١ ص٦٢

ان هذه المعطيات تشير الى انه في الثمانينات، ومنذ صعود ريغن الى السلطة ازداد بشكل هائل عدد العاطلين عن العمل. واليوم يوجد اكثر من ٣٠ مليون عاطل عن العمل في بلدان «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» التي تضم ٢٤ دولة رأسمالية صناعية متطورة. كما تفيد المعطيات انه في الربع الاول من العام الحالي ١٩٨٥ بلغت نسبة العاطلين عن العمل من مجموع القوة العاملة ما يلي:

● نسبة البطالة في الربع الاول من العام ١٩٨٥ ●

الولايات المتحدة الأمريكية	٧,٣٪	فرنسا	١٠٪
المانيا الغربية	٩٪	اسبانيا	٢٢٪
بريطانيا	١٢٪	هولندا	١٥,٥٪
ايطاليا	١٠,٥٪	بلجيكا	١٢,٥٪
اليابان	٢,٥٪		

ان هذه المعطيات تؤكد ان زيادة سباق التسلح يؤدي الى عواقب وخيمة بالنسبة لحياة الجماهير الشعبية. كما يؤكد ان المعركة من اجل السلام العادل والانفراج الدولي يرتبط عضويا وجدليا بالمعركة من اجل تحسين الاوضاع الاجتماعية وبالمعركة ضد طاغوت المجمعات الاحتكارية العسكرية ـ الصناعية. ولهذا، ليس صدفة ان تتصاعد وتتسع موجة وقاعدة انصار السلام في اوروبا الغربية التي ذاقت مرارة الحروب العالمية وتصعيد وتيرة التسلح وتذوق اليوم مرارة ظلم الاحتكارات وتصعيد سباق التسلح النووي.

وقضية الساعة اليوم هي توحيد جميع قوى السلام ومعاداة الحرب من أجل الخطوة الثانية التي يناضل الاتحاد السوفييتي من اجلها وهي اجبار الامبريالية الامريكية على التخلي عن برنامج «حرب النجوم» والجلوس على مائدة المفاوضات للبحث في المقترحات السوفييتية السلمية لتخفيض الترسانة النووية ولجم سباق التسلح.

«انتخاب» كريزيرو رئيساً لغواتيمالا

غواتيمالا ـ الوكالات ـ انتهت، أمس، الجولة الثانية لمسرحية انتخابات الرئاسة في غواتيمالا. وقد حصل مرشح الحزب «الدمقراطي المسيحي» فينسيو كريزيرو على اغلبية الاصوات.

ويذكر أن أكثر من ٨٠٠ ألف مواطن، ممن لهم حق التصويت لم يشاركوا في هذه الانتخابات التي جرت في جو في الارهاب. حيث كانت تجوب في الشوارع قوات الجيش والمصفحات.

. والجدير بالذكر أن الجولة الاولى جرت في ٣ تشرين الثاني الماضي ولم يحصل أحد من المرشحين على الأغلبية المطلقة.

حملة استنكار عالمية واسعة للممارسات القمعية الاسرائيلية والاردنية ضد الفلسطينيين

● نيقوسيا ـ هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» ـ تجري، حاليا، في دول أوروبا حملة واسعة من الاستنكار الشديد لممارسات الاحتلال القمعية في المناطق العربية المحتلة التي تجلت مؤخراً بأبشع صورها في أوامر الطرد من الوطن والاعتقال الاداري.

وتطالب المنظمات والشخصيات السياسية والاجتماعية في اوروبا السلطات الاسرائيلية بالكف الفوري عن مواصلة هذه الممارسات وبالغاء أوامر الطرد الصادرة بحق عدد من المناضلين الفلسطينيين.

وترافق هذه الحملة حملة من الادانة والشجب للاجراءات القمعية التي تنفذها السلطات الاردنية تجاه عدد من المناضلين الوطنيين الفلسطينيين. كما يجري جمع تواقيع على عرائض تطالب السلطات الاردنية بالافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين.

ففي المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا جهت مجموعة من ممثلي المنظمات والاتحادات لطلابية العربية عرائض تدين اجراءات القمع تجاه المناضلين الوطنيين الفلسطينيين وتطالب بإطلاق سراحهم فوراً.

وفي ايطاليا ارسل الاتحاد العام للشغل الايطالي الموحد وفيدرالية العمال الصناعيين في ميلانو برقيات الى كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي والسفير الاسرائيلي في روما وقنصل اسرائيل في ميلانو برقيات تستنكر حملة الاعتقالات الادارية في المناطق الفلسطينية المحتلة وتطالب بإلغاء أوامر الابعاد الصادرة بحق الدكتور عزمي الشعيبي والصحفي ابو هلال وغيرهما. كما ارسلت برقيات مماثلة وقعها عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والمنظمات المهتمة بالتضامن مع حركات التحرر الوطني.

وفي فرنسا نشرت صحيفة «لومانتيه»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي يوم ١١/٢٩ ولمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني مقالا تناولت فيه بالتفصيل قرارات الابعاد بحق الشعيبي وابو هلال وزميليهما.

وتناول المقال، أيضا، الاجراءات التعسفية الاردنية واعتقال العشرات من المناضلين الفلسطينيين.

وفي اسبانيا وقع العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية على عريضة وجهت الى الحكومة الاسرائيلية نددوا فيها بالاجراءات القمعيةوشجبوا قرارات الابعاد عن الوطن والاعتقال الاداري. وطالبوا بالغاء قرار الابعاد بحق المناضلين الفلسطينيين وفي مقدمتهم عزمي الشعيبي وعلي ابو هلال وإطلاق سراح المعتقلين الاداريين.

وقد وقع عليها ما يقارب الخمسين شخصية من رجال العلم والسياسة وأصحاب المصالح.

وكان الحزب الشيوعي الاسباني بعث ببرقية الى الحكومة الاسرائيلية تستنكر قرارات الابعاد. كما ارسلت برقيات مماثلة من النقابات العمالية في مدريد.

وفي الدنمارك وجهت مجموعة من الأحزاب السياسية والشخصيات الاجتماعية برقية الى السلطات الاردنية تستنكر فيها اقدام المخابرات الاردنية على اعتقال ما يزيد عن ٥٠ مناضلا من كوادر الحركة الطلابية والعمالية والمهنية.

وأشارت البرقية الى تزامن هذه الحملة مع تصعيد اسرائيل لممارساتها القمعية في المناطق المحتلة.

وطالبت البرقية سلطات الاردن باحترام حقوق الانسان والافراج الفوري عن جميع المعتقلين.

وفي الولايات المتحدة وجهت عدة مؤسسات امريكية برقيات الى الحكومة الاردنية تستنكر فيها اعتقال العديد من القيادات النقابية والمناضلين الوطنيين الفلسطينيين والاردنيين. وطالبت بإطلاق سراح المعتقلين واحترام الحريات الاساسية للمواطن.



● بريشة غسان ـ القدس ●

الاضرابات تهدد بالشلل معظم أنشطة العمل في ايطاليا

● روما ـ «كوناه ـ اب ا ب» في نهاية الاسبوع الماضي، في ايطاليا سلسلة من الإضرابات المتقطعة لعدة قطاعات تهدد بالشلل معظم انشطة العمل في البلاد الشهر الحالي.

فقد قام ١٥٠ الفا من عمال قطاع النقل العام بالاضراب لمدة ٤ ساعات يوم الخميس الماضي، بينما يضرب عن العمل موظفو المصارف يوم ١٩ من الشهر الجاري لمدة عشرين ساعة في الوقت الذي قرر فيه العاملون في اجهزة شرطة الاطفاء يومي ١٢ و ١٤ من الشهر الجاري. وكذلك عمال محطات توزيع الوقود يوم ٢٠ كانون الاول الجاري لمدة ٩٦ ساعة ويشارك في سلسلة الاضرابات هذه اطباء المستشفيات العامة.

ويطالب الجميع بتجديد عقود العمل للسنة الجديدة وتحسين اجورهم تمشيا مع ازدياد غلاء المعيشة.

بريطانيا غير معنية بمقاطعة نظام بريتوريا

● (٦٠٠) مؤسسة صناعية في جنوب افريقيا تعود الى الرأسمال البريطاني ●

● لندن ـ «نوفوستي» ـ كتب مراسل «اسوشيتد بريس» مورين جونسن على صفحات صحيفة «اينفورماشون» الدانماركية البورجوازية المتنفذة ان ستمائة مؤسسة صناعية في جمهورية جنوب افريقيا تعود الى الرأسمال البريطاني حسب احصائيات هيئة الامم المتحدة وان الاستثمارات الانكليزية في اقتصاد هذا البلد تبلغ اليوم ١١ مليار جنيه أسترليني وتشكل ٥٠ بالمئة من كل حجم التوظيفات الاجنبية متفوقة على الاستثمارات الامريكية مثلا بمقدار مرتين.

وتشغل جمهورية جنوب افريقيا المكان الثاني عشر في قائمة الاسواق البريطانية الهامة. فلقد ادخل الى هذه السوق العام ١٩٨٤ من السلع الانكليزية ما قيمته مليار و ٢٠٠ الف جنيه استرليني. اضف الى ذلك ان بريطانيا تكسب اكثر من مليار و ٦٥٠ مليون جنيه آخر على الاقل من خلال ما يسمى بالتجارة غير المرئية على حساب رفع اسعار السلع قياسا الى أسعار السوق العالمية وكذلك اعادة تصدير الذهب الجنوب افريقي والماس غير المصنع وفق ما يفيد الاتحاد التجاري البريطاني ـ الجنوب افريقي.

وتقول المنظمة الاجتماعية «من أجل وقف اقراض جمهورية جنوب افريقيا» ان البنوك الانكليزية تسلم نظام بريتوريا ٥٠ بالمئة من القروض الاجنبية.

ويرى مورين جونسن ان الصلات المالية الاقتصادية الوثيقة بين بريطانيا وجمهورية جنوب افريقيا تعتبر سببا حقيقيا لعدم رغبة حكومة تاتشر في مقاطعة نظام بريتوريا.

اتحاد النقابات العالمي يحيي النتائج الهامة للقمة السوفييتية الامريكية

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا حيى فيه اللقاء السوفييتي الامريكي في جنيف في ١٩،١٨/١١/١٩٨٥ ومما جاء في البيان:

يرحب اتحاد النقابات العالمي بحرارة بالنتائج الهامة لاجتماع القمة الذي جرى في جنيف بين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وبين رونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة، فهي تحيي آمالا كبارا باتجاه حدوث تطور ايجابي في الوضع الدولي.

فالاجراءات المتخذة لتطبيع العلاقات الثنائية وتحقيق تقدم في المحادثات حول القضايا الاساسية المرتبطة بالتحكم في التسلح والحد من الترسانات النووية، وبالاخص درء خطر سباق التسلح في الفضاء، وكذلك تصميم القائدين على مواصلة الحوار تشكل جميعها نقاط تهيء اساسا طيبا للسير قدما في معالجة القضايا كافة.

وهذا الرد الايجابي على الاماني الحارة لعمال وشعوب كل البلدان لوضع حد لسباق التسلح والتخلص من الاسلحة النووية واقامة السلام والامن، يشجع القوى المحبة للسلام في ارجاء العالم، التي ستواصل الضغط من اجل عقد اتفاقيات ملموسة.

ويرى اتحاد النقابات العالمي ان المهمة الاول للعمال والمنظمات النقابية في كل البلدان تتمثل في تكثيف الجهود، التي يبذلونها في جميع البلدان، لتعبئة الرأي العام العالمي ودفع التحرك الدولي من اجل ان تؤدي المحادثات الجارية حول التحكم في التسلح ونزع السلاح الى اتفاقيات ملموسة. وللمنظمات النقابية دور هام يتعين عليها ان تضطلع به في هذا الصدد ويدعو اتحاد النقابات العالمي الى بذل الجهود كافة من اجل تعبئة قوى الحركة النقابية الضخمة والتقدم بسرعة في طريق اقامة عالم يسوده السلام والانفراج ووقف سباق التسلح الذي يشكل عبئاً ثقيلاً بالنسبة للشعوب والامم.

البرلمان الايراني يوافق على تعيين آية الله منتظري

● طهران ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «كيهان»أول أمس الاحد ان ما يزيد على مائتين من أعضاء البرلمان الايراني (الذي يضم ٢٧٠ عضوا) وجهوا تهانيهم الى آية الله الخميني لتعيين آية الله منتظري خليفة للخميني.

بمساعدة الاتحاد السوفييتي:

سوريا توشك على انهاء بناء ثاني أكبر سد

● دمشق ـ «ادن» ـ يوشك على الانتهاء العمل في بناء ثاني أكبر سد في سوريا بالقرب من مدينة اللاذقية بمساعدة الاتحاد السوفييتي.

ويسد حائط السد، البالغ آرتفاعه اثنين وخمسين مترا وطوله ثمانمئة وخمسين مترا منذ وقت قريب، النهر الكبير الشمالي لتنظيم فيضاناته الموسمية. ومن المقرر ان تروي مياه البحيرة الاصطناعية التي ستبلغ مساحتها احد عشر كيلو مترا مربعا اكثر من اربعة عشر الف هكتار من الاراضي المستصلحة.

وتعتبر سوريا ري واستصلاح الاراضي النقاط الرئيسية لرفع الانتاج الزراعي. ومن المشاريع الكبرى استصلاح زهاء ستمئة واربعين الف هكتار من البراري حتى العام الفين سيتم ريها بواسطة بحيرة «الفرات» الاصطناعية التي تم انشاؤها ايضا بدعم سوفييتي.

**** تهنئة ****

تهانينا الحارة الى الرفيق مروان نفاع وزوجته عفاف بمناسبة المولود الجديد «ادهم» والف مبروك.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو

**** تهنئة ****

الى الصديقين عبد الحميد ابراهيم وسلوى مصالحة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

○ وهيب داود ـ دبورية ○

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات**

■ الطيبة (الحزب) ـ اليوم، الثلاثاء ٨٥/١٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة ـ الدرس الرابع من الدورة التثقيفية لاعضاء الحزب في موضوع «المادية الدايلكتيكية» المحاضر : عبدالحميد ابو عيطة.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ ام الفحم

تدعوكم للمشاركة في معرض الكتاب السوفييتي الذي سيقام يوم الجمعة ٨٥/١٢/١٣ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر ويستمر حتى ١٩٨٥/١٢/٣٠.

○ مفتوح يوميا من الساعة ٤،٠٠ ـ ٨،٠٠ مساء ○

○ جميع الأصدقاء مدعوون للمشاركة في المعرض ○



«الاتحاد» قبل ربع قرن

■■ رسائل القراء

من أين يأتي بمال الضريبة؟

انا المواطن محمود عبد الرحمن أبو جعصي محاميد من لاجئي البطيحات. أبلغ من العمر ٤٢ سنة وأعيل عائلة من أربعة أشخاص. نزحت منذ «الحوادث» الى ام الفحم. وليس لي من مورد سوى عملي كبائع خردوات متجول. انني رجل مريض، قضيت مدة طويلة في المستشفى على اثر عملية فتاق، ومصاب برجلي، وممنوع عن ممارسة الاشغال الشاقة. ومع ذلك وعلى الرغم من ربحي الضئيل الذي بالكاد يسد رمق عائلتي فان ضريبة الدخل تطالبني بدفع مبلغ ١٥٠ ليرة. لقد راجعت مدير الضريبة عدة مرات وشرحت له أوضاعي ولكن دون جدوى.

وبتاريخ ٦٠/١١/٢ أقنعني أحد الأصدقاء بشراء راديو بالتقسيط وما ان وضعته في بيتي للتجربة حتى حضر موظفو الضريبة وحجزوا على الراديو!

انني أستنكر هذا التصرف وأطالب بالغاء الحجز عن الراديو وباعفائي من الضريبة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٩)



(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٥/١٢/٥)

العوامل الأربعة للسمنة الزائدة

● السمنة قد تكون مرضاً سببه افرازات غدد تخل بتوازن هضم الطعام واستيعاب الغذاء بصورة منتظمة وصحية.

هذا النوع من السمنة يتعاطى الاخصائيون من أطباء وغيرهم أمور معالجتها. ولكن هنالك نوع من السمنة يعود في أسبابه الى شهية صاحبها، التي تريد أكل الأخضر واليابس. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية قد يكون صاحب الشهية المفتوحة، من النوع الكسول الذي يملأ بطنه، فيرتاح باله. ويخمل جسده فتتراكم الوحدات الحرارية، ترهلاً، وبفضل تكاسله تتحول تلك الوحدات الى دهنيات مؤذية، ليس أقلها السمنة ●



هناك اكثر من طريقة لتخفيض وزن هؤلاء الناس . تكون عادة بتنظيم تناول الوحدات الحرارية ، بالاضافة الى القيام بتمارين رياضية ، تساعد الجسم على حرق الوحدات الحرارية والتخلص من وزنها .

وفي العالم اليوم صرعة اسمها معاهد ومدارس ، تخفيض الوزن والحفاظ على الرشاقة . ويقوم على تأسيسها الكثير من النجوم أمثال ، جين فوندا .

غير انه من الملاحظ ان بعض الناس ، بغض النظر عن الرياضة ، وتنظيم غذائهم ، والتقتير على معدتهم والتقليص من تناول وحدات حرارية اضافية يتزايد وزنهم .. لماذا ؟

«وكانت التهمة الموجهة اليهم» ، كما تقول الاخصائية جويس هوبكيرك ، «انهم جشعون ولا هم لهم الا بطونهم» وهذا غير صحيح كما ثبت حالياً . والمحللون في المختبرات وجدوا ان بعض الناس يكسبون وزناً من آخرين يتناولون كمية الطعام نفسها ، ويمارسون نفس العمل والحركة والنشاط . ذلك ما أكد وجود اوعية وصفوها «بالدهنيات السمراء» (تغير الطعام الى وقود حرارية) وهي موجودة بكثرة عادة ، عند النحيلات خفيفات الوزن «وهذا ما يجعل حمية البعض ، محاولة في الفراغ ، ذلك لانها لا تخدم الغاية التي من أجلها تتبع الحمية سواء أكان ذلك بقصد تخفيف الوزن ... أو زيادته» كما تقول الاخصائية جوان فيرباتك .

ففي عام ١٩٥٠ طالب المحلل المختبري الكيميائي السير شارازتودن ، مجموعة من الناس بأن تضاعف مأكولاتها وقد لاحظ ان بنية النحيف بينهم ، لم يزد وزنها . الا ان عملية الهضم وحرق الوحدات قد تسارعت بشكل ملحوظ . أما أولئك الذين كانوا أصلاً يشكون من السمنة فقد ارتفع وزنهم بشكل ملحوظ وسريع .

وهذه النتائج لاحظها اخصائيون جدد يعملون في مختبرات السمنة . فأكثر من امرأة اقتصر عدد الوحدات الحرارية التي تتناولها على ١٥٠٠ وحدة ، على اربعة اسابيع . ومع ذلك زاد وزنهن . «ذلك ان حمية الوحدات الحرارية لتخفيض الوزن ، وضعت لعلاج ظواهر وليس لاستئصال مسبباته ..» كما يقول روبرت تيس .

فالمعروف ان من بين اسباب السمنة اربعة تجمعات «الكاربوهايدريت» و «حساسية الطعام» و «الادمان على الطعام» و «انخفاض السكر في الدم» .

●● التجمعات

الكاربوهايدريت هي النشويات ، والسكريات موجودة بكثرة في سكر الطعام ، والحبوب (الخبز والطحين والحنطة) والعسل والبطاطا ، وفي المكسرات ، والفاكهة . وكان الاعتقاد سائدا ، ان كل وحدة حرارية هي وحدة قائمة - سواء اكانت من نشويات أو سكريات أو من غيرها . وغير صحيح ، بالنسبة للمرء الذي تتجمع عنده الكاربوهايدريت . ذلك لأن الاجسام تتعاطى مع البروتينات و «الكاربوهايدريت» بأشكال مختلفة . ويبدو ان الذين تتجمع عندهم هذه الكاربوهايدريت «ليس عندهم» «انزايم» قادرة على حرقها وتحويلها الى طاقة فتتراكم وزناً وسمنة . «فأنا مقتنع بأن ذلك مرده الى تناول غذاء خاطىء» .

(السكريات في الحلوى مثلاً) يقول مؤلف كتاب «كل بكثرة ولا تربح وزناً» الدكتور ريتشارد ماك كارسون . «مشكلة هؤلاء لا يجوز معالجتها بتقليص عدد الوحدات الحرارية ، بل التخفيف من تناول الكاربوهايدريت (النشويات والسكريات) ويجب الكف عن تناول السكر كلية ، كذلك الحبوب والخبز .

أما الفاكهة ، والمسكرات والخضروات الطرية فتناولها يكون باعتدال ولكن تناول اللحوم ، السمك والدجاج ، والزبدة ، والجبنة ، (الكريما) والخضار الورقية هو المقبول وبغض النظر عن الكمية المأكولة .

●● الحساسية

بعض الناس يكتسبون وزناً وسمنة من بعض الاطعمة دون غيرها . هذا ما أكده أحد اطباء الحساسية بعد مراقبة دقيقة في مختبره الغذائي ، على احد المرضى الذي كان يشكو سمنة متزايدة رغم حميته وتقليص عدد الوحدات الحرارية التي يتناولها وقد لاحظ الطبيب ان وزن مريضه تراجع حين منعه عن تناول الجزر والاجاص ، ولحم الضان .

«والناس العاديون اذا ما منعوا عن تناول هذه الاطعمة بناء على حمية مبرمجة فقد لا يشعرون الا بالجوع . اما اذا برزت عليهم معالم نرفزة عصبية . وهبوط معنوي ، فذلك ، دلالة على حساسية يعانون منها .» كما يقول الطبيب هاملين ثم يؤكد ان «قطع هذه الاطعمة عن اصحابها يؤدي الى تخفيض وزنهم حتى اذا اكثروا من تناول اطعمة أخرى» يؤكد هاملين .

حساسية الطعام كثيراً ما تدفع بصاحبها الى الادمان على الاطعمة المشكو منها «الامتناع عنها يدفعه للوحام عليها» هذا ما تقوله العالمة النفسانية فيكي ريبيري وترى بأن على هذا الانسان ان يبتعد عن هذه الاطعمة كلية ، فيصبح بعد ستة أسابيع أو اقل قادراً على التخلص من ادمانه فيتناقص وزنه تدريجيا ... ارادة الانسان وصلابة قراره الملك الاساسي .

●● انخفاض سكر الدم

بعد الوجبة التي يتناولها الانسان يرتفع معدل السكر في دمه ، والانسولين ينظم مرور هذا السكر من الدم الى الاوعية لتغذيتها .

وجود الأنسولين بوفرة ، يخفض السكر في الدم ، وينتج عن ذلك دوخة ، وضعف في التركيز ، وتعب عام بالاضافة الى الشعور بالجوع ، ذلك لأن الجسم يحاول الحصول على السكر مرة أخرى لسد احتياجاته .

والمعروف ان «الكاربوهايدريت» (نشويات وسكريات) ترفع السكر في الدم بسرعة . وهذا ما يتوهم عليه المصاب بانخفاض السكر في دمه فيتناولها فيزيد وزنه ويعاني من السمنة .

معالجة هذا الوضع يكون خاصة اذا رافق المرء شعور بالجوع في الصباح وبعد الظهر والمساء بتناول ست وجبات في اليوم ، بدل ثلاث كما هي العادة ، وهذه الوجبات يجب ان يكون غذاؤها من السكر والكاربوهايدريت ، قليلاً جداً . فتناول الجبنة والمكسرات ، واللحم البارد يسد الجوع ، ولا يختزن الوزن .

وفي مطلق الاحوال ، السمنة لها علاجها اذا ما حددت أسبابها ، ولا لزوم لليأس اذا ما اتبع المرء حمية موصوفة ولم يصل بها الى هدفه . فقد يكون المطلوب غير تقليص الوحدات الحرارية كما هو متعارف عليه بل الحد من كمية الكاربوهايدريت ، وهذا سهل .

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» العدد ١٩٨٥/١٢١)

تجارب بلغارية على المياه المغنطيسية

□□تمتاز المياه المغنطيسية بخصائص فذة متعددة . فاذا استعملت في تحضير الاسمنت المسلح فانها تزيد صلابته بمعدل ٨ - ١١ بالمئة بينما يمكن من تخفيض كمية الاسمنت اللازمة بحوالي ٩ - ١٢ بالمئة . ويرفع سائل التشحيم والتبريد المستخدم في آلات معالجة المعادن والمعالج بالمياه المغنطيسية من انتاجه الصقل الماسي بمعدل ١,٥ المرة حتى لدى استعمال المواد الصلبة مثل سبائك التيتانيوم ، كما انه يقلل تآكلها بنسبة ١٠ بالمئة في الوقت نفسه . ومن المعلوم ان ترسيب المياه التي تحتوي على الرمل والطين والنفايات العضوية النباتية يحتاج كحال مياه قاذورات كثيرة من المؤسسات الى فترة طويلة ، ولكن اذا ما جرى تمريرها من خلال حقل مغنطيسي ، فان النفايات تترسب في القاع ويصفو الماء في غضون بضع دقائق فقط .

وتعطي الخضروات المروية بانتظام بمياه البحر المعالجة علاجاً مغنطيسياً محصولاً ضعف مثيلتها التي تنمو في تربة خصبة .

لقد تم تحقيق هذه الوقائع في قسم «الفيزياء الحيوية» لمعهد الطاقة والابحاث النووية التابع لاكاديمية العلوم البلغارية . وأثبت الاختصاصيون ايضا ان الماء الذائب تواً من الثلج يغير لزوجته ومقدرته على امتصاص الاشعة تحت الحمراء بعد تعريضه لتأثير القوة النابذة . وجرى اختبار ماء مرر من خلال حقل مغنطيسي ثابت تبلغ كثافته ١٠٠٠ اورستد (وحدة الشدة المغنطيسية) ، فاتضح انه يبلل الاسطح الصلبة بصعوبة اكثر ويقلل من ثبات المحاليل الغروانية الى جانب امتلاكه لفاعلية بيولوجية مرتفعة ايضا .

ما هو مبعث هذه الخصائص ؟ ان الماء يتواجد في الطبيعة اعتماداً على المفاهيم الفيزيائية المعاصرة على شكلين : الشكل الطليق الذي يتكون من جزيئات حرة ، والشكل المعقود المتكون من جزيئات ذرية عنقودية . وليس هناك توازن في الماء الطبيعي بين الطورين ، اذ يتغير بدون انقطاع تركيز شكلي الجزيئات متأثراً بحركة الماء وعمليات التسخين والحقل المغنطيسي والغازات المتواجدة فيه والعناصر القابلة للذوبان أو غير القابلة له . ولدى امرار الماء من خلال حقل مغنطيسي تتوازن العلاقة بين الطورين ، وبالتالي تتغير خصائص هذا الماء ايضاً .

ويمتلك الماء المغنط فاعلية ايجابية على جسم الانسان كذلك لانه يقلل من محتوى الكوليسترول ويسهل تفتيت الحصى في الكلى والمثانة . كما إنه صالح ومفيد للشرب والاستحمام ايضاً . وقد أثبتت الابحاث على المرضى المصابين بضغط الدم الذين أجريت لهم جلسات للعلاج بالماء المغنط ان آلام الرأس ومنطقة القلب وطنين الاذن وسرعة الاجهاد قد زالت كلها بعد عشر جلسات . وانتظم نومهم وانخفض ضغط الدم الشرياني لديهم .

وما يزال امام البيولوجيين والفيزيائيين والكيميائيين وجوب بذل جهود كثيرة للكشف عن اسرار الماء حتى النهاية . ولسوف يسهم العلماء البلغار بقسطهم في هذا المجال ايضاً .

● نيفينا راسوفسكا ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

كلمات متقاطعة

●●● لغز (٨٣) ●●●

	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	□	□	□	■	□	□	□
٢	□	□	■	□	□	□	□
٣	□	□	□	□	□	□	□
٤	□	□	□	□	■	□	□
٥	□	□	□	□	□	■	■
٦	□	□	□	□	□	□	□
٧	□	□	□	□	□	□	□

□□ إعداد: كوثر وفارس محمد مهنا - البقيعة □□

أفقي :
١ - اجل (معكوسة) - على الشاطىء
٢ - الاسم الاول لممثل كوميدي - بحر
٣ - جمعوا + بيرق
٤ - للنفي - احكي
٥ - لقب ديني + يقول سراً
٦ - ملقي (معكوسة) + فكرة
٧ - من العائلة + مطربة لبنانية

عمودي :
١ - أدري - للنداء
٢ - حيوان - متشابهان
٣ - في الصحراء - شتت (معكوسة)
٤ - للنهي + لقي
٥ - صعب + حرف
٦ - من المقاييس + جدها في وارسو
٧ - جمع + عكس جزر + يوضع فيه الماء (معكوسة)

□■□ حل لغز (٨٢) □■□

أفقي :
١ - مي زيادة - كب
٢ - حرير + ارديا‌ء
٣ - مورد - يهديا
٤ - وبر - دق + در
٥ - دريد لحام
٦ - بداوي - رملة
٧ - اعمال - بريد
٨ - سريع + ري - مرن
٩ - يلي + جربا + ي ي
١٠ - نسر - هن + ن ن + د د

عمودي :
١ - محمود ياسين
٢ - يروي + ردع + سمر
٣ - زير + ريا + ميلر
٤ - برد - دواعي
٥ - أ أ - دليل + رجه
٦ - د + حقير - برن
٧ - هدهد + إرب - بن
٨ - بدر + م م + رمان
٩ - لد ا ي - لير + يد
١٠ - احب - هد + نيل .

من الفولكلور الفلسطيني (ياغزيِّل)

يا شعري ودّي اشواقي — وقُلّن عَ العهد باقي
ما أحلا يوم التلاقي — في ربوعك هالطّيبا

جودي يا ارضي بخيراتك — دمع عيوني ميّاتك
من جبالك من تلاتك — لّمينا زهور الربى

عَ حقلو الفلاح غادي — وخبز مدهن زواده
يغني معنى وقرادي — ويحرث ارضو ويقلبا

يا بلادي كيف انساكي — بقلبي معلّق هواكي
طيري ع غصونو باكي — والفرقه ما أصعبا
بكفي يا بنيّه تنوحي — نوحك فتحلّي جروحي
لاوطاني بضحّي بروحي — لوما الروح بتطلبا

ما اعتدت لظالم اخضع — ولغير الخالق ما بركع
يا سالب ارضي اسمع — بكفي ارضي تنهبا

** طرائف وغرائب من بلاد السوفييت **

جدّ - طالب

في الوقت الحر، يعكف الراعي الأقدم في سوفخوز «اونونسكي» فيما وراء بايكال على الكتب المدرسية. ورغم ان عنده ثلاثة أحفاد وسبعة أولاد بينهم طلاب، انتسب الى كلية الاقتصاد بالمعهد الزراعي في إركوتسك. وهو يعتقد انه من المفيد للراعي أيضاً أن يعرف علم الاقتصاد.

سلب الدب

كان المعاون العلمي من محمية ساري - تشيلك البيوسفيرية (قرغيزيا) بروساكوف يترصد مع آلة التصوير ابائل ترعى، واذا به يسمع فجأة ضجة تثير الشكوك. ظن البيولوجي ان هناك خنزيراً برياً قد يخيف الابائل، فرمى حجراً الى دغل الأشجار. وليس من الصعب أن نتصور احساسه حين اطل من الدغل دب طوله متران وبين انيابه سمكة كبيرة. لم يرتبك بروساكوف، بل خطا الى لقاء الوحش وأخذ يحرك مغلاق الكاميرا. وقف الدب قليلاً وقد تملكته الحيرة، ثم ولّى الادبار.

وكان المصور أيضاً على استعداد لأن يفعل الشيء نفسه ولكنه تغلب على خوفه والقى نظرة الى الدغل، فاكتشف اسماك تقط اصطادها الدب. قال البيولوجي انه لم يذق قبل ذلك حساء سمكياً ألذ من الذي طبخه من هذه الأسماك.

هذه لقية!

المتقاعدة مكسيموفا من بلدة بيرفومايسكي (مقاطعة تولا) جلب لها أحد معارفها سمك الرنكة. قررت مكسيموفا أن تتقاسمها مع جارتها. أرادت الجارة أن تأخذ سمكة صغيرة، ولكن المتقاعدة الحت على أن تأخذ الجارة السمكة الكبيرة. حين عادت مكسيموفا الى البيت، شرعت تقطع السمكة الصغيرة فوجدت فيها خاتماً ذهبياً.

الاسود المتثائبة

أمام مجموعة معمارية للصغار في مغنيتوغورسك، بنيت ساعة شمسية هائلة هي عبارة عن مسلة علوها ١٥ متراً، ومحاطة بتسعة اسود من الحديد الزهر. حين يسقط الظل المتحرك من المسلة على أحد الأسود، يأخذ الأسد «يتثاءب» بحلاوة. سيقوم الباحثون الفتيان هنا بمراقبات فلكية.

زائر غير منتظر

كانت العاصفة تعصف فيما وراء النافذة. وكانت مداولة تجري في مكتب مدير المدرسة رقم ٣٧ في سمرقند (أوزبكستان). وفجأة عام في المكتب عبر مكيف الهواء برق كروي بحجم قبضة يد. لزم المعلمون السكون لسماعهم بغرابة أخلاق مثل هؤلاء الزوار. طافت الكرة النارية في المكتب واتجهت بدون تسرع الى غرفة الاستقبال، ولكن صبرها فرغ هناك، فانفجرت بضجة وشرارات ولحسن الحظ أن أحداً لم يتضرر.

عش عملاق

الأعصار الذي هب في منطقة بارنو (استونيا) حطم رأس شجرة جبارة، واذا عش لقالق بيضاء على الأرض. تملكت الدهشة الخارقة علماء الطيور الذين فحصوا العش. فان وزن العش بلغ نصف طن، وان دائرته بلغت زهاء خمسة أمتار. في بناء العش العملاق، استعملت اللقالق الأغصان اليابسة، والخث، والطين، والتبن. كذلك استعملت شريحة من البوليثيلين، ولفة من المرس، وغطاء دولاب بسكلات. واكتشفوا في العش حزمة صغيرة وزجاجة عطر فارغة ومشطاً ولفة أسلاك شائكة وحفنة من الحصى. وعلى الشجرة نفسها، أثبت الناس دولاباً من عربة بنت عليه الطيور لنفسها مسكناً جديداً في عشرة أيام. وضعوا العش السابق في المتحف المنطقي.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ١٩٨٥/١٢)

ممنوع الدخول!

● بكين - و.ص.ف - اقترحت وزارة الصحة في الصين حظر دخول الشواذ جنسياً من الأجانب الى الأراضي الصينية لتجنب انتشار مرض الايدز في الصين. ذكرت ذلك صحيفة «جوانجمينج ريباو».

وأوضحت الصحيفة في مقال خصصته لانتشار مرض الايدز في العالم ان وزارة الصحة تقترح أيضاً أن يتم انتقاد «التحرر والحرية الجنسية الرأسمالية» وتوصي الوزارة باتخاذ تدابير ترغم جميع الأجانب الذين يرغبون في الزواج من رجل صيني أو امرأة صينية أن يخضعوا لتحاليل دم قبل الزواج.

وأشارت الوزارة الى أن عدد السائحين في الصين يتزايد بنسبة كبيرة وانه أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى تدعيم الاجراءات لتجنب ظهور مرض الايدز وذلك حسبما ذكرت الصحيفة التي يقرأها المثقفون فقط.

وكانت مجلة «برسبكتيف» الرسمية قد أعربت عن اعتقادها منذ أسبوعين بأن المحاولات التي تجري في العالم لمكافحة مرض الايدز ستزداد فعاليتها اذا ما صاحبتها جهود للقضاء على الشذوذ الجنسي والاختلاط الجنسي والدعارة والمخدرات.

أين ولد «بابا نويل»؟

● ديرم (تركيا) - و.ص.ف - ولد «بابا نويل» هنا في تركيا وبالتحديد في مدينة ديرم الصغيرة باقليم ايطاليا منذ الف و٦٨٥ عاماً و«بابا نويل» هذا هو القديس نيقولا الذي عاش في القرن الرابع الميلادي والذي يعتبر اليوم راعيا لروسيا واللورين والمحامين والأطفال الصغار. وقد عرف عن القديس نيقولا كرمه وعطاءه الكبير. وتقول الأسطورة أنه انقذ مدينة ديرم (ميرا القديمة) من المجاعة وكان يوزع الذهب على الفقراء بالقائه من أعلى المداخن.

ورغم انتشار الدين الاسلامي منذ وقت طويل في تركيا فأن المسؤولين يحرصون على اقامة احتفالات في ٦ ديسمبر (كانون أول) من كل عام.. تاريخ وفاة القديس.. الى جانب مظاهرات ثقافية لاجتذاب الزائرين والسائحين، ويحصل العاملون الاتراك في المدينة على اجازة نصف يوم بهذه المناسبة.

وحضر القداس الذي أقيم يوم السادس من الشهر الحالي في الكنيسة البيزنطية الواقعة بجوار مسجد المدينة رجال الدين المسيحي في تركيا ورجال الكنيسة من فرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية واليونان والولايات المتحدة.

وأمام الكنيسة البيزنطية يقف تمثال «بابا نويل» بلحيته البيضاء الكثة وردائه الأحمر وابتسامته المحببة ليقول للجميع ان «بابا نويل» الأصلي.. ولد هنا.

استمع الى خبر موته!

□ ماذا يفعل الانسان اذا سمع بنفسه خبر وفاته؟!... ومن أين... من الاذاعة والتلفزيون!!.

هذا ما حدث في روما لنجم كبير مشهور هو الممثل المسرحي الايطالي المعروف «جوستينو دوراتوه» الذي صرح لعدد من الصحف الايطالية بأنه حي يرزق ولم يمت كما أعلن راديو روما في احدى نشراته الاخبارية.

حيث قال: «ان عالم الفن في العاصمة الايطالية قد فجع - بوفاة جوستينو - ٦٢ عاماً - وأشارت الى موعد جنازته».

واستمع الممثل نفسه الى خبر موته وأسقط في يده وحاول لساعات طويلة اقناع مسارح وصحف روما بأنه حي يرزق ولم يمت دون جدوى، مما اضطره لزيارة عدد من الصحف والادلاء بتصريحات رسمية أمام المصورين للتأكيد بأن الأعمار ليست بيد محرري أخبار الاذاعة.

رياضة

هـ. ام الفحم يفوز بنقطة خارجية ثمينة رغم تغيب ثلاثة من لاعبيه الاوائل

□ من يونس جبارين □

- ملعب هبوعيل الخضيرة ـ ٣٠٠ متفرج
- حكم المباراة ـ داني بيرغر
- مستوى التحكيم ـ ضعيف
- ضربات ركنية (٤ ـ ٤)
- أفضل لاعب: خالد هجرس (حارس مرمى أم الفحم)

□ بتغيب ثلاثة من لاعبي التركيب الأول محمود منور (حامي المرمى) وعلي ناجي المصاين ومفيد حسين المبعد، تعادل فريق هبوعيل أم الفحم في مباراته الخارجية مع فريق هبوعيل تحلينيل في مباراة اتسمت بالخشونة المتعمدة من قبل فريق تحلينيل.

بدأت المباراة بهجمات متبادلة وسرعان ما أخذ الفحماويون زمام اللعب فشنوا هجمات مكثفة على مرمى تحلينيل. ولولا اصابة اللاعب المخضرم غانم توفيق في الدقيقة (٤٤) لكان من الممكن تغيير النتيجة. فقد اصيب غانم باصابة جدية اضطرته الى الانتقال الى المستشفى.

وبرز للعيان أن لاعبي فريق هبوعيل تحلينيل تعمدوا اللعب بخشونة مما أضطر حكم المباراة الى اخراج البطاقة الحمراء لاحدهم في الدقيقة (٨٧) وابراز (٤) بطاقات صفراء خلال المباراة لهؤلاء اللاعبين. كما برز ضعف التحكيم في هذه المباراة ولم يستطع الحكم السيطرة على اللعب كما ينبغي.

وقد أهدر كل من مصطفى عبد الرحمن وعيد عودة وعلي سليم فرصاً بالجملة لتسجيل الاهداف.

والحقيقة ان غياب اكثر من ثلاثة لاعبين من التركيب الأول لام الفحم وعدم التسديد الصحيح حال دون تسجيل الاهداف.

ونستطيع القول ان الفريق الفحماوي يلعب بشكل جيد واحسن من ذي قبل حيث ساد التعاون والتنسيق بين جميع اللاعبين والخطوط.

وقام خط الدفاع بقيادة يوسف محمد ابراهيم لتمرير الكرات الطويلة الى خط الوسط الذي اظهر قدرة وتماسكاً. ولكن خط الهجوم لم ينجح بترجمة هجماته المتكررة الى لغة الاهداف وخيرها بغيرها!

■ مثل هبوعيل ام الفحم كل من: خالد هجرس ويوسف محمد ابراهيم وعيد عودة ومفيد عوض وشكري محمد ومحمد مصطفى وسعيد طاهر ومصطفى عبد الرحمن وغانم محمد توفيق واحمد سليم وعلي سليم وقاسم محمد.

○○ كرة سلة ○○

الفريقان النصراويان يتربعان على عرش قمة الدرجة الثانية

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ولمراسلنا سهيل سيباط ـ جرت يوم الاربعاء الماضي (٨٥/١٢/٤) مباراة في كرة السلة بين فريق «الجنجار» وفريق نادي الاحداث الارثوذكسي النصراوي وذلك على ملعب الاخير.

كانت المباراة حماسية وحاول فيها كل من الفريقين حسم النتيجة لصالحه الا ان لاعبي الفريق النصراوي بادائهم الممتاز استطاعوا انهاء الشوط الاول لصالحهم بالنتيجة (٤٤ ـ ٣٦).

في الشوط الثاني حاول لاعبو فريق الجنجار تغيير النتيجة لصالحهم الا انهم لم ينجحوا حيث انتهت المباراة بنتيجة (٧٣ ـ ٥٠) لصالح النادي.

وقد أصيب في اثناء المباراة اللاعب زكريا سويدان.

سجل النقاط للنادي الارثوذكسي كل من هاني عبود (٢٠) وهشام قبطي (١٣) ووديع تداف (١٢) وعماد عديني (١٢) وخليل محروم (١٢) وعيد ابو عرب (٤). واشترك في المباراة فرحان غنيم.

وجرت في اليوم نفسه مباراة بين فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وفريق المزرعة على ملعب الجمعية.

بدأت المباراة بهجمات سريعة وخاطفة من قبل الفريقين، كل يبغي تسجيل النقاط لصالحه وكانت النتيجة طوال الشوط الاول لصالح المزرعة حيث انتهى بالنتيجة (٣٨ ـ ٢٨) لصالحه.

في الشوط الثاني بدأت النتيجة بالتغيير تدريجياً لصالح الجمعية حتى انتهت المباراة بالنتيجة (٦٣ ـ ٦١) لصالح الفريق النصراوي.

سجل النقاط للجمعية كل من: نزار داي (٢٠) و بولس عوض (١٧) وعمر سويدان (١٦) وسمير صباغ (٥) وطوني قزعورة (٣) وموفق عابد (٢) واشترك في المباراة زاهر كردوش.

وحكم المباراة ابراهام فايتسنر وحاييم نيسان ومن الجدير بالذكر ان التصفيات الاولى لفرق الدرجة الثانية قد انتهت وستبدأ التصفيات النهائية حيث ستقام يوم غد الأربعاء (١٢/١١) مباراة الدربي النصراوي للكأس.

صحتك في خطر !(٥)

● بقلم : د. وليم شحادة (كفرياسيف) ●

□ المشاكل النفسية والاجتماعية □

□ إن العمل المثمر والمبدع يبقى الصفة الأساسية التي تدفع البشر عن باقي الكائنات الحية فعن طريق العمل والابداع المستمر استطاع الانسان ان يتغلب على الطبيعة وان يتأقلم بها، فالعمل ضرورة موضوعية لبقاء الإنسان على أنسانيته وارتفاعه وارتقائه عن باقي الكائنات الحية.

ان قضية البطالة في العالم الرأسمالي التي تواجه ملايين العمال تعتبر من القضايا الأساسية التي تواجه المجتمع البشري والتي تزداد وتتفاقم من يوم الى يوم وتسحب وراءها جيوشاً كاملة من العاطلين عن العمل. هذه الظاهرة وظواهر اخرى مثل مشاكل السكن، الأجور المسحوقة، الضائقة المالية نتيجة الغلاء الفاحش وما الى ذلك تؤثر على صحة الانسان وسعادته.

الا انه هنالك ايضاً قضايا ومشاكل تواجه الانسان في عمله التي اذا ما استمرت لها انعكاسات سلبية على جسم الانسان ووظائفه.

ان القضية الاساسية في هذا المجال هي قضية العمل والراحة. فجسم الانسان كما هو معروف للجميع يحتاج للراحة كاحتياجه للعمل، لهذا يؤثر العمل المستمر وغير المتقطع بشكل سلبي على صحة الانسان. فالعامل يحتاج الى راحة يومية اسبوعية شهرية وسنوية. هذه الراحة يجب ان لا تفهم بشكل سلبي اي الاستلقاء او النوم انما ممكن تقضيتها بأشياء كثيرة لتطوير لياقات الانسان وشخصيته.

ان عدم الانتباه الى هذا المبدأ (العمل ـ والراحة) ممكن ان ينزل من قدرة الانسان على الانتاج الجسدي والفكري، يسيء الى صحة الانسان، كذلك يجلب نوع من العصبية ـ هستيريا التي لا تقدم العمل الى الامام انما ترجعه الى الخلف. هذه الهستيريا ممكن ان تؤدي الى فقدان كثير من الناس والاصدقاء العزيزين.

هناك مشاكل اجتماعية اخرى التي تواجه الانسان الا وهي المشاكل العائلية التي باستمراريتها ممكن ان تؤدي الى هدم الانسان بيته وعائلته.

هذه المشاكل لها بدون شك اسبابها المختلفة التي لا مجال لذكرها في هذه الأسطر القليلة والتي هي جزء لا يتجزأ من حياة البشر. حقيقة اثبتت بأن المشاكل العائلية خاصة بين الزوج والزوجة تؤثر بشكل اساسي على العمل وقدرة الانتاج وبدون شك على صحة الانسان أيضاً.

المهم في هذه الناحية حل وانهاء هذه المشاكل بأسرع وقت ممكن واذا احتاج الأمر استشارة اخصائيين واطباء في هذا المجال.

□ الكحول □

لا أحد يعترض ويقف ضد شرب كأس من البيرة او النبيذ او العرق في مناسبات معينة فهذا بالطبع لا يضر بصحة الانسان انما يهدىء أعصابه ونفسيته. انما الحديث هو عن الادمان وتعاطي الكحول بشكل مُسرف وغير معقول ووصول الانسان الى حالة بيلوجية لا يستطيع العيش بدون الكحول.

ممكن ان يعتقد البعض بأن قلائل جداً وصلوا الى هذه الدرجة، لكن المعطيات والاحصائيات تثبت غير هذا. في الولايات المتحدة وصل عدد الكحوليين الى ١٠ ملايين شخص.

في جمهورية المانيا الدمقراطية كان معدل شرب البيرة للشخص الواحد العام ١٩٥٥ ٦٨،٥ لتر، في العام ١٩٧٥ وصل هذا العدد الى ١١٧،٦ لتر سنوياً. في العام ١٩٦٠ كان معدل شرب البيرة لكل شخص في المانيا الدمقراطية ٧٨ لتر، في المانيا الاتحادية ٨٩ لتر في بولونيا ٢٣ لتر، في تشيكوسلوفاكيا ٣٠٣ لتر وفي الولايات المتحدة ٦١ لتر. (الكلام هنا فقط عن البيرة، دون المشروبات الأخرى).

ان هذه الارقام قبل ٢٥ سنة والتي بدون اي شك ازدادت وتضاعفت عدة مرات تدل على الاقبال الواسع للناس على هذه الممارسة التي اصبحت خطراً ملموساً تهدد صحة الانسان والمجتمع.

لقد اتخذت في الدول الاشتراكية اجراءات عديدة للحد من هذه المشكلة تحدد كمية الكحول وحدد ايضاً سن المشتري (٢١ سنة على الأقل) ورفعت اسعار الكحول والقيت المحاضرات وكتبت الكتب العديدة من اجل تقليص هذه المشكلة.

الا ان الاحصاءات تشير بأن هذه المشكلة تحتاج اكثر الى العناية التربوية والطبية فمثلاً ٤٠٪ من حوادث الطلاق سببه الكحول، او سنوياً تسحب الرخصة لـ ٢٥ ألف سائق في جمهورية المانيا الدمقراطية نتيجة سياقتهم تحت تأثرهم بالكحول.

لا شك ان سهل الحياة، الضمان الاجتماعي توفر العمل والتعليم، المساكن لا خوف من المستقبل كل هذا يؤثر بشكل غير مباشر على تناول الكحول.

ان الادمان على تناول الكحول يعتبر من الأمراض الخطيرة والتي تحتاج الى ارادة وعلاج للتخلص منه. فالكحول يؤدي الى انهيار شخصية الانسان الاجتماعية وبالتالي الى عزلته، ويؤدي الى فقدان السيطرة على النفس، وتنزل من تحمل المسؤولية والوعي الاجتماعي ولا يحل اي مشكلة اجتماعية. هذا عدا القضاء على وظيفة الكبد ووظائف اخرى في الجسم.

هذه الخطورات الخمسة التي ذكرت (التغذية الخاطئة، التدخين، قلة الحركة، ضغوطات نفسية اجتماعية والكحول) وخطورات اخرى مثل سوء استعمال الأدوية، النوم الخاطىء، مشاهدة التلفزيون بدون استراحة ولوقت طويل، كل هذه تأثر على صحة الانسان ووظائفه وتؤدي بالتالي الى نقص في مقدرته الجسدية والعقلية والى قصر العمر.

لهذا عزيزي القارىء حاول ان تهتم بصحتك التي هي ركيزتك الأولى والمهمة لأي عمل اجتماعي تقوم به.

(انتهى)

حارس المرمى (الاسطورة) ليف ياشين :

«إنني أثق بكرة القدم»(٥)



● موسكو، عام ١٩٧١. ستاد لينين المركزي، مباراة توديع ليف ياشين ●

□ غالباً ما يطرح علي السؤال ان كنت اذكر رميات صعبة استطعت صدها؟ تصوروا انني لا اذكر. اما تلك التي لم أصدها فهي ماثلة امام عيني حتى الان. ومن بين التي استطعت صدها بقيت في ذاكرتي ضربتا جزاء.

الضربة الاولى سددها غانس بوتسيك من منتخب النمسا في اثناء بطولة العالم في عام ١٩٥٨، والثانية كانت في المباراة التمهيدية لبطولة اوروبا عام ١٩٦٤ وسددها اللاعب الايطالي الشهير ساندرو ماتسولي. ان مثل هذه اللحظات الرائعة لا تنسى. وأعتقد ان أي حارس مرمى يوافقني على ذلك اذ ان صد ضربة جزاء ليس بالأمر السهل. ولذا فانني اسر عندما يفوز حراس المرمى في صراعهم وحيدين مع المهاجمين.

يعجبني لعب رينات داسايف «سبارتاك موسكو» وميخائيل بيريوكوف (زينيت لينينغراد) وميخائيل ميخائيلوف (دينامو كييف) وفياتشسلاف تشانوف الذي يلعب الان مع فريق (نفتشي باكو).

لقد اشتهرت كرة القدم السوفييتية على الدوام بحراس المرمى، وأذكر كيف كان يلعب فياتسلاف جيلكوف والكسي ليونتيف (معلق رياضي معروف الان) وأناتولي اكيموف، وفلاديمير فيكانورف، وأخيراً معلمي الكسي خوميتش.

وعندما كنت في عداد لاعبي منتخب الاتحاد السوفييتي، كنت على ثقة دوماً بزملائي. وبالدرجة الاولى باوليغ مكاروف وبوريس رازينسكي وفلاديمير بيليايف الذي لعبت معه في نادي «دينامو» موسكو، وكذلك فلاديمير ماسلاتشينكو المعلق الرياضي المعروف حالياً، وسيرغي كوتريكادز، وفيكتور بانيكوف وانزور كافازاشفيلي.

انني أشاهد كرة القدم الآن من على مقاعد المتفرجين.

أعتقد ان اللعب قد أصبح أكثر تعقيداً مما كان في زماننا. وبشكل خاص زادت سرعة اللاعبين والان يجري الهجوم والدفاع بقوى كبيرة ويتعقد تكتيك كرة القدم، ويصبح اللاعبون اكثر استيعاباً لجوانب اللعبة كافة.

وأعتقد ان كرة القدم المعاصرة تتطور بتأثير بطولة العالم الأخيرة التي جرت في اسبانيا عام ١٩٨٢ ان الهجوم هو الأمر الأهم الان. ليس الهجوم وحسب بل الهجوم السريع والحاد جداً، بغض النظر عن انه يتم احياناً بعدة نقلات. ان اللعب الان اعتماداً على الدفاع لا يؤتي ثماره.

ان الاعداد التكنيكي للاعبي منتخبات بلدان مختلفة متساوٍ تقريباً والنجاحات تكون من نصيب اللاعبين الذين يتفوقون على خصومهم من الناحية النفسية والنشاط والاندفاع نحو الهدف. اذ ان من يلعب بهذه السرعة يرغم الخصم على ارتكاب الأخطاء.

بودي ان يكون منتخبنا أيضاً بمستوى متطلبات كرة القدم المعاصرة ولأجل ذلك تلزمنا جهود مدربي المنتخب ومدربي فرق النوادي على حد سواء، الذين بإمكانهم ايصال من هم في رعايتهم الى اللقاءات الهامة وهم في احسن لياقة رياضية.

وللحقيقة، ما من مدرب، مهما كان عظيماً، بقادر على ايصال الفريق الى النصر اذا لم يبد اللاعبون انفسهم قدراتهم وتصميمهم، واذا لم يلعبوا بكل قواهم وبكامل مهارتهم وإمكانياتهم في اللحظة الحاسمة.

واذ أنهي حديثي الى هواة كرة القدم على صفحات «أنباء موسكو» فبودي ان أتمنى لهم بطولة عالمية ممتعة عام ١٩٨٦، والتي يجب ان تكشف عن «نجوم» جديدة، وعن جوانب جديدة في كرة القدم. أعتقد اننا سنناقش وإياكم سوية مرة أخرى أكثر المسائل حيوية في هذه اللعبة المحببة للجميع.

(انتهى)

(عن مجلة «أنباء موسكو» ـ العدد ٨٥/٤٤)

رياضة حول العالم

■ فريق تسيبونا زغرب يحتل المرتبة الثانية بعد فوزه على مكابي تل ابيب ■

● باريس ـ و.ص.ف ـ فيما يلي نتائج المباريات التي اقيمت يومي الاربعاء والخميس الماضيين في إطار الدور الاول (ذهاب) في المجموعة النهائية لكأس اوروبا للأندية أبطال دوري كرة السلة (رجال).

● النتائج ●

فاز تسيبونا زغرب «يوغوسلافيا» يوم الاربعاء الماضي على مكابي تل ابيب (اسرائيل) بالنتيجة (٩٠/٨٦).

فاز فريق كوناس (الاتحاد السوفييتي) مساء الخميس الماضي على فريق ميلانو (ايطاليا) بالنتيجة (٨٠/٧٩).

وفاز ريال مدريد (اسبانيا) على ليموج (فرنسا) بالنتيجة (١٠١/٨٤).

● ترتيب اللائحة ●

١. ريال مدريد	١	١٠١:٨٤	٢
٢. تسيبونا زغرب	١	٩٠:٨٦	٢
٣. جالغيريسي كوناس	١	٨٠:٧٩	٢
٤. ميلانو	١	٧٩:٨٠	١
٥. مكابي تل ابيب	١	٨٦:٩٠	١
٦. ليموج	١	٨٤:١٠١	١

■ منتخب الجزائر يستعد في مدينة كولورادو سبرينجز ■

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ سيجري المنتخب الجزائري لكرة القدم تمريناته الاخيرة استعداداً لنهائيات بكأس العالم في كولورادو سبرينجز بالولايات المتحدة.

وقد اختار رياح سعدان، مدرب الفريق الجزائري، هذه المدينة المرتفعة لاعداد فريقه الذي سيتوجه اليها قبل شهر من موعد البطولة.

ويتواجد فريق الجزائر حالياً في المكسيك في رحلة تمتد من الثاني الى الخامس عشر من كانون الأول الجاري وسيلعب ثلاث مباريات مع المكسيك وكوريا الجنوبية والمجر. وهذه المرحلة الأولى من الاعداد ترمي الى اختبار اداء اللاعبين الجزائريين في الأماكن المرتفعة.

وقد اختار فريقا كندا وانجلترا كذلك كولورادو سبرينجز للاستعداد للبطولة الدولية.

■ كأس العالم في الملاكمة لوزن خفيف الذبابة ■

● تياجو (كوريا الجنوبية) ـ و.ص.ف ـ حصل الملاكم الكوري الجنوبي يو ميونغ وو على بطولة العالم لوزن خفيف الذبابة (وفق أنظمة الاتحاد العالمي للملاكمة للمحترفين) بفوزه امس الأول (الاحد) في تياجو بالنقاط على الملاكم الامريكي جوي اوليفو حامل اللقب.

■ سباق البريد حسم الأمر ■

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ توجهت بطولة الاتحاد السوفييتي الفرقية في الألعاب السريعة للسباحة تحت الماء التي اختتمت في مدينة فوروننج بأرقام قياسية عالمية جديدة سجلها في السباحة لمسافة (١٠٠) متر مع جهاز الغوص اللينينغرادية س. كيريفا ـ (٣٩،٨٠) ثانية. وهذا الاسم بين السباحين تحت الماء معروف جيداً. فالرياضية البالغة من العمر الخامسة والعشرين فازت ببطولة العالم عام ١٩٨٠ في السباحة لمسافة (٤٠٠) متر مع جهاز الغوص وسجلت في هذه المسافة بالذات عدة ارقام عالمية.

وقد اسفر التنافس الذي دام خمسة ايام ودار بين (١٣٠) مشاركاً في السباق يمثلون (١٣) فريقاً عن فوز الفرق التالية بالأوسمة: روسيا واوكرانيا وموسكو.

والبطولة المذكورة باتت المرحلة الأولى في مسيرة اعداد الرياضيين السوفييت للمشاركة في بطولة العالم الذي ستنظم في برلين الغربية خلال الايام ٥ ـ ١٠ آب من السنة القادمة.

■ البحارة العسكريون يفوزون بكأس الاتحاد السوفييتي بكرة الماء ■

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ للمرة العاشرة يفوز لاعبو النادي الرياضي المركزي للأسطول البحري ـ العسكري بكأس الاتحاد السوفييتي بكرة القدم.

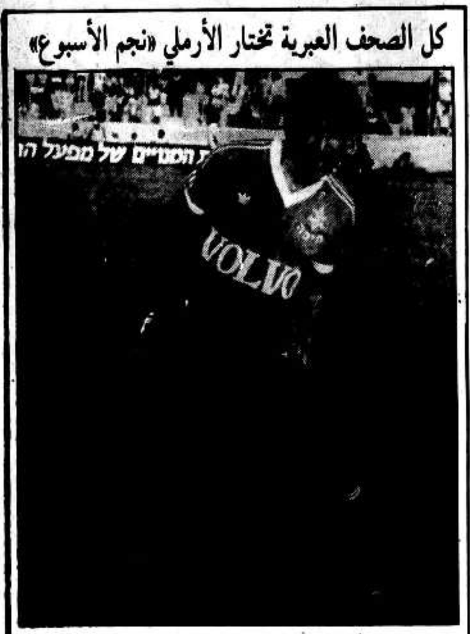
وحبكة نهائي السباق على الجائزة الفخرية انه لم يتمكن الصعود الى الدور النهائي على بطل الاتحاد السوفييتي «دينامو» موسكو ولا الفرق السوفييتية البارزة في كرة الماء، «دينامو» الما اتا وجامعة موسكو. وقد تمكن البحارة العسكريون من الفوز في السباق النهائي المتكون من دور واحد بعد ان جمعوا في مبارياتهم مع «دينامو» كييف و «موسكفيتش» وفريق اسطول بحر قزوين «باكو» خمس نقاط من أصل ست نقاط.

■ المنتخب السوفييتي يحتل المرتبة الثانية (بعد الامريكي) في بطولة كأس العالم بكرة الطائرة ■

● فاز منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة الطائرة في المباراة الأخيرة التي جرت في طوكيو ضمن سباق كأس العالم على منتخب اليابان بثلاثة اشواط ضد لا شيء وأحرزوا المرتبة الثانية. أحرز المرتبة الاولى فريق الولايات المتحدة والثالثة فريق تشيكوسلوفاكيا.



كل الصحف العبرية تختار الأرملي «نجم الأسبوع»



□ حيفا ـ أجمعت الصحف العبرية على اختيار نجم فريق مكابي حيفا العربي، زاهي ارملي، كأفضل لاعب لهذا الأسبوع ومنحه المراسلون الرياضيون أعلى علامة على الاطلاق (٨) دون أن يمنحها أي من المراسلين لأي من اللاعبين.

وأسهب المراسلون في وصف الأداء الرائع واللياقة البدنية العالية التي ميزت الأرملي في مباراة فريقه يوم السبت مع شمشون تل أبيب في بلومفيلد والتي كان زاهي بطلها ليس بالهدفين الجميلين جداً اللذين سجلهما فحسب وانما ايضاً بفعاليته ونشاطه على أرض الملعب.

وهكذا مثلا، كتب مراسل صحيفة «حدشوت»، بنحاس زهافي، تحت عنوان «رامبو ـ يستحق الأوسكار» («رامبو» هي اشارة الى «الأمريكي البشع» لكن استخدامها هنا ـ كما قصده زهافي وكما فهمناه ـ يعني الشيء القوي جداً ـ «كساح»)، كتب ما يلي: «رامبو جاء أمس الى يافا، حطم ودمر واحتل وأثبت انه يستحق كل أغورة أستثمرت فيه. مرة بيسراه وأخرى بيمناه أفرغ رامبو كل الجهود التي تجمعت فيه بعد اسبوعين من الجلوس الاضطراري على المدرج، تاركاً وراءه الشمشونيين مفككين الى أربع قطع».

«زاهي رامبو أرملي كان اللاعب الأساسي في العرض الذي قدمته مكابي حيفا أمس، ويستحق على مباراته هذه جائزة أوسكار».

أما يعقوب زيف، من «حدشوت» أيضاً، فكتب: «رامبو عاد الى الدوري أمس وأثبت كم كان ينقصه. هدفاه واللياقة الرائعة أوضحوا، دون أي شك، أنه اليوم أفضل لاعب كرة قدم في اسرائيل».

مدارس سخنين تفوز بالغالبية الساحقة من ميداليات سباق الحقل في بيسان

■ من ـ علي بدارنة ■

سخنين ـ من علي بدارنة ـ أقيمت في مدينة بيسان يوم الاثنين (١٢/٢) مباريات سباق الحقل لفرق المدارس الابتدائية والثانوية في منطقة الشمال.

ورغم الطقس البارد وزخات المطر الخفيفة حققت مدارس سخنين الابتدائية والثانوية نتائج مشرفة مهدت امامها الطريق لتمثل ببطولة اسرائيل يوم ٣٠ كانون الاول الجاري.

في السباق الاول للبنات من الصف التاسع حتى الصف الحادي عشر لمسافة ٣٠٠٠م، فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى بمجموع (١٦) نقطة. ومثل الفريق العداءات: كوثر بشير (١) ـ (مرتبة اولى) وسهام حيادري (٣) ونادرة زبيدات (٤) ومنال أبو يونس (٨) وازدهار خلايلة (١١).

وفي السباق الثاني للبنات من الصف الثاني عشر ـ لمسافة (٣٠٠٠م) فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى أيضاً بمجموع (١٠) نقاط ومثل الفريق كل من:

مهدية غنايم (١) وعايشة شلاعطة (٢) وآسيا شواهنة (٣) والهام خلايلة (٤) وفايزة طربيه (٥) وبسمات غنايم (٨).

وفي السباق الثالث للبنين من الصف التاسع حتى الصف الحادي عشر، لمسافة (٥٠٠٠م) فازت مدرسة سخنين بالمرتبة الثانية بمجموع نقاط (٣٣) نقطة ومثل الفريق كل من:

أحمد غنايم (٦) وخالد ميعاري (٧) وخليل غنايم (٩) وجلال عثمان (١٠) وطريف غنايم (١١) وجميل طربيه (١٤).

وفي السباق الرابع للبنين من الصف الثاني عشر لمسافة (٥٠٠٠م) فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الثانية بمجموع (٤٢) نقطة ومثل الفريق كل من:

أحمد شلاعطة (٢) وعلي خليل (١١) وكمال ابو ريا (١٣) وعبد السلام حاج (١٤) ورضوان سيد احمد (١٦) ويوسف شلاعطة (٤٦).

أما ضمن مباريات المدارس الابتدائية فقد فازت مدارس سخنين الابتدائية بجميع المراتب ضمن السباقين.

ففي السباق الاول فاز فريق البنين من السابع حتى الثامن من مدرسة سخنين (ب) بالمرتبة الاولى لمسافة (٢٥٠٠م).

المرتبة الثانية ـ المدرسة الابتدائية (د).
المدرسة الثالثة ـ مدرسة (جـ).
المرتبة الرابعة ـ مدرسة (أ).
المرتبة الثامنة ـ مدرسة (هـ).

وكذلك فازت مدرسة سخنين (ب) بالمرتبة الاول في سباق البنات للصف السابع حتى الثامن لمسافة (١٥٠٠م). والمرتبة الثانية ـ مدرسة (أ).
والمرتبة الثالثة ـ مدرسة (د).
والمرتبة الرابعة ـ مدرسة (جـ).
والمرتبة الخامسة ـ مدرسة (هـ).

وفي نهاية السباق تسلم الفائزون الكؤوس والمداليات والشهادات.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٠ كانون الأول ١٩٨٥

وزارة المالية تعتزم فرض أجور على التعليم الثانوي تصل الى (١٠٠٠) دولار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع فرض رسوم على التعليم الثانوي تصل الى ألف دولار في السنة على كل تلميذ اذا ما قبل اقتراح وزير المالية بالغاء قانون مجانية التعليم الثانوي ـ هذا ما قدرته حسابات وزارة المعارف، في إجتماعها أمس الاول، على إثر تقدم وزير المالية باقتراحه المذكور أعلاه.

وحذرت الوزارة من أن يتحول التعليم الثانوي في البلاد الى مسألة كماليات محصورة على أبناء الأغنياء. وقررت الوزارة أن اقتراح وزير المالية بالزام أولياء الأمور بدفع اجور تعليم والابقاء على قانون التعليم المجاني هو سابقة لا مثيل لها في العالم ولا يمكن جباية أجور عن التعليم الالزامي.

وكما يبدو فان اقتراح الابقاء على التعليم الالزامي هو مجرد وهم لا طائل تحته. ويذكر أن فرض أجور على التعليم الثانوي يأتي إضافة الى العبء الواقع على أولياء الأمور اذ يحسم من مرتباتهم الى حساب «التأمين القومي» لصالح التعليم فوق الابتدائي.

وتقدر وزارة المعارف ان فرض هذه الرسوم الجديدة ستزيد من عدد الطلاب الذين يتركون مقاعد الدراسة بحيث يفوق الـ (١٢) الف طالب.

اليوم انتخابات قرية عبلين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كابول، جبهة عبلين. واستعرض المشاكل التي تواجهها الجماهير العربية من جراء سياسة التمييز العنصري واستشراء الفاشية والهجمة على الأراضي العربية. وخلص الى القول أنه لا يمكن للقوائم الطائفية والعائلية حل هذه المشاكل والوقوف بوجه السلطات الحاكمة لانتزاع الحقوق المشروعة للجماهير العربية انما الجبهة وحدها هي القادرة على ذلك.

وأكد عضو سكرتاريا جبهة عبلين، وليم حاج، أن الجبهة تستعد، بعد الانتصار، الى خوض معركة كفاحية لانتزاع حقوق أهالي عبلين ولتطوير القرية والوقوف الى جانب نضال شعبنا من أجل حقوقه العادلة.

وتكلمت، باسم الفتيات، سهام حاج فحيّت رئيس بلدية ام الفحم وجبهتها ومواطنيها بمناسبة اعلان ام الفحم مدينة. ودعت جمهور الشباب والفتيات الى حسم المعركة الانتخابية لصالح الجبهة مستنكرة محاولات السلطة زرع الفرقة والطائفية والحمائلية في عبلين.

وألقى، رئيس بلدية مدينة ام الفحم، هاشم محاميد، تحية البلدية وجبهة ام الفحم التي انتزعت الاعتراف بها مدينة انتزاعاً، ووجه نداء ام الفحم وجبهتها الى جماهير عبلين أن انتخبوا صالح مرشد سليم للرئاسة و(واو) للعضوية، لتكون عبلين قلعة جبهوية جديدة. وتحدث عن سياسة التمييز التي تنتهجها حكومات اسرائيل تجاه السلطات المحلية العربية، خصوصاً في مجال الميزانيات. وقال: أنه لا يمكن لأي جامعة خلق قيادات جماهيرية، فقط توجد جامعة واحدة تخلق هذه القيادات هي جامعة الشعب. وأضاف: ان أنظار شعبنا في الداخل والخارج موجهة نحوكم اليوم وهي تنتظر النصر. فليكن يوم ٨٥/١٢/١٠ عرساً وطنياً رائعاً لنا جميعاً لنبقى في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

ثم وقف مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق الشاب صالح مرشد سليم فقال: ان الجبهة تريد من الجماهير أن تعرف أن السلطة المركزية هي عدوها الرئيسي وليست هذه القائمة أو تلك. ورد على دعاة التكتل العائلي مشيراً الى أن قائمة الجبهة تتألف من أبناء ٢٢ عائلة. وعدد مواقف الجبهة في النضال من أجل تحديد موعد الانتخابات بينما وقف مرشحو الرياسة الأخرون جانباً. كذلك فان الجبهة قادت مظاهرة سكان الحي الشرقي من أجل شق شارع يوصل الحي بمدرسة عبلين (ج) ودعا الى التآخي بين أهل البلد والالتزام بالمستوى السياسي المؤدب للمعركة.

وكانت الكلمة الأخيرة لرئيس تحرير «الاتحاد»، الرفيق إميل حبيبي، فنقل تحية الحزب الى جبهة وشعب عبلين التي وجهها الرفيق ماير فلنر من على منصة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي. ودعا أعضاء الحزب الى العمل من أجل نصرة جبهة عبلين في انتخابات المجلس قائلاً: هذه المعركة أهمية خاصة قطرياً. وسوف يتساءل الأعداء والأصدقاء: هل انتصرت الجبهة أم لا. فنتائج انتخابات عبلين ستكون مؤشراً على اتجاه الجماهير العربية وعاملاً على اطمئنان هذه الجماهير وجماهير شعبنا عموماً في البلاد والمناطق المحتلة والخارج. وهذه هي مسؤولية أهالي عبلين.

وأشار الى حضور رئيس الدولة مؤتمر الحزب الشيوعي قائلاً: انها تعني زيادة نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير في اسرائيل. وقد حاولت بعض الجهات تعييرنا بأننا أصبحنا «مؤسسة». والحقيقة أن هذه «المؤسسة» التي هي نحن كانت قبل قيام اسرائيل وبعدها وستبقى مؤسسة ضد الصهيونية؛ والانجاز الذي حققناه أن السلطة اليوم لا يمكنها تجاهلنا. لا يمكنها تجاهل الجبل ذي القمة الشامخة المسمى الجبهة. نحن مؤسسة مسؤولة عن شعب وقيادة هذا الشعب.

وقال: لا صحة للإدعاء القائل ان السلطة تحجب الميزانيات عن السلطات المحلية العربية التي تقودها الجبهات، فما تراه عينياً في هذه القرى والمدن الجبهوية هو حصول هذه السلطات على حقوقها وصيانة هيبتها عند وصول الجبهة الى قيادتها.

وأضاف: ان الأوساط الرجعية والانتهازية تستكثر على حزب العمال والفلاحين أن يصل الى موقعه الشرعي في قيادة الجماهير. هذا الحزب الذي كان ٣٤٪ من مندوبي مؤتمره من حملة الشهادات الجامعية. وقال: أن الاكاديمي الذي ينادي بالطائفية والعائلية لا صلة له بالثقافة ولا بالاخلاق. وجبهتنا ليست ضد أية عائلة أو طائفة بل هي تريد أن توحد جميع هذه العائلات والطوائف في جبهة واحدة نضالية. واننا نريد نتائج انتخابات عبلين مُرضية لشعبنا في كل مواقعه.

وأثنى على أهالي عبلين وتاريخهم النضالي. وقال: الجبهة والحزب معكم. ونحن لسنا من «ضيعة قليلة» بل جزء من حركة نضالية ثورية عالمية. حركة لا يمكن لأحد إنكار فعاليتها وتأثيرها. وجميع الوفود الأجنبية التي حضرت مؤتمر حزبنا تحيي أهالي عبلين وتتمنى لهم النصر في الانتخابات لأن النصر للجبهة هو انتصار لكم ضد عدوكم الرئيسي.

هذا، وانهالت التبرعات من الأهالي والجبهات الشقيقة على جبهة عبلين. وقدم الرفيق نصري المر بياناً مالياً حول ما تم جمعه سابقاً واليوم.

اضراب مفتوح للسلطات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التي اجتمعت من اجله وهو الأزمة المالية والمبالغ التي حولتها الداخلية، امس الأول، الى السلطات المحلية العربية.

واتضح من المعلومات، التي جمعها أعضاء السكرتارية من السلطات المحلية العربية عن التحويلات المالية التي وصلتها، ان مجموع ما حولته الداخلية هو ١,٣٦ مليار شيكل فقط بينما كانت وعدت بتحرير ضعف هذا المبلغ. وأمام هذا التلاعب وعدم تحرير مبلغ ١,٥ مليار شيكل لشؤون التطوير وعدم الوفاء بتعهدات رئيس الحكومة التي قطعها قبل أكثر من سنة وتقضي بتغطية كامل العجز المالي في السلطات المحلية العربية، قررت السكرتارية العودة الى اعلان الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية كافة، ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء (وكانت السكرتارية علقت قرار الاضراب المفتوح، قبل اسبوع، بناء على طلب خاص وصلها من مسؤولي الداخلية ومن مكتب الوزير فايتسمان).

وقررت السكرتارية استثناء خدمات التعليم والنظافة العامة حالياً، من الاضراب. كما قررت دعوة السلطات المحلية العربية الى اجتماع عام يعقد في المركز الثقافي في الناصرة في الساعة الثانية من بعد ظهر الجمعة ٨٥/١٢/١٣ للتباحث بخصوص الاجراءات الاضافية الواجب اتخاذها في اثناء الاضراب.

وعلم ان السكرتارية ستوصي بتنظيم مظاهرتين للسلطات المحلية العربية : الأولى أمام الكنيست والثانية في مدينة الناصرة. وكذلك تنظيم اعتصامات في مركز السلطات المحلية ووزارة الداخلية.

وأكدت السكرتارية تمسكها بقرار اللجنة القطرية بخصوص اجراء اللقاء الذي طالبت بعقده منذ مطلع الشهر الماضي ويشارك فيه رئيس الحكومة ووزيرا المالية والداخلية، من أجل التباحث في موضوع رفع الأساس الذي تبنى عليه ميزانيات السلطات المحلية العربية باتجاه مساواتها مع السلطات المحلية اليهودية. اذ ان مجمل ما خصصته الداخلية من ميزانيات للناحية العربية، هذا العام، يبلغ فقط ٢,٣٪ من ميزانيات السلطات المحلية في البلاد بينما تقدم السلطات العربية خدمات لنحو ١٥٪ من سكان الدولة.

وعبر المشاركون في الاجتماع عن غضبهم الشديد ازاء التلاعبات والمماطلات التي لم يعد بالامكان احتمالها. وتجلى هذا الغضب في الحدة التي تحدث فيها المتناقشون وفي الاقتراحات التي قدموها لمواجهة هذا التوجه.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

المجلس يدعو الى اعلان الاضراب العام في القرية بعد غد، الخميس

● رؤساء مجالس القرى المجاورة وسكرتاريا لجنة الرؤساء العرب في اجتماع عاجل للرد ● يوم الخميس، اجتماع موسع باشتراك رؤساء السلطات المحلية العربية والنواب العرب وممثلي لجنة الدفاع عن الأراضي ●

● جديدة ـ لمراسلنا ـ في الساعات الباكرة من صباح أمس (الثلاثاء) تلقى رئيس مجلس جديدة المحلي نبأ مفاده أن قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» تقدر بحوالي (٥٠٠) شخص مع الآليات والعدة اللازمة للهدم قد تركزت بجانب المدرسة الثانوية المشتركة جديدة ـ المكر.

وخلال دقائق كان رئيس المجلس المحلي عفيف كيال ونائبه تركي أنطون في المكان وفوجئا بأن القوة المذكورة قد نجحت في تنفيذ عملية الهدم قبل وصولهما وقد استهدفت هذه العملية تخشيبة وكشكاً لبيع الفلافل تابعين لعائلة المواطن سليم محمود واكد، أقيما على قطعة أرض تابعة للمواطن المذكور الذي هجر من قريته «البروة» في العام ١٩٤٨.

وقد شرح السيد محمد سليم واكد أمام أعضاء المجلس المحلي العملية بالتفصيل فقال: في الساعة الثالثة صباحاً وصلت قوة الشرطة و«حرس الحدود» الى البيت وطلب رجالها خروجنا واخلاء البيت لأنهم ينوون هدمه وعندما طلبت تفسيراً لذلك انهالوا عليّ وعلى زوجتي بالضرب المبرح ونقلونا الى مركز شرطة عكا وبعد ساعتين أعادونا الى القرية فدهشت لرؤية حطام بيتنا والكشك، الذي يملكه والدي وقد هدمها المعتدون.

أما بخصوص الأرض، التي أقيم عليها البناءان، فانها أرض زراعية حتى الآن ولكن المجلس المحلي كان قد قدم خارطة مفصلة لتحويلها الى أرض عمار. واتخذ قرار بذلك في اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في عكا واللجنة اللوائية في الناصرة وبقيت موافقة اللجنة القطرية لحماية الأرض الزراعية التي أبدت استعدادها للموافقة على التحويل المذكور.

ويجدر بالذكر أن قرية جديدة بحاجة الى مساحات من الأرض للبناء، وتنتظر موافقة وزارة الزراعة على ذلك.

وكان المواطن سليم محمود واكد قد دفع غرامة مالية نتيجة للبناء غير المرخص وكان ينتظر قراراً بتحويل هدف الأرض الا أن قوة الهدم سبقت صدور هذا القرار.

وقد أصدر مجلس جديدة المحلي بياناً شرح فيه ملابسات الحادث وقرر ما يلي:

● اعلان اضراب عام في مجلس جديدة المحلي وفي القرية عامة احتجاجاً على هذه الفعلة الشنيعة، يوم الخميس المقبل (١٢/١٢)، وعقد اجتماع موسع في الحادية عشرة من صباح اليوم نفسه باشتراك جميع رؤساء السلطات المحلية العربية وأعضاء الكنيست العرب وممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي ولجنة المبادرة الدرزية للتباحث في مجمل قضية الأرض والسكن.

● مطالبة الجهات المسؤولة بتعويض العائلة المتضررة.

● ضرورة احترام قرار رئيس الحكومة من يوم ٨٤/١١/٢٠ بشأن تجميد عمليات الهدم في القرى العربية حتى ايجاد حل نهائي لهذه المشكلة.

● تعيين لجنة تحقيق رسمية من قبل الكنيست وبمشاركة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لاجراء بحث في أسرع وقت ممكن.

● دعوة جميع المعنيين لزيارة القرية ومشاهدة ما حدث عن كثب.

وقد توافد، منذ ساعات الصباح، الى قرية جديدة رؤساء المجالس المحلية في بركا وجولس والمكر وكفرياسيف وطمرة والبعنة ودير الأسد ونحف ومجد الكروم والرامة. وعقد هؤلاء الرؤساء اجتماعاً لهم بمشاركة رئيس مجلس جديدة المحلي وقرروا ما يلي: اثر عملية الهدم التي جرت في جديدة يعلن المجتمعون احتجاجهم الحازم على هذه العملية وتضامنهم مع أصحاب البيت المهدوم. ويرون في هذه العملية إشارة خطر تهدد آلاف البيوت العربية المبنية بدون ترخيص ويطالبون سكرتارية لجنة الرؤساء بالوقوف بحزم ضد اجراءات السلطة.

ويطالب المجتمعون باقامة لجان تنظيم لكل مجموعة من القرى العربية المجاورة أو لجنة تنظيم محلية في كل قرية يزيد عدد سكانها عن عشرة آلاف نسمة واقامة طاقم فني لبحث أزمة البناء المستعصية في القرى العربية.

ويفوض المجتمعون رئيس مجلس جديدة بارسال برقيات الاحتجاج باسمهم الى كافة الدوائر والمؤسسات المعنية ويطالبون بتعويض صاحب البيت المهدوم حالاً.

هذا وقام أعضاء الوفود الأجنبية، الذين قدموا لحضور المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، بزيارة تضامنية الى القرية ووعدوا بنشر تقارير عن الحادث في بلادهم.

وقامت سكرتاريا لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية (بالاضافة الى الرؤساء الذين حضروا الى جديدة) بعقد اجتماع أصدرت في أعقابه بياناً خاصاً بعملية الهدم جاء فيه: نحن نتضامن مع مجلس جديدة ومع صاحب البيت ونوافق على قرارات الرؤساء الذين اجتمعوا صباح اليوم على أن يعلن الاضراب في مجلس جديدة (الاضراب الذي يأتي خلال الاضراب المفتوح لجميع السلطات المحلية العربية)، وقرروا ارسال مذكرة الى رئيس الحكومة تذكره بوعده المذكور أعلاه من يوم ٨٤/١١/٢٠ وتطالبه باحترام هذا الوعد.

الذكرى العاشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية



● في مثل يوم أمس، ٩ كانون الأول، قبل عشر سنوات (العام ١٩٧٥) انتصرت جبهة الناصرة الدمقراطية في الانتخابات المحلية وفاز مرشحها، النائب توفيق زياد، برئاسة البلدية. واستمرت الاحتفالات بهذا الانتصار التاريخي حتى ساعات الصباح داخل قاعة «بيت الصداقة» وخارجها في كل حي من أحياء المدينة. وفي الصورة أعلاه يظهر جانب من الجماهير المحتفلة في قاعة «الصداقة» تحمل القائد المنتصر توفيق زياد على الأعناق في ساعات فجر ذلك اليوم ـ التاسع من كانون الأول ١٩٧٥.

وكانت جبهة الناصرة الدمقراطية ولجان الأحياء المنبثقة عنها قد بدأت احتفالاتها بهذه المناسبة قبل اكثر من أسبوعين باجتماع موسع لمجلس الجبهة تحول الى احتفال جماهيري واسع. وتختتم هذه الاحتفالات باللقاء المركزي، الذي سيجري يوم الاحد ١٢/١٥ (بدلاً من يوم ١٢/١٤ كما كان قد أعلن سابقاً) في قاعة «بانوراما» في الناصرة حيث سيقام حفل عشاء على شرف المناسبة.

وعلمنا ان الجبهة القطرية والجبهات الفرعية الشقيقة والقوى الدمقراطية اليهودية قد بعثت بتهانيها لجبهة الناصرة بمناسبة الانتصار التاريخي معتبرة أن أهمية هذا الانتصار تتعدى حدود الناصرة لتشمل شعبنا كله (اقرأ الافتتاحية على الصفحة الأولى) ●

على ضوء الضائقة المالية :

مديرو المستشفيات الحكومية يهددون ببدء العمل بموجب نظام السبوت والأعياد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد رئيس اتحاد مديري المستشفيات في البلاد، شموئيل بنحاس، مساء أمس بأن المستشفيات ستبدأ العمل بموجب نظام السبوت والأعياد وستتخذ اجراءات أخرى، منذ مطلع الأسبوع القادم، إذا لم تقم الجهات الحكومية، حتى ذلك الحين، بتحرير الأموال المطلوبة لحل الضائقة المالية لهذه المستشفيات وأنها انعكست بحدة على مستوى الخدمات الطبية وتهدد في حالات معينة حياة المرضى المعالجين فيها.

وعلق السيد بنحاس آمالاً على قرار الحكومة تحويل (١٠) ملايين دولار الى مؤسسة «صندوق المرضى»، إذ إنها مدينة للمستشفيات الحكومية بمبالغ كبيرة لكنه أكد ان هذه المبالغ لو وصلت الى المستشفيات فانها لن تحل الضائقة المالية الا جزئياً.

وبينما تواصل النقاش، أمس، حول كيفية حل الضائقة المالية في المستشفيات إزداد الوضع فيها سوءاً. فقد استمر المزودون، وعلى رأسهم شركة «تنوفا»، بوقف إمداد المستشفيات الحكومية بما يلزمها من منتجات غذائية ومستلزمات طبية وأدوية.

وأعلنت إدارات عدد من المستشفيات أنها اضطرت الى اللجوء الى مخازن الطوارئ، لتأمين الحصول على أدوية ومستلزمات علاجية حيوية واستخدامها في معالجة المرضى. هذا في حين واصل ذوو المرضى في عدد كبير من المستشفيات إحضار الطعام الى مرضاهم بينما قلصت مستشفيات أخرى الوجبات الغذائية التي تقدمها للمرضى. وقد تجندت مؤسسات وهيئات خيرية وأهلية في المعركة فقدمت الى المستشفيات، على شكل تبرعات، مواد غذائية أولية و«مازوط» لتشغيل شبكات التدفئة فيها.

اعتقال الشاعر نزيه حسون

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قامت الشرطة، أمس (الاثنين)، باعتقال الشاعر الشيخ نزيه حسون من شفاعمرو، وسلمته الى الشرطة العسكرية التي كانت تنتظر في مركز بوليس شفاعمرو، بسبب رفضه الخدمة في الجيش.

وبالاضافة الى الأسباب الضميرية التي تمنع الشيخ نزيه حسون من الخدمة في الجيش فانه متدين ويملك شهادة تثبت ذلك من فضيلة الشيخ أمين طريف. ومعروف ان الخدمة الاجبارية لا تسري على الشبان الدروز المتدينين.

١٥ قتيلاً وجريحاً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عملية مقاومة. وأشير في هذا الصدد الى ان قصاصي الأثر، الذين أجروا عملية تمشيط واسعة داخل المعسكر وحوله، لم يعثروا على آثار أقدام.

بالمقابل ذكر راديو «مونت كارلو» أن «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» أعلنت من دمشق تبنيها للعملية. وقالت ان إحدى المجموعات الفدائية التابعة لها زرعت عدة عبوات ناسفة وحارقة مركبة على أسطوانات غازية داخل المعسكر.

وبعد أن تبنت «الدمقراطية» العملية ـ أضاف الراديو ـ أعلن ناطق باسم «القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية» أن العملية نفذتها «مجموعة الشهيد علي حسن سلامة». فيما أعلن التلفزيون الإسرائيلي أمس أن ثلاثة تنظيمات فلسطينية تبنت العملية!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشيوعية الاسبانية والشخصية الاجتماعية البارزة المناهضة للفاشية دولاريس إيباروري هذا نصها: الرفيقة العزيزة:

لسوء الحظ بعد انتهاء أعمال مؤتمرنا فإننا لا نستطيع الاشتراك في احتفالات عيد ميلادك التسعين.

إننا نقدر عالياً نضالكم ضد الفاشية الذي يمثل رمزاً للاممية البروليتارية وهو مصدر فخر لكل الشيوعيين.

نتمنى لك الصحة الجيدة، والنجاح في سبيل تحقيق اهدافنا السامية المشتركة.

عبلين، كما الناصرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

جبهة الناصرة وقيادتها وعلى الشيوعيين أجمعين، من موسكو حتى أفغانستان..

ويهمنا، الان، أن نطمئن أهالي عبلين على الشبه بين انتخاباتهم اليوم وانتخابات الناصرة المجيدة قبل عشر سنين. فقد كان التطاول السلطوي على كرامة ومستقبل الناصرة، الشعرة التي قصمت ظهر الجمل آنذاك، مشابهاً الى حد كبير للتطاول السلطوي على عبلين وأهلها. أي فرض مجلس معين عليها. هكذا كان الوضع في مدينة الناصرة ـ القصبة ـ في السنوات التي سبقت انتصار الجبهة. فهل هناك عبليني لا يعتبر قريته، أيضاً، قصبة ؟! يقيناً أنهم سيقولون لنا غداً، بنتائج الانتخابات : إبشروا ! وأنهم «قدها وقدود».

تعـــي

● طرعان ـ آل نصار وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى المأسوف على شبابه

محمود سليمان نصار

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاماً إثر مرض عضال.
وسيشيع جثمانه الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/١٠ من بيته الكائن في طرعان ومن ثم الى مثواه الأخير.

● لا أراكم الله مكروهاً بعزيز ●



* الأربعاء ١١ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٧ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
VOl. 177/42 - 11.12.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

أكثر من ١٥٠٠ معتقل فلسطيني في اضراب مفتوح عن الطعام

□ ٨٠ معتقلاً ادارياً في سجن «جنيد» يضربون، تضامناً □ استمرار الاعتصام في القدس □ مؤتمر صحفي في «بيت أغرون» شجباً لأوامر الابعاد وتضامناً مع اضراب المعتقلين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يواصل اكثر من ١٥٠٠ من سجناء الحرية الفلسطينيين، في سجون الاحتلال كافة، الاضراب عن الطعام الذي كان بدأه، قبل سبعة أيام، السجناء في سجني «جنين» و «جنيد» احتجاجا على ظروف اعتقالهم المزرية. وازاء هذه الوقفة الموحدة الرائعة قام ذوو المعتقلين ومحاموهم وابناء المناطق المحتلة، يوم أمس، بجملة من النشاطات الهادفة الى شد أزر الابناء المعتقلين والى فضح ممارسات سلطات السجون ضدهم.

● استمرار الاعتصام في القدس ●

وفي هذا الإطار واصلت عشرات أمهات المعتقلين وزوجاتهم وشقيقاتهم، يوم أمس، الاعتصام الذي بدأنه امس الاول في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة.

ودعت المعتصمات، في نداءين وجهنها الى الصليب الاحمر، الى زيارة الابناء المعتقلين في سجن «جنيد» و «جنين» للاطلاع على اوضاعهم والعمل على تقديم العلاج لهم، خاصة وأن السلطات منعت الاهالي من زياراتهم منذ الخميس الماضي.

وناشدت المعتصمات المؤسسات الوطنية والدمقراطية وذات العلاقة بحقوق الانسان الوقوف الى جانب المعتقلين ومطالبهم العادلة، خاصة وأن اوضاعهم الصحية السيئة أصلا تتدهور من سيء الى أسوأ.

● منع المحامين من الزيارة ●

وللتغطية على ما يجري داخل السجون منعت السلطات، يوم أمس، المحامين فيليتسيا لانغر وأحمد نزال (من مكتبها) من زيارة المعتقلين في سجن «جنيد» احيث يستمر الاضراب عن الطعام لليوم السابع على التوالي). وهددت المحامية لانغر بالتوجه الى المحكمة العليا اذا منعت الزيارة التي وعدت بها اليوم، الاربعاء، للسجن.

وفي سبيل التعتيم على ما يجري في سجن «جنيد» جرى، أمس، بحث المصادقة على الاعتقالات الادارية بحق عدد من المواطنين الفلسطينيين في سجن نابلس ابدلا من سجن «جنيد».

كذلك منعت سلطات سجن «جنين» (حيث يستمر الاضراب منذ سبعة ايام) المحاميين لانغر ونزال من زيارة السجن. ووعدتها، بعد التهديد بالتوجه الى المحكمة العليا، بالزيارة اليوم.

وفي هذا السياق علمنا أن المعتقلين الاداريين الثمانين، الموجودين في سجن «جنيد»، أعلنوا أمس إضراباً عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة تضامناً مع السجناء الفلسطينيين المحكومين.

● مؤتمر صحفي في القدس ●

وفي «بيت أغرون» في القدس الغربية عقد، أمس، مؤتمر صحفي تحدث فيه عدد من المحامين وأشقاء المواطنين يونس رجوب (من دورا) ومحمود دعيس (من قرية بني نعيم) اللذين ابعدتهما سلطات الاحتلال، أمس الاول، من الوطن عبر طريق وادي عربة الصحراوي.

وتحدث المؤتمرون، بوجود ممثلي غالبية وسائل الاعلام المحلية والاجنبية، عن قضية الابعاد

● تتمة على ص ٦ ع ٤ ●

الكنيست تناقش اقتراح «الجبهة» نزع الثقة عن الحكومة :

طوبي : «حكومة الرأسين» تشكل خطراً على صحة الجمهور وأمنه وسلامته ولذا يجب أن تذهب !

● وزير الصحة يرجع أزمة الخدمات الصحية، التي تهدد حياة البشر بالموت، الى «عدم تنفيذ القرارات في الوقت المناسب» ! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - «إن الازمة الخطيرة التي تحيق بالخدمات الصحية وخاصة في المستشفيات اصبحت تشكل خطراً فعلياً على حياة الجمهور وعودة الى مستوى الخدمات الطبية في العصور الوسطى. وهذه الازمة استشرت زمن حكومة المعراخ - ليكود. وهذه الحكومة هي المسؤولة عن وجودها» - هذا ما جاء في اقتراح كتلة «الجبهة» في الكنيست لنزع الثقة بالحكومة والذي ألقاه أمس النائب توفيق طوبي، على اثر الانهيار الشامل في الخدمات الصحية في البلاد، وخاصة في المستشفيات.

وقال طوبي انه خلال السنة المنصرمة دخلت الازمة في الخدمات الصحية الى مرحلة خطرة اثر التقليصات في التجهيزات والمباني وعدد الاطباء والممرضات والادوية الضرورية. والوضع الذي تمر به المستشفيات في البلاد يعتبر كارثة حقيقية على المستوى القطري.

وذكر طوبي، في خطابه، أقوال مدير مستشفى «رونتشيلد» في حيفا إنه اذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن في المستشفيات فهذا يعني اننا نعود الى العصور الوسطى. كما ذكر اقوال عدة مدراء مستشفيات في البلاد بأنه في ظل الوضع القائم لا يسعهم الا تسليم مفاتيح المستشفيات لوزير الصحة. ويوصي بروفيسور ميخائيلي، مدير عام وزارة الصحة، باغلاق سبعة مستشفيات.

كما ذكر النائب طوبي أقوال بعض الصحف بهذا الصدد حيث قالت صحيفة «كول هعير»، الصادرة في القدس، إن مستشفى «هداساه» ينوي اغلاق بعض اقسامه نتيجة الضائقة المالية. وصحيفة «جروزاليم بوست» كتبت : «توقفا اوقفت امداد المستشفيات بالخضار واللحم والبيض بسبب عدم دفع المستشفيات التزاماتها المالية». أما صحيفة «دفار» فقالت : إنه يستعملون اليوم في المستشفيات الاحتياطي الاخير. واضافت انه يوجد لدى مستشفيات «رمبام» و «رونتشيلد» و «الكرمل» غذاء وأدوية تكفي لايام معدودة فقط. ويفتقد مستشفى صفد الكثير من المعدات الطبية وفي رونتشيلد اصبح احتياطي الوقود قليلاً لدرجة اضطرت معها إدارة المستشفى الى قطع التدفئة عن المرضى، واحتياطي الاوكسجين في كل المستشفيات اقل من الحد الادنى بكثير.

وقال طوبي، نقلاً عن مدير مستشفى «برزيلاي» في عسقلان، انه بسبب نقص الوقود لا يجري تشغيل سيارات الاسعاف في هذا المستشفى، ومستشفى «سوروكا» في بئر السبع على شفا الانهيار التام.

واعرب طوبي عن استيائه من نتائج المفاوضات الجارية بين رئيس الحكومة ووزير المالية والصحة، هذه النتائج التي لم تفتح اي ثغرة للامل بتغيير الوضع. وقرار وزارة المالية بصرف ١٠ ملايين دولار لصندوق المرضى لن يغير هذا الوضع.

وحمل طوبي حكومة المعراخ - ليكود المسؤولية كاملة. وقال : إن هذه الحكومة التي برمجت ما يسمى خطة «اشفاء الاقتصاد» هبطت بمستوى المعيشة وادت الى البطالة وتجميد الاجور والخدمات الجماهيرية ومنها الصحة وكل ذلك خدمة لاصحاب الرساميل الضخمة وتكريسا للسياسة المعادية للسلام. وأشار الى المصاريف العسكرية الباهظة والتي تلتهم ثلثي ميزانية الدولة والفوائد العالية والضخمة، التي تجبيها امريكا على الديون الاسرائيلية المخصصة اساسا لاهداف عسكرية.

كما اشار طوبي في خطابه الى الازمات الخانقة في مختلف نواحي الحياة والى اضراب السلطات المحلية العربية كتعبير عن هذه الازمة. وبدلاً من ايجاد حل حقيقي يتجه مختلف الوزراء الى مباريات كلامية وشتائم رخيصة ويحاول كل منهم اتهام الآخر.

وخلص طوبي الى القول إن الحكومة الحالية تشكل خطراً على صحة الجمهور وأمنه وسلامته ولذا نطالب باقالتها ولا ثقة لنا بها ابداً.

ورد على الاقتراح مردخاي غور، وزير الصحة، الذي «احتج» على اقوال النائب طوبي بربطه وضع الخدمات الصحية المتردي بالمصروفات العسكرية والحرب في لبنان.

وقال غور : لو اكتفى طوبي بالحديث عن الخدمات الصحية ولم يتطرق الى الامور العسكرية والسياسية لكان من الصعب علي أن أعارض أقواله ! واضاف لو قارنا بين الايجابيات والسلبيات التي قامت بها الحكومة الحالية لوجدنا ان الايجابيات أكثر. لذا لا مكان لاقتراح نزع الثقة هذا.

وبشأن حرب لبنان قال غور إنه لو اكتفت الحكومة بالاهداف، التي جرت من اجلها هذه الحرب لكانت هذه الحرب مكسباً. لكنها لم تقف عند هذه الاهداف وهذا سبب معارضة ٧٠٪ من السكان لها اليوم !

ونسب غور سبب الازمة في الخدمات الصحية الى «عدم تنفيذ القرارات في الوقت المناسب» !

هذا ولدى التصويت، أسقطت الاكثرية الائتلافية الميكانيكية اقتراح نزع الثقة الجبهوي.

دوما يختتم زيارته الرسمية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - إختتم وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، مساء أمس، زيارته الى البلاد التي استغرقت يومين والتقى خلالها رئيس الحكومة ووزير الخارجية وكذلك، مجموعة من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وخلال هذه اللقاءات أكد دوما رغبة بلاده في الاسهام، مع الجهات ذات العلاقة في البحث عن تسوية سلام شاملة وإعدادها وربما مساندتها وذلك عن طريق حوار متواصل مع الأطراف المعنية كافة في المنطقة.

وفي مؤتمر صحفي عُقد امس، بعد انتهاء الجانب الرسمي من الزيارة، أعلن دوما ان فرنسا تعتبر م.ت.ف منظمة تناضل من أجل حقوق مشروعة عادلة إلا أنها لا تمثل مجموع الشعب الفلسطيني !! ومن هنا ربما كان لقاؤه مساء أمس بمجموعة من الشخصيات في المناطق المحتلة بينهم رشاد الشوا والياس فريج وحنا سنيورة ومصطفى عبد النبي النتشة وحاتم أبو غزالة.

وكان دوما أعرب، في أثناء لقائه بنظيره الاسرائيلي، عن تقديره بأن الملك حسين لن يدخل في مفاوضات مع اسرائيل الا اذا حظي بموافقة ملائمة من م.ت.ف ومن سوريا. واضاف انه يعتمد في تقديره هذا على محادثات كانت بينه وبين الملك حسين.

أما المسؤولان الحكوميان الاسرائيليان، بيرس وشمير فأكدا للوزير الفرنسي موقف حكومتهما الرافض كليا لاشراك م.ت.ف في اية تسوية في المنطقة، وذلك من منطلق عدم الاعتراف بالمنظمة ممثلاً شرعيا ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني. وأعلن بيرس ان «المظلة الدولية» تستهدف منح الاحساس بأن المفاوضات مع وفد أردني - فلسطيني تحظى بالتأييد الدولي أما المباحثات فستكون مباشرة !!

أكثر من ٩٠ بالمئة يشاركون في انتخابات عبلين

● عبلين - لمندوبنا الخاص - يزيد عدد المشتركين في الانتخابات المحلية هنا، التي جرت أمس الثلاثاء، على ٩٠ بالمئة من أصحاب حق الاقتراع (٣١٨٤). ويستمر فرز الأصوات حتى كتابة هذه السطور (١٢,٣٠ بعد منتصف الليل). وكانت الانتخابات جرت بنظام وفي ظل اهتمام جماهيري منقطع النظير. ويتجمع نشيطو مختلف القوائم أمام مقراتها بهدوء في انتظار النتائج، التي من المنتظر إعلانها في الساعات الأولى من صباح اليوم. ويظهر في الصورة أعلاه مرشح «الجبهة» للرئاسة، صالح مرشد، يدلي بصوته. (خاصة بـ «الاتحاد»)

دي كوليار يناشد الدول والحكومات التقيد بالاتفاقات المتعلقة بحقوق الانسان

● نيويورك (الأمم المتحدة) - الوكالات - ناشد خابير بيرز دي كوليار، الامين العام للمنظمة الدولية، أمس، الحكومات والدول للتقيد بالاتفاقات المتعلقة بحقوق الانسان.

واكد دي كوليار في رسالة وجهها لمناسبة يوم حقوق الانسان (الذي صادف أمس)، أهمية دعم الافراد في دعم هذه المسألة. كما دعا الى الاسراع في القضاء على سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا والتي تعد مثالاً متطرفاً لذلك النوع من الانتهاكات.

من جهة ثانية تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة، بالاجماع أمس الأول، قراراً يصف جميع اشكال الارهاب في العالم بالاجرام.

وأكدت كوبا أن القرار الخاص بالارهاب الذي اقرته الجمعية العامة بالاجماع ناقص لانه لا يدين ارهاب الدولة بوضوح ولا يحدد مصادره.

وقال المندوب الكوبي في الامم المتحدة انه طالما ان القرار لم يشر الى مصادر الارهاب الحقيقية فهو لم يدن العدوان الامريكي على نيكاراغوا واعتداءات وكالة المخابرات المركزية الامريكية («السي.اي.ايه») على القيادات الكوبية. كما انه لم يدن الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وبعض الدول الاخرى، فضلاً عن تلك التي ترتكبها حكومة جنوب افريقيا العنصرية ضد انغولا ودول المواجهة الافريقية.

شولتس :

«لن نقدم تنازلات لـ م.ت.ف إلا اذا اعترفت باسرائيل» !

● لندن - الوكالات - صرح وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، أمس، بأن الولايات المتحدة «لن تتنازل» لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن أي شيء، طالما أن الأخيرة لا تعترف باسرائيل !

وأضاف شولتس، الذي يقوم حالياً بزيارة لبريطانيا مستهلا جولة في دول أوروبا الغربية، أن موقف الولايات المتحدة يختلف عن موقف دول أوروبا الغربية، اذ أنها (الولايات المتحدة) ترى أن اظهار اي «حسن نية» تجاه منظمة التحرير الفلسطينية يرفع قيادتها الى «الاعتقاد بأن سياستها الخاطئة تحظى باعتراف دولي» - على حد تعبيره.

واستطرد شولتس قائلاً: «ان منظمة التحرير عزلت نفسها عن مسيرة السلام في الشرق الاوسط برفضها قرارات الامم المتحدة الأساسية المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي وبحق اسرائيل في الوجود. وحتى الآن ليست هنالك أية دلائل تشير الى أن م.ت.ف اصبحت اكثر اعتدالاً. لذلك يجب عدم تقديم أي «تنازل» سياسي لها، ما دامت ترفض أسس السلام !!».

وامتدح شولتس، خلال حديثه، موقف حكومة بريطانيا لرفضها استقبال الوفد الفلسطيني، الذي زار لندن قبل شهرين ضمن الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك.

نتائج الانتخابات القبرصية
بابايوانو يدين أجهزة الدولة بالتحريض

● نيقوسيا - تلفونياً - أصدر السكرتير العام لحزب الشعب العامل التقدمي في قبرص (أ.ك.ل)، الرفيق بابايوانو، تصريحاً مساء أمس دان فيه التجنيد غير الشرعي لجهاز الدولة كله في حملة فظة من التحريض على حزب الشيوعيين ومحاولة تشويه مواقفه وتهديد جماهير الشغيلة بالبطالة وبقطع الارزاق، الامر الذي فرض على الحزب خوض معركة انتخابية قاسية وعلى جهات عدة عكست آثارها على النتائج التي حققها في الانتخابات النيابية يوم الاحد الماضي. كذلك دان الرفيق بابايوانو التدخل المباشر الى جانب الرئيس القبرصي كبريانو الذي قامت به الحكومة اليونانية برئاسة باباندريو وحزبه.

وكانت نتائج انتخابات يوم الاحد قد أسفرت عن حصول حزب (أ.ك.ل.) الشيوعي على ٢٧,٤٣ بالمئة من اصوات المقترعين (١٥ نائبا) بينما حصل حزب الرئيس القبرصي، الذي خاض حزب الشيوعيين معركة الانتخابات ضده لاول مرة، على ٢٧,٦٤ بالمئة من الاصوات و ١٦ نائبا. ويقدر المراقبون ان الشيوعيين خسروا حوالي ٧ بالمئة من اصواتهم لصالح الرئيس كبريانو. ونال الحزب الاشتراكي، بقيادة ليساريدس ١١,٢٧ بالمئة و ٦ نواب.

اما تكتل اليمين، بقيادة كالاريدس، فحافظ على قوته ونال ٣٣,٥٦ بالمئة من الاصوات و ١٩ نائباً.

وأعلن الرفيق بابايوانو، في بيانه الاولي المذكور أعلاه، ان حزب (أ.ك.ل.) يحترم إرادة الناخبين وسيواصل كفاحه، داخل البرلمان وخارجه، من أجل الحفاظ على استقلال قبرص ومن أجل وحدة التراب الوطني ومن أجل التوصل الى حل مقبول على الاقلية التركية والمحافظة على مكاسب الشعب القبرصي ورفع مستوى المعيشة.

وأضاف : على الرغم من هذه النتائج الانتخابية فإن الحزب مقتنع بأن التطورات الجارية والمستقبلية ستثبت صحة الحلول التي يضعها. وقال : وسيقوم المكتب السياسي ولجنة الحزب المركزية، باستعراض شامل لهذه النتائج.

الملك حسين يستقبل رئيس الوزراء السوري الذي يزور عمان

● عمان - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الملك حسين استقبل، أمس (الثلاثاء)، عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري فور وصوله الى عمان في زيارة رسمية بدعوة من نظيره زيد الرفاعي.

ونقلت الوكالة عن مصدر مطلع في عمان ان الملك حسين أقام على شرف زيارة الكسم الى الاردن مأدبة غداء.

وكان مصدر مسؤول في عمان أكد ان الكسم يحمل معه رسالة الى الملك حسين من الرئيس السوري حافظ الاسد تتضمن دعوة رسمية لزيارة دمشق.

وتندرج زيارة الكسم، التي تعتبر أول زيارة يقوم بها مسؤول سوري كبير الى الاردن منذ العام ١٩٨٠، في اطار الجهود التي يبذلها البلدان من أجل توطيد العلاقات بينهما. وكان سبق هذه الزيارة ثلاثة لقاءات بين رئيسي وزراء البلدين كان آخرها في دمشق.

وأشار مصدر مسؤول في عمان الى أن زيارة الكسم الى عمان تهدف الى التمهيد للقاء القمة بين الملك حسين والرئيس الاسد الذي سيعقد قبل نهاية العام الجاري في دمشق.

ويرافق الكسم كل من فاروق الشرع، وزير الخارجية، ومحمد العمادي، وزير الاقتصاد ومحمد غباش، وزير الداخلية.



الارهاب وحقوق الانسان

امتنع المندوب الاسرائيلي الرسمي في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، بنيامين نتنياهو، عن التصويت على القرار الذي أقرته الجمعية العمومية بالاجماع، يوم أمس الأول. ويبرر موقف اسرائيل الرسمي هذا بقوله: مع أهمية هذا القرار، الذي لا سابقة له، فان اسرائيل امتنعت عن تأييده لسببين : الأول أنه استبعد، من الادانة، كفاح الشعوب من أجل حق تقرير مصيرها بأيديها. والثاني أن مندوبي ليبيا وسوريا وإيران وم.ت.ف، في الجمعية العمومية، صاحوا في وجه المندوب الاسرائيلي أن اسرائيل «هي الدولة الارهابية الحقيقية» في المنطقة. كما «أشاروا الى مجزرة دير ياسين» («دفار» أمس).

لقد فهمنا، من مجريات الخبر، أنه حق الدول الاستعمارية العريقة - وعلى رأسها بريطانيا والولايات المتحدة - «أجازت» حق أي شعب من الشعوب في الكفاح من أجل تقرير مصيره بيده. أما اسرائيل الرسمية، التي وجودها نفسه لا يخولها «حق» التصرف الاستعماري، فلم تطق مجرد ذكر «حق تقرير المصير» ولو بشكل عام. لقد فهمنا ان السيد نتنياهو قال، حين أعلن عن تحفظه من قرار دمغ الارهاب، إنه يعتبره موجهاً ضد الفلسطينيين «مع أنه لم يخصهم به بالاسم». ولذلك، كما نفهم، جاءت مقاطعة المندوبين العرب له المذكورة أعلاه.

الا يلاحظ اولئك اللذين أنطقوا السيد نتنياهو أنهم، بموقفهم هذا، إنما يسمحون لأنفسهم باتخاذ مواقف مغايرة لما تواضعت عليه الانسانية في عصرنا لدرجة ان الاستعماريين العريقين أنفسهم يستحيون من التعبير عنها جهاراً ؟!

ألا يشعرون بأنهم يعارضون المبدأ نفسه الذي قامت اسرائيل على أساسه ؟!

ومن تصاريف القدر ان يأتي هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي الفضيحي في يوم ١٢/٩ - اليوم المخصص دولياً للدفاع عن حقوق الانسان وعلى رأسها حق تقرير المصير للشعوب وفي اليوم نفسه الذي امتدح فيه حسني مبارك زميله شمعون بيرس على «اهتمامه برفع مستوى الحياة» في المناطق المحتلة منذ حوالي عشرين عاماً..

(«الاتحاد»)

استئناف المحادثات حول «طابا» في هرتسليا

● تل أبيب - استؤنفت في هرتسليا، أمس، أعمال الوفدين الاسرائيلي والمصري بشأن نزاع «طابا». وستستمر اليوم ايضاً.

وتوزع اعضاء الوفدين الى فرقتي عمل : الاولى بحثت الامور المتعلقة بالنزاع حول «طابا»، والثانية بحثت العلاقات الاسرائيلية - المصرية بشكل عام.

وصرح ابراهام تمير، أحد أعضاء الوفد الاسرائيلي في المحادثات، بأنه من الصعب الحكم بحصول تقدم في المحادثات، فيما قال رئيس الوفد المصري، عبد الحليم بدوي، إن المحادثات كانت جدية ومشجعة.

ويذكر أن افراد من حزب «هتحيا» تظاهروا، مساء أمس، بالقرب من المكان الذي تجري فيه المحادثات ورفعوا شعارات تطالب بأن «تبقى» طابا اسرائيلية.

ومن جهة ثانية أعلن الرئيس المصري حسني مبارك، في حديث ادلى به امس الاول لصحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، أنه على استعداد للقاء بيرس فور التوصل الى حل لمشكلة «طابا». وأشاد مبارك «بمرونة» بيرس وبحمله من أجل «رفع مستوى معيشة» أهالي المناطق المحتلة.

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة يؤكد تضامنه مع نقابة العاملين في جامعة بير زيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمل في الضفة الغربية جلستها العادية الثامنة لدورتها الثامنة، يوم الجمعة الماضي ٨٥/١٢/٦، في دار الاتحاد برئاسة النقابي فؤاد قرش وبحضور الامين العام عادل غانم، وبحثت جدول اعمالها واتخذت جملة من القرارات أهمها :

١. تأكيد التضامن التام مع نقابة العاملين في جامعة بيرزيت ومطالبة مجلس الامناء بتلبية المطالب العادلة للعاملين والقيام بزيارات وعقد اجتماعات مع كل من النقابة ومجلس الامناء لهذا الغرض.

٢. اعادة صياغة اللائحة الداخلية للتنظيم النقابي المرفقة بالنظام الداخلي، وذلك بعد أن درست اللجنة التنفيذية نتائج مطالعات النقابيين والحقوقيين وملاحظاتهم على نصوص اللائحة.

٣. التحضير لانجاز وتدقيق الميزانية العمومية السنوية المنتهية في ٨٥/١٢/٣١.

٤. الطلب من النقابات الاعضاء ارسال ميزانياتها مدققة الى الاتحاد العام.

رجم باص اسرائيلي بالحجارة في القدس المحتلة

● تل أبيب - ذكر «راديو اسرائيل» ان باصا كان يقل جنوداً اسرائيليين في القدس المحتلة تعرض، امس، لرجم بالحجارة. وأضاف ان احداً من الركاب لم يصب بأذى، فيما تحطمت بعض شبابيك الباص.

وزير الدفاع المصري يزور الاتحاد السوفييتي

● القاهرة - أعلن أمس في القاهرة ان المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري غادر القاهرة متوجها الى موسكو في زيارة رسمية على رأس وفد كبير.

وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها منذ العام ١٩٧٢ عندما قام السادات بابعاد الخبراء السوفييت من مصر.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/١٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي *	١٤٨٥ ش
● جنيه استرليني	٢١٤١,١٠ ش
● مارك ألماني	٥٨٤,٣٠ ش
● فرنك فرنسي	١٩١,٥٤ ش
● فرنك سويسري	٦٩٩,٩١ ش
● دينار أردني	٣٩٠٥,٦٠ ش
* - ● للمسافرين -	١٧٦١,٦١ ش
● «أسود» -	١٥٧٠ - ١٥٨٠ ش

رفع ضريبة المستدروت بنسبة ١١٪

● تل أبيب ـ قررت اللجنة المركزة للمستدروت، أمس الأول، رفع الضريبة الموحدة (ماس أحيد) المفروضة على أعضاء المستدروت بنسبة متوسطة مقدارها ١١٪ ابتداء من الشهر الجاري.

وهذه هي المرة الثالثة التي ترفع فيها نسبة هذه الضريبة خلال الأشهر الأربعة الأخيرة.

وعليه، سيدفع أعضاء المستدروت ذوو دخل شهري حتى ٤٨٠,٠٠٠ شيكل ضريبة نسبتها ٣,٩٪ من أجورهم الشهرية أي بزيادة نسبتها ٣,٥٪. وسيدفع ذوو دخل شهري حتى ١,١ مليون شيكل ضريبة نسبتها ٣,١٪ أي بزيادة نسبتها ٥٪.

نضال لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع يؤتي ثماره

● بئر السبع ـ من صبري عازم ـ يتضح من الاحصاءات المتوفرة لدى لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع أن عدد الطلاب العرب في الجامعة الذين حصلوا هذا العام على غرف في مساكن الطلبة ازداد بشكل ملحوظ وارتفع من (٦٠) طالباً في العام الماضي الى (١٢٠) طالبا هذا العام.

ويُستدل أيضاً أنه طرأ ارتفاع في عدد الطلاب العرب، الذين حصلوا على منح دراسية من وزارة المعارف وبلغ عددهم هذا العام (١٤٠) طالبا حصلوا على منح بقيمة (٣٦٠) دولار للمنحة الواحدة.

وتأتي هذه المستجدات في أعقاب النضال المثابر الذي خاضته لجنة الطلاب العرب في الجامعة بالتعاون الكامل مع الطلاب العرب والأوساط الدمقراطية في الجامعة.

«الدوريات الخضراء» تداهم الكمانة الغربية وتقتلع مئات أغراس الزيتون!

● مجد الكروم ـ لمراسلنا محيي الدين خلايلة ـ قامت قوة كبيرة من رجال «الدوريات الخضراء»، يوم الأحد (١٢/٨)، بمداهمة قرية الكمانة الغربية، غير المعترف بها حتى الآن كقرية، واقتلاع مئات أشجار الزيتون في القرية.

وعندما علم مواطنو القرية بالمداهمة هبّوا للدفاع عن أملاكهم، الأمر الذي أدى الى حدوث اشتباكات بينهم وبين المداهمين المعتدين أدّت الى اصابة عدد من الأطفال والأحداث.

ويذكر أن مجموعة من رجال ما يُسمى «دائرة أراضي اسرائيل» قامت في ٨٥/١١/٢٨ بتقطيع الأسلاك وتخريب الأسيجة التي أحاطت بحقول الزيتون. وكانت هذه العملية، كما يبدو، تحضيرا لعملية المداهمة يوم الأحد (١٢/٨)!

ما وراء الحملة الاعلامية المكثفة لهدم الأبنية العربية التي صدرت بحقها أوامر بالهدم ؟

● بقلم : المحامي علي حمود ●

مارست وسائل الاعلام في الأسبوع المنصرم حملة اعلامية مكثفة حول الأسباب التي حالت دون تنفيذ الاحكام التي صدرت وتقضي بهدم الأبنية العربية بعد أن بنيت خلافاً للقانون. ورافقت هذه الحملة تعليقات بعض الساسة ممن عرفوا بمواقفهم الصريحة من العرب أمثال رفائيل إيتان عن تدخل جهات سياسية لمنع تنفيذ اوامر الهدم.

إن هذه الحملة الاعلامية، مع ما يرافقها من اجراءات وتقديم مواطنين عرب الى محاكم جماعية من قبل السلطات في «دائرة أملاك اسرائيل» ولجان التنظيم التابعة لحاكم اللواء، تدل على توجه سياسي خطير ضد الأقلية العربية، ويستشف من ورائها وجود مخطط للقيام بتنفيذ احكام بهدم أماكن سكنية، صدرت ضدهم أحكام بالهدم، تبلغ المئات بل الالاف. والتي تم بناؤها في ظروف من الحاجة والاضطرار وعدم الوضوح حول شرعية قيامها في فترة ما قبل اجراء عمليات التسوية للأراضي.

ومما يزيد من خطورة هذه الحملة تأتي في ظروف تجتاح البلاد فيها أزمة اقتصادية خانقة يكاد المواطن فيها يحصل على كفايته من أسباب العيش ومتطلبات المعيشة الزهيدة. فليست القضية هي احترام القانون او عدمه، وليست المشكلة هي تنفيذ قرارات المحاكم بهدم البيوت التي صدرت بحقها أحكام بالهدم إنما بصدد توجه سياسي خطير يستهدف وجودنا ومستقبل أجيالنا خصوصاً وأن العنصرية البغيضة آخذة في التفشي وتستهدف اقتلاع عناصر من الشعب الآخر بحجة تطبيق القانون أو تنفيذ أحكام المحاكم. ان قضية البناء غير المرخص خاصة بالعرب دون سواهم، وهي تكاد تكون معدومة في الناحية اليهودية اصلاً حيث أن حالات البناء غير المرخص ضئيلة للغاية لماذا يا ترى ؟

ان الوجود العربي يشكل مشكلة بحد ذاته لمؤسسات الدولة في هذه البلاد، والتعامل مع هذا القطاع السكاني، من هذا المنطلق، مبني على اساس ممارسة سياسة التضييق والكبت في كافة مرافق حياته وبالذات السكنية منها فكيف يتم ذلك يا ترى ؟

العلاقة بين مشاكل المواطن العربي السكنية والسياسة العامة:

١ـ مشكلة الارض. وهي الأحد والأكثر شمولاً وتعقيداً، فمصادرة أجهزة الدولة المختلفة للارض بواسطة قوانين استثنائية، استصدرت في السنوات الاولى لقيام الدولة. والسلطة مستمرة في سياسة المصادرة هذه ووضع اليد على ما تبقى منها تارة باسم قانون إمتلاك الأراضي من اجل المصلحة العامة لعام ١٩٤٣، واخرى عن طريق إدعاء الدولة لملكية الأراضي بحجة انها لم تستغل زراعياً لفترة تزيد عن مدة التقادم (٢٥ عاما) وبشكل متواصل، او بحجة أن الأرض صخرية ولا تصلح للزراعة.

ففي قرية طمرة مثلاً صادرت السلطة مساحات شاسعة من مناطق سكنية مأهولة عام ١٩٥٩ باسم المصلحة العامة.. والمصلحة العامة المعلن عنها كانت أقامت قرية للاجئين على تلك المساحات، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم لم تقم السلطة بتوطين حتى لاجيء واحد لا على تلك المساحات التي صادرتها ولا في مكان آخر، بل اكتفت بنقل ملكية تلك الاراضي وتسجيلها على اسمها، وما ترتب على ذلك هو الحيلولة دون تمكين اي من سكان هذه المساحات المصادرة من الحصول على رخصة بناء، لان الملكية عليها اصبحت باسم سلطة الانشاء والتعمير ناهيك عن ان الأغلبية الساحقة من سكانها هم من اللاجئين الذين تمت المصادرة باسمهم ومن منطلق توطينهم عليها. وجميع هؤلاء اللاجئين قاموا ببناء مساكنهم على هذه الأرض بعد أن امتلكوها من اصحابها الشرعيين دون ان يتمكنوا من الحصول على رخص بناء عليها. واذا تجرأوا على البناء تقدم ضدهم القضايا باسم القانون، تارة لانهم بنوا على اراض تخص الدولة واخرى لانهم بنوا مساكن بدون ترخيص. واليوم يتحدثون عن تطبيق أوامر الهدم بحق المخالفين.

عيّنة أخرى من أسباب تلك المشكلة المتعلقة بالابنية غير المرخصة في الوسط العربي، مردها الى قيام الدولة بالادعاء بملكية مساحات شاسعة داخل القرى العربية بحجة ان هذه الارض لم تستغل استغلالاً زراعياً متواصلاً لمدة التقادم الزمني عليها حتى موعد الادعاءات عليها أمام مأمور التسوية وتم تسجيل المساحات الشاسعة على اسم الدولة بهذه الطريقة بحجة ان هذه الاراضي صخرية او لم تستغل بأيدي اصحابها استغلالاً زراعياً وفق متطلبات القانون. ونتيجة لاجراءات التسوية انتزعت المساحات الواسعة وبعد امتلاك الدولة لها تحولت بقدرة قادر الى أراض للبناء تعرضها دائرة املاك الدولة للضمان باسعار تعادل عشرات الاضعاف من قيمتها كأراض زراعية. وهنا تجدر الاشارة الى ان الكثيرين من المواطنين للاجئين اللذين نزحوا عن قراهم ولجأوا الى القرى التي يقيمون بها، قاموا بامتلاك قطع لهم بالشراء من السكان الاصليين وقبيل اجراءات التسوية، وأقام بعضهم على ما اشتراه مبان سكنية له عليها. وبعد اجراءات التسوية اكتشف هؤلاء السكان «واقعه» انهم يقيمون على ارض لا تخصهم وانما هي ملك الدولة بكل ما يترتب على ذلك من صراع قضائي ينتهي في معظم الأحيان بقرار اخلاء او هدم تلك المساكن غير المشروعة، وغني عن البيان أن مثل هؤلاء المواطنين لن يتمكنوا بأي حال من استصدار رخص بناء على هذه القطع، التي نجحت الدولة بتسجيلها على اسمها اثناء عملية التسوية دون التوصّل الى اتفاق مع «دائرة املاك الدولة» لضمانها باسعار خيالية او مبادلتها بمساحات تتجاوز ١٥ ضعفاً عن المساحة التي تخص الدولة بموجب التسجيل. والنتيجة المترتبة، في حالة عدم الاتفاق، مقاضاة بأحكام إخلاء، والحديث عن البناء غير القانوني الذي ينبغي هدمه. وهكذا دواليك.

من هذه العينة توجد المئات بل الآلاف من الاحكام التي صدرت بحق مواطنين عرب او من اقيمت ضدهم قضايا لا زالت مطروحة أمام المحاكم وتنتظر البت بها، وجميعها اقيمت من قبل دائرة أملاك اسرائيل تطالب قاطنيها بإخلائها وهدم ما اقيم عليها من منازل واخيراً حتى بإيجار استغلالها لفترة سبعة سنوات مضت.

ومما يضفي على الصورة ظلالاً مأساوية أشد هو ان جل هؤلاء المنكوبين هم من اللاجئين صودرت املاكهم وهدمت بيوتهم في قراهم التي نزحوا عنها وهم ملاحقون في منفاهم لهدم ما كانوا قد بنوه خلال الثلاثين عاماً المنصرمة على قطع توهموا انهم اشتروها وبنوا عليها.

٢ـ الناحية التنظيمية:

لكي يتمكن المواطن من الحصول على رخصة بناء عليه التقدم بطلب لرخصة بناء على ارض تخصه تسجيلاً وضمن خارطة هيكلية مصادق عليها. ومعظم قرانا تفتقر الى خرائط هيكلية وفي مثل هذه الحالة على المواطن التقدم بخارطة مفصلة الى لجنة التنظيم المحلية لتغيير مقاصد الارض من زراعة الى بناء وفي هذه الحالة عليه ان يدفع ضريبة التحسينات بعد إقرار الخارطة أو ما يسمى «هطيل هشبحاه» الى لجنة التنظيم والتي تساوي نسبة ٥٠٪ من الفرق بين قيمتها كأرض زراعية وبين قيمتها كأرض بناء هذا بالاضافة الى الرسوم والمصاريف الخاصة المترتبة على ذلك وهي في أبسط الحالات تتجاوز مئات آلاف الشيكلات وتصل الملايين. وهذه التكاليف الباهظة المترتبة على الناحية التنظيمية غير متوفرة لدى الكثير من المواطنين العرب.

٣ـ الناحية المالية: ان القروض التي يتمكن المواطن العربي القاطن في قرية من الحصول عليها لا تتجاوز ١٠٪ من تكاليف البناء دون حسبان ثمن الارض ـ بينما تصل في الناحية اليهودية الى ٧٠٪ او اكثر وهي تختلف عنها ليس فقط بقيمتها وانما ايضاً بشروطها ونسبة ارتباطها.

أمام هذه التحديات القاهرة يطالبون المواطن العربي بالانضباط واحترام القانون والا.. فالمحاكم والاحكام بالسجن والهدم، الغرامات. وعلى الجهات المسؤولة وعلى رأسها «دائرة املاك اسرائيل» التي تتحدث عن تطبيق القانون ضد مرتكبي المخالفات او ضد من صدرت بحقهم احكام بالهدم ان تعالج المشاكل التي خلقتها هم وأجبرتهم على ارتكاب ما «اقترفوه» من مخالفات نتيجة لحاجاتهم الطبيعية الملحة لبناء بيوت لهم ولعائلاتهم، باسلوب عقلاني يتفق وامكانيات المواطنين من جهة وان تأخذ بعين الاعتبار ان هؤلاء المواطنين كانوا مقيمين على هذه الارض عندما قامت الدولة بالادعاء بها امام مأمور التسوية وعليه فإن حقوق الدولة على هذه الارض يجب ان تقرر حسبما كانت قيمتها في أثناء اجراءات التسوية مع مراعاة مصاريف التطوير التي انفقها المقيمون على تلك الارض بالأضافة الى ان قيمة الارض قررتها حاجة المواطنين لها وليس نتيجة اعمال تطويرية أقامتها الدولة على تلك الأرض. وعلى ان هذه المساحات آلت الى الدولة تحت الادعاء انها لا تصلح للزراعة لكونها أراض صخرية.

من هذا المنطلق يجب معالجة القضية بعيداً عن الاعتبارات السياسية التي تحمل لواءها جماعات اليمين المتطرف في هذه البلاد وحتى لا يعيش العرب تحت كابوس الشعور بتهديدهم بالطرد وهدم بيوتهم على رؤوسهم اذا هم رفضوا منطق هذه السياسة الأعوج.

«تهدم بيتا نبني عشرة...» !





● في الصورة العليا : الخرائب التي خلفتها بلدوزرات الهدم السلطوية في قرية جديدة أمس الأول (الاثنين). وفي الصورة السفلى : الرد الفوري ـ اجتماع سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي نقل الى جديدة حال سماع نبأ الهدم للتضامن واقرار الاجراءات الكفاحية للرد على الهجمة السلطوية ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

أين أراضي القرى العربية الدرزية ؟!

● بقلم : نور عامر ●

□ حتى قيام دولة اسرائيل كان اعتماد ٩٢٪ من العرب الدروز في البلاد على الزراعة كمصدر معيشة. وقد تضاءلت هذه النسبة حتى انها لا تتعدى ٥٪ ، اليوم.

فخلال ٣٧ عاماً مارست السلطات الاسرائيلية تجاه العرب الدروز جميع انواع الظلم والاضطهاد ابتداءاً بفرض قانون التجنيد الاجباري البغيض حتى الاستيلاء على الاراضي ومصادرتها بشتى الذرائع والحجج !.

وأمّا ما يسهّل عمليات لطش اراضي القرى الدرزية اكثر هو غياب شبابها عن ارضهم لمدة (٣) سنين كاملة أثناء الخدمة الاجبارية العسكرية المفروضة عليهم فرضاً..

لقد صادرت السلطات معظم اراضي الدروز ، وحرمت قرانا من الصناعة والتصنيع . وهذا الحصار الاقتصادي المبرمج حول أغلبية أبناء الطائفة يحوّلهم مرغمين الى جيش «وحرس حدود» وأيدٍ عاملة رخيصة .

وسأقدم في هذه المعالجة الموجزة نماذج عينية عن المصادرات الهائلة لأراضي الدروز ، والاضرار الكبيرة والمشاكل والمتاعب التي لحقت بأبناء الطائفة نتيجة لسياسة النهب والاضطهاد .

■ بيت جنّ ■

بعد ان صادرت السلطات اخصب اراضي القرية وأجودها «ارض الحيط» (١٣ ألف دونم) تستمر في سرقة ما تبقى من الاراضي ، وبطرق مختلفة . ففي الجهة الغربية صادرت مراعي القرية في جبل «الديدبة» وسجلتها باسم الدولة . ولا تزال أحياء كاملة من القرية لا يُسمح البناء فيها ..

وفي جبل «الديدبة» يسمح البناء شريطة تبديل الارض : مقابل كل قسيمة بناء (٥٤٠ م) تأخذ الدولة (٨) دونمات . ومَن لا يملك ارضاً للبناء يضطر الى الموافقة على هذا الشرط المجحف !

وتقوم دائرة الاسكان بتحويل مناطق تصلح للبناء في داخل القرية الى مناطق زراعية يمنع البناء عليها وكل مواطن يريد تحويل ارضه الى منطقة بناء عليه ان يدفع ضريبة تحسين التي تعادل (٥٠٪) من سعر الارض .

ويتعرض «حماة الطبيعة» بصورة دائمة . للسكان فيستفزونهم ويضايقونهم فلا يسمحون ـ مثلاً ـ لصاحب الارض باصلاحها بحجة المحافظة على الطبيعة . ومَن يرغب في اصلاح ارضه فعليه ان يحصل على رخصة . والرخص معدومة . وعلى سبيل المثال فقد طلب السيد سلمان محمد نفاع رخصة لاصلاح ارضه فرفضوا ، علماً بأنه يدفع الضرائب عنها . ولما باشر بإصلاحها اوقفته «الدوريات الخضراء» وقدّموه الى المحكمة فغرّم .

ونتيجة لمصادرة الاراضي ، واغلاق المراعي ، والضرائب الباهظة تقلصت تربية المواشي في القرية ، وصارت بيت جن تستورد الحليب من شركة «تنوفا» بعد ان كانت تصدره ومشتقاته بكميات هائلة .

■ ساجور ■

تحاول السلطات الاستيلاء على غالبية اراضي القرية (عدا خمسة آلاف دونم بما فيها «العريض» ، والعريض هو جبل يقع خلف القرية ومساحته ١٩٢٣ دونما) . وما رفع سعر الدخان لأهل «شازور» اليهودية ، عن سعره لأهل ساجور العرب ، سوى محاولة أخرى للاستيلاء على المزيد من الاراضي

■ كسرى ■

مَن منّا لا يذكر هذه القرية التي انتفضت في الستينات متحدية قانون سلب الاراضي فخرجت رجالاً ونساءً ، كهولاً واطفالاً ، شباباً وشيباً ، تتصدى للبلدوزرات الحكومية بالحجارة والعصي والفؤوس ؟

ومنذ سنوات طويلة والحكومة تحاول نهب اراضي كسرى ، فتقوم بارسال اشعارات الى اصحاب الاراضي ، فالحكم جاهز ومخطط النهب جاهز ! وقد فتحت ضد الأهالي (١٣٩) ملفاً وحُكم على بعض المواطنين غيابياً وحُكم حتى على أناس أموات ، ومنهم : حمود يوسف نصر الدين وكنج شلبي عبد الله وفارس محمود عبد الله وعلى آخرين . و «اقتسموا» الارض : ثلثان للدولة وثلث للميت . واخترعوا لاهالي كسرى «شركاء» ، ثم ادعوا بأن الارض صخرية ، ثم قالوا ان هناك املاك غائبين . بحجة نهب الارض . وما زال فلاحو كسرى يعيشون على الزراعة البعلية فمياه الري التي تعطى للكيبوتسات والموشابيم من المطلة حتى ايلات حلال لهم ، حرام على فلاحي كسرى ! .

والسلطة تمنع عن أهالي كسرى ترخيص البناء ، ومنذ ١٨ عاماً لم تصدر السلطة رخصة بناء واحدة وهكذا نصف القرية قد بني بدون ترخيص ، وتمنع رخص العمار حتى عن أولئك الذين يخدمون في الجيش أو مَن أنهى الخدمة في الجيش ، وتفرض الضرائب الباهظة على «المخالفين» .

وفي العام ١٩٧٧ صودر من اراضي كسرى وبأمر من المحكمة البلوك رقم ١٩٢١٧ والبلوك رقم ١٩٢١٨ لوقف الكسارنة ضد المصادرات ودعوا لاجتماع منطقي عقد في مقام الخضر عليه السلام ، في كفر ياسيف ، وترأسه فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية ، واستنكر المجتمعون مصادرة اراضي كسرى ، وارسلت برقية الى شمعون بيرس طالبوه فيها بوقف المصادرات وإعادة ما صودر من اراض .

هذا بخصوص الاراضي الخاصة ، أما اراضي المشاع لكسرى فقد صودرت وشقت فيها شوارع الى المستوطنات المجاورة .

وتوجه أهالي كسرى الى الحكومة مطالبين بأن تعطيهم قسيمة أرض من مشاع القرية يقيمون فيها مقبرة لدفن موتاهم فرفضت . وقد تأسست في القرية لجنة محلية للدفاع عن الاراضي ، تضم كل من نصر نصرالدين وسلمان عبد الله وحمد شومري ونبيه اسعد وفرحان صباح .

■ جولس ■

وكان نصيب قرية جولس من «التطوير» في ظل دولة اسرائيل إقامة مستوطنة «تل إيلي» على اراضيها ، ومصادرة ٢٧٤ دونماً بمختلف الذرائع والحجج .

وتضاءل عدد المزارعين في جولس باستمرار منذ قيام الدولة حتى أن عددهم لا يتجاوز اليوم نسبة (٥٪) من السكان .

■ حرفيش ■

كان للقرية ما يقارب ١٦,٥٠٠ دونم ، وأما الآن فلم يبق لها اكثر من ٤٥٠٠ دونم بما في ذلك مسطح القرية . واغلبها مُعرّض الآن لمصادرات جديدة بينما عدد السكان في حرفيش يتضاعف كل عشر سنوات تقريباً ، مما يهدد بعدم بقاء ارض لاقامة البيوت أو حتى المقابر عليها ـ في المستقبل .

وهناك جزء كبير من الاراضي التي صادرتها السلطة بحجة «الأمن» واعطتها لمستوطنة «الكوش» ، واقامت على جزء آخر منطرة اسموها «هار منتات» .

ومن المضحك المبكي ان بعض أهالي حرفيش ، صاروا يضمنون من المستوطنات الاراضي نفسها التي كانت ملكهم.. وصارت «ملكاً» للمستوطنين بقدرة الحكومة ، وعندما صارت كذلك ، لم تعد حجة «الأمن» قائمة .

وكان المصدر الاساسي في القرية حتى بعد قيام الدولة لعدة سنوات هو الزراعة ، ولما فقدت حرفيش معظم اراضيها ، فقدت ٨٠٪ من العائلات مصدر رزقها واضطرت الى التفتيش عن مصدر بديل . ولما كانت حرفيش نائية وبعيدة عن العمران ومراكز العمل ولما فتحت السلطة المصدر الوحيد للمعيشة ويعاش شديد الاغراء (في البداية) لم يبق امام ٦٠٪ من مواطني القرية إلا الالتجاء اليه . أمّا هذا المصدر فهو الجيش و «حرس الحدود» . ويؤكد أهالي حرفيش انهم يعتبرون الجيش و «حرس الحدود» مكان عمل فقط ، ولو انه كانت هناك صناعة في القرية لما كانوا يختارونها .

■ يانوح ■

لقد صادرت السلطات اكثر من ٦٠٪ من اراضي قرية يانوح ، واقامت على هذه الاراضي المصادرة بعض المستوطنات مثل «مدينة الورود» وموشاب «نيفوت» ومنطقة التيفن الصناعية . ويجد الأهالي مصاعب جمة في فلاحة ما تبقى لهم من ارض . فالطرق الزراعية تكاد تكون معدومة ولا تبدي وزارة الزراعة اهتماماً بتطوير الزراعة في القرية ، وبفرض على السكان تحديد استهلاك مياه الري ويعاقب كل من يتجاوز هذا بالغرامات الباهظة .

والبلدة بحاجة ماسة لتوسيع مسطحها وهي بحاجة لخارطة هيكلية لأن مشاكل رخص العمار قائمة واليوم يوجد حوالي (٤٠) بيتاً في يانوح بدون رخص عمار . ونتيجة لمصادرة الاراضي وعدم تصنيع القرية فان ٩٠٪ من الاهالي يعملون اليوم خارج البلدة .

■ كفر سميع ■

في الماضي كان أهالي كفر سميع يعتاشون على الزراعة ، واليوم ١٠٪ فقط مزارعون ، والسبب ان أيدي البطش السلطوية جرفت ثلث اراضي القرية ، وعمدت الى فرض الضرائب الباهظة على الاراضي المتبقية ومنعت عنها مياه الري ، بينما رشاشات المياه تعمل ليلاً ونهاراً في «مدينة الورود» اليهودية التي اقيمت على جزء من اراضي القرية. وفي كفرسميع صادروا حتى ـ الحواكير والبيادر بحجج مختلفة.

وفي لقاء مع أحد أهالي القرية، الشيخ ابو صالح... (٩٣ عاماً)، سألته، هل صادروا لك ارضاً ؟ اجاب: اخذوا يا عمي.. اخذوا مني (٣٣) دونماً معي فيهم كواشين طابو من زمن تركيا. تنهد عميقاً واضاف: عندما اشوف ارضي اللي اخذوها مني أحب ان أعمى ولا اشوفها، لكن شو نعمل، غصبن عني وعن غيري.

ـ شيخ ابو صالح، ما رأيك بمصادرة الاراضي ؟

ـ هذا ظلم يا عمي ! هذا تشليح!، انا خدمت اربع سنوات في الجيش التركي، صحيح كان في ظلم ووسخ وقمل، لكن تركيا ما مدت أيدها على ارضنا. اسرائيل ظلمتنا يا عمي.

■ يركا ■

كانت تملك (٥٦) ألف دونم قبل قيام الدولة، وبعد موجات المصادرة بقيلها (١٦) ألف دونم بما فيها مسطح القرية.

واقامت السلطة على اراضي القرية المصادرة ست مستوطنات منها «نوبال» و «شبوعال» ومنطقة «تيفن» وغيرها. واقامت ايضاً مبان عسكرية ومخازن أسلحة مما يعرض حياة السكان للخطر في حالة حدوث اي انفجار. وفي اثناء تحضير هذه المباني جرى تفجير الصخور بالغام قوية. مما أدى الى تحطيم الزجاج وتصدع جدران البيوت في الجهة الجنوبية من يركا والجهة الشرقية من جارتها جولس، ورفضت وزارة «الأمن» دفع تعويضات للسكان عن هذه الاضرار.

ويرسل مكتب ضريبة الاملاك اشعارات الى الأهالي، ليدفعوا الضرائب على الاراضي الزراعية وغير الزراعية الباقية، فتأتي هذه الضرائب معادلة لقيمة الارض، وتزيد عنها في بعض الاحيان، الامر الذي يرى فيه اليركاويون مؤامرة سلطوية ماكرة لاكراههم على بيع ما تبقى من أرضهم.

وترفض السلطات اصدار رخص للبناء للكثيرين من الأهالي مما اضطر العديد منهم الى البناء غير المرخص «فجرجروهم» الى المحاكم وفرضوا عليها الغرامات الباهظة. وفي ١٩٧٦/٨/٢٠ حاولت السلطات هدم بناء غير مرخص مدعية انه يقوم على أرض الدولة، فتصدى لهم اليركاويون، وتراجعت بلدوزرات الهدم الحكومية وفي حديث مع السيد محمد ملا، رئيس مجلس محلي يركا، قال: بالنسبة لمصادرة الاراضي، التجأنا الى القضاء حول أراضي «الرباع الابيض» و «وادي سماك».

■ البقيعة ■

ركزت السلطات على هذه القرية ربما اكثر من اية قرية بحجة ان في البقيعة كنيسا يهودياً وبعض الآثار اليهودية الاخرى.

ولم تترك السلطة وسيلة الا واستعملتها بهدف نهب المزيد من الاراضي. والآن تجري السلطة عملية شراء بيوت لاقامة حي يهودي وسط البقيعة.

وقد كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» عام ١٩٨٣ عن مخطط يتم العمل من اجل تنفيذه ويستهدف زرع الاستيطان اليهودي في قلب البقيعة العربية.

كانت مساحة اراضي البلدة عام ١٩٤٧ وحسب الطابو ١٦,٩٥٥ دونما معظمها تزرع من بالمنكوش واهم انواع الزراعية هي التبغ والزيتون والخضراوات والفواكه مختلفة. وطرق التسويق تتم بشكل انفرادي. والان خطر الانقراض يتهدد زراعة الدخان بسبب صعوبة التصريف والتصنيف (اي التضييق السلطوي).

وقامت السلطة بمصادرة ١٤٠٠٠ دونم والمصادرة مستمرة، كما اقيمت على اراضي القرية مستعمرة رأس عياد «بكعين حدشاه» ومستعمرة «حورشيم». وللمقارنة فان منطقة نفوذ مجلس البقيعة ٣ آلاف دونم. ومنطقة نفوذ «معليه يوسف» اليهودية المجاورة ١٣٥ ألف دونم. وعدد السكان متشابه تقريباً ٤ الاف نسمة في كل منها.

وتمنع السلطة أهالي البلدة من فتح الشارع الشرقي بهدف التضييق عليهم. وقام الأهالي في ١٩٧٦/٧/٢٠ بتظاهرة شعبية، فريدة من نوعها، من اجل فتح شارعهم في الطرف الشرقي من القرية كمخرج من ضائقة السير في اتجاه واحد في مدخل القرية.

كذلك تجري محاولات سلطوية مستمرة للاستيلاء على ارض «المحفرة» في البقيعة، ويقوم أهالي البلدة اليوم بنضال مثابر ضد مصادرة أرض «المحفرة».

■ حتى اماكننا المقدسة لم تفلت من ايدي النهب!! ■

ولم تتورع السلطات عن الاعتداء على اماكننا المقدسة. فأرض النبي سبلان عليه السلام صودرت، فأعطوا للوقف الدرزي منها ما يقارب المائتي دونم من مجموع اكثر من ثلاثة آلاف دونم «لقوها» كلها!.

كذلك اعتدت السلطات على اراضي النبي شعيب عليه السلام. لقد صادرت مساحات كبيرة من ارض الوقف لحساب المستوطنات اليهودية التي اقيمت في المنطقة. وفي حديث لي، مع الشيخ مرزوق معدي والاستاذ علي طريف. اتضح ان حكومة اسرائيل اعطت للوقف الدرزي دونماً وربع الدونم فقط من اراضي النبي شعيب، وان جزءاً من العمار الجديد الذي اضيف الى المقام جاء عملياً على «أرض الدولة».

■ وبعد! ■

النماذج التي ذكرت هنا تنسحب بشكل، او بآخر على باقي قرانا العربية الدرزية التي لم آتِ على ذكرها.

والسلطة لا تترك مناسبة الا وتتحدث عن «الحقوق والمساواة» المزعومة لابناء الطائفة الدرزية! كذلك يتحدثون في اجهزة اعلامهم السلطوية عن ضرورة «تهويد الجليل» كحاجة قومية من الدرجة الاولى، وكأنه لم يهوّد بعد!، لا بل اصبحوا يسمّون التهويد «تطويراً» وما المقصود بالتطوير الا التطيير للانسان العربي، والاقتلاع الشرس لآخر جذوره العالقة في وطن آبائه واجداده.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

يديعوت احرونوت: من دون استنتاج

«اذا كان رأي وزير المالية بأن الخطة الاقتصادية للحكومة فشلت الى حد انه يعلن عن ذلك صراحة، دون أن يقترح، في الوقت نفسه، على الحكومة، التي شجعت برنامجاً كهذا، ان تستقيل واذا كان هو لا يستقيل، واذا كان رئيس الحكومة يتهمه بـ «انزال الاحباط في الدولة» ويعرف بعد ذلك، وشأنه ـ اذن فلا داع لأن نرى في وزير ماليتنا كمن يجب أن نتعامل مع كلماته بجدية، وفي رئيس حكومتنا كمن يتحكم بوزرائه. ويسأل السؤال كيف يمكن لحكومة كهذه أن تحكم أمة في وضع صعب كهذا ؟ ان اعلاننا كإعلان موداعي كان من شأنه ان يقوض أسس الاقتصاد الحكومي حتى وإن كان اقتصاداً سليماً.

(يديعوت أحرونوت)

دافار: «ضيف هام»

«زيارة وزير الخارجية الفرنسي رونالد دوما، التي بدأت أمس، بالتعبير المتبادل عن النية الطيبة هي فرصة ملائمة للفحص، مجدداً، للتفاهم وتبادل وجهات النظر بين اسرائيل وفرنسا التي هي إحدى الدول الهامة في أوروبا والمجموعة الأوروبية. ويقف في مركز المحادثات استعراض الاحتمالات والعراقيل في مسيرة السلام ـ الموضوع الذي تختلف فيه باريس مع اسرائيل فيما يتعلق بمكانة م.ت.ف في المفاوضات، على الرغم من خيبة الأمل التي تسببت بها المنظمة في الأشهر الأخيرة.

اضافة الى هذا الموضوع الغامض فلدى اسرائيل عدد من المطالب العملية مثال ضمان الصادرات الزراعية الى الدول الأوروبية بعد انضمام اسبانيا والبرتغال (انضمامها الى السوق المشتركة ـ المحرر)، واستمرارية العمل الدبلوماسي من أجل تهجير يهود الاتحاد السوفييتي، وتأييد جهودات اسرائيل في تجديد العلاقات الدبلوماسية مع عدد من الدول الأفريقية، عشية قمة الدول الناطقة بالفرنسية، هذا الأسبوع في باريس.

(دفار)

شاب من مخيم «عسكر» يروي حادث اصابته برصاص قوات الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب جمال البقيلي (٢١ عاماً) من مخيم «عسكر» للاجئين الفلسطينيين (قرب نابلس)، يوم ١٩٨٥/١٢/٢، لوابل من الطلقات النارية من ثلاثة أشخاص كانوا يستقلون سيارة اسرائيلية (ذات لوحة صفراء) في المخيم. واصيب الشاب، جراء ذلك، بجراح في مختلف انحاء جسمه، بما في ذلك في أمعائه.

وقد التقى مراسل «الاتحاد» أمس، الشاب جمال، الذي يدرس الديكور في كلية الروضة في نابلس.

وروى الشاب ملابسات الحادث فقال:

«كنت اتجول يوم ٨٥/١٢/٢ في أحد شوارع المخيم، فرأيت سيارة اسرائيلية وبداخلها ثلاثة اشخاص بملابس مدنية. ميزت هوية واحد منهم كان يزور المخيم سابقاً.

«بعد لحظات سمعت صوت طلقات نارية. وعلى الاثر هويت على الأرض، عندها عرفت ان الطلقات كانت موجهه اليّ وأصابتني في بطني، ولم تمض لحظات فإذا بركاب السيارة يتوجهون نحوي وينهالون عليّ بالضرب المبرح، بقبضاتهم وبأقدامهم. ولولا هرع الاهالي الى المكان لكانوا أجهزوا عليّ ولما خرجت حياً من بين ايديهم».

ويضيف الشاب جمال: «لقد اصبت في خاصرتي وفي بطني واخترقت رصاصة احد الأمعاء، وقد أجريت لي عملية جراحية وانتظر عملية اخرى».

ويقول: «والغرابة في الامر ان الاوضاع في المخيم كانت في ذلك اليوم هادئة، فلو كان متوترا، كما ادعت الشرطة، لما كنت نزلت الى الشارع».

وحول تطورات الحادث مع الشرطة يقول: «جاءتني الشرطة يوماً بعد الحادث لتأخذ مني إفادتي. فسردت عليهم ما جرى، وادعى احد افراد الشرطة ان ركاب السيارة كانوا اطلقوا العيارات في الهواء بقصد التحذير. ففندت ادعاءه وقلت: «إذا كان كلامك صحيحاً فكيف اصبت وانا واقف على الارض ؟»».

ويضيف جمال: «لقد طلبت الشرطة مني ان اقول، في سياق افادتي، ان جسماً غريباً دخل الى جسمي، وبالطبع رفضت ذلك».



(بريشة : نبيل زيدان ـ عكا القديمة)

للمرة الاولى في امريكا اللاتينية:

الحكم بالسجن مدى الحياة على رئيس الارجنتين السابق

● بيونس ايريس ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حكما بالسجن مدى الحياة صدر ضد الرئيس الارجنتيني السابق لمسؤوليته عن قتل وجرح وفقدان تسعة الاف مواطن خلال فترة حكمه العسكري منذ ١٩٧٦ وحتى ١٩٨٢.

ويذكر ان هذه المرة الاولى في تاريخ امريكا اللاتينية التي يجري فيها محاكمة دكتاتور وادانته بارتكاب الجرائم ضد الشعب.

كما صدرت احكام بالسجن لمدد مختلفة على ثمانية من القادة العسكريين السابقين لادانتهم بانتهاك حقوق الانسان. الا ان هذه الاحكام اعتبرتها امهات وعائلات المفقودين في الارجنتين بمثابة «عفو» عن هؤلاء العسكريين.

ونظمت أمهات وعائلات المفقودين مظاهرة احتجاجاً على هذه الاحكام في العاصمة بيونس ـ ايريس اشترك فيها الالاف من المواطنين.

اعادة انتخاب خوسيه ادواردو دوس سانتوس رئيساً لحزب «مبلا»

● لواندا ـ و.ص.ف ـ أنهى المؤتمر الثاني لحزب العمل الأنغولي (مبلا) امس، اعماله التي بدأت في الثاني من الشهر الحالي.

وأعاد مندوبو المؤتمر (٧٠١ مندوب)، بالاجماع، انتخاب خوسيه ادواردو دوس سانتوس رئيسا للحزب.

انتخاب السوفييتي تراسوف رئيساً لمحكمة العدل الدولية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ انتخب مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة، أمس الاول، السوفييتي نيقولاي تراسوف رئيسا لمحكمة العدل الدولية.

وسيشغل تراسوف هذا المنصب حتى الخامس من شباط عام ١٩٨٨.

ازالة الحاجز الاسمنتي عن المدخل الرئيسي لمخيم قلنديا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أزالت سلطات الاحتلال، يوم أمس الأول، الحاجز الاسمنتي عن المدخل الرئيسي لمخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين (قرب رام الله).

ويذكر أن سلطات الاحتلال كانت وضعت هذا الحاجز منذ العام ١٩٨٣، عقابا جماعيا لأهالي قلنديا. وقد حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية، أمس، استغلال رفع هذا الضيم عن أهالي المخيم لبث الوهم بأن سلطات الاحتلال «إنسانية»!

واشنطن تفرض قيوداً جديدة على دبلوماسيي الدول الاشتراكية

● واشنطن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن وزارة الخارجية الامريكية أعلنت أمس الاول، ان الحكومة الامريكية قررت تشديد الرقابة على تنقلات دبلوماسيي اربع دول اشتراكية بذريعة زائفة هي حماية نفسها من التجسس (!!).

وأوضح تشارلز ريدمان، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، انه سيتعين على الدبلوماسيين، فضلا عن العاملين في القنصليات والمكاتب التجارية، لكل من المانيا الدمقراطية وبولندا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، حجز تذاكر السفر داخل الولايات المتحدة عن طريق وزارة الخارجية.

وتعتبر القيود المفروضة على دبلوماسيي هذه الدول الاربع أخف من تلك المفروضة على دبلوماسيي الاتحاد السوفييتي الذين لا يستطيعون التنقل بدون تصريح في محيط ٤٠ كيلو مترا حول مكان عملهم.

اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ـ أربعون عاماً من النضال

● بقلم : فالنتينا تريشكوفا ●
(نائبة رئيسة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ورئيسة لجنة النساء السوفييتية)

● في الاول من كانون الاول الجاري مرّت الذكرى الأربعون لتأسيس اتحاد النساء الدمقراطي العالمي الذي بات الآن اوسع المنظمات جماهيرية في العالم. وليس مصادفة أن يطابق هذا التاريخ الذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية. فبعد أن جرّبن على أنفسهن ويلات سني الحرب العصيبة ادركت ملايين النسوة بوضوح أنه لكي يمكن وضع حد للحرب وصيانة السلام وحمايته وتوفير الرفاهية والسعادة للاطفال والذود عن حقوقهن ينبغي لهن العمل سوية والمشاركة بنشاط في معالجة جميع مسائل بناء العالم بعد الحرب. وبين ممثلات ٤١ بلداً شاركن في المؤتمر التأسيسي لاتحاد النساء الدمقراطي العالمي كانت النساء السوفييتيات أيضاً اللاتي قارعن الفاشية في جبهات القتال وفصائل الانصار وعملن في المؤخرة من أجل النصر. بعضهن لم ينزع بعد البزات العسكرية والبعض الآخر في ملابس الحداد حزناً على مقتل الأهل والاقرباء. وقد اقسمن على مسامع نساء البلدان الأخرى ان يبذلن كل ما في وسعهن من أجل حماية سعادة الجيل الراهن والاجيال المقبلة.

ولجنة النساء السوفييتية تزيد وتطور في سياق نشاطها في الساحة الدولية الاتصالات مع المنظمات النسوية في ١٢٨ بلداً.

وترى النساء السوفييتيات ان النشاط المطرد والدائب من أجل صيانة السلام هو قسط مهم في نشاطهن فهن يشاركن في ورديات السلام ويتبرعن بالمبالغ التي يتقاضين اياها عن ورديات العمل الى صندوق السلام السوفييتي. وهذه التبرعات تنفق على تنظيم التظاهرات والمسيرات والاجتماعات والمؤتمرات المعادية للحرب ونشر الكتب والكراريس وإخراج الافلام في موضوع معاداة الحرب. وبات تقليدياً ايضاً تنظيم فعاليات الذكرى والسلام تلتقي خلالها قدامى المحاربات بالشبان ويحدثنهم عن المآثر العسكرية وبطولات العمل التي اجترحها أولئك الذين ضحّوا بحياتهم دفاعاً عن الجيل الراهن وحقق النصر في الحرب العالمية الثانية. والاتحاد السوفييتي يولي اهتماماً كبيراً ايضاً لتربية الجيل الناشئ بروح السلام والصداقة بين الشعوب. مثلاً فان كل عام دراسي يبدأ في المدارس السوفييتية، في الاول من ايلول، بحصة السلام.

والنساء السوفييتيات يشاركن دوماً في اعمال جميع الندوات الدولية والاقليمية التي ينظمها اتحاد النساء الدمقراطي العالمي. وقد وجد صدى واسعاً المؤتمران النسويان العالميان / العام ١٩٧٥ في برلين والعام ١٩٨١ في براغ اللذان نظمهما الاتحاد وكذلك المؤتمر العالمي «في سبيل مستقبل سلمي وسعيد للاطفال كافة» (موسكو العام ١٩٧٩)، الذي ناقش قضايا العصر الحادة ـ درء خطر الكارثة النووية ووقف سباق التسلح وضمان الاستقلال الوطني للشعوب وحماية حقوق المرأة والطفل.

وبتكليف من الاتحاد تكلمت النساء السوفييتيات نيابة عن منظماته الوطنية في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بنزع السلاح. ودخلت ممثلات لجنة النساء السوفييتية في عضوية وفود اتحاد النساء الدمقراطي العالمي، التي زارت لبنان وبلدان جنوب افريقيا ضمن بعثات التضامن.

اما في العام الحالي فتشارك لجنة النساء السوفييتية مع المنظمات الوطنية الأخرى في الحملة العالمية التي اعلنها الاتحاد «في سبيل حق الشعوب في السلام». وان نتائج هذه الحملة اضافة الى دور ومهام المنظمات النسوية في النضال من اجل السلام ونزع السلاح وضد خطر الحرب النووية وعسكرة الفضاء الكوني استأثر باهتمام المشاركات في دورة مجلس اتحاد النساء الدمقراطي العالمي الذي عقد في تشرين الثاني في براغ.

ومن الخصائص التي تميز نشاط الاتحاد دوماً كان ويبقى بحث المسائل المتعلقة بوضع المرأة باتصال وثيق مع مسائل العصر الحيوية. فاتحاد النساء الدمقراطي العالمي هو الذي بادر الى اعلان العام ١٩٧٥ / عام المرأة الدولي ومن ثم عقد المرأة الذي أعلنته الأمم المتحدة. ومن المنطقي ان شعارات العقد المترابطة ـ المساواة والتنمية والسلام قد حوفظ عليها في الاستراتيجية المقبلة للفترة الممتدة حتى العام ٢٠٠٠ في مجال تحسين وضع المرأة التي وافق عليها المؤتمر العالمي للأمم المتحدة في مجال استعراض وتقويم انجازات عقد المرأة (نيروبي، تموز العام ١٩٨٥).

في وقت واحد مع المؤتمر في العاصمة الكينية عقدت ندوة الاوساط الاجتماعية التي جمعت زهاء ١٥ ألف امرأة من كافة القارات. وباقتراح من المنظمات الوطنية لاتحاد النساء الدمقراطي العالمي نظم في اطار الندوة مركز سلام خاص أجريت فيه لقاءات التضامن مع نساء نيكاراغوا وجنوب افريقيا وفلسطين ولبنان. ان المشاركات في الندوة اشرن الى الامبريالية والنيوكولنيالية بمثابة العقبة الرئيسية في طريق تحسين وضع المرأة والى صيانة السلام ووقف سباق التسلح على الارض والحيلولة دون انتشاره في الفضاء بمثابة المهام الرئيسية.

ان نشاط اتحاد النساء الدمقراطي العالمي المطرد والدائب من أجل صيانة السلام باعتباره الضمانة الوحيدة التي تكفل حقوق المرأة والطفل وفي سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي يجذب الى صفوفه المزيد والمزيد من المنظمات النسوية، فهناك (١٣٥) منظمة وطنية من ١١٧ بلداً تقاسم الاتحاد أهدافه ومهامه. وهو المنظمة النسوية التي تناضل في صفوفها ملايين النساء من شتى المعتقدات السياسية والدينية ومن البلدان النامية والاشتراكية والرأسمالية. وقد بينت خبرة الاتحاد انه على الرغم من تباين المواقف من هذه القضية أو تلك تجد نسوة العالم دوماً ذلك الهدف المشترك الذي يوحد ويرص صفوفهن، ألا وهي سعادة الأمهات واطفال العالم كافة والسعي لصيانة السلام في جميع انحاء العالم.

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

المحكمة الكنسية الارثوذكسيه في الناصرة

إعلان حصر إرث

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيدتين سهيلة فايز زيدان وريمة فايز خليف، تطلبان اصدار حصر ارث للمرحومين والديهما، فايز نجيب جرجورة وجميلة وهبة جرجورة. فمن له اعتراض؛ فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

تهنئة

الى الصديق نعمان احمد فقرا وزوجته بالمولودة الجديدة «لينا». الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

○ جبهة البعنة الدمقراطية ○

تهنئة

الى الرفيق ادريس تيتي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علوم الرياضيات من جامعة «انديانا» في الولايات المتحدة.

○ حسين تمر تيتي وزوجته ـ البعنة ○

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفرمندا (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٥/١٢/١٢ الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة عن «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب» المحاضر: ناصر دغش.

جرّافات الاحتلال تخرّب الأراضي الزراعية في قطاع غزة

● زيادة عدد المستوطنات الى ست ● سيواجه أصحاب الأراضي، ظلم الاحتلال بالهمة نفسها التي يواجهون بها قسوة الطبيعة ●


● آثار جرافات الاحتلال في اراضي المواطن محمد قاسم وافي والتي يزرعها المزارع محمد ياسين المجايدة ●
(صورة خاصة)

(● تقرير، حازم / غزة)

● رفع عشرات المزارعين من مدينة خانيونس في قطاع غزة، عن طريق محاميهم سمير طاهر وحسني الاسطل بالتعاون مع المحامية ليئا تسيمل، دعوى الى المحكمة الاسرائيلية ضد الحكم العسكري في المدينة، الذي الحقت جرافاته أضراراً بـ ٣٠٠ دونم من الأراضي الزراعية التي تعود اليهم.

وكان هؤلاء المزارعون ومعهم اعداد كبيرة من سكان المدينة، تصدوا لجنود الاحتلال وقوات حرس الحدود الذين قدموا بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١٥، بصحبة الجرافات، بجرف أراضيهم المزروعة بالخضروات في موقع تل ربدان ابن المحمد، واتلفوا المحاصيل الزراعية فيها.

وبعد الاصطدام المباشر مع هذه القوة توجه المواطنون الى مركز شرطة خانيونس حيث قدموا شكوى ضد هذا الاعتداء الفظ.

● صراع طويل على الأرض

بدأت جهود سلطات الاحتلال تتركز، بشكل علني، في محاولة للاستيلاء على مساحات شاسعة من أراضي خانيونس منذ ١٩٧٩/٣/٢٢، عندما اصدر قائد منطقة غزة الأمر العسكري رقم ٦٠٤ الذي نص على زيادة عدد المستوطنات في منطقة خانيونس الى ستة، وأعلن تمهيدا لذلك عن مصادرة ٣٦ ألف دونم. وفي أيلول من العام نفسه صدر الأمر العسكري رقم ٦٦٦ بشأن إدارة مجالس المناطق، الذي خول قائد المنطقة صلاحيات تغيير وتوسيع المستوطنات مع المحافظة على الملكيات الخاصة للمواطنين العرب (التي تعترف بها السلطات) التي أحيطت بحزام استيطاني. وأصبحت بذلك خاضعة لأدارة المجلس الاقليمي الخاص بالمستوطنات. ومنذ ذلك التاريخ بدأ مراقب املاك الحكومة المدعو تنفي ليفشيتس بمضايقة المزارعين العرب واستفزازهم بأساليب متعددة تؤدي بمجملها الى الحاق الأضرار بهم، مما أرغم المواطنين العرب على تقديم شكاوى عديدة ضده. وبدلاً من وضع حد لممارساته، اتخذت السلطات سلسلة من الاجراءات لخدمة الاستيطان، كان منها:

أ ـ منع إنشاء مبانٍ جديدة أو ترميم مبانٍ قديمة في المنطقة.

ب ـ منع المزارعين من إقامة حواجز من سعف النخيل بمحاذاة اراضيهم الزراعية لحمايتها من الرياح.

جـ ـ منع اضافة التربة الطينية في بعض المناطق الرملية لتسهيل الحركة فيها.

وبالنتيجة استطاعت السلطات زيادة عدد المستوطنات الى ستة، أصبحت موزعة كالتالي:

اسم المستوطنة	سنة الاقامة	المساحة / دونم	عدد السكان
غنو قطيف	١٩٧٣	١٥٠٠	٢٠٠
نيتسر حزاني	١٩٧٣	٢٠٠٠	٣٥٠
بن طال	١٩٧٧	١٢٠٠	١٧٠
جديد	١٩٨٢	١٢٠٠	١٩٠
نفيه دكاليم	١٩٨٣	٦٠٠	٢٥٠
چان اور	١٩٨٠	١٠٠٠	١٨٠

● إدعاءات باطلة

تبرر سلطات الاحتلال ادعاءاتها على هذه الاراضي، بالادعاء بعدم وجود طابو لها واعتبارها أراضي حكومية. ولكن اصحابها الذين يزرعونها منذ اكثر من مئتي عام يرفضون هذه الادعاءات، ويفسرون عدم تسجيل جميع الاراضي، بأنه في عهد الانتداب البريطاني، وبعد حدوث منازعات بين الأهالي أجريت تسوية عملية فرز لتلك الاراضي، تم بموجبها تحديد مساحة الملكيات المختلفة، ورسمت حدودها، وسمح بتسجيلها لدى دائرة الملكية. فقام بعض المالكين بتسجيل أراضيهم. ولكن مزارعين آخرين لم تكن أراضيهم موضع نزاع، لذلك لم يقوموا بتسجيل القطع التي يملكونها.

وبعد وضع القطاع تحت الادارة المصرية، وضعت الاراضي غير المسجلة تحت يد الحاكم الاداري المصري للقطاع. وفي اكثر من حالة برىء المواطنون من تهمة وضع اليد على أراض حكومية. مثل القضايا التي تحمل أرقام: ٥٣/١٢٣٦ و ٥٨/٣٠٣٧ و ٦٣/٢٧٩ و ٦٥/١١٩ وذلك ضد افراد من عائلات الاسطل والأغا والمجايدة.

● أراض خصبة

يؤكد الأهالي أن سبب التركيز على اراضي تل ربدان، ليس نابعا من وضعها القانوني، وانما بسبب خصوبتها العالية، حيث ينتج الدونم الواحد منها معدلاً بين ٤ ـ ٦ طن من الخضار التي تزرع بأبسط الطرق حيث تمتص جذورها ما تحتاجه من مياه من المياه الجوفية القريبة جداً من سطح الارض والخالية من الاملاح. في حين يبلغ اقصى انتاج للدونم الذي يروى بالطرق العادية ما بين ١ ونصف الطن ـ ٢ طن.

ولكن الزراعة في هذه الاراضي مرهقة جداً، إذ أن قربها من البحر يجعلها عرضة لظروف طبيعية قاسية من ارتفاع منسوب المياه والعواصف الرملية.

ورغم ذلك فإن اصحابها يؤكدون أنهم بالهمة العالية نفسها التي يواجهون بها قسوة الطبيعة وكثبان الرمال الزاحفة التي تطمر مزروعاتهم، والتي ترغمهم على نقل اكوام الرمال بالسلال على اكتافهم، سيواجهون ايضا ظلم الاحتلال الذي يحاول بين فترة وأخرى تقييد استخدام اراضيهم.

هذا وتعود الأراضي المهددة لكل من: نور الدين الأسطل وصبحي القدرة ومحمد الأسطل وحسونة الأسطل ومصطفى الأسطل وعبد الكريم شعث وعثمان الأغا وحيدر الأسطل ومحمد المجايدة وجودة راضي وأحمد الأسطل.

لجنة دولية لتقصي الحقائق حول جرائم نظام بينوشيت

● سانتياغو ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان فرناندو فوليو جيميثيت، المقرر الخاص، المكلف من قبل الامم المتحدة بالتحري عن حقوق الانسان في تشيلي، وصل في مطلع الأسبوع الجاري الى سانتياغو.

واشارت الوكالة الى انه منذ العام ١٩٧٨ لم يسمح النظام العسكري في تشيلي بأن تصل أية بعثة من هذا النوع الى البلاد بأدعاء ان التقارير التي تضعها المنظمة الدولية تفتقر الى الموضوعية (!!).

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة وافقت في أواخر الاسبوع الماضي، بأغلبية كبيرة، على مشروع قرار يعرب عن ذهول المجتمع الدولي لغياب الدمقراطية في تشيلي ويعبر عن الاستياء الشديد لمواصلة النظام الفاشي انتهاك حقوق الانسان في هذا البلد.

واثر الزيارة التي يجريها مبعوث الامم المتحدة في تشيلي سيقوم بوضع تقرير ثان تبحثه لجنة الحقوق في الامم المتحدة في شباط القادم في جنيف.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

احتفالات نضالية بعيد اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمية الخامس عشر

* قرار بشجب قانون تجميع الاراضي وبتأييد عمال شفاعمرو *

● حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خلال الايام القليلة الماضية سلسلة من الاجتماعات والاحتفالات بمناسبة مرور ١٥ سنة على تأسيس الشباب الدمقراطي العالمي.

في الناصرة

فقد جرى في الناصرة اجتماع احتفالي ضخم في سينما أمير حضره جمهور غفير من الشبيبة العاملة والمتعلمة ووفود من الهنة وكفرياسيف وكفركنا ويافة وقرى أخرى. وقد تكلم في الاجتماع نمر مرقس وبنيامين جينوزوفيتش وغسان حبيب. كما القى الطالب ابراهيم مالك قصيدتين من شعره قوطعتا مرارا بالتصفيق الحاد.

وفي نهاية الاجتماع قدم برنامج فني حافل نال اعجاب الحضور واثار حماسهم.

في ام الفحم

وفي ام الفحم احتفل جمهور كبير من الشبان بهذه الذكرى. وتكلم في الاحتفال الرفاق احمد محمد قاسم وجورج طوبي ومحمد الشريدي. والقى سكرتير الشبيبة في القرية عدنان عبد الهادي أبياتاً من الشعر الحماسي.

في الطيبة

وجرى في الطيبة ايضاً اجتماع احتفالي كبير حضره اكثر من ٤٠٠ شخص تكلم فيه الرفيق محمد حسنين.

كذلك عقدت اجتماعات واحتفالات اخرى في اماكن مختلفة من البلاد.

وقد حيا المحتفلون اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بمناسبة ذكرى تأسيسه واتخذوا قرارات باستنكار حرب فرنسا القذرة في الجزائر وقانون «تجميع الاراضي» المقترح واهمال الهستدروت لتنظيم الشبيبة العربية. كما قرروا التضامن وجمع التبرعات لعمال شفاعمرو الذين تجري محاكمتهم الان.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/١٣)

مارك توين وسلاح الضحك

● مارك توين، علم من أعلام الادب العالمي ـ كاتب وطني، كشف أمريكا أمام القراء، وأطلعهم على شعبها وتاريخها وعاداتها وجمال طبيعتها.

كتب له اديب عظيم آخر هو الانجليزي برنارد شو: «اني لعلى اقتناع عميق بأن مؤرخ أمريكا المقبل لن يتمكن من الاستغناء عن كتبك، كما لا يستطيع مؤرخ فرنسا ان يستغني عن مؤلفات فولتير السياسية».

من الصعب ان نجد في امريكا فناناً آخر مصيره وإبداعه مرتبطان بمثل هذا الوثوق بتطور بلده وقضاياه الوطنية، وتناقضاته الاجتماعية. وقد احتوت حياة الكاتب الكثير. فحين كان صبياً رأى أمريكا في عهد نظام الرق؛ وشبابه تطابق مع الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، التي عادت على الزنوج بالحرية. وشهد الاستصلاح الشهير في الغرب. وفي اواخر حياته لاحظ كيف كانت مصانع فورد تنتج السيارات وكيف كانت الولايات المتحدة الامريكية تتحول الى دولة امبريالية كبرى.

صموئيل لنغهورن كليمنس ـ وذلك هو اسم الكاتب الحقيقي ـ ولد في سنة ١٨٣٥ في عائلة حقوقي اقليمي. أمضى طفولته وفتوته على ضفاف نهر ميسيسيبي في بلدة هانيبال الصغيرة. أنهى تحصيله رسميا في الثانية عشرة من العمر حين توفي والده. بحثا عن مورد للرزق، تطوف الصبي الصغير في ربوع البلد، دون ان يتوقف في أي مكان لمدة طويلة. حقق الفتى حلم الصبي، وخلال اربع سنوات عمل مرشداً على نهر ميسيسيبي، «عارفاً»، على حد تعبير النقد الأمريكي، «نهر القارة العظيم مثل ملفيل البحر المكشوف». وقبل ان يصبح كليمنس مارك توين (اسم مستعار، تعبير للمرشدين ـ العمق «مقياسان»)، فتش عن الفضة في مناجم نيفادا، وأصيب بحمى الذهب في كاليفورنيا، وأنجز «جامعاته» في ممارسة الصحافة في الجرائد.

عرف الكاتب المقبل جيداً معيشة المزارعين والحطابين والباحثين ـ جميع الذين يسمونهم ببسطاء الناس. وقد اعدته همتهم وفطنتهم ومبادرتهم واجتهادهم ونكاتهم. ولغتهم الخشنة الذلقة المعبرة. كان سعيهم الى الكسب والابتزاز بكل الوسائل يصده عنهم. ومنذ الفتوة كره كليمنس اللامساواة، وسلطان النقود الكلي الجبروت. ففي تجربته الحياتية الباكرة بالذات تكمن منابع شعوره الحاد بالعدالة الذي يفعم كتبه مهما تبدو من الوهلة الاولى مرحة ومضحكة.

بدأت شهرة مارك توين من القصة الفكاهية غير الكبيرة «جم سمايلي وضفدعته القفازة الشهيرة من كالافيراس». وغني كتابه «بسطاء سذج في الخارج» (مراقبة الأخلاق في أثناء سفر سياح أمريكيين في البلدان الاوروبية وفي تركيا وفلسطين) دخول الفكاهة الفولكلورية بصورة مظفرة حلبة الأدب الكبير. ولكن النكات المضحكة في «البسطاء...» تتجاور مع السخرية الحادة والهجاء الغاضب. وبعد سنوات عديدة كتب مارك توين: «ان الناس يملكون، رغم كل فقرهم، سلاحا لا جدال في قوته هو الضحك». وقد برهن ابداعه صحة هذا القول. وانه لرهيب، فتاك ضحك الكاتب، الموجه ضد سلطان النقود، والسياسة الذليلة، واضطهاد الانسان. في غضون خمس وأربعين سنة من النشاط الادبي اصدر مارك توين زهاء عشرين كتاباً. وكثير منها ـ «العصر الذهبي» الذي كتبه بالتعاون مع تشارلز ددلي ورنر ـ هجاء اجتماعي للعمليات والصفقات المالية التي لا عد لها في تلك السنوات؛ «الأمير والفقير»، «يانكي من كونيكتيكوت في قصر الملك ارثور»، مؤلفات تاريخية تسخر من امتيازات المراتب الاجتماعية. وغيرها يعرفها القراء في كثير من البلدان. ولكن القصص من الملحمة عن ميسيسيبي «مغامرات توم سوير» و«مغامرات غيكلبيري فين» تعتبر عن حق وصواب خيرة مؤلفاته وأشهرها. ومن الصعب ان نتصور طفولة احد ما بدون توم وغك وصديقه الزنجي جيم، الأبطال المحبوبين لأجدادنا وأبنائنا.

وحين كبر الكاتب وصار رجلاً كثير الأشغال، وولد عائلة كبيرة، نادراً ما كان يعود الى هانيبال. ولكن النهر السائل بحرية في رحاب لا يطالها البصر، والغاب البكر، والبلدة البيضاء تحت شمس الصيف في الصباح («جنة باسمة لأجل الصبيان») وشيطنات الصبيان، والحب الأول ـ الذكريات كانت تعيش فيه وتتحول حين تحل الساعة الى نثر بديع.

لأجل انجاز القصة عن غك، احتاج الكاتب الى سبع سنوات (وقد صدرت في الولايات المتحدة الامريكية منذ مائة سنة بالضبط). كانت تلك سنوات مهمة جداً لأجل عقيدة توين فقد تعاظم عنده موقف ناقد حاد حيال الواقع الامريكي. لقد تبين ان النتائج الدمقراطية العامة للحرب الأهلية كانت محدودة. وبقيت مساواة الزنوج المعلنة في الحقوق مساواة في الحقوق على الورق؛ ونشأت في الولايات المتحدة الامريكية جمعيات لمكافحة «الافرقة»، ورأت النور الكو ـ كلوكس ـ كلان. ولهذا برسم الكاتب مدينة توم سوير الهانئة المثالية في القسم الثاني من القصة كناحية موحشة نائية، مع قساوتها، وأنانيتها، ولا مساواتها الاجتماعية. كان لا بد من جرأة مدنية كبيرة للحديث عن الصداقة بين حدث ابيض لا مأوى له، متشرد، وبين زنجي عبد، كما فعل توين. ان بطله «جيم عبد، ولكنه ليس كائناً مستكيناً، منسياً، بل شخص تطور فيه الشعور بالكرامة الشخصية، شخص نبيل، محب للحرية. [illegible]

على ان يخون العبد الهارب. ومن «قصة غكلبيري فين»، خرج الادب الامريكي المعاصر كله، كما قال ارنست هيمنغواي.

وابداع توين لاحقاً مفعم بالضراوة الهجائية والمرارة واليأس. فهو المثقف الحقيقي والدمقراطي عن اقتناع، كان يعتبر كل نظام اجتماعي قائم على الاضطهاد نظاماً جائراً. وفي الخطاب الشهير «فرسان العمل ـ سلالة جديدة» اعرب عن اليقين بأن المستقبل للبروليتاريا: «ان قوة عظيمة... قد نهضت في هذه الارض... وانتم الذين لكم عيون لكي تروا، وآذان لكي تسمعوا، بوسعكم الآن ان تميزوا في البعيد اشراق راقيا ووقع مقاتليها... والجياع سيشبعون، والعراة سيلبسون، والأمل سيشع في العيون التي لا تعرف الأمل. والاعيان المزيفون سيزولون، والمالك المشروع سيحوز بيته». فصرح في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٠٠: «انا عدو للامبريالية، انا ضد تشبث النسر الامريكي بمخالبه بأراضي الغير».

توفي مارك توين سنة ١٩١٠ في الرابعة والسبعين من العمر. وقد تجاوب المثقفون الروس مع وفاته بكلمات الكاتب الكسندر كوبرين: «لقد ولى ذلك الحزن الضاحك، ذلك المرح المتقوح بالدموع الذي نسميه «بالفكاهة»، والذي ينطوي في أعماقه على حب للانسان لا ينضب له معين».

في بلادنا يقرأون مارك توين منذ أكثر من مائة سنة. في سنة ١٨٧٢ ظهرت في مجلة «بيرجيفي فيدوموستي» ترجمة قصته عن الضفدعة القفازة؛ وفي سنة ١٨٧٤ ظهرت في مجلة «اوتيتشستفيني زابيسكي» رواية «العصر الذهبي». وقد تقابل مكسيم غوركي في اثناء جولته في الولايات المتحدة الامريكية مع مارك توين سنة ١٩٠٦.

مارك توين من أحب الأدباء في الاتحاد السوفييتي الى الكبار والصغار على السواء. ومؤلفاته تؤفلم (ومؤخراً حالف النجاح الكبير فيلم جديد، ثان، عن توم سوير)، ويستوحون منها المسرحيات. وعدد نسخ كتب توين الصادرة في بلادنا في عهد السلطة السوفييتية بلغ زهاء ٤٠ مليون نسخة.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ١٩٨٥/١٢)

عودة وفد «لجنة الجديد للسينما» من مهرجان لايبزج الدولي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد الكاتب سلمان ناطور والمخرج علي نصار قادمين من جمهورية المانيا الدمقراطية بعد ان اشتركا في مهرجان لايبزج للأفلام الوثائقية الذي عقد في الفترة ما بين ٢٢ الى ٢٨ تشرين الثاني الماضي.

ويذكر ان هذه هي اول مرة يشارك فيها وفد سينمائي عربي محلي في مهرجان عالمي للسينما. وقد عرض في المهرجان الفيلمان المحليان: «حكاية مدينة على الشاطىء» و«الناصرة ـ ١٩٨٤».

وبالرغم من ان الفيلمين لم يشاركا في المسابقة بسبب التأخر في إرسالها الا ان ادارة المهرجان نظمت لهما عرضاً خاصاً وقد كان الاقبال عليهما كبيراً بحيث اعيد عرضهما مرة اخرى. وقد اثار اشتراك الوفد في المهرجان اهتماما بالغاً على المستويين السياسي والفني خصوصاً بين الوفود العربية المشاركة التي اعربت عن تقديرها البالغ لهذا النشاط الفني واهتمت بلجنة «الجديد» للسينما وظروف عملها ومشاريعها وامكاناتها. كما اجرى الوفد لقاءات عديدة مع بعض الوفود بحثت فيها امكانات تعاون. كذلك استقبل الوفد مدير المهرجان وعدد من الشخصيات السينمائية الالمانية.

ويفيد مراسلنا ان الحضور الفلسطيني في هذا المهرجان كان بارزاً حيث عرضت إضافة الى فيلمي لجنة «الجديد» أفلام لكل من المخرجين، قيس الزبيدي وليالي بدر ومحمود خليل ومونيكا ماورر وفيلم «عائدة» للمخرج مروان سلامة الذي حاز على جائزة تقديرية في المسابقة. وقد مكث وفدنا اسبوعاً آخر في برلين حيث قام بزيارة الى معهد السينما في بوتسدام كذلك نظم طلابنا في برلين محاضرة القاها الرفيق سلمان ناطور امام عدد من الطلاب الألمان والعرب والأجانب حول: الثقافة الفلسطينية في اسرائيل. (المزيد من التفاصيل عن المهرجان سينشر في عدد قادم).

زعيم «الوعي الاسود» في فيلم بريطاني

● هراري ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي في هراري يوم الاربعاء الماضي ان المخرج السينمائي البريطاني ريتشارد اتنبورو اختار زيمبابوي ليصور فيها من ابريل الى يونيو القادمين فيلمه عن حياة ستيف بيكو وهو زعيم منظمة «الوعي الاسود» المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا والذي مات في سجون افريقيا العام ١٩٧٧.

وقد اختار المخرج بنفسه زيمبابوي لتنوع مناظرها بدلاً من كينيا بعد أن شهد أفلام فيديو عن الاماكن التي يستطيع تصوير فيلمه فيها وفقا لما ذكرته وزارة اعلام زيمبابوي.

ولم يعرف بعد شيء عن اسماء الممثلين ويحتمل أن يمنح المخرج البطولة لشخصية مجهولة مثل ممثل فيلم غاندي اخراج سير اتنبورو.

ويؤكد تصوير هذا الفيلم في زيمبابوي كما أفادت وزارة الاعلام الاتجاه السائد الذي ينزع الى اختيار هذا البلد كمكان مفضل لتصوير الافلام السينمائية. فقد حدث ذلك بالنسبة لفيلمين كبيرين في العام الماضي وبالنسبة لتسعة أفلام هذا العام.

○ أشهر الاختراعات والمخترعين ○

الاختراع	السنة	المخترع
الفتلع الرشاش	١٧١٨	جيمس باكل (بريطانيا)
الخرائط	٣٨٠٠ (ق.م)	السامريون
عيدان الكبريت	١٨٢٦	جون ووكر (بريطانيا)
الميكروفون	١٨٧٦	الكسندر غراهام بل (الولايات المتحدة)
المجهر	١٥٩٠	زخارياس جانسين (هولندا)
الدراجة النارية	١٨٨٥	غوتليب دملر (المانيا)
مصباح النيون	١٩١٠	جورج كلود (فرنسا)
النايلون	١٩٣٧	والاس كاروثيرز (الولايات المتحدة)
الورق	١٠٥ (ب.م)	الصينيون
مظلة الهبوط	١٧٩٧	أندريه ـ جاك غارنيران (فرنسا)
آلة الطباعة	١٤٥٥	يوهان غوتنبرغ (المانيا)
الثلاجة	١٨٥٠	جيمس هاريسون (بريطانيا)
		والكسندر توينغ (الولايات المتحدة)
آلة الخياطة	١٨٢٩	بارتيلمي تيمونييه (فرنسا)
السفينة البخارية	١٧٧٥	ج.س. بيرييه (فرنسا)
المسطرة الحاسبة	١٦٢١	وليام اوتريد (انجلترا)
[illegible]	١٦٩٨	توماس سافيري (بريطانيا)
الغواصة	١٧٧٦	ادافيد بوشنيل (الولايات المتحدة)

قرية سورية يعود تاريخها الى سبعة آلاف سنة !

● دمشق ـ «كونا» ـ اعلن انه تم اكتشاف قرية أثرية في موقع بقر على بعد ٣٠ كيلومتراً من مدينة دير الزور شمال شرق سوريا.

ويعود تاريخ القرية الى حوالي ٧٠٠٠ سنة أي الى العصر الحجري المتأخر (الالف السادس قبل الميلاد).

وذكرت مصادر أثرية ان هذه القرية لم تسكن في العصور اللاحقة بل اكتظ السكان فيها في العصر الحجري فقط ودام هذا السكن حسب الاكتشافات الى فترة ٥٠٠ عام. ويحوي هذا الاكتشاف الجديد على كتل معمارية تتألف من ٩ غرف صغيرة وضمن هذه الغرف وجدت مستودعات مخزن للحبوب والمواد الغذائية كما عثر فيها على رسوم جدارية ملونة منفذة على طبقة من الجبس الابيض. وتمثل الرسوم اشكال طيور اللقلق.

وذكرت هذه المصادر انه تم العثور في مكان آخر على نحت نافر منفذ بالطين وملون باللون الاحمر يمثل وجه رجل.

كما عثر على بقايا اوان فخارية مزينة بزخارف مدهونة بالالوان.

وأشارت هذه المصادر الى ان أهمية هذا الاكتشاف الجديد تأتي لكونه يعطي مؤشراً على بدء استقرار الانسان في البيوت بعد ترك مرحلة الصيد والاتجاه نحو الزراعة وتربية المواشي.

واضافت المصادر ان اجمل ما تم اكتشافه هو ثلاث جرار على هيئة ثور وقنفذ وأرنب وتعتبر من بين القطع الاثرية في متاحف العالم لندرتها وعمق زمنها.

ويؤكد علماء الاثار ان هذا المجمع كان على درجة عالية من التطور آنذاك وتجلى ذلك التطور من خلال توزيع العمل وقيام تجارة مبادلة مع الاناضول اضافة الى وجود ادارة محلية أجبرت الاهالي على بناء بيوتهم وفق مخطط تنظيم مسبق للقرية.

كلمات متقاطعة

○●○ لغز (٨٤) ○●○

■ اعداد : فريدة عبد الحليم قربي ـ كفرقرع ■

افقي :
١) زعيم ثورة العبيد سنة ٧٢ ق.م
٢) متشابهان ـ من اسام الغناء
٣) دفن الانسان وهو حي ـ وحدة قياس
٤) شح ـ اغنية لام كلثوم (معكوسة)
٥) للنهي ـ والد الوالد (معكوسة) ـ عكس خير
٦) ساعة موجودة في لندن ـ ريب
٧) يخفي ـ انحني
٨) حتما ـ من الكواكب
٩) حية ـ غمر

عمودي :
١) اغنية لام كلثوم
٢) مؤذن الرسول + صبر... + حرف
٣) علم مؤنث
٤) آله ـ يحضر (بالعامية)
٥) آلة حرب قديمة
٦) مايو (مبعثرة) ـ لمس
٧) الاسم الاول لشخصية بوليسية غير واقعية (معكوسة) ـ لين
٨) للتخيير (معكوسة) ـ أؤمن بغير الله (معكوسة)
٩) مرض خطير ـ تعب + نعم بالفرنسية

□■□ حل لغز (٨٣) □■□

افقي :
١) بلا ـ رمل
٢) عادل ـ يم
٣) لوا + علم
٤) ما ـ أسرد
٥) قس + يسر
٦) مرمي + رأي
٧) ام + فيروز

عمودي :
١) اعلم + يا
٢) لاما + م م
٣) بدو ـ فرق
٤) لا + أسمي
٥) عسير + ر
٦) ميل + ر س ا و
٧) لم + مد + زير

مساعدات بلغاريا الاشتراكية للبلدان النامية

● صوفيا ـ «تاس» ـ تبني بلغاريا مشاريع اقتصادية وصناعية في الخارج منذ ثلاثين عاما تقريباً. وخلال هذه الفترة شيد ما يزيد على ألف مشروع في ٦٠ بلداً من البلدان النامية والاشتراكية بالدرجة الأساسية وبضمنها خزانات المياه في سوريا وليبيا والمغرب ومطاران في العراق وليبيا ومشاريع في ليبيا والعراق ونيجيريا والاردن والمركز الوطني في لاغوس (نيجيريا) ومركز الأبحاث الذرية في ليبيا ومجمع تركيز المعادن في الجزائر ومئات من المشاريع الأخرى لصناعة بناء المكائن والاسمنت والصناعة الغذائية وشبكات الري والمساكن والمستشفيات في مختلف البلدان.

والى جانب أعمال التصميم والبناء والتنقيب الجيولوجي واقامة المجمعات تقدم بلغاريا الى البلدان النامية مساعدة تكنيكية عن طريق ايفاد اختصاصييها واعداد الكوادر.

ويشكل التطوير العاصف لبناء المكائن والالكترونيات والمعدات الكهربائية اساس نشاط بلغاريا المتعدد الجوانب لبناء المشاريع الاقتصادية في الخارج. وفي الفترة ١٩٦٠/١٩٨٠ بلغ المعدل السنوي لنمو انتاج بناء المكائن زهاء ١٦ بالمائة. والان تعد بلغاريا ضمن كبار مصدري الآلات الحاسبة الالكترونية والرافعات الكهربائية. ويزداد انتاج وتصدير البشر الآليين ومكائن قطع المعادن والسفن والمعدات الثقيلة. ويضمن ما يربو على مائة من معاهد البحث العلمي والتصاميم استخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية المتقدمة في انتاج المشاريع المتكاملة والمعدات للتصدير.

ويلعب تطوير صناعة بناء المكائن الثقيلة دوراً هاماً. فهي تنتج مكائن فريدة تتميز بأدنى النفقات من المواد الخام والطاقة وبدرجة عالية من الاتقنة عن طريق استخدام البشر الآليين. وفي الوقت الحاضر يجري في بلغاريا بناء ثلاثة مجمعات ضخمة ستنتج المعدات الثقيلة لبناء المكائن والطاقة والميتالورجيا والصناعة الكيميائية.

النساء المضروبات في الولايات المتحدة الامريكية !

● تصنف المرأة في المجتمع الامريكي في الدرجة الثانية، خلافاً لما هو شائع بأن المرأة هناك تنال قسطاً وافراً من المساواة مع الرجل. فقد اثبتت احصائيات اعدها المعهد الوطني الامريكي للصحة النفسية ان ١٧٪ من النساء اللواتي يدخلن غرف الاسعاف هن من ضحايا ضرب الازواج او الأصدقاء، وان ٨٣٪ دخلن المستشفيات سابقاً مرة على الأقل، للعلاج من جروح وكدمات اصبن بها نتيجة الضرب. ويقدر عدد النساء اللواتي يضربن سنوياً بستة ملايين امرأة. حسب تقدير «جانيس مور» المنسقة في «منظمة الائتلاف الوطني ضد العنف المنزلي». ويعتبر ضرب النساء في امريكا مسبباً أساسياً للجروح التي تصاب بها النساء وهي تفوق ما يلحق بهن من أذى نتيجة لحوادث السير والسرقات والاغتصاب.

وأكدت الدكتورة آن فليتكرافت التي ساهمت في وضع الدراسة ان ضرب النساء هو احدى حقائق المجتمع الامريكي ومشكلة اجتماعية واسعة الانتشار.

وفي كثير من الحالات تخشى المرأة اللجوء الى المحاكم او الذهاب للمستشفيات فتضمد جروحها في المنزل، لأنها تعرف مقدماً انه ليس هناك قانون يدين تصرفات الزوج، بل على العكس فهي تخاف انتقامه.

وقد طالبت حركات تحرر المرأة بسن قوانين لحماية الزوجة وعقاب الزوج المعتدي، وفي نوفمبر من العام الماضي استطاعت هذه الحركات انتزاع قانون جديد يعاقب الزوج الذي يسيء معاملة زوجته بالسجن لمدة لا تقل عن عام.

الأرض قبل الفضاء

● امريكا لا تقدم شيئاً دون ضجة، حتى ولو كان هذا الشيء ليس من رصيدها الحكومي. وهي تتعامل مع الأزمات الانسانية مثل الجوع والفقر على أنها مادة دعائية محضة... وهي تستثمر لذلك كبار نجومها، فقد قامت شركة «كولومبيا» أكثر الشركات احتكاراً في مجال بيع الاسطوانات الموسيقية بتوزيع أغنية «نحن العالم» التي سجلها ٤٥ من كبار النجوم الأمريكيين ومن بينهم مايكل جاكسون وليونيل ريتش وبروس سبرنجستين وتينا ترنر وسيندي لوبر وديانا روس لمساعدة ضحايا المجاعة في افريقيا وبلغت مبيعات الاسطوانة الصغيرة الحجم (٤٥ لفة) من هذه الأغنية ٧٫٣ مليون نسخة حتى الآن بينما وصلت مبيعات الاسطوانة الكبيرة (٣٣ لفة) ٤٫٤ مليون نسخة.

والذي يراقب ضآلة هذا المبلغ ازاء حجم الكارثة التي تلف افريقيا من أقصاها الى أقصاها، أليس من حقه أن يسأل عن أهمية زرع الفضاء بالمزيد من آلات الدمار التي تكلف مليارات الدولارات في الوقت الذي تعاني فيه الأرض من الجفاف والقحط؟ نعتقد أنه تساؤل مشروع.

الأفضل !

■ أفضل لاعب كرة سلة في العالم هو كريم عبد الجبار الذي يلعب لنادي لوس انجلوس في الولايات المتحدة.

اعتنق عبد الجبار الاسلام منذ ١٦ عاماً (٦٩ـ ٨٥) وهو من مواليد سنة ١٩٤٧. طوله متران و ١٦ سنتمتراً ويعتبر من أبرع اللاعبين، ان لم يكن أبرعهم بالفعل، في تاريخ كرة السلة.

وكرة السلة هي اللعبة الرياضية الوحيدة التي لا تنتهي بالتعادل، فاذا انتهى الوقت المحدد بالتعادل زيد عليه وقتاً إضافياً حتى ينتصر احد الفريقين.

ومن أرقام كرة السلة القياسية الخالدة ما أنجزه اللاعب ديتسان مرتيني الذي نجح منذ العام ١٩٧٥ حتى ١٩٨٤ برمي الكرة وإنزالها في السلة ١٧٠٤ مرات ولم يخطىء في واحدة من رمياته.

«بابا نويل» على الطريقة الامريكية !

● وستشيستر (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ ذكر البوليس يوم الخميس الماضي ان الامريكيين لا يستطيعون بعد الان أن يثقوا في بابا نويل.. فقد قام رجل يرتدي ثياباً حمراء ويضع لحية مزيفة وشعراً أبيض مستعاراً بسرقة واغتصاب سيدة في مدينة وستشيستر (ولاية نيويورك).

وقد قدم بابا نويل نفسه، يوم الاربعاء الماضي، لضحيته على انه رجل اطفاء يجمع تبرعات. وفجأة أشهر مسدسه وأرغمها على خلع ثيابها ثم أوثق يديها وقدميها قبل أن يغتصبها ويلوذ بالفرار حاملاً معه مجوهرات ضحيته.

ركن الاطفال

من كان لديه جناح فيجب أن يطير

صنع اياد عصفوراً من الطين ليلعب به، وبالالوان صبغ المنقار احمر والريش اصفر، ووضع في الذيل ريشة حمراء، ولما انتهى من تلوين الجناحين، رفرف العصفور ثم طار الى الشباك والتفت الى اياد وقال له : شكراً يا صديقي ثم حلق في السماء.

حزن اياد لذهاب العصفور، واخذ بقية الطين وصنع عصفوراً صغيراً بدون جناحين ولونه..

وقال في نفسه ليس جميلاً بدون جناحين، ولكنه لن يذهب مني.. وبقي العصفور ساكناً لم يلعب مع اياد ولم يغرد بل سقطت على يد اياد من عينه دمعة كبيرة. فقال اياد للعصفور.. انا اعرف لماذا تبكي.. انت تريد ان اصنع لك جناحين.

فقال العصفور: نعم.

تناول اياد الريشة وقال للعصفور ساصنع لك جناحين ولكن يجب ان تعدني بانك لن تطير..

فنظر العصفور الى اياد ثم ضحك وقال : ماذا أفعل بهما ؟

اذا امتلكت جناحين فيجب ان اطير..

وخجل اياد وقال: العصفور على حق..

ورسم له جناحين جميلين واطلقه من الشباك، فطار العصفور، وقبل ان يذهب غنى لاياد اغنية حلوة.

قلب من أسمنت!

● في مدينة مونستر يجتمع الناس حول قلب بشري ضخم.. وهو يصدر دقات منتظمة عبر أجهزة ضخمة مخبئة في أماكن سرية لتعظيم وتضخيم الصوت.

وأكثر من ٥٠٠٠ زائر يومياً يشاهدون هذا القلب البشري المصنوع من الاسمنت المسلح والذي يصل ارتفاعه ١٢ متراً وعرضه ١٥ متراً وعمقه ٧٫٥.

ويقول البروفيسور ريتشارد افاتس وهو متخصص في جراحة القلب بمستشفى جامعة مونستير.. ان هذا القلب الاسمنتي استغرق اعداده عامين واستخدمت فيه أجهزة معقدة للغاية لتنظيم ضربات القلب.. مما جعل المشاهدين يستمتعون وهم يسمعون دقات قلوبهم من خلال «دقات القلب الاسمنتي».

الذكرى الـ ٧٠ لمقتل الشاعر الثوري الامريكي جو هيل

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ مرت سبعون سنة على المصرع المأساوي للشاعر والملحن الثوري «جو هيل» احد أبرز المناضلين من أجل قضية عمال الولايات المتحدة الامريكية. فقد كانت اغاني واشعار جو هيل تدعو الشغيلة الى النضال الحاسم من اجل حقوقهم وضد الظلم الرأسمالي. وتآمرت السلطات الامريكية وطواغيت الصناعة على الشاعر المناضل وتم تلفيق قضية القتل التي لم يمت جو هيل بصلة اليها. وحكمت المحكمة عليه بالاعدام وتم تنفيذ الحكم في أواخر (١٩١٥) بمدينة «سولت ـ ليك ـ سيتي» الامريكية.

وتلجأ السلطات الامريكية الى الاساليب نفسها اليوم ايضاً للتنكيل بالذين يناضلون من اجل السلام وحماية حقوق المظلومين والمحرومين. ومن امثلة ذلك مصير «ليونارد بيلتيير» احد زعماء حركة هنود الولايات المتحدة من اجل حقوقهم. فقد حكم عليه بالسجن على اساس دعوى ملفقة تتهمه بقتل عميلين لمكتب التحقيقات الفدرالية.

كما ان السلطات الامريكية تنكل تنكيلاً قاسياً بالمناضلين من أجل السلام. فثمة الان اكثر من ثلاثين شخصاً من قادة الحركة المناهضة للحرب يرزحون في سجون الولايات المتحدة.



صلاح جاهين يعود بعد صمت طويل

■ بقلم : زياد شليوط ■

□ صلاح جاهين، شاعر مصري معروف يكتب الشعر باللهجة العامية. عرفناه في فترة الستينات من خلال الاذاعات المصرية، التي كانت تبث الاناشيد الوطنية للشاعر وينشدها عبد الحليم حافظ، والتي تستعرض أهم انجازات الثورة المصرية وقائدها جمال عبد الناصر مثل اغنية «صورة صورة» و «المسؤولية» وغيرها من الاغاني الوطنية، التي ما تزال عالقة في الاذهان وكانت تثير فينا الحماس، لكن منعت اذاعتها في عهد الردة الخيانية بعد اعتلاء السادات سدة الحكم. ومع ذلك بقيت هذه الاناشيد الثورية تعيش في ذاكرة الناس الشرفاء، وأبناء الشعب المصري خاصة والعربي عامة، وهذا ما يثبته سرعة اختفاء أشرطة الكاسيت من الاسواق التي عادت بعد غياب اكثر من خمسة عشر عاماً تحمل تلك الأناشيد.

صلاح جاهين صوت شعري وطني صادق، عاصر قيام الثورة الناصرية وعايش نموها وانتصاراتها وانجازاتها الشعبية وعبر عن ذلك كله في اشعاره، وهو الى جانب ذلك رسام كاريكاتير معروف. وكغيره من الشعراء والادباء والصحفيين التقدميين ـ الناصريين اضطر لأن يسكت في عهد السادات، عهد الانفتاح على الغرب وخنق حرية الكلمة، حيث لم يصدر له أي ديوان خلال تلك الفترة. لكنه يعود أخيراً ليصدر ديواناً جديداً يحمل أشعاراً جديدة الى جانب بعض القصائد القديمة والأصيلة، وهو يعد لإصدار مجموعات شعرية اخرى. والمجموعة الجديدة التي نحن بصددها تدعى «أنغام سبتمبرية»*.

لماذا سبتمبر؟ هذا ما يحاول ان يوضحه لنا الشاعر في المقدمة التي وضعها «ربما لأن عواطفي تعودت أن تجيش في سبتمبر من كل عام. منذ ان كان الفيضان يأتي في هذا الشهر محملاً بعطر كان يملؤني بنشوة عجيبة ورغبة خفية في الارتواء والاحتواء.. او ربما لأن عبد الناصر مات كمداً في سبتمبر!» (ص ٤) وباعتقادي ان التبرير الثاني هو الاصح والأصدق.

وصلاح جاهين كشاعر عاش المرحلة الناصرية بكل تفاصيلها ورافق خطواتها الاولى لا يمكنه ان ينسى تلك المرحلة وما تثيره من ذكريات وشجون، انه الحنين يشده للمرحلة العظيمة في تاريخ مصر وشعبها. ويبدو ان الشاعر لم يعد يستطيع الاستمرار في الصمت فقرر ان يتكلم، وعندما يتكلم بعد هذا الصمت الطويل لا بد وان يعود للماضي المجيد، فيعيد نشر قصائد تمثل المرحلة السابقة أصدق تمثيل. لذا نراه يؤكد في تصديره للمجموعة ان «الكثير هنا يتحدث عن جمال عبد الناصر كانسان وقائد وسياسي. او يطوف في البلد مع روحه انحراف الى عبادة الفرد. ولا نكوص الى عبادة الاجداد. وأشهد اني لم اكتب شطرة منه طمعاً في شيء، او خوفاً من شيء» (ص ٣). وهو يستمد الشجاعة في ذلك من رفيقه الشاعر فؤاد حداد الذي سبقه في اصدار رائعته «استشهاد عبد الناصر».

وماذا يقول صلاح جاهين عن عبد الناصر بعد هذه السنين الطويلة؟ اول ما يبدأ به الشاعر هو تأكيد حقيقة خلود جمال عبد الناصر كرمز للنضال والكرامة في اذهان الشعب:

«دلوقت نقدر نفحص الصوره
انظر تلاقي الرايه منشوره
متمزعه لكن ما زالت فوق ـ
بتصارع الريح، اللي مسعوره
وانظر تلاقي جمال
رافعها باستبسال» (ص ٥ ـ ٦).

اذا هو يعود لفحص الصورة، لكن هذه الصورة لا تكتمل الا بوجود جمال مع رفاقه وابناء شعبه

«والصوره اكتملت بالرواد
مع ناصر وايديهم في ايديه» (ص ٣٧)

كم رددنا هذه الانشودة الرائعة مع عبد الحليم وصلاح جاهين، التي ترسم لنا صورة مصر الناصرية، مصر العروبة، لهذا فمن الطبيعي ان يعبر الشاعر عن اشتياقه واشتياق الشعب كله للقائد عبد الناصر ومرحلته التاريخية:

«وحشتنا نظرة عيونك للبلد يا جمال
والحزم والعزم فيها وحبها المكنون» (ص ٨).

والاشتياق هنا ليس لعبد الناصر كقائد وزعيم فقط، بل لمنجزات مرحلته وعلى رأسها السد العالي، وما ارتبط به من معاني الكرامة والشرف واستقلال ارادة مصر، وكرمز للصداقة المصرية ـ السوفييتية:

«من قدم السبت يلقى الحد قدامه
كلمة قالوها في معنى الجد ومقامه
واحنا اللي شفنا زماننا ومعجزاته نقول
من شاف بنا السد شاف الغد في يامه» (ص ٩٨)

وبكلمات بسيطة ومعبرة يصور الشاعر الصداقة بين الشعبين المصري والسوفييتي من خلال العمل المشترك في بناء السد

«برافو برافو بسطويسى
برافو برافو فلاديمير
دشنوا الحديد بفودكا
والحجر بلمون عصير» (ص ٩٨)

ويؤكد الشاعر في مكان آخر عمق وحرارة هذه الصداقة الخالدة رغم محاولات التآمر عليها لفصمها:

«وقالوا روح لأطبة السوفييت
حضن الصديق علاج لكل دره
في موسكو خدني ف حضنه كل بيت
مافضلش غير خطوة على الشفاء» (ص ٧٢ ـ ٧٣)

واستمراراً لموقف الشاعر الوطني فانه يعلن رفضه لسياسة التطبيع الاستسلامية التي ينتهجها النظام المصري مع اسرائيل، فهو يوجه تحذيراً مباشراً للمفاوض الاسرائيلي المتمثل بشخص السفير الاول لاسرائيل في مصر الياهو بن اليسار، ويوضح له بأن خدعته لن تنطلي على الشعب المصري:

«مستر الياهو بن اليسار
باللي عيونك كلها أفكار
فكر.. فكر زي ما تختار
بس اتذكر
انك مش وحديك المكار» (ص ٤٣)

ونتيجة لهذه السياسة فقدت مصر مكانتها الطليعية ومن المؤكد ان الشاعر يقصد هنا مصر النظام:

«نهايته مصر اللي كانت أصبحت وخلاص
تمثال بديع انقلب وأنفه في الطين غاص» (ص٦٠)

وينتبه الشاعر الى الصلف الصهيوني كما يظهر في حفلة «كوكتيل» وينبري ليصور هذا المشهد بقلمه ببراعة الرسام الذي عرفناه من خلال ريشته. وفي هذا المقطع لا يسعنا الا ان نرى صلاح جاهين رسام الكاريكاتير الساخر ولكن من خلال الكلمات:

«وطلع بالجزمة ع الترابيزه الجانبيه
ومشى بالجزمة ع الأكلات الشعبيه
ورقع ضحكه وعمل العمله اللي مش هيه
خلى المطرح تواليت
اتكهرب جو الحفله الرسميه
واتقال لالا... لالا... لالا...
دي غلطه في الاتيكيت» (٩٠).

وبعد ان يصل القارىء حد الاشمئزاز من الوضع الذي آلت اليه مصر في عهد الردة والخيانة، يستدرك الشاعر الموقف، ويمدنا بالصورة المشرقة لمصر، هذه الصورة التي عرفناها في فترة عبد الناصر، التي لا بد وان تشرق من جديد، حيث يبرز تحالف قوى الشعب العامل السائر على طريق الاشتراكية ومعاداة الاستعمار:

«يا فلاحين يا جنود يا طلبه يا عمال
عدوكم حلف لاستعمار ورأس المال
عاش الطريق لشتراكي قوم يا شعب وثوره»
(ص٧٦).

وهذه الصورة لا تقبل الخامل والمتقاعس عن واجبه، ولا يظهر فيها الا الانسان العامل والمنتج، الا الانسان الثوري:

«وأساتذه وعلما ومعامل
ودكاتره من الشعب العامل
ورجال سكر على مكاتبها
تخدم بالروح لما تعامل
والصورة ما فيهاش الخامل
والخامل واجبه ونحسان
ما فيها ش الا الثوري الكامل
المصري العربي الانسان
صور يا زمان» (ص٣٦).

لقد تركت الحرب الأهلية اللبنانية اثرها العميق في انتاج الشعراء والكتاب، فمن الطبيعي ان يلتفت شاعرنا الى لبنان، رغم القضايا الكثيرة الملحة في بلده، وهو يربط بين الأمرين ويتحدث في قصيدة «المطبعة» عن مقتل صحافي مصري يعمل في لبنان يدعى ابراهيم عامر في أثناء عمله في حماية الدمقراطية:

«يا مطبعه
يا معبد الدمقراطيه العظيم
على مذبحك
قتلوا ابراهيم وكان خساره ابراهيم» (ص٨٢).

ويستنتج الشاعر في آخر القصيدة بأن الانسان لا يموت الا في سبيل ما يحب.

وتعبيراً عن موقف الشاعر التقدمي، فهو يؤكد وقوفه الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل، ويثبت حقيقة لا جدال فيها، وهي ان الشعب الفلسطيني أقوى من الموت:

«في صرخة الوليد من دهشة الحياه
وطرقة الحديد ورفعة الجباه
لفوق لفوق لفوق يا اسماء الشهداء
تل الزعتر وصابرا
وشاتيلا وغيرها بكره
من مذبحة للأخرى
عايشين بلا انتهاء
مقاومه مقاومه
ويا بخت الشهيد» (ص٢١).

ولا ينسى الشاعر رفاقه الشعراء الذين سبقوه الى الموت ويقول كلمة وفاء. ورفاقه من كل الأمم هم الشعراء التقدميون من بابلو نيرودا التشيلي الى بوشكين الروسي الى كمال ناصر الفلسطيني الى لوركا الاسباني، وأمل دنقل المصري حيث يؤكد خلودهم، ولأمل مكانة خاصة لدى شاعرنا:

«باحكي عن الموتى في شتى العصور
وباقول عليهم ألف رحمه ونور
مش باحكي أبدا عن أمل دنقل
لأنه عايش رغم سكنى القبور
وقالوا في الامثال.. اللي خلف ما ماتش
وسلام على اللي في صفحة الموتى
وسلام على اللي في صفحة الاحياء» (ص٩٤).

ليس هذا كل ما يقوله الشاعر في مجموعته «أنغام سبتمبرية»، فهنالك القصائد الوجدانية والشطحات الرومانسية التي لم نتطرق اليها، لأن ما أردنا تأكيده في هذه العجالة هو الجانب الوطني التقدمي والانساني في شعر صلاح جاهين ووقوفه الى جانب القوى التقدمية في مصر، التي تناضل رغم القهر والاضطهاد وتعمل على تغيير الاوضاع وإعادة الصورة المشرقة الى مصر، مصر الشعب، مصر الثورة. ولا شك بأن الفجر قريب. ولكن لا يسعنا ان نفارق هذا الديوان دون الاشارة الى نظرة الشاعر الخاصة في الحب، حيث يرى بأن الحب هو الحل الوحيد لكل مشاكل العالم.

«والله لولا الحب كانت تبقى غم
والشوارع تتملى مجاريح ودم
أيوه أصل الحب يمحى كل هم
والحبيب يدفع حبيبه للعلا..
هي ديه المسأله» (ص٤٧).

فهل حقاً هذه هي المسألة ؟!

(شفاعمرو)

* جاهين صلاح ـ *أنغام سبتمبرية (أشعار بالعامية المصرية) إصدار منشورات مكتبة مدبولي ـ القاهرة. الطبعة الاولى ١٩٨٤ .*

نتمنى لك النجاح يا غالينا غاغارينا

□ ما اسرع الزمن! يخيل الينا انه قبل فترة قصيرة تابعنا اول تحليق للانسان في الفضاء وشاهدنا في جميع الصحف وجه الشاب يوري غاغارين الطيب والبطل. وكانت بجانبه في كثير من الصور بنتان صغيرتان ولطيفتان. انها ابنتاه.

لقد رأى الجمهور في ٢٧ تموز (يوليو) عام ١٩٨٥، في أثناء مراسيم افتتاح مهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر الفتاة الرشيقة سوداء العينين التي اولعت شعلة المهرجان. وقال المعلقون حينذاك، عند تقديمها، ان غالينا غاغارينا طالبة دراسات عليا في معهد بليخانوف للاقتصاد الوطني.

ان غالينا ناقشت قبل بضعة ايام رسالة الدكتوراه فلسفة في موضوع «قضية توزع القوى المنتجة مع اخذ العوامل الايكولوجية بالحسبان على مثال موارد الارض في مقاطعة سمولينسك». لقد ولد والدها في قرية كلوشينو في منطقة غجاتسك (منطقة غاغارين حالياً) في مقاطعة سمولينسك

عكفت غالينا على معالجة هذا الموضوع عندما كانت طالبة، وتقدم رسالتها توصيات معينة يمكن ان تستخدمها هيئات التخطيط عند اعداد برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة الوسطى من روسيا الاتحادية.

(عن «أنباء موسكو» العدد ٤٢)

**** بـــواكيـــــر ****

صــــورة مــــن حيــــاتي

رسمت اسمك على اول صفحة في حياتي
صورتك طبعتها في مخيلتي
كتبت عن حياتك في مذكراتي
اخترت الدرب الذي يوصلني بدربك
فضلتك على نفسي
احترمتك اكثر من امي وأبي
أحببتك أكثر من اخوتي
صليت الى ربي من أجل ان يحميك
لي
اريد ان اعيش من اجلك
أحببت الحياة لأنك تعيش بها
أحببت البشر لأنك منهم
أحببت الحب من اجل حبك ومن أجلك أنت
تمنيت الحب لكل الناس
حتى يتذوقوا طعمه
مثلنا... أنا وأنت...

● بنت البادية ●

ابحاث سوفييتية حول البلدان العربية

● يريفان ـ «تاس» ـ جمعت بحوث العلماء السوفييت المتخصصين في دراسة تاريخ ومسائل التطور المعاصر في مصر وسورية والعراق ولبنان في المجلد الجديد من سلسلة الكتب الصادرة في الاتحاد السوفييتي «بلدان وشعوب الشرقين الادنى والاوسط». وقد أنجز اعداده الباحثون في معهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم بأرمينيا السوفييتية.

وهذا الجهد الجماعي شمل الدراسات القيمة التي وضعها خلال الأونة الأخيرة الاختصاصيون في ارمينيا كما ذكر المستعرب المعروف البروفيسور نيكولاي اوهانيسيان. وقال ان تحليل التاريخ والاقتصاد والعلاقات الدولية لبعض البلدان العربية موضع إهتمام دون ريب لدى من يزاولون الابحاث في هذا المجال.

ويقدر في هذا المعهد عالياً كتاب نيكولاي اوهانيسيان «علاقات الجمهورية العراقية مع البلدان العربية الاخرى». ويحلل المؤلف فيه علاقات العراق السياسية والتجارية ـ الاقتصادية مع لبنان والاردن وغيرهما من الدول العربية خلال فترة الاعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ . واستنتاجات هذا البروفيسور قائمة على اساس دراسة الوثائق العديدة وانطباعاته من رحلاته الى هذه البلدان وعلى تحليل الاتجاهات العامة في العالم العربي. وسبق ان اصدر اوهانيسيان كتاباً عن اسباب الازمة اللبنانية في اعوام ١٩٧٥/١٩٨٢.

وقد تناول المجلد السابق من هذه السلسلة قضايا العلاقات العربية وكذلك صلات البلدان العربية المتبادلة مع الغرب والشرق والتحولات الاجتماعية في سورية ومهام منظمة التحرير الفلسطينية والتعاون الاقتصادي السوفييتي ـ العراقي وكذلك سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

في مركز اللغات الشرقية بصوفيا



● الاستاذ المساعد بويف يتحدث الى الضيوف ●

■ *قام مندوبون عرب من مصر والجزائر وتونس والمغرب وسوريا والكويت والاردن ودولة الامارات العربية المتحدة ولبنان واليمن الدمقراطية بزيارة مركز اللغات والحضارات الشرقية التابع لكلية الآداب في جامعة «كليمنت اوخريدسكي» الرسمية بصوفيا، في اثناء وجودهم فيها لحضور الدورة الـ ٢٣ للمؤتمر العام لليونسكو التي انعقدت في العاصمة البلغارية من ٨ تشرين الاول (اكتوبر) الى ٩ تشرين الثاني (نوفمبر).*

مدرجات جامعية وحجر خاصة بعلم الصوتيات واستوديو لاخراج الافلام الدراسية وقاعة للفيديو تتسع لاستقبال ٢٥٠ شخصاً مع قاعة اخرى لعرض الافلام السينمائية بالعربية والتركية والهندية واليابانية وغيرها من اللغات الشرقية. وتشكل كل هذه الإقسام قاعدة تقنية عصرية اضفت مضموناً جديداً على مبنى المدرسة التقنية البلغارية السابقة الاولى التي تم تأسيسها عقب تحرير البلاد من الاستعباد العثماني (عام ١٨٧٨).

والى جانب الاختصاصات الاساسية كعلوم اللغة العربية وآدابها ودراسة الادب التركي وآداب اللغة الهندية يعنى المركز بتدريس ٢٨ من لغات الشعوب الأسيوية وبعض الشعوب الافريقية وآدابها وحضاراتها أيضاً. ويتلقى العلم فيه شباب بلغار وأجانب كما يستقبل طلبة الدراسات العليا من مختلف البلدان ومن ضمنها الإقطار العربية للتخصص فيه كذلك.

ان الطريق يبدأ من هنا، بالنسبة لاختصاص «الاستعراب» بدءا من الحروف العربية التي تكتب لأول مرة بشكل غير بارع وانتهاء بالعالم الغني الجذاب للأدب العربي والتاريخ والحضارة العربية القديمة والمعاصرة. واذا كان مدرسو اللغة العربية البلغار الاوائل يتمثلون في خريجي جامعات الأقطار العربية المختلفة، فقد اصبح يعمل الان الى جانبهم بعض تلامذتهم أيضاً.

والأهمية التي توليها بلغاريا لتعلم لغة الشعوب العربية وتاريخها وحضارتها لا تمليها احتياجات الروابط البلغارية العربية المتطورة تطوراً ديناميا وحدها. وانما يرجع الامر كما نوه الاستاذ المساعد اميل بويف امام الضيوف، الى ان تاريخ بلغاريا مرتبط بتاريخ الشعوب الشرقية ارتباطا وثيقا. وقد قال بهذا الصدد: «نحن نستقبل الأن في هذا المكان احفاد اولئك الرحالة والجغرافيين العرب الذين يعرب العلم البلغاري عن امتنانه لهم على المعلومات التي خلفوها حول حركة اجدادنا».

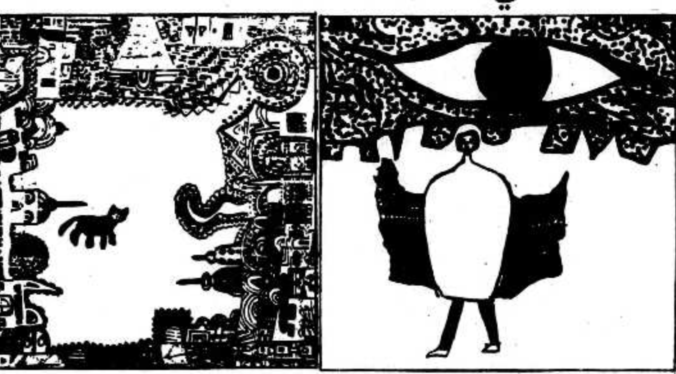
وقامت كبيرة المعيدين بينكا ساماريغا الدكتورة في العلوم اللغوية التي تخرجت من جامعة بغداد وكانت اول مدرسة في اللغة العربية، بتعريف الضيوف على طريقة التدريس المعمول بها في هذا الاختصاص. ويقوم ٧٣ طالبا يتوزعون على ٤ صفوف بدراسة اللغة العربية وآدابها تحت اشراف ١٧ مدرسا. ويتخصص طلبة السنتين الرابعة والخامسة حسب رغبتهم في احد الفروع التالية: الادب العربي، وعلم اللغة، وعلم المجتمع والترجمة. وتوجد تحت تصرفهم قاعة للمطالعة تابعة للمركز ومكتبته العامة وتضم هبات من الكتب تبرع بها المدرسون انفسهم فضلا عن الهبات المقدمة من سفارات بعض الاقطار العربية في صوفيا.

وقد عبر اديب لجمي مندوب المنظمة العربية للتعليم والعلم والثقافة باسم الضيوف عن شكرهم على حسن الضيافة التي قوبلوا بها مؤكداً للمضيفين بأن منظمته سوف تهتم ببحث الامكانيات المتوفرة وإقامة صلات رسمية مع المركز وتقديم الكتب الادبية والمواد الدراسية التي تهمه في عمله المقبل.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

تجربة رائدة ومثيرة

فنان تونسيّ يفجر الكنوز المخبأة عند الأطفال



□□ نقلت الينا الاخبار فوز المخرج السينمائي التونسي «الناصر الخمير» بالجائزة الكبرى لمهرجان فالنسيا السينمائي عن فيلمه «الهائمون». و «ناصر» ليس مخرجاً وكاتباً سينمائياً فحسب، لكنه أيضاً رسام وراوي حكايات، وأيضاً صاحب نشاط مهم مع الأطفال.

ويهدف «ناصر» ـ بعمله مع جماعات الاطفال ـ الى تفجير الكنوز المخبأة داخلهم: كنوز الحضارة العربية الاسلامية المختزنة، ويفجر قدراتهم على التعبير بها. انه يفجر الخيال والابداع الذي تتميز به هذه الحضارة، والذي طمسته حياة الاستهلاك، والعادات الحديثة المكتسبة عن الثقافات المستوردة.

وقد صدر له في باريس هذا العام كتاب باللغتين العربية والفرنسية بعنوان «قال الراوي»، جمع فيه حصيلة آخر تجاربه مع الاطفال في قريته «قربة» على الساحل التونسي.

بدأت التجربة بعدد كبير من اطفال القرية، روى لهم «ناصر» عدداً من حكايات ألف ليلة وليلة، كما جعلهم يجمعون بأنفسهم الحكايات الشعبية من ألسنة الرواة والراويات العجائز. ثم جعلوا يحاولون معاً مزج كل هذه الحكايات، لصياغة ولضم حكاية موحدة من كل الحكايا المجموعة. وكان ذلك هو نص الكتاب.

وفي مرحلة اخرى، قسم هؤلاء الأطفال الى عدة مجموعات، وبدأوا يتجولون في القرية للفرجة والنظر في «العلامات والاشارات المتشردة المنسية في الصخور، الغارقة في ضمير التراب، المحفورة على النحاس، المنسوجة على الصوف، أو المنقوشة على أضلاع البشر» و«... في باحات المنازل، ومداخل الجوامع وعلى شواهد القبور، وفي الزرابي والسجاد والتطاريز وتصاميم الثياب».

قامت مجموعة منهم بجرد للأدوات المحلية والمواد والألوان، والطرق التقليدية لاستعمالها في البيئة المحلية. وكانت مهمة مجموعة اخرى ان تجرد اشكال المعمار القديم.

كما غاص الاطفال من قبل في عمق خيال الحكايات، غاصوا في روح البيئة المادية والبصرية، وتعرفوا الى مفردات اللغة البصرية، واكتشفوا فيها الكثير من القيم الجمالية الموروثة.

وبتوالي اللعب مع الحكايات الشفهية والأشكال البصرية، اكتشف الاطفال ان بنية الحكاية الشفهية الخيالية عندنا، هي بنية الخيال العربي نفسها في الرسوم والأشكال، وان تقاليد الاثنين واحدة.

يقول «ناصر» في مقدمة كتابه، ان الأطفال مروا ـ خلال هذه التجربة ـ بمراحل ثلاث:

الأولى: اكتشاف الطفل لذاته وتعرفه الى خياله، عن طريق انفعاله الجمالي بتراكيب اللغة والاشكال البصرية والمواد.

والثانية: وفيها يصل الطفل عن طريق انفعاله العاطفي المبدئي، الى انفعال أعم وأشمل، هو انفعال الانتماء الى الابداعات السابقة للأجداد. وعندها تبدأ رحلته نحو جذور «الهوية ـ الذاكرة».

اما الثالثة: فعندما يكتشف الطفل الآخرين، ويخلق علاقة متوازية بين الفرد والجماعة، وبين الواقع والخيال. ويصل الطفل الى أنماط مشتركة مع الجماعة، للتعبير عن خياله الذاتي ـ الجماعي، ويتخلص من استخدام طرق التعبير الجاهزة، السائدة والمكتسبة، والنماذج المسبقة المستوردة. وتنفتح امامه ابواب جديدة يطل منها على مساحات رحبة ومدهشة.

وقد صدر الكتاب مزيناً برسوم الأطفال التي صاغوها كترجمة بصرية جماعية، للنص المصاغ جماعياً أيضاً.

ومن قبل، أصدرت ذات الدار او كتاب «للناصر الخمير» بعنوان «حكايات الغولة». وفيه جمع حكايات الغولة التي روتها أمه له ولشقيقاته «أسماء» و «رفيقة» و «صبيحة» و «منيرة». وفي ورشة منزلية مصغرة، استطاع «ناصر» ان يحصل من شقيقاته ـ اللاتي لم يسبق لهن من مزاولة الرسم ـ على رسوم رائعة أصيلة، كانت أهم ما في الكتاب، الى جانب اخراجه الممتاز للصفحات.

ثم تلا ذلك كتابه الثاني «شمس بين حيطين». وفيه جمع عدداً آخر من الحكايات التي روتها والدته «أم الخير». وفي هذه المرة، استطاع أن يطلق في أمه الأمية الطفل ـ الرسام الكامن، وجعل من رسومها مادة الكتاب المصورة.

إنها تجارب جديدة على ذات الطريق الذي شقه من قبل المعماري المصري رمسيس ويصا واصف، حين جمع أطفال قرية «الحرانية»، ووضع بين ايديهم انوالاً لنسج السجاد بالتصميم نفسه ومواد الانوال التقليدية المصرية القديمة. كما زودهم بخيوط الصوف المصبوغة بذات الصبغات الطبيعية التي استخدمت في المنطقة تاريخياً. فأبدع الأطفال الذين زاولوا التعبير الفني لأول مرة سجاداً مدهشاً، مصرياً صميماً، يجمع روح التقاليد المصرية القديمة، والقبطية، والاسلامية.

ان الكنوز المخبأة والمصانة بحرص بمنأى عن التأثيرات المشوهة لأشكال الفنون والثقافة المستوردة الاستعمارية والاستهلاكية، إنما تكمن داخل أطفالنا، وفي ايديهم مفاتيح هذه الكنوز. فمن يطلب الكنز منهم؟

(عن مجلة «صباح الخير» ١٩٨٥/١٢/٥)

●●● علـــوم ●●●

الفيتــــامينـــات

■□ عنصر اساسي في نمو الجسم ولا غنى عنها لاستمرار البقاء □■

*** إعداد : د. رحيمة السلطاني ***

● الفيتامينات مجموعة من المواد العضوية يحتاجها الجسم بكميات ضئيلة من اجل عمليات الاستقلاب، ولكنه لا يستطيع صنعها بنفسه ولذلك يجب ان يحصل عليها بواسطة الغذاء.

وجدير بالملاحظة ان معظم افراد المجموعات ليست متشابهة كيميائياً، كما انها تختلف في وظيفتها الفيسيولوجية، ولقد سميت هذه الفيتامينات في البدء بأحرف (إيه. بي. سي) ولكن بعد عزلها بشكل نقي ومعرفة تركيبها الكيميائي اعطيت اسماء كيميائية. ودرجت العادة على تقسيم الفيتامينات الى مجموعتين:

● الفيتامينات التي تذوب في الماء.
● الفيتامينات التي تذوب في الدهن.

ويفيدنا هذا التقسيم في معرفة توزع الفيتامينات في الاغذية المختلفة، كما ان هنالك تمايزاً في طريقة تصريف الجسم لكل من المجموعتين، فمن المعلوم ان الجسم قادر على إزالة الفائض من الفيتامينات التي تذوب في الماء عن طريق افرازها من الكلية في البول، وبذلك فليس ثمة خطر من تناول مزيد منها، اما بالنسبة للفيتامينات التي تذوب في الدهن فان الجسم يختزن الفائض منها في الكبد، وتؤدي زيادتها مع الزمن الى اخطار صحية.

كما اننا من وجهة نظر التغذية العملية، وتحديد الاحتياجات سنقسم الفيتامينات بشكل عام الى مجموعتين:

المجموعة الاولى: وتضم فيتامين (أ) وفيتامين (د٣) وفيتامين (س) وفيتامين (ب١) وفيتامين (ب٢) وفيتامين (ب١٢). والمعروف ان النقص في اي من افراد هذه المجموعة يمكن تمييزه سريرياً، كما ان تناول اغذية تنقصها هذه الفيتامينات معروف في المجتمعات البشرية.

المجموعة الثانية: وتضم فيتامين (ك) وفيتامين (اي) وفيتامين (ب٦).

ولم يميز لافراد هذه المجموعة بعد امراض ناجمة عن نقص طبيعي فيها (وان شوهدت بعض الامراض السريرية، المرتبطة بالنقص تحت ظروف شاذة او ثانوية لمرض آخر). كما ان الغذاء العادي لمختلف المجموعات البشرية يحتوي على كميات كافية، ولذلك فليس هناك من تحديد لاحتياجات الانسان اليومية منها.

وسنركز بحثنا، على افراد المجموعة الاولى ونشير بشكل بسيط الى بعض افراد المجموعة الثانية، وهو فيتامين (د).

* فيتامين دال *

يوجد نوعان مهمان من فيتامين (د)، احدهما وهو فيتامين (د٢) ويوجد بشكل نادر في الطبيعة وأن كان يستخدم في المعالجة، وأهميته لنا اقل بكثير من النوع الثاني وهو فيتامين (د٣).

ان فيتامين (د) ضروري لتشكل العظام، ومكان عمله الرئيسي هو في الامعاء حيث يشجع عملية امتصاص الكالسيوم والفوسفور بالاضافة الى انه يعمل على الكلية والعظم وربما في أنسجة اخرى بشكل مباشر، ويمكن تلخيص عمله الفسيولوجي المعروف بالشكل التالي:

ـ يحمل فيتامين (د٣) في الدم متحداً مع (أيه ـ جلوبلين) الى الكبد حيث يخزن او يتحول الى مادة عضوية معقدة، وهذه المادة تصل الى الكلية حيث تتحول بدورها الى مادة جديدة، وتعود هذه المادة من الكلية الى الدم، وتصل من هناك الى الامعاء والعظام. اما في الامعاء فتحث المادة الخلايا على صنع بروتين نوعي يربط الكالسيوم، وهذا ما يخدم في عملية النقل الفعالة للكالسيوم في البلازما والى تشجيع عملية توضع العظم. اما في نقطة تشكل العظام فان هذه المادة تلعب دوراً بالاضافة الى العوامل الاخرى مثل (سيلكتونين) وهرمونات نظيرة الدرق في عملية توضع الكالسيوم في العظم.

كما ان لفيتامين (د) عملاً مباشراً على الكلية حيث يحثها على امتصاص الفوسفات.

الأمراض:

يؤدي نقص فيتامين (د) الى عرقلة عملية نمو العظام لدى الاطفال. وبالتالي الى حدوث مرض الكساح. كما ان نقصه عند الكبار يؤدي الى عملية ازالة الكالسيوم من العظام وحدوث مرض لين العظام.

* مصادر الفيتامين *

لا يوجد هذا الفيتامين في الأغذية النباتية، كما ان قلة من الاغذية الحيوانية تحتوي على الفيتامين وأهمها على الاطلاق زيت كبد السمك. ومن الأغذية الحيوانية الاخرى التي تحتوي على كميات قليلة منه الكبد والبيض. ويجب الالتفات الى ان الحليب الانساني وحليب البقر لا يحتوي الا على كميات ضئيلة من فيتامين (د).

وأهم مصادر هذا الفيتامين بالنسبة للانسان هي عن طريق صنعه في الجلد حيث تتحول مادة (ديهايدرو كلسترول) بتعرضها للأشعة فوق البنفسجية للشمس الى فيتامين (د٣)، ويخضع معدل صنع الفيتامين في الجلد الى عاملين هما: عامل التعرض للأشعة فوق البنفسجية، ودرجة تلوّن الجلد (وجود الميلانين في الجلد). فكلما زاد التعرض كلما زاد معدل الانتاج وكلما زاد صباغ الميلانين كلما انخفض معدل الانتاج.

(عن «بلسم» ١٩٨٥/١٢٤)



الصفحة ٦ — الأربعاء ١١ كانون الأول ١٩٨٥

إضراب السلطات المحلية العربية كان شاملاً

● ابراهيم نمر حسين : الاضراب متواصل الى·ان تستجيب الحكومة لمطالبنا العادلة ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ كان الاضراب، الذي أعلنته سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء العرب احتجاجاً على عدم استجابة الدوائر الحكومية لمطالب السلطات المحلية العربية المالية كافة في يومه الاول، أمس، ناجحاً وشمل السلطات المحلية العربية بأسرها.

ورداً على سؤال لمراسلنا حول ما أذيع عن توجه وزير الداخلية الى السلطات المحلية العربية لوقف الاضراب قال السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية ورئيس بلدية شفاعمرو، إنه لم يجر مع رئاسة اللجنة اي اتصال رسمي من قبل الدوائر الحكومية وان لجنته لم تتسلم اي اقتراح من قبل الداخلية او المالية أو غيرها من شأنه أن يحل الضائقة المالية وينهي الاضراب.

وأكد السيد حسين ان السلطات المحلية العربية ستصعد إجراءاتها الكفاحية خلال الاضراب ما لم تستجب وزارتا المالية والداخلية لمطالبها المالية العادلة.

ومن المنتظر ان يعقد رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعاً عاماً لهم بعد غد الجمعة في المركز الثقافي ـ البلدي في الناصرة للبت في الاجراءات الكفاحية المقبلة.

وفود المؤتمر العشرين في ضيافة «الاتحاد» ومطبعتها

● قام عدد من وفود الأحزاب الشقيقة الى المؤتمر العشرين ـ السوفييتي والالماني الدمقراطي والبولندي والياباني والأمريكي والكندي ـ بزيارة مكاتب «الاتحاد» ومطبعتها في حيفا صباح أمس الثلاثاء. وقدم اليهم رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، هدايا رمزية وتجولوا في مكاتب التحرير والادارة والمطبعة واستمعوا الى شرح مفصل عن عمل «الاتحاد» من رئيس التحرير ومن نائبيه، علي عاشور وابراهيم مالك، ومن مدير الادارة العام شفيق طوبي. والصورة، أعلاه، هي لبعض الضيوف في مكتب رئيس التحرير.

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد»)

تمديد اعتقال المساعد السابق لنائب الوزير ديكل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مدّدت المحكمة، أمس، فترة إعتقال المتحدث الرسمي باسم سلطة الموانئ، آلي تسور، لمدة ٧ أيام أخرى لاستكمال التحقيق معه حول تورطه في قضايا «صفقات الارض» في الضفة المحتلة، حين شغل منصب مساعد نائب وزير الزراعة في العام ١٩٨٢، ميخائيل ديكل.

وكان تسور أعتقل مع موظف حكومي كبير آخر، هو كلود مالكا، مساعد وزير المواصلات (مساعد وزير الزراعة سابقاً) الذي أطلق سراحه بكفالة مالية أمس الاول.

وتوجّه الى تسور تهمة تزوير وثائق من أجل تسهيل بيع أراض بصورة غير قانونية في الضفة الغربية المحتلة وبالحصول على رشاو من مبادرين ومقاولين بقيمة عشرات آلاف الدولارات لقاء تسوية أمورهم وتسهيل أعمالهم في مستوطنات الضفة المحتلة.

وبالمقابل إستمرت أوساط سياسية بتوجيه إصبع الاتهام الى نائب وزير «الأمن»، ميخائيل ديكل (نائب وزير الزراعة السابق). وفي هذا الصدد سلّم النائب يوسي سريد، وسكرتير حركة «راتس»، دافيد تسوكر وثائق ومستندات تؤكد علاقة ديكل بصفقات بيع أرض غير قانونية وبدعمه لشركات عملت في بناء مستوطنات كولونيالية بطرق ملتوية وغير شرعية !!

وكانت بين المستندات المقدمة رسائل بعث بها مسؤولون حكوميون الى ديكل في حينه يحذرونه فيها من الطابع المشبوه وغير الشرعي لصفقات متعلقة ببيع أراض، ولعمل شركات ومبادرين في المستوطنات المقامة.

وفي هذه الاثناء يشتدّ التوتر بين المعراخ وبين الليكود على أرضية الاتهامات التي توجّهها أوساط في الليكود للشرطة وللوزير حاييم بارليف بشأن التحقيق في القضية.

مجلس طمرة المحلي يستنكر الهدم في جديدة ويعلن تأييده للإضراب

● طمرة ـ لمراسلنا ـ استنكر مجلس طمرة المحلي عملية هدم البيت والدكان في قرية جديدة يوم الاثنين ٨٥/١٢/٩، وأعلن عن تضامنه مع صاحبها وكذلك أعلن المجلس عن تأييده الكامل لقرار اللجنة القطرية للرؤساء إعلان الإضراب الشامل في السلطات المحلية العربية جراء عدم استجابة الدوائر الحكومية لمطالبها المالية.

وجاء ذلك في الجلسة العادية التي عقدها المجلس يوم الاثنين (١٢/٩)، وقدم فيه رئيس المجلس، عباس حجازي، بياناً عن الضائقة المالية في السلطات المحلية العربية.

عصبة حقوق الانسان تبرق الى هليل بمناسبة يوم حقوق الانسان

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعثت عصبة حقوق الانسان والمواطن في البلاد، أمس، برسالة الى رئيس الكنيست، شلومو هليل، بمناسبة الذكرى ال (٣٧) لاعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة عن يوم حقوق الانسان.

وأشارت العصبة في رسالتها الى عدد من البنود التي شملها إعلان الجمعية للامم المتحدة ولم تنفذ في اسرائيل. وطالبت العصبة رئيس الكنيست بادراج الموضوع على جدول أعمال الكنيست وإصلاح ما تشوه من حقوق الانسان في اسرائيل.

عرائض تحمل مئات التواقيع ضد إغلاق عيادة «صندوق المرضى» قرب وادي النسناس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وقع المئات من أهالي حي وادي النسناس في حيفا والمنطقة المحيطة به على عريضة موجهة الى ادارة مؤسسة «صندوق المرضى» تطالبها فيها بعدم اغلاق العيادة التابعة للمؤسسة القائمة في شارع «هتشعيم قشلوشاه» بين شارع الخوري وبين البلدة التحتا.

وعُلم ان ادارة المؤسسة قررت اغلاق العيادة في اطار خطة التقليصات في ميزانيتها، وفور ذا'

بادر عدد من سكان حي وادي النسناس الى تنظيم حملة جمع تواقيع من أعضاء المؤسسة على عرائض تطالب بالغاء قرار اغلاق العيادة.

وجاء في العرائض المقدمة ان العيادة تقدم الخدمات لأكثر من أربعة آلاف عضو في «صندوق المرضى»، وان اغلاقها سيمس بشكل حاد بهم.

نزاع عمل في أقسام العمل والرفاه الاجتماعي في السلطات المحلية في البلاد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأ مستخدمو أقسام العمل والرفاه الاجتماعي في السلطات المحلية في أنحاء البلاد كافة، أمس (الثلاثاء)، نزاع عمل إحتجاجاً على التقليصات في القوى العاملة والميزانيات في هذه الاقسام.

وستكون هذه الاقسام اليوم (الاربعاء) مقفلة أمام الجمهور، وسيصعد المستخدمون إجراءاتهم ابتداء من غد (الخميس) بشتى الوسائل، مثل عدم تقديم التقارير الى الهيئات المختصة وغير ذلك.

«لجنة النساء من أجل المساواة والسلام» تتظاهر ضد أوامر الابعاد

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تظاهرت أمام وزارة «الامن» في تل أبيب، أمس، وبدعوة من «لجنة النساء من أجل المساواة والسلام» عشرات النساء، ضد قرار الإبعاد من الوطن بحق أربع شخصيات وطنية في المناطق المحتلة.

وأتت هذه المظاهرة لمناسبة اليوم الدولي لحقوق الانسان، الذي صادف أمس.

ورفعت المتظاهرات شعارات تطالب بالغاء قرار الابعاد وتندد به وتطالب بانهاء الاحتلال بكل موبقاته.

إضراب عاملات مصنع «لودزيا» للنسيج في ديرحنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت عاملات مصنع «لودزيا» للنسيج في ديرحنا، يوم الاثنين ٨٥/١٢/٩ اضراباً مفتوحاً عن العمل وذلك احتجاجاً على الرواتب المنخفضة التي تدفع لهن.

ويذكر ان العاملات وعددهن (٦٠) عاملة كن قد أعلن الاضراب في ٨٥/١١/١١ للسبب نفسه ولكنهن عدن الى العمل بعد وعد من إدارة المصنع ومسؤولي الهستدروت برفع أجورهن. الا انه تبين لدى تسلمهن رواتب الشهر الماضي إنه لم تدفع في هذه الرواتب أية زيادة !

وتحصل عاملات مصنع «لودزيا» على أجرة منخفضة جداً بحيث يبلغ معدلها (١٦٠) ألف شيكل شهرياً.

رمزي خوري يرد على أكاذيب وريقة «الوطن»

● عكا ـ لمراسلنا ـ بعث عضو بلدية عكا عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رمزي خوري، أمس، برسالة الى رئيس تحرير نشرة «الوطن» الناطقة باسم «المتكديمت» كذّب فيها ما جاء في النشرة (عدد ٨٥/١٢/٦) على لسانه وهدّد بالتوجه الى القضاء، إذا لم تنشر تكذيباً لما ورد على لسانه في عددها الاخير.

وجاء في الرسالة : «لقد إطلعت على نشرتكم «الوطن» من يوم ٨٥/١٢/٦. وقد جاء على الصفحة الثانية تحت عنوان «مؤتمر راكاح يُعقد تحت رعاية رئيس دولة اسرائيل» ما يلي : «صرّح عدد من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بينهم السيد رمزي خوري من عكا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يصبح اليوم جزءاً من المؤسسة الاسرائيلية «ميساد»، وذلك بمناسبة إنعقاد المؤتمر... الخ

«ان نشركم هذا المتعلق بي عار عن الصحة وليس له أي أساس. وإني أرى بنشركم قولاً كاذباً كهذا على لساني مسّاً بي وبكرامتي الشخصية والحزبية. إني أطلب منكم بهذا ان تنشروا تكذيباً لخبركم المذكور في نشرتكم القادمة وفي المكان نفسه الذي نشرتم فيه على لساني، وذلك خلال اسبوع من تاريخه. وخلافاً لذلك سأضطر الى التوجه للمحكمة، مطالباً اياكم بالتعويض عما سببتموه لي من إساءة ومس بكرامتي الشخصية والحزبية».

أسلحة وعتاد عسكري اسرائيلي للجيش الامريكي في أوروبا

● تل ابيب ـ يزور وفد عسكري أمريكي عالي المستوى البلاد في هذه الأيام. وكان قد وصل الى هنا في نهاية الاسبوع الماضي. ويرئس هذا الوفد الكولونيل روبرت نوفوغريتس، ضابط وكالة المشتريات الملحقة بقوات الجيش الامريكي العاملة في أوروبا. ويضم رؤساء الادارة ووحدات هذا الجيش الرئيسية.

ومن المتوقع ان يجري هذا الوفد محادثات مع قرابة ١٥٠ من رجال الصناعة والاعمال والمسؤولين في البلاد حول امكانية شراء أسلحة وعتاد عسكري وغير عسكري لحساب القوات الأمريكية في أوروبا. ومن بين الذين سيقابلهم الوفد ممثلو مختلف قطاعات الصناعة الاسرائيلية، مثل الالكترونيكا والبلاستيك والاغذية والنسيج والصناعة العسكرية.

ومن الجدير بالذكر ان زيارة هذا الوفد وبحث امكانية شراء أسلحة وعتاد آخر لحساب الجيش الامريكي يتمان في اطار معاهدة التعاون الاستراتيجي والعسكري بين البلدين والتي تستهدف الاستفادة من الصناعة العسكرية في البلاد ذات التكلفة الرخيصة وتعميق ربط ممثلي هذه الصناعة والبلاد عامة، بالمشاريع الأمريكية في المنطقة وكذلك في القارة الأوروبية.

جلسة عادية مفتوحة لبلدية الناصرة غداً، الخميس

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد المجلس البلدي في الناصرة غداً (الخميس ٨٥/١٢/١٢) جلسته العادية لبحث الازمة المالية الخانقة في البلدية واضراب السلطات المحلية العربية. وسوف تكون الجلسة كالعادة مفتوحة أمام الجمهور.

تنويه

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط سهوا من قائمة اسماء الضيوف، الذين شاركوا في حفل افتتاح المؤتمر العشرين للحزب اسماء السادة الاخوة: نبهان قشقوش، رئيس مجلس قلنسوة المحلي، ولطفي جبارة، سكرتير مجلس عمال الطيبة، وخالد رعدية، نائب رئيس مجلس محلي جلجولية، والرفيق أحمد الخطيب، نائب رئيس مجلس محلي المكر. ولذا اقتضى التنويه.

احتفالات بلدية الناصرة بعيد الميلاد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقوم بلدية الناصرة، منذ اليوم، بالاعداد لاحتفالات عيد الميلاد في المدينة. وكالعادة ابرق رئيس البلدية النائب توفيق زيّاد الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني مهنئاً بالعيد ومتمنياً ان يحل السلام في ربوع منطقتنا وفي العالم أجمع كما أبرق الى رؤساء الكنائس المسيحية في البلاد والمنطقة مهنئاً بهذه المناسبة.

وسوف يقوم وفد يمثّل البلدية بزيارة المؤسسات الأهلية في المدينة مقدماً التهاني والهدايا الرمزية هذا بالاضافة الى عملية التجميل والتزيين التي تقوم بها البلدية في ساحات البلدية وشوارعها استعداداً للعيد.

وسوف تتوّج هذه الاحتفالات بالاحتفال المركزي التقليدي، الذي تقيمه البلدية سنوياً في ليلة عيد الميلاد.

تشييع جثمان شاب من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو وقرى الجليل والكرمل، يوم الاثنين (٨٥/١٢/٩)، جثمان المأسوف على شبابه شبل حسين الشبل (٣٧ عاماً) الذي توفي إثر حادث عمل.

وقام بتأبينه نور عامر، الذي اشاد بصفات الفقيد الحسنة وبدماثة اخلاقه.

وتتقدم لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو بأحر التعازي الى آل الفقيد راجية لهم الصبر والسلوان.

مساعدات مالية أكبر للمستوطنين في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشجيعاً للاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة تعمل وزارة الاسكان على منح سكان المستوطنات قروضاً ومساعدات مالية بشروط سهلة تفوق تلك التي تمنحها لمواطنين في ما يُسمى «مدن التطوير» !

وذكر ان عائلة من خمسة أفراد تُريد الاستيطان في المناطق المحتلة تحصل من وزارة الاسكان على مساعدة بقيمة (٣٩) مليون شيكل بينما تحصل العائلة نفسها على (٣٦) مليون شيكل إذا ما رغبت بالسكن في إحدى «مدن التطوير» !

رئيس غواتيمالا الجديد المنتخب يعد باجراء تحقيق حول دور اسرائيل في بلاده

● أول رئيس منتخب (ولو صورياً) منذ ٣٢ سنة ● قتل أكثر من ١٠٠ ألف مواطن منذ تسلم العسكر السلطة في العام ١٩٥٢ ● واختفاء آثار أكثر من ٣٢ ألفاً من المواطنين في السنوات الخمس الاخيرة ●



■ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أسفرت نتائج الانتخابات في غواتيمالا، في وسط أمريكا، عن فوز رئيس «الحزب الدمقراطي المسيحي»، فينيسيو سيريزو ايرفالو، ب ٦٨٪ من مجموع الأصوات التي جرى فرزها في البلاد في نهاية الاسبوع الماضي. وبذلك يكون فينيسيو سيريزو قد هزم منافسه ممثل اليمين والوسط، خورخا كاربيو.

ومع أن كلا من سيريزو وكاربيو يمثلان أوساط البرجوازية الكبيرة والمتوسطة في غواتيمالا المرتبطة بالاحتكارات الأمريكية، الا·ان فوز سيريزو في الانتخابات يمكن ان يسهم في تخفيف حدة قبضة غلاة العسكريين اليمينيين على السلطة في البلاد ويترك متسعاً، ولو فرجة صغيرة، للعبة الدمقراطية البرجوازية ويضع حداً لانفلات الاوساط الفاشية وفرق الاعدام التي عاثت قتلاً في السنوات الخمس الماضية.

ومن الجدير بالذكر ان حكومة سيريزو ستكون الحكومة المدنية الاولى المنتخبة (ولو صوريا) منذ ١٩٥٠. ففي ال ـ ٣٢ سنة الأخيرة حكم الجنرالات والجيش البلاد وحولوها الى سجن كبير. ومن المعروف ان اسرائيل أصبحت المزود الرئيسي بالسلاح لجيش غواتيمالا وجنرالاته في السنوات السبع الماضية. كما قدمت لهم الخبراء والاخصائيين في أعمال القمع والتجسس وتهجير السكان وتجميعهم في تجمعات سكنية، هي اشبه بالسجون الكبيرة. وتقدر المصادر المطلعة أن الجيش وفرق الاعدام اليمينية الفاشية المرتبطة بالسلطة وبدوائر المخابرات الامريكية قتلت في السنوات ال ـ ٣٢ الماضية أكثر من ١٠٠ ألف مواطن، معظمهم من الهنود الحمر، سكان البلاد الاصليين. وفقط في السنوات الخمس الاخيرة فقدت آثار اكثر من ٣٢ ألف مواطن ويعتقد انهم قتلوا للاشتباه بهم بانهم من معارضي الدكتاتورية العسكرية.

ويذكر ان غواتيمالا هي أكبر بلد في وسط أمريكا، ويحدها من الشمال المكسيك ومن الجنوب السلفادور والمحيط الهادي ومن الغرب المحيط ومن الشرق هندوراس والسلفادور ويبلغ تعداد سكانها أكثر من (٧) ملايين نسمة، ومعظمهم من الهنود الحمر. وقد ربط الكثيرون بين هذه الحقيقة، كون الاكثرية هنوداً حمراً، وبين الفظائع التي مارسها العسكر الذي دربته اسرائيل وخبراؤها في قمع «الارهاب». وقد أثارت منظمة «امنستي» الدولية لحقوق الانسان هذه الفظائع في أكثر من تقرير ونبه الكاتب الامريكلاتيني الكبير، غارسيان الى فظاعة ووحشية ما يرتكب في غواتيمالا من جرائم قتل وحرق للقرى والمزارع وتدمير لبيوت الهنود الحمر.

وقد ربطت «امنستي» دائماً بين هذه الجرائم وبين الدعم الاسرائيلي الكبير لعسكريي غواتيمالا. وهو الدعم الذي ازداد منذ ١٩٨٢ بعد الانقلاب العسكري، الذي نفذه الجنرال ريوس مونط وتسلم خلاله السلطة في البلاد.

وقد نشر مراسل «هآرتس» في غواتيمالا سِتي، العاصمة، تقريرا في الجريدة امس، كتب فيه ان رئيس غواتيمالا الجديد، سيريزو، أبلغه انه سيجري تحقيقا في دور اسرائيل في بلاده، مع أنه يدرك ان لبلاده علاقات متشعبة مع اسرائيل. ونسب المراسل اليه قوله انه «لن يسمح لاية دولة اجنبية في التحكم بقضايا الامن في غواتيمالا». ومع ان المراسل لم يذكر ما اذا كانت اسرائيل المقصود بالدولة الاجنبية الا، ان كل الدلائل تشير الى ذلك.

فهل سنشهد انحساراً او تراجعاً، على الأقل في العلاقات الخاصة بين اسرائيل وغواتيمالا بعد فوز سيريزو في الانتخابات وانفضاح الدور الاسرائيلي في تلك البلاد ؟ وهل سيتمكن سيريزو من تخليص البلاد من قبضة الجنرالات الممسكة، بقوة، بخناق البلاد ؟ وهل ستتوقف حملات إبادة الهنود الحمر في البلد. كل ذلك ستكشف عنه التطورات اللاحقة.

سوار الذهب يزور السعودية

● الرياض ـ عن و.ص.ف ـ أعلن رسمياً في العاصمة السعودية ان سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، وصل، أمس (الثلاثاء)، الى الرياض في زيارة رسمية الى العربية السعودية تستغرق ثلاثة ايام.

وستتناول مباحثات سوار الذهب مع الملك فهد بصفة خاصة العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

ويذكر أن هذه الزيارة الاولى التي يجريها سوار الذهب الى السعودية منذ توليه السلطة في نيسان الماضي اثر الاطاحة بالرئيس جعفر نميري.

اليوم تبدأ عملية تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية

● بيروت ـ و.ص.فتهـ ـ من المفروض ان تكون الخطة الأمنية لبيروت الغربية دخلت حيز التنفيذ في الساعة الخامسة من فجر اليوم.

أعلن عن ذلك رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي بعد ان رئس، أمس الأول، اجتماعاً موسعاً للقيادة العسكرية وللجنة التنسيق المكلفة بأمن بيروت الغربية. وحضر الاجتماع وزير الدفاع اللبناني عادل عسيران وضباط من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي.

وشارك في الاجتماع رئيس فريق المراقبين السوريين العقيد عبد السلام الداغستاني وممثلو القوى الحزبية والسياسية في لجنة التنسيق المنبثقة عن اتفاق دمشق.

ومن جهة اخرى اوضحت مصادر عسكرية ان عدد أفراد القوة العسكرية الشرعية الخاصة بتنفيذ الخطة هو ٨٥٠، من بينهم ٤٥٠ من الجيش اللبناني و ٤٠٠ من قوى الأمن الداخلي. وأشارت هذه المصادر الى أنه تم الاتفاق على سحب المسلحين قبل نزول القوة الشرعية.

وكان كرامي قد أكد ضرورة تنفيذ هذه الخطة وهدد بان البديل لذلك هو حدوث كارثة.

تخفيض أجور عمال البناء بـ ١٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مركز المقاولين والبنائين تخفيض أجور عمال البناء بنسبة ١٠٪. وذلك بذريعة الاوضاع الصعبة لفرع البناء، وانه ليس بالامكان دفع زيادات على الأجور بنسبة ٤٪ في كل شهر من الشهور الثلاثة القريبة المقبلة كما تقضي به اتفاقيات العمل القائمة.

اكثر من ١٥٠٠ معتقل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بشكل عام وعن قضية يونس رجوب ومحمود دعيس.

ووزع، خلال المؤتمر الصحفي، بيانان جاء في أحدهما أن سجناء الحرية الفلسطينيين في جميع سجون الاحتلال، داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة (اكثر من ١٥٠٠ معتقل) انضموا الى الاضراب عن الطعام الذي كان بدأه معتقلو سجني «جنين» و «جنيد».

واستعرض البيان الاوضاع العصيبة التي يعيشها السجناء الفلسطينيون، بمن في ذلك السجينات في سجن «نفي ترتسا»، جراء «القبضة الحديدية» التي بدأت تستخدمها السلطات بشكل خاص منذ الافراج عن الف سجين في إطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٢ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٨ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 178/42 - 12.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

المناطق المحتلة تنتفض غضبا على سياسة القمع والابعاد :

الاعلام الفلسطينية ترفرف على السطوح ومظاهرات في مختلف مخيمات ومدن وقرى الضفة والقطاع

● اعتقال العشرات خلال عمليات القمع والتفتيش التي شنتها قوات كبيرة من جيش الاحتلال ●

● القدس مكتب «الاتحاد» - شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال و«حرس الحدود»، بدءا بليلة امس الاول ومرورا بيوم امس، حملة اعتقالات وتنكيل وتفتيش واسعة النطاق في العديد من مخيمات وقرى ومدن الضفة والقطاع المحتلين، بما في ذلك ضد طلاب الجامعات والمعاهد والمدارس.

● في مخيم البريج ●

ففي مخيم البريج في قطاع غزة شنت قوات الاحتلال، منذ التاسعة من مساء أمس الاول، حملة مداهمات وتفتيش واسعة اعتقلت، خلالها، عشرات الشبان، من بينهم الاسير المحرر حسن العمودي الذي لا يزال خاضعا لامر الاقامة الاجبارية منذ تحريره. واقتاده جنود الاحتلال الى مركز «معسكرات الوسطى» في العاشرة مساء.

كما اعتدى الجنود على المواطن خضر جبريل والاسير المحرر عمر عبيدو ومارسوا مختلف اساليب الاستفزاز ضد المواطنين وتلفظوا بالالفاظ السوقية، وقد تواصلت المداهمات والتحقيقات حتى ساعات الفجر.

وصباح امس تفجرت مظاهرات طلابية حاشدة عمت مدارس المخيم الست. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ونددوا بسياسة الابعاد والاعتقالات الادارية و«القبضة الحديدية»، بما في ذلك ضد المعتقلين الفلسطينيين. وفور اندلاع المظاهرات حضرت الى المخيم قوات كبيرة من جيش الاحتلال لقمع المتظاهرين.

● مداهمة مخيم جباليا ●

كذلك داهمت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود ورجال الامن، ليلة امس الاول، مخيم جباليا (قطاع غزة) وقامت بتفتيش البيوت وباصطحاب الرجال، خاصة الشبان منهم، الى مقر الجيش في المخيم، مستخدمة الضرب والشتائم والاهانات. واحتجزت المواطنين للتحقيق حتى ساعات الليل المتأخرة، ثم افرجت عن بعضهم وأبقت عددا كبيرا منهم رهن الاعتقال.

وانتشرت قوات الجيش في شوارع المخيم، مستخدمة الاضواء الكاشفة. وفرضت نظام حظر التجول على منطقتي بلوك ٤ وبلوك ٣ حتى الصباح.

● قريتا بيت حنون وجباليا ●

وفي قريتي بيت حنون وجباليا (المجاورتين لمخيم جباليا) انتشرت الشعارات المناهضة للاحتلال وللحلول التصفوية على الجدران. وقد حضرت قوات الجيش وحرس الحدود الى القريتين وقامت باحتجاز ٣٢ شابا للتحقيق في مقر الجيش في مخيم جباليا.

من جهة اخرى ترابط قوات كبيرة من الجيش على مداخل مدرسة يافا الزراعية الثانوية (في بيت حنون)، تحسبا من اندلاع المظاهرات. وقام الحاكم العسكري (صباح امس) بابلاغ ناظر المدرسة بضرورة وجود المدرسين في المدرسة باكرا وبعدم اعطاء الفرصة للطلاب للتجمهر وادخالهم الى غرف الدراسة مباشرة دون الانتظام في الساحة.

● خانيونس ●

وفي خانيونس القيت زجاجة حارقة، امس، على سيارة عسكرية اسرائيلية كانت في طريقها الى مستوطنة «كلاديم» (الواقعة على ساحل خانيونس) وعلى الاثر حضرت قوات الجيش، برافقة الحاكم العسكري، الى مكان الحادث وفرضت حظر التجول على اهالي المنطقة وقامت بتفتيشها تفتيشا دقيقا حتى الساعة السادسة والنصف من صباح امس، الامر الذي منع العمال من التوجه الى اماكن عملهم. كذلك قامت قوات الاحتلال باعتقال عدد كبير من المواطنين.

● بيت ساحور ●

وفي مدينة بيت ساحور رفرفت الاعلام الفلسطينية على سطوح العديد من البنايات وانتشرت الشعارات المناهضة للاحتلال وللحلول التصفوية على مختلف الجدران وقد استدعى ذلك حضور قوات الجيش الى المدينة.

● الدهيشة وبيت لحم ●

كذلك انتشرت قوات من الجيش وحرس الحدود في شوارع بيت لحم وواصلت حملات الارهاب والتفتيش التي بدأتها الاسبوع الماضي ضد الاهالي.

ومنذ صباح امس نصبت قوات الاحتلال الحواجز على مداخل جامعة بيت لحم واجرت تفتيشات دقيقة على الداخلين اليها. وبعد وصول الطلاب الى الحرم الجامعي ركزت قوات الاحتلال العديد من جنودها على سطوح الابنية المجاورة للحرم الجامعي.

● بعض أمهات وزوجات وشقيقات المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، اللاتي يواصلن الاعتصام في مقر الصليب الأحمر الدولي في القدس ● (صورة خاصة)

تصعيد مرتقب لإضراب السلطات المحلية العربية إذا لم يطرأ تقدم جدي في موضوع الأزمة

● الكنيست تحول الى لجنة الداخلية اقتراحي زياد ووتد حول الاضراب ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت الكنيست، أمس (الاربعاء)، تحويل النقاش حول اضراب السلطات المحلية العربية، الى لجنة الداخلية التابعة للكنيست بناء على اقتراحين قدمهما عضوا الكنيست توفيق زياد (الجبهة) ومحمد وتد (مبام).

واستهل النائب توفيق زياد كلمته قائلاً: «ابتداءاً من يوم أمس (الثلاثاء) اعلنت السلطات المحلية العربية (٢٦ بلدية ومجلسا محلياً) اضراباً مفتوحاً بسبب ازمتها المالية الخانقة التي لا تمكنها من القيام بخدماتها ودفع رواتب مستخدميها. هذه الأزمة المستمرة طيلة الوقت والتي وصلت في السنتين الاخيرتين الى وضع لا يطاق». وعرض زياد امام الكنيست مطالب السلطات المحلية العربية وهي تسديد العجز المتراكم والذي يبلغ (١٠) ملايين دولار وسببه تأخر السلطات الحكومية في دفع التزاماتها للسلطات المحلية العربية وعدم دفع بعض المبالغ بتاتاً.

وقال زياد إن السلطات المحلية العربية عقدوا اجتماعين مع رئيس الوزراء أولها في تشرين الثاني سنة ١٩٨٤ والثاني قبل شهر تقريباً. ووعد رئيس الوزراء بتسديد قسم من العجز بقيمة (١,٧) مليون دولار فوراً. وبقي الامر معلقا حتى يوم الاثنين الماضي (١٢/١٠) حيث دفع من هذا المبلغ ٧٠٠ - ٨٠٠ الف دولار، أي النصف فقط. وقال زياد انه حتى لو دفع المبلغ بأكمله (أي ١,٧ مليون دولار) فان ذلك لن يكون حلا معقولا لان المطلوب هو (١٠) ملايين دولار.

والمطلب الثاني، قال زياد هو تغيير الاسس غير الواقعية وغير المنصفة لاعطاء الميزانيات العامة للسلطات المحلية العربية بحيث تكون متساوية مع السلطات المحلية اليهودية. وأوضح ان نسبة الجماهير العربية هي (١٦٪) من مجمل سكان الدولة بينما ميزانية سلطاتها المحلية هي (٢,٣٪) فقط من مجمل الميزانية الخاصة بالسلطات المحلية في جميع أنحاء البلاد.

والمطلب الثالث يتعلق بميزانيات التطوير. فالمدن والقرى العربية عمليا بدون ميزانيات تطوير حيث يدفع ما معدله ٦ - ٧ آلاف شيكل للفرد. فأي تطوير يمكن القيام به بمبلغ تافه كهذا؟ والوسط العربي يقع خارج برامج الاسكان الحكومية.. والنتيجة: أزمة سكن متفجرة. وخارج برامج التصنيع والتطوير الاقتصادي والثقافي. وعرض زياد مثلا قضية النقص في الغرف الدراسية في الوسط العربي والبالغ (٣٠٠٠) غرفة. كما عرض قضية مصادرة الاراضي العربية لصالح المستوطنات اليهودية بحجج واهية مختلفة.

واشار زياد الى انعدام الخرائط الهيكلية وخرائط التنظيم والبناء، الامر الذي يؤدي بالضرورة الى البناء غير المرخص في الوسط العربي وبالتالي الى عمليات الهدم الاجرامية وآخر هذه العمليات جرى في قريتي سالم وفي جديدة. وطالب زياد بايجاد الخرائط الضرورية وتخصيص مساحات كافية للبناء في القرى والمدن العربية

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

بدء تطبيق الخطة الأمنية لبيروت الغربية

● عملية إغلاق مكاتب الميليشيات والغاء المظاهر المسلحة أصبحت مكتملة ●

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه بدأ، فجر أمس (الأربعاء)، تطبيق الخطة الأمنية لبيروت الغربية. وأن القوة الشرعية اللبنانية، المكونة من عناصر تابعة للجيش اللبناني وعناصر قوى الأمن الداخلي، قامت بتنفيذ الخطة.

واشارت الوكالة الى ان القوة انتشرت في شوارع بيروت الغربية حيث اقامة حواجز ثابتة ومتنقلة للتفتيش. كما سيرت دوريات راجلة واخرى بالسيارات. وذلك بعد استكمال عملية اغلاق مكاتب الميليشيات والغاء المظاهر المسلحة.

وكان رئيس الوزراء اللبناني، رشيد كرامي، اشرف على الترتيبات الخاصة بالخطة الأمنية بالتنسيق مع قيادة الجيش اللبناني والمراقبين السوريين. وصرح كرامي بأن هذه الخطة قد تكون الفرصة الأخيرة لتفادي الانهيار الكامل.

وتمهيداً لتنفيذ الخطة الأمنية تمركزت «الشرطة العسكرية الحزبية» المشتركة لحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي» منذ ليلة امس الأول، في نقاط ثابتة مهمتها التدخل بناءاً على طلب لجنة التنسيق لقمع اية مخالفات تصدر عن عناصر حزبية. وسيكون لها مندوب في غرفة العمليات المشتركة للتنسيق مع القوى الرسمية.

واشارت صحيفة «النهار»، أمس، الى ان هناك ما يتراوح بين ٥٠ الى ١٠٠ ضابط وجندي سوري سيصلون الى بيروت لدعم الخطة الأمنية ومساعدة المراقبين السوريين. وذكرت مصادر مطلعة في بيروت ان هؤلاء سيشاركون في الخطة من بعيد.

وعلى المستوى السياسي اجتمع الرئيس اللبناني امين الجميل، امس، مع رئيس الحكومة لبحث مجمل التطورات السياسية والأمنية المستجدة في لبنان. وكانت الساحة اللبنانية شهدت، عشية تنفيذ الخطة الأمنية، اتصالات ولقاءات مكثفة لوضع اللمسات الأخيرة على هذه الخطة في سبيل انجاحها ودفع مسيرة الأمن والوفاق الى الأمام.

قمة الأسد - الحسين، الأسبوع المقبل

● سوريا والأردن تؤكدان رفضهما للحلول الجزئية وتأييدهما للمؤتمر الدولي ●

● عمان - أكدت مصادر مطلعة في العاصمة الأردنية، أمس، أن لقاء القمة بين الرئيس السوري، حافظ الأسد وملك الأردن، الحسين سيعقد في دمشق، الأسبوع المقبل. وذلك بعد أن قبل الأخير دعوة الأول لزيارة سوريا، التي حملها رئيس الوزراء السوري، د. عبد الرؤوف الكسم، خلال زيارته الى الأردن التي انتهت أمس بعد أن استمرت يومين.

هذا، وصدر في كل من عمان ودمشق، مساء أمس، البيان السوري - الأردني المشترك. وأكد البيان رفض البلدين لأي حل جزئي أو منفرد لأزمة الشرق الأوسط. ورفضهما للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

وأضاف البيان أن السلام العادل والشامل يتحقق على أساس انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة، وخاصة القدس، واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة.

كما أعرب الطرفان عن قناعتهما بأن المشكلة الفلسطينية تشكل المسألة القومية العربية المركزية وبأن السلام المنشود لن يتحقق الا عبر مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية الى جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبقية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

كما أكد الطرفان دعمهما الكامل لاستقلال لبنان وسيادته ووحدته وعروبته ومساندتهما للمقاومة الوطنية الشجاعة، التي تواجه قوات الغزو الاسرائيلي وعملاءها في جنوب لبنان.

طاقم التحقيق الأمريكي حول «قضية بولارد» يبدأ أعماله اليوم

● تل أبيب - يبدأ الوفد الأمريكي الخاص، اليوم (الخميس)، أعماله بشأن التحقيق مع الاسرائيليين، المتورطين في فضيحة التجسس الاسرائيلية (قضية بولارد).

وكان الوفد وصل الى البلاد، مساء أمس (الاربعاء)، برئاسة المستشار القضائي لوزارة الخارجية الأمريكية وعضوية ثلاثة مسؤولين امريكيين آخرين.

ميرفي عاد خائباً من الشرق الاوسط

● واشنطن - الوكالات - صرح مسؤولون في الادارة الامريكية بأن مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، عاد الى واشنطن بعد انتهاء جولته في الشرق الاوسط، التي استمرت اسبوعين، خائبا ومتشائماً بشأن التوصل الى محادثات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

وأضاف هؤلاء المسؤولون أن ميرفي لم ينجح في التوصل الى أي تقدم في أي موضوع من المواضيع التي اعاقت «المحادثات» زمناً طويلا !

موداعي يسلم بيكرينغ طلب «المساعدة» المالية المطلوبة من واشنطن

● تل ابيب - قدم وزير المالية الاسرائيلي، يتسحاق موداعي، امس (الاربعاء)، الطلب الاسرائيلي الرسمي لتلقي «المساعدة» المالية الأمريكية للعام ١٩٨٧ الى سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، توماس بيكرينغ.

وتبلغ «المساعدة» التي تطلبها اسرائيل من واشنطن أكثر من ٣,٥ مليار دولار للأهداف المدنية والعسكرية للعام ١٩٨٧.

ومن المنتظر ان يبدأ البحث الرسمي لهذا الطلب في الشهر القادم في واشنطن.

جولة ثانية لانتخابات رياسة عبلين الجبهة في المقدمة : ٣٨,٤٪ للرياسة و٣٠,٣٪ للعضوية

● عبلين - لمراسلنا - أسفرت نتائج الانتخابات للمجلس المحلي في عبلين، أمس الاول، عن فوز «الجبهة» بـ ٣ مقاعد في المجلس من مجموع ١١ مقعداً، وفوز مرشح الرئاسة للجبهة، صالح مرشد سليم، بـ ١٠٨٩ صوتاً وتساوي ذلك ٣٨,٤٪ من مجموع الاصوات الصحيحة (البالغة ٢٨٣٤ صوتاً). وعليه ستجري الانتخابات للرئاسة مرة أخرى، بعد أسبوعين. وستكون بين مرشح «الجبهة» وبين مرشح «القائمة الاسلامية»، عمر خطيب، الذي فاز بـ ٧٢٧ صوتاً من مجموع الاصوات (٢٥,٦٥٪).

أما قائمة «العمال والفلاحين» فقد حصل مرشحها للرئاسة على ٦٣٣ صوتاً. وحصل مرشح الرئاسة عن قائمة «الاصلاح» فخري الشيخ أحمد، على ٣٨٠ صوتاً.

● نتائج العضوية ●

وبلغ مجموع الاصوات الصحيحة للعضوية ٢٨٥٤ صوتاً توزعت كالتالي :

● «الجبهة» وشارتها (و) فازت بثلاثة أعضاء وبـ ٧٦٧ صوتاً. والأعضاء هم صالح مرشد ومحمود عثمان وجودي ميرم.

● «القائمة الاسلامية» وشارتها (س.أ) - (٣) أعضاء و٦٩٠ صوتاً. والاعضاء هم: عمر خطيب وماجد سكران وحسين مريسات.

● قائمة «العمال والفلاحين» (ي.أ) - عضوين و٥١٨ صوتاً. والعضوان هما: شحادة سلمان وباسم أبو غنيمة.

● قائمة «الاصلاح» (ص.ح) - عضوين و٤٥٦ صوتاً. والعضوان هما: فخري الشيخ أحمد وعاطف الحاج.

● قائمة «الازدهار» (ع.م) - عضو واحد و٢٣١ صوتاً. والعضو هو أنور الحاج.

أما قائمة «عبلين» وشارتها (ع.ح) فحصلت على ١٩٢ صوتاً ولم تجتز نسبة الحسم. فقد نقصها (٣) أصوات.

ويذكر ان الانتخابات جرت في جو هادىء وودي. وبلغت نسبة الناخبين ٩٢٪.

السلطات تقتحم سجني «جنين» و«جنيد» وتصادر ممتلكات المعتقلين الفلسطينيين

● أكثر من ألفي معتقل يواصلون الاضراب ● مدير مصلحة السجون يبحث الموضوع مع وفد من المحامين ● اعتصامات في القدس وبيت لحم ● «دفار» تبرر عدوان السلطات ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغتنا، أمس، معلومات موثوقة من خلف أسوار سجني «جنين» و«جنيد» (حيث يواصل المعتقلون الفلسطينيون الاضراب المفتوح عن الطعام منذ ثمانية أيام) أن سلطات السجن اقتحمت، أمس الأول، غرف المعتقلين وصادرت ساعات اليد وجميع المواد المطبوعة والممتلكات الخاصة.

وكشف المعتقلون أن السلطات تمنعهم، منذ بدء الاضراب، من الاغتسال وتمارس ضدهم، بين الحين والآخر، الاستفزازات. هذا اضافة الى تقليص فترة «الفورة».

وتبين للمحامي أحمد نزال (من مكتب ف. لانغر)، الذي زار أمس سجني «جنين» و«جنيد»، أن السلطات تمنع المعتقلين من أي حديث لمحاميهم عن الاضراب وعن ظروف السجن. وتضع، في سبيل تحقيق ذلك، سجانا لحضور لقاء المحامين مع المعتقلين وتمنع المعتقلين من التحدث بصوت منخفض. وتفيد المعطيات الأخيرة أن عدد سجناء الحرية الفلسطينيين، المضربين عن الطعام، يتجاوز الألفين. هذا في وقت تشير فيه بعض الدلائل الى أن الاضراب، الآخذ في الاتساع، بدأ يؤتي بعض الثمار، وهو ما انعكس، بشكل خاص، خلال لقاء وفد من المحامين النشيطين في هذا المجال مع مدير مصلحة السجون، رافي سويسا، ونائبه يوم أمس.

● اللقاء مع سويسا ●

وصباح أمس توجه عدد من المحامين الى ادارة مصلحة السجون بطلب التقاء المدير لبحث

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

منع الزيارة عن أربعة فتيان في معتقل المسكوبية في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تمنع سلطات معتقل المسكوبية في القدس، منذ ثلاثة اسابيع، الزيارة عن اربعة فتيان من مخيم الأمعري، هم جمال حمدان (١٢ عاماً) وأمجد مصلح (١٣) وعصام جابر (١٦) ومحمد البابا (١٣ عاماً). ويذكر انهم معتقلون، رغم صغر سنهم، في قسم الأحداث منذ حوالي شهر بتهمة رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة وكتابة شعارات مناهضة للاحتلال وانتاج زجاجات حارقة.

ومؤخراً قام المحامي جواد بولس بزيارتهم في المعتقل. فاتضح له ان عدداً من المعتقلين الجنائيين اليهود قاموا باستفزازهم، قبل حوالي ثلاثة اسابيع، فوقعت بين الطرفين مشاجرة. وفيما لم تتخذ السلطات اي اجراء ضد المعتقلين الجنائيين المتورطين في المشاجرة، فانها منعت الزيارة عن الأهل وهددت الفتيان الأربعة بادخالهم الى زنازين انفرادية.

وقد سبب ذلك في اثارة قلق عميق لدى الأهالي، الذين لم يعرفوا اسباب هذه الاجراءات.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك إسرائيل : ٨٥/١٢/١١)

العملة	«بيسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٣,٦٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٢١,٣٠ ش
● مارك ألماني	٥٨٢,٣٧ ش
● فرنك فرنسي	١٩٠,٨٨ ش
● فرنك سويسري	٦٩٧,٦٧ ش
● دينار أردني	٣٩٠١,٩٠ ش

* - ● المسافرين - ١٧٥٩,١٥ ش
● «أسود» - ١٥٧٥ - ١٥٨٥ ش

«التوتر يخيم على منطقة الحدود الاسرائيلية - السورية» !

خدام: إذا كانت اسرائيل تبيت حرباً ضدنا فسنتصدى لها بكل قوتنا

● بيروت - وكالات الانباء - قال عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في مقابلة ادلى بها امس الاول الى صحيفة «الجمهورية» اللبنانية، ان لحالة من التوتر تخيم على منطقة الحدود مع اسرائيل. واضاف محذرا: «اذا كانت اسرائيل عاقدة العزم على شن حرب ضدنا فاننا سنتصدى لتلك الحرب بكل قوتنا. وسنضحي في سبيل ذلك بكل ما يستلزمه الوضع من تضحيات».

وليست تصريحات المسؤول السوري هذه هي التحذير السوري الرسمي الوحيد مؤخرا من ان حكام اسرائيل يبيتون عملا عدوانيا واسع النطاق ضد سوريا.

فقد اشارت صحيفة «البعث» السورية الرسمية، هذا الاسبوع، الى ان التطورات الاخيرة في المنطقة خلال السنة الجارية تثير مجددا شهية عدوانية حكام اسرائيل.

وتابعت الصحيفة قائلة: «ان سوريا، التي تعي خطر النشاط العدواني فيماوراء حدودها الجنوبية والتي تعي التنسيق الامريكي بهذا الشأن، لن تغير مبادئها الاساسية التي تلزمها بالدفاع عن نفسها وعن الحق العربي في مواجهة اي عدوان محتمل وذلك بكل الوسائل التي في حوزتها ومهما يكلف ذلك من ثمن».

شمير «يدشن» مستوطنة جديدة في الضفة المحتلة

● تل أبيب - جرى، امس، تدشين مستوطنة كولونيالية جديدة تحمل اسم «مجداليم» بالقرب من مستوطنة «معاليه افرايم» في الضفة الغربية المحتلة. واشترك في «مراسيم التدشين» القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية يتسحاق شمير.

وهذه المستوطنة هي الاولى ضمن ست مستوطنات كولونيالية تم الاتفاق على اقامتها، قبل اكثر من سنة، خلال اتفاق الائتلاف بين المعراخ والليكود.

ونقلت نشرة «مباط» الاخبارية التلفزيونية امس عن شمير قوله في «مراسيم التدشين»: «لا تصدقوا اننا نسرق الاراضي! ان الاستيطان هو عودة شعب الى ارض آبائه واجداده».

سد الطرق أمام دراسة فتى من رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت سلطات الاحتلال السماح لنادر ذيب عرفات (من رام الله) بالسفر الى الولايات المتحدة لتلقي الدراسة، على الرغم من ان قيامها باعتقاله في وقت سابق ادى الى رفض السماح له باستكمال دراسته في المدرسة الحكومية.

وكانت المحكمة العسكرية حكمت عليه بالسجن لمدة ٣ أشهر، سجناً فعلياً، قبل حوالي نصف عام بتهمة عدم الاخبار عن صديق له. وقد رفض الشاب معاقبته على ذلك، مؤكداً انه لا يقبل ان يكون مخبراً عن اصدقائه.

ووفق القانون المتبع في المدارس الحكومية، الذي ينص على رفض اي طالب يتغيب لمدة عشرة ايام متتالية، فقد رفضت مدرسته قبوله مجدداً لاستكمال دراسته.

ووجد الفتى الحل في السفر الى شقيقه في الولايات المتحدة واستصدر تأشيرة دخول الى هناك. لكن السلطات سدت طريقه بدعوى ان سفره يشكل خطراً على أمن الدولة.

وعلى هذه الخلفية قدم المحامي جواد بولس، قبل ايام، اعتراضاً الى المستشار القضائي العسكري للضفة الغربية اوقفه فيها على واقع ان الفتى لا يتجاوز الخامسة عشرة والنصف وان منعه من السفر، مثل عدم قبول عودته الى المدرسة، يعتبران عقابين اضافيين على عقوبة سجنه.

كلمة الاتحاد

انتخابات قرية عبلين

● كنا نتمنى أن ينجح أهالي عبلين الوطنيون الواعون في حسم معركة انتخابات الرياسة في قريتهم العريقة والمتطورة، منذ الجولة الاولى - أمس الاول - لصالح مرشح القائمة الوحيدة التي خاضت معركة الانتخابات على اساس سياسي حضاري متقدم يعبر عن واقع كوننا شعباً واحداً تجمع القومية العصرية الواحدة ما بين طوائفه وعائلاته المتعددة - بستاناً واحداً يطيب للعيون التنقل بين ألوان زهوره اليانعة المتعددة والمتجانسة في آن واحد.

وليس صدفة، في عصرنا المتقدم هذا، أن لا يقوى على تحقيق هذه المهمة الوطنية والانسانية السامية سوى مرشح حزب الطبقة العاملة وجبهة الوطنيين التقدميين التي يقف هذا الحزب على رأسها بحق التاريخ والتجربة والعصر الذي نعيش فيه وتدخله من أبوابه الرحبة عنوة !

ولكن : «وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم». فاذا كان هناك في عبلين مَن لم يستطع، في حمأة تفعيل النوايا السلطوية المعروفة، أن يرى الى ان حماية زهرته العائلية أو الطائفية لا تتحقق الا بحماية البستان الوطني كله، فمن المنتظر ان يرضيه توزيع المقاعد، بين مختلف القوائم التي طغت عليها سمة التكتل الطائفي والعائلي حتى لا يبقى أمامه، في الجولة الثانية لانتخابات الرياسة (في ٢٤ الجاري) سوى مواجهة الحسم الفعلي والمباشر بين مرشح أهل عبلين وبين مرشح السلطة.

ان «الاتحاد»، اذ تبدي هذا الحرص المباشر على عبلين وأهلها، إنما تعتبر نفسها «عبلينية» من حيث عراقة صلة عبلين بها ومن حيث دور عبلين الطليعي دوماً في معارك «شعب الاتحاد» العادلة.

لقد كان «شعب الاتحاد» في حاجة ماسة، دوماً، الى جميع ابنائه وبناته والى جميع قراه وبلداته ومدنه. وهو في أمس الحاجة اليهم جميعاً، خصوصاً الان، حين يبلغ أشده واجب الصمود الشعبي والمنظم في وجه سياسات الاضطهاد القومي وممارسات نهب الاراضي وهدم البيوت وتجويع السلطات المحلية العربية وأهلها وموظفيها.

خصوصاً الان وخصوصاً قرية عبلين.

(«الاتحاد»)

رفع أسعار لحوم طيور الحبش بنسبة ٥٪

● تل أبيب - إرتفعت، إبتداء من صباح أمس الأول، بقرار من وزير الزراعة، آريية نحمكين، أسعار لحوم طيور الحبش على إختلافها بنسبة ٥٪. وذلك دون إعلان مسبق من قبل وزارة الصناعة والتجارة!

وعلى الرغم من عدم الاعلان الرسمي عن هذه الخطوة أكدت ورش تصنيع لحوم طيور الحبش ذلك، وكذلك اكدته شركات التسويق الكبيرة.

«الوطن» تنشر خبراً ملفقاً عن اعتداء عنصري على شاب من قرية مصمص

● مصمص - من شاكر فريد حسن - نشرت «الوطن» الناطقة بلسان «الحركة التقدمية للسلام» في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/١٢/٦ خبراً مفاده ان شاباً عنصرياً اعتدى على المعلم جمال صبحي من قرية مصمص في اثناء وجوده في مدينة بئر السبع. وهذا الخبر عار عن الصحة. اذ انه لا يوجد في قريتنا شاب يحمل هذا الاسم.

ممثلو كتلة الجبهة في اجتماع مجلس نقابة المعلمين العامة :

السلام القائم على احترام حقوق الشعب الفلسطيني هو الضمان الاساسي لاختفاء كل الظواهر السلبية في حياة المجتمع الاسرائيلي

● تل أبيب - لمراسل خاص - عقد، يوم الاثنين ٨٥/١٢/٩، المجلس الثاني والثمانون لنقابة المعلمين العامة، بحضور وزير المعارف والثقافة يتسحاق ناڤون، لبحث أهداف التعليم، للمرة الثانية خلال الشهور الثلاثة الأخيرة. وقد وافق المجتمعون للمرة الاخيرة، لبحث الموضوع واتخاذ قرارات بشأنه، في عيد العرش من السنة المقبلة.

وكان حضر الاجتماع عن كتلة الجبهة : مفيد صيداوي وتسيبورا شاروني وهالة حزّان وشولميت حيتين وراجي منصور ومحمد شلبي ونبيل نخلة وتيسير خالد اغبارية وشالوم شمونيل وموشي حزاني.

وقد عبّر رئيس المجلس يتسحاق آسا عن انتقاده لقلة المشاركين في الاجتماع، فأجابته الرفيقة تسيبورا شاروني بأن الجبهة أكثر الكتل حضوراً من حيث نسبة عدد اعضائها.

وأكد آسا في كلمته ضرورة التربية على اسس التعايش المشترك، الامر الذي تمليه ضرورات الحياة.

وتحدث رئيس النقابة، شالوم ليڤين، فقال انه من غير المنطق ان يكون المعلم من دون رأي. ويجب ان يكون رأيه مبنياً على أساس دمقراطي.

وتصدى أعضاء الجبهة للحملة الشعواء التي شنها ممثلو «الليكود» على الجبهة لكونها غير صهيونية فاضحين ممارسات «الليكود» التي هي أبعد ما تكون عن الدمقراطية.

ثم تكلمت ممثلة الجبهة المربية شوليت حيتين فقالت : إنني أعمل مربية في حي هتكڤا منذ (٣٣) عاماً. وأحافظ على علاقة جيدة مع التلاميذ وأولياء أمورهم. وتساءلت عن الظواهر التي تتفشى في حياة المجتمع الاسرائيلي مثل الكهانية وظاهرة الهروب من البلاد وغيرها. وقالت : أنا ابنة الجيل الثامن لعائلتي في هذه البلاد. جدي تكلم العربية والفارسية ولم أحمل في حياتي أية ضغينة للأخرين. وعللت وجود هذه الظواهر بقولها انها نتيجة غياب السلام وفقدان الامل لدى الكثيرين بامكانية تحقيقه. ولكن - قالت - اذا ما وافقت حكومة اسرائيل على سلام قائم على احترام حقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، فإن الحروب ستنتهي الى الابد ومعها ستغيب من حياة مجتمعنا كل الظواهر السلبية.

وأكدت في كلامها ان التربية على اسس الدمقراطية والسلام ليست هدفاً عابراً، بل ينبغي ان تكون هدفاً مستمراً ويومياً كالخبز والماء. وحذرت من خطورة فرض أجور - تصل حتى (١٠٠٠) دولار على الطالب - على التعليم الثانوي، ودعت الى مجابهة هذه الخطوة.

واعترف وزير المعارف والثقافة، في حديثه، بالنواقص العديدة التي يعانيها التعليم في الوسط العربي. واعرب عن عدم موافقته على الغاء مجانية التعليم الثانوي، وعن ضرورة غرس أسس الدمقراطية في برامج التعليم بشكل عميق.

جبهة جديدة تصدر بياناً للمواطنين بمناسبة مرور عامين على انتصارها

● تسلمنا في مكاتب «الاتحاد» البيان الذي اصدرته جبهة جديدة الدمقراطية بمناسبة مرور عامين على انتصار الجبهة في مجلس جديدة المحلي.

وقد زينت غلاف البيان وصفحاته صور من مخيم العمل التطوعي الثاني الذي نظمه المجلس المحلي بادارته الدمقراطية.

وجاء البيان على الانجازات الهامة التي قامت بها الادارة الجديدة لمجلس جديدة باعتمادها وحدة أهل القرية وتلاحمها مع مجمل الجماهير العربية في البلاد نبراساً لها في عملها الدؤوب لخدمة اهالي القرية والنضال من اجل حقوقهم اليومية والقومية.

وكان واسطة العقد بين مواضيع البيان مخيم العمل التطوعي الثاني والذي تم فيه انجاز ١٧ مشروعا ضروريا لتحسين وجه القرية وخدمة سكانها.

ويودنا ان ننوه الى شكل الاصدار الجميل للبيان وتصميمه الفني الذي أنجزه الفنان أسامة المصري. ونشد على أيدي جبهتنا من الجديدة والى الامام نحو إنجازات أخرى.

إجتماع عام لأطباء الناصرة ومنطقتها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يعقد مساء اليوم (الخميس ٨٥/١٢/١٢) إجتماع تشاوري عام لأطباء الناصرة ومنطقتها (بما في ذلك أطباء الأسنان)، وذلك في قاعة «جمعية الشبان المسيحيين»، من أجل تجديد فرع نقابة الاطباء في الناصرة.

وعلمنا أن رئيس الفرع وأعضاء اللجنة التحضيرية لهذا الاجتماع سيقدمون بياناً حول دستور النقابة وآخر الامور التنظيمية المختلفة.

وأعلن الدكتور شحادة الحاج أحد أعضاء اللجنة التحضيرية لمراسلنا أن الدعوات وجهت الى جميع الأطباء المعنيين، وطلب ممن لم تصلهم الدعوة لسبب أو لآخر اعتبار هذا النشر بمثابة دعوة خاصة.

معرض ضخم للكتاب السوفييتي في مجدل شمس

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة - لمراسل خاص - أقامت رابطة الجامعيين في هضبة الجولان السوري المحتل معرضاً ضخماً للكتاب السوفييتي في مقر الرابطة في مجدل شمس على طول ايام الاسبوع الماضي.

وزار المعرض عدد غفير من أهالي مجدل شمس والقرى المجاورة، وكان اقبالهم على شراء الكتب السوفييتية كبيراً.

وقد شملت الكتب المعروضة، والتي كتبها عدد من خيرة المؤلفين السوفييت، مختلف مجالات الثقافة، وهي صادرة عن دور النشر «مير» و «رادوغا» و «العلوم السياسية» و «دار التقدم» بفرعيها في موسكو وطشقند.

وأعرب القائمون على المعرض، عن شكرهم العميق وامتنانهم الحق لدور النشر السوفييتية على ما تقدمه للقارئ العربي من معارف في مختلف مجالات الحياة.

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى آل شبل في شفاعمرو وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم شبل حسين شبل. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

إدارة ولاعبي فريق «الاتحاد الشفاعمري»

من افتتاحيات الصحف الاخرى

تصويت مذهل

דבר

«منذ القرار التاريخي للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ تغير تركيب المنظمة واصبح ميزان القرارات في المواضيع الاسرائيلية أكثر سلبية. فائتلاف الدول الشيوعية والمسلمة والراديكالية في العالم الثالث يجند غالبية، سائر المواقف العربية المتطرفة جداً.

«لهذا السبب بالذات مذهل امتناع اسرائيل عن التصويت في اجتماع الجمعية العامة التي توحدت في تأييد القرار المندد بالارهاب والذي يدعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للتعاون من أجل الاصطدام بالارهابيين وايقافهم امام القضاء. ان الاشارة الى حق تقرير المصير (من دون رابط واضح الى اقامة دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف) ذريعة مشكوك بها وغير مقبولة للتصويت الاسرائيلي. لقد كانت هذه ذريعة ملائمة، ربما لسياسة حكومة يمينية من الليكود حتى «كاخ»، وليس لحكومة وحدة رئيسها هو رئيس حزب «العمل». ومن الجدير بمكتب وزير الخارجية في القدس وبممثلية اسرائيل في نيويورك وفي بعض الأماكن الأخرى ان تلفت هذه الأمور انتباههم.

«وان هذا التصويت من شأنه ان يشعل ضوءً أحمر صوب المهمة التي يقوم بها، اليوم، بعض الدبلوماسيين الاسرائيليين في مراكز النشاط الدولي».

(«دفار» - ٨٥/١٢/١١)

من أجل صحة جيدة ومتساوية للجميع

על המשמר

«قرار لجنة الكنيست ولجنة المالية التابعة لها بالغاء الامتيازات الطبية عن جميع المميزين، خصوصاً وزراء الحكومة وأعضاء كنيست والقضاة جاءت في اعقاب الضغط الشديد للرأي العام ووسائل الاعلام المعبرة عن ذلك. فلا نكون سذجاً فنحسب ان ضمائر هؤلاء عذبتهم فقرروا بشكل تلقائي التنازل عن المكانة الخصوصية التي يحظون فيها بخدمات طبية فضلى في البلاد وخارجها - على حساب دافعي الضرائب. لقد دافعوا عن أنفسهم زمناً طويلاً امام «حكم» مساواتهم مع الشعب المحتاج الى العناية الطبية.

«وان في حقيقة كون الرأي العام ما زال قادراً على التأثير على المؤسسة الحاكمة او المنتخبة وان يقودها الى الخجل المهين امر مثير للتشجيع. علماً بأنه كان لزاماً الغاء «الامتيازات الطبية» من زمان، ليس فقط بسبب النفقات المالية الملقاة على وزارة الاقتصاد بل، بالاساس بسبب عدم اخلاقية وضع تحسب فيه صحة الوزراء واعضاء كنيست وكل المرافقين لهم (وهم كثار جداً !) ثروة تساوي اكثر من صحة مجرد مواطن في الدولة. ولكن، في هذه الأيام، التي تنهار فيها المؤسسة الصحية الشعبية والمستشفيات، فتكف عن القيام بواجبها، ويعاني فيها «مرضى عاديون» نقصاً في الأدوية وتتعرض حياتهم للخطر احياناً، بسبب ذلك الوضع، كما يشهد بذلك الأطباء - لم يعد ممكناً احتمال هذه الفئة ذات الامتيازات في مجال العلاج الطبي المجاني.

ومع ذلك، فإن قرار امس لا يرضي كفاية بسبب تأجيل تنفيذه الى الأول من نيسان ١٩٨٦. لقد كان لزاماً الغاء تلك الامتيازات فوراً وعدم تمكين ذلك الوضع المعيب من الاستمرار شهوراً اخرى. فما القول اذا كان هذا التأجيل حتى نيسان المقبل من المحتمل ان يثير الشك في احتمال عودته، في اثناء ذلك، عن طريق باب آخر ؟

(«عل همشمار» ١٩٨٥/١٢/١١)

زيارة دوما

מעריב

«زيارة وزير الخارجية الفرنسي القصيرة، رولان دوما، تثبت ان فرنسا معنية حقاً بتحمل قسم من المجهود الوطني في تقديم مسيرة السلام الشرق أوسطية خطوة اخرى الى أمام.

اعتاد وزراء خارجية فرنسا، في الماضي، ان يعبروا عن القدس في زياراتهم المتعاقبة في المنطقة. وكان الدافع الاساسي لذلك، حينئذ، تجارياً. فالخزينة العربية مالت صوب باريس. هذا وكذلك : لم يقدروا في فرنسا في تلك الأيام، ايضاً، ان هناك احتمالاً ما لمحادثات بين فرنسا وجاراتها العربية. ومنذ بدت احتمالات لمسيرة اسرائيلية - اردنية - امريكية تغير ذلك التوجه.

وباريس - كما يفهم من ذلك - تبارك الفكرة من حيث أن الدول الأعضاء الثابتة في مجلس الأمن التي تقيم علاقات مع اسرائيل تستطيع ان «ترافق» المفاوضات المباشرة.

ان اسرائيل تشجع التعاون مع فرنسا مؤكدة ان تكون مساعدة الدول المرافقة محدودة. لمبدأ المفاوضات المباشرة يجب ان يظل مقدساً.

(«معريب» ١٩٨٥/١٢/١١)

● بريشة نبيل زيدان - عكا القديمة ●

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب أقوى من كل عواصف التحريض والتشوية والتآمر

● بقلم : ناصر دغش ●
(رئيس اللجنة القطرية)

● مع بداية العام الدراسي الحالي دخلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عامها الحادي عشر - أحد عشر عاماً من عمر المسيرة الطلابية في بلادنا وبين جماهيرنا العربية . وهذا الأمر يعتبر حدثاً هاماً يعكس صورة لجماهيرنا التي عانت وما زالت تعاني سياسة التمييز والاضطهاد القومي في مجالات عديدة وبشكل صارخ . فمنذ أن بزغ فجر النضال الجماهيري وتطوره في الحقبة الزمنية التي جاءت بعد العدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ، أخذت الجماهير الطلابية تعي القضية شكلاً ومضموناً . فكان لا بد من ايجاد اطار يعمل بين الطلاب ويؤدي دوراً أساسياً من اجل المساواة في التعليم وضد الاحتلال والتوسع والتمييز ، والتلاحم مع القوى الدمقراطية وقوى السلام اليهودية المعادية لسياسة السلطة التوسعية التمييزية .

فالحتمية أدت الى توحيد جماهير الطلاب في الاطار المناسب الذي وحّد صفوفها لما فيه مصلحة الطلاب في حقهم بالتعلم في ظروف انسانية وبجو طبيعي من غرف تدريس ووسائل ايضاح والمستلزمات العديدة الى جانب أهمية اقرار منهاج دراسي يتضمن مواد من أدبنا وحضارتنا العربية . فلهذا الاطار أهمية الدفاع عن قضايا الطلاب والاعتناء بمشاكل طلابنا التي يعانونها يومياً .

وقد تحقق الهدف المنشود عند قيام بعض المبادرين الاشداء ممن لمسوا وحسّوا عملياً مشاكل الطلاب في مختلف مدارسنا الثانوية والمدارس الادنى منها ، حيث قاموا بتشكيل مجلس عام للجنة القطرية يكون بمثابة الممثل الامين للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

ففي يوم ٦ / آذار السنة ١٩٧٤ وفي قلعة جماهيرنا العربية - الناصرة ، كان الاعلان عن قيام اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب كممثل أمين للطلاب العرب . وفي مؤتمر قطري حضره مئات الطلاب الثانويين وباشتراك وفود من هيئات ومربّين ومدراء مدارس انبثقت عن المؤتمر لجنة مصغرة وضعت أسس وأهداف لتوحيد الطلاب حولها ، اذكر بعضها : ● العمل على مساعدة وارشاد الطلاب الثانويين والدفاع عن حقوقهم ومتطلباتهم في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية . ● العمل على تغيير برامج التعليم في مختلف المراحل ومساواتها التامة مع المدارس اليهودية ، بحيث تتمشى مع أساليب التعليم الحديثة وتتجاوب مع متطلبات المجتمع العصري . ● العمل على تغيير مناهج التعليم جذرياً وخصوصاً توسيع وإحياء برنامجي آداب اللغة العربية والتاريخ العربي . بحيث يتلاءم مع التطور العاصف الذي طرأ على مقومات التعليم الآخذة بالتوسع والعصرنة باستمرار . ● العمل من أجل بناء مدارس جديدة واصلاح المدارس القائمة وتجهيزها بتجهيزات عصرية تسد حاجة الشبيبة العربية الى المدارس وتزويد الطلاب بالتعليم الذي يتلاءم مع تطور الجيل ويلبي طموحهم القومي والانساني . ● العمل من أجل زيادة المدارس المهنية والصناعية وزيادة المخصصات لتطوير المدارس القائمة ورفع مستواها بحيث تتساوى مع المدارس اليهودية . ● التعاون مع جميع الهيئات التي تسعى الى الاهداف المذكورة أو أي منها وتدعم نضالنا في البلاد أو خارجها .

ان هذه الاهداف التي وضعتها اللجنة تتمحور حول مشاكل الطلاب التي تتجلى أساساً في الافتقار الى برامج تعليمية تثقيفية ملائمة لظروف عصرنا . ومن ثم حول المشاكل العينية التي يعانيها الطلاب ، ومما يذكر منها النقص في الغرف وانعدام وسائل الايضاح . والظروف الصعبة المتعلقة بصلاحية الابنية للتعليم ، وعدم تخصيص الميزانيات الكافية واللازمة لاضفاء جو مريح .

أن هذه الحقائق المبينة وغيرها العديدة التي يعانيها طلابنا هي إدانة دامغة للسلطة الحاكمة التي تنتهج سياسة عنصرية بالتعامل معنا ، وتبين التمييز الصارخ في مدارسنا ولجماهيرنا العربية بالاساس . فحرماننا من أدبنا وحضارتنا بهدف ابعادنا عن واقعنا وعما كتبه شعراؤنا وأدباؤنا ، بهدف قطع كل روابط الانتماء لدينا ليسهل عليهم تنفيذ المخطط العام لترحيلنا من وطن الآباء والاجداد الذي طالما أكدنا ونؤكد باستمرار تشبثنا به .

فبدأت اللجنة القطرية بوضع الخطوات العملية والكفيلة بتحقيق أهدافها وايصال الحقائق لجماهير الطلاب ليتعرفوا اكثر وبشكل واضح على واقعهم القاسي جراء سياسة التمييز وبالتالي ليتجندوا في المعركة وبصفوف واسعة لمواجهة الخطر الزاحف على جماهيرنا لحرمانها من حقها بالتعلم والعيش الكريم في ارض الآباء والاجداد ، فقد بادرت اللجنة القطرية الى ترتيب نشاطات وبرامج ومحاضرات وندوات أدبية وثقافية وبرامج قطرية عديدة بهدف توحيد جمهور الطلاب للمساهمة في اعداد التربة الخصبة للانطلاقة الطلابية بقوة وعزم وأصرار .

وأخذت اللجنة آنذاك تبرز كجسم يوحد الطلاب الثانويين ويقود العمل الطلابي ، فشاركت في معارك جماهيرنا العربية سواء في الدفاع عن الارض والانخراط في معركة البقاء والتطور مروراً بيوم الارض السنة ١٩٧٦ . وسنة بعد سنة كان يتأكد للجميع ان اللجنة القطرية هي الطريق والاطار الوحيد الذي يجمع طلابنا ويقودهم نحو شاطئ الأمان المنشود ويدافع عن حقهم بصدق وأمانة . فبدأت الهيئات التدريسية بتحديد موقفها من هذا الاطار . فمنها من ساهم في بعث وإحياء الفكرة بين الطلاب الثانويين . وهذا القسم يشكل غالبية معلمينا وهيئاتنا التدريسية . ومنها من وقف حيادياً أو معلناً رفضه للفكرة وتطبيقها ، ووراء ذلك كمنت خلفيات عديدة مستترة لم يفصح عن موقفها من حركتنا الطلابية ، لأسباب مختلفة لا تخفى على أحد .

لكن الذي ساعد بشكل أساسي على نجاح وإحياء الفكرة والسير بها بشكل جدي ، هو نجاح طلابنا - الواعين والمدركين لقضاياهم ولاهمية الانخراط في عمل اللجنة القطرية ودعم نضالنا . ونجاحهم بالوصول الى قيادة مجالس الطلاب ، مما ساعد على توطيد العلاقات اكثر داخل اللجنة القطرية وبالتالي هيئاتها (سكرتارية ومجلس عام ولجان فرعية ومنطقية) ، هدفها وعملت من خلاله على حل مشاكل الطلاب ، وذلك بالمبادرة الى القيام بنشاطات مختلفة أهمها التقليد السنوي في كل مدرسة ومدرسة من مدارسنا العربية الذي حمل اسم «يوم الطالب» وقد تم العمل على اصدار مجلات ونشرات تثقيفية دورية .

ان هذه المسيرة الحافلة والمليئة بالانجازات - المكاسب التي إحرزتها حركتنا الطلابية على مدار أحد عشر عاماً تؤكد الدور الطليعي والهام الذي أخذته اللجنة القطرية في قيادة جماهير الطلاب ووقوفها الى جانب الهيئات الأخرى . فحريّ بنا اليوم وبعد هذه التجربة الغنية التي أكدت أهمية مواصلة السير بها ، ان تصون وحدتنا الطلابية بالوقوف والالتفاف اكثر واكثر حول اللجنة القطرية وتأكيد شرعيتها ، بتمثيل طلابنا ، لان العدو يتربص بنا ويحاول ان يضرب كل موقع من مواقعنا الذي تجلت فيه وحدة جماهيرنا الصامدة امام كل محاولات التشريد . فوعي طلابنا يبرز بمدى ارتباطهم ووعيهم لدور اللجنة القطرية في قيادة مسيرة الحركة الطلابية . لأن من يريد مصلحة طلابنا في حياة شعبنا وجماهيرنا فلا بد من هذا الاطار الذي جمع غالبية طلابنا ، وأكد صدقه وأمانته في حمل الرسالة السامية في الدفاع عن قضايا وحقوق طلابنا بهدف صون كرامتنا في وطننا وضمان تطورنا على ارض الآباء والاجداد .

لكن كل هذه السنوات التي مضت لم تكن سهلة أبداً . فقد عرفناها منذ البداية صعبة ومليئة بالاشواك . ولكن كل هذا لم يعق مسيرتنا أبداً فالانجازات التي حققتها اللجنة والمسيرة الحافلة التي سجلتها صادفت الكثير من العقبات والصعوبات على جميع الاصعدة . فالسلطة لم يرق لها ان ترى طلابنا يتوحدون حول اهداف نضالية لنيل حقوقهم . وبدأت بالعمل على ضرب هذه الوحدة وتحطيمها منذ البداية . فكثفت السلطة جهودها بواسطة موظف خاص يركز عمله لضرب اللجنة القطرية وايجاد بديل لها خال من مضمون اللجنة القطرية النضالي . لكن هذه المحاولات والمؤامرات السلطوية تحطمت على صخرة الوحدة الطلابية الشامخة المتأصلة . فطلابنا رفضوا السير وراء هذه الجهات المشبوهة وذلك الماضي الوثيق مع السلطة . فوعي طلابنا كان اعلى من كل هذه المهاترات وأكدوا سيرهم في الطريق الذي سار فيه من قبلهم وأكدوا صحته - أي طريق اللجنة القطرية طريق النضال والمثابرة .

ومن المؤسف جداً انه بعد هذه السنوات الطويلة والمسيرة الشاقة تطاولت بعض الاصوات على وحدة طلابنا مدّعية «الاصلاح» و «الحرص على الطلاب» وهي عن ذلك بعيدة كل البعد . ففي عدد ١٧٤ من «البيادر السياسي» ١٩٨٥/١٠/٢٦ كتب اياد زحالقة تحت عنوان «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب» مقالاً محشواً بالافتراءات والاتهامات الهدف منها التشويه والتزوير لايجاد التبرير للسير في طريق الاستسلام والخنوع وضرب اللجنة القطرية . والجدير بالذكر ان المقال الوارد في «البيادر السياسي» يعكس جهل كاتبه لأنه مقالة هزيل تعمّد به جهل امور عديدة . فيقول «ان اللجنة تقوم كل سنة» ان الحقيقة ان اللجنة أقيمت السنة ١٩٧٤ وما زالت قائمة حتى اليوم وستواصل السير . ولكن بحكم الظروف تتجدد قيادتها كل سنة أو سنتين . ووقفت امام كل العواصف . وقول اياد ان اللجنة «تضم بعض المدارس» هو تزييف واضح للحقائق . ففي كل المناسبات واللقاءات أكدت جماهير الطلاب بآلافها وقوفها الى جانب اللجنة القطرية كممثل شرعي لها . وفي المؤتمر السنوي العام الذي عقد في شباط ١٩٨٥ الذي حضره ٤٣ ممثلاً من مدارسنا البالغ عددها ٥٦ واعتذار ٧ مدارس عن الحضور لاسباب موضوعية . ان هذه الحقائق تؤكد شرعية اللجنة وتمثيلها لقطاع واسع جداً من طلابنا .

لكن هذا الأمر يقلق السلطة واعوانها والحاقدين على مسيرة شعبنا النضالية ، فالاتهامات التي تكيلها هذه الجهات «بأن اللجنة القطرية ألعوبة بأيدي الشيوعيين» أمر مؤسف جداً والهدف منه ضرب وحدة اللجنة وايجاد التبرير للابتعاد عنها والسير في طريق آخر . وكذلك يعبر هذا الأمر عن الحقد والضغينة لهذه العناصر على الشيوعيين . ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب جسم طلابي مستقل يمثل الطلاب ، ويشكل مجلسها من الطلاب المنتخبين في المدارس من قبل الطلاب . ان هذا الأمر ينسف كل الاتهامات المشبوهة ، والطلاب الشيوعيون أبناء بررة لحركتنا الطلابية . ولكن هل من العار ان ينتخب الطلاب زملاءهم الشيوعيين لقيادة مجالس الطلاب ؟ ! ان هذا الامر اصبح فخراً لطلابنا بأن يكون الشيوعيون في الطليعة لأنهم أثبتوا صدقهم وجدارتهم بهذه القيادة . لكن نحن كلجنة قطرية تمثل الطلاب لا يهمنا الانتماء السياسي لاي عضو كان في اللجنة لأي حزب كان . فالذي يهمنا بالاساس وشرط أساسي هو الموافقة على اهداف وبرنامج اللجنة القطرية ، البرنامج النضالي الذي وضعته لتحقيق مطالب طلابنا والدفاع عنهم ، ومن يؤيدنا ويدعم خطنا من هيئات ندعمه ونعتبره حليفاً لنا لتقوية النضال العام لجماهيرنا العربية من اجل المساواة والغاء كل اشكال التمييز جراء سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

ومن يقلقه طريق اللجنة ولا يدعم نضالنا فهو ليس منا ولا مكان له بيننا فنحن سنواصل الطريق الذي سلكناه - طريق النضال والمثابرة لانتزاع حقنا في التعليم والتطور على ارضنا بكرامة ومساواة .

لذلك ندعو كل العناصر المُحرِّضة بأن تكفّ عن هذا الاسلوب لأننا الآن بأمس الحاجة لاوسع وحدة صف طلابية كفاحية في معاركنا القادمة لمواجهة المد العنصري الزاحف الذي ينعكس اليوم في مدارسنا وواقعها والذي يواجه اخواتنا في الجامعات ، لوضع العراقيل امام وصولهم الى مقاعد الدراسة الجامعية ، لكننا أعلناها ونعلنها بأننا وقفنا وسنقف جنباً الى جنب مع اخوتنا طلاب الجامعات لالغاء كل اشكال التمييز وما يلحقه من غبن وظلم . وسنواصل النضال معهم ضد العنصرية والعنصريين في حرم الجامعة وخارجها .

وتدعو جماهير الطلاب لمزيد من الالتفاف حول لجنتهم «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب» ولمزيد من الوعي واليقظة لأهمية معاركنا القادمة التي تنتظرنا ونحن نستعد لها ، ولمواجهة كل التحديات والخوض النضالات لازالة كل اشكال التمييز العنصري ولتذليل كل الصعاب الموضوعة امام مستقبلنا الذي نطمح اليه ، مستقبل كل الشباب ، المستقبل السعيد والمشرق أبداً .

الطائرات الأمريكية المقاتلة تعترض طائرات مدنية تابعة لليمن الدمقراطي

● عدن ـ و.ص.ف ـ صرح عبدالعزيز الدالي وزير خارجية اليمن الدمقراطي، يوم الاثنين الماضي، بأن المقاتلات الامريكية اعترضت في تشرين الثاني الماضي، طائرات مدنية تابعة لليمن الدمقراطي فوق مضيق باب المندب (في اقصى جنوب البحر الأحمر).

واضاف وزير الخارجية، في تصريح ادلى به لصحيفة «الوطن» الكويتية، ان الطائرات الأمريكية أقلعت من حاملة طائرات كانت تبحر في عرض البحر امام سواحل اليمن الدمقراطي.

وقال وزير الخارجية : ان وجود الإسطول الامريكي في المحيط الهندي يشكل تهديداً بالنسبة لكل دول المنطقة.

ويذكر في هذا الصدد ان رئيس اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد، اتهم في الأسبوع الماضي في عدن القوى الامبريالية والصهيونية بتدبير مؤامرات جديدة.

وكان اللواء صالح مصلح قاسم، وزير الدفاع في اليمن الدمقراطي، قد أكد ان مهمة القوات البحرية في اليمن الدمقراطي مجابهة اي عدوان من جانب القوات المعادية ومن بينها الأساطيل الأجنبية في البحر الأحمر وفي المحيط الهندي.

مشكلة الديون في القارة الافريقية تتصدر القمة الفرنسية ـ الافريقية

● باريس ـ عن (و.ص.ف) ـ تتصدر الأزمة الاقتصادية وعبء الديون الافريقية، التي قدرت في العام الحالي ب ـ (١٥٠) مليار دولار، وربما تقفز خلال العام القادم الى (١٧٠) مليار دولار، إهتمامات المشتركين في القمة الفرنسية الافريقية التي بدأت أمس في باريس.

وتمثل الديون بالنسبة لبعض الدول الافريقية في جنوبي الصحراء، ٥٠٪ من اجمالي الناتج القومي الخام.

ممثلو منظمات الصحفيين الدمقراطية تطالب بإطلاق سراح انطونوف

● عدن ـ «تاس» ـ دعا ممثلو منظمات الصحفيين الدمقراطية في آسيا وأفريقيا واوروبا السلطات القضائية الايطالية الى إطلاق سراح المواطن البلغاري سيرغي انطونوف فوراً وبدون قيد او شرط.

وجاء في نداء صدر عن ندوة الصحفيين الدولية، التي عقدت في عدن، أن كل انسان شريف يعرف ان كل الاتهامات الموجهة ضد انطونوف حول اشتراكه في محاولة اغتيال البابا مبنية على تلفيق الحقائق والشهادات الكاذبة.

مسيرة جماهيرية في طرابلس احتجاجا على استعدادات الامبريالية والرجعية لشن عدوان على ليبيا

● طرابلس ـ «تاس» ـ جرت، في مطلع الاسبوع الجاري، في طرابلس، مسيرة احتجاج جماهيرية تدد المشتركون فيها بقيام قوى الامبريالية والرجعية بالاعداد لعدوان على ليبيا.

واستنكر المشتركون في المسيرة، في بيان اتخذوه عقب المسيرة الأعمال الاستفزازية للاسطول والطيران الحربي الامريكي في البحر المتوسط وامام الساحل الليبي. وعبروا عن قلقهم من التوتر المستمر على الحدود الليبية ـ المصرية.

وجاء في البيان أن الشعب الليبي عاقد العزم على التصدي للدسائس العدوانية التي تحيكها قوى الرجعية والامبريالية برئاسة الولايات المتحدة.

تهنئة

الى الرفيق رجا خطيب ـ رئيس المجلس المحلي، وزوجته لمياء بالمولود البكر «صالح». الف مبروك ونتمنى له السعادة في ظل والديه.

○ أعضاء الحزب والشبيبة ـ ديرحنا ○

اعلان حضور

الى صالح أحمد مصطفى عبد الحليم ـ مجهول مكان الإقامة.

عليك الحضور لمحكمة عكا الشرعية صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٥/١٢/٣٠ الساعة ٩,٠٠ صباحا للرد على الدعوى المقامة ضدك من قبل زوجتك جميلة شافع عبد الحليم من شعب، وموضوعها الطلاق ملف رقم ٨٥/٥٣٥. وإن تخلفت يقتضي المقتضى الشرعي بحقك غيابياً.

سكرتير المحكمة الشرعية بعكا ـ عبد المطلب خطيب

إعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس عرعرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم أحمد خليل فارس يونس من قرية عرعرة بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٨ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته عائشة يونس مصطفى وفي أولاده منها وهم: سميح ومصطفى ورقية وأميلة ويوسف وفاتن وسناء لا غير. ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/١٢/٩

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل السوقي

رئيس مجلس السلام العالمي عن قمة جنيف :

رغبة الأغلبية الساحقة من البشر في البقاء حتمت المناخ المترتب على القمة

● مهمات أنصار السلام بعد القمة ينبغي أن تكون أكثر فعالية وأوفر ثماراً ●

● صوفيا ـ «صوفيا بريس» ـ أدلى روميش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي، في أثناء وجوده هنا مؤخراً لمناسبة اجتماع لجان الدول الاشتراكية لصيانة السلام، بالبيان التالي :

«انه لمنطقي أن يسعى كل انسان الى حياة وضمان مستقبل تسوده السعادة والهناء لاطفاله واحفاده. ولذا انتظر كل البشر على كوكبنا، بفارغ الصبر والأمل، لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي. والآن وبعد ان تم اللقاء بين الرفيق ميخائيل غورباتشوف، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، والرئيس الامريكي، ريغن. يمكن القول بكل ثقة ان هذا اللقاء قد فتح فصلاً جديداً في الحركة العالمية من أجل درء خطر الحرب النووية. فبعد لقاء جنيف أصبحت بالغة الوضوح الأهمية الضخمة للرأي العام الجماهيري العريض.

«ولقد جاء في البلاغ السوفييتي ـ الامريكي المشترك ان «الحرب النووية لا يجب ان تنشب أبداً وفيها يتساوى المنتصر والمهزوم». والأهم من ذلك، انه قد عبر فيه عن الارادة في العثور على حل سياسي للقضايا الماثلة.

«وان مجلس السلام العالمي يرى انه قد تشكل الآن مناخ مناسب للفعاليات المشتركة للقوى المعادية للعسكرة وللنضال المشترك من أجل درء الحرب النووية. وسيتعين بذل الكثير للغاية. فالمناخ، الذي تشكل بعد لقاء جنيف، يحتم ان تغدو نشاطاتنا، نشاطات انصار السلام، أكثر فعالية وأوفر ثماراً. فلا محل هنا ولا يمكن ان يكون الخلود الى السكينة. فلا بد من النضال في سبيل السلام ويجب ألا ننسى ان الجانب الامريكي لم يعدل بعد عن مخططات «حرب النجوم».

«ولقد تحدث الرفيق ميخائيل غورباتشوف في المؤتمر الصحفي الذي عُقد اثر لقاء القمة بصراحة وفهم عميق لما يجري عن وضع الأمور الحقيقي وعن سباق التسلح المسعور الذي يلتهم أموالا متزايدة. فالرئيسي الآن هو عدم السماح بعسكرة الفضاء الكوني. اذا ما حدث فيستحيل الرجوع الى المواقع القديمة لأن الوقت قد فات.

«أما الرئيس ريغن فقد تحدث مجدداً في كلمته امام الكونجرس الامريكي عن «القوة». وقال ان القوة بالذات التي كدست في الفترة السابقة للمحادثات هي التي ساعدت على نجاح لقاء القمة. ومن الجائز أن الرئيس الامريكي يعتقد ذلك حقاً الا ان ما نعتقده نحن هو ان السبب الرئيسي للنجاح خلاف ذلك ويكمن في رغبة الاغلبية الساحقة من البشر في العالم بأسره والشعب الامريكي بينها في البقاء. هذا بالذات ما ساعد على نجاح لقاء جنيف.

«لقد أعلنت هيئة الأمم المتحدة العام القادم عاماً دولياً للسلام. وبهذه المناسبة يتقدم مجلس السلام العالمي بالاشتراك مع عدة منظمات وطنية ودولية بمبادرة هي القيام بمجموعة كاملة من الفعاليات في سبيل السلام ونزع السلاح. فالمهمة الرئيسية الماثلة الآن امام انصار السلام في عالمنا بأسره هي الذود عن السلام وصيانة الحياة».

بواندكستر يعين مستشاراً لريغن لشؤون الأمن القومي

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ عين البيت الابيض الاميرال جون بواندكستر، في نهاية الاسبوع الماضي، مستشاراً للرئيس الامريكي لشؤون الأمن القومي، ليكون خليفة ماكفارلين الذي استقال من هذا المنصب في بداية الشهر الحالي.

والجدير بالذكر ان بواندكستر قاد عمليتا قصف بيروت الوحشي، التي قامت بها البحرية الامريكية قبل عامين. وعلقت صحيفة «برافدا» على تعيين بواندكستر مستشار لريغن لشؤون الامن القومي بقولها: «إنه من الانصار المؤثرين لبرنامج حرب النجوم الامريكي». وأضافت الصحيفة ان بواندكستر «بعيد عن أن يكون شخصية ثانوية، داخل الإدارة الأمريكية. بل على العكس. فإن هذا العسكري قام بدور رئيسي في تنظيم والاشتراك في عمليات استعراض القوة لواشنطن على الساحة الدولية».

وأكدت «برافدا» أن تعيين الاميرال بواندكستر جاء نتيجة «الخلافات العميقة بين ماكفارلين وريغن على عدد كبير من المسائل الهامة في السياسة الخارجية وخاصة فيما يتعلق بالتقارب في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية وبرنامج تطوير الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات لتوجيه الضربة الاولى من طراز «ام اكس» والعلاقات مع النظام العنصري لجنوب افريقيا».

ومن المعروف ان بواندكستر دبر ايضا عملية اعتراض الطائرة المصرية وانزالها في ايطاليا.

الى أين تمتد مخالب «الناتو» ؟

● بقلم : ف. يشينكو ●

● لقد عبر الجنرال روجرس، القائد العام للقوات المسلحة الموحدة للناتو في اوروبا، في احد لقاءاته الصحفية عن تذمره من أن «الخطر سيخيم على المصالح الحيوية لبلدان الناتو جراء الاحداث التي يمكن أن تجري خارج نطاق نفوذ «الناتو»، اذ سيكون الحلف عاجزا عن الدفاع عن هذه المصالح». ان الجنرال الأطلسي قد قلب الواقع رأساً على عقب. فالمعروف، بناء على معطيات المعهد الدولي لأبحاث قضايا السلام في ستوكهولم، ان بلدان الناتو قد أشعلت، في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية اكثر من ١٥٠ حرباً محلية ونزاعاً مسلحاً، جرى نصفها تقريباً في آسيا وثلثها في افريقيا وسُبعها في امريكا اللاتينية. ونتيجة تدخل الناتو في شؤون الغير لقي عشرات الملايين من الناس مصرعهم.

بيد ان الطغمة العسكرية الأطلسية ومن يمولها من اصحاب الرساميل، غير راضين عن الحدود القائمة، «لمناطق مسؤولية» «الناتو» التي تشمل اراضي الدول الأطلسية ومياهها الاقليمية، ومياه المحيط الأطلسي الى الشمال من مدار السرطان.. وقد اتخذت اول محاولة رسمية في عام ١٩٨٢، في دورة مجلس الناتو المنعقدة في بون لتوسيع «منطقة نفوذ» الحلف، وذلك تحت ستار «الاهتمام بالسلام والأمن في مناطق اخرى من كوكبنا». وقد أقرت دورة لجنة التخطيط العسكري التابعة «للناتو» في ايار ١٩٨٥، وثيقة تحت عنوان «أطر المبدأ العسكري»، وضعت في الواقع مبادىء تخطيط التدخل العسكري لمدة طويلة خارج منطقة نفوذ «الناتو».

ان استراتيجيي «البنتاغون» و «الناتو» لا يخفون على اية منطقة من العالم يريدون نشر «مظلة مسؤوليتهم». وهي قبل كل شيء منطقة الشرقين الأدنى والأوسط والخليج العربي. ان «الامر التوجيهي الخاص بالدفاع للأعوام المالية ١٩٨٤ ـ ١٩٨٩» الصادر في «البنتاغون» قد اولى الشرق الاوسط الاهتمام نفسه الذي اولاه لاوروبا، والمهمة الرئيسية في الحرب «العادية» هي الى جانب الدفاع عن الولايات المتحدة واوروبا الغربية تعلن كذلك «الدفاع» عن مصادر البترول في الخليج العربي. وتصرف الولايات المتحدة نسبة ٤٨ بالمئة من نفقاتها العسكرية، خارج حدودها لتعزيز مواقعها في الشرق الاوسط. والتدخل الامريكي ـ الناتوي، يعرقل عملية التسوية في هذه المنطقة ويشجع العدوان الاسرائيلي.

ان خطط «الناتو» تنص على نشر الوجود العسكري في منطقة الشرق الاوسط. وتمارس بلدان الحلف العدواني خرقا صارخا للقوانين، بمساندتها الشاملة للعصابات الافغانية المعادية للثورة. وهي تقوم بذلك بهدف واضح وهو اضفاء صفة الشرعية على تواجد «الناتو» العسكري على مقربة من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي.

وفي «الناتو» لا يخفون مطامعهم أيضاً في المحيط الهندي، اذ اعلنت الولايات المتحدة، ان منطقة جنوب آسيا، هي «منطقتها الاستراتيجية الثالثة»، التي تضعها على قدم المساواة من حيث اهميتها، مع اوروبا الغربية والشرق الاقصى. ونشرت الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا قواتها المسلحة في المحيط الهندي. وقد اقدمت على هذه الخطوة، كما كتبت صحيفة «نيويورك تايمز»، «كإجراءات حيطة في حالة تدخل الاتحاد السوفييتي في ايران، وفيما اذا أشعلت هناك حرب أهلية او حتى في حالة بدء اضطرابات أهلية واسعة». واعتبرت الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام في المنطقة خطراً يخيم على أمن بلدان آسيا، رسالة ريغن التي بعثها في العام المنصرم الى رئيس الادارة الباكستانية ضياء الحق والتي اقترحت منح باكستان «مظلة نووية» امريكية. ان هذه المخططات لو تحققت لحولت باكستان الى جناح جنوبي للبنية الاستراتيجية «للناتو».

لا ترضى اوساط «الناتو» الحاكمة عن التواجد العسكري لبعض اعضاء الحلف في افريقيا، فهي تسعى الى نشر منطقة نفوذ الحلف على القارة بأكملها، ويشكل تصعيد نشاط الولايات المتحدة العسكري قرب شواطىء غرب افريقيا الصفة المميزة للفترة الأخيرة. كما تزايد تردد السفن الحربية الامريكية على نيجيريا وساحل العاج وسيراليون والسنيغال وغابون، وغيرها من بلدان غرب افريقيا تحت ستار زيارات «الارادة الطيبة».

في الغرب يسمون جمهورية جنوب افريقيا العنصرية «اليد الطويلة» لحلف «الناتو» ـ وهذا التعبير لم يأت مصادفة، اذا اخذنا بعين الاعتبار، ان «جمهورية جنوب افريقيا العنصرية هي من ألد البلدان معاداة للشيوعية» باعتراف «الناتويين» انفسهم. فقد شكل عنصريو جنوب افريقيا، بحماية دول «الناتو»، «قبضة دركية» قوية لمكافحة حركة التحرر الوطني. ان مساعدة «الناتو» لعبت دوراً حاسماً في خلق الظروف لتحويل محمية جنوب افريقيا العنصرية الى رأس جسر للصواريخ النووية. والمخططات العدوانية لحلف الأطلسي تأخذ بالحسبان أكثر فأكثر، المرافق الاستراتيجية العسكرية لجمهورية جنوب افريقيا.

ويشغل المحيط الهادي، مكاناً خاصا في حسابات «الناتو» الاستراتيجية العسكرية. وان الولايات المتحدة وانجلترا، هما المتنفذتان الرئيسيتان لسياسة الحلف في هذه المنطقة.

ويولي استراتيجيو «الناتو» اهتماماً بالغاً للتعاون مع الاوساط العسكرية اليابانية. لقد نشأت بين اليابان وبلدان «الناتو» الية خاصة لتبادل المعلومات الاستراتيجية العسكرية. كما تسعى طوكيو للحصول على صفة «مراقب دائم» في مقر اركان حلف «الناتو».

ان مخالب حلف «الناتو» امتدت الى امريكا اللاتينية أيضاً. ويعتبر «البنتاغون»، خاصة، البحر الكاريبي بمثابة «بحيرة امريكية» ومنذ زمن والبنتاغون يتصرف بهذه المنطقة كسيد مطلق السلطة.

ان دول «الناتو» اذ تخوف امريكا اللاتينية بزعمها ان «الاتحاد السوفييتي لا يزال يسعى لتحقيق استراتيجيته الرامية لمحاصرة المنطقة»، لا تضيع الفرصة. فتبذل انجلترا، مثلاً، كل ما في وسعها لتثبيت أقدامها الى الأبد في جزر فوكلاند (مالوين)، التي انتزعتها من الارجنتين في سياق الحرب واستعادتها مستعمرة، وتحويل هذه الجزر الى عنصر «منظومة دفاعية» لحلف «الناتو» في جنوب الأطلسي وذلك بالاتفاق مع واشنطن. ويحشد اليوم ثلث قوات البحرية الانجليزية التابعة «للناتو»، في جزر مالوين.

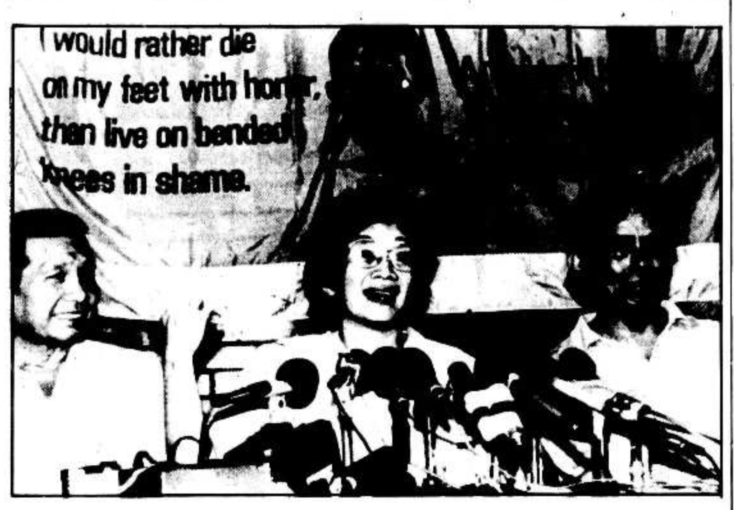
وكما هو معروف، اعطى دور «فرقة اطفاء» خارج حدود «منطقة مسؤولية» «الناتو»، الى قوات «الناتو» المنقولة. ودعمت هذه القوات في السنوات الاخيرة نتيجة انشاء قوات التدخل في بعض دول «الناتو». وفي هذه المرة أيضاً، اضطلعت الولايات المتحدة بدور «البوليس» الرئيسي، اذ أنشأت قوات التدخل السريع، وشكلت على أساسها القيادة المركزية (السنتكوم). وتحت ضغط البنتاغون الذي يطلب من شركائه في حلف «الناتو» بذل جهود أكثر للمشاركة في الدفاع عن «المصالح الحيوية» الغربية فان انجلترا وفرنسا وايطاليا قد شكلت قوات تدخل سريع، على غرار ما قامت به امريكا.

ان الولايات المتحدة اذ تبدي مبادرة توسيع «منطقة نفوذ» حلف الأطلسي وتحفز تنفيذها تريد لو تشمل هذه العملية لا في كوكبنا برمته فحسب، بل وانتقلت الى الفضاء الكوني. واليوم لا يخفى على احد، ان واشنطن تنوي نصب أسلحة الضربة الاولى في الفضاء وبالتالي كسر التوازن الاستراتيجي العسكري القائم، وتحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي ومعاهدة وارسو. وبهذا الصدد يبذل البيت الابيض جهوداً جبارة لربط حلفائه في «الناتو» بركاب خطة «حرب النجوم».

ان مطامع حلف «الناتو» الهيمنية تزيد من قلق اوساط الرأي العام العالمي. وان استخدام القوات المسلحة لبلدان حلف «الناتو»، كأداة سياسة عدوانية للامبريالية الدولية في اوروبا وآسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، يشكل خطراً مباشراً على قضية السلام في كوكبنا.

(خاص بـ «الاتحاد» عن صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية)

أرملة أكينو تنافس الرئيس الفلبيني ماركوس في انتخابات الرئاسة



● كورازون أكينو، ارملة زعيم المعارضة الفلبينية بنينو أكينو الذي اغتيل قبل سنة تعلن ترشيح نفسها لانتخابات الرئاسة الفلبينية التي ستجري في شباط القادم.

وجرى أمس ترشيح الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس لخوض هذه الانتخابات المبكرة للرئاسة. ويتولى ماركوس السلطة في البلاد منذ ٢٠ عاماً واذا ما أعيد انتخابه فسوف يستمر في السلطة لمدة ستة أعوام أخرى.

الأمم المتحدة ـ جهاز معقد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت دار نشر وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء، قبل فترة وجيزة، كتاباً للباحث فلاديمير بيتروفسكي يحمل العنوان «أداة السلام الفعالة»، وذلك بمناسبة مرور اربعين عاماً على إنشاء الأمم المتحدة.

ويضم الكتاب، الذي يقع في ٨٨ صفحة من القطع الصغير، تسعة فصول تتناول مهام المنظمة الدولية والصراع حول ميثاقها والطريق الى زيادة فعاليتها ومواضيع أخرى.

وتنشر «الاتحاد»، على عدة حلقات متتالية، الفصل الاول من هذا الكتاب الهام. وفي هذا الفصل يستعرض الباحث بيتروفسكي تاريخ منظمة الأمم المتحدة وبنيتها التنظيمية وكيفية عملها، كدورة متكاملة ولجان مختصة، وموقف الاتحاد السوفييتي منها.

● جهاز معقد ●

● يجذب الأنظار في الحديقة المحيطة بمبنى مقر منظمة الامم المتحدة في نيويورك ذلك النصب التذكاري الذي صنعه فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي يفغيني فوتشيتيتش. والتمثال هدية من الاتحاد السوفييتي الى الامم المتحدة. وهو تجسيد للهدف الرئيسي لهذه المنظمة الدولية ونعني اعتاق الجيل الحالي والاجيال القادمة من أهوال وويلات الحرب.

ويوم السادس والعشرين من حزيران العام ١٩٤٥ هو يوم تأسيس منظمة الامم المتحدة. ففي ذلك اليوم وضع ممثلو ٥١ دولة توقيعاتهم في مدينة سان فرانسيسكو الامريكية على ميثاق المنظمة. وكانت اسس نشاط وبنية المنظمة قد وضعت ابان سنوات الحرب العالمية الثانية بواسطة دول التحالف المعادي للهتلرية.

وبدأ سريان مفعول ميثاق الامم المتحدة في الرابع والعشرين من تشرين الاول العام ١٩٤٥ بعد التصديق على براءات انشاء المنظمة وتسليم هذه البراءات الى الدول الخمس الكبرى (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وانجلترا والصين) لحفظها بمعرفتها بعد ان وافقت عليها أيضاً برلمانات غالبية الدول المؤسسة الاخرى. ويجري الاحتفال في هذا اليوم من كل عام بهذه المناسبة كعيد للامم المتحدة.

وميثاق الامم المتحدة هو وثيقة تعبر عن وحدة ارادة الدول الاعضاء. وتحددت فيه بدقة طرق تحقيق السلام والتعاون. وهذه الطرق هي ترسيخ الضمانات المادية والسياسية والحقوقية والضمانات الاخرى للأمن الدولي؛ ودرء وابعاد الخطر الذي يحوق بالسلام والعالم، وقطع الطريق على أعمال العدوان أو أية انتهاكات اخرى للسلام؛ والحد من سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح؛ واحترام مبدأ التكافؤ في الحقوق للشعوب كافة وحقها في تقرير المصير وهذا يعني في حقيقة الامر القضاء التام على الاستعمار بأشكاله ومظاهره كافة؛ والمساعدة في تحقيق التقدم الاجتماعي وتحسين الظروف المعيشية؛ وزيادة هيبة وفعالية الامم المتحدة على اساس المراعاة والاتباع الصارم لبنود ومواد الميثاق كافة.

وميثاق الامم المتحدة هو ميثاق فريد الطراز للتعايش السلمي ترجمت فيه الى لغة القانون الدولي أفكار العيش بين الدول في سلام، وهي الافكار التي طرحها لينين في مطلع فجر الدولة السوفييتية.

وتاريخ هذه المنظمة كله على امتداد ٤٠ عاماً هو شهادة دامغة على أن درجة فعالية الامم المتحدة وإسهامها في حل المسائل البالغة الأهمية المطروحة في جدول أعمال الحياة الدولية، تقع في تبعية مباشرة لسياسة الدول الاعضاء فيها وعلى مراعاة هذه الدول لميثاق المنظمة الدولية. وفي كل مرة كان اعضاء المنظمة يجدون فيها في أنفسهم القوة لتنفيذ مطالب الميثاق، كانت المنظمة تؤكد قدرتها وكفاءتها على خدمة قضية السلام والحرية واستقلال الشعوب.

قدمت حكومة الولايات المتحدة الامريكية قرضاً قيمته ٦٥ مليون دولار لتشييد مجموعة مباني الامم المتحدة. وتقوم المنظمة بسداد اقساط هذا الدين من ميزانيتها في المواعيد المقررة. وقد أهدى آل روكفيللر الى المنظمة قطعة الارض التي اقيم عليها مبنى المقر وحديقته ومساحتها ١٨ أكراً أي ٧,٣ هكتار نظير مبلغ رمزي هو دولار واحد، وهي ارض دولية في الوقت الراهن ويكتب الصحفيون ان روكفيللر كان قد اشترى قطعة الأرض المقام عليها مقر الامم المتحدة حالياً والمنطقة المتاخمة له من المخازن والشون والخرائب والعشش والاكواخ على شاطىء ايست ريفير نظير ٨ ملايين دولار. وحدث تغير طفري عارم على هذه المنطقة بعد تشييد مقر الامم المتحدة. ففي هذا المكان الذي كانت تقطعه سكك مترو نيويورك السطحي امتدت الان الشوارع العريضة الفسيحة وشمخت ناطحات السحب والفنادق والمباني الادارية والمساكن الفاخرة. وتحولت المنطقة المتاخمة لمجموعة مباني الامم المتحدة الى واحدة من أغلى المناطق في نيويورك. وما زال آل روكفيللر يستعرضون هديتهم بأرباح هائلة.

ومجموعة المباني المعمارية للامم المتحدة هي عبارة عن ٣ بنايات أساسية وثيقة الاتصال ببعضها البعض هي: مقر الامم المتحدة وهو عبارة عن ناطحة سحاب مكونة من ٣٩ طابقاً حيث تقع مكاتب سكرتارية الامم المتحدة؛ أما مبنى المؤتمرات فهو غير مرتفع وطويل ممتد بمؤازرة النهر. وتقع في المبنى قاعات أجهزة الامم المتحدة ونعني مجلس الامن والمجلس الاقتصادي والمجلس الاجتماعي ومجلس الوصاية ومبنى الجمعية العامة بقبته العالية والذي يضم علاوة على قاعة الاجتماعات العمومية قاعات تمارس فيها لجان الجمعية العامة أعمالها. ويدخل مبنى مكتبة الامم المتحدة ضمن المجموعة المعمارية أيضاً.

وأشرف على تشييد مجموعة مباني الامم المتحدة المهندس المعماري الامريكي الشهير هاريسون. وضم مجلس المعماريين الدولي للإشراف على تنفيذ المشروع أبرز المعماريين أمثال كوربيوزيه (فرنسا) ونيميير (البرازيل).

ويؤدي الى البهو الرئيسي لمبنى الجمعية العامة للامم المتحدة باب ضخم من الصلب هدية من كندا الى المنظمة. وعلى يمين الباب بندول هدية من هولندا يهتز باتزان على نحو رتيب كرمز لحركة الزمن التي لا تتوقف. والى يسار الباب هدية اليونان وهي تمثال زفس برونزي. وتحت السقف المصنوع من المعدن البراق نموذج لأول قمر اصطناعي سوفييتي تابع لمجموعة الارض، وقد أهدته حكومة الاتحاد السوفييتي الى الامم المتحدة. وبعد ان يجتاز المرء الابهاء يصعد بالسلم المتحرك الى الطابق الثالث حيث القاعة الكبرى لاجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. وجدرانها اليمنى واليسرى مزدانة بلوحة الفنان الفرنسي الشيوعي الشهير فرنان ليجيه.

● بقلم : فلاديمير بيتروفسكي ●
(الحلقة الاولى)

تتسع القاعة لـ ٢٥٠٠ شخص. وكان أعضاء الوفود فيما مضى لا يشغلون سوى نصفها فقط. غير ان العالم يتغير. وتتغير الامم المتحدة بتغيره. وأصبحت القاعة تضيق بأعضاء الوفود.

ومنذ تأسيس الامم المتحدة انضم اليها اكثر من ١٠٠ عضو جديد اذ انها تضم في عضويتها الان ١٥٨ دولة. وهذه ليست زيادة عددية فحسب في قوام المنظمة. فعلى حين ظل عدد الدول الامبريالية فيها على حاله من قبل زاد عدد البلدان الاشتراكية من ٦ الى ١٥ . وزاد عدد بلدان أسيا الى ٣ أمثال. أما قارة افريقيا التي كانت ممثلة بأربعة بلدان فقط في العام ١٩٤٥ فتمثلها الان ٤٩ دولة. ونتيجة لذلك تكونت في المنظمة، في العقود الاخيرة، غالبية راسخة تنطلق من مواقع تقدمية في مشاكل هامة في عصرنا الراهن مثل تأييد السلام ومناصرته وترسيخ الامن الدولي وتقييد سباق التسلح، ونزع السلاح والقضاء على مواقف الأزمات، والعمل على مساعدة التقدم الاجتماعي والاقتصادي، والكفاح ضد أشكال الإستعمار والعنصرية كافة.

ويجتمع في هذه القاعة حالياً في أثناء اجتماعات الجمعية العمومية أكثر من ١٧٠٠ من أعضاء الوفود والمستشارين والمراقبين. ويحضر الاجتماعات معهم عدد كبير من الصحفيين ومندوبي الاذاعة والتلفزيون. وأصبحت أعمال التعبير في قاعة الاجتماعات من الظواهر المعتادة في السنوات الاخيرة. ويعمل المندوبون بعناد لانتزاع الاماكن المخصصة للصحفيين والجمهور.

ولكل بلد من اعضاء المنظمة صوت واحد. وطرق التصويت مختلفة بما في ذلك رفع الايدي. وتم في السنوات الاخيرة تشغيل نظام الكتروني لعد الاصوات.

والدورات السنوية المنتظمة للجمعية العامة للامم المتحدة تبدأ يوم الثلاثاء الثالث من شهر سبتمبر. ويقوم السكرتير العام للامم المتحدة بابلاغ أعضاء المنظمة رسميا عن موعد افتتاح الدورة الجديدة قبل موعدها بستة أيام على الأقل. والى جانب الدورات الدورية المنتظمة يمكن عقد دورات طارئة استثنائية خاصة او دورات خاصة بناء على قرار من الاجهزة الرئيسية للمنظمة الدولية.

وتمتد الدورات المنتظمة للجمعية العامة نحو ٣ شهور في العادة. وهذا كثير وقليل في الوقت نفسه. كثيرا اذا وضعنا في الاعتبار انه ينعقد في كل دورة نحو ٥٥٠ جلسة كاملة رسمية للجمعية العامة ولجانها. ومتوسط طول الجلسة نحو ٣ ساعات. وينبغي أن نضيف الى ذلك الجلسات العديدة غير الرسمية واجتماعات المجموعات الاقليمية. ونرى مثلاً ان الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة العام ١٩٨٣ قد طالت ١٣ اسبوعاً. وضم جدول اعمالها ١٤٤ نقطة وأصدرت الدورة أكثر من ٣٠٠ قرار.

وفي الوقت نفسه نرى ان مدة الدورة ٣ شهور هي فترة قليلة. ففي نهاية الدورة يعقد المندوبون في أحوال كثيرة ٣ جلسات طويلة في اليوم الواحد تنتهي بعد منتصف الليل بكثير ويعملون أيام السبت على نحو جهيد. ويستمر العمل في اليوم الاخير، وهو يوم اختتام الدورة الى «الانتصار التام» حتى الثالثة او الرابعة من الفجر.

والدورة تعمل كجهاز معقد. وتنعقد جلستان كاملتان في اليوم عادة، يتحدث في كل منهما حوالي ٤ ـ ٥ متحدثين. وتناقش موضوعات جدول الاعمال تفصيلا في اللجان الرئيسية السبع للجمعية العامة. ويبلغ عدد الجلسات الرسمية الكاملة واللجان الرئيسية ٥٢٥ في اثناء الدورة السابعة والثلاثين و ٥١٥ جلسة في اثناء الدورة الثامنة والثلاثين.

وتختص اللجنة الاولى بمسائل نزع السلاح وما يتصل بها من مشاكل الامن الدولي. وتبحث اللجنة السياسية الخاصة المسائل الاخرى ذات الطابع السياسي والتي تتعدى نطاق صلاحيات اللجنة الاولى. واللجنة الثانية مختصة بالمسائل الاقتصادية. وتدخل ضمن مجال نشاط اللجنة الثالثة المسائل الاجتماعية والانسانية والثقافية. وتبحث امام اللجنة الرابعة مسائل القضاء على النظام الاستعماري. وتتولى اللجنة الخامسة المسائل الادارية والميزانية. وتمارس اللجنة السادسة المسائل القانونية.

وتؤسس كل دورة للجمعية العامة أيضاً اللجنة العامة التي تمارس الشؤون التنظيمية للدورة ولجنة مراجعة الصلاحيات.

وفي أثناء الدورات الطارئة والاستثنائية والخاصة تجتمع الجمعية العامة في أثناء الجلسات الكاملة فقط وتبدأ مباشرة في بحث المسألة الواردة في طلب دعوة الدورة الى الانعقاد.

ودورات الجمعية العامة هي منتديات هائلة تتيح الفرصة امام الدول الاعضاء لبحث المشاكل السياسية العديدة وتحديد المهام الاساسية التي تنتظر الحل واعطاء دفعات بالجهود المشتركة لصالح التعاون الدولي.

ويحق للجمعية العامة حسب ما جاء في الميثاق ان تناقش أية مسألة وإصدار التوصيات في إطار صلاحياتها الى البلدان المعنية ومجلس الامن سواء بسواء. ولا اساس من الصحة لمحاولات كثير من الساسة والبحاث البرجوازيين لتفسير قرارات الجمعية العامة على انها ملزمة قانونيا خاصة وان بعضها قد صدر على خلاف الأحكام الاساسية للميثاق ومنها مثلاً مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. ويستحيل كذلك الا نرى ان قرارات الجمعية العامة التي تتمشى مع أهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة تحوي في ذاتها شحنة من التأثير الايجابي على سياسة الدول.

فحتى تصدر الجمعية العامة للأمم المتحدة القرارات في المسائل الهامة مثل التوصيات الخاصة بالحفاظ على السلام والأمن الدوليين وغيرها، يجب ان تحصل على أغلبية تعادل ثلثي عدد الاعضاء الحاضرين والمشاركين في التصويت. وحسب القواعد المتبعة في اجراءات الجمعية العامة فان أصوات الممتنعين لدى اتخاذ القرار لا توضع في الحسبان، ومن ثم قد تظهر مواقف تمتنع فيها الأغلبية عن التصويت لكن القرار يصدر مع ذلك.

(يتبع)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عواطف حسين

بينما كان الدم العربي يسيل غزيراً في شوارع الجزائر ووهران.. وبينما كان الدم الافريقي يسيل في كاتنغا الكونغو.. كان موفد الملك حسين يطير الى بروكسيل يحمل هدية «المليك المعظم» الى ملك البلجيك بودوان بمناسبة زواجه..

٦٠٠٠ يتظاهرون ضد التمييز في امريكا

اطلنطا ـ تظاهر ٦٠٠٠ زنجي في هذه المدينة الامريكية احتجاجاً على التمييز العنصري الذي يمنع الزنوج من ولوج مطاعم «الأسياد» البيض ويحول دون توظيفهم في وظائف الادارة.
(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/١٣)

التجارة بالخرافة !

□ لا تستغرب أن تتحدث الى أبيك أو تسمعه بعد عشر سنوات من مماته أو أن تعرف ما يدور بخلده بعد هذه التجربة المرّة من الموت!! فالان تجتاح اوروبا الغربية موجة يسمونها «موجة كاسيت الأرواح» تباع الكاسيتات للهواة على أنها تحمل أصواتاً من العالم الآخر.

وهذه التسجيلات تستخدم أحدث الأجهزة التكنولوجية التي لا يمكن أن يتصورها عقل في هذا الوقت. يقول أحد العاملين في هذا المجال «ان بامكان أي شخص الاستماع لأصوات الموتى أو الأرواح لأن تلك الكائنات تتخاطب فيما بينها ولكن بطريقة مختلفة عما نعرفه في عالمنا الحالي.. ذلك لأن تلك الكائنات لا حناجر لها ولا أجسام ولا أحبالا صوتية..

ويبدو أن للخرافة طريقاً تسلكه حتى في أكثر البلدان الغربية تقدماً وهي تعبر عن خلو الحياة البشرية من المسرّة والاطمئنان نتيجة الجو الخانق الذي تعيش فيه، والذي تسحقه الرأسمالية الى حد تعبئة رأسه بأوهام ليست غير منطقية فحسب، بل خرافة.

أردناك عونا . فخرجت «فيات»

□ الجمهور الفرنسي عاش منذ شهر، ليلة سوداء، عندما تغلب فريق «جوفنتوس» الايطالي الذي يرعاه صاحب شركة «فيات» على فريق «بوردو» الذي يعتبر من أقوى فرق فرنسا لكرة القدم.

أكثر ما ازعج هواة هذه الرياضة هو ان انتصار الفريق الايطالي تحقق على يد اللاعب الفرنسي «بلاتيني» الذي انضم الى هذا الفريق قبل سنتين أو بالأحرى «اشتراه» ليلعب معه بمبلغ يقال انه تجاوز المليون دولار. بلاتيني يعتبر اليوم من أشهر لاعبي كرة القدم في اوروبا بل في العالم، وقد حقق ثروة كبيرة تقدر بأربعين مليون فرنك أي ما يقارب الخمسة ملايين دولار.

ويبدو ان مهارته في استثمار ثروته لا تقل عن مهارته في تسجيل الأهداف. اذ انه يبيع اسمه لماركة جوارب للرياضة ولشركة «كرات» ولشركة احذية للرياضة. ولقد أنشأ شركة لصنع ملابس للرياضة وهو يستعد لاقامة مدينة رياضية بالاضافة الى اتفاقه مع احدى شركات التصوير والتلفزيون لانتاج كاميرات وآلات تصوير.

بلاتيني يعد أن يتقاعد في العام المقبل وهو دون الخامسة والثلاثين لن يجد ـ كما قال أحدهم ـ وقتاً للضجر بسبب انشغاله في ادارة ثروته التي حققها بقدميه!! لذلك فلا معنى لأن يعيش الجمهور الفرنسي «ليلة سوداء» لأن قانون «الاحتراف» الذي يسود اوروبا الغربية يتعامل مع اللاعب على أنه سلعة، وبالتالي من حق السلعة أن تعرض نفسها في مناطق الربح.. أليس كذلك!!

موجات الصدمات يمكن أن تقضي على السرطان

● أعلن الباحثون في مركز سرطان سلون كيترنغ التذكاري في نيويورك ان موجات الصدمات العالية الطاقة التي تستخدم لتفتيت حصوة الكلى دون جراحة يمكن أيضاً ان تقضي على خلايا الاورام ويمكن ان تستخدم يوماً كعلاج للسرطان.

وقال الباحثون ان هذه الموجات ثبت نجاحها في قتل الخلايا السرطانية في أنابيب الاختبار وابطاء نمو الخلايا في الحيوانات واعلن دكتور ويليم فير الذي قدم بحثه في هذا المجال الى المؤتمر الطبي لكلية الجراحة الامريكية في شيكاغو انه توصل الى هذا الاكتشاف المفاجىء عند اجرائه تجارب على مقدرة هذه الموجات على تفتيت حصى الكلى لدى حيوانات مصابة بأورام وان مهمتنا الان دراسة كيفية تدمير هذه الموجات لخلايا الاورام.

الاميرة «جد» في مقابر فرنسا

□ «جد ـ موت ـ أيو ـ نتانخ»، اسم طويل لا شك، ولكن هذا الاسم يعود لزمن طويل أيضاً، يعود لعصر الفراعنة و«جد» هذه هي أميرة مصرية، التقى بها كيكيريني الباحث الفرنسي في التاريخ والآثار بحظيرة فرعونه بالقرب من طيبة ثم نقلها بكاملها الى «أفينيون» في فرنسا لتستقر هناك في متحف كالفيه بعيدة عن اسرتها الفرعونية العريقة غير أنها احتجت على عملية الاختطاف هذه، فبدأت تنفسخ، و«تهترىء»، وبدأ المتحف ومديره (يفنجان) منها، ولذا فقد قررا اخيراً التخلص منها ونقلها من المتحف الى مقبرة عادية، وبين الاموات العاديين، وكل ما قالوه عنها: «انها امرأة جميلة بشكل عام.. امرأة ملفوفة في صندوق من الجميز، ترقد على فراش من بتلات وأوراق زهرة اللوتس، الغطاء الخارجي لتابوتها مزخرف عليه رسمها البارز، وتبدو مصففة الشعر على الطريقة المصرية.. فوق تابوتها رسومات تصور ايزيس والعجل أبيس..» هذه جد، والاموات سواء اكانوا جداً أم هزلاً فهم متساوون غير أن للتاريخ حقوق، فما الذي فعله الفرنسيون ؟

كلمات متقاطعة

*** لغز (٨٥) ***

■■ اعداد: عاطف شعبان ـ مجد الكروم ■■

أفقي :
١) أول مستوطنة يهودية في فلسطين
٢) متشابهان ـ نعم بالفرنسية + حسن
٣) زوجة الابن + عشرة بالانجليزية + حمام (معكوسة)
٤) من سوريا + فاكهة صيفية (معرفة)
٥) اسفل ـ مدرسة ثانوية في كفرياسيف
٦) في الوجه ـ علم مؤنث ـ عملة آسيوية
٧) فوز ـ للتمني (معكوسة)
٨) منطقة قرب البحر ـ قحط
٩) صفار البيض ـ للسؤال ـ قطر عربي

عمودي :
١) قطر اسيوي + مادة قاتلة
٢) قرية عربية + توفيق
٣) قط + من الفواكة
٤) يعيش في البحر + ي ـ اغنية لام كلثوم
٥) من الاشجار + وجع
٦) غير ناقص ـ ٢٤ ساعة
٧) يعتذر (معكوسة) ـ يغطي العظام
٨) من ارمينيا ـ حرامي
٩) غير ناضج + صوت الجرس (معكوسة)

*** حل لغز (٨٤) ***

افقي :
١) سبارتاكوس
٢) ل ل ـ موال
٣) رأد ـ ميل
٤) قل ـ فكروني
٥) لا ـ جد ـ شر
٦) بيغ بن ـ شلك
٧) بواري ـ مال
٨) بذ ـ قمر
٩) وده ـ سن

عمودي :
١) سلو قلبي
٢) بلال + ايوب + د
٣) غادة
٤) رب ـ بدير
٥) منجنيف
٦) أ م ي و ـ مس
٧) شرلوك ـ مرن
٨) أو ـ أشرك
٩) سل ـ كل + وي

البراكاتينجا الشجرة المعجزة

في ٣ سنوات يصل طولها الى ١٥ متراً

■ قبل الحرب العالمية الثانية كانت شركات السكك الحديدية في جنوب البرازيل تقوم بزراعة نوع من الاشجار معروف باسم براكاتينجا لتوفير وقود الخشب للقاطرات. وقبل ذلك في سنة ١٩٣٠ اكتشف احد علماء النبات المميزات المذهلة لتلك الاشجار، اذ ان الشجرة يصل نموها في خلال سنتين فقط من زراعتها من ٨ الى ٩ أمتار، وبعد ثلاث سنوات قد يصل طولها الى ١٥ متراً وارسل العالم المذهول بأخبار اكتشافه الى الصحافة العلمية ولكن لم يهتم احد في ذلك الوقت بهذا الامر. وظل امر الشجرة منسياً لاكثر من خمسين سنة بعد ذلك.

● شجرة البراكاتينجا في موطنها الطبيعي بغابات جنوب البرازيل ●

وفي سنة ١٩٨١ زار طالب يدرس علم النبات من بورتوريكو يدعى خوزي كامبوس غابات البرازيل وعلم بأمر شجرة البراكاتينجا واخذ معه بعض بذور الشجرة وزرعها في امريكا الوسطى بكوستاريكا ولم يصدق احد ما حدث فقد نمت الشجرة بسرعة عجيبة وفي خلال ثلاث سنوات كانت قد ارتفعت فوق قمم الاشجار الاخرى المحيطة بها وشجر البراكاتينجا طويل ورفيع، مستقيم الجذع وتتحد جذوره مع البكتريا المفيدة في التربة والتي تحول غاز النيتروجين في طبقات الارض العليا الى مركبات مخصبة للشجرة وتضمن احتواء اوراقها على نسبة عالية من النيتروجين. بالاضافة الى ذلك فانها تغطي الارض من حولها بطبقة من اوراقها الصغيرة سمكها ٣ سنتمتر، وبذلك تحمي التربة وتزيد ايضاً من خصوبتها.

وفي هذه الايام التي زاد فيها زحف الصحراء الى الاماكن التي كانت تغطيها الاشجار والخضرة من قبل بسبب تدمير الغابات لاخلاء الارض للزراعة ومع عدم العناية بالتربة واستنزاف الارض في سنوات قليلة ثم تركها جرداء، والزحف على مساحة اخرى من الغابات وهو ما يحدث في الدول النامية مما ادى الى تقليص المساحات الخضراء بشكل ينذر باخطار جسيمة على اقتصاديات تلك الدول. ومما يزيد من خطورة الامر ان الاهالي يستخدمون اخشاب الاشجار كمصدر رئيسي للوقود. وبذلك يجيء اعادة اكتشاف شجرة البراكاتينجا كهبة من السماء.

فمن الممكن بسهولة زراعتها على نطاق واسع في الاماكن التي تجردت من اشجارها بسبب سوء استخدام البيئة مما يعيد للارض خضرتها من جديد. وكذلك فمن الممكن زراعتها في اماكن استصلاح الاراضي شبه الصحراوية لتكون مصدات للرياح والرمال وتعمل على حماية المزروعات وتثبيت التربة وبالاضافة الى تلك الفائدة الكبيرة فانها تستخدم كوقود واعمدة لاسلاك الكهرباء والمواصلات السلكية وصناعة الاثاث والمنازل الخشبية.

ركن الاطفال

مربي النحل

□ بقلم: دوروخوف □

● حدث هذا منذ أمد بعيد..

ذات مرة، أثناء رجوعي الى البيت، القيت نظرة على جدي، الذي كان يجلس قرب النافذة يخيط الحذاء... كان يعبس كثيراً، يعلك بفمه الخالي من الاسنان، اطراف لحيته البيضاء. وفي البيت كانت تتراقص اشعة الشمس، المنعكسة على الشاكوش اللماع. متعت نظري برأي الجد ينظر بيديه المرمتين، لكن القويتين، وبعروقها الزرقاء.

وفجأة انشق الباب... لتندفع جارتنا الى الغرفة، وهي تقول:

ـ يا عم فيودور، هناك في الجودار، عند المفرق، جماعة نحل تعيش على احدى الشجيرات يا لها من جماعة ! كنت اسير على الطريق، وفجأة سمعت طنينها. التفت، فرأيت على أحد الاغصان ما يشبه قطعة من الغزل. وما ان لمسته بيدي حتى دوى.

وسأل الجد ليتأكد:

ـ تقولين في الجودار، عند المفرق ؟ الان سيكون عندنا عسل ! وبسرعة أخذ غربالا ومغرفة خشبية كبيرة.

ـ هل تحب العسل، يا اليوشا ؟ هيا، لا تضيع الوقت، انا اعرف كيف اتدبر امر النحلات لقد كان جاري معلماً في شؤون النحل... وكان يردد باستمرار «عند الاقتراب لاخذ جماعة النحل يجب ان تكون في رداء احمر، لان النحل لا يرى اللون الارجواني». اين هو قميصي الاحمر ؟..

ها نحن عند المفترق، ولما وقع نظر الجد على جماعة النحل السوداء، علت محياه ابتسامة الفرح. يبدو انه اعتبر نفسه منذ الان صاحب خلية نحل كبيرة. ويتخيل كيف سيضيف كل احفاده، واحفاد احفاده بالعسل المعطر.

شمر الجد قميصه الاحمر كالنار والتفت الي آمراً :

ـ اليوشا، خذ الغربال، كن يقظاً: عندما ادخل المغرفة في كومة النحل عليك فوراً ان تغطيها بالمنشفة، بحيث لا تطير اي نحلة منها كلما كانت النحلات اكثر، كان العسل اكبر.

مد الجد المغرفة على نحو يدل على عدم المهارة وما ان لامست كومة النحل، حتى حدث ما لم يكن ليتوقعه الجد ابداً. لقد بدأت الكومة تتناثر... وانطلقت النحلات تهاجم من عكر صفوها، بدأت تلسعه في رأسه، ورقبته وانفه، وشفتيه، دون ان تأبه بذلك القميص الاحمر، الذي يرتديه. وكان الجد يصرخ يقفز ويلوح بيديه على نحو يبعث على الضحك... وبعدها انطلق يعدو بكل ما يملكه من سرعة تطارده غيمة سوداء من النحل...

وصاح الجد، وهو يركض:

ـ اسرع يا اليوشا الى البركة. ان المياه تبرد الجسم !

اندفع الجد نحو الماء... وانا وراءه... ولما خرجنا من البركة نفضنا عنا بقايا الاعشاب والنباتات، التي التصقت بنا من كل جانب.

ـ ما هذا يا جدي ؟ كان جارك معلماً في شؤون النحل، اما انت... والقميص الاحمر لم يجد نفعاً !

صاح الجد مغتاظاً :

ـ سوف تعرف الان اي «معلم» أنا ! ـ لكنه اذ سمع طنين النحلات الهائجة، وهي تحوم فوق رأسه، اندفع ثانية الى البركة... وأسرعت أنا وراءه...

ـ كان يجب اخذ ملكة النحل، اولاً، وعندئذ كانت ستتبعها الى الغربال باقي النحلات، ـ اعطيت هذه النصيحة المتأخرة وأنا ارفع رأسي من الماء.

صاح العجوز غاضباً، وهو يتلمس خده المتورم من لسع النحل :

ـ الطفل يعلم جده !

● ● ●

بعد عدة أيام، اقترح رئيس جماعة العمال المعروف بمرحه، اقترح على الجد، الذي كان «مربيا للنحل» سابقاً، القيام بحراسة منحل الكلخوز. في البداية استاء الجد، ثم وافق قائلاً:

ـ حتى الان لم «يطلع» مني مربياً للنحل لكنني سأكون حارساً لا بأس به !

وبعدها كنت غالباً ما أتردد على الجد، استريح في كوخه، واتذوق العسل الذائب المعطر.

(عن «انباء موسكو» ١٩٧٨/٣٧)

الضوضاء

● ان الضوضاء تسبب العديد من الامراض النفسية مثل التوتر والقلق والاكتئاب وعدم التركيز وتسبب اجهاد الجهاز العصبي والاصابة بالارق.

● كما تسبب الامراض الجسمية مثل ارتفاع ضغط الدم وزيادة معدل ضربات القلب وعسر الهضم وتقلص العضلات وضعف السمع وغيرها من الامراض.

الجماجم من البلاستيك بعد قرار الهند

● يواجه طلبة كليات الطب في بريطانيا مشكلة خطيرة بعد قرار الهند بمنع تصدير الهياكل العظمية الى الخارج منذ أرتفع ثمن الهيكل العظمي الى اكثر من ٣٠٠ دولار بعد قرار الهند ويقول آدام رولي مدير الشركة التي تمد مدارس الطب في بريطانيا بالهياكل العظمية الآدمية أنه لا يبدو هناك مصدراً جديداً للهياكل وأن الهند كانت تمثل المصدر الاساسي للعالم كله للهياكل الآدمية على مدى ٥٠ عاماً وكانت بريطانيا تستورد منها عدة مئات كل عام وسيكون على الطلبة منذ الان ان يعتمدوا على الهياكل البلاستيك.

لكن دكتور جون باجنتون بجامعة لندن يقول ان الطلبة يحتاجون الهياكل العظمية الآدمية خاصة الجماجم حيث أن الهياكل البلاستيك لا تبين المفاصل والوصلات بدقة.

وكانت الهند قد اتخذت قرارها بمنع تصدير الهياكل الآدمية في أغسطس الماضي بعد ان تردد أن جثث موتى الفقراء الهنود التي تلقى في الانهار لعجزهم عن توفير نفقات احراق الجثة طبقا للطقوس الهندوكية يعاد انتشالها حيث تباع بطرق غير مشروعة.

مسلسلات «الآنسة مهى» عن الشاعرة مي زيادة

■ اعلنت «الشركة العالمية للسينما» في مصر التي يديرها حسين القلا عن انتاجاتها السينمائية المقبلة ومنها كوميديا استعراضية كتب مادتها الدرامية الشاعر صلاح جاهين وسيخرجها محمد خان ويمثل فيها كل من نيللي وايمان البحر درويش، ثم «سليمان الحلبي» التي اقتبسها رأفت الميهي عن مسرحية الفرد فرج ومسلسلات «الآنسة مهى» عن الشاعرة مي زيادة من إخراج يحيى العلمي و «عصفور من نار» من إخراج محمد فاضل عن سيناريو أسامة عكاشة.

□ ابن الخطاف □

* حديث الخميس عن أنفس النَّفيس *

حَييتهنّ

● لقد خصّ الشاعر العراقي المعروف محمد مهدي الجواهري المرأة بالعديد من قصائده وكانت له قصائد غزلية وأخرى في مناسبات تخص المرأة، وأحدى قصائده التي نهج في قافيتها منهج الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان في قصيدته «ملائكة الرحمة»، قصيدة ألقيت في الحفل الذي أقامته الطالبات العراقيات ببراغ احتفاءً بيوم المرأة العالمي العام ١٩٦٢ بعنوان «حييتهنّ» والتي يقول فيها معبراً عن وحدة المصير بين الرجال والنساء :

إنا وكُلّ جهودنا للخير رَهْنُ جهودهِنّه
وحدودُ طاقات الرجال لصيقةٌ بحدودهِنّه
وصمودنا في النائبات[1] نَرُدُّه لصمودهِنّه
بنحوسهِنّ نحوسُنا وسُعودُنا[2] بسعودهِنّه
التضحياتُ الغرُّ صُنعُ شموخهِنّ وجودهِنّه

● اشارات :
(١) النوائب: المصائب.
(٢) السعد : اليُمن، السعادة.
(٣) تحوي القصيدة ٣٢ بيتاً من الشعر المقفى.

جهاز بالاصوات فوق السمعية للتدفئة بالبخار



● منذ سنوات كانت أجهزة تدفئة المنازل بواسطة بخار الماء تساعد الى حد كبير على طرد البرد القارس. ومعظم تلك الاجهزة تعمل عن طريق التسخين التدريجي للماء في وعاء خاص لكي يتبخر تدريجيا. وينتشر داخل الحجرات. ولكن في الشتاء الماضي توصلت احدى شركات صناعة اجهزة ومعدات التدفئة الى فكرة تكنولوجية متطورة لهزيمة برد الشتاء بتكاليف قليلة.

والجهاز الجديد يستخدم الاصوات فوق السمعية لتحطيم جزيئات الماء وبدلاً من عنصر لتسخين الماء فأن الجهاز الصغير النقالي يستخدم ذبذبات صوتية تبلغ قوتها ١٫٧ ميجاهرتز وفي الوقت نفسه تقوم وحدة ذبذبات الكترونية سريعة بانتاج الضباب الدافىء، ونشره في انحاء المكان ومن مميزات الجهاز عن بقية الأجهزة التقليدية الاخرى ان الضباب الذي ينفثه شديد الدقة بحيث لا يكاد يظهر في جو الحجرة. وكذلك فانه لا يؤدي على المدى الطويل، مثل الاجهزة الاخرى، الى الحاق الضرر بالاثاث او اتلاف ورق الحائط. وايضاً فان الوحدات سهلة التشغيل ولا تحتاج لمراقبتها او لصيانتها بعد طول التشغيل.

ويقول خبراء شركة بيونيكتيك بفرانكلين ليك بولاية نيوجرس بالولايات المتحدة المنتجة للجهاز ان تصميمه في غاية البساطة ولا يوجد به اي جزء متحرك الا المروحة التي تقوم بتوزيع الضباب الدافىء. وللجهاز وحدة توقيت تقوم بالتحكم في درجة حرارة الضباب كما تغلق وتشغل الجهاز اتوماتيكيا طبقاً للوقت الذي تحدده ربة البيت ومن الممكن ايضاً وضع الجهاز على حافة المكتب او على منضدة وبالاضافة الى جميع تلك المميزات فان مصاريف تشغيله ضئيلة الى اقصى حد.

هل تعلم ؟

□ بدأ الانسان سعيه لعلاج امراضه منذ فجر التاريخ فقد تم استعمال الافيون كمسكن للالم منذ عام ٤٠٠٠ قبل الميلاد. واستعمل الكينين من العام ١٦٤٧.

وبدأ صناعة التخليق في العام ١٨٨٨ بصناعة الاسبرين، واكتشف الانسولين العام ١٩٢١، ثم توسع العالم في انتاج بعض الهرمونات والفيتامينات في الفترة من العام ١٩٣٣ حتى العام ١٩٤٦، واكتشفت السلفا وبدأ استعمالها العام ١٩٣٥. وتم انتاج البنسلين العام ١٩٤٣ وانقذ ملايين من البشر ابتداء من الحرب العالمية الثانية. ومن هنا بدأ العالم سنوياً اضافة مضاد حيوي جديد باستعمال التخمير ثم الاصناف الحديثة نصف المخلقة.

وبدأ الانتاج الكورتيزون العام ١٩٤٦. وتم انتاج ادوية علاج البول السكري عن طريق الفم العام ١٩٥٥.

وانتج مركب رانيتيدين لعلاج قرحة المعدة والاثنى عشر العام ١٩٧٩.

وانتج الانسولين البشري العام ١٩٨٢ باستعمال هندسة الخلية.

وفي كل عام يضاف العديد من المركبات الدوائية التي تساهم في العلاج وتخفيف آلام الانسان وتساهم في رفع معدلات العمر.

فلقد ارتفع معدل عمر الانسان في اوروبا من ٣٧ سنة العام ١٨٧٥ الى ٧٢ سنة العام ١٩٨٠ وانتصر العلم على الكثير من الامراض الفتاكة واختفت الكثير من الاوبئة.

العلماء السوفييت يعدون خريطة أنهار العالم الجوفية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ لأول مرة في الممارسة العالمية بدأ علماء معهد المسائل المائية الاكاديمي السوفييتي العمل على اعداد خريطة أنهار العالم الجوفية وذلك في إطار برنامج اليونيسكو الهيدرولوجي الدولي.

وسوف تساعد هذه الخريطة على استخدام المياه العذبة الموجودة في الطبقات السطحية من القشرة الأرضية بفعالية أكبر لما فيه خير الناس.

ويجري إعداد الخريطة الجديدة على أساس العديد من معطيات العلماء السوفييت وزملائهم الأجانب. كما ستستخدم المعلومات التي تنقلها الأجهزة الفضائية.

وسوف يساعد هذا العمل على حل مشكلة نقص الماء في أراض تشغل حوالي (٦٠) بالمئة من مساحة اليابسة. ذلك ان مصادر الماء الجوفية أنقى من المصادر السطحية وأقل تعرضاً لتقلبات الطبيعة ولا ينضب معينها في فترات الجفاف. وتقول إحصائيات الاختصاصيين ان الأنهار الجوفية تحوي حوالي ثلث موارد الماء العذب العالمية.

فرخ البط عوام !

□ محمد ابو سيف، احد ابناء المخرج المصري صلاح ابو سيف، اختار السينما مثل أبيه للتعبير عن نفسه في حين اختار الآخرون الهندسة والرسم. فيلم محمد أبو سيف الطويل الأول يحمل عنوان «التفاحة والجمجمة» واخذت جل مناظره في البحر الاحمر. ومن المعروف ان محمد ابو سيف شحذ سكينه السينمائية في الافلام الاعلانات على طريقة بعض السينمائيين المعاصرين الشباب من امثال ريدلي سكوت وآلان باركر وغيرهم.

□ في الدرجة الممتازة: **م. حيفا - م. نتانيا و م. تل أبيب - ب. القدس**

□ في الدرجة الأولى: **م. شفاعمرو في مباراة خارجية صعبة امام علياه كفارسابا**

□ في الدرجة الثانية: **لقاء قمة: شباب الناصرة - حتصور و م. عسفيا - هـ. الطيبة**

■ كتب: المحرر الرياضي ■

□ مباريات الاسبوع الثامن في الدوري الممتاز، هذا السبت ستكون في الأغلب خطوة اخرى نحو تعزيز الوضع القائم في قمة اللائحة من حيث النتائج المتوقعة لجدول المباريات في هذا الاسبوع.

والمقصود هو الابقاء على المحاولات التي تقوم بها فرق هبوعيل تل ابيب وبيتار القدس وغيرها للحاق او الاقتراب على الاقل من فريق القمة مكابي حيفا. فبعد ان عزز بطل الدوري موقعه في قمة اللائحة، السبت الماضي، بالفوز المقنع على شمشون تل ابيب (٤:١)، يستضيف هذا السبت، فريق مكابي نتانيا في ملعبه في كريات اليعيزر. فريق رمكابي نتانيا هو فريق عريق في الدرجة الممتازة وذو ماض حافل بالانجازات الكروية الهامة، لكن وضعه في هذا الموسم لا يفي بالتعهدات والآمال التي وضعها مسؤولو الفريق منذ بداية الموسم بأن يستعيد الفريق مجده ويصارع، هذا الموسم، على مرتبات قمة اللائحة في الدوري الممتاز، وذلك رغم عودة عدد من نجومه الى صفوفه وعلى رأسهم الاخوان مخنس، عوديد وغادي. وتشير تصريحات مدرب الفريق، تسفي روزين، الى ان لاعبي التركيب الاول في الفريق، غادي مخنس وحايم بار، لن يشتركا في مباراة فريقهم ضد مكابي حيفا ضمن التركيب الأول، ويعزز هذا الاحتمال قيام هذين اللاعبين بمقاطعة تدريب الفريق يوم الثلاثاء.

وفي المقابل، يبدو ان بشائر الفريق الحيفاوي بدأت تهل. وهذا ما ثبت الاسبوع الماضي حين ألقى المدرب شلومو شيرف «قنبلة» الوسم باستخدامه طريقة اللعب «الغريبة» في الملاعب الاسرائيلية (٤ - ٢ - ٤): أربعة مهاجمين هم من افضل المهاجمين، على الاطلاق، في الملاعب الاسرائيلية. وتثير تصريحات شيرف فضول المراقبين والرياضيين عامة وخاصة قوله انه بدأ في «إظهار جنونه» في اللعب وان استخدامه طريقة (٤ - ٢ - ٤) ما هو الا فاتحة عهد التغييرات في طرق اللعب.

وعلى أية حال، لا شك في ان مباراة مكابي حيفا ومكابي نتانيا ستكون حماسية ومثيرة كما يتوقع ان تكون على مستوى عال ومليئة بالأحداث الكروية التي طالما افتقدتها الملاعب الاسرائيلية.

المباراة الثانية المهمة في مباريات الاسبوع الثامن للدوري الممتاز، هذا السبت، هي مباراة مكابي تل ابيب مع بيتار القدس التي ستجري على استاد رمات غان في ساعة متأخرة (نظرا للتقييدات التي يفرضها المتدينون). فريق بيتار القدس انتقل من المرتبة الثالثة الى المرتبة الثانية بعد فوزه الساحق على مكابي يفنه (٤:صفر) السبت الماضي وبرصيد (١٥) نقطة اي أقل بنقطتين من رصيد مكابي حيفا. بينما فريق مكابي تل ابيب الذي توقع له المراقبون موسماً زاخراً لا يزال يتقلب في مرتبات الوسط وهو يحتل الان المرتبة السادسة برصيد (٩) نقاط فقط.

هذه المباراة يتوقع أن تكون هي الاخرى مثيرة وذات، أحداث هامة. وكل نتيجة فيها محتملة وواردة.

فريق هبوعيل تل ابيب الذي هبط، الاسبوع الماضي، من المرتبة الثانية الى الثالثة برصيد (١٣) نقطة بعد فشله في تسجيل أي هدف في مرمى الفريق الضعيف هبوعيل حيفا، يستضيف هذا السبت، فريقاً جيداً هو فريق مكابي بيتح تكفا الذي يحتل المرتبة التاسعة برصيد (٨) نقاط إثر تعادله المقنع (٤:٤) مع مكابي تل ابيب في بلومفيلد والتي أثبت فيها مكابي بيتح تكفا انه فريق لا بأس به ومن الممكن ان يحقق نتائج حسنة.

إجمالاً يمكن القول ان مباريات هذا الاسبوع لن تحمل في نتائجها مفاجآت من شأنها ادخال تغييرات جدية وحادة في قمة اللائحة.

في الدرجة الأولى: فريق مكابي ابناء شفاعمرو يحل ضيفاً على فريق القمة: علياه كفار سابا الذي هبط من قمة اللائحة الى المرتبة الثانية للمرة الاولى منذ بداية الموسم بفضل الهزيمة التي ألحقها به فريق مكابي طمرة (١:٢). أما فريق الأبناء فقد هبط من المرتبة الثامنة الى التاسعة بعد خسارته الأليمة في تهريا امام بيتار المحلي (٤:١).

يوم الاحد الماضي، قلنا في هذه الصفحة، ان «الصمود والصعود يحتمان الفوز في الخارج، أيضاً». نحن لا نزال نؤمن ونعتقد ذلك ونرى ضرورة التأكيد على هذا التوجه اذا ما اراد الفريق الشفاعمري، فعلاً، تحقيق انجازات مقنعة هذا فضلاً عن إعلانه، قبل بداية الموسم، عن نيته المصارعة على قمة اللائحة نحو العودة الى الدرجة القطرية.

هذه المباراة تشكل تحد كبير امام لاعبي الابناء، والمدرب والادارة على السواء. وكلنا امل في ان يؤخذ هذا التحدي على محمل جدي والوقوف امامه و ... تحقيق الانتصار اللازم.

أما فريق مكابي الاخاء الناصرة فيحل ضيفاً على فريق هبوعيل رعنانا الضعيف. نود ان نذكر فقط ان فريق الإخاء النصراوي حقق السبت الماضي فوزاً هاماً على مكابي العفولة (١:٢)، ولكنه لم يتقدم في اللائحة وحافظ على المرتبة السادسة برصيد (١٠) نقاط.

كما نود التذكير بالعرض الكروي الرائع الذي قدمه لاعبو الاخاء في مبارياتهم الخارجية في كفار سابا... عرض آخر كهذا والاخاء... على ما يرام.

الفريق العربي الثالث في الدرجة الاولى: مكابي طمرة، يستضيف فريق القاع مكابي اورعقيبا. الطمراويون أنزلوا فريق علياه كفار سابا عن عرشه وبذلك فعلوا ما لم يستطعه أي من الفرق حتى الان، وبذلك احتل الفريق الطمراوي المرتبة الثامنة برصيد (٩) نقاط. ونحن لا نستطيع الا التساؤل بحذر: اذا كان فريق عليا: كفار سابا إستسلم في طمرة هل يعقل ان يلاقي مكابي اورعقيبا مصيراً آخر؟

أما في الدرجة الثانية شمال أ: ففريق شباب الناصرة الذي احتل المرتبة الاولى في المنطقة الشمالية أ بعد فوزه على هبوعيل أبو سنان، يستضيف فريق القمة الآخر من حتصور والذي يحتل المرتبة الثانية برصيد النقاط نفسه (٩). فوز نصراوي على حتصور من شأنه تعزيز موقع الشباب في القمة.

وفي المنطقة الشمالية ب: فريق المرتبة الاولى، هبوعيل سولم (١٠ نقاط) يحل ضيفا على فريق الوسط غفعات اولغا وفريق المرتبة الثانية، مكابي عسفيا (٩ نقاط) يستضيف هبوعيل الطيبة الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد (٨) نقاط. اما فريق معين دالية الكرمل الذي ما زال يحتل المرتبة الثالثة منذ هبط اليها من المرتبة الاولى برصيد (٩) نقاط يحل ضيفا على فريق هبوعيل يكنعام الذي يليه في اللائحة (المرتبة الرابعة) برصيد (٩) نقاط أيضاً.

مباراة هامة اخرى في هذه المنطقة تجمع بين فريق هبوعيل ام الفحم (المرتبة ٦) وهبوعيل سعيد باقة الغربية (المرتبة الثالثة عشرة).

وفي المنطقة الجنوبية أ: هبوعيل جلجولية الذي لا يزال يتربع على العرش بدون أي منازع برصيد (١٢) نقطة يستضيف هبوعيل كفرقاسم الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد (٧) نقاط. وفريق هبوعيل الطيرة الذي صعد من المرتبة الثالثة الى الثانية برصيد (١٠) نقاط بعد فوزه المقنع على هبوعيل كفارشليم في بيته (١:صفر) يستضيف، هذا السبت، الفريق الضعيف بيتار رأس العين وهي فرصة جيدة للطيراويين لتعزيز موقعهم.

وفيما يلي تفصيل مباريات هذا السبت:

*** الدرجة الممتازة ***

□ تجري فرق الدرجة الممتازة، هذا السبت، مباريات الاسبوع الثامن للدوري على النحو التالي:

- بني يهودا تل ابيب - هبوعيل بئر السبع
- مكابي حيفا - مكابي نتانيا
- هبوعيل بيتح تكفا - شمشون تل ابيب
- هبوعيل القدس - مكابي شعرايم
- مكابي يفنه - هبوعيل كفارسابا
- مكابي تل ابيب - بيتار القدس
- هبوعيل تل ابيب - مكابي بيتح تكفا
- مكابي يافا - هبوعيل حيفا

*** الدرجة القطرية ***

□ تتوقف مباريات الدوري في الدرجة القطرية، هذا السبت، فتجري فرقها مباريات الجولة الثالثة من تصفيات كأس الدرجة القطرية (كأس «التوتو»).

*** الدرجة الاولى ***

□ تجري فرق الدرجة الأولى، هذا السبت، مباريات الاسبوع العاشر للدوري على النحو التالي:

(المنطقة الشمالية)

- علياه كفارسابا - مكابي ابناء شفاعمرو
- مكابي العفولة - بيتار تهريا
- هـ رعنانا - مـ إخاء الناصرة
- هـ بيسان - هـ كريات أتا
- هـ نتسيرت عيليت - هـ طيرة الكرمل
- هـ كريات شمونة - مـ الخضيرة
- مـ طمرة - مـ اورعقيبا

(المنطقة الجنوبية)

- هـ اشكلون - هـ ريشون لتسيون
- هـ يروحام - هـ اوريهودا
- كريات بغات - لزروس حولون
- كريات اونو - هـ بات يام
- هشيكيا رمات غان - هـ أزور
- بـ بئر السبع - هـ ديمونة

*** الدرجة الثانية ***

□ تجري فرق الدرجة الثانية، هذا السبت، مباريات الاسبوع الثامن للدوري على النحو التالي:

(المنطقة الشمالية - أ)

- كريات بياليك - هـ شباب طمرة
- هـ افيكيم - بـ كريات شمونة
- معلوت - هـ تل حنان
- هـ شباب عكا - مـ عكا
- هـ شباب الناصرة - حتصور
- هـ مجد الكروم - هـ سخنين

(المنطقة الشمالية - ب)

- هـ اكسال - مـ بيت اليعيزر
- مـ عسفيا - هـ الطيبة
- غفعات اولغا - هـ سولم
- هـ ام الفحم - هـ باقة الغربية
- مجدال هعيمق - هبوعيل تحليتيل
- مـ زخرون يعقوب - مـ تسور شالوم
- هـ يكنعام - معين دالية الكرمل

(المنطقة الجنوبية - أ)

- هـ اتحاد شباب يافا - محنيه يهودا
- مـ هرتسليا - غفعات شمونيل
- هـ جلجولية - هـ كفرقاسم
- مـ رمات هشرون - بـ كفارسابا
- هـ الطيرة - بـ رأس العين
- مـ الرملة - هـ كفارشليم
- مـ شيكون همزراح - هـ هرتسليا

(المنطقة الجنوبية - ب)

- هـ مرحفيم - كريات عكرون
- عيروني أشدود - هـ الرملة
- بـ اللد - مـ بن تسفي
- هـ شدروت - بير يعقوب
- هـ ايلات - بـ يفنه
- نيس تسيونا - مـ رحوفوت
- مـ بئر السبع - هـ اشدود

□■ اللاعب شريف مواسي:



١. بني يهودا تل أبيب - هبوعيل بئر السبع:

الفريقان يحققان في الفترة الأخيرة نتائج جيدة وخاصة فريق هبوعيل بئر السبع الذي يحقق انتصارات في مبارياته الخارجية أيضا.

● أتكهن: × أو ٢

٢. مكابي حيفا - مكابي نتانيا:

لا مجال للنقاش حول نتيجة هذه المباراة لأنه اذا كان «الرامبو» موجوداً فان النتيجة واضحة.

● أتكهن: ١

٣. هبوعيل بيتح تكفا - شمشون تل ابيب:

النتائج الاخيرة التي حققها فريق شمشون تل ابيب تدل على ان الفريق في وضع سيء، بينما فريق هبوعيل بيح تكفا يحقق نتائج لا بأس بها.

● أتكهن: ١

٤. هبوعيل القدس - مكابي شعرايم:

الفريقان بالمستوى نفسه تقريباً، وأعتقد ان هذه المباراة بينهما لن تحسم.

● أتكهن: ×

٥. مكابي يفنه - هبوعيل كفارسابا:

هذان الفريقان أيضاً بالمستوى نفسه، وفريق كفار سابا «إعتاد» في الفترة الاخيرة على نتائج التعادل. وبما أن هذه المباراة خارجية بالنسبة له، أعتقد انه سيكتفي بالتعادل.

● أتكهن: ×

٦. مكابي تل ابيب - بيتار القدس:

هذه مباراة بين فريقين جديين ولكني أعتقد ان فريق بيتار القدس سيعمل على انهائها لصالحه ليستمر في الارتقاء، لتسهيل مهمة اللحاق بمكابي حيفا.

● أتكهن: ٢

٧. هبوعيل تل ابيب - مكابي بيتح تكفا:

فريق هبوعيل تل ابيب فريق جيد وانا أعرفه جيداً. فقد تدربت في صفوفه. ولا اعتقد انه سيخفق في تحقيق الفوز.

● اتكهن: ١

٨. مكابي يافا - هبوعيل حيفا:

هذه مباراة قاع. الفريقان ضعيفان وبالمستوى نفسه، تقريبا.

● أتكهن: ×

٩. هبوعيل مرمورق - بيتار تل ابيب:

فريق بيتار تل ابيب تراجع في المدة الاخيرة ولم يحافظ على مستوى الأداء الذي قدمه من قبل.

● أتكهن: ١

١٠. هبوعيل حولون - بيتار نتانيا:

فريق هبوعيل حولون أخذ بالصعود في لائحة الدوري من اسبوع الى آخر بينما فريق بيتار نتانيا أخذ بالهبوط والتدهور.

● أتكهن: ×

١١. هبوعيل رمات غان - هكواح مكابي رمات غان:

فريق هكواح رمات غان يحتل مرتبة متقدمة في لائحة الدوري ولكن لا اعتقد انه سيلعب مباريات تصفيات «كأس التوتو» (وهذه منها) بتركيبه الكامل والقوي. ومن جهة اخرى، فريق هبوعيل رمات غان فريق جيد وهذه مباراة بيتية بالنسبة له.

● أتكهن: ١

١٢. هبوعيل يهود - هبوعيل عكا:

الفريقان بالمستوى نفسه وفي الاسبوع الماضي انتهت مباراة الدوري بينهما في عكا بالتعادل السلبي (صفر: صفر) وأعتقد ان هذه المباراة أيضاً ستنتهي بالنتيجة نفسها.

● أتكهن: ×

١٣. بيتار الرملة - هبوعيل رمات هشرون:

فريق هبوعيل رمات هشرون فريق جيد نوعاً ما ولكن بيتار الرملة أقوى وخاصة ان هذه المباراة بيتية بالنسبة له.

● أتكهن: ١.

ندوة رياضية في سخنين باشتراك شفيق الهزيّل وعزمي نصّار وجابر أبو أحمد

● سخنين - من علي بدارنة - غص «نادي اميل توما» للحزب الشيوعي في سخنين مساء الاحد الماضي بعشرات الشبان الذين توافدوا لحضور الندوة الرياضية التي نظمتها الشبيبة الشيوعية في القرية باشتراك اللاعبين العرب شفيق الهزيّل وعزمي نصار وجابر ابو احمد وكان ضيف الشرف لاعب هبوعيل سخنين منذ (١٥) عاماً اللاعب سالم أبو يونس.

افتتح الندوة وتولى عرافتها الاستاذ حميد غنايم فتحدث عن الظروف الصعبة التي تواجه الرياضة في الوسط العربي، في مختلف فروعها. ثم القى الرفيق أسامة زبيدات كلمة باسم فرع الشبيبة الشيوعية في القرية فأعلن ان الشبيبة الشيوعية ستواصل عقد مثل هذه النشاطات الشبابية المتنوعة.

وبدأ اللاعبون بالاجابة على الأسئلة فتحدث اللاعب جابر ابو أحمد، لاعب مكابي إخاء الناصرة، عن حياته الرياضية قائلاً انه بدأ يمارس لعبة كرة القدم منذ صغره وثابر حتى وصل الى فريق الاخاء. ثم تحدث عن فريقه الحالي وعن المشاريع والآمال بالصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية.

ثم تحدث اللاعب عزمي نصار عن أسباب عدم تقدم الفرق العربية الى درجات أعلى وأهمها قلة الامكانيات المادية وعدم توفر الملاعب الجيدة. وأكد ان الوسط العربي مليء بالخامات الرياضية والمواهب الجدية وانه لو توفرت الامكانيات لوصلت الفرق العربية الى أعلى المستويات.

وتحدث اللاعب شفيق الهزيل عن إمكانيات إقامة منتخب للنجوم العرب فقال ان هذا صعب جداً لأسباب واضحة أهمها عدم توفر الامكانيات المادية اللازمة.

وقدمت اللجنة الرياضية في الشبيبة الشيوعية الشكر لجميع المساهمين بانجاح الندوة وخاصة سعيد ابو ريا وسالم أبو يونس.

اتحاد الكاراتيه الحر «شوبوكاي» يفوز بالمرتبة الثالثة في بطولة اسرائيل للكاراتيه

● شفاعمرو - من زايد سعد - جرت يومي الجمعة والسبت (٢٩ و ٨٥/١١/٣٠) مباريات في الكاراتيه ضمن ألعاب بطولة اسرائيل على طريقة «شوتوكان»، وتضمنت البطولة مباريات في القتال الحر و «الكاتا». واشتركت في المباريات عدة فرق من جميع انحاء البلاد وبضمنها فريق اتحاد الكاراتيه الحر «شوبوكاي» وهو الفريق العربي الوحيد الذي شارك في هذه البطولة.

في مباراة «الكاتا» الجماعي فاز فريق «كيوتوكلا» من جفعات اولغا بالمرتبة الاولى وفاز بالمرتبة الثانية فريق مركز طبعون وفي المرتبة الثالثة فريق اتحاد الكاراتيه الحر «شوبوكاي».

وعلق المدرب منير سعد على المباريات بقوله ان المستوى بشكل عام كان جيداً الا ان التحكيم لم يكن نزيها وكان متحيزاً ضد اللاعبين العرب. ففي مباريات «الكاتا» الجماعي كان متفقا ان تقوم كل مجموعة بعرض «كاتا» معينة في المرة الاولى فاذا نجحت وحصلت على علامة معينة ترتقي الى المرحلة التالية والأخيرة حيث يتوجب عليها عرض «كاتا» اخرى غير تلك التي قامت بها في المرحلة الاولى. في المرحلة الاولى كان اداء الفريق العربي باعتراف جميع المدربين الأفضل ولكنه حصل على المرتبة الثالثة فقط من بين (٧) فرق. في المرحلة الثانية حصل الفريق العربي على المكان الاول ولكن ذلك لم يرق لمنظمي المباريات الذين طالبوا بإجراء مرحلة ثالثة غير عابئين باحتجاجات المدرب منير سعد. وأجريت هذه المرحلة بين ثلاث فرق وحصل الفريق العربي «كما كان متوقعا» على المكان الثالث.

وضم الفريق العربي كلا من المدرب منير سعد (دان ٣) والمدرب مزيد يعقوب (دان ٢) وسمير عوالي (دان ١).

رياضة حول العالم

■ البلغارية فيليبوف تفوز بكأس إنترفيدينيه بالجمباز الفني ■

● موسكو - «نوفوستي» - فازت التلميذة البلغارية س. فيليبوف (١٦ عاما) بكأس انترفيدينيه بالجمباز الفني في المسابقات التي جرت في العاصمة الكوبية هافانا. وقد تقدمت بـ (٠،٤٥) نقطة على الرياضية السوفييتية ت. دروتشينينا. وفازت بالمرتبة الثالثة غ. كرازوي من المانيا الدمقراطية - (٣٨،٩٥).

■ هزيمتان بيتيتان لفريقين سوفييتيين بكرة القدم في مباريات كأس أوروبا ■

● موسكو - «نوفوستي» - كانت المباريات الاولى في دور الستة عشر على كأس اتحاد الكرة الاوروبي غير موفقة بالنسبة للاعبين السوفييت. فقد انهزم فريق «سبارتاك» موسكو الذي لعب في تبليسي وفريق «دنيبر» دنيبروبتروفسك الذي لعب في كريفوي بالنتيجة نفسها (صفر:١) امام الفريقين الفرنسي «نانت» والبوغوسلافي «هايدوك» على التوالي.

وجاء كلا الهدفين نتيجة خطأ فادح في خط الدفاع. فقد لمس لاعب سبارتاك نوفيكوف الكرة بيده في منطقة الجزاء وعوقب الفريق بضربة جزاء «بينالتي». في حين ان المدافع بورتشكوف لدى فريق «دنيبر» سجل هدفاً ذاتياً على فريقه بعد ان ارسل الكرة عبر حامي مرماه كراكوفسكي.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد انتهاء المباراة صرح ك. بيسكوف رئيس مدربي «سبارتاك» قائلاً: «نانت خلف انطباعاً مؤثراً، ولكننا لا ننوي الاستسلام. فبعد كل هزيمة يتمنى اللاعبون والمدربون الثأر. ونحن سنلعب في المانيا الغربية عدة مباريات مع فرق للهواة. واعتقد ان ذلك سيتيح لنا التحضير جيداً للقاء الجوابي».

وقد اجمل النتيجة ميخائيل ياكوشين المدرب السوفييتي القدير ولاعب المنتخب السوفييتي الشهير في السابق قائلاً: «اني على معرفة جيدة بكلا الفريقين. فهما فريقان يمتازان بطابعهما الخاص وهما على مهارة كافية لتعويض الخسارة الراهنة بفوز في ملاعب الخصم».

■ إيفان لندل يفوز بجائزة نابيسكو الكبرى في التنس ■

● نيويورك - و.ص.ف - اصبح التشيكوسلوفاكي ايفان لندل متأكداً من فوزه بالمركز الاول من خلال ترتيب النقاط في جائزة نابيسكو الكبرى بفضل تقدمه في الدور قبل النهائي من بطولة استراليا الدولية بـ (٣٥٦) نقطة على الامريكي جون ماكنرو.

وفاز السويدي ستيفان ايدبرج على السويدي ماتس فيلاندر في المباراة النهائية بالنسبة لها ومن ثم وصل الى المركز الرابع.

● الترتيب الفردي ●

	نقطة
١) ايفان لندل (تشيكوسلوفاكيا)	٥٤٥٩
٢) جون ماكنرو (الولايات المتحدة)	٥١٠٣
٣) ماتس فيلاندر (السويد)	٢٨٠٨
٤) ستيفان ايدبرج (السويد)	٢٥١١
٥) بوريس بيكر (المانيا الاتحادية)	٢٢٢٢
٦) جيمي كونورس (الولايات المتحدة)	٢١٧٨
٧) يانيك نوا (فرنسا)	١٨٨٦
٨) اندريه جاريد (السويد)	١٨٦٠
٩) جوهان كريك (الولايات المتحدة)	١٤٨٢
١٠) يواكم نيستروم (السويد)	١٤٨١



اضراب عام في جديدة، اليوم، احتجاجاً على عملية الهدم

● جديدة - لمراسلنا - من المنتظر أن يعم الاضراب العام قرية جديدة، اليوم (الخميس)، احتجاجاً على اقدام السلطات على هدم تخشيبة وكشك لبيع الفلافل في القرية يوم الاثنين (١٢/٩)، بالحجة المجوجة «البناء غير المرخص»!

وكان المجلس المحلي في القرية دعا الى هذا الاضراب في بيان وزعه على الأهالي فور انتهاء جرافات الهدم من ارتكاب فعلتها.

وبالمقابل يعقد في القرية اليوم، بدعوة من مجلس جديدة المحلي، اجتماع عام لرؤساء وأعضاء

● واجتماع لممثلي الجماهير العربية في جديدة لبحث قضية هدم البيوت العربية ● الوزير نسيم : على الحكومة أن تبت في وجود (٧) آلاف بيت «غير مرخص» ! ●

السلطات المحلية العربية ونواب الكنيست العرب وممثلي اللجان والهيئات الشعبية لجماهيرنا العربية وعلى رأسها لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، للاحتجاج على عملية الهدم والتضامن مع أهالي القرية والمواطن سليم محمود واكد المتضرر من العملية.

وسيبحث المجتمعون قضية هدم البيوت في الناحية العربية ومجمل قضية وجود (٧) آلاف بيت في قرانا ومدننا مهددة بالهدم بحجة البناء «غير المرخص»! ومن المتوقع أن يخرج المجتمعون بقرارات وخطوات نضالية.

ويذكر في هذا السياق ان وزير القضاء، موشيه نسيم، أعلن ان على الحكومة أن تبت في جلستها القادمة حول موضوع وجود (٧) آلاف بيت غير مرخص في الناحية العربية. لكنه انتقد بشدة ما أسماه تدخل الدوائر التنفيذية والسياسية في قرارات الهيئات القضائية، وقصد تدخل الاوساط المختلفة لمنع تنفيذ أوامر الهدم بحق البيوت العربية «غير المرخصة».

وكان نسيم يتحدث في اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية، أمس الاول. وقد تحدث أعضاء اللجنة من الليكود عن ضرورة تنفيذ أوامر الهدم بحق كل البيوت غير المرخصة في الناحية العربية.

ودار نقاش في أثناء الاجتماع بين الوزير فايتسمان وبين ممثلي الليكود على خلفية اتهام أوساط الليكود واليمين المتطرف فايتسمان بالتدخل، بصفته وزيراً «لشؤون المواطنين العرب»، لمنع تنفيذ أوامر الهدم.

كتلة «الجبهة» ترفع في الكنيست مطالب المضربين عن الطعام في معتقلات الاحتلال

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - اقرت الكنيست، يوم الثلاثاء (١٢/١٠)، في القراءة الاولى تمديد «قانون الطوارىء» فيما يتعلق بمقاضاة اسرائيليين على مخالفات ارتكبوها في المناطق المحتلة، لمدة سنتين اضافيتين.

وكان قد عرض مشروع القانون على الكنيست وزير القضاء موشيه نسيم الذي قال انه حسب هذا القانون تعطى الصلاحيات للمحاكم المدنية ولرجال الشرطة لمحاكمة والتحقيق مع اسرائيليين بشأن مخالفات اقترفت في الضفة الغربية وقطاع غزة. وطالب نسيم بتحويل مشروع القانون الى لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست ليتم تحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

● الكنيست تقر تمديد «قانون الطوارىء» بالنسبة للمناطق المحتلة لمدة سنتين ● طوبي : هذا القانون ينطلق من استمرار الاحتلال فكيف يستوي ذلك مع حديث الحكومة، صبح مساء، عن السلام ؟ ! ●

وتكلم عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي الذي عارض التمديد وطالب باعادة القانون الى الحكومة. لان هذا القانون مبني على استمرار وترسيخ الاحتلال وبذلك فأن كل حديث عن السلام من قبل الحكومة ما هو الا ديماغوغية مفضوحة. ونسب طوبي الى الاحتلال كل أزمات اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية وتفشي مظاهر العنصرية والفاشية في البلاد. فان مدة (١٨) سنة من الاحتلال هي التي انبتت كل هذه الظواهر الفظيعة وخاصة المستوطنين المسلحين وزمرة كهانا وأدى الى سحق حقوق الانسان في اسرائيل.

وتطرق طوبي الى كبت حقوق الانسان في المناطق المحتلة قائلاً : اليوم هو يوم حقوق الانسان ويوم اقرار الامم المتحدة لهذه الحقوق بينما يصل المس بحقوق الانسان الى قمم جديدة في المناطق المحتلة حيث تزايد عدد المعتقلين والموقوفين من بين ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتزايد عدد العقوبات الجماعية كما تزايدت حدتها. وطالب طوبي بوضع حد للقمع والتنكيل في المناطق الفلسطينية المحتلة، بجميع أشكالها.

وذكر طوبي ان من بين ظواهر المس بحقوق الانسان تبرز، بشكل خاص، معاملة السجناء السياسيين من المناطق المحتلة حيث يجري هؤلاء السجناء في هذه الايام اضراباً عن الطعام، في كل سجون الاحتلال. واشار خصوصاً الى وضع السجناء في سجن «جنيد» الذين يعانون ظروفاً لا إنسانية.

وعرض طوبي امام الكنيست مطالب السجناء وهي وقف عمليات التنكيل باقربائهم القادمين لزيارتهم في السجن وبناء سقف واق. ومد انابيب لمياه الشرب في الساحة، التي يمكثون فيها لساعات طويلة وبناء مراحيض وحمامات مناسبة وايجاد بعض الادوات والحاجيات الضرورية في حانوت السجن «الكانتينا» ووقف العقوبات الجماعية.

وطالب طوبي باحترام حقوق السجناء وتلبيتها.

وافاد مراسلنا ان النقاش في الكنيست قد استغل من قبل العناصر اليمينية للتحريض على الشعب الفلسطيني والمطالبة بضم المناطق المحتلة رسمياً الى اسرائيل وفرض القانون الاسرائيلي عليها - مدعين ان هذا هو الحل الوحيد لابطال قانون الطوارىء فيها.

وفد طلابي يهودي - عربي في زيارة تضامن الى سخنين

● حيفا - لمراسلنا - قام وفد طلابي يهودي - عربي ممثلاً لتنظيم «كامبوس» الدمقراطي في جامعة حيفا بزيارة تضامن، يوم ٨٥/١٢/٩، الى قرية سخنين تعبيراً عن وقوفه الى جانب الأهالي ضد سياسة الضم والمصادرة في المنطقة رقم (٩).

وأعرب الوفد، الذي اجتمع برئيس المجلس محمد غنايم، عن مشاركته الجماهير العربية مواقفها والوقوف الى جانبها ضد سياسة المصادرة والتهويد ومخططات هدم البيوت العربية بحجة عدم ترخيصها.

وقد إستمع الوفد الى شرح حول مسألة الأراضي في المنطقة (٩) والاخطار الكامنة في سياسة السلطة الرسمية. ثم قام الوفد بجولة في أراضي «المل» للتعرف عن قرب على أبعاد المخططات الحكومية.

تخفيض اسعار الكهرباء بنسبة ٣٪ ابتداء من الشهر القادم

● تل أبيب - تنخفض أسعار الكهرباء في البلاد بنسبة ٣٪ ابتداء من الشهر القادم، استناداً الى اعلان شركة الكهرباء عن عزمها تحويل مبلغ (٢٠) مليار شيكل الى احتياطي ميزانية الدولة.

وسيتم الاتفاق على هذا الأجراء نهائياً خلال الأسبوع القادم في الجلسة التي ستعقد بين رئيس الحكومة ووزيري الطاقة والمالية.

اللجنة الشعبية للدفاع عن المسكن في طمرة تقرر اجراءات التصدي لمحاولة هدم ١٤٠٠ منزل

● طمرة - لمراسلنا - قررت «اللجنة الشعبية للدفاع عن المسكن» في طمرة عقد مؤتمر صحفي في الأسبوع القادم بهدف تجنيد الرأي العام الى جانبها في المعركة ضد محاولة السلطات الحكومية هدم حوالي (١٤٠٠) منزل في البلدة يقطنها «اللاجئون» بالحجة المجوجة «البناء غير المرخص» !

وجاء قرار اللجنة هذا اثر لقاء تم بينها وبين لجنة الدفاع عن الأراضي العربية يوم ٨٥/١٢/١٠. وأعدت اللجنة الشعبية مذكرة مفصلة حول الصعوبات والظروف القاسية التي مر بها النازحون واللاجئون من القرى المجاورة الذين استقروا في نهاية الأمر في طمرة في العام ١٩٤٨.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية أعلنت عن نيتها هدم بيوت «اللاجئين»، وعددها حوالي (١٤٠٠) بيت، بحجة «البناء غير المرخص على اراضي الدولة».

وستقوم اللجنة الشعبية بارسال المذكرة الى ديوان رئيس الحكومة والكتل البرلمانية المختلفة ورئيس لجنة الداخلية البرلمانية اضافة الى جهات وهيئات أخرى والى اعلام الرأي العام في البلاد.

وفي هذه الأثناء تستمر المحاكمات ضد المواطنين في طمرة بالحجة المجوجة «البناء غير المرخص القانوني». وتطالب اللجنة الشعبية بوقف هذه المحاكمات وبحل القضية حلاً جذرياً يضمن راحة بال مواطني طمرة.

السلطات تقتحم سجني

تتمة من الصفحة الاولى

قضية اضراب المعتقلين الفلسطينيين. وقد استجاب رافي سويسا للطلب مباشرة وحدد الثانية عشرة من ظهر أمس موعداً للقاء. الأمر الذي يعني أن الاضراب عن الطعام واتساع رقعته جعلا السلطات تعنى بأمورهم.

وعلى الفور تشكلت لجنة من المحامين ضمت كلاً من ف. لانغر ووليد الفاهوم وابراهيم نصار والمحامين المتدربين مروان طه (في مكتب لانغر) وأندريه روزنتال (في مكتب ل. تسيمل).

وقد تبين خلال اللقاء أن هنالك فجوة بين سويسا وبين معطيات الواقع عن السجون (على الاقل حسب ما اتضح من كلامه).

وعرض المحامون مطالب السجناء وفق ما وردت في بيان معتقلي سجن «جنيد» الذي نشرته «الاتحاد» قبل أيام. ورد مدير مصلحة السجون، سويسا، الذي أقر أن لديه علماً بهذه المطالب، بأنها (المطالب) تنقسم الى ثلاثة أصناف : ١ - المطالب التي أسماها «أمنية» (مثل فتح الاقسام في السجون على بعضها البعض). وقد رفض الاستجابة اليها، بتاتا. ٢ - المطالب التي يحتاج تحقيقها - حسب أقواله - الى الوقت والفحص والميزانيات. ٣ - المطالب التي يمكن تحقيقها فوراً.

واشترط رافي سويسا ذلك بان يتوقف الاضراب عن الطعام، اولا، ووعد انه في مثل هذه الحال، سيزور في ظرف قصير - جميع السجون وسيلتقي لجان المعتقلين فيها.

وطرح المحامون موضوع منعهم من زيارة المعتقلين المضربين. فزعم سويسا ان القانون يخول السلطات بذلك. لكنه وعد باتاحة مثل هذه الزيارات في حالات استثنائية. وفي هذا الاطار وعد المحامي وليد الفاهوم بزيارة معتقلي جنين، اليوم (الخميس).

كذلك اعترف سويسا بان مشكلة الازدحام موجودة في جميع السجون.

وعرض سويسا على المحامين قائمة بما اسماه «التحسينات» التي اجريت على ظروف الاعتقال في سجن جنيد. وهو ما سيفحصه المحامون بأنفسهم على ارض الواقع.

وطلب المحامون اعفاء المعتقلين من الوقوف وقت العد في التاسعة مساء او تأجيل ذلك حتى التاسعة. لكن سويسا رفض ذلك وعبر عن استعداده الى تأجيل ذلك حتى السابعة صباحاً.

● اعتصامات في القدس وبيت لحم ●

ومن جهة ثانية واصلت امهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الفلسطينيين المضربين، يوم امس، الاعتصام في مقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة لليوم الثالث على التوالي. الا أن ادارة الصليب الاحمر عاملتهن بفظاظة واغلقت الابواب في وجوههن، مما جعلهن يواصلن الاضراب خارج المقر.

وفي بيت لحم جرى اعتصام مماثل، امس، في مقر الصليب الاحمر شاركت فيه العشرات من قريبات المعتقلين المضربين. كذلك اضرب طلاب مدرسة «ارطاس» (قرب بيت لحم) يوم امس، عن الدراسة تضامنا مع اضراب المعتقلين الفلسطينيين.

● «دفار» تحرض على المعتقلين ●

هذا ونشرت صحيفة «دفار»، امس، خبرا محشوا بالتحريض الهستيري على المعتقلين الفلسطينيين لمجرد اعلانهم الاضراب عن الطعام. وقد بررت الصحيفة العدوان الذي شنته سلطات سجني «جنين» و«جنيد» على المعتقلين، والمشار اليه في بداية الخبر، بدعوى ان الاضراب عن الطعام «تفوح منه رائحة سياسية شديدة»!

منسوب المياه في بحيرة طبريا وصل الى المستوى الأكثر انخفاضاً منذ ١٩٤٨

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يصل منسوب المياه في بحيرة طبريا، اليوم (الخميس)، الى المستوى الاكثر انخفاضا منذ شهر كانون الثاني ١٩٤٨ - اي الى ٢١١،٨٧ مترا تحت سطح البحر.

ويذكر ان المستوى الاكثر انخفاضا الذي سجله منسوب المياه منذ قيام الدولة كان في كانون الثاني ١٩٤٨ حيث وصل انذاك الى ٢١١،٨٦ مترا تحت سطح البحر. اما المستوى الاكثر انخفاضا على الاطلاق فكان في العام ١٩٣٤ حين وصل الى ٢١٢،٣٤ مترا تحت سطح البحر.

وافاد مدير مختبر بحيرة طبريا، د.موشي غوفن، ان منسوب المياه في البحيرة وصل امس الاول (الثلاثاء) الى ٢١١،٨٤ مترا تحت سطح المياه وان البحيرة تفقد، اليوم، كمية مياه معدلها سنتمترا واحدا في اليوم - قسم يتبخر والقسم الاخر يختص، بالاساس، الى مشروع المياه القطري ويستغل لري الحقول وللشرب.

عمال «كريات هبلاداه» يتظاهرون دفاعا عن اماكن عملهم

● عكا - تظاهر، امس (الاربعاء) - عمال مصنع «كريات هبلاداه» للحديد في عكا، احتجاجا على قرار وزارة التجارة والصناعة استيراد (١٠) آلاف طن من الحديد من خارج البلاد.

واعلن العمال ان هذا القرار يشكل خطرا جديا على مستقبلهم وعلى اماكن عملهم اذ سيضر بشكل حاد في عمل المصنع وانتاجه خاصة وان المصنع ينتج، اليوم، نسبة لا تتعدى الـ ٥٠٪ من حجم الانتاج العادي فيه جراء الاوضاع الاقتصادية السيئة التي يمر بها.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

شمير عن «صفقات الأرض» :

الحديث عن سلب الأراضي كذب ورياء ! نحن نعود الى أرض الآباء والاجداد !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، مساء أمس، ان نائب وزير «الامن»، ميخائيل ديكل، سيمثل لدى الشرطة، يوم الاثنين القادم، للتحقيق معه بخصوص «صفقات الارض» في الضفة الغربية المحتلة. وكشف النقاب في الوقت نفسه عن ان الشرطة استدعت ديكل قبل ذلك ثلاث مرات الا انه لم يحضر لاسباب مختلفة.

وقد اتصل ديكل بالتلفزيون الاسرائيلي، الذي اذاع النبأ، ونفى ان يكون استدعي للتحقيق يوم الاثنين او في مرات سابقة.

وتناول القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية يتسحاق شمير، قضية الاراضي لاول مرة امس في اثناء تحويل احدى نقاط الـ «ناحل» في الضفة الغربية المحتلة الى نقطة استيطان مدنية. وقال شمير ان كل الحديث عن سلب اراض هو كذب ورياء. وان ما جرى فعلا هو عودة اليهود الى اراضي الاباء والاجداد! ويفسر هذا الكلام على انه دعم لنائب الوزير ديكل المتورط في القضية.

وقد أجرت الكنيست، امس، نقاشا حول الموضوع تبادل في اثنائه نواب المعراخ والليكود الاتهامات، واشار نواب الليكود الى فضائح مالية ارتكبتها مؤسسات وهيئات مقربة من المعراخ مثل «بنك هبوعليم». وانتقد عدد من المتحدثين من «مبام» و«راتس» الحملة التحريضية على الشرطة التي يقوم بها نواب في الليكود.

اتفاق سري بين الهستدروت والحكومة :

لا زيادة في الأجور خلال العام القادم !

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - في الوقت الذي يحذر السكرتير العام للهستدروت فيه من مغبة اقدام الحكومة على الغاء تجميد الاسعار وازالة الرقابة من الاسواق، قبل شهر نيسان من العام القادم، كشف النقاب، أمس، عن اتفاق سري أجور مبدئي للعام القادم جرى التوصل اليه بين قيادة الهستدروت وبين الحكومة، مؤخراً، يقضي بعدم زيادة الأجور وتعويض الأجيرين عن التآكل الهائل في مرتباتهم جراء «الخطة لاستقرار الاقتصاد».

وأضافت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، التي كشفت النقاب عن هذا الاتفاق السري أمس، ان المباحثات بين الطرفين جرت في جو من السرية وبعيداً عن وسائل الاعلام. وانه بحث خلالها مطلب المالية من قيادة الهستدروت الموافقة على مبدأ عدم دفع زيادة في الأجور خلال العام القادم والاكتفاء بدفع علاوة غلاء، كلما كان الأمر ضرورياً، مقابل تسهيلات تمنحها المالية للأجيرين في المجال الضرائبي. وأشارت الصحيفة الى ميل قيادة الهستدروت لقبول اقتراحات المالية بهذا الشأن.

وأشارت الصحيفة الى ان قيادة الهستدروت تربط بين موافقتها على الاقتراحات في مجال الأجور وبين ايجاد حل متفق عليه بين الطرفين في موضوعين أخرين هما تحسين الوضع المالي لمؤسسة «صندوق المرضى» ومنح تسهيلات لشركة «سوليل بونيه» الهستدروتية في تسديد ديونها. ومن المعروف ان المالية ورئيس الحكومة يميلان الى الربط بين اتفاق أجور وبين ايجاد حل للمشاكل المالية في القطاع الهستدروتي.

وذكر ان الطرفين لم يتناولا بعد تفاصيل الاتفاق الا انهما توصلا، كما يبدو، الى اتفاق يقضي بدفع زيادة في الاجور للعاملين في القطاع العام بنسبة ٥٪ سيما وأن مرتباتهم كانت الأكثر تآكلا جراء «الخطة الاقتصادية».

تصعيد مرتقب لاضراب

تتمة من الصفحة الاولى

واقامة لجنة تنظيم في كل قرية يبلغ عدد سكانها (١٠) آلاف نسمة فما فوق ولجنة لكل مجموعة قرى صغيرة.

وذكر زياد في خطابه عدم وجود سلطات محلية في كثير من التجمعات السكانية العربية. كما عرض عدم اعلان القرى العربية الكبيرة التي يزيد عدد سكانها عن (١٥) ألف نسمة مدنا.

وخلص زياد الى ان ذلك كله نابع من سياسة عنصرية وتمييز واضح وان النضال الفعلي ضد العنصرية يتأتى بانتهاج سياسة مساواة كاملة.

وقال زياد، في نهاية كلمته، انه اذا لم يتم التوصل الى حل للاسباب التي دعت الى الاضراب فسوف يتصاعد النضال على مستوى السلطات المحلية وعلى المستوى الجماهيري العام «فان كل ما نطلبه هو المساواة وهذا مطلب شرعي وعادل». وطالب الكنيست بالتدخل لوضع حد لهذه القضية.

كذلك أكد عضو الكنيست محمد وتد ضرورة انتهاج سياسة مساواة تجاه الجماهير العربية. وطالب السلطات المختصة بصرف المبالغ اللازمة لسد العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية.

ورد على النقاش وزير الداخلية يتسحاق بيرتس الذي قال ان الحكومة تحاول تنفيذ وعودها بصرف المبالغ اللازمة للسلطات المحلية العربية والتي تبلغ (١،٧) مليون دولار، وأعلن عن أسفه لعدم تحويل المبلغ في الوقت المناسب وان وزارة الداخلية قد صرفت يوم الاحد الماضي هذا المبلغ !! واعرب عن استغرابه لاعلان الاضراب. وهنا قاطعه النائب توفيق زياد بانه لم يتم صرف مبلغ اكثر من ٧٠٠ الف دولار. فأجاب الوزير كما يبدو فلن هناك سوء اتصال بيننا وبين السلطات المحلية العربية (وكان يعني بقوله اضافة المبلغ الذي صرف لام الفحم قبل حوالي شهر الى المبلغ الذي ذكره توفيق زياد).

واعترف بيرتس بان هنالك فرقاً وتمييزاً بين ميزانيات السلطات المحلية اليهودية والعربية. ووعد بتقليص هذا الفرق بعدم تقليص ميزانيات السلطات المحلية العربية في حين جرى تقليص الميزانيات في السلطات المحلية اليهودية !

واعرب الوزير عن ارتياحه من وتيرة جباية الضرائب المحلية في الوسط العربي ونسب ذلك الى كون السلطات المحلية العربية يقودها شبان واعون !

وعرض بيرتس على عضوي الكنيست زياد ووتد الاكتفاء برده (رد الوزير) الا انهما اصرا على اجراء نقاش عام في الكنيست. وهنا طلب عضو الكنيست فكتور شمطوف عدم اسقاط الموضوع وتحويله الى لجنة الداخلية التابعة للكنيست معللاً قوله بأن مشاكل الجماهير العربية وسلطاتها المحلية لم تحل برد الوزير. وصادقت الكنيست على اقتراحه وتم تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية.

● الاضراب مستمر ●

هذا، ومع استمرار الاضراب العام في السلطات المحلية العربية ودخوله، اليوم، يومه الثالث على التوالي، جاءنا من السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو ان موظفاً من مكتب الوزير عيزر فايتسمان اتصل به، أمس، معلناً أنه يتحدث بأسم الوزير نفسه وقال انه تم تحويل مبلغ (١،٣) مليار دولار. وهنا أعلمه حسين بأن المبلغ الذي وصل الى السلطات المحلية العربية هو (٩٠٠) الف دولار بما في ذلك المبلغ المخصص لبلدية ام الفحم وبأن هذا لا يحل الضائقة المالية وانما يجب تحويل مبلغ (٢،٥) مليار دولار فوراً للسلطات المحلية العربية.

وأضاف السيد ابراهيم نمر حسين ان سكرتارية اللجنة ستجتمع يوم غد (الجمعة) لبحث سبل تصعيد الاضراب ما لم يطرأ تقدم جدي في الموضوع.



يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٣ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٣٠ ربيع الاول، ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٩ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל

Vol. 179/42 - 13.12.1985 - Price: 600 Shekel

ممثلو الجماهير العربية في اجتماع جديدة أمس :

المواطنون العرب لن يقفوا مكتوفي الأيدي حيال تمادي أصحاب سياسة هدم البيوت العربية

● الاجتماع يناشد القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية ان تتجند ضد هذه السياسة، التي تنم عن عداء مكشوف تجاه الجماهير العربية ●

● جديدة - لمراسلنا للشؤون البلدية - باشتراك ممثلي لجنة الرؤساء العرب القطرية ولجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة المبادرة الدرزية وعضوي كنيست، وبحضور ممثلي (١٨) سلطة محلية وجمهور واسع من أهل القرية انعقد هنا، ظهر أمس، اجتماع للتداول حول مشكلة البناء غير المرخص في الوسط العربي وللتضامن مع أهالي جديدة والمواطن سليم واكد الذي أقدمت السلطات، يوم الاثنين الماضي، على هدم تخشيبة وكشك لبيع الفلافل تابعين له بحجة البناء غير المرخص.

وقد افتتح رئيس مجلس جديدة المحلي عقيف كيال الاجتماع، فرحب بالمشاركين وتحدث عن عملية الهدم الوحشية التي تعرض لها منزل أحد مواطني القرية وكشك تجاري لإبنه وعما اتخذه المجلس من إجراءات.

ثم تحدث السيد سليم واكد والد صاحب البيت والكشك، فحكى كيف اضطر لمبادلة أرض له في قريته سابقا (البروة) بقطعة أرض للبناء في جديدة حيث يسكن مع أفراد عائلته - من أولاد وأحفاد - البالغ عددهم (٤٢) نفرا، وناشد المجتمعين أن يتصدوا لهذه الجريمة بحقه وبحق أولاده.

وجرى نقاش شارك فيه عضو الكنيست، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وعضو الكنيست محمد ميعاري ورؤساء المجالس المحلية السادة: محمد مناع (مجد الكروم) وطارق عبد الحي (الطيرة) ومحمود خليل (المكر) والياس قسيس (الرامة) ورجا خطيب (دير حنا) وعباس حجازي (طمرة) وعضو بلدية عكا، رمزي خوري. كذلك، شارك في النقاش ممثلو لجنة الدفاع عن الأراضي، القس شحادة شحادة (رئيس اللجنة) وصليبا خميس (سكرتير اللجنة)، وعضو اللجنة نايف سليم ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، ورئيس اتحاد الطلبة الجامعيين العرب أمير مخول. وأنهى النقاش نائب رئيس مجلس جديدة المحلي السيد تركي أنطون فتلا

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

● جانب من ممثلي الجماهير العربية وهيئاتها، الذين اجتمعوا في جديدة أمس للبحث حول أجراءات التصدي لسياسة هدم البيوت العربية، في زيارة الى حطام التخشيبة والكشك الذي خلفته جرافات الهدم السلطوية يوم الاثنين الماضي ●

(صورة خاصة)

غورباتشوف يدعو الى تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية مع الولايات المتحدة

● الاتحاد السوفييتي بلد ذو علم كبير وتكنيك متقدم وبلد العلماء والمهندسين البارزين والعمال المؤهلين ● تعميق التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية هي المهمة الأهم ●

● موسكو - «تاس» - دعا القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى تطوير العلاقات التجارية - الاقتصادية الطبيعية مع الولايات المتحدة. وذلك في مأدبة الغداء التي أقيمت، امس الأول، في الكرملين على شرف انعقاد الاجتماع السنوي الدوري في موسكو للمجلس التجاري الاقتصادي الامريكي السوفييتي.

وأكد غورباتشوف ان التعاون بين الناس والشعوب والدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة والايديولوجيات المختلفة هو امر ممكن جداً وضروري للغاية في الوقت الحاضر.

وأعلن غورباتشوف ان القيادة السوفييتية مقتنعة بشكل عميق بأن وقف سباق التسلح يتفق والمصالح الحيوية الحقيقية ليس للاتحاد السوفييتي فحسب بل وللولايات المتحدة ايضاً. واكد ان التعليم على العيش في سلام لا يعني فقط الامتناع عن الحروب. فالحياة العامرة بالاحداث تختلف عن الركون الى الخوف من زيادة خطر الحرب من جديد. وهذا يتطلب تطوير الاتصالات المتعددة الجوانب والتعاون بما في ذلك في مجال التجارة.

وأعلن القائد السوفييتي ان الرواية، التي تزعم ان طاقة الاتحاد السوفييتي الدفاعية تكاد تكون كلها معتمدة على التكنولوجيا المشتراة من الغرب والتي لا يمكنها التطور بدون ذلك، هي هراء كامل. فالاتحاد السوفييتي بلد ذو علم وتكنيك متقدم بلد العلماء والمهندسين البارزين والعمال المؤهلين.

وأكد غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي لن يصبح سوقا للسلع القديمة. وسنشتري فقط الاشياء التي تتفق والمقاييس العالمية العالية. واذا واصلت الولايات المتحدة سياستها الراهنة فاننا سنصنع ما نحتاج اليه بأنفسنا او نحصل عليه من البلدان الأخرى.

واشار القائد السوفييتي الى ان سياسة المقاطعة والحذر وما يسمى بالعقوبات وخرق العقود التجارية التي اصبحت من عادات الولايات المتحدة لم تلحق اضراراً خاصة بالاتحاد السوفييتي وانما بالسمعة التجارية للولايات المتحدة.

واوضح غورباتشوف انه يجري الان تعميق التكامل الاقتصادي مع البلدان الاشتراكية، ويعتبر الاتحاد السوفييتي ذلك أهم مهمة. واشار الى انه ستتسع التجارة والصيغ الاخرى للتعاون الاقتصادي مع اوروبا الغربية واليابان والدول النامية. ويود الاتحاد السوفييتي ان لا تبقى العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة ايضا بعيدة عن هذه العملية.

وأكد غورباتشوف ان الأمر الرئيسي، الذي ادى الى لقاء القمة السوفييتي - الامريكي في جنيف، كان الادراك لخطورة الحالة الراهنة في العلاقات السوفييتية - الامريكية.

وأعلن القائد السوفييتي اننا دخلنا مرحلة هامة للغاية حيث يجب تجسيد الكلمات والنوايا والتصريحات السياسية في حلول واعمال معينة من شأنها ان تقوّم العلاقات السوفييتية - الامريكية.

واشار غورباتشوف الى ان افضل الامكانيات المستقبلية هي في السير على طريق السلام وعلى طريق توحيد الجهود من اجل التعاون المتكافئ، والمتبادل النفع بين كل البلدان والشعوب، وليس في طريق الدمار والموت.

مجموعة شخصيات من الضفة والقطاع الى عمان «لتليين» موقف عرفات؟!

● القدس - عن نشرة «مباط» التلفزيونية - طالبت مجموعة من الشخصيات في الضفة والقطاع بالسماح لها أن تتوجه الى عمان بغية «الضغط» على رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، «لتليين» مواقفه بصدد إمكان إجراء مفاوضات بين اسرائيل والأردن.

وبين هذه الشخصيات رشاد الشوا ومصطفى عبد النبي النتشة وحنا السنيورة وفايز أبو رحمة وظافر المصري، رئيس بلدية نابلس المعين.

وأعلنت هذه الشخصيات أنها لن تغادر الى عمان للقيام بالمهمة السالفة إلا إذا حصلت على إذن من السلطات الاسرائيلية!

مقتل أكثر من ٢٥٠ عسكرياً أمريكياً في حادث تحطم طائرة شرقي كندا

● مونتريال - وكالات الأنباء - تحطمت طائرة «دي. سي. - ٨» كانت تقل ٢٥٠ عسكريا أمريكيا بالاضافة الى أفراد طاقمها الثمانية، صباح أمس الخميس فور إقلاعها من مطار «جاندير» في نيوفوكلاند، شرقي كندا. ولم ينج أحد من ركاب الطائرة.

وفي واشنطن أعلنت مصادر وزارة الدفاع أن الطائرة، التي تحطمت، كانت تقل أكثر من ٢٥٠ عسكريا أمريكيا من الذين يرابطون في سيناء، ضمن «القوة المتعددة الجنسيات».

وكانت الطائرة أقلعت من القاهرة في طريقها الى فوركمبل في ولاية كنتاكي. وقد توقفت في كولونيا (في المانيا الاتحادية) ثم هبطت في نيوفوكلاند للتزود بالوقود بعد عبور المحيط الأطلسي.

وأفادت بعض المعلومات غير المؤكدة في مطار جاندير أن قائد الطائرة قدم قائمة مطولة للمشكلات الفنية خلال توقفه في المطار.

ولم تعرف، بعد، أسباب تحطم الطائرة نظراً لعدم العثور على «العلبة السوداء».

ويذكر أن العام ١٩٨٥، الذي يشارف على الانتهاء، سجل رقما قياسيا في عدد حوادث تحطم الطائرات. فقد قضى أكثر من ١٧٠٠ شخص نحبهم في سبعة حوادث تحطم طائرات شهدها هذا العام. وكان أشد مأساوية حادث تحطم الطائرة على مقربة من العاصمة اليابانية طوكيو الذي راح ضحيته ٥٢٠ شخصاً.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/١٢)

العملة	السعر
● دولار أمريكي*	١٤٩٣ ش
● جنيه استرليني	٢١٤١,٨٠ ش
● مارك ألماني	٥٩١,٩٦ ش
● فرنك فرنسي	١٩٠,٩٢ ش
● فرنك سويسري	٧٠٦,٧٧ ش
● دينار أردني	٣٩٣١,٤٠ ش
* - ● [illegible]	١٧٧٠ [illegible]
● [illegible]	١٤٩٠ - ١٦١٢ [illegible]

استمرار اعتصام امهات المعتقلين الفلسطينيين في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت أمهات وزوجات وشقيقات المعتقلين الفلسطينيين، المضربين عن الطعام لليوم التاسع على التوالي في مختلف سجون الاحتلال، الإعتصام في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس.

وقد استقطب الاعتصام المفتوح، المستمر منذ أربعة أيام، تضامنا واسعا. ويوم أمس حضرت الى مقر الاعتصام لجنة الطلبة الثانويين في القدس المحتلة ولجنة العمل التطوعي (القدس) ولجنة المرأة العاملة الفلسطينية (القدس) وكتلة الشبيبة في معهد قلنديا. وذلك للتعبير عن التضامن التام مع المعتقلين وذويهم.

ووجهت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية تحية الى المعتقلين تلتها على المشاركين في الاعتصام. وجرى، في التحية، استعراض ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وسلطات السجون ضد أبناء الشعب الفلسطيني عامة وضد سجناء الحرية.

وأشادت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية بوقفة المعتقلين الموحدة من أجل تحصيل حقوقهم العادلة داخل السجون معتبرة اياها بمثابة رسالة «موجهة الى الفصائل الفلسطينية كافة من أجل اعادة الوحدة الى منظمة التحرير على أسس كفاحية معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية».

ويشار الى أن موظفي الصليب الأحمر التجأوا الى كل الوسائل بهدف اخراج المعتصمات من المقر، مستندين الى مختلف الذرائع التي لا تصمد أمام الواقع.

كلمة الاتحاد

«أخلاق يوك»

لا ينطوي نبأ الصحافة وما بثته وسائل الاعلام هذا الاسبوع وبين قبل، أن شخصيات كبيرة ومسؤولة في السلطة متورطة في فضيحة، والاصح جريمة، تزوير «بيوع» الاراضي في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

لقد نسبت صحيفة «هآرتس»، أمس الخميس، الى أحد نشيطي سماسرة الارض الاسرائيليين قوله إنه اذا ما تعرض للتحقيق على ايدي الشرطة في فضائح الغش والخداع التي رافقت الاستيلاء على الاراضي العربية في الضفة المحتلة فسوف يجر الوزيرين شمير، الذي يشغل منصب القائم بأعمال رئيس الوزارة بالاضافة الى وزارة الخارجية، وشارون، وزير التجارة والصناعة، من انفيهما الى هذا التحقيق. وأكد هذا السمسار أن شخصيات مسؤولة حثت على الاسراع في الاستيلاء على الاراضي قبل الحصول على وثائق «شرعية» بذلك.

ونحن لا نستغرب شيئاً، كما لا نستبعد أياً من الاتهامات الموجهة الى مسؤولين عليين في الحكومة وفي كتلة «الليكود» وغيرها فيما يتعلق بممارسة كل الوسائل والطرق من أجل الاستيلاء على أكبر قدر من الاراضي العربية. فكل السياسة الرسمية قائمة على نهب الارض العربية. فحيث لا تجدي الاغراءات المالية لشراء الارض يلجأون الى القوانين، بما في ذلك تلك الموروثة عن العهد العثماني. وحين لا تكفي هذه القوانين يسنون قوانين تعسفية جديدة عنصرية في جوهرها بغية اضفاء صبغة الشرعية على عملية الاستيلاء. وحيث لا ينفع هذا ولا ذاك يلجأون الى أحط السبل والاكاذيب والى التزوير والخداع والابتزاز وغير ذلك من أجل الاستيلاء على الارض العربية.

ولقد خبرت الجماهير العربية في اسرائيل من قبل ولا تزال هذه الوسائل وتجرعت هذه الكأس.

والملفت للانتباه ان الاوساط المتورطة في هذه الفضيحة (الجريمة) الجديدة من المقربين من قادة «الليكود» يحاولون التهرب من مسؤوليتهم بالتحامل على الشرطة، التي تحقق في فضائحهم وتماطل في التحقيق في فضائح قادة من حزب «العمل».

ولا شك في ان المناكفة بين الكتلتين الكبيرتين - الراسين - مثل قتال اللصوص يفضح سر الجريمة (السرقة) ويكشف عنها. بيد أنهم يحاولون من خلال هذه المناكفة صرف الانظار عن القضية الجوهرية - بطلان كل مصادرات الارض العربية في المناطق المحتلة.

فكل ما استولت عليه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، حتى الآن، حكومات حزب «العمل» من قبل و«الليكود» وحكومة «الوحدة» ذات الرأسين، ثم في ظل الاحتلال، وجرى خلافا للاعراف والقوانين الدولية وأبعد ما يكون عن أبسط مقومات الاخلاق. وقد شكل ولا يزال انتهاكاً لهذه القوانين والاعراف.

واذا كانت ثمة دوائر معنية في السلطة، تدعي النزاهة ورفض الغش وتطالب بالكشف فعلاً عن المسؤولين عن هذه الفضيحة فان مطالبتها تكتسب مصداقية وجدية حين ترفق مطلب تقديم المتورطين الى القضاء بطلب إعادة الارض الى اصحابها بعد ان ثبت بطلان الاستيلاء عليها.

فهنا هو المحك وهنا هو القياس.

بالطبع من الصعب معرفة ما ستسفر عنه التحقيقات الحالية التي يقال ان الشرطة تجريها. ولكن بغض النظر عما ستكون النتائج فان الكشف عن الفضيحة الجديدة، ولو عن النزر القليل وبعض جوانبها، انما يعري أخلاقية هذه السلطة واخلاقية الاحتلال واخلاقية اولئك الذين يتحدثون عن «أرض الميعاد» وعن «الوطن المحرر». اخلاق يوك.

(«الاتحاد»)

المؤتمر الـ٢٠

مناقشة الرفيقة سميرة خوري - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● ان عمل الحزب بين جمهور النساء، هام جداً، فهو هام لأن جمهور النساء يشكل ٥٠٪ من المجتمع وهذه قوة وطاقة جماهيرية جبارة لها دور كبير في تغيير توازن القوى السياسي في البلاد وعلينا ان نكسبها الى جانب الحزب. والعمل في هذا المجال معقد جداً لأن مسألة المرأة من المسائل المعقدة في مجتمعنا. فالتمييز ضدها هو احد الامراض المزمنة للنظام الرأسمالي الذي يستغل جماهير العاملين عامة لكنه يستغل المرأة كعاملة وكإمرأة، ويستغل العاملة العربية استغلالاً ثلاثياً كعاملة وكإمرأة وثالثاً كونها من الجماهير العربية التي تعاني الامرين من سياسة الاضطهاد القومي والعنصرية.

ويؤسفنا ان هنالك عناصر تقدمية من الرجال تشترك في معارك دمقراطية مختلفة الى جانبنا ما زالت متأثرة من ارث ورواسب الماضي، وتحمل أفكاراً تتنافى وروح العصر، كما تتعارض مع الحقائق الموضوعية والتجربة التاريخية، الامر الذي يسيء لمكانة المرأة ويعرقل اندفاعها وإبداعها في العمل من اجل تغيير هذه الاوضاع.

ان الزعم بأن المرأة والعاملة لا حول ولا قوة لها، هو زعم باطل ويسيء لنضالنا العام. هذا الزعم يخدم الرجعية، يخدم المستغلين أعداء المرأة والرجل أعداء الأطفال والسلام العادل والدمقراطية والتقدم. لأنه يحكم على ٥٠٪ من المجتمع بالعزلة والتخلي عن الدور الهائل للنساء في التحرك لتحسين أوضاعهن والمشاركة في المعركة العامة العادلة التي نخوضها.

ان الخبرة التاريخية لشعبنا وتراثه وللشعوب الاخرى، أيضاً عبر التاريخ تثبت ان المرأة شاركت الرجل في السراء والضراء، وكان لها نصيبها في المعارك من أجل حياة افضل.

لقد ناضلت المرأة وكذلك انصار التقدم على مدى التاريخ ضد هذه الافكار المحبطة للهمم وحاربوا هذا التوجه. ان المرأة جزء لا يتجزأ من القوى الثورية، ساهمت في الثورة الكبرى الاولى التي حررتها نهائياً وحررت الرجل كذلك من عبودية الرأسمال والاضطهاد والكبت والحرمان، فاطلقت طاقتها الاجتماعية الهائلة لبناء الاشتراكية والشيوعية.

حقيقة مؤلمة انه ما زالت هذه الأفكار والرواسب متغلغلة في أذهان الكثيرين من الرجال والنساء في مجتمعنا حتى هذه الايام. ومما لا شك فيه ان حزبنا قام بدور فعال وهام جداً في محاربة هذه الرواسب!

ان رفاقنا الشيوعيين هم طلائع الكفاح ضد هذا الارث الثقيل من الماضي. نحن الشيوعيين، نساءً ورجالاً، علينا ان نكون مثلاً يحتذى في احترام المرأة وتقدير دورها في معارك شعبنا وإعلاء مكانتها النضالية داخل الحزب وخارجه. علينا ان نعمل بلباقة وحكمة لتعزيز ثقة العاملة والمستخدمة وربة البيت والشابة بقدرتها ودورها، ومكافحة هذه الرواسب وتخليص جمهور النساء من هذه الافكار حتى يبرهن ان مكانهن الطبيعي في صفوف الحزب او الى جانبه. وهنا تجدر الاشارة الى الثمار المباركة والنتائج التي تثير الاعتزاز بجهود رفيقاتنا ورفاقنا الذين اهتموا لهذا الأمر كما يجب، الامر الذي دفع جماهير غفيرة من النساء للنزول الى معترك النضال العام الى جانب الحزب، ضد الاضطهاد والتمييز القومي والجنسي، ومن اجل الاستقلال الوطني والسلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي. وخاضت النساء معارك شعبية خاصة بهن ومشتركة كثيرة، وكلكم يعلم دورهن في يوم الارض الخالد، انهن قدمن حتى حياتهن في سبيل الدفاع عن الارض ومن اجل البقاء في هذا الوطن، وضد الحرب في لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

ونزلت النساء العربيات أكثر من أي يوم مضى الى سوق العمل منهن من يعمل مع النساء اليهوديات ومنهن في المصانع في القرى، وجربن الاستغلال والتمييز ضدهن وقد نشأت فئة من الأكاديميات اللواتي يشاركن في هذه المعارك، ولكن علينا مع ذلك ان نلاحظ ان هنالك الكثيرات اللواتي ما زلن يقفن جانباً ولا يساهمن في المعارك التي يخوضها الحزب، والكثيرات غير مباليات في البرامج الدائمة التي يطرحها الحزب لدفع شأن ومكانة المرأة.

مع ذلك فان هناك مئات بل الآلاف من النساء يشكون من الاضطهاد والتمييز، والآلاف يقبعن في البيوت عاطلات عن العمل، والآلاف ما زلن أميات أو متعزلات، لا طريق لهن ولا أمل. وكثيرات، حتى اللواتي يحصلن على شهادات عالية لا يحصلن على عمل يناسب تحصيلهن.

فما هو دورنا؟ وما هي المشاكل التي تواجهنا؟

يختلف حزبنا عن جميع الاحزاب السياسية في اسرائيل ليس فقط لأنه الوحيد الذي يطرح برنامجاً واقعياً حكيماً لإحلال السلام العادل وينهي سفك الدماء والاحتلال والاستيطان وإشفاء الاقتصاد وحياة أفضل لكلا شعبينا، بل هو الوحيد الذي يناضل من اجل مساواة المرأة في الحقوق ويضع في صميم برنامجه المطالبة بإلغاء التمييز الموجه ضد النساء في جميع الميادين ويطالب، كما جاء في مواضيع المؤتمر العشرين، في سن قانون أساسي حول المساواة في الحقوق للمرأة، كذلك في سن قانون زواج وطلاق مدني الى جانب الزواج والطلاق الديني. كل ذلك لإلغاء كل مظاهر الكبت والتمييز ضد المرأة.

هناك نظريات سخيفة علينا ان نحاربها مثل «الرجل عدو المرأة» و «انه سبب شقائها».

ان حزبنا الوحيد الذي يستطيع ان يكشف ليس للنساء وحدهن بل للرجال، أيضاً، سبب استغلالهم وشقائهم ومصابهم، وان عدو المرأة والرجل واحد هو الاستعمار وحكام اسرائيل الذين هم ممثلو الرأسمالية وسبب كل الاستغلال، هم المستغلون في المصنع وهم سبب فقدان العائلة لأبنائها في حروب احتلالية عدوانية ليست في صالح شعب اسرائيل ولا الشعب الفلسطيني. وما من حزب سياسي في اسرائيل يستطيع ان يقدم ما يستطيعه حزبنا للمرأة اليهودية والعربية على السواء.

ان حزبنا هو الوحيد القادر على طرح برنامج سلام عادل وثابت وشامل. وهذه أعز أمنية للنساء في بلادنا، للأم الاسرائيلية وللأم الفلسطينية ولجميع الأمهات. حزبنا الوحيد الذي يقدم برنامجاً يشفي الاقتصاد ويوقف البطالة والتضخم ويوفر العمل للرجال والنساء. وواجبنا اقناع النساء ان النضال من اجل حقوقهن مرتبط مع النضال من اجل هذه المطالب جميعها وانه لا يمكن تحقيق حقوقهن كنساء بدون تحقيق هذه المطالب وتحقيق السلام. لذلك علينا ان نفسر الضرر البالغ الناشيء عن عمل تيارات وحركات نسائية تدعو المرأة الى النضال من اجل حقوق النساء كنساء فقط محاولة عزلها عن المشاركة في النضال السياسي العام الذي يخوضه حزبنا والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مثل هذه النشاطات مهما بلغت من قوة ستظل مبتورة ومعزولة ولن تؤدي الى تجميع كل القوى صاحبة المصلحة بإحداث أي تغيير يُذكر. ان حقوق المرأة ومساواتها ومصيرها ومستقبلها يرتبط عضوياً بالنضال العام لاحداث تغيير اساسي للسياسة الحاكمة. سياسة الحروب والاحتلال والتوسع وكبت الحريات، ونشر العسكرة والعنصرية التي هي تربة خصبة لتفاقم خطر الفاشية. وهي سبب كل المآسي للنساء والرجال على حد سواء. كما انها السبب في الغلاء الفاحش والبطالة التي تحرم الاطفال من المدرسة ورياض الأطفال ومن كأس الحليب والمسكن الصحي والتطور الطبيعي للانسان. وإزاء أخطار هذه السياسة لا يمكن ان تقف المرأة متفرجة غير مبالية. وكم بالحري بالنسبة لمخططات الاستعمار الامريكي الذي يحضر للانسانية حرباً نووية مهلكة وحرب نجوم مجنونة، وحكام بلادنا يتراكضون للمشاركة فيها!!

بودي ان أشير الى ان كل ذلك لا يعني أبداً ان لا ضرورة لمنظمة نسائية دمقراطية مناضلة تنظم صفوف النساء وتثقفهن وتجذبهن للتحرك والعمل بمراعاة عينية لظروفهن في البيت والمصنع والحقل، بشكل عام. نحن نعيش في نظام رأسمالي شديد التعقيدات والتناقضات تتفاقم فيه الأزمة في جميع المجالات ويفرز بطبيعة الحال قضايا ومشاكل خاصة بالمرأة، الأمر الذي يحتم قيام منظمة دمقراطية مناضلة غير حزبية تراعي إمكانيات المرأة ومشاركتها في الظروف القائمة في النضال وأساليب عمل ملائمة. ومن هنا كان دورنا نحن رفيقات الحزب ورفاقه، أيضاً، العمل من اجل تقوية حركة النساء الدمقراطيات لجعلها حركة اوسع في الناحية اليهودية وجماهيرية أكثر ما يمكن، في الناحية العربية. بشرط أن نعرف كيف نكسب جماهير النساء وكذلك اختيار اساليب عمل ملائمة لظروفهن ومدى المسؤوليات التي يمكن إناطتها بهن.

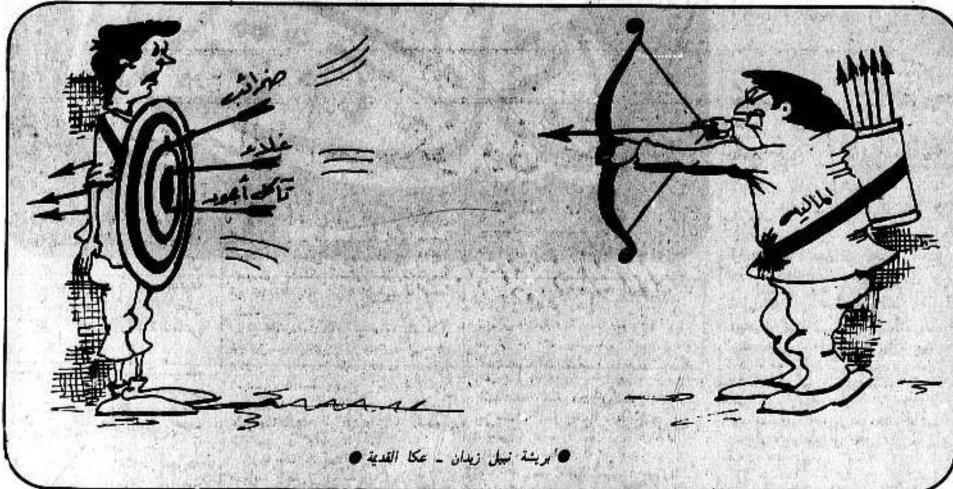
كثيرات هن زوجات رفاق أعضاء في الحزب غير منظمات في الحزب ولا حتى في حركة النساء الدمقراطيات هناك من هن من أهل الان لعضوية الحزب... ماذا تنتظرون؟ ان انضمامهن للحزب سيفيد الكثير ليس من ناحية عددية فحسب بل نوعية، أيضاً، وهذا امر مؤكد. وهناك من هن مؤهلات الان لعضوية حركة النساء. ماذا تنتظرون؟ اننا ندعوكم الى اعلاء شأن المرأة أيها الرفاق وأي شأن أهم من هذا الشأن ان تكون نساؤكم وبناتكم واخواتكم في الحزب!!

هناك ظاهرة اخرى وهي ان بعض النساء يعتقدن ان واجبهن العمل فقط في اطار عام مثلاً في الجبهة وليس في حركة النساء. وعلينا هنا دراسة الأسباب لذلك علينا دفع اهتمامهن ليرون اهمية العمل بين جمهور النساء وأهمية دفع هذه الطاقة في النضال. صحيح ان جبهتنا الدمقراطية خصصت احد أهدافها الدفاع عن حقوق المرأة، وحركة النساء تدعم الجبهة في معاركها على مختلف الأصعدة، أيضاً، ومهم جداً ان تكون رفيقاتنا نشيطات في الجبهة وسنعمل على تنشيط أكبر عدد ممكن في ذلك. لكن الجبهة وضرورة تقويتها ليست بديلاً عن حركة النساء الدمقراطيات ولا تستطيع ان تأخذ دور حركة النساء الدمقراطيات. ان حركة النساء الدمقراطيات هي حركة دمقراطية مناضلة مفتوحة لأوسع جماهير النساء ورفيقاتنا ينتظمن فيها لتعبئة جمهور النساء وبواسطتها للنضال ولكنها ليست بالحزب والتوجه اليها كأنها حزب يضر العمل ويحد من توسعها ويثقل على عضواتها اللواتي لا يستطعن تحمل عبء ومسؤوليات العضوية في الحزب، ولسن قادرات بعد، على استيعاب برنامج الحزب وتنظيمه ولذلك لتقوية الحزب والجبهة يجب ان يكون إطار حركة النساء الدمقراطيات ليضم وينشط النساء في النضال العام الى جانب القضايا الخاصة بالمرأة.

حزبنا الوحيد الذي يستطيع ان يقدم للمرأة ولجمهور النساء الأمل على الخلاص من هذه الاوضاع المزرية المأساوية والأمل بالقضاء على التمييز والكبت والجهل والفقر، وأكثر من ذلك وأهم وهو الأمل في العيش في ظل سلام عادل وثابت، دون حروب واحتلال وسفك دماء، دون اضطهاد وقمع وعداء، دون عنصرية ودون فاشية. ان السلام ضروري هو مطلب عادل ونبيل للشمين لبنات الشعب الاسرائيلي والفلسطيني ولن يقوم دون دولتين لكل منهما فلسطين الى جانب اسرائيل.

فهيا نقوي الحزب، حزبنا وأمل المستقبل بتوسيع صفوفه بضم المناضلات والعاملات الى هذه الصفوف.

عاش المؤتمر العشرون لحزبنا بخطه وسياسته!

● بريشة نبيل زيدان - عكا القديمة ●

طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية والتحديات الراهنة

□ يواجه طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية قضايا ملتهبة ناجمة عن السياسة الاضطهادية المنتهجة ضد جماهيرنا العربية. ومن هذه القضايا الهامة قضية السكن ورسوم التعليم الباهظة، التي لا يتمكن طلابنا العرب من دفعها وذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد. بالاضافة الى الهجمة الشوفينية من قبل التيارات اليمينية الفاشية العنصرية المتنامية في الجامعات والتي تهدد حياة ومستقبل طلابنا العرب. وعلى صعيد الوحدة الوطنية فقد حقق طلابنا العرب إنجازاً هاماً، إذ نجحوا في توحيد الاطر الوطنية الحقيقية الفاعلة في الجامعات واقامة التحالفات الدمقراطية على قاعدة التصدي لسياسة التمييز والاضطهاد والقهر وسلب الاراضي وكبت الحريات الدمقراطية ومواجهة الطروحات السياسية اليمينية.

والحقيقة هي انه من الظواهر السلبية التي تشهدها الساحة الطلابية ظهور حركة «قطف الرأس» الانشقاقية الانتهازية المسماة «الحركة التقدمية» على المسرح السياسي. والتي انكشفت الاعيبها وبانت حقيقتها حركة يمينية «فلسطينية» إنهزامية تهدف الى نشر اليأس بين جماهيرنا العربية وأجيالنا النامية. واننا لعلى ثقة تامة أن طلابنا العرب بوعيهم السياسي وفكرهم الثاقب وبوحدتهم الصلبة قادرون على اسقاط وإفشال هذه الحركة. ان المهام المطروحة أمام طلابنا في الجامعات الاسرائيلية في المرحلة الراهنة هي تعميق التلاحم بين القوى الوطنية الثورية التقدمية الفلسطينية والقوى اليهودية الدمقراطية النيّرة وذلك بهدف تفعيل الحركة الطلابية وتعزيز موقعها وتصعيد كفاحها الدؤوب ونضالها المثابر من أجل تخفيض القسط الجامعي وإيجاد مساكن ملائمة لطلابنا وتحسين ظروفهم ورفع مستوى التعليم في الوسط العربي والقضاء على الإجحاف والغبن والاضطهاد الواقع على طلابنا وجماهيرنا العربية ومن اجل التصدي للردة الرجعية التي تشهدها المنطقة ومقاومة مشاريع التسوية الامبريالية المشبوهة وتحقيق السلام العادل والشامل والثابت، السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

● شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث ●

عقد جلسة ناجحة لمجلس طرعان المحلي

● طرعان - لمراسلنا - بناء على طلب اعضاء مجلس محلي طرعان: مصطفى زرعيني وجميل نصار وعيسى رحال وفتحي زرعيني وسعيد بدر، عقد المجلس جلسته العادية، يوم الاربعاء ٨٥/١٢/١١ واقرت المواضيع التالية: ● فرض الضريبة العامة للسنة المالية الحالية ● المصادقة على الميزانية غير العادية، لتمويل مشروع تغيير شبكة المياه وميزانية خاصة لصيانة المدارس ● رصف بعض الشوارع تجاوباً مع مطالب السكان ● اقرار رخص لبعض الحوانيت والمصالح في القرية ومواضيع أخرى.

وقد سعت المعارضة للحيلولة دون إقرار هذه المشاريع على مدى عدة أشهر محاولة بذلك شل عمل المجلس. ولا تخفي هذه المعارضة تعاونها وممالأتها للسلطات الحاكمة.

الا ان إصرار الأعضاء المبادرين لعقد الجلسة على خدمة الاهالي حتى انعقاد الجلسة رغم تغيب المعارضة.

ويذكر ان رئيس المجلس المحلي قد دعا جميع اعضاء المجلس الى اجتماع تشاوري لبحث السبل اللازمة للمحافظة على وحدة اهالي القرية.

محاضرة عن تطور الطفل تنظمها روضة «المستقبل» في عرعرة

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عُقد هنا، يوم الثلاثاء (١٢/١٠)، اجتماع للنساء وأمهات الأطفال في روضة «المستقبل» التابعة لحركة النساء الدمقراطيات.

افتتحت الاجتماع المربية رائقة صيداوي ثم تلتها عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات القطرية سميرة خوري. وقدمت رجاء جامعة التي أنهت دراستها الجامعية في جامعات بلغاريا، في موضوع تربية الأطفال محاضرة عن تطور الطفل.

ولقيت المحاضرة والكلمتان استحسان الحضور من الأمهات اللاتي وجهن الأسئلة الكثيرة للمتحدثات.

ويذكر ان روضة «المستقبل» تُقيم محاضرات شهرية للأمهات.

وزارة التجارة والصناعة:

شركة «فروتروم» على وشك الانهيار ومدراؤها يتقاضون أجوراً خيالية

● القدس - اتهم مسؤولو وزارة التجارة والصناعة ذوي الوظائف الكبيرة في مصنع «فروتروم» للكيماويات في حيفا بأنهم يتلقون أجوراً خيالية في حين يعاني المصنع أزمة مالية حادة.

وجاء هذا الاعلان رداً على الطلب الذي تقدمت به ادارة المصنع لتلقي مساعدة مالية حكومية مقدارها (١٥) مليون دولار. واشترطت وزارة التجارة والصناعة تقديم هذه المساعدة بالكشف الدقيق عن اجور ذوي الوظائف الادارية في المصنع، الامر الذي ترفضه الادارة. وقالت مصادر الوزارة انه «لا يعقل ان يتقاضى مسؤولو شركة على وشك الانهيار، وتطلب مساعدة حكومية، أجوراً خيالية ويخفون ذلك عن الحكومة».

العاملون الاجتماعيون يبدأون اجراءات كفاحية احتجاجاً على التقليصات الحادة

● تل أبيب - أضرب جميع العاملين الاجتماعيين في مكاتب الشؤون الاجتماعية في البلاد (٦٠٠٠ عامل) لمدة يوم كامل أمس أغلقوا خلاله المكاتب وامتنعوا عن إستقبال المواطنين المحتاجين.

ويأتي هذا الاضراب في سلسلة الاجراءات الكفاحية التي قرر العاملون الاجتماعيون اتخاذها طول الشهرين القريبين احتجاجاً على التقليصات الحادة في وظائف العاملين الاجتماعيين (حتى الآن جرى تقليص ٣٠٠ وظيفة ! ووفقاً لذلك جرى تقليص ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي).

وأعلن العاملون الاجتماعيون انهم سيصعدون إجراءاتهم هذه كل اسبوع بحيث تعطل كافة الخدمات الاجتماعية التي يقدمونها ومكاتبهم، نهائياً مع انتهاء الفترة المحددة - أي في غضون الشهرين القريبين.

مراجعة سريعة لفكرة إنشاء «صندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي في اسرائيل»

● بقلم: ابن علي - الناصرة ●

●□ لا شك في أن تأسيس «صندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي في اسرائيل» ، الذي أعلن عن اقامته رسمياً في اجتماع ٨٥/١١/١٨ في الناصرة ، هو خطوة ايجابية مباركة ولو انها جاءت متأخرة .

متأخرة ، لأن كل من يتفحص مميزات اقتصاد القطاع العربي في اسرائيل يجد الفجوة التي تفصله عن القطاع اليهودي في البلاد هي فجوة واسعة ، ومن الضروري جداً اغلاقها ، ولا اعتقد ان تحركاً كتحرك القيمين على هذا الصندوق قادر على ذلك .

وذلك لأن التصنيع والمستوى التكنولوجي في القطاع اليهودي في اسرائيل وصلا الى ما وصلا اليه من تطور ليس على أساس تدفق غزير جداً لرؤوس الأموال من الخارج فقط ، (ونشاط حكومي وهستدروتي مكثفين) وانما على أساس تقاليد ومهارة تكنولوجيين اتسمت بها الهجرة اليهودية ليس فقط منذ تأسيس الدولة وانما حتى قبل ذلك .

من هنا نرى أن تهافت الطلاب اليهود في المدارس الثانوية على الدراسة التكنولوجية (٥٦٪ من المجموع) لم يكن هو السبب في ايصال التطور الصناعي التكنولوجي في اسرائيل الى وضعه الحالي ، انما كان النتيجة لذلك . دون ان ننكر ان هذه النتيجة بحد ذاتها قد تحولت على مر الزمن الى سبب للتصاعد اللولبي للتطور التكنولوجي في البلاد . والا لما كان هناك أي معنى لمطالبتنا بالمساواة مع القطاع اليهودي في هذا الحقل .

صحيح ان التطور الصناعي التكنولوجي في الغرب ، الذي كان عاملاً هاماً في دفع التطور الصناعي التكنولوجي في اسرائيل الى امام ، جاء تدريجياً وتطلب زمناً طويلاً نسبياً حتى وصل الى ما وصل اليه من مستوى هناك . وكانت كل خطوة مشابهة لخطوة القيمين على اقامة مثل هذا الصندوق في تلك الظروف خطوة مناسبة وفي محلها بالنسبة للظروف السائدة آنذاك .

أما البدء في مسيرة التطور الصناعي في القطاع العربي وفي هذه المرحلة بالذات بواسطة مثل هذه الخطوة الآن ، هو نوع من الترقيع البدائي . لأنه يعني ابقاء القطاع العربي اقتصادياً في وضع «سير موضعي» في عالم يتقدم فيه التصنيع بخطى سريعة جداً نحو الامام .

لأنه لو افترضنا نجاح هذا الصندوق في رفع نسبة الطلاب العرب الذين يتوجهون الى التعليم الصناعي عن طريق اقامة الابنية !! وتوفير التجهيزات اللازمة - وهذا أمر مشكوك فيه في الاوضاع الحالية - فان هذه الخطوة ليست البديلة للمفتاح الأوحد والوحيد في هذه الظروف ، وهو اقامة المشاريع الصناعية التكنولوجية نفسها كوسيلة لنشر التوعية التكنولوجية وليس العكس ، الشيء الذي يجب ان يرد في صُلب ميزانية الدولة للتطوير وليس بواسطة صندوق خيري .

وذلك لأن مثل هذه الصناديق على ايجابياتها ليس باستطاعتها حل المعضلة ، اذ ان القطاع العربي في البلاد لا يخلو من مثل هذه الصناديق لمجالات كثيرة . ولم يستطع أي من هذه الصناديق ولن يستطيع سد النقص في المجال الذي أنشيء لأجله دون ان يكون اداة ضاغطة على السلطة للقيام بواجبها في تلك المجالات الى جانب عمله كصندوق خيري مساعد .

ومن جملة ما يستطيع ان يضغط لأجله هذا الصندوق هو حث وزارة المعارف على ادخال التعليم التكنولوجي كموضوع الزامي لكل الصفوف في المدارس الاعدادية على الاقل وذلك لاجل محو الأمية التكنولوجية في الوسط العربي من جهة ولأجل اكتشاف المواهب القابلة للتخصص في الدراسة التكنولوجية من جهة أخرى .

ثم بذل الجهود لتجنيد اصحاب رؤوس الاموال العرب (التجارية والخدماتية بالطبع) واليهود الى المبادرة لاقامة المشاريع الصناعية مع توجيه الضغط على الحكومة لاجل تقديم كل التسهيلات اللازمة لذلك .

لأن بقاء رؤوس الأموال هذه كرؤوس أموال تجارية وخدماتية دون تحويلها الى رؤوس أموال صناعية يعني الابقاء عليها كأنابيب كل وظيفتها هي تصريف قسم كبير من ثروة القطاع العربي في البلاد (المتخلف أصلاً) كأرباح لرؤوس الأموال في القطاع اليهودي (المتطور أصلاً) وكأرباح لرؤوس الأموال الاجنبية المستثمرة في البلاد ، وبعثرته عن طريق الاستهلاك التظاهري ، الذي لا يحل بمجتمع - حتى ولو كان في أعلى حالات التطور الاقتصادي - الا ويعمل على عرقلة نموه الاقتصادي .

إنني بالطبع لا أحمّل أصحاب رؤوس الاموال هذه مسؤولية عدم تصنيع القطاع العربي ، لأن ذلك يعتبر جزءاً من مسؤولية الحكومة ، خاصة في المجتمعات النامية كمجتمعنا . لأن وجود البيضة بحد ذاته لا يعني تحويلها الى كتكوت حيث يتطلب ذلك حرارة دائمة تدأب على توفيرها دأمه رؤوم .

انه بالتالي لا يصح الا الصحيح .



خواطر جولة في ربوع وطن الاشتراكية الاول

في الطريق الى موسكو وفي عاصمة القبب الذهبية

* بقلم: صلاح دباجة *

□ تلبية لدعوة وكالة أنباء «نوفوستي» السوفييتية قمت في الفترة ما بين ١٢ و ٢٥ تشرين الثاني الماضي بزيارة الى الاتحاد السوفييتي مندوباً عن صحيفة «الاتحاد» بهدف الاطلاع على بعض نواحي التطور الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفييتي.

وسأحاول من خلال نشر انطباعاتي عن هذه الزيارة ان أصور بمنتهى الصدق والواقعية بعض جوانب حياة السوفييتيين، خاصة وإني راقبت بتطفل كبير كل شيء وكنت فضوليا في طرح الأسئلة. ربما لاني أعيش في اسرائيل التي لا تتوانى اجهزة اعلامها لحظة واحدة عن التحريض ضد الاتحاد السوفييتي. أو ربما لاني عشت ست سنوات طالباً في وطن الاشتراكية الاول ومتعطشاً لمعرفة التغيرات التي حصلت منذ ثماني سنوات عندما انهيت دراستي هناك. وربما يعود ذلك الى الرغبة في انجاز مهمتي الصحفية على اكمل وجه.

وقبل الخوض في غمار التفاصيل لا بد من القول لكل من يتصور ان واقعية المقالة الصحفية تنحصر في استعراض النواقص في الاتحاد السوفييتي، كما تفعل وسائل الاعلام الاسرائيلية التي يتوهم القيمون عليها انه بمقدورهم حجب الشمس بمنخل.

ان المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي غير خال من النواقص وانه لم يصل بعد الى درجة الكمال. والقيادة السوفييتية والحزب، ومؤسسات السلطة واجهزة الاعلام في الاتحاد السوفييتي تعرف ذلك ولا تدخر جهداً في العمل على اجتثاث هذه النواقص والارتقاء بالمجتمع السوفييتي الى مراحل اعلى من التطور.

ان ما يلفت الانتباه اليوم، هو ان معالجة هذه النواقص والظواهر السلبية تجري بشكل أكثر حزماً. كما ان اهتمام وسائل الاعلام بمعالجة هذه القضايا ازداد بما لا يقاس عما كان في الماضي. وتطرح هذه النواقص، اليوم، بشكل أوسع بهدف ايجاد الحلول السريعة والواقعية لها وفي سبيل الارتقاء قدماً نحو مجتمع اكمل.

ويجب ان لا يغيب عن البال ان جميع هذه النواقص ليست من جوهر النظام الاشتراكي وكونها كذلك فان هذا النظام قادر على التخلص منها. وهذا ما يتجاهله الصحفيون الذين يقلقهم هاجس «الأمانة» الصحفية وموضوع الاثارة لدى كتابة الخبر أو المقالة السياسية، ولهذا ايضاً يغفلون ما هو جوهري من خلال تضخيمهم لما هو تافه وذلك لمآرب خبيثة في نفوس هؤلاء الصحفيين، الذين يتفاخرون في نشر «الحقائق» فقط.

والحقيقة التي يجب ان نذكر بها هؤلاء هي المصير الذي آلت اليه تلك «الحقائق» التي طبلوا وزمروا لها في صحفهم قبل عقود من السنين عن ان الاتحاد السوفييتي غير قادر على توفير الخبز لمواطنيه وما هو المصير الذي ستؤول اليه بعد عدد من سنوات «حقائقهم» اليوم عن الاتحاد السوفييتي.

انطلاقاً من كل ذلك أرى ان إغفالي المتعمد لذكر تلك النواقص لن يغير شيئاً من الصورة الحقيقية لواقع الحياة في بلد العمال والفلاحين الاول. كما انه لن يشوه التصورات حول آفاق تطوره لاحقاً.

● على متن الطائرة السوفييتية ●

في الطريق من أثينا الى موسكو على متن الطائرة السوفييتية حاولت ان أجد ما يلهيني عن مراقبة طول الطريق خاصة واني متشوق جدا لرؤية موسكو الجميلة حيث الساحة الحمراء وقصر الكرملين وضريح لينين العظيم والكنيسة ذات القباب الملونة وفندق روسيا الكبير ومباني جامعة موسكو ومكتبة لينين ومبنى مجلس التعاضد الاقتصادي الذي على شكل الكتاب المفتوح ومسرح البلشوي والبانوراما (اللوحة الفنية لموقعة بردونو بين الجيش الروسي وجيش نابليون) وستاد لينين وبرج التلفزيون (السماء السابعة - كما يعرف في الاتحاد السوفييتي) ومترو الانفاق ومحطاته الفخمة والجميلة ونهر موسكو وشارع غوركي ومعرض منجزات الاتحاد السوفييتي. كل ذلك مر خلال ثوان معدودة كشريط مصور في مخيلتي. وما انا على هذا الحال واذ بي أرى وجهاً كنت قد رأيته كثيراً وبدون عناء تمكنت من معرفة ان هذه أول رائدة فضاء سوفييتية في العالم فالنتينا تيرشكوفا. شاءت الصدف ان ارافقها في رحلة عودتها من أثينا. ورغم انها تظهر في منتهى البساطة الا ان عظمتها ردعتني مرات عديدة عن التحدث معها ولو كلمة واحدة وفضلت الاصغاء لحديثها مع زملائها وزميلاتها الذين كانوا برفقتها.

وطالت الطريق وعدت الى الشريط وتذكرت أماكن أخرى وشوارع أخرى والمطار الدولي في موسكو وما انا على هذا الحال واذ بجاري في المقعد يوجه السؤال اليّ باللغة الانجليزية من أين قادم؟ فأجبته باللغة الروسية تخوفاً من ان افشل في الرد على سؤاله الثاني او الثالث باللغة الانجليزية، ولاعطائه المجال لفتح حديث طويل وكان ما أردت. وبالنسبة لي ونتيجة لتجاربي الماضية فان مظهر الانسان السوفييتي البسيط، في كثير من الاحيان، ينطوي على عظمة معينة.

وكثرت أسئلة جاري وتمحورت بالاساس حول الوضع السياسي في الشرق الاوسط وحول الاوضاع في اسرائيل وكذلك عن اتفاقات كامب ديفيد واتفاق عمان والوضع على الساحة الفلسطينية وربما كان لتجاوبه وتعاطفه مع ما اقوله أثراً في ان اتكلم الروسية بحرية بعد سنوات عديدة من تركي الاتحاد السوفييتي ومن قلة ممارستي لها.

طال الحديث ومر الوقت بسرعة وهبطت الطائرة في مطار موسكو الدولي وانتابني شعور غريب في هذا المكان الذي كثيرا ما عرفته. فهو لم يعد كما كان عليه في السنوات الماضية، اذ انه أصبح اليوم بناءاً ضخماً وروعة في التصميم والجمال ومؤثثاً بأحدث الاجهزة الالكترونية والمبتكرات التقنية بحيث يخفف الى اقصى حد من مشقات السفر. فالركاب يخرجون من باب الطائرة الى ممر متحرك يؤدي الى القاعة العامة مباشرة دون الحاجة الى سلم للهبوط من على الطائرة أو الى وسائط نقل تنقلهم من مكان وقوف الطائرة الى القاعة العامة للمطار.

امتلأ صدري دفئاً على الرغم من برد موسكو وشعرت في داخلي ان أشياء كثيرة ربما قد تغيرت. وفيما انا مسترسل في افكاري هذه بانتظار وصول حقيبتي واذ بشاب يسألني: انت من اسرائيل؟ أجبته نعم. فقال أنا أندريه، صحفي في وكالة أنباء «نوفوستي» جئت لاستقبالك وسوف أرافقك في جولتك هذه.

ولدى خروجنا من المطار تذكرت تلك اللحظات التي وقفتها امام عاملات مطار اللد اللاتي قمن بتفتيش حقيبتي قطعة قطعة مضطراً للاجابة على أسئلتهن التافهة والتي لا مبرر لها سوى الانتقاص من الاحترام الشخصي للانسان والاهانة والاذلال.

في موسكو كانت اقامتي قصيرة جداً. لقد دامت يوماً واحداً لم اتمكن خلاله من التجوال فيها واقتصر برنامجي فيها على لقاء مع الصحفي سميرنوف، نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في وكالة «نوفوستي» الذي يجيد التحدث باللغة العربية كونه عمل مراسلاً للوكالة في بيروت في أواخر الستينات وأوائل السبعينات. وجرى خلال هذا اللقاء اقرار برنامج الزيارة. وكذلك استعراض الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط والوضع على الساحة العربية والفلسطينية وكذلك الوضع في اسرائيل. ولمست من خلال هذا الاستعراض مدى التأييد السوفييتي لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة ومدى الرغبة لدى السوفييت في احلال سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط.

وفي ختام اللقاء عبر سميرنوف عن تقديره الكبير للدور الهام الذي تقوم به صحيفة «الاتحاد» في النضال من اجل السلام العادل والدمقراطية ودفاعاً عن حقوق العاملين في اسرائيل.

وبعد خروجي من مقر وكالة «نوفوستي»، البناء المرمري الجديد والجميل القائم على شارع زوبوفسكي، تجولت ومرافقي في السيارة في شوارع موسكو بعض الوقت وعشت من جديد تلك الذكريات. وتعرفت على معالم جديدة مثل المنشآت الاولمبية والابنية الجديدة الجميلة فيها مثل فندق «سبوتنيك»، ذي الشكل نصف الدائري الشاهق وكذلك الفندق التجاري ذو التصميم المعماري الرائع والمباني السكنية الحديثة. كان الوقت ضيقاً وكنت مضطراً أن أسافر في ذلك اليوم الى باكو عاصمة جمهورية اذربيجان، حيث ستكون محطتي الاولى في الحلقة القادمة.

● جانب من جدار الكرملين التاريخي المشهور المطل على نهر موسكو ●



■■ بحث الاعتقال الاداري المجدد ضد طالب فلسطيني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم امس الاول، بحث امر الاعتقال الاداري بحق الطالب في جامعة «النجاح» الوطنية كامل علاونة، على اثر الاعتراض الذي قدمته المحامية فيليتسيا لانغر.

ويذكر ان المحكمة العسكرية كانت قررت، في ١٠/٢٨ الماضي، تخفيض فترة الاعتقال الاداري بحق العلاونة لمدة ٣ أشهر. وعليه كان مفروضاً الافراج عنه في ١١/٢٦ الماضي. الا ان قائد المنطقة الوسطى للجيش أصدر، في اليوم نفسه، أمراً جديداً باعتقال كامل العلاونة ادارياً لستة أشهر.

وعقبت المحامية لانغر على ادعاءات السلطات، خلال جلسة أمس الاول التي جرت وراء ابواب مغلقة، بأنها ادعاءات مشينة مثلها مثل إصدار امر جديد باعتقال موكلها ادارياً.

وقالت إنها لمن سخريات القدر ان هذه الادعاءات أسمعت في العاشر من كانون الاول، الذي يصادف الذكرى السابعة والثلاثين للاعلان الدولي حول حقوق الانسان. وهو الاعلان الذي يحظر الاعتقالات العشوائية والذي وقعت عليه اسرائيل.

■■ منع المحامي من زيارة موكله المعتقل منذ ٢٥ يوما

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات الاحتلال منع المحامي جواد بولس من زيارة موكله جبريل رجوب، المعتقل منذ ٢٥ يوماً في سجن الخليل. وذلك بدعوى مستلزمات التحقيق معه.

وكان المحامي توجه، في وقت سابق، بعدة طلبات لزيارة موكله، بما فيها طلب الى المستشار القضائي العسكري للضفة المحتلة، لكن دون جدوى. ووجه، قبل يومين، طلباً جديداً لزيارة موكله فجوبه برد مماثل.

ويذكر ان جبريل رجوب، وهو أسير محرر أفرج عنه في إطار عملية تبادل الأسرى الأخيرة، مضرب عن الطعام منذ ١١/٢٠ الماضي وحالته الصحية تستدعي القلق.

■■ اعتقال شاب من قرية كفر عقب والاعتداء على ذويه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي وأفراد المخابرات، يوم الثلاثاء الماضي، منزل المواطن عبد ياسر جابر (من قرية كفر عقب شمالي القدس المحتلة) بقصد اعتقاله. وعندما علمت بأنه غير موجود، قامت بتفتيش البيت تفتيشاً دقيقاً وبتحطيم زجاج عدد من نوافذ الشرفة. ولم تكتف بهذا بل قامت، أيضاً، باقتحام غرف نوم شقيقاته وبالاعتداء عليهن. ثم قامت القوة باقتياد والدته وشقيقته غادة وشقيقه محمود الى معتقل المسكوبية في القدس. ولم يطلق سراحهم الا في ساعة متأخرة من الليل.

وتجدر الاشارة الى ان القوة عاودت مداهمة المنزل نفسه، في اليوم التالي، وقامت باعتقال الشاب عبد جابر (٣٦ عاماً) الذي لا يزال رهن الاعتقال حتى اليوم، دون السماح لمحاميه وذويه بزيارته.

١٢/١٦ - موعد انتخابات مجلس طلبة جامعة بير زيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان تجري يوم الاثنين القادم (٨٥/١٢/١٦) انتخابات مجلس طلبة جامعة بير زيت. وقد أغلق باب الترشيح والانسحاب يوم الاثنين (١٢/٩ الماضي). ويتنافس على مقاعد المجلس التسعة ثلاث كتل طلابية هي: كتلة الاتحاد والتقدم (التي تضم تحالف كتلة الاتحاد التقدمية وجبهة العمل النقابي وكتلة الوحدة الطلابية). والكتلة الاسلامية وكتلة حركة الشبيبة.

ويخشى أن يؤدي إضراب نقابة العاملين في الجامعة الى تأجيل موعد الانتخابات.

تحية الحزب الشيوعي الألماني الغربي

● ألقاها الرفيق: هينريخ هومبرخ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ألمانيا الاتحادية ●

أيها الرفاق والرفيقات الأعزاء،

بسرور واحترام يشرفني ان أقدم لكم باسم قيادة الحزب الشيوعي الالماني وكل الشيوعيين في الجمهورية الالمانية الفدرالية الالمانية تحية النضال القلبية على شرف المؤتمر العشرين لحزبكم.

الحزب الشيوعي الالماني يتعقب بتقدير كبير نضالكم المعقد والمتعدد الجوانب. نحن ندعم نضالكم في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وعامة الشعب وضد سياسة الاحتلال والتدخل في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

نحن نحيي النجاحات التي قمتم بتحقيقها، وخاصة في الاتحاد اليهودي العربي في داخل الحزب والدفاع عن الحقوق الدمقراطية والنضال ضد العنصرية وخطر الفاشية، ولأجل الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل المستقلة والمناضلة من اجل السلام.

يعقد مؤتمركم في اوضاع عالمية معقدة، حيث تحاول الامبريالية ان تحقق التفوق على الاشتراكية وذلك عن طريق سباق التسلح الهدّام ولكي تقوم بحملتها الصليبية المبرمجة ضد الشيوعية ونرى ذلك في زرع الصواريخ المتوسطة المدى الامريكية وصواريخ «نيوطه» في دولتنا المانيا ودول اوروبية غربية اخرى من أعضاء حلف الأطلسي. وكذلك بواسطة توسيع تسابق التسلح وتسليح الفضاء. هذه السياسة موجهة، بصورة مباشرة، ضد شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وضد نضالهم من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي. وفي منطقة الشرق الاوسط تحاول الامبريالية، بكل الوسائل ان تفرض سلطتها على الشعوب ونرى ذلك في دعمها للأوساط الرجعية الحاكمة لكي يمنع الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

من الناحية الاخرى نرى قوتكم التي تزداد وتقوى في النضال ضد الامبريالية الذي يقوده صديق الشعوب، الاتحاد السوفييتي، الذي حدد أهداف جديدة رائعة ويناضل من اجل تحقيقها وكذلك في الدول الرأسمالية المتطورة ودول آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية حيث تزيد القوى التقدمية باتحادها قوة وهي تحظى، اليوم، بقوة لم تكن لها من قبل أبداً.

كلهم معاً يستطيعون ان يجبروا الامبريالية على إنهاء تسابق التسلح.

أيها الرفاق والرفيقات الأعزاء:

حزبنا الشيوعي الألماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي توجد بينهم أواصر صداقة قوية التي بنيت على أسس الماركسية اللينينية والأممية البروليتارية. ويجمع بين حزبينا التضامن مع شعوب نيكاراغوا وتشيلي ومع نضال الشعب في جنوب افريقيا ضد الابرتهايد والاضطهاد ومن اجل الحرية والدمقراطية. وكذلك مع دعمنا المتواصل للشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل احقاق حقوقه المشروعة.

ان الوضع العالمي السيء هو نتيجة للسياسة الامبريالية وهذا يضع امامنا مهمات أساسية وهي أولا: يجب العمل على الحفاظ على الحضارة البشرية.

ثانيا: العمل من اجل منع نشوب حرب نووية وحرب الكواكب.

لذلك يجب تقوية وتطوير العمل المشترك بين الشيوعيين لتقوية الحركة الشيوعية والعمالية. وهذه هي كل الطموحات المشتركة لكل الشيوعيين.

أيها الرفاق والرفيقات الأعزاء:

نتمنى لكم نجاحات مستمرة في نضالكم من اجل مصالح الطبقة العاملة وعامة الشعب من اجل السلام الاسرائيلي العربي ومن اجل السلام في العالم.

يعيش الحزب الشيوعي الاسرائيلي!

تعيش الأممية العمالية!

تحية الحزب الشيوعي الايطالي

● ألقاها الرفيق: كوبرسيولي ايليو، عضو لجنة المراقبة المركزية وعضو البرلمان الايطالي ●

أيها الرفاق الأعزاء،

باسم الشيوعيين الايطاليين، احيي مؤتمركم بحرارة.

ان حزبكم يناضل في ظروف صعبة ونحن نتابع نضالكم هذا باهتمام بالغ، لأن ايطاليا معنية جداً باستتباب سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط وكل المنطقة.

وان الحزب الشيوعي الايطالي يناضل من اجل حل متزن وعادل لأزمة الشرق الاوسط، الذي يعتمد على النقاط الآتية:

١. حق الشعب الفلسطيني بوطنه وان منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي.

٢. الاعتراف بدولة اسرائيل وحقها في الأمن من جانب جميع دول المنطقة.

٣. الحاجة لاجراء حل دولي لعملية السلام حيث يضطلع فيه مجلس الامن للأمم المتحدة بالدور الحاسم وذلك في إطار مؤتمر دولي وبحضور مباشر لكل الاطراف المعنية في الامر.

٤. دور فعّال لليسار الاوروبي من اجل تسريع امكانيات اللقاء بين المركبات التقدمية في العالم العربي - الفلسطيني وبين العالم في اسرائيل.

٥. نضال مثابر ضد كل صور اللاسامية وما شابه ذلك، لقد طور حزبنا نشاط واسع للنضال والتضامن مع الشعب الفلسطيني، وذلك قد أثر ايجابياً على القوى السياسية الايطالية الاخرى وفي الحكومة ذاتها التي اتخذت مواقف مستقلة ومتزنة، مواقف غير خاضعة للمواقف الامريكية كما ظهر ذلك مؤخراً في اثناء الحادث الدرامي في الغارة الجوية على تونس وفي اثناء خطف «اكيل لوورو».

وأيضاً على مستوى الحكومات الاوروبية فقد ظهرت، منذ اعلان «فينيسيا» للسوق الاوروبية المشتركة، موقفاً مثيراً للاهتمام ومستقل، في النضال من اجل السلام في المنطقة. ان النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط سيكون في مركز ابحاثنا في مؤتمرنا القادم، والذي سيقر مضمونه في هذه الايام في جلسة مناسبة للجنة المركزية. ان هذا النضال هو جزء وأساس مركزي لنضالنا من اجل السلام، نزع السلاح، وزيادة تطوير نتائج اللقاء في جنيف بين ريغن وغورباتشوف والذي تقدره بصورة ايجابية.

ان هذا اللقاء يفتح مهلة جديدة، وهو يعكس نتيجة أولى لاسهام الحركات الشعبية الضخمة من اجل السلام، في العالم كله وخاصة من جانب اوروبا وبلادنا.

ان مشاكلنا في ايطاليا والوضع الدولي اديا الى تطور بين القوى الدمقراطية وبالأساس بين الشيوعيين والاشتراكيين، لقد اضطر حزبنا في السنوات الاخيرة أن يخوض نضالات صعبة في القضايا الاقتصادية ولقضايا العمل وفي التصدي للهجمة على مستوى الحياة، وعلى وحدة النقابات المركزية نفسها. في الوقت نفسه فقد عادت الشبيبة الايطالية بعد فترة طويلة من الخمول، الى النشاط في الحياة السياسية وشاركوا في المظاهرات الكبيرة الموحدة والجماهيرية. خاضوا نضال من اجل مدرسة جديدة ومن اجل الحق في العمل.

ان التحضيرات للمؤتمر القطري لحزبنا والذي يجري في نيسان في السنة القادمة، تجري في ظل ظروف صعبة ولكنها تضع العلامات لامكانيات جديدة للتطور والنجاح.

أيها الرفاق الأعزاء

اننا نريد انهاء تحيتنا بتقدير دوركم وبتمنياتنا لكم في التقدم في النضال من اجل السلام، هذه العملية الحتمية من اجل تطوير مستوى الحياة والعمل في بلادكم كما في بلادنا. ونحن واثقون من ذلك، مرة اخرى تهانينا لكم بالنجاح في مؤتمركم.

الأمم المتحدة جهاز معقد

بقلم: فلاديمير بيتروفسكي ●

(الحلقة الثانية)

ان مبنى الجمعية العامة تنسق عضويا مع مبنى آخر يقع فيه مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية. وكل قاعة للاجتماعات لدى المجالس الثلاثة تختلف عن القاعات الأخرى وتتميز بالفرادة والاصالة.

وقاعة مجلس الأمن من إعداد الفنان النرويجي الشهير بيير كروج. ومعروف ان مجلس الأمن هو الجهاز الدائم الذي يتحمل المسؤولية الرئيسية عن الحفاظ عن السلام والأمن الدوليين. والقاعة مدلفة باللون الازرق بدرجاته. والطاولة التي يجتمع حولها اعضاء المجلس[1] على شكل حدوة ومقعد الرئيس في منتصف الطاولة. ويشغل منصب الرئيس أحد أعضاء المجلس وعددهم ١٥ على التوالي. والى يمين الرئيس مقعد السكرتير العام للأمم المتحدة والى يساره نائب الرئيس للشؤون والقضايا السياسية للمجلس. ويشغل مواطنون سوفييت منصب نائب الرئيس دون تغيير منذ إنشاء الأمم المتحدة.

واذا كنا بصدد الكلام عن نشاط مجلس الأمن في تاريخ الماضي فلا يمكن إلا نرى ان هذا الجهاز ككل هو أداة مفيدة وضرورية للتعاون الدولي لأنه يساعد بنحو معين على درء المضاعفات الدولية الخطيرة الناجمة عن تصرفات الدول الامبريالية (أحداث قبرص والنزاع المسلح بين الهند وباكستان وغيرها). وترجع أهمية ايجابية لقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (عام ١٩٦٧) ورقم ٣٣٨ (عام ١٩٧٤) حيث يتضمنان أسس التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وحتى في تلك الحالات التي بحث فيها مجلس الأمن طائفة من المشاكل الدولية الفائقة الأهمية ولم يصل الى اتخاذ قرار، فقد سمحت المناقشة بحد ذاتها على استظهار وتدقيق مواقف شتى الدول من المسائل الجذرية في عصرنا الراهن، مساعدة في جملة من الحالات على تقريب وجهات النظر، كما حدث مثلاً أثناء تسوية أزمة الكاريبي العام ١٩٦٢ وغيرها. ومع ذلك فان القوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة التي تزيف وتخرق على نحو متزايد من الصلاحيات والاجراءات وتسيء استخدام حق «الفيتو» (النقض) في الآونة الاخيرة. تلحق خسارة كبيرة بنشاط الجهاز الأساسي للأمم المتحدة.

ان امكانيات ووسائل مجلس الأمن في مسألة تحقيق السلام والأمن الدوليين أوسع كثيراً مما لدى الجمعية العامة. فمجلس الأمن هو الجهاز الوحيد التابع للأمم المتحدة الذي خول له الحق، وفقاً لما جاء بالميثاق، في اتخاذ قرارات ملزمة للدول الاعضاء في الأمم المتحدة كافة. وخول، ايضا، حق اتخاذ الاعمال الرامية الى الحفاظ على السلام أو استعادته. ومجلس الأمن لا يخضع بحال لرقابة أو رئاسة الجمعية العامة. وهو يعد قواعد اجراءاته على نحو مستقل! وخلافاً للاجهزة الأخرى التابعة للأمم المتحدة فان مجلس الأمن له صلاحية تفسير أبواب الميثاق المتعلقة بمجال نشاطه. ولا يحتاج لدى اتخاذ القرارات الى موافقة أو اعتماد أو استحسان الجمعية العامة والاجهزة الرئيسية الأخرى للأمم المتحدة.

وتتولى خدمة منظمة الأمم المتحدة سكرتارية دولية تضم أكثر من ١٦ ألف موظف. ومن بين عداد أهم وظائفها إعداد المستندات والوثائق للجلسات. ونطاقات هذا النشاط كبيرة جداً جداً. فمتوسط الوزن السنوي لوثائق الأمم المتحدة هو ٢٤٠٠ طن.

وتقوم السكرتارية بالترجمة المكتوبة والشفهية. واللغات الانجليزية والاسبانية والصينية والروسية والفرنسية هي اللغات الرسمية ولغات عمل الجمعية العامة ولجانها الرئيسية والفرعية. واللغة العربية أيضاً لغة رسمية ولغة عمل بالجمعية العامة ولجانها الرئيسية. وأي كلمة تلقى باحدى هذه اللغات الست تترجم شفهياً الى اللغات الخمس الأخرى. وتجري الترجمة الشفهية من اللغة العربية واليها في الجمعية العامة ولجانها الرئيسية فقط.

وعلى رأس السكرتارية السكرتير العام للأمم المتحدة وتعيّنه الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن.

ويحدد ميثاق الأمم المتحدة بدقة دور السكرتير العام للمنظمة: فقد جاء بالمادة ٩٩ ان «السكرتير العام له حق إحاطة مجلس الأمن علماً بأية مسائل من شأنها في رأيه أن تهدد الحفاظ على السلام والأمن الدوليين». وينبغي القول ان الباحثين البرجوازيين يفسرون هذه المادة على هواهم ويميلون الى تفسير وظائف السكرتير العام على نحو يصورها على أنها وظائف ذات طابع سياسي خاص تضعف دور مجلس الأمن.

وكان لهذا التفسير لوظائف السكرتير العام عواقب وخيمة فعلاً، ومثال ذلك الاحداث في الكونغو سابقاً (زئير) في أعوام ١٩٦٠ - ١٩٦٤. فعلى الرغم من قرار مجلس الأمن الصادر في ١٤ تموز العام ١٩٦٠ الذي وافق بغالبية الأصوات على مشروع القرار التونسي بارسال قوات الأمم المتحدة بناء على رغبة الحكومة الكونغولية لتقديم المساعدة العسكرية اليها وضمان انسحاب قوات الاحتلال البلجيكية من اراضي البلاد والحفاظ على وحدة اراضيها، استغلت الدول الغربية قوات الأمم المتحدة في اغراضها الاستعمارية الخاصة. واستطاعت بمساعدة السكرتير العام للأمم المتحدة آنذاك داج همرشيلد من سحب لقيادة قوات الأمم المتحدة من مراقبة مجلس الأمن. وبدلاً من تقديم المساعدة الى الحكومة الكونغولية الشرعية برئاسة باتريس لومومبا، بذل همرشيلد الجهود كافة لتحويل عملية الأمم المتحدة في الكونغو الى حملة استعمارية تقليدية. واستمر هذا العمل حوالي ٤ سنوات وتكلف ٤٣٣ مليون دولار وفقدت الأمم المتحدة ١٢٦ فرداً. وبين ما الذي يمكن ان يؤدي اليه انتهاك ميثاق الأمم المتحدة بصدد مسائل ووظائف السكرتير العام.

ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة نجد ان السكرتير العام هو الشخص الاداري الرئيسي المسؤول في الأمم المتحدة ولذا فان محاولات تصويره على انه شخصية سياسية دولية فوق الأمم المتحدة تتناقض مع القواعد. فميثاق الأمم المتحدة يتطلب السكرتير العام بوصفه شخصية ادارية مسؤولة بأن يعمل بهذه الصفة بالذات أي في الاطارات التي حددها ميثاق الأمم المتحدة بدقة لوظائفه التنفيذية. والسمة المميزة الخاصة للأمم المتحدة ذاتها تضفي على هذه الوظائف طابعاً خاصاً بصفتها وظائف دولية، غير أن الهدف منها يتمثل بالذات في أن يتفق نشاط السكرتير العام مع مصالح الدول الاعضاء كافة، وليس في تخويله أية حقوق خاصة تجاه هذه الدول.

ان ميثاق الأمم المتحدة يضع على عاتق السكرتير العام واجبات هامة لخدمة عمل الاجهزة الرئيسية للأمم المتحدة لصالح تحقيق الامكانيات المتساوية أمام الدول الاعضاء في الأمم المتحدة[2] كافة.

لا تقتصر جغرافية اجهزة الأمم المتحدة على مقرها في نيويورك. فالى جانب المؤسسات الرئيسية هناك ايضا القسم الاوروبي في قصر الأمم بجنيف والمركز الدولي في فيينا. والاجهزة الاقتصادية للأمم المتحدة ممثلة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ومراكز الاعلام التابعة للمنظمة منتشرة في كثير من عواصم العالم.

ومنذ انشاء الأمم المتحدة يوليها الاتحاد السوفييتي أهمية فائقة، اذ يرى فيها منبراً دولياً ذا هيبة وساحة للنضال من اجل السلام والأمن والتعاون في العالم كله.

تنبأ فلاديمير لينين في فترة اقامة الدولة السوفييتية وارساء أسس العلاقات المتبادلة مع البلدان الرأسمالية بامكانية ورشد ووجاهة إنشاء منظمة دولية للحفاظ على السلام تستطيع أن تنضم اليها الدول الاشتراكية والرأسمالية على السواء. وأبرز لينين بوجه خاص ضرورة المراعاة الصارمة الثابتة على المبدأ في نشاط هذه المنظمة لجملة من المبادىء الاساسية مثل عدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب والدول: تمثيل الشعوب جميعها بغض النظر عن انتمائها العنصري بما في ذلك شعوب المستعمرات والبلدان التابعة؛ وتقديم العون الى الدول الضعيفة من جانب الدول القوية دون اخضاع الدول الضعيفة لارادة الدول القوية؛ طوعية التعاون؛ والمساعدة في التخفيض والتقييد الشامل لوسائل الحرب، أي نزع السلاح واعتبار ذلك واحدة من المهام الرئيسية للمنظمة الدولية، وغير ذلك.

واستمر اعداد وتطوير تعليمات لينين بصدد الأمم المتحدة في وثائق الحزب الشيوعي السوفييتي ولجنته المركزية وتصريحات حكومة الاتحاد السوفييتي وكلمات رجالات الدولة والحزب ووثائق السياسة الخارجية السوفييتية. وأكد المؤتمر السادس والعشرون للحزب برنامج السلام وحدده وصاغ المهام الراسعة النطاق التي يتوقف على حلها الحفاظ على السلام وتوطيده. ان تنفيذ هذه المهام يستهدف الاستخدام الفعال للمنتديات الدولية كافة وفي مقدمتها الأمم المتحدة.

لقد أرسيت المبادىء التقدمية في أساس ميثاق الأمم المتحدة. وهي واردة في الباب الأول منه. ولقد عكس إنشاء ونشاط الأمم المتحدة الضرورة التاريخية الملحة في التعاون الدولي من أجل درء الخطر المشترك الواضح للعيان من مثال الحرب العالمية الثانية ثم في سنوات ما بعد الحرب وخاصة نظراً لظهور أنواع جديدة من أسلحة الابادة بالجملة من شأنها أن تؤدي الى هلاك البشرية والقضاء عليها.

والاتحاد السوفييتي يسير بثبات على التقييم الواقعي لمكانة ودور الأمم المتحدة في العالم المعاصر. ان الاتحاد السوفييتي لم ينظر الى حقيقة وجود الأمم المتحدة على انها ضمان لالغاء الحرب من حياة المجتمع. والأمر كذلك في الوقت الراهن أيضاً، وكان هو نفسه لم يتغير عندما جرى بحث الاطياف العامة للمنظمة الدولية في أثناء الجلسات والمؤتمرات بين الحلفاء، وهو نفس موقفه والأمم المتحدة تخطو خطواتها الأولى. فقد كان الاتحاد السوفييتي ينطلق دائماً من ان الأمم المتحدة لا تستطيع القضاء على التناقضات كافة بين الدول المنتمية الى النظامين الاجتماعيين المتضادين ووقف الصراع الايديولوجي. ولم يكن لهذه الاهداف أن تطرح ولم تطرح بالفعل على الأمم المتحدة كمنظمة من شأنها ألا تصبح «حكومة دولية» بل مركزاً لتنسيق اعمال وخطوات الدول ذات السيادة على الصعيد الدولي. وكان المقصود شيئاً آخر. كان المقصود هو الاستخدام الاقصى لتلك الامكانيات التي ظهرت نتيجة لانشاء الأمم المتحدة بهدف توحيد جهود الدول الرامية الى تحقيق السلام والأمن الدوليين في اطار هذه المنظمة.

(١) يضم المجلس ١٥ عضواً منهم ٥ اعضاء دائمين هم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا والصين. أما الاعضاء العشرة غير الدائمين فينتخبون لفترة عامين. ولكل دولة عضو بالمجلس صوت واحد. ويتطلب اتخاذ القرار أغلبية ٩ اصوات يجب أن تضم الاصوات المطابقة للاعضاء الدائمين الخمسة.

(٢) شغل منصب سكرتير عام الأمم المتحدة على التوالي المواطن النرويجي تريوجف لي ثم السويدي داج همرشيلد ثو يوثان (بورما) (أعوام ١٩٦١ - ١٩٧١) وكورت فالدهايم - النمسا (أعوام ١٩٧٢ - ١٩٨١) ويشغل بيريس دي كويلار وهو من بيرو منصب السكرتير العام للأمم المتحدة منذ الاول من يناير العام ١٩٨٢.

(يتبع)

إشكالية العلاقة بين النقد والأدب

○● بقلم : أنطوان شلحت ●○

● «مشاكل النقد الادبي» كانت موضوع ندوة خاصة عقدت قبل فترة ليست وجيزة في الناصرة. وتطرقت، ضمن مجموع المواضيع التي تطرقت اليها، الى مسألة العلاقة بين النقد وتطور الادب.

ومع أن الندوة لم تستطع، مضموناً ومجريات، أن تصل الى جوهر كل ما أريد بحثه واكتفت برصد المظاهر واستنباط الدوافع والمبررات من خارج الموضوع ذاته الا انها كانت واحدة من الندوات التي انطوت على محاولة معالجة أولية فتحت الباب من داخلها للمناقشة، وبصفة خاصة حول مواضيع تعتبر جديدة، كل الجدة، في حياتنا الثقافية المحلية وإن كانت تحتل «مركز ثقل» في الحياة الثقافية العربية المعاصرة. وأحد تلك المواضيع هو العلاقة بين النقد وتطور الادب. وبكلمات أخرى : هل يضطلع النقد بمهمة تطوير الادب أو بالعكس ؟!

قد يكون من استباق القول التأكيد أن النقد لا يضطلع بمهمة تطوير الادب، بمعنى مهمة نقل الادب من مستوى الى مستوى آخر أكثر تقدماً، على صعيدي الشكل والمحتوى.

بيد أن الحديث عن محددات العلاقة بين النقد والادب، عبر إيلاء اهتمام خاص لتوصيف وظيفة النقد، من شأنه ان يقودنا الى التأكيد السالف. لماذا ؟! ـ لأن إشكالية موضعة العلاقة بين النقد والادب لم تكتسب بعد صفة المركزية. أو بعبارة أخرى لا تزال إمكانات تلك الموضعة مفتوحة أمام شتى الاجتهادات.

إلا أن نفي إضطلاع النقد بمهمة تطوير الادب يكاد يكتسب صفة المركزية في الحياة الثقافية المعاصرة. فان كل الذين تصدوا لموضعة العلاقة السالفة لم ينطلقوا من أن النقد ذو مهمة، ضامرة أو ضخمة، في تطوير الادب.

ثمة من قال عكس ذلك تماماً بأن الأدب يطور النقد. وحين يغيب الاول يغيب الثاني. وإن كل كاتب هو ناقد في الوقت نفسه يقطر حساسية، سواء فيما هو جديد أو طرقي او فيما اكتسب صفة المركزية (الثبوتية الشمولية).

والذي قال هذا أضاف : النقد مرتبط عموماً بوجود «كم» و «كيف» من الانتاج الابداعي. فهو لا يسبق هذا النتاج ولا يتخلف عنه بل يوجد بوجوده ويتواشج معه. ذلك أنه فيما يتجه الكاتب الى الواقع المادي ليصوغ نصه الحامل لرؤيته يتجه الناقد الى النص الابداعي ليقدم نصه النقدي.

ومن ناحية ثانية ثمة من يقول إن علاقة النقد بالأثر الادبي هي علاقة معنى بشكل !

«إن الناقد ـ يقول رولان بارت وهو أحد أساطين النقد الجديد في فرنسا الستينيات في مقالته المشهورة ـ «النقد والحقيقة»[1] ـ لا يمكن أن يدّعي «ترجمة» الأثر خاصة بوضوح أكبر نظراً لأنه ليس هناك ما هو أوضح منه. ما يستطيعه الناقد هو أن «يولّد» معنى معيناً مشتقاً إياه من شكل هو الأثر الادبي. إن الناقد يضاعف المعاني ويجعل لغة ثانية تطفو فوق اللغة الاولى للأثر، أي أنه ينتج تلاحماً للعلامات».

وثمة ثالثاً يقول إن النقد ليس نباتاً طفيلياً يتسلق على «أشجار الورد»، التي هي الادب. وإن النقد ليس مجاله الوحيد هو «التطبيق» على الادب، فإن له مجالاً آخر حيوياً هو «التنظير» و «التأريخ» و «التأصيل»..

وإنني أفرّق في حديثي عن مهمة تطوير الادب بين النقد الادبي وبين الوعي النقدي العقلاني والموضوعي. فهذا الاخير يدخل في صلب كل كاتب، استناداً الى أن تأسيس الادب يستلزم وعياً نظرياً بتفاعلات الادب ومشاكله.

ولا يحتاج المرء منا الى جهد كبير لتقدير ما يمكن أن يمارسه الوعي النقدي السالف في دفع الادب العربي الى الامام في واقع عربي رسمي يعبأ كل شيء فيه ويوظف لتدمير أو، على الاقل، لشل قدرة الشعوب العربية وقواها الطليعية على أن تتجاوز المحنة، وعلى أن تقاوم عملية الدفع بها الى الخلف والعالم من حولها يتقدم.

لكن، لنعد الى موضوع النقد ! والى علاقته بالادب !

إن علاقة النقد بالادب هي علاقة الندية والتكافؤ والعائلة الواحدة. فكلاهما في تفاعل مستمر مع الآخر ومع الحياة.

وحضور أحدهما غير مرهون بحضور الآخر أو غيابه. والقول «غياب الادب» هو احتمال نظري بحت، جملة وتفصيلاً. بل إنه يكاد يكون مستحيلاً، ذلك أن الادب ليس الانتاج الراهن فحسب وليس الانتاج المحلي فحسب. الادب هو الحركة الادبية المتواصلة وهو كذلك التراث الانساني كله.

ولعل من أهم واجبات النقد مواكبته للاعمال الادبية بالتقويم، تقويماً يقوم على الرؤية الاجتماعية للادب دون إغفال الخصوصية الفنية الجمالية.

وعندما «ينام» الادب ـ إذا سلمنا بأنه ينام ـ ثمة العديد من المشكلات والقضايا والاسئلة التي يتعين على النقد أن يخوض فيها.

■ أول هذه القضايا دراسة الظواهر الادبية، مثل ظاهرة «النوم» السالفة أو ظاهرة الازدهار.

■ وثاني هذه القضايا هي تأصيل قوانين تطور الحركة الادبية في زمان معين ومكان محدد. والناقد، في مثل هذه الحالة، يحتاج الى نتاج عدة عقود وربما الى نتاج قرن من الزمن حتى يستحصل السمات العامة المشتركة التي تميز التطور الادبي هنا أو هناك خلال حقبة من الزمن. وتشمل هذه القضية، ضمن ما تشمل، تأصيل «القوانين النوعية» لأشكال الادب المختلفة : الرواية والمسرحية والقصة القصيرة والشعر.

■ وثالث تلك القضايا، التي يعترف الناقد غالي شكري بأن الخوض فيها في النقد العربي لا يزال بكراً، هي دراسة المؤثرات الاجنبية في الادب العربي الحديث بواسطة الادب المقارن. أي بواسطة البحث عن الروافد التي أثرت في مجرى تطورنا الادبي وتركت بصمات واضحة ـ سلبية او ايجابية ـ على تاريخ أنواعنا الادبية»[2].

ويرى أكثر من ناقد أن النقد العربي يصبح مؤهلاً لاقتحام الرؤى النظرية للادب والنقد على السواء، أي أنه يصبح بامكانه الاسهام في نظرية الادب ونظرية النقد، اذا استطاع القيام على اكمل وجه بالمهمتين الثانية والثالثة : مهمة تأصيل القوانين الخاصة لمسارنا الادبي ومهمة اكتشاف التأثيرات الوافدة. وبكلمات أخرى مهمة تحديد القيمة الداخلية لادبنا واعمالنا الادبية ومهمة تحديد القيمة الخارجية النسبية لتلك الاعمال.

إن هذا الموضوع يقودنا الى اشكالية أخرى تتعلق بالنقد. وكثيراً ما أثارها العاملون في هذا الميدان. ومفادها أنه يتعين على الناقد هنا صياغة ما يمكن أن نسميه «نظرية نقدية ذات ملامح محلية» !

«لكل حركة ثقافية وضعها الخاص ـ قال الزميل نبيه القاسم ذات مرة في إحدى الندوات ـ ونحن لا نستطيع أن نطبق المبادىء النقدية المتبعة في الولايات المتحدة او الاتحاد السوفييتي أو أي بلد آخر على الحركة النقدية الموجودة في العالم العربي. كذلك لا نستطيع أن نتبع الاساليب النقدية الموجودة في العالم العربي على حركتنا الثقافية المحلية».

يقيناً أن أصحاب هذه الاشكالية خاضعون لتأثيرات إشكالية مماثلة تشيع، هذه الأيام، في الاوساط الثقافية العربية من المحيط الى الخليج. ويقول أصحابها إن بإمكان النقاد العرب الجدد صياغة نظرية نقدية ذات ملامح عربية انطلاقاً من عمل عبد القاهر الجرجاني[3] بشكل خاص ومن النقد العربي القديم بشكل عام.

وبرأيي أنه ينبغي الا يكون مطروحاً ان نحاول صياغة نظرية نقدية عربية، انما ينبغي ان نتساءل : هل البحث عن خصوصية مغلقة الى هذه الدرجة بحيث نستطيع ان نصفها قومياً أو عرقياً هو بالضرورة منحى فكري او ثقافي يجب أن نسعى اليه ؟!

هذا السؤال بحاجة الى مناقشة في إطار أكثر شمولية. لكنني أكتفي بالاشارة الى أن البحث عن خصوصية ثقافية بالمعنى المغلق السالف هو بحث عبثي في العالم الذي نعيش فيه. فما هو معروف فيه عن الادب والنقد كثير الى درجة هائلة.

وكثيراً ما يتشرنق دعاة النظرية النقدية العربية الخالصة وراء دعاوى ردع كل إدعاء بالحق في الاستاذية او الوصاية الفكرية من لدن الغرب. ولكنهم يصدرون في ذلك من إتجاهات سلفية رجعية.

هؤلاء السلفيون يتجاهلون حقيقة أنه ليس هناك غرب واحد. وكلمة الغرب، التي نستخدمها أحياناً، تنطوي على عمومية شديدة جداً. هناك الغرب الرأسمالي التقليدي السائر الى زوال وهناك الغرب الاشتراكي الشيوعي الجديد المتنامي والمتطور. فهو، لهذا، أيديولوجيات متصارعة وهو في الوقت نفسه مناهج نقدية متصارعة. ونحن، بالضرورة، طرف يتلقى معطيات هذا الغرب. لكن هناك فرقاً بين التلقي السالب، الذي يأخذ دون نقد وبين التلقي الفاعل الذي يصبح عملية انتاج ويمارس عملية تقويم. فهو يختار من هذا الغرب ويتمثل معطياته النقدية ويتخذ موقفاً عقلياً صارماً إزاء تلك المعطيات ثم يصوغ من هذا كله مجموعة من العناصر التي تعينه على مواجهة مشكلاته هو.

ويحضرني، في هذا الصدد، موقف الدكتور محمد مندور الذي رفض بصرامة تغليب التناحرية والتفرقة على العلاقة بين الشرق والغرب. فقد كتب منذ وقت مبكر يقول :

«من الناس نفرٌ كثيرٌ لا يزال يزج بالنعرات القومية والدينية في مجال الثقافة ليتلف علينا حياتنا عن جهل. فتسمع مقالات عجيبة عن روحية الشرق ومادية الغرب، كأن الغرب لا روح فيه والشرق لا مادة فيه. والمشكلة الحقيقية ليست مشكلة ثقافة غرب وانما مشكلة الثقافة والجهل»[4].

ولكن هذا لم يكن يعني، عند الدكتور مندور، تجاهل الخصوصيات الثقافية والتراثية القومية. ولم يكن يعني، كذلك، الاستسلام والانبهار المطلق امام كل منجزات الغرب. بل كان يدرك ما في الغرب من تيارات فكرية متصارعة ترتبط بمواقع ومواقف اجتماعية وطبقية مختلفة.

وبهذا ما أكثر ما كان يقف موقف النقد بل الرفض لا للاقتصاد الرأسمالي العالمي فحسب، بل لتلك التصورات والقيم الغربية الرجعية المقحمة على ثقافتنا العربية القومية.

والدعوة الى تمثل معطيات الغرب النقدية، تمثلاً نقدياً، لا تعني بأية حال العزوف عن التراث النقدي العربي لمجرد كونه عربياً، ذلك أن الجيل الراهن من النقاد العرب بقدر ما هو كينونة غير منفصلة عن أبناء جيله في هذا العالم فانه نتاج الجيل السابق عليه. وعمله محدد به ومنطلق منه ومتطور عنه.

أي أنّ على الناقد العربي المعاصر أن يجمع، بشكل خلاق وعقلاني وموضوعي، بين كونه إبناً لهذا العصر بخصائصه الثقافية الكلية وبين كونه متطوراً عن تراث نقدي عربي.

وفي التراث النقدي العربي الكثير من المقاييس التي يستطيع الناقد العربي المعاصر الاتكاء عليها ضمن الموقف العقلاني السالف.

فالناقد كمال ابو ديب يقول إن الجرجاني هو أول بنيويٍّ في العالم. بيد أنه في قوله هذا لم يصدر عن نزعة عرقية قومية ضيقة وإنما عن موقف نقدي معاصر يتضمن استيعاباً لتراث الجرجاني القديم، من جهة. ويتضمن، من جهة ثانية، رؤية امكانات التطوير القائمة لهذا التراث في ضوء المفاهيم النقدية الحديثة. وفي لحظة وعي للمفاهيم التي تشغل بال النقاد في العالم الآن.

ويؤكد أبو ديب أن اتجاهه القائم على وعي لوجود منجزات في التراث النقدي العربي وعلى الوعي بأهميتها القصوى في النتاج النقدي في العالم هو الذي سمح له في النهاية بمحاولة معالجة عدد من الاسئلة التي لا تزال أساسية وتشغل أذهان النقاد في العالم اليوم معتبراً ذلك كله ـ والكلام لأبو ديب ـ تطويراً طبيعياً لكلا المستويين، للمستوى الذي مثله انجاز عبد القاهر الجرجاني والمستوى الذي تمثل فيما أنجزه النقد الحديث، وذلك للاجابة عن أسئلة قد لا تكون شغلت بال الجرجاني لكنها تشغل بال النقاد المعاصرين الآن[5].

والحديث يطول ويطول. ودراسة هذا الموضوع تحتاج الى أكثر من مقال. واذا كنت قد قصرت حديثي على الجانب النظري فلأنه ـ باعتقادي ـ جانب لم ينل بعد حقه من الاهتمام عندنا.

●● هوامش :

١ ـ رولان بارت ـ «النقد والحقيقة»، مجلة «الكرمل» الفلسطينية. العدد ١١/١٩٨٤.

٢ ـ غالي شكري ـ «سوسيولوجيا النقد العربي الحديث»، دار «الطليعة» للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨١.

٣ ـ عبد القاهر الجرجاني (توفي سنة ١٠٧٨ ميلادية) ـ لغوي من الأئمة. من تلاميذ ابي الحسين الفارابي عاش في جرجان. له «العوامل المئة» أو «مئة عامل» و «كتاب اسرار البلاغة» في علم البيان وكتاب «دلائل الاعجاز» في علم المعاني.

٤ ـ مجلة «أدب ونقد» القاهرية. عدد ١٢ (ابريل ـ مايو ١٩٨٥) المخصص للذكرى العشرين لرحيل محمد مندور.

٥ ـ مقابلة مع كمال أبو ديب ـ مجلة «الأفق» الفلسطينية الصادرة في نيقوسيا. العدد ٤٩ (٢١ آذار ١٩٨٥).

مأساة عبد الصَّبور

● شعر ـ نزيه خير ●

سَألتُ عنك في مدائن الشّمالْ
وَعَنْكَ.. في مدائن الجنوبْ
وحينما اقتربت من خطاك خطوتينْ
تساقط الفيروزُ من حدائق الشِّياهْ
وأقفلَ الطريق بيننا الغروبْ
يا أيُّها المسافر النوبيُّ في قطار آخر النَّهارْ
تعبتُ عنكَ في الوصول والرَّواحْ
عن قلبك الذي أضاءَ بالفرحْ
وضاقَ بالنُّواحْ
أنا الغريبُ في مدائن الشّمالْ
وأنتَ في مدائن الجنوبْ
أقولُ .. إنني الذي فتحتُ باب الأندلسْ
تقولُ .. إنكَ الذي فتحتَهُ
أقولُ .. إنني الذي حملتُ ثأرَ شهرزادْ
وإنني الذي منعتُ بيعها الذلّ بالمزادْ
تقولُ إنّك الذي حملتَهُ
وإنّكَ الذي حَمَيتَهُ
ما هَمّ يا صديقْ
زهرانُ لا يزال وردةً
تردُّ حرَّ الشمس في الصّعيدْ
وتبعثُ السّلام للشمالْ
للفارس الجديدْ
يا أيُّها المسافر النوبيُّ في قطار آخر النَّهارْ
قابلتُ في العراق خارجاً
وفي دمشق عائداً
وفي بيروت نازحاً
وكلّهم تساءلوا عن الطريق
تحرّكوا في دائرات البحث عن مسافةٍ
تردُّهم سويّةً الى طريق
وأعلنوا عن حُبِّهمْ
وعن نقاءِ روحهم
وأنَّ نصرة الشقيق للشقيقْ
تحركوا .. وكان لهُم أهلنا
على جدار الموت في بيروت شاهداً
وكان شاهداً
بأنَّ نصرة الشقيق للشقيقْ
فتحتْ باب الأندلسْ
أقفلت باب الأندلسْ
لم استعد شيئاً
عن الفتوح من أخبارهم
وعن نوائب الولاء للقبور
ـ كانت لنا ـ عبارةٌ في الشّعر كنتُ استحبُّها
وأتكي على مرارِ حُلمها
وأستعيدُ في ميوعِها
شيئاً عن القيانِ والقصورْ
لم يبقَ من زمانهم
إلا البسوسُ في زماننا
فأيّ شيء بعد يا صديقْ ؟
يا أيها المسافرُ النوبيّ في قطار آخر النَّهارْ
حتى عليكَ لم يُسلموا
وأنتَ مَن شربتَ قهوة الصَّباح في الرّميم
ولم تَنَم
بل كنت كالجواد ماثلًا
في عصر عبد الناصر العظيم
حتى عليك لم يُسلّموا
وأقسموا بأنهم رأوْك خلْفَ مكتب
على يمين الشعر في صحيفة الأهرامْ
تبيع في الخفاء زهرةً
للفاتحين .. من حدائق الوطنْ
لا بأس يا صديقْ
لا بأس يا صديقْ
(الناسُ في بلادي جارحونَ كالصقورْ
غناؤهم كرجفةِ الشتاءِ في ذؤابة المطر
وضحكهم يئزّ كاللهيب في الحطبْ
خطاهم تكاد ان تسوخ في الترابْ
ويقتلون .. يسرقون
يشربون يحشأون
لكنّهم بَشَرْ
وطيّبون حين يملكون قبضتي نقودْ
ومؤمنون بالقدر)
يا أيها المسافر النوبيّ في قطار آخر النَّهارْ
تناوب الحلّاج مرتين في مأساته معكْ
ونامَ قلبك الذي أضاءَ بالفرحْ
وضاقَ حينما فتحتَ أضلُعَكْ
يقولُ من رآك عائداً
على جواد فاطميَّةٍ من الجنوبْ
بأن ناقة الحلّاج رافقتك ساعةً
وأن جُرحه الذي استجدَّ.. شيَّعَكْ ... !

□ □ □

ملاحظات على «ملاحظات لغوية»

تحت عنوان «ملاحظات لغوية».. وفي العدد العاشر من مجلة «الجديد»، كتب الاستاذ سليمان جبران مقالة تناول فيها بعض أمور لغتنا العربية. وبما أن الكاتب وقع في عدة أخطاء... ونظراً لاهمية الموضوع الذي طرحه، رأيت أن أبدي بعض الملاحظات حول ملاحظاته التي ليست جميعها صائبة وصحيحة، وملاحظاتي هي :

أولاً : ان عدم ضبط اللغة على أساس قواعدها الكلاسيكية هو حقاً أمر يدعو الى الفوضى. كما أن عدم الانصياع الى هذه القواعد ليس في مصلحة اللغة. كما أن التمسك بهذه القواعد المعروفة يضر بتطور اللغة وهو تعثّر. إذ أنني أعتقد أن كل تطور لغوي لا يعتمد القواعد هو تشويه للغتنا وأمر غير صحي إذا جاز القول، كما يجب الرجوع الى الاصول والاسس اللغوية ما استطعنا الى ذلك سبيلا. وإلا فما قيمة وفائدة الفروع بدون أصول وبدون جذور ؟ وهل تنمو وتتطور وتكبر الشجرة بدون اصولها وأروقتها ؟

ثانياً : هل هنالك غضاضة في محاولات بعض كتابنا، تعريفنا الخطأ والصواب في الاستعمالات، اللغوية عن طريق الاذاعة والصحف. وأود أن أسأل الأخ سليمان : أليس في هذا خدمة وفائدة للغتنا العربية التي هي من مقومات حضارتنا وكياننا ؟

ثالثاً : لقد فهمت من كلامه عن بعض الامثلة على التشدد في اللغة والاسراف فيه، عدم أهمية اصلاح الخطأ الشائع بالنسبة للكاتب. فهل هذا إسراف ومبالغة في التشديد على القول : مباشر بفتح الشين بدلاً من كسرها ؟؟!. لماذا لا ندقق في لغتنا ولماذا لانكون على بيّنة من الصواب. إن قولنا مباشر بفتح الشين هو الصحيح وهو المقصود حين نقول «البث المباشر» فهو اسم المفعول من باشر لأن الفاعل ليس البث وذلك يذكرني بالخطأ الشائع «متوفي» بدلاً من «متوفى» وهو الأصح. فنقول توفاه اللهُ فهو «متوفى» وليس «متوفي» فالصحيح والمقصود هو اسم المفعول وليس اسم الفاعل.

رابعاً : يقول الأخ سليمان أن «الغيورون» لا يسمحون لنا باستخدام (يقصد : استعمال) منتزه والسؤال هو : أليس هؤلاء «الغيورين» على حق في استعمال مُتنزَّه بدلاً من منتزه فالمتنزه هو اسم المكان من تنزّه، وليس هنالك اي معنى في الفعل إنتزه كما لم أجد مثل هذا في «المنجد».

وختاماً أتوجه الى كل كاتب ولغوي وأديب باستطاعته ان يخدم لغتنا الا يقصر في هذا المضمار. كما اتوجه بشكل خاص الى معلمينا ـ معلمي اللغة العربية ـ أن يعودوا طلابهم الدقة في استعمال ونطق هذه اللغة الحبيبة العزيزة علينا جميعا. وللاستاذ سليمان تحياتي فان مقاله لا يخلو حقا من فائدة، راجياً ان يتقبّل ملاحظاتي برحابة صدر.

(منيب فهد الحاج ـ جديدة)

إيّاكُمْ - - - !!

□● شعر : حسين مهنّا ●□

دمي على الصخور لم يجفَّ بعدُ ،
رجعُ صيحتي يهزّ هذا الكونْ .
وبندقيتي لَمّا تزل سحاباً تنفث الدّخانْ
ومُهرتي لَمّا تزل تصول في الميدانْ
لا تخذلوها ساعة الرِّهانْ
يا سادةَ أحبُّهم ..
لا تخذلوها ساعةَ الرِّهانْ !!
إنّي أرى خلف السِّتار خلّةً مسمومةً
تحاكْ
لا تلبسوها .. حاذِروا !!،
التّيهُ سمٌّ ناقعْ
والحلّةُ الملعونةُ الهَلاكْ !!
يا سادةَ أحبهم ..
لا تلعبوا بالنّارْ
إيّاكم أن تمسحوا لي جُثتي ،
بالعَجْزِ والشّنارْ .
عيونُ ألف ألفِ جُثّةٍ شَوْهاءَ تُحكِمُ
الحصارَ حولَكُمْ
وتصنعُ القرارْ
وتأخذُ القرارْ
وتسقطُ الملوكَ عن عروشِهِمْ .
وتسقطُ الّذين يلهثون خلفَهُمْ
وَيْلي على الذين يلهثون قبل آخر
المشوار !!
ويلي على الذين أتعبتهم رحلة
الأحزان ،
أثقلت قلوبهم كثافة الجدار بينَهُم ،
وبين قرص الشمسْ
ويلكُم ... !!
خيولكُم نشيطةٌ ،
لَمّا تزل تغذّ خطوها الى قباب القدسْ
إذا تعبتُم فانزلوا
ولا تعيدوا نكبةً
لَمّا تزل ندورُ في محيطِ أخطبوطها .
أقولها صراحةً ..
لَنْ تستعيدوا بالرَّجاء البَخْس
والبكاءْ ،
ما أضعْتُم بالأمسْ .
وحاذِروا .... !!
تصبّروا .. وصابروا ...
شجاعةُ الرِّجال صَبْرُ ساعةٍ
ودربُنا طويلٌ .. .
وصبرُنا جميلٌ ..
فلتصبِروا صَبْرَ الرِّجال ... أو ... !!!
يا سادةً نحبُّهُم ..
يا سادةً ...
يـــا ....

(تشرين ثاني ـ ١٩٨٥)

قصة قصيرة

مدينة امام البحر

■ كان المطر يظل في بحيرات الشوارع، ويد امي تقبض على ذراعي. أخذتني أمي الى دكان (الحزاوي) النجار، كنت أعرف أنها ستنفذ كلام خالي «عبد الستار». إنه يعتقد انني لا بد أن أصبح رجلاً ولي شاربان يقف عليهما الصقر، وأنني لن أصبح رجلا الا في دكان «الحزاوي». وفي الصباح نفسه حملت كتبي ورحت المدرسة، ولم أتمن ـ مثل كل يوم ـ أن تسقط عليها قنبلة، كنت أحلم الا أرجع منها أبداً، ولكن هذا هو موضوع الجزيرة المسحورة. قلت لصاحبي (حاتم) انني سأشتغل بعد الظهر عند (الحزاوي). ألقى حاتم مركبته الملونة في ماء البحيرة وقال : أنه يربط الأولاد في رجل البنك، وأنه رأى ولداً عارياً تماماً ومعلقاً في السقف.

لوت أمي ذراعي، وجرتني وراءها. وأصابعها الرقيقة مغروسة في لحمي... في حين انني كنت أبكي. لأنه صار محتماً ألا أنزل مركبتي الى البحر..

● أحمد زغلول الشيطي

(دمياط)

(عن «الأهالي» المصرية)

نداء الى المثقفين العرب

□□ وقع اكثر من مائة كاتباً وفناناً عربياً وعراقياً على نداء أصدرته الهيئة الادارية العامة لرابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين ولا تزال حملة جمع التواقيع جارية في فروع الرابطة كافة.. وهذا نص النداء :

تستعد الجهات العراقية الرسمية هذه الايام لاقامة مهرجان المربد السادس الذي جرى تأجيله بسبب ضعف الاستجابة للدعوات. وتستمر المحاولات الرسمية لاقناع الادباء العراقيين والعرب بالتراجع عن مقاطعة المهرجانات الثقافية التي تقام في العراق. كما يجري العمل على اقناع الادباء العرب واتحاداتهم بالموافقة على نقل المؤتمر القادم للادباء العرب من بيروت الى بغداد.

.. وتهدف هذه المهرجانات الثقافية الى تزيين صورة الوضع العراقي في اذهان الكتاب والفنانين العرب وكسر عزلة النظام عن المثقفين التقدميين والدمقراطيين الذين يقاطعون المهرجانات الرسمية التي تقام في العراق، احتجاجاً على القمع والاضطهاد الموجه ضد المثقفين العراقيين وضد الثقافة.

ايها الكتاب والفنانون العرب والعراقيون..

تذكروا وأنتم تتلقون الدعوات الرسمية العراقية للمشاركة في المهرجانات الثقافية ان :

اكثر من ثلاثين كاتبا وفنانا عراقيا استشهدوا تحت التعذيب في مقرات الامن في بغداد.. منهم المسرحي الشاب صالح الموسوي، الشاعر خليل المعاضيدي، الناقد قاسم محمد حمزة، الصحفي اسماعيل خليل، والدكتور ورجل الدين المفكر باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى. وقد شملت الاعدامات والتصفيات اعدادا من المثقفين المناصرين للسلطة، ومنهم على سبيل المثال : الشاعر شفيق الكمالي الذي كان يشغل منصب الامين العام لاتحاد الادباء العرب.

لقد سلمت جثث بعض هؤلاء الى ذويهم وهي تحمل آثار التعذيب، ودفنت دون مراسيم حزن.

وبالمسدسات العراقية الرسمية كاتمة الصوت، اغتيل الكاتبان الفلسطينيان سعيد الحمامي وعز الدين القلق والصحفي العراقي عادل وصفي، سكرتير تحرير مجلة فلسطين الثورة، والدكتور توفيق رشدي استاذ الفلسفة في جامعة عدن.

وهناك كتاب اعتقلوا منذ سنوات وغابت اخبارهم نهائياً مثل الدكتور والباحث القانوني صفاء الحافظ والكاتب الاقتصادي صباح الدرة والصحفية عايدة ياسين..

وتذكروا ان مئات من الادباء والفنانين العراقيين تعرضوا للاعتقال والتعذيب بهدف اجبارهم على نبذ آرائهم الاجتماعية والسياسية والتعهد بعدم الانتماء لأي حزب غير حزب السلطة. وان هناك اكثر من (٤٠٠) اديب وكاتب وفنان عراقي تركوا اوطانهم بسبب حملات القمع، وهم يعيشون في ظروف المنافي القاسية.

تذكروا ان الثقافة في بلادنا تتعرض لتخريب مبرمج بحيث جرى تحويل المؤسسات الثقافية الى هياكل فارغة ملحقة بالاجهزة الاعلامية، وفي مقدمتها منظمات الصحفيين والكتاب والفنانين. وبامكانكم تناول اية صحيفة عراقية لا على التعيين لتتأكدوا، بأن الثقافة والصحافة العراقية تكرس كليا لتمجيد (القائد) الفرد و «قادسيته» اي الحرب ـ المجزرة التي تدور منذ خمس سنوات ونيف حاصدة ارواح مئات الالاف من ابناء الشعبين العراقي والايراني.

تذكروا ان قائمة المنع السوداء التي عممتها اجهزة الرقابة العراقية على كل المؤسسات تشمل اكثر من ستمائة اديب وفنان عراقي وعربي بينهم (معين بسيسو، سعدي يوسف، ادونيس، اميل حبيبي، توفيق زياد، حيدر حيدر، الياس خوري، محمود صبري، مظفر النواب، غالب هلسا، محمد باقر الصدر، محمد دكروب..)

..ان بلداً يسوده مثل هذا القمع وهذه «الثقافة» غير جدير باستضافة اية تظاهرة ثقافية عربية، لانها ستكون آنذاك غطاء اعلامياً لتجميل المجزرة ولذا تدعوكم رابطة الكتاب والصحفيين العراقيين الى مقاطعة هذه المهرجانات الثقافية التي تقام في العراق، والعمل على عدم عقد مثل هذه المؤتمرات في بغداد.

ان هذا الموقف هو أحد اشكال تضامنكم مع المثقفين الدمقراطيين، ومع حرية الثقافة والابداع..

(عن «رسالة العراق» يصدرها الحزب الشيوعي العراقي ـ اعلام الخارج العدد ٥٥ تشرين الاول ١٩٨٥)



● الى ي.خ، نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «في وداع اميل توما» لضعف مستواها الفني.
● الى هـ.ح، لا جديد في مقالك «فلسطين والوطن في شعر النواب». نعتذر عن عدم نشره.
● الى س.س، نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «من جرحي نهضت لأجل جرحي» لضعف مستواها الفني.
● الى هـ.س، نعتذر عن عدم نشر «القصيدة الناقصة» لضعفها الفني والعروضي.
● الى ش..ع، نعتذر عن عدم نشر مقالك «قراءة في رحلة صعبة» لسطحيته.
● الى س.د، نعتذر عن عدم نشر «بطاقة سفر» لضعف مستواها الفني.
● الى أ.م، نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «عندما يغيب القمر» لانها تخلو من الوزن والصور الشعرية.
● الى م.ك، نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «دماؤنا كتبت مآثر». لضعف مستواها الفني.
● الى م.ف صاحب قصة «المناشير». نعتذر عن عدم نشرها ورجاء ان تكتب على وجه واحد من الورقة.
● الى ع.ح.خ، نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «لنحيى بالحب اخوان» لانها تفتقر للوزن وتكثر بها الاخطاء اللغوية.

● الى أ.ح، نأسف لعدم نشرنا «وأسفاه» ولماذا اتهام الشعب كله ؟
● الى س.م.ط، نعتذر عن عدم نشر المواد «آه. آه يا أخي»، «هكذا نسير في زحام الحياة»، «على نور شمعتي» لضعف مستواها الفني.
● الى ك.م نعتذر عن عدم نشر «ترانيم عشق للارض». لقد نشرنا لك قصائد أخرى ونرحب بمواد جديدة.
● الى ع.ع.ص، نعتذر عن عدم نشر «وسام الجنون» و «هذه اراضينا». نأمل ان تطور ادواتك الفنية.
● الى ي.ج نعتذر عن عدم نشر قصة «الضوء». ونرحب بمواد أفضل.
● الى س.ك نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «خمسون درة للقسام» لانها نشرت قبل شهر في احدى المجلات. نرحب بمواد لم تنشر من قبل.

(المحرر الادبي)

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ ام الفحم

تدعوكم للمشاركة في معرض الكتاب السوفييتي الذي سيقام اليوم الجمعة ٨٥/١٢/١٣ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر ويستمر حتى ١٩٨٥/١٢/٣٠.

○ مفتوح يومياً من الساعة ٤.٠٠ ـ ٨.٠٠ مساء ○
○ جميع الأصدقاء مدعوون للمشاركة في المعرض.○

ليلة في الدار البيضاء

**** قصة بقلم : محمد زفزاف ****

□□ البحر لا يكاد يظهر تحت سواد الليل ونزول الأمطار الكثيفة ، وهناك بعض السيارات تعبر مسرعة وهي تتمايل بفعل شدة سكر اصحابها . كم من الحوادث وقعت هنا دون أن يحضر رجال الشرطة الا في وقت متأخر ليقوموا بإجراءاتهم الروتينية ، ويطرحون دائماً السؤال على بعض الفضوليين المتجمعين حول حادثة من هذا النوع : «هل كان السائق سكران ؟» . ثم قد تأتي سيارة الاسعاف متأخرة هي الأخرى ، وينفض الجمع من المكان ، وقد يكون من نصيب أحد الفضوليين صفعة أو ركلة ، ثم يحشر في سيارة الجيب ليدفع غرامة في نصف الطريق ، وليلقى به هناك .

يسمع للبحر هدير قوي ، وللرعد هدير أقوى ، وللمطر نقرات على اسطح السيارات الرابضة الى جانب الفنادق والحانات ؟

كانت الموسيقى تأتي من ملهى «أوكلاهما» وبالقرب منه حانة تدخل منها فيها أفواج وتخرج أخرى ، تتمايل وترفع أصواتها ، وغالباً ما تشتبك جماعة مع أخرى بالأيدي ، أو بشفرات الحلاقة ، وغالباً ما تبقى الجريحة ينزف دمها على الرصيف وقد تحلق حولها أناس لا علاقة لهم بالحادث ، ولا يستطيعون أن يدلوا بشهادة غامضة للبوليس ، ويسمع تعليق البوليس كالعادة : «انه مصير المومسات . بقدر ما يستنزفن دماء الرجال بقدر ما تنزف دماؤهن على الأرصفة» .

يهدر البحر في الظلام الكثيف الآن ، وتخف حدة المطر ، وتندفع سعاد من باب «أوكلاهما» الضيق بعد أن تسمع قرقعة المزلاج بقوة ، وهي تحاول أن تزرر حزام معطفها . تتقدم الى الامام قليلا في باحة صغيرة دائرية ، تحيط بها مزهريات كبيرة من الطين . يخرج سعيد وهو يتحدث الى البواب الأنيق ، الذي كان يعرفه جيداً .

قال البواب : إنك سكران الليلة . هل تستطيع السياقة ؟

ـ لم أشرب بما فيه الكفاية . لقد شربت تلك المومس الزجاجة كلها . سوف تدفع الثمن طبعاً .

ـ هل تفعلها ايضاً هذه الليلة ؟ كن متعقلا يا سعيد .

ـ سأفعلها مثل جميع الليالي . انا شهريار .

ضحك ودس في يد البواب ورقة عشرة دراهم . تناولها هذا الاخير بتمنع ظاهر . «نحن صديقان . لماذا تكلف نفسك ؟» . قال سعيد «أوف !» وهو ينظر الى سعاد . كانت واقفة دائماً في الباحة الدائرية الصغيرة بتعب ، وضع ذراعه على كتفها وجذبها إليه . قال لها : السيارة قريبة .

ـ آه ؟ !

ـ السيارة قريبة .

ـ إلى أين تذهب ؟

ـ الى أي مكان تشائين ، ما تزال أماكن أخرى مفتوحة . الليلة ليلتنا .

عندما صعدا الى السيارة جذبت من حقيبتها سيجارة مملوءة بالكيف بصعوبة . أخذت تديرها بين أصابعها .

ـ سعيد ، لم تلحق إحدى صديقاتي . لا شك ان المسكينة لم تجد شيئاً تدخنه هذه الليلة .

ـ ولماذا لا تجد ؟ بائعو الحشيش كثيرون في الكورنيش .

ـ انها اذا لم تجد فسوف تموت أو تنتحر . انها صديقة حميمة . لها مشاكل كثيرة مع زوج أمها ، ومع صديقها الذي رزقت منه فتاة كالبلورة . لم يرد أن يعترف بها ، لأنه من عائلة كبيرة .

ـ اعرف تلك العائلات الكبيرة ، ومع ذلك فأنتن تحببنهم .

ـ أنا لا أحبهم . ولكني أحب أن أعيش .

كانت تقول ذلك بتثاقل ، وهو يقود السيارة مخترقاً الشوارع الخالية التي تفصل الفيلات بعضها عن بعض ، وتنبعث من حدائقها أضواء ذات الوان مختلفة . اشعلت السيجارة المحشوة بالكيف وهي مغمضة العينين تقريباً . قالت : هل تدخن ؟ .

تناول السيجارة ، ثم ردها اليها .

ـ ماذا تقول ؟ أين صديقتي ؟

ـ لا أدري . ربما هي في مكان ما من هذا العالم .

ـ ونحن ، أين نوجد ؟

ـ بين أولئك .

ـ من ؟

ـ الذين تحبينهم .

ـ أنا لا أحب أحداً . كنت احب المعطي ، ولكني تركته لأنه لم يكن غنياً ، وكان يبتز مني كل ما احصل عليه ليلا . كان يدخن مقداراً كبيراً من الحشيش ، واذا لم يحصل عليه فانه يكاد يجن ويهددني بالقتل . كنا في ثانوية واحدة وطردونا . حاول أبوه مراراً ان يقتل أمه . أنا لا اعرف أباه ، ولكنه يحكي لي عنه ، لا شك أنه يشبهه ، ولو تزوجته لحاول هو الآخر قتلي . أنا لا أريد أن أموت ، إني أحب الحياة .

الموسيقى صاخبة داخل السيارة التي تتحرك ببطء شديد ، والنوافذ مغلقة لأن المطر والبرد في الخارج . أصبحت السيارة مثل علبة مغلقة ، جوها خانق من جراء الحشيش ، ولكن سعيد لم يرد فتح النافذة . مرّت دراجة نارية كبيرة أمامه بسرعة خارقة . ارتعدت فرائصه ، ومسح زجاج النافذة الامامي بكفه . قالت سعاد : كم تمنيت لو كانت لي دراجة كبيرة مثل هذه .

ـ قال سعيد : وعندما تحششين ، تحصدين كل اشجار الطريق أمامك . أليس كذلك ؟

ـ آه . آه . لا تبالغ . كل الذين يملكون دراجات من هذا النوع يحششون .

اجتازا منطقة الفيلات . كانت المدينة هادئة تحت الاضواء والمطر الخافت . بعض البحيرات الصغيرة التي كونتها الامطار تلمع تحت ضوء الليل . ومن حين لحين تعبر بعض الدوريات الليلية ، وقد اطفأت الأضواء ، ببطء ، قرب الطوار ، تتصيد كلباً آدمياً ضالاً . كانت سعاد تتدفأ داخل معطفها وقد ارخت رأسها الى الخلف . اغمضت عينيها ، ولم تكن تفتحهما إلا بصعوبة . تقول كلاماً غير مفهوم . لكن سعيداً فهم منها أنها تريد أن تأكل . شعر هو ايضاً بجوع . وقلما كان يأكل بعد ليلة مثل هذه . أحياناً ينام بثيابه وبحذائه .

ـ آه . بك جوع .

ـ نعم .

ـ نذهب لنشرب حريرة .

ـ الحريرة حامضة ، غالباً ما تكون حامضة ، الحمص والعدس كأننا تأكل الحجر .

ـ الحشيش يعطي الشهية للأكل .

ـ نعم . مرة أكلت قصعة من الكسكس وحدي .

ـ لا تبالغي .

ـ اقسم بشرفي .

ـ هل لك شرف يا ...

ـ قلها وشل بها فمك ، إنني شريفة أحسن من بنات أصحاب الفيلات . أنا التي اعرفهن ، لقد حششت معهن كثيراً .

ـ طيب . لا يهمنا . أنت لا ترغبين في تناول الحريرة .

ـ لا . أفضل «هبورغر» بالكفتة والبيض والصلصة ، وهو أرخص ثمناً من الحريرة عند الطنجاوي الذي يوجد محله قرب مثلجات «سيناتي» .

ـ المكان هناك مزدحم . كثيراً ما تقع مشاجرات بين السكارى من أجل فتاة في نهاية الليل . وكثيراً ما تمر دورية الشرطة لتطلب اوراق التعريف . هل تحملين معك ورقة تعريفك

ـ و... تعتقد أنني جئت من كوكب آخر ؟ أنا ايضاً مغربية ، ولي أم وأب مثل باقي الناس . هل تحتقرني لأنك تعرفت عليّ بسهولة ؟ لو لم تعجبني لما تعرفت عليك . أنا أشم نوع الرجال . لا تعتقد أنني أعجبت بثيابك أو بربطة عنقك . فيك شيء أخر ربما أنت نفسك لا تعرفه . فقلائل هم الناس الذين يعرفون أنفسهم على حقيقتها .

أغمضت عينيها نهائياً ، ولكنها بالفعل لم تنم . كانت تستمع الى الموسيقى ، وترى ألواناً مختلفة ، وعصافير صغيرة تزقزق ، وأشكالا أخرى متداخلة فيما بينها . من بين ما رأت بحر على شاطئه شجيرات نخيل ، وعلى الشاطىء أناس عراة يستحمون ويتشمسون . وبعض النساء يعلقن على شعورهن ازهاراً جميلة تلمع تحت أشعة الشمس . التفت اليها سعيد . بدا له وجهها حالماً وبريئاً مثل طفلة صغيرة . تناول سيجارة وأشعلها لنفسه . وبصعوبة وجد له موقفاً للسيارة . فتحت سعاد عينيها ، وطلبت منه أن يشعل سيجارة ، كان نثيث المطر خفيفاً جداً . وعندما رفع سعيد رأسه الى السماء بدت له كالحلة سوداء تماماً . سوف تمطر من دون شك ، بعد لحظات ، وغداً ، وبعد غد ، «وفكر أن الارض في حاجة الى المطر . فكل الناس يشكون من جفاف مميت بمن فيهم والده ، الذي يملك أراضي في «المذاكرة» لم تشق فيها بعد قنوات الري ، اذ توقف شق القنوات عند ارض أحد الاعيان الذي له قرابة مع شخصية رسمية . تمنى من اعماقه أن تمطر السماء ، ليس من أجله هو ، فهو يملك سكنى وسيارة له وأخرى لزوجته ، ورصيداً في البنك ، وهو الشيء الذي يصعب تيسيره لمن هم في سنه .

غادرت سعاد السيارة بعده ، وردّت الباب بتراخ ولامبالاة ، وهي تحاول أن تتلفع بياقة معطفها . قال سعيد : ردّي الباب بشدة . الجو ليس بارداً ، ثم إن المطر قد كف عن النزول . فتحت الباب ، ثم اعادت ردّه بعنف شديد . تأكدت من انه محكم الإغلاق . وسارا باتجاه معمل الطنجاوي لبيع المأكولات الخفيفة . كان صوت ستيفي وندر ينبعث من هناك هادئاً منتشراً في فضاء نهاية الليل . المكان ضيق ولكنه كثير الألوان . جلست بعض الفتيات على المقاعد الطويلة أمام الفاصل الحجري . وكان عدد الرجال اكثر من عدد النساء . الخدم يشتغلون بخفة وبهلوانية في اثوابهم النظيفة . كان واحد منهم يقلب قطعة اللحم في الهواء وهو يرقص على أغنية ستيفي وندر . رفعت فتاة رأسها عن ذراعيها ، وكانت تدس شعرها بينها ، جميلة لكنها متعبة من قلة النوم ، وكثرة الشرب ، يبدو انها وحيدة . نادت على الخادم الذي كان يرقص ، فقفز اليها الآخر الذي لم يكن يرقص .

ـ كأس ماء بارد .

ـ لقد شربت كثيراً من الماء البارد . مالك ؟ هل حششت كثيراً ؟

ـ اهتم بشغلك وإلا صعدت عند الطنجاوي ، فوق .

ـ اصعدي فالطنجاوي لا يحب أمثالك .

ـ هات كأس ماء بارد واهتم بشغلك .

جاءها الخادم بكأس ماء ، وأضاف اليه قطعة ثلج شربته دفعة واحدة ، ثم عادت الى وضعها الاول . قال الخادم : «اذا كنت تريدين النوم فاذهبي الى هنالك» .

لم تهتم له . ظل سعيد وسعاد واقفين وراء المتزاحمين بعد أن طلبا أكلتين خفيفتين . كان بعضهم يأكل واقفاً وبشراهة . تناول سعيد اللفافتين ، ثم انصرفا ليأكلا داخل السيارة . كانت قطرات من الماء قليلة ، ضائعة في الفضاء ، تنزل هنا أو هناك . فتحت سعاد اللفافة وأخذت تأكل بنهم شديد . قال سعيد وهو يمضغ : ألم تتغذي اليوم ؟ لماذا تأكلين بهذا النهم ؟

لكنها لم ترد . كانت تمضغ وتأكل بشراهة . سقطت على معطفها قطعة طماطم فالتقطتها وأعادتها الى فمها بسرعة . شعر بخيال عن يساره ، التفت . كان رجل شرطة يطرق على الزجاج . فتح النافذة . وقال الشرطي بعد التحية : أوراقك .

نظر داخل السيارة ، الى المقاعد الخلفية . تفحص وجه سعاد بصرامة دون أن يطلب منها اوراقها : من ؟

ـ صديقة .

ـ اذهب لتنام . الوقت متأخر وإلا بتنا الليلة في المركز .

أعاد له الشرطي الاوراق وانسحب . قالت سعاد : تفو . انهم كالذباب .

ـ اسكتي وإلا انزلتك عنده . لقد كان رجلاً لطيفاً ومع ذلك فأنت تقولين تفو . لو لم تكوني معي لبت الليلة في المركز .

ـ وماذا فعلت ؟ هل قتلت بوحمارة ؟

ـ وماذا تفعلين في هذا الليل ؟ إنهم يقومون بحملة تطهير فاللصوص كثروا هذه الايام ، وكثرت الجرائم .

ـ انا مجرد ... اللصوص الحقيقيون ينامون بهدوء في بيوتهم .

ـ لا تتكلمي في أمور لا تهمك .

ـ لو لم تكن معي الآن ، لقلت انك واحد منهم .

أشعل لها سيجارة . ضربت على فخذه الأيمن وهي تضحك ، بعد أن القت بقايا اللفافة ، خارج السيارة . كانت اللفافة مكورة على الطوار الآن بعد أن تدحرجت بصعوبة فوق البلل .

ـ أحب أن أدخن بعد الأكل . يصير للسيجارة نكهة خاصة . قل لي : الى أين تذهب ؟ لا تقل الى الفندق . أنا اخاف من رجال الشرطة . هل عندك شقة ؟

ـ لا .

ـ أنا اعرف مكاناً خالياً ، قرب الحزام الكبير .

ـ ان الحزام الكبير بعيد .

ـ لكنه مكان آمن . هناك يحلو شم النسيم . كل الناس يذهبون الى هناك لشم النسيم .

ـ هل تذهبين دائماً الى هناك لشم النسيم ؟

ـ مع أمثالك طبعاً ، اذا لم تتوفر شقة . لي صديقة تملك شقة في «فيردان» ، لكن صديقها يبيت هناك أربع ليال في الأسبوع . ونحن لا نريد لها مشاكل .

انطلقت السيارة باتجاه الحزام الكبير . كان ابروس الآن قد تقمص شخصية بشر ، وراء مقود سيارة ، يخترق شوارع المدينة ، وقد انتفخ مثل الطاووس . توقف عند احدى المحطات للتزود بالبنزين . بصعوبة استيقظ المستخدم ، بعد الحاج ابروس ، ولا شك انه ، وهو يضغط على البوق ، قد ايقظ كل الجيران . مسح المستخدم عينيه بظهر كفه ، ثم عاد ليتابع نومه ، وعندما انطلقت السيارة اطفأ المستخدم ضوء المحطة ليتجنب أية مضايقة أخرى .

السيارة الآن تجتاز بعض الشوارع المهجورة تماماً في نهاية الليل . كانت بعض أضواء السير ما تزال تشتغل بشكل عادي ، وهذا شيء استثنائي حتماً . اذ عادة ما تتوقف هذه الاضواء بعد منتصف الليل . الطريق صار مظلماً ، وهناك بنايات مهجورة وأخرى ينبعث منها ضوء . وربما هناك بنايات أخرى لم يستطيعا ان يتبيناها في الظلام . بعد فترة قليلة ، قالت سعاد : عليك أن تنحرف يميناً . هناك المكان الذي يمكن أن نشم فيه النسيم . هل جئت الى هنا فيما قبل ؟

ـ لا .

ـ انه مكان رائع . ولا بد أن تتعرف عليه . كل الناس الذين يحبون شم النسيم يأتون الى هنا .

ـ لا شك أن نسيمه يختلف عن جميع الانسام .

ـ تماماً وسوف تعرف ذلك بنفسك .

سارت السيارة تتدحرج ببطء في طريق مظلم . كان الخلاء فقط وبياض وسط عتمة نهاية الليل . شعر سعيد بقلبه يدق . أدخل يده تحت المقعد وأخرج زجاجة «بلاك ليبل» صغيرة ، مدها لسعاد . فتحتها وشربت جرعة ثم أعادت اليه الزجاجة . شرب هو الأخر ليشعر بنوع من الشجاعة ، وليطرد عنه هاجس الخوف في هذا الطريق الخالي . قال لها : يجب ان نتوقف أليست هنا دوريات للشرطة أو للقوات المساعدة ؟

ـ لا . المكان اعرفه جيداً .

توقفت السيارة . وقالت سعاد : اشعر ببرد شديد . هات الزجاجة . سوف أخرج لأشم قليلا من النسيم . شربت جرعة كبيرة . ثم فتحت الباب وخرجت . اشعل سعيد سيجارة ، وهو يراقبها تتمشى في الظلام . قال في نفسه «لا شك انها فتاة غير عادية . ثم ان الحشيش يكون قد أثر عليها . انها تدخن بنهم» .

بعد لحظات كان حوله أربعة اشخاص . أحدهم يضع طاقية على رأسه ، ويلفع وجهه وعنقه . سمع صوت سعاد من بعيد : لا تضربه يا عبد القادر . إنه إنسان طيب وكريم . خذ كل شيء واترك له اوراقه الرسمية . لا تفعل مثل تلك الليلة المشؤومة مع ذلك الرجل الغبي . لا تنس ان معه زجاجة ويسكي اذا كنت تريد أن تتدفأ .

(عن مجلة «الكرمل» العدد ١٧)

ندوة أدبية في البقيعة

● بمبادرة اللجنة الثقافية للحزب الشيوعي فرع البقيعة ، عُقدت ندوة أدبية في نادي المستدروت . أدارها الكاتب يوسف سلمان سويد وشارك فيها الشاعر شكيب جهشان والكاتب نبيه القاسم وجمهور غفير من أهالي القرية وطلابها إذ وجّهوا أسئلة عامة حول الأدب المحلي ودوره الكبير في الحركة الأدبية العربية والعالمية . وقد غطّى الأديبان بأجوبتهما الموضوع تغطية شاملة تناولت أدبنا المحلي تاريخياً واجتماعياً وسياسياً وإنسانياً ، مؤكدين على الدور الكبير الذي يقوم به أدباؤنا المحليون في طرح القضية الفلسطينية وإيصالها الى الفكر العالمي والضمير الانساني .

«القرية العربية الفلسطينية» للدكتور شكري عراف

● صدر عن «جمعية الدراسات العربية ـ القدس» كتاب «القرية العربية الفلسطينية ـ مبنى واستعمالات أراض» للدكتور شكري عرّاف .

وجاء في مقدمة الكتاب :

«يسر جمعية الدراسات العربية بالقدس ان تنشر هذا الكتاب الذي يتناول موضوع القرية العربية الفلسطينية : المبنى الطبيعي واستعمالات الاراضي فيها أسماء ومقدار هذه القرى وعدد سكانها ـ والكتاب يحكي ويروي بالكلمة والصورة القصة الواحدة المتشابهة لمئات القرى المنتشرة في طول البلاد وعرضها ، قصة فرن الخبز الطابون ، قصة الحوش والزقاق ، وحكاية بيوت العقود والاتابيب ومخازن الحبوب ... إلى آخر مكونات القرية العربية الفلسطينية . والكتاب ايضا يتناول بالدراسة والتحليل الاعراف والقوانين الخاصة بأراضي فلسطين منذ الفتح الاسلامي وحتى اللحظة وأثرها على ملكية الاراضي ويتضمن هذا الكتاب حول تعداد السكان في القرى العربية الفلسطينية بالاضافة الى تعداد لهذه القرى ومواقعها الجغرافية .

ان كتاب القرية العربية الفلسطينية وثيقة هامة تضعها جمعية الدراسات العربية بين يدي القراء العرب وقراء العربية على حد سواء وهو يشمل عشرات الصور التي جمعها المؤلف عن مكونات القرية العربية الفلسطينية لتضيف الى الدراسة التحليلية التي وضعها المؤلف بعدها الوثائقي ولتشكل الوثيقة والدراسة معاً أساس هذا الكتاب وبنيانه الرئيسي بحيث يمكن ان نقول اننا نقدم «الجديد» بكل ما تعنيه الكلمة عن القرية العربية الفلسطينية» .

وصدر الكتاب بطباعة أنيقة وورق صقيل وغلاف سميك وتزينه الصور الفوتغرافية الوثائقية الملوّنة .

«المعتقل والقانون بين النصوص والممارسة»
تأليف: حسين ابو حسين



● صدر باللغتين العربية والانكليزية عن جمعية أنصار السجين في اسرائيل بمناسبة يوم السجين ١٩٨٥ كتاب المحامي حسين ابو حسين «المعتقل والقانون ... بين النصوص والممارسة» . وفي الكتاب خمسة فصول هي ١ ـ المقدمة ٢ ـ التحديدات المفروضة على حق اختيار المحامي من قبل المتهم أو المشتبه ٣ ـ حقوق الموقوفين ٤ ـ مجال الصلاحيات لدى الجسم الاداري والمراقبة القضائية ٥ ـ مراقبة التعديل القانوني الجديد .

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لم يبقَ .. إلاّ تحريم التعليم ..

نتائج امتحانات الاجتياز لا تزال تهز الجماهير العربية حتى الاعماق ..

وهبوط نسبة النجاح في الميدان العربي الى ١٠ في المئة يقلق حتى أولئك الذين اعتادوا ان يروا في كل شيء انجازاً .. ومفخرة تقوم بها الحكومة القائمة .. أو تضيفها الى «مناقبها» الكثيرة ..

ولكن هذه الحكومة لا تتوقف عند حد .. فهي تسير على «صراطها المستقيم» .. وصراطها المستقيم في هذه القضية يجب ان يؤدي الى تحريم التعليم الثانوي بين الجيل الناشيء العربي ..

وقد اتبعت حتى الآن السبل التقليدية كلها .. فأثمرت ثمارها «الطيبة» ...

ولذلك فعليها ان تواصل السبل حتى النهاية .. ولهذا جاء قرارها الأخير بزيادة رسوم التعليم حتى تتم عملية تدمير التعليم الثانوي في الميدان العربي ..

فقد اعلن ناطق بلسان وزارة المعارف والثقافة يوم الجمعة الماضي انه بالنظر الى علاوة غلاء المعيشة التي تقرر دفعها الى المعلمين اصبح من الضروري زيادة رسوم التعليم الثانوي .

وقال ان على الطالب في الصف التاسع ان يدفع ٤٦٠ ليرة سنويا بدلاً من ٤٣٠ ليرة كان يدفعها في السنة الماضية وعلى زميله في الصف العاشر ان يدفع ٥٠٠ ليرة بدلاً من ٤٦٠ .. وعلى زميله في الصف الحادي عشر ان يدفع ٥٣٠ بدلاً من ٥٠٥ وعلى زميله في الصف الأخير ان يدفع ٢٠ ليرة زيادة على ان لا يتجاوز ما يدفعه ٥٧٠ ليرة ..

نحن من انصار رواتب المعلمين .. بل نحن من انصار زيادة أجور الكادحين في المصانع والمكاتب ..

ولكن هذه الزيادة التي نطلبها لا نطلبها من جيوب الطلاب ومن جيوب آبائهم .. بل نطلبها من ميزانية الحكومة التي تنفق الملايين على التسلح وسياسة المغامرات ..

كما اننا لا نرضى ان تعود زيادة أجور العمال الى صناديق الرأسماليين الكبار المحليين والاجانب فلا تسمن العمال ولا تغنيهم عن جوع .. ويظلون في فقرهم وتعاستهم يعيشون .

ولذلك فنحن لا نرى في زيادة رسوم التعليم غير تتمة لسياسة تضييق نطاق التعليم الثانوي عامة وتضييقه بين العرب بصورة خاصة ...

لقد افتخر بن غوريون (في الكنيست في خطابه بتاريخ ٦٠/١٠/٢٤) ان وزارة المعارف اتخذت احتياطات تمكن ٨٠ في المئة من الطلاب اليهود من اتمام تعليمهم الثانوي والصناعي والزراعي .. وقال ان هذه الاحتياطات كانت نتيجة اوضاع العدد الوافر من الطلاب الفقراء ..

وهو لم يذكر آنذاك شيئاً عن اوضاع التعليم الثانوي العربي . ويقينا ان نسبة التلاميذ العرب الذين يواصلون الآن تعليمهم الثانوي .. ولا نقول الصناعي والزراعي لانه يكاد يكون معدوماً ، قد يصل الى ١٠ في المئة في احسن الحالات .

ان زيادة رسوم التعليم في ظروف الآباء والاولياء العرب الاقتصادية السيئة سيخفض نسبة التلاميذ العرب الذين ينتسبون الى المدارس الثانوية ..

وقد يكون التمهيد لأمر يحرم التعليم الثانوي على التلاميذ العرب ..

وحيال هذا لا يمكن غير رد واحد : مقاومة هذه الزيادة وهذه المقاومة تكون جزءاً من الكفاح من أجل انقاذ التعليم العربي من تدهوره وبؤسه .

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/١٣)

بعد أن جلجأوا الرياسة !

● *فيلادلفيا ـ الولايات المتحدة ـ و.ص.ف ـ اعلن البوليس المحلي ان رجلاً مسلحاً بسلاح مصطنع احتجز ستة اشخاص، يوم الاثنين الماضي، من بينهم قس كرهائن في مدرسة فيلادلفيا للمطالبة باستقالة الرئيس ريغن قبل ان يتمكن ثلاثة من رهائنه من انتزاع سلاحه.*

وقد اقتحم ستيف جولد (٢٠ سنة)، يوم الاثنين الماضي، قبيل الساعة الواحدة ظهراً بالتوقيت المحلي مكتب مدير مدرسة رئيس الاعدادية زيان الدينية في فيلادلفيا (بنسلفانيا شمال شرقي الولايات المتحدة) ملوحا بمسدس، وتحت تهديد السلاح احتجز كرهائن قسا وسكرتيرة وأربعة تلاميذ لمدة ما يقرب من ثماني ساعات قبل ان يتمكن الرهائن من نزع سلاحه والسيطرة عليه وكان السلاح الذي يحمله سلاحاً مصطنعاً كالذي يستخدم في أعطاء شارة البدء في المسابقات الرياضية.

وخلال احتجاز الرهائن طالب ستيف جولد الذي لم يكن يبدو عليه انه بكامل قواه العقلية باستقالة ريغن من منصبه وتسليمه رئاسة الولايات المتحدة. وهدد في بيان نقل الى الصحف خلال بعد الظهر بأنه اذا لم تلب مطالبه فان (قوى الشر) ستعم البلاد وستؤدي الى اصابة جميع الامريكيات بالعقم واغلاق المراكز النووية الامريكية وثوران البراكين التي ستدمر المدن الكبرى عن أخرها.

ونقل الشاب الى المستشفى ووضع تحت المراقبة.

شخصية العربي في السينما الاسرائيلية

قبل وبعد حرب ١٩٨٢ ـ انعكاس كلي للواقع السياسي والاجتماعي



● *الجنود الحمر : كما تنظر اليهم السينما الأمريكية، ينظر السينمائي الاسرائيلي الى العربي كذلك* ●

■ يكاد توظيف شخصية العربي أن يصبح «ظاهرة» في السينما الاسرائيلية ، وذلك بسبب هذا الكم الكبير من الافلام الروائية ، الطويلة والقصيرة ، التي عُرضت على الشاشة الكبيرة خلال العقد الأخير من الزمان وتعاملت مع شخصيات عربية .

لكن طابع تلك الأفلام يختلف بتوالي المراحل المتأثرة بالواقع السياسي الرسمي وبالمناخ العام في المنطقة . بعبارة أخرى فان دوافع توظيف شخصية العربي والكيفية التي يتم فيها هذا الأمر في السينما الاسرائيلية لا تبدأ من اللاشيء ، من تلقائية صناع السينما وإنما هي انعكاس كلي الجوانب للواقع المعاشي ، سواء السياسي منه أم الاجتماعي .

والشيء المؤكد بداية أن السينما الاسرائيلية ، مثل سائر مضامير الثقافة اليهودية ، حاولت بدءاً من فيلمها الاول ، أن تخدم السلطة الصهيونية السياسية بدأب متواصل وأن تلقي الى جمهور المشاهدين بالطعم الذي تهواه هذه السلطة ، وبالأخص فيما يتعلق بالموقف من الانسان العربي ، الذي تشكل محدداته تدعيماً للكيان الخاص بـ «اسرائيل» . وظلت بعد ذلك تصنع «أفلامها» طبقاً للمقاييس السائدة في عالم هذه السلطة .

لكن هذه «الظاهرة» تتخذ في الآونة الأخيرة وضعية خاصة تدلل عليها بعض الافلام التي تحاول أن تستوعب أطروحات المرحلة لتفلت من أسر الاستسلام للسلطة بحثاً للتعبير الواعي عن حقائق الحياة وتجميعاً موفقاً للوقائع والتفصيلات الأخرى التي تمثل إدراكاً كلياً للمتغيرات .

«والوضعية الخاصة» السالفة أسماها الناقد الفني الاسرائيلي المعروف مئير شنيتسر «وضعية التغذية المتبادلة بين السياسة (الواقع المعاشي) وبين الصناعة السينمائية» والتي ترتب عليها الاقتراب ، أكثر فأكثر ، من التعامل مع شخصية العربي بوصفه ذاتاً انسانية في كل شيء ، وصاحب حق شرعي ، وان كانت التجربة داخل هذه الوضعية لا تزال ، عموماً وتخصيصاً ، مشوبة ببعض السلبيات المتوارثة عن الوضعيات السابقة .

يقول شنيتسر ـ في دراسة نقدية خصّ بها ملحق اليوبيل العشرين لصحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية «زو هديرخ» ـ إن الافلام الاسرائيلية التي تعاملت مع شخصية العربي تنقسم الى قسمين ، شأنها في ذلك شأن سائر مضامير الثقافة اليهودية التي تعاملت مع الشخصية المذكورة . القسم الاول : الافلام التي انتجت قبيل الحرب العدوانية على لبنان . والقسم الثاني : الافلام التي انتجت بعد هذه الحرب .

فحتى العام ١٩٨٢ (عام الحرب على لبنان) جرى التعامل مع شخصية العربي في السينما الاسرائيلية من وجهتي نظر متصلتين مبنىً ومعنىً ـ حسبما يؤكد شنيتسر ـ الأولى : وجهة النظر التي رأت فيه عدواً أبدياً . والثانية : وجهة نظر ذات طابع رومانتيكي وأسلوب باهت يفتقد الى العمق والجدية . تضاف اليهما رؤية جزئية (أحادية الجانب) للواقع الاجتماعي .

وقد انسحبت وجهة النظر الأولى على الافلام كافة التي اعقبت «حرب فلسطين» السنة ١٩٤٨ مثل : «الأكمة ٢٤ لا تجيب» و «الضاحية المخلصة» و «عمود النار» . وعلى الافلام التي تلت عدوان حزيران ١٩٦٧ مثل : «هل تحترق تل ابيب» و «الهدف تيران» و «خمسة أيام في سيناء» و «كل مكّار ملك» و «ثلاثة أيام حزيرانية» .

أما وجهة النظر الثانية فانها تترسم المعالم الهامشية لشخصية العربي الشرقية . برؤية مبتورة مشوّهة عن عمد . وفي كل الافلام ، التي تغلب عليها وجهة النظر هذه ، يبدو العرب شخصيات شاحبة لا أهمية لها . ويبدون ، من خلال وصف الافلام لهم بلغة لا دفء فيها ، كشيء زائد عن الحاجة وثرثرة فارغة . إذ ان هذه الافلام لا تقيم علاقة جدلية بين الشخصيات وبين البيئة والمناخ الاجتماعي والنفسي ، الذي تتحرك خلاله وتتنفس تحت سمائه .

ويقف في صلب وجهة النظر الثانية تصوير الجراح والشذوذ والعاهات المتكشفة في شخصية العربي . وهي عوارض ليست الشخصية ذاتها مسؤولة عنها بل إنها قدرها الذي لا فكاك منه .

ويستذكر شنيتسر ان ابراز الشذوذ الجنسي هو عنصر طاغ على الادب الكولونيالي في شتى بقاع الارض وعلى امتداد مختلف العصور . وقد تمثلت احكام هذا العنصر في افلام مثل «الخماسين» و «ضغط» و «هروب الخجل» و «العاشق» .

وتنفتح وجهة النظر هذه ، كذلك ، على افلام «الكاوبوي» الامريكية لتصنع أفلاماً هي في الحقيقة نسخة طبق الأصل عن أفلام «السيد» فيما وراء المحيط .

إن افلاماً اسرائيلية مثل «رمال ساخنة» و «رجال الدوريات» و «سجناء الحرية» و «حسنا لصوص الخيل» ـ يقول شنيتسر ـ هي أفلام غريبة السمات والمضمون شرقية الزمان والجغرافيا . والعربي في هذه الافلام لا يعدو أكثر من كونه هندياً أحمر يمتطي فرساً (أو حماراً أو جملا) ولا همّ له إلاّ تنغيص حياة المواطن الأبيض ـ الاسرائيلي . ولهذا فان الحرب ضده هي حتمية وليست أكثر من وسيلة للدفاع عن النفس .

● *«الخماسين» ـ نقطة تحوّل* ●

شكل فيلم «الخماسين» ، برأي شنيتسر ، نقطة تحول هامة في التعامل مع شخصية العربي في السينما الاسرائيلية . فبقطع النظر عن مضمونه الفجّ وغير الجدّي ورؤيته الجزئية للواقع الاجتماعي تقل هذا الفيلم الصراع العربي ـ الاسرائيلي من خلفيته التفصيلية الحقيقية ، أي من حقيقة كونه صراعاً فلسطينياً ـ اسرائيلياً أولاً وقبل كل شيء .

وجاءت «حرب لبنان» لتعمّق الادراك بهذه الخلفية بين المزيد من أوساط اليهود . وعلى الاخص فيما يتعلق بصناعة السينما الاسرائيلية .

ومنذ العام ١٩٨٢ عرضت على «الشاشة الاسرائيلية الكبيرة» الافلام التالية : «في يوم صاف يمكن مشاهدة دمشق» و «أرض حارّة» و «طبق من فضة» و «من وراء القضبان» . في هذه الافلام جميعها بلا استثناء وبغض النظر عن تمايز مستوياتها الفنية بتنا نرى ـ يؤكد شنيتسر ـ شخصية الفلسطيني لا شخصية العربي العمومية بوصفها شخصية شرعية صاحبة حقوق في هذه البلاد . ومردّ هذا التغيير عائد الى وضعية التغذية المتبادلة بين السياسة وبين الصناعة السينمائية . وصولاً الى تأثيرها الناجز ببعضها البعض .

وتستمد هذه الافلام ، التي تمتلىء بكثير من المواقف والشوائب السلبية ، أهميتها من كونها تحاول أن تتلمس معالم وحدود عالم أبطالها وأن تكتشف مفرداتها الخاصة وأسلوبها المميز ضمن عملية الإعلام الكثيفة المخططة للأفلام التي درجت السينما الاسرائيلية على صنعها .

منوّها يتميز فيلم «من وراء القضبان» ، من ناحية المضمون ، على ما عداه من الافلام المذكورة يشير شنيتسر الى أن هذا الفيلم ينتهج طريقاً يتضمن قدراً من الالتزام بالواقع السياسي وتفصيلاته . ويبدو أن سبب الجدة في الموضوع أصلاً هو التناول الأصيل والخلاق لكاتب السيناريو والمخرج. ولعل أهم المضامين السياسية في هذا الفيلم هو انه يعترف بالحق الفلسطيني ويرى الى الانسان داخل العدو لا الى العدو داخل الانسان .

انما يظلّ ـ يخلص شنيتسر الى القول ـ ان «من وراء القضبان» هو ليس افضل ما قدم من افلام تعاملت مع الشخصية العربية في السينما الاسرائيلية . وثمة في الأفق أربعة أفلام من هذا القبيل ينتظر أن يبدأ عرضها في مستهل العام الميلادي المقبل . وهذه الافلام هي : «ابتسامة الجدي» ، عن قصة دافيد غروسمان ومن إخراج شمعون دوتان و «العاشق» عن قصة ابراهام يهوشواع ومن اخراج ميخال بات ـ آدام و «جسر ضيق جداً» من إخراج نسيم ديان عن سيناريو كتبه بالتعاون مع حاييم جيفر و «نادية» عن قصة غليله رون ـ فيدر ومن إخراج أمنون روبنشتاين .

ربما لن يكون بين هذه الافلام ما هو افضل من سابقاتها . لكن الشيء المؤكد انه ينطبق على صناع «السينما الاسرائيلية» المثل السائر الذي يقول : «يثاب المرء رغم أنفه» !

(عدي بهجت)

صدِّق أو لا تُصدِّق !

● باريس ـ و.ص.ف ـ تكون الحقيقة احياناً اغرب من الخيال. وفيما يلي بعض الحقائق التي تتطلب خيالا كبيراً لدى كاتب السيناريو لكي يضعها في فيلم يقوم ببطولته بوستر كيتون او وودي الان.

● في أدنبرة.. ظهر على ساقي يعمل في احد المطاعم اضطراب في سلوكه منذ بداية فترة تجربته فكان يسكب النبيذ على المفارش ويرفض اطاعة الاوامر في اليوم الثالث من عمله سقطت رأسه فوق ركبتي احد الزبائن... حيث لم يكن هذا الساقي سوى رجل آلي «روبوت».

● في طوكيو.. تم اختراع ضمادة للرأس تصدر صفيراً يتيح للتلاميذ مقاومة النعاس.. وتبدأ هذه الضمادة في العمل بمجرد ان تميل رأس الطالب ٦٠ درجة.

● في لندن.. حاول لص اعمى ارتكاب حادث سطو على احد البنوك مسلحاً فقط بعصاه البيضاء.. وعندما انطلق جهاز الانذار سقط اللص الاعمى.. وحكم عليه بالسجن ١٢ شهراً من النفاذ.!

● في ستوكهولم.. اختفت قطة صغيرة ثم عثر عليها داخل غسالة بعد تشغيلها بعشرين دقيقة... ولم تصب القطة سوى بكسر في احد مخالبها.

● في لونجلاقيل ـ فرنسا ـ تعرضت ربة منزل لمفاجأة غير سارة عندما عثرت داخل علبة فاصوليا خضراء على ضفدعة وتم فتح تحقيق بشأن هذه الواقعة.

● في لندن.. حصل مواطن بريطاني على تعويض قيمته ٥٧٠٠ جنيه استرليني بسبب عملية ختان فاشلة، وبعد صدور الحكم قال صاحب الدعوى مبتهجا «انه انتصار كامل».

● في فورت لوردال «الولايات المتحدة».. عرض مريض بمرض لا شفاء منه نقل رسائل الى العالم الآخر مقابل ٢٠ دولار لكل رسالة، وحصل على ٣٠ عرضاً وذلك قبل ان تعاجله المنية بعد ذلك بقليل وينتقل هو الى العالم الآخر حاملاً رسائله التي كلف بتوصيلها الى الموتى.

● في بروكسل.. قدم صاحب كلب شكوى ضد رجل وجه سباباً لكلبه بعد ان عضه. وقد حكم المدعى عليه بتقديم ثلاث علب من اللحم الى الكلب شهرياً.

● في ميلانو.. ذهب زوجان يريدان الطلاق الى المحكمة من اجل مشكلة ايهما احق بالاحتفاظ بالكلب. وقد عهد بحضانة «تيدي» الى امه «بالتبني» كما حصل صاحبه على حق زيارته.

● في هانوفر (المانيا الغربية) احيل الخنزير البوليسي الوحيد والمتخصص في مكافحة المخدرات الى التقاعد مبكراً وذلك ليس بسبب فقدان فاعليته وانما لأن النص القانوني قاطع في هذا الصدد... لا حيوانات في البوليس عدا الكلاب.

● في لوس انجلوس.. رفض صاحب شقة تعج بالفئران تنظيفها. وقد حكمت عليه المحكمة بالاقامة في هذه الشقة وسط الفئران لمدة شهر.

شاهدوا :

«هملت» في النادي السينمائي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد، السبت (١٢/١٤)، فيلم «هملت» من اخراج وتمثيل سير لورنس اوليفييه، الذي يلعب دور «هملت» الشخصية الشكسبيرية الخالدة.

لم تقتل عشيقها ، بل ارسلته الى مستوى آخر من الادراك !

● مونشنجلادباخ (المانيا الغربية) ـ و. ص. ف. ـ بدأ يوم الاثنين الماضي في مونشنجلادباخ في قاعة مكتظة بجمهور غفير للنظر في قضية مارتينا زيغرمان التي قتلت عشيقها وقطعته إرباً بمنشار ثم وضعته في الثلاجة .

ـ والقاتلة في الثامنة والعشرين من عمرها .. وفسّرت جريمتها التي ارتكبتها في عام ١٩٨٣ في حديث نشرته مجلة «بيلد زيتونج» بأنها «عملية حب» . واضافت «لقد فزعت حين سالت دماؤه . وغالباً ما كنت اخرج رأسه من الثلاجة لاقول له كيف ولماذا لم الحق به بسبب اطفالي» .

وتؤكد مارتينا زيغرمان وهي أم لطفلين ، أبناء ٩ و ١١ عاماً ، انها «ارسلت عشيقها الى مستوى آخر من الادراك لانهما لا يستطيعان العيش معا بسبب اطفالها» . وأشارت الى انها «تعتقد انه لم يمت ... حتى عندما قطعته إرباً كنت لا ازال أعيش معه» .

وكانت مارتينا قد ذبحت جوزيف فريتز (٣٣ عاماً) في الحمام ثم قطعته إرباً وحرقته ثم وضعته في الثلاجة داخل ٣٦ علبة بلاستيك . وبعد مرور عشرة أشهر وضعت هذه العلب في الحديقة العامة بالمدينة حيث عثر عليها الحراس .

واعترفت القاتلة ، في جلسة يوم الثلاثاء الماضي ، بأنها استخدمت في جريمتها النكراء «المنشار الدائري ثم السكين الكهربائية من طراز مولينيكس» وذلك في اليوم الثاني للنظر في قضيتها في مونشنجلادباخ في المانيا الغربية .

وقالت «عندما غرزت السكين في عنقه كان لا يزال يضحك . ثم بدأ الدم يسيل وكان المشهد رهيباً» . واستمرت في شرح الجريمة كعمل من اعمال الحب . واضافت «لقد أردنا ان نموت سويا من اجل الحياة في عالم اكثر سعادة» .

«لقد كنت احبه جداً . ولا أرى أني عملت شراً . ولم يكن لدي مكان في دولاب الزينة فغطيت رأسه بالقطيفة ووضعتها في دولابي الخاص وقلت له «فرانز جوزيف ساعدني لا يمكن لك ان تتركني وحيدة» . ووضعت مارتينا الثلاجة التي بها جثة عشيقها امام سريرها وقالت «لقد امضيت ليالي مع رجال آخرين ولا بد ان يكون فرانز جوزيف قد رأى ذلك» .

وقال محاميها ان خبراء الطب النفسي يجب ان يقولوا كلمتهم في هذه القضية .

العودة الى البداهة

● في واشنطن توصلت الدكتورة فالنتاين روربلي الخبيرة بعلوم الانسان، ان نساء اليوم المطالبات بالمساواة لو كن يعشن حياتهن مع رجال عصر الكهف لكن انسجمن معهم بشكل افضل من انسجامهن مع رجال اليوم.

وقالت «ان قلة من الناس تدرك ان النساء كن يتمتعن حقاً بمساواة اكبر، في حقبة رجال الكهف، مما يتمتعن به اليوم. فخلال تلك الحقبة البدائية كان الجنسان يتعاونان على قدم المساواة، وكانا يتعاملان مع بعضهما بعضاً بصورة اكثر انصافاً وعدلاً». وتتوصل الدكتورة المذكورة الى ان الرجل والمرأة في عصر ما قبل التاريخ، كانا يقتسمان غرضاً مشتركاً وهو البقاء على قيد الحياة. وان عمل الرجال وعمل النساء لم يكن لهما وضعان مختلفان. فكلاهما كان يوفر الطعام، وكانت مهارة المرأة محل تقدير، اسوة بمهارات الرجل فبينما كان الرجال يصيدون الحيوانات الكبيرة كانت النساء تصطاد الحيوانات الصغيرة وتؤكد الدكتورة ان الرجال كانوا يبحثون عن رفيقات لهم في ذاك العصر، لأنهم كانوا بحاجة لهن لا لأن المرأة كانت مجرد زينة جميلة في حياة رجل الكهف. وتضيف الدكتورة فالنتاين أن الشريكين كانا يعملان معاً لابقاء النار مشتعلة وكانت تربية الطفل مسؤولية جماعية وكان كل ما في الحياة يؤكد التساوي بين الافراد على اختلاف الجنس.

أخيراً هل ان ما توصلت اليه الدكتورة فالنتاين ليست هي الاشتراكية التي يسعى اليها البشر والتي اصبحت واقعاً في العديد من بلدان العالم؟

هل هو أسرع من الضوء ؟

□ ان سحب الجزيئات ذات الطاقة العالية التي تتحرك بسرعة تفوق سرعة الضوء ، هي ظاهرة شاذة للغاية اكتشفها العلماء السوفييت وعلماء من بلدان أخرى عند رصدهم الكوازرات ، أي نوى المجرّات .

وعندما اعطى الكومبيوتر هذه المعلومات لم يصدق علماء الفيزياء الفلكية ذلك . فقد تعرض للشك اقدس المقدسات ألا وهو النظرية النسبية التي لا تقر بأن في الطبيعة سرعة تفوق سرعة الضوء وهي ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية .

ان هذه المفاجأة لم تجد مكانها على صفحات الجرائد . لأن العلماء قرروا التريث وتدقيق النتائج مرة أخرى تدقيقاً جداً . ولهذا الغرض تم ضبط تلسكوب كوكبنا الرئيسي العامل بالراديو الذي هو عبارة عن شبكة من راديوتلسكوبات ضخمة موزعة في استراليا وأسيا وافريقيا وامريكا واوروبا . ويعمل ضمن هذه الشبكة العالمية تلسكوب اكاديمية العلوم السوفييتية الذي يعمل بالراديو والمنصوب في القرم . وتجدر الاشارة هنا الى ان قدرة هذا التلسكوب العالمي العامل بالراديو وحساسيته تفوق ألف مرة قدرة افضل الاجهزة البصرية اذ انه يتمكن من تبين آثار اقدام رواد الفضاء على سطح القمر .

لقد جرى رصد الكوازرات الغامضة هذه طوال ثلاث سنوات تقريبا . وكانت التلسكوبات العاملة بالراديو في الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وهولندا والولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية والسويد وغيرها من البلدان تشتغل في وقت واحد وبدقة متناهية تصل الى جزء من مليون من الثانية . لتسلم الاشارات من النجوم والمجرات البعيدة . كما كانت اجهزة ضبط الوقت المعيارية تضمن «دقة» القياسات بالمعنى الذري للدقة . وها هو هذا العمل قد انجز بنجاح .

وقد علق على نتائج التجربة ماتفيينكو، رئيس مختبر معهد بحوث الفضاء التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية .

قال ماتفيينكو : ـ بين الاجرام التي تحظى باهتمامنا ، اخترنا الكوازر رقم «ز. اس ٣٤٥» لاجراء القياسات . وقد اظهرت عمليات الرصد ان هذا الجرم يقذف بصورة دورية من باطنه مادة ، كتلتها تزيد ألف مرة على كتلة شمسنا . وان ضياء سحب الجزيئات المقذوفة من نواة هذا الكوازر الذي نرصده في مجال الموجات السنتيمترية ، يستمر من بضع دقائق الى بضعة شهور . وتشكل هذه السحب سلسلة طويلة نقوم برصدها بواسطة التلسكوب العامل بالراديو .

وان الكمبيوتر لم يخطىء : فسرعة حركة السحب المنظورة بلغت في الحقيقة رقماً خيالياً فاق سرعة الضوء . ولكن السرعة الفعلية كانت في حدود سرعة الضوء . ومن أجل توضيح هذه الظاهرة البصرية الشاذة ، اضطررنا لاعمال الفكر كثيراً . فهذه الظاهرة شبيهة جداً بالعاب الحواة في السيرك . وذلك لاننا نحس بالخديعة ولكن لا نتمكن من إدراك كيف تتم ... وتطلب توضيح ظاهرة السرعة الشاذة هذه التي تفوق سرعة الضوء ، إجراء اعقد الحسابات الرياضية التي تفهمها دائرة ضيقة من الاختصاصيين . وهذه الحسابات بالذات أثبتت صحة نظرية النسبية وأوصلت السرعة الى الحدود المعقولة وهي سرعة الضوء .

... المفاجأة لم تحدث ، ولكن تم التوصل الى اكتشاف علمي ضخم ، وهذه الظاهرة التي يدرسها العلماء السوفييت والاجانب ستساعد على فهم العمليات الجارية في مراكز المجرات والتي تشكل بنيان الكون .

(«كومسومولسكايا» ١٩٨٥/٩/٢٠ ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

كلمات متقاطعة

●●● لغز (٨٦) ●●●

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

□ إعداد : سهيل طه زعرورة ـ كفر مندا □

افقي:

١ ـ اغنية لأم كلثوم + حرف
٢ ـ يركب البحر ـ أحد الانبياء
٣ ـ نمى ـ اقلف (مجزومة)
٤ ـ الامر من نام ـ من الفواكه ـ متشابهان
٥ ـ ممثلة مصرية + حرف
٦ ـ يستخرج من البحر ـ على الشاطىء
٧ ـ الاسم الثاني لمطرب مصري تقدمي ـ ضمير منفصل
٨ ـ حبر ـ ردار (مبعثرة)
٩ ـ دولة امريكية

عمودي:

١ ـ رفضت + حذاء ـ اعطى وساعد
٢ ـ مطرب مصري
٣ ـ مرتفع (معكوسة) ـ عرف كل شيء + متشابهان
٤ ـ اعتق + علم مذكر + أرشد
٥ ـ نعش (مبعثرة)
٦ ـ احد الوالدين ـ وجل (معكوسة) ـ هدم
٧ ـ لجأت (معكوسة) ـ يداوم
٨ ـ يجري حر ظهر + للسؤال
٩ ـ مطرب لبناني

●●● حل لغز (٨٥) ●●●

افقي:

١ ـ يتيح تكفا
٢ ـ ٦٦ ـ و ي + اسرن
٣ ـ كله + تن + يام
٤ ـ سوري + التين
٥ ـ تحت ـ بي
٦ ـ اتف ـ مي ـ بن
٧ ـ نجاح ـ لو
٨ ـ ساحل ـ محل
٩ ـ مع ـ من ـ مصر

عمودي:

١ ـ باكستان + سم
٢ ـ يانوح + نجاح
٣ ـ هر + تفاح
٤ ـ حوت + ي ـ حلم
٥ ـ تين ـ الم
٦ ـ كامل ـ يوم
٧ ـ يتأسف ـ لحم
٨ ـ ارمني
٩ ـ في + رلين

مستشفيات ومدارس سوفييتية في اليمن

□ «مستشفى الثورة» من اكبر المؤسسات الصحية في صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية. وقد شيده الاختصاصيون السوفييت بعد ثورة ١٩٦٢ وقدموه هدية للشعب اليمني ويعمل الاطباء السوفييت فيه منذ افتتاحه حتى اليوم. ويطلق عليه الشعب هناك تسمية «المستشفى الروسي». وثمة ثلاث «مدارس روسية» أيضاً في صنعاء، وكلها هدية من الحكومة السوفييتية.

جاء ذكر ذلك في الامسية التي جرت في موسكو بمناسبة العيد الوطني للجمهورية العربية اليمنية ـ يوم الثورة.

قبل ربع قرن لم يكن في اليمن الشمالي سوى ثلاث مدارس، اما الان فيزيد عددها على الثلاثة آلاف يدرس فيها اكثر من نصف مليون تلميذ ويدرس قرابة خمسة آلاف طالب وطالبة في جامعة العاصمة وغيرها من معاهد البلاد، وثمة أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمئة طالب يمني في الخارج، بما في ذلك الدارسون منهم في الاتحاد السوفييتي. وتوجد الان مستشفيات ومستوصفات في مناطق البلاد كافة. اما قبل الثورة فلم تكن حتى وجود لنظام الرعاية الصحية أصلاً. وقد حققت الجمهورية خلال ثلاثة وعشرين عاماً نجاحات كبيرة في هذا المجال، وقد ادلى الاتحاد السوفييتي بقسط ملحوظ في ذلك فقد تخرج اكثر من مائة وخمسين طبيباً من معاهد الاتحاد السوفييتي.

وقدم الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية اليمنية مساعدة في اعداد وتحقيق مؤسسات اقتصادية هامة، من بينها ميناء الحديدة ذو الحوض العميق والمحطة الكهربائية في وادي سوردود وطريق الحديدة ـ تعز، ومصنع الاسمنت في باجيل. وقال الرئيس علي عبد الله صالح في أثناء افتتاح المرحلة الثانية من هذه المنشأة، ان العمل المشترك بين العمال اليمنيين والاختصاصيين السوفييت يعكس روح التعاون البناء الذي تتسم به العلاقات بين الجمهورية العربية اليمنية والاتحاد السوفييتي.

عالم الكحول

● نشرت في جنيف مؤخراً دراسة جاء فيها ان خمسة شعوب اوروبية حازت على لقب اكثر شعوب العالم استهلاكاً للكحول على مدار السنة، وقالت الدراسة التي اشرف على اعدادها مكتب العمل الدولي ان الفرنسيين احتلوا المرتبة الاولى من بين تلك الشعوب بحيث بلغ معدل استهلاك الفرد الواحد ١٣٫٣ لتراً.. وأضافت الدراسة ان الشعب الايطالي احتل المرتبة الثانية تلاه الاسباني ثم البرتغالي فالالماني الغربي.. هذا وقد عزت الدراسة المشكلة الرئيسية في ذلك بالنسبة للشعوب الاوروبية الاولى الى الاستهلاك السنوي الهائل للنبيذ بينما كانت البيرة المشكلة الرئيسية للألمان الغربيين.

ولاحظت الدراسة ان من مساوىء تناول الكحول كونه يكلف اقتصاديات تلك الدول مليارات الدولارات كل سنة. وضربت الدراسة مثلاً يتعلق بسويسرا فقالت ان تلك الدولة الصغيرة والتي يقدر عدد سكانها بـ ٦٫٥ مليون نسمة، تتكلف خسارة في الانتاج بسبب الكحول ما يعادل مليوني دولار يومياً، وأشارت الدراسة الى انه خلال العقدين الماضيين ارتفع الاستهلاك العالمي منه النبيذ بنسبة ٢٠٪ والمشروبات الروحية بنسبة ٥٠٪ والبيرة بنسبة كبيرة بلغت ١٢٤ بالمئة، وجاءت هنغاريا في المرتبة السادسة تلتها المانيا الدمقراطية ثم الارجنتين ثم الولايات المتحدة ثم يوغوسلافيا ثم بريطانيا ثم الاتحاد السوفييتي ثم السويد وايرلندا.

لتظل جبهتك ظافرة وكلنا على طريق الناصرة





●● تحتفل الناصرة، ناصرة الجليل، في هذه الايام جبهة وشعباً وبلدية ومعها كل القوى الوطنية والدمقراطية الحقة في بلادنا، اليهودية والعربية، بالذكرى العاشرة لانتصار «جبهة الناصرة» في انتخابات بلدية الناصرة يوم ٩ كانون أول من العام ١٩٧٥.
وقد سجل هذا الانتصار في حينه منعطفاً تاريخياً هاماً في تاريخ الناصرة وحياة أهلها. اذ انتزعت «الجبهة» في ذلك اليوم ادارة البلدية من ايدي الاوساط المرتبطة بالسلطة الظالمة والمضطهدة واعادتها ملكاً لشعبها، ومنبراً معبراً عن أمانيه في المساواة الحقة والكرامة والتطور والتقدم، وقلعة من قلاع نضاله الراسخة.
وجاء هذا الانتصار تعبيراً عن التغيرات الهامة التي طرأت على جماهير شعبنا وكان الانتصار من معالمها كما كان «يوم الارض» أشهر قليلة بعد انتصار جبهة الناصرة، معلماً بارزاً من معالم هذه التغيرات.
ولا نبالغ حين نقول ان انتصار «الجبهة» في الناصرة كان فاتحة انتصارات حققتها الجبهات الشقيقات في المراكز السكنية العربية الأساسية في بلادنا.
فللناصرة، جبهة وشعباً وبلدية تحية حب واكبار، وتحية عهد. وكل عيد والناصرة بخير وجبهتنا بخير. ولتظل جبهتك ظافرة يا ناصرة.
(في الصورة (من الارشيف) الاحتفال الحاشد بانتصار الجبهة الثاني في الناصرة. والجماهير الفرحة بالانتصار ورئيس بلدية الناصرة، القائد الشيوعي توفيق زياد).

باق بيننا ما بقينا وما بقيت جبهة الناصرة، وهي باقية ما بقي هذا الشعب.

● بقلم: توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ●

أيها الاخوات والاخوان
يا أهل البيت والمحبين ورفاق الدرب.
جئنا نؤدي واجب الاحترام.. ونعلن، من جديد، اعتزازنا بأنيس كردوش.. بعمله وباسمه.. لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة على رحيله.

سقط من بيننا وهو في عز الشباب وقمة العطاء الوطني والانساني.. هذا ما أعطى بعداً خاصاً لموته المأساوي. وأضاف الى ذلك رحيل رفيقة حياته «أم بشار» أيضاً في عز الشباب، مخلفين وراءهما اشبالها الثلاثة : بشار ومهند وهيثم تكبر على طريق انيس كردوش.

وتحول الى رمز لجبهة الناصرة الدمقراطية.. فهو أحد مؤسسيها الاساسيين. وكان له دور أساسي وحاسم في صياغة برنامجها، طريقها، الذي تمسكت به وستبقى متمسكة به.

انيس كردوش ادرك حتى الاعماق الامرين الاساسيين في بناء الوحدة الشعبية : ١ ـ ان الوحدة يجب أن تكون وحدة وطنية وليس وحدة مصالح فردية ونفعية.
ـ وحدة لرفع قضية شعب، وليس لرفع اشخاص على الكتاف رجالهم الشعب.
٢ ـ رفض معاداة الشيوعية: نظر الى الشيوعيين كما هم : أخلص ابناء الشعب واشدهم دفاعاً عن قضيته واكثرهم استعداداً للتضحية ومثابرة على الطريق الكفاحي.

● الخلق القيادي الذي تمتع به :

توفرت لديه صفات القائد وعلى رأسها:
١ ـ وضوح الرؤية : التمييز بين الغث والسمين... بين الاشياء التي قد تبدو متشابهة من الخارج ولكنها متناقضة من ناحية طبيعتها وخصوصاً بين الكلمة «الوطنية» والفعل الوطني. رفض كل النفاق والافتراء والغش والاغفاء. ففي الموقف من رابطة الاكاديميين رفض كل محاولات ربطها بالسلطة (اجتماعه مع طوليدانو).
٢ ـ القدرة على اتخاذ القرار والحزم في تنفيذه، حتى وهو على فراش المرض، في الاشهر الاخيرة والاسابيع الاخيرة، كان يشارك في رسمه الطريق وكان مصيباً دائماً ولرأيه احترام خاص. رسالته الاخيرة عن الصعوبات المقبلة (معركة الصمود).

وفي تلك اللحظات المأساوية، التي كانت قاسية لنا جميعاً اردنا ان تتكحل عيناه برؤية شعب الناصرة المنتصر يوم ٩ ديسمبر.

ولكنها تكحلت، قبل ذلك، بتراب وطنه اذ اخذه الداء العضال من بيننا، اياما فقط قبل ٩ ديسمبر العظيم.

● ١٠ سنوات على جبهة الناصرة الدمقراطية

هذه الايام ١٠ سنوات على انتصار الجبهة واقامة بلدية الناصرة الدمقراطية ـ جبهتنا وشعبنا.
اعطينا شعب الناصرة بلدية بالمفهوم العصري.
على طريق الخدمات والكرامة طريق انيس كردوش. وليس طريق الانحناء وقطف الرأس والتجارة بالشعارات والالوان. وقفنا بشرف في معركة شعبنا الوطنية ضد العنصرية والتمييز القومي والاحتلال. ومن اجل المساواة التامة والسلام العادل على اساس حق شعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.
جبهة الناصرة الدمقراطية: القائد المعترف به لشعب الناصرة.

● انتصار جبهة الناصرة علم المرحلة الجديدة

انتصار الجبهة علم يرمز الى بداية مرحلة جديدة في كفاح شعبنا عموماً وسلطاتنا المحلية بشكل خاص أدى الى ان يرفع شعبنا كله شعار «على طريق الناصرة».
يوم الارض ١٩٧٦.
صعود عدد كبير من السلطات المحلية العربية الجبهوية والوطنية الى قيادة مدننا وقرانا العربية.
ـ دور جبهة الناصرة في الوحدة الجبهوية لشعبنا.

***

سلطاتنا المحلية اليوم بدأت اضرابها المفتوح كجزء من معركتها من اجل ميزانيات متساوية.

● أنيس كردوش باق بيننا ما بقينا

كان عزيزاً علينا حتى لنحس اليوم، بعد عشر سنين، وكأنه سقط من بيننا هذا النهار.
وهذا هو الدليل على أن دوره في معركتنا الجبهوية لم يكن دوراً عادياً فحسب.
ولذلك فهو باق بيننا ما بقينا وما بقيت جبهة الناصرة الدمقراطية وهي باقية ما بقي هذا الشعب.
وهو باق معنا في معركتنا المتجددة دفاعاً عن الارض وضد موجة المصادرات الجديدة والواسعة النطاق، التي تشير الى اننا نقف على ابواب يوم ارض جديد... ايضاً بعد عشر سنوات على يوم الارض الاول.
وهو باق بيننا في معركتنا البالغة الخطورة ضد العنصرية التي نخوضها متشبثين اكثر من اي وقت مضى بأرضنا وترابنا ووطننا الذي لا وطن لنا سواه.
وهو باق بيننا في اهل بيته. وخصوصاً في اشباله الثلاثة وأخينا ـ حبيبنا باسم رفيق دربه ورفيق دربنا.
ومن شخصية انيس كردوش وصدقه الوطني والانساني واسمه الذي اصبح رمزاً لجبهتنا سنستمد القوة لنواصل طريقنا الصعب والمشرف بكرامة ورأس مرفوع.

(نص الكلمة التي القاها الرفيق توفيق زياد، القائد الشيوعي ورئيس بلدية الناصرة في حفل تأبين القائد الجبهوي الراحل أنيس كردوش، في الذكرى العاشرة لرحيله).

● تعـــزية ●

تعازينا الحارة الى آل نصار في طرعان بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم محمود سليمان نصار.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

● تعـــزية ●

الى الأخ عبد نكد وجميع آل نكد وعزي وأقرباؤهم في شفاعمرو وخارجها بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
○ لجنة المبادرة الدرزية ـ شفاعمرو ○

تحية جبهة الناصرة للمؤتمر العشرين للحزب القاها الاستاذ وليد الحاج، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للجبهة وعضو ادارة بلدية الناصرة

● وليد الحاج ●

أيها الاخوة والاخوات
مندوبو المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
جبهة الناصرة الدمقراطية .. بقطاعاتها وهيئاتها وأجهزتها الجبهوية كافة تحييكم... تشدّ على اياديكم... وتطبع قبلة حب ووفاء وتقدير على جباهكم الناصعة النقية وانتم تعقدون مؤتمركم العشرين. اننا واثقون ايها الاعزاء أن هذا المؤتمر بأبحاثه ومقرراته سيشكل محطة هامة في تاريخ كفاح شعبي هذه البلاد من اجل السلام والدمقراطية والعدالة الاجتماعية.
وليس خافياً عليكم أن كل نجاح في توطيد وتدعيم الحزب ينعكس على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبالتالي.. على مجمل الكفاح الدمقراطي العام في البلاد.
ان جبهة الناصرة الدمقراطية ومعها كل شعب تعتز بوجودكم في جميع معاركها... شريكاً قيادياً تستطيع الاطراف كافة ان تركن اليه. وكيف لا وأنتم حزب الطبقة العاملة الثوري الذي نبع من آلام الناس وترجم آمالها وتطلعاتها الى نظرية وممارسة ثورية تقض مضاجع الاعداء، وترمي أسس عالم جديد لا مكان فيه للمستغلين والمستبدين... عالم يعمل فيه الكل من أجل سعادة ورخاء وتقدم الكل.
تعيش الناصرة هذه الايام الذكرى العاشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في ٩ ديسمبر ١٩٧٥، هذا الانتصار الذي دشن مرحلة العهد الجبهوي في المدينة وفتح الطريق على مصراعيه لعهود جبهوية ونظيفة في العديد من قرانا وبلداتنا العربية... وكان عاملاً مساهماً في قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تقود، لوحدها، النضال الدمقراطي الحقيقي في البلاد وتكافح بجرأة وبصلابة وبمبدئية في سبيل السلام العادل في المنطقة وفي سبيل الاخوة الحقيقية بين شعبي البلاد.
ان قيام جبهة الناصرة الدمقراطية كان حدثاً تاريخياً بالنسبة للناصرة وشعبها وذا مغزى عميق بالنسبة لشعبنا كله وللقوى الدمقراطية والمحبة للسلام والعدالة الاجتماعية كافة.. وجبهة الناصرة الدمقراطية أنبتت من النضالات والوقفات البطولية لشعب الناصرة ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي برمجتها وقامت بتطبيقها الحكومات المتعاقبة.
ولقد كان من الطبيعي ان تقوم جبهة الناصرة الدمقراطية كتحالف بين هيئات اربع: الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ورابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين. فهذه الهيئات تمثل اجتماعياً وسياسياً وطبقياً الاكثرية الساحقة جداً من شعب الناصرة. واما الاهداف التي يمثلها هذا التحالف وبرنامجه فانها تمثل مصلحة اهل الناصرة وشعبها الطامح الى المساواة القومية والسلام العادل والتطور العصري.
وهذا التحالف ـ جبهة الناصرة الدمقراطية ـ كان اعلاناً من شعب الناصرة برفض كل تفرقة على اساس طائفي او عائلي ورفض كل المتاجرين بالمشاعر الطائفية والعائلية ورفض السياسة الرسمية القائمة على اساس التفريق بين ابناء الشعب الواحد.
واليوم... وبعد مرور عشر سنوات نشعر ونلاحظ باعتزاز ان اغلبية شعب الناصرة ينتمون الى عائلة واحدة موحدة ومتجانسة، عائلة الجبهة.
لقد حاولت السلطة ضرب وحدتنا بشتى الاساليب والوسائل وكان آخرها ـ ولا اقول نهايتها ـ بواسطة طفل الانبوب المسمى «المتكديمة». لكن سرعان ما زال البريق الزائف وذاب بلاستيك الوطنية الزائفة لدى تعرضه لاول خيط من لهب الطمس واصبح شعبنا يستفيق كل صباح على فضيحة جديدة لهؤلاء المرتزقة. وظهر عملاق الجبهة بخطه وحكمته وجبروته. وما علينا الا أن نصون هذا العملاق ونحافظ عليه ليس فقط كمحافظتنا على بؤبؤ العين لانه في نهاية المطاف محافظة على الحياة والكرامة والمستقبل.
أيها الاخوة والاخوات ،
لعل أحد أهم الانجازات التاريخية التي حققها شعبنا وحققتها القوى الدمقراطية كلها هو في قيام جبهات وحدة الصف المحلية والتي توجت بقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي تقف في قيادة الكفاح الدمقراطي في البلاد.
ان وحدة الصف ليست تعبيراً فضفاضاً للاستهلاك الآني او الانتخابي. وليست «بقرة مقدسة يجب ذبحها» كما يدعي الساقطون والمرتدون اصحاب النفس القصير... ولكنها ضرورة موضوعية تمليها تحديات الحاضر وتطلعات المستقبل. هكذا نرى نحن مستقبلنا الباسم... في وحدة القوى الشريفة كافة وفي جبهة عربية ـ يهودية واسعة تضمن المستقبل الزاهر للجميع.
من هنا فاننا نرى ضرورة ملحة وقصوى لصيانة وتعزيز هذه الوحدة. هذه الضرورة تبرز اليوم أكثر من اي وقت مضى حيث يتكالب المتآمرون على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وحيث بذور الفاشية تنمو وتلقى ارضاً خصبة في ظل سياسة العدوان والاحتلال والتنكر لحقوق الشعوب وحيث تشتد سياسة التمييز القومي تجاه الجماهير العربية.
لكننا ايها الاخوة والاخوات، ومع كل هذه الهموم والغيوم السوداء نبقى متفائلين بالمستقبل. نحن متفائلون بالمستقبل لان تجربة الشعوب تعلمنا ذلك.
ونحن متفائلون بالمستقبل لأن كل قوى الخير والسلام في العالم تقف الى جانبنا... لان هنالك علماً اشتراكياً جباراً يناصر الشعوب العادلة... لان هنالك صديقاً صادقاً لكل المظلومين على وجه هذه الكرة الارضية، هو الاتحاد السوفييتي العظيم.
أيها الاخوة والاخوات ،
ان تحديات المرحلة قاسية... ولذلك فالمسؤوليات جسيمة. اننا على ثقة بأن النجاح الاكيد للمؤتمر العشرين والاستمرار في النضال المبدئي المثابر هو الكفيل الوحيد بأن تبقى القافلة سائرة في الاتجاه الصحيح وألا تفقد البوصلة.
كلنا ثقة بكم أيها الاخوة
وكل حبنا لكم !!

تهنئة

الى الدكتور انور مصطفى بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة «صوفيا». ألف مبروك ونتمنى له النجاح في العمل.
○ هيفاء ومحمد حبيب الله ○

تهنئة

الى الدكتور العزيز رمزي أحمد شحادة بمناسبة حصوله على شهادة التخصص في طب الجراحة من جامعات ايطاليا.
○ ابتهاج وأحمد سعد ○

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية



ممثلو الجماهير العربية في اجتماع جديدة أمس

تتمة من الصفحة الاولى

تحيات تضامن وصلت الاجتماع من عضو الكنيست توفيق طوبي ومن رئيس مجلس عيلبون السيد يوسف سرور ومن عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. وعرض على الإجتماع مُسوَّدة القرارات التي كانت وزعت مسبقاً على المشتركين فأقرها المشتركون بالاجماع. وفيما يلي القرارات:

تلبية لدعوة مجلس جديدة المحلي التي وجهها على إثر قيام السلطات بهدم بيت أحد مواطني قريته في ١٩٨٥/١٢/٩ اجتمعنا نحن ممثلي لجنة الرؤساء القطرية ولجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة المبادرة الدرزية مع أعضاء الكنيست العرب يوم ١٩٨٥/١٢/١٢ في مجلس جديدة المحلي للتباحث حول مشكلة البناء غير المرخص في الوسط العربي. وبعد مناقشة هذه المشكلة من جميع جوانبها وما ارتبط بها من أعمال وأبحاث وتصريحات رسمية قررنا ما يلي:

أولاً - اننا نعلن تضامننا ودعمنا التامين لمجلس جديدة وأهلها باستنكار عملية الهدم الوحشية ولمطالبهم بأن تدفع الحكومة تعويضاً مالياً مناسباً لصاحب البيت المهدوم وأن تلبي طلب مجلس جديدة بتوسيع منطقة البناء للقرية.

ثانياً - نرى في عملية الهدم التي جرت في جديدة وقبلها في قرية سالم إشارة خطر يجب أن تستنفر عموم الشعب العربي في اسرائيل وجميع القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية للوقوف فوراً في وجه أوساط الحكم التي تصر على معالجة مشكلة البناء غير المرخص في الوسط العربي بالهدم.

ثالثاً - ان عمليتي الهدم المذكورتين هما خرق للوعد الذي قطعه رئيس الحكومة لممثلي السلطات المحلية العربية في اجتماعه بهم يوم ١٩٨٤/١١/٣٠ بتجميد أوامر الهدم وبالعمل لايجاد حل عادل وسليم للمشكلة.

رابعاً - ان حجم المشكلة - وجود سبعة آلاف بيت غير مرخص في الوسط العربي - يبرهن على أن المواطنين العرب كانوا وما زالوا مضطرين لإقامة الأبنية السكنية بلا ترخيص بسبب سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة. تلك السياسة التي منعت توسيع مناطق البناء في القرى والمدن العربية بمساحات متناسبة مع النمو الطبيعي والسكاني لأهلها، كما منعت وعرقلت حتى اليوم ايجاد خرائط هيكلية تتناسب مع تطور هذه القرى والمدن، وتجاهلت وألغت دور وصلاحيات السلطات المحلية العربية في مجال التنظيم والبناء داخل مناطق نفوذها والأراضي التابعة لها.

خامساً - إن تخطي أوساط حكومية بالقانون وبضرورة تنفيذه تجاه مشكلة البناء غير المرخص، كما دلت تصريحات وزيري الداخلية والقضاء في اجتماع لجنة الداخلية في الكنيست، يوم ١٩٨٥/١٢/١٠، هو تجاهل فظ للحقائق الأنفة وإصرار على سياسة الهدم العنصرية نرفضه بشدة ونطالب بالعدول عنه.

سادساً - اننا نحذر من استمرار سياسة هدم البيوت ونعتبرها سياسة عداء مكشوفة تجاه كيان المواطنين العرب. وليس طبيعياً أن يسكت المواطنون العرب على هدم آلاف بيوتهم وأن يقفوا مكتوفي الأيدي اذا تمادى أصحاب هذه السياسة وأصروا على تنفيذها. ولنا كامل الثقة بأن القوى الدمقراطية والعقلانية والانسانية في الشعب اليهودي ستقف الى جانبهم في التصدي لهذه السياسة الوحشية.

سابعاً - اننا إذ نعود ونكرر مطلب الجماهير العربية في ايقاف هذه السياسة وتجميد تنفيذ أوامر الهدم والمحاكمات المتعلقة بالبناء غير المرخص نكرر أيضاً مطالبها التالية التي رفعتها في مناسبات سابقة:

(أ) - اقامة لجنة تنظيم وبناء في كل بلدة عربية يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة وما فوق، ولجنة مماثلة لكل مجموعة قرى صغيرة متقاربة، وأن يتم ذلك خلال فترة زمنية معقولة.

(ب) - الى أن يتم اقامة هذه اللجان - لا يُسمح للجان التنظيم والبناء القائمة والتي تتبع لها القرى العربية حالياً أن تقدم قضايا للمحاكم ضد المخالفين لأنظمة البناء بدون موافقة السلطة المحلية التي ارتكبت المخالفة في منطقة نفوذها وعلى أرض بلدها.

(جـ) - إنجاز المخططات الهيكلية لجميع القرى العربية والمصادقة عليها خلال فترة زمنية محددة ومتناسبة مع المرحلة التي وصلتها حالياً في القرية في تخطيطها الهيكلي، على أن لا تزيد هذه الفترة عن (٣) سنوات.

ان المجتمعين إذ يعلنون عن هذه المواقف والمطالب يأملون بمساندة الرأي العام لهم بكل قوة، ويودون أن تأخذها الأوساط الرسمية في الحساب بكل جدية، وأن تستجيب لها إذ لم يعد بوسع الجماهير العربية احتمال تجاهلها.

وأقر الاجتماع إقامة لجنة متابعة تألفت من رؤساء المجالس المحلية في كل من جديدة والمكر وكفرياسيف وطمرة ومجد الكروم. وسيكون أحد مهام اللجنة جمع التبرعات لصاحب البيت المهدوم.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

ممثلو الجماهير العربية يبحثون اجراءات التصدي لهدم البيوت

● رئيس مجلس جديدة المحلي، عفيف كيال (واقفاً) يتكلم في اجتماع ممثلي الجماهير العربية الذي عقد أمس لبحث اجراءات التصدي لهدم البيوت العربية (طالع خبراً عن الاجتماع على الصفحة الأولى) ●

(صورة خاصة)

اليوم، اجتماع لجنة الرؤساء العرب في الناصرة

● على جدول الأعمال : تصعيد إضراب السلطات المحلية العربية رداً على الأزمة المالية الخانقة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يُعقد في «المركز الثقافي البلدي» في الناصرة، اليوم (الجمعة)، اجتماع قطري لرؤساء السلطات المحلية العربية للبحث في الضائقة المالية في سلطاتهم جراء سياسة الخنق المالي وللبحث في تصعيد الإجراءات الكفاحية على ضوء عدم إستجابة الدوائر الحكومية المسؤولة لمطالب السلطات المحلية العربية المالية.

ويدخل الإضراب المفتوح للسلطات المحلية اليوم، يومه الرابع وذلك احتجاجا على عدم تحرير الداخلية لكل المبالغ التي وعدت بها واكتفائها بتحرير نصف المبالغ.

وفي حديث مع «الاتحاد» أشار السيد ابراهيم نمر حسين الى اقتراحات بتصعيد الإضراب ليشمل خدمات التعليم والصحة في الناحية العربية والقيام بمظاهرات واعتصامات أمام الدوائر الحكومية والكنيست. وعن الإجتماع، اليوم، قال إنه سيستمع الى تقرير عن الأوضاع المالية في السلطات المحلية العربية.

وعلم من مصدر مطلع في سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء، إن رؤساء السلطات المحلية يميلون الى تصعيد الاضراب المفتوح، على ضوء المماطلات المستمرة من قبل الدوائر الحكومية في تنفيذ وعودها والاستجابة لمطالبهم العادلة.

في «استقبال» الشيكل الجديد :

اغلاق البنوك من ٨٥/١٢/٣١ وحتى ١٩٨٦/١/٢

● تل أبيب - تغلق جميع البنوك التجارية في البلاد أبوابها ابتداء من ظهر يوم الثلاثاء (١٢/٣١) وحتى بعد ظهر يوم الخميس (١٩٨٦/١/٢) استعداداً للانتقال الى العمل بموجب الشيكل الجديد (الذي يبدأ التعامل به، رسميا، في مطلع العام المقبل، ٨٦/١/١).

وتأتي هذه الخطوة لتمكين البنوك من اغلاق موازينها التجارية للعام المالي ١٩٨٥ واعداد العدة لبدء العمل بموجب الشيكل الجديد.

وسيكون بامكان الزبائن تنفيذ معاملاتهم البنكية في الاجهزة الاوتوماتيكية البنكية («الكاسبومات») بالشيكل الجديد ابتداء من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/٣١.

أحكام بالسجن الفعلي بتهمة «البناء غير المرخص» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في العفولة، امس الاول (الاربعاء) بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر على مواطنين من قرية ام الغنم بتهمة «البناء غير المرخص» !

كذلك حكمت المحكمة نفسها على اربعة مواطنين من قرية بيت زرزير بالسجن الفعلي لمدد تتراوح بين ٣ - ٦ أشهر وبدفع غرامات مالية من مليون الى مليون ونصف المليون شيكل بالتهمة نفسها.

زياد يستجوب رئيس الحكومة :

هل للمخابرات الاسرائيلية يد في اغتيال ألكس عودة ؟

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه النائب الجبهوي توفيق زياد إستجواباً الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، إستفسر فيه عن إمكانية تورط المخابرات الاسرائيلية بجريمة اغتيال الكس عودة في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة.

وتساءل زياد، إستناداً الى ما كانت نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر في ٨٥/١١/٨، عمّا اذا توفرت معلومات لدى جهاز المخابرات الاسرائيلي عن جريمة الاغتيال او اذا كان لهذا الجهاز إرتباط «بعصبة الدفاع اليهودية» التي يشتبه بأن تكون متورطة في جريمة الاغتيال المذكورة.

وسأل زياد عمّا اذا كانت وكالة المخابرات المركزية الامريكية - سي. أي. إيه - قد توجهت بطلب للحصول على معلومات حول هذه الجريمة وعن مدى إستجابة المخابرات الاسرائيلية لهذا الطلب.

المحكمة العليا تصدر أمراً إحترازياً يمنع هدم ٥ منازل في قرية برقة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، أمس، أمراً احترازياً يمنع سلطات الاحتلال من هدم خمسة منازل في قرية برقة (قرب نابلس) أو وضع اليد عليها الى حين تبت محكمة مؤلفة من ٣ قضاة في القضية نهائياً.

وقد جاء ذلك تلبية للدعوى التي قدمها المحامي أحمد نزال (من مكتب ف. لانغر)، صباح أمس. وجاء في الدعوى أن مجموعة من رجال جهاز «الامن» الاسرائيلي قاموا، قبل أيام، بتصوير منازل المواطنين مازن دغلس وخيرية دغلس وأحمد فرعونية ووالده حسني فرعونية وخديجة سلمان في قرية برقة.

وقد أثارت هذه الحادثة مخاوف هذه العائلات من خطر اقدام السلطات على هدم منازلها، خاصة وأن ثلاثة من أبناء هذه العائلات كانوا هربوا الى الاردن مؤخرا ويعتقد أن السلطات تشتبه بتورطهم في محاولة قتل مرشد سياحي اسرائيلي في قرية سبسطية المجاورة.

وجاء في الدعوى أن هدم هذه المنازل (فيما إذا كانت السلطات عقدت نيتها على القيام بذلك) يعتبر عقاباً جماعياً ضد ابرياء. وهو ما تحظره المواثيق والقوانين الدولية كافة والقانون المحلي، أيضاً.

بحث الاعتراض على الاعتقال الاداري بحق شاب من بلاطة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بحثت المحكمة العسكرية في رام الله، أمس الاول (الاربعاء)، الاعتراض الذي قدمته المحامية ف. لانغر على اعتقال موكلها عبد الله داود عبد القادر (من مخيم بلاطة ويدرس في جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس) اعتقالا اداريا منذ أوائل أيلول الماضي. وقد جرى البحث وراء أبواب مغلقة ولم يصدر حتى كتابة هذه السطور، قرار عن المحكمة.

ويذكر أن عبد الله عبد القادر يعيش مع شقيقته في مخيم بلاطة. وقد استشهد شقيقه جراء الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر م.ت.ف في تونس.

«الطليعة» المقدسية :

شركة الكهرباء الاسرائيلية تعد للاستيلاء على محطة كهرباء نابلس «والبلدية» تدفع النفقات

● القدس - كشفت الزميلة «الطليعة» المقدسية، أمس، عن انه يجري حالياً في نابلس العمل لاعداد التمديدات اللازمة لربط محطة كهرباء المدينة بشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية والحاق كهرباء نابلس كلياً بهذه الشركة حيث يجري تركيب محطة رئيسية لتحويل خطوط الضغط العالي، وكذلك تمديد «كوابل» الضغط العالي من منطقة وادي التفاح (حيث تتصل هذه المنطقة بالكهرباء القطرية) حتى محطة الكهرباء الرئيسية.

وأكدت «الطليعة»، استناداً الى مصادر مطلعة في نابلس، ان تمديدات شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية، داخل حدود المدينة، تجري على نفقة البلدية وبموجب اتفاقية وقعها رئيس البلدية الاسرائيلي جبر هنو مع الشركة المذكورة ودفعت البلدية بموجبها حوالي ٧٥ الف دولار من ميزانيتها لشراء المعدات اللازمة لعملية الربط.





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ١٥ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢ ربيع الثاني، ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٨٠ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 180/42 - 15.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

الأمم المتحدة تدعو الى عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط

*** الجمعية العامة تندد بالموقف الاسرائيلي المعارض وتشيد بموقف م.ت.ف ***

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - نددت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الخميس الماضي، بالموقف الأمريكي والاسرائيلي المعارض لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط. وفي الوقت نفسه أشادت الجمعية العامة بموقف منظمة التحرير الفلسطينية إزاء قضية الشرق الأوسط.

ودعت الجمعية العمومية للأمم المتحدة، من جديد، خلال أعمالها يوم الخميس الماضي، الى عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط. ودعت الولايات المتحدة واسرائيل الى اعادة النظر في موقفيها من المؤتمر الدولي.

وقد إعربت الولايات المتحدة واسرائيل وكندا عن معارضتها لهذا القرار، الذي تمت الموافقة عليه بأغلبية ١٠٧ أصوات وامتناع ٤١ عن التصويت.

ويتضمن نص القرار في أحدى فقرات مقدمته ان الارهاب في الشرق الاوسط هو من صنع اسرائيل.

كذلك صادقت الجمعية العمومية على ثلاثة قرارات اخرى بشأن المسألة الفلسطينية هي:

١) تناشد الجمعية العمومية لجنة الامم المتحدة بشأن ممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني الاستمرار في بحث المسألة الفلسطينية.

٢) تناشد الجمعية العمومية السكرتير العام للامم المتحدة تقديم الوسائل الضرورية الى إدارة الامم المتحدة لحقوق الشعب الفلسطيني ليكمل مهامه ويوسع نطاق برامجه.

٣) تناشد الجمعية العمومية، الامم المتحدة الاستمرار في برامجها الاعلامية بشأن المسألة الفلسطينية.

سوريا والاردن تتبادلان السفراء قريباً

● عمان - عن و.ص.ف - ستتبادل الاردن وسوريا السفراء قريباً وذلك قبل لقاء القمة السوري - الاردني بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين الذي سيعقد، وفقا لمصادر

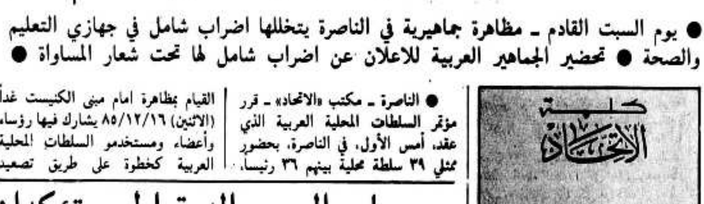
● البقية على ص ٦ ع ٤ ●



● رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يتحدّث في الاجتماع القطري الذي عقده رؤساء السلطات المحلية العربية في الناصرة، أمس الاول، للتباحث في تصعيد خطواتهم الكفاحية على ضوء مماطلة الحكومة في الاستجابة لمطالبهم المالية العادلة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة يقرر :



غداً (الاثنين) مظاهرة أمام الكنيست رداً على مماطلة الحكومة واحتجاجاً على هدم البيوت العربية

● يوم السبت القادم - مظاهرة جماهيرية في الناصرة يتخللها اضراب شامل في جهازي التعليم والصحة ● تحضير الجماهير العربية للاعلان عن اضراب شامل لها تحت شعار المساواة ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قرر مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد، أمس الأول، في الناصرة، بحضور ممثلي ٣٩ سلطة محلية بينهم ٣٦ رئيساً، القيام بمظاهرة امام مبنى الكنيست غداً (الاثنين) ٨٥/١٢/١٦ يشارك فيها رؤساء وأعضاء ومستخدمو السلطات المحلية العربية كخطوة على طريق تصعيد اضرابها رداً على مماطلة الحكومة في دفع المبالغ التي وعدت بدفعها وعلى عملية هدم البيوت بحجة البناء غير المرخص ومحاولة مصادرة الأرضي.

وقرر، كذلك، اقامة مظاهرة جماهيرية في الناصرة يوم السبت القادم ٨٥/١٢/٢١ يتخللها اضراب شامل في جهازي التعليم والصحة.

وعبر المؤتمر عن قلقه واستنكاره لموقف وزيري الداخلية والقضاء من قضية هدم البيوت العربية. وقرر تبني قرارات اجتماع جديدة المنعقد يوم الخميس الماضي. وارسال برقيات الى لجنة الداخلية في الكنيست وأخرى الى مركز السلطات المحلية في البلاد طالباً عقد اجتماع عاجل معها : باستقبال وفد عن لجنة الرؤساء، والاستماع الى رأيه بخصوص قضية هدم البيوت والبناء غير المرخص.

كما قرر المؤتمر التصدي لممارسات هدم

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

رد صحيح وخطوة جدية

● الموقف الحكومي الرسمي حيال إضراب السلطات المحلية العربية الذي يدخل هذا الصباح يومه السادس على التوالي، لم يعد مجرد فضيحة من صنف الفضائح التي تسقط بسببها حكومات في «الدول المتحضرة»، بل إنه أصبح اجراء عنصريا مكشوفا بحق ١٧ بالمئة من مواطني الدولة - هم المواطنون العرب - الذين يحرمون من الخدمات البلدية الحيوية لمجرد تأخر السلطات الحكومية في دفع التزاماتها للسلطات المحلية العربية [illegible] بتاتاً.

ولجنة الرؤساء العرب أسمعت [illegible] السنتين الاخيرتين وعبر إجراءات كفاحية من الصعب حصرها صرختها ضد واقع أزمتها المرير، ورفعت مطالب السلطات المحلية العربية أمام الهيئات كافة حتى رئيس الحكومة. ولم تبد [illegible] الهيئات، بمن فيها رئيس الحكومة، [illegible] نية جدية لحل الازمة حلا جذريا [illegible] واكتفت بالوعود، التي كان معناها في الواقع دفع الالتزامات بشكل جزئي وبعد تأخير طويل كما حصل بالنسبة لوعد بيرس الاخير، والذي أريد من تنفيذ نصفه خلق بلبلة بين رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية [illegible] من نتيجتها تفرقة الصفوف.

لقد فات هؤلاء، أن شعبنا [illegible] التمثيلية تجاوزت هذه [illegible] فشلت محاولات مماثلة عشية يوم الارض، ١٩٧٦ وخلاله.

وبينما ألهمنا مكتب [illegible] فايتسمان بالاحاديث حول أن حكومته يجدد وتحسين نواياها تجاه الجماهير العربية، وهو أمر بددته أزمة السلطات المحلية العربية وعمليات الهدم الاجرامية في عرعرة سالم وجديدة، [illegible] بزميل آخر له هو وزير الداخلية بحسم هذه النوايا الطيبة في الكنيست الاربعاء الماضي، بأنها مجرد «الوعد بعدم» تقليص ميزانيات السلطات المحلية العربية في حين يجري تقليص ميزانيات السلطات المحلية اليهودية.

في ضوء كل ما سلف [illegible] القرارات التي إتخذها مؤتمر [illegible] القطري لرؤساء السلطات المحلية العربية، أمس الاول، رداً صحيحا وخطوة جدية في جمل النضال، على مستوى السلطات المحلية [illegible] المستوى الشعبي العام، من أجل المساواة.

وسيجد المؤتمرون، حين [illegible] موعد الاضراب العام عن [illegible] السلطات المحلية العربية، أن الجماهير العربية والقوى الديمقراطية [illegible] والمعادية للعنصرية في البلاد [illegible] وتؤازر معركتهم.

وعلى أصحاب الوعود، [illegible] المتصامين عن واقع سلطاتنا المحلية المرير أن يدركوا أن الحل لأزمة هذه السلطات لا يكمن في [illegible] ميزانياتها لتسحب [illegible] المتراكم عن تأخر الحكومة [illegible] التزاماتها وفي تغيير الأسس [illegible] رفض الواقعية لاقرار [illegible] السلطات المحلية العربية [illegible] ميزانيات التطوير [illegible] تقليص الميزانيات العسكرية [illegible]

وعلى هؤلاء جميعاً أن يدركوا [illegible] يقف وراء السلطات المحلية العربية شعب قرر الحياة والازدهار ومستعد للدفاع عن حقوقه !

«الاتحاد»

سوريا واليمن الدمقراطي تؤكدان ضرورة عقد المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف

● دمشق - صدر في كل من دمشق وعدن البيان المشترك عن المباحثات التي أجراها وفد الحزب الاشتراكي اليمني، برئاسة ابوبكر عبد الرزاق باذيب عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب، مع وفد حزب البعث العربي الاشتراكي السوري، برئاسة عبدالله الأحمر الأمين العام المساعد للحزب.

وأشار البيان الى أن وفد الحزب الاشتراكي اليمني التقى الرئيس السوري حافظ الأسد ونقل له رسالة شفوية من الرئيس اليمني علي ناصر محمد تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة العربية. وأكد الجانبان قدرة الشعوب العربية على التصدي للهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية وكل النتائج التي أسفرت عنها. وأعربا عن عزمهما على تعزيز التضامن العربي على قاعدة العداء للامبريالية والصهيونية والتمسك بقرارات الاجماع العربي حول الصراع العربي - الاسرائيلي، وتأييدهما للمقترحات المتعلقة بحل النزاع في الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي، تحت إشراف الامم المتحدة تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

طعن جندي اسرائيلي في نابلس المحتلة

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان جندياً اسرائيليا طعن بسكين بعد ظهر امس في ساحة الساعة في نابلس المحتلة وذلك في اثناء قيامه بأعمال الدورية مع عدد آخر من الجنود. وان إصابته خفيفة.

وأشار الراديو الى ان جنود الدورية لحقوا بالمهاجم وألقوا القبض عليه.

٣ هجمات على مواقع لحدية

● بيروت - شنت قوات المقاومة الوطنية اللبنانية، ليلة أمس الأول، ثلاث هجمات على مواقع ميليشيات لحد العميلة في الجنوب اللبناني.

وكانت دورية تابعة لميليشيات لحد تعرضت لهجوم بالقرب من بلدة «كفار رمانة» مما ادى الى إصابة سيارة جيب بصاروخ مضاد للدبابات.

ويذكر ان موقعين لميليشيات لحد، حول قرية «ياطر»، تعرضا للقصف بواسطة أربعة صواريخ من طراز كاتيوشا.

ودار تبادل إطلاق النار بين المقاومة اللبنانية وبين ميليشيات لحد على محور «كفار فالوش» (١٥كم شرقي صيدا).

المعتقلون في سجني «جنيد» و«جنين» يعلقون الاضراب عن الطعام

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أعلن المعتقلون في سجن «جنيد»، مساء الخميس الماضي، تعليق اضرابهم بعد ١١ ساعة من المفاوضات بينهم وبين ادارة السجن ومدير مصلحة السجون. وكان الوسيط بينهم المحامي وليد الفاهوم، المندوب عن لجنة المحامين التي تشكلت للاهتمام بأمور الاضراب عن الطعام الذي اعلنه حوالي

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

اعتقال مواطنين من الدهيشة وبيت ساحور اعتقالاً إدارياً

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، امس، النقابي عيسى عزات قمصيّة (من مدينة بيت ساحور)، أمين سر نقابة أخشاب الزيتون، والشاب زياد محمد أبو لبن (من مخيم الدهيشة ويدرس في جامعة بيت لحم) إعتقالاً إدارياً لمدة ستة أشهر.

نظام الابرتهايد يحكم على ستة أفارقة بالاعدام !

● جوهانسبورغ - عن و.ص.ف - ذكرت وكالة أنباء جنوب أفريقيا (سابا) أمس، ان المحكمة العليا في بريتوريا، أصدرت أمس الاول، حكماً بالاعدام شنقاً على ستة من الأفارقة «لإدانتهم» بقتل مساعد عمدة مدينة شاربفيل في العام الماضي، خلال مظاهرات مناهضي العنصرية في جنوب أفريقيا.

كما «أدين» هؤلاء الستة (خمسة رجال وامرأة تتراوح اعمارهم بين ٢٢ الى ٣٠ سنة) بتهمة «التخريب» وحكم عليهم بموجبها بالسجن ثماني سنوات.

ومن جهة أخرى اعلنت القيادة العامة لبوليس النظام العنصري، أمس السبت، أن أربعة أفارقة اصيبوا بجراح خلال اشتباكات مع قوات البوليس ليلة أمس الاول.

وفي مدينة رافنسميد (بالقرب من الكاب) اصيب شابان وامرأة بجراح اثر اطلاق رجال البوليس النار على جمهور من الافارقة (١٥٠ شخصاً) تصدوا للبوليس بالحجارة.

ثلاثة من المتهمين بمقتل داني كاتس يستأنفون على ادانتهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عُلم ان ثلاثة من السجناء الذين ادانتهم المحكمة المركزية في حيفا، قبل فترة وجيزة، بمقتل داني كاتس وحكمت عليهم بالسجن الفعلي لسنوات عديدة - تقدموا بطلب استئناف الى المحكمة العليا ضد قرار الادانة. والسجناء الثلاثة هم: علي محمود غنايم وفتحي غنامة وسمير غنامة.

ويقول المستأنفون الثلاثة أن لديهم أدلّة جديدة بإمكانها تبرئتهم.

ويذكر انهم تقدموا بطلبهم هذا من دون محام.

نحن ملزمون بصدّ حملة التحريض ضد الشيوعية والشيوعيين

(مناقشة الرفيق زاهي كركبي - عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

أعلن عن موافقتي على تقرير اللجنة المركزية لحزبنا الذي قدم للمؤتمر والذي قدمه الرفيق ماير فلنر في تقرير اللجنة المركزية في الفصل المكرس للنضال الايديولوجي مكتوب ان التثقيف النظري السياسي في الحزب، مع انه قائم ولكن القوى المكرسة لذلك كانت قليلة جداً، في حالات كثيرة لم يكن التثقيف في المستوى المطلوب.

بقوى ضئيلة جداً مركزيا تم تنفيذ الكثير في مجال التثقيف السياسي - النظري، ولكن ما قد تم تنفيذه لم يكن كافياً وخاصة امام الحقيقة المفرحة وهي اتساع صفوف الحزب بين مؤتمرين بنسبة ثلاثين بالمئة حيث حاجة ان نولي اهتمامنا بشكل افضل للرفاق الجدد.

في عدة مناطق. جرت نشاطات واسعة وهامة، حيث اخذت قيادة المنطقة على عاتقها المسؤولية الكاملة للتثقيف وشغلت رفاق من المنطقة نفسها. ان الدور الملقى على عاتقنا هو توسيع وتعميق التثقيف في الحزب، ان نؤمن نشاطات دائمة في كل المناطق ولكل الرفاق، علينا تنظيم دورة نظرية سنويا، والعمل على فتح مدرسة حزبية وكذلك ضمان التثقيف للرفاق الطلاب في البلاد والخارج.

يخوض حزبنا نضالاً قاسياً في الجبهة الايديولوجية. فالمؤسسة الصهيونية بكل احزابها تشن حرباً فكرية ضدنا وهذا يتمثل في التحريض المعادي للسوفييت، المعادية للشيوعية، في تزييف الحقيقة حول الوضع في البلاد الاشتراكية وفي التحريض المعادي للعرب مع الادعاء الكاذب ان سياسة الاتحاد السوفييتي في سياسة حزبنا هي سياسة معادية لليهود ومع العرب.

اننا نقف بنجاح امام هذا التحريض وننشر الحقيقة عن انجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ونؤكد اسهامها العظيم في حفظ سلام العالم ومنع كارثة نووية. أننا نؤكد في شرحنا ان السلام مع الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان يكون بدون الاعتراف بحقه ان يقيم دولته بجانب دولة اسرائيل، وان هذا السلام هو المفتاح لحل الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي.

في السنوات الاخيرة يكثف الحكم القائم استعمال التعاليم الدينية لتبرير سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة.

ان الجديد في الامر، ان التحريض المعادي للسوفييت والمعادي للعرب والاستعمال الواسع للدين، هدفه اليوم ايضاً اضعاف المعارضة السياسية الاقتصادية لحكومة الوحدة القومية.

منذ مؤتمرنا الـ ١٩ نشهد في الشارع العربي تصعيداً للمعركة الفكرية ضدنا. فمن خلال استغلال بشع للدين ولمشاعر المسلمين من اجل اهداف تخدم الرجعية العربية هنا وفي الدول المجاورة، وتخدم الامبريالية الامريكية وايضا حكام اسرائيل. ان اوساط رجعية مختلفة ابتداءاً من رجال «المتكديت» حتى الاخوان المسلمين يديرون تحريض معادي للسوفييت ومعادي للشيوعية.

انهم يتجاهلون الحقيقة البسيطة، ان حزبنا كان وسيبقى المدافع الرئيسي عن حقوق المسلمين وعن اماكنهم المقدسة، وعن حقوق الجماهير العربية وكيانها.

وهنا ايضا، نحن ملزمون أن نصد هذا التحريض وان نشرح، ان هذا التحريض يضر اولاً وقبل كل شيء بالجماهير العربية في اسرائيل وفي قدرتها على الصمود وفي نضالها ضد سياسة الاضطهاد والتمييز من اجل سلام عادل وشامل.

وعلينا ان نكون الطليعة في النضال ضد امور سلبية قائمة في المجتمع العربي. اننا لا نعارض ابداً، وجود علاقات عائلية دافئة بين ابناء العائلة الواحدة او الحمولة الواحدة. ولكننا نعارض استغلال العائلة والحمولة من اجل منافع انانية والتي تخدم في نهاية الامر السلطة القائمة وسياستها.

علينا أن نعمل لرفع مكانة المرأة في المجتمع العربي وان نناضل ضد الامور السلبية والتي تشكل عثرة في سبيل ادائها دوراً اكبر في المجتمع في النضال للدفاع عن حقوقها اليومية والقومية.

ايها الرفاق!

التنظيم هو السلاح الاكثر فعالية في ايدينا. اننا ملزمون ان نقوي التنظيم في حزبنا وهذا يعني يعني انضباط صارم. تجنيد اوسع لكل الرفاق في النضال. وتوسيع الدمقراطية داخل الحزب واستعمال سلاح الانتقاد والانتقاد الذاتي، ونضال ضد مظاهر «الليبرالية» في التنظيم بحياة الحزب.

ان الانجازات الكبيرة التي حققها حزبنا هي ثمرة سياسة صحيحة لتجند جيد لرفاق الحزب ورفاق الشبيبة الشيوعية وحلفاؤها في الجبهة. ولهذا فبمقدار تقويتنا للعمل التثقيفي نقوي التنظيم في حزبنا. ونضمن انجازات اكثر وهامة في المستقبل.

في جميع نضالاتنا نحن نستمد قوة وتشجيع من التضامن الاممي للاحزاب الشقيقة وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوفييتي، مع حزبنا.

في تعزيز الوحدة اليهودية - العربية لحزبنا وفي تعزيز التنظيم والتثقيف في حزبنا سننجح في مواجهة جميع التحديات، في النضال ضد العنصرية وخطر الفاشية في النضال للمساواة الحقوق للجماهير العربية في النضال للمساواة في الحقوق للجماهير العربية في النضال للدفاع عن الدمقراطية وحقوق العمال في النضال للسلام العادل والشامل.

عاش المؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي!

تخريب وتدمير «محطات الباص» ينتقل الى أماكن مختلفة من البلاد

● تل أبيب - لم يعد تدمير وتخريب محطات الباصات بحجة إثارة مشاعر الأوساط الدينية المتعصبة قصراً على مدينة القدس الغربية، بل تعداها الى أنحاء مختلفة من البلاد. وقد خربت أو دمرت، في نهاية الاسبوع الماضي، (١٣) محطة في أماكن مختلفة من البلاد.

وقد أشعلت النار في ثلاث محطات في مدينة بيتح تكفا، الأمر الذي أدى الى وقوع أضرار شديد. لاثنتين منها. وكذلك أشعلت النار في محطتين للباص في مدينة «ريشون لتسيون» ومحطة في مدينة رحوبون ومحطة في تل أبيب. وتم تخريب (٦) محطات في «نتسيرت عيليت» بواسطة طلائها بالدهان الأسود.

ويعتقد أن هذه العمليات أرتكبت على أيدي أوساط دينية متعصبة تعارض إلصاق ملصقات دعائية مع صور تثير مشاعرهم وانتقاما منهم على الاجراءات التي إتخذتها الشرطة ضد عدد من الشبان اليهود المتدينين المشبوهين بتخريب المحطات في القدس الغربية.

عشرات الكيبوتسات تفرض على نفسها «حظر إعتمادات»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - على ضوء الأزمة المالية الخانقة للكيبوتسات في البلاد فرض على عشرات منها في الجليل «حظر إعتمادات» من قبل المنظمات الشرائية.

ويقضي هذا الحظر على هذه الكيبوتسات بشراء مستلزماتها من مواد غذائية وملبوسات وغيرها ودفع ثمنها نقداً، خلال فترة الحظر. وكانت هذه الكيبوتسات تشتري مستلزماتها عن طريق المنظمات الشرائية التي تمنحها إعتمادات لفترات طويلة حتى تدفع أثمان هذه المشتريات.

ويذكر ان ضائقة مالية حادة تشمل، اليوم، حوالي (٨٠) من الكيبوتسات في البلاد منها (٤٠) فرضت على نفسها «حظر إعتمادات».

مدرسة الخنساء في أم الفحم تكرّم مسنّي المدينة

● ام الفحم - لمراسلنا - بمبادرة من الهيئة التدريسية في مدرسة الخنساء في ام الفحم وقسم التربية الاجتماعية في البلدية أقيم في المدرسة يوم ٨٥/١٢/١٠ احتفال تكريمي للمسنين في المدينة. وحضر الاحتفال اعضاء نادي المسنين في المدينة ورئيس البلدية هاشم محاميد وفضيلة الشيخ توفيق عسلية قاضي محكمة الاستئناف العليا.

افتتح الاحتفال رفيق حسن محاجنة. وبعده قدم الشيخ عسلية كلمة بارك فيها المسنين بالمناسبة. وتلاه مدير قسم التربية الاجتماعية في بلدية ام الفحم عادل اغبارية الذي أثنى على ادارة المدرسة لهذه المبادرة وطالب بالعمل على اقامة بناية جديدة لنادي المسنين. وتحدث رئيس البلدية هاشم محاميد فهنأ المسنين بيومهم وقدم لناديهم هدية عبارة عن جهاز تلفزيون. ووعد بالعمل لدى الجهات المسؤولة من اجل إقامة بناية جديدة للنادي.

وحيى مدير المدرسة المضيفة الاستاذ وحيد ابو شقرة وقدم لهم تبرعاً بقيمة (٣٠٠) ألف شيكل. واختتم الاحتفال بعرض كشفي لسرية الكشاف المحلية وبرنامج فني شارك فيه جوقة الانشاد التابعة للمدرسة وفرقة الفنون الشعبية.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليومي ١٢ و ١٩٨٥/١٢/١٣

التضامن العربي

الطليعة

● ليس ما تريده الشعوب العربية، حينما ترفع صوتها مطالبة بقيام تضامن عربي، مجرد قيام حكامها بمعانقة بعضهم البعض امام عدسات التلفزيون، واصدار البيانات المشتركة عن «مباحثات جرت في جو من الاخوة والتفاهم»، وانما تريد قيام تضامن هدفه خدمة قضية الحرية والتقدم والسلام، المطمح الحقيقي للشعوب العربية في اقطارها كافة.

ولذلك فان احاديث النظام المصري عن التضامن، ودعوات اصدقائه لرفع المقاطعة العربية عنه، وزعم هؤلاء «الأصدقاء» بأن ذلك يخدم التضامن العربي، ويعزز النضال العربي ليست سوى محاولات تضليلية هدف اصحابها الحقيقي تبرير اتفاقهم مع النظام المصري، وقائلهم معه في السير على النهج نفسه، نهج الاعتماد على الامبريالية الامريكية.

واذا كان من بين هؤلاء «الاصدقاء» او المتظاهرين بالغيرة على «التضامن العربي» باسم عودة النظام المصري الى الجبهة العربية فعليهن مراجعة مسيرة «التحرك المشترك» التي جرت باسم الاستفادة من «دور مصر» ودور. النظام الاردني لصالح القضية الفلسطينية.

لقد قبل اصحاب هذا التحرك منذ البداية الزعم الامريكي الاسرائيلي القائل بأن سبب عدم قيام سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط هو «التطرف العربي» وأخذ حكام مصر بالذات يرددون هذا الزعم وبالألفاظ نفسها ويطلبون هم وحكام الاردن من القيادة الرسمية للمنظمة تقديم التنازلات، وقبلت هي ذلك الزعم وأخذت، فعلاً، في تقديم التنازلات.

وقد ساعد هؤلاء على رسم صورة امام الرأي العام العالمي حاولت امريكا واسرائيل، في الماضي، رسمها دون جدوى. وهي انها ليستا مسؤولتين عن التوتر في المنطقة، ولا عن حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره بل المسؤول عن ذلك «التطرف العربي» المزعوم.

ونتيجة ذلك، وفي مجرى هذا التحرك، لم يطلب من اسرائيل اي تنازل عن مواقفها المعروفة. حتى تصريح رئيس الوزارة الاسرائيلية بالوكالة ووزير خارجيتها القائل بأن اسرائيل لن تتنازل عن شبر واحد من الاراضي غرب نهر الاردن لم يحظ بأية ملاحظة لا من شولتس ولا من الحكام العرب المعتمدين على شولتس. ولم يقل احد منهم ان هذا تطرف.

وفي الايام الاخيرة اعلن مبارك انه والملك حسين يعملان لاستصدار موافقة من القيادة الرسمية للمنظمة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، أي على قرار يخرجها هي والحقوق الوطنية الفلسطينية من دائرة التفاوض.

ان التضامن على اساس هذا الموقف ليس تضامناً عربياً بل هو تضامن مع امريكا وضد المصالح العربية. ومثل هذا التضامن مهما احيط بالعبارات الجميلة، والزخرفات اللفظية فان مضمونه يبقى تضامناً على العرب وليس معهم.

(«الطليعة» - ١٩٨٥/١٢/١٢)

ليس في طابا، انما في وكر ذئب

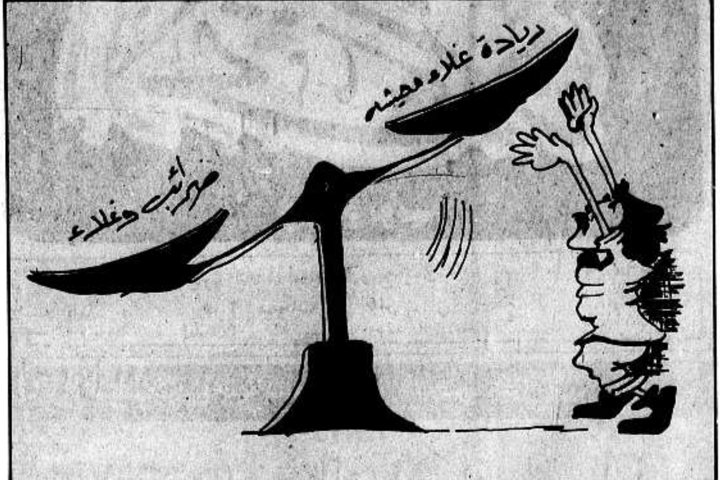
על המשמר

● المحادثات بين وفدي اسرائيل ومصر حول حل النزاع في طابا اوضحت موقع السلام بين الجانبين. فهو غير قائم على بقعة رمال ليست ذات قيمة في الطرف الجنوبي للحدود، وانما بالذات في الموقف الصلب لوزراء الليكود في حكومة اسرائيل. فالمصريون، كما يتضح من التقارير، ليّنوا من موقفهم التقليدي في صالح التحكيم الالزامي من دون التنازل النهائي عنه. كذلك فإن الوفد الاسرائيلي يميل الى تليين مواقفه وإنهاء المسألة، أي صياغة وثيقة تحكيم. ولكن في الوقت الذي يبدو فيه التقدم المصري عملياً فإن كل خطوة من خطوات التقارب عندنا مرتبطة بموافقة الليكود.

والليكود يواصل استخدام «الفيتو». ولقد اعلن وزير الخارجية، يتسحاق شمير، انه لا يرى في الصياغة المصرية الجديدة أي تغيير جوهري. فالتغيير «الجوهري» كما يعرفه هو الاستعداد لقبول الموقف الذي يطرحه الليكود أي: مصالحة مستمرة في البداية. ويتضح من هذا العناد ان هناك اشتباهاً لمحاولة احباط متعمد لكل خطوة في مسيرة تطبيع السلام بيننا وبين مصر. وهناك اساس لهذا الاشتباه. فلم يكن الا شمير نفسه الذي عارض اتفاقات «كامب ديفيد» وأفسح المجال للاعتقاد بأن تلك المعارضة مترسخة في وعيه السياسي. زد على ذلك ان كسر الجليد بين اسرائيل ومصر قد تعرض للخطر (نعم للخطر في عيون وزراء الليكود في حكومة الوحدة) الجمود السياسي كله الجمود الذي يخدم المصالح الحزبية والايدلوجية القومجية لحركة «حيروت». بعد انجاز موافقة للحل في طابا، ليس فقط يلتقي بيرس ومبارك بل ويعود السفير المصري الى اسرائيل وتعود السياحة الاسرائيلية الى مصر وتصل السياحة المصرية الى اسرائيل، وفوق ذلك كله يتجدد المجهود المصري لتقديم التسوية صوب مستقبل الضفة الغربية. وهل في هذا العرض كله أمر واحد على الأقل، يعمل على تقديم قضايا الليكود - حزباً سياسياً يرى نصب عينيه التبادل في رئاسة الحكومة والانتخابات و - حركة ذات اهتمام باسرائيل الكاملة وباقامة جدار حديدي بيننا وبين الفلسطينيين؟ ان الجواب يقدم نفسه: لا.. لا. لذلك فإن عناد جميع وزراء الليكود ضد حل متفق عليه لمسألة طابا منطقي تماماً. ولا داع للظن بأنه يتغير فقط بضغط من تفسيرات رئيس الحكومة مهما تبلغ من الاقناع.

أوليست كل الكلام عن «مصالحة أولاً» لاغية. أوليست المحادثات التي كانت في الاسابيع الاخيرة بين وفدي اسرائيل ومصر، هي مصالحة بحد ذاتها؟ الم يفتش الطرفان عن صيغة متفق عليها وفشلوا؟ إن المصالحة الفعلية اصبحت خلفنا. والآن، بعد ان اتضح نهائياً انه لا توجد دولة تقبل التراجع عن مطالبها الاقليمية، فإن تحكيماً دولياً متفقاً عليه فقط يستطيع ان يجلب الحل، اذا كنا نريد حلاً. انما، بكل بساطة، لا يرغبون، في الليكود، بحل. فمن وجهة نظرهم فإن الحل ليس بأفضل من الوضع القائم، وربما حتى أقل منه. ليس السلام قائماً في طابا في وكر ذئب.

(«عل همشمار» - ١٩٨٥/١٢/١٣)



● بريشة نبيل زيدان - عكا القديمة ●

ثانوية سخنين ترد على التحريض على معلميها وطلابها

● سخنين - لمراسلنا - وزّع في سخنين بيان صادر عن الهيئة التدريسية ولجنة الآباء ومجلس الطلاب في ثانوية القرية يتضمن رداً على التهجم الشديد الذي تعرضت له المدرسة بمعلميها وطلابها من على منبر أحد بيوت الله في القرية.

وجاء في البيان: «.. ان المدرسة، منذ تأسيسها، استطاعت ان تحتضن طلابها وطالباتها معاً، وعملت على اكسابهم العلم والمعرفة من ناحية وتربيتهم على الأخلاق الحميدة الفاضلة من ناحية أخرى، معتمدة مبدأ المساواة بين الجنسين دعامة اساسية في التربية والتعليم وبناء المجتمع.

«ولكن ومما يؤسف له وما يثير الغرابة والأسى في النفوس ان يسمع اهلنا في سخنين تهجماً سافراً ومنفلتا على المدرسة الثانوية - ادارتها ومعلميها وطلابها وطالباتها وهم أبناؤكم وبناتكم وان تطلق «صفة الدعارة»! على أخلاق وتصرفات الطلاب والطالبات. والأنكى من ذلك ان ينطلق التهجم من مكبرات الصوت ومن على منبر احد بيوت الله الذي ساهم جميع اهل هذه القرية في بنائه ومن ضمنهم من وجهت اليهم التهم والافتراءات والادعاءات الكاذبة والمرفوضة جملة وتفصيلا».

وأشار البيان الى صدور التحريض من المسجد ذاته على اهالي سخنين عامة ونعتوا بشتى النعوت لأنهم لم يحضروا الى المسجد المذكور يوم عيد المولد النبوي الشريف، وكذلك صدر التحريض على هيئات ومؤسسات مختلفة.

واختتم البيان: «من هنا ضرورة توحيد الجهود كافة في سبيل التصدي لمثل هذه الهجمة الغريبة على بلدنا وعلى الدين الاسلامي الحنيف الذي استغل هنا للطعن بالآخرين. وكنا نأمل ان يكون ذاك المسجد ويبقى مكاناً مقدساً للعبادة ولا يرضى احد ان يكون منبراً لاطلاق الدعوات الغريبة والمشبوهة التي يقصد بها التفريق بين ابناء الشعب الواحد وشق الصفوف.

«هذا وكلنا أمل ان يعمل كل منا في مجال عمله لما فيه خير أبنائنا وبناتنا وبلدنا بروح الاخلاص والعمل الجاد والدعوة المخلصة وان نتعاون جميعاً الى البر والتقوى».

□□ مع رافضي الخدمة الإجبارية
مزيد من الأحكام مزيد من الرفض!

■ تشتد الهجمة السلطوية على رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية من أبناء الطائفة العربية الدرزية. وتشهد مدينة شفاعمرو هذه الايام موجة من ملاحقة الرافضين واعتقالهم. وتفرض على من يقبض عليهم احكام بالسجن لمدد طويلة في محاولة لارهاب الآخرين وردعهم عن رفضهم الخدمة.

وحكم مؤخراً على عدد من الرافضين للخدمة العسكرية الإجبارية في مدينة شفاعمرو بالسجن الفعلي لمدد تتراوح بين شهرين والسنة ونصف السنة وهم:

● فهيم خنيفس - سنة ونصف السنة (سجن فعلي) ● زايد خنيفس - تسعة أشهر ● أسود سعد - ستة أشهر (متزوج وأب لثلاثة أطفال) ● زياد سرحان - شهران (والده متوف ووضعهم الاقتصادي متردٍ) ● سلمان جبر شوفانية - تسعة أشهر.

وكانت المحكمة العسكرية في تل ابيب حكمت، يوم ٨٥/١١/١٠، على الشاب رفيق قاسم سليم بالسجن لمدة خمس سنوات منها سنتان ونصف السنة بالسجن الفعلي والشاب المذكور متزوج وله طفلان وزوجته حامل (نشرت عنه «الاتحاد» يوم ٨٥/١٢/١٢).

وتأتي هذه الأحكام على أرضية تزايد رافضي الخدمة وتصاعد النقمة في اوساط الشبان الدروز على قانون التجنيد الاجباري المفروض عليهم. وتثير هذه الأحكام مزيداً من النقمة ومزيدا من الرفض.

■ إعداد: نور عامر ■

الكتل الدينية تهدد بنزع الثقة عن الحكومة

● القدس - من المنتظر ان تقدم الكتل البرلمانية الدينية الى الكنيست، هذا الاسبوع، اقتراح نزع ثقة عن الحكومة اذ لم يطرأ أي تقدم جدي في ثلاثة مواضيع اساسية وهي: ● قانون من هو يهودي؟ ● والمحافظة على حرمة السبت في استاد رمات غان ● وقف العمل في اقامة الجامعة التابعة للطائفة المورمونية في القدس.

وكان ممثلو الكتل الدينية اتخذوا قراراً بهذه الخطوة في جلسة خاصة عقدوها الاسبوع الماضي. ويعني هذا القرار في حال تنفيذه عملياً، الانسحاب المباشر من الائتلاف الحكومي.

وأعلن الوزراء وأعضاء الكنيست من هذه الكتل انهم سيجرون مباحثات عاجلة مع رئيس الحكومة بغية حثه على الاسراع في حل القضايا التي تهمهم في سبيل المحافظة على سلامة الائتلاف الحكومي، وأعلنوا كذلك، انهم سيقدمون الى الكنيست، هذا الاسبوع، مرة اخرى، مشروع قانون «من هو يهودي» لكي يثبتوا انهم ما زالوا متمسكين «بمواقفهم المبدئية» قبل اقدامهم على اقتراح نزع الثقة عن الحكومة.

اليوم، الأحد ٨٥/١٢/١٥ يصدر العدد الجديد من مجلة:

الجديد

□ عدد غني تختتم به مجلة «الجديد» عامها الرابع والثلاثين. وهي تستعد لقفزة هامة الى الامام في العام القادم.. وتقرأ فيه:

● عيد الناصرة عيد لشعبنا كله (افتتاحية) الجديد

● المعلمان (ذكريات من بغداد) البرفسور ساسون سوميخ

● نقاش مع «تنظيرات» نعيم عرايدي (مقالة) - رياض بيدس

● التهاليل (دراسة فولكلورية) - زهيرة صبّاغ

● قضايا المجتمع في ادب امين الريحاني (دراسة) - د. يمنى العيد

● قصائد للشعراء: عبد الوهاب البياتي، أيمن ابو الشعر، ميشيل حداد وعبد الناصر صالح

● قصة لرياض بيدس وقصتين واحدة من النرويج واخرى من تركيا

زاوية مع الكتب ● زاوية «الحياة الثقافية في شهر» ● مواد تراثية

إقرأ «الجديد» مرة - تصبح قارئاً دائماً للجديد!

منصة الجبهة في القدس

تقيم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - القدس ندوة حول الموضوع:

«من أجل وقف سياسة الطرد والابعاد»

وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/١٧ الساعة ٨,٠٠ مساء.

بمشاركة: ● الطبيب رامي عميت والصحفي حاييم بارعام والمحامي أحمد نزال وممثل عن عائلات المهددين بالطرد.

تقام الندوة في نادي «الكسندر بن» شارع كورش ٤/١٤.

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو أعضاء كادر الجبهة لحضور اجتماع الكادر الجبهوي وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٢/١٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو.

بيان حول حملة الاشتراكات السنوية في مجلة «الجديد»

*** وصلنا الى (١٤١٥) اشتراكاً حتى الآن ***

● حيفا - من إدارة «الجديد» - في الاسبوع الماضي وبسبب انشغال الحزب كله في اعمال المؤتمر العشرين كانت الاشتراكات الجديدة قليلة، والصورة الآن هي على النحو التالي: فالشرة - ٥، الطيرة - ٧، الطيبة - ٧، جت - ٣٧، ام الفحم - ٣٢، مصمص - ٣١، المكر - ٦، عيلبون - ٦، إكسال - ١٠، كابول - ٢٤، المشهد ٩، شعب - ٧، شفاعمرو - ٧٤، كفركنا - ٥٠، دير حنا - ٢٨، بيت جن - ٦، عكا - ١٣، كفرقرع - ١٥، معاوية - ٢، القيهة - ٣، المشيرفة - ٢، برطعة - ١، زلفة - ٢، ميسر - ١، عرعرة - ٥، عارة - ١، طمرة - ٥٨، عين ماهل - ٦٣، دبورية - ٣٦، الرينة - ٣٩، البعينة - ٧، يافة الناصرة - ٣٣، طرعان - ٣٦، كوكب ابو الهيجاء - ١١، عيلوط - ٣٧، سخنين - ١٠٦ البعنة - ١٠، دير الاسد - ٩، مجد الكروم - ٢٩ البقيعة - ١٤، الرامة - ٣٢، كفرمندا - ٩، (الفرع الموحد) - ١٩٧ عرابة - ٧٨، الناصرة - ٢٨٧. وبهذا وصلنا الى (١٤١٥) اشتراكاً بالضبط.

اننا ندعو كافة المنظمات الحزبية وبلجان اصدقاء «الجديد» الى الانطلاق الآن بهمة ونشاط أخذين من الناصرة وكفرياسيف والرامة ... وسخنين وعرابة وعين ماهل قدوة. نحن قادرون على تحقيق اهدافنا وتجاوزها حتى نهاية هذا الشهر لضمان صدور «الجديد» شهرياً وبانتظام على انطلاقة في تطوير المجلة من ناحية المستوى والاخراج لتواصل القيام بدورها في مضمار الثقافة الوطنية والانسانية. كما نرجو ارسال اسماء المشتركين الجدد والمبالغ المجموعة، حالاً حتى ننشر عنها ونعمق المباراة الرفاقية بين كافة الفروع.

● إدارة الجديد ●

مصير «التحرك المشترك» بين الأسئلة لعرفات والتقارب مع سوريا

○ عن «الطليعة» المقدسية ○

● بقلم : بشير البرغوثي ●

□ اذا ما أخذنا تصريحات شولتز في رحلته الاوروبية الاخيرة فبامكاننا القول «ان التحرك المشترك» لم يحقق أي كسب لاطرافه . وان جميع التنازلات التي قدموها كانت كسباً صافياً لواشنطن وتل ابيب . وخسارة صافية ليس للقيادة الرسمية وحدها . وانما لدور ومكانة منظمة التحرير .

ولا يمكن اعتبار الخسارة شاملة للشريكين الآخرين في «التحرك» على أساس اتفاق عمان . فهما . في الأساس .. غير معنيين بالتمثيل الفلسطيني المستقل ولا بالمؤتمر الدولي . واهتمامها الاول منصب على كيفية تأمين استمرار سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية . ومقابل ذلك نالا الرضى من قبل واشنطن وقدمت لهما الوعود بتقديم السلاح والمعونات الاقتصادية . وحقق النظام المصري بعض الخطوات في محاولاته لفك طوق المقاطعة العربية له . بعودته الى المؤتمر الاسلامي بمبادرة من القيادة الرسمية للمنظمة . وبزيارات رئيسها ومندوبيها المتكررة للقاهرة . وبمحادثات التنسيق التي جرت معها مؤخراً .

لقد طرح شولتز مجدداً الشروط نفسها لقبول الحديث مع المنظمة التي كانت موجودة طوال الوقت . ومنذ سنوات عديدة قبل التحرك المشترك . وقبل اتفاق عمان . وميرفي يقول بعد عودته الى واشنطن ان المنظمة اصبحت «قاب قوسين أو أدنى» من الاعتراف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ . ويأتي بيان الجبهة الدمقراطية يستند الى معلومات وصلت لها يؤكد وجود مثل هذا الاتجاه الذي تحذر الجبهة في بيانها من الاقدام عليه .

وبالمقابل أفادت المعلومات المتسربة عن اجتماعات بغداد ان الملك الحسن طلب من القيادة الرسمية اعلان «حكومة منفى» تكون قادرة على الاعتراف بقرار مجلس الأمن وعلى التفاوض . ومن عناصر مقبولة لواشنطن . وهي دعوة تفصح عن حقيقة نوايا «أصدقاء» القيادة الرسمية . تلك النوايا التي تعمل من أجل تصفية كل ما تمثله منظمة التحرير بالنسبة للشعب الفلسطيني . والاحتفاظ . في الوقت نفسه . باشخاص القيادة الرسمية .

ولم يحدث هذا فجأة . فجميع التطورات الخاصة بالتحرك تشير الى ان الذين خططوا له كانوا يهدفون الى ايصال القيادة الرسمية الى نقطة اللاعودة . أي الى نقطة لا خيار فيها امام هذه القيادة الا ان تخضع لمطالبهم .

وما يجري في الاراضي المحتلة من تعيين نواب ورؤساء لجان بلدية ومقابلات مع ميرفي وغيره . والتحالف بين ممثلي البيروقراطية الاردنية والفلسطينية يعطي الدليل على ان قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ . وحتى اتفاقيات كامب ديفيد يجري التمهيد لتطبيقها على ارض الواقع .

وليس صحيحاً الادعاء بأن اتفاق عمان هو مجرد تحرك لتطبيق قرارات قمة فاس . فلو كان كذلك فعلاً فلماذا التخلي في الاتفاق عن الدولة الفلسطينية ؟ ولماذا الموافقة على اعادة إحياء البرلمان الاردني وإشراك فلسطينيين معيَّنين من الاراضي المحتلة فيه ؟ ولماذا الموافقة على تعيين لجان بلدية من قبل السلطات الاسرائيلية واعتبار ذلك «انتصاراً» على هذه السلطات ؟ ولماذا التخلي عن اللجنة السباعية للتحرك التي اقرتها قمة فاس ؟ وأسئلة كثيرة مماثلة لا داعي للاستطراد في طرحها .

منذ زمن بعيد تستقر في الوعي الشعبي الموروث الحكمة الواردة في القول الشعبي الشائع «إسأل عن الرفيق قبل الطريق» ولا نظن ان الذين اقدموا على توقيع اتفاق عمان . وعلى النهج الذي قاد اليه لم يسألوا أنفسهم عن «رفاقهم» في الطريق . وما نظن ايضاً ان «رفاق الطريق» هؤلاء قد أخفوا عن القيادة الرسمية انهم ذاهبون الى واشنطن . فهذه كانت وما زالت هي محطتهم الأخيرة . وبالفعل استطاع «رفاق الطريق» هؤلاء الابحار بالقيادة الرسمية في «بحر الظلمات» نحو واشنطن !

والآن بات الأمر في غاية الوضوح . والمطلوب من القيادة الرسمية هو نفسه الذي كان مطلوباً منها قبل التحرك . وان ما كان يقوله لها «رفاق الطريق» عن «تغيير» في الموقف الامريكي . وعن احترام لقرارها المستقل . وعن استعداد «للتضامن» معها لم يكن الا دخاناً لاخفاء حقيقة التحرك ونواياه . وهم يطلبون منها نفس ما تطلبه امريكا . وقد كان بامكانهم . وما زال . الاستجابة لهذه المطالب مباشرة الى شولتز بدون وساطة . وبدون الزعيق عن «قوة مصر ودورها» . وبدون الضجيج عن «الوفد المشترك» !

وليس بدون أي مغزى قول الملك حسين لصحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية مؤخراً انه يرى وجوب اشتراك الاتحاد السوفييتي وسوريا في المؤتمر الدولي . وما نظن انها رغبة من الملك في الاختصار اغفاله المطالبة باشتراك منظمة التحرير . والارجح ان ذلك القول جاء تتويجاً لعملية اختصار سياسي لدور القيادة الرسمية بدأت منذ التوقيع على اتفاق عمان .

ومع ذلك فان الملك حسين بقيت لديه خيارات أخرى . وهو يستخدم أهمها الآن في العلاقات المتجددة مع سوريا . واذا كان المسؤولون السوريون والاردنيون يتحدثون . علناً بالعبارات نفسها حول ضرورة عقد المؤتمر الدولي . وقرارات قمة فاس . فان ميرفي حصل في اعقاب زيارته لكل من عمان ودمشق على أجوبة وشروحات مختلفة للعبارات المتماثلة التي وردت في احاديث المسؤولين الاردنيين والسوريين . وبينما أكد المبعوث الامريكي ان الاردن ما زال ملتزماً بالمسيرة السلمية . أي الخطة الامريكية . قال ان سوريا تعارض ذلك ولم تبد أي تجاوب معها .

وفي الوقت نفسه تقريباً . وفي عشية زيارة الكسم . رئيس الوزارة السورية . لعمان . قال الملك حسين انه ما زال ينتظر رد ياسر عرفات على أسئلته . وهي أسئلة صار معروفاً انها تدعو الى اعلان عرفات عن موافقته على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وباقي المطالب الامريكية المعلنة .

ان هذا يشير الى ان النظام الاردني يريد الامساك بخيارين معاً . الخيار السوري والخيار الامريكي . واستخدام ذلك للتعجيل في موافقة القيادة الرسمية على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .

واذا كان التضامن العربي الكفاحي مطلباً كبيراً للجماهير العربية وحركاتها الوطنية التقدمية . وهي لذلك ترحب بأية خطوة تقود الى مثل هذا التضامن . فان من غير الواقعي . وفي هذه المرحلة بالذات . من التقارب السوري - الاردني القول بأن هذا التقارب يدخل ضمن مواصفات التضامن العربي الكفاحي . ان محركاته . حتى الان . تبدو لنا براغماتية (نفعية) وحتى تنطبق عليه مواصفات التضامن الكفاحي لا بد من ان يعلن بوضوح رفض الاعتماد على المشاريع الامريكية . والتأكيد على قيام دولة فلسطينية مستقلة . والتمسك بالمؤتمر الدولي . لا كمظلة ولا مرافق . بل كاطار وكأداة لحل النزاع في الشرق الاوسط . وكذلك بقرارات قمة فاس العربية بما فيها الدولة المستقلة . والتمثيل المستقل لمنظمة التحرير . والانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة كافة منذ العام ١٩٦٧ . والتقيد بقرارات قمة بغداد الخاصة بمقاطعة النظام المصري .

الأمهات الارجنتينيات يطالبن بعودة ابنائهن الذين فقدوا خلال عهد الدكتاتورية

● بيونس أيرس - و.ص.ف - اشترك نحو عشرة آلاف شخص، في نهاية الاسبوع الماضي، في «مسيرة المقاومة» التي استمرت لمدة ٢٤ ساعة والتي نظمتها الأمهات الأرجنتينيات اللاتي فقدن ابنائهن وأقاربهن خلال عهد الدكتاتورية. وجرت المظاهرة في ميدان أيار وسط العاصمة الارجنتينية، بيونس أيرس.

وتطالب الأمهات بعودة المفقودين وإلغاء الحكم المتساهل، الذي صدر ضد تسعة من الاعضاء السابقين في النظام العسكري، وبسحب القانون المعروف باسم «نقطة النهاية» الذي من شأنه ان يضع حداً للتحقيقات حول الجرائم التي ارتكبت خلال هذه الفترة.

واشترك في المظاهرة الفريدو بيريز اسكيفل، الحاصل على جائزة «نوبل» للسلام. وساندت هذه المسيرة احزاب سياسية مختلفة والنقابات والحركات الطلابية ومنظمات اجتماعية ارجنتينية.

وطالبت هيبي دي بونافيني، رئيسة جمعية الأمهات، بمعاقبة جميع المسؤولين في عهد الدكتاتورية.

الحكم على منفذي «عملية لارنكا» بالسجن المؤبد

● نيقوسيا - حكمت محكمة الجنايات في نيقوسيا، امس الاول (الجمعة)، بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة على الفلسطينيين والبريطاني، الذين قتلوا ثلاثة اسرائيليين في ميناء لارنكا القبرصي في ٢٥ أيلول الماضي.

مصر وتشيلي توقعان على اتفاق للتبادل الثقافي

● سنتياغو - وقعت كل من مصر وتشيلي، امس الاول، في سنتياغو مشروعا للتبادل الثقافي للفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٨٨ .

وقرر ممثلو الجانبين، خلال لقائهم الذي استغرق يومين، زيادة التبادل التجاري بين البلدين.

الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف اليدين حيال السياسة الامريكية العدوانية تجاه نيكاراغوا

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - أكد الاتحاد السوفييتي أنه لن يقف مكتوف اليدين حيال السياسة العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا.

هذا ما صرح به مندوب الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة اوليج تروبانوفسكي، خلال بحث مجلس الأمن، الأسبوع الماضي، الشكوى التي قدمتها حكومة نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة.

وكانت نيكاراغوا قدمت هذه الشكوى إثر تدمير طائرة هليكوبتر لنيكاراغوا في الجو، في الاسبوع الماضي، بصاروخ اطلقه رجال عصابات الكونتراس، مما أدى الى مصرع جميع افراد طاقم الطائرة الأربعة عشر.

وأضاف تروبانوفسكي، ان هدف الولايات المتحدة من هذه الحملة هو الاطاحة بالقوة بحكومة نيكاراغوا، والسعي الى نسف جهود السلام التي تبذلها مجموعة الكونتادورا.

وذكر تروبانوفسكي أنه خلال قمة جنيف السوفييتية الامريكية أوضح الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف صراحة للرئيس الامريكي ريغن، أن النزاعات الاقليمية، التي ترجع الى أسباب محلية لا يمكن ان تكون موضع مفاوضات بين الدولتين العظميين.

وقد وقفت معظم الدول التي تحدثت خلال الجلسة، الى جانب نيكاراغوا. فقد أشار كارلوس الزامورا مندوب بيرو الى أن التاريخ الحديث أظهر أنه من الجنون الاعتقاد بأن تفوق الاسلحة تكون له الكلمة الاخيرة والحاسمة في اي نزاع.

ورفض مندوب كوبا اوسكار اوراماس الاتهامات الامريكية بوجود قوات كوبية في نيكاراغوا. ولكنه اكد وجود مستشارين كوبيين في هذا البلد. واتهم الولايات المتحدة باستغلال وجودهم لتبرير زيادة مساعدتها للقتلة، اعداء الثورة.

وقد اختتم مجلس الامن، يوم الخميس الماضي، بحث الشكوى دون اتخاذ أي قرار.

ادارة ريغن تقرر تقديم المساعدة المالية والعسكرية لعصابات يونيتا المعادية للشرعية في انغولا

● واشنطن - عن و.ص.ف - قررت ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريغن تقديم مساعدة قدرها ٣٠ مليون دولار للعصابات المعادية للحكومة الانغولية، كدفعة اولى من برنامج المساعدة السرية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلاً عن مصادر في الادارة الامريكية ان هذا البرنامج مخصص لمساعدة عصابات «يونيتا» ويشمل، كمرحلة) أولى، معونة مالية ستعقبها معونة عسكرية.

واضافت الصحيفة ان المخابرات المركزية الامريكية اقترحت معونة ميدانية قدرها ٢١٥ مليون دولار.

في أمر مشروط

المحكمة العليا تلزم سلطات الاحتلال بالكشف عن مصير ٣ معتقلين من قباطيا

● *القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، يوم الخميس الماضي، أمراً مشروطاً يمهل السلطات الاسرائيلية ثلاثة أيام للكشف عن مكان اعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين من قباطيا والافراج عنهم أو توضيح الأسباب التي تدعوها الى مواصلة اعتقالهم والتستير على مكان اعتقالهم.*

وكانت المحامية ف. لانغر قدمت دعوى الى المحكمة العليا بهذا الخصوص، صباح اليوم المذكور . وجاء في الدعوى أن سلطات الاحتلال حالت دون التقاء المعتقلين بذويهم أو محاميهم ولم تكشف عن مكان اعتقالهم، الأمر الذي أثار الشكوك بأن المخابرات تستهدف الاستفراد بهم حتى تبتز منهم «الاعترافات» التي تبتغيها.

وأشارت لانغر، في حيثيات الدعوى، الى أن المحامي أحمد نزال (من مكتبها) كان قدم، في ١٢/١٠ الماضي، طلبا الى المحكمة العسكرية في نابلس بالافراج عن الشبان الثلاثة (وهم محمد أحمد الشامي وحسن أحمد غراب ومصطفى محمد دواهدة) بالكفالة. الا أن المحكمة لم تبحث الطلب لعدم إحضار الشباب الى المحكمة. وأعلن القاضي أنه لن يبحث القضية يوم ١٢/١٢ بدعوى أنه لا يستطيع إرغام السلطات على إحضار الشبان الثلاثة الى المحاكمة.

نيوزيلاندا تنسحب من حلف «الانزوس»

● بروكسل - اعلن جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، أمس الاول، في بروكسل ان نيوزيلاندا انسحبت من حلف «الانزوس» الذي يربط بينها وبين الولايات المتحدة واستراليا، وذلك بمنع السفن الامريكية من دخول موانئها.

تزويد كوريا الجنوبية بصواريخ «ستينجر»

● واشنطن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان وزارة «الدفاع» الأمريكية أبلغت، في الاسبوع الماضي، الكونغرس الأمريكي عزمها تزويد كوريا الجنوبية بـ ١٣٢ قاذف صواريخ من طراز «ستينجر» و٥٩٩ صاروخاً وقطع غيار قيمتها الاجمالية ٥٧ مليون دولار.

وبررت وزارة «الدفاع» في بيان اصدرته ان بيع هذه المعدات يستهدف تعزيز «قوة الردع» لدى كوريا الجنوبية وكذلك الحفاظ على «السلام» و«الاستقرار» في شبه جزيرة كوريا.

وتجدر الاشارة الى ان صاروخ ستينجر هو قاذف صواريخ يمكن حمله بسهولة. وهو مزود بنظام توجيه يعمل بالأشعة تحت الحمراء ويبلغ مدى هذا الصاروخ ثلاثة أميال ويمكن ان تستخدمه وحدات المشاة بصفة خاصة ضد الطائرات المقاتلة او طائرات الهليكوبتر التي تحلق على ارتفاع منخفض.

الأمم المتحدة تدعو الى عقد مؤتمر دولي لمعاقبة نظام «الأبرتهايد»

● الجمعية العمومية تدين العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ●

● نيويورك - و.ص.ف - دعت الأمم المتحدة، في نهاية الاسبوع الماضي، الى عقد مؤتمر دولي في حزيران من العام القادم للنظر في العقوبات ضد نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا، رغم معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا.

ووافقت الجمعية العمومية على تسعة قرارات بشأن مكافحة النظام العنصري.

وكانت منظمة الوحدة الأفريقية دعت الى عقد مثل هذا المؤتمر في اثناء انعقاد مؤتمر القمة الأخير لدول المنظمة في أديس أبابا.

وستتولى الاعداد للمؤتمر لجنة خاصة تابعة للأمم المتحدة لمناهضة النظام العنصري بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز. وقد وافق على القرار الخاص بالدعوة لعقد هذا المؤتمر ١٣٧ دولة. وصوتت ضد القرار كل من بلجيكا والولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا والبرتغال والمانيا الاتحادية. وامتنع عن التصويت عشر دول بينها فرنسا.

ونددت الجمعية العمومية بالعلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا. حيث صوتت ١٠٢ دولة الى جانب قرار يدين هذه العلاقات.

ووافقت ١٢٤ دولة على مشروع قرار ينص على مناهضة النظام العنصري في مجال الرياضة.

قانون ينظم نشاط الاحزاب السياسية في الباكستان قبيل رفع الاحكام العرفية

● إسلام آباد - عن (و.ص.ف) - وافقت الجمعية الوطنية الباكستانية، على قانون ينظم نشاط الاحزاب السياسية ويكمل الاساس التشريعي قبل الشروع في رفع حالة الاحكام العرفية التي فرضت منذ ثماني سنوات في الباكستان في نهاية العام الحالي.

ويحظر القانون بصفة خاصة على النواب تغيير الحزب الذي ينتمون اليه خلال الفترة التشريعية ويخول السلطة التنفيذية حق تحديد القواعد، التي تتيح للاحزاب المحظورة كلها حالياً، استعادة نشاطها بصورة قانونية بعد رفع الاحكام العرفية.

الأمـم المتحـدة جهـاز معقـد

*** نهجان متعارضان في الأمم المتحدة منذ نشأتها * نهج يقوم على النضال من أجل السلام واحترام حقوق الشعوب وآخر على تكريس التوتر الدولي وانتهاك حريات الشعوب ***

● بقلم : فلاديمير بيتروفسكي ●

(الحلقة الثانية)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت دار نشر وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء ، قبل فترة وجيزة كتاباً للباحث فلاديمير بيتروفسكي يحمل العنوان «اداة السلام الفعالة» ، وذلك لمناسبة مرور أربعين عاماً على إنشاء الأمم المتحدة .

ويضم الكتاب الذي يقع في ٨٨ صفحة من القطع الصغير ، تسعة فصول تتناول مهام المنظمة الدولية والصراع حول ميثاقها والطريق الى زيادة فعاليتها ومواضيع أخرى .

وتنشر «الاتحاد» ، على عدة حلقات متتالية ، الفصل الثاني من هذا الكتاب الهام . وفي هذا الفصل يتعرض الباحث بيتروفسكي لتاريخ الصراع بين نهجين في الأمم المتحدة : نهج الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى والدول المحبة للسلام الرامي الى تطوير علاقات التعايش السلمي والانفراج الدولي . ونهج القوى الامبريالية الذي يشجع سباق التسلح ويضع العالم على حافة الحرب من جهة ثانية .

ان تاريخ الأمم المتحدة على امتداد اربعين عاماً هو تاريخ الصراع بين نهجين في السياسة الخارجية : نهج الاتحاد السوفييتي والبلدان الأخرى أعضاء الأسرة الاشتراكية والدول المحبة للسلام المؤيدة لها والرامي الى تطوير علاقات التعايش السلمي والتعاون الدولي الواسع ونحو انفراج التوتر الدولي ودرء العدوان وحماية الحرية واستقلال كافة الشعوب .

أما نهج القوى الامبريالية فهو استعباد الشعوب وسباق التسلح والتأرجح على حافة الحرب . وهي تحاول طامحة استغلال الأمم المتحدة كأداة لانتهاج سياسة إملاء الارادة وفرضها على البلدان والشعوب الأخرى بهدف تحقيق تلك الأهداف .

عندما ظهرت فكرة إنشاء الأمم المتحدة لتوها ، جرى في واشنطن على نحو حثيث وضع مخططات إنشاء منظمة دولية تمكن الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا من الاستيلاء على الاوضاع المتحكمة بعد الحرب ليس فقط في الدول المعادية التي اندحرت في الحرب ، بل وفي بلدان التحالف المعادي لهتلر أيضاً . ويقول المؤرخ الأمريكي الشهير كولكو ان واشنطن قد فكرت في الأمم المتحدة ليس كمنتدى لبلوغ الاتفاقات بل كسلاح للدول العظمى المتصارعة به ،كثير من الاستثناءات والحيل والثغرات . وكانت الولايات المتحدة تعقد الأمل من وراء التخفي بالتشدق بأهمية المنظمة الجديدة ، وهي المنظمة التي عولوا على وضعها تحت سيطرتها الكاملة ، الى توجيه السياسة العالمية بعد الحرب على نحو تتمشى معه مع مصالحها .

وقوض الاتحاد السوفييتي صرح تنفيذ المخططات . ان تحليل المؤتمرات الدبلوماسية والمراحل الأساسية للمفاوضات غير الرسمية التي سبقت وضع ميثاق الأمم المتحدة يكشف بطلان وجهة النظر المنتشرة على نطاق واسع في الغرب والزاعمة بأن ما يسمى بالميثاق الاطلسي الانجلو- امريكي في ١٤ آب العام ١٩٤١ هو الذي وضع أساس الأمم المتحدة . ويشهد على ذلك فحوى الميثاق وكذلك المواد التي تعطي توصيفاً لموقف حكومتي الولايات المتحدة وانجلترا في تلك الفترة .

ان فكرة إنشاء منظمة دولية للحفاظ على السلام تكون قائمة على المبادىء التقدمية والدمقراطية حقاً وهي الفكرة التي أفصح عنها فلاديمير لينين قد عرضت من جانب الاتحاد السوفييتي . والدليل الذي يؤكد ذلك هو بيان الحكومة السوفييتية أثناء المؤتمر بين الحلفاء في لندن يوم الرابع والعشرين من ايلول العام ١٩٤١ ، وبيان الحكومة السوفييتية في الرابع من كانون الأول العام ١٩٤١ ، وموقف الاتحاد السوفييتي أثناء مؤتمر موسكو في تشرين الأول العام ١٩٤٣ وأثناء مؤتمري دمبارتون - اوكس (آب - تشرين الاول العام ١٩٤٤) وبيان فرانسيسكو (نيسان - حزيران العام ١٩٤٥) . ولقد صيغت فيها الافكار الأساسية لمنظمة الأمن الدولي . أما الخطوة العملية الأولى نحو إنشاء الأمم المتحدة فقد تمت أثناء مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا بموسكو في تشرين الأول العام ١٩٤٣ حيث تم إصدار البيان الخاص بانشاء منظمة عامة للأمن وحددت أسسها[1] .

في الوقت الذي جرى فيه إنشاء منظمة الأمم المتحدة ، كانت أنفاس الحرب العالمية ما زالت مخيمة على العالم . وقد تضمن ميثاقها التعبير عن أماني الشعوب ، ووعداً دولياً شاملاً ذوى كَقَسَم بعدم السماح باندلاع حرب جديدة .

ان فكرة توحيد جهود الشعوب من أجل الحفاظ على الأمن الدولي ، هي حجر الزاوية في أساس المنظمة العالمية . فقد حاربت شعوب البلدان المنتمية الى النظامين الاجتماعيين المتباينين والايديولوجيات المختلفة جنباً الى جنب في المعركة الكبرى ضد الفاشية التي حاولت أن تفرض على العالم نظم الجلادين البرابرة .

وفي يومنا الراهن أيضاً نجد أن البنود الدقيقة الصياغة لميثاق الأمم المتحدة بصدد ضرورة انقاذ الاجيال القادمة من أهوال الحرب ما زالت محتفظة بأهميتها وحيويتها في وقتنا الراهن أيضاً .

ان نقل التناقضات الايديولوجية الى مجال العلاقات فيما بين الدول ، بما في ذلك في الأمم المتحدة لم يأت بأية ثمار طيبة لأحد من هؤلاء الذين لجأوا الى ذلك في الشؤون الخارجية . فهذا خطل ووهم باطل وغير جائز الحدوث في العصر النووي . ان تحويل المواجهة الفكرية الى صراع حربي من شأنه ان يكلف البشرية جمعاء ثمناً باهظاً جداً لو حدث . لكن هؤلاء الذين أعمتهم معاداة الشيوعية لا يستطيعون إعمال الفكر في ذلك . فاذ بدأ هؤلاء بالتخويف «بالخطر العسكري السوفييتي» ، وصلوا الآن الى اعلان «حملة صليبية» ضد الاشتراكية كمنظومة اجتماعية . وهم يحاولون الآن استغلال الأمم المتحدة في تحقيق هذه الاغراض الدعائية .

واذا حللنا نشاط الأمم المتحدة لا بد وأن نرى انه في كل مرة اتبع فيها أعضاؤها مبادىء الميثاق ، فان هذه المنظمة الدولية أظهرت القدرة على خدمة مصالح السلام بفعالية . ان الارادة الطيبة والطموح الى التعاون والأسلوب البناء من جانب شتى الدول قد مكنت الأمم المتحدة من ايجاد القرارات الحكيمة في الحالات المحددة ، على الرغم من أن بلوغ قرارات منسقة واتخاذ أعمال مناسبة على هذا الأساس أمر مرتبط بصعاب جمة .

وفي رصيد الأمم المتحدة أمثلة تعاون دول النظامين الاجتماعيين مثل جهود لوقف العدوان على مصر في العام ١٩٥٦ والادانة الحاسمة للتدخل المباشر من جانب الولايات المتحدة في فيتنام وطائفة من القرارات المحددة في مجال ترسيخ الأمن الدولي ونزع السلاح والقضاء على الاستعمار . ومن رصيدها السالب الانتهاكات المتكررة لميثاق الأمم المتحدة من جانب بعض الدول الاعضاء الذين يعيقونها عن حل مهامها الأساسية .

ان نشاط الأمم المتحدة هو انعكاس للحقيقة الواقعة في الوضع الدولي وتناقضاتها وديناميكيتها والالتحام الوثيق لنضال وتعاون الدول المنتمية الى النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين .

وبالقدر نفسه الذي يستحيل به تجريد الأمم المتحدة من مضمون العصر الراهن . يستحيل أيضاً النظر الى طبيعتها القانونية الدولية على شكل منعزل على أنها «شيء خاص بذاته» . ووجهة النظر السوفييتية تتمثل في ان الأمم المتحدة هي منظمة للدول ذات السيادة وان أساس نشاطها قائم على فكرة ضرورة مثل هذه التسوية للعلاقات بين الدول والتي من شأنها ان تلغي من الحياة النزاعات المسلحة بين الدول وتحقيق التعايش السلمي الواسع . ويراعي في أثناء ذلك ان العلاقات الدولية العادية والطبيعية شأنها في ذلك شأن نشاط الأمم المتحدة يجب أن تقوم على الجمع بين مبدأ التساوي في سيادة الدول وبين جهودها المشتركة لضمان المصالح المشتركة وعلى رأسها درء نشوب الحرب وحل المسائل الدولية المتنازع عليها بالطرق السلمية .. الخ .

ان فكرة ضرورة مراعاة ميثاق الأمم المتحدة واضحة جداً خلال التصور السوفييتي كله للأمم المتحدة . فالاتحاد السوفييتي ينظر الى هذا الميثاق على أنه وثيقة تعكس واقعياً الحالة الراهنة للعلاقات الدولية وتضمن الأساس للتعايش السلمي والتعاون المتكافىء الحقوق بين دول النظامين الاجتماعيين في مجال السياسة والاقتصاد والعلوم والثقافة .

ويولي الاتحاد السوفييتي أهمية فائقة لمراعاة مبدأ التكافؤ في سيادة الدول أعضاء الأمم المتحدة . وهو المبدأ المثبت في الميثاق ويتخلل كافة بنوده واحكامه القائمة . ويظهر ذلك مثلاً في الالتزامات المتساوية تماماً لكافة الدول الاعضاء في الأمم المتحدة بالامتناع عن استخدام القوة أو التلويح بها ؛ وايجاد الحلول السلمية للنزاعات الدولية ؛ والتنفيذ الأمين للتعهدات والواجبات الدولية ؛ وحظر التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ... الخ؛ وفي حقوقها وامتيازاتها المتساوية . والاستثناء الوحيد من هذه القاعدة هو اجماع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن . فالمجلس هو أحد أجهزة الأمم المتحدة الذي خُول صلاحيات فريدة ويصدر قرارات ملزمة للجميع . وهذا مرتبط على نحو مباشر تماماً بالمساواة في السيادة .

ومغزى الأمر أن مبدأ التساوي في السيادة يُعبر عنه تبعاً لاحكام القانون الدولي المعاصر في انه يستحيل فرض أية التزامات دولية على أية دولة . ان قاعدة اتخاذ القرارات بغالبية الاصوات ليست بحال تعبيراً عن مبدأ السيادة المتساوية . بل العكس هو الصحيح على الارجح اذ انها قد تؤدي الى الاخلال به . ومن ثم فلا يمكن ان تقوم لها قائمة الا في تلك الاجهزة التي تقتصر صلاحياتها على وظائف التوصيات .

ويختلف الأمر بالنسبة للجهاز الذي يخول حق اتخاذ قرارات الزامية . فان السماح بسريان قواعد اتخاذ هذه القرارات بالاغلبية البسيطة أو المطلقة يكون معناه لو حدث اتاحة الفرصة والخطر الحقيقي لانتهاك مبدأ التساوي في السيادة عن طريق فرض قرار على أية دولة أو مجموعة من الدول هي معارضة وغير موافقة عليه في واقع الأمر . وحق الفيتو المخول للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، وهو المجلس الذي خول صلاحيات اتخاذ القرارات والاعمال الملزمة للجميع بما في ذلك استخدام القوات المسلحة بهدف الحفاظ على السلام أو استعادته هو انعكاس لوزنها وتأثيرها على السياسة العالمية وما ينبع عن ذلك من مسؤوليتها الخاصة في مسألة الحفاظ على السلام الدولي واستعادته ولا يمس بحال المساواة القانونية للدول . وبهذا المعنى فان الميثاق لم يخول الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن أية حقوق أو امتيازات جديدة وكل ما في الأمر أنه راعى وعكس الوضع الحقيقي للأمور التي كانت قائمة لحظة إنشاء الأمم المتحدة والتي ما زالت قائمة حتى الوقت الراهن .

وتكمن في المراعاة الالزامية لمبدأ الاجماع لدى اتخاذ القرارات في مجلس الأمن فكرة ضرورة بلوغ الدرجة القصوى الممكنة من التعاون بين الدول المنتمية الى النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين . وإجماع الآراء ليس مطلباً سلبياً في الميثاق ، بل ينبغي النظر اليه على انه نداء الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن للبحث العنيد الجهيد عن قرارات متفق عليها ومنسقة في المواقف والاوضاع التي تمس فيها مسائل كفالة الأمن الدولي .

ولا تقوم محاولات المتخصصين البرجوازيين لالقاء الظلال على ممارسة استخدام الاتحاد السوفييتي لحق «الفيتو» على أي أساس من الصحة . فهم يتجاهلون حقيقة الأمر عادة والظروف التي استخدم فيها هذا الحق . ان تاريخ الأمم المتحدة يشهد على ان حق «الفيتو» قد طبق من جانب الاتحاد السوفييتي مع المراعاة التامة لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة من أجل الدفاع عن المصالح الوطنية المشروعة لبلادنا وحقوق الشعوب المناضلة من أجل استقلالها الوطني وضد التطاولات العدوانية . ولقد استخدم الاتحاد السوفييتي في تلك الحالات فقط التي حاولت فيها الدول الغربية انتهاك أهم مبادىء الميثاق بما في ذلك نفس مبدأ إجماع الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن . وانطلق الاتحاد السوفييتي من ميثاق الأمم المتحدة ككل واستخدم حقه كعضو دائم العضوية في مجلس الأمن فعمل ضد تصرفات الزحف لتحويل الأمم المتحدة الى اداة لسياسة الامبرياليين والاستعماريين . ومن أمثلة هذا الزحف محاولات تمويه العدوان الامريكي على كوريا الدمقراطية بعلم الأمم المتحدة وتدخل بعض الدول الغربية في الشؤون الداخلية للكونغو والطموح الى استغلال الأمم المتحدة في تأييد المعتدين الاسرائيليين والنظم العنصرية في جنوب افريقيا ... الخ[2] .

وينادي الاتحاد السوفييتي بالمراعاة الصارمة لاحكام الميثاق بالنسبة للاجهزة الأخرى في الأمم المتحدة مثل المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية ومحكمة العدل الدولية .

وهذا الأسلوب وحده هو القادر على تخفيف وتسهيل عملية التنسيق الصعبة بين ارادة الدول المنتمية الى النظامين الاجتماعيين لدى حل أهم المسائل الدولية .

(١) استخدمت تسمية «الأمم المتحدة» على المنظمة الجديدة أثناء مؤتمر دمبارتون - اوكس .

واطلقت التسمية نفسها منذ أوائل العام ١٩٤٢ على الدول المشتركة في التحالف المعادي لهتلر .

(٢) استخدم الاتحاد السوفييتي حق «الفيتو» ١١٣ مرة منذ العام ١٩٤٦ حتى العام ١٩٨٣ . واستخدم هذا الحق ٥٩ مرة لدى قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة في فترة «الحرب الباردة» . ومن بين الـ ٦٢ حالة المتبقية استخدم الاتحاد السوفييتي هذا الحق ٥٠ مرة في الدفاع عن مصالح أمن البلدان الاشتراكية ودفاعا عن مصالح بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية (بما في ذلك في الدفاع عن مصالح البلدان الاشتراكية ١٨ مرة وتأييداً للشعوب العربية ١١ مرة وشعوب آسيا ١٤ مرة وشعوب افريقيا ٦ مرات وامريكا اللاتينية مرة واحدة) .

(يتبـــــع)

المنبر التجاري

زاوية اعلانية اسبوعية يحررها جبر أسدي



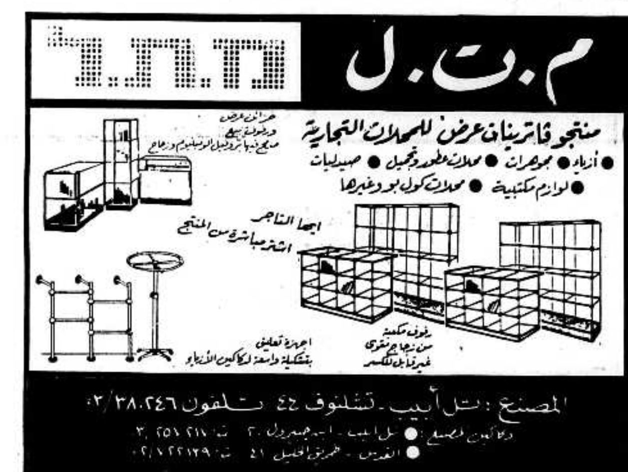








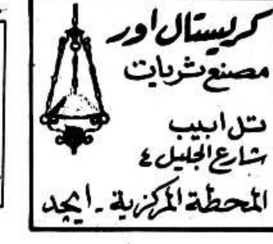






















في الدرجة الممتازة... في الدرجة الممتازة... في الدرجة الممتازة...

التناوب والتقلّب، يبدو، لا يشملان «المرتبة الاولى»

□ كتب : أحمد يونس □

لا بد من رؤية الدوري بالمنظار الصحيح. والنتائج التي إحرزت في الاسبوع الاخير (أمس) بالذات تحتم علينا امتداح الدوري الممتاز. لا بل انها تعزز الانطباع الذي بدأ ينغرس في نفوس الرياضيين منذ عدة اسابيع.

إذن هل نحن بحاجة الى نتائج احلى واجمل من التي نحصل عليها : ١:٤ مـ حيفا ـ شمشون، ٤:صفر بـ القدس ـ مـ يفنه، ٤:٤ مـ تل أبيب ـ مـ بيتح تكفا (نتائج من الاسبوع قبل الاخير) ١:٥ هـ تل أبيب ـ مـ بيتح تكفا، ١:٣ مـ تل أبيب ـ بـ القدس ثم حقيقة أن المشاهدين في اي ملعب لم يحرموا من مشاهدة تسجيل أهداف. وحاصل القول : لم تنته اية مباراة بالتعادل السلبي.

الفارق بين بطل الدوري للموسمين الماضيين (وربما للمواسم الآتية) والمتربع على عرش الدوري لهذا الموسم مكابي حيفا والمرتبة الثانية التي يتناوب في احتلالها فريقا هبوعيل تل أبيب وبيتار القدس من اسبوع لآخر هو : اربع نقاط. وقد كان من الصعب تخيل عدم احراز مكابي حيفا اهداف في مباراته البيتية السابقة ضد مكابي شعرايم (الارملي كان متغيباً !). فالفريق امس كان عاصفة هوجاء. ولم يمنع مدافعو نتانيا الارملي من احراز الهدف. ولو تركز الارملي اكثر لنجح باللحاق بموطي ايفانير ملك الهدافين. حيث اهدر فرصة كبيرة للتسجيل في الدقيقة (٦٦).

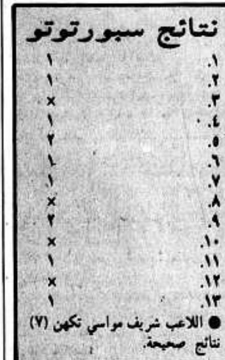
وربما سرقت الانظار نتيجة مباراة هبوعيل تل أبيب ضد مكابي بيتح تكفا (١:٥). ولم تكن المباراة جميلة بنتيجتها فحسب بل كان مستوى اللعب رفيعاً ـ بالذات من جهة هبوعيل ـ ومتكاملاً. ولن نحصل كل يوم على اربعة اهداف من قدمي لاعب واحد. فوقع الحظ في طالع ايلي كوهن لاعب هبوعيل تل أبيب «وأدّب» لاعبي بيتح تكفا اربع مرات في الدقائق (٣٣ و ٤٢ و ٧٢ و ٨٣) ليس لسبب الا لانهم احرزوا هدفاً مبكراً في الدقيقة السادسة (بجلايبتر). وكان لموريس جانو الحظ في احراز الهدف الخامس لهبوعيل في الدقيقة (٧٠).

اذن كانت المباراة رائعة وتحرك لاعبو هبوعيل تل أبيب بنشاط في أرجاء الملعب طوال دقائق المباراة. حكم اللقاء شرير امام (٣٠٠٠) مشاهد.

واتضح أكثر من مرة بعد الألف ان فريق بيتار القدس هو ململيان القدس. هذا غير صحي بالنسبة لفريق في الدرجة الممتازة. لان بيتار بدون ململيان يصبح فريق وسط او اقل من ذلك. اذا شل ململيان شل بيتار ـ اذا استفاق ململيان استفاق بيتار. العلاقة طردية وظهر هذا في مباراة الامس امام مكابي تل أبيب في استاد رمات غان الدولي.

نصف دقيقة على بداية المباراة وغولدبرغ المكابي يحرز هدف السبق وبعد دقيقتين يرد له ململيان الصاع بالصاع ليعادل النتيجة ١:١. بداية رائعة ومشجعة. ولكن لم نر مع تقدم عقارب الساعة سوى فريق واحد في الملعب هو فريق مكابي تل أبيب فهاجم المرة تلو الاخرى مرمى القدس وترجم ضغطه ـ بقيادة مفاجأة الموسم موطي ايفانير ـ في الدقيقة (٣٨) بهدف لإيلي دريكس. ومن الجهة الاخرى كان اوحانا هو المشكلة الوحيدة بالنسبة لمكابي تل أبيب وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة عرقل في صندوق الجزاء، وضربة من (١١) متراً فشل ململيان الضعيف بتحويلها الى هدف. كانت هذه الدقيقة نقطة تحول في المباراة. فمن ناحية يأس لاعبو بيتار ومن ناحية اخرى تشجع لاعبو مكابي واكتسبوا الوقود اللازم ازاء النصف الثاني للمباراة.

القسم الثاني كان كله لإيفانير الذي عرف كيف يحافظ على تقدم فريقه بالنتيجة حتى انه عزز هذا التقدم بهدف جميل في الدقيقة (٧٠). عندها استفاق فريق بيتار. كيف ؟ الجواب معروف !! لان ململيان استفاق من سباته. ولكن القطار كان فاته ولم تتغير النتيجة حتى النهاية ١:٣ لمكابي. حكم اللقاء عوفاديا تسفي امام (١٢٠٠٠) متفرج.



نتائج سبورتوتو

١.	١
٢.	١
٣.	×
٤.	١
٥.	٢
٦.	١
٧.	١
٨.	×
٩.	٢
١٠.	×
١١.	١
١٢.	×
١٣.	١

● اللاعب شريف مواسي تكهن (٧) نتائج صحيحة.

المباراة المركزية... المباراة المركزية... المباراة المركزية...

أرملي يلبّي نداء زميله مريلي ويسجّل هدف الفوز

● مكابي حيفا ـ مكابي نتانيا (١:صفر)
● استاد كريات اليعيزر ـ ١٠,٠٠٠ متفرج
● الحكم ـ عوفاديا تسفي
● سجل لحيفا ـ زاهي ارملي (٥١)
● أفضل لاعب ـ زاهي ارملي

مكابي حيفا	مكابي نتانيا
آفي ران ـ ٦	أرية حفيف ـ ٥
تسيون مريلي ـ ٦	نيسيم باردا ـ ٤
راقي اوسمو ـ ٥	ميخا ـ ٥
ايلي كوهن ـ ٥	شمعون مناحم ـ ٥
إيتان أهروني ـ ٦	غادي مخنس ـ ٥
باروخ ممان ـ ٦	بني لام ـ ٦
أبو قراط ـ ٦	دافيد لافي ـ ٥
موشي سليكتر ـ ٤	بني غويتا ـ ٥
زاهي ارملي ـ ٦	شالوم تكفا ـ ٦
روني روزنطال ـ ٥	عوديد مخنس ـ ٥
تسادوك مالكا ـ ٤	يفتال مناحم ـ ٤

□ تقرير : تهامة نجار □

□ الدقيقة (٨٨) في إستاد كريات اليعيزر: مكابي حيفا تتفوق (١:صفر) والتوتر يسبب ألم رأس شديد لمشجعي مكابي حيفا والاثارة تصل اوجها ـ ضربة حرة لصالح مكابي نتانيا من الجهة اليسرى ومنطقة جزاء حيفا تعج باللاعبين (١٩ لاعبا ـ ١٠ حيفاويين و ٩ من نتانيا). بني لام يصوب الضربة الحرة فتصل الكرة الى عوديد مخنس فيصوبها من الهواء مباشرة لترتطم بايلي كوهين وتعود الى وسط منطقة الجزاء لتحدث بلبلة عارمة فيها: الكرة تتنقل بين أقدام لاعبي نتانيا وكل واحد منهم يجرّب حظه في التصويب الى مرمى حيفا ـ ومع كل تصويبة ترتطم الكرة بأحد لاعبي حيفا الذين كثيرا ما أبعدوها عن خط مرماهم. وخيّل للجميع ان هذا الوضع سيتمخض عن هدف التعادل لصالح نتانيا. الا ان التصويبة العاشرة والتي كانت من نصيب غويتا بددت امال البعض من جهة (نتانيا) وازاحت «الكابوس» عن الحيفاويين فتنفسوا الصعداء ـ غويتا يصوب فوق العارض: حيفا تتخلص من المأزق والجمهور يهتف مستبشراً ومطمئناً.

المباراة بشكل عام لم تحقق التوقعات والامال التي علقت عليها كانت متوسطة المستوى حاصر فيها مهاجمو حيفا لاعبي نتانيا في الدفاع خلال الشوط الاول؛ بينما حسّن لاعبو نتانيا اداءهم في الشوط الثاني.

الهدف سجّل في الدقيقة (٥١) للمباراة ـ زاهي ارملي بسبب ضربة ركنية يتصدى لها تسيون

مريلي ويطلب من زاهي قائلاً: أدخل وسجّل الفوز! وفعلا،

لم يخيب الارملي امل زميله فيتوجه الى منطقة الجزاء. مريلي يرفع الكرة فتصل الى رأس زاهي الذي صوبها قوية ارتطمت بزميله تسادوك مالكا وعادت الى قدميه ليتابعها قوية الى الشباك و (١:صفر) لحيفا.

الهدف لم ينه محاولات الارملي لتخطير مرمى نتانيا. وفي الدقيقة (٦٤) يهدر أرملي فرصة المباراة الكبيرة للتسجيل وذلك بعد تلقيه كرة من وسط الملعب اندفع بها على طول خط الملعب بسرعة البرق ودفاع نتانيا لم يستطع الا ان يرى ظهره! وأرملي ينفرد بحارس مرمى نتانيا ويصوب الكرة بجانب القائم.

فريق مكابي حيفا لعب أمس ايضاً بطريقة (٤ ـ ٢ ـ ٤) الهجومية ولكن هذه الطريقة لا يمكن ان تكون ناجعة في مباريات الفريق مع الفرق القوية. وكل من حضر أمس الى استاد كريات اليعيزر عاين من قرب مدى التعب والارهاق اللذين بدوا واضحين على لاعبي الهجوم الذين أدوا وظائف مضاعفة: في الدفاع وفي خط الوسط وفي الهجوم. من رأى زاهي ارملي يلعب في خط الدفاع ويقضي معظم الوقت في خط الوسط ؟ أليست مهمته تسجيل الاهداف ؟ فلم يقع العبء الاكبر على زاهي ارملي لوحده ؟

ومن ناحية أخرى، برهن فريق مكابي نتانيا في ادائه انه من فرق القمة وان وضعه اليوم في وسط (أو مادون) اللائحة ما هو الا قضية وقت وسيتخطى المأزق الموجود فيه عاجلاً ام آجلاً.

في الدرجة الأولى... في الدرجة الأولى... في الدرجة الأولى...

لا حاجة الى الحديث والتكرار : يجب العمل !

تقرير : عبداللطيف مصاروة

● هـ علياء كفارسابا ـ مـ ابناء شفاعمرو (١:٣)
● استاد كفارسابا ـ ١٥٠ متفرّجاً
● مستوى الاداء ـ سيء جدا

□ تركيب مـ ابناء شفاعمرو ـ سعيد قزموز (٤) وكايد خازم (٤) وصبحي يوسفين (٤) وامين مباريكي (٥) ويحزقيل شيري (٥) وسامر نفاع (٤) ومجيد سلباق (٤) وروجيه محيشم (٤) وزهير الزعبي (٤) وميخا كرايستر (٤) وأحمد ابو الفول (٤) وأشترك ايضا جمال سعدي (٤) ورحيم سيلع (٤).

● الدقيقة (٢٥) ـ (١:صفر) لأبناء شفاعمرو : أحمد ابو الفول يتسلم كرة في الجناح الايسر ويراوغ الظهير الايمن من كفارسابا ويمرر كرة عرضية لزهير الزعبي الذي حولها بمؤخرة قدمه الى مجيد سلباق في منطقة حرام كفارسابا ليصوبها قوية معانقة شباك كفارسابا.

● الدقيقة (٦١) ـ (١:١) : الكرة تصل الى قلب هجوم علياء كفارسابا، مادويل الذي مررها الى ابراهام الذي لم يتوان في تسجيل هدف التعادل.

● الدقيقة (٧٧) ـ (٢ ـ ١) لعلياء كفارسابا : يفتال يحرز هدف كفارسابا الثاني.

● الدقيقة (٨٤) ـ (١:٣) لعلياء : مادويل يتسلم كرة في الجناح الايمن ويراوغ عددا من لاعبي شفاعمرو. وعندما خرج سعيد قزموز لملاقاته أرسل كرة قوية من فوقه عانقت شباك مرمى شفاعمرو.

● الدقيقة (١٨) ـ يحتسب الحكم ضربة حرة مباشرة لابناء شفاعمرو بعد عرقلة زهير الزعبي على حدود منطقة حرام كفارسابا يرفعها مجيد سلباق فتحدث دربكة امام مرمى كفارسابا لكنها لم تثمر عن شيء. إذ أطاح بها سامر نفاع الى الخارج.

● الدقيقة (٤١) ـ يخرج الحكم البطاقة الصفراء لسعيد قزموز لاضاعته الوقت.

● الدقيقة (٥٢) ـ سعيد قزموز ينقذ مرماه من هدف محقق عندما التقط كرة صوبها قلب هجوم علياء عن بعد (٥) أمتار.

● الدقيقة (٥٣) ـ يحزقيل شيري يبعد كرة عن خط مرمى شفاعمرو وينقذ فريقه من هدف محقق.

● الدقيقة (٥٨) ـ الحكم يخرج البطاقة الصفراء لأحمد ابو الفول لاعتراضه على أحد القرارات.

● الدقيقة (٧٤) ـ يعود يحزقيل شيري لينقذ مرماه من هدف أكيد عندما خلص كرة من على خط المرمى بعد أن تخطت سعيد قزموز.

حضر مكابي ابناء شفاعمرو لملاقاة الفريق الصاعد حديثاً، علياء كفارسابا مع (١٥) لاعبا اثنان منهم مصابان هما رحيم سيلع وشاؤول يحزقيل والاهم من ذلك دون حارس مرمى إحتياطي.

في الشوط الاول لم يقدم الشفاعمريون عرضاً يليق بسمعة فريقهم العريق. والاعتماد على صانع العاب الفريق ومهندسها هو أحد نقاط الضعف في الفريق.

الشوط الثاني خلا من اللعب الكروي الجميل اذ عاد لاعبو الفريقين الى قذف الكرات في الهواء بدل اللعب على الارض.

وهكذا مني فريق الابناء بخسارة قاسية يجب ان تعود وتضيء اكثر من ضوء أحمر امام ادارة ومدرب الفريق واللاعبين انفسهم

التعادل البيتي أمس = خسارة لمكابي طمرة

● مـ طمرة ـ مـ اورعقيبا (٢:٢)
● ملعب طمرة ـ ١٠٠٠ متفرج .
● حكم المباراة ـ يهودا غدلياهو
● سجل لطمرة ـ عمر شحادة (٢٦) وعدنان هام (٢٧)
● رفعات ركنية ـ (٦:٦)
● مستوى الاداء ـ متوسط

□ تركيب مكابي طمرة ـ منير عزام (٥) ونضال عاقلة (٦) وعبد ارشيد (٦) ووحيد ياسين (٦) وسمير القط (٥) وشريكي (٥) وعمر شحادة (٥) وموفق عرابي (٥) وعدنان هام (٥) ورؤوف هام (٥) والراهام كوهن (٣). واشترك ايضا سعيد هام وعزام ابو رومي.

■ بدأت المباراة سريعة من قبل الطمراويين بهدف تسجيل هدف السبق لكن النتيجة جاءت عكسية في الدقيقة (٤): شريكي يعيد الكرة ضعيفة الى حارس مرمى طمرة منير عزام لكنها تفلت من يديه متدحرجة الى الشباك (١:صفر) لاورعقيبا. في الدقيقة (٢٦) ـ عمر شحادة يسدد كرة قوية عن بعد (١٦) مترا لم يستطع حارس اورعقيبا الا إخراجها من قلب شباكه بعد ان أعلنت (١:١).

ولم تمر دقيقة واحدة (٢٧) ـ هجمة سريعة لطمرة تصل الكرة الى رؤوف هام الذي سددها لكنها ابت أن تدخل الشباك حتى جاء عدنان هام ليودعها عن قرب مسجلا هدف طمرة الثاني و (١:٢) لطمرة ولينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

في الشوط الثاني استمر الطمراويون بهجماتهم بهدف تعزيز النتيجة ولكن... اورعقيبا تعادل

□ تقرير خاص □

النتيجة. في الدقيقة (٤٩) على اثر ضربة ركنية. بعد ذلك حاول كل من الفريقين تسجيل هدف وحسم المباراة الا ان جميع المحاولات باءت بالفشل لتنتهي المباراة بالتعادل (٢:٢).

وهذه النتيجة تعتبر خسارة لمكابي طمرة الذي استطاع، السبت الماضي، هزم علياء كفار سابا واسقاطه عن عرشه، لكنه لم يستطع حسم مباراة أمس مع الفريق الضعيف من اورعقيبا، رغم توفر جميع الامكانيات لذلك.

● نتائج مباريات أمس ●

* الدرجة الممتازة *

● بني يهودا تل أبيب ـ هـ بئر السبع ١:صفر
● مـ حيفا ـ مـ نتانيا ١:صفر
● هـ بيتح تكفا ـ شمشون تل أبيب ١:١
● هـ القدس ـ مـ شعرايم ٢:صفر
● مـ يفنه ـ هـ كفار سابا صفر:٢
● مـ تل أبيب ـ بـ القدس ١:٣
● هـ تل أبيب ـ مـ بيتح تكفا ١:٥
● مـ يافا ـ هـ حيفا ١:١

* الدرجة الاولى *

(المنطقة الشمالية)

● علياء كفار سابا ـ مـ أبناء شفاعمرو ١:٣
● مـ العفولة ـ بـ نهريا صفر:١
● هـ رعنانا ـ مـ إخاء الناصرة ١:١
● هـ بيسان ـ هـ كريات أتا ١:٣
● هـ نتسيرت عيليت ـ هـ طيرة الكرمل صفر:صفر
● هـ كريات شمونة ـ مـ الخضيرة ٣:صفر
● مـ طمرة ـ مـ اروعقيبا ٢:٢

(المنطقة الجنوبية)

● هـ اشكلون ـ هـ ريشون لتسيون صفر:١
● هـ يروحام ـ هـ اوريهودا صفر:صفر
● مـ كريات غات ـ لزورس حولون صفر:١
● هـ كريات اونو ـ هـ بات يام ٢:صفر
● هشيكيا رمات غان ـ هـ آزور ١:صفر
● بـ بئر السبع ـ هـ ديمونة ١:١

* الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية ـ أ)

● كريات بيالك ـ هـ شباب طمرة ١:١
● هـ افيكيم ـ بـ كريات شمونة ١:٢
● هـ شباب عكا ـ مـ عكا ١:صفر
● هـ شباب الناصرة ـ حتصور ١:١
● هـ مجد الكروم ـ هـ سخنين صفر:صفر

(المنطقة الشمالية ـ ب)

● هـ إكسال ـ هـ بيت اليعيزر ١:٥
● مـ عسفيا ـ هـ الطيبة صفر:٣
● غفعات اولغا ـ هـ سولم ٢:٤
● هـ ام الفحم ـ هـ باقة الغربية ٣:٤
● مجدال هعيمق ـ هـ نحليئيل ٢:٢
● مـ زخرون يعقوب ـ هـ تسور شالوم ٢:١
● هـ يكنعام ـ معين دالية الكرمل ١:صفر

(المنطقة الجنوبية ـ أ)

● هـ اتحاد شباب يافا ـ محنيه يهودا ٢:٣
● هـ جلجولية ـ هـ كفرقاسم ١:١
● مـ رمات هشرون ـ بـ كفارسابا صفر:٢
● هـ الطيرة ـ بـ راس العين ١:١
● مـ الرملة ـ هـ كفار شليم صفر:١
● مـ شيكون هزراح ـ هـ هرتسليا لم تجر

* كأس الدرجة القطرية *

● هـ الخضيرة ـ بـ حيفا ١:١
● هـ مرمورق ـ بـ تل أبيب صفر:٢
● هـ حولون ـ بـ نتانيا ٢:٢
● هـ طبريا ـ هـ اللد صفر:صفر
● مـ رمات عميدار ـ هـ بيت شيمش ١:٩
● هـ رمات غان ـ هكواح رمات غان ٢:٣
● هـ يهود ـ هـ عكا ١:١
● بـ الرملة ـ هـ رمات هشرون ١:صفر

* من الدرجة الثالثة *

● هـ كسرى ـ هـ جديدة ٢:١
● هـ الحليصة ـ هـ كريات حايم ٢:صفر
● هـ شعب ـ هـ البقيعة ٧:صفر
● مـ كابول ـ هـ المكر ٢:٢
● هـ بيت جن ـ هـ ديرحنا ٤:١
● مـ كفرمندا ـ هـ المشهد ١:٣
● هـ الرينة ـ بـ العمل الناصرة ١:١
● الاهلي ام الفحم ـ هـ بنهامينا ١:١
● هـ عرابة ـ مـ منحاميا ٢:٣
● هـ كفرمندا ـ هـ خلة الشريف طمرة ٢:صفر
● هـ كفر سميع ـ بـ المغار صفر:٢
● هـ افيكيم ـ هـ العبرة ٣:صفر
● كشافة الوردية يافة ـ هـ عرب الشبلي ٢:صفر
● هـ دبورية ـ هـ كفركنا ١:١
● هـ جولس ـ هـ بير المكسور ٢:٣

لائحة الدوري الممتاز

(بعد الاسبوع الثامن)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. مكابي حيفا	٦	٢	ـ	٤:١٥	٢٠
٢. هـ تل ابيب	٤	٤	ـ	٦:١٧	١٦
٣. بيتار القدس	٤	٣	١	٨:١٥	١٥
٤. بني يهودا تل ابيب	٤	٣	١	٢:٤	١٥
٥. مـ تل ابيب	٣	٣	٢	١١:١٥	١٢
٦. هـ بئر السبع	٣	٣	٢	٦:٩	١٢
٧. هـ القدس	٣	٢	٣	١٢:١٠	١١
٨. هـ كفار سابا	٢	٤	٢	١٢:١٢	١٠
٩. هـ بيتح تكفا	٢	٤	٢	١٠:١٠	١٠
١٠. هـ حيفا	٢	٣	٣	١٠:٥	٩
١١. مـ نتانيا	٢	٢	٤	٨:٩	٨
١٢. مـ بيتح تكفا	٢	٢	٤	١٥:٩	٨
١٣. مـ يفنه	٢	١	٥	١١:٢	٧
١٤. شمشون تل ابيب	ـ	٦	٢	١٤:٩	٦
١٥. مـ شعرايم	ـ	٥	٣	٧:٣	٥
١٦. مـ يافا	١	١	٦	١٤:٦	٤

لائحة الدرجة الاولى

(المنطقة الشمالية)

(بعد الاسبوع العاشر)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هـ بيسان	٧	٢	١	١٠:٣٢	١٦
٢. علياء كفارسابا	٧	١	٢	٨:١٥	١٥
٣. بـ نهريا	٦	٢	٢	٧:١٣	١٤
٤. هـ كريات شمونة	٥	٣	٢	٩:١٤	١٣
٥. هـ كريات آتا	٤	٤	٢	٨:١٠	١٢
٦. مـ إخاء الناصرة	٤	٣	٣	١٣:١٧	١١
٧. مـ طمرة	٣	٤	٣	١٤:١٥	١٠
٨. مـ الخضيرة	٤	٢	٤	١٤:١٥	١٠
٩. هـ رعنانا	٢	٣	٥	١٤:١١	٧
١٠. مـ ابناء شفاعمرو	٣	١	٦	٢٠:١٧	٧
١١. هـ نتسيرت عيليت	٢	٣	٥	١٢:٦	٧
١٢. مـ العفولة	٢	٢	٦	١٧:١٠	٦
١٣. مـ اورعقيبا	١	٤	٥	١٦:٨	٦
١٤. هـ طيرة الكرمل	١	٤	٥	٢٢:١١	٦

في الدرجة الثانية... في الدرجة الثانية

إهدار الفرص العديدة يفرض التعادل على لقاء القمة: شباب الناصرة ـ حتصور

□ من: سهيل سيباط

● هـ شباب الناصرة ـ هـ حتصور (١:١)
● ملعب الناصرة البلدي ـ ٤٥٠ متفرجاً.
● سجل للناصرة ـ صبحي بلال (٦) ولحتصور ـ مزراحي (١٧).
● رفعات ركنية ـ (٦:٤) لشباب الناصرة.
● حكم المباراة ـ دافيد يوسف.
● مستوى التحكيم ـ ضعيف.

□ تركيب شباب الناصرة ـ نادر ابو نقولا ومازن عيّاد وتيسير هواري وفرحان راشد وسهيل بلال ورزق قنانية وتوفيق راشد ومحمد ناجي ولؤي علي الصالح وأسامة خوري وصبحي بلال. واشترك أيضاً حامد زعبي وجريس شعبي.

■ مباراة القمة في الدرجة الثانية ـ شمال أ ـ لم تحسم بالرغم من كونها هامة لكلا الفريقين، وكانت ضعيفة ولا سيما في شوطها الثاني حيث لم يستطع أي من الفريقين من تخطير مرمى الفريق الآخر سوى مرات قليلة أتيحت فيها فرص لتسجيل الأهداف لكنها أهدرت لسوء التصويب من جهة وعدم التركيز من الجهة الاخرى.

منذ بداية المباراة، حاول لاعبو شباب الناصرة إحراز هدف السبق وتمثل ذلك في سيطرتهم على ارض الملعب وتوالي الفرص التي اتيحت لهم لتسجيل الأهداف والتي لم تستغل الا تلك التي احرز فيها صبحي بلال هدف الناصرة في الدقيقة (٦) بعد تلقيه كرة قوية من أسامة خوري.

في الدقيقة (١٧) ومن موقع تسلل واضح يحرز لاعب حتصور، مزراحي، هدف التعادل لصالح فريقه على الرغم من رفع راية الحكم الجانبي لاعلان التسلل.

وتوالى إهدار الفرص الذهبية: لؤي علي الصالح (٢٠) وأسامة خوري (٢٧) وسهيل بلال (٢٩).

في الدقيقة (٣٠) ـ ينفرد صبحي بلال بحارس مرمى حتصور الا انه يعرقل ولا يحتسب حكم المباراة أية مخالفة. ويعود صبحي بلال ليهدر فرصة أخرى في الدقيقة (٣٢) بعد تلقيه كرة من محمد ناجي يبعدها الى الخارج. في الدقيقة (٤٥) ـ مازن عياد يرسل كرة ضعيفة الى يدي حارس مرمى حتصور.

في الشوط الثاني يجري مدرب الشباب، الاستاذ كريم برانسي، تغييرات في صفوف الفريق يخرج خلالها توفيق راشد ويدخل مكانه حاتم زعبي. وكذلك فعل مدرب حتصور يعقوب ادري حيث أخرج حارس المرمى المصاب ميلفابتش ويستبدله بحارس المرمى الضعيف دائيد.

وتتوالى الفرص لكلا الفريقين الا انها لا تستغل: لاعب حتصور ألول (٦٠) ولاعب حتصور، أسوف، أيضاً (٦٤) وحاتم زعبي (٧٦) وجريس شعبي (٧٧) وغيرها لينتهي لقاء القمة بالتعادل (١:١).

هـ الطيبة يحقق فوزاً ساحقاً في لقاء القمة مع عسفيا

□ من : أبو رضا □

● مـ عسفيا ـ هـ الطيبة (صفر:٣)
● ملعب عسفيا
● حكم اللقاء ـ حاييم ليلكولتش (جيد جداً)

□ تركيب مـ عسفيا ـ خطار ابو ركن واحد وهب وسمير ابو ركن وموفق وجب ورياض داود وعماد ابو ركن ومناع عودة وجميل منصور ويهودا غيتس ومروان داود وايوب شروف.

□ تركيب هـ الطيبة ـ محمود عمشة ومصطفى ذيب وسليمان ابو راس ويوسي كرشيش وزياد ابو سارة ودرويش عمشة وأمنون وسامي أبو فنة وسامي حاج يحيى وشالوم أسرف ومحمود عبد القادر.

■ حقق فريق هـ الطيبة نصراً باهراً (٣:صفر) في مباراته الخارجية الهامة (مباراة القمة) أمام فريق مكابي عسفيا في الدرجة الثانية ـ شمال ب ـ وكانت المباراة ذات مستوى كروي جيد قدم فيها الفريقان عرضا لا بأس به، وكان واضحاً تفوق الضيوف ـ لاعبي الطيبة.

بدأت المباراة بمحاولات جادة من قبل الفريقين للتبكير في تسجيل الاهداف، واستمرت المحاولات دون اية ثمار حتى الدقيقة (٤٠) حيث سجل محمود عبد القادر الهدف الاول للطيبة إثر ضربة حادة ومحكمة بعد تمريرة من شالوم أسرف. وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة.

في الشوط الثاني ركز لاعبو الطيبة جهودهم على نقل الكرة باتقان، أرضياً وسريعاً الامر الذي أربك دفاع عسفيا. وفي الدقيقة (٤٨) ـ أسرف يصوب كرة من ضربة حرة عن بعد (٢٠) متراً تصل الى محمود عبد القادر الذي حولها في الهواء ليسكنها في حلق مرمى عسفيا و (٢:صفر) للطيبة.

وهنا دبّ اليأس والارتباك في صفوف الفريق المضيف ـ مكابي عسفيا ليستغله لاعبو الطيبة : في الدقيقة (٧٠) ـ أمنون يتسلم كرة من محمود عبد القادر راوغ فيها لاعبين من عسفيا ثم حارس مرمى عسفيا ليسكنها في شباكه معلناً (٣:صفر) للطيبة.

وحاول لاعبو عسفيا تقليص النتيجة لكن صمود دفاع وحارس مرمى الطيبة والهجمات المكثفة التي شنها لاعبو الطيبة حالت دون ذلك.

ويذكر ان المباراة سادتها روح رياضية عالية من الاحترام حيث إستقبل لاعبو واداريو مكابي عسفيا الضيوف من الطيبة بالترحاب.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الصفحة ٦ — الأحد ١٥ كانون الأول ١٩٨٥

في فضيحة «صفقات الاراضي» غير القانونية

المقاول أبراهام غيندي يحاول الإنتحار بعد تمديد توقيفه

● توقع التحقيق مع عشرات الاشخاص والموظفين الحكوميين واعتقال عدد منهم ●
● تشعب التحقيق الى مقاولين ومستوطنات كولونيالية أخرى ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» أقدم المقاول أبراهام غيندي المتهم بالتورط في «صفقات الأرض» غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة، على محاولة الانتحار قفزاً من الطابق السادس في مبنى محكمة الصلح في تل أبيب حيث أحضرته الشرطة يوم الجمعة ٨٥/١٢/١٣، لتمديد إعتقاله!

وكانت الشرطة إعتقلت المقاول غيندي قبل أثني عشر يوماً بتهمة التورط في «صفقات الأرض» المذكورة. وقد طلبت الشرطة، يوم الجمعة، من المحكمة تمديد إعتقاله الى حين إنتهاء التحقيق معه على ضوء ما تجمّع لديها من اثباتات وأدلة تشير الى تورطه في قضايا سرقة ورشوة وتزوير.

وبعد أن وافقت المحكمة على طلب المحققين في القضية وقررت تمديد اعتقال غيندي، حاول هذا الانتحار بالقفز من الطابق السادس في البناية الا ان محاميه حال دون ذلك فأمسكه بينما كان نصف جسده خارج النافذة. وقد أذاع نبأ محاولة الانتحار الراديو الاسرائيلي يوم أمس الاول.

وبخصوص التطورات الأخرى في القضية، فانه من المتوقع أن يدخل التحقيق فيها مرحلة جديدة. فمن المنتظر ان يستدعى الى التحقيق خلال الأيام القليلة القادمة، عشرات الاشخاص، بينهم سماسرة أراض من اليهود والعرب ووسطاء وموظفين حكوميين لهم صلة، بشكل أو بآخر بالمتاجرة بالأرض. وقد يجري إعتقال عدد كبير منهم لتوفّر اثباتات وأدلة تثبت تورطهم في قضايا «صفقات الأرض» غير القانونية.

وتشعّب التحقيق في القضية الى مقاولي بناء ومستوطنات كولونياليه أخرى منها «القنا ـ د». فقد زار المحققون، في الأسبوع الماضي، مكاتب المقاولين المبادرين لانشاء هذه المستوطنة الكولونيالية وطلبوا الحصول على مستندات تتعلق بصفقات الارض في هذه المستوطنة، سيّما ان السمسار أحمد عودة، هو الذي قام ببيع أراض في موقع هذه المستوطنة للمبادرين الى إنشائها. وكانت مجموعة من الاشخاص الذين اشتروا أراض في المستوطنة تقدّموا بشكوى الى الشرطة التي تحاول الان، معرفة مصير حوالي (٥) ملايين دولار دفعها هؤلاء الأشخاص مقابل أراض ليست لهم وليست للبائعين!

○ تسور يلزم الصمت! ○

أما المعتقل الرئيسي في قضية «صفقات الأراضي» غير القانونية، وهو آفي تسور، نائب وزير الزراعة، سابقاً، فيلزم الصمت منذ إعتقاله قبل أكثر من أسبوعين. ويبدو انه ينتظر أن تُحقق الشرطة مع رئيسه، في حينه، ميخائيل ديكل الذي من المتوقع ان تحقق الشرطة معه خلال الأيام القليلة القادمة. وقد رفض تسور الرد على اسئلة المحققين حول دور ديكل في القضية.

○ خناقة في التلفزيون ○

وجرت مساء الخميس الماضي، في التلفزيون الاسرائيلي خناقة حادة بين محرر النشرة الاخبارية «مباط»، ميخائيل كارفين، ورئيس لجنة الصحفيين، رفيق حلبي، على خلفية طلب مدير عام التلفزيون، أوري بورات، ان يبث التلفزيون إعتذاراً لنائب وزير «الأمن»، ميخائيل ديكل، في نشرة مباط مساء الخميس ٨٥/١٢/١٢ على خبر كان بثه التلفزيون، مساء الاربعاء، بشأن استدعاء ديكل للتحقيق في الشرطة. وهدّد مستخدمو التلفزيون بتعطيل البث كلياً، الا ان الطرفين توصّلا الى تسوية سمحت بمواصلة البث التلفزيوني بينما أكد رفيق حلبي ان القضية لم تنته هنا!

أزمة الجهاز الصحي

كميات كبيرة من الأدوية الضرورية تتراكم في الموانىء!

● اجتماعات احتجاجية على «تدمير الطب الجماهيري» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تراكمت في موانىء البلاد، خلال الأشهر الأخيرة، كميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات العلاجية (أكثر من ٥٠ نوعاً) مرسلة الى مؤسسة «صندوق المرضى»، دون ان تستطيع هذه المؤسسة تحريرها من الميناء بسبب الضائقة المالية التي تعانيها.

ويُشار هنا الى ان بعض الأدوية حيوية جداً، الأمر الذي دفع بالمؤسسة الى الطلب من اعضائها المحتاجين شرائها في الصيدليات الخاصة على ان تعوضهم المؤسسة عن ذلك.

وكانت الحكومة أقرت، في جلستها من الاسبوع الماضي، تحرير مبلغ (١٠) ملايين دولار للمؤسسة الا ان المبلغ لم يحرر الى المؤسسة حتى نهاية الأسبوع الماضي الأمر الذي زاد الطين بلّة.

ومن ناحية ثانية لا تزال الأزمة في المستشفيات الحكومية قائمة على الرغم من قرار الحكومة تحرير مبلغ (٣) ملايين دولار لهذه المستشفيات وتُفيد التقارير الواردة من المستشفيات ان المزودين وشركة «تنوفا» لم يجددوا، حتى الان، تزويد المستشفيات بمستلزماتها من الأدوية والأغذية.

ومن المنتظر ان يُعقد في مستشفى «بيلينسون»، اليوم (الأحد)، اجتماع قطري لمستخدمي الجهاز الصحي في منطقة تل ابيب، للإحتجاج على ما أسموه «تدمير الطب الجماهيري» في البلاد. وسيعقد اجتماع مماثل، غداً، الاثنين في مستشفى «رمبام» في حيفا.

انخفاض عدد المستخدمين في القطاع العام بـ ٢٦ ألفاً خلال ثلاثة شهور!

● تل أبيب ـ إنخفض عدد المستخدمين في القطاع العام في الأشهر الثلاثة الاولى من «الخطة الاقتصادية» التي اعتمدتها الحكومة (من تموز ـ أيلول) بـ (٢٦) الف مستخدم ووصل في نهاية أيلول الى (٤٥) ألفاً للمرة الاولى منذ سنوات طويلة.

وقد انخفضت أجور عامة الاجيرين في البلاد بمعدل ٢٠،٧٪ بينما إنخفض أجر المستخدمين في القطاع العام بنسبة ٣١٪.

وتثبت هذه المعطيات الرسمية، التي نُشرت في نهاية الاسبوع الماضي، ان الاجيرين بشكل عام والمستخدمين الحكوميين هم أول المتضررين مما يُسمى «الخطة لإستقرار الاقتصاد» وان الخروج من الوحل الاقتصادي بُني على ظهور جماهير الشغيلة وعلى حساب لقمة عيشهم.

مؤتمر السلطات المحلية العربية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

البيوت ومصادرة الأراضي.

وأقر اجتماع أمس الأول في الناصرة، بالتنسيق مع الهيئات الشعبية الأخرى تحضير الجماهير العربية للاعلان عن اضراب شامل لها تحت شعار «المساواة للسلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية»، وايقاف مخططات مصادرة الأراضي وهدم البيوت.

وكان افتتح الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فتكلم عن الأزمة المالية الخانقة التي تعيشها السلطات المحلية العربية وعن قضية محاولة مصادرة الأراضي مثل أرض المل وأراضي عيلوط والناصرة والقرى المجاورة لها، وأراضي المثلث والنقب، وعن هدم البيوت بحجة البناء غير المرخص. وطالب زياد في كلمته باشراك جماهير شعبنا بالخطوات النضالية التي سيتخذها المؤتمر لأن القضايا المطالب بها هي قضايا عامة ،وهي قضية وجودنا كشعب في هذه البلاد. وطالب كل سلطة محلية بأن تجند أكبر عدد ممكن من الجمهور للمشاركة في جميع الخطوات النضالية.

ثم استعرض رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين وضع الاضراب والتجاوب معه.

وشجب في كلمته عملية توزيع المبلغ الهزيل الذي حوّلته الحكومة الى السلطات المحلية العربية والذي عمل فيه مكتب وزير الدولة عيزر فايتسمان ومسؤولو وزارة الداخلية على خلق بلبلة بين رؤساء المجالس. وقال ان نضالنا طويل وعلينا الصمود فيه حتى النهاية.

وألقى رئيس مجلس دبورية أسعد عزايزة كلمة شرح فيها، بتقرير مفصل، عن التمييز العنصري في الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية العربية منذ العام ١٩٧٦ حتى اليوم. قال : ان ما تتلقاه السلطات المحلية اليهودية اكثر بـ (٥٠) ضعفاً عما تتقاضاه السلطات المحلية العربية. فميزانية السلطات المحلية اليهودية بلغت هذا العام مليار و(٣٠٠) مليون دولار. اما السلطات المحلية العربية فبلغت ميزانياتها (٣٠) مليون دولار اي بنسبة ٢،٠٣٪، مع انه من المفروض ان تصل الى ١٧٪. وعن الحجة التي تدعيها الحكومة بأن العرب لا يجبون الضرائب، فقد بلغت نسبة الضرائب البلدية المجبية من ميزانيات السلطات المحلية العربية ١٢٪، بينما في السلطات المحلية اليهودية بلغت ١١٪. وان مجموع ميزانيات السلطات المحلية العربية تبلغ ٨٪ من مدخول الدولة من ضريبة الدخل المجبية من العرب في البلاد. وعن العجز في السلطات المحلية العربية فقد وصل حتى ٨٥/٣/٣١ الى (٨) ملايين دولار، وبلغ حتى اليوم (١٠) ملايين دولار.

وقال في نهاية كلمته ان وحدتنا هي اساس النجاح لأخذ مطالبنا وعلى رأسها سد العجز، وبعدها تعديل الأساس في مبنى الميزانيات للسلطات المحلية العربية.

ثم تكلم رئيس مجلس محلي جت أحمد ابو عصبة عن الاتصالات التي جرت بينه وبين رئيس مركز السلطات المحلية ونقل الى المؤتمر تأييد رئيس المركز يوف تابوري للاضراب.

وعن عملية توزيع المبلغ الذي حولته الحكومة قال : ان المسؤولية ملقاة على عاتق مكتب عيزر فايتسمان. وطالب بخطة فورية تضعها الحكومة لتعديل اساس مبنى ميزانيات السلطات المحلية العربية.

واستعرض محمد غنايم رئيس مجلس سخنين المحلي، قضية اراضي «المل» ومحاولة السلطة الجديدة لمصادرتها.

وتكلم عفيف كيال رئيس مجلس جديدة المحلي عن هدم البيتين في قريته. بعدها، جرى نقاش قدم فيه المشاركون اقتراحات.

ويذكر ان المؤتمر سجل واستنكر قيام السلطة بشق شارع يمر بمقبرة «ماميلا» في القدس.

هذا، وعلم لمراسلنا انه قدم طلب لترخيص مظاهرة في الناصرة يوم السبت ٨٥/١٢/٢١ الساعة الحادية عشرة صباحاً. ومسار المظاهرة ـ كما جاء في الطلب ـ الانطلاق من ساحة أول أيار مروراً بالشارع الرئيسي حتى المركز الثقافي البلدي في المدينة.

بلدية الناصرة تستنكر هدم البيوت ومحاولة مصادرة الأراضي العربية

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد المجلس البلدي في الناصرة، مساء الخميس الماضي، جلسة عادية لم قدم فيها رئيس البلدية النائب توفيق زياد بياناً حول التحضيرات لأعياد الميلاد ورأس السنة والاستعدادات لإقامة الاحتفال المركزي بهذه المناسبة في ١٩٨٥/١٢/٢٤، والذي سيبدأ باستعراض كشفي وينتهي باحتفال في قاعة سينما الناصرة.

وتضمن البيان قضية هدم البيوت والاعتداءات على الاراضي مثل «المل» وقرى الجليل. وقال ان هدم البيوت يجري تحت شعار البناء غير المرخص، وهذه الابنية ليست ضد القانون انما هي بناء اضطراري بسبب ضيق مسطحات البناء في القرى العربية وعدم وجود لجان تنظيم وان الزعيق على قضية البناء غير المرخص هو زعيق للتحريض فقط على العرب. وتطرق البيان الى الوضع المالي في بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية وقدم أرقاماً عن التمييز في الميزانيات المقدمة للسلطات المحلية العربية.

واتخذ المجلس البلدي قراراً استنكر فيه هدم البيوت ومحاولة مصادرة الاراضي، وأيد القرارات التي اتخذت في اجتماع الرؤساء في قرية جديدة.

اضراب مفتوح للسلطات المحلية في القرى العربية الدرزية

● مجمل العجز المتراكم في هذه السلطات مليونا دولار ●

● عكا ـ لمراسل خاص ـ قرر رؤساء السلطات المحلية، في القرى العربية الدرزية، في أجتماع غير عادي عقدوه في عكا يوم أمس الأول (الجمعة)، إعلان الإضراب المفتوح في سلطاتهم، إبتداء من يوم غد (الاثنين) وذلك إحتجاجاً على عدم تنفيذ الدوائر الحكومية لوعودها بحل الضائقة المالية التي تعانيها سلطاتهم.

وقد بحث المجتمعون فيما وصلت اليه الضائقة المالية والخطوات الكفاحية التي ينبغي إتخاذها على ضوء عدم الإستجابة لمطالبهم المالية العادلة.

وعلم مما دار في الاجتماع ان العجز المتراكم في السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية بلغ نحو مليوني دولار يطلب رؤساؤها أن تقوم الحكومة بسدّه فوراً وحل الضائقة المالية المتأزمة، بشكل خاص، في مجلسي المغار ودالية الكرمل اللذين لم يدفعا مرتبات مستخدميهما عن شهر تشرين الثاني الماضي، وعلم ان العجز في مجلس المغار المحلي بلغ اكثر من (٣٠٠) مليون شيكل!

ويُفيد مراسلنا ان المجتمعين قرروا أن يتظاهر رؤساء وأعضاء ومستخدمو السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، أمام الكنيست، خلال هذا الأسبوع، في إطار إجراءاتهم الكفاحية وان الأمر متعلق، الان، بالحصول على ترخيص للمظاهرة من الشرطة.

وكانت السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية أعلنت قبل عشرة أيام إضراباً انذارياً ليوم واحد احتجاجاً على الضائقة المالية فيها. وقطع وزير الداخلية إثر هذا الإضراب وعداً بتحرير المبالغ المطلوبة الا ان المبالغ التي حُرّرت كانت ضئيلة ولا تفي المطلوب.

سوريا والاردن تتبادلان السفراء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مطلعة في دمشق، قبل نهاية كانون الاول الجاري.

وأكد تيسير طوقان، مدير عام وزارة الخارجية الاردنية في رده على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، أن تعيين سفير في دمشق موضوع قيد البحث.

وكان آخر سفير اردني لدى دمشق قد غادر العاصمة السورية في العام ١٩٨٢ في حين استدعي السفير السوري لدى عمان في العام ١٩٨١.

وفاة فاضل في عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من عبلين والمدن والقرى المجاورة، مساء أمس ٨٥/١٢/١٤، جثمان المرحوم الياس وديع ناصر داوود (أبو جاسر) الذي وافته المنية مساء الجمعة ٨٥/١٢/١٣ على اثر نوبة قلبية. وكانت وفاته مفاجئة.

لقد إشتهر أبو جاسر بدعمه الدائم للحزب والجبهة وهو والد زميلنا الجبهوي الاستاذ جاسر الياس داوود.

إن الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة المرحوم وأبنائه وأخيه وأخواته والى عموم آل ناصر داوود وأقربائهم وأنسبائهم في عبلين والداخل والخارج، راجين لهم الصبر والسلوان.

المعتقلون في سجني «جنيد» و«جنين»

تتمة من الصفحة الاول

ألفي سجين في سجون الاحتلال.

وقد جاء التعليق بناء على الاجتماع الذي اتفق على عقده اليوم (الاحد) بين المعتقلين ومدير مصلحة السجون رافي سويسا. ولا يشمل تعليق الاضراب زيارات الاهل.

اما في سجن جنين فقد تم تعليق الاضراب، يوم امس الاول، بعد ان زار سويسا السجن يوم الخميس الماضي ووعد المعتقلين بتحقيق حوالي ٥٠٪ من مطالبهم وهي توفير المياه الساخنة والباردة واصلاح المغاسل في غرف القسم «ب» وادخال طاولات وكراسي للغرف وتبليط غرف السجن شرط ان تشتري ادارة السجن المواد ويقوم المعتقلون بالعمل. ولمنع طاقة في سقف كل غرفة وتوسيع الشبابيك وتركيب زجاج للشبابيك والموافقة الميدئية على كل ما يتعلق بالمطبخ وترميم المراحيض ومعالجة أمور الكهرباء، وزيادة عدد ايام زيارة الاهل من يومين الى ثلاثة ايام في الاسبوع وادخال الصحف والكتب المسموح بها في الضفة والموافقة للاطباء الاخصائيين العرب بدخول السجن إسوة بمعتقل «جنيد» وادخال راديو وتلفزيون الى السجن يتم شراؤه على حساب السجناء.

وأصدر السجناء بياناً لتعليق الاضراب جاء فيه : «استجابة لنداء مدير مصلحة السجون رافي سويسا لوقف الاضراب عن الطعام ورغبة منا لاعادة الحياة الطبيعية واملاً منا في الاستجابة الى مطالبنا لتحسين ظروف الاعتقال قررنا تعليق الاضراب حتى مقابلة مدير مصلحة السجون التي وعدنا بها باقرب وقت». وطالبت لجنة معتقلي سجن «جنين» بتبليغ المبعدين أو إعادتهم الى سجن «جنين».

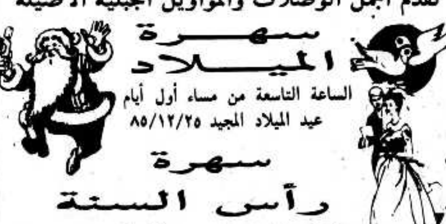
ويذكر ان اضراب سجن جنين دام ١١ يوماً واضراب سجن جنيد استمر ٧ ايام. ويأتي طلب اجتماع سويسا مع معتقلي السجنين بعد وقفة المعتقلين بوحدة من اجل تحقيق مطالبهم العادلة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٦ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٣ ربيع الثاني، ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨١ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 181/42 - 16.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

اليوم، مظاهرة رؤساء واعضاء ومستخدمي السلطات المحلية العربية امام الكنيست

● السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية تعلن اضراباً مفتوحاً ابتداء من اليوم احتجاجاً على أزمتها المالية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتظاهر مئات رؤساء ونواب وأعضاء ومستخدمي السلطات المحلية العربية في البلاد، في تمام الرابعة من بعد ظهر اليوم (الاثنين)، أمام مبنى الكنيست في القدس، احتجاجاً على تعنت السلطات الحكومية المسؤولة ومماطلاتها في دفع المبالغ التي وعدت بتحريرها للسلطات المحلية العربية وعلى سياسة هدم البيوت العربية بحجة البناء «غير المرخص» ومحاولات نهب ما تبقى من الأراضي العربية.

وتأتي المظاهرة تنفيذاً للقرار، الذي اتخذه مؤتمر السلطات المحلية العربية في مدينة الناصرة، يوم الجمعة الماضي، بتصعيد اضراب السلطات المحلية العربية الذي يدخل، اليوم، يومه السابع على التوالي (منذ يوم الثلاثاء المنصرم) احتجاجاً على عدم تحرير وزارة الداخلية كل المبالغ التي وعدت بها واكتفائها بتحرير جزء ضئيل فقط منها.

وستكون المظاهرة القطرية، اليوم، خطوة اخرى في طريق تصعيد الاجراءات الكفاحية تتبعها - كما قرر مؤتمر السلطات المحلية المذكور - مظاهرة جماهيرية قطرية في الناصرة يوم السبت القادم (١٢/٢١) ويتخللها اضراب شامل في جهازي التعليم والصحة.

وسترفع، في المظاهرة اليوم، شعارات مختلفة تتمحور جميعها حول المطالبة بالاستجابة الفورية لمطالب السلطات المحلية العربية.

وعلى الصعيد نفسه، تبدأ السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، اليوم، اضراباً مفتوحاً احتجاجاً على عدم تنفيذ الدوائر الحكومية لوعودها بحل الضائقة المالية التي تعانيها هذه السلطات.

وكان قرار اعلان هذا الاضراب قد اتخذ في اجتماع غير عادي عقده رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، في عكا يوم الجمعة الماضي. وبحثوا خلاله تفاصيل الأزمة المالية التي تعانيها سلطاتهم والاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها حيال التجاهل الحكومي القطيع لمطالبهم.

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جبهة الناصرة بمناسبة عيد انتصارها العاشر

● تل أبيب - وجه النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم اللجنة المركزية للحزب رسالة تحية الى إدارة جبهة الناصرة الدمقراطية لمناسبة احتفالها بالذكرى السنوية العاشرة لانتصارها التاريخي في العام ١٩٧٥ جاء فيها :

«تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جبهة الناصرة الدمقراطية والى الناصرة، شعباً وبلدية، بأحر التهاني لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للانتصار التاريخي للجبهة وقيام الإدارة الجبهوية الدمقراطية في بلدية الناصرة برئاسة القائد الجبهوي توفيق زياد : ان إنتصاركم، أيها الأخوة، كان إنتصاراً لكل الجماهير العربية في البلاد ولكل القوى الدمقراطية اليهودية - العربية في بلادنا. ولا شك في ان إنتصار جبهة الناصرة كان بداية مرحلة جديدة أعلى في النضال الدمقراطي والوحدة الوطنية الجبهوية للجماهير العربية على طريق الكفاح الدمقراطي المشترك اليهودي - العربي.

«إننا نعتز، إعتزازاً عميقاً، بجبهة الناصرة الدمقراطية وبالوحدة النضالية العميقة بين فرع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وبين كل القوى الوطنية المخلصة مثل رابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة. هذه الوحدة كانت أساس النصر وهي الأساس الراسخ لمواصلة المسيرة الجبهوية لمدينة الناصرة وهي نموذج للوحدة النضالية للجماهير العربية.

«إننا نثمّن عالياً الموقع الهام، الذي تحتله جبهة الناصرة الدمقراطية في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الإطار الموحّد لقوى السلام والدمقراطية اليهودية العربية في اسرائيل.

«نتمنى لكم، أيها الأخوة والأخوات، كل النجاح والتقدم والازدهار لمدينتكم العريقة ولجبهتكم ولبلديتكم الدمقراطية.

«عاشت جبهة الناصرة الدمقراطية.

«عاشت بلدية الناصرة الدمقراطية.

«عاشت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، إطار وحدة الصف الجبهوية اليهودية - العربية في النضال من أجل السلام والمساواة والدمقراطية».

مع أخلص التحيات

● ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى جبهة الناصرة الدمقراطية في عيدها الكبير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هنأت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جبهة الناصرة الدمقراطية بمناسبة العيد السنوي العاشر لانتصار ٩ كانون الاول ١٩٧٥. وجاء ذلك في رسالة تهنئة وجهتها الادارة المركزية للجبهة هذا نصّها :

«الاخوة والاخوات اعضاء مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية،

«الاخوة والاخوات اعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية،

«بشعور عميق من الحب والاحترام للناصرة، جبهة وبلدية وشعباً، نتقدم اليكم بأحر التهاني بمناسبة العيد السنوي العاشر لانتصار ٩ كانون الاول ١٩٧٥ الذي عبر عن الارادة الشعبية المنتصرة لاهل الناصرة باقامة ادارة دمقراطية في بلدية الناصرة برئاسة القائد الجبهوي الكبير، النائب توفيق زياد.

«لقد تحولت الناصرة، بعد هذا الانتصار التاريخي، إلى رمز لوحدة الصف الوطنية - الجبهوية للجماهير العربية وفاتحة قيام وانتصار الجبهات في قرى عديدة تحولت الى قلعة شامخة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

شارون ومساعده، الذي أصبح خلفه !



● رافي ايتان (الى يسار الصورة)، الذي تردد اسمه مؤخراً مع أنباء «فضيحة» الجاسوس الاسرائيلي في واشنطن جوناثان بولارد، كان في أواسط العام ١٩٧٠ مساعداً لأريئيل شارون (الى يمين الصورة) حين عمل الأخير مستشاراً لرئيس الحكومة الأسبق، رابين، «لشؤون مكافحة الارهاب» وهو المنصب ذاته الذي خلف ليتان شارون فيه ابان عهد حكومة مناحيم بيغن ●

(صورة خاصة و.ص.ف)

بيرس يهدد سوريا لأنها «لا تريد التحدث معنا»..

● رئيس الأركان يصر على «حرية» التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان ! ● طلاس يؤكد اصرار سوريا على تحقيق التوازن العسكري مع أسرائيل ●

● القدس - عن راديو اسرائيل - «اتهم» رئيس الحكومة، شمعون بيرس، سوريا بأنها «تطمح الى الوصول لمجابهة مع اسرائيل ولا تريد التحدث معها»!

وأضاف بيرس، الذي كان يتحدث أمس في إحتفال افتتاح مؤتمر منظمة «يد لبنيم» في القدس، ان على اسرائيل أن تستعد لمواجهة ما أسماه «التحديات التي تضعها سوريا أمامها»!

ولم يوضح بيرس ماهية «التحديات» السالفة الا أن متحدثاً عسكرياً اسرائيلياً صرح لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس، بأن الجيش الاسرائيلي «يتابع باهتمام ما أقدمت عليه سوريا مؤخراً من نشر عدد كبير من بطاريات صواريخ أرض - جو من طراز «سام ٢» في ثلاثة مواقع على الحدود السورية - اللبنانية».

وأشار راديو اسرائيل، فيما بعد، الى أن المواقع المذكورة تقع جنوبي حمص وجنوبي طرطوس.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

كرامي يحذر من قيام اسرائيل بتخريب الخطة الأمنية

● بيروت - أفادت انباء بيروت ان الهدوء التام يسود بيروت والضاحية والجبل في ظل اجراءات تنفيذ الخطة الامنية التي تسير بنجاح كامل.

وذكرت الانباء ان القوات الخاصة وقوات الأمن تواصل تسيير الدوريات وتنفيذ الاجراءات المتفق عليها في الخطة الامنية في أحياء وشوارع بيروت.

وأوضح رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، أمس الاول، ان الاتصالات مستمرة لعقد المجلس الوزاري. وقال ان نجاح أية خطة أمنية مرهون بالتزام جميع الفرقاء بتنفيذها وافساح المجال امام السلطات لتتحمل مسؤولياتها وتمارس صلاحياتها لاعادة الأمن الى لبنان.

وأشار كرامي الى السياسة العدوانية التي

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

دعوى الى المحكمة العليا ضد مصادرة أراضي سور باهر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم المحامي جواد بولس، يوم أمس، دعوى الى المحكمة العليا يدعو فيها الى إصدار أمر احترازي وأمر منع ضد

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

دعوى ضد منع إمرأة حامل من العودة الى زوجها في قطاع غزة المحتل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعقد العديد من مواطني قطاع غزة المحتل الآمال على الدعوى الى المحكمة العليا، التي قدمها المحامي احمد نزال (من مكتب ف. لانغر) مؤخراً، لاستصدار امر يتيح لمواطنة حامل العودة الى زوجها والى وطنها.

وذلك لأن سلطات الاحتلال تمنع العديد من الفلسطينيين في المنفى من العودة الى عائلاتهم وذويهم في القطاع المحتل، ضاربة عرض الحائط بكل القيم الانسانية.

وجاء في الدعوى آنفة الذكر ان المواطن رضوان رمضان مُشتهى (من مدينة غزة) كان قدم طلبات عديدة لتمكين زوجته الحامل من العودة اليه. لكن جميع طلباته قوبلت بالرفض، على الرغم من الوعود الكثيرة التي كان أغدقها المستشار القضائي العسكري.

ويخشى ان يكون تعنّت السلطات في هذا المجال يستهدف الحيلولة دون تسجيل الطفل العتيد في سجل مواطني القطاع المحتل، انسجاما مع المخطط الصهيوني الهادف الى جعل الارض الفلسطينية تحمل اقل ما أمكن من الفلسطينيين.

تاس:

لا يمكن بلوغ تسوية عادلة بدون حقوق الفلسطينيين

● موسكو - دعت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للانباء الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة.

وأكدت الوكالة، في تعليق لها على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الاخير بشأن الشرق الاوسط، انه لا يمكن بلوغ تسوية عادلة للنزاع في منطقة الشرق الاوسط بدون اقرار الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

واشارت «تاس» الى ان مطلب جميع القوى المحبة للسلام والوطنية والتقدمية في العالم ودعت الى تنفيذ قرار الجمعية العامة الذي يطالب بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأكدت الوكالة انه رغم استخدام قوات الاحتلال لشتى انواع القمع والارهاب ضد اهالي المناطق العربية المحتلة فان أعمال المقاومة ضد الاحتلال في تصاعد مستمر.

شمير يهاجم بيرس وحزب العمل («يعتذر»)

● تل أبيب - نفى وزراء في حزب العمل، أمس، أن يكون رئيس الوزراء، بيرس، ألغى بند «الادارة الذاتية» لسكان المناطق المحتلة الذي ورد في اتفاقيات «كامب ديفيد».

وكان القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يتسحاق شمير، قد هاجم رئيس الحكومة بشدة في إجتماع لحزبه مساء أمس على تلميحاته باعتبار هذا البند ملغياً.

وأكد وزراء حزب «العمل» ان شمير لم يفهم تصريحات بيرس ويستدل من هذا «الاعتذار» عدم رغبة حزب العمل بفك ارتباطه الوزاري مع «الليكود» في هذا الوقت.

اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يستنكرون تعيين المصري

● نيقوسيا - هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» - أصدر ٤١ عضواً من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، في عمان، بياناً اعربوا فيه عن استيائهم واستنكارهم لتعيين حافظ المصري رئيساً لبلدية نابلس، بدل الرئيس المنتخب بسام الشكعة.

وجاء في البيان: «إن إقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على استبدال رئيس مجلس بلدية نابلس المنتخب هو نقطة لخطوات لاحقة ستسري على مدن الضفة والقطاع. وهو حلقة اولى لسلسلة من الاجراءات تخطط لها سلطات الاحتلال من اجل خلق قيادات محلية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، تتفق أهدافها ونواياها السياسية مع اهداف سلطات الاحتلال الاسرائيلي، لفرض الحكم الذاتي، والتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

إن هذه الخطوة التي جرى اعدادها مع بعض الاوساط الرجعية العربية، وبرضى وبقبول اليمين الفلسطيني المتنفذ مستغلة الظروف المتردية العربية والفلسطينية، ومن خلال التشديد الهمجي لسياسة القبضة الحديدية وما يرافقها من بطش وارهاب واعتقال اداري وإبعاد، إنما هو

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

الطيران الحربي الاسرائيلي يكثف طلعاته في الأجواء اللبنانية

● بيروت - ذكرت اذاعة لبنان ان الطيران الحربي الاسرائيلي كثف، أمس (الاحد)، طلعاته في الاجواء اللبنانية.

وأفادت الأنباء الواردة من بيروت ان الطيران الاسرائيلي ما زال يحلق بمعدل طلعة كل عشر دقائق مخترقاً حاجز الصوت فوق عدد من المناطق.

وفي جنوب لبنان نفذ رجال المقاومة اللبنانية سبع عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها في مناطق بيت ديف والجديدة وعين ابل وتلة برعشيت وعنانا وبيت ياحون وتلال الحمر وجسر الباضة.

واستخدم رجال المقاومة في هذه العمليات الاسلحة الصاروخية والرشاشة.

اعتقالات ادارية جديدة في الضفة الغربية المحتلة

● القدس - لمراسل خاص - قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال عدد جديد من المواطنين في إطار حملة الاعتقالات الادارية التي تنفذها منذ حوالي ثلاثة شهور في الاراضي المحتلة.

فقد اعتقلت السلطات، ليلة السبت الماضي، الدكتور منذر الشريف، نائب امين سر نقابة الاطباء في الضفة سابقاً من منزله في البيرة، واعتقلت كذلك المواطن رياض الصلح من رام الله والمواطن توفيق البرغوثي من قرية كوبر والمواطن محمد صوالحة، المدرس في جامعة «النجاح».

وعلم ان السلطات قامت بنقل المعتقلين المذكورين الى سجن «جنيد» في نابلس. ولم تحدد فترة اعتقالهم الاداري، في حين قام ذووهم بتوكيل محامين للدفاع عنهم.

الاحتفال بيوم المعلم في الضفة المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرت، أمس الاول، في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة الاحتفالات بيوم المعلم الفلسطيني.

وأقام اتحاد العاملين في قطاعات التعليم، يوم السبت الماضي، في قاعة مجمع النقابات في بيت حنينا احتفالاً بهذه المناسبة.

كما اقامت نقابة العاملين في معهد البوليتكنيك في مدينة الخليل المحتلة احتفالاً كبيراً بهذه المناسبة حضره اعضاء الهيئة التدريسية في المعهد والعاملون فيه.

واحتفلت المدارس في نابلس بهذه المناسبة حيث اقيمت الاحتفالات الخاصة.

والقيت في هذه الاحتفالات العديد من الكلمات، التي اشادت بدور المعلم وصموده وتحديه لظروف الاحتلال القاسية.

طاهر المصري:

لم تسوَّ كل الخلافات الأردنية - السورية

● عمان - قال وزير خارجية الاردن، طاهر المصري، في مقابلة أدلى بها للصحف الصادرة في عمان، إنه لم تتم تسوية كل الخلافات بين الاردن وسوريا بشأن القضية الفلسطينية وبشأن فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وبشأن أمور أخرى.

وأضاف المسؤول الأردني انه رغم وجود هذه الخلافات فان البلدين سيواصلان الجهود من أجل التوصل الى اتفاق حول القضايا المذكورة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١٣ - ٨٥/١٢/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي *	١٤٨٦,١٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٤٤ ش
● مارك الماني	٥٩١,١٩ ش
● فرنك فرنسي	١٩٣,٢٩ ش
● فرنك سويسري	٧٠٧,٠٨ ش
● دينار أردني	٣٩١٥,٩٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٦٢,١٠ ش
● «أسود» - ١٦٠٥ - ١٦١٥ ش

كلمة الاتحاد

كلما عاد مبعوث أمريكي بخفي حنين..

● يبدو أن المسؤولين العسكريين الاسرائيليين يعتبرون تحريك آليات عسكرية سورية، في داخل الأراضي السورية نفسها (الحدود السورية اللبنانية) - «عدواناً» على «حرية» التدخل الاسرائيلي العسكري في شؤون لبنان الداخلية، واعتماداً على هذا «المنطق»، الذي «افتقدناه» منذ زمن لويس السادس عشر، يقلب رئيس الوزراء، شمعون بيرس الأمور رأساً على عقب ملوحاً بتهديد سوريا لأنها «لا تريد التحدث معنا»..

إن عودة ميرفي خائباً من زيارته في عدد من أقطار الشرق الأوسط، التي شملت سوريا، وتلميح الدوائر الحاكمة الأردنية الى استمرار «التعنت» السوري، مضافاً اليهما «زعل» بيرس على سوريا لأنها «لا تريد التحدث معنا»، تؤكد كلها أمرين : الأول - تعثر مخططات «السلام الأمريكي» (اقرأ : الاستسلام). والثاني : تحريك ادوات الضغط العسكري الاسرائيلي على سوريا حتى تقبل «التحدث معنا» كما قبل ذلك السادات ثم مبارك (يتحرق الى ذلك الملك حسين وربما أيضاً غيره).

أما تلميح العسكريين الاسرائيليين الى «حقوق» اسرائيل في لبنان فهو محاولة لجر حكومة بيرس الى المصير المهين الذي آلت اليه حكومة بيغن - شارون - ايتان السابقة مشيعة بدعوات الأرامل والثكلى وبالمطالبة بمحاكمة المسؤولين عن زج الشبيبة الاسرائيلية في حرب لا داعي لها. إننا ننصح السيد بيرس بألا يلعب على هذا الوتر الذي انقطع.

وأما «التحدث معنا» فنعتقد أن الرأي العام الاسرائيلي يدرك، بأكثريته الساحقة، أن الذي يرفض «التحدث معنا» هو حكام اسرائيل الذين يصرون على رفض الانسحاب من المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وعلى رفض الاعتراف بالحقوق القومية الشرعية الأولية للشعب العربي الفلسطيني والتحدث معه عبر ممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف، ورفض عقد المؤتمر الدولي، بينما تعلن جميع الأطراف العربية المعنية رغبتها الجدية في «التحدث مع» اسرائيل حديثاً جدياً أي يستهدف التوصل الى السلام لا الى الاستسلام.

من حقنا التحذير من مغبة العودة الى هذا اللعب المدمر بالنار كلما «طق الكوز بالجرة» وكلما عاد مبعوث امريكي بخفي حنين.

قد يكون صعباً على حكام بلادنا ان يعترفوا بفشل المخططات الأمريكية وبعدم جدوى الاستمرار في تعليق الأوهام بهذه المخططات، ولكن «البديل» الذي يلوحون به، أدهى وأمر !

(«الاتحاد»)

عشر سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية :

طريق الناصرة الجبهوية أصبحت طريق شعبنا كله الى الوحدة والنضال في سبيل البقاء والتطور والكرامة

* كل المتطاولين على الجبهة، طريقاً وقيادة، يدخلون في أزمة مستعصية، بينما الجبهة تعمّق وحدتها وتوسع صفوفها وتتحول الى بطاقة هوية مشرّفة لشعب بكامله *

□ تحتفل الناصرة في هذه الأيام بالذكرى السنوية العاشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وقيام الادارة الدمقراطية، الجبهوية، في بلدية الناصرة برئاسة النائب توفيق زياد.

نكاد نقول أن هذا الانتصار العظيم قد تحقق أمس. فان حلاوة النصر لا تزال على ألسنتنا ودموع الفرح والرضى والحب الغامر للشعب لا تزال في مآقينا. ومع هذا، فاننا نلاحظ ان العقد الماضي من الزمان، منذ طلوع فجر الناصرة، هو عقد غني جداً بالأحداث. تغيرت خلاله الناصرة وتغيرت جماهيرنا العربية بشكل عام. حتى لا نبالغ اذا قلنا ان تاريخ جماهيرنا العربية منذ قيام اسرائيل الى الآن ينقسم الى مرحلتين؛ مرحلة ما قبل انتصار الناصرة ومرحلة ما بعد انتصار الناصرة.

لقد شهدت السنوات العشر الماضية تغيّرات عميقة، بلدية وسياسية وفكرية. وما أحوجنا في هذه الأيام، الى ان نعود الى رؤية الثوابت المبدئية في عملنا والانجازات الحقيقية الملموسة لطريق التمسك بهذه الثوابت ـ طريق وحدة الصف الوطنية ـ الجبهوية.

وأول هذه الثوابت أن سياسة القهر القومي والتمييز والاهانة لا يمكن التخلص منها بالسكوت او بالمراضاة. كما لا يمكن للشعب المقهور ان ينتقل من الدفاع الى الهجوم، الى تحقيق الحقوق، الا بوحدة الصف القائمة على حقيقة أن كل جماهيرنا العربية هي ضحايا للسياسة الرسمية. العمال والفلاحون والتجار واصحاب المصالح الاقتصادية والمثقفون والشباب والطلاب ـ كلهم يعانون من السياسة نفسها، وعليه فان «التناقضات الداخلية» في مجتمعنا تظل ثانوية وهامشية بالمقارنة مع التناقض الحاد، الملتهب، بين شعبنا كله من ناحية وسياسة القهر القومي من ناحية ثانية.

واذا كانت وحدة الصف لم تقم، تنظيمياً، بشكل كامل وحاسم الا في أواسط السبعينات فان مرد ذلك ان الشعب كان بحاجة الى تجربة ذاتية حياتية للوصول الى الاستنتاج ان لا طريق سوى طريق وحدة الصف في النضال، ومرده ايضا انه كانت هنالك حاجة الى اختمارات وتطورات اجتماعية وسياسية وفكرية كمقدمات لا بد منها لقيام وحدة الصف الوطنية الجبهوية. ان فلسفات الخوف من مصادمة «الحائط الواقف» كان عليها ان تسقط وتنهار خلال التجربة الذاتية الغنية للشعب.

وثاني هذه الثوابت أن الحزب الشيوعي، عبر عملية موضوعية تاريخية، هو قوة المبادرة والتحريك للنضال الشعبي وللوحدة الشعبية، ولا توجد ولا يمكن ان توجد وطنية معادية للحزب الشيوعي او بديلة للحزب الشيوعي او رافضة للتعاون مع الحزب الشيوعي. ان الطبقة العاملة هي القوة الأكبر عدديا والأقوى سياسياً

■□ بقلم : سالم جبران ■□

والأصلب نضالياً في شعبنا لأنها لا تملك ما يمكن ان تخاف عليه ولا تخسر في معمعان النضال الا قيودها. والتعبير السياسي عن قوة الطبقة العاملة هو الحزب الشيوعي.

ولكن من الواضح أن الطبقة العاملة ملزمة برؤية الطاقات العظيمة لفئة المثقفين المتنامية وللطبقة البرجوازية الصغيرة والفلاحين والشبيبة لأن كل هذه الفئات لها وزنها ودورها واشتراكها في المعركة يوسع القاعدة ويعمق الثقة ويجرف اجماعاً شعبياً.

وأما ثالث هذه الثوابت فهو أن وحدة الصف، وحدة الشعب هي فقط على اساس النضال، على اساس مقاومة السياسة العنصرية الحاكمة. ان الجبهة ليست ائتلاف مصالح ضيقة، ليست اطاراً لضمان الكراسي والجاهات، ليست اطاراً لتقديم الزعامة على طبق من فضة، لمن لا يريد ان يناضل ويتوهم ان الجماهير الشعبية هي «أداة» لتحقيق أهدافه الذاتية الضيقة.

على أساس هذه الثوابت قامت جبهة الناصرة الدمقراطية وتواصل الحياة والنمو والازدهار. وعلى اساس هذه الثوابت قامت الجبهات الشقيقة في كل مدننا وقرانا هي تقوم اليوم، بدور حاسم في حياة شعبنا.

ولقد حقق العهد الجبهوي في المدينة المقدسة انجازات هامة، بلدية واجتماعية ومعنوية. فمنذ قيام الادارة الجبهوية جرى تعبيد عشرات آلاف الكيلومترات المربعة من الشوارع وأقيمت شبكات المجاري في مختلف الأحياء وأقيمت شبكات المياه وأقيمت عدة مدارس، وتقام الآن مدارس جديدة، واقيمت النوادي الشبابية البلدية في الأحياء ونوادي المسنين. ولقد اعترف احد المفتشين في لقاء مع ادارة البلدية قبل عامين قائلاً انه يشك اذا كانت هنالك سلطة محلية اخرى، يهودية او عربية تولي قضية التعليم والشبيبة ما توليه بلدية الناصرة. وتم انجاز الخارطة الهيكلية. ان الادعاء الرئيسي للسلطة وأعوانها قبل ١٩٧٥ كان : الحكومة لا تسمح بانتصار الجبهة واذا انتصرت انتخابياً فان الحكومة تجعلها تموت بالسكتة القلبية عن طريق قطع الميزانيات. وها هي البلدية الجبهوية تنتزع الحقوق وتتصدر، قطرياً، معركة المساواة في الميزانيات وتجعل قضايا الوسط العربي في مركز الصدارة في الحياة السياسية العامة في اسرائيل.

اما اجتماعياً، فقد خلقت الجبهة نموذجاً جديداً، عصرياً للقيادة ومفهوم القيادة. لم يعد القائد يستند الى «شجرة العائلة» والحسب والنسب وحساب البنك، بل يستند الى ارتباطه بالشعب والتزامه بخدمة الشعب. ان كل نصراوي يدرك الآن ان قيادتنا الجبهوية في البلدية هم ابناء الشعب وفي خدمة الشعب. كما عمقت القيادة الجبهوية الإحساس بأهمية المسلك النظيف اجتماعياً ونقاوة اليد والممارسة. وكل هذا ليس صدفة. ان القيادة النابعة من قلب الشعب المظلوم والمحروم والبسيط، جسّدت فهم الشعب العادي للعمل السياسي وللقيادة السياسية.

كذلك جسدت الجبهة خلال كل ممارستها البلدية والسياسية، حقيقة ان كل تقسيم للشعب الواحد هو تقسيم مصطنع. «كل العائلات عائلة واحدة، كل الطوائف طائفة واحدة، كلنا ابناء شعب واحد»، هذا الشعار الذي صاغته الجبهة تحول الى دستور مقدس، لا يجرؤ احد على المسّ به او خرقه. وبهذا طرحت الناصرة امام شعبنا كله صيغة صحيحة، مبدئية، واقعية لمفهوم وحدة الشعب الوطنية ـ الدمقراطية.

وهنا، تجدر الاشارة إلى ان البلدية بقيادة الجبهة حلّت حلاً صحيحاً معادلة العلاقة بين الخدمات البلدية والعمل السياسي. مقابل النزعة الداجنة لفصل الخدمات البلدية عن الواقع السياسي والنزعة الصبيانية المستخفة بأهمية الخدمات اليومية، قدمت الجبهة الصيغة الصحيحة : الكرامة والخدمات، الخدمات والكرامة. بالكرامة تتحقق الميزانيات وتتحسن الخدمات، وبالخدمات تتعمق ثقة الشعب بنفسه، تتعمق أهمية الكرامة الوطنية، يتعمق الارتباط بالوطن الصغير ـ المدينة ـ وبالوطن عموماً.

ان السنوات العشر السابقة كانت مضنية وشاقة، عامرة بالنضال وبالصعوبات، عامرة بالانجازات وبالعقبات. وعن هذا بالضبط تنبأ القائد الجبهوي المرحوم الدكتور انيس كردوش عندما خاطب المهرجان الختامي قبل النصر، من فراش الموت : «النصر آت لا ريب فيه والامتحان هو الصمود في معركة ما بعد يوم الانتصار».

وفي معركة الصمود المستمر، عبر السنين، تفولذ الأصيل، واهتز المتردد، تعمقت جبهوية الوطني الصادق وترنح الانتهازي المرتد. وكان سقوط كتلة القس رياح ابو العسل والمحامي كامل الظاهر تعبيراً عن الفرز الداخلي. فأمّا ما ينفع الناس فقد بقي في الجبهة وأما من فتش عن منافع ذاتية انتهازية ومن وضع نفسه فوق الشعب فقد سقط مثل اوراق الخريف الصفراء اليابسة.

صحيح ان ما يسمى «الحركة التقدمية» أضر بالمسيرة، والهانا عن المعركة الأساسية، ولو جزئياً. ولكننا الآن نلاحظ تصدّع ذلك البناء المزيف الذي قام على العداء للجبهة. نلاحظ ان ما قام على الزيف يتساقط وينحل. ومن المرّ خرج الحلو حقاً. فعبر معركة الجبهة ضد المرتدين المفترسين لحجار «التقدمية» الدولارية تعمقت الروح النضالية الشعبية للجبهة، تعمقت المضامين الاجتماعية التقدمية لتحالف القوى الشعبية التي اقامت الجبهة ـ العمال والمثقفين والتجار والطلاب.

ان جبهة الناصرة الدمقراطية هي اليوم أقوى من أي وقت مضى، شعبياً وسياسياً وفكرياً، وكل عاقل يدرك الآن ان العهد الجبهوي الذي أشرقت شمسه في ٩ كانون الأول ١٩٧٥ هو الحاضر والمستقبل كله بالنسبة لهذه المدينة البطلة. وهو الحاضر والمستقبل بالنسبة لشعبنا الباقي الراسخ المقاوم للاقتلاع والمناضل لتأكيد البقاء والتطور والمساواة والمشاركة الكاملة في حياة هذه البلاد وفي تقرير حاضرها ومستقبلها.

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان هذا الطريق الذي شقته الناصرة ويسير عليه شعبنا كله، طريق وحدة الصف الوطنية الجبهوية النضالية هو ما دفع الشهيد الفلسطيني الخالد ماجد أبو شرار الى ان يقول مخاطباً شعبنا الباقي هنا : «انتم أشرف ما في هذه الأمة من المحيط الى الخليج..» وهذا الواقع بالذات هو ما دفع مناضلاً فلسطينياً آخر، الى القول : «ان العرب الفلسطينيين في الداخل هم أكثر مقطع تقدمي من الأمة العربية، بعد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية».

وبعد.. فان شعبنا الذي «رُزق» أياماً كثيرة للذكرى الأليمة كان طول الوقت عطشاناً للفرح، عطشاناً للبهجة، عطشاناً الى الشعور بالانتصار !..

ولقد حققت الناصرة لشعبنا كله يوم «٩ كانون الأول» وأياماً أخرى غيرها.. فهل نبالغ بعد هذا اذا قلنا ان الناصرة الجبهوية هي بطاقة هوية شعبنا وبطاقة دخوله الى المستقبل، مستقبل البقاء والكرامة والمساواة والتطور ؟! □□.



جاك أمير لمواطن من راهط :

«لن أُجيبك لأنك من راكاح» !

● راهط ـ لمراسلنا ـ قام النائب المعراخي، جاك أمير، يوم الخميس الماضي بزيارة الى قرية راهط واجتمع هناك بعشرة من مواطنيها طالبا منهم تأمين إنضمام (٦٠) من أبنائها الى حزب «العمل» ليُعطيهم تمثيلاً في مركز الحزب !

وتحدث النائب أمير عن المباحثات السرية الجارية مع الملك حسين وعن موقف حزبه الرافض للاعتراف بـ م.ت.ف و «مكافحته» للعنصرية !

وتصدّى للنائب أمير المواطن حسين العبرة الذي سأله لماذا يقف حزب «العمل» الى جانب قانون «إسرائيل دولة ـ يهودية» ما دام يدّعي إنه يقف ضد العنصرية وعن علاقة «الدوريات الخضراء» بحزب «العمل» وعن موقف الحزب من م.ت.ف. وسأله العبرة، أيضا، عن إصرار قيادة الهستدروت «العمالية» على الابقاء على لجنة عمال في راهط وعدم إقامة مجلس عمال منتخب.

وتهرب النائب أمير من الإجابة على الاسئلة قائلاً : لو لم أكن هنا لما إستطعت أن تجلس أمام عضو كنيست وتسأل أسئلتك هذه». لكن المواطن سالم أبو مديغم لم يترك للنائب أمير فرصة التهرب فسأله عدة أسئلة جعلته يبقّ الحصوة قائلاً : «أنا غير مستعد للإجابة على أسئلتك لأنك من راكاح» !

عن تاريخ الطبقة العاملة العربية ما قبل قيام اسرائيل :

حركة عمالية ونقابية مكافحة على الصعيدين الطبقي والوطني

● بقلم : جمال موسى ●

«ويترك الوزن الحاسم للطبقة العاملة العربية بين الاهلين العرب تأثيره، ويسهم في تحولهم الى سكان ذوي وعي سياسي، وقومي تقدمي، يضيفون وزناً جدياً لنضال جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل»

(من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ال ـ ٢٠)

□● مقدمة

للطبقة العاملة العربية في اسرائيل صفة مميزة ما بين المواطنين العرب، فهي ليست فقط الأكثرية بين المعيلين وبين الأنفس، وانما، وهذا هو الدور التاريخي الذي تقوم به، هو انها القوة القائدة والفعالة والمثابرة التي لا تقهر في كفاح الجماهير العربية، وفي الكفاح اليهودي العربي.

ولقد تأسست وتطورت هذه الصفة الخاصة في مرحلة الحكم البريطاني، وتعاظمت في سنوات الأربعين، ما قبل قيام اسرائيل.

ومن حق أجيالنا الصاعدة، أن تعرف من رعيلنا الذي ما زال يعيش، والذي عايش، بل اشترك بفعالية في فعاليات وصراعات تلك المرحلة المجيدة من تاريخ الشعب الفلسطيني وطبقته العاملة.

وبودي أن أنقل للشباب والأجيال الطالعة، لو لمحة موجزة عن تلك الجذور التي لولاها ما كانت هذه الشجرة الوارفة اليانعة.

لقد تأسست أول نقابة للعمال العرب في فلسطين في مؤسسة وورش السكك الحديدية. ومع تكاثر ونمو الجماهير العاملة العربية، في سنوات العشرين، انبثقت جمعية العمال العربية الفلسطينية في مدينة حيفا في سنة ١٩٢٥، ثم أقام العمال العرب الجمعيات النقابية في يافا والقدس ومدن فلسطين الأخرى.

وتطورت الحركة العمالية والنقابة العربية وأصبحت قوة منظمة نشطة ومكافحة على الصعيدين الطبقي والوطني، ضد الاستعمار والاستغلال البريطاني ـ الكولونيالي، وضد القيادة الصهيونية ومطامعها التوسعية التي عبر عنها ولا يزال الشعاران: «احتلال الأرض» و«احتلال العمل».

وكان شمعون بيرس عاد وأكد في خطابه أمام مؤتمر الهستدروت الأخير عام ١٩٨٥ أن الهستدروت جزء لا يتجزأ من الحركة الصهيونية. أي أنها تتبنى وتعمل على تنفيذ الشعارين المذكورين.

فمن المعروف ان الهستدروت تأسست في سنوات العشرين الأولى وقد حاولت قيادتها الصهيونية في حينه أن تفرض هيمنتها على الجماهير العاملة العربية، وأن تحول دون تنظيمها النقابي المستقل والمكافح كجزء من كفاح الشعب الفلسطيني العادل. وقد فشلت في ذلك.

وفي سنوات الثلاثين أصبح التنظيم النقابي للجماهير العاملة العربية الفلسطينية قوياً، ونشيطاً، وأخذ مكانه في صفوف الكفاح الوطني. وقد ظهر هذا الدور الكبير في مرحلة ثورة الشعب العربي الفلسطيني ما بين الأعوام ٣٦ ـ ١٩٣٩، التي ابتدأت بأطول إضراب ـ ستة أشهر ـ عرفه تاريخ هذا الشعب.

وحيث أن الاستعمار البريطاني، وبمساندة القيادة الصهيونية وتواطؤ الرجعية الفلسطينية والعربية، تمكّن من قمع هذه الثورة الباسلة، فقد أنزل أيضاً ضربة قاصمة بالتنظيم النقابي للعمال العرب، وأقفل جمعية العمال العربية الفلسطينية وختم أبوابها بالشمع الأحمر.

ولكن في سنوات الأربعين الاولى، وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية، تحوّلت فلسطين وأقطار الشرق الأوسط وصناعاتها، وأعتدتها وتموينها وطرقها وصناعة النفط الضخمة فيها الى ورشة عمل ضخمة لآلة الحرب.

وبذلك قفز نمو الطبقة العاملة، بوتيرة سريعة، وغير عادية، وتركز الألوف من العمال في مركز عمل واحد ضخم، خاصة في المعسكرات والموانيء، وصناعة النفط والسكك الحديدية، ومؤسسات التموين لها، في حيفا ويافا والقدس وغزة والرملة واللد وغيرها..!!

وهكذا تكونت القاعدة البشرية والمادية لنهوض ثوري للطبقة العاملة والجماهير العربية الفلسطينية بما في ذلك المثقفون والحركة الفكرية.

ومرة أخرى حاولت القيادة الصهيونية السيطرة على هذا المد الثوري لتنظيم كفاح الجماهير العاملة العربية، ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً، فقد تكونت لجان عمال ونقابات في المعسكرات والمشاغل والمصانع الخ.. وبقيادة الطليعة الواعية التي اهتدت الى الفكر الشيوعي، خاصة بعد الانتصار الجبار للجيش الأحمر على جحافل النازية في ستالينغراد.

وقادت النقابات في المشاغل المتعددة مظاهرة جبارة سارت في شوارع حيفا، نحو دار الجمعية العربية الفلسطينية، وحطمت الشمع الأحمر واقتحمتها، واتخذت منها مقراً لها من جديد. وكان على رأس هذه المظاهرة البراعم الشيوعية الأولى من العمال الذين ما زال الكثيرون منهم في وطنهم وعلى قيد الحياة.

وكذلك، تأسس اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب الذي اتخذ مقراً له في نادي الموازنة التاريخي. وكان بقيادة الشيوعيين من رفاقنا قادة حزبنا اليوم.

وعلى اسم هذا الاتحاد صدرت جريدتنا «الاتحاد» باسم رفيقنا خالد الذكر إميل توما ورفاقه الآخرين. وهي أول جريدة للطبقة العاملة العربية الفلسطينية.

وشقت الطبقة العاملة، هذه، طريقها التاريخي بالاضرابات والمظاهرات العريضة والجامحة. واقتحمت أبواب السماوات، أبواب ساحة الكفاح الوطني الذي لم يعد ملكاً للقيادات التقليدية والرجعية والاقطاعية، فقط.

وانتقلت القيادة النقابية والعمالية الفلسطينية العربية، الى يد الشيوعيين وحلفائهم. وقام مؤتمر العمال العرب الذي شملت صفوفه الأكثرية الساحقة من العمال العرب المنظمين.

واشترك المؤتمر والجمعية الفلسطينية، وكذلك «الهستدروت» في تأسيس اتحاد النقابات العالمي في سنة ١٩٤٥.

وقد أقلق هذا التطور الثوري الامبريالية ليس فقط البريطانية بل والأمريكية، والقيادة الصهيونية، وكذلك الرجعية الفلسطينية والعربية، خاصة في الظروف الدولية الجديدة بعد انتصار الاتحاد السوفييتي التاريخي المعروف.

وهنا جاءت الضربة الثلاثية الاستعمار والقيادة الصهيونية والقيادة العربية الرجعية، لقطع الطريق على هذا التطور، وذلك في سنة ١٩٤٨، إذ شردت شعباً بكامله من وطنه وحطمت طبقته العاملة، وتنظيماتها ونقاباتها الطليعية، وقضت على قيام الدولة العربية الفلسطينية في إطارها المقرر لها، وفرضت سيطرة القيادة الصهيونية في اسرائيل في إطارها التوسعي الذي هو أكثر من المقرر لها.

□● في اسرائيل

ولكن، وعلى الرغم من ضخامة الكارثة فإن الشعب الفلسطيني وجماهيره العاملة تمسّك بأرضه ووطنه في ظروف جديدة، من التشرد، وانعدام مكان العمل، وسيطرة الاحتلال والحكم العسكري، وممارسات القهر القومي.

الا أن الجماهير العمالية لم تفقد رشدها، وبادرت، وبقيادة الشيوعيين ـ الذين لم تبق قيادة سياسية سواهم ـ الى تنظيم نفسها، لتكافح من أجل لقمة العيش، ومجرد الحياة والوجود على أرض الوطن، في المدينة، والقرية، وفي أماكن التشرد، وفي السجون ومعتقلات أسرى الحرب.

وبقيادة الشيوعيين واصل مؤتمر العمال العرب أعماله في الناصرة وحيفا وعكا ويافا واللد والرملة وفي قرى الجليل والمثلث. ونظم الطبقة العاملة والقوى الجماهيرية والفلاحين واللاجئين والمثقفين. وخاض المؤتمر كفاحاً صعباً ومريراً، ضد الحكم العسكري، والقهر القومي، وتمسّك بمطلبين قوميين أساسيين هما: عودة اللاجئين الى وطنهم وقراهم ومدنهم وأرضهم، والثاني: اقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وهكذا، أخذت الطبقة العاملة، والجماهير الكادحة، بقيادة حزبها الشيوعي ومؤتمر العمال العرب، موقع القيادة لكل الأهلين العرب في اسرائيل، في خوض معركة مصيرية، في ظروف التشرذم والعزلة والردّة العربية العامة، في مواجهة آلة قمع ضخمة لا ترحم.

لقد قامت السلطة الاسرائيلية بالهجوم على الأرض العربية، وقذفت بالمزارع العربي وأبناء عائلته الى سوق العمل الرخيص.

ومن الجهة الثانية ازدادت شراهية أصحاب العمل والرأسمالية الاسرائيلية على استغلال العامل العربي.

ومن أجل تقوية وتوسيع معركة المساواة للعمال والجماهير العربية في الحياة اليومية ومكان العمل وفي الأجور وشروط العمل، والحقوق المدنية والقومية ـ دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى فتح أبواب «الهستدروت» أمام العمال العرب من أجل توحيد التضامن اليهودي العربي في هذه المعركة.

وقام مؤتمر العمال العرب بحل نفسه في سنة ١٩٥٣.

وفي سنوات ٥٤ ـ ١٩٥٥ دخل العمال العرب التنظيمات النقابية وصناديق الضمان الاجتماعي و«صندوق المرضى» الهستدروتي.

وفي ١٩٦٠ انضم العامل العربي الى عضوية الهستدروت، واشترك في أول انتخابات عامة لمؤتمر الهستدروت العاشر في عام ١٩٦٥.

(يتبـــــع)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

● ليوم ٨٥/١٢/١٥ ●

قبل النهاية

ידיעות אחרונות

● من المهم ان يعرف الجمهور الان الأمور الاربعة التالية: ١ ـ بيرس، الذي أسمعنا حتى الان انصاف الكلمات بخصوص موضوع «طابا» قرر الان، في نهاية الأمر ان يكشف عن سره ويلمح انه مفروغ منه بالنسبة له ان ينهي الخلاف على «طابا» بـ «تلخيص ايجابي» أي يقصد ان ينقله كما تطلب القاهرة، الى «تحكيم دولي».

٢ ـ الاعتماد على استقامة «التحكيم الدولي» الذي أعضاؤه بالاجماع ممثلو اعدائنا يعني انتصاراً مئة بالمئة لمصر وفشلاً مئة بالمئة لاسرائيل حتى لو كانت كل أوراق اللعب القضائية في أيدينا.

٣ ـ القرار الاسرائيلي الأخير بشأن ذهابنا الى «المؤتمر الدولي» أو عدم ذهابنا هو في أيدي «الطاقم» الذي يوجد فيه تساو للمعراخ والليكود ـ فاذا قرر الطاقم «سنذهب» ـ فكل شيء سيضيع، واذا قرر «لا» هنالك أمل في التخلص من الشرط المصري الغاضب المطروح علينا.

٤ ـ بما ان «الطاقم المصغر» يستطيع ان يمنع بيرس مطلبه في حال انضمام واحد من الليكوديين، على الاقل، اليه، معناه القرار هو في يد الليكود، وإذا قررنا سنذهب الى «مؤتمر دولي» أي الى فقدان «طابا»، فالمسؤولية على الليكود.

(«يديعوت احرونوت» ١٢/١٥)

إلغاء التجميد

מעריב

● يمكن تفهم معارضة السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، لخطة الحكومة البدء بالغاء التجميد على الأسعار المجمدة منذ شهر تموز. الهستدروت وافقت على خطة للجم مطالب زيادة الأجور حتى شهر آذار القادم. واذا ألغي التجميد عن الأسعار فسيُخرق التوازن القائم بين لجم مطالب زيادة الأجور وبين لجم الأسعار.

الا ان التعبير عن تفهم معارضة كيسار لا تعني الاتفاق معه. بالأحرى، يمكن القول انه مخطيء باعتقاده انه بالامكان او المفضل إطالة فترة التجميد الى أكثر من سبعة أشهر.

المراقبة الادارية على الأسعار هي خطوة ناجعة لعدة أشهر فقط. وبعد ذلك ـ إما ان يؤدي ذلك الى خلق ظروف تمنع رفع الأسعار او ان هذه الظروف لن تخلق وعندها لن يكون بمقدور آلاف مراقبي الأسعار منع الفجوات في جبهة الأسعار.

إلغاء المراقبة بشكل حذر وانتقائي ابتداء من النصف الثاني من كانون الثاني القادم أمر ضروري ـ مع ان اقتراح وزارة الصناعة والتجارة منع أسعار بصورة غير عادلة بمساعدة الاستيراد المنافس ليس عملياً، في كل الفروع وخاصة في الخدمات.

علينا ان نتذكر انه ليس الغاء المراقبة على الأسعار وانما تقليص الطلب، وبالدرجة الاولى الطلب الناجم عن ميزانية حكومية كبيرة، هو الذي سيقرر اذا ما كان التضخم المالي سيتجدد في الأشهر القريبة. المراقبة على الأسعار، هي في أقصى حد، أداة لفترة قصيرة.

(«معريب» ١٢/١٥)

التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي يمكن الدول النامية التخلص من التبعية الاستعمارية

● بقلم : ماي فولكوف ●

[د. في علم الاقتصاد]

□□ يقيم الاتحاد السوفييتي تعاوناً اقتصادياً وثيقاً مع كثير من الدول، بما في ذلك الدول النامية. هو ينطلق في سياسته الاقتصادية الخارجية من أن المشاركة الرشيدة في التقسيم الدولي للعمل أمر ضروري للبلدان كافة، ذلك أنها تساعد على تعجيل ثورة العلم والتقني وتنمية القوى الانتاجية في كل دولة.

وخلافاً لبلدان العالم الرأسمالي يقيم الاتحاد السوفييتي علاقاته مع الدول الفتية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية على أساس التكافؤ في الحقوق والنفع المتبادل. ومن منطلق ادراك ان هذه البلدان تمر بفترة صعبة حرجة من تطورها التاريخي يطمح الاتحاد السوفييتي الى المساعدة بأقصى قدر في بعثها الوطني ومراعاة متطلباتها الاقتصادية الجارية والبعيدة الأجل.

ان البطالة المتنامية هي أحد المشاكل الاجتماعية البالغة الحدة التي تواجه البلدان المتحررة من التبعية الاستعمارية. والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي يساعد على حل هذه المشكلة. ولم يحدث قط أن طرح الاتحاد السوفييتي في أسواق البلدان النامية سلعا من شأنها ان تنافس منتوجات الصناعة الوطنية. بل على العكس من ذلك نجد أن صادرات السلع السوفييتية (الماكينات والمعدات والمعادن الحديدية ومدلفناتها والأنابيب والنفط ومشتقاته والمنتوجات الكيميائية وكثير غيرها من السلع المستخدمة في الاغراض الصناعية الانتاجية) تزيد من وتائر التوسع في تكرار الانتاج في هذه البلدان على الأساس الوطني. ويخضع لهذا الغرض نفسه هيكل صادراتها الى الاتحاد السوفييتي. فهو يشتري الخامات والسلع الغذائية والمنتوجات الجاهزة وشبه الجاهزة بنطاقات متزايدة. وهذا الطابع بالذات للصادرات يساعد العملية التقدمية لاعادة بناء اقتصاد الدول الفتية النامية. والأثر لهذه العملية هو زيادة عدد فرص العمل بقدر كبير وليس تقليصها.

كذلك هناك أثر ايجابي على مشكلة العمالة في البلدان النامية للاتجاه الجديد نسبياً في التعاون مع الاتحاد السوفييتي وتعني قيام الاتحاد السوفييتي بتقديم المعونة الفنية في تشييد المنشآت الصناعية. ويضفي هذا الشكل من التعاون طابعاً مستقراً طويل الأجل على العلاقات الاقتصادية بين البلدان.

ولدى الاتحاد السوفييتي خبرة عريقة في مثل هذا التعاون. ففي العشرينات تم بمساعدته تشييد عدة منشآت في منغوليا ثم بناء مجمعات النسيج والحلج في تركيا وأفغانستان في الثلاثينات. وبالطبع نجد أن نطاقات هذا التعاون قد أصبحت أضخم كثيراً في الوقت الراهن، لكن هدفه باق على حاله ونعني تنمية الاقتصاد الوطني وتقوية الاستقلال الاقتصادي للدول الفتية.

ويربط الاتحاد السوفييتي أكثر من ٦٠ اتفاقية حكومية للتعاون الاقتصادي والفني مع البلدان النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. ويجري وفقاً لهذه الاتفاقيات تشييد المشروعات الصناعية في الفروع الاقتصادية الهامة التي يخصص لها في العادة الدور القيادي في تنفيذ البرامج الوطنية للتنمية الاجتماعية الاقتصادية. وتتضمن الاتفاقيات انشاء ١٢٧١ مشروعاً بالمساعدة السوفييتية في البلدان النامية تم بالفعل تشغيل ٧٠٥ مشروعات منها. فخلال سنوات التعاون تم في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي تشييد محطات لتوليد الكهرباء تبلغ طاقتها الاجمالية ٧،٤ مليون كيلووات تعطي ٧٠٪ من اجمالي الطاقة الكهربائية في سوريا و٦٠٪ منها في أفغانستان والعراق ونحو ٥٠٪ منها في مصر. وتم بالمعونة الفنية السوفييتية تشييد أو يجري تشييد منشآت ضخمة لصناعة الحديد في الهند وايران وباكستان. وتنمو حول المشروعات الصناعية الجديدة البلدات العمالية ومدن بأكملها بما لها من اقتصاد معقد هذا يعني جذب عدد كبير من الناس في العمل بالمنشآت نفسها وفي مجال المرافق والخدمات أيضاً.

كانت أفغانستان هي أول بلد تام أبرم معه الاتحاد السوفييتي اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني في عام ١٩٥٤. وقدم الاتحاد السوفييتي عونه الى جاره الجنوبي في بناء مشروعات الاقتصاد الوطني الهامة ومن بينها أكبر محطة لتوليد الكهرباء بالبلاد «ناجلو» وحقلين ضخمين لاستخراج الغاز «خوجه جو جيرداج» و«جاركودوك»، وقناة الري في منطقة جلال اباد. وتكونت في الاراضي التي استصلحت واستوعبت بفضل شق القناة مزرعتان حكوميتان متخصصتان في زراعة الحمضيات والزيتونيات. وحصل على عمل دائم في مشروعات هذه المجموعة الزراعية نحو ٧ آلاف مواطن افغاني وهو أمر فائق الأهمية بالنسبة لحل مشكلة العمالة في أكثر الاقاليم غفارة بالسكان في البلاد.

وبفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي تم في عام ١٩٧٤ تشغيل أول منشأة كيمائية ضخمة بالبلاد: مصنع الأسمدة الازوتية في المزارة الشريفة. وبانشاء مصنع اصلاح السيارات في جانجلاق ارسيت في واقع الأمر بداية تنمية صناعة تشغيل المعادن العصرية في أفغانستان.

ويبلغ اجمالي حجم المنتوجات المنتجة في مشروعات التعاون السوفييتي الافغاني أكثر من ٦٠٪ من اجمالي منتجات الصناعة الافغانية بالمصانع والفابريقات في الوقت الراهن و٧٠٪ من القطاع الحكومي في هذا المجال. وهذا يعني ان أكثر من نصف اجمالي العمال والموظفين العاملين في القطاع الصناعي بالمنشآت المملوكة للدولة حالياً قد حصلوا على العمل نتيجة لتنمية التعاون الاقتصادي والفني بين افغانستان والاتحاد السوفييتي بالذات.

ولقد تم ايجاد كثير من أماكن العمل في ظل المعونة العلمية والفنية والاقتصادية التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى البلدان العربية. ويعمل قرابة ٢٠ ألف شخص في مجمع الحديد والصلب بالحجارة وحده وهو من أهم مشروعات التعاون السوفييتي - الجزائري. ولقد مكن تشييد مشروع الري الهندسي على نهر الفرات بالعراق بمساعدة الاتحاد السوفييتي من ري نحو ٦٥٠ ألف هكتار من الأراضي بصفة اضافية ومن ثم احداث زيادة كبيرة في عدد العاملين بها. وهناك مشروع آخر اقيم على نهر الفرات بمساعدة الاتحاد السوفييتي ولكن في سوريا. وهو يتضمن سداً يبلغ ارتفاعه ٥٨ متراً وطوله ٤،١ كيلومتر ومحطة كهرومائية قدرة ٨٠٠ ألف كيلووات وخزاناً للمياه سعة ١٢ مليار متر مكعب. وفي الصحراء التي كانت قاحلة جرداء شيت مدينة «الثورة» للعاملين في تشييد مشروعات الطاقة والري.

ولقد تم في اليمن الدمقراطي انشاء فرص عمل جديدة كثيرة نتيجة لتنفيذ شتى برامج التعاون مع الاتحاد السوفييتي. ولقد تم بالمعونة السوفييتية في مصر تشييد أكثر من ١٠٠ مشروع من بينها سد أسوان العالي ومجمع الحديد والصلب بحلوان وهما من المشروعات الكبرى. ويعمل بالمجمع نحو ٣٠ ألف فرد يخلق كل منهم فرص العمل لحوالي ١٥ - ١٦ شخصاً آخر في الفروع المشتركة للاقتصاد.

ويقيم الاتحاد السوفييتي اكثر الصلات الاقتصادية وثوقاً في شرق افريقيا مع تانزانيا. ففي مايو عام ١٩٦٦ وقع الاتحاد السوفييتي وتانزانيا اتفاقية بين البلدين قام المتخصصون السوفييت بمقتضاها بالمساعدة في تنفيذ اعمال البحث والتنقيب الجيولوجي لاستخراج الذهب والمعادن وخام الاسمنت، وقدموا عونهم في تطوير صيد الاسماك والزراعة، أي الفروع التي يستطيع ان يعمل بها عدد كبير من الناس.

ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام هو نموذج للعلاقات الاقتصادية المثمرة. ان اول اتفاقية بين البلدين قد ابرمت في عام ١٩٥٥. وخلال المدة المنصرمة منذ ذلك الحين تم بالمعونة الفنية من جانب الاتحاد السوفييتي في فيتنام تشييد نحو ٣٠٠ منشأة يعمل اكثر من نصفها بالفعل.

ويكفي ان تعدد المشروعات الاساسية التي شيدت في فيتنام بمساعدة الاتحاد السوفييتي حتى يتكون لدينا تصور واضح عن الدور الذي يلعبه التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين الاشتراكيين لزيادة تشغيل السكان. ومن بين هذه المشروعات محطة «فالاي» الكهروحرارية قدرة ٦٤٠ ألف كيلووات. ان الطاقة الكهربائية المولدة من هذه المحطة تستغل العمال الفيتناميون في شتى فروع الاقتصاد. ان منجم الفحم «كاوشون» قدرته ٢ مليون طن سنويا وبفضله يستطيع مئات الآلاف من الافراد أن يكدحوا في شتى مناطق البلاد. ويجري في مجمعات بناء المنازل التي يحتاج تركيبها الى كدح عديد البناة. ان مصنع محركات الديزل وغيره من المشروعات الصناعية الكبرى هي قاعدة لتشغيل عدد كبير جداً من الكادحين.

وفي ظل المعونة السوفييتية تشيد منشآت حكومية كبرى في الزراعة: لزراعة الشاي والحمضيات والاناناس والموز وغير ذلك من الحاصلات الاستوائية. ويشتغل بهذه المزارع كثير من سكان الريف.

وفي الآونة الاخيرة تصبح السمة المميزة للتعاون هي طابعه المتكامل. فنرى على سبيل المثال أن مجمع الهندسة والري «هوابين» على نهر دا هو واحد من اكبر مشروعات المعونة الفنية السوفييتية. ويتضمن المجمع محطة كهرومائية قدرة مليوني كيلووات وسداً وقنواة وغير ذلك من المنشآت. ان إنشاء هذا المجمع تتيح امكانية جذب حقول ضخمة للثروات المعدنية والغابات بالقرب من هذه المناطق واشراكها في دورة الاقتصاد الوطني وضمان استصلاح الاراضي واستخدام الاراضي البور والبكر في الزراعة بعد الاستصلاح. ونتيجة لذلك ستتحسن كثيراً ظروف تشغيل السكان في المنطقة كلها ومعروف انه يقطن بها نحو ١٠ ملايين فرد.

لقد مكنت المعدات الفنية السوفييتية من البدء في استيعاب الثروات الطبيعية للبلاد. فقد تم بمساعدة الجيولوجيين السوفييت اكتشاف اكثر من ١٠٠ حقل لمختلف الثروات المعدنية مثل الفحم والحديد الفغل والبوكسيت والاباتيت في فيتنام. وهذا كله هو اساس الفروع المقبلة للصناعة والتي تتطلب اعدادا اضافية من الايدي العاملة.

ان انضمام فيتنام الى مجلس التعاون الاقتصادي في عام ١٩٧٨ قد وسع التعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى سواء بسواء. وأثر على نحو خصب مثمر على زيادة تشغيل السكان لزيادة ونمو الصلات الاقتصادية الدولية.

●● المساعدة في اعداد وتدريب الكوادر

يلعب اعداد وتدريب الكوادر الوطنية لتنمية مختلف فروع الاقتصاد دورا هائلا في التغلب على البطالة وضمان الاستخدام الكامل لموارد العمالة بالمجتمع. واقع الأمر تعاني الدول الفتية مع وفرة الموارد الكبرى لديها من القوى العاملة غير الملحقة بالعمل من نقص مزمن في المهندسين والفنيين والعمال المهرة. ويقدم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى عوناً كبيراً في حل هذه المشكلة.

وتقدم المعونة السوفييتية في هذا المجال من خلال قنوات مختلفة سواء في البلدان النامية أو الاتحاد السوفييتي. فيجري بمساعدة الاتحاد السوفييتي في الدول الفتية انشاء المنظومات الوطنية للتعليم المتوسط والتخصصي والعالي والتدريب الفني المهني. وأصبح في غاية الفعالية اعداد الكوادر الوطنية في مشروعات التعاون مباشرة. ويقدم عدد كبير من الشباب للتدريب العملي والدراسة في الاتحاد السوفييتي.

ولقد تم بمساعدة الاتحاد السوفييتي تدريب نحو ١،٢٥ مليون متخصص وعامل للبلدان النامية. ويبلغ عددهم في مصر مثلا ٣٦٠ ألفاً وفي الهند ١٤٠ ألفاً وفي كوبا ١٣٠ ألفاً وفي ايران ١٢٠ ألفاً وفي فيتنام ١٠٠ ألف وفي كل من افغانستان والعراق ٩٠ ألفاً.

ويجري في اطار التعاون الاقتصادي والفني مع الاتحاد السوفييتي انشاء نحو ٨٠ معهداً دراسياً عالياً ومتوسطاً تخصصياً تستوعب اكثر من ٦٠ ألف دارس في بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. وهناك ٥٠ معهداً دراسياً عالياً ومعهداً للاعداد الفني تم تشغيلها بالفعل وأعدت نحو ٨٠ الف متخصص منها معاهد التعدين والحديد والصلب في الجزائر ومصر والمعاهد الفنية المتعددة التخصصات في افغانستان وفيتنام واثيوبيا والهند وتونس وبورما والمدارس الفنية في افغانستان ونيجيريا وكثير غيرها. ولقد أصبحت هذه المعاهد الدراسية رائدة في اعداد الكوادر الهندسية والفنية الوطنية في بلدانها.

ان الصلات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفييتي مع الدول الاخرى بما في ذلك البلدان النامية خلو من التناقضات التي تظهر في العالم الامبريالي. ان النقابات المهنية في البلدان الغربية كثيراً ما تدين الاتحادات الاحتكارية الرأسمالية التي تستثمر رأسمالها في الخارج وتصدير فرص العمل. وبالطبع فاذا نما في البلدان النامية الانتاج الصناعي للسلع التي كانت تستورد من الغرب فيما مضى. فهذا يترك اثرا سلبيا على العمالة في فروع الصناعة بالبلدان الرأسمالية المنتجة لهذه السلع. وبديهي ان استثمارات الاتحادات الاحتكارية الخاصة في صناعة بلد غريب يلحق الضرر بالطبقة العاملة ببلاده نظراً لأنه يحرمها من العمل. ونتيجة لذلك تكتسب منظومة علاقات الاقتصاد الرأسمالي العالمي طابعا أكثر تأزماً ويصبح تأثيرها على العمالة اكثر اثارة للزعزعة.

وتختلف عن ذلك تماماً مساعدة الاتحاد السوفييتي في زيادة تشغيل العمال في البلدان التي يتطور معها صلاته الاقتصادية ولا يخلق بحال خطر فقد العمل بالنسبة للكادحين السوفييت. بل على العكس من ذلك فان امكانية تسريع النمو الاقتصادي تزداد في الاتحاد السوفييتي ذاته وفي الدول التي يوسع تعاونه معها.

ومن ثم نجد ان الاشتراكية تستعرض في مجال العلاقات الدولية أفضليات تمييزية هامة على الرأسمالية كمثيلتها في اطار الاقتصاد الوطني أيضاً.

تنفيذ الخطة الأمنية مستمر في بيروت



● قوات الأمن الداخلي والقوات الخاصة تسير دورياتها في شوارع بيروت وفق الخطة الأمنية التي يجري تطبيقها بنجاح، هذه الأيام ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

الجبهة تحصل على ٩١٪ من الأصوات في انتخابات لجنة الطلاب في أثينا

● أثينا - هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» - جرى ، أمس الأول السبت ، في أثينا انتخاب لجنة الطلاب العرب من اسرائيل الذين يدرسون في معاهد أثينا المختلفة ، بناء على مبادرة فرع «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في المدينة .

واشترك في الانتخابات ٥٧،٥٪ من الطلبة ، وحصلت الجبهة على ٩١٪ من الاصوات .

وحاول بعض الاطراف إفشال عمل اللجنة ، إلا ان الجبهة وأصدقاءها ، من منطلق الحرص على العمل الطلابي ، أثبتوا في العمل اليومي أن الجبهة هي الطريق الوحيد لجميع الطلاب .

وتتوجه لجنة الطلاب العرب من اسرائيل الى جميع الطلاب وتدعوهم للالتفاف حول اللجنة ، للعمل سوية بما فيه مصلحة الطلاب بشكل عام .

انتاج الغاز الطبيعي في الاتحاد السوفييتي يصل الى ٦٤٢ مليار متر مكعب

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، يوم الجمعة الماضي، أن استخراج الغاز الطبيعي في الاتحاد السوفييتي حقق نتائج طيبة تجاوزت بمقدار ١٠ مليار متر مكعب توقعات الخطة الخمسية لعام ١٩٨٥، التي لم تنته بعد.

وأوضحت «تاس» أن انتاج الغاز الطبيعي وصل الى ٦٤٢ مليار م٣ بينما كان متوقعاً ان يصل الى ٦٣٢ مليار م٣. ويأمل الاتحاد السوفييتي ان يتعدى هذا الرقم في العام ١٩٨٦ بحيث يمكن انتاج ٦٧٢ مليار م٣.

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي اصبح منذ العام ١٩٨٤ أول دولة مصدرة للغاز الطبيعي الى اوروبا الغربية.

مسيرة تأييد لزعيمة المعارضة في الفلبين

● مانيلا - الوكالات - قام حوالي ١٥ ألف شخص، أمس الاول، بمسيرة عبر شوارع العاصمة الفلبينية مانيلا دعما لمرشحي المعارضة في انتخابات الرئاسة التي ستجري في شهر شباط القادم.

وهتف المتظاهرون بشعارات ضد رئيس الفلبين الحالي ماركوس. كما رحب بهم آلاف المشاهدين.

وتصادفت المسيرة مع الاعلان الرسمي عن ترشيح كورازون أكينو، أرملة زعيم المعارضة الذي اغتيل في العام الماضي.

الامم المتحدة تدعو الى حظر التجارب النووية

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - أكدت الجمعية العمومية، في نهاية الاسبوع الماضي، ضرورة ابرام معاهدة حظر كامل على التجارب النووية وطالبت بانشاء شبكة رقابة دولية على الهزات الارضية من اجل تسهيل ابرام مثل هذه المعاهدة.

ولكن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا صوتوا ضد هذا المشروع، الذي حظي بموافقة ١١٦ صوتاً.

الولايات المتحدة تسحب مساعدتها لغانا

● أبيدجان - أذاع راديو غانا أن الولايات المتحدة قررت سحب المساعدة الاضافية، التي كان من المقرر منحها لغانا عام ١٩٨٦ وقيمتها ١٥ مليون دولار وذلك كرد انتقامي على قيام غانا بطرد أربعة موظفين في السفارة الامريكية بأكرا. وأضاف الراديو ان السفير الامريكي في أكرا أبلغ القرار، يوم الجمعة الماضي، الى وزارة الخارجية في غانا في صورة مذكرة.

ثلاثون مفقوداً إثر حادث غرق سفينة مكسيكية

● مكسيكو - و.ص.ف - اعتبر حوالي ثلاثين شخصاً من بين ال ٧١ في عداد المفقودين على اثر غرق سفينة مكسيكية «هويشول»، أمس الاول، نتيجة لسوء الاحوال الجوية الذي يسود خليج المكسيك.

وكانت السفينة وهي ملك لشركة خاصة تقوم بعمل الصيانة لارصفة الحفر والتنقيب العائمة التابعة لشركة البترول المكسيكية «بيميكس».

وقد اشترك جميع العاملين على الارصفة العائمة بالاضافة الى طائرات الهليكوبتر التابعة لشركة «بيميكس» وأفراد طاقم السفينة القريبة من مكان الكارثة في عمليات الانقاذ، التي اتاحت انقاذ حوالي اربعين شخصاً.



●● مواصلة اعتقال شاب من قرية الخضر رغم تدهور حالته الصحية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يناشد ذوو المعتقل حازم صلاح (من قرية الخضر قضاء بيت لحم) الصليب الأحمر والهيئات الدولية التدخل من أجل انقاذ حياة ابنهم، الذي بات وضعه الصحي سيئاً للغاية. فهو يعاني من الروماتيزم والتهاب حاد في عاموده الفقري، الأمر الذي اقعده في الفراش دون تقديم اي علاج له.

وكان ذووه قدموا طلباً باطلاق سراحه الا ان المحكمة العسكرية في رام الله رفضت ذلك بحجة انه موقوف وليس محكوماً.

وتجدر الاشارة الى انه كان اعتقل قبل حوالي خمسة اشهر بتهمة القاء زجاجة مولوتوف.

●● حياة المعتقل الاداري عياض علي صالح في خطر

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - يزداد الوضع الصحي للمعتقل الاداري عياض علي صالح، من طولكرم، والموجود في العيادة الطبية في سجن «جنيد» - قرب نابلس - تدهوراً، للمرة الثالثة، واصبحت حياته مهددة بالخطر.

وقد قامت السلطات الاسرائيلية، في المرة الأولى، بنقله الى سجن الرملة بحجة تقديم العلاج له، حيث امضى حوالي عشرين يوما قامت بعدها السلطات الاسرائيلية بنقله الى سجن بئر السبع الصحراوي، مما زاد وضعه الصحي سوءاً. وقد امضى في سجن بئر السبع مدة شهرين بدون علاج رغم استمرار تدهور حالته الصحية. ومن ثم نقل الى سجن «جنيد» ثم الى بئر السبع مرة اخرى وهكذا دواليك. وهو حالياً، موجود في العيادة الطبية لسجن جنيد. ولا تقوم ادارة السجن باعطائه العلاج المناسب والفعال، حيث علم ان حالته الصحية صعبة للغاية وتدعو للخطر.

ويشكو المعتقل الاداري عياض علي صالح (٢٤ عاماً وهو طالب سنة رابعة في كلية الاقتصاد في جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس) من امراض الأزمة الصدرية الحادة، وفقر الدم، والتهابات شديدة في القصبات الهوائية، مما ينتج عنها ضيق شديد في عملية التنفس.

وتجدر الاشارة الى ان عياض صالح معتقل منذ ١٩٨٥/٨/٢٨ دون توجيه تهمة محددة له. وترفض المحكمة العسكرية اطلاق سراحه رغم استمرار تدهور حالته الصحية والمطالبات المتكررة التي تقدمت بها محاميته فيليتسيا لانغر باطلاق سراحه نظراً لسوء وضعه الصحي.

ويطالب اهله المؤسسات والهيئات الوطنية والانسانية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقوى الدمقراطية العربية واليهودية في اسرائيل، التدخل من اجل اطلاق سراح ولدهم عياض، وانقاذ حياته المهددة بالخطر او نقله الى احد المستشفيات خارج السجن لتقديم العلاج المناسب له.

ما قل ودل

□□ الاحتكارات النفطية والبيئة في أفريقيا

● لاغوس - ان العديد من مناطق استخراج البترول في نيجيريا وفي بلدان افريقية اخرى في حالة رديئة جداً.

ان الحقول المزروعة والأحواض المائية والأنهار كلها ملوثة بالبترول وقضي على غابات استوائية ضخمة بأكملها وأهلكت الحيوانات. هذه ثمار العلاقة الجشعة الوحشية لشركات البترول الغربية بمتطلبات السكان المحليين. فمنذ أعوام عديدة لا يستطيع سكان منطقة بيرمويبري في ولاية ريفيرس في نيجيريا ان يحصلوا من خلال المحكمة على تعويضات يقرها القانون من شركة «شيل» الانكلو - هولندية، عن المحاصيل الزراعية التي أهلكتها وعن تلويث مصادر المياه. ورغم النداءات العديدة التي وجهتها الحكومة النيجيرية الى شركات البترول حول عدم عرقلة التنمية الاقتصادية للبلد بل مساعدتها، فان الوضع لم يتغير.

ان الأمر لا يتلخص فقط في أن سكان الولايات المتحدة المستخرجة للبترول لم يحصلوا على أية افضليات من نشاطات الشركات الأجنبية، بل بالعكس ان وضعهم قد غدا أكثر سوءاً.

□□ الجرائم بين النساء في الغرب

● نيويورك - تشير الوثيقة، التي نشرتها وكالة المعلومات الاجتماعية لدى هيئة الأمم المتحدة، الى ان عدد الجرائم بين النساء في البلدان الغربية يزداد بوتائر عالية. ففي جمهورية المانيا الاتحادية، مثلاً، فان نسبة ١٥ بالمئة من الجرائم سنوياً ترتكبها النساء. وفي الولايات المتحدة تتزايد بسرعة النسبة المئوية لعدد المحكومات بين النساء مقارنة بعددها بين الرجال. وفي اليابان بلغت حصة النساء، في مخالفات القانون ٧ بالمئة في العام ١٩٦٠، اما اليوم فحصتهن ١٩ بالمئة.

□□ ايطاليا و«بيزنيس» الأسلحة

● روما - تشغل ايطاليا في الوقت الراهن المركز الخامس بين البلدان الغربية فيما يتعلق ببيع الأسلحة. لقد باعت الشركات الايطالية الحربية، في العام ١٩٨٤ وحده، اسلحة تقدر قيمتها بمبلغ خيالي: بحوالي ٩ ترليونات لير. وان حصة الأسد من هذه الأسلحة التي تزرع الموت قد وردت الى بلدان ذات أنظمة دكتاتورية. ان الاسلحة التي باعتها ايطاليا، خرقا لحظر هيئة الأمم المتحدة، بما فيها الدبابات والمدافع والهيليوكبترات الحربية وأسلحة المشاة ذات العيارات المختلفة، يستخدمها، خاصة جيش جنوب افريقيا في تنفيذ الغارات المسلحة على انغولا، والسحق الوحشي لتظاهرات السكان الافارقة في جمهورية جنوب افريقيا ضد سياسة «الأبرتهايد».

□□ جمهورية جنوب افريقيا واحصائيات «الأبرتهايد»

● جوهانسبورغ - في جمهورية جنوب افريقيا لكل ٤٠٠ فرد من المواطنين البيض طبيب واحد ولكل ٤٠ ألف فرد من المواطنين الافارقة طبيب واحد. وينفق هنا على تعليق التلميذ الأبيض سنوياً ٧٠٠ راند (عملة محلية)، كما ينفق ٧٠ رانداً فقط على التلميذ الملون. يموت في جمهورية جنوب افريقيا سنوياً ٣٠ ألف طفل أفريقي بسبب سوء التغذية الدائم. وتشير المعطيات الرسمية الى ان السلطات تحكم سنوياً على ٢٧٠ الف شخص تقريباً بالسجن لمدد مختلفة.

□□ الولايات المتحدة والحق في مخالفة القوانين

● واشنطن - ينص التعديل الأول، الذي أدخل على دستور الولايات المتحدة، على أن الكونغرس لا يجب عليه ان يسن اي قانون يمنع ان يحدد حرية الكلام وحرية الصحافة والنشر، وكذلك حق الناس في عقد اجتماعات سلمية.

اما في الواقع فانه يطبق في الولايات المتحدة الاضطهاد وسحق الحريات المدنية على مستوى سياسة الدولة. ان الولايات المتحدة تتخلف فقط عن جمهورية جنوب أفريقيا من حيث عدد المعتقلين في السجون. لقد زاد كثيراً، في غضون الأعوام الأخيرة، عدد الأشخاص الذين تعرضوا للارهاب والاضطهاد على يد سلطات الولايات المتحدة لمجرد انهم يدافعون عن الحقوق المدنية. ان رجال البوليس و«مكتب التحقيقات الفدرالي» يفبركون تهماً مزيفة ضد الاشخاص الذين لا تروق لواشنطن آراؤهم. ويوجد اليوم آلاف المعتقلين السياسيين في الزنزانات الأمريكية.

لقد فبرك مكتب التحقيقات الفدرالي في العام ١٩٧٥ تهمة حول قتل عميلين من عملائه على يد ليونارد بيلتر - زعيم الهنود الحمر. وحكم عليه فوراً بالسجن المؤبد المضاعف. وفيما بعد اجبر ممثلو الحكومة الفدرالية على الاعتراف بأن «قضية» بيلتر قد فبركت على اساس وقائع مزورة.

ان مقر مكتب التحقيقات الفدرالي في واشنطن وحده يضم اضبارات على ٣٤ مليون امريكي. ويحفظ حوالي ٧٨ مليون صورة بصمات الأصابع. لقد افتتح مؤخراً على اساس مكتب التحقيقات الفدرالي في كونتيكو (ولاية فيرجينيا) «مركز كمبيوترات» اضافي مجهز بأحدث الأجهزة، غايته جمع معلومات تجسسية عن «غير المخلصين».

□□ بريطانيا واضبارات على ٣ ملايين انجليزي

● لندن - توجد تحت تصرف الشعبة السرية لدى البوليس البريطاني، المعروفة باسم «سبيشل برنچ - الشعبة الخاصة»، اضبارات على ٣ ملايين مواطن، مع العلم بأن ٥٠٠ منهم يوجدون تحت مراقبة خاصة. لقد أعطت وزارتا الداخلية والخارجية البريطانية، في غضون الأعوام الخمسة الأخيرة، ٣٢٢٢ أمراً بالاستماع الى المكالمات الهاتفية ومراقبة البريد.

□□ جمهورية جنوب افريقيا : القانون بيد من ؟

● جوهانسبورغ - ان صحف جنوب افريقيا اعترفت بواقع ان حماية حقوق الحياة والاهتمام بأمن مواطني هذا البلد هما بيد أناس لا علاقة لهم ابداً بالقضاء. فمثلاً ان اكثر من ثلثي القضاة في محكمة مدينة بريتوريا لم يحصلوا على شهادات الحقوق، كما ان الثلث الباقي من شهادات الحقوق يمكنه ان يثير الشكوك، وليس هذا بالأمر العجيب في دولة يسودها قانون واحد فقط الا وهو «قانون حماية الجنس الأبيض» !

تجديد قانون الأحكام العرفية في تشيلي

● سنتياغو - الوكالات - قررت سلطات النظام التشيلي الدكتاتوري تجديد العمل بقانون الاحكام العرفية لمدة ثلاثة أشهر أخرى في جميع ارجاء البلاد.

ويقضي قانون الاحكام العرفية المطبق في تشيلي، منذ الانقلاب العسكري الفاشي في ١٩٧٣/٩/١١، باهدار الحريات ومنع الصحف من نقل أية انباء أو تعليقات حول العمليات التي تقوم بها المعارضة.

وكان صدر قانون في ٨٥/٣/١١ يخول رئيس النظام التشيلي باعتقال اي مواطن لمدة غير محددة ونفيه وطرده دون اسباب محددة.

ومن جهة ثانية أعلنت وكالة الصحافة الفرنسية، أن سيارة ملغومة انفجرت، يوم السبت الماضي، على بعد بضعة أمتار من ثكنات فيلق «بوينتو ألتو» جنوبي العاصمة التشيلية، مما أسفر عن اصابة عدد كبير وحدوث خسائر مادية جسيمة. وكانت انفجرت قبل ذلك في صباح اليوم نفسه، سيارة أخرى ملغومة ادت الى انقطاع الكهرباء، عن سكان «بوينتو ألتو» البالغ عدد سكانها ١٤٠ الف نسمة.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيبة (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/١٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «عثمان أبو راس» - يقدم الدرس الخامس من الدورة التثقيفية وموضوعه: «المادية الدايلكتيكية». المحاضر: عبد الحميد ابو عيطة .

«الاتحاد» قبل ربع قرن

حبذا لو شملت هذه النسبة نواحي اخرى غير التضليل

صرح مدير الاذاعة الاسرائيلية في جمع في نادي الصناعة والتجارة ان ربع ميزانية الاذاعة الاسرائيلية يصرف على القسم العربي..

وقال مع ان العرب في اسرائيل هم ٥ في المئة من المستمعين فالاذاعة العربية تؤثر تأثيراً كبيراً في الاقطار العربية !!

لا نعرف مصدر تقدير المدير عن تأثير الاذاعة العربية الاسرائيلية في الاقطار العربية.. فنحن نتصور انها تعلو على الصفر.. ولكننا نعرف اثر الاذاعة الاسرائيلية العربية هنا وهي ايضاً تقف على الصفر..

وحبذا لو اهتمت الحكومة بانفاق بعض هذه النسبة المرتفعة في ميادين الحياة العربية التي تحتاجها - مثل الزراعة والخدمات الصحية والاجتماعية - بدلاً من انفاقها على التضليل.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/١٣)



• انسحاب بريطانيا من منظمة اليونسكو •

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٥/١٢/١٢)

رائدا الفضاء السوريان في مدينة النجوم



منير حبيب

• ولد في قرية سلمية التابعة لمحافظة اللاذقية العام ١٩٥٣.
• درس المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية في القرى المجاورة، ونال شهادة الدراسة الثانوية - الفرع العلمي العام ١٩٧١.
• التحق بالكلية الجوية وتخرج برتبة ملازم طيار العام ١٩٧٣.
• اتبع عدة دورات تدريبية وحصل على درجة امتياز في جميع الاختصاصات.
• متزوج وله طفلان: مدين ورالد.

محمد فارس

• ولد في مدينة حلب العام ١٩٥١.
• درس المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدارس المدينة، ونال شهادة الدراسة الثانوية - القسم العلمي العام ١٩٧٠.
• انتسب الى الكلية الجوية وتخرج برتبة ملازم طيار العام ١٩٧٣.
• تدرب على عدة انواع من الطائرات ثم اصبح مدرباً على الطائرة «ميغ - ٢١».
• متزوج وله طفلان: هديل وقتيبة.

بدأ الطياران العربيان السوريان محمد فارس ومنير حبيب بعد اختيارهما الصارم للتحليق في الفضاء استعدادهما للتحليق الفضائي السوفييتي السوري الاول في مركز اعداد رواد الفضاء المسمى باسم غاغارين. انهما طياران محترفان.

وسيدرسان في المرحلة الاولى من الاعداد المواد العامة المتعلقة بالفضاء الكوني وبنية السفينة الفضائية والمحطة المدارية، وسيتدربان على اجهزة الفضاء في المركز.

يقول محمد فارس:

انه لشرف عظيم ان اضطلع باداء مهمة التحليق في الفضاء، وهي مهمة حضارية بالغة الدقة والحساسية.

واعرف - مقدماً - حقيقة مشاعر ابناء وطني سوريا الذين يترقبون بلهفة شديدة مجرى الحدث وينتظرون نتائجه منذ الاعلان عنه. انه بالنسبة اليهم لحظة تاريخية مضيئة في سباق التطور الحضاري لوطنهم وللعرب جميعاً. ولا شك ان هذه المشاعر تلح على الارتقاء الى مستوى اهميتها بمساعدة زملائي رواد الفضاء السوفييت.

ان لحظة التحليق اذ تدشن عصراً جديداً لوطني فانها تدخل في سجل الاحداث الكبيرة لتاريخ الصداقة السورية - السوفييتية التي تقدم في كل يوم برهاناً جديداً على قدرتها في تحقيق الانجازات لما فيه خير الشعبين والبلدين.

وان الاعلان عن هذا يوم السادس عشر من تشرين الثاني الماضي يحمل اكبر دلالة عما حققته الصداقة السورية - السوفييتية من تطور.

يقول منير حبيب:

يصعب على المرء احياناً ان يصف بدقة حقيقة مشاعره، خاصة عندما يمتزج الطموح الشخصي باحاسيس الفخر والاعتزاز لدى تكليفه باداء المهمات الوطنية والانسانية الكبيرة ذات الطابع العلمي والحضاري المتقدم مثل التحليق في الفضاء.

لقد هيأ التعاون المثمر والخلاق بين بلادي العزيزة سوريا والاتحاد السوفييتي الصديق الارضية الكفيلة بتحقيق هذا الحلم الشخصي الذي يطمح الى بلوغه - كما اعتقد - كل انسان، وهو التحليق في الفضاء والطواف في الافلاك واجراء التجارب العلمية الناجحة والعودة الى الارض بنتائج مثمرة للوطن وللبشرية.

وهنا لا تغيب عن خاطري، لحظة واحدة، حقيقة ان علاقات الصداقة والتعاون بين بلادي سوريا والاتحاد السوفييتي والتي حققت تطوراً نوعياً هي التي اسهمت في ادخال سوريا عصر الفضاء واجراء التجارب العلمية من الرحاب الفضائية.

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٥/١٢/١)

مهرجان لايبزغ للافلام الوثائقية ١٩٨٥

تظاهرة سينمائية لقوى السلام والتحرر في العالم

28.
E
1
INTERNATIONALE LEIPZIGER DOKUMENTAR- UND KURZFILMWOCHE FÜR KINO UND FERNSEHEN



FILME DER WELT - FÜR DEN FRIEDEN DER WELT

□ تحت شعار «أفلام من العالم من أجل السلام في العالم» عقد في الأسبوع الممتد ما بين ٢٢ - ٢٨ تشرين الثاني الماضي مهرجان الفيلم الوثائقي الثامن والعشرون في مدينة لايبزغ بجمهورية المانيا الدمقراطية.

شارك في المهرجان حوالي ٦٥٠ مندوباً عن مؤسسات سينمائية وتلفزيونية وصحفية من كافة أرجاء العالم يمثلون أقطاراً وحركات تحرر ومنظمات سياسية تقدمية وعرض خلال أيام المهرجان أكثر من ٤٦٤ فيلماً وثائقياً. منها ٨٨ فيلماً شاركت في المسابقة النهائية وتنافست على الجوائز الذهبية الثلاث وعلى جوائز لجنة التحكيم والهيئات الأخرى مثل جائزة منظمة الصحافيين الدمقراطيين يصوّر سقوط أحد المجمعات الصناعية الكبيرة وتفاقم البطالة في المانيا الاتحادية والفيلم الثاني هو فيلم أمريكي مناهض للتدخل الأمريكي في دول أمريكا اللاتينية والفيلم الثالث الحائز على جائزة ذهبية هو فيلم سوفييتي بالصور المتحركة وموضوعه التلوث بالمواد الصناعية والبتروكيماوية.

أشرف على مسابقة المهرجان لجنة تحكيم دولية مؤلفة من المخرجة الألمانية نيكل غتيا، مديرة قسم الأفلام الوثائقية في مؤسسة «ديفا»، والمخرجة الهندية ديوان ميرا، الحائزة على عدة جوائز في مهرجانات عالمية، وكاتبة السيناريو هايزش مارغريتا من النمسا والمخرج البولوني كاراباز كازميرز المحاضر في معهد السينما البولوني. وقد أخرج أكثر من أربعين فيلماً وألف عدداً من الكتب عن مشاكل السينما الوثائقية. كذلك ضمت لجنة التحكيم كلاً من السينمائي البرازيلي مونتيرو رونالد فيديريكو والمخرج الكوبي روجاز اورلاندو والمخرج الالماني ثيرليش غونتر.

المهرجان هو تظاهرة سينمائية سياسية لقوى السلام والتحرر في العالم. انه وثائق حية تدين الأنظمة الاستغلالية والامبريالية والرجعيات المتحكمة بشعوبها وتبرز نضال قوى التحرر في العالم، وقد خصص أحد أيام المهرجان للتضامن مع نضال السود في جنوب أفريقيا ضد سياسة الابرتهايد حيث عرضت في هذا اليوم مجموعة كبيرة من الأفلام التي تصوّر نضال شعوب القارة الأفريقية ضد المستعمرين البيض.

كذلك خصص يوم آخر لعرض أفلام هيئة الأمم المتحدة ومنظمة اليونيسكو وقد برزت في المهرجان أفلام امريكا اللاتينية خصوصاً الأفلام الكوبية والأفلام التي تصوّر انجازات الثورة في نيكاراغوا ونضال القوى المناهضة للفاشية في تشيلي والطغمات العسكرية في كل من السلفادور وغواتيمالا.

وأما الأفلام العربية التي عرضت في المهرجان فهي فيلم من اليمن الدمقراطي انتاج سوفييتي - يمني يصوّر المشاريع التي ينجزها اليمن الدمقراطي بالتعاون مع الخبراء السوفييت وقد أخرج الفيلم فاضل مطلق، خريج معهد السينما في موسكو. كذلك عرض الفيلم السوري «المزرعة الجديدة» من اخراج وليد حريب والفيلم المصري «يوم في حياة أسرة ريفية» من اخراج هاشم النحاس. واما الافلام الفلسطينية التي عرضت فبالاضافة الى فيلمي «حكاية مدينة على الشاطىء» و«الناصرة ١٩٨٤» فقد عرض فيلم المخرج قيس الزبيدي عن الأشهر التي تلت الحرب في لبنان والذي يكشف عن جرائم امريكا واسرائيل في هذه الحرب. وعرض فيلم لبالي بدر «الطريق الى فلسطين» وفيلم المخرج الفلسطيني محمود خليل عن الشهيد تيسير الشهابي، خريج معهد السينما في بوتسدام والذي استشهد في الغارة الجوية التي شنتها اسرائيل في مطلع أكتوبر الماضي على مؤسسات منظمة التحرير في تونس. وعرضت موتيكا ماورر فيلم «فلتسمع» الذي يصوّر معاناة أهالي المناطق المحتلة من الاحتلال الاسرائيلي وأوضاع المؤسسات الصحية والطبية القاسية. والفيلم الفلسطيني الحائز على جائزة تقديرية كان للمخرج مروان سلامة وهو باسم «عايدة» الذي يصور عمل «عايدة» المدربة في مؤسسة لأبناء الشهداء الفلسطينية ويقدمها كنموذج للفتاة الفلسطينية الصامدة والمناضلة من أجل شعبها وحقه في تقرير المصير.

العبقرية في سن مبكرة

■ جان دارك، عندما قادت جيوشها لتحرير فرنسا كان عمرها ١٧ عاماً.

■ اسكندر المقدوني، عندما زحف بجيوشه نحو الشرق كان عمره ١٦ عاماً.

■ فيكتور هوغو، نظم اول قصائده عندما كان عمره ١٥ عاماً.

■ فولفغانغ فان بيتهوفن، عندما بدأ يؤلف قطعه الموسيقية الخالدة كان عمره ٢٢ عاماً.

■ الموسيقار الخالد موزارت بدأ يعزف على البيانو امام الملوك والنبلاء وهو في سن الثامنة.

تصنيع جلد بشري

● تمكن الاطباء في الولايات المتحدة من انقاذ حياة اثنين من الاطفال اصيبوا بحروق بالغة.

قام الاطباء باخذ عينات من جلد الاطفال السليم في حجم طابع البريد وزرعت في المعمل مادة معينة مكونة من نسيج يشابه تماما جلد الانسان.

وبهذا تمكن الاطباء من تصنيع جلدا جديدا من الجلد الاصلي للاطفال.

جهاز لمنع الشخير

● الشخير من الامراض التي تنغص حياة الازواج. وقد ادى في بعض الحالات الى الطلاق. وقد جهد الاطباء في علاج هذا المرض، حيث تمكن باحث امريكي من صنع جهاز صغير، تولت احدى الشركات تصنيعه لطرحه في الاسواق هذا العام. وهو عبارة عن جهاز صغير بحجم كف اليد يوضع تحت المخدة. ويعمل بالبطارية او التيار الكهربائي، وفيه عداد الكتروني يسجل درجة ارتفاع الشخير فان وصل حداً معينا اطلق الجهاز من تحت المخدة صوتا كأزيز النحلة يكفي لاقلاق النائم الذي يشخر فيتحرك متململاً وهذه الحركة في الغالب توقف التشخير واذا ما استمر النائم في الشخير فان الجهاز يبدأ يهز المخدة بحركة خفيفة تكفي لايقاظ النائم دون ان تزعج الزوجة.

تقول الشركة الصانعة للجهاز ان التجارب بنسبة سبعين بالمائة، ومن المتوقع ان يباع في الاسواق بسعر يتراوح بين مائة الى مائة وخمسين دولاراً.

متى يظهر الخلل على ضحايا «الهنتنجتونز» الوراثي؟

● يجري العلماء أبحاثاً في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور لمعرفة ما إذا كان الاشخاص المعرضون وراثياً للاصابة بمرض الـ «هنتنجتونز» في منتصف العمر يظهر عليهم الخلل العقلي القاتل قبل ظهور الاعراض الكاملة للمرض بسنوات طويلة أم لا ويصيب هذا المرض حاليا في الولايات المتحدة ٢٥ الف شخص تقريبا ويقدر عدد الاطفال المعرضين للاصابة به حوالي مائة الف طفل وفيه تضمر خلايا المخ عندما يبلغ الانسان منتصف العمر (حول الاربعينات) مما يسبب خللا لا ارادياً خطيراً في الحركات وفقدان الذاكرة وحالة اكتئاب.

وتهدف الابحاث الى معرفة الاعراض التي تظهر مبكراً على من يصاب بهذا المرض في منتصف العمر بحيث يمكن أن يتخذ هؤلاء الاشخاص احتياطاتهم عندما يصلون الى سن الانجاب حتى لا يأتي الى العالم أطفال معرضون للاصابة بهذا المرض الوراثي.

التوتر النفسي عند البقر !!

● علم النفس واحد من العلوم غير المنجزة لارتباطه بمشكلات الانسان وظروفه واوضاعه لذلك ظلت اغلب «مدارس» هذا العلم قيد التجريب والفحص. ويبدو أن الفحص الذي خص الانسان على الدوام لم يعد مقتصراً عليه، فآخر الصرعات لدى علماء النفس في الولايات المتحدة الامريكية، هي ضرورة معالجة البقر من العقد النفسية والمشكلات التي تعطلها عن انتاج الحليب.

وهذا الاعلان ليس لمجرد المزحة، او تقليعة جديدة حرصت المجتمعات الرأسمالية على الانفراد بها، وضغط الحياة الاستهلاكية من جهة اخرى.

فالدكتور باول ماكنزي في ولاية الينوي يقول «ان الحالة النفسية للبقرة تؤثر في انتاج الحليب». وانه لاحظ ان البقرة ان كانت مرتاحة نفسياً تنتج كمية من الحليب اكبر بما يتراوح بين ١٠ - ١٨ بالمائة من متوسط انتاجها.

ورغم طرافة الخبر، فان الفرد الامريكي العادي لم يعد يستغرب شيئاً لانه شاهد وقرأ الكثير من القصص التي تحكي عن الحالة العاطفية للكلب، وقصة زواج القطة فلماذا لا تكون البقرة «مشكلة» نفسيا وبحاجة لعلاج يعيد لها صفاء مزاجها.. اما الانسان فغير جدير بالاهتمام والمعاينة على الاقل امريكيا.

هل تعلم ؟

● ان الدراسات الحديثة اثبتت ان ادمان الافيون والكوكايين يؤدي الى ابطاء كبير في سرعة ضربات القلب كما ان لها تأثير مدمر على الجهاز العصبي، النفسي وتمتد الى اجهزة الجسم الاخرى مثل القلب والاوعية الدموية والجهاز التنفسي والهضمي والكبد والدم.. ويلجأ بعض المدمنين على تعاطي المخدرات عن طريق الحقن. وهذا يؤدي الى التهاب الاوعية الدموية والتهاب الغشاء المبطن للقلب مما يؤدي الى اتلاف صماماته.

وان المخدرات بانواعها المختلفة تربك المخ وتشل وظيفته الطبيعية فيصبح الانسان عبدا لهذه المواد المدمرة التي تسبب ضموراً وتلفا تدريجيا للخلايا العصبية للمخ يصبح الانسان بعدها كالحيوان سليب الارادة ضعيف الذاكرة قلقاً مضطربا لا يتحكم في عمليات الاخراج.. ويسير من سيء الى أسوء حتى تنتهي حياته بالوفاة.

كمبيوتر يتنبأ بالاحوال الجوية

● ابتكرت احدى الشركات السويدية جهازا رادارا متقدم للتنبوء بالاحوال الجوية يعتمد اساسا على الكمبيوتر. ومن المتوقع ان يعمم استخدامه في جميع انحاء العالم في القريب العاجل.

ويتكون الجهاز الجديد من ١٣ رادارا وعدد مماثل من مراكز المعلومات الاقليمية كلها موصلة بمركز رئيسي للمعلومات عن الطقس ومزود بايريال خفيف الوزن من الالياف الزجاجية.

مسابقة الجمال بلا عضلات

● في مسابقة للجمال جرت مؤخراً في سان فرانسيسكو تقدمت احدى المتباريات من صاحبات العضلات. لكن اللجنة المشرفة على مباريات الجمال اسقطتها.. بإعتبارها «معضلة» وهذا ما يتنافى مع الجمال الطبيعي للمرأة.

يقول احد دارسي هذه الظاهرة ان تنمية عضلات الجسم عند الرجل او المرأة هو أمر طبيعي. ولكن كثيراً ما ينحرف هواة هذه التربية نحو تنمية عضلاتهم بشكل غير طبيعي. او يبالغ فيه. فبدلاً من ان يصبح جسمهم جميلاً ينقلب الى شيء مزعج ومنفر. لان الرأس تبدو اصغر من حجمها بالنسبة الى الجسم. واخطر ما قد يتعرض اليه مربو الاجسام والعضلات هو عقدة النرجسية، اي حب اجسامهم لدرجة انهم يفقدون الرغبة الجنسية.. في الجنس الاخر.

ارادها للعب ارادوها للقتل

● في السلفادور كل شيء مباح لـ «كتائب الموت» اليمينية وعلى الأخص من يشتغل بالسياسة، من قريب أو بعيد. والمواطن الرسام نارسيكو ميندوزا اختار ان يلعب مع الاطفال من خلال صنع الدمى لهم بعيداً عن اللعب في المحظور حتى لا يتعرض لزيارة مفاجئة من قبل «كتائب الموت». ولكن رغم حرص الفنان على ذلك، وجد نفسه مهدداً بالموت في أية لحظة بعد أن وضع اسمه على لائحة القتل من قبل الكتائب.

وجريمة هذا الرسام أنه صنع دمى تماثل الزي العسكري للجيش السلفادوري مما اعتبرته الأوساط الحاكمة أسلوباً تهكمياً ينال من كرامة الجيش وكبريائه!!

وهكذا اضطر الرسام للاختفاء تحاشياً للقتل، لكن الواقعة الجديدة أثبتت له ان اللعب مع الأطفال ومن أجلهم يساوي من وجهة نظر الكتائب اليمينية اللعب في المحظور... أي في السياسة. والطريف في الأمر ان هذا الرسام لم يهرب لوحده بل أخذ معه نماذج للدمى حتى لا تطالها يد الموت بعده.

مرتبة لطفل تراقب حالته الصحية

● عرضت الاكاديمية الامريكية المتخصصة في طب الاطفال مرتبة مزودة بجهاز تحذير الكتروني يمكنها تحذير الاباء عند تعرض الطفل للموت نتيجة متاعب في التنفس او في القلب.

ويعمل جهاز الانذار الموجود بدون أسلاك او اشرطة موصلة بجسم الطفل وهو يعطي اشارات الى ميكروبروسيسول الذي يراقب احوال الطفل فاذا حدث أي تغيير في التنفس يبدأ الجهاز في اعطاء انذار للاباء.

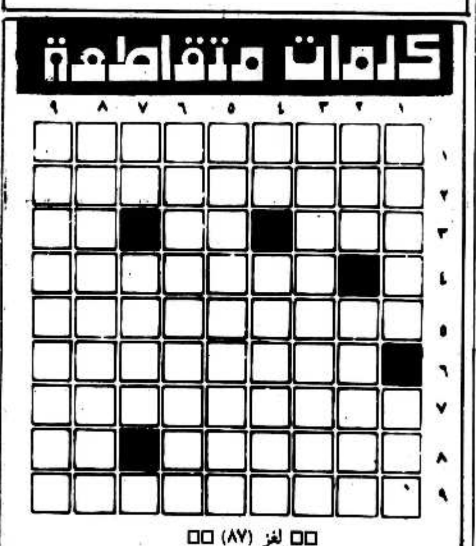
اكبر جزر العالم

الاسم	المساحة (كلم مربع)	الموقع
غرينلاند	٢١٧٥٦٠٠	المحيط القطبي الشمالي
نيوغينيا	٧٧٧٠٠٠	المحيط الهادىء
بورنيو	٧٢٥٥٤٥	المحيط الهندي
مدغشقر	٥٩٠٠٠٠	المحيط الهندي
جزيرة بافين	٤٧٦٠٦٥	المحيط القطبي الشمالي
صوماطرا	٤٧٣٦٠٠	المحيط الهندي
هونشو	٢٢٨٠٠٠	المحيط الهادىء
بريطانيا	٢١٨٠٤١	المحيط الاطلسي
جزيرة فيكتوريا	٢١٢١٩٧	المحيط القطبي الشمالي
جزيرة اليسمير	١٩٦٢٣٦	المحيط القطبي الشمالي
سولاويسي	١٨٩٠٣٥	المحيط الهندي
جافا	١٢٦٢٩٥	المحيط الهندي
جزيرة الشمال (نيوزيلندا)	١١٤٦٨٧	المحيط الهادىء
كوبا	١١٤٥٢٢	البحر الكاريبي
نيو فاوند لاند	١١٢٣٠٠	المحيط الاطلسي
لوزون	١٠٤٦٨٨	المحيط الهادىء
ايسلندا	١٠٣٠٠٠	المحيط الاطلسي
ميندناو	٩٤٢٢٦	المحيط الهادىء
ايرلندا (ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا)	٨٢٤٦٠	المحيط الاطلسي
هسبانيولا	٧٧٩٠٠	المحيط الهادىء
ساخالين	٧٦١٩٢	البحر الكاريبي
طاسمانيا	٧٤٠٦٠	المحيط الهادىء
سري لانكا	٦٧٩٠٠	المحيط الهادىء
	٦٥٦٠٠	المحيط الهندي

اكبر شبه الجزر في العالم

الاسم	المساحة (كلم مربع)
شبه الجزيرة العربية	٣٢٥٠٠٠٠
الهند الجنوبية	٢٠٧٢٠٠٠
الاسكا	١٥٠٠٠٠٠
لابرادور	١٣٠٠٠٠٠
سكندينافيا	٨٠٠٣٠٠
شبه جزيرة ايبريا	٥٨٤٠٠٠

كلمات متقاطعة



□□ لغز (٨٧) □□

● اعداد: نعيمة عاطف حناوي - دير حنا ●

أفقي:
١) عاصمة لوكسمبورغ + حرف
٢) علم مذكر + يشاهد (مجزومة) + ضوء
٣) اكثر بالانجليزية - لباس - سقي
٤) مزيج + عكس حر
٥) تشاهد + متشابهان + علم مؤنث
٦) ثلثا ثوم + مدينة فلسطينية (غير معرفة) + محصول
٧) رجاء + أحقر + نصف شارب
٨) سليم + للنداء - نصف موسى (معكوسة)
٩) وأد + ضرب بالسوط + تكش

عمودي:
١) من الحمضيات - من الحيوانات
٢) حرف الجبهة - عاصمة أوروبية + حرف
٣) هشم + غير نشيط + اداة نصب
٤) إمشي - للنهي + ابل (معكوسة)
٥) اديبة فلسطينية + خاصتي (معكوسة)
٦) من دول السوق الاوروبية + حرف
٧) قرع - عاصمة عربية
٨) زعيم سوفييتي
٩) الاسم الاول لممثل كوميدي + رسن + حرف

*** حل لغز (٨٦) ***

افقي:
١) امل حياتي
٢) بحار - مرسى
٣) ترعرع - ارم
٤) نم - عنب - ي ي
٥) عفاف شعيب + ك
٦) لؤلؤ - رمال
٧) امام - انا
٨) مداد - درار
٩) الكسيك

عمودي:
١) ابت + نعل - مد
٢) محرم فؤاد
٣) عال - الم + ا ا
٤) حرر + عفو + ادل
٥) ع ن ش
٦) أم - رعب - دلك
٧) اوت - بارس
٨) يسري + بان + أي
٩) سامي كلارك

اختبر معلوماتك

١) متى استخدمت الغازات السامة في الحرب لاول مرة ؟
٢) من الذي يعلن الحرب في الولايات المتحدة الامريكية ؟
٣) كم قدماً مكعباً من الهواء في رطل الهواء ؟
٤) كم فداناً في الميل المربع ؟
٥) من كم قيراط يتكون الذهب الخالص ؟
٦) كم قدماً في الميل البحري ؟
٧) من كان امبراطور المغول اثناء رحلة ماركو بولو الى الشرق ؟
٨) من هو الملك الذي خلف ابنه على العرش ؟
٩) من هو الارشيدوق النمساوي في قيام الحرب ؟
١٠) من كان آخر قيصر في روسيا قبل الثورة الروسية ؟
١١) كم استغرقت حرب المائة عام ؟
١٢) من هو الملك الذي اعدمته الثورة الفرنسية ؟

[illegible]



● همسة الى قرائنا ●

○□ بمرور حوالي ثلاثة أشهر على فتح صفحة «رسائل القراء» أمام قرائنا، حريّ بنا أن نحاول الوقوف على ما إذا كانت الصفحة أدّت رسالتها وحققت ما وضع لها من أهداف وان نوجّه بعض الملاحظات الى قرائنا الذين غمرونا بالرسائل. وما هذه الخطوة إلاّ رغبة منا في وضع النقاط على الحروف والارتفاع بالصفحة الى المستوى والهدف المطلوبين.

إن صفحة «رسائل القراء» تختلف كلياً عن «صفحة يُحررها قراؤها» التي كانت قبلها. فالثانية كانت مخصّصة لتشجيع الاقلام والمواهب فشملت المقطوعات الادبية على إختلافها والمواد الخفيفة والخواطر. إلا أن صفحة «رسائل القراء» قصد بها غير هذا. لقد توخيّنا أن تشمل تعليقات القراء على ما يُنشر في الصحف ووسائل الاعلام وعلى ما تنشره «الاتحاد» وعلى ما يحدث حولنا من تطورات وحوادث ومستجدات على ما يُعجبنا ولا يعجبنا، وأن تشمل، أيضاً، رسائل مفتوحة وغير مفتوحة الى هيئات ومؤسسات رسمية وشعبية أو رسائل تتناول قضايا مختلفة قد تكون تخصّ الكاتب وحده ويجد انه من المناسب أن تنشر.

وعليه، فإن ما نشرناه على هذه الصفحة، حتى الآن، من مقطوعات أدبية مختلفة من شعر وقصة وخاطرة يأتي في باب تجاوز الهدف الذي وُضعت الصفحة لأجله. إلا ان هذا التجاوز جاء من منطلق اقتناعنا بمنح القراء فرصة الانتقال من «صفحة يحررها قراؤها» الى صفحة «رسائل القراء». إلا ان الفترة الانتقالية التي إعتقدنا انها ستكون قصيرة طالت بل يبدو ان إتجاه الانتقال أصبح عكسياً ! ومن هنا جاءت ضرورة توجيه همستنا هذه.

ونعتذر هنا للقراء الذين بعثوا لنا بمقطوعات أدبية أو رسائل تتضمن مواد غير التي توخينا أن تنشرها في صفحتنا هذه، على عدم نشر مواد لهم.

وسنحاول إبتداء من الاسبوع القادم نشر المواد التي تنسجم مع هدف الصفحة ومع رسالتها الاساسية.

وهذا لا يعني إغلاق «الاتحاد» أمام قرائها من أصحاب الاقلام والمواهب. فباستطاعة هؤلاء الاستمرار في إرسال موادهم الينا وسنعمل على نشرها في الصفحة الملائمة اذا وجدناها صالحة للنشر.

ومرة أخرى، نكرر مطلبنا من الذين يبعثون برسائلهم الينا ان يكتبوا على وجه واحد من الورقة وان يتركوا مساحات واسعة بين الأسطر ليسهّل علينا تحريرها ومعالجتها.

نأمل أن يتفهمنا قراؤنا هذه المرّة ويتجاوبوا مع «همستنا» هذه وأن يحافظوا في الوقت نفسه على صلاتهم بنا وصلتنا بهم.

● المحرر ●

□ الصديقة م.ع - إكسال

بعثت الينا برسالة ضمنتها مقطوعة قصصية قالت انها «تجربة». لن نناقش هنا مضمون المقطوعة وأسلوبها وصلاحيتها للنشر. لكننا مضطرين الى قول نعتذر لعدم نشر المقطوعة لأسباب تجدينها في افتتاحية «همسة الى قرائنا».

□ الصديقة لطيفة شاهين - جت المثلث.

بعثت الينا برسالة ضمنتها مقطوعة متواضعة - على حد تعبيرها - لننشرها على صفحة «رسائل القراء» وذلك لأن جريدتنا تشجع «تلك المواهب».

ان صفحة «رسائل القراء» تختلف كلياً عن «صفحة يحررها قراؤها» التي كنا نُخصصها فعلاً لتشجيع «تلك المواهب». وعليه نعتذر عن نشر مادتك واقرأي «همسة الى قرائنا» ستقفي على دوافع عدم نشر المادة.

□ الصديق عماد هيبي من كابول

بعث الينا بثلاث محاولات شعرية - هي «الى العمال» و «كُنه المحاولة» و «هذي حياتي». ونشير هنا الى ما كنا قلناه مراراً من ان الشعر لا يعني إطلاقاً الكتابة عاموديا وعلى الراغب في كتابته قراءة دواوين الشعر القديمة والحديثة أولاً، والقراءة هنا تعني الدراسة !

ونشير هنا الى همسة وجهناها الى الصديق عماد هيبي من على هذه الصفحة في عدد وطلبنا فيها الاكتفاء بإرسال مادة كل فترة ليتسنى نشرها وإفساح المجال لقراء آخرين. ونأمل هذه المرة، أن يأخذ الصديق هيبي بملاحظاتنا.

ونلفت نظر الصديق هيبي الى افتتاحية «همسة الى قُرائنا» ليعرف لماذا نقول له الآن نعتذر عن نشر المواد التي أرسلتها لنا.

□ الصديق فؤاد علوان - عين ماهل

التعبير برسم الكاريكاتير من أصعب طُرق التعبير. واختيارك هذه الطريقة يُلقي عليك مسؤولية كبيرة جداً. الفكرة التي تضمنها الكاريكاتير الذي بعثت به الينا لطيفة وتنمّ عن نضج في التفكير. إلا أن تنفيذ الفكرة لم يكن بمستواها ويتعذر علينا نشره لأسباب فنية.

إطّلاعك على رسوم الكاريكاتير في الصحف والمجلات سيساعدك على تطوير إتجاهك واختيارك لهذه الطريقة في التعبير.

□ الصديقة بسمة يوسف شيمي - المكر

المعلومات التي جاءت في رسالتك قد تكون مفيدة لكننا لا ننشر على صفحة «رسائل القراء» مواد من هذا النوع ونقترح عليك قراءة افتتاحية الصفحة «همسة الى قُرائنا».

غُبار الأيام

المساواة لِلمعَوّقين العرب

● بقلم : إبن الخطّاف ●

عقدت منظمة «أكيم»، مؤخراً يوماً دراسياً لها عن المعوقين على المستوى القطري، وهذه اللجنة هي منظمة قطرية مُسجّلة كجمعية عثمانية تعنى بشؤون المعوقين في البلاد على المستوى القطري.

وقد عقد هذا اليوم الدراسي في جامعة «بار - إيلان» بحضور مسؤولين عن رئاسة المنظمة وكذلك المسؤولين الأساسيين في وزارتي المعارف والرفاه الاجتماعي ذاتي العلاقة المباشرة مع المعوقين ورعايتهم.

وفي تقديري كان للإجتماع أهمية بالغة من حيث مضمون الحديث والمحاضرات التي ألقيت على مسامع الجمهور، وكذلك من حيث عدد المستجيبين لدعوة منظمة المعوقين من كافة أنحاء البلاد. إذ لأول مرّة، باعتراف المسؤولين في المنظمة، يشترك ما يربو على الـ (٤٥٠) شخصاً وبقيت الغالبية الساحقة منهم حتى نهاية اليوم الدراسي.

وقد لفت انتباه المسؤولين في المؤسسة حضور عدد كبير من فروع المنظمة في الوسط العربي الذين رفعوا مطالب الوسط العربي في هذه القضية الهامّة وهي رعاية المعوقين.

ونؤكد هنا أن الوسط العربي يعاني في هذه الناحية الانسانية ما يعانيه في بقية المرافق من إهمال وعدم رعاية المؤسسات المركزية وفي مقدمتها الحكومية في حين يقوم الجمهور العربي بالتبرع بغير حدود لمنظمات جماهيرية رسمية وقطرية مثل منظمة «إيلان» ومنظمة الصم والبكم ومنظمة «الضرير». في حين ما تقدمه هذه المنظمات للجمهور المحتاج في الوسط العربي، لا يكاد يُذكر. والحقيقة انه ليس صحيحاً ما ادعاه أحد المسؤولين من أن الوسط العربي بدأ يصحو في هذه الناحية، بل نحن نأمل أن تكون الدعوة لهذا اليوم الدراسي بداية استيقاظ المسؤولين في هذه المنظمات ورعايتها للجمهور المحتاج في الوسط العربي.

إن الجماهير العربية لم تحقق المساواة في أي مرفق من مرافق الحياة داخل اسرائيل. وكم بالحري أن يرفع شعار هام وهو لتحقيق المساواة للمعوقين العرب من حيث البنايات وتطويرها ومن حيث كادر المربين، وكذلك العاملين في هذا المجال على أنواعهم. وإعطاء قروض وهبات كما هو متبع في الوسط اليهودي لهذا الجمهور. ناهيك عن إعطاء المحاضرات التثقيفية للجمهور العام لكيفية التعامل مع مثل هؤلاء الأفراد.

إنني أتوجه للجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية، وللجان الآباء في المدارس ولفروع «أكيم» الحديثة في الوسط العربي وللمجالس المحلية وأقسام المعارف والعمل الاجتماعي فيها لإيلاء هذا الموضوع أهمية خاصة. لأنه يتعلق بجمهور يحتاج لرعاية خاصة، ويعاني أضعاف ما تعانيه هذه الجماهير جرّاء سياسة التمييز الحكومية.

ويبقى لي في النهاية الاشادة بمواقف الاخوة اعضاء اللجان العرب الذين أثاروا قضيتهم.. قضية ابنائهم.. قضية الوسط العربي في هذه الناحية بشكل ملفت للنظر وبشكل أشرك الجمهور الحاضر وأطلعه ولو بشكل عابر وأولي لما يعانيه الوسط العربي في هذه الناحية من تمييز، في ظل سياسة حكومة الغلاء، والافقار... والتوسع والعدوان.

على العهد باقون !

● بقلم : حسام الفار ●

(باسم خريجي الاكليريكية - الناصرة)

باسم خريجي المدرسة الاكليريكية.

لن نسمح للطفي مشعور وغيره بالتطاول على المدرسة الاكليريكية في الناصرة. ان المسّ بسمعة الاكليريكية مسّ بكل خريجيها. وتقع على عاتقنا اليوم مسؤولية كبيرة وهي الدفاع عن كرامة المدرسة وسمعتها، وهي بالأساس كرامتنا وسمعتنا. والافتراءات الكاذبة التي يدّعيها لطفي مشعور هي ليست الاّ تهوراً في الكتابة ونابعة عن عدم المسؤولية. وتدعو كل إنسان واعي ومسؤول أن يقف اليوم ليعبّر عن إشمئزازه واستنكاره لهذه الافتراءات التي من شأنها المسّ بالآف خريجي المدرسة الذين يمثلون اليوم مستقبلا جديداً من شعبنا.

علينا أن نقف برهة للنظر الى هذا التحريض المقصود ضد المدرسة الذي يستهدف هدم طموح شعبنا في بناء مدرسة تقدمية تجمع أساتذة وادارة حكيمة مسؤولة تسير في النهج الذي كان يطمح اليه كل إنسان في هذه المدينة. والى لطفي مشعور أقول نيابة عن خريجي المدرسة. لن تقف الاكليريكية وحدها للتصدي الى الافتراءات فهناك آلاف العائلات من المثلث والجليل. المدينة للمدرسة بتنشئة أجيالا وكادرا ناجحا من أبنائها. وهناك مئات الخريجين الذين التحقوا بالجامعات المختلفة داخل وخارج الدولة، هم بالأساس جنود هذه القلعة الصامدة التي تواجه اليوم أكثر من هجمة، وهذه الهجمات مقصود منها ضرب شعبنا في أغلى وأثمن ما عنده. ولكن نحن خريجي المدرسة على العهد باقون!

هبة كفاحية لمواجهة البطالة

يوما بعد يوم تتعمق الازمة الاقتصادية في البلاد وتتفشى البطالة بين أوساط جماهيرنا العمالية الكادحة، خصوصاً بين الشباب، وتتآكل الاجور المتدنية أصلاً. ولا جدال في ان هذه الازمة هي نتيجة حتمية للسياسة الرسمية لحكومات اسرائيل المتعاقبة والقائمة على التمييز العنصري والاضطهاد الطبقي ونهب الاراضي العربية والتوسع الاقليمي والاستيطان الكولونيالي والاحتلال وخدمة المصالح الاستراتيجية والتنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة في حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧.

ومن أجل التغلب على هذه الازمة والسير في طريق الازدهار الاقتصادي يتحتم تغيير اساسي في السياسة الرسمية الاسرائيلية وتبني سياسة سلام وتقدم اجتماعي تقوم على تقليص حاد في حجم المصروفات العسكرية والتخلص من التبعية الامبريالية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والثابتة. والحقيقة هي ان الشباب العرب هم ضحايا البطالة. ومن يتجول في أزقة وشوارع قرانا ومدننا العربية الصابرة في الجليل والمثلث يرى بأم عينيه قوافل الشباب العاطل عن العمل الذي لم تتمكن مكاتب العمل من توفير العمل الدائم لهم. وهؤلاء الشباب لم يجدوا سوى الشوارع والمقاهي تأويهم وتحميهم من الفراغ القاتل. اذ ان قرانا العربية محرومة من النوادي الثقافية التي تحتضن الشباب الناهض وتنمي فيه الشعور بالمسؤولية والثقة بالمستقبل الزاهر القادم حتماً، وذلك جراء السياسة العنصرية التي تنتهجها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ضد جماهيرنا العربية الباقية والصامدة والثابتة ابداً في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه. وهذا الواقع يجعل اليأس يتغلغل الى اعماق شبابنا ويدفعهم نحو الهاوية والانحراف.

وازاء هذه الاوضاع فإننا ندعو اجيالنا الشابة الى توحيد صفوفها وتصعيد المعركة الكفاحية دفاعاً عن الخبز والعمل والسلام ومن اجل اقامة مكاتب عمل في جميع قرانا ومدننا العربية ومن أجل تصنيع القرى العربية وفي سبيل حقوقنا القومية واليومية.

● شاكر فريد حسن - مصمص المثلث ●

ظاهرة سلبية في أدبنا المحلي

بين فترة وأخرى تطفو على سطح حركتنا الأدبية المحلية بعض الظواهر السلبية، والتي تعيق تطور مسيرة رقي أدبنا بل وتضع علامات سؤال كبيرة على هذا الأدب الذي أثبت أنه يقف في طليعة الآداب العربية المعاصرة. وأخطر هذه الظواهر هو نشر الكتب - وخاصة دواوين الشعر - بشكل عشوائي دون رقيب أو حسيب، من قبل بعض الشبان اليافعين والذين لم يصلب عودهم بعد في عالم الشعر. وربما يكون الذنب ليس ذنبهم، فالشباب مسرع في الانطلاق الى عالم الشهرة والاعلان عن الموهبة. لكن هل الموهبة لوحدها تكفي؟ وهل الدافع البريء يعطيّ لصاحبه جواز المرور الى هذا العالم الواسع والكبير، عالم الشعر؟ فالموهبة دون الصقل والرعاية والاهتمام بتطويرها وامتلاك الأدوات الأخرى ستبقى تراوح مكانها. كما أن النوايا الطيبة دون الوعي والادراك والثقافة الواسعة تؤدي بصاحبها الى الهاوية، وكثيرون أصيبوا بذلك، فعلام اذن يسرع هؤلاء الشبان؟

وكما ذكرت ربما أن الذنب ليس ذنبهم، فطالما لا توجد رقابة أدبية، والمقصود بالدرجة الأولى حركة نقدية جادة، ونقاد متمكنون وليس مجاملون، فان الوضع سيزداد سوءاً في حركتنا الأدبية. وطالما ان بعض الشعراء والكتاب الكبار (في السن، أما في الأدب فهذه مسألة مطروحة للنقاش!) يستغلون ويلعبون بعواطف هؤلاء الشبان فسيستمر الشبان في انفلاتهم وتطاولهم على الأدب المحلي، والشعر منه بشكل خاص. وطالما أن دور النشر تملأ طول البلاد وعرضها، ومعظم الناشرين يبحثون عن الربح المادي، دون العناية بمستوى المادة التي يقدمونها للقراء ودون احترام لمكانة الأدب، ستزداد الكتب الساقطة في سوقنا المحلية، وطالما أن كتب هؤلاء الشباب تباع بشكل جيد أو مقبول، بغض النظر عن طريقة البيع والدوافع لشراء مثل هذه الكتب (على سبيل المثال الخجل وليس الاقتناع)، سيظن اولئك المبتدئين أنهم فعلاً أصبحوا شعراء وكتاباً مرموقين. والا كيف نفسّر صدور عدة كتب في فترات متقاربة لكتاب وشعراء جدد، وكيف يصدف أن يقوم شابان ومن نفس البلدة باصدار كل على حدى ديوان شعر خلال فترة لم تتجاوز الشهرين!

المطلوب باختصار وضع إشارة قف أو تمهل أمام هؤلاء الشبان، حيث عليهم ألا يجتازوا الطريق قبل ضمان سلامة الاجتياز، قبل أن يثقفوا أنفسهم ويصقلوا موهبتهم ويتعلموا من تجارب من سبقهم، لئلا يفقدوا السيطرة وينحرفوا عن الطريق.

إن للأدب - وخاصة الشعر - قداسة ومهابة يجب ألا نسمح لها بأن تداس وتهان بهذه السهولة، وعلينا تدارك الوضع قبل انهياره نهائيا، وإلا نكون مشاركين في الجناية على أدبنا المحلي وعلى صورته المشرقة في الأدب العربي عامة والفلسطيني خاصة.

● إبن المقفع ●

(الإسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

لأننا عرب !!

الى حضرة محرر جريدة «الاتحاد» المحترم

أكتب هذه الرسالة لكي أعلم الرأي العام في الداخل والخارج من على صفحات جريدتكم المنبر الحر في رأي الكثيرين، وذلك لما لها تأثير ووقع في نفوس الكثيرين من قراء الجريدة وغير قرائها لتناولها المواضيع المتعلقة بحياتنا اليومية وخصوصاً وضع كوننا أقلية عربية. وممارسات السلطات تميّز ضدنا بالقانون وغيره، وتضعنا موضع الشك الدائم أينما ذهبنا في الداخل والخارج.

بعد هذه المقدمة الموجزة أعرض عليكم ما حدث معي شخصياً وبالتفصيل.

بدأت أتعلم دروس السواقة في منطقة «الكريوت» - حيفا منذ أشهر.

أحياناً، بل في كل الأوقات أصل قبل ميعاد بدء الدرس وذلك للمواصلات السهلة الملائمة للوصول في الوقت المحدد. وأنتظر من ٣٠ - ٤٥ دقيقة حتى بداية الدرس في الهواء، وتحت الشمس على رصيف الشارع في منطقة لا أعرف فيها أحداً بعد يوم عمل شاق كل هذا لم يكن ذا أهمية لولا ما حدث يوم الخميس ٨٥/١١/١٤ بعد أن لبست الكوفية العربية حول عنقي لتقيني من البرد الذي كان في ذلك اليوم.

ميعاد وقت الدرس الساعة الخامسة. أتيت مع صديق لي طلبت منه أن يرافقني كي تمر دقائق الانتظار من غير أن أشعر بالوحدة والملل. فوصلنا الساعة الخامسة الا عشر دقائق.

وبعد مرور بضعة دقائق من وصولنا واذ بسيارة شرطة تجوب الشارع مسرعة وهي تطلق زامور الانذار وتتجه نحونا، وكل السيارات على الشارع تفسح لها المجال للعبور لأنها في مهمة «في غاية الأهمية»! انا لم أهتم لسيارة الشرطة واذ هي تقصدنا نحن لا غيرنا ممن حولنا. وقفت السيارة بشكل يثير الشك. نزل منها شرطيان وأخذانا جانباً بين سيارة الشرطة وأخرى خصوصية واقفة بالقرب من الشارع. وسألانا عن بطاقتي الهوية وماذا نفعل. ولم يكتف أحدهم برؤية الهوية والتحقق منها عبر جهاز اللاسلكي وبالتحقيق. وقام وزميله بتفتيشنا وكأننا سارقان أو مهربان أو ممن لهم سوابق.

لكننا فهمنا، لكوننا عرباً فاننا نهدد «أمن الدولة». وما لفت نظري وجود شخصين بلباس مدني في سيارة الشرطة يضحكان. لماذا يضحكان وهما في «مهمة خطرة» كهذه!

وأسأل المسؤولين في الشرطة هل من حقهم أن يفتشونا في الشارع وبهذا الشكل المهين! لأنني لبست الكوفية لتقيني من البرد! أم انني أصبحت مشبوهاً لأنني بدوت عربياً! ألسنا مواطنين في هذه الدولة مثل غيرنا!!

المرسل: زاهي خازن - البعنة

تهنئة

الى الصديق عماد سامي سليمان - يافا : أجمل التهاني بمناسبة تخرجك من معهد «الباستيره العالي» في اليونان وحصولك على شهادة مصمم أسنان.

جانيت وسامي - يافا   عبد الجبار ظاهر - الطيبة

منصة الجبهة في القدس

تقيم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - القدس ندوة حول الموضوع:

«من أجل وقف سياسة الطرد والابعاد»

وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/١٧ الساعة ٨,٠٠ مساء.

بمشاركة: ● الطبيب رامي عميت والصحفي حاييم بارعام والمحامي أحمد نزال وممثل عن عائلات المهددين بالطرد.

تقام الندوة في نادي «الكسندر بن» شارع كورش ٤/١٤.

* تهانينا القلبية الحارة *

الى رفيقنا الدكتور تيسير يعقوب سمرة، بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في بناية السيد سمير ناصر داود. نتمنى له عملا موفقاً و «ألف مبروك».

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء - عبلين

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مفو هعمكيم»

اعلان حسب المادة ١٤٩ (أ) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، نعلن بهذا انه قدم للجنة تسهيل بناء لإضافة سكن في بلوك ١٦٨٧٥ قسيمة ٤٩ في يافة الناصرة.

ماهية التسهيل : نسبة بناء أعلى من المسموح به.

كل من له اعتراض على هذا الطلب يمكنه تقديمه خلال ١٥ يوماً من تاريخ هذا النشر.

يسرائيل كينغ - رئيس اللجنة



تمديد فترة إجراء المفاوضات لبيع مجمّع «آتا» لمدة اسبوع

● القدس - قررت الحكومة، في جلستها أمس، تمديد فترة المفاوضات لبيع مجمّع «آتا» لمدة اسبوع، على ان تلقى مهمة اجراء هذه المفاوضات والتوصل الى اتفاق على وزير المالية، موداعي.

وقررت الحكومة انه في حال ايجاد مبادر مستعد لشراء المجمع فانها سترصد مبلغ ٧ ملايين دولار لاشغاء المجمع ودفع تعويضات للعمال اللذين سيفصلون في إطار «خطة إشفاء». اما اذا لم يحدث اي تقدم في المفاوضات، خلال الاسبوع القادم (يعني فشل المحاولات لبيع المجمع)، فان الحكومة سترصد ٥،٧ مليون دولار لدفع تعويضات لعمال المجمع الذين سيسرّحون بعد إغلاقه نهائياً.

هذا ولم تبحث الحكومة، في جلستها امس، موضوع الضائقة المالية في أحواض بناء السفن في حيفا. وكانت ادارة الاحواض هددت بالاستقالة الجماعية اذا لم تقر الحكومة تحرير المبالغ المطلوبة لحل الضائقة المالية في الأحواض.

جبهة يافة الناصرة تُعلن تضامنها التام مع نضال السلطات المحلية العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «نعلن عن دعمنا الكامل لنضال السلطات المحلية العربية واضرابها المفتوح وإجراءاتها الكفاحية في سبيل نيل الحقوق كافة والميزانيات الكافية. ونستنكر بشدة هدم البيت في جديدة ونقف مع صاحب البيت ومع كل أهل جديدة. كما اننا نستنكر سياسة هدم البيوت في الناحية العربية بحجة «البناء غير المرخص» ومصادرات الاراضي العربية» - هذا ما جاء في قرارات سكرتارية جبهة يافة الناصرة، في إجتماعها في نهاية الاسبوع الماضي.

وكان إفتتح الاجتماع سكرتير الجبهة المحلية، المحامي وليد خليلية، الذي استعرض الوضع على صعيد القرية ونشاط «الجبهة» في الأونة الاخيرة.

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي، يوسف أسعد كنانة، فاستهل كلمته بالحديث عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وأبحاثه وقراراته ومشاركة رئيس الدولة في مهرجان افتتاحه. واستعرض أهم إنجازات المجلس المحلي، بإدارته الجبهوية، ومنها تعبيد شارع المرج وبناء عيادة لصندوق المرضى على أرض تابعة للمجلس وبناء المدرسة الشاملة.

وبعد ذلك جرى نقاش حي ومثمر أجمع المتحدثون فيه على ضرورة دعم الجبهة والروح الجبهوية في القرية. ثم اتخذ المجتمعون مجموعة قرارات منها تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقرارات مؤتمره العشرين والمطالبة باقامة مجلس عمال منتخب في القرية وتحية جبهة عبلين الدمقراطية ودعوة أهالي عبلين لتأييد المرشح الجبهوي للرياسة.

دعوى الى المحكمة العليا ضد مصادرة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مصادرة حوالي (٥٠٠) دونم من اراضي سور باهر (جنوب شرقي القدس).

وجاء في الدعوى (التي يشارك فيها ١٥ مواطناً وتمثل ٥٥ مواطناً من المتضررين) ان أهالي سور باهر فوجئوا في شهر ٨٥/١١ الماضي بالتراكتورات والجرافات الاسرائيلية تعمل في اراضيهم، جرفاً وتسوية وشقاً للشوارع، فاعترضوا على ذلك وواجهوا الجرافات.

وبعد استفسارات شتى وعدهم موظفو الجهاز السلطوي بفحص الموضوع، دون ان يبلغوهم بالمرة بأن الارض مصادرة. وبعد ثلاثة اسابيع جرى ابلاغ الاهالي بأن اراضيهم مصادرة منذ العام ١٩٧٠.

وعلى هذا الأساس ضمّن المحامي بولس الدعوى الى المحكمة العليا تصريحاً مشفوعاً بالقسم وقع عليه العديد من مخاتير ووجهاء سور باهر بينهم خضر دبش وخليل عميرة (وهو إمام البلدة) ومحمد مرافة وابراهيم سالم. وجاء في التصريح انهم لم يبلغوا، ولا بأي شكل من الاشكال، بأن موضوع مصادرة الاراضي قيد البحث.

ووصفوا ما جرى في العام ١٩٨٠ بأن موظفي دائرة أراضي اسرائيل خرجوا، عامئذ مع مخاتير ووجهاء البلدة الى اراضٍ صودرت في حينه واقيمت عليها مستوطنة «أرمون هنتسيف» وانه لم يجر الحديث، في ذلك العام، مطلقاً، عن مصادرة الـ ٥٠٠ دونم المتنازع عليها.

واستناداً الى ذلك يدعو المحامي بولس الى اصدار امر احترازي ضد وزير المالية (الذي يعتبر المسؤول الرئيسي عن ذلك وفق قانون مصادرة الاراضي «للمصالح العامة» للعام ١٩٤٣) وبلدية القدس (التي تقع اراضي سور باهر ضمن منطقة صلاحياتها) ومصلحة دائرة اراضي اسرائيل ودائرة «الكيرن كييمت ليسرائيل». وذلك لالزام هذه الجهات بتفسير لماذا لا توقف الاعمال في الأراضي المذكورة ولماذا لم تبلغ الأهالي، ولا بأي شكل، عن قرار مصادرتها.

كما يطالب المحامي باصدار امر يمنع مصادرة الاراضي والعمل فيها.

ويذكر ان هذه الاراضي مزروعة بأشجار التين والزيتون وبعضها مخصص للفلاحة ومتاخم لمنازل الاهالي. وطوال هذه الفترة لم يتوجه اي مسؤول حكومي أو أي موظف الى الاهالي الذين واصلوا فلاحة اراضيهم ورعايتها.

اعضاء المجلس الوطني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاجراء الأكثر خطراً على مستقبل نضال الشعب الفلسطيني، خاصة في هذه الظروف.

«إن التذرع بتقديم الخدمات للسكان ليس غير عملية تضليل مفضوحة، تحاول من ورائها سلطات الاحتلال اخفاء هدفها السياسي، وتغييب عنصر المؤامرة. فجوهر مفهوم البلديات في الاراضي الفلسطينية المحتلة هو المظهر السياسي الوطني المتصدي للاحتلال ومشاريعه. هكذا فهم شعبنا، وما زال يفهم البلديات، ودورها الوطني يتجسد في امثال دور المناضل بسام الشكعة. وهذا ما تحاول السلطات الاسرائيلية القضاء عليه.

«وتستهدف سلطات الاحتلال من هذه الخطوة الاجرامية، فرض وصايتها على المجالس البلدية وتكريس الاحتلال.

«إننا ندين اولئك الذين ارتضوا لأنفسهم ان يكونوا مطايا لإرادة سلطات الاحتلال.

«إن شعبنا، اللذي تمرس في النضال والكفاح، أعلن رفضه القاطع لهذه المؤامرة. وأكد عزمه الصادق على الشامل.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

موداعي يطالب بتنفيذ التقليصات الحادة لحماية «إنجاز» انخفاض جدول غلاء المعيشة

● نسبة ارتفاع الجدول لشهر تشرين الثاني الماضي - ٠،٥٪ ● تكاليف «سلة المشتريات» لعائلة متوسطة (٤ أنفار) - ١،١١٤،٠٠٠ شيكل شهرياً ●

● تل أبيب - إستمراراً للاجراءات الاقتصادية الحكومية الحادة المرتكزة على التلاعب بأحد المقاييس الأساسية للأزمة الاقتصادية (جدول غلاء المعيشة للمستهلك)، سجل جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الثاني الماضي ارتفاعاً نسبته ٠،٥٪.

وقد أشارت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، أمس، الى انه على الرغم من هذه النسبة الاجمالية المنخفضة جداً التي سجلها الجدول، الا ان ارتفاعاً حاداً (وخاصة في فترة «تجميد» الاسعار) سُجّل خلال الشهر الماضي في اسعار الملبوسات والأحذية (٨٪) والخدمات الصحية (٦٪) والسكن (٣،٥٪).

وحيال ذلك، وصلت نسبة الارتفاع الاجمالية لجدول غلاء المعيشة منذ مطلع العام الجاري الى ١٨١،٥٪. وسجل الجدول ارتفاعاً بوتيرة سنوية نسبتها ٤٥٪ منذ بدء العمل بموجب «خطة الطوارىء» الاقتصادية الحكومية (أي منذ شهر تموز المنصرم).

ومع ارتفاع الجدول بهذه النسبة، بلغت تكاليف «سلة المشتريات» لعائلة متوسطة (٤ أنفار) - ١،١١٤،٠٠٠ شيكل شهرياً!

وعلى الرغم من الارتياح في اوساط المسؤولين الاقتصاديين الحكوميين ازاء هذا «الانجاز» لم يستطع وزير المالية، موداعي، الا ان يعترف بأن انخفاض نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة لا يعني خروج الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته كما لا يمكن إعتماده دليلاً على ان «الاقتصاد الاسرائيلي يسير في الطريق الصحيح».

فقد أعرب موداعي، في معرض تعقيبه على ارتفاع الجدول أمس، عن تخوفه من وقوع إنفجار حاد في مجمل الجهاز الاقتصادي اذا لم تتخذ الاجراءات الضرورية الاخرى وعلى رأسها التقليص الحاد في الميزانية العامة للدولة.

وكان موداعي يقصد، بذلك، «تطمين» زملائه في الحكومة بأن «إنجاز» الجدول لن يخلّصهم من ضرورة إجراء التقليصات في ميزانيات وزاراتهم.

ويذكر ان اتفاقاً كان قد وقع بين الهستدروت وارباب العمل يقضي بدفع علاوة غلاء لمرة واحدة للاجيرين في اجور شهر كانون الاول الجاري (المدفوعة في مطلع الشهر القادم) بنسبة ٤٪ دونما اية علاقة بنسبة ارتفاع الجدول.

الشرطة تحقق مع نائب وزير «الأمن» حول «صفقات الأرض»

● تل أبيب - أجرى رئيس وحدة الجرائم الخطرة، شمعون سبير، تحقيقاً لمدة ساعة، قبل ظهر أمس، مع نائب وزير «الأمن» ميخائيل ديكل في مركز الشرطة في «تورين» حول تورطه في قضية الصفقات والرشاوى والتزوير في شراء وبيع اراض في الضفة المحتلة.

وجاء في الأنباء، امس، ان التحقيق جرى حول نظام العمل في وزارة الزراعة (سابقاً) وعن الصلاحيات التي منحت لنائبه (في حينه) المعتقل بالتهمة نفسها، آلي تسور.

وذكر انه جرى اتفاق بين الشرطة وديكل على أن يظل أمر التحقيق معه سراً وفي مكان بعيد عن أعين وسائل الاعلام. وعبر ديكل عقب التحقيق معه، عن شعوره بأنه أفضل مما كان قبل اسبوع. وقال : آمل الا يكون هنالك تسريب من جانب الشرطة.

وعلم ايضاً أن نائبه سابقاً، المعتقل آلي تسور، ستقدم ضده لائحة اتهام اليوم.

ضريبة السفر الى الخارج - ١٧٦،٠٥٠ شيكل

● تل أبيب - ترتفع ضريبة السفر الى الخارج، ابتداء من يوم غد (الثلاثاء)، الى ١٧٦،٠٥٠ شيكل وذلك جراء ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الثاني المنصرم بنسبة ٠،٥٪.

إقرار المرحلة الاولى لخارطة الطيبة الهيكلية

✱ عبد اللطيف حبيب : نعتبر هذا إنجازاً كبيراً ✱

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - صدّقت اللجنة المركزية للتنظيم والبناء في الرملة، الاسبوع الماضي على الخارطة الهيكلية لبلدة الطيبة. وسوف يتم تقديم الخارطة الى لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية في القدس للتصديق عليها وإبداء الملاحظات حولها، قبل ايداعها وعرضها للجمهور لفترة شهرين (وهي المدة القانونية التي تخصص للمواطنين لتقديم اعتراضاتهم او اقتراحات التعديل التي يرونها).

والجدير بالذكر ان هذه الخارطة أعدّت لتخدم الطيبة حتى عام (٢٠١٠) وتتضمن معظم طلبات اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيبة التي سبق ان صدّقت عليها. ومن المنتظر أن تحل الخارطة الهيكلية معظم مشاكل البناء غير المرخص، سواء داخل مسطّح منطقة البناء او خارجه بما في ذلك منطقتا «الدير» و «الجلمة» والابنية الواقعة غربي الشارع العام. وتقرر الخارطة اغلاق الشارع المؤدي للكسارات، وهو الشارع الذي حاولت وزارة الاسكان استعماله كممر للمستوطنات في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٧٦. ووفقاً للخارطة سوف يُضم لمنطقة البناء في بلدة الطيبة حوالي (١٥٠٠) دونم موزعة في جهاتها الاربع.

وعقب السيد عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة المحلي، على ذلك فقال : اننا نعتبر هذا انجازاً كبيراً. فالخارطة سوف تحل مشاكل البناء غير المرخص التي مرّ عليها عشرات السنين بدون حل. وأضاف ان الخارطة تكون الاولى من نوعها في الطيبة وأعرب عن أمله بان يتم التعاون بين سكان الطيبة من أجل تقدم وتطور البلدة من خلال احترام انظمة البناء المتبعة في القرى والمدن المتطورة وعدم خلق مشاكل وتعقيدات في المستقبل تسيء لتنظيم الطيبة كبلدة متطورة تقف على أعتاب «المدينة».

ممثلو المستشفيات يجتمعون، اليوم، لاطلاق صفارات الانذار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجتمع مديرو المستشفيات في البلاد، ظهر أمس، للبحث حول سبل الاستمرار في إدارة المؤسسات الطبية في ظل الاوضاع المالية المتأزمة. ومن المنتظر ان يعقد في مستشفى «رمبام» اليوم اجتماع لممثلي جميع المستشفيات الحكومية والمستشفيات الأخرى في الشمال لإطلاق «صفارات الإنذار» بانهيار المؤسسات الطبية، وعلى ضوء الافتقار، القائم منذ أسابيع، في الأدوية والاجهزة الطبية والغذاء، وغير ذلك من الامور الضرورية للمرضى.

وقد ازداد وضع هذه المؤسسات صعوبة حيال النزاع القائم بين مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية وبين وزارة الصحة، التي كفت منذ صباح أمس، عن تقديم الدعم المالي للمواد الغذائية التي تقوم مقام الأدوية بادعاء أن هذه الاغذية معروفة كأدوية وعلى الصندوق ان يوفرها لاعضائه هذا في الوقت الذي قررت فيه مؤسسة «صندوق المرضى»، منذ أسبوع، عدم إدراج الأغذية العلاجية هذه، ضمن قائمة الخدمات الملزمة بتأمينها لاعضائها. هذه المواد التي تكلف، بحسب حسابات المؤسسة (٧٥٠) الف دولار.

محوّلا كهرباء جديدان في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تم الاتفاق بين مجلس محلي الطيبة وشركة الكهرباء، على نصب محولين جديدين للكهرباء في منطقة «فرديسيا»، الامر الذي من شأنه تغطية غالبية المنطقة بشبكة الكهرباء. وناشد المجلس المحلي اهالي المنطقة المذكورة - فرديسيا والقرية الرياضية - ان يبادروا الى تقديم الطلبات للشركة للضغط عليها من اجل الاسراع في تنفيذ مدّ الشبكة ونصب محول ثالث لخدمة السكان.

٨٦ قتيلاً وجريحاً في (٧٧) حادثة طرق الاسبوع الماضي

● تل ابيب - بلغت حصيلة حوادث الطرق، في الاسبوع الماضي، ١٢ قتيلاً و (٧٤) جريحاً إصاباتهم بالغة، وذلك في (٧٧) حادثة طرق وقعت على شوارع البلاد.

وكان نصف عدد القتلى (٦ قتلى) من المارة بينهم طفلان. وبلغ عدد المارة المصابين إصابات بالغة (٤٧) مصاباً بينهم (٢٦) طفلاً.

مواطنو بئر السبع يتصدون للفاشي مئير كهانا

● بئر السبع - من صبري عازه - تصدّى حوالي ٥٠٠ مواطن، عصر أمس، للفاشي مئير كهانا حين حضوره الى (حي ج) في بئر السبع برفقة مجموعة من أعضاء حركته. وقد برز بين المتظاهرين عدد كبير من طلاب جامعة بئر السبع.

ولقد حال المتظاهرون بصفاراتهم وهتافاتهم العالية مثل: «لا للعنصرية ، كهانا الى السجن» و «أخوة يهودية - عربية» و «من العار ان يكون كهانا في الكنيست» دون ان يسمع هذا الفاشي كلماته، رغم صراخه الهستيري والوحشي.

وذكر مراسلنا ان بعض أعضاء حركته حاول الاعتداء على المتظاهرين فتصدت لهم الشرطة وحالت دون ذلك.

وكانت الشرطة، قد حضرت الى المكان باعداد كبيرة ونصبت سياجاً حديدياً واقياً حول الفاشي مئير كهانا وزعرانه.

كرامي يحذر من قيام

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تنتهجها اسرائيل بدعم امريكي ضد لبنان. وأكد ان اسرائيل لن تتوانى عن القيام باعمال تخريبية جديدة تتناول معظم المناطق في جنوب لبنان وتنعكس سلباً على جميع الاراضي اللبنانية.

من جهة ثانية أكد سليم الحص، وزير التربية والعمل اللبناني في تصريح له أمس الاول، ان طريق الخلاص واحدة وهي طريق الحوار والوفاق والحل السياسي.

ونبه الحص من الانزلاق الى الانتحار الجماعي في حال عدم سلوك هذه الطريق.

وأكد النائب عبد اللطيف الزين ان سبب الازمة اللبنانية يعود الى الغزو الاسرائيلي للبنان. وقال عندما نعرف حقيقة التآمر الاسرائيلي نكون قد اصبحنا على طريق الخلاص وعلى طريق الخروج من الازمة.

تحية الجبهة الدمقراطية للسلام

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لكل النضال الدمقراطي اليهودي - العربي في البلاد. وقد حققت بلدية الناصرة، خلال السنوات العشر الماضية، انجازات هامة تطويرية للمدينة، رغم مؤامرات السلطة وسياسة الخنق المالي والحصار الاعلامي وحملة الافتراءات من السلطة الظالمة ومن اعوانها المحليين. ومما لا شك فيه ان تجديد الثقة بالجبهة ورئيسها في ثلاث انتخابات متتالية يؤكد ان عهد الجبهة هو الحاضر وهو المستقبل كله بالنسبة لمدينتكم البطلة. كما ان الانتصار لم يكن على السلطة الظالمة فقط، بل ايضا على بؤرة الردّة الرجعية المعادية للجبهة، والتي تمثلت فيما يسمى «الحركة التقدمية».. اننا معكم في كل معارككم ايها الاخوة. والجبهة القطرية تضع كل طاقاتها، في خدمة تعزيز وتطوير العمل الجبهوي في الناصرة، في خدمة تعزيز وتطوير الناصرة قلعة النضال البلدي للجماهير العربية في سبيل المساواة الكاملة.

«ونقول لكم، باحترام وعرفان بالجميل، ان الناصرة تشكّل قاعدة هامة وحاسمة على كل النضال الدمقراطي للجماهير العربية وتشكل رمزاً مضيئاً لوحدة الصف، كما ان معرككتكم المبكرة ضد دعاة الردة والاستسلام من جماعة «التغذية» كانت خدمة فكرية واجتماعية على غاية من الاهمية. قطرياً.

«لتعش ولتزدهر الناصرة، الى الابد، قلعة شامخة لوحدة الصف الوطنية الجبهوية !

«عاشت جبهة الناصرة الدمقراطية :

«عاشت بلدية الناصرة طليعة السلطات المحلية في معركة المساواة والتطور البلدي العصري !».

● الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

بيرس يهدد سوريا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأضاف الراديو أن سوريا نصبت في الأراضي اللبنانية كذلك عدداً من بطاريات صواريخ من طراز «سام ٦» و «سام ٨». لكنها قامت بسحبهم بعد مرور عدة أيام.

وقال المتحدث العسكري المذكور متبجحاً ان «قيام سوريا بنشر هذه الصواريخ، خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، يمثل عائقاً أمام الطلعات الاستطلاعية الروتينية التي تقوم بها اسرائيل فوق الاراضي اللبنانية وأمام دفاعنا الوقائي والشرعي ضد هجمات رجال الكوماندو المعادين لاسرائيل والتي تنطلق من الأراضي اللبنانية»!

وقد تكلم رئيس هيئة أركان الجيش، موشيه ليفي، باللهجة المتبجحة ذاتها في مقابلة أدلى بها مساء أمس للبرنامج التلفزيوني الإخباري «مساء جديد»، حيث قال ان اسرائيل «تحتاج الى حرية التحليق المطلقة فوق لبنان لانه ينعدم هناك حكم بمقدوره ان يؤمن ما تؤمنه كل دولة ذات سيادة في منطقتها الإقليمية»!

ويذكر ان صحيفة «معريف» ذكرت أمس، نقلاً عن ضابط اسرائيلي كبير، أن بعض كبار الضباط السوريين ينسقون عمليات فرق المقاومة الفلسطينية، التي تحاول التسلل داخل اسرائيل انطلاقاً من لبنان، ويعطونها تعليمات محددة.

● طلاس: تصميم على تحقيق التوازن ●

● دمشق - عن «راديو دمشق» - أكد العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، ان سوريا مصممة على متابعة بذل كل الجهود واستخدام الامكانات المتوفرة لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.

واشار طلاس، في احتفال عقد أمس في دمشق بمناسبة تخريج دفعة جديدة من ضباط الكلية السياسية العسكرية، الى اصرار سوريا على مواصلة التصدي لكل المؤامرات والمخططات التي تستهدف المنطقة العربية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٧ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٤ ربيع الثاني، ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 182/42 - 17.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

تلبية لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

جموع المتظاهرين امام الكنيست تعاهد : سنواصل النضال، مهما يطل، حتى الانتصار التام !

● زيّاد يدعو الى تحويل مظاهرة الناصرة، السبت المقبل، الى مظاهرة عشرات الآلاف حتى تهزّ الأرض تحت أقدام أصحاب سياسة التمييز ● إذا لم تلبّ المطالب : إضراب عام للجماهير العربية ● سلسلة من القرارات في الاجتماع مع أعضاء الكنيست من مختلف الكتل ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توافدت، بعد ظهر أمس، الى التلة المقابلة للكنيست في القدس، عشرات الوفود من القرى والمدن العربية من الجليل والمثلث والنقب لتنتظم، بشعاراتها وهتافاتها وأهازيجها الشعبية، في مظاهرة حاشدة ضد سياسة التمييز وسلب الأراضي

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

● «شعبنا يستحق الحياة» - من مظاهرة القدس أمس ● (صورة خاصة)

«الجبهة» تطالب الكنيست ببحث التحضيرات الاسرائيلية لشن حرب جديدة على سوريا

راديو دمشق : على الاسرائيليين أن يدركوا أن سوريا لا تتراجع أمام الضغوط

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس، اقتراحاً عادياً لجدول الاعمال طالبت فيه بإجراء بحث في الكنيست حول التحضيرات الاسرائيلية لحرب عدوانية جديدة ضد سوريا.

وجاء في الاقتراح ان الاعتداء الاسرائيلي المتعمد ضد سلاح الجو السوري يوم ٨٥/١١/١٩ والتهديدات التي أطلقها ويطلقها مسؤولون اسرائيليون ونواب كنيست ضد سوريا وتحليق الطائرات الاسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية والسورية أيضاً والتصريحات الامريكية ضد سوريا بإدعاء انها غير معنية بالسلام، كل هذا ودلائل اخرى تندرج في إطار التحضيرات لحرب عدوانية جديدة ضد سوريا تكون نتيجتها المزيد من سفك الدماء والدمار.

وعليه طالبت الجبهة ببحث الموضوع في الهيئة العامة للكنيست لتقر الزام الحكومة بوقف كل التحضيرات لهذه الحرب.

● *تعليقات سورية* ●

● دمشق م الوكالات - علقت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية على تصريحات المتحدث العسكري الاسرائيلي، بأن قيام سوريا بنشر صواريخ جديدة على الاراضي السورية المحاذية للحدود اللبنانية يمثل عائقاً امام الطلعات الاستطلاعية التي تقوم بها الطائرات الاسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية، فتساءلت كيف تسمح اسرائيل لنفسها، ويسمح لها حماتها، بأن تواصل الطائرات الاسرائيلية طلعاتها الاستكشافية وغاراتها على لبنان، في حين يعتبرون التحركات العسكرية داخل الاراضي السورية او داخل حدود أية دولة عربية بمثابة تهديد لأمن اسرائيل لا بد من الرد عليه.

وأضافت الصحيفة: ان اولئك الذين يدقون طبول الحرب، غير قادرين على تخويف سوريا ومنعها من مواجهة خطط الهيمنة، او منعها من حماية لبنان والثورة الفلسطينية.

واستطردت الصحيفة قائلة، على اولئك ان يفهموا جيداً ان زمن الغطرسة قد ولى، وان سوريا ماضية في موقفها المتمثل في التصدي لكل المؤامرات.

ورداً على تصريحات موشيه ليفي، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، بأن مدى الصواريخ السورية الموجودة في الاراضي السورية يؤثر على حرية الطيران الاسرائيلي فوق لبنان، علق راديو دمشق قائلاً، ان هذه التصريحات لم تصدر عفوا ومصادفة، وإنما جاءت في إطار هدف سياسي معين. فحكام اسرائيل يعملون متعمدين على تصعيد الموقف في المنطقة وزيادة حدة التوتر. وكل هذا بالتأكيد ليس محاولة لمساعدة جهود قد تبذل من اجل معالجة الوضع في المنطقة، في اطار المؤتمر الدولي وإطار الامم المتحدة وقراراتها. وان هذه التصريحات تجيء، بعد ان ثبت فشل طريق «كامب ديفيد» وعجز الانفراد الامريكي بمعالجة ازمة المنطقة.

واستطرد المعلق قائلاً، إذا أراد حكام اسرائيل التأثير على سوريا، فإن تجاربهم السابقة يجب ان تعلمهم ان سوريا لا تتأثر ولا تتراجع تحت الضغط الاسرائيلي.

أما موضوع الصواريخ فهو حجة ضد اسرائيل. فالصواريخ المضادة للطائرات هو سلاح دفاعي ولا يخشاه إلا من يرتكب العدوان او ينوي ارتكابه. ومن يخرق القوانين الدولية ويعتدي على اجواء الغير وحقوقهم. ومن حق كل دولة ان تتخذ ضمن نطاق حدودها التدابير الدفاعية الضرورية لحماية اجوائها ومياهها وأراضيها. والدفاع عن النفس حق مشروع معترف به في مبادىء ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

واذا تحدث ليفي عن أجواء لبنان، فإنه يعلم، كما يعلم غيره من المسؤولين الاسرائيليين ان لبنان دولة مستقلة ذات سيادة، لها حرمتها، وان اي وجود لاسرائيل على الاراضي اللبنانية، وفي اجوائها، هو انتهاك لحرمتها واعتداء عليها، وخرق لمبادىء وقوانين الامم المتحدة. وأن المجتمع الدولي لن يقر لاسرائيل اعتداءها على لبنان.

ولو كانت مخافة الوقوع ضحية العدوان هي التي تتيح التسلل الى أجواء الغير، فإن اجواء اسرائيل هي التي يجب ان تكون مفتوحة امام الطلعات الاستكشافية. لأن اسرائيل منذ تأسيسها اقترفت العدوان وراء الآخر ضد جاراتها، كان الأخير ضد لبنان قبل ثلاث سنوات وما زال مستمراً.

«البوست» :

الحرب الاسرائيلية ضد سوريا تندلع فور اعتراض الصواريخ السورية لطائرات «الاستطلاع» الاسرائيلية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «جروزليم بوست»، أمس، تعليقاً على صفحتها الأولى عن دوافع التوتر العسكري بين اسرائيل وسوريا نسبته الى «أوساط أمنية عليا» مفاده إصرار المسؤولين الاسرائيليين على استمرار طلعات الطيران العسكري الاسرائيلي الاستطلاعية فوق أجواء لبنان وحدوده مع سوريا. وتبليغ المسؤولين السوريين بأن اسرائيل ستهاجم سوريا، أوتوماتيكيا، في حالة قيام الصواريخ السورية باعتراض طائرات «الاستطلاع» الاسرائيلية.

كلمة الاتحاد

العدوان على لبنان مستمر !

● من غير المحتمل أن يظهر مسؤول، في حكومة بيرس - شمير الحالية، ليقاضي المجلة الأمريكية الواسعة الاطلاع والانتشار «نيوزويك»، على كشفها فضيحة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان حتى يومنا هذا (اقرأ خبرا منفرداً) على الرغم من مختلف القرارات الدولية وعلى الرغم من اعلان حكومة اسرائيل نفسها، إعلاناً رسمياً في حزيران الماضي، عن خروج قوات «تصاهال» من جنوب لبنان.

وذلك ظناً من حكومة بيرس - شمير أن الأمر لم يعد فضيحة ما دام «أصحاب القضية» ساكتين عنه مع علمهم التام به.

يقيناً أن الاستباحة الاسرائيلية لاستقلال لبنان، البلد العضو في الأمم المتحدة، لم تعد سراً. وهي لا تقتصر على الوجود الفعلي لقوات عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان. بل تشمل اجواء لبنان وشطآنه. ولكن كشف الفضيحة، عالميا، يؤكد ما نبه اليه رئيس الحكومة اللبنانية، رشيد كرامي، عن «أصابع اسرائيل» في الاستفزازات الدموية التي تستهدف عرقلة مساعي الوفاق الوطني في لبنان. كما انه يوضح البواعث الحقيقية للتوتر العسكري المتزايد الاسرائيلي - السوري، ومن هذه البواعث اصرار حكام بلادنا على استباحة استقلال لبنان وعرقلة كل ما من شأنه وضع حد لهذه الاستباحة التي كلفت وتكلف جماهير الشعب في اسرائيل أفدح الخسائر بالأرواح وبالأقوات.

إننا نقرأ ونسمع عن الانتباه المتزايد، في لبنان وسوريا وغيرهما من الدول العربية، الى واقع استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء من لبنان واستمرار الاستباحة الاسرائيلية لاستقلال لبنان - اي استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان - وان هذا الوضع هو القضية الأشد التهاباً والتي تهدد بانفجارات مدمرة اذا ما طال استمرارها وقد طال. وتقويمنا هذا متفق مع تقويم قوى التحرر والسلام العربية والعالمية كافة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

ويخطىء من يتجاهل هذا الوضع اذا توهم أن مجرد تجاهله لهذا الأمر يعني عدم قيام هذا الوضع المتفجر. وهو وضع لا يشير البتة الى أن حكومة بيرس «تتجه نحو السلام». انما العكس هو الصحيح تماما. ومن واجبنا ان نبلغ هذه الحقيقة الى المزيد والمزيد من الأوساط الدمقراطية والعاقلة التي وقفت، بشجاعة، في وجه العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان وبذلت جهوداً مشرفة لإنهائه تحت الشعار الانساني الصادق : «أعيدوا أولادنا الى البيت». فأولادنا لم يعودوا، بعد الى البيت. وما تفعله حكومة بيرس - شمير يحمل في طياته أخطاراً عليهم أدهى وأمر مما حدث في العدوان الأخير على لبنان - هذا العدوان المستمر !

(«الاتحـــاد»)

«نيوزويك»:

أكثر من ألف جندي اسرائيلي في جنوب لبنان واسرائيل لا تخفي احتلالها وهيمنتها عليه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت اسبوعية «نيوزويك» الأمريكية، هذا الاسبوع، عن وجود اكثر من ألف جندي اسرائيلي في جنوب لبنان يسيطرون على ٤٠٪ من المناطق التي كان يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي في أوج عدوانه في العام ١٩٨٢، وذلك خلافاً لإعلان اسرائيل الرسمي في حزيران الماضي عن انسحاب جميع قواتها من الاراضي اللبنانية.

وأفاد رئيس مكتب «نيوزويك» في بيروت، الذي قام بجولة في جنوب لبنان، ان جنود اسرائيل يسيطرون بقوة على المنطقة اذ يتمركزون في نقاط استراتيجية هامة. وان هناك لافتات على الطرق مكتوبة باللغة العبرية وأن جنود اسرائيل يقومون بدوريات ثابتة على الطرق في المنطقة.

ووصفت الصحيفة الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان بالقبضة الحديدية.

وصرح دبلوماسي في بيروت لمجلة «نيوزويك» بأن اسرائيل حاولت ان تظهر وكأن جنود «سادال» - عملاء اسرائيل - هم المسيطرون وان اسرائيل تحتفظ بمستشارين لها بعدد ضئيل ولكنها اليوم لا تحاول إخفاء حقيقة هيمنتها على جنوب لبنان (إقرأ الافتتاحية).

صدام حسين في موسكو

الاتحاد السوفييتي والعراق يتباحثان حول إزالة أسباب استمرار «حرب الخليج»

● موسكو - «تاس» - عبر الاتحاد السوفييتي والعراق عن القلق جراء الوضع المتفجر في الشرق الأوسط. جاء ذلك في بيان رسمي صدر أمس في موسكو عن نتائج المباحثات التي أجراها في موسكو اندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي مع الرئيس العراقي صدام حسين، الذي يقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي هي الأولى من نوعها منذ سنوات عديدة.

وأكد الجانبان ان المتسبب في تدهور الوضع في الشرق الأوسط هو اسرائيل، التي تمارس نهجاً عدوانياً تجاه العرب بدعم من الولايات المتحدة.

وأشار الطرفان الى أن التسوية العادلة في الشرق الأوسط يمكن تحقيقها فقط بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وبشرط تأمين الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

وأكد الطرف السوفييتي على أهمية التصدي للصفقات المنفردة الاستسلامية التي تخالف مصالح العرب. كما اشار الى ضرورة العمل لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي سياق المباحثات دار البحث حول الحرب الايرانية - العراقية وحول ازالة اسباب استمرارها. كما دعا الجانبان الى مواصلة توسيع التعاون السوفييتي - العراقي.

وتجدر الاشارة الى ان طارق عزيز، وزير الخارجية وطه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء، وعبدالجبار، وزير الدولة للشؤون العسكرية يرافقون صدام حسين في زيارته هذه الى موسكو.

أمام مقر المحكمة العليا في القدس

العشرات في مظاهرة ضد سياسة الابعاد من الوطن

● تأجيل البت في قضية اثنين من المهددين بالابعاد ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - القدس تظاهر، صباح أمس أمام مقر المحكمة العليا في القدس، العشرات من اليهود والعرب ضد سياسة الإبعاد. ورفعت، خلال المظاهرة شعارات تندد بسياسة الابعاد وتدعو الى احترام حق الفلسطينيين في البقاء في أرض وطنهم.

وبالمقابل بحثت المحكمة العليا قضية طرد النقابي علي أبو هلال والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة، وشارك من المحامين المتطوعين ف. لانغر وعبد عسلي وليئا تسيمل.

ولدى افتتاح الجلسة دعت لانغر الى إحالة «المواد السرية»، التي تستند اليها سلطات الاحتلال في إصدار أوامر الابعاد، على قاض خارج إطار هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة. وذلك ليبحث إمكان الكشف عن هذه «المواد السرية» أو جزء منها. وقد استجابت المحكمة لهذا الطلب وقررت بحث القضية.

ويذكر ان محامياً اسبانياً حضر خصيصاً لبحث هذه الجلسة، التي أحضر اليها المهددان بالابعاد. كما حضر الجلسة قنصل أمريكي.

استشهاد مواطن من «بلاطة» برصاص صادر عن سيارة «مجهولة»

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن أحد مواطني مخيم «بلاطة» للاجئين الفلسطينيين قرب نابلس المحتلة لقي مصرعه، مساء أمس، برصاص سلاح أوتوماتيكي أطلق عليه من سيارة «مجهولة»!

وأوضح الراديو أن الرصاص أطلق على المواطن المذكور عندما كان يهم باغلاق دكانه في المخيم.

أحكام بالسجن على ثلاثة شبان جولانيين بتهمة «مقاومة الإحتلال» !

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في الناصرة، أمس الاثنين، على ثلاثة شبان من مرتفعات الجولان السورية المحتلة بالسجن لمدد طويلة بتهمة «مقاومة الاحتلال الاسرائيلي»!

وأصدرت المحكمة حكماً بالسجن لمدة ١٢ عاماً على الشاب مدحت أبو صالح (١٩ عاماً) ولمدة ١١ عاماً على الشاب عصمت المقت (١٩ عاماً) ولمدة ١٠ أعوام على الشاب بشر المقت (٢٠ عاماً) وذلك لادانتهم بتهمة «زرع ألغام في طريق تستخدمها دوريات الاحتلال»!

ولم يبد الشبان الثلاثة أي «أسف» لما قاموا به وقالوا «إننا مواطنون سوريون ومن واجبنا الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي للجولان».

وترافع عن الشبان الثلاثة المحامون عبد الحفيظ دراوشة وسليم واكيم ووليد خليلية، الذين أعلنوا اثر صدور الحكم انهم سيستأنفون عليه الى المحكمة العليا.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٣٫٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٣٣ ش
● مارك ألماني	٥٨٨٫٣٢ ش
● فرنك فرنسي	١٩٢٫٥٠ ش
● فرنك سويسري	٧٠٣٫٤٠ ش
● دينار أردني	٣٩٠٨٫٥٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٥٨٫٧٨ ش
«أسود» - ١٦١٠ - ١٦٢٠ ش

من افتتاحيات الصحف الأخرى

● ليوم ٨٥/١٢/١٦ ●

صواريخ تتحرك

معريب

ليست هذه المرة الأولى التي يوقظ تحرك صواريخ إسرائيل من شعور بالأمن جيد نسبياً. فقد حدث هذا في العام ١٩٧٠ على الجبهة المصرية. بعد ثلاث سنوات كانت حرب الغفران.

ليست هذه المرة الأولى، أيضاً، التي تغير سوريا فيها من نشر صواريخها في أعقاب ما تراه إستفزازاً إسرائيلياً ومسّاً زائداً بها. فقد حدث هذا في العام ١٩٨١ في أعقاب إسقاط الحوامات السورية. وبعد سنة كانت حرب لبنان.

هاتان السابقتان، وربما غيرهما، وتقديرنا إن سوريا ترت، في مرحلة معينة، نقل الصواريخ الى مكانها المهدّد الجديد حتى لو لم تزوّدها إسرائيل بما تراه سوريا إستفزازاً. هذه الأمور تثير شكوكاً جدية بأن سوريا وإسرائيل أكثر قرباً الى الحرب مما كانتا عليه قبل شهر ونصف الشهر.

نحن نؤمن أن نية دمشق كانت تضييق خطوات إسرائيل في المجال الجوّي اللبناني. المعركة الجوية في مطلع نوفمبر زوّدت دمشق بحجة توقيت نقل الصواريخ، لكن ليس السبب لذلك، إطلاقاً. فالسبب أساسي أكثر ـ عدم تسليم سوريا بكيان إسرائيل، بشكل عام، وعندما صارت هضبة الجولان جزءاً منها، بشكل خاص. في نقل الصواريخ الآن، يوجد لسوريا تفوق آخر ـ فهي تضع عقبة أخرى في وجه الراغبين في مسيرة السلام.

إن الحكومة أبدت صبراً جديراً بالمديح عندما إمتنعت خلال أسابيع طويلة عن كشف التهديد السوري الجديد لحرية الطيران والاستخبارات الاسرائيلية في لبنان، ولو كان أعلن عن الأمر في حينه كان من الممكن أن تفشل الجهود لإخراج الصواريخ السورية من لبنان.

على الحكومة أن تواصل إبداء الصبر من خلال الحرص الشديد على مستوى أمني واستخباراتي معقول. من السهل البدء في حرب، لكن من الصعب جداً إنهاؤها. فقط عندما تكون الحكومة مقتنعة أنه جُرّبت كل الطرق الدبلوماسية وان هنالك مسّاً جدياً ـ الأمر لا يبدو هكذا الآن ـ بأمن إسرائيل يكون عليها أن تفكر في اجراءات أخرى.

● «معريب» ـ ٨٥/١٢/١٦ ●

النظام السوري والتضامن العربي

الفجر

لم يستطع النظام السوري «اغلاق الملف» اللبناني حتى الآن. وهو على العكس من مناوراته المستمرة، يبدو انه يغرق في طيات هذا الملف، هادراً امكانات الشعب السوري، والشعب اللبناني، على حد سواء، في مذابح أهلية ضارية ومتصاعدة. وكلما تناقلت وكالات الانباء نبأ اتفاق بين الاطراف المعنية في كارثة لبنان، تناقلت الوكالات ذاتها نبأ مضادا يؤكد تفجر هذا الاتفاق لحظة التوقيع عليه سواء في دمشق أو بيروت.

ولم يستطع النظام السوري ايضا «اغلاق الملف» الفلسطيني. فهو قد حسب أن رحيل المنظمة عن بيروت سوف ينهي وجودها. وهو قد حسب بعد ذلك، والمنظمة لم تنته في بيروت وطرابلس والجنوب، أن تمزيق الصف الفلسطيني، ومحاولات خلق واصطناع البدائل السياسية للمنظمة، سوف تلغي الشرعية التي تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات. ولكن هذا الحسبان التآمري سقط أيضاً. وبذلك، لم يجد النظام السوري فرصة أمامه، سوى محاولة تشويه وتدمير سمعة المنظمة على الصعيد الدولي، بارتكاب جرائم إرهابية في بعض الدول، والصاقها بالمنظمة، كما حصل، على سبيل المثال، وكما أشار أبو عمار نفسه في لقائه الاخير مع صحيفة «كورييرا ديلا سيرا» في عملية اختطاف الباخرة الايطالية «أكيلو لاورو».

ورغم أن هذه المحاولة السورية كادت أن تؤثر فعلاً في مجرى التحرك السياسي للمنظمة في دول أوروبا الغربية، الا ان الاحداث المتلاحقة في المنطقة، بما فيها حدث «إعلان القاهرة» الذي تدين فيه المنظمة كل أشكال الارهاب في العالم، أكدت انخراط النظام السوري في سلسلة من المؤامرات الارهابية ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وضد القضية بشكل عام، من أجل منع التوصل الى حل سياسي لهذه القضية.

إن منظمة التحرير الفلسطينية وهي تواجه هذه المؤامرات، وتعمل على كشفها وتعريتها، تؤكد في الوقت نفسه، على حرصها الشديد المتكرر والمعلن على الملأ كله، انها لا تتوانى في دعم التضامن العربي، ولا تتراجع عن قناعتها بأهمية الدور السوري في هذا التضامن. وهي في هذا المجال، أكدت، وما زالت تؤكد على ان التقارب السوري ـ الاردني، لا بد أن يخدم هذه القناعة، من خلال اتفاق عمان الذي أسس للعلاقة الفلسطينية ـ الاردنية المتميزة.

فإذا شاء النظام السوري ان يعزز دوره التضامني في المسيرة العربية، فان عليه ان يوقف ارهابه ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وان يدعم سيادة واستقلال لبنان، وان يؤمن حقاً بأهمية القرار العربي المشترك في المرحلة الراهنة.

● الفجر ـ ٨٥/١٢/١٦ ●

ينبغي العمل للتخفيف من التوتر مع سوريا

المشمار

بيان المتحدث باسم «تساهل» من يوم أمس بشأن نصب السوريين صواريخ أس. إي (٢) على أراضيهم على طول الحدود يثير بعض التساؤلات. من سمع البيان في وسائل الاعلام الاسرائيلية لم يفهم لماذا قرر المتحدث باسم «تساهل» التعليق على الموضوع، أمس بالذات. هل طرأ مستجد على علاقاتنا بسوريا استوجب نشر بيان يشمل التعليق على أحداث وقعت قبل بضع اسابيع وبضمنها إسقاط الطائرتين السوريتين على يد طائراتنا ؟ يمكن ايجاد الرد على هذا التساؤل في الصمت الاعلامي الذي ساد خلال الاسبوع الاخير لأسباب، إتضح، من تجربة الماضي، إنها غير مشروعة وغير معقولة.

بداية القصة ترجع الى اسقاط الطائرتين السوريتين في الاراضي السورية. ورداً على هذه الضربة نصب السوريون صواريخ اس. اي (٦) في الاراضي اللبنانية، الامر الذي يُقيّد جداً طلعات التصوير لسلاح الجو الاسرائيلي. وقد نقلت هذه الصواريخ بعد مضي عدة أيام، ربما بتأثير الوساطة الامريكية وربما بموجب قرار سوري مستقل، ونصب صواريخ إس. اي (٢) ـ بعد ذلك على طول الحدود السورية وعلى الاراضي السورية، يصوّر من قبل المتحدث باسم «تساهل» على إنه «يمس بقدرة «تساهل» على تقصّي تحركات المخربين في لبنان». لنفرض ان هذا هو سبب قلق اسرائيل من نصب الصواريخ السورية المذكورة، لكن لا تستطيع اسرائيل أن تتسلح بهذا الادعاء ضد سوريا على تحركات داخل أراضيها هي. كان باستطاعة إسرائيل الاستفادة من الخدمات الجيدة للامريكيين حتى تقنع السوريين بنقل صواريخهم من هناك. الا ان احتمال هذا التواسط كان منذ البداية قريباً من الصفر.

حتى حرب لبنان لم ينفّذ سلاح الجوّ طلعات تصوير فوق الاراضي اللبنانية واستطاع «تساهل» أن يرتب أموره مع هذه القيود. وتستطيع اسرائيل العمل من أجل التفاهم غير المباشر مع سوريا بالنسبة لما يُسمى «الخطوط الحمراء» التي تحدّد قوانين اللعبة للدولتين. لكن من الواجب العمل على التخفيف من التوتر ومنع الحديث عن «حرب لا يمكن منعها» أو عن أية إجراءات يمكن أن تؤدي الى توتير في العلاقات بين الدولتين.

لا شك في إن سوريا تشكل، اليوم، القوة العربية الوحيدة التي تهدّد أمن إسرائيل. لكن مع إنها مجهّزة بأسلحة حديثة وبكميات كبيرة، تعرف سوريا انها لا تستطيع التغلب على اسرائيل. بالاضافة الى الحذر الامني المفهوم والمطلوب ينبغي التفتيش عن سُبل للتفاهم مع سوريا والتخفيف من حدة التوتر الراهن وليس فقط بوضع «خطوط حمراء» تشكّل خطوة تكتيكية فقط، وانما بمحاولة التوصل الى تسوية في إطار تحرك سياسي دبلوماسي شامل. حتى إن لم يكن لمحاولة كهذه في هذه المرحلة، وكما يبدو للعين، إحتمال كبير، فإن من الواجب العمل على منع التدهور الذي تنطوي عليه حرب أخرى صعبة ولا لزوم بها.

● «عل همشمار» ـ ٨٥/١٢/١٦ ●

منصة المؤتمر الـ٢٠

الدور الهام لصحافتنا الشيوعية ولشبيبتنا الشيوعية في المعركة من اجل السلام والمساواة والدمقراطية

● نقاش: الرفيق احمد سعد ●

عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورئيس تحرير «الغد»

أود في البداية أن أصحّح تقديراً ورد في تقرير اللجنة المركزية لحزبنا للمؤتمر العشرين فيما يتعلق بمجلة «الغد» المجلة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغة العربية. فقد ورد في التقرير أنه خلال الفترة بين المؤتمرين التاسع عشر والعشرين زاد توزيع «الغد» من معدل ٧ ـ ٨ آلاف عدد في العام ١٩٨١ الى أكثر من ١٣ ألف نسخة اليوم، أي ان الزيادة بلغت أكثر من ٦٥٪. وعلى شرف المؤتمر العشرين ارتفع توزيع «الغد» للعدد الأخير بحوالي ألف نسخة إضافية.

اننا نعتز بأن المجلة المركزية للشبيبة الشيوعية، مجلة حزبنا بين الشباب، تحوّلت الى الصحيفة الأكثر انتشاراً وشعبية بين جماهير الشباب العرب والجماهير العربية. كما نعتز بأننا، من خلال مجلة الشباب، ندخل النور الشيوعي، نور الخط السياسي والايديولوجي لحزبنا الى الكثير من «القرى البوره» التي لا يوجد لحزبنا فيها خلايا وفروع حزبية بعد.

ولكن، بالرغم من الانجازات الهامة التي حققناها في مجال التوزيع فقد واجهنا ويجب أن نواجه العديد من المظاهر والمشاكل والتحديات الجديدة. اننا نوافق على ما جاء في تقرير اللجنة المركزية حول واجب الصحافة الشيوعية الحرث عميقاً في المجال الايديولوجي في معركة مواجهتنا للاعداء ايديولوجياً وسياسياً، وكذلك في نقاشنا مع الحلفاء في الجبهة.

بالاضافة الى اقتناعنا في هيئة تحرير «الغد» بأهمية رفع مستوى المجلة وتحسين شكلها والانتقال الى استعمال صنف أفضل من الورق، بالاضافة الى ذلك فاننا نواجه المظاهر والتحديات التالية:

● أولاً: مواجهة محاولات مختلف التيارات السياسية من أحزاب سلطة وقوى اسلامية انتهازية، مثل، المتكديت، تحاول الاستفادة من التطورات السياسية في منطقتنا وبلادنا ومن التغيرات في التركيبة الاجتماعية لجماهيرنا لزرع اليأس بين الشباب العرب وحرفهم عن الطريق الكفاحية بقيادة الحزب والشبيبة والجبهة.

اننا نحاول في «الغد»، جنباً الى جنب مع صحافة حزبنا، تعرية الوجه الحقيقي والابعاد الحقيقية لنشاط مختلف هذه الأحزاب والتيارات، والعمل على توحيد جمهور الشباب في المعارك السياسية والجماهيرية. نحاول الاثبات استناداً الى التجربة الغنية والأمثلة العينية على ساحة الكفاح، استناداً الى تجارب الماضي والحاضر، أنه لا توجد طريق أخرى، لا يوجد بديل للبرنامج والطريق الذي نقترحه ونسير عليه، طريق الكفاح المشترك اليهودي ـ العربي وتوحيد الصفوف في المعركة ضد سياسة القهر القومي والعنصري ومن أجل المساواة في الحقوق والدفاع عن مصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة.

● ثانياً: المعركة من أجل السلام العادل الشامل والثابت في منطقتنا.

اننا ننقل للشباب وبوسائل وأشكال مختلفة موقف حزبنا وبرنامج السلام الذي يطرحه الحزب «والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة». كما نقوم بفضح المواقف المعادية للسلام العادل التي تنتهجها الحكومة و«الفطر» الجديد «المتكديت». ولكن بالاضافة الى ذلك، فان على صحافتنا ووسائل اعلام حزبنا تقع مسؤولية كبيرة ـ خاصة في ظل التعقيدات والمتغيرات على ساحة الصراع في بلادنا ومنطقتنا وعالمنا ـ في عملية تعميق الوعي الطبقي بين الشباب والجماهير.

● ثالثاً: مواجهة التحريض المعادي للسوفييت: تعودنا خلال السنوات الماضية مواجهة الدعاية السامة المعادية للاتحاد السوفييتي من قبل وسائل اعلام السلطة. لقد تعودنا في بلادنا على مثل هذا النموذج من التحريض السافر المعادي للشيوعية وعرفنا كيف نتصدى له وننقل لجماهيرنا الحقائق والأمثلة والمعطيات عن حقيقة التطور في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وعن جوهر الموقف السوفييتي المبدئي من قضية الصراع وتحقيق السلام العادل في منطقتنا. اننا نحاول الشرح، وبلغة واضحة، ويجب الشرح بعمق. خاصة فيما يتعلق بموقف الاتحاد السوفييتي ودوره من الصراع في منطقتنا.

اننا ندرك بأن معاداة السوفييت في بلادنا هو في الوقت نفسه أحد الأسلحة الموجهة ضد حزبنا الشيوعي والذي يستهدف أيضاً تمزيق وحدة قوى السلام في بلادنا. وكما أثبتت تجارب كفاح الكثير من الشعوب فإن معاداة الشيوعية والسوفييت تتناقض تناقضاً صارخاً والمصالح الوطنية لهذه الشعوب.

ونحاول من خلال «الغد» تزويد الشباب والجماهير بالحقائق عن انجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية. نحاول أن نثبت للشباب أنه فقط في ظل الاشتراكية تتحقق السعادة الحقيقية للشباب وتأمين الحاضر والمستقبل الزاهر، تأمين العلم والعمل والمسكن والرياضة الشعبية مقابل البطالة الواسعة واغلاق أبواب المدارس الثانوية والجامعات أمام أبناء الفئات المسحوقة في البلدان الرأسمالية.

أيها الرفاق: نحاول في «الغد» وعلى ضوء تصعيد الهجمة العنصرية ـ الفاشية تجنيد الشباب في معركة التصدي، وفي الوقت نفسه تثقيف الشباب بالروح الأممية لحزبنا، بروح الكفاح المشترك اليهودي ـ العربي. ونقوم في «الغد» بنشر المواد عن كفاح القوى الدمقراطية اليهودية ضد العنصرية والفاشية، وعن الكفاح اليهودي ـ العربي ضد العنصرية في الجامعات وغيرها. ان توثيق وتوسيع وحدة الصف الكفاحية اليهودية ـ العربية في المعركة العادلة ضد العنصرية وجميع مظاهر سياسة القهر القومي السلطوية، توثيق الأخوة اليهودية ـ العربية المبنية على أساس الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق، التي يطرحها ويناضل من أجلها حزبنا تعتبر المنارة والطريق التي لا بديل لها في معركتنا العادلة.

■■ العمل بين الطلاب الثانويين العرب.

عملت الشبيبة الشيوعية خلال الفترة بين المؤتمرين على تعزيز وتقوية مكانة «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب». ففي السنة الماضية شارك ممثلو اللجان الطلابية من ٤٦ مدرسة ثانوية (من ٥٤ مدرسة) في المؤتمر القطري العام. ان الغالبية العظمى من لجان الصفوف والمدارس الثانوية ورؤساء هذه اللجان هم من جبهة وحدة الصف الكفاحية للطلاب الثانويين والتي في مركزها أعضاء الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وفي هذه السنة جرت حتى الآن انتخابات للجان في ٤٠ مدرسة نال من بينها المخلصون وطلائع المراكز الطلابية من الشيوعيين والجبهة الواسعة رئاسة ٣٦ مدرسة ثانوية. ونتنظر بأن يتعزز مركز اللجنة القطرية ودورها في العام الحالي.

لقد أصبحت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب شكلاً كفاحياً هاماً وناجعاً من أجل توحيد صفوف الطلاب الثانويين وتنظيمهم في معركة الكفاح دفاعاً عن مصالحهم وحقوقهم التعليمية وفي المعركة العامة من أجل السلام والمساواة والدمقراطية. وللجنة دورها الهام في رفع المستوى الثقافي والسياسي بين جماهير الطلبة. فبمبادرة اللجان الطلابية تبرمج المحاضرات والندوات في المدارس والتي يشارك فيها رفاق قياديون من حزبنا وادباؤنا التقدميون الذين ينقلون الكلمة الصادقة والموقف الصادق والصحيح لجماهير الطلبة.

أيها الرفاق: ان العدو لا ينام ولا يغمض جفنه أمام مثل هذا التطور. ففي هذه السنة تواجه اللجنة القطرية السلطة مباشرة. فقد أرسل قسم المعارف في وزارة التعليم والثقافة رسالة الى مدراء المدارس يأمر فيها بإفشال أية علاقة مع اللجنة القطرية وبقطع العلاقة والتعامل معها. كما تواجه هذا العام حلفاً جديداً في المدارس ضد اللجنة القطرية وضد وحدة الصف الكفاحية. ففي العديد من المدارس حاول تلاميذ التقدمية سوية مع تلاميذ رجالات السلطة اقامة حلف لإجهاض اللجان الطلابية وتغيير طابعها. ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

في مجال نشاطنا بين الطلاب نؤكد أهمية التثقيف النظري والسياسي لرفاقنا ولجماهير الطلاب الذين سيصبحون خلال سنوات قليلة اما طلاب جامعات او عمالاً أو عاطلين عن العمل. ونحاول بمختلف الوسائل والأشكال تقوية ورفع مستوى الوعي الفكري والسياسي بين طلاب المدارس الثانوية.

نحن نعتقد بأن هنالك الكثير من الأمور التي يجب أخذها بالاعتبار لتحسين عملنا ومستوى عملنا في «الغد» وبين طلاب المدارس الثانوية.

اننا نثق ونؤكد بأن تقوية التنسيق القائم بين الحزب والشبيبة الشيوعية وعلى مختلف الأصعدة سيساعد كثيراً في التغلب على العديد من المشاكل والصعوبات.

عاش المؤتمر العشرون لحزبنا الشيوعي

إدارة مجلس المكر المحلي تستنكر الهدم في جديدة وتعلن تأييدها لنضال اللجنة القطرية

● المكر ـ من أحمد خطيب ـ عقدت إدارة مجلس المكر المحلي جلسة لها، السبت (١٢/١٤)، استعرضت فيها الاوضاع المالية الصعبة التي تعانيها سلطاتنا المحلية العربية، على ضوء قرارات اجتماع الناصرة من يوم الجمعة (١٢/١٣)، بتصعيد الاضراب المفتوح.

وقررت ادارة المجلس ما يلي: ● استنكار عملية الهدم الوحشية في جديدة يوم ٨٥/١٢/٩ واعلان التضامن مع اهالي جديدة ومجلسها المحلي واستنكار عملية هدم البيوت في قرانا العربية بشكل عام ● المشاركة ودعوة الأهالي للمشاركة في المظاهرة التي ستقام امام الكنيست، اليوم الاثنين (٨٥/١٢/١٦)، وكذلك في الناصرة، يوم السبت القادم، ٨٥/١٢/٢١ ● إصدار بيان للأهالي عن الاضراب الذي اعلنته السلطات المحلية العربية وناشدتهم بالوقوف الى جانب هذه السلطات ودعم نضالها.

وكانت ادارة المجلس استمعت الى بيان تلخيصي مدعم بالإرقام عن الأزمة المالية في سلطاتنا المحلية يبين الغبن والاجحاف بحقها في مجال الميزانيات ويكشف ان مجمل الميزانيات المخصصة لا تساوي اكثر من ٨٪ من مجمل ما يدفعه المواطنون العرب الى خزينة الدولة على شكل ضريبة الدخل.

أطفال أڤيدوف وقنابل رفول

● بقلم : يوسف جمّال ـ عرعرة ●

* منذ أن أعلن أڤيدوف اقتراحه الداعي الى زيادة توالد «شعب الله المختار» في قفص اسرائيل الكبرى والناس هنا في هرج ومرج بعضهم قال يبدو ان الرجل شرب من بئر موبوءة فسكر حتى الجنون.. والجنون كما تعلمون فنون.. اما أن يسمح له بتقديم اقتراحه لحظل «الدمقراطية» !! فهذا حله «الدمقراطي» !! في دولة عششت فيها «الدمقراطية» !! وباضت وفرّخت خفافيش لا ترى إلا في الظلام.. اما أن يسقي الغالبية من هذه البئر الموبوءة ويصاب أكثرهم بالجنون فهذا العجب العجاب..

وتنفيذ الأمر كما قال أصحاب الخبرة منهم، وهم كُثُر.. يحتاج من المصروفات الكثير.. فقيل العسل وبعضهم اقترح البصل والبعض الآخر اقترح «يوم عسل ويوم بصل» والله أعلم.. وميزانية الدولة ـ كما لا يخفى عليكم ـ تصرف معظمها على أدوات الحرب والدمار، ولا تسمح بهذا المصروف الجديد على انتاج الأطفال. والجدل يشتعل الآن حول ما هو الأهم بالنسبة للدولة الكبرى انتاج القنابل أم انتاج الأطفال ؟!

سألت خبير بلدنا أبا مصطفى الذي «أنتج» ثلاثة عشرة ولداً والرابع عشر «في عين الحساد» «سيأتي بعد صيفه» فأشار علي بزيت الزيتون. يبدو ان «زيت رفول» الذي يباع بالصيدليات ويصدر الى بلاد الدولار لم يعط النتائج المطلوبة كما لم تنفع قنابله التي رماها في لبنان !

١٢ الف مسن فقط من مجموع ٦٠ الفا يتلقون عناية خاصة!

● تل أبيب ـ يبلغ عدد المعوّقين في البلاد، الذين لا يتلقون أيّ علاج في المؤسسات المخصّصة لهذا الغرض، نحو (٨) آلاف معوّق وذلك بسبب النقص الحاد في الأماكن لإستيعابهم. وهذا العدد يشكل نحو ٤٠٪ من مجمل المعوّقين في البلاد ٢٠ ألفا ـ هذا ما إتضح من المعطيات التي قدّمها وزير العمل والرفاه موشيه قصاب الى رئيس الحكومة، في لقائهما، في نهاية الأسبوع الماضي، الذي خصص لبحث تفاقم الأزمات الإجتماعية منذ بدء تنفيذ «الخطة الاقتصادية».

وكان من المقرر ان يُشارك وزير المالية في اللقاء، الا انه تغيّب دون أن يعرف المشاركون الآخرون سبباً لذلك.

وأشار مسؤولو وزارة العمل والرفاه، الذين رافقوا الوزير قصاب، الى تفاقم الازمات الاجتماعية على أرضية تردي الوضع الاقتصادي لعشرات الاف العائلات، إذ إزداد عدد العائلات التي تحتاج الى خدمات مكاتب الشؤون الاجتماعية وعدد العائلات التي لا تستطيع تأمين إحتياجات أبنائها من طعام وملابس ومستلزمات دراسية.

وقد إزداد عدد العائلات التي تتوجّه الى مكاتب الشؤون الاجتماعية منذ بدء الخطة الاقتصادية بـ ٣٠٪.

ويتضح من المعطيات التي تناولها المجتمعون ان ١٢ ألف مسنّ يتلقون العناية الخاصة بينما يبلغ عدد المحتاجين الى هذه العناية نحو (٦٠) ألفا.

■ تعزية ■

الى رفيقنا العزيز علي مرجان العزازمة: نعزيكم بوفاة الأخ «عطية مرجان». له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع النقب

الهيئة التأسيسية العامة لصندوق التعليم التكنولوجي تعقد إجتماعها الأول وتقرّ إجراءات تنظيمية

● بركا ـ لمراسل خاص ـ عُقدت هنا في مصانع الأخوان قضماني الجلسة الاولى للهيئة العامة التأسيسية لصندوق تشجيع التعليم الصناعي التكنولوجي في الناحية العربية باشتراك ممثلي سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وقدم رئيس الصندوق، الاستاذ ابراهيم عودة تقريرا عاما عن العمل والتحضيرات، خلال العام الماضي، الذي سبق إنعقاد المؤتمر التأسيسي للصندوق في ٨٥/١١/٢٨.

وتقرر في الجلسة توسيع لجنة أمناء الصندوق من ثلاثة الى خمسة أعضاء بحيث أصبحت مؤلفة من : إبراهيم عودة رئيسا وناطقا باسم الصندوق وجورج شقير محاسبا والمحامي محمد مصاروة مستشاراً قضائياً ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس (ممثلا عن سكرتارية اللجنة القطرية)، وتوفيق إغبارية (ممثلا عن رجال الأعمال العرب)، وتقرر، أيضا، ان تواصل لجنة المراقبة أعمالها وهي مؤلفة من السادة إبراهيم نمر حسين، رئيس لجنة الرؤساء وبلدية شفاعمرو وجميل مباريكي ود. سعد صرصور ود. حاتم خوري.

وانبثقت عن الجلسة ثلاث لجان مؤقتة هي : ● لجنة السلطات المحلية العربية ـ مؤلفة من السادة، أحمد ابو عصبة (جت) ونمر مرقس (كفرياسيف) ومحمد مصاروة (كفرقرع)، وتكون مهمتها طرح فكرة مساهمة السلطات المحلية في تمويل الصندوق على اللجنة القطرية وتقديم مشروع إقتراح لكيفية المساهمة في المستقبل واتخاذ قرار رسمي بذلك ● لجنة رجال الأعمال ـ مؤلفة من السادة سلمان قضماني ومنصور عثامنة وتوفيق إغبارية وإبراهيم بولص. وتكون مهمتها التشاور مع رجال أعمال آخرين في كيفية وحجم مساهمتهم في الصندوق في المستقبل ● لجنة برنامج العمل ـ مؤلفة من السادة د. بطرس أبو منة ود. سعد صرصور وابراهيم عودة والمحامي محمد مصاروة (عن المجالس المحلية)، ومهمتها وضع برنامج عمل وأسس يعمل بموجبها الصندوق ويقدّم المساعدات بناءً عليها.

وستعدّ هذه اللجان الثلاث ورقة عمل كمسودة إقتراح تُعرض على اعضاء هيئة تأسيس الصندوق لدراستها ومن ثم مناقشتها في الاجتماع القادم لهيئة المؤسسين الذي سيُعقد بعد شهرين.

وأوصى الإجتماع بتوسيع حملة التبرعات ممن تعذّر عليه حضور المؤتمر التأسيسي وغيرهم في الناحية العربية. وعلمنا من إدارة الصندوق ان ايصالات بالتبرعات للصندوق ستصل الى المتبرعين في الايام القليلة.

وعلمنا ان الهيئة التأسيسية للصندوق مؤلفة من السادة : إبراهيم بولص وسلمان قضماني ومنصور عثامنة وتوفيق إغبارية والمحامي محمد مصاروة وجورج شقير ود. بطرس أبو منة ود. سامي مرعي و د. سامي جرايسي و د. سعد صرصور ود. حاتم خوري و د. محمد الطيطوتي والنائب عبد الوهاب دراوشة وعبد الحي نايف قصيني والأب الياس شقور، و د. عاطف عبود وجميل مباريكي. وعن سكرتارية اللجنة القطرية. إبراهيم نمر حسين والنائب توفيق زياد وأحمد أبو عصبة وطارق عبد الحي ونمر مرقس وأسعد عزايزة ومحمد غنايم وسمير درويش.

هذا وعلمنا إن إدارة الصندوق ترحّب بكل من يرغب في الانضمام الى الهيئة العامة وترحب بالاقتراحات والملاحظات.

مطالبة الشرطة بوضع حد لأعمال السطو والسرقة والزعرنة في الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «في الساعات الأولى من صباح الاربعاء ٨٥/١٢/١١ وبينما كان المواطن الحاج احمد الحادي قرب مدخل المسجد الواقع في مركز القرية لاداء فريضة صلاة الصبح اذ بسيارة مسرعة (الاغلب انها مسروقة) تصدمه، وتصدم سيارة تقف قرب المسجد، ثم تلوذ مسرعة بالفرار !..» ـ هذا ما جاء في مقدمة المنشور الذي أصدره فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة تناول فيه تقاعس الشرطة في الحد من أعمال الزعرنة وحوادث سرقة السيارات والسطو والجنوح.

وجاء في المنشور ان هذه الظواهر والأعمال غير المسؤولة تفشت نتيجة لنظام الاستغلال والبطالة، نظام التمييز والحروب، وجاء، أيضاً، واننا نرى البوليس ينشط في اقامة الحواجز على الطرق (لمصلحة جباة الضرائب) والقيام بتفتيش السيارات وحجزها، الأمر الذي يؤدي الى تأخير مئات العمال عن أعمالهم، مورد رزقهم بينما نراه لا يحرك ساكنا لقطع دابر أعمال السطو والانحراف والزعرنة.

وطالب المنشور الشرطة بالقيام بواجبها في المحافظة على أمن وسلامة المواطنين. واستنكر بشدة كل أعمال الزعرنة والانحراف المتكررة التي تنغص حياة المواطنين.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيبة (الحزب) ـ اليوم، الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» ـ يقدم الدرس الخامس من الدورة التثقيفية وموضوعه: «المادية الدايلكتيكية». المحاضر: عبد الحميد ابو عيطة.

■ ابو سنان (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الأربعاء ١٩٨٥/١٢/١٨ الساعة ٥،٣٠ مساء في «نادي الاخوة» في ابو سنان ـ تدعو الاعضاء لحضور الدورة التثقيفية للأجيال من ١٤ الى ٢٠ سنة المحاضرة الاولى حول «دور العضو والخلية الحزبية». المحاضر: مليح نصرة.

■■ المكر (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١٢/١٨ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «نضال وتاريخ الشيوعيين في القرية». المحاضر: احمد خطيب .

محطة كهربائية من طراز جديد

● برغم النقص في الاحتياطيات العالمية من الوقود العضوي (البترول) والغاز والفحم وغيرها) علماء شتى البلدان على القيام بالبحث الدؤوب عن أمكانيات الحصول على الطاقة الكهربائية بطرق أكثر اقتصاداً. واحدى هذه الطرق هي الطريقة المغناطيسية الهيدرو ـ ديناميكية (م.هـ.د). ويقوم علماء بلدان عديدة بأبحاث المسائل المتعلقة بـ (م.هـ.د)، وعلى سبيل المثال فان دولاً مثل الولايات المتحدة واليابان والهند ويوغوسلافيا وجمهورية الصين الشعبية تحقق هذه الابحاث على مستوى البرامج الوطنية. وتحقق بلدان «مجلس التعاضد الاقتصادي» (سيف) أعمالا كبيرة طبقاً لخطة تنسيق موحدة.

وقيد الانشاء اليوم في الاتحاد السوفييتي أول محطة كهربائية مغناطيسية هيدروديناميكية قرب مدينة ريازان (وسط روسيا).

أنشأ العالم الانجليزي مايكل فارادي، منذ العام ١٨٣١ حين اكتشف ظاهرة التأثر المغناطيسي الكهربائي، جميع المقدمات لاجل اختراع المولد الكهربائي. واليوم يعرف حتى تلاميذ المدارس مبدأ عمل المولد الكهربائي: يجتاز ملف الدوار عند دورانه المجال المغناطيسي للساكن، وعندها يؤثر تياراً كهربائياً. واذا ما بدلنا الاسلاك الموصلة الصلبة الدائرة، مثلاً، بتيار غاز موصل للكهرباء فسنحصل على النتيجة نفسها! ان فكرة صنع مثل هذا المولد الكهربائي واعدة: وهو لا يحتوي على قطع متحركة، ولذا تنعدم المشاكل المتعلقة بها.

وحين يدور الحديث عن نشوء الة جديدة، كثيراً ما تبرز توهمات بان المهام المتعلقة بها تحل بسهولة ـ يقول الخبير الرئيسي في مجال توليد الطاقة بطريقة المغناطيسية الهيدروديناميكية، مدير معهد الحرارة العالية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، الاكاديمي الكسندر شيندلين. لكن تبين، ان مشاكل مصاحبة عديدة تعترض طريق صنع مولدات (م.هـ.د). اذ كان ينبغي اجبار الغاز الاعتيادي بان يتحول الى بلازما في ظل درجات حرارة منخفضة نسبياً ـ ٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ درجة. ثم برزت صعوبات ذات طابع تكنولوجي: فينبغي على الوحدات المصممة ان تعمل لمدة طويلة كافية، في ظل مثل درجات الحرارة هذه. وكان ينبغي لهذا الغرض انتاج مواد مناسبة، ذات صفات فريدة. وبمعنى آخر، مثلت امامنا صعوبات جمة. وكان العلماء يحلونها بالتدريج.

● هكذا سيكون منظر محطة الكهرمغناطيسية الهيدروديناميكية في مقاطعة ريازان السوفييتية ●

(صورة خاصة)

وفي الاتحاد السوفييتي ادى معهد الحرارة العالية، التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، دوراً رئيسياً في حل هذه المشاكل. ويعتبر هذا المعهد من الطلائع في ميدان ابحاث الصفات الفيزيائية للمواد في درجات حرارة عالية ومسائل توليد الطاقة المتكاملة وطريقة المغناطيسية الهيدروديناميكية لتحويل الطاقة.

ويتحدث رئيس مهندسي المجمع التجريبي لمعهد الحرارة العالية، ليف تولتشينسكي قائلا: «لقد تم تشغيل اول نموذج في العالم لمحطة كهربائية ذات مولد من طراز مغناطيسي هيدروديناميكي، في معهدنا في العام ١٩٦٤. أما في العام ١٩٧١ فقد شغلنا وحدة صناعية تجريبية من طراز (أو ـ ٢٥) قدرتها ٢٠ ميغاواط. وان كلا النموذجين أنشيء طبقاً لمخطط متكامل يحتوي على جميع عناصر معدات محطات كهربائية مغناطيسية هيدروديناميكية في المستقبل».

لقد تحققت ١١٠ عملية تشغيل لمحطة أو ـ ٢٥ وكل عملية منها هي عبارة عن سلسلة من التجارب الهامة تقرب العلماء السوفييت من الهدف في حل مسألة ضخمة للاقتصاد الوطني. وينشأ اليوم اول وحدة صناعية ـ محطة ريازان الكهرمغناطيسية الهيدروديناميكية وتبلغ قدرتها ٥٠٠ ميغاواط، وستعمل على الوقود الغازي. يقول نائب مدير معهد درجات الحرارة العالية، سيرغي بيشيكوف: تبلغ نسبة توفير الوقود في هذه المحطة حوالي ٢٠ بالمئة مقارنة بأفضل المحطات الحرارية الحديثة. اما معامل الفعل المفيد فسيزيد بنسبة ١٠٪ مقارنة بالمحطات الكهرحرارية العادية. ان زيادة معامل العمل المفيد لمحطات توليد الطاقة الكهربائية هي هامة ليس فقط من وجهة نظر توفير الوقود وتخفيض كلفة الطاقة الكهربائية. فلا تقل اهمية عن ذلك مشكلة حماية البيئة التي يتوقف تلويثها مباشرة على معامل العمل المفيد للمحطات الحرارية. واليوم تقترب كمية الحرارة والنفايات الضارة الاخرى الملقية في بعض مناطق البلدان المختلفة من الحد الذي يمكن ان تبدأ بعدة تغييرات في الطبيعة لا رجعة فيها. وسينخفض تلويث البيئة عند عمل المحطة بنسبة ٣٠ ـ ٥٠ بالمئة لوحدة الطاقة المنتجة.

ان محطة الطراز الجديد قيد الانشاء. ويجري تركيب اعمدة المبنى الرئيسي. وتعلو طبقات بناية الادارة والمرافق وبناية المختبر والهندسة. لقد خطط لانجاز محطة الكهرمغناطيسية الهيدروديناميكية مع انصرام العقد الحالي من السنين.

(عن «نوفوستي»)

معاداة الشيوعية عقبة في طريق التحولات الثورية

● بقلم: ميخائيل أنانيين ـ موسكو ●

(مرشح في العلوم التاريخية)

● ان المرحلة الراهنة لحركة التحرر الوطني تتسم بالمجابهة الحادة للافكار والمبادىء، التي تحدد موقف مختلف الطبقات في البلدان المتحررة من اختيار اتجاهات التطور الأساسية. وتنتصر في هذا التنازع على العقول، أكثر فأكثر، أفكار الاشتراكية العلمية التي تتوجه اليها باستمرار انظار عدد متزايد من المناضلين الحقيقيين، في سبيل الحياة الجديدة. كما تثير اهتماماً متعاظماً ايضاً خبرة الاشتراكية الحقيقية، التي تعطي أمثلة ملموسة على حل القضايا الاجتماعية الاقتصادية الأساسية بنجاح.

وتحاول الامبريالية، وهي ترى بحق في ذلك تهديداً لمواقعها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، أن تحصر نفوذ الافكار الاشتراكية وتوقف عملية التحولات الثورية في «العالم الثالث». وتراهن الامبريالية بالأساس على عزل البلدان المتحررة عن المنظومة الاشتراكية العالمية مع تشديد الاعلان والمديح للطريق الرأسمالي في تنظيم المجتمع ونشاط رجال الاعمال الخاصة ومثل «العالم الحر» وهلم جرا.

وتستخدم لهذه الاغراض الاذاعة والصحافة ومدارس المرسلين الدينيين. وتبث اذاعة «صوت امريكا» وغيرها من المحطات الاذاعية الامريكية الى البلدان العربية برامجها، التي تبلغ مدتها الاجمالية ٢٠٠ ساعة في الاسبوع، والى بلدان افريقيا اكثر من ١٢٠ ساعة. ومن شأن هذه الجهود الدعائية، من جهة، تبرير سياسة الاستعمار والاستعمار الجديد التي يمارسها الغرب وحماية الرأسمالية وإخماد حدة النضال الذي يجتاح آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية. و«ترويض» حركة التحرر الوطني وتوجيه تطور البلدان المتحررة في طريق يبقي على تبعيتها للامبريالية.

ومن جهة أخرى، يسعى آيديولوجيو العداء للشيوعية الى الإيحاء للشعوب وكأن لا وجود في العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي لحرية الفرد، وكأن بناء الاشتراكية يقضي بـ «تقديم عديد من الاجيال عن وعي قرباناً لتحسين وضع الأجيال القادمة» الخ. ويحاول هؤلاء إقناع شعوب البلدان المتحررة بأنها عاجزة من حيث عاداتها ونمط حياتها وعقائدها عن استيعاب «الشيوعية الغريبة عليها». وقد نشط دعاة العداء للشيوعية في الآونة الأخيرة بترويج أساطيرهم كذلك حول الأهداف التوسعية المزعومة لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية وعن «الخطر السوفييتي» والخ. كما تروج الافتراءات حول وجود قواعد حربية سوفييتية في عدد من البلدان النامية والاكاذيب حول «توغل حربي سوفييتي» في حوضي المحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط.

وبالتالي تحاول الدوائر الامبريالية تمويه تدخلها في هذه المناطق ومخططاتها لتصعيد قوتها العسكرية هنا.

ففي منطقة المحيط الهندي لا تنشأ القواعد السوفييتية الخيالية بل تنشأ قواعد امريكية حقيقية. كما انطلقت طائرات حقيقية من حاملات الطائرات الامريكية وكذلك مدافع بارجة «نيو ـ جيرسي» لتنزل الضربات بلبنان الذي عانى ويعاني الكثير. وكانت حقيقية تماماً مشاركة الولايات المتحدة في أعمال القرصنة في الشرق الاوسط. ويزداد الدعم المادي والسياسي الامريكي لعصابات الثورة المضادة والجماعات الارهابية. وتتصاعد الأعمال التخريبية ضد الدول النامية وبخاصة تلك التي تتمسك بتوجه تقدمي.

وفيما يتعلق بالدولة السوفييتية فستقدم في المستقبل ايضاً المساعدة المتعددة الجوانب والتأييد للشعوب التي تناضل من أجل حريتها واستقلالها. ولا يبحث الاتحاد السوفييتي في ذلك عن فائدة له ولا يركض وراء الامتيازات والسيطرة السياسية ولا يطمح الى إنشاء قواعد حربية مثلما تفعل ذلك الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها من الدول الامبريالية.

كل ما ذكرناه آنفاً يخص، بادىء ذي بدء، جوهر ومظاهر العداء للشيوعية «الخارجي»، اذا صح التعبير، وهو بالنسبة للدول المتحررة ذلك الشعور العدائي للشيوعية الذي تحاول الدول الامبريالية فرضه على الشعوب من خلال دعايتها وسياستها.

ولكن يوجد في البلدان النامية كذلك العداء «الداخلي» أو «الخاص بها» للشيوعية والذي يكمن هناك وتروج له دوائر معينة من اليمينيين المحليين وأيديولوجييهم.

وتقف أحياناً موقف العداء للشيوعية ليس فقط القوى اليمينية والرجعية الصريحة بل وكذلك ممثلو البرجوازية الصغيرة. ان اتجاها العداء للشيوعية «الخارجي» و«الداخلي» متشابهان ولا يمكنهما ان يكونا الا كذلك، لأن لهما مهمة مشتركة وهي منع تعمق التحولات التقدمية وانتقال زمام الحكم الى أيدي الكادحين. ويطرح الامبرياليون والرجعية المحلية، اذ يحاولون شق وحدة اليساريين والقوى الوطنية، مبدأ الطابع المعادي للوطنية الذي يزعم ان الحركة الشيوعية تتميز به. ويدلل هذا المبدأ المختلق بأساليب دعائية صرفة وهي مواجهة الوطنية بالأممية والادعاء وكأن الأيديولوجيا الشيوعية تتعارض مع حق الأمم في تقرير مصيرها بنفسها. ويتهم الشيوعيون بأنهم يعارضون تراص الأمم ويلهون الجماهير عن حل المسائل الوطنية. وتستخدم هذه المبادىء لاتهام الشيوعيين بمعاداة الوطنية. ويسعى الرجعيون الى التشهير بالشيوعيين وعزلهم وإضعاف صلاتهم بالحركة الشيوعية العالمية.

بيد ان خبرة الكفاح الثوري تدل على ان الشيوعيين بالذات كانوا دائماً مناضلين حقيقيين في سبيل الدمقراطية لصالح الكادحين. ويناضلون الآن بحزم ضد كافة أشكال الظلم القومي والاضطهاد الاجتماعي ومواجهة أمة ما بأمة أخرى. وأكد المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي أن «الشيء الأهم يتلخص في ان الشيوعيين المسلحين بالتعاليم الماركسية ـ اللينينية يرون بشكل أعمق وأصح من الجميع جوهر وآفاق العمليات الجارية في العالم ويستخلصون من ذلك استنتاجات صائبة لنضالهم من أجل مصالح الطبقة العاملة وكادحي بلدانهم في سبيل الدمقراطية والسلام والاشتراكية».

ويعمل شيوعيو البلدان النامية أحياناً في أصعب ظروف النشاط السري مضحين بحياتهم من أجل خير الشعب. انهم يقفون موقفاً خلاقاً من دراسة خبرة الحزب الشيوعي السوفييتي وغيره من الاحزاب الماركسية ـ اللينينية، ويبعدون كل البعد عن تقليد هذه الخبرة بشكل أعمى. وتقوم الأحزاب الشيوعية في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بتعميق وتطوير أفكار الماركسية ـ اللينينية بقدر اغتناء ممارساتها العملية وخبرتها في النضال الطبقي وبناء المجتمع على أسس اشتراكية. كما تخوض هذه الاحزاب نضالاً نشيطاً من أجل فضح النظريات البرجوازية والتحريفية والمعادية للشيوعية التي يحاول دعاة الرأسمالية بمساعدتها أن يشهروا بأفكار الاشتراكية ويبرروا أعمال الامبريالية والاستعمار الجديد ويعيقوا التقدم الاجتماعي ويحافظوا على مواقع الرأسمالية.

ويشترك الشيوعيون، اشتراكاً نشيطاً، في نضال شعوبهم التحرري ويسيرون في الصفوف الأولى للمناضلين ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وأذنابهما وحلفائهما في البلدان النامية. ويعتبرون جزءاً ديناميكياً ومتلاحماً وثورياً ثابتاً للحركة اليسارية التقدمية والوطنية في الثورات التحررية الوطنية. وفي الوقت نفسه لا يتخلى الشيوعيون عن مبادئهم ولا ينسون ضرورة النضال من أجل الأهداف النهائية ـ الاشتراكية والشيوعية. وكان فلاديمير لينين يتحدث عن هذا بالذات حين أشار الى ان الشيوعيين لدى مشاركتهم في حركة تحررية دمقراطية معينة «يجب الا يغيب عن اذهانهم حتى للحظة الهدف النهائي وينبغي أن يقوموا دائماً بالدعاية للايديولوجية البروليتارية ـ تعاليم الاشتراكية العلمية أي الماركسية وأن يحموها من التحريف ويطوروها باستمرار».

وتبرهن الحياة بشكل مقنع على أن العداء للشيوعية موجه فقط ضد عالم الاشتراكية وحصنه، الاتحاد السوفييتي، والحركة العمالية والشيوعية بل وكذلك ضد الثورات التحررية الوطنية. ويستخدم العداء للشيوعية كأداة لحفظ العلاقات الاجتماعية والنظم التي فات أوانها في البلدان المتحررة باعتباره حامل الايديولوجية البرجوازية لعدم المساواة القومية والاجتماعية والاستغلال وعدم العدالة الاجتماعية.

وجاء في وثائق اجتماع الأحزاب الشيوعية والعمالية الدولي المنعقد في العام ١٩٦٩ ان ايديولوجيي الامبريالية يسعون الى استخدام الخرافات المعادية للشيوعية لزرع الشقاق بين الوطنيين. ولذلك تقف أمام الماركسيين والدمقراطية الثورية في مجال مكافحة العداء للشيوعية مهمة التنوير السياسي للجماهير الكادحة في البلدان النامية. ان معاداة الشيوعية هي عقبة في طريق التحولات الثورية والتغلب على التخلف وتوحيد تلك القوى التي تناضل في سبيل التقدم الاجتماعي وتدافع عن حرية واستقلال بلدانها من دسائس الامبريالية والاستعمار الجديد.

محامو المناطق المحتلة يؤكدون الرفض المطلق لمحاولات سلطات الاحتلال الالتفاف عليهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئة العامة للجنة المحامين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، يوم الجمعة الماضي في القدس المحتلة، اجتماعاً شارك فيه ١٤٠ محامياً لبحث تطورات الدعوى التي كانت اللجنة قدمتها الى المحكمة العليا وتطالب فيها بالسماح بتشكيل نقابة للمحامين في المناطق المحتلة.

ويذكر، في هذا الاطار، ان النيابة العسكرية كانت ردت على الدعوى بادعاء ان مثل هذه النقابة ستكون عبارة عن جسم سياسي يخدم اهداف منظمة التحرير الفلسطينية ويمس بأمن دولة اسرائيل. لذا فإن سلطات الاحتلال تعارض اقامتها.

وفي وقت لاحق طالب ممثل النيابة العسكرية بإمهاله مدة ٣ أسابيع ليتسنى لسلطات الحكم العسكري تعيين هيئة تعنى بشؤون محامي المناطق المحتلة المهنية.

وأصدر اجتماع المحامين، الجمعة الماضي، عدة قرارات تناولت هذه المسائل، من بينها: ● تأكيد سريان مفعول القانون الاردني في المناطق المحتلة والامتناع عن التعامل مع الأوامر العسكرية الاسرائيلية ● الدعوة الى إنشاء نقابة لهم، باعتبار ذلك حقاً طبيعياً، ورفض أية هيئة تعينها سلطات الاحتلال ● تأكيد ضرورة اتخاذ اجراءات رادعة ضد اتجاه تسييب الوضع القانوني في الضفة والقطاع ● مواصلة اعتبار لجنة المحامين الممثل الوحيد، مهنياً، لمحامي المناطق المحتلة حتى تشكيل النقابة، التي ستحتل هذا الموقع بعد حل اللجنة ● رفض جميع اشكال الالتفاف على اللجنة وأهدافها ● تأكيد ان سلطات الاحتلال تنتهك الاعراف والمواثيق والقوانين الدولية كافة وكذلك القانون الاردني ساري المفعول في المناطق المحتلة.

بيان ليبي يؤكد ان فرنسا سترسل قواتها الى تشاد

● طرابلس ـ «تاس» ـ اكد بيان صادر عن المكتب الشعبي الليبي، أمس الأول في طرابلس، ان فرنسا سوف ترسل الى تشاد قواتها التي سترابط على الخط الاحمر الذي يفصل بين قوات نظام حبري الموالي لفرنسا وبين قوات الحكومة الانتقالية.

وأشار البيان الى ان الوحدات الفرنسية ستصل الى تشاد من القواعد الواقعة في اراضي جمهورية افريقيا الوسطى.

مظاهرة في برلين الغربية احتجاجا على زيارة شولتس لها

● برلين الغربية ـ الوكالات ـ تظاهر عدة آلاف في برلين الغربية، أمس الأول، احتجاجا على زيارة جورج شولتس وزير الخارجية الامريكية للمدينة، وكذلك احتجاجا على انضمام المانيا الغربية لبرنامج «حرب النجوم».

ويذكر ان المتظاهرين أشتبكوا مع رجال البوليس مما ادى الى اصابة بعض المتظاهرين بجراح.

ومن جهة اخرى ذكر «راديو لندن» أن مئات من المتظاهرين في احدى القرى في اقليم بافاريا في المانيا الغربية أحتلوا احدى المنشآت النووية احتجاجاً على انضمام المانيا الاتحادية الى برنامج حرب النجوم.

لنجعل من المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر منبراً حقيقياً للحوار وتعزيز التعاون النقابي العالمي!

(نداء المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي الى النقابات في جميع انحاء العالم)

● براغ ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ أصدر المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي نداء الى النقابات في جميع أنحاء العالم دعاها فيه الى المشاركة، بنشاط، في التحضير للمؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر، الذي سيعقد في شهر أيلول ١٩٨٦ في برلين (عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية).

وجاء في البيان:

«سوف ينعقد المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر في برلين، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية، في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦. وسوف يكون مفتوحاً للنقابات كافة على اختلاف اتجاهاتها وللمراكز النقابية من جميع البلدان التي ترغب بالمساهمة في بناء وحدة نقابية اقوى وفي تعزيز التضامن العالمي والصداقة والتعاون وتطوير قضية السلام والنضال من أجل حياة افضل.

«في الوقت الذي نقترب من المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر يواجه آلاف العمال في جميع انحاء العالم وضعا دوليا خطيراً بصورة خاصة على مستقبل البشرية الامر الذي يحتم ان تكون قضية زمننا الاساسية هي وقف سباق التسلح وخاصة سباق التسلح النووي والشروع بنزع السلاح وازالة جميع الاسلحة النووية ووقف كل التحركات الرامية الى عسكرة الفضاء.

«ونحن في الوقت نفسه نشهد تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي الحاد في العديد من البلدان وارتفاع البطالة الى مستويات عالية وتوقع اغلاق المزيد من المصانع وطرد المزيد من العمال، وعواقب الدين الخارجي المدمر وتشديد التقشف استجابة لما يطالب به صندوق النقد الدولي والبنوك فوق القومية وتدفع الاحتكارات والشركات فوق القومية باستراتيجياتها المعادية للعمال والمجتمع الى الامام بقوة وتشن الهجوم على حقوق العمال الاساسية. وفي هذه الظروف فان العمل الموحد على المستوى الوطني والاقليمي والعالمي قد اصبح ضرورياً للغاية لنجاح نضال العمال.

«ان المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر سوف يسعى الى تركيز الاهتمام على جميع هذه القضايا المتعلقة بالعمل النقابي وتشجيع الحوار حول الاساليب التي يتعين على نقابات العالم ان تستخدمها لتعبئة قواها بصورة افضل وتدافع عن مصالح العمال وتبني عالما افضل وتنهي الاستغلال والاضطهاد وتدافع عن حقوق الانسان وتناضل لدرء اية حرب نووية والغاء الاسلحة النووية وتشجيع حركة واسعة النطاق للعمال والنقابات من اجل السلام والعمل.

«ان الخبرات الواسعة والمتنوعة لشتى فصائل الحركة النقابية العالمية توفر دروساً غنية مشيرة الى الآفاق الجديدة الواسعة لتقديم مصالح العمال في جميع البلدان وفي جميع الانظمة الاجتماعية وللدفاع عن السلام وتشجيع التقدم الاجتماعي.

«ان المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر سيكون منبراً لتبادل هذه الخبرات ولتحقيق التقارب بين نقابات العالم ولتشجيع التفاهم والتعاون والتضامن العالمي بشكل افضل.

«اننا ندعو كافة النقابات والعمال الى بذل الجهود من اجل ان يكون المؤتمر منبراً واسعاً وممثلاً يحث على الحوار الحقيقي ويكون بناء وتسود فيه الاهتمامات المشتركة والمصالح الاساسية للعمال بغض النظر عن الاتجاهات السياسية والفلسفية والدينية والانتماءات الدولية، وذلك لتشجيع تبادل صريح للآراء في اطار الحركة النقابية العالمية.

«ان المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي يناشد العمال ونقاباتهم في جميع البلدان ان يشاركوا بنشاط في التحضير للمؤتمر وان يرسلوا اليه آراءهم واقتراحاتهم عن طريق مندوبيهم.

«الى الامام نحو المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر!

عاشت وحدة وتضامن العمال والنقابات في جميع انحاء العالم»

ألف شخص يضربون عن الطعام احتجاجاً على بقاء اسبانيا في حلف شمال الأطلسي

● مدريد ـ و.ص.ف ـ أعلن ألف من أنصار السلام في اسبانيا الاضراب عن الطعام منذ ستة أيام للتعبير عن مطالبتهم بإجراء استفتاء حول وضع اسبانيا في حلف شمال الأطلسي.

وذكر متحدث باسم التنسيق الوطني للمنظمات السلمية، يوم ١٤ الجاري، ان عدد المضربين كان ١٥٠ شخصاً في بداية الاضراب يوم ١٠ كانون الاول الحالي، ووصل عددهم الى ألف شخص وزاد عدد المدن التي تشهد الاضراب من ١٩ الى ٣٢ مدينة.

وفي مدريد أعلن ٣١ شخصاً الاضراب عن الطعام ويكتفون بشرب لترين من الماء يومياً.

وكانت الحكومة الاسبانية أجلت النقاش حول الاستفتاء بشأن عضوية اسبانيا في حلف شمال الأطلسي من الشهر الحالي الى الشهر القادم.

ومن المقرر ان ينتهي الاضراب، اليوم الثلاثاء، بتشكيل سلسلة من الأشخاص، متشابكي الايدي، حول مبنى مجلس النواب في مدريد.

والجدير بالذكر ان اسبانيا انضمت الى حلف شمال الاطلسي في ايار ١٩٨٢. وعندما تولى الاشتراكيون الحكم، في كانون الاول عام ١٩٨٢، بادروا الى تجميد المفاوضات الخاصة بانضمام اسبانيا الى الهيكل العسكري المتكامل لحلف شمال الأطلسي. ووعدوا بإجراء استفتاء حول وضع اسبانيا في الحلف. ومن المقرر اجراء الاستفتاء في آذار القادم.

وفاة وزير الدفاع الهنغاري

● بودابست ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، نقلاً عن وكالة الانباء الهنغارية ان الجنرال ستيفان أولاه، وزير الدفاع الهنغاري، توفي أمس الأول الأحد متأثراً بنوبة قلبية.

وشغل ستيفان أولاه منصب نائب وزير الدفاع في العام ١٩٦٦ ثم منصب رئيس لهيئة الاركان في العام ١٩٧٣ ووزير للدفاع في ٦ كانون الاول العام ١٩٨٤.

الصين تؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

● عمان ـ «تاس» ـ أعلنت الصين، مجدداً، تأييدها لعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك كافة الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد أكد هذا الموقف كسريكيان، وزير خارجية الصين، الذي يقوم بجولة في بعض عواصم الشرق الاوسط خلال مباحثاته مع المسؤولين الاردنيين في عمان.

وعبر وزير الخارجية الصيني عن تأييد بلاده للنضال الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه وضد التوسع الاسرائيلي.

في بيان مشترك سوفييتي ـ جزائري:

الصفقات المنفردة المجحفة تفضي إلى تشتيت شمل البلدان العربية

● موسكو ـ «تاس» ـ قام وفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، برئاسة محمد شريف مساعدية، عضو المكتب السياسي ورئيس الأمانة الدائمة للجنة المركزية للحزب في الفترة بين ١٢/٩ و ١٩٨٥/١٢/١١ بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي، وذلك بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وجرى لقاء بين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وبين مساعدية، الذي سلمه رسالة من الشاذلي بن جديد، الأمين العام لحزب التحرير الوطني الجزائرية ورئيس الجمهورية.

وأكد البيان المشترك الصادر في اعقاب مباحثات الوفد الجزائري مع المسؤولين السوفييت ضرورة القضاء على سياسة القوة للامبريالية وسياسة المجابهة والتدخل في شؤون الدول ذات السيادة والضغط التي تمارسه الاوساط الامبريالية على شعوب الدول النامية باستغلال قضية الديون الناجمة عن سياسة النهب الامبريالي.

وأشار الطرفان الى ان العودة الى الانفراج ولجم سباق التسلح وعدم نشره في الفضاء الكوني وتعزيز الثقة وتطوير التعاون الدولي المتكافىء، كل ذلك يتفق والمصالح الحيوية لكافة الشعوب.

ودعا الطرفان الى تلاحم كافة القوى المحبة للسلام والمناهضة للامبريالية وتصديها للمخططات العسكرية وتعزيز النضال من أجل انجاز عملية تصفية الاستعمار ومن أجل تطوير التعاون الدولي القائم على أساس تعميم الدمقراطية في العلاقات الدولية وتعزيز تعاون البلدان المتحررة مع الدول الاشتراكية.

وأعير اهتمام خاص الى الوضع في الشرق الاوسط. وأشار الطرفان الى ان سبب بقاء الوضع المنطوي على خطر الانفجار في هذه المنطقة هو الاعمال التوسعية العدوانية التي تقوم بها اسرائيل بدعم ومشاركة الامبريالية وحلفائها.

كما اشار الطرفان الى ان أية تسوية عادلة شاملة وطيدة لقضية الشرق الاوسط يجب ان تقوم على أساس إحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة ومن بينها حقه في إقامة دولته على أساس جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة جلاءاً تاماً دون قيد أو شرط.

ويرى الطرفان أن الصفقات المنفردة المجحفة لا تتفق والمصالح الوطنية المشروعة للبلدان العربية وتفضي الى تشتيت هذه البلدان. وفي هذه الظروف تكتسب وحدة إجراءات البلدان العربية، وبالدرجة الأولى وحدة قواها الوطنية التقدمية، أهمية خاصة.

كما اعرب الجانبان عن تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في النضال من أجل إحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية المستقلة.

وعبر الطرفان عن قلقهما لغياب الوحدة داخل منظمة التحرير الفلسطينية. ودعيا الى الاسراع في تسوية الخلافات بين فصائل منظمة التحرير على أساس وطني معاد للامبريالية.

٢٥ سنة على اقرار بيان الامم المتحدة منح الاستقلال للدول المستعمَرة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ صادف يوم السبت الماضي مرور ٢٥ عاما على اقرار الجمعية العامة للامم المتحدة بيان منح الاستقلال للبلدان المستعمرة وشعوبها.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي كان مبادراً لوضع هذه الوثيقة التي تعتبر احدى اهم الوثائق في تاريخ الامم المتحدة.

ومنذ اقرار هذه الوثيقة ظهرت في العالم ٥٥ دولة مستقلة. الا ان الاهداف الواردة في هذه الوثيقة لم تتحقق بشكل كامل حيث انه لا يزال هناك ١٨ بلداً في العالم مستعمراً او تابعاً.

ألمانيا الاتحادية تؤكد اشتراكها في «حرب النجوم»

● بون ـ الوكالات ـ صرح المستشار الألماني الغربي، هلموت كول، بأن حكومته ستتخذ في غضون الاسبوع القادم قراراً ببدء المفاوضات مع واشنطن بغية عقد اتفاق بشأن اشتراك المانيا الاتحادية في برنامج «حرب النجوم».

وزعم كول، في حديث صحفي نشر يوم السبت الماضي، ان مشاركة حكومته في هذا المشروع الامريكي، تتعلق «بأمن» ألمانيا مشيراً الى ان الادارة الامريكية تعلق أهمية كبرى على ابرام اتفاق مع حكومة بون بهذا الشأن.

ويذكر ان عدداً من الشركات من ثماني دول اوروبية لبت الدعوة الأمريكية للإشتراك في برنامج «حرب النجوم».

الحزب الاشتراكي الدمقراطي يعزز قوته في الانتخابات البلدية في البرتغال

● لشبونة ـ و.ص.ف ـ انتهت، أمس الاول، في البرتغال الانتخابات البلدية، حيث حصل الحزب الاشتراكي الدمقراطي على ٣٥٪ من الاصوات. وتأكد فوزه في بلديتي لشبونة وتورتو.

بينما حصل الحزب الشيوعي البرتغالي على ١٨٪ من الاصوات. ومع انه فقد بعض مواقعه، وبصفة خاصة في المناطق الجنوبية، حيث واجه الحزب الشيوعي ائتلافاً يضم الحزب الاشتراكي الدمقراطي والاشتراكي، لكنه احتفظ برئاسة العديد من البلديات التي تشكل حزاما حول لشبونة. وهي أمادورا ولوريس وفيلافرانكا دوكسيرا وألمادا وباربرو.

اما المحافظون في حزب الوسط الدمقراطي الاشتراكي فقد حصلوا على ١٠٪ من الاصوات. وحصل الحزب التجديدي الدمقراطي الذي يتزعمه رئيس الجمهورية، ايانيس، على ٥٪.

والجدير بالذكر ان نسبة الممتنعين عن التصويت في الانتخابات البلدية بلغت ٣٥٪ وهي أعلى نسبة للممتنعين في جميع الانتخابات التي جرت منذ سقوط نظام سالازار الفاشي في العام ١٩٧٤.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المجالس المحلية العربية تجتمع لبحث قانون تجميع الاراضي

كفر ياسيف ـ بدعوة من بق بق رئيس مجلس محلي كفرياسيف اشترك عدد من ممثلي المجالس المحلية والبلدية في الجليل في اجتماع لبحث قانون تجميع الاراضي.

ويقول مراسلنا:

لقد اجمع المجتمعون على خطورة هذا القانون ورأوا فيه وسيلة لسلب الاراضي العربية، ومهدوا لابحاث ستجري حول خطوات سيتخذونها لالغاء هذا القانون.

محيي الدينوف يستقبل فؤاد نصار

موسكو ـ اذاع راديو موسكو في مقدمة نشرته الاخبارية مساء الثلاثاء الساعة الثامنة والنصف، ان الرفيق نور الدين محيي الدينوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي استقبل الرفيق فؤاد نصار الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وجرى بينهما حديث مشبع بالود والصداقة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/١٦)

جود من الموجود ولكن..!

● باريس ـ أعلنت بلدية مدينة فيرني فولتير الفرنسية أن أعضاء مجلس البلدية وافقوا وبعد مناقشات طويلة على عرض تقدم به شيخ سعودي لانشاء نافورة لتزيين ميدان جديد في المدينة.

ووافق النواب على عرض الشيخ حليم رحباني الذي يتكلف ١,٥ مليون فرنك بعد جدل طويل داخل المجلس تم يوم الاثنين الماضي.

ويمتلك الشيخ رحباني مقر اقامة في المدينة الواقعة شرق فرنسا وعلى الحدود السويسرية

وقال رئيس بلدية المدينة أن الهبة المقدمة من الشيخ رحباني يمثل تحية للاستقبال الطيب الذي قابلته به فيرني فولتير موضحا انه يهتم بفكرة النافورة بسبب المعنى الرمزي للماء.

الى هنا وينتهي الخبر. ولكن لن ننهيه دون الاشارة الى مثلنا الشعبي القائل «جود من الموجود» ونضيف: ولكن في المكان الصحيح. ولا تبع المياه في حارة السقايين، بل للعطشانين في صحراء السعودية.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٨٨) ***

■ اعداد: كاملة عثمان وسعيد شحادة ـ طمرة ■

أفقي:

١) رئيس بلدية نابلس المنتخب + مدينة فلسطينية
٢) علم مؤنث + مباح + يقدح
٣) كفى (بالعامية) ـ دولة اوروبية + غفوت + اكتمل (معكوسة)
٤) ومض ـ دولة اشتراكية + يعيش لوحده (معكوسة)
٥) يرى (مبعثرة) ـ مدينة فلسطينية ـ قطر عربي (معكوسة) + ف
٦) قرية عربية + للنداء ـ نغفو (مجزومة) ـ متشابهان ـ نعم بالفرنسية
٧) ثلاث أحرف متشابهات + من الحيوانات ـ أغنية لأم كلثوم + برن
٨) متشابهان + قطر عربي + يوضع على الطعام ـ وحل (معكوسة)
٩) اعترفت ـ قطع + ثلاثة أرباع لاوس
١٠) وكالة أنباء + قرية عربية ـ فاكهة صيفية ـ فيك + سقط
١١) علم مذكر ـ شهيدة فلسطينية (معكوسة) ـ يروي (مبعثرة)
١٢) شعوب ـ صحراء مصرية + ه ـ بخل
١٣) شاعر فلسطيني راحل + حرف
١٤) دولة في امريكا اللاتينية
١٥) قرية غربية + قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية

عمودي:

١) قرية عربية + جريدة يومية
٢) شاعر فلسطيني
٣) متشابهان ـ جبل في مكة + يمارس أحد الفنون ـ ثلثا ارى
٤) ضمير منفصل ـ عاصمة عربية + عكس انس ـ يستعمل للكتابة (معكوسة)
٥) للنفي + بين اثنين ـ للسؤال ـ ع + متشابهان
٦) أبونا (مبعثرة) ـ ضرب من الجنون ـ سجين + س
٧) حرف جزم + سلامة ـ حرف جر + ينتج
٨) وسيلة نقل + ولدي + مفكر شيوعي + مصرف
٩) جميع + حرف + نعرف كل شيء ـ عكس موجب (معكوسة) + يصق
١٠) علم مؤنث + نعم بالانجليزية ـ اتحاد ـ سلام (بالروسية)
١١) سهل + أ ـ تبغضها الشعوب (معرفة) ـ نسب (مبعثرة)
١٢) أهجو + عملاق (معكوسة) ـ قرية عربية (غير معرفة)
١٣) حرف جزم + دولة أسيوية (معكوسة وغير معرفة) ـ يحصل على (مجزومة) + بستان
١٤) ممثل مصري
١٥) قائد جبهوي

*** حل لغز (٨٧) ***

أفقي:

١) لوكسمبرغ + د
٢) ياسر + بر + نور
٣) مور ـ زي ـ ري
٤) خليط + عيد
٥) نرى + أ أ + امال
٦) وه + لد + تانج
٧) امل + اعين + ش أ
٨) سالم + يا ـ وم
٩) دفن + جلد + حفر

عمودي:

١) ليمون ـ اسد
٢) واو ـ روما + ق
٣) كسر + خامل + لن
٤) سر ـ لا + جمال
٥) مي زيادة + لي
٦) بريطانيا + د
٧) رن ـ عمان
٨) غورباتشوف
٩) دريد + لجام + ر

مأساة زنجي اسمه «أوديب»

□ افتتح المسرح الموسيقي في باريس «الموسم الأسود» المخصص لموسيقى الجاز والتراث الزنجي في امريكا بعرض مسرحي ـ موسيقي يحمل اسم «غوسبل في كولونيا». وغوسبل تعني الكلمة المقدسة، لكن التسمية أيضا ارتبطت بنوع معين من الموسيقى السوداء في امريكا، تجمع ايقاعات الجاز وأنغامه الى الترتيل الديني والصلاة. وقد نمت هذه الموسيقى في الكنيسة السوداء وترعرع في ظلها ابرز عازفي الجاز والمغنين الزنوج من أمثال ستيفي واندر وراي تشارلز وجيمس براون وغيرهم.

تنطلق «غوسبل في كولونيا» من المأساة الاغريقية المعروفة «اوديب في كولونيا» كما اقتبسها عن سوفوكل روبرت فيتزجيرالد. بعد سنوات من التسكع والتشرد يعود اوديب مع ابنته انتيغونا، نادما عن الخطايا التي ارتكبها ببراءة تامة، ليقضي في كولونيا قرب أثينا نهاية أيامه بسلام وسكينة، كما وعدته النبوءة رافضا دعوة «كريون» العودة الى «طيبة» للعيش بين أهله.

لكن الحبكة ليست الا المبرر الخارجي للعرض. فكل شيء عند الزنوج مبرر للغناء والرقص، طريقتهم في التضامن ضد الطغيان داخل حدود ذاكرتهم الجماعية ومعاناتهم المشتركة. تصبح المأساة الإغريقية ذات رموز وأبعاد سياسية راهنة، ومجالا للتعبير عن طريق الموسيقى، وعن طريق الصلاة. ما دامت عناصر «غوسبل في كولونيا» تعيدنا الى قلب الكنيسة السوداء، التي احتضنت الحركة الزنجية الأمريكية بشكل عام.

تصور الفكرة وقام بالاخراج المسرحي الامريكي لي بروار وهو من البيض القلائل في الفرقة.

النص المسرحي اذاً ليس الا المبرر، لذا فهو يقدم مع مسافة نقدية تغذيها لعبة المستويات: نجد أنفسنا أمام قصة داخل قصة ثانية، تنطوي بدورها على عناصر قصة ثالثة تتقاطع مع الواقع الراهن. عشرات المغنين والمغنيات الزنوج يتوزعون على المدرج الذي يحتل خشبة المسرح ليلعبوا أولا دورهم الحقيقي كأعضاء فرقة مسرحية ـ غنائية، ثم ليشكلوا الكورس (بالمعنى الاغريقي) في قصة اوديب. لكنهم كذلك الكورس الغنائي الذي يردد المقاطع الغنائية ويشارك بالرقص وخلق الايقاع... مجموعة المغنين تشكل أخيرا الجمهور «المجازي»، الذي يشاهد من داخل اللعبة المسرحية، مأساة اوديب.

فالقصة الواقعية تدور داخل كنيسة سوداء، حيث يحاول القس أن يروي حكاية اوديب، ثم تبرز الشخصيات، كأنها خارجة من الكتاب السميك (الذي يشبه الانجيل) بين يديه. ويتناوب عدة رواة على سرد مراحل الحكاية، بينما الشخصيات تحتل المساحة بحضور تشكيلي أولاً، ثم غنائي قبل كل شيء. يؤدي دور أوديب الضرير الذي فقأ عينيه تكفيرا عن جرمه، أي زواجه من أمه، دون علمه بذلك، المغني الزنجي الضرير ذو الشهرة العالمية كلارنس فاونتاين ويرافقه كورس من خمسة مغنين زنوج، يمثل كل منهم نسخة عن شخصية اوديب، وهم كذلك عميان في الحياة الواقعية، تعرف فرقتهم باسم «فتيان الاباما العميان الخمسة».

«غوسبل في كولونيا» سلسلة من المشاهد التمثيلية هي الهيكل الذي تستند اليه اللحظات القوية للعرض: لحظات تعبر عنها معزوفات الجاز وبحات الحناجر الزنجية وأنغام القهر الدفين. ممثلون يسردون فصول الحكاية ويقرأون حوارات الأبطال، بينما الشخصيات جامدة في ذروة انفعالها ومعاناتها بانتظار أن تنفجر بالغناء. وينضم جميع من على الخشبة تدريجيا الى هذه الهستيريا الجماعية، التي تبلغ بهم حدود النشوة، في حركة عنيفة وعلى ايقاع صاخب، هما أكثر الطرق عفوية وغريزية في التمرد على مظاهر العبودية وشروطها القاسية.

(عن «اليوم السابع» ٨٥/١٠/٢٨)

فضيحة امريكية جديدة
شهادات جامعية مزورة في البيت الابيض والبنتاغون

● واشنطن ـ كشف النقاب هنا ليلة الخميس الماضي عن أن حوالي ٢٠٠ موظف فدرالي امريكي من بينهم من يشغل مناصب في البيت الأبيض حصلوا على مناصبهم بعد قيامهم بشراء شهادات جامعية مزورة!!

وقد أدلى بهذه المعلومات مسؤول كبير في مكتب التحقيقات الفدرالي بشهادته أمام لجنة خاصة في البيت الأبيض. وأبلغ مسؤول آخر تلك اللجنة أن مكتب التحقيقات قام بتوصيل اسماء اولئك الأشخاص الذين يحملون شهادات مزيفة الى مدراء الوكالات العامة الأمريكية لأخذ العلم.

وكان مكتب التحقيقات الفدرالي قد شن مؤخرا حملة مكثفة من التحقيقات أظهرت أن هناك حوالي ٧٤٠٠ شخص في مختلف الولايات الأمريكية قد اشتروا شهادات جامعية مزورة في مختلف مجالات التخصص من الهندسة النووية الى الهندسة المعمارية وحتى الطب والصيدلة.

ووصف عضو الكونغرس الجمهوري رون وايدن تلك الظاهرة بأنها فضيحة مروعة للنظام الحالي في البلاد خصوصا وان تقرير مكتب التحقيقات أظهر أن الآلاف فشلوا في الحصول على شهادة الطب خلال العقد الماضي ربما يزاول عدد كبير منهم الآن مهنة الطب. وأوضح ان من بين ال ٢٠٠ موظف فدرالي الذين يحملون شهادات مزورة هناك ٧٥ موظفا يعملون في وزارة الدفاع الأمريكية.

ومما يجدر ذكره أن القانون الأمريكي لا يخالف من يشتري شهادة مزورة لكنه يعتبر البدء في استخدامها بمزاولة المهنة جريمة يحاكم عليها.

مدينة تواصل الهبوط

● جاء في دراسة جيولوجية أعدها علماء الجيولوجيا في كلكتا بالهند ان هذه المدينة التي تعتبر اكبر مدن الهند سوف تستمر في الهبوط وسيؤثر ذلك على أبنيتها اذا لم يتم وضع حد لكميات المياه الجوفية المستخرجة من باطن الارض لمد المدينة بالمياه.

وذكرت الدراسة ان كلكتا سبق ان هبطت حوالي ثلاثين سنتيمترا خلال الخمسة وعشرين سنة الماضية.

وقد أعدت هذه الدراسة خصيصا عن استخراج المياه الجوفية حول المنطقة ذات الابنية الشاهقة التي تمت اقامتها حديثا بالمنطقة الوسطى الجنوبية من المدينة.

وحثت الدراسة السلطات على توخي الحذر باقامة ابار مراقبة لرصد انخفاض الضغط الارتوازي بصورة منتظمة.

المحكمة ليست للبشر دون الحيوانات

● المحاكمات اقترنت على الدوام بالانسان وبالاشياء التي يصنعها والتاريخ الذي يسطرها. وعلى هذا الأساس فقد اشتهرت العديد من المحاكمات لارتباطها بمجريات غيرت الى حد ما مسار الاحداث. مثل محاكمات نورمبورغ، ومحاكمات محكمة العدل الدولية ومحاكمات «رسل» الذي دافع فيها عن صيانة حرية البشر.

المهم في كل هذا ان الانسان كان المدة الأساسية «للمحاكمة»، ولكن ما غير قناعتنا هذه صدور كتاب جديد يشير الى أن بعض الشعوب في التاريخ القديم كانت تحاكم الحيوانات محاكمتها للمجرمين، فاما ان يصدر بحقها حكم بالسجن أو الاعدام حسب نوع الجريمة، والأغرب أن المحاكم ترسل مذكرات استحضار بحق الحيوانات التي كانت المحكمة تعين لها محاميا يدافع عنها.

جاء هذا في كتاب لجيرالد كارسون المعنون «الرجال والحيوانات»: تاريخ العنف والرفق بالحيوان.

ومن الحوادث الطريفة التي احتواها الكتاب يذكر أنه في «عام ١٧٠٠ عض كلب في النمسا عضوا في المجلس البلدي فحكمت عليه المحكمة بالسجن في قفص حديدي ووضعه في السوق».

ونحن من جانبنا نتساءل ماذا لو عضتنا حشرة طائرة... وكيف السبيل لاستدعائها أمام السيد القاضي..؟!

اعلانات تروج للكحول فتفسد الشبان الصغار

● تشير الدراسات ان هنالك علاقة كبيرة بين الاعلانات عن المشروبات وبين زيادة عدد المدمنين عليها بين الشبان المراهقين. ففي دراسة اجراها احد الباحثين في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة على عينة من الشبان وعددهم (١٢٠٠) شابا تتراوح اعمارهم بين (١٣) و (٢٢) عاما اختارهم من أربع ولايات امريكية تبين ان الشبان الذين شاهدوا أكثر من ١٠٠٠ اعلان عن الكحول خلال سنة، يتعاطون الكحول بزيادة تتراوح نسبتها بين ١٠ و ٢٠ بالمئة عن اولئك الذين شاهدوا اقل من ١٠٠٠ في العام، وان اعتقاد الفئة الاولى يزيد عن اعتقاد الفئة الثانية بان الكحول تثري حياتهم، وتجعلها اكثر متعة وسعادة وحبورا، وذلك بفعل ما تتضمنه تلك الاعلانات من دعاية وترويج في وسائل الاعلام المختلفة من تلفزيون وراديو ومجلات، وهي تلعب دورا كبيرا في إغراء الشبان الامريكيين ممن هم في سن المراهقة على شرب الكحول ومن ثم الادمان. واشارت الدراسة ايضا الى دور العائلة والاصدقاء، الى جانب الاعلانات التي تبقى الاولية لها وخاصة تلك القائلة «بان الكحول تجعل حياتك اكثر سعادة».

البكتيريا تستصلح الارض

● خصص العلماء السوفييت لتكاثر البكتيريا قطعة ارض على ساحل البحر الاسود في القفقاس، تحتوي تربتها على نسبة عالية من فضلات المواد العضوية فقد بدأت في اراضي احد السفخوزات عملية تجريبية لاستصلاح قطعة ارض بالاجسام المهجرية وزراعتها بالشاي والحمضيات.

فالارض التي يراد زراعتها يجري حرثها وسقيها بمياه تحتوي على نسبة معينة من البكتيريا غير الضارة للانسان والنبات، تتكاثر باساليب مخبرية (معملية). وفي نية العلماء اعادة اكثر من عشرة الاف هكتار من الاراضي خلال عام ـ عام ونصف لزراعتها بالنباتات المثمرة بعد اخضاعها لهذه الطريقة.

جهاز لكشف المخدرات في الجسم

● اخترع الدكتور الامريكي «توماس ويسترمان» جهازاً متطوراً للغاية يستطيع خلال دقيقة واحدة أن يكتشف ما اذا كان الانسان تحت تأثير الكحول أو المخدرات، وما هو نوع المخدرات التي تعاطاها.

ويقوم الطبيب الشخص بوضع عصابة حول رأس الشخص المراد فحصه فتلتقط موجات دماغه، وترسلها الى جهاز مزود بكمبيوتر يتولى تحليل الموجات الدماغية ومن ثم يعرض على شاشته اسم العقار أو المخدر المستعمل.

ويستخدم الجهاز لأغراض مختلفة منها لفحص الأشخاص الذين ينقلون للمستشفى وهم غائبون عن الوعي بتأثير جرعة كبيرة من المخدرات لمعرفة نوع المخدر الذي تعاطوه واعطائهم الدواء المناسب.

عن فاعلية هذا الجهاز قال الدكتور ويسترمان: لقد جربنا الجهاز على أكثر من (٤٠٠) طفل حديث الولادة انجبت الكثيرين منهم أمهات مدمنات، واستطعنا كشف المخدر في جسم الطفل واعطاءه العلاج المناسب، وهذا ينقذ أرواح الكثيرين. ويقول «سيليج سولومون» رئيس الشركة المصنعة للجهاز أن الجهاز يعطي نتائج دقيقة بنسبة أكثر من ٩٥٪ وانه حقق نجاحا في أكثر من (٢٥٠٠) تجربة ميدانية. وتحتوي عصابة الرأس المربوطة بالجهاز على أسلاك كهربائية تقرأ نماذج الموجات الدماغية، ويستطيع الجهاز أن يخزن في ذاكرته حوالي مئتي نموذج من نماذج الموجات الدماغية المتغيرة بفعل المخدرات ومقارنتها بنموذج الموجات الدماغية للانسان الخاضع للفحص.

لماذا زادت أمراض القلب في اليابان

● أعلنت وزارة الصحة اليابانية ان أمراض القلب أصبحت السبب الثاني للوفاة في اليابان بعد السرطان لذلك بعد ان كانت أمراض المخ تحتل المركز الثاني في أسباب الوفاة ويرجع الى ان اليابانيين تحولوا عن عاداتهم الغذائية التي كانت تتلخص في اعتماد السمك والارز والخضروات كغذاء أساسي واستبدلوا بها الحلوى والاغذية الدسمة الى جانب نقص التمرينات الرياضية وتغيير نمط الحياة.

ضد الأمراض كافة؟..

«ان البيوتكنولوجيا هي ثورة في العلوم»، هذا ما أكده الاكاديمي اوليغ غافريلوف السكرتير العلمي في اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي.

ـ كانت البداية عندما تسنى للعلماء ادراك ان هذا الجهاز المعقد، الخلية الحية، يقوم بوظائفه في نهاية المطاف حسب قوانين كيماوية دقيقة. وقد وفر هذا امكانية الحصول في ظروف المختبر (المعمل)، على خلية لها المواصفات الضرورية، كما تسنى الحصول على خلايا مهجنة جديدة مبدئيا. وبهذه الطريقة تم تذليل، مثلا، عقبة التنافر ـ وتيسر الحصول على مهجنات البطاطا والبندورة ومهجنات التفاح والكرز. وأما عن الآفاق فاسألوا المهندسين الزراعيين المتحمسين لهذا الموضوع يعطوكم الجواب الوافي.

ويتيح التركيب الميكروبيولوجي الصناعي الان امكانية الحصول على زلال العلف والفيتامينات والخمائر والمستحضرات الفعالة فسيولوجيا التي تستخدم في تربية المواشي والزراعة. وان انتاج السكر والمستحضرات العلاجية (مثل الجويشن) وتشييد منشآت التنقية واستخلاص المعادن من الخامات والفضلات، كل هذا يشكل بيوتكنولوجيا يومنا الراهن.

ـ وماذا لو القينا نظرة على المستقبل؟

ـ بدأت الهندسة الوراثية لتوها تخطو خطواتها الأولى ولذا سوف التحدث الآن عن المستقبل القريب. ان تهيئة الأجسام المجهرية التي ستقوم بتحويل أيّ من المواد كالمعادن والخامات المعدنية والبلاستيك الى زلال غذائي، أمر قابل للتحقيق تماما. والان يمكن الحصول خلال موسم واحد على ١٥ ـ ٢٠ عجلا من بقرة أصيلة واحدة، بزراعة الاجنة صناعيا لدى ابقار من سلالات ادنى. وحسب رأي الاختصاصيين، سوف تعتمد عملية التكاثر بأكملها في القريب العاجل على انجازات البيوتكنولوجيا. انتظار مثل هذا المردود من العمليات الوراثية على الحيوانات هو في الحقيقة سابق لأوانه. وقبل فترة تسنى الحصول على فئران عملاقة أكبر من العادية بحدود الضعف. وهنا توجد طبعا الغاز كثيرة.

ـ وهل تفتح هذه المنجزات آفاقاً جديدة في الطب؟ ومتى سيتيسر العثور على أدوية جديدة في الصيدليات؟

ـ تمكن العلماء السوفييت في العام الماضي من تهيئة عقار عام مضاد للفيروسات، وهو الاينترفيرون البشري. وان مرحلة الاختبار قيد الانجاز. وهل هذا الدواء معروف؟ نعم، ولكن الصنف الذي يتم الحصول عليه بطرق الهندسة الوراثية أرخص كلفة وأكثر فعالية بما يعادل عشر مرات. ونفس الشيء يقال عن الانسولين الذي لا بديل له في علاج السكري، مرض السكر. وكذلك الالبومين الزلال الأساسي في الدم الذي من الضروري تعويضه بصورة دائمة عند الاصابة بكثير من الأمراض أو في أثناء العمليات الجراحية. وعلى العموم يمكن التحدث بفخر عن منجزاتنا في مجال تنشيط الصناعة، أي التحكم بالمناعة. وقد أصبح الآن ممكنا حقز الخلية على انتاج الأجسام المضادة بأي كمية حتى بدون مولد المضادات. وهل مفهوم ما يعني ذلك؟ انه الطريق المبارك لتشخيص الأمراض كافة في مراحلها المبكرة جدا!

وان العلماء، سيتمكنون كما اعتقد في عام ٢٠٠٠ من التحكم بعمليات تجديد الأنسجة وسيحصلون على الدم الصناعي بالاعتماد على مركبات الفتور الكاربونية. وسيعيش المرضى بعد زراعة القلب الصناعي أكثر من عام واحد. وسوف يتخلص المجتمع تماما من بعض الأمراض المعدية مثل الحصبة والسعال الديكي والتهاب الكبد والحمى القرمزية. وعلى ما يبدو سوف تحل مسألة مرض فرط ضغط الدم ومعه النزف الدماغي.

ومن الضروري طبعاً الا يغيب عن البال ان الطب يعيد الصحة ونحن نفسدها بأنفسنا. واعتقد ان الانسان عند حلول عام ٢٠٠٠ سيتخلى عن كثير من العادات الضارة، مثل التدخين وتعاطي المشروبات الكحولية والشراهة في الأكل ومن نمط الحياة القليلة الحركة. فالطبيعة قد وفرت للانسان احتياطيا خياليا من المقاومة. بينما نحن الان نخفضها بافعالنا الى أدنى من النصف.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

ركن الاطفال

الايل.. ذو القرون الذهبية

(من حكايات قوميات الشمال)



صنع الرجل العجوز انساناً من الطين، ووضعه في غرفته. تحت الشباك.

ومن ثم ذهب الى المرأة العجوز، زوجته وقال لها:

ـ أنظري أي انسان صنعت؟

نظرت المرأة العجوز الى الشباك حيث كان الانسان الطيني منتصباً بانتعاش.

شعرت بالخوف وصاحت:

ـ ماذا فعلت أيها العجوز.. انه سيقتلنا جميعاً.

وركضت مذعورة متجهة نحو الغرفة الأخرى. بعد فترة وجيزة سمع صوت من خلف الشباك: توب.. توب.. توب.. انه صوت أقدام الانسان الطيني.

انفتح باب الغرفة..

كان العجوز جالساً عند الزاوية، يحيك شبكة بمساعدة المرأة العجوز.

هجم الانسان الطيني على العجوزين وأكلهما مع الشبكة. ابتلعهما وخرج الى الشارع.. وهناك رأى فتاتين جميلتين تتنزهان.. فهجم عليهما وأكلهما. بعد ذلك واصل السير واذا بثلاثة صيادين يرمون زورقا.. اتجه نحوهم وابتلعهم مع الزورق.. وواصل السير فالتقى ثلاثة حطابين يقطعون الأشجار.. داهمهم وأكلهم مع الفأس الذي كان معهم.

ثم مضى سائراً.. فرأى تلا يسرح فوقه أيل فتي.. اقترب من التل وقال له:

ـ سآكلك.. أيها الايل.

أجابه الايل من فوق التل:

ـ أيها الانسان الطيني.. أيها الانسان الطيني.. قف تحت التل وافتح فمك بكل ما تستطيع من السعة، وسأقفز من فوق التل لأدخل في فمك مباشرة.

غمرت السعادة الرجل الطيني فضحك «قه.. قه».

وقف تحت التل.. وفتح فمه واسعاً بانتظار أن يقفز الايل من فوق التل ويدخل في فمه.

قفز الايل من الأعلى.. وما هي الا لحظة حتى غرس قرونه في الانسان الطيني فقتله وتناثرت أجزاؤه. فخرج جميع الذين كان قد أكلهم وركضوا نحو بيوتهم وهم: العجوزان والشبكة الفتاتان الجميلتان، الصيادون الثلاثة والزورق والحطابون الثلاثة والفأس.

ولحق بهم الايل.. وعند بيوتهم جاءت الفتيات بالذهب وطلين به قرونه.. عرفاناً بالجميل..

ومنذ ذلك الوقت سمي بالأيل ذي القرون الذهبية.

(عن «أنباء موسكو» ٧٩/١٦)

اسباب متاعب نشرة الاخبار

● الكثير من البشر أدمن على سماع نشرة الأخبار، والكثير أيضا، تفنن في طرق سماعها... وقد أكدت بحوث جديدة على أن نشرة الأخبار تؤدي الى ضيق وتوتر.

وآخر هذه الدراسات أجراها معهد «فليكهاوس» في مدينة هامبورغ تقول: «ان نسبة ٤١ بالمائة من المشاهدين يغيرون موجة التلفزيون حين تبدأ نشرة الأخبار، الى أي برنامج آخر وان لم يتوافر برنامج آخر يطفيء الجهاز بالمرة».

وينصح المعهد بعد ذلك وبناء على النتائج أن يبتعد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ارتفاع ضغط الدم عن التلفزيون في أوقات نشرة الأخبار والسبب انه نادراً ما يكون هناك خبر محايد أو طبيعي بعيداً عن الحروب والثورات والمتاعب والحرائق وغيرها من المصائب.

ونحن نقول من أجل أن تبقى نشرة الأخبار نظيفة وممكن مشاهدتها نطالب ببحث أسباب وجذور تلك المشاهد التي تضايق الفرد الاوروبي الغربي. وعندما يتوصل الى معرفة أسبابها سيعرف بالتأكيد أن دولته والدول التي على شاكلتها هي مصدر كل هذه المصائب والحرائق والمتاعب!!

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو أعضاء كادر الجبهة لحضور اجتماع الكادر الجبهوي وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٢/١٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو.

○○ كأس العالم ١٩٨٦ ○○

المــدن الـ (٩) والملاعب الـ (١٢) التي ستقـام عليها مباريات كأس العالم

● مكسيكو ـ تقام تصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ في المكسيك في الفترة بين ٣١ أيار ١٩٨٦ و٢٩ حزيران في المدن التسع والملاعب الاثني عشر الاتية :

● مكسيكو (على ارتفاع ٢٤٠٠ م) ـ عاصمة المكسيك ـ تعدادها يتراوح بين ١٦ و٢٠ مليون نسمة. تحيط بها البراكين وأشهرها بوبوكا تيبيتل. تعرضت هذه المدينة ـ ذات التاريخ العريق ولكنها من أكثر مدن العالم تلوثاً ـ لهزة أرضية رهيبة يوم التاسع عشر من ايلول الماضي بيد أنها عاكفة ببطء على تضميد جراحها. ولقد نجت آثار هذه المدينة العريقة ومتحفها الشهير كما نجا ملعباها (أزتيكا وأوليمبيكو) اللذان ستقام عليهما مباريات كأس العالم من الدمار.

● ستاد (أزتيكا ٢٠٠٠) ـ أكبر الملاعب ويشمل تسع مدرجات ٥٧٤ ١١٠ متفرجاً وكلها مغطاة. أنشئ هذا الاستاد لخدمة كأس العالم ١٩٧٠. ستقام عليه بصفة خاصة مباراة الافتتاح يوم ٣١ أيار والمباراة النهائية يوم ٢٩ حزيران. وستلعب المكسيك ـ المصنف رقم ١ في المجموعة (ب) ـ كل مبارياتها في التصفيات على هذا الملعب الذي يقع جنوبي المدينة.

● ستاد (اوليمبيكو ٦٨) ـ الاستاد الاولمبي. تم توسيعه وتجديده وبات يتسع لـ ٧٢٢١٢ مشجعاً. والملعب مقام في قلب المدينة الجامعية بجنوب غربي مكسيكو وهو يخدم حالياً الفريق الجامعي. وستقام عليه ثلاث مباريات في المجموعة (١) ـ مجموعة ايطاليا ـ فضلاً عن احدى مباريات دور الـ ١٦. ما زال هذا الاستاد «يحتفظ» بثلاثة أرقام قياسية في العاب القوى (بوب بيمون في الوثب الطويل ولي ايفانس في ٤٠٠ م والولايات المتحدة في سباق التتابع ٤ في ٤٠٠ م).

● نيزا هوالكويوتل (٢٤٠٠ م) ـ تقع على بعد نحو ٢٠ كم شرق العاصمة. تشهد هذه البلدة التي يقطنها مليونا نسمة تطوراً مستمراً يوماً بعد يوم. تحمل اسم ملك تكسكوكو التي كانت هذه البلدة عاصمة لها في العهد الازتيكي.

● ستاد (نيزا ٨٦) ـ أحد أحدث ملاعب هذه المدينة. افتتح العام ١٩٨٢. يتسع لـ ٣٤٥٣٦ متفرجاً. سيقام عليه جانب من تصفيات المجموعة ـ المانيا الاتحادية.

● بويبلا (على ارتفاع ٢١٦٢ م) ـ تقع على بعد ١٢٧ كم جنوب شرق مكسيكو. أسمها الحقيقي (بويبلا دي لوس أنجليس) ويقطنها أكثر من مليون نسمة. تقع المدينة في قاع واد يحفه بركانان من سلسلة تينتزو وتعد من أروع مدن المكسيك حتى أنها تنافس مكسيكو.

● ستاد (كوهتيموك) ـ أقيمت عليه من قبل بعض مباريات كأس العالم ١٩٧٠ واستضاف بصفة خاصة المنتخب الإيطالي. تسع مدرجات الاستاد ٤٦٤١٦ مشجعاً. وتشعر ايطاليا حاملة اللقب في هذا الاستاد أنها تلعب على أرضها ولا غرابة فتعداد الجالية الايطالية في هذه المنطقة يزيد على ١٥ ألف نسمة.

● مولوكا (٢٨٠٠ م) ـ أعلى مدينة في كأس العالم ١٩٨٦. عاصمة ولاية مكسيكو وتقع على بعد ١٥ كم غربي العاصمة. مركز تجاري وصناعي. جوها معتدل وكانت أحد المراكز الثقافية العريقة ما قبل التاريخ. تعدادها ٢٠٠ الف نسمة. تقع مثل بويبلا في ظلال البراكين.

● ستاد (تولوكا) ـ يقع في قلب المدينة. مقر فريق «كلوب سبورتيفو دي تولوكا». انشيء العام ١٩٥٠ لخدمة «الشياطين الحمر» لقب لاعبي النادي واستخدم في كأس العالم ١٩٧٠ وبرز بفنه الهندسي. تم تجديده لكأس العالم ١٩٨٦ وبات يسع ٣٢٦١٢ مشجعاً. ستقام عليه ثلاث مباريات في تصفيات المجموعة (ب) ـ المكسيك.

● ليون (٢٠٠٠ م) ـ أنشئت العام ١٥٧٦ وتعد أكبر مدن ولاية جوانا جواتو التي تحمل عاصمتها نفس الاسم. يبلغ تعداد ليون أكثر من نصف مليون نسمة وتعد (عاصمة) المكسيك في صناعة الاحذية الراقية. تتميز بمزيج متناسق من البنايات القديمة والهندسة المعمارية المعاصرة. تقع على بعد ٣٨٦ كم شمالي مكسيكو.

● ستاد (ليون) ـ انشيء لخدمة كأس العالم ١٩٧٠ وافتتح العام ١٩٦٦ ويستخدمه فريق ليون لكرة القدم. شهد منذ ١٥ عاماً مباراة ما زالت باقية في الاذهان في اطار دور الثمانية بين ألمانيا الاتحادية وانجلترا أسفرت عن فوز الالمان ٢:٣. بعد تجديد مدرجاته الشمالية بات يسع ٢٠٥٣١ مشجعاً. يتقاسم مع ايرابواتو تصفيات المجموعة (ج) ـ فرنسا ـ وتقام عليه احدى مباريات دور الـ ١٦.

● ايرابواتو (٢٠٠٠ م) ـ مدينة صغيرة يقطنها ٢٠٠ ألف نسمة وتقع على بعد ٦٠ كم جنوب ليون. تشتهر المدينة بصناعاتها اليدوية ولكنها معروفة اكثر بانتاجها من الفراولة.

● ستاد (ايرابواتو) ـ انشيء العام ١٩٦٩. تم توسيعه بحيث بات يتسع لـ ٣١٣٣٦ مشجعاً. جمهوره معروف بروحه الرياضية. ستقام عليه ثلاث مباريات في التصفيات.

● ● كويريتارو (١٨٦٥ م) ـ كان المفكرون الذين شاركوا في تحريك ثورة المكسيك فيما بين ١٨٠٨ و١٨١٠ م. يجتمعون في هذه المدينة الدافئة. اتخذت لفترة ما عاصمة للجمهورية وفيها صدر حكم الاعدام على الامبراطور ماكسيمليان. يعيش ٨٠٠ الف نسمة في هذه المدينة المتميزة بجوها المعتدل وبفنها المعماري الاستعماري الذي يجتذب كثيرا من السائحين.

● ستاد (لا كوريجيدورا) ـ الاستاد الوحيد الذي شيد خصيصا لكأس العالم. افتتح يوم الخميس من شباط الماضي ويتسع لـ ٣٨٥٧٦ مشجعاً. مخصص حالياً للمباريات الدولية. المقر الرسمي للمجموعة (هـ) ـ المانيا الغربية. يقع على بعد ٣١٣ كم شمال غربي العاصمة ويربطه بمكسيكو طريق سريع.

● جوادا الاجارا (١٥٦٧ م) ـ عاصمة ولاية جاليسكو احدى أكبر ولايات الجمهورية. تعد ثاني أكبر المدن المكسيكية. تزيد مساحتها على ١٨ ألف كم مربع ويقطنها مليونا نسمة. تقع على بعد ٥٨١ كم من مكسيكو ليس ببعيد عن المحيط الهادي. لقبها «الزلؤة الغرب» وأسسها ٦٣ اسبانياً عام ١٥٤٢ في نفس مكانها الحالي.

● ستاد (جاليسكو) ـ شيد منذ ٢٥ عاماً. استاد أحد أشهر الفرق المكسيكية «جوادا لاجارا» ويتسع لـ ٦٦١٩٣ مشجعاً. يرحب البرازيليون (المجموعة د) باللعب على هذه الارض التي شهدت من قبل فوزهم في كأس العالم ١٩٧٠ على انجلترا في مباراة شائكة. تقام على هذا الاستاد ثلاث مباريات في التصفيات ومباراة في كل من دوري الـ ١٦ و الـ ٨ والدور قبل النهائي.

● ستاد (الثالث من مارس) ـ انشيء العام ١٩٧١ ولكنه افتتح هذا العام في صورته الحالية. يقع في وسط منطقة سكانية وجامعية وبه مدرجات مغطاة تسع ٣٠٠١٥ مشجعاً.

● مونتيري (٥٣٨ م) ـ عاصمة ولاية نويفو ليون وتقع بالقرب من حدود الولايات المتحدة. تطورت بشكل كبير منذ بداية القرن الحالي وتضم اليوم اكثر من مليوني نسمة. مدينة صناعية متعددة الانشطة تنتج من البيرة الى الطائرات. أبعد المدن عن العاصمة اذ تقع على بعد ٩٢٢ كم منها.

● ستاد (أونيفير سيتاريو) ـ افتتح العام ١٩٦٧ ويعد ملعب «نمور جامعة نويفو ليون». أقيمت عليه مباريات كأس العالم للناشئين العام ١٩٨١. تسع مدرجاته ٤٣٧٨٩ مشجعاً يتقاسم مع ستاد تكنولوجيكا مباريات المجموعة (و) ـ مجموعة بولندا. تقام عليه كذلك مباراة في كل من دور الـ ١٦ ودور الثمانية.

● ستاد (تكنولوجيكا) ـ معقل فريق «مونتيري». شيد العام ١٩٥٠ ويتسع لـ ٣٣٨٠٥ مشجعاً بعد انتهاء أعمال التجديد.

توزيع المنتخبات في المجموعات النهائية في المكسيك

● حيفا ـ أسفرت القرعة الخاصة التي جرت مساء أمس الاول (الأحد) في مدينة مكسيكو لتوزيع الفرق الـ (٢٤) في مجموعات المرحلة النهائية من بطولة كأس العالم لكرة القدم ١٩٨٦ (٨٦/٥/٣١ ـ ٨٦/٦/٢٩) عن النتائج التالية :

□ المجموعة الاولى (وتلعب في مدينة بونيبلا)
ـ تضم المنتخبات التالية: ايطاليا وبلغاريا والارجنتين وكوريا الجنوبية.

□ المجموعة الثانية (وتلعب في مدينة مكسيكو)
تضم المنتخبات التالية: المكسيك وبلجيكا وبارغواي والعراق.

□ المجموعة الثالثة (وتلعب في مدينة ليئون)
ـ تضم المنتخبات التالية: فرنسا وكندا والاتحاد السوفييتي وهنغاريا.

□ المجموعة الرابعة (وتلعب في مدينة جوادا لخارا)
ـ تضم المنتخبات التالية: البرازيل واسبانيا والجزائر وايرلندا الشمالية.

□ المجموعة الخامسة (وتلعب في مدينة كويريتارو)
ـ تضم المنتخبات التالية: المانيا الغربية واورغواي واسكتلندا والدانمرك.

□ المجموعة السادسة (وتلعب في مدينة مونتري)
ـ تضم المنتخبات التالية: بولونيا والمغرب والبرتغال وانجلترا.

تقارير من الدرجة الثانية... تقارير من الدرجة الثانية...

هـ. كفر قاسم يفرض التعادل على هـ. جلجولية في مباراة «دربي» المثلث الكبير

□ من : رباح خرّوب □

● هـ جلجولية ـ هـ كفرقاسم (١:١)
● ملعب جلجولية ـ ١٥٠٠ متفرج
● رفعات ركنية ـ (٣:٤) لجلجولية
● سجل لجلجولية ـ ابلي كوهن (٨٦) ولكفر قاسم ـ صالح عطية (٨٩).

□ تركيب هـ جلجولية ـ حلمي عودة (٦) ونادر عودة (٦) وكابلن (٥) واحمد زابي (٧) وفؤاد عرار (٦) وسعدو ابو كشك (٥) ومصطفى شواهنة (٦) و بشير (٦) ونبيل عرار (٥). وحسن عطا (٥) وسليم (٤) واشترك ايضا خالد شواهنة وابلي كوهن.

□ تركيب هـ كفرقاسم ـ انور طه (٦) وعادل طه (٦) وعبد طه (٥) وابراهيم (٥) وابو حتصون (٦) وهندي طه (٥) وصالح عطية (٧) وأكرم عامر (٦) وغوبي (٥) وادريس عامر (٦) وعبد انيس (٦).

■ مباراة «دربي» عربي كبير في المثلث كانت مباراة هبوعيل جلجولية وهبوعيل كفرقاسم حيث ان الفريقين يعتبران من الفرق العريقة في المنطقة الجنوبية وهما يحضران لهذه المباراة منذ فترة طويلة وكانت مباراة مثيرة وشيقة.

منذ الدقائق الاولى تعالت الهتافات من قبل المشاهدين: كل يطالب لاعبيه وفريقه تسجيل هدف السبق. لكن كل المحاولات في الشوط الاول باءت بالفشل لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي (صفر:صفر).

في الشوط الثاني تحسن الاداء كثيراً واستمرت الهجمات المتبادلة والسريعة من قبل الفريقين بهدف حسم المباراة مبكراً ولم تثمر كل هذه الهجمات حتى جاءت الدقيقة (٨٦): بشير يرفع كرة جميلة من ضربة حرة لجلجولية لتصل الكرة الى منطقة حرام كفرقاسم وأحدثت بلبلة أمام المرمى لتواجد معظم لاعبي الفريقين هناك لكن لم يفلح الا ابلي كوهين من استغلال الدربكة وتسجيل هدف جلجولية الاول (١:صفر).

وفي الدقيقة (٨٩) ـ وبعد محاولات لاعبي كفرقاسم تسجيل هدف التعادل: ضربة حرة عن بعد (١٨) متراً يصوبها صالح عطية قوية جدا وأرضية تخضع حلمي عودة وتعانق شباك جلجولية معلنة (١:١). ولتسجل نتيجة تعادل ثانية على التوالي لهبوعيل جلجولية.

هـ. شباب عكا يُسجِّل فوزه الثاني، هـذا الموسم

□ من: عادل حبيشي

● هـ شباب عكا ـ مـ عكا (١:صفر)
● رفعات ركنية ـ (١:٤) لشباب عكا
● حكم اللقاء ـ يعقوب بن حامو.

□ تركيب شباب عكا ـ حايم وخليل عثمان وخالد نعيم وفؤاد قيس وسمير عثمان ومحمود سواعد وابراهيم منصور وعبدالله دمج وتيسير عماش ويوسي وسهيل شتيوي واشترك أيضا علي ماضي وخالد عزايزة.

■ بدأت المباراة بين فريق شباب عكا وبين فريق مكابي عكا ضعيفة من قبل الفريقين ولم يشهد الشوط الاول منها أحداثا مثيرة وانتهى بالتعادل السلبي (صفر:صفر).

مع بداية الشوط الثاني تحسن مستوى اللعب بشكل كبير جداً وخاصة من قبل فريق شباب عكا. في الدقيقة (٥٢) ـ يتقدم لاعب دفاع شباب عكا، خالد عزايزة، بالكرة حتى يصل الى منطقة جزاء مكابي عكا فيمرر الكرة الى سهيل شتيوي الذي يطلقها قوية عن بعد (٢٠) متراً مسجلا هدف شباب عكا و (١:صفر) للشباب.

بعد تسجيل الهدف يحاول لاعبو الشباب جاهدين تعزيز النتيجة. ففي الدقيقة (٦٠) ـ هجمة خطرة للشباب بقيادة ابراهيم منصور تصل الكرة الى سهيل شتيوي الذي يتخطى حارس المرمى لكنه يحوّل الكرة الى يوسي الذي يضربها ضعيفة جداً ينجح دفاع مكابي في اخراجها عن خط المرمى. وفي الدقيقة (٦٨) ـ تصل الكرة الى ابراهيم منصور الذي يضربها قوية عن بعد أكثر من (٢٠) متراً يتصدى لها حارس مرمى مكابي عكا وينقذ مرماه من هدف ثان.

في الدقيقة (٧٥) ـ سهيل شتيوي يقذف ضربة صاروخية عن بعد (٣٠) متراً لكن... فوق العارضة. وفي الدقيقة (٧٨) ـ تمريرة من محمود سواعد الى سهيل شتيوي الذي ينفرد بحارس مرمى مكابي لكنه يضربها ضعيفة ليلتقطها حارس مرمى مكابي عكا.

في الدقيقة (٨٣) ـ حايم ينقذ مرمى شباب عكا من هدف محقق حين انفرد به مهاجم مكابي وصوب كرة قوية الى المرمى صدها حايم ببراعة. وتعود الكرة في الدقيقة (٨٦) حين أنقذ حايم مرماه مرة اخرى من هدف أكيد وليحافظ بذلك على تفوّق الشباب لتنتهي المباراة بفوز هام لشباب عكا (١:صفر).

امتاز في المباراة لاعب الدفاع في شباب عكا، خليل عثمان.

● ضربة حرة مباشرة ●

العناية بالخامات الكروية الناشئة

● عبد اللطيف مصاروة (الطيبة) ●

● تسنى لي مشاهدة مباراة ضمن دوري الفرق الناشئة (الأولاد) جمعت بين فريق عربي هو فريق أولاد هبوعيل كفرقاسم وبين أولاد بيتار عتنيه يهودا، وأسفرت عن فوز فريق كفرقاسم بالنتيجة (٣:٥).

إن فريق هبوعيل كفرقاسم يضم العديد من الفرق الصغيرة (براعم، اولاد، اشبال وشبيبة)، ويعطي لاعبو هذه الفرق (الخامات) بالعناية والرعاية المدهشتين للغاية، اذ لها ادارات خاصة تؤدي واجبها على أكمل وجه. ومن الناحية الفنية المهنية يقوم مدربون مخلصون بتدريب ورعاية هذه الفرق. والغريب هو أن لكل فريق من هذه الفرق ميزانية خاصة تصرف عليهم ومصادرها عديدة : من المجلس المحلي وتبرعات أهالي البلدة وأولياء أمور اللاعبين الذين يدفعون لصندوق الفريق أقساطاً شهرية ومن منظمة هبوعيل.

ان فريق اولاد كفرقاسم الذي تتراوح أعمار لاعبيه بين ١٠ ـ ١٢ سنة يضم خامات وطاقات كروية يجب ان لا تذهب سدى، لأنهم عماد المستقبل لفريق الكبار ـ هبوعيل كفرقاسم ـ وللرياضة العربية عامة. واذا أحسن الاداري واجبه وعمل باخلاص لانشاء وصقل تلك الخامات الكروية فلا عقبة ستقف في المستقبل أمام هذا الجيل الناشيء لأن يصبح جيلاً كروياً جيداً يفتخر به أهالي كفرقاسم والوسط العربي عامة.

وراء هذا الفريق أناس يعملون دون ملل أو تعب من أجل تطوير الفريق من جميع النواحي، الاجتماعية والمهنية، وعلى رأسهم سكرتير الفريق ولاعب هبوعيل كفرقاسم سابقاً عبدالقوي صرصور ومدرب فريق الشبيبة الذي يلعب ضمن دوري الدرجة القطرية حالياً ومدرب الفريق ابن كفرقاسم، عادل رشيد طه وبجانبهم أولياء أمور اللاعبين الذين يقدمون دعماً جيداً، معنوياً ومادياً.

من هنا، فان على ادارات الفرق العربية أن تعمل بجدية لاقامة العديد من فرق الأولاد الناشئين في قراها لكي يكونوا ذخيرة المستقبل وعدم الاعتماد على لاعبي التعزيز وانما توفير الامكانيات لانشاء لاعبين قديرين محليين.

وعندما تقوم هذه الادارات فرق ناشئين كهذه فانها تبث بين الأولاد روح التنافس الرياضي والخلق فيهم روح الاعتماد على النفس وتقوي علاقاتهم الاجتماعية كما انها تزيد فيهم الثقة بالنفس.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فان الولد يتعلم النظام والالتزام والقيام بالواجب. هذا كله يشكل ربحاً صافياً للمجتمع ككل وللأولاد (الشبان ـ الرجال ـ مستقبلاً) بشكل فردي.

عدسة «نوفوستي» الرياضية

□ نفتتح، من هذا العدد، زاوية أسبوعية خاصة تحت العنوان أعلاه، ننقل الى قرائنا، من خلالها، صوراً مختلفة عن الرياضة والرياضيين، من مختلف الفروع، في الاتحاد السوفييتي والتي زودتنا بها، خصيصاً، وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء □.

● رياضة (فن) الرقص في الماء هي رياضة حديثة نوعاً ما. في الصورة : ايرينا بوتيمكينا (١٨ عاماً) قائدة المنتخب السوفييتي الوطني للرقص في الماء في أحد عروضها ●

رياضة حول العالم

■ كـرة القـدم الانجليزية تجد حلا جزئياً ■

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ بدأت كرة القدم الانجليزية صفحة جديدة بصورة جزئية بعد ان قلبت صفحة الاضطرابات التي كانت قد اندلعت في ملعب هيزل (بروكسل) والتي اودت بحياة ٣٩ شخصاً.. فقد قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم في مكسيكو للأندية الانجليزية بالاشتراك في مباريات ودية تقام خارج بلادها.

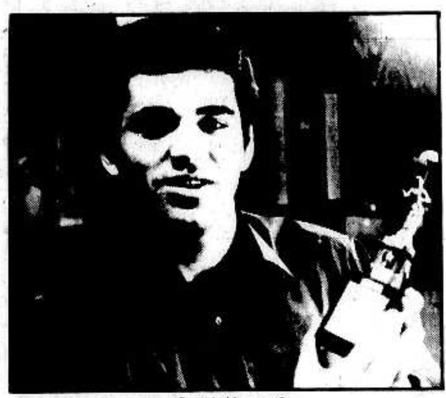
ففي أعقاب اشتباكات العنف التي كانت قد وقعت في بروكسل في ١٩ ايار ١٩٨٥ في المباراة النهائية على كأس اوروبا بين يوفنتوس وليفربول قطعت أعلى سلطات كرة القدم في العالم (أي الاتحاد الدولي واتحاد اوروبا) في الأمر.. فالفرق الانجليزية التي أبعدت بكل معنى الكلمة كانت محرومة من اقامة اية مباريات خارج حدودها.

وجاء القرار باعطاء «فرصة» للكرة الانجليزية هذه المرة بناء على طلب الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.. ومع ذلك فهي «فرصة» مع وقف التنفيذ لأنها وان سمحت باقامة مباريات على قارة اوروبا الا انها لا تعطي لهم الحق في الاشتراك في مباريات كأس اوروبا.

واذا كان قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم قد اصدر على هذا النحو فان ذلك يستهدف رفع العقوبة عن مشجعي الاندية البريطانية الذين كان قد كثر شغبهم وازدادت حوادثهم في الملاعب الأوروبية.. اذ لا يمكن نسيان ما حدث في برشلونة في العام ١٩٦٧ ثم حوادث بروكسل في العام الحالي مروراً بحوادث باريس في العام ١٩٧٥. وتعد مباريات كأس العالم (بالنسبة للاتحاد) فرصة للحل الأمثل. فقد صعدت ثلاثة أندية بريطانية من كل خمسة كما ان مباريات التصفيات لم تتميز بأي حادث يستحق الذكر.

وقد وجدت اصناف المزاح السيئة سوقاً رائجة مساء الخميس الماضي في ممرات القيادة العامة للاتحاد الدولي لكرة القدم (وهي عبارة عن فندق ضخم في مكايكو).. اذ علق البعض وهو يسخر بلهجة لاذعة قائلا : «كان يتعين التصريح للأندية الانجليزية باستئناف اللعب اذا كان المراد من ذلك فرض غرامات عليها».

وتردد ان القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم (والذي يلقى مساندة من رئيس الاتحاد جواو هافيلانج) يقصد به بصورة غير مباشرة الضغط على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الذي لا يبدو عليه حتى الان انه «يبرئ» ساحة مشجعي الأندية البريطانية.



● جاري كاسباروف ●

■ فوز المنتخب السوفييتي ببطولة العالم في الشطرنج ■

● عندما سئل بطل العالم الجديد غاري كاسباروف في اول مؤتمر صحفي له اذا كان سيشترك في بطولة العالم الفرقية في سويسرا رد قائلا: «لي الثقة بأن منتخبنا سيحقق بدوني النصر بثقة أيضاً». وقلما كان بالطبع من يشك بقوة الفريق الشطرنجي السوفييتي وفوزه النهائي، ولكن قلما توقع أيضا ان النزال في لوزرن سيكون على ذلك الطابع الحاد وان الفائز سوف يتقرر في الدور التاسع والاخير.

فخلافاً للدورات الاولمبية التقليدية التي يشارك فيها لاعبو بلدان كثيرة شاركت في سويسرا (١٠) فرق مختارة. وضم كل فريق منها (٦) لاعبين.

وإضافة الى الفرق التي تميزت في أولمبياد العام ١٩٨٤ شاركت في البطولة فرق من افريقيا (منتخب) وآسيا (الصين الشعبية) وامريكا الجنوبية (الارجنتين).

وقد شارك في الفريق السوفييتي (حسب ترتيب الرقم) كل من: أ. كاربوف بطل العالم السابق وم. يوسوبوف ور. فاغنيان وا. سوكولوف وف. سميسلوف بطل العالم الأسبق واللاعبان الاحتياطيان م. تشيرنين ول. بولوغايفسكي.

وقد اشتد التنافس بالأخص بين ثلاثة فرق هي الفريق السوفييتي والهنغاري والانجليزي. وقد تبوأت هذه الفرق المراتب الاول الثلاث على التوالي.

ويرى المختصون ان انتصار الاتحاد السوفييتي في بطولة العالم الفرقية يعتبر انجازاً جديداً للمدرسة الشطرنجية السوفييتية التي يتلك ممثلوها الان اعلى الذرى العالمية في الشطرنج سواء على الصعيد الشخصي او الفرقي. والجدير بالذكر ان المنتخب السوفييتي فاز في ربيع العام الماضي في مباراة على عشر رقعاً على فريق يتكون من افضل لاعبي الشطرنج في العالم.

والى جانب الفريق السوفييتي اثبتا جدارتهما أيضاً الفريقان الهنغاري والانجليزي. والجدير بالاهتمام النمو الذي حققه اللاعبون الصينيون. وكان اللقاء بالنسبة للاعبين الافريقيين نافعاً للغاية من حيث اكتساب الخبرة اللازمة ذلك ان الشطرنج في القارة لا يزال في بداية انتشاره.

واليكم تعقيب الاستاذ الدولي ميروصلاف فيليب (تشيكوسلوفاكيا) على نتائج البطولة في لوزن: «هو سباق مهم يمتاز بقدر كبير عن الدورات الاولمبية الشطرنجية العالمية. وكون اللعب جرى في المباريات على ست رقع وليس اربعاً يعتبر أمراً مهماً والأهم انه التقت اقوى عشرة فرق في العالم فعلاً. الاستثناء الوحيد هو لاعبو افريقيا غير ان الاهتمام بالشطرنج في «القارة السوداء» ينمو بسرعة خاطفة. ولو لعب في لوزرن فريقا الولايات المتحدة ويوغوسلافيا أيضاً (الاول رفض المشاركة باعتبارات مادية والثاني لأنه لم يكن موفقاً في الاولمبياد الأخير في سالونيكي) لكان التنافس حاداً تماماً».

■ نافرتيلوفا وايفرت تتقاسمان بطولة الدورة النسائية للتنس ■

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ تتقاسم مارتينا نافرتيلوفا التشيكية الأصل وكريس إيفرت لويد الأمريكية بـ (٢٥٥٠) نقطة المركز الاول في ترتيب نقاط الدورة النسائية للتنس بعد بطولة استراليا الدولية التي انتهت بفوز نافرتيلوفا على إيفرت لويد في النهائي.

● الترتيب ●

	نقطة
١) مارتينا نافرتيلوفا (تشيكية الأصل)	٢٥٥٠
٢) كريس ايفرت لويد (الولايات المتحدة)	٢٥٥٠
٣) كلوديا كوهد كيلش (المانيا الاتحادية)	١٦٨٠
٤) بام شرايفر (الولايات المتحدة)	١٥٦٠
٥) رينا جاريسون (الولايات المتحدة)	١٥١٥
٦) هانا ماندليكوفا (تشيكوسلوفاكيا)	١٣٩٠
٧) هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا)	١٣٩٠
٨) مانويلا ماليفا (بلغاريا)	١٢٨٥
٩) ستيفي جراف (المانيا الاتحادية)	١٠٨٥
١٠) جابريلا ساباتيني (الارجنتين)	١٠٨٠

■ تعزية ■

نبعث بتعازينا الى علي مرجان العزازمة وعموم أهالي النقب بوفاة أخيه «عطية مرجان» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

■ لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع ■



الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٧ كانون الأول ١٩٨٥

لائحة اتهام ضد المتهم الرئيسي في فضيحة الأراضي، آفي تسور

● ديكل بطل في مركز «حيروت» ● شمير كان إلتقى سماسرة الأرض ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قُدّمت في المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس، لائحة إتهام ضد مساعد نائب وزير الزراعة سابقاً، والمتحدث الرسمي باسم سلطة الموانئ في البلاد، آفي تسور، لتورطه في فضيحة «صفقات الاراضي» في الضفة الغربية المحتلة شملت تهمة تزييف مستندات وتقاضي الرشوة.

وتذكر لائحة الإتهام ان تسور قام بإصدار مستندين مزيفين على ورقتين رسميتين تابعتين لنائب وزير الزراعة في حينه، ميخائيل ديكل، وجاء فيهما ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان أقرت إقامة مستوطنات تبنى بالبناء الخاص في قلب السامرة ومنها «كرميم» و «كلاعيم». وهو متهم بأنه أصدر المستندين على الرغم من علمه إن ما جاء فيهما غير صحيح.

وجاء في لائحة الاتهام، ايضا، ان تسور تقاضى في السنة الماضية رشوة بقيمة (٣٠) مليون شيكل من سماسرة الارض وبينهم أحمد عودة وشموئيل عيناف ويتسحاق بناي وأيلي يسرائيلي لقاء أن يعمل على مساعدتهم في إقتناء أراض للاستيطان في الضفة المحتلة.

وفي لائحة الاتهام أسماء (١٥) شاهداً ضد تسور بينهم سماسرة الارض الذين كانوا على إتصال به.

وأجّل قاضي المركزية بناءً على طلب الدفاع البحث في طلب ممثل الشرطة تمديد إعتقال تسور حتى استكمال الاجراءات القضائية ضده، الى يوم الاحد القادم.

هذا، واعتقلت الشرطة، امس، مشتبهين آخرين بالتورط في فضيحة الأراضي، هما أيلي يسرائيلي، مدير شركة «دلتا» التي بادرت الى اقامة المستوطنة الاحتلالية «أورنيت» وشموئيل عيناف، مدير شركة عقارات.

الا ان الشرطة اطلقت سراحهما بعد ساعات بكفالتين ماليتين.

● ماذا بعد التحقيق مع ديكل ●

وعلى ضوء التحقيق مع نائب وزير «الأمن»، ميخائيل ديكل، أمس الاول وموقف ديكل من الأسئلة التي وجّهت اليه وإدعائه انه لا يعلم إطلاقاً بما قام به مساعده في حينه، آفي تسور، يتوقع أن «يتعاون» تسور مع محققيه ويكشف عن معلومات جديدة قد تلزم الشرطة باستدعاء ديكل مرة أخرى للتحقيق معه.

ويُشار هنا الى ان ديكل، استقبل (بعد اجراء التحقيق معه أمس الاول) في إجتماع مركز حركة «حيروت» استقبال «الابطال» إذ صفّق الحضور ووقفوا «احتراماً» له. وقام عدد كبير منهم بمصافحته وتقبيله !! وكان بينهم القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، يتسحاق شمير.

● شمير يجتمع بسماسرة الأرض ●

وذكرت صحيفة «معريب»، أمس، إستناداً الى أحد سماسرة الأرض، أن وزير الخارجية، يتسحاق شمير، كان إلتقى في ديوانه - حين شغل منصب رئيس الحكومة - حوالي (٣٠) من سماسرة الارض بينهم السمسار أحمد عودة، وذلك قبل شهر من الإنتخابات البرلمانية الأخيرة، وحاضر أمامهم عن سياسة الحكومة في حينه وموقفها من قضية الاراضي المحتلة.

وأضافت الصحيفة، وهو المتعلق بفضيحة الأراضي، إن بعد خروج شمير من القاعة مباشرة، قام آفي تسور وأحد سماسرة الارض، شموئيل عيناف بحملة جمع تبرعات لصالح الليكود بين الحضور. وقد أسرع الحضور من السماسرة في إخراج الشيكات وتوقيعها إلا أن عدداً منهم قال إنه لن يكون صرفها ممكنا إلا إذا تقدمت مصالحهم المتعلقة بصفقات الارض في المناطق المحتلة.

توفيق زياد في احتفال جبهة الناصرة بعيدها الكبير:

هناك احتمال جدّي بأن تعلن الجماهير العربية يوم أرض آخر في وقت قريب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أقامت جبهة الناصرة الدمقراطية، مساء أمس الاول (الاحد) احتفالاً ساهراً لنشيطيها لمناسبة ذكرى إنتصارها التاريخي (٩ كانون الأول ١٩٧٥).

افتتح الاحتفال عضو سكرتارية الجبهة، جوني جهشان، فرحّب بالحاضرين وبوفد ادارة الجبهة القطرية للسلام والمساواة، المؤلف من النائب توفيق طوبي والكاتب سالم جبران. ثم ألقى سكرتير جبهة الناصرة، المهندس وليد الحاج، تحية قصيرة. وتلاه سالم جبران، الذي قدّم تحية الجبهة القطرية وجاء فيها: «لقد تحولت الناصرة بعد هذا الانتصار التاريخي، في ٩/١٢/٧٥، الى رمز لوحدة الصف الوطنية الجبهوية للجماهير العربية-وفاتحة قيام وانشاء جبهات في قرانا. وتحوّلت الى قلعة شاهقة لكل النضال الدمقراطي اليهودي - العربي في البلاد» (نشرنا نصّها كاملاً في عدد أمس).

وقرأ جوني جهشان التحية، التي بعث بها النائب مئير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم اللجنة المركزية للحزب الى جبهة الناصرة لمناسبة احتفالاتها بالانتصار التاريخي (راجع نصها الكامل في عدد أمس).

وكانت الكلمة الرئيسية لرئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي استهلها بقوله: «نحن نتطلع الى المستقبل والى تحقيق وحدة الصف في معاركنا القادمة. نقف اليوم بعد ١٠ سنوات على إنتصارنا في البلدية لكن جبهتنا هي جبهة سياسية تهمها القضايا البلدية وسائر قضايا شعبنا. ونناضل من أجل السلام العادل القائم على احقاق حقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي م.ت.ف ونناضل ضد الفاشية والعنصرية ومن أجل المساواة الحقيقية».

وأضاف زياد «نحن مقبلون على معارك مصيرية إحداها فقط اضراب السلطات المحلية العربية والنضال من أجل المساواة التامة في الميزانيات ووقف الهجمة المتجددة على الأراضي واستعادة الأراضي المنهوبة التي تحتاجها قرانا ومدننا ومواجهة مخططات هدم البيوت العربية وهناك إحتمال جدّي بأن تعلن الجماهير العربية يوم أرض آخر في وقت قريب، اذا لم تقم الحكومة بتحرير الميزانيات المطلوبة والاستجابة لمطالبنا في القضايا المذكورة. هكذا قرر مؤتمر السلطات المحلية العربية وكلنا مدعوون لتوحيد الصفوف والجهود لخوض هذه المعارك، بكل قرانا».

وأشار زياد الى الدور الهام المنوط بجبهة الناصرة الدمقراطية في هذه المعركة وقال: «جبهة الناصرة تقف كالطود الشامخ وتدرك عمق المسؤولية وأبعاد المعركة ومثلما انها لم تحنِ رأسها قط في الماضي، فانها تخوض المعركة اليوم، بكل قوتها وبرأس مرفوعة».

هذا وبعد برنامج الكلمات جرى حفل ساهر شمل عدة فقرات فنية غنية أحيتها الفرقة الموسيقية الفنان نصري القط. وشارك فيها، أيضاً المغني سمير الحافظ وزياد مصطفى وميلاد عازر.

جموع المتظاهرين أمام الكنيست تعاهد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وهدم المنازل ومن أجل المساواة التامة في الحقوق والعيش بكرامة في الوطن، في أرض الأباء والأجداد.

وشارك في هذه المظاهرة المئات من المواطنين العرب، بينهم أعضاء الكنيست الجبهويون توفيق طوبي وتوفيق زياد وتشارلي بيطون وكذلك محمد وتد (مبام) وزيدان عطشة (شينوي) ومحمد ميعاري (متكديمت).

كما شارك في المظاهرة عشرات من رؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم وأعضاء السلطات المحلية وموظفيها. والرؤساء المشاركون هم: الياس قسيس (الرامة) ونمر مرقس (كفرياسيف) وأحمد عباس (نحف) وأحمد أمون (دير الأسد) ومحمد مناع (مجد الكروم) وعفيف كيال (الجديدة) ومحمود صالح خليل (المكر) وابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ومحمد عبّري نصار (عرابة) ويوسف سرور (عيلبون) ورجا خطيب (ديرحنا) وحنا شوفاني (معليا) ووديع العاصي (فسوطة) ومحمد غنايم (سخنين) وأحمد ابو ليل (عين ماهل) وأسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) وتوفيق زياد (الناصرة) وأحمد خوالد (نائب رئيس مجلس شعب المحلي) وحسن محمود خطبا (الرينة) وعبد القادر صالح (كفركنا) ود. يوسف مرعي (المشهد) وصالح دراوشة (إكسال) وعباس حجازي (طمرة) ومحمد مصاروة (كفر قرع) ويونس نصار (طرعان) ومحمد يونس (عرعرة) وهاشم محاميد (أم الفحم) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) وطارق عبد الحي (الطيرة) وأحمد أبو عصبة (جت المثلث) وعماش مراد (جسر الزرقاء) وأعضاء مجلس كابول المحلي من كتلتي «الجبهة» و «أبناء البلد» وأعضاء في مجلس ابو سنان المحلي.

كما شارك في المظاهرة وفود من مدينة عكا ومن بئر السبع والنقب إضافة الى لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب في جامعة القدس وعشرات من القوى الدمقراطية اليهودية.

ورفعت في المظاهرة شعارات شتى جسّدت مضامينها نقمة المتظاهرين والجماهير العربية عامة على سياسة الخنق المالي تجاه السلطات المحلية العربية عامة (بما فيها الدرزية) وسياسة سلب الاراضي وهدم البيوت. ودعت الشعارات الى وأد سياسة التمييز والعنصرية والى تحقيق المساواة التامة دون نقصان، للجماهير العربية.

وبرزت بين الشعارات، وكذلك الهتافات والأهازيج، الشعارات التي تدعو الى «ميزانيات للتطوير مش للحرب والتدمير» والتي تؤكد لبيرس وشمير وشارون أن «هذا وطنا وإحنا هونه».

● حتى الانتصار التام ●

وفيما توجه وفد عن رؤساء السلطات المحلية العربية الى مبنى الكنيست لالتقاء مختلف الكتل البرلمانية وبحث الموضوع معها أعلن النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة - في كلمة ألقاها في جمع المتظاهرين - أن هذه المظاهرة بمثابة خطوة أولى في المعركة وصرخة من أجل المساواة التامة، باعتبارنا مواطنين ودافعي ضرائب. وضد هدم المنازل وسلب الاراضي العربية.

وقال: لقد نظمنا هذه المظاهرة دعماً لاضراب السلطات المحلية العربية المفتوح والمستمر منذ الثلاثاء الماضي، وإذا تطلب الأمر فإننا سنواصل هذا الاضراب ونصعده حتى يسمع صرختنا كل أطرش في هذه الدولة.

وقدم زياد بعض الأرقام التي توضح أن الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية لا تتجاوز ٢٫٣٪ من ميزانيات السلطات المحلية عامة في البلاد، فيما يشكل العرب ١٦٪ من المواطنين. وقال: نرفض هذه العبودية المستمرة منذ قيام الدولة ونرفض اعتبارنا حطابين وسقاتي ماء.

وأشار زياد الى ميزة نوعية جديدة لهذه المظاهرة وهذا الاضراب. فقال ان الاضراب الراهن مفتوح الى أجل غير محدود. والشرط الوحيد لانهائه هو الانتصار التام في هذه المعركة.

ووجه كلامه الى واضعي سياسة التمييز والعنصرية، المتفشية في جهاز الدولة ووسائل الاعلام أيضاً، «فطمأنهم» بأن هذه المعركة ستطول ونحن مستعدون لها. وقال: سنرفع صوتنا في كل مكان ومن على كل منبر وعبر وسائل الاعلام، المحلية والعالمية، وفي كل ساعة.

ودعا الجماهير العربية، بسلطاتها المحلية وطلابها الابتدائيين والثانويين والجامعيين وهيئات شعبنا كافة وفرقة الكشفية ونواديه، الى المشاركة في مظاهرة الالاف - عشرات الالاف - في الناصرة السبت القادم. وقال: لنتحد في هذه المظاهرة، بغض النظر عن الاختلاف في الآراء، لكي نهز الارض تحت أقدام أصحاب سياسة التمييز.

وقال: لن نطأطىء رؤوسنا في أية معركة. وليكن ما سيكون، وأعلن قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية مؤخراً بأنه اذا لم تستجب السلطات «لمطالبنا العادلة والانسانية والقومية» بعد مظاهرة الناصرة فإن اللجنة القطرية ستجتمع بمشاركة لجنة الدفاع عن الاراضي ولجان الطلاب وسائر هيئات شعبنا لإعلان موعد الاضراب العام للجماهير العربية في البلاد.

وقال، منذراً السلطات: لقد تعلمنا درس يوم الارض ١٩٧٦. واذا استمر الوضع على ما هو عليه فإننا «سنحول كل قرية وكل مدينة عربية الى جحيم يحرق الارض تحت سياسة التمييز والعنصرية».

● الاجتماع مع الكتل البرلمانية ●

هذا وفي حين كانت المظاهرة في أوجها اجتمع وفد رؤساء السلطات المحلية العربية مع أعضاء الكنيست زبولون هامر (مفدال) ودان تيخون (ليكود - عضو اللجنة المالية البرلمانية) وافرايم شلوم (عضو اللجنة المالية) وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون (الجبهة) وزيدان عطشة ومردخاي فيرشوفسكي (شينوي) ومحمد ميعاري (متكديمت) وحايكا غروسمان واميرة سرطاني ومحمد وتد (مبام) وشيفح فايس (معراخ).

وبعد قيام الوفد بإطلاع أعضاء الكنيست على المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية، إتخذ المجتمعون القرارات التالية: ● أن يوجه أعضاء الكنيست المشاركون في الاجتماع (وأن يجندوا أخرين) برقية الى رئيس الحكومة يستحثونه فيها الى سد العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية بقيمة (١٠) ملايين دولار وأن تسدد السلطات، حالاً، ما كان وعد به رئيس الحكومة بقيمة مليون وسبعمئة ألف دولار (لم يسدد منه سوى مليون دولار). ● متابعة الموضوع في لجنة الداخلية البرلمانية بعد أن كان حوّل اليها الاسبوع الماضي بناء على اقتراح قدمته كتلة «الجبهة». وذلك لاتخاذ قرارات بشأن سد العجز في السلطات المحلية العربية ولتعيين لجنة تناط بها مسؤولية وضع أسس جديدة لميزانيات هذه السلطات ● العمل على طرح الموضوع على اللجنة المختصة بقضايا السلطات المحلية والتابعة للجنة المالية البرلمانية لاتخاذ القرارات المناسبة ● أن يشارك وفد عن السلطات المحلية العربية في اجتماعات اللجنتين المذكورتين وكذلك في اجتماع اللوبي البرلماني «اللوبي من أجل السلطات المحلية»، الذي ينعقد اليوم (الثلاثاء) في الكنيست.

وفي جلسة الكنيست، خلال بحث اقتراح القانون بخصوص الاجحاف في مخصصات التأمين الوطني، تحدث النائب الجبهوي تشارلي بيطون عن اضراب السلطات المحلية العربية والمظاهرة أمام الكنيست، باعتبارها حلقة في سلسلة الإجراءات المتخذة ضد سياسة التمييز والخنق تجاه هذه السلطات. وقال ان السلطات المحلية العربية تعاني معاناة مزدوجة، من التقليصات ومن التمييز. ودعا الحكومة الى التجاوب التام مع مطالب السلطات المحلية العربية العادلة.

هذا، وأبرق السيد إبراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، أمس (الاثنين) الى رئيس الحكومة والوزير عيزر فايتسمان طالباً منهما ترتيب لقاء مع وفد عن اللجنة القطرية للبحث في مطالب السلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات وقضية هدم البيوت في الناحية العربية.

وبعث السيد حسين، كذلك، ببرقية الى رئيس لجنة الداخلية البرلمانية طالبه فيها باشراك وفد عن اللجنة القطرية في اجتماع اللجنة القادم.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري ٩، حيفا

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا

هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

صباح الخير

من يدري ؟

- ابراهام غيندي حاول الانتحار.
- وهل الانتحار أفضل من السجن؟
- الرجل مسكين ويقسم انه «نقطة صغيرة في هذا الموضوع».
- نقطة. فاصلة. حرف. برغي صغير. لا يهم.
- ولكني أصدقه.
- الرشاوي تفتح بوابات الاستيطان كلها.
- قبل قدومي الى البلاد كنت في الشبيبة الطلائعية ودرست ذلك.
- الرشوة هي خاتم «شبيك لبيك».
- عمل وطني.
- ولكن قل لي..
- لا تشكك بالتاريخ!
- معاذ الله. ولكن كيف استملكت «الكيرن كييمت» هذه الاراضي الواسعة ؟
- من يعتقد ان ذلك تم بدون رشوة فهو مخطىء، وغبي!
- وهل سيعتقلون «الكيرن كييمت». ويحاكمونها؟
- أبداً. هل جننت؟
- اذن. لماذا اعتقلوا الرجل؟
- أمر محير.
- وماذا عن الاراضي؟ هل ستبقى للعرب؟
- العرب بدو. والبدوي لا يحب الارض.
- وهل سنستمر بشرائها؟
- وندفع. وندفع.
- رشاوي؟
- بالطبع.
- ويكثر اغنياؤنا؟
- بالطبع.
- ومن يصبح غنياً تعتقله الشرطة؟
- وينتحر.
- اذن. لماذا؟ ألم يفعل الآباء ما نفعله؟
- على الجذور تنبت الأشجار.
- وهل سيحاكمون الموتى؟
- والتاريخ.
- هل تدري؟
- ماذا؟
- هذه المرأة التي ترتاح في امريكا. زوجة يغئال غيندي صادقة.
- ماذا قالت؟
- قالت: «هل جنت الدولة تماماً؟»
- من يدري؟؟

● محمد علي طه ●

حادث طرق مفجع على شارع الرامة - بيت جن يروح ضحيته شاب من الرامة

● المجلس والأهالي يحملون المسؤولية لوزارة الاسكان وشركة «ماعتس» ●

● الرامة - لمراسلنا - شيّعت جماهير غفيرة من سكان الرامة والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه فؤاد شكيب عنبر (٢٤ عاماً) الذي راح ضحية حادث طرق نتيجة انقلاب التراكتور الذي كان يقوده على شارع الرامة - بيت جن المار داخل القرية.

هذا، وكان مجلس الرامة المحلي حذر المسؤولين خاصة وزارة الاسكان وشركة «ماعتس» المسؤولة عن الشارع مراراً وتكراراً من الخطر الكامن في وضع الشارع السيء، وطالبهم بإجراء تصليحات جذرية عليه. ولكن المسؤولين، بدل التجاوب مع المجلس، قاموا على العكس بإرسال رسائل تحذير تمنع المجلس من القيام بأية تصليحات في الشارع المذكور.

هذا، وقام السيد الياس قسيس رئيس المجلس المحلي، على إثر الحادث، بإرسال رسالة عاجلة وشديدة اللهجة الى المسؤولين يحملهم مسؤولية الحادث المذكور ويطالب بإصلاح الشارع فوراً لمنع تكرار مثل هذه الحوادث. وأصدر، كذلك، بياناً الى السكان يشرح فيه الخطوات التي قام المجلس بها في هذا الصدد والتي يتخذها الآن لمنع تكرار مثل هذا الحادث.

إن جبهة الرامة الدمقراطية وفرع الحزب الشيوعي إذ يتقدمان بأحر التعازي الى ذوي الفقيد وأقربائه يضمان صوتهما الى المجلس المحلي مطالبين بإجراء تصليحات جذرية على هذا الشارع الذي يتهدد حياة السكان وأصحاب السيارات بالخطر.

معلمو ثانوية سخنين يعلنون إضراباً انذارياً

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - أعلن معلمو مدرسة سخنين الثانوية، إضراباً إنذارياً لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من صباح اليوم (الثلاثاء)، وذلك إحتجاجاً على تأخير دفع مرتباتهم للشهر الماضي، تشرين الثاني.

وكان المعلمون عطّلوا الدراسة لفترة ساعتين يومي الاربعاء والسبت الماضيين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١٨ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٥ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 183/42 - 18.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

على الرغم من الأوضاع القاسية وتفشي الأمراض الجلدية

معتقلو سجن عسقلان يواصلون الاضراب المفتوح عن الطعام لليوم الثامن على التوالي

● يناشدون الرأي العام الوقوف الى جانبهم وفوراً ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل ٣٥٠ معتقلاً سياسياً فلسطينياً في سجن عسقلان، لليوم الثامن على التوالي، الاضراب عن الطعام الذي يهدد ـ فيما اذا استمر ـ بسقوط عدد من الشهداء من بين المعتقلين المرضى.

ويأتي هذا الاضراب، وفق ما أكد أحد المعتقلين للمحامي جواد بولس في محكمة اللد العسكرية يوم أمس، على خلفية الظروف القاسية في السجن خاصة إهمال السلطات للأمراض الجلدية المتفشية في صفوف المعتقلين بدعوى ان هذه الأمراض ستزول تلقائياً. وكذلك على خلفية ازدياد معاملة السجانين وسلطات السجن للمعتقلين سوءاً على سوء ونتيجة رداءة الطعام، كما وكيفاً.

وبلغ المحامية ف. لانغر ان السلطات صادرت جميع محتويات المعتقلين الفلسطينيين في سجن عسقلان وأن وضعهم سيء للغاية.

المنظمة الدولية تدين عدوانية اسرائيل وتؤكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة، أمس الثلاثاء، اربعة قرارات حول الشرق الاوسط تدين جميعها اسرائيل.

وقد دان القرار الاول العدوان الاسرائيلي. وكرر الدعوة الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط. وقد صوتت لصالح القرار ٩٨ دولة. كذلك صدر قرار اخر يصف اسرائيل بانها غير محبة للسلام وجرت الموافقة عليه باكثرية ساحقة.

اما القرار الثالث فقد شجب اعتماد اسرائيل للقدس عاصمة لها. وقد صوتت لصالح هذا القرار ١٤٠ دولة بينما صوتت ضده دولتان وهما اسرائيل وكوستاريكا.

وصادقت الجمعية العامة على مشروع قرار اخر، باغلبية ١٠٠ صوت وامتناع ٤٧ دولة عن التصويت، يدعو الى مقاطعة اسرائيل مقاطعة تامة في مجال الابحاث النووية. ولم يصوت ضد هذا القرار سوى الولايات المتحدة واسرائيل.

حرمان عشرات الطلاب من جامعة الخليل من محاضراتهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقامت قوات الاحتلال، السبت الماضي، حواجز عسكرية على مداخل جامعة الخليل الاسلامية بتفتيش طلابها تفتيشا دقيقا ومنعت من لم يكن بحوزته بطاقة جامعية من دخول الحرم الجامعي، مما حرم العديد من الطلاب من محاضرات ذلك اليوم.

ويذكر ان عدداً كبيراً من طلاب الجامعة لم يحصلوا، بعد، على البطاقات بسبب عدم انتهاء عملية التسجيل.

ويدعو الطلاب إدارة الجامعة الى الاحتجاج على هذه الاجراءات الاحتلالية، التي تعيق العملية التربوية.

مصادر أمريكية مسؤولة تلمح الى أن احتمالات «الضغط السياسي» على سوريا ضئيلة للغاية !

● القدس ـ نقل مراسل «صوت اسرائيل» في واشنطن عن مصادر أمريكية مسؤولة تقديرها بأن احتمالات الضغط على الرئيس السوري حافظ الأسد، عبر الأساليب الدبلوماسية، بغية حمله على سحب بطاريات الصواريخ الجديدة ضئيلة للغاية (هل ينطوي هذا التقدير على دعوة امريكية صريحة للجوء الى «أساليب أخرى»، عبر الأساليب الدبلوماسية، للضغط على سوريا ؟!)

بيرس : الطيران الحربي الاسرائيلي سيواصل طلعاته فوق الأراضي اللبنانية !

وجاء هذا «التقدير» الأمريكي في وقت لا تزال فيه قضية قيام سوريا بنشر بطاريات صواريخ أرض ـ جو جديدة من طراز «سام» في عدة مواقع من منطقتها الإقليمية تثير هستيريا الأوساط العدوانية الاسرائيلية وتتصدر نشرات الأخبار وعناوين الصحف ووسائل الإعلام.

وقد خصصت لجنة الخارجية والأمن البرلمانية جلستها، أمس الثلاثاء، لبحث هذا الموضوع وذلك بحضور قائد هيئة أركان الجيش، موشيه ليفي، الذي قدم تقريراً حول استعدادات الجيش لمواجهة «ما يترتب على ذلك من مستجدات»!

وعاد رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أمس الى التأكيد أن اسرائيل غير معنية بوقوع مجابهة عسكرية مع سوريا! لكنه أضاف أن الطيران الحربي الاسرائيلي سيواصل طلعاته «الروتينية» فوق الأراضي اللبنانية!

طاقم التحقيق الأمريكي حول قضية الجاسوس يواصل أعماله

● يواصل طاقم التحقيق الأمريكي حول قضية الجاسوس الاسرائيلي، جونتان بولارد، عمله في البلاد وسط سرية تامة. ولم يحدد، بعد، موعد انتهاء عمله. وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الثلاثاء، ان الأمريكيين راضون عن سير التحقيق. ويظهر في الصورة أعلاه (في الوسط) رئيس الطاقم الأمريكي ابراهام سوفر، المستشار في وزارة الخارجية الأمريكية، وهو خارج من مبنى وزارة الخارجية الاسرائيلية برفقة أحد موظفي الوزارة ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

المعتقلون الفلسطينيون يحققون انجازات مادية ومعنوية هامة بإضرابهم عن الطعام

● بعض الجهات في مصلحة السجون تسعى للتخريب على الاتفاق الذي ادى الى وقف الاضراب ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسعى بعض الجهات في مصلحة السجون الى عرقلة مساعي مدير المصلحة، رافي سويسا، بالتعاون مع عدد من المحامين ولجان المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، نحو الحفاظ على الوضع القائم في هذه السجون خاصة القرارات التي اتخذتها «المصلحة» مؤخراً

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

اجراءات احتلالية لترحيل أهالي مخيم «رفح» وهدم منازلهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسعى سلطات الاحتلال، بمختلف الاجراءات، الى ترحيل سكان بلوك «كيو» في مخيم رفح، تمهيداً لهدم منازلهم وارغامهم على الانتقال الى مخيم «التوطين» (في إطار مخطط «التوطين» التصفوي) باسم «ثل السلطات».

ومن اجراءات الاحتلال ضد الاهالي: تفجير خطوط المياه وقطع التيار الكهربائي وتكويم الرمال، بواسطة الجرافات، حول المنازل وحفر حفر حولها لخلخلة أسسها.

محاولة احتلالية فاشلة للبطش بأحد أهالي «الدهيشة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام عدد من جنود الاحتلال، هذا الاسبوع، بوضع مشط معبأ بالرصاص في صندوق للنفايات تابع لأحد المواطنين في مخيم الدهيشة. وبعد ساعات فتش الجنود صندوق النفايات «فوجدوا الرصاص»، ليحاولوا إلصاق تهمة حيازته بصاحب البيت (علي سليم).

الا أن شهود عيان، كانوا لاحظوا فعلة جنود الاحتلال، أحبطوا هذه المحاولة.

اعتداءات احتلالية متواصلة ضد أهالي قرية حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتعرض سكان قرية حوسان (قضاء بيت لحم) لسلسلة من المضايقات والاعمال الاستفزازية من جنود الاحتلال، مثل إلقاء الحجارة على المنازل ومداهمتها.

وفي هذا الإطار داهم جنود الاحتلال منزل المواطن محمد مصطفى عليان واعتدوا على عدد من شبان حوسان، من بينهم العامل حمودة حسين.

وكانت آخر هذه الاعتداءات ضد السائق محمد عبد الحليم العريدي وثلاثة آخرين كانوا في سيارته، فقد احتجز الجنود هوياتهم ورخص السيارة ونهبوا عشرة آلاف شيكل كانت بحوزة أحدهم.

عقب الخروج من قاعة المحكمة العليا مباشرة

المهددان بالابعاد أبو هلال والفرارجة يتعرضان لضرب وحشي

● التقاء عدد من المعتقلين الاداريين في سجن «جنيد» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض المهددان بالابعاد من الوطن النقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة، يوم أمس الأول، لضرب وحشي على جميع أنحاء جسميهما عقب خروجهما من قاعة المحكمة العليا.

هذا ما كشف عنه ابو هلال والفرارجة خلال لقاء ضمهما، أمس في سجن «جنيد»، والمحامية ف. لانغر والمحامي أحمد نزال (من مكتبها) والمهدد بالابعاد الثالث د. عزمي الشعيبي (الذي لا يزال وضعه الصحي متدهوراً).

وأفاد ابو هلال والفرارجة (وعلامات الضرب لا تزال واضحة على جسم الاخير) بأنه بعد خروجهما من قاعة المحكمة العليا في القدس أمس الاول (حيث جرى تأجيل البت في قضيتهما) أشارا بعلامة «في» (دلالة الايمان بالنصر) أمام عدسات التلفزيون. فتعرضا للضرب حالاً على أيدي رجال الشرطة. ثم اقتيدا الى موقع قريب من معتقل المسكوبية في القدس فانهال عليهما العديد من رجال الشرطة ، بعد تقييدهما بالارجل واليدين، بالضرب الوحشي، وبدون تمييز، على جميع أنحاء جسميهما ولمدة أكثر من عشر دقائق.

وعقبا على ذلك بقولهما انهما رأيا القضاة لمدة ثلاث دقائق وشعرا بالضرب الوحشي لمدة عشر دقائق. وأكدا عزمهما على الامتناع عن حضور جلسات المحكمة العليا القادمة احتجاجاً على هذه الممارسات التي لا يمكن وصفها الا بأنها فاشية.

● التقاء المعتقلين الاداريين ●

كذلك التقى المحاميان لانغر ونزال عدداً من المعتقلين الاداريين، من بينهم المحاضر في جامعة «النجاح» الوطنية محمد صوالحة وجبرا شوملي وبشير طرمان وإياد تايه (الذي يعاني وضعاً صحياً متدهوراً جداً منذ اعتقاله) وحسن أيوب وغسان ابو حسان ويوسف عودة ترك وسامي الكيلاني (المحاضر في جامعة «النجاح»).

وأشد ما يثير قلق المعتقلين الاداريين هو عودة سلطات الاحتلال الى اعتقالهم مجدداً عقب انقضاء فترة الاعتقال لستة أشهر.

في مأدبة عشاء على شرف الرئيس العراقي:

غروميكو: في إطار المؤتمر الدولي فقط يمكن ايجاد مخرج لأزمة الشرق الأوسط

● الاتحاد السوفييتي يجدد الدعوة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، التي تصب في مصلحة الراغبين باضعاف البلدين ●

● موسكو ـ تاس» ـ أكد أندريه غروميكو، رئيس مجلس السوفييت الاعلى، أن الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان ان تفرضا على بلدان الشرق الاوسط صفقات منفردة جديدة تلحق اضراراً بمصالح تلك الدول.

وأشار غروميكو، في كلمة القاها خلال مأدبة العشاء التي اقيمت، أمس في الكرملين على شرف زيارة الرئيس العراقي صدام حسين الى الاتحاد السوفييتي، الى ان الاتحاد السوفييتي لا يعتبر الوضع القائم في الشرق الاوسط وضعا لا مخرج منه. ويرى ان حل قضايا هذه المنطقة يمكن فيما اذا بذلت جميع الاطراف المعنية جهوداً مشتركة وفيما اذا عقد المؤتمر الدولي.

وأكد القائد السوفييتي انه في اطار المؤتمر الدولي فقط وليس في ساحات المعارك يجب البحث عن مخرج من الوضع القائم في الشرق الاوسط. وان الاتحاد السوفييتي يعتبر المسألة الخاصة بانعقاد مثل هذا المؤتمر مسألة مبدئية.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

جنود الاحتلال يعتدون على المحامي أحمد نزال ويهددونه «بتحطيم رأسه»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدم جنود الاحتلال، يوم امس على احد الحواجز العسكرية على طريق القدس ـ نابلس، على الاعتداء على المحامي احمد نزال (من مكتب ف. لانغر) وتهديده «بتحطيم رأسه» وإرغامه على رفع يديه الى اعلى

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

قوات كبيرة من الجيش تقتحم جامعة «النجاح» وتعتقل عدداً من طلابها

● حواجز مكثفة واستفزازات على طريق القدس ـ نابلس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يوم امس، جامعة «النجاح» الوطنية في مدينة نابلس واقتادت عدداً من الطلاب وصادرت كمية من المواد المكتوبة والمطبوعة. ويخشى ان تكون سلطات الاحتلال تعد العدة لاغلاق الجامعة.

كذلك أفاد شهود عيان ان سلطات الاحتلال وضعت حواجز مكثفة على الطريق بين القدس وبين نابلس ومارست، على هذه الحواجز، ممارسات استفزازية شتى ضد المسافرين الفلسطينيين.

كلمة الاتحاد

مبارك لم يتغير ويريد من الآخرين ان يتغيروا كليا

● كشفت تصريحات الرئيس المصري، حسني مبارك، لصحيفة «السياسة» الكويتية والتي نشرتها الصحف المصرية، امس الأول، عن الدور الخاص الذي يقوم مبارك به في الترويج للحلول الانهزامية والصفقات الانفرادية وفي ممارسة الضغط المتواصل على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الرسمية كي تقدم هذه المزيد من التنازلات عن الحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة.

فقد أعلن مبارك بكل صراحة عن تمسك حكومته والتزامها باتفاقية «كامب ديفيد» المصرية ـ الاسرائيلية ـ (الأمريكية). وأضاف متباهيا انه يتحدى كل من يدعي بأن الشعب المصري يريد الغاء هذه الاتفاقية. ونحن لا نريد ان نسأل اصدقاء مبارك من القادة الفلسطينيين، الذين لا يدركون مناسبة ولا منبراً الا ودعوا الى اعادة مصر مبارك الى «الأسرة» العربية وادعوا بأن مبارك تخلى عن اتفاقية «كامب ديفيد»، لا نريد ان نسألهم عن رأيهم فيما أعلنه مبارك. فلا شك انهم يدركون جيداً، مثلنا، ان حكومة مبارك لم تتخل عن هذه الاتفاقية التي تتنكر للحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة وأولها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل التام منها والتي من شأن تنفيذها ان يكرس الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق. وليس هذا فحسب، بل يدركون جيداً ان مبارك يدفعهم اكثر فأكثر نحو القبول بهذه الاتفاقية والسير على طريقها ـ طريق التهلكة والتفريط بالحقوق الوطنية الاساس.

ويتضح مما نشرته الصحيفة الكويتية ان مبارك حث عرفات مراراً على تجاوز أية عقبة أو أي اعتراض فلسطيني أو عربي والقبول بقراري مجلس الأمن، (٢٤٢) و(٣٣٨)، اساساً للتسوية. اي ان مبارك دعا عرفات ولا يزال الى التخلي كلياً عن اي أمل في استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وهي الوحدة التي لا يمكن ان تتم وتستعاد الا على اساس قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية وخصوصاً قرارات الدورة الـ ١٦.

ويتبع مبارك المصورة حين أعلن أن قبول عرفات بهذين القرارين «يهيء فقط الأجواء لعقد مؤتمر دولي». اما ماذا بعد هذا الاعتراف «فالمشوار، مشوار المحادثات طويل» كما يقول مبارك «وسوف يتخلله الأخذ والرد».

وما اكده مبارك عن «مشوار المحادثات الطويل» و«الأخذ والرد»، الذي سيتخلله انما يؤكد ما سبق وحذرنا منه ونبهنا اليه من ان اطراف «كامب ديفيد» لن تكتفي بالتنازلات المقدمة حتى الآن والتنازلات المحتملة، التي يطالب مبارك قيادة المنظمة الرسمية بالاقدام عليها، بل ستلجأ الى المماطلة والتسويف (المشوار الطويل) وممارسة الضغوط، بما في ذلك الضغوط الدموية الرهيبة على طريقة الحرب الأخيرة على لبنان في العام ١٩٨٢. وما اعقبها من مجازر مهولة، وابتزاز المزيد من التنازلات (الأخذ والرد)، كي لا يبقى ما يتنازل عنه أملاً في أن تضيع القضية، وتضيع الحقوق.

لم يراودنا شك أو وهم في حقيقة موقف نظام مبارك المرتبط بالمشاريع الأمريكية المعادية لشعب مصر بالذات، وللشعب الفلسطيني ولصالح السلام العادل والدائم في المنطقة. ولقد أكدت هذه التصريحات حقيقة هذا الموقف مجدداً. فمصر مبارك ليس فقط انها لم تبتعد عن نهج «كامب ديفيد»، بل تحاول جر القيادة الفلسطينية الرسمية للوقوع في هذا النهج الذي أسميناه، وبحق «بيت العنكبوت».

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الأجنبية
(بنك إسرائيل : ٨٥/١٢/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٧.٩٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٤٦.٧٠ ش
● مارك ألماني	٥٩٢.٨٤ ش
● فرنك فرنسي	١٩٣.٧٠ ش
● فرنك سويسري	٧٠٧.٦٠ ش
● دينار أردني	٣٩٢٠.٦٠ ش

● ـ ● للمسافرين ـ ١٧٦٤.٩٦ ش.
● «أسود» ـ ١٦٣٠ ـ ١٦٤٥ ش.

من تاريخ الطبقة العاملة العربية ونضالاتها ما بعد نكبة ١٩٤٨:

الحركة العمالية العربية تمنح الشيوعيين الدور القيادي لكفاحاتها المطلبية والوطنية

● بقلم: جمال موسى ●

[القسم الثاني]

● من الواضح ان تطور الجماهير العربية في اسرائيل، ومبناها الاجتماعي والطبقي والاقتصادي فريد من نوعه على العموم.

فالسياسة الاسرائيلية سلبت معظم الأرض العربية. وقبضت على خناق الزراعة العربية وتربية المواشي، ومنعت التطور الصناعي وإنشاء المؤسسات في المدينة والقرية العربية، وحاصرت التطور البرجوازي الرأسمالي العربي المستقل، خاصة الصناعي، وحولت، بذلك، أكثرية الجماهير العربية الى طبقة من العمال والكادحين تعمل في المؤسسات الاسرائيلية الرسمية والهستدروتية، وفي المشاغل والصناعات والبناء والزراعة وغيرها، التي يسيطر عليها رأس المال والبرجوازية اليهودية، وفي الاحتكارات الأجنبية، بشروط عمل وأجور متدنية.

وظهرت في السنوات الأخيرة مجمعات تجارية، وأخرى للخدمات المتنوعة، ولكن هذه المجمعات هي بيد المؤسسات الحكومية والبرجوازية اليهودية، أو على الأقل هي شريكة فيها.

وبناء عليه، فنسبة الأجراء من المشتغلين العرب اليوم هي ٧٧ بالمئة، وأما نسبة المستقلين منهم فهي ٢١ بالمئة، والبقية من أبناء العائلات. وما يقارب ١٠٪ من المستقلين يعملون مزارعين والبقية هم: حرفيون، وتجار، ومقاولون، وشريحة جديدة ورقيقة من المستقلين الأكاديميين والمثقفين.

ومن خلال الممارسات الكفاحية الطويلة، والوعي السياسي الطبقي والقومي العالي، سارت الطبقة العاملة العربية في طليعة كفاح الأهلين العرب، ومنحت حزبها الشيوعي اليهودي - العربي، ثقل وزنها الكفاحي، واتخذت الأممية والتضامن اليهودي العربي، مفهوماً أساسياً.

ولا بد من أن أتوقف عند أبرز المعارك التي خاضتها القوى العاملة العربية منذ قيام اسرائيل:

في سنوات الخمسين الأولى:

● في الناصرة، خرج العمال العاطلون عن العمل في مظاهرة صاخبة، أطلقت الشرطة النار عليها (حاييم بطاطا) وجرح واعتقل عمال وعدد من قادة المظاهرة من الشيوعيين.

● تظاهر عمال البعنة وقرى الشاغور العاطلون عن العمل في شوارع مدينة عكا أمام مركز الحكم العسكري، واعتقلت الشرطة كل المتظاهرين واضطرت الى اطلاق سراحهم في اليوم نفسه. وقد قاد الشيوعيون هذه المظاهرة وأسماؤهم محفوظة.

● أضرب عمال قطف الزيتون في نحف وقرى الشاغور، لمدة أكثر من أسبوع، مطالبين بتصريف أجورهم ودفعها دون تأخير واعتقلت الشرطة قادة المظاهرة من الشيوعيين وقدّمتهم الى المحاكم، وأسماؤهم محفوظة.

وقد رسخت الطبقة العاملة العربية تقاليدها الطبقية المميزة، خاصة الاحتفال والتظاهر في أول أيار رافعة شعاراتها ومطالبها الطبقية والوطنية. ومع انتهاء العقد الأول لقيام اسرائيل حاولت السلطات الاسرائيلية فرض الاحتفال بالذكرى العاشرة لقيامها على الجماهير العربية ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً، فعمدت الى الاعتقالات ونفي الشيوعيين وغيرهم من النشيطين. وصعّد الحكم العسكري هذه العملية القمعية عشية الأول من أيار سنة ١٩٥٨، فاعتقل ونفي الكثيرين من الشيوعيين البارزين في الناصرة وكفرياسيف وغيرها من قرى الجليل، وحظر التظاهر في أول أيار.

ولكن الطبقة العاملة والجماهير العربية وبقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قامت بتنظيم مظاهرة الأول من ايار في الناصرة وأم الفحم وغيرها. وهرعت وفود العمال والشبان من أقصى قرى الجليل الى ساحات الناصرة رغم حواجز الشرطة التي أقيمت على الطرق.

ونزلت جماهير الناصرة والجليل الى ساحات الناصرة - ساحة العين - ساحة أول أيار - وكانت على رأسها قيادة الحزب الشيوعي المركزية والمنطقية ومن الفروع: إميل حبيبي وتوفيق طوبي وسليم القاسم وفؤاد خوري وكاتب هذه السطور وكثيرون آخرون. ووقعت أول مجابهة وصدام ما بين العمال والجماهير العربية العريضة، وبين الحكم العسكري وشرطته دام طول النهار، وسقط فيه العديد من الجرحى من الطرفين. ومثل هذا الصدام العنيف وقع في ساحات ام الفحم وبقيادة الشيوعيين كذلك. وفي مقدمتهم طيب الذكر أبو العفو ورفاقه. واضطر الحاكم العسكري وهو من أصل عراقي الى الاختباء تحت سيارته. وأخذ يصرخ «من شأن محمد ألا تعرفون محمد كفوا عن قذف الحجارة». وجن جنون الحكم وقام الحكم العسكري بحملة اعتقالات لم يسبق لها مثيل شملت حوالي (٥٠٠) من العمال والشبان بينهم عشرات الشيوعيين ومنهم كاتب هذه السطور.

وهكذا سجلت الطبقة العاملة والجماهير العربية، صفحة جديدة ناصعة في مسيرتها التاريخية الشعبية والوطنية في اسرائيل.

كثيرون هم الذين نعتوا سجن الجلمة في تلك الأيام بفرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي، لأن السجناء فيه مارسوا نشاطاتهم السياسية والاحتفالية كل ليلة.

وأدخل مئات المعتقلين الى طاحونة الحكم العسكري التي حكمت عليهم بالغرامات، والسجن لأشهر وسنوات، مثل الرفيق توفيق كناعنة الذي سجن لمدة ثلاث سنوات. ولكن هؤلاء العمال رفضوا ولأول مرة، الاعتراف بالمحاكم العسكرية وقاطعوها.

لقد زعزعت هذه المعركة أركان الحكم العسكري وسياسة القمع، وأصيب الرأي العام اليهودي بهزة سياسية. وأما العمال والجماهير العربية فقد تعززت كفاحيتها ووحدتها والتفافها حول قيادتها الشيوعية، وتضعضع مركز عملاء الحكم العرب. وقامت أول جبهة عربية شعبية في اسرائيل برئاسة خالدي الذكر يني يني وإميل توما وحنا نقارة ومن هم على قيد الحياة من الشيوعيين والوطنيين.

وبعد بضع سنوات سقط الحكم العسكري كلياً. وأما أعلام الطبقة العاملة، أعلام أول أيار فشرعت تخفق، كل سنة، عالية فوق رؤوس أبناء الطبقة العاملة والجماهير العربية منذ تلك السنة، دون منازع، وأصبح عيد اول ايار عيد الجماهير العربية على مختلف أوساطها - تعتز به وترفع فيه مطالبها القومية والعمالية والمدنية.

وفيما بعد جاءت المعركة الخالدة «يوم الأرض» بعد أن أعلنت الحكومة عن مساحات واسعة من أراضي المواطنين العرب، أراضي مغلقة، بحجة التمارين العسكرية، لغرض مصادرتها.

وقامت لجنة «الدفاع عن الأراضي» التي التفت حولها الجماهير العربية، وأعلنت اضرابا شاملاً في ١٩٧٦/٣/٣٠. وأضرب الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل، لأول مرة، اضراباً كاملا وشاملاً، ونزل العمال والشبان الى شوارع المدن والقرى، في صدام عنيف مع الحكم وقوات أمنه، وسقط الشهداء والجرحى، وغصّت السجون بالمعتقلين.

وأصبح يوم الأرض خالداً يُحتفل به على الساحة الاسرائيلية والفلسطينية والعربية. وبرز في هذا اليوم الوزن الكبير للقوى العاملة العربية في عجلة الاقتصاد الاسرائيلي.

وبرز إفلاس سياسة القمع، وإفلاس أعوان الحكم العرب. وتعزز مركز الجماهير العربية.

وفي عام ١٩٧٥ قامت جبهة الناصرة الدمقراطية، واكتسحت أكثرية مقاعد المجلس البلدي، وانتخب رئيساً له عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي توفيق زياد، وانتشرت الفرحة الكفاحية بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

وفي سنة ١٩٧٧ تأسست الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اليهودية - العربية، بمبادرة من مؤتمر حزبنا الشيوعي في مؤتمره الثامن عشر.

وحققت الجبهة في انتخابات الكنيست التي جرت في السنة نفسها ما يزيد عن نصف الأصوات العربية.

وأصبح كفاح الجماهير العربية ذا تأثيرات ونفوذ واسع في اسرائيل ليس فقط في المعركة العمالية والدمقراطية، بل ومن أجل حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وتحقيق السلام العادل والثابت والشامل.

لم يقف أعداء هذا الحق والمتآمرين عليه أو المتنازلين عنه مكتوفي الأيدي وخططوا لانتزاع قيادة الجماهير العربية من يد الطبقة العاملة ومن يد حزبها الشيوعي.

وفجأة ظهرت على ساحة انتخابات الكنيست في ١٩٨٤ «القائمة التقدمية» في محاولة لانتزاع الدور القيادي من يد الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية.

ولم يخف على أحد مساندة أوساط السلطة وأعوانها العرب، والمروجين الفلسطينيين لمشروع ريغن.

وانطلقت صرخة هستيرية من قادة هذه القائمة: أنتم طبقيون وترفعون العلم الأحمر (أي الشيوعيين) ونحن (أي التقدمية) قوميون ونرفع العلم ذا الألوان الأربعة. وهكذا فضح هؤلاء القادة أنفسهم كأعداء للطبقة العاملة العربية، وحزبها الشيوعي وعلمها الأحمر، وهي أكثرية الشعب الفلسطيني في اسرائيل، فأية قومية يدعون!

وان تمكن هؤلاء، من الاصطياد في الماء العكر، وإحراز مقعدين في الكنيست، الا أنهم هزموا في انتخابات الهستدروت في ١٩٨٥. وبذلك ردت عليهم الطبقة العاملة العربية الرد الطبيعي والمفحم.

وفي هذه الانتخابات أيضاً أنزلت الجماهير العربية العاملة حزب الحكم في الحكومة والهستدروت، المعراخ من ٥٤ بالمئة من الأصوات العربية الى ٤٥ بالمئة من هذه الأصوات، ولو لم تكن هذه القائمة المعادية والمضاربة لتمكنت الجبهة من تحقيق أكثرية أصوات القوى العاملة العربية. فالجبهة حصلت في الواقع على (٣٤) بالمئة من الأصوات العربية مقابل ٢٦ بالمئة في السابق.

ان دور الشيوعيين، والجبهة، والجماهير العاملة العربية في المسيرة التاريخية وفي الدفاع عن المصالح الطبقية والوطنية الحقيقية هو دور ساطع كالشمس وليس بمقدور المغرضين والمغامرين أن يتغلبوا على هذه الحقيقة.

وقد برز هذا الدور عالياً في مؤتمر الهستدروت الـ ١٥ الأخير، فكتلة الجبهة هي التي رفعت الصرخة العادلة اليهودية العربية ضد الاحتلال ومن أجل دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، ضد التمييز والاضطهاد القوميين، وضد العنصرية والفاشية، ومن أجل العمل والخبز واستيعاب المثقفين والأكاديميين وتصنيع المدينة والقرية العربية ومن أجل المساواة التامة.

وبرز هذا في دعوة مؤتمرنا العشرين الى جميع الشيوعيين والجبهويين للمزيد من الالتصاق بالجماهير العاملة في المدينة والقرية وفي مكان العمل، وأمام مكتب العمل، من أجل ترسيخ وتوسيع نفوذ الحزب والجبهة بين هذه الجماهير، ذات الكفاح الحازم والحاسم، من أجل الحقوق الطبقية والوطنية والمدنية والسلام العادل الذي يؤمن قيام الدولة الفلسطينية الى جانب إسرائيل. فحزبنا الشيوعي مع كل الجماهير العربية وأعلامها الحقيقية وسيبقى على العهد.

....

١) القسم الثاني والأخير، نشر القسم الأول في عدد «الاتحاد» ١٩٨٥/١٢/١٦

من افتتاحيات الصحف الأخرى

● ليوم ٨٥/١٢/١٧ ●

ألحذار، أمن

מעריב

● من غير الممكن ان يكون هنالك نقاش حول ضرورة إجراء تقليص في ميزانية الدولة. ومشروعة هي الاختلافات في وجهات النظر بشأن أولويات التقليص. وعندما حان الوقت للحسم، لا يمكن التملّص وعدم التحديد بوضوح أين التقليص مسموح وأين ممنوع. باعتقادنا ان ميزانية «الأمن» موجودة في مجال الخط الأحمر وينبغي الامتناع عن مس إضافي بهذه الميزانية. جهاز «الأمن» ليس «بقرة مقدسة» لكن نظن ان كل السمنة أزيلت. وينبغي تذكر أمرين: أولاً - ان على جهاز الامن ان يكون مستعداً بشكل يستطيع أن يقف في كل وقت ضد دول مجهزة وتستمر بالتزود بكميات كبيرة من شبكات الاسلحة من أحدث طراز بل وتوظف موارد طائلة لرفع المستوى التقني لجيوشها. ثانياً - حتى الآن كان لنا «يوم غفران» فظيع واحد - وعلينا بالحذر المضاعف. وهنا - اللعبة ليست بالنا - فقط، وانما بالحياة والموت ايضاً. الموضوع بشأن ضمان كياننا.

ليس من الحكمة ان نقول لا يُمكن إجراء التقليص في ميزانيات أخرى - حتى في ميزانية التعليم. وفي ميزانية الصحة، يمكن إجراء تقليص إذا ما فرضت رسوم تعليم تدريجية على المحتاجين للخدمات الطبية، ومنح إعفاء من هذه الرسوم للمحتاجين.

على الحكومة أن تحسم في موضوع الميزانية من خلال اعتبارات ومصالح الدولة. فهي تتحمل المسؤولية الجماعية ليس فقط بموجب القانون الجامد!

● «معريب» ٨٥/١٢/١٧ ●

والآن - حل الارتباطات في سوق رأس المال

המשמר

«في أعقاب جدول الغلاء، جيل الشكل لشهر كانون أول فإن نجاح سياسة الثبات الاقتصادي في الشهور القادمة متعلق بعنصر حاسم واحد: الوفاء. وفاء الحكومة بعدم الخروج عن الخط الذي قررته لنفسها في بداية الطريق. وذلك بعدم إجراء تخفيض في قيمة الشيكل وعدم رفع الرقابة عن الأسعار. إن تقويض هذين الأمرين سوف يتسبب فوراً بتجدد التضخم المالي.

ان معطيات الميزانية لهذا العام وللعام المقبل، كما تم تلخيصها عشية سفر وفد من الموظفين والاختصاصيين لدينا للقاء بالامريكان، تشير الى اختفاء كلي في العجز الحكومي العام. كما تشير الى فائض في ميزانية الحكومة لا يشمل المدفوعات على الفوائد. وبحسب تلك المعطيات حدث في السنتين الأخيرتين هبوط حاد جداً في حجم النفقات الحكومية في الانتاج الوطني. وعلى ضوء هذه المعطيات الجديدة، لا شك في أن المسار الاقتصادي الصحيح للمرحلة القادمة هو في استمرار الرقابة على الأسعار واستمرار تجميد السعر التبادلي للشيكل ومحاولة الحث على زيادة الضرائب المباشرة التصاعدية في الانتاج الوطني. وفي الأساس بفرض ضرائب أرباح رأس المال الحقيقية التي حدثت في الاقتصاد في بداية خطة الطوارئ.

كما يمكن، على الرغم من وجود قانون لحماية الثروات المالية، التقليل من حجم الارتباطات لسائر الثروات المالية.

● «عل همشمار» ٨٥/١٢/١٧ ●

□ رسالة بيت جن □

بتهمة «البناء غير المرخص»:

الحكم بغرامة مالية وبالسجن الفعلي على مواطن من بيت جن

● من سهيل قبلان - حكمت محكمة الصلح في عكا، في نهاية الاسبوع الماضي (الجمعة ١٢/١٣)، على المواطن سعيد مهنا نجم من بيت جن بغرامة مالية بقيمة مليون شيكل وبالسجن الفعلي لمدة شهرين بحجة «البناء غير المرخص»!

هذا، ويعم السخط والاستنكار أهالي القرية من جراء هذا الاجراء القاسي ضد المواطن سعيد نجم سيما وانه يعمل ساعي بريد ومرتبه ضئيل جداً. ويخشى الأهالي ان تكون هذه المحاكمة فاتحة لمحاكمات اخرى ضد عشرات مواطني القرية.

ويذكر ان عدداً كبيراً من سكان القرية سبق وحوكموا في الماضي بدفع غرامات مالية باهظة بالتهمة المجوجة ذاتها.

إضراب المعلمين

● أعلن معلمو ثانوية بيت جن الاضراب المفتوح إبتداء من امس الاول (الاثنين)، احتجاجا على عدم تسلّم مرتباتهم عن الشهرين الماضيين بسبب العجز الكبير في ميزانية المجلس المحلي.

وكان المجلس انضم الى الاضراب المفتوح الذي أعلنته السلطات المحلية في القرى العربية (الدرزية) يوم الاثنين ١٢/١٦، احتجاجا على عدم إيفاء وزارة الداخلية بوعدها وتحرير المبالغ المطلوبة لحل الضائقة المالية في هذه المجالس.

تهانينا

● الى رزق عبيد بمناسبة خطوبته على الأنسة اخلاص مخول و «عقبال الفرحة التامة».
○ رائد وعامر عبيد وعصام زين الدين ○

● الى الصديق محمد محمود حمود بالمولود البكر «محمود» نتمنى له عمراً مديداً
○ أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول ○

● الى يوسف مرعي وخطيبته حنان بالخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».
○ أعضاء الحزب والشبيبة - المشهد ○

● الى الصديق إسماعيل خليفة وخطيبته منيعة خليفة بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
○ أعضاء الحزب والشبيبة - ديرحنا ○

● الى حاتم حبيب الله بحصوله على شهادة الطب الف مبروك ونتمنى له النجاح في عمله.
○ أبو مروان والعائلة ○

● الى سليمان كابري وزوجته سمية بالمولود الجديد «فادي» وألف مبروك.
○ أعضاء الحزب الشيوعي - تسيرت عليت ○

● الى سمير خوالد بالمولود الجديد «إياد».
● والى علي خطيب بالمولود الجديد «ظاهر».
● والى علي ابو عرب بالمولود الجديد «محمود».
● والى يوسف ابو ضعوف بالمولودة «ميسلون».
● والى موسى حجاج بالمولودة «بلسم».
● والى عبد أبو عرب بالمولودة «سنام».
○ أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب ○

ضد التمييز والمصادرات ومن أجل السلام والمساواة!



● صورة من مظاهرة رؤساء وأعضاء ومستخدمي السلطات المحلية العربية أمام الكنيست، أمس الأول، احتجاجاً على سياسة التمييز والخنق المالي ضد سلطاتنا المحلية العربية والجماهير العربية، بشكل عام ●

(صورة خاصة)

المجلس التربوي المركزي لنقابة المعلمين العامة يبحث ظاهرة العنف في المدارس

● تل ابيب - لمراسل خاص - عقد المجلس التربوي المركزي لنقابة المعلمين العامة جلسته الاولى، يوم الاحد الماضي ٨٥/١٢/١٥، في مركز نقابة المعلمين، لبحث موضوع: «المعلم في عهد العنف».

تحدث في الاجتماع ممثلا الجبهة، مفيد صيداوي وشالوم شموئيل.

وقد قال صيداوي في كلمته ان معظم الابحاث التي أجريت حول التعليم لم تتناول الوسط العربي، والبحث الذي قدمته الدكتورة تمار ربينوفتش لم يتناول أية مدرسة عربية. وقال ان العنف في جهاز المعارف تجاه المعلمين العرب قائم بأشكال مختلفة مع الفارق في التعامل بين مسؤول وآخر، وكذلك في جهاز الشرطة عندما يجري تحقيق مع شاب عربي، وفي وسائل الاعلام أيضا التي يتوجه معظمها، بأشكال مختلفة، توجها سلبيا تجاه العرب تساعد أيضا على مثل هذه الظواهر. أما جذور العنف فهي موجودة منذ الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة في العام ١٩٦٧، وهذا ما تؤكده الابحاث كذلك.

وأضاف صيداوي انه من المهم جداً التأكيد على أهمية اللقاءات اليهودية - العربية، والقضاء على كل محاولة لادخال العنف في نفسية الطلاب او المجتمع.

وتركز شالوم شموئيل، في كلمته، على اثر العدوان الاسرائيلي واحتلال الاراضي العربية والتثقيف الشوفيني للأجيال الشابة والممارسات اليومية للجنود في المناطق المحتلة ضد السكان الآمنين - أساساً للعنف في المدارس وفي البلاد عامة.

في أثناء ذلك لم يحتمل ممثل الليكود كيرم باز سماع كلمات الحق فقام بمقاطعة الخطيب (ممثل الجبهة).

وكان سكرتير نقابة المعلمين العامة، يتسحاق ڤيلبر افتتح الاجتماع مؤكداً اهمية هذا المجلس والابحاث التي سيتناولها مستقبلا. وتطرق الى النواقص الكثيرة في جهاز التربية في الوسط العربي.

ثم تحدث رئيس النقابة ورئيس المجلس التربوي د. شالوم ليفين بمحاضرة عن العنف تاريخيا وفلسفيا.

وقدمت د. تمار ربينوفتش محاضرة عن العنف في المدارس الاسرائيلية بالمقارنة مع الامريكية(!!) تبين منها ان العنف منتشر بشكل ملفت للانتباه في مدارس الولايات المتحدة الامريكية. ومن المعروف ان الكثير من الابحاث الاسرائيلية والسلوك في المجتمع الاسرائيلي يعتبر الولايات المتحدة مثلاً أعلى له.

وشارك البروفيسور شموئيل زاكس، من جامعة تل ابيب، فتحدث عن ضرورة إنهاء المقارنة مرة والى الأبد مع الوضع في الولايات المتحدة. وتطرق الى النقص في موارد التعليم الخاص.

«بيزك» تهدد بتعطيل البث في الراديو والتلفزيون الاسرائيليين

● القدس - هددت شركة «بيزك» للاتصال الهاتفي بتعطيل البث في الراديو والتلفزيون الاسرائيليين ابتداء من مطلع العام القريب (٨٦/١/١) اذا لم تدفع سلطة الاذاعة الديون المستحقة عليها للشركة لقاء الخدمات التقنية والتي تبلغ (١٦) مليون دولار.

وأعلن الناطق بلسان «بيزك» ان ديون سلطة الاذاعة للشركة وصلت حتى يوم (٨٥/٣/٣١) الى (٨) ملايين دولار. وان مبلغاً مماثلاً تجمّع ايضا حتى يوم ٨٥/١١/٣٠، في حين تصل تكاليف صيانة أجهزة البث الى حوالي (٣٠) الف دولار يومياً لضمان انتظام البث. وأضاف ان الشركة صرفت هذه المبالغ دون أن تتلقى أي مقابل على حساب ميزانية التطوير وهذا جاء، عمليا، على حساب المواطنين الذين ينتظرون تركيب أجهزة تلفون في بيوتهم.

اعتقال أربعة شبان من عيلوط بتهمة احراق الحرش المجوجة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات من الشرطة، فجر أمس الاول (الاثنين)، بمداهمة عدد من بيوت قرية عيلوط واعتقال أربعة شبان وهم: عودة الله نايف عودة الله وعودة الله سليم عودة الله وحسين سعيد عودة الله وعزمي محمود عودة الله، وذلك بتهمة إشعال النار في الحرش المتاخم للقرية.

ويذكر ان حريقاً شب، في مطلع الاسبوع، في الحرش المجاور للقرية.

وبعد ان أثبت الشبان الاربعة انهم كانوا في أعمالهم ساعة اشتعال النار في الحرش أطلقت الشرطة سراحهم.

موداعي يوقف المخصصات المالية عن عشرات المؤسسات الثقافية والفنية

● تل ابيب - اوقفت وزارة المالية بأمر من وزيرها يتسحاق موداعي، أمس الاول، جميع الموارد المالية عن عشرات المؤسسات الثقافية والفنية في البلاد والتي كانت تصل اليها شهرياً. وقد تذرع الوزير بأن المعايير التي تقوم عليها هذه المخصصات غير مقبولة عليه.

ورد مدير عام وزارة المعارف، اليعزر شموئيلي، على ذلك بقوله ان تعليمات موداعي هذه مخالفة لقانون الميزانية. وهذه الاجراءات تسري على مؤسسات مدرجة في ميزانية الدولة. كما تسري ضد اصلاحات في الميزانية مُصدّق عليها وأخذت مفعولها القانوني حين صدّقت الكنيست على ميزانية الدولة. وقد أيده في رأيه المستشار القضائي للحكومة، يتسحاق زمير.

هذا وأرسلت مؤسسة الفنون الشعبية ومنظمة الكتاب احتجاجاتها وتحذيراتها من هذه الخطوة التي تشكل خطراً على استمرار نشاطاتها وعملها العادي.

انتخاب لجنة طلاب في ثانوية أم الفحم الشاملة

● أم الفحم - لمراسلنا - جرى في ثانوية أم الفحم الشاملة انتخاب برلمان طلاب، وذلك تحت إشراف المعلمين يوسف غليون وأسامة محاميد. وقبل الانتخاب قام الاستاذ يوسف بإلقاء كلمة حول عمل البرلمان وأهم نشاطاته.

هذا، وتم انتخاب الطالب محمد رشاد خليفة من الصف الثاني عشر رئيساً للبرلمان ولؤي محمود سعيد نائباً له، والطالبة أميمة أحمد (الصف العاشر) سكرتيرة للبرلمان.

بعد ذلك، قام رئيس البرلمان بعرض أهم النشاطات التي سيقدمها البرلمان، لاحقاً، لرفع مستوى المدرسة الثقافي ولخدمة الطلاب.

تعازينا

● الى آل ناطور في قلنسوة بوفاة الحاج عبد القادر ناطور.
حسن مصري - جديدة

● الى آل مرشد بوفاة فقيدهم عبد الحميد مرشد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول

● الى الرفيق زيدان خوالد وآل خوالد بوفاة فقيدهم صالح خوالد
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة

حسب المادة ١٤٩ (أ) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن انه قدم طلب للجنة لاستعمال شاذ في بلوك ٤٤٣٢ جزء من قسيمة ١٣٧ في شارع «يتسحاق سديه» رقم ٣.
يمكن الإطلاع على الخارطة في بلدية الرملة شارع «هرتسل» زاوية شارع «فايتسمان» في ساعات استقبال الجمهور.
الاعتراضات يمكن تقديمها للجنة خلال ١٤ يوماً من تاريخ هذا النشر.

٨٥/١٢/٦ — رئيس اللجنة المحلية

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ابو سنان (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الأربعاء ١٩٨٥/١٢/١٨ الساعة ٥,٣٠ مساء في «نادي الاخوة» في ابو سنان - تدعو الاعضاء لحضور الدورة التثقيفية للأجيال من ١٤ الى ٢٠ سنة. المحاضرة الاولى حول «دور العضو والخلية الحزبية». المحاضر: مليح نصرة.

■ ■ المكر (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/١٢/١٨ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «نضال وتاريخ الشيوعيين في القرية». المحاضر: احمد خطيب.

أمر بمنع السلطات من الدخول الى ٥٠٠ دونم من أراضي سور باهر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بناء على الدعوى، التي قدمها يوم الاحد الماضي المحامي جواد بولس، بإسم ١٥ مواطناً من أهالي سور باهر (جنوب شرقي القدس)، أصدرت المحكمة العليا، أمس، أمراً بمنع السلطات الاسرائيلية من دخول الأراضي المتنازع عليها (وهي تابعة ل ٥٥ مواطناً من سور باهر) ومن مواصلة العمل فيها.

وأحالت المحكمة العليا طلب المحامي بإصدار أمر احترازي في الموضوع على هيئة محكمة مؤلفة من ٣ قضاة بحضور المستشار القضائي للحكومة ليجيب على ادعاءات اصحاب الأراضي.

انتهاء اضراب ٢٢٥ ألف عامل في مصانع برات ويتني

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ أنهى أكثر من ٢٢٥ ألف عامل، في ثلاث مصانع تابعة لشركة «برات ويتني» الأمريكية اضرابهم الذي استمر ١٣ يوماً بعد أن اتفقوا، أمس الأول، مع ادارات المصانع على صيغة عقد عمل جديدة.

وذكرت نقابة العمال أن العقد الجديد نص بشكل خاص على ظروف عمل أفضل، وعلى دفع علاوات شتى وعلى زيادة الأجور.

ويعد هذا الاضراب الأول من نوعه منذ ٩ أعوام.

والجدير بالذكر أن شركة «برات ويتني» تصنع محركات الطائرات «إف ١٥» و«إف ١٦».

مناورات للبحرية الأمريكية لانزال ضربات بنيكاراغوا

● واشنطن ـ «تاس» ـ تفيد الوكالات من العاصمة الامريكية ان القوات البحرية الامريكية اجرت في جو من السرية مناورات امام ساحل ولاية كاليفورنيا. وكان يجري التدريب على عدة خيارات لانزال ضربات مسلحة بمختلف الأهداف في أراضي نيكاراغو.

وتشير الصحف الى ان احدى عشرة من السفن الامريكية التابعة للقوات البحرية كانت تتدرب بالتعامل مع وحدة من المشاة البحرية، وذلك على أعمال للاستيلاء على خليج «للعدو»، وعلى شريط للاقلاع والهبوط.

افتتاح مؤتمر دولي لنزع السلاح في جنيف

■ جنيف ـ «تاس» ـ افتتح ، أمس الأول ، في جنيف مؤتمر دولي لنزع السلاح . ويشترك في المؤتمر المئات من رجال السياسة والشخصيات الاجتماعية والعلماء ورجال الصحافة من عدد من البلدان الاوروبية والولايات المتحدة . حيث يتبادلون الرأي في القضايا الخاصة بنزع السلاح ومنع سباق التسلح في الفضاء وبحظر الأسلحة الكيماوية .

نواب اوروبيون إشتراكيون يزورون الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ و.ص.ف ـ وصل، أمس الاول، الى موسكو وفد عن المجموعة الاشتراكية للبرلمان الاوروبي بدعوة من مجلس السوفييت الأعلى (البرلمان السوفييتي).

ويضم الوفد نواباً وممثلين عن الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية في كل من بلجيكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الاتحادية وايطاليا وهولندا.

وستستمر زيارة الوفد حتى ٢٣ من الشهر الحالي.

البطالة ظاهرة ملازمة ودائمة للرأسمالية

● بقلم : ماي فولكوف ●
[د. في علم الاقتصاد]

□■ البطالة هي مصيبة اجتماعية تتهدد وتتعقب الكادحين في العالم الرأسمالي بصفة مستديمة مستمرة. وفقد العمل يعني الفقر والجوع ومرض الأولاد والخطر الحقيقي لفقد المسكن والحرمان منه. والانسان الذي لا عمل له يجد نفسه على هامش المجتمع. فأبواب المحال التجارية ودور السينما مفتوحة لغيره. وتشيد المساكن الجديدة وتطبع الكتب لغيره أيضاً. وتتلاحم الالام والعذاب الجسدي للعاطل عن العمل حيث لا تتوفر لديه النقود للحصول على الغذاء الكامل القيمة والاقتناء ما يلزمه من ملبس وتدفئة مسكنه، بل يصل الأمر الى عدم توفر نقود لديه لدفع أجر المبيت ولو لليلة واحدة. تقول تتلاحم كلها مع المعاناة والالام النفسية والمعنوية خاصة اذا ما عانى المقربون منه أو من يعولهم مثل الزوجة والاولاد أو الوالدين المسنين من الجوع والفاقة بسبب هذه الكارثة الاضطرارية التي وجد نفسه فيها رغماً عنه...

ان ادراك العاطلين عن العمل بأنهم ملفوظون مقهورون رغماً عن ارادتهم وأنوفهم، لا بد أن ينعكس على حالتهم النفسية والمعنوية. فالعامل الذي ذاق طعم البطالة، ولو مرة واحدة خلال حياته، لن يستطيع خلال المرحلة التالية من عمره أن يتحرر من الخوف والجزع على مصيره. وليس صدفة اذن أن الناس في أغنى بلدان الغرب مثل الولايات المتحدة والسويد وانجلترا وفرنسا وغيرها، كثيراً جداً ما يلجأون الى الانتحار للتخلص من حياتهم وقدرهم. وسبب الانتحار في غالبية الحالات هو البطالة وفقد الأمل في التملص من المصائب المتلاحقة. وسنة بعد سنة يزداد أكثر فأكثر عدد الناس الذين يفقدون هذا الأمل. وفي بداية السبعينات كان هناك في البلدان الغربية ما يزيد قليلاً على ٧ ملايين عاطل. زاد عددهم الى ٣٢ مليون شخص في عام ١٩٨٣. ولقد بلغ عدد العاطلين عن العمل والمسجلين رسمياً في الولايات المتحدة الأمريكية ٣٩٣١ ألف فرد في عام ١٩٦٠، زادوا الى ١٠٧١٦ ألفاً في عام ١٩٨٢، أي بزيادة تقارب ٣ أمثال. وكان عدد العاطلين عن العمل في انجلترا هو ٣٩٣ ألفاً في عام ١٩٦٠ و٢٩١٧ ألفاً في عام ١٩٨٢، أي أكثر من ٧ أمثال. وكان عدد العاطلين في هذين العامين على التوالي في المانيا الاتحادية هو ٢٣٧ ألفاً و١٨٦٥ ألفاً، أي أن الزيادة ٨ أمثال. أما في فرنسا فقد كان ١٣١ ألفاً و٢٠٠٨ آلاف، أي بزيادة قدرها ١٥ مرة بين التاريخين المذكورين.

وتقل البطالة في البلدان الرأسمالية في فترة النهوض الاقتصادي، وتزداد على نحو حاد في أوقات الأزمة الاقتصادية. لكنها موجودة في كافة الأحوال جميعاً. ولذا نستطيع أن نقول عن كامل الحق أن البطالة هي الصاحب الملازم دوماً للرأسمالية. ولقد أولى كارل ماركس وفردريك انجلز، ثم الماركسيون الثابتون على المبادىء من بعدهما اهتماماً مباشراً من الدرجة الأولى للبطالة أثناء دراسة وبحث السنن الطبيعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتطور المجتمع. ولقد ذكر فردريك انجلز في أحد مؤلفاته المبكرة «وضع الطبقة العاملة في انجلترا» (عام ١٨٤٥) السنة الطبيعية في «ضرورة أن يكون لدى الصناعة الرأسمالية في كل عصورها باستثناء الفترات القصيرة من الازدهار العالي جيشاً احتياطياً غير عامل من العمال». وكتب انجلز ان «هؤلاء العاطلين عن العمل لا يصبح لهم وجود بالنسبة للسوق». وحيث أنهم يبعدون عن السوق الرأسمالية كمشترين أيضاً، فهم يحرمون من امكانية اقتناء وسائل العيش. ويصبحون «فائضين عن الحاجة» من كافة الوجوه.

ولكن اذا كانت البطالة تتبدد الى حد كبير منذ قرن ونصف قرن من الزمان ابان فترات النهوض الاقتصادي (حقيقة أنها كانت تعود خلال بضعة شهور بقوة أكبر لكي تصيب الطبقة العاملة)، فقد أصبحت دائمة مستمرة في عصرنا الراهن، عصر الرأسمالية الاحتكارية والامبريالية. بل أن البطالة الغفيرة تظل باقية قائمة في فترات النهوض الاقتصادي، وان كان ذلك بمستوى منخفض. انها المرض الاجتماعي للمجتمع الرأسمالي. وكلما زاد تعداد السكان بالبلاد، كلما زادت الحاجة الى انتاج المنتوجات الغذائية والملابس وكل ما هو ضروري لحياة الناس. والانسان ليس مستهلكاً فقط، بل هو أيضاً منتج الخيرات المادية والروحية. ان تعداد العاملين وكمية الأيدي العاملة لها أهمية كبيرة بالنسبة لتقدم الانتاج. وحتى يستطيع المجتمع أن ينمو ويتطور ويجب على الناس ابان فترة حياتهم أن ينتجوا أكثر مما يستهلكون. غير أنهم يستهلكون على امتداد حياتهم كلها من أول يوم حتى آخر يوم فيها. على أنهم لا يستطيعون المشاركة الفعالة في الانتاج والابداع الا في سن القدرة على العمل. ومن ثم فان الانسان اذا ظل عاطلاً عن العمل لفترة ما على امتداد سن القدرة على العمل، فقد يحدث الا يستطيع أثناء حياته أن ينتج أكثر مما يستهلك. ويلحق هذا ضرراً معلوماً بتنمية المجتمع.

وينعكس عدم استغلال موارد العمالة بالقدر الكافي نتيجة للبطالة بآثار وخيمة بوجه خاص على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الفتية في أسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. فمشكلة العمالة مطروحة في هذه البلدان بحدة بالغة. فعدد العاطلين تماماً أو جزئياً عن العمل يزيد كثيراً على ٤٠٠ مليون شخص. ولقد صرح فرنسيس بلانشار، المدير العام للمنظمة الدولية للعمل، بأن ضمان العمالة الكاملة حتى نهاية القرن يتطلب انشاء ما يصل الى مليار مكان عمل جديد. وفي ظروف تسيير الاقتصاد على الطريقة الرأسمالية، حيث المعيار الرئيسي في حل مسألة الاستثمارات هو الربح الخاص للرأسماليين وليس المصالح الوطنية، ناهيك بالكلام عن المصالح الاجتماعية للدولة، فمن الصعب أن نتصور امكانية خلق مليار مكان عمل جديد بالفعل خلال الفترة المتبقية حتى عام ٢٠٠٠.

بل نرى على العكس من ذلك كما تشير كافة الدلائل في البلدان النامية المسترشدة بالرأسمالية أن مشكلة العمالة سوف تزداد حدة. ففي منتصف السبعينات كان عدد العاطلين كلياً وجزئياً عن العمل هو ٣٠٠ مليون فرد هناك. وخلال خمسة أعوام فقط أصبح عددهم أكثر بنحو ١٠٠ مليون فرد، الأمر الذي يثير حتماً مشاعر القلق المشروع بالنسبة لآفاق الوضع الاقتصادي والاجتماعي في ذلك العالم الذي يقطنه نصف سكان الكرة الأرضية.

ويتضرر من البطالة ليس من حرموا من العمل وحدهم، بل يعيش الكادحون في هلع دائم. فحيث أنهم يدركون أن هناك كثيرين من المرشحين لشغل أماكن عملهم من بين العاطلين عن العمل، تراهم يقبلون أجوراً أكثر انخفاضاً لقاء عملهم، وظروفاً أسوأ للعمل معرضين صحتهم بل وحياتهم للخطر الكبير في كثير من الحالات.

●● الرأسمالية هي المذنبة

بين كارل ماركس في كتابه الكلاسيكي «الرأسمال» أن البطالة تظهر حتماً أثناء تراكم الرأسمال بمعنى انها سكان فائضون نسبياً لا عمل لهم. وحيث ان تراكم الرأسمال يحدث بفضل كدح العمال يتضح كما كتب كارل ماركس أن «السكان العاملين اذ ينتجون تراكم الرأسمال، ينتجون بأحجام متنامية الوسائل التي تجعلهم سكان فائضين نسبياً».

ويطمح الرأسماليون في الجري المستمر وراء زيادة الأرباح وفي الصراع التنافسي فيما بينهم الى استخدام معدات فنية أكثر تحسيناً وأعلى انتاجية تحل محل العمال في منشأتهم. ولذا فان الطلب على الأيدي العاملة أو القوة العاملة ينمو على نحو أبطأ من أحجام الرأسمال، بينما يزداد عرض القوة العاملة في سوق العمالة نتيجة للزيادة الطبيعية للسكان، وبدرجة أكبر من ذلك نتيجة لتعفن وتحلل الأنماط قبل الرأسمالية وخاصة في الزراعة. ان النازحين من القرية بحثاً عن الرزق وطلباً لحظ أوفر يرفدون باستمرار سوق الكدح للصناعة الرأسمالية.

ويستغل الرأسماليون عمالهم بسرعة متزايدة من أجل زيادة الأرباح، ومن ثم يحكمون على الجانب الاخر من الطبقة العاملة بالتقاعد الاضطراري عن العمل.

ومن ثم نجد أن البطالة الغفيرة تتكون كنتيجة حتمية مسنونة لعملية الانتاج الرأسمالي والتراكم الرأسمالي. وفي الوقت نفسه فان وجود جيش احتياطي من العاملين يخلق الظروف المواتية للرأسماليين. فعندما تظهر الحاجة الى التوسيع السريع للانتاج واستيعاب أنواع جديدة من المنتوجات أو الاراضي من قبل والموارد الطبيعية التي لم تستغل، لا يشعرون بنقص في القوى العاملة. فتحت امرتهم وتصرفهم دائماً جماهير العاطلين المستعدين للوقوف أمام الالة أو الماكينة والخروج الى ساحة البناء أو نقل الشحنات في أي يوم وساعة. ولذا كتب فلاديمير لينين في معرض تأكيده أهمية البطالة بالنسبة للرأسمالية انها «تمثل تبعية ضرورية للاقتصاد الرأسمالي لم يكن دونها ليوجد أو يتطور».

ان البطالة مسألة بالغة النفع للرأسماليين. ولا يتسنى للمرء أن ينتظر، على الرغم من تصريحاتهم العديدة بصدد ضرورة مكافحة البطالة، أن تتخذ في البلدان الرأسمالية تدابير فعالة للقضاء عليها.

ان الاقتصاديين البرجوازيين المعاصرين يحاولون بكل الطرق أن يأكدوا للرأي العام ضرورة اعتبار أن المستوى المعتدل الثابت من البطالة الدائمة هو ظاهرة طبيعية عادية. وكل ما في الأمر هو ضرورة اتخاذ التدابير ضد زيادتها عن الحد. ويجب تقديم المعونة الحكومية الى العاطلين عن العمل بهدف اقامة أودهم مع إشراك أموال المؤسسات الخيرية في هذا العمل.

ويبذل الاقتصاديون البرجوازيون جهوداً كبيرة بوجه خاص بهدف ابعاد مسؤولية الرأسمالية عن البطالة الغفيرة النامية بسرعة في البلدان النامية التي تحررت مؤخراً من التبعية الاستعمارية. ويذكر الايديولوجيون البرجوازيون من بين أسباب البطالة الزيادة السريعة الزائدة عن الحد في تعداد السكان ونقص رؤوس الأموال والكسل الطبيعي لدى الناس يعيشون في المناخ الحار وعدم تحليهم بروح ادارة وامتلاك الأعمال. انهم يتعللون بأي شيء، وكل شيء، فيما عدا عواقب وآثار السلب الاستعماري في الماضي والاستغلال الاستعماري الجديد في الوقت الراهن.

أما الذنب والسبب الحقيقي في البطالة الغفيرة العدد في البلدان النامية فهو الرأسمالية أيضاً. على أن ذلك ليس قاصراً على رأسمالية الدولة الاحتكارية، بل يشمل أيضاً الرأسمالية الفتية المتطورة بسرعة الآن في غالبية بلدان أسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية.

ومنذ أكثر من مائة عام كتب ماركس كيف أن استعمار بلدان أسيا قد حرم جماهير صغار الحرفيين وغيرهم من الكادحين من العمل. وأورد في كتابه «الرأسمال» كلمات من بيان الحاكم العام للهند: «من العسير أن نجد مثيلاً لهذه المصيبة في تاريخ التجارة. ان سهوب الهند تبيض بعظام نساج القطن». واذا صدر المستعمرون عنوة وقسراً القيم المادية من المستعمرات دون تعويض مناسب، فقد حرموا البلدان المفتوحة من امكانية التنمية الاقتصادية العادية أو الطبيعية وكتبوا عليها التخلف المتزايد. ولم يكن لسكان المستعمرات حق استغلال ثرواتهم الطبيعية والموارد الاقتصادية المتاحة من أجل الوفاء باحتياجاتهم الملحة.

لقد استغل أصحاب الأعمال والمشروعات الاوروبيون العمال المحليين بقسوة. ولقد حقق رخص الأيدي العاملة أرباحاً عالية جداً لهؤلاء الاستغلاليين. ونتيجة لهذا التصرف من جانب المستعمرين أخذ يزيد بسرعة في البلدان الشرقية تعداد العاطلين كلياً أو جزئياً عن العمل من بين سكانها.

ولقد أدت السياسة الاقتصادية للمستعمرين الفرنسيين في فيتنام الى أفلاس عدد كبير من الفلاحين وهلاك فروع بأكملها في الاقتصاد. وحلت السلع المستوردة من فرنسا محل منتوجاتها. فقد اضطر صناع الفخار في «باتشانج» الى التوقف عن انتاج الأواني. وترك كثيرون حرفهم في ضواحي هانوي وحل الكساد والافلاس بصناع الحرير.

وكانوا يجبرون الفيتناميين في المناجم والفابريكات والمزارع المملوكة للرأسمال الفرنسي على العمل عدة ساعات زيادة يومياً عن ساعات العمل المحددة في فرنسا، على حين كانوا يدفعون لهم أجراً أقل كثيراً من أجر العامل الفرنسي. ولقد عانى العمال الفيتناميون قبل غيرهم من بلبلة واضطراب اقتصاد الرأسمالية العالمية. فقد حرموا من العمل ومن ثم من مورد للعيش. وتحت تأثير الأزمة العالمية في أوائل الثلاثينات، بلغ تعداد العاطلين عن العمل في مصانع وفابريكات فيتنام ١٠٪ من اجمالي تعداد العمال. وفي الفترة من عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٣٤ تقلص عدد عمال المناجم في فيتنام الشمالية من ٥٤ ألفاً الى ٣٥ ألف فرد. وكانت غالبية عمال المناجم لا تعمل أكثر من ٦ شهور في العام.

وفي أيامنا الراهنة أيضاً يؤثر استيراد السلع من بلدان الغرب الى الدول المستقلة الفتية في أسيا بشكل سلبي متزايد على عمالة العاملين في الفروع المحلية. وفي الحالات التي تقيم فيها الاحتكارات الامبريالية منشآت جديدة في البلدان النامية، يضع أصحابها في المقام الأول امكانية الحصول على أعلى قدر من الأرباح، وأقل ما يشغل بالهم هو احتياجات السكان. ولا تتطلب هذه المنشآت المجهزة بأحدث الأجهزة الاوتوماتيكية عدداً كبيراً من العمال. على حين أن توفير فرص العمل أمر بالغ الضرورة بالنسبة لسكان البلدان النامية.

نيكاراغوا ترحب بمسيرة السلام

■ ماناغوا ـ و.ص.ف. ـ وصل ما يقرب من ٣٠٠ من أنصار السلام المشتركين في مسيرة السلام التي ستمر عبر عدد من دول امريكا الوسطى في طريقها الى نيكاراغوا ، مساء أمس الأول الاثنين ، بعد أن غادروا كوستاريكا مسرعين . وقد لاقى المشتركون في المسيرة ، الذين يندون بالسياسة التوسعية للولايات المتحدة ترحيباً حاراً على مركز حدود «سابوا» ، حيث استقبلهم مئات من سكان نيكاراغوا ومن ممثلي الثورة الساندينية .

وقد تحرك اعضاء المسيرة ومعظمهم من الاوروبيين والامريكيين والأسيويين ، يوم الخميس الماضي من بنما . ووصلوا يوم الاحد الماضي الى كوستاريكا ، واقتيدوا بحراسة بوليسية الى الحدود مع نيكاراغوا . بعد أن تعرضوا في العاصمة ، سان خوسيه ، لهجوم من اليمين . وأصيب ١٢ شخصاً منهم بجراح بسبب إلقاء الحجارة عليهم .

مبارك يجدد تمسكه بكامب ديفيد ويطالب م.ت.ف بالاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨

● القاهرة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس المصري حسني مبارك أكد، في حديث نشرته، أمس الاول، صحيفة «السياسة» الكويتية، ان مصر متمسكة باتفاقات «كامب ديفيد». وقال ان الغاء هذه الاتفاقات معناه اعلان الحرب على اسرائيل وادعى ان هذا الامر يرفضه الشعب المصري بسبب تجاربه المرة ابان الحروب الاسرائيلية ـ العربية (!!).

وادعى مبارك بأن النزاعات بين العرب اشد حدة من النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وأكد ان هذه النزاعات تعرض القضية الفلسطينية للخطر.

وعاد فطالب منظمة التحرير الفلسطينية مجدداً بالاعتراف بقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨.

وتناول العلاقات مع ليبيا فقال ان مصر لن تقاتل الشعب الليبي بسبب غلطة رجل فرد، على حد زعمه. ونفى وجود حشود عسكرية مصرية على الحدود الليبية.

وأشار مبارك الى انه على استعداد لاستقبال الرئيس القذافي في مصر او الاجتماع به على الحدود او في ارض محايدة، مبدياً بذلك «حسن نواياه» تجاه ليبيا (!!).

ارفعوا أيديكم عن مخيم الدهيشة!



● ملصق خاص أهدته الى «الاتحاد» لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في مخيم «الدهيشة» ●

اغتيال أحد زعماء «المافيا» في نيويورك

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ذكر البوليس الامريكي أن بول كاستلانو، أحد زعماء «المافيا» في الولايات المتحدة، لقي مصرعه بالرصاص أول أمس الاثنين في نيويورك، لدى مغادرته سيارته امام مطعم في مانهاتن.

وكان ثلاثة رجال قاموا باطلاق النار من اسلحتهم الاوتوماتيكية على كاستلانو وحارسه الخاص توماس بيلوتي الذي يعد ايضا من الاعضاء الهامين في المافيا.

وبول كاستلانو (٧٣ عاماً) هو زعيم اكبر اسرة تعمل في مجال الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة.

وأكد البوليس ان كاستلانو كان يسيطر على عدة نقابات وكارتونهات في نيوجرسي. كما يعمل ايضا في مجالات اعمال مختلفة مثل المطاعم والمسارح والنسيج.

تحية أحرار الجولان الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● *حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نهار الجمعة، ٦ كانون الأول الجاري، حضر الى مقر المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا وفد ضم ٥ شخصيات وطنية من أحرار مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وقد أجروا مقابلة مع الوفد السوفييتي في المؤتمر. وألقى أحد القضماني، باسمهم، كلمة تحية هذا نصها :*

الرفاق الاعزاء

أشد على أياديكم. واهنئكم من صميم القلب لمناسبة انعقاد مؤتمركم العشرين. هذه المناسبة الكفاحية ذات المدلول الهام بالمفهوم الحزبي الثوري.

أيها الرفاق الأعزاء.

من خلال معرفتنا لكم، وتعرفنا على واقع وظروف الساحة الاسرائيلية التي تتحركون عليها، وتلمسنا لنضالكم حوالي عقدين من السنين، التي مرت منذ الحرب العدوانية التوسعية التي شنتها سلطات اسرائيل الصهيونية في حزيران ١٩٦٧، وتسببت في وقوعنا تحت الاحتلال الى هذا اليوم، ثبت لنا عداؤكم الصادق لسياسة الغزو والتوسع التي تؤمن بها اسرائيل وتنفذها ضد جيرانها وعلى حساب أراضي وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشقيق. وثبتت لنا صحة سياسة الاخاء الذي يصنعه حزبكم على ساحته والساحة الشعبية في اسرائيل. ولا شك بأن سياسة الاخاء بين الشعوب على اسس كفاحية عقائدية تؤمن بحقوق كل الأطراف وتضمن الاحترام الحقيقي والمتبادل بينها، هي في جوهر العقيدة الاممية الشيوعية والرئة التي تتنفس بها.

واذا ما وجد من يروج، من موقع العمالة للامبريالية وبوحي من الأضاليل الدعائية الرجعية الزائفة، بأنكم تقفون على اقدامكم بفضل الدمقراطية البرجوازية الاسرائيلية، فاننا نرى الوضع بشكله الصحيح، وهو أن وقوفكم وصمودكم الباسلين المستمرين بوجه نقيضكم الطبقي الصهيوني المتشرب حتى نخاع عظامه بالشوفينية والعنصرية والعداء للشيوعية هو متولد من شجاعتكم الاممية ونضالكم الدؤوب المسلح بالعقيدة الماركسية ـ اللينينية وخبرتكم الكفاحية الطويلة والغنية بالدروس والعبر. وقد برهنتم، من خلال مشواركم الطويل بانكم أهل للبقاء والارتقاء. وإن مثلكم مع نقيضكم الطبقي الرأسمالي الصهيوني والذي تعاقب على الحكم منذ العام ١٩٤٨ هو أيها الرفاق، كمثل اسرة تعيش وسط غابة مليئة بكل ما هو خطر على حياة الانسان. ومع ذلك نجحتم في صيانة انفسكم. بل ها هي أسرتكم الحزبية تنمو وتزدهر وكأن يداً الاهية تباركها كل يوم. وهو كذلك حقاً اذا ترجمنا هذه المعادلة الغيبية الى معادلة علمية، وآمنا بربنا الرحيم «الشعب» أعني بالذات الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة بالنضال والثورة ضد أبالسة وشياطين رأس المال.

أيها الرفاق

وبصفتنا ابناء منطقة محتلة، ومناهضين للاحتلال ومشاريعه التي هددت وتهدد باستمرار انتماءنا الوطني والقومي والمعادية للحرية والعدالة والسلام، وقد صرفنا منذ العام ١٩٦٧ ثمانية عشر عاماً ونيف نقارع الاحتلال، وعرفنا سجونه ومعتقلاته وأساليبه القمعية، وخبرنا طبيعته المتعالية الفريدة في نرجسيتها وغطرستها ومع ذلك لم نهبه رغم تدججه بالسلاح. ونحن عزلا الا من سلاح الايمان بانفسنا والفكر التقدمي الذي نهتدي بهديه، وثقتنا الراسخة بعدالة قضيتنا. وندرك ايضاً، كم هو مهماً الدور الذي تقومون به على ساحة الصراع مع نقيضكم ونقيضنا المشترك هذا، المدعوم من الامبريالية الامريكية والعالمية، والذي يعمل شرطياً وحارساً لحماية مصالحها في منطقتنا، تسانده الرجعيات الغربية الحاكمة، والتي هي ايضاً خانت مصالح أمتها العربية للابقاء، على مصالحها الطبقية الموروثة عن الاستعمار والمتجمعة من استنزافها للجماهير، وسرقت جهدها وثمرة كدحها وتقوم مثل الصهيونية بالتذيل للامبريالية.

ولا يسعنا أيها الرفاق الاعزاء، الا أن نذكركم بالخير والتقدير دائماً، كحزب وجبهة دمقراطية للسلام والمساواة على مجمل مواقفكم المشهودة الى جانب نضالاتنا في هضبة الجولان والأراضي المحتلة الأخرى. واكثر ما لاقى ويلاقي اعجابنا واعجاب الجماهير الوطنية الواعية بكم هو استقامتكم ونقاء مسلككم وابتعاد تفكيركم عن استثمار رصيدكم الأدبي أو تصدير حزبكم للمناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وبالنسبة لنا في الجولان المحتل، لا يمكن لأي وطني أن ينسى تضامنكم ومؤازرتكم باستمرار لنضال اهلنا ومواطنينا، خاصة في اثناء مقاومتهم مشروع فرض الجنسية الاسرائيلية الذي ارادت منه السلطات الاسرائيلية تجريدنا من جنسيتنا العربية السورية، التي توارثناها جيلاً بعد جيل منذ القدم. والتي نعتز بها ولا نرضى عنها بديلاً. وبعدئذ كان لكم ايضاً الموقف المشهود الى جانب الاضراب الكفاحي الجماهيري المفتوح الذي استمر به أهلنا في قرى الجولان حوالي ستة شهور، في العام ١٩٨٢، وفي اثناء الحصار العسكري الرهيب الذي ضربه الجيش الاسرائيلي أنذاك حول قرانا السورية المحتلة والذي استمر اثنين وخمسين يوماً، ضد ثلاثة عشر ألف نسمة، الحدث كلمتهم على التحدي البطولي للاحتلال ورفض قرار ضم هضبة الجولان. ذلك القرار الجائر المناقض لابسط معاني القوانين الدولية وشرعية الامم المتحدة وقراراتها. والذي قام بشجبه واستنكاره كل البشر اصحاب الضمير الحي والشرف الانساني في العالم. بما في ذلك قطاع واسع من الناس المحترمين داخل اسرائيل نفسها.

ولا يخالجنا شك، بأنه سيتمخض عن مؤتمركم العشرين هذا، تجديد شجبكم لذلك القرار التعسفي العدواني، الذي شكل بكل معنى الكلمة النهج التوسعي الذي تدين به الصهيونية. وما يشكل هذا النهج من استهتار بحقوق الآخرين ومخاطر حقيقية مستمرة على السلام في منطقتنا والعالم.

ختاماً، نحيي نهجكم الاممي ايها الرفاق، إزاء مجمل القضايا التي تطرحها وتواجهها حركة التحرر الوطنية والاجتماعية في المشرق العربي والاقطار الاخرى. ونحيي مساندتكم يهود وعرباً للكفاح البطولي للشعب الفلسطيني من أجل احقاق حقوقه وتحقيق السلام العادل الذي يعطي لكل ذي حق حقه.

ولا بد من تحييتكم على ايمانكم قولاً وعملاً بالاتحاد السوفييتي قائداً بدون منازع، في هذا العصر، للمسيرة التقدميه الثورية التي تمتد لتشمل العالم كله.

نكرر تمنياتنا لكم بالتوفيق وعشتم وعاشت الشيوعية.

* تهنئـــــة *

الى الصديقين العزيزين محمود سعيد ومصطفى سعيد محاميد وعروستيهما جميلة محمود وروضة يوسف بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب والجبهة ـ معاوية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل الغربي

شارع «لوحمي هجيتؤوت» ١٠ ـ عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم طلب الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي في عكا، للحصول على تسهيل في البناء في ملف رقم ٣٤٤/٨٥ بواسطة السيد يوسف بكرية في البقيعة، بلوك ١٩٠٨٠ قسيمة ٦٥.

ماهية التسهيل: بناء موقف للآلات الزراعية في مكان معد للسكن. استعمال زائد حسب قرار اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ منطقة الشمال.

. كل معني، يحق له الاعتراض في مكاتب اللجنة المحلية في شارع «لوحمي هجيتؤوت» ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الجبهة الشعبية تدعو الهيئات لعقد اجتماع تمهيدي لعقد مؤتمر يوحد الجهود لألغاء قانون تجميع الأراضي

*** المحامي حنا نقارة يقول : القضية ليست قضية تعديل فقرة أو فقرات من قانون تجميع الأراضي. يجب الغاؤه بأكمله. فهو يهدف الى مصادرة ما بقي من الأراضي العربية ***

● حيفا ـ لمكاتب «الاتحاد» ـ علمنا من مصادر قريبة من الجبهة الشعبية ان الجبهة الشعبية بعثت بدعوات الى عدد من الهيئات بينها «ايحود» و«مبام» والحزب الشيوعي و«أحدوت هعفودا» والنواب العرب المبائيين ومنظمة المزارعين العرب تقترح عليها عقد اجتماع تمهيدي قريب لعقد مؤتمر تشترك فيه القوى المعارضة كافة لقانون تجميع الأراضي لاتخاذ الخطوات الكفيلة بالغاء مشروع القانون الخطر.

وفهمنا ان الجبهة اتخذت قرارها على ضوء التطورات التي أعقبت تقديم القانون واثبتت ان هيئات عديدة اقتنعت بخطورته على الأراضي العربية ورأت فيه وسيلة جديدة لتجريد المزارعين العرب مما بقي لهم من الأراضي.

وتقول هذه المصادر ان رجال الجبهة اتصلوا ببعض المهتمين بمقاومة القانون وان هؤلاء اعربوا عن استعدادهم للقيام بعمل مشترك لاحباط مساعي اولئك الذين يريدون بهذا القانون تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والتشريد.

رأي القانون

وقد اتصل مراسلنا بالمحامي حنا نقارة وسأله عن رأيه بمشروع قانون تجميع الأراضي. فقال :

قرأت هذا القانون بامعان.. لا مكان لمثل هذا القانون.. يجب الغاؤه بأكمله.. ليست القضية قضية بند من البنود او فقرة من الفقرات.. ان كل بنوده وفقراته.. بل وحيه وروحه.. كلماته ومدلولاته تحمل في طياتها الخطر على الأراضي العربية.

واضاف : ساذج كل من يفكر بأن أي تعديل لفقرة من الفقرات قد يغير من طابع القانون او أغراضه الخطرة.. مثل غيره من قوانين الأراضي هو يهدف الى مصادرة الأراضي العربية ولهذا يجب كما قلت الغاؤه.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٠)

يرتعدون خوفاً

● باليرمو ـ ايطاليا ـ و.ص.ف ـ تنذر محاكمة افراد المافيا بالكثير من المتاعب فمن بين خمسين شخصاً اختيروا بالقرعة لتشكيل هيئة المحلفين تم دعوتهم يوم الثلاثاء الماضي امام محكمة الجنايات في باليرمو بجزيرة صقلية تخلف ٣٧ شخصاً عن الحضور وجاء معظم من تبقى منهم وعددهم ١٣ شخصاً حاملاً معه شهادة طبية لاعفائه من هذه المسؤولية.

والغريب ان كل هؤلاء كانوا قد اختيروا من قائمة بأسماء المتطوعين الذين أعلنوا استعدادهم للاشتراك في محاكمة ٤٧٥ فرداً من عصابات المافيا الذين سيبدأون في ١٠ شباط القادم في الرد على التهم الموجهة اليهم في أبشع الحوادث الدامية التي شهدتها صقلية خلال السنوات الأخيرة الماضية.

وتقدم ٣٧ شخصاً من هيئة المحلفين للمحكمة بشهادات طبية تثبت معاناتهم من تقلصات كلوية وقرح وغيرها، كما كان معظم الباقين وعددهم ١٣ يحملون ـ خطابات اعتذار ـ واكدت امرأة في الخامسة والثلاثين من عمرها لرئيس المحكمة انه لا يمكنها الاشتراك في هيئة المحلفين بسبب مرورها بأزمة وحين طلب منها ايضاح ما تعنيه بهذه الأزمة اعترفت بأنها في حالة رعب وفزع وقد رفض طلبها.

والى جانب هذه السيدة الشابة ـ المتأزمة نفسياً ـ وقع الاختيار على اربعة محلفين آخرين جميعهم في الأربعين من عمرهم، اولهم سيدة تدرس اللغتين اللاتينية واليونانية. ويبدو انها لا تخشى شيئا. فقد سبق لها الاشتراك في قضايا اخرى كثيرة ضمن هيئة المحلفين.

وسيجري اختيار آخر بالقرعة لاستكمال عدد اعضاء هيئة المحلفين. بينما تقدم رئيس المحكمة برجاء ملح للصحف يدعوها الى عدم الكشف عن اسماء اعضاء هيئة المحلفين التي ستضم ستة محلفين أصليين وعشرة مناوبين.

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

□□ لغز (٨٩) □□

● إعداد : حمود محمد حمود ـ مجدالكروم ●

أفقي :
١) عميد الادب العربي ـ حرف جر
٢) بقرة بالانجليزية (معكوسة) ـ صوت الضفدع
٣) من الحيوانات ـ بحر
٤) عكس شرقي (معكوسة) + يحرم اكله عند الاسلام
٥) فخموا (ناقص حرف) ـ من الحيوانات
٦) حرف نصب (معكوسة) ـ أطفىء النار
٧) الدار (مبعثرة) + ابن الكلب
٨) مدينة مصرية (غير معرفة) + متشابهان + يلي الرعد
٩) هجر + نتبع ـ رن

عمودي :
١) الاسم الثاني لنائب جبهوي ـ علم مذكر
٢) للتأوه (معكوسة) ـ مخيم بالانجليزية (معكوسة) + شجر ضخم (معكوسة)
٣) فرك + سُلم ـ عكس نهار
٤) عاصمة عربية + عمر
٥) عملة اسيوية ـ من الفواكة + احصل على
٦) بيت الدجاج (معكوسة) ـ ينتج (معكوسة)
٧) رغوة + اله
٨) انهض (معكوسة) + متشابهان + ق ـ زهر
٩) عبَر ـ متشابهان

**** حل لغز (٨٨) ****

افقي :
١) بساء الشكعة + اللد
٢) سناء + محلل + يذم
٣) يس ـ اسبانيا + ثمن + ثم
٤) لمع ـ رومانيا + وحيد
٥) ي ي ر ب ـ نابلس ـ مصر + ف
٦) تحف + يا ـ نتم ـ آ آ ـ و ي
٧) أ أ أ + ريم ـ حلم ـ بدق
٨) ل ل + تونس + الملح ـ طين
٩) اقرث ـ لرم لاو
١٠) تاس + جث ـ عنب ـ بك + رسب
١١) حسان ـ لينا ـ ر و ي ي
١٢) امم ـ سينا + م ـ ضن
١٣) معين بسيسو
١٤) الارجنتين
١٥) كفرقاسم + كفربرعم

عمودي :
١) عيلبن + الاتحاد
٢) سميح القاسم
٣) س س ـ عرفات + رساو ـ ار
٤) انا ـ بيروت + جن ـ قلم
٥) ما + سر ـ ابن ـ ع + ا ا
٦) أ أ ب و ن ـ ص س ـ اسير + س
٧) لم + امان ـ عن + ينجم
٨) شحن + ابق + لينين + بنك
٩) كل + ي + نلم ـ سالب + تف
١٠) علا + يس ـ حلف مير
١١) هين + أ ـ الحرب ـ س ن ب
١٢) أذم + مارد ـ مكر
١٣) لم + صين ـ بنل + روضة
١٤) محمود ياسين
١٥) توفيق طوبي

جمال فرحات الحائز على ذهبية بروكسل لـ (بلسم) :

أعبر عن استمرارية الحياة بعد موت كبير !

● حاوره : فؤاد نادر ●

□ جمال فرحات مصور لبناني صحفي اتجه في السنتين الاخيرتين نحو السينما، يستعمل لتحقيق افلامه كاميرا (سوبر ٨)، وهي الكاميرا التي يستعملها العديد من المخرجين الشباب في العالم، وخصوصا في الدول التي لا تتيح لشعوبها فرص العيش فكيف بها تتيح لمبدعيها فرص الابداع.

انها كاميرا تصنع فيلما باقل كلفة ممكنة. بهذه الكاميرا صور جمال فرحات افلامه الاربعة التي عرضت، مؤخراً في مهرجان بروكسل، وشارك فيه سينمائيون شباب من اربعين دولة، فقطف صاحبها عنها الميدالية الذهبية للمهرجان.

وقد سبق لجمال فرحات ان حاز على جائزة تقديرية من مهرجان قرطاج السينمائي لعام ٨٣.

وجمال فرحات الذي لا يزيد عمره عن الـ ٢٢ عاماً، والذي يمتهن التصوير الصحافي منذ العام ١٩٧٩، نشأ في بيئة شديدة الفقر، وبدأ حياته العملية صانعاً للشاي يقدمه في مقر احدى الجرائد في بيروت. ولم يلبث ان تعلم التصوير واشتغل مصوراً للجريدة نفسها، ثم لم يلبث ايضا، ان اشترك ببعض لقطاته الفوتوغرافية في مسابقات عدة حاز فيها على عدد من الجوائز. وفيما بعد عندما وقعت مذابح المخيمات في بيروت كان جمال فرحات في طليعة من المصورين الذين دخلوا الى مسرح الجريمة لينقلوا الى العالم وقائع ما حدث. وفضلاً عن الصور التي التقطها فرحات لصحيفته، فقد شرع بصور فيلمه (مجازر المخيمات) الذي عرض في مهرجان بروكسل. ولاقى صدى واسعا في اوساط الجمهور والنقاد السينمائيين. فيما يلي يروي فرحات لـ (بلسم) شيئا عن تجربته الفنية.

□ كمصور اين تجد العلاقة بين اللقطة الفوتوغرافية، واللقطة السينمائية. ما المشترك بين اللقطتين، وما المختلف ؟

■ قبل أي شيء، اللقطة في السينما تختلف. لان فيها حركة عادية يمكنها ان تنقل لك الحياة في حين ان الصورة الفوتوغرافية جامدة. يمكن انني اهتممت بالعمل السينمائي لانه يستطيع ان يحرك الصور الجامدة التي التقطها.

ويمكنك ان تقول انني منذ العام ١٩٧٩ وحتى العام ١٩٨١، اكتسبت خبرة جيدة ملكتني امكانية اكتشاف مستويات تعبيرية جديدة في المشهد او المشاهد. تحتاج بدورها الى اكثر من الكاميرا العادية. اقصد الى كاميرا سينمائية. هذا حدث عندما كنت اصور للصحافة، ثم حدث ان صورت مشاهد متحركة. وعرفت لاحقا اهمية ما فعلت. اهمية تحريك الصور.

في المهرجانات التي شاركت فيها بافلامي، كنت استمع الى انفعال الجمهور الذي يشاهد هذه الافلام التسجيلية. لقد لمست هناك في بروكسل وتونس، ان الجمهور لا يعرف كثيراً عن مشاكلنا وقضايانا، بالرغم من انه استطاع ان يتحمس لهذه القضايا. لقد رأيت دهشة في الوجوه.

□ كيف اكتشفت في نفسك امكانية التعبير سينمائيا ؟

■ عندما كنت اصور الفوتوغراف في العام ١٩٧٩، قدمت مجموعة من صور التقطتها للاطفال في مسابقة اقيمت في اليونسكو، تحت عنوان (طفولة لبنان ماضيا وحاضرا ومستقبلا)، وفزت بمسابقة افضل صورة عن الطفولة، الامر الذي اثار فيّ رغبة التعبير الفني، ثم حدث ان اقتنيت كاميرا (سوبر ٨).

أول فيلم لي كان (الاطفال والحرب). الاطفال هم من جاء بي الى السينما، كان لدي هاجس هو نقل صورة الطفل الفلسطيني ـ اللبناني الى العالم. مدة الفيلم كانت ١٥ دقيقة.

□ كيف تختار موضوعك السينمائي. هل يحدث ذلك عن سابق تصور وتخطيط ؟

■ قبل أي شيء، كنت ارقب الاوضاع السياسية في البلاد، وعندما كان الوضع يزداد سخونة كنت اصطحب معي كاميرا سينمائية، وكنت في الوقت نفسه التقط صورا للصحافة، وبما ان لكل خصوصيته، فقد كنت اصور، في بعض الاحيان، للسينما على حدة، وهكذا كنت اذهب الى مكان التصوير لاصور للسينما فقط. وفي الليل كنت اتفحص المشاهد التي صورتها، ثم اقوم بعملية المونتاج. (الاطفال والحرب) مثلاً، صورت مشاهد منه خلال العامين ١٩٨١ ـ ١٩٨٢. وكنت كلما فرغت اعود لاضيف اليه، مع ما اراه من مستجدات في الموضوع، او من مشاهد جديدة اكثر حدة مما سبق وصورت.

□ كيف تصنع الفيلم، كيف تبدأ الفكرة، وكيف تتبلور، ومتى تبدأ بتحقيقها ؟

■ قبل أي شيء، كنت افكر اني ما دمت اتجول في بيروت وفي سواها من المدن اللبنانية وأرى مشاهد بليغة التعبير. فلماذا لا أنقل هذه المشاهد ليراها الاخرون معي ؟ وهكذا بدأت التقط المشاهد. ولم يكن في وسعي ان افعل ذلك براحة تامة؛ لانني افكر فيها طويلاً. وغالبا ما تعود هذه الفكرة لتطرح نفسها مجدداً عليّ، وذلك من خلال استمرارها كظاهرة قائمة ومستمرة، في الواقع، ما يدعوني الى بدء العمل.

□ ما الذي حاولت ايصاله من خلال افلامك الاربعة التي صنعتها حتى اليوم ؟

■ فيلمي (الاطفال والحرب) مثلاً، كنت احب ان اوصل من خلاله الى الناس، دقائق وتفاصيل من الموضوع لم تكن مرئية.

كذلك في فيلمي (مجازر المخيمات) حاولت ان انقل الحياة اثناء وبعد المجزرة. حاولت ان اعبر عن استمرارية الحياة بعد موت كبير. كنت ارى أشياء جديدة بان يراها العالم.

• في العام ١٩٨٤ صورت فيلمين هما (المخطوفون والمفقودون) و (خلف المتاريس هنالك حياة).

في الفيلم الاول معالجة للقضية، فقد سبق لي ان تابعت هذا الموضوع للصحيفة، وكذلك ومنذ البداية ايضاً سجلت من خلال الكاميرا مشاهد كثيرة عنهم، عن تحركهم، عن حياتهم، عن غضبهم وحزنهم، عن تمردهم، ثم جمعت في الفيلم ابرز وابلغ المشاهد على المستوى التعبيري الذي يخدم الفكرة، فكرة الفيلم وهي جلب اكبر قدر ممكن من الانصار لقضية ذوي المخطوفين.

اما فيلم (خلف المتاريس هناك حياة) فقد كنت قبل انجازه افكر بانجاز عن الحياة اليومية لبيروت. وبينما كنت ذات مرة عند خطوط التماس، اذ بي أرى مشهداً لعائلة تعبر الطريق من وراء المتراس، التقطت الصورة للجريدة ولم اكن احمل الكاميرا السينمائية. ورحت في المساء اتساءل كيف يعيش الناس هنا ؟ بعد هذا السؤال جاءت فكرة الفيلم. فكيف ان العائلة في منطقة الطيونة مثلا تتناول الافطار او الغذاء في الغرفة المطلة على رصاص القنص. هذا الفيلم انهيته بلقطة مليئة بالامل. حائط مليء بالثقوب، ثقوب الرصاص وبقذائف المدفعية، ثم في الحائط نافذة، يبين منها وجها فتاة وطفلة. فافلامي ليست محض تسجيلية، انني اضع فيها مشاعري واحاسيسي ايضاً.

□ سمعت من البعض عما وقع لك في مهرجان بروكسل. هل لك ان توضح لنا ملابسات الحادثة ؟

■ اثناء عرض افلامي في مهرجان بروكسل. خرجت مجموعة من الاشخاص الكتائبيين وحاولت المشاغبة عليّ، بسبب من طبيعة الموضوعات المتناولة في فيلمين لي، بما تشكله من ادانة لفاشية المجرمين الذين ارتكبوا مجزرة صبرا وشاتيلا والذين ارتكبوا المجازر الاخرى بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني، فمن المعروف ان قضية المخطوفين، هي قضية نشأت اثر اعمال الخطف التي قامت بها العصابات الكتائبية بحق افراد الشعبين اللبناني والفلسطيني. في بروكسل اعترض هذا البعض السيء من الناس فوقفت ادافع عن نفسي، قالوا لي انني اصور الحقيقة كاذبة. كيف ؟ كيف تكون الحقيقة كذبا. وهي حقيقة ساطعة. قلت: كيف ؟ قالوا انت لا تعرض قضية الشعب اللبناني، وانما انت تقف مع الفلسطينيين. قلت: انا فعلا مع قضية الشعب الفلسطيني. وقد هزت روحي وضميري مجازر المخيمات. وليس بوسعي ان اصور المذبوحين الفلسطينيين، وافتش لهم عن قاتلين آخرين سوى الكتائبيين وحماتهم، ليست مهمتي تزوير الحقيقة. والعالم اجمع يعرف هذه الحقيقة، لا بل ان اي طفل في العالم لا بد وسمع بمجازر المخيمات. ولا بد لجميع الضمائر الحية في العالم ان تكون قد عرفت بقضية المخطوفين اللبنانيين والفلسطينيين ايضاً.

□ هل سيتحدد لديك اختيار نهائي بين العمل الصحافي الذي تمارسه، والعمل السينمائي الذي تطمح الى الذهاب فيه بعيداً ؟

■ اجل... سأحاول التفرغ للسينما لانها الاكثر قدرة على التعبير عن مكنونات نفسي، اكثر من اي وسيلة اخرى. هو ذا ما احس به اليوم.

□ وكيف ستعيش ؟

■ شوف، عندما سافرت الى مهرجان بروكسل كان ذلك على حساب المهرجان. والمصروف جاءني من اصحابي، من المصورين والكتاب، من صديقنا الياس خوري، ومن آخرين. احد اصدقائي اعطاني الف وخمسمائة ليرة مكافئة لي، اثر عودتي من بروكسل بالميدالية الذهبية.

سمعت ان وزارة الاعلام ستكافئني. لا أعرف اذا كان ذلك سيحدث.

نظرتي الى الحياة تقول ان عليّ ان اعيش في مجتمع وبيئة تحتاج الى ابداع فني وانساني مجتمع يحتاج اليّ كما يحتاج لكل فرد، بيد انني غالباً ما اقع في مشاكل حياتية متنوعة شأني شأن الجميع. لكنني اعوض ذلك في صناعة فيلم جديد. انه نوع من التوازن الروحي والنفسي والانساني، بازاء الخلل الكبير الذي تتركه فيّ الحياة القاسية التي اعيش. بيد انني ادين الى الاصدقاء الذين يكافئونني بالمساعدة، على ما افعل. انه شيء نبيل حقاً ان يكون في الحياة مثل هؤلاء الاصدقاء.

□ كنت في طليعة المصورين الذين دخلوا الى المخيم اثر المجازر التي ارتكبت فيه. كيف تسترجع تلك اللحظات العصيبة ؟

■ انها من أقسى لحظات حياتي. ما تزال الى اليوم ماثلة امام عيني، وربما ستظل الى الابد. عندما دخلت المخيم وفوجئت بما حدث، ظللت لدقيقتين مشدوهاً، ثم اندفعت اعمل كنت اصور وانا في شبه غيبوبة. الكاميرا التي لدي كانت بلا صوت. وكنت أسمع صوتاً. اصوات بكاء وعويل. كان الجو مرعباً، لكن لدقائق. ثم كما قلت لك عشت المشاهد في حالة خلل. في حالة يصعب عليّ وصفها. انها اقرب ما تكون الى الضياع. واني ما لا استطيع تسميته ايضا. 'فعندما دخلت كنت برفقة اصدقائي من المصورين، ثم انفصلت عنهم ورحت ادخل البيوت وأخرج منها. في كل مكان جثث، يا الهي. ولكن في لحظات احسست بآلات حادة تهوي وتطعنني، الات تسيل دمي. وسرعان ما كنت اضيع. الى ان خرجت من المخيم، حينئذ عادت الحياة الواقعية لمشاهد الموت تتراءى، في بشاعتها المنظورة من عينين تتصلان بفعل واع تماماً. حينئذ صرت ارى ذبابا، واشم روائح دم، روائح باعثة على التقيؤ. وفيما بعد عندما جلست امام آلة العرض اكتشفت انني قمت بعمل هام على الناس ان تراه لتدرك كم من المجرمين في هذا العالم.

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» العدد ١٩٨٥/١٢١)



● من فيلمه (الأطفال والحرب) ●



● جمال فرحات على خطوط التماس ●



● جمال فرحات ●

● من فيلمه (مجازر المخيمات) ●

ابن غير شرعي للملكة بريطانيا !

● سانتا باربارا (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ أدان المحلفون في احدى المحاكم في سانتا باربارا (كاليفورنيا) يوم الخميس الماضي رجلا قال انه أرغم على قتل أبويه وشقيقته وابنة شقيقته بناء على أمر من «أصوات صادرة عن جهاز التلفزيون» وادعى أنه «ابن غير شرعي للملكة اليزابيت ملكة انجلترا». وقد أدين هذا الشخص بأنه مذنب في قتل أربعة أشخاص.

ويبلغ باري مكنمارا من العمر ٢٧ عاماً وقد يحكم عليه بالاعدام الا اذا أثبت الفحص العقلي الاخير الذي أمر القاضي باجرائه انه مختل عقليا وبالتالي غير مسؤول عما ارتكبه من قتل.

وكان باري قد استخدم بندقية في قتل أبيه (٥٧ عاماً) وشقيقته (٢١ عاما) وابنة شقيقته (وعمرها ٤ سنوات) في عطلة نهاية الاسبوع في مزرعة الاسرة. ثم قتل أمه (٥٧ عاماً) التي هرعت اليه عندما سمعت طلقات النار فهشم وجهها بحجر.

وقرر القاضي احالة المتهم الى القضاء بعد أن توصل خبير طبي الى أن باري مكنمارا لم يكن مضطرباً بدرجة كافية أثناء ارتكاب الحادث بحيث يمكن اعتباره غير سليم العقل.

وأوضح باري أثناء المحاكمة أن «جهاز التلفزيون» قال له «التلهم والا فان ذلك سيلحق بك الضرر» وأكد أنه ينتمي للاسرة المالكة في انجلترا.

عَقاقير من جسم الانسان

□ ذكرت وكالة شينهوا ان عدداً من العقاقير الصينية يتم تركيبها من مواد مأخوذة من جسم الانسان مثل لبن الأم وشعر الرأس والأظافر ومشيمة الجنين. فلبن الأم يستخدم كعلاج ممتاز لالتهاب العين الذي يصاب به عمال اللحام بالكهرباء لأنه يحتوي على هرمونات ذات كثافة عالية من شأنها ان تلعب دورا في ازالة الالتهاب.

وطريقة العلاج هي تنقيط ٣ قطرات من لبن الأم الطازج في عين المريضة كل مرة ثم تغلق العين لمدة من ٥ الى ١٠ دقائق لكي يتخلل اللبن أنسجة العين وبذلك يتم ازالة الالتهاب بعد يوم أو يومين من العلاج.

أما مشيمة الجنين فهي تقوي الجسم لأنها تحتوي على هرمونات المبيض وهرمونات الجسم الأصفر والجلكوز الاستيتلي فتستخدم المشيمة كدواء مقوي للمرضى الضعفاء كما يمكن استخدامه في علاج فقر الدم والربو والالتهاب الشعبي المزمن عند المسنين والدرن الرئوي.

وشعر الرأس يمكن استخدامه كدواء ناجع لعلاج النزيف وعلاج الحروق الناجمة عن الماء المغلي وعملية تركيب هذا الدواء كالآتي : يغسل الشعر المقصوص من الرأس بماء الصودا ثم يشطف بالماء ويجفف في الشمس ثم يفحم في قدر فوق النار ويتميز هذا الشعر المفحم بحرارة الطعم ويحتوي على الكربون.

اما الأظفار فيمكن استخدامها في تركيب دواء جيد لازالة عظم السمك العالق بالحنجرة بتجفيفها على النار بعد غسلها ثم تسحق.

تربية رهيبة !

● موينشينجلادباخ (المانيا الاتحادية) ـ و.ص.ف ـ استؤنفت يوم الخميس الماضي في موينشينجلادباخ (غربي المانيا الاتحادية) قضية الشابة التي قتلت عشيقها ثم قطعت جثته ووضعتها داخل الثلاجة. وأدلت القاتلة بسلسلة من التفاصيل المرعبة فقالت انها دأبت على أخذ حمامات دم والتهام قلوب الفئران كما انها اغتصبت في طفولتها وحاولت الانتحار مراراً.

وجاء في شهادة اخصائي الطب النفسي الذي عهد له بالقاتلة مارتينا زيمرمان (٢٨ سنة) بعد ارتكابها الجريمة انها كانت «تشتري الدم من جزارها لتستحم به وتغسل به شعرها وتشربه. وكانت تلتهم الأسماك والفئران المخصصة للثعابين التي تقتنيها».

وتناول بعد ذلك طفولة مارتينا التي اتسمت بالاغتصاب وسوء المعاملة من زوج امها وجدها واغتصاب زوج امها الثاني لها وهي في الثالثة عشرة بعد. وقال «انها دائما ما يراودها الشعور بأن الرجال يطاردونها ويهددونها».

واضاف انها حاولت الأنتحار لربع مرات بمنومات ومنبهات كما حدث يوم الجريمة. وأكدت مارتينا انها كانت تشعر بأنها «منقادة وكأنها وضعت داخل قطعة من القطن». وعلى امتداد الأسابيع التي قامت فيها بتقطيع الجثة كانت تغرس سكينا في صدرها او في ذراعها.

وكانت تجري حواراً جنائزياً مع رأس العشيق وتأخذها الى سريرها. وقالت «كنت أقبله وأكلمه كما تحدث الأم ابنتها. وفعلت ذلك ١٢ مرة لم تشمئز خلالها ابداً».

وقال «الاخصائي النفسي «انني لا استبعد مسؤوليتها المحدودة بل لا مسؤوليتها الكاملة عن ارتكاب الجريمة».

ركن الاطفال

لن أخدع ماما

● بقلم : غينادي كيشكين ●

أهدتني ماما رافعة وقررت ان اجربها في الفناء أمام البناية : ما هو الوزن الذي تتحمله ؟ وقلت لأخي الصغير فانيا ان يحضر القرميد. فوضعته في المغرفة ووقفت عليه وأخذت اقفز. اصدرت الرافعة صريراً ثم تفككت وتدحرجت المغرفة في طرف والقمرة في طرف آخر. اما انا فوقعت بينهما.

فكرت «ستوبخني ماما. ما العمل ؟» ناديت يورا وقلت له :

ـ اذهب الى ماما وقل ان فانيا كسر الرافعة. وفكرت «فانيا لا يزال صغيراً، ولن تعاقبه ماما».

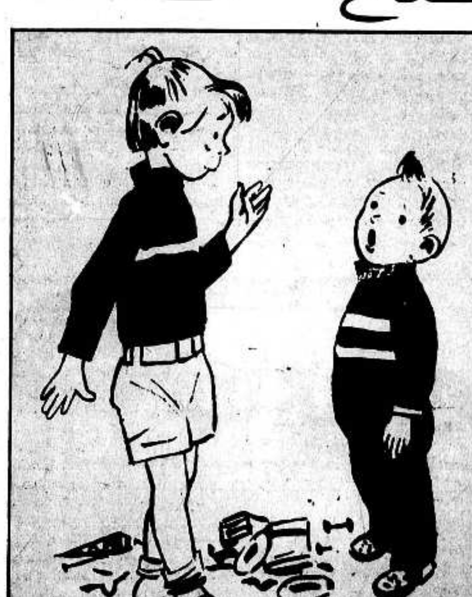
ذهب يورا، وذهبت انا. بعد مضي ساعة دخلت، ونظرت فلم اصدق ما رأيت. كانت ماما جالسة مع فانيا وراء المائدة وكان على المائدة بسكويت وحلوى وقطع شيكولاته احبها جداً.

وفكرت : «يبدو ان يورا لم يخبر ماما عن الرافعة». فسألت انا.

ـ ما هذا العيد اليوم ؟

فأجابت ماما :

ـ عيد كبير عندنا. فانيا كسر الرافعة.



فدهشت.

ـ وهل هذا عيد ؟

ـ نعم، عيد.

كان فانيا يضحك وهو يلتهم الشيكولاتة.

لم احتمل، وناديت بأعلى صوتي :

ـ هذا عيدي أنا. أنا الذي كسرت الرافعة.

ابتسمت ماما، وبدا عليها وكأنها تعجبت :

ـ حقاً ؟ هكذا اذن. ولماذا قلت ان فانيا كسرها ؟

ـ من الخوف... خفت ان تعاقبيني...

ربتت ماما على خدي وقالت :

ـ تقول من الخوف. ربما تفقد صديقك من الخوف.

ـ يجب الا تخشى شيئاً بعد الآن. اجلس وساعدنا في اكل الشيكولاتة.

انها ماما رائعة ! لن أكذب بعد الآن. وهل يجوز خداع ماما كهذه ؟

سرقوا القطار

● مارسيليا ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر قضائية أن اشقياء هاجموا قطاراً للبضائع في الاسبوع الماضي بالقرب من مارسيليا وحصلوا على غنيمة قدرها ٧٥٥ ألف فرنك من عملات صغيرة فئة ٥ فرنكات وفرنكين.

وقد حصل اللصوص على ٦٠ حقيبة تحتوي كل منها على عشرة الاف فرنك من فئة خمسة فرنكات وعلى ٣١ حقيبة تحتوي كل منها على خمسة آلاف فرنك من فئة فرنكين.

وكانت هذه الاموال موجودة في حاويتين لشركة النقل (سرنام) قام باستئجارها بنك فرنسا وكان من المقرر أن تغذي وكالات المصارف في كان بالعملات من الفئات الصغيرة.



رسائل وردود

- إلى الصديق ش.ف.ح نعتذر عن عدم نشر مادتيك «أسعد الاسعد شاعراً مقاوماً» و «التربية الشيوعية» ونرحب بمواد تصلح لهذه الصفحة .
- إلى الاستاذ م.ح.و نعتذر عن عدم نشر مادتك في تحليل قصيدة «المسرح والمهموم» . لقد أصدر الاستاذ فاروق مواسي كتاب «الجنى» ويحوي تحليلاً لقصيدته .
- إلى ثمينة علي من دير حنا التي طلبت منا تحليلاً لقصة «وردة لعيني حفيظة» للكاتب محمد علي طه . نعدك ان نلبي طلبك قريباً .
- إلى عبد الكريم عزب ـ عارة . نشكرك على القصة الروسية «الارنب والثعلب» . نعتذر عن عدم نشرها ونرحب بمواد من نتاجك .
- إلى الفت غضبان نعتذر عن عدم نشر مقطوعتيك «من يحب الوطن يقرأ عن وطنه» و «وطني إلى أين ؟» وخيرها بغيرها كما يقولون .
- إلى جاكلين بشارة حكواتي ـ عكا . قصتك «حكاية نجمة» تبشر بالخير نرحب بمواد جديدة .

أسرار الذاكرة

● كم هو مريع أن يستيقظ الانسان في الصباح ويجد نفسه في سرير غيره ، وفي مدينة يجهلها .. يبحث عن هويته فلا يعرفها وينسى أسمه ومهنته . وحتى عائلته . ففي مثل هذه الحالات ماذا يقول الطب ؟ ●

● الحباء في مستشفى جنوب فلوريدا في الولايات المتحدة الامريكية اجروا دراسات عديدة على مثل هذه الحالات، لانها اخطر ما يصيب الانسان وفي كل الازمنة والاعمار والمناخات. وقد يبقى المصاب بفقدان الذاكرة بقية حياته تائهاً عن ماضيه.

كانت معالجة هذه الحالة تتم في الماضي بواسطة التحليل النفساني. اما اليوم فالطب كثيراً ما يستعمل «التنويم المغناطيسي» او التنويم المغناطيسي والتحليل النفساني معاً.

□ عبثاً يحاول التعرف على ابنته!

السيد ادموند مات، البالغ من العمر ٣٠ عاماً. فوجيء وهو يعبر احد شوارع نيويورك، بصوت طفلة تناديه بابا، وعند التقائه فوجيء بطفلة ذات اربعة اعوام تركض باتجاهه لتعانقه وتسأله متى عدت من السفر ؟ فينظر مات الى العجوز التي كانت برفقتها يسألها الامر؟ ويفاجأ بالاخرى تحتضنه وتقبله وتدعوه باسمه ويبذل السيد ادموند مات، جهداً للتعرف على هذه المرأة او الطفلة ولكن عبثاً يحاول.

ومن فوره اتجه الى عيادة طبيب للاعصاب يدعى سيدني بندر في مستشفى روزفلت بنيويورك، شارحا الامر له بالتفصيل، وقد اهتم الطبيب بحالة السيد ادموند، فقد كان بصدد اعداد دراسة عن الذاكرة محاولاً الاجابة عن اسئلة كثيرة حول ماهية الذاكرة وكيف تتكون ؟ وهل هي قوة مادية ؟! واسئلته تلك هي اسئلتنا ايضا فلنمض لنتقصى اجابات حول هذه الاسئلة، التي تساورنا عندما نحاول تذكر حادثة ما او معلومة معينة فلا نستطيع. وعندها نصرخ اين ذاكرتنا ؟

العزلة والانطواء من اسباب ضعف الذاكرة

□ من الفئران البيضاء ابتدأ بندر

قبل أن يدخل الدكتور بندر في تشريح ذاكرة الانسان، اختار لتجاربه عالم الحيوان، ولذلك فقد مضى يجمع الفئران البيضاء. وهي فئران، مخصصة للتجارب العلمية، احد فئرانه كان اشد «ذكاء» من الفئران الاخرى.

قام بندر برسم طريق متعرج لفأره، يمر عبر بوابات ومصاعب مختلفة، وفي نهاية الطريق كان يضع لفأره طعاماً محبباً هو الجوز البلدي. وهذه التجربة اعادها الدكتور عشرات المرات، الى ان بات الفأر يجد طريقه بسهولة الى الجوزة وبعد ان تأكد بندر، من أن الفأر اصبح قادراً على تذكر تفاصيل الطريق، قام بنزع خزعة من دماغ الفأر، وزرعها في دماغ فأر آخر. وبعد عمليات عديدة اجراها على الفأر الثاني، وضعه في بداية الطريق الى الجوزة، فما كان من الفأر الجديد الا ان ذهب يتلمس الطريق، ويتجاوز كافة المصاعب، ويصل الى الجوزة.

ماذا استنتج الدكتور بندر من هذه التجربة ؟

يقول: عندها بالضبط تأكدت بان الذاكرة شيء مادي، مثلها مثل الدم او القلب او الشريان.

هذا ما قاله بندر، ومقولته هذه مازالت خارج اليقين مع انه متفائل اكثر مما يجب، فهو يقول: «في المستقبل ربما تتحول الذاكرة الى حبوب، مثلها مثل العقاقير الاخرى، يتناولها الموسيقي فيصبح فيزيائياً مثلاً: اذا اخذ العقار من دماغ فيزيائي» ويبدو هذا الكلام، بعيداً عن الواقع الى حد بعيد، ومع ذلك نستطيع الدخول في وقائع علمية مثبتة لترى ما هي آلية الذاكرة وكيف تعمل.

آلية الذاكرة:

من الثابت أن دماغ الانسان كان سيعجز عن القيام بمهماته لولا عملية الذاكرة، ويعتقد علماء الاعصاب ان ذاكرة الانسان موزعة على الاف شبكات الخلايا العصبية الموجودة في الاعصاب الدماغية، وهذه الشبكات تشبه نسيج العنكبوت، وعندما تهز احدى هذه الخلايا على طرف الشبكة نتيجة سماع مقطع من اغنية مثلا فان الاهتزاز، او «نبض الذاكرة» يسير في قنوات الشبكة لاستذكار بقية كلمات الاغنية. فاذا كانت قنوات او خطوط الشبكة مزدحمة بالمعلومات والذكريات الناقصة، يحدث الاضطراب والتشويش وضعف الذاكرة.

يقول عالم الرياضيات الانجليزي فيريام ميتشيسون: «طالما انك تخزن الذكريات فانت تستطيع التدخل فيها، ولكن اذا زادت المعلومات المختزنة التي تكون الذكريات في الدماغ عن حدها، فيمكن ان يحصل الخلط، كأن يتذكر الشخص سيارة عند مشاهدته عمارة، لذلك فان عملية الاحلام هي عملية ميكانيكية بيولوجية تنقي القشرة الدماغية من الافكار والذكريات التي ليست لها فائدة او قيمة وتمحيها، وتتيح للطبيعة انتاج القشرة الدماغية الصافية التي يمتاز بها الانسان، وذلك حسب ما يقوله البروفيسور فرنسيس كريغ من معهد سولك في كاليفورنيا، الذي اثبت وجود فعالية كهربائية ذات زخم ملحوظ في القشرة الدماغية، اثناء النوم العميق، ويقوم هذا التيار الكهربائي بحمل الذكريات والافكار غير المفيدة من شبكة الذاكرة ويفرغها بواسطة الاحلام. وبالتالي يقوم بتهيئة القشرة الدماغية لاستقبال المزيد من المعلومات والذكريات ليختزنها.

○ ولكن كيف يحصل النسيان ، ولماذا ؟

اكثر الناس يعتبر النسيان كارثة .. والذاكرة القوية نعمة .. بل ان بعض العلماء يعتبرون العبقرية ذاكرة .. أي انك كلما امتلكت ذاكرة قوية ، كلما اقتربت من درجة العبقرية . والنسيان طبعاً مشكلة ، ولكنه في الوقت نفسه نعمة لها فوائدها ، فلولا نعمة النسيان لما استطعنا ان ننسى الاحزان والحوادث المؤلمة ، ولما استطاعت الأم ان تعيش بعد فقدان أحد أولادها ...

ويعتقد الاخصائي جون هورن الامريكي من جامعة دنفر ، ان النسيان هو بمثابة رد فعل طبيعي يمارسه العقل البشري المرهق ، ليرد عن نفسه سيل المشاكل والأزمات اليومية العادية (مشاكل مع رب العمل ، فاتورة مرتفعة ، مرض مفاجيء) الا ان الدكتور شيرد كاتنور من منظمة العلم النفساني ، لا يعتبر هذه المسألة بهذه العفوية . فالذكريات لها تأثيراتها الداخلية التي تفوق تصورنا ، وما نتذكره أو ننساه انما يعود الى احتياجات وعينا الداخلي ، وقد تكون إحدى هذه الحاجات ، الرغبة في نسيان عار أو ذنب أو خجل . ولكن ضعف الذاكرة المتزايد يستحق وقفة علمية وتحليلاً لاسبابه والوقوف على مخاطره . ففي جامعة ليفربول البريطانية ، معهد متخصص لدراسة هذه الظاهرة ، يضم أطباء وأساتذة في علم النفس ، ومن بينهم د. مارتن بنكس الذي نشر دراسة بعنوان «ما نعلمه وما يجب ان نعلمه عن الذاكرة» ، يقول : «ان اكثرنا يبدأ في فقدان ذاكرته تدريجياً بعد سن الخمسين .. وهي ظاهرة طبيعية ، وليست مرضاً .. وهي مرتبطة ارتباطاً جزئياً بالابطاء الشامل الذي يعاني منه كل انسان يتقدم في السن ، ابطاء في التفكير .. وفي اتخاذ القرارات .. وفي التذكر .. ولكن المسألة تصبح مرضاً اذا حدث فقدان للذاكرة بصورة متكررة ، وهذا يحدث لـ ٥٪ فقط من الناس .

□ أسباب فقدان الذاكرة :

مع علمنا انه من الصعوبة بمكان تحديد مسببات فقدان الذاكرة ، فان معظم حالات فقدان الذاكرة تعود لأسباب عضوية أكثر منها نفسانية . وهي نتيجة تلف في أجزاء من المخ . ومن أسباب هذا التلف الادمان على الكحول ويعرف باسم «كورساكوف» ، أو سوء استعمال العقاقير ، والتسمم ، وأوجاع الرأس المعروفة بـ «ميغرين» أي الشقيقة ، ومرد ذلك انخفاض تغذية الدم للمخ ، أو تلف الخلايا المخية فيما يسمى بحالة «الخوف» ، أو سوء تغذية وفقدان فيتامين «ب» حيث يعجز المصاب عن الاجابة عن سؤال يطرح عليه ، لأنه تنسى السؤال فور طرحه . ومؤخراً نجح العلماء في جامعة «ايواء» الامريكية في تحديد الصلة بين فقدان الذاكرة ومرض «الزيمير» الناتج عن الاصابة بنوع من الفيروس ، الذي يحدث تلفاً طبيعياً للخلايا الصحية المحصورة في جزء صغير من المخ فيحدث اضطراب وفقدان ذاكرة حاد .

ومن اعجب الحالات التي جرى التدقيق فيها هي الحالة التي قدمها الطبيب النفساني ميشيل ارانوف عن شاب في السادسة والعشرين من عمره اختفى قبل ليلة طلاقه من زوجته ووجد نفسه في ولاية أخرى . لا يذكر شيئاً عن ماضيه ، استمرت حياته طبيعية ، وجد عملاً ونجح فيه ، ومكان اقامة ، وشاءت الصدف ان يلتقي بأفراد عائلته بعد سنتين فلم يتذكر أياً منهم ، فلو كانت حادثة الطلاق بحد ذاتها متصلة بجغرافية مدينته التي كان خلال زواجه يقيم فيها لتذكر عائلته حين التقاها لاحقاً .. لا بد ان أسباب غياب ذاكرته قبل حادثة الطلاق انما هو تعبير عن حالة ذعر وخوف من الطلاق ذاته ، ان أثرها على الشباب ، ربما يعود الى افتراق والديه .. وطلاقهما ، «تقول مجموعة الاطباء التي اشرفت على معالجته ، فجذور المشكلة اعمق في ذاكرته من الحادثة نفسها» . مثل هذه الحادثة يسميها الطب «فقدان الذاكرة الزائلة» وهي تشبه حلم عابر ، يصحو المرء بعده وكأن شيئاً لم يكن .. يقول العالمان الباحثان شارلز فيتشر ، وتوماس لوبارلو ، «الضحية هنا تعاني أحياناً من شعور عدائي نحو النفس فيحاول الانتحار ، أو قتل الآخرين ، ولكنه يتراجع «بفقدان الذاكرة» انها تكفير عن شعور الذنب الذي ينتابه .

□ الانسان يستطيع المساهمة في الحفاظ على ذاكرته

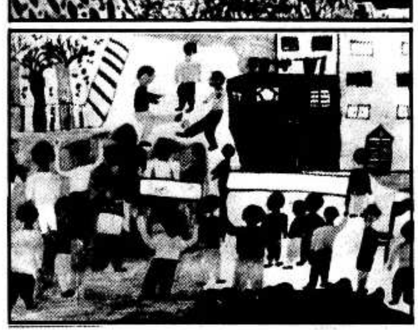
بالرغم من وفرة المعلومات حول المخ ، وفي الحالات التي عرف سبب إصابتها بالمرض (نفسية أو عضوية) فان العملية المسؤولة عن آلية الذاكرة والنسيان ما زالت غير مفهومة تماماً . ويشرح دكتور بندر آلية عمل الجزء المهيمن من المخ على بعض جوانب الذاكرة يقول : «فاصابة جزء من هذا الجانب من المخ يغيب مثلاً ذاكرة الارقام .. كما ان اتلاف جزء آخر منه ينسي جغرافية الأمكنة بما فيه منزل الانسان ومدينته ومكتبه» هذه المحصلات الطبية تبرز كم هي شاقة ومعقدة عملية الذاكرة في المخ . ومع ذلك فالدكتور جون هورن يقول ان قدرة الانسان على تخزين المعلومات والمهارات المختلفة وتوظيفها تستمر في النمو والتطور حتى مرحلة السن المتقدمة التي يأخذ الانسان فيها وقتاً اطول في استيعاب ما يقرأ أو يسمع أو يقرر . ولكي يتمكن الانسان من المحافظة على ذاكرته وملكاته العقلية لأمد طويل . يوصي الدكتور هورن بالاختلاط بالناس ، وممارسة حياة اجتماعية نشطة والاستمرار في القراءة وممارسة الهوايات الفكرية المفيدة من رسم ورياضة ورحلات ، فكلها تنشط الدماغ وتحفزه على ممارسة طاقاته . والتحلي بشخصية مرنة الطابع ومطواعة الفهم تمكن الانسان من الافادة مما لدى الأخرين ويفسح المجال لتبادل المعلومات والخبرات عبر عملية الأخذ والعطاء .

ان عمليتي الذاكرة والنسيان هما من العمليات الآلية التي يقوم بها المخ ، وفقدان الذاكرة هو مرض أسبابه اما بيولوجية أو نفسية ، ويمكن للانسان ان يحد نوعاً ما من تطور المرض ، اذا وعى حقيقته وأسبابه ، بما يملك من قدرة على العمل في هذا الاتجاه ، وان يحترس من الوقوع في المخاطر التي تؤدي به الى المرض من خلال وعيه لظروف المرض ، وموقفه من تجنب هذه الظروف التي تؤثر سلباً على صحته الجسدية والنفسية والاجتماعية .

إعداد : تماضر السوالمة

متحف الصغار





ليس ثمة صغار غير موهوبين . وهذا ما يعترف به الجميع من زمان . الولد يرى بطريقته الأشياء والاحداث التي نحن الكبار اما لا نلاحظها واما لا تتكشف لنا . الولد لا يستطيع ان يرى المدهش في العادي وحسب . بل يستطيع كذلك ان يدركه ويعبر عنه بنحو خلاق .

في وسط مدينة يريفان ، عاصمة ارمينيا السوفييتية ، تقع غاليري ابداع الصغار . انها متحف كامل لرسوم الصغار وتماثيلهم وغير ذلك من شتى المصنوعات . قد يخيل ان «متحف الصغار» ينطوي سمعه على تناقض . ولربما كان بالعكس جمع بين الأهم ، ذلك ان هذا المتحف بالذات هو اوسع المتاحف شعبية في يريفان . بدأت هذه الغاليري (والآن صار اسمها دار ابداع الصغار) من معرض صغير للرسوم . قوبل المعرض بحرارة ، فقررت السلطات المحلية ان تبقي الصالة كمعرض . نما المعرض واتسع . وهو اليوم عبارة عن عشرات الصالات وآلاف الرسوم (ولكنه يستحيل ، والحق يقال ، عرضها كما يصح . ذلك ان مجموعة الغاليري تضم الآن اكثر من مائة ألف رسم من وضع الصغار من اكثر من مائة بلد) .

منذ بضع سنوات وصل الى الغاليري غلاف كبير من مصر كان فيه رسم وكتابة كتب فيها صاحب الرسم محمود حامد عن نفسه وعن أصدقائه ووالديه . رد الصغار الارمن على صديقهم وطلبوا ارسال اعمال جديدة . والرئيسي ، انهم طلبوا منه ان يحكي لاصدقائه ومعارفه عن غاليري الصغار لكي يرسلوا هم ايضاً الرسوم . وسرعان ما أخذت تتوارد الغلافات من سوريا والكويت واليمن والمغرب وغيرها من الدول العربية . وهكذا تكونت مجموعة كبيرة من رسوم الصغار من بلدان العالم العربي ، وخصصوا لها صالة مشرقة كبيرة جديدة . .

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ١٠/٨٥)

غيوركي بابكين .. مصمم المركبة الفضائية

واتجهت المركبة القمرية نحو المجهول. وكانت كأنها ترى وتسمع وتنقل كل ما يدور حولها. وكل هذا عكسته المعلومات التي نقلتها اجهزة البث اللاسلكية، فان الربوت الاوتوماتيكي كان يتحرك بثبات ودون تردد فوق سطح القمر، ناقلاً الينا الكثير من هذا الكوكب.

وقد سمى علماء التاريخ هذا الحدث «مد طريق فوق بحر الامطار».

والتقى المصمم غيوركي باباكين بين فترات الاتصال بالصحفيين، فقال:

ـ ان العلم، هو ميدان نشاط الانسان، يتعايش فيه كما في اي ميدان آخر أشخاص مختلفون، ذوو ذكاء وامزجة وطباع مختلفة ـ وكذلك يتميز العلم، كما يتميز الى ميدان آخر لنشاط الانسان، بملامح ووجوه الحياة المتعددة الجوانب كافة ففيه الارتقاء والانحدار وفيه النجاح وخيبة الامل. ولكن الشيء الرئيسي يتجسد في امر آخر: ان العلم في تقدم متواصل، لا يتوقف..

وفي لقاء آخر، حينما دار الحديث عن عمل المصمم، اشاد باباكين: ينبغي التخلي عن كل ما هو معتاد والابتعاد عن «المنطق المتصلب» وتحرير الذات، وان مثل هذا الوضع يتيح امكانية مشاهدة غير المرئي والكشف عن المستور، والتأمل. ويوفر الابتعاد عن النظام الروتيني او الذي يبدو روتينيا، امكانية الابداع والحب والاحساس والوقوع في الخطأ والضلال والعثور على ما هو صائب، اي العيش.

ولد غيوركي باباكين عام ١٩١٤. وبدأت حياته العملية، وكان في السادسة عشرة من عمره، بوظيفة فني عادي. وكان يحلم بان يصبح اختصاصياً بهندسة الراديو. والتحق بمعهد المواصلات قسم الدراسة بالمراسلة، ولكن الحرب حالت دون اكماله الدراسة. وفي عام ١٩٥٧ فقط حصل باباكين على شهادة المعهد العالي المذكور.

وفي سنوات الحرب (منع من الالتحاق بالجبهة لمرض في قلبه) كان يعمل في قسم التصاميم. وربما هناك تجلت موهبته، موهبة المخترع.

بدأ باباكين يمارس موضوع الطيران منذ عام ١٩٤٩، واجتاز الطريق ابتداء من مصمم وانتهاء برئيس قسم التصاميم. وكان غيوركي باباكين يعتبر بين زملائه شخصية شهيرة كبيرة في مجال تصميم المنظومات الاوتوماتيكية. وان عصر الفضاء جمع على دروبه وطرقاته اثنين من المبدعين الطموحين، وهما كوروليوف وباباكين.

وفي احد الايام حضر سيرغي كوروليوف، كبير مصممي الصواريخ الفضائية السوفييتية، دفاعاً عن مشروع اعدته اسرة التصميم التي يترأسها باباكين.

قال كوروليوف في ختام النقاش: ففي هذا الشخص نور علوي. واضاف؟ ـ ويمكن ائتمانه على قضية كبيرة.

واصبح موضوع القمر الذي كلف كوروليوف به مكتب التصاميم المستقبل الذي يترأسه باباكين، هذه «القضية الكبيرة».

واصبح تصميم وصناعة الجيل الجديد من الاجهزة القمرية الاوتوماتيكية انجازا بارزا في الملاحه الفضائية السوفييتية التي حازت على الاعتراف العالمي. وبواسطة الربوتات الاوتوماتيكية القمرية تم حل مسائل جديدة مبدئيا: فقد تم نقل عينات من تربة القمر الى الارض، ودرس القمر بواسطة المركبات القمرية الموجهة لاسلكياً.

وان مساهمة غيوركي باباكين في تصميم وصناعة المحطات الاوتوماتيكية المرسلة الى الكواكب الاخرى، لمساهمة كبيرة، ولأول مرة في تاريخ الملاحة الفضائية تمكنت محطات «فينيرا» (الزهرة) الهبوط برفق على سطح «الكوكب الساخن». وابتداء من «فينيرا ـ ٤» وثلاثة اجهزة اخرى من هذه السلسلة، ثم بناؤها حينما كان باباكين لا يزال على قيد الحياة، وباشرافه وضعت التصاميم «لمارس (المريخ) ـ ٢» و «مارس ـ ٣».

وشغل باباكين وظيفة كبير المصممين فترة ست سنوات لا غير (اذ لم يتحمل قلبه هذا الاجهاد الكبير). ست سنوات لا غير! واما ما تم عمله، فكثير: ما انجز في تلك السنوات وما كان اساسا لانجازات مستقبلية. وقد تمكن من مد هذا الجسر الذي يربط بين الحاضر والمستقبل في احلامه وفي اعماله.

وتوجد على خارطة الوجه الآخر للقمر فوهة بركان اطلق عليها اسم باباكين. وهذا اعتراف جديد بمساهمة غيوركي باباكين، كبير مصممي محطات الكواكب الاوتوماتيكية السوفييتية العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية، في الدراسات الكونية.

الجديد في الطب

□ علاج فعّال لسرطان الكبد

● قال عدد من الباحثين الامريكيين في مستشفى «هوبكنز» في الولايات المتحدة الامريكية انهم طوّروا علاجاً لسرطان الكبد . وقد وصفه أحد هؤلاء الباحثين بأنه الاول من نوعه كعلاج فعال لمكافحة المراحل المتقدمة من هذا المرض . وقال «ستانلي اوروره» ، مدير قسم الاشعة في المستشفى المذكور ، ان هذا العلاج ساعد على تقليص الاورام لمئة واربعة مرضى يعالجون من سرطان الكبد ، ولديهم اورام خبيثة كبيرة جداً بحيث يصعب استئصالها .

وقال مصدر طبي آخر من مستشفى «هوبكنز» انه من بين العدد المذكور ، هناك سبعة اشخاص شفوا كلياً من اعراض ذلك المرض . أما الباقي فكانوا مجموعتين الاولى تقلصت اورامها والثانية تضخمت .

وذكرت مصادر في المستشفى ان من بين المصابين شخص عمره ٢٨ سنة كان به ورم يزن اكثر من خمسة ارطال انجليزية ، وقد جرى تقليص ذلك الورم ليصل وزنه الى ٤٥٠ جرام فقط ، وبالتالي اصبح من الممكن استئصاله جراحياً .

واضافة الى نجاعة هذا العلاج فانه لا يؤدي الى تأثيرات جانبية مثل تساقط الشعر .

□ عقار لمكافحة الالتهابات المزمنة

تمكن فريق طبي امريكي في جامعة هارفارد من التوصل الى عقار جديد أطلق عليه اسم «ليوكورتين» للقضاء على الالتهابات المزمنة والآلام .

ويعتمد العقار الجديد على معالجة الجينات الوراثية لدى الانسان . وقد نجحت التجارب التي أجريت على الحيوانات . وأكد العلماء انه سيكون لهذا العقار فاعلية كبيرة ، وليست له آثار جانبية .

□ ابتكار مادة من القطن لمكافحة اخطر الامراض المعدية

توصل علماء سوفييت في جمهورية اوزبكستان الى ابتكار مادة تتمتع بفعالية فسيولوجية من القطن اطلق عليها اسم «غوسيبول» .

ويكافح هؤلاء العلماء بواسطة الادوية المصنوعة من هذه المادة عدداً من اخطر الامراض المعدية ، والتي يصعب علاجها مثل الصدفية ، والملتحمة وغيرها . وتستخدم مادة «الغوسيبول» ومشتقاتها من أجل الحصول على وسيلة تقلل من عدم التوافق النسيجي اذ لوحظ بأنها تؤثر على المناعة وتساعد على إجراء عمليات زراعة الكليتين . وتم إجراء تجارب على مركبات أخرى استحضرت على أساس هذه المادة .

والجدير بالذكر ان مادة «الغوسيبول» كانت تعتبر من المركبات السامة التي تقلل من الصفات الغذائية لزيت بذور القطن حيث ان كلا الناتجين يحصل عليهما من بذور القطن ايضاً .

وليس «الغوسيبول» المركب الوحيد الذي يحصل عليه من مخلفات نبات القطن ، فقد استخرج العلماء ما يربو على مائة نوع جميعها تستخدم الآن في العلاج الطبي والاغذية .

□ «الكشت» لعلاج شرايين القلب

فريق من الباحثين في جمهورية الصين الشعبية تمكن من استخلاص مادة من جذور نبات «الكشت» تستطيع ان تعالج امراض شرايين القلب .

وقال الفريق الطبي الباحث انه توصل الى هذا الاكتشاف بعد ابحاث استغرقت اربع سنوات وشملت ٣٣٤ حالة من المصابين بانسداد الشرايين ، وارتفاع ضغط الدم ، وعدم انتظام دقات القلب . وان لهذه المادة فعالية ملموسة في علاج هذه الامراض . واظهرت الابحاث تعدد وظيفة هذه المادة ، وتوافر مصادرها واستعمالها على نطاق واسع .

□ اشعة الليزر لعلاج اورام المثانة

مجموعة من العلماء بأحد مستشفيات المانيا الغربية ابتكرت جهازاً لازالة اورام المثانة يعمل بأشعة الليزر .

وتتم العملية باستخدام البنج الموّضعي وتستغرق عشرين دقيقة ، ولا يفقد المريض خلالها كمية من دمه .

ويتوقع تعميم استخدام هذا الجهاز وتطويره لاستخدامه في عمليات استئصال اللوز .

□ «صمغ» لوقف النزيف

ذكر تقرير لوزارة الصحة السوفييتية ان فريقاً من الخبراء السوفييت توصل الى صنع مادة جديدة لوقف نزيف الدم . وهذه المادة الجديدة لا تهيج نسيج الجسم ولا ينتج عنها حالات تسمم .

وقد عممت المادة على مستشفيات الاتحاد السوفييتي للاستعمالات الطبية .

وتم تشكيل هذه المادة التي عرفت باسم «الصمغ الطبي» من مسحوق السيلولوز المؤكسد ، وعناصر أخرى على هيئة كتلة عجينية لزجة .

وتساعد الحشوة من هذه المادة في وقف نزيف الدم من الاوعية الصغيرة ، ثم تنحل تلقائياً في ظرف أسبوع أو اثنين .

□ جهاز لاطالة اعضاء الجسم

ابتكر الكسندر بليسكونوف اخصائي علاج الرضوض في الاتحاد السوفييتي جهازاً لاطالة اعضاء الجسم يعد الوحيد من نوعه في العالم .

وقد نجح العالم السوفييتي في اطالة ساق شاب في الرابعة والعشرين من عمره بعد ان أصابها ضمور نتيجة لحادث .

والجهاز يتكون من انبوبة معدنية دقيقة توضع داخل العظام . ومن مميزات هذا الجهاز انه لا يعيق حركة المريض . وبمجرد استرداد الساق لطولها الطبيعي يسحب الجهاز ، ويبقى بعد ذلك في العظم مشبك طبي لمدة عام أي الوقت اللازم لاكتمال الشفاء . وقالت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان معهد علاج العظام في موسكو أجرى اربعين جراحة من هذا النوع .

□ طريقة جديدة لزرع العدسات في العين

ابتكر مدرّس مصري في كلية الطب بطنطا طريقة جديدة لزرع العدسات في العين بعد جراحة الكتاركتا (المياه البيضاء) وقد نجح المدرس المصري في التوصل بعد بحث استمر اربع سنوات الى معادلة تحدد انسب العدسات بالنسبة لكل عين ، كما تضمن عودة الابصار الى حالتها الطبيعية ، وتعالج في الوقت نفسه حالات قصر أو طول النظر قبل الجراحة .

وقد قالت مصادر مؤتمر جراحة الكتاركتا العالمي الذي عقد في الولايات المتحدة الامريكية مؤخراً ان المعادلة التي توصل اليها الباحث هي ادق المعادلات لزرع العدسات داخل العين .

ونتيجة لهذا الابتكار حصل الباحث المصري على عضوية الاكاديمية الامريكية للعيون ودرجة الزمالة في جراحة الكتاركتا وزراعة العدسات من جامعة نيس الامريكية .

كتب الاطفال السوفييتية تلقى رواجاً في امريكا

«جذبت كتب الاطفال السوفييتية اهتمام الامريكان في السنوات الاخيرة . وهذا يعكس الفضول المتصاعد في امريكا لمعرفة المزيد عن الاتحاد السوفييتي . ويعلق التربويون واخصائيو علم نفس الاطفال ، في الولايات المتحدة ، أهمية كبيرة على الاعمال السوفييتية في هذا المجال ، ويعتبرونها ضرورية للنمو العقلي والنفسي للاطفال الامريكان» .

هذه هي السطور التي بدأ به «مارك الميبرج» المتخصص الامريكي في كتب الاطفال مقاله في نشرة «الهيئة الامريكية لكتب الصغار» والصادرة في الشهر الماضي .

ويستطرد المقال معللاً أسباب رواج الكتب السوفييتية في السوق الامريكية ، بجاذبية رسومها ، وانخفاض اسعارها ، وبأهميتها بالقصص الشعبية والخرافية . كما ان هذه الكتب توفر للطفل الامريكي فرصة للاطلاع على طرق للحياة مغايرة ، وتدفعه لتفهم الشعوب الأخرى وتقديرها ، ولتبصر أوجه الاختلاف والتماثل بين نمطي الحياة في البلدين ، وبذلك يزداد ادراك الطفل الامريكي لحياته .

ويورد المقال نصاً من مقال امريكي آخر منشور في «مجلة القراءة» ، يقول : (ان هذه الكتب «تعزز فكرة التفاهم الدولي» لدى الصغار ، وتساعدهم على تكوين افكار عميقة وغير نمطية عن عالمنا المشترك وعن مستقبله) .

ويصف «الميبرج» الكتب السوفييتية بأنها تتميز ايضاً بالتقليد الروسي القديم الذي أسسه كبار الكتّاب الروس ، بالكتابة خصيصاً للاطفال (تولستوي وبوشكين وتشيخوف وليرمنتوف ، ومن بعدهم ماياكوفسكي وباسترناك وغيرهم) . كما تتميز بالتطور الذي صنعه الكتاب المحدثون في قصص وأشعار الاطفال ، حين مزجوا الحقيقة والخيال والفطرية (صمويل مارشاك على سبيل المثال) ، بالاتجاهات الجديدة التي شكلت مدارس في الكتابة اهتم بها العالم . أما اهتمام كتب الاطفال السوفييتية بالرسوم ، وبتطوير الحس الجمالي لدى الطفل فهو ميزة أخرى تتمتع بها تلك الكتب بين باقي كتب العالم .

ويقول المقال ان كثيراً من القيم والافكار الواردة في الكتب السوفييتية تلقى ترحيب الجمهور الامريكي ، ومنها : احترام الآخرين «المختلفين» ، وأهمية التعاون والمشاركة في مواجهة الانانية الضيقة ، واحترام الاكبر سناً وخاصة العجائز ، وتعميق الشعور بقدرة كل فرد أياً كان على المساهمة في الحياة على شكل ما .

ويخبرنا المقال بأن حجم استيراد كتب الاطفال السوفييتية الى السوق الامريكية قد ازداد زيادة ضخمة ، حتى انه قد تم تأسيس «نادي كتاب الدب ميشاء للاطفال» . ويشترك الطفل الامريكي في هذا النادي مقابل اشتراك سنوي مقداره ٣٠ دولاراً . ويتسلم المشترك الصغير في كل سنة ما لا يقل عن ١٨ كتاباً من كتب الاتحاد السوفييتي وبعض دول اوروبا الشرقية ، كما تصله بانتظام مجلة «الدب ميشاء التي تطبع في الاتحاد السوفييتي باللغة الانجليزية . ويشمل الاشتراك رسالة شهرية تصل المشترك من النادي ، تتضمن الكثير من الالعاب المسلية والالغاز والمسابقات !

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق عزات سلامة وزوجته بالمولود الجديد «داود» متمنين للمولود حياة سعيدة وعمر مديد في ظل والديه.

○ لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ○

بواكير :

يا بلدنا

● غازي أبو بكر ●

(إلى مدينتي عكا)

يا بلدنا يا أحلى بلد — حبيبك باقي للأبد
فيكي خلقت والجوزت — وخلفت كرمالك ولد
يا بلدنا يا أحلى بلد

يا بلدنا يا غالي عليّ — يا بلدنا يا أحلى نعيق
من أحلى قطعة بها الارض — ولو خطوا هالتعب بايديّ
وحبك ما راح يهوى عنقي — وجبك لشواري السند
يا بلدنا يا أحلى بلد

يا بلدنا شو فيكي بيجبر — يا ما القلب غني وبيهز
ع شطوطك ركني عليه — بيطلعي تبول البحر
عالي بوعدوك تغير — وابقى بحضني للأبد
يا بلدنا يا أحلى بلد

يا بلدنا ما نغرك أنا — بيجي ولا عيشة الهنا
لو غربك ساعة زمن — بتشعر أنا بغربة وطني
يا غالي يا كحل الهنا — قلبي تري أرضك عبر
يا بلدنا يا أحلى بلد

(عكا القديمة)



الصفحة ٦ — الاربعاء ١٨ كانون الأول ١٩٨٥

اقرار تعديل «قانون اللافتات في الشوارع»، بالقراءة الأولى :

بيطون : يجب وضع لافتة كبيرة يكتب عليها ـ «من أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست، أمس (الثلاثاء) بالقراءة الاولى، تعديل قانون «تثبيت المعالم على الطرقات» (اللافتات) بحيث يضمن التعديل ضم مندوب واحد عن كل من وزارتي الشرطة والداخلية الى اللجنة المختصة بالشوارع واللافتات بدل مندوبين عن وزارة الداخلية كما كان قائما حتى الان، وخاصة بعد فصل وزارة الشرطة عن وزارة الداخلية اثر تشكيل حكومة «التكتل القومي».

كذلك ينص التعديل الجديد على منع السلطات المحلية الحق في الاعتراض على كيفية وضع اللافتات في الشوارع التابعة لمنطقة نفوذها.

وعرض التعديل على الكنيست عن الائتلاف الحكومي، عضو الكنيست بيني شليطا (ليكود) فشرح أهمية التعديل دون التطرق، إطلاقا، الى الاهمال والنقص الخطيرين في هذا المجال في الوسط العربي.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» النائب تشارلي بيطون فأعرب عن تأييد كتلة «الجبهة» لهذا التعديل لكنه انتقد سياسة الحكومة التي تهمل القرى والمدن العربية في هذا المجال كجزء من سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية عامة.

ومثّل بيطون على ذلك بأزمة الشوارع في مدينة الناصرة مما يشكل خطرا جديا على حياة المواطنين وأضاف: ان السبب الأساسي لهذه الازمة هو انعدام ميزانيات التطوير التي من المفروض ان تخصصها وان تدفعها الحكومة لبلدية الناصرة، وخاصة ميزانية تطوير شبكة المواصلات. وقال: «تقيم بلدية الناصرة سنويا، مخيمات العمل التطوعي التي تنفذ خلالها مشاريع حيوية للمواطنين لكنها لا يمكن أن تتغلب على الأزمة المالية وتفاقم العجز».

ثم تحدث بيطون عن الوضع المزري للشوارع المؤدية الى القرى العربية وعن تردي وضع اللافتات فيها الامر الذي يبرز خاصة عند التقاء هذه الشوارع مع الشوارع المؤدية للمدن والمستوطنات اليهودية.

وأشار بيطون الى عدم وجود لافتات باللغة العربية في البلاد وانما فقط باللغتين العبرية والانجليزية. وقال: اريد، فقط، أن أذكر أعضاء الكنيست بان اللغة العربية هي لغة رسمية في البلاد وهي اللغة الرسمية الثانية في الدولة.

وعلية، طالب بيطون، بتطوير شبكة المواصلات في القرى العربية وخاصة الشوارع المؤدية اليها وفي داخلها ووضع لافتات مناسبة فيها. وبشكل خاص يجب وضع لافتة كبيرة يكتب عليها: «من أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية».

وطالب بيطون بالعمل الجاد على حل أزمة الشوارع واللافتات في القرى العربية وبوضع لافتات بالعربية في جميع انحاء البلاد.

في مؤتمر صحفي عقد في البقيعة

الأهالي يؤكدون تمسكهم بأرض «المحفرة» وإصرارهم على منع مصادرتها مهما يكن الثمن

● رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية يؤكدون دعمهم لنضال الأهالي العادل ●

● البقيعة ـ من نور عامر ـ عُقد يوم أمس الاول (الاثنين)، في البقيعة، في بيت السيد سلمان عامر، رئيس لجنة الدفاع عن أرض «المحفرة» مؤتمر صحفي لإطلاع الرأي العام على قضية نية السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على أرض «المحفرة» في القرية.

وحضر المؤتمر، بالاضافة الى ممثلي أهالي البقيعة ورئيس مجلسها المحلي، عدد من رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، قاسم غانم (المغار) ونواف حلبي (دالية الكرمل) وشفيق أسعد (بيت جن) وصالح طريف (جولس) وحمد صعب (ابو سنان) وعدد من أعضاء مجلس حرفيش المحلي. وأعرب هؤلاء عن تضامنهم الكامل مع نضال أهالي البقيعة ومعركتهم ضد محاولات السلطة ومخططاتها للسيطرة على أرض «المحفرة».

إفتتح المؤتمر الصحفي، رئيس مجلس البقيعة المحلي، الذي قال : «ان المحفرة ملك لأهلها ولن نسمح بمصادرتها فكفاهم ما أخذوا من أراض». أما رئيس لجنة الدفاع عن «المحفرة»، سلمان عامر، فأكد ان اهالي البقيعة متمسكون بحقهم في الارض التي لن يفرّطوا بها ابداً مهما تكن القوة التي تنوي الاستيلاء عليها. وبهذه الروح تحدث، ايضا، نايف سليم والشيخ محمد علي فضول والشيخ سلمان نجيب عباس وآخرون.

ووزع المبادرون الى عقد المؤتمر الصحفي بيانا شرحوا فيه تسلسل قضية ارض «المحفرة» مؤكدين على ملكية أهالي البقيعة لها. ويذكر ان مركزية حيفا قررت في ٨٥/٩/١٣ مصادرة أرض «المحفرة» ونقل ملكيتها الى «دائرة أراضي إسرائيل» بما فيها المقبرة والطريق «الشرقية».

ودعا المتحدثون في المؤتمر الصحفي الهيئات الشعبية والاهلية وأعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية في البلاد لمساندتهم في معركتهم العادلة.

اعتداء عنصري على مجموعة من العمال العرب في عكا والشرطة تعتقل أحد العمال المعتدى عليهم

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض عدد من العمال في عكا، صباح الخميس الماضي، الى اعتداء عنصري قام خلاله المعتدي باطلاق النار على العمال العرب ثم قامت الشرطة، بعد ذلك، باعتقال أحد العمال المعتدى عليهم لمدة (٤٨) ساعة.

فحين كان العمال العرب يأخذون آليات العمل من مكان عملهم في منطقة «بستان هجليل» قرب عكا فوجئوا بأحد العنصريين من الجيران الذي بدأ بشتمهم وبشتم العرب بألفاظ عنصرية نابية، وما ان استقل هؤلاء العمال سيارتهم لترك المكان حتى أخذ العنصري باطلاق الرصاص فأصاب الاطارات. وفي هذه الاثناء حضرت قوة من شرطة عكا كان أحد العمال العرب ذهب لاستدعائها. وحين رد العامل على سؤال رجل الشرطة عن الذي استدعى الشرطة أجابه الشرطي (ويدعى «الفرد»): «لو كان أصابك في رأسك لكان أفضل لك». وفي مركز شرطة عكا أفرج عن المعتدي بعد تحقيق معه دام (١٠) دقائق واستبقت الشرطة العمال العرب حيث انهال رجالها عليهم بالشتائم العنصرية، وقامت الشرطة باعتقال العامل وليد محمد عرابي لمدة (٤٨) ساعة. وبعد الافراج عنه حاول رجال الشرطة «تجنيده» لكنه رفض ذلك بشدة.

وكانت الشرطة حاولت الصاق تهمة بالعمال بأنهم ارادوا إختطاف ابن المعتدي.

«مجهولون» يضرمون النار في المركز الصحي في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ قام مجهولون، ليلة الأحد الماضي، باضرام النيران في صيدلية المركز الصحي في باقة الغربية فتسببت باتلاف جميع الادوية في الصيدلية وكذلك اتلاف قسم من الملفات الطبية في الغرف المجاورة.

ويذكر ان «مجهولين» كانوا قد دخلوا الى الصيدلية قبل بضعة شهور وأحرقوا قسما من الادوية.

ان كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس باقة الغربية المحلي تستنكر هذا العمل الاجرامي وتطالب الشرطة والسلطات المسؤولة بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم بأسرع وقت ممكن.

المحكمة تكسر إضراب ثانوية كفرمندا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استعان رئيس مجلس كفرمندا المحلي، طه عبد الحليم، بقرار من محكمة العمل لكسر اضراب معلمي المدرسة الثانوية. وكانوا أعلنوا الاضراب، في نهاية الاسبوع الماضي، احتجاجا على عدم تقاضيهم رواتبهم.

فقد توجه رئيس المجلس المحلي الى محكمة العمل التي إستندت على «أنظمة الطوارئ» لتصدر أمرا الى المعلمين يقضي بلزوم عودتهم الى العمل فوراً.

وعم السخط والاستنكار جمهور المعلمين على هذا القرار الذي اعتبروه مسّاً بحقهم الأساسي في النضال النقابي والاضراب. وأبدى عدد منهم الاستغراب لحقيقة ان رئيس المجلس لم يقم بالاتصال مع ممثلي المعلمين خلال أيام الاضراب للاستماع الى مطالبهم.

وأصدر مجلس الطلبة في المدرسة منشوراً اعلنوا فيه تضامنهم مع المعلمين ومطالبهم العادلة.

طلب جبهوي مستعجل لبحث الاعتداء على مقبرة أسلامية في القدس الغربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت «الجبهة» اقتراحاً مستعجلا لجدول أعمال الكنيست حول الاعتداء على حرمة المقبرة الاسلامية «مأمن الله» في القدس الغربية (على الحدود مع القدس المحتلة).

وجاء في الاقتراح ان جهات من قبل بلدية القدس بدات بتنفيذ أعمال جرف في المقبرة وهدمت الكثير من الشواهد ونبشت القبور فتناثر رفات الموتى وعظامهم، الأمر الذي يعتبر مسا خطيراً بقدسية المقبرة وبالموتى وعامة المواطنين المسلمين.

وعليه طلبت «الجبهة» اجراء نقاش مستعجل في الكنيست لتقر وقف هذا الاعتداء على المقبرة.

المعلمون فوق الابتدائيين يهددون بتصعيد اجراءاتهم الكفاحية

● تل أبيب ـ جدد المعلمون فوق الابتدائيين تحذيرهم بتصعيد إجراءاتهم الكفاحية إذا لم تدخل المالية في مفاوضات معهم بشأن تعويضهم عن التآكل الحاصل في أجورهم جراء «الخطة الاقتصادية» وتجميد الأجور، والذي وصل الى ٥٠٪.

وقد بعث المسؤولون، في نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، برسالة الى رئيس الوزراء والى وزير المعارف حذروا فيه من مغبة استمرار التآكل الهائل في أجورهم. وأشاروا الى الموقف العدائي لوزارة المالية من قضيتهم ومطالبهم. وطالبوا بالعمل على إنصاف المعلمين وتعويضهم عن التآكل في أجورهم.

هذا، وأعلن وزير المعارف عن مشاركته المعلمين قلقهم جراء التآكل في اجورهم ومع هذا دعاهم الى وقف اجراءاتهم الكفاحية.

ويذكر ان المعلمين فوق الابتدائيين لا يقومون منذ أسابيع، في إطار نزاع عمل بعقد إجتماعات لهم أو لآباء الطلاب ولا يقومون بتسجيل أية علامات وتقديرات لطلابهم. وقد هددوا بتصعيد هذه الاجراءات ما لم تدخل المالية في مفاوضات معهم لبحث مطالبهم.

تحقيق بوليسي استفزازي مع عزمي ابو الشيخ

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استدعت شرطة الناصرة (القشلة) عضو سكرتاريا لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية والمسؤول عن توزيع «الاتحاد» في المنطقة، الرفيق عزمي ابو الشيخ، للتحقيق، امس (الثلاثاء).

وحقق معه رجلا شرطة بلباس مدني، وجرى التحقيق كالعادة حول نشاط الرفيق عزمي في الشبيبة الشيوعية وعمله في «الاتحاد» وعلاقاته العائلية. وتحول التحقيق الى «مسخرة» حين تفتق ذهن المحققين عن فكرة توجيه تهمتين هما «التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي» و«اقامة علاقات مع منظمات فلسطينية هناك» !

وعندما رفض الرفيق عزمي الاجابة على أسئلة المحققين وقال أنه مستعد للاجابة عليها أمام المحكمة فقط، استشاط المحققان غضباً وأخذ أحدهما يصرخ : «اتحسب انك في بلاد دمقراطية فعلاً، نحن ديكتاتورية. وانا لا اعرف محاكم ونحن لسنا شرطة هنا» !

ثم أخرج المحقق الرفيق عزمي من الغرفة طالبا منه ابراز جواز سفره، ومن ثم طلب منه ان يوقع على وريقة يتعهد فيها بأنه لن يمس بدولة اسرائيل وأمنها. فرفض عزمي ذلك معلنا انه ينتسب الى حزب مواقفه السياسية معروفة وانه غير ملزم بالتوقيع على مثل هذه الوريقة ليثبت مواقفه.

وبعد عدة دقائق من الصراخ الهستيري عادا واطلقا سراحه.

هذا، واستنكرت لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية هذا التحقيق الاستفزازي مؤكدة انه اسلوب مفلس لم يفت من عضد رفاقنا في الماضي ولن يكون بمقدوره ان يثني الشيوعيين الشباب عن طريقهم الكفاحي الذي اختاروه باعتزاز وباصرار كبير.

التحقيق مع ميخائيل ديكل لمدة خمس ساعات ونصف الساعة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حققت الشرطة، أمس، لمدة خمس ساعات ونصف الساعة مع نائب وزير «الأمن»، ميخائيل ديكل، بشأن فضيحة «صفقات الأرض» في الضفة الغربية المحتلة.

واكتفى ديكل لدى خروجه من مركز الشرطة بالقول (للصحفيين) ان التحقيق معه تناول نشاط وزارة الزراعة (في حين شغل منصب نائب لوزير الزراعة) والسياسة التي اعتمدتها بالنسبة للمناطق المحتلة. وقد رافق ديكل الى التحقيق محامياه الا انهما لم يحضرا في أثناء استجوابه.

وعُلم ان ديكل سيمثل الى التحقيق مرة ثالثة في مطلع الأسبوع القادم.

فصل حوالي (١٠٠) مستخدم في فنادق حاييم شيف

● خطر الفصل يتهدد مئات عمال مصنع «زوهر» ●

● تل أبيب ـ بعث أحد أكبر أصحاب الفنادق في البلاد، حاييم شيف، برسائل فصل من العمل الى حوالي (١٠٠) مستخدم في أربعة فنادق تابعة له في تل أبيب والقدس يسري مفعولها ابتداء من ٨٥/١/٩.

فقد تسلّم غالبية المستخدمون المؤقتين في فندق «مرينا» في تل أبيب رسائل فصل من العمل. وعلى ضوء هذه الخطوة قرر ممثلو لجان العمال في اجتماعات لهم إتخاذ الاجراءات الكفاحية لمنع تنفيذ أوامر الفصل.

وعلى صعيد الفصل من العمل وقذف عمال الى سوق البطالة، عُلم ان مصنع «زوهر» لإنتاج المعدات الكهربائية سيُغلق خلال بضعة شهور وسيقذف بمئات العمال فيه الى سوق البطالة.

وأشيع أن أصحاب المصنع وقّعوا على اتفاقية لبيع الارض التي يقوم عليها المصنع الى شركة «شيكون عوفديم» التي ستقيم على الارض ٥,٤١ دونما شققا سكنية.

أوساط «العمل» تطالب بحل الشراكة مع الليكود

● حيفا ـ محرر «الاتحاد» السياسي ـ لا يزال وزراء «العمل» وأوساط واسعة فيه تطالب بحل الشراكة مع الليكود على أرضية تفوهات القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يتسحاق شمير، ضد رئيس الوزراء بخصوص التصريحات التي نسبت الى الأخير بخصوص «الحكم الذاتي» ـ «أتونوميا» ـ الذي يمكن منحه لسكان المناطق المحتلة في إطار «تسوية» في المنطقة وذلك من أجل «تسخين» السلام البارد مع مصر ودفع «مسيرة السلام» في المنطقة الى الأمام ـ على حد تعبير بيرس.

ويتوقع ان يُطرح مطلب حلّ الشراكة مع الليكود في إجتماع وزراء «العمل» القادم.

ومقابل هذا أكد المقربون من شمير انه لن يقدم أيّ إعتذار على ما قاله لانه لم يقصد التهجم على بيرس شخصيا وانما التعبير عن موقف مغاير لموقف رئيس الحكومة وناقد له. وفي الوقت نفسه أكدوا تمسكهم بحكومة التكتل القومي ورغبتهم في استمرار عملها بحجة انه ما من شيء الان يوجب حلها.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب: نحن مع شعبنا في معركته الكفاحية من أجل المساواة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، ناصر دغش، نداء الى جمهور الطلبة، أمس (الثلاثاء)، يدعوهم فيه الى المشاركة الفعالة والتجند الكامل في المعركة الكفاحية التي أعلنها مؤتمر السلطات المحلية العربية في سبيل المساواة ووقف هجمة الهدم والمصادرة والعنصرية.

واستعرض النداء الاوضاع الراهنة التي تعيشها الجماهير العربية في ظل الأزمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية وفي ظل الهجمة الفاشية والعنصرية والسلطوية المتجددة لهدم البيوت العربية ومصادرة الاراضي.

وجاء في النداء: «نحن جزء من جماهيرنا العربية ونتعرض لأضرار فادحة جراء سياسة السلطة. ومشاركتنا في هذه المعركة تعبير عن وعينا وإدراكنا لقضيتنا ودورنا وهي واجب على كل واحد منه».

ودعا النداء جمهور الطلبة الى المشاركة الفعالة في المظاهرة القطرية الكبرى، التي ستقام يوم السبت القادم في الناصرة في إطار الأجراءات الكفاحية التي أقرها مؤتمر السلطات المحلية العربية.

إعتقال عدد من رافضي الخدمة الاجبارية في بيت جن

● بيت جن ـ قامت قوة كبيرة من الشرطة والشرطة العسكرية، يوم الاحد الماضي، بمداهمة عدد من بيوت قرية بيت جن، في ساعات متأخرة من الليل وقامت باعتقال عدد من الشبان رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش وفي الاحتياط.

ويسود القرية جوّ من الاستنكار لهذه الاعتقالات وترتفع من جديد الاصوات المطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري البغيض المفروض على الشبان الدروز قسراً.

١٠٠٪ زيادة في نسبة مخالفات الرشاوي خلال العام الجاري

● تل أبيب ـ كشف المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، في أثناء لقائه ووزير الشرطة الصحافيين للشؤون الاقتصادية، أمس الاول، عن زيادة بنسبة ١٠٠٪ في عدد المخالفات الجنائية المتعلقة بالرشاوي وزيادة بنسبة ٢٠٪ في اعمال السرقة من وسائط النقل خلال العام الجاري.

وبخصوص المخالفات المتعلقة بالعملة والنقد تحدّث وزير الشرطة فهاجم الجهات ذات العلاقة التي من مهمتها مراقبة هذا الموضوع. ووصف الوضع على إنه «الثغرة التي تنادي اللص».

سقط سهواً

● في خبر «الاتحاد» أمس عن مظاهرة رؤساء وأعضاء ومستخدمي السلطات المحلية العربية أمام الكنيست سقطت سهواً أسماء الشخصيات التالية التي شاركت في المظاهرة وهم : نبهان قشقوش (رئيس المجلس المحلي في قلنسوة) وعبد الرحيم عيسى (رئيس المجلس المحلي في كفرقاسم) وداوود جرن (رئيس المجلس المحلي في جلجولية)، كما سقط عن الطابعة أيضاً سطر تضمن حضور مستخدمي مجلس محلي كفربرا في المظاهرة.

وسقط سهواً، كذلك، ذكر حضور وفد من مستخدمي وأعضاء مجلس البعنة المحلي برئاسة محمد خالد تيتي، نائب رئيس المجلس، ورئيس كتلة الجبهة محمد شوباش تيتي، ووفد عن جبهة البعنة برئاسة أحمد بكري وفاطمة بكري.

المعتقلون الفلسطينيون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والتي جعلت المعتقلين الفلسطينيين يوقفون اضرابهم عن الطعام.

ومن مظاهر هذه المساعي التخريبية منع المحامي وليد الفاهوم، أمس من زيارة سجن «جنيد» بعد أن كان سويسا نفسه وعده بذلك. وذلك بدعوى ان زيارة اي سجن منوطة بالتزام المحامي والمعتقلين بعدم التحدث عن موضوع الاضراب. هذا في حين أنّ الاضراب نفسه يعتبر حالة قانونية ـ أي أنه مشروع قانونياً.

وتعمل هذه الجهات (في مصلحة السجون) على إلغاء الاتفاق الذي أدى الى إنهاء الاضراب عن الطعام والذي ساهم في التوصل اليه عدد من المحامين الدمقراطيين. وذلك بدعوى ان هؤلاء المحامين عبارة عن «جهات خارجية».

وعلمنا من المحامي الفاهوم، أن الانجازات التي حققها المعتقلون الفلسطينيون من وراء اضرابهم تتمثل في جملة من القرارات التي اتخذتها مصلحة السجون (والحديث، هنا يدور فقط عن سجن جنيد) وهي: ١) قرار بهدم الحاجز بين ساحتي الفورة الضيقتين في السجن ٢) تحسين نوعية الطعام وشروط المطبخ للمعتقلين، ٣) إبعاد الاسبست الى أقصى درجة ممكنة، عن شبابيك الغرف، شرط ان لا يتمكن المعتقلون من رؤية ما يجري في الساحة الامامية للسجن. وكذلك فحص إمكان وضع مادة أخرى تتيح دخول الهواء وأشعة الشمس بشكل أفضل الى الغرف خاصة وأنه ثبت ان الاسبست يساعد على الاصابة بمرض السرطان، ٤) تحسين الظروف الصحية، ٥) فتح المجال امام تنقل السجناء بين الغرف، ٦) إعادة النظر في إمكان إدخال المزيد من الصحف والمجلات والكتب، ٧) الاتفاق على أن تكون ساعة العد صباحاً الساعة السابعة بدلاً من السادسة، ٨) أما بخصوص ازالة الشباك بين المعتقلين وذويهم خلال الزيارة فقد رفض هذا الطلب. لكن وعد بتقديم بعض التسهيلات في هذا المجال وتمكين بعض المعتقلين من الانفراد بذويهم، بعد مقابلة مدير السجن.

● **إنجازات معنوية** ●

ويضيف المحامي الفاهوم، نقلاً عن المعتقلين، أن الاضراب هدف، أساساً الى تحقيق انجازات معنوية منها: ١) وقف الهجمة على المعتقلين داخل السجون، خاصة، بعد توهم السلطات بانه يمكن الاستفراد بهم بعد تحرير اكثر من الف معتقل في إطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة، ٢) تثبيت الحقوق التي حصّلها المعتقلون خلال نضالاتهم المريرة والطويلة ومحاولة تحصيل المزيد منها. ٣) الاثبات ان المعتقلين الفلسطينيين لا يزالون اقوياء في سجونهم وأنهم لن يتراجعوا عما حققوه.

ويشار الى أن قرارات مصلحة السجون ووعودها تنتظر فحصها على أرض الواقع. ويشار أيضا الى أن المحامية ف. لانغر، تعمل باسم لجنة المحامين الدمقراطيين ـ على ترتيب لقاء مع مدير مصلحة السجون لبحث التطورات الاخيرة، خاصة المساعي التخريبية المذكورة آنفاً.

غروميكو: في إطار المؤتمر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وفيما يتعلق بالحرب الايرانية ـ العراقية أكد غروميكو ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح منذ بداية الحرب. ولا يزال الاتحاد السوفييتي يعتقد الان أنها ليست ضرورية وأنها غير معقولة وان المستفيد الوحيد منها هم فقط أولئك الذين لهم مصلحة في اضعاف العراق وايران.

وجدد غروميكو دعوة الاتحاد السوفييتي الى وقف هذه الحرب وحل جميع المسائل المتنازع عليها بين العراق وايران حول مائدة المباحثات وليس في ساحات الحرب.

واشار القائد السوفييتي الى ان المهمة الاولية للعصر هي منع سباق التسلح في الفضاء ووقفه على الارض. وأكد استعداد الاتحاد السوفييتي لتقليص الاسلحة النووية بشكل جذري شريطة ان يغلق الباب في وجه تسليح الفضاء الكوني.

وأكد صدام حسين، في كلمته الجوابية، ان العراق كغيره من الدول العربية يقدر عاليا مواقف الصداقة والتضامن التي يقفها الاتحاد السوفييتي بثبات ازاء القضية العادلة للشعوب العربية وقبل كل شيء ازاء النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة.

واشار الى ان الاسباب الاساسية للتوتر والمواجهة وانعدام الأمن والاستقرار في الشرق الاوسط تعود الى العدوان الاسرائيلي المستمر ضد الشعوب العربية والى احتلال اسرائيل للاراضي العربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة.

وكان القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف استقبل، أمس، صدام حسين.

جنود الاحتلال يعتدون على المحامي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

خلال تفتيشه.

وقد وقع الحادث عندما تطوع المحامي نزال للترجمة من العربية للعبرية، خلال احتجاز سيارة أجرة كان هو أحد ركابها عند احد الحواجز العسكرية. وذلك بعد ان بدأ الجنود يوجهون اسئلة بوليسية استفزازية، باللغة العبرية، الى المسافرين الذين لم يتمكنوا من الرد على هذه الاسئلة باللغة نفسها.

وما ان بدأ المحامي نزال بالترجمة حتى صرخ عليه الجنود بأن «يغلق فاه». وبعد ان رأوا بطاقة المحاماة التي بحوزته وعلموا انه متوجه الى سجن «جنيد» لالتقاء بعض المعتقلين الاداريين اخرجوه من سيارة الاجرة ووجهوا اليه إهانات سوقية وهددوه «بتحطيم رأسه»، رافعين ايديهم استعداداً لضربه. وبعد ان أجروا تفتيشاً استفزازياً على جسمه، خلال ارغامه على رفع يديه الى اعلى، أمروه بالعودة الى السيارة والانصراف لأنهم «لا يريدون ان يروا وجهه».

ومن المنتظر ان يوجه المحامي نزال رسالة الى وزير «الأمن» ومختلف المؤسسات العسكرية في المناطق المحتلة والى نقابة المحامين في البلاد يحتج فيها بشدة على هذه الممارسات، التي تنذر بأن في البلاد طغمة عسكرية حاكمة يستطيع اي جندي، استناداً اليها، ان يرتكب اي عمل دون ان يعاقب.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



* الخميس ١٩ كانون الأول ١٩٨٥ ، الموافق ٦ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 184/42 - 19.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

شمير : اسرائيل سترد بعنف على أية محاولة تحرش سورية !

● «تشرين» : اسرائيل تهيىء المناخ لشن عدوان عسكري واسع النطاق ●

● القدس - وجه يتسحاق شمير، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، تهديدا سافرا الى سوريا في نطاق الازمة التي افتعلتها اسرائيل في اعقاب قيام سوريا بنصب صواريخ أرض - جو من طراز «سام» في عدد من المناطق الواقعة ضمن منطقة سيادتها الاقليمية.

واشار راديو اسرائيل، الذي اذاع تصريحات شمير هذه لمراسل «صوت اسرائيل» بالايدش امس، الى تأكيد شمير ان اسرائيل «ستعرف كيف ترد وبالشكل المناسب على اية محاولة تحرش سورية».

وانتقدت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية، امس، بعنف النداء الذي وجهته الحكومة الامريكية وناشدت فيه سوريا سحب الصواريخ المضادة للطائرات التي نصبتها في اراضيها.

واتهمت الصحيفة اسرائيل بانها اختلقت هذه الازمة الجديدة للصواريخ السورية متذرعة بشروطها «الامنية» لتهيئة المناخ الملائم لشن عدوان اوسع نطاقا، كما تفعل في كل مرة تقترب فيها الازمة اللبنانية من الحل.

واكدت الصحيفة ان سوريا ستبذل قصارى جهدها وستحث جميع الاطراف اللبنانية على توقيع اتفاق ثلاثي يقوم على اساس التفاوض بين القوى اللبنانية الثلاث لانجاز عملية المصالحة واعادة تعمير لبنان.

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاج واسرائيل

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان رئيس ساحل العاج، فليكس فوي بويني، ورئيس الوزراء، شمعون بيرس قررا، امس، أثر لقاء سري بينهما في جنيف استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وأشار دافيد كمحي، مدير عام وزارة الخارجية، في مؤتمر صحفي عقده أمس في جنيف ان القرار بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاج واسرائيل سيعرض على حكومتي البلدين لبحثه.

وذكر الراديو ان رئيس ساحل العاج وعد بالعمل على ان تستأنف دول افريقية أخرى علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

ويذكر ان ساحل العاج كانت الدولة الافريقية الاخيرة التي قطعت، قبل ١٢ عاما اثر حرب ١٩٧٣، علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

اطلاق صواريخ كاتيوشا على منطقة «الحزام الامني»

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان عدة صواريخ «كاتيوشا» اطلقت ليلة أمس الاول على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان ولم تسفر عن سقوط ضحايا او خسائر مادية.

واشار الراديو الى ان ميليشيات العميل انطوان لحد قامت بتمشيط المنطقة.

«رأس كليب» ..

كنا نتمنى أن يكتفي رئيس الوزراء، شمعون بيرس، بـ «النصر المطنطن» الذي حققه بإعادة علاقات ساحل العاج الدبلوماسية مع اسرائيل وألا يمضي في منافسة حكومة الليكود السابقة على تفجير حرب جديدة في المنطقة بعد حرب لبنان الليكودية التي لم تنته.

ففي مقدور وسائل الاعلام الاسرائيلية الموالية أن تجعل من الحبة قبة وأن توهم قراءها ومشاهديها والمستمعين اليها أن تجديد العلاقات مع دولة افريقية صغيرة، شبه ولاية أمريكية، هو «دليل» عودة الاستقرار الأمني والسياسي والمعاشي في اسرائيل.

غير أن «رأس كليب» هذا يجب ألا يوهم رئيس الوزراء نفسه بأنه يستطيع الاستمرار في الطلعات الجوية الاستفزازية فوق لبنان وسوريا الى أمد طويل.

من الضروري، وقبل فوات الوقت، اقناع الحكومة بأنه من المستحيل إحياء السياسات الليكودية، الخارجية والداخلية، وهي رميم. كما انه من المستحيل، طويلاً، التصرف وكأن «وكل شيء هادىء على الجبهة الشمالية». فمع الاحترام لدولة ساحل العاج، وغداً توغو والكاميرون كما يعدون، تظل المهمة الحياتية امام حكام اسرائيل - المهمة التي عجزوا عن تحقيقها طول السنوات الـ ٣٨ الماضية - هي تطبيع العلاقات مع العالم العربي وعلى رأسه الشعب العربي الفلسطيني الذي آن الأوان كي يفهم هؤلاء الحكام، ولو بعبرة الاعوام الأربعين الماضية، أن لا وسيلة لتحقيقه سوى سلام الشعوب العادل.

فحتى جلبان «رأس» أكبر دولة عربية - مصر - لم يثبت سوى ذلك. فماذا ستفعل ساحل العاج، وحتى توغو والكاميرون، في هذا «الشعر العكش» ؟!

(«الاتحاد»)

استعدادات واسعة لمظاهرة الناصرة القطرية، بعد غد (السبت) :

لجنة الثانويين العرب تدعو الى إعلان إضراب عام في الثانويات العربية كافة يوم المظاهرة

● لجنة الرؤساء العرب تؤكد أن إضراب السلطات المحلية العربية سيبقى مفتوحاً الى أن تلبي الحكومة مطالبها العادلة ● الهيئات الجبهوية في الناصرة تستنفر اهالي المدينة ● إقرار مسار المظاهرة الرسمي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات الواسعة، في القرى والبلدات العربية كافة، للمشاركة الجماهيرية في المظاهرة القطرية التي ستجري في الناصرة، بعد غد السبت (٢١ الجاري)، بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وذلك في إطار الاجراءات الكفاحية التي أقرها مؤتمر السلطات المحلية العربية (من يوم ١٣ الجاري) رداً على سياسة الخنق المالي التي تتبعها الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية واستنكاراً للتمييز العنصري وهدم البيوت ومصادرة الأراضي العربية.

● *استعدادات المدينة المضيفة* ●

وجاءنا من الناصرة، المدينة المضيفة، أن هيئات جبهة الناصرة الدمقراطية تقوم باستعدادات واسعة مستنفرة أهالي المدينة بجميع فئاتهم، لوضعهم أمام المسؤولية الملقاة على عواتقهم باستقبال المظاهرة القطرية السالفة.

وكانت بلدية الناصرة قد دعت جميع الهيئات الوطنية في المدينة للتجند لدعم المظاهرة وتأييدها فهبت جبهة الناصرة الدمقراطية ملبية وبدأت تستعد للمظاهرة باذلة لذلك نشاطاً وجهداً مشهودين. فعقد مكتب الجبهة إجتماعاً خاصاً بإشتراك أعضاء ادارة البلدية، أمس الاول. وجرى فيه بحث القضايا المطروحة، وعلى رأسها اضراب السلطات المحلية العربية الذي دخل أسبوعه الثاني. كما استعرض المجتمعون قرارات اللجنة القطرية للرؤساء بخصوص المظاهرة ومختلف الاجراءات الكفاحية المتصاعدة. واعلن الاجتماع موافقته التامة على القرارات ودعا الى تجنيد كافة كوادر الجبهة وشعب الناصرة عامة لدعم نضال السلطات المحلية العربية.

ودعا مكتب الجبهة الى اجتماع موسع لمجلس الجبهة العام وجميع الهيئات والاجهزة الجبهوية في المدينة مساء اليوم الخميس (٨٥/١٢/١٩) في «بيت الصداقة» لبحث المواضيع المذكورة وشرح طبيعة المعركة.

ومن جهة أخرى أصدرت لجنة أولياء أمور الطلاب في المدينة نداء الى أهالي الطلاب دعتهم فيه الى إعلان إضراب عام لمدارس الناصرة كافة في يوم المظاهرة. كما أعلنت اللجنة دعمها الكامل للاجراءات الكفاحية التي تخوضها السلطات المحلية العربية. ودعت الى التجند الكامل في هذه المعركة.

● *إضراب عام في الثانويات العربية* ●

ودعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، أمس الأربعاء، الى إعلان إضراب عام في جميع المدارس الثانوية العربية بعد غد السبت

أمر إعتقال أمريكي ضد ياسر عرفات!

● القدس - عن التلفزيون الاسرائيلي - طلبت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس، من المدعي العام الفيدرالي إصدار أمر اعتقال ضد ياسر عرفات والاهتمام بتقديمه الى محاكمة أمريكية!

ويستند الطلب السالف الى شهادات جديدة تلقتها الولايات المتحدة وتربط عرفات بقضية مقتل ١٢ دبلوماسيا أمريكيا في السودان سنة ١٩٧٣!

أمر إحترازي بمنع الاعتداءات على اراضي ساحل خانيونس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، الاثنين الماضي، أمرا احترازيا بمنع المستوطنين الكولونياليين من مواصلة الاعمال والاعتداءات المتكررة - بمساعدة قوات الجيش - على أراضي ساحل خانيونس بهدف نهبها.

وقد قدمت الدعوى المحامية ل. تسيمل باسم المواطنين صبحي القدرة ونور الدين الأسطل وآخرين.

استشهاد عشرة مواطنين أفارقة برصاص بوليس «الأبارتهايد»

● جوهانسبورغ - و.ص.ف استشهد عشرة من المواطنين الأفارقة برصاص بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا، في أثناء عطلة نهاية الاسبوع الماضي، في اقليم «ناتال» وذلك خلال اشتباكات وقعت بين المواطنين الافارقة وبين بوليس «الأبارتهايد».

ومن جهة ثانية اجتاحت النار مدينة «كروس رودس» الواقعة في ولاية «كيب تاون» يقطنها مواطنون افارقة. ودمرت ٢٠٠ بيت وشردت المئات من الأهالي وتركتهم بلا مأوى.

ومنعت السلطات العنصرية رجال الاطفاء من الدخول الى منطقة الحريق بدعوى الخوف من اندلاع أعمال «عنف» هناك.

وقال سكان المنطقة إنهم حاولوا اطفاء الحريق بأنفسهم ولكن دون جدوى.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٨٣.٤٠
● جنيه استرليني	٢١٢٩.٤٠ ش
● مارك الماني	٥٦١.٤٧ ش
● فرنك فرنسي	١٩٢.٩١ ش
● فرنك سويسري	٧٠٤.٠٣ ش
● دينار أردني	٣٩٠٨.٨٠ ش
* - ● للسالرين	١٧٦٠.٣٣ ش
● «أسود»	١٦٣٠ - ١٦٤٠ ش

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة الدكتور نخلة كامل ووالدتها ارملة المرحوم عيسى غريب واخوانها وليد وبولس وزاهي غريب وشقيقاتهم وعائلاتهم وعموم آل كامل وغريب واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وكفر كنا والمهجر يدعون الاهل والمعارف مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة المأسوف على شبابها

مها عيسى غريب

(زوجة الدكتور نخلة كامل)،

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٢ الساعة ١١.٠٠ صباحا في كنيسة اللاتين في قرية جفنة قضاء رام الله

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

مجلس ام الفحم البلدي يتبنى قرارات مؤتمر السلطات المحلية

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بحث مجلس ام الفحم البلدي، في جلسة غير عادية له، عددا من القضايا الملحة، بينها موضوع الخارطة الهيكلية والعقبات التي تضعها الدوائر الحكومية في الطريق نحو اقرارها وكذلك الضائقة المالية في السلطات المحلية العربية والبلدية

وبحث المجلس البلدي، ايضا، موضوع التهديد بهدم الاف البيوت في الناحية الغربية والمطالبة باقامة لجنة بناء وتنظيم محلية تابعة للبلدية وتطور سير العمل في مشروع ترميم واصلاح الشوارع في المدينة.

واتخذ المجلس مجموعة من القرارات بينها تبنّي قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية المنعقد في الناصرة يوم ٨٥/١٢/١٣ بخصوص الازمة المالية وقضايا الهدم والاجراءات الكفاحية.

ورفض الاعتراضات المقدمة من دائرة اراضي الدولة على الخارطة الهيكلية.

زيادة أجور بنسبة ٤٪ ولكن الصافي منها ما بين ٠،٨ الى ٣٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ستدفع في مرتبات كانون الاول الجاري زيادة اجور بقيمة ٤٪ «بروطو» (غير صافية) بحسب اتفاق سابق بين الهستدروت والحكومة. ولكن قياساً لمستويات الأجر القائمة فإن هذه النسبة ستنخفض الى ٠،٨ ـ ٣٪ صافية.

وفيما يلي القائمة في أجور شهر تشرين الثاني الماضي وكانون الأول الجاري مع حجم الزيادة بالشواقل والنسبة المئوية :

تشرين الثاني ١٩٨٥ الأجر غير الصافي	الأجر الصافي	كانون الاول ١٩٨٥ الأجر غير الصافي	الأجر الصافي	التغييرات ما بين تشرين الثاني وكانون الاول في حجم الشواقل	والنسبة المئوية
٤٠٠،٠٠٠	٤٠٠،٠٠٠	٤١٦،٠٠٠	٤١٦،٠٠٠	—	—
٥٠٠،٠٠٠	٤٩٥،٦١٥	٥٢٠،٠٠٠	٥٠٨،٩١٥	١٣،٣٠٠	٪٢،٧
٦٠٠،٠٠٠	٥٤٨،٩١٥	٦٢٤،٠٠٠	٥٦٠،٩١٥	١٢،٠٠٠	٪٢،٢
٧٠٠،٠٠٠	٥٩٩،٢٦٥	٧٤٨،٠٠٠	٦١٧،٣٦٧	١٨،١٠٢	٪٣،٠
٨٠٠،٠٠٠	٦٦٣،٩١٥	٨٣٢،٠٠٠	٦٨٤،٦٠٣	٢٠،٦٨٨	٪٣،١
١،٠٠٠،٠٠٠	٧٩١،٥٦٥	١،٠٣٤،٢٢٨	٨١٢،٩٨٢	٢٠،٤١٧	٪٢،٦
١،٢٠٠،٠٠٠	٩١١،٨٦٥	١،٢٣٤،٢٢٨	٩٣٢،٢٨٢	٢٠،٤١٧	٪٢،٢
١،٥٠٠،٠٠٠	١،٠٧٩،٠١٥	١،٥٣٤،٢٢٨	١،٠٩٦،٠٠٩	١٦،٩٩٤	٪١،٦
٢،٠٠٠،٠٠٠	١،٣١٨،٤١٥	٢،٠٣٤،٢٢٨	١،٣٣٣،٦٩٨	١٥،٢٨٣	٪١،٢
٣،٠٠٠،٠٠٠	١،٧٥١،٢٨٩	٣،٠٣٤،٢٢٨	١،٧٦٤،٩٨٠	١٣،٦٩١	٪٠،٨

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(ليوم ٨٥/١٢/١٨)

زواج غير ناجح

מעריב

□ في كل اسبوع تظهر ازمة جديدة في العلاقات بين المعراخ وبين الليكود. وفي كل مرة تختلف الارضية لذلك، الا ان السبب هو واحد: هذه الشراكة لم تكن طبيعية منذ ولادتها.

صحيح انه لا يمكن تجاهل انجازات هذه الشراكة: الخروج من لبنان واعتماد سياسة اقتصادية مقبولة (رغم الالام) وتقليص التقاطب الاجتماعي بنسبة معينة. وفي موضوع واحد فشلت تماما ـ فهذه الشراكة لم تخلق علاقة احترام وتقدير متبادلين بين الحزبين الكبيرين. وفي موضوع هام آخر كان هنالك فشل جزئي ـ اذ لم يطرأ اي تقدم على مسيرة السلام خاصة بشأن «طابا»، التي كان ـ حسب تقديرنا ـ من الممكن الوصول به بعيدا.

من الممكن تسوية الازمة الحالية. لكن من المؤكد ان ازمة اخرى ستأتي في اعقابها. ليس مناسبا ان نقترح الآن ـ قبل ١٠٫٣ اشهر من التناوب على رياسة الحكومة ـ على الليكود حل الشراكة. ومع هذا يبدو ان حكومة التكتل لن تعيش ايامها حتى نوفمبر ١٩٨٨.

وعليه من المرغوب فيه ان يجلس الطرفان الان ويتوصلا الى طريقة محترمة وعادلة للخروج من الازمة، وكنا نفضل الا يكون ذلك بواسطة انتخابات من شأنها ان تضر بالدولة وبالاقتصاد. والواضح تماما ان الامور لا يمكن ان تستمر على ما هي عليه. الجمود والنقاشات الكلامية المتواصلة يتسببان بالضرر اكثر.

● «معريب» ـ ٨٥/١٢/١٨ ●

ظلّ حلّ الشراكة

דבר

□ لو كان الائتلاف الحكومي اطار زواج كان قرر الزوجان الانفصال منذ زمن. كان، ويوجد دلائل كافية تثبت انها شراكة اصطناعية لا تسمح بحسم قضايا حيوية. وامكانية استمرار الوضع على هذا الشكل في السنوات الثلاث القادمة تكاد تحبط كل من يريد العمل لمنع الحرب عن طريق التقدم نحو السلام.

الليكود يخشى من كل خطوة وحتى تصريح، من شأنه المساعدة في التقدم نحو السلام، حتى وان كان الامر يتوقف على تحسين سمعة اسرائيل. ان هجوم وزير الخارجية، يتسحاق شمير، على رئيس الوزراء بسبب اقوال سمعها من جهة ثانية مثال يثبت ما ذهبنا اليه.

وموقف الليكود من قضية «طابا» مثال آخر. صحيح، انه ليس عندنا اي شك في ان هذه القضية ستحسم في التحكيم الدولي الذي تطالب به مصر، اذا ما وافقت الاخيرة على شروط التطبيع التي تطرحها اسرائيل. في مثل هذه الحالة سيكون رئيس الوزراء مستعدا ان يضع مجرد كيان الائتلاف في امتحان، الا ان الوضع لن يصل الى حد الازمة وسيقبل الليكود بالامر. وغالبية المراقبين يعتقدون ان تنفيذ اتفاق المناوبة على رياسة الحكومة متعلق بشارون اكثر مما هو متعلق ببيرس.

ان المستقبل الضبابي للحكومة الواسعة منذ يومها الاول، منح الاحزاب الدينية شيئا من الثبات وزيادة القوة على الرغم من انها فقدت عمليا مكانتها كعيار يرجح كفة الميزان وان وزنها في حكومة التكتل ملغى. ولهذا السبب تشهد انجازات وطلبات اضافية للمتدينين تفرض رأي الاقلية على الاكثرية، في حين ان «المعراخ» و«الليكود»، على السواء، يريان بام اعينهما امكان حل الشراكة والحاجة الى اصوات المتدينين. وهذا عارض اضافي لوضع غير صحي.

● «دفار» ـ ٨٥/١٢/١٨ ●

نشاطات، اجتماعات، نشاطات، اجتماعات

● تنشيط فرع نقابة الاطباء في الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد فرع نقابة الأطباء في الناصرة، اجتماعاً له في نهاية الأسبوع الماضي في قاعة نادي جمعية الشبان المسيحية حضره نحو (٨٠٠) طبيباً من الناصرة والقطاع. وكانت حضرت للاجتماع لجنة تحضيرية خاصة، وليس فرع النقابة الذي لم يقم بأية فعاليات منذ (٦) سنوات.

وقدّم د. أحمد ريناوي بياناً تناول الركود في نشاط فرع النقابة وعدم تقديمه خدمات لجمهور الأطباء. وقال ان العمل يجري لتوسيع صفوف الفرع ليضم أطباء الناصرة وقطاعها كافة وأطباء الأسنان. وبعد البيان جرى نقاش حول دور فرع النقابة في المستقبل، وجُمعت تبرعات لتمويل عمل اللجنة التحضيرية بلغت ١،١ مليون شيكل.

وفي حديث لمراسلنا ناشد الدكتور شحادة الحاج الأطباء، في الناصرة والمنطقة الذين لم ينضموا، بعد، الى النقابة أن يقوموا بالاتصال مع أعضاء اللجنة التحضيرية لينضموا الى الفرع. وعلم ان اللجنة التحضيرية مؤلفة من الأطباء شحادة الحاج وباسل فاهوم وعدي جرجورة والياس اسحاق وعمر طاهر وتوفيق نصير وجريس جمالية وياسر ريناوي وأحمد ريناوي.

● ندوة في ثانوية سخنين ●

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ بمبادرة من مجلس الطلاب ومركزي التربية الاجتماعية في ثانوية سخنين، اقيمت في المدرسة ندوة طبية تحت عنوان «الطب الوقائي». وقد شارك فيها الطبيبان حاتم كناعنة وعادل بربارة والصيدلي محمد بدارنة.

وحضر هذه الندوة جمهور غفير من الطلاب. وادار الندوة الاستاذ سامي شقور عن قسم التربية الاجتماعية في المدرسة.

● سالم جبران يحاضر في عرعرة ○

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عقد هنا، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماع جبهوي في اطار «لقاء الخميس» الذي تنظمه جبهة عرعرة الدمقراطية.

افتتح الاجتماع سكرتير جبهة عرعرة، مفيد صيداوي الذي اكد على استمرار الجبهة في هذا النشاط العام ورحب بالوفود من كفر قرع ودير الاسد وعين السهلة.

وقدم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية الادارة القطرية للجبهة محاضرة عن الجبهة والعمل الجبهوي. فاكد ضرورة توسيع الجبهات المحلية من منطلق ان الجبهة هي الاطار الواسع الذي يستطيع احتضان جماهير شعبنا كلها.

● لجنة آباء جديدة في عين السهلة ●

● عين السهلة ـ في اجتماع عُقد في مدرسة عين السهلة بدعوة من مديرها، وجيه عيسى كبها، جرى انتخاب لجنة آباء جديدة مؤلفة من سبعة آباء وهم:

منير لطفي (رئيسا) وشهير كبها (سكرتيرا) وشاهر محمد داود (امينا للصندوق) ومحمود ابراهيم عيسى واحمد محمد قاسم وسامي جمال واحمد خضر.

وكان مدير المدرسة تحدث عن عمل اللجنة السابقة ونشاطها ومساهمتها في تطوير المدرسة ورفع مستوى التعليم فيها.

● روضة «براعم جلجولية» تنظم نشاطات تربوية ●

● من رباح خروب ـ عقد بدعوة من روضة «براعم جلجولية» وفي اطار برنامجها الشهري، اجتماع نسائي التف فيه رجاء جامعة محاضرة حول موضوع تربية الاطفال وما يتطلبونه من ذويهم وكل الذين يعيشون معهم. واطلعت الحضور على البرنامج التربوي السنوي للروضة.

وجرى في نهاية الاجتماع نقاش حيوي ومثمر بين الحضور.

● ونظمت روضة «براعم جلجولية» في نهاية الاسبوع الماضي، يوما من اجل الطفل في جلجولية. وبالمناسبة قام اطفال الروضة مع اشبال الجبهة، وبمشاركة فرقة الشبيبة الشيوعية من ام الفحم ووسط دق الطبول وانشاد الاناشيد بمسيرة في شوارع جلجولية.

وقد انضم الى المسيرة الكثير من الامهات والاباء الذين شاركوا الاطفال فرحتهم. وسرعان ما تحولت المسيرة الى مظاهرة شعبية من اجل سعادة الاطفال ومن اجل اعطائهم حقهم في العيش الكريم والحياة السعيدة.

وتوجه عدد كبير من الاهالي بعد المسيرة الى ادارة روضة «براعم جلجولية» وابدوا استعدادهم لدعم الروضة بكل ما يلزمها تقديرا منهم لنشاطات الروضة.

تهنئة

الى الرفيق فؤاد زربق وزوجته بالمولود البكر «مجد» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه و«الف مبروك».

○ اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون ○

تهنئة

الى الزميل عزات سلامة ـ عضو هيئة تحرير «الغد» وزوجته بالمولود البكر «داود» نتمنى له السعادة في ظل والديه.

○ هيئة تحرير «الغد» ○

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحومة آمنة مصطفى عبيد من كفر ياسيف باجلها الموعود بتاريخ ١٩٧٩/٧/٦ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بزوجها ابراهيم رشيد عبدالله وبناته منها وهما: هدى وهدية وفي اولادها من زوجها الاول عبد السلام موسى شجتوت المتوفي سنة ١٩٤٧ وهم: طه وفاطمة ومحمد لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار عرب الحجيرات، تشعر بوفاة المرحوم حسن شهاب حجيرات باجله الموعود، بتاريخ ١٩٨١/٧/١٨ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته خضرة محمد حجيرات وباولاده منها وهم: ثلجة وصبحية واحمد ومحمود و...ة وفاطمة وتركية وزكية وشتوة وصالح وزكي وصالحة وغزالة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان

● معاً نصد الكهانية والعنصرية!

● معاً نرفع لواء الاخوة اليهودية العربية!

اللجنة ضد العنصرية في حيفا والكريوت، تدعو للمشاركة في:

تظاهرة رفع الشعارات الاحتجاجية ضد العنصرية التي تقام يوم السبت ٨٥/١٢/٢١ من العاشرة والنصف صباحاً حتى الواحدة ظهراً.

يتم تجمع المتظاهرين في الاماكن المركزية والمراكز التجارية على طول الطريق من «تشيك بوست» وحتى عكا.

يتم اللقاء يوم السبت المذكور في الساعة العاشرة صباحاً في ساحة «سوليل بونيه».

يرجى من اصحاب السيارات الحضور بسياراتهم.

المعنيون بالمساعدة في التحضيرات وكتابة الشعارات يمكنهم الاتصال مع أمير تلفون: (٦٤١٤٠٧) أو (٥٢٣٥٢١) ومع يوسف تلفون: (٥٣١٥١٥).

● اشتراكك يشكل دعماً هاماً في المعركة ضد العنصرية!!

فلا تتوانوا عن المشاركة !

منصة المؤتمر الـ٢٠

ضرورة معالجة النقص في الكوادر

(نقاش : الرفيق سميح غنادري ، السكرتير التنظيمي لمنطقة الناصرة الحزبية)

أيها الرفاق الاعزاء !

رئاسة المؤتمر !

اعتقد اننا نعاني من نقص في الكوادر القيادية ـ الملاكات ـ وفي وضع سياسة مبرمجة وتخطيط صحيح لاعدادها، في مختلف مجالات العمل الحزبي والجماهيري، ابتداء من قيادة أدنى الهيئات حتى اعلاها. ويخلق هذا النقص ضررين مزدوجين : عدم فعالية ونجاعة عمل هيئة بسبب مقدرة محدودة لقيادتها، من جهة، وتركز مسؤوليات عديدة على رفيق معين، من جهة أخرى مما يضعف امكانية ابداعه وينفي امكانية التخصص ـ مع اننا نعيش في عصر التخصص ـ وقد يضر هذا احيانا حتى بالدمقراطية الحزبية الداخلية.

وتكتسب مسألة وضع سياسة مبرمجة للكوادر أهمية خاصة على ضوء تشعب وازدياد مجالات عملنا وعظم مسؤولياتنا والحاجة لتطوير اساليبنا امام تطور اساليب العدو الطبقي. وتجدر الاشارة انه بقدر ازدياد مهماتنا وازدياد فعالية الجماهير تزداد مهمة الجهاز القيادي وضرورة رفع مستواه واعداده وتخصصه.

ولا حاجة للتذكير ان جميع قراراتنا تبقى حبراً على ورق، وان الخط الصائب هو بداية الانتصار وليس الإنتصار، اذ لم نجد دوما الكوادر القيادية التي بامكانها ان تتجند وتجند كل الرفاق واوسع الجماهير لتنفيذها. فالكوادر القيادية تضمن ليس فقط سلامة الخط وانما مصيره السياسي أيضا. وتؤكد لنا حياتنا الحزبية، انه الى حد بعيد، على شكل سكرتير الخلية او الفرع تكون الخلية أو الفرع. وان ايجاد الشخص المناسب، في ظرف موضوعي واحد، قد يدفع العمل عشر خطوات الى الامام بل مئة خطوة. والعكس صحيح. هذا عدا انه في ظل غياب سياسة سليمة ومبرمجة وضوابط حزبية ملزمة لنوعية الكوادر القيادية التي نريدها، قد يبرز المتمسك بالصياغات الشكلية والانتهازي والانعزالي، والذي ربما يتقن الكلام بشكل أفضل ولكنه يضر العمل يوميا.

واكاد أقول اننا وصلنا لوضع ـ علما بان رؤوس الاقلام منذ المؤتمر الثامن عشر تؤكد على هذا النقص ـ قال عنه لينين «يوجد ناس ولا يوجد ناس». ولكن حزبنا تتسع صفوفه بشكل متواصل. والواقع يخلق يوميا المزيد من القوى. ورغم هذا نتحدث عن نقص في القوى.

توجد قوى يا رفاق، ولكن لا توجد السياسة الواضحة والمبرمجة. وقيادة الحزب المنشغلة بعدة مجالات عمل، في العمل اليومي المهم بحد ذاته، لا يوجد لديها الزمن للتفرغ لمجال تخطيط الكادر بصورة مناسبة. ومصير لجنة الكوادر، كما جاء الحديث عنها في تقرير اللجنة المركزية، يثبت هذا الامر.

أيها الرفاق !

علينا وضع سياسة واضحة في هذا المجال، في الفروع والقطاعات والمناطق واللجنة المركزية، سياسة تأخذ بعين الاعتبار، كل شيء، الصلابة الايديولوجية والتنظيمية والسياسية لهذا الرفيق او ذاك. علماً بأن الانحراف بقدر مليمتر في الايديولوجيا قد يؤدي الى انحراف كيلومترات في السياسة والتكتيك. وعلينا ان نهتم برفع كوادر عمالية صُقلت في نار النضال الجماهيري واعدادها لتصبح «انتلجنسية» عمالية على اكمل وجه. كذلك من الضروري الاهتمام بتوزيع الصائب للملاكات مع تحديد دقيق للمهمة او الحلقة الرئيسية في المرحلة الراهنة، في هذا المجال او ذاك. مؤكدين، قدر الامكان، ان القائد في مجال ما ليس مفروضا ان يكون قائدا في كل الهيئات والمجالات، حارصين على التخصص قدر الامكان. وعلينا أيضا ان نعرف ان القائد الشيوعي لا ينتخب انتخابا شكليا فقط في الهيئات بل يجب ان يكون محترما وموثوقا به كقائد بين الجماهير. كذلك من المهم ان نتحلى بشجاعة وجرأة التجديد والتغيير.

ـ قد تطول احيانا المدة حتى انتخاب رفيق جيد ومناسب لمنصب قيادي ولكن الخطأ الاكبر تخليده في هذا المنصب مع انه كف عن تلبيته، بل واصبح يضر بالعمل احيانا. كذلك اقول ان المحترف لسنه يجب الا يكون محترفا للابد. علينا ان نتفحص دوما عمل الرفيق وتطوره وانتاجيته وصفاته الشخصية. اننا كشيوعيين نتميز باعلى درجات الانسانية ولكن ليست بانسانية شيوعية ولا رفاقية حزبية تلك التي ترفض الحسم المبدئي على ضوء عطاء او عدم اعطاء هذا الرفيق او ذاك، مهما كان مركزه. وكلما كان القائد ذا مركز أكبر كانت المتطلبات منه والواجبات عليه اكبر ويجب ان يكون مستواه افضل من الناحية المبدئية والعملية. والقائد الجيد يخلق رفاقا جيدين والقائد السلبي ينشر الترهل في كل الجسم. وعدم التوفيق في اختيار القيادة أو عدم الحسم بمبدئية معها، ومن فوق، قد يضر بسلامة كل الهيئات حتى ادناها، وبوجه الحزب امام الناس وفي عيون رفاقه حتى.

ولا يوجد أدنى شك بأن القائد الناجح هو الذي يرى فاحصة القوى الجديدة والموهوبة والواعدة ويساعدها على التطور، ولا ينعدم في حزبنا امثال هؤلاء القادة !

ولأعداد الكوادر من الضروري الاهتمام اكثر بدراسة العلوم السياسية والاقتصادية والفلسفية في الدول الاشتراكية. ويجب ان نضع هنا قوانين وتوصيات خاصة ومنفصلة عن تلك القوانين والمتطلبات للدراسة الاكاديمية العادية. دائما نقول ممنوع الترضية في هذا المجال وكثيرا ما نلخص. حدثت هنا ترضية مع انه لدينا اختيارات رائعة ايضا. ويجب أن نزيدها، والحل ؟! من المهم وضع معايير حزبية دقيقة وتخويل هيئات مركزية بالفحص العميق والبت النهائي، ويجب ان نبرمج هذه الدراسة حسب حاجات العمل في مختلف المجالات والمناطق والفروع.

كذلك ادعو اللجنة المركزية الى بدء التفكير في اقامة نواة لمدرسة حزبية في البلاد، مدرسة تقدم دورات نظرية وعملية على مدار اسابيع أو اشهر او سنة، لمدة يوم أو يومين اسبوعيا، مع إلزام كل رفيق، بحاجة الى الدراسة، وخصوصا الكوادر القيادية في الفروع والمناطق، بحضور هذه الدورات بالاضافة الى الدراسة الذاتية طبعا، حتى يتعلم، بشكل افضل، فن ربط الحركة العمالية بالاشتراكية العلمية. قد أكون أحلم. ولكن هل الحلم الثوري ممنوع ؟ وعموما هل هذا الامر ليس واقعيا ؟ وكم من الاحلام في المؤتمرات السابقة اصبحت حقيقة اليوم ؟!

ولتتجمع حول هذه المدرسة نواة الهيئة دراسات ولتصدر الكتب والابحاث والكراريس في شتى المواضيع التي تفيد عملنا، ولترفع كل مستوى عملنا التثقيفي. ولتكن هذه المدرسة مشتلة ـ دفيئة تصقل وتخرج العديد من الكوادر القيادية التي اختبرت في العمل في فروعها.

وعلينا أن نحرص على بناء، وتطوير هذه المزايا لدى كادرنا القيادي ورفاقنا عموماً : العمق الفكري والصلابة التنظيمية والوضوح السياسي، والشجاعة والتواضع والتشدد ازاء الانحرافات والتلون، والتمتع بروح المبادرة. رفاق لا يسكرون امام اول انتصار ولا ييأسون أمام أول ردة. وعلى القائد بالذات ان يحسن التعامل مع المسؤول عنهم، مع عموم الكادر، وان يتعلم قول الكلمات الطيبة والتشجيع والتقدير وأن يكون اول من يحترم النقد الذاتي والمركزية الدمقراطية، وان يعيش في خضم الجماهير ويتعلم منه، بكلمات أخرى واكثر وضوحا : رفاق وقادة يتحلون باخلاق الطبقة العاملة. ولتكن مسألة الاممية البروليتارية ـ خاصة في حزبنا وفي ظروف حياتنا ـ اساساً حاسماً لفحص وتطوير القيادة، مؤكدين أن الكوسموبوليتية مثلها مثل الشوفينية معادية لروح الاممية البروليتارية ومنافية لها.

أيها الرفاق !

فلتفعّل لجنة الكوادر ولتعد بناءها بحيث تضم منْ يستعد ويستطيع أن يعطي في هذا المجال ولتضم اللجنة ممثلين عن المناطق، ومجالات العمل المختلفة، ممن يعرفون كوادرهم في ساحة العمل. لا أدعي أني وضعت سياسة لهذه اللجنة، فالعقل الكولكتيفي لحزبنا، وقبل كل شيء، اللجنة المركزية، هي التي يجب ان تضع هذه السياسة بشكل واضح ومنهجي. ولكن، رغم هذا، اقترح ان تأخذ هذه اللجنة بعين الاعتبار ثلاثة أمور :

١ ـ وضع سياسة طويلة الأمد لتأهيل ولترفيع كوادر.

٢ ـ اهتمام خاص بالكوادر الواعدة من الجيل الشاب في الحزب ومن قيادة الشبيبة.

٣ ـ ضمان ـ ولنقل هذه بصراحة يا رفاق ـ مستوى لائق من المعاش للمحترف حتى يستطيع ان يحيا بهدوء وان يعطي كما يجب، وفي الاساس حتى نجذب قوى جديدة ملائمة من بين صفوف الشباب والمثقفين الثوريين، للعمل الحزبي.

وبعد ما قلته أعلاه لا ينفي حقيقة انه عندنا قادة مخلصون ورائعون، في مختلف المجالات، قادة نعتز بهم ونتعلم منهم. لقد صانوا حزبنا ويورثونا يوميا تقاليد ثورية رائعة وانجازات جمة. كذلك يرفع حزبنا سنويا، وبين كل مؤتمر وآخر، العديد من القادة الجدد على صعيد مختلف الهيئات. لكن مع كل هذا دعونا نولي هذا الموضوع اهتماماً أكبر. وهذا هو عمليا احد المطالب التي وردت في فصل الحزب، في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر.

● عاش حزبنا الشيوعي الذي نعتز به وبتاريخه وبتقاليده وبقادته !

● عاشت الطبقة العاملة !

● عاشت الشيوعية !

منصة المؤتمر الـ٢٠

من أجل توسيع نشر صحافتنا الشيوعية

(نقاش : الرفيق نسيم ابو خيط ، عضو لجنة منطقة المثلث الحزبية)

أيها الرفاق الأعزاء،

جاء في رؤوس الأقلام: «الصحافة الشيوعية في اسرائيل التي تصدر بأربع لغات، هي سلاح حاد بأيدي الحزب».

فنحن متفقون على أن صحافتنا الشيوعية هي أحد أهم المنابر التي يستخدمها حزبنا كوسيلة ناجعة جداً من الصعب الاستغناء عنها لنشر الوعي الطبقي والثوري وتبني القضية والدفاع عن حقوق العاملين والمظلومين في اسرائيل.....

ونحن متفقون على أهمية دور الصحافة الشيوعية في الدفاع عن السلام العادل وأخوة الشعوب في بلادنا التي يغرقها الحكام حتى الأذنين بالترويج والنشر الذي يبغي تسويغ سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والاندماج في المخططات الامبريالية الكونية... وصرف تكاليف هذه السياسة ومصائبها من عرق الشغيلة ولقمة عيشهم ودمائهم، وكل ذلك من خلال التحريض الأرعن على الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية.

أيها الرفاق،

من بين الانجازات الهامة التي حققها حزبنا بين مؤتمرين واعتبرناه قراراً تاريخيا هو تحويل جريدة «الاتحاد» الى جريدة يومية. وكان الرد المباشر على هذه الخطوة، وتلبية لنداء الحزب، هو جمع الاشتراكات والتبرعات من أجل ارساء هذه الخطوة النوعية في حياة صحافتنا وتحسين وسائل عمل حزبنا.

وفي السنة الثانية من صدور «الاتحاد» يومية خطت ادارة «الاتحاد» خطوة هامة أخرى. فأقامت مكاتب «للاتحاد» في انحاء مختلفة من البلاد ـ في الناصرة والقدس وعكا والمثلث وبئر السبع. ولا تقتصر فائدة هذه المكاتب على دعم «الاتحاد» وتشغيل عدد من الرفاق في المكاتب. فبالامكان استغلالها من أجل تطوير عمل مناطق الحزب وفروعه.

فنحن في مكتب الاتحاد في المثلث، لا يقتصر عملنا على تعزيز وسائل ايصال الأخبار لصالح «الاتحاد» وقرانا والتوزيع والمحاسبة وتحسين النشر وجلب الاعلانات ـ فقد قمنا بتنظيم قرطاسية لجمع الأخبار والريبورتاجات من قرى المثلث وفرزها في دوسيهات بحيث يغدو اعداد التقارير عن الاتحاد في المثلث في متناول اليد دائما. كما يقوم مكتب الاتحاد في المثلث بتنظيم عملية نقل الأخبار بسرعة وبلاحق عملية ضبط الاشتراكات في الجريدة والديون والتعويض الناجم عن «سقوط» بعض المشتركين. وبالاضافة الى كل ذلك فقد غدا مكتبنا العنوان رقم (١) لتصريف شؤون العمل اليومي في المنطقة.

ولا حاجة للقول ان المكتب يمول عملية الصرف من مدخولاته من الاعلانات ـ ابتداء من راتب الموظف وأجرة المكتب ولوازمه والقرطاسية والتلفون... الخ.

لكننا لو سُئلنا: هل نحن راضون عن وضع الجريدة في فروع المثلث؟ الجواب لا.

فنحن لم نحقق حتى الآن الهدف الذي وضعناه في فروع المنطقة وهيئاتنا القيادية وهو جمع ١٢٥٠ مشتركاً للاتحاد. فعدد المشتركين يتراوح بين ألف مشترك في بداية السنة وينتهي بحوالي ٨٥٠ مشتركاً فقط، بسبب نظام الاشتراك الشهري عن طريق البنك حيث يوقف بعضهم الاشتراك لأسباب لسنا في مجال الحديث عنها.

اننا نرى، ومن تجاربنا، ان أهم الأسباب في عدم تحقيق هدف جمع الاشتراكات كاملاً هو في كون عملية الجمع تقتصر على عدد قليل جداً من الرفاق، خاصة في الفروع الكبيرة مثل ام الفحم والطيبة وغيرها، أي عدم اشراك الكادر أو حتى الاكتيف الحزبي في عملية جمع الاشتراكات للاتحاد. هذا بالاضافة الى أن نسبة معينة من الأعضاء في الحزب لم يشتركوا في «الاتحاد» حتى الآن. لقد رأينا في كفرقرع مثلاً كيف أن نشيطي الجبهة، غير الحزبيين قد ساهموا في جمع الاشتراكات للاتحاد بحماس كبير، لكن هذه المبادرة لم تلاحق ولم تعمم أنها ترينا ان امكانية العمل واسعة واننا لا نستغلها بالشكل المطلوب.

نريد أن نشير الى ظاهرة أخرى وهي أهمية قضية التوزيع بالمفرّق لدى بعض الفروع مثل الطيرة وقلنسوة، خاصة في أيام الجمعة مما يجعل حصة الموزع عالة على ادارة «الاتحاد» بدل توفير المبالغ لها.

لاحظنا في مكتب «الاتحاد» وفي هيئة التحرير ان العديد من أخبار قرانا مهملة، أي أن الفروع لا تهتم بالنشر بالشكل المطلوب فيظهر وكأن الاتحاد هي المذنبة وتحابي في النشر. لقد لاحظنا في أثناء اعداد عمل القرطاسية ان بعض القرى لا ترسل أكثر من خبر واحد في الشهر بينما تنشر أخرى بين ٥ ـ ١٠ أخبار وأحياناً عشرين خبر كما يجري في ام الفحم مثلا. هناك من يقول ان ام الفحم مدينة وغارقة بالمشاكل والمتطلبات ـ هذا صحيح ولكن هل صحيح الا يحدث في قرية على امتداد سنة كاملة سوى خبر عنوانه وفاة فاضل؟

أيها الرفاق،

لنتفق على ضرورة السعي لتحقيق الأهداف التي نضعها نحن لأنفسنا. وفي المثلث يجب أن تجد قيادة الفروع والهيئات الوسائل لتحقيق هدف جمع ١٢٥٠ اشتراكا للاتحاد.

اني اقترح على مندوبي المؤتمر أن يعملوا في فروعهم على تدعيم «الاتحاد» وزيادة نشرها وذلك عن طريق:

■ اشراك جميع رفاق الحزب فوراً.

■ العمل بشعار: مشترك جديد في «الاتحاد» من كل رفيق.

وأخيراً يجب أن نتذكر ان النشر في «الاتحاد» عن الأخبار المحلية لا يعزز ثقة الناس واحترامهم لجريدتنا وحسب، بل ويرفع من مكانة فروع حزبنا ورفاقه في قرانا ومدننا حين تجد هذه مكانا لها وتغطية لأخبارها من على منصة الشعب «الاتحاد».



(بريشة: نبيل زيدان ـ عكا القديمة)

سبـاق التسلح في افـريـقيـا

● بقلم: البروفيسور ل. اينتين ـ موسكو ●
(دكتور في الحقوق)

● اصطدمت بلدان القارة الافريقية في الثمانينات، بصعوبات اقتصادية جدية كانت أسبابها مختلفة، منه مثلاً: الجفاف الشديد في جملة من بلدان القارة والاخطاء التي أرتكبت في عملية تحديد استراتيجية وأختيار الافضليات. الا ان السبب الرئيسي للاوضاع الفاجعة في العديد من البلدان ولتدهور مستوى معيشة الجماهير الواسعة هو استغلال الدول الغربية النيوكولونيالي وسعيها الى تحميل البلدان المتحررة عبء الازمة التي اصابت النظام الرأسمالي العالمي. وما يدل على ذلك هو الديون الخارجية الهائلة المستحقة على البلدان الافريقية التي بلغت في العام ١٩٨٥ حوالي ٢٠٠ مليار دولار.

ومن الوسائل الهامة، التي تحاول الدول الامبريالية بواسطتها اخضاع الدول الفتية لسيطرتها، توريط بلدان افريقيا في سباق التسلح. صحيح ان حصة البلدان الافريقية صغيرة نسبياً في حجم النفقات العسكرية العالمية، التي تقترب من ترليون دولار سنوياً. ومع ذلك لا يجوز تجاهل واقع ان افريقيا تحتل مراكز الصدارة في العالم من حيث وتيرة زيادة النفقات العسكرية. لقد انفقت الدول الافريقية في غضون الاعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٨١ على الاغراض العسكرية أكثر من ٤٠ مليار دولار، دون حساب نفقات جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا الشمالية سابقاً. واستمرت هذه النفقات في الازدياد خلال الاعوام التالية.

الا ان الامر لا يتعلق بالارقام المطلقة ابدا فقط حيث نعرف ان انفاق المليارات على الاغراض العسكرية معناه تقليص النفقات على حاجات جماهير الشعب الاجتماعية. كما ان هناك بلدان افريقية عديدة تصرف، اليوم على الاغراض العسكرية مبالغ تزيد ٣و٥ مرات على نفقاتها على الرعاية الصحية، وتزيد ١و٥ مرات على نفقاتها على التعليم.

وأكبر خطورة بالنسبة للدول الفتية تكمن في ان وتائر زيادة نفقاتها العسكرية تفوق وتائر التنمية الاقتصادية. فبينما يبلغ متوسط زيادة الانتاج السنوي في بلدان افريقيا أقل من ٥ بالمئة تزداد النفقات العسكرية بنسبة ٨ ـ ١٠ بالمئة. وذلك يعني ان البلدان الافريقية تصرف على الاغراض العسكرية ضعف ما يسمح لها اقتصادها.

ماذا تعني كل هذه الارقام وما هي عواقب النفقات العسكرية غير الانتاجية ؟ وهذا يعني، ان زيادة النفقات العسكرية تؤدي الى تقليص الاستثمارات في الصناعة والزراعة والرعاية الصحية اي بناء الاقتصاد الوطني السلمي.

وهنا يبرز هذا السؤال الشرعي: لماذا تتزايد نفقات البلدان الافريقية على الاغراض العسكرية ؟ يعتقد العديد من المؤلفين انه هكذا يجري تعزيز سيادة الدول الفتية. لكن الواقع هو خلاف ذلك. ان الدول الغربية واحتكارات الصناعات الحربية تفرض سباق التسلح على البلدان النامية، لانها ترى في ذلك وسيلة هامة لكسب الارباح وزيادة تبعية الدول الفتية لها.

وبالاضافة الى ذلك تنظم الدول الغربية شتى الحركات الانفصالية وتمولها وتثير اعتداءات المرتزقة والصدامات بين الدول الافريقية. وهناك امثلة كثيرة على هذه الاعمال. وهذه ليست كل ما في جعبتها اذ هناك نظام جمهورية جنوب افريقيا العنصري، القوة الضاربة للامبريالية في القارة الافريقية. ان جيش العنصريين هو في الوقت نفسه اداة للتنكيل داخل البلاد. ويشكل خطراً عسكرياً مستمراً بالنسبة للبلدان الافريقية المجاورة. ونعيد الى الاذهان هنا اعتداءات جمهورية جنوب افريقيا على انغولا وموزمبيق وليسوتو وبلدان اخرى. ان كل هذه الاعمال تجبر الدول الفتية على اتخاذ التدابير لحماية أمنها وضمان قدرتها الدفاعية.

اين اذن يا ترى، المخرج ؟ واضح تماما ان مكافحة الخطر الخارجي، هو واجب مقدس وحق كل دولة ذات سيادة. فهل من الممكن في هذه الحالة وقف عملية التسلح ؟ نعم، ولكن بشرط واحد هو ان يكون النضال ضد النزعة العسكرية وسباق التسلح مرتبطا عضويا بالنضال ضد الامبريالية والنيوكولونيالية والعنصرية. وان محاولات الوقوف على الحياد في النضال من أجل السلام ونزع السلاح بحجة ان ذلك قضية تخص الدولتين العظميين، تهدد مستقبل الدول الفتية.

لذا تتمتع باهمية بالغة بالنسبة للبلدان الافريقية المقترحات السوفييتية الجديدة التي طرحها، مؤخراً ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. والتي تستهدف منع عسكرة الفضاء الكوني والحؤول دون دورة جديدة من سباق التسلح وتقليص جذري للاسلحة النووية. وتوفر المقترحات السوفييتية الفرصة لتقليل خطر الحرب، بل والانتقال الى تقليص النفقات العسكرية مما يسمح للبلدان النامية بالاستفادة من جزء من الاموال المتحررة لتلبية حاجاتها.

ويستجيب موقف الاتحاد السوفييتي من هذه المسألة الجذرية لشعوب المحبة للسلام بأسرها، بما فيها شعوب البلدان الافريقية.

يوغسلافيا ترفض الضغوط الامريكية وتؤكد اعترافها بمنظمة التحرير ممثلا للشعب الفلسطيني

● بلغراد ـ بوجه غاضب وحانق هاجم وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس، في مؤتمر صحفي عقده، أمس الاربعاء، في ختام زيارته ليوغوسلافيا، كلا من منظمة التحرير الفلسطينية، التي وصفها بمنظمة ارهابيين، ويوغوسلافيا، لأنها سمحت لأبو العباس بمغادرة بلغراد ولم تعتقله، على اثر اختطاف السفينة الايطالية «ايكيلي لاورو».

وقد رد وزير خارجية يوغوسلافيا، رئيف ديزدريفيتش، على شولتس قائلا: «قلت لك، يوغوسلافيا تعارض كل أشكال الارهاب، ولكنها تميز بين الارهاب وبين منظمة التحرير الفلسطينية التي هي تمثل الشعب الفلسطيني، وتقف أيضاً ضد الارهاب».

ومن جهة ثانية، هاجمت صحيفة «تريبونالودو» الناطقة باسم اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد زيارة شولتس الانتقائية لعدد من الدول الاشتراكية.

ورأت الصحيفة في زيارة شولتس لكل من رومانيا وهنغاريا ويوغوسلافيا محاولة لدق اسفين في وحدة المنظومة الاشتراكية. وأضافت الصحيفة ان هذه محاولة أخرى لتفريق ما هو غير قابل للتفريق».

وغادر شولتس بلغراد، أمس، عائداً الى واشنطن.

ضحية احدى العمليات القرصنية البحرية الاسرائيلية يصاب بنوبة صرع في السجن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجلت المحكمة العسكرية في اللد، يوم أمس الأول، جلستها التي كان مزمعاً أن تبحث فيها الاتهامات الموجهة الى المواطنين الفلسطينيين خليل عناني ونائل قطاير، اللذين كانت قوات البحرية الاسرائيلية اعتقلتهما خلال العملية القرصنية، في تموز الماضي، ضد السفينة «الحمد الله» حين كانت في المياه الدولية في طريقها من الجزائر الى صور.

وقد تقرر تأجيل المحكمة بسبب النوبة الشديدة التي اصابت خليل عناني، الذي يعاني داء الصرع، في سجن الرملة يوم أمس لدى الاستعداد لاحضاره الى قاعة المحكمة.

ويذكر ان البحرية الاسرائيلية اعتقلت، في حينه، جميع ركاب وطاقم سفينة «الحمد الله»، وأفرجت عن ثمانية منهم وواصلت اعتقال المواطنين المذكورين بسبب انتمائهما الى الشعب الفلسطيني، وهي توجه اليهما تهمة العضوية في المنظمات الفلسطينية والتدرب على السلاح وما الى ذلك، وهما ينكران هذه التهم، جملة وتفصيلاً.

ويوم أمس الأول طالب المحامي جواد بولس، الذي يدافع عن المواطنين الفلسطينيين، بالافراج عن خليل عناني والسماح له بالسفر الى لبنان لتدهور حالته الصحية ولانه لم يرتكب أي ذنب، خاصة وأن جميع ذويه موجودون في لبنان.

ويذكر ان نائل قطاير يطالب بالبقاء في الوطن، في مدينة نابلس حيث ذووه وأقاربه.

الامم المتحدة تدعو الى عقد مؤتمر وزاري عالمي لمكافحة المخدرات

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ دعت الجمعية العمومية للامم المتحدة، في نهاية الاسبوع الماضي الى عقد مؤتمر وزاري عالمي بشأن مكافحة المخدرات.

وسينعقد هذا المؤتمر في العام ١٩٨٧ في فيينا في مقر لجنة المخدرات التابعة للامم المتحدة.

وينوي المؤتمر بحث جميع المظاهر المرتبطة بمكافحة المخدرات سواء في مجال الانتاج بتشجيع زراعة النباتات البديلة او في مجالات النقل والتوزيع والتعاطي والعقاب.

ويذكر ان السكرتير العام للامم المتحدة قد اثار، منذ عدة اشهر، فكرة الدعوة لعقد مثل هذا المؤتمر العالمي.

وعهد بيريز دي كويار السكرتير العام للامم المتحدة للسيدة تامار اوبنهايمر (كندا) للاعداد لهذا المؤتمر.

على مقربة منا بالضبط يقوم «كوكب» لم تصل إليه بشرى الاعلان حول حقوق الانسان!

(كلمة المحامية فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في مؤتمر الحزب العشرين)

● في العاشر من كانون الاول ١٩٨٤ صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة واعلنت للعالم اجمع عن «الاعلان العالمي حول حقوق الانسان»، الذي صادقت عليه حكومة اسرائيل ايضا.

وتتحدث بنود الاعلان المختلفة عن المساواة بين كل انسان وانسان وعن المساواة في حقوقه وضد التمييز بسبب العنصر او الانتماء القومي او الاجتماعي او الديني. كما تتحدث بنود الاعلان عن حق كل انسان في الحرية والأمن وتحرم الاعتقال او الابعاد التعسفي وكل اصناف التعذيب والاذلال. وتقرر بنود الاعلان عدم جواز مصادرة أملاك اي انسان بشكل تعسفي.

وأكدت مقدمة الاعلان الضرورة الملحة لاضفاء الحماية القانونية على حقوق الانسان حتى لا يضطر اي انسان، كمخرج لا مفر منه، الى التمرد على الظلم والاضطهاد.

هكذا قيل في ميثاق هذا العصر حول حقوق الانسان. ولكن بجانبنا بالضبط، على بعد عشر دقائق من كفار سابا، يقوم كوكب، لم تصل اليه بشرى الاعلان المذكور، منذ ثماني عشرة سنة. انها المناطق المحتلة في الضفة الغربية التي اصبحت يهودا والسامرة، وقطاع غزة الذي لم يعد يعتبر قطاعا وهضبة الجولان، التي اصبحت مثل القدس جزء من دولة اسرائيل بموجب قانون الضم المناقض للعدالة الدولية.

حقا، يضطر سكان المناطق المحتلة الى التمرد ضد الظلم والاضطهاد نظراً لحرمانهم من الحقوق الانسانية الاساسية وبضمنها حقهم في الحرية واقامة دولتهم المستقلة. على هذا الكوكب تجري الاعتقالات الادارية والاعتباطية كلها ويطرد اناس عن طريق الصحراء. على هذا الكوكب تهدم آلاف المنازل. على هذا الكوكب اضحى التعذيب في أثناء التحقيق اسلوباً وحياة الانسان، اذا كان عربياً، جد رخيصة. على هذا الكوكب يحرم الانسان، اذا كان عربياً، من حقه في القراءة والرسم كما يود ويشاء. على هذا الكوكب يعتقل الشعراء لانهم ينظمون قصائد الحب للوطن. على هذا الكوكب يصادرون املاك الفرد واراضيه التي توارثها عبر الاجيال بجرة امر عسكري. ومن ثم يوطنون فيها الذين يتحولون فيما بعد الى ارهابيين ينكلون بالمواطنين الابرياء.

على هذا الكوكب يصادرون الحق في الاحتجاج والصراخ من الالم، ويأمرون بدفن القتلى الذين يقتلهم الحكم العسكري في منتصف الليل.

ملايين الكلمات كتبت عن الاضطهاد على هذا الكوكب. ويأتي اليوم الذي تدرس فيه كفصل في تاريخ المعاناة الانسانية وبطولة الضحايا، سوف تدرس كمأساة الشعب المضطهد، وكذلك كمأساة الشعب المضطهد التي قست قيمته بشكل لا مثيل له. وفقط بفضل خبرة ابناء هذا الشعب الذين يتحجرون على الظلم حافظ على بعره طبيعته الانسانية.

من بين ملايين الكلمات وبحر الآلام، اطلب منكم أن تنظروا معي، في الدقائق المعدودة التي اعطيت لي الى طفل فلسطيني واحد كما نظر الملايين الى الطفلة الكولومبية، التي غرقت امام اعيننا، وطرت بداخلها الكارثة التي المت بالآلاف.

انه من الجيل الثاني المرغم على التشرد ومن الجيل الثالث الذي يعيش في مخيم اللاجئين داخل الاسوار، بين مياه المجاري وجدران الاسلاك الشائكة المحيطة بمواقع الجيش. انه في الرابعة عشرة، ولكن يبدو كابن التاسعة لان طفولته كانت في اكواخ المخيم.

يداه الصغيرتان مكبلتان بالقيود. أما التهمة فهي القاء حجر. على القيود كتب: انتاج الولايات المتحدة. ولكن رغم كل الاحكام الامريكي فهي لم تصمم ليد صغيرة الى هذا الحد. الرجل الكبير الذي يقيد اليدين لا يخجل. علامات السجن بادية على وجه الطفل الذي لا يعتبر كذلك اذ ان الفلسطيني يفارق طفولته قبل ذلك بسنوات عديدة. على رجله جرح طري وعلى يده بقع زرقاء. يمسك سيجارة بيده حتى يبدي رجولته، ولكن عينيه الواسعتين تصرخان على طفولته المكبوتة التي تتنقل بين زنازين السجن واكواخ المخيم.

لقد أعلن المجتمع الدولي عن طريق منظمته العالمية عن حقوق الطفل في ميثاق خاص الذي نص على وجوب حصول الطفل على رعاية خاصة من المجتمع وعلى ضرورة منحه الفرص والتسهيلات ليتمكن من التطور في جو سليم تسوده الحرية والاحترام.

الطفل الفلسطيني لا يعرف ماذا قرر الكبار والحكماء من اجل سعادته. انه يناضل من اجل طبيعته الانسانية في السجن. انه يناضل من أجل تأمين خروجه لقضاء حاجته لان منعه من ذلك اصبح عراية لدى سجانيه. انه يبحث عن الطريق لتلقي وجبة الاذلال اليومي باحترام، وشجاعة تليقان بسنواته الاربع عشرة. انه يصب جل اهتمامه مفتشا عن وسيلة يتجنب فيها الانهيار ازاء ضربات المحققين. وبعد خروجه من السجن يبذل جهوده ليتجنب رصاص جنود الجيش الاسرائيلي الذي يطلق في الهواء، خشية ان يقتله.

رسالته يأس وشفة غريبان على الطفولة وذلك حتى يضمن بقاءه بين الاحياء. اجرؤ على مصافحته والنظر الى عينيه مباشرة فقط لانني انتمي الى صفوف المناضلين ضد الظالمين والمنكلين واللامبالين الذين يسلبونه طفولته.

الصحف اللبنانية تتهم اسرائيل بالعمل على عرقلة مساعي المصالحة الوطنية في لبنان بالتحريض على سوريا

● بيروت ـ و.ص.ف ـ أجمعت الصحف اللبنانية الصادرة أمس الاول الثلاثاء، على أن اسرائيل بإثارتها مسألة الصواريخ السورية انما تهدف الى عرقلة المساعي السورية سواء كان ذلك على الصعيد اللبناني أو على الصعيد الاقليمي.

فكتبت صحيفة «الشرق» في إفتتاحيتها تحت عنوان «العدوانية الاسرائيلية والخطأ التاريخي»، أن الحملة الاعلامية الاسرائيلية الامريكية ضد سوريا تستهدف خلق أجواء تبريرية لمغامرة عدوانية يعدها ثنائي التحالف الاستراتيجي ضد سوريا.

وعزت أسباب هذه الحملة الى فشل واشنطن المتمادي باستفراد الدول العربية الواحدة تلو الأخرى لاشراكهم في سلمها الاستسلامي وكذلك الاحباط المتمادي الذي تواجهه اسرائيل، نتيجة فشل غزوها واحتلالها لبعض المناطق اللبنانية من جهة أخرى، والانحلال والتفكك الداخلي الخطير، الأمر الذي يجعل حزب العمل بحاجة أكثر الى تسجيل انتصار ولو شكلي ليضمن بقاءه في الحكم.

واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها: «أن الحرب مع سوريا لم تعد نزهة، وليست بالتأكيد، مضمونة النتائج. فإذا كان باستطاعة إسرائيل تحديد موعد بدء عدوانها فإنها لن تستطيع قط تحديد مدى وموعد انهائه».

أما صحيفة «النهار» فلم تستبعد احتمالات الحرب بين الطرفين. ورأت أن إسرائيل قد تهيء سياسيا الجو للقيام بمواجهة تهدف الى احراج قمة الأسد ـ الحسين. كما فعلت في أثناء انعقاد قمة جنيف، مشيرة بذلك الى الحادث الجوي الذي وقع في ١٩ تشرين الثاني الماضي بين الطائرات الحربية الاسرائيلية والطائرات الحربية السورية.

وأشارت في هذا المجال الى أن المسؤولين الاسرائيليين كانوا يلجأون الى الحديث عن الحرب أو إلى الحديث عن القدرات العسكرية المتنامية لسوريا. وذلك كلها «كانت سياسة سوريا تؤدي الى عرقلة الأهداف السياسية والأمنية لاسرائيل، سواء في لبنان أو في الاردن أو أية منطقة أخرى».

وكتبت صحيفة «السفير» من جهتها أن إثارة مسألة الصواريخ انما تعني إثارة مسألة التسوية التي ترعاها سوريا في لبنان بأكثر مما تعني الموقف السوري الصلب من مسألة الصراع العربي الاسرائيلي والاقتراحات الخاصة بحلها.

إعدام أكثر من ٥٠٠ سجين سياسي في إيران منذ شهر آب الماضي

● باريس ـ و.ص.ف ـ أكدت حركة «مجاهدي الشعب» الاسلامية الايرانية المعارضة، أمس الثلاثاء، أن أكثر من ٥٠٠ سجين سياسي اعدموا في إيران منذ شهر آب الماضي، من بينهم ١٥٥ سجينا على الاقل اعدموا خلال الشهر الماضي، والشهر الحالي.

وأعلنت الحركة في بيان اصدرته في باريس أن ٧٣ سجيناً سياسياً اعدموا يوم ٢٠ تشرين الثاني الماضي وأن ٧٠ آخرين اعدموا يوم ٣ من الشهر الحالي في سجن «ايفين» في طهران.

مقتل أحد مهربي المخدرات خلال معركة عنيفة بين البوليس المصري والمهربين

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف المصرية صباح أمس الأول الثلاثاء، أن أجهزة مكافحة المخدرات في مصر ضبطت، يوم الاثنين الماضي، شحنة مخدرات تقدر قيمتها بمليون جنيه مصري (الدولار يساوي ١,٣٥ جنيه).

ويذكر ان أحد المهربين قتل والقي القبض على ثلاثة آخرين خلال معركة عنيفة استمرت ساعة ونصف الساعة بين البوليس والمهربين.

والجدير بالذكر، أن القضاة المصريين اصدروا، يوم الاثنين الماضي، حكماً بالاعدام ضد مهرب صومالي بتهمة محاولة إدخال ٧٠ كيلوغرام من الافيون الى مصر وكان المفتي المصري صادق، يوم السبت الماضي، على حكم بالاعدام على مهرب سيريلانكي. وسبق أن أصدرت محكمة مصرية حكماً بالاعدام أيضاً على مهرب إسرائيلي.

جبهة الناصرة الدمقراطية
اجتماع طارىء لمجلس الجبهة الموسع

بهذا ندعو جميع اعضاء مجلس الجبهة والاجهزة الجبهوية ولجان الاحياء لحضور الاجتماع الطارىء لمجلس الجبهة الموسع الذي سيعقد باشتراك الاجهزة الجبهوية وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١٢/١٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة.

البحث: ● المظاهرة القطرية يوم السبت ١٢/٢١

● دورنا في المعركة العامة ضد سياسة التمييز في الميزانيات وسياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي.

● مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ●

الهند والباكستان يتفقان على عدم تبادل الهجوم على منشآتهما النووية

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ أنهى أمس الرئيس الباكستاني، الجنرال محمد ضياء الحق زيارته في الهند التي استغرقت سبع ساعات، أجرى خلالها محادثات ثنائية مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي.

وفي نهاية المحادثات عقد الطرفان مؤتمراً صحفياً أعلنا فيه، أن الجانبين اتفقا على عدم تبادل الهجوم على منشآتهما النووية.

وأعلنا أيضاً أن هذا الاتفاق هو بداية لتحسين العلاقات بين البلدين.

غورباتشوف يستقبل مؤسسي منظمة الأطباء المناهضة للحرب النووية

● موسكو ـ استقبل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، أمس الاربعاء، في الكرملين، مؤسسي المنظمة الدولية للأطباء من اجل الوقاية من الحرب النووية والحائزين على جائزة «نوبل» للسلام لعام ١٩٨٥. وسيطلبان منه مد فترة التأجيل، الذي قرره الاتحاد السوفييتي بشأن التجارب النووية.

هذا ما صرح به ممثل المنظمة أمس الاول الاثنين في بوسطن في الولايات المتحدة.

وأوضح الدكتور جون باستور، سكرتير المنظمة، ان برنارد لون، أخصائي أمراض القلب الامريكي في بوسطن (ولاية ماساتشوسيتس) ويفغيني تشازوف، اخصائي امراض القلب السوفييتي، سيسلمان غورباتشوف رسالة من اللجنة التنفيذية للمنظمة تناشده مد فترة الأشهر الأربعة التي قررها الاتحاد السوفييتي في السادس من آب الماضي.

ومن المقرر ان تنتهي هذه المهلة في ٣١ كانون الأول الحالي. وكان الاتحاد السوفييتي قد ذكر انه سيجدد هذه المهلة اذا ما قررت الولايات المتحدة التي رفضتها وقف تجاربها النووية.

وأوضح سكرتير المنظمة ان منظمته طلبت مقابلة الرئيس رونالد ريغن الا انها لم تتلق رداً بعد.

منتزه طمرة

لصاحبه صالح دياب





برامج فنية غنية
تبلغ أوجها في
حفل رأس السنة الساهر
٣١/١٢/١٩٨٥ الساعة ٨ مساءً

باشتراك: فرقة لرقصات هعود * الراقصة الشرقية كوخاف * الفكاهي شموئيل سيان * مع فرقة الفنان نبيل عوض الموسيقية

* ضيف الشرف: المطرب الشعبي سمير الحافظ

يتخلل الحفل وجبة عشاء فاخرة

دائماً يرحب بكم

منتزه طمرة السياحي

على طريق طمرة - عكا ت: ٩٦٥٨٦٨/ ٩٦٦٢٣٩/ ٩٦٦٥٢٧/ ٠٤

تظاهرة أممية كبيرة في المؤتمر العشرين



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت مشاركة ١٦ وفداً من الأحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة، من مختلف بقاع الأرض، المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي (حيفا، ٤ ـ ٧ كانون الأول الجاري) الى تظاهرة أممية كبيرة تؤكد، بحق وحقيق، أننا لسنا من ضيعة قليلة. ونقدم في هذه الصفحة التذكارية التاريخية الخاصة صوراً لأعضاء هذه الوفود، التي أكد حضورها للمؤتمر أن الانسانية التقدمية بأسرها تقف الى جانبنا.

وتظهر الى يسار هذا الكلام منصة المؤتمر العشرين حين قام السكرتير العام للحزب، ماير ڤلنر، بتلخيص أعماله التي إستمرت اربعة ايام. ويظهر في الصور أدناه، من الأعلى الى الأسفل ومن اليمين الى اليسار على التوالي : ● هدية الوفد السوفييتي الى المؤتمر وهي عبارة عن تمثال للقائد الخالد ف. أ. لينين ● الوفد السوفييتي (٣ أعضاء) ● مندوب مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ● عضوا وفد الحزب الشيوعي اليوناني ● الوفد التشيكوسلوفاكي (٣ أعضاء) ● عضوا الوفد الكوبي ● عضوا الوفد المنغولي ● مندوب حزب «أ.ك.ل» القبرصي ● عضوا وفد الحزب الشيوعي الياباني ● عضوا الوفد البلغاري ● جانب من جمهور مندوبي المؤتمر وضيوفه ● عضوا وفد الحزب الشيوعي الايطالي ● الوفد البولوني (٣ أعضاء) ● عضوا الوفد الهنغاري ● مندوب الحزب الشيوعي في المانيا الاتحادية ● عضوا وفد المانيا الدمقراطية يقدمان هدية الى المؤتمر (صورة الشخصية الشيوعية البارزة ارنست تيلمان) ● مندوب الحزب الشيوعي الكندي ● عضوا الوفد الروماني ● مندوب الحزب الشيوغي الأمريكي.

(عدسة مصور «الاتحاد» الخاص)



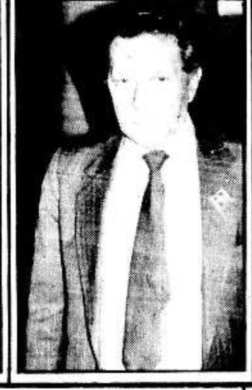
















































"الاتحاد" قبل ربع قرن

عمره كان ١١ سنة ويطالبونه بضرائب

عين ماهل ـ طه مصطفى حبيب الله من عين ماهل تطالبه دائرة «الارنونا» بدفع مبلغ مابة وعشرين ليرة ضريبة ارنونا عن سنوات ٥١ ـ ٥٢ ـ ٥٩ ـ ٦٠.
الطالب المذكور كان عمره في سنة ٥١ ـ ٥٢ (١١) سنة فقط ولا يملك ما يستحق المطالبة بالضرائب.

عاش قراقوش

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ الداخل الى ارض الاباء والاجداد التي لا تبعد اكثر من ١٠٠ متر عن سكن اصحابها يلزمه تصريح، هذا هو منطق اصحاب سياسة الاضطهاد القومي..
فيوم الاثنين الماضي ١٢ ـ ١٢ ـ ٦٠ حكمت المحكمة العسكرية هنا على فالح عبد الحليم من منشية الزبدة وعمره (١٥) سنة بمبلغ (٣٠) ليرة لانه دخل الى ارض والده التي لا تبعد اكثر من (١٠٠) متر عن بيته بدون تصريح!

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٠)

تعال تفرج على السينما!

● القدس ـ في اجتماعهم، يوم الاثنين الماضي، مع وزير المعارف والثقافة اسحاق نافون اعلن ممثلو اتحاد اصحاب دور السينما في البلاد عن رغبتهم في المشاركة في إقامة القناة الثانية للتلفزيون وذلك لتفادي خطر انهيار وانقراض فرع السينما الذي تلقى ضربات عنيفة خلال العقدين الماضيين.
وطرح ممثلو اصحاب دور السينما امام الوزير نافون المعطيات التالية:
● في العام ١٩٦٧ باعت دور السينما ٥٢ مليون تذكرة بينما لم تبع في العام ١٩٨٤ اكثر من ١٢ مليون تذكرة على الرغم من ان عدد سكان البلاد تضاعف خلال هذه الفترة
● في العام ١٩٦٧ اشتغلت في البلاد ٣٢٠ دار سينما. اغلق منها لاحقاً ١٨٠ داراً.
● في السنة الماضية لوحدها اغلقت عشرون داراً ابوابها امام المشاهدين.
● ٤٠٠٠ عائلة تعتاش من فرع السينما. ومعظم هؤلاء من المشوهين.

وادعى ممثلو اصحاب السينما ان المسبب لهذه الضربات هو البث التلفزيوني الملون وانتشار اجهزة الفيديو. ولم يتطرقوا بكلمة الى الوضع الاقتصادي المزري وارتفاع الاسعار الجنوني وسحق الاجور وانه اذا وضع العامل المحتاج امام احد خيارين: رغيف فلافل ودفتر لابنه أم مشاهدة فيلم لاسرع بالتنازل عن متعة مشاهدة الفيلم.

مع اهل الفن

● لم تقدم السينما للكاتب الكبير محمود تيمور سوى قصة واحدة هي «سلوى في مهب الريح».
القصة الثانية التي تقدمها السينما لمحمود تيمور هي «شفاه غليظة» التي كتب لها السيناريو والحوار «عصام الجمبلاطي».
المخرج «شريف يحيى» رشح نجلاء فتحي للبطولة.
● المخرج «عاطف سالم» يبحث حالياً عن فتاة عمرها لا يتجاوز ١٨ عاماً لتلعب بطولة فيلم «بنت السفير» المأخوذة عن قصة «سلمى شلاش».
رشح «عاطف سالم» «محمود مرسي» لدور السفير. ومن المنتظر ـ في حالة العثور على بنت السفير ـ ان يبدأ التصوير في مطلع العام الجديد.
● «الحلم» هو اللقاء السينمائي الاول الذي يجمع بين أحمد زكي ومعالي زايد، وذلك في الفيلم الذي كتبه ويخرجه رأفت الميهي. أحمد زكي اشترك في بطولة اول افلام رأفت: «عيون لا تنام» أما «معالي زايد» فقد اشتركت في بطولة فيلمه الثالث «للحب قصة اخيرة».
● «صلاح ذو الفقار» رشح لبطولة الفيلم التلفزيوني المليونيرة الحافية الذي كتبته «ماجدة خير الله» ويخرجه نجدي حافظ. سبق ترشيح كل من فؤاد المهندس وحسن عابدين لاداء نفس الدور؟
● اسندت المخرجة زينب علام دور البطولة الى يحيى الفخراني في سهرة «قوة الجذور» التي كتب قصتها عبد الله الطوخي، سيناريو وحوار ليلى عبد الباسط تقدم السهرة في برنامج قصة قصيرة.

كلمات متقاطعة

●● لغز (٩٠) ●●

■ إعداد: زهير محمد ابريق ـ ابوسنان ■

أفقي:
١) علم مذكر + ناسك + توفي
٢) من الأسماء الخمسة + حرف عطف (معكوسة) + دق + عكس بطيء
٣) سوسن (مبعثرة) + متشابهان + للنهي ـ للتأفف
٤) من الحبوب + المر (مبعثرة) ـ من حالات القمر
٥) من الأطراف
٦) قطر عربي ـ أحد الوالدين + في الصحراء
٧) يستعملها الخياط ـ من الحبوب + للنهي
٨) من الخضراوات + جمع الثوب + وضع في الصرة + تكلم
٩) نوق + قرية عربية ـ يوضع على الثور
١٠) إمشي ـ اسامة ـ تمسكه في يدك
١١) للنداء ـ ساحر ـ يوضع على الطعام

عمودي:
١) رحب ـ يابس (مبعثرة)
٢) قلب + حب ـ وسيلة نقل + الاسم الثاني لقرية عربية
٣) الاسم الأول لممثل كوميدي ـ ترطب
٤) من الالوان (معكوسة) ـ من الأشجار + جحا (مبعثرة)
٥) علم مذكر ـ ثلثا سنة + من الأنبياء
٦) الاسم الثاني للاعب كرة قدم محلي ـ سارق (معكوسة) + من السلم الموسيقي
٧) قهوة + حرف جزم + بيت + بين إثنين (معكوسة)
٨) ورد (معكوسة) ـ آلة موسيقية
٩) علقم ـ ثلثا باب + من الفواكه + انهض
١٠) علم مذكر ـ قطر افريقي + متشابهان
١١) الاسم الأول للاعب كرة قدم محلي (معكوسة) ـ سلاح قديم

●●● حل لغز (٨٩) ●●●

أفقي:
١) طه حسين ـ من
٢) كاو ـ نقيق
٣) وب ـ يم
٤) غربي + خنزير
٥) بحدوا ـ بقر
٦) كي ـ أحد
٧) أ ر ل د أ + جرو
٨) سويس + ن ن + برق
٩) رحل + نلي ـ دق

عمودي:
١) طوبى ـ ياسر
٢) أه ـ كسب + حور
٣) حك + درج ـ ليل
٤) بغداد + سن
٥) بن ـ خوخ + أنل
٦) قن ـ يتجم
٧) زيد + رب
٨) قم + ي ي + ق
٩) مزر ـ ق ق

ملاحظات حول «مضراطون» «حكايات الصلاة الأخرى»

● بقلم: فريد غانم ●

● على خشبة مسرح النزهة ـ الحكواتي، القدس.
● «حكايات الصلاة الأخرى». من تأليف داريو فو.
● تمثيل: يوسف أبو وردة.
● اخراج: فرانسوا أبو سالم.

□ أولاً، احتراس: لست أتوخى أن تشكل هذه الملاحظات نقداً مسرحياً أو أدبياً بالمعنى الاختصاصي ـ المهني للكلمة. فهي (الملاحظات)، مثل كاتبها، تفتقر الى ثروة التعابير والمصطلحات المتداولة والمعرفة المهنية في مثل هذا المجال. أو قل: يفتقران الى «المقاسات» النقدية التي ـ كما هو معلوم ـ قد تكون مستعصية على فهم القارئ العادي أكثر مما هو النص الأدبي/ المسرحي نفسه.
انما الذي يعوّض عن هذا النقص هو كون اللقطات المسرحية، التي نحن بصدد الحديث عنها، شعبية بالمعنى الواسع للكلمة ـ من حيث سمات الشخصية الوحيدة (متعددة الشخصيات) التي يتقمصها، بوتائر سريعة وببراعة، الفنان يوسف أبو وردة والتي تتداخل في الجمهور وتجادله، ارتجالاً، بأسلوب «بريختي» أصيل فيصوّبها وتصوبه ويستكملان المسيرة معاً. وكذلك من حيث النص المسرحي (مثلاً بالعامية الفلسطينية والمفردات «السوقية» القريبة الى الفهم والقلب) ومن حيث المضمون والجمهور وما الى ذلك.
الذي أبغي الوصول اليه، على أية حال، من وراء هذا الكلام هو أن انتزع لنفسي الحق في التعليق على «حكايات الصلاة الأخرى» باعتباري مشاهداً عادياً، ليس إلا.

● المبهم والساخر والحكواتي ●

تعتمد الحكايات الأربع، التي تتضمنها «حكايات الصلاة الأخرى»، على ثلاث أساطير إنجيلية وشبه إنجيلية وإحداها تعتمد على ملخص لمرحلة «الاقطاع» وفق الفهم الماركسي للتاريخ. وهي جميعها تتمحور حول أحداث غيبية، مبهمة، غامضة ـ حول أعاجيب لاهوتية. انها تتمحور حول ال «مستيرو» بتفسيره الحرفي. فواحدة تتخذ، نقطة انطلاقها، أعجوبة قيام يسوع المسيح بإحياء إليعازر بعد أن وافته المنية بثلاثة أيام. وثانية ترتكز، منطلقاً، الى أسطورة الأعمى والكسيح اللذين يمزجا قدراتها ليشكلا انساناً واحداً ذا قدرة متكاملة على السير والرؤية في آن معاً، لتعود الى كل منهما ـ في وقت لاحق ـ قدرته المفقودة حال التقاء موكب المسيح. وثالثة تنطلق من الحكاية الانجيلية عن هيرودس الذي أمر بقتل جميع الأطفال أبناء ليلة ـ سنتين ليضمن ذبح يسوع المسيح طفلاً. والحكاية الرابعة، التي تجسد بأسلوب خاص مرحلة الاقطاع والأقنان، تتضمن في نهايتها، تدخلاً «مسيحياً» يضر بمضمون الحكاية ـ في رأيي.

هذه المنطلقات (الأعاجيب) هي العنصر الغامض، الغيبي، المبهم، الأعجوبي، ال «مستيرو» في «حكايات الصلاة الأخرى». انما الجانب الآخر ـ الساخر، الضاحك، ال «بوفو» فيها هو الأهم والأخطر، كما وبناءً مسرحياً ومضموناً. فهذه الحكايات ليست حكايات الملوك والأمراء والكرادلة وانما هي الحكايات الأخرى، حكايات الشعب.

هذه المسرحية ـ كما يوضح مسرح «النزهة ـ الحكواتي» في بطاقة التعريف ـ تندرج في إطار مسرح «مستيرو ـ بوفو» الايطالي، الشهير بنصرة وجهة النظر الشعبية من مختلف الأحداث والقضايا. ذلك على النقيض من المسرح الكهنوتي الرسمي، ال «مستيرو»، الذي سعى، ويسعى بصيغته العصرية، الى تكريس واقع الاضطهاد والظلم والاستعباد.

ولهذا، بالذات، وقفت أنظمة القهر والاستغلال ـ وها هي تقف اليوم بقوالب جديدة ـ ضد مسرح «مستيرو ـ بوفو» الى درجة أن أحد هذه الأنظمة حظر هذا المسرح في احدى الحقبات الزمنية وقام، في مدينة توليدو، بحرق أحد أبطاله، «اللاعب»، «المشخص»، «البهلواني»، «الحكواتي» أو ـ كما سمي حينئذ ـ ال «جونغلير» هانس هولدن، عقاباً على انتهاك أوامر النظام.

● «مضراطون» يحطم الحواجز ●

نص المسرحية، التي يؤدي جميع الأدوار فيها الفنان يوسف أبو وردة بنجاح يستحق التقدير، هو تحوير للمسرحية التي كان وضعها داريو فو. وقد أدى التحوير هدفه من حيث جعل مادة المسرحية مبنية على خيوط اللهجة الفلسطينية العامة، التي لا يخفى تأثيرها العميق على جمهور المشاهدين.
وبشار، في هذا الإطار أيضاً، الى المفردات العديدة التي يتداولها أبناء شعبنا الكادحون ويعتبرها أصحاب القراء «سوقية». فهي مفردات ذات زخم عاطفي بعيد التأثير. وهي تؤكد أواصر القربى ـ الى حد التطابق ـ بين يوسف أبو وردة في شخصية «المضراطون» (أو أية شخصية شعبية أخرى يتقمصها على المنصة) وبين الشعب المسحوق والمقهور، بين جمهور المشاهدين.

وقد نجح أبو وردة (وطاقم الاخراج بطبيعة الحال) في تقليد اللهجة العكية والمقدسية والخليلية والعديد من اللهجات الفلسطينية الأخرى. وغني عن التوضيح أهمية هذا الانجاز.
يفتتح أبو وردة الأمسية المسرحية بالنفخ في البوق والضرب على الطبول ـ كأننا به يريدنا أن نعود الى زمن مسرح «مستيرو ـ بوفو» وكأنما هو «جونغلير» حقيقي. وسرعان ما يذكرنا بواقعنا الراهن فيحدثنا ـ وهنا يلتبس علينا ما اذا كان يقوم بدور مسرحي أو يمهد للمسرحية ـ عن تاريخ هذا اللون من المسرح.

وينجح يوسف أبو وردة في تحطيم الحواجز بين جمهور المشاهدين وبين الممثل، بينه هو ـ بأسلوب بريختي لا يخلو من الأصالة المحلية. وخلال تسلسل الأحداث يدعو الجمهور الى المشاركة ويتقبل ملاحظات الجمهور برشاقة ويرد عليها ارتجالاً. والمحصلة: اننا نتابع المسرحية ليس بهدف تفريغ نقمتنا وشحناتنا العاطفية وانما نتابعها بوعي تام. وهو ـ على ما أعتقد ـ ما استهدفه المخرج والممثل.
مثلاً يعلن أبو وردة أنه «مضراطون». «فيتهكم» عليه أحد المشاهدين ويناديه بهذا الاسم. فيرد أبو وردة، تلقائياً، بأننا «كلنا في الهوى سواء». ويتحدث، في الحكاية عن حياة الأقنان في عهد الاقطاع، عن الجبل الصخري الذي عمل فيه قصار يُنبت الزيتون والتين واللوز وجوز الهند.

فيعلق أحد المشاهدين: «وخنتها». فيرد أبو وردة، على الفور: اذن «خبيزة»! فهذا مثل ساطع على اشراك الجمهور في تغيير النص نفسه.

● وبعد .. ●

لست أبغي الإطالة. فمضمون «حكايات الصلاة الأخرى»، بصيغته التي نحن بصددها، هو مضمون تقدمي بشكل عام. انما قد يثير بعض الجدل، خاصة حول نهايات بعض الحكايات. وهذا ما سأتفاداه في هذا المقام. انما الذي لا يمكن تفاديه ولا إهماله هو الإشارة الى القدرات الجمّة التي أظهرها أبو وردة من على المنصة. فقد نجح، الى حد بعيد، في تقمص العديد من الشخصيات ـ خاصة شخصية الأعمى في حكاية «الأعمى والكسيح». كما نجح، الى حد يثير الإعجاب، في التمثيل الصامت وعلى وجه الخصوص حين جعلنا نشعر وكأن هنالك حشداً كبيراً على المنصة يتدافع ويتشاجر ويتناقش، في حين كان هو الممثل الوحيد على هذه المنصة.
ثمة الكثير يمكن أن يقال عن «حكايات الصلاة الأخرى». انما أؤثر أن أترك هذا للقراء ليروه بأم عينهم. ف «حكايات الصلاة الأخرى» ويوسف أبو وردة جديران باهتمام جمهورنا.

○ ابن الخطاف ○

حديث الخميس عن أنفس النَّفيس

إبنةُ بلادي

للشعراء الوطنيين جولات أيضاً في شعر الغزل ولكن تبقى القضية لديهم مرتبطة الى حد بعيد بالبلاد... والأرض... بحداثقها ومروجها وبساتينها فمن كل هذا تستمد «بنت البلد» جمالها... ومنها تستمد الأرض بهاءً ورونقاً.
فهذا شاعرنا الخالد «أبو سلمى» عبد الكريم الكرمي والذي أنشأت الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة مكتبة على أسمه يقول في قصيدته «إبنة بلادي»... متغنياً ومعمقاً هذا الارتباط:

أهواك في أغنية حُرَّة
يخفق فيها الناي والمزهر
***
في طُلَّةِ الفجر على المنحنى
يهفو اليه الكرم والبيدر
***
في النهر الضاحك بين الرُّبى
تحسده، على الهوى، الأنهر
في الشاطىء الغربي تغفو على
ألحانه، الامواجُ والأبحُر
***
في نَغَم البلبل يشدو على
صنوبر السَّفح ولا يَهْجُر
***
في عبق الورد وفي لونه
يزفه وادي الحمى الأطهر
***
في موكب النّصر وفي رأيه
على ذرى تاريخنا تخطر
وفي أماني أمتي تنتشي
فيها المروءات وتستكبر
***
أهواك في شعبي وفي محنتي
فأنتِ لا أحلى ولا أنضَرُ

رُحاك يا أبا سلمى ما أبدع هذا الشعر وما أروعه.

في مهرجان القاهرة السينمائي

«احلام المدينة» أهم الافلام العربية



■ ٣٦ فيلماً عربياً هي حصيلة الأسبوع الأول في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام، وهو عدد لا بأس به خصوصاً مع هذا التنوع من مختلف البلدان العربية، وكان عدد الأفلام المصرية ١٤ فيلماً، معظمها لا لون له ولا معنى، فلا يمكن أن نتصور ان فيلماً مثل «الأرملة العذراء» لحسين عمارة، أو «امرأة في السجن» لحسن الصيفي، أو «لعبة الكبار» لسعد عرفة، أو «اليتيم والحب» لمحمود فريد.. الخ هذه النوعية، يمكن أن يتجرأ أحد ويصرح لها بالعرض في المهرجان، حتى ولو كان خارج المسابقة الرسمية!

وكان نصيب السينما القادمة من الدول العربية الشقيقة ١٢ فيلماً، من العراق «العاشق» للمخرج السوري منير فيتري، «المنفذون» لعبد الهادي الراوي، ومن تونس «التحدي» لعمار خليفي، «الهائمون» لناصر خمير، ومن لبنان «الرؤيا» ليوسف شرف الدين، «معركة» لروجيه عساف، ومن فلسطين «الذاكرة الخصبة» لميشيل خليفي، «سجل شعب» لقيس الزبيدي ومن سوريا «الشمس في يوم غائم» عن رواية لحنا مينة، «الأمطار الصيفية» للمخرج محمد شاهين، «أحلام المدينة» لمحمد ملص، وهو من أهم الأفلام العربية التي عرضت في المهرجان، وقد حصل في مهرجان قرطاج هذا العام على خمس جوائز، فحاز على الجائزة الذهبية كأحسن فيلم، وأحسن سيناريو، وأحسن ممثلة لياسمين خلاط، وجائزة تقديرية للطفل الفلسطيني باسم الأبيض، وجائزة من اتحاد النقاد الدولي..

□ حلم المدينة المجهض!

عن فترة المد الثوري والعزة القومية، عن الوطن والشعب، عن طموح العربي في كل مكان، عن ثورة ٢٣ يوليو، عن جمال عبد الناصر، عن الطموح الدائم نحو حلم الوحدة، عن كل ذلك يقدم المخرج السوري محمد ملص فيلمه «أحلام المدينة» الذي يعد وثيقة درامية بالغة النفاذ والصدق، يكتبها في معزوفة هيام وعشق بهذا الوطن..

واحلام المدينة يستكشفها محمد ملص من خلال أسرة صغيرة نازحة الى حي شعبي بمدينة دمشق أثناء احتفالها بالعيد الأول لاستقلال سوريا عام ١٩٥٣ تتفتح عيون الصبي على اكتشافاته في مرحلة وعيه الأول وهو يرى امه المنكسرة لا تجد المأوى بعد فقدان زوجها الا عند أبيها غليظ القلب، المنتمي الى واقع اجتماعي يحب العزلة والانفراد، ويحمل هموماً تنتمي الى الماضي، حيث لا تذله الحاجة بقدر ما يذله ترحل الابنة التي جاءت تجر ولديها الصغيرين، فتنبش بتواجدها صفحات عالمه الاناني، تتفتح عيون الصبي على قسوة الجد، وحوله النماذج المختلفة في الحي الشعبي التي يتوافق اكتشافه لعالمها مع وعيه بحقيقة الواقع السياسي، خلال مشاركته الوجدانية في المظاهرات قبل الانقلاب على تحكم الاستبداد الذي يقوده أديب الشيشكلي، ومع اندحار سلطته أمام الضغط الشعبي، ومع بداية عهد جديد برئاسة شكري القوتلي، ومع تحقيق حلم الوحدة مع مصر وتنامي الشعور بالأمجاد القومية، والصبي يعرف كل ذلك منذ ان وطئت قدماه أرض الحي، فجده ثائر يريد أن يرسله مع أخيه الصغير الى أحد الملاجيء، لكنه يترك أخيه هنالك هارباً، فينغمس في حياة أهل الحي يعد أن عمل كواء، ومن هنا يبدأ احتكاكه مع الشارع من حوله، فالاضداد تتصارع من أجل تحقيق الاحلام الفردية، في توافق متصاعد مع حلم الوطن الكبير، تزداد الحياة قسوة من حوله، فكل شيء يتجرد من قشوره التي تغطيه، والعلاقات بين أهل الحي تتعاظم ابعادها... وتعلمه المواقف الى جوار من يقظ وينحاز، خاصة بعد ان تركته أمه وتزوجت فتيده الغربة في البيت الموحش بلا صدر حنون، بلا أبة وقوة، وسرعان ما تعود أمه أكثر انكساراً بعد فشل زواجها..
ينتهي الفيلم وحلم المدينة قد أجهضته الطقوس الحكومية والشعارات واللافتات الزائفة، بعد ان أدى أمر الوحدة الشعبية الى تجمعات حكومية داخل الغرف المغلقة، وتصريحات عالية النبرة أمام الميكرفونات، ويبقى الأمل، هو نفسه الحلم الذي لا تسلم المدن الا به، وكل ذلك يحققه محمد ملص في أغنية شاعرية حزينة، لا تنعي وحدة الوطن بقدر ما تنير ما أطلبته الحكومات العربية داخل المواطن المؤمن حتماً بوحدته وقوميته العربية، وبحس سينمائي مرهف، يجسد أدق الأحاسيس وبصدق فني عال، قلما يتوفر في أفلامنا العربية، مستخدماً ومستحضراً وقائع التاريخ بعنفوانها ووحدتها ووهجها في رؤية جياشة تمزج الأغنيات بأهازيج الناس وأفراحها، وخطب الزعيم الراحل، في انبعاث متأمل لما كان عليه حالنا، في تجليات شجية، قوية وواضحة..
وقد كتب المخرج سمير ذكرى السيناريو مع محمد ملص، وصور الفيلم برهافة وحساسية بالغة المصور التركي أردبجان اتجين، ولعبت ياسمين خلاط دور الأم بصدق وشفافية لا تبارى، وأدى الطفل باسم الأبيض دور الصبي الصغير فجسده بمعايشة كاملة، رغم أنه أول أدواره..
هذا فيلم هام وجيد يضع مخرجه محمد ملص وسط أهم المخرجين في الوطن العربي، الساعين لخلق سينما جادة وحقيقية تعبر بصدق عن هموم وقضايا الوطن الكبير.

محمد الشربيني

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٥/١٢/١١)

بذلة فضاء الكترونية بالصوت والصورة

□ أعلن الباحثون في كيب كانافيرال ان العمل يجري لاعداد بذلة فضاء يمكن ان تمد الرائد الذي يسبح في الفضاء بمعلومات معينة يتلقاها من المحطة الأرضية لاتمام الاصلاحات العادية والصيانة والتشغيل.

وقال هؤلاء الباحثون ان تصميم بذلة الفضاء المذكورة يقوم على استخدام خوذة تعمل بالكمبيوتر ومزودة بالصوت ومرآة وكاميرا فيديو لامداد رائد الفضاء بمعلومات يتلقاها من محطة ارضية ويمكن لهذا النظام ان يوفر لرائد الفضاء ٢٣ توجيهاً صوتياً مدعمة بالارشادات والرسومات التي يمكنه قراءتها بالليزر على شاشة فيديو صغيرة مثبتة فوق عينيه في خوذة بذلة الفضاء وهذا العدد من التوجيهات المرسلة من المحطة الارضية سيكون كافياً وزيادة ليقوم الرائد بمهام اصلاح وصيانة وتشغيل سفينة الفضاء ولن يتكلف سوى اضافة جهاز الى بذلة الفضاء ارتفاعه ١٣ بوصة وعرضه ١٩ بوصة ولا يزيد وزنه على ٦٠ رطلاً في حين ان الأوراق اللازمة لهذه الصيانة وفي احسن الأحوال تصل الى ٣٠ الف ورقة مطبوعة يلزم لحفظها خمس دواليب من ذوات الأربع أدراج ويبلغ وزنها اربعة اطنان مما يجعل من المستحيل وضعها على سفينة الفضاء.

معهد «باستير» يدافع عن حقوقه

● باريس ـ و.ص.ف ـ قرر معهد «باستير» رفع دعوى أمام القضاء المختص بشؤون البراءات التجارية في الولايات المتحدة «للاعتراف بأسبقية المعهد في اكتشاف فيروس مرض الايدز» الذي يدين به للفريق الباحثين الفرنسيين بالمعهد وهم لوك مونتانييه وجان كلود شيرمان وفرنستاز بار سينوسي.

ويريد معهد «باستير» بذلك ان يحفظ حقوقه في مجال «التطبيقات التجارية والمالية» لهذا الكشف العلمي الذي يمثل سوقاً محتملة تقدر باربعين مليون دولار في أوروبا وعشرات الملايين من الدولارات في الولايات المتحدة وذلك في مواجهة الفريق الامريكي المنافس برئاسة البروفيسور روبرت جالو من المعهد القومي للسرطان في بتيسدا (بولاية ماريلاند).
وأوضح معهد باستير في بيان أصدره «انه اضطر لاتخاذ هذا القرار حفاظاً على حقوقه وباسم الامانة العلمية بعد فشل المحاولات الكثيرة التي تواصلت على مدى الشهور الماضية للتفاوض مع السلطات الامريكية في هذا الشأن».

طاعون القرن العشرين

● ذكرت وكالة رويتر ان الحكومة المصرية تبحث حالياً فرض فحوص الدم على جميع الاجانب القادمين من الولايات المتحدة وغيرها من الدول وكذلك ابلاغ السفارات المصرية في الخارج بعدم اعطاء تأشيرات دخول لمصر الا للذين يحملون شهادات تثبت خلوهم من مرض الايدز «نقص المناعة المكتسبة».
يرى المراقبون ان الخوف من مرض الايدز (نقص المناعة المكتسبة) ينتشر بسرعة أكبر كثيراً من انتشار المرض نفسه وأن عناوين الصحف باكثر من مائة لغة تحذر الان من الموت الاسود الجديد ويحاول المسؤولون في الدول مواجهة هذا المرض الذي لا علاج له.
وقد سلطت الاضواء فجأة على انتشار هذا المرض بعد وفاة النجم السينمائي العالمي روك هدسون نتيجة اصابته به.
ويطلق الباحثون في مجال الطب اسم الموت الاسود على مرض الايدز مع الفارق فقد كان الطاعون يقضي على ٤٠٪ من ضحاياه أما الايدز فيقضي على ١٠٠٪ منهم.

ريغن يعاقب الكلبة الامريكية الاولى

● أمر الرئيس رونالد ريغن بابعاد «لاكي» المدللة لدى زوجته نانسي عن البيت الابيض اثناء عطلة عيد الشكر الامريكي ونفيها الى مزرعته في ولاية كاليفورنيا لفترة وجيزة.
عزت مصادر مطلعة في الادارة الامريكية السبب وراء القرار الى رغبة ريغن واسرته في التخلص من نفوذ الكلبة وسطوتها وخاصة في الفترة الاخيرة بسبب ازعاجها للمسؤولين في البيت الابيض لانها تقفز من مكان الى آخر خصوصاً داخل الجناح الغربي الذي يوجد فيه مكتب كبير الامناء.
قالت الواشنطن ان المسؤولين في الادارة الامريكية يخشون من ان تراود «لاكي» احلام القوة وسلطات الرئاسة بعد ان لاحظوا انها حين يتوجه الرئيس وحرمه الى طائرة الرئاسة تسبقهما وتجلس في المقعد المخصص للرئيس.

اكتشاف فيروس التهاب الاغشية المخاطية

● لاول مرة ينجح فريق من العلماء الامريكيين في الكشف عن التركيبة ثلاثية الابعاد للفيروس المسؤول عن التهاب الاغشية المخاطية للانف.
وتبين للعلماء ان الالتهاب الموسمي الذي يصيب الانف ناتج عن مجموعة خاصة من الفيروسات تعرف باسم الفيروس الانساني رقم ١٤ وقد توصل العلماء الى عزل هذا الفيروس ودراسته وتحليله مما يسمح في المستقبل القريب من انتاج عقاقير مضادة لهذا الفيروس لا يوجد مثيل لها اليوم ولها القدرة في القضاء عليه.

التسمم الغذائي في الولايات المتحدة الامريكية

● ذكر دوجلاس آرتشر نائب مدير ادارة الغذاء والأدوية الامريكية ان التسمم الغذائي يزداد في الولايات المتحدة وان لم يصل الى مرتبة الوباء وأن السبب هو اللحوم النيئة والأغذية المسهوردة الملوثة وقال أنه لا يوجد حالياً أرقام دقيقة للتسمم الغذائي لأن الحكومة لم تكن ترقب الموقف عن كثب لكن كثرة الحالات التي ابلغ عنها الاطباء دفعت فرع امن الغذاء في ادارة الغذاء والأدوية الأمريكية الى شن حملة واسعة لجمع المعلومات عن التسمم الغذائي.
وقد أصيب ١٦ ألف شخص في منطقة شيكاغو في بداية هذا العام بالتسمم الغذائي من بكتيريا «السالمونيلا» مات منهم ستة وأمكن رصد موجة أخرى من التسمم الغذائي في كاليفورنيا بسبب بكتيريا «الليستيريا» التي وجدت في نوع من الجبن المستورد.
وترجع أغلب حالات التسمم الغذائي الى تلوث ببكتيريا «ستافيلوكوكاس» وهي بكتيريا شائعة توجد على يد الانسان ويمكن أن تنتقل بسهولة من ايدي الطهاة الى المأكولات حيث تتكاثر اذا كانت درجة الحرارة تزيد عن عشر درجات مئوية وتقل عن ٧٠ درجة مئوية.
وتسبب هذه البكتيريا المرض في الجهاز المعدي والمعوي بعد حوالي ست ساعات من الهضم فيشعر الشخص بالغثيان وربما يصاب بتقلصات في المعدة.
وهذا التسمم شائع لدرجة أن الاطباء يقدرون ان الشخص العادي يصاب به مرتين في العام وهو قلما يكون خطيراً ولا يتم الابلاغ عنه الا نادراً ويقول دوجلاس أرثر ان البكتيريا تنتشر في أغلب الحالات بسبب خطأ الطريقة التي يعد بها الغذاء فإما أن تكون الادوات غير مغسولة جيداً أو أن يكون اللحم أو السمك نيئاً فوجود أجزاء نيئة في اللحم أو السمك مخاطرة كبيرة والهمبورج مثلاً يكون داخله نيئاً والنصيحة الأولى التي تواجهها ادارة الأغذية والأدوية الأمريكية للأمريكيين هي طهي اللحم والسمك أو الدجاج بحيث لا تكون فيه أجزاء نيئة على الاطلاق لتفادي أغلب مصادر التسمم الغذائي.

□ في الدرجة الممتازة : لقاء «النائبين» : بيتار القدس ـ هبوعيل تل أبيب

□ في الدرجة الأولى : مـ. إخاء الناصرة يستضيف فريق القمة، هبوعيل بيسان

□ في الدرجة الثانية : هـ. سولم ـ هـ. أم الفحم وهـ. الطيرة في كفارسابا

□ صحيح ان الدوري لا يزال في مرحلة متقدمة اذ لم يقطع بعد ثلث مشواره الطويل. ولكن، ومع ذلك، لا بد وأن تكون الأسابيع الـ (٨) التي انقضت، حتى الآن، ذات دليل هام أو أكثر ليس على موازين القوى في الدرجة الممتازة، فحسب، وانما على مستقبل الدوري الممتاز كله، ايضاً.

■ كتب : المحرر الرياضي ■

ففي حين نرى ان فريقين في الدرجة الممتازة لم يمنيا، حتى الآن، بأية هزيمة (مكابي حيفا وهبوعيل تل ابيب) نرى، ايضاً، ان هنالك فريقين آخرين لم يحققا، حتى الآن، أي فوز (مكابي شعرايم وشمشون تل أبيب) ويقبعان في المرتبتين قبل الأخيرة (١٤ و١٥). ونرى، ايضاً، ان مكابي يافا لا يزال يقبع في المرتبة الأخيرة (١٦) رغم فوزه بمباراة واحدة ولا يزال رصيده، حتى الآن، (٤) نقاط فقط !

أما مرتبات الوسط فهي من نصيب عدة فرق تتأرجح فيها وتتبدل من أسبوع لآخر... لكن، تبقى في اطار هذه المرتبات دون احداث تغييرات حادة أو «هزات» في اللائحة.

الأمر الأكثر الفاتاً للانتباه هو فرق القمة الثلاث وبشكل خاص فريق مكابي حيفا الذي لم «يتزحزح»، حتى الآن، عن عرش اللائحة ويحتفظ برصيد النقاط الأكبر (٢٠ نقطة) بفارق (٤) نقاط عن فريق المرتبة الثانية ـ هبوعيل تل أبيب ـ الذي «قفز» عن فريق بيتار القدس تاركاً اياه من ورائه برصيد (١٥) نقطة وذلك بعد أن تكبد (بيتار القدس) اول خسارة له هذا الموسم يوم السبت الماضي أمام مكابي تل أبيب. ولم تكن خسارة بيتار القدس خسارة «خفيفة» وعابرة وانما كانت جدية جداً وبنتيجة كبيرة نوعاً ما (٣:١).

وهذا السبت، يلتقي فريقا المرتبتين الثانية والثالثة ـ هـ. تل أبيب وبـ. القدس ـ في ابرز مباريات الأسبوع التاسع للدوري الممتاز.

هذه المباراة التي ستجري في استاد رمات غان ستكون، بدون شك، مباراة قوية جداً وحماسية وذات أهمية بالغة نظراً لموقف كلا من الفريقين ونظراً لأهمية نتيجة المباراة بالنسبة لكل منهما مع الأخذ بعين الاعتبار نتيجة مباراة فريق مكابي حيفا الخارجية (الصعبة !) امام هبوعيل بئر السبع. وذلك لأن فوز أحدهما (أي منهما ؟) مقابل نتيجة أخرى غير الفوز لمكابي حيفا من شأنها تقليص الفارق بين المرتبة الثانية وبين الأولى. وهذا الاحتمال من شأنه ادخال التوتر والحماس بصورة أكبر الى مجريات الدوري الممتاز.

فريق هبوعيل بئر السبع الذي أثبت، حتى الآن، انه فريق لا بأس به ومن المنتظر أن يحقق نتائج جيدة يحتل حتى الآن المرتبة السادسة برصيد (١٢) والتي هبط اليها من المرتبة الرابعة بعد خسارته، الأسبوع الماضي، امام بني يهودا تل أبيب (صفر:١). وأعلن لاعبو وجمهور بئر السبع انهم يستعدون جيداً «لاستقبال» الحيفاويين «استقبالاً» يليق بهم وربما تحدث... المفاجأة !

في الدرجة الأولى ـ مباريات الأسبوع الحادي عشر للدوري ـ مباراة مركزية هامة هي المباراة التي يستضيف فيها فريق مكابي الاخاء الناصرة فريق القمة هبوعيل بيسان الذي يحتل المرتبة الأولى برصيد (١٦) نقطة.

فريق الاخاء خسر نقطة خارجية، السبت الماضي، في مباراته مع الفريق الضعيف هبوعيل رعنانا حين تعادل معه بالنتيجة (١:١) بعد ان كان الاخاء يتفوق على الفريق المضيف (١:صفر). وحيال ذلك حافظ فريق الاخاء على مرتبته السادسة التي يحتلها منذ اكثر من اسبوعين وله، الآن، رصيد (١١) نقطة.

اما مباراة هذا السبت مع فريق هبوعيل بيسان فهي مباراة هامة جداً ولا نستبعد فوز الاخاء فيها خاصة وأن الفريق النصراوي العريق يعرف جيداً كيف يقابل الفرق القوية.

وفريق مكابي ابناء شفاعمرو يستضيف فريق مكابي العفولة. الفريقان بنفس المستوى تقريباً ففي حين يحتل فريق الابناء المرتبة العاشرة برصيد (٧) نقاط والتي هبط اليها اثر خسارته السبت الماضي (٣:١) امام علياء كفارسابا في كفارسابا، يحتل فريق مكابي العفولة المرتبة الثانية عشرة برصيد (٦) نقاط.

واذا كنا في مجال الحديث عن فريق الابناء وعن خسارته القاسية السبت الماضي، فلا بد من الاشارة الى الوضع غير المريح أبداً الذي آل اليه الفريق الشفاعمري والذي سيظل ـ كما يبدو ـ على جدول أعمال المهتمين بالرياضة في الوسط العربي عامة نظراً لخطورته على مستقبل الفريق. ونحن اذ نكرر هذه الأمور نؤكد انها من منطلق الحرص على مستقبل الفريق الذي يهم ليس فقط الشفاعمريين لوحدهم وانما ـ نؤكد ـ كل مشجعي الرياضة في الوسط العربي. آن الأوان لإجراء العملية الجراحية الضرورية لإخراج الفريق من وضعه الحرج !

ورغم أهمية الفوز البيتي على مكابي العفولة هذا السبت، الا انه لن يكون كافياً ما لم تتبعه انجازات أخرى (خارجية ايضاً !) نعتقد انها لن تتحقق الا باتخاذ الخطوات اللازمة.

أما فريق مكابي طمرة فيحل هذا السبت ضيفاً على فريق الوسط مكابي الخضيرة. الفريق الطمراوي الذي خسر نقطة بيتية ثمينة السبت الماضي في مباراته مع فريق القاع مكابي اورعقيبا (٢:٢) يحتل المرتبة السابعة برصيد (١٠) نقاط نقول ان الفريق الطمراوي «خسر» استناداً الى فوزه المقنع والهام قبل اسبوعين على فريق القمة علياء كفارسابا.

وعلى اية حال نريد ان نذكر الطمراويين بأن مباراتهم الخارجية مع مكابي الخضيرة الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد النقاط نفسه (١٠) لن تكون أصعب من غيرها ولذلك نأمل ان يخرج الطمراويون من «بيتيتهم» (!!) للانطلاق وتحقيق الانتصارات الخارجية الهامة ايضاً.

في الدرجة الثانية عدد من المباريات الهامة بالنسبة للفرق العربية ابرزها :

● في المنطقة الشمالية أ ـ مباراة فريق هبوعيل شباب الناصرة مع فريق مكابي عكا في عكا. الفريق النصراوي حافظ على مرتبته الأولى برصيد (١٠) نقاط رغم تعادله الأسبوع الماضي مع فريق المرتبة الثانية حتصور (١٠ نقاط ايضاً). هذه المباراة تشكل فرصة جيدة للفريق النصراوي لتعزيز موقعه في القمة لسببين : الأول ان فريق مكابي عكا هو فريق متوسط ولا يشكل خطراً جدياً ولو حتى في بيته... خاصة اذا كان خصمه هو فريق شباب الناصرة ! والسبب الثاني هو ان فريق حتصور لا يلعب هذا السبت (لأن بيتار نهريا قد حُل).

وفي المنطقة نفسها ايضاً، مباراة فريق هبوعيل مجدالكروم الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد (٩) نقاط في ابو سنان مع فريق هبوعيل المحلي الذي يقبع في المرتبة الأخيرة برصيد (٤) نقاط فقط.

● في المنطقة الشمالية ب ـ مباراة فريق هبوعيل سولم (المرتبة الثانية برصيد ١٠ نقاط) مع فريق هبوعيل ام الفحم (المرتبة العاشرة برصيد ٨ نقاط). ومباراة فريق هبوعيل الطيبة (المرتبة الثالثة برصيد ١٠ نقاط) مع الفريق الذي يليه هبوعيل غفعات اولغا (المرتبة الرابعة برصيد ١٠ نقاط). ومباراة فريق هبوعيل معين دالية الكرمل (المرتبة الثامنة برصيد ٩ نقاط) مع فريق هبوعيل اكسال (المرتبة السادسة برصيد ٩ نقاط).

● في المنطقة الجنوبية أ ـ فريق المرتبة الأولى هبوعيل جلجولية (١٣ نقطة) يحل ضيفاً على فريق المرتبة السابعة غفعات شموئيل (٨ نقاط). وهبوعيل الطيرة (المرتبة الثالثة برصيد ١١ نقطة) يحل ضيفاً على فريق المرتبة الثانية بيتار كفارسابا (١٢ نقطة).

وفيما يلي تفصيل مباريات هذا السبت :

*** الدرجة الممتازة ***

□ تجري فرق الدرجة الممتازة، هذا السبت، مباريات الأسبوع التاسع للدوري على النحو التالي :

● هـ. حيفا — بني يهودا تل ابيب
● مـ. بيتح تكفا — مـ. يافا
● بـ. القدس — هـ. تل ابيب
● هـ. كفارسابا — مـ. تل أبيب
● مـ. شعرايم — مـ. يفنه
● شمشون تل أبيب — هـ. القدس
● مـ. نتانيا — هـ. بيتح تكفا
● هـ. بئر السبع — مـ. حيفا

*** كأس الدرجة القطرية ***

□ تواصل فرق الدرجة القطرية، هذا الأسبوع، مباريات كأس الدرجة القطرية (كأس «التوتو») لتجري مباريات الجولة الرابعة منها على النحو التالي :

● بـ. حيفا — بـ. تل أبيب
● هـ. مرمورق — هـ. الخضيرة
● بـ. نتانيا — هـ. اللد
● هـ. طبريا — هـ. حولون
● هـ. رمات غان — مـ. رمات عميدار
● هـ. بيت شيمش — هكواح رمات غان
● بـ. الرملة — هـ. يهود
● هـ. عكا — هـ. رمات هشرون

*** الدرجة الأولى ***

□ تجري فرق الدرجة الأولى، هذا السبت، مباريات الأسبوع الحادي عشر للدوري على النحو التالي :

(المنطقة الشمالية)

● مـ. اورعقيبا — علياء كفارسابا
● مـ. الخضيرة — مـ. طمرة
● هـ. طيرة الكرمل — هـ. كريات شمونة
● هـ. كريات اتا — هـ. تسيرت عيليت
● مـ. اخاء الناصرة — هـ. بيسان
● بـ. نهريا — هـ. رعنانا
● مـ. ابناء شفاعمرو — مـ. العفولة

(المنطقة الجنوبية)

● هـ. ديمونة — هـ. اشكلون
● هـ. ازور — بـ. بئر السبع
● هـ. بات يام — هشيكما رمات غان
● لزروس حولون — هـ. كريات اونو
● هـ. كريات ملاخي — مـ. كريات غات
● هـ. ريشون لتسيون — هـ. بروحام

*** الدرجة الثانية ***

□ تجري فرق الدرجة الثانية، هذا السبت، مباريات الأسبوع التاسع للدوري على النحو التالي :

(المنطقة الشمالية ـ أ)

● هـ. سخنين — مـ. كريات [illegible]
● هـ. ابوسنان — هـ. مجدالكروم
● مـ. عكا — هـ. شباب الناصرة
● هـ. تل حنان — هـ. شباب عكا
● بـ. كريات شمونة — معلوت
● هـ. شباب طمرة — هـ. افيكيم

(المنطقة الشمالية ـ ب)

● معين دالية الكرمل — هـ. اكسال
● مـ. تسورشالوم — هـ. يكنعام
● هـ. نحلينيل — مـ. زخرون يعقوب
● هـ. باقة الغربية — هـ. مجدال هعيمق
● هـ. سولم — هـ. ام الفحم
● هـ. الطيبة — هـ. غفعات اولغا
● هـ. بيت اليعيزر — مـ. عسفيا

(المنطقة الجنوبية ـ أ)

● هـ. هرتسليا — هـ. اتحاد شباب يافا
● هـ. كفارشليم — مـ. شيكون هزراح
● بـ. رأس العين — مـ. الرملة
● بـ. كفارسابا — هـ. الطيرة
● هـ. كفرقاسم — مـ. رمات هشرون
● مـ. غفعات شموئيل — هـ. جلجولية
● هـ. محنيه يهودا — مـ. هرتسليا

(المنطقة الجنوبية ـ ب)

● هـ. أشدود — هـ. مرحفيم
● مـ. رحوفوت — مـ. بئر السبع
● بـ. يفنه — نيس تسيونا
● هـ. بير يعقوب — هـ. ايلات
● مـ. بن تسفي — هـ. شدروت
● هـ. الرملة — بـ. اللد
● مـ. كريات عكرون — عيروني اشدود

■ كونسطنطينوفسكي الى مكابي يفنه ■

● وقعت ادارة مكابي يفنه اتفاقاً مع المدرب ليئون كونسطنطينوفسكي يبدأ كونسطنطينوفسكي بموجبه بتدريب الفريق بدلا من المدرب زئيف زلتسر المستقيل.

وقد بدأ كونسطنطينوفسكي بتدريب مكابي يفنه منذ أمس الأول (الثلاثاء)، وبذلك زال خطر حل الفريق بعد سلسلة من المشاكل الداخلية.

*** خبر وصورة



● في المباريات التي جرت في باريس، مؤخرا، حطم الرياضي السوفييتي، سيرغي بوبكا، بطل العالم في القفز العالي بالزانة، رقما قياسياً لا سابق له : ٦ أمتار. وبين قفزة الرياضي الانجليزي جون ويللر من ٣،٠٥ أمتار العام ١٨٦٦، التي سجلت كأول رقم قياسي عالمي في القفز العالي، وبين قفزة سيرغي بوبكا إمتدت مسافة من ١١٩ سنة و٢٩٥ سنتيمتراً ●

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ـ العدد ١٩٨٥/١٢)

العدّاء خالد قاسم نعامنة (عرابة) : المشكلة المادية الصعبة تقف عقبة في طريقي !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر العداء خالد قاسم نعامنة ابن عرابة البطوف، مؤخراً، منشوراً الى أهالي عرابة شرح فيه حيثيات المشكلة المادية التي تشكل عقبة جدية في طريقه الرياضي الطويل والتي كثيراً ما تمنعه من الاشتراك في سباقات العدو (الماراتونات) نظراً للتكاليف الباهظة التي تترتب عليها.

وأهاب نعامنة، في المنشور، بأهالي القرية دعمه ليستطيع السير في طريقه ولتحقيق الانجازات كممثل ليس عن عرابة فقط وانما عن الوسط العربي عامة.

وفي حديث لمحرر «الاتحاد» الرياضي قال خالد نعامنة انه يشترك في سباقات عدو بمعدل (٥٠) سباقاً في السنة وانه تبقى له، هذه السنة، حوالي (٣٥) سباقاً تكلف مبالغ طائلة (حوالي ٢ مليون شيكل) لا يتلقى منها أي جزء سوى التبرعات التي يقدمها له مجلس عرابة المحلي (وهي قليلة ايضاً نظراً للأزمة المالية التي تعانيها مجالسنا المحلية ونظراً لقلة الميزانيات المخصصة للنشاطات الرياضية في قرانا العربية) والتي يقدمها له الأهالي.

وقال نعامنة انه توجه الى منظمة «هبوعيل» الهستدروتية طالباً الانضمام الى عضويتها ربما يحصل على ميزانية منها الا ان مسؤولي المنظمة رفضوا ضمه الى عضويتها «لعدم وجود فرع للركض» !

ولكنهم، مع ذلك، «تكرموا» بالموافقة على اعطائه مبلغاً يعادل ٤ ـ ٦٪ مما يحصل عليه فريق هبوعيل عرابة لكرة القدم من منظمة «هبوعيل» سنوياً !! اي بضعة آلاف الشواقل سنوياً !!

وحيال ذلك كله أعرب خالد نعامنة لمحرر «الاتحاد» الرياضي عن أمله في الحصول على دعم الأهالي ازاء التجاهل والاهمال الذي تتعمده المؤسسات والسلطات المسؤولة تجاهه، ليتمكن من مواصلة مشواره الرياضي ومن تحقيق الانجازات، خاصة وان «الاتحاد» الرياضي كان قد شرح مشكلته هذه في ٨٤/٦/٣.

□□ اللاعب عدنان همّام :

تكهناتي

١. هبوعيل حيفا ـ بني يهودا تل ابيب:
اعتقد ان هبوعيل حيفا سيستغل مباراته البيتية هذه لتحسين وضعه في اللائحة والخروج من مأزقه.
● أتكهن:١

٢. مكابي بيتح تكفا ـ مكابي يافا:
بعد الخسارة القاسية التي مني بها مكابي بيتح تكفا السبت الماضي امام هبوعيل تل ابيب (٥:١) سيحاول التعويض في هذه المباراة البيتية امام فريق مكابي يافا الضعيف.
● اتكهن:١

٣. بيتار القدس ـ هبوعيل تل ابيب:
مباراة صعبة جدا تجمع بين فريقين قويين كل منهما يحاول الفوز للاقتراب من مكابي حيفا. ومع ذلك اعتقد انها ستنتهي باحدى النتيجتين: أما التعادل واما فوز هبوعيل تل ابيب.
● اتكهن: × او ٢

٤. هبوعيل كفار سابا ـ مكابي تل ابيب:
فريق مكابي تل ابيب سيحاول مواصلة طريقه الحسن وسيحاول الفوز بهذه المباراة لتعزيز موقعه ولكن فريق هبوعيل كفار سابا هو فريق جيد ويلعب في بيته.
● اتكهن: × او ٢

٥. مكابي شعرايم ـ مكابي يفنه:
مكابي يفنه في وضع سيء وسيحاول الفوز بنقطة (هامة) في مباراته الخارجية.
● اتكهن: ×

٦. شمشون تل ابيب ـ هبوعيل القدس:
الخسارات المتتالية التي مني بها فريق شمشون تل ابيب تحتم عليه العمل بجدية من اجل استغلال مباراته البيتية والفوز بنقاطها الثلاث واعتقد انه سيفعل ذلك.
● اتكهن:١

٧. مكابي نتانيا ـ هبوعيل بيتح تكفا:
مكابي نتانيا فريق قوي وقد اثبت ذلك السبت الماضي امام البطل الحيفاوي. ولذلك سيحاول التعويض عن الخسارات التي مني بها في الاسبوعين الاخيرين.
● اتكهن:١

٨. هبوعيل بئر السبع ـ مكابي حيفا:
تهديدات لاعبي هبوعيل بئر السبع لن تنفع. وهذه المباراة ستنتهي بفوز خارجي لمكابي حيفا الذي سيعمل على زيادة الفارق بينه وبين المرتبة الثانية.
● اتكهن:٢

٩. بيتار حيفا ـ بيتار تل ابيب:
فريق بيتار تل ابيب فريق قوي ولكن بيتار حيفا يلعب في بيته وهذا مهم بالنسبة له.
● اتكهن:١

١٠. هبوعيل طبريا ـ هبوعيل حولون:
فريق هبوعيل طبريا لا يستسلم في مبارياته البيتية.
● اتكهن:١

١١. هبوعيل بيت شيمش ـ هكواح رمات غان:
فريق هكواح يحل ضيفا على فريق ضعيف ولن يفشل في تحقيق الفوز.
● اتكهن:٢

١٢. هبوعيل رمات غان ـ مكابي رمات عميدار:
مباراة «دربي» تقريبا ستكون في صالح المحليين.
● اتكهن:١

١٣. هبوعيل عكا ـ هبوعيل رمات هشرون
فريق هبوعيل رمات هشرون، فريق ضعيف وكذلك فريق هبوعيل عكا ولكن البيتية بالنسبة لعكا ذات اهمية.
● اتكهن:١

سبعة من أعضاء مجلس شعب يعلنون تأييدهم لقرارات لجنة الرؤساء

● شعب - لمراسلنا - عقد مجلس شعب المحلي، اجتماعا له في نهاية الاسبوع الماضي، للبحث في ازمته المالية والخطوات النضالية التي اعلنتها لجنة الرؤساء القطرية احتجاجا على سياسة الخنق المالي ضد سلطاتنا المحلية العربية.

وتبين من كلمة رئيس المجلس المحلي، السيد عفو فاعور، ان ديون المجلس المتراكمة بلغت مليار شيكل. الا ان رئيس المجلس اعتذر لعدم استطاعته المشاركة في مظاهرة السلطات المحلية العربية امام الكنيست. وفي الناصرة، السبت

القادم، بسبب انشغاله.

وقدم ممثل الجبهة في المجلس معلومات تؤكد التمييز المتبع من قبل السلطات ضد سلطاتنا المحلية. وانتقد رئيس المجلس لدعوته الاعضاء الى اجتماع غير مدون وليس الى جلسة رسمية. وما كان من رئيس المجلس الا ان خرج من الاجتماع بحجة ان النقاش «ليس في محله».

وبعد التداول قرر سبعة من اعضاء المجلس (بدون الرئيس وعضو اخر تغيب عن الجلسة) تأييد قرارات اللجنة القطرية والمشاركة في كل النشاطات الكفاحية التي ستقرها. كما استنكر الاعضاء موقف رئيس المجلس المحلي غير المسؤول وطالبوه بتقديم بيان مفصل عن العجز المالي في المجلس.

انقطاع المياه في عكا بسبب ديون البلدية لشركة «مكوروت»

● عكا - لمراسلنا - عانى مواطنو مدينة عكا، في أحياء مختلفة، طوال يوم أمس (الاربعاء) من انقطاع مياه الشرب عن بيوتهم، وذلك بعد أن قطعت شركة «مكوروت» المياه عن عدد من الاحياء بسبب الديون المستحقة لها على بلدية عكا والبالغة نصف مليار شيكل.

وعقب رئيس بلدية عكا، ايلي ديكاسترو، على هذا الانقطاع بالاعلان ان البلدية تقف عاجزة حيال هذا الوضع وليس بامكانها سد الديون لشركة «مكوروت» جراء عدم تحويل الحكومة المبالغ المستحقة لها.

مواصلة «المفاوضات» حول التقليص في ميزانيات الوزارات المختلفة، اليوم

● القدس - من المنتظر ان يجتمع رئيس الحكومة شمعون بيرس (اذا وصل بعد زيارته السرية الى سويسرا !!) ووزير ماليته يتسحاق موداعي، اليوم، مع وزراء الداخلية والصحة والعمل والمعارف في محاولة للتوصل الى اتفاق حول التقليصات في ميزانيات الوزارات المذكورة التي تقدم بها وزير المالية والبالغة (٧٢) مليون دولار.

وتم التوصل، أمس، الى اتفاق بشأن التقليص في ميزانية الشرطة بحيث يبلغ مليون دولار. كما اتفق على الغاء (٥٠) وظيفة في الشرطة (أي فصل ٥٠ شرطيا من العمل) ونقل (١٠٠) ملاك آخر الى سلطة السجون.

إضراب إنذاري لموظفي مجلس سخنين المحلي

● سخنين - لمراسلنا - أعلنت لجنة الموظفين في مجلس سخنين المحلي إضرابا إنذاريا ليوم واحد ينفذ اليوم (الخميس) وسوف يشارك جميع موظفي المجلس (٨٥ موظفا) في هذا الاضراب الذي يأتي احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم، حتى الآن.

وكان معلمو المدرسة الثانوية في سخنين قد اعلنوا اضرابا انذاريا لمدة (٣) أيام للسبب نفسه ابتداء من يوم الثلاثاء (٨٥/١٢/١٧) الا انهم عادوا وأوقفوه امس (الاربعاء) بعد تسوية الأمر مع المجلس المحلي.

وفاة فاضل في طمرة

● طمرة - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من طمرة والقرى المجاورة جثمان الحاج عطا شحادة خطيب الى مثواه الاخير عن عمر يناهز آل (٧٠) عاما.

وقد شارك الفقيد في انتخابات عامي (٨٠) و (٨٤) في نصرة الجبهة.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في طمرة يشاركون ذوي الفقيد في داخل الوطن وخارجه مصابهم الأليم ويرجون لهم الصبر والسلوان.


الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

رئيس مجلس طمرة المحلي في مؤتمر صحفي في تل ابيب، امس:

تظاهرنا وسنتظاهر حتى تلغى سياسة التشريد !

● طردوهم من بيوتهم وهدموا قراهم عام ١٩٤٨ وينوون طردهم من جديد ● ٨٠٠٠ نسمة مهددة بالطرد من بيوتها ●

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» الخاص نسيم ابو خيط - «نحن متأكدون من ان اوامر الاخلاء التي بعثت بها «دائرة اراضي اسرائيل» ل (١٤٠٠) رب عائلة في طمرة هي قضية سياسية. فنحن نعلم انه حتى في تل ابيب يوجد (٢٥) الف بيت مقام بدون ترخيص ولم يهدم منها سوى عدد قليل جدا. فليس تطبيق سياسة الهدم ضد العرب الا تجسيدا لسياسة التمييز الرسمية». هذا ما جاء في بيان رئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، امس (الاربعاء) في مؤتمر صحفي في «بيت سوكولوف» في تل ابيب وشارك فيه الى جانب عباس حجازي كل من محمد كنعان، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي وسعيد عثمان عضو المجلس والمهندس بدران ابو الهيجا عضو اللجنة الشعبية للدفاع عن الارض والمسكن كما شارك فيه رئيس مجلس جديدة المحلي عفيف كيال ونائبه تركي انطون.

وقال عباس حجازي في بيانه الذي استهل به المؤتمر: ان هذه المشكلة التي نعرضها اليوم امام الرأي العام الاسرائيلي قائمة في كل اماكن سكن المواطنين العرب. وفي طمرة لوحدها تشكل نسبة البيوت المهددة بالهدم قرابة ٣٨٪ من مجمل البيوت في البلدة وتأوي هذه البيوت حوالي ٨ الاف نسمة ٩٩٪ منهم لاجئون طردوا من قراهم عام ١٩٤٨ ولجأوا للسكن «مؤقتا» في طمرة ريثما يسمح لهم بالعودة الى قراهم.

وروى عباس حجازي قصة تشرد هؤلاء المواطنين في وطنهم منذ ان لجأوا الى طمرة وبنوا بيوتا من الزنك ثم جمعوا القرش فوق القرش على حساب قوتهم وقوت عيالهم وبنوا البيوت في طمرة بعد ان لم يجدوا حلا آخر واصبحت هذه البيوت جزءا لا يتجزأ من طمرة. ويشارك ساكنوها بجميع مشاريع التطوير في البلدة ويدفعون الضرائب المفروضة عليهم للمجلس المحلي اسوة بباقي السكان. ومضى يقول: ان ادارة «اراضي اسرائيل» تأتي في العام ١٩٨٥ مستخدمة كل وسائل التهديد وتطالب هؤلاء المواطنين باخلاء بيوتهم خلال ثلاثين يوما! والا فسوف يقدمون الى المحكمة على دفعات.

وتكلم الاخ محمد كنعان فقال: ان اللاجئين الذين هجروا من قراهم عام ٤٨ حملوا معهم وعودا من رجال الجيش الاسرائيلي بالعودة الى قراهم. والبيوت التي اقاموها في طمرة بنيت امام ناظر السلطات وليس بصورة سرية! وقد جاءت قصة ملكية الارض لدائرة اراضي اسرائيل في سنوات ٦٧ - ٧٨ في حين كان المواطنون يفلحون هذه الاراضي ويطورونها. واليوم تأتي دائرة اراضي اسرائيل مطالبة كل صاحب بيت بدفع مبلغ (٤٠) مليون شيكل اجرة لقسيمة الارض التي يقيم عليها بيته لمدة (٤٩) سنة.

واضاف: اننا نرى انفسنا مظلومين وضحايا سياسة غير عادلة من قبل الحكومة.

وتكلم رئيس مجلس جديدة المحلي ونائبه عن ضائقة الارض في القرية، حيث ان مساحة الارض تتقلص باستمرار ولم تعد تفي بحاجات القرية المتعددة.

هذا وقد شارك من الرد على اسئلة الصحفيين اعضاء وفدي القريتين الاخوة سعيد عثمان وبدران ابو الهيجا وتركي انطون.

ومن نهاية المؤتمر وزع وفد مجلس طمرة على الصحفيين رسالة موجهة الى رئيس الحكومة والى رئيس لجنة الداخلية في الكنيست والكتل البرلمانية ونواب الكنيست نيابة عن «الالاف الساكنين من قرى الدامون والرويس وحدثة والبروة ممن طردوا من قراهم في حرب ١٩٤٨».

وجاء في الرسالة: من المعروف لديكم ان حكومة اسرائيل اخذت على عاتقها بواسطة «اللجنة لايواء اللاجئين» العمل على استيعاب اللاجئين واصلاح وضعهم السكني في قرية طمرة وان الامم المتحدة منذ ذلك الحين أوقفت دعمها لهؤلاء اللاجئين. ولكن الحكومة نكثت بجميع وعودها ولم تنفذ منها شيئا.

وطالبت الرسالة بالاعتراف بحقوق «اللاجئين» وحماية بيوتهم التي اقاموها بعرق جبينهم وتجميد المحاكمات ضد المواطنين والهدم، بمفاوضات لحل المشكلة وتحديد موعد لاستقبال وفد اللجنة الشعبية للدفاع عن الارض والمسكن والتي تمثل جميع «اللاجئين» في طمرة.

وافاد مراسلنا ان المؤتمر الصحفي قد اثار رد فعل قوي لدى جميع وسائل الاعلام، التي شاركت في المؤتمر.

«أغودات يسرائيل» تصر على نزع الثقة بالحكومة رغم التنازلات العديدة التي قدمها بيرس

● القدس - قررت حركة «اغودات يسرائيل» أمس وبشكل نهائي، تقديم اقتراح لنزع الثقة بالحكومة خلال الاسبوع القادم وذلك جراء عدم اعطاء «وعد قاطع» للاحزاب الدينية بوقف أعمال البناء في اقامة الجامعة التابعة للطائفة المورمونية في القدس رغم الاجتماعات التي عقدها ممثلو الكتل الدينية مع الوزراء يتسحاق شمير وموشي نسيم (الليكود) وموشي شاحل (العمل).

وتأتي هذه الخطوة في إطار الضغوطات الفظة التي تمارسها الكتل والاحزاب الدينية على بقية كتل الائتلاف في محاولة لاملاء شروطها على مجمل نظم الحياة في البلاد.

وقد جاء هذا القرار رغم التنازلات العديدة التي قدمها رئيس الحكومة، بيرس، الى هذه الاحزاب في سبيل كسب ودّهم وعلى رأسها العمل على منع إجراء مباريات كرة القدم في استاد رمات غان ايام السبوت وعدم تفعيل المركز التجاري هناك ايضا ومنع تفعيل سينما «هيخال» في بيتح تكفا ومنع تسيير خط القطار الجوي الجديد في حيفا في ايام السبوت.

فايتسمان يهدد بالاستقالة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبلغ وزير الدولة عيزر فايتسمان رئيس الحكومة شمعون بيرس، في أثناء إجتماعه به، أمس الاول (الثلاثاء)، عن إمكانية إستقالته من الحكومة اذا لم يحسم بيرس قريبا جدا في مسألة نقل قضية طابا الى التحكيم الدولي - هذا ما اكدته صحيفة «حدشوت» أمس، في لقائها مع فايتسمان الذي أبدى غضبه من الاتفاق الذي تم بين بيرس وشمير على إرسال وفد من المدراء العامين الى مصر لإجراء جولة أخرى من المحادثات في مسألة طابا.

واعتبر فايتسمان اجراء جولة أخرى من المحادثات مماطلة في مسيرة «السلام» مع مصر، كما اعتبر اتفاق بيرس شمير تنازلاً من الاول الثاني «يهدف الى لغم مسيرة السلام وكسب الوقت من التبادل الرئاسي للحكومة» - كما قال.

تقليص السوبسيديا للحليب ومنتجاته بمبلغ (٤٠) مليون دولار

● تل أبيب - اتفق وزيرا المالية والزراعة، يتسحاق موداعي واريه نحمكين، على تقليص مبلغ (١٠٠) مليون دولار «فقط» من ميزانية «السوبسيديا» للمنتوجات الزراعية في إطار ميزانية السنة المالية المقابلة ١٩٨٦/١٩٨٧ (التي تبدأ في مطلع نيسان القادم).

واتفق الوزيران في الاجتماع الذي عقداه، مساء يوم الاثنين (١٢/١٦) في ديوان رئيس الحكومة بيرس وباشتراكه، على ان يتم تقليص مبلغ (٤٠) مليون دولار من ميزانية «السوبسيديا» للحليب ومنتجاته أي تخفيض نسبة «السوبسيديا» الممنوحة للحليب ومنتوجاته من ٢٥٪ الى ١٥٪ ابتداء من ٨٦/٤/١ الأمر الذي سيؤدي الى رفع أسعار هذه المنتجات بنسبة تزيد على ١٠٪.

المقبرة الاسلامية في «مأمن الله» - «مالطا يوك»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ردت وزارة الداخلية على اعتراضات النواب توفيق زياد (الجبهة) ومحمد وتد (مبام) ومحمد ميعاري (متكديت) على قرار رئاسة الكنيست عدم ادراج قضية المقبرة الاسلامية بحي «مأمن الله» في القدس على جدول اعمال الكنيست، مدعية ان لا وجود لمقبرة كهذه!!

وقد طالب النواب الثلاثة في اقتراحاتهم، في حينه، وزارة الداخلية بالتدخل لدى بلدية القدس من اجل وقف اعمال التخريب والهدم في المقبرة الاسلامية المذكورة.

هذا وقد اقرت رئاسة الكنيست، يوم امس (الاربعاء)، استجوابا عاجلا لعضو الكنيست محمد وتد (مبام) حول هذا الموضوع الذي عاد وطالب فيه بوضع حد للأعمال التخريبية التي تقوم بها البلدية تجاه المقبرة. الا ان وزارة الداخلية اجلت الرد على الاستجواب حتى الاسبوع القادم بحجة ان وزير الداخلية مريض!

انهيار إحدى أكبر شركات البناء في البلاد يهدد عمالها بمصير عمال «آتا»

● تل أبيب - عينت المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس (الاربعاء)، حارسا قضائيا مؤقتا لشركة «كلارين» للبناء، في سبيل حلها كما أصدرت أمرا إحترازيا يمنع أيا من مديري الشركة من مغادرة البلاد الى حين البت، نهائيا، في مصيرها.

وجاء هذا الامر إستجابة لطلب موكلي الشركة بعد أن أعلنوا عن إفلاسها بسبب الديون الطائلة التي غرقت فيها والتي تعد بعشرات ملايين الدولارات وإزاء عجز الشركة عن الايفاء بتعهداتها وخاصة الشيكات التي أصدرتها بمئات الاف الدولارات. كذلك ازاء عجزها عن دفع اجور عمالها آلـ (١٨٠)، وعجزها عن دفع أثمان الطلبيات التي قدمتها للحصول على مواد خام، فضلا عن الفوائد البنكية الباهظة التي عليها ان تدفعها.

وتأتي هذه الخطوة حلقة في السلسلة الطويلة من انهيار الشركات عامة في البلاد وشركات البناء، بشكل خاص جراء الازمة الاقتصادية العميقة في البلاد. ان تعتبر هذه الشركة «كلارين» إحدى اكبر شركات البناء في البلاد، إطلاقا.

وحيال ذلك يسود جو من الغضب والقلق الشديدين في اوساط العمال في الشركة خوفا من مواجهة مصير عمال «آتا» وغيرهم.

استعدادات واسعة لمظاهرة الناصرة القطرية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

(يوم المظاهرة).

كما أهابت بجميع الطلاب الثانويين العرب، من مختلف أنحاء البلاد، أن يشاركوا مشاركة جماهيرية في المظاهرة التي تجري في ذلك اليوم.

● بيان لجنة الرؤساء ●

ووزعت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، أمس، بيانا على المواطنين العرب دعتهم فيه سوية مع كل الهيئات الشعبية القطرية والمحلية الى المشاركة الجماهيرية في المظاهرة القطرية.

وناشد البيان كل القوى الشريفة والعقلانية اليهودية ان تساند مطالب السلطات المحلية العربية العادلة وأن تشترك في المظاهرة القطرية وفي كل كفاح من أجل تحقيق هذه المطالب.

وأشار البيان الى أن مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة، الذي قرر إجراء المظاهرة القطرية بعد غد، قرر أيضا أن تتعطل في يوم المظاهرة كل الخدمات البلدية، بما فيها التعليم والنظافة العامة. كما قرر التحضير لإضراب شامل في كل الوسط العربي يتم تحديد موعده في إجتماع مشترك لكل الهيئات الشعبية القطرية وأعضاء الكنيست العرب.

وجاء في البيان أيضاً:

«منذ العاشر من الشهر الجاري وحتى اليوم وسلطاتكم المحلية العربية مضربة احتجاجا على رفض الحكومة تلبية مطالبها المالية العادلة. وسيبقى الاضراب مفتوحا الى أن تلبي الحكومة هذه المطالب، وفي السادس عشر من الشهر أعلنت السلطات المحلية في القرية العربية الدرزية الاضراب المفتوح أيضا وللسبب نفسه. وهكذا فان الاضراب المفتوح يشمل اليوم كل السلطات المحلية في الوسط العربي.

وفي اليوم نفسه قامت السلطات المحلية العربية ومستخدموها بالتظاهر امام الكنيست وقام وفد من الرؤساء بمقابلة ممثلي كتل الكنيست وأطلعوهم على الوضع المزري وطالبوهم بمساندة مطالب السلطات المحلية العربية.

«لقد وصلت سلطاتكم المحلية الى عجز مالي يبلغ عشرة ملايين دولار. ولم يعد بامكانها مواصلة تقديم الخدمات ولو بالحد الأدنى لكم. وقد قابلنا خلال سنة العديد من المسؤولين الحكوميين (مع رئيس الحكومة تقابلنا مرتين) وأطلعناهم على الوضع المتدهور في سلطاتنا المحلية. وكل الوعود التي وعدونا بها لم تترجم الى الواقع.

ان العجز المالي المهلك الذي وصلته سلطاتنا المحلية العربية هو نتيجة حتمية لسياسة التمييز القومي خلال عشرات السنين السابقة. فحصة السلطات المحلية العربية من مجموع ميزانيات السلطات المحلية في اسرائيل بلغت في السنة الحالية ٢،٣٪ فقط بينما هي تقدم الخدمات لـ ١٦٪ من سكان الدولة. وبلغ المعدل للنفر في هذه الميزانيات في الوسط العربي ٦٠ دولار بينما بلغ في الوسط اليهودي ٣٠٠ دولاره.

وتطرق البيان الى مصادرة الأراضي العربية والى سياسة هدم البيوت العربية مؤكدا انه «أمام ذلك كله لم يعد بالامكان ان نسكت او أن نقنع بالوعود وبالكلام الحلو من هذا المسؤول أو ذاك. لا لن نقف مكتوفي الأيدي في وجه هدم بيوتنا وسلب أراضينا. ولن نسكت ونحن نرى الخدمات البلدية اليومية والحيوية لجماهيرنا تنهار».

● مسار المظاهرة ●

وعلم مراسلنا في الناصرة ان الشرطة وافقت على مسار المظاهرة، الذي سيكون كما يلي:

تنطلق المظاهرة في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم السبت، بعد غد، من مركز الناصرة، ثم تتجه الى ساحة الكراجات، وتسير منها، عبر مفرق عمارة عواد - عقيقي، في الشارع الرئيسي (شارع بولس السادس) باتجاه ساحة «أول أيار» قرب «عين العذراء».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الجمعة ٢٠ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨٥ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *
Vol. 185/42 - 20.12.1985 - Price: 600 Shekel

אל.אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל

غداً، مظاهرة الناصرة القطرية من أجل المساواة

● المظاهرة التي ستنطلق في الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر من مركز المدينة ستنتهي في ساحة «أول أيار» ● المدينة المضيفة على أتمّ الاستعداد لاستقبال المظاهرة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أفاد مراسلو «الاتحاد» في قرانا ومدننا ان السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والأهلية فيها استكملت إستعداداتها للمظاهرة القطرية التي ستجري في الناصرة غداً (تنطلق في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر) في إطار الإجراءات الكفاحية التي أقرّها مؤتمر السلطات المحلية العربية في مواجهة سياسة الخنق المالي ومصادرة الأرض وهدم البيوت التي تنتهجها الحكومة ضد جماهيرنا العربية.

وعلمنا من مراسلينا ان السلطات المحلية والهيئات الشعبية والاهلية مثل الجبهات المحلية ولجان الآباء عقدت إجتماعات غير عادية لها للبحث في الضائقة المالية في السلطات المحلية ومختلف القضايا المطروحة أمام الجماهير العربية في البلاد مثل قضايا التهديد بهدم آلاف البيوت العربية والهجمة السلطوية المتجددة على الاراضي. وقد وزعت في قرانا ومدننا عشرات البيانات والمناشير الموقعة من الهيئات المختلفة والتي تدعو الأهالي الى التجند الفعال للمظاهرة القطرية في الناصرة غداً، السبت، والانخراط في نضالات سلطاتنا المحلية كما أقرّها مؤتمر السلطات المحلية الأسبوع الماضي.

● الناصرة على أتم الاستعداد ●

تأكد في الاجتماع الحاشد لمجلس جبهة الناصرة الدمقراطية الموسع باشتراك الأجهزة الجبهوية في المدينة (أعلى هيئة للجبهة في الناصرة)،

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

كلنا للتظاهر غداً في الناصرة ولن نقبل بأقل من المساواة

□ غداً السبت ستتوجه جموع شعبنا الغفيرة الى الناصرة للمشاركة الجماهيرية الواسعة في المظاهرة القطرية التي دعت اليها اللجنة القطرية للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية احتجاجاً على سياسة الخنق المالي التي تنتهجها السلطات تجاه السلطات المحلية العربية وإستنكاراً لسياسة التمييز العنصري اللاحق بالأهلين العرب ولسياسة هدم البيوت ومصادرة الارض العربية.

وتشكل مظاهرة غد السبت حلقة هامة وأساسية في سلسلة من الاجراءات التي أقرتها اللجنة القطرية للرؤساء العرب، وكان أولها الاضراب الذي أعلنته السلطات المحلية العربية قبل اسبوعين وسيظل مستمراً حتى تسدد الحكومة التزاماتها المالية وتفي بتعهداتها التي قطعتها على نفسها للسلطات المحلية العربية.

وتجيء سلسلة الاجراءات الكفاحية، وفي مقدمتها المظاهرة، غداً، في الناصرة، بعد ان لم يعد ممكناً السكوت على مماطلات الحكومة ونقض رئيسها للتعهدات التي قطعها على نفسه قبل سنة في لقائه بممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وعلى إصرار السلطات وإمعانها في تنفيذ مخطط هدم آلاف البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص وسلب آلاف الدونمات من الارض العربية وضمها الى مسطح بلدية نتسيرت عليت وغير ذلك من مظاهر التمييز العنصري الذي تعاني منه السلطات المحلية

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

في محكمة عسكرية بتهمة «إلقاء محاضرة» !



● بدأت محكمة رام الله العسكرية، أمس، محاكمة المناضل زياد أبو عين، المعتقل الاداري منذ خمسة اشهر (يظهر في الصورة أعلاه داخل قاعة المحكمة). وتوجه سلطات الاحتلال الى أبو عين «تهمة» القاء محاضرة، بعد أسابيع من تحريره ضمن عملية تبادل الأسرى، في اجتماع مؤيد لـ م.ت.ف عقد في بيتونيا. كما توجه اليه تهمة التخطيط، مع أربعة آخرين، لاختطاف باص تابع لشركة «إيجد». (صورة خاصة)

حملة ارهابية ضد مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوة كبيرة من الجيش و«حرس الحدود»، أمس الأول، العديد من منازل مخيم الدهيشة حيث قامت بتفتيشها وتكسير ابوابها وأمرت باغلاق المحال التجارية واقتادت عدداً من الشبان والاطفال بحجة «قيامهم برشق الجنود بالحجارة» !!

طوبي وزياد يزوران سجن جنين قريباً

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كان من المفروض ان تطرح كتلة «الجبهة» في الكنيست، هذا الاسبوع، موضوع أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال في اقتراح لجدول اعمال الكنيست، إلا انها علقت ذلك مؤقتاً.

وجاءت خطوة الجبهة هذه بعد ان توصّل السجناء الى اتفاق مع مدير مصلحة السجون، رافي سويسا، على تعليق إضرابهم بعد موافقة المصلحة على إجراء مفاوضات مع السجناء حول مطالبهم العادلة.

وعلم مراسلنا ان النائبين زياد وطوبي سيقومان، في القريب بزيارة، الى سجن جنين ومقابلة السجناء الفلسطينيين فيه والاطلاع على اوضاعهم ومطالبهم. وعلم، أيضاً، انهما سيقابلان مدير مصلحة السجون ليبحثا معه أوضاع السجناء ومطالبهم.

شخص يقتحم قاعة إحدى المحاكم الفرنسية ويحتجز (١٦) رهينة

● باريس - تستمر، حتى ساعة كتابة هذا الخبر، عملية احتجاز ١٦ رهينة في إحدى المحاكم بمدينة «نانت» الفرنسية.

وذكرت الأنباء، التي توفرت عن العملية، أن شاباً اقتحم قاعة المحكمة، صباح أمس، حيث كانت تجري محاكمة اثنين من أصدقائه وبمساعدتهما سيطر على القاعة واحتجز جميع الموجودين فيها (وهم القضاة وهيئة المحلفين وطلاب من كلية الحقوق). وفي ساعات المساء أفرج المختطفون عن ١٣ شخصاً من المحتجزين وأبقوا ١٦ آخرين رهن الاحتجاز.

وقامت شرطة المدينة بتطويق المنطقة، فيما هرعت اليها على الفور، من العاصمة باريس، الوحدة العسكرية الخاصة بمكافحة الارهاب.

وأفادت مصادر الشرطة ان الذي اقتحم القاعة شخص من أصل عربي أدين سابقاً بتهمة السطو على فرع البريد في «نانت».

معتقلو سجن «الفارعة» يهددون باعلان اضراب مفتوح عن الطعام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعاني المعتقلون الفلسطينيون في سجن «الفارعة» ظروفاً قاسية قد تضطرهم الى اعلان اضراب انذاري يتبعه اضراب مفتوح عن الطعام.

فقد كشف أربعة من معتقلي «الفارعة»، خلال لقاء مع المحامي جواد بولس أمس الخميس في محكمة رام الله العسكرية، أن مطالبهم تتمحور حول أربع نقاط هي:

■ ١ - تحسين الطعام، كمّاً وكيفاً. فوجبتا الفطور والغداء تقتصران على قليل من المرق وبيضة لكل معتقل. أما وجبة العشاء فتقتصر على البطاطا. ولا يقدم اللحم الا نادراً وبكمية ضئيلة للغاية.

■ ٢ - يتعرض المعتقلون لمعاملة سيئة جداً تشمل مداهمة غرفهم بين الحين والآخر والاعتداء عليهم بالضرب الوحشي بدون أي مبرر. وفي هذا الاطار ذكر المعتقلون أن مجموعة من السجانين داهمت احدى غرف السجن في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة الأحد الماضية. وانهال افراد المجموعة بالضرب الوحشي على المعتقلين فيها (١٣ معتقلاً). هذا بالاضافة الى الازدحام الشديد في الغرف.

■ ٣ - العناية الطبية شبه معدومة، اذ يتلقى أي معتقل مهما يكن مرضه حبة «أكامول».

■ ٤ - تواصل السلطات دمج المعتقلين البالغين مع المعتقلين الأطفال.

وعلى هذه الخلفية يتدارس معتقلو «الفارعة» امكان اعلان اضراب انذاري عن الطعام. واذا لم تستجب السلطات لمطالبهم العادلة فلا يستبعد ان يعلنوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام.

اعادة إنتخاب فلنر وطوبي أميناً عاماً ونائباً للامين العام

*** اللجنة المركزية تنتخب مكتبها السياسي وسكرتيريتها ***

● تل أبيب - أعادت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بالاجماع أمس، انتخاب الرفيق مائير فلنر أميناً عاماً للحزب والرفيق توفيق طوبي نائباً للامين العام وذلك في دورتها الاولى العادية بعد المؤتمر العشرين بمشاركة لجنة المراقبة المركزية. وترأس الاجتماع الرفيق توفيق طوبي. وألقى التقرير الرفيق مائير فلنر عن المهمات التي تواجه الحزب بعد المؤتمر وقدم الاقتراحات باسم «اللجنة التحضيرية» التي كانت اللجنة المركزية الجديدة انتخبتها مباشرة بعد انتهاء المؤتمر العشرين.

وانتخبت اللجنة المركزية، في هذه الدورة، أعضاء مكتبها السياسي وأعضاء سكرتيريتها. وانتخب الرفاق الآتية أسماؤهم أعضاء في المكتب السياسي: عوزي بورشطاين، تمار غوجانسكي، توفيق زياد، اميل حبيبي، دافيد (ساشا) حنين، توفيق طوبي، جمال موسى، بنيامين غونين، مائير فلنر. وانتخب الرفيقان زاهي كركبي وأسعد يوسف كنانة عضوين مرشحين في المكتب السياسي.

وانتخب الرفاق الآتية أسماؤهم اعضاء في سكرتيرية اللجنة المركزية: يهوشع ايرغا، سالم جبران، بورام غوجانسكي، دافيد (ساشا) حنين، توفيق طوبي، جورج طوبي، مائير فلنر.

● لجنة المراقبة المركزية

هذا وكانت لجنة المراقبة المركزية التي انتخبها المؤتمر العشرون قد عقدت دورتها الاولى يوم الاربعاء ١٨ الجاري وانتخبت الرفيق وولف ايرليخ رئيساً والرفيق رمزي خوري نائباً للرئيس.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ١٩/١٢/٨٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٨٠،٤٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٠٧،١٠ ش
● مارك ألماني	٥٨٧،٤٦ ش
● فرنك فرنسي	١٩١،٥٠ ش
● فرنك سويسري	٦٩٩،٠٤ ش
● دينار أردني	٣٩٠٨،٣٠ ش

● - ● للمسافرين - ١٧٥٦،٧٧ ش
● «أسود» - ١٦٥٥ - ١٦٦٥ ش







من افتتاحيات الصحف الاخرى

● ليومي ١٨ ـ ٨٥/١٢/١٩ ●

مرّة أخرى، يهددون سوريا

הארץ

● الخوف من أن يؤدي الحديث عن «تقدم مسيرة السلام» في منطقتنا برعاية الولايات المتحدة الى حرب أخرى، يتعزز بعد أن اسقطت طائرات سلاح الجو الاسرائيلية طائرتين سوريتين في ٨٥/١١/١٩. وبعد أن تأججت هذا الاسبوع، هستيريا الحرب في أعقاب نشر سوريا صواريخ أرض ـ جو في أراضيها على طول الحدود مع لبنان.

صحيح، ان رئيس الوزراء صرّح هذا الأسبوع ان إسرائيل غير معنية بزيادة التوتر، لكن الحقائق على الطبيعة تثبت ان هناك تصعيداً مبرمجا بين إسرائيل وسوريا. فبالاضافة الى الخطوة الاستفزازية في إسقاط الطائرتين، فان الحكومة الاسرائيلية تستنفز بتحويل ميناء حيفا الى مرسى دائم لسفن حربية أمريكية. وعلى متن هذه السفن طائرات باستطاعتها مهاجمة أهداف سورية ومدافع بإمكانها قصف المدن الساحلية في لبنان وسوريا.

ولماذا سوريا بالذات ؟ من وجهة نظر حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل فان سوريا تشكل العقبة الكأداء أمام تنفيذها مخطط التسوية المنفردة، إسرائيل ـ الأردن. ومؤخراً، نسّقت سوريا والاردن موقفهما المشترك الذي يرفض الحل الجزئي والمطالب بإرسال وفد عربي شامل الى مؤتمر دولي يُعقد بإشراف الأمم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وسوريا نجحت، مؤخراً، في دفع القوى المختلفة في لبنان الى توقيع إتفاق لوقف إطلاق النار ولاتفاق بشأن إصلاح داخلي من شأنها ان يضمنا الأمن والهدوء. إن نجاح سوريا هذا هو شوكة في عيون إسرائيل والولايات المتحدة، اللتين حاولتا في الماضي وتحاولان اليوم الاستفادة من تقسيم لبنان على أساس طائفي وديني. وهنالك، ايضا، المصلحة الخاصة لاسرائيل في إستمرار إحتلال جنوب لبنان.

حكومة بيرس ـ شمير ترى في لبنان كله وبضمنه المناطق غير الخاضعة لاحتلالها المباشر «منطقة أمنية» وتدّعي الحق في تنفيذ طلعات إستكشافية واستخباراتية فوق سمائه دون أي عراقيل. وعلى أساس هذا الأدعاء المناقض للقانون الدولي، يخرق «تساهل» بشكل مستمر السيادة اللبنانية، وأحياناً، السيادة السورية، أيضا. والآن تصعّد اسرائيل التوتر على أساس الإدعاء بأن السوريين نصبوا في أراضيهم صواريخ أرض ـ جو تستطيع إصابة الطائرات الاسرائيلية التي تخرق سيادة لبنان أو سوريا.

لسوريا الحق الكامل في نصب الصواريخ في كل موقع على أراضيها، وهي ليست بحاجة الى موافقة إسرائيل أو الولايات المتحدة على ذلك. وإذا كانت إسرائيل ترغب في منع وقوع مجابهة عسكرية بسبب هذه الصواريخ ـ عليها ان تتوقف عن الطلعات الإستفزازية وتسير على طريق التفاهم والتعايش في إطار مؤتمر دولي للسلام.

● الشقيقة «زو هديرخ» ٨٥/١٢/١٨ ●

خبر جيّد

דבר

● تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وساحل العاج التي أعلن عنها، أمس، في جنيف، بعد لقاء ما بين الرئيس بوانيي وبين رئيس الحكومة، شمعون بيرس، هو بلا شك، التطور الأكثر ايجابية في علاقات اسرائيل وأفريقيا في السنين الأخيرة.

ودون أن نحط من قيمة زائير وليبيريا اللتين سبقتا ساحل العاج في تجديد علاقتيهما، فإن الحديث يجري عن دولة أفريقية متحضرة وذات نظام ليبرالي نسبياً وليس فيها انقلابات ولا اضطهاد ولا أحكام بالاعدام. رئيسها هو الآن الأكثر أقدمية واحتراماً بين قادة القارة السوداء.

في سنوات العقد الأخير كلها تواصلت النشاطات الاقتصادية الاسرائيلية في ساحل العاج. والقرار بتجديد العلاقات الرسمية هو ثمرة ذلك النشاط. كما ساعدت على ذلك مساعي السلام. ربما إستمد رئيس ساحل العاج، الذي كان أعلن عن إستعداده المبدئي لتجديد العلاقات في مؤتمر حزبه الحاكم، قبل شهرين، تشجيعاً إضافيا لخطوته هذه في مؤتمر الدول الناطقة بالفرنسية من صديقه الرئيس فرانسوا متيران صديق إسرائيل الذي يطلب تعزيز مساعي شمعون بيرس نحو السلام.

على ضوء تجربة الماضي، من السابق لأوانه تحديد موعد دائرة الدول الناطقة بالفرنسية التي تجدد علاقاتها الكاملة بإسرائيل، ولكن الاحتمالات لذلك تعززت، الآن، جداً في الدول الناطقة بالفرنسية بالدرجة الاولى. إنما المطلوب شق طريق إلى الدول الأفريقية الناطقة بالانجليزية، أيضا، المرتبطة مع مجموعة الشعوب البريطانية. ربما أن تسوية النزاع، الزائد، حول «طابا» وإمكانية عودة سفير مصر الى تل أبيب ـ مصر الدولة الكبيرة في شمالي غربي القارة السوداء، تحث نحو هذا المسار.

● «دفار» ٨٥/١٢/١٩ ●

جهود المصالحة الفلسطينية



● في الوقت الذي تصدر فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا العام، سلسلة قرارات مؤيدة وداعمة للقضية الفلسطينية، ولممثلها الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، تسعى المنظمة من جانبها، لتطوير وتعزيز جهود المصالحة الوطنية بين مختلف فصائلها. فليس من المعقول ان يقف العالم كله، ممثلا بالجمعية العامة للأمم المتحدة، الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني، ويبقى هذا الشعب، في بعض فئاته وفصائله على الأقل، ممزق الصف، مضطرب المسيرة، غير قادر على استغلال هذا الموقف الدولي الشرعي اعظم استغلال لصالح قضيته العادلة، ولصالح السلام والاستقرار في المنطقة.

ويبدو أن بشائر مسعى المنظمة في هذا المجال اصبحت تفرض نفسها، رغم قتامة الأجواء الراهنة والمرتبطة في اساسها، بالاجواء العربية بشكل عام. فقد أكدت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، على سبيل المثال، ان جهود المصالحة الوطنية الفلسطينية بدأت بالفعل منذ أسبوعين، وأن هنالك اتجاهاً يعمل لتشكيل لجنة وطنية عريضة يتحدد هدفها المباشر في إعداد برنامج فلسطيني سياسي يستوعب قرارات المجالس الوطنية السابقة وقرارات قمة فاس، من اجل الوصول الى عقد دورة جديدة موسعة وكاملة للمجلس الوطني، تشارك فيه كل الفصائل، بمن فيهم المنشقون عن حركة «فتح».

اننا نتمنى نجاح هذا الاتجاه الوطني الفلسطيني، ونطالب بدعمه على كل صعيد وبكل الامكانات السياسية المتوفرة، ويحقق لها فاعلية التأثير في مجرى الاحداث المتلاحقة في المنطقة.

ولعل الأيام القليلة القادمة تؤكد لنا المزيد من خطوات هذا المسعى الاستراتيجي، بخاصة ونحن في مواجهة مرحلة تتسارع فيها أشكال التغيرات والتحالفات، على صعيد عربي، وعلى صعيد دولي، حيث لا يمكن الانتظار طويلا، وحيث لا يعقل ان يبقى الموقف الفلسطيني وحده، وهو صلب وأساس القضية كلها، معرضاً للاضطراب او الجمود او التعثر، في الوقت الذي تنشط فيه الاطراف الاخرى، على توحيد مواقفها، وتصليبها تحت كل الظروف والاحتمالات.

● الفجر ٨٥/١٢/١٩ ●

موجة متصاعدة من «هروب الأدمغة» من البلاد بسبب تدنّي الشروط المادية وظروف العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب، مؤخراً، عن موجة عارمة من «هروب الأدمغة» الاسرائيلية من البلاد شملت خلال السنتين الاخيرتين (حتى الآن) مئات العلماء من مختلف الفروع العلمية بينهم أكثر من نصف المحاضرين في كلية «علم الحاسبات الالكترونية» (الكمبيوتر) في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون).

وجاء في المذكرة الخاصة التي أعدها البروفيسور عزريا باز، عميد كلية «الكمبيوتر» في التخنيون حول الموضوع، ان السبب الرئيسي لتصاعد هذه الموجة يكمن في التآكل الحاد الذي طرأ على أجور المحاضرين وعلى التدني الفاضح في شروط عملهم في جامعات البلاد.

واشار باز الى ان الحديث يدور حول علماء من الصف الأول في البلاد هاجروا الى الدول الغربية خلال السنتين الأخيرتين، بينهم أكثر من (٢٠) عالما في موضوع «الكمبيوتر» حيث تسلموا هناك مناصب متقدمة في مجالي التعليم والأبحاث تضمن لهم أجوراً تعادل (١٠) أضعاف ما كانوا يتقاضونه في اسرائيل.

وحيال ذلك ـ اشار باز ـ اضطرت ادارات الجامعات الى اجراء تقليص حاد في عدد الطلاب الجدد المقبولين للدراسة نظراً للنقص الكبير في المحاضرين. ففي السنة الدراسية الحالية (التي افتتحت قبل حوالي الشهرين) استوعبت كلية «الكمبيوتر» في التخنيون، مثلا، (١٠٠) طالب جديد فقط من مجموع الطلاب الـ (٥٠٠) الذين تقدموا بطلب الانتساب اليها. وقال باز ان (٢٠٠) طالب على الأقل من الطلاب الذي رُفضوا (٤٠٠) جرى رفضهم لسبب واحد هو النقص في المحاضرين رغم توفر الشروط العلمية المطلوبة لديهم. ففي حين ان نسبة المحاضرين للطلاب في الدول الأخرى هي (١:١٠) ـ اي محاضر واحد لكل عشرة طلاب ـ فان النسبة في الجامعات الاسرائيلية هي (١:٤٠) ـ اي محاضر واحد لكل أربعين طالبا !

٨٠٠ مسن بحاجة عاجلة الى العلاج ـ تحت رحمة موداعي

● تل ابيب ـ أكثر من (٨٠٠) عجوز، ذوي الأمراض المزمنة، هم بحاجة عاجلة الى العلاج. ولكن أوضاعهم تسوء يوماً بعد يوم بسبب عدم قيام وزير المالية بالتوقيع على مشروع قانون التأمين الاجتماعي، الأمر الذي يعني صرف ١٢،٥ مليون دولار لقسم العناية بالمسنين الذي هو في حاجة ماسة اليه ليقوم بالخدمات المطلوبة تجاه مرضاه.

ويذكر ان هذه الأموال هي بعض ما جباه صندوق «التأمين الوطني» من أجور العاملين لصالح التأمين الاجتماعي وقد بلغت في السنين الخمس الأخيرة (٨٠) مليون دولار.

وكان جرى اتفاق قبل شهور على كيفية نقل قسم من هذه الاموال الى قسم العناية بالمسنين، ما بين وزارات الصحة والعمل والمالية.

الأطباء المستقلون يرفعون أسعار الخدمات المقدمة في عياداتهم الخاصة

● تل أبيب ـ في الوقت الذي تقوم فيه المستشفيات بتقليص خدماتها وتنوء فيه المؤسسات الطبية في البلاد تحت عبء مالي ثقيل يقوم الاطباء المستقلون برفع رسوم العلاج في عياداتهم.

وأكدت ذلك دائرة الاحصاءات المركزية، في نشرتها هذا الاسبوع، حين أعلنت ان الاثمان التي جباها الاطباء المستقلون في الشهور الاربعة الاخيرة ارتفعت بنسبة ٢٢٪ أي اكثر بـ ٨٪ من جدول الغلاء في الفترة نفسها.

وتعتبر خطوة الاطباء هذه خروجاً عن «قانون الاستقرار الاقتصادي» الذي أقرته الكنيست والحكومة ويعتمد على «أنظمة الطوارئ».

وأعلن رئيس نقابة الاطباء في البلاد ان نقابته ستبعث بتحذير مناسب الى اعضائها بهذا الخصوص.

ميزانية العام القادم !

● بريشة نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●

نشاط ضد العنصرية تنظمه «اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش» على شارع عكا ـ حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تنظم «اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش» في حيفا و«الكريوت» غداً (السبت) نشاطاً تظاهرياً ضد العنصرية يمتد بين ملتقى الطرق «تشيك بوست» شرقي حيفا وبين مدينة عكا.

ويقوم نشطاء ومؤيدو اللجنة في إطار هذا النشاط بتظاهرات رفع شعارات في نقاط مختلفة على الشارع بين حيفا وعكا.

ووزعت اللجنة المبادرة للنشاط بياناً على نشيطيها دعتهم فيه الى التجند الى هذا النشاط بكل إمكانياتهم وجاء فيه: ليس هنالك مكان لـ «التعب» ـ أو لـ «اللامبالاة» في موضوع حساس ومصيري كهذا بالنسبة للمجتمع وللدولة. علينا الا نصم آذاننا في وجه الوباء الوحشي الذي يتطور أمام أعيننا!!.

وعُلم ان مراكز التجمع والانطلاق الى التظاهرات هي ساحة «سوليل بونيه» (حيفا، الساعة العاشرة صباحا) وفي ملتقى طرق «تشيك بوست» (الساعة العاشرة والربع) وملتقى طرق كريات موتسكين (في الساعة العاشرة والربع) وملتقى طرق «نعمان» (الساعة العاشرة والنصف) وقرب محطة التكسيات في عكا (في الساعة العاشرة والنصف).

المطالبة بتركيب الهواتف في بيوت جميع سكان مصمص الذين تقدموا بطلب لذلك

● مصمص ـ لمراسلنا ـ بعث عضو «لجنة المبادرة للهاتف» في مصمص جاد الله صالح إغبارية برسالة الى وزير الاتصال أمنون روبنشطاين يطلب فيها التعجيل في تركيب أجهزة الهاتف لجميع سكان القرية الذين تقدموا بطلب لذلك.

وجاء في الرسالة ان الوزارة كانت إستجابت لطلب الأهالي وقامت، خلال السنة الجارية بربط القرية بشبكة الهواتف الرئيسية. وان شركة «بيزك» قامت بتركيب ثلاث خطوط خصوصية وهاتف عمومي في القرية، الا ان الأهالي لا يزالون يحسّون بنقص شديد في الهواتف ويعانون من هذا النقص.

وطالب اغبارية في رسالته بأن تعمل الوزارة لدى شركة «بيزك» لاتمام ربط بيوت القرية بالهواتف.

إقرار رفع الرسوم في حضانات الاطفال

● تل أبيب ـ أقرت لجنة متابعة الاسعار التي يشارك فيها ممثلون عن الحكومة وأرباب العمل والهستدروت رفع الرسوم في حضانات الاطفال من سن ٣ ـ ٤ سنوات ابتداء من مطلع السنة القادمة بنسبة ٥،٥٪. وذلك، بذريعة ان الرسوم التي تجبيها هذه الحضانات لا تغطي مصاريفها.

وسيكون الحد الاعلى لرسوم الحضانات الشعبية (٥١) الف شيكل. اما في الحضانات الخاصة فقد أعلن عن قائمة بالرسوم تشمل (٩) درجات تتراوح قيمة الرسوم فيها من ٦٢ ـ ٨٣ ألف شيكل شهريا.

رئيس بلدية عكا يؤكد تدهور الاوضاع المالية في السلطات المحلية في شمالي البلاد

● ديكاسترو يرفض التضامن مع السلطات المحلية العربية ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ اعلن رئيس مجلس بلدية عكا، ايلي ديكاسترو، في اجتماع مجلس البلدية ان اوضاع السلطات المحلية اليهودية في شمالي البلاد تتدهور بسبب العجز في ميزانياتها، وان العجز في ميزانية بلدية عكا وصل الى ثلاثة مليارات شيكل. وكان ديكاسترو يتحدث في جلسة البلدية الأخيرة يوم الأحد الماضي.

وقال ديكاسترو إن وفداً من هذه السلطات سيقوم، اليوم الخميس، بالتقاء رئيس الحكومة مطالبا بسد العجز، وانه لم تلب المطالب فستعلن هذه السلطات إضرابا مفتوحا.

وحيال هذا الاعلان أكد عضو المجلس البلدي عن الجبهة، رمزي خوري ما جاء في أقوال رئيس البلدية وقال ان اوضاع السلطات المحلية كافة في البلاد سيئة وهي تعاني العجز. وطالب البلدية بأن تطالب مركز السلطات المحلية باتخاذ اجراءات شاملة في كل البلاد، وطالبها بالتضامن مع اضراب السلطات العربية المفتوح.

الا ان رئيس البلدية رفض مطلب التضامن، ولم يصوت الى جانب اقتراح عضو البلدية الجبهوية سوى مقدم الاقتراح. وصوتت الكتل الاخرى ضد بما فيها حلمي الشافعي ومحمد شعبان!

هذا وطرح الاجتماع تعديلا على اقوال محمد شعبان في الاجتماع السابق بخصوص بحث قضية إنزال علم الدولة عن «خان العمدان» بحيث أصبح ما جاء على لسان محمد شعبان: «نحن عرب عكا نرى أنفسنا جزءا لا يتجزأ من مواطني ارتس يسرائيل» بدلاً من «مواطني دولة اسرائيل».

وهنا سأل رمزي خوري عما اذا جاء هذا التعديل بمبادرة محمد شعبان ام بمبادرة «المعراخ». فحار محمد شعبان في الإجابة، وطالب بأن يبقى في تصريحه: «مواطني دولة اسرائيل». الأمر الذي لم يرق لرئيس البلدية المعراخي. ودار نقاش حاد بينه وبين رمزي خوري.

● *برنامج السنوات الخمس لتطوير عكا القديمة*

وفي الإجتماع نفسه أعلن رئيس البلدية ان لديه برنامجاً لتطوير عكا القديمة، للسنوات الخمس المقبلة، يشمل تبليط السوق وتجميل المدينة. وان البلدية ستشتري سيارة صغيرة لكنس الشوارع الضيقة في عكا القديمة ـ الأمر الذي رحب به عضو البلدية الجبهوي قائلاً: نريد ان نرى ذلك.

هذا واحتج رمزي خوري، على اثر مشادة حادة جرت ما بين كتلة الليكود ورئيس البلدية، على الشكل غير المحترم من النقاش الذي ساده الصراخ. وأعلن ان ما وقع هو بسبب تهادن رئيس البلدية.

إرتفاع كبير في عدد متعاطي المخدرات بين اوساط الشبيبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفاد تقرير ادلى به د. يوآب سنطو من وزارة الصحة، في مؤتمر دولي عن المخدرات والكحول ان عشرات آلاف متعاطي المخدرات في البلاد توجهوا، خلال العام الأخير، بطلب العلاج الطبي.

وجاء في تقريره أن عدد متعاطي المخدرات يزداد بخمسة أضعاف ما بين اوساط الشبيبة، خصوصاً أبناء الضائقة الذين تصل نسبتهم ٢٥٪ من مجموع السكان. وأفادت المعطيات الأخيرة ان هناك ارتفاعاً في عدد متعاطي المخدرات ما بين البالغين والشبيبة.

تشكيل لجنة مشتركة لوزارتي المالية والعمل للبحث في كيفية تقليص الخدمات الإجتماعية

● أساتذة العمل الاجتماعي : ينبغي ألا يكون الخروج من الأزمة على حساب الفئات الضعيفة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهت الجولة الثانية للبحث في التقليصات المقترحة على وزارة العمل والرفاه، امس، دون التوصل الى اي اتفاق نهائي بين وزيري المالية والعمل. وقد شارك في هذه الجولة، رئيس الوزراء ايضا.

فقد رفض وزير العمل اقتراحات وزير المالية بصورة التقليصات في مجال مخصصات الاولاد. لكنه قدم اقتراحات بديلة مثل اجراء التقليصات في مجال الخدمات الاجتماعية للافراد وللازواج الشابة بدون اولاد، الامر الذي يعني موافقته المبدئية على التقليصات وعدم موافقته على البنود التي يقترح وزير المالية التقليص فيها!

واتفق الجانبان على اقامة لجنة مشتركة لوزارتيهما تلقى عليها مهمة التوصل الى تسوية والدمج بين مقترحات الوزارتين.

وفي هذه الاثناء قدمت مؤسسة «التأمين القومي» اقتراحات لاجراء تقليصات في خدمات «الرفاه» بينها إلغاء منحة الولادة وتأجيل دفع مخصصات الشيخوخة للمسنات الى سن (٦٢) عاما وتأجيل مواعيد تبديل سيارات المصابين بالعجز وتقليص التعويضات المدفوعة للمصابين في حوادث عمل. وتأتي هذه الاقتراحات بدلا من اقتراحات المالية لتقليصات اخرى ذات انعكاسات اكثر حدة على مستوى خدمات الرفاه والشؤون الاجتماعية المتدنية اصلا.

هذا، وبعث عدد من اساتذة موضوع «العمل الاجتماعي» في جامعات البلاد برسالتين الى رئيس الحكومة ووزير العمل يطالبونهما فيها بالامتناع عن اجراء اي تقليص في ميزانيات الرفاه والشؤون الاجتماعية. واشاروا الى ان مستوى هذه الخدمات في اسرائيل لا يقترب من مستواها في الدول الصناعية في غرب اوروبا.

واكد هؤلاء الاساتذة ان تقليص الخدمات الاجتماعية سيمس بالفئات الضعيفة المحتاجة الى هذه الخدمات. واشاروا في رسالتيهما الى وجود فئات في البلاد بعيدة كل البعد عن الخدمات الاجتماعية لانها ليست بحاجة لها، لكن الخطر ـ يؤكدون ـ في ان تؤثر هذه الفئات على متخذي القرارات في الدولة فتعمق الضائقة الاجتماعية.

وفي نهاية الرسالتين اكد الاساتذة ان الخروج من الازمة الاقتصادية ينبغي الا يكون على حساب خدمات الحد الادنى المقدمة اليوم للفئات التي تعيش في ضائقة.

الاتحاد السوفييتي يملك كل ما يلزم لمضاعفة قدرته الاقتصادية حتى العام ٢٠٠٠

● إن مهمة مضاعفة القدرة الاقتصادية للاتحاد السوفييتي حتى العام ألفين هي مهمة صعبة للغاية وينبغي لحلها زيادة الدخل القومي حوالي ٥ بالمئة سنوية وسطيا، طوال الـ(١٥) عاما الاخيرة من القرن العشرين. ان هذا المعدل كبير بالنسبة لبلد متطور مثل الاتحاد السوفييتي (حصة الاتحاد السوفييتي) مثلا، ٢٠ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي. وينتج الاتحاد السوفييتي اليوم سلعاً صناعية أكثر مما كان ينتجه سائر العالم في مستهل الخمسينات).

وبلوغ هذا المستوى هل هو أمر واقعي ؟ مع العلم ان الدخل القومي للاتحاد السوفييتي كان يزداد في الاونة الاخيرة بنسبة ٣ بالمئة سنويا كمعدل وسطي، وهل بإمكان الاقتصاد السوفييتي زيادة وتيرة تنميته بـ ١٫٦ مرة ؟

يمكننا، طبعاً ان نحصل على اجوبة دقيقة عن هذين السؤالين، فقط في نهاية القرن العشرين. غير ان دقة حسابات الاقتصاديين قد ضبطت على أعلى مستوى علمي - اذا جاز التعبير. ان الاقتصاديين قد حللوا تحليلاً دقيقاً وبشكل واقعي، منجزاتنا التي لا جدال فيها، واخطاءنا، التي هي، للاسف الشديد، غير قليلة.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي يستعد لعقد مؤتمره السابع والعشرين (سيفتتح المؤتمر في ٢٥ شباط عام ١٩٨٦ في موسكو) قد طرح نظرية تعجيل تنمية البلد الاقتصادية - الاجتماعية على اساس التقدم التقني - العلمي. ويعتقد الحزب الشيوعي السوفييتي، انه في غضون السبعينات ومستهل الثمانينات، ظهرت في تنمية الاقتصاد الوطني، الى جانب النجاحات الموثوقة، اتجاهات غير ملائمة وصعوبات. وهي تثبت وجودها حتى اليوم، وان كان ليس بتلك الدرجة من الحدة التي كانت عليها في مستهل الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١ - ١٩٨٥).

ان سبب هذه الصعوبات الرئيسي يكمن في انه لم يؤخذ بالحسبان بالقدر اللازم التغيير الجذري للوضع الاقتصادي ولم يبرز الحزم الضروري في اعادة بناء السياسة في مجال بنية الاقتصاد واشكال وطرق الادارة وسيكولوجيا النشاط الاقتصادي نفسها. وبالنتيجة واصل الاقتصاد الوطني، بفعل قوة الاستمرار، تطوره في الغالب على أساس التنمية الافقية.

وعلى سبيل المثال ففي غضون الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ - ١٩٨٠) كانت ٨٠ بالمئة من زيادة الدخل القومي على حساب توسيع القدرات الانتاجية وزيادة الاعتمادات واستخراج الخامات وزيادة عدد العاملين.

وعوامل التنمية الافقية الاخرى بينما كانت ٢٠ بالمئة من الزيادة فقط على حساب التنمية العمودية. وقد زادت حصة عوامل ١٩٨١ - ١٩٨٤، مرتين وبلغت ٤٠ بالمئة وحتى هذه الزيادة الملموسة، بشكل عام لا ترضينا: اذ ان عملية التنمية العمودية لا تزال في منتصف الطريق.

وينبغي في غضون «الخطة الخمسية الثانية عشرة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) تحقيق انعطاف جذري في مسألة التنمية العمودية للاقتصاد، واعادة وتوجيه كل مؤسسة والاقتصاد الوطني بكامله، الى الاستفادة التامة من العوامل النوعية للتنمية، وقد أكد الرفيق ميخائيل غورباتشوف، في تقريره الذي طرحه أمام الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد في تشرين الاول عام ١٩٨٥، ان ما هو هام ان زيادة الدخل القومي وزيادة منتوج فروع الانتاج المادي كافة ستبلغ في غضون الخطة الخمسية الجديدة، ولاول مرة وبصورة كاملة على حساب زيادة انتاجية العمل. لقد خطط الاتحاد السوفييتي لزيادة انتاجية العمل عامة، بـ ٢٫٣ - ٢٫٥ مرة حتى العام ٢٠٠٠.

ففي الخطة الخمسية الثانية عشرة وحتى مدى أبعد ستعطى الاولوية الى الاسراع بتطوير صناعة المكائن وانتاج الالات الحاسبة الالكترونية والصناعة الكيميائية والكهربائية واستخدام التكنولوجيا والمواد المتقدمة. وقدم رسم في الخطة الخمسية المقبلة ادخال حيز الانتاج اكثر من ١٠٠ ألف روبوت، وأكثر من ٤ الاف خط انتاج مؤتمت و ١١٠ الاف آلة ذات تحكم عددي مبرمج.

ان خلق منظومات انتاجية مرنة له اهمية ثورية في تطوير صناعة المكائن وهي طريق التوصل الى الجمع بين الاتمتة والروبوتات والالكترونيات. ويوجد اليوم في بلادنا اكثر من ٥٠ منظومة انتاجية مرنة. وقد خطط وفقاً لقرار الحكومة، لصنع وادخال حيز العمل خلال الفترة القريبة القادمة، أكثر من ٣٠ الف نموذج انتاجي مرن ذي اغراض تكنولوجية مختلفة، وأكثر من ١٨٠٠ منظومة انتاجية مرنة، ان ادخال المنظومات الانتاجية المرنة حيز العمل يوفر الفرصة لزيادة انتاجية العمل في ميدان صناعة المكائن عدة اضعاف فوراً.

ويملك الاتحاد السوفييتي كافة ما يلزم من المواد والكوادر المؤهلة وعلم عالي التطور لاجل مضاعفة قدرته الاقتصادية في غضون الـ ١٥ عاما القادمة، ويكفي ان نقول أن ١٫٥ مليون باحث علمي سوفييتي ينتجون اليوم حوالي ثلث الانتاج العلمي العالمي، ولا توجد اليوم عمليا، مشكلة يصعب عليهم حلها.

ان استراتيجية الحزب الشيوعي السوفييتي الاقتصادية تستهدف رفع الاقتصاد الوطني الى مستوى تنظيمي وفعال أرفع. وأكد الرفيق ميخائيل غورباتشوف، في الاجتماع الكامل الذي انعقد في تشرين الاول الماضي، أن «كل ذلك باسم الانسان والخير الانساني».

وقد خطط بمضاعفة حجم الموارد الموجهة لتلبية حاجات الشعب، حتى العام ٢٠٠٠. ان هذه الخطوة تسمح برفع مستوى رفاهية الشعب الى درجة جديدة نوعيا.

وفي الختام يجدر بي ان اذكر ان المجتمع السوفييتي اقدم على مرحلة تنمية هامة لها طابع الانعطاف وتمثل امامنا جملة من المسائل التي ينبغي حلها بأقصر فترة ممكنة. وهي تتطلب عملاً دؤوبا وعملا فكرياً جاراً. والحزب الشيوعي السوفييتي بسلوكه النهج الاستراتيجي في تعجيل تنمية البلد الاقتصادية - الاجتماعية، طرح فكرة جديدة يتطلب تحقيقها اسناد المناصب القيادية الى أناس جدد ذوي افكار مبدعة.

● غينادي بيساريفسكي ●

(مراقب سياسي في وكالة «نوفوستي»)

عمال المناجم في اسبانيا يضربون احتجاجا على اوضاعهم السيئة

● مدريد - تاس - لا يزال يتسع اضراب عمال المناجم في اسبانيا الذي بدأ، امس الاول الاربعاء.

واعلن ممثل النقابات ان ٨٣٪ من عمال المناجم ايدوا هذا الاضراب احتجاجا على ظروف العمل السيئة، الامر الذي يؤدي الى زيادة عدد الحوادث.

والجدير بالذكر ان اكثر من ٧٠ شخصا لقوا حتفهم في المناجم في هذا العام فقط.

الثوار التشيليون يهاجمون مصنعا للطاقة بالصواريخ

● سنتياغو - و.ص.ف - هاجم الثوار التشيليون، يوم الثلاثاء الماضي، بالصواريخ المضادة للدبابات مصنعا للطاقة في مدينة «فالبالاتسيو» ثاني اكبر المدن في تشيلي مما اسفر عن خسائر مادية كبيرة.

ونقلت الانباء عن الشرطة التشيلية قولها انه يتوقع ان تعلن جبهة مانويل رودوريغس اليسارية الوطنية مسؤوليتها عن الهجوم.

وكانت الجبهة اعلنت مسؤوليتها عن هجوم مماثل بالقنابل، في الاسبوع الماضي، على محطة للقطارات اسفر عن اصابة شرطيين بجروح.

ويذكر ان نظام بينوتشيت العسكري كان مدد، يوم السبت الماضي، حالة الطوارىء في البلاد مدة ثلاثة اشهر اخرى.

الاتحاد السوفييتي لن يضحي بأمنه وأمن حلفائه وأصدقائه

● موسكو - تاس - اكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية ان ادارة البيت الابيض لم ترد ردا ايجابيا على دعوة الاتحاد السوفييتي للانضمام الى حظر التفجيرات النووية من طرف واحد التي بدأت في ٦ آب الماضي.

وقد اعلن ان حظر التفجيرات النووية سيكون ساري المفعول حتى ١٩٨٦/١/١. لكن يمكن تمديده اذا سلكت الولايات المتحدة السلوك نفسه.

وقالت «برافدا»، ان الولايات المتحدة لا تزال تجري تجارب على الاسلحة النووية تحت الارض، وبين هذه الاسلحة، الاسلحة الكونية، التي تعمل على اساس طاقة التفجيرات النووية.

واضافت «برافدا»، انه اذا واصلت واشنطن، تجاهل دعوة الاتحاد السوفييتي فستفقد التعهدات السوفييتية الخاصة بحظر التجارب، من طرف واحد مفعولها، لان الاتحاد السوفييتي لن يضحي بأمنه وبأمن حلفائه واصدقائه.

خطط بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي لا تنفصل عن خطها نحو إزالة الحرب النووية

● موسكو - «تاس» - صرح نيكولاي ريجكوف، رئيس الحكومة السوفييتية، بأن الخطط السلمية الابداعية لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي، لا تنفصل عن خطها نحو إزالة خطر الحرب النووية. وذلك في كلمة ألقاها في حفل استقبال اقامته الحكومة السوفييتية تكريماً لوفود بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي في الدورة الاستثنائية لهذه المنظمة.

وأضاف ريجكوف، أن هذه الدورة ستلعب دوراً هاماً في حياة المنظومة الاشتراكية.

وقد اتخذت الدورة البرنامج الشامل للتقدم العلمي التقني لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي حتى عام ٢٠٠٠.

وأشار رئيس الحكومة السوفييتية الى أن هذه الوثيقة تتفق بصورة كاملة والمهام الرئيسية التي تشغل اليوم مركز اهتمام الأحزاب والدول الشقيقة والتي تجسد المبادىء الأممية والمساعدة الرفاقية.

واستطرد ريجكوف قائلاً، أن البلدان الاشتراكية تضع أحدث انجازات العلم والتكنولوجيا لخدمة الانسان وليس لخدمة سباق التسلح. وقال، إن البرنامج ينص على التوصل الى مستويات عالية للتطور العلمي والتكنولوجي.

وعلى هذا الأساس سيتم الاسراع في التطور الاقتصادي ومواصلة رفع رفاهية الشعب.

وأشار لوبامير شتروغال، رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا، الى الوحدة الكاملة لوجهات نظر المشتركين في الدورة حول المسائل التي نوقشت.

تمرد في سجن «باوكلاهوما» في الولايات المتحدة

● واشنطن - و.ص.ف - ذكرت السلطات المحلية في مدينة مالكليستر ان نحو ٨٠ سجيناً سيطروا، مساء الثلاثاء الماضي على جانب من سجن «باوكلاهوما» في المدينة نفسها. وقاموا بتحطيم الزجاج وأصابوا ثلاثة من الحراس بطعنات، واحتجزوا ما لا يقل عن سبعة أشخاص كرهائن.

ويذكر ان مئات من الجنود هرعوا الى السجن في محاولة لاخماد التمرد.

وذكر احد الضباط ان المتمردين استولوا أيضاً على قاعات المراقبة في السجن.

خواطر جولة في ربوع وطن الاشتراكية الاول

في باكو - مدينة الرياح والارض الملتهبة

● بقلم: صلاح دباجة ●

● منظر عام لمدينة باكو - عاصمة جمهورية أذربيجان السوفييتية

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»).

● الطريق من موسكو الى باكو طويل قرابة ثلاث ساعات بالطائرة قضيت قسما منها في الحديث مع مرافقي، اندريه، حول مختلف القضايا العامة والخاصة وشعرت من خلال هذا الحديث ان حواجز الكلفة بيننا زالت.

اندريه شاب روسي في مقتبل العمر متزوج وأب لطفلة واحدة. انهى دراسته الجامعية في كلية الآداب حيث درس اللغتين العربية والعبرية وعاش سنة في تونس رئيساً لبعثة طلابية من الجامعة التي درس فيها. جديد في عمله الصحفي في وكالة «نوفوستي». ويسكن وعائلته في شقة جديدة في موسكو التي لم يخف حبه لها ولو للحظة واحدة.

حدثني اندريه كثيراً عن ابنته رايسا التي لم تبلغ بعد السنتين من العمر وعن المستقبل الافضل الذي ينتظرها مؤكداً ان همه الأول وزوجته هو رايسا. وقال عنها انها تحرمنا من مغادرة البيت ليلاً - وأنت تعرف ماذا يعني هذا من تضحية خاصة في موسكو - فان مصاريفها كبيرة وتفوق خمسة اضعاف تكاليف الشقة شهرياً بما يتضمنه ذلك من كهرباء وماء وغاز وتدفئة.

اصغيت بانتباه لمحدثي وعدت والحسرة في نفسي، استعرض شريط حياتي اليومية وعائلتي. وتذكرت ابنتي وابني الذي في سنها وحدثت اندريه عنهما في محاولة للتغطية على ملامح الحسرة التي بانت على وجهي.

حدثني اندريه كذلك عن مدينة باكو، التي قضى فيها فترة الخدمة في الجيش، وعن ذكرياته هناك. كيف كان يخرج هو وزملاؤه الجنود في الزي العسكري الى العمل في شق الشوارع ومد سكك الحديد وفي مختلف المنشآت العمارية. واسهب اندريه في الحديث عن كرم الاذربيجانيين وطيب خلقهم وحسن استقبالهم للضيف. وهنا تذكرت صديقي أنور الذي درست معه خمس سنوات في لينينغراد.

وفيما نحن في مثل هذا الحديث واذ بمضيفة الطائرة الاذربيجانية الشابة تقول بالروسية بعد دقائق تهبط الطائرة في مطار باكو عاصمة جمهورية أذربيجان السوفييتية الاشتراكية.

استقبلنا في باكو، بوجهه البشوش والمرح، الصحفي الاذربيجاني فرحات العامل في فرع وكالة «نوفوستي» في المدينة. وفي الطريق من المطار الى المدينة حدثنا فرحات عن ماضي وحاضر باكو بشكل مختصر. وقال: باكو بلد الرياح أو خربة الريح - المعنى الحرفي للكلمة في اللغة الاذربيجانية. وسميت بهذا الاسم لكثرة ما تهب الرياح فيها على مدار السنة. فالايام التي لا تهب فيها الريح العاصفة على المدينة لا تزيد عن ستين يوماً في السنة. فهي تقع على الساحل الجنوبي لشبه جزيرة البشيرون في بحر قزوين (بحر الخزر) وتشتهر بثروتها النفطية الكبيرة. ولكثرة ما فيها من نفط كانت ارضها تظل ملتهبة طوال الوقت الأمر الذي جعلها، خلال القرون الماضية، موطناً لعبدة النار من الهنود البوذيين. وقد غادرها آخر بوذي قبل اكثر من مئة سنة عندما لم يعد وجود للنار.

واضاف فرحات قائلاً: يسكن باكو حالياً ١٫٧ مليون نسمة من أكثر من مئة قومية من قوميات الاتحاد السوفييتي وأكثريتهم من الاذربيجانيين ويليهم الروس فالأرمن واليهود والاوكرانيون والتتار وغيرهم.

وهنا علّق مرافقي اندريه على هذا بالقول: الجميع يعيشون بمحبة ووئام ومساواة ليس كما هو الحال عندكم في الشرق الاوسط.

واستطرد فرحات سائلا: كيف يعيش يهود باكو في اسرائيل؟ فكوني لم اتعرف على أحد منهم اضطررت الى الحديث بشكل عام عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل وعن المعاناة التي يعيشها المهاجرون اليهود من جمهورية جورجيا القريبة من اذربيجان.

أثر ذلك قال فرحات بنبرة ملؤها الحماس: نحن فخورون بنمط حياتنا وكذلك فخورون ببلدنا باكو حيث الشمس الساطعة والخيرات تغمرنا جميعاً. فعندنا النفط والغاز والاسماك والكفيار، ايضاً، الفواكه والخضار مثل العنب والحمضيات والزيتون ونزرع القطن والشاي. والكل منا يعمل والمستقبل مضمون لنا ولاطفالنا وبلادنا واسعة قدر ما تتصور.

نزلنا في باكو في افخم الفنادق، فندق اذربيجان على شاطىء بحر الخزر حيث قضينا ليلتنا الأولى في هذه المدينة الجميلة.

وفي صباح اليوم الثاني تجولت واندريه في شوارع باكو الواسعة وذات الارصفة المشجرة بالزيتون والتي تنتصب على جانبيها العمارات الفخمة وكذلك في الساحات العامة والحدائق وعلى رصيف بحر الخزر الاسفلتي حيث يستمتع أهل باكو والشباب منهم في التنزه عليه في الأيام القليلة التي لا تهب فيها الرياح.

وأكثر ما يلفت الانتباه منظر ابراج النفط الحديدية المنتصبة على ارتفاع اربعين متراً الواحد الى جانب الآخر حول المدينة في البحر وعلى اليابسة وكأنها سور يطوق المدينة من جميع الجهات.

وأمر آخر يلفت الانتباه هو أن أهل باكو اعتبروني واحداً منهم. وكان من توجه إليّ بالسؤال باللغة الاذربيجانية. فالاذربيجانيون يشبهون في ملامحهم العرب كما ان كلمات عديدة في اللغة الاذربيجانية هي من أصل عربي أو تركي واحرف اللغة الاذربيجانية القديمة هي احرف عربية.

في ذلك اليوم زرت مكتب وكالة «نوفوستي» في المدينة حيث استقبلنا هناك مدير المكتب راسيم اقايوف. وخلال هذا اللقاء الذي جرى في جو ودي حار، طرح اقايوف العديد من الأسئلة حول الشرق الاوسط واسرائيل وحول القضية الفلسطينية عكست بمجملها مدى القلق الذي يساور المواطنين السوفييت من تطورات الوضع المنطوي على خطر الانفجار في الشرق الاوسط. وتعبر في الوقت نفسه عن الاستياء من الوضع الراهن في العالم العربي وداخل منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان لي لقاء آخر، في اليوم نفسه، مع رئيس المجلس البلدي لمدينة باكو، خلف اوغلي، الذي استقبلني بحفاوة في مكتبه في مبنى المجلس البلدي وتحدث باسهاب عن باكو. وأشار الى ان مدينة باكو تحتل المكان الرابع بين مدن الاتحاد السوفييتي من حيث عدد السكان ومن حيث وزنها الصناعي. أما من حيث المساحة فهي اكبر بـ ٢٫٥ مرة من مساحة موسكو. وباكو بلد قديم يعود تاريخه الى اكثر من ١٥٠٠ سنة. هذا في حين ان الآثار التي عثر عليها في المدينة تؤكد ان عمر باكو يزيد عن ٣٥٠٠ سنة.

واستطرد رئيس المجلس البلدي قائلاً: بدأت باكو بالتطور السريع بعد قيام السلطة السوفييتية في العام ١٩٢٠ حيث كان عدد سكانها لا يزيد عن ١٧٠ ألف نسمة. وكان لاكتشاف النفط فيها أثر كبير في سرعة تطورها. وقال باعتزاز كبير: كان لنا دور هام في صنع النصر على المانيا الهتلرية. فمدينتنا مدّت الجبهة بـ ٨٠٪ من النفط.

وتحدث رئيس المجلس البلدي عن المشاكل التي تواجه باكو وقال: ان اكثر المشاكل التي تواجه باكو حالياً هي مشكلة النقص في المياه حيث ان المياه تأتي اليها بواسطة أنابيب من جبال القفقاس. وأكد أنه حتى العام ١٩٩٠ ستحل هذه المشكلة نهائيا.

مشكلة أخرى تواجه باكو وهي ناجمة بالأساس عن مدى اتساع المدينة مشكلة المواصلات. وسعيا الى حل هذه المشكلة يجري بناء محطات اضافية لمترو الانفاق في المدينة وحسب الخطة الخمسية الجديدة حتى ١٩٩٠ فان ٣٧ - ٤٠٪ من عدد الركاب سيحل المترو مشكلة تنقلهم وهذا يساعد، عملياً، في تقليل عدد الباصات ووسائط النقل الأخرى التي عدا انها تعرقل حركة السير داخل المدينة تزيد من تلوث البيئة.

أما فيما يتعلق ببناء المساكن فأكد رئيس المجلس البلدي ان هذه بالنسبة لنا ليست مشكلة. فتشييد المباني السكنية عندنا متواصل ويجري بشكل نشيط وهذا مرتبط بتطور الصناعة النفطية وصناعة الادوات الكهربائية والنسيج والاحذية. والآن يجري إقامة المباني السكنية الضخمة التي تضم كل مجموعة منها كامل الخدمات الاجتماعية بما فيها روضات الاطفال وعيادات ومتاجر وحوانيت وغيرها. وقال رئيس المجلس البلدي بحماس موجهاً كلامه الى اندريه: الموسكوفيون لن يبقوا وحدهم يستمتعون بـ «السماء السابعة» فها نحن على وشك ان ننجز بناء برج التلفزيون الذي يرتفع ٣١٠ امتار عن سطح البحر وينتهي بمطعم بدور دورتين في الساعة حول محوره ومنه يمكن مشاهدة المدينة كلها.

أثر هذا اللقاء زرت متحف المخطوطات التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية اذربيجان حيث تحفظ فيه ٤٥ الف مخطوطة بمختلف اللغات ومن بينها، مخطوطة الزهراوي («المقالات الثلاثون») الوحيدة في العالم. ومخطوطة «القانون في الطب» لابي علي ابن سينا القسم الثاني المكوّن من خمسة أجزاء، ومخطوطة الجوهري «صحاح اللغة». والعديد العديد من المخطوطات التاريخية الأخرى للشعراء والمؤرخين والعلماء الاذربيجانيين وغيرهم.

لقد كان هذا اليوم حافلاً بالنسبة لي حين تعرّفت على أشياء كثيرة خاصة وانه اليوم الاول لزيارتي الاولى الى باكو، التي كانت تصوراتي عنها تختلف كثيراً عما هي عليه في الواقع. واستغليت كوني ضيفاً واستغليت معرفتي للغة الروسية فأكثرت من الأسئلة عن ماضي باكو.

وخرجت بعد هذه الاجابات وبعد هذه اللقاءات وبعد زيارتي لمتحف تاريخ اذربيجان بنتيجة واحدة هي ان باكو لم تختلف في الماضي كثيراً عن باقي مدن الشرق الاوسط وآسيا الوسطى من حيث مستوى التطور الصناعي والاجتماعي والحضاري. فأين يكمن سبب اختلافها اليوم عن هذه المدن؟ وهل هذا نابع من ثروتها النفطية فقط؟ - هذا ما سيكون موضوع الحلقة القادمة.

ذكرى الاربعين

آل مي وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج، يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم إحياء ذكرى الاربعين، لوفاة فقيدهم الغالي

الدكتور محمد علي مي

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١٢/٢١ بعد صلاة العصر في مسجد المكر.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

قداس وجناز السنة

أرملة المرحوم فايز غالي وأولادها وآل غالي ونجار في شفاعمرو وحيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم:



فايز سليم غالي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/١٢/٢١ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في كنيسة القديسين، بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة عامة.

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة الدكتور نخلة كامل ووالدتها ارملة المرحوم عيسى غريب واخوانها وليد وبولس وزاهي غريب وشقيقاتهم وعائلاتهم وعموم آل كامل وغريب والرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وكفر كنا والمهجر يدعون الاهل والمعارف مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة المأسوف على شبابها

مها عيسى غريب

(زوجة الدكتور نخلة كامل)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٢ الساعة ١١٫٠٠ صباحا في كنيسة اللاتين في قرية جفنة قضاء رام الله

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

الشاعر السوفييتي يفغيني يفتوشنكو يحاور

الكاتب الفرنسي آلان بوسكيه حول الاشكال الفرنسي

□ تشكل لدي انطباع ان الفرنسيين نادراً ما يشترون كتب الشعر، ويعرفون شعرهم بشكل سيء. يحتمل أن أكون مخطئاً. إذا كنت محقاً فما هي الأسباب: هل يدل هذا على أن الشعر الفرنسي يعيش في حالة متأزمة؟ أم أن الاهتمام بالشعر يجتاز أزمة؟ كم عدد النسخ المباعة لأرثور رامبو وفيرلين وإيلوار بالمقارنة مع عدد النسخ المباعة للشعراء المعاصرين؟

□ أنت محق تماماً. في فرنسا جمهور القراء ـ عدا عدة مئات من الناس يفضلون الشعراء الشباب، وحوالي ألفين تقريباً يفضلون الشعراء المعروفين ـ يفقد الاهتمام بالشعر، أو بالاحرى قراءة الشعر. هذه ليست ظاهرة جديدة في التاريخ الطويل لشعرنا، دون أن نحسب القرون الوسطى، عندما كان الشعر موجوداً بشكل شفهي. شعراؤنا اشتهروا على مدى عهدين: في زمن الرومانسية بين عامي ١٨١٠ و ١٨٣٠، عندما جسد فكتور هيغو، ألفونس دي لامارتين، وألفريد دي فيني، في شعر واضح جليّ، كل حميمية جيلهم وحرارته. بعد ذلك في زمن الاحتلال النازي بين عامي ١٩٤٠ و ١٩٤٤ عندما استطاع شعر المقاومة مثلاً بإيلوار، أراغون، وبيير ايمانويل، من جديد، أن يعبر عن قلق وألم الشعب كله. الرقابة الالمانية كانت متعنتة بالنسبة للنثر أكثر من الشعر. في جميع الأوقات الأخرى، كانت عندنا مجموعات محدودة، وغير كبيرة من الناس تتابع الشعر وتعشقه بتطرف.

إن كون أرثور رامبو لم يعثر، خلال حياته، على ناشر، يملك دلالة كبيرة. أذكر كيف أني في العام ١٩٣٨ اشتريت مجموعة لبول إيلوار صادرة في العام ١٩٣٢: هذه كانت الطبعة الأولى. عدد نسخها ٥٠٠ نسخة. لم يكن موجوداً غيرها مطلقاً.

إن حالة الشعر عندنا، الذي قلما يُقرأ، والغني كثيراً بالأعلام، تبدو على هذه الشاكلة، وللأسف الشديد، طبيعية. هذا الوضع يملك أسباباً عديدة ذات أصول قديمة. الشعر الفرنسي خصوصاً، بعد بودلير ومالارميه، كان قبل كل شيء يعتبر ميداناً للتجريب والبحث الطليعي.

ومن جراء هذا فلغته صعبة. وتتطلب من القارىء تحضيراً جاداً، وهذا الجهد لا يريد الشعب ولا الطبقات الوسطى بذله، ما دام الشعر كف عن كونه عقلانياً واجتماعياً، ولم يعد يعتبر ضرورة حياتية. يمكن اتهام تسعة من عشرة شعراء في الافراط في الذهنية والآلية.

ومن جهة أخرى يعتبر «المستهلك» من الطراز الغربي الشعر وسيلة ضعيفة التسلية. وإذا ما أضفنا الى هذا حالتين أكثر اتساعاً: الأولى تخص الشعور وما فيه ما وراء الشعور. ففرنسا تعيش نسبياً أعواماً هادئة، بغض النظر عن البطالة عن العمل، ونزاعات العمال وأرباب العمل، وبالتالي فإنها لا تطمح إلى إعادة تقدير الجو المحيط، ولا ترغب بأن يقوم الشعر باكتشاف قيم جديدة لها. نحن سلبيون في نواح كثيرة، بما فيها الفن.

الحالة الثانية مرتبطة بمغالطة وسائل الاعلام الجماهيرية التي لا تستسيغ الشعر، وتكوّن انطباعاً عن أن الشعر يعيش في الأغنية.

إنني أرى أن اعتبار جاك بريل (وهو أفضلهم)، وجورج براسانس، أو شارل أزنافور، شعراء حقيقيين، بالمعنى الكامل للكلمة، هو خطأ كبير. الشعب، على العكس، يؤكد بأنهم هم وحدهم شعراء. وسأنهي إجابتي على سؤالك بملاحظة: إن كثيرين من شعرائنا الشباب الواثقين مسبقاً بأنهم سيكونون غير مفهومين، يخترعون لغة بعيدة عن اللغة الكلاسيكية، وبهذا يقدمون حجة إضافية الى مضاعفة عدم فهمهم.

□ *هل يستطيع الانسان المتعلم أن يكون متكاملا إذا لم يكن يحب الشعر؟*

□ الانسان الحضاري لا يستطيع أن يعيش من دون الفن، الذي بفضله يكتشف مثله أو تصوراً غير معروف، أو يكل ببساطة تصوراً آخر عن نفسه. إن الموسيقى تؤدي به الى دهشة وتعجب ليس من الضروري التعبير عنها بالكلمات، ويقدم له الفن التشكيلي شعوراً بالكمال والاقتراب من الصورة التي لا يمكن إدراكها إطلاقاً، ولكنها ممكنة الفهم. من الممكن الا يقوم الشعر بمس الشعور مباشرة، ولكنه اكثر تطلباً ـ من الفنون الأخرى ـ لأنه ذو علاقة وثيقة بالكلمة. فالانسان الذي يثيره الشعر يعاني اضطرابه محولاً إياه الى واقع في فكره، وفي قدرته على التحليل في لعبة الخيال. ومعجزة الشعر تكمن في كونه موجهاً أيضاً إلى العقل، إذ لا يمكن تجاوز هذا.

□ *بعد غياب أولئك الشعراء المعروفين، كسان جون بيرس، ت.س. إليوت، إيدن، باسترناك، وبابلو نيرودا، يرى الكثيرون أن ما من أحد من الشعراء الشباب يمكن أن يشغل مكانهم بجدارة في الأدب العالمي. ما رأيك؟ بماذا يرتبط ظهور شخصيات شعرية ضخمة. هل هو مرتبط بتطور اللغة أم بالحالة النفسية لشعب ما، أو للانسانية بشكل عام؟*

□ بعد موت شاعر عظيم غالباً ما يخضع الناس لوسواس يعتبر من الصعب تعويض فقدانه، ولكن فيما بعد يظهر شاعر عظيم آخر. وهناك رأي أيضاً يقول إن ولادة شاعر فريد مرتبطة عادة بحادث ما تاريخي مهم. هذا لا ينطبق على فرنسا. فلم يستطع أي من حوادثنا التاريخية أن يلد جوهرة شعرية مرتبطة به. لا ثورة ١٧٨٩، ولا كومونة باريس، ولا الانتصارات بالقرب من فيردن لم تجد لها تجسيداً في نتاج مشهور ما، حتى اننا مضطرون، مع مرور الزمن، للاعتراف بأن شعرنا في فترة المقاومة أضعف من شعر أزمنة النضال ضد الهتلرية في يوغسلافيا، أو أثناء حصار لينينغراد. الشعر الفرنسي أكثر شهرة في لحظات التاريخ الهادئة والخالية من الاحداث، أي في الوقت الذي يستطيع فيه الشاعر أن يدرك شمولية أفكاره. إن أروع أشعار رامبو قد كتبت في مرحلة ١٨٧٣ ـ ١٨٧٥، أي في مرحلة عديمة اللون، أي عندما كانت خسارة الحرب مع بروسيا قد نسيت تماماً. وأفضل صفحات سان جون بيرس كتبت في الأعوام ١٩٠٧ ـ ١٩١٠، أي في مرحلة ازدهار الاستعمار الوقح. فليست لدينا أية قصيدة خالدة مهداة الى لودفيك الرابع عشر، أو نابليون، أو جوريس، أو حتى ديغول.

● يفغيني يفتوشنكو ●

□ *هل تعتبر، برأيك، السينما الملاك العاشر للفن، والتلفزيون الملاك الحادي عشر؟ على كل حال، وللأسف، يبدو أن تأثير هذين الملاكين علينا، نحن الكتاب، أقوى بكثير من تأثير الأدب. أم هكذا يبدو لنا؟ ثم هل يستطيع التلفزيون أن يخلق سيكيولوجية الانسان المعاصر، أم انه لا يمس أعماقه الروحية مثلما يفعل الأدب؟*

□ أنا لا أشاهد الفيلم وانما أدخله وأتلاشى فيه. السينما هي أقوى مخدر في عصرنا. انها ظاهرة فيزيائية فذة علينا أن نتعلم الحذر منها. فالسينما فن يمتلك أقوى الحالات فعالية للتأثير. في العالم الرأسمالي هي، قبل كل شيء، ثورة صناعية موجهة مباشرة الى الغرائز وهذا بدوره لا ينتقص أبداً من أهمية أولئك المبدعين العمالقة مثل فيلليني، بيرتولوتشي، وكوبولا.

من وجهة نظر أناس جيلي، فقد حطم التلفزيون مفهوم الزمان والمكان. فأنا أعرف شلالات زانبيزي، ورمال الصحاري، بفضل التلفزيون، علماً أنني لم أكن هناك. شيء رائع وفظيع في الوقت نفسه: التلفزيون يضطرني الى التفاعل مباشرة، ويسلبني إمكانية التفكير الناضج. وفي النتيجة أتحول الى «حيوان» آلي مشاهد.

□ *لقد كتبت كمية ضخمة من الكتب تدعو الناس الى ما هو خير ورائع ومع ذلك يستمر وجود الشر في العالم، والقسوة، والعنف والاستغلال، والحروب. فهل يعقل أن الفن لا يؤثر على الحياة أبداً؟ وهل يعقل أن يكون عاجزاً في مواجهة الغرائز الانسانية السوداء؟ أم أن الكتب العظيمة لم تكتب بما فيه الكفاية؟ أم أن هذا لن يعني شيئاً حتى ولو ضوعفت عشر مرات؟ لماذا؟ من الممكن أننا نبالغ في أهمية الأدب. وان الاخلاق الانسانية لا ترتبط به وحده، ولكن، اذا لم نضع، نحن الكتاب، أمام أنفسنا، مهمة أخلاقية خارقة، بالاضافة الى المهمة الفنية، فلماذا الكتابة؟؟*

□ الخلط بين الأدب والأخلاق خطير جداً، فلا يمكن أن نأخذ أي درس من سلوك دانتي، وشكسبير، وديستويفسكي، وسيفوت. فالأدب يبحث في أكثر زوايا القلب خفاءً: الأمل أو اليأس، العزلة أو التضامن، الحلم أو الواقع.

من أجل تربية المواطنين تحتاج الدولة الى كتب إرشادية، وحتى الى العباقرة وإنه لذو دلالة أن إبداع مايكوفسكي كان مشاركة في أفكار زمنه في بلاده، وغالباً ما يبقى العبقري غير مفهوم لأنه يسبق عصره. اذا ما توخينا الدقة فالجمال والكمال هما بحد ذاتهما أخلاق.

□ *ما هو مصير اتجاه «الرواية المضادة» الذي تعالت ضجته في وقته؟ ومن تسمي من الروائيين العالميين المعاصرين إذا ما سألت عن العشرة الأوائل منهم؟*

□ الرواية المضادة، أو «الرواية الجديدة» تعبر عن نهاية المنطق السيكيولوجي في تلك الحالة التي وجد فيها في نتاجات بلزاك وتولستوي. مكان هذا المفهوم حلت عناصر التحليل النفسي، والشك الدائم بما يخص العلاقة المتبادلة بين البطل وتصرفاته: ولكن يبرز سؤال: عن ارادة أو غير ارادة، والى أية درجة؟ عدا عن أن المؤلف يستثني نفسه، ولا يلعب دور القاضي: فهو نفسه لم يعد يعرف ـ حتى النهاية ـ الأسباب التي تدفع أبطاله الى الفعل. وأخيراً تقوم «الرواية الجديدة» على ضوء الخوف من الحرب النووية، بالسماح للأشياء المادية وللوضع وللعناصر الخارجية بأن تلعب قريباً دوراً مهماً كالدور الذي يلعبه الانسان. وأستطيع أن أعم هذه الحالة في هذا السؤال: «هل الانسان هو الذي يفتح الباب أم أن الباب يوحي للانسان بشكل ما، خفيٍّ، بفكرة فتحه؟».

سأسمي الأحياء فقط، في النثر أسمي في مقدمة الجميع الأمريكي تينسي وليامز والتركي ياشار كمال، ثم غابرييل غارسيا ماركيز، والارجنتيني خورخي لويس بورخيس، وصموئيل بيكت ككاتب مسرحي ومؤلف روايات. وثلاثة شعراء: السويدي أرثور لوند كفيست، والبلغارية اليزابيتا بكريانا، واليوناني يانيس ريتسوس، ولا أسمي الفرنسيين تواضعاً. ولكنني لا أستطيع أن لا أذكر جان بول سارتر، ثم اسمح لي لطفاً أن لا أذكر أسماء الكتاب الروس الذين أحبهم.

□ *ما الذي تكتبه الآن؟*

□ بعد نشر رواياتي في السيرة الذاتية «الأم الروسية»، التي ترجمت حتى الآن الى ست لغات، أختتم عملي في مجموعة أشعار من مائة وستين قصيدة ساخرة أطرح فيها الأسئلة: ما هو الانسان العملي؟ ما هي المهدئات العصبية؟ وما هي سلطة النقود؟ الشعر الفرنسي حتى الآن كان متحفظاً في طرح هذه الأسئلة.

□ *كيف تنظرون الى الأدب الروسي؟*

□ بما أن شعر بوشكين مستحيل الترجمة الى اللغة الفرنسية، تقريباً، ولأن غوغول يبدو لنا غامضاً في ألمه، فلا هذا ولا ذاك أثر بشكل ملحوظ على أدبنا. وبالعكس فنحن نعتبر ديستويفسكي من أقوى كتاب الأدب العالمي: في الحقيقة ديستويفسكي بالضبط، وبشكل أكبر من شكسبير، وسيرفانتس، وغوته، أثر على كتابنا الذين يتسمون بإحساس الذنب الحقيقي للانسان، بهذا المعنى يكون ديستويفسكي وقرائن كافكا مجذذين لا مثيل لهما. في الثلاثينات كان لمايكوفسكي أنصار عندنا، وبخاصة في شخص أراغون. وأثر تشيخوف على بعض الكتاب المسرحيين في الالوان العاطفية في الأربعينات، والخمسينات في مجال الشعر يتوجه شعراؤنا الشباب الى القصيدة السوفييتية واجدين عندكم بعض الطزاجة والعناد.

خاتمة (من يفتوشنكو):

كان الحديث مع آلان بوسكيه ممتعاً جداً بالنسبة لي، فهو أحد أكبر الشعراء الفرنسيين المعاصرين. وواحد من أكثر كتاب النثر المقروئين. كتابه «الأم الروسية» نال، منذ فترة، جائزة الأكاديمية الفرنسية. عدا عن ذلك، يُعتبر آلان بوسكيه أحد «مشرعي» النقد الذين يكتبون باستمرار في جريدة الـ «لوموند» في قضايا الأدب، وأخيراً فهو علامة معترف به في الفن التشكيلي، ويملك إحدى أفضل المجموعات الفنية في باريس.

ومن الصعب جداً أن نجد في فرنسا انساناً يستطيع بهذه الدرجة من الحرفية أن يفهم في كل أنواع الفن. أم آلان بوسكيه، من حيث الأصل، كانت من روسيا، وبرغم أنه يكتب بالفرنسية فهو يتكلم الروسية بشكل رائع، ودون أية لكنة. إن أجوبته على أسئلتي تدهش من حيث حرية حركة الفكر عند هذا الحرفي المتمكن من المقالة، وتدعو الى الاحترام، علماً أن الكثير منها يبدو قابلاً للنقاش من وجهة نظري. ولكن تلك هي طبيعة الفن إذ يبدو انه لا يمكن أن يتطابق رأيان عن الفن.

انه لممتع تحليل بوسكيه لقلة مقروئية الشعر الفرنسي، حيث يحدد بدقة تراجيدية بعض الشعراء الشباب، بسبب اغترابهم التجريبي الذي يتخذونه حجة لأن يكونوا أكثر غموضاً. ولكن من المشكوك تماماً بأن فرنسا «لا تطمح الى اعادة النظر في الواقع المحيط، ولا تبتغي بأن تكتشف القصيدة لها قيماً جديدة». لقد تكون لديّ انطباع بأن الشباب الفرنسي متعطش لإعادة النظر هذه بالضبط، وهي نفسها تؤدي به الى التشبث بقيم وهمية مقنعة بمظهر «يساري» خطابي، لكن ثمة اعادة نظر صحية بالقيم البرجوازية الوهمية التي تتنامى ليس الى جبرية رخيصة وانما الى إدراك ضرورة النضال من أجل المستقبل. ان الجملة التي ألقاها بوسكيه عرضاً والتي تحكي وكأنه لا توجد رغبة في رفع الاستعداد لقراءة الشعر ـ «هذا الجهد لا يرغب بذله لا الشعب ولا الطبقات الوسطى» ـ تعاني من غياب تحديد: ما هو الشعب؟ علماً أن هذا التحديد صعب جداً. ومقولة بوسكيه عن أن «لا ثورة ١٧٨٩، ولا كومونة باريس، وجدتا لها انعكاساً في نتاج مشهور ما» تزعزعها بسهولة تجربة الأدب الفرنسي نفسها.

آلان بوسكيه يقول: «إنه لمن الخطر أن نخلط بين الأدب والأخلاق». طبعاً هذا خطر اذا ما ولد الأدب من أخلاقية جافة، لكنني أرى بأن القيم الأخلاقية الأساسية للانسانية ترتكز بالضبط على الأدب العظيم. ومثال مايكوفسكي نفسه يمكنه مجادلة آلان بوسكيه، إذ كان مايكوفسكي يحارب بالشعر من أجل انتصار الثورة، ومن أجل نجاحات جديدة للثورة المنتصرة، لأن الثورة لم تكن بالنسبة له شيئاً ما جامداً كجلاميد البركان، وانما هي شيء دائم الحيوية، مستمر التطور والتنفس والمقارعة.

بشكل عام كان لأجوبة آلان بوسكيه احترام عميق لدي، وآمل بأنها ستساعد القراء في الاحساس بأجواء المشكلات الأساسية التي تقف اليوم أمام المثقفين الغربيين. عبر آلان بوسكيه عن ألمه بزيارة وطن أمه، وأنا متأكد بأن الكتاب والقراء السوفييت سيستقبلونه بضيافيتهم القلبية التقليدية.

● ترجمة: علي الصالح/ حكم البابا ●

(عن «الكرمل» العدد ١٧)

مجلة «الجديد» تستعد لدخول العام الخامس والثلاثين من مسيرتها المعطاءة

العدد ١١ ـ ٨٥/١٢ الذي صدر هذا الأسبوع زاخر بالمقالات والدراسات والقصص والقصائد والمتابعات الأدبية

● تستعد مجلة «الجديد» لدخول العام الخامس والثلاثين من مسيرتها المعطاءة، حيث ساهمت مساهمة هامة في نشر الثقافة الوطنية التقدمية وأعطت لشعبنا صورة موضوعية عن مسيرة الثقافة العربية المعاصرة والثقافة العالمية، وكانت المنبر الشامخ الذي شبّت ونمت وانصقلت عليه خيرة المواهب الأدبية، بحيث لا نبالغ اذا قلنا ان المجلدات الأربعة والثلاثين من مسيرة «الجديد» هي سجل وثائقي للثقافة العربية الوطنية ـ الثورية، في هذه البلاد، ثقافة المواجهة مع سياسة العدمية القومية والاذلال الروحي التي اتبعتها حكومات اسرائيل المتعاقبة تجاه شعبنا.

وهذا الاستعداد للعام الخامس والثلاثين ترافقه حملة واسعة لتجديد الاشتراكات السنوية في «الجديد» والحصول على مئات الاشتراكات الاضافية حتى يكون الاستقرار المالي قاعدة صلبة لانطلاق «الجديد» في تأدية رسالتها الثقافية الوطنية ـ الثورية.

العدد الجديد من «الجديد»

ويضم العدد الجديد (١١ ـ ٨٥/١٢) من مجلة «الجديد» افتتاحية حول مغزى الذكرى السنوية العاشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية واقتراحاً لتنشيط حياتنا الثقافية المحلية بترسيخ الهوية الوطنية لثقافتنا المحلية ومضاعفة الدور الفعّال لهذه الثقافة في حياة شعبنا.

كذلك يضم العدد مقالاً للبروفسور ساسون سوميخ يتضمن ذكريات عن معلّميه الدكتور حسين مروة ومحمد شرارة في احدى ثانويات بغداد في نهاية الأربعينات. ويعكس هذا المقال النهوض الوطني والثقافي الرائع في العراق في تلك المرحلة العصيبة والحافلة بالبطولات الثورية.

كذلك يضم العدد مقالة للكاتب رياض بيدس يناقش فيها «تنظيرات» الشاعر نعيم عرايدي في العدد الأخير من مجلة «لقاء» ودراسة فولكلورية عن «التهاليل» بقلم زهيرة صبّاغ ودراسة نقدية هامة حول القضية الاجتماعية في أدب أمين الريحاني بقلم الدكتورة يمنى العيد. وفي العدد ثلاث قصص: محلية بقلم رياض بيدس وتركية بقلم عزيز يسين وترويجية بقلم: كورا ساندال. وفي العدد قصائد جديدة للشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي والشاعر السوري الدكتور أيمن أبو الشعر والشاعر ميشيل حداد والشاعر ابن طولكرم المحتلة عبد القاصر صالح. ويواصل ناجي ظاهر في هذا العدد أيضاً كتابة الباب «متابعات ثقافية» كما يضم العدد مقابلة مع الرفيق سهيل نصار مدير «المكتبة الشعبية» حول معرض الكتاب العالمي في موسكو.

وفي هذا العدد أيضاً تقدم «الجديد» ضمن زاوية «الحياة الثقافية في شهر» صورة للفعاليات الثقافية من منشورات جديدة وندوات ومحاضرات. ويضم العدد عدداً كبيراً من المقطوعات الرائعة من التراث الشعري العربي القديم. □□.

صدور العدد ٦٨ من مجلة «الكاتب»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر، قبل أيام، العدد الثامن والستون من مجلة «الكاتب». وهو يتضمن ملفاً خاصاً بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وفي هذا الاطار كتب بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية، مقالاً تحت عنوان «المصير التاريخي لثورة اكتوبر والثورة الامريكية». وكتب تيسير العاروري مقالة تحت عنوان «مبادىء ومواقف الاتحاد السوفييتي إزاء القضية الفلسطينية في فترة ١٩١٧ ـ ١٩٤٩».

وكتب رئيس تحرير المجلة، الشاعر أسعد الأسعد، مقالة تحت عنوان «ثورة اكتوبر مهدت الطريق أمام تبلور الادب الانساني والتقدمي».

واشتملت المجلة على مواد أخرى في مجالات السياسة والتاريخ والادب والتربية شارك فيها سمير البرغوثي وخليل محشي وعثمان يعقوب ويحيى شقير وابراهيم جوهر وغيرهم.

همسات

○ شعر: أبو رامي ○

إيمان ترمي فوق سطح الماء كفّاً من حجرْ
وتريد أن تلد الحجارة صبيةً وضفائراً
وتخال كل الريح، حين تجيء تهدينا مطرْ
لا تكثري الخطوات، لا تمشي على كل الدروب
فبعضها يدمي خطاك
وبعضها ينسى الطريق
وبعضها يؤدّي إليَّ.
وأنت زنبقة لها اشتاق الربيعْ.
كل العصافير التي أحببتها عادت، وما عادت اليّ
وأنا انتظرت، ورحت أبحث فيك عنك
وعنك أبحث
والعصافير التي أحببتها عادت،
وما عادت إليّ..
إيمان تضحك، حين تضحك
يستحيل البحر في أعماقه دررٌ
وعشبُ الأرض ينبت كل يوم
مرة أو مرتين
***
سرت، سرنا معاً
وتداعتْ رموزُ الحقيقة بين يديّ، بديك
وغادرنا الليل عتمتَهُ
راقبتنا طيور الحديقة عن كثبٍ ومضتْ
قلتِ أنت: الحياةُ نهر طويلٌ
قلتُ: يمضي سريعاً
قلتِ: هل تهب الريح أسرارها للبشرْ
قلتُ: لو طارحتني الرياحْ
مواعيدها أو تعدت عليّ
ستمضي الحياةُ ونمضي بها.. وإن لم نشأ سوف تمضي بنا
فمضينا وكانت الشمس ثانية في المغيبْ
فتركنا على شجر الحقل همس لقاءاتنا.

(صوفيا)

رباعية

□ شعر: محمد سليمان □

كل يوم..،
تمد المدينة اطرافها
تستضيف حقولا..،
وتذبحها
وتصيد القرى
***
كل يوم
تصير الشوارع اطول
والليل اطول
والفارغون يطيلون اشجارهم
بينما أتضاءل
ينصب في الطنين
وتلتف حولي حبال المغنين،
يلتف حولي الدخان
تأحبو الى غرفة
وأفكر بالسنوات التي خطفتها
المدينة من مقلتي
أفكر بالورق المتصارع.
بالكلمات النبيّة.
والكلمات الغبيّة.
اضحك... حين أراني وحيدا
أقلب في راحتي هلالا
وأنتظر الريح.
والصيحة النبوية.
أضحك.....
حين تمد المدينة اطرافها.. فأهدد
أطلق بين المرايا خيولي
أرتدي معطفي
ولا انزحزح،
لا أنحني
كي الم النجوم
التي سقطت من جنوني
فقط اندلى....
وانتظر الصيف أو زوبعات الشتاء.
وانتظر الندماء..،
أفتش.. بين الملايين عن واحد
كان حقلا..،
افتش عن وردة
توقظ الريح،
تقتلع السائرين من النوم.
تطلق أشجارهم
فأنام....
أنام قليلا
وأنجب طفلا.

(عن مجلة «أدب ونقد» ٨٥/١٧)

أنت مكلّفٌ بالعواصف

○ شعر : سليمان دغش ○

قلبي هو الرشاشُ .. والجَسَدُ احترَقْ
هذا هو الميلادُ
إنَّ الفجرَ يُولدُ حينَ يشتعلُ الشَفَقْ
قلبي هو الرشاشُ .. والجسدُ احترق
فَدع الدُعاة
دَعِ الرُجاة
دَعِ السُماة
دَعِ القَلَقْ
واعلِنْ طريقكَ للنهارِ
ولليسارِ
فقد وصَلتَ المُفتَرَقْ ... !
هذا خيارُ القَلْبِ .. فاعلِنْ
ان قلبَكَ قدْ صَدَقْ
ونقول لا للبَحْرِ ..
حينَ البحرُ ضاقَ كما النَفَقْ
ونقول لا للدَهرِ
لا للقهرِ
لا للغيمِ
لا للوهمِ
لا للصمتِ
لا للموتِ
لا لقنابل العنقرد .. لا للانشطارِ .. الانتحارِ
الاحتواءِ .. الانطواءِ على الرمقْ .... !!
ونقولُ لا ...
ونقولُ لا ...
ونودّعُ الشهداءَ بالشهداءِ
هَلْ تدري الكواكبُ أنها احترَقتْ
ليشتعِلَ الصباحُ على الغَسَقْ .. ! ؟
قلبي هو الرشاش والجسدُ احترَقْ
سأقولُ لا ....
هي آخرُ الطلقاتِ في جسدي المؤَجج ،فيك
اولُ رعشةٍ تصلُ الفراشةَ بالطريقِ
إلى البنفسجِ والحبقْ
سأقولُ لا ..
هي صَرْخَةٌ مِلءُ السماءِ
ولا سماءَ سوى سمائِكَ
فارتفِعْ فوقَ الضبابِ لكي ترى
شكلَ الأفقْ
سأقولُ لا ....
هي موجةٌ ليست تعودُ إلى الوراءِ
ولا تخافُ مِنَ الغَرَقْ
هي موجةٌ
فازحَفْ بها
أنتَ المكلّفُ بالعواصفِ حينَ ترتعِشُ العزائم
عندَ مُفترقِ الطُرُقِ .... !!!

(المغار)

بْيَـــار عَـــدَس

○ قصة بقلم : مصطفى مرار ○

لا أظن الشيخ غافلاً عما يجري، فقد مرت به، وعليه، حربان كبيرتان، وعدد لا يحصى من الحروب الصغيرة والمحلية، فهي متداخلة، في زمنها واحداثها، كما هي مترابطة، في رجالها وساحاتها.

ومع ذلك، فالشيخ يبني ويجدد، يقيم بيتاً جميلاً من الحجر الابيض. وكل بيوت قريته، من الطوب، او من الطين.

من على سطح هذا البيت، حين يتم بناؤه، يشرف المراقب على كل بيوت القرية، وقريب منها، وبعيد عنها، حقولها وبياراتها، وحتى قطعانها في الاودية وعلى قمم التلال. لكنه مهما يرفع قامته، ويمطّ رقبته، فهو لن يبلغ حتى اقدام التل الكبير، والذي تقوم عليه تلك الضيعة، التي زرعت في ارض نهبت «بتراب المصاري».

في لحظة من الزمن، ادّعيت، لنفسي، الذكاء الخارق، وبعد النظر، والقدرة على الاستنتاج، وقراءة المستقبل !

«ان مايفعله «الدويري» هو الخطأ بعينه. وحتى أبي، الذي خدم في الجيش التركي، ويعرف الكثير، وهو حدثنا عن عشرات المعارك التي خاضها في بلاد المسكوب والبلغار، حتى ابي، بخبرته الواسعة، لم يعترض على ما يقوم به «الدويري» ولو بنظرة ناقدة يلقيها على ذلك البناء الذي يرتفع كل يوم. بل انه ليقف، احياناً، يحيي «الدويري» ويتحدثان في أمور، تبدو، لي، عادية جداً، فيما الحماران يتوءان بحمليهما من الذرة البيضاء، ويشربان من بركة تصب فيها حنفية التبريد الخارجة من البيارة.

كان طريقنا، ابي وانا، يمر امام باب «الدويري» مرتين او ثلاثاً، او اربعاً، كل اسبوع، ونرى ما يقام على الجانبين، هنا، في «بيار عدس» يقيم «الدويري» بيتاً جديداً من الحجر الابيض. وهناك، في الضيعة، يشيدون برجاً حصيناً. في ظاهره، يبدو مجرد «منطرة» يقف، فيها، بالتناوب، نواطير الضيعة والبيارات. لكن أغبى الاغبياء، أو هذا ما خيل اليّ، يدرك انه انما يقام لحراسة الضيعة، واستطلاع ما يجري في «بيار عدس» بلدة «الدويري».

ترى، في وجه من يقام الحصن، ان لم يكن في وجه «بيار عدس» وما تمثله من تمسك بما بقي من الارض ؟

هم، اهل الضيعة، يزعمون، دائماً، «ان «العربان» لا يرعون حرمة الجوار! فهم يرسلون ابناءهم لحصد الحشائش من البيارات، بينما هم يأكلون من الثمار حتى ينفجروا».

وذات مشوار، تبينت انني لم اكن اذكى الاذكياء، ولست، وحدي، القادر على قراءة المستقبل السياسي!

علا صوتي، اذ انا، اتحدث الى ابي، فجأة، وبدون مناسبة، كنا عائدين، بعد ان بعنا، في الضيعة، حمل حمارينا من الذرة، فنعت «الدويري» بقصر النظر، والغباء !!

هنا فقط، افلحت في ان استدرج ابي، قال:
ـ ما الذي يشغلك، يا مختار ؟ ام لعلك ظننت نفسك الوحيد الذي يقلقه مصير البلاد والعباد ؟

ـ معذرة، يا ابي، لكنني لا أطيق أن أرى بناء يقام اليوم ليهدم عند اول صدام، اما كان اجدى ان يشتري بثمن ما سوف يصبح ركاماً، قطعة، أو اكثر، من السلاح ؟!

وكانت تلك، من اللحظات التي يحاورني، فيها، ابي كما يحاور الرجال :
ـ لولا انني اعرف «الدويري» يا مختار، لقلت، انك على حق. ولكن، صبراً، وسوف تكشف، لك، الأيام ان الرجل لا يدفن المال في التراب عبثاً.

كنا قد بلغنا باب «الدويري».

سلم ابي، فنزل الرجل عن الجدار الذي قارب القامة، في ارتفاعه. وغاب في البيارة، ساعة، ثم عاد بحصير ملفوف، ومربوط، عند وسطه وطرفيه، بعناية.. ناوله ابي، فعرّضه، هذا، امامه على الحمار، وقال «الدويري» :
ـ حصير مصري، وراد طنطا !
ضحك ابي، وقال :
ـ على الله، يكون، فيه الخير، ويغطي ويوطي.
ـ سوف يغطي بذره السهل من قريتكم، الى هنا، وقد يمر من فوق رؤوسنا.
ـ حا ...

ونخس ابي حماره بين الكتفين.

لم اعرف ما ضم الحصير، ولم افهم كلمة من الالغاز التي كانا يتبادلانها.

وفور عودتنا، قفزت عن ظهر حماري، وتقدمت لاتناول الحصير من مكانه امام ابي، لكنه رفع يده، وقال :
ـ خذ الحمارين الى الزريبة، حلّ عنهما، واسقهما، ثم تعال افرجك على الحصير..
ترجل ابي !
وعندما تقدمت أمي لتتناول منه الحصير، قال :
ـ ساعدي «مختار» في الحل عن الحمارين، واتبعيني، افرجك على الحصير الجديد.

لم تنزل عيناي عن الحصير، كان مستقيماً، لا ينكسر، واذ شدّ ابي قامته، تبينت ان الحصير كان يعاني الحبل.

لم تلبث امي ان لحقت بأبي.

كانا قد اصبحا داخل الدار . لم يحاول ابي ان يخفي عليّ شيئاً. وزاد بأن اشار اليّ، بسبابته، ان اقترب منه.

ردّت أمي باب الدار، وراح ابي يحل اللفّة من حول الجنين بداخلها، فخرج، ملفوفاً، بقطعة حمراء من القماش، ولم يلبث أن كشف عن الوجه، فاذا هي عروس بنيّة داكنة، لكنها لامعة.

امسك، بها ابي، من وسطها، وهزها، ثم راح يدور بها، في صحن الدار الضيق، وهو يهزج، ولكنه حريص ان لا يُسمع خارج الدار :

«برودتي حبوبتي يحلى لي طق زنادها!»
«برودتي برودتي.......»

همت امي بان تطلق زغرودة، لكن نظرة، من ابي، ألجمتها.

وفوجئت بابي يلقي بالبندقية ناحيتي، وبرغم المفاجأة، فقد تلقفتها..

هزتني، بهرتني، لكنها جعلتني اكبر عشرين عاماً!

قبضت عليها، كما رأيت رجال الشرطة يفعلون، اوقفتها إلى جانبي، كانت في مثل طول قامتي تقريباً، لكنني كنت ارى نفسي اطول من النخلة التي تكاد تستند الى جدار بيتنا.

ـ هيا يا «ام العبد» !
هتف ابي، ثم اضاف :
ـ هيا ابحثي لها، عن مكان آمن في التبن، أو في سقف الزريبة، او اي مكان لا يخطر على بال الفضوليين.

كان الحديث، عن حتمية الصدام، لا يكاد يتوقف، فنحن قد رضعناه صغاراً، وفطمنا عليه، وكبرنا، وكبر معنا. وها هو في السنتين الاخيرتين، يرتفع، ويتضخم، حتى لا يخلو منه مجلس، في بيت، او ديوان، في عرس او في مأتم :

«اللحظة، لحظة الانفجار قادمة، لا شك فيها، وهؤلاء الذين قدموا البلاد، يطلبون اللقمة والحماية، ينقلبون ذئاباً غادرة، ومن ورائهم، يدفعهم، وتذلل لهم كل الصعاب، ذلك الثعلب الماكر، الذي يحكم البلاد. يملك السلطة ويرتدي ثوب الاسد».

اتخذ المجاهدون من «بيار عدس» نقطة وثوب على اهداف في انحاء الجبهة الوسطى كافة، ويبدو أن العدو قد وضع في اولويات نشاطه، القضاء على هذا المركز القوي من مراكز الدفاع والهجوم، على حد سواء، فلم تكن تمر ليلة، دون ان يدفع بالمئات من جنوده، المربوطين بالحبال الى اجسادهم، والتي تصلهم بنقطة انطلاقهم عند «المنطرة» المقابلة لبيت «الدويري».

وفي الصباح، يكشف ضوء النهار عن عشرات المسارب «الممهدة» واضحة في الارض المحروثة، بين مواقع المجاهدين، ومواقع العدو، انها آثار سحب الجثث باتجاه المنطرة والمواقع المحيطة بها..

ذاك ما كانوا «يكسبونه» في كل هجمة ! اما «الدويري» فكان الوقود الحي، لتلك الماكنة الحربية البسيطة والعجيبة، التي يضمها بيته الحجري الابيض، فمن على سقفه، ومن المواقع عند اقدامه، وبضع عشرات الامتار بين الاشجار الى الامام، كان المجاهدون قادرين على تحدي اي جيش نظامي، وهو، هو «الدويري» الذي ينتقل بين المواقع، يحمل رسائل القيادة، وبينها، وبين بيوت القرية، وهي كانت بمثابة المواقع الخلفية المساندة، ويقوم بالاشراف على تزويد المجاهدين بالذخائر والماء والطعام.

وكانت معركة «بيار عدس» الاخيرة، ويقسم الاهالي الذين كانوا يساندون المجاهدين، ويعدون لهم الطعام ويحملون اليهم الماء، ويوصلون الذخيرة «أنهم شاهدوا المئات، بل الألاف من الجنود، يضربون في صدر العدو وظهره، وان جل أولئك الجنود كانوا يرفضون التزود بالماء، او الطعام او حتى الذخيرة، وكانوا يكتفون بان يشيروا بايديهم دون كلام !» ويقول بعض الاهالي «أن النار التي اطلقت من فوق بيت «الدويري» ومن المواقع امامه وحوله، ومن اسلحة جنود يتحركون كالعقبان، لا يمكن الا لجيش عرمرم ان يطلقها. وما كان عدد المجاهدين، هناك، يجاوز العشرات»!

لاول مرة، وبصورة لم يتوقعها احد، اندفع العدو بجنود محمولة، ومع ذلك فقد ثبت المجاهدون، فقتلوا واعطبوا، واوقفوا موجات الزحف الانتحارية التي كان العدو يدفعها الى المعركة، بلا حساب، وكأنه يراهن على مصيره فوق ارضنا باسرها. ورد المجاهدون الآليات محملة بالجثث.

وكشف الصباح عن بحيرات الدم امام مواقع المدافعين، وفي كل مكان، في ازقة القرية وساحاتها وبساتينها. ولا أحد يدري، ولا استطاع ان يجد التفسير، للمساحة الضخمة التي غطتها المعركة.

وذكروا الله كثيراً، وتلوا قوله تعالى : «وأيّدكم بجنود لم تروها».

وبشرنا الاخوة الكبار الذين صارت لهم «دول» بان يوم النصر النهائي، قريب... وما على المجاهدين، وآباء المجاهدين وامهاتهم وازواجهم واطفالهم غير الابتعاد، او الانسحاب، الى «مواقع افضل» ولن تلبث الجيوش النظامية المدربة، ان تدوس باقدام خيولها الحديدية، اجساد ومواقع العدو الهشة، فتسحقها، و«ذلك يوم الخلاص».

فسمعنا، واطعنا..

وكان الخروج الاول :
نكبة، ووراءها نكسة..
وهزيمة يتبعها خروج..

وهو ذا شيخ كبير يتجه، غرباً، لاول مرة، بعد ان قضى عشرين عاماً، يحاول، فيصده «الواقع» والاسلاك الشائكة.

عاد مع النكسة، يتفقد، يتشمم ريح ارضه، انه «الدويري».

هو نفسه، ذلك الكهل الذي كان يقيم، ذلك البيت من الحجر الابيض، قد جاء مع الحالمين بالعودة، لكنه جاء زائراً، بتصريح، حزيناً، لا مقيماً في بيته، او قرب ارضه، هو قد جاء، وفي رأسه، وأمام عينيه، صورة واحدة: جاء ليتبطح على الرمل، حبات الرمل نفسها، التي تمرغ عليها طفلاً، فشاباً، فكهلاً. حتى كان الخروج الاول.

جاء شيخاً «غريب الوجه واليد واللسان» لا يبلغ من أرضه، من رملاته، غير قعدة، قد لا تمتد ساعة من زمن، فقد تبدلت غزلانها..

لكن الروح، روح الارض، ومن سكن الارض وعمرها، ما تزال تتململ، وتهتز..

كان «الدويري» يسير وعيناه لا تفارقان نقطة معينة من الافق الغربي.

يتعثر، فلا يسقط..

يصطدم بالاشجار، فلا يلعن..

تنغرز قدماه في الرمل، فيتناول ملء قبضته، ويبذرها، قبضة اثر قبضة، وقد اتخذ هيئة البذار الخبير، الذي فعل، مثل ذلك، مئات، وآلاف المرات «ايام البلاد».

كنت «اركب» اطاراً، مكان اطار انفجر..

تجاوزني «الدويري».. التفت الى الوراء، هم بالكلام.. غير رأيه، ثم استدار، ومضى يتحرك فوق الرمل، في تثاقل، وكأنه يجرئه بقدميه.

ركبت العربة، وما لبثت ان لحقت به، توقفت، وفتحت له الباب.

لم يتردد.

جلس الى جانبي، ثم قال دون ان ينظر في وجهي:
ـ اسمع. انا نسيت لغتكم. قد فعلتم بنا الافاعيل !

لم أرد، وتساءلت : «ماذا تراه كان ينتظر، لو كان السائق من أولئك ؟» ولكن يبدو ان «الدويري» لم يكن يحسب حساباً، الا لخالقه، فهو قد فقد كل شيء، وان ما بقي، لا يستحق، منه، عناء الحفاظ عليه، كومة من العظام، ربما جاء بها لتدفن حيث نمى مذ كان طفلاً !

قال :
ـ مالك ؟؟! هل انت مسافر الى «بيار عدس» ؟ ماذا يظن هذا «الدويري» ؟! هل ان كل الطرق تؤدي الى «بيار عدس» ؟ هل اصبحت «بيار عدس» مركز الدنيا، حتى يسافر الكل اليها، او يمرّ بها ؟!

كذا كانت، بالنسبة اليه «ايام البلاد» وهي، كذلك، ما تزال. قلت :
ـ ابوه.
تسائل مؤنباً، وكأنه يتحدث الى ابنه :
ـ طيب، ومالك ساكت ؟!

ولما لم يتلق رداً فورياً، راح وجهه يتخذ اشكالاً غريبة، انه يحاول ان يقول، او يتذكر شيئاً.. قلت :
ـ كين ! (نعم).
فانفلتت، من فمه، كطلقة طائشة، وما كانت طائشة :
ـ مي أتا ؟ (من انت؟).
قلت بعربية فصيحة :
ـ انا «مختار» يا عم «دويري» !!
دق، بعصاه، ارض السيارة، ثم القى راسه الى الخلف، اغمض عينيه..

هل اغمي على الشيخ ؟

فتح عينيه، فانهلت منها دموع كثيرة، كأنها تندفع من مواسير البيارة، ثم قال في صوت يختنق :
ـ وقف !

توقفت، استدرت نحوه. قبضت على يديه، قبلتهما، ودفنت وجهي فيهما.. لم استطع الكلام. داهمتني نوبة من البكاء، واذا الرجل الكبير يحتضنني، ويحاول ان يسري عني :
ـ مختار، يا ولدي ! هل انت ابن «ابو العبد» ؟ يرحمه الله ! هل هذا هو الذي يقولون انه كتب علينا ؟ ليكن الله في عون اولادنا.. من تبقى من اولادنا !

لم يكن قد نسي شيئاً ؛ تحدث، وسأل، واستفسر عن كل شيء، بكلمة، بكلمتين، أو أكثر : «الارض، البيارات. الناس، الطيور، الطرق ـ المطر، السيول.. البدو.. الحصاد.. القطف.. كل شيء.. كل شيء».. سأل، حتى، عن حماري الصغير «الغشيش».

ومضيت به، حتى بلغنا ما كان يوماً بيته وارضه، ومسرح طفولته وشبابه وكهولته.. لم يترجل..

راح يتأمل المكان، ينقّل بصره في ارجائه، كان ما يزال خراباً، لم تقترب منه الجرافات، وان كانت في طريقها اليه، ذات يوم قريب، فالبيوت قد زرعت غير بعيد عنه. قال، وهو يشير الى بقايا جدار، من انقاض ذلك البيت الذي اقامه في الايام التي سبقت الخروج :
ـ مختار ! هل هذا هو كل ما بقي من بيت الحجر ؟ هل تراهم نقلوا حجارته الى بيوتهم ؟ لكأنني اراهم ينقضونها حجراً حجراً، خوف ان تعود، وترتفع من جديد، آه، يا ولدي. كان بودي ان اتبطح فوق هالة الرملات، وان أقطف من ثمار البيارة، واتوضأ من الحنفية، لكنني لن افعل غير هذا.

فتح الباب، لم يترجل، انما اكتفى بان وطىء، بقدمه الارض، تناول قبضة من الرمل، ثم قبضة اخرى، افرغها في جيبه، وقبضة ثالثة، رش بها ثيابه، ثم قال :
ـ هيا، يا ابني.
قلت :
ـ الا تترجل لحظة، تشم هواء سمائك، واربح ارضك، وتتبطح على الرملات ؟!
ـ سوف يحصل، سيكون ذلك، خرجنا منها بعد ان عجنت بدمائنا وعرقنا، وحقها ان لا نعود اليها، ان لا نعانقها الا ان تختلط بها دماؤنا وعرقنا من جديد. ويومها، يومها يا مختار سنقيم عرساً اخضر..

يومها يا مختار، سوف يعود الشيوخ شباناً.. والكهول فتياناً..

يومها سيعود الاطفال فراشات وازهاراً وريحاناً.



● إلى هالة محمد سواعد من شفاعمرو : نعتذر عن عدم نشر قصتك «أمل لن يعود» . ونشير إلى أن محاولتك تبشر بموهبة فعليك ان تقرأي كثيراً وتكتبي وتجربي ومن سار على الدرب وصل . ونلفت نظرك ان تكتبي على وجه واحد من الورقة .
● إلى ماديا توفيق كبها من كفر قرع : نعتذر عن عدم نشر محاولتك الشعرية «لا تسأليني مَن أنا ؟» . ونشير إلى أن الفكرة جيدة ولكن اداتك الفنية ما زالت تحتاج الى مزيد من التجربة والمطالعة .
● إلى الشاعر ع.ص. : نعتذر عن عدم نشر قصيدتيك «الصهيل» و «قصيدة خارجة على القانون» . ونلفت نظرك إلى اننا نرحب بقصائدك ونقدر نتاجك ولكننا نصرّ على أن تكون المادة الأدبية جديدة وغير منشورة في صحيفة أخرى .
إلى الشاعر م.ن.ش. : نعتذر عن عدم نشر قصيدتيك «العبيد» و «ويعود الانسجام» . وقد عودتنا على قصائد أفضل منها ..
● إلى ن.أ. من جامعة بير زيت : نعتذر عن عدم نشر قصتك «احلام الفقراء» ونلفت نظرك إلى الكتابة بخط واضح وترك فراغ بين السطور لاجراء بعض التصحيحات الضرورية .
● إلى ف.أ. : نعتذر عن عدم نشر «صمتنا ما قبلنا» . ونرحب بمواد أفضل منها .

التأثير في قلوب الناس بالأغنية والكلمة

أجابت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في عددها رقم ١١ تشرين الثاني ١٩٨٥ على سؤال القارىء اندريه تيرون من لوكسمبورغ الذي يقول فيه :

«في مختلف البلدان يعمل العديد من مغني المنوعات وفناني المسرح والسينما بنشاط شديد لمصلحة السلام وضد الحرب النووية. فهل عندهم منظمة كتلك التي لدى الاطباء اليوم، مثلاً، لتوحد جهودهم على النطاق العالمي ؟».

وجاء في جواب المجلة :

نعم، أيها القارىء المحترم، لقد شكل ممثلو المثقفين الفنيين منظمة دولية مناهضة للحرب. وهي تسمى «شخصيات الثقافة والفن الى جانب نزع السلاح النووي». عن جهودها واشكال نضالها تتكلم في هذا الحديث الشخصية الاجتماعية من النمسا، سكرتيرة هذه المنظمة مارغيت نيدير هوبر.

○ متى ولأي هدف أسست منظمتكم ؟

□ حدث هذا في مستهل الثمانينات. وكان ثلاثة ممثلين امريكيين مشهورين، هاري وجولي بيلافونتيه وفلورنس فالك، «آباءها الروحيين». وقد وحدهم الشعور بالقلق على مصير العالم الذي خيم عليه خطر الحرب النووية التي يخطط لها على ضفاف بوتاماك. ففي خريف العام ١٩٨٢ تسنى لهم في خلال جولة موسيقية مشتركة في اوروبا الغربية الاتفاق مع ممثلي عدد من الجماعات الوطنية التي تجذب شخصيات الثقافة والفن الى التحركات ضد تصعيد سباق التسلح على تشكيل منظمة «شخصيات الثقافة والفن الى جانب نزع السلاح النووي» التي يطلق عليها باختصار اسم باند [1].

وقد جرى العمل التحضيري في السويد وبريطانيا والمانيا الاتحادية والنمسا. ومن ثم، في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٨٢، جرت تظاهرة لمدة ثماني ساعات قامت بها المنظمة النمساوية «شخصيات الثقافة الى جانب السلام». وساهم فيها ١٠ آلاف انسان شاهدوا عروضاً لمغنين وموسيقيين من الاتحاد السوفييتي وجنوب افريقيا وتشيلي والنمسا والولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول الاخرى.

نحن نعيش عصر لا تفهم فيه اغاني المنوعات بالحانها فقط، بل وباتجاه نصوصها الاجتماعي لان الاغاني تمكن أي مستمع من ان يصبح مساهماً في الاداء ويعبر عن شعور الجماهير. ومن هنا تنبع الاغنية السياسية. وفي فيينا حينذاك غنى من الاحاديين المحترفين كل الحاضرين من عمال ومستخدمين وحرفيين وطلاب وربات بيوت.

وفي اليوم التالي للحفلة عقد الاجتماع التأسيسي الذي ظهرت نتيجة له منظمتنا الباند. ولم يساهم في ذلك اللقاء الاول سوى ممثلي اربعة بلدان : الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وسويسرا والنمسا. ولكن المنظمة نمت بسرعة. ولم تكن ثمة ضرورة للتحريض على الانضمام اليها. واصبح واضحاً على الفور تقريباً أنه توجد في الكثير من الدول روابط لشخصيات الثقافة تذود عن قضية السلام. وعقب تشكيل الباند ما لبث ان انضم اليها الاتحاد السويدي «الممثلون الى جانب السلام». وبعد ذلك بقليل انضمت جماعات من العاملين في الفن من الدانمارك وبريطانيا وكندا.

بعد شهور كثيرة من العمل توصلنا الى استنتاج ان الباند ستصبح منظمة عالمية حقاً اذا انضم اليها فنانون ومؤدون من البلدان الاشتراكية ايضاً، لا من البلدان الرأسمالية والنامية فقط. ولهذا دعونا في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٨٣ وفداً من الاتحاد السوفييتي الى اجتماع في هامبورغ. وهناك أعدت خطط نشاط المستقبل. وهي في الاساس عبارة عن برنامج لحفلات - تظاهرات ذات اتجاه معاد للحرب. وعلاوة على ذلك، اتخذنا قراراً حول مساهمة ممثلي المنظمة في المظاهرات والاجتماعات الجماهيرية والفعاليات الاخرى التي تجري بجهود مشتركة من الحركات المناهضة للاسلحة النووية.

وفي هامبورغ شكلت قيادة جديدة للباند. وبقي في منصب الرئيس هاري بيلافونتيه الذي كان قد انتخب في فيينا. واصبحت شخصيات للثقافة من الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية والسويد والولايات المتحدة نواباً للرئيس. ونحن نجذب الان الى نشاطنا منظمات وطنية او ممثلين فرديين للثقافة من بضع عشرات من بلدان امريكا واوروبا وافريقيا وآسيا. ومن بين المساهمين النشطاء فنانون بارزون في المسرح والسينما والمنوعات، مثل بول نيومان وستيف وندير (الولايات المتحدة)، رفائيلا كارّا (ايطاليا)، مرسيل مارسو (فرنسا)، بانا بهتشيفسكايا (الاتحاد السوفييتي) وغيرهم.

في آذار (مارس) العام ١٩٨٤ قررنا في اجتماع للقيادة في موسكو أن نطلق على المنظمة اسم باند - انترنيشنال للاشارة الى طابعها العالمي مقارنة بالحركات الوطنية المماثلة.

لنتحدث، بالمناسبة، عن تسمية منظمتنا. لقد ارتفعت اصوات، ولا سيما في الاشهر الاولى التي اعقبت تأسيسها، انه ينبغي ان يقصد بتسمية «فنانون الاداء» فنانو المنوعات والسينما والمسرح والتلفزيون فقط. وقد وقف بيلافونتيه بحزم ضد هذا التفسير الضيق للمصطلح. فالمنظمة حسب تقديره - وهذا ما اقر به في كل مكان - يجب ان تضم كل شخصيات الثقافة التي تؤثر بنتاجها في عقول الملايين، أي أن تضم كذلك الفنانين التشكيليين والشعراء والادباء. وهذا التفسير الواسع يمكن من جذب مختلف ممثلي الثقافة الى النضال المناهض للحرب.

وهكذا، تتابع باند - انترنيشنال عملها. اذ تجري، الى جانب «حفلات السلام»، مؤتمرات وندوات، وينسق نشاط اللجان الوطنية مع الفعاليات الجماهيرية لحركات السلام، وتقدم المساعدة في تنظيم الحفلات والاخراج واصدار مجموعات الاشعار والاغاني المكرسة للنضال من اجل السلام. واصبح من المهمات الاساسية التعاون مع المنظمات الوطنية غير الحكومية، وكذلك اليونسكو ومجلس السلم العالمي والمعهد العالمي للمسرح والمركز العالمي للثقافة الموسيقية، وغيرها.

○ ما هي تركيبة منظمتكم ؟ وهل هي مصاغة في وثيقة ما ؟

□ ان الشخصيات الفنية التي تقدم عروضاً في مسرح محترف، او امام متظاهرين على منصة ركزت على عجل، أو من على خشبات المسارح او شاشات السينما او التلفزيون لا يتسنى لها دائماً ان تكتب كثيراً. وهي ترى مغزى نشاطها، قبل كل شيء، في الصلة الحية بجمهور المتفرجين. ونحن ايضاً لم نضع وثائق برنامجية بالمفهوم الواسع للكلمة، لان باند - انترنيشنال ليست حزباً سياسياً. وعلاوة على ذلك تساهم في حركتنا شخصيات للثقافة من مختلف الاحزاب. وبينهم ايضاً شيوعيون والكثير من غير الحزبيين.

ومع ذلك فثمة عقيدة مشتركة على اية حال. وقد عرضها بيلافونتيه بصورة صائبة جداً، في رأيي. قال رئيسنا، متذكراً صداقته مع بول روبسون [2] : «وهذا الفنان العظيم علمني ان أفهم ان الفن المرتبط بالنضال من اجل المثل الحقيقية للبشرية هو وحده الذي يمكن اعتباره فناً حقيقياً».

تتسم شخصيات الثقافة بصفات خاصة تمكنها من ان تكون مسيطرة على العقول من نوع خاص وتجر الناس وراءها. وتوجيه هذه المواهب في مصلحة الحوار عوضاً عن التسلح، والمحادثات والسلام عوضاً عن الاستعداد للحرب هو مهمة يومنا. وهذا ما تتحدث عنه وثيقة الباند الاساسية «نداء الى شخصيات الثقافة» : «نحن نرى مهمتنا في ان نستخدم معاً وكل منا على حدة قوة فننا لجعل المشاهد يشعر بالجنون النووي بكل حدة. ينبغي ان نبين بوضوح انه يمكن ان يكون للبشرية مستقبل حافل بالامال اذا اخذ الجميع يعملون بتعقل وبوعي وبلا هوادة. ونحن نريد ان نناضل من اجل هذا باغانينا وموسيقانا، باشعارنا ولوحاتنا، بمسرحياتنا وافلامنا وبكل الوسائل المتوفرة لنا».

ويتوجه النداء الى عقل الشخصيات المسؤولة في الحكومات، فيدعوها الى التخلي عن اية تهديدات وتدخلات عسكرية وعقوبات اقتصادية ضد الشعوب العاملة من اجل تقرير المصير والاصالة القومية. وتقترح شخصيات الثقافة عمل كل شيء لتعبئة اكبر عدد ممكن من الناس للنضال من اجل درء الحرب النووية الداهمة.

○ *هلا حدثتمونا بمزيد من التفصيل عن هاري بيلافونتيه رئيس باند - انترنيشنال ؟*

□ انه انسان ممتع وموهوب. وهو ليس مطرب منوعات شهير وحسب، بل هو كذلك ممثل ومخرج رائع، وشخصية اجتماعية.

سأبدأ بالقول ان بيلافونتيه خدم في الاسطول البحري - الحربي للولايات المتحدة في سنوات الحرب العالمية الثانية. وبعد انتهائها اصبح ممثلاً في المسرح الزنجي الامريكي الشعبي. ثم تخرج في المدرسة العليا الجديدة للفن الدرامي الموجه اجتماعياً في منهاتن. ثم التحق بمسرح «الطليعة» المحترف في غرينفيتش - فيليج [3]. وفي الخمسينات دعي الى مسرح برودواي، حيث تعمل فرقة دراميه ذات شعبية في الولايات المتحدة. ومثل كثيراً في السينما، وانتج بنفسه أفلاماً بمثابة مخرج ومنتج، وقدم عروضاً في التلفزيون وسجل اغانيه على اسطوانات.

وبيلافونتيه حاز على الكثير من الجوائز الوطنية والعالمية في ميدان الثقافة والفن، ومن بينها جائزة أكاديمية التلفزيون في الولايات المتحدة. وهو يقيم الكثير من الحفلات، وقد طاف في استراليا وبلدان الشرقين الاقصى والاوسط، وقدم عروضه مراراً في كندا وأوروبا، وزار الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٨٤. وهكذا فأن بيلافونتيه، كما ترون، شخصية ثقافية لا يعرفها الامريكيون فقط، بل وكل من له اطلاع على الفن العالمي المعاصر.

ورئيس باند - انترنيشنال متدفق حيوية، ويعرب دائماً عن افكار جديدة حول كيفية توسيع حركتنا ونضال كل شغيلة الثقافة ضد الخطر النووي. وقد حظي نشاطه التقدمي المناهض للحرب بالاعتراف منذ امد بعيد. واخرج السينمائيون التسجيليون الكوبيون فيلم «أحياناً أتذكر حياتي» الذي يبين بيلافونتيه بوصفه مناضلاً من أجل السلام. وبالمناسبة، فأن هذا الفيلم الرائع حاز على جائزة «الحمامة الذهبية» في المهرجان العالمي للافلام التسجيلية والقصيرة في لايبزج.

ان الرئيس لا ينظم عمل باند - انترنيشنال فقط، بل يساهم، بالطبع بنشاط الحفلات - التظاهرات التي تقيمها والتي تتكون ذخيرتها من الاغاني السياسية على وجه الحصر. وكل منها نشيد للسلام ودعوة الى اليقظة.

انهى بيلافونتيه في كوبا مؤخراً تصوير فيلم «قرع الطبول وراء البحر». وقد حاول في هذا الفيلم التسجيلي تبيان تأثير الثقافة الكوبية، ولا سيما الموسيقى والرقص، اكثر عناصر الكرنفالات الوطنية سطوعاً، في تطور نوعي الفن هذين في الولايات المتحدة. وادلى في سنتياغو وهافانا بعدة تصريحات دفاعاً عن السلام ودعماً لنضال الشعب الكوبي في سبيل حريته واستقلاله. واليكم احدها : «بودي لو يرى الامريكيون كل ما رأيته هنا. لانهم لو رأوا لادركوا ان ريغن يحاول جرهم الى مغامرة يصبحون نتيجتها في وضع مروع. فالشعب الكوبي، وانا واثق من هذا، لن يستسلم ولن يتراجع. كما لن يتراجع شعب نيكاراغوا. ومن الواضح ان السلفادوريين ايضاً لن يفعلوا هذا».

واخيراً، في العام ١٩٨٥ ساهم بيلافونتيه في الاعتصام امام البيت الابيض احتجاجاً على دعم واشنطن لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. ونظم كذلك حملة واسعة بين شخصيات الثقافة لجمع التبرعات لمساعدة ضحايا المجاعة في افريقيا. وقد سجل المغنون والموسيقيون والممثلون، بدعوة منه، مؤلفاتهم الجديدة على اسطوانات اشتريت بريعها مواد غذائية. وتوجه رئيس باند - انترنيشنال بنفسه الى المناطق الجائعة مع اول دفعة من الحمولات.

ليس بيلافونتيه شيوعياً. ولكنه انسان يقدر بوعي الوضع الناشىء في العالم ويتبع النضال من اجل درء الحرب النووية كل قواه ومعارفه وموهبته.

○ *ما هو فحوى الحفلات - التظاهرات التي تنظمها باند - انترنيشنال ؟*

□ تتلخص خاصيتها في أن كل مؤد - وهو مغن عادة - يلقي تعليقاً قصيراً قبل دوره في الحفلة يعرض فيه موقفه الشخصي أزاء المسائل الملحة للسياسة العالمية المعاصرة ويفضح أعمال الاوساط الامبريالية التي تزيد في سباق التسلح ويتحدث عن أرائه حول قضية انقاذ العالم من الكارثة النووية. هذه الاشكال لمخاطبة المتفرج تتمتع بنجاح كبير في كل البلدان.

اليكم، مثلاً، كيف يتحدث بيلافونتيه. يقول قبل اداء أغانيه : «ان صواريخ الولايات المتحدة المنشورة في أوروبا لم يرسلها ملايين الامريكيين الذين امثلهم. هذه الصواريخ موجهة لابادة الاوروبيين والامريكيين في الوقت نفسه. انقل اليكم تحية المواطنين الذين يودون ايقاف العمليات العسكرية ضد نيكاراغوا وطرد الجيش الامريكي من هندوراس وغرينادا».

بهذه الكلمات توجه المغني ايضاً الى المستمعين في تظاهرة - حفلة باند - انترنيشنال في المانيا الدمقراطية. ففي اكبر قاعة للاحتفالات في برلين، امام جمهور منفعل تحدث، علاوة على بيلافونتيه، فنانون معروفون، مثل بيري فريدمان (كندا)، اودو ليندينبيرغ (المانيا الاتحادية)، وفنانون من تشيكوسلوفاكيا وتشيلي والاتحاد السوفييتي، وفرق من ايطاليا وايرلندا، ومن المانيا الدمقراطية، طبعاً. هذا التحدث - أول تظاهرة كبرى للباند في بلد اشتراكي، غطته على نطاق واسع صحيفة «نويس دويتشلاند» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد. ومنح بيلافونتيه لقاء نشاطه الفعال لقب العضو المراسل لاكاديمية الفنون في المانيا الدمقراطية.

○ *هل يمكن التحدث عن تأثير الفن عامة ونشاط باند - انترنيشنال خاصة في تطور الحركة الجماهيرية المناهضة للحرب ؟*

□ تشهد وقائع كثيرة على ما لقوة الفن من تأثير جيد في حركة السلام. والمساهمون في التحركات الجماهيرية انفسهم يستخدمون في نضالهم عناصر التصوير والمسرح. اليس هذا ما تتحدث عنه النماذج التي صممها المتظاهرون لهياكل صواريخ «بيرشنغ - ٢» او لوحات الحريق النووي المرسومة احياناً بصورة تخلو من المهارة، ولكن من اعماق النفس ؟ او مشاهد «الموت النووي»، حينما يستلقي عشرات ومئات الناس على ارصفة الشوارع والساحات ليصوروا آثار استخدام اسلحة الابادة الجماعية ؟ ويجري في خلال الكثير من المظاهرات اداء أغان عصرية مناهضة للحرب.

سأقتصر على ايراد مثلين فقط من نشاط الممثلين دفاعاً عن السلام. أتى المسرح الامريكي «بريد اند بابيت» («خبز ودمية») من الولايات المتحدة الى بريطانيا للمساهمة في مظاهرة لالوف الناس من اجل نزع السلاح النووي. وعرضت في الشارع مباشرة مسرحية «الاوراتوريا المتمردة».

وقد استخدمت فيها بمهارة مقتطفات من خطب ريغن ووابنبرغر وغيرهما من شخصيات واشنطن والتي تردفيها الفكرة الجنونية حول امكان انتصار الولايات المتحدة في الحرب النووية. ثم اخرج في السويد، بمبادرة باند - انترنيشنال فيلما «نريد ان نعيش» حول مسيرات السلام، و«العالم ينتظر»، وهو حديث عن مؤتمر ستوكهولم لاجراءات تدعيم الثقة والامن ونزع السلاح في أوروبا. واستخدمت في الفيلمين لقطات وثائقية للنضال المناهض للحرب في شتى البلدان.

ولكن كل هذا هو الجانب الخارجي، ان صح القول. والاهم بكثير هو القناعة الداخلية لكل مناضل من اجل السلام بأنه يتصرف بشكل صحيح. ويمكن الوصول الى هذه القناعة بطرق مختلفة، بما فيها الطرق الفنية. واذا ما اتحدت الشعوب في ائتلاف جبار واحد مناهض للحرب، فستضطر الامبريالية الى ابعاد اصبعها عن «الزر النووي» واخراج الصواريخ من اوروبا ولن تجرؤ على البدء بعسكرة الفضاء الكوني.

ان باند - انترنيشنال ترى رسالتها في توجيه قوة الفن السحرية نحو القضية الخيرة والنبيلة، قضية الدفاع عن السلام. اذ ان شخصيات الثقافة لن تحقق شيئاً اذا ما عملت على حدة. لا بد من الجهود المشتركة مع اوسع الجماهير الشعبية. وهذا ما نتذكره دوماً.

١) الاحرف الاول لاسم المنظمة بالانجليزية - المحرر.

٢) بول روبسون (١٨٩٨ - ١٩٧٦) - مغن وممثل درامي امريكي بارز وشخصية اجتماعية - المحرر.

٣) غرينفيتش - فيليج/ حي في نيويورك معروف كمركز للفن الامريكي الحديث - المحرر.

وجه سعيد = جسم صحي

● في دراسة حديثة أجراها استاذ الصحة العقلية بجامعة كاليفورنيا البروفيسور بول ايكمان على انفعالات الانسان الداخلية، وانعكاسها على الوجه، من خلال الممثلين الذين يفتعلون التعابير على وجوههم، ومن خلال الطلبة الجامعيين فانتهى الى استنتاجات قال عنها انها ذات قيمة علاجية اذ تأكد ان اظهار علامات السعادة على الوجه من شأنه أن يوجد جسماً سعيداً.

وقديماً استطاع قياس آثار الانفعالات على الانسان من خلال معدل خفقات القلب والشهيق والزفير والتوتر العضلي، أي أن الانفعالات داخل الجسم تنعكس على تعابير الوجه.

ولكن البروفيسور ايكمان يحاول ان يطابق هذه القاعدة بالقاعدة المعاكسة أي اذا ضحكت من المعاناة فلن تشعرها بداخلك، واذا أظهرت الأسف على وجهك فستشعر بالأسف في داخلك.

تسمم غذائي جماعي في بهوبال

● بهوبال (الهند) - وص.ف - صرّح مدير المستشفى الرئيسي في بهوبال (وسط الهند) يوم الثلاثاء الماضي بأن نحو ٧٠٠ شخص أصيبوا بتسمم غذائي وأن نصفهم تلقى علاجاً طبياً.

وكان الضحايا ومعظمهم من النساء والأطفال قد اشتركوا مساء الاثنين الماضي في مأدبة عشاء أقامتها طائفة البهرة الاسلامية وضمت نحو ستة آلاف شخص.

وذكر الدكتور حيها نداري الذي عالج نحو ٣٠٠ مريض أن الضحايا كانوا يعانون من قيء وآلام في المعدة واضطرابات في البصر.

وتجدر الإشارة الى أنه ليلة الثاني من ديسمبر (كانون أول) ١٩٨٤ لقي نحو ٢٥٠٠ شخص مصرعهم نتيجة تسرب غاز قاتل من مصنع «يونيون كاربايد» في بهوبال.

● زجليات ● عيد دعيم - عبلين ●

«ع اليادي اليادي»

لا تهاب يا ابن الحما
ولو الجرح نزّف الدما
البنيان وصل السما
وزرعي بسهولي نما

السجان وكرباجو
صمودك باخي علاجو
والأشبال سياجو
لوبيه وملوخيه

بلبنان شعبي كتب
والجو يمطر لهب
والكون شاف العجب
وقت اللي اتصدى وغلب

ملحمة خلودو
والموت برعودو
من شبلي وصمودو
الغزوه الشارونية

اخوان بهذا الوطن
بوحده تحدوا المحن
كسرو سيوف الفتن
فيها بتتحدى الزمن

اسلام ونصارى
وبجهود جباره
وزغرودة خنتياره
وبتتحدى الفاشية

بالمنّ دعسوا غلالي
ونهبوا لي قوت عيالي
ما حنيت هامي وبالي
وقسم ما تغني إزجالي

وقلعولي شجراتي
وما نشفوا دمعاتي
ما راق يا اخواتي
للخانوا القضية



"الاتحاد" قبل ربع قرن

عدد ممتاز في عيد رأس السنة

يصدر في ٣٠ كانون الأول سنة ١٩٦٠ من مواده الفنية :

- أهمية اجتماع الأحزاب الشيوعية في موسكو. توفيق طوبي.
- طابع الثورة في كوبا.
- الف ليلة وليلة.

ومقالات أخرى وطرائف.

صدرت

الغد

مجلة الشباب

طافحة بالمقالات والريبورتاجات والمعالجات تشتمل :

- هاتوا أكتافكم.
- حول القضية الفلسطينية.
- نورا.. قصة.
- عمال شفاعمرو أمام المحكمة.
- استفتاء الغد - نحو عام جديد.
- على الشاشة - سيريوجا - قصة فتاة.
- الى شعب اكتوبر - شعر.
- مندوب الغد مع طلاب الناصرة.
- زاوية الأولاد - الغاز.
- مسابقات.. دراسات نظرية.

الثمن ٢٥ أغورة.

يصدر في الأسبوع القادم

الدرب

ويحتوي على وثائق مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو.
(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٠)

انتظروا

الجديد

في حلته الجديدة

أقدم مجلة عربية للآداب والعلوم والفنون في اسرائيل تدخل عامها الثامن جامعة حولها أكبر عدد من الأدباء المحليين.
الجمعة ١٩٦١/١/٦.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٣)

كلمات متقاطعة

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■									■
٢		■							■	
٣			■	■				■		
٤				■			■			
٥					■	■				
٦					■	■				
٧				■			■			
٨			■					■		
٩		■							■	
١٠	■									■

*** لغز (٩٢) ***

● إعداد : دلال محمد مريسات - طمرة ●

أفقي :
١) جمهورية سوفييتية + أحد الكواكب
٢) احد القارات
٣) للنفي - الاسم الأول لممثل مصري - متشابهان
٤) نهب - بحر - مدرسة ثانوية في كفرياسيف
٥) اريج - اشاء
٦) زهرة - من الخضراوات (معكوسة)
٧) بيت الرهبان - بيت الدجاج - شغل
٨) من الأطراف - من الفواكه (معكوسة) - حرف جر
٩) دولة غير مستقلة حتى الآن
١٠) مخيم فلسطيني

عمودي :
١) دولة عربية
٢) من وسائل الاتصال
٣) للتخيير (معكوسة) - ساحة الفلاحين - من الأزهار
٤) من الحشرات - قط (معكوسة) - نفذ
٥) يقذف - مجنون ليلى + ل
٦) حرف عطف + بحر - قفز + ملح بالتركي
٧) لحد - للتعريف - عكس شراء
٨) للنفي - يفيد - عشرة بالانجليزية (معكوسة)
٩) ضمير منفصل + برق
١٠) السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

○○ حل لغز (٩١) ○○

أفقي :
١) وليد + عابد + مات
٢) ابو + او + رن + سريع
٣) س و ن س + م م + لا - ال
٤) عدس + ا ر ل م - بدر
٥) يد
٦) لبنان - اب + رمل
٧) أبره - رز + ما
٨) يصل + زم + صر + قال
٩) ابل + جولس - ثير
١٠) سر - اسد - قلم
١١) يا - حلو - ملح

عمودي :
١) واسع - ب ا س ي
٢) لب + ود - باص + برا
٣) يونس - نهّل
٤) اسود - ارز + ج ا ح
٥) عامر - نة + موسى
٦) ارملي - لص + دو
٧) بن + لم + دار + سر
٨) اسد - بزق
٩) مر - يا + رمان + قم
١٠) ايلد - مالي + ل ل
١١) رفعت - رمح

من المعني بتوتير الوضع على الحدود الشمالية ؟

■■ من الملفت للانتباه أن معظم الصحافة اليومية المحلية باستثناء «معريف» عالجت، أمس الأول، قضايا التوتر المتزايد على الحدود الشمالية، الحدود الاسرائيلية - اللبنانية - السورية، في صفحاتها الداخلية. وذلك في محاولة للتأكيد على «رغبة» الدوائر الحاكمة في بلادنا التخفيف من خطورة التوتر على الحدود بين اسرائيل وسوريا.

وكان رابين، وزير الأمن، حاول في مستهل هذا الأسبوع التأكيد مجدداً على أن اسرائيل لا تخطط الآن للقيام بعمل معادٍ لسوريا وأن لا مبرر سياسياً لمثل هذا العمل في الوقت الراهن.

ولكن محاولات الطمأنة يجب ألا تصرف عن بالنا أخطار مواجهة عسكرية واسعة بين اسرائيل وسوريا واحتمال قيام الأولى، أي اسرائيل، بعدوان جديد يستهدف هذه المرة الأراضي السورية.

فتصريح رئيس الوزراء، شمعون بيرس، لصوت اسرائيل، يوم الثلاثاء الماضي، الذي أعلن فيه اصرار حكومته على مواصلة الطيران العسكري الاسرائيلي التحليق في الأجواء اللبنانية، يؤكد استمرار خطورة الوضع واحتمال تدهوره أكثر فأكثر نحو حافة حرب جديدة.

صحيح أن بيرس أردف قائلاً أن حكومته ستحرص على عدم الاصطدام بسوريا، إلا أن للأحداث آليتها وتسارعها. ففضلاً عن أن قيام الطائرات العسكرية الاسرائيلية بالتحليق في الأجواء اللبنانية يشكل عملاً عدوانياً وانتهاكاً فظاً للأعراف الدولية ولحق لبنان في السيادة ولحرمة أجوائه، من الصعب معرفة نتائج مثل هذا العمل العدواني مسبقاً. خصوصاً وأن سوريا ترى في هذا العمل وبحق عدواناً يتهدد أمنها وسلامتها الإقليمية.

وما حدث في ١٩ نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي، حين اسقطت الطائرات العسكرية الاسرائيلية طائرتين عسكريتين سوريتين فوق الأجواء السورية - أي عميقاً في الأراضي السورية، يشكل دليلاً على الأخطار التي يمكن أن تترتب عن استمرار الطائرات العسكرية الاسرائيلية في التحليق في الأجواء اللبنانية. فلم تكتف هذه الطائرات بانتهاك حرمة الأجواء اللبنانية، بل اقتحمت كذلك الأجواء السورية.

وليس سراً أن الوضع في منطقتنا أشبه ببرميل من البارود والمتفجرات. وهو وضع خطر. ومن يجلس فوق هذا البرميل ولا يريد لفتيله أن يشتعل فينفجر، يحرص على ابعاد كل شرارة عن فتيل هذا البرميل القابل للانفجار. ولكن ممارسات حكام بلادنا تظهر عكس ما يصرحون به. فهم يتحدثون عن رغبتهم في عدم توتير الوضع والعلاقات مع سوريا، في حين يصرون على ارسال الطائرات العسكرية في عمل من شأنه تفجير الوضع.

والملاحظ أن خطر مواجهة عسكرية بين اسرائيل وسوريا كان محط اهتمام الكثيرين من المعلقين العسكريين في بلادنا والخارج. خصوصاً وأن الظرف الموضوعي في المنطقة يشكل «أرضية خصبة» لمثل هذا الخطر.

فاسرائيل لا تزال تحتل مناطق عربية واسعة منذ قيامها بالعدوان في حزيران من العام ١٩٦٧. ومنذ العام ١٩٨٢ وهي تحتل مناطق واسعة من جنوب لبنان وتصر على ابقائها خاضعة للاحتلال الاسرائيلي وتحويلها الى «الضفة» الشمالية المحتلة الملحقه باسرائيل. ولا تزال القضية الفلسطينية، قضية الشعب العربي الفلسطيني القومية، بلا حل. وليس هذا فحسب، بل تبذل جهود وتمارس ضغوط مختلفة ومتشعبة في هذه الأيام على أمل التعجيل في تصفية هذه القضية وحلها خلافاً لمصالح وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة..

فطالما استمر هذا الوضع يظل خطر الحرب قائماً.

ولا شك في أن التهديدات العسكرية الاسرائيلية لسوريا ومطالبة اسرائيل لسوريا باقصاء الصواريخ المضادة للطائرات المنصوبة فوق الأرض السورية، وهي بحق سلاح دفاعي، والاشارة الى احتمال أن تقوم الطائرات العسكرية الاسرائيلية بضرب هذه الصواريخ، كما حدث في صيف ١٩٨٢ في لبنان، أن كل هذا يشكل ضغطاً عسكرياً وسياسياً لحمل سوريا على القبول بمشاريع التسوية الأمريكية التي تتعارض ومصالح جميع شعوب المنطقة، وبالذات الشعب العربي الفلسطيني.

ولا نستطيع الفصل بين ازدياد هذه التهديدات وبين قيام الطائرات العسكرية في ١٩ نوفمبر الماضي بانتهاك الأجواء السورية من جهة، وبين حملة الضغوط السياسية والاغراءات الأخرى التي تعرضها الدوائر الأمريكية الحاكمة على سوريا كي تقبل بالمشاريع الأمريكية للتسوية في المنطقة من جهة ثانية.

وعليه فنحن لا نستبعد ان تنتقل هذه الدوائر من مجرد ممارسة الضغط والتهديد الى الفعل، اي الى اعطاء الضوء الأخضر للعدوان على سوريا. وليس سراً أن هناك أوساطاً في بلادنا مليئة بالحماس للقيام بمثل هذا الدور وتنفيذ العدوان، حتى لو كان مثل هذا الأمر سيورط البلاد والمنطقة في حرب من الصعب معرفة نتائجها مسبقاً. الا انها ستكون مهلكة ومؤلمة على كل حال. خصوصاً وأن هذه الأوساط المرتبطة بالمجمع العسكري في بلادنا تتصور أن جولة جديدة من الصراع المسلح مع سوريا يمكن ان تفرغ مخازن الجيش ومصانع انتاج السلاح من الأسلحة المكدسة فيها، وان تبعث الحياة في الكثير من المصانع التي تعاني من الكساد، وأن تصرف الأنظار عن الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المشتدة في بلادنا، بل أن تكون متنفساً لهذه الأزمة.

كل هذا يؤكد خطورة الوضع وضرورة التحذير منه وتنبيه الرأي العام المحلي وفي الخارج اليه. فقد علمت تجارب الماضي أن العدوان لا ينجز حلولاً دائمة وثابتة ولا يحقق سلماً ولا أمناً، بل يعقد الوضع ويعمق خنادق العداء، ويبعد السلام ويكلف ثمناً باهظاً، بشرياً واقتصادياً. ويخطىء من يتصور أن الجرة ستظل سالمة في كل مرة.

﴿ إبراهيم مالك ﴾

العنصرية «ثقافة» المجتمع الاسرائيلي !

● أكثر من باحث اسرائيلي أمسوا يدركون، في ضوء أحداث السنوات الأخيرة، أن استمرار الاحتلال الاسرائيلي وانعدام أية تسوية سياسية في الأفق المنظور «بجريرة حكام اسرائيل يؤديان - فضلا عما يؤديه الفكر الصهيوني القومي الجامح ذاته - الى ازدياد نفوذ العناصر المتطرفة، على شاكلة كهانا، والى تفشي الروح الفاشية في المجتمع الاسرائيلي. الأمر الذي سيؤدي، بدوره، الى تصعيد عمليات القمع والاضطهاد المتصاعدة أصلا ضد الشعب العربي الفلسطيني.

ووصل الادراك السالف لدى أحد الباحثين، البروفيسور شاؤول فريدلندر، حد التوجس خشية أن تتكرر النازية، أيديولوجية وممارسة، في سنوات الثمانينات بنسخة محددة يهودية اسرائيلية، قلباً وقالباً.

قال، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «دفار» عشية «رأس السنة العبرية» الجديدة في أواسط أيلول المنصرم :

«ينبغي أن يكون ماثلاً أمام أعيننا دوماً تطور النازية على مراحل، وبصفة خاصة «قوانين نيرنبرغ»، وكذلك الحقيقة التي لا تدحض بأنه كان من الصعوبة بمكان استشراف نهاية تلك العملية السياقية. ففي ظل سياسة تضطهد وتلاحق مجموعات إثنية (عرقية) يستطيع المرء أن يعرف دوما أين يبدأ ذلك. ويمكن أيضاً تقدير المرحلة الراهنة التي يتوجد في خضمها. غير أنه من الصعب رؤيا نهاية السبيل. فثمة دينامية هنا يستحيل التنبؤ بنهايتها».

ومعقبا على استطلاعات الرأي الأخيرة، التي أشارت الى «صعود نجم» الفاشي مئير كهانا، ورافضا مضغ «إطمئنان» البعض بأن النازية يستحيل أن تتكرر بنسخة يهودية لمجرد أن اليهود كانوا «أكثر الملسوعين بها»، يعلن فريد لندر : «نحن (يقصد الاسرائيليين) لسنا محصنين بما فيه الكفاية. فان استطلاعات الرأي تلك تثير الخوف. ويجوز أن تلك الاستطلاعات تميل، بتقصد بالغ، الى المبالغة في الاتجاه السلبي بيد أننا مجتمع يفتقر الى التقاليد الدمقراطية ذات الجذور العميقة».

ان التطرف والعنصرية في المجتمع الاسرائيلي، اذن، لم يخلقا من عدم كما قلنا وكما بات بعض الباحثين يدركون مجاهرة. فهما موجودان لأسباب سياسية - أيديولوجية في المقام الأول. ولكنهما قد يخبوان وقد يشتطان تبعا لما يصيب تلك الأسباب من تدهور ومن «إزدهار».

وأخطر مظاهر العنصرية ليس في ممارسة الناس الاسرائيليين اليومية بل في كونها «ثقافة» تحدد نمط أو أسلوب حياة المجتمع الاسرائيلي.

فلكي تضمن السلطة الاسرائيلية سياستها العدوانية التوسعية على حساب الشعب الفلسطيني فانها أرست وترسي ثقافة عنصرية. ولكي تجرد مواطنيها من أية هوامش إنسانية، بسهولة أكثر و«بهدوء» أكثر، فانها لا تضع الأغلال التي تكبل انسانيتهم في أيديهم أو في أقدامهم فحسب وإنما تضعها في «منبت رؤوسهم».

وعن طريق ذلك تدير الصهيونية عملية ادراج ناسها كمحركين (بفتح الراء) في الممارسات الاجتماعية المختلفة في المواقع المختلفة التي تحددها. وكذلك عن طريق وضعهم في قالب نفساني وثقافي واحد مع ما تتطلبه مهامهم وأدوارهم.

يتضح، على ضوء ما تقدم، أن الوظيفة الأساسية للثقافة في اسرائيل مشوهة بشكل خطير. وهذا التشويه شامل ومؤثر على كل المجتمع.

وهكذا ينشأ نمط معين من الادراك والتفكير يتولد تلقائيا من مسائل، أشبه بالبدهيات المسلم بها، راسخة في العقل.

ولعل أكثر «ميزان» يفحص النمط المعين السالف من الادراك والتفكير هو الموقف من الانسان العربي. فان هذا الموقف يتربى عليه كل يهودي اسرائيلي منذ الصغر ويكبر معه ويتكرس بتأثير من الواقع السياسي الاسرائيلي الرسمي كذلك.

فما هي أحكام هذا الموقف ؟ وكيف تتولد، تلقائيا، لدى الأجيال الفتية ؟!

هذا السؤالان هما موضوع الاستطلاع الذي أجراه أحد المحاضرين في كلية التربية بجامعة حيفا، البروفيسور أدير كوهين، بين طلاب الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة في مدارس حيفا. وقد أرفق الباحث نتائج الاستطلاع بمقدمة كتاب له حول «انعكاس شخصية العربي في أدب الأطفال العبري» صدر مؤخراً.

شارك في الاستطلاع (٥٢٠) طالباً حيفاوياً من الصفوف المذكورة طلب اليهم أن يكتبوا حول خمسة مواضيع، وهي :

● أولا : ما هي التداعيات التي يثيرها سماع كلمة : عربي ؟!.

● ثانيا : كتابة قصة أو وصف قصير أو موضوع انشاء حول لقاء مع عربي.

● ثالثا : تلخيص كتاب قرأوه وينطوي على وصف للعربي وشرح مؤثراته عليهم.

● رابعا : محاولة شرح أسباب النزاع مع العرب.

● خامسا : المجاهرة بآرائهم فيما اذا كان احراز السلام ممكنا وفيما إذا كان ممكنا قيام حياة صداقة وتعاون مع العرب.

كانت مستحصلات الاستطلاع ما يلي :

■ ١ - مستوى الخوف من العربي عال بشكل مذهل. ففي أكثر من ٧٥ بالمئة من الاجابات ترافقت شخصية العربي مع «خاطف الأولاد» و«القاتل» و«المخرب» و«المجرم» وأشباه ذلك.

■ ٢ - تجريد شخصية العربي تجريدا سلبياً (قولبتها)، وهو تجريد مكرّس في أدب الأطفال العبري، طاغ على الأسئلة الخمسة التي طلب الى الطلاب الاجابة عنها. ففي حوالي ٨٠ بالمئة من الاجابات تأطرت تشابيه العربي في العبارات التالية «يعيش في الصحراء» و«صانع الخبز» و«يلبس الكوفية» و«راعي بقر» و«ذو سحنة مخيفة» و«في وجهه ندبة» و«قذر ومنتن» و«تنبعث منه رائحة كريهة» وغيرها.

■ ٣ - الجهل التام، بين أوساط الطلاب اليهود، لشكل العربي وهيئته وهندامه وتاريخه وعاداته. فبعض الطلاب قال ان العرب «أصحاب شعر أخضر» فيما أكد البعض الآخر أن «العرب لهم ذيول».

■ ٤ - تسعون بالمئة من الطلاب يتنكرون لحق العرب في البلاد ويؤمنون بأنه ينبغي قتلهم أو شنقهم أو ترحيلهم.

■ ٥ - فقط قلائل من الطلاب حاولوا شرح أسباب النزاع مع العرب بقدر مناسب من التفصيل. فيما اكتفى البقية بجمل مقتضبة ومبتسرة من سياق التاريخ مثل : «انهم (أي العرب) ينوون قتلنا.. وتشريدنا من البلاد.. واحتلال مدننا.. وقذفنا الى البحر» !!

■ ٦ - غالبية الطلاب الذين يرغبون بالسلام يرون أن «السلام» يعني تسليم العرب بالسيادة الاسرائيلية على «أرض اسرائيل الكاملة»، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة.

إن هذه المستحصلات هي النصف الأول من العنصرية التي تضعها الصهيونية في «منبت رؤوس» مريديها منذ الصغر.

يبقى النصف الثاني، الذي لا يقل أهمية، وهو ما ورد في إجابات الطلاب على أسئلة الاستطلاع ومواضيعه.

ولتقديم أمثلة على هذا «النصف» نقدم، تاليا، نماذج مقتطعة من الاجابات.

رداً على السؤال الأول (التداعيات التي يثيرها مجرد الاستماع الى كلمة عربي) رد ر.ش : «مجرم، وسخ، منتن، راعي بقر، مختطف، لص، غريب، فلاح، عامل بناء».

وكتب ي. ع : «سحنته غريبة، عصبي المزاج وحاد، ذو شعر أخضر، شرير، مخبول، متشرد».

وكتب ثالث، رفض توقيع اسمه : «عدو، خنزير، لص، مخبول، جلده غامق».

وكتب رابع، رفض هو الآخر توقيع اسمه : «يجب أن نقتل العرب، وأن نجلسهم على كرسي كهربائي، وأن نعلقهم على أعواد المشانق، وأن نطردهم من البلاد - أنا كهانا».

وجوابا على السؤال الثاني (كتابة قصة أو وصف أو موضوع انشاء عن لقاء مع عربي) كتب أحد الطلاب ما يلي :

«صعدت الى الباص، جلست، صعد اليه عربي، وجلس بمحاذاتي، ففكرت فورا أنه يجدر بي أن أنتقل الى مقعد آخر، انتقلت، وانتقل العربي الى المقعد ذاته، وفكرت أنه يخطط ضدي شيئا ما، همّ العربي بالنزول لكن السائق منعه وقام باستدعاء البوليس، الذي ساقه الى السجن».

وكتب ج. ل : «سافرت في الباص، وفجأة جلس بمحاذاتي صبي عربي.. هممت أن أقوم فقال انه سيمسّني بسوء، رأيت أن بحوزته سكينا حادا. فجأة وقفت على قدمي، فأخرج الصبي العربي السكين وحاول أن يقتلني، أسقطته أرضا وأخذت السكين، فجأة لمحت شيئا مشبوها، فنقلت الأمر الى سائق الباص، الذي اتصل فورا بالبوليس، وجاء البوليس فطلبت منه أن يحقق مع الصبي العربي، وفي التحقيق كشف العربي عن مكان سكناه، وقام البوليس بسجنه وأفراد عائلته لمدة عشر سنوات ثم أخلى سبيلهم».

ولدى توقف الباحث عند أدب الأطفال العبري وتأثيره على القراء (وهو موضوع السؤال الثالث في الاستطلاع) يخلص الى القول انه ضمن حصيلة كتب الأطفال المعروضة في السوق والتي يقبل عليها «القراء الصغار» لا تزال غالبية هذه الكتب تشوّه شخصية العربي وتنمي بين أوساط قرائها مشاعر الكراهية للعرب والاستخفاف بقوتهم وبقدرتهم العقلية.

ويرد الباحث ذلك الى واقع انه في الخمسينيات والستينيات كان الاتجاه الطاغي، بشكل تام، على أدب الأطفال العبري هو اتجاه تشويه شخصية العربي. أما في السبعينيات (وتحديداً في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣) والثمانينيات فبتنا نجد بعض القصص النادرة التي تحاول أن تقدم بطلا عربيا يمكن أن يكون ذاته الانسانية، فاتحة الباب بذلك لتحول بسيط صوب التعامل مع شخصية العربي كانسان وصاحب حق. ومن هذه الكتب النادرة أعمال دفورة عومر وبنيامين تموز ودوريت أورغاد وموشيه بن شاؤول. الا أن هؤلاء الكتاب - يؤكد الباحث - حاولوا في قصصهم أن يتعاملوا مع العربي بضوء إيجابي في مواجهة نوع من حالة توبيخ الضمير (شعبهم يضطهد شعبا آخر) أو في سبيل دفع ضريبة كلامية والتظاهر بالليبرالية. ولهذا طغت على نتاجهم سمات الصبغة والافتعال. وبدا العربي في هذا النتاج شيئاً من أشياء الطبيعة يحبه البعض كما يحبون زهرة بريّة. ولم تحمل شخصيته خصائص الحركة الفردية المستقلة. بل ظل يتحرك في اطار الشخصية العربية المستحضرة لأغراض اسرائيلية محضة - أغراض انتقاد المجتمع الاسرائيلي.

مقابل هذا الاتجاه، وعلى النقيض منه، بدأت تتغلغل في قصص المغامرات الرائجة أفكار «أرض اسرائيل الكاملة» ! فان البطل المحوري لقصة «الرياضيون الصغار عائدون» لأفنير كرميلي هو صبي يعيش مع والديه واخوته في مستوطنة كولونيالية في الضفة الغربية المحتلة. والأمنية الخفيّة، التي يطوي أضلاعه عليها، هو أن يزداد هنا وهناك، في الضفة الغربية، انتشار المستوطنات الكولونيالية بحكم أن «أية قوة في العالم ليس بمقدورها أن تقتلع شعبا من وطنه» !

وفي هذه القصة يعلن الكاتب، بصراحة، أن «العربي الصالح هو العربي الميت» أو «العربي الذي انصهر في الشعب العبري».

ويشير بحث البروفيسور كوهين الى أن غالبية كتاب قصص المغامرات اليهود يحملون أفكارا مماثلة لأفكار أفنير كرميلي. والبعض منهم، الذي لا يوظف شخصية عربية، يضمن قصصه تشابيه مهيأة سلفا توحي بموقفه من العربي. ومن هذه التشابيه : «الرائحة العربية» و«العمل العربي» و«التصرف مثل العربي» وغير ذلك. ويؤكد أن تأثير تلك التشابيه على تكوين وعي الأطفال الصغار مماثل للتأثير الذي يمارسه اتجاه تشويه شخصية العربي بشكل مباشر.

ويضيف كوهين أن قراءة هذا الأدب الفاسق هي ظاهرة عامة. ويكاد كل فتى يهودي في اسرائيل يقرأ هذه القصص وتتكون لديه فكرة مسبقة وحشية وخطيرة عن الانسان العربي تكبر معه وتتكرس.

أما بالنسبة للسؤال الرابع (أسباب النزاع مع العرب) فقد أبدى الطلاب اليهود جهلا مطبقا فيه. ويؤكد الباحث أن الجهل هو «دفيئة جيدة» لنمو الأفكار المتطرفة الجامحة.

وأخطر ما في هذه الأفكار المتطرفة الموقف من السلام، وهو موضوع السؤال الخامس والأخير في الاستطلاع.

كتبت إحدى الطالبات ردا على هذا السؤال : «حسب رأيي يستحيل أن نتوصل الى سلام، لأن العرب يكرهون اليهود» !

والملفت للنظر، في هذا الصدد، أن عشرة بالمئة فقط من الطلاب قالوا انهم يريدون السلام، واستنكفوا عن تفصيل شروطه ومواصفاته وامكانات تحقيقه.

أما الرأي المناقض لذلك فهو ما عبر عنه الطالب ع. ك، الذي كتب يقول :

«حسب رأيي يجب طرد العرب من البلاد إذا استمروا في سفك دم اليهود لمجرد كونهم يهود. يجب طرد عائلته ومن ثم طرد قريته برمتها. العرب هم بغالبيتهم كارهون لنا ولا نستطيع التوصل الى سلام معهم لأنهم يعتقدون بأننا أخذنا أرضهم.. أعتقد بأنه يجب نقلهم الى أية دولة ممكنة لأن لهم عدة دول عربية ولنا فقط دولة واحدة. وبسبب سفك الدماء في هذه البلاد يظهر أشخاص مثل كهانا ويطالبون، بحق، بطرد العرب من البلاد» !

وفي نهاية الاستطلاع يقول الباحث كوهين إن الواقع الذي أظهره يحبطه ويبهظه. ويعلن كفره بقدرة الأساليب التربوية المتبعة في المدارس اليهودية على أن تشكل «بديلا إنسانيا» لهذا الأدب الفاسق..

إن مردّ إحباطه - حسبما يؤكد - هو أنّ أدب الأطفال العبري يفرض على الأطفال اليهود واقعاً يتربون في ظله بدون طفولة ساذجة بريئة، فضلاً عن أنه ينمي في نفوسهم مشاعر القلق والتوتر والخوف من المستقبل.

يبقى السؤال : أي فخر أن يعرف هؤلاء الباحثون، أمثال أدير كوهين، كل التشخيص ولا يعرفون إقامة العدل ؟!.

﴿ أنطوان شلحت ﴾



الصفحة ٨ — الجمعة ٢٠ كانون الأول ١٩٨٥

هل تبيِّت الشرطة أمراً ضد السجين السياسي المحرر داوود تركي؟

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة حيفا، هذا الاسبوع، السجين السياسي المحرر داوود تركي للحضور الى مركز الشرطة يوم ٨٥/١٢/١٥ بغرض التحقيق معه.

وحين أبلغها أنه يتعذر عليه الحضور نظراً لأوضاعه الصحية الصعبة، جاءه رجال الشرطة في اليوم التالي (٨٥/١٢/١٦) الى منزله وأجروا معه تحقيقاً حول ما أسموه «الدعوة الى التمرد» معتمدين ما جاء في صحيفة «كول بو» بتاريخ ٨٥/٦/٢١ بقلم الصحفي رامي روزين الذي أجرى معه، في حينه، لقاءً جاء فيه على لسان الصحفي ان تركي قال: إن لا حق لاسرائيل في الوجود، وان العرب في اسرائيل كانوا أحسنوا صنعاً لو أنهم قاموا بالعنف لهدم الكيان الصهيوني. وعرضت الشرطة الصحيفة عليه. ولكن تركي كذّب ذلك قائلاً: هذه كلمات رامي روزين فأنا لم أقل ذلك، وكما يبدو فهي استنتاج منه عبر حديث طويل.

الا ان الشرطة لم تكتف بذلك وأخذت منه توقيعاً على كفالة شخصية، بدعوى ان هذه المسألة يجب ان تمر على المستشار القضائي الذي زعمت الشرطة ان تحقيقها جاء بطلب منه.

ومما يثير التساؤل في تحقيق الشرطة هذا انه يأتي بعد نصف عام من نشر ذلك اللقاء في صحيفة «كول بو». فهل تخبىء الشرطة أمراً ضد هذا المواطن الذي قضى اثني عشر عاماً ونصف العام في عتمات السجن؟!

وفد المسرحيّين الاسرائيليين الى الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ يغادر البلاد، صباح اليوم (الجمعة)، متوجهاً الى الاتحاد السوفييتي وفد المسرحيّين في البلاد للمشاركة في مهرجان المسرح الروسي، الذي يفتتح يوم الاربعاء القادم (١٢/٢٥) ويستمر حتى يوم الاربعاء (٨٦/١/١).

ويتألف الوفد من المسرحيين: رياض مصاروة (الناصرة) ونوعم سيمل وغداليا بيسير (المسرح البلدي ـ حيفا) ويوسي يزراعيلي (مسرح «الخان» ـ القدس) وعومري نيتسان (مسرح هبيماه ـ تل ابيب) وايلان رونين (مسرح «الكاميري» ـ تل ابيب) وتسيبورا بينس (مسرح بئر السبع) وغيري بيلو (بيت تسلي ـ رمات غان).

وسيقوم الوفد بزيارات الى موسكو ولينينغراد وكييف.

ادارة مركز السلطات المحلية تقر عدة اجراءات للاحتجاج على الأزمة المالية

● القدس ـ لمراسل خاص ـ عقدت الادارة المصغرة لمركز السلطات المحلية، أمس الخميس، جلسة غير عادية لها بحثت فيها الضائقة المالية، التي تعصف بالسلطات المحلية عامة في البلاد.

وبعد مناقشة الموضوع المطروح قرر المجتمعون إتخاذ عدة خطوات لمواجهة الأزمة ومنها:

● عقد مؤتمر صحفي يوم الأحد (بعد غد) لشرح الأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية.

● أن يقوم أعضاء ادارة مركز السلطات المحلية بالوجود التظاهري في مبنى الكنيست لشرح الموضوع، وذلك لثلاثة أيام متتالية (الاثنين والثلاثاء والاربعاء).

وتقرر أيضاً انه في حال عدم جدوى مثل هذه الخطوات فسيجري تصعيد الاجراءات.

جبهة شفاعمرو نحو انطلاقة جديدة لتعميق العمل الجبهوي

● شفاعمرو ـ من محمد بركة ـ عقد الكادر الموسّع لنشطاء الجبهة في شفاعمرو إجتماعاً، أمس الاول (الاربعاء)، بمشاركة عدد كبير من الجبهويين من مختلف قطاعات وأحياء المدينة.

إفتتح الاجتماع المهندس رياض خوري عضو مكتب الجبهة. ثم قدم الاستاذ موسى الصغير، سكرتير الجبهة، بياناً حول آخر الاوضاع التي تمر بها جبهة شفاعمرو. وحيّى الاستاذ الصغير المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقراراته. وقدم شفيق خورية، عضو البلدية عن الجبهة، تقريراً شاملاً عن عمل الكتلة في البلدية.

وجرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور الذين أجمعوا على ضرورة الانطلاق بالعمل الجبهوي الى أمام، وذلك من خلال تقويم واع للمرحلة السابقة، وتخطيط العمل في المستقبل على أساس برنامج متكامل.

واتخذ المجتمعون عدة قرارات أهمها التضامن مع نضال السلطات المحلية العربية واجراءاتها الكفاحية والتضامن مع إبن المدينة الشاعر نزيه حسون المعتقل في أحد السجون العسكرية لرفضه الخدمة الاجبارية.

اضراب مدرسة العزير ـ رمانة مستمر للشهر الثالث على التوالي

● الأهالي يهددون بالإضراب عن الطعام ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة العزير ـ رمانة برسالة مستعجلة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، تطلعه فيها على وضع ابنائهم الطلبة المشتتين بدون دراسة منذ بداية السنة الدراسية الحالية وتطالبه بالتدخل الفوري لاقامة غرف مؤقتة تابعة للمدرسة.

واعربت لجنة الاباء في رسالتها الى الوزير، عن ارتياحها للقرار القاضي بالشروع باعداد الخرائط والمناقصة من اجل بناء مدرسة جديدة للقريتين. ولكنها لفتت نظره الى ان إعداد المدرسة سيأخذ وقتاً طويلاً ولن يقبل الاباء، بقاء أبنائهم بدون تعليم حتى ذلك الحين.

وهددت اللجنة بتصعيد اجراءاتها الكفاحية حتى الاضراب عن الطعام امام مبنى الوزارة لسكان القريتين اذا لم يبدأ بالتحرك الفوري لحل المشكلة.

وكانت اللجنة قد اجتمعت بمسؤولي الوزارة يوم امس الاول الاربعاء، وأبلغ اعضاؤها ان الوزارة لا تملك حاليا المبالغ الكافية للشروع بالبناء، ولكنها وعدت بشراء الغرف المؤقتة حيث اتفق ان يبحث اعضاء اللجنة عن مثل هذه الغرف.

خطر التشريد يتهدد (٨٠٠) عائلة إثر انهيار شركة «كلارين» للبناء

● تل أبيب ـ لا تزال المباحثات والفحوصات في سبيل البت في مصير شركة «كلارين» للبناء جارية ولا يزال التوتر الشديد والقلق البالغ يسودان اوساط العمال في الشركة وأوساط المواطنين الذين دفعوا، مقدما، اثمان الدور السكنية التي كان من المنتظر ان يتسلموها من الشركة خلال السنة القادمة.

وأعلن، أمس، أن أكثر من (٨٠٠) عائلة تنتظر مصيراً قاسياً ازاء انهيار الشركة وذلك بعد ان باعت هذه العائلات منازلها القديمة ودفعت أثمان الدور «الجديدة» التي لن يكون بالامكان الحصول عليها.

وجاء أمس ان ديون الشركة تصل الى حوالي (٣٠١) مليون، دولار أي أكثر بكثير مما أشارت اليه التقديرات والبيانات السابقة. إذ إتضح ان شركة «كلارين» مدينة، بحوالي (٢٠١) مليون دولار للبنوك («ليؤمي» و «طفاحوت» و «هبوعليم» بالأساس) وبحوالي (١٠١) ملايين دولار للمزوّدين وخاصة لمزوّدي المواد الخام.

غداً، مظاهرة الناصرة القطرية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مساء أمس الخميس، الاستعداد التام للناصرة، بلدية وجبهة وشعبا، لاستقبال جموع المتظاهرين وانجاح المظاهرة القطرية وجعلها ضربة اقوى توجه لسياسة القبضة الحديدية الحكومية ولسياسة التمييز العنصري.

افتتح الاجتماع وترأسه سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية وسكرتير الادارة القطرية للجبهة المهندس وليد الحاج.

ثم ألقى المهندس رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، بياناً عن هذه المعركة وأسبابها، وشرح ملابسات قضايا البناء غير المرخص ومسؤولية الحكومة المباشرة عنها، منبهاً الى جرائم هدم البيوت والهجمة المتجددة عليها. كما تطرق الى هجمة مصادرة الأراضي الجديدة في الناصرة وعيلوط وعين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا وقرى البطوف والمثلث والنقب وغيرها.

وتكلم نائب رئيس البلدية، أديب أبو رحمون، فقدم بياناً عن الاستعدادات النصراوية لانجاح المظاهرة مؤكداً ان الجبهة في أوج استعداداتها لتجنيد جماهير المدينة من جميع الأحياء وجميع الهيئات الشعبية والوطنية لهذه المظاهرة ولجميع الاجراءات الكفاحية التي ستقوم بها السلطات المحلية العربية اذا لم تتراجع السلطة.

وفي ختام الجلسة أعلن مجلس الجبهة في الناصرة تأييده التام لقرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية واستعداد جبهة الناصرة التام للمساهمة في تنفيذ هذه القرارات وعلى رأسها مظاهرة يوم غد.

هذا، وأصدرت بلدية الناصرة، أمس، بياناً الى المواطنين دعتهم فيه الى التجند للمظاهرة.

● لجنة المبادرة تتضامن ●

وقد عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعاً غير عادي لها أمس، صدر عنه بيان يدعو الجماهير في القرى العربية الدرزية الى التجنّد للمظاهرة غداً. كما يدعو السلطات المحلية في هذه القرى الى الإنضمام الى المعركة التي تقودها لجنة الرؤساء القطرية سيما وان القضية واحدة والهدف واحد. وبعث رئيس اللجنة جمال معدي ببرقية الى رئيس الحكومة بيرس يطالبه فيها بالعمل على حل الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية (وبضمنها الدرزية) وتنفيذ وعوده بشأن القضايا الاخرى.

● جبهتا شفاعمرو والرامة ●

وفي إجتماعين منفصلين عقدتهما جبهتا الرامة وشفاعمرو الدمقراطيتان أعلن المجتمعون عن تضامنهم الكامل مع نضال السلطات المحلية العربية وأكدا ضرورة الإسهام في الإجراءات الكفاحية في إطار هذا النضال وبضمنها المظاهرة، غداً.

● البعنة ●

ودعا رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس البعنة المحلي، علي محمد تيتي، في بيان له، رئيس المجلس السيد علي حصارمة الى الإنضمام الى بقية زملائه رؤساء السلطات المحلية العربية والتمشي مع قرارات اللجنة القطرية ومؤتمر السلطات المحلية العربية.

● ضريبة جديدة تصعّد المعركة ●

وعقب مصدر مسؤول في سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء على ما نشر أمس الاول («يديعوت أحرونوت» ـ ١٢/١٨) عن ان وزارتي المالية والداخلية توصلتا الى اتفاق مبدئي يقضي بفرض ضريبة خاصة على الشقق والبيوت الكبيرة التي تبلغ مساحتها اكثر من (١٢٠) متراً مربعاً تقوم بجبايتها السلطات المحلية لتمويل تسديد ديونها.

وقال هذا المصدر لمراسلنا ان المطلوب هو تمويل ميزانيات السلطات المحلية وينبغي الا يكون ذلك على حساب جيوب المواطنين الرازحين أصلاً تحت الأعباء الاقتصادية وانما من ميزانيات الحرب والاحتلال والعسكرة. وأضاف ان من شأن هذه الضريبة الجديدة أن تصعّد المعركة الحالية للسلطات المحلية العربية لأن الجماهير العربية ستكون المتضررة الاولى من فرض هذه الضريبة، ذلك ان البيوت في قرانا ومدننا معروفة باتساعها بسبب البنية الاجتماعية الخاصة.

● مسار المظاهرة ●

ويذكر أن التجمع للمظاهرة سيبدأ في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم غد في مركز الناصرة على الشارع الرئيسي لدى مفرق عمارة عواد ـ عفيفي، وتنطلق من هناك في الثانية والنصف باتجاه الشارع الرئيسي (بولس السادس) وحتى ساحة «أول أيار» (قرب عين العذراء) حيث تختتم بمهرجان جماهيري. واذا كان الجو ماطراً فسيقام المهرجان في قاعة «بيت الصداقة».

كلنا للتظاهر غداً في الناصرة ولن نقبل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

العربية وكل جماهير شعبنا منه.

فمن المعروف ان رئيس الوزراء تعهد لممثلي اللجنة القطرية، قبل سنة بالضبط في ٨٢/١١/٣٠، بتغطية ديون وعجز السلطات المحلية العربية المالية. ويجدد المسؤولون تعهداتهم ووعودهم كل شهر تقريبا ولكنها تظل وعوداً عرقوبية.

ولكن الأخطر من ذلك هو قضية البناء غير المرخص. وقد كانت السلطات في شهر ١٩٨٤/١١ وعدت بتجميد أوامر الهدم. أقيمت لجنة برئاسة مدير عام وزارة الداخلية لبحث الأمر والتوصل الى حل، على ان تظل أوامر الهدم مجمدة.

وهذا التعهد جرى نقضه أيضاً. فتمت عمليات هدم بيوت في قرية سالم، قبل شهرين، وقرية جديدة مؤخراً.

وتصر الدوائر المسؤولة على طمس دور السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بمجال البناء والتنظيم. وتقوم هذه الدوائر بتجاهل هذه السلطات فتصدر أوامر بالهدم وتقدم المواطنين الى القضاء وتنفذ أوامر الهدم دون الرجوع الى السلطات المحلية. وهذا ما ترفضه اللجنة القطرية وتصر على ضرورة عدم تقديم أي مواطن الى القضاء وتنفيذ أي أمر هدم بدون موافقة السلطة المحلية.

وقد اشتدت في الأونة الأخيرة الهجمة على ما تبقى من أرض. هذا فضلاً عن ان السلطات لم تعدّ حتى الان أياً من الارض، التي ضمتها تعسفاً الى مجلس «مسغاف» القطري، وكانت تعهدت بذلك. كما أنها لا تزال ترفض توسيع مسطحات القرى العربية وتعيق اقرار الخرائط الهيكلية، الأمر الذي يشدد من أزمة الضائقة السكنية ويسبب ظهور البناء غير المرخص.

من الواضح ان مثل هذا الوضع لا يمكن ان يستمر ولا يمكن السكوت عليه. ولا شك في ان قرار التظاهر الجماهيري الواسع قرار جري، عادل وحق. وهو الطريق لاستعادة الحقوق وانتزاع المكاسب.

اننا إذ نشد أيدينا على أيدي اللجنة القطرية ونضم صوتنا الى صوتها ونتضامن مع مطالبها، التي هي مطالبنا، لنهيب بكل أبناء شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية في أن يتوجهوا بجموعهم الغفيرة غداً السبت الى الناصرة للمشاركة في المظاهرة دفاعاً عن الحقوق ورفضاً للغبن والتمييز وتأكيداً على التمسك بالحقوق وبالرغبة في التطور والتقدم في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

فليجلجل صوتنا عالياً ولترتعد الأرض تحت أقدامنا، أقدام المتظاهرين، إذ لن نقبل بأقل من المساواة. وهذا ما يجب ان يدركه المسؤولون جيداً وسريعاً كي يتحركوا ويوفوا بتعهداتهم، التي هي حق لنا. وعن هذا الحق لن نتنازل. وهذا ما ستؤكده المظاهرة غداً في الناصرة.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٢٢ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٩ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨٦ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 186/42 - 22.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

وحدة الشعب الغلابة تتجلى في مظاهرة الناصرة

الخطوة القادمة .. اضراب عام اذا لم يسفر الاجتماع برئيس الحكومة عن حلول



● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تدفق اكثر من عشرة آلاف شخص، امس السبت، الى قبلة الكفاح لهذا الشعب وقلبه النابض، الناصرة، متحدين أحوال الطقس وسائر المصاعب ليطلقوا صرخة الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الاستهتار بحقوقها ومجرد وجودها ويطالبون بـ «المساواة ولا أقل من المساواة» وبوقف جرائم هدم البيوت والكف عن سياسة مصادره الاراضي ووقف كل اشكال القمع والاضطهاد.

وكانت تلك المظاهرة الجبارة خطوة كفاحية هامة في الطريق النضالي الذي اختطته الجماهير العربية بوحدة صفها الغلابة ودفعا قويا اكد وقوف جماهير الشعب وراء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض. وفي اعقاب المظاهرة اجتمع رؤساء المجالس البلدية والمحلية الذين حضروها (أكثر من ٤٠ رئيسا) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وقرروا الاستمرار في الكفاح وتصعيده حتى تغير الحكومة موقفها.

وقرر الرؤساء تعليق اضراب السلطات المحلية العربية ليوم واحد فقط هو يوم الاربعاء القادم، اذ سيعقد فيه اجتماع بين اللجنة القطرية وبين رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزيري المالية والداخلية. ويجيء تعليق الاضراب لابداء حسن النية. وقرر الرؤساء مطالبة الحكومة بتسديد كل العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية (البالغ ١٠ ملايين دولار) إضافة الى المطالب الاخرى المتعلقة بسياسة التمييز العنصري وسياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي. وأكدوا انه اذا لم يسفر الاجتماع عن حلول فسيعقد اجتماع آخر لبحث الاجراءات لتصعيد النضال وإقرار موعد لاضراب عام شامل للجماهير العربية في النصف الاول من شهر كانون الثاني القادم.

وحيى الرؤساء الجماهير العربية على هذه المظاهرة الناجحة التي أكدت من جديد وقوف

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

العثور على جثة الصحفي حسن عبد الحليم

«اختفى» حين كان في مهمة صحفية للكشف عن عمليات تزوير «بيع» الاراضي

□ الخميس القادم - احتجاب الصحف الفلسطينية حداداً واستنكاراً □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال جريمة اغتيال الصحفي الفلسطيني حسن عبد الحليم (الذي كان يعمل في صحيفة «الفجر» المقدسية) والتمثيل بجثته بهزان، من الاعماق، مختلف الاوساط الصحفية والمؤسسات الوطنية والشعبية والراي العام في المناطق الفلسطينية المحتلة والقوى الدمقراطية في اسرائيل. كما تثير هذه الجريمة اشد السخط على السلطات الاسرائيلية التي تقاعست، بشكل مثير للريبة، في البحث عن الشهيد منذ يوم اختفائه في ٨٥/١٠/٣.

● ملابسات الجريمة ●

ويذكر ان الصحفي حسن عبد الحليم كان غادر، في ٨٥/١٠/٣، مكاتب صحيفة «الفجر» باتجاه قضاء مدينة الخليل في اطار قيامه بتحقيق صحفي حول صفقات نهب الاراضي العربية المزورة، التي تورط فيها العديد من المسؤولين في سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها. ولما لم يعد من مهمته هذه قام المحامي جوناثان كتاب بالاتصال مع مختلف الجهات الاسرائيلية المسؤولة، بما في ذلك مصلحة السجون والمستشار القضائي العسكري للضفة المحتلة. وقام ذوو الشهيد بابلاغ الشرطة، في ١٠/٩، باختفاء ابنهم. واكتفت السلطات - ردا على هذه الاتصالات والابلاغات وغيرها - بالقول ان حسن عبد الحليم غير موجود في اي من السجون. وفي ١٠/١٤ عقدت رابطة الصحفيين العرب مؤتمرا صحفيا عبرت فيه عن قلقها البالغ على مصير الزميل عبد الحليم ونشرت صورته الفوتوغرافية وناشدت مختلف الجهات، المحلية والدولية، الضغط على السلطات الاسرائيلية لتكشف عن مكان وجود الصحفي حسن عبد الحليم او لتبحث عنه.

وتواصل تقاعس السلطات الى ان عثر عدد من الرعيان، صباح امس الاول، على جثة الشهيد مقطوعة الرأس في ارض جبلية على مقربة من مستوطنة «بيت حورون»، ١٢ كيلومترا غربي مدينة رام الله.

● استهتار بحياة الانسان الفلسطيني ●

ويوم امس اتصلت رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة بمعهد «ابو كبير» حيث كان مفروضا انه يكون تم تشريح جثة الشهيد للوقوف على وسيلة تنفيذ الجريمة. الا ان ادارة المعهد اجابت بان الجثة لا تزال في الثلاجة وانه سيجري تشريحها اليوم (الاحد)، لان يوم امس صادف

● البقية على ص٦ ع١ ●

كلمة الاتحاد

من تفقئة العيون الى قطع الرؤوس..

إننا ننتظر من الصحف اليومية الاسرائيلية، الصادرة اليوم بعد عطلة نهاية الاسبوع (أمس) ان تحترم كرامتها نفسها بأن لا تسكت ولا بحال من الأحوال عن جريمة اغتيال الصحفي الفلسطيني - زميلها حسن عبد الحليم الذي وُجدت جثته مقطوعة الرأس بالقرب من مستعمرة بيت حورون على بعد ١٢ كيلومتراً غرب رام الله في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لن نسألها السؤال «التقليدي»: ماذا كانت ستفعل لو لم يكن هذا الزميل عربياً وفلسطينياً. وذلك لأنها اذا سكتت عن هذه الجريمة، هذه المرة، فسوف يتجاوز أمرها مجرد الواقع الانتقائي والمزور لما يُسمى «الصحافة الحرة» ويصبح اعترافاً مُذلاً بالاستسلام المهان امام تغلغل «مافيا» سلب الاراضي في المناطق المحتلة الى مؤسسات الدولة نفسها.

لقد تكررت، في الآونة الأخيرة، حوادث اغتيال عرب او الاعتداء على عرب بارتباط مع شبكة هذه المافيا التي تهدد أركان النظام كله. والصحفي الشاب المغدور، حسن عبد الحليم «اختفى» في اللحظة التي كان فيها في أوج مهمته الصحفية في الكشف عن ومقاومة هذه الشبكة. لقد استمر «اختفاؤه» ٧٩ يوما أصر القيمون الاسرائيليون على الأمن والنظام في أثنائها على تكران اي علم وعلى عدم تحريك أي ساكن. وفي هذه الأثناء صمت القيمون على «الصحافة الحرة» في اسرائيل هم أيضاً. فكيف يريدوننا ان ننظر الى هذا الصمت؟ إن الامر متوقف على ردود فعلهم الآن - الآن الآن وليس غداً!

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

(«الاتحاد»)

نعي زميل شهيد

تنعى هيئة تحرير «الاتحاد» والعاملون فيها، بمزيد من الحزن والأسى، الصحفي الفلسطيني الزميل

حسن عبد الحليم

الذي اغتالته قوى الظلم والظلام خلال قيامه بواجبه الصحفي، في صحيفة «الفجر» المقدسية، في إطار الكشف عن الصفقات المزورة لنهب الأراضي العربية المحتلة.

إننا، إذ نتقدم الى أبنائه وأرملته وذويه وزملائه الصحفيين الفلسطينيين بأحر التعازي، لنشجب - بكل قوة - الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة باعتباره التربة التي ترتكب فيها كل هذه الجرائم النكراء.

لذويه من بعده العزاء، وطول البقاء.

من افتتاحيات الصحف الأخرى

حلول فورية للزراعة

"همشمار"

جزء صغير فقط من الديون المتراكمة على القطاع الزراعي جرى تسديده بواسطة الترتيب الذي تمّ قبل حوالي الشهر وحظي المزارعون في إطاره على مبلغ (٩٠) مليون دولار بفائدة حقيقية بنسبة ١٠٪. بحل محل الإعتمادات والقروض ذات الفائدة الكبيرة. لن يحسب قرض كهذا ذو فائدة ١٠٪ سنوياً فوق نسبة التضخم في أية دولة في العالم تخفيفاً لضائقة القطاع الزراعي وانما زيادة أعبائه واستعباده. وعلينا أن نتذكر أنه حتى يتمكن المزارعون من دفع الفائدة بنسبة ١٠٪ سنوياً دون أن تتراكم عليهم ديون إضافية، عليهم أن يزيدوا القيمة الإضافية في الزراعة بوتيرة سنوية مماثلة - أي بنسبة ١٠٪ سنوياً. وهذا هدف ليس هنالك إحتمالات لتحقيقه.

ليس بإمكان هذا الترتيب أن يكون حلاً جذرياً للمشاكل التي قد تنشأ في القطاع الزراعي. وفي أقصى حدّ بإمكانه أن يُزيل من الطريق عقبات تراكمت، دون خلق آفاق للغد، في حين أن «الغد القريب» ينطوي على خطر جدي يهدد بانهيار ثلث القطاع الزراعي في اسرائيل - والثلثان المتبقيان سيضعفان جداً.

انهيار الزراعة في البلاد ليس حلاً أبتُدع لإضافة الوزراء الرافضين أو لابتزاز تسهيلات للقطاع الزراعي - إنما هو احتمال جدي جداً سيحدث اذا ما لم يُبذل جهد لتغيير الاتجاه. والمطلوب؟ ينبغي أن يُسمح للقطاع الزراعي بتجنيد الاعتمادات في الخارج لفترات طويلة. الحصول على اعتمادات دولارية تستغل لستديد الديون لفترات طويلة. ولحل الضائقة الأساسية ينبغي وضع وتنفيذ حازم لخطة متعددة المراحل تكون الزراعة الاسرائيلية في نهايته سليمة وقوية وناجعة - مثلما كانت عشية التحول الاقتصادي لعهد الليكود.

(«عل همشمار» - ٨٥/١٢/٢٠)

سوف يعمل

"دفار"

الصراع بين الأحزاب الدينية شديد. إلا ان تعصبها يزيد من الإكراه. فالمطالب الأخيرة هي وقف بناء الجامعة المورمونية وتعطيل القطار الهوائي في حيفا أيام السبوت. هذا ناهيك عن المطالب القديمة - مثل تغيير مدلول «من هو يهودي» وتعطيل الإستاد في رمات غان والسينما في بيتح تكفا أيام السبوت. وهل ذكرنا قانون الخنزير؟ اذا ما تمت الاستجابة لهذه المطالبة، ستكون هناك مستجدات.

المتدينون، وممثلوهم بالذات، ينبغي أن يسألوا أنفسهم ما اذا كانت هذه الانجازات تعزز مكانة الدين في الدولة أم لا. يبدو أنهم يجعلون الدين مكروها على الجمهور الحر، حتى ذلك الذي يميل الى حفظ التقاليد. وأعضاء الكنيست من غير الكتل الدينية ينبغي أن ينسوا - لغرض التغيير - الاعتبارات الائتلافية المستقبلية، وأن يفكروا في الموضوع عينياً. ماذا سيحدث لمصلحة القدس اذا ما تم انسحاب غير مسوّغ من تخصيص مساحة لاقامة الجامعة المورمونية؟ الضرر فقط. ليس هنالك مكان للتراجع ولالغاء التعهد.

وبالنسبة للقطار الهوائي في حيفا (الذي سيُشغّل في الربيع)، من الواضح أن سكان حيفا بغالبيتهم يرغبون بتفعيله كل أيام الأسبوع. واذا كان ممكنا بيع أملاك الدولة أيام عيد الفصح بشكل مزيف لثمانية أيام في السنة، فمن الممكن بيع القطار الهوائي ليوم واحد في الأسبوع. وربما وجد مستثمر أجنبي، يُفعّل القطار مثلما تعمل شركات الطيران الأجنبية في اسرائيل أيام السبوت، بينما يقدم الخدمات على الأرض مستخدمون يهود. وشركة «ال عال» وحدها الخاسرة. وقد يخرج من حيفا مواطن نبيه يتوجه الى محكمة العدل العليا ويستصدر قراراً بتفعيل القطار استناداً الى «الوضع القائم» مثلما فعل المحامي ريسلر بالنسبة لتفعيل التلفزيون أيام السبوت.

ومهما يكن من أمر، فسوف يعمل القطار الهوائي.

(«دفار» - ٨٥/١٢/٢٠)

مداهمة عدة بيوت في الرامة واعتقال مجموعة من رافضي الخدمة الاجبارية

● الرامة - لمراسل خاص - قامت قوات كبيرة من الشرطة والشرطة العسكرية، ليلة الأربعاء، ١٢/١٨، بمداهمة عدة بيوت في قرية الرامة بحجة التفتيش عن رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية وفي الاحتياط.

وجرت عمليات المداهمة في ساعات متأخرة من الليل وبشكل فظ وعشوائي أثار الفزع في قلوب الاطفال والنساء.

وطاردت القوة المداهمة عددا من الرافضين في ازقة القرية وشوارعها. وأدّت هذه المطاردة الى كسر ساق أحد الرافضين الفارين لدى قفزه من فوق أحد الأسوار. إلا أن ذلك لم يمنع المطاردين من الاعتداء عليه لدى إعتقاله.

وعلم ان عددا كبيرا من الرافضين في الرامة قبض عليهم في هذه الحملة.

هذا ويستنكر الأهالي في الرامة هذه الهجمة البربرية على بيوت الرافضين ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين.

* تهنئـــة *

تهانينا الحارة الى رمزي عبد الله الشيخ سليمان وخطيبته صبحية بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».
أعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الشرقية - الناصرة

ما هي الضربات الاقتصادية التي تُخطط لها الحكومة!

● بقلم: أحمد سعد ●

■ أحد أسباب أزمة الحكم في اسرائيل وتفجّر الصراعات وزيادة حدة التناقض بين المحاور الأساسية في حكومة «ذات الرأسين»، اليوم، وخاصة بين «المعراخ» و«الليكود»، هو فشل هذه السلطة في الخروج من دوامة الأزمة الاقتصادية التي تنذر بانفجارات جديدة كل يوم. وكلما احتدت هذه الأزمة والصراعات أكثر تلجأ هذه الأوساط الى الضحية، الى الجماهير الكادحة، لتحميلها أعباء وتكاليف وسائل «تخفيف» حدة الأزمة الاقتصادية.

اننا نؤكد هذه المقدمة لأنه تلوح في الأفق عدة مؤشرات تشير الى احتمال قيام السلطة ووزارة المالية، خلال الأيام والأسابيع المقبلة، وحتى قبل بدء السنة المالية الجديدة، بتوجيه ضربة اقتصادية جديدة ضد العاملين وذوي الدخل المحدود. ومن بين هذه المؤشرات يبرز:

● أولاً: مواصلة تكبيل ونهرة التضخم المالي استناداً الى اجراءات إدارية مثل التلاعب في السعر التبادلي للشيكل وتخفيض الأجور وتقليص المصروفات الحكومية - السوبسيديا - على الخدمات والسلع الضرورية وتقليص الاستيراد. أي عدم معالجة الأسباب الجذرية التي أدت وتؤدي الى تفجير حدة التضخم - الاتفاق العسكري الهائل وعسكرة الانتاج وضرب الفروع المدنية.

● ثانياً: عدم النية في اجراء تقليص جدي، حتى ولا هامشي في ميزانية «وزارة الأمن». وتفيد المعطيات أن ميزانية وزارة «الأمن» من الميزانية العامة ستزداد ب ٥٠ مليون دولار. وقد لجأت السلطة، للسنة الثالثة على التوالي، الى أحابيل التضليل فيما يتعلق بتقليص ميزانية «الأمن». فمن جهة بدأت السلطة وأجهزة ورجال «الأمن» والصناعة العسكرية بالترويج اعلاميا الى أن أي تقليص سيؤدي الى «اضعاف» القدرة الأمنية لاسرائيل، والى أن ضحية التقليصات الأساسية هي «وزارة الأمن». ومن جهة ثانية وتحت ستار هذا التضليل الاعلامي تقوم بإجراء التقليصات الحادة في ميزانيات الخدمات الجماهيرية. وفي هذا العام سيكون التقليص في ميزانية «الأمن» صفراً (٠) وليس ١٨٠ مليون دولار كما هو معلن. فقد تم الاتفاق بين وزارة «الأمن» والحكومة (أنظر «هآرتس» ١٩٨٥/١٢/٣) على عقد صفقة كما في السنتين السابقتين. وبموجب هذه الصفقة فإن وزارة «الأمن» توافق على حسم (١٠٠) مليون دولار من المائتي مليون دولار التي بقيت من «المساعدة» الأمريكية والتي تدعي وزارة «الأمن» انها مخصصة لها وليس لوزارة المالية. وأن يكون هذا الحسم بديلاً أو في مكان التقليص «المطلوب» من وزارة الأمن. هذا في حين أن وزير «الأمن» شمحاق رابين اتفق في أثناء زيارته الأخيرة الى الولايات المتحدة الأمريكية مع الادارة الأمريكية على تحويل ٥٠ مليون دولار اضافية من «المساعدة» الامبريالية الى الشواقل. وبهذا تكون ميزانية وزارة «الأمن» قد زادت ب ٥٠ مليون دولار ولم يمسها مقص التقليصات الحكومية.

● ثالثاً: بدأت أوساط أرباب العمل والمدبرون يتحدث عن زيادة تكلفة الانتاج، خاصة في مركّب الأجور بعد أن تدفع للأجيرين زيادة في المرتبات في حدود ١٢٪ لتعديل درجات الضريبة ودفع زيادة بنسبة ٤٪ بموجب قانون «الخطة لاستقرار الاقتصاد» في مرتبات الشهر القادم، كانون الثاني.

بناء على ما تقدم، فان الاحتمالات القائمة في ظل «الخطة الاقتصادية» المنتهجة هو أن تلجأ الحكومة الى توجيه الضربات التالية قريباً:

● (أ): ستحاول الحكومة ووزارة المالية استغلال التخفيض المؤقت في نسبة التضخم المالي لإجراء تقليصات إضافية في السوبسيديا الحكومية المقدمة لدعم أسعار السلع الضرورية، وحتى قبل بدء السنة المالية في الأول من نيسان المقبل. وتستهدف الحكومة في ظروف عدم تقليص ميزانية العسكرة والاتفاق العسكري برمجة غلاء السلع الضرورية والخدمات العامة وتوزيع تخفيض السوبسيديا بشكل تدريجي شهريا خوف من انفجار غلاء كبير دفعة واحدة تنسف وتعري المضمون الحقيقي للخطة الاقتصادية الحكومية وخاصة في مجال «محاربة التضخم المالي». ولهذا، ننتظر قريباً موجات من رفع أسعار السلع الضرورية والخدمات العامة التي ستؤدي حتما الى تخفيض اضافي في الأجور الحقيقية للعاملين وفي مستوى معيشتهم.

● (ب): ضرب القيمة الحقيقية للثروة النقدية التي في حوزة «الجمهور الواسع». وعلى الرغم من ادعاءات البروفيسور ميخائيل برونو وغيره من طاقم الاختصاصيين، الذين برمجوا أسس الخطة الاقتصادية للحكومة الحالية، بأنه ليس في نية الحكومة تغيير السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملات الأجنبية. بالرغم من ذلك فإن الواقع على ساحة الممارسة العملية غير ذلك ويناقض ادعاءات برونو وغيره. والحقيقة هي أنه منذ أن بدأت حكومة «التكتل القومي» الصهيونية ممارسة الخطة الاقتصادية الجديدة قبل أكثر من عام بقليل، عملت على ضرب مدخرات الجمهور بشتى الوسائل. فعملت أولا على ضرب بعض مشاريع الاستثمار والتوفير المربوطة بجدول الغلاء وبالعملة الصعبة («البناء» مثلا). ولهذا لجأ الجمهور الى استثمار نقود في ظل تخفيض قيمة الأجور الحقيقية - في المشاريع التوفيرية المغرية - برامج التوفير بالشيكل والتي تؤمن للمستثمر فائدة عالية ولمدة زمنية قصيرة (أسبوع أو شهر أو ثلاثة أشهر وحتى السنة) مثل برامج التوفير «تفاس» و«بكام». واستهدفت الحكومة من ايجاد هذه البرامج امتصاص السيولة النقدية من سوق التداول والحد من الاستهلاك مقابل زيادة التوفير وكذلك وقف عمليات لجوء الجمهور الى اقتناء وتكديس الدولار وغيره من العملة الصعبة. ولهذا، فان النتيجة كانت الزيادة الهائلة في الثروة النقدية بالشيكل وغير المربوطة بجدول الغلاء. فخلال الفترة ما بين بداية نهج الخطة الاقتصادية «الجديدة» وحتى بداية الشهر الحالي (كانون أول) ازدادت الثروة النقدية للجمهور الموجودة في برامج التوفير بالشيكل غير المربوطة بالجدول أو الدولار من (١،٦) مليار دولار الى (٢،٨) مليار دولار. وأمام هذا الوضع اضطر «بنك اسرائيل» - البنك المركزي - الى طبع وقذف ما قيمته ١٥٠ - ٢٠٠ مليون دولار من الشواقل التضخمية الى سوق التداول بهدف الحفاظ على نسبة الفائدة البنكية المرتفعة.

واليوم، وعلى ضوء عدم إجراء تقليص جدي في الميزانية العسكرية ومواصلة نهج تكبيل و«محاربة» التضخم المالي فإن أحد الاحتمالات المنتظرة أن تلجأ السلطة وأذرعها الى نهب مدخرات الجمهور في الشيكل. وتؤكد بعض المؤشرات الى أن السلطة قد تلجأ الى ثلاثة أساليب لخسف القيمة الحقيقية لهذه الثروة النقدية لدى الجمهور. الأسلوب الأول وقد شرع بتنفيذه وبضغط من «بنك اسرائيل» وهو تخفيض الفائدة البنكية.

ولهذا، فالنزعة والظاهرة البارزة هي جنوح الجمهور لسحب مدخراته من برامج التوفير في الشيكل واستغلالها في مجال الاستهلاك الفردي في ظروف سحق المداخيل والأجور الحقيقية. والأسلوب الثاني هو برمجة الغلاء الزاحف - كما ذكرنا - لامتصاص قسم من الثروة النقدية المدّخرة. والأسلوب الثالث المحتمل تنفيذه هو اجراء تخفيض كبير في قيمة الشيكل وسعره التبادلي بالنسبة للدولار: فعلى سبيل المثال يضغط «بنك اسرائيل» لتخفيض السعر التبادلي للشيكل بنسبة ١٠٪ - للتعويض عن عمليات طبع وانزال أوراق النقد التضخمية الى سوق التداول - . كما يضغط أرباب العمل والمصدّرون من أجل التخفيض بهدف زيادة الأرباح - خسف الأجور الحقيقية بنسبة كبيرة نتيجة للتخفيض - . واجراء التخفيض يعني توجيه ضربة قاتلة للمستثمرين في برامج الشيكل غير المربوطة وخسف قيمة الثروة النقدية لدى الجمهور، وكذلك نسف قيمة علاوة الغلاء المستحقة للدفع في شهر كانون ثاني - يناير - المقبل.

● (جـ): برمجة بطالة إضافية تحت شعار «تنظيم وزيادة فعالية الجهاز الحكومي». بدأت الصحف تنشر بعض المعطيات من تقرير اللجنة الوزارية ارنس - هوروفيتش المتعلقة «بتنظيم وزيادة فعالية الأجهزة الحكومية». وبموجب هذا التقرير يقترح ما يلي (أنظر «هآرتس» ١٩٨٥/١٢/١٥):

● أولاً: الغاء الرقابة المدنية في وزارة «الأمن» التي تشغل (٥٠) مستخدما. ● ثانيا: بيع بعض الشركات الحكومية المدنية المربوطة بوزارة «الأمن» مثل المخيطة في صفد والمخيطة والمخازن التابعة لهذه الوزارة أيضاً في يافا. ومقابل ذلك تحويل لشركة «تاعاس» - الصناعة العسكرية - كلية الى شركة حكومية، خاصة وأن التصدير في مجمل مبيعات هذه الشركة الصناعية العسكرية ارتفع من ٢٥٪ في العام ١٩٧٥ الى ٨٠٪ اليوم ● ثالثا: تقليص عدد العاملين في الشركات العاملة في مجال البناء الشعبي وبناء وشق الطرق، وتقليص عدد العاملين في «مكوروت» - شركة المياه ● رابعاً - رفع رسوم التعليم الجامعي الى ١٦٠٠ دولار وتغطية الجندي المسرح من نصف هذا المبلغ - أي حرمان الطلاب العرب من التخفيضات ووضع العراقيل أمام أبناء العمال والفئات الاجتماعية المسحوقة ● خامسا: توحيد الشركات السبع للسياحة المدنية في شركة واحدة والغاء ادارة البريد ودمجها بدائرة الاتصالات. أي طرد عمال ومستخدمين من مصلحة البريد.

ان هذه الاجراءات وغيرها ستؤدي الى زيادة حدة البطالة والى ضرب فروع الخدمات العامة.

وأخيراً: فإن الاحتمالات المنتظرة تشير الى أن حكومة العدوان والفاقة تعمل على زيادة حدة الضائقة الاجتماعية وعلى مواصلة الهجوم المبرمج على مستوى معيشة الجماهير الشعبية في ظل مواصلة «السباحة» في دوامة الأزمة الاقتصادية الخانقة ■

● بريشة: نبيل زيدان - عكا القديمة ●

(٣٢٠٠) مستخدم جرى فصلهم حتى الان من السلطات المحلية

● تل ابيب - تستكمل السلطات المحلية في البلاد هذه الايام فصل المستخدمين بموجب ما قررته الحكومة.

وعُلم انه فُصل من العمل في هذه السلطات، حتى الان، (٣٢٠٠) مستخدم وعليها ان تفصل حتى شهر آذار القادم (٨٠٠) آخرين ليصبح عدد المفصولين (٤) آلاف مستخدم.

ويشار هنا الى ان التقليصات في ميزانية السنة المالية القادمة تشمل تقليص الأيدي العاملة في السلطات المحلية إضافة الى ما تم تقليصه في إطار ميزانية العام الجاري.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية - شارونيم
اعلان بخصوص تصديق تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، بأن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، صادقت بموافقة وزير الداخلية، على تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة : «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم هـ ص/ ١٣٦٢/ب». وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : بلوك ٧٨٦٢ قسائم ٢٢ و١٠ و٩ (أجزاء) وبلوك ٧٨٦٩ جزء من قسيمة ٣٢ قلنسوة.

تعليمات التغيير الأساسية في الخارطة : تغيير الهدف من سكن جـ الى ملك عام، تشكل عن طريق القسيمة أحواض بناء وتحديد تعليمات بناء. وقد نشر الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة مع الخارطة المرفقة في نشرة الاعلام رقم ٣٠٥١ هـ ١٩٨٤ صفحة ٢٠٩١ وفي جريدة «هتسوفيه» الصباحية بتاريخ ٨٤/٤/٨ وفي جريدة «حدشوت» المسائية بتاريخ ٨٤/٤/٨ باللغة العبرية وفي جريدة صباحية أخرى «الأنباء» بتاريخ ٨٤/٤/١٥. ان تغيير الخارطة المذكورة بالشكل الذي صادقت عليه اللجنة اللوائية مع الخارطة المرفقة اليها، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. وكل من هو معني يستطيع الاطلاع عليه بدون مقابل في الأيام والساعات التي تكون فيه المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

للبيـــع

دونم أرض عمار في منطقة عبلين الصناعية، بجانب بيت طوني شوملي. للاتصال مع صاحب الارض: طوني شوملي.

دار للبيع في الطيرة

دار أبو صبري أبو خيط الواقعة قرب الجامع القديم في الطيرة، مؤلفة من طابقين مساحة كل طابق ١١٠ أمتار. المراجعة مع صبري أبو خيط في الطيرة.

تعزيـــة

الى الرفاق يوسف سليم وزياد والعائلة بوفاة الوالد سليم.

عن لجنة أصدقاء «الاتحاد» في الفرع الموحد
أبو علي شاهين

* تهنئـــة *

الى الرفيقين خليل وآمال شحادة بالمولودة البكر «ميساء» الف مبروك ونتمنى للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* تهنئـــة *

تهانينا الحارة الى الصديق فؤاد عبد السلام وخطيبته بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».
أعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الشرقية - الناصرة

* تهنئـــة *

الى العزيز الدكتور كريم بشارة بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان ومزاولة عمله في عيادة الدكتور رمزي دانيال قرب بنك العمال - العين في الناصرة.
نقولا عاقلة والعائلة

* تهانينا الحارة *

الى الرفيقين خليل وآمال شحادة بولادة العروسة البكر «ميساء» نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها و«ألف مبروك».
أعضاء الشبيبة - قطاع الجنوبية - الناصرة

* تهانينا الحارة *

● الى الدكتور الجديد تيسير يعقوب سمرة، بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة لطب الأسنان في عبلين.

● والى الاخوة أبناء الخوري عواد، بمناسبة افتتاح محلهم الجديد للحلويات في عبلين.

● سمير داود والعائلة - عبلين ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب) - غداً، الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا (قرب محطة «ايجد») - اجتماع الهيئة المنطقية الموسعة مع المندوبين الذين حضروا المؤتمر العشرين من منطقة عكا.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) - غداً، الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول صفحات من تاريخ الحزب. المحاضر: سعيد بدر.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
لجنة التنظيم المحلية في الطيبة
اعلان حول ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قد أودع في مكاتب اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيبة ما يلي :

١ - تغيير خارطة مسماة : «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط/ب/٢٢١٣» مع التخطيط المرفق بها. أهم تعليمات التغيير: تحديد موقف للسيارة وخطوط بناء. وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤٦ قسيمة ٢١/١٧.

٢ - تغيير خارطة مسماة : «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/١٣/٨٤٤/أ.

أهم تعليمات التغيير : تقليص عرض طريق من ١٠ م الى ٦ م.

وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤٩ قسيمة ٦١.

٣ - تغيير خارطة مسماة : «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٥٧» مع التخطيط المرفق معها. أهم تعليمات التغيير : تحديد منطقة تجارية وطريق جديدة وتعليمات بناء. وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة :
حوض ٨٠٦٧ قسيمة ٧.

٤ - تغيير خارطة مسماة : «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٢٠٨» مع التخطيط المرفق بها.

أهم تعليمات التغيير : تحديد نسبة البناء وتعليمات بناء. وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٥٤ قسيمة ٩.

يحق لكل من هو معني في تغيير الخارطة أن يطلع عليها بدون مقابل في أيام وساعات الدوام التي تكون فيها الدوائر المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. وكل من هو معني بالارض، بالبناء أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة، وكذلك كل منتفع من هذا التغيير وفقا للقانون المذكور يحق له تقديم اعتراض على تغيير الخارطة الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

في المحكمة المركزية في حيفا

ليكن معلوماً أنه قدم للمحكمة المركزية للنظر في الملفات الواردة أدناه طلبات لإعطاء أوامر المعلنة عن أوامر ورثة و/ أو إقامة وصيات و/ أو مدراء تركة. كل شخص معترض لأحد الطلبات الواردة يستطيع الاعتراض خلال ١٥ يوماً من يوم الاعلان واذا لم يعترض تعطي المحكمة أمر حسب ارادتها.

رقم الملف	اسم المتوفي/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٨٤/١٣٦٠	يوسف خليل بلعوني	٨٣/٣/٧	طوني نسيب
٨٥/٢٢٧٤	عبود مجيد	٨٥/٨/٢١	نجيب مجيد عبود
٨٥/٢٣٢٤	حجازي سعيد أحمد	٨٥/١٠/٢٣	طه عبد السلام حجازي
٨٥/٢٣٥٤	أديب يوسف موسى	٨٥/٩/٢٨	موسى أديب موسى
٨٥/٢٣٨١	جبارين صادق عبد الرحمن محمد	٨٤/١٢/١٧	جبارين رفيق محمد صادق
٨٥/٢٣٨٦	أبو محسن مسعود محمد	٧٨/٩/٢٨	نجاح محمد مسعود أبو محسن
٨٥/٢٤١٢	حسان علي خزنة	٨١/٢/٦	شهربان أسعد

ب. جيلبور - حاكمة

في اتجاه الصـراع الـرئيسـي

● حول خصوصيات واتجاهات معاداة الشيوعية المعاصرة في بلدان اسيا وافريقيا ●

(الحلقة الاولى).

● *اجرت لجنة قضايا حركة التحرر الوطني في بلدان آسيا وافريقيا في مجلة السلم والاشتراكية في براغ تبادلا للآراء حول المصادر الاجتماعية لعاداة الشيوعية واتجاهاتها واشكالها في المنطقة الأفرو - آسيوية. وقد جرت المناقشة على أساس دراسة اعدها فريق بحث مؤلف من ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وراجا كولوري (الحزب الشيوعي في سري لانكا) وخوسية لاذ (الحزب الشيوعي في الفلبين). وتنشر «الاتحاد» عرضا عاما لنتائج المناقشة.*

ان التنوع البالغ، بل وحتى تباين الاشكال والاتجاهات والنظريات والمبادىء والاساليب هي السمة المميزة لمعاداة الشيوعية. فهي تغير مظهرها كل مرة وفقاً للظروف - لخصائص المرحلة التاريخية والظروف الوطنية والمحلية. وحتى وفقا لاهواء واهواء انصارها.

ولمظاهر معاداة الشيوعية في المنطقة الافرو - آسيوية خصائصها المميزة ايضاً. ويعود ذلك، تحديداً، الى طابع ظهورها وتطورها. فمن المعروف ان معاداة الشيوعية ظهرت كرد فعل للطبقة البرجوازية المسيطرة على التحدي الذي وجهته اليها الحركة الشيوعية الناهضة. بيد ان الافكار والامزجة المعادية للشيوعية في بلدان اسيا وافريقيا المستعمرة والتابعة اخذت تنتشر بصورة اساسية قبل ان تتكون البرجوازية والبروليتاريا هناك، وبالطبع قبل ظهور الحركة العمالية المنظمة. فقد عملت السلطات الاستعمارية على بثها كوسيلة وقائية ضد «الوباء الثوري» المتمثل بافكار التحرر الوطني والاجتماعي.

غير ان الجهود كلها لم تمكن الامبرياليين من كبح مسار التطور الاجتماعي واعاقة انخراط بلدان الشرق «في المدار العام للحركة الثورية العالمية» (١). وقد ساهمت ثورة اكتوبر بدرجة عظيمة في استيقاظ الشعوب المستعبدة للقيام بالنشاط التاريخي. فمهدت طريق تحالف الحركة العمالية مع المناضلين في سبيل التحرر الوطني على الصعيد العالمي. وغدت في الوقت نفسه عاملاً حاسماً في نضوج القوى القادرة على ادخال التنظيم والثبات الى النضال الجماهيري في البلدان المضطهدة نفسها. وقد ظهر في العقد الاول الذي اعقب ثورة اكتوبر ٢٢ حزباً شيوعياً في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

اكتسبت معاداة الشيوعية بسمات جديدة في المرحلة التاريخية الجديدة. فأولاً، احتل العداء للسوفييت والنضال ضد الطبقة العاملة المنظمة في دولة، اي ضد بلاد السوفييت، موقعا رئيسيا فيها. فبعد انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا صارت كل قضايا التطور العالمي الكبرى تحل في ضوء الصراع الطبقي الشامل بين النظامين الاقتصاديين - الاجتماعيين العالميين. ولم يعد من الممكن، كما اشار لينين، «طرح أية مسألة وطنية او استعمارية بصورة صحيحة حتى ولو كان ذلك في أنأى اصقاع المعمورة» (٢) من دون أخذ هذا الامر في الاعتبار.

وثانياً، غدت الهجمات ضد حركة التحرر الوطني للشعوب الساعية الى تحطيم أغلال النير الاستعماري أشد عنفا وشراسة. فلم ينج زعيم وطني واحد ولا مناضل بارز في سبيل الحرية والاستقلال من تهمة الشيوعية. وهذا، خلافا لما تبتغيه الرجعية الامبريالية، يشرّف الشيوعية اذ يثبت انها تجسد اكثر المثل البشرية نبلا وتدل في الوقت نفسه على ادراك الامبرياليين لدور حركة التحرر الوطني كتيار مكوّن بالغ الاهمية في العملية الثورية العالمية. وقد وجدت الفكرة اللينينية حول التحالف الكفاحي الوثيق بين البروليتاريا العالمية وقوى التحرر الوطني تعبيرها المكثف في شعار «يا عمال العالم ويا أيتها الشعوب المضطهدة اتحدوا!». ومنذ ذلك الحين تعتبر محاولات تقويض هذا التحالف واضعاف مواقع الثوريين وعزلهم عن بعضهم من بين الاتجاهات الرئيسية للنشاط المعادي للشيوعية.

وبعد انهيار النظام الاستعماري للامبريالية غدت اعاقة التعمق المطرد للعملية الثورية وابقاء البلدان المتحررة في وضع الطرف التابع والمستغل (بالفتح) للرأسمالية العالمية ومنعها من الانتقال الى طريق التقدم الاجتماعي وبناء الاشتراكية، الهدف الرئيسي لمعاداة الشيوعية في منطقة التحرر الوطني. واكتسبت معاداة الشيوعية دور الوسيلة الاكثر اهمية للتغطية الايديولوجية للستراتيجية الاستعمارية الجديدة الامبريالية، حيث تتكون اتجاهاتها وأساليبها تحت تأثير التطورات في توازن القوى على الصعيد العالمي وفي اطار كل بلد على حدة، وهذه الانعطافات او تلك في تطور الاحداث والتغيرات في الاهداف الستراتيجية والتكتيكية للامبريالية.

■■ «صليبيو» اخر زمان واتباعهم

جرت في عشية السبعينات والثمانينات تحولات هامة في البنى الفكرية والسياسية لمعاداة الشيوعية سببها رد فعل الدوائر الامبريالية الاكثر عدوانية، ولا سيما في الولايات المتحدة، على عقم التعويل على كسب النزاع التاريخي مع الاشتراكية بالوسائل السلمية في ظروف الانفراج. فحاولت هذه الدوائر تنظيم الهجوم المضاد بنفسها وراهنت على ستراتيجية الانتقام السياسي والاجتماعي. وشنت هجوماً سافراً على الشيوعية معلنة «حملة صليبية» ضدها وعزمها على القائها في «مزبلة التاريخ» بشتى الوسائل. وانعكس هنا قلق الرجعية الامبريالية العميق من امكان تطور الاحداث في العالم خلافاً للسيناريو الذي أعدته ومن ان يتجلى في نهاية المطاف عقم كل الجهود لاعاقة التطورات الاساسية التي تحد من مجال هيمنة الامبريالية وتقويض دعائمها.

ويؤكد الوضع في «العالم الثالث» هذه الحقيقة. فعلى الرغم من أن حركة التحرر الوطني بدأت مسيرتها قبل ان يدخل مفهوم «الانفراج» القاموس السياسي بزمن بعيد فان تلطيف المناخ الدولي والحد من امكانات التدخل الامبريالية المباشر خلقا، دون شك، ظروفا خارجية أكثر ملاءمة لنضال القوى المحبة للحرية. ويكفي ان نذكر ان السبعينات شهدت خروج فيتنام الجنوبية ولاووس وكمبوتشيا وأنغولا وموزمبيق وأثيوبيا وافغانستان من مجال الرقابة الامبريالية.

واذ سعت واشنطن الى وقف عملية التحولات التي لا ترغب فيها، فانها لم ترفع معاداة الشيوعية الى مستوى سياسة للدولة وحسب، وبل جعلت مجمل نشاطها على الصعيد الدولي في خدمتها. وفي ضوء أهداف معاداة الشيوعية اصبح «العالم الثالث» يعتبر مجرد «ساحة صراع» بين النظامين الاجتماعيين المتصارعين. كما ان حركة التحرر الوطني ونضال شعوب الدول الفتية من اجل توطيد استقلالها المكتسب وحقها في تقرير مصيرها بنفسها ليسا، بالنسبة للدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة، ظاهرة لها أسبابها الموضوعية وتشترطها قوانين التطور الاجتماعي، وانما نتيجة لـ «مؤامرات موسكو والشيوعية الدولية» التي يمكن وينبغي الرد عليها بالدرجة الاولى، بالقوة وبالوسائل العسكرية.

واعلنت ادارة واشنطن عمليا على حركة التحرر الوطني حربا حاولت اظهارها بمظهر «النضال ضد الارهاب الدولي». وهذه موضوعة ليست جديدة في ترسانة السياسة الخارجية الامريكية، ولكنها مع وصول سيد البيت الابيض الحالي الى السلطة اكتسبت دورا وحدة لم يسبق لها مثيل. فالدوائر الرسمية في الولايات المتحدة اليوم لا تطلق صفة «الارهاب» على منظمات معينة للمناضلين في سبيل الحرية حسب، بل على حركة التحرر الوطني بمجملها، فالحقت تهمة «الارهاب بالسياسة الخارجية» لدول ذات سيادة كفيتنام وأنغولا وليبيا وسوريا، وقد بالغت ادارة الولايات المتحدة بقدراتها الذاتية على احباط مطامح الشعوب المحبة للحرية حين اعتبرت ان من «واجبها الاخلاقي» اسقاط الحكومات غير المرضي عنها في البلدان المستقلة اينما وحيثما يحلو لها. وفي محاولة لتبرير هذا «الواجب» بشكل من الاشكال تراها تتهجم على قوى التحرر الوطني وتتهمها بأنها تعمل بـ «توجيه» من الاتحاد السوفييتي وكوبا وفيتنام وغيرها من دول المنظومة الاشتراكية، على نشر «الدكتاتوريات الشيوعية» في جميع انحاء العالم.

هكذا تستخدم خرافة «الخطر الشيوعي» البالية في منطقة التحرر الوطني. ومنذ اواسط السبعينات صاروا يلوحون بهذه الفزاعة بقوة خاصة بعد الاحداث في البلدان المتحررة الفتية في آسيا وافريقيا. فصوروا وما زالوا حتى اليوم يصورون المساعدة الاممية لشعوب انغولا وأثيوبيا وكمبوتشيا وافغانستان من أجل صد العدوان الخارجي ومواجهة تدخل قوى الامبريالية والهيمنة كمحاولة لفرض «الرقابة الشيوعية» على المناطق الستراتيجية الهامة في جنوب افريقيا والقرن الافريقي والهند الصينية و «توسع الحمر» باتجاه البحار الجنوبية، ومن خلال موضوعة «الخطر الشيوعي» و «التهديد العسكري السوفييتي» يحاولون عبثا بناء قاعدة نظرية لسياسة القرصنة الدولية وارهاب الدولة والنشاط التخريبي ضد البلدان والشعوب الاخرى.

ولكن ليس من الصعب رؤية ان هذه الموضوعة لا تتمتع بأي أساس نظري، حتى حسب مقاييس الفكر البرجوازي. فان ما يعتبرونه «نظرية» يتلخص من حيث الجوهر بفكرة «تصدير الثورة» وهي فكرة غريبة عضويا عن الماركسية اللينينية، وقد رفض بلد الاشتراكية المظفرة الاول والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي - الطليعة السياسية للمجتمع السوفييتي، هذه الفكرة دائماً ويرفضانها بصورة قاطعة. فقد اكد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في حزيران (يونيو) ١٩٨٣ ان «الشيوعيين على يقين من ان المستقبل للاشتراكية. ذلكم هو مسار التاريخ. ولكن هذا لا يعني اننا نريد «تصدير الثورة» والتدخل في شؤون الدول الاخرى، فـ «تصدير الثورة» أمر مستحيل عموما. لأن الاشتراكية لا تنمو الا في تربة الحاجات الموضوعية للتطور الاجتماعي لكل بلد» (٣).

واذ يتهم الامبرياليون الدول الاشتراكية بالتدخل في شؤون الشعوب الاخرى فانهم لا يتخلون عن محاولات توحيد عملائهم في «العالم الثالث» على اساس معاد للشيوعية، ففي صيف العام الحالي اجتمع في ادغال افريقيا الاستوائية زعماء العصابات التي تخوض حروبا غير معلنة ضد انغولا ونيكاراغوا وافغانستان ولاووس وكمبوتشيا. وكان المنظم المباشر لهذا اللقاء منظمة «مواطنون من اجل امريكا» الرجعية المتطرفة التي ظهرت في الولايات المتحدة منذ عامين. وقد قرئت على المجتمعين رسالة رونالد ريغن التي جاء فيها بدون مواربة ان اهدافهم هي «اهدافنا» (٤). وانتهى اللقاء بتوقيع «وثيقة» برنامجية للمنظمة التي أطلقت على نفسها اسم «الاممية الدمقراطية». وتفيد الانباء انه يفترض عقب ذلك عقد «المؤتمر العالمي الاول للثوار المعادين للشيوعية».

ويجري بفظاظة التلاعب بكلمة «الدمقراطية» للتستر على الجهود التي تبذل برعاية واشنطن لتشكيل تحالف للقتلة الذين تمولهم المخابرات المركزية وصياغة تكتيك موحد لهم ومنحهم واجهة علنية. ويحصل الارهاب، الذي غدا قاعدة في سياسة البيت الابيض الخارجية، على سلاح جديد اليوم لتنفيذ المخططات المشؤومة الموجهة ضد الشعوب المحبة للسلام.

ويخصص لاسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا اللتين تشكلان حصنا وقاعدة مباشرة للامبريالية في كل من الشرق الاوسط وجنوب القارة الافريقية، دور خاص في «الحملة الصليبية» ضد قوى الحرية والسلام والاشتراكية في المنطقة الافرو - آسيوية. وليس من قبيل المصادفة ان ادارة ريغن رفعت العلاقة معهما الى مستوى «التحالف الستراتيجي» مع الاولى و «التعاون البناء» مع الثانية.

ان معاداة الشيوعية والحقد على التقدم والتحرر الوطني والاجتماعي تكمن في اساس السياسة الداخلية والخارجية للحكام الصهاينة في اسرائيل. ويتجلى ذلك في احتلال الاراضي العربية والعدوان المتواصل على الدول المجاورة في الشرق الاوسط بغية اعادة حركة التحرر الوطني العربية الى الوراء، وتصفية مكتسباتها الثورية واستعادة المواقع الامبريالية في المنطقة. ويخصص لاسرائيل دور لا يقل أهمية في تحقيق المخططات الاستعمارية الجديدة للامبريالية في المناطق الاخرى وبالدرجة الاولى في افريقيا وامريكا اللاتينية.

ومما له دلالته ان الصهاينة الاسرائيليين وعنصريي بريتوريا يستخدمون في تبرير تصاعد عدوانيتهم الذرائع ذاتها التي يلجأ اليها اسيادهم خلف المحيط. لنأخذ على سبيل المثال الكتاب الابيض الذي اصدره مغنوس مالان، وزير دفاع جنوب افريقيا، في نيسان (ابريل) في العام الماضي، فقد جاء فيه على وجه التحديد: «ان الاعمال العسكرية الحازمة التي قامت بها قوات أمن جنوب افريقيا في السنوات العشر الاخيرة او ما يزيد اعطت الافارقة الوقت الكافي لكي يدركوا بتجربتهم الخاصة خطورة تدخل الروس في شؤون بلادهم وكذلك الانهيار والمصاعب التي تؤدي اليها الوصفات الثورية» (٥) ويزعم مؤلفو الكتاب أنه نتيجة هذه «الاعمال الحازمة» (اقرأ: اعمال العدوان والتخريب). بالذات تاب العدوان من جيران جنوب افريقيا «الى رشدهم ووعوا التهديدات الناجمة عن الامبريالية الروسية» (٦).

ويلقون على الاتحاد السوفييتي، بدون أن يرف لهم جفن مسؤولية كل «الاضطرابات الاجتماعية ونزاعات العمل» في جنوب افريقيا، اذ يزعمون انه يفتعلها من خلال «عملائه»، أي الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي وسوابو. وتساهم الهستيريا المعادية للشيوعية والسوفييت في تصعيد أعمال القمع البالغة الشراسة ضد الجماهير الشعبية المضطهدة والقوى الوطنية. ولا يجهد الجنرال مالان ومن هم على شاكلته انفسهم في البحث عن أدلة. اذ ان اية اختلاقات، حتى أكثرها هراء تلقى آذانا صاغية لدى حماتهم الامريكيين الذين لا يبخلون في تقديم الدعم لكل من يعلن عن انه يفضل ان يكون ميتا على ان يكون أحمر.

وأمثال هؤلاء موجودون حتى في البلدان النامية نفسها، حيث تجمع معاداة الشيوعية تحت رايتها كل ما هو اكثر ظلامية وعداء للتقدم. وتتشكل قاعدتها الاجتماعية بالدرجة الاولى من الطبقات والفئات المعادية للتقدم الاجتماعي والمرتبطة ارتباطا وثيقاً بالامبريالية والتابعة لها، وهم الاقطاعيون والكمبرادور والبرجوازية البيروقراطية والطفيلية والشرائح الاكثر رجعية من رأس المال الوطني الكبير بصورة اساسية. وحيثما يقبض هؤلاء على زمام السلطة، لاسيما حين تأخذ شكل الدكتاتوريات العسكرية وانظمة الحكم القمعية والمعادية للدمقراطية، غالبا ما تصبح معاداة الشيوعية سياسة للدولة وايديولوجيا رسمية تبث من خلال أقنية مختلفة، وبالدرجة الاولى عبر نظام التعليم ووسائل الاعلام العامة. وفي عدد كامل من بلدان آسيا وافريقيا تضطر احزاب الطبقة العاملة للعمل في ظروف السرية العميقة، حيث تتعرض للملاحقات الشرسة.

والتهمة الاساسية الموجهة ضد الشيوعيين تقوم على مبدأ «تصدير الثورة» الآنف الذكر (و «نظرية المؤامرة الشيوعية» الشبيهة به) الذي يطبق وفقا للظروف المحلية. فيزعم انهم يعملون لصالح «دولة أجنبية» وانهم «عملاء سوفييت». وكثيرا ما يحاولون تصوير الشيوعيين وكأنهم عناصر «غريبة» عموما. والمثال على ذلك مزاعم صحيفة «مايو» الناطقة بلسان الحزب الوطني الدمقراطي الحاكم في مصر ان الشيوعيين المصريين والسودانيين ليسوا سوى اداة لتحقيق حلم موسكو باسقاط نظام الحكم في السودان (يدور الحديث حول فترة حكم جعفر النميري - المؤلفون) ومصر، وان اليهود هم الذين انشأوا الحركة الشيوعية في هذين البلدين ويمولونها (٧). وتتجلى هنا بوضوح السمة المميزة لمعاداة الشيوعية البدائية «الفجة» المتمثلة في اللجوء الى الترهات واثارة غرائز الجمهور الوضيعة.

ويتجلى هذا الخط بوضوح كبير في محاولات تأجيج المزاج المعادي للشيوعية من خلال التلاعب بالمشاعر الدينية. ويكمن الخطر الخاص لهذا النوع من الاعمال في ان الغالبية الساحقة من سكان بلدان آسيا وافريقيا هي من المؤمنين الواقعين تحت تأثير الدين القوي. فيستغل الظلاميون اليمينيون أميتهم وجهلهم ليوهموهم بعداء الشيوعيين العضوي للايمان. واذ يتعمد اعداء الشيوعية ابراز الموضوعات الماركسية اللينينية حول التباين المبدئي بين الايديولوجيا الشيوعية والدينية فانهم يؤولونها كسعي الى ازالة الدين والقضاء عليه بالقوة. وتتركز الهجمات ضد الشيوعية العلمية على جوانبها العقائدية. ويتهم الشيوعيون «باللااخلاقية» واللاانسانية وبالاعتداء على اسس الاسرة والحضارة والفقر الروحي والعجز عن تقديم أجوبة عن قضايا الحياة الاساسية.

والحديث لا يدور حول مواجهة بين نظرتين الى العالم بل حول افتراء على الاشتراكية «من مواقع دينية»، وتروج بعناد خاص الفكرة القائلة بان من المستحيل، بل المجافي للطبيعة ان يكون المؤمنون أنصارا لها. ويطرح هذا احيانا كامر بديهي لا يحتاج الى ادلة، وفي حالات اخرى يتحول الامر الى دعاية ديماغوغية من منافقة.

واذ يسعى رجال الدين اليمينيون بشتى الوسائل الى ابقاء الجماهير تحت تأثيرهم وقطع الطريق على التحولات الثورية والتشهير بالتعاليم التي تدل على طريق هذه التحولات والحط منها، فانهم يقفون في جبهة واحدة الى جانب الرجعية الامبريالية. فتحت راية الدين يقاتل اعداء الثورة الافغان المدعومون من قوى الامبريالية والهيمنة ضد السلطة الشعبية. ويتستر حكام اسرائيل الصهاينة بالكتاب المقدس لتبرير عدوانهم على البلدان العربية. وفي الاراضي العربية المحتلة توجه منظمة «الاخوان المسلمون» الرجعية المتطرفة حرابها ليس ضد المحتلين ومستعبدي شعبها، بل ضد الشيوعيين، معتبرة اياهم الخطر الرئيسي لانهم «كفار»، اما الاسرائيليون فـ «يعمر قلوبهم الايمان».

غدت النزعتان الدينية والطائفية في الاونة الاخيرة احدى الادوات الرئيسية لتفتيت جبهة القوى المناهضة للامبريالية واضعافها. فالنزاع الايراني - العراقي وتأجيج الصراعات الدينية والطائفية والقومية في لبنان ومصر والسودان والهند وسري لانكا وغيرها من البلدان تخلق ظروفا ملائمة لنشاط الامبريالية التخريبي. وقد سبق ان كتبت مجلتنا عن مخططات حكام اسرائيل الصهاينة لتفتيت الدول العربية على اساس ديني وطائفي (٨).

وغالبا ما يحاول اعداؤنا الفكريون والسياسيون تحميل الشيوعيين مسؤولية العواقب المدمرة للصراعات التي تفتعلها الرجعية، وهذا ما يؤكد، مرة اخرى، لا مبدئيتهم وعدم تعففهم عن اختيار اقذر الوسائل. ففي بداية الصراعات الطائفية الدموية في سري لانكا اعلن انها اندلعت نتيجة مؤامرة احزاب يسارية ثلاثة، بما فيها الحزب الشيوعي، كانت تهدف الى الاستيلاء على السلطة بدعم من «دولة اجنبية عظمى». وطالبت الصحف الرسمية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. ولكن الاحداث التالية اظهرت بطلان الاتهامات بحق الحزب الشيوعي والاحزاب اليسارية الاخرى. ومع ذلك ما زالت سلطات حتى الان تزعم ان ما يجري في الجزيرة انما هو نتيجة اعمال الارهابيين الذين «يستلهمون افكار الماركسية اللينينية».

ان تأجيج هستيريا العداء للشيوعية والخرافات حول «الخطر العسكري السوفييتي» و «تصدير الثورة» و «المؤامرة الشيوعية» يتجاوز اطار الصراع الايديولوجي. وهو سلاح كلاسيكي لـ «الحرب النفسية» أخذ شكل «حملة صليبية» ضد نظرية الاشتراكية العلمية وممارستها. ان فكرة الانتقام الاجتماعي والسياسي وتغيير ميزان القوى العالمي لصالح الامبريالية، تلك الفكرة التي تكمن في اساس هجوم «الصليبيين» الجدد، تفترض وجود صلة وثيقة بين الحملات المعادية للشيوعية والعدوان وتصعيد خطر الحرب. وان المواجهة الحازمة المتحلية بالروح الهجومية لهذه الحملات والصد الحاسم لمختلف أنواع الافتراءات المعادية للسوفييت والاشتراكية والعمل النشيط لاحباط تخريب العدو الايديولوجي ذلكم ما ينبغي ان يشكل في رأي المشاركين في الندوة، أساس النضال ضد اكثر اشكال معاداة الشيوعية فظاظة وعدوانية. وينبغي ان يكون هذا النضال في الظروف الراهنة بصورة خاصة على ارتباط دائم ووثيق بالنضال ضد سياسة الامبريالية العدوانية ونهجها في تصعيد التوتر الدولي ومضاعفة خطر الكارثة النووية.

١) *لينين، من الافضل أقل، شرط ان يكون أفضل المؤلفات الكاملة، المجلد ٤٥ ص ٤٠٣.*
٢) *المصدر نفسه، المجلد ٤١،ص ٢٤٢.*
٣) *مواد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، ١٤ - ١٥ حزيران ١٩٨٣، ص ٢٤ - ٢٥.*
٤) : *هيرالد تريبيون، ٧ حزيران ١٩٨٥.*
٥) *اقتباسا عن : «شيوعي افريقي»، ١٩٨٤، رقم ٩٨، ص ١٧.*
٦) *المصدر السابق.*
٧) *اجع: «مايو» ٢٣ اذار (مارس) ١٩٨٤ (باللغة العربية).*
٨) *راجع: رفيق سمهون، العدوان الامريكي - الاطلسي على لبنان والمنطقة: اهدافه وابعاده، «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ١٩٨٤/١.*

●يتبع ●

القائد البولندي في مطار باريس



● *القائد البولندي فويتسيخ ياروزيلسكي (في وسط الصورة) لدى وصوله الى مطار «أورلي» في العاصمة الفرنسية، باريس، مؤخرا حيث أجرى زيارة رسمية التقى خلالها الرئيس الفرنسي، ف. متيران، وغيره من المسؤولين الفرنسيين وتوجه من ثم إلى تونس ●*

(صورة خاصة من و.ص.ف.)

قوات النظام العنصري في بريتوريا تشن غارة على لوساكا وتقتل ٩ أفارقة وهم نيام

● لوساكا - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي تصريحه يوم الجمعة الماضي في لوساكا أن ستة من أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي المناهض للتمييز العنصري والمحظور في جنوب افريقيا قتلوا في أثناء الغارة التي شنتها، فجر اليوم نفسه، مجموعة مسلحة على منطقة ماسيرو، قتلت خلالها تسعة اشخاص في أثناء نومهم.

وأوضح المتحدث ان الاعضاء الستة للمؤتمر الوطني الافريقي الذين قتلوا كانوا لاجئين من جنوب افريقيا وان الاشخاص الثلاثة الآخرين المقتولين هم ايضا من مواطني جنوب افريقيا.

واتهمت وزارة الخارجية في ليسوتو مجموعة مسلحة من جنوب افريقيا بالتسلل الى ليسوتو وبارتكاب هذا العدوان.

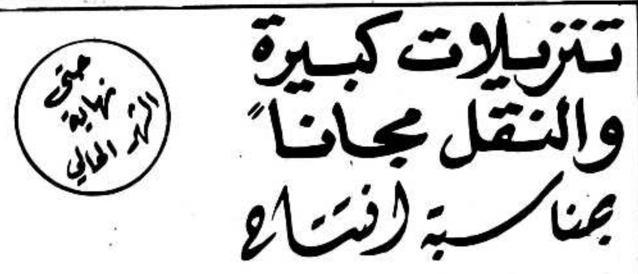
على الصعيد نفسه دان خابير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للأمم المتحدة، مساء الجمعة الماضي، هذه الغارة واعرب عن قلقه الشديد لوقوع غارة أخرى شنتها قوات النظام العنصري على انغولا.

وصرح متحدث باسم الأمم المتحدة، في بيان له، بأن السكرتير العام يدين بشدة هذا الهجوم الذي اسفر عن مصرع تسعة اشخاص. واوضح ان الأمم المتحدة تنتظر ايضاحات اضافية حول هذه الغارة من حكومة ليسوتو ومن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

ووجهت اللجنة الخاصة في الأمم المتحدة لمكافحة التمييز العنصري نداء الى المجتمع الدولي من أجل التدخل لدى سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا لصالح ستة من رعايا جنوب افريقيا صدرت ضدهم احكام بالاعدام، منذ بضعة ايام بتهمة قتل مساعد عمدة شاربفيل منذ خمسة عشر شهرا.

وعلم من مصدر مطلع في الأمم المتحدة ان مجموعة الدول الافريقية في المنظمة تجري مشاورات بغية عرض هذه المسائل على مجلس الأمن الدولي.







إعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس عرعرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عيسى أسعد مرزوق سنة ١٩٢٠، وانحصار إرثه الشرعي والانتقالي في ولديه المتولدين له من زوجته خديجة مصطفى مرزوق والمتوفية حال حياته وهما - محمد ومحمود لا غير. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/١٢/١٤
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

شكر على تعاز

آل ناصر داود وأقرباؤهم وأنسباؤهم في عبلين وخارجها، يتقدمون بالشكر الى جميع من شاركهم أحزانهم وواساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

الياس وديع ناصر داود

(أبو جاسر)

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة أو بتقديم الأكاليل وإرسال البرقيات وتقديم التعازي شخصياً.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

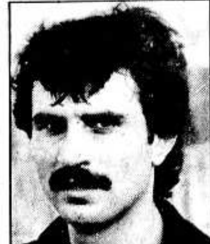
المنبر التجاري

زاوية اعلانية اسبوعية يحررها جبر أسدي

المباراة المركزية... المباراة المركزية... المباراة المركزية...

الخسارة البيتية الاولى للاخاء في مباراة قوية حسمها... الحكم!

● مـ إخاء الناصرة ـ هـ بيسان (٣:٢)
● الملعب البلدي في الناصرة ـ ٣٠٠٠ متفرج
● حكم اللقاء ـ شرعبي
● مستوى التحكيم ـ رديء جدا


● رؤوف شمشوم ●


● مروان زرعيني ●

● سجل للناصرة ـ عزمي نصار (٣٥) ومحمد زعبي (٧٢) وسجل لبيسان ـ الجريسي (١) وهليل كابلان (٦٧) وإلباز (٨٥).
● ضربات ركنية ـ (١ ـ ١)
● بطاقات صفراء ـ عبد زرعيني (٣٢) والباز (٥٠) ولوتسكي (٨٢)
● مستوى الاداء ـ جيد
● افضل لاعب ـ مروان زرعيني ورؤوف شمشوم

□ تركيب الاخاء: محمد موعد (٥) وجابر ابو احمد (٥) وعلي ابو احمد (٥) ومروان زرعيني (٧) وناصر ابو احمد (٥) ورافع سليمان (٦) ومحمد زعبي (٦) ورؤوف شمشوم (٧) وعبد زرعيني (٦) وكايد ابو حمد (٦) وعزمي نصار (٦).

■ مرتان متتاليتان محا فريق اخاء الناصرة الخسارة وحولها الى تعادل ولكنه فشل في ان يمحو الخسارة في المرة الثالثة وفي المحصلة النهائية حيث انتهت المباراة بخسارة بيتية اولى مؤلمة جدا للاخاء. وفاز فريق هبوعيل بيسان بالنتيجة (٣ ـ ٢).

في الدقيقة الاولى من المباراة انفرد لاعبان من هبوعيل بيسان بحارس مرمى اخاء

□ تقرير: عادل مطر □

الناصرة وقال احدهما الجريسي الذي لم يرتبك وسجل (١:صفر) لبيسان. هذا الهدف افقد الفريق النصراوي توازنه امام الجمهور الغفير الذي نال صفعة قوية. ولكن، تدريجيا، اخذ اللعب يتحول لصالح الاخاء. وفي الدقيقة (١٢) وإثر خطأ متعمد من قبل الحكم حيث تجاهل اشارة الحكم الجانبي تحدث بلبلة امام مرمى الناصرة وينقذ مروان زرعيني مرمى الناصرة ببراعة من هدف محقق.

في الدقيقة (١٣) تمريرة رائعة من رؤوف شمشوم الى عزمي نصار لكن عزمي يتأخر نصف متر فقط عن الكرة وتضيع فرصة سانحة للتسجيل. الدقيقة (١٨) ـ تمريرات رائعة بين رؤوف ومحمد وكايد ولكن تذهب هباء حيث ارسل كايد كرته فوق العارضة.

الدقيقة (٢٠) ـ رفعة من محمد زعبي تصل الى ناصر ابو احمد من منطقة جزاء بيسان ويفشل من التسجيل من وضع مريح.

في الدقيقة (٢٨) يرسل رؤوف شمشوم الفعال كرة الى عبد زرعيني ليصوبها برأسه جميلة لكن بجانب القائم.

في الدقيقة (٣٥) ـ مروان زرعيني المتألق يرسل كرة طويلة من وسط الملعب يطير لها عزمي نصار بشكل مدهش ويرسلها قوية برأسه ليسكنها مرمى بيسان (١ ـ ١).

في الدقيقة (٤١) ـ اصيب عزمي نصار اثر عرقلة واضحة من هليل كابلان لكن الحكم يتجاهل ذلك تماماً ولينتهي الشوط الاول بنتيجة (١ ـ ١).

بدأ عزمي نصار الشوط الثاني بهجمة سريعة لكن مدافع بيسان اوحانا قطعها من اللحظة الاخيرة منقذا مرماه. ويزداد الضغط النصراوي لكن النتيجة تأتي عكسية: من الدقيقة (٦٧) ارسل لوتسكي كرة ارتطمت بالعارضة ووصلت الى قدمي هليل كابلان الذي سجل عن قرب الهدف الثاني لبيسان و (١:٢).

الا ان هدف التعادل للناصرة لم يتأخر. في الدقيقة (٧٢) ـ ضربة جزاء لصالح الناصرة يرفعها باتقان كايد ابو حمد الى علي ابو احمد الذي رفعها بدوره محكمة نحو الزاوية البعيدة للمرمى حيث تواجد محمد زعبي الذي سجل هدف التعادل بضربة رأس جميلة و (٢:٢).

الدقيقة (٨٥) الهجمة الاولى الجدية لبيسان في الشوط الثاني وتسفر عن هدف ثالث لبيسان من قدمي الباز ورغم وجود احد لاعبي بيسان في وضع تسلل واضح لكن ذلك لم يغير من رأي الحكام و (٣ ـ ٢) لبيسان.

ولم تكفِ الدقائق الخمس المتبقية لفريق الاخاء لمعادلة النتيجة وبقيت النتيجة كما ذكرنا (٢:٣) لبيسان.

بعد انتهاء المباراة وخروج الحكام ولاعبي بيسان حدث شجار بسيط بين شابين في الرابعة عشرة من عمرهما واصيب احد رجال الشرطة بحجر صغير.. قامت بعدها «القيامة» حيث تم استدعاء قوات كبيرة من الشرطة مدججين بالعصي والغاز (بعد ان انهوا «مهمتهم» في المظاهرة التي دعت اليها السلطات المحلية العربية في الناصرة) وبدأ هؤلاء بعرض عضلاتهم وارسال التهديدات بالتنكيل واغلاق الملعب رغم ان الشجار حدث خارج الملعب وبعد سفر اللاعبين الضيوف والحكام بفترة طويلة!

● لوائح الدرجة الثانية ●

(بعد الاسبوع التاسع)

* شمال ـ أ *

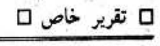
١. هـ شباب طمرة*	١٥:١٨	١٠
٢. مـ عكا*	١١:١٤	١٠
٣. هـ شباب الناصرة	١١:١٤	١٠
٤. هـ حصور*	٩:١٢	١٠
٥. بـ كريات شمونة*	١٦:١٥	١٠
٦. هـ مجد الكروم	١٠:١٣	٩
٧. هـ تل حنان*	١٠:١٢	٩
٨. هـ الفيكيم	١٣:١٤	٩
٩. معلوت	٨:٩	٧
١٠. هـ ابو سنان	١٣:١٠	٦
١١. مـ كريات بياليك	١٢:٩	٦
١٢. هـ شباب عكا	١١:٧	٦
١٣. هـ سخنين	١٣:٨	٦

* شمال ـ ب *

١. هـ سولم	١٠:١٨	١٢
٢. هـ الطيبة	٦:١٤	١٢
٣. هـ يكنعام	٧:١١	١٢
٤. مـ تسور شالوم	١٦:١٦	١١
٥. هـ اكسال	٧:١٦	١٠
٦. مـ عسفيا	١٢:١٤	١٠
٧. معين دالية الكرمل	٧:٩	١٠
٨. هـ غفعات اولغا	١٥:١٦	١٠
٨. هـ تحليئيل	١١:٩	١٠
١٠. هـ مجدال هعيمق	١٤:١٣	٨
١١. هـ ام الفحم	١٣:١٢	٨
١٢. مـ زخرون يعقوب	١٧:٩	٥
١٣. هـ باقة الغربية	١٥:٦	٣
١٤. هـ بيت اليعيزر	٢٠:٦	٣

* جنوب ـ أ *

١. هـ جلجولية	٤:١٢	١٣
٢. هـ الطيرة	٧:١٤	١٣
٣. بـ كفار سابا	٦:١٣	١٢
٤. هـ كفار سليم	٩:١٢	١١
٥. هـ اتحاد شباب يافا	٩:١٠	١١
٦. مـ غفعات شموئيل	٨:١٠	١٠
٧. مـ شيكون هزراح*	١١:١٠	١٠
٨. هـ كفر قاسم	٦:٦	٩
٩. بـ رأس العين	٨:٨	٨
١٠. مـ هرتسليا	١٠:٥	٧
١١. هـ محنيه يهودا	١٥:١١	٦
١٢. مـ الرملة	٨:٤	٥
١٣. هـ هرتسليا*	٩:٣	٤
١٤. مـ رمات هشرون	١٢:٤	٤



مـ طمرة يفوز بنقطة خارجية رغم ادائه عرضاً ضعيفاً جداً !

□ تقرير خاص □

● مـ الخضيرة ـ مـ طمرة (صفر:صفر)
● ملعب الخضيرة ـ ٥٠٠ متفرج
● حكم المباراة ـ اسولين ميمون
● مستوى الاداء ـ ضعيف جدا من قبل الطمراويين

□ تركيب مكابي طمرة: منير عزام ونضال عاقلة وعبد ارشيد ووحيد ياسين وسمير القط وابراهام شريكي وسعيد همام ورؤوف همام ورفيق عوض وعمر شحادة وعدنان همام واشترك ايضا عزام ابو رومي وابراهام كوهن.

■ النقطة التي حاز عليها فريق مكابي طمرة من مباراته الضعيفة جدا امام مكابي الخضيرة، امس، تعد، ولا شك، مكسبا هاما وذلك لأنها اتت دون ان يبذل الطمراويون اية جهود تذكر من اجل الفوز.


● عدنان همام ـ هل حرمه الابعاد من فرصة التسجيل؟ ●

وتعد مكسبا ايضا لان الحظ وتماسك الدفاع الطمراوي ووقفة الحارس منير عزام فقط هي التي افشلت محاولات لاعبي مكابي الخضيرة لتسجيل الاهداف حيث شنوا الهجمات المتتالية والمتواصلة، دون انقطاع على مرمى منير عزام، وطوال دقائق الشوطين.

الضعف وعدم التنسيق برزا واضحين على الفريق الطمراوي وخاصة في خطي الوسط والهجوم وبينهما معا. وبالمقابل، برز خط الدفاع والحارس منير عزام وصمدا ببراعة فائقة فتحطمت هجمات الخضيرة الخطيرة ولم تثمر.

الدقيقة (٧١) في المباراة كانت ابرز احداث المباراة واكثرها توترا حيث ساد التوتر الشديد والعصبية وذلك حين ابعد حكم المباراة، بالبطاقة الحمراء، لاعبا من كل من الفريقين: لاعب الخضيرة كوهين يعتدي على عدنان همام وحكم المباراة الذي رأى ذلك رفع البطاقة الحمراء للاعب كوهين. ولكن، وبعد ثوان قليلة جدا فوجيء عدنان همام هو الاخر بالبطاقة الحمراء ترتفع في وجهه إثر مشادة كلامية مع احد لاعبي الخضيرة.

مـ أبناء شفاعمرو يواصل التفريط بالنقاط !؟

□ تقرير: زايد سعد □

● مـ ابناء شفاعمرو ـ مـ العفولة (١:١)
● الملعب البلدي في شفاعمرو ـ (٢٠٠) متفرج
● حكم اللقاء ـ سيمون دانا
● سجل لشفاعمرو ـ روجيه محيشم (١١) وللعفولة سيلكو (٤٦) من ضربتي جزاء (١١)م.
● رفعات ركنية ـ (١:٥) لشفاعمرو
● مستوى الاداء ـ ضعيف
● افضل لاعب ـ لا يوجد

□ تركيب مكابي ابناء شفاعمرو ـ سعيد قزموز (٥) ويحزقيل شيري (٤) وشاؤول يحزقيل (٥) وسمير عيسى (٤) ورحيم سيلع (٤) وكايد خازم (٥) ومجيد سلباق (٦) وصبحي يوسفين (٦) وروجيه محيشم (٥) وميخا كرايسنر (٤) واحمد ابو الفول (٥).

■ مكابي ابناء شفاعمرو يواصل التفريط بالنقاط، وهذه المرة في مبارياته البيتية ضد فريق مكابي العفولة الذي يحتل مرتبة منخفضة في اللائحة حيث انتهت المباراة بالتعادل (١١ ـ ١).

فقد كانت هذه مباراة قاع. ففريق الابناء يتخبط منذ بداية الموسم في قاع اللائحة. وفي مباراة الامس كانت للفريق فرصة سانحة للخروج من مأزقه. فالمباراة كانت على ٤ نقاط كما يقال ولكن فريق العفولة استطاع اقتناص نقطة ثمينة على ارض ملعب شفاعمرو. وفريق شفاعمرو لم يقدم لعبا يليق به وبسمعته.

تغيير جذري اجراه مدرب الفريق في التركيب فعاد سمير عيسى الى التركيب الاول بعد غياب ثلاثة اسابيع حيث كان مبعدا فلعب مدافعا متأخرا بدل صبحي يوسفين الذي انتقل الى خط الوسط. وتغيير آخر كان له التأثير القوي على نتيجة المباراة السلبية هو عدم اشراك زهير الزعبي في المباراة من قبل المدرب بحجة ان زهير يتغيب عن التمارين ولكن زهير يقول انه تغيب عن تمرين واحد فقط ولعب ميخا كرايسنر في التركيب الاول وفشل في ملء الفراغ الذي تركه زهير.

واذا استثنينا مجيد سلباق فان لعب الشفاعمريين كان عشوائيا وغير منسق رغم محاولات صبحي يوسفين بضرباته من خارج منطقة الجزاء لكن دون جدوى.

ان خطة (٤ ـ ٤ ـ ٢) التي استعملها مدرب شفاعمرو، متشل، كان فاشلا تماما ضد فريق العفولة الضعيف. ويذكر هنا ان الجمهور الشفاعمري مصاب بخيبة إمل شديدة من عمل متشل ومن فشله المهني واخطائه الكثيرة وعدم رغبته في سماع الانتقادات وحبه لجلب لاعب جديد بعد كل مباراة ودون اي اختبار!

بدأت المباراة فاترة جدا وتخبط اللاعبون في وسط الملعب دون اي تخطيط حتى جاءت الدقيقة (١١): كايد خازم يتقدم بالكرة ويقذفها قوية فيصدها لاعب العفولة بيده في منطقة الجزاء فيصفر الحكم معلنا ضربة جزاء من (١١) مترا لشفاعمرو يحولها روجيه محيشم الى هدف في مرمى العفولة. واستمر اللعب كما بدأ بدون تنسيق وبدون اتقان. وانتهى الشوط الاول بنتيجة (١:صفر) لشفاعمرو.

بداية الشوط الثاني كانت سريعة من قبل فريق العفولة فبعد دقيقة واحدة من بداية الشوط لمس سمير عيسى الكرة بيده في منطقة الجزاء ليحتسب حكم المباراة ضربة جزاء من (١١) مترا يحولها سيلكو الى هدف التعادل (١:١) لصالح العفولة.

بعدها استفاق لاعبو الابناء وحاولوا تسجيل هدف الفوز لكن دون جدوى. وكانت الفرصة سانحة لذلك من الدقيقة (٧٠) عندما انفرد ميخا كرايسنر بحارس مرمى العفولة واضاع هدفا محققا. وانتهى اللقاء بالتعادل (١ ـ ١) واضاع فريق شفاعمرو نقطة ثمينة اخرى.

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة..

هـ. تل أبيب يدفع بيتار القدس الى أسفل ويتولّى المهمة!

● يهودا عمّار ●

■ اشرنا في الاسبوع الماضي ان الدوري الممتاز يحمل الطابع الايجابي. ومباريات هذا الاسبوع تأتي لتعزز هذا الانطباع. ربما لم تكن المباريات على قسط كبير من الحسن في اللعب ولكن بمجرد النتائج التي احرزت، وبمجرد التقلبات التي حصلت في الطريق الى هذه النتائج ادبا لوحدها الى شد الاعصاب وتقدير هذه الالعاب بالشكل الجيد.

□ كتب: احمد يونس □

توجهت الانظار بحدة الى مباراة قمة هبوعيل تل ابيب ضد بيتار القدس (الترتيب معاكس بالنسبة للفريق المضيف)، ولم تخيب هذه المباراة آمال عشاق لعبة «الجلدة المنفوخة المستديرة». خمسة اهداف مع عرض كروي شيق ومكر ومفر في اثناء المباراة. هدف لجولدر في الدقيقة (١٥) ثم لم يلبث ان عادل لاعب هبوعيل تل ابيب يهودا عمار (لاعب واعد) النتيجة بضربة رأس جميلة بعد ان تلقى الكرة من زميله موشي سيناي من رفعة ركنية.

وكثف لاعبو هبوعيل تل ابيب هجماتهم على مرمى سويسا ـ الذي حل مكان يوسي مزراحي الذي اصيب بعد دقائق قليلة على بدء المباراة وكان هذا التغيير هو نقطة التحول ـ ولكن اتى الهدف من الناحية الثانية وبهجمة منفردة احرز سامي مالكا هدفا جميلا عن بعد ثمانية امتار بعد ان تلقى الكرة من زميله ايلي اوحانا و (١:٢) لبيتار القدس.

ولم يكن هذا الهدف سوى قشة. واما الذي قصم ظهر البعير» فهو التركيب الجيد والقدرة العالية التي تكمن في ارجل لاعبي هبوعيل.

واستمر الفريق الضيف بالضغط على مرمى بيتار القدس حتى جاء الامل المنشود ـ هدف التعادل من رأس... يهودا عمار اللاعب المفاجيء. ولم يكتفِ الضيوف بهذا الهدف واستمروا بتوجيه الهجمات الخطرة على مرمى الخصم. ولم يبخ ايلي كوهن نجم الاسبوع الماضي ان ينساه الجمهور فادخل كرة النصر الى شباك القدس لتنتهي المباراة بفوز خارجي لهبوعيل تل ابيب على بيتار القدس بالنتيجة (٢:٣).

ولم يكن انتصار فريق مكابي حيفا في بئر السبع الا تأكيدا آخر على ان هذا الفريق هو «عاصفة هوجاء» تقتلع كل الاشجار التي تأتي امامها. ولم تفد ايضا تصريحات اداريي ولاعبي بئر السبع خلال الاسبوع المنصرم في شيء. فكلهم حذروا لاعبي حيفا ان: ينتظركم ما لا تتمنوه!!

فكان اوحانا لاعب بئر السبع هو الاول في احراز الاهداف. اما هدفي مكابي حيفا فاحرزاها مريلي وروزنطال ليخرجا بالنصر الخامس الخارجي في هذا الموسم.

اما النتائج الاخرى فلم يكن فيها امر غريب، اللهم الا نتيجة مكابي نتانيا وهبوعيل بيتح تكفا ـ التعادل فتوقع المراقبون انتصار نتانيا الاكيد لعدة امور منها: العرض الجيد الذي قدمه لاعبو نتانيا في الاسبوع الاخير امام مكابي حيفا في «كريات اليعيزر» ووفرة اللاعبين القديرين في صفوفه (لافي، بني لام، تكفا، المخنسين...) والمباراة البيتية لنتانيا. وافتتح لاعبو نتانيا المباراة بقوة واحرزوا هدفين مبكرين، لكن لاعبي بيتح تكفا لم يستسلموا فردوا لهم الهدفين بهدفين ولتنتهي المباراة بالتعادل (٢:٢).

ويميز هذا الاسبوع انه انطوى على انتصارين بكرين لشمشون تل ابيب على هبوعيل القدس (١:٢) ولشعرايم على يفنه (١:٢).

اذن اسبوع شيق مع (٢٤) هدفا وعرضا لا بأس به ونتائج كبيرة دفعت ببيتار القدس الى اسفل ليتولى فريق هبوعيل تل ابيب مهمة مطاردة مكابي حيفا وليسير من ورائه.

نتائج سبورتوتو

١.	×
٢.	١
٣.	٢
٤.	١
٥.	١
٦.	١
٧.	×
٨.	٢
٩.	١
١٠.	١
١١.	٢
١٢.	×
١٣.	١

● اللاعب عدنان همّام تكهّن (٨) نتائج صحيحة.

● نتائج مباريات امس ●

* الدرجة الممتازة *

● هـ حيفا ـ بني يهودا تل ابيب صفر:صفر
● مـ بيتح تكفا ـ مـ يافا ١:٤
● بـ القدس ـ هـ تل ابيب ٣:٢
● هـ كفار سابا ـ مـ تل ابيب ١:صفر
● مـ شعرايم ـ مـ يفنه ١:٢
● شمشون تل ابيب ـ هـ القدس ١:٢
● مـ نتانيا ـ هـ بيتح تكفا ٢:٢
● هـ بئر السبع ـ مـ حيفا ١:٢

* كأس الدرجة القطرية *

● بـ حيفا ـ بـ تل ابيب ٢:٣
● هـ مرمورق ـ هـ الخضيرة ١:١
● بـ نتانيا ـ هـ اللد ١:٤
● هـ طبريا ـ هـ حولون ٢:٣
● هـ رمات غان ـ مـ رمات عميدار ١:١
● هـ بيت شيمش ـ هكواح رمات غان ٥:٢
● بـ الرملة ـ هـ يهود صفر:٣
● هـ عكا ـ هـ رمات هشرون ١:٤

* الدرجة الاولى *
(المنطقة الشمالية)

● بـ اورعقيبا ـ علياه كفار سابا ١:١
● مـ الخضيرة ـ مـ طمرة صفر:صفر
● هـ طيرة الكرمل ـ هـ كريات شمونة ١:١
● هـ كريات اتا ـ هـ تسيرت عيليت ١:٢
● مـ إخاء الناصرة ـ هـ بيسان ٢:١
● بـ نهريا ـ هـ رعنانا ١:١
● مـ ابناء شفاعمرو ـ مـ العفولة ١:١

(المنطقة الجنوبية)

● هـ ديمونة ـ هـ اشكلون صفر:صفر
● هـ أزور ـ بـ بئر السبع ١:١
● هـ بات يام ـ هشيكيا رمات غان ١:١
● لزروس حولون ـ هـ كريات اونو صفر:صفر
● هـ كريات ملاخي ـ مـ كريات غات ١:١
● هـ ريشون لتسيون ـ هـ يروحام ٣:صفر

* الدرجة الثانية *
(المنطقة الشمالية ـ أ)

● هـ سخنين ـ مـ كريات بياليك ١:١
● هـ ابو سنان ـ هـ مجد الكروم ٢:صفر
● مـ عكا ـ هـ شباب الناصرة ٣:١
● هـ تل حنان ـ هـ شباب عكا ١:صفر
● بـ كريات شمونة ـ معلوت ١:١
● هـ شباب طمرة ـ هـ الفيكيم ٢:صفر

(المنطقة الشمالية ـ ب)

● معين دالية الكرمل ـ هـ اكسال صفر:صفر
● مـ تسورشالوم ـ هـ يكنعام ٣:٣
● هـ تحليئيل ـ مـ زخرون يعقوب ١:٢
● هـ باقة الغربية ـ هـ مجدال هعيمق ٢:١
● هـ سولم ـ هـ ام الفحم ١:٢
● هـ الطيبة ـ هـ غفعات اولغا ١:٢
● هـ بيت اليعيزر ـ مـ عسفيا ١:١

(المنطقة الجنوبية ـ أ)

● هـ هرتسليا ـ هـ اتحاد شباب يافا ١:١
● هـ كفار سليم ـ مـ شيكون هزراح ١:١
● بـ رأس العين ـ مـ الرملة صفر:صفر
● بـ كفار سابا ـ هـ الطيرة صفر:١
● هـ كفر قاسم ـ مـ رمات هشرون صفر:صفر
● مـ غفعات شموئيل ـ هـ جلجولية ٢:صفر
● هـ محنيه يهودا ـ مـ هرتسليا ٣:٣

* من الدرجة الثالثة *

● هـ الرينة ـ كشافة الوردية بافة الناصرة ٢:٢
● هـ كفر كنا ـ بـ العمل الناصرة ١:٢
● هـ الفريديس ـ مـ تل حنان ١:١
● الاهلي ام الفحم ـ مـ برديس حنة صفر:صفر
● هـ عرابة ـ مـ كفر مندا ١:٣
● هـ معاوية ـ شمشون ام الفحم ١:١
● هـ خلة الشريف ـ هـ المزرعة ٣:صفر
● هـ دير حنا ـ مـ كفر سميع ١:صفر
● هـ كريات حاييم ـ هـ قيسارية ٣:١٠
● هـ دبورية ـ هـ منحميا ٢:٤
● مـ كفر كنا ـ بـ المغار ٢:٣
● الاتطوني الاورثوذكسي يافا ـ بـ حولون ٢:٣
● بـ اتحاد شفاعمرو ـ هـ شلومي ٥:صفر
● يقنيئيل ـ هـ يافة الناصرة ٢:٣
● مـ بسمة طبعون ـ مـ يكنعام ١:٣
● هـ جديدة ـ مـ كابول ٢:٢
● هـ جت الجليل ـ هـ بسمة طبعون ٣:صفر
● هـ جولس ـ مـ طرعان ١:٤
● مـ كفر قاسم ـ هـ برديسيا ٣:صفر

(بعد الأسبوع التاسع)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. مكابي حيفا	٧	٢	-	٥:١٧	٢٣
٢. هـ تل أبيب	٥	٤	-	٨:٢٠	١٩
٣. بني يهودا تل أبيب	٤	٤	١	٢:٤	١٦
٤. بيتار القدس	٤	٣	٢	١١:١٧	١٥
٥. هـ كفارسابا	٣	٤	٢	١٢:١٣	١٣
٦. مـ تل أبيب	٣	٣	٣	١٢:١٥	١٢
٧. هـ بئر السبع	٣	٣	٣	٨:١٠	١٢
٨. هـ بيتح تكفا	٢	٥	٢	١٢:١٢	١١
٩. مـ بيتح تكفا	٣	٢	٤	١٦:١٣	١١
١٠. هـ القدس	٣	٢	٤	١٤:١١	١١
١١. هـ حيفا	٢	٤	٣	١٠:٥	١٠
١٢. مـ نتانيا	٢	٣	٤	١٠:١١	٩
١٣. شمشون تل أبيب	١	٦	٢	١٥:١١	٩
١٤. مـ شعرايم	١	٥	٣	٨:٥	٨
١٥. مـ يفنه	٢	١	٦	١٣:٣	٧
١٦. مـ يافا	١	١	٧	١٨:٧	٤

□■ لائحة الدرجة الاولى ■□

(المنطقة الشمالية)

(بعد الاسبوع ألـ ١١)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هـ بيسان	٨	٢	١	١١:٢٤	١٨
٢. علياه كفار سابا	٧	٢	٢	٩:١٦	١٦
٣. بـ نهريا	٦	٣	٢	٨:١٤	١٥
٤. هـ كريات شمونة	٥	٤	٢	١٠:١٥	١٤
٥. هـ كريات آتا	٥	٤	٢	٩:١٢	١٤
٦. مـ إخاء الناصرة	٤	٣	٤	١٦:١٩	١١
٧. مـ طمرة	٣	٥	٣	١٤:١٥	١١
٨. مـ الخضيرة	٤	٣	٤	١٤:١٥	١١
٩. مـ أبناء شفاعمرو	٣	٢	٦	٢١:١٨	٨
١٠. هـ رعنانا	٢	٤	٥	١٥:١٢	٨
١١. مـ العفولة	٢	٣	٦	١٨:١١	٧
١٢. هـ تسيرت عيليت	٢	٣	٦	١٤:٧	٧
١٣. مـ اورعقيبا	١	٥	٥	١٧:٩	٧
١٤. هـ طيرة الكرمل	١	٥	٥	٢٢:١٢	٧

هـ. شباب الناصرة يمنى بهزيمة مفاجئة (٣:١) أمام مـ. عكا

■ منى فريق هبوعيل شباب الناصرة، أمس، بخسارة اولى مفاجئة وغير متوقعة أمام فريق الوسط مكابي عكا بالنتيجة المفاجئة، أيضاً، (٣:١) هبط على اثرها من المرتبة الاولى الى المرتبة الثالثة.

الهدف الاول لصالح مكابي عكا جاء مبكراً في الدقيقة (٥) على بداية المباراة: ضربة جزاء عن بعد (١٧) متراً يحولها لاعب مكابي عكا، أهرون غاؤون الى هدف أول و (١:صفر). بعد هذا الهدف توالت الهجمات المتبادلة حاول فريق الشباب خلالها تسجيل هدف التعادل لكن النتيجة تأتي معاكسة: دربكة امام مرمى شباب الناصرة في الدقيقة (٤٠) يستغلها لاعب عكا ويحولها الى هدف ثان لفريقه و (٢:صفر) لينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

في الشوط الثاني تحسن اداء الشباب بشكل ملحوظ بهدف تغيير النتيجة لصالحهم وفعلاً في الدقيقة (٦٠) يحرز فرحان راشد الهدف الاول (والوحيد!) لصالح شباب الناصرة على إثر رفعة ركنية و (١:٢).

هذا الهدف زاد من حماس النصراويين وإصرارهم على معادلة النتيجة فكثفوا الهجمات على مرمى الخصم العكاوي، ولكن.... في الدقيقة (٨٠): هجمة عكاوية مرتدة تثمر عن هدف ثالث لصالح مكابي عكا و (١:٣) لتنتهي المباراة بهذه النتيجة وليخرج الفريق النصراوي منها بخسارة قاسية.

هـ. الطيبة يحقق فوزاً هاماً في الدقيقة ألـ (٩٠)

□ من: أبو رضا □

■ «من المر يأتي الحلو» ـ هذا هو الانطباع السائد لدى جمهور ولاعبي شباب الطيبة. اثر تحقيق نصر اضافي من مسيرة تقدم فريقهم. وهذه المرة على ارض ملعب الطيبة امام فريق «غفعات اولغا» بنتيجة (١:٢)، بحضور حوالي ٢٥٠٠ متفرج.

ولا نقصد بكلمة «مر» سوى ذلك الانتظار الطويل.. الطويل جداً الذي استمر حتى الدقيقة الـ (٩٠) من المباراة حين ضمن شباب الطيبة نصرهم الأكيد.

مستوى المباراة كان جيداً وجوها حاسياً حيث سيطر لاعبو الطيبة في الشوط الاول على ارض الملعب لكن الهجمات المتكررة لم تثمر. وبدا وكأن الكرة «منحوسة»، وتأبى دخول مرمى الضيوف الذين لعبوا بجرأة ومسؤولية وحافظوا على مرماهم نظيفاً حتى الدقيقة (٦٥). بل اكثر من ذلك فقد سجلوا في بداية الشوط الثاني هدفا لصالحهم اثر ضربة جزاء عن بعد (١٨) متراً ولكن وكما ذكرنا في بداية التقرير بعد كل هذه الدقائق كان تفوق الطيبة خلالها بارزاً وحلاوة النصر حققها لاعبان امتازا في هذه المباراة. الاول صانع الالعاب الماهر محمود عبد القادر وصانع الاهداف امنون رتساني اللذي انضم لصفوف الفريق مؤخراً. وتفوق الاثنان وسقيا فريق غفعات اولغا كأس الخسارة في آخر المطاف. بعد هدفين جميلين لصالح الطيبة.. وهكذا يخطو فريق الطيبة بثقة نحو تسلم موقع طليعي في لائحة دوري الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية «ب».

وقصة المباراة كلها تلخصت في الهدف الثاني للطيبة في الثواني الاخيرة من المباراة حين قام امنون رتساني بمراوغة عدة لاعبين من غفعات اولغا والاقتراب الى بعد (٢٠) متراً من مرمى الضيوف وأرسل قذيفة عانقت الشباك واثارت فرحة جمهور ولاعبي الطيبة ليسجل فريق هبوعيل الطيبة فوزاً هاماً بالنتيجة (١:٢).

فريق القاع هـ ابو سنان يهزم فريق القمة، هـ مجد الكروم

□ من: حسين سويطي □

● هـ أبو سنان ـ هـ أحد مجد الكروم (٢:صفر)

■ مباراة حاسية وهامة جرت على أرض ملعب أبو سنان هذا السبت، بالنسبة للفريقين المتنافسين. فهبوعيل أبو سنان محتاج للفوز بأي ثمن حيث أنه يقبع في قاع اللائحة، وهبوعيل وأحده مجد الكروم الذي يحتل المرتبة الثالثة بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الأولى (من الأسبوع الماضي).

بدأت المباراة بضغط ملحوظ من الضيوف ولكن سرعان ما استيقظ البواسنة وبدأ خطا الوسط والدفاع بتمرير كرات جميلة الى لاعبي الهجوم. في الدقيقة (١٧) ركلة يحيى يرسل كرة جميلة الى علي إبريق فحولها الى سهيل شعبان الذي سجل الهدف الأول لهبوعيل أبو سنان.

ويعاود الضيوف الضغط على مرمى أبو سنان وبعد دقيقتين ينقذ القائم مرمى أبو سنان من هدف محقق بعد هجمة ناجحة لمجد الكروم.

في الشوط الثاني لعب البواسنة بأعصاب هادئة وفي الدقيقة (٤٦) يرسل اللاعب الناشيء علي إبريق كرة عرضية الى خالد يحيى الذي لم يحسن استغلالها فتصل الى عمر غضبان فيرسلها الى سهيل شعبان ليسجل هدفه الثاني و(٢:صفر) لأبوسنان.

بقية الشوط الثاني كانت سلسلة من الهجمات المتلاحقة من قبل فريق مجد الكروم على مرمى أبو سنان الا أن وقفة دفاع أبو سنان المتماسك وخاصة حارس المرمى الموهوب أنور أيوب حالت دون تسجيل أهداف. وانتهت المباراة بفوز (٢:صفر) استحقه هبوعيل أبو سنان. وأخيراً نهنيء اللاعب سهيل شعبان بزواجه وألف مبروك.



الأحد ٢٢ كانون الأول ١٩٨٥

تحالف واسع في عبلين عشية اعادة الانتخابات لرياسة المجلس المحلي

● عبلين ـ لمراسلنا ـ أصدرت جبهة عبلين وحلفاؤها وقائمة الاصلاح بياناً مشتركاً جرى توزيعه في القرية، أمس (السبت) يدعو للتصويت لمرشح الجبهة صالح مرشد سليم في الجولة الثانية لانتخاب رئيس المجلس المحلي التي ستجري في ٨٥/١٢/٣٠

وجاء في البيان: بعد الجولة الأولى من الانتخابات جرت مشاورات بين مختلف الكتل وسوف تستمر هذه المشاورات بعد الانتخابات. وقد أسفرت المفاوضات، التي جرت حتى الآن بين الجبهة وحلفائها وقائمة الإصلاح، عن الاتفاق على التعاون المشترك والدعوة للتصويت لمرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي صالح مرشد سليم. وجاء أيضاً: إن معركة الانتخابات القادمة لا تقل أهمية عن المعركة الأولى وسوف تحدد في هذه المعركة وجه عبلين.. من هو رئيس المجلس المحلي للفترة القادمة؟

وجاء في البيان أيضاً: إن التصويت لمرشح الجبهة يعني أن تحتل عبلين موقعها الطبيعي بين سلطاتنا المحلية العربية وأن ترجع قلعة جبهوية بعد أن أدارت شؤونها لجنة معينة لمدة تجاوزت الخمس سنوات.

إننا نتوجه الى مواطني عبلين بإسم الجبهة وحلفائها "وقائمة «الإصلاح» للتصويت لصالح مرشد سليم وسوف نعمل ما يوسعنا لتوسيع الائتلاف، وذلك احتراماً لجمهور ناخبي القوائم الأخرى من أجل أوسع وحدة صف في بلدتنا الحبيبة ومن أجل فتح الطريق أمام أوسع القطاعات للمشاركة في ادارة المجلس المحلي، وان ائتلافنا يعلن انه يفتح ذراعيه وقلبه أمام ممثلي القوائم الأخرى من أجل التعاون المشترك إذا كان لديهم النية في خدمة عبلين وسكانها.

وأفاد مراسلنا أن التفاؤل والثقة يسودان أوساط الجبهويين في عبلين في استعداداتهم للنصر القريب يوم ٨٥/١٢/٣٠.

لماذا تمنع مصلحة السجون الزيارة عن المعتقل السياسي جبرائيل رجوب؟!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدم النائب الجبهوي توفيق زياد باستجواب الى وزيري الشرطة و «الأمن» سألها فيه عن سبب عدم سماح مصلحة السجون بزيارة جبرائيل رجوب المعتقل منذ الثامن عشر من تشرين الثاني الماضي.

وتساءل زياد اذا ما كان المعتقل رجوب لا يزال مضرباً عن الطعام. وطالب وزير الشرطة السماح لمحامي المعتقل جواد بولس ولذويه بزيارته فوراً.

مظاهرة رفع شعارات ضد العنصرية



● احدى النقاط التي تظاهر فيها نشيطو اللجنة ضد العنصرية ومن اجل التعايش امس السبت على طول الشارع الرئيسي حيفا ـ عكا. النظاهرة أمام مصانع تكرير البترول. (سننشر عن التظاهرة في العدد القادم) ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مخطط امريكي لإلغاء علاوة الغلاء للاجور في اسرائيل

* وزير المالية الذي كشف عن المخطط «يبشر» بـ: فتح الطريق امام رفع الاسعار بلا هوادة، فتح السوق أمام البضائع المستوردة *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ كشف وزير المالية، يتسحاق موداعي، في مقابلة صحفية مع «هآرتس» (أمس الأول، الجمعة)، انه خلال السنة المالية القادمة لن يتم ربط الأجور في اسرائيل بارتفاع جدول غلاء الأسعار (أي ستلغى علاوة الغلاء).

وقد أكدت «هآرتس» بصراحة أن هذا الإجراء يتماشى مع «الطلبات» الأمريكية التي وردت في «برنامج النقاط العشر» الذي وضعه ستنلي فيشر من الادارة الأمريكية لتسيير الاقتصاد الاسرائيلي والتي تم تنفيذ جزء منه في إطار الخطة الاقتصادية الأخيرة (تموز ١٩٨٥).

وأضافت الصحيفة أن وزير المالية كشف أمامها أن السوق الاسرائيلية ستنفتح في السنة القادمة أمام البضائع المستوردة بشكل كبير.

وكانت «هآرتس» قد أعلنت على لسان موداعي، يوم الخميس الماضي، أن الحكومة ستبدأ في الغاء الرقابة على الأسعار بشكل تدريجي. (مما يعني فتح المجال أمام الشركات الاحتكارية وكبار التجار والمنتجين لزيادة الأسعار على هواهم).

وقال موداعي أن الحكومة لم تتعهد أبداً أمام الهستدروت أو غيرها ولا في أية اتفاقية عمل.. بأن تبقي الرقابة على الأسعار ولذلك فأن من حقها التصرف بهذا الشأن كيفما تشاء.

من تفقئة العيون الى قطع الرؤوس..

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ونرى من واجبنا، تجاه شعبنا، ان ننبه الصامتين الى أمور ثلاثة:

١ ـ يخطئون اذا توهموا ان العرب «كبش ضحية».

٢ ـ يخطئون اذا توهموا انهم سينجون هم أنفسهم اذا صمتوا ما دامت الجثث مقطوعة الرأس هي جثث عرب.

٣ ـ يخطئون اذا توهموا ان صمتهم سيخفي معالم الجريمة عن الرأي العام العالمي.

ويظل المسؤول الاول عن هذه الجرائم، التي فاقت بيشاعتها جرائم المافيا الأمريكية المميزة لما يسمى «طريقة الحياة الأمريكية»، هو سلطات الاحتلال الاسرائيلي، «أمناه» ومضموناً وممارسة. فإن مَنْ يجد المبررات «الأخلاقية» لهذا الاحتلال ولاستمراره، حوالي عشرين عاماً، لا يزيل الفوارق فقط بين الحرامي ورجل الأمن بل يزيل الفوارق بين أمن الحرامي وأمن الدولة.

إننا لا ننتظر من العنصريين، من أمثال نائب رئيس الكنيست كوهن أفيدوف، ان يحركوا ساكناً. فقطع الرؤوس عن الجثث لا يختلف كثيراً عن تفقئة عيونها. ولكننا ننتظر من العقلاء، ان يفتحوا عيونهم قبل ان يفقأها دناصير العدوان والاحتلال والتوسع. خصوصاً ننتظر من الصحفيين في اسرائيل ان يتحركوا ولو في الحد الأدنى من الزمالة.

العثور على جثة الصحفي حسن عبد الحليم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السبت!!

كذلك توجه عدد من الصحفيين، مساء امس الاول، الى منزل الشهيد في قرية «بدو» (بين القدس ورام الله) فاتضح لهم أنه على الرغم من مرور اكثر من عشر ساعات على اكتشاف الجثة فان ذويه لم يتلقوا اي ابلاغ من الشرطة.

ويجسّد هذا السلوك، اضافة الى استهتار السلطات المتواصل (٧٩ يوما) بمصير الشهيد استهتار الاحتلال الاسرائيلي بحياة الانسان الفلسطيني، في وقت تتباهى فيه اجهزة «الامن» «بقدراتها الجبارة» على حل الغاز عمليات القتل حين يكون ضحيتها من اليهود او من عملاء الاحتلال.

● ما يثير الشبهات ●

ومن المعلومات التي تثير الشبهات ما يلي:

١ـ كون الشهيد خرج، يوم اختفائه، في مهمة صحفية تستهدف كشف المزيد من الحقائق عن الصفقات المزورة لنهب الاراضي العربية وبالتالي لتسليط الاضواء على العفن المتفشي في اجهزة الاحتلال.

٢ـ قبل لحوالي شهر ونصف الشهر افاد معتقل فلسطيني في سجن الرملة أنه رأى في غرفة «الاستقبال» مواطنا فلسطينيا باسم «حسن» طويل القامة، اسمر البشرة ويضع نظارة سوداء على عينيه. وهي اوصاف تطابق، تماما، اوصاف الشهيد حسن عبد الحليم. ولدى استفسار مكتب المحامي كتاب عن الموضوع لدى الجهات المسؤولة كان الجواب متشنجا وبدون اية فائدة.

٣ـ يروي شهود عيان ان الموقع الذي عثر فيه على الجثة هو موقع لا صعوبة في بلوغه ويستبعد تماما، ان لا يكون طرقه اي انسان طيلة ٧٩ يوما.

● حادث مشابه ●

٤ـ ومما يثير الشبهات، ايضا، هو اوجه التشابه بين هذه الجريمة وبين جريمة قتل الطالب في جامعة «النجاح»، ابن قرية بورين (قضاء نابلس) بلال نجار في نيسان العام الماضي.

فكما يذكر كشف احد الضباط الاسرائيليين، عقب اختفاء بلال نجار بيومين (اختفى في ٨٥/٤/١٧)، ان بلال معتقل، وفي ٨٥/٤/٢٦ عثر على جثته مقطوعة الرأس بالقرب من قرية المجدل (على بعد ٢٥ كيلومترا من نابلس). وعندئذ نفت السلطات ان تكون اعتقلت بلال نجار. ومضى، منذ ذلك الحين، اكثر من عام ونصف العام دون ان تحقق اجهزة الامن الاسرائيلية، «ذات الكفاءات الجبارة»!! اي، تقوم في مجال حل الغاز هذه الجريمة.

● ردود الفعل ●

وردا على هذه الجريمة اصدرت رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة بيانا دعت فيه الى: ● الكشف، فورا، عن ملابسات الجريمة والكشف عن مرتكبيها والى تقديم تفسير واضح لاهمال السلطات موضوع اختفاء الشهيد حسن عبد الرحيم ● دعوة مختلف المؤسسات الصحفية والانسانية ولجان حقوق الانسان في العالم اجمع الى ادانة هذه الجريمة النكراء ومن اجل وضع حد لممارسات الاحتلال الوحشية كافة ضد شعب المناطق المحتلة ● ضرورة "ايفاد لجان حقوق دولية لبحث ملابسات هذه الجريمة وممارسات الاحتلال ضد الصحافة والصحفيين الفلسطينيين ● عقد مؤتمر صحفي للرابطة، الثلاثاء القادم (٨٥/١٢/٢٤)، لفضح تقاعس سلطات الاحتلال في البحث عن الشهيد طيلة فترة اختفائه ● تنظيم اعتصام للصحفيين في مقر الرابطة في ١٢/٢٤ ● اعلان الخميس القادم يوم حداد على الشهيد واحتجاب الصحف الفلسطينية في هذا اليوم ● اتخاذ الترتيبات والاجراءات اللازمة كافة لتأمين حياة كريمة لارملة الشهيد وابنائه السبعة.

وحـدة الـشعـب الغـلابـة تتجلى في مظاهـرة الناصـرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الجماهير وراء كفاحهم في هذه المعركة ووعدوا باستمرار الكفاح وتصعيده حتى تتحقق المطالب.

● المظاهرة ●

وكانت الجماهير العربية قد بدأت تتدفق على الناصرة قبل فترة طويلة من موعد المظاهرة. وفي الساعة الثانية بعد الظهر أغلقت شوارع المدينة المركزية. وما هي الا لحظات حتى تحولت ساحة الكراجات في الشارع الرئيسي الى بحر جماهيري ملتهب بالحماس واطلاق الهتافات ورفع الشعارات التي تؤكد إصرار الجماهير على حقوقها بكل وعي وشجاعة ومسؤولية: «لن نقبل بسياسة الهدم والمصادرة» و «لا رضوخ للعنصرية» و «نحن مواطنون في وطننا ولسنا رهائن» و «سياسة الحكومة تعني ـ يهودي واحد يساوي ٥ عرب».

وفي الوقت المحدد تحرك الموكب المهيب باتجاه الشارع الرئيسي نحو ساحة اول ايار «التي شهدت اضخم الاحداث الكفاحية وفيها اتخذت اهم وأخطر القرارات النضالية في معارك شعبنا»، كما قال رئيس البلدية النائب توفيق زياد في كلمته. وقد تصدر المظاهرة اعضاء الكنيست العرب إنائبا الجبهة توفيق طوبي وتوفيق زياد ونائبا حزب العمل والحركة «التقدمية» عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري] ورؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية وقادة لجنة الدفاع عن الاراضي والنقابيون الجبهويون.

ولدى وصول المظاهرة الى مكان تجمعها تشابكت ايدي المتظاهرين وهتفوا بصوت واحد: «بالطول بالعرض وحدتنا تهز الارض». وهناك اعتلى المنصة القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، مرحباً. ثم تسلم عرافة ورياسة المهرجان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو فافتتح كلامه قائلا: «أحييكم من ناصرة العرب. من عاصمة العرب. مدينة المسيح والكفاح».

ثم تكلم عن سياسة التمييز العنصري والاجحاف وقال: هذه السياسة مستمرة ضدنا منذ قيام الدولة وكل أزمتنا ناجمة عنها. وكشف ان المبالغ التي وزعت في الأونة الاخيرة على السلطات المحلية العربية ليس فقط انها غير كافية انما وزعت بشكل غير عادل يقصد منه دق الاسافين لتفسخ وحدة السلطات المحلية. وأكد ابراهيم نمر حسين ان المعركة ستستمر وحذر: «اذا لم يستجب رئيس الحكومة لمطالبنا فستكون هناك عواقب ليس في صالح حكام اسرائيل».

● الوحدة بوصلتنا ●

ثم تكلم النائب توفيق زياد فقال ـ هذه مظاهرة شعب بأسره.

وأشاد زياد بالوحدة التي تجلت في مختلف مراحل المعركة الاخيرة اذ اتخذت القرارات بالاضراب والمظاهرة بالاجماع بعد ان تخلى المترددون عن ترددهم وقال: وحدة هذا الشعب النضالية هي بوصلة للمستقبل. فنحن ظهرنا الى الحائط ولا مكان فيه للتراجع. وعلينا الاستمرار في الكفاح حتى نفرض على السلطة ان تتراجع عن سياستها الهمجية ـ من مصادرة الاراضي وهدم البيوت والتمييز العنصري ضد السلطات المحلية العربية وسائر الجماهير العربية في كل المجالات.. وحتى سياسة القمع والاحتلال والعدوان المنتهجة ضد شعبنا الفلسطيني عموما.

وتكلم رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، القس شحادة شحادة، فقال: نحن مواطنون احرار ولسنا رهائن ومعتقلين. سنتمسك بوطننا ووحدتنا.

وهاجم سياسة المصادرة والهدم وقال: في العالم كله يعمرون البيوت وعندنا يهدمونها. فأي منطق هو هذا.

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي (المثلث) فأكد هو أيضاً على اهمية الوحدة في التصدي لسياسة التمييز وقال: نحن في خندق واحد. ولا يمكننا المطالبة بحقنا بالشكل الصحيح بدون هذه الوحدة.

وهنا دعا رئيس المهرجان رؤساء السلطات المحلية العربية الى الاجتماع في المركز الثقافي (الذي ذكر عنه آنفا). واختتمت المظاهرة بهتافات الاشادة بالوحدة والاستعداد للاستمرار في المعركة

نعـي فـاضلة

بشاره عبود واخوانه نقولا ونعيم وطوني وسهيل وسلوى سروجي بإسم آل عبود وأنسباؤهم وأقرباؤهم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى والدتهم المرحومة

هيلانه بنى عبود

(ام بشارة)

التي وافتها المنية بعد ظهر أمس السبت ١٩٨٥/١٢/٢١ عن عمر يناهز ال ٨٠ عاماً. وسيشيع جثمانها من بيت ولدها بشارة عبود الكائن في حارة الشوقاني الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ومن ثم الى مثواه الأخير. وذلك اليوم، الأحد ٨٥/١٢/٢٢ الساعة ٢.٣٠ بعد الظهر.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٣ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 187/42 - 23.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

الصواريخ السوفييتية في ليبيا للجم التحرشات العدوانية الأمريكية

● طرابلس الغرب - عن و.ص.ف - اكدت ليبيا، امس الاحد، نشر صواريخ ارض - جو مضادة للطائرات من طراز «سام ٥» على ارضها.

وجاء هذا التأكيد الليبي الرسمي ردا على التصريح الذي ادلى به امس الاول متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ودان فيه ما اسماه «التصعيد الخطير في مساندة الاتحاد السوفييتي لليبيا» الذي اعقب نشر هذه الصواريخ.

واشار المكتب الشعبي الليبي للعلاقات الخارجية (وزارة الخارجية)، في بيان اذاعته امس وكالة الانباء الليبية، الى ان نشر هذه الصواريخ تم لهدف واحد هو الدفاع عن المياه الاقليمية الليبية.

واضاف البيان ان الولايات المتحدة سبق وان احتجت على قيام سوريا بنشر صواريخ مضادة للطائرات على اراضيها وها هي الآن تحتج على ليبيا بسبب نشر صواريخ لن تستخدم الا في الدفاع عن المياه الاقليمية الليبية.

وذكر ان تصريح المتحدث الامريكي يكشف عن النوايا العدوانية للولايات المتحدة ويزيح الستار عن الاستعدادات الامريكية تمهيدا لشن عدوان على ليبيا.

وتابع البيان: اذا كانت الولايات المتحدة تعتقد بانها تستطيع الاعراب عن قلقها والاحتجاج جراء حصول ليبيا على صواريخ «سام ٥» لاغراض دفاعية فان الشعب العربي الليبي يحتج بدوره على امتلاك الولايات المتحدة لصواريخ طويلة المدى وطائرات واساطيل تهدد امن الشعوب واستقرارها.

وندد المكتب الشعبي الليبي بغطرسة الولايات المتحدة، التي تتصرف كما لو ان الكرة الارضية باكملها ملك لها. واكد ان النزعات الامريكية نحو السيطرة لن تثير الا مزيدا من كراهية الشعوب للولايات المتحدة وستعزز رغبتها في الوحدة من اجل التصدي للادارة الامريكية.

ويذكر ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، جو ريب، اثار امس الاول قضية قيام ليبيا بنشر صواريخ ارض - جو في منطقتها الاقليمية. وقال ان الولايات المتحدة طرحت هذه المسألة مع الاتحاد السوفييتي ولم تتلق «ردا مرضيا»! واضاف ان «ترسانة الاسلحة السوفييتية في ليبيا معروفة لدينا تماما المعرفة وتفوق بكثير ما تحتاجه ليبيا شرعا للدفاع عن نفسها»!

كذلك اثارت مصر الرسمية ضجة حول الموضوع زاعمة ان نشر الصواريخ يهدد بالخطر الطائرات المقاتلة والاستطلاعية التي ترسلها مصر والولايات المتحدة في «مهمات خاصة» فوق منطقة البحر الابيض المتوسط.

● شهدت باريس، مؤخراً، مثل غيرها من المدن في مختلف أنحاء العالم، مظاهرة جماهيرية كبيرة تضامناً مع المعتقلين المعارضين لنظام «الأبارتهايد» في جنوب افريقيا. ورفع المتظاهرون عدة شعارات منها، كما يظهر في الصورة أعلاه، شعار كتبت عليه عبارة «الحرية لنلسون مانديلا» وفوقها صورة المناضل الأفريقي القابع في السجن منذ أكثر من عشرين عاماً ●

(صورة خاصة من «تاس»)

من قرارات جلسة الحكومة أمس :

رفع أسعار السلع الأساسية حتى ٥٠ بالمئة! ضريبة تعليم مقدارها ٦٠ - ١٢٠ دولار !

● رفع «الضريبة الموحدة» وضريبة الأملاك وفصل مستخدمين في السلطات المحلية وجهاز الصحة، ابتداء من مطلع نيسان القادم ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - رغم كل ما نشر، مؤخرا، عن رفض عدد من الوزراء للتقليصات المقترحة في ميزانيات وزاراتهم اقرّت حكومة التكتل القومي، في جلستها الاسبوعية امس، سلسلة طويلة من «التقليصات بقيمة ١٨٠ مليون دولار في ميزانية العام المالي القادم ٨٧/٨٦ ستتجسد في فرض ضرائب ورسوم على الجمهور ورفع اسعار السلع الاساسية والخدمات الحيوية.

وبعد تسع ساعات من البحث اقرت الحكومة ما يلي: ● فرض ضريبة تعليم بقيمة (٦٠) دولار على كل عائلة لها ابن واحد في المدرسة وبقيمة (١٢٠) دولار على كل عائلة لها ولدان او اكثر ● الغاء علاوة الاقدمية في مخصصات الشيخوخة ● فرض ضريبة على مخصصات الولادة ● تأخير المواعيد التي يمكن للمشوهين والعجزة ان يجددوا

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

شبح الصواريخ السوفييتية

من شأن قضية «الصواريخ السوفييتية في ليبيا» أن «تساعد» إدارة ريغن الأمريكية على أن تفهم أنه لم يعد أمامها من بديل غير السير في طريق التعايش السلمي والانفراج الدولي ومضمونه الأساس هو التفاهم مع الاتحاد السوفييتي.

لقد اضطرت إدارة ريغن الى الاعتراف بما كشف الاتحاد السوفييتي النقاب عنه، عن المخطط المفصل الذي أعدته المخابرات المركزية الأمريكية للاعتداء على ليبيا وإسقاط النظام الوطني القائم فيها. وحين ادعى الرئيس الامريكي، ريغن، عدم موافقته على هذا المخطط اعترف، في الوقت نفسه، بأن إدارته تفضل عملية عسكرية أمريكية «غير مباشرة» («هآرتس» أمس). وليس سراً ان واشنطن حاولت ان تجر مصر مبارك، عدة مرات، الى القيام بهذه العملية الأمريكية «غير المباشرة».

ومن شأن نصب الصواريخ السوفييتية بعيدة المدى في ليبيا، ومن قبلها في سوريا، إكراه واشنطن على التفكير مئة مرة قبل ان تزج بأعوانها المحليين في حروب عدوانية «محلية». ونتمنى لو تقتنع واشنطن، مُكره أخوك لا بطل، بأن زمن «الحروب المحلية» - زمن العمليات العسكرية الأمريكية «غير المباشرة» - قد مضى وانقضى وأنها اذا لعبت بنيران حرب جديدة في الشرق الاوسط فمن الممكن ان تحرق يديها وأجسام أعوانها كلياً.

لقد قرأنا، في مكان «متواضع» من «عل همشمار» أمس، عن تصريح لزعيم «مبام»، فيكتور شمطوب، جاء فيه قوله: «تقترب منطقتنا نحو الحرب القادمة بخطوات سريعة». وأضاف: «ممنوع ان يقود الحديث عن السلام، الذي نسمعه من أفواه اعضاء الحكومة، الى إخفاء خطر الحرب القادمة». لقد نبهنا الى هذا الأمر

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

بوليس جنوب افريقيا يعتقل زوجة المناضل نلسون مانديلا

● جوهانسبورغ - و.ص.ف - القى بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا القبض، امس، على ويني مانديلا، زوجة المناضل نلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، المسجون منذ اكثر من ٢٠ عاما.

والقى البوليس القبض عليها في منزلها في حي «سويتو» بالقرب من جوهانسبورغ بحضور مراسلي الصحف الاجنبية.

وكانت ويني مانديلا طردت بالقوة من بيتها، بعد ظهر امس الاول السبت، في «سويتو» الذي عادت اليه في اثناء الليل رغم اعتراض سلطات نظام «الابارتهايد» على ذلك.

ويذكر ان ويني مانديلا تخضع، منذ العام ١٩٧٧، للاقامة الاجبارية في «براندفورد».

وذكرت ويني مانديلا لرجال البوليس، الذين حضروا لاعتقالها، انها لن تغادر بيتها بمحض ارادتها وعندها اقتادها رجال البوليس بالقوة خارج منزلها الى مركز البوليس.

وبعد ذلك اعتقل جلاوزة نظام «الابارتهايد» الصحفيين الاجانب، الذين كانوا موجودين في بيت مانديلا في اثناء اعتقالها، واجروا معهم تحقيقا في احدى مراكز الشرطة قبل اطلاق سراحهم.

وتهدف السلطات العنصرية الى ابعاد ويني مانديلا عن مقاطعة جوهانسبورغ (التي تقع فيها سويتو) حيث تشتد مقاومة المواطنين الافارقة لنظام «الابارتهايد».

«تصعيد» ؟!

● القدس - عن إذاعة اسرائيل - قام وزير «الأمن»، رابين، أمس الأول، بإبلاغ المسؤولين الامريكيين ان اسرائيل ترى «خطر التصعيد» في «تحريك» الصواريخ السورية الأخير وانها أبلغت سوريا بذلك.

ضبط عميل للمخابرات الامريكية في القاهرة

● الكويت - ذكرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية انه اعتقل قبل خمسة ايام في القاهرة عميل لوكالة المخابرات المركزية الامريكية («السي.اي.ايه») وانه ضبطت معه افلام صغيرة مصورة لمراكز الجيش المصري في منطقة السويس وتقارير سرية لجهاز الامن المصري.

واشارت الصحيفة الى انه جرى اعتقال هذا العميل خلال لقائه مع عدد من الشخصيات الرسمية ورجال الاعمال في نادي غير شرعي للقمار في القاهرة.

في جنازة مهيبة يظللها العلم الفلسطيني:

تشييع جثمان الشهيد حسن عبد الحليم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت قرية قطنا، مسقط رأس الشهيد حسن عبد الحليم، ظهر امس، جنازة مهيبة للشهيد رفع خلالها العلم الفلسطيني وشارك فيها ما يربو على الف مواطن وانطلقت خلالها الهتافات والاهازيج الوطنية.

وكان عشرات الصحفيين الفلسطينيين، ومعهم ممثل عن صحيفة «الاتحاد»، انطلقوا في موكب حاشد من مقر صحيفة «الفجر» المقدسية في القدس المحتلة الى قرية قطنا (شمالي القدس) ليلتقوا هناك وفود المشيعين، الذين برز بينهم ممثلو مختلف الهيئات الشعبية والوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وفي الثانية بعد الظهر خرج موكب تشييع الجثمان من مسجد القرية باتجاه المقبرة، في مسيرة مهيبة. وردد المشيعون خلالها الاهازيج والهتافات الوطنية التي تندد بالجريمة النكراء، وتدعو الى الكشف عن هوية المجرمين. فورا كما رفع العلم الفلسطيني ليظلل مسيرة تشييع جثمان الشهيد.

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

من افتتاحيات الصحف الأخرى

(ليوم ٨٥/١٢/٢٢)

نهاية جيدة (تقريباً)

דבר

● في طرفي المحيط، في القدس وواشنطن، يقولون الآن ان التوتر الذي ساد العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة في أعقاب قضية التجسس ـ زال. وهذا كان روح البيان الرسمي الذي صدر عن الخارجية الأمريكية يوم الجمعة مع عودة طاقم التحقيق الأمريكي من اسرائيل بعد استجواب متواصل جداً للاسرائيليين الذين كانت لهم علاقة بالقضية.

وكذلك، فان الحكومة الاسرائيلية بذلت كل ما في وسعها لتقصي الضرر الذي سببته القضية لاسرائيل، داخل الادارة الامريكية وفي الرأي العام. فقد أعلنت الحكومة الاسرائيلية عن حل الوحدة التي كانت مسؤولة عن القضية. ووافقت على خطوة استثنائية مثل استجواب ذوي العلاقة بالقضية. ووافقت على خطوة اكثر إستثنائية وهي اعادة المستندات التي وصلت اليها بواسطة الجاسوس. فهذا كثير، وفي ظروف عادية، اكثر من اللزوم. لكن هذا هو الحل الممكن في ملابسات القضية التي نحن بصددها، حتى لا يظل هنالك جرح مفتوح في العلاقات مع دولة عظمى هي مسند حيوي لاسرائيل.

والآن بقي أن نفحص، في داخلنا عميقاً، ما هي الترتيبات التي سمحت، حسب الاعلان الاسرائيلي للولايات المتحدة، للاشخاص بالعمل دون صلاحية في قضايا حساسة جداً، وذلك لسد الثغرات اذا ما بقيت كهذه. وبالنسبة لبولارد: يبدو لنا ان على إسرائيل، اذا ما كان الحديث عن صعوبات في قدرته على تمويل محاكمته، أن توفر له دفاعاً قضائياً حسب إمكانياتها.

(«دفار»)

مربوط بالتصريحات

הארץ

جهاز الربط بجدول الغلاء، كان أحد الأسباب الرئيسية لنمو التضخم. ويشكل عقبة صعبة في الطريق الى لجمه. وبدون جهاز الربط ـ الذي جرى تعميقه كلما صُعّدت وتيرة الغلاء ـ كان بالامكان لجم التضخم بسهولة أكبر وفي موعد مبكر. وبذلك كان ممكناً منع التضخم من الوصول الى أرقام خيالية. بدون ربط في المستقبل، سيكون بالامكان امتصاص الضغوط التضخمية أو انها كانت ستؤدي الى غلاء محدود وليس الى دوامة غلاء خيالية لا تتوقف. لهذه الأسباب من الصحيح الغاء جهاز الربط بجدول الغلاء في النشاط الاقتصادي.

في الشهور الأخيرة وصلنا الى مستوى إتزان في الاسعار، الا أن هذا الانجاز محدود. لان هنالك كثيراً من عدم الثقة بشأن وجهة الاسعار ابتداءً من نيسان ١٩٨٦. على ضوء المصاعب، المستجدة في مجال تقليص الميزانية، تزداد الشكوك في قدرة الحكومة للحفاظ على اتزان الأسعار في المستقبل. أيضاً، فطالما لم يقتنع الجمهور بان لجم التضخم أصبح حقيقة ناجزة، فليس هنالك احتمال بان خطة الغاء الربط ستنجح. خصوصاً في مجال الأجور.

التصريحات بهذا الشأن قبل موعدها، يمكن أن تسبب ضرراً. فقد يُصبح الانطباع لدى الجمهور بأن الادوات التي دافعت عنه في أيام التضخم الخيالي ستؤخذ منه، وسيصبح عرضة لخطر التضخم المتجدد. وكي يدافع عن نفسه من هذا الخطر، قد يتخذ الجمهور خطوات لا تنسجم مع السياسة الاقتصادية (مثلاً: التزود المكثف بالعملة الصعبة). ليس مفهوماً، اذن، لماذا تسرع موداعي وبشر باجراءات لم يحين موعدها بعد. فهل ضايق نفسيته الثائرة الهدوء النسبي الذي ساد النشاط الاقتصادي في الشهور الاخيرة؟ ويحسن موداعي الفعل، اذ فرض على نفسه «طاعة تصريحات» متشددة، واذا وجد صعوبة في ذلك، على رئيس الحكومة الاهتمام بلجمه.

(«هآرتس»)

المطالبة بمنح الإعفاء الضرائبي للقرى العربية على الحدود الشمالية

● معليا ـ لمراسلنا ـ رداً على قرار وزير المالية منح عفو ضريبة الدخل بنسبة ١٠٪ لسكان منطقة الحدود الشمالية واستثناء سكان القرى العربية، أصدر نادي معليا الغد وجبهة معليا الدمقراطية بياناً الى أهالي القرية بخصوص الموضوع اعتبر خطوة وزير المالية هذه تمييزاً فاضحاً ضد سكان القرى العربية لكونهم عرباً.

وجاء في البيان ان أهالي معليا يستنكرون سياسة التمييز القومي اللاحقة بالجماهير العربية على كل الأصعدة والمستويات ويطالبون بضم قرى معليا وترشيحا وفسوطة والجش الى قائمة القرى التي يستحق سكانها الإعفاء الضرائبي المذكور.

ودعا البيان لجنة الرؤساء القطرية ولجنة الدفاع عن الأراضي والهيئات الشعبية والرسمية الى التصدي لهذا التمييز العنصري المكشوف.

فصل مرتقب ضد (٤) آلاف عامل في فرعي الالكترونيكا والمعادن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى المسؤولون في الهستدروت بلاغات تفيد ان حوالي ٤ آلاف عامل سيتم فصلهم خلال الأشهر القليلة القادمة من مصانع الالكترونيكا والمعادن.

وكان فصل من هذين الفرعين، منذ مطلع السنة الجارية، حوالي (٤) آلاف عامل! ويُشار هنا الى ان أجرة العامل في الدرجات المتدنية في الصناعات الالكترونية هي (٣٢٠) ألف شيكل في الشهر!

وتشير المعطيات المتوفرة الى ان حوالي (٧٠) ورشة ومصنعاً صغيراً قد أغلقت في الأشهر الستة الأخيرة وان مئات الذين عملوا فيها تم فصلهم وقذفهم الى سوق البطالة.

ويدعي أصحاب هذه الورش أن لا مفر أمامهم من تقليص القوى العاملة في ورشهم لمواجهة الركود الاقتصادي وتقليص الطلب على منتجاتهم.

إنجازات «الخطة الاقتصادية»!



● بريشة: نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا: تفضح الدور التواطؤي «للمتكديمت»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا بياناً الى الطلبة الجامعيين العرب فضحت فيه الدور التواطؤي الاستخذائي الذي تقوم به «المتكديمت» في جامعة حيفا ضد لجنة الطلاب العرب وضد جمهور الطلبة العرب عامة، وذلك في منشورها بالعبرية الصادر في ١٩٨٥/١٢/٥ الذي تحرض به إدارة الجامعة وأرنون سوفير والطلبة اليهود على لجنة الطلاب العرب.

وأشار منشور الجبهة الى التناسق التام بين منشور «المتكديمت» وتصريحات أرنون سوفير التي يبدو أنه يوجّه ويرشد فيها هذه الفئة القليلة في حملتها المغرضة ضد هذه اللجنة ـ «يديعوت احرونوت» ٨٥/١١/١٤ ـ إذ يعتبر فيها أعضاء اللجنة ومؤيدها سبباً للتطرف بين الطلاب العرب واليهود في الجامعة، قال انها تبذل كل جهد لخلق هذا التطرف.

وتخلص جبهة الطلاب العرب الى القول ان الجبهة كان بإمكانها الرد على مناشير «المتكديمت» المماثلة، بل كان بإمكانها تقديم شكوى للمحكمة التأديبية بخصوص الاعتداء الجسدي الجبان من قبل أعضاء «المتكديمت» على عضو اللجنة جعفر فرح، في أثناء قيامه بمهامه الطلابية الا انها ترى ان واجبها الاول ومسؤوليتها هما في حشد كل الطاقات في التصدي للهجمة العنصرية السلطوية الهادفة الى المسّ بطلابنا وحقوقهم في التعليم والعيش بمساواة وكرامة، ومن شحذ كل الطاقات الى جانب جماهيرنا في معركتها ضد سياسة المصادرة والهدم ودفاعاً عن حقها في البقاء والعيش بكرامة.

في لقاء مع مسؤول حكومي
لجنة آباء مدرسة «الأمل» في عكا القديمة تطرح موضوع إقامة بناية جديدة للمدرسة

● عكا ـ لمراسلنا ـ طرحت لجنة الآباء في مدرسة «الأمل» الابتدائية في عكا القديمة مشكلة عدم صلاحية بناية المدرسة، أمام المسؤول عن موضوع البناء في وزارة المعارف، الذي قام الأسبوع الماضي بزيارة المدرسة في إطار زيارة للمدينة ومدارسها.

واستعرض وفد لجنة الآباء الذي التقى هذا المسؤول الحكومي ما تمّ من خطوات لبناء مدرسة حديثة بديلة للطلاب العرب وردّ المسؤول بقوله: أن هنالك تعهداً من وزارة المعارف بادخال مشروع بناء المدرسة في ميزانية العام القادم وأن على بلدية عكا أن تعدّ تخطيطاً للمشروع قبل نهاية السنة المالية الجارية وتطرحه على وزارة المعارف. وأكد مهندس البلدية الذي كان حاضراً أنه سينتهي من اعداد التخطيط بعد شهر.

وكانت لجنة الآباء في مدرسة «الأمل» عقدت اجتماعاً في مطلع الأسبوع الماضي قررت فيه إرسال مذكرات الى عدة جهات حكومية تطالبها باقامة بناية جديدة للمدرسة والا إضطرت الى اتخاذ اجراءات كفاحية.

سكرتير مجلس عمال مركز الجليل يدافع عن استغلال العاملات

* «مَنْ تريد أن تعمل بهذا الأجر (الزهيد) فلتبقَ في المصنع ومَنْ لا تريد يمكنها البقاء في البيت» *

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ عُقد الاسبوع الماضي، اجتماع لمجلس «نعمات» في «مركز الجليل» لانتخاب لجان فرعية ووضع برنامج عمل، وحضر الاجتماع سكرتير مجلس العمال، منير فارس.

وانتخبت ممثلات كتلة الجبهة في مجلس «نعمات» للجان التالية ـ ● لجنة المؤسسات التعليمية ـ تمام نصرة ● لجنة مكانة المرأة ـ نايفة نفاع ولميس عبده ● لجنة المالية ولجنة التربية والتعليم (نائبة الرئيسة) ـ لميس عبده.

وطرحت في الاجتماع عدة قضايا مثل قضية النقص في النوادي وتقصير مجلس «نعمات» القطري تجاه قرى «مركز الجليل». واقترحت ممثلة الجبهة، لميس عبده، تنظيم بعض الدورات الا ان اقتراحها رفض من قبل المسؤولين المعراخيين.

وانتقدت لميس عبده بشدة موقف سكرتير مجلس العمال من نضال العاملات في مصنع «غيبور» في «معلوت» على أرضية تدنّي أجورهن، فما كان من سكرتير المجلس إلا ان قال: «مَن تريد ان تعمل بهذا الأجر فلتبق في المصنع ومَن لا تريد فيمكنها البقاء في البيت»!

من نتائج بحثين في المدارس:
● ٢٧٪ من المعلمين يحسون بالانهيار التام بعد يوم عمل ● ممتلكات وأجهزة وأثاث تسرق من المدارس باستمرار

● تل أبيب ـ يتضح من بحث خاص حول الارهاق النفسي للمعلمين في البلاد أجري بمبادرة وزارة المعارف ان ٢٧٪ من المعلمين في اسرائيل يحسون بالانهيار التام بعد يوم عمل. وان ٢٠٪ منهم مرهقون بعد يوم العمل. وان ١٦٪ يصفون وضعهم بأنهم مرهقون نفسياً وان ١٤٪ يعلنون أن التعليم يتطلب جهداً ثقيلاً بالنسبة لهم.

وقد شمل البحث الخاص (١٦٠٠) معلم في المدارس الابتدائية عملوا في السنة الدراسية الماضية.

وقال نصف المشاركين في الاستطلاع انهم لا يستطيعون التعبير عن طاقاتهم في عملهم. وقال ١٩٪ منهم أن مهنة التعليم لا تفتح أمامهم طريق التقدم في الحياة. وتتسبب مهنة التعليم لـ ٩٪ منهم في توتر نفسي ويتحول ١١٪ منهم لعصبيي المزاج!

ويتضح من استطلاع آخر أجري في المدارس وتناول ظاهرة العنف فيها، انه تُسرق من المدارس ممتلكات مختلفة مثل القرطاسية ومواد غذائية وتجهيزات مثل أجهزة فيديو وتلفزيون وآلات حاسبة وأدوات إختبارية.

وقد أجرى الاستطلاع الدكتور، غار هوروفيتس، من معهد «سولد»، وشارك فيه مديرو مدارس من مختلف أنحاء البلاد.

ويستدل من نتائج الاستطلاع انه يتم باستمرار تخريب ممتلكات وأثاث وأبواب ونوافذ من قبل طلاب أو متخرجين أرادوا الانتقام من المدرسة. ويتضح، أيضاً، ان هنالك حوادث عنف جسدي يقوم بها طلاب ضد زملائهم أو ضد معلميهم.

٦٧ الف اسرائيلي هجروا البلاد الى امريكا ما بين ١٩٤٨ ـ ١٩٨٠

● تل ابيب ـ جاء في كتاب الاحصاءات السنوي في أمريكا الصادر في عام ١٩٨٥ ان (٦٧) ألف اسرائيلي من المولودين في البلاد قد هجروها الى أمريكا ما بين الأعوام ١٩٤٨ ـ ١٩٨٠، وان ٥١،٨٪ منهم حصلوا على الجنسية الامريكية والباقين هم مواطنون ثابتون في أمريكا.

وتدل التفاصيل الواردة في الكتاب ان أعلى نسبة للهجرة ٣٤،١٪ كانت ما بين ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠. وأشار مركز العمل لمنع الهجرة ان المعطيات الواردة عن الهجرة تدل على ان ٧٤٪ من المهاجرين هم من المولودين في البلاد.

وبحسب تقديرات رؤساء دائرة الاحصاء المركزية في البلاد فان عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة يبلغ (١٧٠) ألفاً.

ومقابل هذه المعطيات يؤكد مسؤولون كبار عن موضوع الهجرة، ان هبوطاً بنسبة ٤٠٪ طرأ على عدد القادمين الى البلاد خلال السنة الجارية. وتشير الاحصاءات الى قدوم (١٠٥٥٠) شخصاً الى البلاد هذا العام (وبضمنهم اليهود «الفلاشا»).

○ تصحيح خطأ ○

ورد خطأ في الخبر الرئيسي عن مظاهرة الناصرة الذي نشرته «الاتحاد» في عددها يوم الجمعة ٨٥/١٢/٢٠، اسم علي محمد تيق على انه رئيس كتلة الجبهة في مجلس البعنة المحلي والصحيح ان رئيس الكتلة هو محمد شوباش تيق.

أما الرسالة التي ذكرت في الخبر فلم توجّه الى رئيس مجلس البعنة المحلي وانما كانت رسالة مفتوحة الى الرأي العام وصلت الى مكتب تحرير «الاتحاد». فمعذرة على الخطأ.

● تعازينا الحارة ●

الى الرفاق زياد ويوسف موسى والعائلة بوفاة الوالد.

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

● تعزية ●

الى الرفيقة سنيجانا عوض في الرامة وأخيها ميشو وعائلته في صوفيا بوفاة الوالدة ماريا نقولا ازقورسكا (ام ميشو) في صوفيا. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

حركة النساء الدمقراطيات ـ الرامة

** تهنئة **

الى إبن العم الدكتور تيسير يعقوب سمرة، بمناسبة إفتتاح عيادته لطب الاسنان، في بناية السيد سمير ناصر داود نتمنى له عملاً موفقاً ومثمراً.

إنجيل وسامي سمرة ـ عبلين

تهنئة

الى الرفيقين خليل وآمال شحادة بالمولودة البكر «ميساء» الف مبروك ونتمنى للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها.

وليد ونهلة ياسين ـ شفاعمرو

* تهنئة *

الى الصديق العزيز خالد واديتا تركي، بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعة «براتسلافا» وعودته الى ارض الوطن، نتمنى لك التقدم والنجاح في خدمة أبناء شعبك.

أصدقاؤك: صالح حمود والدكتور انور طه

* تهنئة *

الى الاستاذ جودي سابا حاج، بمناسبة تعيينه مديراً لمدرسة عبلين (أ).

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عبلين

* اجمل التهاني *

من الجدة والاعمام في ابو سنان الى الحبيب فؤاد موسى بمناسبة تخرجه من كلية الطب في «هداسا» القدس.



الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا (قرب محطة «ايجد») ـ اجتماع الهيئة المنطقية الموسعة مع المندوبين الذين حضروا المؤتمر العشرين من منطقة عكا.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب». المحاضر: سعيد بدر.

■ الطيرة (اتحاد الشبيبة) يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٢٤ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية لجميع اعضاء الفرع حول «ما هي الشيوعية». المحاضر: محمد عبد الكريم منصور.

مظاهرة رفع شعارات ضد العنصرية على طول الشارع الرئيسي حيفا ـ عكا



● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ على جانبي الشارع الرئيسي حيفا ـ عكا بطوله تظاهر، أمس الأول (السبت)، بدعوة من «اللجنة ضد العنصرية ومن اجل التعايش في حيفا ومنطقة الكريوت» اكثر من مئتي مواطن يهودي وعربي من مختلف انحاء منطقة الشمال. وقد رفعوا لمدة ساعتين اللافتات المناهضة للعنصرية باللغات العبرية والعربية والانجليزية في اكثر من عشرة تجمعات على طول الشارع مثل: «الفاشية لن تمر» و«الكهانية سرطان في جسم الأمة» و«العنصرية كارثة والتعايش حل» و«أخوة يهودية ـ عربية» و«سن قانون ضد العنصرية ـ الان» و«قوانين كهانا ـ قوانين نيرنبرغ» و«لا تقل لم أعلم».

وقد لفتت شعارات المتظاهرين أنظار المارة في مختلف التجمعات في «الشيكبوست» وأمام «هيبرشوك» وأمام مصانع «فولكان» وعند مفترق «كريات آتا» ومداخل «كريات حاييم» و«كريات موتسكين» وكيبوتس «كفار مسريك» ومدخل عكا (أنظر الصورة أعلاه) وساحة «طمبور» في عكا وغيرها. فمنهم من حيى المتظاهرين ان كان برفع اليد او الوقوف او الإضاءة او التزمير وكان هؤلاء كثيرين. وقام نفر قليل بشتم المتظاهرين وإسماعهم الكلمات البذيئة.

ويشار هنا الى ان رجال الشرطة لم يفارقوا المتظاهرين رائحين وغادين بسياراتهم. فلم يتركوا تجمعاً الا ووقفوا عنده وأبدوا ملاحظاتهم الاستفزازية وتعليماتهم بعدم النزول عن الرصيف. وقد نما إلينا من المتظاهرين ان الشرطة اعتقلت شاباً لبضع دقائق في سيارتها ثم أطلقت سراحه. كما اعتقلت متظاهرة أجنبية.

تعزية

اتقدم للرفاق زياد ويوسف سليم والى جميع اولاد الفقيد باحر التعازي بوفاة الوالد سليم حسن موسى له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سامي عبد العزيز البرقاوي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفربرا المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمود نمر ريان من كفربرا بتاريخ ١٩٦٥/٥/٣ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته فهيمة عطالله ريان وفي أولاده منها وهم: هدى ومهدية ونعيم وفائقة وغازي وابراهيم وصديقة واسماعيل لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

رسالة سجناء معتقل جنيد الى النائبين طوبي وزياد :

نعم لآلام الجوع وألف لا لآلام الركوع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنفرد «الاتحاد» في نشر نص الرسالة ـ الوثيقة ـ التي بعث بها معتقلو سجن جنيد ، مؤخراً ، الى النائبين الجبهويين توفيق طوبي وتوفيق زيّاد ، والتي تضمّنت مطالب السجناء هناك ، والتي كانوا ، من أجل تحقيقها ، أعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام .

ويذكر انه تأخر وصول الرسالة إلينا لصعوبة إخراجها من السجن فوصلتنا بعد الاعلان عن قرار السجناء تعليق الاضراب المفتوح عن الطعام وذلك إثر وعد إدارة السجن لهم بتحقيق معظم مطالبهم . وكانت «الاتحاد» نشرت في حينه خبراً وافياً عن ذلك .

وعلمت «الاتحاد» ان كتلة الجبهة في الكنيست قدّمت طلباً لبحث الاضراب عن الطعام في سجن جنيد وكان سيجري بحثه في الاسبوع الماضي ولكنها ، بعد تعليق الاضراب ، قررت تعليق البحث في الكنيست وستقرر ، من جديد ، بحثه في الكنيست اذا نكثت السلطة بوعودها وتجدد الاضراب .

□○ *نص الرسالة :*

الرفاق الاخوة : توفيق طوبي وتوفيق زيّاد

بعد التحية ... من وسط الظلام الدامس من أجواء الموت البطيء في أجواف الزنازين والقهر نبعث إليكما بتحيات النضال والثورة ... حينما تشتد الأزمة وتقسو الظروف حتى تصبح جحيماً لا يُطاق لا يجد المناضلون ملاذاً يلجأون إليه ليقف إلى جانبهم ويعاضدهم في مواجهة هذه الظروف إلا ذاك الملاذ الأمين المؤمن المتفائل القادر على إحتضان خطواتهم والتعامل معها بتلك الروح الانسانية العالية ... الملاذ الذي سيبقى يتمثل بالشرفاء والأوفياء .

وأنتم أيها الرفاق والأخوة المناضلون ما زلتم وستبقون بنظرنا جماعة من فئة قليلة . فأنتم مثل الشمس التي تضيء طريقنا القاسي المليء بالمطبّات ... نعم .. هكذا تمثلون في نظرنا . كيف لا وأنتم ما تلكأتم .. بعد أن أصبح الوضع عندنا لا يحتمل ومن غير المحتمل السكوت عليه والتمشي معه فضلنا الكتابة إليكم ووصفنا لكم صورة الوضع عندنا كاملة ، مسلطين الضوء على الأساسيات التي جعلت منه مأساوياً . قاسياً خصوصاً تلك السياسات التي تنتهجها إدارة القمع عندنا وجعلت منها نهجاً ترمي من ورائه الى اذلالنا وإخضاعنا عبر سعيها الحثيث ، وإرجاعنا الى واقع سنوات الاعتقال الأولى حيث البطش والارهاب بعيداً عن الأعين المتطلعة لاكتشاف الحقيقة ومعرفتها وبعيداً عن إشعار الرأي العام العالمي والمحلي .. لحقيقة ما ينفذ ضدنا ... مثل الاضراب الذي خضناه في العام الماضي على ارضية الوضعية القاسية التي كانت تتملك واقعنا ، تلك الارضية التي وضعناكم بصورتها بحيث كنتم نصحتم ذاك الجمع الذي تابع تلك التطورات في حينه وكان له التصيب الوافي في المساندة والتعاضد منذ ذلك التاريخ وبعد ان علّقنا آمالنا على إيفاء مديرية السجون العامة ووزير الشرطة حاييم بارليف الوعود التي قطعوها على أنفسهم بقينا ننتظر ساعة التنفيذ العملي لتلك الوعود ... انتظرنا وطال الانتظار ومضت الايام والاشهر بانسيابها الروتيني القاتل حاملة معها المزيد من المعاناة والآلام . وبعد جملة الممارسات القمعية التي كانت تعبيراً عن سياسة واضحة وهي المزيد من الوعود والمزيد من الكلام المنمق والمعسول . وفي الوقت نفسه المزيد من المضايقات والمزيد من القمع والتعسف والاضطهاد .

هذه القاعدة التي اتبعت ولا تزال تتبع حتى هذه اللحظة وكان مَنْ ينتهجها يريد طعن حقوقنا وضياع مطالبنا وامتدت هذه العملية لتطال تلك الانجازات التي سبق وأن كنا قد حققناها بالآلام والمعاناة وعبر الدم والعرق والتضحيات الجسمانية وكان ثمنها زهرات شبابنا وقافلة الأحبة والشهداء التي ذبلت واستشهدت طيلة سنوات الجفاف في زمن غابت فيه القيم والمواثيق وانتهكت فيه كل المعاهدات الدولية والانسانية وحلّت محلها شرائع الميكافيليين والفاشيين بساديتهم المفرطة والممتلئة حقداً وجريمة وبشاعة .

ومنعاً للجريمة من أن تمر ومن أجل وضع حد لحالة التعتيم المضطرد لحقوقنا ومنجزاتنا فقد قررنا أن نخوض معركة الامعاء القاسية المريرة (المقصود هو الاضراب عن الطعام) بعد أن وُضعنا بين خيارين لا ثالث لهما : السكوت عمّا يجري والتسليم به وتنفيذ هذا يعني التخلي عن الذات النضالية والقضاء عليها وفي الوقت نفسه التخلي عن تراث نضالي في تسام وارتقاء . نعم لقد خُيّرنا واخترنا وكانَ خيارنا المواجهة وعدم الرضوخ وهو شعارنا المقدّس ويعود ليكون شعارنا المحرّك والمسيّر في معركتنا الراهنة تماماً كما هو الحال في معاركنا دائماً : نعم لآلام الجوع ولا وألف لا لآلام الركوع .. شعار يتردد صداه ليخترق جدران القبر ليصل لكل الأوفياء حقهم . يا اعزاءنا نناشدكم ونستصرخكم في الوقت نفسه للوقوف معنا ومناصرتنا في معركة الجوع التي قررنا خوضها بكل الروح النضالية التي ستبقى أبداً تتملكنا وتعيش معنا .

٨٠٠ مناضل يقفون موقفاً واحداً عنوانه الاضراب المفتوح عن الطعام حتى تحقيق مطالبنا وحقوقنا العادلة أو الاستشهاد بكبرياء وشرف .

إخوتنا ورفاقنا المناضلون . اننا لا نريد وضعكم بالتفصيلات الحياتية التي نعيشها كون هذه الأمور واضحة لكم من خلال مواكبتكم ومتابعتكم لظروفنا التي لا تشكل مجالاً للاستغراب والاستهجان بالنسبة لكم خصوصاً وانكم اكثر من يدرك ويعي طبيعة السياسة التي تقوم عليها توجهات إدارات القمع الصهيونية ومن خلفها مديرية السجون العامة . فها هي اوضاع عسقلان والنفحة والخليل ، أوضاع كل المعتقلات خير شاهد على قسوتها ووحشيتها ... هنا سنكتفي بوضعكم في صورة المطالب التي نطالب بها . وفيما يلي مطالبنا التي ستبقى أبداً عادلة وتحقيقها هو جزء من المعركة لاستئصال مأساتنا التي نحياها ونعيشها :

١) توسيع الساحة وتغيير الوضعية التي تقوم عليها بحيث تشمل الالعاب الرياضية مثل كرة الطائرة وكرة السلة ووضع شباك لسقف السطح مع ايجاد مقاعد للجلوس ومعرّش قدر متر يقينا الحر صيفاً والمطر والبرد شتاءاً . ونحن نرى في إضافة ساحة جديدة بذات مواصفات الساحة القديمة تعقيداً للمشكلة وليس كما تعتبره إدارة القمع الفاشية حلاً لها . مشكلتنا لا تكمن في قلة الساحات وإنما في ضيقها .

٢) وضع حد لحالة الازدحام في الغرف بحيث يجب إزالة المزيد من الأسرة وتخفيف عدد القاطنين فيها . ونحن نعتبر إعادة ترتيب الأسرّة وتغيير وضعيتها لا يمثل حلاً ونرى فيه أمراً لا يعدو كونه احتيالاً على المشكلة وإجراءاً ملتوياً لا نفع فيه .

٣) إنهاء مشكلة التغذية والطعام وحلها حلاً جذرياً وتحسين الطعام كمّاً ونوعاً وتوفير الخضروات والفواكه وعدم اعتبار ما يصلنا من شركة «تنوفا» منة بل ان هذا حق لنا . عدا عن ذلك نريد ان نحضر طعامنا وفق رغبتنا وبعيداً عن رغبة ومزاج السجّان المسؤول في المطبخ حيث يجعل بتدخله في تحضير الطعام ونوعيته وبمواده غير الصالحة أصلاً طعاماً لا يُؤكل وبسبب ذلك فانه في كثير من الأحيان يجد طريقه الى دورة المياه مباشرة .

٤) نسف الشروط التي تقوم عليها العيادة بحيث يجب أن يكون العلاج والمواد فيها حسب مضمون قسم ابوقراط وليس من خلال شعور العداء المستمر . وان يعطى المريض فينا علاجاً للمرض ذاته وللحالة الماثلة . والاقلاع وبشكل نهائي عن اعطائنا الاقراص ذاتها لكل الامراض وأن تكون العيادة تعبيراً حقيقياً لجوهرها وليس كما هو الحال الآن وكراً جاسوسياً يتم من خلالها مساومة الأسير المريض على شرفه وكرامته ووطنه .

٥) إزالة الاسبست بشكل نهائي وان مجرد تمييله بضع سنتمترات لا يمكن أن يكون حلاً خصوصاً بعد أن ثبت علمياً انه يتسبب بتفشي امراض خبيثة وخطيرة مثل السرطان والحساسية وضعف النظر عدا عن ذلك فانه يسبب ، ايضاً ، مشاكل كثيرة مثل منع الهواء من دخول الغرف وفقدان الضوء الطبيعي وإحالة جو الغرفة خانقاً وقاتلاً صيفاً في أثناء الحر ويبقي دائماً رائحة الغرفة كريهة وتسبب الاختناق سيما وان دورة المياه موجودة في الغرفة والمياه تقطع يومياً وبشكل متعمد لساعات طويلة غير محددة .

٦) التخلي عن سياسة الاستفزاز والمضايقة المتعمدتين وان يتم الاقلاع عن مضايقة ذوينا عبر عملية التنقلات فيما بين السجون وإبقاء المناضلين في عملية تفقد دائمة وفق مزاج هذا الضابط أو ذاك من رجالات الادارة وكذلك التخلي عن التفتيشات الاستفزازية ومصادرة دفاترنا وكراريسنا التي نشتريها وندفع ثمنها في دكان الأسير وإنهاء عملية العقوبات الجماعية ووضع المناضلين في الزنازين بطريقة ينبع منها الدوافع القذرة والاقلاع ، بشكل نهائي ، عن استخدام العنف ورش الغاز الخانق الخ ... من وسائل التعذيب النفسي والجسدي .

٧) السماح لنا بادخال الكتب والمجلات والصحف الصادرة في البلاد والتخلي عن سياسة التحديد المتبعة .

٨) عدم قطع المياه وضرورة توفيرها على مدار ساعات اليوم .

٩) إزالة المشبك الذي يرمي بظله القاتم على أجواء زيارة ذوينا لنا والذي يحرمنا من تقبيل اطفالنا وحتى من إمكانية مصافحة أهلنا . فاذا كان «المبرر الأمني» ، الذي يطرحونه ويتعاملون معه على أنه يصلح لكل زمان ومكان ، هو السبب حقاً في ذلك فما هو المبرر الذي يحول دون فتح طاقات صغيرة نستطيع من خلالها مصافحة ذوينا وزوارنا . فالى متى سنبقى محرومين من هذا الأمر البسيط . أما آن لنا أن نواجه مَنْ يأتي لزيارتنا بمعزل عن عيون المشبك الضيقة والصغيرة جداً ؟!

١٠) إنهاء مشكلة الحلاقة والخياطة وذلك بايجاد مكان مخصص لهذين المرفقين الهامين وعدم ابقاء العمل فيهما في الممر وعلى ابواب الغرف . كنا نأكل مع الشعر ونقرأ وننام على ضجيج ماكنة الخياطة المزعج .

١١) التعاطي مع العلاقات الاجتماعية بفهم ومنطق إنساني بعيداً عن سياسة الابتزاز والمضايقة القذرة ذات الأهداف الحقيرة . الأمر الذي يمنع ان يعيش الاخ مع أخيه والابن مع أبيه والقريب مع قريبه . فالى متى لهذا الحصار الاجتماعي القاتل .. الحصار الذي جعل المعتقل عبارة عن مجموعات، وعلى التحديد عبارة عن ثمانية سجون بعد ان زادت مضايقات ادارة القمع وجعلت كلا منها عبارة عن سجن قائم بذاته . بل ان عملية الحصار الاجتماعي هذه امتدت الى التضييق على صعيد القسم الواحد عبر غرفة متعددة ووضع عقبات أمام النقل من غرفة الى أخرى . اننا نطالب بأن تبقى الابواب مفتوحة بحيث يسمح لنا التحرك وإقامة العلاقات الاجتماعية والتعرّف على بعضنا البعض .. سيما واننا نظل محجوزين في غرفنا طيلة اليوم وما يقارب من ٢٢ ساعة كاملة .

من خلال ما تقدّم نستطيع القول ان هذه المطالب لا تختلف في شيء عن تلك التي سبق وأن تقدمنا بها حينما اعلنا الاضراب في ايلول العام الماضي وربما أضيف لها مطالب أخرى لمشاكل لم تكن قائمة في ذلك التاريخ . الأمر الذي يعني ان الاوضاع لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر . ولا ندري متى نتعرض لسحب الساعات وأجهزة الترانزستور من الغرف فكل ذلك متوقع في كل لحظة . بل انها سحبت في شهر آب الماضي .

رفاقنا واخوتنا المناضلون ان قائمة المطالب سالفة الذكر ما هي الا التعبير الحي لمأساوية الاوضاع وصعوبتها . وامام ذلك يبدو واضحاً أن التعايش مع هذه الاوضاع هو أمر مستحيل ولا يمكن القبول به . ونحن ما كنّا ولن نكون يوماً نرى في الاضراب المفتوح هدفاً أو غاية نسعى لها بقدر ما هي وسيلة انسانية شريفة لا نلجأ اليها إلا بعد أن نفقد ما دونها من وسائل . ومن هذا المنطلق جاء اعلاننا الاضراب المفتوح عن الطعام حيث سنكون بأمسّ الحاجة لكل الدعم والاسناد . ونحن بهذا الصدد على ثقة مطلقة بكم وبدوركم وموقفكم . ونحن على قناعة مطلقة بأنكم لن تتخلوا عنا وستعملون كل ما من شأنه الحيلولة دون تمرير الجريمة وستبقون كما هو عهدنا بكم الأوفياء الذين يسهمون بالجهد والفعالية والتأثير الايجابي الذي يحد من معاناتنا ويخفف من وطأتها .

أخيراً لا نملك إلاّ أن نجدد العهد والقسم لكم على المضي قدماً على طريق مقارعة الظالمين وكل ناشري الدمار والموت والخراب وعلى أن نبقى المناضلين الذين يسيرون في طليعة الصفوف التي تنشد الحق والانسانية الحقة .

● عاشت الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة عاش نضالها !

● عاشت م.ت.ف. ممثلا شرعياً وحيدا لشعبنا المكافح !

● المجد والخلود لشهداء الحركة الوطنية الأسيرة ولكل شهداء الحرية . والخزي والعار للخونة والمرتدين .

أسرى معتقل جنيد

□ يبدو ان تعيين الممثلين قد اصبح «موضة» هذه الايام . فبعد تعيين «ممثلين» في مجلس النواب الاردني للضفة الغربية . أخذ المبعوثون الامريكيون والفرنسيون والانكليز يعيّنون هم الآخرون «ممثلين» للضفة والقطاع ويطلبون منهم «التحرك» باسم هذه المناطق المحتلة . و «الضغط» على القيادة الرسمية لاعلان موافقتها على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ .

٣٠ معتقلاً إدارياً في سجن بئر السبع يناشدون الرأي العام إخراجهم من «قبرهم الجماعي»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسربت الينا رسالة من وراء أسوار سجن بئر السبع خطها ثلاثون معتقلاً إداريا يتحدثون فيها عن صنوف التعذيب والتضييق والارهاب التي يتعرضون لها على ايدي سلطات السجن، خاصة منذ اعلان المعتقلين الاضراب المفتوح عن الطعام في مطلع الشهر الجاري.

وجاء في الرسالة ان سلطات السجون قامت، في الفترة بين ٣ـ٥/١٢ الجاري، بنقل ١٧ معتقلا إداريا من سجن جنيد و ١٣ من سجن جنين الى سجن بئر السبع بهدف عزلهم عن الاضراب المفتوح الذي أعلنه المعتقلون الفلسطينيون في هذين السجنين.

ومنذ وصولهم الى سجن بئر السبع تعرضوا لمختلف الاستفزازات وصودرت جميع ممتلكاتهم الشخصية، بما في ذلك النظارات الطبية والسجائر وفراشي الأسنان.

ويضيف المعتقلون ان سلطات السجن حشرتهم جميعاً (٣٠ معتقلا) في زنزانة واحدة وحرمتهم من أشعة الشمس ما عدا ساعة واحدة كل ٢٤ ساعة ومنعت ذويهم ومندوبي الصليب الأحمر من التقائهم.

ويصف المعتقلون ظروف سجنهم في الزنزانة بأنها «غابة من الوحوش». ويناشدون الرأي العام المحلي والعالمي، بكل مؤسساته ومنظماته المهتمة بحقوق الانسان، التدخل الفوري لاخراجهم من «قبرهم الجماعي».

اعتقال عشرات الشبان الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية المحتلين

* غداً، بحث طلب الافراج بالكفالة عن شابين يعملان في مسرح «الحكواتي» *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في القدس، قبل أيام، اعتقال الشابين عماد عبد الحميد سمارة (٢٩ عاما) وعماد زكريا متولي (٢٧ عاما) لمدة ١٥ يوما إضافية بعد ان كانت اعتقلتهما لمدة ٤٨ ساعة في ١٢/١٦.

ويذكر ان الشابين يعملان في مسرح «النزهة ـ الحكواتي» في القدس المحتلة. وقد اعتقلت الشرطة وحرس الحدود عماد سمارة وهو في منزل خطيبته في حي وادي الجوز في الحادية عشرة والنصف ليلا. واعتقلت عماد متولي في منتصف الليل من منزل عائلته.

وفي اليوم التالي قام محاميهما، يوناثان كتاب، باجراء عدة اتصالات مع الشرطة بهدف التقاء موكليه وضمان حضور جلسة المحكمة التي ستعقد لتمديد اعتقالهما. الا ان السلطات، وبدعوى «سرية» التهم الموجهة اليهما وغيرها من الحجج، مددت اعتقال الشابين بدون حضور المحامي.

واليوم (الاثنين) ينتظر ان تبحث المحكمة طلب المحامي الافراج عن موكليه بالكفالة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت، خلال الأسابيع القليلة الماضية، عشرات الشبان الفلسطينيين من القدس والضفة الغربية المحتلين ووجهت اليهم تهمة الانتماء الى كوادر جبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مستندة في ذلك الى «مواد سرية».

شكوى ضد تعذيب طالب فلسطيني في السجن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت المحامية ف. لانغر، يوم الخميس الماضي، شكوى الى قائد المنطقة العسكرية الوسطى ونسخا عنها الى المستشار القضائي العسكري للضفة الغربية والى عصبة حقوق الانسان والمواطن وغيرهما من الجهات تستعرض، فيها صنوف التعذيب التي يتعرض لها الطالب في جامعة «النجاح»، ابن مخيم «بلاطة»، حسام عبد الرحمن عثمان في سجنه.

فيوم ١٨ الجاري أخذ الشاب حسام يصرخ قبيل افتتاح جلسة محكمة نابلس العسكرية وخلال الجلسة. وذلك جراء الالام الناجمة عن تعرضه للضرب الوحشي واظفار السجائر على جسده خلال التحقيق.

وكشف حسام، الذي تظهر على إحدى يديه علامات إطفاء ست سجائر، أن أحد المحققين يقوم بتعذيبه ويصرخ خلال ذلك «أنا هتلر»!

وأضاف أن المحقق يقوم بوضع الأكياس على رأسه، وأنه قام، في إحدى المرات، بالضغط بهذه الأكياس على عنق حسام، علما بأنه مصاب بالأزمة الصدرية.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي
شارع «لوحمي هجيتوت» ١٠ ـ عكا

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قد قدم طلب الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي في عكا، للحصول على تسهيل لي البناء في ملف رقم ٨٥/١٤٩٣ ـ ١٠ بواسطة السيد عوني عمر ريان في كابول، بلوك رقم ١٩٦٠٩ قسيمة ١٢٤ ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث في مكان مسموح به بناء طابقين فقط.

كل معني يحق له الاعتراض في مكاتب اللجنة المحلية شارع «لوحمي هجيتوت» ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

وفد الضغط ... لماذا ؟ مَنْ كَلَّفه ... ومَنْ يُمثِّل ؟ !

● بقلم : بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

وكنا قد نشرنا في العدد الماضي تصريحاً لطاهر المصري قال فيه «بأنه لو كانت هناك إجابات سلبية من الاردن والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير لما وافق على تسلم بلدية نابلس» .

وكانت الصحف قد نشرت ان من بين اعضاء وفد الضغط عضوين كانا قد عُيّنا للاشتراك في الوفد المشترك الذي رفض ميرفي الالتقاء به . وهما سيشتركان في وفد الضغط مع الرئيس الذي عيّنته سلطات الاحتلال الاسرائيلي للجنة بلدية نابلس . ومع شخصين آخرين كان بيرس قد اعرب علناً عن رغبته في تعيينهما اعضاء في الوفد المشترك للاجتماع مع ميرفي .

هذا التداخل يثير الانتباه المشروع . ويتطلب التفسير من المتورطين فيه !

و «الصمت» هو الآخر أصبح موقفاً للقيادة الرسمية تجاه كل ما تقدم ، من تعيينات ، وتجاه تدخلات حسني مبارك الصريحة في «صياغة» القرار الفلسطيني ، وتحويل معزوفة القرار المستقل الى مهزلة ، وتجاه تدخلات الملك حسين . وميرفي وكل من يريد إخراج منظمة التحرير عن قاعدة الالتزام بقرارات مجلسها الوطني !

حتى الذين عيّنتهم القيادة الرسمية للاشتراك في وفد المحادثات مع ميرفي قرروا هم ايضاً ، أو على الاصح ، طُلب منهم الخروج عن تلك القرارات . والاعلان عن الموافقة على قرار ٢٤٢ ! وأكثر من ذلك شارك بعضهم في «مؤتمر دولي تجريبي» على أساس القرار وانهوا مهمة المؤتمر بالموافقة على تشكيل اربع لجان للتفاوض المباشر حول مواضيع متفرقة ، وكأن حق تقرير المصير يمكن تجزئته .

وهكذا شاء هؤلاء الممثلون المعينون لا مجرد التأكيد على نواياهم بالاعلان عن الموافقة على قرار ٢٤٢ بل طبقوا ذلك عملياً بالموافقة على ان يكون المؤتمر الدولي مجرد حفلة «افتتاح» ينصرف بعدها الوفد المشترك للتفاوض المباشر مع اسرائيل في اربع لجان الى يوم يبعثون !

أي انهم حددوا سلفا نتيجة المفاوضات قبل ان يدخلوها . وهي تصور الادارة الامريكية نفسه في العام ١٩٧٧ لمهمة المؤتمر الدولي وللاطراف المشاركة فيه .

وفي ضوء ما جرى يمكن تصور موقف «الممثلين» المعينين «عن الضفة والقطاع» لو تم لقاء الوفد المشترك مع ميرفي الذي قبل عنه . أنذاك . انه سيكون مقدمة للاعتراف بمنظمة التحرير !

ان وفد «الضغط» هذا ليس أول وفد من هذا الطراز . وقد سبقه وفد آخر بعد حملة عرائض للضغط . كما قيل أنذاك . على حسين وعرفات ليتحركا معاً . وكما هو معروف . افرز هذا «الضغط» اتفاق عمان .

لكن الجديد هذه المرة هو ان عدداً من الذين تصدروا الوفد الاول لم يشاركوا في عملية تشكيل الوفد الثاني . لا لأنهم يعارضون قرار ٢٤٢ . ولكن لأنهم يعتقدون ان دور القيادة الرسمية قد انتهى . وان التحرك المشترك مع الاردن ينبغي ان يكون من قبل فلسطينيين من أمثالهم .

وهناك بينهم مَن أعلن صراحة انه يوافق على «مبادرة» الملك حسين في الأمم المتحدة ، وانه يتمسك بها بغض النظر عن موقف القيادة الرسمية منها .

هذه مجرد مظاهر لما آل اليه التحرك المشترك في الاراضي المحتلة . ولا يجب الافتراض ان مقابلات الوزير البريطاني ، الذي سبق ورفضت حكومته مقابلة ملحم وخوري بصفتهما الشخصية ، ومقابلات ميرفي ، ودوما ، وزير الخارجية الفرنسي ، لبعض الاشخاص في الاراضي المحتلة هي مقابلات بريئة للاطلاع وتقصي الحقائق كما يقولون . لقد طلبوا من هؤلاء الاشخاص مطالب محددة وأرادوا استخدامهم للضغط على القيادة الرسمية ، في الفترة الحالية ، ومن ثم للتعامل معهم كبديل لها .

ان تسليط الأضواء على هؤلاء الاشخاص ، ووصفهم بأنهم يمثلون سكان الاراضي المحتلة ، رغم انهم لم يدّعوا .. صراحة . هذا التمثيل ، ثم سكوتهم على هذا الوصف ، وبعد ذلك تصديقهم إياه واستعماله ، يعزز الاعتقاد بأن لعبة «تعيين» الممثلين التي لعبتها القيادة الرسمية مع هؤلاء الاشخاص وغيرهم ، قد خرجت أو هي تخرج من يد هذه القيادة .

ومع ذلك فأن الصخب الدعائي ، والاضواء ، ومقابلات ميرفي ووزراء بريطانيا وفرنسا وباقي دول السوق المشتركة لا تصنع ممثلين عن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . وسيبقى ، مثلما كان ، التمثيل الفلسطيني مرهوناً بمقدار العطاء الوطني ، والتمسك بأهداف الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

لقد إكثر هؤلاء الذين يعلنون موافقتهم على قرار ٢٤٢ من الحديث ، في الماضي ، عن الوحدة الوطنية . وحينما يخرقونها وينتقدون على ذلك يصيحون بأعلى أصواتهم لنحافظ على الوحدة الوطنية !

أوليس رفض قرار ٢٤٢ ، والتمسك بالدولة المستقلة والمؤتمر الدولي من ركائز الوحدة الوطنية الأساسية ؟

ان اسقاط أي من هذه الركائز هو الخرق ، بذاته ، للوحدة الوطنية . خصوصاً وان الذين «يهم» يهم قرار مجلس الأمن ويهمون به» ليسوا مخوّلين بذلك استناداً الى القرارات الاجماعية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر .

ولهذا فانه لا واقع اشخاص وفد الضغط ولا موقفهم السياسي ، ولا نفوذهم الضئيل بين الجماهير يؤهلهم لأن يمثلوا الاراضي المحتلة ، أو يعطيهم الحق للنطق بأسمها .

(«الطليعة» ـ ١٩٨٥/١٢/١٩)

«واشنطن بوست» :

التخطيط لعدوان امريكي ضد ليبيا، بدأ في الصيف الماضي

● واشنطن ـ الوكالات ـ قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، إن التخطيط لشن هجوم عسكري امريكي ضد ليبيا بدأ، في صيف هذا العام، بعد اجتماع عقد في البيت الأبيض وشارك فيه الرئيس ريغن ومدير وكالة المخابرات الأمريكية.

وأشارت الصحيفة الأمريكية الى أن مسؤولا أمريكياً كبيراً يتوجه الى الشرق الأوسط وينسق مع السلطات المصرية، لشن هذا العدوان ضد ليبيا.

ومن جهة أخرى أكد ريغن، انه لم يطلب منه شخصيا ومن وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتس المثول أمام آلة اكتشاف الكذب. وكان شولتس هدد بالاستقالة حتى لا يتعرض لاختبار كشف الكذب.

وكان الرئيس الأمريكي أمر المسؤولين الأمريكيين الذين يمكنهم الاطلاع على معلومات سرية للغاية تتعلق بالدولة لاجراء الفحص، في محاولة لمكافحة التجسس في الولايات المتحدة.

وقد أثار هذا القرار نزاعاً داخل الحكومة الأمريكية، خاصة عندما جاهر شولتس بمعارضته له قائلاً: إنه يبدي تحفظات شديدة إزاء فاعلية ذلك الفحص.



«الاتحاد» قبل ربع قرن

توفيق طوبي يهتف في الكنيست

وفروا العمل المنظم للعاطلين عن العمل وأوقفوا طرد العمال العرب من أعمالهم

● القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بحثت الكنيست نشاط وزارة العمل بعد أن استمعت الى بيان قدمه وزير العمل حول قضايا الاستخدام. وفي هذا البحث اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي فتحدث عن قضايا الاستخدام بين السكان عامة وفند مزاعم الوزير الذي ادعى أن الحكومة تقترب من مرحلة «إنهاء وضع البطالة المزمن». وقال النائب الشيوعي : إن هذا الزعم يقصد به تهدئة المطالبين بالعمل وعمال الطوارىء وهو لا يتلاءم مع الواقع. حتى الاحصائيات الرسمية تشير الى أن هنالك ١٤٤ الف عاطل، كلي وجزئي، عن العمل (٣٩ ألفا عاطلون كلياً و١٠٥ آلاف جزئيا).

وأشار الرفيق توفيق طوبي الى أن الواضح هو أن الحكومة بمواصلتها سياستها الحالية انما ستعمق البطالة.

ثم تناول، بالتفصيل، حالة الاشغال لدى السكان العرب مبيناً، أن هذه الحالة تزداد سوءاً بسبب السياسة الرسمية التي تنتهجها الحكومة، سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي. ثم طلب توفر الأعمال لكل طالبيها وفتح مكاتب عمل للعمال العرب في أماكنهم..

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٣)

الرجل والمرأة.. من يشتري لمن ؟!

● معهد فيسيل للدراسات الاحصائية في النمسا، كلفته وزارة الشؤون الاجتماعية اجراء دراسة في أمر طريف، هو من يشتري حوائج البيت ـ الرجل أو المرأة؟ وما هي المجالات التي تنفرد المرأة فيها بقرار الشراء وأي الأشياء يقررها الرجل.. ملامح التقرير النهائي عن الدراسة التي استمرت ستة أشهر وجرى فيها استفتاء أكثر من عشرة آلاف رجل، ومثل هذا العدد من ربات البيوت وغير المتزوجات أيضاً جاء فيه:

الرجل يذهب لشراء تذاكر السفر وحيداً ولا يصطحب زوجته، بينما يصطحبها لشراء بيت أو شقة أو قطعة أرض.

٨٠ في المئة من النساء يخترن الأثاث للبيت و٥٢ في المئة من النساء يتعاملن مباشرة مع البنوك. بالنسبة للرجال تبين أن هناك ٩ بالمئة من الرجال يشترون ملابسهم الداخلية، والباقي تشتريه المرأة. ولكن الرجل يختار ملابسه الخارجية، بمعنى أنه يشتريها لكن ٨٥ في المئة من الرجال يستشيرون زوجاتهم في اللون والموديل. وان ٩٢ في المئة من «كولونيا» الرجال، وصابون الحلاقة تشتريه المرأة لرجلها، وربطة العنق هي بنسبة ٩١ في المئة من اختيار المرأة.

القضاء على آلام العمليات الجراحية

● اصبح بامكان المرضى الذين يجرون عمليات جراحية أن يغادروا أسرتهم مباشرة أو في اليوم التالي لاجراء العملية، وذلك بعد ان ابتكر علماء في الولايات المتحدة جهازاً الكترونيا صغيرا يحمل في اليد يقتل الآلام الناتجة عن العمليات الجراحية بطريقة الكترونية. يعمل هذا الجهاز الجديد بواسطة التدخل في عملية ارسال اشارات الألم من الأعصاب الى الدماغ بحيث يتوقف الدماغ عن الاحساس.

وعن فاعلية الجهاز وفوائده قال الدكتور «جون كوربيت» رئيس قسم الجراحة في مستشفى كندي في بالم بيتش بفلوريدا ان الجهاز المضاد للألم يستخدم في المستشفى منذ سنة. وأن جميع المرضى الذين استخدموه بعد العمليات الجراحية لم يعودوا الى المستشفى للمراجعة بسبب الألم. وأكد أن هذا الجهاز هو نقطة تحول هامة في معالجة الألم الناتج عن العمليات الجراحية.

وذكر الدكتور «كوربيت» أن بعض المرضى لعمليات معينة مثل الفتاق كانوا يقضون حوالي الأسبوع في المستشفى لتعاطي العقاقير المسكنة للألم ومراقبتهم عن كثب. وقال ان الاستخدام الالكتروني الجديد يمكّن المريض من الذهاب الى البيت مباشرة بعد أن يصحو من آثار المخدر، ويحمل الجهاز معه.

البطاطا لا تسبب السمنة

● الاعتقاد الشائع بأن البطاطا تؤدي الى السمنة، ضحده العلماء الهنود، فقد قال الدكتور س. فيرما من المؤسسة المركزية الهندية لأبحاث البطاطا ان المهتمين برشاقتهم لن يضطروا بعد اليوم الى الكف عن تناول البطاطس.

ويذكر ان السبب يرجع الى احتواء البطاطا على كميات كبيرة من الماء وكميات أقل من الكربوهيدرات، بالمقارنة مع ما تحتويه المواد النشوية الأخرى.

ويستطرد ان البطاطا تحتوي بالاضافة الى الكميات الكبيرة من الماء على نسبة قدرها ٢٣٪ من الكربوهيدرات، ونسبة قدرها ٣٪ من المركبات التي تحتوي على النيتروجين أو البروتين الخام بالاضافة الى معادن بنسبة واحد بالمائة فقط.

ويضيف : ان هذه النسبة من الكربوهيدرات ضئيلة اذا ما قورنت البطاطا بالمواد النشوية الأخرى كالأرز الذي يحتوي على ٧٨٪ من الكربوهيدرات والعدس الأسود ٦٠٪، والعدس الأخضر ٥٧٪ والعدس البنغالي ٦١٪، والقمح ٦٩٪. ولهذا يمكن للمرء أن يتناول كميات هائلة من البطاطا أكثر مما يتناوله من المواد النشوية الأخرى دون أن يخاطر بزيادة وزنه.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٩٣) ***

■ إعداد : أحمد علي خطيب ـ مجدالكروم ■

أفقي :
١) كتاب تأليف نزار قباني ـ لمسه
٢) أغنية لام كلثوم + ابن الكلب
٣) عمر ـ سكب (معكوسة)
٤) للتأفف (معكوسة) ـ اترك
٥) ابن بالانجليزية ـ هز + يوم بالانجليزية
٦) من الازهار ـ ظهر
٧) شكل هندسي ـ أطلب
٨) يشاهد (مجزومة) ـ يستخرج من الزيتون
٩) مدينة فلسطينية
١٠) أغنية لفيروز (ناقص حرف)

عمودي :
١) اغنية لام كلثوم
٢) قلب (معكوسة)
٣) عميد المسرح العربي + ساد
٤) قباني (مبعثرة) ـ يسجد
٥) هضبة ـ أي ـ للتعريف
٦) نصف يبيع ـ من الأشجار
٧) أعطى بكثرة ـ متشابهان
٨) كثير (معكوسة) ـ ابن البقر
٩) مجموعة طيور ـ مسكن
١٠) اغنية لام كلثوم + الاسم الأول لناقد عربي (ناقص حرف)

●● حل لغز (٩٢) ●●

افقي :
١) روسيا + قمر
٢) اوروبا
٣) لا ـ سمير ـ أ أ
٤) سلب ـ يم ـ بق
٥) عيد ـ اثار
٦) ورده ـ فلفل
٧) دير ـ لن ـ عمل
٨) يد ـ بطيخ ـ عن
٩) فلسطين
١٠) تل الزعتر

عمودي :
١) السعودية
٢) البريد
٣) او ـ يبدر ـ فل
٤) سوس ـ هر ـ خلا
٥) يرمي ـ قيس ـ ر.ل
٦) او + يم ـ تط + طز
٧) قبر ـ ال ـ بيع
٨) ما ـ ينفع ـ تن
٩) انا + لمع
١٠) ماير فلنر

أبو ورده والحكواتي والصلاة الأخرى

● بقلم : خليل ريناوي ـ القدس ●



«أنا ما خلقتش بهلوان... والحبل ما كنتش ألعب عليه... كنت أحزم فيه الحطبات على ظهري... أجر فيه دابة بحرونه.... وأحياناً يجروني انا شخصياً فيه لأني أنا وُلدت حراث أجير... عبد الأرض بنحت فيها وبعرق بزرع بقلع لحساب سيد الأرض...». الممثل يوسف أبو وردة يروي قصته التي هي قصة الكادحين في شتى أرجاء الكون. بهذه الكلمات التي يفتتح بها مسرحيته الجديدة. المسرحية اسمها «حكايات الصلاة الأخرى». وهي من تأليف المخرج ورجل المسرح الايطالي «داريو فو» والتي ترجمها جورج خليفة، وأخرجها الفنان فرانسوا أبو سالم. المسرحية من انتاج الحكواتي المقدسي، والجدير بالذكر انها العمل الأول لابو ورده مع الحكواتي.

المسرحية فريدة من نوعها نسبة الى مسرحنا المحلي، اذ أنها تحتوي على ممثل واحد فقط يقوم بأداء كل أدوار المسرحية. وكذلك الجمهور هو جزء من العرض اذ أن الممثل يتحدث اليه في أثناء العرض بشكل حر وغير مقيد بالنص، بين المشهد والمشهد.

اداء أبو وردة رائع جداً حيث يلاحظ جلياً تحكمه بحركاته وبصوته بالاضافة الى ادائه الجميل لكل الأدوار التي يقوم بها. المسرحية مُقدمة بأسلوب قريب جداً الى المذهب «الإبي» في المسرح أو الواقعي الذي يتبع لرجل المسرح الألماني «برتولد برخت» مع خليط من أسلوب الحكواتي الذي يعطيها الصبغة الشعبية الفولكلورية التي تعودنا عليها منه. نلاحظ أن الممثل في هذه المسرحية وخلال العرض يتحدث الى الجمهور بطلاقة وكأنه غير موجود على خشبة المسرح، وهذا ما يقطع النمط المسرحي لكي ينبه الجمهور الى أنه موجود في مسرح واقعي مرتبط به وبحياته. وهذا ما يميز أسلوب برخت. برأيي أن الممثل نجح في أن يخلق «التغريب» لدى الجمهور وهذا هو سبب الاستمتاع بهذا اللون من المسرح.

المسرحية مكونة من عدة مشاهد كل مشهد يحكي أو يصور عجيبة من عجائب السيد المسيح كما وردت في الانجيل، ولكن، من وجهة نظر عمالية أو فلاحين بسطاء. ففي المشهد الأول يصور لنا أبو وردة كيف ولدت شخصية الحكواتي عند الشعوب وإسمها في أوروبا «الجنكليره». وفي المشهد الثاني يصور لنا عجيبة احياء العازار كيف يراها الشعب. وفي المسرحية عدة مشاهد أخرى مثيرة كلها معروضة بشكل ساخر.

□□ الجديد في الطب □□

●● عقار لاذابة الجلطة الدموية

يجرب عدد من الاطباء الامريكيين عقارا يستطيع تذويب الجلطات الدموية بسرعة. وفي حالة نجاح هذا العقار سيرشح لأن يصبح افضل علاج لاطالة اعمار الاشخاص الذين يصابون بنوبات قلبية.

وذكرت دراسة امريكية ان المادة الكيماوية (المذيبة) موجودة في جسم الانسان ولكن بكميات صغيرة، تمكن زيادتها عن طريق انتاجها بكميات كبيرة بالاستعانة بالهندسة الوراثية.

وأظهرت نتائج الدراسة ان حقن الدواء في الجسم ادى بسرعة لاذابة الجلطات الدموية التي كانت تسد الشريان التاجي في حوالي ثلثي عدد المرضى الذين تناولوا هذه الحقن خلال ساعات من اصابتهم بنوبات القلب. وتعتبر هذه النسبة افضل مرتين من العقاقير المتوفرة حالياً والمستخدمة حتى الان في المستشفيات بطريقة تجريبية.

ويقول د. يوجين باسماني ان العقار الجديد يتيح امكانية ان يكون اول طريقة عملية ومباشرة للحد من الاضرار التي تلحق بعضلة القلب.

وما زال هذا العقار ينتظر براءة اختراعه.

●● علاج الجروح بالسكر

اخذ الأطباء الغربيون مؤخراً يستخدمون السكر لمعالجة الجروح بعد العمليات الصدرية، وذلك برشها ببودرة السكر بمقدار (٣٠٠) ملغ اربع مرات يوميا. وقد لاحظ الاطباء ان السكر يحرض الخلايا الناعية على مستوى الجرح، بحيث يجعلها في حالة تأهب للانقضاض على الجراثيم التي تسبب التهاب الجرح. كما يسهل عملية اعادة التروية الدموية لأطراف الجرح، وهذا بدوره يساعد على سرعة اندمال الجرح. ويملك السكر أيضاً خواص مضادة للألم اذ انه يخفف كثيراً من شدة آلام الجرح بعد العملية ويسرع في شفاء الجرح خلال فترة اقصاها ثمانية ايام.

●● جهاز كهربائي لتخفيف آلام الوضع

اكتشف بعض الاطباء الامريكيين الباحثين في مركز العلوم الصحية التابع لجامعة «الينوي» في الولايات المتحدة ان النبض الكهربائي المنبعث من جهاز يشتغل ببطارية صغيرة يمكن أن يخفف الألم في أثناء الولادة وان يقصر فترة المخاض.

يقول هؤلاء الأطباء ان طريقتهم الجديدة تنطوي على الصاق اربعة اسلاك كهربائية بمراكز الألم في العمود الفقري.

وبعد اجراء العديد من التجارب وجد هؤلاء ان النبض الكهربائي قصر فترة المخاض بمعدل ثلاث ساعات، كما خفض الألم الى حد كبير. وان الامهات اللواتي استعملن هذا الجهاز الكهربائي كان ضغط الدم ومعدل النبض عندهن منخفضا وان اطفالهن لم يعانوا من أيةِ آثار سلبية من التجارب.

●● مكافحة السرطان عن طريق مناعة الجسم

تمكنت مختبرات «لاروش ـ شيرينغ» الفرنسية من تصنيع مادة الانترفيرون (وهي عبارة عن مادة بروتينية يتم تركيبها طبيعيا داخل جسم الانسان، وخاصة عند اصابته بالالتهابات الفيروسية) بكميات كافية عرفت باسم «الفاء ـ انتروفيرون» ولقد قام البروفيسور الفرنسي «ميشيل بوارون» اخصائي امراض السرطان بالتعاون مع بعض زملائه من الاطباء باختبار هذه المادة على أربعة وثلاثين مريضاً يعانون من أخبث انواع السرطان (ابيضاض الدم)، المعروف باسم الذي كان يعتبر، والى الان، أحد الأمراض الذي لا يفيد فيه أي دواء. وبعد مضي فترة تراوحت بين أربعة أشهر وسبعة أشهر، أعلن البروفسور بوارون ان النتيجة التي حصل عليها جاءت مدهشة وغير متوقعة. فقد لاحظ عودة خلايا الدم الى أشكالها الطبيعية ونقصان كبير في خلايا سرطان ابيضاض الدم، وقد دعم هذا الاكتشاف النظرية القائلة بأن مكافحة السرطانات لا تتم بتخريب خلاياها فقط وانما بتقوية مناعة الجسم.

●● امصال ضد سموم الافاعي

اطباء اختصاصيون بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، يقومون حالياً بمشروع لجمع مجموعات كبيرة من العقارب والثعابين التي تنتشر في مناطق المملكة السعودية.

وذكر وكيل كلية الطب الدكتور اسامة الطيب ان الهدف من المشروع الذي يبلغ تكاليف تنفيذه مليونين وثلاثمائة الف ريال هو انتاج امصال مضادة لسموم العقارب والثعابين عن طريق جمعها وتغذيتها ثم استخلاص السموم منها.

●● جلد صناعي لعلاج الحروق

طور عدد من أطباء مدرسة «هارفارد» للطب ومعهد «ماشوسيتس» للتكنولوجيا في الولايات المتحدة علاجا للحروق الشديدة، وذلك باستبدال الأجزاء المحروقة من جلد المصاب بجلد صناعي جديد. ويعتبر هذا الاسلوب احد أكثر الأساليب الجديدة لمعالجة الحروق مثاراً للاهتمام.

وقد تم حتى الان علاج خمسين مريضاً بالجلد الجديد. الا انه قد تمر فترة قبل ان يصبح هذا العلاج متوفراً للاستعمال على نطاق واسع. وتكشف الابحاث الجارية الان عن اساليب افضل للتشخيص والعلاج باستخدام جهاز الموجات الصوتية ذات الذبذبات العالية لقياسات دقيقة للجلد تصل مساحتها الى واحد على عشرة من المليمتر، سوف تساعد الاطباء على تقدير عمق الحرق بدقة بعد الاصابة به مباشرة.

كما ان جهاز الرنين المغناطيسي النووي يعكس الصور، ويساعد الأطباء على اكتشاف اي تغيير في السكر والدهن او التشويات التي توضح حالة التحسن في الشخص المصاب.

علاج القرحة بالضوء الأحمر

● توصل علماء من معهد الطيف الشمسي في أكاديمية العلوم السوفييتية الى طريقة جديدة لعلاج الاصابة بالقرحة عن طريق تسليط ضوء أحمر على أماكن الاصابة. وأثبتت تجارب العلماء أن الضوء الأحمر بموجة ذات طول معين يعجل في تركيب الأحماض النوكلينية داخل كل جسم حي، والتي تعتبر المسؤولة عن المعلومات الوراثية، وان نشاط الخلايا بهذا الشكل هو الذي يؤدي الى سرعة اندمال الجروح.

وأكد هؤلاء العلماء أنه يكفي للحصول على فائدة استعمال مصباح اعتيادي بقوة مئة واط ومرشح ضوئي يمرر الضوء الأحمر بموجة ذات طول معين فانه يؤثر بقدر كبير في خلايا الحيوان والنبات بشكل متساو، حيث أن هذه الخلايا التي تحتوي على مركبات فيتوكرومية تتأثر بتغير الضوء.

وصمم العلماء السوفييت جهازاً يمكن استعماله في البيت تعالج به القروح المختلفة التي لا ينجع العلاج الاعتيادي في علاجها وخاصة القروح الموجودة في القناة الهضمية. وقد أجريت بعض التجارب على مرض القرحة عن طريق العلاج بالضوء الأحمر فنجح وشفي حوالي ٧٩٪ من خمسمائة مريض.

ويقول علماء الطيف الشمسي ان العلاج بالضوء يستغرق تبعاً لشدة المرض من أربع جلسات الى خمس عشرة جلسة ولمدة بضع دقائق.. وأن هذه الاجراءات لا تؤلم مطلقاً ويمكن أن تتم في المنزل.

وقد اخترع العلماء جهازاً بسيطاً ورخيصاً يباع في الصيدليات مكونا من مصباح ومرشح ضوئي، وأنبوب ضوئي يدخله المريض الى مكان الاصابة بالقروح المختلفة داخل المعدة.

مسلم من أذربيجان

● إن سردار روح اللايف البالغ من العمر ٩٥ عاماً والذي يعيش في قرية كيزيلافار الواقعة بالقرب من الحدود السوفييتية الايرانية هو من عائلة عريقة في العمل بالزراعة ويدين بالاسلام منذ نعومة أظفاره.

يعود سردار روح اللايف بذاكرته الى الماضي فيقول : ـ لقد صدر قرار عقب ثورة اكتوبر ١٩١٧ بفترة قصيرة، يقضي بفصل الكنيسة عن الدولة. وعندما علم أغنياء الريف بذلك اخذوا يبثون الشائعات بأن الشيوعيين يصادرون القرآن الكريم من المتدينين ويحرقونه ويغلقون المساجد. والحق يقال ان الكثيرين قد صدقوا تلك الشائعات فيا العمل اذا علمنا بأن الحقائق كانت تصل الينا في وقت متأخر جداً نظراً لعدم وجود الراديو في قريتنا، كما ان الصحف كنا نتلقاها في حالات نادرة وقد ترددت انا شخصياً في مساندة السلطة الجديدة.

لقد تبددت الشكوك عندما وزعت «لجنة الفقر» في القرية الأراضي على المعدمين واقامت التعاونيات الزراعية وفتحت مدرسة للأطفال ومركزاً لمحو الأمية بين الكبار. وباختصار بدأت في القرية حياة جديدة. اما بخصوص الديانة فقد كنا كسابق عهدنا نؤدي الصلاة خمس مرات في اليوم ونستمع الى خطبة امام مسجد القرية في ايام الجمعة ونحتفل بالاعياد.

فلماذا ساند المسلمون السلطة السوفييتية منذ سنواتها الأولى ؟

لقد عانت الجمهورية الفتية صعوبات جمة في العشرينات. اذ قدر بناء ما هدمته الحرب الأهلية في الصناعة والزراعة ومكافحة الفقر والأمراض والأمية التي بلغت نسبتها بين السكان ٩٠ بالمئة وكذلك اعداد الاختصاصيين وقد اصدرت حكومة اذربيجان في تلك الظروف التي كانت فيها ثمينة الأيدي العاملة وكل يوم قرارا حول العطلة مدفوعة الأجر للمسلمين في أيام أعياد الأضحى والفطر. والى جانب ذلك تم توفير البضائع اللازمة في المناطق العمالية في فترة احتفالات المسلمين.

لذا قام المتدينون بمساندة السلطة السوفييتية. واخذ معلمو المدارس الدينية يمارسون التعليم في المدارس اما سردار روح اللايف فقد عمل في مختلف الدوائر الرسمية منذ عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٦٣، حين تقاعد عن العمل وبدأ العمل كسكرتير لمجلس نواب الشعب في القرية.

قال روح اللايف :

ـ انني كنت اجيد القراءة والكتابة حتى عندما كان ابناء قريتي يبصمون بابهامهم لعدم اجادتهم التوقيع، وذلك لأنني تتلمذت على الملا. ويبدو أن هذا الأمر اثره في اختياري سكرتيراً للمجلس.

اضافة الى ما تحدث به سردار روح اللايف قال شيخ الاسلام الله شكر باشازاده رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس انه لا يذكر اية حالة اعاقت تمتع المسلمين بحق الحرية الدينية الذي يضمنه الدستور.

واضاف شيخ الاسلام قائلاً :

ـ اننا لا نغلق ابواب مساجدنا بوجه اي كان. ويؤم مساجدنا مختلف الناس من العمال والفلاحين والموظفين والمتقاعدين.

راسم شكوروف

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١٠/٢٠)

طرائف عربية

● تعالوا نتكرم اليوم ●

قال أبو الحسن القروي يوماً لندمائه : تعالوا نتكرم اليوم. فقالوا : وأي يوم لا يتكرم فيه سيدنا ؟ قال : قولي نتكرم[1] من الكرْم لا من الكرَم. قالوا : وكيف ؟ قال : نأكل سكباجة[2] وحصرمية وحلوى دبسية ونشرب العنبي ونتنقل بالزبيب لنكون قد استوفينا مرافق الكرْم ومنافعه. قال بعضهم : ينبغي أن نستوقد بقضبانه ايضا ليتم التكرم. فقال : أحسنت وجودت، وأمر بذلك كله وطاب يومهم.

● على أنه قيل في الوقت ●

في (أغاني) أبي الفرج : قال أبو المستهل : دخلت يوماً على سلم الخاسر واذا بين يديه قراطيس فيها اشعار يرثي ببعضها أم جعفر وببعضها جارية غير مسماة وببعضها أقواماً لم يموتوا. وأم جعفر يومئذ باقية. فقلت له ويحك ما هذا ؟ فقال تحدث الحوادث فيطالبوننا بأن نقول فيها، ويستعجلوننا ولا يجمل بنا أن نقول غير الجيد. فنعد لهم هذا قبل كونه. فمتى حدث حادث أظهرنا ما قلناه فيه قديماً على أنه قيل في الوقت.

● انك عن لسانه تنطق ●

في (طبقات الشعراء) للجمحي : أتى الفرزدق الحسن البصري فقال له : إني قد هجوت إبليس فاسمع. قال : لا حاجة لنا بما تقول. قال : لتسمعن أو لأخرجن فأقول : إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس... فقال الحسن اسكت فانك عن لسانه تنطق..

(١) اشتق التكرم من الكرم وروى الثعالبي اللفظة في كتبه. والتكرم في لغة (الجزيرة) : التنزه عن الشيء وتكليف الكرم.

(٢) السكباج : معرب عن (سر كه باجه) وهو لحم يطبخ بخل. ويقال سكبج الرجل اذا اعد سكباجا (التاج).

كتاب جماعي عن «صمبان عثمان» عراب السينما الأفريقية

منذ فيلم «زنجية فلان» حتى فيلم «شيدو» يقدم صمبان عثمان عن السينغال صورة «متجذرة في أعماق الثقافة الأفريقية». كتاب دانيال سيرسو يتابع مسيرة هذا السينمائي فلما بعد فيلم... ويرسم له صورة الرافض للصمت.

لن يدور أي حديث عن السينما الأفريقية وسينما «العالم الثالث» بدون ان يذكر اسم المخرج السينغالي صمبان عثمان. انه «عراب» السينما الأفريقية ويعبر عن تاريخها ومحاولاتها وصعوباتها ومنهجها ومفاهيمها الجمالية والاجتماعية والسياسية أكثر من أي مخرج افريقي آخر، أكثر من سليمان سيسي، أكثر من جبريل ديوب وعمرو غاندا وغاستون غابوري وغيرهم.

ولأنه ذاكرة هذه السينما، فلقد خصصت له مجلة «سينماكسيون» عددها الرابع والثلاثين الذي ألفه دانيال سيرسو (من مؤلفاته كتاب عن جان رونوار وكتاب عن ميزوغوشي) وقدم له الناقد التونسي وأخصائي السينما الأفريقية، المخرج فريد بوغدير.

وكالمعتاد، يمتاز الكتاب بتعددية الأصوات والرأي والمنهج، مما يعطي للعمل الشامل طابعا متكاملا يثري قارئه. لقد اشترك في تحريره مجموعة من النقاد الفرنسيين والأفارقة نذكر منهم بيار هنفنار (حديث شيق مع المخرج وآخر مع الفرنسي جان روش) وجاك شوفوي عن صمبان عثمان الأديب وكاترين روال عن المرأة في أفلام المخرج السينغالي وأنطوان كاكو عن الصيغة الشفوية في أفلام صمبان عثمان.

من هو اذن صمبان عثمان ؟

يقول الروائي والمخرج عن نفسه : «كنت عاملا بناء ثم عاملا ميكانيكيا. اشتغلت في الف مهنة وتجولت في جميع انحاء القارة الأفريقية وأوروبا وأمريكا وآسيا. اختلطت كثيراً بالناس والشعوب، استمعت الى عدة لغات وأغان وأصدقاء. يصعب علي تعريف نفسي بنفسي لأني لا شيء بدون شعب، لا شيء بدون شعبي وأمنيتي الكبيرة هي أن أكون سمكة في البحر المحيط».

وهذا التعريف هو الصورة الحقيقية التي تبقى لدى كل من يتعرف الى صمبان عثمان، فهو، مثل رواياته وأقاصيصه وأفلامه، عالم مفتوح على العالم الخارجي، انه ينهل الكثير من سبل المعرفة. ولد صمبان في عائلة فقيرة سنة ١٩٢٣، وعند فراق والديه، تحمل عبء تربيته خاله عبدالرحمن ديوب الذي كان يهتم بالفكر الاسلامي. شارك في الحرب العالمية الثانية ثم في انتفاضات عمال الارتال سنة ١٩٤٦. وانتقل الى مرسيليا يعمل في مينائها وتعرف هناك الى كلود ماك كاي وريتشارد رايت من المنادين بالثقافة الزنجية الأفريقية ونشر رواياته الأولى سنة ١٩٥٦ «الحمال الأسود» ودرس السينما في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٦١ وأخرج فيلمه الأول «العربجي» سنة ١٩٦٢. ومنذ ذلك الحين حتى هذا اليوم، أخرج صمبان عثمان ستة أفلام طويلة ذات مستوى جيد وتسعة روايات ومجموعات قصصية.

ما تتسم به أفلام المخرج السينغالي (وكذلك رواياته) هو الرجوع الى عنصرين متداخلين : الشعب وذاكرته الشفوية. سواء في فيلم «زنجية فلان» (١٩٦٦) الذي حصل على جائزة قرطاج للسنة نفسها و«الحوالة» (١٩٦٨) جائزة النقاد في مهرجان البندقية وجائزة مهرجان طشقند و«اله الرعد» (١٩٧١) جائزة موسكو الفضية و«خالة» (١٩٧٥) وأخيراً «شيدو» (١٩٧٧) يرسم صمبان عثمان عدة «بورتريهات» مستوحاة من واقع الشعب السينغالي عبر منفى المرأة والتضامن الجماعي او المقاومة الشعبية او طفيلية البرجوازية السينغالية وموقع الثقافة الأفريقية بين الديانة المسيحية والاسلامية. وفي كل الحالات، تثير افلام صمبان عثمان اسئلة عديدة لأنه يحيي في كل فيلم من افلامه اشكالات فنية وتاريخية مثل تلك التي ضمنها فيلمي «خالة» و«شيدو». ويشير انطوان كاكو في دراسة «طلاسم الحكواتي» الى استعمال هذه الثقافة الشعبية عبر الأمثال والنقد الفكاهي والبطل الجماعي. اما دانيال سيرسو، فهو يرفع الغطاء عن أسلوب صمبان عثمان ويحدد مسيرته من الأسلوب المبسط في فيلم «زنجية فلان» الى النظرة المانوية في بعض أشخاص افلام «الحوالة» و«خالة» واخيراً الصراع القائم بين الثقافة الشعبية/ التقليدية والمعاصرة.

يتميز هذا الكتاب بالغوص في داخل عالم صمبان عثمان ويقدم المعلومات الوافية عن أفلامه ولكنه يقدمها كأنها مقطوعة عن تيار السينما السنغالية، كما لو ان هذا المخرج الجاد يعمل وحده بدون أن تكون وراءه موجات من السينمائيين.

خ.خ.

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١٢/١٦)

أشهر الاختراعات والمخترعين

الإختراع	المُختَرِع	السنة
الدبابة	السير ارنست سوينتون (بريطانيا)	١٧٧٦
التلغراف	م. لامون (فرنسا)	١٧٨٧
شيفرة التلغراف	صموئيل مورس (الولايات المتحدة)	١٨٣٧
التليفون	انطونيو موينشي (ايطاليا)	١٨٤٩
التلسكوب	هانز ليبرشي (هولندا)	١٦٠٨
التلفزيون	جون لوجي بيرد (بريطانيا)	١٩٣٦
التيرلين	ج. وابنفيلد وج. ديكسون (بريطانيا)	١٩٤١
ميزان الحرارة	غاليليو غاليلي (ايطاليا)	١٥٩٣
الترانزستور	جون باردين ووليام شوكلي ووالتر براتين (الولايات المتحدة)	١٩٤٨
الساعة	بارتولوميو مانفريدي (ايطاليا)	١٤٦٢
الآلة الكاتبة	بالبغرين تاري (ايطاليا)	١٨٠٨
المحول الكهربائي	ميشيل فاراري (بريطانيا)	١٨٣١
آلة الغسيل (الكهربائية)	شركة هارلي (الولايات المتحدة)	١٩٠٧
آلة اللحام (الكهربائي)	الايشا طومسون (الولايات المتحدة)	١٨٧٧
الدولاب	الحضارة السامرية	٣٣٠ (ق.م)
طاحونة الهواء	الفرس	حوالي ٦٠٠ (ب.م)
الكتابة	الحضارة السامرية	٣٥٠٠ (ق.م)
أشعة إكس	فيلهلم فون رونتغن (المانيا)	١٨٩٥
الأواني الزجاجية	مصر والعراق	١٥٠٠ (ق.م)
الدينامو	هيبولين بيكسي (فرنسا)	١٨٣٢

الى ص.ب ١٠٤

رسائل القراء

نعيد نشر «همسة الى قرائنا» في هذا العدد، ايضا، ليتسنى للقراء الذين لم يطّلعوا عليها في المرة السابقة ان يفعلوا ذلك خصوصا وان مواد ورسائل لن نستطيع نشرها على هذه الصفحة لا تزال تنهال علينا.

● همسة الى قرائنا ●

○□ بمرور حوالي ثلاثة أشهر على فتح صفحة «رسائل القراء» أمام قرائنا، حريّ بنا أن نحاول الوقوف على ما إذا كانت الصفحة أدّت رسالتها وحققت ما وضع لها من أهداف وان نوجّه بعض الملاحظات الى قرائنا الذين غمرونا بالرسائل. وما هذه الخطوة إلاّ رغبة منا في وضع النقاط على الحروف والارتفاع بالصفحة الى المستوى والهدف المطلوبين.

إن صفحة «رسائل القراء» تختلف كلياً عن «صفحة يُحررها قراؤها» التي كانت قبلها. فالثانية كانت مخصّصة لتشجيع الاقلام والمواهب فشملت المقطوعات الادبية على إختلافها والمواد الخفيفة والخواطر. إلا أن صفحة «رسائل القراء» قصد بها غير هذا. لقد توخينا أن تشمل تعليقات القراء على ما يُنشر في الصحف ووسائل الاعلام وعلى ما تنشره «الاتحاد» وعلى ما يحدث حولنا من تطورات وحوادث ومستجدات على ما يُعجبنا ولا يعجبنا، وأن تشمل، أيضا، رسائل مفتوحة وغير مفتوحة الى هيئات ومؤسسات رسمية وشعبية أو رسائل تتناول قضايا مختلفة قد تكون تخصّ الكاتب وحده ويجد انه من المناسب أن تنشر.

وعليه، فإن ما نشرناه على هذه الصفحة، حتى الآن، من مقطوعات أدبية مختلفة من شعر وقصة وخاطرة يأتي في باب تجاوز الهدف الذي وُضعت الصفحة لأجله. إلا ان هذا التجاوز جاء من منطلق اقتناعنا بمنح القراء فرصة الانتقال من «صفحة يحررها قراؤها» الى صفحة «رسائل القراء». الا ان الفترة الانتقالية التي اعتقدنا انها ستكون قصيرة طالت بل يبدو ان اتجاه الانتقال اصبح عكسيا! ومن هنا جاءت ضرورة توجيه همستنا هذه.

ونعتذر هنا للقراء الذين بعثوا لنا بمقطوعات ادبية او رسائل تتضمن مواد غير التي توخينا أن ننشرها في صفحتنا هذه، على عدم نشر مواد لهم.

وسنحاول إبتداء من الاسبوع القادم نشر المواد التي تنسجم مع هدف الصفحة ومع رسالتها الاساسية.

وهذا لا يعني إغلاق «الاتحاد» أمام قرائها من أصحاب الاقلام والمواهب. فباستطاعة هؤلاء الاستمرار في إرسال موادهم الينا وسنعمل على نشرها في الصفحة الملائمة اذا وجدناها صالحة للنشر.

ومرة أخرى، نكرر مطلبنا من الذين يبعثون برسائلهم الينا ان يكتبوا على وجه واحد من الورقة وان يتركوا مساحات واسعة بين الأسطر ليسهّل علينا تحريرها ومعالجتها.

نأمل أن يتفهمنا قراؤنا هذه المرّة ويتجاوبوا مع «همستنا» هذه وأن يحافظوا في الوقت نفسه على صلاتهم بنا ومن ناحيتنا سنحافظ على صلاتنا بهم.

● المحرر ●

● ردود ●

□ *الصديق شكيب ابو ركن - عسفيا*

نرحب بك صديقا جديدا للصفحة ونقدّر مشاعرك واحاسيسك التي عبرت عنها في مقطوعتك «ذكرى شهيد» ونعرف عن أنها وليدة حادثة مؤسفة لكنها تكررت في قرانا العربية الدرزية. لكن لا نوافقك ابدا على توجيه اصبع الاتهام الى «الزعماء والمشايخ» فقط. فهناك من هو فوقهم جميعا السلطة الظالمة وقوانينها الجائرة وبضمنها ذلك القانون المفروض قسرا على ابناء الطائفة المعروفية والذي يؤدي وادى الى سقوط العشرات منهم ضحايا في خدمة اهداف لا ناقة لهم فيها ولا بعير تاركين وراءهم امهات ثكلى وزوجات ارامل وأطفال يتامى.

نحيي فيك الامل بمستقبل افضل وبقدرة الناس على تغيير واقعهم في نهاية الامر. وهذا هو المطلوب بعد كل محنة ان يظل أملنا معلقا على اليوم الاتي وان نعمل ونكافح لكي يكون الاتي جميلا ورائعا. وندعوك الى الاستمرار في الكتابة.

□ *الصديقة عايدة هارون بشناق - عرابة البطوف.*

بعثت الينا بمقطوعة اقتبستها عن قصة «اسطورة من كتاب الحب» لمحمد عبد الحليم عبدالله.

ايتها الصديقة نرحب بك صديقة للصفحة. لكننا لا ننشر مواد مقتبسة في صفحتنا هذه مهما تبلغ من الجمال ومهما تكن فائدتها كبيرة. نفضّل ان تكون كل المواد المرسلة الينا من ابداع قرائنا انفسهم. ونشترط، ايضا، الا تكون المواد المرسلة الى صفحة «رسائل القراء» ادبية ايا كان نوعها.

نقترح عليك قراءة افتتاحية الصفحة «همسة الى قرائنا» فتعرفين ما نريده بالضبط.

□ *الصديق فادي شحادة - كفر ياسيف.*

بعث الينا بمادتين كان قام باعدادهما الاولى بعنوان «التربية الشيوعية» والثانية «الوطنية» مضمون المادتين جيّد لكننا نعتذر عن نشر المادتين بسبب عدم تمشيها مع ما وضع للصفحة من اهداف.

نشير عليك بقراءة افتتاحية «همسة الى قرائنا».

تحية الى «الجديد» في عيدها

تحتفل «الجديد» مجلة الأدب الثوري والفكر الطليعي المكافح ومعها الأوساط الأدبية والثقافية في البلاد، هذه الأيام، باطفاء الشمعة الرابعة والثلاثين من عمرها.

والحقيقة ان هذه المناسبة تكتسب أهمية خاصة لكونها تأتي في ظروف الهجمة الامبريالية ضد الثقافة الفلسطينية الانسانية الوطنية والثورية والرامية الى اغتيال الشخصية الوطنية الفلسطينية والقضاء على تراثنا الشعبي العريق وطمس معالم شعبنا الحضارية.

ويمكننا أن نقرر في هذه المناسبة العظيمة بأن مجلة «الجديد» واكبت ورعت مسيرتنا الثقافية الواعية في هذه البلاد منذ ولادتها في الخمسينات وربّت كتابنا وطلائعنا الثورية التقدمية وسلحتهم بفكر الطبقة العاملة، الماركسي - اللينيني، وعلمتهم أن النزعة الانسانية المعادية للقهر والظلم والاضطهاد والقمع والكبت هي النزعة الأساسية والأهم في مضمون كتابات كل فنان مبدع خلاق وأصيل. كذلك فان «الجديد» خاضت المعارك الأدبية والفكرية والسياسية ضد الأيديولوجية المعادية للشعب الكادح ايديولوجية الرأسمالية وضد الشكلية والتجريدية ولعبت دوراً ريادياً هاماً في تعبئة جماهيرنا العمالية والفلاحية ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي والقهر الطبقي ونهب الأراضي العربية والتوسع الاقليمي والاستيطان الصهيوني الكولونيالي، سياسة اغناء الأغنياء وافقار الفقراء التي تنتهجها الأوساط الصهيونية الحاكمة. وأحبطت محاولات السلطة الغاشمة فرض العدمية القومية على شبيبتنا العربية المناهضة وذلك بنشرها روائع الأدب العربي القديم وجواهر الأدب الانساني التقدمي الفلسطيني والعالمي ودرر الفكر الثوري الخلاق.

لقد أكد رفيقنا ومعلمنا الراحل والأب الروحي للجديد، إميل توما، ان الانجازات الهامة التي حققتها هذه المجلة الرائدة والمتجددة دائما يعود الى تمسكها ببوصلتين:

* الأولى: تقويمها الصادق القائم على أن الثقافة الفلسطينية تؤلف جدولاً حياً ومتميزاً من جداول الثقافة العربية العامة التي يصب في نهرها الكبير ما يبدعه المنتجون العرب في مختلف الأقطار العربية.

* الثانية: انتهاجها توجهاً انتقائياً إزاء التراث العربي الغني والضخم واختيارها قطاعاته التقدمية والانسانية - وهي واسعة وخلاقة - ورفضها ما هو غيبي وسلبي. واسترشادها بنظرية الاشتراكية العلمية - الماركسية اللينينية في عصرنا - وقناعتها بأن الثقافة لا تنمو في برج عال أو تحوم في الفضاء اللامتناهي بل هي تترعرع في تربة حاجات الجماهير المتزايدة الى الغذاء الروحي.

وكان كان تمسك «الجديد» بطريقها الراسخ سبباً في الهجمة السلطوية العنيفة عليها بمختلف الوسائل والأدوات والأوساط. ولم يكن صدفة أبداً أن صدرت في العام الأخير مجلة «المواكب» وأعلن القائمون عليها أنها مجلة «مستقلة» وترحب بجميع الأقلام الأدبية. وما هي الا فترة وجيزة حتى انجلى الأمر وتبين ذراع آخر.. «أدبي - ثقافي» لحركة «فلسطينية الجذور والمنطلقات» المسماة «التقدمية للسلام» التي تطرح نفسها بديلاً سياسياً للحزب الشيوعي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وذلك بعد أقامتها «المؤتمر الأول للثقافة الفلسطينية» في الناصرة والذي تجاهل أبرز اعلام الثقافة الفلسطينية الوطنية والثورية في هذه الديار. وبالمقابل قامت أختها «التضامن» بالتطاول الوقح على مفكرنا الكبير ومعلمنا الملهم وقائدنا الثوري الراحل إميل توما. وتساءلت - في حينه - : من هو إميل توما هذا ومن خوله تقييم الثقافة الفلسطينية؟!!

ان تراث «الجديد» الجمالي سلاح حضاري في أيدي الطبقة العاملة الثورية تشحذه في معاركها النضالية والكفاحية من أجل الحياة والمستقبل الأجمل والأبهى والأفضل. وينبوع صاف نغترف منه الحلول للمسائل الأدبية الفنية الجمالية المطروحة في بلادنا. واننا اذ نبعث بتحية حب وتقدير للقائمين على هذه المجلة المتميزة بمناسبة دخولها عامها الخامس والثلاثين ندعو جميع قطاعات شعبنا، من عمال وفلاحين وتجار وحرفيين وكتاب وشعراء ومثقفين ثوريين، الى حماية وصيانة هذا الصرح الثقافي التقدمي الراسخ. وعهداً أن تبقى «الجديد» جامعة لهذا الشعب الصامد والمكافح من أجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام.

[شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث]

هل هذا هو الاسلام حقا؟

● لفت نظري لوح للملصقات علّق في مسجد الطيبة الكبير. وكم كانت دهشتي كبيرة حين قرأت فحوى تلك الملصقات التي علّقت على ذلك اللوح المغلق بإحكام. كان في هذه الملصقات كثير من المهاترات وكثير من الأكاذيب والتحريف والتزييف، وكثير جداً من الاستهتار. وأود أن أسوق هنا بعض الأمثلة على ما جاء فيها.

تحت عنوان «إستيقظوا أيها المسلمون» كتبوا يقولون: «في سنة ١٩٧٣ قال ضياء الدين بيبرس: قام الاتحاد السوفييتي بتزويد الولايات المتحدة الأمريكية بخرائط تدل على أماكن الصواريخ والمعدات الثقيلة في مصر. ولولا ان السادات قام بطرد الخبراء السوفييت ونقل الصواريخ والمعدات الثقيلة لما استطاع الجيش المصري عبور قناة السويس» - هكذا بدون زيادة ولا نقصان.

وتحت عنوان «إحذروا أيها المسلمون هذه الأحاديث» نشروا عدة أحاديث نبوية يطلب من المسلمين أن يحذروها ومنها «أطلب العلم ولو بالصين» يطلبون ان نحذر حديثا يحث على طلب العلم!

وكتبوا يقولون: «في العام ١٩٦٧ بعد ان سلّم حافظ الأسد هضبة الجولان ومدينة القنيطرة للإسرائيليين كتب يافطة على مداخل القنيطرة الأية الكريمة التي تقول: «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة بإذن الله».

لست أدري من أملى على هؤلاء كتابة مثل هذه المهاترات. والسؤال الذي يطرح نفسه من هو المسؤول عن مثل هذا التحريف؟ ومن نصّب هؤلاء قيمين على ديننا الاسلامي وهل ما ذكرت يمت بصلة الى الإسلام بشيء؟.

إن هجوم هؤلاء على الاتحاد السوفييتي بين الفينة والاخرى وبكاءهم على المسلمين هناك اسطوانة معروفة لكل من يعرف بوسائل عمل المخابرات الامريكية. لكن الا يهم هؤلاء ما يجري في المسجد الاقصى المبارك؟ ام ان الوضع هناك على ما يرام؟ وماذا عن اعدام الاف المسلمين في ايران ام ان الاسلام والمسلمين في ايران بخير؟ وماذا عن ابادة شعب باكمله في لبنان؟ وهل يُقتل المسلمون هناك بسلاح روسي ام امريكي؟ وهل جرائم الامبريالية الأمريكية ضد المسلمين هنا وهناك لا يعرفون بها. ام إن صوت طقطقة المسابح في ايدي حكام امريكا تريح اعصاب هذه الفئة عندنا؟ ام ان الحكومة الامريكية هي حامية حمى الاسلام؟!

لست ادري اذا ما كان ضياء الدين بيبرس لا يزال حيا يرزق في عقول هذه الفئة، وهل يعرف هؤلاء من هو ضياء الدين بيبرس وفي اية حقبة تاريخية عاش ؟ كفانا مهاترات. «ويل لأمة يكون رعاتها جهالها».

● ع.ح - الطيبة ●

(الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

المتخبطون في التأملات!

ما زال نفر قليل من رؤساء واعضاء مجالسنا المحلية يتخبطون في تأملاتهم ان تسد السلطة ديونهم وحاجاتهم بينما تعيش سلطاتنا المحلية ازمة مالية خانقة وتعاني التمييز العنصري ضدها.

ورأت قيادة شعبنا وعلى رأسها قيادات الجبهات في قرانا مع اللجان المنبثقة عنها الاستجابة الى مقررات اللجنة القطرية باعلان الاضراب العام والتظاهر امام مبنى الكنيست من اجل نيل الحقوق المشروعة.

الا ان رئيس مجلس البعنة المحلي السيد علي حصارمة يتغيب عن التظاهر ويفتح المجلس متسترا باغلاق المدخل لاستقبال المكالمات الهاتفية من... المطلوب من رئيس المجلس ان يقف مع زملائه في السلطات المحلية العربية والتمشي مع قرارات اللجنة القطرية للرؤساء.

● علي محمد تيتي - البعنة ●

«غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون»

آلاف الدونمات من الأراضي مهددة بالمصادرة في منطقة النقب والجليل - خاصة أراضي قرية عيلوط ومنطقة «الملّ» التابعة لقرى سخنين وعرابة وديرحنا. الحكومة تهدّد وتحذر عبر وسائلها الاعلامية، أنها تريد أن تأخذ هذه الأراضي - بأية وسيلة. المهم أن تحصل على ما تريد رغم كل معارضة الشعب. الوزير عيزر فايتسمان صرّح عبر التلفزيون والصحف بأنه يعارض سياسة الحكومة في مصادرة الأراضي. لكن ما الفائدة من ذلك؟ أن تصريحاته دعاية له لكي يحافظ على كرسيه في الكنيست وليكسب تأييد المواطنين العرب. وقد نجح في لطش بضعة ألوف من الأصوات العربية في الانتخابات الأخيرة. من منا ينسى زياراته لعرب السواعد ووعوده لهم بعدم هدم منازلهم وترحيلهم - هل نفذ هذا الوزير ما وعد به؟ لقد هدمت بعض البيوت بحجة أنها «غير مرخصة» وشرد الأهالي وأصبحوا دون مأوى. وهذا الوزير لم يحرك ساكنا.!! ولكن هذه الألاعيب لا يمكن أن تنجح باستمرار خاصة اذا فتحنا ملفه العسكري «الحافل» بأعمال العنف والقمع ضد شعبنا ونسائه وأطفاله.

واليوم، نحن في أشد الحاجة لرص الصفوف كي نستطيع الوقوف في وجه مجنزرات المصادرة التي تهدد أراضينا المغروسة بالزيتون - فلندع الخلافات جانباً، لنصف القلوب كي تواصل مشوارها البطولي في طريق التصدي والكفاح ضد هذه السياسة الهمجية التي تريد أرضنا عنوة. تذكروا كيف وقفنا عام ١٩٧٦ وتمكنت ارادتنا من ردع دبابات وقوات الجيش، ومنعها من أن تغتصب أرض آبائنا وأجدادنا. لقد هززنا أركان الدولة حين صرخنا صرخة رجل واحد - «هنا باقون - هنا باقون». واليوم لا مجال أمامنا سوى النضال والتصدي لهؤلاء الذين يريدون أرضنا بذريعة أنها «منطقة عسكرية» معتقدين اننا لا نعرف بالمستوطنات التي «غزغزوها» حول هذه المنطقة ووعدوها بتوفير الأرض الزراعية لها من «الغوييم» العرب!!

واذا كنا تمكنا عام ١٩٧٦ من «إقناع» المعراخ فأننا اليوم قادرون على اقناعه وشركائه لكي يضعوا حداً لكل سياسة السلب والمصادرة. ان ما ينتظرنا مع هذه السياسة جدي وخطير، فيوم الأرض قد يلد أيام أرض مجيدة أخرى. فالعروس غالية ولا عجب ان كان مهرها المهج والأرواح. فبهذا نستطيع مواصلة زراعة أرضنا بالزيتون كي يأكل منها أبناؤنا وأحفادنا وتتواصل الحكمة الخالدة «غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون».

● بقلم: حسن قاسم الغنوم - سخنين ●

غبار الايام

من وحي المؤتمر الذي له ما بعده

(مهداة الى الرفيق شهير كبها المندوب لاول مرة والمندوب الاول من بلدته عين - السهلة)

طبيعي جداً ومنطقي جداً.. أن يُوحّد الحزب الشيوعي بمؤتمره العشرين أعضاءه - مندوبيه، حول قراراته واستنتاجاته وكذلك جماهير الشعب الكادحة وكافة فئات شعبنا المخلصة. ومن الطبيعي جداً أيضا ان يستعر الإحباط لدى المتشنجين ومن ورثة أسوأ نظريات علم النفس البرجوازي الرجعي وورثة الحقد الطبقي البغيض على طليعة الطبقة العاملة الثورية.

وتبقى كلمات رفيقنا العامل أبو محمد بعد أن سمع النقاش الدمقراطي ومارس لأول مرة في حياته الدمقراطية والمركزية الدمقراطية في حياة حزبه «الآن يا رفاق أقدامي أثبت. الآن عرفت أكثر عظمة حركتنا. وسأبقى أعمل لتحقيق برنامج حزبنا وتلخيصاته لتحقق الأماني العظام التي وحّدتنا في هذا المؤتمر».

وتبقى دموع الرفيق ممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني مع رفيقنا ورفيقه من تل - أبيب الذي قاتل معه ضد النازية في سنة ١٩٤٣ ومنذ افتراقهما في ذلك الوقت كان المؤتمر هو الجامع.. وهو الملتقى. ويبقى المؤتمر هو المأثرة.

تبقى كلمات حسين العبرة من راهط في النقب تدوي عالياً ترفع صرخة الجنوب وعرب الجنوب مع كل مندوب ليعيش في الشمال والمثلث ما يعانيه أهله في النقب الصامد والباقي كمسجد بئر السبع يأبى الزوال حتى تتحقق الآمال.

ويبقى نشيد رفيقنا العراقي من تل - أبيب أغنية بهية الطلعة للحزب الشيوعي العراقي ونشيد رفيقنا من الناصرة للحزب الشيوعي السوداني تعبيراً خالداً عن تضامن حزبنا مع الشيوعيين في كل مكان.

وتبقى زغرودة ماير فلنر «حزبنا الأكثر دمقراطية والأوفى للعمال ولنضالهم والأخلص في طرح قضية السلام» التأكيد الذي لا يقبل الجدل على استمرار العمل كخلية نحل... وعلى أن قاعة سينما «شفيط» تحولت أيام المؤتمر الى عرين أسود... وكأني بهم تأكدوا من قوة الصخرة ومن قوة السند الفولاذي لجماهير الشعب فجاءت قرارات جماهيرنا في المعركة الحالية بالمظاهرات والاضرابات دفاعاً عن حقوقنا ضد سياسة الخنق والتمييز..

والشيوعيون من مندوبي المؤتمر وغيرهم السند الأول لكل قرار مناضل في طليعة المتفانين له. فهنيئا لك يا أبا محمد بحزبك وطبقتك معاً.. معاً.. لتطلع فجر الأممية فجر السلام والمحبة الأبدية ليشمل البشر.

ابن الخطّاف

البيت الضيّق وتخفيض الاسعار!

● نعمة شيبان ●

سمعت في نشرات الأخبار الاسرائيلية باللغة العربية حول تخفيض سعر الكهرباء في الشهر القادم بنسبة ٣٪ على ما أظن وكذلك تخفيض سعر الزيت والمرجرين في الأسبوع الماضي بنسبة ٨٪ على ما أظن وهذه التخفيضات ذكرتني بقصة.

يحكى أن رجلا فقيراً جداً وصاحب عائلة كبيرة جدا يسكن مع جميع أفراد عائلته في بيت قديم (غرفة واحدة) ذهب للوالي يطلب المساعدة ليتمكن من بناء غرفة ثانية تتسع لجميع أفراد العائلة. فقال له الوالي اذهب واشتر حماراً. فقال له الفقير: «يا مولاي أين أضعه؟» فقال له: في احدى زوايا البيت، ثم عد الي بعد أسبوعين». ففعل الفقير مرغماً ما أمر به. ولما عاد للوالي سأله: «كيف الحال الآن»؟ فقال له: «لا يطاق يا مولاي» فقال له الوالي: إذهب واشتر عنزة وعد الي بعد شهر كي أساعدك». وكان الشرط أن يضعها داخل البيت ففعل. وخلال الشهر ولدت العنزة توأمين وبعد أسبوع بدأ الجديان يقفزان على الأولاد وعلى كل شيء في البيت الأمر الذي حير الرجل الفقير فذهب للوالي طالباً المساعدة التي وعده بها. فقال له: «إذهب وبع العنزة والجديين وعده ولما عاد سأله: «كيف الحال». قال: «أحسن قليلا» فقال له: «إذهب وبع الحمار وعده ولما عاد سأله: «كيف الحال الآن؟ فقال له: «الآن عال عال الحمد لله» فقال له: إذهب الآن ونم مرتاح!

وهكذا حكومتنا الرشيدة ترفع الأسعار بنسب عالية جداً وحين أصبح الوضع لا يُطاق خفضوا سعر سلعة أو اثنتين بنسبة ٣٪ أو أقل فقال بعض السذج «الحمد لله الآن، الوضع جيد» متناسين ما كان خلال السنوات الماضية!





ويا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢٣ كانون الأول ١٩٨٥

على أرضية الضائقة المالية في السلطات المحلية:

حضور تظاهري لأعضاء مركز السلطات المحلية في مبنى الكنيست، اليوم

● مؤتمر صحفي يعقده رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية ● لقاء مرتقب بين ممثلي اللجنة القطرية ورئيس الحكومة، بعد غد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على ارضية الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية عامة في البلاد يقوم أعضاء مركز السلطات المحلية، اليوم (الاثنين)، بالحضور التظاهري الى مبنى الكنيست ليشرحوا لنواب الكتل المختلفة الازمة المالية ويطلبون منهم العمل لدى وزارتي المالية والداخلية لتحررا الاموال المطلوبة لحل الازمة.

ومن المنتظر ان يرفع المعتصمون احتجاجهم على التقليصات التي اقرتها الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية، امس، بقيمة (١٤) مليون دولار.

ويكرر المعتصمون حضورهم الى الكنيست في اليومين القادمين (الثلاثاء والاربعاء). اما اذا لم تحل الازمة حتى يوم الخميس فمن المقرر ان تجتمع ادارة مركز السلطات المحلية للبحث في تصعيد الاجراءات الكفاحية التي قد تصل حد الاضراب الشامل في السلطات المحلية كافة في البلاد.

● السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية ●

وفي اجتماع غير عادي عقده رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية في عكا امس وحضره النائبان زيدان عطشة وامل نصر الدين تقرر عقد مؤتمر صحفي، في بيت اغرون في القدس، بعد غد (الاربعاء) لشرح الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية في القرى العربية الدرزية.

وتقرر، ايضا، الاستمرار في الاضراب المفتوح الذي اعلن، يوم الاثنين الماضي وقرر المجتمعون تصعيد اجراءاتهم الكفاحية وطرحوا فكرة التظاهر امام مقر وزارة الداخلية، اذا لم تقم الداخلية بتحرير الاموال المطلوبة لحل الازمة المالية وسد العجز الذي يبلغ (١٠) ملايين دولار.

وعلمنا ايضا ان المجتمعين قرروا عقد اجتماع عام لابناء الطائفة الدرزية للبحث في مجمل توجه السلطة لقضاياهم ومشاكلهم، هذا في حال عدم الاستجابة لمطالب السلطات المحلية.

هذا ويستمر الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية لليوم الرابع عشر. وتعلق السلطات المحلية اضرابها بعد غد (الاربعاء) كبادرة حسن نية منها تجاه رئيس الحكومة الذي سيلتقي في هذا اليوم ممثل اللجنة القطرية للبحث في الضائقة المالية ومطالب السلطات المحلية العربية المختلفة.

● عدد من المتطوعين من أبناء قرية برعم في أثناء عملهم في خلط الباطون لسقف سطح الكنيسة، أمس الأول ●

(صورة خاصة)

الجيش والشرطة يمنعان أبناء كفربرعم من سقف سطح الكنيسة في القرية

● كفر برعم ـ لمراسل خاص ـ قامت قوات من الجيش الاسرائيلي والشرطة، يوم السبت (١٢/٢١)، بمنع عشرات ابناء قرية كفر برعم المهجرين منذ العام ١٩٤٨، من سقف سطح الكنيسة القائمة في القرية.

وكان حوالي (٦٠) من ابناء القرية المهجرة لبوا دعوة حركة «العودة ـ ابناء كفر برعم التقدميون» وحضروا الى قريتهم يوم السبت (١٢/٢١) لسقف سطح الكنيسة بالباطون لمنع تسرب مياه الامطار الى داخلها. وكان نشطاء «حركة العودة» رمموا في مرات سابقة وعبر مخيمات عمل تطوعية في القرية الكنيسة وبناية المدرسة القائمة في القرية.

وقبل ان يكمل المتطوعون سقف سطح الكنيسة حضرت قوة من الجيش الاسرائيلي وطلبت من المتطوعين وقف العمل الا ان طلبها رفض وغادرت القوة المكان لتعود بعد نصف ساعة معززة. وادعى ضابط القوة انه تسلم امرا من قيادة الشمال باخلاء المتطوعين من المكان بذريعة انه «منطقة عسكرية مغلقة». الا ان المتطوعين رفضوا ذلك واصروا على البقاء في الكنيسة. وفي ساعات بعد الظهر وصلت قوة من الشرطة طلبت من المتطوعين اعطاءها ارقام بطاقات الهوية ومرافقتها الى مركز شرطة صفد، لكن المتطوعين رفضوا مرافقتها ودار نقاش مع الشرطة استمر فترة طويلة.

وقد حضر الى المكان كاهن قرية الجش الذي يشرف على الكنيسة وعدد من اهالي المتطوعين الذين اخذوا على عاتقهم التفاوض مع الشرطة، بينما اصر الشبان على الاعتصام داخل الكنيسة، وهذا ما حدا بالشرطة الى تسليم سائق سيارة الباص التي احضرت المتطوعين امرا يقضي بمنعه من التوجه الى حيفا وانما الى صفد ـ حيث مركز الشرطة.

وبعد نقاش طويل مع قوة الشرطة غادر المتطوعون المكان الى بيوتهم عاقدين العزم على العودة الى قريتهم لاستكمال العمل.

هذا، وعلم مراسلنا من مصدر مطلع في «حركة العودة» انها حاولت تنسيق تنفيذ العمل مع ثلاث جهات مسؤولة هي المجلس الاقليمي «مروم هجليل» ومكتب الوزير فايتسمان وقيادة منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي الا انها لم تتلق اي رد من هذه الجهات!

من قرارات جلسة الحكومة أمس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سياراتهم فيها ● تقليص السوبسيديا للسلع الاساسية بـ (١١٥) مليون دولار. وهذا يعني رفع اسعار الخبز بـ ٥٠٪ والحليب ومنتجاته بـ ١٥٪ والبيض ولحوم الطيور بـ ٥٪ والمياه بـ ٦٪ وخدمات الهاتف والبريد بـ ٢٥٪ والسفر الشعبي بعشرات بالمئة ● تقليص ميزانية الصحة بـ (٢٨) مليون دولار وترفع «الضريبة الموحدة» ـ «ماس احيد» و«الضريبة المقابلة» ـ «ماس مكبيل» وتقليص نشاط مستشفيات وفصل ايدي عاملة ● تقليص الميزانيات المعدة للسلطات المحلية بـ (١٤) مليون دولار. وهذا يعني رفع ضرائب الاملاك وفصل (٧٥٠) مستخدما من السلطات المحلية.

وقررت الحكومة في جلستها، ايضا، الغاء تجميد اعمال البناء للأغراض العامة.

وقد اعلن وزير المالية، في ختام جلسة الحكومة، عن ارتياح الحكومة من التقليصات التي اقرت قائلا ان الحكومة فعلت بذلك ما ينبغي ان تفعله للخروج من الازمة الاقتصادية وان الامر الان، متعلق بالقطاعات الاخرى وقصد القطاع الهستدروتي والقطاع الخاص. واضاف ان ما فعلته الحكومة هو ما باستطاعتها ان تفعله لأن الضرائب والرسوم لا يمكن فرضها الا على الجمهور وهذا ما فعلته!

واعلن وزيرا الصحة والمعارف، اللذان ظهرا في الاسابيع الاخيرة كأنهما يعارضان التقليصات، انهما مرتاحان من قرارات الحكومة وسيعملان كل ما في وسعهما لتنفيذ ما اقر من تقليصات في وزارتيهما.

ويذكر، ان هذه الضربات ستنزل على الجمهور ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم، الذي هو بداية السنة المالية ٨٦/٨٧.

فضيحة الأراضي:

إرجاء البتّ في تمديد إعتقال المتهمين الرئيسيين في القضية

● (٣٠٠) شكوى بخصوص القضية قُدمت الى الشرطة ● التحقيق مع نائب الوزير ديكل للمرة الثالثة ●

● تل أبيب ـ أجّلت المحكمة المركزية في تل ابيب، أمس، البحث في طلب الإدعاء العام تمديد إعتقال أفي تسور، المتهم الرئيسي في فضيحة الأراضي، الى حين إستكمال الاجراءات القضائية ضده وأجلت البت الى يوم الأربعاء (بعد غد).

وقبلت المحكمة بذلك طلب الدفاع الذي إدّعى انه لم يطلع، حتى الان، على مواد تتعلق بالاتهامات الموجهّة الى موكّله.

وكان قاضي مركزية تل أبيب أرجأ يوم الجمعة الماضي. الى اليوم (الاثنين) البت في طلب الشرطة تمديد إعتقال المقاول أبراهام غيندي المتورط هو كذلك في فضيحة الأراضي الى حين استكمال الإجراءات القضائية ضده.

وجاء هذا التأجيل في أعقاب قيام محامي المقاول بتقديم مستند وصف بأنه «سري» الى القاضي وعُلم بأنه يتعلق بالتدهور في نشاط وأعمال شركة البناء والعقارات التي يمتلكها المقاول غيندي.

وبينما ادّعت ممثلة الشرطة ان غيندي خدع (٦٠٠) شخص قاموا بشراء أراض من شركته لم تكن من ملكيتها قال المحامي ان غيندي لم يخدع أحداً وان الأشخاص عرفوا جيداً ماذا إشتروا! وكشف انه كان بين المشترين ضباط شرطة وقاض في محكمة صلح في تل أبيب!

وعلى صعيد فضيحة الأراضي، كشف وزير الشرطة حاييم بارليف في محاضرة له في حيفا في نهاية الاسبوع، إن حوالي (٣٠٠) شكوى بخصوص القضية قدمت الى الشرطة وان مئات الاشخاص أستدعوا للتحقيق معهم في هذه الشكاوي.

● التحقيق مع ديكل ●

من المنتظر ان تحقق الشرطة اليوم أو غداً للمرة الثالثة، مع نائب وزير «الأمن» ميخائيل ديكل بخصوص فضيحة الأراضي في المناطق المحتلة وعلاقته بمساعده سابقاً أفي تسور المتهم الرئيسي في القضية، ويتوقع ان يتمحور التحقيق مع ديكل هذه المرة على حملات جمع التبرعات لصالح الليكود التي نظمت في حينه، عندما كان يشغل منصب نائب لوزير الزراعة وعلاقة هذه التبرعات بصفقات بيع الأراضي.

اعتداء عنصري على عاملين عربيين في تل ابيب بحماية رجال الجيش

● تل أبيب ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ هاجم أحد المهووسين العنصريين، يوم الاثنين ٨٥/١٢/١٦، عاملين عربيين يعملان في شركة الكهرباء في أحد أحياء تل أبيب. وقد اعتدى على الشاب العامل خالد مصطفى عبد الحي من الطيرة الذي كان وزميله ابراهيم عمرور من الطيبة يتناولان طعام فطورهما.

وذهب المعتدي ثم عاد مرة أخرى، مع ثلاثة من أفراد الجيش الاسرائيلي، وبينما تظاهر الثلاثة «بالتحقيق» مع العاملين إنقض المعتدي بعصا كانت بيده على العامل خالد مصطفى عبد الحي وضربه على رأسه وأماكن أخرى من جسده.

وهنالك شك مشروع لدى العاملين بان افراد الجيش والمعتدي العنصري قد خططوا مسبقاً للاعتداء.

وقد أصيب الشاب خالد عبد الحي برضوض في مختلف أنحاء جسمه استدعت العلاج وإستصدار شهادة طبية تمنعه من العمل حتى الشفاء.

أوسع حملة تفتيشات عن السجين الجنائي الهارب تسقي غور

● تل ابيب ـ تقوم الشرطة، منذ يوم الجمعة الماضي، باوسع حملة تفتيشات عرفتها البلاد بحثا عن السجين الجنائي الهارب من سجن ايلون في الرملة تسقي غور الذي ادانته المحكمة في العام ١٩٨٠ بخطف وقتل الطفل اورون يردين، تلك الجريمة التي هزت البلاد في حينه، وحكمت عليه بالسجن المؤبد مع ٣٤ عاما اخرى.

وقد اثار هربه غضب العديد في اوساط الشرطة متهمين ادارة السجن بالليبرالية، الامر الذي افسح المجال لهروبه.

واعتبر بعض قادة الشرطة هربه فضيحة لا مثيل لها.

هذا، وطلب وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس الاول، من مفوض مصلحة السجون رافي سويسا اشراك ممثل وزارة الشرطة في لجنة التحقيقات التي تبحث عن اسباب هروب السجين.

وكان مدير سجن ايلون رافي بولاك تقدم باستقالة من عمله معلنا انه يتحمل مسؤولية هرب تسقي غور الا ان رافي سويسا رفض استقالته.

شبح الصواريخ السوفييتية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عشرات المرات منذ تولي بيرس الحكم مع أقطاب الليكود. نبهنا الى ذلك الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني، خصوصا تلك الاوساط منه التي توهمت ان الذي يواجهنا هو «التسوية السلمية» وانشغلت بتفاصيلها فيما كان الذي يواجهنا، ولا يزال، هو خطر «الحرب القادمة».

ولذلك فإننا نتمنى ان تؤدي ظاهرة «الصواريخ السوفييتية» في ليبيا، ومن قبلها في سوريا، الى إقناع إدارة ريغن ـ ومنها الى بقية «الأولاد» المحليين ـ بلف طوابقهم العدوانية وبانتهاج سبيل السلام العادل، الذي لا تتنازل عنه الشعوب صاحبة القضية عنه ولا يتنازل عنه الاتحاد السوفييتي، على اعتبار انه في عصر الصواريخ لا أمن سوى بالسلام العادل.

فحتى قبل حوالي ربع قرن، وفي بلد ليس مجاوراً للاتحاد السوفييتي (كوبا)، لم يجر سحب الصواريخ السوفييتية، إلا بعد تحقق الهدف من نصبها. وهو وقف العدوان الأمريكي، المباشر و«غير المباشر»، على كوبا. فهل من الصعب على حكام بلادنا أن يفهموا انه الان، بعد ربع قرن من ذلك النصر الكبير الذي حققته الانسانية المحبة للسلام وفي منطقة تقع في جوار الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي (الشرق الاوسط) لم يعد من الممكن حتى مجرد اللعب بالنار ؟!

لقد كانت رئيسة الوزراء في زمانها، غولده مئير، أكثر غطرسة من بيرس ومن شمير وحتى من شارون. ولكنها اضطرت، في «لحظة حقيقة» في العام ١٩٧٣ ـ قبل ١٣ عاما ـ الى الاعتراف قائلة: «كم نحن ضعفاء أمام الأقوياء، وقلائل أمام كثيرين». فهل يسمح حلفاؤها، حتى لو كانوا من أمثال شمير وشارون ـ وحتى غيئولا كوهن ـ بأن تجرهم أطماعهم الصهيونية العدوانية الى حمأة حرب أشد وأدهى ؟!

إنه من الأفضل لنا جميعاً، لقضية السلام في المنطقة وفي العالم، ان يقرأ جميع المعنيين ما هو مكتوب على جدار التاريخ الجاري ـ ان منطقتنا موجودة الى جوار حدود الاتحاد السوفييتي لا حدود الولايات المتحدة الأمريكية.

وفاة فاضل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة، يوم الخميس الماضي، جثمان المرحوم سليمان محمود دخان الذي توفي إثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاماً. وكان الفقيد عاملاً في بلدية الناصرة لفترة طويلة. وانتدبت ادارة البلدية كلا من نائبي رئيس البلدية اديب ابو رحمون وامين محمد علي وعضوي المجلس البلدي سليم ابو الشيخ وسمير مجلي ليشاركوا في الجنازة باسمها.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعزيات الى انجال الفقيد وعائلته وعموم آل دخان في الناصرة.

في جنازة مهيبة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وبعد مواراة الجثمان في التراب القى الشاعر علي الخليلي، باسم اسرة تحرير «الفجر»، كلمة ندد فيها بالقتلة المجرمين واكد العزم على مواصلة فضح سماسرة الاحتلال ونهب الاراضي العربية والتصدي للاحتلال الاسرائيلي والنضال من اجل تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة، بقيادة م.ت.ف كما اكد ان مثل هذه الجرائم لن ترهب الشعب الفلسطيني وان المجرمين، «خفافيش الظلام»، لن يفلتوا من العقاب.

وأبن الفقيد، ايضا، رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، وأحد أقرباء الشهيد نيابة عن ذويه. واكد كلاهما ان هذه الجريمة لن تزيد الشعب الفلسطيني الا تمسكا بحقوقه الوطنية وعملا على مناهضة الاحتلال وفضح ممارساته.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

● تعزية ●

المدرسة الاعدادية «أ» في الناصرة. تتقدم بأحر التعازي الى آل دخان في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم الحاج سليمان دخان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى الزميلة والرفيقة العزيزة أمال شحادة وزوجها الرفيق العزيز خليل شحادة بولادة الابنة البكر «ميساء» ـ الف مبروك ونتمنى للطفلة الحياة السعيدة في ظل والديها.

مكتب «الاتحاد» في الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢٤ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١١ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٨٨/٤٢ * ١٢ صفحة * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 188/42 – 24.12.1985 – Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

أبو إياد: اتصالات بين المنظمة وسوريا
مبارك يهدد عرفات «بتغيير» موقف حسين

● واشنطن ـ الوكالات والاذاعات ـ اكد الرئيس المصري حسني مبارك انه لا توجد اية ضرورة لاشتراك ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بداية المفاوضات حول «السلام» في الشرق الاوسط(!!). جاء ذلك في حديث له نشرته أمس (الاثنين) صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية.

ودعا الرئيس المصري، في حديث آخر لمحطة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي»، عرفات الى الاعتراف بالقرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) خلال مدة اقصاها ٦٠ يوما.

واضاف مبارك قائلا: «ان الوقت آخذ بالنفاد وانه اذا لم يفعل عرفات ذلك فان الملك حسين سيجد مخرجا آخر، وعندها سيكون عرفات الخاسر الكبير».

واكد مبارك انه «اذا كان علينا ان ننتظر عشرة اشهر اخرى (يقصد نهاية فترة تولي شمعون بيرس منصب رئاسة الوزراء) حتى نصل الى موقف فيما يتعلق بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ فانني اعتقد، بصراحة، انه ليس هناك اي امل في ايجاد

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

لقاء الاسد ـ حسين بعد غد، الخميس

● براغ ـ هاتفيا ـ علم مراسل «الاتحاد» الخاص في براغ ان لقاء القمة بين الرئيس السوري، حافظ الاسد وبين ملك الاردن، حسين، الذي ذكر مسؤول اردني كبير لوكالة الصحافة الفرنسية امس انه سيجري قبل نهاية الشهر الجاري في دمشق، سيعقد بعد غد (الخميس) في العاصمة السورية. وسيكون هذا اول لقاء قمة بين الزعيمين منذ سبع سنوات.

ومن ناحية اخرى قال المصدر الاردني السالف ان سوريا والاردن، اللتين بدأتا عملية مصالحة في الفاتح من ايلول الماضي، لم تتغلبا على جميع خلافاتهما. واضاف ان التوتر قد زال ولكن الخلافات مستمرة.

كل عام وانتم بخير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحتفل الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربي، غدا الاربعاء، بعيد الميلاد المجيد حيث تقام بهذه المناسبة اشجار العيد المزينة ويقوم «بابا نويل» بتوزيع الهدايا على الاطفال (انظر الصورة اعلاه).

وبهذه المناسبة تتقدم هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها وفي مطبعتها بتهانيهم الحارة الى ابناء شعبنا والى المحتفلين بالعيد متمنين ان يعود عليهم وقد حل السلام العادل والشامل وتحققت امانيهم في الحرية والمساواة والدمقراطية. وكل عام وانتم بخير.

ونعلن لجمهور القراء الاعزاء ان «الاتحاد»، التي تصدر اليوم بهذه المناسبة في ١٢ صفحة، ستحتجب عن الصدور يوم غد وتعود الى الصدور كالمعتاد صباح بعد غد، الخميس.

الكنيست تبحث اقتراح «الجبهة» حول خطر الحرب على سوريا:

فلنر: حرب جديدة ضد سوريا ستكون مدمرة ليس لاسرائيل فحسب وانما للمنطقة كلها!

● رابين يعتبر الحدود مع سوريا اكثر حدود المواجهة هدوءا لكنه يحذر «دمشق لانها تمنع تحليق الطائرات الاسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية»! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الجبهوي مائير فلنر، أمس (الاثنين)، اقتراحاً عادياً لجدول أعمال الكنيست، باسم كتلة «الجبهة» حول خطر الحرب ضد سوريا قال فيه: «لقد حذرنا من على هذا المنبر في اوائل العام ١٩٨٢ بأن هنالك تخطيطات لحرب كبيرة باشتراك نظام ريغن ضد لبنان. وعندها أسقط الائتلاف الحكومي الاقتراح الذي قدمناه عن جدول أعمال الكنيست. وبعد ذلك بفترة قصيرة أشعلت اسرائيل نيران الحرب ضد لبنان والشعب الفلسطيني. وها نحن نحذر، الان، من مغبة نشوب حرب شاملة

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

استمرار حملة الاعتقالات والارهاب في مخيم الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات كبيرة من جيش الاحتلال، منذ عدة اسابيع، حملة الاستفزازات والارهاب في مخيم الدهيشة، التي تتمثل في مداهمة المنازل وتفتيشها والتعرض للمواطنين وتفتيشهم واستفزازهم وشتمهم

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

لتبديد الاوهام

● من المؤسف ان الرئيس المصري، حسني مبارك، لا يجد في نفسه القدرة الا على توجيه التهديد نحو ياسر عرفات متهما إياه انه، برفضه الموافقة على قراري ٢٤٢ و٣٣٨ هو المسؤول عما فعله ويفعله الاحتلال الاسرائيلي. اما تجاه حكام اسرائيل، من بيغن حتى بيرس، فلا يجد رئيس اكبر دولة عربية سوى معسول الكلام.

اما مضمون التهديد ـ وهو ان الملك حسين «سيضطر» الى التفاوض مع اسرائيل دون ياسر عرفات والمنظمة ـ فهو مضمون سخيف للغاية لان هم الملك حسين كان، منذ البداية، هو التفاوض مع اسرائيل بدون ياسر عرفات والمنظمة وعلى حساب ياسر عرفات والمنظمة، على حساب الشعب العربي الفلسطيني ومجرد وجوده القومي. واذا كان ياسر عرفات ملاماً في شيء في هذا المجال فهو انه سار شوطاً بعيداً في درب الانتحار هذا مما شجع أرذل الاستسلاميين، في المناطق المحتلة وفي اسرائيل على التخفي وراء عباءات فلسطينية.

ولذلك نود، نحن الذين نعرف انه لاسلام بدون الشعب العربي الفلسطيني، ان نرى بادرة خير في تصريح «ابو اياد» الاخير عن مساع فلسطينية جدية لتطبيع العلاقات الوطنية مع سوريا.

يهمنا، نحن طلاب السلام في اسرائيل، كل خطوة من شأنها تبديد اوهام العربجيين في واشنطن وفي اسرائيل انه في مقدورهم، باستغلال الفرقة في الصف الوطني الفلسطيني والعربي العام، شن حرب كامب ديفيدية جديدة. يهمنا، الى اقصى حد، منع هذه الحرب وتوفير المزيد من الدماء والدموع على شعوبنا.

(الاتحاد)

المعتقل جبريل رجوب، المضرب عن الطعام منذ ٣٥ يوما، يتقيأ دما!

● مؤتمر صحفي في «بيت أغرون» في القدس ● المحامي بولس يكشف عن صنوف التعذيب التي يتعرض لها رجوب ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف المعتقل الفلسطيني جبريل رجوب (من قرية دورا ـ قضاء الخليل)، امس خلال جلسة المحكمة العسكرية في رام الله التي مددت اعتقاله لمدة ٢٠ يوما اضافيا، انه تقيأ دما خلال نقله في سيارة عسكرية من سجن الخليل الى قاعة المحكمة.

وذلك نتيجة اضرابه المتواصل عن الطعام منذ ٣٥ يوما، يومين بعد اعتقاله.

وقبل جلسة المحكمة بساعات قليلة عقد في «بيت اغرون» في القدس الغربية، مؤتمر صحفي شارك فيه المحامون جواد بولس (محامي رجوب) ووليد فاهوم ويوناثان كتاب (الذي شارك في الاجابة على اسئلة الصحفيين) والراب جيرمي (حاخام يهودي اصلاحي).

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

أسعار الدولار الأمريكي (٨٥/١٢/٢٣)

● «يتسيغ» ـ	١٤٨٧,٥٠ ش
● من البنك ـ	١٥٢٠ ش
● للمسافرين ـ	١٧٦٩,٤٠ ش
● «أسود» ـ	١٦٣٠ ـ ١٦٤٠ ش

قوات الاحتلال تحتل مدارس بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، خلال اليومين الماضيين، باحتلال مكاتب مبنى بلدية بيت

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

مدير مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتي، البروفسور حايم دورون:

الخطر يهدد صحة ٨٥ ٪ من سكان البلاد

الحكومة تقلص مساهمتها في ميزانية الصندوق من ٣٠٪ الى ٨٪

* الجبهة: الازمة لم تهبط من السماء انما هي تحصيل حاصل للسياسة الحكومية الرسمية *

● تل أبيب - لمراسل خاص - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت إجتماعاً لها أمس الاول (الاحد) بحثت فيه إقرار ميزانية للربع الأول من السنة الجديدة والأزمة المالية في جهاز الصحة عامة في البلاد. وقد تقدمت القيادة المعراخية باقتراح لميزانية مؤقتة للإشهر الثلاثة القادمة بحجم ١٨ مليوناً و ٦٣٠ الف شيكل جديد.

وجاء في حديث تنان الموزلينو محاسب الهستدروت عن الميزانية ان ٩٣٪ من مصروفات الميزانية المقترحة هو من رسوم الـ - ضريبة الموحدة (ماس أحيد) التي تجبيها «كوبات حوليم» من ١.٥ مليون عضو فيها. وقال ان الحكومة تأخذ ١٠٪ من هذه الرسوم.

وتحدث البروفسور حاييم دورون، المدير العام لمؤسسة «صندوق المرضى»، فحذر من خطر جدي جداً على هذه المؤسسة، قائلا ان هناك خطراً على صحة ٨٥٪ من سكان اسرائيل هم اعضاء فيها. فأزمة جهاز الصحة تشتد باستمرار. وقال ان ايام المعالجة في المستشفيات انخفضت بأكثر من ٥٠٪. وقارن دورون ما بين ما يصرف على النفر في مجال الصحة في اسرائيل وهو يعادل ١٩٩ دولار في السنة وبين ما يصرف عليه في دول أخرى كبريطانيا وبلجيكا اذ يصل الى (٦٠٠) دولار. وقال هناك تدفع الحكومة ٤٠٪ من المصروفات في الجهاز الصحي بينما انخفضت حصة الحكومة هنا من ٣٠٪ الى ٨٪. وهذا هو سبب أزمة «صندوق المرضى» - هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحكومة ترفع باستمرار من الرسوم التي تفرضها على كوبات حوليم مقابل استعمال هذه لتجهيزات ووسائل حكومية. كما ان الحكومة اعفت المستقلين من دفع حصتهم لـ «كوبات حوليم». وقال ان ديون الحكومة للصندوق بلغت حوالي (٤٠٠) مليون دولار، ولذا فقد إضطررنا هذا العام الى التخفيض في مجالات صرف ضرورية مثل الادوية والسفريات والاطباء الخصوصيين وعدد الوظائف وغيرها. وان هنالك ديونا عاجلة على الحكومة بقيمة (٣٠) مليون دولار لا تزال تماطل في دفعها.

وقد تكلم عن كتلة الجبهة عضوا اللجنة التنفيذية جمال موسى ومنشه خليفة. فقال موسى : في الوقت الذي نحضر فيه هنا ميزانية للصحة تحضر الحكومة ميزانية أخرى معادية للعاملين على طول الخط. فالصرف العسكري والاستيطاني يرتفع، باستمرار والصرف على العاملين ينخفض باستمرار في كل الاتجاهات. ولا يصح بحث الميزانية بشكل منفصل عن واقع العاملين في اسرائيل حيث تتفشى البطالة ويغلقون المصانع ويمنعون الاضرابات ويميزون ضد العمال العرب.

وحين قاطعه اعضاء الليكود بصراخهم الهستيري ماذا تقترح، ماذا تقترح، أجاب : انسحبوا من المناطق المحتلة وحولوا الصرف الطائل على العسكرة والاحتلال الى الصرف على الخدمات والاقتصاد والسلام فتنحل، عندها، مشاكل اسرائيل القومية واليومية.

وتكلم منشه خليفة عن وضع الخدمات الصحية المنهار مشيراً الى ان «صندوق المرضى» الهستدروتي عجز عن شراء جهاز طبي حيوي بسبب التقليصات وقال : ان ازمة الخدمات الصحية لم تهبط من السماء انما هي تحصيل حاصل للسياسة الحكومية الرسمية. وقال - تضنون بالمال على الخدمات الصحية وتخصصون الميزانيات للاستيطان والعسكرة.

ثم طرح مطالب الجبهة التي قدمت فيما بعد كاقتراحات قرارات وهي :

● ان تدفع الحكومة الى ميزانية «كوبات حوليم» أموالاً تغطي ٥٠٪ من مصروفاتها ● المبادرة الى تعديل قانون «مس مكبيل» بحيث يلزم اصحاب العمل على دفع ما يساوي ٥.٥٪ من أجور العاملين الى رسوم «مس مكبيل» ● إلزام القطاع الهستدروتي - «شركة العمال» - ان يزيد حصته في ميزانية «كوبات حوليم» ● رفض كل مطلب يلزم اعضاء «كوبات حوليم» بالدفع مقابل الخدمات الطبية أو الأدوية ● الطلب من الحكومة ان تدعم ماليا الاغذية العلاجية ● معارضة إغلاق عيادات ومستشفيات قائمة أو تقليص الخدمات الصحية ● فرض الرقابة الحكومية الشديدة على الأوضاع في المستشفيات الخاصة.

إلا أن ممثلي الليكود وقسما من ممثلي المعراخ أفشلوا هذه الاقتراحات لدى التصويت عليها.

وطرحت القيادة المعراخية اقتراحاتها التي نصّت على دعوة الجمهور الى التجند ضد تدمير الجهاز الصحي الشعبي في البلاد والمطالبة بإيجاد حل عاجل لأزمة جهاز الصحة في البلاد، وأولا تحرر الحكومة نفسها من المسؤولية عن أزمة الصحة، ورفض تحويل العبء على أعضاء «كوبات حوليم». وجاء في الاقتراح : «على الحكومة ألا تقلص ميزانية الصحة المقلصة أصلا مرة أخرى وان الهستدروت ستقاوم، بشدة، محاولات تدمير جهاز الصحة في البلاد». وقد أقرّ هذا الاقتراح وأيده ممثلو الجبهة بينما عارضه ممثلو الليكود.

مشروع قانون يمنع نشر أسماء متهمين قبل تقديمهم للمحاكمة

● القدس - قررت الحكومة، في جلستها أمس الأول، توكيل وزير القضاء، موشيه نسيم باعداد مشروع قانون بشأن منع نشر أسماء معتقلين قبل أن يقدموا الى المحاكمة وطرحه أمام الحكومة في جلستها القادمة (في مطلع الاسبوع القادم).

وأتى قرار الحكومة هذا، في أعقاب شهادة شخصية قدمها وزير السياحة أبراهام شرير، أمس، بخصوص ما نشر عنه في وسائل الإعلام بعد ان استدعته الشرطة وحققت معه في قضية رجل الأعمال ميخائيل ألبين (الذي إنتحر قبل شهرين تقريباً). والذي يُعتقد بأنه قام بنقل أسهم من شركة الإستثمارات «بريون» التي كان شخصية مركزية في إدارتها الى حساب أحد مقربي الوزير شرير.

وكان مطلب تشريع قانون لمنع نشر أسماء معتقلين قبل تقديمهم للمحاكمة رُفع في الماضي. الا ان ازدياد عدد الموظفين والمسؤولين الحكوميين الذي جرى التحقيق معهم في قضايا غش وخداع واختلاس وغيرها، قد يكون السبب المباشر الذي دفع الحكومة الى إتخاذ قرارها المذكور، أمس الاول.

● المساواة، ولا أقل من المساواة ! ●

● النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة، يتحدث في مهرجان الآلاف الذي عُقد في ختام المظاهرة التي جرت في الناصرة يوم السبت الماضي ضد سياسة الاستهتار بحقوق الجماهير العربية والتمييز ضدها وسياسة مصادرة الأراضي وهدم البيوت.

رسالة كفر برا :

مشاريع تطوير هامة

● كفر برا - مكتب الاتحاد في المثلث - أتم مجلس كفربرا المحلي خلال الفترة الحالية تنفيذ عدد من مشاريع التطوير في القرية كان من أهمها تعبيد (٥) شوارع داخل القرية انتهى العمل فيها في هذه الايام. ويبلغ طولها حوالي ٨٠٠ متر ومتوسط عرضها ٦ أمتار وقد بلغت تكاليفها قرابة (١٠٠) مليون شيكل يجبيها المجلس من السكان.

هذا ويجري العمل حالياً على توسيع الشارع الرئيسي الى (٧) أمتار بدل (٥) وما يترتب عن ذلك من بناء وتوسيع الأرصفة وبناء جادة في بعض اجزاء الشارع.

وكان المجلس المحلي قد افتتح في بداية الشهر الماضي مركزاً لصندوق المرضى الذي وضع حداً لمعاناة المرضى الذين كانوا يسافرون الى بيتح تكفا لتلقي العلاج.

ويضم المركز الجديد الذي يقع تحت بناية المجلس المحلي عيادة مع طبيب وممرضة وسكرتيراً يستقبلون المرضى ستة أيام في الأسبوع منها يوم واحد يستقبل فيه العمال في ساعات المساء، أيضا. ويذكر ان المعدات والأجهزة الداخلية في المركز مولها المجلس المحلي بالتعاون مع مؤسسة صندوق المرضى. كما تم بناء سور حول البناية وفي داخله حديقة تبلغ مساحتها حوالي دونم ونصف دونم مُوّلت من قرض مفعال هبايس.

وفي هذه الفترة ايضاً انهى المجلس المحلي المرحلة الأولى من مشروع تغيير شبكة المياه وتشتمل على تغيير الخطوط الرئيسية القديمة وكذلك الخطوط الفرعية التي تربط البيوت. وبلغت كلفة هذا المشروع قرابة (١٥٠) مليون شيكل حولت من وزارتي الداخلية والزراعة ومن الميزانية العادية للمجلس المحلي.

ومن المنتظر ان يباشر المجلس المحلي في بناء بركة للمياه ونصب أجهزة لضخ الماء اوتوماتيكياً نحو خزان القرية وذلك في بداية السنة المقبلة.

واتم المجلس ايضا اعداد ملعب لكرة القدم في قطعة ارض خاصة اعدت لبناء مجمع رياضي (قرية رياضية) يتم بناؤه على مراحل. وقد ساهم في تمويل جرف واعداد الارض كل من المجلس المحلي وفريق «مكابي كفرقاسم».

وفي هذه الايام ينتهي العمل من بناء غرفتي تدريس في المدرسة اقيمتا بمساعدة الاهالي والعمل التطوعي تخصص واحدة منها للصف التاسع الذي افتتح في هذا العام.

ومن جهة ثانية وافقت وزارة المعارف بعد مفاوضات طويلة على المشاركة في تكاليف سفر الطلاب الثانويين الذين يدرسون في مدرسة كفر قاسم (٣٥ طالبا) وفي مدرسة الطيرة (٢٥ طالباً) وتبلغ تكاليف السفر حوالي ٢.٥ مليون شيكل في الشهر تدفع وزارة المعارف منها ٥٠٪ .

ممثل «الجبهة» يُثير قضايا المعلمين في اجتماع لجنة المعلمين الابتدائيين في حيفا

● حيفا - لمراسل خاص - بعد انتظار طال أكثر من سنة عقدت لجنة المعلمين الابتدائيين التابعة لفرع حيفا في نقابة المعلمين جلستها، الأسبوع الماضي، للبحث في برنامج عمل هذه اللجنة وبعض القضايا التعليمية المتعلقة بالمعلمين وشروط عملهم.

إفتتحت الجلسة رئيسة اللجنة نحاما فيلر فتحدثت عن أسباب عدم عقد اجتماعات للجنة واقترحت وضع برنامج لنشاطات مكثفة خاصة بالمعلمين. وتحدث رئيس فرع النقابة في حيفا، بن شيات، وقال ان سبب شلل اللجنة هو المشاكل التي واجهها جمهور المعلمين.

وشارك في النقاش ممثل «الجبهة» في اللجنة مكرم سعيد فأثار قضية عدم إهتمام النقابة بجمهور المعلمين الذين اضطروا مؤخراً للخروج الى التقاعد وقضية إطار الوظيفة للمعلمين الابتدائيين الذي يرسو على ٣٠ حصة أسبوعية بينما يرسو إطار وظيفة زملائهم في الاعدادية والثانوية على ٢٤ حصة أسبوعية.

وقد ردّ على تساؤلات واقتراحات ممثل الجبهة، رئيس فرع النقابة، ورافق المجتمعون على تبني اقتراح ممثل الجبهة بتكريم كل المعلمين الذين خرجوا الى التقاعد المبكر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيرة (اتحاد الشبيبة) اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٢٤ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية لجميع أعضاء الفرع حول «ما هي الشيوعية». المحاضر : محمد عبد الكريم منصور.

■ أم الفحم (اتحاد الشبيبة) يوم الخميس ٨٥/١٢/٢٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «أبو العفو» - ندوة تثقيفية حول «الغد ودورها في المعركة». ضيف الامسية : أحمد سعد - رئيس تحرير مجلة «الغد».

مبروك

هيئة تحرير وإدارة «الاتحاد» والعاملون في مؤسسة «الاتحاد» يتقدمون بأحر التهاني واطيب التمنيات للرفيق العزيز علي عاشور وزوجته سلمى عاشور والعائلة لمناسبة الزواج السعيد لولدهم الدكتور ابراهيم عاشور. وألف مبروك للعروسين.

دعوة

* لنوصل صرخة جماهيرنا الى أوسع قطاعات الرأي العام ولنجعلها تدوي في الجامعات
* لنسهم في نضال جماهيرنا ضد سياسة المصادرة والإقتلاع وهدم البيوت
* كل الدعم والتأييد للإضراب البطولي لسلطاتنا المحلية من أجل تحرير الميزانيات والمساواة.

هلموا لحضور الندوة الهامة التي تقيمها اللجنة وحركة كامبوس الدمقراطية في الجامعة حول موضوع :

«الجماهير العربية في مواجهة سياسة المصادرة والاقتلاع والهدم»

يشترك في الندوة:

● صليبا خميس - سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.
● عباس حجازي - رئيس مجلس طمرة المحلي.
● يدير الندوة: الصحفي - مرزوق حلبي.

وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/١٢/٢٤ الساعة ٢.٠٠ بعد الظهر في جامعة حيفا البناية (متعددة الأهداف) «الراف تخليتي» في أودبتوريوم (١)

○ لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا ○

الاسرى الفلسطينيون في معتقل بئر السبع يستصرخون الضمائر

السجون تتحول الى قبور جماعية

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أصدر المعتقلون الفلسطينيون المنفيون من معتقلي جنيد وجنين الى سجن بئر السبع نداء صارخاً الى الرأي العام العالمي وكل ذوي الضمائر الحية يناشدونهم فيه العمل على رفع يد القمع والارهاب ضدهم ويشرحون فيه ظروف الحياة التي لا تطاق في معتقلهم.

وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا النداء:

يا جماهير شعبنا المناضل، ويا كل الاحرار وأصحاب الضمائر الحية. نحن الاسرى نوجه نداءنا، من منفانا المظلم، في زنازين بئر السبع، والتي هي اشبه ما تكون بغابة من الوحوش. منذ وطأت اقدامنا ارض معتقل بئر السبع حيث تم عزلنا على اثر الاضراب عن الطعام، الذي بدأ في معتقل جنيد وجنين ما بين ٣ ـ ١٩٨٥/١٢/٥ والذي إستمر حتى ٨٥/١٢/١٣، وفي محاولة من سلطات القمع القاشية لقمع الاضراب، اقدمت على عملية أبعادنا من معتقلاتنا سبعة عشر مناضلاً من معتقل جنيد و١٣ مناضلا من معتقل جنين، لقد واجهنا كل اشكال الاستفزاز والاهانة منذ اليوم الاول، الى جانب مصادرة كل اغراضنا حتى ملابسنا، واغراض شخصية حتى النظارات الطبية وفرشاة الاسنان والدخان، وابقاء الملابس التي نرتديها على اجسادنا فقط. هذا تم منذ دخولنا معتقل بئر السبع وتم حشرنا ثلاثين مناضلا في زنزانة واحدة، وكنا مضربين عن الطعام والذي أوقفناه على اثر تعليق الاضراب في معتقلي جنيد وجنين، ولم نلاقي طيلة هذه الفترة سوى الاهمال، والاستفزاز اليومي، وفرض العقوبات دون اي سبب اللهم الا حبا في التضييق علينا بهدف كسر اضرابنا واهيين بذلك. ومنع الصليب الاحمر والمحامون من زيارتنا، حتى يتسنى تنفيذ جريمته بحقنا بسرية وكتمان تامين. والا فما معنى اخفاء مكان وجودنا حتى على الصليب الاحمر، واهالينا...

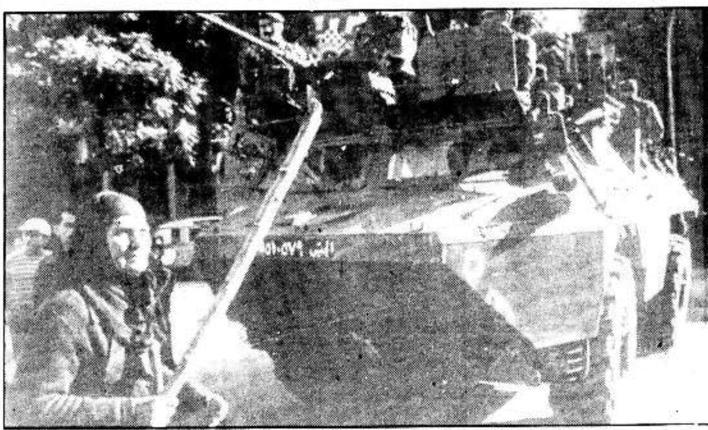
يا أهلنا وكل جماهير شعبنا المكافح، رغم انتهاء الأوضاع في معتقلاتنا التي قدمنا منها والتي اتخذوها مبرراً لعملية عزلنا، فما زلنا نعيش في منفانا في أوضاع لا تطاق وفي ظل ظروف سيئة جدا لا يمكن لبني البشر احتمالها فحتى الاكل يسرقون الاصناف الاساسية منه قبل تقديمه لنا. نحرم من رؤية الشمس سوى ساعة واحدة في الاربع وعشرين ساعة، وطوال هذا الوقت نبقى نحشر في زنزانة مكتظة كعلبة السردين الابواب مغلقة طول النهار. رفض تسليمنا الملابس. واذا ما اسهبنا في ذكر جوانب حياتنا التي نعيش لا يمكن ذلك، لاننا اصلا لا نملك ابا من حقوقنا، حتى الحد الادنى لحياة البشر واننا اذ نناشد كل اصحاب الضمائر، وحتى لا تمر المؤامرة وتنفذ الجريمة بحقنا، نعلن للعالم الانساني صرختنا، ونداءنا، ضد هذا الواقع المظلم، بل هذا القبر الجماعي، الذي خطط له سلفا.

هذا وقد وصلت الى «الاتحاد» قائمة بأسماء الاسرى المناضلين المعزولين في معتقل بئر السبع من معتقلي جنيد وجنين وننشرها فيما يلي:

● من معتقل جنيد:
١ ـ محمد غالب محمود سقير
٢ ـ جمال منيب حسن الدردوك
٣ ـ منير محمود عبد الرحمن العبوشي
٤ ـ شريف يوسف عطا الله
٥ ـ سعيد وجيه اسعيد العقبة
٦ ـ احمد شحادة غنيم
٧ ـ مصطفى محمد صالح ابو سلامة
٨ ـ رائد عباس عبد الرحيم
٩ ـ فايق حلمي عبد الفتاح حامرة
١٠ ـ فيصل حسن عبد الله زيد
١١ ـ حلمي ابراهيم محمد عنفاوي
١٢ ـ محمد علي عبد الله سلامة
١٣ ـ عثمان علي حمدان مصلح
١٤ ـ ربحي خليل فرحان
١٥ ـ خالد شحادة خليل ابو عين
١٦ ـ محمد حسن عبد الحميد جبارين
١٧ ـ حسن عارف عبد الله الخطيب

● من معتقل جنين
١ ـ محمد معوض ذيب الحلو
٢ ـ حسين حلمي شاكر حمدان
٣ ـ موسى عبد الرحمن ابو الرب
٤ ـ نور الدين عبد العزيز فريد ابو الرب
٥ ـ وليد احمد عبد القادر كميل
٦ ـ محمد علي حسن هليس
٧ ـ عبد السلام عارف صلاح
٨ ـ جمال عبد الرحيم محمود شلبي
٩ ـ باسم عبد الرحمن اسعد ابو العجوز
١٠ ـ جهاد فوزي فايز زكارنة
١١ ـ خليل عدي خليل رغيبي
١٢ ـ خضر سابا يعقوب ابو عبارة

ام لبنانية تطالب بالافراج عن ابنها المختطف



● أم لبنانية تتظاهر امام مبنى رئاسة الوزراء في بيروت مطالبة بالافراج عن ابنها المختطف. ويذكر أن آلاف الأشخاص ما زالوا في عداد المفقودين والمختطفين وأن غالبية المختطفين لدى ميليشيات «الكتائب» ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

حواتمة وسعد يرفضان الصفقات الانفرادية، ويؤكدان التمسك بضرورة المؤتمر الدولي

● نيقوسيا ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ اجتمع يوم السبت الماضي في دمشق الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة مع مصطفى سعد، أمين عام التنظيم الناصري الشعبي ورئيس الجبهة الوطنية في صيدا. وأكد الطرفان على النضال المشترك الوطني اللبناني، السوري، الفلسطيني في مواجهة الهجمة الامريكية الصهيونية، ورفض الصفقات الانفرادية كافة مثل «كامب ديفيد»، كذلك هاجما اتفاق عمان.

وأكد الطرفان على وحدة الكفاح بين ابناء صيدا والجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وطرده من جنوب لبنان بدون قيد أو شرط.

وأشاد مصطفى سعد بالنضال المجيد اللبناني الفلسطيني في أثناء مقاومة احتلال مدينة صيدا الباسلة، حيث تطورت العلاقات بين القوى الثورية الدمقراطية، وتعمدت بنهر الدم اللبناني ـ الفلسطيني المشترك، ضد الاحتلال الاسرائيلي وكل الانهزاميين.

وأكد حواتمة دعم الشعب الفلسطيني للوفاق الوطني اللبناني الذي تقرره القوى الوطنية والوقوف معها لحشد كل الطاقات لطرد الاحتلال الاسرائيلي من الشريط الحدودي.

كما ودان الطرفان التهديد والابتزاز الامريكي ـ الاسرائيلي لسوريا. وأكدا حق سوريا الكامل في نصب صواريخها الدفاعية على أراضيها.

وشارك في الاجتماع عن «الجبهة الدمقراطية» عضو قيادة الجبهة عبد الكريم حمد.

«برافدا»:

واشنطن تواصل التجارب النووية لتطوير أسلحتها الهجومية

● موسكو ـ «تاس» ـ أكدت صحيفة «برافدا» أمس الأول الأحد، ان الولايات المتحدة تواصل تجاربها النووية من أجل تطوير أسلحتها الهجومية بمخطط «حرب النجوم» الجهنمي.

وأضافت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) لم تعدل عن أي من برامج الأسلحة الهجومية خلال الفترة من الآن وحتى العام ألفين ولذلك تواصل الولايات المتحدة تجاربها النووية لتطوير هذه الأسلحة المتعلقة ببرنامج «حرب النجوم».

واستطردت «برافدا» قائلة ان حجة «مقاومة العدوان السوفييتي»، التي تتذرع بها وزارة الدفاع الأمريكية، ليست سوى دعاية للتمويه. وأكدت أن واشنطن وحليفاتها تشن حربا تكنولوجية على العالم الاشتراكي بجميع وسائل المقاطعة والحظر.

وأضافت أن الادارة الأمريكية تحاول إشراك «أشقائها الصغار داخل حلف الأطلسي» في مخطط «حرب النجوم» عن طريق اهدائها التكنولوجيا الحديثة.

النظام العسكري في السلفادور مسؤول عن اغتيال ٦٠ ألف مواطن

● سان سلفادور [illegible] ٦٠ الف مواطن [illegible]

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مجلس مطيه يهودا
اعلان حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
(وهذا هو القانون)

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من القانون ان السيد عندا ميخائيل قدم طلب للجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ منطقة مجلس مطيه يهودا (وهذه هي اللجنة) لتسهيل بنسبة البناء بـ ٦٪ من مساحة الحوض، بناء في سيابر رقم ٩.

تقدم الاعتراضات على اعطاء التسهيل المذكور اعلاه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان للجنة المحلية في شارع «راشي» ١١٣ القدس وللمجلس المحلي ـ «مفسيرت تسيون».

يمكن الاطلاع على خارطة المجلس في مكاتب اللجنة والمجلس كل يوم اثنين وجمعة في الساعات العادية.

دافيد دافيد
رئيس اللجنة



"الاتحاد" قبل ربع قرن

٢٠ في المئة زيادة في المطاعم الشرقية

● تل أبيب ـ لمراسل الاتحاد ـ ارتفع سعر الطعام في المطاعم الشرقية بمقدار ٢٠ في المئة كذلك جرى ارتفاع في سعر الرغيف في هذه المطاعم فاصبح سعره ٦ اغورات بعد ان كان ٥ اغورات (اي بزيادة ٢٠ في المئة).

وعلى هذا فقد ارتفعت اسعار المعكرونة والفول والارز والشوربة والخضار المطبوخة ٢٥ ـ ٣٠ اغورة وفي بعض الاطعمة الاخرى تراوح الارتفاع بين ٣٠ ـ ٣٥ اغورة وهناك اطعمة ارتفعت ٦٠ ـ ٦٥ حتى الى ٧٠ اغورة.

وقد جاء هذا الارتفاع كما صرح احد اصحاب المطاعم على أثر ارتفاع اسعار المواد الغذائية في السوق.

وقد ادى هذا الارتفاع الى تذمر شديد بين اولئك الذين يتناولون طعامهم في المطاعم الشرقية. كما ادى الى أن يختصر العمال من كمية وجبة الطعام التي يتناولونها في المطاعم.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٣)

طرائف عربية

ما تنكر لله قدرة

في (كتاب قضاة قرطبة): من المستفيض عن القاضي اسلم ابن عبد العزيز قوله لرجل من اهل (البلة) وقد أتاه وسلم عليه ثم جلس ثم قال: اتعرفني يا قاضي؟ قال له: لا. قال: انا قاضي (البلة): فقال اسلم: ما تنكر لله قدرة..

ابن ورد يبغي اباه

مر العالم ابو القاسم بن ورد بجنة لأحد الاعيان فيها ورد؛ فوقف بالباب وكتب اليه:

شاعر قد أتاك يبغي اباه
عندما اشتاق حسنه وشذاه

فلما وقف على قوله علم انه (ابن ورد) فبادر من جنته اليه، واقسم في النزول عليه، ونثر من الورد ما استطاع بين يديه.

قبل ان تكدره الخلائق بانفاسها

قال الاصمعي: كانت امرأة من العرب تأتي بصبية لها كل يوم قبل الصبح، فتقف بهم على تل عال وتقول: اي بنيّ، خذوا صفو هذا النسيم قبل ان تكدره الخلائق بانفاسها.

لو رقد المخمور فيه لصحا

قال الثعالبي في (اليتيمة): قرأت في بعض الكتب عن ابن حمدون قال: كان الفتح بن خاقان يأنس بي، ويطلعني على الخاص من سره. فقال لي مرة: اشعرت يا ابا عبدالله، اني انصرفت البارحة من مجلس امير المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة (يعني جارية له) فلم اتمالك ان قبلتها، فوجدت فيما بين شفتيها هواء لو رقد المخمور فيه لصحا. فكان هذا مما يستحسن ويستظرف من كلام الفتح. وكأن الوأواء قد سمع ذلك فنظمه في قوله:

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفه
فافنيته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى
ولو رقد المخمور فيه افاقا

أتكابر ابليس؟

في (محاضرات الراغب): قال أبو نواس: كنت يوماً في الحمّام فقلت قصيدة، وفيها:

فتمشّت في مفاصلهم
كتمشي البرء في الفحم

ولم يكن معي أحد، فتراءى لي شيخ فقال: قطع الله لسانك فانك لا تفلح! أتقول مثل ما يقول العوام؟ ألا قلت:

فتمشت في مفاصلهم
كتمشي البرء في السقم

فقلت: هكذا قلت. فقال: أتكابر إبليس؟

بالله إلا رحمت غربتها.

في (اليتيمة): حكى أبو الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر انه دخل على أبي العباس النامي قال: فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة[1] بياضاً، وفيه شعرة واحدة سوداء. فقلت له: يا سيدي، في رأسك شعرة سوداء فقال: نعم، هذه بقية شبابي وانا أفرح بها، ولي فيها شعر. فقلت: انشدنيه. فأنشدني:

رأيت في الرأس شعرة بقيت
سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروّعها
بالله إلا رحمت غربتها!
فقلّ لبث السوداء في وطن
تكون فيه البيضاء ضرّتها

ثم قال: يا أبا الخطاب، بيضاء واحدة تروع ألف سوداء، فكيف حال سوداء بين الف بيضاء؟

المقادير تصير العيي خطيبا..

قال الطبري في تاريخه: يحكى ان الحجاج ذكر عنده رجل بالجهل فأراد اختباره فقال: اعظامي أم عصامي؟ أراد أشرفت بآبائك الذين صاروا عظاما أم بنفسك. فقال الرجل: أنا عصامي وعظامي. فقال الحجاج: هذا أفضل الناس. فقضى حوائجه. ومكث عنده ثم فتشه فوجده أجهل الناس. فقال له: تصدقني كيف أجبت بما أجبتني به حين سألتك عمّا سألتك؟ فقال: لم أعلم اعصامي خير أم عظامي، فخشيت أن أقول أحدهما، فقلت كليهما، فان أضرني أحدهما نفعني الآخر. فقال الحجاج عند ذلك: المقادير تصير العيي خطيبا.

(١) الثغامة واحدة الثغام وهو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب

ركن الاطفال

هدية العام الجديد

قصة: عدنان حسين

■ حدث هذا في عام.. من أعوام حياتي.

قفزت من فراشي قفزا.. كان الوقت صباحا بالطبع. وهو صباح اليوم الاول من العام الجديد. وفي زاوية من الغرفة. رأيت هدية «بابا نوئيل».. الهدية التي انتظرتها طويلا.. و (بابا نوئيل) الذي انتظرته اطول.

إذن فقد جاء (بابا نوئيل) ولم اره.. بالحزن الشديد لم أكن قد رأيت (بابا نوئيل). من قبل. ولم أسمع من أصدقائي أنهم رأوه. لكن ابي حدثني عنه كثيراً كلما جاء عيد الميلاد وارس السنة. ولقد احببت هذا الرجل، وأحببت لحيته البيضاء.و الثلج الذي يتكوم على قبعته. وعلى كتفيه.

قبل أن أدخل المدرسة. كان أبي يقول ان (بابا نوئيل) لا يدخل اي بيت. وانما فقط تلك التي يوجد فيها تلاميذ.. ويومها حزنت لهذا الشرط.

وعندما دخلت المدرسة. وصرت تلميذا في الصف الاول وحين جاء عيد الميلاد. ومن بعده رأس السنة. قال أبي ان (بابا نوئيل) لا يعطي هداياه لكل التلاميذ. فقط للذين نجحوا من صف الى صف. واحرزوا درجات عالية.

كان علي ان انتظر عاملا كاملا.. فأنتظرت. ونجحت من الصف الاول الى الثاني.. وكانت درجاتي عالية. اذن فقد اصبحت جديراً بزيارة (بابا نوئيل) وبهديته. وأبي أكد لي هذا.

وفي رأس السنة هيأت نفسي لهذه الزيارة منذ الصباح بل قبل يوم. وليلة رأس السنة بالذات كنت جاهزا للاستقبال منذ غابت الشمس.

قال أبي: لا أحد يعرف متى يجيء (بابا نوئيل).. في أول الليل أم منتصفه أم آخره ؟ لانه لا احد يعرف بأي حي يبدأ. أو أي باب يطرق اولا.

مرت ساعة.. ساعتان. ولم يأت (بابا نوئيل).. كانت أذناي مشدودتين الى جرس البيت. وعيناي ثابتتين على النافذة.

قالت أمي: قد يتأخر (بابا نوئيل) فلنمض في احتفالنا حتى مجيئه. وتأخر بالفعل.

دقت الساعة التاسعة. ولم يأت. فقالت لي أمي:

ـ هيا الى الفراش. فقد حان وقت نومك.

كان ذلك طلبا صعبا بالنسبة لي.. كيف أنام و (بابا نوئيل) قادم ! الحت أمي. والح ابي، ان انام. واصررت انا على الرفض.. ورحت اشغل نفسي بالرسم. رسمت (بابا نوئيل) بلحيته وقبعته ومعطفه المليء بالفرو.. رسمته يتأبط هداياه الكثيرة.



مرت الساعة التاسعة، والعاشرة. قالت لي امي وقال لي ابي ان انام. وزعلا لانني لم انم..

كنت ممدداً جوار شجرة العام الجديد.

ويبدو أنني بقيت هكذا. حتى نمت.. فها انني اصحو في الصباح. ولا أتذكر أنني ذهبت الى فراشي بنفسي.

قلت انني حين صحوت في صبيحة العام الجديد، انتفضت. ورأيت في زاوية من الغرفة هدية (بابا نوئيل).. ركضت نحوها.. وعليها وجدت بطاقة. كان عليها توقيع (بابا نوئيل)..وكتب عليها:

عزيزي:

أتمنى لك عاماً جديداً سعيداً.. وارجوا ان تفرح بهديتي هذه. لقد حملت اليك هديتين، ولكنني اترك واحدة. هي هدية النجاح في المدرسة. اما الثانية فأعيدها معي، لانني وجدتك نائما. ليس في فراشك. وانما.. تحت شجرة العام الجديد. وهذا شيء غير صحيح. فأنا أكره ان يبقى الاطفال يقظين بعد وقت نومهم. واكره ان يناموا في غير اماكن نومهم. وسأحتفظ بالهدية حتى العام القادم فهل ستنجح مرة ثانية ؟.. وهل سأجدك نائما في فراشك ؟

اذا كان (نعم) فستعود اليك الهدية. مع هدية العام الجديد. وأسلم).

(عن عدد قديم من صحيفة الحزب الشيوعي العراقي «طريق الشعب»)

كلمات متقاطعة

*** لغز (٩٤) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

■ اعداد: منار عدنان جيوسي ـ جلجولية ■

افقي :

١) الاسم الاول لشهيد فلسطيني عام ١٩٤٨
٢) كوارث ـ من الفواكة
٣) متشابهان ـ للاستفهام ـ جاهل
٤) نصف أكمل ـ قطر عربي
٥) إرتديت ـ مدينة فلسطينية
٦) بدأ ـ من الفواكة
٧) علم مؤنث ـ من الطيور
٨) يعطي بكثرة + حيوان لبون + حرف
٩) معول ـ خوف + اقترب

عمودي :

١) ممثل عالمي
٢) يم + نما + اشتم (معكوسة)
٣) وعاء للخمر ـ علم مؤنث + حرف
٤) توفي ـ شك (معكوسة)
٥) للنصب (معكوسة) ـ حرف جر
٦) عبد (معكوسة) ـ للنداء ـ لم يحضر
٧) ولايات + يتبع البرق
٨) بقي + آلة موسيقية + علم مذكر
٩) صوت الجرس + قطع + شقيق (معكوسة)

●●● حل لغز (٩٣) ●●●

افقي :

١) حبيبي ـ مسه
٢) سلو قلبي + جرو
٣) سن ـ صب
٤) اف ـ دع
٥) وبر ـ رج + دي
٦) فل ـ لاح
٧) بيضوي ـ رم
٨) بر ـ زيت
٩ ـ عكا
١٠ ـ نسم على الهوا

عمودي :

١) حسيبك للزمن
٢) لب
٣) يوسف وهبي
٤) ب ق ن ا ي ـ بركع
٥) ثل ـ رقص ـ ال
٦) يب ـ لوز
٧) در ـ ي ي
٨) جم ـ عجل
٩) سرب ـ دار
١٠) هو صحيح + مارون

* تهنئة *

الى الرفيق ابراهيم عاشور وعروسه : أحر التهاني لمناسبة الزواج السعيد.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ منطقة حيفا

تقارير من الدرجة الثانية... تقارير من الدرجة الثانية...

هـ. كفرقاسم يفشل في حسم مباراته مع رمات هشرون

□ من عبداللطيف مصاروة □

● هـ. كفر قاسم ـ مـ. رمات هشرون (صفر:صفر).

● بحضور حوالي (٥٠٠) متفرج جرى لقاء هبوعيل كفرقاسم مع مكابي رمات هشرون يوم السبت الماضي على ملعب كفرقاسم.

لكن هؤلاء المتفرجين خرجوا من اللقاء بتساؤلات كثيرة حول المستوى الكروي المتدني لفريق كفرقاسم.

بداية الشوط الاول كانت جس نبض بين الفريقين ولكن منذ الدقيقة الخامسة حول لاعبو كفرقاسم مركز ثقل اللعب الى منطقة جزاء رمات هشرون لكن الرياح القوية التي هبت أثرت تأثيراً قوياً على مجريات الأحداث في المباراة. وفي الشوط الاول أهدر الجناح الأيسر لكفرقاسم أكرم عامر هدفين أكيدين لفريقه عندما انفرد مرتين بحارس مرمى رمات هشرون.

في الشوط الثاني كثف فريق كفرقاسم هجماته على مرمى الفريق الخصم الا ان جميعها تكسرت على يدي دفاع رمات هشرون بقيادة قلب الدفاع ابن الطيرة، نصر دعاس.

□ لعب فريق كفرقاسم بالتركيب التالي: أنور طه وابراهيم الاشعل وعادل طه ومحمود طه وهندي طه وروبي صرصور وصالح عامر وعمر طه واكرو عامر وباسم صرصور وادريس عامر واشترك علي طه وعبد عامر.

هـ. تل حنان: هـ. شباب عكا ـ (١:صفر)

□ من: عادل حبيشي □

□ تركيب شباب عكا: حاييم وخليل عثمان وخالد نعيم ورفعت شعبان وسمير عثمان وعبدالله دمع وابراهيم منصور وتيسير عماش و[illegible] قسيس وسهيل شتيوي ويوسي بنجو واشترك محمد عماش.

لعب شباب عكا مباراة ضعيفة المستوى ادت الى خسارة اليمة امام هبوعيل تل حنان بالنتيجة (١:صفر).

من الدقيقة (١٢) تصل الكرة الى سهيل شتيوي وعلى بعد (٧) امتار فقط من المرمى ولكن حارس مرمى تل حنان كان له بالمرصاد. من الدقيقة (٢٥) يسجل فريق تل حنان هدفا في مرمى شباب عكا وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة.

من الشوط الثاني وفي الدقيقة (٦٥): ضربة جزاء خطرة لصالح تل حنان يصدها حارس مرمى شباب عكا حاييم ببراعة. في الدقيقة (٧٥) ضربة جزاء لصالح عكا يرسلها ابراهيم منصور قوية ولكن فوق العارضة.

في الدقائق الاخيرة من المباراة قام شباب عكا بعدة هجمات في محاولة لتسجيل هدف التعادل ولكن المباراة انتهت دون ان يحققوا مرادهم حيث بقيت النتيجة (١:صفر) لتل حنان.

في الدرجة الثالثة...

هـ. دير حنا يواصل إحتلال المرتبة الاولى

● من سمير علي ـ لعب فريق هبوعيل دير حنا الذي يحتل المرتبة الاولى بفارق الاهداف على ملعبه ضد فريق كفرسميع.

بدأ الشوط الاول بتمريرات متقنة من كلا الطرفين واستمر اللعب سجالاً في هذا الشوط الا في الدقائق الأخيرة منه حيث ظهر تفوق دير حنا واضحاً ولكن هذا التفوق لم يأت بثماره حيث انتهى الشوط بالتعادل السلبي (صفر : صفر).

في الشوط الثاني احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح دير حنا حولها الياس سكر الى هدف في مرمى كفرسميع وكان هذا هو الهدف الوحيد في المباراة التي انتهت بالفوز (١:صفر) لصالح دير حنا.

لعب هبوعيل ديرحنا بالتركيب التالي: الياس سكر (حارس المرمى) ومنير علي وصالح طه وعامر علي وقاسم خطيب وأسامة عيلبوني ومفيد مويسات وموشيه وباسم علي ومحمد حسين.

الفرق العربية تحقق نتائج جيدة في البطولة الشاملة للكراتيه في اسرائيل

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ حققت الفرق العربية التي اشتركت في البطولة الشاملة للكراتيه في اسرائيل، نتائج جيدة وهامة خاصة وان البطولة جرت باشتراك (٧٠) فريقاً من جميع انحاء البلاد بينها (٣٠) فريقاً عربياً من الاعضاء في رابطة الكراتيه العربية الموحدة التي يرئسها المدرب وهبة حسون.

وقد اقيمت هذه البطولة يوم الاحد (١٢/١٥) في مدينة العفولة بإشراف إتحاد البوشيدو الاسرائيلي للكراتيه ـ وهو عضو في الاتحاد الياباني للكراتيه الذي يشغل فيه المدرب وهبه حسون من شفاعمرو منصب نائب الرئيس، حيث ترأس، أيضا، طاقم حكام البطولة.

وكانت نتائج البطولة على النحو التالي: ● ٨ و ٩ سنوات ـ فاز فريق شفاعمرو بالمرتبة الثانية ● ١٠ و ١١ سنة ـ فاز فريق عسفيا بالمرتبة الثانية وفريق شفاعمرو بالمرتبة الثالثة ● ١٢ و ١٣ سنة ـ فاز فريق عسفيا بالمرتبة الاولى وفريق جديدة بالمرتبة الثانية ● ١٤ و ١٥ سنة ـ فاز فريق جديدة بالمرتبة الاولى وتقاسم فريقا شفاعمرو وعبلين المرتبة الثالثة.

وفي مباريات الفتيات لجميع الاجيال حتى الحزام البني فازت الطالبة العربية سماهر نجار (شفاعمرو) (١٢) سنة بالمرتبة الثالثة.

وتعني هذه النتائج ان فرق رابطة الكراتيه العربية الموحدة قد حصلت على حوالي ٤٠٪ من مجموع الكؤوس في البطولة.

اما الفرق العربية التي اشتركت في البطولة فكانت من: طرعان وكفرمندا وشفاعمرو وعسفيا وعبلين وطمرة وكابول وشعب وجديدة وبركا وأبو سنان.

وجدير بالذكر انه من بين الحكام الذين حكموا مباريات هذه البطولة كان المدربان العربيان خليل دروبي (نائب رئيس رابطة الكراتيه العربية الموحدة) ورياض أنيس.

●● كرة سلة ●●

فريق مركز الأحداث النصراوي يستعد لتصفيات الدوري والكأس

* يتوج مباريات الكأس بهزيمة فريق الجمعية *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ هذه الأيام فريق شباب مركز الأحداث الأرثوذكسي لكرة السلة في الناصرة استعداداته وتحضيراته لخوض مباريات التصفيات للارتقاء للدرجة الاولى والتصفيات لكأس اتحاد كرة السلة وستستمر التمرينات الخاصة على مدى شهرين. وعلم مراسلنا من ادارة الفريق انها تبحث إمكانية إقامة معسكر تدريب للفريق.

وكان الفريق قد أنهى مباريات الدوري (التصفيات الاولى) في اوائل الشهر الحالي وأنهى التصفيات للكأس في (١٢/١١) حيث توج مبارياته في الكأس بهزيمة فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة التي خرجت من تصفيات الكأس على اثر هذه الهزيمة.

وكانت مباراة الكأس هذه والتي جرت في (١٢/١١) في ملعب «مثناس» في نتسيرت عيليت قد امتازت بحماس الفريقين. وانتهى الشوط الاول لصالح الجمعية (بفارق ثمانية نقاط) إلا ان شباب المركز النصراوي أدوا إداء لم تشهده منذ الدوري في العام الماضي. وقد برز في المباراة اللاعب النجم عيد ابو عرب مركز فريق شباب المركز الذي سجل (٢٠) نقطة.

وقد انتهت المباراة لصالح المركز بالنتيجة ٧٠١ ـ ٦٨).

وستبدأ التصفيات النهائية للدوري وللكأس في اوائل شباط القادم.

غداً (الأربعاء) وتكريماً لعبد القوي صرصور:

مباراة ودية بين هـ. كفرقاسم وعدد من النجوم العرب واليهود وبين مكابي حيفا



● عبد القوي صرصور ●

● الطيبة ـ من عبد اللطيف مصاروة ـ تجري على ملعب كفرقاسم في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم غد (الاربعاء) مباراة ودية شيقة في كرة القدم بين فريق هبوعيل كفرقاسم معززاً بعدد من النجوم العرب واليهود وبين فريق مكابي حيفا، بطل الدوري الممتاز.

فقد قررت ادارة فريق هبوعيل كفرقاسم تكريم اللاعب عبد القوي صرصور مدرب شبيبة كفرقاسم في هذا الموسم بمناسبة اعتزاله اللعب بشكل يليق بسمعته الرياضية. وذلك بدعوة فريق مكابي حيفا بطل الدوري في الموسمين الاخيرين والمتربع على عرش الدوري في هذا الموسم بكامل نجومه الدوليين ارملي وسليكتر ورروزنتال ومربلي لمباراة ودية مع فريق هبوعيل كفرقاسم معززا بنخبة من النجوم العرب واليهود بينهم ماريو زوخوفيتسكي وشوكو نومدر ويتسحاق أصلان وابلي ليفي وداني نويمان ويتسحاق زلتسر ومن النجوم العرب رفعت ترك (لن يلعب بسبب إصابته من الاسبوع الماضي) وشفيق الهزيل وشريف مواسي ومجدي ابو مخ ومجيد سلباق وعزمي نصار وعبد زرعيني وسعيد طاهر ومحمود عبد القادر وبسام عراقي ومصطفى شراهنة بالاضافة الى العديد من لاعبي كفرقاسم زملاء عبد القوي صرصور أمثال انور طه ومحمود طه ومحمد طه وآخرون.

ويقود فريق هبوعيل كفرقاسم المعزز في هذه المباراة مدربه السابق دافيد شولامي مدرب بني يهودا تل ابيب حاليا ويحكم اللقاء الحكم الدولي يعقوب شاينر يشاركه حكم الدرجة الاولى سبع صرصور ومنير عفرون.

اننا ندعو جميع أنصار ومحبي كرة القدم بعدم تفويت الفرصة للاستمتاع بهذا الحدث الرياضي والحضور الى كفرقاسم لمشاهدة المباراة وتكريم عبد القوي صرصور من الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاربعاء ٨٥/١٢/٢٥.

عدسة «نوڤوستي» الرياضية



● غالينا بيلوغلازوڤا ـ إحدى البطلات السوفييتيات في الجمباز الفني والحائزة على الميدالية الفضية في مسابقات بطولة العالم في الجمباز الفني ●







بلدية شفاعمرو

بإسمي وبالنيابة عن اخواني أعضاء المجلس البلدي أتقدم بأحر التهاني وأطيب التمنيات الى مستخدمي البلدية ومواطني شفاعمرو من الطوائف المسيحية وسائر أبناء شعبنا والعالم كله، بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة، راجياً ان تعود علينا وقد تحقق السلام وساد العدل والإخاء.

ابراهيم نمر حسين

رئيس البلدية

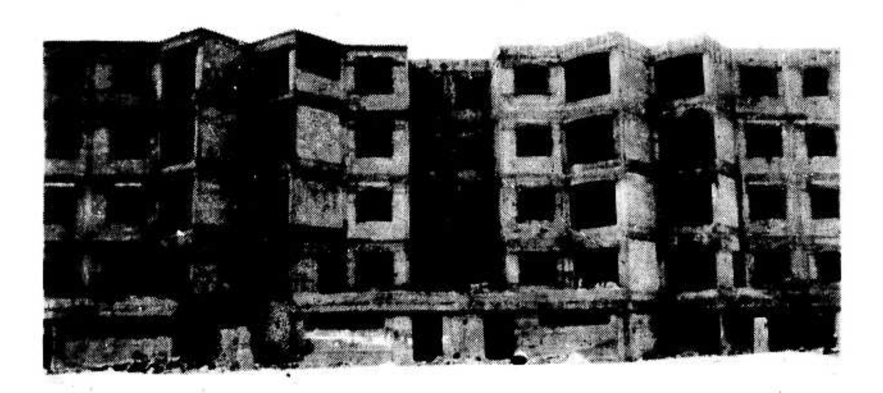
رمــوت عمــال «م.ض.»

تـــزف

بشرى للأزواج الشابة

* رموت عمال تقدم لكم الحل لمشكلة السكن
* نحن نضمن لكم امتلاك شقة فسيحة ومريحة وجاهزة للسكن
* نحن نضمن لكم التسهيل للحصول على قرض سكن (مشكنتا) بشروط مريحة وسهلة جداً.

● رموت عمال تبنى المساكن في الطيرة والطيبة والرملة



الشيكونات في الطيبة في طور البناء

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بمكاتبنا في:

١ـ كفار سابا ـ شارع «فايتسمان» ١٠٨ ـ ت: (٠٥٢/٤٤١٤٣٣)(٠٥٢/٣٣١١٩)

٢ـ الطيبة ـ مكتب صالح صابر ـ الشارع العام ـ ت: (٠٥٢/٦٥٠٦١)

٣ـ الطيرة ـ المكتب في الشيكون نفسه.























توفيق زياد يهنىء البابا بأعياد الميلاد ورأس السنة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ببرقية الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ـ يهنئه فيها بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة المجيدة.

كما بعث زياد ببرقيات تهنئة مماثلة الى المطارنة والاساقفة في البلاد والمنطقة والى رئيسي البلديتين الصديقتين فرنزا وقرطبة.

وكانت بلدية الناصرة قد اتمت الاستعدادات الضرورية للاحتفال بأعياد الميلاد، كما يليق بمكانة المؤسسات الاهلية في المدينة وقامت بتزيين اشجار العيد في الشارع الرئيسي ووضع اضواء الزينة في مختلف المواقع. ووزعت منشوراً على الاهالي هنأتهم فيه بالعيد ودعتهم الى تزيين الحوانيت والمحال التجارية بزينة عيد الميلاد واستقبال السياح الأجانب وزوار المدينة كما تعودوا بحسن الضيافة الاصيل.

ومن الجدير ذكره ان بلدية الناصرة تقيم الاحتفال السنوي التقليدي بمناسبة الاعياد مساء اليوم، الثلاثاء (في قاعة سينما الناصرة في الساعة الخامسة مساء) باشتراك أهالي المدينة وزوارها وسياحها. وسيشارك في الاحتفال وبرعاه رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وسيادة المطران مكسيموس سلوم، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين وعشرات المطارنة والكهنة والقساوسة وممثلي المؤسسات والهيئات الشعبية في المدينة.

زاهي كركبي يطالب بلدية حيفا بالقيام بواجبها تجاه المواطنين المسيحيين

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اتصل الرفيق زاهي كركبي، عضو مجلس بلدية حيفا، بمكتب رئيس البلدية وطالب بتزيين الشجرة الكبيرة امام مطعم اسكندر بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة.

وجرت العادة في السنوات الماضية ان تقوم البلدية بتزيين هذه الشجرة وانارتها بمناسبة الاعياد.

وقال كركبي ان الصعوبات المالية التي تواجهها البلدية لا تبرر عدم قيام البلدية بواجبها هذا العام ايضا.

قوات الاحتلال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لحم القديم والتمركز فيها، مما اضطر اصحاب هذه المكاتب والدوائر المحلية العاملة فيها الى نقل أثاثها الى مراكز أخرى ريثما يخرج جنود الاحتلال من المبنى.

وتأتي هذه الاجراءات الاحتلالية في إطار الترتيبات «الأمنية» بمناسبة حلول عيد الميلاد لدى الطوائف المسيحية الغربية (اليوم) وإجراء المسيرة التقليدية من باب الخليل الى ساحة «النجمة» في مدينة بيت لحم، اليوم.

كذلك تمركزت قوات كبيرة من الجيش في مدارس بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ووضعت فيها أمتعة الجنود. وذلك في إطار الترتيبات «الأمنية» المذكورة.

استمرار حملة الاعتقالات والارهاب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واعتقال العديد من العمال والطلاب.

وفي هذا الاطار اعتقل جنود الاحتلال، يومي الاحد والاثنين (امس وامس الاول)، الشبان عبد العزيز السجدي (١٥ عاما) ومحمد صدقي (١٧) ومصطفى عبد ربه (١٧) وابراهيم جاد الله (١٦ عاما). وبهذا يبلغ عدد المعتقلين من ابناء المخيم، خلال الاسبوعين الماضيين، ١٥ معتقلا، جرى اعتقال معظمهم خلال عودتهم من اماكن عملهم ودراستهم.

وفي اطار الاعتداءات على الشبان اوقف جنود الاحتلال، قبل ايام، الشاب يعقوب الحايك واقتادوه من زقاقات المخيم الى الشارع العام حيث اشبعوه ضربا، في وضح النهار، وارغموه على خلع معطفه بهدف تعريضه للطقس البارد لفترة متواصلة.

إعتداء همجي ومدبر على بناية المجلس المحلي في عبلين

● جبهة عبلين تطالب الشرطة بالكشف عن الجناة وتدعو الاهالي الى الوحدة واليقظة ●

● عبلين ـ لمراسلنا ـ تعرضت بناية المجلس المحلي في عبلين، ليلة ٢٢ ـ ٨٥/١٢/٢٣، الى اعتداء آثم قام فيه المعتدون بتحطيم واتلاف الموجودات في مكاتب المجلس من آلات كاتبة وحاسبات وبعض الادوات والقرطاسيات التي يزمع المجلس تزويدها الى المدارس. واستهدفوا إتلاف محتويات الملفات بسكب مواد التنظيف والصمغ عليها.

ولفت الانتباه قيام المعتدين بكتابة أحرف الواو على الجدران والطاولات في المجلس المحلي بهدف إلصاق التهمة بالجبهة.

وعلى ما يبدو فإن أعداء الجبهة لا يهدأ لهم بال من الجو الودي والهادئ، الذي جرت فيه الجولة الاولى من الانتخابات للمجلس المحلي. وهم بعملهم هذا إنما يستهدفون الإساءة الى ذلك الجو وتوتيره وعرقلة الحياة الطبيعية عشية الجولة الثانية للانتخابات.

هذا، وقد استدعى موظفو المجلس المسؤولين في وزارة الداخلية والشرطة، فحضرت الشرطة وأخذت صوراً عن آثار البصمات. فهل اكتفت الشرطة بذلك؟!

ومن الجدير بالذكر انه في الليلة نفسها تعرض حانوت «جمعية عبلين التعاونية الزراعية» (الشيوعية) الى اعتداء، أيضاً. الا ان المعتدين لم يستطيعوا كسر الابواب والدخول اليه.

إن الجبهة الدمقراطية في عبلين اذ تستنكر هذا العمل الهمجي فهي تعتبره عملاً سياسياً مخططا ومدبراً يستهدف توتير الجو وعرقلة الحياة الطبيعية لمعركة الانتخابات القادمة.

وستصدر «الجبهة» منشوراً الى السكان تدعوهم فيه الى الوحدة واليقظة. وتطالب الشرطة فيه بالقيام بواجبها في الكشف عن الجناة لينالوا جزاءهم وعدم الاكتفاء بموقفها المعهود المتفرج.

«اغودات يسرائيل» تقدم طلبا لنزع الثقة عن الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدمت كتلة «اغودات يسرائيل» بطلب الى الكنيست، امس، لنزع الثقة بالحكومة، وذلك احتجاجا على السماح للطائفة المورمونية ببناء جامعة في القدس، واحتجاجا على سماح الحكومة بانتهاك «حرمة السبت» وعدم استجابتها لمطالب اخرى تتعلق بامور الدين.

ولكن طلب «اغودات يسرائيل» هذا لم يحظ بتأييد الكتل الدينية الاخرى («المفدال» و«مورشاه» و«شاس») بدعوى ان الحكومة اقامت لجنة وزارية خاصة تبحث عن حل في مسألة إقامة جامعة للطائفة المورمونية.

ويذكر، في هذا الصدد، ان الطائفة المورمونية في المراحل الأخيرة من بناء الجامعة وهم يعملون بترخيص.

ويذكر في هذا المجال ايضا ان وزراء، من المعراخ بالذات، يتسحاق رابين وجاد يعقوبي وحاييم بارليف ويعقوب تصور، عارضوا بشدة اقامة هذه اللجنة بدعوى ان الامر الذي اقيمت من اجله يأتي بالضرر السياسي الشديد للدولة ولليهود في الخارج.

الكنيست تبحث اقتراح «الجبهة»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ضد سوريا ولبنان معاً».

وقال فلنر إن أحد المؤشرات لهذا المخطط العدواني هو إسقاط طائرتين سوريتين في مطلع الشهر الماضي بواسطة سلاح الجو الاسرائيلي وذلك بهدف استفزاز سوريا وجرها الى الحرب فضلاً عن المحاولة لتعكير جو لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي الذي انعقد في جنيف آنذاك.

أما المؤشر الثاني ـ أضاف فلنر ـ فهو تصريحات وزير «الامن»، رابين في برنامج تلفزيوني أمس الاول حول ان «عملية الصواريخ السورية قد تجر المنطقة الى الحرب» وحول عمليات الاستفزاز والتحريض ضد سوريا.

كل ذلك، قال فلنر، يهدف الى: (١) ـ منع الاستقرار في لبنان ومنع إقامة حكومة قوية، موحدة ومستقرة (٢) ـ منع رفع مكانة سوريا ومركزها بين الدول العربية (٣) ـ التمشي مع المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي لكبح حركات التحرر الوطني والدول المعادية للامبريالية في المنطقة (٤) ـ العمل باتجاه المخطط الاسرائيلي للحرب المسماة «وقائية» أي لمنع تعاظم قوة سوريا ومنعها من الوصول الى توازن عسكري مع اسرائيل وإضعاف قواها قبل الوصول الى مثل هذا التوازن.

وطالب النائب فلنر بوقف عمليات الاستفزاز ضد سوريا ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وذلك لتلافي نشوب حرب ضد سوريا. واعتبر فلنر اقوال رابين عن قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان «وقاحة» وذلك حين طالب رابين بطرد هذه القوات من جنوب لبنان بادعاء انها «تعكر الجو امام مهام الجيش الاسرائيلي لحماية الحدود الاسرائيلية الشمالية»!!

وقال فلنر انه في ظل جو كهذا فان حكومة اسرائيل تهدم المجتمع الاسرائيلي وتساعد على تعاظم قوى اليمين والفاشية.

وطالب فلنر باجراء بحث اساسي وعاجل في الكنيست لضمان منع اشعال حرب جديدة ضد سوريا قد تكون حربا مدمرة ليس لاسرائيل فقط وانما للمنطقة كلها.

ورد على الاقتراح وزير «الامن»، يتسحاق رابين، فقال: «على النائب مائير فلنر ان يقدم هذا التحذير من اشتعال حرب جديدة الى سوريا وليس الى اسرائيل. لأن اسرائيل غير معنية بحرب ضد سوريا». وعلل ذلك بقوله ان خط الحدود بين سوريا واسرائيل (الحالي) هو الاكثر هدوءاً من بين خطوط الحدود بين اسرائيل والدول العربية الاخرى منذ (١١) سنة. وان ذلك يعود الى التزام الدولتين (اسرائيل وسوريا) باتفاق فصل القوات.

ولذا، قال رابين، لا مجال للمقارنة بين الوضع قبل حرب لبنان وبين الوضع الان! لأن الهدف من حرب لبنان ـ على حد زعمه ـ كان ضمان حدود هادئة وآمنة أما «الحدود الان بين الجولان وسوريا فهي هادئة وآمنة. ولذلك ليست هنالك مصلحة لاسرائيل في شن الحرب وتغيير الوضع القائم»!

وحول احتلال اسرائيل لجنوب لبنان وتدخلها في الشؤون الداخلية للبنان قال رابين، رداً على النائب فلنر، انه فقط عندما تتعهد القوى اللبنانية المختلفة بضمان حدود اسرائيلية هادئة والتوقيع على ذلك في اطار اتفاق مع اسرائيل تمكن الانسحاب التام من جنوب لبنان وعدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية. ولكن ـ ادعى ـ كل هذه القوى ترفض التوقيع على تعهد كهذا بالاضافة الى «جيش الاحتلال السوري في لبنان الذي يحرض ضد اسرائيل ودمشق غير معنية بمنع المس باسرائيل من الحدود اللبنانية رغم استطاعتها ذلك بل انها تحاول منع اسرائيل من حماية حدودها ومنع تحليق طائرات الاستطلاع الاسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية عن طريق نقل الصواريخ»!!

وأضاف رابين انه ليس في نية اسرائيل القيام بأي حرب ضد سوريا ولكن «على اسرائيل ان تكون قوية ومستعدة لمواجهة أية مفاجأة عسكرية وليس كما جرى في حرب اكتوبر ١٩٧٣». ثم طالب رابين، في نهاية كلمته، باسقاط الاقتراح والموضوع عن جدول الكنيست وتم له ذلك بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي.

أبو اياد: اتصالات بين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حل للمشكلة»!

من ناحية ثانية اكد صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعدل موقفها من القرار ٢٤٢.

وكشف ابو اياد، في حديث لصحيفة «الخليج» الصادرة امس في دبي، النقاب عن وجود اتصالات مباشرة بين قياديي المنظمة وسوريا في محاولة لتسوية الخلاف بين الطرفين. واكد ان المصالحة الفلسطينية ـ الفلسطينية تمر عبر التقارب الفلسطيني ـ السوري.

ويذكر ان صلاح خلف (ابو اياد) كان التقى، امس الاول في الكويت، نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وعلم من تونس ان الزيارة، التي كان من المنتظر ان يقوم بها عرفات الى عمان بعد اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد تأجلت. وان السبب الرسمي لهذا التأجيل هو الوعكة الصحية التي المت بعرفات الذي يرتاح حاليا في تونس.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المسؤولين في عمان يرون في تأجيل زيارة عرفات هذه تعبيرا عن رفض م.ت.ف لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر اردني مسؤول قوله ان الاردن لا يزال ينتظر ردا من منظمة التحرير الفلسطينية بشأن موافقتها او عدم موافقتها على قراري ٢٤٢ و٣٣٨.

وذكرت الوكالة ان ملك الاردن كان طلب من ياسر عرفات، في اثناء اجتماعهما يوم ١٢ تشرين الثاني الماضي، ان يتعهد كتابة بالموافقة على قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨).

قداس وجناز الاربعين

يقام راحة لنفس المرحومة

عفيفة خوري نجار

(ام نمر)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٨٥/١٢/٢٨ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

أهل المرحومة يدعونكم لمشاركتهم ويرجونكم أن تعتبروا هذا الإعلان دعوة خاصة لجميع الأقارب والأصدقاء.

غدا (الاربعاء)

تعليق الاضراب واجتماع ممثلي لجنة الرؤساء مع رئيس الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعلق السلطات المحلية العربية في البلاد اضرابها الشامل والمفتوح لمدة يوم واحد، غدا (الاربعاء)، كبادرة حسن نية منها تجاه رئيس الحكومة الذي سيلتقي في هذا اليوم (غدا) وفدا عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للبحث في الضائقة المالية الخانقة ومطالب السلطات المحلية العربية المختلفة.

وكان وفد عن اللجنة القطرية للرؤساء حضر، امس، اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية التي بحثت موضوع الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية واضرابها المفتوح احتجاجا على هذه الازمة وعلى نكث الحكومة لوعودها بتحرير المبالغ الضرورية لحل هذه الازمة.

ويذكر ان بحث الموضوع في لجنة الداخلية البرلمانية جاء بناء على طلبين تقدم بهما النائبان توفيق زياد (الجبهة) ومحمد وتد (مبام) ـ عضوا اللجنة.

المعتقل جبريل رجوب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وتحدث المحامي القاهوم عن اضراب السجناء الفلسطينيين في مختلف سجون الاحتلال، في النصف الاول من هذا الشهر، وعن مطالب السجناء والاتفاق الذي جرى التوصل اليه مع سلطات السجون. وقال ان لجنة المحامين الدمقراطيين التي عالجت هذه المسألة ممنوعة، اليوم، من دخول السجون التي شهدت الاضراب، الامر الذي يحول دون الاطلاع على اوضاع السجناء الفلسطينيين.

وتحدث الراب جيرمي فدان ممارسات سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني مؤكدا انها ممارسات مشينة لا تشرف اليهود ولا دولة اسرائيل.

● بيان المحامي، بولس ●

وكانت السلطات سمحت للمحامي بولس، يوم امس الاول وللمرة الاولى، بالتقاء موكله المعتقل رهن التحقيق جبريل رجوب لمدة ٩٠ دقيقة في سجن الخليل. واستنادا الى ذلك نقل المحامي بولس، خلال المؤتمر الصحفي، المعلومات التالية:

يواصل رجوب (وهو اسير محرر، جرى الافراج عنه في ٢٠ ايار الماضي في اطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة) الاضراب عن الطعام منذ ٣٥ يوما ولا يتناول سوى الماء. وقد فقد، نتيجة ذلك، ١٧ كيلوغراما من وزنه وطرأت بعض المشاكل في كليتيه (يعتقد الخبراء ان احداها قد تعطلت تماما).

وكشف رجوب لمحاميه انه نقل، يوم ٢٠ الماضي، الى مستشفى «هداساه» (في القدس) للفحص. وخلال الطريق من السجن جرى تقييد يديه وقدميه وألقي على ارضية السيارة العسكرية ووجهه الى اسفل، ولدى وصوله الى المستشفى استقبله احد الضباط بالشتائم والاهانات وقال له: «بامكاننا القضاء عليك بطلقة واحدة في رأسك. لكن حتى طلقة واحدة كثيرة عليك.»

ومن الممارسات الوحشية ضده داخل السجن: عزله في زنزانة انفرادية، بعيدا عن الضوء، طيلة الوقت لدرجة انه لم ير احدا منذ اعتقاله ما عدا المحققين او محاميه يوم الاحد الماضي). ويمارس المحققون معه مختلف الاساليب القمعية، الجسدية والنفسية، بهدف كسره ـ مثل الادعاء انه لا احد يهتم به مطلقا وتوجيه الاهانات اليه وحجزه في مرحاض قذر لعدة ساعات قبل كل جولة تحقيق. ويشترط المحققون ايقاف هذه الممارسات بان يوقع رجوب على اعتراف بانه ارسل.. حين كان في السجن ـ رسائل الى قادة «فتح» والى آخرين تشتمل على اوامر بتنفيذ عمليات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية. لكن هذه الرسائل والتواقيع عليها ليست بخط يده. كذلك فإن الشهود الذين تدعي السلطات انهم شهدوا ضده يقولون انهم لا يعرفونه شخصيا.

وردا على هذه التهم يقول رجوب ان اضرابه عن الطعام هو اضراب من اجل السلام العادل في المنطقة، المبني على احترام حق شعبي البلاد في تقرير المصير وفي اقامة دولتين مستقلتين. وهو يؤكد تصميمه على مواصلة الاضراب عن الطعام حتى الموت، او حتى يجري إخلاء سبيله.

وهو يوجه شكره العميق لجميع الجهات الفلسطينية والدمقراطية الاسرائيلية التي تعمل من اجله ومن اجل سائر المعتقلين الفلسطينيين الذين يعيشون ظروفا مشابهة. كما يدعو جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل الى الوقوف بجانبه في وقفته العادلة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



منتزه طمرة
لصاحبه صالح دياب
الجلسة الهادئة في ظل أروع المناظر الطبيعية الخلابة
الطعام الفاخر في اجواء الطبيعة الغناء
لرجال الاعمال والمؤسسات وللعائلات وكل محبي الحياة
خدمات ممتازة في الأفراح والمناسبات
جميع المأكولات الشرقية وخاصة الدجاج
إفتتحنا
قاعة جديدة للشتاء
تتسع لـ ٦٥٠ شخصا
برامج فنية غنية
ستبلغ أوجها في
حفل رأس السنة الساهر
٣١/١٢/١٩٨٥ الساعة ٨ مساءً
بإشتراك: فرقة لبهكات هعود * الراقصة الشرقية كوخاف * الفكاهي شموئيل سيان * مع فرقة الفنان نبيل عوض الموسيقية
* ضيف الشرف: المطرب الشعبي سمير الحافظ
يتخلل الحفل وجبة عشاء فاخرة
دائماً يرحب بكم
منتزه طمرة السياحي.
على طريق طمرة - عكا ت: ٩٦٥٨٦٨ / ٩٦٦٢٠٩ / ٩٦٦٥٢٧ / ٠٤



كل عام وانتم بخير
محلات
غسان سروجي
للاحذية
يبيع جميع أنواع الاحذية
كل عام وانتم بخير
غسان سروجي - الناصرة - سوق الدادس
ملك ملوك السمك
الطازج
فرع الشارع الرئيسي قرب ديانا بادارة: فيصل آمنه
فرع السوق قرب ملبوسات آمنه بادارة: فاروق آمنه
فرع السوق قرب البلديه بادارة: فايز آمنه
جميع انواع السمك الطازج وخاصة الطبراني
يوميا اسماك طازجة أنواعها البحر والبحيرة الى محلنا
اسعار خاصة وتنزيلات كبيرة بمناسبة الاعياد
وكل عام وانتم بخير
شبلي نقولا نصيري
الناصرة - الشارع الرئيسي، ت: ٥٤٤٠٨/٠٦٥
بالجملة والمفرق
وكالة سجائر وتوباكو بالجملة
يتقدم بأحر التهاني بمناسبة الاعياد السعيدة ورأس السنة
وكل عام وانتم بخير
معرض الخضار والفواكه
اخوان شربيني
يتقدمون بأحر التهاني
بمناسبة الأعياد ورأس السنة
جميع أنواع الخضار والفواكه الطازجة
أسعار شعبية ومعاملة حسنة
الناصرة - الشارع الرئيسي - تلفون: ٥٤٥٩٦
حلويات المختار
زورونا مرة
تصبحون من زبائننا الدائمين
اهلا وسهلا بكم
وكل عام وانتم بخير
الناصرة - المنطقة الصناعية
شايش كفركنا
لصاحبه داوود صفوري وأولاده
بيع وتصنيع جميع أنواع الحجر وحجر مقادم
على اختلاف أنواعها
أطيب التهاني بمناسبة الاعياد المجيدة ورأس السنة
كل عام وانتم بخير
كفركنا - الشارع الرئيسي - تلفون: ٠٦٥٦٥٢٧/٠٦٥
معرض
محمد ابو احمد
للعرائس
تلفون ٧٧١٨٦
كل عام وانتم بخير
الناصرة - السوق
بوتيك حمادة
بمناسبة الأعياد السعيدة
تعلن عن وصول تشكيلة واسعة من الملبوسات
لجميع أفراد العائلة
وجميع لوازم ومستحضرات التجميل للعرائس
وكل عام وانتم بخير
بوتيك حمادة - الناصرة
مضخات أبو احمد
التجربة أثبتت اننا نحن العنوان
الملايين نحن نوفرها عليك بطريقتنا الخاصة
بادارة وليد واحسان ابو احمد
الناصرة - الحي الشرقي - قرب الشكات ت: ٠٦٥/٧٩٨٤٣
أجود وأقوى أنواع الباطون
بأسهل شروط ممكنة للدفع
هذه هي أحدث مضخات الباطون الالمانية "شوينج"
توصل الباطون الى كل ارتفاع
ولأن قطرها ٥ إنشات فانها تضخ الباطون العادي
إنها توفر عليك الملايين
توفر عليك الملايين
تأمينات الناصرة
بادارة: خضر منصور (شعلان)
وكيل لكافة أنواع التأمينات
تأمين بيوت
تأمين كافة أنواع السيارات
تأمين عمال
تأمين حياة
تأمين اصابات
تأمين متاجر
كل عام وانتم بخير


من حيفا يهنئون بالاعياد المجيدة
كل عام وانتم بخير
غليدو تسحاقوه
العاب للاطفال وجميع لوازم الزينة لشجرة الميلاد
استيراد وتصدير بالجملة - تزويد العاب لكافة البلاد بالجملة والمفرق
نتمنى لزبائننا الكرام سنة سعيدة ومباركة
حيفا. شارع روبين ٤ سوق الاتراك تل: ٦٤٢٢٥٠
كل عام وانتم بخير
ملحمة زاهي شبتي
نتقدم الى زبائننا الكرام اجمل التبريكات بمناسبة الاعياد المجيدة
لدينا جميع انواع اللحوم الطازجة - عجل خروف دجاج طازج
استعداد تام لتزويد المطاعم والمحلات. ولجميع المناسبات
اسعارنا معقولة - شعارنا الامانة والنظافة في خدمتكم دائماً
حيفا. شارع مار يوحنا ٣٣ كل عام وانتم بخير
محل لقطع الزينة والحلي
"لندن"
يهنئ زبائنه الكرام بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة
شارع هرتسل ٥ حيفا تل: ٦٦٤٤٢٧
ملحمة خروس
بمناسبة الاعياد المجيدة تتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات لزبائنها الكرام - تشكيلة كبيرة من اللحوم الطازجة وجميع انواع النقانق
حيفا. شارع الوادي ٣٤
كل عام وانتم بخير
بن أمير
يتقدم باحر التهاني والتبريكات الى زبائنه الكرام بمناسبة الاعياد المجيدة - تحميص اجود انواع البن وبيع جميع انواع البهارات والمكسرات باسعار معقولة
حيفا. ساحة باريس
ميني ماركت الرامة
يهنئون زبائنهم الكرام - جميع انواع البدوزات والبهارات واجود انواع القهوة - مشروبات روحية - حلويات العيد
شارع النبي ٤٥ حيفا
كل عام وانتم بخير
مطعم ابو يوسف واولاده
يهنئ زبائنه الكرام بمناسبة الاعياد المجيدة
اشهى المأكولات الشرقية - على استعداد لتلبية جميع الطلبات للبيوت
حيفا. ساحة باريس تل: ٦٦٣٧٩٣
بن السوادي
اجود واطيب انواع القهوة واجود انواع البدوزات
تنزيلات على جميع المشروبات الروحية
شارع الوادي ٤٤ تل: ٠٤/٥٢٦٢٦٥
كل عام وانتم بخير
ملحمة عماد هلون
بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة نزف احر التهاني والتبريكات الى زبائننا الكرام
ويسعدنا ان نعلن عن برنامج تنزيلات على كافة انواع اللحوم
حيفا. شارع الوادي ٢٦ ٠٤-٥٣٤٥٥
كل عام وانتم بخير
ملحمة اخوان صباح
شارع الخوري ٤٣ حيفا
بمناسبة الاعياد المجيدة نتقدم باحر التهاني والتحيات
لدينا تشكيلة كبيرة من اللحوم الطازجة والدجاج والنقانق
كل عام وانتم بخير
نجار اخوان
صياغة - مجوهرات - وساعات
نعلن عن تشكيلة واسعة من الصياغة والمجوهرات والساعات باسعار معقولة وتسهيلات في الدفع
نهنئ بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة
حيفا. شارع الخوري ٢٤ سنحنين الشارع الرئيسي
كل عام وانتم بخير
فلافل ميشيل
جودة في الصنع ومذاق طاهي
شارع الوادي ٢١ حيفا
كل عام وانتم بخير
سبورت الوادي
بادارة: اخوان عيق - سكيبر وجوجي
حيفا. شارع الوادي ٤٠
لدينا: افخر انواع الالبسة الرياضية والاحذية الرياضية "جالي"
نعلن عن تنزيلات كبيرة بمناسبة الاعياد المجيدة
كل عام وانتم بخير
فخر الدين ابو الهشل
بمناسبة الاعياد المجيدة
نهنئ زبائننا الكرام
الوادي. شارع مار يوحنا ٣٧
كل عام وانتم بخير
محل دامون T.V
يعلن عن بيع جميع الادوات الكهربائية
لشركات - امكور - فيليبس - بيتسبرغ - سيمنس
وتصليح تلفزيونات ملونة وفيديوهات
حيفا. جادة الصهيونية ٢٨ هاتف: ٠٤/٥٢٣١١٠
كل عام وانتم بخير
شورما الخازن
أشهى وأطيب مذاق الشورما في حيفا
عجل، وخروف، وصنوبر
هحيتيم ٧ - قرب تكسيات الناصرة
حيفا - هاتف: ٠٤/٦٤٤١٥٧
كل عام وانتم بخير
مطعم فرج
لصاحبه - فرج نجار
أشهى وجبات الحمص والفول بأسعار شعبية
يتقدم باحر التهاني بمناسبة الأعياد المجيدة
حيفا. شارع هجبنيم ٢٩ - هاتف: ٠٤/٦٦٧٥٠٠
كل عام وانتم بخير
فيديو كاسيت عرام
على ضوء قدوم السنة الجديدة نعلن عن وصول احدث المسرحيات العربية والافلام التركية والاجنبية، وتشكيلة اشرطة اغاني عربية مستجدة، تصوير فيديو لجميع المناسبات
طبع اشرطة فيديو
شارع الخوري ٢٤ حيفا
بن واميري لصاحبه احمد فيصل
أفخر واجود أنواع القهوة، تحميص وتعبئة توزيع للمطاعم بالجملة والمفرق - بدوزات وبهارات حلويات ومشروبات روحية وجميع لوازم الاعياد
حيفا. شارع مار يوحنا ٧ تل: ٥٢٧٧٥٧٠ - شارع عين دور ٢٣
كل عام وانتم بخير
مكتبة الخوري
مجوهرات حنان زكس
الاتحاد حيفا
شيبوتسي هرتسليا
بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة
شارع هرتسليا ٣٥ تل: ٥١١٨٧٢ حيفا
بمناسبة عيد الميلاد المجيد نهنئ زبائننا الكرام
أفخر أنواع الحلويات والمشروبات - حيفا شارع الوادي ٤٠
الاتحاد حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢٦ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨٩ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 189/42 - 26.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

اثر استجابة رئيس الحكومة لبعض مطالب السلطات المحلية العربية

تعليق اضراب البلديات حتى الاثنين القادم

* بيرس يعترف بالتمييز ويأمر بـ : وقف تنفيذ «أوامر هدم البيوت، تحرير مليار شيكل فوراً للسلطات المحلية العربية، الطلب من الحكومة اقرار مبلغ ٤ ملايين دولار للسلطات المحلية العربية ومليوني دولار للسلطات المحلية العربية الدرزية
* سكرتارية اللجنة القطرية تبحث في الاسبوع القادم في السبل لاستمرار المعركة *

● القدس ـ لمحرر الشؤون البلدية ـ على اثر انتهاء الاجتماع الثالث مع رئيس الحكومة شمعون بيرس، مساء امس الاربعاء، وتجاوبه مع بعض مطالب السلطات المحلية العربية تداول اعضاء سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء، وقرروا تعليق الاضراب المفتوح حتى يوم الاثنين القادم اذ تجتمع اللجنة وتقرر كيفية ردها واجراءاتها الكفاحية القادمة.

وكان الاجتماع برئيس الحكومة قد عقد، امس، من اجل بحث اوضاع السلطات المحلية العربية المضربة منذ العاشر من كانون الاول الجاري. وكان اجتماع الرؤساء قد قرر تعليق الاضراب ليوم واحد (امس الاربعاء) لابداء النية الحسنة تجاه اللقاء برئيس الحكومة.

وقد اشترك في هذه الجلسة بالاضافة الى

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

وزير الشرطة يعلن :

المستشار القضائي للحكومة يبحث في «تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع م.ت.ف»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم عضو الكنيست الليكودي ميخائيل ايتان استجوابا لوزير الشرطة حول «تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع م.ت.ف» قال فيه انه بتاريخ ٨٤/١١/٢٠ قدم استجوابا لوزير الشرطة بشأن قرار المؤتمر السادس عشر لمنطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي جاء فيه «ان المؤتمر يعلن عن تضامنه التام مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني».

وأضاف ايتان انه بتاريخ ٨٤/١٢/٢٦ وفي اطار الرد على الاستجواب قال الوزير انه لم يكن للشرطة تأكيد مثبت عن عقد المؤتمر المذكور. وأمر وزير الشرطة آنذاك بالتحقيق في الأمر.

وقال ايتان انه رغم توجهاته المتتالية فانه لم يتلق ردا على استجوابه. وطالب بمعرفة مصير التحقيق وتساءل لماذا يجب ان يكون هنالك تحقيق وخاصة وان التضامن مع منظمة ارهابية أعلنت من على صفحات صحيفة «الاتحاد» لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ورد وزير الشرطة، أمس الاول، على الاستجواب قائلا ان نتائج التحقيق والمواد الموجودة لدى الشرطة نقلت الى المستشار القضائي للحكومة وهو سيقرر الخطوات الواجب اتباعها.

أعياد الميلاد في ظل الاحتلال.. !



● سيادة المطران بلتريتي، الذي أدار احتفالات عيد الميلاد للطوائف الغربية فجر أمس الاربعاء، في بيت لحم المحتلة ويحيط به من اليمين الحاكم العسكري الاسرائيلي للمدينة ومن اليسار رئيس البلدية الياس فريج.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الجبهة تطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية في جريمة اغتيال الصحفي الفلسطيني حسن عبد الحليم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ طالبت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الاربعاء)، باقامة لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في قضية مقتل الصحفي حسن عبد الحليم. وجاء ذلك في اقتراح مستعجل قدمته الكتلة لجدول اعمال الكنيست.

وذكرت الجبهة في اقتراحها ان الصحفي حسن عبد الحليم (٣٧ عاماً) من سكان قرية قطنة قضاء رام الله واب لسبعة اولاد وعمل في صحيفة «الفجر» المقدسية وكانت مهمته اجراء تحقيقات حول صفقات بيع الاراضي في المناطق المحتلة. وقد اختفى منذ ٨٥/١٠/٣ ووجدت جثته المهشمة بعد ٧٩ يوماً من اختفائه في ٨٥/١٢/٢٠.

وجاء ذلك في اقتراح كتلة الجبهة ان هنالك شك جدي بان اولئك الذين قتلوا حسن عبد الحليم يقومون بطمس التحقيق حول الموضوع وهناك اثباتات تنفي الادعاء الرسمي بان موت الصحفي حسن عبد الحليم نتج عن انفجار قنبلة بين يديه، وان بعض السجناء قد شاهدوا المغدور في السجن ٣٠ يوما قبل اكتشاف الجثة.

ونقلت الجبهة اقوال شقيق الصحفي الذي جاء للتعرف على جثته بأن رأسه كانت مقطوعة وبانه كان يلبس ملابس غير تلك التي خرج بها من منزله قبل اختفائه. كل ذلك يلزم اظهار الحقيقة باجراء نقاش مستعجل في الكنيست من اجل اقامة لجنة تحقيق رسمية.

وأفاد مكتب «الاتحاد» في القدس ان الصحفيين الفلسطينيين ومختلف المؤسسات الصحفية في المناطق المحتلة اما عدا صحيفة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

غورباتشوف يستقبل مسؤولا صينيا كبيرا

● موسكو ـ «تاس» ـ استقبل القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، يوم الثلاثاء، ٨٥/١٢/٢٤ في الكرملين، لاي بن، عضو المكتب السياسي وامانة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونائب رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية.

واكد غورباتشوف سعي الاتحاد السوفييتي الصادق الى تحسين العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية بشكل جدي. واشار الى ان التقدم في قضية توطيد العلاقات وحسن الجوار والتعاون بين بلدينا الاشتراكيين من شأنه ان يتفق والمصالح البعيدة الامد والجذرية للشعبين السوفييتي والصيني ومع مصالح السلام والامن في آسيا وفي العالم كله.

وعبر لاي بن عن رغبة الطرف الصيني في المساعدة في عملية تطبيع العلاقات الثنائية. واشار الى أن الصين معنية بالحفاظ على السلام العالمي.

الجبهة تطالب بالغاء الاجراءات الاقتصادية الجديدة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاول (الثلاثاء) اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال حول الحاجة الماسة لالغاء الخطوات الاقتصادية الحكومية الاخيرة ذكرت فيه: ان الحكومة قررت يوم ٨٥/١٢/٢٢ تنفيذ سلسلة من الخطوات الاقتصادية التي تعتبر ضربة اخرى لجمهور العاملين ولمخصصات العجزة والاولاد وبالخدمات المختلفة.

عليه فقد طالبت الجبهة باجراء نقاش مستعجل في الهيئة العامة للكنيست لمنع الحكومة من تنفيذ خطواتها هذه.

كلمة الاتحاد

وعلى الارض بيرس ورابين وجمهور من الحكام العسكريين !

فطنت «البوست» (أمس) الى ظاهرتين متميزتين لاحتفالات عيد الميلاد في مدينة بيت لحم هذه المرة : ١ ـ «الرقم القياسي لعدد القادة الاسرائيليين» الذين شاركوا في الحفلة التي أقامها رئيس البلدية، الياس فريج، و ٢ ـ «الحماس» الذي أبداه السفير الامريكي، توماس بيكرينغ لما أعلنه بيرس وفريج عن ظهور «علامات» تبشر ـ كما قال رئيس الوزراء بيرس ـ «ببداية المحادثات مع الاردنيين والفلسطينيين».

وأضاف رئيس الوزراء : «والأمر الآن يعتمد على كيفية قيام الاردن بتقرير سياساته ووفده الى المحادثات المباشرة معنا». ولكنه عاد واحترس قائلا : «إن أمله ضعيف في أن تستجيب م.ت.ف.، خلال فترة الشهرين التي وضعها المعتدلون العرب، لدعوة الاعتراف باسرائيل» («البوست» أمس)..

جاء في الأناجيل، عن علامات ميلاد المسيح أن «جمهوراً من الجند السماوي» هتف : «وعلى الارض السلام وفي الناس المسرّة».

أما «علامات السلام»، التي «بشرنا» بها رئيس الوزراء بيرس بحضور «الرقم القياسي من القادة الاسرائيليين وبينهم، ايضا، وزير الامن رابين ووزير البوليس بارليف» فهي «جمهور من الحكام العسكريين» أحاطوا بشعب المناطق المحتلة إحاطة السوار بالمعصم منذ ١٨ عاماً. و «كانوا يهتفون» ـ قمعاً وقهراً وتحدياً للرأي العام العالمي : «وعلى الارض بيرس ورابين» لا السلام ولا الأمن !

كل انسان، مهما يكن، له احترامه. ولكن اللقاء، الذي كان بيرس وبيكرينغ يحلمان به، ليس بين بيرس وفريج. ولذلك لم يبق من هذا الحماس سوى محاولة التغطية به على فشل مخططات فرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٨٥. وفي هذا المجال لا يختلف العام المنصرم عما سبقه من أعوام ثلاثين وثمانية ـ لو يستطيع حكام بلادنا ان يفهموا.

«الاتحاد» و م.ت.ف.

ما كنا ننتظر من وزير الشرطة، بارليف، أن يقع في وهمين إثنين : ١ ـ أن يستطيع اعتبارنا «كبش ضحية» و ٢ ـ أن يستطيع ان ينقذ نفسه وحزبه من اشداق غلاة العنصريين، من امثال النائب الليكودي ميخائيل إيتان، بإلقائنا «كبش ضحية» بين فكيه.

إننا نشير، بهذا، الى جوابه غير اللائق، دمقراطياً، على استجواب ميخائيل إيتان وأن الوزير نقل الأمر إلى المستشار القضائي.

والأمر (إقرأ خبراً منفرداً على الصفحة الاولى من هذا العدد) هو ان «الاتحاد» كانت نشرت خبراً عن مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي جاء في أحد قراراته التضامن مع م.ت.ف. «الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني».

نحن لا نعتقد ان المستشار القضائي سيقبل بأن يسجل التاريخ عليه أنه أول مستشار قضائي في دولة اسرائيل استعدى الشرطة والمحاكم على موقف سياسي شرعي في خدمة السلام وفي معارضة الحرب ـ في خدمة التفاهم الحقيقي، الأخوة الحقيقية، بين شعبي هذه البلاد.

ولكننا ننتظر من زمرة «فلسطينية التطلعات»، التي لا تنفك تتسربل بألوان العلم الفلسطيني وباسم «الشرعية الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات» أن تهب دفاعاً عن «عمومية» الدمقراطية في اسرائيل. أو، على الاقل، ان تتوقف عن تهريجاتها الممجوجة والصبيانية.

(الاتحاد)

أبو جهاد :

الضغط يجب أن يكون على اسرائيل والولايات المتحدة وليس على م.ت.ف

● أبو ظبي ـ الوكالات ـ رفض خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، دعوة الرئيس المصري حسني مبارك منظمة التحرير الفلسطينية، الاعتراف بقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. وأضاف ابو جهاد في تصريح أدلى به لصحيفة «الاتحاد» التي تصدر في أبو ظبي، أنه يجب ان تمارس الضغوط على اسرائيل والولايات المتحدة، اللتين تنكران للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وترفضان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» أكد في حديث لصحيفة «الخليج» الصادرة في دبي ان منظمة التحرير

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

اعتقال شاب من غزة بتهمة احراق مئة باص

● تل ابيب ـ اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاربعاء، انها بالتعاون مع بوليس قطاع غزة المحتل اعتقلت شابا فلسطينيا من سكان غزة بتهمة احراق محطة باصات «ايجد»

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٥/١٢/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٢,٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢١١٣ ش
● مارك ألماني	٥٩٢,٦٣ ش
● فرنك فرنسي	١٩٢,٧٦ ش
● فرنك سويسري	٧٠٣,٠١ ش
● دينار أردني	٣٩٠٥,٩٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٥٨,٠ ش
● «أسود» ـ ١٥٧٠ ـ ١٥٨٠ ش

تمييز فاضح ضد المعلمين العرب تحت ستار «قرى ومدن التطوير»

● المعلمون اليهود في أكثر من (٨٧) قرية ومدينة ومستوطنة ومنطرة يميّزون عن زملاؤهم العرب ● ذريعة «الخدمة العسكرية» لا تنسحب على العرب الدروز ●

● بقلم: تيسير خالد إغبارية ●

ان التمييز الذي ترزح الجماهير العربية تحت وطأته. قديم قدم التوجه الصهيوني الباغي بناء فرحته ووجوده على أنقاض الشعب الآخر. تحت مظلة أرض اسرائيل التوراتية. وحين نطق المستشار لوبراني بجوهرنه» بسعي جعلنا حطابين وسقاني ماء. كانت بمثابة طلقة نارية صدرت لتفضح نهجاً مبرمجاً يجري تنفيذه. وعبر مسيرة صمودنا ونضالنا اخترعوا تقليعة «الخدمة بالجيش» ليقتنصوا من حليب وكتب أطفالنا بمنح منحة «التأمين القومي» لأولادنا.

ودرب التمييز في التعليم، يلمسه معلمونا وأهلنا وأولادنا كل يوم. وإني لغني عن خوض غماره. «فرمانة ـ العزيره «موديل» ـ ١٩٨٥ أطفال في العراء نموذج فاضح للدمقراطية التعليمية.

واليوم حين يجري خسف التعليم العربي والغاء بعض المواضيع وتقليص المواضيع الأساسية ويتحدث تقرير عمنوئيل كوبليفتش مدير ما يسمى بـ«الدائرة العربية في المعارف» عن نقص في (٣٦٠٠) غرفة في الوسط العربي بالنسبة للمدارس اليهودية (غرف تدريس قاعات مختبرات نوادي تعليمية الخ..)

وتحت شعار «مدن وقرى التطوير» يجري أيضاً التمييز المفضوح ضد المعلمين العرب. ولم يكتفوا بشعار «الخدمة في الجيش» لمنح المعلمين اليهود زيادة بستي خدمة إضافيتين ومنحٌ أخرى. بل يجري إغداق المنح والأموال والتشجيعات للمعلمين اليهود في ما يسمى بـ «قرى ومدن التطوير» والمناطر والمستوطنات في المناطق المحتلة. والتمييز مفضوح سيما ضد المعلمين العرب الذين تقع قراهم ومدنهم بمحاذاة «قرى ومدن التطوير»!

وفي منشور المدير العام لوزارة المعارف الصادر في ١٩٨٥/١٠/١ (م و/٢) بند رقم (٨٠) الموزّع على عاملي التربية والتعليم في البلاد وتحت عنوان «تسهيلات لعاملي التربية والتعليم» والمقدمة من قبل وزارة المعارف ووحدة الإسكان والتسهيلات جاء:

«نضع بين أيديكم معلومات مفصلة عن التشجيعات الممنوحة «لعاملي التربية والتعليم في بلدات «التطوير» والقادمين الجدد. المعلمون الذين يتقدمون بطلبات التشجيع بين التواريخ ٨٦/١/١ ـ ٨٦/٦/١٥ يحق لهم نيل التشجيع» أما مدن وقرى التطوير التي يستحق المعلمون فيها التشجيعات والاغراءات فتقسم الى ثلاثة أقسام (أ+) و (أ) و(ب).

أ +	أ	ب
ايلات	أوفقيم	بيت شيمش
بيسان	ديمونة	يقنه
حتصور	طبريا	يسود همعليه
يقنيئيل	كرميئيل	يكنعام
مجدال	مركاز سبير	كنيرت هوشاباة
مطولة	نتيفوت	كفار تابور
منحميا	عراد	مجدال هعيمق
معلوت	صفد	نتسيرت عليت
متصبيه رعون	روش بينا	عكا
كتسرين	شدروت	العفولة
رمات يشاي		كريات غات
شلومي		كريات ملأخي
كريات شمونة		
يروحاه		

واضافة الى هذه القائمة قائمتان أخريان

● ـ المناطر: ٥ مناطر أ+ و (١١١) منطرة ـ (أ).

● ـ المستوطنات في الضفة والقطاع ١٩ مستوطنة أ+ و٢٥ مستوطنة أ ويضاف اليها القادمون الجدد في (٢٣) قرية ومجلس إقليمي.

وحسب المنشور يستحق عاملو التعليم المدرجون «مفتشون ومدراء ومعلمون ومعلمات بساتين ومرشدون وعاملون اجتماعيون. وعمال مراكز جماهيرية وعاملو التربية في المجالس والمدارس الخاصة» حسب الكفاءات التالية!!!..

● مؤهلون أو شهادة تعليم أو شهادة جامعية.

● معلمون يسكنون في «مدن وقرى التطوير» أو انتقلوا للسكن فيها.

● أتموا الخدمة العسكرية حسب تعريف وزارتي المعارف والإسكان.

● المحفزات ●

١) المحفز الأساسي لكل عامل تربية ينتقل منذ ٨٥/٧/١ يستحق منحة أساسية

	(أ+)	(أ)	(ب)	كريات شمونة
متزوّج	١٩٤,٠٠٠	١٣٧,٠٠٠	١٠٩,٠٠٠	٢٥٧,٠٠٠
أعزب	١٣٥,٠٠٠	٩٥,٠٠٠	٨٢,٠٠٠	١٧٠,٠٠٠

٢) تشجيع إضافي لزوج عاملين في التربية

منحة إضافية «٣٩٠,٠٠٠» شرط أن يعمل مدة ثلاث سنوات في مدارس التطوير.

٣) منحة شهرية خاصة لكل معلم يعمل ويسكن في قرى التطوير مرتبطة بجدول الغلاء، وطوال فترة عمله.

مدن تطوير أ + ١١,٠٠٠

مدن تطوير أ ٦,٠٠٠

مدن تطوير ب ٥,٠٠٠

٤) زيادة عدد سنوات الخدمة: ويحق ذلك تشجيعاً يعادل عدد سنوات الزيادة طوال فترة عمله في مدن التطوير.

مدن وقرى التطوير (+أ) الزيادة (٤) سنوات خدمة.

(أ) ـ الزيادة ٣ سنوات

(ب) ـ الزيادة سنتان.

٥) التعليم الجامعي: وحدة الإسكان والتشجيع تساهم في ٧٥٪ من مصاريف أجرة التعليم في المؤسسات التعليمية العليا، وفي ١٠٠٪ من السفريات. شرط أن يتلقى المعلم ٨ ساعات تعليمية جامعية أسبوعيا. وأن يتعلق الموضوع بالتعليم أو بمواضيع التربية العامة.

٦) المشاركة في أجرة السكن.

تبلغ مشاركة المعارف في أجرة السكن ٨٠٪ من قيمة الأجرة التي تدفع في عمارات «عميجور» أو «عميدار». أو الشقق التابعة للسلطات المحلية في تلك المدن والقرى. أما في مدن التطوير حيث الايجار مرتفع فتجري المشاركة حسب قرار لجنة خاصة.

٧) الانضمام لتوفيرات الاستكمال لعاملي التربية

وحدة الاسكان والتشجيع تتحمل العبء في دفع الأقساط الشهرية عن المعلم والمشغّل سوية. وبذلك تصبح توفيرات الاستكمال منحة صافية حق مدة خمس سنوات للمعلم.

٨) إرجاع مصروفات السفر لمعلمين مستكملين

وحدة الاسكان والتشجيع. تدفع كامل السفريات للمستكمل لتوسيع آفاقه.

ان نظرة فاحصة للمادة (٨٠) في المنشور للمدير العام تظهر شراسة سياسة التمييز. وفي حين يجري الحديث لإزالة العنصرية ومكافحتها، وتعميق الصلات اليهودية العربية للنضال ضد العنصرية بأشكالها يُقر من جديد هذا القرار المجحف بحقنا كعاملي حقل التربية والتعليم العرب.

والتشجيعات المخصصة تسقط من حسابها العرب (وبضمنهم الدروز). ففي حين يطلبون أن المساواة تعني الخدمة العسكرية. فلماذا لا يلحس معلم درزي أو قرية درزية واحدة من عسل هذه التشجيعات. أليست عسفيا والدالية بمحاذاة يكنعام. وواضح أن القرار يستثني كافة المعلمين العرب ومدننا وقرانا العربية فكيف يمكن تفسير «نتسيرت عليت» نعم والناصرة لا العفولة نعم وام الفحم لا ومعلوت نعم وترشيحا لا وألف لا.

وأين تجربة سلطة محلية لمعلوت ترشيحا. أين نموذج الحياة المتساوية المشتركة ان مئات المعلمين العرب يعملون في قرى النقب. فقد جرت أنهار الوعود غداقاً بمنحهم بعض الامتيازات الممنوحة للمعلمين في مناطق التطوير ولكنها سريعاً ما تبخرت.

ففي قائمة «المحفزات للتطوير» (٨٧) مدينة وقرية و(٢٣) قرية ومجلس إقليمي (المجموعة قرى) ولا مكان لقرية عربية واحدة! ولا مكان للمعلمين والمعلمات العرب.

أيمكن مكافحة العنصرية عن طريق وزارة المعارف وهذا القرار يعمّق أسبابها.

ان المطالبة بمساواة المعلمين العرب والمدن والقرى العربية الواقعة ضمن دوائر قرى ومدن التطوير هو الحد الأدنى من المطلوب الانساني والتعليمي والحضاري. يقيناً بأن كافة مدننا وقرانا بحاجة الى الاعتراف بها كمناطق تطوير.

الكشف عن مخططات لتضييق منطقة البناء في قرية نحف

* من يريد دونماً واحداً في منطقة البناء عليه استبداله بـ (٤٥) دونماً من المنطقة غير المخصصة للبناء! *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن الحملة الشرسة التي تقوم بها السلطة هذه الايام لنهب الاراضي العربية من اصحابها ومصادرتها تم الكشف، مؤخراً، عن مخطط سلطوي جديد يهدف الى تضييق مسطح اراضي البناء في قرية نحف.

ولتنفيذ هذا المخطط أعدّت السلطة ثلاث وسائل مختلفة:

١ ـ مدّ خط أعمدة كهرباء (ذات تيار عالٍ جداً) في المنطقة المأهولة بالسكان، وبعد أن تصدى المجلس لهذه الخطة غيّرت شركة الكهرباء مسار الخط الى أراض محاذية لمنطقة البناء مما يمنع امكانيات توسيع هذه المنطقة في المستقبل.

٢ ـ تخطط السلطة لشق شارع قطري عريض يمر من القرية وبالذات من داخل منطقة البناء الغربية الأمر الذي يشكل خطراً على حياة السكان.

٣ ـ تخطط السلطة لاقامة مزبلة !! تبعد (٤٠٠) متر فقط عن المنطقة المأهولة في القرية مما يسبب اضراراً صحية لأهل القرية.

ويذكر ان هذه المخططات معدّة منذ العام ١٩٨٠ من قبل وزارة الداخلية دون استشارة المجلس المحلي بتاتاً في الموضوع ولا تزال الخرائط في مكاتب الوزارة قيد التنفيذ.

ويذكر ان مساحة مسطح قرية نحف قبل العام ١٩٤٨ كانت تبلغ (١٠) آلاف دونم جرى مصادرة (٤) آلاف دونم مباشرة بعد هذا العام وتحتجز «دائرة اراضي اسرائيل» (٢٥٠٠) دونم أخرى من املاك «الغائبين» ولذا فأهالي نحف يعانون من نقص الاراضي المخصصة للبناء، ومن يريد شراء دونم واحد من هذه المنطقة (منطقة البناء) عليه استبداله بـ (٤٥) دونماً من خارجها!

هذا وقد طرح رئيس مجلس نحف هذه القضية في الاجتماع الأخير لرؤساء السلطات المحلية العربية. فاستنكرت اللجنة هذه المخططات واعلنت استعدادها لاتخاذ الاجراءات المناسبة لصد المؤامرة على اراضي نحف ولمنع تنفيذها.

لجنة المبادرة في يركا تستنكر الهجمة السلطوية على رافضي الخدمة الاجبارية

● يركا ـ لمراسلنا ـ أصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية في قرية يركا منشورا الى أهالي القرية يستنكر فيه الهجمة السلطوية الاخيرة على شبان القرية رافضي الخدمة الاجبارية وكذلك رافضي الخدمة في الاحتياط.

واستعرض المنشور المصائب والويلات التي يجلبها قانون التجنيد الاجباري على الشبان الدروز الذين يعانون من تمييز حكومي فاضح ومواطنة أبعد ما تكون عن المساواة!

وأكدت لجنة المبادرة الدرزية في منشورها المذكور مواصلتها الكفاح من أجل «رفع كابوس التجنيد الإجباري» وحثت الأهالي على الالتفاف حولها من أجل تحقيق هذا الهدف النبيل بالنضال العام ووحدة الصف المتماسكة.

شركة «البحر المتوسط ـ البحر الميت» توقف كل أعمالها وتفصل كل عمالها

● تل ابيب ـ أعلنت شركة «البحر المتوسط ـ البحر الميت» عن وقف كل أعمالها وفصل جميع العمال فيها وإلغاء كل الاتفاقيات والتعاقدات التي أبرمتها وذلك بسبب نقض وزارة الطاقة تعهداتها للشركة فيما يتعلق بميزانية مشروع «قناة البحار» الذي أوكلت الى الشركة مهمة تنفيذه.

واتهم مجلس ادارة الشركة في قراره أنف الذكر وزير الطاقة ـ موشي شاحل ـ بالمماطلة وبخرق قرار الحكومة القاضي بتخصيص (٢,٥) مليون دولار لانجاز تصميم المرحلة الاولى من المشروع.

زيادة بنسبة ٥٠٪ في عدد السجناء في اسرائيل

● تل أبيب ـ زاد عدد السجناء في اسرائيل، في السنوات الخمس الأخيرة، بنسبة (٥٠٪) ـ هذا ما تبين من احصاءات عدد السجناء، في ٣٠ سجناً في البلاد جرت يوم الجمعة الماضي.

وصرّح مفوض مصلحة السجون في اسرائيل رافي سويسا، في نهاية الأسبوع الماضي، بأنه منذ قيام الدولة دخل السجون (١٧٠) ألف شخص. ويوجد في السجون اليوم (٨١٥٠) سجيناً ٥٠٪ منهم أميون و ٤٠٪ منهم يتعاطون المخدرات. وقال ان ١٥ ـ ٢٠٪ من السجناء الموجودون اليوم في السجون هم حالات ميئوس منها!

رسالة أم الفحم :

جبهة أم الفحم تؤيِّد نضال السلطات المحلية العربية

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ أكدت سكرتارية جبهة أم الفحم الدمقراطية تضامنها الكامل مع نضال السلطات المحلية العربية من أجل حقها في ميزانيات كافية تخرجها من ضائقتها المالية. ووقوفها الى جانب «اللجنة القطرية للرؤساء» ولجنة الدفاع عن الأراضي» في الدفاع عن الأراضي العربية وصدّ الهجمة السلطوية الجديدة على هذه الأراضي وفي النضال ضد سياسة هدم البيوت العربية بالحجة المجوجة «البناء غير المرخص».

وجاء تأكيد جبهة أم الفحم هذا في اجتماع عقدته الأربعاء الماضي للبحث في الأزمة المالية للسلطات المحلية العربية وموضوعي هدم البيوت والمحاولات المتجددة للاستيلاء على الأراضي العربية.

وتحدث في الإجتماع سكرتير الجبهة تيسير خالد إغبارية مستعرضاً تطورات الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية مدعماً كلامه بالأرقام. ثم تحدث رئيس بلدية أم الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، عن الأزمة المالية لبلديته مستعيناً بالأرقام، وتوقف عند المؤامرة الجديدة لسلخ (٤٠٠) دونم من أراضي أم الفحم الواقعة في «عين جرّار» كانت البلدية (المجلس المحلي سابقاً) استعادتها بقرار من المحكمة. وتحدث، أيضاً، لطفي أسعد إغبارية.

وجرى نقاش حي اتخذت في ختامه مجموعة من القرارات ومنها التصدي لمؤامرة سلخ الأرض في القرية وجملة إجراءات تنظيمية.

● المطالبة بتحويل أم الفحم الى مدينة تطوير ●

عقد يوم الاربعاء ٨٥/١٢/١٨ اجتماع موسع للجان المعلمين في المدينة افتتحه المربي تيسير خالد اغبارية مستعرضاً النواقص التي يعاني منها حقل التعليم في أم الفحم.

ثم جرى نقاش شارك فيه المربون سعيد اغبارية ويونس جبارين وبادرة يونس ومحمد خالد وهاني محمد وأحمد صادق وصلاح محاجنة وجاد الله اغبارية وغيرهم. اتخذ المجتمعون على أثره القرارات التالية:

● مطالبة وزارة المعارف باعادة الحصص التي قلصت ● العمل على ايجاد حل لقضية النقص في الغرف الدراسية ● التوجه الى المسؤولين بطلب تجديد العمل في بناء مدرسة المتنبي ● فتح «بيت المعلم» في المدينة ● العمل على إقامة فرع للجامعة المفتوحة في أم الفحم ● المطالبة بإعادة المعلمين المفصولين وعدم فصل معلمين آخرين ● العمل على اعتبار أم الفحم «مدينة تطوير» ● الاستعداد للاحتفال بيوم المعلم ● المطالبة بتوفير وظائف لاستيعاب «ضباط ميدان» في المدارس وتوفير حصص إرشاد وتركيز ملائمة للمواضيع المختلفة ● العمل والتعاون مع لجان الآباء في جميع المدارس لرفع مستوى التعليم وايجاد حل أو حلول لمختلف القضايا التعليمية.

وزير المواصلات يُقرّ تشغيل خط ملاحة بين مينائي إيلات والعقبة!

● تل أبيب ـ في لقاء لوزير المواصلات، حاييم كورفو، في نهاية الأسبوع الماضي، مع مستثمرين ومبادرين في القطاع السياحي من البلاد والخارج أعلن الوزير عن موافقته على تشغيل خط ملاحة سياحي (!) بين مينائي إيلات والعقبة.

وطلب الوزير كورفو من المستثمرين تقديم إقتراحات عينية لتشغيل خط الملاحة الجديد وطلبات بذلك لكي تبحثها وزارته وتمنح رخصة بذلك لأحد المستثمرين.

ولم يشر، في هذا الخصوص، الى موقف السلطات الأردنية الا انه يبدو أنها موافقة على تشغيل خط الملاحة المذكور.

نحن لسنا رهائن!



● رؤساء السلطات المحلية العربية في طليعة مظاهرة الناصرة القطرية، التي جرت هذا الاسبوع احتجاجا على ازمة السلطات المحلية العربية المالية ومماطلة الحكومة في ايجاد حل لها ● (صورة خاصة)

منصة المؤتمر الـ ٢٠

المهمة المطروحة مواجهة الهجمة السلطوية على أراضي المواطنين العرب وبيوتهم

(مناقشة الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

أيها الرفاق:

نرزح نحن أبناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل منذ قيام الدولة حتى اليوم، تحت وطأة سياسة اضطهاد وتمييز قوميين، مارستها ضدنا حكومات اسرائيل المتعاقبة في كافة مجالات حياتنا، في العمل والعلم، وفي الخدمات العامة، الصحية والثقافية والرياضية والاجتماعية. وأخطر ما في هذه السياسة هو مصادرة الأراضي. لأنها استهدفت القضاء على كياننا وتهديد بقائنا في وطننا.

جاء في تقرير لجنة حزبنا المركزية الى هذا المؤتمر حول هذه القضية ما يلي: «وتشكل السياسة في مجال الأراضي في اسرائيل التي تنتهجها الأوساط الحاكمة ومؤسسات الاستيطان الصهيونية، احدى المظاهر الحادة للسياسة العنصرية المعادية للعرب. انها سياسة نهب للأرض في اسرائيل على أساس قومي، موجهة لخلق واقع تكون فيه الأرض في اسرائيل ملكاً لليهود فقط. من هنا جاءت قوانين الأرض المعادية للعرب».

لقد قامت السلطات بواسطة مختلف القوانين القمعية الجائرة بانتزاع أغلبية أراضي العرب الذين تشبثوا بالبقاء في وطنهم، ولكن لم تكتف بما صادرت واستملكت من هذه الأراضي، وهكذا فاننا بعد مرور ٣٧ عاماً على قيام الدولة، بدلاً من أن نشعر بالاطمئنان على كياننا، نتعرض الى تشديد الهجوم على حقوقنا، وقد واجهنا مؤخراً هجمة شرسة لتجريدنا من المزيد من أراضينا.

كان قرار وزارة الداخلية في شهر اكتوبر ١٩٨٢، بضم حوالي (٢٠٠) ألف دونم من أراضي (٢٣) قرية عربية جليلية الى سلطة مجلس «مسجاف» الأقليمي، تجديداً للنشاط في عملية قديمة واسعة النطاق لتهويد الجليل. يضاف الى ذلك المخطط الذي ظهر مؤخراً لضم ٩ آلاف دونم من أراضي قرى قضاء الناصرة الى سلطة بلدية «نتسيرت عليت».

ان عمليات الضم هذه تستهدف، عرقلة تقدم قرانا ومنع تطورها تطوراً طبيعياً. وهي مقدمة لانتزاع الأراضي من أصحابها العرب. لذلك فأن المطلب الأول هو الغاء قرارات الضم المذكورة.

وضمن هذه الهجمة، تراجعت السلطات عما وعدت به أهالي سخنين وعرابة وديرحنا، بتمكينهم من إستثمار أراضيهم الواقعة في المنطقة رقم (٩) بحرية. وجاء قرار وزارة «الأمن» باغلاق مساحة واسعة من أراضي «المل» الواقعة في هذه المنطقة ومصادرة حوالي (٢٠٠٠) دونم من الأملاك الخاصة فيها. ولقد رفع أهالي هذه القرى بقيادة مجالسهم المحلية صوتهم مطالبين، بعدم اغلاق أو تسييج أراضيهم وبإزالة الصفة العسكرية عنها وتمكينهم من الدخول اليها بكل حرية وفلاحتها وغرسها بالأشجار كما يشاءون. واجبنا أن نقف بكل قوة مساندين جماهير هذه القرى في نضالهم العادل.

ومؤخراً امتدت يد النهب الى البقية الضئيلة الباقية من أراضي عيلوط، وقد باشرت السلطات بتحريج (٥٠٠) دونم غربي القرية من أصل ٢٠٠٠ دونم بقيت لهذه القرية بعد مصادرة (٢٥٠٠٠) دونم من أراضيها سابقاً. وهذا التحريج يحكم إغلاق المنافذ للقرية. وبالتحريج أيضا يجري انتزاع أراض من قرية عين ماهل. وبحجة الحفاظ على الآثار يمنع العرب في العديد من القرى من استثمار أراضيهم تمهيداً لمصادرتها. وتواصل السلطات عملية سلب أراضي عرب النقب وتشريدهم، وقد برزت هذه العملية في الأيام الأخيرة بالهجوم على أراضي عشيرة العزازمة التي قامت الدوريات الخضراء بتسييج ٢٩٠٠ دونم منها.

ويتصدر الهجمة الجديدة، تجديد التهديد بهدم البيوت غير المرخصة وانذار أصحابها باخلائها. لقد اضطر أصحاب هذه البيوت الى بنائها بدون رخص لايواء عوائلهم، لأن سلطات الاضطهاد القومي انطلاقاً من سياسة التمييز ضد العرب لم تصدر لهم طيلة الوقت منذ قيام الدولة رخص البناء الضرورية.

ويبلغ عدد البيوت المهددة بالهدم (٧٠٠٠) بيتُ، منها (١٤٠٠) بيت في طمرة، أقامها لاجئون شردوا من الدامون والرويس والحدثة وميعار وغيرها من القرى المجاورة لهذه القرية. ان المطلب العيني الآن هو الغاء كل هذه الإنذارات ووقف التهديد بهدم هذه البيوت واصدار رخص البناء الضرورية لها، واقرار الخرائط الهيكلية للمدن والقرى العربية مع توسيع مسطحاتها لحل هذه المشكلة وتوفير الامكانية لتطويرها.

ان معركة الدفاع عن الأرض والمسكن تزداد الحاحاً في الوقت الحاضر، لأن حكومة الوحدة القومية المعراخية ـ الليكودية، تمارس بشكل أعنف من سابقاتها سياسة دوس حقوقنا وتنفيذ مخططات التهويد العنصرية خصوصاً في الجليل. وهي تلجأ الى مختلف سُبل الضغط والتضييق بما في ذلك زيادة ضرائب الأملاك أضعافاً مضاعفة لإجبار أبناء قرانا على التخلي عن أراضيهم.

ان هذه الهجمة الشرسة المتعددة الجوانب، جاءت مواكبة لانتشار العنصرية التي أعطاها كهانا صفة الزعرنة الوقحة. فمن أجل التصدي لهذه الهجمة البالغة الخطورة، علينا أن نكون على أعظم قدر من اليقظة، وأن لا نألوا جهداً في العمل على تعزيز أوسع وحدة صف لجماهير شعبنا، والتعاون مع القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية، في النضال ضد الكهانية وكافة مظاهر العنصرية والفاشية التي تتهدد الحريات الدمقراطية. ولا يتوقف خطرها على الجماهير العربية لوحدها بل على المجتمع الاسرائيلي بأسره.

لقد بقي العرب في وطنهم هذا على الرغم من جميع ممارسات سلطات الأضطهاد القومي لاقتلاعهم من جذورهم، تمسكوا بحقهم في البقاء في وطنهم والعيش على أرضه معتمدين على النضال اليهودي ـ العربي الدمقراطي المشترك في اسرائيل، الذي وقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي برفاقه اليهود والعرب في طليعته، وقد حققوا بواسطته مكاسب عديدة.

اكتسبت الجماهير العربية في مسيرتها النضالية الطويلة خبرة واسعة، وأصبحت قوة منظمة ذات وزن لا يستهان به في التصدي لأصحاب سياسة الاستعلاء القومي العنصريين ومشاريعهم السوداء. واقامت أثناء هذه المسيرة بارشاد ومساندة حزبنا هيئاتها ومنظماتها الدمقراطية الواسعة، كأطر لشن النضال الجماهيري وقيادته، ومن بين أبرز هذه المنظمات لجنة الدفاع عن الأرض، التي قامت ويجب أن تبقى إطاراً يستقطب أوسع أوساط جماهير شعبنا، شريطة أن يكون ذلك على أساس خط سياسي صحيح وقاعدة كفاحية ضد الاضطهاد القومي ودوس الحقوق، بأوسع تعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية. ولا يجوز بحال من الأحوال اشغال هذه اللجنة عن القيام بواجبها بواسطة تحويلها الى منبر للنقاشات المشاكسات من متصيدي التزعم، الذين لا همّ لهم سوى مقاومة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والسعي لاحتلال مكانه القيادي المرموق بين جماهير شعبنا. هذا الأمر الذي أكتسبه حزبنا بفضل نضاله الطويل المثابر دفاعاً عن حقوق الجماهير.

ان معركة الدفاع عن الأرض والمسكن ترتبط ارتباطاً لا ينفصم بالنضال ضد العنصرية، لذا لا يجوز السكوت على سياسة حكام اسرائيل العدوانية ضدنا، ونظرتهم لنا على أننا مواطنون من الدرجة الثانية. ان جماهير شعبنا وفي مقدمتهم السلطات المحلية وكافة منظماتهم الدمقراطية، مدعوون الى الوقوف بأوسع وحدة صف كفاحية ضد التنكر لهويتنا القومية، بصفتنا أقلية قومية وجزء من الشعب العربي الفلسطيني، وضد كل دوس لحقوقنا المدنية أيضاً.

ان نضالنا من أجل حقوقنا القومية واليومية والعيش بكرامة ومساواة وطمأنينة في وطننا هذا، هو اسهام منا في نضال شعبنا العربي الفلسطيني من أجل إنهاء الإحتلال وانسحاب أسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، لتحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم. وهو في الوقت نفسه جزء لا يتجزأ من النضال الدمقراطي العام في اسرائيل لصالح شعبيها اليهودي والعربي. وعليه نتوجه الى كل القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية في البلاد، لنشن معاً نضالاً مشتركاً يهودياً ـ عربياً، ضد الهجمة الشرسة الأخيرة على أراضي المواطنين العرب وبيوتهم وحقوقهم، ومن أجل المساواة والدمقراطية والسلام الحقيقي العادل.

● لتعش وحدة الكادحين اليهود والعرب الكفاحية.

● ليعش الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤتمره العشرون.

● لتعش الماركسية ـ اللينينية، ولتعش الشيوعية.

إعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفر قاسم المحلي، تشعر بوفاة المرحومة خضرة وديع صرصور من قرية كفر قاسم بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٠ وانحصار إرثها الشرعي في أشقاءها وهم: محمود وأحمد وحسني وفهيمة وعزية وصديقة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهرين من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/١٢/١٩

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

إعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس يافة الناصرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم سعيد ذيب يوسف علي الصالح بتاريخ ١٩٨٥/١/٢٥ وانحصار إرثه الشرعي بزوجته رشدية وبأولاده منها وهم: هدايا وفاتنة ومها وعزمي وجمال وتغريد لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين خليل الاسدي

اعتقال مجموعة ارهابية في بيروت تعمل لصالح اسرائيل

● بيروت ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان السلطات اللبنانية اعتقلت، هذا الأسبوع، ثلاثة لبنانيين اعترفوا بأنهم عملاء لاسرائيل وكذلك بمسؤوليتهم عن عدد من الانفجارات التي وقعت في بيروت وأسفرت عن مقتل ١٢١ شخصاً.

ونقلت الوكالة عن السلطات اللبنانية تأكيدها ان هذه المجموعة دبرت، في ٨٥/٣/١٠، عملية الانفجار الذي وقع في بير العبد أمام منزل الشيخ حسين فضل الله، رئيس «حزب الله» في بيروت. وأسفر عن استشهاد ٧٥ شخصاً واصابة ٢٥٠ آخرين بجراح والحاق خسائر مادية جسيمة بالممتلكات.

واشارت الوكالة الى انه بعد التحقيق مع اثنين من هذه المجموعة الارهابية العميلة لاسرائيل، اعترفا باقتراف ست عمليات في بيروت وصيدا، خلال العام الحالي. كما قدما قائمة باسماء سبعة شركاء آخرين لهما.

اشتباكات بين القوات الانغولية وقوات نظام الابرتهايد

● لواندا ـ الوكالات ـ وقع المزيد من الاشتباكات بين القوات الانغولية وقوات جيش جنوب افريقيا العنصرية في اقليم «كونين» الذي يقع على الحدود مع ناميبيا.

وتفيد وكالة الأنباء الانغولية أن فرقتين عسكريتين تابعتين لجنوب افريقيا تساندها الدبابات والطائرات قد تحركتا باتجاه انغولا، في نهاية الاسبوع الماضي، وعززتا بثلاث فرق أخرى.

ويذكر ان النظام العنصري في جنوب افريقيا نشر مزيداً من القوات بالقرب من الحدود مع انغولا، وهي جاهزة لشن هجوم جديد واسع النطاق ضد انغولا.

ويقوم نظام الابرتهايد بهذه العمليات العدوانية بحجة تعقب مناضلي «سوابو».

والجدير بالذكر ان بيريز دي كوليار الأمين العام للامم المتحدة استنكر عدوان جنوب أفريقيا على انغولا.

الهند قلقة من برامج باكستان النووية

● نيودلهي ـ تاس ـ عبّر رئيس الحكومة الهندية راجيف غاندي عن قلقه من البرنامج النووي الباكستاني، وذلك في كلمة القاها، هذا الأسبوع، في نيودلهي امام نواب البرلمان الهندي.

وتقول الصحف الهندية إن باكستان تنسق الاعمال الخاصة بانشاء سلاح نووي. وأن بعض البلدان وبينها الولايات المتحدة تقدم مساعدة الى الباكستان لتحقيق هذا البرنامج.

الطائرات الامريكية تنتهك اجواء كوريا الدمقراطية

● بيونغ يانغ ـ «تاس» ـ قامت يوم الجمعة الماضي طائرة أمريكية استطلاعية من طراز «إس.أر. ٧١» بانتهاك اجواء كوريا الدمقراطية الشعبية.

ويذكر أن الطائرات الامريكية التجسسية انتهكت اجواء كوريا الدمقراطية اكثر من ١٣٠ مرة خلال هذا العام.

تحقيقات سرية في مصر لمعرفة اسباب احتراق طائرة السفير الامريكي

● القاهرة ـ كشفت صحيفة «الاحرار» المصرية المعارضة عن تحقيقات سرية تجري حاليا لمعرفة اسباب احتراق طائرة السفير الامريكي لدى مصر في مطار القاهرة فجأة، وذلك يوم الاثنين الاسبق.

وقالت الصحيفة ان السفارة الامريكية رفضت تدخل مهندسي الطيران المصريين في عملية اصلاح الطائرة واستدعت فريقا من مهندسي الطيران الامريكيين لاصلاحها.

اعتقال ٣٠ من زعماء المعارضة في باكستان

● اسلام أباد ـ و.ص.ف ـ اعتقل بوليس نظام ضياء الحق الدكتاتوري في باكستان، مؤخرا، ٣٠ شخصاً من زعماء الحركة من اجل اعادة الدمقراطية.

وكانت الحركة دعت، في الايام القليلة الماضية، عن طريق المنشورات والملصقات الى اجتماع عام عقد أمس، الاربعاء، الذي يصادف يوم ميلاد محمد علي جناح مؤسس باكستان، وهو الموعد الذي حددته الصحف المحلية لرفع قوانين الطوارئ، التي فرضت في البلاد منذ ٨ أعوام.

«هدية» حكام اسرائيل الى الطغمة الدكتاتورية الحاكمة في غواتيمالا

(بريشة ـ نبيل زيدان، عكا القديمة)

في اتجاه الصراع الرئيسي

(حول خصوصيات واتجاهات معاداة الشيوعية المعاصرة في بلدان آسيا وأفريقيا)

(الحلقة الثانية

■ نشرت «الاتحاد» يوم ١٢/٢٢ الحلقة الأولى من المناقشة، التي أجرتها لجنة قضايا حركة التحرر الوطني في بلدان آسيا وأفريقيا في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ، حول المصادر الاجتماعية لمعاداة الشيوعية واتجاهاتها واشكالها في المنطقة الافرو ـ آسيوية والتي جرت على أساس دراسة أعدها فريق بحث مؤلف من ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وراجا كولوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سري لانكا، وخوسيه لافا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الفلبين. وتنشر «الاتحاد» اليوم الحلقة الثانية من نتائج هذه المناقشة. على أن تنشر الحلقة الثالثة والأخيرة في عدد قادم.

● *في البحث عن بديل لا وجود له* ●

ان الهجوم الايديولوجي العام الشامل، الذي شنته الامبريالية لا يلغي بل يفترض استخدام أساليب حاذقة ترمي الى تضليل الاوساط الاجتماعية التي لا تتقبل الهجمات الفظة المعادية للشيوعية. فالمنظرون البرجوازيون الاكثر تحليا بالتفكير السليم مضطرون لأن يأخذوا في الحسبان الحقيقة الماثلة في ان الرأسمالية غدت بالنسبة للدول الفتية نظاماً فقد مبرر وجوده. لأن غالبية هذه الدول لا ترغب في تكرار مسيرتها ولا في استعارة «قيمها» بصورة كاملة. كما ان الجاذبية العظيمة لمبادىء ومثل الاشتراكية بين الجماهير الشعبية في العالم الافرو ـ آسيوي مسألة لا تقبل الشك، على الرغم من ان هذه الجماهير في غالبيتها لا تملك تصوراً دقيقاً، ومن باب أولى تصوراً علمياً عنها.

واذ يستغل المدافعون عن الرأسمالية هذا الوضع يبثون بقوة فيها مشوهاً ومزيفاً لجوهر المبادىء والمثل الاشتراكية ويفترون على ممارسة بلدان الاشتراكية القائمة وبالدرجة الأولى الاتحاد السوفييتي. وتروج مزاعم تقول بأن «النموذج السوفييتي» للتنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية لم يصمد أمام تجربة الزمن ولا يمكن أن يشكل اليوم بأي حال من الاحوال مثالاً ملهماً للدول النامية. وتقدم التشويهات من نوع «الثورة الثقافية» الماوية أو طغيان بول بوت أحياناً على أنها سمات ملازمة للنظام الاشتراكي[9].

وكما حصل مراراً في الماضي، فان اعداء التعاليم الماركسية ـ اللينينية من اليمين و «اليسار» اذ يدركون عجز حججهم عن الاقناع في النقاش المباشر، يبدأون بالالتفاف عليها تحت شعار «تنظيفها» من تشويهات مزعومة. وتحظى الدراسات الهادفة الى «اعادة» الوجه «الصحيح والاصيل» للماركسية بدعم نشيط. على سبيل المثال، من الحزب الاشتراكي السنغالي ـ أحد أبرز دعاة أفكار الاشتراكية الدمقراطية في افريقيا. ويقدم الدعم لجماعات تطلق على نفسها اسم الشيوعيين في مواجهة الماركسيين اللينينيين الحقيقيين الذين يتهمون بـ «الجمود العقائدي» والسير الاعمى على «خط موسكو». ويطرح الابتعاد عن مواقف الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي كمعيار لـ «استقلالية» الاحزاب الشيوعية و «تناولها الخلاق» لظواهر الواقع.

وفي الوقت نفسه تبذل الجهود لتقديم ما يمكن، ولو الى حد ما، ان يشكل البديل من الاشتراكية العلمية. وغالباً ما يجري الحديث عن «طريق ثالث» مزعوم للتطور، وهي فكرة تشكل، كما نعلم، حجر الزاوية للاصلاحية الاجتماعية. وتبذل الأممية الاشتراكية والأممية الاشتراكية الافريقية التي ظهرت العام ١٩٨١ ويتزعمها ليوبولد سنغور، رئيس السنغال السابق وأحد نواب رئيس الأممية الاشتراكية، جهوداً كبيرة في نشر هذه الافكار في المنطقة الافرو ـ آسيوية.

كانت الأممية الاشتراكية الافريقية منذ بداية نشاطها تنوي الظهور في أعين الرأي العام العالمي بمظهر المعبر عن طموح الافارقة الى الحرية والتقدم. ويؤكد الميثاق الذي أقر في مؤتمرها التأسيسي ان اقامة افريقيا «حرة، متضامنة وموحدة» لا يمكن ان تتم الا بالاسترشاد بافكار «الاشتراكية الدمقراطية». ويمكن الحكم على مضمون هذا المفهوم من تقرير ليوبولد سنغور أمام المؤتمر الثاني للأممية الاشتراكية الافريقية (دكار، كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٣)، حيث قال ان الصفة في عبارة «الاشتراكية الدمقراطية» ترتدي أهمية أكبر من الموصوف[10]. مؤكداً بذلك صراحة معارضة مبدأ الاصلاحيين الاجتماعيين الافارقة للفهم الماركسي اللينيني، العلمي للاشتراكية.

وتنعكس نظرية «الطريق الثالث» في ميدان السياسة الخارجية في الدعوات الى «الابتعاد المتساوي» من معسكر الامبريالية ومن المنظومة الاشتراكية على حد سواء. وفي موضوعة «مسؤولية الدولتين العظميين المتساوية» عن تدهور الوضع الدولي وتزايد خطر الحرب النووية.

وتتجلى محاولات المساواة بين النظامين العالميين المتعارضين بوضوح ايضاً في تفسير الاحداث على الصعيد العالمي في اطار العلاقة المتبادلة بين «الشمال والجنوب» فقط. وتتبدى هناك الرغبة، من خلال طرح فكرة انقسام العالم الأبدي والحتمي الى أمم «متطورة» و «ضعيفة»، في دحض «النظريات الشمولية» للماركسية اللينينية وتعاليمها حول تعاقب التشكيلات التاريخية. وتستخدم الاوساط البرجوازية والاصلاحية بنشاط مفهوم «شمال ـ جنوب» لاضعاف حركة التحرر الوطني وافراغها من محتواها المناهض للامبريالية. ويرمي هذا المفهوم الى تقويض علاقات الدول الفتية بعالم الاشتراكية وخلق تناقض فيما بينها انطلاقاً من مؤشرات التطور الشكلية. وتصور اصالة المصائر التاريخية للبلدان المتحررة حديثاً كأنها «خصوصية حضارية» بزعم أنها تنفي امكان انتقالها الى درجات ارفع من التقدم الاجتماعي، بما في ذلك تجاوز مرحلة الرأسمالية.

ويتعرض التوجه الاشتراكي لهجمات ضارية بصورة خاصة. وعلى الرغم من أنه أثبت في الواقع قدرته على الحياة ووجود جذور اجتماعية عميقة وآفاق تاريخية لديه. فان أعداء الخيار الاشتراكي العلنيين والخفيين ما زالوا حتى الآن يصورونه وكأنه نوع من «الشذوذ» و «الظلال»، وليس أكثر من أتباع «موضة الاشتراكية».

يجري الهجوم على ممارسة دول التوجه الاشتراكي من مختلف الجهات: فعلى أساس التحليل المتحامل للوضع يستنتج المدافعون عن الرأسمالية ان هذا التوجه غير فعال من الناحية الاقتصادية أو في افضل الاحوال أقل فعالية من الطريق الرأسمالي. وعوضاً عن الحجج يلجأون الى التلاعب بالمصاعب الفعلية لهذه الدول واخطاء وهفوات قادتها في تنظيم عمل الآلية الاقتصادية ونظام الادارة الاقتصادية والتخطيط. أما اذا اعترفوا بامكان حدوث نهوض سريع نسبياً في اقتصاد بلدان التوجه الاشتراكي، فيزعمون ان ذلك لا يتم الا بفضل تضحيات جسيمة من قبل الشعب. ويلصقون بالتوجه الاشتراكي غالبا صفة العداء للدمقراطية انطلاقا من النموذج البرجوازي لدمقراطية تعدد الاحزاب.

ويأمل البعض في إثبات عدم امكان تطبيق الخيار الاشتراكي في البلدان النامية وعدم صلاحية التعاليم الماركسية اللينينية التي يصورونها كظاهرة «اوروبية صرف»، وذلك من خلال اضفاء صفة مطلقة على خصوصيتها التاريخية والاجتماعية والثقافية وغيرها. وليس من النادر ان تبذل محاولات لاضفاء صفة مثالية على البنى الاجتماعية التقليدية وتصويرها وكأنها بنى متجانسة لا تقوم الا على مبادىء الاخوة والعدالة و «التعامل الاخلاقي والروحي» المباشر لحاملي القيم الثقافية الواحدة. الأمر الذي يجعل النضال في سبيل بناء الاشتراكية وما يرافقها من نزاعات طبقية حتمية أمراً لا حاجة اليه، كما يزعمون. ويعلنون أن روح الحوار والتركيز على الصلات الشخصية عموماً هما من السمات المميزة عضوياً لتلك المجتمعات التي يزعمون انها تتنافى بصورة مطلقة مع الموضوعة الماركسية حول الصراع الطبقي كقوة محركة للتاريخ[11].

لقيت رواجاً واسعاً في الآونة الأخيرة فكرة حول «فراغ ايديولوجي» مزعوم في البلدان النامية وفي افريقيا على وجه الخصوص. ويعلن انصار هذه الفكرة ان الافارقة لم يعثروا على ايديولوجيتهم حتى الآن. فقد رفضوا الرأسمالية ولكن الاشتراكية (التي تعني بالنسبة لهم مختلف أنواع «الاشتراكيات» الوطنية) أيضا لم تترسخ في القارة. فكيف يفترض املاء «الفراغ»؟

تسعى النظم الدينية المختلفة بنشاط متزايد اليوم الى القيام بدور «القوة الثالثة» التي ترفض في الوقت نفسه «تطرف» الرأسمالية و «عيوب» الشيوعية. ويتضمن منشور البابا يوحنا بولس الثاني «ريدمبتور هومينيس» («شفيع الانسان») دعاية لـ «الطريق الثالث» لتطور البلدان المتحررة، اذ تدعو الى حل القضايا التي تواجهها هذه البلدان بالوسائل الدينية والاخلاقية. وقام البابا بزيارات ثلاث الى الدول الافريقية، حيث ألقى خطبا دافع فيها عن الايمان وهاجم «الوثنية والمادية والالحاد».

وثمة محاولات للدفاع عن نوع من الخلط بين العقائد الماركسية والدينية وكذلك البرجوازية الليبرالية. وهذا ما يميز، على وجه التحديد، جماعة «التنوير» في مصر المؤلفة من شخصيات اقتربت سابقاً من الحركة الشيوعية. واذ يشك هؤلاء في وجود المقدمات الأساسية لقيام احزاب شيوعية وممارستها نشاطاً مستقلاً في العالم العربي، يركزون على تطوير العمل «التنويري» و «التبشيري» بروح عصر النهضة.

يتصاعد بصورة ملحوظة في المنطقة الافرو ـ آسيوية الاهتمام بما يسمى «البدائل التقليدية»، وهي نماذج للتطور الاقتصادي ـ الاجتماعي تستند الى القيم التقليدية والعقائد الدينية، كالاسلام بالدرجة الاولى، والبوذية والاديان الاخرى بدرجة أقل. وأحيانا تعتبر هذه النماذج (وبصورة أساسية الاسلام) ليس فقط وصفات لحل القضايا الحقوقية أو الاقتصادية الصرف، بل وكآلية للتحويل العام للبنى الاجتماعية وفقاً لقوانين الدين الاسلامي التي تنص عليها الشريعة. وتتلخص الفكرة المحورية هنا في أن شرائع الاسلام ينبغي أن تكون أساس النظام الاجتماعي الذي لا يقتصر على مبادىء الرأسمالية أو الاشتراكية، بل هو، أرفع، كما يزعمون، من كلا النظامين الاقتصاديين ـ الاجتماعيين بما لا يقاس.

ان هذه الطروحات ليست واحدة من حيث جوهرها الاجتماعي وتوجهها السياسي. فثمة اتجاهان هما الاكثر بروزا: التيار الراديكالي البرجوازي الصغير والتيار البرجوازي ـ الاقطاعي المحافظ. فالراديكاليون لا يعترفون الا بشرعية الملكية المبنية على العمل الشخصي. أما ممثلو التيار الآخر فيركزون على عدم المساس بها ويبحثون عن امكان تقنين الاشكال الحديثة للنشاط الرأسمالي عن طريق التفسير الملائم للقرآن والممارسة الاسلامية المبكرة. وفي بعض البلدان التي سارت على طريق «اضفاء طابع اسلامي» على الحياة الداخلية كباكستان والسودان (في عهد النميري) تهدف العودة الى التقاليد الاسلامية وإنشاء المؤسسات الاجتماعية الاسلامية الى «تكريس» سلطة الدوائر البرجوازية الموالية للامبريالية. فشعار «لا شرقية ولا غربية» الذي حل مكان شعار «الموت للامبريالية الامريكية»، شعار الجماهير الثورية في ايران، ما هو الا تمويه لتعزيز مواقع رأس المال والمساومات المتمادية مع الدوائر الامبريالية وهستيريا العداء للشيوعية.

وتبين الخبرة ان الاتجاهات المختلفة لمعاداة الشيوعية ليست منعزلة عن بعضها. فالفوارق بين شكليها «البدائي» و «الحاذق» نسبية. فثمة تفاعل فيما بينها وتبادل للافكار وطرق التأثير في الناس، ناهيكم عن الاساس الاجتماعي والفكري ـ السياسي العام. ان الكشف عن هذا الترابط وعن الانعطافات الآنية والتعرجات في ممارسة معاداة الشيوعية والالاعيب والاساليب الجديدة التي تستخدمها يعني المساهمة بدرجة حاسمة في تجريدها من السلاح. وأجمع المشاركون في المناقشة على أن فضح جوهر وأهداف الاعمال التي يقوم بها العدو الفكري والسياسي وتعرية مآربه الخبيثة والكشف عن محاولات التلاعب بالرأي العام من خلال الاساليب العلمية المزعومة وتزييف نظرية الماركسية اللينينية هي واجب الشيوعيين المباشر أمام الجماهير. بالاضافة للنقد الشامل للنظريات المعادية للشيوعية من الهام للغاية كذلك تقديم عرض ايجابي للقضايا التي تشغل بال فئات الشغيلة الواسعة.

(يتبع)

لماذا تعودين الى طحن الهواء... يا مصر!

● قبل ثمانية عشر عاما، وقبل ان ينوح «اقصى» وتبكي قيامة، وقبل ان تتحول ضفة النهر المقدس الى «يهودا والسامرة»، وقبل ان يدير بن اليعزر نابلس ورام الله والخليل، اشتعل فتيل حرب بين مصر واسرائيل. كانت الحرب الثالثة في مسلسل الدم المعروض دائما على مسرح منطقتنا، وقد انفجرت في حوالي الساعة الثامنة والربع من اليوم الخامس من الشهر السادس، وما هي الا دقائق، حتى كانت الطائرات الامريكية المنبت، الاسرائيلية التركيبة، تغمر «بعطفها وحنانها» كافة المطارات المصرية، «تعانقها شوقا» وتنقل اليها شحنة من «الحب المتفجر». ويومها لم يتمكن المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية، من استقبال «نسور الجو»، «الضيوف»، اذ ان طائرة الهليكوبتر التي كانت تقله، لم تجد موطىء قدم تهبط فيه! لقد كانت المطارات المصرية قد دمرت تماما!

واشتعلت الارض تحت اقدام الجندي المصري، وانقضت على رأسه الصواعق الحارقة، وشرع في عملية تراجع مذهلة، في الصحراء الشاسعة الملتهبة، يتعقبه «المتحضرون»، ينفذون وصية قائدهم أن: «لا تجلبوا معكم اسرى!» و«الحدق يفهم». الا انهم لم يتمكنوا من تنفيذ الوصية بحذافيرها!

ويومها، وفي خضم التقهقر والانكسار والاحباط، جلجل صوت احمد سعيد من «صوت العرب» آمرا الطائرات المغيرة: «تساقط يا ذباب العدو! لافظا الذال زايا، ومبشرا اسماك البحر بلحم غزير وبأكل دسم: «هنيئا يا سمك القرش»! وكان لحم الجندي المصري هو الذي يتطاير اشلاء، يمتزج بحبيبات الرمل، صارخا في حسرة وألم: «ما هكذا تخاض الحروب!!»

ونتذكر ذلك الان، بسبب الشبه الفظيع بين ذلك الموقف وبين ما نشهده اليوم من علك وتبجح رافقا قضية الطائرة المصرية المختطفة!

ان عمليات الخطف، سواء كان المخطوف انسانا ام سفينة ام طائرة، هو شكل من اشكال انتهاك الشرف والكرامة، ولذلك فهي مرفوضة، ولا يشذ خطف الطائرة المصرية عن هذه القاعدة، مهما تكن الظروف، وايا كان المختطفون، فالمسألة مسألة مبدئية.

ومع ذلك فقد حدث ما حدث، وتحركت مصر سريعا، مستفيدة من خبرتها في مناورات «النجم الساطع» مع «الحليف الامريكي»، وارسلت الى مالطة فرقة كوماندوز، يرافقها ثلاثة ضباط امريكيين لتقديم المساعدة «الفنية» كما ذكر فيما بعد!

ويلجأ المختطفون الى اسلوب الضغط النفسي، ويهددون، بل ينفذون قتل بعض ركاب الطائرة، ويحصرون طلباتهم «الوطنية» بتزويد الطائرة بالوقود!!!

وبالمقابل ترفض مالطة وتلجأ هي الاخرى الى المفاوضة والضغط النفسي، معتمدة على عامل مرور الوقت في ضرب معنويات المختطفين، واقناعهم بتسليم انفسهم. واسامة الباز نفسه يرى ان يعطي المختطفين مهلة اربع وعشرين ساعة اضافية. الا ان وزير الحربية ابو غزالة يصر على ان يكون للكوماندوز عمل، والا «فيا سواد وجهه مع الضباط الامريكيين الذين «طحطحوا حالهم» وجاءوا «فازعين»!

وفي لحظات خاطفة تقع الواقعة وينتهي كل شيء، ويجلجل «صوت العرب» من جديد في خبر مضحك مبك: «قوات الكوماندوز المصريين يقتحمون الطائرة المصرية المختطفة في عملية انقاذ «ناجحة» ـ باللهجة المصرية ـ وبعد ان تتبخر سحب الدخان وتتلاشى اصوات الانفجارات، يتفقدون حصاد العملية «الناجحة»، فتتعثر اقدامهم باشلاء ستين جثة!، عدا المشوهين والمعتوهين!! وتعود الاذاعة المصرية بكل قنالاتها تؤكد العملية «الناجحة»!

واذا كان لا بد لكل عملية من هدف، فان الهدف من وراء هذه العملية يجب ان يكون انقاذ «الجثث» لا اكثر ولا اقل!

ان المختطفين، وفي اسوأ تصرف لهم ما كانوا ليقتلوا ما تمكنت قوات الانقاذ من قتله! ومع ذلك فالعملية في الاذاعة المصرية عملية ناجحة، فكيف تكون الفاشلة اذن!!!

وبسرعة غريبة يتم «توفير» المتهم، فليبيا جاهزة، وهي دولة «معادية»، اذن «عليهم» كما هتف «تقدمي» اليوم في العام (٦٧) حاثا الجنود الاسرائيليين للوصول الى دمشق!! وجمعت الادلة والاثباتات خلال ايام! وكلها تدين طرابلس! وتحشد القوات المصرية في حالة تأهب واستعداد! ووجها لا يتمرجل الا على مرته».

وتكتمل الاستعدادات على الحدود الليبية، وتستمر المفاوضات حول «طابا»، وتستمر عملية توزيع الجثث، ويواصل «صوت العرب» وصف العملية «الناجحة»!!!

فلماذا تعودين الى طحن الهواء... يا مصر!!!!

(يوسف فرح ـ سخنين)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اجتماع اللجنة المركزية الثاني والعشرون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد بيان اجتماع موسكو

● مكتب الاتحاد» ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الثاني والعشرين في ايام ١٤ ـ ١٨ كانون الاول الحالي. وتضمن جدول الأبحاث: ١) بيان عن مشاورات موسكو و ٢) العمل التنظيمي وبرنامج الحزب.

وقد ألقى السكرتير العام للحزب بياناً عن مشاورات موسكو التي اشترك فيها ٨١ حزباً شيوعياً وعمالياً، في شهر تشرين الثاني الماضي، وبضمنها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وأعقب المحاضرة نقاش واسع اشترك فيه اكثر اعضاء اللجنة المركزية. وبالاجماع أقرت اللجنة المركزية البيان ونشاط وفد الحزب في المشاورات وأعربت عن تأييدها التام لبيان مشاورات مندوبي الـ ٨١ حزباً شيوعياً وعمالياً وللنداء الموجه الى جميع الشعوب.

ثم ألقى الرفيق ماير فلنر، عضو المكتب السياسي للحزب، محاضرة عن العمل التنظيمي وعن برنامج عمل الحزب حتى انعقاد مؤتمره الرابع عشر. ثم جرى نقاش لخصه المحاضر واتخذت قرارات وأقر برنامج العمل الذي بنوده هي:

(١) توسيع صفوف الحزب وتوطيد التنظيم الحزبي.

(٢) تشديد النشاط بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب (٣) زيادة توسيع الصحف الشيوعية.

وتقرر ان تعقد لجان المناطق خلال الأشهر القليلة القادمة مؤتمراتها المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع اقرت اللجنة المركزية نداء الى الطبقة العاملة لتشديد النضال من اجل زيادة الأجور وتحسين شروط العمل حيال قرب عقد الاتفاقيات الجماعية.

واستنكرت اللجنة المركزية المذابح التي اقترفها المستعمرون الفرنسيون ضد شعب الجزائر. وحيت المناضلين الجزائريين من اجل الحرية والاستقلال.

وقد ترأس القسم الأول من اجتماع اللجنة المركزية عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي، ثم ترأس الرفيق الياهو دروكمان، عضو اللجنة المركزية القسم الثاني من الاجتماع.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٧)

«قفزة» جديدة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مجلس الطلاب، في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة العدد التاسع من مجلة «القفزة». وقد احتوى العدد على ١٥ مادة ادبية وثقافية واجتماعية. فكتب الطالب صائب زعبي حول «العملية الثورية والدين» ونجلة ابو صيام مادة بعنوان «غرور ـ لا مبالاة ـ تحذير» والطالب وائل طنوس كتب قصة بعنوان «أم حسن» وكتبت الطالبة شروق زعبي حول موضوع تصميم الازياء الذي يدرس في المدرسة. واعدت الطالبة كفاية شرارة مادة عن «المياه البيضاء في العين» والطالبة نيال القاسم قدمت شرحاً عن لعبة كرة الطائرة. واعد الطالبان عمر محمد مزاريب وصلاح ابراهيم عبادات تقريراً عن انطباعات حول اللقاء العربي اليهودي الذي شاركت فيه المدرسة. والطالبة ايمان زعبي قدمت ٣٠ مثلاً من الامثال العربية الشعبية الفلسطينية وكانت هناك قصائد من الطلبة هاشم دانيال وكنانة علي الزعبي ونضال زعبي وقدمت الطالبة ياسمينة محمود غريفات بعض النكات. وكتب الطالب غر ابو احمد موجزاً عن حياة القائد الوطني الكبير الراحل اميل توما فكتب في المقدمة: «نجم هوى.. وقد كان يبدد الظلمات. ولكن سيظل شعاعه مسافراً في رحلة الدهور.. اما السنديانة الفلسطينية فعلى جذوعها واغصانها ستت العصافير الفلسطينية مناقيرها.. واميل توما اصبح مرحوماً.. فقيد الفكر والاصالة الثورية».

وانهى الطالب ابو احمد مقاله بقوله «موت الثائرين ليس نهاية نضالهم. اميل توما صار رمزاً خالداً لا يندثر. ونحن الطلبة سنمضي خلف جوادك، نتبع خطاك نتغذى من فكر هداك. نحن الطلبة سنحفظ افكارك ونحمي دربك وستبقى روحك للشبيبة ترشد. واخيراً لن نترك الرايات يا رفيق لن نترك الرايات حتى تنفتح الطريق».

ويذكر ان مجلة «القفزة» تصدر بارشاد الاستاذ الشاعر سعود الاسدي الذي اغنى هذا العدد بحكاية شعبية بعنوان «جمل الجزار». اضافة الى كلمة العدد التي اهاب فيها بالطلبة واصحاب المواهب ان لا يبخلوا على المجلة ويهتموا بتزويدها بنتاجهم دائماً.

دريد لحام يرفع «التقرير»

●● عن آخر اعماله الفنية يتحدث الممثل الكوميدي اللامع دريد لحام (غوار الطوشة) في الحوار التالي:

● كنت في صدد الاعداد لفيلم جديد اسمه «التقرير». متى تنتهي من تحضيره؟

□ «التقرير» هو قصة مواطن يعاني من امور كثيرة. لكن معاناته لا تجعله فاقد الاحساس تجاه ما يعانيه الاخرون. وفي رأيه ان زمن عمر بن الخطاب قد ولى. بمعنى الزمن الذي كان فيه المسؤول يتخفى بزي بسيط ويتفقد احوال رعيته، على اعتبار ان تقارير العسس غير دقيقة او انها تنقل اليه مغايرة للواقع. من هنا ينبع اعتقاده بان هذا الخلل الموجود في المجتمع غير معروف لدى المراجع المختصة، لذلك، عليه ان يكتب تقريرا مفصلا حول اوضاع الناس وحياتهم ومعيشتهم ومشاكلهم ويرفعه الى السلطات. لكن هذا التقرير لا يصل الى المرجع المطلوب.

● من كتب «التقرير» ومن سيخرجه؟

□ كتب القصة محمد الماغوط وكذلك المعالجة الاولى، والان، نحن في صدد وضع اللمسات الاخيرة لكي تصبح جاهزة للتنفيذ سينمائيا. و«التقرير» من اخراجي. اما اختيار الاشخاص، فما زال غائبا. ولن تتبلور قضية الممثلين قبل الانتهاء من كل العمليات الكتابية.

● نستطيع القول ان الفكرة تدور حول شخص رئيسي هو انت اي رافع «التقرير»؟

□ طبعا الفكرة تدور حول هذا التقرير وواضعه هو البطل. لكن ضمن اطار عائلة وشرائح من المجتمع وما فيه من ويلات واخطاء ترتكب بحق الناس دون ان تصل الى المراجع العليا.

● قدمت اعمالا كثيرة كان محورها «غوار الطوشة» وكلها لاقت النجاح. لكنك لم تقدم اية مسرحية عالمية فهل هذا العمل تعتبره مغامرة غير مضمونة النتائج؟

□ لقد تخطيت مرحلة الاعمال التجريبية. وصار لمسرحي خط خاص وهو الدفاع عن البيئة والانسان العادي الذي لا يستطيع ايصال صوته الى من يجب أن يصل. وهذا ما جعلني في «التقرير» اتذكر سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وكيف انه كان يخاف الا تصله تقارير الشرطة والمخابرات صحيحة. اذ كان يشك في صحة بعضها. لذلك كان يتخفى وينزل الى الشعب ليرى احوال الرعية. والان، بسبب تعقد الاحوال واساليب الحياة صار من الصعب على السلطة ان تعرف حقيقة ما يجري بالعين المجردة. وهي لا تعرف الا ما ينقل اليها عبر مسؤولين من رتب مختلفة، بحيث ترفع التقارير فيأتي اقلها صحيحا واكثرها تنقصه الدقة والامانة. لهذا السبب، تعكس اعمالنا الصورة الصحيحة للمراجع العليا وتكسر الجدار الذي يطوق به بعض المتنفعين والمسؤولين الصغار بين السلطة.

● تريد القول ان «التقرير» هو تكملة لمسرحية «كاسك يا وطن» اي الهدف منه تذكير السلطة ـ اي سلطة ـ بما ينفذ من ممارسات خاطئة تجاه الشعب؟

□ نعم. هنالك خيط رفيع يربط بين «التقرير» و«كاسك يا وطن». صحيح أن المواطن له علاقة بكل ما يجري من ايجابيات وسلبيات. لكن تبقى السلطة هي رأس الاصلاح، وهي المنوط بها ازالة الاخطاء المرتكبة بحق الشعب. لهذا نعتبر ان كل عمل قمنا به في السابق هو تقرير مرفوع الى السلطة، وليس الى الشعب. ونحن لم نخترع البارود بل كل ما نقدمه هو: نقل الاخطاء التي ترتكب بحق الناس والتي يتحدث عنها المواطن بصوت منخفض. عملنا هو ان نرفع اصواتنا بما يدور همسا حتى تسمع السلطة في الوطن العربي ما يعانيه المواطن العربي.

● هل هناك فيلم آخر، ما زال قيد الاعداد؟

□ نعم. اسمه «الكفرون». القصة نتاجي وقد عالجتها انا والدكتور رفيق الصبان ومضمونها تربوي، اجتماعي، انساني جديد ومختلف عما قدمته حتى الان. و«الكفرون» فيلم يبين للناس كيف اننا اذا عاملنا الطفل بحب يصنع المعجزات في سبيل هذا الحب. ومن هذا المنطلق يجب ان نرسي قواعد تربية اطفالنا.

● وما هو محور «الكفرون»؟

□ تدور احداث «الكفرون» في مدرسة. انها تروي قصة فراش (مراسل) امضى معظم حياته في خدمة الاطفال والتفاني في حبهم. وفي اثناء هذه الفترة، تقع جريمة قتل ثأرية، يتهم فيها هذا الرجل. وكونه بريئا يهرب الى الجبال. لكن الاطفال كان لديهم قناعة ثابتة ان هذا الرجل بريء، فيحاولون مساعدته بالبحث عن القاتل بوسائلهم الطفولية. وفي الاخير، ينجحون في مهمتهم.

● هل «الكفرون» فيلم تربوي مخصص للاطفال؟

□ ربما الغرض منه يؤدي الى ذلك. لكنه فيلم ككل الافلام.

● اهتمامك منصب على الافلام هذه الايام، ومسرحك شح وطالت غيبتك عن المسرح. هل هناك اسباب معينة لذلك؟

□ لدي افكار كثيرة للمسرح لكنها ما زالت اوهاما في رأسي. كما انني لست محترفا. والفن بالنسبة لي وسيلة للتعبير، والان لا اجد شيئا لأعبر عنه. لذلك افضل الصمت على الثرثرة.

● تريد القول ان الوطن العربي صار بخير ولا مشاكل تواجه ابناءه حتى تعبر عنها؟

□ من كثرة المشاكل اكلتني الحيرة، فلا اعرف من اين ابدأ ولا كيف أنتهي ■

فضيحة طبية من الحرب العالمية الثانية

● آخر فضائح الحرب العالمية الثانية، هي تلك التي كشفت عنها مؤخراً محطة التلفزة البريطانية «آي.تي.في» التي بثت قبل فترة وثيقة تاريخية رهيبة حول ما يسمى بـ «الوحدة ٧٣١»، وهي عبارة عن مركز بحث شديد السرية اقامه الجيش الياباني خلال الحرب العالمية الثانية بالقرب من مدينة موكدن في منشوريا المحتلة أنذاك.

وتبين الوثيقة ان ذلك المركز شهد العديد من التجارب التي اجريت على الاسلحة البكترية (الجرثومية)، واستخدم فيها الوف الاسرى البريطانيين والامريكيين والاستراليين والسوفييت كفئران اختبار، وكانت جثثهم تحرق على الفور بعد اجراء التجارب عليهم.

وتقول المصادر العليمة ان الفيلم الوثائقي المتعلق بهذه الفضيحة العسكرية التاريخية، امكن تحقيقه بعد عامين من البحث والتحقيق، وبفضل العديد من الشهادات التي ادلى بها اسرى بريطانيون سابقون.

وتخلص الوثيقة الى ان معظم الاطباء اليابانيين الذين شاركوا في تلك التجارب وتورطوا فيها، عادوا لممارسة مهنة الطب بنجاح كبير بعد انتهاء الحرب.

مربى الغزلان

■ في القسم الشرقي من منخفض أرناساي حيث تنتهي صحراء قزل قوم في جمهورية اوزبكستان السوفييتية ينشىء الاختصاصيون مربى لتربية الغزلان. ويرى الاختصاصيون انه سيكون بالامكان في السنوات القريبة القادمة، بواسطة هذا المربى، زيادة قطعان هذه الحيوانات الجميلة التي تعيش في الجمهورية.

«إلسا موراني»: فيلم و.. رحيل

● «السا موراني» الكاتبة الايطالية المخضرمة التي عرفت على وجه الخصوص بروايتها «لاستوريا» التي القت فيها بكل هواجسها وحنينها الى الطفولة ورعبها امام عالم العنف والحرب والالم الانساني، توفيت مؤخراً في ايطاليا عن عمر يناهز الثالثة والسبعين، وكان البرتو مورافيا، رفيق حياتها السابق، في مقدمة الذين بكوها بدموع غزيرة.

من غرائب الصدف ان السا موراني رحلت في الوقت الذي يضع فيه المخرج الايطالي الكبير لويجي كومنشيني، اللمسات الأخيرة لفيلمه الجديد الذي اقتبسه عن رواية «لاستوريا» (الحكاية)، وهو فيلم ذو انتاج ضخم تبلغ تكاليفه ٧ مليارات لير ايطالي (١٠ ملايين دولار تقريباً)، وتقوم بالدور الأول فيه كلوديا كاردينالي الى جانب فرانشيسكو آرابال ولامبرت ويلسون.

والجدير بالذكر ان السا موراني التي كانت نادرة الحماس خلال السنوات الأخيرة، بدت شديدة الحماس مؤخراً ومسرورة لتحويل روايتها الكبرى الى فيلم سينمائي.. المؤسف انها قضت قبل ان تراه مكتملاً.

الأوسكار :

بين فليني وسكولا

● بدأت عملية ترشيح الأفلام لجائزة «أوسكار» السينمائية التي يتم منحها في نيسان (ابريل) من كل عام لأهم انجازات الشاشة الكبيرة. وآخر الانباء الواردة تفيد ان فيلم «ماكاروني» من اخراج ايتوري سكولا وبطولة جاك ليمون ومارشيلو ماستروياني، سيقوم بتمثيل ايطاليا.

وقد أثار النبأ جدالاً حاداً في الأوساط المهتمة اذ ان سينمائياً آخر هو فيدريكو فليني هو الآخر مرشح بفيلمه «جنجر وفريد» للجائزة المذكورة. حتى ان هناك من يذهب الى كونه أوفر حظاً من مواطنه في نيل الأوسكار هذا العام.

بودلير بقلم نادار :

«الشاعر البكر».. عارياً





● شارل بودلير ●

● الفنان الفرنسي نادار، عرف على الدوام انطلاقاً من براعته في فن التصوير الفوتوغرافي خلال نهايات القرن المنصرم وبدايات القرن الحالي، ولا سيما من خلال الصور التي التقطها لكبار فناني وكتاب ذلك العصر. فلقد تميزت صور نادار دائما بحدتها وقدرتها على ولوج عالم الروح لدى الموضوع الذي تصوره. غير أن نادار لم يكن مصوراً بالكاميرا فقط.. بل كان مصوراً بالقلم ايضا. يشهد على هذا كتاب صدر مؤخرا بعنوان «بودلير.. حميم» ويحمل توقيع نادار. والكتاب عبارة عن نص طويل يتألف من أجزاء عدة، ضم اليه الناشر تسع صور لبودلير وصحبه من تحقيق نادار.

أهمية الكتاب لا تكمن في كونه من الكتب القليلة التي تكشف لنا عن موهبة نادار الكتابية، بل في كونه خاصة يلقي الكثير من الضوء على حياة وشخصية شارل بودلير. فمن قبل هذا الكتاب، كان يصعب على الواحد منا ان يقول انه يعرف صاحب «أزهار الشر» حق المعرفة. أما بعد قراءة هذا الكتاب، فان ولوجنا عالم بودلير صار أسهل.. ولا سيما ولوجنا عالمه الخاص وأصدقائه الحميمين، وعلاقاته الجنسية او اللا ـ قبل ـ جنسية، وهو الذي عرف دائماً بـ «الشاعر البكر». والكتاب يتألف من حكايات صغيرة ومجموعة من الوثائق والمراسلات التي تأتي لتكشف بودلير شبه عار امام القارىء... للمرة الأول.



تمثال من الثلج

● بقلم : كالينينا ●

□ لعب الأطفال في الباحة وصنعوا من الثلج تمثال امرأة أما اليوشا فقد صنع تمثال صبي صغير. وجعل له عينين من الفحم وأنفاً وفماً من العيدان لعب الأطفال ثم عادوا من جديد الى الروضة. ولكن اليوشا لم يستطع ان يفارق تمثال الصبي الصغير ويتركه في الباحة، فأخذه ووضعه في جيب معطفه.

وصل الى الروضة وخلع معطفه وعلقه في الخزانة وبقي تمثال الصبي الصغير في جيب المعطف. تناول الأولاد الغداء وناموا. وعندما استيقظوا تذكر اليوشا تمثال الصبي الصغير، فهرع مع رفاقه الى الخزانة واذا به يجد بركة ماء قربها.

فتحوا باب الخزانة ورأوا قطرات الماء تتساقط على الأرض.

مد اليوشا يده الى جيب المعطف فلم يعثر على التمثال.

كان في الجيب المبلل بالماء قطعتان من الفحم وعيدان.

نظر اليوشا الى رفاقه الصغار وسألهم :

ـ اين تمثالي ؟

اين التمثال في رأيكم ؟

(عن «أنباء موسكو» ٨٠/١٢)

□ مؤتمر الجغرافيين □

● عقد في طشقند المؤتمر الثاني لجمعية الجغرافيين في جمهورية اوزبكستان السوفييتية. وتعتبر هذه الجمعية واحدة من أقدم المؤسسات العلمية في آسيا الوسطى السوفييتية. اذ ان لها نشاطاً فعالاً منذ فجر السلطة السوفييتية. قامت الجمعية في المراحل الأولى من تأسيسها بارسال ٥٠ بعثة الى مختلف ارجاء آسيا الوسطى، وساهم أعضاء الجمعية في اجراء بحوثات عن طبيعة وسكان وثروات المنطقة. وتم امحاء الكثير من «البقع البيضاء» من الخرائط الجغرافية للمنطقة.

تضم الجمعية في الوقت الحاضر نحو ١٣٠٠ عضو، وخمس اسر (أعضاء جماعيين) وتعمل الجمعية الكثير في مجال اثراء علم الجغرافيا ببحوث جديدة، بل وفي حل مهمات عملية في البناء الاقتصادي. وتم بمساهمة الجمعية اصدار اطلس اوزبكستان السوفييتية بجزئين، الذي يضم اكثر من ٣٠٠ خارطة، والأطلس الجغرافي لـ (طشقند).

●● صرعة امريكية! ●●



■ اخر تقليعات تصفيف الشعر على شكل شجرة عيد الميلاد في احد صالونات شيكاغو ■

(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

عَ الروزنا

يا بلادي كيف إحوالِك
هجروا حماكي اشبالك
بالشده نشيل إحمالك
وغيري مين يحمي جبالك

بعد ألّ بالنكبة صار
تحت التهديد والنار
لو الدهر القاسي جار
ويعيد حقيّ ليّ

يا يما ليش بتنوحي
فتحتي من جديد جروحي
بلادي يا مهجة روحي
فوحي يا زهوري فوحي

دمعك حرّق الخدود
وما عاد ينفعها اليهود
ولا بد ما يوم نعود
بارضي الجليلية

مهد المسيح مش ناسي
بالغربة تعكّر كاسي
باوطاني الظلم بقاسي
العدل مفقود يا ناس

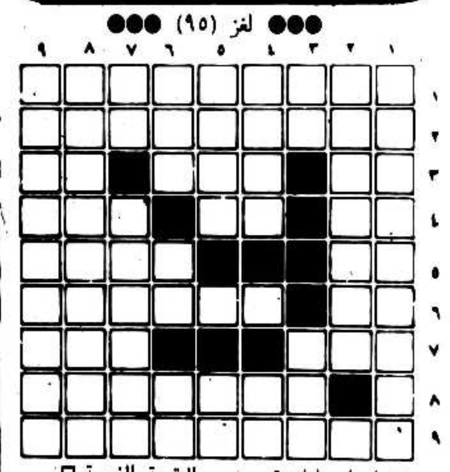
ومسرى طه الرسول
وفكري أبد مشغول
وللكون اشعاري تقول
بشرع الصهيونية

وبعكا زور المينا
القهرت بونابرت يا اخينا
يا بلادي النار تكوينا
بعكرة العودة لاقينا

وجامع باشا الجزار
وتجرّع كاس العار
وما عاد بالقلب صبار
بقدسي العربية

كلمات متقاطعة

●●● لغز (٩٥) ●●●



□ اعداد: ايمان قسيس ـ البقيعة الغربية □

أفقي :

١ ـ كاتب فلسطيني.
٢ ـ الاسم الأول لشاعر فلسطيني + عاصمة اوروبية.
٣ ـ متشابهان ـ قفار ـ نعم بالانجليزية.
٤ ـ مدينة فلسطينية (غير معرفة) ـ في الجسم ـ من المحبوب + حرف.
٥ ـ فضة ـ بيت الأسد (مبعثرة).
٦ ـ نحن بالانجليزية ـ يرمي مجزومة + في الصحراء (معكوسة).
٧ ـ ينزل من السماء ـ يطوي.
٨ ـ عكس انشان + ضمير متصل.
٩ ـ شاعر فلسطيني (معكوسة).

عمودي :

١ ـ مؤلف كتاب «الصهيونية المعاصرة» + حرف.
٢ ـ صفار البيض + من الأطراف + خاصتي + حرف.
٣ ـ بحر ـ حجر الطحن.
٤ ـ قرية عربية هدمت عام ١٩٤٨ ـ لباس (معكوسة).
٥ ـ مادة صلبة ـ ثلثا وقت.
٦ ـ عكس حر ـ بيت الدجاج (معكوسة) ـ للنداء.
٧ ـ أنت بالانجليزية ـ عاصمة اوروبية + حرف.
٨ ـ جدها في رما + عملة آسيوية + يضجر + لا بالانجليزية.
٩ ـ قائد فلسطيني.

●● حل لغز (٩٤) ●●

أفقي :

١ ـ عبدالقادر.
٢ ـ محن ـ رمان.
٣ ـ رر ـ من ـ امي.
٤ ـ الله ـ الاردن.
٥ ـ ليست ـ يافا.
٦ ـ شرع ـ قمر.
٧ ـ رباب ـ غراب.
٨ ـ يسدي ـ ماعز + خ.
٩ ـ فلس + رعب + دنا.

عمودي :

١ ـ عمر الشريف.
٢ ـ بحر + كبر + اسيد.
٣ ـ دن ـ سعاد + س.
٤ ـ مات ـ ريب.
٥ ـ لن ـ مع.
٦ ـ رق ـ أي ـ غاب.
٧ ـ امارات + رعد.
٨ ـ دام + دف + مازن.
٩ ـ رزق + ارب + اخ.

تاريخ رياضة الملاكمة

● بقلم: د. وليم شحادة (كفر ياسيف) ●

● إن ممارسة التمرينات والمباريات الرياضية المختلفة كانت عادة اتبعتها جميع الشعوب منذ القدم . فالحياة اليومية أجبرت الناس على تقوية مقدرات مثل السرعة والقوة والرشاقة والشجاعة والمطاولة وغيرها من أجل البقاء . فالشباب والرجال كانوا يتبارون بمناسبات عديدة مثل أعياد دينية وتكريم ضحايا حرب وتكريم لموت زعيم.وما الى ذلك .. مباريات الملاكمة أو كما سميت «مباريات القبضة» على اختلاف أنواعها وجدت عند شعوب مثل الصين واندونيسيا وفي أواسط آسيا .

لوحات حجرية من مصر ترجع تاريخ الملاكمة الى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد . ولوحات أخرى من بلاد ما بين الرافدين تظهر ملاكمين قبل (٤٨٠٠) سنة . أما اقدم الكتابات عن الملاكمة فجاءت من «هوميرِ» في الالياذة حيث يصف هذه اللعبة . لقد دخلت رياضة الملاكمة في عدة مراحل مختلفة منها إزدهار وأخرى انحطاط حسب احتياج المجتمع والظروف . ففي عصر الامبراطورية اليونانية في القرن الثامن والسابع قبل الميلاد في مرحلة حكم الارستقراطيين مالكي الاراضي حدث ازدهار وتطور على هذه اللعبة . ففي هذا العهد نمت وترعرعت هذه الرياضة بشكل جيد ومارسها كثيرون من أبناء الارستقراطيين الحاكمين لأنها نمت وساعدت على تطوير كثير من المقدرات الجسدية التي احتاجها الانسان . فمثلا يذكر «هومر» في كتابته بأن الملاكمة أدخلت في الدورة الثالثة والعشرين الاولمبية السنة ٦٨٨ ق.م. وفي الدورة الواحدة والاربعين السنة ٦١٦ ق.م. أصبحت هذه اللعبة تمارس ايضاً بين الرياضيين الاولمبيين الشباب .

في القرن السادس والخامس قبل الميلاد ومع بداية بناء الحقبة الدمقراطية القديمة «الدمقراطية الاثينيكية» خاصة في أثينا أدت الى نوع من المساواة بين المواطنين الاحرار . أما العبيد والنساء فلم يعطوا هذا الحق . في هذه الفترة الزمنية أصبحت التربية البدنية والرياضية ضرورة اجتماعية لجميع المواطنين الاحرار من أجل صيانة مجتمعهم . فبدأت الطبقة الارستقراطية الحاكمة العمل بوسيلة التربية البدنية والرياضة على تقوية ليس فقط القدرات الجسدية بل ايضاً القدرات العقلية ـ النفسية عند المواطنين . أما الملاكمة التي تؤدي الى تطوير السرعة والقوة وزيادة اللياقة والرشاقة الجسمانية فقد ساهمت مساهمة فعالة في هذه الحقبة على تحقيق صورة الانسان المتكامل جسدياً وذهنيا وبالتالي ازدهرت واصبحت رياضة جميع المواطنين الاحرار .

أما بالنسبة لقوانين المباريات فلم تكن متطورة كما هي عليه اليوم . فلم يتبار الملاكمون حسب أوزان محددة ولم تكن جولات معينة زمنيا ولكن كان هناك تحديد بين الشباب والرجال . المباراة كانت تنتهي عادة بالقضاء على أحد الملاكمين .

أما بالنسبة للتدريبات فقد استعملت أدوات مثل «كيس الرمل» والطابة الخفيفة . كذلك استعملوا واق للرأس وكفوفا من الجلد . الملاكمة في الهواء كانت من التمرينات المعروفة والمحببة آنذاك . كثير من الكتابات كتبت عن أبطال الملاكمة في القرن السادس والخامس قبل الميلاد والتي عكست محبة وتعلق الناس وخاصة الشباب بهذه الرياضة . فملاكمون مثل «دياغوراس» المنتصر في الاولمبيادة التاسعة والسبعين العام ٤٦٤ ق.م. وأولاده وأحفاده الملاكمون كرموا وقدسوا من قبل الشعب ووضعت لهم تماثيل في أولمبيا .

إن هذا التكريم والاحترام الذي أعطي للابطال شجع كثيرين من أبناء الطبقة الوسطى على مزاولة الملاكمة للحصول على هذا «الشرف» والاكرام من المجتمع ولكن سرعان ما تحولت المباريات ومموّلوها الى تجار يحلمون بالربح وبالمال من وراء تنظيمها وبالتالي أخذت ايضاً التربية البدنية والرياضة تتحول الى أداة من أجل تحقيق أهداف سياسية عسكرية للطبقة الارستقراطية الحاكمة . ففي نهاية القرن الخامس قبل الميلاد ابتدأت مرحلة جديدة في تاريخ الملاكمة ـ مرحلة الاحتراف ـ التي أدت الى الانزال والانحطاط من هذه الرياضة وبالتالي الى محو صفتها التقدمية الانسانية . فمع إنتهاء العصر اليوناني وبدء فترة الامبراطورية الرومانية سيطر على الملاكمة الطابع التجاري العسكري اللاانساني . فنظمت المباريات عادة بين العبيد لاشباع رغبة الاسياد في القتل وهدر الدماء وادخلت الملاكمة كرياضة اجبارية في الجيش .

في العام ٣٩٣ ميلادية منع القيصر «تيوديسوس» الالعاب الاولمبية بعد الحاح الكنيسة وبهذا توقفت رياضة الملاكمة عن الممارسة وحرم الكثيرون من الشباب من هذه الرياضة التي استغلت دائما حسب احتياجات المجتمع لها . ففي مرحلة «البوليس» كانت الملاكمة وسيلة لتقوية مقدرات جسدية وفكرية عند المواطنين الاحرار بعدها استخدمت كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية عسكرية ومن ثم استغلت هذه اللعبة لاهداف مادية تجارية أبعدتها عن مضمونها الحقيقي .

● مباريات هذا السبت ●

* الدرجة الممتازة *

□ تجري فرق الدرجة الممتازة، هذا السبت، مباريات الأسبوع العاشر للدوري على النحو التالي :

● هـ بيتح تكفا — هـ بئر السبع
● بني يهودا تل أبيب — مـ حيفا
● هـ القدس — مـ نتانيا
● مـ يفنه — شمشون تل أبيب
● مـ تل أبيب — مـ شعرايم
● هـ تل أبيب — هـ كفارسابا
● مـ يافا — بـ القدس
● هـ حيفا — مـ بيتح تكفا

* الدرجة القطرية *

□ بعد توقف دام أسبوعين أجرت، خلالهما، فرق الدرجة القطرية مباريات الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس الدرجة القطرية (كأس «التوتو»)، تعاود فرق الدرجة القطرية هذا السبت مباريات الدوري في أسبوعها الثاني عشر على النحو التالي :

● هـ الخضيرة — هـ يهود
● مـ رمات عميدار — هـ عكا
● هـ مرمورق — هـ حولون
● بـ تل ابيب — هـ بيت شيمش
● بـ نتانيا — هـ رمات غان
● بـ حيفا — هـ رمات هشرون
● هـ طبريا — بـ الرملة
● هـ اللد — هكواح رمات غان

* الدرجة الأولى *

□ تتوقف مباريات الدوري في الدرجة الأولى هذا السبت لتجري فرقها مباريات الجولة الثالثة من تصفيات كأس الدولة لتعود وتتجدد مباريات الدوري في أسبوعه الثاني عشر يوم السبت القادم (١٩٨٦/١/٤).

* الدرجة الثانية *

□ تتوقف مباريات الدوري في الدرجة الثانية، هذا الأسبوع، لتجري فرقها مباريات الجولة الرابعة من تصفيات كأس الدولة لتعود وتتجدد مباريات الدوري في اسبوعه العاشر يوم السبت القادم (١٩٨٦/١/٤).

اختيار محمود تيمومي كأحسن لاعب كرة قدم في المغرب لهذا العام

● الرباط ـ و.ص.ف. ـ اختارت مجموعة من الصحفيين الذين يمثلون عدداً من الصحف والمجلات الصحفية الرياضية في المغرب ، اللاعب الدولي المغربي محمود تيمومي كأحسن لاعب كرة قدم لهذا العام .

وليس ثمة غرابة في اختيار محمود تيمومي (٢٥ عاما) كأحسن لاعب نظراً لدوره الكبير داخل صفوف المنتخب القومي المغربي ونادي الجيش الملكي .

وقد جاء في الترتيب بعد تيمومي اللاعبون بدوي الزاكي ، حارس المرمى ، وعبد المجيد ضلمي ، لاعب خط الدفاع .

ويذكر في هذا الصدد ان حفل اختيار تيمومي كأحسن لاعب مغربي أقيم في مبنى الاذاعة المغربية التي نظمت حفلا فنيا تكريما للمنتخب القومي المغربي لصعوده الى المرحلة النهائية لبطولة العالم لكرة القدم في المكسيك ولبطولة كأس الأمم الافريقية في القاهرة العام ١٩٨٦ .

وبرغم حصول تيمومي على هذا اللقب ، الا ان العام ١٩٨٥ لم يكن عاما ورديا بالنسبة له نظرا لاصابته إصابة خطيرة الشهر الماضي خلال مباراة ناديه ، الجيش الملكي المغربي ، مع نادي الزمالك المصري في الدور قبل النهائي لبطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري .

وبرغم اصابته بكسر في ساقه اليمنى الا ان تيمومي صرح في الرباط بأنه مستعدا للعب في بطولة كأس الأمم الافريقية التي ستقام في القاهرة في شهر آذار القادم .

وقال تيمومي : «ان حالتي الصحية في تحسن مع مرور الايام وسوف أبدأ التدريبات في بداية شهر آذار القادم مع اقتراب المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم والتي ستقام في المكسيك» .

●● لائحة الدوري الممتاز ●●

(بعد الأسبوع التاسع)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. مكابي حيفا	٧	٢	-	٥:١٧	٢٣
٢. هـ تل أبيب	٥	٤	-	٨:٢٠	١٩
٣. بني يهودا تل أبيب	٤	٤	١	٢:٤	١٦
٤. بيتار القدس	٤	٣	٢	١١:١٧	١٥
٥. هـ كفارسابا	٣	٤	٢	١٢:١٣	١٣
٦. مـ تل أبيب	٣	٣	٣	١٣:١٥	١٢
٧. هـ بئر السبع	٣	٣	٣	٨:١٠	١٢
٨. هـ بيتح تكفا	٢	٥	٢	١٢:١٢	١١
٩. مـ بيتح تكفا	٣	٢	٤	١٦:١٣	١١
١٠. هـ القدس	٣	٢	٤	١٤:١١	١١
١١. هـ حيفا	٢	٤	٣	١٠:٥	١٠
١٢. مـ نتانيا	٢	٣	٤	١٠:١١	٩
١٣. شمشون تل أبيب	١	٦	٢	١٥:١١	٩
١٤. مـ شعرايم	١	٥	٣	٨:٥	٨
١٥. مـ يفنه	٢	١	٦	١٣:٣	٧
١٦. مـ يافا	١	١	٧	١٨:٧	٤

●● لائحة الدرجة القطرية ●●

(بعد الأسبوع ألـ ١١)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. مـ رمات عميدار	٦	٤	١	٥:١١	٢٢
٢. بـ نتانيا	٥	٦	-	٩:١٧	٢١
٣. هـ اللد	٦	٣	٢	٨:١٥	٢١
٤. بـ الرملة	٥	٤	٢	٦:١١	١٩
٥. هكواح رمات غان	٦	١	٤	١٥:١٤	١٩
٦. بـ تل أبيب	٥	٢	٤	١٣:١٧	١٧
٧. هـ طبريا	٥	٢	٤	١٠:١٠	١٧
٨. هـ رمات هشرون	٣	٥	٣	١٧:١٣	١٤
٩. هـ الخضيرة	٣	٤	٤	٩:١٠	١٣
١٠. هـ حولون	٣	٤	٤	١٦:٨	١٣
١١. هـ رمات غان	٣	٣	٥	١٢:١١	١٢
١٢. هـ عكا	٢	٥	٤	٩:٩	١١
١٣. هـ مرمورق	٢	٥	٤	١٦:١٢	١١
١٤. هـ يهود	٢	٤	٥	١٠:٧	١٠
١٥. بـ حيفا	-	٧	٤	١٠:٦	٧
١٦. هـ بيت شيمش	-	٥	٦	١٩:٨	٥

● عدد خاص ●

يوم الجمعة ١٢/٢٧ يصدر العدد الخاص من مجلة

«الغـــد»

على شرف العام الجديد غلاف بالالوان المفروزة.

تقرأ في هذا العدد :

● حديث الشهر ـ عامكم منور يا شباب : أحمد سعد.
● الشباب والمؤتمر الـ ٢٠ للحزب.
● الهجمة السلطوية على جماهيرنا العربية ـ ماذا بعد ؟ عودة بشارات.
● ٤٠ سنة من جذور الزيتونة ـ رمزي خوري.
● ريبورتاج : ام الفحم مدينة : وليد ياسين.
● المناطق المحتلة : شلت اياديكم : صادق برناوي.
● وضع المدارس العربية في النقب.
● قضايا طلابنا في النقب : ناصر دغش.
● تضامن: اغاني عراقية. المانيا الدمقراطية: تيسير اغبارية.
● نادي أصدقاء «الغد»: ابن الخطاف.
● ركن الاطفال.
● الادب : ● مقابلة مع الكاتب محمد علي طه ـ عماد هيبي ● قطع وصور أدبية باقلام : معين شلبية، جودة الاسمر، سناء السعيد ● شعر لـ: رسول حمزاتوف، حسين مهنا، عادل هيجاوي، مصطفى مرار، منيب الحاج، اسامة ملحم ● من التراث العربي الخالد ● قصة.
● شغل عقالك ـ حالة نصار.
● الفن : ● السخرية المرة في مسرحية «الكع بن لكع» ـ عفيف شليوط ● الفنانون ومرض «الايدز» ● اخبار فنية عربية وعالمية.
● الكشكول، الكاريكاتير الضاحك الهادف ومواد اخرى متنوعة.
● أقرأ «الغد» مجلة الشباب منار الشباب ●

□■ اللاعب عبد إرشيد:



١ . هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل بئر السبع :

هبوعيل بيتح تكفا فاجأ الجميع بقدراته ومستواه منذ الموسم الماضي حين صعد الى مستوى الدرجة الممتازة وهو فريق قوي واعتقد ان هذه المباراة البيتية بالنسبة له ستكون لصالحه.

● أتكهن : ١.

٢ ـ هبوعيل القدس ـ مكابي نتانيا :

فريق هبوعيل القدس في وضع صعب وعليه ان يعمل على التخلص منه وأعتقد انه سيستغل هذه المباراة البيتية لتحقيق خطوة في سبيل ذلك.

● أتكهن : ١.

٣ ـ مكابي يفنه ـ شمشون تل أبيب :

الفريقان بالمستوى نفسه هذا الموسم وهذه المباراة بينهما ستكون «مغلقة» بحيث لا يستطيع اي منهما أن يحسمها.

● أتكهن : ×.

٤ ـ مكابي تل أبيب ـ مكابي شعرايم :

فريق مكابي تل أبيب بدأ هذا الموسم «برجله اليمين» وقد حقق حتى الآن نتائج لا بأس بها وقدم عروضا جيدة. وسيحاول في مباراته البيتية هذه امام فريق مكابي شعرايم الضعيف التعويض عن خسارته المفاجئة (صفر:١) أمام هبوعيل كفارسابا يوم السبت الماضي.

● أتكهن : ١.

٥ ـ هبوعيل تل أبيب ـ هبوعيل كفارسابا :

هبوعيل تل أبيب مصمم على اللحاق بمكابي حيفا ويبدو انه في هذا الموسم من أقوى الفرق في الدرجة الممتازة، على الاطلاق. ومن جهة أخرى، أعتقد انه سيحاول قدر امكانه ان لا يخسر في مباراته البيتية هذه بل («سيستلحم» ؟) في سبيل ذلك لأن خسارته ستصعب عليه مهمة البقاء في مرتبات القمة وستقلص امكانياته للحاق بمكابي حيفا.

● أتكهن : ١.

٦ ـ بني يهودا تل أبيب ـ مكابي حيفا :

فريق مكابي حيفا سيحاول، طبعاً، مواصلة تحقيق الانتصارات وبالتالي تصدر قمة لائحة الدوري الممتاز وتلافي الخسارة الأولى ! وخاصة حيال مباراة فريق هبوعيل تل أبيب البيتية. ولكن، من جهة أخرى، فريق بني يهودا تل أبيب ليس بالفريق الضعيف ويلعب في بيته وسيحاول قدر الامكان الفوز ولو حتى بنقطة واحدة من مباراته امام البطل الحيفاوي.

● أتكهن : × و٢.

٧ . هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل يهود :

فريق هبوعيل الخضيرة في وضع حرج وسيستغل مباراته البيتية هذه امام فريق الوسط هبوعيل يهود لتعزيز موقعه في لائحة الدوري.

● أتكهن : ١.

٨ . مكابي رمات عميدار ـ هبوعيل عكا :

فريق مكابي رمات عميدار فريق قوي ويتصدر قمة لائحة الدرجة القطرية وكذلك يلعب مباراة بيتية أمام فريق وسط أو حتى دون الوسط، وفريق هبوعيل عكا هو فريق «بيتي» كما يبدو.

● أتكهن : ١.

٩ . هبوعيل مرمورق ـ هبوعيل حولون :

هبوعيل مرمورق يلعب في بيته ولا شك في أنه سيحاول تعزيز موقعه في اللائحة عن طريق استغلال هذه المباراة والفوز بها.

● أتكهن : ١.

١٠ . بيتار نتانيا ـ هبوعيل رمات غان :

فريق بيتار نتانيا فريق قوي ويلعب في بيته. ولكن فريق هبوعيل رمات غان فريق جيد هو الآخر وسيعمل كل ما في وسعه من أجل عدم خسارة هذه المباراة والفوز بنقطة واحدة على الأقل.

● أتكهن : ١ أو ×.

١١ . بيتار حيفا ـ هبوعيل رمات هشرون :

فريق بيتار حيفا يبدو انه فريق غير جدي. وبالمقابل، فريق هبوعيل رمات هشرون فريق قوي. لقد رأيت مباراته مع فريق هبوعيل عكا يوم السبت الماضي في عكا. ورغم خسارته (٤:١) فيها لكنه قدم عرضاً كروياً جيد جداً وقوياً. ومن جهة أخرى، أعتقد ان مباريات الدوري تختلف عن مباريات الكأس.

● أتكهن : × أو ٢.

١٢ . هبوعيل طبريا ـ بيتار الرملة :

فريق بيتار الرملة فريق قوي وجيد واعتقد انه سيفوز في مباراته الخارجية هذه رغم ما يقال عن فريق هبوعيل طبريا من انه «لا يهزم في بيته» خاصة وانه يعاني من مشاكل داخلية عديدة.

● أتكهن : ٢.

١٣ . هبوعيل اللد ـ هكواح مكابي رمات غان :

فريق هبوعيل اللد من أقوى الفرق في الدرجة القطرية واعتقد ان خسارته في مباريات الكأس لا تعني أي شيء بالنسبة لمستواه، وانما سيحاول التعويض عن تلك الخسارات بفوز هام في مباريات الدوري ليستعيد مرتبته في قمة اللائحة.

● أتكهن : ١.

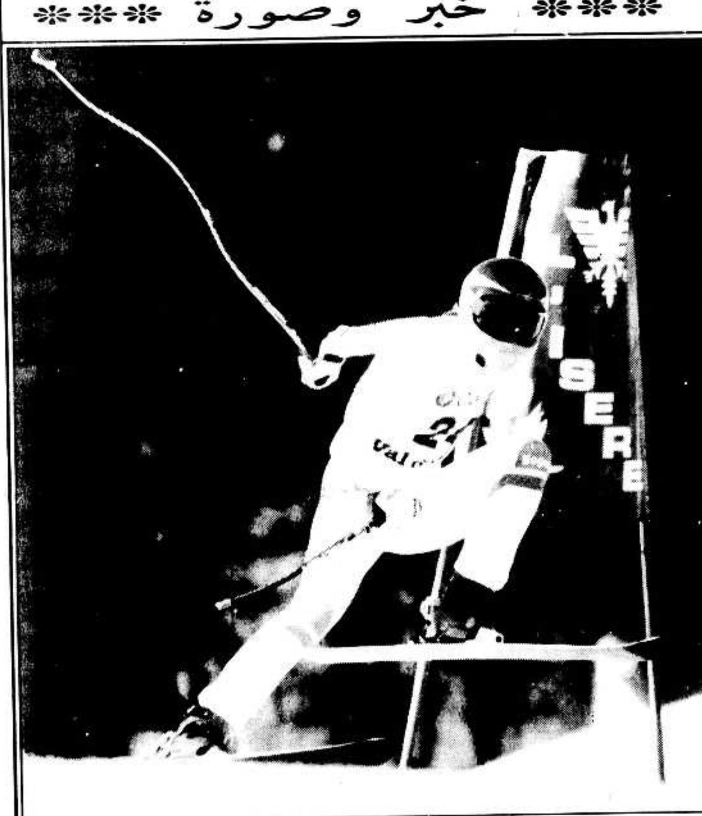
مباراة ودية تكريما لعبد القوي صرصور



● باحتفال جوي بهيج بحضور ما يربو على (٣) الاف شخص جرى، أمس (الاربعاء)، تكريم اللاعب عبد القوي صرصور في كفرقاسم حيث جرت، بعد المراسيم، مباراة ودية بين مكابي حيفا، بطل الدوري، وبين هبوعيل كفرقاسم معززا بعدد من النجوم العرب واليهود وانتهت بفوز مكابي حيفا ٣:١، من هدفي ايلي كوهين وبارون غقعول وسجل لهبوعيل كفرقاسم شوكو نومدر.

في الصورة اللاعب عبد القوي صرصور (الثاني من اليمين) يتسلم الكأس من رئيس مجلس كفرقاسم المحلي عبد الرحيم عيسى ـ التفاصيل في تقرير خاص في عدد قادم ●

خبر وصورة



● فازت الرياضية الالمانية الغربية، ميخائيلا غيرغ (٢٠ عاما) بكأس البانيا للسباق الدولي المفتوح للنساء، في التزلج على الجليد الذي جرى يوم الخميس (١٢/١٢) في كندا وذلك بعد فوزها بالمرتبة الاولى. في الصورة اعلاه، ميخائيلا غيرغ في اثناء السباق ●

سند تبليغ

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

الى المدعى عليه: حسن منعال محمود سحروري من قرية يلعا والمجهول محل الإقامة.

أبلغك بهذا بأنه قد صدر لصالح زوجتك المدعية . ليلى حسني حافظ شحروري من الطيبة في القضية اساس ٨٥/٥٤٧ قرار يقضي عليك بنفقة زوجية بواقع ثلاثمائة الف شيكل شهرياً اعتباراً من تاريخ طلبها الواقع في ١٩٨٥/١١/٢٣ وبنفقة الكفاية لكل واحد من ولديكما مثقال ونضال بواقع مائة وخمسون الف شيكل شهريا اعتباراً من تاريخ اليوم ٨٥/١٢/٢٢ وهذه النفقات مربوطة بجدول غلاء المعيشة اعتباراً من تاريخ فرضها المعين اعلاه.

حكماً غيابياً قابلاً للإعتراض والاستئناف صدر بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٢

تحريراً ٨٥/١٢/٢٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي



يا عمال العالم اتحدوا



الصفحة ٦ — الخميس ٢٦ كانون الأول ١٩٨٥

رئيس اللجنة الحكومية لبحث أزمة البطالة :

العمال العاطلون عن العمل في كل بلدة سيشتغلون مكان العمال الغرباء القادمين من خارج بلداتهم !

* هل المقصود هم العمال العرب الذين لا اماكن عمل لهم في قراهم ؟! * تواصل الانباء عن اغلاق مصانع وانهيار شركات وفصل الوف العاملين * الجبهة تطالب الهستدروت باجراء بحث مستعجل *

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - كشف رئيس اللجنة الحكومية لبحث ازمة البطالة، مدير عام وزارة التجارة والصناعة (وزارة شارون) يهوشع فورير، في حديث لاذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء امس الاربعاء، بان لجنته ستبحث في امكانية تشغيل العمال العاطلين عن العمل في المصانع والشركات القائمة في بلداتهم بدلا من العمال القادمين من بلدات اخرى.

وقد جاء هذا التصريح الخطير في معرض تفسير فورير لمهام لجنته التي كان عينها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الاول الثلاثاء لبحث ازمة البطالة وتتألف اللجنة من فورير (رئيسا) وعضوية مدير عام وزارة الرفاه الاجتماعي ومندوبين عن اتحاد الصناعيين.

واوضح رئيس اللجنة ان لجنته لن تبحث في ايجاد مرافق عمل جديدة وبناء مصانع لان مهمتها تقتصر على ايجاد حلول سريعة للازمة. وعليه فسيكون بحثها في اتجاهين: الاول فحص امكانية اضافة عمال الى مصانع قائمة. والثاني البحث عن مصانع تشغل عمالا من غرباء قادمين من بلدات بعيدة عن مكان العمل وتشغيل عمال محليين بدلا منهم.

ويثير هذا التصريح اشد القلق لدى العمال العرب. اذ انه ازاء انعدام المصانع والمنشآت الصناعية في الوسط العربي يضطر الغالبية الساحقة من العمال العرب (٦٠٪ حسب احصائيات الهستدروت) الى العمل خارج قراهم. فهل هم المقصودون بالغرباء المفروض فصلهم من اعمالهم؟!

● تفاقم البطالة ●

هذا وتتفاقم ازمة البطالة في اسرائيل بشكل خطير. وتتواصل الانباء يوميا عن خطر اغلاق المزيد من المصانع وانهيار الشركات.

ونقلت وسائل الاعلام المحلية عن «قسم تخطيط القوى العاملة» في وزارة العمل قوله انه في الربع الثالث من السنة الجارية انخفض عدد العاملين في الصناعة في البلاد من ٣١٨ الفا الى ٣٠٦ الاف (اي ان ١٢ الف عامل سقطوا الى سوق البطالة). وان عدد العاملين في فرع البناء انخفض بنسبة ٩٪. وبالمقابل ارتفع عدد العاطلين عن العمل الذين يتقاضون رسوم البطالة بنسبة ٣٥٪.

وافادت مديرية خدمات الدولة أن حوالي الف مستخدم في خدمات الدولة فصلوا او خرجوا الى التقاعد المبكر، خلال الاشهر الاخيرة، وان هناك نية لفصل ٣٨٥ عاملا جديدا بينهم مئتا عامل في دائرة الاشغال العامة (ماعتس).

وذكرت احصائيات دائرة التشغيل القطرية انه منذ مطلع الشهر الجاري وصل اليها ٤٢٥ بلاغا بالفصل من العمل بينها ١٦٤ بلاغا من منطقة الناصرة و٩١ من مصنع السيمنت في معلوت و٨٥ من «طيف - طوف» في حيفا و٣٣ من بيتح تكفا و ١٦ من «بلوبند».

ومن جهة ثانية اعلنت سكرتارية مجلس عمال حيفا ان معلومات دائرة التشغيل متواضعة جدا وقدمت مثلا ان الرقم المسجل لديها عن عدد العاطلين عن العمل في منطقة حيفا (٧٢٠٠) هو غير صحيح وان هنالك اكثر من عشرة آلاف عاطل عن العمل فعليا. واضافت ان الخطر يتهدد ١٥٠٠ عامل آخرين خلال الاشهر الثلاثة القادمة بينهم ٦٥٠ عاملا في مصانع «سولتام» العسكرية في يكنعام و ١٥٠ في مصلحة السكك الحديدية و١٠٠ في مصنع فرانتس ليفي.

ويشار هنا الى ان حسابات مجلس عمال حيفا لا تأخذ بالاعتبار، بعد، عمال شركة «احواض السفن» الحكومية حيث يتهدد الفصل ٢٥٠ عاملا جديدا (اضافة الى ٢٥٠ عاملا فصلوا قبل ستة اشهر) وعمال مصانع «آتا» التي تقرر اغلاقها نهائيا.

ومن الجدير ذكره ان مدير عام شركة «احواض السفن» الوزير السابق مردخاي تسيبوري، اعلن استقالته من منصبه، امس الاول، في مؤتمر صحفي مفسرا ذلك بقوله: «لقد جئت الى الشركة لكي أبني. لكني اراني مضطرا الى الانشغال في التقليصات وفصل العاملين».

وسينضم الى جيش البطالة مئات العاملين والموظفين في شركة «بردينيا» للتأمين التي اصدرت المحكمة المركزية قرارا باغلاقها نهائيا بعد ان قام صاحبها بتهريب ٩٧٠ الف دولار من رصيدها الى الخارج.

● الجبهة توقظ الهستدروت ●

هذا وتقدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، أسي ارما (من كتلة الجبهة) بطلب مستعجل الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبه فيه بطرح قضية البطالة على جدول اعمال اللجنة التنفيذية في اجتماعها القريب حتى تتخذ القرارات والاجراءات النضالية الضرورية لمجابهة الازمة.

غلاء.. وتخفيضات!

● تل ابيب - ابتداء من اليوم، الخميس، تنخفض اسعار الزيت ومنتجاته بنسبة ١٠٪ وبالمقابل ترتفع اسعار السكاكر والحلويات بنسبة ١٥٪ والسجائر المحلية بنسبة ٨٪.

اثر استجابة رئيس الحكومة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

رئيس الحكومة كل من وزير الدولة عيزر فايتسمان ووزير الداخلية يتسحاق بيرتس ومستشار الوزير فايتسمان دكتور يوسف غينات ومدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي، وممثل عن وزارة المالية.

ومن جانب السلطات المحلية العربية اشترك رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين واعضاء سكرتاريتها السادة: عضو الكنيست توفيق زياد، وطارق عبد الحي واسعد عزايزة ومحمد غنايم ونمر مرقس، كما اشترك ممثل عن مركز السلطات المحلية السيد كلمان دنيس - المستشار الاقتصادي في المركز. وقد استمر الاجتماع ساعة وربع الساعة طرح وفد اللجنة القطرية خلاله القضايا الرئيسية الثلاث التي تواجه السلطات المحلية العربية: الوضع المالي والعجز الخانق المستمر، وموضوع التنظيم والبناء غير المرخص وهدم البيوت، وموضوع مخططات وقرارات سلب وتقليص الاراضي التابعة للمدن والقرى العربية، وطالب بتغطية للعجز المالي البالغ عشرة ملايين دولار والبدء بدفعة فورية تمكن السلطات المحلية من التنفس وتحرير مبلغ المليار شيكل التي تعهد بها رئيس الحكومة قبل سنة لتخطيط مشاريع التطوير. كما طالب بالغاء المخططات والقرارات الخاصة بسلب وسلخ الاف الدونمات والتي اذا نفذت ستخنق تطور المدن والقرى العربية (كما هو الحال مع المخططات والقرارات الاخيرة بالنسبة لاراض من الناصرة والقرى المجاورة لتسيرت عيليت، ومنطقة رقم ٩، واراضي قرية نحف، وعيلوط، وكفر برا ومجد الكروم وعرب النقب). كما طالب الوفد بالغاء اوامر هدم البيوت غير المرخصة (سبعة الاف بيت). وباقامة لجان تنظيم محلية في كل بلدة يزيد عدد سكانها عن عشرة الاف نسمة، ولكل مجموعة قرى متجاورة يقل عدد سكان كل منها عن عشرة الاف نسمة. وبتخصيص اراض من اراضي الدولة الى المدن والقرى العربية المحتاجة لحل مشاكل البناء والتطوير فيها (كما هو الحال مع طمرة).

وطالب الوفد برفع اساس الميزانيات العادية لتتناسب ونسبة السكان الذين تخدمهم السلطات المحلية العربية (١٢٪ من السكان بينما نسبة ميزانياتها ٣ و٢٪ فقط). وكذلك بالنسبة لميزانيات التطوير.

واعلن رئيس الحكومة في اجوبته انه اعطى امرا للشرطة بان تمتنع عن هدم اي بيت من الابنية غير المرخصة في الوسط العربي، ثم طلب من وزير الداخلية تحرير المليار شيكل لتخطيط التطوير فوراً، وتعهد بان تغطي الحكومة اربعة ملايين دولار من العجز المالي يجري تحرير الدفعة الاولى منها ١.٥ مليون دولار بعد اقرار الموضوع في جلسة الحكومة يوم الاحد القريب. والثلث الثاني عند تسلم التقارير المالية عن السنة المالية الماضية (حتى ٨٥/٣/٣١) والاخير بعد فحص التقارير.

كذلك طلب من وزير الداخلية اعادة النظر في توزيع ميزانية السلطات المحلية في السنة المالية الجديدة باتجاه تلبية طلب السلطات المحلية العربية. وان يعمل لاقامة لجان تنظيم في البلدات كما في الناحية اليهودية.

وأعلن رئيس الحكومة ان من الصعب بحث كل القضايا في لقاء واحد واقترح تأجيل البحث في قضية الاراضي الى اجتماع قادم. اما بخصوص البناء والتنظيم فقد تقرر التعجيل في عمل اللجنة الوزارية التي قامت لهذا الغرض ودراسة توصياتها.

وكان رئيس الحكومة والوزيران قد اعترفوا بالفوارق الكبيرة والتمييز ازاء العرب. وبعد انتهاء الجلسة اجرت سكرتارية اللجنة القطرية تشاورا بينها وقررت: القبول بالمبلغ الذي اقترحه رئيس الحكومة لتغطية العجز المالي، على ان يدفع ثلثاه فورا والثلث الاخير عند تسلم التقارير المالية من المجالس عن السنة المالية الماضية، وان يجري توزيع المبلغ وفقا لنسبة موحدة ومتساوية من عجز كل سلطة محلية. وان يتم التوزيع من قبل طاقم يكون فيه تمثيل للسلطات المحلية. كما قررت رفع الاضراب المفتوح حتى يوم الاثنين ٨٥/١٢/٣٠ وان تجتمع اللجنة القطرية في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم نفسه في بلدية شفاعمرو لتقرر الموقف اللازم على ضوء قرارات الحكومة.

السلطات المحلية العربية الدرزية

ومن جهة ثانية وعد مسؤولو وزارة الداخلية رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية بتحرير مبلغ مليوني دولار لسلطاتهم. وبناء عليه عقدوا مؤتمرا صحفيا في القدس اعلنوا فيه تعليق الاضراب.

ابو جهاد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطينية لا تعتزم تغيير موقفها حيال قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

أما صحيفة القبس الكويتية فذكرت يوم الاثنين الماضي ان م.ت.ف. رفضت الضغوط التي وجهتها اليها بعض الدول العربية لحملها على الاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس «التسوية» أزمة الشرق الاوسط.

في احتفالات الميلاد في الناصرة :

توفيق زياد : نرتفع فوق صليبنا وآلامنا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «نحن نرتفع فوق صليبنا والامنا ونكافح في سبيل حقنا الطبيعي والشرعي في الحياة بكرامة في ارض الاباء والاجداد، ومن اجل السلام العادل والمساواة» هكذا اختتم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، كلمته في الاحتفال السنوي للبلدية باعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، مساء امس الاول (الثلاثاء)، في الناصرة.

وكان هذا الاحتفال واحدا من عشرات البرامج والنشاطات الاحتفالية التي جرت في الناصرة بمناسبة الاعياد بمبادرة او بمشاركة البلدية والتي استمرت حتى يوم امس الاربعاء.

وقد لبست الناصرة حلة العيد القشيبة منذ صبيحة الثلاثاء، اذ ازدانت باضواء الزينة التي غمرت الشوارع وساحات الكنائس واشجار الميلاد وبرسومات الميلاد على الحوانيت والمتاجر، فضلا عن زينة الميلاد في البيوت. وانبعثت موسيقى واغاني الميلاد من مكبرات الصوت من عدة مراكز اقامتها البلدية وغيرها. وفي ساعات ما بعد الظهر انطلقت الاندية الكشفية من جميع الطوائف (الكشاف الاسلامي والكشاف الارثوذكسي وكشافة الروم الكاثوليك وكشافة الصداقة) في مسيرة ضخمة باشتراك الوف المواطنين والسيارات المزينة التي وزع «بابا نويل» من عليها، الحلويات للاطفال. وشقت المسيرة شوارع الناصرة من مقر العذراء في حي العمال العرب وحتى ساحة كنيسة البشارة. وقد تصدرها سيادة المطران مكسيموس سلوم ووفد عن بلدية الناصرة تألف من نائبي رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون وعضو البلدية سمير مجلي.

وفي المساء اقامت البلدية حفلها السنوي التقليدي الذي رعاه رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وحضره رؤساء ووجهاء الطوائف جميعها في المدينة والمنطقة وفي مقدمتهم سيادة المطارنة مكسيموس سلوم (الروم الكاثوليك الملكيين) واسيدوروس (الروم الارثوذكس) ود. حنا كلداني (اللاتين) وكل من قدس الارشمندريت نتانئيل شحادة وقدس الارشمندريت باسيليوس لحام وقدس الاباء يوسف عيسى (راعي الطائفة المارونية) وبرنابا اشقر واميل شوفاني وبشارة وررور واوغو وأنطوان ورئيس الرابطة الخيرية الاسلامية يوسف الزعبي ورئيس المجلس الملي للطائفة الارثوذكسية، اديب حزان، ورئيس المجلس المحلي لطائفة الروم الكاثوليك، جول الشقحة، ورئيس المجلس الملي للطائفة المارونية، سليم عيلوطي، وممثلو المؤسسات الاهلية ومختلف الهيئات والاطارات الشعبية الوطنية والرياضية وشخصيات اجتماعية مختلفة وكذلك نائب قائد شرطة المروج، حايم مالكا، وقائد شرطة الناصرة، اهود توبرين، ونائبه رافي ادري، وجمهور واسع من المواطنين.

وقد افتتح الاحتفال بباقة اناشيد الميلاد قدمتها فرقة العزف والانشاد التابعة للمركز الثقافي البلدي بقيادة الموسيقي منير جبران.

ثم القى رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، تحية البلدية فاستهلها بالتوجه الى ممثلي المؤسسات والهيئات الدينية والاجتماعية في المدينة قائلا: «هذه هي المرة العاشرة التي تقيم فيها احتفال الميلاد في هذه القاعة وفي مثل هذا الوقت [منذ انتصار الجبهة في ١٩٨٥/١٢/٩]. وقد وقع صباح اليوم بين يدي صدفة نص كلمتي في السنة الاولى. وكان مضمونها الاساسي قضية الثقة فيما بيننا. فقد كان هناك من اراد أن يزرع الفرقة بيننا على اساس تصويرنا وكأننا نريد ان ننقل الناصرة الى بلد آخر وربما الى عالم آخر. ولكن.. ها هي الناصرة في بلادنا باقية والى الابد بلد السلام وبلد السيد الناصري. فالثقة قائمة وتتعزز فيما بيننا باستمرار. ولم نقدم الثقة وحدها فحسب فالناصرة بلدة واحدة متآخية. وهذا لم نحققه بسهولة جريان الماء انما بنحت الصخر.. ولكن برأس مرفوعة وكرامة موفورة.

واطلق زياد دعوة السلام من مدينة السلام وحيى لقاء القمة السوفييتي - الامريكي الاخير لما يثيره من آمال نحو السلام العالمي وقال: ان الانفراج الدولي هو امر حاسم بالنسبة لنا لانه يساعد على توظيف كل الجهود لوقف حمام الدم. فنحن الى جانب السلام العالمي وضد اية حرب عدوانية جديدة على منطقتنا. وتكلم زياد ايضا عن اوضاع السلطات المحلية العربية والاضراب.

ثم تلاه سيادة المطران مكسيموس سلوم. الذي القى تحية رجال الدين، فاشاد بالتآخي السائد في الناصرة بين المواطنين من جميع الطوائف وبدور البلدية. وقال: ان رسالة الميلاد هي رسالة المحبة بين الجميع. لا فرق بين دين وآخر ولا بين طائفة واخرى.

ولمح سيادته الى الاوضاع السائدة في المنطقة والعالم حيث الحروب والاحتلال وقال: اناس يريدون السيطرة على شعوب اخرى، واناس مشردون لا يسمح لهم بان يعودوا الى ديارهم وهتف: متى سيسود السلام والمحبة؟ متى سيقلع الانسان عن محبته للسيطرة؟ متى سيعترف لكل انسان بحقه.

ثم قام رئيس البلدية كما في كل سنة بتكريم احدى المؤسسات الاهلية التي تقدم الخدمات الانسانية لاهل الناصرة والمنطقة. وقد اختارت البلدية هذه السنة مؤسسة دانلوبيجي كوانيلا للمتخلفين عقليا. هذه المؤسسة القائمة منذ عشر سنوات وتقدم خدماتها لمئة شخص من الناصرة وعين ماهل ويافة الناصرة والمشهد والرينة وطرعان وكفر كنا، وقد تم اشفاء بعضهم. وقدم رئيس البلدية هدية رمزية للعاملين في المعهد ومديره الاب اوغو.

ثم قدمت فرقة الانشاد في مدرسة السالزيان باقة من اناشيد الميلاد بقيادة الاستاذ عوني فرح.

واختتم الحفل بتوزيع الهدايا الرمزية على رجال الدين وممثلي المؤسسات.

الافراج عن ويني مانديلا

● افرجت المحكمة العليا في جوهانسبورغ، يوم الاثنين الماضي، عن ويني مانديلا، زوجة زعيم المعارضة لنظام الابرتهايد نلسون مانديلا المعتقل منذ ٢٣ عاما، بدون شروط.

وأوضح محامي مانديلا ان المحكمة افرجت عن موكلته بدون كفالة وارجأت توجيه التهمة اليها الى تاريخ لاحق. واخطرت بالمثول امام محكمة كروجرسدورب في ٢٢ كانون الثاني القادم.

ويذكر ان سلطات النظام العنصري كانت اعتقلت يوم الاحد ١٢/٢٢ ويني مانديلا بتهمة عدم التقيد بامر السلطات عدم العودة الى مدينة سويتو حيث تقيم.

جبهة عبلين الدمقراطية :

لن نسمح لقوى الظلام بتعكير أجواء قريتنا

«نحن نخوض المعركة باقدام ثابتة وثقة بالنصر»

* الجبهة تتهم الشرطة بالتقاعس عن ضبط الزعران المعتدين على المجلس المحلي * اجتماع هام لكادر الجبهة عشية الجولة الثانية لانتخابات الرياسة *

● عبلين - لمراسلنا - اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا للاهالي، امس الاول الثلاثاء، شجبت فيه الاعتداء الازعر على بناية المجلس المحلي (ليلة ١٢/٢٣،٢٢) واتهمت الشرطة بالتقاعس عن اكتشاف المجرمين ووضع حد لاعتداءاتهم المتكررة على ممتلكات البلدة والمواطنين وغير ذلك من الظواهر «الغريبة على تاريخ قريتنا والبعيدة عن تقاليد «شعبنا».

واكدت الجبهة ان قيام الزعران المعتدين برسم حرف «و»، وهو حرف الجبهة في انتخابات المجلس المحلي، يشير الى الاهداف السوداء وراء اعتداءاتهم. وتساءلت: «اين الشرطة. والى متى ستبقى عاجزة عن اكتشاف مرتكبي هذه الاعمال ومن يقف وراءهم؟ نعرف كم كانت الشرطة ستبدو نشيطة ضد اي عمل وطني.. فهل مهمتها قمع ومقاومة الحركات الوطنية؟! ان جبهة عبلين ترى في هذه الاعمال امرا مبرمجا ومخططا بغية توتير الاجواء قبل ايام من انتخابات "رياسة المجلس المحلي». ودعا بيان الجبهة كافة العقلاء، والقوى الخيرة والمسؤولة في القرية الى التحرك لقطع الطريق على اصحاب النوايا الخبيثة وذلك من اجل تمرير معركة الانتخابات ويوم الانتخابات بهدوء ومسؤولية».

وجاء في البيان: «اننا نستنكر هذه الاعمال التي هي دليل على الافلاس السياسي. ولن نسمح بتعكير اجواء قريتنا».

واختتم البيان بالاعلان: «ان الجبهة تدخل معركة الانتخابات برؤوس مرفوعة وتتوجه الى الاهالي باعطاء اصواتهم لمرشح الجبهة، صالح مرشد سليم، لكي تبزغ وتشرق شمس الحرية والكرامة».

ومن جهة ثانية عقد الكادر العام لجبهة عبلين الدمقراطية اجتماعا، مساء يوم الثلاثاء، ٨٥/١٢/٢٣. وحضر الاجتماع ممثلا الجبهة القطرية اسعد يوسف كنانة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي وعادل ابو الهيجا عضو مجلس طمرة المحلي.

وقدم مرشح الجبهة للرياسة، صالح مرشد سليم، برنامج الجبهة لخوض الانتخابات لرئاسة مجلس عبلين التي ستجري من يوم ٨٥/١٢/٣٠.

وشارك عشرات اعضاء الجبهة في النقاش الذي دار حول الإعداد لمعركة الانتخابات والتحضيرات التي تقوم بها الجبهة وحلفاؤها وقائمة الاصلاح لكسب المعركة. وساد الاجتماع جو من الحماس والثقة والتفاؤل.

الجبهة تطالب باقامة لجنة تحقيق

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«القدس») نفذوا، يوم أمس، اضراباً عن العمل استنكاراً لجريمة اختطاف واغتيال الصحفي حسن عبد الحليم وحداداً عليه. وشارك في الاضراب: المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية والمجلس العربي للخدمات العامة وصحف «الشعب» و «الطليعة» و «الفجر» العربي و «الفجر» الانجليزي و «الميثاق» و «الموقف» ومجلات «الكاتب» و «العهد» و «العودة» و «البيادر السياسي».

وعلى هذه الخلفية ستحتجب، اليوم (الخميس) صحف «الطليعة» و «الميثاق» و «الشعب» و «الفجر». ويطالب الصحفيون الفلسطينيون بتشكيل لجنة للتحقيق في جريمة اغتيال عبد الحليم، مؤكدين رفض الرواية التي تبنتها الشرطة الاسرائيلية عن مقتل حسن عبد الحليم.

● مؤتمر صحفي في القدس ●

ويوم أمس الاول، عقدت رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة مؤتمرا صحفيا في مقر الرابطة في القدس المحتلة تحدث فيه رضوان ابو عياش رئيس الرابطة، والمحامي يوناتان كتاب، وعلي الخليلي (باسم اسرة صحيفة «الفجر») ومحمد عبد الحليم (شقيق حسن عبد الحليم). وأدار المؤتمر زياد أبو زياد، عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين.

وتكلم الرفيق عوزي بورشطاين، مركز ادارة الجبهة، فأكد ان السلطات الاسرائيلية متورطة في هذه الجريمة وان هذا امر مقلق بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي.

ومن أبرز ما جاء في المؤتمر الصحفي المعلومات التي أدلى بها محمد عبد الحليم والتي تتناقض مع بيان الشرطة الاسرائيلية بأن الصحفي حسن عبد الحليم قتل نتيجة انفجار عبوة ناسفة كان يعمل على تحضيرها.

ومن هذه المعلومات، التي تفند الرواية الاسرائيلية الرسمية: ١) كون جثة الشهيد مقطوعة الرأس ومنزوعة الاظافر والاسنان ومنتوفة شعر الرأس بجزئها العلوي ٢) كان الصحفي عبد الحليم يعاني ضعفاً شديداً في البصر. فإحدى عينيه كانت لا تعمل والأخرى ضعيفة. فكيف يعقل ان يشغل نفسه بتجهيز عبوة ناسفة ٣) عثر على الجثة على بعد ١٥٠ متراً عن قاعدة عسكرية اسرائيلية. وعليه لا يعقل ان يكون وقع الانفجار بدون أن يسمع دويه الجنود في هذه القاعدة ٤) من المعروف ان انفجار عبوة ناسفة يترك حفرة في الارض. لكن لم توجد مثل هذه الحفرة في الموقع الذي عثر فيه على جثة حسن عبد الحليم.

نوعان من بودرة الحليب للاطفال يحملان جراثيم مسببة للتلوث

● تل أبيب - أعلنت وزارة الصحة ان كمية كبيرة من بودرة الحليب للأطفال من نوعي «كوميلن» و «أوسترفيد» المسوّقة في هذه الايام تحتوي على جراثيم من الممكن أن تؤدي الى تلوث في جهاز الهضم.

وعليه، ناشدت الوزارة جميع المواطنين الذين يملكون البودرة من هذين النوعين إعادتها الى الصيدليات لفحصها وعدم اقتناء كميات أخرى منها.

انفجار في الخضيرة يؤدي الى مقتل عامل واصابة اربعة اخرين

● الخضيرة - وقع، نهار امس، حادث انفجار في محطة توليد الطاقة في الخضيرة اسفر عن مقتل العامل يوسف بتيك (٣٦ عاما) من بيتح تكفا واصابة ٤ آخرين بحروق شديدة.

ونفت الانباء ان يكون سبب الانفجار عاملا «تخريبيا» وانما كان بسبب انفجار مرجل بخاري. وقد تقرر اقامة لجنة تحقيق خاصة لمعرفة اسباب الانفجار.

هذا، ونقل العمال المصابون الاربعة الى المستشفيات لتلقي العلاج. وذكرت الانباء ان جراح اثنين منهم خطرة وهما مناحم اسراف ومنشيه زغوري.

اللجنة ضد العنصرية تفضح اكاذيب «المتكديمت»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سكرتارية «اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش اليهودي - العربي» في حيفا بيانا، يوم الاثنين (١٢/٢٣)، فضحت فيه أكاذيب الحركة «التقدمية» وادعاءاتها حول المظاهرة الاخيرة ضد العنصرية في منطقة حيفا وخليجها وأوضحت ان ما جاء في صدر الصفحة الأولى من نشرتها «الوطن» (٨٥/١٢/٢٠) هو محض افتراء.

وكانت «الوطن» قد عزت تنظيم المسيرة التظاهرية على طول الطريق من حيفا الى نهريا يوم السبت (١٢/٢١) الى «فرع الحركة التقدمية في حيفا».. فردت اللجنة ضد العنصرية على هذه الاكذوبة بالبيان التالي :

على ضوء النشر المغرض الذي نشرته «الوطن» لسان حال «الحركة التقدمية»، والذي يعزو تنظيم مظاهرة رفع الشعارات الاحتجاجية ضد العنصرية في منطقة خليج حيفا يوم السبت (٨٥/١٢/٢١) الى «الحركة التقدمية»، تعبر اللجنة ضد العنصرية في حيفا عن استيائها من هذا النشر واستنكارها له وتعلن ما يلي :

● أن المظاهرة نظمت وأقيمت من قبل اللجنة ضد العنصرية، فرعي حيفا والكريوت. وليس من قبل «الحركة التقدمية».

● أن اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش اليهودي - العربي هي تنظيم غير حزبي.

● يشارك في اللجنة أعضاء من احزاب مختلفة على قاعدة النضال المشترك ضد العنصرية.

● إن اللجنة تنتظر من «الحركة التقدمية» أن تنشر اعتذاراً على النشر المضلل والمثير للاستنكار في «الوطن».

باسم سكرتارية اللجنة: ● يوسف دويك ● د. حنه رحمان ● د. يوبرت لويون ● تسيبورا شاروني ● امير مخول.

إلقاء القبض على السجين الهارب تسفي غور

● تل ابيب - اعلن مفوض السجون العام، رافي سويسا، مساء امس الاربعاء، ان الشرطة تمكنت من القاء القبض على السجين تسفي غور الذي هرب من سجن الرملة قبل خمسة ايام حيث كان يقضي محكوميته، بتهمة قتل الطفل اورون ياردين.

وقد تم القبض عليه بواسطة سائق باص «ايجد» جلبه الى الشرطة في بيتها. اذ صعد غور الى الباص فعرفه السائق. ولكنه لم يظهر ذلك. واحكم اغلاق الابواب واسرع في التوجه الى مركز شرطة المدينة (حولون) وهناك سلمه الى المسؤولين.

هذا وكان وزير الشرطة، حاييم بارليف، قد امر بمحاكمة مدير سجن الرملة، يوسي فولاك، في محكمة تأديبية داخلية بعد ان تبين انه كان هناك اهمال فظيع في شروط الحراسة والامن في هذا السجن.

اعتقال شاب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المركزية بالقرب من حاجز «ايرز» شمالي قطاع غزة، والذي اسفر عن احراق مئة باص كلها واحراق ٣٠ آخر جزئيا.

ونقلت «هآرتس» عن مصادر بوليسية ان الشاب الفلسطيني (٢١ عاما) قام بسكب النفط على الباصات واحرقها. وان ملف التحقيق ضده قد اعد، امس الاول، بعد ان قام الشاب باعادة تمثيل العملية وسيقدم في الايام القليلة القادمة ملف التحقيق حول الحادث الى النيابة العسكرية لاعداد لائحة اتهام ضده.

واشارت «هآرتس» (٨٥/١٢/٢٥) الى ان الخسارة الناجمة عن هذه العملية تقدر ب ١.٧ - ٢ مليون دولار.

تعزية

المدرسة الاعدادية (أ) في الناصرة تتقدم بأحر التعازي الى آل دخان في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم الحاج سليمان دخان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٧ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٩٠/٤٢ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠٠ شيكل *

אל-את'חאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל

Vol. 190/42 - 27.12.1985 - Price: 600 Shekel

الاحتلال يبعد اسيرا محررا من وطنه

●.. وخطر ابعاد عشرين آخرين *

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - تحت ستار كثيف من التعتيم الاعلامي اقدمت سلطات الاحتلال، صباح الثلاثاء الماضي، على ابعاد الاسير المحرر خالد طنطش (من بيت حنينا، شمالي القدس المحتلة) عن طريق وادي عربا الصحراوي وذلك بعد ان كانت اعتقلته يوم الاثنين الماضي.

ويذكر ان خالد طنطش كان معتقلا لمدة ١٥ سنة ونصف السنة. وجرى تحريره في اطار اتفاقية تبادل الاسرى الاخيرة، ومنذ ذلك الوقت وهو ملزم باثبات وجوده مرتين في مركز المسكوبية للشرطة في القدس. وقد جرى طرده من الوطن صباح الثلاثاء.

وكان واحد وعشرون اسيرا محررا قد توجهوا الى المحكمة العليا، امس الخميس، بطلب استصدار امر يمنع طردهم من الوطن. الا ان المحكمة رفضت طلبهم وبات الخطر يتهددهم هم ايضا بالطرد.

ومن جهة ثانية اذاع التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، امس، ان الطالب الجامعي نايف علي سويطات (من مخيم جنين المحتل ويدرس في جامعة بير زيت) قد اعتقل بامر اداري.

إزالة العقبات امام التوقيع على معاهدة السلام في لبنان

● بيروت - «تاس» واذاعة لبنان - اعلن المحامي نبيه بري، زعيم حركة «امل» الشيعية في لبنان، أمس الخميس، ان قادة الحركات الاساسية في لبنان نجحوا في اجتماعهم، امس الاول الاربعاء، في ازالة العقبات امام التوقيع على اتفاقية السلام الجديدة وان التوقيع سيتم في لقاء رسمي بعد خمسة ايام.

وكان بري يرد في كلامه على تصريحات كميل شمعون القائلة بان القوات اللبنانية ترفض اقتراح المساواة فيما بين الطوائف الثلاث في توزيع مهام السلطة.

ويذكر ان قادة القوى اللبنانية الكبرى الثلاث: الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» و«القوات اللبنانية»، التقوا، امس الاول (الاربعاء)، في دمشق، بحضور نائب رئيس الجمهورية السوري، عبد الحليم خدام، واتفقوا نهائيا على السبل التي تضع حدا للحرب الداخلية في لبنان وتنفيذ الاصلاحات الضرورية ومواجهة التدخلات الاسرائيلية المدعومة من امريكا والتي تهدف الى عرقلة الاتفاق.

الشروط الامريكية للتسوية في الشرق الاوسط:

ابعاد السوفييت ومنع التمثيل الفلسطيني المستقل

● دمشق - كشف الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، في حديث صحفي مع اذاعة «مونت كارلو»، امس الخميس، الشروط الخمسة التي تضعها الولايات المتحدة الامريكية ولا تتنازل عنها في المفاوضات على التسوية في الشرق الاوسط ومفادها الاساسي ابعاد الاتحاد السوفييتي ومنع التمثيل الفلسطيني المستقل وقيام الدولة الفلسطينية.

وقال حواتمة ان الشرط الاول هو عقد مؤتمر دولي باشتراك الدول الخمس الكبرى بشكل صوري، لان هناك شرطين اساسيين يتبعان الاول - ان يكون المؤتمر قائما فقط على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ (اللذين يصوران القضية الفلسطينية كقضية لاجئين فحسب). والثاني هو ان يقود المؤتمر الدولي الى مفاوضات ثنائية مباشرة.. بعيدا عن المؤتمر الدولي.

اما قضية التمثيل الفلسطيني فوضعت حسب الشروط الامريكية على النحو التالي: «لا تمثيل

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

رفيق شاكر النتشة:

مصالحة سورية - فلسطينية قريبة

● الرياض - و.ص.ف - أدلى رفيق شاكر النتشة، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثل منظمة التحرير في العربية السعودية بتصريح لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية نشرته في عددها الصادر أمس، في باريس أعلن فيه انه عقدت، مؤخرا اجتماعات بين قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وأعضاء الحكومة السورية. وأضاف انه من المحتمل ان يعلن قريبا عن مصالحة سورية - فلسطينية.

وأضاف النتشة أنه ليس هناك أي خلاف جوهري بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

وبخصوص دعوة حسني مبارك منظمة التحرير الفلسطينية لقبول قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) أعلن النتشة أن المنظمة ترفض القرار لأنه يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ويعتبر قضية الشعب الفلسطيني قضية لاجئين.

تكذيب حملة «تمريض عرفات»

● براغ - تلفونيا - نفى ناطق رسمي، باسم ياسر عرفات، جميع أنباء «مرضه العضال» جملة وتفصيلا. وقال: كان ياسر عرفات أصيب بوعكة عادية (رشح) شفي منها تماما وعاد الى مزاولة أعماله ابتداء من يوم أمس.

وكانت الصحف اليومية العبرية في اسرائيل قد تناقلت، بعناوين ضخمة، أنباء اذاعتها وكالات أنباء غربية عن إصابة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بمرض «عضال» وأن «أطباء سوفييتيين» يعالجونه و «قد» ينقلونه الى مستشفى في موسكو. بل أن إحدى الصحف في إسرائيل ابتدعت إضافة لذلك انه «رفض» الانتقال الى موسكو. وهكذا..

مقتل سجينين عربيين في سجن غزة

● تل ابيب - اعلنت ادارة مصلحة السجون، مساء امس الخميس، ان سجينين امنيين عربيين اغتيلا خنقا في زنزانتهما في سجن غزة الاحتلالي على خلفية اشتباه رفاقهما بانهما يتعاونان مع سلطات السجن. والسجينان هما: سامي موسى ابو حامد (١٩ عاما) ومحمد عزان (١٩ عاما).

انفجار عبوة في مركز تل ابيب

● تل ابيب - اعلن الناطق بلسان الشرطة، مساء امس الخميس، ان عبوة ناسفة انفجرت في الساعة السادسة مساء، في قلب مدينة تل ابيب (ساحة ملوك اسرائيل) امام مطعم ال - «همبورغر» في شارع «ابن جفرول» (زاوية شارع فريشمان).

ولم يذكر الناطق اذا كانت وقعت اصابات بالارواح واكتفى بالقول: وقعت اضرار جدية للمطعم وكسر زجاج الحوانيت واصيبت مواطنة بصدمة نفسية. ودعا الجمهور الى اليقظة. وكالعادة اجرت الشرطة حملة اعتقالات جماهيرية بين العرب.

صواريخ كاتيوشا على الجليل الغربي

● تل ابيب - كشف «صوت اسرائيل» في ساعة متأخرة من مساء امس، الخميس، النقاب عن ان اصوات عدة انفجارات سمعت في منطقة الجليل الغربي، ليلة امس، يعتقد انها صواريخ كاتيوشا قادمة من لبنان.

دوائر امريكية تدفع اسرائيل الى مواجهة عسكرية مع سوريا

● القدس - صرح شمعون بيرس، رئيس «حكومة الرأسين»، امس الخميس، بان بلاده «ترفض اي تصعيد عسكري على الحدود السورية - الاسرائيلية وتتابع باهتمام تطورات الموقف»!

وذكر بيرس، الذي كان يتحدث امام مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين، انه لم يطرأ اي تغير على جانبي الحدود. واعرب عن «امله في تفادي اي تصعيد ممكن»!

وجاءت تصريحات بيرس هذه في اعقاب تعليق عسكري نشرته مجلة «جينز» العسكرية البريطانية ونقلته صحيفة «معاريب»، امس الاول الاربعاء، على صدر صفحتها الاولى.

واشار التعليق المذكور الى تصاعد التوتر العسكري بين سوريا واسرائيل على طول الحدود في هضبة الجولان، هذا التوتر الذي بدأت بوادره اثر قيام سوريا بنشر بطاريات صواريخ ارض - جو من طراز «سام» في منطقة حدودها مع لبنان.

ونقلت المجلة عن مصدر «امني» اسرائيلي كبير قوله ان «الوضعية الحالية للجيش السوري تتيح له، خلال فترة زمنية قصيرة جدا، الانتقال من حالة الدفاع الى حالة الهجوم». واضاف ان الرئيس السوري حافظ الاسد «قابل، في كل لحظة، للمبادأة بشن حرب شاملة على اسرائيل».

واثار هذا التعليق فزع اوساط اسرائيلية واسعة، وبصفة خاصة سكان المستوطنات الكولونيالية في هضبة الجولان المحتلة. ويبدو ان تصريح بيرس السالف جاء لتجاوز هذا الفزع.

كذلك نفت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس وجود توتر عسكري في هضبة الجولان الا انها عادت واكدت تصاعد التوتر العسكري بين اسرائيل وسوريا. ورد المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت»، رون بن يشاي، هذا

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

كلية الكتاب المقدس تحت حراب الاحتلال




● جندي اسرائيلي مدجج بكافة أسلحة القمع فوق سطح مبنى كلية بيت لحم للكتاب المقدس في ليلة عيد الميلاد.
(صورة من و.ص.ف خاصة بـ «الاتحاد»)

الصين تفشل محاولة اختطاف طائرة سوفييتية

● موسكو - عن راديو موسكو - اضطرت الطائرة السوفييتية من طراز «ان - ٢٤» التي كانت تقوم برحلة على احد الخطوط الداخلية لشركة «ايرفلوت» السوفييتية الى تغيير خطها نتيجة لعمل ارهابي قام به مسلح كان على متنها.

وهبطت الطائرة في مطار شمالي - شرقي الصين. واتخذ الطرف الصيني التدابير اللازمة للعثور على الطائرة ولاعادتها سريعا الى الاتحاد السوفييتي وعلى متنها الركاب وطاقمها.

وجاء في بيان نشرته وكالة الانباء السوفييتية ان الطرف السوفييتي عبر عن شكره لجمهورية الصين الشعبية على روح التعاون وحسن الجوار التي ابدتها سلطات الصين.

كلمة الاتحاد

إحذروا مصير «هَوْهَوَة» بيغن!

● بينما تصر الحكومة الأمريكية على التظاهر بأنها «تتوسط» لمنع الاصطدام العسكري بين اسرائيل وسوريا، نجد «مرطلين كبارا» ورجال صحافة أمريكيين ومجلة عسكرية بريطانية يدفعون حكام بلادنا، دفعا، نحو الهجوم على مواقع الصواريخ السورية.

وبلغ هذا الاتجاه أوجه، في اليومين الماضيين، في المقال العسكري «المنمق» الذي نشرته المجلة العسكرية البريطانية «جينز» ونقلته «معاريب» (٢٥ الجاري) على رأس صفحتها الأولى وبعناوين طنانة رنانة - عن «توتر عسكري شديد بين سوريا واسرائيل على طول الحدود في هضبة الجولان».

لقد أثار نشر هذا المقال في «معاريب» قلق الرأي العام الاسرائيلي خصوصاً سكان المستعمرات الاحتلالية الاسرائيلية في هضبة الجولان. وعادت صحف يوم أمس (الخميس) الى تفصيل «التبريرات» الاسرائيلية لهذا التوتر وعلى رأسها أن عدم قيام الطيران الاسرائيلي العسكري بالتحليق في سماء لبنان، خوفاً من الصواريخ السورية، يجعل «الخطر» على اسرائيل أشد من «الخطر» عليها قبيل حرب لبنان الأخيرة - في رأي مجلة «جينز» البريطانية.

ولذلك يتأكد لدينا انطباعان: الأول - ان هناك دوائر عسكرية أمريكية

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

(«الاتحاد»)

المظاهرات الطلابية المصرية تمتد الى القاهرة وعدد كبير من مدن دلتا النيل

※ السلطات الاسرائيلية قلقة على مصير مبارك وحكومته ※

● القاهرة - استمرت، أمس الخميس، المظاهرات الطلابية والشعبية في مدينة الزقازيق المصرية وقد امتدت امس الى القاهرة وعدد آخر من مدن دلتا النيل وذلك احتجاجا على اعتقال الجندي سليمان خاطر المتهم بقتل سبعة اسرائيليين في راس برقة عشية الذكرى الثانية عشرة لحرب اكتوبر (١٩٧٣). وكانت السلطات المصرية اقدمت، أمس الاول الأربعاء، على إغلاق جامعة الزقازيق وعلقت الدراسة فيها الى اجل غير مسمى.

● البقية على ص ٨ ع ٥ ●

تردي الحالة الصحية للدكتور عزمي الشعيبي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام المحامي عدنان الشعيبي، هذا الاسبوع، بزيارة سجن «جنيد» في نابلس المحتلة حيث التقى المهددين بالابعاد وهم د. عزمي الشعيبي، عضو مجلس بلدية البيرة المنتخب والنقابي علي ابو هلال، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية والصحفي حسن عبد الجواد.

وأفاد المحامي ان الحالة الصحية للدكتور عزمي الشعيبي متردية بسبب الاوضاع المزرية التي يعيشها داخل السجن ومنع العلاج عنه. كما ان ابو هلال وعبد الجواد يعانيان آلاما مبرحة في مختلف أنحاء جسديهما بعد ان تعرضا للضرب بقسوة على أيدي جنود الدورية التي قامت بنقلهما من المحكمة العليا الى سجن «جنيد».

كما قابل المحامي الشعيبي عدداً من المعتقلين الاداريين، من بينهم ربحي العاروري والنقابي ماجد اللبدي. كما التقى اثنين من المعتقلين الاداريين الجدد وهما الدكتور منذر الشريف ورياض الصلح، حيث انهما ابلغا وبقية المعتقلين معهما، في الآونة الاخيرة، بتوقيفهم اداريا لمدة ثلاثة أشهر.

الحسين الى دمشق، غدا

● عمان - الوكالات - اجمعت الاذاعات الغربية والاسرائيلية امس، على ان الملك حسين سيتوجه غدا الى دمشق في زيارة رسمية لسوريا. وان هذه الزيارة تأتي بعد ان مهد لها رئيسا حكومتي الاردن وسوريا في ثلاثة لقاءات تمت بينهما خلال الشهرين الاخيرين.

والجدير بالذكر ان هذا اللقاء بين الاسد والحسين سيكون الاول منذ العام ١٩٧٩. وذكرت الوكالات ان الرئيس السوري سيرد الزيارة بالقدوم الى عمان في مطلع السنة الجديدة.

غورباتشوف يستقبل رئيس حكومة كوريا الدمقراطية

● موسكو - عن راديو موسكو - جرى، أمس الاول الأربعاء، في موسكو لقاء بين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وبين كان سين سان، رئيس حكومة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية.

واشار الطرفان بارتياح الى التطور الدينامي للعلاقات بين البلدين ودعوا الى مواصلة توطيد العلاقات الاقتصادية.

وأكد رئيس حكومة كوريا الدمقراطية، لدى تبادل الاراء حول القضايا الدولية، التأكيد الواسع الذي تحظى به عالميا المبادرات السوفييتية الرامية الى وقف سباق التسلح وازالة خطر الحرب النووية.

وقدر غورباتشوف تقديراً عالياً الجهود الثابتة التي تبذلها جمهورية كوريا الدمقراطية للحفاظ على السلام والامن في شبه الجزيرة الكورية.

وكان رئيس الحكومة الكورية اجرى مباحثات مع نيقولاي ريجكوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي.

ووصف ريجكوف الوضع في آسيا، التي استخدم فيها السلاح النووي للمرة الاولى منذ اربعين عاما، بانه موضوع يقلق البلدين بشكل خاص. فقد ازداد، في السنوات الاخيرة، هناك النشاط العسكري للامبريالية. وأكد انه تستمر هناك وعلى مقربة من حدود الاتحاد السوفييتي وجمهورية كوريا الدمقراطية والبلدان الاشتراكية الاخرى، في آسيا زيادة الطاقة العسكرية ويتسع التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية بحيث اصبح يكتسب طابع الحلف. واشار الى انه لا يمكن ان لا تثير القلق لدى الشعوب الاسيوية زيادة النزعات العسكرية في اليابان وتزداد احتياطات اسلحة الصواريخ النووية الامريكية في كوريا الجنوبية.

وأعلن رئيس الحكومة السوفييتية انه حان الوقت لاتخاذ موقف شامل من مشاكل الأمن في اسيا. ويجب ان ينحصر جوهر هذا في توحيد جهود كل الشعوب الاسيوية من اجل ضمان السلام والاستقرار.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٨٢,٨٠
● جنيه استرليني	٢١١٣ ش
● مارك الماني	٥٩٢,٦٣ ش
● فرنك فرنسي	١٩٢,٨٠ ش
● فرنك سويسري	٧٠٣,٠١ ش
● دينار اردني	٣٩٠٧,٢٠ ش

●* للمسافرين - ١٧٥٨,٦٠ ش
● «اسود» - ١٥٩٠ - ١٦١٠ ش

بارليف يرد على استجوابات «الجبهة»:

التحقيق مستمر في قضية اختطاف وتعذيب ابن مجد الكروم حماد الشيخ محمد

*** الوزير يبرىء الشرطة من أي إهمال (!) في اختطاف واغتيال ابراهيم عبد اسماعيل او التنكيل بابن عكا عبدو عبد العال ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - رد وزير الشرطة، حاييم بارليف، هذا الاسبوع، على ثلاثة استجوابات لعضوي الكنيست الجبهويين توفيق طوبي وتوفيق زياد حول تنكيل الشرطة بمواطن عكا عبدو عبد العال وحول اختفاء المواطن ابراهيم عبد اسماعيل وحول اختطاف وتعذيب الطالب حماد الشيخ محمد من مجد الكروم.

وكان النائب زياد ذكر في استجوابه أن عبدو عبد العال اعتقل، يوم الاربعاء ٢٢ أيار الماضي لمدة ٤٨ ساعة على أيدي رجال شرطة عكا، وقد اشتكى المواطن المذكور على رجال الشرطة الذين غطوا رأسه بكيس وضربوه بقساوة. كما أن المعتقل كان قد اعتقل قبل شهر من ذلك التاريخ ولمدة ٤٨ ساعة أيضاً ثم اطلق سراحه دون توجيه أية تهمة اليه.

وجاء رد وزير الشرطة على استجواب النائب زياد قائلاً إنه لم يجر تحقيق في الحادث لان ذلك غير متبع، وكان من اللازم تقديم شكوى الى الشرطة نفسها ! وحول الخطوات المتخذة لمنع تكرار الاعتقالات التعسفية من قبل الشرطة قال الوزير ان سياسة الشرطة قائمة على عدم إجراء اعتقالات كهذه، وأنه لم يجد تسجيلاً مدرجا للاعتقال المذكور في مقر شرطة عكا.

كذلك بين النائب طوبي في استجوابه الوقائع التي لازمت اختفاء المواطن الحيفاوي ابراهيم عبد اسماعيل منذ ١٣ أيلول الماضي وعدم اهتمام الشرطة الكافي بالموضوع. وتساءل طوبي عن سبب عدم الاعلان عن اختفاء المواطن المذكور خلال (١٤) يوماً من اختفائه كما هو متبع.

وأجاب بارليف بأن لشرطة اسرائيل ترتيبات واجراءات خاصة للبحث عن المختفين، بحيث أن اختفاء مواطن بالغ عاقل، دون أن يكون هناك شك معين ودلائل للمس به بشكل اجرامي، فانها قد لا تلزم ببدء البحث عنه خلال ١٤ يوماً. وقد بدأت الشرطة، فعلاً، بالبحث عنه بعد تقديم استجواب اذ وجدت جثته في احدى غابات الكرمل.

وفي الاستجواب الثاني، للنائب طوبي طرح قضية اختطاف وتعذيب الطالب الجامعي ابن مجد الكروم حماد الشيخ محمد (كنا نشرنا في «الاتحاد» خبراً عن هذه القضية).

وأجاب بارليف على اسئلة طوبي بأن التحقيق جار في هذا الموضوع ولم ينته بعد، وأن الشرطة تبحث كل شكوى تقدم لها.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

● ليوم ٨٥/١٢/٢٦ ●

● توتر في الشمال ●

מעריב

● ان أقوال المجلة الاسبوعية البريطانية لشؤون «الدفاع» بشأن توتر عسكري خطير بين سوريا واسرائيل، ليس مجرد أقوال عابرة. وكذلك قول المجلة أن بمقدور حافظ الاسد البدء بحرب شاملة أو بعملية عسكرية محدودة ضد اسرائيل، في كل لحظة، لا يمكن ألا نفكر فيها ونناقشها.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغي ألا نتجاهل عدداً من الحقائق :

● أكد وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، من على شاشة التلفزيون هذا الاسبوع أن نقل الصواريخ السورية الى الحدود اللبنانية يشكل «إحتمالاً للتدهور».

● أبواق الدعاية في دمشق مليئة هذه الايام ثقة بالنفس وبكثير من الوقاحة والتبجح بقدرة سوريا على الرد على اسرائيل رداً مضاعفاً اذا ما هاجمت الصواريخ، أو عادت الى طلعاتها الجوية في سماء لبنان.

● إن زعيم الاتحاد السوفييتي، غورباتشوف، بعث برسالة خاصة الى الرئيس الاسد. لا ندري بمضمون هذه الرسالة، لكننا نعرف أن الاعلام السوفييتي يقف الى جانب دمشق ويحذر من مغبة مغامرة اسرائيلية - أمريكية ضد سوريا.

● ودول عربية أخرى، أيضاً، وبضمنها الأردن ومصر تؤيد - على الأقل اعلامها - سوريا. في مطلع الاسبوع اهتم مسؤول امريكي كبير بأن يُشير الى أن التوتر بين سوريا واسرائيل لم يخف بعد، وذلك خلافاً لما كان أعلن.

ليس لدينا المعلومات الأكيدة الرسمية حتى تقرر إذا ما كان الوضع على الحدود الشمالية خطراً بالفعل. الا أن الحقائق التي أشرنا اليها لوحدها تثير القلق والخوف من أن «أزمة الصواريخ» قد تتسع. وفي مثل هذه الحالة على المسؤولين عن «الأمن» في اسرائيل أن يرفقوا خطواتهم بالحيطة والحذر.

وفي هذه الساعة المطلوب أقصى حد من الحذر والتفكير الصحيح.

(«معريب»)

أصدقاء القاتل

ידיעות אחרונות

● أعمال شغب طلاب الجامعات المصريين المطالبين باطلاق سراح القاتل من «راس برقة» في سيناء إستهدفت، كما يبدو، إنقاذ صديقهم القاتل، الذي حوكم الآن في محكمة مصرية.. فقد سمعوا ان رئيس مصر ينوي الحصول على قرار بالاعدام بحق القاتل مقابل أن يأخذ «طاباه» من الاسرائيليين، وقد فعلوا ما فعلوه لافشال هذا المخطط ولانقاذ القاتل من «راس برقة». لان كل شيء في مصر يباع ويشترى. والآن علينا أن ننتظر كي نرى ما اذا كان القضاء هناك، قضاء أيضاً، أو ما إذا كان ممكناً منعه بواسطة تنظيم مظاهرات في الشوارع تؤيد المتهم الرئيسي في القضية.

(«يديعوت أحرونوت»)

التعديلات الجديدة للاجور

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سيتقاضى العمال الاجيرون في مرتبات شهري كانون الاول الجاري وكانون الثاني القادم زيادة في الاجور تعادل ١١٪. هي، في اساسها، زيادة اجور «بروتو» (غير صافية) تساوي ٤٪ عن شهر كانون الاول و٤٪ اخرى عن شهر كانون الثاني، ونتيجة تعديل درجات الضريبة بمعدل ٤٪ اخرى عن شهر كانون الثاني، ونتيجة تعديل درجات الضريبة بمعدل ٤٪ عن الشهرين المذكورين والتي يتطلب مصادقة لجنة المالية التابعة للكنيست. وقد صادقت اللجنة على ذلك في جلستها يوم الاثنين (١٢/٢٣).

وفيما يلي جدول بمرتبات الأجور في شهري كانون اول وكانون الثاني ونسبة الضرائب بعد الزيادات والتعديلات المذكورة:

نسبة الضريبة	مرتبات تشرين الثاني	مرتبات كانون الاول	مرتبات كانون الثاني
٢٠٪	حتى ٥١١ الف ش	حتى ٥٣٦ الف ش	حتى ٥٨٠ الف ش
٣٠٪	٥١١ - ٩٨٧ الف ش	٥٣٦ - ١٬٠٢٦ الف ش	٥٨٠ - ١٬١٢٠ الف ش
٣٥٪	٩٨٧ - ١٬٣٨٢ الف ش	١٬٠٣٦ - ١٬٤٣٧ الف ش	١٬١٢٠ - ١٬٥٧٠ الف ش
٤٥٪	١٬٣٨٢ - ١٬٨٣٣ الف ش	١٬٤٣٧ - ١٬٨٩٦ الف ش	١٬٥٧٠ - ٢٬٠٧٠ الف ش
٥٠٪	١٬٨٣٣ - ٢٬٤٩٧ الف ش	١٬٨٣٣ - ٢٬٥٩٧ الف ش	٢٬٠٧٠ - ٢٬٨٣٠ الف ش
٦٠٪	٢٬٤٩٧ الف شيكل وما فوق	٢٬٥٩٧ الف شيكل وما فوق	٢٬٨٣٠ الف شيكل وما فوق

هذا، ويرتفع في كانون اول وكانون ثاني حد الاجور الذي بموجبه يعفى العامل الاجير من دفع ضريبة دخل ما لم يبلغه - يبلغ ذلك الحد وسيكون الحد الاعفائي من الضريبة لعامل متزوج زوجته غير عاملة (٤٩٧،٠٩٠) شيكل في شهر كانون الاول و (٥٣٦،٠٠٠) شيكل في شهر كانون الثاني بينما كان في تشرين الثاني الماضي (٤٧٨،٠٧٥) شيكل.

● الحد الادنى للاجور ●

● تل ابيب - جرى الاتفاق، مساء امس، على رفع الحد الادنى للدخل بين الهستدروت واصحاب العمل من ٢٢٤ الف شيكل القائمة اليوم الى (٣١٥) الف شيكل ستدفع في شهر نيسان ١٩٨٦.

وعليه، فان زيادة الاجور لذوي المداخيل الدنيا ستكون بنسبة ٢٨٫١٪، تم الاتفاق على دفعها في مرحلتين: الاول مع مرتبات شهر كانون الاول بنسبة ١١٫٨٪ يضاف اليها ٤٪ المدفوعة لكل العاملين، والثانية في آذار بإضافة ٨٫٣٪ على الاولى مضافا اليها ٤٪ التي ستدفع لكل العاملين في الاقتصاد.

ويذكر هنا ان هذه الزيادة في مدخولات الحد الادنى للاجر لا تساوي سوى جزء ضئيل جدا من الحاجة للرد على تآكل الاجور الحقيقي الذي تجاوز الـ ٥٠٪، هذا اذا علمنا أن مدخول الحد الادنى بحد ذاته لا يستجيب سوى للقليل القليل من متطلبات الحياة اليوم.

● تعازينا الحارة ●

الى الرفاق زياد ويوسف موسى وعائلتهم بوفاة الوالد. لكم من بعده طول البقاء.

بشارة حكرافي والعائلة

● تعازينا الحارة ●

الى الرفيقين زياد ويوسف موسى وعموم آل موسى بوفاة الوالد. لكم من بعده طول البقاء.

قاسم وخالد سليمان

● عدد خاص ●

اليوم الجمعة ١٢/٢٧ يصدر العدد الجديد من مجلة:

«الـــغـــد»

● عدد خاص بمناسبة العام الجديد ● غلاف بالالوان ومواد وتعليقات وريبورتاجات متنوعة سياسية واجتماعية وثقافية ●

● إقرأ «الغد» مجلة الشباب، منار الشباب ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ زلفة (اتحاد الشبيبة) اليوم الجمعة ٨٥/١٢/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت (أبو وجدي) - المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية حول: بناء الحزب من طراز جديد. المحاضر: محمد جميل.

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) - يوم الاحد ٨٥/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - دعوة لاعضاء الشبيبة الشيوعية والحزب واعضاء الجبهة واصدقائهم الى حضور الاحتفال بمناسبة رأس السنة الجديدة. في البرنامج: كلمة يقدمها محمد بركة وبرنامج فني تحييه فرقة مسرح «الغربال» الشفاعمري والفنان زيدان سلامة وآخرون.

على هامش التحريض على المؤتمر العشرين للحزب: (١)

«وطن» التقدمية..... ومستنقع العداء للشيوعية

● بقلم : سميح غنادري ●

كان بالامكان ان لا اشغلكم بالرد على هذه الترهات، وخصوصا ان «الوطن» - ورغم كونها صحيفة ببلاش - اصبحت لا تجد حتى من هو مستعد لاستعمالها، ولو لِلف ضمم البقدونس. ان الكذب و«المقلتة» و«الولدنة» والقذف الشخصي لا تجعل من الصحيفة صحيفة حتى لو كانت ببلاش!

لكن ما كتبته «الوطن» في عدديها الاخيرين التاسع والعاشر بتاريخ ١٢/١٣ و ١٩٨٥/١٢/٢٠، بخصوص المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فاق حدود امكانية الصمت والتجاهل. فالكذب والتزوير والتحريض الخسيس مفضوح لدرجة تجعل الانسان يتساءل: ايجوز استهبال واحتقار ولو بقية مَن بقي من قراء، من مؤيدي الحركة انفسهم، الى هذا الحد؟! لقد ابتت «الوطن» في عدديها الاخيرين، وفي الاعداد التي سبقتها، انها اسوأ خلف فعلا لأسوأ سلف - «التضامن» - فلماذا هذه «الحناقة» يا شاطرين؟! العبوا يا اولاد واللعب على احكم!

● يكذبون... فيصدقون كذبتهم بل ويستشهدون بها! ●

تكتب «الوطن» ان ما ميّز مؤتمرنا العشرين هو الترويج التلفزيوني وحضور رئيس الدولة لحفل الافتتاح. ويعود هذا برأيها بخطة مرسومة من قبل السلطة بهدف مساعدة الحزب على ترويج نفسه بعد ان اصبح يؤكد «على اسرائيليته واممية وليس على فلسطينيته» وبسبب «نشوء وتطور الحركة التقدمية للسلام وانتشار فكرها القومي العربي». وعلى «ضوء موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعادي لـ م.ت.ف.... الشيء الذي يخطط له بيرس منذ زمن بقصد نزع شرعية م.ت.ف(!!) وان مقال يوسف الغازي في زو هديرخ بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٣ جاء «كعملية ديكور لاغراء بيرس وهرتصوغ وتمكينه من دخول لعبة الحزب المسرحية». (هكذا بالحرف الواحد. احتملوا فالجنون فنون...).

وجاء في عددي «الوطن» ايضا ان عقد المؤتمر في حيفا، وليس في الناصرة، والتكلم باللغة العبرية فيه، هما اشارتان الى هذا التحول والتقلب في مواقف الحزب. وان مابر فلنر، السكرتير العام للحزب، قال في تلخيص المؤتمر - والاستشهاد من زو هديرخ!! - «نحن نعيش في دولة اسرائيل وسوف نقتلع من الجذور كل المتناسين لهذه الحقيقة». وان احد المتناقشين في المؤتمر، هو اليعازر فيلر قال ان «جميع الصهاينة رجعيون وان كل يهودي يعيش في دولة اسرائيل هو صهيوني» فواجهه مابر فلنر بكلمات تذكر باقوال سنيه وميكونيس قبل الانشقاق سنة ١٩٦٥ وتابع مهددا حتى يفهم الرفاق بان الحزب لن يكتفي بعد اليوم بعقوبة التنزيل من المكتب السياسي الى عضوية اللجنة المركزية، الى عضو مرشح في اللجنة المركزية، بل سيقتلع من الجذور كل من لا يوافق على هذا الكلام وعلى انه «منذ اليوم لا فلسطين ولا منظمة التحرير، بل اسرائيل». وان مابر فلنر، في تلخيصه ايضا والاستشهاد من زو هديرخ ايضا(؟!) قال ان «ظاهرة كهانا العنصرية، ظاهرة خاصة لا ترتبط بالمواقف العنصرية الاخرى في الدولة».

وتكتب «الوطن» كل هذه النتانة تحت عنوان صارخ: «راكاح يتحول الى ذراع بيد السلطة لضرب م.ت.ف». ولكي «تورشف» اكاذيبها «تستشهد» من «زو هديرخ» في الاساس - وليس من «الاتحاد» كما جرت العادة في السابق - لعلمها ان صحيفتنا باللغة العربية غير واسعة الانتشار بين القراء العرب. وبعد ان تخترع الكذبة وتطبخ الاستشهاد تقول: «واذا علمنا ان زو هديرخ ليست منبرا للمناقشات وانما صحيفة حزبية، ملتزمة ولا تكتب الا ما يعبر عن رأي الحزب، تكون الصورة قد اكتملت امامنا».

وبعد هل اتابع الاستشهاد بهذه الاكاذيب التسيسية؟! ام ان «الصورة قد اكتملت امامنا فعلا»؟ يكفينا هذه النقطة من البحر - وبحرهم غزير و«معطاء»! - لمعرفة حقيقة القيمين على هذه الحركة والذين يدعون «العلمية» و«الموضوعية» و«الاكاديمية» و«آداب النقاش» في وجه اسلوبنا الذي يمتاز برأيهم «بالتهريج والفوغائية». شكرا «للوطن» فعلا. لقد اثبتت، للمرة المليون ومن جديد، ان الاجترار الفكري البرجوازي، وشبه الاقطاعي، النتن، يمكن وضعه في قالب «أكاديمي» وطبعه في صحيفة بالالوان، توزع ببلاش!

ولا أعرف لماذا - يملكني الشعور احيانا بانهم يلعبون. البعض يلعب «الغميضة» والبعض يلعب «الحنجلة» اما هؤلاء، فيلعبون لعبة «الحزب». يؤلفون حركات وينتخبون هيئات ويصدرون صحفا ومناشير هذا هو محتواها! هل يمكن احتقار الناس الى هذا الحد؟! رحم الله «الانباء» و«المرصاد» والمناشير بلا توقيع فوالله العظيم لم تصل ابدا الى هذا المستوى من الاسفاف!

● نعم «اميون». فاشربوا البحر...●

ولكن ليس هنالك اجمل من لعب الاطفال. اما هؤلاء، فيلعبون باخلاق وآراء، ومفاهيم ومصير شعب. ولذلك لا يجوز الصمت ولو رفقا بناخبي الحركة انفسهم الذي ضللوا في يوم مضى.

لقد عقدنا مؤتمرنا في حيفا لاننا لم نجد صاحب قاعة في تل ابيب يجرؤ على تأجيرنا اياها، لم يكن البديل «الناصرة» بل نحن على استعداد - والرجاء من بعض قادة الحركة من ذوي العلاقة الحميمة مع اجهزة السلطة ان يساعدونا في هذا - لعقد مؤتمرنا في «ابنية الامة» بالقدس. وكلها كانت صرختنا من اجل السلام وحقوق العاملين والمساواة والدمقراطية اقرب الى مركز اعصاب الدولة، مركز اعصاب البلاد، كلما كان فرحنا اكبر. ومن هذا المنطلق عقدنا كل مؤتمراتنا السابقة في تل ابيب وحيفا، فمن اي تحوّل تكتب «الوطن»؟!. اما اللغة العربية فكانت لغة رسمية في المؤتمر، ولجأ البعض للتكلم باللغة العبرية - مع ضمان الترجمة الفورية - لاننا بمحدودية امكانياتنا المادية - فنحن لسنا «حركة تقدمية» وغير قادرين على اصدار جريدة ببلاش! لم نستطع ضمان ترجمة فورية بالآلات الالكترونية من العبرية للعربية ايضا. وكل من تكلم بالعربية - وتكلم الكثيرون بالعربية - وقف الى جانبه مترجم ايضا. ولجأ البعض للتكلم بالعبرية توفيرا لوقت الترجمة وحتى يتيح المجال للمزيد والمزيد من المتناقشين.

ولكن ليست هذه هي القضية. انما الامر الاساسي هو محاولة تصويرنا كحزب لا يحترم القومية العربية ولا الفلسطينيين لانه امميّ! نعم هذا هو العهر السياسي الرجعي بحق الشيوعيين منذ ان وُجد ماركس. ان الرجعية العربية يا سادة هي عربية وتتكلم بالعربية! ان الملك الهاشمي والعاهل السعودي وقابوس عمان عرب يا سادة ويتكلمون العربية. ان السادات ومبارك يا سادة عربيان. ولماذا نذهب بعيدا؟! القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ، في انتخابات الكنيست، هي قوائم عربية. أتنسى هذا الامر كامل ضاهر ايضا؟! ان عرب المعراخ وعرب مبام، ايضا، عرب! ايمكن ان ينسى هذا محمد ميعاري؟!

ان امميتنا راية شرف واعتزاز لنا، بقدر امميتنا نكره رجعيتنا. وكلما تعمقت امميتنا اكثر كلما التحمنا اكثر بقضايا شعبنا، كلما تعمدنا بالوطنية الحقة. اننا نعتز بوحدتنا الاممية، اليهودية - العربية، وسنصون هذه الوحدة كبؤبؤ العين حتى تبقى افضل حزب مكافح عن الحقوق الوطنية لليهود وللعرب الفلسطينيين. ولا يوجد اي تناقض في هذا. ثم مَن يعيرنا بهذا الكلام؟! هل يسمع الفيري ويبلد دعاية صبيانها في الوسط العربي؟! هل يسمع اعضاء «الحركة» اليهود هذه «الاكاديمية» في النقاش مقابل «تهريج» «الاتحاد»؟!!!...

● الخيانة القومجية ●

ثم كيف لم يرتجف كويتب «الوطن»، ولو بسبب بقية بقايا حياء، عندما تطرق لمقال يوسف الغازي في «زو هديرخ» بهذا الشكل؟! ان المقال فعلا ظهر في «زو هديرخ» في اطار «منصة المؤتمر» وفي اطار النقاش المفتوح لجميع مَن رغب من اعضاء الحزب واصدقائه حول تقرير اللجنة المركزية المقدم للمؤتمر. يساهم عشرات عشرات الرفاق بهذا النقاش المفتوح، عن مختلف القضايا، من على صفحات «الاتحاد» و«زو هديرخ». لكن وحده نقاش يوسف الغازي، ولأنه نقاش خاطىء ويتناقض مع موقف الحزب، عومل كما عومل. واقصد - وهذا ما رآه كويتب «الوطن» حتما، لان العمى السياسي ليس من المفروض ان يلازمه العمى البيولوجي ايضا - ان رئيسة تحرير «زو هديرخ»، الرفيقة تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب، قامت بالرد العميق والتفصيلي عليه وبتعرية الاخطاء التي وقع بها يوسف الغازي في العدد نفسه من «زو هديرخ» الذي حوى مقال الغازي، بل وفي الصفحة نفسها. كذلك السكرتير العام للحزب مابر فلنر قام، وفي تلخيصه للمؤتمر، الذي قرأه كويتب «الوطن» و«استشهد» بجمل مزورة منه، بالرد على الغازي وبرفض مواقفه. ثم ان مواقف الحزب من م.ت.ف مثبتة في وثائقه وبرنامجه وقراراته. فاية وقاحة هذه التي تعتمد على موقف رفيق اخطأ لتبيان سياسة الحزب بدلا من ان تعتمد على برنامج الحزب ورد عضو مكتب سياسي وتلخيص سكرتير عام؟! ثم يحق لنا السؤال هل اشترك ياسر عرفات معنا في المؤامرة والمسرحية لجلب المعراخ ولتصفية م.ت.ف ولجعلنا ذراعا سلطة؟! فكما هو معروف قام ياسر عرفات بارسال رسالة تحية للمؤتمر اشاد فيها بمواقفنا، رسالة تجاهلتها فقط «الوطن»، من بين كل الصحف الصادرة في البلاد. هذا اذا اعتبرنا «الوطن ببلاش» صحيفة...

ولكن الفضيحة الاكبر ان «الوطن» تبرز بشكل خاص، بهدف التحريض السخيف المجوج، انتقاد الغازي لشعار «تحرير كل فلسطين» وقوله ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لا يتعارض مع حق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي. هكذا اذن ؟! وهل حزبنا يعتقد عكس هذا، وهل ياسر عرفات وفتح وباقي فصائل المنظمة، ترفض هذا عندما توافق على مقررات فاس ومؤتمر جنيف ومشروع بريجنيف ؟! ولكن الاهم هل «التقدمية» تعتقد عكس هذا ؟! هل من يوافق على «اتفاق عمان» ولا يجد من المناسب حتى تعرية خطابات الملك الهاشمي ويتعلق باحبال الهوى للامبريالية الامريكية يعتقد عكس هذا ؟! برنامجكم واضح يا تقدمية اليس كذلك ؟! فلا تجعلوا فرائص كامل الظاهر وفوزي عبد الله والقس رياح ومحمد ميعاري ترتعد فزعا !! هل «الحركة» مع التحرير الشامل ؟! وهل «الحركة» ضد حق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي، هل تريد ازالة اسرائيل ؟! هل «التقدمية» غير مكتفية بدولة في الضفة والقطاع وبحق اللاجئين بالعودة ؟!

أرأيتم الى اي درك سخيف يصل تهريج «الوطن» ؟ ارأيتم هذا المستوى من المزاودة الفارغة والكاذبة ؟! مرة أخرى أيسمع الفيري ويبلد هذا التهريج ؟! اني اشتم رائحة خيانة جديدة في الافق. اذ علّمتنا تجربتنا انه كلما اقبلت رجعيتنا على مسار خياني جديد كلما علا جعيعها بالوطنيات وبالقوميات. ان مشكلتكم معنا يا سادة ليس كونكم تريدون «التحرير الشامل» المزعوم، بل كونكم تنازلتم عمليا عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني عن طريق اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع، هذا الحق الذي لن يتحقق الا بضمان برنامج وطني صحيح وبضمان وحدة م.ت.ف على اساس العداء للامبريالية وللرجعية وعلى اساس تعميق الصداقة والتحالف مع المعسكر الاشتراكي. وبقدر ابتعاد م.ت.ف عن هذا الخط ستكون انتقاداتنا. وملاحظاتنا وانتقاداتنا معروفة قبل انعقاد المؤتمر بشهور عديدة، وبهدف انقاذ م.ت.ف من المؤامرة الامبريالية الصهيونية - الرجعية العربية، الحيتة ضدها.

اما رئيس الدولة يا سادة فقد جاء لمؤتمرنا وهو يعرف سياستنا، وهذا هو واجبه. ولم ندُعه لتغير في مواقفنا او في موقف الاتحاد السوفييتي. فمنذ قيام الدولة ونحن ندعو رئيسها لحضور حفل افتتاح مؤتمراتنا. الجديد في الامر ان هذا هو الرئيس الوحيد الذي لبى الدعوة. ونحن نعتز انا بمثابرتنا وبجديتنا وببرنامجنا للسلام الذي لن تتنازل عليه، نضطر السلطة احياناً لعدم دفن رأسها في الرمال على اعتبار «مالطا يولد». وخصوصاً اننا لسنا من ضيعة قليلة في عالمنا هذا.

ثم كيف تجرؤ «حركة» غذّاها ورعاها، التلفزيون الاسرائيلي والتلفزيون الهاشمي، ويقف في قيادتها القطرية وفي قيادة فروعها العديد من الاشخاص المعروفين بارتباطاتهم السلطوية، ان تعيرنا بان رئيس الدولة حيّى مؤتمرنا او ان التلفزيون تذكر وجودنا إبان انعقاد مؤتمرنا ؟!.

ستواصل معركتنا يا سادة حتى تلزم التلفزيون بعدم نسياننا، على الاقل، بقدر عدم نسيانه لحبيبته المدللة في الوسط العربي - «التقدمية» !

ثم غريب عجيب منطق «الوطن» - وهل يوجد اصلا منطق ؟! - حتى الامس القريب كانوا يعيروننا، اتذكر يا فوزي عبد الله مقالة «مقاطعة مقاطعة وماذا بعده» والتي نشرتها في المرحومة «التضامن» والتي عيّرتنا فيها باننا نحن الذين نقاطع السلطة ووزاراتها ورجالاتها، بما فيهم حاكم لواء الشمال كينغ، ولذلك لا نحصل على الميزانيات ؟!

لا لم نقاطع في السابق ولن نقاطع اليوم. بل سنهاجم بكل قوتنا وسنقرع كل الابواب، دون ان تطأطىء رؤوسنا، حتى نستل هذا الحق او ذاك. لكن العجيب كلما يزداد صمودنا ويزداد ثباتنا ونضطر وزيراً ما لزيارة بلدية الناصرة مثلاً والاعتراف بوجودها، كلما يزداد عواء وزعيق «التضامن» - «الوطن». فلينفلق مَن يريد. اما نحن فلم نكسب شرعيتنا لا بالتذلل لدى آرنس ولا بالتباكي على طاولة هيلل. ولذلك لم نخسر جماهيرنا. ولذلك لسنا بحاجة للجعجعة القومجية الفارغة !

(يتبع)

ارتفــاع تــأمـين السيارات بـ ٦٪

● حيفا - ترتفع رسوم التأمين الالزامي للسيارات ابتداء من كانون الثاني المقبل بنسبة ٦٪. علماً بأن الارتفاع الأخير كان في تشرين الأول الماضي. ومن جهة عامة يتم تعديل هذه الرسوم في كل شهر مع ارتفاع جدول الغلاء.

وبذلك فان رسوم التأمين الالزامي لسيارة حجم محركها بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ سم مكعب ستكون ٢٠٦ آلاف شيكل، بينما كانت في السابق ١٩٤،٤٣٥ شيكل.

كفرقاسم :

الانتهاء من تجديد تعبيد الشارع الرئيسي وافتتاح مركز لرعاية الام والطفل

● كفرقاسم - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - أتمّ المجلس المحلي، قبل بدء الإضراب الشامل، إصلاح وتجديد تعبيد الشارع الرئيسي وعدد من الشوارع الداخلية في القرية والتي يبلغ طولها حوالي ٢،٥ كيلومتر ويتراوح عرضها بين ٤ - ٦ أمتار. وقد بلغت كلفتها حوالي (٣٥٠) ألف دولار - تجبى من السكان على مراحل.

وكان المجلس قد إفتتح رسميا المركز لرعاية الأم والطفل في الفترة نفسها. ويضم المركز عيادة أسنان منطقية لخدمة القرى الثلاث : كفرقاسم وكفربرا وجلجولية. والجدير بالذكر ان معظم الصرف على هذا المشروع موله المجلس من قروض وهبات من مشروع «هبايس».

ومن ناحية أخرى، يشارف العمل في المدرسة الابتدائية (ج) على نهايته بعد أن استمر قرابة (٣) سنوات، وقد باشرت بعض الصفوف بالدراسة في المدرسة. هذا ومن المنتظر ان يكون المجلس قد اجرى اتصالات مع ادارة المعارف لحملها على المصادقة على بناء جناح آخر في المدرسة الشاملة يضم (٧) غرف تدريس وقاعتين للرياضة والقسم الصناعي، علماً بان (٧) صفوف صناعة (منها الحدادة والخياطة) يدرس طلابها في ملاجىء المدرسة.

خبير اقتصادي يحذر من تفشي ظواهر تناقض «قيم» الكيبوتس

● تل أبيب - حذر الخبير الإقتصادي الدكتور أمير هلمن، من كيبوتس «أفيكيم» وهو مركز موضوع الاقتصاد في معهد «روبين» من مغبة إزدياد حدة الضائقة المالية في الكيبوتسات لان ذلك سيترك أثره على المبادىء، والقيم التي اقيم على أساسها الكيبوتس.

ويقول هذا الخبير، في مقالات ومقابلات نشرت في الصحف والمجلات التي تصدرها الحركات الكيبوتسية المختلفة، إن الضائقة الاقتصادية للكيبوتسات أدّت الى خلق ظواهر تناقض القيم المعلنة التي قام على أساسها الكيبوتس ومن هذه الظواهر المشاركة في لعبة «البورصة»، والأسهم المجنونة وأعمال البناء في المناطق المحتلة وظهور طبقة من المديرين و «الزعماء» في الكيبوتسات.

ويضيف هذا الخبير ان الضائقة المالية دفعت بعض الكيبوتسات الى المشاركة في إنتاج شبكات أسلحة تباع للانظمة الدكتاتورية، أيضا! ويعتقد د. هلمن أنه هنالك اتجاهاً واضحاً في العقدين الاخيرين في الكيبوتسات يقضي بتفضيل النجاعة الإقتصادية على القيم الاجتماعية. إذ ان معظم قادة الكيبوتسات اليوم هم من خريجي دورات في الإقتصاد والإدارة وعادة ما يعطي هؤلاء الأولوية للاعتبارات المهنية ويفضلونها على الاعتبارات المبدئية.

انتخاب لجنة أولياء للحضانات في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقد أولياء أمور الاطفال، الآباء والامهات، لصفين من أصل (٤) صفوف للاطفال أبناء جيل (٣ - ٥) في الطيبة إجتماعاً لانتخاب لجنة أولياء أطفال للحضانات. وقد شارك في الاجتماع نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي والمسؤول عن شؤون المعارف في المجلس عبد الحميد ابو عيطة ومدير قسم المعارف في المجلس الاستاذ محمود ادريس.

وتحدث في الاجتماع نائب رئيس المجلس فشرح أهمية وجود مثل هذه الحضانات حيث تتيح الفرصة لتأسيس ورعاية الطفل منذ صغره الأمر الذي يؤهله للذهاب الى البساتين، ولديه قاعدة مبنية على محبة التعليم. وناقشت الأمهات أهمية اقامة الحضانات. وفي ختام الاجتماع تم انتخاب لجنة مكونة من (٨) أعضاء من الآباء والامهات كلجنة أولياء للصفين المذكورين.

بحجة ظهور تخطيط لرسم «صليب معقوف»!

احتجاز عاملات عربيات في مركز شرطة نتانيا ثم طردهن من العمل

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - إحتجزت شرطة نتانيا مجموعة من العاملات العربيات وسائق السيارة الذي ينقلهن الى مكان العمل، ظهر يوم الإثنين (٨٥/١٢/١٦) وحتى الساعة التاسعة ليلاً، وذلك بحجة التحقيق معهن حول ظهور تخطيط على الرمل لرسم صليب معقوف في المنطقة التي تعمل فيها العاملات المذكورات في كروم الفواكه التابعة لموشاف «نورديا».

ويفيد مراسلنا ان المسؤول عن العمل في الموشاف ويُدعى تسليكا أصيب بنوبة هستيرية لدى رؤية الرسم على الامل وقام «بالطنطنة و «النطنطة» كما لو كان قد وقع انفجار واستدعى الشرطة التي جاءت بكافة معداتها وقصاص للأثر، وقام هؤلاء بالتحقيق «الميداني» مع العاملات علما بانهن متقدمات في السن ولا يعرفن ماذا يعني الصليب المعقوف!

وبعد هذه «الفزعة» احتجزت الشرطة العاملات والسائق توفيق ابو خيط حتى الساعة التاسعة ليلاً كما ذكرنا. ولم تطلق سراح المحتجزين الا بعد أن وقع السائق على كفالة مالية على أن يواصل التحقيق صباح اليوم التالي.

واثار غياب العاملات غير المنتظر قلقا شديداً لدى عائلاتهن.

وافاد مراسلنا انه رغم عدم ثبوت التهمة ضد أي من العاملات الا ان جميع العاملات طُردن من اماكن عملهن!

أخ ثاكل يعيد جواز سفره الى وزارة «الأمن»

● تل أبيب - أعاد المواطن الاسرائيلي اهود شبيغل، الذي ثكل أخاه في العدوان الاسرائيلي على لبنان، جواز سفره الى وزارة «الأمن»، في مطلع الاسبوع الجاري، احتجاجا على سياسة وزارة «الامن» تجاه الأخوة الثاكلين وتجاهل القانون لحقوق هذه المجموعة.

وكتب شبيغل في رسالة مرفقة مع جواز سفره الى وزير «الامن» ان خطوته هذه جاءت «لأنه لا يرغب بحيازة جواز سفر عليه ختم دولة اسرائيل التي تتجاهل أوجاع الأخوة الثاكلين وضائقتهم التي هي مسؤولة عنها».

وجاء في تصريح لشبيغل ان هناك مجموعة كبيرة من الأخوة الثاكلين وراءه يعانون تجاهلا تاما من المؤسسات.

لجنة التحقيق في حادث الحريق في موقع الجيش لم تتمكن من معرفة سبب الحريق

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس» امس الأول ان لجنة التحقيق في حادث الحريق الذي شب في موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي في شمالي الضفة الغربية المحتلة واسفر عن مقتل ثمانية جنود واصابة سبعة آخرين بجراح، لم تتمكن من معرفة سبب الحريق.

وكانت اللجنة، برئاسة الضابط عمرام متصناع قدمت استنتاجاتها لرئيس الاركان، الا انها لم تشر الى المسبب لهذا الحريق. وعبر اعضاء اللجنة عن استبعادهم ان يكون الحريق ناجما عن عملية فدائية مقصودة.

في صميم الأزمة اللبنانية*

● بقلم : جورج حاوي ●

(الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني)

□□ يعيش لبنان مرحلة زاخرة بالأحداث العاصفة المتتابعة، حيث تبدو اللوحة كثيرة البلبلة، شديدة التناقض، غير مفهومة للوهلة الأولى. الا ان حقيقة الأمر تعكس لوحة واقعية عن الصراع البالغ التعقيد حول القضايا الجذرية التي يتوقف على حلها ليس مصير بلادنا فحسب بل ومصير المنطقة بكاملها، وهو الصراع الذي يشكل حلقة هامة من الصراع العالمي الشامل بين قوى الحرية والسلام والتقدم والاشتراكية من جهة، وقوى الامبريالية والصهيونية والعدوان من جهة اخرى.

■ خطوات على طريق الانتصار ■

لقد حققت القوى الوطنية اللبنانية في الآونة الأخيرة جملة من الانتصارات الكبرى ذات السمة التاريخية ويأتي في مقدمة هذه الانتصارات طرد قوات التدخل الأمريكية والأطلسية من لبنان التي رافقت الاحتلال الاسرائيلي لقسم كبير من ارضنا بما في ذلك عاصمة بلادنا بيروت. ولقد كان ذلك هزيمة لا تقل عن هزيمة المحتلين الاسرائيليين وثاني اكبر هزيمة تشهدها الامبريالية الأمريكية بعد هزيمتها في فيتنام. كما كان ذلك ضربة جديدة لمبدأ احياء فكرة التدخل الأمريكي في الخارج التي تصعدت اكثر بعد حرب فيتنام. ثم كان ذلك ضربة لمحاولات تشكيل ما يسمى بالقوات متعددة الجنسيات. تلك البدعة التي كانت احدى الثمار السيئة لاتفاقيات «كامب ديفيد» بعدما فشلت الامبريالية الامريكية والرجعية العربية والصهيونية في استخدام الأمم المتحدة وسيلة لتغطية مؤامراتها في الشرق الأوسط.

وتمثل الحدث الآخر ذو الأهمية التاريخية في نهوض المقاومة الوطنية اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي. فقد ظهر على الأرض اللبنانية شكل جديد من اشكال حرب التحرير تقترن فيه العمليات العسكرية ذات الطابع الانصاري مع النضال الشعبي الجماهيري في المدن والقرى، ومع النضال السياسي المتجه لتوحيد اكثر القوى اتساعا من مختلف الاتجاهات الاجتماعية والفكرية والطبقية وراء قضية تحرير الوطن. ونتيجة للنضال النشيط الذي خاضه الوطنيون اللبنانيون فقدت اسرائيل، للمرة الأولى في تاريخ النزاع في المنطقة، المبادرة الاستراتيجية وظهر عجز جيشها عن القيام بنجاح بدور عصا واشنطن الغليظة.

ويحتل الشيوعيون موقعاً اساسياً في صفوف المناضلين ضد الاحتلال. ففي السادس عشر من ايلول العام ١٩٨٢، يوم سقوط بيروت تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، اطلق حزبنا الدعوة لتشكيل جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية*. وبعد يومين من اذاعة النداء فجر المناضلون من حزبنا العملية الأولى ضد المحتلين. وظل حزبنا يحتفظ بالمبادرة ويمارس دوراً طليعياً في العمليات البطولية في بيروت وفي جبل لبنان والبقاع الغربي وفي الجنوب بشكل خاص. وهو ما زال يحتفظ بالمبادرة حتى اليوم بعد ان اجبر الاحتلال الاسرائيلي على الاجلاء عن القسم الأكبر من الأراضي اللبنانية وانحصر، اليوم، في شريط حدودي يتراوح بين ٨ و١٢ كم.

واذا كانت المقاومة الوطنية اللبنانية قد تحولت الى حركة شعبية واستطاعت ان تضم قوى اجتماعية وسياسية من اتجاهات مختلفة بما في ذلك تيارات دينية وميول طائفية ومذهبية، فهذا لا ينفي دور الشيوعيين الطليعي في هذه المقاومة، ولا يشكل انتقاصاً لنهجنا، بل هو بذاته دليل على تعزز هذا الدور وانتصار هذا النهج. فعندما تصبح شعارات الحزب الثوري ونهج الحزب الثوري شعارات اوسع الجماهير ونهج اوسع القوى الوطنية والتقدمية، ففي ذلك انتصار لنهج هذا الحزب وسياسته.

ان افتراءات الدعاية البرجوازية حول السمة الطائفية للمقاومة، التي يجري وصفها بأنها مقاومة اسلامية او شيعية انما تهدف الى تشويه سمعة هذه الحركة الشعبية التقدمية العميقة الجذور وتصوير الأمر وكأن البلاد تشهد نوعين من الارهاب : ارهاباً اسرائيلياً صهيونياً، وارهاباً شيعياً في المقابل. وهو امر تردده مع الأسف بعض وسائل الاعلام، مقدمة بذلك دون وعي خدمة للامبريالية.

اما الانتصار الثالث الكبير للوطنيين اللبنانيين فهو الهزيمة التي انزلت بالقوى الرجعية الداخلية العميلة للاحتلال الاسرائيلي والعميلة تاريخياً لأمريكا والمتمثلة بشكل اساسي في حزب الكتائب الطائفي الفاشي الذي وصل الى السلطة على الحراب الصهيونية.

لقد ادى العدوان الاسرائيلي وما نجم عنه من هزات الى تفاقم ازمة النظام السياسي والاقتصادي - الاجتماعية اللبناني. ان هذا النظام يكرس سيطرة حفنة من ممثلي الطغمة المالية المتكونة من وحدة رأس المال العامل في المصارف والصناعة والزراعة وفي قطاع الخدمات والتجارة الخارجية. وتمارس الشريحة المسيحية من البرجوازية اللبنانية سيطرة اقتصادية، وبالتالي سياسية وادارية، وتحتكر لنفسها حق تمثيل الطائفة المسيحية مستغلة في الوقت نفسه الفئات الدنيا من هذه الطائفة من عمال وفلاحين وفئات متوسطة، يشاركها في ذلك قسم من البرجوازية الاسلامية من موقع الشريك الضعيف.

ان النظام الاقتصادي الاجتماعي اللبناني هو بطبيعته نظام تابع تبعية كاملة للامبريالية الامريكية والشركات فوق القومية، وهو مصدر دائم للأزمات بسبب بنيته الاقتصادية المشوهة ومستورد لها بسبب تبعيته. لا سيما في ظروف تعمق الأزمة العامة للرأسمالية. وتعارض الفئة العليا من البرجوازية بشراسة كل مطالب الاصلاح، هذه المطالب التي لا تستهدف الاطاحة بأسس النظام الرأسمالي بل التخفيف من وطأة سيطرتها هي معتبرة ان كل نضال من أجل تغييرات اقتصادية، اجتماعية وسياسية وكأنها مساس بالكيان اللبناني. الا انه يمكن التأكيد بكل ثقة اليوم، انه قد اصبح من الصعب جدا، ان لم يكن من المستحيل على هذه الفئة من البرجوازية اللبنانية ان تعيد احكام سيطرتها على البلاد او ان تعيد الى لبنان وحدته، انطلاقا من العوامل الداخلية، اي بمعزل عن عدوان خارجي جديد، وذلك بالرغم من كونها ما زالت تحتفظ بمواقعها المسيطرة في بعض الميادين. وهنا يكمن جوهر الوضع الراهن في البلاد.

بعد الاحتلال الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، طرح حزبنا مجموعة من المهام الملحة داعياً الشعب الى مقاومة الاحتلال بنشاط. بعض هذه المهام كان يحمل «طابعا دفاعيا» اذا صح القول، وتتلخص بما يأتي : ابعاد خطر التدخل الامريكي وطرد القوات الامريكية والاطلسية الأخرى، ازالة الاحتلال الاسرائيلي، ومنع حزب الكتائب من فرض سيطرته على البلاد. ودعونا في الوقت نفسه الى النضال من اجل تطور دمقراطي للبلاد على قاعدة اعادة استقلالها وصيانة وحدتها وتثبيت انتمائها العربي، وترك المجال حرا امام الجماهير الشعبية لاختيار الطريق الذي ترتئيه للتطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

ان اشتداد الميول المذهبية والطائفية يدخل اليوم في تناقض مع هذا الهدف. فالعامل الطائفي الذي لعب دوراً هاماً في النهوض الوطني، في مرحلة سابقة، يفقد، اليوم، تدريجيا طابعه الوطني الدمقراطي في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي والسيطرة الامريكية، ويشكل خطراً متنامياً في مواجهة الاصلاح الدمقراطي الجذري، ويمارس تأثيراً بالغ الضرر على القوى الوطنية حيث يساهم بصورة موضوعية في تفتيت وحدة الصف الوطني. ومما له دلالته ان انصار الطائفية السياسية هم الذين قاموا بمحاولات فاشلة للتقليل من اهمية دور القوى الوطنية، ولا سيما الشيوعيين، في تنظيم مقاومة الاحتلال.

لقد خاض حزبنا النضال في ظروف صعبة جامعا بين اشكاله المسلحة والسياسية، الجماهيرية والفردية. فحتى عندما بلغت المعارك في الجنوب والجبل وبيروت ذروتها، لم نهمل اي اضراب مهما كان صغيرا لتحقيق مطالب اقتصادية او اجتماعية لفئة من فئات الشعب.

وفي كل مراحل تعاوننا الجبهوي الواسع في لبنان لم نهمل ولا نهمل النضال الايديولوجي المستند الى الماركسية - اللينينية والذي يبرز دور الطبقة العاملة التاريخي ودور حزبها الطليعي. وقد تمكن الحزب الشيوعي اللبناني من تلافي الوقوع في الكثير من الأخطاء باعتماده الدائم على تجربة الحركة الشيوعية العالمية. ففي فترات الانتشار الواسع للعمل العلني لم نفرط بالبنية السرية للحزب التي من شأنها ان تصون أمنه وسلامته اذا ما تبدلت الظروف بشكل مفاجيء. فبعد تحرير بعض مناطق الجنوب، مثلا، نشأت عند بعض الرفاق نشوة انتصار كادت ان تفرط ببعض حلقات العمل السري في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية لتستخدم ككوادر في العمل الجماهيري العلني. ولكن ادراكا منها لصعوبة المعركة وطول امدها ارتأت قيادة الحزب الحفاظ على سرية العمل الكاملة. وكانت على حق في موقفها هذا. فقد جعل ذلك من الصعب تصفية الشيوعيين التي تعتبر اليوم احدى المهام الأساسية للادارة الامريكية ولاسرائيل والرجعية العربية. وحزبنا اليوم يمارس جميع اشكال النضال.

وفي خضم المقاومة سعينا الى توحيد اوسع القوى الوطنية تحت شعاراتنا. فجرى التأكيد على التحالف التاريخي مع الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط. هذا التحالف الذي كان في اساس «جبهة الانقاذ الوطني» التي ضمت ممثلي الأوساط البرجوازية الواسعة الى جانب القوى التي كانت تشكل نواة الحركة الوطنية. من بينهم شخصيات بارزة كرشيد كرامي الذي شغل مرارا منصب رئيس الوزراء، والرئيس السابق سليمان فرنجية.

وكانت نتيجة الجهود الهادفة التي بذلتها العناصر الوطنية الأكثر جذرية قيام «جبهة الاتحاد الوطني» في آب من العام الحالي والتي تضم حوالي ١٥ منظمة وطنية وتقدمية، بما فيها حركة أمل، والمجلس السياسي لمدينة صيدا، واحزاب الجبهة الوطنية الدمقراطية وبخاصة الحزب التقدمي الاشتراكي، والحزب الشيوعي اللبناني، ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب القومي الاجتماعي السوري، والعديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية البارزة في البلاد الخ.. ان هذه الجبهة تستند الى القوى الاجتماعية ذات المصلحة في اعادة بناء المجتمع على اساس وطني دمقراطي بغض النظر عن انتمائها الطائفي.

ان القضية الاساسية المطروحة اليوم هي قضية الاصلاح الجذري. واذا كنا لم نفرق في السابق بين مهام التحرير وتوحيد لبنان وعروبته، وبين مهام الاصلاح السياسي الداخلي. فان هذا الترابط يبدو اليوم كاملا حيث لا مجال اطلاقا لانجاز مهام التحرير واستعادة الاستقلال وضمان السيادة الوطنية على الارض اللبنانية الا من خلال تأكيد عروبة لبنان وتطبيق موجبات هذه العروبة في جميع الميادين، والا من خلال اصلاح جذري شامل للنظام السياسي بالغاء كل اشكال التسلط والهيمنة الطائفية التي تشكل ركائز نظام الامتيازات الطبقية - الطائفية القائم حاليا في البلاد، واستبدال هذا النظام، ليس بنظام تسلط طائفي بديل تحت اسماء مختلفة، بل عن طريق استبداله بنقيض وطني دمقراطي يقوم على اساس الغاء الطائفية الغاءا كاملا بدءاً بالطائفية السياسية وصولاً الى كل مجالات تجلي الطائفية، وعن طريق اصلاح جذري للمؤسسات التمثيلية ولمؤسسات الحكم والادارة والقضاء، مقروناً باصلاح جدي في المجال الاقتصادي والاجتماعي..

ان تركيزنا، كقوى وطنية لبنانية، على انشاء «جبهة الاتحاد الوطني» شكل الجواب التاريخي على مهام المرحلة. فجاء التصعيد العسكري الهمجي الذي شهدته البلاد في الآونة الأخيرة وطال عمق المناطق السكنية وذهب ضحيته المئات من السكان الأبرياء، ردا على هذا الجواب التاريخي، ردا على نشوء «جبهة الاتحاد الوطني». لقد جاء هذا التصعيد من قبل اولئك الذين يضيرهم أن ينشأ في لبنان اطار لعمل اوسع القوى الوطنية يستند الى برنامج وطني لا طائفي، ويشكل قاعدة لتوحيد لبنان واعادة بنائه على اسس واضحة أكان ذلك فيما يتعلق بهويته العربية او باعتماد الدمقراطية كأساس للعلاقة بين ابنائه.

يمكننا ان نصف ما نعيشه اليوم في لبنان بمرحلة معينة من مراحل الثورة الوطنية الدمقراطية. واذا جاز ان نفصل مجازا بين جانبي هذه الثورة : الجانب الوطني والجانب الدمقراطي، فيمكن القول ان الجانب الوطني من المهام قد انجز قسم كبير واساسي منه. واننا نواجه مهمة تثبيت الانتصارات التي حصلت على هذا الصعيد وتطويرها. لذلك تبدو معالم مرحلة جديدة امامنا متممة للمرحلة السابقة متشابكة معها ويصعب فصلها فصلا ميكانيكيا. غير انها تتسم بسمات جديدة وبمميزات جديدة. فنحن نواجه اليوم مهام الجانب الداخلي من الثورة، اي المهام ذات الطابع الدمقراطي. والمهمة المطروحة الآن هي : ما هو البديل ؟ اي بديل يمكن ان يطرح بعد طرد القوات الأمريكية وبعد انجاز طرد الاحتلال الاسرائيلي عن ارضنا وبعد تقويض الأسس البالية التي يقوم عليها النظام حاليا في البلاد.

ان نهج الاصلاح الجذري للنظام الاقتصادي - الاجتماعي والسياسي في لبنان ليس بالأمر السهل ابدا. فعلى الرغم من ان الوطنيين اللبنانيين يخوضون نضالا مشتركا ضد اسرائيل والامبريالية والرجعية الداخلية، فان آراءهم حول التطور اللاحق للمجتمع متباينة كما هو معروف. ويتعلق ذلك بالدرجة الأولى بمسألة الاصلاح السياسي.

يسعى الحزب الشيوعي الى تغليب المقاومة المشتركة للعدو الرئيسي على التناقضات بين القوى الوطنية حول ماهية الاصلاح، لأننا نعتقد انه من خلال تجذير النضال ضد الاحتلال وضد الامبريالية وضد سيطرة حزب الكتائب يمكن ان نخلق نسبة قوى اكثر مؤاتاة لنضال القوى الدمقراطية في مجال الاصلاح الداخلي، في مجال البديل الثوري للنظام الراهن.

اننا ندرك ان الصعوبات التي تواجهها اليوم انما هي صعوبات ناجمة عن طبيعة ونوعية المرحلة الجديدة. ولا يمكن ايجاد حل سحري لها بين يوم وآخر بل هي قضية نضالية طويلة.

* كتبت هذه المقالة في آب ١٩٨٥.

* تأسست الجبهة في ١٦ أيلول من العام نفسه - المحرر.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ١١ تشرين الثاني ١٩٨٥)

(يتبع)

مؤتمر صحفي حول اضراب المعتقلين في سجن الخليل عن الطعام

● المشتركون في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم ٨٥/١٢/٢٢ حول اضراب سجناء معتقل الخليل عن الطعام. في الصورة (من اليمين الى اليسار) المحامي جواد بولس والمحامي وليد الفاهوم ومبارك عوض والراي برمي ميلجروم.

سلطات الاحتلال ترفض السماح لشاب بمغادرة الضفة الى حيث يعمل

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السماح للشاب امجد حامد سليم من قرية «جيوس» (قضاء طولكرم) بمغادرة الضفة الغربية عبر الجسر الى الاردن.

والشاب أمجد يعمل منذ ثلاث سنوات مدير حسابات في شركة سعودية ويقيم في السعودية. وفي شهر حزيران الماضي قدم الى الضفة الغربية لزيارة امه وعائلته. وعند اقتراب موعد انتهاء اجازته، توجه الى الجسر عائدا الى مكان عمله. ولكن سلطات الاحتلال منعته من مغادرة الضفة.

وفي شهر آب الماضي حاول، مرة ثانية العودة الى السعودية عبر الجسر ولكن سلطات الاحتلال منعته. وتوجه الى مكتب المحاميين سامح خسكية وغيمي شبيطة، في الطيرة، اللذين ابرقا بدورهما الى المستشار القضائي للضفة الغربية المحتلة، يطالبانه بالسماح لأمجد بالعودة الى عمله في السعودية.

وبعد شهر ونصف الشهر جاء جواب المستشار القضائي رافضا طلب المحاميين، دون ان يذكر سبب رفضه. رفع المحامي سامح خسكية، في ٨٥/١٠/١٧ التماساً لمحكمة العدل العليا في القدس ضد وزير «الدفاع» وقائد المنطقة العسكري للسماح لأمجد بمغادرة الضفة الغربية المحتلة والعودة الى عمله. وبعد اسبوع من تقديم القضية الى المحكمة، وإحالتها الى المستشار القضائي للدولة، سمحت سلطات الاحتلال لأمجد بمغادرة الضفة الغربية عبر الجسر.

والجدير بالذكر ان المئات من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وخاصة الشباب منهم، لا يسمح لهم بمغادرة وطنهم طلبا للعلم او العمل والعودة اليه. وفي أغلب الاحيان يطلب من الشاب حين الموافقة له بمغادرة ارض الوطن، الا يعودوا اليه خلال ثلاث سنوات على الأقل.

وفد مدراء المسارح الاسرائيلية يواصل جولاته في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - لمراسلنا ليئون زهافي - أنهى وفد مدراء المسارح الاسرائيلية الذي دعي لزيارة للاتحاد السوفييتي للاشتراك في المهرجان الفني «الشتاء الروسي» زيارته الى موسكو، أمس الاول الاربعاء ٨٥/١٢/٢٥، وانتقل الى لينينغراد ومن هناك سيسافر الوفد الى ريغا.

وقد قام اعضاء الوفد خلال مكوثهم في موسكو، كل ليلة بزيارة لمسرح «البولشوي» او احد مسارح المدينة الاخرى وترك مستوى الفن السوفييتي لديهم انطباعا عميقا جدا. كما زار الوفد الكثير من الاماكن الثقافية والآثار التاريخية في العاصمة السوفييتية ولا سيما «الساحة الحمراء» ومتحف لينين ومعهد الدراما وغيرها.

وفي يوم الثلاثاء، ٨٥/١٢/٢٤ استقبل الشاعر السوفييتي المشهور يفغيني يفتوشنكو اعضاء الوفد في بيته وكان لقاءا حميما استمر ساعات طويلة وتحدث اعضاء الوفد خلال اللقاء عن المسرح الاسرائيلي باسهاب وعن العلاقة بين اليهود والعرب في هذا المجال وتحدث الشاعر السوفييتي لضيوفه عن تطور المسرح السوفييتي وعن مؤتمر الادباء السوفييت الذي عقد قبل مدة قصيرة. كما تحدث عن الافلام الاخيرة التي انتجتها السينما السوفييتية مؤخرا. وبضمنها فيلم «بستان الاطفال» من اخراج يفتوشنكو نفسه.

في ظل الاحتلال:

اقامة اجبارية وقطع الارزاق

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسلم النقابي عبدالله محمد الكرز (من مخيم الدهيشة)، يوم الاثنين (١٢/٢٣)، امرا بالاقامة الاجبارية في المخيم لمدة ستة اشهر. ويحظر عليه، وفق هذا الامر، مغادرة الدهيشة بتاتا او مغادرة منزله في ساعات الليل. كما يلزمه الامر العسكري باثبات وجوده مرة في الاسبوع لدى شرطة بيت لحم.

ويذكر ان النقابي المذكور يعمل في احد الفنادق الاسرائيلية، مما يعني ان امر الاقامة الاجبارية يعتبر قطعا لرزقه.

كذلك جددت سلطات الاحتلال، للمرة الثانية على التوالي، امرا بحق الطالب في جامعة بيت لحم ابن مخيم الدهيشة اكرم عطالله يحظر عليه الدخول الى جامعة بيت لحم لمدة ستة اشهر.

مقتل شخصين وجرح ٦٠ آخرين جراء تحطم طائرة امريكية

● واشنطن - لقي شخصان مصرعهما وأصيب ستون أخرون بجراح من بينهم العديد من الاطفال، مساء الاثنين الماضي، اثر سقوط طائرة سياحية على مركز تجاري، شرقي سان فرانسيسكو.

ويذكر ان القتيلين هما الطيار وأحد الركاب.

وكانت الطائرة اخترقت سقف المركز التجاري فاشتعلت النار في أحد الاقسام حيث كان عدد من الاطفال يصطفون في طابور ليروا «بابا نويل» في المتجر.

المستوطنون يقومون بمداهمة استفزازية لمنزل مختار قرية «دير استيا»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في ساعة متأخرة من مساء يوم الخميس الماضي ٨٥/١٢/١٩ داهم المستوطنون المقيمون في مستوطنة «كرني شومرون» منزل مختار قرية دير استيا (قضاء طولكرم) سلمان محمد سلمان.

وحاول المستوطنون الذين استقلوا ثلاث سيارات كبيرة، كسر باب منزل المختار بعد أن رفض الأخير الامتثال لتهديدهم، ولكن محاولتهم باءت بالفشل. فلجأوا بعد ذلك الى استفزاز سكان المنازل المجاورة واطلقوا التهديدات على شاكلة: «رح نعمل معاكم زي ما اعملنا في الخليل» و «سنجبركم عن الرحيل عن البلد»! هذا وقام المستوطنون بعد ذلك بخلع باب العيادة الصحية الوحيدة الموجودة في القرية.

ويأتي هذا الحادث الاستفزازي، على خلفية ادعاء المستوطنين، بأن حجر قبر أحد موتاهم، كان اصيب بتلف قبل بضعة اشهر!

ومن الجدير بالذكر، ان مستوطني «كرني شومرون» قاموا قبل سبعة أشهر بالاستيلاء على أرض تقع في موقع «خلة البلاعة» من اراضي «دير استيا» ويملكها المزارع عبد الفتاح شحادة. وقد دفن المستوطنون في الأرض ثلاثة من موتاهم. وفي حينه قدم صاحب الأرض بصحبة المختار «سلمان» احتجاجا شديد اللهجة لمختار المستوطنة، موشيه زار. ولكن المستوطنين لم يكترثوا بالاحتجاج وقاموا بعد ذلك بتسييج ما مساحته ٨ دونمات من الأرض التي توجد بها القبور الثلاثة.

وعقب مختار القرية عن سلوك المستوطنين الاستفزازي وتهديداتهم بأن المجلس القروي في دير استيا سيتقدم باحتجاج وشكوى الى وزير «الأمن» الاسرائيلي يتسحاق رابين.

وكان المزارع عبد الفتاح شحادة (٧٠ عاماً) قد تقدم بشكوى قضائية ضد موشيه زار بواسطة المحامي حسام فتوح من نابلس.

الاتحاد العام لنقابات العمال في المناطق المحتلة يؤكد تضامنه مع العاملين لدى شركة الكهرباء وفي جامعة بير زيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة جلستها التاسعة لدورتها الثامنة، يوم الجمعة الماضي ٨٥/١٢/٢٠، في مقر نقابة عمال المؤسسات العامة لمنطقة طولكرم برئاسة النقابي عواد ياسين وحضور الأمين العام عادل غانم وعضاء الهيئة التنفيذية واعضاء الهيئة الادارية للنقابة المضيفة. وتبودلت وجهات النظر.

واستمعت الهيئة الإدارية للنقابة الى اقتراحات واستفسارات اعضاء النقابة. ثم بحثت جدول اعمال الهيئة التنفيذية واتخذت القرارات التالية:-

١) تأكيد التضامن التام مع نضالات العاملين لدى شركة كهرباء القدس وجامعة بير زيت، الذين يناضلون من أجل وطنية ودمقراطية واستقلالية مؤسساتهم والتمسك بحقوق العاملين فيها.

٢) توجيه التحية الى مؤتمر الكونفدرالية الايطالية العامة للعمل.

٣) اطلعت الهيئة التنفيذية على مشروع الكتلة العمالية التقدمية حول وحدة الحركة النقابية ومضمونه «مسؤولية القاعدة في وحدة القيادة: وضمان التزامها وطنيا وطبقيا».

٤) الاقرار باللائحة الثانية، لمشروع اللائحة الداخلية للتنظيم النقابي.

٥) تشكيل لجنة رياضية تمثل فيها جميع مناطق عمل الاتحاد، تمهيداً للاحتفال بالأول من ايار، عيد العمال العالمي.

● قضية للمناقشة

احتجاج صنع الله ابراهيم

■ اعتذر الروائي المصري صنع الله ابراهيم صاحب «تلك الرائحة» و«نجمة أغسطس» و«اللجنة» عن قبول دعوة من الحكومة الأمريكية لزيارة الولايات المتحدة تمتد لثلاثة شهور كان سيتاح له خلالها ترجمة بعض أعماله الى الانجليزية ونشرها هناك والتعرف على كبار الكتاب الأمريكيين وزيارة عدد من الجامعات ومراكز البحث [وورش الكتاب] وفوق هذا وذاك اجراء لقاءات واسعة مع الصحف والاذاعة والتليفزيون ليخاطب الرأي العام الأمريكي دون حاجز.

ومع ذلك اعتذر صنع الله ابراهيم احتجاجا على موقف الحكومة الأمريكي من قضايا بلاده وأمته ودعمها غير المحدود أو المشروط للعربدة والتوسع الصهيوني مع حرصه على الفصل بين الحكومة والشعب الأمريكي.

ولأن صنع الله ليس تاجرا لم يحسب الأمر من زاوية الربح والخسارة ولأنه لم يقع أسيراً لجنون العالمية الذي استبد بالكثيرين فقد احتكم الى ما هو أشمل وأعم من شخصه ومن ابداعه وكتبه ومما لا شك فيه أنه فقد على هذا الصعيد الشخصي كثيراً - انه درس عميق في بساطته يبلغ في تواضعه بعطيه الكاتب الواقعي الذي لا يملك شيئاً سوى موهبته وقلمه وضميره الوطني اليقظ ووعيه الثاقب. درس للجميع ونضعه بصفة خاصة أمام هؤلاء الذين اندفعوا بالمئات - دونما احتياج حقيقي - ليتعاونوا مع مراكز البحث والمؤسسات الأمريكية والأجنبية المشبوهة والتي لم تكن مهمتها في مصر خافية على أحد يوماً وباسم التسامح الثقافي فتح هؤلاء أبواب الوطن أمام الغزاة الجدد وباسم التواجد في الساحة العالمية منحوا خبرتهم وأسماءهم دون حذر.

انه درس ثمين يستحق صنع الله ابراهيم من أجله التحية بالامتنان لأنه يذكر الجميع في زمن الثورة المضادة وفي عنفوانها حيث تخلط قوى الرجعية كل الأوراق ليستوي الطيب والخبيث والصالح والطالح - يذكرهم ان الترفع عن المغانم الشخصية واعلاء لشأنها وانه توجد أمام الانسان الواعي سبل كثيرة ليفعل ذلك وان هناك دائماً وأبداً مسؤولية شخصية وقراراً شخصياً هو قرار الفرد بنفسه وأمام نفسه مهما كانت الصعوبات ومهما بلغ عناد الواقع المنهار الذي يجذب الى الأسفل ومهما خدع بريق الشعارات الكثيرة الزائفة.

ويضاف هذا الموقف الى سجل مشرق طويل للمثقفين الوطنيين المصريين الذين انخرطوا في النضال الوطني منذ أواخر القرن الثامن عشر وحاربوا - كل بطريقته - ضد غزو البلاد واذلال الشعب وتقول لنا خبرة التاريخ أن هؤلاء المثقفين الوطنيين قد خسروا كثيراً على المستوى الشخصي وتعرضوا لألوان الملاحقة والعسف والحصار.. والفقر ولكن لأنهم ترفعوا عن المغانم ووضعوا مستقبل الشعب وحريته نصب أعينهم فنظروا دائما الى الأمام فوضعهم التاريخ الحقيقي لهذا الشعب في أعلى مكان وأصبحوا جزءاً من الضمير الحي المتجدد أبداً للحركة الوطنية في مراحلها المختلفة يلهمون أجيالها باختياراتهم ومواقفهم واسهاماتهم ويضيئون لها طريق الظلمات..

(فريدة النقاش)

(عن «الأهالي» ١٨/١٢/١٩٨٥)

الكاتب الجزائري الكبير الطاهر وطار في حديث خاص «للاتحاد»:

انا واحد من الذين فتحوا الثغرات في جبهة العدو

*** «الاتحاد» لا تقل عن أية صحيفة أو مجلة فلسطينية استماتة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته * أطالب بالخصوصية المحلية للأدب * اميل حبيبي يبرهن على ان الواقعية الاشتراكية تظل أفضل مدرسة في اعطاء الروائع الانسانية ***

● *ما هو الدور الذي قام به الطاهر وطار أيام الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي؟*

□ لقد أديت واجبي ككل الجزائريين الوطنيين وكلفني ذلك انقطاعي عن التعليم والتفرغ للعمل المدني والعسكري من سنة ١٩٥٦ حتى الاستقلال.

● *هل كان دور لكتاباتك أيام الاستعمار على الثورة الجزائرية؟*

□ لم يكن لكتاباتي الأدبية دور كبير في أثناء الثورة، لأنني كنت مبتدئاً مجرباً، بالاضافة الى أن النوع الأدبي الذي أمارسه يتعدى امكانيات الجماهير العريضة. طبعاً هنالك مقالات سياسية تحديقية كثيرة نشرتها في الصحف التونسية المختلفة ولم أجمعها في كتاب ولا أظن انني سأفعل ذلك - ربما كان لها دور ما على اللاجئين والطلبة الجزائريين.

● *من المعروف ان الاستعمار الفرنسي حاول فرنسة الشعب الجزائري ومحق الشخصية الجزائرية فما هو دور الكتاب الجزائريين عامة ودورك خاصة؟*

□ لقد تقوقعت اللغة العربية في الجزائر على نفسها في ظل الاستعمار الفرنسي الى أن أضحت سجينة المساجد والمعابد. وانتشرت، بالمقابل، الأمية بين الجماهير الشعبية في حين انتشرت اللغة الفرنسية بين «ما يمكن تسميته بالبرجوازية الصغيرة.

وان سبقنا أدباء باللغة العربية وهم قلة نادرة جداً فإن كتاباتهم ظلت خالية من العناصر الفنية الحديثة. ولغتهم ظلت خجلة لا تجرؤ على الاقتراب من الحياة الاجتماعية ومن الواقع اليومي. لذلك كان مجيئنا وظهور قصصي وخصوصاً رواية «اللاز» بصفة خاصة قلباً لجميع الموازين دفعة واحدة.

اتضح ان الثورة فعلت فعلها في جميع المجالات وفتقت الشرانق التي تخنق الحياة. حيث تحدينا الاستعمار في آخر وأخطر موقع له، الثقافة والفن. واستطيع أن أقول بكل فخر واعتزاز، انني واحد من الذين فتحوا أول الثغرات في جبهة العدو. ولقد كانت ولا تزال معركة قاسية لا يخوضها الا الفارس الهمام... وأستطيع القول ايضا اننا نجحنا في أهم جزء منها وهو اثبات الشخصية الوطنية مزدهرة ومتفتحة ومسيطرة على معالم الطريق للأدب الجزائري، ولجم أفواه أعداء اللغة العربية الذين يتهموننا بالعجز، مرة والى الأبد.

● *هل كان للواقع الفرنسي تأثير على كتابات الأدباء الجزائريين وأنت بالذات؟*

□ كتابات محمد ديب الأولى، وكتابات كاتب ياسين، وكتاباتي انا مرتبطة بوجدان شعبنا. وأنا شخصيا ابن ريف. لم أعرف المدينة والقرية الا بعد الرابعة عشر وأزعم أن وجداني نقي وخالص، يمتد عبر الزمن الى ما قبل الالف السنين ويتعمد بخمسة عشر قرناً بالحضارة العربية الاسلامية ويتسلح بالنظرية الاشتراكية العلمية.

● *هل كان لك اعجاب بكتاب عرب قدماء، وهل في كتاباتك أثر ما من أعمالهم أم لا يوجد سوى الطاهر وطار في خطه وقته..؟*

□ أحب ابن خلدون وأبا العلاء المعري والسهروردي وابن عربي والعطار وجلال الدين الرومي وكل المتصوفين وبشار بن برد وما جمع لعلي بن أبي طالب واعتقد انهم بصفة أو بأخرى ينعكسون في هذا الأثر أو ذاك من أعمالي، الى جانب التراث الاغريقي والروماني.

● *كتابات وطّار عميقة المغزى وصعبة الفهم. ما موقف القراء وما ردك عليه؟*

□ تلاميذ النهائي في الثانويات يشتكون من عدم فهم بعض أعمالي. وبعض القراء يكونون عنها فهمهم الخاص. وأنا ضد «الشعبوية» في الفن، ضد تقيد تألق الوهج الحضاري بسبب تخلف مجتمع ما في حقبة تاريخية ما. ان نخبة اليوم في مجتمع معين من المجتمعات المتخلفة تصير عندما تنتشر الثقافة ويرتفع المستوى حشداً وهذا ما نكافح من أجله: رفع المستوى وليس العودة الى الخلف. وأهم مطلب أتقدم به باستمرار لجميع قرائي، هو أن يقرأوني مرتبطاً بالزمان والمكان وهذه المهمة يساعدهم النقد عليها، ولكن النقد الحقيقي غائب في معظم الأحيان.

● *الثورة الجزائرية التي ظهرت في معظم كتابات وطار انتهت. لكن هذا لا يعني ان وطّار ومجاله الأدبي قد انتهيا لأنه ما زال في العالم العربي عدة شعوب لم تتحرر. فما علاقتك بهذه الشعوب وهذه الثورات؟*

□ صيغة هذا السؤال تحتاج الى اعادة. عندما يتعلق الأمر بحركة المجتمع علينا باستمرار أن نتمسك بايماننا القوي بأن التاريخ يتقدم ولا يرجع الى الوراء، وأن بذر الخير لا تموت أبداً. والشعوب تربة خصبة تتفاعل مع الفصول ولو كنت في كتاباتي أحارب الفصول الاصطناعية. أو على الأقل ألفت النظر اليها. ولقد قلت في احدى رواياتي «ان العرس عرس بغل وان كان عرس بغل» هذا معناه أن هناك نتائج ومحصلات وتبعات وما الى ذلك، مما قد يكون في حد ذاته عرساً آخر، والا ذهب دم زيدان هدراً وكان استيقاظ اللاز كذباً وأنت تعرف ان اللاز هو الشعب الكادح.

أما فيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال فأقول باختصار: انني ضد الافتعال في الكتابة شكلا ومضموناً. وأطالب بالخصوصية المحلية التي تبدأ بذات الكاتب ثم بذات محيطه ثم بذات قريبه فشعبه فأمته.. لا أوافق على القفز هروباً من الواقع. ولا أوافق على الهروب الى الأمام، وهناك مع الأسف من هم اختصاصيون في هذا المجال الى حد مقرف؟!

ان حركة التحرر الفلسطينية لها كتاب في جميع المجالات. تخجل أن تقول في حضرتهم شعراً أو نثراً وعندما صدر لي العملان الاولان في الجزائر المستقلة وهما: «الطعنات» و«الهارب» اعطيت حقوق التأليف كاملة الى فلسطين والى الفيتنام قائلا في نفسي: ما أسوأ أضعف الايمان عندما يظل براوح بين القلب واللسان طول الدهر. لم اكتب عن فيتنام بينما كتبت فقرات قليلة عن فلسطين. ولكم يؤلمني غبار اللعن الذاتي الذي يكسو الأدب العربي الحديث نثراً وشعراً لقد صرت اختنق بسببه وأتطلع الى مطرة سخية تخلصنا منه. وتنجو بنا من اللعب في مسرح العدو الذي يحاول أن يكدس في جميع أنحاء العالم مقولة أبدية انحطاطنا ولا جدوى وجودنا. لقد تواصل هذا الغبار من يوم قال الرجل انهار المسرح ولم يمت المثلون الى اليوم.

● *منذ فترة طويلة لم يكتب الطاهر وطّار فما هو سبب انقطاعك عن الكتابة؟*

□ اعتبر نفسي هاوي كتابة، ولست محترفاً، ولهذا السبب أتحمس أحياناً لممارسة هوايتي، وأفتقر أحياناً أخرى. وهذا من حقي، وهذا الجانب متعلق بي أما الجانب الآخر، المتعلق بديناميكية حركة المجتمع فلعل لدى المنظرين بعض الجواب. مهما كان الأمر فلا اعتقد ان جراب كاتب صار يكون خالياً تماماً في أية فترة من الفترات.

● *هل هناك أسلوب مميز لكل من «اللاز» و«عرس وبغل» أم هي الكتابة في الأسلوب نفسه؟*

□ انا من الذين يخضعون تمام الخضوع للتأثير المتبادل بين الشكل والمضمون وأعتقد أن الاسلوب جزء من هيكلية الشكل والمضمون معا حتى في «اللاز» في «عرس وبغل» لا يوجد أسلوب واحد وكم تمنيت لو أن النقد أغناني عن هذا القول.

● *جاء في «اللاز» «ما يبقى في الوادي غير حجارته» وما هو موقف وطار من «زيدان» ومن شيوعيي الجزائر وما هو أثر الماركسية اللينينية في كتاباتك؟*

□ كل كتاباتي تدور حول هذا الموضوع. وأنا واحد من ضحايا هذا الموضوع وحتى لا أشوه، أتحفظ في الجواب. لا لشيء الا لأنني لا أريد أن أتناول هذا الموضوع الا ابداعاً وليطمئن قلبك على حد الذي قال «أرني وجهك» ثم أضاف «بل ولكن ليطمئن قلبي» أقول ان وطار الشيوعي يلعن في كثير من منابر مساجد الجزائر.. وكم يؤلمني أن يضيق فكر الانسان على التسامح الى هذا الحد.

● *ما رأيك في الأدب الفلسطيني؟*

□ هذا سؤال أكيد من امكانياتي أيضا ومع ذلك أقول: في الشعر أحب بالترتيب الفني: محمود فسميح وبالترتيب الايديولوجي سميح فمحمود. وفي الرواية أجد الصدق والوجد والوجدان، والجهد أيضا عند اميل حبيبي، وعند سحر خليفة. ولئن تلمستا أعذاراً للتجريديين، والرومانسيين، فهذا لا يحق اننا نعتبر هذا الأدب، أكثر من كونه ظاهرة، ولئن أيدنا هذا الرأي فذلك لا يعني أن باقي الشعراء والروائيين الفلسطينيين ليسوا في طليعة الادباء العرب المتميزين.

وأقدر أن أقول ان الأدب الفلسطيني في العقدين الأخيرين ظل منبع الابداع في العالم العربي خاصة في الشعر ولو كنت شاعراً، لقلت ان هؤلاء الشعراء الكبار يقزمونني باستمرار ولقلت أفضل ان أسكت.

● *ما رأيك في أعمال اميل حبيبي الأدبية؟*

□ قرأت لاميل حبيبي: «اخطيبة»، و«السداسية»، و«لكع»، و«المتشائل» وأتحمس للتجديد داخل البنية الثقافية العربية الاسلامية الذي يمارسه إميل. واعجب للصرامة التي يتعامل بها مع نصه ومع موضوعه ومع شكله وأكبر روح التحدي عنده في جميع المجالات: السياسية والايديولوجية الحضارية... وعندما أكون بصدد قراءته أشعر بأنه يأخذ بيدي في حالات ضعفي وانهياري كما افعل عندما أكون في الطائرة وأشعر بالرهبة، اذ أتذكر غاغارين، وكل من هم في مواضع أعلى وأخطر من موضعي.

باختصار أقول، ان اميل حبيبي يبرهن مرة أخرى على أن الواقعية الاشتراكية باعمدتها وهي

١ - حزبية الأدب
٢ - طبقية الأدب
٣ - شعبية الأدب

تظل أفضل مدرسة في اعطاء الروائع الانسانية.

● *أود هنا أن ننتقل الى سؤال سياسي وليس أدبي... يمر شعبنا الفلسطيني اليوم باحدى الأزمات الصعبة في حياته ما قولك على ذلك؟*

□ الشعب الفلسطيني سواء أكان في الأرض المحتلة أم في الشتات هو الذي يعطينا الدروس ولئن فرض عليه الحكام العرب الوصاية منذ ما يقارب نصف قرن، فعلينا أن لا نكرر المأساة ونكرر الخطأ، وعلينا أن نرفض الوصاية بجميع أشكالها.. ومهما كان الأمر ومهما كان تضامن أخيك وشقيقك وصديقك وجارك معك «فلا يدري بالجمرة سوى من يدوس عليها» - كما يقول المثل الشعبي. وهذا لا يمنعني من ذكر مسائل أتأكد، كجزائري، من صحتها:

أولا: مهما طال ليل الاستعمار فلا بد من استقلال، وانغولا والجزائر خير دليل على ذلك.

ثانيا: عندما تكون حركة التحرر الوطني شعبية يتبناها السواد الأعظم من الناس فإن أزمات القمة لا تؤثر.

ثالثاً: ان ما أخذ ويؤخذ منا: لا يحصل عليه بالمجان... فلا ينبغي في أية حال من الأحوال ورغم أنف أدباء اللعن الذاتي أن نستهين بكميات الدم التي روت وتروي التربة أو تقلل من شأنها أو تنساها.

● *جريدة «الاتحاد» التي تجيب على أسئلتها تحتفل هذا العام بذكرى ٤١ سنة على صدورها. فهل من كلمة لها ولقرائها؟*

□ قرأت بعض الأعداد من جريدة «الاتحاد»، وهي لا تقل عن أية صحيفة أو مجلة فلسطينية من حيث الاستماتة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته... أتمنى لها الازدهار والنضال والنجاح ولقرائها العزة والكرامة والسيادة.

● *شاءت الصدفة أن نلتقي في موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي. فما رأيك؟*

□ ليست الصدف هي التي تشاء أو شاءت انه الواقع يا أخي. وموسكو ليست عاصمة الاتحاد السوفييتي فحسب، انما هي عاصمة جميع «الغلابة» وجميع الثوار في العالم... وانني لا أتصور عالماً بدون موسكو الا في حالات تردي الانسانية القصوى.

[حوار: أمين أحمد صفية - موسكو]

زحـــام الشـــارع الكبيـــر

● قصة بقلم : أحمد والي ●

□ ما كان أبوه غنياً كما كان يدعي. ولا جارت عليهم الأيام فبددت ثروتهم وتبدد معها أخوته الكثيرون. وهو نفسه كان يتساءل أحيانا ان كان له أخ يعمل مستشاراً كبيراً بالجزائر أو آخر طبيباً بأمريكا... لكنه أنس لأكاذيبه وأحبها، اذ كيف يبرر شقرته وسمنته وبياض لحمه وزرقة عينيه الا اذا كان من أصل عريق؟

كان يجلس خلف مديرية الشرطة بماكينة التصوير المائي ومعه زملاء عديدون تندهش من بطالتهم جميعا وتندهش أيضاً أن معظمهم يدخنون ويشربون الشاي ويحاولون الظهور بالشكل الأنيق رغم ثيابهم الرخيصة التي اشتروها حتما مستعملة من باعة عديدين مثلهم يفترشون بدروم محطة السكة الحديد.

أما هو في أيامه الأخيرة فقد كف عن التدخين وشرب الشاي مبرراً لزملائه أن الأطباء نصحوه من أجل مرض السكر وضغط الدم اللذين أصاباه، وربما لم يذهب للأطباء قط ولكن البنت التي كانت لا تفارقه وتلعب دائما بجواره الحجلة ونط الحبل كبرت وأصبحت لا تشبع وهو بالكاد يكفيها المؤونة.

عندما جاء الزبون الثاني ومضى نطت على كرشه المدور الكبير بينما هو جالس على كرسيه المصنوع من الجريد وقبلت صدغه ويداها الصغيرتان تحوطان رقبته القصيرة السمينة.

- «نبدل الطعمية بطبق كشري! موافق؟».

- موافق.

- واذا جاء زبون ثالث هل تأكل معي طبق أرز باللبن؟

- اذا جاء... لكن لن آكل معك لأن الأطباء...

- نشتريه بدون سكر حتى تأكل معي!

وقفزت لما ألمت فخذها توكة الحزام الراقدة على بطن الرجل وراحت تنظر في عيون الناس ونحن فيمن سوف يختار ماكينتهم ليتصور عندها.

ومضى وقت طويل (كانت يدها المضمومة العرقانة قد بللت فيه العشرة قروش ورقية) قبل أن ينفد صبرها اذ أقبل رجل ذو شارب طويل ولحية نابتة سائلا:

- بكم الصورتين لجواز السفر؟

- من غير فلوس!

لكنه سأل ثانية وعلائم الغضب تتشكل على وجهه الذي يشي بالطيبة.

- بكم! خلصنا.

- عشرة قروش.

- طيب أحلق ذقني وأهذب شاربي وأعود.

- علام وهيئتك جميلة؟ اجلس، انهم يحبون الشوارب واللحى في البلاد العربية. اجلس يارجل...

وحرك القرص الأسود الذي بفوهة الماكينة ثم وضعه.

- مبروك!

قام الزبون يتمطى كمن يشعر بالخديعة ودفع ثم راح يتبصص على مقهى قريب يدخن الجوزة ريثما تخرج الصور.

مدت البنت يدها ولقفت القروش العشرة ومضت في الشارع الجانبي، ولما طال غيابها راح الرجل يشرئب ومعه كرشه الكبير بينما يده تعبث في بطن الماكينة السوداء باحثاً بعيون قلقة حائرة عن البنت التي لم تظهر بعد منذ أن ابتلعها زحام الشارع الكبير.

(عن مجلة «أدب ونقد»)



في موطن شولوخوف

العالم كله يعرف قرية فيشينسكايا فقد جاء من هنا، من ضفاف الدون أبطال مؤلفات ميخائيل شولوخوف الخالدة الى القراء.

ان قبره على ضفة النهر المنحدرة تحت تيجان أشجار البتولا يتجه اليه باستمرار سيل الناس الذين يقدرون موهبته العظيمة.

افتتح في الأيام اليوبيلية المكرسة لذكرى مرور ٨٠ عاماً على ميلاد شولوخوف معرض في متحف محمية شولوخوف يرئسه نيكولاي بولافين.

قال بولافين:

- على العاملين في المتحف جمع مادة كبيرة عن حياة وابداع ابن موطننا، ونقل قضاياه العظيمة وسحر شخصيته الى الجيل الحالي والأجيال المقبلة.

يضم المجمع التذكاري مساحة واسعة من قرية ميليروفا الى فيشينسكايا. وثمة ملحقان للمتحف في قرية كروجيلينسك التي ولد فيها شولوخوف، وفي قرية كارغينسك التي قضى فيها سنوات صباه ويتحدث مرشدو السائحين كيف اخرجت في دار السينما في كارغينسك عروض لمسرحيات شولوخوف الشاب ذات الفصل الواحد، وكيف شق طريقه في الحياة قبل ان يكتسب الشهرة العالمية.

لقد كتب شولوخوف نفسه عن تلك الفترة يقول: «انني خدمت منذ عام ١٩٢٠ وعشت حياة بائسة على أرض الدون. وكنت ضمن فصائل التموين فترة طويلة. وطاردت العصابات التي كانت مسيطرة في منطقة الدون حتى عام ١٩٢٢ وطاردتنا العصابات كذلك. وقد تم كل شيء، كما ينبغي».

ستضم منطقة المتحف المحمية أكثر من عشرة الاف هكتار من الغابات والأحواض المائية والمروج. وستمتد طرق السياح عبر الأماكن المحببة الى الكاتب.

ويحتوي رصيد المتحف على رسائل شولوخوف الى سكان قرى ومدن البلاد والى القراء الأجانب، وعلى الكتب الصادرة في مختلف البلدان بعشرات اللغات، وعلى الرسوم الايضاحية لمؤلفاته، وعلى المنضدة التي كتب عليها «الدون الهادىء» وعلى معروضات أخرى من بينها الكتب التي احتفظ بها المشتركون في الحرب ومن ضمنها «علم الكراهية» الصادر في موسكو في عام ١٩٤٢.

ان بين الرسائل الأخيرة رسالة كتبها شولوخوف أثناء مرضه العضال في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٣ الى طبيب العيون الشهير فيودوروف: «رفيقي العزيز فيودوروف ان أهالي فيشينسكايا يعتبرونك ابن موطنهم ولهذا يتوجهون الي طالبين الالتماس عند الحاجة الى مساعدتك يجب فحص حفيدة ال اوشاكوف المولودين في فيشينسكايا. انني اودعك متمنيا لك كل خير». لقد لبى طلب شولوخوف.

(عن «أنباء موسكو»)

السلام الحق

□ شعر : منيب فهد الحاج □

أملي السلامْ
لحن به تشدو العنادل والحمامْ
لحن يردّدهُ معي كل الكرامْ
فيسير تحت لوائه كل الأنامْ
أملي السلامُ على شطآنه تتكسّر
الأحقاد.. امواج الخصامْ
أملي السلام وفوق ضفّته
تنقادُ أشرعة المحبة والوئامْ
أملي السلام بميناءٍ له ترسو
حريةٌ.. عدلٌ، وحقّ لا يضامْ
بشموسه تنزاحُ أكوام الغمامْ
وبنوره تنشقُّ أستارُ الظلامْ
بشموسه تتبدّد الأهوالُ أشباح
الحمامْ
أملي السلام يرفُّ فوق رياضِهِ طير
المحبة والوئامْ
أملي السلام بمنديل له، يتجفّف
الدمع المعربد في عيونٍ لا تنامْ
فيبين في صفحاته دَمُ الجراح فلا
رجوع الى الحسامْ...
كي لا يلطّخ وجهَ عالمنا القتام

(جديدة)

ذكريات عابرة

● شعر : حاتم جوعية ●

ذَبُلَ الحبُّ وجفّتْ كلُّ أنغامي الحزينهْ
كم شربنا الحبَّ كاساتٍ عذاباً
وملأنا العالَمَ المفتونَ أشعاراً، وأحلاماً
جميلهْ
كم تفيّأنا ظِلالاً، ولهونا
ولعبنا، وحلمنا فوق أهدابِ الخميلهْ
كم نعمنا في الهوى والدهرُ طفلْ
يتهادى طائراً مُسترسلاً في لحنهِ
السحريِّ تيهاً
كاتماً في القلبِ أنباءً دفينهْ
وعيونُهُ الظمأى تشعُّ لظىً
ويكتمُ ضوءُها خطباً جلَلْ
كم من ثمارٍ قد جنينا يومها
وكم قطفنا من ورودٍ، وقُبلْ

(المغار)

تفاصيل من مدينة الشهداء

* شعر : عبد الله يونس *

سأرمي لكم قلبي كي تلعبوا
سأصلبُ صمتي على بحركُم
كي تأتوا إليّ
لأصيرَ أمنيةً أخرى
أهاجرُ بها من حدودِ القلبِ
الفارغ/ الى حدودِ الصمتِ
وما بينها الحب والموتِ
سأرمي لكُم الورقة كي تلعبُوا
في مفرداتِ اللغة وانسجامات
الحنينْ
لأركُضَ في دولةٍ صغيرةٍ
لا تعرف دمقراطيتها سِوى
رأيي
وَأشاغِلُ دمي في بُورصَةِ
الإحتراقِ والإحتراف
لكني لم أشاهِدْ حبيبتي بعْد
لقد كان الوقتُ عُشباً
وكانت العيونُ نَدِيّ
اجيءُ اليكُم من المنافي
مُحملاً بالهدايا والغبارْ
فأستقبلُ بالأرضِ الجفافْ
وبالعيونِ الحائرة ما بَيْنَ
الحقيبةِ والحقيقةِ
أصْعَدُ فَرحي سُلّماً نَحْوَ
ضوءِ نجمةٍ تَنهارْ
فيصيرُ صعودها أسرعْ
ونصيرُ في سباقْ
والفرح شريط من الالامْ
ينمو على حدِّ شريانٍ
من الدمِ
فلا أصِلُ و لا نَصِلُ
وأنظُرُ خلفي/ فأجِدُ
امرأة جميلة/ وسكيناً جميلْ
يقتربُ مني وابتعادي قليلّ

وَحِلْمٍ يُزاحِمُ مُخيلتي
(أرض خضراءُ وبساطٌ من الشهداء
يفتحُ ذراعيهِ لي)
وَحُمّى الأصدقاءِ تنعتُ بِي
إنها حُدودُ القيامةِ ما بينَ
قلبي والجدارْ
الذي إنْ صارَ أمنيةً
سيهاجرُ نحو أرضٍ لا أماني بها.
سأرمِيَ لكم أقلامي كيْ تكسروها
سأصلبُ لساني على جسدِ امرأةٍ
ويداي على الشبابيكِ
فأنا ما رأيتُ وما سمعتُ سِوى
بدولةٍ تنهض في النهارْ/ وتَتَغْمرُ
شفتيها بزيتٍ من النفطِ الملوّنِ
بالتسلّطِ والإحتراقْ
آه أيها المدى
آه أيتها الغزالةُ المغسولةُ بالندى
هَا هِيَ بوابتي مفتوحةٌ فادْخلي
هَا هُوَ قلبيَ إنْ وُجِدَ بِهِ فالعبي
أما أنا فسأفترش سجادةً مِنَ
الحقِ وأنامُ على سريرٍ من الطّلقاتْ
المقدسة
وأعلنُ للأسيادِ أن جسدي مُطعّمٌ
بالكبريتِ والأشياءِ المُدنسة
ينتظرُ نارَكُم
لأنّهُ ما زال بيني وبينكُم
طريقٌ من رمالٍ ومن وردٍ
مُطعّم بالنعناعْ
فأنا ما زلتُ أحاوِر
دفاترَ المدرسة .

(هافانا ـ كوبا)

مسرح الجوال ـ سخنين

يقدم مسرحية :

«لكع بن لكع»

(للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي)

وذلك يوم السبت ٨٥/١٢/٢٨ على خشبة المركز الجماهيري ـ طمرة الساعة ٦,٠٠ مساء.

مأمور ضريبة الدخل

● قصة بقلم : مارك توين ●

● أول فكرة أخذت عني بعد استقراري حديثاً، هي ما أخذها عني رجل زارني في يوم ما، وقال انه مقدر، وهذه كلمة لم أفهم معناها جيداً. فقلت في نفسي، انني لم أسمع عن نوع عمله قبل ذلك، ورغم هذا سرني ان أراه. فطلبت منه ان يتفضل بالجلوس فجلس، ولكني لم اعرف شيئاً معيناً اقوله له. غير انني شعرت بأن من يبلغوا مركزاً هاماً فيكون لهم بيت يجب ان يكونوا متحدثين لبقين واجتماعيين وتعلو البشاشة وجوههم دائماً» وهكذا فكرت في شيء أقوله، فسألته عما اذا كان قد فتح دكانه في منطقتنا.

قال انه فعل ذلك. «لم اشأ ان أبدو بأنني لا أعرف شيئاً، ولكنني كنت أتوق الى أن يذكر لي ما يبيعه».

أتتني الجرأة أن أسأله : «كيف حال التجارة ؟».

قال : «على ما يرام».

قلت : «اننا سنزور حانوته، فاذا وجدناه ملائماً كأي حانوت آخر، صرنا زبائنه.

قال : «ان محل عمله سيعجبنا تماماً لدرجة اننا لن نستخدم غيره، وان كل شخص يتعامل معه لا يتركه ابداً ولن يبحث عن محل آخر يتعامل معه.

بدا هذا موضع ثقة. ولكن رغم ملامح الخبث الطبيعية التي يتصف بها كل منا فإن مظهر ذلك الرجل يدل على الأمانة والصدق.

لم أعرف كيف حدث هذا بالضبط ولكن تصادف ان صار حديثنا ودياً، وبهذا سار كل شيء بعد ذلك في سهولة.

تحدثنا، وتحدثنا، وتحدثنا ـ أو على الأقل، تحدثت أنا. وضحكنا، وضحكنا، وضحكنا ـ أو على الأقل، ضحكت أنا. بيد أن ذهني ظل متيقظاً طول الوقت. وقد استخدمت حكمتي الوطنية على «الآخر» كما يقول المهندسون. صممت على أن أعرف كل شيء عن عمله رغم اجاباته القريبة المراوغة ـ وصممت على استدراجه ومعرفة نوع عمله دون ان يفطن الى ما أرمي اليه. اردت اصطياده بحيلة غريبة غريبة. سأخبره بكل شيء عن عملي وبطبيعة الحال سيميل الي كثيراً اثناء الحديث الودي لدرجة ان ينسى حذره فيخبرني بكل شيء عن عمله قبل ان يشتبه فيما احاول الوصول اليه. فكرت في ان اقول له : «انك يا سيدي، لا تعرف عني سوى القليل، ولن تعرف عن مهارة الشخص الذي تتعامل معه». غير انني قلت :

« لا يمكنك ان تخمن كم اربح من القاء الخطب في الناس. هذا الشتاء والربيع الماضي».

قال : «لا.. لا اعتقد ان بوسعي التخمين فانقذ نفسي، ولكن دعني اخمن ربما كان حوالي الفي دولار ؟ ولكن، لا.. لا يا سيدي، لا يمكنك ان تربح مبلغاً كبيراً كهذا ـ ربما امكننا أن نقول الفا وسبعمائة ؟».

«ها، ها، عرفت انك لا تستطيع التخمين. فقد ربحت من خطبي في الربيع الماضي وفي هذا الشتاء اربعة عشر ألفاً وسبعمائة وخمسين دولاراً. ما رأيك في هذا ؟».

«هذا مدهش ـ مدهش جداً. سآخذ مذكرة بذلك. وتقول ان هذا ليس كل شيء ؟».

«كل شيء ! لماذا يا سيدي العزيز ؟ هناك أيضاً دخلي من الصحف ـ صحيفة الديلي وورهوب لمدة اربعة اشهر ـ حوالي ـ حوالي ـ حوالي ثمانية آلاف دولار، مثلاً ».

«ماذا ! أحب أن أرى نفسي أتمرغ في محيط آخر من الأموال. كهذا.. ثمانية آلاف ! سآخذ مذكرة بهذا. لماذا، أيها الرجل ! وزيادة على كل هذا، أفهم ان لك دخلاً أكثر من هذا ؟».

«ها ! ها ! ها ! لماذا ؟ انك ما زلت في البداية. الفت كتاباً عنوانه «الأبرياء في الخارج» ثمن



النسخة منه ما بين ثلاثة دولارات ونصف وخمسة دولارات، تبعاً لنوع الغلاف. اصغ الي، يا سيدي. انظر الي في عيني. فأثناء الأربعة أشهر والنصف الماضية، دون الكلام عن المبيعات قبل ذلك، ولكن اثناء الأربعة اشهر والنصف، فقط، بعنا خمسة وتسعين الف نسخة من ذلك الكتاب. خمسة وتسعين الف نسخة. فكر في هذا. متوسط ثمن النسخة اربعة دولارات. اي ما يقرب من اربعمائة الف دولار ياسيدي العزيز. وانا احصل على نصف الثمن».

«يا لرحمة السماء ! سأدون هذا ـ اربعة عشر الفاً وسبعمائة وخمسون ـ ثمانية آلاف ـ الجملة : مائتان وثلاثة عشر الفاً او مائتان واربعة عشر الفاً من الدولارات ! أهذا ممكن ؟».

«ممكن ! ان كان هناك خطأ فسيكون في الجانب الآخر. انه اكثر من ذلك. دخلي في هذا العام مائتان واربعة عشر الف دولار. ان كنت اعرف كيف احسب».

بعد ذلك نهض ذلك الرجل لينصرف. شعرت بالقلق لذكري كل هذه الأسرار، في مقابل لا شيء، وزيادة على ذلك، فقد بالغت فيها لكي اثير دهشته. غير انه في النهاية سلمني مظروفاً كبيراً قائلاً انه يحتوي على كل مذكراته وانني سأعرف منه طبيعة عمله، وانه سيسعده ان اكون زبونه ـ والواقع انه سيكون فخوراً بالحصول على التعامل مع رجل ذي دخل ضخم مثلي، وانه كان يعتقد ان بهذه المدينة كثيراً من الأغنياء، ولكنه عندما تعامل معهم، وجد انه لا يكاد يكون معهم ما يعيشون به، والحقيقة ان له زمناً طويلاً لم يتقابل وجهاً لوجه مع رجل غني حقاً، ويتكلم معه ويصافحه يداً في يد، وانه لذلك لا يمكنه ان يمنع نفسه من ان يطوقني بذراعيه ـ والحقيقة انه يعتبره معروفاً مني أن سمحت له بأن يطوقني بذراعيه.

سرني هذا كثيراً، لدرجة انني لم احاول مقاومته، بل سمحت لهذا الغريب الساذج بأن يطوقني بذراعيه، ويذرف بضع دمعات على قفاي. ثم انصرف الى حال سبيله.

بمجرد ان انصرف ذلك الرجل، اخذت ادرس الأوراق جيداً لمدة اربع دقائق. ثم ناديت الطباخ وقلت له..

«امسكني عندما يغمى عليّ».

وعندما افقت ثانية ارسلت رجلاً الى قارعة الطريق ليستأجر مثلاً بالأسبوع كي يجلس ليلاً ويلعن ذلك الغريب.

يا له من رجل شرير ! لم يكن بظروفه اي شيء غير استمارة لأكتب فيها اقرار بدخلي لأجل تقدير ضريبة الدخل. وتضم قائمة طويلة من الأسئلة التي ليست من الأدب في شيء، عن شؤوني الخاصة.. كان علي ان أملأ الجزء الأكبر من أربع صفحات طوال. مكتوبة بالحروف الصغيرة ـ اسئلة يمكنني القول بأنها صيغت بمهارة عجيبة، بحيث يتعذر على اكبر الناس سناً، في العالم ان يفهم معظمها ـ اسئلة رتبت بطريقة تجعل المرء يقر أربع مرات بدخله الحقيقي دون ان يحاول الكذب. أخذت أفكر في طريقة للخروج من هذا المأزق. ولكن يبدو انه لا مفر من الاقرار. وقد شمل السؤال الأولى حالتي كلها عموماً :

«ما هي ارباحك اثناء السنة الماضية من أية تجارة، او عمل، أو أي شيء قمت به ؟».

يلي هذا السؤال ثلاثة عشر سؤالاً آخر بنفس الطريقة. يطلب أدق سؤال فيها معلومات عما اذا كنت قاطع طريق او لصاً. او انني اشعلت النار في شيء، او كانت لي أية طريقة سرية اخرى للحصول على النقود. او انني تسلمت ملكيات ليست مذكورة في اقراري عن دخلي بالسؤال الأول.

من الواضح جداً أن ذلك الغريب قد استغل سذاجتي وحبي للزهو والتيه ورغبتي في اظهار عظمتي فحثني على الاعتراف بأن دخلي مائتان واربعة عشر الفاً من الدولارات. وبحسب القانون لا يعفى، من هذا المبلغ الضخم، من الضرائب سوى الف جنيه ليس غير.

وهذا الألف هو العزاء الوحيد، وهو ليس سوى نقطة في المحيط. يجب ان ادفع للحكومة ضريبة بواقع خمسة في المائة عن كل ذلك الباقي، اي ادفع ضريبة مخيفة تبلغ عشرة آلاف وستمائة وخمسين دولاراً !

«يمكنني القول هنا ! انني لم أدفع هذا المبلغ».

أعرف رجلاً واسع الثراء، بيته قصر حقيقي، ومائدته كموائد الملوك. وينفق عن بذخ وسعة، ومع ذلك فان ضريبة دخله اقل بكثير من ضريبة دخلي، كما لاحظت عندما القيت نظرة على قائمة الضرائب التي دفعها المواطنون. فذهبت اليه ليسدي الي بنصحه فيما يختص بمشكلتي.

أخذ أوراقي، ولبس نظارته، وأمسك قائمة، وفجأة جعلني رجلاً فقيراً جداً. وهذه أدق صفة لي. فسوى الضرائب ببساطة بأن رتب قائمة الخصومات بمهارة فائقة.

كتب «حالتي وضرائبي القومية والبلدية»، كما كتب خسارتي من تحطيم الفن والحرائق وما أشبه. وخسارتي من بيع بعض الممتلكات والحيوانات المبيعة ونفقات ايجار البيت، والاصلاحات والتحسينات. كما ذكر المرتب السابق ان دفعت عنه ضرائب كموظف في جيش الولايات المتحدة. كما ذكر الخدمات الأخرى، وغير ذلك كثير. وبهذا صارت الخصومات مدهشة من كل بند من تلك البنود. ولما انتهى من عمليته هذه سلمني الاستمارة فرأيت على الفور ان دخلي كربح طوال السنة هو الف ومائتان وخمسون دولاراً واربعون سينتاً.

قال : «والآن، يعفيك القانون من الضرائب عن ألف جنيه. فيجب عليك ان تذهب وتقسم على صحة هذه البيانات ثم تدفع ضريبة عن مائتين وخمسين دولاراً ليس إلا».

«وبينما كان صاحبي هذا يتكلم، جاء ابنه الصغير ويلي، وسحب ورقة مالية بدولارين من جيب والده، وانصرف بها. فشعرت بأنه من المؤكد لو ذهب ذلك الغريب غداً ليرى هذا الغلام، لكذب الكلام عن دخله».

قلت : «وهل ترتيب الخصومات يكون دائماً بهذه الطريقة، في دخلك يا سيدي ؟».

قال : «طبعاً. فاذا لم يكن بالاستمارة الأحد عشر سؤالاً تحت عنوان «الخصومات»، لصرت شحاذاً في كل سنة، كي أدعم تلك الحكومة المقيتة الشريرة والقاسية والمفزعة».

مركز صاحبي هذا سام بين أغنى رجال المدينة ـ رجال القيمة الخلقية ومثال الأمانة التجارية والنزاهة الاجتماعية ـ وعلى ذلك وافقت على مقترحاته فذهبت الى مصلحة الضرائب. واما عين زائري السابق، وقفت وأقسمت اليمين على كذبة بعد كذبة، وحيلة بعد حيلة، وشر بعد شر، حتى غطيت نفسي بطبقات سمكها عدة بوصات من الاقرارات الزائفة. وفقدت الاحترام الشخصي الى الأبد والى الأبد.

ندوة ادبية لسميح القاسم في المركز الثقافي في جت

● استضاف المركز الثقافي في جت الشاعر سميح القاسم في ندوة ادبية مساء يوم الاربعاء ١٩٨٥/١٢/١١. وقد ادار الندوة الاستاذ تيسير وحيد غرة مركز المركز الثقافي الذي رحب بالشاعر وقدمه للحضور.

وتحدث سميح القاسم عن الادب الفلسطيني وعن دوره في المعاناة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني. وتطرق الى السمات التي تميز الادب الفلسطيني في الداخل عنه في المهجر والغربة. واستعرض في عجالة عينات من اعلام الشعر العربي المعاصر. وتحدث عن دور مجلة «الجديد» واسهامها في نشر التراث والانتاج الادبي التقدمي.

وفي نهاية المحاضرة اجاب الشاعر على الاسئلة العديدة التي اثارها المشتركون في الندوة.

«كفرياسيف بين أصالة الماضي وروعة الحاضر»

● تأليف : رفائيل بولس بولس ●



اصدر قسم المعارف في مجلس كفرياسيف المحلي كتاب الاستاذ رفائيل بولس بولس عن «كفرياسيف بين أصالة الماضي وروعة الحاضر». ويشمل الكتاب اثني عشر فصلاً تتناول تاريخ القرية وجغرافيتها وسكانها ونشاطاتهم وعاداتهم.

وقد رصد ريع الكتاب لبناء المركز الثقافي في كفرياسيف.

الحصاة والسنونو لبلعمري

● الكاتب الجزائري رباح بلعمري الذي سبق وأصدر كتابين من الحكايات الشعبية الجزائرية، اصدر مؤخرا رواية بعنوان «الشمس تحت الغربال» احدثت ضجة في اوساط النشر الفرنسية المهتمة بالادب المغربي. والرواية هي عبارة عن سيرة ذاتية. كما اصدر مجموعة شعرية بعنوان «الحصاة والسنونو»، وهي الكتاب الخامس عشر في سلسلة «كتابات عربية»، التي تشرف عليها دار «هارماتان».

«جنة عدن» لأرنست همنغواي

● تصدر في أيار ١٩٨٦ رواية الكاتب الأمريكي أرنست همنغواي «جنة عدن» وهي آخر عمل كبير له يطبع بعد وفاته. وقد بدأ همنغواي بكتابة روايته في العام ١٩٤٦ واستمرت ١٥ سنة حتى العام ١٩٦١. والرواية تمزج بين الخيال وذكريات زواج الكاتب وتدور أحداثها في جرودوروا في جنوب فرنسا حيث أمضى همنغواي شهر العسل مع زوجته بولين بفيفيد. وتقع الرواية في ٤٨ فصلاً ومائتي ألف كلمة.

*** كتب جديدة ***

□ وصلت الى شركة المكتبة الشعبية في عمارة بيت الصداقة بالناصرة الكتب التالية :

● رواية الشاطئ ـ ليوري بونداريف وترجمة برهان الخطيب. صاحب هذه الرواية هو صاحب روايات «الكتائب تطلق النار» و «الثلج الحار» و «الطلقات الاخيرة» و «الاختيار»، وهو ينتمي الى الجيل الذي اجتاز بوتقة الحرب العالمية الثانية. وتغلب على مؤلفاته المواضيع الحربية الأخاذة. تكرس روايته «الشاطئ» للقضايا الاخلاقية المعنوية لهذا العصر.. وفي أثناء جولة الى الخارج يلتقي الكاتب فايم نيكتين ـ الشخصية الرئيسية في الرواية، مع المرأة التي ربط مصيره الحربي بها منذ ثلاثين عاماً. وتجعله الذكريات التي أثارها هذا اللقاء يمعن التفكير في السعادة الشخصية والواجب المدني، وفي ان كل واحد يسعى الى «شاطئه» الخاص بحثاً عن مثله الاعلى. تقع الرواية في ٥٣٦ صفحة من الحجم المتوسط.

● تحدي الصحراء ـ أقاصيص لكتاب تركمانيين سوفييت ـ ترجمة محمد معصراني واسكندر كيني. اشتهرت تركمانيا من قديم الزمان بانعدام الماء ورمال صحراء قرة قوم الميتة الرهيبة. ومؤلفات للكتاب التركمان الاربعة التي تضمها المجموعة تروي للقراء كيف بدأ يتحقق حلم سكان الصحراء المزمن في الماء. يطالع القراء في هذا الكتاب قصة «الكتاب» للأديب ساريخانوف، وهو من مؤسسي النثر التركماني، وقصص المترجم والقصصي البارع سيناكوف. ومقطعاً من قصة «سماء قرة قوم» للكاتب الحائز على جائزة جمهورية تركمانيا خدايبظروف. ومقتطفات من رواية كاتب من أكبر الكتاب، والحائز على جائزة الدولة، كربابايف، «قطرة ماء ـ ذرة من ذهب». والمجموعة مرفقة بمعلومات عن سيرة حياة المؤلفين. تقع في ١٥٣ صفحة من الحجم الصغير.

● طائر النار ـ حكايات شعبية روسية : تضم خمس حكايات شعبية روسية بطلها ايفانوشكا، وهو شاب شجاع فطن. طيب ـ مع شيء من الخبث ـ ينازل بجسارة وإقدام كوتشي الازلي الغدار ويسعى لنيل حب الاميرة الرائعة. ويرغم الساحرة الشريرة بابا ياغا على أن تخدمه.

وقد زين الكتاب بصور، رسمها الفنانان كسينيا برشوفا وايغور برشوف. يقع الكتاب في ٨٤ صفحة من الحجم الكبير.

● دفاعاً عن الثورة ـ لبيوتر غولوب : جاء على غلافه الخلفي. كتاب بيوتر غولوب، الدكتور في التاريخ، دراسة شاملة لقضية حماية المنجزات الثورية، بوصفها أهم سنن البناء الناجح للمجتمع الاشتراكي. ويتناول المؤلف بالتحليل المسهب العوامل العسكرية والاجتماعية الاقتصادية والفكرية السياسية والمعنوية والسياسة الخارجية لحماية ثورة اكتوبر، الأمر الذي يتيح للقارىء إمكانية الاطلاع العميق على مصادر قوة الثورة وتبين شروط انتصارها. يقع الكتاب في ٣٣٥ صفحة.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

ستانلي فيل :

لوممبا يفقد بصره

● أوردت الأنباء أن سكرتارية مؤتمر التضامن الأسيوي ـ الأفريقي قد أصدرت بياناً أعلنت فيه أن ما تلقته مؤخراً من أنباء يفيد أن رئيس حكومة الكونغو الشرعية بتريس لوممبا قد فقد بصره من جراء التعذيب الوحشي الذي يتعرض له والذي يتجاوز ما عرف من محاكم التفتيش في القرون الوسطى من بربرية وفظاعة.

وبسخط كبير يندد الرأي العام العالمي بالجرائم الوحشية التي يقترفها أجراء الاستعمار في الكونغو. وقد كتبت جريدة «غانا تايمز» الصادرة في أكرا تقول أن «مأجوري الدولار الأشقياء في جيش الكونغو يصوبون المسدس الى قلب رئيس الحكومة بتريس لوممبا، ولكن اليد المستعدة للضغط على الزناد ليست يداً كونغوية، انها يد الرأسمال الاحتكاري والوحش الاستعماري الذي خلق الوضع الخطير في الكونغو. انها يد أعداء استقلال افريقيا ووحدة شعوبها. ان هؤلاء الاعداء يدركون ان نجاح حركة التحرر في افريقيا سيؤدي الى افلاس مشاريعهم الاجرامية والى تصفية الامبراطوريات الاستعمارية التي لا يزالون يحلمون باستمرار قيامها.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٧)

واقع امريكي متجدد !

□ « لا تخافوا.. اهدأوا... طلقوا مخاوفكم... نحن لدينا العلاج. اشتروا هذا السلاح وسيروا آمنين.. واركضوا صباحاً مطمئنين واركبوا قطارات ما بعد منتصف الليل، وناموا حالمين».

هذا الاعلان المثير لا يشير الى القضاء على الجريمة في الولايات المتحدة بل الى سلاح جديد قد يعزز الجريمة اذا استخدمه بشكل معاكس ونعني، لماذا يفترض أن يكون الضحية الوحيد القادر على استعمال هذا الجهاز دون المجرم؟.

السلاح عبارة عن مولد كهربائي قوته ٤٥ ألف فولت وحجمه لا يزيد عن حجم ماكينة الحلاقة الكهربائية. ويطلق «قوساً» كهربائياً يصيب الهدف بشلل في بعض العضلات، كما يصيب عضلات أخرى بآلام حادة، فضلاً عن الاصابة بالتقيؤ الشديد.

والغريب في الأمر تهافت العديد على شراء هذا الجهاز حتى يكون في مقدورهم على ما يبدو ركوب القطارات للوصول الى بيوتهم... هذا ليس فيلماً أمريكيا جديداً... انه واقع أمريكي جديد.

ركن الاطفال

القطة المروضة

(حكاية اذربيجانية)



□ كان ياما كان، كان يعيش تاجر غني. وفي أحد الأيام قرر أن يسافر الى بلدان غير بلده للتجارة. اشترى الكثير من مختلف أنواع البضائع وودع زوجته وسافر. أخذ يتنقل من بلد الى آخر الى أن حط به الترحال أخيراً في مدينة من المدن. وهناك نزل في أحد الخانات. وكان في هذه المدينة عادة تلزم كل تاجر غريب بتقديم هدية مناسبة للشاه. وبعد ذلك يدعو الشاه التاجر ليلعب معه بالنرد.

وضع التاجر الكثير من الأقمشة النفيسة على صينية وذهب الى قصر الشاه. وهناك حدث الشاه ضيفه ان عنده قطة تستطيع ان تحمل على ذيلها سبعة شمعدانات. ثم اقترح على التاجر ان يلعبا بالنرد على هذا الشرط : اذا تمكنت القطة من أن تحمل على ذيلها سبعة شمعدانات من الصباح الى المساء، يأخذ الشاه جميع ما جلبه التاجر معه من بضائع وأموال ويسجنه في الزنزانة واذا لم تتمكن القطة من هذا يأخذ التاجر كل خزنة الشاه ويزج به في الزنزانة. وكان التاجر مضطراً الى الموافقة على هذا الشرط.

ما ان دعا الشاه القطة حتى أتت ولوت ذيلها وجلست أمامه. أمر الشاه بوضع سبعة شمعدانات على ذيلها، وبدأ يلاعب التاجر بالنرد. لعبا ثلاثة ايام بلياليها. ولكن القطة لم تحرك ذيلها مرة واحدة خلال هذه المدة وأخيراً نهض التاجر منهكا واعترف بهزيمته. وأمر الشاه الطماع والظالم بتقييد يديه والزج به في الزنزانة واستولى لنفسه على جميع ما لدى التاجر من بضائع ونقود.

رأى خادم التاجر المصيبة التي حلت بسيده، فقفل عائداً الى بلده وحدّث زوجة التاجر بما حدث. فأمرت على الفور باصطياد اكبر عدد من الفئران ووضعها في صندوق. ثم تنكرت بزي تاجر، وأخذت معها الخدم وسلكت سبيلها مع القافلة. وعندما وصلت الى تلك المدينة، التي سجن فيها زوجها، وضعت هدية ثمينة على صينية وذهبت الى الشاه. بعد ان أعطت صندوق الفئران لخدمها، وكلفتهم بأن يطلقوا عدة فئران على دفعات الى تلك الغرفة التي ستلعب فيها بالنرد مع الشاه.

استقبل الشاه زوجة التاجر باكرام واقترح عليها ان تلعب النرد بنفس الشروط التي اقترحها على زوجها، فوافقت ودعا الشاه القطة فأتت على الفور ولوت ذيلها وجلست امامه. وبعد ان وضعوا على ذيلها سبعة شمعدانات، جلس الشاه وزوجة التاجر يلعبان النرد. وبعد مدة من الوقت اطلق الخدم عدة فئران الى الغرفة. ما أن رأت القطة الفئران حتى ارادت ان تنطلق في اثرها، ولكن الشاه رماها بنظرة مرعبة، فبقيت جالسة في مكانها. وبعد برهة قصيرة اطلق الخدم عدة فئران اخرى الى الغرفة. لم تتحمل القطة في هذه المرة، فتحركت صوب الفئران واسقطت الشمعدانات واصطادت جميع الفئران واحدة اثر اخرى.

أعطت زوجة التاجر خدمها اشارة متفقاً عليها مسبقاً فدخلوا الغرفة وقيدوا يدي الشاه بقوة ووضعوه في الزنزانة، واطلقوا سراح التاجر.

هكذا انقذت زوجة التاجر زوجها وخلصت الشعب من الشاه الظالم.

(عن «أنباء موسكو» ٧٧/٣٣)

حوار مع محمد ملص مخرج فيلم «أحلام المدينة»



■ محمد ملص «٤٠ سنة» درس الإخراج السينمائي بموسكو (١٩٧٩ ـ ١٩٨٤)، وبعد الاستقبال الحافل الذي قوبل به فيلمه بعد عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي، كان لا بد من هذا اللقاء.

يقول محمد ملص:

ـ انتمي لما يمكن تسميته بجيل ما بعد السبعينات في السينما السورية. وهو جيل درس معظمه دراسة أكاديمية في معاهد مختلفة وحاول ان يتفهم تجربة القطاع العام السينمائي في سوريا، والتي انتجت مجموعة كبيرة من الأفلام كان من أهمها «المخدوعون» للمخرج توفيق صالح و«كفرقاسم» لبرهان علوية و«الحياة اليومية في قرية سورية» للمخرج السوري عمر اميرالاي، و«اليازيرلي» لقيس الزبيدي و«الفهد» لنبيل الصالح.

ويضيف محمد ملص:

ـ محاولتنا الأساسية كجيل كانت كسر الاتجاهات التي تريد حصر السينما السورية، في موضوعات تاريخية، أو بعيدة عن الواقع المعاصر. ومن هنا كان همنا الأول هو كيفية التعبير عن الواقع السوري ما بعد السبعينات، وكانت التجربة الأولى المهمة في هذا الاطار، فيلم «حادثة النصف متر» للمخرج سمير ذكرى و«أحلام المدينة».

●● ....؟

ـ عملت ما لايقل عن ١٠ سنوات في الأفلام القصيرة (تسجيلية وروائية) وهذه الفترة أعادت صلتنا بمجتمعنا لأن توجهنا كان مباشراً نحو الواقع، ووضعنا الخبرة النظرية التي تلقيناها في الدراسة، أمام محك جديد لاكتشاف لغة التعبير عن الواقع، وفي هذا الاطار، اخرجت فيلم «قنيطرة» (١٩٧٤) وهو تجربة اختلفت عن موجة الأفلام الدعائية التي ظهرت بعد استعادة القنيطرة من العدو الاسرائيلي، لأننا عالجنا الجانب الأكثر عمقاً في الصراع مع العدو، وبذلك تميز الفيلم باتجاه مختلف عن الدعائية السائدة حول عدد من الموضوعات الوطنية، اذ لم اهتم بموضوع استعادة المدينة، بل بامكانية العودة الى الحياة بها، ويروي الفيلم قصة فتاة في مقتبل العمر، تشهد عملية قيام الناس بمشاهدة المدينة المدمرة في رحلة خاصة، ويعودون عدا الفتاة التي تبقى وحيدة وسط الدمار، تبحث عن دارها وحين تجدها تكتشف انها لو لم تخرج من المدينة لما دمر بيتها، فتقرر البقاء وحيدة في المدينة، رغم أصوات الانفجارات من حولها، وبعد ذلك أخرجت فيلم «الذاكرة» وهو يروي تأملات امرأة عجوز بقيت فعلاً في القنيطرة، حيث تعيش وسط دمار المدينة مع القطط والدواجن، وأردت هنا ان اضيف الى الشحنة التسجيلية بعداً روائياً مع استخدام مادة وثائقية، وبهذا المنطق توجهت الى منطقة الفرات لاخرج فيلم «فرات» ـ ١٩٧٨ ـ عن الغناء الشعبي ـ الجديد والقديم ـ وعلاقته بالواقع الفلاحي لمنطقة حوض الفرات الأسفل، وبعد ذلك توجهت الى العالم الروحي للانسان الفلسطيني فذهبت الى المخيمات الفلسطينية في لبنان، محاولاً ان ارصد الاحلام التي يرونها في المنام، هادفاً الى رسم صورة عن العالم الوجداني للانسان الفلسطيني الذي يعيش في لبنان، وسوف انتهي من تجهيزه للعرض قريباً والفيلم من الناحية الانتاجية تجربة جديدة، اذا انتجته بعيداً عن المؤسسات الرسمية وبشكل تعاوني اما فيلم «أحلام المدينة» فهو محاولة للعودة الى فترة سياسية هامة في تاريخ سوريا الوطني والاجتماعي، في مرحلة من أعلى أشكال تميزها، حيث شهدت في الخمسينات فترة دمقراطية عالية الرهافة والصدق، وتصاعد التيار القومي في الوحدة السياسية بين مصر وسوريا..

●● ....؟

ـ يخيل الي أن في داخل الفنان موضوع واحد يتفتق ويتبدى بشكل مختلف في كل مرة فيشعر بعدها انه لم يستطع انجازه كما ينبغي، فيعيد الكرة بطريقة أو بمحتوى آخر فهناك وحدة للنفس التي يعبر عنها الفنان، وكل ما قدمته حتى الآن ـ وهو قليل بالطبع ـ ينتمي الى وحدة منسجمة كلياً تعبر عن داخلي وكياني، ولذلك لا أفرق بين أفلامي القصيرة والطويلة، أو سيرة ذاتية أو غير ذلك، هناك دائماً ما ينزع للتعبير عن نفسه..

●● ....؟

ـ أردت أن أطل في عام ٨٤ على ذاكرة تنتمي الى الخمسينات، ولكني لا يمكن ان اعود الى هذه الفترة واسقط من وعي مدة الوحدة التي عاشت ثلاث سنوات ونصف، ودون أي عسف على الذاكرة، ولا أخفي ان هذه الاطلالة تتم بعد وعي بحالة الأشياء وما آلت اليه، وهنا سعيت بكل جهدي الا أقع في شرك ايديولوجي أو في نظرة فوق الموضوع، وحاولت ان اجرب استخدام وسائل تسعى لجعل العمل الفني جسراً نحو متلقي يكتشف ذاته ويستعيد ماضيه وحياته، بالحنين الشديد الى الماضي، أو نحو متلقي لم يسمع عن ماضيه الا في الكتب، وفي النهاية أترك حرية للمتلقي، دون ان اقحم عليه مفاهيم مخبأة في ثنايا الموضوع. كان لدي هدف أكيد وواضح، هو كيفية الوصول الى عمل فني يحترم ذاتية المتلقي ويوحي له باعادة انتاج نفسه، ومن هذا المنطلق تجد ان هذه اضافة الى التجربة التعبيرية العربية، فاذا كنا نحن كسينمائيين ومثقفين قادرون على التعامل مع المتلقي للعمل التعبيري بروح دمقراطية، فنحن بذلك نؤسس لعلاقات دمقراطية نحو المستقبل، قد تكون هي الضاغط نحو حياة حرة في المجتمعات العربية.

●● ....؟

ـ «أحلام المدينة» لا يقوم على بنية تخطيطية مسبقة، تضع الشخصيات في اطار مواقع طبقية أو شرائح اجتماعية، وهذا لا يخفي ابعادها الاجتماعية والحي الشعبي مرصود بأمانة لواقع الاحياء الشعبية في دمشق، ويشمل الحي مجموعة من الشرائح الاجتماعية المتباينة، ومن هنا فكل شخصية تعبر عن فئة أو شريحة ببنائها الكامل.

●● ....؟

ـ بناء «أحلام المدينة» يشبه الموزايك (الفريسك) وهذا البناء لا يتيح لصانع العمل الدخول في كافة التفصيلات، لأنه يركز في عمق اللوحة شيئاً مهماً، أما الجوانب الأخرى فهي مساعدة ومكملة..

●● ....؟

ـ أعتقد ان السينما المصرية لها تأثير فقط علينا كسينمائيين، بل كمواطنين عرب، وهي تشكل لي شخصياً حتى هذه اللحظة، ذاكرة وجدانية لماض أصبح جزءاً من التجربة الاجتماعية، وليس التجربة الثقافية، ونحن نتذكر افلاماً قديمة ترتبط بالتاريخ والاحداث والامكنة والحالات الوجدانية، والسينما العالمية أكثر تأثيراً فيما يختص بالثقافة عن السينما المصرية، وهذا ليس نكراناً للاعجاب الشديد بنماذج مهمة جداً على المستوى الفكري والسينمائي في السينما المصرية.

●● ....؟

ـ لا اميل الى عمل استنتاجات نظرية ومطلعة بعد تجربة واحدة، وأحاول في الوقت الحاضر اكتشاف عناصر النجاح والفشل، وانطلق الى مشروع تالي، ولا اريد في النهاية ان اكون مخرجا حرفيا، لان السينما عندي وسيلة تعبير وجدانية وذهنية وعاطفية.

●● ....؟

ـ في سيناريو «أحلام المدينة» الذي ينتمي الى عالم الأدب، كتبته مع صديقي المخرج سمير ذكرى، سنرى ان التقطيع الفني ما هو الا اعادة انتاج بصرية لهذا السيناريو، وسنرى ان السيناريو يحمل كل التفصيلات بحيث يشكل كل هذا لي ولمجموعة العاملين في الفيلم والانتاج وضوحاً كبيراً..

●● ....؟

ـ بالنظر لموضوع الرقابة، وحتى لا أكون انتهازيا في اجاباتي لا أحد يبرىء احدا، في «العالم الثالث» فليست هناك منتجات ثقافية دون رقابة بل في العالم كله، ولكني افضل النظر الى الموضوع بطريقة أخرى، فمن يدفع أموالاً لا يمكن ان يتركك تفعل ما تريد والكل ـ كما يقول المثل ـ يريد ان يوصل الموس الى ذقنه، وانا اقول ـ لله وللتاريخ ـ ان فيلم «أحلام المدينة» لم يتعرض لأي موانع رقابية في مراحله المختلفة، وهذا لا يعني ان المنتج الثقافي مفتوح أمام الجميع، فهذا أمر آخر يخضع لتجربة كل فرد.

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٥/١٢/١١)

جديد الطب في بلاد السوفييت

● اختصاصيو معهد الميكانيك الدقيق والبصريات الدقيقة (الينينغراد) صنعوا لازرات تصلح لأجل تشخيص عدد من الأمراض بالطريقة الهولوغرافية.

بواسطتها يستطيع الأطباء أن يفحصوا المريض المصاب بجروح وكسور معقدة. الهولوغرام يعكس على صفيحة حساسة بالنور صورة مجسمة للأنسجة، ويتيح اكتشاف شقوق متناهية الصغر وشظايا داخلية. وللطريقة مستقبل واسع في طب الأسنان أيضاً، مثلاً، لدن صنع بدائل الأسنان.

• • •

● حصل الأسلوب الجديد لتخفيض «السترس» (التوتر) بعد العملية الذي تم ابتكاره بإشراف الاكاديمي في أكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي ميشالكين على شهادة اختراع.

قبل العملية يبردون المريض حتى ٣٠ ـ ٢٨ درجة مئوية فوق الصفر بسرعة درجة واحدة كل ٥ ـ ٧ دقائق ويدخلون المخدر الأثيري بصورة اضافية.

• • •

● ابتكر اختصاصيو المعهد الطبي في ريغا والمعهد المركزي للبحث العلمي في طب الاسنان لدى وزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي وسيلة أصيلة لدرء وعلاج الطور الأول من تسوس الأسنان. هي المستحضر «ريمودنت»، يشكل تركيب المستحضر عدداً من العناصر الدقيقة والعناصر الكبيرة التي تتسرب يوناتها الى الطبقة السطحية من ميناء السن وتجعلها أمتن وأصلب وأشد مقاومة لتأثير الحوامض. وفي لاتفيا استوعبوا انتاج «ريمودنت» وكذلك انتاج معجون وقائي وعلاجي على أساسه. نال المستحضر الجديد براءات اختراع في فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

• • •

● ابتكر الأطباء الاوكرانيون أسلوباً جديداً لتشخيص أمراض العمود الفقري، حسب منهاجية خاصة، يقيسون قدرة التمرير الكهربائي بين الأطباق (الطبق ـ الغضروف بين فقارتين). الأمر الذي يساعد في اكتشاف بؤر الاصابة.

«الغد»: «عامكم منوّر يا شباب»

● إختتمت «الغد» العام ١٩٨٥ باصدار عدد خاص زاخر بالمواد لمناسبة العام الجديد. وقد خصص رئيس التحرير أحمد سعد «حديث الشهر» لتلخيص أهم الأحداث السياسية البارزة في العام ١٩٨٥ محلياً ومنطقياً وعالمياً. وخصصت الصفحة الثالثة للتعليق على الحدث الهام، «المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي» ونجاحه الباهر وأهميته بالنسبة للشباب. وفي زاوية «ماذا بعد؟» يعلق عودة بشارات على هجمة السلطة الجديدة على جماهيرنا العربية التي تمثلت بتصعيد سياسة نهب الأراضي وهدم البيوت. ولمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس أول خلية شيوعية في مدينة عكا يتحدث رمزي خوري عن دور وكفاح أول خلية شيوعية في مقاومة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية. وفي مقابلة هامة مع رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، التي أجراها وليد ياسين يتحدث رئيس البلدية عن تاريخ هذه القرية العربية العريقة التي أصبحت مدينة رغم أنف سياسة القهر القومي والتمييز العنصري التي تنتهجها السلطة، وعن قضايا ومشاكل وآفاق تطور ام الفحم. ويكتب رئيس «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب» ناصر دغش في ريبورتاج مصور، عن كفاح وقضايا الطلاب العرب في النقب. وفي باب «التضامن» يعلق صادق برناوي على كفاح شعبنا في المناطق المحتلة، ويكتب الاستاذ تيسير إغبارية عن المانيا الدمقراطية، ويتضمن هذا «الباب» أغاني ثورية من العراق.

العدد غني بالمواد والتعليقات الأدبية والشعر بأقلام رسول حمزاتوف ومحمد علي طه وفدوى طوقان وحسين مهنا وباسم الهيجاوي وحمودة الأسمر ومصطفى مراد ومنيب الحاج ومعين شلبية......

ويواصل «ابن الخطاف» أحاديثه الشيقة من خلال زاوية «أصدقاء الغد» وما يكتبونه لمجلتهم الشابة دائماً.

كما في كل عدد يزخر العدد بالكاريكاتيرات الضاحكة الهادفة، والكشكول، والتراث و«التقفات» التعليقية وبالمواد والأخبار الفنية المحلية والعربية والعالمية.

خصص الغلاف الملون للعام الجديد وللحدث الهام «ام الفحم أصبحت مدينة».

كلمات متقاطعة

●● لغز (٩٦) ●●

■ إعداد: كاتيا عفو الحصري ـ ام الفحم ■

أفقي :
١) دولة اسلامية
٢) انكر ـ متردد
٣) سريع ـ شفقن
٤) في الوجه ـ رد
٥) غذاء ـ من الحيوانات
٦) للتدفئة (معكوسة) ـ إتجاه
٧) للتأفف ـ سار ـ الأمر من نام
٨) في المملكة ـ لمعانه
٩) ورده ـ سمين

عمودي :
١) محسن ـ علم مذكر
٢) نفذ وعده ـ موكب
٣) أغنية لفيروز ـ هجوم
٤) للتمني
٥) انتهى ـ غير سهل
٦) أشد حرارة ـ زوارق
٧) نتقاتل ـ من الأطراف
٨) للنداء + سمو ـ نظيف
٩) حيوان جبان ـ والدتهن

*** حل لغز (٩٥) ***

أفقي :
١) أميل حبيبي
٢) محمود + روما
٣) ي ي ـ بهد ـ يس
٤) لد ـ يد ـ بن + ر
٥) تل ـ ن ر ي ع
٦) وي ـ يلق + رمل
٧) مطر ـ يلف
٨) حيوان + نا
٩) توفيق زياد

عمودي :
١) اميل توما + د
٢) مح + يد + لي + ط
٣) يم ـ رمي
٤) لوبي ـ زي
٥) حديد ـ وق
٦) برد ـ فن ـ أي
٧) بو ـ برلين + ق
٨) ب م + بن + يل + نو
٩) ياسر عرفات

*** وزير المنتصر ***

● كان المنتصر قد استوزر أحمد بن الخصيب وندم على ذلك، وكان نفى عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وذلك ان احمد بن الخصيب ركب ذات يوم فتظلم اليه متظلم بقصة، فأخرج رجله من الركاب فزجّ بها في صدر المتظلم فقتله، فتحدث الناس بذلك، فقال بعض شعراء ذلك الزمان:

قل للخليفة يا ابن عم محمد
اشكل وزيرك: انه ركّال
اشكله عن ركل الرجال فإن ترد
مالا فعند وزيرك الأموال

■■ وزير المقتدر

قال المسعودي: ولو لحق هذا الشاعر الوزير حامد بن العباس في وزارته للمقتدر بالله لرأى منه قريبا مما ظهر من ابن الخصيب، وذلك انه خاطبه مخاطب ذات يوم ، فقلب ثيابه على كتفه ولكم حلقه.

ولقد دخلت عليه ذات يوم ام موسى القهرمانة الهاشمية أو غيرها من القهارمة، فخاطبته في شيء من الأموال عن رسالة المقتدر، فكان مما خاطبها به ان قال:

اضرطي والتقطي   واحسبي لا تغلطي

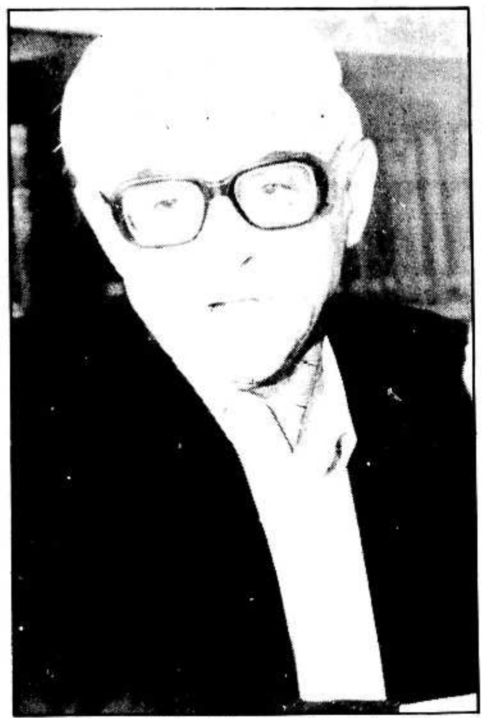
فأخجلها ذلك، فقطعها عما له قصدت، فمضت من فورها الى المقتدر والسيدة فأخبرتها بذلك، فأمر القيان أن يغنين ذلك اليوم بذلك الكلام، وكان يوم طرب وسرور.

(عن «مروج الذهب» للمسعودي)

النص الكامل للتلخيص الذي قدمه السكرتير العام للحزب الرفيق مئير فلنر في اليوم الثالث للمؤتمر العشرين للحزب يوم ٦/١٢/١٩٨٥

لنقوِّ حزبنا نظريا وسياسيا وتنظيميا ولنوسع صفوفه

«كل حزب يصل الى مستوى من التطور يتوجّب فيه عليه أن يفكر ليس فقط كيف يلخص السنوات بين مؤتمرين، وليس فقط رسم السياسة للسنوات الأربع القادمة، بل يتوجب عليه كذلك أن يفكر جيداً في المستقبل للمدى البعيد جداً، في الايديولوجيا والسياسة والوضع التنظيمي. وهذا ينطبق على المؤتمر العشرين بالغ الأهمية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي».



تؤكد الأبحاث التي جرت في المؤتمر العشرين والتي جرت في أثناء الاعداد له أن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، ككل، مُوحّد وراسخ فكرياً وسياسياً وتنظيمياً. ومع ذلك فنحن لا نكتفي بالوضع القائم. عشية المؤتمر وفي أثناء انعقاده لم تبرز اللجنة المركزية بشكل واضح وعلني انجازات الحزب وقوته النظرية والسياسية والتنظيمية فقط، بل أبرزت كذلك ضعفه.

لقد سألني أحد الرفاق في احدى الاستراحات: «ما الذي نريده من حزبنا؟ فحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يعمل في مجالات كثيرة، ويعمل الرفاق ليل نهار وينشطون بتفانٍ من أجل قضية الشيوعية. ما الذي نريده: أن نكون حزباً مثالياً؟ ليس ثمة وضع كهذا». قلت له: صحيح، هناك رفاق يرون الأشجار فقط ولا يرون الغابة. انهم يرون هذا الضعف أو ذاك، الانحدار السياسي لهذا الرفيق أو الآخر، ولا يرون الحزب ككل. نستطيع أن نكون فخورين بحزبنا. ولكن علينا في الوقت ذاته ألا نغمض أعيننا أو أن نصم آذاننا. علينا أن نكون يقظين، كي يظل الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائماً كما هو حزباً ماركسياً - لينينياً وأممياً.

اننا الحزب الأكثر دمقراطية في البلاد. قلت هذا في التقرير في مساء افتتاح المؤتمر. أنظروا أي مؤتمر كان لنا: ٨٢ مندوباً شاركوا في النقاش في جلسات المؤتمر. ومن لم يستطع المشاركة كان في وسعه ان ينقل نقاشه كتابياً وسننشره مثل نقاش الرفاق الآخرين الذين تكلموا. ان هذا رقم قياسي بالنسبة لعدد المشاركين في النقاش في جلسات المؤتمر في تاريخ حزبنا. ولكن ليس هذا فحسب. فقد تم النقاش بكامل الحرية. لقد تكلم كذلك رفاق يختلفون مع الحزب في مواضيع هامة. اننا معنيون أن يجري أيضاً اسماع الآراء غير الصحيحة في المؤتمر وذلك لمعالجة القضايا ومن خلال ذلك نقوي حزبنا ايديولوجياً وسياسياً. لا نريد اخفاء الآراء غير الصحيحة وكنسها الى ما تحت السجادة.

لقد تلقى حزبنا تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني. وحيى مؤتمرنا كذلك أصدقاؤنا من هضبة الجولان المحتلة. لقد عبّرت هذه التحيات عن أن لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وللحزب الشيوعي الفلسطيني ولأصدقائنا المناضلين من هضبة الجولان موقفاً مشتركاً واحداً ونضالاً مشتركاً، وان من يقول خلاف ذلك فهو لا يعرف عمّا يتحدث.

لقد تسلمنا كذلك تحية من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. لقد تسلمناها برضى، لأننا نرى اليوم كذلك في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، على الرغم من أننا نختلف مع أعمال تمارسها القيادة. والمنظمات الفلسطينية، مثل «الجبهة الدمقراطية» التي أرسلت بتحية الى المؤتمر، التي لا تقبل الممارسات السلبية لقيادة «فتح»، ترى هي أيضاً في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد. فقط أعداء السلام معنيون بعدم وجود تمثيل وحيد للشعب الفلسطيني، وهم يريدون فكفكة هذا التمثيل. نحن، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، معنيون باسم السلام وباسم مصالح الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، معنيون باستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على الأساس الذي كان للمنظمة في السابق، على أساس معاداة الامبريالية، على أساس مواقف صحيحة، كما وجدت تعبيراً لها في المجلس الوطني ال - ١٦ الذي انعقد في الجزائر.

حلقة في الحركة السياسية الكبيرة في العالم

يشارك في مؤتمرنا وفود أحزاب شيوعية شقيقة. ان هذا تشجيع كبير لحزبنا. نحن الشيوعيين الاسرائيليين نرى في أنفسنا حلقة في الحركة السياسية الأكبر والأقوى في العالم. أعداؤنا في اسرائيل كبار موقتاً. ونحن، نسبياً، صغار موقتاً. والمستقبل هو لنا وليس لهم.

يريدوننا أن نغير في الجوهر شيئاً واحداً، عندها نصبح «مقبولين». تعتقدون أنتم موقفنا من الصهيونية؟ ليس هذا، فليس هذا الجوهر في أعينهم. «أغودات يسرائيل» مثلاً ليست صهيونية، ومع ذلك فهي «مقبولة». فما يريدونه أساساً منا هو أن نكون ضد الاتحاد السوفييتي، على الأقل أن نكون قليلاً ضد الاتحاد السوفييتي وأن نتحفظ منه... انهم يعترفون بذلك بشيء هام، فهم يقولون، مراراً وعلانية، انهم يرون في الاتحاد السوفييتي عدواً، ولذلك أبرموا حلفاً استراتيجياً مع الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي. واذا كان الاتحاد السوفييتي في عيون الامبرياليين، المستعبدين والمضطهدين والمحتلين والعدوانيين هو العدو، فهذا معناه ان الاتحاد السوفييتي القوة الأهم للحرية والسلام في العالم.

لقد كدّسنا خبرة في هذا الموضوع. فقبل ٢٠ سنة كان هناك أناس، بضمنهم من كانوا من بين قادة الحزب، من قالوا: من أجل كسب الجماهير اليهودية فلنكن معادين «قليلاً» للاتحاد السوفييتي... وأين هم الآن؟ في مزبلة التاريخ. كثيرون من الرفاق ممن ضلوا أو ضُللوا عادوا الى حزبنا وكلهم أعضاء متساوو الحقوق في الحزب.

بودنا أن نشكر كل الأحزاب الشقيقة التي أرسلت وفوداً الينا من الأقطار الاشتراكية والأقطار الرأسمالية. فلكم الشكر الجزيل. لقد قدمتم إسهاماً هاماً لمؤتمرنا وحزبنا في البلاد.

الموقف من الاتحاد السوفييتي

لقد كان لمؤتمرنا العشرين أصداء في الصحافة الاسرائيلية، في الراديو والتلفزيون أكثر مما كان في المؤتمرات السابقة، سواء كان ذلك عشية المؤتمر أو في أيام انعقاده. بعض الصحف ووسائل الاعلام ادعت ان سياستنا، وسياسة الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية إزاء النزاع الاسرائيلي، «يجب أن تكون أكثر اتزاناً». ما المقصود لسياسة «متزنة»؟ في تقرير حزبنا الشيوعي الى المؤتمر وفي كلمة وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وكل الأحزاب الشيوعية الضيفة الأخرى قيلت في الموضوع أمور واضحة وصحيحة جداً. فإذا كان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، والحركة الشيوعية العالمية والاتحاد السوفييتي والأقطار الاشتراكية الأخرى، اذا كنا نقول: اننا من أجل وجود دولة اسرائيل ذي السيادة والأمن، وفي الوقت نفسه نطالب بهذا الحق للشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة وفي الأمن.. أليس هذا هو الاتزان؟ اننا متزنون وأكثر من ذلك.

اعداؤنا ليسوا متزنين. ان موقف وموقف الحركة الشيوعية العالمية كلها هو في صالح الشعبين، الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني. وما نقترحه هو البرنامج الواقعي والعادل والوحيد للسلام الحقيقي. وطالما ان هذا البرنامج لم يتحقق، فسوف نعيش هنا سنوات عديدة في حروب، ومن شأن حرب كهذه أن تشعل عود كبريت (ثقاب) يلهب حرباً عالمية تبيدنا جميعاً، وكل الجنس البشري.

لقد جرى نقاش في الصحافة وأجهزة الاعلام حول اشتراك رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، في مؤتمرنا. وتناقش سياسيون من أحزاب مختلفة حول الموضوع. هذه هي أول مرة يحيي فيها رئيس الدولة مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي. لقد جُنّ جنون الفاشست. ويحكون أن السيدة غيئولا كوهين ألمّ بها المرض من جراء ذلك. ورجل المخابرات المركزية الأمريكية السابق، كهانا، قال انه من الآن فصاعداً لن يعترف بالرئيس هرتسوغ رئيساً.

انني أعتقد أن رئيس الدولة سينام مرتاحاً. ويمكن أن نسجل لصالح الرئيس انه لم يعترف بكهانا ولم يدعُه للتداول حين دعى الى مباحثات الكتل في الكنيست وسماع مقترحاتها ونصائح فيما يتعلق بتشكيل الحكومة بعد انتخابات الكنيست.

في الفترة الأخيرة استساغ رئيس الوزراء، شمعون بيرس، أن يعلن «ان اسرائيل ليست معادية للاتحاد السوفييتي». ولكن لم التظاهر بالسذاجة؟ ألم تعقد دولة اسرائيل، حكومتها، حلفاً استراتيجياً مع الولايات المتحدة قيلت فيه كلمات واضحة أن هدفه «كبح النفوذ السوفييتي». فهذا ما سُجّل فيه أسود على أبيض. وكل الأعمال تثبت، ليس فقط في الشرق الأوسط بل في كل أجزاء العالم، ان هذا الحلف يجري تطبيقه.

ففي ميناء حيفا ترسو بانتظام سفن حرب أمريكية مزودة بأسلحة ذرية. ضد من؟ أنا آمل ليس ضد «ركاح». وأنا أعتقد انهم لا يدفعون ضدنا بسفن حرب مزودة بعتاد نووي. وأنا لا أعتقد أن سفناً كهذه راسية هنا لالقاء قنابل نووية على سوريا. فسفن كهذه، مثل السفينة الحربية «نيوجرسي» الراسية الآن في ميناء حيفا، انما تأتي الى هنا لاستخدام اسرائيل قاعدة عسكرية أمريكية ضد الاتحاد السوفييتي. مع كل ما يمكن أن يترتب عن هذا من أخطار مصيرية على الشعب في اسرائيل وشعوب المنطقة جمعاء. وما معنى هذا التحريض الأهوج وبلا انقطاع الذي يجري هنا ضد الاتحاد السوفييتي؟ وينشرون بكل صفاقة، يومياً وفي كل ساعة، الأكاذيب! بلا حدود. ويكثرون من عرض الأفلام في التلفزيون المعادية للاتحاد السوفييتي والى غير ذلك. وما معنى التعاون في المجال النووي مع جنوب أفريقيا العنصرية؟ وما هو هذا التعاون مع هندوراس وسوية مع الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا؟ وفي كل مكان تقريباً حيث يجري تدخل أمريكي معادٍ لاستقلال الشعوب وحرياتها ومعاد لحركات التحرر الوطني، نجد ضباطاً اسرائيليين وسلاحاً اسرائيلياً.

نحن الشيوعيين نريد الدفاع عن شعب اسرائيل ونحذر من النتائج الخطرة والتي تتسبب عن هذه السياسة. اننا نرى في هذه السياسة التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية والقيادة الصهيونية سياسة لا قومية (معادية للمصالح القومية).

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، الذي يشكل القوة السياسية الوحيدة في البلاد المناضلة بلا هوادة ضد الحلف الاستراتيجي بين دولة اسرائيل والامبريالية الأمريكية، هو الذي يدافع عن استقلال اسرائيل وأمنها.

هكذا هي الأمور. وهذا ما يجب أن نوضحه وخصوصاً بين الجمهور اليهودي. علينا أن نؤكد، بشكل خاص بين الجمهور اليهودي، انه حينما نؤيد الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ونناضل ضد الاحتلال والقمع، فإننا لا نقوم بذلك لمجرد التضامن ونصرة حق الشعب الفلسطيني. اننا نقوم بذلك لأنه في صالح الشعب اليهودي في البلاد. ان اقامة الدولة الفلسطينية ليس خطوة ضد اسرائيل. فالاحتلال معادٍ لاسرائيل. ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل هو في مصلحة الشعب في اسرائيل. فهذا سيجلب السلام ويضمن الأمن ويمكن شعبنا وأخيراً العيش حياة طبيعية. وهذا يمكن من حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

موقف مساعد للحكومة

إننا نعمل في اسرائيل. وهناك رفاق ينسون هذا أحياناً. في اسرائيل يعدون حرباً ضد سوريا، ويسقطون من كل حساب منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الشعب الفلسطيني، حيث يرون فيه عدواً وليس شريكاً للسلام. ونحن في وضع آخر، وعليه يتوجب علينا ألا نضيف ناراً الى النار المعادية لسوريا ولمنظمة التحرير الفلسطينية. لهذا نارٌ كافية. ونحن نعمل بين جمهور معين، وفي دولة معينة.

وبهذا الصدد أود أن انطرق الى عدد من الأمور التي قيلت في المؤتمر. لقد عبر الرفيق يوسف الغازي عن موقفه في إطار «منصة النقاش» إعداداً للمؤتمر في «زو هديرخ» في ١٩٨٥/١٢/٣، وكذلك في النقاش في المؤتمر حيث أكّد هذا الموقف بصورة مختلفة قليلاً، ولكنها أكثر حدة. لقد كتب في «منصة النقاش»: «قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، عملياً منظمة «فتح»، العامل المهيمن في المنظمة، لم تبلور أبداً لنفسها استراتيجية للنضال من أجل انجاز الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني». بكل بساطة هذه أمور ليست صحيحة. فقد حدّدت منظمة التحرير الفلسطينية استراتيجية من خلال قرارات الدورة ال - ١٦ للمجلس الوطني، وحتى قبل ذلك. وتقترح المنظمة في القرارات تلك ما نطالب نحن به.

ولكن الأخطر هو الأمور التالية التي كتبها الرفيق يوسف الغازي: «لا يزال انعدام الوضوح هو ما يميّز أهداف نضال منظمة التحرير الفلسطينية». وكذلك قوله لاحقاً انه على الرغم من ان الشعارات تبدلت «فان قيادة «فتح» وآخرين استمروا في التمسك بالشعارات الأولى «كلها لي». وفي تجاهل حقوق مواطني البلاد اليهود القومية. ان التغيير في شعار «التحرير الكامل لفلسطين» لم يكن عميقاً بما فيه الكفاية... ان قيادة «فتح» لم تتمكن من إدراك ان إحقاق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لا يتعارض مع احقاق حق تقرير المصير للشعب اليهودي».

أيها الرفاق، ان ما يقوله الرفيق يوسف الغازي هو الأمر ذاته الذي تقوله حكومة اسرائيل. ولكن هل القضية حقاً مطروحة هكذا؟ وهل حقاً ان منظمة التحرير الفلسطينية غير مستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود؟ خصوصاً وان الوقائع تختلف كلياً. ففي التلخيص الذي قدمته الى مؤتمر حزبنا ال - ١٩ قلت لو ان حكومة اسرائيل كانت تتبنى لنفسها برنامج السلام الذي نقترحه، لكنا نستطيع تحقيق السلام خلال اسبوع واحد. فالقضية هي من السياسة الاسرائيلية الرسمية، والتي لا تعترف أبداً بحقوق الشعب الفلسطيني القومية. فالمشكلة ليست في ان المنظمة لا تعترف باسرائيل، والمشكلة هي في ان قيادة «فتح» مستعدة اليوم الى ما هو أقل من مطالبها العادلة ومستعدة للتنازل عن استقلال الدولة الفلسطينية، والسير على طريق موصل الى الفشل، لم يسيروا عليه من قبل. والقضية مبدئية جداً. فأمامنا انحراف عن أحد أسس نضالنا من أجل السلام. ليس هذا مجرد دعاية، فهذه هي الحقيقية: فاذا بعدم السلام في الشرق الأوسط وليس ثمة استقرار، واذا لم تقم حتى الآن الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، واذا كان الشعب الاسرائيلي يعيش الى يومنا هذا كما في معسكر جيش، فان طائلة (مسؤولية) ذلك ملقاة على عاتق الامبريالية الامريكية وحكومة اسرائيل، فهم يتحملون انعدام السلام. ولو أنهم كانوا يغيرون سياستهم، لما ظل هناك عائق أمام الشعب الفلسطيني وممثليه لانجاز السلام العادل.

ليس صحيحاً، إذن، ان قيادة م.ت.ف. (أو «فتح») «لم تتمكن من إدراك ان انجاز حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني لا يتعارض مع انجاز حق تقرير المصير للشعب في اسرائيل». فالمنظمة على استعداد، منذ زمن، للسلام مع اسرائيل. ولكنها غير مستعدة للاعتراف باسرائيل من طرف واحد. فهي تريد اعترافاً متبادلاً. لكنها مستعدة منذ زمن للسلام مع اسرائيل. ان «موقف الرفيق يوسف الغازي بشكل، موضوعياً، مساعدة للحكومة. ان الاستنتاج من قوله ان الفلسطينيين يريدون إبادة اسرائيل يشكل خدمة لحكومة اسرائيل، التي تعمل بمثابرة ضد السلام ومن أجل تصفية الوجود القومي للشعب الفلسطيني - ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة ولكن لسلام عادل. كل التيارات المركزية في م.ت.ف. مستعدة لذلك. لقد اعلنوا مراراً وتكراراً عن استعدادهم للجلوس مع ممثلي دولة اسرائيل في مؤتمر دولي. أليس هذا استعداداً للاعتراف بدولة اسرائيل؟ ان حكومة اسرائيل ليست مستعدة للجلوس مع م.ت.ف. وهي التي لا تعترف بالمنظمة شريكاً وبالشعب الفلسطيني كشعب. وعليه فليس صدفة ان خصومنا السياسيين يروّجون لأقوال الرفيق يوسف الغازي في المؤتمر.

هل هذه هي الحقيقة؟ كلا وألف كلا. لم نقدّم أبداً دعمنا بلا تحفظ. فحين كان الميثاق الفلسطيني البرنامج المقرّ ليس فقط اننا لم نؤيده، بل اعترضنا عليه بشدة. وحين أصبح برنامج م.ت.ف. صحيحاً، معادياً للامبريالية وواقعياً قلنا في حينه ان هذا برنامج جيد للشعب الفلسطيني ولمصلحة السلام. وفي هذه المرحلة، وبعد أن وقعت قيادة م.ت.ف. على اتفاق عمان تحفظنا مجدداً وانتقدنا. فلم نوافق ثانية. وعليه فان اقوال الرفيق يوسف الغازي ليست مبنية على وقائع وهي تقترب كثيراً من الدس على الحزب.

وننتقد في التقرير وبحق ظواهر معينة في الحزب. اننا نقول: حزبنا وطيد وصحي، ولكن... ثمة ولكن - فالرفيق يوسف الغازي لم يظهر فقط أمام المؤتمر ولم يسمع رأيه من على صفحات الجريدة فقط. فقد ظهر بموقفه المخالف لموقف الحزب على الساحة الدولية. وذلك في مؤتمر في جنيف قبل سنة. فنشأ انطباع لدى أوساط معينة وكأن في حزبنا تيارين. بودي ان اعلن من على منصة المؤتمر: لقد اظهر النقاش في المؤتمر والنقاش في أثناء الاعداد لعقد المؤتمر انه لا يوجد تياران في الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فهناك الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهناك رفيق معين مخطئ، أو أنه غير فاهم.

لا مساومات في المجال الايديولوجي

الأمر ذاته ولكن في موضوع آخر. انني سعيد لأن رفيقين أضاعا الطريق في العام ١٩٦٥ تكلما أمام المؤتمر واعترفا بخطأهما من على منصة المؤتمر. لكن أحدهما إنتقد الرفيق الثاني. رفاق كثيرون ضلوا، أو ضُللوا في حينه، عادوا الى الحزب. والحزب تلقاهم بأذرع مفتوحة وهم رفاق متساووا الحقوق. الرفيق العزيز قابلر (شومرنيك) قال انه لا يوافق على نقطة معينة في التقرير. هذا حقه. بيد أن السؤال عمّا اذا كان محقاً أم لا. الرفيق الثاني، موشه غانزي، تناقش معه، شرح الأمر وأخذ مني جزءاً من أمور أردت قولها.

موضوع النقاش هو: «الصهيونية التقدمية». ورد في التقرير انه لا توجد صهيونية تقدمية، لكن هناك صهيونيين لهم في هذه المسألة أم تلك موقف تقدمي ويمكن التعاون معهم في نضالات مختلفة. الرفيق شومرنيك قال ان تحديدنا (الذي ورد في التقرير) تحديد تعسفي. في البدء ما العلاقة بين التعسفي وهذا التحديد هنا؟ شومرنيك، معنى هذا التحديد ان كل الصهيونيين رجعيون، من ناحية ايديولوجية، نعم، ولكن هناك صهيونيين عديدين لا يعرفون ما هي الصهيونية. لنأخذ، على سبيل المثال، الشباب الاسرائيلي، كثيرون من الشباب يعتقدون ان الصهيونية تعني الحياة في اسرائيل، ومن يعيش في دولة اسرائيل هو ... صهيوني. هذا خطل. في اسرائيل يعيشون صهيونيون ومعارضون للصهيونية. والمعارض للصهيونية يمكن أن يكون وطنياً كبيراً يهتم بمصالح اسرائيل الحقيقية، في حين ان صهيونيين كثيرين وأحزاباً صهيونية كثيرة من شأنهم أن يُلحقوا باسرائيل كارثة. فالايديولوجيا والممارسة الصهيونيتان لم تكونا في يوم من الايام تقدميتين.

بما يمكن تشبيه هذا الأمر؟ في كل مقارنة ثمة فروق، ولكن في جوهر الأمر يمكن المقارنة. لنأخذ مثلاً الامبريالية. هناك امبرياليون مستعدون للمقامرة بتدمير العالم، المهم تدمير الاشتراكية. وهناك امبرياليون يدركون، بناء على فهم لتوازن القوى في العالم، انهم سيبادرون في حرب عالمية نووية. وعليه فهم يؤيدون الانفراج في العلاقات الدولية. ولكن هل لهذا السبب ولكون موقف هذا أو ذاك من الامبرياليين يتحلى بالواقعية فيما يتعلق بضرورة التعايش في العالم، نستطيع القول ان هناك امبريالية تقدمية؟ ليس ثمة أمر كهذا ولم يكن أبداً من قبل.

ثمة أمر آخر. هناك من يقول: حقاً لا توجد صهيونية تقدمية. ولكن ما لنا وقول هذا؟ فان لم نقل هذا يؤيدنا ناس كثيرون.

أيها الرفاق، إن نطو علمنا الايديولوجي فان أحداً لن يقبل بنا. فلدينا تجربة من قبل عشرين سنة. اننا نريد لهم ان يثقوا بنا، لكن هذا ممكن حين نكون صادقين. وحين نكون مستقيمين، وحين لا يظهر لأحد أننا نخفي شيئاً. اننا نقول كل ما نفكر به ونريد ان يشاركونا في العمل كماركسيين - لينينيين، بلا أية مساومة في المجال الايديولوجي. ونعمل في الوقت نفسه في أوسع جبهة ممكنة. اننا مستعدون للتعاون مع كل شخص من أجل قضية عادلة، وحول كل ما هو مشترك.

الرفيق شومرنيك هو رفيق عاد الى الحزب واستقبل بأذرع مفتوحة. فعلام وجد ضرورة ان يقول في المؤتمر انه لن يكون في عداد أولئك الذين يقولون: نعم. هذه اقوال مسيئة للرفاق. فنحن لسنا في حاجة في الحزب الى الرفاق الذين يقولون: نعم، من هذا الطراز. فالشيوعي هو صاحب فكرة مستقلة. فحين يوافق يعلن موافقته، وحين لا يوافق يعلن ذلك. فهذا حقه وواجبه كذلك. فلا أحد يجب ان يضع نفسه فوق الجميع، وخلق «أناه» خاص به، من فوق الجميع. وعليه فان العبرة هي: علينا ان نتعلم طيلة حياتنا.

لنحافظ على الأصول التنظيمية

سأتطرق الى ظاهرة أخرى تتعلق بالرفيق صليبا خميس. كثيرون من مندوبي المؤتمر لم يفهموا عمّا يتحدث، أريد ان اوضح الأمور: الرفيق الذي يبحث عن تبرير لقيامه بانتقاد الحزب خارج الأطر الحزبية يلحق الأذى بالحزب وبالأصول التنظيمية الأساسية. يؤكد التقرير بشكل خاص انه بعد المؤتمر العشرين يجب الحفاظ، وأي حفاظ، في كل زاوية في الحزب وفي كل موضوع على القواعد اللينينية لتنظيم الحزب الشيوعي، الحفاظ على المركزية الدمقراطية. وفيما يتعلق بالانتقاد فليس فقط اننا لا نكبح الانتقاد، بل على العكس. انني سعيد لأن هناك رفاقاً يعبرون عن رأيهم حين لا يوافقون على شيء ما. هيّا انظروا مجرى المؤتمر. كل رفيق تحدث بحرية. وهكذا يجب ان تكون الأمور في كل مكان - في الخلايا وفي اللجان وفي الفروع والمناطق. ولكن بعد أن يجري الحزب تلخيصاً في مسألة سياسية، تنظيمية أو تكتيكية، فلا يجوز لأن يقوم رفيق بعمل خارج الحزب مناقض لموقف الحزب. ولا يجوز له ان يمارس سياسة مخالفة أو تكتيكاً آخر. ان تصرفاً كهذا يلحق أذى خطراً بالحزب.

بعض الرفاق تحدثوا عن أننا «نعمل بأساليب قديمة». وحين تسأل الرفيق عما يقترحه يجيب: «ما معنى هذا؟ يجب العمل بأساليب جديدة!». وحين نسأله عما يقترحه فعلاً وعما يريده يجيب: «ما معنى هذا؟ فالآن مرحلة عصرية».

من الواضح اننا نعيش في مرحلة عصرية: سابقاً تكلموا بدون مكبر للصوت. والآن ثمة شبكة لمكبرات الصوت، وهناك الآن التلفزيون... الخ. وحزبنا تغير كذلك بمفاهيم عديدة. لقد أصغينا الى تقرير «لجنة الاعتمادات». وانه لأمر مشجع جداً أن ٢٩٪ من مندوبي المؤتمر هم دون سن الثلاثين، وأن ٤٢٪ من المندوبين يشاركون لأول مرة في مؤتمر الحزب. والمستوى الثقافي ارتفع أيضاً: ٣٢٪ من المندوبين ذوو ثقافة عالية. وعلاوة على كل ذلك فان مجمل المستوى السياسي لمجمل الرفاق اعضاء الحزب ارتفع كثيراً. وليس هذا مرتبطاً بالذات بالثقافة العالية. لقد سبق وقال لينين كثيراً ما يحدث ان عاملاً من المصنع يعي أفضل من أستاذ في الجامعة. فالكل يتعلق بما اذا كان الرفيق ذا توجه طبقي وحس سليم، بروليتاري. لقد ارتفع المستوى. وهذا يتطلب من قيادة الحزب، من اللجنة المركزية ومن اللجان في المناطق وفي الفروع مستوى اعلى من قبل. كما يتطلب مسؤولية ومثالاً شخصياً. انني أوافق تماماً مع أولئك من الرفاق الذين تحدثوا عن هذا. ان المثال الشخصي لرفيق من القيادة يؤثر أحياناً أكثر بكثير من خطب كثيرة. وأنا أوافق كذلك الرفاق الذين تحدثوا ضد «تسلط المسؤول» «البوسيزم». كلنا هنا متساوون. ولا يحق لأي رفيق، مهما تكن مكانته، ان يسيء الى رفيق آخر، أو التعامل مع رفيق، وان يكن من القاعدة، وكأنه رفيق من مكانة متدنية. كل عضو في الحزب متساوٍ ولا يجوز التعامل معه بفظاظة «الرئيس» (بوس). ومن يتصرف على هذه الشاكلة فهو يسيء الى شخصه.

وبالمقابل ثمة رفاق، ولكنهم قلة، لا يتعاملون بالاحترام اللائق مع مؤسسات الحزب المنتخبة. وثمة مظاهر لاقوال فظة. ظواهر كهذه لا يجوز السكوت عليها ونجب محاربتها.

***

أما فيما يتعلق بالطوائف الشرقية. بودي ان اقول للمؤتمر: ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو العامل السياسي المناضل أكثر من أي عامل آخر في البلاد من أجل المساواة في الحقوق للطوائف الشرقية ومن أجل مصالح سكان أحياء الفقر والبلدات التي تعيش في ضائقة. وحزبنا يرشد الى الحلول الصحيحة ويخلص روحاً وقلباً للنضال من أجل تغيير الاوضاع في اسرائيل. فحل تلك القضية حلاً جذرياً ممكن فقط اذا تم مثل هذا التغيير. ونحن الشيوعيين نناضل في هذا المجال سوية مع أصدقائنا من «الفهود السود» وكذلك في اطار «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة». أما الآخرون فهم مخادعون لا أكثر. وذلك لأنهم يؤيدون السياسة والايديولوجيا اللتين أوصلتا في السنوات الأولى لقيام الدولة وحتى قبل قيامها، أبناء الطوائف الشرقية الى وضع متدنٍ. فالنضال يجب أن يتم بطريقة صحيحة. فنحن نعتقد ان كل انعزالية طائفية في النضال، مثلها مثل كل انعزالية قومية، تجلب الضرر فقط. فالنضال في اسرائيل يجب ان يكون موحداً: يهودياً - عربياً ومن أبناء كل الطوائف.

****

وفيما يتعلق بالرفيقات في الحزب: لن اتحدث الآن في الموضوع العام.

بودي فقط التوجه الى الرفاق في الحزب: إذا كانت قلة من الرفيقات في الحزب (هناك رفيقات كثيرات في الحزب ولكن نسبتهن من العضوية منخفضة كثيراً) ويبرز هذا بشكل خاص في أماكن معينة فذلك مرده ليس لأسباب موضوعية ولا تقع مسؤوليته على النساء، بل على الرفاق الاعضاء في الحزب. ان التوجه الصحيح لقضية الرفيقات هو جزء من نظرتنا الى العالم. فيمكن زيادة عدد العضوات الرفيقات في الحزب كثيراً، إذا لم يحل الرفاق أعضاء الحزب دون انضمامهن الى الحزب.

ان الرفيقات في الحزب ينشطن ويقاتلن لا أقل من الرفاق في الحزب. وتعمل الرفيقات بشكل حسن جداً في المظاهرات والانتخابات وفي كل النشاطات الحزبية والدمقراطية العامة. وتتمتع حركة النساء الدمقراطيات، التي تشكل الرفيقات فيها القوة المركزية، بتأثير جماهيري في أماكن عديدة. وفي كثير من الاحيان تقدم الرفيقات المثال لكل الحزب. ثمة شيء غير صحيح في الحزب فيما يتعلق بهذه المسألة. شيء لا أريد التحدث عنه بحدة، كما فعلت في مؤتمر سابق. أود ان أؤكد فقط ما يلي: أيها الرفاق مكنوا رفيقاتكم من الانضمام الى الحزب.

****

في النقاش شارك بكثرة رفاق شباب. وقد تكلموا بشكل لائق يضيف الاحترام للحزب. وهذا يؤكد ان لدينا جيلاً شاباً يجب مساعدته كي يتطور ويتعلم ويكتسب تجربة في الحياة. فكل الاحترام لهذا الجيل الشاب. ومع ذلك يجب الحذر من المكابرة (التكبر). فكل رفيق، وليس الشاب فقط، يجب الا يتكبر. يجب ان نعلم ان احدى صفات الشيوعي هي التواضع. بشكل طبيعي يميل الشباب الى الاعتقاد بأنه يعرف كل شيء. حقاً انهم يعرفون أموراً كثيرة أفضل منا، لأنهم يتوجهون توجهاً معيناً بصفتهم جزءاً من جمهور معين. يجب الاصغاء، باهتمام كبير للشباب. من جهة ثانية يتوجب على الشباب، وهو ما يفعله بشكل عام، ان يعامل الرفاق القدامى، الذين بنوا هذا الحزب ولا يزالون يحملون اعباء الكفاح الثوري، ان يعاملهم بالتقدير والاحترام الذي يستحقونه ويليق بهم. وبودي ان أقول للرفاق القدامى ان عليهم، وهو ما يفعلونه عامة، ان يعاملوا شبابنا، الجيل الشاب، باحترام.

بودي ان ابرز، بشكل خاص، ان الرفيقة روت لوبيتش أصدرت مؤخراً كتابين: الكتاب الأول يتحدث عن أربعين سنة من الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. أما الكتاب الثاني فصدر الآن، بالضبط عشية افتتاح المؤتمر. وهو كتاب سيرة حياة واسمه «اخترت ان أكون في المعركة». لما نكتب حتى الآن تاريخ حزبنا. ومع ذلك ففي كتاب الرفيقة روت لوبيتش الجديد يستطيع الرفاق تعلّم الكثير عن ماضي حزبنا وعن النضالات في هذه البلاد. انني لعلى قناعة ان الكتاب سيكون أفضل كتاب للاقتناء لدى الرفاق والاصدقاء، وكذلك لدى أوساط أخرى.

****

كان ثمة ملاحظات في النقاش ان نقنع أحياناً المقتنعين. ان هذا قول صحيح، ولكن ليس بما فيه الكفاية. ما معنى القول «ان نقنع المقتنعين»؟ من يقول هذا يعني اننا نعمل على إقناع الرفاق والاصدقاء. حقاً ان هذه مهمة هامة جداً، ويجب انجاز هذه المهمة بشكل أوسع وأفضل. ان علينا ان نقنع وأن نقوي أيديولوجياً وسياسياً. وفي القضايا المعقدة التي تنشأ، الكادر الحزبي، قبل كل شيء، كي يستطيع الصمود في مناقشة كل مسألة. ولكن إذا كنا نقوم بهذا فقط فاننا ننجز بذلك نصف المهمة. ان علينا اجراء نقاش فكري كذلك مع اصدقائنا، ومع شركائنا في النضال، ومع أعدائنا أيضاً. تجمعنا مقتنع بحيوية توسيع صفوف الحزب، ليزيد عدد الشيوعيين، اليهود والعرب، في هذه البلاد.

طرق مكافحة العنصرية

لنخرج بنداء من المؤتمر ضد هدم بيوت الاهلين العرب. بيوت كثيرة بنيت بلا ترخيص. ولكن يجب السؤال عن السبب؟ السبب يكمن في أن الاوساط الصهيونية الحاكمة سلبت غالبية الاراضي ولا تسمح بالبناء على ما تبقى من الأرض. فمنذ ٤٠ سنة لا يصادقون على خرائط هيكلية للقرى العربية. ان هذه سياسة هادفة، سياسة تمييز واضطهاد قومي. ونحن الشيوعيين نقول: ان بناء البيوت شرعي. ويجب ان يعيش الناس في بيوت. وسياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الأهلين هي سياسة غير شرعية ولا أخلاقية ويجب النضال ضدها، ونحن الشيوعيين سنظل في قيادة هذا النضال، كما كنا دائماً.

فيما يتعلق بالعنصرية جرى هنا نقاش معين. لقد نشأ هنا في البلاد عنصريون كان من الصعب الاعتقاد بان لدى اليهود، الذين عانوا شخصياً من العنصرية، يظهر عنصريون كهؤلاء. وأحد أولئك العنصريين من حيفا ويشغل منصب نائب رئيس الكنيست، مئير كوهين - أفيدوف. وهو يقترح شيئاً سبق واقترحه النازيون بصورة أخرى. فقد عمل النازيون على تعقيم (من عاقر) النساء اليهوديات كيلا يستطعن إنجاب اطفال يهود. وما الذي يقترحه هذا العنصري؟ انه يقترح اعلان العام ١٩٨٦ عاماً لإنجاب الاطفال. حسن، كما يبدو ثمة نقص في الناس هنا، إذ يوجد فقط ١٥٠ الف شخص فائض عن الحاجة، عاطلين عن العمل. وهو يقترح اعطاء جوائز: فكل من يلد في هذا العام (١٩٨٦) له ولد، سيمنح الولد مكاناً بالمجانة في دار لحضانة الاطفال وبعد ٢٢ سنة، أي بعد أن ينهي المولود هذا العام خدمته العسكرية يستطيع الالتحاق بالدراسة الجامعية مجاناً. لم أكن لأتطرق الى هذه الاقوال المضحكة، لولا أن افيدوف يضيف: الامتيازات تكون فقط من نصيب الاولاد اليهود، خريجي الجيش. وهو يقول ذلك بكل صراحة: الهدف هو زيادة عدد اليهود وتحسين الوضع الديموغرافي (السكاني) في داخل إسرائيل. ان علينا ان نندد بهذه العنصرية السخيفة والبدائية التي يروج لها إنسان يشغل منصب نائب رئيس الكنيست. ان هذا وصمة عار لإسرائيل.

هناك عنصريون كثيرون في إسرائيل. فعلام كان النقاش إذن؟ كان هناك من قال انه يجب النضال ليس فقط ضد عنصرية كهانا فهناك عنصرية أخرى. بعض الرفاق خلط هنا بين أمرين: صحيح ان هناك عنصرية من النوع الذي يتميه كهانا وكوهين - أفيدوف وغيئولا كوهين ودروكمان ورفائيل ايتان ومنظماتهم. يجب مناهضة هذه العنصرية بكل حزم. فالهدف المشترك لكل هؤلاء هو في طرد الشعب الفلسطيني من وطنه. فهناك من يقول هذا علانية، مثل كهانا، وهناك من يمهد السبيل لذلك ولكن بلا ضجة. وضد العنصرية من طراز كهانا نجد شركاء في النضال ضدها ولكن ملوثين بشكل او بآخر بالعنصرية. هذا أمر شرعي. فقد كافحنا ولا نزال ضد عنصرية كهانا النازية سوية مع اشخاص من حزب «العمل» ومن أوساط أخرى. فحين كان كهانا سيحضر الى ام الفحم جاء أعضاء كنيست من أربع كتل للحيلولة دون قدومه. وفي العمل المشترك لا نمنح هؤلاء شرعية وكأنهم انقياء من كل عنصرية. ولكن علينا ان نميّز بين التوجهين.

انني اتذكر ما قاله غيورغي ديمتروف قبل ٥٠ سنة في المؤتمر السابع للكومنترن، عام ١٩٣٥. فقد قدّم مثلاً الحزب الشيوعي في السويد. في حينه ازداد في السويد تأثير الفاشية التي بدأت تنتشر في أوروبا. فقد أقامت الحكومة (السويدية) «جندرما» فاشية (شرطة فاشية) خاصة لضرب الحركة العمالية. لقد عارض الحزب الاشتراكي الدمقراطي اقامة هذه «الجندرما» وطالب بحلها. أما الحزب الشيوعي السويدي فبدلاً من أن يؤيد هذا ويناضل سويةً مع الاشتراكيين الدمقراطيين من اجل حل العصابة الفاشية التي أقيمت، فقد دعا من منطلق ضيّق الى ضرورة حل كل الشرطة الرأسمالية، لان طلب الاشتراكيين الدمقراطيين، ادعى الحزب، غير كاف. وبدلاً من ان يتجند الحزب في النضال في جبهة واسعة ضد «الجندرما» ومن أجل المطالبة بحلها، بدلاً من ذلك طالب الشيوعيون السويديون بأمر لا يمكن تحقيقه الا بتغيير النظام.

كل تشبيه لا يمكن ان يكون تماماً كالمشبه به ولكن يشبهه. ونحن علينا أن نناضل في جبهة واسعة جداً ضد العنصرية من طراز كهانا وزمرته. وسوية مع ذلك نشن نضالاً فكرياً وسياسياً ضد كل عنصر آخر تفوح من الكاره رائحة عنصرية. اننا نناضل ضد سياسة «تهويد الجليل» وضد الحملة المجدّدة لسلب المزيد من الأرض العربية. اننا نؤيد كذلك نضال الأهلين العرب (البدو) في النقب: ففي بلدة راهط جمعت السلطات ٢٠ ألف مواطن من عرب النقب. أخذوا منهم كل الأراضي وحولوهم الى قوة عمل رخيصة لحساب الأسياد الحكام. وفي راهط أقاموا مجلساً محلياً معيناً بلا انتخابات. ورئيس المجلس هو يهودي لا يقيم بتاتاً في البلدة. ان حزبنا يدعم طلب عرب النقب ان يسمح لهم بالعمل كمزارعين في أراضيهم والعيش كما يرغبون.

اننا نؤيد كذلك نضال الاهلين العرب - الدروز من أجل ألا يفصلوا بينهم وبين الشعب العربي الفلسطيني كله. ففي الاحصائيات الرسمية مسجّل: «يهودي» «وغير يهودي»، كأن يقولوا: «أناس» «وغير أناس». فالعرب يولد، أي لا عرب هنا. ويقولون في الاحصائيات: مسلمون ومسيحيون ودروز. في حين انه يعيش هنا في إسرائيل شعبان، اليهود والعرب. اننا نؤيد المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن العرب - الدروز في دولة إسرائيل، ونطالب بالافراج من السجن عن «معتقلي صهيونه» من العرب الدروز.

صمدنا في الامتحان

والآن حول الكادر اليهودي والعربي في البلاد. مرّة كنت في فرنسا وقد نظم الحزب الشيوعي الفرنسي لي لقاءً مع بضع مئات من النشيطين بين اليهود والمشتغلين في قضايا الشرق الاوسط. وقد واجهوني بالسؤال التالي: كيف حدث ان اليهود، الذين كانوا قوة يسارية وثورية في بلدان مختلفة، ولكن في اسرائيل ليسوا ثوريين، في حين انه بين الاهلين العرب ثوريون وثوريات بكثرة؟ كان من الصعب تفسير الأمر. حتى قلت لهم: تعرفون لنفكر هكذا، ان العرب، الذين هم أقلية قومية في اسرائيل، هم اشبه بالاقلية اليهودية في الاقطار الرأسمالية والفاشية، التي عانت من تمييز قومي. قال المشتركون عندها: الآن أصبح الأمر مفهوم.

ولدينا ثمة عامل آخر وهو ان حزبنا الشيوعي هو المناضل الاشد مثابرة من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، والذي يشكل الاهلون العرب جزء منه. هذا هو الواقع: نحن في بلد واحد وكأننا نعمل في عالمين: فبين الاهلين العرب نحن التيار المهيمن. والاهلون العرب ككل يناضلون من أجل المساواة في الحقوق ومن أجل السلام العادل. وتؤيد الغالبية العظمى بين الاهلين العرب مواقفنا وتدرك اننا الاكثر اخلاصاً في النضال من أجل المساواة في الحقوق ومن أجل السلام العادل. في حين اننا نسبح ضد التيار في الوسط اليهودي، وهو تيار قوي جداً.

في العام ١٩٦٥، في أثناء الازمة في حزبنا، ظل ٤٠ - ٥٠٪ من الكادر اليهودي في حزبنا، الحزب اليهودي - العربي. يجب حمل أولئك الرفاق على الاكتاف والتعجب كيف افلحوا في اجتياز هذا الامتحان الصعب.

وعليه فان الوضع في الوسط اليهودي مختلف عنه في الوسط العربي. والظروف مختلفة كلياً. الاهلون العرب وبينهم رفاقنا يعانون من سياسة اضطهاد وتمييز واذلال تمارسها السلطات. ولكن من حيث ظروف العمل السياسية فان الظروف أفضل. اننا فخورون بحقيقة ان الجماهير العربية، العمال والمثقفين والفلاحين والطلبة جميعهم يؤيدون الحزب الشيوعي ويقفون في الصفوف الاولى من النضال الدمقراطي في اسرائيل. وفي الوقت ذاته نحن فخورون على أنه، في الظروف الرهيبة بين الاهلين اليهود في اسرائيل، لدينا الآلاف من اليهود المؤيدين للحزب.

****

هناك أمور جرى انتقادها في النقاش وكان الانتقاد محقاً كلياً، خصوصاً في كل ما يتعلق بانعدام توجيه مركزي «منظم» في مجال الثقافة. يجري نشاط ثقافي وبشكل واسع جداً بإرشاد رفاقنا في الوسط العربي. كبار المبدعين (المنتجين) في الوسط العربي هم من بين رفاقنا واصدقائنا. ونحن فخورون باننا في مركز النشاط في الحقل الثقافي بين الأهلين العرب. ويجري نشاط معين كذلك بين الاهلين اليهود يقوم به رفاقنا والحزب، إلا أنه لا يزال نشاطاً محدوداً. ونحن مطالبون، وهذا ما أكده التقرير، باقامة دائرة ثقافة مركزية، بعد المؤتمر، على أن يوجهها الحزب وان توحد وتنسق وتحسن وتطور العمل الثقافي بين الاهلين العرب وبين الاهلين اليهود، وكذلك النشاط بين المثقفين المنتجين. ان هذه مهمة هامة ملقاة على عاتق لجنة الحزب المركزية الجديدة.

وفي هذه المناسبة ومن على منصة المؤتمر نود ان نحتج على الاضطهاد الذي يمارس ضد الثقافة الفلسطينية في المناطق المحتلة. وقد بلغ هذا الاضطهاد من التطرف الى درجة انه لمجرد ان شاهدوا ألوان العلم الفلسطيني في رسوم فنان فلسطيني يقومون بابطال الرسم. ولكن من يتصرف على هذا النحو حيال الثقافة فهذا من مظاهر الضعف، ودليل على الخوف. لقد كان وزير الدعاية النازية، غوبلز، يقول: «حين اسمع كلمة ثقافة استل مسدسي من جانبي». وفي اسرائيل هناك من يستلون المسدس حالاً كلما سمعوا كلمة «ثقافة فلسطينية» أو كلمة «سلام».

اننا نحتج كذلك على ابطال عرض مسرحية يتسحاق لبنور «افرايم يعود الى الجيش»، الذي كان سيقدم على «المسرح البلدي» في حيفا. لقد أبطل هذا العرض لانه يتضمن انتقاداً للاحتلال وللاضطهاد في المناطق المحتلة. ولانه يعرض ما يمكن ان يسببه الاحتلال للمجتمع الاسرائيلي. اننا نطالب بالغاء الرقابة: ان هذه رقابة سياسية قومية (بمعنى متطرفة) ومعادية للدمقراطية.

****

وختاماً أيها الرفاق، فبعد أربع سنوات في العام ١٩٨٩ سيكون حزبنا في السبعين من العمر. لقد تأسس حزبنا في العام ١٩١٩. وهو أحد الاحزاب القديمة في الحركة الشيوعية العالمية. وقد قررت اللجنة المركزية، التي انتهت دورتها بانعقاد المؤتمر، ان عشية هذا العيد التاريخي يجب التقدم نحو إعداد تاريخ الحزب الشيوعي في البلاد.

بعد كل هذا أود ان اقول ومن صميم قلبي: لدينا رفاق ممتازون وحزب نستطيع الاعتزاز به. سأختتم بالنداء: ليعش الحزب الشيوعي الاسرائيلي! ولتعش الحركة الشيوعية العالمية! ولنحافظ بكل قوة على الوحدة اليهودية - العربية لحزبنا وعلى ايديولوجيا الحزب الماركسية - اللينينية وعلى جوهره الاممي! ولنناضل بكل قوانا دفاعاً عن مصالح العاملين وحقوقهم ومن أجل المساواة في الحقوق والسلام العادل!



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ٢٧ كانون الأول ١٩٨٥

جهاز الصحة يلفظ أنفاسه الأخيرة والوزير غور يدعي انها «أزمة عابرة»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - إدعى وزير الصحة مردخاي غور، أمس، إن أزمة الجهاز الصحي في البلاد هي «أزمة عابرة وسنتغلب عليها قريباً، في حين أعلن هو ومسؤولو وزارته في أكثر من مناسبة أنه اذا ما لم تعالج الحكومة أزمة الجهاز الصحي بشكل أساسي وما لم تحرّر، فوراً، الاموال الضرورية لضمان تفعيل الجهاز الصحي فان الخدمات الصحية في البلاد ستنهار كليا.

وهذا ايضاً في الوقت الذي تجري فيه وزارته (وزارة الصحة) المشاورات القضائية حول إمكانية التوجه الى المحكمة العليا لاجبار الحكومة على إعادة بحث قضية التقليصات في ميزانية وزارة الصحة. وفي حين يعلن مدراء المستشفيات الحكومية، يومياً، انهم لن يتحملوا أية مسؤولية عن تدهور وانهيار الخدمات الصحية وما يترتب على ذلك من أخطار جسيمة على حياة المواطنين عامة والمرضى خاصة الذين يعانون أقسى الظروف اللاانسانية

● كركبي وينكلوفتش يطالبان بلدية حيفا ببحث عاجل لازمة مستشفى روتشيلد ●

● حيفا - لمراسلنا - أرسل زاهي كركبي عضو بلدية حيفا عن الجبهة رسالة مشتركة مع حاييم ينكلوفتش (عضو البلدية، من الليبراليين المستقلين) الى رئيس بلدية حيفا آرييه غورئيل، يطالبانه فيها بعقد اجتماع غير عادي للبلدية لبحث الوضع الخطير في مستشفى روتشيلد المهدّد بالاغلاق بسبب الضائقة المالية الخانقة فيه.

وأكد مرسلا الرسالة ضرورة عقد اجتماع كهذا من اجل البحث في السبل التي تضمن انقاذ المستشفى وضمان استمرار خدمته للجمهور بانتظام.

هذا وكانت لجنة الرفاه التابعة لبلدية حيفا قررت، في اجتماعها المنعقد يوم الثلاثاء، ٨٥/١٢/٢٤، ارسال برقية الى وزير الصحة تطالبه فيها بتقديم الاموال اللازمة للمستشفى من اجل عدم اغلاقه وانتشاله من أزمته المالية الخانقة.

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا بياناً استعرضت فيه الازمة الخانقة في المستشفيات وخاصة في حيفا وطالبت بحل الأزمة عن طريق تقليص مصروفات العسكرة والاستيطان وتحويلها لجهاز الصحة وللخدمات الحيوية الضرورية للمواطنين.

وكان من المقرر ان يقوم وزير الصحة، غور، أمس بزيارة الى مستشفيات حيفا لكنه عدل عن ذلك في اللحظة الاخيرة.

مركز السلطات المحلية يقرر عدم جباية ضريبة التعليم

حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مركز السلطات المحلية في جلسة له في مدينة عكا، امس، انه لن يقوم بجباية ضريبة التعليم الجديدة بقيمة ٦٠ دولار المفروضة على التعليم في اطار التقليصات الاخيرة. وجاء في تصريح لرئيس بلدية عكا ايلي ديكاسترو ان هذه الخطوة ليست فقط احتجاجاً ضد الحكومة وضد التقليص، «انما المشكلة اليوم اننا وصلنا الى وضع معين لا يمكننا ان نحمل فيه المواطن اكثر مما يحمل. اننا نحتج على اننا اصبحنا في اعين هذا المواطن جباة ضرائب».

واعلن اعضاء مركز السلطات المحلية انهم سيعلنون الاضراب عن القيام بالخدمات اذا ما اجرت الوزارات الحكومية تقليصات في ميزانيات المجالس المحلية بهدف الحصول على ضريبة التعليم.

إدانة امنون كابليوك بالدخول الى الاردن

● القدس - من المنتظر أن تصدر محكمة الصلح في القدس، اليوم (الجمعة)، حكمها على الصحفي أمنون كابليوك من «يديعوت أحرونوت» بعد أن أدانته يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٤) بمخالفتين هما الدخول الى الاردن (مرتين) بدون تصريح رسمي من وزير الداخلية وبشكل مناقض لأوامر «أنظمة الطوارىء» الانتدابية.

وأعلن المدعي العام، خلال جلسة المحكمة، انه - بالاتفاق مع المستشار القضائي للحكومة - لا يطلب فرض السجن على كابليوك وانما فقط فرض غرامة مالية مقدارها (٨٠٠) الف شيكل على كل واحدة من المخالفتين.

قتيل في ترشيحا ضحية خناقة مؤسفة

● ترشيحا - وقع حادث شجار مؤسف امس الأول بين شابين في قرية ترشيحا أودى بحياة الشاب عبد احمد فهد (٢٠ عاما). وعلى الفور قامت الشرطة بترحيل عائلة الشاب المتهم بالقتل وعائلة عمه أيضا. كما اعتقلت المتهم.

وقد جرى، تشييع جثمان الضحية ودفنها بحضور جمهور غفير من اهالي القرية والقرى المجاورة.

وهرع أهل الخير من مختلف انحاء المنطقة الى القرية لعقد الهدنة وتطويق الحادث.

«الوصايا» الأمريكية للاقتصاد الاسرائيلي:
لا تزيدوا الأجور ولا تكفوا عن الغلاء!

● تل ابيب - كشفت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء امس الخميس، ان وفدا اسرائيليا عاد الى البلاد، امس، من واشنطن حاملا «باقة» من «الوصايا» الجديدة لـ «شفاء» الاقتصاد الاسرائيلي.

واضافت الاذاعة ان المسؤولين الامريكيين طالبوا حكومة اسرائيل باتباع اقتصاد حر اكثر والغاء ربط اجور العاملين بجدول غلاء المعيشة باعتبار انه «في زيادة الاجور يكمن الخطر الحقيقي على ثبات الاقتصاد والخطة الاقتصادية الجديدة». كما طالبوها بتقليص النشاط الحكومي بقيمة مئتي مليون دولار.

اما في قضية الغلاء، فقد قال المسؤولون الامريكيون المديح لحكومة اسرائيل على «نجاحها» في «لجم التضخم المالي» وطالبوا بالغاء تجميد الاسعار.

ويبدو ان هذه المطالب تعتبر شروطا امريكية لتحرير منحة الطوارىء لاسرائيل بقيمة ٧٥٠ مليون دولار. ففي حين كان الاتفاق على تحرير المبلغ في ايار القادم دفعة واحدة قرر الامريكان دفعها على مرحلتين حتى يتضح اكثر مصير الخطة الامريكية للاقتصاد الاسرائيلي.

وكانت الحكومة الامريكية طالبت ايضا بتعويم العملة الاسرائيلية وجعل سعر صرفها مرتبط بقضية العرض والطلب. الا ان وزير المالية، يتسحاق موداعي، اعلن إمس انه لن يجري انخفاض في سعر صرف الشيكل حتى نهاية السنة المالية الجديدة (آذار ١٩٨٦) وسيؤجل البت في الطلب الامريكي الى ذلك الحين.

عمال مجمع «آتا»:

هل ستعيد الحكومة تشغيل المجمع، بعد التخلص منا، بواسطة قوى عاملة رخيصة ؟!

● بنيامين غونين في زيارة تضامنية الى عمال المجمع وعمال مصنع «فروتروم» ●

● حيفا - لمراسلنا - قام النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس، بزيارة تضامنية لعمال مجمع «أتا» الذي تقرر إغلاقه نهائياً ولعمال مصنع «فروتروم» في عكا الذي تهدد ادارته باغلاقه. وأكد غونين في هذه الزيارة وقوف الجبهة الدمقراطية في الهستدروت وخارجها الى جانب العمال ونضالاتهم.

ولمس غونين في زيارته الى عمال مجمع «اتا» التوتر والقلق الشديدين إزاء ما سيؤول اليه مصير التعويضات التي ستدفع لهم واذا ما كانت ستدفع وماذا سيكون حجمها. ويذكر ان الحكومة قررت تخصيص مبلغ ٥٫٧ مليون دولار لدفع تعويضات لعمال المجمع وقال غونين ان هذا المبلغ لا يكفي خصوصا على ارضية الوضع المزري الذي تعيشه عائلات العمال. وحث العمال على مطالبة الهستدروت بالمساهمة في «صندوق التعويضات» سيما وانها كانت على إستعداد لمنح جاك ناصر، الذي أراد شراء المجمع مبلغ مليوني دولار. وأكد غونين موقف الجبهة المؤيد لمطلب العمال إخراج كل من بلغ سن (٥٥) سنة منهم الى التقاعد مع مخصصات كاملة.

واستمع غونين الى العمال الذين إشتكوا إستحالة حصولهم على عمل جديد بعد إغلاق مجمعهم بسبب ادعاء مكاتب التشغيل انهم (العمال) في سن متقدمة. وشرح العمال مصاعبهم المادية والديون المتراكمة عليهم. واعترف عدد كبير منهم ومن أعضاء لجنة العمال الذين التقاهم غونين بانهم أخطأوا في الركون الى وعود النواب والوزراء، وقيادة الهستدروت وأشادوا بموقف الجبهة المثابر المتضامن معهم على طول الخط.

وتحدث العمال عن زيارة قام بها ابناء النائب ابراهام شبيرا صاحب مصانع السجاد الى مجمع «اتا» وتأكيد هؤلاء على ان الالات فيه حديثة نسبيا وبامكانها العمل سنوات طويلة وبنجاعة وانها احدث من الالات في مصانعهم. ويدور الحديث بين العمال عن ان الحكومة غير معنية باغلاق المجمع وانما بالتخلص من العمال واستبدالهم بأيد عاملة رخيصة. ويعتقدون ان المجمع سيفتح أبوابه مرة أخرى في المستقبل!

والتقى غونين في زيارته الى مصنع «فروتروم» للصناعات البتروكيميائية في عكا أعضاء لجنة العمال في المصنع الذين شرحوا له الخطر المحدق بهم وتلويح إدارة المصنع بفصلهم اذا لم تستجب الحكومة لمطلبها تسديد العجز المالي للمصنع. وأكد ممثلو العمال ان انتاج مصنعهم معد للتصدير وهو مربح جدا وانهم لن يقبلوا أن يدور نقاش بين إدارة المصنع والحكومة على حسابهم هم.

وأكد غونين تضامنه وتضامن كتلته مع العمال واستعداده لاثارة قضيتهم في كل مكان. والتقى غونين مثلا عن مجلس عمال عكا الذي أبدى تحفظه من الزيارة فقال له غونين ان واجبه ان يكون بين العمال خصوصا في نضالهم وضائقتهم وهذا الواجب لا يحتاج الى تنسيق مع مجلس عمال عكا.

واعرب له غونين عن دعمه الكامل لمجلس عمال عكا في حال تبنيه قضية عمال مصنع «فروتروم».

واستقبل العمال زيارة غونين بارتياح بالغ مشيدين بموقفه وموقف الجبهة المتضامن مع نضالاتهم.

المظاهرات الطلابية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واعترفت السلطات المصرية، بعد تكتم إستمر أربعة ايام، بوقوع اشتباكات عنيفة بين البوليس والطلبة في الجامعة وباعتقال عشرات الطلبة بذريعة انها وجدت لدى بعضهم منشورات تحث الطلبة على الثورة وتدعو الى تحرير مصر من اتفاقات «كامب ديفيد».

واعترف البوليس المصري باصابة ٣٢ من افراده وباصابة العشرات من الطلبة خلال الاشتباكات الدامية التي شهدتها مدينة الزقازيق والتي استخدم فيها البوليس الهراوات والقنابل المسيلة للدموع، لتفريق المتظاهرين. وكان المتظاهرون، إضافة الى المطالبة باطلاق سراح الجندي، قد نددوا بالسياسة الامريكية المعادية للعرب وهتفوا بشعارات مؤيدة لكفاح الشعب الفلسطيني العادل من اجل استعادة حقوقه المشروعة.

هذا ولا تزال مدينة الزقازيق شبه معزولة عن باقي المدن المصرية بسبب الحصار «الامني» الذي فرضته القوات المصرية والبوليس عليها.

وافادت انباء صحفية في القاهرة ان عددا كبيراً من الشخصيات السياسية المصرية ورجال الادب والفن يواصلون حملة المطالبة بالافراج عن الجندي سليمان خاطر وعدم محاكمته امام محكمة عسكرية ويطالبون السلطات المصرية بالتخلي عن اتفاقات «كامب ديفيد».

هذا وستعقد المحكمة العسكرية المصرية جلسة لها غدا السبت لاصدار حكمها على الجندي سليمان خاطر.

ومن جهة ثانية اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس، ان المظاهرات المصرية تثير قلق السلطات الاسرائيلية التي باتت تخشى على مكانة نظام حسني مبارك وثباته. وفي الوقت نفسه قام مندوبو وزارتي الزراعة في مصر واسرائيل بالتوقيع على اتفاق مشترك يقيم الخبراء الاسرائيليون بموجبه محمية زراعية ثانية على ضفاف النيل.

إحذروا مصير «هَوْهَوَة» بيغن !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

معينة تدفع بحكام اسرائيل الى حمأة اصطدام عسكري مع سوريا. ولا تخفى هذه الدوائر الأمريكية، وإن يكن بشكل غير مباشر، أغراضها من وراء هذا الأمر. وعلى رأسها الاستمرار في تفجير الوضع الداخلي اللبناني (خصوصا الان وقد بدت تباشير الوفاق الوطني اللبناني) و«تشجيع» الأردن على السير في طريق أنور السادات، طريق التفاوض الاستسلامي المباشر مع اسرائيل بدون سوريا وم.ت.ف، ونسف بوادر الانفراج الدولي التي ظهرت في قمة غورباتشوف - ريغن في جنيف.

وثانيا - تحضير الرأي العام الإسرائيلي، ولو تدريجياً، لعملية اسرائيلية من نوع «هَوْهَوَة» بيغن حين كان رئيسا للوزارة وقبيل العدوان الكارثي الأخير على لبنان.

إننا نعلم ان المساعدات العسكرية الأمريكية «السخية» لاسرائيل ليست بلا ثمن. كما نعلم أن حكام اسرائيل لا ثمن لديهم يدفعونه سوى أرواح وأقوات شعبهم. ومع ذلك نرفع صوتنا، مع غيرنا، محذرين من مغبة مركب خشن جدا هو، هذه المرة، اشد وبالا وتدميرا من كل مركب خشن ركبه حكام بلادنا في خدمة الاستراتيجية العدوانية الأمريكية التي لم تعد، خصوصاً بعد مؤتمر القمة في جنيف، قادرة على شيء سوى التضحية بأعوانها.

وحسب السيد رئيس الوزراء، بيرس، ان يتذكر مصير «هوهوة» بيغن في زمانه خصوصا وأن شعب اسرائيل نفسه، وكما يعلم بيرس، لا يزال يضمد جراح حرب لبنان.

ابعاد السوفييت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مستقل لـ م.ت.ف ويتم هذا التمثيل عبر وفد اردني - فلسطيني مشترك او في اطار وفد عربي مشترك.»

واما الخوف الامريكي من المشاركة السوفييتية فقد ظهر في الشرط الخامس الذي وضعته الولايات المتحدة على النحو التالي: «عدم تدخل القوتين العظميين في صياغة النصوص او ادخال التعديلات عليها».

وقد علق حواتمة على هذه الشروط بقوله: «يجب على كل فلسطيني وطني ان يفشلها. وذلك يتم في استعادة وحدة م.ت.ف على قاعدة برنامج وطني والغاء اتفاق عمان واستعادة التحالفات الوطنية مع سوريا والقوى الوطنية العربية والقوى العالمية الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي».

وفاة فاضل في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى والمدن المجاورة، مساء أمس الخميس ٨٥/١٢/٢٦، جثمان المرحوم ابراهيم الياس خوري (ابو الياس) الذي توفي صباح أمس عن عمر يناهز الثمانين عاما، وهو والد زميلنا الجبهوي جوزيف ابراهيم خوري.

ويتقدم أعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين باحر التعازي الى زوجة الفقيد وأبنائه وبناته، والى عموم آل خوري وأقربائهم وأنسبائهم في عبلين والخارج سائلين لهم الصبر والسلوان.

دوائر امريكية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

التصعيد الى ما اسماه «محاولة سوريا سلب اسرائيل حرية الطيران فوق الاراضي اللبنانية»!

ومضى المعلق العسكري واسع الاطلاع يقول ان حكام اسرائيل يقفون، في هذا الصدد، امام «مأزق» (دليما) ولكن يتعين عليهم ان يتخذوا قرارا حاسما في المستقبل القريب.

والمح الى ان القرار المنشود لن يكون، ولا بحال من الاحوال، التسليم بفقدان «حرية الطيران الاسرائيلي فوق الاراضي اللبنانية»!

واشارت انباء صحفية واردة من واشنطن الى ان ثمة دوائر امريكية معنية بوقوع مجابهة عسكرية بين اسرائيل وسوريا. ويثبت ذلك ما نشرته صحيفة «هآرتس»، امس، عن «قلق الادارة الامريكية جراء مجابهة محتملة بين اسرائيل وسوريا»! ونقلت الصحيفة عن موظف امريكي مسؤول قوله ان ازمة الصواريخ لم تنته بعد وان «سوريا قلقة من ان اسرائيل لن تتنازل عن رد فعل عسكري من شأنه ان يؤدي الى سحب الصواريخ من مناطق انتشارها».

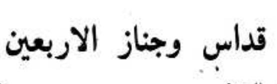
الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

● مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



قداس وجناز الاربعين

يقام راحة لنفس المرحومة

عفيفة خوري نجار

(ام نمر)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٨٥/١٢/٢٨ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

أهل المرحومة يدعونكم لمشاركتهم ويرجونكم أن تعتبروا هذا الإعلان دعوة خاصة لجميع الأقارب والأصدقاء.









* الأحد ٢٩ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٩١ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 191/42 - 29.12.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

كلمة الاتحاد

قبيل عدوان جديد ؟!

من الصعب اختيار الكلمات التي نستطيع بها أن نعبر عن مدى استنكارنا الشامل، وبدون أي احتراس، لجريمة الاعتداء الارهابي على مطاري روما وفيينا، يوم الجمعة أمس الاول، التي ذهب ضحيته عشرات المدنيين الأبرياء بين قتلى وجرحى. ونتمنى لو ينجح المسؤولون في ايطاليا وفي النمسا، ولو هذه المرة على الأقل، في الكشف عن الهوية الحقيقية لتلك الأوساط التي حركت ادوات تنفيذ الجريمة.

ولكنْ ليس من الصعب علينا، ولا على غيرنا، رؤية الشبه - الأشد فظاعة - بين هذه الجريمة وتداعياتها الاسرائيلية المحتملة وبين جريمة الاعتداء على السفير الاسرائيلي السابق في لندن عشية العدوان الاسرائيلي (الأمريكي) الأخير على لبنان.

والعالم الغربي موبوء بقلب الوقائع رأساً على عقب. ولكن من الصعب علينا ان نتصور امكانية ان يصدق البلاغات الرسمية الاسرائيلية والامريكية عن ضلوع م.ت.ف. أو أي طرف وطني فلسطيني في جريمة كلها - من أولها الى آخرها - موجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة وعلاقاته مع اصدقائه، ولتبرير عمليات عسكرية ضده وضد قضية السلام العادل في المنطقة. وهل صدفة أن يأتي توقيت ارتكاب هذه الجريمة البشعة مع الاعلان الاسرائيلي الرسمي عن قيام سوريا باعادة صواريخها الى داخل الارض اللبنانية وعلى توقيع اتفاقية الوئام الوطني في لبنان ومع اشتداد التوتر الاسرائيلي مع سوريا ؟!

ان دوائر ريغن، التي تتباكى على ضحايا الجريمة وتتظاهر بدعوة اسرائيل الى التعقل، هي نفسها التي تتصرف تصرف القاتل الذي يمشي في جنازة القتيل ولا تريد ان تبتلع هزيمة مخططاتها - منطقياً في لبنان وعمان والقاهرة، وعالمياً في مؤتمر القمة في جنيف.

إننا نعتبر التحذير، الذي وجهه الى حكام بلادنا رفيقنا مائير فلنر الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشره في هذه الصفحة، نداء اللحظة الأخيرة قبل ان يقع هؤلاء الحكام في تداعيات تريدها دوائر أمريكية معينة ولن يستطيعوا التحكم فيها.

الولايات المتحدة مطالبة بالتجاوب مع مبادرة الاتحاد السوفييتي لحظر التجارب النووية

● لقد اتخذ الاتحاد السوفييتي خلال سنة ١٩٨٥، سلسلة من الخطوات. وقدم عدداً من الاقتراحات لوقف سباق التسلح الرهيب وتدهور العالم نحو حرب عالمية مدمرة. وكان من اهم هذه الخطوات الفعلية اعلانه قبل اكثر من نصف سنة عن ايقافه التجارب النووية من جانب واحد أي الجانب السوفييتي. واعلن ان خطوته الاحادية الجانب هذه ستكون مدتها لنصف سنة اي حتى ١٩٨٦/١/١ داعياً الولايات المتحدة الى التجاوب مع هذه المبادرة وايقاف تجاربها النووية، فتكون الدولتان الاعظم قد خطتا سوية خطوة هامة للحد من سباق التسلح وتطوير السلاح النووي المدمر.

وأكد الاتحاد السوفييتي في حينه ان قيام الدولتين الاعظم بايقاف التجارب النووية وما ينطوي عليه من امتناع مزدوج لتطوير السلاح النووي سيترك اثره الايجابي على الاجواء الدولية وسيفتح افاقاً عملية جديدة نحو الانتقال الى خطوات اخرى لتخفيض مخازن الاسلحة المدمرة وتحويل مسار الانسانية نحو تقوية جو التعايش السلمي ودعم قواعد السلام في العالم وانقاذ البشرية من الحرب النووية المدمرة للجميع.

واذا ما كانت الولايات المتحدة في الماضي قد رفضت، مراراً وتكراراً، هذه المبادرة السوفييتية مدعية بان وسائل المراقبة لا يمكنها التأكد من الحظر التام من قبل كل جانب، فالانجازات العلمية الجديدة لدى كل جانب تمكن من مراقبة كل خطوة من خطوات الجانب الاخر وكل تجربة اينما كانت وبأي حجم كان في السماء وكذلك على الارض. وليس من حجة تصمد اليوم امام هذا الطلب الملح لايقاف التجارب النووية ومنه الى ايقاف سباق التسلح النووي.

وقد اثارت مبادرة الاتحاد السوفييتي حماس وتأييد اوساط عديدة وواسعة في مختلف انحاء العالم وحتى في الولايات المتحدة نفسها. والعديد من الحكومات المحايدة وحتى المحسوبة على المعسكر الغربي اتخذت قرارات تطالب الولايات المتحدة، بالتجاوب مع المبادرة السوفييتية قبل حلول ١٩٨٦ واتخذت الدورة الاخيرة للامم المتحدة قراراً يدعو الى ايقاف التجارب النووية. وهذا الى جانب الحملة الشعبية المتسعة والمظاهرات الشعبية في مختلف انحاء العالم وبخاصة في اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة نفسها.

الا ان الولايات المتحدة على الرغم من هذه المطالبة العالمية الواسعة لا تزال ترفض المبادرة السوفييتية. وواضح هدفها وهو متابعة تجاربها اعداداً لحرب النجوم ونقل سباق التسلح النووي الى الفضاء مع كل ما فيه من اخطار على الانسانية جمعاء وذلك دون اي امل في احراز اي تفوق على الاتحاد السوفييتي في هذا المجال او غيره من بناء القوة العسكرية النووية المدمرة.

لقد فتح مؤتمر القمة السوفييتية - الامريكية في جنيف افاقاً جديدة لتخفيف حدة التوتر والوصول الى اتفاقيات جديدة للحد من سباق التسلح النووي ودعم التعايش السلمي. الا ان اصرار الولايات المتحدة رفض مبادرة الاتحاد السوفييتي وعدم التجاوب معها يهدد ليس فقط انجازات مؤتمر القمة في جنيف بل يعرض الانسانية للانزلاق نحو سباق مدمر جديد يكلف الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الموارد والطاقات التي تذهب هدراً، ويعرض العالم لاخطار جديدة.

واليوم من منطلق الحرص على عدم ضياع هذه الفرصة التاريخية، التي اوجدها الاتحاد

(والاتحاد)

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

فلنر يحذر من التهديد بالحرب على سوريا ويندد بالاعتداء على مطاري روما وفيينا

● فقط السلام الشامل والعادل يجلب الأمن والاستقرار لشعوب المنطقة

● انصار السلام في بلادنا مطالبون بالنضال لافشال مخطط الحرب على سوريا ●

● تل أبيب - حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق مائير فلنر، في تصريح له، أمس، السلطات الاسرائيلية من مواصلة التلميح والتهديد بالحرب على سوريا. وفند مزاعم هذه السلطات مؤكداً أن مسألة نصب الصواريخ فوق الأراضي اللبنانية أمر من شأن دولتين ذوات سيادة : سوريا ولبنان. وليس لاسرائيل أي حق في التدخل في ذلك.

وأضاف فلنر ان الحكومة تزيد من التوتر ومن احتداء الوضع وتهدد بالحرب. وذلك تعبيراً عن قلقها من التقارب ما بين سوريا والأردن.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

طبول الحرب تقرع في اسرائيل وواشنطن

* عضو لجنة الخارجية والامن في الكنيست : هناك اوساط تحاول الربط بين عمليتي روما وجنيف وبين الصواريخ السورية. لكن هاتين العمليتين يجب الا تكونا ذريعة لحرب مع سوريا * معريب : أوساط امنية تعارض «ضبط النفس» الذي تبديه الحكومة * سوريا : هناك مؤامرة امريكية - اسرائيلية وسنرد على كل عدوان *

● حيفا - لمحررنا السياسي - تفتعل بعض الأوساط السياسية والعسكرية والاعلامية في اسرائيل وواشنطن، منذ عدة أيام، ضجة كبرى حول مزاعمهم بشأن قيام سوريا بتحريك صواريخ سام ٦ و٨ الى المنطقة المتاخمة لحدودها مع لبنان. وباتت هذه الضجة تحمل في طياتها اخطاراً جدية مع وقوع عمليتي روما وجنيف، في نهاية الاسبوع، ومحاولة استغلالها «للانتقام» من سوريا المتهمة دائماً بـ «تشجيع الارهاب».

وكانت الصحف الاسرائيلية قد خرجت جميعها صباح امس الاول، الجمعة، بأخبار مفادها واحد وهو ان «سوريا ادخلت الى لبنان، مرة اخرى، بطاريات صواريخ سام المتحركة». واعتبرت

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

بشرى دمشق الشام :

توقيع معاهدة السلام في لبنان

● دمشق - زفت الإذاعات ووكالات الانباء، أمس، بشرى توقيع معاهدة السلام الداخلي في لبنان بين القوى اللبنانية الرئيسية وهي : الحزب التقدمي الاشتراكي ووقع باسمه رئيس الحزب، وليد جنبلاط، وحركة «أمل» ووقع باسمها رئيسها نبيه بري والقوات اللبنانية ووقع باسمها رئيسها ايلي حبيقة.

وقد وقع الاتفاق في جو من الغبطة والفرح، وبحضور عدد كبير من رجال الصحافة وذلك في مكتب نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبحضوره.

وكانت لجنة ثلاثية تضم ممثلي الاطراف الثلاثية بدأت مفاوضاتها في ٢٦ أيلول الماضي في دمشق. واستمرت المفاوضات حوالي الشهر

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

منظمة التحرير تنفي أية علاقة بالعمليتين الارهابيتين في روما وفيينا

● تونس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان منظمة التحرير الفلسطينية نفت نفياً قاطعاً اية مسؤولية أو علاقة لها بالحادثين الذين تعرضت لهما صباح أمس الاول (الجمعة) مكاتب شركة العال في مطاري روما وفينا. واعربت عن دهشتها للاتهامات التي وجهها المسؤولون الاسرائيليون اليها.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

الرئيسان اليمنيان يدينان حملة الهجوم الامريكية على سوريا وليبيا

● تخوف من غارات اسرائيلية على مواقع فلسطينية في السودان واليمن ●

● صنعاء - دان الرئيسان اليمنيان علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وعلي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية حملة الهجوم التي تشنها الولايات المتحدة على سوريا وليبيا.

وأكد الرئيسان، خلال لقائهما أمس في صنعاء، ان لسوريا وليبيا الحق في اتخاذ الخطوات المناسبة للدفاع عن اراضيهما وحدودهما.

وكانت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء نقلت عن وزير الدفاع السوداني عثمان عبد الله تأكيده، الاسبوع الماضي، ان القوات العسكرية السودانية وضعت على أهبة الاستعداد لمواجهة الطائرات الاسرائيلية، في حالة اغارتها على القواعد التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في السودان.

وقال عبد الله ان وزارة الدفاع السودانية حصلت على معلومات تدل على ان اسرائيل تعد لهجوم جوي على قواعد منظمة التحرير الفلسطينية في السودان.

وقد وردت مثل هذه الانباء ايضاً من اليمن الدمقراطي، حيث يوجد عدد من القواعد التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف عثمان عبد الله ان الطائرات الاسرائيلية تقوم، منذ مدة، بطلعات تجسسية فوق مناطق واسعة من البحر الاحمر.

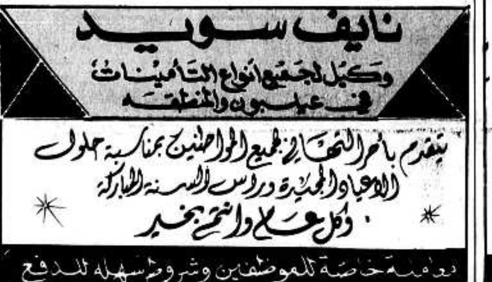
احباط محاولة اغتيال ممثل م.ت.ف. في نيقوسيا

● نيقوسيا - عن «اسوشيتد برس» - جرت ليلة الخميس الماضي في العاصمة القبرصية، نيقوسيا، محاولة اغتيال سمير ابو غزالة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص.

واوضح متحدث باسم مكتب المنظمة في نيقوسيا ان المحاولة لاغتيال ممثل المنظمة جرت عندما حاول ثلاثة اشخاص تلغيم سيارته التي كانت تقف امام منزله غير ان الحراس اطلقوا النار عليهم مما اضطرهم الى الهرب.

الملك حسين يبدأ زيارته الى سوريا غداً

● عمان - اعلن الناطق الرسمي باسم الديوان الملكي الاردني انه جرى بعد ظهر امس الاول اتصال هاتفي بين الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد تقرر خلاله ان تجري زيارة الملك حسين الى العاصمة السورية تلبية لدعوة من الرئيس السوري غداً (الاثنين) بدلاً من امس السبت وذلك جراء انشغال سوريا بقضية معاهدة السلام في لبنان.







وزير الداخلية يعارض الاندماج اليهودي - العربي «لأنه يؤدي الى الكراهية والحروب» ؟!



● الذين يعتقدون أن كهانا هو الوحيد الذي يعارض العلاقات الطبيعية التي تؤدي الى التزاوج والاندماج ما بين اليهود والعرب مخطئون حتماً. وقد قدم وزير الداخلية، الرابي يتسحاق بيرتس، هذا الأسبوع، دليلاً قاطعاً لهم على خطل رأيهم.

فقد صرح سيادته ما يلي: «في التوراة مكتوب انه يجب على كل شعب ان يحافظ على طابعه وسماته». وماذا استنتج فضيلته من ذلك ؟ اقرأوا: «هذا هو الضمان للسلام بين الشعوب. فالاندماج يؤدي الى الكراهية والنزاعات والحروب». ومن هنا كان طبيعياً أن يتوصل الوزير الى الموقف التالي - «ولأنني أطلب الحياة بسلام فانني أعارض التقارب الزائد عن حده بين الشبيبة اليهودية والعربية». ثم يوضح سيادة الوزير انه ليس فقط ضد «التقارب الزائد» بل بمجرد اللقاءات فيقول: «ان لقاءات كهذه في سن مبكرة تؤدي الى الحب، والحب يؤدي الى الزواج. وهذا ليس جيداً وليس سليماً».

لقد اختار الوزير منبراً لالقاء هذا الكلام «النير» و«السليم».. في القرية العربية تل السبع في النقب. وفي هذا أيضاً علامة معينة. وكنا نود الا يقع سيادة الوزير في مطب الأفكار العنصرية السامة التي يرددها كهانا. وأملنا كبير في أن تكون صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٨٥/١٢/٢٤) التي نقلنا عنها الخبر.. قد أخطأت في مكان ما.

أما إذا كانت هذه فعلاً أقوال الوزير بنصها وروحها.. فهي ليست فقط عنصرية، بل خطيرة جداً.

وهنا يودنا ان نلفت نظر الوزير الى ان اللقاءات بين الطلاب في المدارس ليست هي اللقاءات الوحيدة بين اليهود والعرب.. التي قد تؤدي الى الغرام فالزواج.. وما ينجم عنه من اقلاق راحة للوزير واضرابه. وقد حدث وتزوج عامل عربي من عاملة يهودية في مكان عمل واحد او العكس. وحدث وان تزاوج طلاب يهود وعرب في الجامعات. وموظفون في قطاع الخدمات.. في مستشفى واحد او في مؤسسة او شركة معينة. فاذا نجح الوزير بيرتس في منع اللقاءات في المدارس، فهل سيمنعها في الجامعات وفي اماكن العمل. وكيف ؟ بطرد اليهود ؟! مش معقول !!

(أبو شهاب)

من افتتاحيات الصحف الاخرى
(اليوم ٨٥/١٢/٢٧)

لماذا أخفوا جواب غورباتشوف ؟

الطليعة

● صحافة التهالك على الحل الامريكي، واولئك الذين يضعون مصالحهم الطبقية الانانية فوق المصلحة الوطنية، لم يرق لهم جواب الزعيم السوفييتي غورباتشوف، على رسالة الملك الحسن، التي كان قد وجهها له ولريغن بناء على قرار قمة الدار البيضاء الاخيرة.

ولهذا تجاهلتها، او اخفتها في اماكن غير مقروءة، بينما خصصت لجواب ريغن صدر صفحاتها الاولى.

ولكن لماذا كل هذا ؟ لان غورباتشوف في جوابه اكد على الموقف السوفييتي الثابت تجاه الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير، وعبر عن تمسك الاتحاد السوفييتي بالمؤتمر الدولي كاطار لحل المشكلة باشتراك الاطراف المعنية كافة.

ان نشر جواب الزعيم السوفييتي الى جانب جواب ريغن يفضح اولئك الذين يحاولون، على الدوام، ومنهم مشاركون في قمة الدار البيضاء، وضع الموقفين السوفييتي والامريكي على قدم المساواة، بل والتشكيك، بين الحين والاخر، في الموقف السوفييتي، ونثر الامال الكاذبة في «تغيير» الموقف الامريكي لصالحهم.

ولهذا امتنعوا عن نشر جواب غورباتشوف، وباختصار شديد، في اماكن لا تلفت انتباه القراء.

اما جواب ريغن على رسالة الملك الحسن، بصفته رئيس قمة الدار البيضاء، فلم يتضمن سوى الاشارة الى «تمثيل للفلسطينيين بموافقة الاطراف المعنية» اي بموافقة امريكا واسرائيل. ولكن لا شيء غير هذا سوى المفاوضات المباشرة.

رغم هذا فان محاولات «التعتيم» او «التشكيك» حول الموقف السوفييتي لن تحجب عن الشعب الفلسطيني واشقائه الشعوب العربية حقيقة وجود حليف ثابت لهم في نضالهم العادل. ولن تخدم اولئك الذين يحاولون ايهام هذه الشعوب ان لا بديل لسياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية التي يمارسها حكامها على حساب المصالح الوطنية.

ومهما تبذّل صناع الاكاذيب عن «الجسور الجوية» المزعومة للهجرة من الاتحاد السوفييتي، وما شابه ذلك من اشاعات رخيصة، فلن ينجحوا في حجب الحقيقة الناصعة عن الشعوب العربية، وهي ان لها صديقاً قوياً موثوقاً في شخص الاتحاد السوفييتي يقف على الدوام بجانب قضاياها العادلة وطموحاتها المشروعة.

«الطليعة»

كان هذا في الاسبوع الماضي

דבר

● تسفي غور صنع العناوين، لقد هرب ومسك. إمرأة بسيطة أمسكته. انها تستحق جائزة على شجاعة القلب وهذه المواطنة الصالحة. ونأمل ان تعطى ذلك. ومصلحة السجون منهمكة في الاعتبار من ذلك فكذلك يجب ان يكون. الفشل الذي كان يخلق ضغطاً جماهيرياً، ولكن يجب عدم قذف الطفل مع ماء الحمام: فمها تطلبت الحاجة تحسين عمل قيادة الشرطة لمنع الأخطار يجب عدم التنازل ايضاً عن التوجه الانساني والليبرالي الذي هو فقط الامل في جعل السجن محاولة للاصلاح وليس فقط للعقاب.

وكان الاسبوع الماضي اسبوعاً من التوتر في المجال الأمني أيضاً، وبالأساس مع سوريا، فإسرائيل لا تستطيع ان تسمح لنفسها بالاستهتار من نصب الصواريخ ضد الطائرات. قال رئيس الحكومة، أمس، ان الحكومة «تتعقب». ولكنها لا تعلن عن شيء» لكي لا تزيد من أخطار الصدام. حقاً، انه توجه صحيح، فإسرائيل غير معنية بالمواجهة، وبالطبع تقريباً سوريا أيضاً غير معنية بها. ولكن الأمور من الممكن ان تتدهور بديناميكية من التوتر حتى وان لم يرغب الطرفان أيضاً في ذلك. لذا فالمطلوب الحزم وليس على حساب الحذر، والصبر لإيجاد المحادثات بطريقة غير مباشرة. ان على سوريا ان تدرك ان تغيير «الخط الثابت» لن يكون لصالحها، حتى وان بدا لها من النظرة الاولى، خطأ، ان الأمر كذلك.

تغيير الخط الثابت ليس لصالح طالبي التغيير حتى في العلاقات داخل دولة اسرائيل، والتدقيق بين المتدينين والعلمانيين. ففي هذا الاسبوع كانت للتائب شبيرا هجمة في قضية المورمونيين، لما حاولت جماعة «الاغواء الديني» القيام بهجمة في مسألة إصلاح قانون العودة. بحسب كل الدلائل سيمر الائتلاف بصمت على الغبن الناجم عن اقتراح كتلة في الائتلاف الحكومي نزع الثقة بالحكومة. ان حقيقة أن مركبي الائتلاف الآخرين مستعدون لن يمروا اليوم مرّ الكرام عن ذلك يجب الا تجعل من هذا العمل (نزع الثقة - المترجم) او رد الفعل عليه ولا بأي حال من الاحوال ظاهرة عادية. فهذا العمل ورد الفعل عليه ساقطان، ومن الممكن ان يدفع الثمن لاحقاً.

وفي مسألة تعريف «من هو اليهودي» فان الصراع، في الحقيقة، سوف يستمر، ومن الجدير ذكره انه موجه بكليته ضد التيار الاصلاحي في أمريكا. ان اسرائيل ليست بحاجة لوضع رأسها في الصراع بين التيارات، وأعضاء الكنيست من «المفراخ» ليسوا بحاجة الى تقديم الدعم لاسقاط التيار الاصلاحي.

لقد عاد وأوضح رئيس الحكومة، أمس، بما لا يقبل التأويل، ان كتلة «المفراخ» في الكنيست ستصوت ضد القانون ويجب عدم الشذوذ عن ذلك ليس في الاسبوع القادم فقط، بل في أي أسبوع آخر.

هنا كان نهاية الاسبوع الاخير للعام ١٩٨٥، العام الذي تميز بمآسي الطبيعة العديدة ومآسي القتل بالحوادث الجوية العديدة كما تميز بالجوع والاضطرابات، ولكن تميز بالمحاولة أيضاً، التي جاء التعبير عنها في لقاء القمة - لإبعاد ما كان يمكن ان يكون الكارثة الاخيرة: الصدام النووي بين الدولتين العظميين.

«دفار»

جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس

الوحدة والالتفاف حول لجنة الطلاب العرب هما الضمان لتحقيق مكاسب جديدة

● القدس - لمراسلنا الطلابي
اصدرت جبهة الطلاب العرب في القدس منشورا بمناسبة دخول جبهة الطلاب العرب العام التاسع على تأسيسها كاول تنظيم سياسي للطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية.

ونوّه المنشور بالنشاط السياسي المثابر والمبدئي والمتزايد الذي تخوضه جبهة الطلاب العرب مؤمنة بان حل القضية الفلسطينية ممكن فقط باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث تكون عاصمتها القدس العربية.

واشار المنشور بالتحالف القائم مع جسم «كامبوس» الدمقراطي ومع الحركة الوطنية التقدمية واشار الى المكاسب التي حققتها الحركة الطلابية العربية والدمقراطية نتيجة لهذا التعاون الذي يجب تعزيزه باطراد.

وعرّى المنشور «الحفنة اللاهثة» من «صغار المتكديتة» ومن «كبارها» في سعيهم لشق وحدة الصف والركض وراء الحلول الاستسلامية وتأييدهم لكل المؤامرات على شعبنا ابتداء بمشروع ريغن ومرورا باتفاق عمان وانتهاء (!) بتعيين ظافر المصري رئيسا لبلدية نابلس.

ودعا المنشور الى اسقاط اتفاق عمان واعادة الوحدة الى م.ت.ف على اساس اتفاق عدن - الجزائر ومقررات المجلس الوطني السادس عشر. ودعا الى وضع حد لما يسمى سياسة «القبضة الحديدية» الاحتلالية من المناطق الفلسطينية.

وطالبت جبهة الطلاب العرب في منشورها بالمساواة التامة للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل واشادت بنضال هذه الاقلية ووزنها السياسي ونضالها الباسل والدمقراطي وآخر تجسدات هذا النضال هو اضراب السلطات المحلية العربية.

واخيرا دعا المنشور الطلاب العرب الى الالتفاف حول لجنتهم واتحادهم القطري والى المزيد من الدعم لحركة «كامبوس» لكي «يبقى صوتنا مدويا ضد سياسة العدوان الاسرائيلية وضد الاحتلال والتمييز العنصري وخطر الفاشية ومن اجل الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني ومن اجل المساواة والدمقراطية».

أغنية مناهضة لحرب لبنان تفوز في مسابقة طلابية

● تل أبيب - فازت أغنية «لبنان»، التي تندد بالحكومة وبالحرب العدوانية على لبنان، بالمرتبة الاولى في مهرجان الأغاني الذي اقيم في المدرسة الثانوية البلدية «أ» في تل أبيب، في مطلع هذا الاسبوع، باشتراك عدد كبير من الطلاب والاهالي.

وقد فازت هذه الاغنية التي كتبها شاي بوروفيتش (من الصف السابع) ونعومي بن يهودا (من الصف التاسع) بالمرتبة الاولى من بين الأغاني الأربعين التي إشتركت في المهرجان.

ومما جاء في كلمات الأغنية: «لا نعرف من نقتل، لا نعرف من نجرح، فعندما نطلق الصاروخ - لا بد وأن نصيب أحداً، دائماً» و«صديقي ذهب ولن يعود الى الابد. وقبل أن يسقط أعلن - لبنان» و«المهمة الثانية هي إقتحام الحدود وفرض النظام على الجيران» و«دولرة وتضخم وبطالة، هذا ما تفعله الحكومة اليوم ... وقد نسيتنا في لبنان».

وقد عقبت الطالبة نعومي على الأغنية وعلى النتائج لمراسل «معريف»، أمس، بقولها انها تعتبر هذه الاغنية بمثابة لائحة اتهام ضد الحكومة وضد «كل الاوساط التي بدأت تلك الحرب التي ادت الى موت عدد كبير من الجنود والابرياء». ثم اضافت «أرسلوا الجنود ليحاربوا في حرب لا فائدة منها ثم فقدوا المعايير - من يقتلون ولماذا».

اعتقال مواطن حيفاوي على خلفية مقتل الجندية هداس كدمي

حيفا - مكتب «الاتحاد» - القت الشرطة القبض، في نهاية الأسبوع الماضي، في تل ابيب، على المواطن الحيفاوي د. امنون حلتصال، وهو فيزيائي يسكن حي «تلي شأنان»، مشتبها به بالعلاقة بمقتل الجندية هداس كدمي التي قتلت قبل عام.

ويذكر في هذا الصدد انه جرى التحقيق مع ٨٠٠ مواطن فيما يتعلق بهذه القضية (عدد منهم من المواطنين العرب).

وقد استصدرت الشرطة امرا من محكمة الصلح في بيتح تكفا باعتقاله لمدة ٢٤ ساعة. ومساء الخميس الفائت استصدرت امرا اخر بتمديد اعتقاله لستة ايام لاستكمال التحقيق معه.

اصابة ١٥ جندياً في حرس الحدود جراء حادث طرق

● تل ابيب - اعلن الناطق بلسان شرطة «حرس الحدود»، مساء الخميس الفائت، ان ١٥ من افراد شرطته اصيبوا بجراح في حادث طرق، امس، جراح اثنين منهم خطيرة. وقد وقع الحادث في منطقة اللطرون.

المطالبة بفتح مقر للمحكمة الشرعية في ام الفحم

● ام الفحم - لمراسل خاص - ارسلت بلدية ام الفحم برقية موقعة باسم رئيسها هاشم محاميد الى وزير الاديان تطالبه فيها بفتح مقر للمحكمة الشرعية في مدينة أم الفحم معللة ذلك بالعدد الكبير من السكان في ام الفحم والقرى المجاورة لها والذي يربو على ٧٠ الف نسمة يتحملون مشاق السفر ومصاريفه ويضيعون الوقت الكثير لدى توجههم الى المحكمة الشرعية في الطيبة. وقد ارسلت نسخ من البرقية الى كل من رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ومدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان وقاضي المنطقة الوسطى الشرعي.

لجنة منطقة الناصرة للحزب:

كل الجهود لتنفيذ مقررات المؤتمر العشرين للحزب

* تحية لجماهير عبلين ودعوة الى «اليقظة ازاء المؤامرات السلطوية المبيتة» *

● الناصرة - لمراسلنا: «ان لجنة منطقة الناصرة، اذ تحيي جميع الرفاق على الجهد الذي بذلوه لانجاح المؤتمر العشرين للحزب، تعلن انه ما من مهمة امامها الان اهم من العمل الدؤوب على تنفيذ مقررات هذا المؤتمر في شتى المجالات، السياسية والجماهيرية والتنظيمية والتثقيفية والنقابية».

هذا ما قررته لجنة منطقة الناصرة في اجتماعها الدوري الاول بعد انتهاء اعمال المؤتمر، وذلك يوم امس الاول الجمعة. وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق عادل ابو الهيجا، العضو المرشح للجنة المركزية وسكرتير قطاع شفاعمرو وقدّم البيانين السياسي والتنظيمي الرفيق اسعد يوسف كنانة، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير المنطقة.

وابرز الرفيق اسعد يوسف، في بيانه السياسي، التهديدات الاسرائيلية الاخيرة: لسوريا بحجة تحريك الصواريخ مؤكداً ان اساس التوتر وخطر الحرب يكمنان في السياسة الرسمية العدوانية الاسرائيلية وفي استمرار الاحتلال للمناطق العربية الفلسطينية وهضبة الجولان وجنوب لبنان. ثم تطرق الى المؤامرة التي تدبرها الرجعية العربية، بقيادة حسني مبارك والملك الهاشمي، بالتنسيق مع الامبريالية واسرائيل، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني و (م.ت.ف) مبرزاً ضرورة التصدي لها ومؤكداً ان المصلحة الوطنية تتطلب الان، وباسرع وقت، اعادة وحدة م.ت.ف على اساس وطني تقدمي وازالة الخلاف بين منظمة التحرير وسوريا.

● برنامج تنظيمي وتثقيفي غني ●

وابرز الرفيق اسعد يوسف في بيانه التنظيمي المهمات الاساسية امام فروع المنطقة وهيئاتها الان واقترح برنامجا شاملا بهذا الخصوص للاشهر الثلاثة القادمة. وبعد النقاش الحيوي من غالبية اعضاء لجنة المنطقة تم اقرار البيانين السياسي والتنظيمي.

هذا ويتطرق البرنامج التنظيمي الى ضرورة رفع مستوى العمل السياسي والجماهيري والجبهوي والى انهاء اشتراكات «الجديد» فوراً والى العمل على زيادة توزيع «الاتحاد». ولكن يبقى في صلبه وفي مركزه الفحص التنظيمي الدقيق لكل جوانب العمل والاهتمام بصقل فروع الحزب تنظيمياً وفكريا على اكمل وجه ممكن، وفق إسس الحزب من نوع جديد. واقرت المنطقة بهذا الخصوص برنامجا تثقيفيا شاملاً للفروع كافة يتضمن محاضرات عامة ودورة للرفاق الجدد ودورات نظرية لاكتيفات الفروع واياما دراسية لقيادات المنطقة والفروع.

● قرارات اخرى ●

هذا وكان سكرتير المنطقة، في مستهل الاجتماع، قد حيّى باسم لجنة المنطقة الرفيقة اوديت نمر بمناسبة بلوغها ال (٥١) من عمرها. مبرزا ان الغالبية الساحقة من هذه السنوات قضتها الرفيقة اوديت في خدمة الحزب والشعب وبتفان واضح. واشاد بدورها بشكل خاص، في قيادة العمل النسائي على صعيد المنطقة وعلى صعيد قطاع الناصرة، متمنيا لها المزيد من العطاء.

واتخذت المنطقة، بالاضافة الى ما ذكر سابقاً، قرارات سياسية مختلفة ابرزها استنكار التهديدات الاسرائيلية والعسكرية والتحذير من العدوان على سوريا. واستنكار سياسة الابعاد والطرد من الوطن والقمع والاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة. وطالبت بالكشف الفوري عن هوية قاتل الصحفي الفلسطيني حسن عبد الحليم مراسل «الفجر».

كذلك ايدت المنطقة في قراراتها نضال المجالس المحلية العربية كافة، بما فيها المجالس المحلية العربية الدرزية، في خطواتها النضالية من اجل المساواة في الميزانيات وضد سلب الارض وهدم البيوت.

وحيّت المنطقة جماهير عبلين ودعتها الى الالتفاف حول جبهتها والى اليقظة من مؤامرات السلطة المبيته ضدها مؤكدة ان انتخاب مرشح الجبهة للرئاسة، صالح مرشد سليم، هو الضمان لاقامة اوسع إئتلاف وطني لخدمة اهالي عبلين.

مدير سجن الرملة المقال يصبح مديراً لسجن جديد

تل ابيب - أقال مفوض مصلحة السجون رافي سويسا، في محكمة تأديبية اجراها، يوم الخميس الماضي، لمدير سجن الرملة، يوسف بولاك في اعقاب هرب السجين القاتل تسفي غور والقبض عليه، من منصبه، بعد توبيخه بشدة. وقال سويسا ان بولاك كان مسؤولا ولم يراع امور الحراسة، الامر الذي سمح بهرب السجين المذكور.

وفي الوقت نفسه تم تعيين بولاك مديراً للطاقم الذي يعمل على بناء سجن جديد في «شمالي البلاد».

● تعازينا الحارة ●

الى الأخ نعمة ابو حلو وعموم آل أبو حلو وأقرباؤهم بوفاة المرحوم موسى أبو حلو (أبو نعمة). له الرحمة ولكم طول البقاء.
أعضاء جبهة الرامة الدمقراطية

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية لوائية
إعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا حسب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم، خارطة هيكلية المسماة: خارطة رقم ٤٩٠٥ تغيير هيكلي رقم ١٦٧٩ - تغيير تخصيص لمنطقة سكنية، «رومات الهيب» مرفقة مع التخطيط.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة: بلوك ١٧٤٧٦ جزء من قسيمة ٧.

أهم أهداف تغيير الخارطة: تغيير تخصيص المنطقة الى منطقة سكنية. كل معني في تغيير الخارطة، يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في أيام وساعات الدوام الرسمية.

كل معني بالأرض، بالبناء، أم بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وأيضاً مهندس اللجنة المحلية التي منطقة تنظيمها لدها او تشملها، يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

التاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٠

يسرائيل كينغ
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

على هامش التحريض على المؤتمر العشرين للحزب (٢):

«وطن» التقدمية.. ومستنقع العداء للشيوعية

● بقلم: سميح غنادري ●

● الزواج الدنس ●

يعيروننا لاننا «حزب اسرائيلي». غريب امرهم. نعم يا اخوان نحن لسنا بحزب سعودي ولا بحركة واشنطنية! واسمنا «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» ونعمل داخل اسرائيل وليس في عمان طبعا! ولا نعمل برضى من آرنس ولا بسبب بروتوكولات العار مع آرنس!

لكن احترموا ابناءكم على الاقل اذا فقدتم كل ذرة احترام لقرائكم ولانفسكم، حتى لو كانت «الوطن» توزع ببلاش! يدعون ان ماير فلنر قال في المؤتمر «نحن نعيش في دولة اسرائيل وسنقتلع من الجذور كل المتناسين لهذه الحقيقة»، ويرمزون الى ان المقصود كل من يريد التأكيد على عروبته وعلى فلسطينيته!

ان ماير فلنر القى كلمته التلخيصية امام وسائل الاعلام وامام مئات المندوبين والضيوف وهي مطبوعة كاملة في «زوهديرخ» التي «يستشهدون» بها.

لقد قال ماير فلنر بالحرف الواحد: «اننا نعمل داخل اسرائيل. يوجد رفاق ينسون هذا احيانا. في إسرائيل يحضرون لحرب ضد سوريا. ويتنكرون لوجود م.ت.ف ويتنكرون للشعب العربي الفلسطيني، ويرون به عدوا وليس شريكا للسلام. اننا نعيش في وضع اخر، لذلك علينا الا نزيد النار اشتعالا ضد سوريا وضد م.ت.ف يوجد هنا نار كافية. اننا نعمل داخل جمهور معين، داخل دولة معينة».

لقد قيل هذا الكلام كمقدمة للرد على مقال ونقاش يوسف الغازي. ولالهام الجميع انه حتى لو كانت لدى البعض انتقادات - وليس من المهم الان كونها صادقة او خاطئة - بحق م.ت.ف او سوريا، على هذا البعض الا يجعل هذه هي قضيته الاساسية. وعليه ان يتذكر انه يعمل داخل اسرائيل وان الذي يمنع السلام هم حكام اسرائيل وواجبه الاساسي تصعيد نضاله ضد سياسة حكام بلاده لا القاء الدروس على قادة ضحايا العدوان!

فكيف، بربكم، يمكن فبركة الكذب والتحريض بهذه الدرجة من الوقاحة، يا جهابذة «الوطن» ودكاترتها ومحاموها!؟

ثم في أي مستنقع غوبلزي طبختم كذبة نقاش الرفيق اليعازر فايلر ورد الرفيق ماير عليه!؟

يدعون في «وطنهم»، التي توزع ببلاش، ان اليعازر فايلر قال ان جميع الصهاينة رجعيون وان كل يهودي في دولة اسرائيل هو صهيوني، وان ماير فلنر رفض كون الصهيونية حركة رجعية!

ويستشهدون بهذا الكلام من «زو هديرخ»! ها هو عدد زو هديرخ امامي. ما هي الحقيقة؟! الحقيقة ان الرفيق فايلر اعترض على وجود جملة في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر جاء فيها انه «لا يوجد صهيونية تقدمية». وكان رأيه ان هذه الجملة تضر لانه يوجد صهيونيون نتعاون معهم في هذه القضية او تلك. اي ان فايلر ليس فقط لا يعتقد ان كل يهودي يعيش في اسرائيل هو صهيوني وكل صهيوني رجعي (هو نفسه رفيق يهودي!) بل يريد تخفيف لهجتنا ضد الصهيونية!

وكان رد الرفيق ماير واضحا لا لبس فيه، اذ قال: «ان الايديولوجية والممارسة الصهيونية لم يكونا، ولن يكونا في يوم من الايام، تقدميتين. وهنالك من يقول صحيح لا توجد صهيونية تقدمية ولكن لماذا يجب ان نقول هذا؟! خصوصا انه اذا لم نقله سيؤيدنا المزيد من الناس. يا رفاق - تابع فلنر كلامه - اذا طوّينا علمنا الايديولوجي، لن يقبلنا احد. لقد كانت عندنا تجربة منذ ٢٠ عاما» - (الاشارة الى خيانة سنيه وميكونس).

وفسّر الرفيق فلنر موقفنا الواضح والمعروف من ان الصهيونيين هم رجعيون، وهذا صحيح، من وجهة النظر الايديولوجية. ولن نتنازل عن الاعتقاد انه لا يوجد صهيونية تقدمية. ولكن يوجد بعض الصهيونيين من لا يعرفون حقيقة الصهيونية. يوجد شباب يعتبرون الصهيونية ان تعيش في اسرائيل فعلا. ويوجد صهيونيون ممكن التعاون معهم في هذه القضية او تلك حول امر ما عادل او امر مشترك. ونحن نعمل معهم، ولكن سنقول ما نعتقده ونريد ان يشاركونا في بعض الاعمال مع تأكيد كوننا ماركسيين لينينيين. وهذا الامر يشبه الى حد ما قولنا انه لا توجد امبريالية تقدمية. ولكن هنالك بعض الاوساط الامبريالية، ومن منطلق رؤية واقعية لتوازن القوى في العالم، تقف ضد حرب عالمية ثالثة وتؤيد التعايش السلمي. فهل يجعلنا هذا نقول توجد امبريالية تقدمية؟! لا، لا يوجد شيء كهذا في العالم».

ففي اي جحر عليكم الاختباء يا كوبتيو ومحامو ودكاترة «وطن» ببلاش، هربا من وجه بعض عمال وفلاحي ومثقفي شعبنا ممن تشوشت الرؤية عندهم في غفلة من الزمن، امام اضواء مسرح سلطوي ميلودرامي، احسن اخراج مسرحية «منع التقدمية» من خوض انتخابات الكنيست، وألبس الممثلون ثيابا بالالوان الاربعة، تمثيل في تمثيل؟! حتى «الصحيفة ببلاش» لتحترم ولو بعض الاحترام قراءها، ولو من باب الخوف من ان شمس الحقيقة ستصلهم يوما ما!

ثم، وللمرة الثالثة، ايسمع الفنيري ويهلد وباقي اعضاء «التقدمية» اليهود هذا النقاش «الاكاديمي» و«اللانهرجي» الذي يخوضه جناحهم العربي ضد الشيوعيين والجبهويين؟! انهم يختلفون معنا لاننا لا نعتقد مثلهم ان كل يهودي في اسرائيل هو صهيوني وان كل صهيوني هو رجعي لا يجوز التعامل معه!

مسكين الورق بسبب مقدرته على الاحتمال. لا يا سادة. لا يا من لرمفتم في حضن حركة الفنيري ورماتي يهلد التي يتفاخر في صحيفته وفي اللقاء مع آرنس، بوجودكم، انه الوحيد الذي توجد معه شهادة من المحكمة تعترف بصهيونيته! لا ليس على هذا خلافنا. اننا نختلف معكم وعنكم لانكم ومنذ لحظة ولادتكم اردتم عقد قران دنس بين الرجعية العربية - التي تمثلونها - وبين صهيونية الفنيري بهدف ضرب الشيوعيين وكل التقدميين وبهدف الترويج لمخططات الاستسلام و«الباكس امريكانا»، ضد المصلحة الحقيقية لشعبي البلاد اليهودي والفلسطيني! ولهذا يزداد جميعكم القرمجي ضد الشيوعيين. لقد سبق وقلت اني أشم رائحة خيانة قومية جديدة في الافق!

بقي ان اشير في هذه المسألة الى ان «التضامن»، صحيفتهم الاولى، حتى الامس القريب كانت تروّج لفكرة مفادها ان الشيوعيين غير مقبولين على الوسط اليهودي ولذلك هنالك حاجة للحركة «التقدمية» لغزو الشارع اليهودي! وها هي اليوم تروّج لفكرة مفادها ان كل يهودي هو صهيوني رجعي - اسمعوا يا اعضاء التقدمية اليهود - فماذا عدا مما بدا؟! لم يعد ولم يبدو اي شيء، كل ما هنالك ان «التقدمية» لا تستطيع حتى الكذب بمنهجية وباكاديمية! فالكذبة او الفرية انتقائية عندها ومناسبة للحظة المعينة حتى لو كانت مناقضة لكذبة الامس! الم اقل لكم ان الاطفال يلعبون «غميضة» و«الاطفال» الكبار يلعبون «حزب»؟!

● النضال ضد العنصرية وخدمة العنصرية ●

أن الاوان لأرفق بكم ايها القراء المحترمون. ولكن ما ذنبي اذا كان حبل الكذب رغم كونه قصيرا تجعله «الوطن» ببلاش طويلا الى ما لا نهاية؟! تجعله اسلوبا ومحتوى، شكلا وجوهرا؟!

لم يقل ماير فلنر في تلخيصه للمؤتمر، ولم تنشر زو هديرخ التي «يستشهدون» بها - والاكاديمية ليست كالتهريج فهي تستدعي الاستشهاد! ان ظاهرة كهانا العنصرية ظاهرة خاصة لا ترتبط بالمواقف العنصرية الاخرى في الدولة. ولم يعارض رفاقاً قالوا انه علينا النضال ليس ضد ظاهرة كهانا فقط.

ان موقفنا معروف وهو ان جذور العنصرية تكمن في سياسة حكام اسرائيل الصهاينة، في سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي سياسة التمييز القومي والعنصرية مثبتة حتى في العديد من قوانين الدولة وفي مختلف المجالات. وان النبتة الكهانية نمت في دفيئة - او على مزبلة - السياسة القائمة. هذا هو موقف حزبنا الواضح والذي نردده دوما والمثبت في وثائقنا.

ولكن ما شرحه ماير فلنر هو ضرورة التمييز بين عنصرية كعنصرية كهانا والهدوف وغيئولا كوهين "ودروكمان ورفول ايتان، وعنصرية اخرين. "وانه في النضال ضد عنصرية كهانا والشاهد نجد شركاء واسعين بين فيهم من اوساط حزب العمل. ما الغبار على هذا الكلام؟! الم تردده «الوطن» و«التضامن» اكثر من مرة؟! فعلام هذه الضجة وهذا التحريض؟! هل ينفي هذا الكلام اعتقادنا الراسخ بان العنصرية تنخر حزب العمل ايضا وكل الجهاز الرسمي للدولة؟!

مرة اخرى ليس هو على هذا نختلف يا قادة صحيفة «ببلاش». انا نختلف في هذه النقطة على كونكم تتآمرون وبشكل مقرف لتصفية اللجنة المكافحة ضد العنصرية ولاخراج الشيوعيين والجبهويين منها. نحن كنا على استعداد دوما للعمل معكم ومع دوف يرميا واوساط من المبام وحزب العمل وغيره في اوسع جبهة ضد العنصرية ولكنكم تريدونها هيئة فوقية مع المعراخ تستثني اعند المكافحين ضد العنصرية وتستثني عمليا اوسع قطاعات الجماهير العربية التي ترى في الجبهة ممثلها وعنوانها. ان من يستثني الشيوعيين والجبهويين من هذا النضال يخدم العنصريين، ولو موضوعيا. ولا يمكن اخفاء هذه الحقيقة عن طريق التحريض الرخيص على ماير فلنر ورفاقه! ولا عن طريق «الاستشهادات» الكاذبة من «زو هديرخ»!

● المستنقع... ●

بعد كل هذه الاكاذيب التي لا يوجد حد لنهايتها، وبعد كل هذا الاسفاف لا اسفاف بعده وبعد كل هذا الابتذال الذي فاق كل حدود الابتذال، تكتب «الوطن»، تعليقا على النقاش السياسي لبعض الرفاق في المؤتمر، ان «التقدمية» مدّت يد التعاون للحزب: «بينما الحزب الشيوعي كلّف بعض مراقبيه والذين يتحاشون من عملهم في الحزب لتخصيص كلماتهم للتهجم المبتذل والمبرمج على الحركة التقدمية»(!!؟).

يقول المثل الشعبي «اللي بستحي ماتوا». في الامس القريب صوّرت التقدمية نفسها وكأنها حليفة طبيعية للحزب ولكن تختلف مع فرع الناصرة للحزب الذي كان يقف في قيادته «المراهقون» و«الشلفات» امثال سالم جبران، وعدكم الامين كاتب هذه السطور، المتأثرين بمدرسة غوبلز التهريجية المسيطرة على «بلدية الناصرة» وصحيفة «الاتحاد». وقبل ان يجف حبر هذه الفرية او ان يتشبل بها، مَن هو على استعداد للتبليل، شنتها «التقدمية» معركة لا اخلاقية ومنفلتة العقال على كل مَن هو حزبي وجبهوي بين شعبنا وعلى قيادة حزبنا ومواقفه وتاريخه ووصلت الى ماير فلنر «وزو هديرخ» ايضا.

وما هو الاسلوب المفضل؟! الكذب. ثم المزيد من الكذب. والتهريج ثم التهريج ثم المزيد من التهريج. كل هذا الى جانب اتهام الخصم بانه كذاب ومهرج! والى متى؟! الى ما لا نهاية. الى وقت لن يجدوا فيه حتى من يقبل «وطن» ببلاش لِلف حزمة بقدونس! انهم اشبه ما يكون بذلك الطائر الغبي الذي يعلق ذيله بوحل المستنقع فيميل على يساره فيعلق جناحه ثم على يمينه فيعلق الجناح الايمن ايضا، فيشد رأسه الى الامام فينغطس كليا في وحل المستنقع! ولكنه طائر ولا يملك الا دماغ عصفور ولا يحلم ولا يتوهم بامكانية قيادة شعب! ولا يصدر جريدة، ولو كانت ببلاش!

في الامس القريب اقام الفنيري الدنيا ولم يقعدها اعلاميا - ضد سالم جبران لانه شبه التقدمية واسلوب عملها وسياساتها واعلامها بالمستنقع. حسنا لن اكرر خطأ رفيقي سالم. سأجد تشبيها «علميا» و«اكاديميا» يليق بـ«اكاديمية» و«موضوعية» «الوطن»: بقعة ماء آسن تفوح رائحتها رائحة القطيسة وتنشر التفاهة حولها وتفسد الجو ويتكاثر عليها الذباب و... الخ.

أرأيتم؟! ما ذنب الناس اذا كان اسم المستنقع مستنقعا؟! هل نلوم الناس لانهم يسمون الاشياء باسمائها؟! بقي ان نقول انه في المستنقعات الطبيعية يموت الطائر الغبي. اما المستنقعات السياسية، مستنقعات العداء البهيمي للشيوعية، فانها تبقى اقصر الطرق للخيانة القومية والوطنية وللموت السياسي، مستقبلا، تاريخيا!

(انتهى)

● تعازينا الحارة ●

الى أبناء الفقيد شريف خليلية بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
صالح عبد القادر طه والعائلة

● تعزية ●

يتقدم أعضاء فرع «أكيم» المنطقي في أم الفحم بأحر التعازي الى الصديق أحمد محمود عيق وعائلته وجميع آل عيق في ام الفحم، بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

محمود احمد محمود

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

في صميم الأزمــة الـلبـنـانـيــة (٢)

● القضية اللبنانية والبديل الذي يطرحه الشيوعيون ●

● بقلم: جورج حاوي ●
(الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني)

● في مواجهة استسلام اليمين ●

يتأثر مسار الاحداث في المنطقة بصورة مباشرة بالوضع العام السائد فيها. فالازمة اللبنانية وازمة الشرق الاوسط مترابطتان ارتباطا لا ينفصم.

لقد كان اتفاق ١٧ ايار عام ١٩٨٣ بين حكومة امين الجميل ـ شفيق الوزان والحكومة الاسرائيلية برعاية واشنطن، من حيث الجوهر، حلقة ثانية من حلقات «كامب ديفيد» تستند الى مبدأين اساسيين: عقد صفقات منفردة بين اسرائيل وكل بلد من البلدان المواجهة لها، وتطبيق الشعار الزائف «الارض مقابل السلام». ولذا فان احباط اتفاق ١٧ ايار شكل ضربة لنهج اتفاقيات «كامب ديفيد». ولم يكن هذا الانتصار ممكنا لولا الدعم الشامل الذي حصل عليه الوطنيون اللبنانيون من سوريا التي قامت بدور بالغ الاهمية في مواجهة اسرائيل و«التسوية الامريكية» ودعمات الرجعية العربية. لقد دانت سوريا بقوة اتفاق ١٧ ايار وكذلك اتفاق عمان. وهي تدعو بحزم الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط.

العامل الايجابي الثاني تمثل في مشاركة القوى التقدمية الفلسطينية في نضال الوطنيين اللبنانيين وتوفير الدعم السياسي والمشاركة العملية في هذا النضال. لقد شاركت هذه القوى المنتمية الى فصائل مختلفة والتي رفضت الانحراف اليميني الذي سارت عليه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، شاركت في العمليات البطولية لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وفي حرب الجبل التي خاضتها القوى الوطنية اللبنانية، وفي انتفاضة الضاحية الجنوبية. كما شاركت في انتفاضة بيروت في السادس من شباط التي كان من نتائجها اجلاء قوات «المارينز» الامريكية والغاء اتفاق ١٧ ايار لاحقا. لقد استمر التحالف الكفاحي اللبناني ـ الفلسطيني بالرغم من خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وبالرغم من تغلب نهج الانحراف اليميني على مسيرتها الرسمية وسعيها الى دخول اطار الحل الامريكي بديلا عن نهج متابعة النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية.

ان نهج القوى اليمينية في منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الرسمية ـ هذا النهج النقيض لنضال الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين ـ لم يلحق الضرر بقضية الشعب الفلسطيني فحسب، بل وبنضالنا المشترك الذي تعمد بالدم طوال اكثر من ١٥ عاما. وقد استفادت الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية من هذا الواقع لتحاول ان تمنع انهيار مواقعها في لبنان والمنطقة العربية عموما.

لقد ظهر نهجان متناقضان ومتصادمان بعد الاحتلال الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢. كنا نحن والثورة الفلسطينية معا في خندق واحد في مواجهة الاحتلال. غير ان كلا منا، نحن من جهة، وكلام القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى، كانا بالحاجين مختلفين. فحين استنتجنا نحن ان لا مجال لمهادنة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية، وان الانتصارات التي حققها الاعداء انذاك ما هي الا انتصارات مؤقتة، وان الظروف تسمح بتصعيد نضالنا المشترك، مال القادة المتنفذون في منظمة التحرير الفلسطينية، وفي مقدمتهم ياسر عرفات رئيس لجنتها التنفيذية، الى موقف آخر. فقد استنتجوا بان لا آفاق لحل القضية الفلسطينية خارج دائرة الارادة الامريكية، وان لا جدوى من متابعة النضال، وان على منظمة التحرير ان تبحث لنفسها عن مكان في اطار الحل الامريكي. حتى ان هؤلاء القادة وافقوا عمليا على الموضوعة السيئة الصيت التي تبثها الدعاية البرجوازية حول تقسيم العالم الى مناطق نفوذ، وبان منطقة الشرق الاوسط هي منطقة نفوذ امريكي.

وما ان انحازت القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى «الحل الامريكي»، حتى اختطت لنفسها نهجا متكاملا مع كل ما يتطلبه ذلك من تقسيم لصفوف الثورة الفلسطينية وتخلص من نواتها المقاتلة، وضرب لما تشكله الفلسطينية، والتخلص من التحالفات مع القوى التقدمية، وبخاصة مع الحركة الوطنية اللبنانية، وبشكل اكثر تحديدا مع الشيوعيين، والتحالف مع سوريا.. ان ياسر عرفات يسعى بالاشتراك مع الرجعية الاردنية وبرعاية حسني مبارك وبعض الانظمة الرجعية العربية للوصول الى صفقة منفردة تحت الشعار الآنف الذكر «الارض مقابل السلام».

ان هذه التطورات السلبية في أزمة الشرق الاوسط خففت كثيرا من وقع الانتصارات التي تحققت فوق الساحة اللبنانية ومكنت الولايات المتحدة من القيام بمحاولات لاسترداد المبادرة. وبديهي ان ما من احد منا كان يساوره اي وهم بان انتصارات الوطنيين اللبنانيين ستجعل الولايات المتحدة وحلفاءها الاوروبيين الغربيين يدركون فورا ان لا افق للحل المنفرد لازمة الشرق الاوسط وان لا مستقبل للانفراد الامريكي بازمة الشرق الاوسط. بل ان الرهان كان يقوم على ارغام البيت الابيض على التوقف عن المكابرة، والاقرار بتوازن القوى الجديد، والموافقة على القرار الوحيد الموصل الى حل حقيقي لازمة الشرق الاوسط، قرار عقد المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة، وبمشاركة نشيطة من الاتحاد السوفييتي، وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بالصراع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. غير ان نهج اليمين الفلسطيني الحق ضربة بهذه الآمال وساهم في احياء الاوهام المضرة في المنطقة. وبذلك خلق، ان جاز القول، الاساس المادي لبحث الرجعية العربية عن امكانات «السلام» بمساعدة واشنطن.

ثمة عامل آخر لتردي الوضع في العالم العربي يتمثل في نهوض الرجعية العربية التي تحاول تعزيز مواقعها بالاستناد الى الولايات المتحدة ويتجلى ذلك في محاولة اقامة تكتلات عسكرية ـ سياسية بمشاركة بعض الانظمة العربية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وفي الوقت نفسه يسعى زعماء الرجعية الى الغاء قرارات مؤتمر القمة العربية المنعقد في فاس من اجل اطلاق ايدي مهندسي اتفاق عمان وفي مقدمتهم الملك حسين للسير في مفاوضات منفردة جديدة مع اسرائيل باشراف الولايات المتحدة.

من اجل هذا الهدف عقد في آب من العام الجاري في الدار البيضاء مؤتمر القمة العربية التي قامت واشنطن بدور هام في التحضير له.

واذا كانت المقاطعة التقدمية العربية، والادانة الشعبية الشاملة التي واجهت الدعوة لهذا المؤتمر قد فرضت نفسها على مستوى التمثيل الهزيل وعلى النتائج العملية الهزيلة الصادرة عن هذا المؤتمر، فلا شك ان خطورة هذا اللقاء تكمن في محاولته المجبولة تأمين التغطية للتحرك الامريكي الهادف الى تصفية قضية الشعب الفلسطيني والتضحية بنضاله البطولي المجيد، وحصار قوى الصمود العربي وبخاصة سوريا، والتآمر على القوى التقدمية العربية وبخاصة المقاومة الوطنية اللبنانية التي تشكل الظاهرة النقيض لنهج الاستسلام المكرس في مؤتمر الدار البيضاء.

اننا على يقين من ان انتصار هذا النهج في صفوف القيادة الفلسطينية لن ينالوا اكاليل الغار فان «مجهم السياسي» سوف يعيث لا محالة ما ان تبعد منظمة التحرير الفلسطينية رسميا عن اطار «معادلة» التسوية ويحصل الملك حسين بهذا الشكل او ذاك على صلاحية اجراء المفاوضات باسم الفلسطينيين. ان من ارتد عمليا عن النضال اللامهادن من اجل تحرير الاراضي المحتلة عاجز عن تحقيق شعار «الارض مقابل السلام». فحلف الهاربين من ساحة المعركة والمنحرفين عن طريق النضال الصحيح لا يستطيع ارغام اسرائيل على «التخلي عن الاستيطان» مقابل تخلي منظمة التحرير الفلسطينية عن «تهديد السلام في المنطقة». ان القوة القادرة على منع تعزيز سيطرة اسرائيل في المناطق المحتلة هي تلك القادرة على استعادة ارض الشعب الفلسطيني. ونحن على ثقة من ان الشعب الفلسطيني وقواه الثورية ستكون قادرة على تصحيح مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية. ان هذه القوى الموحدة في جبهة وطنية واسعة سوف تحبط الجهود المنحرفة للقيادة الحالية لمنظمة التحرير وتعيدها الى موقعها الطليعي كاحدى الركائز الرئيسية للتحالف التقدمي في المنطقة.

● في طليعة النضال العام ●

لا يمكن فهم ما يجري في لبنان بمعزل عن القضية الفلسطينية. كما لا يمكن تحقيق اماني اللبنانيين بمعزل عن تقرير مصير الفلسطينيين. غير اننا ندرك ان المسؤولية الاساسية، في النهاية، لتصحيح مسار الحركة الوطنية داخل كل قطر، انما تعود للقوى الثورية المعنية مباشرة في هذا القطر.

ان استعادة وحدة لبنان واستكمال تحرير اراضيه وتثبيت هويته العربية بشكل نهائي لن يتم بمعزل عن سياق الوضع في الشرق الاوسط. كما لا يمكن وضع البلاد على طريق الاصلاح الدمقراطي الحقيقي دون الغاء الطائفية السياسية الغاء كاملا واجراء الحد الادنى من الاصلاح الاقتصادي ـ الاجتماعي الذي يستجيب لمطالب جماهير العمال والفلاحين والفئات الشعبية الواسعة.

ان تحقيق هذه الاهداف غير ممكن دون وضع عربي يحتضن هذا النضال، اي دون حالة نهوض جديدة في حركة التحرر الوطني العربية بشكل تعزيز صمود سوريا احدى حلقاتها، ويشكل خروج منظمة التحرير الفلسطينية من ازمتها، على اسس سليمة، حلقة اخرى متممة لها، ويشكل نهوض الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية حلقة ثالثة اساسية. ان احداث السنوات الاخيرة تثبت ان حركة التحرر الوطني العربية لن تخرج من ازمتها الا عندما تضطلع الطبقة العاملة واحزابها الطليعية بدور رئيسي في هذا النضال. ولا يمكنها القيام بهذا الدور، برأينا، الا على اساس بديل ثوري وبرنامج مشترك ونضال نشيط في سبيل تحقيقه.

كثيرا ما نسمع كلمات الاسف عن «لبنان الجميل، لبنان المسالم، لبنان الذي يدمر». انها كلمات مؤثرة، ولكننا نعرب بكل صراحة عن قناعتنا بان لا حل قريبا يخرج لبنان من هذه الازمة. والبرجوازية اللبنانية هي اعجز من ان تفعل ذلك. ونحن كقوى ثورية استطعنا ان ننجز مهام كبرى ضد العدو الخارجي والداخلي، ولكننا لم نتمكن حتى الآن من تحقيق نسبة قوى تسمح بفرض الحل الدمقراطي الذي نطرحه.

ان الشيوعيين ليسوا ضد المساومات والحلول الوسط ما دامت تساعد في التقريب من الهدف. فعندما لا نملك امكانيات الحسم، يكون من الخطأ الدفع الى معركة حاسمة. لذا نسعى الى خوض معارك استنزال ضد نظام الحكم الرجعي وانتزاع المواقع منه تلو الاخرى محاولين تعزيز مواقعنا اكثر فاكثر. غير ان الشيوعيين لا يحملون اوهاما حول هذه الحلول الوسط ـ التي ندعمها احيانا. ان المرونة في هذا المجال تساهم موضوعيا في انضاج الظروف الضرورية.

في ضوء ما تقدم تتضح الاهمية البالغة لتوطيد مواقع حزب الطبقة العاملة وتعزيز صفوفه في النضال من اجل تحرير الوطن من الاحتلال الاسرائيلي، وضد الهيمنة الامريكية، ومن اجل وحدة لبنان وسيادته وصيانة عروبته. ونؤكد في هذا السياق على الطابع الطبقي لحزبنا ودعوته لحل القضية اللبنانية على اساس وطني دمقراطي لا طائفي. ونعني بهذا الاساس الاصلاح الدمقراطي الواسع الذي يغير بصورة جذرية البنية الاجتماعية والسياسية للمجتمع، والذي تتلخص مبادئه الرئيسية بما يأتي:

- الغاء الطائفية السياسية بصورة تامة من جميع المؤسسات السياسية في البلاد.
- التغيير الحاسم في نظام التمثيل الشعبي، وتحديدا نظام الانتخابات على اساس النسبية.
- التوزيع العادل للصلاحيات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية مع تركيز هذه الاخيرة في ايدي الحكومة الخاضعة لرقابة الشعب ومجلس النواب.
- تحديث نظام الادارة وسن قوانين ترفع مسؤولية موظفي الدولة.
- واخيرا، اعادة تنظيم الجيش، وبخاصة سلك الضباط.

ولا يمكن تطبيق التحولات الواسعة دون تعزيز لاحق لوحدة القوى الوطنية وتلاحم فصائلها الرئيسية ـ الحزب الشيوعي اللبناني، والحزب التقدمي الاشتراكي والاحزاب الوطنية والتقدمية الاخرى. ويمكن ان تتسع صفوف هذه القوى بانضمام كل من يوافق على خط هذه الاحزاب التي تشكل طليعة المقاومة الوطنية اللبنانية. ومن شان تطور الاحداث في هذا الاتجاه ان يخفف الطابع الطائفي التمثيلي للحزب التقدمي الاشتراكي ويسهم في ضرب النهوض ذي السمة المذهبية لصالح النهوض الدمقراطي العام.

وفي اطار «جبهة الاتحاد الوطني» نركز على اهمية تعزيز التعاون مع حركة «امل» التي تشكل تيارا شعبيا واسعا يستند الى اسس ايجابية في مواقفه ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد مظاهر السيطرة الامريكية وضد تسلط حزب الكتائب. وتضم هذه الحركة جماهير عمالية وفلاحية ذات مصلحة في الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الجذري، ولكنها تضم ايضا تيارات تخضع لعوامل سلبية ليس اقلها العداء للشيوعية، واخطرها الطرح الفئوي المذهبي. ان اقامة التحالف العريض مع «امل» مهمة نضالية طويلة الامد نعتقد ان امكانات تحقيقها متوفرة.

وعلى الصعيد الاقليمي يكتسب تطوير العلاقات بين القوى الوطنية اللبنانية وسوريا اهمية خاصة. وطبيعي اننا سنسعى دوما في هذا المجال الى تغليب نقاط الاتفاق حول المسائل الرئيسية في الوضع الناشئ.

لقد كان ولا يزال التضامن العملي والعون الذي تقدمه القوى التقدمية المعادية للامبريالية لشعب في اساس الانتصارات التي تحققت في لبنان. واذ نتحدث عن النضال ضد الامبريالية الامريكية في المنطقة، وعن الدور الذي تقوم به مختلف فصائل حركة التحرر الوطني وسوريا، فاننا نذكر على الدوام ان الكثير مما تحقق ما كان ليتم لولا الدعم المتواصل والحازم من جانب البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي. لقد كان توطيد عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الاساس المتين للتغلب على اثر العدوان الذي شنه الصهاينة ضد لبنان والثورة الفلسطينية وسوريا عام ١٩٨٢.

ان نضالنا جزء لا يتجزأ من نضال الحركة الشيوعية العالمية. والحزب الشيوعي اللبناني لا يقدم فقط لشعبه مقاتلين يستشهدون من اجل الوطن، وعملا توحيديا تجميعيا للقوى الوطنية اللبنانية هو ركيزة لكل انتصار، وتضامنا عربيا لا يمكن تحرير لبنان بدونه، بل ويسهم ايضا في تشكيل هذه الحلقة من الترابط الاممي هذا الجسر الذي يربط بين القضية الوطنية اللبنانية والقضية القومية العربية وبين سياسة الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية باسرها.

ان امامنا مصاعب هائلة. غير ان الافاق رحبة جدا. لقد ولى الزمن الذي كان بامكان الامبريالية واسرائيل والرجعية الداخلية ان تجعل من لبنان مزرعة امريكية ومستعمرة اسرائيلية ومرتعا لسيطرة الرجعية العربية. لقد مر الوقت الذي كان بامكان هذه القوى الرجعية ان تفرض فيه حلا لقضية لبنان ضد ارادة شعبه، وضد ارادة الطبقة العاملة اللبنانية وحزبها. ان الطبقة العاملة مستعدة للمشاركة في جميع الاعمال الهادفة الى ايجاد حل عادل للازمة. ولكن اذا ما تجرأت البرجوازية على قطع الطريق امام مشاركتها في تقرير مصير الوطن فانها ستكون مضطرة لفرض نفسها بالقوة.

ان حزبنا يرحب بكل حل ايجابي سلمي ستجيب لمطامح لبنان الوطنية. غير اننا نتهيأ في الوقت نفسه لممارسة كل اشكال النضال للاعمال المشتركة مع بقية الوطنيين اللبنانيين في اطار الجبهة الواحدة. وهذا هو اساس انتصارنا النهائي.

(انتهى)

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ـ العدد ١١، تشرين الثاني ١٩٨٥)

الحزب الشيوعي الاردني يستعيد وحدته

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ان وحدة الشيوعيين في الاردن، التي ناضل الشيوعيون في سبيلها سنين طويلة، قد تحققت في اطار الحزب الشيوعي الاردني بعد نجاح الجهود التي بذلت بهذا الصدد» ـ بهذه الكلمات المفعمة بالثقة الاكيدة أعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن استعادة شيوعيي الاردن لوحدتهم الداخلية في اطار حزبهم الموحد: الحزب الشيوعي الاردني. وذلك في سياق بيان خاص تصدر العدد الخاص من «الجماهير» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، الصادر في تشرين الثاني الماضي.

وجاء في العدد ذاته تحت العنوان «وحدة الحزب الشيوعي الاردني مصدر قوته» ما يلي:

«لأن وحدة الحزب الشيوعي وتلاحم صفوفه مصدر قوته وتأثيره واعتباره، فلقد كان نصل الهجمات المعادية يتجه دائما لطعن هذه الوحدة.. ذلك ان الخصوم يعرفون جيدا انه فقط، حزب موحد الصف والهدف، فكرا وسياسة وتنظيما، يمكن ان يلعب الدور الحاسم في توحيد الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية، وفي ضمان التغيير، طال الزمان او قصر، لصالح الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وكل الكادحين والمنتجين، سواء بسواعدهم او بادمغتهم.

«وادراكا لهذه الحقيقة البسيطة..

«وخلافا لما كان يراهن عليه الخصوم في الداخل والخارج معا..

«وانسجاما مع ما كان يلح عليه الاشقاء والأصدقاء في الداخل والخارج معا..

«واستجابة لمقتضيات النضال الوطني والطبقي معا..

«ووفاء لعهد الذين قضوا على دروب النضال المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية، والذين لا يزالون يرفعون الراية بشرف منذ عشرات السنين، راية السلم والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي..

«فقد انتصر رهان الاشقاء والاصدقاء والحلفاء، الذين لم يفقدوا الامل، رغم كل شيء، بقدرة الشيوعيين في بلادنا على حل معضلتهم بانفسهم، ووضع حد لبعثرة صفوفهم. «وهكذا، تحققت وحدة الشيوعيين في الاردن!

«وستصمد هذه الوحدة بعد الان.. وتترسخ».

(ستنشر «الاتحاد» النص الكامل لبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في اعدادها القادمة)

● المركز التجاري في «أمانزيمتوتي» (اقليم دوربان) في جنوب افريقيا بعد انفجار قنبلتين فيه عشية عيد الميلاد مما ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح ٤٦ آخرين ١٨ منهم في حالة خطيرة ●

في كوريا الجنوبية

الشرطة تعتدي على العمال لانهم رفضوا العمل في أيام الاحد

* إعتقالات واسعة في صفوف قادة النقابات المهنية *

● براغ ـ طالب اتحاد النقابات العالمي، في نداء اصدره مؤخرا في براغ، باطلاق سراح جميع النقابيين المعتقلين في سجون النظام العسكري في كوريا الجنوبية فورا والغاء كافة العقوبات وصنوف التمييز الموجهة ضد العمال وبوضع حد لتدخل الجيش والشرطة في النزاعات النقابية وباحترام الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية.

واشارت النداء الى ان القمع المعادي للنقابات في كوريا الجنوبية يشتد يوما بعد آخر. وان احكاما بالسجن لمدة خمس سنوات صدرت بحق ثمانية عمال في مصنع «دايوو» للسيارات في بيوبونغ بدعوى قيامهم بقيادة اضراب خاضه ٢١٠٠ من عمال المصنع من اجل رفع الاجور حيث ان الاجر الذي يحصل عليه العمال في خطوط التجميع في منشآت صناعة السيارات لا يتجاوز من الاجر الذي يحصل عليه عدة العمال في المنشآت الامريكية لقاء العمل نفسه.

وذكر النداء ان احكاما بالسجن لمدة سنتين صدرت بحق سكرتير عام نقابة عمال مصنع «شونغي» للنسيج وكذلك بحق عدة قادة نقابيين آخرين في مصنع شركة «هيوسنغ» على اثر اعتصامهم بشكل سلمي من اجل حقهم في التمتع بحرية التجمع.

واكد النداء ان الشرطة هاجمت عمال شركة «شمهواء» في بوزان لرفضهم العمل في ايام الاحد. ووردت انباء مماثلة من مراكز صناعية اخرى تتعلق بالقمع في كوريا الجنوبية، بما في ذلك هجوم الشرطة على عمال النسيج وتعرض العديد من العمال للتمييز والفصل من العمل.

ومن الجدير ذكره ان النظام العسكري الحاكم في جنوب افريقيا يستمد اسلحته والمال والاسلحة والخبراء، من الولايات المتحدة الامريكية «زعيمة العالم الحر».

الجزائر:

اختتام أعمال المؤتمر الاستثنائي لجبهة التحرير الوطني

● الجزائر ـ اختتم المؤتمر الاستثنائي لجبهة التحرير الوطني في الجزائر أعماله بعد ظهر يوم الخميس الماضي باعتماد التعديلات الرامية الى «اثراء الميثاق الوطني».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، التي أوردت النبأ، أن الميثاق الجديد سيطرح في استفتاء شعبي عام سيجري في ١٦ كانون الثاني القادم.

ونقلت الوكالة ذاتها عن صحيفة «المجاهد» الجزائرية قولها ان الهدف من التعديلات الجديدة هو «تحقيق الاتصال الضروري والاستمرار الايديولوجي بين جيل حرب الاستقلال وبين جيل الشباب، الذي يشكل ٧٥٪ من تعداد السكان».

وأوضحت الصحيفة أنه تمت، في إطار المؤتمر الاستثنائي المذكور، مراجعة مواد الميثاق المتعلقة بدور القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد القومي.

انخفاض مدخول قناة السويس

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «أخبار اليوم» القاهرية الاسبوعية الصادرة، أمس السبت، نقلا عن عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس ان رسوم المرور في قناة السويس ستزيد بمتوسط ٢.٤٪ عن الرسوم كانت مطبقة عام ١٩٨٥، وذلك اعتبارا من كانون الثاني القادم.

وستكون رسوم العبور مع ذلك أقل من نظيرتها في عام ١٩٨٥ بالنسبة لبعض انواع الناقلات التي تزيد سعتها عن ٨٥ الف طن ومنها الشاحنات الوسط وشاحنات البترول.

ومن المقرر أن يصل حجم هذه الزيادة الى ٢٠ مليون دولار. ولكن المدخول الشامل للقناة سينخفض بنسبة ٧٪ عام ١٩٨٦ بمقارنة بعام ١٩٨٥.

وقد بلغت عائدات قناة السويس في العام الحالي ٩٢٠ مليون دولار، بينما بلغ الدخل في العام الماضي ٩٦٤ مليون دولار.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

رسالة الى أمي*

● شعر: توفيق زياد ●

(لعل واحداً من الذين ابتسمت لهم «بوابة الاحزان» هذا العام يحملها الى أمه)

(١)

أمي الحبيبة!!
لك مني مئتا قُبلة
أبعثها.. من بيتنا العالي على التله
من شجرة «الفيجن»، والوردة، والفله
والبيدر الضاحك من دغدغة الغلّه
من نصبة الزيتون، والسِّدرة، والملّه
والموقد الصائم.. والعيدان.. والحله
من كرمة.. في كل صيف تملؤ السله
وتوتة شامية، بيضاء، معتله
وهاجس،
يسألني..
عن آخر الليلة..!!

(٢)

أماه..!
يا اجمل ما في العالم الرحب
يا حبة العين التي أعبد.. يا قلبي
الشوق عندي وردة تحيا على حبي
أماه..!
كيف الحال..؟! ان القلب يستنبي
وكيف حال الخيمة السوداء،
والصحب..؟!
بالله هل ذبتم كما ذبنا.. الى
القرب..؟!
لكلكم تحية خضراء.. كالعشب..
الطائر المشتاق، يهديها الى السرب
ويسأل النجمات عنكم علها تنبي
متى تكون..
الخطوة الاولى..
على الدرب..؟!

(٣)

أخبارُنا..؟! كثيرة!! تثقل لي صدري:
ابو صلاح عميت عيناهُ من قهر
وأم فخري.. ذهبت حزناً على فخري
والقرية السمراء.. قد شابت من
الصبر
والعين شحّ الماء فيها، فهي لا تجري
وأرضنا.. يسلبها الظلام للغير
لم يبق يا أمي غير الملّ والصخر
لكننا.. نصمدُ.. كالفولاذ.. للده
وكيف لا..
وفي دمانا..
أنف النسر..؟!
وابنك ما عاد كما خلّفته وحده،
لقد تزوجت ببنت الجار من مُدّه
فقيرة مثلي.. لا يملك والدها زِنده
تعينني في عُمري المملوءة بالشدّه
ان تلمحيها.. قلت: ذي نعنعة
البلده..!!
صفحاً!! أنا لم ادعكم في ليلة الصمّده
لم ادعكم.. فالدرب يا امي..
منسدّه..

●

وأنت قد اصبحت، يا والدتي، جدّه
لي الآن من لحمك.. من لحمي أنا..
ورده
شيطانة.. في عامها الثالث كالقرده
أسميتها.. لله ما أطيبها.. فهده
تسألني كل صباح: «ابنها الجده..؟!»
تحب فيروز..
خصوصا:
غنوة «العودة..!!»

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٣٠)

● نشر الشاعر قصيدته هذه في ديوانه «اشد على أياديكم» تحت عنوان «رسالة عبر بوابة مندلباوم».

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
					■	■	■		٢
									٣
									٤
									٥
■									٦
■		■				■	■		٧
									٨
									٩

*** لغز (٩٧) ***

● اعداد: سعيد محمود حسن - المشهد ●

أفقي:
١ - مؤسس الشيوعية
٢ - أشاهد + متشابهان
٣ - واحد بالانجليزية + دق + من الطيور + حره (معكوسة)
٤ - رئيس بلدية عربي
٥ - الاسم الاول لشاعر فلسطيني + الاسم الثاني لشاعر فلسطيني
٦ - دولة حدث فيها بركان مؤخراً
٧ - خاصتنا
٨ - رئيس جزائري سابق
٩ - من الكواكب - عملة أجنبية

عمودي:
١ - حرف + جائزة عالمية + حكي
٢ - لا بالانجليزية + نصف موقد - طليق
٣ - في الخزانة + خاصتي (معكوسة) - بحر (معكوسة)
٤ - غير ناضج + فترة زمنية + في الوجه (معكوسة)
٥ - زعيم صيني راحل + أنين + «لا.... للقيد ان ينكسر»
٦ - من الأشجار + أظهر (معكوسة) + واحد بالانجليزية (معكوسة)
٧ - يرعى الغنم + نحن بالانجليزية - قلب (معكوسة)
٨ - فعل ماضي ناقص + جمع يوم + للنهي
٩ - من الصواريخ + عكس ارخى (معكوسة) - قط

*** حل لغز (٩٦) ***

افقي:
١ - موريتانيا
٢ - نفي - مختار
٣ - عاجل - رهن
٤ - عين - اجب
٥ - قوت - قرد
٦ - نار - صوب
٧ - اف - سعى - تو
٨ - ملك - بريعه
٩ - زهرة - بدين

عمودي:
١ - منعم - رامز
٢ - وفا - قافلة
٣ - عائدون - كر
٤ - ليت
٥ - تم - صعب
٦ - أحر - قوارب
٧ - نتحارب - يد
٨ - يا - مجد - نفي
٩ - ارنب - امهن

الفقمة بخير في بحر قزوين

■ بدأ دامير غاجييف العضو المراسل في أكاديمية العلوم الأذربيجانية حديثه قائلاً: ثمة نوع من حيوانات الفقمة لا يعيش الا في بحر قزوين. وسوف لا تدون هذه الحيوانات في الكتاب الاحمر بعد اليوم. لقد ساعدتنا الاجراءات الوقائية التي اتخذت في الوقت المناسب على زيادة عددها الى قرابة نصف مليون رأس وتتم الاستفادة اليوم من هذه الحيوانات ونحصل منها على فرو جيد وكذلك على بروتونات. وتستخدم شحومها على نطاق واسع في الطب وصناعة العطور اما العظام واللحوم فتستخدم في تحضير الاعلاف.

والفقمات في بحر قزوين كغيرها من الحيوانات المائية التي تعيش في اماكن محددة، تثير اهتماماً خاصاً لدى العلماء. اما أصلها فهو لغز كبير بيد ان العمل للكشف عن «شجرة نسب» هذا «الموطن» ليس مجرد طموح لمعرفة اعمق لتاريخ هجرة وانتشار الحيوانات في العالم. ان الاهمية التطبيقية لأبحاثنا ترتبط قبل كل شيء بالبحث عن الشروط المثلى لتعايش الانسان والطبيعة في المستقبل.

نحن اليوم بحاجة الى «موديلات» لذلك التعايش الذي يساعدنا على حماية عالم الحيوان في كوكبنا. ومن الافضل خلق هذه «الموديلات» هناك حيث الطبيعة غنية ومتنوعة وان بحر قزوين النادر بحيواناته وطبيعته هو من تلك الاماكن المثلى. انه المكان الوحيد في العالم الذي يتسم فيه صيد اسماك الزجر بأهمية اقتصادية. وتشكل اسماك السلمون وغيرها قيمة كبرى في هذا البحر. ان القسم الشمالي من بحر قزوين هو مرعى واسع للأسماك. اما القسم الجنوبي فهو مشتى دائم تقضي فيه الطيور فصل الشتاء.

ان بحر قزوين هو طريق بحرية مزدحمة أيضاً، ومكان لاستخراج ومعالجة النفط والغاز. وتقع على سواحله مراكز صناعية كبرى مثل باكو وسومغايت وكراسنوفودسك وشيفتشنكو، وتقام على سواحله أيضاً المصحات.

لذلك كله فقد ارتبطت «الموديلات» المحلية للحفاظ على طبيعة بحر قزوين منذ البداية بالموديل العام تراعى فيه القضايا الايكولوجية والاقتصادية والصناعية والاجتماعية.

لقد أنجزنا الشيء الكثير من البرنامج خلال ما ينوف على العشرين عاماً: شيدت منشآت تنقية المياه في جميع المؤسسات الصناعية ومنشآت استخراج النفط التي تطل على البحر، واعلنت مناطق تجميع الطيور في الشتاء محميات ترعاها الدولة، ومنعت التنقيبات عن النفط بواسطة التفجيرات الزلزالية في هذا البحر، تلك التي الحقت فيما مضى أضراراً كبيرة بتجمعات الاسماك والفقمات، وبنيت مؤسسات لتربية الاسماك وضمان نمو احتياطي للأنواع الجيدة منها.

وتكمن القضية اليوم في انشاء ما يشبه المضمار في بحر قزوين وذلك لاعداد «موديلات» لمنشآت صيد الحيوانات ذات الزعانف. ويحتاج هذا الى اجراء ابحاث بيولوجية اضافية على حيوانات الفقمة. لقد اجرينا دراسات هامة في هذا الموضوع في الأعوام الاخيرة وساعدنا على ذلك العثور على «مقبرة» للفقمات القزوينية في شبه جزيرة ابشيرون، هناك حيث تلقى الرياح والتيارات البحرية بجثث الحيوانات الفاطسة.

وتم القيام بأعمال مرتبطة باكتشاف «عقل» الفقمات في بحر قزوين، واتضح ان من الممكن تدجين حيوان الفقمة من خلال عمل دؤوب وصلة دائمة يقيمها الانسان مع بضعة اجيال من هذه الحيوانات.

وستعلن عن اقامة منطقة محمية في القسم الشمالي من بحر قزوين، الذي يغطيه الجليد في فصل الشتاء.. وذلك لأغراض علمية، وتصلح هذه المنطقة لتكون داراً للولادة لهذه الحيوانات اما القسم الآخر من ابشيرون فسيكون مع الجزر الصغيرة المحاذية له مكاناً لتخصيب الفقمات.

● غريغوريف ●

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٥/٩/٢٩)

اكتشاف عمل شعري لويليام شكسبير



نشير أخيراً الى ان غاري تايلور اعلن عن عزمه على نشر القصيدة بكاملها، محققة في القريب العاجل.

● يقيناً انه ليس بالأمر العادي الحادث كل يوم، ان يكتشف باحث عملاً لشكسبير لم يكن أحد يدري بوجوده من قبل. ولكن ما يخفف من وقع المفاجأة ان العمل الذي يكتشف قصيدة، لا مسرحية.

وبالفعل فقد أعلن باحث أمريكي يدعى غاري تايلور انه اكتشف قصيدة غير منشورة لويليام شكسبير في مخطوطة عتيقة تملكها جامعة اوكسفورد. ويقول تايلور المعروف بضلوعه في أعمال الشاعر والمسرحي الانجليزي الكبير، انه عثر على القصيدة فيما كان يتحقق من فهرست الأعمال المنسوبة الى شكسبير والموجودة في مكتبة بودليان.

والقصيدة المعنية تتألف من ٩٠ بيتاً، وكانت في الأصل موجودة ومنسوبة الى شكسبير في ديوان جامع صيغ في ثلاثينات القرن السابع عشر، اي بعد حوالي عشرين عاماً من موت الشاعر، ثم نسي - ونسيت القصيدة بالتالي - ضمن مخطوطات المكتبة.

كم مرة يبتسم الياباني؟

● تقول صحيفة يابانية ان ابتسامة الرجل الياباني اصبحت اقل، وان الرجل الياباني اكثر ابتساماً حين يكون رجل اعمال. وان رجال الاعمال يبتسمون بنسبة ٣٥٪ زيادة عما يبتسمه الموظفون ولا تتطرق الصحيفة الى المرأة وما اذا كانت تبتسم خمس مرات في اليوم او عشرين مرة في السنة او لا تبتسم اطلاقاً. فهي غير معنية بالمسألة!!

غلام حسين سعدي الموت في المنفى

● توفي مؤخراً في العاصمة الفرنسية الكاتب الايراني المعروف غلام حسين سعدي، عن عمر يناهز الخمسين، قضى معظمه في الكتابة والنضال السياسي، وآخر سنواته في المنفى في باريس التي عاش فيها بصورة متواصلة منذ العام ١٩٨٢.

وغلام حسين سعدي عرف كروائي وكاتب قصة قصيرة، كما عرف بما شارك به من سيناريوهات سينمائية، ومن بينها سيناريو فيلم «البقرة» الذي يتحدث عن الحياة اليومية في الريف الايراني وبؤس الفلاحين هناك، وهذا الفيلم كان قد نال في العام ١٩٧١، الجائزة الاولى في مهرجان البندقية. ومن الأفلام الايرانية الشهيرة التي كتب لها سعدي السيناريو أيضاً، فيلم «الدائرة» من اخراج داريوس مهرجوي.

عرف سعدي بمعارضة لنظام شاه ايران الذي سجنه لمدة عام بين ١٩٧٤ و ١٩٧٥... وبعد السجن ترك سعدي ايران ولم يعد اليها الا بعد نجاح «الثورة الاسلامية» في العام ١٩٧٩. عاد يومها متحمساً، لكن الخيبة سرعان ما عصرته فاتخذ ضد نظام الخميني من المواقف الانتقادية، ما اضطره الى العيش بضعة أشهر مختفياً عن الأنظار... حتى تمكن من الفرار والوصول الى فرنسا في ربيع العام ١٩٨٢. وقبل وفاته كان هذا الكاتب الايراني يصدر مجلة ثقافية وسياسية باللغة الفارسية في باريس تحت اسم «الف باء».

ارنستو ساباتو: حملة ضد التلفزيون

● الكاتب الارجنتيني ارنستو ساباتو، الذي عرف - خاصة - بثلاثية روائية شهيرة تضم رواياته «النفق» و«الظلمات» و«الكسندرا»، كان مؤخراً احد اعضاء اللجنة التحكيمية في المسابقة الرئيسية للمهرجان الثاني للاعلام في اشبيلية باسبانيا.

وعلى الرغم من ان المهرجان يتعلق بالاعلام التلفزيوني، لم يخف الكاتب الارجنتيني السنتيني مقته للتلفزيون ورفضه له، قائلاً ان هذا الجهاز يشكل المعضلة الرئيسية في عصر الالكترونيات الذي تعيشه في ايامنا هذه. وحين سئل ساباتو عما دفعه للقبول بعضوية لجنة التحكيم ما دام يرى هذا الرأي قال «لكي اعرف من الداخل كيف تناقش وتتقرر المسائل الاعلامية الرئيسية في التلفزيون».

وتساءل ساباتو: «ترى... هل ينكر احد ان عدد جرائم القتل وافعال العنف التي يراها طفل في العاشرة من عمره على شاشة التلفزيون، يفوق بكثير ما قد يراه مفتش شرطة طوال حياته؟».

سيمفونية تعزفها الاسماك

● اكتشاف طريف في الولايات المتحدة سيؤدي الى نوع جديد من الموسيقى تعزفه فرقة من السمك. فبينما كان الباحث مارك فرجسون يقوم بإجراء التجارب على نوع صغير من الاسماك في معهد سكريبس لدراسة المحيطات في سان دييجو بكاليفورنيا، اكتشف انها تصدر موجات كهربائية ضعيفة من ذيولها للتعرف على بيئتها والبحث عن الطعام في المياه العكرة ولاحظ فرجسون ان الموجات الكهربائية التي تصدر عن السمك لها ايقاع موسيقي جميل. وقد قام بادخال جهاز لتكبير الصوت داخل الوعاء الزجاجي الذي يعيش فيه السمك ودهش على الفور للأصوات التي سمعها تنطلق من ذيولها، وقام بتسجيل هذه الأصوات على شريط ثم لاحظ ان نوعاً آخر من السمك يصدر نبضات موسيقية مختلفة وتبين له ان كل نوع من السمك له موجات كهربائية مميزة.

ويقوم العالم فرجسون حالياً بتسجيل ومزج اصوات مختلفة للسمك على امل التوصل الى سيمفونية كاملة تعزفها فرقة السمك من مناطق مختلفة من العالم.

** على الأرغول **

● للشاعر المهزول ● جوعان بن هفتان ●

أنا من لحوم الفراخ ليا زمان محروم
حتى ولو تبقى بيضا مش من الفيوم
والفرخة صارت بمبلغ محترم مرقوم
اقل واحدة تخش لها ف خمسة جنيه
لا كن ح اكلها اذا كان لي نصيب مقسوم!

●

يا رب فكر لي من فضلك ف أمسية
الاقي فيها فراخ مقلية مشوية
ودي تكون معجزة وعلامة الاهيه
ح آكل وابسمل واذكر نعمتك يا كريم
واحدث الناس بما يسرته ليا!

●

يا رب انا عبد مؤمن بس ليه مسكين
مش لاقي حق الطعام ولا أجرة التسكين
والفقر مكنته مني ايما تمكين
وبقيت جلود عظام زي اللي عنده جفاف
وغيري يتخن كأنه عجل ف التسمين!

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٥/١٢/١٩)







في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة..

بني يهودا تل أبيب (وروني روزنطال!) : قف! ... نحن هنا !

□ كتب : أحمد يونس □

● وزعت شهادات الفصل (الثلث) الاول من السنة الرياضية. وكان الامتياز من نصيب بطل الدوري مكابي حيفا. ومن الممكن الجزم من الآن ان الفريق الذي سيفوز ببطولة الدوري هو «البطل» نفسه مكابي حيفا. وذلك على الرغم من ان الجزم بهذا الامر في هذه الفترة المبكرة بالذات هو «مقامرة» معنوية ليس إلا. لكن ارجعوا الى الاعوام الرياضية الماضية وافحصوا، فتجدوا ان الحائز على شهادة الفصل الاول على الغالب هو الذي فاز في نهاية الامر في بطولة الدوري.

وليس الامر هيناً لهذه الدرجة ان يفوز فريق معين ببطولة الشتاء. فالفريق الذي يفعل ذلك يجمع ما بين صفوفه لاعبين مجربين في جميع خطوطه. ولا يقتصر الامر على اللاعبين. بل يحتم هذا الامر وجود مدرب جيد يعرف اصول الكرة المحلية فيستغل قدرات لاعبيه خير استغلال ويحتصرهم حتى يعطوا لعباً جيداً وبالتالي الاهداف والانتصارات. ومن وراء المدرب يجب ان يكون مديراً مهنياً يفهم في كرة القدم ويدير الفريق من الناحية المادية فهذا الامر يعطي اللاعبين راحة البال ويوفر عليهم التفكير في المعاشات والماديات. اما الجمهور فله أهمية كبرى في مسيرة الفريق الطويلة. فهو الذي يشجع فريقه في اللحظات القاسية ويعرف تقبل الخسارة مثلما يعرف تذوق الانتصار. اي فريق عنده هذه المقومات المتكاملة تقريباً غير مكابي حيفا ؟؟

والخسارة التي مني بها فريق مكابي حيفا في نهاية الثلث الاول للدوري يجب الا تكون مقياساً لهذا الفريق لعدة أسباب منها : الظروف الصعبة التي سيطرت على مجريات اللعب في ملعب «حي هتكفا» ومستوى اللعب الجيد الذي ابداه لاعبو الفريق المضيف فريق بني يهودا او الحراسة القوية التي فرضت على مهاجمي مكابي حيفا. ولن اتطرق الآن الى مجريات اللعب ولكن الى فريق بني يهودا الذي أضاء ضوءاً احمر امام فرق الدرجة الممتازة. بالطبع يجب ان يكون خلال اي موسم رياضي فريق مفاجيء. وهذا هو العنوان : بني يهودا، فريق صاعد من الدرجة القطرية للتو، ولا يضم في صفوفه لاعبين نجوم مثل... مكابي نتانيا. مثلاً،

● روني روزنطال ـ كبد فريقه الخسارة الاولى ●

ولكن هذا الفريق يلعب بحماس منقطع النظير واحرز حتى الآن.. خمسة اهداف فقط مما خوّله رؤية (١٢) فريقاً من فوق. خمسة انتصارات. وكل هذه الالعاب انتهت بالنتيجة ١:صفر. واربع نتائج تعادل سلبي وخسارة (صفر:٢) امام هبوعيل تل أبيب. خط الدفاع «خط رصاص» يقوده أسياغ حارس المرمى الذي «أكل» حتى الان هدفين فقط. والذي لا بد لنا ان نختاره كحارس مرمى منتخب الثلث الاول. وامامه لاعبون مغمورون لكنهم «قدها وقدود» ولم يتعضوا سوى في مباراتهم امام هبوعيل تل أبيب وهم يرون شباك مرماهم تهتز مرتين.

اما خط الوسط فأحضر اليه لاعب وسط قدير على شاكلة نيسيم كوهن من «انتاج» مكابي هرتسليا. لكن خط الهجوم هو المشكلة في نظري (ليس المشكلة آنية ولكن ممكن ان تنشأ في المستقبل). فلا يمكن ان يستمر الفريق مع هدف في كل مباراة أو ربما اقل من هدف ـ لا شيء. فهذا امر غير صحي. واذا سمحت الظروف لفريق بني يهودا باحتلال مرتبة رفيعة في لائحة الدوري (المرتبة الثالثة) مع احراز خمسة أهداف فقط حتى الان فلربما الامر لن يسمح له في ذلك بالمستقبل وعليه (هذا يتعلق بالمدرب) ان يعمل كثيراً في هذا المجال.

اذن فريق بني يهودا وصم شهادة مكابي حيفا بالخسارة.

الدوري صحي جداً حتى هذه الفترة. وليس من مانع في ان يستمر على ذلك حتى آخر المشوار. مباريات كثيرة كانت على جانب كبير من حسن الاداء والمستوى الكروي الرفيع. ومباريات اخرى تمخضت عن اهداف كثيرة وجميلة. وحتى انه في الاسابيع التي لم تحرز فيها اهداف كثيرة لم تخل هذه الاسابيع من الشد في الاعصاب والاثارة مثل ما جرى في الاسبوع المنصرم. ومفرزات الدوري التي يجب ان تتوفر كل عام ما زالت امامنا : الفريق المهيمن ـ الفريق المفاجيء للايجاب ـ الفريق المفاجيء للسلب ـ الفريق او الفريقان المتوقعان والمتنافسان على بطولة الدوري ـ وفريق مكابي يافا بالذات.

كنا بصدد الطرفين الاولين حيفا وبني يهودا. اما الفريق المفاجيء الآخر فهو مكابي نتانيا. حقيف وبار وغاد مخنس ولام وتكفا وعوده مخنس فكل واحد منهم لاعب كبير ونجم ساطع. ولكن اين النتائج ؟ كرة القدم مستديرة ! وكثير من الامور يبقى في غاية الصعوبة. واين اللعب المنسق والمشترك فيما بين هؤلاء النجوم. هناك حلقة مفرغة يدور داخلها لاعبو نتانيا. فهم لا يجدون انفسهم بالمرة. يلعبون عدة دقائق جهدة بدون احراز اهداف او مع اهداف ومن ثم تأتي لحظات مملة يفقدون فيها زمام الامور فتضيع نقطتين او ثلاث.

اما الفريق الوحيد الذي لم يخسر بعد هذا الموسم فهو فريق هبوعيل تل أبيب الذي كانت مشكلته في الموسم الماضي مشابهة لمشكلة مكابي نتانيا هذا الموسم. فلديه كثير من النجوم ولكن النتائج لا تأتي. والسبب في رأيي اليس الوحيد) هو المدرب. فشفايتسر مدرب هبوعيل تل أبيب يعرف كيف يصل مع ما لديه من لاعبين الى مراتب جيدة في اللائحة. وهذه السنة يدرب هبوعيل تل أبيب والنتائج متوفرة : صراع مرير على احتلال المرتبة الاولى. ويجب على لاعبي هبوعيل تل أبيب ان يثابروا في الحصول على الانتصارات وكونهم في المرتبة الثانية بعد مكابي حيفا تريح اعصابهم نوعاً ما. فالمكانة الاولى تدخل الفريق الذي يحتلها الى توتر اعصاب شديد من اجل المحافظة على هذه المرتبة. ولكن هبوعيل تل أبيب، له مشكلة معينة ايضا وهي الخسارة الاولى. فكل فريق تنتظره خسارة. ولكن متى ؟ والكل ايضا يتوقع هذه الخسارة من مباراة لأخرى !

وعاد فريق بيتار القدس الى الانتصار بعد ان مني بخسارتين متتاليتين امام مكابي وهبوعيل تل أبيب. وفوزه أمس على فريق مكابي يافا كان بسبب لاعب واحد وهو اوري ملميليان. وكان لهذا الانتصار اهمية كبرى بالنسبة للفريق المقدسي وهي جعله «في الصورة» مرة أخرى بعد ان بدا للبعض بان الفريق خرج من الصراع على احتلال المرتبة الاولى.

واذ ننظر الى الطرف الآخر من اللائحة نرى فريق مكابي يافا قابع هناك. وهذا امر ليس بالعجيب. فمن منكم يراهن بان اليافاويين سيكونون في نهاية الدوري في المرتبة الثالثة عشرة فما فوق !! هذه قصة كل عام يرويها فريق مكابي يافا لعشاق كرة القدم في البلاد. فانتقوا لكم ثلاثة فرق غير مكابي يافا لتكون مرشحة للهبوط الى مستوى فرق الدرجة القطرية.

كثيرون من الرياضيين رأوا في فريق مكابي تل أبيب مرشحاً او منازعاً للفوز بالتاج. ولكن الفريق يتأرجح ما بين فوز وخسارة وتعادل ولا يسير في وتيرة واحدة. الفريق في مراحل بناء سليمة، ولا يضيره لو بقي في المراتب المتقدمة من اللائحة دون التطلع الى المرتبة الاولى التي أراها كبيرة نوعا ما على مقاساته الصغيرة. فبسبب تغيب ايفانير عن اللعب بسبب اصابته ينحسر الفريق في كفارسابا وبعد اسبوع (امس) لا يقدم إداءاً جيداً للسبب نفسه بالرغم عن انتصاره.

وأمور كثيرة تقف في طريق تقدم فريق شمشون تل أبيب. فهذا الفريق جيد ولا تليق به المرتبة الرابعة عشر التي يحتلها الآن. هذا الثلث ما هو الا «تسخينة» له لانه يعرف فصول كبيرة في اصول الكرة.

اما الفرق الاخرى : بئر السبع وكفارسابا وهبوعيل بيتح تكفا وهبوعيل القدس فهذه فرق وسط اللائحة. تحاول قدر امكانياتها التقدم في هذه المرحلة وبالنهاية تؤثر كثيراً على وجه القمة كما هو الامر بالنسبة لتأثيرها على القاع.

● بني يهودا ـ مكابي حيفا (١:صفر) ●

بحضور سبعة آلاف مشجع اكثرهم محليون حقق فريق بني يهودا نصراً ثميناً ومفاجئا على بطل الدوري مكابي حيفا. وبهذا سبب ايضا الخسارة الاولى للفريق الحيفاوي هذا الموسم. لم يخسر الحيفاويون لفريق ضعيف وبهذا يستطيعون التعزي. فالحماس الشديد الذي أبداه المحليون و«العوم» الجيد في الملعب الموحل زادا أسهم المحليين. كان صعباً على الضيوف التأقلم لظروف الملعب القاسية بالنسبة لهم. ظروف تصعب على خط الهجوم على الاغلب (مكابي حيفا كله هجوم) وضعف مفاجيء، في مستواهم قاد الى الخسارة الاولى. لم يكتف المحليون بالهدف الذاتي الذي كان في صالحهم من رأس روني روزنطال بل استمروا بشن الهجمات المكثفة على مرمى أفي ران وبأعجوبة لم تكن هناك اهداف أخرى. امتاز في المباراة لاعبا بني يهودا نسيم كوهن ويرون اديب.

حكم المباراة عوفاديا تسفي.

● هبوعيل تل أبيب ـ هبوعيل كفارسابا (٢:١) ●

فاز فريق هبوعيل تل أبيب في مباراته امس على هبوعيل كفارسابا في بلومفيلد بالنتيجة (٢:١). كانت المباراة متوسطة المستوى حيث احرز شبتاي ليفي فوشي سيناي هدفي هبوعيل تل أبيب وعندها بدأ لاعبو كفارسابا بشن الهجمات المكثفة والخطرة على مرمى ألتير. وجاء هدف تحمياس في الدقيقة (٦٩) لتصبح النتيجة (٢:١) عندها كانت مهمة لاعبي تل أبيب المحافظة على النتيجة ففعلوا ذلك ولكن بعصوبة كبيرة.

حكم اللقاء، يهوشع لويا أمام ٣ آلاف متفرج.

● مكابي يافا ـ بيتار القدس (صفر:٢) ●

كان على فريق بيتار القدس الفوز في هذه المباراة حتى يبقى «في الصورة». ففعل ذلك أمام فريق مشتت تغمره المشاكل. فريق مكابي يافا. حاول الفريقان في الشوط الاول احراز الاهداف لكن خطي الدفاع حالا دون ذلك. في الشوط الثاني سيطر لاعب الوسط أوري ملميليان على مجريات اللعب وحول الهجمات على مرمى مكابي يافا فأثمرت في الدقيقتين (٥٧) و (٨٦).

امتاز اوري ملميليان في المباراة ليس بسبب احرازه الهدفين فقط بل لأنه هو الذي دفع فريقه نحو مرمى المضيفين واخذ زمام المبادرة حتى في اللحظات الضعيفة لزملائه المقدسيين.

حكم اللقاء يعقوب شاينر امام (٢٥٠٠) متفرج.

● هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل بئر السبع (١:صفر) ●

خسارة ثانية على التوالي مني بها فريق بئر السبع وهذه المرة كانت في الدقائق الاخيرة من المباراة. نير ليفين هو «مشكلة» حقيقية بالنسبة للاعبي الدفاع في الفريق الخصم. وكان امس هو المسبب الرئيسي للفوز وكان نقطة النور الوحيدة في الملعب حيث كان مستوى اللعب ضعيفاً وتركز اللعب في وسط الملعب. في الدقيقة (٨٥) انطلق نير ليفين نحو مرمى بئر السبع لكنه افشل في منطقة الجزاء فاحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد (١١) متراً حولها ليفين نفسه الى هدف النصر.

● مكابي يفنه ـ شمشون (١:صفر) ●



● أفي ران ـ حارس مرمى مكابي حيفا ●

مصارعة وملاكمة وكل شيء ! هذا ما شاهده كل من حضر الى ملعب يفنه. كانت بداية المباراة مشجعة على الاقل بالنسبة للفريق المحلي. فأحرزوا هدفاً في الدقيقة (٢٠) من قدم اللاعب دافيد فعكنين. وفي الشوط الثاني حاول فريق شمشون «بكل الوسائل» معادلة النتيجة ومن جهة أخرى حاول فريق يفنه «وبكل الوسائل ايضا..» المحافظة على النتيجة وفي النهاية «طوشة عمومية» في الملعب توجب الامر تدخل قوة كبيرة من رجال البوليس.

مباراة صعبة التحكيم كانت من نصيب عوفاديا بن يتسحاق وحضرها (٤٠٠) متفرج.

● مكابي تل أبيب ـ مكابي شعرايم (٢:صفر) ●

سيطرت ظروف صعبة على مباراة مكابي تل أبيب وشعرايم : فأرض الملعب كانت سيئة للغاية بسبب اجراء مبارتين في اطار مهرجان منتخبات الشبيبة الذي يجري في البلاد. لكن الامر لم يمنع فريق مكابي تل أبيب من حسم المباراة بتسجيل هدفين من قدمي موشي غرباني (٥٢) وألون نتان (٨٢).

حكم اللقاء رحيم ديناتشي أمام (٥٠٠) متفرج.

● هبوعيل القدس ـ مكابي نتانيا (٢:١) ●

كان من الممكن ان تكون نتيجة التعادل نتيجة عادلة في هذه المباراة. لكن الحظ لا يحالف فريق نتانيا هذا الموسم. كانت المباراة متوسطة المستوى. وشن لاعبو خطي الهجوم هجمات قوية على المرميين لكن بجرانو حارس مرمى هبوعيل القدس وقف لهجمات مهاجمي الضيوف بالمرصاد وحقيف حارس مرمى نتانيا فشل في ذلك وهذا هو السبب الرئيسي في خسارة نتانيا.

احرز ميشيل ديان هدفا في الدقيقة (٣١) لم يلبث ان عادل النتيجة لاعب نتانيا شالوم تكفا في الدقيقة (٣٨). وقبل نهاية المباراة بست دقائق (الدقيقة ٨٤) حسم اسياغ المباراة لصالح القدس (٢:١).

حكم المباراة تسفي شرير امام (١٠٠٠) مشاهد.

● هـ حيفا ـ مـ بيتح تكفا ●

لم تجر هذه المباراة بسبب تغيب عدد من لاعبي هبوعيل حيفا لاشتراكهم في مباريات مهرجان الشبيبة الدولي لكرة القدم الذي يجري، هذه الايام، في رمات غان (اقرأ خبراً منفرداً على هذه الصفحة).

ملك الأهداف



● يواصل لاعب خط الوسط في مكابي تل أبيب، مردخاي ايفانير، إحتلاله المرتبة الاولى في قائمة ملك الأهداف في الدوري الممتاز برصيد (٧) أهداف ويحتلها لوحده رغم عدم إشتراكه في مباراة فريقه مع مكابي شعرايم، أمس.

وفي المرتبة الثانية انضم مهاجم فريق هبوعيل القدس، ميشيل ديان، الى زاهي ارملي (مكابي حيفا) وايلي كوهين (هبوعيل تل أبيب) ليحتلها اللاعبون الثلاثة برصيد (٦) أهداف لكل منهم.

أما المرتبة الثالثة فيحتلها اللاعبون التالية أسماؤهم ورصيد كل منهم (٥) أهداف : دورون رابينزون (مكابي بيتح تكفا) وموشي سيناي (هبوعيل تل أبيب) واوري ملميليان (بيتار القدس) ونير ليفين (هبوعيل بيتح تكفا).

في الدرجة القطرية.. في الدرجة القطرية..

فرق القمة والوسط «تتحرك» وفرق القاع «مش هون» !

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ خمس مباريات من مباريات الاسبوع الثاني عشر لدوري الدرجة القطرية انتهت بفوز الفرق المحلية بينما انتهت مباراة واحدة فقط بفوز الفريق الضيف هبوعيل حولون في مرمورق على هبوعيل المحلي فيما انتهت مبارتان بالتعادل بالنتيجة نفسها (٢:٢).

وكانت أبرز هذه النتائج نتيجة التعادل الخارجي (٢:٢) التي فرضها هبوعيل عكا الضعيف على فريق القمة مكابي رمات عميدار في بيته. وبعد أن تفوق فريق هبوعيل عكا بالنتيجة (٢:صفر) نجح فريق رمات عميدار بمعادلة النتيجة وتلافي الخسارة البيتية لكنه، بذلك، لم ينجح في المحافظة على موقعه في قمة اللائحة (المرتبة الاولى) فهبط منها الى المرتبة الثالثة وخاصة جراء فوز كل من بيتار نتانيا على هبوعيل رمات غان (٣:١) وهبوعيل اللد على هكواح رمات غان (١:صفر). فعاد فريق بيتار نتانيا ليحتل المرتبة الاولى بينما صعد فريق هبوعيل اللد من المرتبة الثالثة الى الثانية برصيد النقاط نفسه الذي يتمتع به فريق بيتار نتانيا (٢٤ نقطة) ولكن بسبب فارق الاهداف.

فريق بيتار ـ تل أبيب الذي خسر في بعض مبارياته الاخيرة صعد أمس من المرتبة السادسة الى المرتبة الرابعة بعد فوزه البيتي على فريق هبوعيل بيت شيمش (١:صفر) ليحتلها برصيد (٢٠) نقطة يليه فريق هبوعيل طبريا في المرتبة الخامسة برصيد النقاط نفسه (٢٠) بعد فوزه على بيتار الرملة (٣:٢).

أما في قاع اللائحة القطرية فقد تأزم وضع فريقي هبوعيل بيت شيمش وبيتار حيفا اللذين لم يحققا، حتى الآن، اي انتصار في الدوري. فبينما يحتل هبوعيل بيت شيمش المرتبة الاخيرة (١٦) برصيد (٥) نقاط يتقدم فريق بيتار حيفا ليحتل المرتبة الخامسة عشرة برصيد (٨) نقاط جمعها، كلها، من التعادل في ثماني مباريات بينما خسر المباريات الاربع الأخرى.

مهرجان الشبيبة الدولي بكرة القدم بأشتراك ٧ منتخبات فقط

● إفتتح أمس الاول (الجمعة) على استاد رمات غان الدولي مهرجان الشبيبة الدولي التقليدي بكرة القدم الذي ينظمه الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد باشتراك سبعة منتخبات هي : اسرائيل وقبرص وفرنسا وسويسرا والسويد ورومانيا وهنغاريا (الذي يشترك في هذا المهرجان للمرة الاولى).

وقد جرى توزيع المنتخبات السبعة على مجموعتين : المجموعة الاولى وتضم منتخبات : اسرائيل وفرنسا وقبرص وهنغاريا. أما المجموعة الثانية فتضم منتخبات : رومانيا والسويد وسويسرا.

ويوم الجمعة جرت مباريات الجولة الاولى على النحو التالي :

● اسرائيل ـ فرنسا	٥:صفر
● هنغاريا ـ قبرص	١:١
● رومانيا ـ سويسرا	٣:صفر

وجرت أمس السبت مباراة واحدة بين منتخبي رومانيا والسويد انتهت بفوز السويد بالنتيجة (٢:١).

وتجري اليوم (الاحد)، ثلاث مباريات على النحو التالي :

● هنغاريا ـ فرنسا
● اسرائيل ـ قبرص
● السويد ـ سويسرا

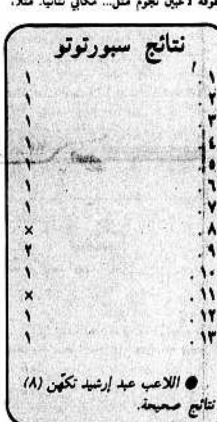
الدوري الانجليزي

(الاسبوع ألـ ـ ٢٤)

● تشلسي ـ توتنهام	٢:صفر
● إفرتون ـ شيفيلد وينسدي	٣:١
● أستون فيلا ـ وستبرومبتش	١:١
● نوتنغهام ـ ليفربول	١:١
● إبسويتش ـ لوتون	١:١
● مانشستر سيتي ـ بيرمنغهام	١:١
● ووتفورد ـ ليستر	٢:١

■ قمة اللائحة ■

١. مانشستر يونايتد	٤٩
٢. تشلسي	٤٧
٣. ليفربول	٤٦



نتائج سبورتوتو

١	١
٢	١
٣	١
٤	١
٥	١
٦	١
٧	١
٨	×
٩	٢
١٠	١
١١	×
١٢	١
١٣	١

● اللاعب عبد إرشيد تكّهن (٨) نتائج صحيحة.

نتائج مباريات أمس ●

* الدرجة الممتازة *

● هـ بيتح تكفا ـ هـ بئر السبع	١:صفر
● بني يهودا تل أبيب ـ مـ حيفا	١:صفر
● هـ القدس ـ مـ نتانيا	٢:١
● مـ يفنه ـ شمشون تل أبيب	١:صفر
● مـ تل أبيب ـ مـ شعرايم	٢:صفر
● هـ تل أبيب ـ هـ كفار سابا	٢:١
● مـ يافا ـ بـ القدس	صفر:٢
● هـ حيفا ـ مـ بيتح تكفا	لم تجر

* الدرجة القطرية *

● هـ الخضيرة ـ هـ يهود	٢:صفر
● مـ رمات عميدار ـ هـ عكا	٢:٢
● هـ مرمورق ـ هـ حولون	١:٢
● بـ تل أبيب ـ هـ بيت شيمش	١:صفر
● بـ نتانيا ـ هـ رمات غان	٣:١
● بـ حيفا ـ هـ رمات هشرون	٢:٢
● هـ طبريا ـ بـ الرملة	٣:٢
● هـ اللد ـ هكواح رمات غان	١:صفر

* تصفيات كأس الدولة *

■ الدرجة الاولى ■

● هـ تنسيرت عيليت ـ مـ العفولة	لم تجر
● هـ كريات آتا ـ مـ طمرة	٢:١
● هـ كريات شمونة ـ هـ بيسان	١:صفر
● مـ إخاء الناصرة ـ بـ نهريا	لم تجر
● هـ علياء كفار سابا ـ أور عقيبا	١:صفر
● هـ طيرة الكرمل ـ مـ أبناء شفاعمرو	لم تجر
● هـ بات يام ـ مـ كريات غات	٢:صفر
● هـ يروحام ـ هـ كريات ملاخي	٢:صفر
● هـ ريشون لتسيون ـ هـ آزور (ضربات جزاء)	٣:٢
● هـ كريات اونو ـ هـ أور يهودا (ضربات جزاء)	٧:٦
● لزروس حولون ـ هـ ديمونة	٣:١

■ الدرجة الثانية ■

● كريات شمونة ـ هـ أحد مجد الكروم	٤:صفر
● مـ عسفيا ـ مـ زخرون يعقوب	لم تجر
● هـ كفارشليم ـ بـ راس العين	٣:٢
● نيس تسيونا ـ مـ بئر السبع	١:صفر

صحيفة «سبورت» العبرية تتوج أرملي كأحسن رياضي للعام ١٩٨٥

● إختارت هيئة تحرير صحيفة «سبورت» (رياضة) العبرية النجم العربي زاهي ارملي، لاعب مكابي حيفا والمنتخب الاسرائيلي، كأحسن رياضي لهذا العام (١٩٨٥) من بين عدد كبير من الرياضيين المرشحين.

وقالت الصحيفة (الجمعة ـ ١٢/٢٧) ان اختيار أرملي «رياضي السنة» جاء بسبب «امتيازه كمسجل أهداف وتصرفاته الحميدة في الملاعب تجاه زملائه وخصومه».

وقد جرى تسليم كأس «رياضي السنة» لزاهي أرملي، أمس السبت، في حي «هتكفا» قبل بداية المباراة بين مكابي حيفا وبني يهودا تل أبيب وسلمه إياه رئيس الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد، شاؤول سفيري.

ويذكر ان هذه المرة الأولى التي يتم فيها اختيار رياضي عربي لهذا اللقب. بينما كان اللاعب رفعت ترك قد حاز على لقب «أحسن لاعب كرة قدم في الموسم» في الماضي.

لائحة الدوري الممتاز

(بعد الأسبوع العاشر)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١ . مـ حيفا	٧	٢	١	٦:١٧	٢٣
٢ . هـ تل أبيب	٦	٤	ـ	٩:٢٢	٢٢
٣ . بني يهودا تل أبيب	٥	٤	١	٢:٥	١٩
٤ . بـ القدس	٥	٣	٢	١١:١٩	١٨
٥ . مـ تل أبيب	٤	٣	٣	١٢:١٧	١٥
٦ . هـ بيتح تكفا	٣	٥	٢	١٢:١٣	١٤
٧ . هـ القدس	٤	٢	٤	١٥:١٣	١٤
٨ . هـ كفارسابا	٣	٤	٣	١٤:١٤	١٣
٩ . هـ بئر السبع	٣	٣	٤	٩:١٠	١٢
١٠ . مـ بيتح تكفا*	٣	٢	٤	١٦:١٣	١١
١١ . هـ حيفا*	٢	٤	٣	١٠:٥	١٠
١٢ . مـ يفنه	٣	١	٦	١٣:٤	١٠
١٣ . مـ نتانيا	٢	٣	٥	١٢:١٢	٩
١٤ . شمشون تل أبيب	١	٦	٣	١٦:١١	٩
١٥ . مـ شعرايم	١	٥	٤	١٠:٥	٨
١٦ . مـ يافا	١	١	٨	٢٠:٧	٤

لائحة الدرجة القطرية

(بعد الأسبوع الـ ١٢)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١ . بـ نتانيا	٦	٦	ـ	١٠:٢٠	٢٤
٢ . هـ اللد	٧	٣	٢	٨:١٦	٢٤
٣ . مـ رمات عميدار	٦	٥	١	٧:١٣	٢٣
٤ . بـ تل أبيب	٦	٢	٤	١٣:١٨	٢٠
٥ . هـ طبريا	٦	٢	٤	١٢:١٣	٢٠
٦ . بـ الرملة	٥	٤	٣	٩:١٣	١٩
٧ . هكواح رمات غان	٦	١	٥	١٦:١٤	١٩
٨ . هـ الخضيرة	٤	٤	٤	٩:١٢	١٦
٩ . هـ حولون	٤	٤	٤	١٢:١٠	١٦
١٠ . هـ رمات هشرون	٣	٦	٤	١٩:١٥	١٥
١١ . هـ عكا	٢	٦	٤	١١:١١	١٢
١٢ . هـ رمات غان	٣	٣	٦	١٥:١٢	١٢
١٣ . هـ مرمورق	٢	٥	٥	١٨:١٣	١١
١٤ . هـ يهود	٢	٤	٦	١٢:٧	١٠
١٥ . بـ حيفا	ـ	٨	٤	١٢:٨	٨
١٦ . هـ بيت شيمش	ـ	٥	٧	٢٠:٨	٥



وزير المالية يهدد العاملين : سنعرف كيف لا تكون لديكم الأموال لشراء الحاجيات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن وزير المالية، يتسحاق موداعي، في مقابلة صحفية أجرتها معه «يديعوت أحرونوت» ـ ٨٥/١٢/٢٧، حول الأوضاع المتوقع حدوثها في الاقتصاد الاسرائيلي في العام الجديد، عن أن الخطوة الأولى ستكون رفع الرقابة عن الأسعار.

وأضاف على ذلك في تصريح له، أمام أعضاء اللجنة التنفيذية لنقابة العمال القومية، الخميس القائت، عندما نرفع الرقابة عن الاسعار فلن يكون ضغط تضخمي. اننا سنهتم بألا تكون لدى المشترين الأموال الكافية لدفع أثمان الحاجيات ذات الأسعار العالية جداً. وبهذا نحن ناجحون بشكل غير سيء».

و«بشّر» الوزير المواطنين بمستقبل قاس في العامين القادمين. وتحدث عن البطالة فوجه الاتهام الى المواطنين قائلاً : نحن شعب كسول، ولكن بقليل من الضغط سيضطر الجميع الى العمل» («حدشوت» ٨٥/١٢/٢٧).

وفي الوقت الذي تحدث فيه الوزير «مطمئناً» الى انه رغم رفع الرقابة عن الأسعار فلن يكون ارتفاع في الأسعار قال : سنخفض الدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) على جميع المنتوجات. وزاد على ذلك بقوله : لو كان الأمر بيدي لوضعت قانوناً يلغي تماماً «السوبسيديا» عن المنتوجات.

وأوضح الوزير أن الأجور ستكون في السنة القادمة بمستوى أجور هذه السنة مع تغييرات طفيفة جراء التزامات سابقة.

عائلة أبو جليدات في النقب تطالب باطلاق سراح ابنها المشوه

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ توجه السيد سالم ابو جليدات من النقب الى مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بئر السبع مناشداً مساعدته لكف يد «الدوريات الخضراء» عنه وعن أهله ولاطلاق سراح ابنه المقعد.

وقال السيد أبو جليدات ان عائلته تتعرض لمطاردات ومضايقات وقمع «الدوريات الخضراء» منذ فترة طويلة.. شأنها في ذلك شأن سائر عرب النقب. واضاف ان عائلته بالذات تتعرض للقمع منذ ثلاث سنوات حين حضر قائد «الدوريات الخضراء» بنفسه، الون جليلي، وحاول مصادرة مواشي العائلة. الا ان وقفة ابناء العائلة الحازمة حالت دون ذلك. وبعد فترة انتقم جليلي ـ حسب ادعاء السيد سالم ابو جليدات ـ منه واطلق الرصاص على ابنه واصابه بخمس اصابات اصبح على اثرها مقعداً.

ويقول السيد سالم جليدات ان نجله محمد اعتقل وسجن في بئر السبع وهناك يعاني من الالتهابات في جروحه والآلام. وحياته باتت في خطر. وهو يناشد الرأي العام ان يؤازره في معركته لاطلاق سراح ابنه من السجن وكف يد «الدوريات الخضراء» عن مضايقته.

اعتداء على شاب عربي في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ إعتدى رجل شرطة باللباس المدني، يوم الأربعاء الماضي، على الشاب محمد سليمان عياشة (١٧ عاماً) من طمرة، بينما كان يسير في حي الهدار في حيفا. فقد قام هذا الشرطي بشتم الشاب بأقذع الشتائم العنصرية بينما أجرى تفتيشاً إستفزازياً على جسده دون ان يعرف سبب لذلك.

وحسب رواية الشاب محمد سليمان عياشة فانه حين كان يسير في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء (١٢/٢٥)، في حي الهدار في حيفا واذا بسيارة شرطة تحمل الرقم (٨٤ ـ ١١٠٦٠) تقف بالقرب منه ويخرج منها رجل شرطة باللباس المدني أبرز بطاقة الشرطي في وجهه وطلب منه إبراز بطاقة الهوية. ثم طلب منه اخراج كل ما في جيوبه من حاجيات شخصية ووضعها جانباً.

وعندما احتج الشاب محمد على تصرّف رجل الشرطة واسلوبه إستشاط الاخير غضباً وأخذ يشتمه باقذع الشتائم العنصرية ولم تقتصر الشتائم على الشاب، فقد شملت أهله وأفراد عائلته.

أما الشاب محمد فأكد انه لم يعرف سبب التفتيش كما ان رجل الشرطة لم يشرح ذلك. وقام الشاب صباح الخميس القائت بالتوجه الى مركز الشرطة في حي الهدار لتقديم شكوى فطلبوا منه التوجّه الى مركز شرطة المدينة لتقديم شكواه وقد فعل.

ولم نتمكن من الحصول على رد الشرطة على هذه الشكوى لغياب الناطق الرسمي حتى بعد انتظار ٣ أيام.

اسبوع عمل قصير لمنع فصل ألوف عمال المعادن

● تل أبيب ـ أعلن سكرتير نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا، يتسحاق جلعادي، ان نقابته تقترح انتهاج نظام اسبوع عمل من خمسة أيام و ٤٠ ساعة عمل (بدل ٤٥ ساعة اليوم) من اجل استيعاب المزيد من العاملين في هذا القطاع الانتاجي الهام وكذلك منع فصل عمال جدد. واوضح جلعادي ان هناك ١١٥ الف عامل تابعون لهذا القطاع جرى فصل ٣ آلاف منهم حتى الآن ويتهدد الفصل اليوم ٤ آلاف عامل آخر.

الولايات المتحدة مطالبة بالتجاوب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السوفييتي بمبادرته الاخيرة في اعلانه ايقاف تجارب الاسلحة النووية وعلى ضوء اقتراب موعد انتهاء الحظر الذاتي الذي اعلنه الاتحاد السوفييتي والذي تنتهي مدته في الاول من يناير ١٩٨٦، ومن منطلق تدعيم قواعد السلام العالمي ومنع تدهور الانسانية نحو حرب عالمية جديدة. من هذا المنطلق نضم صوتنا الى جميع قوى السلام في العالم مطالبين وباصرار حكومة الولايات المتحدة والرئيس ريغن بالتخلي عن طريق المغامرة ومن مشروع حرب النجوم المجنون واعلان الموافقة على ايقاف تجارب السلاح النووي تجاوباً مع اقتراح الاتحاد السوفييتي البناء، تجاوباً مع الرغبة الملحة للانسانية جمعاء في توسيع انجازات مؤتمر القمة في جنيف خدمة للتعايش السلمي وللسلام العالمي.

ان حكومة اسرائيل مدعوة من منطلق المسؤولية التاريخية التي تتحملها تجاه جماهير الشعب في اسرائيل، تجاه قضية السلام الدولي والمنطقي ان تعلن هي ايضاً عن استعدادها للانضمام الى المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية والتخلي عن اوهام السلاح النووي الذي لن يجلب الا الدمار. وان تضم صوتها الى جميع مطالبي الولايات المتحدة بالتجاوب مع مبادرة الاتحاد السوفييتي والاعلان عن موافقتها على حظر التجارب النووية حتى يلغى الحظر السوفييتي ويصبح حظراً دولياً وشاملاً.

ان جميع القوى العقلانية في اسرائيل والمدركة لخطورة سباق التسلح النووي المدمر مدعوة ان ترفع صوتها هي ايضاً وتضمه بكل قوة الى صرخة الانسانية جمعاء لتعلن الولايات المتحدة قبولها المبادرة السوفييتية حول حظر التجارب النووية ليصبح حظراً دولياً شاملاً وذلك تجاوباً مع مصلحة السلام العالمي.

عبلين تستعد للجولة الثانية لانتخاب رئيس المجلس بجو من الثقة والتفاؤل

*** الجبهة وحلفاؤها في قائمتي «الاصلاح» و«الازدهار» في مهرجان جماهيري ضخم : صالح مرشد هو ممثل كل القوى الوطنية والتقدمية في القرية ***



● صالح مرشد سليم، مرشح الجبهة لرئاسة مجلس عبلين المحلي (الثاني من اليمين) يصافح احد المواطنين.

● عبلين ـ لمراسلنا ـ غص نادي الحزب الشيوعي في عبلين مساء يوم الجمعة ٨٥/١٢/٢٧ بجمهور غفير من نشيطي وانصار قوائم الائتلاف التي توحدت من اجل كسب معركة الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي والتي ستجري يوم الاثنين ٨٥/١٢/٣٠ على اساس من الاقتناع بضرورة انتخاب مرشح الجبهة. وقد ساد في هذا الاجتماع جو طافح بالامل ومفعم بالتفاؤل والثقة بحتمية الانتصار وانتخاب صالح مرشد رئيساً للمجلس المحلي ممثلاً لكل القوى الوطنية والتقدمية الشريفة في القرية.

افتتح الاجتماع الاستاذ فخري الشيخ احمد رئيس قائمة «الاصلاح» وتكلم عن ضرورة البرمجة والتخطيط الصحيح من اجل كسب المعركة بانتخاب صالح مرشد رئيساً للمجلس المحلي لكي يكون بوسعنا الفخر بقريتنا كقلعة وطنية متطورة. ودعا المواطنين الى اليقظة ليمر يوم الانتخابات بسلام.

ثم تكلم مرشح الجبهة للرئاسة صالح مرشد سليم مؤكداً مرة أخرى على ضرورة تفادي الاستفزازات وتمرير يوم الانتخابات بهدوء، كما هو جدير باهالي عبلين. وقال ان الفرز السياسي في عملية الانتخابات واضح جداً، وانها لمعركة بين الخط الوطني والخط اللاوطني المدعوم من قبل السلطة. ومن هنا تأتي ضرورة سعينا لكسب كل صوت. وأشاد بروح التماسك والانسجام القائمة بين الجبهة وقائمتي «الاصلاح» و «الازدهار» على أسس مبدئية من اجل القيام بالخدمات للقرية والمشاركة في معارك شعبنا ضد سياسة السلطة العنصرية من خلال المجلس المحلي الوطني العتيد.

هذا ويفيد مراسلنا بأن جو الثقة بانتصار الارادة الوطنية لاهالي عبلين وهزيمة ممثلي خدمة السلطة يسود قرية عبلين. ويتضح لجميع القوى الوطنية الشريفة التي تهمها مصلحة شعبها وخدمة قريتها بالشكل الصحيح، على طريق الكرامة والخدمات، ان ممثلها الحقيقي هو مرشح الجبهة.

والدليل الاكبر على ذلك هو ليس فقط الالتفاف الجماهيري الوطني حوله بل وايضا الجنون السلطوي والمؤامرات التي تحيكها لضرب مصلحة عبلين وتخريب الانتخابات. ولكن يقظة أهالي عبلين ووعيهم البارز هما ضمان اكيد لافشال مؤامرات السلطة.

تجديد اضراب المعتقلين في سجن عسقلان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من اهالي المعتقلين في سجن عسقلان ان ابناءهم جددوا اضرابهم عن مقابلتهم رداً على تراجع ادارة السجن عن تنفيذ وعودها.

وكان الاهالي تجمهروا، يوم الجمعة الماضي، على بوابة السجن تضامناً مع ابنائهم المضربين فقام السجانون بابعادهم عن مكان وقوفهم وتركوهم عرضة للبرد والمطر.

وعلى أثر ذلك شكل الاهالي وفداً طالب بمقابلة مدير السجن لكن طلبهم رفض.

ويذكر ان المعاملة الوحشية التي عومل بها الاهالي ادت الى وقوع تشابك بالايدي بينهم وبين السجانين.

هدية السنة الجديدة:

«ميكروت» تهدد بتقليص المياه عن ١٥٠ بلدة في مطلع السنة

● تل أبيب ـ أعلنت شركة «مكوروت» للمياه عن نيتها تقليص كميات مياه الشرب عن ١٥٠١ تجمعاً سكانياً ابتداءً من مطلع العام الجديد، إذا لم تقم هذه القرى والمستوطنات بسداد ديونها للشركة البالغة ٤ مليارات شيكل.

وصرّح الناطق بلسان الشركة بأن الشركة ستضطر الى اتخاذ كافة الاجراءات القانونية المسموح بها وان أحوج الأمر الى قطع المياه كلياً.

اللجنة الاسلامية العامة تنتخب هيئاتها

*** أعضاء «المتكديمت» يحاولون تفجير الاجتماع بعد ان رفضت الاكثرية رأيهم * اعادة انتخاب السيد محمد زيدان سكرتيراً للجنة ***

● شفاعمرو ـ لمندوب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة الاسلامية العامة اجتماعاً لها أمس السبت ٨٥/١٢/٢٨ في قاعة بلدية شفاعمرو.

وافتتح الاجتماع وترأسه السيد ابراهيم نمر حسين عضو اللجنة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبلدية شفاعمرو فحيى اعضاء اللجنة باسم البلدية ومواطني شفاعمرو. وقال هذه هي اللجنة التي انبثقت عن المؤتمر الاسلامي الثاني، وتمنى للجنة ان تحقق اهداف المؤتمر في تحرير الاوقاف الاسلامية.

وتحدث في الاجتماع السيد محمود نعامنة وسكرتير اللجنة السيد محمد زيدان الذي قدم تقريراً مختصراً عن عمل اللجنة السابقة ومنها، ايقاف الاعتداء على بعض المقدسات الاسلامية في طبريا والعفولة وغيرها. بالاضافة الى عمل اللجنة في قضية مسجد حسن بك في يافا. واما بالنسبة للمؤتمر الاسلامي الثاني قال، كان ناجحاً جداً بالرغم عن ردود الفعل المحدودة عليه وربما كان التعتيم الاعلامي على المؤتمر مقصوداً. وقال : نجتمع اليوم لانتخاب هيئات اللجنة لنبدأ العمل والاتصال بكتل الكنيست ومواصلة اعمالنا الشعبية.

هذا وتحدث النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فقال : أن المؤتمر الاسلامي الثاني كان ناجحاً جداً حضوراً وابحاثاً وقرارات وان عمل اللجنة السابقة خلال السنوات الثماني الماضية كان ميتاً تقريباً، وكانت تستفيق بين الحين والآخر. وتابع : وعلى الرغم من ذلك نجحت اللجنة في أمر أساسي وهو ايقاظ الرأي العام ووضع قضية الاوقاف الاسلامية على بساط البحث. وانه خلال مسيرة اللجنة نشأ عدد من الأمور العينية مثل قضية مسجد حسن بك التي عملت اللجنة فيها بشكل جيد.

واقترح انتخاب مكتب تنفيذي او سكرتاريا مصغرة وسكرتير للجنة يكون الشخص المركزي الذي يدير الامور ولا حاجة لرئيس. اذ يكفي سكرتير للجنة ومحمد زيدان هو الشخص المناسب لهذا المنصب ويمكن أن يكون للسكرتير نائب أو اكثر.

هذا، وتحدث بعده نوري العقبي فقال ان اللجنة السابقة كانت ميتة حتى تشكلت قائمة «المتكديمت»، فنشطت. وتحدث عبد كيوب، فانتقد وجود أمرأة في اللجنة دون أن تكون محجبة. كما تحدث كل من ابراهيم عنبتاوي وجمال طربيه وحسين العيرة والدكتور غازي فلاح وعبد الرحيم عيسى رئيس مجلس كفرقاسم واحمد الخطيب نائب رئيس مجلس المكر والنائب محمد ميعاري وراشد ماضي وفتحي فوراني ورجا خطيب رئيس مجلس دبرحنا والمحامي عزيز شحادة وعلي شتيوي، والمحامي علي حمود ومحمود ابو شنب وفخري بشناوي.

هذا وطرح المحامي عزيز شحادة بقاء منصب رئيس للجنة الاسلامية مقابل اقتراح النائب زياد الاكتفاء بسكرتير فقط وجرى التصويت على هذين الاقتراحين وسط ضجيج وشوشرة اعضاء «المتكديمت» وفاز اقتراح الاكتفاء بسكرتير فقط على الاكثرية وعندها حاول اعضاء «المتكديمت» تفجير الاجتماع والتفوه بكلمات نابية، وطلبوا تأجيل انتخاب السكرتير لجلسة لاحقة. ولما فشلوا انسحبوا من الاجتماع بهدف تخريبه وارغام اللجنة على قبول التأجيل ولكن اللجنة واصلت اعمالها وانتخبت السيد محمد زيدان سكرتيراً للجنة الاسلامية العامة على أن تجري الدعوة للجنة العامة من أجل انتخاب سكرتارية لها.

المشردون جراء اغلاق منازلهم بالأوكسجين يعتصمون في بلدية بيت لحم

*** اغلاق بيوت ستة أسرى وتشريد العشرات من أفراد عائلاتهم ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات من جيش الاحتلال، يوم الخميس الماضي، باغلاق منازل ستة اسرى في منطقة بيت لحم، يعيش في كل منها من ٧ ـ ١٦ نفراً.

وعلم ان المنازل المغلقة خاصة بالمواطنين يوسف دعامسة وجميل رابايعة وموسى السن ومحمد شوكة (من مدينة بيت لحم)، وعبد الفتاح عيسى زكريا ويحيى دعامسة (من سكان مخيم الدهيشة). وتعود هذه المنازل لاهالي ستة شبان معتقلين منذ سبعين يوماً بتهم «أمنية».

ومما يجدر ذكره ان عملية الاغلاق في مخيم الدهيشة تمت تحت «حماية» قوة كبيرة من «حرس الحدود» تقدر بـ ٢٠٠ جندي) التي داهمت المخيم وحاصرته من جميع الجهات وقامت بتكثيف تواجدها حول المنزلين ثم امرت القاطنين فيها باخراج امتعتهم منها رغم البرد القارس والمطر الغزير. وقامت باغلاق المنزلين بالاكسجين.

وقد قام اصحاب المنازل المذكورون بالاعتصام في مقر بلدية بيت لحم احتجاجاً على اغلاق منازلهم وتشريد عائلاتهم.

منظمة التحرير تنفي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأكدت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته الدائرة السياسية لـ م.ت.ف.، أمس الاول في تونس، انه ليست لها اية علاقة بهذه الحوادث التي وقعت على اراضي دول صديقة.

ودان صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» حادثي الاعتداء، الذين وقعا في مطاري روما وفينا ووصفها بـ «الاعمال الارهابية».

وأكد أبو إياد ان الشركاء في أعمال العنف هذه يحاولون الاساءة الى العلاقات الوطيدة التي تربط بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين كل من ايطاليا والنمسا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حادثي الهجوم الدمويين على مكاتب شركة «العال» في مطاري روما وفينا وقعا في آن واحد صباح يوم الجمعة مما اسفر عن مصرع ١٩ شخصاً بضمنهم اربعة من المهاجمين وجرح ١٢٢ أخرين.

وكانت مجموعة مسلحة تضم اربعة اشخاص مسلحين قد قامت بفتح نيران اسلحتها وبالقاء القنابل اليدوية على الركاب الذين كانوا ينتظرون في صالة المطار امام مكتب تفتيش الحقائب في شركتي «العال» و «تي. دبليو. ايه» الامريكية في مطار فيو ميتشينو الايطالي. ورد رجال البوليس الايطالي ورجال الأمن الاسرائيليون في المطار على النار فوراً مما أسفر عن مقتل ١٣ شخصاً بضمنهم اثنان من المهاجمين المسلحين وعن جرح ٦٨ آخرين.

اما في مطار فينا فقد قام ثلاثة مسلحين بالقاء القنابل وبفتح نيران اسلحتهم الرشاشة على المسافرين في صالة السفر في المطار امام مكتب شركة «العال». ثم وقع تراشق بالنيران بين رجال البوليس والمهاجمين مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص بضمنهم احد المهاجمين ومواطن اسرائيلي وعن جرح ١٧ أخرين اثنان منهم من المهاجمين.

وكشفت شرطة فينا، امس، عن اسماء المسلحين الذين نفذوا الهجوم على مطار فيينا الدولي «شفيشات» وهم منجي بن عبد الله سعداوي (٢٦ عاماً) الذي قتل في الهجوم وعبد العزيز مرزوقي (٢٥ عاماً) وابن احمد شوقال (٢٥ عاماً) ويحملون جوازات سفر مغربية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مجهول اعلن عن انتمائه الى جماعة ابو نضال، قوله امس الاول في جنوبي اسبانيا ان حركته تتحمل مسؤولية الاعتداء على مطاري فيينا وروما. وأكد في مكالمة هاتفية مع محطة اذاعة «كادنياسير» انه ينتمي الى منظمة ابو نضال في كوستا ديل سول في جنوبي اسبانيا وانه اتصل لاعلان مسؤولية المنظمة عن عمليتي روما وفيينا.

● رجل أمن اسرائيلي يجهز على مسلح ●

● روما ـ و.ص.ف ـ ذكر مبعوث وكالة الصحافة الفرنسية استناداً لاقوال شاهدي عيان ان احد اعضاء الكوماندوز الذي نفذ الهجوم في مطار روما قد قتل على يد رجل أمن بالزي المدني يقال انه اسرائيلي أجهز عليه بينما كان طريح الارض يتألم من جراحه في صالة المطار.

طبول الحرب تقرع

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«هآرتس» هذا «العمل» ـ اشارة من دمشق انها مستعدة للحرب.

واعتمدت هذه الصحف على اقوال رئيس الحكومة، شمعون بيرس نفسه في لقائه الدوري (المحاط بالسرية) مع رؤساء تحرير الصحف الصهيونية في البلاد. مما يؤكد ان هناك أباً لهذه الحملة. وذكرت «معريب» على لسان بيرس قوله : «ان اعادة الصواريخ السوفييتية الى الارض اللبنانية من شأنها ان تؤدي الى التدهور في التبادل الكلامي والذي سيؤدي بدوره الى ما هو اخطر».

واعترفت «هآرتس» ان اول من نشر الخبر كان شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» واستغربت عدم نشر الامر بشكل واسع في اسرائيل. وقالت صحيفة «الشعب» المقدسية ان «الرقابة العسكرية الاسرائيلية اوقفت الخبر لعدة ساعات».. انطلق بعدها كالنار في الهشيم.

واضافت «معريب» الى الخبر، بابراز واضح، ان آراء في القيادة الامنية (اي العسكرية) في اسرائيل تعارض «ضبط النفس»(!) الذي تبديه حكومة اسرائيل ازاء تحريك الصواريخ السورية. وتخشى ان يفسره السوريون «ضعفاً اسرائيلياً» ولذلك يطالبون بالحزم. وقد أسمع القائم بأعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية اسحق شمير (الليكود)، رأياً مماثلاً اذ قال انه يخشى «ان تفسر سوريا ضبط النفس الذي تبديه اسرائيل ضعفاً. وهذا يسبب لنا مشكلة».

● استغلال جريمتي روما وفيينا ●

ويلاحظ ان الضجة المفتعلة ضد نصب الصواريخ السوفييتية اشتدت اثر وقوع الجريمتين الارهابيتين في روما وفيينا. واستمرت طول يومي، امس وأمس الاول، التصريحات الاسرائيلية والامريكية عن «ضرورة الرد على الارهابيين والدول التي دربتهم ومولتهم وارسلتهم». ودعا الناطق بلسان البيت الابيض، مساء امس، حكام اسرائيل الى «التريث وعدم الرد حتى يتضح بالتأكيد مصدر الارهاب».

وكالعادة اشاروا الى «ابو نضال» ومنظمته المشبوهة مبرزين انها اعلنت مسؤوليتها عن العمليتين. ويذكر ان حرب لبنان العدوانية شنها حكام اسرائيل العام ١٩٨٢ بذريعة قيام «ابو نضال» هذا بمحاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن، زوهر ارغوف.

وقد لاحظ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ النائب مايو فلنر، محاولات الربط الاسرائيلية بين العمليتين التخريبيتين وبين التهديدات الموجهة ضد سوريا (اقرأ تصريحاته على مكان آخر من الصفحة الاولى).

وكذلك الامر انتبه عضو لجنة الخارجية والامن في الكنيست من المعراخ، اهرون هرئيل، الى هذا الخطر وقال في تصريح لإذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية ان هناك اوساطاً تحاول الربط بين الامرين. وحذر قائلاً : «العمليتان الارهابيتان في روما وفيينا يجب الا تكونا ذريعة للتصادم العسكري مع سوريا».

● الرد السوري ●

هذا وكانت وكالة الانباء السورية «سانا» قد اعلنت، مساء الخميس الماضي، ان الحكومة السورية أبرقت الى السكرتير العام للامم المتحدة رسمياً بان اسرائيل تصعد التوتر في المنطقة.

وقالت «سانا» ان هناك مؤامرة امريكية اسرائيلية على سوريا ولبنان. وان تصعيد جو التوتر جاء لخوف اسرائيل من توقيع معاهدة السلام اللبنانية. ويؤكد هذا قيام اسرائيل وامريكا بالضغط على الامم المتحدة وتهديدها بغية سحب قوات الطوارئ الدولية في لبنان.

وأكدت الوكالة ان سوريا لن تخضع لتهديدات اسرائيل والولايات المتحدة وتحفظ لنفسها الحق في الرد على كل عدوان.

ڤلنر يحذر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وقال ان الحزب الشيوعي يدعو انصار السلام في اسرائيل للنضال من أجل إفشال مخططات خوض حرب على سوريا.

وتطرق ڤلنر الى أعمال الارهاب التي وقعت في مطاري روما وڤيينا فأكد أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بهذه الأعمال، كما أنه يحذر أيضاً حكومة اسرائيل من القيام بأعمال عدوانية بذريعة الرد على المآسي التي وقعت في روما وڤيينا. وقال ان القضاء على النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني سيجر أيضاً الى القضاء على الارهاب. وفقط بالسلام الشامل والعادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وباقامة دولة فلسطينية مستقلة يمكن تحقيق السلام والأمن لشعوب المنطقة جميعها.

توقيع معاهدة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ونصف الشهر. وينص الاتفاق في الاساس على انهاء حالة الحرب الاهلية في لبنان، وتنفيذ الاصلاحات السياسية الضرورية، لاقامة نظام سياسي جديد.

واعتبرت صحيفة النهار الاتفاق، محطة جديدة في تاريخ الازمة اللبنانية، وان هذا الاتفاق وان كان طابعه محلياً، ولكن له ابعاداً اقليمية نظراً لتشابك الازمة اللبنانية مع أزمة الشرق الاوسط.

اما صحيفة السفير فكتبت، ان الخطوة المهمة التي توازي التوقيع هي التي يفترض ان تلي التوقيع وتؤدي الى أحداث انفراج سياسي وأمني. واوضحت ان هذه الخطوة تكمن في مسألة تنفيذ الاتفاق.

وأبرزت وسائل الاعلام العربية انباء توقيع الاتفاق، واشارت الى أن التوقيع على اتفاق دمشق يعد حدثاً قومياً تاريخياً. كما اكدت ان انهاء الحرب اللبنانية سيعني انحسار مخاطر كبرى استغلتها اسرائيل في ضرب الشعوب العربية فوق الساحة اللبنانية وخارجها. واتخذت منها سلاحاً لشق الصف العربي وتوظيفه لتوسيع ممارساتها الاستفزازية والعدوانية في المنطقة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

تعزية

المدرسة الاعدادية (ج) في الناصرة، تتقدم بأحر التعازي الى آل دخان في الناصرة بوفاة المرحوم الحاج سليمان دخان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٣٠ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٩٢/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

Vol. 192/42 - 30.12.1985 - Price: 500 Shekel

اليوم، الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - «يتوجه اهالي عبلين اليوم لإختيار رئيس مجلسهم المحلي. اننا نتوجه الى اهالي قريتنا بمنح ثقتهم لمرشح «الجبهة»، الاخ صالح مرشد سليم، الذي يمثل الخط الوطني المخلص، خط التضامن مع قضايا شعبنا في الداخل والخارج، خط الدفاع عن اراضينا ورفع كرامة هذا الشعب والعمل على تطوير قريتنا واعادتها قلعة وطنية الى جانب قلاع شعبنا الاخرى» - هذا ما جاء في نداء الى اهالي عبلين اصدرته جبهة عبلين الدمقراطية عشية الجولة الثانية لانتخابات رئيس مجلس عبلين المحلي التي ستجري اليوم، الاثنين.

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

مسؤول سوفييتي كبير:

سوريا لن تكون وحدها في مجابهة أي عدوان محتمل عليها

● الكويت - «كونا» - حذر مسؤول سوفييتي كبير الدوائر الحاكمة في واشنطن واسرائيل من مغبة أي عدوان على سوريا مؤكداً أن سوريا لن تكون وحدها في مجابهة أي عدوان اسرائيلي قد تتعرض له. وكان هذا المسؤول، كارن بروتنتس، نائب مدير قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، يتحدث الى صحيفة «الوطن» الكويتية.

وقال بروتنتس ان الاتحاد السوفييتي يطبق روح ونص معاهدة الصداقة والتعاون التي تربطه بسوريا. وأشار الى أن اشتداد اللهجة العدوانية الاسرائيلية وبمساعدة من واشنطن يستهدف، في هذا الوقت بالذات، بقاء الوضع متوتراً في منطقة الشرق الأوسط. وأضاف أن هذا يقع في صلب الاستراتيجية الأمريكية - الاسرائيلية في المنطقة.

أحد منفذي الهجوم على مطار روما



● أحد منفذي الهجوم على مطار روما (الى يمين الصورة) معتقل بيدي رجل أمن ايطالي بعد الهجوم مباشرة يوم الجمعة الماضي ●

(خدمة من وص ف)

إثر التوقيع على الاتفاق اللبناني:

«تاس» تحذر من مغبة محاولة اسرائيل الحيلولة دون تطبيع الوضع في لبنان

● ارتياح وأمل بين اللبنانيين ● الأسد يستقبل جنبلاط وبري وحبيقة ● صحف العالم العربي تشيد بتوقيع الاتفاق ●

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، أمس، ان اللبنانيين استقبلوا باوتياح وأمل نبأ توقيع الاتفاق أمس الاول (السبت) في دمشق بين مختلف القوى اللبنانية تمهيداً لوضع حد لحالة الحرب الأهلية.

وأشارت الوكالة الى ان الصحف اللبنانية ابرزت، بالاجماع، الدور الايجابي والبناء الذي قامت به سوريا في تقريب وجهات النظر بين الاطراف المختلفة.

واضافت الوكالة ان الصحف اللبنانية اعربت عن مخاوف جادة تتعلق بمغامرات عسكرية محتملة من جانب اسرائيل. وأكدت ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل استقبلت نبأ الاتفاق باستياء واضح.

وأكدت «تاس» ان اسرائيل كثفت من استفزازاتها المسلحة ضد لبنان في محاولة لاحباط تحقيق الاتفاق على تطبيع الوضع في هذا البلد.

وذكرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، من جانبها، أن التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا تصاعدت اثر ظهور آفاق واقعية لتطبيع الوضع في لبنان والذي لسوريا دور بارز فيه.

هذا، وناشدت سوريا الشعب اللبناني بأسره تأييد الاتفاق الذي وقعه في دمشق زعماء الميليشيات اللبنانية الثلاث في لبنان والذي يهدف الى انهاء عشر سنوات من الحرب الاهلية.

وينص الاتفاق، الذي وقعه وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري، رئيس حركة «أمل» وايلي حبيقة، قائد «القوات اللبنانية» على تشكيل حكومة جديدة لتنفيذ وقف اطلاق النار مع الدعم السوري وتسليم الاسلحة بالتدريج. كما ينص على ادخال اصلاحات سياسية.

وتشمل هذه الاصلاحات انهاء التقسيم الديني للسلطة الذي يقضي بان يكون رئيس الجمهورية مسيحياً مارونياً ورئيس الوزراء مسلماً سنياً ورئيس مجلس النواب مسلماً شيعياً.

ويدعو الاتفاق الى توسيع اللجنة الأمنية الرباعية لتضم عناصر من قوى الأمن اللبناني وضباطاً سوريين بحيث تشمل صلاحياتها كل المناطق اللبنانية.

وينص الاتفاق كذلك انه على الحكومة الجديدة ان تؤلف لجنة لوضع دستور جديد خلال سنة بحيث يضمن هذا الدستور تعزيز وحدة لبنان واستقلاله وانتمائه العربي.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل، أمس في دمشق، قادة القوى اللبنانية الثلاث: ايلي حبيقة ووليد جنبلاط ونبيه بري. ودعاهم الى العمل على تنفيذ الاتفاق. كما استعرض معهم مجمل القضايا المتعلقة بمستقبل لبنان وتوطيد العلاقات السورية - اللبنانية.

واجمعت الصحف السورية، أمس، على ان الاتفاق يشكل مرحلة جديدة بالنسبة للبنان ونهاية للحرب الاهلية. واشارت صحيفة «تشرين» الحكومية الى ان سوريا تقف الى جانب كل اللبنانيين.

ورحبت وسائل الاعلام العربية بهذا الاتفاق.

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

غورباتشوف:

ليكن عام ٨٦ عام سكوت التفجيرات النووية

● موسكو - عن راديو موسكو - أكد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف رغبة الاتحاد السوفييتي في ان يشهد العام ١٩٨٦ تقدماً جوهرياً في مسألة التسويات السياسية في الشرق الاوسط وامريكا الوسطى وحول افغانستان وفي الجنوب الافريقي وفي منطقة الخليج العربي. واعلن ان الاتحاد السوفييتي مستعد للبحث مع البلدان الاخرى عن التسويات العادلة وللاشتراك في تقديم الضمانات المناسبة.

واشار غورباتشوف، خلال لقائه امس الاول في الكرملين رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في الاتحاد السوفييتي، الى ان ما يضر بالمساعي نحو اطفاء بؤر التوتر ومنع اتساعها هو النظر الى هذه النزاعات من منظور الصراع السياسي والايديولوجي بين الشرق والغرب. واكد انه من الخطورة بمكان ومن قصر النظر ان تبنى السياسة على تصورات خاطئة. فالنزاعات تنشأ من الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحلية وهذا يعني ان حلها يجب ان يتم بشكل يضمن عدم انتهاك المصالح الشرعية للشعوب وحقها في اختيار نمط الحياة الذي تنشده بلا تدخل خارجي.

وعبر غورباتشوف عن رغبة الاتحاد السوفييتي في ان يشهد العام ١٩٨٦ تقدماً على طريق لجم سباق التسلح النووي ومنع نقله الى الفضاء الكوني. كما دعا كل الدول والشعوب للعمل على ان يصبح العام ١٩٨٦ في التاريخ عام سكوت التفجيرات النووية.

هذا، ومن المنتظر أن يوجه غورباتشوف خطاباً الى الشعب الأمريكي عبر شاشة التلفزيون الامريكي بمناسبة العام الجديد. كذلك يوجه ريغن، بالمناسبة نفسها، خطاباً الى الشعب السوفييتي عبر شاشة التلفزيون السوفييتي.

«الجبهة»: على الكنيست أن تمنع استغلال حادثتي روما وڤيينا لزيادة التوتر العسكري في المنطقة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراحاً مستعجلاً حول الهجومين الدمويين في مطاري روما وڤيينا.

وجاء في الإقتراح ان الهجومين الدمويين في روما وڤيينا زعزعا الرأي العام وأثارا غضبه العادل ● وأضاف الاقتراح: تسمع في اسرائيل بعض الأصوات المطالبة باستغلال أعمال التخريب المذكورة لتحقيق أهداف سياسية وذلك على غرار ما جرى في العام ١٩٨٢ حين استغل أصحاب هذه الاصوات عملية الهجوم التي قامت بها مجموعة تابعة لـ أبو نضال على سفير اسرائيل في لندن حجة لشن الحرب العدوانية على لبنان.

وعليه، أكدت كتلة الجبهة انه على الكنيست، بالاضافة الى استنكار عمليتي الهجوم على المطارين، العمل على عدم إستغلال الحادث لأهداف سياسية ولزيادة التوتر العسكري.

المساعي الليبية لتهدئة الوضع بين مالي وبوركينا فاسو تتكلل بالنجاح

● باريس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مالي وبوركينا فاسو وافقتا، امس (الاحد)، على اتفاق جديد لوقف اطلاق النار.

واضافت الوكالة ان هذا الاتفاق ابرم على اثر الاتصالات التي اجراها الرئيس الليبي معمر القذافي مع طرفي النزاع موسى تراوري، رئيس مالي وتوماس سنكارا، رئيس بوركينا فاسو.

واوضحت الوكالة ان اتفاق وقف اطلاق النار ينص على ارسال مراقبين ليبيين الى المنطقة المتنازع عليها على الحدود اعتبارا من اليوم (الاثنين).

وكانت رئاسة منظمة الوحدة الافريقية اعلنت، يوم الجمعة الماضي في دكار، عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار. لكن هذا الاتفاق ظل حبرا على ورق واستمرت المعارك العنيفة في اليوم التالي بين القوات المسلحة للبلدين.

كما اذاع راديو بوركينا فاسو، ليلة الخميس الماضي، تصريحا لعلي عبد السلام التريكي، المبعوث الشخصي للرئيس الليبي، اعلن فيه عن ابرام اتفاق لوقف اطلاق النار وهو اول اتفاق اعلن عنه بعد اندلاع الاشتباكات بين البلدين يوم الاربعاء الماضي وإثر الهجوم الذي شنته مالي على اربع قرى واقعة في منطقة الحدود بين البلدين، واسفر عن مقتل اربعة اشخاص واصابة احد عشر آخرين.

ولكن هذا الاتفاق، الذي لم تؤكده مالي، انتهك بعد اقل من ساعة من بدء تطبيقه.

«الخيام» - معسكر اعتقال رهيب في جنوب لبنان (الحزام الأمني)

● عصبة حقوق الانسان والمواطن تقوم بحملة تجنيد واسعة للاحتجاج على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - كشف تقرير عممته عصبة حقوق الانسان والمواطن، مؤخراً، عن وجود معسكر اعتقال رهيب في بلدة «الخيام» في الجنوب اللبناني (في المنطقة المسماة بـ «الحزام الأمني») تزج سلطات الاحتلال الاسرائيلي فيه بجميع مناهضي جيش الاحتلال وعملائه على شاكلة مرتزقة «جيش جنوب لبنان» وغيره.

ويوضح التقرير أنه يقبع في هذا المعسكر اكثر من ١٢٠ أسيرا لبنانيا اعتقلوا بشكل تعسفي. وهم ممنوعون من مقابلة أي محام ولا يعرفون ماهية التهم الموجهة اليهم ولم يقدموا الى اية محاكمة ومحرومون من حق الاستئناف على اعتقالهم ومن زيارة أهاليهم.

كما أن الأسرى، الذين يحقق معهم موظفو أجهزة الامن، موجودون فيما يشبه «الحجر الصحي». وقد رفض مسؤولو الجيش الاسرائيلي، بصورة قطعية، طلب منظمة الصليب الأحمر الدولية مقابلة الاسرى.

إن اعتقال اهالي جنوب لبنان في معسكر «الخيام» - يؤكد التقرير - يتناقض مع مبادىء القانون الدولي ومع الاعراف الانسانية الاساسية. وقد دعت منظمة العفو الدولية - أمنستي - المنظمات والشخصيات في العالم أجمع الى مطالبة حكام اسرائيل بالسماح لمنظمات انسانية دولية، مثل منظمة الصليب الاحمر، بزيارة «الخيام» والتقاء الاسرى.

كما تعتزم عصبة حقوق الانسان والمواطن تجنيد الرأي العام في اسرائيل من أجل وضع حد لهذا القمع الاحتلالي.

مجلس السلام العالمي يطالب واشنطن بالموافقة على إيقاف التجارب النووية

● «تاس» تندد بالتجربة النووية الأمريكية الجديدة ●

● هلسنكي - خاص بـ «الاتحاد» - وجه مجلس السلام العالمي نداء الى قوى السلام في العالم والى جميع الحركات المعارضة للحرب وجميع المنظمات الشعبية، الى الرجال والنساء الحريصين على مستقبل الانسانية يدعوهم فيه الى ان يحثوا الولايات المتحدة على الانضمام للمبادرة السوفييتية التي اوقفت التجارب النووية بقرار من جانب واحد منذ الاول من يناير ١٩٨٥ حتى يمتد هذا الحظر ويصبح شاملاً وملزماً لكلا الدولتين.

ويؤكد مجلس السلام العالمي في ندائه ان هذه الخطوة ضرورية من قبل الولايات المتحدة حتى يقف تدهور الانسانية نحو تعميق وتوسيع سباق التسلح، وحتى لا تضيع سدى الامكانيات الجديدة التي ظهرت في مؤتمر القمة السوفييتية - الامريكية الاخيرة.

ومن جهة ثانية واصلت الولايات المتحدة تجاربها النووية الجديدة. فقد أجرت، امس الاول السبت، تفجيراً نووياً في صحراء «نيفادا» تفوق قوته قوة القنبلة التي دمرت هيروشيما بعشرة أضعاف.

وعلقت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية على هذا التفجير فذكرت أنه دليل جديد على أن واشنطن تعتزم متابعة جهودها لبلوغ التفوق العسكري والاستراتيجي على الاتحاد السوفييتي.

وأضافت «تاس» أن وزارة الطاقة الامريكية اعترفت بأن الانفجار أجري في إطار تجربة الاسلحة النووية المخصصة لتوريد الطاقة الى أسلحة الليزر والتي يجري تطويرها طبقاً لمخطط «حرب النجوم».

ويذكر أن قرار الاتحاد السوفييتي بوقف التجارب النووية من جانب واحد ينتهي مع نهاية العام الجاري.

الانتخابات التشريعية في السودان في نيسان القادم

● الخرطوم - و.ص.ف - تجري في السودان، في النصف الاول من نيسان القادم، الانتخابات التشريعية حيث ينتخب الشعب السوداني ٣٠٠ نائب لعضوية الجمعية التأسيسية.

وتشارك جميع الاحزاب السودانية في هذه الانتخابات بعد أكثر من ١٦ عاماً منع نظام النميري اجراء انتخابات طيلة هذه الفترة.

وسوف يدلي بصوته كل مواطن سوداني بلغ الثامنة عشر من عمره فما فوق.

وتقدم الترشيحات لعضوية الجمعية التأسيسية اعتباراً من ٢٧ شباط القادم حتى ٣ آذار. ولم يعرف ما إذا كانت الانتخابات ستجري في جنوب السودان.

كلمة الاتحاد

التوقيع على الاتفاق يمكن ان يكون بداية نهاية مأساة لبنان

● استقبلت اوساط الرأي العام الوطني والدمقراطي في لبنان والمنطقة العربية عامة وفي بلادنا وخارجها، بارتياح ملحوظ، نبأ التوقيع على اتفاق للمصالحة الوطنية بين الاطراف اللبنانية المتصارعة والذي تم في نهاية الاسبوع الماضي.

لقد سبق وجرى التوصل الى هذا الاتفاق بالاحرف الاولى من قبل، الا ان الاوساط اللبنانية المرتبطة بالمحتلين الاسرائيليين وبالدوائر الامبريالية الامريكية بشكل خاص، عملت على نسفه ومنع تنفيذه في محاولة لابقاء الوضع الامني والسياسي في لبنان وفي العاصمة بالذات متفجرا. ولم يكن خافيا انها افتعلت الصدام المسلح في العاصمة في حينه ومن بعد كذلك رغبة منها في ابقاء لبنان على ما هو عليه ممزقا يتآكله الصراع الطائفي الدموي ويخضع اجزاء منه، في الجنوب، للاحتلال الاسرائيلي. فأكثر ما يخيف هذه الاوساط الانعزالية والدينية المتطرفة والمغامرة ان يعود الاستقرار، ولو النسبي، الى لبنان. الأمر الذي من شأنه ان يوجد مناخاً أفضل ومواتياً لعودة لبنان موحداً وللتقدم نحو علمنة لبنان وترسيخ وحدته الوطنية بعيداً عن هيمنة الاقطاع (الديني) السياسي.

من الواضح ان هذا الاتفاق ليس هو أفضل ما كانت تطمح اليه قوى لبنان الوطنية والدمقراطية الحقيقية. لكن أفضل ما يمكن تحقيقه حالياً وفي ظروف التوازن السياسي في لبنان ومنطقتنا. وتكمن أهميته في أنه يشكل صفعة جديدة لمشاريع الدوائر الامبريالية الامريكية والتوسعيين من حكام بلادنا والتي كانت ولا تزال تخطط لتقسيم لبنان وضرب وحدته الوطنية والاقليمية.

ومن شأن هذا الاتفاق، أولا انه يمهد الطريق لخروج لبنان من محنته الرهيبة، من حمام الدم الفظيع المستمر لاكثر من ١٠ سنوات وان يعيد اليه جواً من الطمأنينة والاستقرار والأمن على الحياة، وثانياً ان يخلق ظروفاً تحول دون تمكن المحتلين الاسرائيليين من بقاء لبنان منفذا لعدم الاستقرار في منطقتنا واستنزاف طاقات سوريا والحركة الوطنية اللبنانية، وثالثاً ان يضطر المحتلين الاسرائيليين الى الانسحاب من جنوب لبنان الذي يرزح سكانه تحت وطأة احتلالهم.

ونحن اذ ننظر بهذه النظرة الواقعية الى الاتفاق ومدركين نواقصه، لا يغرب عن بالنا قط ان مجرد التوقيع عليه ليس نهاية المطاف، بل يمكن ان يكون بداية نهاية مأساة لبنان. وهناك كل الامكانيات لذلك.

(«الاتحاد»)

نعـي

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولاده باسم وعودة ومنصور واخوه عرسان وعائلتهما وجميع آل زعاترة واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

سامي خليل عودة زعاترة

(ابو باسم)

الذي توفي عن عمر يناهز ٧٢ عاما وسيجري تشييع جثمانه اليوم الاثنين الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر من بيته الكائن في يافة الناصرة الى كنيسة اللاتين في البلدة ومن ثم الى مثواه الاخير

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* تهنئة *

الى الصديق العزيز خالد تركي، بمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة «برتسلافا» في تشكسلوفاكيا وعودته الى ارض الوطن. نتمنى له مزيدا من النجاح في خدمة اهله وشعبه.

مروان ورسمية عواد - طمرة



من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٢/٢٩

القتل بهدف القتل

«همشمار»

منظمة ابو نضال الارهابية التي اخذت على عاتقها مسؤولية القتل في مطاري روما وفيينا تعد مئات من الفلسطينيين. ولكن رجاله معروفون بغيرتهم وتطرفهم وطموحهم لإشعال معارك بلا توقف، في منطقتنا. وايديولوجية هذه المنظمة هي خليط، ضبابي، من «الثورية الدائمة» مصحوبة بالقومجية من دون مساومات. وكراهية قادتها للمؤسسة «الاشقية» (مؤسسة م.ت.ف) ليست اقل بكثير من كراهيتهم لاسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. فهي ليست مثل «فتح» اليوم (بحسب تصريحات «فتح» على الاقل). ان «ابو نضال» يرى العالم كله ميدانا للارهاب وساحة معركة فلسطينية، ولا مانع لديه من اقامة علاقات مع منظمات معادية لليهود بشكل ساطع. وارهابيو «ابو نضال» يطلقون النار من اجل القتل واحيانا من اجل القتل فقط.

الان، بعد ان تجول في عدد من الدول العربية وطرد من غالبيتها وجد، نهائيا، منزلا له ورعاية له في ليبيا. وعنه وعن القذافي يمكن القول «وافق شن طبقه». من الممكن الافتراض ان وسائل الاعلام والاستخبارات الغربية والاسرائيلية تعرف الكثير عن مبنى وحركات منظمة القتل هذه. ويخيل لنا ان مجهودا دوليا وتعاونا سريا من الممكن ان تؤول الى ضربه، في القريب، ضربة قاسية الى حد القضاء عليه دون تحقيق هدف من اهدافه.

وان عملية جزاء ضد منظمة «ابو نضال» ليست ضد الفلسطينيين عامة. ونعتقد انه من الممكن احكامها جيدا بحيث توجه اليه فقط.

وفي هذه المرة امام اتساع المذبحة في روما وفيينا انفتحت الاعين. وانوجدت قاعدة دولية مريحة، ربما كانت وحيدة من نوعها، لعملية تؤدي الى القضاء على عصابات الارهاب المتطرفة هذه، ويجب استغلال هذا الجو وهذا الاستعداد وأخذه بالحسبان وتجنيده للهدف المشترك: إفناء الارهاب القاتل.

(«عل همشمار»)

بعد قرار الحكم

«معريب»

العقاب بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة الذي فرضته المحكمة العسكرية للجيش الثالث على الشرطي المصري قاتل سبعة الاسرائيليين في «رأس برقة» هو الاشد قساوة من جميع القرارات التي صدرت، في اية مرة، في مصر، على جرائم نفذت بحق اسرائيل. وفي الظروف القائمة هو الحد الاعلى الذي كان من الممكن توقعه.

وبيننا، كما يبدو، من يشعر بخيبة الامل لان المحكمة لم تصدر قرارا على القاتل بالإعدام. من الممكن فهم اولئك ولكنهم يتجاهلون معركة الارغامات التي عملت فيها النيابة والمحكمة في مصر. ان اوساط المعارضة في مصر تكتلت حول القاتل ونظمت مظاهرات ضد السلطة جاهدة للاستئناف على صلاحيات الرئيس مبارك.

في هذه الظروف، فان قرار الحكم الذي القي على القاتل يعبر عن العدالة المصرية من حيث انها فصلت ما بين المجرم وفظاعة عمله وبين الذين حاولوا استغلال الجريمة لحاجاتهم السياسية. وانما ملاحظة المحكمة، وكأن الذي وجد به الاسرائيليون ليس مكانا سياحيا، هي اكثر من مذهلة.

من الجدير باسرائيل الان ان تتوقع تسلم التقرير الكامل عن التحقيق في القتل في رأس برقة. ان السؤال الموجع لدى العائلات المصابة ولدى دولة اسرائيل - التي لم تعط جوابا للان - هو: كيف ولماذا لم تمد يد المساعدة للمصابين في راس برقة في الوقت الذي كان ممكنا انقاذ حياتهم، وهل القاتل قام بعمله وحده ام بتستر المسؤولين عليه؟

وان رئيس مصر ملزم ان ينقل الان الى حكومة اسرائيل التقرير المفصل عن الاحداث التي وقعت في رأس برقة.

(«معريب»)

لجنة منطقة عكا الحزبية تدعو الفروع الى التجند لتنفيذ قرارات المؤتمر العشرين

● مؤتمر المنطقة الثامن في النصف الاول من شهر تموز المقبل ●

● عكا - لمراسل خاص - عقدت الهيئة الموسعة لمنطقة عكا الحزبية اجتماعها يوم الاثنين (١٩٨٥/١٢/٢٣) باشتراك مندوبي المنطقة في المؤتمر الـ - (٢٠)، وافتتح الاجتماع وترأسه الرفيق نايف سليم. وقدم الابحاث ولخص المناقشات التي اسهم فيها عدد كبير من الحضور، الرفيق جمال موسى، سكرتير المنطقة.

وتركزت الابحاث على المواضيع التالية: تثمين مؤتمر الحزب الـ - ٢٠ الذي احتل مكانا بارزا على شاشة الاحداث السياسية، والذي جسد نجاحات الحزب في المعارك السياسية - الجماهيرية والوزن الكبير الذي يحتله الحزب على الخارطة السياسية ودوره التاريخي في الكفاح ضد السياسة الاسرائيلية العدوانية ومن اجل السلام العادل والدفاع عن مصالح الجماهير العاملة، والمواطنين العرب.

واشارت الابحاث الى اسهام اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة عكا الهام، في اعمال المؤتمر ال ٢٠ والاستعدادات التي سبقت انعقاده، وكذلك استقبال وفود الاحزاب الشقيقة بعد المؤتمر.

وقد استقبل الاجتماع المنطقي هذا بالسرور والتقدير العالي فوز منطقة عكا بعلم المؤتمر ال ٢٠ وتعهد بالتمسك به ورفعه عاليا. وقد حيى الاجتماع اللجنة المركزية الجديدة ولجنة المراقبة المركزية والاعضاء الذين انتخبوا في اللجنتين، وحيى الاجتماع ايضا الهيئات التي انتخبتها اللجنتين، وخاصة اعادة انتخاب الرفيق ماير فلنر سكرتيرا عاما للحزب وانتخاب الرفيق توفيق طوبي نائبا للسكرتير العام، وانتخاب الرفيق وولف ارليخ رئيسا للجنة المراقبة المركزية، والرفيق رمزي خوري نائبا لرئيس لجنة المراقبة.

وتعهد الاجتماع بان تقوم لجنة المنطقة وفروعها بتجنيد اعضاء الحزب والشبيبة ومؤيديه لتنفيذ سياسة وقرارات المؤتمر ال ٢٠ واللجنة المركزية.

وتدارس الاجتماع الموسع موعد انعقاد مؤتمر منطقة عكا الـ - ٨، وقرر عقده في شهر تموز المقبل، وستقرر لجنة المنطقة اليوم المحدد وبرنامج ابحاث المؤتمر، ووضع برنامج نشاطات على شرف انعقاده، وذلك في اجتماعها المقبل.

وبعد ان لخص الاجتماع النشاطات السياسية والجماهيرية والحزبية قرر: تجنيد اعضاء الحزب في جمع الاشتراكات في جريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» وتحقيق الاهداف بسرعة. ● رفع مستوى التنظيم والتثقيف الحزبي خاصة في قيادات القطاعات والفروع ● مساندة كفاح السلطات المحلية العربية، والانخراط في الكفاح العمالي ضد البطالة ودفاعا عن مصالح الجماهير الكادحة وحقها في ضمان التطبيب الشعبي والتعليم الثانوي ● استنكار جريمة قتل الصحفي الفلسطيني حسن عبد الحليم ● التضامن مع كفاح السجناء السياسيين الفلسطينيين العادل. ● استنكار منع ابناء قرية كفر برعم المشردين عن قريتهم من اصلاح كنيسة القرية ومن العودة اليها.

وانتهى الاجتماع الموسع بالتفاؤل بالسنة الجديدة والكفاحات المقبلة، مؤكدا على انه ليس هنالك اي بديل سوى سياسة حزبنا الشيوعي لحل القضايا السياسية والاقتصادية وتصفية الاحتلال واحلال السلام العادل وحق الشعب الفلسطيني بدولته الى جانب اسرائيل.

تنفيذاً لمقررات المؤتمر العشرين:

برنامج تثقيف شامل لكوادر الحزب في منطقة الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - اصدرت لجنة التثقيف في منطقة الناصرة منشوراً دورياً وزعته على الفروع تتضمن برنامج لجنة التثقيف المنطقية خلال الأشهر الثلاثة القادمة، تنفيذاً لبرنامج مؤتمر الحزب العشرين.

وكانت لجنة التثقيف المنطقية قد اجتمعت في الاسبوع الماضي بحضور سكرتيري قطاعات الحزب في المنطقة. وقد قدم الرفيق سميح غنادري، سكرتير اللجنة، بياناً حول المهمات الأساسية للتثقيف في المنطقة في اعقاب المؤتمر العشرين للحزب. وقد جرى نقاش واسع من قبل المجتمعين.

وتضمن البرنامج الذي اقره الاجتماع عقد محاضرات في الفروع حول «المؤتمر تلخيصاته وأبحاثه» وكذلك تقديم محاضرات وندوات عامة، سياسية فكرية مستقاة من البرنامج السابق لمدة سنة.

ويلاحظ في البرنامج الجديد التأكيد على التثقيف في المجال التنظيمي والايديولوجي. وفي هذا الاطار فقد تقرر عقد يوم دراسي منطقي حول «التنظيم الشيوعي» لقيادات الفروع بتاريخ ٨٦/١/١١.

وفي المقابل، في هذا المجال، دعت لجنة التثقيف فروع الحزب في المنطقة لعقد أيام دراسية محلية في المواضيع التالية:

● أسس التنظيم للحزب من نوع جديد.
● دور وعمل الخلية الحزبية وقيادة الفرع.
● الأخلاق الشيوعية.

وأولت لجنة التثقيف المنطقية اهتماماً خاصاً بالرفاق الجدد، اذ تضمن البرنامج دعوة لتقديم محاضرات للرفاق الذين انضموا في الفترة بين مؤتمرين. في المواضيع:

● بيان الحزب الشيوعي.
● دستور الحزب.
● موقف وبرنامج الحزب من مختلف القضايا.

وفي هذا البرنامج أيضاً، كما في البرنامج السابق، تضع لجنة التثقيف المنطقية تحدياً كبيراً امام الفروع والقطاعات لإقامة دورات لدراسة الفلسفة المادية الديالكتيكية والتاريخية، ومواضيع نظرية اخرى تمتد كل دورة على ٦ - ٨ محاضرات فكرية.

ودعت لجنة التثقيف الرفاق ان يهتموا بالتثقيف الذاتي، وبعقد حلقات النقاش من داخل الخلايا نفسها، والاهتمام بشراء وتوزيع كتب ماركسية في الفروع.

● تنفيذ البرنامج ●

وتضمن البرنامج أيضاً اقتراحات لجنة المنطقة للفروع لكيفية تنفيذ هذا البرنامج الغني والشامل. وأساس هذه الاقتراحات هو البدء الفوري بتنفيذ البرنامج، بتخصيص يوم في الاسبوع.

اقامة نصب تذكاري للشاعر الشهيد نوح ابراهيم في طمرة

● طمرة - لمراسلنا - اعلنت جبهة طمرة الدمقراطية، في اجتماع سكرتاريتها الدوري في ٨٥/١٢/٣٠، عن عزمها على اقامة نصب تذكاري لشاعر فلسطين الشهيد نوح ابراهيم المدفون في احدى مقابر طمرة. وقررت السعي لاقامة لجنة شعبية قطرية لهذا الهدف.

هذا، وكان المجتمعون قد استمعوا الى بيان مفصل من سكرتير «الجبهة» عادل ابو الهيجا عن العمل الشعبي ومظاهرة الناصرة واضراب السلطات المحلية العربية في سبيل حقوقها العادلة، وعن الهجمة السلطوية الشرسة لمصادرة الأراضي وهدم البيوت في طمرة وغيرها من قرانا العربية. ونوه البيان الى نجاح المؤتمر الصحفي الذي عقده المجلس المحلي واللجنة الشعبية في طمرة، في بيت سوكولوف في تل أبيب.

وتحدث رئيس المجلس المحلي عباس حجازي عن نضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ودورها في معارك شعبنا، وعن حتمية وحدة الصف لاحقاق حقوق الجماهير العربية العادلة في المجالات كافة. ثم تحدث عن عمل المجلس المحلي في طمرة.

وأسهم الحضور في أبحاث الاجتماع بنقاش حيوي وبناء أغنى المواضيع المطروحة.

ندوة في «بيت بيرل» حول موضوع:

تأثير الاعلام على العلاقات اليهودية - العربية

● سالم جبران:
يجب عدم القاء اللوم على الضحية المظلومة بل الكشف عن سبب صرخة المظلوم والسعي لازالته ●

● رفيق حلبي:
التلفزيون الاسرائيلي لا يظهر ممثلي الحزب الشيوعي بالمقدار الذي يسمح به القانون بينما يظهر نائبي «المتكديت» اكثر من نواب الحزب الشيوعي ●

● داني روبنشطاين:
لدي شعور بأن اخبار العرب لا تهم الصحف العبرية ●
● شموئيل سيغف: اقترحت على «معريب» اصدار ملحق بالعربية فقالوا: العرب يقرأون العبرية ●

● عطالله منصور:
لماذا لا يرد العرب على ما يكتب عنهم في الصحف العبرية؟!
● محمد وتد:
التلفزيون الاسرائيلي بالعربية هو اعلام اعلاني لا اكثر ●

● بيت بيرل - لمندوب «الاتحاد» نسيم ابو خيط - نظم «المعهد اليهودي العربي» التابع للهستدروت في «بيت بيرل» بالاشتراك مع «جمعية المؤاخاة بين الاديان في اسرائيل» ندوة مطولة في «بيت بيرل» يومي الجمعة والسبت ٢٠ - ٨٥/١٢/٢١ بعنوان: «تأثير الاعلام على العلاقات اليهودية - العربية في البلاد». وشارك في تقديم فقرات هذه الندوة عدد من محرري الصحف والاخبار والبرامج في الراديو والتلفزيون. وقد دعي لحضور هذه الندوة عدد معين من العاملين في سلك التعليم ونقابيون وموظفون في الهستدروت من اليهود والعرب، من مختلف انحاء البلاد.

ومع ان منظمي الندوة والمشاركين فيها أكدوا على أهمية الموضوع المطروح للنقاش والتحليل، وانعكس هذا في المحاضرات والمداخلات التي اسمعت في الندوة - الا ان احداً لم ينتبه لغياب ممثلي وسائل الاعلام والصحفيين الذين لم يحضروا لتغطية أخبار الندوة مع ان ممثليهم كانوا نجوم الندوة.

افتتح الندوة وأشرف على ادارتها السيد عمر مصالحة. وكانت كلمة الافتتاح لكل من السيدين نتان الموزيلينو ممثلاً عن الهستدروت وابراهام حاييم ممثل التآخي.

وأكد السيد الموزيلينو على أهمية الموضوع حيال ظهور «التطرف العنصري لدى اليهود وظاهرة التطرف القومي لدى العرب». ودعا الى العمل من اجل زيادة وتعزيز القوى الدمقراطية ونشر الوعي لصالح تقدم التعايش بين المواطنين في دولة اسرائيل. وقال بأنه يعتز بقرار الهستدروت عدم السماح لأية كتلة تحمل افكارا عنصرية ان تكون ممثلة في الهستدروت وانه لهذا السبب لم يجز كهانا على دخول الانتخابات للهستدروت. وأعرب عن أسفه على كون الكنيست أفسحت المجال لكهانا بالمشاركة في الانتخابات. ودعا الى المساهمة في تعزيز التعايش من خلال احترام التاريخ والتقاليد للشعبين وتوثيق الصلة والعلاقات والتعاون بين ابناء الشعبين.

وقال السيد ابراهام حاييم ممثل «جمعية المؤاخاة» ان جمعيته تعطي أهمية خاصة لمثل هذه اللقاءات وأكد على أهمية وسائل الاعلام والتلفزيون بشكل خاص في التأثير على الناس ايجابيا.

وحول الموضوع الاول وعنوانه: «رسالة الصحفي العربي في اسرائيل» تكلم كل من عطالله منصور - من جريدة «هآرتس» وسالم جبران عن صحيفة «الاتحاد» ومجلة «الجديد».

●● مداخلة عطالله منصور

ناقش في بداية حديثه مقولة «التطرف القومي لدى العرب» وقال انه لا يوافق السيد الموزيلينو وكأن هنالك تطرفاً قومياً متفشياً بين العرب. فليس لدى العرب تنظيم متطرف كما هو الحال في الشارع اليهودي أمثال جماعة كهانا. وأكد بأنه «لا توجد سوى قضية العنصرية في الشارع اليهودي وهذا ما يجب ان نعالجه».

وقال: لا يستطيع الصحفي اداء رسالته ونقل الحقيقة الا اذا كان محمياً وله ظهر يسنده. وأضاف ان احدى القضايا ان الجمهور العربي لا يعرف كيف تشتغل الصحافة. فمثلا لا يوجد لدى السلطات المحلية ناطق صحفي. واشتكى من كون القراء العرب الذين يقرأون الصحف العبرية لا يردون على ما ينشر ولا يكادون يبعثون بالرسائل لهذه الصحف. وتساءل: «هل ازودي رسالة معينة؟» وأجاب: «يجوز. لكن أحدا لم يرسلني. فالدافع بالنسبة لي كان ايجاد مكان عمل». واختتم: الكتابة ضد العرب والتحريض عليهم لا تخدم الشعب اليهودي الذي عانى من التحريض ضده.

●● مداخلة سالم جبران

أكد في بداية حديثه ان لكل صحيفة هدفاً تسعى لتحقيقه وكذلك الحال بالنسبة للصحفي. لكنه اوضح ان الصحافة ووسائل الاعلام ليست قادرة على كل شيء، وعندما يحاولون ان ينسبوا اليها كل ما هو طيب او سيء فهذا غير واقعي، فهي تؤثر ولكنها لا تغير الواقع. وهي في آخر الأمر انعكاس للواقع الطبقي والسياسي.

وقال: هناك نوعان من الصحافة العربية في البلاد: صحافة مرتبطة بالحكم - ومن يريد ان يعكس قضايا الجماهير العربية لا يستطيع ان يجد طريقا له في هذه الصحافة - «فالأنباء» و«اليوم» قبلها وكل الصحف السلطوية والهستدروتية هي صحف تأخذ التوجيه من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. وظلت الصحافة الحكومية تعيش الى ان تخطى العرب حاجز الخوف. فاغلاق «الأنباء» لم يكن نتيجة أزمة مالية واقتصادية وانما بسبب الافلاس السياسي الكامل.

وبالمقابل ارتفعت باستمرار مكانة الصحف الشيوعية التي أطلقت صرخة الجماهير العربية ضد الظلم والتمييز واستطاعت ان تجند الجمهور ضدها. والصحافة الشيوعية ليست حكراً على الشيوعيين، وكل كاتب او شاعر او مفكر او مواطن عادي يستطيع ان يعبر عن افكاره الوطنية والانسانية. ونفى الاتهام وكأن الصحافة الشيوعية «معادية» و«سلبية» وقال بأن إحدى المهام التاريخية لصحافتنا هي تثقيف الجمهور على عدم الخلط بين السلطة الحاكمة وبين الشعب والدولة، والسعي للنضال اليهودي - العربي في سبيل السلام والمساواة والدمقراطية».

وعن محاولة اتهام العرب بالتطرف القومي قال: كل محاولة لخلق «توازن» بين العرب واليهود في قضية التطرف لا يخدم الحقيقة ولا يخدم المجتمع الاسرائيلي ولا العلاقات اليهودية - العربية. وامتدح موقف الهستدروت من عدم «تمكين السرطان الفاشي المتمثل في حركة كهانا من دخول الهستدروت».

وأعرب عن أمله بأن يعمل المجتمع الاسرائيلي - السلطة والأحزاب - على حل ليس فقط «الدوائر العربية» في الوزارات والدوائر وانما الغاء منطق الوصاية على العرب وإعطاء المجال للعرب للمشاركة الكاملة وعلى قدم المساواة في الحياة العامة. وحذر من محاولة القاء اللوم او التهمة على الضحية المظلومة بل السعي للكشف عن سبب صرخة المظلوم وإزالته.

ورداً على سؤال قال: في كل معركة انتخابات للهستدروت أشرنا الى ضرورة تعميق المعركة الفكرية بين ممثلي الحركة العمالية وبين اليمين، وحذرنا من خطر احتلال اليمين المتطرف لمواقع القيادة في الهستدروت. ونحن نقول ان الهستدروت لم تسع لتجنيد الشغيلة ضد خطر اليمين الفاشي.

وتصدى لمحاولة بعض ممثلي حزب «العمل» «توزيع المسؤولية» عن صعود الليكود للحكم على كل القرّاء بمن فيهم العرب والشيوعيون فقال: هذا كمن يتهم اليهود بأنهم كانوا السبب في ظهور النازية!! وأضاف: ان المعراخ اعطى الليكود شرعية عندما أشركه في الحكم عام ١٩٦٥، وعندما قاد الى تراجع الافكار الدمقراطية والاشتراكية في ظل الممارسة الوحشية اليومية للاحتلال.

●● مداخلة رفيق حلبي

كانت مداخلة رفيق حلبي، من التلفزيون الاسرائيلي، تحت عنوان «العربي في الاعلام الاسرائيلي».

أكد على ان للصحفي في دولة اسرائيل رسالة صحفية يؤديها. وان في اسرائيل نوعين من الصحافة - «مستقلة» وحزبية تسعى لهدف وعقيدة وتحمل خطاً معيناً. وقال بأن «الاتحاد» أهم صحيفة لدى المواطنين العرب.

وتطرق الى الطريقة والأسلوب التي تكتب بها الصحف العبرية ووسائل الاعلام عن العرب وقارن بين التعابير التي تصف العرب ومقابلها التي تستعمل لليهود مثل اليهودي «يحتج» بينما العربي «يشاغب». اليهود «انتلجنسيا» والعرب مثقفين. اليهود «ممثلو الجمهور» والعرب «وجهاء». و«هناك من يحتج اذا صاح العربي: الله أكبر»!

وقال بأن الصحافة الاسرائيلية تميل الى إبراز الجانب المظلم في الناس والمجتمع.

وعن موضوع المحاضرة قال: لا توجد في القرية العربية دراية بالاعلام وبأن العامل في التلفزيون مثلا لا يستطيع ان يكون ناطقا باسمهم.. وانتقد رؤساء السلطات المحلية والعرب الذين لا يكلفون انفسهم دعوة الصحفيين الى قراهم.

وعن قضية العنصرية قال: بدأت أخاف عندما ظهرت الكهانية وكهانا الذي يقول بأنه يعبر عما يفكر به سائر اليهود.. وشعرت بأني مجند وان الصحافة يجب ان تتجند ضد الظاهرة. وأضاف بأن المأساة ان يجري التثقيف في المجتمع الاسرائيلي على ان «الحرب القادمة» ستكون بعد سنتين وليس السلام. وانتقد الانغلاق داخل غيتو الأخبار الاسرائيلية الذي يسود وسائل الاعلام، وإهمال ما يدور في العالم «مما يفقدنا الشعور بالارتباط بالعالم». وعن التوازن قال: اذا اجريت مقابلة مع «يسرائيل كينغ» فلا ينبغي لي ان اوازن.. اما اذا اجريت مقابلة مع توفيق زياد فيجب ان اتلقى رد وزارة الداخلية. وهزأ من الابتذال في الأخبار الذي يحمل وسائل الاعلام على نقل تفاصيل المشادات بين اعضاء الكنيست. وأشار الى ان الحزب الشيوعي مظلوم من حيث الاعلام ولا يظهر ممثلوه في التلفزيون بالكمية التي يمنحها لهم القانون وأضاف ان ميعاري وبيلد يظهران في التلفزيون اكثر من ممثلي الحزب الشيوعي والجبهة.

●● مداخلة داني روبنشتاين

وفي اليوم التالي، السبت، حاضر داني روبنشتاين المحرر في صحيفة «دفار» عن «مكانة الصحافة العربية في القدس الشرقية في الاعلام الاسرائيلي». فقدم عرضا موجزا لتطور الأحداث وانعكاسها على الصحافة في القدس الشرقية منذ عام ١٩٦٦ حين قام الجيش الاسرائيلي بالهجوم على قرية السموع في الضفة الغربية وما نجم عن ذلك من «غليان» في الضفة مما «حمل» السلطات الاردنية على إلغاء معظم الصحف ولم تظل سوى الصحف الموالية لنظام الملك.

وأشار روبنشتاين الى عدم اهتمام الصحف العبرية بما ينشر في الصحف العربية او حتى لما يدور في الضفة. وقال انه من بين (١٠٠) صحفي يعملون في «دفار» هو الوحيد الذي يجيد القراءة والكتابة باللغة العربية وان لديه شعور بأن الأخبار ليس فقط لا تهم المحررين وإنما هناك فقر مذهل في معرفة كل ما يختص بالعرب واما الأخبار التي تهم الصحافة الاسرائيلية وتنشرها هي رجم السيارات العسكرية بالحجارة و «قوات الامن تمشط المكان» وكل ما له صلة باسرائيل والاسرائيليين. وأضاف: تجري يومياً المحاكمات ضد السكان في المناطق المحتلة ويلقى بالفتيان بالسجون وفي الايام العشرة الاخيرة اعتقلوا (١٢) شخصا اعتقالا اداريا وأودعوهم السجن - وكل هذه الاخبار لا تظهر في الصحف العبرية حتى عندما يعتقل بروفيسوريون ومحاضرون في الجامعات كما يجري في النجاح وبيرزيت.

وتحدث عن مقص الرقابة العسكرية الذي يتدخل ليس فقط في منع نشر الاخبار بل أحيانا في اختيار الكلمات في الخبر. وانه لا يسمح لصحف الضفة المحتلة بنشر كل ما يتعلق بقضايا الاحتلال والمقاومة. ولكي تستطيع هذه الصحف نشر الخبر عليها تسريبه لصحيفة اسرائيلية وتنقله عن هذه الصحيفة.

ورداً على سؤال قال روبنشتاين: «لا يمكن ان تقوم قيادة وتخلف منظمة التحرير الفلسطينية او توازيها داخل الضفة الغربية.

●● مداخلة محمد وتد

كانت مداخلة عضو الكنيست محمد وتد بالاشتراك مع محرر صحيفة «معريب» شموئيل سيغف تدور حول موضوع «التعايش في الاعلام وتأثير الاعلام على علاقات الأغلبية - والأقلية في الدولة». فأشار السيد وتد في البداية الى انه لم يجر أي تحقيق بعد حول العلاقات اليهودية العربية وحول نظرة العرب للاعلام. وأضاف هنالك أشكال مختلفة من الاعلام - حكومية وخاصة، وهناك فرق بين الاعلام باللغة العبرية عنه باللغة العربية. فمثلا (ابرى وتد) في التلفزيون باللغة العربية إعلاماً إعلانيا لا أكثر بسبب الوقت القليل المخصص للبرامج العربية.

وقال، ان الجمهور العربي، المستمع تهمه قضية السلام أكثر من غيره لكونه مضطهداً وملاحقاً. وأضاف ان الصحفي او المذيع الاسرائيلي تصيبه الدهشة عندما تشير الى التعابير العنصرية التي يستعملها في عناوينه مثل: «عربي اغتصب..» وأضاف: طالما لا يوجد قانون يحرم العنصرية فالظاهرة سوف تستمر.

ورداً على سؤال قال: هناك من يقول يجب احترام القوانين الاسرائيلية وأنا أقول بصراحة ان القانون الذي يمس حقوقي كمواطن لن أحترمه. وتساءل: هل ينبغي علي احترام القوانين التي تميز ضد العرب؟ أو ان الواجب يحتم علي مقاومتها وإسقاطها. وقال بأن الواقع القائم ليس هبة من السماء، وان بالامكان تغييره ونستطيع تغييره بالفعل.

وقال شموئيل سيغف ان الفروق تبدأ بما يتعلمه الولد اليهودي الذي ينشد النشيد القومي ويرفع علمه العبري وبين الولد العربي الذي لا نسأله ما هو شعوره تجاه علم الحركة الصهيونية. ويشار الى ان الجمهور العربي يعيش اليوم على الصحافة العبرية وانه سبق أن اقترح على ادارة صحيفته إصدار ملحق باللغة العربية فأجابوه ان العرب يقرأون العبرية! وقال بأن التعابير المهينة للعرب في الصحف العبرية آخذة بالتقلص، وان هناك تعابير يجب الا يتأثر منها العرب مثل تعبير: «أبناء الأقليات» وهذا رأي ممثلين عن عدد من الصحف.

ودعا الى الاهتمام بالجمهور العربي الذي يعد اليوم (٧٥٠) ألفا. وأضاف انه يعلق آمالا على وزير المعارف الذي يعمل في اتجاه تنمية وتعزيز التفاهم والتعايش بين الشعبين.

●● مداخلة رسمي بيادسة ومحمود عباسي

وتحدث محرر مجلة «صدى التربية» باللغة العربية، رسمي بيادسة عن الصعوبات الكبيرة التي تواجه إصدار صحيفة مهنية او ثقافية، مشيرا الى ان القراء يبحثون اليوم عن الاخبار الخفيفة ولا ينجذبون للأخبار المهنية والثقافية. فالصحف المهنية محدودة وقراؤها قليلون. ولهذا تنشأ مشكلة التمويل. وتحدث عن الصعوبات التي واجهت مجلة «صدى التربية» التي كانت تمول من الاشتراك «القسري» الاوتوماتيكي للمعلمين حتى اقاموا قضية وحررتهم المحكمة من هذا.. وقال ان الصحف التي تنشر الثقافة والادب وقضايا التعليم محدودة ومن بينها «التقدم» التي تبحث قضايا التعليم لكن ليس للمجلة - قال - إطار معين، فهي لا تصدر بانتظام.

وتحدث الدكتور محمود عباسي عن الصحافة الادبية وقدم دراسة موسعة عن عدد الصحف التي صدرت في اسرائيل منذ قيامها وشيئاً من تاريخ الصحافة في فلسطين، والذي اختفى من هذه الصحف او ما زال بما في ذلك النشرات الدينية التي صدرت وما زالت تصدر. وأشار الى ان الادباء الذين ظلوا في اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ كانوا معدودين على اصابع اليد الواحدة. فحتى عام ١٩٦٧ ظهر (١١٠) صحف باللغة العربية، من بينها ١٢ صحيفة او مجلة تناولت قضايا الادب بهذا الشكل او ذاك، وأنه لم يبق من هذه سوى ٥ فقط وأشار الى ان الصحف اليومية مثل «الأنباء» كانت توزع بين ٣ - ٥ آلاف نسخة بينما الصحف الشيوعية فاقت كل الصحف في التوزيع وهي توزع بين ٥ - ١٠ آلاف وذلك بسبب كون الجريدة توزع باليد من بيت لبيت بواسطة النشيطين من اعضاء الحزب.

وأورد الدكتور عباسي اسماء الصحف والمجلات والنشرات التي اهتمت بنشر الادب وتاريخ صدورها واختفائها وخلص الى ان ما ينشر حاليا ثلاث مجلات تعنى بشؤون الادب وهي «الجديد» - وتصدر عن الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وهي اعرق المجلات حيث صدرت منذ عام ١٩٥١ ولم تنقطع عن الصدور خلال هذه الفترة. وثم تأتي مجلة «الشرق» «فالمواكب». وقال ان من بين اسباب فشل هذه الصحف في الصمود هو كون الناشرين فرديين ولا يستطيعون ان يصمدوا امام متطلبات الصرف الكبيرة وكذلك بسبب وجود مطابع حديثة لدى العرب.

●● التلخيص

وفي نهاية المداخلات لخص الندوة أفرايم أبا - الذي يدير أحد البرامج في «صوت اسرائيل». فقال ان الصراع الذي نشأ بين حضارتين قريبتين الواحدة من الاخرى في معظم القيم - اليهودية والعربية - يجب ان يظل قائماً في ظل التعايش. وأضاف ان «الثقافة التي تلقيناها عن تأخر العرب ندرك الان انها لا تحمل سوى التعالي الفارغ». وأضاف «عدم تعليمي اللغة العربية يخلق لدي شعوراً بالنقص. فاليهود لا يعرفون شيئا عن العرب، عن حياتهم وتاريخهم مع ان الشعبين اليهودي والعربي يعيشان في بلاد واحدة.

ومضى يقول بأن الوضع اكثر سوء بالنسبة لما يعرفه الشعب اليهودي عن الوضع في العالم العربي. فنحن نعيش كأننا في جزيرة معزولة ونحاول دفن رؤوسنا لكي لا نرى ما حولنا.

وخلص الى انه لا بديل عن تثقيف النشء والناس وان يجب تغيير مناهج التعليم في الوسطين اليهودي والعربي.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

إقتحام بيت عائلة ابو طفلة في الرامة والاعتداء على صاحبة البيت وابنتها

● نور عامر ●

● تتألف اسرة ابو طفلة، في الرامة، من الشيخ يوسف ابو طفلة (٨٠) عاما وزوجته وابنته وولديه ايمن وسلمان.

الشيخ مريض بالسكري وزوجته عاجزة يعتاشان من مخصصات «التأمين القومي»، وليس لديهما اي مصدر معيشة آخر وحالتها الاقتصادية سيئة للغاية. اما ايمن وسلمان فهما شابان، في مقتبل الصحة يطمحان الى الاستقرار وبناء مستقبليهما، لكن التجنيد الاجباري «والاحتياط» يقف حائلاً دون تحقيق رغبتهما، بل جعل حياتها وحياة الاسرة جحيما لا يطاق بسبب المضايقات والملاحقات السلطوية التي لا تترك احدا مرتاحا في هذا الوطن.

ايمن خدم في الجيش الاجباري ستة اشهر، ثم فر من الخدمة ليعمل في مساعدة الاسرة، وطيلة ثلاث سنوات وهو ملاحق ومطارد من قبل الشرطة والشرطة العسكرية.

اما شقيقه سلمان فقد انهى الخدمة العسكرية الاجبارية، وخرج ليجد نفسه بلا عمل ولا مستقبل. وكجندي مسرح توجه عدة مرات الى «المكتب لتوجيه الجنود المسرحين» على امل ان يجدوا له عملا، لكن كل جهوده ومساعيه ذهبت هباء ورفضوا تقديم اي مساعدة له، لكنهم استمروا في طلبه للخدمة في «الاحتياط» وكان كل مدة يذهب فيها الى الاحتياط يعود ليجد ان مكان عمله قد اغلق في وجهه، فيفتش عن عمل آخر، ولما تكررت هذه المشكلة ضاق ذرعا وقرر ان يرفض الخدمة في «الاحتياط». لكن قوات «الامن» كانت جاهزة للهجوم، ففي ليلة الاربعاء ٨٥/١٢/١٨ وفي ساعات متأخرة من الليل هاجمت قوة من الشرطة والشرطة العسكرية عدة بيوت في الرامة بحجة التفتيش عن رافضي الخدمة، وفي هذه العملية هوجم بيت الشيخ يوسف ابو طفلة، فطوقوا الدار وكسروا الباب بعنف مما ادى الى تصدع في الجدار.

ودخلوا البيت يحملون العصي والمصابيح الكهربائية.

ولما صرخت الام وابنتها (١٧) عاما رشوهما بالغاز المسيل للدموع وشتموها مستخدمين الكلمات النابية. ولما اعترضت الابنة ضربوها بالعصي على يدها المكسورة، واصيبت الام بحروق في صدرها بسبب كثافة الغاز المسيل للدموع، وقام بمعالجتها الدكتور شحادة شحادة. من الرامة. ثم وضعوا الحديد في ايدي ايمن وسلمان وساقوهما بوحشية الى المعتقل، مخلفين وراءهم موجة من السخط والاستنكار.

هذا ما سمعناه من الشيخ يوسف ابو طفلة وزوجته اثناء زيارة تضامنية ٨٥/١٢/٢٠ قام بها وفد عن لجنة المبادرة الدرزية، وجبهة الرامة الدمقراطية.

وفي المناسبة قمت باستطلاع آراء بعض الجيران والاقارب الذين جاءوا للتضامن مع اسرة ابو طفلة، وقد استنكر الجميع تصرف الشرطة واعتبروه عملا استفزازيا ومنافيا للاخلاق والانسانية، واعتداء فظاً على حرمة البيت ولا يمكن السكوت عليه ابدا.

وفي حديث مع السيدة نادية قاسم، شقيقة ايمن وسلمان، قالت: «انه عمل زعرنة» ويجب على جميع الشبان الدروز رفض الخدمة الاجبارية، فمن العار ان يحمل شبابنا السلاح ضد اخوتهم واقاربهم في سوريا ولبنان وضد اخوتهم العرب». واضافت: «ابني نديم الان في الخامسة عشرة وبعد قليل سيطلبونه للتجنيد، لكنني لن اسمح لهم بتجنيده مهما كلف الثمن».

وعقب زوجها، حسن نسيب قاسم: «التجنيد لم يجلب لابناء الطائفة سوى المتاعب والمآسي، اننا ندفع ضريبة الدم، لكن حقوقنا مهضومة كغيرنا من اخواننا العرب، ويكفي ان نذكر ان في قريتنا الرامة ٨٠٪ من الجنود الدروز المسرحين في الحي الشمالي والحي الشرقي ما زالوا بدون رخص عمارة».

وتدخل الشيخ محمد شحادة، فاستنكر الهجوم على بيت عائلة ابو طفلة، وقال: «يجب على جميع ابناء الطائفة الدرزية ان يتوحدوا ويطالبوا بالغاء التجنيد الاجباري».

كذلك باشرت لجنة المبادرة الدرزية في ٨٥/١٢/٢٠ لحملة تواقيع قطرية ضد التجنيد الاجباري، وابتدأت هذه الحملة من قرية الرامة. ومن بيت ابو طفلة.

وقامت لجنة المبادرة في ٨٥/١٢/٢٠ بإرسال برقية الى وزير «الامن» استنكرت فيها تصرف الشرطة ضد عائلة ابو طفلة، وطالبت بوضع حد لمثل هذه التصرفات، واطلاق سراح الاخوين ايمن وسلمان، وجميع المعتقلين رافضي الخدمة من ابناء الطائفة، كذلك طالبت بالغاء قانون الخدمة العسكرية عن الشباب العرب الدروز.

واسفرت الهجمة السلطوية ٨٥/١٢/١٨ على قرية الرامة عن اعتقال شبان آخرون من الرامة، وكسر ساق احد الرافضين. وتمتد حملة الاعتقالات ومطاردة رافضي الخدمة الى باقي قرانا الدرزية، ففي شفاعمرو يقبع العديد من الشبان الرافضين في السجون العسكرية، وما زال الشاعر الشاب نزيه حسون معتقلا وينتظر محاكمته بالرغم من حصوله على شهادة «متدين» من فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، وهناك اعتقالات في بيت جن، وفي يركا حوالي (١٠٠) شاب مطاردين من قبل البوليس بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية.

واصدرت لجنة المبادرة، بيانا استنكرت فيه الهجمة السلطوية على رافضي الخدمة الاجبارية وعمليات التفتيش واقتحام البيوت ليلا واكدت فيه مطلبها الاساسي الغاء قانون التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة المعروفية. وتطرقت فيه الى ما تعانيه السلطات المحلية في القرى الدرزية من ضائقة مالية بسبب سياسة الخنق المالي والتمييز.

ما قلّ ودلّ

■ شركات الاسلحة والحكومة الامريكية ■

● واشنطن ـ اعلن العديد من القادة النقابيين ان موردي الأسلحة يجعلون الحكومة تدفع مليارات•دولارات بدعوى ان هذه الزيادة ترجع أساساً الى ارتفاع «تكلفة العمل».

ووفقاً لدراسة أعدها البنتاغون نفسه، ارتفع سعر «ساعة العمل القياسية» للعمال الذين ينتجون الطائرات من طرازات. ف ـ ٣٠» من دولارات الى ١٩٥ دولاراً عندما كان على الحكومة أن تسدد الحساب.

و «الساعة القياسية» هي وحدة قياس صناعية تشير الى الانتاج الذي يمكن ان يحققه عامل مؤهل باستعمال أدوات جيدة وتحت الرقابة المشددة.

وجاء في تقرير أعد بناء على طلب لجنة مالية فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي، ان السعر النهائي لساعة عمل الذي تدفعه الحكومة لقاء بعض مشاريع التسلح الضخمة، تتراوح بين سبعة أضعاف و ٢٠ ضعف تكلفة العمل بالنسبة لرب العمل.

والشركات التي أورد التقرير ذكرها هي: «جنرال داناميكز» و «جنرال اليكتريك» و «روكويل انترناشنل» و «لوكهيد» و «بوينغ» وفرع «برات اند ويتني» التابع لشركة «يونايتد تكنو لوجز».

وقال وليم ويبسينغر، رئيس اتحاد الميكانيكيين: «ان ارباب العمل الذين تعمل لديهم يسرقون بصراحة ملايين الدولارات، واذا حصلنا على زيادة في اجورنا قدرها اربعة سنتات في الساعة اتهمونا باننا شرهين وغير وطنيين».

ونوه ارنيست فيتزجيرالد، وهو من رجال البنتاغون، في دراسة له قدمها للجنة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ، بأنه يمكن توفير ما بين ٣٠ و ٥٠ مليار دولار من أصل ١٠٠ مليار دولار تخصص سنوياً للبنتاغون، وذلك عن طريق تشديد قواعد الصرف في مجال الانفاق.

■ البطالة في بريطانيا ■

● لندن ـ شملت البطالة في بريطانيا في تشرين الاول الماضي ١٣٫٣٪ من مجموع العاملين. وكشفت وزارة العمل عن ان ثلاثة ملايين و ٢٧٧ الف شخص مواطن بريطاني محرومون من حق الانسان الأساسي، الا وهو الحق في العمل. ودلت البيانات المنشورة على ان البطالة الواسعة النطاق والناجمة عن السياسة المدمرة لحكومة السيدة تاتشر المحافظة لا تزال تمثل احدى القضايا الأكثر إلحاحاً في بريطانيا في الوقت الحاضر.

■ تزايد حالات الافلاس في ألمانيا الاتحادية ■

● بون ـ زاد عدد المؤسسات التي أعلنت إفلاسها في ألمانيا الاتحادية بنسبة ١٢٪ في الشهور الستة الاولى من هذا العام بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، فبلغت ٩٣٧٧ حالة إفلاس وفقاً لتقديرات مكتب الاحصاء الفدرالي. وكان عدد الشركات التي صفيت في العام ١٩٨٤ قد سجل رقماً قياسياً، أي ١٦٦٩٨ حالة.

وقطاع البناء هو أكثر القطاعات تأثراً في هذا المضمار.

هذا وقد انتشرت، أيضاً على نطاق واسع، حالات افلاس الشركات العقارية التي تقدم خدمات في هذا المجال.

■ إنخفاض الطاقة الشرائية للعمال في المكسيك ■

● مكسيكو ـ يشير تحقيق أجرته الأوساط الرأسمالية الى ان زيادة أسعار المواد الغذائية الأساسية أدت الى انخفاض قدرة العمال المكسيكيين الشرائية بنسبة تزيد على ٣٩٪ في الشهور الثلاثة الأخيرة.

ويجب ان نضيف الى زيادة الأسعار، التي أكدتها وزارة التجارة، المضاربة التي اشتدت على اثر الهزة الأرضية في ايلول المنصرم.

والأجور التي يحصل عليها الآن العمال المكسيكيين لا تكفي لمواجهة أعباء المعيشة.

■ ١٢٠٠ مليون نسمة عدد سكان الصين حتى العام ٢٠٠٠ ■

● بكين ـ زاد عدد سكان الصين حوالي ٦٢ مليون شخص في السنوات الخمس الأخيرة ـ أي بما يقل عن المتوقع بحوالي ١٠ ملايين نسمة حسب تقديرات مكتب الاحصاء الوطني التي نشرتها وكالة «الصين الجديدة». وهذا التباطؤ يجعل من الممكن الا يتجاوز عدد السكان الصين ١٠٠٥ مليوناً في نهاية العام ١٩٨٥.

والهدف الرسمي كأقصى حد هو ١٢٠٠ مليون نسمة في العام ٢٠٠٠ وقد طبق القادة الصينيون في نهاية السبعينات سياسة صارمة للحد من معدلات التوالد كضرورة ملحة لنجاح الاصلاحات الاقتصادية، وتنفذ هذه السياسة بدقة اكبر في المدن بالمقارنة مع الريف. وهي تتضمن عقوبات ضد الأسر التي تنجب أكثر من طفل واحد.

في اتجـــاه الصراع الرئيسي

(حول خصوصيات واتجاهات معاداة الشيوعية المعاصرة في بلدان آسيا وافريقيا)

(الحلقة الثالثة والأخيرة)

● *حيفا ـ نشرت «الاتحاد»، يومي ١٢/٢٢ و ١٢/٢٤، حلقتين من المناقشة، التي أجرتها لجنة قضايا حركة التحرر الوطني في بلدان آسيا وافريقيا في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ، حول المصادر الاجتماعية لمعاداة الشيوعية واتجاهاتها واشكالها في المنطقة الافرو ـ آسيوية والتي جرت على أساس دراسة اعدها فريق بحث مؤلف من ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وراجا كولوري، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سريلانكا وخوسيه لافا، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الفلبين.*

وتنشر «الاتحاد» اليوم الحلقة الثالثة والأخيرة من نتائج هذه المناقشة.

● ضرورة التناول المتميِّز ●

بالاضافة الى الايديولوجيا والسياسة تعمل معاداة الشيوعية كذلك في ميدان الوعي الجماهيري متخذة شكل الكليشيهات والتصورات الرجعية والمواقف المتحاملة التي تعيق التقبل العقلاني لافكار الاشتراكية العلمية ومبادئها الاساسية. لذا فان اعتبار حملة هذه الترهات أعداء الشيوعية راسخي العقيدة يعني التخلي للعدو الفكري من فئات واسعة من السكان هي نفسها ضحايا للدعاية المعادية للشيوعية، ويمكن أن تنضم الى صفوف المناضلين في سبيل التحويل الثوري للمجتمع.

ولا بد من أن يؤخذ في الحسبان أن المعركة في المنطقة الافرو ـ آسيوية بين الايديولوجيتين المتصارعتين بلا هوادة ـ البرجوازية والبروليتارية ـ تجري في تربة اجتماعية غير مناسبة الى حد كبير بالنسبة للاثنين. فالبرجوازية والطبقة العاملة ضعيفتان قليلتا العدد في الغالب وتمران في حالة صيرورة ابتدائية. في حين يسود الفلاحون والبرجوازية الصغيرة في المدينة والفئات المتوسطة الاخرى في البنية الاجتماعية. وثمة مصاعب ضخمة تواجه استيعاب وتقبل هذه الفئات، وجزء كبير من الطبقة العاملة، لأفكار الماركسية اللينينية، وبصورة خاصة لفلسفتها. اذ تشق هذه التعاليم طريقها الى عقول الناس في صراع ضار مع الايديولوجيات الأخرى والاشكال المتخلفة للوعي الاجتماعي المرتبط بالنزعة القبلية والعشائرية والطائفية وغيرها.

ان الاطروحات المعادية للشيوعية تتناقض تناقضاً عميقاً مع المصالح الحقيقية للفئات المذكورة ومع وضعها الاقتصادي ـ الاجتماعي الموضوعي. أما تسرب المواقف المتحاملة ضد نظرية وممارسة الاشتراكية العلمية الى صفوفها فيعود الى عدد من الاسباب. منها مستوى التعليم والاطلاع المنخفض، واللامبالاة السياسية، والتعصب للعقيدة التقليدية، الدينية بصورة خاصة، وتأثير نفسية الملكية الخاصة وغير ذلك. وينبغي أن لا نتجاهل التأثير الهادف للدعاية الامبريالية ووسائل الاعلام العامة المحلية الموالية للامبريالية. كما يعود الى الضعف السياسي للاحزاب والقوى التقدمية ذات الارتباط غير الوثيق بالجماهير الشعبية في العديد من بلدان آسيا وافريقيا.

ويمكن أن يصاب أحياناً قطاع معين من الطبقة العاملة بداء العداء للشيوعية. فهي كما أشرنا ما زالت فتية وقليلة العدد في غالبية دول آسيا وافريقيا. وتتسم بنيتها بجملة من الخصائص الناجمة عن سيادة المؤسسات الصغيرة والنمو المفرط للقطاع غير المنتج. وهي لم تنقطع الى حد كبير عن ماضيها الحرفي الفلاحي ولا تملك تقاليد بروليتارية متطورة ونظرة طبقية واضحة الى العالم.

كل ذلك يشكل تلك التربة التي تنمو فيها معاداة الشيوعية. غير ان الترهات المعادية للشيوعية لا تولد من تلقاء ذاتها بل تجري تغذيتها بنشاط وقوة. وذلك لهدف أساسي هو تعزيز مشاعر النفور من الافكار والآراء الشيوعية لدى السكان وخلق نوع من المناعة النفسية ضدها. من هنا تجري المراهنة على اللاعقلانية والتوجه الى مشاعر الناس لا عقولهم والتركيز على أساليب الاستمالة النفسية.

وقد أنشىء لهذا الغرض ويعمل جهاز هائل. وتمارس الاتحادات الاعلامية الاحتكارية فوق القومية وأجهزة الدعاية الحكومية للدول الرأسمالية الكبرى سياسة «الامبريالية الاعلامية» ازاء البلدان النامية. اذ تغرقها بسيل من التلفيقات المعادية للشيوعية وتعيق انتشار المعلومات الحقيقية الموضوعة.

وللاسف تعطي البذور المعادية للشيوعية ثمارها. وعموماً يصح القول بأن معاداة الشيوعية «المحلية» تتطور بالدرجة الاولى في تربة النزعة القومية البرجوازية[12]. بيد أن النزعة القومية كأية ظاهرة اجتماعية أخرى تتطلب تحليلاً تاريخياً ملموساً وتناولاً ديالكتيكياً.

من بين المصادر الاساسية التي تغذي النزعة القومية في آسيا وافريقيا يمكن ذكر الاعتداءات الامبريالية المتواصلة على سيادة الدول الفتية واستقلالية ووضعها الخاضع في نظام التقسيم الرأسمالي الدولي للعمل والاستغلال المستمر والمتزايد غالبا للشعوب على يد الاحتكارات الامبريالية وعدم انجاز عملية التلاحم الوطني وغيرها. وهذه نزعة قومية لأمم ما زالت مضطهدة (بالفتح) عملياً في الكثير من النواحي. وهي ذات محتوى دمقراطي عام الى حد كبير يشكل على حد تعبير لينين «المبرر التاريخي» لها. ولا يقتصر مبدأ الأمة هنا على ميدان الصلات بين القوميات وانما يتشكل على قاعدة العلاقات مع الامبريالية عموماً ويترسخ في النضال ضدها، الأمر الذي يضفي على أفكار الكثير من القوميين توجها معادياً للامبريالية.

وتتأثر النزعة القومية في آسيا وافريقيا ايضا بالحقيقة الماثلة في أن حملتها وانصارها هم غالبا من الفئات المتوسطة والبرجوازية الصغيرة لأن البرجوازية هناك ما زالت كما أشرنا، ضعيفة وغير موجودة أحياناً. ويمكن الحديث في هذه الحالة عن النزعة القومية البرجوازية الصغيرة التي تتمتع بخاصية معينة بالمقارنة مع النزعة القومية البرجوازية. على الرغم من الأساس النظري المشابه.

فالنزعة القومية البرجوازية الصغيرة كالبرجوازية الصغيرة نفسها ذات طابع مزدوج ومتناقض. وهي على الرغم من تميزها بسمات دمقراطية عامة مناهضة للامبريالية ليست خالية من ميول التناحر والشوفينية القومية. ويتعايش فيها التقدمي والرجعي أحيانا في تمازج معقد وغير مألوف. (ويزداد الأمر تعقيداً بسبب البلبلة المعينة في مجال المصطلحات. فمفهوم القومية يستخدم أحياناً ـ ولا سيما في بعض اللغات ـ كمرادف لمفهوم الوطنية. ويفهم بوصفه "ولاء" للقيم والمثل الوطنية).

تمارس القوى التي تقف على يمين الحركات القومية أحيانا النقد للرأسمالية وتعلن عن ولائها للاشتراكية. أما تطابق أقوالها مع أفعالها فمسألة أخرى. ومن الجهة الأخرى، كثيراً ما يحاول القوميون ذوو المزاج المناهض للامبريالية تحت شعار «الوحدة الوطنية» خلق هدنة بين المستغلين (بالفتح) والمستغلين (بالكسر) واعاقة نمو الوعي الطبقي للشغيلة. وتقدم الحياة أمثلة كثيرة (العالم العربي على سبيل المثال)، حيث افترقت حركات وأشخاص، ناضلوا تحت راية القومية، من مواقع الاشتراكية العلمية بل وحتى انتقلوا اليها. وفي الوقت نفسه ثمة عملية عكسية، اذ تكتسب النزعة القومية المناهضة للامبريالية تحت تأثير عوامل معينة توجهاً معادياً للشيوعية والسوفييت وتتحول الى نزعة رجعية.

وثمة أناس ذوو افكار موالية للامبريالية ومعادية للشيوعية بوضوح يستغلون الفهم السائد في أوساط الرأي العام الافرو ـ اسيوي للنزعة القومية كظاهرة ايجابية صرف تقارب القناعة الوطنية. بل وحتى تتطابق معها. فيحاولون التنكر بزي القوميين. ويطلق على هؤلاء في الفلبين اسم «القوميين بالرخصة». ان التقييم الاجتماعي ـ السياسي لهذا النوع أو ذاك من النزعات القومية التي لا يمكن ان يتم الا بأخذ ديناميكية تطورها في الحسبان. ويرتدي أهمية بالغة للغاية في مجال العلاقات المتبادلة بين انصار التعاليم الشيوعية وحملة الافكار القومية التوجه اللينيني حول ضرورة «التساهل مع تلك العناصر التي تنعطف نحو البروليتاريا. وذلك عندما تنعطف وبمقدار ما تنعطف نحوها، مع انتضال ضد أولئك الذين ينعطفون نحو البرجوازية»[14].

ويصح هذا الموقف ايضا من الحركات العاملة تحت راية الدين. فلا يمكن تناول هذه الحركات، ولا سيما تلك التي ترتدي طابعا سياسياً، ككيان واحد. فالحياة تبين ان دينا واحدا، وعقائده وشعاراته، يمكن أن تلهم فئات مختلفة وحتى متصارعة. وقد سبق الحديث عن محاولات شن حملة معادية للشيوعية ذات رداء ديني. ولكن اذا كان الكثير من رجال الدين من مختلف الاديان صبوا ويصبون اللعنات على الشيوعية، فثمة محاولات غير قليلة أيضا لاكساء المثل الاشتراكية رداء دينيا والقول بأنها تحقق أهداف المسيحية والاسلام والبوذية.

ان تأثير الدين كبير بصورة خاصة في آسيا وافريقيا. فقد كان الايمان بالنسبة لسكان بلدان هاتين القارتين ويبقى شكلاً جماهيرياً سائداً للوعي الاجتماعي ـ «فالناس هناك ليسوا عاجزين فقط من صياغة حاجاتهم وأهدافهم الوطنية والاجتماعية بأشكال ايديولوجية أخرى، بل وعن فهمها ايضاً. لذا فان نهوض الملايين من الجماهير، الفلاحية بصورة خاصة، التي ما زالت تعيش في عالم التصورات الدينية التقليدية، لممارسة النشاط السياسي الحي هو الاسباب الاساسية للاشتداد الملحوظ في تأثير الدين في العمليات السياسية في المنطقة الافرو ـ اسيوية.

من بين الاسباب الأخرى يمكن الاشارة الى عيوب التطور الرأسمالي التابع المؤدي الى عدم الاستقرار وتردي الوضع المادي لفئات واسعة من السكان وسلخها عن طبقتها وابعادها عن ميدان العمل المنتج. ويرتبط ذلك في وعي الناس بتغلغل نمط الحياة الغربي الذي يقوض أسس الحياة التقليدية التي كانت تبدو وكأنها أبدية. ويساهم نمو السخط والاحتجاج في توجه الجماهير نحو قواعد الدين وتقاليده التي تطرح في مواجهة نمط الحياة الغريب.

وفي الوقت نفسه يبرز اتجاه استخدام العامل الديني كحاجز ضد انتشار افكار الاشتراكية العلمية. وتركز الاوساط الامبريالية والشخصيات المحافظة في البلدان النامية نفسها جهودها في هذا الاتجاه.

وهكذا، يبرز خطان في الحركات الدينية ـ خط مناهض للامبريالية وآخر رجعي معاد للشيوعية. ويتقلب، وفقاً للظروف، هذا الاتجاه أو ذاك. ويلاحظ الانتقال من موقع الى نقيضه. وتقدم ايران مثالاً بليغاً على ذلك، حيث أدى الصراع الحاد داخل رجال الدين الشيعة الذين تزعموا الثورة الشعبية لأسباب عديدة، الى غلبة العناصر اليمينية من رجال الدين المرتبطين بالفئات الاقطاعية وبرجوازية البازار (أي البرجوازية التجارية). فخنقت عملياً الثورة المعادية للاقطاع والامبريالية وتعرض الشيوعيون والدمقراطيون الآخرون لأعمال القمع الشرسة وتصاعدت موجة العداء للسوفييت.

لدى تقييم هذه الحركة الدينية أو تلك ينطلق الشيوعيون على الدوام من التحليل الملموس لمحتواها الاجتماعي. فالتلاحم والتعاون الطبقي الوثيق بين جماهير الشغيلة، بصرف النظر عن الانتماءات الفلسفية والدينية وغيرها، في النضال من أجل إعادة تنظيم جذرية للحياة الاجتماعية على أساس العدالة أهم بالنسبة لهم بما لا يقاس من «وحدة اراء البروليتاريين حول الجنة في السماء»[15]. وتعرف تجربة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية الكثير من حالات عمل المؤمنين وحتى رجال الدين النشيط في المنظمات الثورية. وفي الوقت نفسه يفترض التناول الطبقي عدم مهادنة محاولات تحويل الدين الى ستار تعمل الدوائر الامبريالية والرجعية من ورائه لامرار مؤامراتها المعادية للشعب. وقد صاغت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية هذا الموقف بدقة في بيانها الصادر عن اجتماعها العام ١٩٨١. فبعد أن اشارت الى أنها في علاقاتها مع الحركات الدينية عملت وتعمل دائما «للالتقاء وتنسيق الجهود مع هذه الحركات من أجل الاهداف المشتركة». أكدت في الوقت نفسه «ان القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية تستخدم فئات وحركات رجعية تتستر وراء النشاط الديني لتمزيق الوحدة الوطنية واثارة العداء للشيوعية ولكل تقدم اجتماعي وتأجيج النزاعات الدينية والمذهبية»[16].

تثبت الوقائع ان معاداة الشيوعية هي الايديولوجيا الغريبة عن شعوب آسيا وافريقيا، وليس الشيوعية كما تزعم الدعاية الامبريالية. فهي كقوة سلبية للغاية وهدامة عاجزة عن تحديد السبل الواقعية لحل القضايا التي تواجه الدول المتحررة. ولذا فان ضرورة النضال الحاسم ضد معاداة الشيوعية لا تنبع فقط من حاجات الحركة العمالية الثورية، بل وتتفق مع المصالح الجذرية لأوسع الجماهير الشعبية الساعية الى تصفية جميع اشكال القهر الوطني والاجتماعي. وهذه معركة في الاتجاه الرئيسي للصراع العالمي بين قوى التقدم وقوى الرجعية. والشيوعيون، بوصفهم المساهمين الاكثر وعيا وثباتا في النضال، مدعوون، كما أكد المشاركون في المناقشة، في كل حالة من الحالات الى ايجاد أفضل اشكال النضال وتحديد السبل الاكثر فاعلية في التغلب على الترهات المعادية للشيوعية، التي تساهم في تعزيز الجبهة الواسعة المناهضة للامبريالية.

●● هوامش:

(١٢) راجع: العداء للشيوعية عقبة على طريق التقدم الاجتماعي. «قضايا السلم والاشتراكية»، العدد ١٢، ١٩٨٤.

(١٣) لينين. تقرير في المؤتمر الثاني للمنظمات الشيوعية لشعوب الشرق. المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٩، ص ٣٣٠ (باللغة الروسية).

(١٤) المصدر نفسه، المجلد ٤١، ص ٥٩.

(١٥) المصدر نفسه، الاشتراكية والدين، المجلد ١٢، ص ١٤٦.

(١٦) بيان الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية (أيار (مايو) ١٩٨١). الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية. وثائق، ١٩٦٤ ـ ١٩٨٤، ص ٢١٧. منشورات مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، ١٩٨٥.

(انتهى)

استثناء النفقات العسكرية من ميزانية التقشف في اليابان

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ استثنت الحكومة اليابانية النفقات العسكرية من ميزانية التقشف للعام ١٩٨٦ والتي تبلغ ٣٦٧ مليار دولار. فقد ازدادت الاعتمادات المخصصة للعسكرة بنسبة ٦٫٥٨٪ العام ١٩٨٦، بينما بلغت نسبة الزيادة الاجمالية في الميزانية ٣٪ فقط بالمقارنة مع العام ١٩٨٥.

وسوف تحظى النفقات العسكرية بمعاملة خاصة للعام الخامس على التوالي وستبلغ ١٦٫٧ مليار دولار، ومقابل ذلك تنخفض النفقات العامة.

هيكل يستأنف نشر مقالاته الأسبوعية في «أخبار اليوم» القاهرية

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الأهالي» المصرية أن الصحفي المصري محمد حسنين هيكل سيستأنف نشر مقاله الأسبوعي الذي يحمل عنوان «بصراحة» في صحيفة «أخبار اليوم» القاهرية ابتداءً من الرابع من كانون الثاني القادم.

واشارت «الأهالي» الى أن الاعلان المفاجىء عن عودة هيكل للكتابة في الصحف الحكومية المصرية أثار ضجة واسعة في الأوساط السياسية والصحفية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قريبة من المفاوضات التي انتهت بموافقة هيكل على الكتابة في «أخبار اليوم» ان هيكل لن يتقاضى حقوق نشر من الصحيفة. وقالت هذه المصادر ان كتابة هيكل في «أخبار اليوم» كانت الموضوع الذي طلب بسببه رئيس تحرير الصحيفة لقاء الرئيس المصري حسني مبارك، مؤخراً.

وكان هيكل قال في آخر أحاديثه الصحفية، قبل الاعلان عن نشر مقالاته في «أخبار اليوم»، ان اتفاقيات «كامب ديفيد» قد سحبت مصر من المعادلة العربية ولكنها لم تستطع ان تجد حلاً لجوهر الصراع في المنطقة. واضاف ان «كامب ديفيد» لم تعقد سلاماً حقيقياً ولذلك فان الحرب لن تنتهي وان الوضع سيسير من سيء الى أسوأ.

بيرو تلغي العقود مع الشركات الامريكية للتنقيب عن البترول

● ليما ـ و.ص.ف ـ صرح الان جارسيا بيريث رئيس بيرو، مساء الجمعة الماضي، بأن بيرو ستتولى إدارة حقول ومنشآت شركة «بيلكو بتروليوم» البترولية الامريكية.

وكانت حكومة بيرو ألغت في ٢٨ آب الماضي العقود المبرمة مع شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» ومجمع الشركات الامريكية الأرجنتينية «اوكسي بريداس». وهكذا تتولى شركة البترول الوطنية في بيرو كل عمليات التنقيب والانتاج الخاصة بها.

مصرع ٥٠ شخصاً بسبب البرد شمالي الهند

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ أدت موجة البرد التي إجتاحت شمالي الهند الى مصرع خمسين شخصاً تقريباً خلال الايام الاربعة الماضية حيث انخفضت درجة الحرارة الى ١٥ درجة تحت الصفر.

وأشارت الصحف الهندية الصادرة، أمس الأول السبت، الى ان هبوب العواصف وسقوط الثلوج المصحوبة برياح شديدة تسببت في انهيار العديد من المنازل والطرق في الولايات الشمالية.

وذكرت صحيفة «يونايتد نيوز اوف إنديا» أن ٢٣ شخصاً لقوا مصرعهم في ولاية «بيهار»، بينما اشارت صحيفة «ذي تريبيون» الهندية الى ان الانهيارات الجليدية اسفرت عن مصرع ٢٢ شخصاً في ولاية كشمير.

غرفة في فنادق نيويورك تكلف ٢١٠ دولارات

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ جاء في تقرير لبنك الاتحاد السويسري «يونيون بنك أوف سويتزرلاند» صدر يوم الخميس الماضي في مانهاتن في الولايات المتحدة ان غرفة مع وجبة الافطار لشخصين في فندق درجة اولى في نيويورك تكلف في المتوسط ٢١٠ دولارات. وهو أعلى سعر بالنسبة لمثل هذه الفنادق في العالم.

وأضاف التقرير أن شيكاغو تعد ثاني أغلى مدينة بالنسبة لاسعار فنادقها (٢٠٠ دولار)، ثم استانبول (١٨٠ دولار) ثم هيوستون وجدة (السعودية) وسان باولو (١٦٠ دولار). ثم يأتي بعد ذلك فنادق الدرجة الاولى في لندن ولوس انجلوس ومكسيكو واثينا وجاكرتا اذ يبلغ سعر الليلة ١٥٠ دولار.

توقف رحلات شركات الطيران الاجنبية من أثينا وإليها

● اثينا ـ و.ص.ف ـ لليوم الثالث على التوالي تتوقف رحلات شركات الطيران الاجنبية في اليونان، على اثر اضراب بدأه العاملون فيها (٢٠٠٠ عامل) لمدة اربعة ايام، ويطالب العمال بشكل خاص رفع الاجور.

ويذكر ان اكثر من خمسين رحلة من والى اليونان لطائرات تابعة لأهم شركات الخطوط الجوية مثل شركة «ايطاليا» و «ايرفرانس». و«بريتش ايرويز» وغيرها، الغيت او تأجلت.

والجدير بالذكر ان رحلات شركة الخطوط الجوية اليونانية «اوليمبيك» ورحلات شركات الدول الاشتراكية لن تتأثر خلال هذا الاضراب.

● تعازينا ●

● الى آل عواد في الناصرة بوفاة عميدهم المرحوم توفيق عواد ياسين.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

● الى الرفاق زياد ويوسف موسى بوفاة الوالد.

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ كفر ياسيف ـ ابو سنان

● الى آل عفيفي وعابد بوفاة عميدهم المرحوم محمد حسن عفيفي (ابو فؤاد)

● والى آل دخان بوفاة المرحوم الحاج سليمان دخان (ابو عاطف)

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

● الى آل داود وعموم اهل عمقا في كفر ياسيف وابو سنان وخارجها بوفاة الحاج، (ابو علي) زكي داود

● والى آل مساعدي وانسبائهم واقربائهم في كفر ياسيف وخارجها بوفاة المرحومة (ام صالح)

● والى ارملة المرحوم داود سالم وبناتها وانسبائها وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابها «وداده».

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

● الى الرفيق زياد موسى والرفيق يوسف سليم: تعازينا بوفاة الوالد.

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

الاستيلاء على محطة كهرباء مدينة نابلس

غسان

● بريشة: «غسان» ـ القدس المحتلة ●

أمين عام المؤتمر الاسلامي يؤكد التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني

● تونس ـ و.ص.ف ـ أرسل شريف الدين بيرزادة، أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، تهنئة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة الذكرى ال ٢١ لانطلاق الثورة الفلسطينية التي يحتفل بها كل سنة في الفاتح من كانون الثاني.

وجاء في رسالة بيرزادة ان السلام في الشرق الاوسط سيظل رهنا باستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية التي لا تمس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وأكد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي لياسر عرفات تضامن المسلمين مع الشعب الفلسطيني في كفاحه

اقتحام الجامعة الاسلامية في غزة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات من جيش الاحتلال وحرس الحدود، ليلة الجمعة الماضية، حرم الجامعة الاسلامية في غزة، وقامت بمحاصرته وباغلاق ابوابه وبتفتيش باصات الطلبة، ومكاتب الادارة وقاعات الدراسة في قسمي الطلاب والطالبات، بحجة البحث عن مواد اعلامية ومطبوعات سرية.

الحكم بالسجن المؤبد على الشرطي المصري سليمان خاطر

● القاهرة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المحكمة العسكرية في مدينة السويس المصرية أصدرت، أمس الأول (السبت)، حكمها بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على الشرطي المصري سليمان خاطر المتهم بقتل سبعة اسرائيليين في رأس برقة في سيناء، عشية الذكرى الثانية عشرة لحرب اكتوبر ١٩٧٣.

وكانت النيابة العسكرية دعت المحكمة الى اصدار حكم الاعدام بحق الشرطي المصري الا ان المحكمة اكتفت بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة آخذة في الاعتبار وضع الشرطي النفسي. كما قررت المحكمة ان السائحين الاسرائيليين وجدوا في مكان غير مناسب للسياحة.

وكانت المدن المصرية وبشكل خاص القاهرة والزقازيق شهدت طيلة الاسبوع الماضي، مظاهرات جماهيرية عارمة طالب المشتركون فيها باطلاق سراح الشرطي سليمان خاطر وهتفوا بشعارات منددة باتفاقات «كامب ديفيد» وبسياسة الولايات المتحدة واسرائيل المعادية للشعوب العربية



«الاتحاد» قبل ربع قرن

حملة التضامن مع عمال شفاعمرو

١٣٢٠ ليرة هو مجموع التبرعات التي وصلت، حتى يوم الاربعاء الماضي، الى هيئتي تحرير الاتحاد «وقول هعام» لحملة التضامن التي اعلنتاها مع عمال شفاعمرو الذين يحاكمون الان بسبب نضالهم من اجل حق عادل : تأمين مواصلات منتظمة لهم.

ولا تزال التبرعات تصل الى هيئتي تحرير الجريدتين الشيوعيتين.

فقد دفع عمال من أم الفحم مبلغ ٢٩ ليرة، ومن عمال من نهريا ٦ ليرات ومن عمال شباب من قرى الجليل ٣.٥ ليرة ومن عمال يهود في الكرمل بحيفا ١٥ ليرة.

محاولات لاقناع اللاجئين بالتنازل عن اراضيهم

● شعب ـ لمراسل الاتحاد ـ اخذ موظفو دائرة الانشاء والتعمير بالتعاون مع الاعوان في التسرب بين اللاجئين في القرية لاقناعهم بالتنازل عن اراضيهم مقابل شراء بعض الدور في شعب والتي هي تحت تصرف القيم على املاك الغائبين.

وفي الوقت نفسه يحاول هؤلاء الموظفون بطرق الارهاب والترغيب اجبار بعض اهالي القرية على شراء البيوت التي يسكنونها والتي هي املاك غائبين او اخلائها.

ان سكان شعب واللاجئين فيها يستنكرون هذه المحاولات الدنيئة ويطالبون بايقافها.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٣٠)

يمنحه اذا أضحكه !

● أخبرنا العروضي قال: سمرت عند الراضي في ليلة شاتية صُهابية، فرأيته قلقاً متململاً؛ فقلت له: يا أمير المؤمنين، أرى منك خصالا لم أعهدها، وضيق صدر لم أعرفه. فقال له: دع عنك هذا، وحدثني بحديث فان أنت أزلت بحديثك ما أجده من الهم فلك ما عليّ وما تحتي، على أن أشترط عليك إزالة الهم بالضحك. قلت: يا أمير المؤمنين، رحل رجل من بني هاشم الى ابن عمه بالمدينة؛ فأقام عنده حولا لم يدخل مستراحا؛ فلما كان بعد الحول أراد الرجوع الى الكوفة. فحلف عليه ابن عمه أن يقيم عنده أياما أخر؛ فأقام. وكان للرجل قينتان؛ فقال لهما: اما رأيتما ابن عمي وظرفه؟ أقام عندنا ـ ولا لم يدخل الخلاء؛ فقالتا له: فعلينا أن نصنع له شيئاً لا يجد معه بداً من الخلاء. قال: شأنكما وذلك؛ فعمدتا الى خشب العُشر؛ فدقتاه وهو مسهل، وطرحتاه في شرابه؛ فلما حضر وقت شرابها قدّمتاه اليه، وسقتا مولاها من غيره؛ فلما أخذ الشراب مأخذه منه تناوم المولى؛ وقضص الفتى من جوفه. فقال للتي تليه: يا سيدتي، أين الخلاء؟ فقالت لها صاحبتها: ما يقول لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

خلا من آل فاطمة الديار … فمنزلُ أهلها منها قفارُ

فغنته؛ فقال الفتى: أظنهما كوفيتين وما فهمتا عني، ثم التفت الى الأخرى، فقال لها: يا سيدتي: أين الحش؟ فقالت لها صاحبتها: ما يقول لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

أوحش الدمنات فالدير منها … فغضاها بالمنزل المعمور

فغنته. فقال الفتى: أظنهما عراقيتين وما فهمتا عني، ثم التفت الى الأخرى فقال لها: أعزك الله أين المتوضأ؟ فقالت لها صاحبتها: ما يقول لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

توضأ للصلاة وصل خمسا … وأذن بالصلاة على النبي

فغنته، فقال: أظنهما حجازيتين وما فهمتا عني، ثم التفت الى الأخرى فقال لها: يا سيدتي أين الكنيف؟ قالت لها صاحبتها: ما يقول لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

تكنفني الواشون من كل جانب … ولو كان واش واحد لكفانيا

فغنته فقال: أظنهما يمانيتين وما فهمتا عني ثم التفت الى الأخرى، فقال لها: يا هذه أين المستراح؟ فقالت لها صاحبتها: ما قال لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

ترك الفكاهة والمزاحا … وقلا الصبابة واستراحا

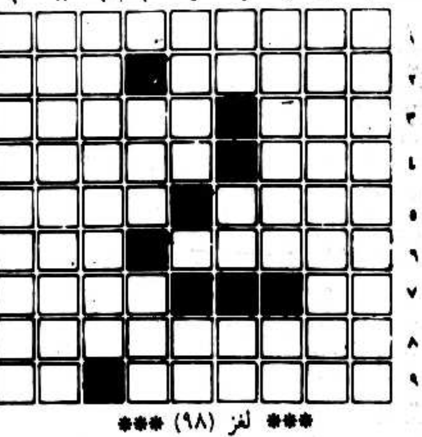
فغنته، والمولى يسمع ذلك وهو متناوم، فلما اشتد به الأمر أنشأ يقول:

تكنفني السلاح وأضجروني … على ما بي بتكرير الأغاني
فلما ضاق عن ذاك اصطباري … ذرقت به على وجه الزواني

ثم انه حلّ سراويله وسلح عليهما، فتركهما آية للناظرين. وانتبه المولى في أثر ذلك، فلما رأى ما نزل بجواريه قال: يا أخي، ما حملك على هذا الفعل؟ قال: يا ابن الفاعلة لك جوار يرون المخرج صراطاً مستقيماً لا يدللني عليه، فلم أجد جزاء غير هذا! ثم رحل عنه. قال: فذهب بالراضي الضحك كل مذهب، وسلم اليّ كل ما كان عليه وتحته من لباس وفرش، فكان مبلغ ثمن ذلك نحواً من ألف دينار.

(عن «مروج الذهب» للمسعودي)

كلمات متقاطعة



*** لغز (٩٨) ***

■ اعداد: الياس شحبرات ـ عكا ■

افقي :
١ ـ رئيس تحرير مجلة «الدرب»
٢ ـ علم مذكر ـ تقال على الهاتف
٣ ـ جهل (مبعثرة) ـ حرف + عاصمة اشتراكية
٤ ـ آلة موسيقية (معكوسة) ـ حرف + عاصمة استراليا (معكوسة)
٥) ارجعه ـ تغلي (مبعثرة)
٦ ـ حرف + نهر اوروبي ـ انا (مبعثرة)
٧ ـ للنفي ـ علم مذكر
٨ ـ زعيم سوفييتي راحل + دعمي
٩ ـ يتدرب + ب ـ للتأوه (معكوسة)

عمودي :
١ـ نجم كرة قدم محلي
٢ ـ صاحب اطول فيلم سينمائي
٣ ـ دولة اوروبية ـ الامر من نام
٤ ـ للنداء ـ ضمير منفصل ـ يشاهد (مجزومة)
٥ ـ دفتر ـ متشابهان
٦ ـ مسكن ـ سقط
٧ ـ سكرتير عام حلف شمال الاطلسي
٨ ـ اوطاني + احيه
٩ ـ دولة اشتراكية

●●● حل لغز (٩٧) ●●●

افقي :
١ ـ كارل ماركس
٢ ـ برى + أأ
٣ ـ ون + رن + وز + منع
٤ ـ توفيق زياد
٥ ـ سميح + درويش
٦ ـ كولومبيا
٧ ـ انا
٨ ـ احد بنيه
٩ ـ مريخ + دولار

عمودي :
١ ـ له + لوتس + كلام
٢ ـ نو + مو ـ حر
٣ ـ رف + لي ـ يم
٤ ـ في + حرل + خد
٥ ـ مار + فدمن + يد
٦ ـ ارز + ابرز + ون
٧ ـ راعي + دي ـ لب + ي
٨ ـ كان + ايام + لا
٩ ـ سام + شل ـ حر

انتهاء الدورة الاولى للفن التشكيلي في حيفا

*** فتح باب التسجيل للدورة الثانية التي ستبدأ مع اطلالة العام الجديد ***

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد في نادي المؤسسة الشعبية للفنون في حيفا حفل بمناسبة انتهاء الدورة الاولى للفن التشكيلي التي اشرف عليها الفنان عبد عابدي، وكذلك الاحتفال بقدوم السنة الميلادية الجديدة. وقد عرض الرسامون الهواة نخبة من اعمالهم حصيلة العمل الفني منذ بداية الدورة في شهر نيسان من العام الماضي وشملت الطلاب الهواة وهم : توفيق سعيد (حيفا) وليلى زهر (حيفا) ومارون حبيب (حيفا) وشبلي عيسى (الفريديس) ويوسف غنطوس (حيفا). وشارك في هذا الحفل مجموعة من محبي الفن الذين اثنوا على هذا العمل الفني وضرورة الاستمرار في تنظيم مثل هذه الدورات في وسطنا العربي.

وتحدث الفنان عبد عابدي عن دور الفن التشكيلي خلال الدورات التي اقيمت في حيفا والتي ساعدت في صقل جيل جديد من الهواة والرسامين المحترفين. وقيم عاليا الدور الذي تقوم به المؤسسة الشعبية للفنون التي يرئسها الشاعر سميح القاسم في السعي الدائم لرفع مكانة الفن لدى الجماهير العربية في بلادنا.

واثنى الرسام الشاب شبلي عيسى على القيمين على هذه الدورة وعملهم من اجل رفع شأن الفن ورعاية الفنانين الشباب وقد علمنا من مدير المؤسسة ان باب التسجيل مفتوح لاتاحة الفرصة امام فنانين هواة في التسجيل للدورة القادمة التي ستبدأ بقدوم العام الجديد.

وسيلة جديدة للكشف عن تجلط الدم

■ باحثون في معهد القلب بمدينة مونتريال الكندية أعلنوا أوائل شهر حزيران الماضي انهم توصلوا الى وسيلة للكشف عن تجلط الدم سواء في الأوعية الدموية او الشرايين الذي يصاحب انسداد عضلة القلب.

وتتمثل هذه الوسيلة في أخذ عينة من دم المريض ثم عزل الصفائح الدموية بها.

ومن المعروف ان هذه الصفائح يمكن أن تتسبب في تجلط الدم اذا ما تراكمت على سطح متهتك من الأوعية الدموية ـ ويقوم الباحثون بعد ذلك باضافة جرعة صغيرة من عنصر مشع هو «الايتديوم» الى الصفائح الدموية. ثم يجري حقن الم بهذه الصفائح مرة أخرى.. فتتراكم على الجزء المتجلط، ويسهل رصد هذا الجزء بواسطة جهاز تصوير يعمل بأشعة جاما بفصل هذه الصفائح المشعة. وهكذا يمكن معرفة الجلطة.

وأوضح احد الأطباء الباحثين ويدعى «جان جيل لاتوره» ان العنصر المشع الذي يضاف الى الصفائح الدموية ضعيف جداً، بحيث لا يمكن ان يؤثر على المريض او يعرضه لأية مخاطر.

«جمّل ولكن على مهل»

■ كل شيء للبيع في أمريكا.. مجتمع استهلاكي مبني على الربح والخسارة ولا مجال للرحمة في عالم المنافسة الكبير هذا. كلنا يعرف الكثير عن تجارة المخدرات في أمريكا ولكن قليلا منا يعرف شيئاً عن تجارة الوجوه والشعر والأجسام. فالعديد من ابناء البشر تحل بهم الكوارث على اختلاف اشكالها، الحريق، الدهس، فقدان اجزاء من الجسم... هذه الكوارث تحولت الى مادة مربحة في الولايات المتحدة. فمصائب قوم عند قوم فوائد.

ونعني بهذا، العمليات التجميلية، وهذه قائمة بأسعار العمليات :

● تجميل الصدر (٩٥ الف عملية في السنة) من الف الى ثلاثة آلاف دولار. نسبة النجاح ٣٢ بالمائة.

● تجميل الأنف (٧٠ ألف عملية) من الف الى ٤٥٠٠ دولار. ونسبة النجاح ٣٠ بالمائة.

● تجميل جلدة الوجه (٥٤ الف عملية في السنة) من ١٥٠٠ الى ٨٥٠٠ دولار. ونسبة النجاح ٣٩ بالمائة.

● تجميل الذقن (١٦ ألف عملية في السنة) من ألف الى ٤٠٠٠ دولار. نسبة النجاح ٤٠ بالمائة.

ومن الجدير الاشارة الى ان نسبة حظ هذه العمليات ونجاحها ليس اعلانا لها بقدر ما هي فضح جشعها.

** بحيرات العالم **

الاسم	المكان	المساحة (كلم مربع)
بحر قزوين	الاتحاد السوفييتي وايران	٣٧١،٨٠٠
بحيرة سوبريور	كندا والولايات المتحدة	٨٢،٣٥٠
فكتوريا نيانزا	اوغندا، تانزانيا وكينيا	٦٩،٥٠٠
بحر الارال	الاتحاد السوفييتي	٦٥،٥٠٠
هورون	كندا والولايات المتحدة	٥٩،٦٠٠
ميتشيغان	الولايات المتحدة	٥٨،٠٠٠
تانغانيكا	زائير، تانزانيا وزامبيا	٣٢،٩٠٠
الدب الكبير (غريت بير)	كندا	٣١،٨٠٠
اوزيرو بايكال	الاتحاد السوفييتي	٣٠،٥٠٠
مالاوي (نياسا سابقاً)	تانزانيا، مالاوي وموزامبيق	٢٩،٦٠٠
العبد الكبير (غريت سليف)	كندا	٢٨،٥٠٠
ايري	كندا والولايات المتحدة	٢٥،٧٠٠
وينيغ	كندا	٢٤،٥٠٠
اونتاريو	كندا والولايات المتحدة	١٩،٥٠٠
اوزيرو لادوشكوبا	الاتحاد السوفييتي	١٧،٧٠٠
اوزيرو بالخاش	الاتحاد السوفييتي	١٧،٤٠٠
بحيرة تشاد	نيجر، نيجيريا، تشاد والكاميرون	١٦،٣٠٠
لاغو تيتيكاكا	بيرو وبوليفيا	٨٣٠٠
اثاباسكا	كندا	٨١٠٠
سايما كومبلكس	فنلندا	٨٠٣٠
لاغو دو نيكاراغوا	نيكاراغوا	٨٠٠٠

جديد الطب في بلاد السوفييت

● ابتكر الأطباء والمهندسون في مدينة تومسك السيبيرية حافزاً كهربائياً مستقلاً ذاتياً لأجل علاج بعض أمراض القناة المعدية المعوية. أثناء الاجراء العلاجي يبتلع المريض كبسولة منمنمة تحتوي الجهاز. بتأثير البثات الكهربائية التي يطلقها الحافز تستعيد أمعاء المريض وظائفها تدريجياً.

● ● ●

● انشيء منتجع جديد مباشرة بين أحياء مدينة بيرم (الاورال). ففي أرض المستوصف المنتجعي حفروا آباراً تعطي الماء المعدني؛ وغير بعيد توجد كذلك أوحال علاجية. في يوم واحد، يستقبل المستوصف الذي يسهل على سكان المدينة الاستفادة من خدماته أكثر من ١٣٠٠ شخص؛ كذلك يتوافدون اليه من مدن أخرى. وتحت تصرف المرضى مسابح فيها ماء يحتوي اليود والبروم، وحمامات كبريتية المياه وغير ذلك من الحمامات العلاجية.

وفي جمهورية ناخيتشيفان الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتي (اذربيجان)، يقع مستشفى الطباب الطبيعي على عمق ١٧٨ متراً، في منجم ملحي نفد مضمونه. الظروف الفريدة ـ جدران ملحية، هواء معقم مشبع بالاكسجين ـ تساعد المرضى الذين يعانون من الربو الشعبي.

كيف يواجهون ضغوط الحياة؟

● في دراسة طريفة عن مواجهة الناس لضغوط الحياة وكيفية تكيفهم مع هذا النمط من الحياة اليومية في الدول الصناعية تبين ان هناك اختلافاً بين الرجل والمرأة في طريقة محاربة الضغط والتوتر. وقد تناولت الدراسة التي أجراها اساتذة من جامعة ديلاوير في الولايات المتحدة ٢٥٥ طالبا وطالبة فكانت اسلحة النساء في محاربة الضغط كالتالي:

٦٧٪ منهن يثرثرن مع الشخص الذي يشهد من ازوهن و ٤٣٪ منهن يفرغن طاقتهن وغضبهن في عدو يتسجه خيالهن وهو الطعام، فيأكلن بكل نهم وشراهة وما يقع تحت ايديهن. و ٣٩٪ منهن يأكلن فوق طاقة المعدة وبنهم لا يصدق. و ٢٩٪ منهن يشربن القهوة والشاي، و ٢٧٪ يجدن في النوم عزاء فيخلدون اليه. اما الرجال فأسلحتهم في مواجهة الضغط والتوتر تكون على النحو التالي:

٤١٪ يمارسون النشاطات الترفيهية والاستجمامية المريحة للأعصاب. ٣٦٪ يثرثرون مع الشخص الذي يقف معهم في الملمات و ٣٦٪ يمارسون التمارين الرياضية و ٢٣٪ يفرغون غضبهم في التهام الأكل و ٢٩٪ يلجأون الى النوم. القاسم المشترك بين الرجل والمرأة هو اللجوء الى الأكل. اما افضل انواع الاسلحة لدى المرأة فهي الواح الشوكولاطة. والسر في ذلك يحتاج الى دراسة. علما ان الرجل لا يلجأ الى تناولها. واجمالا تقول الدراسة ان النساء يستخدمن اسلحة ضارة مما يزيد من توترهن كما يقول احد الاساتذة والباحثين.

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١٢/١٦)

رجال الثقافة يدعون الى الثقة المتبادلة

● «رجال الثقافة في النضال من أجل السلام والتعاون الدولي» هكذا كان جدول عمل دورة المجلس التنفيذي لجمعية الثقافة الاوروبية التي انعقدت في يريفان عاصمة ارمينيا .

تضم هذه المنظمة غير الحكومية المؤسسة في العام ١٩٥٠ أكثر من ٢٠٠٠ كاتب وعالم ورسام وشخصية سياسية واجتماعية من ٦٠ بلداً وكان بين أعضائها جوليو كيوري وسارتر وبيكاسو وشاغال وبريستلي ومان وماتيس وكوكتو ... ويكمن هدفها في المساعدة على ازدهار شخصية الفرد والتفاهم بين الشعوب وترويج القيم الروحية للماضي والحاضر .

لقد بعث المشاركون في الدورة ببرقية الى ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن جاء فيها ان رجال الثقافة يأملون في أن يجد قائدا الدولتين الرئيسيتين في العالم ، من خلال التعبير عن النية الحسنة لشعوب الارض ، الطرق المقبولة نحو التعاون السلمي .

● *آراء المشاركين في الدورة* ●

● جوزيبه غالاسو (ايطاليا) رئيس جمعية الثقافة الاوروبية ، بروفيسور في جامعة نابولي :

ـ نحن نسمي جمعيتنا جمعية الحوار وقد كان الحوار مثمراً خلال اللقاء الحالي . اذ ناقشنا كثيراً من المسائل لكن المسألة الرئيسية في يومنا هذا هي المسألة التي تشغل اذهان سكان الارض كافة : كيف نحمي العالم من الحرب ؟ نحن رجال الثقافة نؤكد ان السلام لا بديل له . وندعو الى الدفاع عن السلام ، وبالتالي الحياة .

● روبرت روجديستفينسكي شاعر سوفييتي ، نائب رئيس جمعية الثقافة الاوروبية ، رئيس المركز السوفييتي للجمعية :

ـ نحن نعيش في ظروف عصيبة وغالباً ما اتساءل : ما الذي نستطيع ان نفعله نحن رجال الثقافة للحفاظ على السلام ؟ اذ لا توجد ملحمة عبقرية يمكنها ان توقف قاذفة قنابل مقلعة وليس ثمة سيمفونية بارزة تستطيع ايقاف دبابة زاحفة ، وليس ثمة لوحة عظيمة تستطيع ايقاف صاروخ .

ان الحرب تنشب في عقول الناس قبل ان تنشب على الارض أو في الجو أو البحر ، وتكمن مهمتنا في التأثير في عقول الناس بالذات .

لقد ظهرت في القرن الماضي عبارة اعتقد بأنها غير معقولة وهي «مسرح العمليات الحربية» . ولكن ربما كان ذلك بالنسبة للبعض مسرحاً بالفعل مسرحاً مخيفاً بيد انه مسرح ذو ابطال ومخرجين ومتفرجين . أما الحرب في يومنا هذا فقد تكون آخر مسرحاً للجميع .

ان المحافظة على السلام اكبر مهمة للبشرية كلها . لأننا اذا لم نحلها فلن يكون هنالك من يحل بقية المشاكل .

● انري جان (بلجيكا) ـ بروفيسور في جامعة بروكسل :

ـ تجمع منظمتنا كل البلدان الاوروبية تقريباً ، كما يوجد ممثلون عن الولايات المتحدة الامريكية . ولدينا اختلافات معينة ، لكن شاغلنا المشترك واحد ، الا وهو العيش بسلام .

نحن نبني عمل الجمعية على أساس مبدأ الحوار الحر . فهذا المبدأ بالذات ضروري الآن في العلاقات بين الشعوب ولكن لا ينبغي علينا ان نبدي رأينا بهذا الشأن أو ذاك فحسب ، بل ان نستمع ونسعى الى تفهم وجهة نظر الآخرين ايضاً .

لقد اعلنت هيئة الأمم المتحدة العام الحالي عام الشباب . ويتوقف علينا اليوم ما اذا سيكون للشباب مستقبل أو لا .

غير ان عدم وجود الحرب لا يعني السلام بعد . فلا بد من إيقاف سباق التسلح العقيم لا لكونه يلتهم أموالاً طائلة فحسب . بل لأنه من الصعب السيطرة عليه في لحظة ما . ان كل هذه المواد التي تحمل الموت في طياتها والتي اخترعها الانسان سوف تبيده هو نفسه .

● كلود انري فريش (فرنسا) بروفيسور في جامعة بروفانس :

ـ ان سياسة مجتمعنا التي نسميها «سياسة الثقافة» تستهدف التقارب بين الناس . فمن الحسن اننا نتلاقى ونتبادل الافكار والآراء . لكن التفاهم الافضل يتطلب اكثار الاجتماعات على مختلف المستويات . ولا بد من السعي الى تفهم بعضنا البعض وتبادل الخبرة والمعرفة .

ان الثقافة ، تراث البشرية العظيم لم تدع الحرب أبداً . ولا يمكن ان تحيا الا في ظل السلام . وعلينا نحن رجال الثقافة ان نعمل كل ما في وسعنا من أجل الحفاظ عليه .

عندما خيّم على العالم خطر العبودية الفاشية اتحد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وانقذا البشرية . والآن يهددنا بعبء جديد أكثر فظاعة ، ألا وهو الحرب النووية . لقد حان الوقت للاتحاد ، والا فلن يمكن التغلب عليها .

● قسطنطينوس دسپوتپولس ، عضو اكاديمية العلوم اليونانية :

ـ نحن نعيش في عهد المفارقات وتوجد تناقضات مضحكة ، وثمة تناقضات مأساوية . نحن نعرف جميعاً ان الحرب غير ممكنة . ولكن الاستعدادات لها جارية . وحينما كانت الحروب ممكنة في السابق كان سائداً مذهب «اذا أردت السلام ، استعد للحرب» . أما الآن فانه غير معقول .

يكمن في أساس سباق التسلح انعدام الثقة المتبادلة ، اما مهمة رجال الثقافة فتكمن في ازالة عدم الثقة بالذات .

● فيليم سفيتشناك (يوغسلافيا) رسام :

ـ من المفيد جداً ان تقام ايام السلام في جميع مدارس وجامعات كوكبنا ، وان يجري الحديث فيها عن الحرب وفظاعتها وعدم اباحتها . ولا بد من ذكر ذلك لكي لا يتكرر أبداً .

● غينادي ليونوف ـ يريفان ●

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١٢/١)

حقائق غريبة

● يوجد شخصان لهما نفس مقياس النظر في كل ٤ ترليون شخص.

● مضغ «اللادن» اثناء تقطيع البصل يساعد على منع الدموع

● جسم الانسان يحتوي على نسبة من الحديد يكفي لصناعة ظفر من الحديد، ونسبة سكر تكفي لملء «برطمان».. ونسبة بوتاسيوم تكفي لنسف مدفع «لعبة» يزن ١٢ رطلا.

عقلك افضل من الكمبيوتر

● اي عقل بشري افضل من أقوى كمبيوتر الاف المرات فالعقل البشري يعمل حتى وهو نائم اما الكمبيوتر.. فلا يعمل بدون طاقة.

والكمبيوتر لا يفهم الخلافات البسيطة التي يستطيع ان يفهمها طفل صغير.. فالطفل يعرف ان كلمة «اثنين» هي نفسها الرقم ٢ ولكن توضيح ذلك للكمبيوتر امر غاية في الصعوبة.

ولو ماتت بعض خلايا المخ يستطيع ان يعمل.. اما اذا نزعت مسماراً واحداً من الكمبيوتر، فانه يصاب بالشلل.

١٠٥ آلاف جنيه ثمن زجاجة نبيذ فارغة

● بيعت زجاجة نبيذ فارغة صنعت خصيصاً من اجل الرئيس الثالث للولايات المتحدة توماس جيفرسون عام ١٧٨٧ ضمن مجموعة من ١٢ زجاجة مقابل ١٠٥ آلاف جنيه استرليني في مزاد بلندن.

اشترت الزجاجة مجلة فوربس الامريكية واوضح ابن صاحب المجلة انه سعيد بالحصول على احد متعلقات الرئيس جيفرسون وانه يهوى الاحتفاظ بمتعلقات الرؤساء الامريكيين.

انتاج عربي مشترك لروائع الادب

● ستشمل خطة الانتاج الدرامي بالتلفزيون المصري للعام الجديد. انتاج مسلسلات اجتماعية وتاريخية مستمدة من اعمال ادبية وتراثية عربية وعالمية لها شهرتها وقيمتها الانسانية.. كما تتضمن انتاج مسلسلات مشتركة مع تلفزيونات بعض البلاد العربية.. كتلفزيونات دبي وعمان.

من المسلسلات التي تضمنتها الخطة مسلسل عن «المسجد الاقصى».. ومسلسل عن السفر الادبي الفلسفي العربي الخالد «كليلة ودمنة» لعبد الله بن المقفع... و «يوميات نائب في الارياف» لتوفيق الحكيم.

■ صدق أو لا تصدق ■



● ذكرت مجلة «روز اليوسف» المصرية في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/١٢/٢٣ ان «تحتمس الثالث هو اول رائد فضاء منذ ٣٤٠٠ عام. هكذا تقول الترجمة الحرفية للغة الهيروغليفية على أحد المعابد المصرية والتي نشرتها ـ مؤخراً ـ احدى المجلات الامريكية.

«وتحتمس الثالث الذي كان يحكم مصر منذ ١٥ قرناً قبل الميلاد استقل احدى سفن الفضاء الغريبة الشكل وتوجه بها الى احدى المحطات الفضائية فوق الارض حيث قابل بعض الالهة الاخرين وعقد معهم اجتماعاً ثم تفقد احوال الفضاء وعاد الى الارض بواسطة مكوك فضائي »

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

الى أختي الفلسطينية

«بلادي عربيه … مزروعه حرّيه
يا جوزيني … بنت فلسطينية»[1]
بنت بلادي زينه … بالقرية وبالمدينه
يا فلّه وياسمينه … بأرضي الجليليه
زيدي علومك زيدي … ومجتمعنا فيدي
ايدك يا أختي بإيدي … نمشي بالدرب سويه
ما انسى مسرى الهادي … وقيامة الفادي
نادي يا أختي نادي … ع «لينا»[2] الضفويه
بنت بلادي، حره … وع صد اوطاني دره
ما ترضى العيشه المره … وما ترضى العبوديه
بنت بلادي صوني … عنباتي والزتونة
بسهول الدامون … وبهوشه والمنشيه
عالي جبينك عالي … يا بدر الليالي
هاديكي ازجالي … ونغماتي الشعريه

١ ـ مطلع القصيدة أغنية شعبية فلسطينية .
٢ ـ لينا النابلسي: شهيدة فلسطينية سقطت برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي .



لماذا هذا التلفيق يا «وطن» !

نشرت وريقة «الوطن» الناطقة باسم «المتكديت» بتاريخ (٨٥/١٢/١٣) على صفحتها الثالثة خبراً مفاده، انه خلال اجتماع بين جانبي التحالف الدمقراطي الطلابي في جامعة بئر السبع الذي وصفته بـ «العجيب» اقترح «ابن البلد» محمد اغبارية على المجتمعين عدم اجراء انتخابات للجنة الطلاب العرب في هذه السنة.

لم يجر حتى الآن اجتماع كالذي ذكرته وريقة «الوطن»، بين اعضاء الجبهة وأعضاء الحركة الوطنية التقدمية (وليس «أبناء البلد» كما جاء في الخبر). أما بالنسبة للطالب محمد اغبارية، فبعد الفحص والتدقيق لم نجد طالباً بهذا الاسم في الجامعة !

ان وحدة الطلاب العرب الدمقراطية في جامعة بئر السبع أحبطت كل محاولة للنهج «المتكديتي» في التغلغل بين الطلاب وهكذا سيكون في المستقبل. اذاً فلماذا نشر الأخبار الملفقة التي لا تمت بصلة الى الواقع ؟

● صبري عازم ●

● ردود سريعة ●

□ الصديقة س. د من الناصرة

نأسف لتأخر الرد على رسالتك. نعترف انه كان بسببنا. لكن المهم أن نرد عليها في نهاية الأمر، سيما وأن هذا التأخير لم يقلل من أهميتها.

سرّنا أن نسمع منك أن ردنا على رسالتك الأولى قد سرّك.

نتفهم وضعك الخاص الناشيء من طبيعة عملك، ونرّحب بمواد تبعثين بها الينا تحت الاسم الذي إخترته. فأحياناً كثيرة تتحول الأسماء الى أسخف ما نحمله.

شكراً على تقديرك وأملنا ألاّ نخيب ظنك وظنّ قرائنا جميعاً. واعذرينا على عدم نشر مقالتك المليئة بالمديح لنا.

بالنسبة للانتقاد، فهو مطلوب ومطلوب جداً في مثل أوضاعنا، اذ ان مسيرة التطور الصحيحة لا تكون بغير هذا النقد الذي ينبغي أن يكون نابعاً عن قلب صادق وعقل متزن وغيرة حقيقية على المصلحة، مصلحة البيت والحارة والبلدة والمجتمع والشعب بأسره.

الكنوز التي تحدثت عنها كثيرة وهي موجودة في كل زاوية وزقاق منسي من زقاقات قرانا ومدننا المنسية، ومن المؤكد ان عدم «استغلال» هذه الكنوز في عملية الانطلاق نحو الأفضل على جميع الأصعدة.

نرحب بك صديقة لصفحتنا لكننا نلفت نظرك الى افتتاحية الصفحة من يوم الاثنين (٨٥/١٢/٢٣).

□ الصديقة - آمنة دلاشة

لأسباب متعلقة بنا تأخرّ الردّ على رسالتك.

لن أناقشك في مضمون قصيدتك ولا في مستواها ولا في موهبتك الشعرية، الا انني ألفت نظرك الى إننا قررنا في هيئة التحرير أن ننشر المواد التي تنسجم مع الأهداف التي وضعت لأجلها الصفحة. الصفحة، «رسائل القراء» تختلف عن «صفحة يحررها قراؤها» فهي مكرسة لنشر رسائل تعليقية على ما تنشره «الاتحاد» والصحف الأخرى وعلى حوادث تقع كل يوم محلية وقطرية ودولية. ومن هنا فقد احلنا قصيدتك على دائرة المواد الادبية.

ننصحك بقراءة افتتاحية الصفحة من الاسبوع الماضي.

□ الصديق فادي شحادة - كفرياسيف

بعثت الينا بمادتين تحت عنواني «البحث عن الله» و«الثقافة الروسية في القرن السابع عشر». قد تكون المادتان جيدتين من حيث المستوى والمضمون، لكننا نعتذر عن عدم نشرهما لأسباب شرحناها في الافتتاحية نشرناها في صفحة رسائل القراء، مرتين، في الأسبوع الماضي والذي سبقه. نقترح عليك العودة الى هذه الافتتاحية.

□ القارىء ابراهيم مصطفى محاميد - ام الفحم

نعتذر لتأخرنا في الرد عليك. لكن المادة التي ارسلتها لم تأت فيها بجديد عما كتب في هذا الموضوع. ولذا تعذر نشرها.

□ القارئان وسام وميسلون مصطفى مغربي - ام الفحم

نعتذر عن عدم نشر المادتين حول ام الفحم لانهما لا تضيفان جديداً على ما نشر في الموضوع.

□ القارىء بلال جبيلي من الناصرة

نرجو ان تزور مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومعك المقال الذي كتبت عنه من مجلة «اكتوبر» المصرية لاستيضاح بعض الامور.

□ الصديق توفيق عبد القادر (أبو معروف) - أم الفحم

المادة التي بعثت بها الينا لطيفة سيما وانها نابعة عن احساس صادق.

لأسباب خارجة عن ارادتنا لم نستطع نشرها في موعدها. وعليه نضطر الى قول «نعتذر عن عدم نشر المادة» ونرحب بمواد أخرى جديدة.

لماذا طردوهم من العمل ؟!

● بعث الينا القارىء حسام القار برسالة محتواها حديث أجراه مع العامل ابراهيم حواري (من الناصرة) حيث التقاه أمام مكتب العمل شرح لنا فيها كيف تم فصل هذا العامل وزملائه من العمل في مصنع «تسيدي» في الناصرة العليا - رغبة منه في اعطاء صورة عن اوضاع العمال العرب، في المصانع الاسرائيلية والتوجه نحوهم.

جاء في رسالته على لسان العامل ابراهيم حواري: عندما حانت ساعة الفطور خرجت وصديقي العامل جمال حبيب الله الى ساحة المصنع لتناول طعامنا. لم تمر لحظات واذا بجرس الانذار يعلن بدء طقوس عيد الاستقلال. وعلمنا فيما بعد انه كان على جميع العاملين والموظفين، عندئذ، الوقوف ردحاً من الزمن لأن هذا الجرس يعني الوقوف اجلالاً لذكرى «شهداء اسرائيل». ولكنا، وبنية طيبة، استمررنا في تناول طعامنا. وما مر يومان على ذلك حتى جاءنا موظف منْ الادارة بأنباء طردنا من المصنع، الامر الذي رددنا عليه باحداث ضجة احتجاجية كبيرة لدى المسؤولين طالبين الاستيضاح عن السبب. وكان رد المسؤولين هو عدم اشتراكنا في الوقوف معهم اجلالاً للذكرى.

ويضيف كاتب الرسالة، حسام القار: هذا، ويأتي ليندرج هذا التوجه ضد عمالنا العرب ضد سلسلة السياسة العنصرية بشكل عام تجاه العمال العرب في شتى البلاد. ولكن العمال العرب واليهود سوف يحققون انتصارات كبيرة بتصديهم لهذه السياسة التي تستغل الطبقة العاملة بجعلها - اليهود والعرب معاً. وسيضعون حداً لهذه السياسة في نضالهم الموحد ضد الطبقة الرأسمالية المستغلة. فيا عمال العالم اتحدوا !

ردّ على ردّ !

وصلت الى هيئة تحرير «الاتحاد» رسالة من رئيس بلدية عكا يرد فيها على خبر نشر في «الاتحاد». ونورد هنا الرسالة حرفياً. ونذيلها برد من عضو بلدية عكا عن الجبهة. رمزي خوري سيما وان رئيس البلدية بعث له بنسخة عن الرسالة.

الرسالة

لحضرة
هيئة تحرير الاتحاد المحترمة
احتراماً وبعد،

الموضوع - رد على خبر نشر في الاتحاد في ٨٥/١١/٢٤ بعنوان - رئيس بلدية عكا يرفض اجراء حل جذري لازمة السكن للبلدة القديمة

بودي ان الفت انتباه حضراتكم ان الخبر لم يكن بعيداً عن الحقيقة فحسب بل وتضمن الكثير من المغالطات والافتراءات الشخصية فالحقيقة هي :

أولاً - ان من طرح بحث مشكلة السكن في المجلس البلدي هو السيد حلمي الشافعي (نائب الرئيس) وفي وقت لاحق قدم السيد رمزي خوري طلباً لطرح المشكلة على بساط البحث ولكن ليس هذا هو جوهر الموضوع، ثانياً - اما ادعاء كاتب الخبر انني قلت ان برنامج ترميم الاحياء للبلدة القديمة لن يكون لان الاموال من الوكالة اليهودية، فهو ادعاء باطل وعار عن الصحة. ان الذي قلته هو بانني تقدمت شخصياً برسالة الى وزير الاسكان بتاريخ ٨٥/٢/١٨ بشأن شمل البلدة القديمة وحي (فولفسون) في برنامج ترميم الاحياء.

وكان رد الوزير على ذلك بان هذه الميزانيات تأتي عن طريق الوكالة اليهودية ومن الصعب اعطاؤها لحي عربي اذاً هي كانت اقوال وزير الاسكان وليست أقوالي فهنا يظهر تزوير الحقائق.

ثالثاً - كما معروف لديكم بانني اشغل منصب رئيس بلدية ما يقارب السنتين. والاوضاع السكنية لعرب عكا تؤلمني جداً.

ولأول مرة منذ قيام الدولة تعد أرض لبناء حي عربي لحل أزمة السكن لعرب عكا، وقد توجهت الى مديرية اراضي اسرائيل لتخصيص ارض مجاورة لعكا القديمة وهي الارض المعروفة باسم (ارض ابو دبوس). وبعد جهود مكثفة وبالرغم من معارضة وزارة الاسكان حصلت على موافقة مديرية اراضي الدولة وبوشر بالتخطيط وأني اعمل جاداً من اجل بناء ٢٠٠ - ٢٥٠ وحدة سكن جديدة، وهذا الحل من شأنه أن يخفف ضائقة السكن الخطيرة وغير الانسانية لمواطني عكا القديمة. ويعرف الكثيرون ومن ضمنهم السيد رمزي خوري عضو المجلس البلدي ما اعانيه من متاعب تواجهني من فئات متطرفة في الوسط اليهودي ولمواقفي المذكورة اعلاه ويطالبونني بالتنازل عن هذه الفكرة. ولكني ارفض هذه الضغوط واعمل من منطلق ايماني من اجل ايجاد حل عادل لهذه المشكلة الانسانية.

ان كل من تهمه مصلحة التعايش اليهودي - العربي في عكا حقاً يعرف ما اقوم به من جهود مكثفة ومتواصلة بهذا الموضوع.

كما أود أن أضيف في هذا المجال باننا قد حصلنا ولاول مرة في الوسط العربي على ادخال برنامج الاشتراك في اجرة الدار لمدة ثلاث سنوات للازواج الشابة.

وبالاضافة الى ذلك حصلنا على موافقة وزارة الاسكان باعطاء القروض لكل من يرغب بترميم بيته، وهذا المشروع من شأنه ان يحل عشرات المشاكل السكنية.

وبناء على دعوة مني كنت قد وجهتها للسيد شمعون بيرس رئيس الحكومة لزيارة عكا في أيار الماضي، فقد لبى دعوتي وقدمت له مذكرة شاملة عن مشاكل الوسط العربي بشكل عام وعن مشاكل السكن بشكل خاص.

كما زار عكا السيد عيزر فايتسمان وزير الدولة في ٨٥/١١/٢٥ بدعوة مني وكان غرض الزيارة اطلاعه على قضايا عرب عكا وخصوصاً قضية السكن. وقد رافقناه بجولة في البلدة القديمة حيث شاهد عن كثب الاوضاع السكنية الصعبة التي يقاسي منها المواطنون. ووعد بانه سيعمل كل جهده مع الوزارات المختلفة من اجل حل هذه القضايا.

وأخيراً اذا كان مراسل جريدة «الاتحاد» ورفاقه لا يروق لهم تشجيع امثالي للمضي في العمل من أجل حل قضايا عرب عكا فعلى الاقل آمل ان يكونوا نزيهين في كتابة اخبارهم في المستقبل.

باحترام

ايلي ده كاسترو
رئيس بلدية عكا

● رد عضو البلدية رمزي خوري ●

لقد احلنا الرسالة المذكورة الى عضو بلدية عكا عن الجبهة، رمزي خوري، ليرد عليها فقال :

المغالطة الاولى في رسالة رئيس البلدية هي في ادعائه ان حلمي شافعي هو الذي طرح بحث مشكلة السكن. الحقيقة ان حلمي شافعي لم يبادر ولا مرة واحدة الى طرح الموضوع في أبحاث المجلس البلدي. لقد ارسلت طلبات خطية رسمية الى رئيس البلدية لبحث «قضية السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة» بتوقيعي مرات متكررة منها الرسائل في (٨٤/١/٣١) و(٨٤/٣/٦)، و(٨٤/١١/١٥). والمرة الاخيرة التي بحث فيها الموضوع كانت، أيضاً، بطلب مني في رسالتي من يوم ٨٥/٩/٢٦ ! كما وان الموضوع قد وضع في الكنيست يوم ٨٤/٣/٢٢ رداً على استجواب النائب الجبهوي توفيق طوبي.

في كل المرات السابقة كان المجلس البلدي يرفض اقتراحاتي العينية، التي منها اقتراح ادخال عكا القديمة في برامج «ترميم الأحياء» للمساعدة على اجراء الاصلاحات وتحسين أوضاع السكن. وكان المجلس يكتفي بقرار يقول: «ان رئيس البلدية يستمر في معالجة الموضوع».

ان ما جاء في خبر «الاتحاد» المذكور حول رد رئيس البلدية على طلبي بادخال عكا القديمة في برامج «شيكوم شخونوت» هو صحيح. وهو لم يذكر في الاجتماع البلدي المذكور أية رسالة من وزير الاسكان حول الموضوع.

ان ما جاء في رسالة رئيس البلدية من أن أوضاع السكن في عكا القديمة تؤلمه وانه عمل لتخصيص ارض لبناء حي عربي وان هناك الكثير من «المتاعب التي تواجهه من فئات متطرفة في الوسط اليهودي»، وانه عرض مشاكل عرب عكا على كل من شمعون بيرس وعيزر فايتسمان لدى زيارة كل منهما لعكا. هذا كله صحيح. وفي رسالته الى الوزير فايتسمان من يوم ٨٥/١١/١٩ يقول : «منذ اقامة الحي في قرية المكر اعلنا اننا لا نرى في بناء هذا الحي حلاً وحيداً».

اني اعرف تماماً ان قضية حل أزمة السكن في عكا القديمة ليست في «جيب» رئيس بلدية عكا وانما في يد من يضعون سياسة التمييز والاضطهاد القومي من فوق، ولكن المطلوب ان يقف رئيس البلدية بشكل حازم وعلني ضد هذه السياسة والممارسة. قد يكون هناك بعض الغبن في عنوان الخبر الذي نشر في «الاتحاد» عندما يقول ان رئيس بلدية عكا «يرفض» إجراء حل جذري.. ولكني اؤكد لرئيس البلدية ان الجماهير العربية العكية مستعدة ان تصفق له وتحييه عندما تراه مدافعاً عن قضاياهم بجرأة ومبدئية ضد سياسة التمييز القومي. ولكن هذه الجماهير قد سمعت الكثير من الوعود بحل ازمة السكن وهي تسمع عن بناء المساكن لعرب عكا منذ اكثر من عشر سنوات. ولكنها تريد أن تلمس الحلول. وان مطلبها مثل كل الجماهير العربية الاسرائيلية «المساواة ولا أقل من المساواة».

ماذا وراء التهجم والطعن بجبهة شفاعمرو ؟

«اما الزبد فيذهب جفاء»
وأما شفاعمرو وجبهتها فباقيتان الى الابد

● بقلم: محمد بركة ●



● عقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطية اجتماعاً لكادر نشيطيها من مختلف الأحياء ومن مختلف قطاعات سكان المدينة. في الاسبوع الماضي وذلك لمناقشة عمل الجبهة وللتباحث في الترويجات والاشاعات الحاقدة التي وزعت مطبوعة وموقعة باسم احد الخارجين عن الجبهة في شفاعمرو، والتي استهدفت أساساً المس بالجبهة وسمعتها واستقامة قيادتها الأمر الذي تلقفته الرجعية المحلية والطائفية وعلى رأسها جماعة «المتكديت» التي اعتادت على جعل وريقتها منبراً لكل الأوساخ التي تقذف على الجبهة.

لكن لا بد من وقفة سريعة لوضع النقاط على الحروف ولتحديد بعض الضوابط الاساسية المتعلقة بالعمل الجبهوي في شفاعمرو.

ان الحقيقة الأساس والاعتبار الأساس لمعالجة أي اشكال سياسي يجب أن يتمحور حول استشفاف الجوهر وفصل الغث عن السمين في هذا الاشكال.

ان الحقد السياسي على جبهة الشعب وحزب الطبقة العاملة، وأحياناً مجرد السذاجة السياسية وأسلوب التفكير الاصلاحي الليبرالي (غيرالثوري بطبيعته) قد يؤدي بأصحابه الى حرف النقاش من القضايا الأساس الى مسالك هامشية والتي قد لا تنكر أهميتها في اصطفاف قوى أخرى وفي ظرف تكون فيه المعركة مع الرجعية أقل حدة وشراسة.

فمثلاً لا يمكن وضع قضية بلدية عينية في درجة أعلى من قضية محاربة الطائفية والعائلية في سلم افضليات العمل الجبهوي. ولا يمكن وضع هذه القضية العينية في درجة اعلى من ضرورة الالتزام بعدم تقديم الخدمات للرجعية والسلطة لضرب الجبهة.

ان تفاصيل القضية - أية قضية - هي أمر على غاية فائقة من الأهمية لكنها لا تقوم مقام القضية ذاتها.

قد يقع أي إطار وطني ودمقراطي نشيط وفاعل مثل الجبهة في «خطأ» ما. لكن «الخطأ» يكون في احد تفاصيل المسيرة (الجبهوية) المتقدمة أصلاً. وفي تفاصيل اخراج الرؤية الكفاحية الى حيز التنفيذ. ولذلك لا يمكن تبرير محاولة هدم الإطار جراء ما يعتقد البعض انه «خطأ». ولا يمكن بأي حال وضع هذا «الخطأ» كثقل مواز لخطوط ومناهج هي الخطأ بعينه.. لا بل هي الخيانة بعينها مثل اجراء المقارنة الساقطة بين الجبهة وبين حملة نهج التساوق مع السلطة او دعاة اذكاء النعرات الطائفية والعائلية.

ان شعارات [illegible] بعض الحاقدين على الطبقة العاملة والمتعالين عليها وعلى حزبها حول اسطورة «هيمنة وسيطرة الحزب على الجبهة» قد أفلست وخبت مع انفضاح الطابع الاستسلامي - الخياني للمتكديت التي روّجت لهذا القول .

لكن إصرار هؤلاء على التلويح بهذه الأسطورة انما يأتي للاعتراض على الحقيقة الموضوعية بجوهرها والحيوية لصيانة نفس النضال الشعبي، والتي بشكل بوجهها حزب الطبقة العاملة - الحزب الشيوعي - العمود الفقري والطليعة الأكثر مثابرة وإخلاصاً في الجبهة - أية جبهة كفاحية - وفي النضال - أي نضال متقدم اجتماعياً -.

لقد طرحت الجبهة قطرياً ومحلياً شعار تعميق وترسيخ وصيانة الوحدة الكفاحية لجماهيرنا العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية كسلاح ماض في ايدي الجماهير المضطهدة والمسحوقة وليس كشعار اخرق وممجوج وأجوف كما بروق للمستميتين على تجريد جماهيرنا من هذا السلاح، تصويره.

اننا نذكر تقولات «التقدميين» الشفافين مثل شفافية زجاج مكاتبهم التي يطلون من خلالها على نضالات شعبهم في الناصرة بأنه اذا كانت وحدة الصف بقرة مقدسة فقد حان ميعاد ذبحها .. وهؤلاء، قد آلوا الى المستنقع الآسن.

من المعروف ان الجبهة في بلدية شفاعمرو هي كتلة معارضة. لكنها بحكم مسؤوليتها البلدية والوطنية والدمقراطية لا يمكنها ان تكون معارضة لشق شارع أو لفتح ناد أو للاضراب من اجل المساواة، ولا يمكنها - بالمقابل - الا ان تكون معارضة للمحسوبية وسوء الادارة ولتفضيل المصالح الشخصية وللتبذير ولا يمكنها الا ان تكون معارضة لنهج «ولا الضالين آمين» السياسي. ومن يفهم الامور في الجبهة غير ذلك فعليه ان يستوضح ملياً اذا كان قد وضع نفسه في الإطار الملائم.

وهنا يسأل سائل: من المعني اليوم بالمسّ بالحزب والجبهة في شفاعمرو في اوضاع الانكشاف المطلق للمتساوقين مع السلطة الحاكمة وانحسار الرداء عن عوْرة «تقدمية التكديت» وتقيئها وتفسخها وتفشي السوس في عظمها خاصة منذ انتخابات الكنيست؟

من المعني بالمس بالحزب والجبهة في شفاعمرو في اوضاع تعاظم الادراك بضرورة انعاش العمل الجبهوي كي تستطيع الجبهة ترجمة رصيدها السياسي والنضالي الى رصيد جماهيري؟

ان الجواب واضح وساطع. وضوح عداء السلطة الحاكمة وزعانفها لجماهير شعبنا وسطوع تفاني الجبهويين غير المحدود وغير المشروط لحقوق شعبنا.

لقد احتفلت مدينة شفاعمرو قبل فترة وجيزة بيوبيل ٧٥ سنة على قيام بلديتها. ويشهد لهذه المدينة مآثر وطنية عديدة منذ ايام الحكم التركي والانتداب البريطاني. ومنذ قيام اسرائيل خاضت جماهير شفاعمرو - أسوة باخوانها في المدن والقرى العربية الاخرى - نضالات عديدة ابتداء من مقاومة الحكم العسكري والدور الرائد في إقامة الجبهة الشعبية في الخمسينات والاضراب ضد سياسة شركة «ايجد» للباصات والذي أغرقته السلطة الحاكمة بدم الشبان الشفاعمريين من جميع الطوائف (اقرأ زاوية «الاتحاد قبل ربع قرن» في هذا العدد) وحتى انطلاقة يوم الارض الاول ١٩٧٦ واضراب صبرا وشاتيلا وغير ذلك...

ونقولها اليوم وكل يوم ملء فينا ان دور الشيوعيين واخوانهم الوطنيين الشرفاء كان دوراً اساسياً في هذه النضالات ولا يمكن تنكرانه او غمطه او الغاؤه. ويمكننا اليوم ان نقرر ان الحاقدين والوصوليين، ومن هؤلاء من حاول استعمال الجبهة - إطار الحاضر والمستقبل - كرفاص للقفز لتحقيق مآرب شخصية أو فئوية، كل هؤلاء لم يستطيعوا ان يكونوا بديلاً حتى عندما استغلوا (الوثوا) الوان علم شعبنا الفلسطيني فكيف يمكنهم ان يكونوا بديلاً لجبهة الشعب ولحزب الطبقة العاملة عندما يجندون المزبلة الطائفية لتكون وعاءً ومرتعاً لحقدهم اللئيم.

ان نظام حسم الامور واتخاذ القرارات داخل الجبهة قطرياً ومحلياً هو نظام حسمته تجربة العمل الجبهوي وفهم الطبيعة الطوعية للعمل الجبهوي. وهذا النظام يستند الى السعي الدؤوب والمخلص للتوصل الى قرارات وتقديرات مشتركة وجماعية لكل أطراف الجبهة. واذا تعذر ذلك فان الامور تحسم بالأغلبية. ويمكن حتى تأجيل البت فيها اذا لم يتعلق القرار بموضوع ملحّ او جوهري وذلك بغية التوصل الى اجماع.

اما عندما يتخذ القرار فهو قرار الجميع دون استثناء. وهذا ما تقتضيه النزاهة والرفاقية في العمل ولا يمكن ان يكون الامر غير ذلك.

استناداً الى هذا النظام وهذا الفهم فمن غير الجائز استنزاف الجبهة حول كيفية اتخاذ القرار من جهة او العمل كي ترقص الجبهة بكاملها على ايقاع طبلة عشاق الضجيج الأجوف (الذي يمتنع عن الدفاع عن متظاهرين في يوم صبرا وشاتيلا لأسباب «ضميرية») وذلك باسم الدمقراطية وعدم الهيمنة مستخدماً التشكيك والطعن، من جهة اخرى.

ان الامر المطروح - أساساً - امام جبهتنا في شفاعمرو هو كما أسلفنا ترجمة رصيد الجبهة النضالي والسياسي والوطني الى دعم جماهيري.. وهو أيضاً قبر الطائفية - كأحد تعبيرات الاذناب للسلطة - الى الأبد..

وهذه وتلك مهمة كل الشرفاء والوطنيين الحقيقيين في شفاعمرو الذين يحتم عليهم واجبهم الوطني والسياسي ان يجدوا طريقهم الى الجبهة.

تهنئة

الى الرفيقة والزميلة آمال شحادة وزوجها الرفيق خليل بالمولودة البكر ميساء. مبروك. وللمولودة اطيب التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها.

أعضاء ادارة «الاتحاد» والعاملون فيها

ما تيسر !

● بقلم : عودة بشارات ●

«لا خبر» !

● يوم الثلاثاء، ٨٥/١٢/١٧، «هآرتس» و «يديعوت احرونوت» في عالم آخر! العالم كله يتحدث عن مظاهرة رؤساء، وأعضاء، ومستخدمي المجالس المحلية العربية امام الكنيست في اليوم السابق. أما وسائل الاعلام «الموضوعية» هذه، فهي تعيش في عالم آخر فهذا لا يشغلهم بتاتاً.

ابحث في صحيفة «هآرتس»، «صحيفة الناس المفكرين» (كما يقولون في اعلاناتهم)... لا يوجد أي اثر. أفتش في زاوية الرياضة، فربما التبس عليهم الأمر. لا حس ولا خبر. أنظر في الزاوية الاقتصادية فتطالعني صورة يتسحاق رابين. أتعوذ بالله وافتش... أبداً، لا جدوى.

والعمل!!؟ افتش في صحيفة «يديعوت احرونوت»، «صحيفة الدولة» (ألسنا مواطنين في هذه الدولة؟)... وأتساءل ربما انا المخطىء؟ ربما لم تجر هذه المظاهرة. لعلها أضغاث أحلام...

وأخيراً لا بد لي من الاقتناع ان هذه المظاهرة جرت في دولة أخرى. ولم أنتبه الى ذلك (مع انني شاركت شخصياً في هذه المظاهرة)... في المستقبل علي ان أجلب صحفاً أجنبية، فربما أجد تغطية لهذه المظاهرة في صحيفة «اللوموند» الفرنسية.

● حالة طوارىء!! ●

معطيات دائرة الإحصاءات المركزية تدل على انه بالرغم عن ان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واسرائيل يشكلون ٤٠٪ من مجموع السكان فان عدد الولادات بينهم وصلت الى (٧٨،٦٠٠) طفل أما عدد الولادات بين اليهود فقد وصلت الى (٧٤،٥٠٠) طفل عام ١٩٨٤، أي بزيادة (من الطرف العربي) بـ (٤١٠٠) طفل. حلال زلال!

وحسب «يديعوت احرونوت» التي أوردت الخبر، فان الخبراء يتوقعون ان الهوة ستزداد لصالح العرب في السنوات القادمة. خبر يطير النوم من العينين...

الفرق بين العرب واليهود (الحديث عن ارض اسرائيل الكبرى) هو ١٤٧٢،٠٠٠ لصالح اليهود. وكل سنة يزداد (٤٠٠٠) عربي أكثر من الزيادة عند اليهود فلذلك خلال (٣٧٠) سنة، بإذن الله، وطبعاً أقل بكثير اذا حسبنا بشكل رياضي أفضل (وهذا سبب موضوعي آخر لتأخير «الجهاد» الهاشمي لتحرير القدس!) سيتساوى عدد العرب مع عدد اليهود!!! هذا اذا لم تلحق العرب مظاهر الحضارة وأصبحوا ينجبون بالقطارة متأثرين بالثقافة الغربية الهدامة!

الوضع صعب! وحالة الطوارىء يجب ان تعلن في البلاد، وعضو الكنيست أليدوف الغذ، بحاسة الشم القوية لديه، سبق الاحصائيات وأعلن حالة طوارىء في إطار قانون «المضاجعة القومية» أو «الجماع القومي» وهي مشتقة من كلمة الاجماع («كونتسنزوس») ولسان حاله يقول «جنس ووطن». وهذا يدلك ان الاوساط القومية في اسرائيل ساهرة، فإذا بقي للعرب «المساكين» سلاح وحيد يحاربون فيه أسرائيل، وهو الانجاب، فان أسرائيل لديها هذا السلاح أيضاً... وتستله حين يجد الجد.

وقد نشهد، في المستقبل القريب، نشاط «جماعي قومي»، مزدهر في الدولة.

اما «أليدوف، فعليه ان يكون صادقاً مع نفسه وأن يصلي صلاة «الشكر» للمقاومة اللبنانية الفلسطينية التي أرغمت الجيش الاسرائيلي على الانسحاب، وإلا لكان قد تساوى عدد العرب واليهود... في «ارض اسرائيل السوبر كبرى».

على كل حال... كما ذكرنا وضع صعب، ولا يحسدون عليه، نأمل ان تبقى المباراة «شريفة» بدون ضغوط، مثلاً ان يطالبوا العرب بتخفيض نشاطهم الثوري... «لحد هون وبس»!

مزيداً من النشرات يا جبهاتنا المحلية

● تقوم الجبهات المحلية في قرانا ومدننا العربية الصامدة بين الفينة والاخرى بإصدار نشرات لمرة واحدة تهدف الى اطلاع جماهيرنا العمالية والفلاحية على نشاطاتها الثقافية والسياسية والاجتماعية ودورها في الدفاع عن مصالح السكان الحياتية وعن المشاكل الملحة والقضايا الملتهبة التي تعاني منها المدن والقرى العربية جراء سياسة الخنق المالي وسلب الاراضي والتمييز والاضطهاد والظلم والحرمان والإجحاف التي تمارسها الأوساط الصهيونية الحاكمة إزاء الأقلية القومية العربية الباقية في هذا الوطن.

والحقيقة أن تجربة إصدار النشرات المحلية تبلورت وترسخت في مدينة الناصرة القلعة قبل وبعد الانتصار التاريخي الذي حققته جماهير الناصرة البطلة بقيادة الجبهة والقائد الشيوعي البارز توفيق زياد. أما في المثلث فان جبهة مصمص الدمقراطية ثابرت في هذا المجال وأصدرت في اذار العام ١٩٨٤ نشرة محلية جادة تضمنت العديد من المقالات والتحليلات والتعليقات السياسية والاخبار المحلية حول نشاط جبهة مصمص الدمقراطية الثقافي ومشاركتها في جميع المعارك السياسية والجماهيرية، الوطنية والطبقية، التي خاضتها جماهيرنا العربية وقواها السياسية الوطنية والتقدمية الحقيقية الفاعلة على الساحة. وانتقلت هذه التجربة الى العديد من مدننا وقرانا العربية في الجليل الأشم والمثلث الأخضر.

ان ظاهرة النشرات ملفتة للنظر وتستحق منا الثناء والتقدير. ولهذا ندعو جبهاتنا المحلية كافة الى اصدار نشرات محلية جادة لنشر الحقيقة بين اجيالنا الصاعدة ولتنوير جماهيرنا الكادحة وإطلاعها على نشاط جبهاتنا في جميع المجالات وعلى مواقف جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة وحزبنا الشيوعي من جميع القضايا السياسية والاجتماعية الراهنة. خصوصاً في هذه الظروف التي تتعاظم فيها الهجمة السلطوية العنصرية ضد جماهيرنا العربية والهادفة الى اقتلاعها وتشريدها من ارضها ووطنها. وتتزايد فيها حملة العداء المسعورة ضد الجبهة والحزب والشيوعية والاتحاد السوفييتي التي تشنها وسائل الاعلام البرجوازية وأبواقها من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين و «حركيين».

[شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث]

تهنئة

احر التهاني واطيب التمنيات بدوام النجاح اتقدم بها الى احفادي:
● سعيد امين رزق - طبيب اسنان
● عزمي فكتور رزق - مهندس كهربائي
● رباح سميح رزق - بي.ايه
بمناسبة نجاحهم وتسلمهم الشهادات الجامعية.

جدكم - رزق رزق

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

اليوم، اجتماع لجنة الرؤساء العرب في شفاعمرو

بحث الاجراءات القادمة على ضوء الاجتماع مع بيرس وقرار الحكومة من يوم أمس

● الحكومة تقر صرف مبلغ ستة ملايين دولار لحساب السلطات المحلية العربية ● لجنة الرؤساء العرب ترفع الى رئيس الحكومة مطالبها بخصوص الميزانيات والبناء والأراضي ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اليوم (الاثنين)، اجتماعاً لها في قاعة بلدية شفاعمرو للبحث في النتائج التي ترتبت على اللقاء الذي تم، يوم الأربعاء الماضي بين ممثلي اللجنة القطرية وبين رئيس الوزراء ومسؤولين آخرين وبُحثت فيه مطالب السلطات المحلية العربية بشأن الميزانيات وقضيتي البناء والأراضي.

هذا، وكانت الحكومة بحثت الموضوع، في جلستها الأسبوعية أمس، وقررت صرف مبلغ (٦) ملايين دولار للسلطات المحلية العربية (وبضمنها الدرزية) على مراحل. ولم يكن واضحاً، حتى كتابة هذه السطور، كيف سينفذ الصرف. وستبحث اللجنة القطرية في اجتماعها اليوم هذا المستجد، أيضاً.

ومن المنتظر أن تبحث اللجنة في الخطوات والاجراءات التي ستتخذها على ضوء قرار الحكومة، أمس، ووعود رئيسها من اللقاء، يوم الأربعاء الماضي.

● مذكرة بالمطالب ●

وكانت اللجنة بعثت الى رئيس الوزراء، (قبل اللقاء به) بمذكرة مفصّلة بمطالب السلطات المحلية العربية في ثلاث قضايا هي الميزانيات والبناء والأراضي. وشرحت اللجنة في مذكرتها تسلسل قضية المطالب منذ اللقاء الأول برئيس الوزراء في ٨٤/١١/٢٠ وعدم قيام الدوائر الحكومية المختصة بتنفيذ الوعود التي قطعت للسلطات المحلية العربية أو تنفيذها بشكل جزئي.

أما المطالب التي شملتها المذكرة فكانت كالآتي:

● في موضوع الميزانيات ـ □ تُغطي الحكومة، خلال فترة زمنية معقولة ومتفق عليها، العجز المالي المتراكم في السلطات المحلية البالغ، اليوم، (١٠) ملايين دولار، وبحرر فورا مبلغ معين يخفف الأزمة المالية الراهنة في السلطات المحلية العربية □ زيادة الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية خلال السنة المالية القريبة زيادة ملموسة، وذلك، خطوة جدية باتجاه مساواتها مع السلطات المحلية في الناحية اليهودية □ أن يحرر حالاً وبالقيمة الحقيقية المبلغ الذي كان قُطع وعُد بتحريره لتمويل برامج تطوير □ زيادة ميزانيات التطوير زيادة كبيرة، وذلك في السنة المالية القريبة وضم الناحية العربية في برامج التطوير في الوزارات كافة. وفي هذا السياق طالبت اللجنة بالغاء قرار التجميد عن بناء مدارس أو غرف تدريس في الناحية العربية خصوصا على ضوء النقص الشديد في غرف التدريس.

● في موضوع البناء والتنظيم ـ □ توسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية بشكل تشمل كل أراضي القرية أو المدينة، وإعادة مساحات كانت ضمت في السابق الى سلطات محلية أخرى دون موافقة السلطات المحلية العربية، والغاء قرارات الضم الجديدة □ توسيع المساحات المخصصة للبناء بما ينسجم مع عدد سكان ومتطلبات كل تجمّع سكاني □ إقرار خرائط هيكلية لكل تجمع سكاني عربي في فترة زمنية معقولة لا تتجاوز الثلاث سنوات □ اقامة لجنة تنظيم وبناء محلية في كل بلدة يبلغ مجموع سكانها عشرة الاف نسمة أو أكثر ولجنة مشابهة لكل مجموعة قرى متجاورة يقل عدد سكان كل منها عن ١٠ الاف نسمة، وذلك خلال فترة لا تتجاوز السنة □ دفع تعويض ملائم لأصحاب البيوت التي هُدمت مؤخرا.

● في موضوع الأراضي ـ □ الغاء كل قرار ومخطط لسلب ما تبقى من الأراضي التابعة للمدن والقرى العربية. هذه المخططات التي تمس بـ : الناصرة وأم الفحم وسخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد (الكمانة) وعيلوط والرينة والمشهد وعين ماهل وكفرمندا والمواطنين العرب في النقب □ تخصيص مساحات من أراضي الدولة لأغراض تطوير وتطوّر التجمعات السكنية العربية.

حادث طرق ضحاياه جنود من «قوة الطوارىء»

● أُصيب في نهاية الأسبوع الماضي، (١٧) من جنود الوحدة الغانية العاملة في إطار القوات الدولية، في جنوب لبنان، في حادثه طرق وقعت لشاحنة كانت تقلهم الى مطار اللد في طريقهم الى وطنهم.

فقد إنحرفت الشاحنة عن خط سيرها وانقلبت قبل وصولها المطار بدقائق، وأدى ذلك الى مقتل أحد الجنود وجرح الباقين (١٦ جندياً).

وفي الصورة أعلاه ـ شاحنة تجرّ شاحنة النقل التي إنقلبت بركابها من الجنود ●

(خاصة من و.ص.ف)

اللجنة التنفيذية للهستدروت تنتخب اللجنة المركزة

● «الجبهة» تقدم برنامجاً مفصلاً للخروج من الأزمة الاقتصادية وتطالب قيادة الهستدروت بتنظيم معركة العمال ضد خطط الحكومة الكارثية ●

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ «ثمة منطق في سياسة الجنون الإقتصادية» ـ هذا ما قالته تمار جوجانسكي من كتلة الجبهة الدمقراطية في النقاش الذي دار في إجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت أمس، حول إنعكاس ميزانية الدولة التي أقرّتها الحكومة على الاقتصاد الأسرائيلي ـ وهذا المنطق ـ قالت ـ جاء تجسيداً لأقوال وزير المالية من يوم ١٢/٢٦ انه «حتى لو ألغينا المراقبة على الأسعار فلن يكون هنالك إرتفاع في الأسعار لانني سوف أهتمّ بالا يكون لدى المستهلكين ما يدفعونه»!!

وحمّلت ممثلة الجبهة قيادة الهستدروت المعراخية المسؤولية جراء سحق الأجور والبطالة المتفاقمة خصوصاً انها وافقت على «الصفقات الشاملة» ومدّت يد العون لتنفيذ السياسة الحكومية المعادية لجمهور العاملين ووافقت على الغاء الدعم الحكومي ـ السوبسيديا ـ عن السلع الأساسية. ودحضت جوجانسكي الادعاء القائل ان إلغاء «السوبسيديا» يُساعد على إنقاذ الإقتصاد ودعت الى المحافظة على ما هو قائم في موضوع السوبسيديا وزيادتها.

هذا، وإتسم النقاش في اللجنة التنفيذية عموماً، بطابع إنتقاد الميزانية التي أقرّتها الحكومة. وكان بين المنتقدين ممثلو الكتل المشاركة في الإئتلاف الحكومي. وتحدث ممثلا المعراخ والليكود عن الوضع الاقتصادي المتأزم والضائقة التي تعيشها الجماهير الشعبية بأوصاف تعكس السخط والتذمر.

أما كتلة الجبهة فكانت الوحيدة التي طرحت برنامجاً عملياً للخروج من الوضع الإقتصادي المتأزم. وقدمت اقتراحا جاء فيه: «تشكلُ ميزانية الحكومة للعام ١٩٨٦ ضربة حكومية جديدة لمستوى معيشة العاملين وحقوقهم، ضربة بدأت بـ «الصفقات الشاملة» واستمرت خلال قوانين «حالة الطوارىء» بحيث سُحقت أجرة العاملين بنسبة الثلث على الأقل (حسب المعطيات الرسمية) وزادت عدد المتبطّلين حتى بلغ (١٥٠) ألفاً. وتسعى الحكومة الآن الى تصفية جهازي «التأمين القومي» والطب الجماهيري والى الغاء التعليم المجاني. وهي تعمل على تصفية أداة «علاوة الغلاء».

«ان ما يُساعد على «إشفاء الإقتصاد» فعلاً هو تغيير الاتجاه الجوهري في إقرار الميزانية بحيث تقلّص وبشكل عملي وكبير في المصاريف العسكرية والمصاريف المخصصة للاستيطان وللاستعداد لحرب مع سوريا وللاحتلال، وتحويل الأموال للتطوير والتقدم الإقتصادي والاجتماعي واتباع سياسة سلام عادل بدون إحتلال».

وطالبت كتلة الجبهة، في إقتراحها، قيادة الهستدروت بتنظيم وقيادة معركة العمال ضد برامج الحكومة وخططها الاقتصادية المعادية لهم، ومن أجل سياسة إقتصادية ـ إجتماعية جديدة تضمن العمل للمتبطّلين وترفع أجرة العاملين وتوسّع الخدمات العامة وتدافع عن حقوق العمال.

ووافق على إقتراح الجبهة، بالاضافة الى ممثليها، ممثلو كتلة «راتس»، بينما امتنعت كتلة «مبام» عن التصويت. والحالة نفسها تكررت لدى طرح إقتراح «راتس» للتصويت.

وجرى في هذه الجلسة انتخاب اللجنة المركزة للهستدروت التي تضمّ (٣٨) عضواً من كتلتي المعراخ و «مبام» بموجب إقتراح القيادة المعراخية، وقد عارض الاقتراح ممثلو الجبهة و «راتس» والليكود. وشرح جمال موسى دوافع معارضة الجبهة القائمة على أساس المعارضة السياسية للحزبين اللذين تمثلهما اللجنة المركّزة.

هذا، وأصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت بياناً الى العاملين جرى توزيعه في المراكز الصناعية وأحياء الفقر يشرح الضربات الاقتصادية الجديدة المترتبة على إقرار ميزانية العام ٨٧/٨٦.

سابقة خطيرة

الحكم على مواطن فحماوي بالسجن لمدة عام وبغرامة مالية (مليون شيكل) بحجة «البناء غير المرخص»!

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ أصدرت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم ١٩٨٥/١٢/٢٦، حكمها على المواطن الفحماوي محمد عبد اللطيف جبارين حين قررت تفويض اللجنة المنطقية للتنظيم والبناء بهدم منزله الذي بناه على أرضه المقترحة أن تكون في حيز الخارطة الهيكلية، بحجة «البناء غير المرخص». وفرض العقوبة عليه بالسجن الفعلي لمدة عام مضافا إليها قرار بالسجن لمدة عام اخر مع وقف التنفيذ، ودفع غرامة مالية مقدارها مليون شيكل، تدفع خلال ٣٠ يوما، أو السجن لمدة ٦ أشهر. ويذكر أن نصف المدة بالسجن الفعلي كانت أقرتها محكمة سابقة في العام ١٩٨٣ مع وقف تنفيذها. الا أن القاضي في جلسة الاسبوع الماضي لم يكتف بقراره وأعطى أمراً بتنفيذها، كما هو مبين.

وأمام مثل هذا القرار فإن المواطن المذكور (٢٧ عاماً) يقبع في عتمات السجن، وكل جريرته أنه يرغب، كغيره من الناس، ان يعيش هو وعائلته حياة كريمة في منزل له وعلى أرضه.

وقد أعلمنا المحامي رياض أنيس ان المواطن المذكور سيستأنف على القرار في الايام القريبة القادمة.

أجور المعلمين انخسقت الى أقل من النصف خلال السنة

* الناطقة بلسان منظمة المعلمين فوق الابتدائيين : نسبة تآكل الأجور حتى الآن ٥٢,٧٪ ووزير المالية يريد خسفها بنسبة ١١٪ اضافية *

● تل أبيب ـ أعلنت الناطقة بلسان منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، حنة مرون، في مقابلة صحفية مع الشقيقة «زوهديرخ»، ان اجور المعلمين انخفضت خلال السنة الماضية الى اقل من نصف قيمتها الحقيقية اذ انها تآكلت بنسبة ٥٢,٧٪.

وفصّلت مرون هذا التآكل على النحو التالي: ● ٧,٥٪ كان مفروضاً دفعها كاضافة موازنة لم تدفع حتى الآن ● ٥,٨٪ من الاجر بسبب تأجيل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني ● ١,٩٪ تآكل فعلي في الاجرة ● ٧,٥٪ قبضها المهندسون ولم تدفع للمعلمين حسب الاتفاقيات الموقعة ● ٣٠٪ هي نسبة تآكل الاجور عامة.

●● المجموع ـ ٥٢,٧٪.

وقالت مرون: «في نيسان ٨٤ قبض معظم الاجيرين في البلاد «اضافة موازنة» بينما المعلمون لم يقبضوها بحجة اننا سنحصل على اكثر منها لدى تطبيق توصيات عتصيوني. ولكن المعلمين لم يقبضوا شيئا من عتصيوني. وكان يجب ان يفحصوا تآكل اجورنا في تموز ٨٥ ولكنهم لم يفعلوا ذلك بسبب أوامر أنظمة الطوارىء. وفي نيسان ٨٥ وقعت اتفاقيات مع خمس نقابات بينها نقابة المهندسين الذين ربطت معاشاتنا بمعاشاتهم. وكانت الزيادة بنسبة ٧ ـ ٨٪ ولكن الوزارة رفضت حتى ان تبحث معنا امر زيادة اجورنا بهذه النسبة».

وكشفت مرون عن ان وزير المالية ينوي تقليص اجور المعلمين نسبة ١١٪ بواسطة «اقتراحه» تقليص المبالغ التي تدفع لهم مقابل نشاطات اجتماعية مثل اللقاء بالاهالي واجتماعات المعلمين واللقاءات وتحضير الشهادات والنشاطات خارج المدرسة. واكدت ان المعلمين سيواصلون اجراءاتهم النضالية ـ المتمثلة حتى الآن في التوقف عن دروس التكملة وعقد الاجتماعات في المدارس ولقاءات الطواقم واجتماعات اولياء الامور، وسيقومون بتصعيدها.

تغريم الصحفي د. كابليوك بتهمة دخول الاردن

● تل ابيب ـ ادانت محكمة الصلح، يوم الجمعة الفائت، الصحفي المعروف د. امنون كابليوك على دخوله الاردن، مرتين، دون إذن السلطات بذلك. وحكمت عليه بدفع غرامة مالية بقيمة ١,٦ مليون شيكل وبكفالة مالية بمقدار (٨٠٠) الف شيكل لمدة ٣ سنين.

وكان كابليوك قدم الى المحكمة بامر من المستشار القضائي. وجاء قرار المحكمة بعد إجراء اتفاق بين الدفاع والنيابة اعترف فيه الصحفي بالدخول الى الاردن، مرة في آذار واخرى في نيسان ١٩٨٥. الا ان محامي الدفاع برر ذلك بقوله ان دخول كابليوك الى الاردن جاء في اطار عمله الصحفي وللمساعدة في التفتيش عن اسرى ومفقودين في ايدي م.ت.ف.

ولكن القاضي رفض النظر في ظروف سفر الصحفي قائلا انه ليست لديه الامكانية، بعد اجراء «الاتفاق»، النظر في ذلك.

اعتداء على طالب جامعي عربي من مجهولين يظن أنهما رجلا شرطة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض طالب جامعي من عرعرة يتعلم في جامعة بار إيلان لاعتداء شرطيين، وهما باللباس المدني، قاما بضربه بقبضاتهم على وجهه وشتمه بأقذع الشتائم وتهديده، حين أوقفوه على الشارع، دون سبب لذلك، عندما كان عائدا من عمله في الساعة الحادية عشرة ليلا الى مكان سكنه في «بردس كاتس» ـ على حد قوله.

وجاء في حديث الطالب لمراسل صحيفة «هآرتس» (٨٥.١٢/٢٩) ان الرجلين اللذين تعرضا له بالاعتداء، كانا يلبسان لباسا مدنيا وقد نادياه وهما في سيارتهما وحين لم يعرهما اهتماما أوقفا سيارتهما بجانبه ونزلا منها وعرّفا شخصيهما كشرطيين ولكن دون ان يرياه بطاقتيهما. وأجريا تفتيشات في حقيبته رافقها التهديد والضرب حتى اسالا الدم من فمه. وهدداه بالقول: الويل ثم الويل لك ان وجدناك مرة أخرى في هذه المنطقة، ثم تركاه.

وتضيف «هآرتس» على لسان الطالب المذكور انه تقدم، يوم الخميس الماضي، بشكوى الى ضابط شكاوى الجمهور في الشرطة، بعد ان حاول تقديم شكوى في عدد من مراكز الشرطة.

وأضافت الصحيفة إعتماداً على رد من الشرطة ان الشكوى سجلت وهي قيد الفحص.

وذكرت «هآرتس» ان الطالب أرفق بشكواه رقم سيارة الشرطة. وقال ان هذين الشرطيين لم يسجلا تفاصيله الشخصية.

اسم جديد في «فضيحة الأراضي»

مدير شركة «نوفيم» متهم باختلاس مئات آلاف الدولارات

● تل أبيب ـ أُضيف الى قائمة الاسماء، في قضية فضيحة الاراضي في الضفة الغربية المحتلة اسم دانييل فايمن الذي كان أقام شركة «نوفيم» لإقامة مستوطنة احتلالية باسم «نوفيم» ولتطويرها. ويعكف الطاقم، الذي يُحقق في فضيحة الاراضي، على فحص شكوك لإنحرافات ومخالفات بشأن إقامة هذه المستوطنة خصوصاً ان كل الاجراءات الادارية لاقامة المستوطنة كانت استكملت واستصدرت لذلك كل المستندات والترخيصات. الا ان أعمال تسوية الارض وبناء القاعدة للمستوطنة توقفت في مطلع العام ١٩٨٤ ولم تتجدد بعد !.

وكانت الشرطة استصدرت، في نهاية الاسبوع الماضي، أمراً يمنع مغادرة دانييل فايمن البلاد الى الخارج وأمراً باعتقاله لمدة (٢٤) ساعة عندما ترى ضرورة في ذلك. وادعى ممثل الشرطة في المحكمة ان فايمن متهم بالحصول على شيء عن طريق الغش، وانه اختلس مئات آلاف الدولارات كانت دُفعت له لقاء اقامة المستوطنة الاحتلالية «نوفيم».

ويذكر ان دانييل فايمن كان يشغل في الماضي منصب نائب رئيس بلدية غبعتايم وعضو مركز حزب «العمل» !! وان شركة ـ «نوفيم» ـ تعهدت بتنفيذ كل الاعمال المتعلقة بالمستوطنة الجديدة بدءاً بالتخطيط وحتى مرحلة اقامة البيوت. وكانت بيعت في موقع المستوطنة الاحتلالية (٢٣٠) قطعة من الارض لبناء بيوت أقيم في (١٢٦) منها أساسات لبيوت ثم توقف العمل في مطلع العام الماضي.

ـ إلا أن فايمن أنكر التهم التي وجهتها اليه الشرطة. وعن توقف العمل في إقامة المستوطنة قال انه كان نتيجة للاوضاع الاقتصادية وقد أضر به وبأبناء عائلته. وأضاف ان المستوطنة بيعت لشركة اخرى باشراف المحكمة.

اليوم، الجولة الثانية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وجاء في النداء ايضا: «ان عدم التصويت لمرشح «الجبهة» معناه دعم خط السلطة المعادية لنا ولشعبنا والتي تسعى لاقتلاعنا من ارضنا ومن وطننا وتحرم قرانا من التطور اللائق بها. لا خيار امامنا، فإما خط السلطة وإما الخط الوطني. لنملأ الصناديق ببطاقات صالح مرشد سليم لرئاسة المجلس المحلي».

هذا، ويتنافس في الجولة الثانية مرشحان هما صالح مرشد عن جبهة عبلين الدمقراطية. وكان مرشد حصل في الجولة الاولى على (١٠٨٩) صوتا اي (٣٨,٤٪) من اصوات الناخبين، وعمر خطيب، مرشح «القائمة الاسلامية» الذي حصل في الجولة الاولى على (٧٢٧) صوتا اي نسبة (٢٥,٦٥٪) من اصوات الناخبين.

وتجري الجولة الثانية من الانتخابات وسط تعاون وانسجام بين جبهة عبلين الدمقراطية وقائمتي «الإصلاح» و«الازدهار» على اسس مبدئية من اجل خدمة عبلين وكرامتها ومصالح سكانها وتحويلها الى قلعة وطنية. ويعزز هذا الانسجام جو الثقة بانتصار الارادة الوطنية لأهالي عبلين وهزيمة الخط السلطوي.

وفي الوقت نفسه، حذّر جمهور عبلين والقوى الشريفة فيها من مغبة قيام السلطات واعوانها بتعكير سير الانتخابات بإفتعال الفتن وزرع بذور الشقاق بين الاخوة. واكدوا ضرورة إفشال مثل هذه المحاولات لتبقى روح الاخاء ووحدة الصف هي السائدة.

تخوف من أن يؤدي الانتقال الى الشيكل الجديد الى ارتفاع ملحوظ في جدول الغلاء

● تل أبيب ـ يسود جو من «القلق» أوساط الدوائر الاقتصادية الحكومية والمسؤولين الحكوميين ازاء التوقعات التي تشير الى ان الانتقال الى التعامل بالشيكل الجديد (ابتداء من يوم الاربعاء القادم ـ ١٩٨٦/١/١) سيترتب عليه ارتفاع أسعار عشوائي نتيجة «تعديل» الأسعار الأمر الذي سيؤدي الى ارتفاع ملحوظ في نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

وتنبع هذه التوقعات من طريقة «التعديل» التي قررها بنك اسرائيل والتي تنص على تعديل كل سعر ينتهي بـ (١ ـ ٤) شيكل قديم الى أسفل (أي الغاؤها) وعلى تعديل كل سعر ينتهي بـ (٥ ـ ٩) شيكل قديم الى أعلى. فعلى سبيل المثال: يرتفع سعر سلعة ما من (٦٥٥) شيكل قديم الى (٠,٦٦) شيكل جديد (٦٦٠ شيكل قديم) أي ارتفاع السعر بمبلغ (٥) شيكل قديم.

ولكن القلق يزداد ازاء التوقع بأن يقوم التجار بتعديل «التعديل» بحجة «تسهيل الحسابات» كأن يقوم هؤلاء برفع الأسعار الجديدة من (٢,٨) أو (٢,٩) شيكل جديد الى (٣) شيكل جديد.

تمشيا مع التقليصات:

تقليص عدد الطلاب في دور المعلمين ودورات تأهيل مربيات الاطفال بـ (١٠٠٠) طالب

● القدس ـ قررت وزارة المعارف والثقافة، تمشياً مع تقليصات الحكومة، تقليص عدد الطلاب في دور المعلمين وفي دورات تأهيل مربيات روضات الاطفال بـ (١٠٠٠) طالب في السنة الدراسية المقبلة.

ويتعلم في هذه الدورات، في السنة الدراسية الحالية، (١٤٠٠) طالب.

وقال وزير المعارف، يتسحاق نافون، في سياق إعلانه عن هذا القرار، ان وزارته قررت اتخاذ هذه الخطوة عقب التقليصات الحادة في جهاز التعليم والتي شملت، ايضاً، فصل عدد كبير من المعلمين وتقليص ساعات التعليم واغلاق مدارس «صغيرة».

و «بشر» نافون بأن عملية تقليص الدورات وعدد الطلاب فيها ستستمر في السنة المقبلة، أيضاً.

وفاة شاب في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم والقرى المجاورة، الاسبوع الماضي، جثمان الشاب محمود احمد عيق (٢٥ عاما) الى مثواه الاخير بعد ان توفي اثر نوبة قلبية.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية باحر التعازي الى والد الفقيد وعائلته راجين لهم الصبر والسلوان.

«تاس»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واشارت صحيفة «صوت الشعب» الاردنية الى ان هذا الاتفاق يعد الخطوة الاولى لانهاء الازمة اللبنانية وهو محل رهان كثير من القوى السياسية داخل لبنان وخارجه.

وأكدت صحيفة «البيان» الصادرة في دبي ان ما يجب الاهتمام به هو اقامة جسور الثقة بين الاطراف الموقعة على الاتفاق وتعاونها لاعطاء المصداقية له من خلال ممارساتها وتطبيقها الدقيق لكل بند من بنوده من اجل استعادة وحدة لبنان وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

واعتبرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية الاتفاق نقطة بيضاء في مسيرة الشعوب العربية (طالع الافتتاحية).

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٣١ كانون الاول ١٩٨٥، الموافق ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٩٣ * ١٠ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 193/42 - 31.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל



كلمة الاتحاد

١٩٨٦ عام المخاض !

● كل عام وأنتم سالمون خصوصاً في العام الجديد - ١٩٨٦ - الذي من الممكن أن تشتد فيه الام مخاض ميلاد الشرق الجديد. فسوف نكون في أمس الحاجة بعضنا الى بعض في بلادنا وفي شرقنا وفي عالمنا، نحن الذين حملنا على اكتافنا مسؤولية إسعاد العالم.

خصوصاً هنا حيث تتجمع أشرس التناقضات بين القديم، الذي لا يتوانى عن دفن نفسه تحت الانقاض كما فعل شمشوم الجبار، وبين الجديد الذي أصبح مثله مثل روما القديمة : كل الطرق تقود الى روما !

وفيما يبتهج المسعودون في هذه الدنيا، وهم كُثر ولله الحمد، باطلاق صواريخ الالعاب النارية وصفارات السفن، ايذاناً بحلول العام الجديد، نتمنى - نحن غير المسعودين، بعد، في بلادنا وفي شرقنا - أن تمر علينا بخير فترة الأيام القادمة. فهنا، في بلادنا، تجري أشد المحاولات ضراوة لنسف ما يتحقق في نهاية العام من تباشير الانفراج الدولي في مؤتمر القمة السوفييتي - الأمريكي في جنيف. لقد أشرنا، في هذا العدد، الى المقال السياسي - العسكري الرئيس الذي ظهر في «دفار» شبه الرسمية بقلم حجاي إيشد وألمح فيه الى قرار حكام بلادنا الانحياز المصيري الى معسكر الذين يحاولون تفجير الوضع الدولي. فلم تعد القضية، في نظرهم، أي البلدان والشعوب العربية يختارونها لتوجيه الضربة المباشرة، سوريا او ليبيا أو لبنان أو اليمن بجنوبه او بشماله أو السودان أو حتى الاردن. إنما القضية، في نظرهم الان، هي محاولة نسف تباشير الانفراج الدولي ولو على «خراب البصرة».

أنهى حجاي إيشد مقاله المذكور بأن الوضع الحالي «افتتح فصلاً جديداً في جهاز الخارجية والأمن الاسرائيلي». وَعَيّن العدو المباشر، بالاسم الاتحاد السوفييتي !

إننا نعتقد ان هذا «الفصل الجديد» قد افتتح فعلاً. ولكن بعكس مفهوم الأوساط الحاكمة الاسرائيلية التي يعبر عنها كاتب المقال المذكور. ومن واجبنا ان نقول لحكام بلادنا، قبل فوات الاوان، ان ما يخططون لافتعاله هو مجرد محاولة يائسة لمنع حلول هذا «الفصل الجديد». فمن حقنا اعتباره، على الرغم من اخطاره الشديدة، مظهراً لآلام المخاض التي تصحب، دائماً، ميلاد الجديد.

لقد أدركنا، منذ اللحظة الأولى، أن الأوساط المغرقة في العدوانية في العالم، وعلى رأسها الامريكية، لا يمكن ان تترك سفينة الانفراج الدولي تمخر عباب بحورنا المشتاقة. من غير الممكن ان تقف «تتفرج» على انهيار مخططاتها وحساباتها «الالكترونية» خلال العام المنصرم. فان حصيلة هذه الحسابات هي الفشل في كل مكان تقريباً - من افغانستان حتى نيكاراغوا ومن حلف مبارك وحسين وبيرس حتى العدوان الأخير على لبنان الذي انقلب الى ضده، بزغاريد الشعب اللبناني احتفاء باتفاق الوفاق الوطني وانتهاء الحرب الأهلية المدمرة.

هنيئاً للشعب اللبناني الشقيق بهذا النصر التاريخي المؤزر بما سوف يأتي بعده. وهنيئاً لشعب اسرائيل بمنجزات مؤتمرنا العشرين. وهنيئاً للشعب العربي الفلسطيني بصمود أهل المناطق المحتلة وبفشل محاولات دفنه في مزابل كامب ديفيد الأمريكية. وهنيئاً للعالم المتحضر، عالمنا، بالاتحاد السوفييتي وبدوره الذي يصبح، أكثر فأكثر، حاسماً في صنع تاريخ كرتنا الأرضية.

وإذا جاز لنا ان نتمنى، في ليلة رأس السنة، فنتمنى على حكام بلادنا ان يترددوا ويترددوا طويلاً طويلاً قبل ان يضعوا أنفسهم في «صاروخ حي» يوجهونه نحو سفينة الانفراج الدولي. لقد طالت آلام مخاض ميلاد السلام العادل في شرقنا، حتى اطول من ذكرى انطلاقة الشعب العربي الفلسطيني المجددة قبل ٢١ عاماً. فكيف يظل هؤلاء الحكام يتعامون عن قراءة المكتوب على جدار التاريخ - بأحرف بطول ٣٨ عاماً !؟

(«الاتحـــــــاد»)

عبلين تحتفل بانتخاب رئيس جبهوي بأهازيج «بالطول، بالعرض، الجبهة تهز الارض» !

● عبلين - لمندوبنا الخاص - تستمر احتفالات جماهير عبلين، حتى صباح اليوم (الثلاثاء)، بانتخاب المرشح الجبهوي صالح مرشد سليم رئيساً لمجلس عبلين المحلي في انتخابات الاعادة التي جرت أمس الاثنين.

وانطلقت الزغاريد وأهازيج «بالطول، بالعرض، الجبهة تهز الأرض»، منذ بدء وصول النتائج الأولية والتي تبين منها ان مرشح الجبهة قد فاز فوزاً ساحقاً. وفي حوالي الساعة ١٢،٣٠ ليلاً أعلنت النتائج النهائية وتبين منها أن نسبة الناخبين قد تجاوزت الـ ٨٥٪ وأن مرشح «الجبهة»، صالح مرشد سليم، نال ١٦٩٩ صوتاً من أصل ٢٦٠١، مجموع الأصوات الصحيحة، و٦٥،٣٪ من مجموع الناخبين. بينما نال منافسه عمر خطيب ٩٠٢ صوتاً فقط.

وقد تم هذا الانتصار الساحق بفضل وحدة ووعي أهالي البلدة العريقة وتضامن اكثرية الناخبين وقناعتهم «بالاصلاح» و«الازدهار» مع الجبهة ومرشحها الوطني التقدمي.

«تاس» تنفي أكاذيب الهجرة اليهودية

● موسكو - نفت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للأنباء، بشكل قاطع، أمس، المعلومات التي تحاول أجهزة الاعلام والاوساط الغربية ترويجها، في الاونة الاخيرة، عن وجود اتفاق بين الاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل حول تسهيل عملية هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

ووصفت الوكالة هذه المعلومات بانها عارية عن الصحة تماما وانها مجرد شائعات لا أساس لها على الاطلاق.

رابين يتحدى مبادىء القانون الدولي علناً !
من ليبيا حتى الاردن - عناوين للتهديد الاسرائيلي

● حيفا - لمحررنا السياسي - تصاعد قرع طبول الحرب في البلاد، خلال الأيام الأخيرة، على خلفية استمرار «أزمة» الصواريخ السورية وحادثي الهجوم على مطاري روما وفيينا، يوم الجمعة الماضي. واتسعت التهديدات الحربجية الاسرائيلية الرسمية لتشمل ليبيا واليمنين (الدمقراطي والشمالي) والأردن ناهيك عن سوريا.

وفي هذا الإطار أذاع راديو اسرائيل أن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، صرح أمس الاثنين بأن اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق التصرف في الزمان والمكان اللذين تختارهما للدفاع عن مصالحها ! وجاء ذلك في معرض حديثه عن إعادة نشر بطاريات الصواريخ السورية على الحدود مع لبنان أمام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية.

وأشار الراديو الى أن معظم أعضاء اللجنة المذكورة أيدوا «الموقف المتشدد»، الذي أعربت عنه الحكومة حول مسألة الصواريخ السورية. كذلك تحدث أمام اللجنة وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، فاتهم سوريا بالسعي الى إشعال حرب مع اسرائيل. وتطرق الى حادثي روما وفيينا فصرح بأن اسرائيل «لن تتصرف بالضرورة طبقاً لمبادىء القانون الدولي في حربها ضد الارهاب» -

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف غداً الأربعاء، الفاتح من كانون الثاني ١٩٨٦، الذكرى الـ ٢١ لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

وذكرت الصحف الاسرائيلية أن سلطات الاحتلال «استعدت جيداً» لمواجهة أية نشاطات في المناطق المحتلة بهذه المناسبة الوطنية !

وقد شعر أهل خليل الرحمن على جلودهم، أمس، معنى هذه «الاستعدادات»، (طالع خبراً منفرداً حول ذلك في مكان آخر).

لقاء القمة الاردني - السوري في دمشق

● دمشق - ذكر راديو دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد وملك الاردن حسين عقدا، أمس في دمشق، اجتماعاً مغلقاً ودار الحديث حول الاوضاع والتطورات في المنطقة والعمل العربي المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الملك حسين وصل، أمس، الى دمشق في زيارة رسمية الى سوريا هي الاولى منذ العام ١٩٧٩. وكان في استقباله في مطار دمشق الرئيس السوري ورئيس الوزراء عبد الرؤوف الكسم وعدد من الوزراء السوريين والمسؤولين الاردنيين في دمشق.

ولدى وصول الملك حسين الى قصر الرئاسة السوري عقد اجتماع حضره بالاضافة للرئيس السوري والملك حسين عن الجانب السوري كل من الكسم ومحمد غباش، وزير الداخلية ووهيب الفاضل، وزير الدولة لشؤون رئاسة القصر الجمهوري وعصام النائب، وزير الدولة للشؤون الخارجية. وعن الجانب الاردني كل من زيد الرفاعي، رئيس الوزراء، ومروان القاسم، رئيس الديوان الملكي وعدنان ابو عودة، وزير البلاط وطاهر المصري، وزير الخارجية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر اردني مطلع أن سوريا والاردن ستعين كل منهما سفيرا لدى الاخرى خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة.

المخابرات الاردنية تمنع كريمة بسام الشكعة من العودة الى الوطن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل المخابرات الاردنية، منذ الاسبوع الماضي، احتجاز جواز سفر هناء بسام الشكعة (كريمة رئيس بلدية نابلس المنتخب الذي أقالته سلطات الاحتلال من منصبه) وذلك لدى مرورها في عمان في طريقها الى الوطن بعد الانتهاء من دراستها الجامعية في الولايات المتحدة الامريكية.

وقد وضعت المخابرات الاردنية شرطاً للإفراج عن جواز السفر، وبالتالي تمكن هناء

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

كل عام وأنتم بخير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ترفع هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها وفي مطبعتها تهانيهم الحارة الى أبناء شعبنا كافة بمناسبة بداية العام الجديد ١٩٨٦. ويتمنون أن يكون هذا العام عام السلام العادل والثابت، عام تحقيق أمانينا المشروعة في الحرية والمساواة والدمقراطية، عام كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم غد الاربعاء، الذي يصادف بداية العام الجديد، وتعود الى الصدور مع صبيحة يوم الخميس، بعد غد وكل عام وأنتم بخير.

معتقلو سجن «الفارعة» يهددون باعلان اضراب مفتوح عن الطعام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفذ قسم من معتقلي سجن «الفارعة» الفلسطينيين (في قسم التحقيق)، يوم أمس، إضراباً إنذارياً عن الطعام امتنعوا خلاله عن تناول وجبه الغداء. ويهدد المعتقلون كافة باعلان الاضراب المفتوح عن الطعام، الاسبوع القادم، اذا لم تلب السلطات مطالبهم واكتفت باطلاق الوعود الفارغة.

وأفاد المحامي أحمد نزال (من مكتب ف. لانغر)، الذي زار سجن الفارعة أمس الاول، ان المعتقلين هنا لا يحظون بفرصة «الفورة» بتاتا ويتاح لهم الاغتسال مرة واحدة في الاسبوع ويتلقون طعاماً سيئاً جداً، كما ونوعاً، ولا يتلقون العلاج الطبي مما ساهم في انتشار امراض الجلد لدى عدد منهم. هذا فضلا عن مواصلة احتجاز العديد من المعتقلين في غرف التحقيق والزنازين، على الرغم من انتهاء التحقيق معهم.

لقاء في الكويت بين أبو إياد وبروتنتس

● الكويت - عن و.ص.ف - أذاعت وكالة الانباء الكويتية «كونا» أن صلاح خلف (أبو إياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، اجتمع مساء الاحد الماضي في الكويت مع كارين بروتنتس، نائب مدير قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وصرح أبو اياد لوكالة الانباء الكويتية بأنه جرى، خلال اللقاء مع بروتنتس، بحث الضغوط الامريكية والاسرائيلية على منظمة التحرير الفلسطينية. وكذلك جرى بحث اعمال العنف التي تسيء الى نضال الشعب الفلسطيني.

أمين الجميل يزور دمشق

● بيروت - أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أمس (الاثنين)، أن الرئيس اللبناني امين الجميل سيزور العاصمة السورية يوم الخميس (بعد غد) بدعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان الجميل استقبل الوزير السوري الذي نقل له رسالة من الاسد.

وصرح الشرع لدى مغادرته بيروت، أمس، بأن زيارته هذه تندرج في اطار تبادل وجهات النظر المستمرة بين الرئيس السوري واللبناني بشأن الوفاق اللبناني.

وابرزت وسائل الاعلام العربية رسالة التهنئة التي وجهها الاسد الى اللبنانيين لمناسبة توقيع اتفاق المصالحة بين الاطراف اللبنانية وتأكيده ان سوريا مستعدة لتقديم كل الدعم لتنفيذ هذا الاتفاق، وانها لن تسمح لاية قوى داخلية أو خارجية باحباطه.

ووصف رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية اتفاق دمشق بانه أفضل الصيغ لبناء لبنان الجديد. واعرب عن امله في أن يأخذ الاتفاق طريقه الى التنفيذ الكامل بتعاون جميع الاطراف الموقعة عليه.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما استقبل اللبنانيون والقوى الوطنية العربية توقيع اتفاق المصالحة بارتياح وأمل هاجت صحيفة «الفجر» المقدسية، في مقالها الافتتاحي أمس، هذا الاتفاق ووصفته بأنه «اتفاق طائفي» تحت مظلة من الشعارات الوطنية ! وادعت ان مغزى الاتفاق لا يرتبط بسيادة لبنان العربي واستقلاله وخلاصه من الواقع الطائفي. وكتبت انه يأتي ليقفز على كل التضحيات التي قدمها لبنان على مدار سنوات طويلة من اجل ذلك الخلاص الوطني الصحيح وليجعل من الاسس الطائفية علنا وبأسمائها الصريحة مدخلاً لمرحلة سياسية جديدة تمثل، بكل احتمالات التفجير المفزع (!!!).

على خلفية تحقيق عدد من المطالب :

المعتقل رجوب يعلن إنهاء الاضراب المفتوح عن الطعام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أعلن جبريل رجوب، الاسير المحرر المعتقل منذ ٤٤ يوماً في سجن الخليل، إيقاف إضرابه المفتوح عن الطعام الذي استمر ما يقارب أربعين يوماً.

وقد جاء ذلك على خلفية استجابة السلطات لثلاثة مطالب أساسية كان يرفعها رجوب وهي : السماح له بالتقاء محاميه وإيقاف عملية التحقيق المكثف، المصحوبة بالارهاب النفسي والتعذيب الجسدي، وإعادته من الزنزانة الى غرفة عادية في السجن.

ويوم أمس الاثنين التقى المحامي جواد بولس موكله رجوب في السجن فطلب إليه أن يبلغ امتنانه العميق لكل القوى التي وقفت الى جانبه، بما فيها القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل، وخاصة النائبين الجبهويين توفيق طوبي وتوفيق زياد اللذين أثارا قضيته في الكنيست.

اعتقال أسير محرر من شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وجهاز الأمن، ليل أمس الاول (الأحد) باعتقال الاسير المحرر عطا القيمري (٢٧ عاماً من حي شعفاط شمالي القدس المحتلة). وصادرت البومات الصور والرسائل الشخصية التي عثرت عليها خلال عملية التفتيش في منزله.

ويذكر أن عطا القيمري تزوج قبل فترة وجيزة وبدأ يدرس في جامعة بيرزيت، بعد تحريره في إطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك إسرائيل : ٨٥/١٢/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٩٣ ش
● جنيه استرليني	٢١٤٧،٦٠ ش
● مارك الماني	٦٠٥،١٩ ش
● فرنك فرنسي	١٧٩،٤٠ ش
● فرنك سويسري	٧١٧،٧٩ ش
● دينار أردني	٣٩٥٦،٥٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٧٠،٣٧ ش
● «أسود» - ١٥٨٠ - ١٥٩٠ ش

إصابة شابين من الخليل برصاص جنود الاحتلال

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط»، ان شابين فلسطينيين من سكان مدينة الخليل اصيبا أمس بجراح جراء اطلاق قوات الاحتلال الاسرائيلي النار عليهما بذريعة انهما لم يمتثلا للأوامر العسكرية بالتوقف !

وكانت سلطات الاحتلال فرضت، امس، على البلدة القديمة في الخليل نظام منع التجول وذلك اثر اصابة مستوطن اسرائيلي برصاصة في ساقه اطلقها مجهول تمكن من الفرار.

وذكر التلفزيون ان سلطات الاحتلال هدمت، امس ايضا، ثلاثة منازل تعود لعائلات ثلاثة من اعضاء خلية فدائية في مخيم «الفوار»، جنوبي الخليل.

جرح ضابط اسرائيلي في «الحزام الأمني»

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط»، ان جنديين من ميليشيات العميل انطون لحد لقيا مصرعهما وجرح ضابط اسرائيلي يعمل مدرباً في ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» في كمين نصبه رجال المقاومة اللبنانية، امس، بالقرب من بنت جبيل في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وذكر التلفزيون ان رجال المقاومة تمكنوا من الفرار من منطقة «الحزام الامني» وان حملة تفتيش واسعة نفذت في المنطقة.

سلطات بريتوريا العنصرية تعتقل ويني مانديلا

● جوهانسبورغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن قوات «أمن» النظام العنصري في جنوب افريقيا القت، أمس (الاثنين)، القبض على ويني مانديلا، زوجة المناضل الافريقي نيلسون مانديلا، بينما كانت متجهة الى مكان اقامتها في مدينة «سويتو» بالقرب من جوهانسبورغ.

وكانت المحكمة العليا في جنوب افريقيا أصدرت، في الاسبوع الماضي، أمراً باطلاق سراحها بعد اعتقالها للمرة الأولى.

١٧ شيوعية جديدة ينتسبن لفرع الطيرة في المثلث

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ إحتفل أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلاتهم في الطيرة، مساء يوم الجمعة (٢٧/١٢/٨٥)، بانضمام ١٧ عضواً جديداً الى صفوف الحزب في الفرع هم من نساء القرية اللاتي يدخلن صفوف الحزب للمرة الاولى وساد الاحتفال جوٌ حميمٌ رائع إنطلقت فيه الحناجر بالأهازيج الوطنية والثورية.

تكلم في الاحتفال سكرتير الفرع الرفيق محمد عبد الكريم منصور مرحبا بالرفيقات الجديدات ومنوهاً الى الأهمية الخاصة والكبيرة التي ينطوي عليه الحدث الذي يشكل واحداً من أكبر الإنجازات التي حققها الفرع منذ تأسيسه عام ١٩٦١ ونقطة تحول في نضاله للدفاع عن حقوقنا المشروعة وعلى جميع المستويات. وشرح الرفيق منصور مسيرة الفرع الشاقة وطريق تقولذه حتى أصبح بالقوة التي نراها اليوم.

ثم تولى الرفيق فتحي شبيطة إدارة القسم الفني من الاحتفال حيث صدحت الأغاني الوطنية الجميلة وغمرت الاحتفال فقرات أخرى.

صرخة عالية لتغيير واقع مؤلم

واقع شبابنا حلقة في المعركة العامة لجماهيرنا العربية من أجل واقع أفضل

● بقلم: عبد القادر ظاهر ـ الطيبة ●

□ تشتد يومياً ، وبشكل لم يسبق له مثيل ، معاناة العائلات العمالية الفقيرة كثيرة الاولاد والتي تشكل الغالبية الساحقة بين جماهيرنا . وذلك بفعل اشتداد الضائقة الاقتصادية الاجتماعية الخانقة في البلاد .

ونلاحظ يومياً ، وفي كافة المجالات الشعبية والتربوية ، تزايد حالات الاحباط والفاقة وحتى اليأس التي تنغص حياة الناس والأفراد في العائلة الواحدة في المدينة والقرية ، على حد سواء .

ففي ظل انتشار البطالة الجماهيرية وانسحاق الأجور والمداخيل الفعلية تستعصي المشكلات وتتسع دائرة الآلام ويكثر عدد الضحايا باستمرار . وبالنسبة للعائلات كثيرة الاولاد ، في مثل هذه الاوضاع ، تكون الأخطار أقسى وأشد ـ الأمر الذي يسهل وقوع مزيد من الضحايا ، خصوصاً ما بين الشباب والأحداث ، وانجرافهم إلى مهاوي الانحراف والجريمة وتعاطي المخدرات والتجارة بها وارتكاب أعمال السطو والزعرنة .

وتشير التقارير الإحصائية ، وكذلك الوقائع التي نواجهها في قرانا ـ وأخص بالذكر بلدة الطيبة ـ إلى تعاظم مخاطر تفشي الظواهر المؤلمة ، حيث مئات الأحداث والشبان ممن تورطوا ويتورطون يومياً في ارتكاب مخالفات وجرائم جنوحية وسلوكية . وجلهم ممن لا يتعلمون ولا يعملون .

وهناك أفواج متعاقبة من الاحداث والشباب يواجهها أخطار المصير نفسه اذا لم نجد من يأخذ بأيديها واذا لم تعالج قضاياها الملحة وعلى رأسها النجاح في مواصلة التعليم وإيجاد أماكن عمل ، وإيجاد أطر ونواد وفعاليات تجذبهم وتملأ فراغهم فتجنبهم أخطار الإنحراف .

من هنا الحاجة الملحة لإطلاق صرخة مدوية ولخوض معركة تتجند فيها جميع هيئاتنا الشعبية وسلطاتنا المحلية ومجالسنا العمالية في سبيل الدفاع عن مستقبل أبنائنا ومن أجل واقع أفضل لشبابنا وأجيالنا الحديثة .

ان هذه المعركة يجب أن تأخذ مكانتها ضمن المعركة العامة التي تخوضها جماهيرنا العربية . وهي لا تقل أهمية عن معارك الدفاع عن الارض وتحصيل الحقوق ومقاومة العنصرية ، بل تدخل في صميم هذه المعركة . ويجب ان نعطيها اهتماما لائقاً لمواجهة أخطارها التي تتهدد مستقبل قطاع هام من شبيبتنا .

ان تفشي هذه الظاهرة يؤدي ، فيما يؤدي اليه ، إلى تيئيس المئات من الشباب ، ايضا ، وبالتالي الى سلخهم أو إبعادهم عن المشاركة في المعارك النضالية المطلبية والوطنية لجماهيرنا وهذا ما تطمع إليه السلطة الحاكمة أولاً وقبل كل شيء ، في إطار مخططاتها لإضعاف معركة النضال وبعثرة القوى والطاقات الكفاحية الكامنة والفعالة ما بين شبابنا .

وعلى هامش هذا الواقع المأساوي تنشط الفئات والحركات الغيبية الاتكالية مستغلة الاوضاع العصيبة وحالات الإحباط واليأس لدى نفر قليل ، كي تجذب هؤلاء الشباب . وفي اخر المطاف تسهم هي الأخرى ، في عملية حرف وسلخ بعض الشباب والشابات عن درب الكفاح السياسي لتغيير الواقع الذي تغذيه وتسببه سياسة حكومية مرسومة في نظام استغلال اضطهادي محدد في بلادنا .

وهذا الواقع ، بكل ظواهره ، ليس منزلاً من السماء . إنما هو وليد تلك السياسة وما تلحقه من أضرار . ومن الواجب تغييره والتخلص من كل مصائبه ، وذلك عن طريق الانخراط في معارك النضال العادل والمثابر وليس بالإتكالية والركون الى القدر والحلول الغيبية البعيدة عن الواقع .

إنه لمن المحزن ان نشهد تكاثر أعداد العائلات التي يفقد الأب والأم فيها السيطرة والقدرة على سد احتياجات أبنائهم ـ تحت ضغط الأوضاع الاقتصادية والضائقة المذكورة ـ المزرية حقا . اذ تصل بعض الحالات ليس فقط إلى فقدان بعض العائلات السيطرة لتجنيب فلذات أكبادهم السقوط في مهاوي الانحراف والجريمة والمخدرات بل ومن المؤسف إلى الاستسلام .

كل ذلك على خلفية الأوضاع التي تؤدي الى نوع من التفكك الداخلي في نسيج العلاقات والمراقبة التربوية داخل البيت الواحد والعائلة الواحدة . وتتسع الدائرة لتشمل ضحايا هم أطفال وتلاميذ مدارس ابتدائية أبناء تلك العائلات الفقيرة بالأساس ، الأمر الذي يؤدي فعلاً الى تخريب تطور دراسة هؤلاء التلاميذ والاطفال شباب المستقبل : الى حد ان قسماً منهم لا يكمل دراسته الابتدائية ويهجرون بسرعة مقاعد الدراسة ، ويقذف بهم واقعهم الجديد الى الشارع أو الى سوق العمل الاستغلالي وبأجور بخسة . واعداد من هؤلاء يشكلون «احتياطي المنحرفين» في المستقبل .

ان التفاصيل والحقائق التالية المأخوذة من استنتاجات وأرقام إحصائية لدى قسم المعارف في مجلس الطيبة المحلي لتشهد على خطورة الوضع . وإليك هي :

* (٥٠ ـ ٧٠) تلميذاً في مدارس القرية الابتدائية يتركون التعليم سنويا .
* من (٢٥٠ ـ ٣٥٠) شابا في جيل ١٣ ـ ١٨ عاماً من أبناء الطيبة لا يعملون ولا يتعلمون .
* تفتح ملفات جنائية لحوالي (١٠٠) حدث أو شاب لدى الشرطة ، كل عام ، من أبناء الطيبة . ومن بينهم من لا يعرفون الكتابة ولا القراءة ، ومنهم من لا يثابرون في مكان عمل معين سوى عدة أيام ، الأمر الذي يؤدي إلى تسكعهم في الشوارع والمقاهي من دون عمل ، ومنهم من يؤلفون جماعات أو عصابات تقوم بالاعتداء على الناس والاملاك . ومنهم من يقومون بأعمال سطو وزعرنة وعنف . وهذه الظاهرة آخذة في التصاعد . ومنهم من يتعاطون المخدرات .

كل ذلك يجعلهم مرفوضين ومعزولين عن المجتمع وفي داخل عائلاتهم . ومرفوضين من الأطر التربوية وملاحقين من الشرطة

رسالة جلجولية

ناد للمسنين ومركز رياضي في جلجولية

● جلجولية ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ احتفل المجلس المحلي في جلجولية بافتتاح ناد للمسنين في القرية. وشارك في حفل الإفتتاح مفتش المنطقة في وزارة الرفاه الاجتماعي السيد محمد ديواني ومدير المكتب في جلجولية السيد سامي جابر. وقد اختيرت البناية القديمة للمجلس المحلي كمقر لهذا النادي.

وقد ساهمت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بتجهيز النادي الى جانب رصد ميزانية خاصة من المجلس المحلي.

ومن ناحية اخرى اتم المجلس المحلي بناء المرحلتين الاولى والثانية من بناية المركز الرياضي في القرية وتبلغ مساحة هذا المركز ٧٥٠ مترا مربعا يمولها المجلس المحلي من قروض حصل عليها من مشروع «هبايس» ومن ميزانيته العادية.

●● الشارع الرئيسي لليهود فقط

جاءنا من ادارة مجلس جلجولية المحلي ان دائرة الاشغال العامة (ماعتس) قد رفضت اصلاح الشارع العام الذي يمر عبر جلجولية نحو مستوطنة «يرحيب» داخل الخط الاخضر، وذلك بحجة ان الشارع قد اصبح طريقاً داخليا بعد ان جرى تعبيد شارع جديد للمستوطنة. وبناء على ذلك توجهت ادارة المجلس المحلي الى المجلس اللوائي ـ جنوب «الشارون» وتنصل هو الاخر من المسؤولية.

منصة المؤتمر الـ٢٠

الأممية هي التعبير الأسمى للوطنية تجربتنا تؤكد صحة مقولة ماركس «ان شعباً يستعبد شعباً آخر لا يكون حراً»

● نقاش الرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ●

الرفاق الاعزاء ، الضيوف المحترمين !

عبر تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين الذي قدّمه الرفيق ماير فلنر ، في الفصل الذي تطرق الى عمل الحزب وبحث في خاصيّة حزبنا الشيوعي ، عن عدد من الخطوط الأساسية المميزة لحزبنا .

بودي أن اتطرق الى احد الخطوط الاساسية هذه ، والى توجه حزبنا الأممي وعلاقتها مع الحركة الشيوعية العالمية .

ان مبادىء الماركسية ـ اللينينية والأممية البروليتارية التي توجه حزبنا ، تؤكد الوحدة الديالكتيكية والعلاقات المتبادلة ما بين التوجه الأممي والتوجه الوطني .

فقبل أكثر من مئة عام كتب ماركس في مقالة تبحث في العلاقات ما بين انجلترا وايرلندا : «بحسب النموذج التاريخي لايرلندا يمكن رؤية كبر مأساة شعب يستعبد شعباً آخر . فكل الاعمال الشنيعة الانجليزية هي في أصلها في المجال الايرلندي» . كذلك كتب ماركس في المقالة نفسها : «ان الطبقة العاملة البريطانية لا تستطيع فعل شيء ما لم تتخلص من ايرلندا . ان جذور الرجعية الانجليزية في انجلترا معروسة في استعباد ايرلندا» .

ان الواقع في اسرائيل اليوم يؤكد صحة فرضيات ماركس التي كتبت قبل مئة عام ، بكاملها .

يمكن في الحقيقة القول ان جذور ظاهرة العنصرية المتفشية وخطر الفاشية التي تتقوى وجذور الضائقة الاجتماعية والأزمة الاقتصادية معروسة في الاراضي المحتلة ، وسببها سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان الطبقة العاملة في اسرائيل لا تستطيع تحسين أوضاعها والتطور بشكل ملحوظ ما لم تتحرر من المناطق المحتلة ، وما لم تنته سياسة التنكر للحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني

لذا ، فإن نضال حزبنا ضد الاحتلال وللانسحاب من المناطق المحتلة جميعها ليس ، فقط ، نضالاً لصالح الشعب العربي الفلسطيني ، إنما هو بما لا يقل عن ذلك نضال ساطعٌ لصالح الشعب في اسرائيل . هذه هي النظرية بكل بساطة .

ان الأممية هي التعبير الأسمى للوطنية . لقد جرت وما زالت تجري ، على طول السنين ، على حزبنا ضغوط ثقيلة ، من كل الاتجاهات ، من أجل التنازل عن هذا المبدأ الأساسي . كل تلك المحاولات تحطمت وتتحطم على صخرة الوحدة اليهودية ـ العربية لحزبنا . هناك من يزعم اننا «عملاء (م.ت.ف.)» ، وذلك بسبب تأييدنا لحقوق الشعب الفلسطيني . ويزعمون ، كذلك ، أننا «أتباع موسكو» وذلك لتضامننا العميق مع الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي . ليس هناك أشد كذباً من هذه المزاعم وهذه التحقيرات التي مصدرها نوايا سيئة تستهدف تزييف مواقفنا والمس بحزبنا ، ومصدرها أيضاً آراء سابقة تتغذى بثقافة مخطوءة متعمدة ومن غسيل دماغ مركز في وسائل الاعلام .

يجب التصدي بشكل منهجي ومثابر لهذه التزييفات . يجب التوضيح والاقناع بأنه ما لم يحقق الشعب العربي الفلسطيني حريته واستقلاله فلا يكون سلام ولا أمن للشعب في اسرائيل .

والى هؤلاء الذين يزعمون اننا «اتباع موسكو» نقول ان زعمهم هذا مصدره طبيعة علاقاتهم بأسيادهم الامبرياليين الامريكيين ، علاقة السيد بالتابع . أما نحن فعلاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي هي علاقات المودة والأخوة والتضامن العميق القائم على وجهة نظر مشتركة الى العالم وعلى قيم إنسانية متماثلة وعلى مبادىء الماركسية ـ اللينينية .

ان حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، التي تشنها الامبريالية وعملاؤها من الاوساط الصهيونية الحاكمة ، تستهدف تزييف حقيقة سياسة السلام السوفييتية ، وحقيقة الانجازات الكبيرة للاشتراكية اليوم ، وصرف نظر الرأي العام العالمي عن الجرائم التي تقوم بها الامبريالية بحق شعوبها وبحق الشعوب الأخرى ، وصرف أنظارها عن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية العميقة التي تجتاح البلدان الرأسمالية .

ان الاستراتيجية العدوانية للامبريالية الامريكية وأوساط «ناتو» تستهدف ، أولاً وقبل كل شيء ، الاتحاد السوفييتي ، وذلك بسبب حقيقة ان الاتحاد السوفييتي يشكل القوة الاكبر صلابة ومثابرة في النضال ضد الامبريالية ومن أجل سلام العالم والتقدم الاجتماعي . فالاتحاد السوفييتي ، منذ تأسيسه وحتى هذا اليوم ، يقدم المساعدة الأممية الهامة للشعوب المناضلة من أجل التحرر القومي والاجتماعي . وهذا هو مصدر العداء والكراهية للاتحاد السوفييتي من الاوساط الامبريالية ـ الرجعية .

ومن جهة أخرى وبسبب هذه الحقيقة ، بالذات ، فان علاقاتنا التضامنية عميقة مع الاتحاد السوفييتي ـ وطن ثورة اكتوبر ، ومصدر نضالنا المثابر ضد العداء للسوفييت .

نحن نؤمن انه لا يمكن خوض نضال مثمر ضد الامبريالية ومن أجل سلام العالم من دون نضال منهجي ومثابر ضد العداء للسوفييت .

إن احد المركبات الأساسية للاستراتيجية الامبريالية الكونية هي السعي التآمري لدق اسفين ما بين الدول الاشتراكية وبين حركة التحرر القومي ، وما بين الدول الاشتراكية والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، ومحاولة زرع الفرقة ما بين الدول الاشتراكية نفسها وزرعها حتى بين الاحزاب الشيوعية وفي داخل الحزب الشيوعي الواحد .

لذا فإنه من الضروري الالتزام بالمبادىء الماركسية ـ اللينينية والأممية البروليتارية الى اليقظة الدائمة من أجل إفشال تلك المحاولات المجرمة .

أيها الرفاق والأصدقاء ،

إن حزبنا يعزو أهمية كبيرة لتحصين وحدة الحركة الشيوعية الدولية . لقد مر ١٦ عاماً منذ الاجتماع التشاوري الأخير للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في عام ١٩٦٩ في موسكو . فمنذ ذلك التاريخ حدثت تغيرات عميقة وأحداث عاصفة . أن حركتنا تقف أمام قضايا مصيرية ذات أهمية كبيرة ، والتي من الضروري مواجهتها وإيجاد حلول صحيحة لها . ان عدم انعقاد اجتماع تشاوري على طول فترة طويلة كهذه لم يساعد على تحصين وحدتنا . إننا من أجل إقامة لقاءات منطقية وثنائية بين الاحزاب الشيوعية لبحث القضايا الايديولوجية والسياسية المشتركة . ولكن تلك اللقاءات لا يمكنها ان تكون بديلاً لاجتماع تشاوري عالمي للحركة الشيوعية ، خصوصا إزاء احتداد الوضع الدولي وخطر المواجهة النووية التي تتهدد سلام العالم .

ان حزبنا يؤيد الرأي الذي يقول إنه حان الوقت لتنظيم مثل هذا اللقاء وعقده . ان عدم إشتراك حزب معين يجب ألا يعرقل . وبالطبع ألا يمنع مثل هذا اللقاء . مثل هذا اللقاء ضروري لحركتنا لتلخيص التجارب التي تراكمت وللرد على الأسئلة الجديدة المطروحة ، من أجل تعميق التعاون بين الاحزاب الشيوعية ولتحصين وحدتها ـ من أجل تصعيد النضال ضد الامبريالية ومن أجل التقدم الاجتماعي .

حزبنا يقدر عالياً مهمة وأهمية مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» الناطقة باسم جميع الاحزاب الشيوعية . ان مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» بمثابة منصة لتبادل التجارب ولتحليل القضايا وللمواجهة على الساحة الايديولوجية مع أعداء الشيوعية . وحزبنا يسهم اسهاماً متواضعاً من خلال تجاربه الذاتية بواسطة مندوبه في المجلة . وسيستمر حزبنا ، في المستقبل ، بواسطة ممثله في الاسهام بحصة حزبنا من خلال عمله في هيئة تحرير «قضايا السلم والاشتراكية» .

أيها الرفاق مندوبي المؤتمر !

على طول الفترة ما بين المؤتمر الـ ١٩ والـ ٢٠ اتسعت علاقات حزبنا مع احزاب شيوعية وعمالية أخرى . لقد شارك حزبنا بشكل فعال ، في عدد من اللقاءات المنطقية والثنائية . وانني أشير ، بشكل خاص ، الى لقاء الاحزاب الشيوعية في حوض البحر المتوسط . ففي هذه اللقاءات تبادل الآراء والتجارب ونبحث في السبل الاكثر نجاعة لتقوية النضال المعادي للامبريالية وإفشال مخططاتها ضد الشعوب وتصعيد النضال من أجل السلام ..

إن علاقات جديدة نمت ، عبر هذه الفترة ، مع الاحزاب الشيوعية في الدول العربية ، خصوصاً مع الحزب الشقيق والتوأم ، الحزب الشيوعي الفلسطيني ، الذي يخوض نضالاً بطولياً ضد الاحتلال ومن أجل التحرر والاستقلال . هذه العلاقات مع الحزب الشيوعي الفلسطيني القائمة على ماض مشترك وتحليل مشترك للقضايا وسبل حلها وعلى مستقبل مشترك ـ تشكل نموذجاً ورمزاً لكلا الشعبين ـ الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني حيث من الممكن ان يعيشا بشكل آخر .

انه يمكن وضع حد لدائرة الدماء المفرغة . ومن الممكن العيش بسلام وصداقة وأخوة في دولتين : دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية الواحدة الى جانب الأخرى .

إن مشاركة الوفود الشقيقة في مؤتمرنا هذا دليل على حقيقة أننا جزء لا يتجزأ من العائلة الكبيرة والقوية ـ عائلة الاحزاب الشيوعية مالكة المستقبل .

عاش المؤتمر العشرون !

عاشت الأممية البروليتارية !

من افتتاحيات الصحف الاخرى

أحداث الزقازيق.. انذار خطير



أحداث الزقازيق خطيرة الدلالة في تأكيد أن حكومة ترضخ لقوى الانفتاح، ولضغوط رجال الأعمال كما ثبت من رضوخها لارادة تجار العملة، وتراجعها حيال تجار بورسعيد، والغاء الدور القيادي للقطاع العام، وعدولها هذا الأسبوع عن أن يكتب هيكل بدعوى انه يرمز لحقبة «الناصرية» بتأميماتها..

.. هي حكومة تنذر بتعريض البلاد لخطر اضطرابات وقلاقل تنال من فرص حفظ الأمن والاستقرار..

بدأت الأحداث باحتجاج الطلاب على احالة احد زملائهم للتأديب، وانتهت بمظاهرات اتسعت للمدينة بأسرها. وتضافرت المطالب الطلابية، بالمطالب الوطنية متمثلة في المطالبة بالافراج عن سليمان خاطر دون محاكمة. وبالمطالب الاقتصادية ضد الغلاء، والارتفاع الجنوني للاسعار.

•

ان أخطر ما أبرزته أحداث الزقازيق أن أية قضية فرعية كفيلة بأن تكون المفجر لحركة شاملة تطرح سخط الجماهير المشروع من أوضاع مترديه بلغت نقطة الغليان. في كل أبعاده..

ولم يعد مقبولا أن يكون رضوخ الحكومة لضغوط الطفيليين المنتفعين بأوضاع الانفتاح، بينما يجري التصدي لحركة الجماهير ولاحتجاجاتها بهراوات رجال الأمن المركزي.

وغريب حقا أن تواجه الحكومة مظاهرات التجار في بورسعيد بكل لين، بينما واجهت مظاهرات الشعب في الزقازيق بكل حدة..

لم يعد الظرف يحتمل هذا الانحياز الفاضح الى جانب أثرياء الانفتاح ضد ضحاياه ولم يعد الظرف يحتمل دروس وعظ وارشاد، بل جاءت ساعة تحمل كل طرف لمسئولياته..

.. وعلى رأس هذه الأطراف تلك التي تملك اصدار القرار. فأولى بهؤلاء تلبية مطالب الجماهير وتطلعاتها، بدلا من التمادي في الرضوخ لارادة الفئات الطفيلية ورجال الأعمال.

فلقد أصبح الحرص على تلبية مطالب الجماهير، لا التصدي لها بالقوة، هو الطريق الوحيد لحفظ النظام والاستقرار.

(«الأهالي» ٢٥/١٢/١٩٨٥)

مصانع تنهار

معاريب

«القرار الذي أسفر عنه لقاء وزير المالية يتسحاق موداعي مع وزير الصناعة والتجارة أريئيل شارون، في الأسبوع الماضي، بتمكين المصنع البتروكيماوي : «بروتاروم» تثير السؤال مرة ثانية : لماذا «بروتاروم» نعم و«آتا» لا ؟ وبصورة اجمالية، اذا كانت الحكومة تهب لانقاذ مصانع فلماذا لا تهب لمساعدة «كلاربن» وشركات أخرى انهارت مؤخرا ؟

«الموضوع موجع. يكفي المرور على تقارير شركات بورصة، التي يجري نشرها في الصحف هذه الأيام، لمعرفة ان عدد المصانع التي خسرت هذا العام أكثر من تلك التي لا تزال تربح.

«من الصعب القبول بالتفسير ان انهيار المصانع هو نوع من «النزول من أجل الارتفاع». ولا مجال للحديث عن شفاء اقتصادي من دون «التحكم الطبيعي» ما بين المصانع الضعيفة وبين المصانع القوية. حتى وان قبلنا الافتراض ان الوضع السائد اليوم في الاقتصاد يكشف فقط ضعفا في الادارة وفي المبنى المالي وفي خطوط الانتاج في مصانع، دون ان ينتجها، فانه من الصعب الوقوف في المقابل في الوقت الذي يسلبون فيه معاشات العاملين ويحطمون أحلامهم، وفي الوقت الذي تتوقف فيه الماكنات ميتة دون عمل.

واننا على الرغم من الأسف على كل من احيب. فلا مناص للمسؤولين عن مصير الاقتصاد الا بالعمل بمعايير متشددة في انقاذ مصانع منهارة. يجب منح الافضلية لمصانع تتلخص صادراتها بعشرات ملايين الدولارات مثل «بروتاروم». لذا يجب القيام بمساعدة مصانع اصحابها والعاملون فيها مستعدون ان يأخذوا على عاتقهم الالتزام بضمان اصلاحها».

(«معريب» ٣٠/١٢/١٩٨٥)

عمان.... دمشق

القدس

يحل اليوم الى دمشق الملك حسين في زيارة هدفها وصل ما انقطع، واستئناف ما فتر، واعادة العلاقات كما كانت قبل القطيعة، حيث كان الزعيمان يتبادلان الزيارات وحيث عملت حكومتا البلدين على تأسيس مؤسسات اقتصادية، وشركات مشتركة ودخلتا في اتفاقيات تعود بالخير وعلى البلدين المتجاورين والشعبين اللذين هما أكثر من شقيقين.

وقد بدأت العلاقات تفتر وتهتز عندما اتهمت اجهزة الاعلام السورية الاردن بإيواء بعض المتمردين على الحكم السوري، بل ذهبت اجهزة الاعلام السورية الى اكثر من ذلك اذ ادعت ان الأردن يبسط الحماية على هؤلاء المتمردين ويهيء لهم سبل التدريب على السلاح بل وتزودهم به.

وانكر الأردن بدوره هذه الاتهامات، وتعقدت الأمور وافلت الزمام ووقعت انفجارات في عمان واخرى في دمشق، واتهم كل فريق الآخر بتدبير هذه العمليات.

وسار الأردن في طريقه فقدم التأييد للعراق في حربه ضد ايران، واعاد علاقاته الدبلوماسية مع القاهرة ووقع اتفاقا مع منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، وأعلن قبوله للقرارين ٢٤٢، ٣٣٨ والدخول في مفاوضات مع اسرائيل تحت مظلة دولية، وكلها خطوط تتجه بشكل معاكس للخطوط السورية.

ومن الواضح ان كل هذه الخلافات يمكن تجاوزها، فلا يوجد فيها اي خلاف جذري لا يمكن تسويته والاتفاق عليه.

غير اننا ننتظر اللقاء السوري ـ الأردني من زاوية مختلفة. فالأردن عربيا ودوليا يمثل الخط المعتدل تجاه الوجود الاسرائيلي، وسوريا عربيا ودوليا تمثل النهج المتطرف تجاه الوجود الاسرائيلي، فكيف يمكن لهذين الخطين المتعاكسين ان يلتقيا او يتوازنا، وبالتالي كيف يمكن للاتحاد السوفييتي صديق سوريا والولايات المتحدة صديقة الاردن ان يلتقيا في ساحة الشرق الأوسط.

في رأينا ان السياسة الأمريكية المنحازة بشكل عنيف لاسرائيل، وتجاهلها الكلي لمواقف وشعور ومصالح الاقطار العربية المعتدلة، حملت هذه الأخيرة ان تعيد النظر في سياستها ودفعها اليأس من امكانية تحييد امريكا الى الاتجاه الى الجهة الأخرى، فاذا كان الاعتدال لم يجد، فلنجرب الأسلوب الآخر فقد تفهمه امريكا ومن ورائها اسرائيل بشكل اوضح.

اننا لا نتوقع من هذه الزيارة الأولى ان تدير العجلة تسعين درجة بل تمهد لزيارات قادمة والى تفاهم اكبر وأعمق لاتخاذ موقف موحد تجاه القضية الفلسطينية.

ومن الواضح كذلك أن دولاً عربية أخرى اتسمت بالاعتدال، واتخذته منهجاً واسلوباً سوف تنضم الى الموكب الجديد حتى تصبح جميع الدول العربية في موقف واحد ترى من خلاله ان الولايات المتحدة لا تصلح للوساطة. فاذا ما وصلت الى هذه النتيجة فمن الصعب الرجوع عنها. وعندما تفيق امريكا من غفوتها وغفلتها فستجد ان الطيور طارت بارزاقها وانه لم يعد لها من صديق او نصير في منطقتنا العربية. وعندها، فقط سوف تسير القضية في طريقها الى الحل السليم والصحيح.

(«القدس» ٣٠/١٢/١٩٨٥)

كل عام وعالمنا بخير

على الرغم من الصعاب، وهي كثيرة، كانت محصلة السنة الراحلة جيدة

■□ بقلم : ابراهيم مالك □■



●● لقاء جنيف كان انتصاراً لقوى الانفراج والسلام في العالم. والمسألة تظل في أن يتعزز هذا الانتصار بخطوات فعلية جديدة في السنة الجديدة ●●

نودع اليوم، الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣١، سنة أخرى. نودعها لنستقبل والعالم أجمع سنة جديدة مواصلين في ذلك دورة الحياة التي لا تتوقف ولا تكف عن الاندفاع أبداً وأماماً، نحو الأفضل والأرقى.

من الواضح أنه يتعذر لي في مثل هذه العجالة والمقالة القصيرة تلخيص أحداث السنة الراحلة، ١٩٨٥، وتقييم تطوراتها السياسية والاجتماعية. لكنها كانت بلا شك سنة غنية بالأحداث والتطورات العاصفة، المفاجئة احياناً والمتقلبة في أحيان اخرى. لكن نظرة واقعية وهادئة، نظرة تحاول استشفاف الجوهر ورؤية حقيقة الاتجاه والمسار تكشف عن أن المحصلة كانت جيدة وباعثة على الأمل والتفاؤل الواعي ومحفزة على مواصلة النضال والعمل ولكن بعزيمة أشد وبثقة أكبر.

فقد أفلحت قوى التقدم والسلام والتحرر الاجتماعي والوطني، القوى الخيّرة في عالمنا، أفلحت ولو قليلاً في منع استمرار الانحدار السريع والخطر نحو مواجهة عالمية نووية. وأدركت أوساط متزايدة وبالذات في اقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا الوسطى واللاتينية ان القضية المركزية التي تواجه البشرية اليوم جمعاء هي قضية صيانة السلام العالمي ووقف التدهور في العلاقات الدولية، وخصوصاً بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وكبح جماح سباق التسلح النووي ومنع انتقاله الى الفضاء الخارجي.

وقد شهدت السنة الراحلة اتساعاً ملحوظاً في القوى والأوساط التي بدأت تدرك أكثر فأكثر ضرورة التجند الواسع والمشاركة النشطة في المظاهرات والنشاطات الجماهيرية الواسعة، كما كان في عدد من دول أوروبا الغربية بشكل خاص، وذلك لمواجهة مشاريع الولايات المتحدة الأمريكية الرامية الى زرع مناطق جديدة من عالمنا بالصواريخ المتوسطة المدى وتطوير أنواع جديدة من الأسلحة النووية والكيماوية والخارقة الأخرى.

وقد اكتسبت هذه الحركة العالمية المناوئة للحرب زخما قوياً نتيجة للمبادرة السوفييتية الأخيرة القائمة على وقف كل التجارب النووية من طرف واحد، اي من الطرف السوفييتي، لمدة نصف سنة ودعوة الاتحاد السوفييتي للولايات المتحدة ان تحذو حذوه لخلق مناخ من الثقة وارضية للتقدم نحو وقف سباق التسلح النووي الرهيب والباهظ التكاليف.

ولا شك في أن لقاء جنيف بين الرئيسين، السوفييتي غورباتشوف والأمريكي ريغن، في نوفمبر الماضي جاء انتصاراً للقوى الداعية الى الانفراج في العلاقات الدولية واضعافاً للأوساط الداعية الى تشديد نهج المواجهة في العلاقات الدولية وتوتير الأجواء وتصعيد سباق التسلح.

صحيح أن اللقاء لم يسفر عن ايجاد حل لقضايا عصرنا الرئيسية، الا انه شكل خطوة ولو صغيرة على الطريق الوحيد الموصل الى حل هذه القضايا.

واذا كانت الدوائر الحاكمة اليوم في الولايات المتحدة تصر على مواصلة اجراء التجارب النووية، كما حدث امس الأول في صحراء نفادا الأمريكية، وعلى تطوير أنواع جديدة من الأسلحة ووسائل نقلها في اطار ما يسمى بمشروع «حرب النجوم» الأحمق والأخرق، فان هذا يؤكد ان القضية المركزية، قضية صيانة السلام العالمي، ستظل في السنة الجديدة ايضا ولفترة طويلة، كما يبدو، قضية الانسانية الأولى.

وما يجب ان نرسخه عميقاً في وعينا وذاكرتنا ونحن نستقبل السنة الجديدة هو أن النضال من أجل صيانة السلام العالمي ليس فقط انه لا يتعارض مع النضال من أجل القضايا الاقليمية، مثل القضية الفلسطينية، وحل القضايا المحلية الملتهبة الأخرى، بل يكمّل هذا النضال. وفقط في ظروف الانفراج يمكن التقدم وبوتيرة أسرع وثمن أقل نحو حل القضايا الأخرى.

واذا كان ثمة ما يمكن استنتاجه من اصرار الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة على رفض المبادرة السوفييتية الأخيرة لوقف التجارب النووية خطوة أولى نحو التقدم لنزع السلاح النووي فهو ادراك الطبيعة الحقيقية لهذه الدوائر، الطبيعة العدوانية والمغامرة والمنافية روحاً وممارسة لأبسط وأقدس متطلبات عصرنا وضروراته صيانة السلام، الضرورة الحياتية الأولى، والتحرر الوطني والاجتماعي.

والا كيف يمكن ان نفسر حقيقة انه في حين تتأهب البشرية جمعاء لاستقبال ترانيم الفرح ورنين البهجة والمسرة، رنين أجراس ميلاد عام جديد، تقدم حكومة ريغن على تنفيذ تفجير نووي جديد.

اننا ندرك أن اصرار الادارة الأمريكية على مثل هذا النهج انما يعكس رغبتها في القيام بكل ما من شأنه ضمان استمرار سباق التسلح النووي. فهذا السباق يتحول الى أرباح فاحشة، مليارات الدولارات، في جيوب أرباب المال الذين تمثلهم ادارة ريغن وتعبر عن مصالحهم الضيقة.

وخطورة التفجير في «نفادا» انه مؤشر واضح لما تخطط له الدوائر الأمريكية الحاكمة رداً على المبادرة السوفييتية السلمية الأخيرة. وهو البشارة، بشارة السوء، التي تزفها هذه الدوائر لشعبها والعالم عشية رأس السنة الجديدة.

وكما في الولايات المتحدة كذلك في بلادنا تحاول الدوائر الحاكمة فيها قرع طبول الحرب مهددة تارة سوريا وتارة أخرى ليبيا. ونحن نطوي صفحة السنة الراحلة يجدر بنا الا نصمّ اذاننا عن اصوات قرع طبول الحرب. ويبدو أن كل الدلائل تشير الى ان الهدف هذه المرة ليبيا. وهذا ما يفسر حملة التحريض الغربية والأمريكية بالذات التي استفحلت مؤخراً. وفي هذه الأيام. وتستهدف ليبيا.

اننا وعشية السنة الجديدة نرقب بقلق هذه الأخطار وندعو كل حريص على السلام في بلادنا الى التصدي لها لمنع وقوعها تفاديا لما يمكن ان تجره في أعقابها من كوارث نحن في غنى عنها.

ولكننا وكما قلت في البداية ان المحصلة جيدة. هكذا كانت. ولا شك أنها ستكون كذلك في السنة الجديدة. ولا بأس في ان نتذكر أن كل محاولات الإمبريالية الأمريكية لضرب الثورات في افغانستان وانغولا ونيكاراغوا وكوبا واليمن الدمقراطي وأماكن أخرى من عالمنا لم تفلح ولن تفلح. والأنظمة الدمقراطية الثورية في هذه البلدان تعززت أكثر من السابق في السنة الراحلة، وأصبحت أكثر قدرة على مواجهة التحديات وستنتصر.

وهل ثمة ما يبعث على التفاؤل أكثر من حقيقة ان آخر مخلفات الكولونيالية وحصن العنصرية البغيضة في جنوب القارة الأفريقية يواجه اليوم أوسع وأنشط وأجرأ حركة وطنية عرفتها جنوب افريقيا حتى الآن. ومن يدفنون موتاهم هرولة وبمواصلة السير قدماً متحدين كل أجهزة القمع العنصرية سينتصرون لا محالة. فلا شك في ان السنة الراحلة قربت كثيراً وكثيراً جداً أفق انتصار الوطنيين الأفارقة وغياب نجم العنصرية عن وجه القارة المنبعثة حياة ونضالاً.

وفي منطقتنا ما الذي لم يفعلوه كي يجهزوا على القضية الوطنية الفلسطينية لتخلو لهم الساحة، الا ان كل مخططاتهم أجهضت حتى الآن. وهناك اليوم كل الامكانيات لافشالها كليا وهزيمتها انتصاراً للسلام العادل والشامل والدائم وانتصاراً للحقوق، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

صحيح ان لبنان لا يزال جرحاً ينزف في الجنوب حيث لا يزال الاحتلال الاسرائيلي يخيم عليه بكل ثقله وبشاعته، الا ان المحتلين اضطروا في السنة الراحلة الى الانسحاب من مناطق واسعة منه.

وكل الدلائل تشير، وعشية رأس السنة الجديدة، ان لبنان قد يشهد بداية نهاية مأساته، التي هي بداية خلاصه الحقيقي من قيود الاحتلال الاسرائيلي والتبعية للولايات المتحدة.

اننا نصغي جيداً لحفيف اعداء السلام والحياة في هذه الساعات. فأكثر ما يخيفهم هو رنين الميلاد وصوت اشارة انبعاث حياة جديدة. نصغي لحفيفهم ويقلقنا. ولكننا ندرك جيداً أن العالم لشعوبه، لقوى السلام والتحرر والتقدم، قوى الخير والاشتراكية. وان السنة الراحلة قربت شعوباً جديدة نحو الخلاص من قيود التبعية والاحتلال والعنصرية.

وكلنا ثقة، ثقة واعية، بأن السنة الجديدة ستكون عاصفة أيضاً ومليئة بالمفاجآت، المفاجآت الطيبة. وهي لن تخلو من العثرات والتحديات والآلام، بيد أنها ستكون آلام مخاضات جديدة وولادات جديدة.

وكل عام وعالمنا وشعوبنا وحركتنا بخير.

الخاسر الاكبر من يقبل انذار مبارك وليس من يرفضه ويعود لجادة الصواب

■ بقلم: بشير البرغوثي ■

(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

● الانذارات المتتالية التي أخذ يطلقها حسني مبارك للقيادة الرسمية لمنظمة التحرير يجسد النتائج الفعلية لتحرك هذه القيادة مع النظامين المصري والاردني. وتدحض كل المزاعم التي بررت بها ذلك التحرك.

فقبل زيارة عرفات الاولى للقاهرة لم يكن مبارك يتمنى شيئا اكثر من السكوت عليه. ولكنه عند توديعه لعرفات قال للصحفيين عن مغزى تلك الزيارة «ان هذا يثبت ان مصر كانت على حق». أي ان نهج كامب ديفيد هو الصحيح وان مجيء عرفات الى القاهرة يعني المصادقة على ذلك. هذا ما استنتجه مبارك، وما تعنيه الزيارة بالفعل.

ومنذ ذلك الحين أخذت أجهزة القيادة الرسمية الاعلامية والناطقون باسمها يتحدثون عن «قوة» مصر ودورها والحاجة الملحة الى إعادتها للحظيرة العربية.

وانتقل النظام المصري فجأة من موقع المتهم والمدان لتوقيعه على اتفاقات كامب ديفيد الى موقع «الشريك» و«الناصح» الذي يقدم «المبادرات» حول القضية الفلسطينية. ويتلقى المديح على «الايجابيات» في تلك المبادرات، أو يُواجه بالصمت المطبق حينما يعلن رفضه للمؤتمر الدولي. ودعوته لإشراك فلسطينيين من الضفة والقطاع في الوفد المشترك بدلاً من منظمة التحرير.

واذا كان هناك من ينسى أو يتناسى هذه الوقائع فلنذكره بمبادرة مبارك التي اطلقها غداة الاعلان عن توقيع اتفاق عمان بمساعدة أسامة الباز، وعشية سفره الى الولايات المتحدة.

ومع كل تنازل جديد كانت تقدمه القيادة الرسمية قبل وبعد كل رحلة يقوم بها أحد طرفي التحرك الاخرين لواشنطن، أو بعد زيارة لميرفي الى المنطقة، كان مبارك يتمادى في مطالبه ومن سخريته من أولئك الذين أوهموا أنفسهم وزعموا ان «مبارك ليس السادات»!

والآن بالانذارات التي يوجهها للقيادة الرسمية، والتي تتقلص مدتها الزمنية، يبدو مبارك وكأنه «صانع القرار» وصاحب الأمر.

ولم يكن هذا بدون تنسيق واتفاق مع النظام الاردني الذي كان المبادر الاول لاعادة العلاقات مع النظام المصري والذي ردد احد مستشاري الملك حسين، كما ذكرت صحيفة «هيرالد تربيون» في ٢٥ من الشهر الجاري، نفس إنذار مبارك حيث قال اذا لم يجب عرفات بالموافقة فان «هناك مشكلة عليه ان يحلها (أي عرفات) مع الفلسطينيين»!

لقد قال مبارك ان الملك حسين سيجد مخرجا آخر اذا لم يوافق عرفات على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨. أما مستشار الملك فقد اوضح المخرج الآخر وهو ان عرفات سيواجه مشكلة مع الفلسطينيين، أي الفلسطينيين المعينين في مجلس النواب الاردني، ووفد الضغط، وما يجري إعداده في الاراضي المحتلة لاخراج قيادة بديلة!

ولا بد ان كان هذا «الاعداد» في ذهن مبارك حينما قال لصحيفة «لوموند» الفرنسية بعد يوم واحد من إصدار الانذار الاول في مقابلة مع شركة التلفزيون الامريكية (ان.بي.سي.) حيث قال لمراسل الصحيفة الفرنسية «يجب ان نمارس ضغوطا على اغلبية الفلسطينيين». ولما كان سيادته لا يملك الكثير من مقومات هذا الضغط على الجماهير الفلسطينية، فانه، بالتأكيد كان يعني أولئك الذين يملكون بعض هذه المقومات ويستخدمونها على جانبي نهر الاردن!

ان موقف رئيس النظام المصري هذا يسقط جميع الذرائع التي قدمت لتبرير التهالك على زيارات القاهرة، واعادة العلاقات معها. لقد قال هؤلاء المتهالكون ان مبارك «جمد» القسم الثاني من اتفاقات كامب ديفيد، أي اتفاقية الحكم الذاتي. وها هو الآن لا يطالب فقط بالموافقة على قراري مجلس الأمن اللذين تقوم عليهما تلك الاتفاقية بل يوجه الانذارات، ويعلن شن حملة «ضغط» على غالبية الفلسطينيين لقبولها، ساخرا من أولئك الذين ادعوا بأنه «متضامن» معهم!

لقد ظن المتهالكون على اعادة العلاقات مع النظام المصري انه يوقف المحادثات حول «الحكم الذاتي» التي اوقفها عمليا الجانب الاسرائيلي وليس الجانب المصري، انهم يستطيعون استغلال هذا «الوقف» لتسويق النظام المصري عربيا على أساس انه ابتعد عن كامب ديفيد!

ان محاولة حصر السياسة المصرية الساداتية باتفاقات كامب ديفيد، والزعم بأن «تجميد» القسم الثاني منها، يغير تلك السياسة، يكشف عن قصور، وربما اكثر، في فهم تلك السياسة، او يعكس نوايا لاخفاء الطابع الحقيقي لهذه السياسة ومدلولاتها الاستراتيجية في المنطقة.

ان حكام مصر لا يهددون ليبيا لانها لا توافق على قراري مجلس الأمن. ولكن لأنها تمارس حق السيادة على اراضيها وتنوي نصب صواريخ للدفاع عن هذه السيادة.

ومثل ذلك مواقفهم من النميري، وزياد بري، وحسين حبري. لقد أيدوا كل هؤلاء لا لأنهم يوافقون على قراري مجلس الأمن ولكن لأنهم قدموا القواعد العسكرية لامريكا، ودخلوا ضمن مخططاتها الاستراتيجية العدوانية ضد حركة التحرر في المنطقة، وحولوا بلدانهم الى «مزابل» للفضلات النووية، وأوكار لمصلحة الاستخبارات المركزية الامريكية.

ان نهجا سياسيا متكاملا يقف وراء هذه المواقف، مثلما يقف وراء اتفاقات كامب ديفيد التي هي إحدى ثماره. وهو الذي يربط في سلسلة واحدة موقف مبارك من قراري مجلس الأمن، ومن جعفر النميري، وزياد بري، وموبوتو سي سيكو، وشمعون بيرس... واخرين.

وهو النهج نفسه الذي يجعل النظام المصري معاديا لحركة التحرر العربية، ولكل القوى الثورية والتقدمية التي تعارض السياسة الامريكية الامبريالية.

ان غزو لبنان، مثلا، في حزيران ١٩٨٢ لم يكن بسبب معارضة قراري مجلس الأمن، لكن بطرس غالي ومصطفى خليل اعترفا ان حزب العمل ضللهما حينما أكد لهما ان الغزو سيكون للجنوب فقط! هذا ما أزعجهما أما مبدأ الغزو لبلد عربي شقيق فلم يكن لهما اعتراض عليه!!

وفي هذه الايام، حيث يدور نقاش بين المسؤولين الاسرائيليين حول العلاقات مع مصر، ذكر بعضهم الموقف المصري من غزو لبنان كدلالة على فائدة «السلام» لاسرائيل مع مصر!

ان السياسة المصرية لم تغير نهجها، وهي لا تلتقي مع مطالب وأهداف الشعب الفلسطيني، ولكن مع مظاهر الانقسام والضعف والميول الاستسلامية لدى بعض اوساط هذا الشعب، وإنذارات مبارك تقول صراحة للقيادة الرسمية «اذا لم تقتربوا اكثر من سياسة كامب ديفيد فستنتهي التضامن معكم»!

ان توقيت إنذار مبارك ليس صدفة، ويبدو ان المفاوضات السرية جارية، والتي اعلن عنها ناطق رسمي امريكي، قبل ايام، قد وصلت الى نقطة تتطلب حسم مسألة المشاركة في وفد أردني فلسطيني.

ان هذا التطور في علاقة النظامين المصري والاردني مع القيادة الرسمية الذي تحوّل من لغة التظاهر بالتضامن الى لغة الانذارات يؤكد ما قاله معارضو اتفاق عمان والتحرك المشترك حول اتجاه التحرك نحو امريكا ومشاريعها. واذا ما تخلت القيادة الرسمية عن هذا التحرك، ورفضت مطالب مبارك وتهديداته فانها لن تكون «الخاسر الاكبر» كما يتنبأ بذلك خليفة السادات. لكنها ستكون، بالتأكيد، الخاسر الاكبر اذا ما استجابت لمطالبه، أو ظلت تراوح في المكان الذي هي فيه الآن!

(«الطليعة» ـ ١٩٨٥/١٢/٢٧)

حكم بالسجن على مواطن من طولكرم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاربعاء الماضي ١٢/٢٥، على الشاب جمال أحمد أسعد الزقلة من طولكرم، وأحد موظفي بلدية طولكرم، بالسجن لمدة عشرة شهور وبغرامة مالية مقدارها مليون وسبعمئة ألف شيكل، وذلك بتهمة «أمنية»!

والجدير بالذكر ان جمال الزقلة كان امضى في العام ١٩٧٦ سنة في سجن طولكرم، بتهمة «أمنية» أيضاً.

وجمال متزوج وله بنت لم يتجاوز عمرها العام ونصف العام.



ما قلّ ودلّ

● الولايات المتحدة وانتهاك حقوق الهنود الحمر ●

● واشنطن ـ ليونارد بيلتير وبول سكايهورس وريتشريد موهوك وراسل ميتس ودينيس بينكس: هذه هي بعض الاسماء من سجل قادة ونشيطي حركة الهنود الحمر الامريكان، اللذين باتوا ضحايا ملاحقات واستفزازات وجرائم «مكتب التحقيقات الفدرالي» في الولايات المتحدة الامريكية. ويؤكد الباحث الامريكي جيم ميسيرشميد، مؤلف كتاب «الحكم على ليونارد بيلتير»، الذي نشر مؤخرا في الولايات المتحدة، قائلا: ان مكتب التحقيقات الفدرالي «قد استخدم كل الوسائل التي في جعبته لنسف تأثير ودور حركة الهنود الحمر الامريكان» الحركة التي تدافع عن الحقوق المنتهكة لمواطني أمريكا الاصليين.

● عبودية المزارع الامريكية ●

● واشنطن ـ لا يتميز وضع العمال الزراعيين الموسميين في الولايات الزراعية الامريكية، عن وضع العبيد. ويشهد على ذلك، خاصة، التقرير المتعلق بوضع العمال الزراعيين في ولاية فيرجينيا، الذي نشر في واشنطن.

وتشير هذه الوثيقة، الى ان العاطلين عن العمل الامريكان وكذلك المتحدرين من بلدان عديدة في امريكا اللاتينية، اللذين تشردهم الحاجات، يكدحون حتى الاعياء من مطلع الفجر وحتى غروب الشمس في حقول المزارع. وهؤلاء محرومون تماما من الحقوق، ويتعرضون الى استغلال رهيب ويمارسون اشق الاعمال، وفي احسن الحالات يستلمون اقل الاجور عن اعمالهم. واستنادا الى تصريح صحيفة «واشنطن بوست» فقد كان احد العمال الموسميين (٦٣ عاما) يستلم طوال ٤٦ عاما اجرة عمل قدرها وسطيا ٣٦ دولارا في الشهر، واذا ما حاول أحد البائسين الاحتجاج على هذا الوضع فيتعرض للضرب والغرامة المالية ويزج به في السجن ويحرم من اجور عمله.

ان السلطات لا تعير اية اهمية لواقع أن العبودية التي يحرمها دستور الولايات المتحدة، لا تزال تزدهر في ولايات عديدة. والامر الرئيسي هو ان هذا الوضع يلائم تماما اصحاب المزارع الكبار.

● بريطانيا والمتاجرة بالبطالة ●

● لندن ـ حكمت المحكمة الجنائية في لندن على راسل رادمان بالسجن ثلاثة اعوام لخداعه «البشع» للناس، الذين يطلبون العمل. فمئات الناس وقعوا في فخ هذا المحتال الذي كان يقترح على العاطلين عن العمل وظيفة بائع او مندوب تجاري متجول في شركة تجارية وهمية. كان راسل راديمان (٤٧ عاما) ينشر اعلانات في صحف المناطق التي بلغت فيها البطالة اعلى مستوى، وكان يستلم اجوبة باعداد هائلة من المرشحين العاطلين عن العمل. وكان المحتال يبتز ١٥٠ جنيها استرلينيا من كل واحد من المرشحين «المحظوظين» كرسم تأمين، يجب دفعه قبل «المقابلة النهائية وتوقيع عقد العمل»!

● جمهورية المانيا الاتحادية: الصيف هو موسم الاستجمام والسرقة ●

● بون ـ تقول صحف المانيا الغربية: لا يستطيع مواطنونا من الان فصاعدا قضاء اجازاتهم ببهجة دون هموم. والمقصود هنا طبعا، اولئك المواطنون الذين بأمكانهم ان يسمحوا لانفسهم بقضاء اجازة «خلو من الهموم». ويكمن السبب في زيادة عدد حوادث سرقات الشقق بشكل مأساوي في جمهورية المانيا الاتحادية، وخاصة في اشهر الصيف. وحسب المعطيات الرسمية فقد جرت حادثة سرقة شقة كل ثلاث دقائق في مدن المانيا الغربية خلال الصيف المنصرم.

● اسبانيا: هل الاسبان يقرأون كثيرا ؟ ●

● مدريد ـ اجرت صحيفة «بايس» ابحاثا حول موضوع: «هل الاسبان يقرأون كثيراً ؟» ويستنتج من معطيات الاستفتاء ان الثقافة في البلاد متيسرة للاقلية فقط. ان ٥٤ بالمئة من سكان اسبانيا لا يقرأون كتابا واحداً خلال عام، بينهم اكثر من ٥٠ بالمئة ممن يحملون شهادة جامعية. والاقل قراءة الاخرين هم خاصة الاشخاص الذين يتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ و ٦٤ عاما.

ان الاستفتاء قد شمل المواطنين الذين توجد هواتف في بيوتهم، اي سكان المدن بصورة رئيسية. وتضيف صحيفة «بايس» فتقول: «ينبغي ان تكون النتائج أكثر تشاؤما، اذا ما تم اجراء الاستفتاء بين سكان الريف لان هذه المؤشرات سوف تكون أدنى بالطبع».

● استراليا: ٨٣ الف سرقة في العام ●

● سيدني ـ تحدث كل سبع دقائق ونصف الدقيقة حادثة سرقة واحدة في ولاية ويلس الجنوبية الجديدة في أستراليا. ان هذا النوع من الجرائم قد بات فعلاً «فرعا صناعيا جماهيريا غير شرعي».

هذا ما جاء في تقرير احدى شركات التأمين الرئيسية، نشر هنا. وقد سجل خلال العام المنصرم فقط أكثر من ٨٢ الف حادثة سرقة بالاكراه، فازداد عدد الحوادث مقدار الضعف مقارنة بعام ١٩٨١. ويؤكد التقرير ان السماسرة المحترفين يدفعون للقيام بهذه الجريمة بكل معنى الكلمة العاطلين عن العمل اللذين لا يتورعون عن اي عمل من اجل توفير لقمة العيش، او المدمنين على المخدرات الذين هم بحاجة للنقود لشرائها. ونسبة حوادث السرقة التي يكشفها رجال البوليس تعادل ٦ بالمئة فقط.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

انتظروا ـ الجمعة القادمة ـ ١٩٦١/١/٦!

«الجديد»

في حلتها الجديدة

ومن موادها:

* صح النوم ـ حديث الشهر ـ اميل حبيبي
* القومية العربية ـ اميل توما
* رجل السنة ـ نيكيتا خروشتشوف
* الشبح ـ قصة ـ رابندرانات طاغور
* حكاية شعر ـ قصيدة ـ حنا ابراهيم
* خواطر شائكة ـ حنا ابو حنا
* وتابع طريقه ـ قصة ـ توفيق زياد
* المثل السائر ـ من تراثنا ـ محمد شرارة
* ليلى الاخيلية ـ من تاريخ الادب العربي
* لن يجف النبع ـ حكاية توفيق فياض
* الحب والزواج في افريقيا السوداء
* الصحون وضريبة الدخل ـ من قرانا الحبيبة
* مذكرات عامل ـ فوزي احمد ابو بكر
* كتب حديثة: عودة الروح (عيسى لوباني) عصافير بلا اجنحة (حنا ابراهيم)
بريد ـ أنباء ـ شعر ـ فكاهة ادبية

(«الاتحاد» ١٩٦١/١/٣)

١٩٨٥ ـ عام الكوارث الرهيبة!

● باريس ـ و.ص.ف ـ جاءت محصلة الكوارث الطبيعية التي حلت بالعالم في عام ١٩٨٥ محصلة رهيبة خاصة وانها ادت الى مقتل حوالي ٧٤ ألف شخص أي اكثر من ضعفي تعداد سكان موناكو دون احتساب ملايين المنكوبين ومليارات الدولارات من الخسائر.

وتتصدر هذه القائمة المؤلمة امريكا اللاتينية حيث تأثرت شيلي والمكسيك بهذه الكوارث الطبيعية ولا سيما انها تقعان في منطقة زلازل عرفت منذ آلاف السنين باسم حزام النار في المحيط الهادي.

ولكن بالرغم من تسجيل الاكتشافات العلمية لتقدم هائل مما أتاح غالبا معرفة الاماكن التي قد تظهر فيها هذه الظواهر الا انها لم تعط في المقابل أية ايضاحات حول لحظة وساعة وقوعها.

وفي ٣ آذار عام ١٩٨٥ عرفت شيلي أكبر زلزال في تاريخها وان لم يكن اكثرها خسائر. وفي الواقع فان هذه الهزة الارضية التي اتت على وسط البلاد اسفرت عن مقتل ١٧٧ شخصا فقط واصابة ٢٥٧٥ بجراح بيد انها نسفت اقتصادها اذ بلغت الخسائر اكثر من ٥٠ مليون دولار.

بعد ٧ أشهر أي في ١٩ ايلول هز مكسيكو بدورها اكبر زلزال تعرفه في تاريخها بلغت قوته ٨،١ درجة بمقياس ريختر الذي يحتوي على ٩ درجات، وخلال بضع ثوان انهار جزء كبير من وسط المدينة الحي الراقي الاداري. وكان من بين المباني المنهارة التي بلغ عددها حوالي مائة مبنى عدد من المنشآت العامة من بينها المستشفى المركزي ومستشفى الولادة.

وفي المقابل سلمت احياء اخرى بأكملها مما يفسر سرعة عمليات الانقاذ الاولى التي نظمها سكان العاصمة بينما حشد العالم مساعدات لم يسبق لها مثيل فوصلت فرق من عشرين دولة اشتركت في عمليات البحث عن الأحياء.

واذ بلغت المحصلة رسمياً ٥٠٠٠ قتيل الا ان معهد التنمية المكسيكي اشار الى ان هذه الاعداد تبلغ ٣٥ ألف قتيل دون احتساب الجرحى ـ ٥٠ ألف جريح ـ والمنكوبين ٣٠٠ ألف شخص وتسببت الهزة الأرضية في وقوع خسائر حجمها ٣٤،٣ مليار دولار أي اكثر من ثلث الديون الخارجية للبلاد.

ووفقاً للمتخصصين في علم الجغرافيا فان احتمالات وقوع كوارث بركانية تتبع بصورة او بأخرى خط الهزات الارضية نفسه تشمل أيضاً دولة اخرى في حزام النار هي كولومبيا حيث تأثرت في ١٣ تشرين ثاني بثورة بركان ـ اندين نيفادا ديل رويز ـ ٥٤٠٠ متر ارتفاعه وأذابت الحرارة التي صدرت عن البركان الثلوج ودفنت عدة قرى في سفح البركان تحت سيول من الطمي.

● كارثة ارميرو ●

وتحولت مدينة ارميرو الانيقة الى مقبرة كبرى حيث دفن ثلاثة ارباع السكان البالغ عددهم حوالي ١٥ ألف نسمة. وعرض التلفزيون احتضار الطفلة الصغيرة اومايرا ١١ سنة مما اظهر للعالم اجمع مدى ابعاد الكارثة التي تعتبر اخطر واحدة من نوعها تعرفها كولومبيا. وجاءت المحصلة وبيلة ٢٢٩٤٢ قتيلاً و ٤٤٧٠ جريحاً و ٢٢٩١٥٤ منكوباً وضياع ١١ ألف هكتار من الاراضي الخصبة وملايين الدولارات من الخسائر.

ومثل الارض عندما تغضب فان نزوات السماء تؤدي أيضاً الى وقوع المآسي. وتتأثر امريكا اللاتينية مرة اخرى بهذه الكوارث.

وأدت السيول الى وقوع فيضانات في كانون ثاني في جنوب شرقي البرازيل حيث قتل ١٦٣ شخصاً ويصبح عشرات الآلاف مشردين بينما بلغ حجم الخسائر مئات الملايين. واجتاح الجفاف وسط البلاد وجنوبها ابتداء من شهر ايار بشكل لم يسبق له مثيل منذ عام ١٩٦٣. ولاقى ١٠ اشخاص حتفهم في الارجنتين في تشرين الثاني الماضي بينما نفقت ١٠٠ ألف رأس من الماشية خلال الفيضان الذي غطى ٦،٢ مليون هكتار من الاراضي.

ولم تنج القارة الآسيوية بدورها من الكوارث ولا سيما وانها اشتهرت بعدم استقرار المناخ. وفي تموز تعرض جنوب غربي الصين لامطار غزيرة ادت الى مصرع ١٧٥ شخصاً والى تشريد مليون آخرين. وفي الهند قتل ألف شخص من تموز الى تشرين اول بسبب الفيضانات التي نجمت عن الامطار الموسمية.

واجتاحت آسيا ظواهر طبيعية اخرى من اعاصير برية وبحرية ادت الى وقوع خسائر بشرية جسيمة، وفي ١٤ أيار اجتاحت موجة من العواصف التي نجمت عن اعصار شاطىء بنغلاديش الجنوبي فاتت عليه.

وأغرقت امواج بلغ ارتفاعها اكثر من ٩ امتار شاطىء خليج البنغال. وقتل ١١ ألف شخص وأصبح ١٥٠ ألف آخرون مشردين.

وفي فيتنام أتى اعصار تيفوك رقم ٨ على وسط فيتنام مما ادى الى مصرع ٩٠٠ شخص وتدمير حوالي ٥٠ ألف مسكن.

وهناك رقم قياسي آخر في عام ١٩٨٥ اذ قتلت الصاعقة ١٣١ شخصاً في زيمابوي في افريقيا خلال موسم الأمطار مما يشكل في الواقع أكبر محصلة تسجل في العالم وذكرت الصحف ان السكان يعتقدون ان اله الامطار غاضب لأنه لم تقدم له أية قرابين منذ عدة أشهر.

هـــل تعلم ؟

● الأطول ●

التعرف على اطول انسان عرفه تاريخ البشرية مهمة صعبة كونها لا تخلو احيانا من المبالغات وعدم الامانة التي تفرضها اغراض تجارية. لكن لا يمكن الشك بأن الامريكي روبرت بيرشنغ وادلو الذي ولد عام ١٩١٨ في بلدة التون في ولاية الينوي هو الأجدر بحمل لقب أطول رجل عرفه التاريخ. لقد ولد الرجل طبيعياً، لكن نموه العجيب بدأ منذ ان كان عمره لا يتجاوز الأشهر القليلة.

وحين وصل الى سن الثانية والعشرين اصبح طوله ثمانية اقدام واحدى عشر بوصة، أي ٢٧٢ سنتمتراً. توفي هذا المارد عام ١٩٤٠ نتيجة اصابته بداء التهاب النسيج الخلوي وحتى الان ما زال يحتفظ بلقبه العالمي في الطول.

أما أطول امرأة عرفها تاريخ الطب الحديث فكانت البريطانية جين بانفورد التي ولدت عام ١٨٩٥. واستمر نموها طبيعيا الى حين بلوغها سن الثانية عشرة. فبعد اصابتها في ذلك السن اصابة طفيفة برأسها بدأت تنمو بشكل غير طبيعي حتى وصلت الى طول سبعة اقدام وسبع بوصات، اي ٢٣١ سنتمتراً. توفيت جين بانفورد عام ١٩٢٢ وما يزال هيكلها العظمي محفوظاً في المتحف التشريحي التابع لمدرسة الطب في جامعة برمنغهام البريطانية.

● الأقصر ●

بين الذكور، كان أقصر رجل عرفه التاريخ الامريكي كالفين فيليبس الذي ولد عام ١٧٩١ في مدينة بريدجوتر في ولاية ماساتشوستس الامريكية. حين رأى نور الحياة كان وزنه لا يتجاوز ٩٠٧ غرامات، ثم وقف عن النمو كليا عند بلوغه سن الخامسة. عندما بلغ سن التاسعة عشرة لم يتجاوز طوله ٦٧ سنتمتراً بينما وزنه ٥،٤ كيلوغرام. توفي هذا القزم ـ ملك أقزام العالم ـ بعد سنتين من ذلك نتيجة اصابته بمرض نادر يصيب عادة الأقزام.

وبين الاناث، فلا شك بأن الهولندية بولين ماسترز، التي كانت تعرف بلقب «الأميرة بولين» هي اقصر امرأة عرفها التاريخ. ولدت عام ١٨٧٦ في مدينة اوسندريخت الهولندية وكان طولها لحظة ولادتها ٣٠ سنتمتراً فقط. وعند بلوغها التاسعة لم يكن طولها يزيد عن ٥٥ سنتمتراً بينما وزنها كيلوغرام ونصف فقط. توفيت في سن التاسعة عشرة نتيجة اسرافها في تعاطي الكحول.

● الأثقل ●

المرشحون للقب اسمن رجل عرفه التاريخ كثر. لكن يظل الامريكي فرانسيس جون لانغ، الذي كان يعرف، أيضاً، باسم مايكل ووكر، الاجدر بنيل اللقب. ولد هذا الحوت البشري سنة ١٩٣٤ في مدينة كلنتون في ولاية ايووا الامريكية. وقد استمر الرجل في كسب الوزن حتى وصل وزنه في العام الذي مات فيه ٤٥٣ كيلوغراما.

ومن الطرائف التي تذكر عنه انه أصيب مرة بالتهاب الزائدة الدودية فلم يتمكن الأطباء من ادخاله الى المستشفى لأن جسمه كان أكبر من أبوابه. فاضطر الأطباء الى اجراء العملية في باص جهز بالمعدات الطبية.

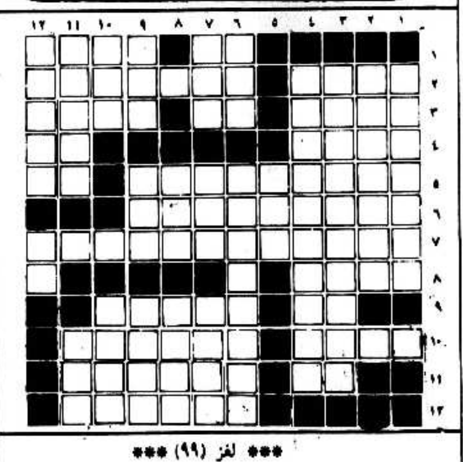
توفي فرانسيس جون لانغ في سن الاربعين بسبب ادمانه على المخدرات.

اما أثقل امرأة عرفها التاريخ فهي الامريكية بيرسي بيرل واشنطن التي توفيت حين بلغ عمرها ٤٦ عاما نتيجة اشتراكات مرضية بسبب سمنتها المفرطة. وكان وزنها قبل وفاتها ٣٩٩ كيلوغراما. ويروي عن هذه السيدة انها كانت تلتهم طعاما يكفي لاطعام دب كبير. وكانت تحتسي الخمر بشراهة حتى تلف كبدها وماتت نتيجة الادمان.

هذا ويقال ان امرأة اخرى هي الأجدر بحمل لقب اثقل امرأة عرفها التاريخ. لكن الأدلة الكافية لدعم هذا الادعاء غير موجودة في السجلات الطبية بالدقة المطلوبة.

هذه المرأة الطامحة في اللقب هي امريكية زنجية العرق تدعى فلورا ماي جاكسون. وحين ولدت كان وزنها خمسة كيلوغرامات. وحين توفيت في سن الخامسة والاربعين كان وزنها ٤١٠ كيلوغرامات!.

كلمات متقاطعة



*** لغز (٩٩) ***

□ اعداد: سلام فريج ـ كفرقاسم □

أفقي:

١ ـ بئر ـ صلب
٢ ـ أعتق ـ من الشعوب القديمة + حرف
٣ ـ للتمني + أداة نصب هز ـ ذكي
٤ ـ احسان + طقس (معكوسة) ـ جواب
٥ ـ نهض + يشاهد + مجموعة طيور ـ عكس بحر
٦ ـ يشرح + الـ .... والمعراج
٧ ـ علم مذكر + مدينة مقدسة (غير معرفة)
٨ ـ مركز (معكوسة)
٩) متشابهان ـ المجلة خاصتي
١٠ ـ يطلق سراح (معكوسة) ـ قطر افريقي
١١ ـ نصف كثيب ـ اعلى الجسم + من الحبوب
١٢ ـ اسم شركة لصناعة الملابس الرياضية

عمودي:

١ ـ سلسلة جبال (غير معرفة) + معرقل (معكوسة)
٢ ـ لقب عمر بن الخطاب (معكوسة)
٣ ـ جدول + قرية عربية ارتكبت فيها مجزرة مروعة عام ١٩٥٦ (معكوسة)
٤ ـ حرف جر + كلس + شخص
٥ ـ ر + متشابهان
٦ ـ من الرياضيات ـ احدى الديانات + ركض
٧ ـ مكان للمراقبة ـ حكى بالتفصيل ـ لا يتحرك
٨ ـ فكرة ـ يستقر (معكوسة)
٩ ـ عكس بعد ـ نبأ (مبعثرة) ـ تقيد (مبعثرة)
١٠ ـ قطع ـ حسناً بالانجليزية (معكوسة)
١١ ـ علم مؤنث + ب ـ سهل (مبعثرة)
١٢ ـ يلعن + من المجوهرات ـ بين اثنين

●●● حل لغز (٩٨) ●●●

أفقي:

١ ـ زاهي كركي
٢ ـ ادوار ـ ألو
٣ ـ هـ ج ل ـ أ + براغ
٤ ـ تاي ـ س + سطلي
٥ ـ أرده ـ ث غ ي ل
٦ ـ ر + راين ـ ت أ أ
٧ ـ ما ـ رؤوف
٨ ـ ليتين + سندي
٩ ـ يتمرن + ب ـ آه

عمودي:

١ ـ زاهي أرملي
٢ ـ ادجار رايت
٣ ـ هولندا ـ نم
٤ ـ يا ـ هي ـ بر
٥ ـ كراس ـ ن ن
٦ ـ بيت ـ رسب
٧ ـ كارنفتون
٨ ـ بلادي + ارده
٩ ـ يوغسلافيا

حُلم ليلة رأس السنة عن لامية العرب والعجم

● بقلم: اميل حبيبي ●

● حيفا ـ من حق قراء «الاتحاد» ان نهديهم هذا المقال الذي كتبه رئيس هيئة تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي خصيصا لمجلة «اليوم السابع» الصادرة في باريس لتقدمه هدية الى قرائها بمناسبة رأس السنة الجديدة.

١٩٨٦! هل في ارقام العام الجديد، هذه، ما يبعث على التطير؟ لقد تطيرنا، في تراثنا، من اتجاه الطير في انطلاقه، عن يمين او عن يسار. ومن ذلك جاءت الكلمة. ومن بعض الالوان. ومن عواء الكلب ومن رائحة الضبع ومن الاستصباح بالقزم او بصاحب كشرة او بعسس الامير. ولم يتطير من الارقام، كما علمنا، سوى الفرنجة. فإذا فعلناها، اليوم، فعن جاهلية افرنجية.

اما الارقام والحروف فقد اكرمها تراثنا وأحلها السماء السابعة. فأخذوا الارقام عنا فسموها «الارقام العربية». وقلنا: «من علمني حرفا صرت له عبداً».

كان العام هو العام ١٩٤٦ ـ اي قبل اربعين عاما بالتمام وبالكمال. واتيت والدها خاطبا. وكانوا يقيمون في دار على شاطىء بحر حيفا في موقع كنا نسميه تل السمك. وكنت جوالاً. او كما كان يقول والدي، رحمه الله: «كثير الكارات قليل البارات». قال: فكيف تطعمها؟ قلت: ما هي الا خمس سنين وتتغير الدنيا ونستولي على الحكم!

اربعون عاما انقضت، منذئذ، وتغيرت دنيا ودنيا ودنيا. واشرقت الشمس على جداول عديدة. وادار الفجر لنا ظهره. فلم نكد نستولي الا على جمرة قهر وحموضة صبر. وظل عزاؤنا في ان اجدادنا هم الذين قالوا، عن زمنهم:

«ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني
حتى أرى دولة الاوغاد والسفل»

فبأي آلاء ربنا، إذن، نكفر بهذه النعمة؟!

ليس الذي انا مقدم عليه، الان، عرافة جاهلية. ولسنا في حاجة الى كاهن إغريقي في معبد دلفي نستخيره. فحتى في ذلك الزمن انقسم الناس بين مصدق ومكذب. فقيل عن والد الاسكندر المقدوني انه كان يستخيره. وقيل عن ولده، ذي القرنين، انه مات شابا (بالايدز؟) لانه لم يفعل. فأعجب بهذا اللقب ـ ذي القرنين ـ شاعر ظريف قديم. فقال:

«قالت لجارتها، يوما، تعنفها:

قرّنتِ زوجك ان القرن يفضحه
قالت: أأتركه، ويحي، بلا قرن
يأتيه زوجك ذو القرنين ينطحه»؟!

ولم يصدق العرافات نابليون بونابارت، فقام وغزا موسكو. فصدّق ادولف هتلر حكاية «الجنرال ثلج». فدكت اخر اوكاره في عز الصيف، مقاهرة.

ولا الذي انا مقدم عليه من قبيل متنبيء زنديق. وذلك لانني مقيّد. فقد حُكي عن رجل ادعى النبوة بالبصرة. فأتي به سليمان بن علي مقيدا. فقال له: انت نبي مرسل؟ قال: اما الساعة فأني نبي مقيد. والله لولا اني مقيد لأمرت جبريل يدمدمها عليكم. قال: فالمقيد لا تستجاب له دعوة؟ قال: نعم، الانبياء، خاصة، اذا قيّدت لم يرتفع دعاؤها.

فكيف ارسلها والقيد قدعمّ وطم واصبح سنة الحياة الدنيا ـ دنيا ودوننا؟! فلا «الرسول» طليق ولا يومه سابغ (من العلو واتساع النعمة لا من «اليوم السابع») ولا شعبه مرسل!

ولا ينجيني ما كان ينجي اجدادي، في تراثنا العريق، من ادعاء الحمق. فوالله لو ظهر متحمق، في زمن العلم والايمان هذا، من الشام لبغداد ومن نجد الى بين الى مصر فتطوان ـ وفعل ما فعله ذلك الصوفي الذي تحمق في زمن المهدي لخوزقوه او صلبوه او اعلنوا انه مات في السجن حتف انفه. وبما ان اسرائيل اصبحت دولة شقيقة فسوف تسلمه الى اشقائه تسليم اليد!

عن العُتبي: انه كان في زمن المهدي رجل صوفي. وكان عاملا عالما ورعا. فتحمق ليجد السبيل الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان يركب قصبة في كل جمعة يومين: الاثنين والخميس. فإذا ركب في هذين اليومين فليس لمعلم على صبيانه حكم ولا طاعة. فيخرج ويخرج معه الرجال والنساء والصبيان. فيصعد تلا وينادي باعلى صوته: ما فعل النبيون والمرسلون، اليسوا في اعلى عليين؟ فيقولون: نعم. قال: هاتوا ابا بكر الصديق. فأخذ غلام فأجلس بين يديه. فيقول: جزاك الله خيرا ابا بكر على الرعية. فقد عدلت وقمت بالقسط وخلفت محمدا عليه الصلاة والسلام فأحسنت الخلافة ووصلت حبل الدين بعد حل وتنازع. ونزعت فيه الى اوثق عروة واحسن ثقة. اذهبوا به الى اعلى عليين.

ثم ينادي: هاتوا عمر. فأجلس بين يديه غلام. فقال: جزاك الله خيرا ابا حفص في الاسلام. فقد فتحت الفتوح ووسعت الفيء وسلكت سبيل الصالحين وعدلت عن الرعية وقسمت بالسوية. اذهبوا به الى اعلى عليين بحذاء ابي بكر.

ثم يقول: هاتوا عثمان. فيأتونه بغلام آخر. فيرسله بحذاء سابقيه، ويمضي، في اقواله هذه، على علي بن ابي طالب فيرسله الى اعلى عليين. فمعاوية فيزيد فيوقفهما مع الظلمة. ولا يزال يذكر والياً بعد وال حتى بلغ عمر بن عبد العزيز، فألحقه بالصديقين ثم ذكر ما كان بعده من الخلفاء الى ان بلغ دولة بني العباس، فسكت. فقيل له: هذا ابو العباس امير المؤمنين. قال: بلغ امرنا الى بني هاشم، إرفعوا حساب هؤلاء جملة واقذفوا بهم في النار جميعا!

لقد امتد بنا زمننا حتى بلغ امرنا الى حظر كتاب «الف ليلة وليلة». ولكنهم لم يحظروا كتاب «لكع بن لكع»! فاعتصموا بحبل جهلهم. وقديما قيل: اذا ارادت الآلهة ان تهلك قوما اصابتهم بالجنون! شدّي ازمة تنفرجي! فكيف، إذن، اركب هذا المركب الخشن واردفكم ورائي؟

اراني، كامرىء القيس في «قفا نبك»،

«كأني غداة البين حين ترحّلوا
لدى سَمُرات الحي ناقف حنظل
وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمّل»

اما مارتن لوثر كنغ، فحين ضاق صدره عن استمرار التجمل، وقف في صحبه هاتفا: «رأيت في ما يراه النائم حلماً». فلما صار حلمه عُروة وثقى هلك وبني الحلم ذَنَباناً. ولولا ان الحارس الليلي يُطرد من عمله اذا باح بحلمه، ولولا اختلاط الحلم بالعلم علينا كوابيس كوابيس، لبحت لكم بحلمي الجميل انا ايضا.

ولكنه ليس حلما بل علما. ما نحن ضائعين حتى تضرب اخماسا باسداس. فإذا كان علينا ان نقرأ الكف فلن نقرأ سوى كف التاريخ! ومن لا يفعل ذلك اليوم فسوف يفعله غدا او يهلك. والشعوب لا تهلك. فحتى الهنود الحمر، في امريكا الشمالية، تراهم باقين ويزدادون بقاء. فكيف بنا ونحن «ولد الدنيا»؟!

لقد قُيض لنا ان يسبقنا مستشرقون غربيون افاضل الى استجلاء الاصالة الخلقية ـ الاجتماعية، في القصيدة الخالدة لفارس الصعاليك الشنفرى حتى اسموها «لامية العرب»، واراها ارقى، انسانيا، مما سبقها من قيم مسجلة، من «شريعة حمورابي» حتى «الوصايا العشر»! انني مُلم بمحدودية دور الكلمة، ومنها الحلم، في التأثير على مجرى التاريخ. غير انني، احتراسا، واحد من حواريي ذلك القائد الثائر الذي قال: «اعطني جريدة فاقلب لكم العالم»! وكم من بلد، في شرقنا، اصبحت فيه الجريدة مجرد حلم. واحلم بان يظهر شاعر كبير في عصرنا ينقل قيم «اللامية» الفطرية، غير الملوثة بنتن الجيفة الاستغلالية، الى ادوات عصرنا: «اني رأيت، فيما يرى النائم، حلماً» ـ لامية العرب والعجم والسود والبيض وخلق الله الصابرين جميعا.

فمما جاء في حلم الشنفرى:

«اقيموا بني امي صدور مطيكم
فإني الى قوم سواكم لأميل
فقد حُمّت الحاجات والليل مقمر
وشدت لطيّات مطايا وارحل
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى
وفيها لمن خاف القلى متعزّل
لعمرك ما في الارض ضيق على امرىء
سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

ان الحلم، منذئذ، هو الحلم نفسه وحُمت الحاجات حتى لا صبر ينفع ولا شوك الصبار. سوى انه نشأت، في عصرنا، الضرورات المادية والبشرية لتحقيق هذه القيم التي يتوارثها الولد الكريم من الوالد الكريم حتى لم يعد في الارض منأى للكريم من الاذى سوى ارضه وحتى ضاقت الارض عن صدر شعبه الحاني الذي لا يخضع له سواه. ولم يعد ـ قلبي شنفرى العصر اميل الى سوى قومه وهو موقن بانه قادر ـ الشنفريون وهم يعقلون ـ بجعل قومه سواهم، سواسية كأسنان المشط.

اعلم بانني احلم بلامية العرب والعجم ـ ان تتحقق في العام الجديد او في الاعوام الجديدة القادمة ـ فيما علينا ان نتخوف من ان يمتد زمننا الراهن الى مجازر جديدة والى حرب اخرى.

كما اعلم بانني قد اكون زدت صورة واقعنا البائسة بؤسا. غير ان عزاءنا في اننا وصلنا، في العام المتصرم، نحن وشرقنا العريق، الى حضيض الحضيض الذي ما بعده من حركة الا الى فوق، الى الاعلى.

لقد بلغ العالم، الذي نحن منه، في العام المتصرم، حضيض الحضيض هو ايضا. وقد يكون إدراك رئيس الولايات المتحدة انه لم يعد، وراء هذا الحضيض، سوى قبور بلا شواهد، هو الذي دفعه الى مؤتمر القمة في جنيف. كان مؤتمر يالطا، في العام ١٩٤٥، لترتيب عالم ما بعد الحرب. اما مؤتمر جنيف، في العام المتصرم، فجاء لإنقاذ العالم من الحرب. لا تزال هذه المهمة في عنفوانها. ولكننا لا نرى، فيما يراه النائم حلما ـ فقط ـ حين نحلم بان يكون العام الجديد درجة اخرى صعدنا من الحضيض. حضيض العالم وحضيضنا. بل نقرأ في كف التاريخ ان الحضيضين واحد وان الصعود منه واحد ايضا. فلولا اندلاع الحرب الباردة بعد عام النكبة، في العام ١٩٤٨، لما تعثرت هذا التعثر خطانا نحو الحل العادل. ولولا إصرار اباطرة الحرب الباردة على وأد الانفراج الدولي لما أصبنا بنكبة كامب ديفيد. ان استنشاق الهواء، النقي او الملوث، غير متوقفة على المستنشق. ونحن في وضع افضل من وضع المستنشق في هذا المثل من حيث ان لقضيتنا دورا رئيسا في تنقية الهواء الدولي: تصلح حاله بصلاح حالنا ويصلح حالنا بصلاح حاله ـ عالم واحد افضل من عالم الشنفرى الذي لم يجد فيه منأى من الاذى الا بالرحيل عن قومه. وافضل، على الأقل، من العالم القديم الذي تلفت فيه شاعره حواليه فصاح:

«ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني
حتى أرى دولة الاوغاد والسفل»

ففي عالمنا وفي شرقنا وفي عربنا رأينا ونرى وسنرى غير ذلك.

الشعوب تتألف من الافراد الاحياء، الذين يعملون ويستريحون، يتزاوجون ويتصاهرون، يجوعون ويطعمون ويتوالدون ويعمرون ويستصلحون الارض ويريدون ان يعمروا وان يمتد بهم زمنهم الى الافضل. وهؤلاء، ما داموا احياء، لا يمكن ان يختاروا اليأس. فالشعوب لا تيأس. اليأس من الكماليات الفردية الخالصة. اما الشعوب فبازدياد شعورها بان «الفرج الخارجي» عبث، يزداد اعتمادها على نفسها وعلى قواها الداخلية فتزداد إصراراً وحكمة وعقلا فتجد الاصدقاء حولها من كل حدب وصوب. ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا. الدنيا، باهلها وبتجاربهم وبما يلقوه من نهاية الصبر، بخير. فلكل عام وانتم بخير. واما شجرة الزيتون، التي زرعناها، فتقولنا القديم والحاضر والمستقبل فيها: أكلنا مما زرعوا وسيأكلون مما زرعنا. ونحن هنا معها بطول الزمن.

والعشرة جنيه اللي انا واخدها منك دي مش رشوة
دي هدية بمناسبة عيد الميلاد الأول للطلب بتاعك اللي موجود عندنا!!

الرجل المناسب في المكان المناسب ...!

جارتنا بتقول انك ماعندكش دم... وانا عايزه اثبت لها انها غلطانه ...!!

● عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٥/١٢/٥ ●

دواء جديد لعلاج سرطان الثدي

● ابتكرت جماعة من علماء مدينة خاركوف السوفييتية دواء جديداً يشفي الغدة الثديية من السرطان دون ان يحدث اية مضاعفات سلبية، بل ويؤثر في جسم المريضة ككل تأثيراً ايجابيا. وقد اطلق العلماء على هذا العلاج اسم «بروكوتيستون».

والجدير بالذكر ان استخدام العقاقير لعلاج المصابين بأورام خبيثة يعد من اصعب القضايا التي تواجه الطب المعاصر. وما اكتشف حتى الان من علاج لا تزال فعاليته بعيدة عما يراد لها، ولا يلجأ اليه الا في حال عدم كفاية العملية الجراحية لمساعدة المريض.

وعدا عن ذلك فان المستحضرات الطبية المعاصرة لا توقف نمو الورم فحسب، بل وغالباً ما لا ترحم الجسم نفسه.

ولتلافي كل هذه المضاعفات كان هذا العلاج الجديد.

وجوابا عن سؤال حول الكيفية التي يتم فيها القضاء على العنصر السام في الدواء الجديد، أجاب الدكتور «الكساندر بيكروفتي» احد صانعي المستحضر العلاجي: ان السم الموجود في الدواء يكون ساماً لخلايا الورم فقط ولقد نجحنا في تركيب مستحضر من هذا النوع يتميز بالفعالية لأن المواد التي يتركب منها شبيهة بمواد الجسم ولا تلحق الضرر بأجهزته وخلاياه السليمة. بل تقتل حيوية الخلايا السرطانية.

وأضاف: ان الاثيرات ذات التركيب المعقد التي تنشأ في المستحضر الجديد تمكن من سحق نشاط خلايا الورم الخبيث لأن العناصر التي يتكون منها الدواء تطيل فعالية بعضها البعض، وتقويتها ولذا فان لمستحضر «البرولوتيستون» خصائص تتميز بها العقاقير الطويلة التأثير.

وقبل توزيع الدواء على مستشفيات الاتحاد السوفييتي جرى تجريبه على الحيوانات عدة اعوام.

وأكدت التجارب ان «البرولوتيستون» من نوع المستحضرات غير السامة بالفعل، اذ لا يسبب اية ظواهر سلبية في الجسم حتى بعد ادخاله بكمية كبيرة نسبيا. ولقد تبين في اثناء التجارب على الحيوانات التي زرع فيها سرطان الثدي بصورة اصطناعية ان المستحضر يتميز بخاصية قيمة اخرى فحين استخدم البرولوتيستون في آن واحد مع دواء شديد التأثير على الورم وعلى الجسم لأنه دواء سام، فقد خفف تأثيره السلبي في الجسم وزاد من فعاليته. وعلاوة على ذلك اتضح ان استخدام الدوائين معاً لا يوقف نمو الورم الخبيث في الأثداء فقط، بل في أي جزء آخر من الجسم أيضاً.

هذا وأعطت لجنة الدولة للاختراعات والاكتشافات صانعي البرولوتيستون براءة الاختراع رقم (٦٤٤٤٨٦).

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» العدد ١٩٨٥/١٢٢)

التربية البدنية والرياضة في جمهورية ألمانيا الدمقراطية

● بقلم: د. وليم شحادة (كفرياسيف) ●

□ جمهورية المانيا الدمقراطية هي أول دولة اشتراكية على أراض ألمانية. تأسست في السابع من اكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٩ بعد أن أقيمت جمهورية ألمانيا الاتحادية. يبلغ سكان هذا البلد حوالي ١٧ مليون نسمة وتصل مساحتها الى ١٠٨١٧٩ كم مربع. وتعتبر جمهورية المانيا الدمقراطية من الدول العشر الأولى المتطورة صناعيا في العالم بفضل المساعدات السخية التي قدمها الاتحاد السوفييتي لهذه الدولة الفتية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهي تعتبر من الأعضاء النشيطين في «مجلس التعاضد الاقتصادي» وحلف وارسو الذي تأسس العام ١٩٥٥ بعد الاعلان عن حلف «ناتو» العام ١٩٥٤.

تتركز سياسة جمهورية المانيا الدمقراطية على مبادىء التعايش السلمي اللينينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة مع وجوب الاحترام المتبادل وهي تعقد علاقات تجارية ثقافية مع كثير من الدول الرأسمالية مثل فرنسا وفنلندة والمانيا الاتحادية وغيرها ولكنها تقدم أيضاً المساعدات والعون للدول النامية ولحركات التحرر القومية.

منذ العام ١٩٤٥ ـ سنة القضاء على النازية واثناء الحرب العالمية الثانية ـ تعمل جبهة موسعة الصفوف من اجل تطوير البلاد لمصلحة التقدم الاجتماعي والاشتراكية اليوم تحكم جمهورية المانيا الدمقراطية جبهة عريضة تتكون من خمسة أحزاب مختلفة وتنظيمات جماهيرية عديدة تحت قيادة الحزب الاشتراكي الألماني الموحد ـ حزب الطبقة العاملة الذي يقود ويبني المجتمع الاشتراكي المتطور على اسس ومبادىء الماركسية ـ اللينينية.

ان بناء الحياة الاشتراكية والشخصية الاشتراكية المتكاملة التطور على اسس علمية صحيحة تعتبر من الأهداف الرئيسية التي وضعتها الدولة الاشتراكية نصب عينيها. فصحة الانسان وتطور مقدراته الجسدية والفكرية هذا عدا تطوير صفاته ومواقفه من الظواهر والقضايا الاجتماعية المختلفة تقف في مركز جميع النشاطات الاجتماعية المختلفة.

لتحقيق هذه الأهداف السامية الا وهي بناء الانسان والحياة الجديدة لتستغل الدولة كل مرافق ومجالات الحياة. فتبدأ التربية والعمل على صقل الانسان من نوع جديد في روضات الاطفال وفي المدارس وفي المعاهد العليا والجامعات حتى تصل الى المصانع ونوادي الشبيبة.

التربية البدنية والرياضة اصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس في المجتمع الاشتراكي فالبحوثات كثيرة وتثبت ايجابياتها ودورها الرئيسي في صياغة شخصية الشاب وتقوية صحته وصفاته. لهذا لم يكن صدفة ان تتبنى الدولة الاشتراكية التنظيمات الرياضية المختلفة وان تقدم لها المساعدات المادية والمعنوية كافة. من ناحية اخرى تساهم التنظيمات الرياضية الاشتراكية مساهمة فعالة في عملية التقدم الاجتماعي، فهي تساعد على تحقيق مبادىء التعايش السلمي بين الأنظمة السياسية المختلفة وتقدم مساهمة متواضعة من أجل تقوية العلاقات السلمية والأخوية بين الشعوب.

سأحاول، دون التطرق الى تاريخ وتطور الحركة الرياضية في جمهورية المانيا الدمقراطية، اعطاء لمحة عن التربية البدنية والرياضة، مجالاتها المختلفة، بعض الاحصائيات والحقائق، حول اعضائها، حكامها، مبارياتها... لعلنا نستطيع أن نأخذ فكرة متواضعة عن الانسان والحياة الاشتراكية في هذا البلد وعن دور الرياضة فيه.

ان ممارسة الرياضة في جمهورية المانيا الدمقراطية تتم في عدة مجالات او اقسام تعمل بشكل علمي مخطط ومبرمج.

هذه المجالات يمكن تقسيمها كالتالي:

١) مجال او قسم رياضة الأطفال والأجيال الشابة.
٢) قسم التدريبات والمباريات المنظمة.
٣) مجال الموهوبين والابطال.
٤) مجال الراحة.
٥) مجال ما قبل التدريبات العسكرية.
٦) مجال النقاهة والاستشفاء.

هناك العديد من المؤلفات والكتب العلمية التي كتبت عن التربية البدنية والرياضية، مجالاتها المختلفة، اساليب تدريبها اهدافها ومشاكلها وما الى ذلك التي يصعب الآن ذكرها بالتفصيل لضيق المجال ولكنني سأحاول ببعض الأرقام واللوائح ان اكشف «سر» تفوق العالم الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية في الالعاب الأولمبية والبطولات العالمية والأوروبية على الدول الرأسمالية الأخرى!

لائحة رقم (١) تظهر عدد الميداليات التي فاز بها رياضيو جمهورية المانيا الدمقراطية في الألعاب الأولمبية منذ اولمبياد ملبورن العام ١٩٥٦ حتى اولمبياد موسكو العام ١٩٨٠.

في بطولات اوروبا للألعاب الرياضية المختلفة استطاع رياضيو هذا البلد الاشتراكي منذ العام ١٩٥٣ حتى العام ١٩٨٢ ان يحصلوا ٣٩٦ ميدالية ذهبية و٤٥٠ ميدالية فضية و٤٨٠ ميدالية برونزية. اما في بطولات العالم فاستطاعوا ان يحصلوا على ٤٩١ ميدالية ذهبية و٤٣٧ فضية و٤٢٧ برونزية في هذه المرحلة الزمنية.

هذه النتائج الباهرة التي حققت على ايدي رياضيين معروفين مثل رولاند ماتياس الحائز على ثلاثة ميداليات ذهبية في الأولمبيا، او ريناته شتشر الحائزة على اربع ميداليات ذهبية في ركض ١٠٠ م و٢٠٠ م وغيرها تذهل كثيرين من المعلقين والباحثين الرياضيين، خاصة وان هذه الدولة تعتبر فتية ولا يزيد عدد سكانها عن ١٧ مليون نسمة.

ان طبيعة النظام الاشتراكي بحله لجميع التناقضات الرئيسية بين الطبقات المختلفة اي القضاء على الاستبداد واستغلال الانسان لأخيه الانسان والمساعدات المادية والمعنوية غير المحدودة التي تقدمها الدولة للتنظيمات الرياضية وحث كل مواطن وتشجيعه على ممارسة الرياضة واستغلال جميع العلوم والاكتشافات العلمية الطبيعية والاجتماعية وبناء المؤهلين والمدربين والاختصاصيين كل هذا وغيره هو ذلك السر في تقدم التربية البدنية والرياضة وتطور مجالات اخرى ايضا.

لائحة رقم (٢) تعطي صورة واضحة عن تطور عدد الملاعب والقاعات الرياضية المختلفة منذ العام ١٩٥٥ حتى ١٩٧٨.

لائحة رقم (٣) تعطينا فكرة عن تطور عدد الرياضيين المنظمين في «الاتحاد الالماني للجمباز والرياضة» وعن نسبة الاطفال والشباب حتى سن ١٨ سنة وصورة عن تطور عدد المدربين والحكام للألعاب الرياضية منذ العام ١٩٥٧ حتى العام ١٩٨٣.

ان هذه الأرقام المعقدة قليلاً تعطي فكرة متواضعة عن اهتمام الدولة والناس للتربية البدنية والرياضة وعن تطورها في فترة اقل من ثلاثين سنة. في نهاية السنة الماضية وصل عدد الاعضاء المنظمين في «الاتحاد الالماني للجمباز والرياضة» ما يقارب الاربعة ملايين انسان.

ان هذا التطور الهائل ممكن ان لا يدهشنا اذا ما عرفنا بأن موضوع الرياضة يحظى على اهتمامات واسعة من جميع التنظيمات الشعبية والسياسية. اليوم يوجد في جمهورية المانيا الدمقراطية ثمانية جامعات ومعاهد عليا يدرس بها موضوع الرياضة لمدة خمس سنوات وبعدها يحصل الطالب على شهادة دبلوم في التربية البدنية. سنوياً يتخرج من هذه الجامعات والمعاهد اكثر من ١٢٠٠ معلم ومعلمة لتدريس موضوع الرياضة في المدارس والنوادي المختلفة. فمثلاً تخرج حتى سنة ١٩٨٣ من «المعهد الالماني للتربية البدنية والرياضة» الذي تأسس سنة ١٩٥٠ ١٤،٨٥٠ معلماً كان منهم ١٧٨٠ طالب أجنبي من ٨٦ دولة.

لا أريد طرح مزيد من الأمثلة فهي كثيرة وتكشف عن واقع الحياة الاشتراكية وعن دور التربية البدنية والرياضة فيها. لا اريد التكلم عن «درس الرياضة» في المدارس الذي يتمشى على اسس علمية مبرمجة من وزارة المعارف والثقافة وملزمة للجميع، لا اريد ذكر «الفرق الرياضية المدرسية» التي تمارس تدريباتها بعد الدوام ولا عن الرياضة في روضات الاطفال وفي الساحات المدرسية كذلك لا اريد ذكر ذلك الاشتراك الباخس الذي يدفعه المواطن لممارسة الرياضة الذي لا يزيد عن مئة شيكل اسرائيلية. لا اريد ذكر كل هذا لأن الامكانات محدودة للتعمق في هذا المجال ولكن لتكن هذه الحياة ودور التربية البدنية والرياضة فيها هي مثلنا الأعلى والأسمى الذين نعيش ونناضل من أجله.



لائحة رقم (١)

الأولمبياد / السنة		ذهبية	فضية	برونزية	المرتبة
ملبورن	١٩٥٦	١	٤	٢	١٥
روما	١٩٦٠	٣	٩	٤	١٠
طوكيو	١٩٦٤	٣	١١	٥	٨
المكسيك	١٩٦٨	٩	٩	٧	٣
ميونيخ	١٩٧٢	٢٠	٢٣	٢٣	٣
مونتريال	١٩٧٦	٤٠	٢٥	٢٥	٢
موسكو	١٩٨٠	٤٧	٣٧	٤٢	٢
لوس انجلوس	١٩٨٤	لم تشترك	-	-	-

لائحة رقم (٢)

السنة	ملاعب رياضية	قاعات رياضية	قاعات سباحة
١٩٥٥	١٢،٩٣٥	١١٢١	١٨
١٩٦٠	١٤،١٨١	٣٠٧٢	٢٢
١٩٦٥	١٤،٧٤٢	٣٢٩٨	٢٧
١٩٧٠	١٥،١٤٦	٣٦٤٤	٩٦
١٩٧٨	١٥،٣٥٢	٦٨٧٣	١٧٠

لائحة رقم (٣)

السنة	عدد أعضاء الاتحاد الألماني للجمباز والرياضة المنظمين	منهم حتى جيل ١٨ سنة	عدد المدربين	عدد الحكام
١٩٥٧	١،١٦٨،٥٩٤	٣٧٠،٠٢٩	٢١٠٣١	٢٥٩٥٨
١٩٦٥	١،٨١٣،٢٦١	٦٤٨،٣١٤	١٠٦٢١٤	٤٤٩٢١
١٩٧٠	٢،١٥٥،٨١٢	٨١٦،٢٧٦	١٣٩٨٧٢	٤٩١٤١
١٩٧٥	٢،٥٩٤،٨٦١	١،٠٤٨،٧٨١	١٥٨١١٣	٨٥٨٣٤
١٩٨٠	٣،١٣٩،٣٣٣	١،٣٦٦،٠٨١	٢١١٦٢٢	١٢٦٨٥٥
١٩٨٣	٣،٤١٣،٣٣٦	١،٤٤٤،٧٢٥	٢٣٩،٦٠٨	١٤٨٧١٥

عدسة «نوڤوستي» الرياضية



● التربية البدنية ـ الرياضية في العالم الاشتراكي تبدأ في سن الطفولة. في الصورة اعلاه مجموعة من الأطفال في صف تعليم الباليه في قصر الثقافة في جمهورية روسيا على الأورال

مدرب جديد لاتحاد شباب يافا

● من سهيل سيباط ـ عيّن لاعب خط الوسط في فريق مكابي يافا بكرة القدم سابقاً، ابراهام أرويطي (٣٠ عاما)، مدرباً جديداً لفريق هبوعيل اتحاد شباب يافا من فرق الدرجة الثانية ـ المنطقة الجنوبية أ.

وكان مدرب الفريق السابق يحزقيل حزوم قدم إستقالته في أواخر الاسبوع الماضي معللاً ذلك بعدم نجاح الفريق وتأرجحه في مرتبات الوسط.

ويذكر، في هذا الصدد، ان مباراة فريق هبوعيل اتحاد شباب يافا مع فريق هبوعيل هرتسليا السبت الماضي (١٢/٢١) توقفت في الدقيقة قبل الاخيرة عندما كانت النتيجة التعادل (١:١) اثر المشاكل التي وقعت في الملعب. وسيبت الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد في مصير هذه المباراة، قريبا.

هذا، وتبحث ادارة فريق اتحاد شباب يافا عن حارس مرمى وعن لاعبين آخرين، مدافع ومهاجم.

لنسهم ولنعمل على دفع الحركة الرياضية في الطيبة

● بقلم: عبد القادر ظاهر ـ رئيس لجنة الرياضة في مجلس الطيبة ●

□ يخطو فريق هبوعيل شباب الطيبة ويتقدم بثقة وبجدارة نحو المزيد من المكاسب والانتصارات في مبارياته ضمن دوري فرق الدرجة الثانية لكرة القدم، الامر الذي يؤهله لاحتلال مواقع متقدمة وطليعية في تدريج لائحة الدوري في منطقته (شمال ـ ب) لهذا الموسم.

وتعتبر هذه الحقيقة بديهية لكل من يتتبع ويشاهد مباريات الفريق لهذا الموسم نظراً للجهود المبذولة من قبل اللاعبين انفسهم والتي تترجم الى لغة اللعب والاداء الكروي الجيد والمثمر بالأهداف على حد سواء، وبدافع من المسؤولية التي تتجلى بالمواظبة على التمارين والانصياع الى ارشادات المدرب، ارنون شطرنفلد، والتحلي بالروح الرياضية اللائقة. هذا من ناحية.. اما الجانب المساعد الثاني فهو وجود الملعب البلدي المؤهل والحديث والمزود بالمتطلبات كافة والذي حرص مجلس الطيبة المحلي على تجهيزه بعد عشرات السنين من افتقار الطيبة وفرقها الرياضية الى ملعب يمثل هذا المستوى والذي لم يكن بتاتاً في الماضي، حيث كانت فرق الطيبة تلعب على أرض ملاعب مستأجرة وغير لائقة والتزوح الى ملاعب في قرى ومدن قريبة.

وهناك عامل اضافي آخر وهو السهر والجهود المضنية التي يقوم فيها ليل نهار اعضاء ادارة الفريق والمكونة من مجموعة من الشبان واللاعبين القدامى يتفهمون المتطلبات ويسهرون على حل القضايا الإرادية والفنية المعقدة للغاية وعلى رأسها القضية المركزية ألا وهي القضية المالية وسد نفقات تثبيت الفريق وتلبية احتياجاته المتعددة.

وطالما نحن بصدد القضية المالية فانه وعلى ضوء تصاعد الاحتياجات والصرف الطائل والمتعدد الجوانب، نؤكد ان الفريق وادارته مع كل جهودهم الذاتية في جمع التبرعات وكذلك دعم المجلس المحلي، يواجهون مصاعب جدية وعجز خطير من الممكن ان يتهدد ويعيق مسيرة تطور وارتقاء الفريق.

وهنا تبرز وبالحاح حاجة الفريق الى مزيد من الدعم المادي خصوصاً من مجلس العمال في الطيبة ومنظمة هبوعيل الهستدروتية الرياضية. وكذلك من جمهور الفريق وعشاق الرياضة في القرية.

صحيح ان الاوضاع الاقتصادية لا تشجع، لأنها مزرية وكلنا يلمس ذلك. لكن واجب الحرص على الفريق وتشجيع الرياضيين الشباب يتطلب منا جميعا: المجلس المحلي ومجلس العمال وجمهور المؤيدين المزيد من العطاء وكل قرش او شيكل ينفع ويساعد كثيراً.

كما وانه على جمهور الفريق وأبناء الطيبة دعم الفريق ومده بالتأييد المعنوي والتشجيع الرياضي الحقيقي الامر الذي يشكل طاقة لا يستهان بها.

وفي الحقيقة اذا ما تشابكت الايدي وتنادينا جميعاً لاداء واجبنا كل حسب طاقته وامكاناته وهي متوفرة فإننا بذلك نوفر، والى حد بعيد، الاسباب والعوامل اللازمة والضرورية لدفع مسيرة الفريق الى الامام.

وفي ذلك نسهم في رفع سمعة ومكانة طيبتنا وشبابها الرياضي في المجال الإجتماعي ـ الرياضي ذي الشأن الكبير، خصوصاً في ظل الاوضاع المزرية التي يعاني منها شبابنا وجماهيرنا في الطيبة.

رياضة حول العالم

■ بلاتيني يحصل على «الكرة الذهبية» للمرة الثالثة ■

● باريس ـ و.ص.ف ـ منحت مجلة «فرانس فوتبول» الاسبوعية جائزتها «الكرة الذهبية» التقليدية التي تخصصها كل عام لأحسن لاعب اوروبي في كرة القدم هذا العام لميشيل بلاتيني وبذلك تكون ثالث مرة على التوالي حصل فيها على هذه الجائزة.

وحصل صانع الألعاب في نادي «يوفنتوس» الايطالي وكابتن منتخب فرنسا لكرة القدم على مجموع درجات (١٢٧) من النهاية الكبرى وهي (١٣٠) درجة منحتها له هيئة تحكيم تضم (٢٦) شخصاً من مختلف دول اوروبا.

وتقدم بلاتيني على اللاعب الدنماركي بريبين الكجاير لارسين (من نادي فيرونا) وترتيبه الثاني بفارق (٧١) نقطة وعلى اللاعب الألماني بيرنو شوستر (نادي برشلونة) وهو الثالث في الترتيب بفارق (٤١) نقطة.

والجدير بالذكر ان كابتن فريق فرنسا لكرة القدم هو ثاني لاعب في التاريخ يحصل على «الكرة الذهبية» لثالث مرة بعد اللاعب الهولندي يوهان كرويف الذي حصل على هذه الجائزة في الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٣ و ١٩٧٤.

■ إيڤان لندل بطل العالم في التنس لهذا العام ■

● باريس ـ فيما يلي الترتيب الأخير بالكمبيوتر الذي أذاعه اتحاد لاعبي التنس المحترفين على اثر بطولة اديلايد التي اختتمت يوم الاحد الماضي (١٢/٢٣) والذي أكد المركز الاول للتشيكوسلوفاكي إيڤان لندل امام الامريكي جون ماكنرو والسويدي ماتس فيلاندر.

١) إيڤان لندل (تشيكوسلوفاكيا).
٢) جون ماكنرو (الولايات المتحدة).
٣) ماتس فيلاندر (السويد).
٤) جيمي كونورز (الولايات المتحدة).
٥) ستيفان ايدبرج (السويد).
٦) بوريس بيكر (ألمانيا الاتحادية).
٧) يانيك نواه (فرنسا).
٨) اندرز جاريد (السويد).
٩) كيفين كورين (الولايات المتحدة).
١٠) ميلوسلاف مسير (تشيكوسلوفاكيا).
١١) جواكيم نيستروم (السويد).
١٢) تيم مايوت (الولايات المتحدة).
١٣) بول اناسون (الولايات المتحدة).
١٤) جوهان كريك (الولايات المتحدة).
١٥) أندريز جوميز (اكوادور).
١٦) هانري لوزونت (فرنسا).
١٧) سكوت ديفيز (الولايات المتحدة).
١٨) براد جيلبرت (الولايات المتحدة).
١٩) توماس سميد (تشيكوسلوفاكيا).
٢٠) مارتين جايت (الأرجنتين).

■ مصر تسيطر في بطولة افريقيا في المصارعة ■

● الدار البيضاء ـ و.ص.ف ـ سيطر الفريق المصري خلال مباريات الدور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للمصارعة، والتي اقيمت في الدار البيضاء في الفترة من ٢٠ الى ٢٤ كانون الاول الحالي.

فبعد نجاحهم في المصارعة الرومانية (ثمانية ميداليات ذهبية من عشرة) فاز المصارعون المصريون بسهولة في مسابقات المصارعة الحرة وانتزعوا سبعة انتصارات في مقابل اثنين للمغرب وانتصار واحد لتونس. واحتلت السنغال المركز الرابع برصيد ميداليتين فضيتين وأربع ميداليات برونزية.

وقد اشترك في هذه البطولة تسع دول افريقية هي المغرب ومصر وكينيا والسنغال وغينيا وموريتانيا والكونغو وبوركينا فاسو.

وفيما يلي قائمة الميداليات في بطولة افريقيا للمصارعة (الرومانية والحرة):

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
١) مصر	١٥	٤	١
٢) المغرب	٤	٣	٧
٣) تونس	١	٩	٣
٤) السنغال	-	٢	٨
٥) موريتانيا	-	١	١



في النقاش على اقتراح «تامي» نزع الثقة :

فلنر : يجب إسقاط هذه الحكومة وقذفها الى «سوق البطالة» !

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «على حزب العمل أن يغير اسمه لانه حزب ليس انه لا يدافع عن جمهور العاملين فحسب، بل يضطهدهم خدمة للرأسمال الكبير وللامبريالية الامريكية» - هذا ما قاله النائب الجبهوي ماير فلنر خلال خطابه حول اقتراح نزع الثقة بالحكومة، والذي قدمه عضو الكنيست أهرون ابو حصيرة (تامي) احتجاجاً على الخطوات الاقتصادية الاخيرة.

وهاجم النائب فلنر، في كلمته، قيادة الهستدروت المراخية لتقاعسها عن خدمة جمهور العاملين واشتراكها في اضطهادهم.

وأضاف فلنر ان على الحكومة ان تقدم استقالتها ليس فقط نتيجة لسياستها الاقتصادية الفاشلة انما لمجمل سياستها الخارجية والداخلية وهذا هو شعور غالبية الجماهير في البلاد.

وعرض فلنر الاوضاع الاقتصادية الصعبة والنواقص التي تعاني منها المؤسسات الصحية والثقافية والغاء الدعم عن المواد الغذائية الاساسية.

واشار فلنر الى انه اذا كان في الحكومة «ذات الرأسين» تمثيل صريح للاغنياء، متجسداً في الليكود والليبراليين فان لهم ايضا تمثيل سري يتجسد في حزب «العمل».

واعتبر فلنر الحكومة الحالية اسوأ حكومات اسرائيل وطالب باقالتها وقذفها الى «سوق البطالة».

ورد على الاقتراح باسم الحكومة نائب وزير المالية، عادي أموراي، الذي امتدح الخطة الاقتصادية الحكومية التي «ستخرج البلاد حتماً من أزمتها» !

وفي نهاية النقاش اسقطت الكنيست اقتراح نزع الثقة بأغلبية اصوات الائتلاف الحكومي.

غداً، يبدأ التعامل بالشيكل الجديد !

● ماذا تعرف عن بداية عهد العملة الجديدة ؟ ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - مع بدء العام الجديد، غداً (الاربعاء)، يبدأ التعامل رسمياً بالعملة الجديدة الشيكل الجديد الذي يساوي ألف شيكل قديم، وذلك في كل العمليات الاقتصادية بالنقد وبالحوالات البنكية (الشيكات). وعملية حذف ثلاثة أصفار من الشيكل القديم سوف تؤدي لا شك الى إحداث بلبلة شاملة بل عمليات غش وخداع يروح ضحيتها المسنون والأطفال.

● ماذا سيتغير مع الانتقال الى الشيكل الجديد ! ●

لن يحدث أي تغيير من الناحية الجوهرية. وكل ما علينا أن نفعله هو حذف ثلاثة أصفار من سعر كل سلعة أو خدمة ندفع ثمنها. فسعر كيلو البندورة الذي يبلغ اليوم (١٠٠٠) شيكل يصبح ابتداء من غد شيكل جديد واحد. وسعر السفرة بين حيفا والقدس الذي يبلغ الآن (٥٠٠٠) شيكل يصبح غداً (٥) شيكل.

● وماذا مع دفتر الشيكات ●

بامكان كل مواطن بحوزته دفتر شيكات أن يدخل الى فرع البنك الذي يتعامل معه ليطبع على دفتر الشيكات القديم الذي بحوزته ختماً خاصاً مع شارة الشيكل الجديد. وبعدها بالامكان تسجيل المبالغ بالشيكل الجديد ومشتقاته على الشيكات المطبوعة.

● القطع النقدية القديمة ●

تظل القطع النقدية القديمة صالحة للاستعمال حتى يوم ٨٦/٩/٤ وتحسب كأجزاء من الشيكل الجديد. مثلاً - الورقة النقدية بقيمة (٥٠٠) شيكل قديم تصبح قطعة نقدية من فئة نصف شيكل جديد.

● دفع الرسوم الشهرية (كهرباء/ مياه/ هاتف) ●

على المواطن الملزم بالدفع أن يقسم المبلغ الوارد في استمارة الدفع بالشيكل القديم على (١٠٠٠) - الشيكل الجديد - ثم يجري تعديل المبلغ حسب كبر الخانة الأخيرة في حصيلة عملية القسمة (انظر «تدوير» الأسعار).

● «تدوير» الأسعار ●

يجري «تدوير» - تعديل - الأسعار ابتداء من غد (الأربعاء) بالشكل التالي : كل مبلغ ينتهي بخانة ٤ أو أقل، تلغى الخانة الأخيرة فيه. مثلاً - (٤٥٣٦٤) يصبح ٤٥،٣٦ شيكل جديد. وكل مبلغ ينتهي بالخانة (٥) حتى (٩) يعدل الى أعلى. مثلاً - (٤٣٦٦) يصبح ٤،٣٧ شيكل جديد. وكذلك الأمر بالنسبة لخانة العشرات في الأرقام. مثلاً - (٦٣٣) شيكل قديم يصبح (٦٠) أغورة جديدة. و(٨٥٢) يصبح (٩٠) أغورة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

في اجتماع لجنة الرؤساء العرب أمس :

تعليق الاضراب المفتوح ومنح مهلة عشرة أيام لتنفيذ وعود الحكومة

● اللجنة تشيد بالالتفاف الشعبي الواسع حول قرار الاضراب ●

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية أمس اجتماعاً لها في مبنى بلدية شفاعمرو واستمعت فيه الى تقارير من رئيسها ومن سكرتاريتها عن اللقاء الذي تم يوم الاربعاء ٨٥/١٢/٢٥ في مكتب رئيس الحكومة بين سكرتارية اللجنة وبين رئيس الحكومة شمعون بيرس ووزير الداخلية يتسحاق بيرتس ووزير الدولة، عيزر فايتسمان ومسؤولين رسميين آخرين.

وبعد النقاش الذي شارك فيه اعضاء اللجنة صدرت عن الاجتماع القرارات التالية :

● تحيي اللجنة القطرية الوحدة الرائعة التي تجلت إبان إضراب السلطات المحلية العربية المفتوح الذي اعلنته من العاشر وحتى الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري، كما تحيي المشاركة بالاجراءات الكفاحية والتي جرت خلال الاضراب وفي مقدمتها مظاهرة الناصرة يوم ٨٥/١٢/٢١. وتتوجه اللجنة بالشكر الى الجماهير العربية التي ساهمت بشكل فعال في هذه الاجراءات وتدعو الى استمرار المحافظة على وحدة الصف والتنسيق بين السلطات المحلية والمواطنين لضمان تحقيق المطالب العادلة. كما تشكر لجنة الرؤساء القوى الدمقراطية اليهودية على موقفها وفعالياتها خلال الاضراب.

● تقدّر اللجنة القطرية التوجه الايجابي والتفهم من قبل المسؤولين الرسميين للقضايا التي طرحتها اللجنة خلال الاجتماع يوم ٨٥/١٢/٢٥ بين سكرتارية اللجنة وبين رئيس الحكومة ومرافقيه. وتشكر كل من ساهم في تحقيق هذا التفهم وبشكل خاص الوزير عيزر فايتسمان.

● - توافق اللجنة على القرار الذي اتخذته سكرتاريتها يوم ٨٥/١٢/٢٥ بتعليق الاضراب حتى هذا اليوم (٨٥/١٢/٣٠) وتقرر استمرار تعليق الاضراب لعشرة ايام اخرى اي حتى ٨٦/١/٩ آملة ان تنجز وزارة الداخلية تحرير ثلثي المبلغ الذي تقرر صرفه للسلطات المحلية العربية في اللقاء المذكور مع رئيس الحكومة لتخصيصه لتغطية العجز المالي للسلطات المحلية العربية، وتحرير مليار شيكل آخر لاغراض التطوير والذي كان ينبغي تحريره منذ نيسان الماضي وان يكون هذا المبلغ مربوطاً بجدول الغلاء.

● - تخول اللجنة سكرتاريتها متابعة تنفيذ التعهدات المالية التي تقررت في اللقاء مع رئيس الحكومة مؤكدة ضرورة مشاركة ممثلين عنها من الطاقم الذي سيضع المقاييس والمبادىء لتوزيع الاموال لضمان توزيعها بصورة عادلة على جميع السلطات المحلية وفقاً لحجم العجز المالي فيها. كما تطالب اللجنة بضرورة اعداد الميزانيات في السلطات المحلية العربية واقرارها على اسس المساواة مع السلطات المحلية اليهودية.

● - تطلب اللجنة من كل سلطة محلية عربية لم تقدم تقريراً مالياً عن السنة المالية الماضية والمنتهية في ٨٥/٣/٣١ ان تقدمه حتى موعد أقصاه (٣١) كانون الثاني ١٩٨٦.

● - تؤكد اللجنة القطرية قرارها السابق برفض الاتفاق بين وزارتي المالية والداخلية الذي نشرت الصحف تفاصيله مؤخراً، والقاضي بفرض ضريبة جديدة في السنة القادمة بهدف تغطية العجز المالي في السلطات المحلية. كما تعلن اللجنة تأييدها التام لقرار مركز السلطات المحلية برفض جباية ضريبة التعليم من السنة المقبلة عن طريق السلطات المحلية.

● - تطالب اللجنة بعقد جلسة مستعجلة مع وزير الداخلية باشتراك مسؤولين آخرين للتباحث والتوصل الى حلول عادلة لمشاكل التنظيم والبناء من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية ولقضايا الالحاق والمصادرة. هذه المواضيع التي لم يجر حلها في اللقاء الاخير مع رئيس الحكومة.

● - تقرر اللجنة القطرية اقامة لجنة فرعية منبثقة عنها لتقوم بوضع اقتراحات لميزانية خاصة باللجنة وحجم المساعدات التي يجب ان تقدمها كل سلطة محلية عربية الى صندوق تطويرالتعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي.

رابين يتحدى مبادىء

● تتمة من الصفحة الأولى ●

على حد تعبيره، ومثل على ذلك بقيام الجيش الاسرائيلي، في نيسان الماضي، بتدمير زورق في عرض البحر زعم أنه كان يحمل مجموعة مسلحة غادرت الجزائر العاصمة متوجهة الى اسرائيل للقيام باعتداءات فيها.

ويذكر أن رابين صرح، أمس الاول في لقاء مع شبكة التلفزيون الأمريكية «ان.بي.سي»، بأن اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق الرد على «الارهاب» في أي وقت كان. فهذا الأمر بالنسبة لنا - أضاف - هو حرب مستمرة. وستجد الوسيلة الناجعة والزمان المناسب لنثبت للعالم أن حربنا ضد «الارهاب» مستمرة !

● ليبيا ●

أجمعت وسائل الاعلام الاسرائيلية، أمس، على أن ليبيا تقف بكل ثقلها وراء حادثي روما وفيينا. وأبرزت هذه الوسائل تصريح رئيس الحكومة، شمعون بيرس، خلال محاضرة في تل أبيب (الأحد ٢٩ الجاري) بأن ليبيا تعد أحد مراكز الارهاب الدولي وبأن اسرائيل لن تمر على هذا الأمر مر الكرام.

● اليمن ●

ذكرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في أبو ظبي، أمس الاول، أن الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تقومان بتنسيق دفاعاتها العسكرية لمواجهة أي عدوان اسرائيلي محتمل.

وأضافت الصحيفة أن اجراءات احتياطية اتخذت بعد تحليق طائرات حربية اسرائيلية فوق مضيق باب المندب وجزيرتي قمران ومايون.

● الأردن ●

نشرت صحيفة «دفار» الناطقة بلسان حزب «العمل»، أمس، مقالاً لمعلقها السياسي حجاي إيشد أشار في سياقه الى أنه ينبغي عدم استثناء أية دولة من الدول التي «تظلل الارهاب» من احتمال الرد العسكري على «العمليات الارهابية». ويبلغ الشطط بكاتب المقال حد تصور وجود «مؤامرة سورية - سوفييتية» وراء ما أسماه «تصاعد الارهاب» يمثل عليها «التقارب السوري - السوفييتي».

وألمح إيشد، كذلك، الى أن الأردن ضالع في «المؤامرة» السالفة وعليه أن يقرر وجهته القادمة وإلا لسيجد نفسه في حمأة مجابهة عسكرية سيكون هو أحد أطرافها.

هذا، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أمس تصريحاً لخليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، جاء فيه أن اسرائيل تستعد، خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة، لكي تهاجم مكاتب م.ت.ف في عمان أو غيرها.

وأضاف أبو جهاد أن اسرائيل تعتزم الاستفادة من الصدمة التي يشعر بها الرأي العام جراء حادثي روما وفيينا لكي تهاجم مراكز الثورة الفلسطينية. وأعاد الى الاذهان أن محاولة اغتيال سفير اسرائيل في لندن سنة ١٩٨٢، والتي أعلن أبو نضال مسؤوليته عنها، استخدمت ذريعة لشن هجوم شامل على الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان.

● سوريا ●

«حذر» يتسحاق رابين، خلال اللقاء المذكور أعلاه مع إحدى شبكات التلفزيون الأمريكية، من أن تغيير نشر بطاريات الصواريخ السورية من شأنه أن يؤدي الى تصعيد الوضع في المنطقة.

وقال أيضاً إن نشر بطاريات الصواريخ يعد «خرقاً فظاً لقواعد اللعبة» !

ومن جهة ثانية ألمح بعض المعلقين الأمريكيين الى أن اسرائيل قد تستغل حادثي روما وفيينا للقيام بعمل ما ضد الصواريخ السورية.

وقد حلقت الطائرات الاسرائيلية، صباح أمس، فوق العاصمة اللبنانية متجاوزة حاجز الصوت. ولاحظ مراسلو الصحف في بيروت أن هذه التحليقات شهدت تكثيفاً منذ بدء «أزمة» الصواريخ السورية.

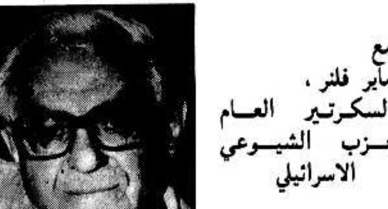
المخابرات الاردنية

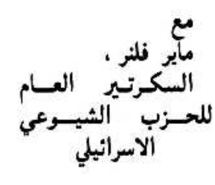
● تتمة من الصفحة الأولى ●

الشكعة من العودة الى الوطن، وذلك بأن ترتب «واسطة كبيرة» !

هذا، وقد أثار هذا الاجراء استنكار مختلف الاوساط الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة، باعتباره اجراء استفزازياً وابتزازياً ضد الموقف الوطني الذي يتخذه والدها. كما يندرج هذا الاجراء في اطار الضغوط المكثفة، التي يمارسها نظام الملك حسين على مختلف القوى والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة، انتقاماً منها لموقفها المعارض من تعيين لجنة بلدية معينة في نابلس بموافقة السلطات الاردنية.







مع
ماير فلنر،
السكرتير العام
للحزب الشيوعي
الاسرائيلي

امنيتي ان ننجح في اسقاط هذه الحكومة حتى نمنع الحرب القادمة

● *كيف تلخص العام ١٩٨٥ ؟ هل جرى هناك تقدم... أم تراجع في القضايا الأساسية ؟*

□ لقد كان أهم حدث في هذا العام على الصعيد الدولي هو لقاء القمة في جنيف بين الرئيسين السوفييتي غورباتشوف والأمريكي ريغن. صحيح ان هذا اللقاء لم يحل القضايا الاساسية مثل تقليص الاسلحة النووية ومنع «حرب النجوم». لكن مجرد انعقاده، بعد الجمود التام الذي ساد منذ تولي ريغن منصبه، والاتفاقيات التي وقعت خلاله، يثبتان ان سياسة المواجهة التي تنتهجها امريكا تصطدم بمقاومة شديدة جداً في العالم كله بما في ذلك في الولايات المتحدة الامريكية. ولذلك فقد اضطر نظام ريغن الى النزول من الشجرة العالية التي وضع نفسه فوقها. وهذا الامر يقول الشيء الكثير بالنسبة لاحداث السنة القادمة عن ضرورة تقوية نضال الشعوب ضد سباق التسلح وحرب النجوم ومن اجل التعايش السلمي.

● *ولكن... كيف تضع في هذا الاطار التفجير النووي التجريبي الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية يوم امس ووصفه الاتحاد السوفييتي بهدية رأس السنة الشريرة ؟*

□ اجل. ان هذا التفجير يؤكد أهمية الموقف السوفييتي وطبيعة الدور الامريكي. فالاتحاد السوفييتي اوقف من جانبه التجارب النووية لمدة نصف سنة (تنتهي في ٨٦/١/١) واقترح على امريكا التجا[illegible] معه ولكن الجواب الامريكي جاء بالتفجير. وهذا يدل على ان الاوساط المعادية للتعايش ال[illegible] ما زالت قوية. ولذا فان الخطر بنشوب حرب عالمية لا يزال قائماً.

● *لنعد [illegible] السؤال الأول..*

□ الأمر الذي في الاهمية بعد الوضع الدولي هو الوضع في الشرق الاوسط. وهو مرتبط بالولايات المتحدة الامريكية. لأنها هي العامل المركزي في منع السلام العادل في منطقتنا وفي دعم اسرائيل في استمرار سياسة الاحتلال والعدوان.

● *حين يتحدثون في اسرائيل عن المستقبل.. تراهم يتنبأون ليس بالسلام القادم بل بالحرب القادمة..*

□ اجل.. اجل.. هذا صحيح. فالحكومة الحالية برئيسها بيرس وبوزير امنها، رابين، وبوزير خارجيتها، ورئيسها القادم شمير، «تبشر» بانها تعد لحرب جديدة وهذه المرة ضد سوريا.

● *انهم يتحدثون حتى عن حرب ضد ليبيا !*

□ في الواقع انهم يهددون كل الدول العربية التي يتواجد فيها فلسطينيون. وهذا يؤكد انهم ليس فقط لم يجروا تغييراً ايجابياً في سياستهم بل ان سياسة العدوان التقليدية مستمرة وبشكل اشد. ولولا الدعم الامريكي متعدد الجوانب، عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، لما كان هذا ممكناً. ان هذه السياسة جعلت، في العام ١٩٨٥، الازمة الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل تشتد. واذا استمرت هذه الحكومة في قيادة شؤون الدولة فان الوضع سيشتد سوءاً في كل المجالات. وهنا اود الاشارة الى التصعيد الذي جرى في العام ١٩٨٥ في نهب الاراضي العربية في النقب وفي الجليل والمثلث. فالى جانب تفاقم الاخطار على الدمقراطية ان هذا التصعيد ادى الى تفاقم العنصرية وتعاظم خطر الفاشية.

● *وما رأيك في مستوى النضال التقدمي في اسرائيل خلال العام ١٩٨٥ ؟*

□ للأسف الشديد فان هذا النضال ضعف بشكل عام عما كان عليه في السنوات ٨٢ - ٨٣ خلال حرب لبنان.

● *لماذا ؟*

□ هناك قوى ذات وزن ممن شارك في النضال ضد الحرب في لبنان اكتفت بالانسحاب الجزئي للجيش الاسرائيلي من لبنان. وهناك من ضعف ووصل الى حد اليأس. اذ رأى ان النضالات الجماهيرية في حينه لم تؤد الى تغيير جذري. مع ان الاستنتاج الصحيح مفروض ان يكون عكسياً اذ ان النضال ضد الحرب في لبنان كان أحد العناصر الاساسية التي اجبرت الحكومة على الانسحاب.

● *وكيف ترى دور اقامة حكومة التكتل القومي في اضعاف هذا النضال ؟*

□ بالتأكيد. فهي حكومة واسعة. وقد امتنعت قوى متعددة تابعة لها او مرتبطة بها عن النضال.

● *ما هي آمالك وامنياتك الشخصية للعام ١٩٨٦ ؟*

□ آمالي وامنياتي الشخصية هي آمال الحزب والجبهة وامنياتها. وتتلخص في الامل بتقوية الحزب على طريق المؤتمر العشرين ومقرراته وخصوصاً في مجال التوسع في الصفوف. وكذلك الجبهة. وآمل في ان ننجح في تجنيد القوى للنضال من اجل اسقاط هذه الحكومة حتى نمنع الحرب القادمة.

● *وهل من برنامج نضالي موحد لهذه المعركة ؟*

□ بالطبع. هناك مقررات المؤتمر العشرين للحزب والدعوة لاقامة اوسع جبهة نضالية.

● *وما هي احتمالات النجاح في اقامة جبهة كهذه ؟*

□ هناك احتمالات جدية. فمع ان القوى المثابرة في النضال ما زالت قليلة. لكن هناك اتساعاً بارزاً في القوى التي باتت تتحدث عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتتكلم بجدية ضد العنصرية.

● *لقد دعا المؤتمر لاقامة جبهة معادية للامبريالية ؟*

□ اجل. اننا ندعو لاقامة اوسع الجبهات لخدمة مختلف الاهداف العينية المحددة والعامة. اننا نريد ان تعود الوحدة الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة العداء للامبريالية ليفسح المجال امام وحدة كافة القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي وداخل اسرائيل. فهذا هو احد اهم الامور التي يمكن ان تضع حداً للاحتلال وتحقق السلام.

● *هل من كلمة تقدمها الى جمهور الكادحين في البلاد والجماهير العربية ؟*

□ اجل. للجماهير الكادحة اقول تجب ان تناضل اكثر في السنة القادمة. فللاسف ان قيادة الهستدروت تلجم العمال ونضالهم الشرعي في سبيل حقوقهم واجورهم. ولكن الطبقة العاملة هي قوة جبارة. والهستدروت قوة جبارة لكنها ليست مفعلة بل ان قيادتها تتعاون مع الحكومة. وعليه يجب تقوية النضال لاجبارها على تغيير نهجها.

● *والجماهير العربية..*

□ اتمنى للجماهير العربية ان تواصل تعزيز وحدتها وتعاونها مع القوى الدمقراطية اليهودية وان تحقق الانتصار في نضالها ضد التمييز والاضطهاد القوميين ومن اجل المساواة.

● *وكلمة اخيرة.. عامة...*

□ كلمتي الاخيرة هي انه لا شك لدي في ان طريقنا هو المنتصر. فلا يوجد هنالك حل سوى الحل الذي نقدمه. ان كان ذلك في قضية السلام أو أية قضية أخرى اقتصادية.. اجتماعية.. مساواة.. والخ. وكل عام وانتم بخير.

❖ نظير مجلي ❖







ر.ا.م.
زكي وابراهيم عوّاد - مهندسان مقاولان
شركة لأعمال الهندسة، البناء، الإسكان، التطوير والاستثمار
الناصرة - عمارة بيت الصداقة ت: ٧٢٣٢٩-٣

كراج المركز
سلامة ابو خضرة - تصليح جميع انواع السيارات
الناصرة - المنطقة الصناعية - تلفون ٦٥/٥٤٨٤٦

مطبعة واوفست الحكيم
الناصرة - شارع الكازانوفا
تلفون ٦٥/٥٤١٢٥

محلات يزبك
للأدوات المنزلية - الناصرة - حي الميدان
تلفون: ٧٦٣٩٨ - ٧٥٣٢٦ - ٦٥/٧٠٢٢٥

حلويات ابو رياب المرحوم
الناصرة - شارع بولس السادس ت: ٦٥/٧٦٠٢٢
حلويات شرقية وغربية

محلات يارموس أحمد واولاده
الناصرة - السوق - تلفون ٦٥/٥٦١١٧٠
ملبوسات رجالي وستاتي وللاولاد
لمختلف الأجيال ومقاييس كبيرة

أزياء الربيع
لصاحبها عادل ابو ربيع
الناصرة - السوق - قرب سباط الشيخ
احدث الأزياء لجميع افراد العائلة

محلات ميشيل نخله
كلين
الناصرة - قرب عين العذراء
تلفون: ٦٥/٥٥٩٣٦

محمد عبد القادر
شركة لأعمال البناء والتطوير
الناصرة - المركز ت: ٦٥/٧١٤١٩

كرام
تصاميم وميكانيكيات
تجليس ودهان لجميع انواع السيارات
بيع قطع غيار وأدوات تجميل
الناصرة - المنطقة الصناعية ت: ٥٥١٢٩ / ٧٠٥٠٠

المنيوم المركز
نعيم عبد الخالق واخوانه - الناصرة - الشارع الرئيسي
اشغال جميع انواع البلاستيك والألمنيوم

محلات مصطفى صفوري
الناصرة - شارع بنك باركليز قرب بلدية الناصرة
فرعان: قرب الجامع - ت: ٠٦٧/٦٧٠٦٤
جميع انواع الأدوات الكهربائية

محلات حمالي اخوان للعرائس
سوق العرايس - الناصرة عمارة حمالي ت ٥٥٩٢٩
احدث واجمل الوريلات البلدية والمستوردة

مجوهرات ابو فادي
لصاحبها جواد ابو احمد
الناصرة - السوق

شركة الجليل للأثاث
شحبري اخوان - الناصرة ت: ٥٦٢٢٨
إنتاج وبيع أثاث للمدارس والمعاهد
والمؤسسات العامة والخاصة

بهجات موسى
وكيل عام لبطاريات اطلس
الناصرة - الحي الشرقي قرب الكازيه
ت: ٥٤٨٩٣/ تخفيضات من ١٠ - ١٥٪

كراج سعيد ابو الهيجا
تصليح سيارات "بيجو"
الناصرة - المنطقة الصناعية - ت: ٧١٠٥٣

كافة انواع الاجهزة والآلات الكهربائية
تكييف، قرطاسية مكتبية
الناصرة عمارة الجيتو
طابق II

سنمار Sinimar סנמאר
تلفون: ٦٥/ ٧٠١٧٢

السيارة - رؤوف أبو النعيم
وكيل سيارات، سيات، رينو والفارميو
في الناصرة والقضاء وجميع قطع السيارات
الناصرة المنطقة الصناعية ت: ٧١٠٨٠ - ٧٩٧٢٠

شهاب اخوان
تجارة واشغال المنيوم وترتيب
الناصرة الحي الشرقي ت: ٦٥/٥٦٤٧١

قاسم شريف واولاده
بيع اجود وأروع انواع البلاط
الناصرة - بير الامير ت: ٦٥/٥٦٠٦٢

أزياء خالد جبارين
ملبوسات لجميع افراد العائلة
الناصرة - السوق ت: ٦٥/٥٤٩٣٤

نزارين تورز
العفيفي
الناصرة - المنطقة المركزية ت: ٧٠٥٧٧

مطعم الأمل
جميع انواع الأكولات الشرقية
الناصرة - الشارع الرئيسي ت: ٥٥١٠٩

فوتو انجلو
الناصرة - عمارة بيت الصداقة ت: ٥٦٥٥٥ / ٧٤٨٧١
تصوير - تحميض افلام ملونة وعادية

من الناصرة
يهنئون
بعيد
رأس السنة
المباركة

بيتينا ايتاليانو
بإدارة: نايف وروبير
بوريكس وفطاير على مختلف انواع
الناصرة - قرب العين ت: ٦٥/٥٦٧٤٨

اتحاد خدمات باصات الناصرة
الناصرة - تلفون: ٦٥/٧٠٩٥٥

محلات أبناء شفيق الحسن
الناصرة - السوق - تلفون ٦٥/٥٤٦٤٩
جميع الأدوات الكهربائية، مكاوي
ماكنات خياطة، افران غاز ومراوح

فوتو اكسبرس
الناصرة عمارة وقف الكاثوليك - ت: ٦٥/٧١١٧٢
جميع انواع التصوير، تحميض وطبع افلام
عادية وملونة، بيع جميع انواع الأفلام والات تصوير

كول بو للأولاد
جميع انواع الألعاب والهدايا لكل الأجيال
بيع بالجملة والمفرق
لصاحبه ماهر عودة - الناصرة - الناتوف - تلفون ٦٥/٥٦٨٦٦

ابراهيم نعمة ناصر واخوانه
مقاولو بناء - لكل منطقة الشمال
مضخات باطون لكل ارتفاع - الناصرة - حي الصفافرة - تلفون ٦٥/٧٩٦٣٤

كل عام وأنتم بخير

الاتحاد الناصرة

مجلس باقة الغربية
رئيس المجلس
سمير درويش

باسمنا وبالنيابة عن مجالسنا، نتقدم بالتهاني الحارة الى أهلنا في قرانا والى شعبنا والعالم كله بمناسبة حلول عيد رأس السنة الميلادية، راجين ان تعود علينا وقد عم السلام فوق ربوع منطقتنا والعالم أجمع.

وكل عام وأنتم بخير

مجلس جت المحلي
رئيس المجلس
أحمد أبو عصبة

مجلس الطيبة المحلي
رئيس المجلس
عبداللطيف حبيب

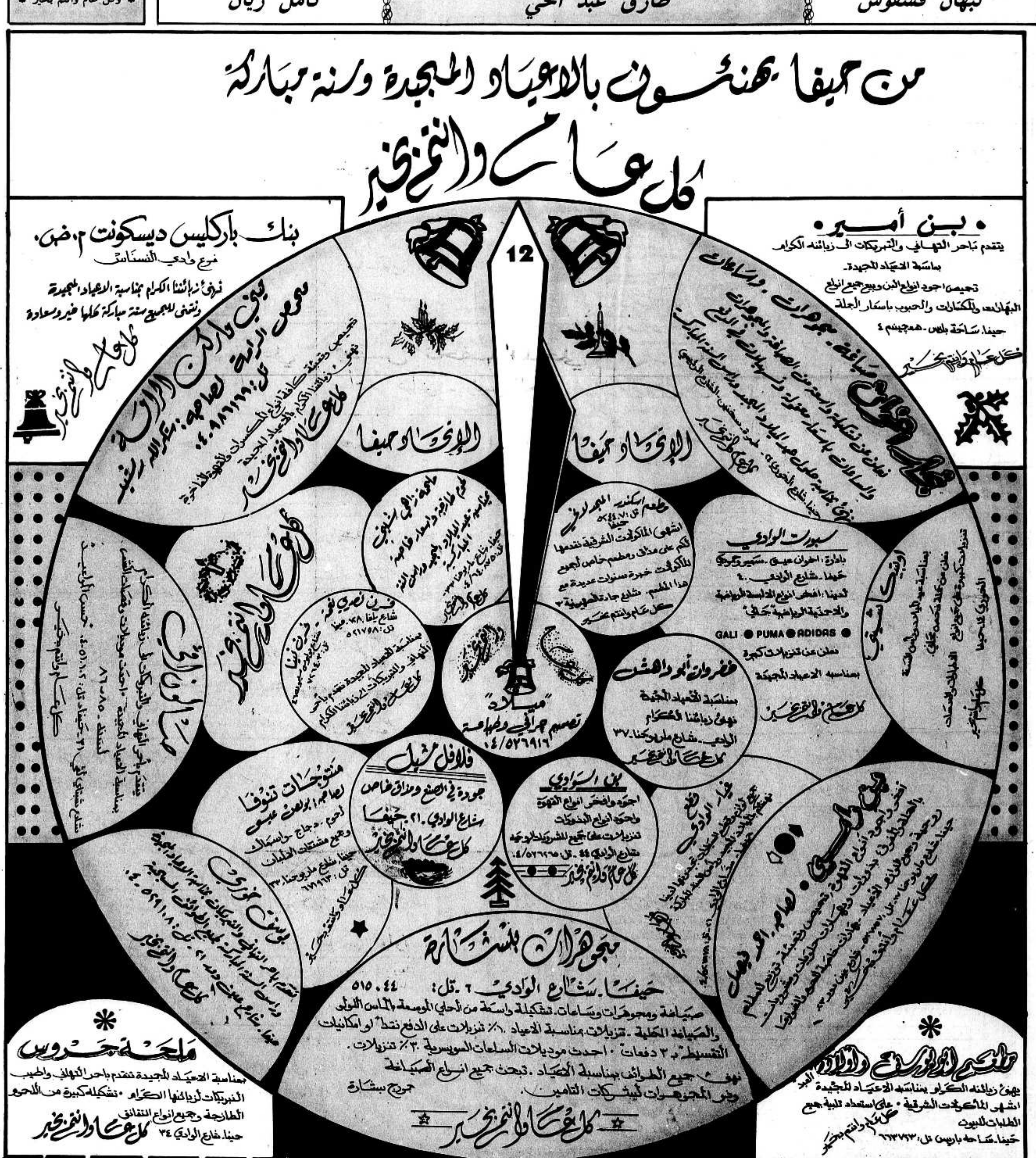
مجلس كفرقاسم المحلي
رئيس المجلس
عبد الرحيم عيسى

مجلس جلجولية المحلي
رئيس المجلس
داود جرن

مجلس قلنسوة المحلي
رئيس المجلس
نبهان قشقوش

مجلس الطيرة المحلي
رئيس المجلس
طارق عبد الحي

مجلس كفر برا
رئيس المجلس
كامل ريان



اعلان هام!!

حفل شرقي ساهر بمناسبة رأس السنة الجديدة في

مطعم وبار «فريدي» ـ حيفا

وذلك في الساعة التاسعة من مساء ٨٦/١/١

* يحيي الحفل المطرب نصري القط.

الرجاء حجز التذاكر مسبقاً، حيفا، هاتف: (٣٨٣٣١٧) وجادة هنسية» ١٢٤ ـ جبل الكرمل ـ في المدخل من درج عمارة «الباولينغ» سابقاً.

○ لطفاً: الدخول يتم بحجز تذاكر مسبقاً ○

وكل عام وأنتم بخير

لجنة التنظيم والبناء شارونيم/ شمال الشارون

شارع «شطمبر» ٥ نتانيا، ت: (٠٥٣/٧٦٥٧٦) ص.ب. ٢١٧١

نعلن بهذا للجمهور انه بموجب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ قدم للجنتنا طلب للموافقة على طلب استخدام غير عادي لتشغيل منجرة في منطقة خصصت للسكن في حوض ٧٨٦١ قسيمة ٣٢ رقم ١ في قلنسوة.

كل من له اعتراض على الطلب المذكور، يقدم اعتراضه المفصل كتابياً الى اللجنة المحلية حسب العنوان المذكور اعلاه الى مكاتب اللجنة المحلية خلال ١٤ يوماً من نشر هذا الاعلان.

السكرتارية

تهنئة

تهانينا الحارة الى الدكتور عصام ياسين من شفاعمرو بمناسبة افتتاح عيادته في قرية الكعبية. بالتوفيق والنجاح.

صلاح الدين بقاعي وعائلته ـ شفاعمرو

تهنئة

الى المحامي ذياب عدوي: أجمل التهاني والتمنيات بمناسبة افتتاح مكتبك الجديد في عمارة «الحتحوت» في الناصرة.

عبد الكريم ابو راس وعائلته

شارع عبد الرحيم ٥٥ (بجانب البريد القديم)

بصريات — عكا هاتف ٩١٦١٧١ — افندي

يهنئ جميع المحتفلين باعياد الميلاد المجيد وراس السنة الجديدة، وكل عام وانتم بخير

مجلس الطيبة المحلي

هاتف: (٣-٢-٦٥١٣١-٠٥٢)

تمديد مناقصة ١٠ - ٨٥/١

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن قبول عروض لإقامة ملعب لكرة السلة والكرة الطائرة في مدرسة الشبيبة في الطيبة.

الخرائط وكتاب الكميات وشروط الدفع يمكن تسلمها من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع ١٠ شيكل جديد والذي لا يعاد.

تقدم العروض لمكتب مجلس الطيبة المحلي او ترسل بالبريد المسجل لغاية ٨٦/١/٩ الساعة ١٢,٠٠ ظهراً، مرفقاً بها كفالة مالية مقدارها ١٠٪ من قيمة العرض لفترة ٣ أشهر والتي بدونها لا يقبل العرض.

على المقاول ان يكون مشتغلاً مرخصاً وذا خبرة في هذا المجال.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس المجلس

محلات مؤيد غازم للكراميكا

الطيبة ـ المثلث

○ كراميكا ومغاسل ○

تهنئ زبائننا الكرام وعموم المواطنين بمناسبة عيد رأس السنة

* وكل عام وأنتم بخير *

محطة وقود «ديلك» ـ الطيبة

لصاحبها : سعيد الرشيد

نتقدم الى زبائننا الكرام والى عموم المواطنين بأحر التهاني بمناسبة حلول رأس السنة

* وكل عام وأنتم بخير *

باسمنا وبالنيابة عن مجالسنا المحلية نتقدم بأحر التهنئات واطيب الامنيات الى اهلنا في قرانا والى شعبنا الفلسطيني والانسانية جمعاء بمناسبة قدوم السنة الجديدة راجين ان تمر علينا بالخير وان تجلب معها السلام والعدل الى ربوعنا

بإسمنا وبالنيابة عن مجالسنا، نتقدم بأحر التهاني واطيب الأمنيات الى أهلنا في قرانا بمناسبة حلول عيد رأس السنة الجديدة آملين ان تعود علينا هذه المناسبة وقد ساد السلام والعدل جميع شعوب العالم والمنطقة

وكل عام وانتم بخير

مجلس كفر ياسيف المحلي
نمر مرقس ـ رئيس المجلس

مجلس المكر المحلي
محمود صالح خليل ـ رئيس المجلس

مجلس البعنة المحلي
علي حصارمة ـ رئيس المجلس

مجلس الرامة المحلي
الياس قسيس ـ رئيس المجلس

مجلس دير الاسد المحلي
أحمد نعمه ـ رئيس المجلس

مجلس نحف المحلي
أحمد عباس ـ رئيس المجلس

مجلس بيت جن المحلي
شفيق أسعد ـ رئيس المجلس

مجلس معليا المحلي
حنا شوفاني ـ رئيس المجلس

مجلس يركا المحلي
محمد ملا ـ رئيس المجلس

مجلس جديدة المحلي
عفيف كيال ـ رئيس المجلس

مجلس يافة الناصرة المحلي
رئيس المجلس
أسعد يوسف كنانة

مجلس كفركنا المحلي
رئيس المجلس
صالح عبد القادر طه

مجلس المشهد المحلي
رئيس المجلس
يوسف مرعي

مجلس ديرحنا المحلي
رئيس المجلس
رجا خطيب

مجلس سخنين المحلي
رئيس المجلس
محمد غنايم

مجلس عيلبون المحلي
رئيس المجلس
يوسف سرور

مجلس المغار المحلي
رئيس المجلس
قاسم فريد غانم

مجلس عرابة المحلي
رئيس المجلس
محمد عبري نصار

مجلس طمرة المحلي
رئيس المجلس
عباس حجازي

مجلس اكسال المحلي
رئيس المجلس
صالح يحيى دراوشة

مجلس عين ماهل
رئيس المجلس
أحمد أبو ليل

مجلس دبورية المحلي
رئيس المجلس
أسعد عزايزة

مجلس الرينة المحلي
رئيس المجلس
حسن محمود خطبا

مجلس كفرمندا المحلي
رئيس المجلس
طه عبد الحليم

مجلس شعب المحلي
رئيس المجلس
عفو فاعور

مجلس طرعان المحلي
رئيس المجلس
يونس نصار

معرض منير

لصاحبه منير ادريس

تنزيلات من ١٥-٣٠٪

بمناسبة الأعياد السعيدة

نعلن عن حملة تنزيلات على حرامات بيك (فيرق) تطريز، بيجامات، مناشف لوازم تجميل، عطور رجالي وستاتي هيلاهوبات، كلسات وعلى ضمن تشكيلة من القرالي وكافة لوازم العرائس

كل عام وأنتم بخير

معرض منير ـ الناصرة ـ مركز البشارة التجاري

كراميكا مواسي م.ض

عبد اللطيف مواسي وأولاده ـ باقة الغربية

يهنئون زبائنهم بمناسبة حلول عيد رأس السنة الميلادية ويعلنون عن وجود أحدث وأفخم أنواع الكراميكا والبلاط الصيني «خارصينا» وجميع لوازم المطابخ والحمامات التي تفوق ما ينتج في ايطاليا وسائر دول اوروبا جودة ورونقاً.

من اوروبا الى بيتك بأسعار البلاد

للاتصال والحجز:

○○○ مكاتبنا في باقة الغربية ـ الشارع الرئيسي ـ مدخل البلدة ـ ت: (٠٦٣/٧٠٤٨٨)

○○○ المصانع ـ باقة الغربية ـ تلفون: (٠٦٣/٧٩٦٨٧) و(٠٦٣/٧٧٣١٠)

صالح جابر

المكتب في الطيبة ـ تلفون: (٠٥٢/٦٥٠٦١)

مصنع بلوك ـ المنطقة الصناعية

مبيع جميع مواد البناء

نتقدم الى زبائننا الكرام في بلدة الطيبة وقرى المثلث والضفة الغربية والى سائر فئات شعبنا، بأحر التهاني، بمناسبة حلول عيد رأس السنة الميلادية، راجين الله أن يعيده علينا وقد عم السلام العادل في المنطقة.

كل عام وانتم بخير









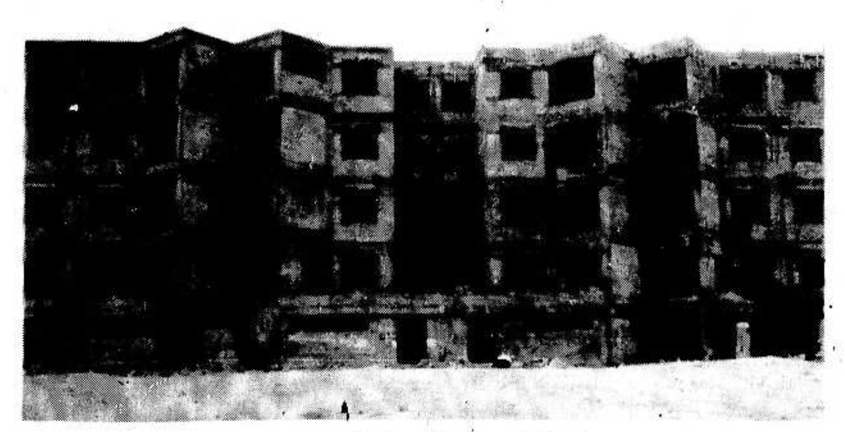

رموت عمال «م.ض.»

تزف

بشرى للأزواج الشابة

* رموت عمال تقدم لكم الحل لمشكلة السكن
* نحن نضمن لكم امتلاك شقة فسيحة ومريحة وجاهزة للسكن
* نحن نضمن لكم التسهيل للحصول على قرض سكن (مشكنتنا) بشروط مريحة وسهلة جداً.

● رموت عمال تبني المساكن في الطيرة والطيبة والرملة



الشيكونات في الطيبة في طور البناء

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بمكاتبنا في:

١- كفار سابا - شارع «ڤايتسمان» ١٠٨ - ت: (٠٥٢/٤٤١٤٣٣)(٠٥٢/٣٣١١٩)
٢- الطيبة - مكتب صالح صابر - الشارع العام - ت: (٠٥٢/٦٥٠٦١)
٣- الطيرة - المكتب في الشيكون نفسه.